يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات
الثمن : ٨٠٠ ل.
מחיר: 8 ל״י
אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٤ كانون ثاني ١٩٨٠ ، ١٦ صفر ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٦٨ — VOL. 68/36 — 4.1.1980

الامبرياليون يشددون التوتر بذريعة احداث افغانستان
والولايات المتحدة تعد لاقامة قواعد في مصر واسرائيل

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اتخذ الامبرياليون الامريكيون خطوات جديدة في سبيل تشديد التوتر الدولي بذريعة « التدخل السوفييتي » !! في افغانستان .. فاستدعوا سفيرهم في موسكو لاجراء مشاورات معه !! وجمدوا اجراءات مصادقة الكونغرس الامريكي على اتفاق تحديد الاسلحة النووية الاستراتيجية (سالت — ٢) ... واوحوا بانهم يدرسون عرض حكام مصر واسرائيل لاستخدام قواعدهم العسكرية لاغراض مخططاتهم العدوانية في المنطقة .. كما قرروا تزويد باكستان ، حيث يتمركز المتمردون الافغان اعداء الثورة ، بالسلاح .

ورافق هذه الخطوات حملة محمومة شنتها وسائل الاعلام في الولايات المتحدة واوروبا الغربية لعرض الادارة الامريكية على اتخاذ مزيد من الخطوات لتوتير العلاقات السوفييتية — الامريكية .

ومن بين الاقتراحات التي روجتها هذه الوسائل الغاء الاتفاقات التجارية بين الطرفين .. ومقاطعة الالعاب الاولمبية المقرر ان تجري في موسكو في هذا العام .

وذهبت بعض الصحف الاوروبية والامريكية المغرقة بالرجعية فاقترحت على الادارة الامريكية اتخاذ اجراءات اكثر حزما !!!

وسارع حاكم مصر انور السادات الرائد الرجعيين لفتح المجلس شبيهة — برقاه — ليقر بيانا يدعو فيه الشعوب الاسلامية الى اتخاذ موقف ضد « التدخل السوفييتي » ! في افغانستان . كما يخاطب جميع البرلمانات في « الدول المسلمة » باتخاذ اجراءات ايجابية لمساعدة الشعب الافغاني في محنته ووقف التدخل السوفييتي ..

وطبعا لم يتوقف برلمان السادات في « متاهة من السلام » عند الافغان .. ففي بيانه اتهم الثورة الايرانية بالتزلزل نحو التدهور ودعا الحكومة في طهران الى اطلاق سراح الرهائن الامريكيين ..

وفي مقابلة صحفية جديدة ، اذاعتها شبكات التلفزيون الامريكية والاسرائيلية امس الاول ، صرح السادات بانه « سيعارض » تدخل الولايات المتحدة العسكري في ايران .. ولكنه سيؤيد هذا التدخل اذا جرى « لاستعادة التوازن في المنطقة » والتحرير الرهائن الامريكيين في السفارة الامريكية في طهران ..

وبهذا اعلن تأييده لاية مغامرة امريكية تؤدي الى مجابهة امريكية — سوفييتية تعيد « التوازن » ! الذي اصيب بالخلل من جراء نجدة الاتحاد السوفييتي الثورة الافغانية .

ولكن بينما تزداد حمى الامبرياليين والرجعيين في حملة معاداة الاتحاد السوفييتي والثورة الافغانية وتتوالى البيانات المثيرة حول « المعارك الضارية » بين الجنود السوفييت والافغان .. تنقل الوكالات الغربية ، مضطرة ، انباء من افغانستان تعترف بان الهدوء يسود العاصمة كابول وان المعارك تجري على حدود افغانستان — باكستان مما يؤكد ان اعداء الثورة ينطلقون من قواعدهم في باكستان لضرب الثورة وان الامبرياليين والرجعيين يدربونهم ويزودونهم بالسلاح .

(اقرأ الافتتاحية)

هبة شعبية لاحباط المؤامرة الصهيونية للاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — انبعثت القوى الوطنية في الضفة المحتلة على رفض قرار السلطات الاسرائيلية الاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية ونشطت في تصعيد الحملة الشعبية لاحباطه .

وعندما ان ابلغ وزير الطاقة الاسرائيلي مدير الشركة بالقرار ورؤساء المجالس البلدية والقروية وقادة النقابات وسائر الهيئات الشعبية يتحركون على جميع المستويات لاحباط هذا المخطط التآمري على الشعب العربي المحتل .

وقد رأوا منذ البداية ان لا اساس لزعم السلطات الاسرائيلية بان خطوتها تعود الى اخفاق الشركة فنيا في القيام بمسؤولياتها ، واكدوا ان قرار الاستيلاء يؤلف جزءا عضويا من مخطط تجريد القدس العربية المحتلة من طابعها العربي وتوحيد شطريها الى اسرائيل .

وهذا ما اعلنته ادارة شركة كهرباء القدس ، في بيانها الصادر امس الاول ، وجاء فيه ان القرار الاسرائيلي يحمل في طياته ابعادا سياسية وقانونية ويشكل تهديدا لوجود الشعب العربي الفلسطيني في هذا الوطن .

كذلك كشفت الادارة ، في بيانها ، تزوير وزير الطاقة الحقائق فاعلنت انها تقدمت قبل ثلاثة اشهر بطلب الى سلطات الحكم العسكري فمنعها من ايصال التيار الكهربائي الى ست عشرة قرية عربية في وادي ... — ... الا ان هذه السلطات احجمت عن الرد على هذا الطلب بالايجاب .

وفي الوقت نفسه قررت الادارة البقاء في حالة تأهب لمواجهة تطورات الموقف .. كما قرر ممثلو الشركة الدفاع عن الشركة ومصالحهم ازاء الهجمة السلطوية الاحتلالية .

وتقول الانباء باستمرار ان وفود المجالس البلدية والقروية والهيئات الشعبية تؤم ادارة الشركة للاعراب عن تضامنها في معركتها من اجل البقاء .

وفي اسرائيل شهدت محافل واسعة من الرأي العام على الضغط ضد الخطوة فاعلنت معارضتها لها ..

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

ماير فلنر يشجب محاولة الاستيلاء على شركة الكهرباء ويطالب ببحث الموضوع في الكنيست

الكنيست — لمراسلنا — شجبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قرار حكومة « التكتل » الاستيلاء على شركة الكهرباء العربية المقدسية ، وذلك في طلب مستعجل الى رئاسة الكنيست تقدم به النائب ماير فلنر .

وجاء في الطلب : « ان هذا القرار يتنافى والقانون الدولي وهو بمثابة خطوة جديدة لضم القدس العربية المحتلة الى اسرائيل واستفزاز موجه ضد الشعب العربي الفلسطيني ومس متعمد بكل امكانيات السلام في المنطقة . ان جميع التبريرات التقنية للاستيلاء على شركة الكهرباء العربية ما هي الا ذرائع لتبرير هذا القرار السياسي » .

وطالب النائب فلنر رئاسة الكنيست ان تدرج هذا الموضوع على جدول اعمالها لالغاء قرار الحكومة .

الثورة الافغانية تتصدى لحملة الامبريالية الافترائية

كارمال : النجدة السوفييتية تهدف الى مساعدة الشعب الافغاني على صيانة استقلاله وسلامة اراضيه

كابول — الوكالات — « ان المهمة الرئيسية التي تواجه الشعب الافغاني الآن هي الدفاع عن منجزات ومكاسب ثورة ابريل نيسان ١٩٧٨ المجيدة وتوطيد مواقعها » . هذا ما اعلنه الرئيس الافغاني ، بابراك كارمال ، امس الاول الاربعاء ، في الاجتماع المشترك الذي عقدته اللجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني ومجلس قيادة الثورة والحكومة ، لمناسبة الذكرى ال ١٥ لتأسيس الحزب الثوري ، حزب الشعب الدمقراطي الافغاني .

واعلن كارمال ان الحزب سيواصل النضال في سبيل مصالح العاملين الافغان وفي مواجهة الامبريالية والرجعية العالمية والاقليمية والمحلية ، وسيعمل بثبات من اجل اقامة العدالة الاجتماعية والدمقراطية .

وتعرض بابراك كارمال الى حملة الافتراءات الامبريالية ، التي شنها كارتر وغيره من زعماء الدول الامبريالية والرجعية ، فقال : ان هذا التحريض والافتراء يعد تدخلا في شؤون افغانستان الداخلية وهو يتوافق مع المؤامرات الامبريالية والرجعية التي حيكت على الشعب الافغاني منذ انتصار ثورته المجيدة في نيسان ١٩٧٨ وتعد دعما للعصابات الارهابية التآمرية على الثورة .

وقال الرئيس الافغاني ان المساعدة الاخوية ، التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للشعب الافغاني ، بطلب من الحكومة الافغانية ، تستهدف الدفاع عن الدمقراطية وعن استقلال افغانستان وسلامة اراضيها . والشعب الافغاني له يتوجه بالشكر العميق للاتحاد السوفييتي على مساعدته له .

وكانت حكومة جمهورية افغانستان الدمقراطية قد اصدرت في وقت سابق بيانا رسميا استنكرت فيه الحملات الافترائية على الشعب الافغاني وجاء فيه : ليس صدفة ان وجدت الولايات المتحدة نفسها على رأس هذه الحملة . فمنذ ان انتصرت ثورة نيسان ١٩٧٨ اتخذت واشنطن موقفا معاديا منها . وهي تسعى في حملاتها الافترائية الآن الى صرف انظار الرأي العام العالمي عن مخططاتها العدوانية التي تستهدف ايران .

واكدت صحيفة « كابول نيو تايمز » ان ما من احد قادر على زعزعة عزم الشعب الافغاني لضمان استقلاله والدفاع عن منجزات ثورته .

وقد اعترف الراديو .. امس الخميس ، ان الوضع هادئ تماما في داخل افغانستان . وان السلطة الثورية الجديدة اعلنت عن اطلاق سراح ١٠ الاف معتقل سياسي ، الامر الذي يثبت ان مواقع النظام الثوري وطيدة . ويشير الى ان عهدا جديدا بدأ فعلا في افغانستان .

كتلة الجبهة تطالب الكنيست برفض تحويل اسرائيل الى قاعدة عسكرية امريكية

الكنيست — لمراسلنا — تعقيبا على تصريحات عيزر فايتسمان عبر شبكة التلفزيون الامريكية سي. بي. اس. بتاريخ ٣٠/١٢/٧٩ والتي اعلن فيها ان « الولايات المتحدة ليست بحاجة لطلب موافقة مسبقة من اسرائيل لاستعمال القواعد العسكرية في اسرائيل لان واشنطن تعرف ان طلبها مقبول سلفا » ، تعقيبا عليه اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية بيانا الى الصحف تشجب فيه مضمون هذه التصريحات كما تقدمت بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث هذا الموضوع الخطير واتخاذ قرار يؤكد ان تصريحات فايتسمان تتنافى ومصالح اسرائيل واستقلالها وامنها .

وجاء في الطلب الذي تقدم به النائب ماير فلنر :

« ان تصريحات فايتسمان تعني ان اسرائيل لم تعد دولة مستقلة وانما اصبحت قاعدة امريكية تستعملها الولايات المتحدة كما يحلو لها في حروبها ضد الدول المستقلة وحركات التحرر القومي في الشرق الاوسط والخليج العربي وافريقيا . كذلك تصبح اسرائيل قاعدة عسكرية امريكية موجهة ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . الامر الذي سيدخل اسرائيل في حروب لخدمة الولايات المتحدة » .

رؤساء بلديات الضفة يقطعون الطريق على مناورات مبعوثي الامبريالية الامريكية

* الرؤساء يفندون مزاعم ليونارد حول مباحثاتهم حول الادارة الذاتية ويعلنون تمسكهم بحقوق شعبهم الفلسطيني وممثله منظمة التحرير *

حيفا — لكاتب « الاتحاد » السياسي — « ان موقفنا من اتفاقات « كامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » موقف محدد وواضح ولم يطرأ عليه اي تغيير ، وهو موقف الرفض القاطع لتلك الاتفاقات وكل ما يتصل بها والاصرار على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي المحتلة وعلى حق شعبنا الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي — منظمة التحرير الفلسطينية » .

هكذا رد رؤساء البلديات في الضفة المحتلة وبينهم رؤساء نابلس ورام الله والخليل والبيرة وحلحول ، مرة اخرى على محاولات مبعوثي الامبريالية الامريكية لربط قادة الفلسطينيين في المناطق المحتلة بمفاوضات مؤامرة « الادارة الذاتية » .

وقد استفزتهم لهذا الرد — كما جاء في بيانهم — تصريحات جيمس ليونارد ممثل الولايات المتحدة في مفاوضات « الادارة الذاتية » وجاء فيها ان القنصل الامريكي العام يقوم بالاتصال بزعماء الضفة والقطاع حول سير تلك المفاوضات .

واعلن الرؤساء : « اننا نعتبر زيارة القنصل الامريكي العام مجرد زيارة بروتوكولية عادية . وفي هذا الاطار تعاملنا معه ونستغرب ان يقوم الممثل الامريكي باستغلال تلك الزيارة العادية للايهام بوجود اتصال معنا حول « الادارة الذاتية » » .

وبهذا البيان اعلن الرؤساء انهم لن يستقبلوا القنصل الامريكي العام في المستقبل حتى لا يمكنوا المبعوثين الامريكيين من استغلال ذلك لتزييف موقفهم الصارم من « الادارة الذاتية » ... وانهم لن يتصلوا برئيس المفاوضين الامريكيين في مفاوضات « الادارة » ، سول لينوفيتش ، الذي اعلن انه سيقوم بمثل هذه الاتصالات .

وباعلان موقفهم من مؤامرة « كامب ديفيد » ومنصرها الفلسطيني — « الادارة الذاتية » قطع الرؤساء الطريق على رئيس المفاوضين الاسرائيليين الوزير يوسف بورغ الذي اعلن بدوره انه سيلتقي زعماء الضفة حول « الادارة » .

الولايات المتحدة تعترف بانتهاك اسرائيل حقوق الانسان الفلسطيني

تل ابيب — ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، اول امس الاربعاء ، ان التقرير السنوي الذي تصدره وزارة الخارجية الامريكية عما يسمى « احترام حقوق الانسان » لم يستطع تجاهل انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل .

واضافت الصحيفة ان التقرير يدين حكام اسرائيل على التعذيب الذي يتعرض له المعتقلون الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية والاحكام الجائرة التي تصدرها المحاكم العسكرية الاسرائيلية وعلى مصادرة الاراضي والسيطرة على مصادر المياه في المناطق .

حملة التبرعات التضامنية مع «الاتحاد» مستمرة وصلنا الى ٣٠٠ الف ليرة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بلغت التبرعات المالية تضامنا مع صحيفتنا ، « الاتحاد » ، مبلغ ٣٠٠ الف ليرة ، ولا تزال الحملة مستمرة . وقد وصلت الينا ، هذا الاسبوع ، مجموعة تبرعات من قراء « الاتحاد » ومؤيديها في البلاد وبلجيكا وهولندا والاتحاد السوفييتي والمانيا الغربية . (اقرأ قائمة باسماء المتبرعين على الصفحة السابعة من هذا العدد) .

هذا وجرت عدة اجتماعات شعبية تضامنية مع « الاتحاد » خلال هذا الاسبوع والاسبوع الماضي في كل من مجد الكروم ونحف والمكر وكفر ياسيف وعكا وابو سنان والجديدة . وجمعت في هذه الاجتماعات تبرعات مالية بالوف الليرات .

المسؤولون الايرانيون يرفضون التحريض على الاتحاد السوفييتي

طهران — الوكالات — حذر حجة الاسلام سيد علي ، المدعي العام للثورة الاسلامية ، هذا الاسبوع جماهير الشعب الايراني من خطر العناصر المعادية للثورة والمتآمرين ، الذين حاولوا الاعتداء على السفارة السوفييتية في طهران .

— البقية على ص ٨ ع ١ —

جيش الاحتلال يمنع اهالي الخليل بالقوة من الدفاع عن اراضيهم

* المواطنون يقذفون باجسادهم امام البلدوزرات * جرح واعتقال عدد من النساء والشبان * ملحم والقواسمي يحذران وزير الحربية *

القدس — لمراسلنا — هاجمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي ، امس الخميس ، مجموعة من اهالي منطقة الخليل الذين حاولوا الوصول الى اراضيهم قرب قرية بني نعيم المحتلة للاحتجاج على مصادرتها . واسفر هذا الهجوم عن جرح عدد من النساء المتظاهرات وعدد من الشبان واعتقال خمسة منهم .

وقد ابرق رئيسا بلديتي حلحول ، محمد حسن ملحم ، والخليل ، فهد القواسمي ، اللذان سارا في مقدمة المتظاهرين محتجين الى وزير الحربية على هذا الاعتداء وحذراه من خطورة الممارسات الاحتلالية هذه وطالبا بوقف اعمال الاستيطان في اراضي بني نعيم واعادتها الى اصحابها واطلاق سراح المعتقلين ومعاقبة الجنود الذين اعتدوا على المتظاهرين .

وكانت بلدوزرات الاحتلال وبحماية اعداد كبيرة من جنود الاحتلال بدأت هذا الثلاثاء العمل في اراضي الخليل المجاورة لقرية بني نعيم المحتلة (منطقة خلة الضبع وعروض غراب والهورية وبقعان الدير) واعدادها لتكون حيا جديدا من احياء مستوطنة « كريات اربع » الكولونيالية القائمة على قسم آخر من اراضي الخليل المحتلة . وقد اعتصم اصحاب هذه الاراضي في دار البلدية في الخليل امس الاول وناشدوا الرأي العام التدخل لمنع سلطات الاحتلال من نهب اراضيهم . كما ابرق رئيس بلدية الخليل الى وزير الحربية مطالبا بوقف اعمال الاستيطان .. لكن الاعمال تجددت صباح الخميس ايضا . فقام الاهالي بمظاهرتهم المذكورة . وكانت قوات الاحتلال بانتظارهم مستعدة للهجوم فما ان وصلوا الى « الخط الاحمر » الذي قرره ضباط الاحتلال حتى اصدر هؤلاء الامر بتفريق المتظاهرين بشكل وحشي وضربوا الرجال والنساء دون تمييز . وقد قذف بعض الاهالي باجسادهم امام بلدوزرات الاحتلال فقام الجنود بجرهم واعتقلوهم بالقوة .

هذا واعلن اصحاب الاراضي انهم سيتوجهون الى المحكمة العليا لاستصدار امر احترازي ضد وزير الحربية والحاكم العسكري ليشرحا سبب عدم امتناعهما عن مصادرة هذه الاراضي واعادتها الى اصحابها .

انغولا الشعبية تسقط طائرة عسكرية لجنوب افريقيا

لواندا — الوكالات — اعلن ناطق عسكري في جمهورية انغولا الشعبية ، هذا الاسبوع ، ان وسائل الدفاع الجوي الانغولية اسقطت طائرة عسكرية للنظام العنصري في جنوب افريقيا كانت قد خرقت المجال الجوي الانغولي في منطقة كونانا .

وذكرت الصحف الانغولية ان الطائرة العسكرية هي من صنع فرنسي ، الامر الذي يثبت مجددا ان فرنسا لا تزال تزود النظام العنصري في جنوب افريقيا بالمعدات العسكرية خلافا لقرارات الحظر التي فرضتها هيئة الامم المتحدة على النظام العنصري .

سلطات القمع تواصل بطشها في مخيم الدهيشة

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — لا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي تواصل عمليات البطش والتنكيل السافرة في مخيم اللاجئين الفلسطينيين في الدهيشة المحتلة ، ففي منتصف ليلة الخميس الجمعة الماضيين استأنف جنود الاحتلال هجومهم (نشرنا نبأ الهجوم الاول في عدد الجمعة الماضي) فحطموا عددا كبيرا من البيوت في المخيم وساقوا حوالي ٢٠٠ مواطن من الذكور ، بينهم اطفال لا تتجاوز اعمارهم ١٢ عاما ، مشيا على الاقدام الى مقر الحكم العسكري في بيت لحم وذلك في ظروف البرد القارس وتحت المطر .. وهناك تعرض المعتقلون لشتى صنوف التعذيب والتنكيل والاهانة . وهددهم رجال الحكم العسكري بقطع الماء والكهرباء عن المخيم ...

وخلال هذا الاسبوع قام جنود الاحتلال بتكرار الارهاب وتحطيم البيوت كما وقد بلغ عدد المعتقلين من ابناء المخيم ١٥٠ معتقلا بينهم عدد كبير من طلاب المدارس الذين ... ولا تزال دوريات الجيش تجوب الشوارع ليل نهار في المخيم .

هذا وقد وصلتنا رسالة من مخيم الدهيشة تهيب بالقوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل ان تستنكر عمليات الاحتلال القائمة وتعمل على وضع حد لها وعلى اطلاق سراح المعتقلين .

كلمة الاتحاد

النجدة السوفييتية توطد الثورة الافغانية وتنزل ضربة بالمتآمرين على الشعوب وامنها

يواصل الامبرياليون الامريكيون ، وفي ركابهم زملاؤهم الاوروبيون ، وحلفاؤهم الجدد ، حكام الصين ، واتباعهم الاذلال في العالم الثالث ، امثال حاكم مصر انور السادات ، يواصلون تحريضهم على الاتحاد السوفييتي لنجدته الثورة الافغانية .

وفي معرض تحريضهم يزعمون ان الاتحاد السوفييتي بنجدته الثورة الافغانية نسف الانفراج الدولي وولد التوتر الدولي وما يواكب ذلك من اخطار على السلام العالمي .

الا انهم يخفقون في مساعيهم الخطر .. فالرأي العام العالمي ليس من السذاجة بحيث تخفى عنه وقائع التطورات السياسية . فهو يدرك ان الامبرياليين الامريكيين هم الذين يعملون على استئناف الحرب الباردة وكانت اخر خطواتهم دفع دول الحلف الاطلسي الى الموافقة على اقامة قواعد الصواريخ النووية من نوع « بيرشينغ » و « كروزد » مما عرقل مفاوضات نزع السلاح في اوروبا بين ممثلي حلف وارسو والحلف الاطلسي .

وقام هؤلاء الامبرياليون بخطوتهم على الرغم من قرار الاتحاد السوفييتي سحب جزء هام من قواته المسلحة من المانيا الدمقراطية وتتالف من ٢٠ الف جندي والف دبابة .

وفعلا نفذ الاتحاد السوفييتي قراره واثبت اخلاصه لقضية السلام في القارة الاوروبية وفي العالم .

ومن السخف ان يحاول بعض دعاة الامبريالية والرجعية ان يشوهوا وجه الاتحاد السوفييتي الناصع بتشبيههم نجدته افغانستان الثورة بحرب الولايات المتحدة القذرة في فيتنام .. وزعمهم ان ما يجري في افغانستان « بفيتنام الروس » .

فالعكس هو الصحيح . فنجدة الاتحاد السوفييتي الثورة الافغانية هدفت الى سد الطريق امام فتنمة افغانستان باستخدام المرتزقة من المتمردين في اجهاض الثورة .

ولهذا الغرض اقام الامبرياليون والرجعيون قواعد لتدريب المرتزقة في باكستان والصين وزودوهم بالسلاح وابدوا الاستعداد لمساندتهم ماديا ومعنويا .

وليس ادل على اهمية النجدة السوفييتية لقوى الثورة الاجتماعية في افغانستان من الهدوء الشامل في ربوع البلاد ومحاصرة المتمردين المرتزقة بالقرب من الحدود الباكستانية حيث يجد اولئك المأوى والحماية عند تراجعهم تحت ضغط القوات الافغانية الثورية وحليفها الاتحاد السوفييتي .

وخلال ايام بعد الحملة المحمومة على الاتحاد السوفييتي ، اخفقت الامبريالية والرجعية من تحقيق احد اهداف حملتها — اي تأليب الشعوب الشرقية على قطر السوفييت تحت علمها المشبوه — حماية الاسلام والدفاع عن عقائده .

فقد انكشف المسلمون ان الملوحين بهذا العلم ارادوا تحويل الانظار عن جرائم الامبريالية الامريكية واتباعها بحق الشعب الايراني .. وتمرير فكرة القبول بالتدخل العسكري الامريكي في ايران وبتواجد القوات المسلحة الامريكية في المنطقة النفطية — الخليج العربي .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان النظام الثوري في ايران بقيادته الاسلامية احجم عن الانخراط في جوقة

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

حياة المعتقل الفلسطيني نادر العفوري في خطر!

القدس – لمراسلنا – حذرت المحامية فيليتسيا لانغر من خطورة ابقاء حالة المعتقل نادر العفوري المعتقل الاداري في سجن الرملة منذ اكثر من سنة ونقلها الى المستشار القضائي للحكم العسكري في الضفة الغربية ، في محاولة اخرى لاطلاق سراحه قبل التوجه الى المحكمة العليا .

وكانت المحامية لانغر وابناء عائلته طالبوا بذلك اكثر من مرة الا ان سلطات الاحتلال لم تستجب بالرغم من تدهور حالته الصحية التي اصبحت تدعو الى القلق ويتهددها الخطر .

وسردت المحامية في مذكرتها تفاصيل فرض الاعتقال الاداري على نادر العفوري وتدهور حالته الصحية قائلة : « بتاريخ ٧٨/١١/٢٧ مثلت موكلي امام لجنة الاستئناف لبحث الاعتقالات الادارية . هذه الجلسة لم يكن بالامكان استجواب موكلي والتحدث اليه مثلما كان في اثناء زياراتي وزيارات ابناء العائلة له . (بسبب حالته الصحية – الاتحاد) . قيل لي في الجلسة الاخيرة انه اعتقل في شهر آب ١٩٧٨ بتهمة الانتماء الى منظمة غير قانونية وبتجنيد الآخرين لهذه المنظمة .

بتاريخ ٩ تشرين الثاني ١٩٧٨ صدر امر باعتقاله اداريا لمدة ٧ ايام . وبعد ذلك تم تجديد اوامر الاعتقال كل ستة اشهر .

بتاريخ ٧٩/١/٢٢ تقدمت بشكوى الى ادارة السجون بعد ان زرته في سجن نابلس وشاهدت على وجهه آثار اعمال التعذيب .

بتاريخ ٧٩/١٢/٢١ زرت موكلي في سجن الرملة ، قسم الامراض (العقلية) ، احضر الي وهو مقعد على عجلة ، شاحب الوجه . قيل لي : انه لا يقوى على المشي ولا يعرف احدا . انه لم يعرفني ولم استطع التحدث اليه . وكان واضحا لي ان حالته الصحية تدهورت بشكل خطير منذ قابلته قبل سبعة اشهر » .

وحملت المحامية لانغر السلطات مسؤولية تدهور صحته بسبب التعذيب الوحشي الذي تعرض له من قبل محققي رجال الامن ، خصوصا وانه كان بصحة جيدة قبل ان يعتقل . واعربت عن دهشتها كيف يمكن ان يعتقل هذا الانسان المقعد بحجة الامن .

رؤساء المجالس العربية يردون على تصريحات كينغ العنصرية في مؤتمر صحفي

«كذب رخيص وتحريض ارعن»

ردا على تصريحات كينغ العنصرية وتحريضه على المجالس المحلية العربية زاعما بانها تتلقى مساعدات مالية من منظمة التحرير الفلسطينية ، عقد يوم الاثنين ٧٩\١٢\٣١ مؤتمر صحفي تكلم فيه كل من ، رئيس اللجنة القطرية للسلطات العربية المحلية النائب حنا مويس ورئيس مجلس عرابة محمد عيري نصار ورئيس مجلس دير الاسد على صبح الله .

وطالب المتحدثون الثلاثة باقالة كينغ من منصبه واعلنوا عن تبنيهم مقاطعة كينغ على تصرفاته واهاناته الملفقة ضد رئيسي مجلس عرابة ودير الاسد وقال النائب حنا مويس :

« اننا نشعر بكراهية كينغ في تقليص ميزانيات السلطات المحلية العربية وفي طريقة تسيير السلطات العربية اليهودية باستمرار بدلا من العمل على تحسينها » ، واضاف : ان كينغ يمنع تطور القرى العربية كما انه ... المنازل وقام بممارسات عنصرية معادية تجاه المواطنين العرب .

وكان كينغ قد اطلق تصريحات مسمومة في اجتماع مجلس الجليل الذي عقد في صفد يوم ٢٦-١٢-٧٩ بحضور نائب رئيس الحكومة سمحا ايرليخ وقال فيها ان هناك سلطات محلية عربية تتلقى اموالا من منظمة التحرير الفلسطينية عن طريق جهات طرفية من المنظمة وذكر رئيسي مجلس عرابة ودير الاسد .... وان رئيس مجلس دير الاسد تلقى شيكا بمبلغ عشرين الف دولار لصرفه عليها في حملة الانتخابات المحلية الاخيرة لرئيس المجلس السابق ...؟

وقد اصدر المتكلمون في المؤتمر ، مويس ونصار وصبح الله ، بيانا وزع على الصحفيين جاء فيه :

« ان حاكم اللواء الشمالي يسرائيل كينغ معروف منذ ايلول ١٩٧٦ بوثيقته العنصرية الموجهة ضد السكان العرب في اسرائيل ، التي اوصى بها الحكومة المتواطئة في حينه باتباع اساليب عنصرية في تعاملها مع المواطنين العرب في اسرائيل ، تلك الوثيقة وتلك الوسائل التي استنكرتها بشدة الاوساط الديمقراطية وقوى السلام اليهود والعرب وجميع وسائل الاعلام . كما واستنكرت تلك الوثيقة السلطات المحلية العربية في مؤتمرها الطارئ في الناصرة الذي عقد يوم ٢٢-٩-٧٦ وقرر الاضراب لمدة ساعتين ونشاطا شعبيا واسعا لفصل يسرائيل كينغ من وظيفته نهائيا ومن كل عمل متصل بشكل او باخر بالسلطات المحلية العربية والمواطنين العرب عامة ... » وجاء في البيان ايضا : « ان تصريحه الرخيص الجديد المبني على كذب تام تجاه السكان العرب ، يقصد الاساءة للعلاقات بين اليهود والعرب ، وكذلك لتحريض رؤساء السلطات المحلية اليهودية ، ورئيس الحكومة وجميع المسؤولين في الدولة للاستمرار في سلب الاراضي من العرب في الجليل وبذلك يعطي « تبريرا » لسياسة التمييز والتخطيط في الميزانيات التي يخصصونها تجاه السلطات المحلية العربية بموجب وظيفته وصلاحياته لاقرار ميزانيات هذه السلطات . ومن هذا المنطلق نطالب جميع وسائل الاعلام نقل ان تصريحات يسرائيل كينغ التي نشرت في وسائل الاعلام والتي ادعى بها ان اربع سلطات محلية عربية منها دير الاسد وعرابة تسلم مساعدة مالية من منظمة التحرير وان رئيس مجلس محلي دير الاسد تسلم لهذه شيكا بمبلغ عشرين الف دولار بمساعدتها تمكن من اسقاط رئيس المجلس السابق (رئيس المجلس السابق هو نفس الرئيس الحالي) ... كذب وبهتان وتحريض ارعن . وان يسرائيل كينغ نفسه يعرف ان هذا كذب ! وليس من الصدفة طلب يسرائيل كينغ من ممثلي الصحافة الموجودين في الاجتماع ان يغفلوا اسم قائل هذه التصريحات) . ان سلطاتنا المحلية قد تقرر في اجتماعات طارئة لها ان تقاضي يسرائيل كينغ امام المحاكم على تصريحاته الكاذبة وعلى تعويضه الارعن ضمنا » .

وفي نهاية البيان يطالب الموقعون باقالة يسرائيل كينغ من منصبه ويتوجهون الى الرأي العام والكتل البرلمانية في الكنيست للعمل من اجل اقالة كينغ ومحاكمته على كذبه وتحريضه ....

نائب رئيس الحكومة ايرليخ لم يعد بشيء ... وجاء تحريض كينغ ... ضغثا على ابالة ...

عكا – لمراسلنا – زار بلدية عكا ، نائب رئيس الحكومة ايرليخ ، ظهر يوم ٢٦-١٢-٧٩ ولمدة نصف ساعة فقط ، رافقه مراسلو الصحف والتلفزيون ومنسق « تطوير الجليل » دافيد كورن ... وكذلك حاكم اللواء المعروف كينغ .

وتحدث في الاجتماع رئيس بلدية عكا ونائبه حلمي شافعي فعرضا قضايا المدينة اليهودية والعربية ، بشكل حسن . كما تحدث في هذا الاجتماع النصير ، عضو الجبهة في المجلس البلدي الرفيق محمود ابو شنب فقال « ان تطوير مدينة عكا هو جزء من تطوير الجليل . وتعامل السلطات مع المواطنين العرب في عكا ومع مشاكلهم هو مقياس لتعامل الحكومة مع المواطنين العرب في الجليل .

« فهناك قضية السكن الخطير في عكا القديمة والازدحام الذي لا يطاق فيها وخطر انهيار البيوت ، بالاضافة الى كل ذلك عدم تنفيذ قرار لجنة العمل التابعة للكنيست والداعي الى ضرورة بناء ٢٠٠ وحدة سكن في عكا للمواطنين العرب .

« ولهذا فهناك ضرورة ملحة للبدء فورا ببناء مساكن بالاجرة الشعبية في عكا للمواطنين العرب ، والبدء في تحضير ارض لبناء حي عربي في المدينة واصلاح الدور التي يمكن اصلاحها في عكا القديمة ، وفتح الدور المقفلة في عكا الجديدة امام المواطنين العرب .

« فضلا عن القضايا الاخرى التي يعاني منها المواطنون العرب في المدينة مثل النقص في النوادي ، ومشكلة المدرسة الابتدائية المقسمة الى مبنيين متباعدين ، والتي لا يصلح كلاهما للتعليم الا انهما تسد انيا من زمن العثمانيين » .

وفي كلمته ، اشار ايرليخ الى انه لم يات لزيارة عكا ، وانما هو يمر بها مرا . فقد كان في جولة في ترشيحا ومعليا وزار العديد من مناظر الجليل ، ووجوده في عكا انما جاء في نطاق اجتماع « مجلس الجليل » ، وهو لا يستطيع ان يعد بشيء الا القيام بزيارة خاصة لعكا .

ويظهر انه في اعقاب اجتماع « مجلس الجليل » ، اطلق كينغ تصريحه ضد مجالس محلية عربية في الجليل .

لا ندري حتى الآن ماذا قرر «مجلس الجليل» الذي هو في الواقع مجلس تهويد . ولكن تحريض كينغ على العرب ، في اعقاب هذا الاجتماع ، يشير الى ان وراءه مؤامرة جديدة تحاك ضد القرى والاراضي والمجالس المحلية العربية ، وان هذا التحريض جاء ليغطي على المؤامرة الجديدة من ناحية ، ومن ناحية اخرى غرضا كان تمد به الارهاب – نظرا لقرب انعقاد مؤتمر السلطات المحلية العربية في الناصرة في ١٢-١-١٩٨٠ .

محاولة « شينبيتية » بائسة في سخنين

سخنين – لمراسلنا – بعث الينا الرفيق محمد ملحم ... ، عضو الشبيبة الشيوعية في سخنين ، برسالة كشف فيها عن محاولة بائسة تقوم بها جهاز المخابرات الاسرائيلي ضده في محاولة فاشلة لثنيه عن طريقه النضالي في صفوف الحزب والشبيبة الشيوعية .

ويكتب لنا الرفيق محمد ان رجال « الشين بيت » اتصلوا بوالده ثلاث مرات ليقنع نجله الشيوعي محمد بان يقابلهم « في اي مكان او موعد يختاره » .. وفي كل مرة كانوا يؤكدون « لمحاورهم » بانهم جمعوا معلومات عن مكان عمله وعن « تخطيطه المستقبل » ويؤكدون « كرمهم » ليطلقوا الوعود بان « يساعدوه على حل المشاكل المالية ويضمنوه على مستقبلهم ويسلموه قطعة سلاح » .. والى غير ذلك من الترهات . وعلى الرغم من الرفض القاطع لهذه العروض السخيفة من الرفيق محمد .. يواصل هؤلاء جهودهم المحمومة ومخططهم البائسة .

ويؤكد رفيقنا في رسالته انه خبير مثل هذه الاساليب السخيفة والقديمة جدا .. والتي ثبت فشلها غير مرة . وان من علت على نوره دائما تدل على الافلاس المهين لاصحاب هذه السياسة وسقطة مديريها . ويضيف ان من يعتقد انه من الممكن شراء المبادئ الراسخة .. بالمال او يمكن تغييرها بالارهاب فهو غبي اينما كان .

للبيع

سيارة بونتياك لاماس ١٩٧٧ بحالة ممتازة وبسعر خاص .
مكيف هواء + ليب
تلفون ٧٢٢٩٢٤ – ٠٢ .
السبت (طيلة النهار)
بقية ايام الاسبوع : في ساعات المساء .

تنويه

نشر خطأ في عدد « الاتحاد » ١٩٧٩/١٢/٢١ في الخبر عن جبهة كفر كنا الديمقراطية حيث ورد ان عريف الاجتماع قرأ تحية الطلاب الجامعيين التي وقعها يسري الياس والصحيح هو ان اسم الطالب جميل الياس .

الاحتفال بعيد الهستدروت في الطيبة يدين سياسة «التكتل» وتهاون «التجمع»

الطيبة – لمراسلنا – عقد مجلس عمال الطيبة العين ، يوم السبت ٧٩\١٢\٢٩ ، احتفالا بعيد الهستدروت ال ٥٩ ، باشتراك ممثلين عن الكتل الحزبية في اللجنة التنفيذية ورئيس مجلس الطيبة وجمع من العمال .

افتتح الاحتفال عضو مجلس العمال السيد وليد حسين . والقى رئيس المجلس ، السيد عبد اللطيف حبيب ، كلمة المجلس فاعلن عن التزام المجلس باقامة « ستاد رياضي » في القرية بعد ان وافق على تحرير قطعة ارض مناسبة . وقد انتقد ، في كلمته ، تقاعس المسؤولين في الهستدروت بخصوص اقامة الورش الصناعية ومساكن الازواج الشابة في القرية . وسكوتها كذلك على سياسة سلب الاراضي العربية .

وتحدث الرفيق يوشع ايرفا ، عضو اللجنة التنفيذية ، فهاجم سياسة حكومة « التكتل » ، التي تدعو الى القضاء على الهستدروت كمؤسسة نقابية . وسياستها الاقتصادية ، التي تثري الاغنياء وتزيد الفقراء املاقا ، وسياستها العامة القائمة على التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني واضطهاد جماهير المناطق المحتلة واتباع سياسة التمييز والنهب ضد الجماهير العربية في اسرائيل .

كذلك انتقد الرفيق ايرفا سياسة عدم ... مجالس عمالية ... العرب . وهاجم بشدة الظواهر الفاشية المعادية للعرب ، المتفشية في جسم المجتمع الاسرائيلي ، مطالبا الهستدروت بالكفاح ضد هذه الظواهر عبر توجيه كافة القوى المعادية لهذه السياسة ، اليهودية منها والعربية .

وباسم كتلة « التكتل » تحدث العامل صالح قنيمة (أ) الذي رفع مطالب تتناقض كليا مع ممارسات اسياده . ومن كتلة « شيلي » تحدث السيد محمد خباغ ، فهاجم سياسة ضريبة الدخل ، التي تميز لصالح اصحاب المداخيل الكبيرة .

واختتم الكلمات الخطباء سكرتير مجلس العمال العين ، السيد محمد عبد القني ، الذي استشهد في كلمته بما قاله الرفيق ايرفا حول سياسة الحكومة الكارثية وقال انه يشجب تلقي هذه الحكومة « السوبسيديا » عن المواد الاوروبية تخصص ١٥ مليار ليرة لبناء المستوطنات الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة .

هذا وارتفعت من بين الحضور اصوات تطالب باقامة جبهة عمالية عريضة تقف في وجه سياسة « التكتل » ، الا ان « التجمع » لا يشكل البديل لهذه السياسة ولا يقف ضدها بحزم .

تهانينا

نتقدم بتهانينا الحارة الى الرفيق حسين حماده بمناسبة بلوغه سن الخمسين كرّس معظمها للكفاح في صفوف حزبنا الشيوعي .. كما عمل مضحيا ومتفانيا من اجل ايصال كلمة الحزب لجماهير كابول وجعل بيته بيتا للحزب وجمهوره واسس فرع الحزب وقاده لمدة ٢٠ عاما .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كابول

اضمنوا اشتراككم في انتخابات عمال البناء

- يوم الانتخابات هو ١٩٨٠/٢/١٨ .
- سجل الناخبين يصدر في ١٩٨٠/١/١٢ .
- آخر موعد لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسمائه في سجل الناخبين هو ١٩٨٠/٢/٣ .
- الرجاء ارسال مندوب للجنة الانتخابات في كل مجلس عمال . يمكن الحصول على كتاب تعيين في مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب – شارع مزه ٦١ .
- مطلوب من الرفاق ان يعدوا قوائم باسماء عمال البناء في مناطقهم التي تسهل اجراء فحص دقيق لسجل الناخبين .
- حول جميع قضايا الانتخابات النقابية توجهوا الى الرفيق يوشع ايرفا .

اضمنوا اشتراككم في انتخابات عمال التغذية

- يوم الانتخابات ١٩٨٠/٢/٢٢ .
- يحق التصويت لكل من عمل في هذه الصنعة قبل تاريخ ١٩٧٩/١١/١٥ .
- سجل الناخبين صدر في ٧٩/١١/٣٠ .
- الموعد النهائي لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء ناخبين واصدار بطاقات العضوية هو في ١٩٨٠/١/١٩ .

■ يشمل فئة العمال الذين يحق لهم حق التصويت لانتخابات عمال التغذية عمال : البيرة والمخابز والفحوم (والذين يربون الحلاقين) وعمال البسكويت والبوظة والنبيذ ومطاحن الحنطة والمشروبات الخفيفة والسكاكر والشوكولاتة والزيوت وعمال صناعة الادوية والتبوزة الطبية ■

معلومات خاصة بانتخابات الموظفين
يوم الانتخابات : ٢٢/ ١/ ١٩٨٠

- لجنة الانتخابات المحلية ترسل لكل صاحب حق التصويت ... صندوق الاقتراع الذي سينتخب فيه قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
- لجنة الانتخابات المحلية تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع : قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
- الموعد الاخير لاصدار بطاقة عضوية هو ١٤ يوما قبل موعد الانتخابات .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
- مقدمو قوائم المرشحين يستطيعون اجراء تغييرات على قوائمهم التي قدمت للجنة الانتخابات قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
  الموعد الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
- الموعد الاخير للاعلان عن قوائم المرشحين : ١٩٨٠/١/١٠ .
- مقدمو القوائم يستطيعون ... لقوائم المرشحين ... التي تلغى او ... من قبل اللجنة .
  التاريخ المحدد ١٩٨٠/١/١١ .
- تقديم اعتراضات الى لجنة المراقبة المركزية : قبل ٧ ايام من موعد ... الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١٥ .

تهانينا

- الى عائشة وحسن شحادة بالمولودة الجديدة آمال . والف مبروك .
  اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا
- الى الرفيقين العزيزين سامي وشاهرة عطاس بمناسبة المولودة الجديدة عرين . مع تمنياتنا لها بالسعادة والهناء في ظل والديها .
  زهير وتينا خوري – عبلين
- الى ابراهيم ذيب عيلي وزوجته بالمولود الجديد مشهور .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة
- الى الرفيق ابراهيم خليل سليمان وزوجته بالمولودة الجديدة نور .
  اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة
- الى الصديقين شحادة وزينات موسى بالمولودة الجديدة خلود .
- والى الصديقين سليم واكرام موسى بالمولود الجديد حماده .
- والى الصديقين احمد وحليمة نمرة بالمولود الجديد .
- والى الصديقين احمد وعبير مجدوب بالمولودة الجديدة .
- والى الصديقين سليم ونفوز عبد الرازق بالتوائم .
- والى الصديقين زياد وصبحة بريق بالمولود الجديد صلاح .
- والى الصديقين ... مجدوب بالمولودة الجديدة .
  اعضاء فرع الحزب الشيوعي – ابو سنان وكفرياسيف
- الى الرفيق ... ضبيط بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير في الهندسة الكهربائية وعودته الى الوطن متمنين له التوفيق والنجاح في خدمة حزبه ووطنه .
- والى الرفيق بكري بكري بمناسبة المولودة البكر علياء .
  خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع بولونيا

للبيع فورا

آلة لجلخ البلاط

(لينيارت – كسنر)
بحالة جيدة
شروط دفع مريحة
بخصوص التفاصيل يرجى الاتصال بهاتف : (٢٣٦١١٤٦ – ٠٤) .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
* نشاطات * ندوات * اجتماعات

* عبلين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) – احتفال بالذكرى ال ٦٠ لتأسيس حزبنا : اليوم الجمعة ١٩٨٠/١/٤ الساعة ٦:٠٠ مساء في النادي : تتكلم المحامية فيليتسيا لانغر حول الوضع في المناطق العربية المحتلة .
* البقيعة (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) – محاضرة عن « التراث والمجتمع » يلقيها : نايف سليم ، مباراة في المعلومات العامة . يوم السبت ١٩٨٠/١/٥ الساعة ٥:٠٠ مساء في نادي الصداقة .
* رمات غان (حلقة الشباب) – ندوة حول موضوع : ماذا يجري في ايران وجنوب شرق اسيا وغيره . باشتراك وولف ايرليخ . يوم الاحد ١٩٨٠/١/٦ الساعة ٨:٠٠ مساء في منزل يوسيت زليغ .
* سخنين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) – محاضرة موضوعها : العلاقة بين الاحتلال والاوضاع الاقتصادية . المحاضر : بنيامين غونين . يوم الاربعاء ١٩٨٠/١/٩ الساعة ٦:٠٠ مساء .

جبهة طمرة الديمقراطية

اجتماع حي في حارة الوفا
يوم الاثنين ١٩٨٠\١\٧ الساعة ٥:٣٠ مساء
يتكلم في الاجتماع : الشاعر سميح القاسم والمرشح لرئاسة مجلس ... ابو ... وعادل ابو الهيجا .

اللجنة المركزية الرياضية للشبيبة الشيوعية

تعلن عن تنظيم يوم رياضي
بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس الحزب الشيوعي .

وذلك في الساعة التاسعة من صباح السبت (غدا) ٨٠/١/٥ في نادي الحزب (المؤتمر) في حيفا ، شارع عند يوحنا .
وستجري في هذا اليوم مباريات بين ممثلي المناطق في تنس الطاولة والشطرنج .

برنامج المباريات :
١ – منطقة تل ابيب مع منطقة حيفا
٢ – منطقة حيفا مع منطقة المثلث
٣ – مباراة التصفية
٤ – توزيع جوائز .

الجبهة تطالب بتحسين ظروف عمل الممرضات

اقتراحات عملية تطرحها للخروج من الازمة

القدس – لمراسلنا البرلماني – في النقاش الذي دار في الكنيست في مطلع الاسبوع الماضي بشأن اقتراح مستعجل كانت تقدمت به كتلة الجبهة لبحث اوضاع المستشفيات وشروط عمل الممرضات ، طالب النائب مئير فلنر باسم كتلة الجبهة بحسم قضية عدد الممرضات في المستشفيات واحترام مهنة التمريض وجاء في كلمته :

« ان النقص الخطير في عدد الممرضات في المستشفيات ، هو جزء من سياسة الحكومة اللااجتماعية الشاملة وقد اشتدت هذه السياسة بعد تعيين هورفيتس وزيرا للمالية ، كذلك فان تقليص ميزانية وزارة الصحة يؤدي الى تفاقم الازمة بشكل تقليص ايام العلاج اللازمة في المستشفيات ، والحل الاساسي هو زيادة ميزانية الوزارة » .

واستنكر النائب فلنر ما نشر على لسان مدير قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية وهو انه تقرر في اللجنة المشتركة للهستدروت والوكالة تخصيص ٣٠ مليار ليرة للاستيطان في المناطق المحتلة . وعقب على ذلك قائلا :

« هذه السياسة هي جريمة ، انها سياسة لا اجتماعية ، سياسة تعذيب المعوزين ، وتعذيب الشعب في اسرائيل بما فيهم المرضى » .

قانون حماية المستأجر ، لم يحمه من هجمة الحكومة عليه

كتلة الجبهة تعارض رفع الاجور بنسبة ٣٣٪

القدس – لمراسلنا البرلماني – « المادة ٤٧ من قانون حماية المستأجر تخول الحكومة الحق في رفع اجرة السكن من الشقق التي ينطبق عليها القانون . والمادة ٤٥ تمنح الكنيست الحق في الغاء قرار الحكومة برفع الاجور .

وفي نهاية العام المنصرم اتخذ الوزير دافيد لفي ، وزير الاسكان ، هذا الحق واقترح رفع الاجور بنسبة ٣٣٪ ابتداء من مطلع شهر كانون الثاني الجاري . فتقدمت كتلة الجبهة باقتراح لجدول الاعمال في محاولة لالغاء قرار الوزير . وفي الجلسة التي عقدت بتاريخ ٧٩/١٢/٢٦ لبحث هذا الموضوع اقترحت الكتلة رفض طلب الوزير . لكن اقتراحها اسقط بالاكثرية اصوات الائتلاف . وصوت الى جانبه كتل الجبهة والتجمع وشيلي .

وفي كلمة الجبهة التي القاها النائب مئير فلنر دافع عن ٢٥٠ الف مواطن يسكنون «بالاقداميتا» وطالب بالمحافظة على حقوقهم وعدم اثقال اعباء السكن عليهم بزيادة الاجور بنسبة ٣٣٪ ، خصوصا وان الذين يقطنون في هذه الشقق هم من الطبقات غير القادرة على شراء شقة وان الاقداميتا تشكل ثلثي قيمة الشقة وان هؤلاء المواطنين يعانون خلال ايام السنة من التسيير اصحاب الملك – والاتزهم شركات حكومية – عندما يستدعون لاصلاح عطل في الشقة .

وحذر النائب فلنر في كلمته من نوايا وزير الاسكان التي افصح عنها في مطلع الشهر الماضي وهي انه يخطط لتعديل القانون بحيث يلغي تحديد الحد الاعلى من رفع الاجور وهو بنسبة ٣٣٪ ، وكذلك انه يلغي حق الكنيست في رفض ما تقرره الحكومة بشأن مواعيد رفع الاجور وقيمتها .

وفي الرد اعترف الوزير امام الكنيست بانه يحمل هذه النوايا وسيطرحها قريبا امام نواب الكنيست .

دائرة الصحة تهمل الكلاب السائبة في حي العجمي

يافا – لمراسلنا – تنتشر في حي العجمي بيافا ظاهرة كثرة الكلاب في المنطقة ، السائبة منها والبيتية ، والتي تقلق السكان بعوائها وعضها الصغار والكبار . ونتيجة لذلك كثرت شكاوى المواطنين الى دائرة الصحة البلدية ، التي لم تعط الوضع اهمية تذكر ، واكتفت بتسجيل الشكاوى وحقن المعضوضين بالمصل الواقي ضد مرض الكلب الخطير في حالة التبين ان « الكلب المعتدي » يعاني مرضا .

ان اهالي حي العجمي في يافا يطالبون دائرة الصحة بالقيام بدورها في القضاء على الكلاب السائبة وتحصين الداجنة منها .

فصل عشرات العمال العرب من بيت جن

بيت جن – لمراسلنا – فصلت ادارة مصنع « سيلان » في منطقة بيسان ، الاسبوع الماضي ، عشرة من بين عشرات العمال العرب ابناء قرية بيت جن بحجة تقليصات في العمل ، وتتهدد الفصل آخرين منهم .

كذلك فصل قبل مدة عدد من عمال القرية في مصنع « ٩٢ » للنسيج . وقد اعلن العمال المفصولون رفضهم لقرار الفصل وتباحثوا في امر التنظيم للدفاع عن حقوقهم وعودتهم الى العمل .

تعازينا

- الى الرفيق حنا ابراهيم الياس وعموم آل الياس في البعنة بوفاة الوالدة .
  لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي
- الى الاخ سلمان نافور وعائلته بوفاة الوالدة .
  اعضاء لجنة المبادرة الدرزية
- الى الرفيق فؤاد موسى والعائلة في دير الاسد بوفاة المرحوم الوالد . له الرحمة ولكم طول البقاء .
  اعضاء فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي – جمهورية رومانيا الاشتراكية
- الى الدكتور عادل ابو شقارة وعموم آل ابو شقارة بوفاة المرحوم جريس ابو شقارة . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
  مرسان عبيد وعموم آل عبيد – حيفا

قداس وجناز الاربعين

يقام في كنيسة مار يوسف اللاتين في الناصرة يوم السبت الموافق ١٩٨٠/١/٥ في تمام الساعة العاشرة صباحا راحة لنفس المرحوم

طنوس اندراوس أبو سالم

اهل الفقيد وجميع آل ابو سالم ... يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اعلان

صادر عن محكمة الناصرة المركزية بشأن الطلب المقدم في الاشعار رقم ٧٩\٨٦٨

بتاريخه كان السيد ميخائيل ذياب ابو حطوم قد تقدم بواسطة وكيله المحامي نبيل حنا ابراهيم من الناصرة بطلب الى هذه المحكمة الموقرة بامر تركة والده المرحوم ذياب سلامة ابو حطوم يطلب فيه من هذه المحكمة الموقرة اصدار امر الى مسجل اراضي الناصرة بشطب الحجز المسجل على حصة المرحوم المذكور في الاراضي المذكورة تفاصيلها ادناه من اراضي بلدة الناصرة وهي :

القسيمة	الحوض
١١	١٦٨٧٤
٢٢	١٦٨٧٤
٩٠	١٦٨٧٩
٨	١٦٨٨٢

فكل من له اعتراض على اصدار الامر المذكور فليتقدم الى هذه المحكمة الموقرة باعتراضه خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان والا فسوف تصدر هذه المحكمة الامر المطلوب .

ر. جبيلي
مسجل المحكمة

الصفحة ٣٦

«الاشكنازى» فى ضيافة «ابن عمــه الصعيدى»

يصل الى مدينة اسوان فى مصر يوم الاثنين القادم ، رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن فى زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام يجرى خلالها مباحثات مع « خليــل مصــر » السادات .

وتقول الصحيفة الاسرائيلية ان مباحثات بيغـــن — السادات فى اسوان ستتناول تطورات الوضع فى الشــرق الاوسط و « التقدم » فى مباحثات « الحكم الذاتى » و « تطبيع العلاقات » بين البلدين .

وتؤكد هذه الصحف ان موضـوع « تطورات الوضع فى الشرق الاوسط » سيكون الموضوع الاساسى فى هـــذه المباحثات . وقد ذكر يوسف حريف فى مقال له فى «معاريب» (٢٨—١٢—٧٩) ان بيغن والسادات سيبحثان فى اسوان ليس فقط مشكلة القدس و « الحكم الذاتى » وانما ايضـــا « المصلحة المصرية — الاسرائيلية المشتركة » على ضــوء « الخطر الذى يتهدد المنطقة » من جانب الاتحاد السوفييتى و « المسلمين المتعصبين » فى ايران !

واوضح فى مقاله ان المشكلة هى : الى اية درجة سيكون السادات مستعدا على ان يسير للاقاة بيغن ، فيتجـــاوز « المصلحة المشتركة » ويتفهم وضع اسرائيل مثلما هو يأمل ان تتفهم اسرائيل وضع مصر .

ويبدو ان « ذليل مصر » قد استوعب تماما هـــذه « المشكلة » لذلك نراه يركض للاقاة بيغن بالاحضان !

فقد اجرى مؤخرا مقابلة صحفية مع مندوبة « عـــل همشمار » فى القاهرة « سمـــدر بـــرى » (جـــرت المقابلـــة فى حديقـــة بيتـــه الخاصـــ فى قريـــة «ميت ابو الكوم») امتدح فيها رئيس الوزراء الاسرائيلـــى مناحم بيغن ووصفه بانه « سياسى محنك ينتهج سياســـة مخلصة وغير مزيفة ويحترم كل التعهدات التى يأخذها على عاتقه » ! وقال : « مع ان مناحم بيغن — كما يقـــول الاسرائيليون — هو « اشكنازى » الا ان له قلبا شرقيا » ! واعرب عن سروره لانه اكتشف « قلب بيغن الشرقى » !!

واضاف انه شعر خلال اجتماعاته ببيغن بأن بيغـــن يقصد ما يقوله حين يردد كلمة « اولاد العم » !

وعندما سئل : هل تتفهم امن اسرائيل ؟ اجاب : انـــا اتفهم قضايا امن اسرائيل الامنية اكثر من الاسرائيليين انفسهم !!

وفى بداية هذا الاسبوع اعلن وزير الدولة للشــؤون الخارجية بطرس غالى ان مصر اعدت مقترحات جديدة لكـــى تعطى « قوة دافعة » اضافية للمباحثات بين مصر واسرائيل حول « الحكم الذاتى » المقترح للضفة الغربية وقطاع غزة . وقال ان « المبادرات » الجديدة بخصوص « الحكم الذاتى » تضمنتها ثلاثة تقارير وضعها على جدول ابحاث بيغـــن — السادات فى اسوان .

ولم يكشف بطرس غالى النقاب عن فحوى التقاريـــر المذكورة . ولكنها ولا شك تتضمن تنازلات مصرية جديدة فى موضوع « الحكم الذاتى » !

ومعروف ان مصر وافقت مؤخرا على ان لا تجـــرى انتخابات هيئات « الحكم الذاتى » على اساس حزبى وان لا تكون هذه الانتخابات نسبية وانما على اساس التمثيـــل المنطقى ، وان يهتم كل عضو فى المجلس الادارى « المنتخب » بالقضايا المحلية فى منطقته . وبقى هناك خلاف حول صلاحيات مجلس « الحكم الذاتى » ومصدر هذه الصلاحيات وحـــول « القدس الشرقية » (فى هذا الموضوع كل ما تطالب بـــه مصر هو السماح لسكان القدس بالاشتراك فى انتخابـــات مجلس « الحكم الذاتى » المقترح) .

وتأتى « المبادرات » المصرية الجديدة فى موضـــوع « الحكم الذاتى » بعد ان كرر رئيس الوزراء الاسرائيلـــى مناحم بيغن من منصة الكنيست فى الاسبوع الماضـــى ان « القدس هى عاصمة اسرائيل ولن يسرى عليها التقسيم » ، وان « الحكومة لم توافق ابدا على ان يهودا والسامرة وغزة هى مناطق محتلة ، وان « حق الشعب اليهودى فى « ارض اسرائيل » لا يتزعزع . ونحن متشبثون بهذا الحق ومتواصل التشبث به ولن نحيد عنه لا يمينا ولا شمالا » !

ويتصور السادات انه يخاطب اغبياء فيعلن فى مقابلـــة تلفزيونية بمناسبة عيد ميلاده الواحد والستيـــن « ان الفلسطينيين سيتمكنون من ادارة شؤونهم لمدة خمس سنوات وبعد ذلك يتوجب عليهم ان يجلسوا مع مصر واسرائيـــل والولايات المتحدة والاردن لتقرير مصيرهم » !! ولم يشـــرح السادات كيف سيتمكن الفلسطينيون من تقرير مصيرهم على اساس الجلوس مع الدول الاربع المذكورة التى تملك كـــل واحدة منها حق النقض (الفيتو) بموجب اتفاقات « كامب ديفيد » !

ويضيف السادات بدون خجل : « انا لن اقرر مصـــير الفلسطينيين ولن اسمح (كيف ؟!) ، لا للامريكيين او اسرائيل او الملك حسين او اية دولة اخرى ان تقرر فى مصير اقل واحد من الارض الفلسطينية فى غياب شعبها وسكانها » !

ومن اجل « انقاذ » الارض الفلسطينية اعلن السادات فى المقابلة التى اجراها فى بداية هذا الاسبوع مع مجلـــة « اكتوبر » القاهرية عن استعداد حكومته وضـــع منشـــآت وقواعد عسكرية تحت تصرف قوات عسكرية امريكية ترسل الى المنطقة « لحماية » اى بلد عربى قد يتعرض النظـــام الحاكم فيه الى الخطر مثلما حدث فى ايران .

وادعى ان ايران تصدر الثورة الى دول الخليج وذلك عن طريق ابناء الطائفة الشيعية الموجودين فيها . وقال : ليس امام دول الخليج سوى التوجه الى الولايات المتحدة لانقاذها !

ووصف دول الخليج بانها « مصنوعة من المطبية » ! وقال انها ليست دولا بالمعنى الحقيقى لانها — كما قال — غير قادرة على الوقوف على اقدامها وغير قادرة على الدفاع عن نفسها !

هذا هو « ذليــل مصر » السادات يبدو عاريا ! فلم يعد له من صديق فى هذه المنطقة سوى « السياسى المحنك » مناحم بيغن ! فقد تخلى عنه حتى سلطان عمان قابوس ورئيـــس السودان جعفر النميرى ورئيس الصومال سيد برى . فلا عجب اذا رأيناه يجمد اموال السعودية وكل دول الخليـــج الموجودة فى بنوك مصر ويدعو الولايات المتحدة الـــى غـــزو ايران واحتلال دول الخليج وكل منطقة الشرق الاوسط !

فهنيئا للسادات بابن عمه « الاشكنازى » ! ورحم الله نورى السعيد !

على عاشور

غطرســة ايتـــان

الجنرال رفول ايتان ، قائد الاركان الاسرائيلى لـــم يسعده الحظ ان يسجل فى عام ١٩٧٩ نصرا عسكريا باهرا على العرب . وابى ان يودع عامه بذكريات حرب الليطانى فانتهز اول مناسبة لتوديع العام المنصرم ، بتصريح طنـــان يسجله فى مجلة الجيش الاسرائيلى ، « بمحنه » .

ففى عشية عيد رأس السنة الميلادية قال الجنـــرال انه اذا شن الروس حربا على اسرائيل فسيكون النمر حليف الجيش الاسرائيلى .. » !!

والسؤال هو هل كان هذا التصريح رسالة عيد الميلاد من اسرائيل للبيت الابيض و « البنتاغون » الامريكى .. لدعم موقف وزير الدفاع الاسرائيلى الذى كان فى الولايات المتحدة يحث وزارة الدفاع الامريكية على زيادة المساعدات العسكرية لاسرائيل ؟! ثم هل كان تصريح الجنرال ايتان بتنسيق مـــع وزير الدفاع الاسرائيلى ؟

لقد املت اسرائيل طيلة العام المنصرم ، خصوصا بعد الثورة الايرانية ، ان تقوم امريكا بعملية احتواء عسكرية فى منطقة الشرق الاوسط يلعب فيها الجيش الاسرائيلى دورا بارزا . ولم تأمل اسرائيل وحسب ، بل بذلت جهدا كبيرا فى حث الولايات المتحدة على تنفيذ عملية عسكرية بالاعتماد على القواعد العسكرية الاسرائيلية وعلى مساعدة الجيشـــ الاسرائيلى .

بعد ما يسمى ب « حرب الايام الستة » فى ١٩٦٧ ، توالت تصريحات العسكريين الاسرائيليين بأن اسرائيـــل تستطيع احتلال جميع عواصم العالم العربى خلال سبعـــة ايام ، تستولى فيها قواتها على جميع آبار النفط من الخليج الى المحيط .

وليس صدفة ان جاء تصريح الجنرال ايتان ، فى ظرف اشتدت فيه حملة التحريض الامريكية على الاتحـــاد السوفييتى بسبب مساعدته لنظام الحكم الثورى فـــى افغانستان ، وانهيار محاولات التدخل الامبريالية لارجـــاع عجلة التاريخ الى الوراء فى قلب اسيا الوسطى . فهـــل تصور الجنرال ايتان ان فرصته الذهبية قد دنت ليشق الطريق امام امريكا الى ايران وافغانستان عبر دول الخليج وبحـــر العرب ؟!

لقد « فليت » الصحف الاسرائيلية لاعثر على ردود فعل تلقى ضوءا على هذا التصريح المثير وابعاده .. ولكن الاعلام الاسرائيلى اهمله مثلما اهملته وسائل الاعلام فى العالم . ولم يعقب عليه سوى صاحب « الفيليتون » (الهزلية السياسية) فى جريدة هآرتس ب. ميخائيل (٣١—١٢—٧٩) .

ويسخر كاتب المقال الهزلى من تصريح قائد الاركـــان الذى ردد ما يقوله اطفال اسرائيل ويقول :

« الجنرال ايتان مثابر فى نهجه ، ففى المناسبة نفسها التـــى تغنى فيها على الموجيك (الفلاح الروسى) قدم لجنـــوده النصيحة حول كيفية حل القضية الديموغرافية فى المنطقة : « انجبوا الاطفال بكثرة .. » الى ان يضيف انه بدون الضفة الغربية لا يمكن الدفاع عن اسرائيل (معريب ٢٨—١٢—٧٩) وبالنسبة للضفة هناك مسألة ديموغرافية ولذلك يجب زيادة النسل بكثرة » !!

ولماذا تحتـــاج لقوى دولة فى العالم — فهـــذا هو معنى تصريح ايتان — الى زيادة النسل ؟! فتولدا مثير ، قد صرحت ايضا فى لحظة نشوة متغطرسة انه لولا الخجل لقالت ان اسرائيل هى دولة عظمى . فهل تحتاج الدولة العظمى الى بضع مئات من الكيلومترات فى الضفة الغربية للدفاع عـــن كيانها ! اية دولة عظمى هذه ؟!

واذا تركنا دافع الغطرسة جانبا ، فما هى خلفية تصريح الجنرال ايتان ، وهل للعرب امل فى استعادة حقوقهم اذا كان الجيش الاسرائيلى يستطيع بهذه السهولة ان يبيد القـــوات السوفييتية ؟!

ان خلفية هذا التصريح ، هى الكره العميـــــق للاشتراكية ولقوى السلام والتحرر فى العالم . ان على قوى السلام ان تعيد دراسة قضية كاستنر ، زعيم المنظمـــة الصهيونية فى هنغاريا ايام الحرب العالمية الثانية الـــذى تعاون مع النازية ، لترى مدى استعداد القيادة الصهيونية على التعاون مع الشيطان ضد حريات الشعوب وحقوقها .

ففى تاريخ الصهيونية خبايا تقشعر لها الابدان .

وقع بين يدى صفحة عدد من مجلة « انكاونتر » (لقاء) التى تصدر فى لندن . وهى مجلة تدعى الادب وتصدر بأموال المخابرات الامريكية والصهيونية والرجعية الاوروبيـــة . ويحررها ملفين لاسكى ، وهو صهيونى لا غبار عليـــه . ويصف لاسكى فى عدد (لقاء) من شهر آب ١٩٧٩ زيـــارة قام بها الى هلسنكي فى فنلندا . ويستعيد فى هذه الزيـــارة ذكريات الحرب العالمية الثانية حيث قاتل الفنلنديون الاتحاد السوفييتى تحت قيادة القائد مارشال الموالى لالمانيا النازية بارون منرهايم . ويقول :

« ومن سخريات القدر ... انه فى الكنيس القديم فى هلسنكي لا يزال يحفظ هناكيكل تجيل الاكليل الذى وضعه البارون منرهايم على ضريح الجنود اليهود فى فنلندا تقديرا لخدمتهم العسكرية الوطنية فى الحـــرب على روسيا السوفييتية . فالجنود اليهود الفنلنديـــون قاتلوا ببسالة ... ويجوز الافتراض بأن البستهـــم العسكرية واسلحتهم قد تلقوها من الرايخ الثالث ...» .

واذا كنا نعيد نبش هذه الذكريات المؤلمة ، فليـــس للتشفى ، بل لتذكير جميع المهاويس بأن القوات السوفييتية التى قدمت ما لم تقدمه شعوب العالم مجتمعة فى الحـــرب العالمية الثانية من تضحيات ، هى التى انقذت من تبقى من يهود اوروبا من براثن النازية وحررت نزلاء معتقلات الموت فى اوروبا .

لقد امضيت فترة علاج مع زميل سوفييتى من قدماء الجنود الذين اشتركوا فى الحرب العالمية الثانية ، وفقد فيها احدى ساقيه ... وحين سألته عن عدد متعدى الحرب فى الاتحاد السوفييتى . قال ٧ ملايين .. تهتم بهم الدولـــة السوفييتية اعظم اهتمام . ولم يخف على انه يهودى ، وان اشمئزازه من سياسة حكام اسرائيل لا يقل عن اشمئزازى . فالى انتولى يوسيفتش الف تحية فى هذا العام الجديد .

وتحية اخرى الى دانى امير ، الشاب الذى يرفض هو وزملاؤه الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة .. ان اعتقال هذا الشاب هو برهان جديد على ازمة الاحتلال وازمـــة العسكرية الاسرائيلية بعد اكثر من ٣٠ عاما من الحـــروب العدوانية والتنكر لحق الشعب العربى الفلسطينى .

ودانى امير ليس وحيدا فى معارضة استمرار الاحتـــلال وتكريس النزاع الاسرائيلى — العربى . فاليهود الذيـــن ضللتهم الصهيونية وتستمر فى استخدامهم وقودا لمطامعهـــا التوسعية العدوانية قد بدأوا يسأمون هذه الحياة التـــى لا مستقبل لها .

كتبت هآرتس مقالا فى اواخر ديسمبر الماضى بقلـــم « زئيف يافت » جاء فيه ان (١٢٥٠٠٠) جنـــدى اسرائيلى فى الجيش النظامى والاحتياطى قد تقدموا بطلب اعفاء مـــن الخدمة العسكرية لاسباب صحية . وان عدد الذين تقدموا بطلبات مماثلة فى عام ١٩٧٧ بلغ (١١٣٦٠٠٠) الفـــا . وبالقياس الى هاتين السنتين يجوز الافتراض بان عدد طالبى الاعفاء فى عام ١٩٧٩ يزيد عما سبقه ، اسوة بازدياد التضخم والهجرة الى الخارج . ويضيف كاتب المقال ان هذه الارقام لا تشمل فئة كبيرة اخرى من المجندين الذين يفتقـــدون الحماس للخدمـــة العسكريـــة ... » كما ان « حـــرب الجنرالات » فى اسرائيل هى الاخرى مظهر من مظاهر التصدع فى المؤسسة العسكرية ايضا ... واذا كانت هذه المؤسسة تستطيع ان تجد حلولا لترميم الصدوع بواسطة خلق جيش من العاطلين عن العمل ... فهذه ليست الا حلولا مؤقتة . وما من شك فى ان اوزار عامنا الجديد ١٩٨٠ ستكون ثقيلة جدا على صدر الذين اشرعوا سواريهم ضد تيار التاريخ .

وكل عام وانتم بخـــير .

سليا خميس

نـمور الفاشية

بعيدا عن شهوة اشاعة الفزع .. بعيدا عن الميـــل الفاسونى للتهويل والمبالغة .. والتزاما بوظيفة الكلمـــة المسؤولة ، نجدنا مدفوعين للتحذير من الملامح الجديـــدة للهولة الفاشية التى تتضح يوما بعد يوم على الخريطـــة السياسية — الاجتماعية فى بلادنا .

احيانا تنطلق اصوات مطمئنة تقول ان الفاشية لن تكون هنا اكثر من « نمر كرتونى » ، وان « الديمقراطية الاسرائيلية » ضمانة جيدة للحؤول دون تفشى الفاشية ..

لحسن حظنا ، اننا لسنا من السذاجة بحيث تأخذنـــا سنة من النوم فى قيلولة وادعة عند جذع طمأنة سلاحفة كهذه .. فالوقائع تطلق صفارات انذار متواصلة تخطر بهولة فاشية ذات مخلب وانياب .

فيما مضى كان كل اجراء او حادث دموى عنصرى يحل بالعرب فى بلادنا ، يقابل بقدر من الاستنكار قليل او كثير ، فتهرول وسائل الاعلام لنعته بانه « حريج (بالعبرية المصرية) » اى ، شاذ عن القاعدة ، اما فى هذه الايام فنخشى ان «الحريج» صار هو القاعدة .

لقلوبنا ما يبررها ..

فى الماضى كانت الجهات غير الرسمية وغير المسؤولة هى الاكثر حماسا فى اطلاق نمور الفاشية وكانت السلطة تتستر وراء تلك الجهات وتقتصد هى نفسها فى تسييب نمورها الخاصة .. اما اليوم فيلاحظ المرء ما يشبه المبارســـات الوهمية بين الاوساط الرسمية وغير الرسمية فى تأجيـــج التحريض الدموى ضدنا .

لا تخلو الساحة من صيحات نادرة ، حتى فى هـــذه الايام ، تدين الغلواء الحكومية فى الاستهتار بمقدراتنا ، فحين جرى الحديث فى الاونة الاخيرة حول « اعادة تنظيم الحكومة » اشيع ان سيجعل ابرليخ سيمين وزيرا « لشؤون الاقليات » على غرار وزراء شؤون الهند وما وراء البحار فى عهـــد الامبراطورية البريطانية التى غربت عنها الشمس !

وقبل ان تضمحل ابتسامتنا الساخرة القاترة كـــان صوت الدكتور اسرائيل بيلد رئيس بلدية رمات غان والعضو البارز فى الحزب الليبرالى (حزب ابرليخ نفسه) ، كـــان يدوى بالسخرية الجارحة : « ان اقتراح تعيين ابرليـــخ مسؤولا عن الشؤون العربية فى اسرائيل هو اسوأ نكتـــة سمعتها فى حياتى ، فابرليخ لا يجيد كلمة عربية واحدة ، وهو لم يشرب فى حياته كلها فنجان قهوة مع شخص عربى ! »

وتصبح الامور اكثر خطورة حين يجدد متصرف لـــواء الشمال اسرائيل كينغ ذو الوثيقة السيئة الصيت ، هجمته الدموية علينا مستخدما وسائل الاعلام ومقررات السلطات المحلية ليقول ان بعض القرى العربية تحصل على دعم مالى من هيئات اوروبية معادية لمنظمة التحرير ، غامزا الى ان قرانا هذه تتلقى الدعم من منظمة التحرير عبر تلك الهيئات ، الامر الذى يعتبره القانون الاسرائيلى مخالفة جنائية واكثر ..

لا يخفى علينا ان كينغ يستهدف بهذا التهريج الدموى صرف الانظار عن موقفه وموقف وزارته الذى لا يطلق فى سلخ ميزانيات السلطات المحلية العربية وتجريدها من اللحـــم وتركها عظاما حقيرة هو واشكاله اولى بها واحق ..

ستعرف سلطاتنا المحلية كيف ترد على هذا الاستفزاز .. ورغم معرفتنا التامة « الديمقراطية الاسرائيلية » فسنلاحق العيار لباب الدار وسندرس كل الامكانات القانونيـــة والسياسية لمقاضاة هذا العنصرى الموتور ولنضع له الحـــد على الزعرورة !

قبل ايام اشترك مردخاى تسيبورى نائب وزير الحربية فى ندوة مع ثلة من الجنود الاسرائيليين .. وببساطة تامـــة انبعث النشوة وانبعث اقوال تسيبورى عنا ، عن المد القومى المتصاعد داخل الجماهير العربية فى بلادنا ، وعن استعداد وزارة تسيبورى (وزارة الحربية) للرد العنيف على مشاعرنا العادلة فى سخطها على سياسة التهويد والابادة الروحيـــة واقتلاع الجذور ، المنتهجة ازاءنا منذ قيام دولة تسيبورى هذا .

لقد الفنا ونؤكد ان الترهيب لا يزعزعنا وان الترغيب لا يخدعنا .. وفى يوم الارض المجيد اجتزنا امتحان الـــدم والشهادة بكبرياء وعنفوان الند والمفى ، ولا يتوهمن احــد غير ما كان منا ، يوم لم يكن بد مما كان !

بمقدار ما تنخفض قيمة الليرة الاسرائيلية ، فان اعمال العنف فى بلادنا ترتفع وتتصاعد .. وتنشر الصحف اليومية صفحات كاملة عن صولات وجولات الشرطة شمالا وجنوبـــا شرقا وغربا .. ومن المذهل حقا انه حين يحدث صدام بـــين مع الشرطة فى قرية عربية فان الصورة تتخذ شكلا مغايرا تماما لصورة صدام مماثل فى الوسط اليهودى ..

على سبيل المثال ، فقد كتبت الصحف عن صـــدام « عادى » بين رجال الشرطة الاسرائيلية وبين بضعة شبان من قرية الطيبة فى المثلث حول مسألة بعيدة عن السياسة كما ورد فى « الانباء » .. ولكن « يديعوت احرونوت » تستبدل المنظار حين تكون ساحة الحدث قرية عربية ، وسرعان مـــا توصف عملية الشرطة فى تلك القرية — وهى الطيبة فـــى مثالنا هنا — بانها « بمولات تجمول » (اى عملية انقلابية) ، على غرار العمليات « الانقلابية » التى طالما مارستهـــا اسرائيل ضد قرى وتجمعات سكانية عربية خارج مـــا يسمونه « الخط الاخضر » اى خط وقف اطلاق النار .. وهم يؤكدون بهذا (من حيث يدرون او لا يدرون) ما ذهبنا اليـــه دائما من وحدة الشعب ووحدة القضية !

ان نمور الفاشية تنطلق بشراسة نفيسة من اقفـــاص الازدواجية الصهيونية : اعلام انسانى سلمى .. ونوايـــا همجية دموية !

والظروف السياسية والاقتصادية البشعة التـــى تتخبط فيها مؤسسات اسرائيل الصهيونية تشكل غابـــة مثالية لنمور الفاشية ..

غير اننا نؤكد هنا ايضا ، اننا لن نكون صيدا هينا .. لقد علمتنا التجربة المرة الطويلة كيف نقلم المخالب ونخلع النواجذ ..

وسنصمد وسنتصدى وسنتحدى وسنقاوم وسننتصر !

سميح القاسم

فـايتسمـان بـدون عقد

وزير الحربية الاسرائيلى عيزر فايتسمان صال وجال خلال زيارته الاخيرة فى الولايات المتحدة وتطرق فى تصريحاته الى مختلف القضايا .

لقد ذهب الى واشنطن ليقنع الرئيس كارتر بزيـــادة مساعدته العسكرية والاقتصادية لاسرائيل فى العام المالى القادم بحيث تتجاوز مساعدته فى العام الفائت التى بلغت ١٤٨ مليار دولار ..

ولكنه احدث ضجتين .. الاولى حين صرح بعد اجتماعه بكارتر ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، ان كارتر صديق لاسرائيل وهو يأمل ان يحتل البيت الابيض لمدة اربع سنوات اخرى ..

وقد رأت المحافل السياسية الامريكية فى هذا التصريح تدخلا اسرائيليا سافرا فى شؤون الوبالات المتحدة لانه يبايع كارتر ويدعو المحافل الصهيونية الامريكية الى استخدام نفوذهـــا لمساندته فى معركته من اجل الفوز بترشيح حزبه الدمقراطى ، اولا ، وفى انتخابات الرئاسة الامريكية فى تشرين الثانـــى ١٩٨٠ ، ثانيا .

ولم يأبه فايتسمان بانتقادات السياسيين والصحفيين الامريكيين ولم يعتذر من احد .. فهو بدون عقد نفسية او سياسية ، فقد عقب على هذه الضجة بقوله : « انا وزير وسياسى منتخب .. وانا اقدر الرجل (كارتر) واريده ، فقد جالسته اكثر من مجالستى اى رئيس اخر .. » .

وحتى قبل ان تتلاشى اصداء هذه الضجة احـــدث فايتسمان ضجته الثانية .. وبرهن من جديد انه لا يعانـــى من اية عقدة .

ففى مقابلة تلفزيونية اجرتها معه شركة «سى بى اس» الامريكية واذاعتها عبر برنامجها « فى مواجهة الامة » قال انه يفضل ان يرى معدات امريكية عسكرية يشرف عليها الامريكيون على ان يرى جنودا سوفييت فى المنطقة ..

واضاف فايتسمان ، ردا على احد الاسئلة : لا تحتاج الولايات المتحدة الى الطلب من اسرائيل ، مقدما ، استخدام تسهيلاتها العسكرية .. فواشنطن تعرف ان اسرائيل تجيب على هذا الطلب بالايجاب دائما ..

وردا على السؤال : هل عرضت اسرائيل علـــى الولايات المتحدة مساعدتها العسكرية : اجاب فايتسمان : لا ضرورة لذلك فاسرائيل هى واحدة من اعظم اصدقاء الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط .

وفعلا لا ضرورة لمثل هذا السؤال ... خصوصـــا وان فايتسمان عرض خدمات اسرائيل العسكرية علنا علـــى الولايات المتحدة وحثها على استخدام القواعد العسكريـــة الاسرائيلية فى التدخل العسكرى العدوانى فى ايران .

وفى هذا الاطار امتدح فايتسمان صديقه العزيز حاكـــم مصر السادات الذى لا يعانى بدوره من العقد فقد عرض بدوره خدماته على الولايات المتحدة فاعلن فى مجلة « اكتوبر » فى الاسبوع الفائت ، استعداده لمنح القوات المسلحة الامريكية قواعد فى مصر لاستخدامها « دفاعاً عن اى قطر عربـــى يتعرض نظامه للخطر » !!

والواقع ان فايتسمان التقى مع السادات فى سعيهما لتشجيع الامبريالية الامريكية على استخدام قواتها المسلحـــة لضرب الثورة الايرانية والحركات الثورية فى الاقطار العربية .. ولمواجهة الشرب السوفييتى .

والامبريالية الامريكية فى حاجة الى تشجيع فهـــى تعانى ما اصطلح الكتاب السياسيون على تسميته « عقـــدة فيتنام » .

وهذه العقدة نمت خلال الحرب القذرة التى شنتهـــا الولايات المتحدة على فيتنام فاثارت بذلك شعبها ، واضطرت حكامها الى الانسحاب من ذلك القطر وهم يجرون اذيـــال الهزيمة .. والى الوعد بعدم التورط فى حروب عدوانيـــة مماثلة ..

ومنذ اكثر من سنة وحاكم مصر يدعو الولايات المتحـــدة الى التخلص من « عقدة فيتنام » ..

وهكذا فى ١١ كانون الثانى ١٩٧٩ اجتمـــع السادات بوفد من الكونغرس الامريكى وابلغهم ان علـــى الادارة الامريكية ان لا تتأثر « بعقدة فيتنام » والا فسوف يعطـــون الاخرين (القوى الثورية ا.خ) الحرية فى ان يفعلوا مـــا يريدون . (الوكالات ١٢—١—٧٩) .

وعاد السادات اليوم الى دعوة الولايات المتحدة الـــى التخلص من « عقدة فيتنام » حين دعاها الى استخدام الاراضى المصرية « لحماية الانظمة العربية » فى الاسبوع الفائت كما ذكرنا اعلاه .

لعل من الجدير بالذكر ان الامبريالية لم تعان مـــن « العقد » قبل هزيمتها فى فيتنام ..

ولذلك فى وسع فايتسمان والسادات ان لا يشعـــرا بالعقد الان ..

ولكن التاريخ المعاصر برهن على ان المعتدين علـــى الشعوب يحرقون اصابعهم واكثر ، وينزلون بشعوبهـــم الكوارث .

واذا كان فايتسمان لا يريد ان يعتبر من خبرة غيره من المغامرين .. فعلى الشعب الاسرائيلى ان يستيقظ امـــام خطر تحويل بلاده الى قواعد عدوان امريكية ، خصوصا وان حكامه ينتهجون ، هم ، سياسة عدوانية خطيرة .

(ابن خلدون)

الاتحاد
ادب * فن

الناشر .. كالكاتب والكتاب .. يمكن ان يؤدي دورا ثقافيا هاما

الدور الريادي الذي تلعبه دور النشر التقدمية ، في بلادنا ، يبعث على الاعتزاز والفخر والطمأنينة ، وقد يكون من ابرز النشاطات الفكرية والادبية في العقد السابع الذي ودعناه هذا الاسبوع ، قيام دور النشر التقدمية وسدها الفراغ الملموس في مكتبتنا بما اصدرته من كتب خصوصا في النصف الثاني من العقد .

وبالطبع ، لسنا هنا في مجال الاعراب عن رأينا في مستوى وجودة الكتب التي تصدر عن دور النشر هذه ، وان كان هناك ما يقال حول هذا الموضوع ، وانما نود ان نبدي ملاحظات حول عمل دور النشر في محاولة لالقاء الضوء على دورها الثقافي في هذه المرحلة الهامة التي تخوض خلالها جماهير شعبنا معاركها السياسية ، وهي تحمل تطلعات متفائلة مع استقبال عام جديد وعقد جديد .

تهمنا هنا ان نلقي النظر عن الجانب التجاري في اصدار الكتب ، مع اننا نقدر اهمية هذا الجانب ، ولكننا في الوقت نفسه نقدر خطورته ، في ظل هذا النظام اليميني المعادي لكل ما هو تقدمي خصوصا اذا كان عربيا ، وفي ظروف يتردد فيها القراء والعمال حتى عندما يقدمون على شراء اكثر من واحد من الكتب .

لقد اصبحت هناك ضرورة ملحة لان تنسق دور النشر فيما بينها ، وهذا الامر يتطلب ايجاد اطار تنظيمي لها ، كاتحاد لدور النشر العربية ، اولا : للتنسيق فيما بينها حول برنامج اصدار الكتب وكذلك لتوحيد الطاقات والامكانات الفنية ، وثانيا : لتنظيم عملية التوزيع والعمل على افتتاح مكتبات في قرانا ونقل عملية بيع الكتب من حوانيت البقالة الى مراكز البيع والتوزيع ، الامر الذي يكاد يكون مفقودا في قرانا العربية . فالمكتبات التي تبيع الكتب موسمية على الغالب وتبيع الكتب المدرسية والقرطاسيات فقط .

والهدف الثالث من وراء توحيد دور النشر هو ادراك دورها المهني والسياسي في مطالبة السلطات بحقوقها . فالكتاب العربي كالاديب العربي كالانسان العربي في هذه البلاد جميعهم يعانون من سياسة الاضطهاد وهناك ضرورة ملحة لان يقوم الادباء ودور النشر بحركة سياسية للحصول على الامتيازات التي تحصل عليها دور النشر العبرية ، وهناك امتيازات عديدة ، مثل التنزيلات في اسعار الورق ، والطبع ، والتزام بعض المؤسسات بشراء كميات معينة من الكتب وغير ذلك .

ان فكرة توحيد دور النشر مطروحة للبحث ، ولكن هناك ما يقال حول عمل الناشرين اليوم ، خصوصا فيما يتعلق بالاهتمام بالكتاب بعد صدوره . فالوسيلة التي يلجأون اليها هي الاعلانات في الصحف المحلية ، وعلى الرغم من اهمية هذه الوسيلة لترويج الكتاب ، الا ان هناك نشاطا اخر يمكن ان يقوم به الناشرون وهو تنظيم المعارض والندوات واللقاءات الادبية لمناقشة الكتب ، والاهتمام بتقديمه الى المهتمين بالادب لمراجعته من على صفحات الجرائد . ولا شك ان مثل هذه الخطوة بالاضافة الى انها تشجع حركة النشر والتأليف فانها تشجع الاقلام الناقدة ايضا وهي الاقلام التي نفتقر اليها .

ان الاحتفال بصدور كتاب خاص ذات قيمة ادبية وفكرية خاصة ، ظاهرة منتشرة في جميع المجتمعات التي تحترم الكتاب ، ولكنها معدومة في مجتمعنا ، ودور النشر تستطيع ان تقوم بهذا العمل ، وبالطبع بالتنسيق مع الهيئات الشعبية او السلطات المحلية .

قلنا ، اننا نريد ان نتحدث عن دور النشر بغض النظر عن الجانب التجاري ، ولو ان الحديث هو عن كل دور النشر لما تجاهلنا هذا الجانب ، ولكننا نميل في هذا الحديث دور النشر التقدمية . وانما توجهنا بالاقتراحات الى دور النشر هذه وحملناها مسؤوليات ادبية وطنية . بغض النظر عن امور كثيرة ومع كل فهمنا للاوضاع الصعبة التي تعاني منها نحن وهي ، لاننا نقدر نشاطها وتوجهها ودورها الريادي ونريدها ان تؤدي دورها الثقافي — السياسي ، فالناشر دور كهذا لا يقل اهمية عن الكاتب والشاعر والصحيفة والكتاب .

لم ندخل في تفاصيل الامور ، انما قدمنا ملاحظات عامة ، نطرحها للتنفيذ ونطرحها كذلك للنقاش ، وحبذا لو تصل الينا مداخلات وآراء حول هذا الموضوع الهام جدا لتشرك قراءنا ، قراء الكتب التي تصدرها دور النشر التي عززناها في الحديث والتوجيه ، في ابداء الآراء حول اهم المصادر لتعميق ثقافتهم .

سلمان ناطور

روائع الشعر اليوناني بالعربية

أكب الشاعر العراقي سعدي يوسف على ترجمة روائع الشعر العالمي المعاصر . وبعد أن أصدر ترجمة لديوان الشاعر الامريكي وولت ويتمان « أوراق العشب » ، اصدر مجموعتين لشاعرين يونانيين الاول : « كفافي » (دار الفارابي — بيروت) والثاني « يانيس ريتسوس » (دار ابن رشد) .

كافافي .. شهادة ميلاد شعر يوناني جديد

ولد قسطنطين كافافي عام ١٨٦٣ في الاسكندرية (مصر) مما دفع البعض الى تسميته بشاعر الاسكندرية . قضى فترة طفولته في انكلترا ، وعاد بعدها الى الاسكندرية حيث عمل موظفا في وزارة الشؤون العامة وتوفي فيها عام ١٩٣٣ .

ويجيء اختيار كافافي في هذه السلسلة اختيارا موفقا جدا ، وبخاصة في الترجمة الدقيقة التي يقدمها سعدي ، بالنظر الى اهمية هذا الشاعر اليوناني وتفرده واثره في الحركة الشعرية المعاصرة . وفي هذا الصدد تكتسب شهادة الشاعر الانكليزي اهميتها الخاصة حيث يقول في مقدمة الطبعة الثانية لقصائد كافافي : انه (كافافي) اعظم من اثر على شعري ، وانه صوت لا مثيل له .

وحسنا فعل سعدي يوسف بتقديم قصيدة كافافي « الجدران » (ص ٣٢) . وذلك لان هذه القصيدة هي شهادة على ميلاد شعر يوناني جديد لدى شاعر يحمل صوتا ولغة اصيلين :

دون أي اعتبار / دون شفقة / ودون ان يبالوا \ ابتنوا حول هذه الجدران العالية / اليوم ، لا استطيع سوى ان اجلس هنا ، يائسا / ولا استطيع ان افكر الا في قدري / ومصائبه / وما دامت لدي اشياء كثيرة اتوم في الخارج ، / فلم لم احاذر حين اخذوا يبنون حولي الجدران ؟ / لكني لم انتبه الى أي ضجة من البنائين .. / كانوا غير مرئيين / واغلقوا علي ، هنا بعيدا عن العالم .

هذه « الجدران » التي قامت في وجه كافافي كانت جدران الشعراء المقصورين تحت سحر الاوزان الشعرية الكلاسيكية (هوميروس ، اسخيلوس ..) الذين بقيت تأسر خيالهم الشعرية حتى اسلفت منهم شخصياتهم واصالتهم . كما انها جدران الشعراء اليونانيين الشباب الذين ثاروا على الاصول وبدأوا يكتبون بالعامية . لكن العجيب هو ان كافافي ظل محتفظا باستقلال صوته الشعري ، رافضا ان يذوب ضمن اي ائتلاف شعري سابق ، ورؤاه ولغته والشرقات تنبع من معاناته وثقافته ومخيلته الشاسعة .

ليس في نية كافافي ان يطرح نفسه نموذجا ضمن الممارسات الانقلابية السائدة . لقد انتهى من هذه النقمة ، والاصرار على التحرر من البلاغة اللغوية هو بعد الشعر الانقلابي الذي يحتفي به ، يقينا ان التحرر من القيود هو هدف ويوظف انسانا يجعل من لغة النص تجسد ضمن اطر التزاوج مع الحقيقة الانسانية . ويرتكز فلسفته الشعرية على الحقيقة والانسان ضمن عالم انساني شامل يعانق الواقع ،

وينعطف نحو التاريخ فيستوحي منه حقائق ومواقف روائية ، ويخلق منها المبادئ الاخلاقية ، وتكون كتب المؤرخ القديم بلا تاريخ ، هي ما يعنيه في هذا الانعطاف الشعري الاخلاقي .

لا ينحرف كافافي في شعره للاخلاقيات التقليدية ، بل يتناول ما هو اكثر انسانية وحساسية الا يتناول لحظات اليأس والهزيمة والسقوط ، او كما يقول ريكس وارنر في مقدمة المجموعة : « عموما يجد كافافي جماليه الكلي في اماكن لا ينظر منها الكثيرون هذا . والذي يهمنا هو انه وجد الجمال الكلي ، وانه وجد في الوقت نفسه نوعا من الحقيقة تحت العلاقة الوثيقة بالعالم الحديث » . لكن كافافي يؤمن بقدرة الانسان على خلق النصر في داخله بالضبط عند لحظة سقوطه ، وعلى الاحساس بالبطولة بالضبط في وقت انهزامه .

شاعر خاص جدا .. « انه لم يلفظ ويصف حالة ، حسب ، ... بل لقد خلق واكتشف حالة » .

ريتسوس .. أعطى شعر اليونان دما جديدا

مؤخرا تعرف قراء العربية على يانيس ريتسوس الشاعر اليوناني الذي أعطى شعر اليونان دما جديدا بعد مراوحة له طويلة .

الآن ، في اوروبا ، يعد يانيس ريتسوس بين قراء الشعر الاكثر تداولا ، انه زمنه ، بعد ان كان لكل زمن شاعره ، وبعد أن وسم الشعر العظيم بميسمه .

وكان لا بد لريتسوس ان تتصل تجربته بالنضال ضد الفاشية والنازية والاستعمار . فاعتقل مرارا وبين ١٩٢٧ — ١٩٢٩ شارك في الحرب الاهلية في بلده . لقد كان شديد الصلة بالاحداث السياسية ، كذلك كان شعره معرضا للاعتقال ، فلسنوات عديدة منعت كتاباته من التداول في بلده اليونان .

ربما كان النضال ضد قوى الطغيان سمة شعر هذا القرن ، فليس من شاعر بين الكبار الا وانخرط مناضلا ضد قوى الفاشية ، ولنتذكر ناظم حكمت ولوركا وبابلو نيرودا واراغون والاخرين ، لم يرتفع شعر لواحد من هؤلاء الا بعد ان كان هذا الشعر يعبر عن القضايا الاكثر انسانية في زمننا المعاصر .

لريتسوس ، ترجم الى العربية ، بعض من كتاباته ، مبعثرة في الجرائد اليومية والمجلات المختصة . وليس في التداول كتاب يضم مختارات واسعة من اشعاره ، الا الذي صدر مؤخرا عن دار ابن رشد بعنوان « ايماءات » .

ترجمة سعدي يوسف لهذا الكتاب يكتسب العمل اهمية خاصة لان ترجمة الشعر تختلف عن الترجمة العادية اذ تحمل محاولة لتجميع روح النص الشعري واضافته من منطلق .

ليست ترجمة الشعر عملا نقليا ، انها عملية استحضار الروح التي تنتشر في ثنايا النص ، لهذا كانت ترجمة سعدي يوسف للشاعر اليوناني تكتسب اهمية خاصة ، وستتحول بالطبع الى مادة مرجعية مهمة يتعرف بها قراء العربية على ذلك الشاعر .

اختار الشاعر سعدي يوسف نصوصا قصيرة من ريتسوس ، رغم ان الشاعر كتب قصائد طويلة ايضا ، مطلقة في الطول ، ولكن هذه القصائد القصيرة تحمل النص الشعري العارم .

في هذه القصائد القصيرة ، التي لا تتجاوز احدها الصفحة الواحدة من الحجم صغير ، في هذه القصائد تتبعثر الرؤيا الشعرية الى اجزاء متعددة على خلاف ما نجد في الكثير من الكتابات الشعرية . ففي هذه الكتابات هناك « منطق » يحكم بنية النص والاجزاء ، منطق داخلي ، ولكنه غالبا ما يكون صارما في ربط اجزاء القصيدة وعناصرها . هنا ، عند ريتسوس ، وفي « ايماءات » لا يوجد منطق العمل الشعري مهيمنا على القصيدة ، بل تتعثر ، ويلتقي بها الساذج والمادي ، ويلتقي الشاعر باصالته الشعرية من المباشر الى الغيبي ، من التجسد الى الرمز ، من العلاقات الانسانية المادية الى الانطلاق الاكثر شاعرية وادراكا في الخيال .

ربما كانت هذه ميزة ريتسوس ، فالشاعر ، كي يكون حيا ، يعني ، ان يكون مجددا . والتجديد لا يكمن في اللغة الشعرية والشكل الشعري فحسب ، بل انه نظر داخلي الى ترتيب التمامات الشعرية من جديد ، او ، خلع المتعارف ، في الزوايا والصور وتناول العالم ، الى حد اكثر انطلاقا .

ريتسوس يدهش القارئ في الحماسة الذي يتولد عن التفجر ، فاليوم ، عند قراءة الشعر يراد ان يخرج القارئ بحالة موحدة ومخلبطة . والمفاجأة هي باب للشعر ، انها الصدمة التي تكسر ايقاع رتابة الشاعر المألوفة .

وريتسوس ، اضافة الى ذلك ، يذهب بعيدا في التفاصيل الصغيرة ، ربما يظن ، ان هذه التفاصيل هي الحقيقة العالم ، هي تعبيراته الاكثر انسجاما . لكنه لا يقف عند هذه التفاصيل بل يضعها في سياقه الذي يرمي الى اللغة عالم اخر ، شامل وسقطع كله رموز الطبيعة الخالدة .

هنا ، وقدم سعدي يوسف جهده الكبير في ازالة الحاجز اللغوي ما امكن بين لغة الشاعر ومرموسه الشعري . سعدي يوسف جعل من الترجمة الشعرية عملا ابداعيا اخر ، لان لغة الشعر تعمل بعد التجربة الاخيرة . ولا تنقل هذه التجربة في لغة اخرى الا عبر ابداع لغوي اخر ، وهذا ما جهد سعدي يوسف الوصول اليه .

القاموس الشعري الشاسع ، وعلاقات المفردات مع بعضها البعض بشكل يؤدي الى الدهشة ، والاختيارات الدقيقة ، تلك ما يميز هذه الترجمة .

القارئ تنظر هذه القصيدة من الكتاب ، كان الشاعر اليوناني قد كتبها في منتصف العام ١٩٦٨ ، وهي تحت عنوان « علاش » :

« اشكال متلاشية ، تتحرك — شعور بالاضطراب ، / مائية خاشعة — صوت الماء يحيط بك ، / متغيرا ، عميقا ، جامعا ... / انك لجالس ايضا . / بل لتكاد تكون حرا . / ثم ... تاتي نسوة مرتبكات / وشيوخ ، بجرار ، وعلب قصدير ، وقدور \ يجمعون الماء لبيوتهم . / الماء يتشكل . / والنهر صامت كما لو كان فارغا ... / الغسق يهبط . والابواب تغلق . / وتظل امراة واحدة ، بلا جرة ، في الحديقة ، / امراة من الماء ... شفافة في ضوء القمر ، / وزهرة في شعرها. »

سعدي يوسف

شاعر وقصيدة:

يفغيني دولماتوفسكي

ولـد عام ١٩١٥ . وهو شاعر سوفييتي مشهور وحائز على جائزة الدولة . كان احد المتحمسين للخطة الخمسية الاولى واحد العاملين في انشاء الخط الاول « لمترو » موسكو . شارك في الحرب الوطنية العظمى على الوحش النازي وأبلى في ذلك بلاء حسنا ، وقد ظن اصدقاؤه انه قتل في اثناء الحرب مما دعا قسطنطين سيمونوف الى كتابة قصيدة رثاء له . لكن ظهر بعد فترة انه لم يمت ، فعاش واصدر دواوينه الشعرية « اغنية الى الدنيبر » (١٩٤٢) و « مذكرات السهب » (١٩٤٢) و « الايمان بالنصر » (١٩٤٤) .

كان دولماتوفسكي يغني في قصائده الاممية لخط الاستواء الملتهب ولافريقيا الراكضة كما يغني للصغيرة من زهور الدانوب . وكان يصف النضال القاسي والانتصارات لشعوب فيتنام وكوبا وكيف تنتصب رايات الحرية في مالي وغويانا . ويمكن الاشارة الى موضوعين اشغلا الحيز الاكبر في اشعار دولماتوفسكي هما : الاعمال البطولية والتضحية في سنوات البناء والتقدم ، وذكريات الحرب . كما ان قصائده الهمت الموسيقار ديمتري شوستاكوفتش لتلحين اعماله الرومانسية عن الحب ، والهمت ديمتري كابالفسكي لكتابة اغنيته الشهيرة « الليبيليون » .

من قصائده المختارة :

رسائل ابن

يا أمي ...
انا لست شبيهك فقط ..
ولكني ورثت كنز شعورك
فاذا كانت شمسك هي (محطة الدنيبر) (١)
فان هوائي هو شلال (انكارا) (٢)
واذا كانت بلاد الحبشة هي املك الذي تنشدينه
فان فيتنام قد عبرت من خلال اوردتي
يوم امس
وان تشيلي تنزف منها
هذا اليوم
***
نحن هنا واحد .. ولنا نفس الاصدقاء
(يورا) زميلي المدرسي الذي بنى (لوناخود) (٣)
والفلاح الذي يتصبب لكي تنمو اكواز الذرة
وسائق الماكنة الذي يعجل في سرعة عجلاتها
والحكيم الذي يسير اغوار زلال البيض
والمرضة الساهرة كأرق مصابيح الليل الازرق
وحارس الحدود الذي يسمع ازيز الطلقه
العابرة فوق رأسه
والسجين البعيد ذو القيود السوداء
التي تفل معصميه السوداوين
***
نحن هنا واحد .. ولنا نفس الاعداء
مقدم الرشوة ذو الابتسامة الميتة
والوجه المثير الشفقة
والرغبة المزيفة لابتلاع الوهم
والاحترام البيروقراطي ليس لاحد
وانما لنفسه فقط .
والجاهل الذي يتعهد بتعليم الاخرين
والشخص اللامبالي الذي لا تشغله مالعنه
لأي سبب كان .. !
وبالطبع اولئك الذين ارادوا ان
يمسحونا عن وجه الارض
لو لم تكن اقوياء .
***

١ — محطة الدنيبر : محطة لتوليد الطاقة الكهربائية على نهر الدنيبر .
٢ — شلال انكارا : احد شلالات الاتحاد السوفييتي .
٣ — لوناخود : الركبة الصاروخية القمرية .

أقصوصة لبنانية

الاخفاق

بقلم : حسن الجواد

هكذا ، فجأة ، اخذت تنتابه حالات من الخوف ، لم يتساءل معها نفسه ،

بات فريسة لهواجس اشبه بوسواس القبل . منذ فترة ، وهو اسير احساس بقرب انتهاء ما ، لم يعد قادرا على احصاء ما تبقى له من مقومات الاقناع بوجوب المكابرة والعناد ، بدأ يشعر بانه على وشك الاخفاق في محاولته الحفاظ على صيغة تسمح له بالتماسك حيال التداعيات التي تهزه في العمق .

ينسى نفسه ، وهو شارد في جلسته المسائية ، تجاه الحديقة الصغيرة التي تستسلم الان للمسات الخريف الاولى ، يمس المساء عبسا حنونا ، تمسير على وجهه تقاطيعه الرقيقة ، يجثم على المكان من حوله ترقب حاذر كانه التوقع ، في البيت يسرح الضوء ، والقرية خلي بنفسها في هدوء كامل ، توحي ابقة ، ويتمنى لو انه يهتدي الى ما يحول دون ولوجه في الوحشة .

ما الذي يبعث على الخوف ، هنا في هذا المكان ، الذي ما كان يعرف الاطمئنان خارجه ، في مكان اخر ، يصعب عليه ان يعتبر الحياة الا تكوينا ، ويصعب عليه ان يتصور الوحدة مثلا . في تصوره — منذ بدأ يتصور ، وبعد كان طفلا — مكان ، وشكل اثر له يكون اثره ، وفي ذلك — منذ بدأ يظن ويقين ، يعاشر ويستقر — ان العيش في قريته هذه شروطه الداخلية ، والقدسي — كلما الى — التوفر تلقائيا . الان ، ما الذي احدث هذا الشك الذي يستشعر به الان ، ما الذي يبعث على هذا التبدل كله من الخطر . /

ينتبه لوقع خطاها ، انها زينب التي بدت تتلمسه كلما اتى في حالته هذه ، تتلمسه بما لم تفقده بعد ، من منسم المبادلة ورقة العقلة ، زينب لم تتوقه لا طرا عليه من تغير — وان كان لا يحسن الخفاء — لا ، فقد ، كمنا كانت ، تجيئه شاحبة وهادئة ، واحيانا خائفة او خجولة ، وما كان الشحوب الا مسحة اصيلة لملامحها ، زينب التي تجيء حيث يخالل ، وتهدأ حيث لا يطمئن ، هي التي تساعده على الارتداد او التوقف ليتبصر ، وها هو الان اقدر على التفكر .

« منذ سنتين على وجه التقريب ، اخذت زينب تكتمل نسيج العلاقة الحلمي بينه وبين قريته . كان قد اتم روابطه واحكمها مع الاشياء واحوال الطبيعة والطفولة والاحلام والتعبير اليومي ، كانت القرية اشبه بالخاوية ، ولم يعد فيها الا الاخصون قلائل لا خيار لهم سوى البقاء . كان اشبه بالوحيد ، ولكن لا يشعر بان وحدته شاذة ، كان يضطر الى القناة ملاذا نفقته عن الافراد ، هكذا ، بدا يعود نفسه على عادات وجد فيها بعد انه لم يكن ليملك بديلا عنها ، اخذ يطرب الى الفجر بنقر الزجاج ، ويستأنس لهسهسة النار في المدفأة القديمة ، ويبلغ به الفريض حدا اخذ معه احيانا يقطع الليل بطوله ساهرا او منشغلا بالقراءة ، ثم يشهد بداية الصباح ، هكذا كان ينقلب على ما يشبه القدر حيال الوقت .

زينب كانت الضرورة الباقية لهذا العالم الذي اتخذه لنفسه ، وعيشا اتت ، تبين انه كان بحاجة لطلعة لوجودها ، راح يرقب ويعي كيف اخذت صلاته بالاشياء تتبدل وتتلون وتصبح اكثر جمالا . لم تكن زينب غائبة في السابق ، وانما كانت تكبر شيئا فشيئا ، وما كان ليخطر في السابق ، انها ستكون ذات يوم في غفلة عنه ، اكى تعيده الى نفسه .

هذه الغفلة التي توحي ملامحها بالانكسار ، والتي انهبت الى الظل كل صباح ترجع بعفوية بشيء الصبا ، لم تكن لتتبعن الى ثوره ابعد من حدود هذه القرية الرابعة ، ابر الذي قنع لها ثرويا التطلع على الامور ، كان يدعوها لكي تتشاغل ببعض القراءات او يسمعها بعض كتاباته ، ثم لا يلبث يتحدث اليها عن مشاغله التي كلما كانت تثير وساوسها — وان كانت احيانا تدهشها — صارت في ما لا من الايام يجتلبها لموضة والتفاءل ، وحتى كاتبة ، الى ان تعلقت به دون ان تغادر احلامها الطفولية وهاجساتها الشوية بالقناعة .

لم تكن لتداليها لتنظر من شيء هو كالرهبة او الترقب ، كان كل منهما يسعى الى الاخر ببطء ، وكثيرا ما كانا يجلسان طويلا دون ان يتحدثا ، كانا احيانا يتفقان على انتظار القمر صامتين . وكان في ذلك يجد فسحته وانطلاقه ، واخذت القرية تبدو في عينيه لوحة بسيطة ومسحورة ، بسيطة في سحرها ، ومسحورة في بساطتها ، ولم يعد يكترث لظروفها ، بل راح يشعر بها ، تهبه احتضانه ، وترتع في الرضى .

عندما بدأت تلم به حالات الخوف ، لم يتوصل الى حقيقة ما ادى الى هذا التغير ، لقد أتى القرية غارقة في السكون كمن يستشعر الذكرى ، فحاول ان يسترجع من احداث العامين الماضيين ما يساعده على ان يستبين سر ارتداديه ، فكانت شظايا ما يستهويه تتناثر في رأسه دون جدوى ، فيلتجئ في زينب — بما لم تفقده بعد ، من عدم المبالاة وقلة الفطنة — شيئا من الطمأنينة .

بلغه وقع خطاها ، ليجرد من شروده ، وما ان توحي ابتسامته على بسارد بعض قدرته على التركيز ، يدرك بان عليه الظهور بمظهر المتغافل ، لقد ادركته بوجهها الذي يتردد عليه الشحوب ، فكيف لا يخرج من حالة التورع هذه ؟ اخذ يتكلم ويتبسم ليطرد عنه ما يشي بشيء من مخاوفه ، كانت الحديقة ابتسمت تستسلم للمسات الخريف الاولى ، وكان المساء يمس عبسا حنونا ، تمر على وجهه تقاطيعه الرقيقة ، سرى في اوصاله التساقي كالرعشة ، المست عينيه ، مسرت سريعا بمخيلته صور من الماضي القريب ، اعادت له لحظات التيقظة والانطلاق ، لكنه يسعى الان لاستعادة شيء فقده ، يسعى الا تهيم الصورة في عينيه ، يحقق ، تراكش الصورة ليحقق ، يخشى أن يطبق ، ما الذي يبعث على الخشية ، هنا ، في هذا المكان . ترجع خيلة ، وحين يعي بطرقه بقسوتها ، كانت زينب تلعب في الظل .

قصة للاطفال

شجرة عيد النمر الصغير

بقلم : رحيم فرهادي

النمر الصغير المخطط « غروك » جاء الى البيت وقال ان السنة الجديدة اصبحت قريبة وحان الوقت لتزيين شجرة العيد .. فأوضح له أبوه ان باخرة كبيرة ستأتي قريبا محملة باجمل انواع الشجر الصالحة لعيد رأس السنة.

ذهب « غروك » الى ساحل البحر وبقي طويلا ينتظر ظهور الباخرة المحملة بالاشجار في الافق . ومرت امامه بواخر مختلفة ، ولكن الباخرة المنتظرة لم تظهر . وعرف « غروك » في الميناء ان برقية جاءت من القبطان « كيت » يقول فيها ان الباخرة المحملة باشجار العيد وقعت في عاصفة وانها تتأخر . فعاد « غروك » الى البيت حزينا ..

لم يبق على رأس السنة الجديدة الا القليل جدا . واخرج النمر الصغير من العلبة لعب الزينة المتعددة الالوان التي تعلق على شجرة العيد وجلس عند الشباك ينظر اليها حزينا .

مسح ابوه بيده على رأسه وقال :

— هل تريد ان اكون انا شجرة عيد زيني انا .

— لا ، يا ابي ، انت لا تصلح لهذا . كل اشجار العيد خضراء وشائكة ، وانت احمر اللون ومخطط ، ولك شاربان .

— نعم .. — واستغرق النمر الكبير في التفكير .

وبعد قليل بدأ الضيوف يأتون ويهنئون اصحاب البيت بعيد رأس السنة القادم . وكان الكبار يجلسون وراء المائدة . اما الصغار فكانوا يتمنون كثيرا ان يدوروا حول شجرة العيد . ولكن اين هي ؟

هنا اقترب من الصغار « سهد تشطة » السمين الضخم وقال بصوته الخشن :

— ساكون انا شجرتكم .

فتعجب الصغار :

— وهل هناك اشجار عيد كهذه ؟ انت لا تشبه شجرة العيد ابدا ..

جاءت الى البيت بعد تلك زرافة ، وهي ذات عنق طويل يكاد يصل الى السقف ، وقالت :

— زينوني انا . ساكون اطول شجرة عيد . ويمكن تزيين عنقي بالمصابيح والاوراق الملونة .

تساءل النمر الصغير « غروك » :

— ما اجمل ان تكون عندنا شجرة عيد طويلة مثلك لو انك ، ايتها الزرافة العزيزة ، خضراء او على الاقل شائكة قليلا .

وجاءت السعدانة « تشيكا » ، وهي « على الموضة » ولا تجري الا قفزا ، وراحت تهدي خاطر الصغار وتسليهم :

— ولماذا لا اكون انا شجرة عيد ؟ انا احسن من اية شجرة عيد ! وكم لعبة يمكن تعليقها على رقبتي وعلى قوائمي وحتى على ذنبي !

سكت « غروك » ، وهو ينظر الى السعدانة ، ثم تنهد بهدوء وقال :

— وهل هذه شجرة عيد ؟ انها لا تبقى في مكانها لحظة ، ستكسر كل لعب الشجرة . وهنا جاء ضيف آخر ، وهو التمساح ، وقال للاطفال :

— السلام عليكم ! انا شجرتكم ! انظروا كم انا أخضر والى حد ما شائك ! وابتسم التمساح وكشر عن اسنانه الحادة واخرج براثنه .

فصرخ النمر الصغير « غروك » أخيرا وقال :

— فعلا انها شجرة عيد جميلة !

وقف التمساح معتزا بنفسه على قائمتيه الخلفيتين ولم يتحرك .

— شجرة عيد ! شجرة عيد ! — صرخت صغار الحيوان وراحت تزين التمساح بزينة شجرة العيد الملونة الكبيرة . وكان التمساح يبتسم بكل فمه حتى يبدو شائكا ويضيء بالوان ساطعة مثيرا البهجة المطلوبة عند الصغار .

ثم جاء بابانويل الحقيقي في معطفه الفرائي الابيض وقبعته الطويلة الوبر ، ومعه كيس كبير مليء بهدايا العيد . وما كان لاحد ان يعرف انه هو ابو النمر الصغير « غروك » الا من ذنبه المخطط الاحمر الظاهر من تحت المعطف .

واتت فتاة الثلج مهرولة في حركة خفيفة ، وهي في لباسها الثلجي الجميل ، ورقصت وتقلبت كالسعدانة « تشيكا » . واخذ النمر الصغير « غروك » واصدقاؤه الهدايا من بابانويل وفتاة الثلج وبقوا طويلا يرقصون ويغنون مبتهجين حول شجرة العيد الجميلة المضيئة بالالوان .

« أولئـــك اخـــواني » باللغـــة الالمانيــــة

منذ شهر نوفمبر الماضي تنشر المجلة الاسبوعية «فوخنبوست» والتي تصدر في المانيا الدمقراطية ، ترجمة لحلقات من كتاب فيليتسيا لانغر « أولئك اخواني » .

وقد كتب محرر المجلة « كلاوس فولكان » مقدمة جاء فيها :

« في هـذا الكتاب تنتمي فيليتسيا لانغـــر الى المضطهدين ، الى السجناء ، الى المعذبين ، الى الفلسطينيين من سكان المناطق المحتلة . ومن وراء كلمات الكتاب ، ودفاعها في المحاكم الاسرائيلية ، ومن وراء تصريحاتها في اجتماعات التضامن الدولية وأمام لجان التحقيق يتستر ادراك يقظ بفرق بين العـــدل واللاعدل . وبهذا تجسّم فيليتسيا لانغر الشيوعية مقولة فريدريك انجـلز : « ان شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا » ! » .

فيليتسيا لانغر

وبالالمانية ايضـا : « النهب الصهيوني للارض»

ومن جهة اخرى نشرت المجلـة الاسبوعية « هوريزونت » واسعة الانتشار في المانيا الدمقراطية ، سلسلة من عشر حلقات من المقالات التي كتبهـا الصحفي هانس لراخت ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ، وهي بعنـوان : « النهب الصهيوني للارض » .

وتعالج هـذه السلسلة تـاريخ النهب الصهيوني للارض العربية وعمليات التشريد التي عانى منهـا أبناء الشعب العـــربي الفلسطيني قبل قيام الدولة وحتى يومنا هذا .

فريدمان الكندي :

الاغنية ـ لغة حية للتفاهم بين الشعوب

اجرى اللقاء : حميد الدالي
عن « فلسطين الثورة »

(فريدمان) واحد من عدة مغنين عالميين اختاروا للاغنية سبيلا آخر غير السبيل الذي ارادته وتريده لها البرجوازية ومؤسساتها الفنية والاعلامية . وهكذا وجدت الاغنية لديه ولدى رفاقه والجيل الـــذي سبقهم من الفنانين الثوريين ، وجدت نفسها سلاحا ثوريا وطليا في نضال الكادحين من اجل عالم جميل وسعيد، عالم خال من القهر والحرب والفاشية. وهكذا غدت الاغنية ايضا مصدر قلق و زعاج للراسمالية والفاشيين واعداء الانسانية حيثما وجدوا فكان ان قطعوا كف فكتور جارا في تشيلي ثم اطلقوا رصاصهم عليه وهو يغني ، وقبلـه طاردوا بول روبسون ومنعوه من السفر من امريكـا ، وسجنوا كراوس في نيكاراغوا ثلاث سنوات كي لا يغني . وما زال الشيخ امام زائرا دائمـا لمعتقلات المباحث المصرية . ولا تدخر السلطات الفاشية والقمعية في بلدان عديدة، ومنها في بعض بلداننا العربية، وسعا (سجن وتشرد الفنانين الثوريين) وفرض الصمت على البعض منهم . وخلال هذه المعارك والصراعات كانت الاغنية الثورية تتطور وتتعمق ويتسع تأثيرها وتكثر الاصوات التي تغنيهـا وترددها .

و « فريدمان » المغني الكنـــدي والمقيم حاليا في المانيا الدمقراطية ، احد ابناء هـــذه العائلة الرفيعة ، التقى والتقت معه الثالث بصحبة رفيق حار العاطفة يعرف الكثير عن نضال الفلسطينيين والشيوعيين العرب .

ولـــد « فريدمان » عام ١٩٢٥ في شمال كندا لاب وام هاجرا من روسيا ورومانيا في عامي ١٩٠٤ و ١٩٠٥ على التوالي . لم يكن الاب والام فنيين ، ولكنهما ما كانا فقيرين ايضا . كان الوالد يمتلك محلا صغيرا في احدى القرى في الشمال الكندي ، وفي تلك القرية بدأت حياة فريدمان وشقيقه الذي اختار هو الآخر سبيل الاغنية الثورية .

بطبيعـة التعرف بشكل اوسع ، والتعريف به ، كان هذا اللقاء :

● : لقد ولدت وعشت في زمن صعب .. قيل يمكن ان تتحدث عن هذا .. وما هو الاثر الذي خلفته تلك الفترة في اختيارك الفني والسياسي ؟

ـ : حقا لقد ولد جيلنا وعاش في زمن صعب .. لقد كانت الازمة العامة للراسمالية حينها في ذروتها ، وكنا من المناطق التي عانت شدة الازمة . لقد نشأت عيشـــاي على الاستغلال ورأيت كيف يضطهد الهنود الحمر الكنديون ابشع اضطهاد كيف يعملون مقابل النزر اليسير من الطعام . ثم كانت الحرب العالميـة الثانية التي افـــرزت تلك البشاعات بشاعات اخرى . وجاءت سفراتي الى امريكا لتطلعني على اوضـــاع الزنـــوج الانسانية ، ذلك كله دفع بي الى فحص الواقع الذي يحيطني وقادني الى موقف سياسي واضح » .. لقد قادني الى الشيوعية .

اما بخصوص التكوين الفني ، فقد كـانت الموسيقى متوفرة في المنزل ، الموسيقى الكلاسيكية بالتحديـــد ، لكنني لم اجد فيها بغيتي ، لقد بقيت روحا مفقودة حتى استمعت صدفـة الى بعض الاغاني الشعبية ، فشرعت في توظيف هذا النوع من الاغاني لوظائف النضال السياسي . لقد بدأت اغني للنقابات والعمال ، خاصة عمال المناجم في كندا ، لقد غنيت للشبيبة ، في حفلات ، وحاولت التوصل الى العمال ... صحة العمال انفسهم ... لقد كان ذلك مهما .

● : يعرفك الجمهور هنـا وفي اوروبا باعتبارك احد مغني الاحتجاج ، فهل هو الاتجـــاه الفني الخاص بك ؟

ـ : اتجاهي الفنـــي هو الاغنية الشعبية ، وضمن هذا الاتجاه توجد اغاني الاحتجاج التي تتناول مظـاهر الحيـــاة التي يرفضها الانسان ، الاغنية التي اغنيها حاليا هي اغنية شعبية تتناول مختلف نواحي الحياة ، ومبدئي في ذلك هو قديم الاغـاني الشعبية وحديثها وبمضامين مختلفة : الحب ، حيـــاة العمال ، التنظيم العمالي .. وغيرها . وبمواقف ناقدة او مشجعة .. هناك مثلا بعض الاغاني الاغنية القديمة ، انها تبدو احيانـا بمضمون عادي ، يتناول على سبيل المثال قضية مساواة المرأة . ويرى البعض ان ذلك مستوى عاديا في الاغنية الشعبية ، وعلى العكس من هذا رأيته في ذلك نوعا من الاغنية السياسيـة . انها في تقديري اغاني ساخرة ذات طابع سياسي ، ولقد اخذت هذا النوع من الاغاني وعملت على تطويره ... اما بالنسبة للاغاني القديمة التي تعرض لاحوال الطبقة العاملة ، فقد غالبا ما اصحب الآلات الموسيقية ... العمال والفلاحين في المانيا الغربية . لقد تغير الوضع جذريا في البلدان الاشتراكية والمانيا الدمقراطية كما تعرف ، ولم تعد الاغنية العمالية القديمة في هذه البلدان غير تراث ، في حين ما يزال مضمونهـا في التعريض والاحتجاج رحبا في البلدان الاخرى ، انها اغاني احتجاج يكون دورهـا هاما في مواجهة الاستغلال والقتل والتمييز .

انني ارى في الاغنية لغة حية للتفاهم بين الشعوب ولفهم قضاياها، فسوى الراسماليين والفـــاشيين والعنصريين لا احد يرفض السلام ، لا احد يرفض الحرية ، لا احد يمجد القتل . ولكي يفهمك الاخرون ينبغي ايصال مواقفك هذه . ولقد اثبتت الاغنية السياسية الناضجة قدرة رائعة على ايصال صوتك في هذا العـــالم المحتدم ، المجنون ، المعقد ، الزاخر بالثورة والجديد ايضا .. انا امي بين المستغل والباحث عن الحرية ، بين القتل ومقاوم الاحتلال ، بين الشيوعي وقاتله ، بين الطفولة والذين يهددون مستقبلها .. تلك هي الدواعي التي دفعتني لهذا الصوت وما تزال .

● : تعرف جميعا ان البرجوازية ومؤسساتها لا تعمـــل على مصادرة رغبات الكادحين واستغلالهم ، وتساوم في الوقت نفسه ، وشكل اسـار ، تفاهم ضدها ووسائل هذا النضال ، ولا شك ان الاغنية قد عانت وما تزال بقسط وافر من هذه المقاومة ..

● : فما هي الصعوبـــات التي واجهتك وتواجهك حاليا ؟

ـ : لقد كان اصعب ما واجهته انا .. هو فترة المكارثية ، حيث كانت سياسة ـ صيد الشيوعيين الشهيرة سيئة الصيت . في حينها اذا كنت تود العيش يجب ان تحصل على النقود ، والحصول على النقود تقتضي ان تتبع « السيد » . كما ان السادة الطبقيين لا يرضون للشيوعي والتقدمي عامة ان يحيا . لقد كان وضعا صعبا ـ اظن انكم في العديد من البلدان العربية ، حتى بعض ما يطلق عليه التقدمية منها ، تواجهون احوالا مشابهة وربما اكثر قسوة ـ ؟ لا يمكن ان تدخل الاذاعة والتلفزيون ، لا يمكنك ان تلتقي مع الجمهور ، الكتب تحرق في الشوارع، والبيوت تداهم ليلا وفجرا ، وفي كل الاوقات.. لقد كانت تلك فترة صعبة، كل شيء كان يختنق تحت « جزمة » المكارثية السوداء .

الآن لم تعد الصعوبات كما هي ، لقد تغير الامر بعض الشيء ، فقـــد اصبحنا نحن اقوى ، كما صار اعداؤنا اكثر ذكاء ، انا حاليا حين اذهب الى بلد راسمالي وتختص السلطات هناك ان اكون سعيدا ، هذا يعني انتباه تفكيرهم واضطرارهم لطرق ما يسطرونه من تشريعات حـــول العروسـات الدمقراطية !! والتعليم في القالب لا يعملون هذا معنا .. ان لهم وسائل اخرى .. في المانيا الغربية مثـلا ، يجرون من السـاعات في التلفزيون العدث فيها منـه اشياء واشياء من اشياء !.. ولكن ما هي النتيجة ؟ ان ساعات البث التلفزيوني التي سيلتقي كثيرة والساعات التي الليلي لقد تكون اكثر من الاخرى ، وهي جميعا تعطي الجمهور غذاء روحيا وفكريا من نوع آخر ، ان ما انتج لي هنا يبدو مضحكا .. ولكنها على اية حال وسيلة لن تتخلف بالتاكيد عن استثمارها .

ان مشكلتي في البلدان الراسمالية، هي في الجوهر ، مع الجمهور ، انه متدي اسمع من السلطة . حين اذهب الى المانيا الغربية لا التقي الرفاق الشيوعيين . ان القضية الساخنة بالنسبة لي هي كسب جمهور جديد للمستمع ، ومع جمهور يعيش في اوج رسالة دعاية كثرة (؟) يعمل الفنانون غيرها على صرف انتباهه وتضليلـه دائما .. وهنا تكمن صعوبتي معه .

ـ البقيـــة على ص ٧ ـ

المعـرض التشكيلي الثـاني للفنـانين الشبـــاب في كفرياسيف

■ افتتح ، يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي ، في قـاعة « بيت الشبـاب » بكفرياسيف ، المعرض الثاني للفنانين التشكيليين الشباب بحضور جمهور واسع من محبـي ومشجعي الفن التشكيلي ، وتحت رعـاية رئيس المجلس المحلي ، الرفيق نمر مرقس . كذلك برز بين الحضور بعض وجوه القرية الادبية وعضو ادارة المجلس المحلي، السيدة فيوليت خوري، وطلاب مدرسة كفرياسيف الثانوية وعائلات الرسامين المشاركين في المعرض .

افتتح المعرض السيد رفائيل بولس ، باسم « بيت الشباب » . وتكلم رئيس المجلس عن اهمية اسهام الفن التشكيلي في معركة الحياة ودور الرسامين الهام في انعاش الحركة الفنية وتنشيط دورها في تعميق ممارسة الاداة الفنية لدى الجماهير . واشاد الرسام عبد عابدي بفكرة اقامة معارض للفنانين الشبان ودور الفنان واسهامه في مجتمعنا العربي .

وشارك في المعرض الرسامون : د. سليم مخولي وكمال ملحم وسليمان سكس واسامة سعيد وجمال سياغة واحمد مرسي وزهير حزان ، من كفرياسيف ، وكميل ضو وميخائيل توما من حيفا ، وايليا نوفل وعزيز زايد وعفيف زايد واسعد حزان ، من ابوسنان وابراهيم نوباني ، من المكر ، وسمير نامنة ، من عرابة ، ووليد يـاسين ، من شفاعمرو ، ونزيـه شوباش ، من جولس ، ومروان ابو الهيجا ، من طمرة .

هذا وعلم مراسلنا ان المعرض سينتقل قريبا الى مدينتي حيفا وشفاعمرو .

* الفيلم اليمني « تحت اشعـة شمس اليمن الســاخنة » على شـــاشة التلفزيـون الســوفييتي *

■ عرض التلفزيون السـوفييتي فيلمـــا تسجيليا جديدا بعنوان « تحت اشعة شمس اليمن الساخنة » مكرسا للحديث بالصور عن حيـــاة شعب جمهورية اليمن الدمقراطيــة الشعبيــة والتعـــاون السوفييتي ـ اليمني الدمقراطي .

وهـذا الفيلم ينقل المتفرجين الى جنوب شبه الجزيرة العربية في تلك الجمهورية السعيدة ، غير انهــا في الوقت نفسه قريبة الى قلــوب المواطنيـن السوفييت والتي تبني الحياة الجديدة . وفي هذا الفيلم يروي السينمـــائيون السـوفييت التحولات الاقتصادية ـ الاجتماعية الجذرية التي ينجزهـــا الحزب الاشتراكي اليمني خلال سنوات تطوره المستقل . وعلى الشاشة الصغيرة التقى المشاهدون مع العمال والفلاحين اليمنيين وشـاهدوا المؤسســات الصناعية والتعاونيات الزراعيـــة وتعرفوا على حيـــاة اليمنيـين ومعيشتهم .

* اجتمـــاع مســرحي في دمشـــق وانشــــاء اتحـــــاد المســــرحيين العرب *

■ ذكر التلفزيون السوري انه عقدت في دمشق ، قبل فترة وجيزة ، اجتماعات الدورة الثانية للجنــة الدائمة للمسرح العربي ، وهــذه اللجنة المختصة في قضايا المســـرح العربي تـــابعة لادارة الثقـــافة في المنظمة العربية للتربية والعلـــوم والثقافة . في الاجتمـاع الاول تمت قراءة تقرير المنظمة العربية عما تم تنفيذه من توصيات اللجنة في الدورة الاولى التي عقدت قبل عامين ، حيث نوقشت الدورات التدريبيـــــة للمسرحيين العرب . كما تم في هــذا الاجتماع اقرار توسيع هذه الدورات، ونوقش اجتماع لجنة التحكيم التي تهتم باعطاء جائزة لنص مسرحي عربي يقدم اليها . وقد اتخذت اللجنــة الدائمة قرارا بدعم مهرجان دمشق للفنون المسرحية ، واقرت اقامة مهرجان للمسرح العربي مرة كـــل عامين و في احدى العواصم العربية ، على ان يقام اول هذا المهرجان عـــام ١٩٨١ في بغداد .

كذلك كان على جدول اعمال اللجنة الدائمة الموضوعات التالية :

ـ الاوضاع الراهنة للمسرح العربي من خلال التقارير التي تلقتها اللجنة والتركيز على واقع المسرح الفلسطيني وسبل دعمه .

ـ انشاء اتحاد للمسرحيين العرب .

ـ التصوير المستقبلي للمســـرح العربي .

ـ مشروعات المنظمة العربيــة لدورة ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ .

* عرض لوحات النصب التذكاري ليوم الارض في بلجيكا *

■ في اواخر الشهر الماضي ، وفي قاعة المركز الثقافي بمدينة نـامير البلجيكيـة ، عرضت لوحـــات من النصب التذكاري ليوم الارض الذي كـان صممه عبد عابدي وجرشون كنيسبـــل . كذلك افتتح في الفترة نفسهـا ، في قاعة جامعة نـامير ، معرض احدى الرسـامات البلجيكيـــات وموضوعـه « حرب الجليل » .

وحضر افتتاح المعرضين نائب رئيس بلدية نامير وممثل عن لجنة الطفل العالمي التابعة لهيئة الامم المتحـــدة واعضاء برلمان ولفيف من الرسامين وسكان المدينة البلجيكية .

* كتـابـان جـديدان مـــن دار الطليعـة *

اصدرت « دار الطليعة » (بيروت) مؤخرا كتابين جديدين هما « الخطابات الى الامة الالمانية » للمفكر الالماني يوهان جوتليب فيختـه ترجمـة د. سامي الجندي . وكتاب « تولستوي فنانا » للدكتورة حياة شرارة .

والكتاب الاول يضم مقدمة شخصية للمترجم ، وتقديم ولمحة عن الخطابات واربعة عشر فصلا هي عبارة عن اربعة عشر خطابا القاها فيختـه في ١٣ كانون الاول ١٨٠٧ امام حشد من الطلاب في قاعة الاكاديمية للعلوم الالمانية . وهذه الخطابات تعني اهمية الفكر فيختـه الذي شكل حيزا مهما في هذا الميدان.

والكتاب ضمن ٢٦٠ صفحة مـــن القطع المتوسط .

اما الكتاب الثاني « تولستـــوي فنانا » للدكتورة حياة شرارة فيضم: توطئة ـ الرواية الادبية ـ تولستوي والكتاب الغربيون ـ مفهوم البطل عند تولستوي ـ اسلوب تولستـــوي (المنولوج الداخلي ـ الصورة الفنية ـ الطبيعة) ـ الاحلام ـ سمـــات العصر في رواية « آنا كارنينـــا » اضواء على ابطالهـا ـ تولستوي في النقد الادبي ـ حياته والمناهج في تطور .

ان هذا الكتاب يعتمد بالدرجـة الاولى على تحليل روايتي تولستوي العظيمتين « الحرب والسلام » و« آنا كارنينا » نظرا لاهميتهما في التاجية والتطور اسلوبه فيهما وتكامله بشكل واضح .

يقع الكتاب في ١٧٩ صفحة مـــن القطع المتوسط .

* المهرجـــان الـــدولي الرابـــع لافــلام وبرامــــج فلســـطين ـ في آذار القـــادم *

■ ينعقد المهرجان الرابع لافلام وبرامج فلسطين ببغداد في الفترة مـا بين ١٥ ـ ٢٠ آذار القادم (١٩٨٠) ، وبحسب لائحـــة شروط الاشتراك في المهرجـان ومسابقاته ، التي تـــم توزيعها مؤخرا يتضح ان اتحـــاد اذاعات الدول العربية سيرعى هـــذا المهرجان بالمشاركة مع جامعة الـــدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية ومؤسســة الاذاعـــة والتلفزيـون العراقية . وستشتمل نشـــاطات المهرجان على عرض الافلام والبرامج وعقد حلقـــة بحث تتنــاول دور الهيئات السينمائية والتلفزيونية في القضية الفلسطينية وعرض السلام قضايا النضال العالمي .

وسيشترك في المسابقة الافــلام التسجيلية للسينمـا والتلفزيـون وبرامج تلفزيونية والافلام الروائيـة الطويلة .

* « فنــانون في اعقاب احداث » معرض رسوم في حيفـا *

■ يفتتــح يـوم غد السبت (١٩٨٠/١/٥) ، في قاعة « بيت الفنانين » بحيفا ، معرض رسوم تحت شعار « فنانون في اعقاب احداث » باشتراك ستة رسامين من البلاد هم : شموئيل هولسبرغ وسيـنا مثل وعبد عابدي وجرشون كنيسبل وخليل دبان وروت شلوس .

ويتم التحضير لهذا المعرض تحت رعاية رابطة الرسامين والنحاتين في منطقة حيفا والشمال ودائرة الثقافة والفنون التابعة لبلدية حيفا .

الفنـــان اللبنــــاني عبــــد الحليم كركلا ـ مبتكر المسرح الراقص

* لــدى نهـــاية كـــل عمـــل يتنتـــابني خـــوف حقيقي : مـــا هـــو الجـــديد في حركـــة الجســد الانســـاني ؟ *

قدم الفنان اللبناني عبد الحليم كركلا وفرقته العرض الجديد لعام ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠ « نهاية التانغو العثماني ١٩١٧ » ، على مسرح قصر الثقافة في عمان قبل عدة اسابيع .

هذا العرض الجديد هو الرابع في سلسلة الاعمـال المتكاملة التي صممها ونفذها عبد الحليم وفرقته ، منذ « اليــوم ، بكرا ، مبارح » ، ١٩٧٤ ، « غرائب العجائب وعجائب الغرائب » ١٩٧٥ ، « الخيام السود » ، ١٩٧٧ . وقد سبق للفرقة ان قدمت عروضا منفردة منذ عام ١٩٧٢ (اليابان) مؤلفة من لوحات راقصة منفصلة ، وشاركت مرارا عديدة في عروض المسرح الغنائي الرحباني في بعلبك . اضافة الى جولات عربية وعالمية امتدت الى الجهات الاربع .

عبد الحليم كركلا أكثر من ظاهرة فنية يطوع جسد فرقته في تعبير راق ومتطور . انه ظاهرة ثقافية منبثقة من الطموح الى جعل الرقص استمرارا للحاجة الاجتماعية الاولى الى التعبير الانساني بالرقص . نلمس هذا الطموح في اقتراب عبد الحليم من الجذور . هنا بداياته ومعينــه في رهافة الاستيحاء ، وأصلا الى الحوار الشيق بين المجموعـــات . هنا نجد قاموس عبد الحليم بلغة جملا مفيدة ، ولغة سليمة ومعبرة .

افكاره تجد دائما تجسيدات حية وغنية سواء في صياغة السيناريو ام في تصميم الرقص ، لتبدو في النهاية متعة للعين لا حدود لها ، اضافـة الى طرافة الافكار ذاتها . في « غرائب العجائب » يتحدث عن حكايـة عريس شعب يطلع لدى انتقاله كلمة « نعم » ، ولكي يفلت من الواقع يقوم برحلة خارج الزمان ، في « الخيام السود » يختار عبد الحليم حكاية قبيلتين تقرران ترسيخ السلام بينهما بزواج ، ويمضي العرض بين عـروس رافضة وتقاليد ضاغطة ، حتى تصل الى النهاية السعيدة . في العمل الذي لـن نشاهده حتى الربيع القادم « نهاية التانغو العثمـــاني ١٩١٧ » يواجه الفنان التحدي الكلاسيكي في اختيار موضوع تاريخي ، اعادة سرد الاحداث التاريخية واعادة قصة شعب من مائة عام . وهـو يقدم هـذا العمل للاشخاص الصغار والكبار الذين خاضوا الثورة العربية ١٩١٦ ـ ١٩١٧ .

وقد كان للصحفي اللبناني نزار مروة هذا اللقاء مع عبـد الحليم كركلا يتحدث عن نفسه وفرقته واسلوبه نشرته صحيفة «النداء» اللبنانية :

● اعتقـد ان اهم انجاز لعبد الحليم كركلا وفرقتـه هو تحقيـق العنصـر القصصي في عـرض راقص متكامل ، الانتقـال من اللوحـات المنفصلة الى مسرح راقص قائم عـلى حكاية مترابطة وسيناريو يوحد اجزاء العمل .

■ الفرقة مبدئيا ليست فولكلوريـة مطلقا الا بلفظها المسافة الاولية مـن التراث ، ثم تصـــاغ وتحكي بلغـة الرقص العالمية المعترف بها . ويدخل في طموحنا ان نعرف العالم على جانب من ثقافتنا وحياتنا الروحيـة . امـا التوصـــل الى « المسرح الراقص » ـ والتشديد على كلمة مسرح ـ فلم يتم الا بعد عدة تجـارب حتى وجدنـا الشكل والاسلوب الملائمين للتعبير عن بلدنا . لقد اوجدت لغة حديثة للرقص واستطعت التعبير عن كل المواضيع التي اهتممت بها . انها لغة واسلوب ومواضيع كانت تصل بكل وضوح الى كل من شاهدنـا في انحاء العــالم المختلفة ...

● كيـف تصف ، بكلماتك انت ايضا ، اسلوبك الخاص ؟

■ اخذ من المادة المحلية ، واضع هذه المادة في اسلوب من ابتكـار كركلا ، عبر ايجاد الشكل المناسب لهذا المضمون . اسلوبي يعتمد على تقنية حديثة هي الطاقة المعبرة والخط المرســـوم الذي يرسمه الراقـص بجسده ، وهي حسابات تقود لايجـاد صورة عند المتفرج يجب ان يسرق المتفرج فيها نفسه .

● هل توجد عنـدنا لغة عالمية في الرقص ؟

■ اعني باللغة حروفا جسديــة مستوحاة من تقنية الآلة البشرية ، ثم وضع هذه الحروف في جملة حركية لها قوانينها ، سواء كان من حيث طريقـة استعمال الجســـد او كيفية وضــع الجسد باوضاع مبنية على تقنية حديثة تدرس في العالم بشتى الاساليـب . هناك لغة كلاسيكية ، ولغة حديثة ، وهناك لغة الايماء والحركة المسرحية المعبرة . كل هذه اللغات هي طرائق في استخدام الجسد للتعبير عن موضوع ما .

يجب ان يكون الراقص في غايـة التركيز ، و « الداخلي » الى تحريك الجسد نحو تمازج بين الجسد والنفس لتولد الاشعاعـــات تجعل ما يقوله الجسد مفهوما . وفرقتنا هي الوحيدة التي ابتكرت مسرحا راقصا ترتشف من ينابيع التراث وتصهره بتقنية حديثة عبر شكل كامل وحياكـة ونسيج متينين . ولا اعتقد ان احدا قبلنا مشى في هذا الطريق ، طريق موضـــوع متكامل مستوحى من التراث بلغتنا .

● ما هو ـ بكلماتــك انت ـ ابتكار عبد الحليم كركلا ، وما هـــو ابتكار فرقة عبد الحليم ؟

■ انني انطلق مـن « الحـراك البشـــري » في منطقتنا ، من اللغة الطبيعية بالتعبير الجسدي ، والعالم يقبل هذه اللغة لاصالتها . بالنسبة للفرقة فانهم يتعلمون التقنية ، ولكن بسبب تعلم الاسلوب الآن ، هـــذا يعتمد على نوع الرقص ، ولانني اترك لطلابي ان يختاروا اسلوبهم .

قبل كركلا لم يوجد احد ، وربمـــا لن يوجد احد قبل عام الفين . ان فرقتي هي بامكانياتهـــا فقط ، لا المال ولا الدولة ولا اي عامل آخـــر يتيح فرقة تستطيع ان تتوصـل الى مستوانا . اننا نعمل في شـروط تكريس تام ، ولا اظن ان احدا يستطيع العمل في حالة الطرق المسدودة المؤدية الى تكوين الكادرات الفنية . وكذلك امل دائما ان يكون هناك من يقدر ان يتعلم دروس الصبر والتحصيـل التي تلقيناها خلال هذه السنوات . وكذلك ايضا الاثر والشهد على صعوبـة تكوين فرقة جديدة .

كما اننا فرقة ذات حلم وهم . اننا نسعى الى خدمة ثقافة شعبنا عـن طريق تبيـــان مقومات التـراث ، والتوصل الى اسلوب في الرقص متميز محليا وعالميا .

● نلاحظ بوصلك الى منتوجـة . نقل ما تقوله عن الارتبـاط بالتراث والانسان والبيئة وعن التوجه الى لبنان، يقابله قلة عروضك في لبنان وامام اللبنانيين .

■ في الاوضاع التي نعيشهـا وفي ظل الخوف القائم لم نجد من يقـدر نشاطنا ويفتح امامنا الابواب . لكـن هناك مشاريع على بساط البحـث ، وبانتظار فترات هادئة . لا اكتمك نحن متعطشون للقاء جمهورنا الـذي بقي دائما في هاجسنا . وربما سيكون لقاؤنا القادم في الربيع القادم .

● وما هي الخصائص المشتركـة التي توحد مجمل خطك الفني ، مع الاعتراف بالتباين الاساسي بين اي عمل وآخر ؟

■ صحيح كل عمل يختلف تماما بالمضمون والشكل والموضوع . طريقة التعبير عن هذا المضمون تختلف . الفنان يقفز من دائرة الى اخرى ، ولن يعود الى اية دائرة سابقة . عليـه ان يجد الطريق الى اية دائرة جديدة ، والا فانه سيظل في مكانه ولن يقـدم لجمهوره جديدا . ان روح الفن تمسك دون ان تنزل في الطريق الصحيح ، ثم تكتشف هذه الحقيقة فجأة .

● اعرف هذا . ولكن يبقى هنـاك خصائص معينة تطبع انتاج فنـان وشخصيته بما يميزها ، خصائص منا من وسيلة اعدادها .

■ الان اعود الى ما ذكرته سابقا، هناك ثمة تنقل بطريقة معينة جدا . ولكن ما يتنقل يمت الى بيئتك . هـذه الشخصية الراقصة هي من شخصيات موجودة في مجتمعك ، لحس بحدودها ومميزاتها بحيث تتحول هـذا حسن ابتكاني . لكن هذا كما قلت لا يلغي اطلاقا تميز كل عمل وتجديده التسلم .

لدى نهاية كل عمل ينتابني خـوف حقيقي من انني لن اجد جديـــدا في الجسد الانساني . ولكن هنا يجيء المضمون الجديد ، اكتشفه سر الحركة الذي لا ينضب ، كما سيكتشفه كل من يملك شيئا يريد ان يقوله . دائمـا اسال نفسي : هذا بعد وراء عشرة آلاف حركة ؟ لكن المضمون الجديد يقلب وجهه حركاته وصوره القديمـة الراقصة .

● هل قال احد لك يوما : هـذه حركة فولكلورية او عثمية ، او انها من بيجار او بالانشون ؟

■ الذي يقول لي هذا لعله يعرف اقل مني . حتى لو جاء بيجار وادعى ملكية حركـــة من حركاتي ، فانني مستعد لاقناعه ولان ابرهن له ان هذه الحركة هي ملكي . على اي حـال الناس يلقنون ، والحركة انسانيــة وعامة وقديمة . لكن ظلت ان الرقص لغة فهناك ابتكار وخلق .

انا كيميائي ، اجلب « الاعشاب » والعناصر واؤلف بينها بتساوي .

عبد الناصر صالح

الرسالة الثلاثون بعد المئة

اوصيك يا رفيق
يا ايها المحروم من حلاوة ابتسامه ،
ان تكمل الطريق
ان تفتح الابواب للنهار والكرامه /
ان تطفيء الحريق
اوصيك بالحنين بعد المـوت
ايقـظ العـروق
وناشد العـروق ..
للكر والاقدام ناشد العروق
فلتكمل الطريق ..

*

اطير كل ليلة على بساط غربتي /
اموت جائعا ووحدتي /
اضيع في متاهتي
وارتمي بين البحار عاشقا غريق
يبكي على الحبيبه ..
وزهرة السوسن والمدائن السليبه
يبصق في وجه السمـاء
متى أفيق ؟
متى .. متى يا مرفأي افيق ؟

*

تهـاجر الطيـور /
من وكرها المفقود في الدخان والسعير
تهاجر الطيـور
تمر فوق قبري الذي /
تودع التراب
تودع الحجارة القديمه
وتندب الهزيمه ..
تحوم فوق راسي المثقل بالهموم
باكيـة تحـوم ،
مشحونة بالليل والغيوم ،
تبحث عن طريق
عن عالم سلم مرسـل
يا ايها الطيـور !
ها انني اموت حيث لا احـد
اموت للابـد /
في خندق عميق
لا شيء غير الصمت والجدران والحريق ..

*

اعود يا رفيـق ،
اوصيك ان تحمل الاشجار على قبلة اخيره ،
امانـة اخيره ،
رسالة اخيره ،
ان تسحق الجناة والخراب
وتكتسي بالحب والثـار
وتعشق النضال /
اوصيك يا رفيق
يا ايها المحروم من حلاوة ابتسامه
ان تحرس الاطفال والنساء /
من مخالب الذئـاب
ان تكمل الطريق ..
فلتكمل الطريق ..

(طولكرم ــ الضفة الغربية المحتلة)

مقابلة مع فتحي محمود ــ عضو المكتب التنفيذي لحزب التجمع المصري

الحالة المعيشية للشعب المصري من سيء الى اسوأ
قيادة الحركة النقابية تقف مع السلطة ضد العمال

نشرت صحيفة « الاهرام الاقتصادي » مؤخرا نبأ يقول انه « في حال ثبات اسعار الشقق في مصر فان خريج الجامعة بحاجة للادخار ١٨٠ سنة كي يمكنه الحصول على شقة ! من جهة ثانية تتصاعد النقمة في مصر ضد الارباح الفاحشة والمظاهر التي يحرص عليها المسؤولون . ووصل الامر بوزير سابق هو حلمي مراد ان يقولها صراحة : ان الزينات الكهربائية تملأ ابواب الوزارات فيما الكهرباء مقطوعة عن احياء بكاملها والمواطن يبحث عن صابونة ...

هنا يلقي فتحي محمود ، عضو المكتب التنفيذي لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، بعض الاضواء على الوضع الاقتصادي المصري الراهن وموقع الحركة النقابية .

■ س : كيف تقيمون الوضع الاقتصادي المصري في هذه الفترة ؟

● ج : حكومة مصر تعلم اكثر من غيرها ، الى اي حد وصلت الامور بالنسبة للوضع الاقتصادي ، والتقارير الحكومية نفسها تؤكد انهيار اقتصاد مصر ، بشكل لا يمكن تداركه ، ويكفي الرجوع الى تقارير وبيانات الصحف الحكومية مثل « الاهرام الاقتصادي » في اعدادها السنة الاخيرة ، لتوضيح مدى الانهيار الذي وصل اليه الاقتصاد المصري .

وقد اضطرت الحكومة في الفترة الاخيرة الى طبع ١٢٠ مليون جنيه عملة ورقية ، في محاولة لعلاج الازمة الاقتصادية ، وهي تعلم يقينا انها ستؤدي الى زيادة التضخم الحالي في مصر ، وانها ليست العلاج الامثل للعجز في الميزان التجاري .

وان الازدياد المستمر في اسعار السلع الاساسية وغير الاساسية يدل على تفاقم الازمة بالرغم من بيانات الحكومة التي تتوهم انها تحل المشاكل والازمات بالكلام والبيانات .

■ س : ورد في ردك على السؤال ان اسعار السلع ترتفع ، فهل لك ان تذكر لنا بعض الامثلة على ذلك ، وان تذكر لنا كيفية معالجة ذلك من قبل الحكومة ؟

● ج : بلغ ارتفاع الاسعار حدا يصل الى ٣٠ بالمئة تقريبا للسلع الاساسية ، خلال السنوات الثلاث الاخيرة ، والى اكثر من ٦٠ بالمئة للسلع الكمالية لنفس الفترة ، وفشلت كافة المحاولات في وقف التدهور الاقتصادي ، وذلك بسبب اذعان الحكومة ، اكثر من مرة ، لتعليمات صندوق النقد الدولي الذي يشترط الغاء دعم السلع الاساسية كشرط لتقديم المعونات ، وبالرغم من اعتراض البنك الدولي على اسلوب الحكومة في حل المشكلة الاقتصادية ، وبالرغم من فشل محاولة البنك في الغاء الاقتصاد التشغيلي بعد الانقلاب ، مما ادى الى ارتفاع كبير بنسبة التضخم فيها ، بعد تطبيق اسلوبه ، الا ان الحكومة تحاول تبرير عجزها ، فتدعي احيانا بان الدعم لا يصل الى مستحقيه ، والامثلة عديدة في هذا الشأن : المنسوجات الشعبية ارتفعت اسعارها تدريجيا ، دون اعلان ، بنسبة ٣٠٪ خلال فترة وجيزة ، وبعض السلع الغذائية ارتفعت اسعارها دون اعلان .

ولا اخفي امرا اذا قلت ان محاولات تجري لرفع سعر البنزين والسجائر والغاز والمشروبات والزيت والكهرباء والارز والعديد من الاحتياجات الشعبية ، ولاول مرة في تاريخ مصر يرتفع سعر الخبز ، لا اخفي امرا اذا قلت ان هذه المحاولات تواجه بالضغط الشعبي ، ولكن وسائل الاعلام تمنع نشر هذه الاخبار .

ولرفع الاسعار تلجأ الحكومة الى افتعال الازمات لتبريرها او لاتاحة الفرص للاصناف التي توزعها الوكالات التجارية الاجنبية في مصر والتي تمتلكها الطبقة الجديدة المسيطرة على الحكم . وعلى سبيل المثال ، لا الحصر ، فقد من المظاهر الطبيعية وجود الطوابير من الناس ، طوال ساعات اليوم ، في القاهرة والمحافظات الاخرى ، لشراء الخبز والعديد من السلع الاخرى كاللحم والسمك وكافة المواد الغذائية والسجائر المحلية .

ومن المعتاد حاليا ان يجد المواطن المصري الخيبة في المحال التي تبيع السجائر ، تكتب على ابوابها اعلانات عن عدم وجود السجائر الوطنية ، وهذا لصالح التوكيلات التجارية للسجائر الاجنبية .

ان ذلك يمثل رمزا لكافة اوجه النشاط الاقتصادي لما سمي « الانفتاح الاقتصادي » والذي شمل السلع الاستهلاكية فقط ، مما افسح المجال لاتساع دائرة الطبقة الرأسمالية الطفيلية التي تعيش على السمسرة والعمولات والتهريب ، لتجميع الثروات الضخمة في فترات قصيرة ، بينما تتضاعف كل يوم مشاكل العمال والفلاحين والطبقات الشعبية الفقيرة .

■ س : كيف تواجه الحركة النقابية هذا الوضع ؟

● ج : للاسف الشديد ، ان غياب استقلالية الحركة النقابية في مصر ، وهذا ما سعت اليه السلطة باساليب عديدة ، ادى الى احتواء القيادات النقابية بنسبة تكاد تكون كبيرة في مستوياتها العليا ، فاصبحت تعبر عن مصالح الطبقة الحاكمة اكثر من تعبيرها عن مصالح الطبقات الشعبية وذلك برغم ان القيادات القاعدية ما زالت بنسبة عالية تمثل ارادة وحركة جماهيرها وعلى سبيل المثال : عقد اتحاد عمال مصر عدة مؤتمرات لبحث الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسات المتبعة من الدولة ، وكانت قرارات هذه المؤتمرات تعبر بوضوح عن سياسات الحكومة بالنسبة « للانفتاح الاقتصادي » الاستهلاكي ، والاجور والاسعار ، والقيادة النقابية الاقتصادية التنمية ، وقد افقد ذلك القيادات العليا اي تقدير او احترام من قواعدها ، مما وضعها في عزلة ، ادت بها الى تجاهل ثقة الجماهير ، واللجوء الى قوة السلطة ، اعني ان هذه القيادات اصبحت مرهونة للسلطة فقط ، وهذا ايضا ادى الى انحراف مسار الحركة النقابية في مصر ، لا عن طريقها الصحيح في الدفاع عن القضايا الاساسية للطبقة العاملة وقضاياها الاقتصادية اليومية فحسب ، بل جعلها في موقف المواجهة مع الطبقة العاملة ، والمثل الصارخ على هذا ، البيان الذي اصدره الاتحاد العام لعمال مصر في اول ايام انتفاضة الشعب في ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ والموقف المتخاذل الذي وقفه المجلس التنفيذي للاتحاد .

بعد ذلك بايام قليلة ايد الاتحاد السلطة في الاجراءات التي اتخذتها ، وايد القوانين المقيدة للحريات ، بما فيها حق التعبير للعمال ، وحق الاضراب ، الذي هو السلاح الوحيد للطبقة العاملة للدفاع عن مصالحها .

■ س : اذا كان هذا موقف القيادات العليا ، فما هو موقف القيادات النقابية الدنيا ؟

● ج : ان اللجان النقابية ، وهي التنظيم الادنى في الحركة النقابية ، اصبحت اكثر تعبيرا عن الطبقة العاملة ومصالحها من القيادات العليا التي استحوذت عليها السلطة ، مما دعا الى اللجوء لعدد كبير من التعديلات في قوانين النقابات ، واخرها التعديل المقترح على القانون رقم ٧٦/٣٥ والذي تهدف من خلاله السلطة الى تقييد وتحجيم حركة اللجان النقابية التي تمثل القيادات القاعدية ، وذلك لزيادة سلطات القيادات العليا ضمانا لانفراد السلطة بتحريك هذه القيادات وخوفا من ممارسة القاعدة لمسؤولياتها في تبني مشاكل العمال .

■ س : نقرأ كثيرا عن الازمة السكنية ، وخصوصا في المدن ، كيف تنظرون الى تفاقم الازمة السكنية ؟

● ج : في عهد الزعيم الراحل عبد الناصر وصلت المشاكل السكنية الى حدود تقترب من الحل سواء كان من حيث نسبة انشاء المساكن الشعبية والمتوسطة ، او بالنسبة للرقابة الصارمة التي فرضت على اصحاب المساكن للحد من مغالاتهم في تعيين الاسعار وفي الحصول على مبالغ كبيرة كخلو ، او مقدم ايجار ، وحدثت تغيرات ثورية ردت الى المواطنين كثيرا من المبالغ التي سلبهم اياها الملاك ، كما فرضت عقوبات صارمة على محاولات رفع بدلات الايجار ، او اخلاء الساكن من مؤجريها او التلاعب بصورة اخرى ، مما سمي بعد ذلك بالاجراءات الاستثنائية .

في هذه الفترة ، اليوم ، انقلب الوضع تماما واصبحت حماية المستغلين تستتر تحت شعار زائف هو سيادة القانون ، بصرف النظر عما تعانيه جماهير الشعب ، التي تحس بوطأة الاستغلال ولا تجد من يحميها ، لا في ميدان السكن ولا في التنظيم الذي اصبح عبئا يثقل كاهل الجماهير والطبقات الشعبية .

وقد درجت في الاونة الاخيرة بدعة الدروس الخصوصية التي اصبحت تجارة مشروعة في مصر يعاني منها كل بيت من ابناء الطبقة العاملة ، وذلك كله على حساب التعليم الرسمي .

ويمكن ان نقيس على ذلك التحايل على تغير اسعار المواصلات والخدمات بشكل عام والتردي الذي وصلت اليه الخدمات بصورة عامة .

■ س : ما دوركم كحزب تجمع في وضع كهذا ، وما هو رأيكم في السياسة الاقتصادية للنظام الحاكم في مصر ؟

● ج : نحن نعرف ، بشكل علمي وموضوعي ، خطورة السياسة الاجتماعية والاقتصادية التي ينتهجها النظام ، وباعتبار اننا الحزب الذي يعبر عن مصالح الجماهير والفلاحين والطبقات الفقيرة والمتوسطة ، فلفت نظر الحكومة الى المخاطر المترتبة على سياستها ونحاول ، في حدود ما نستطيعه ، من خرق الحصار المفروض علينا ، ان ننبه الجماهير الشعبية الى ما تهدد مستقبلها نتيجة هذه السياسات .

وبالرغم من انكار الحكومة حقنا في ذلك فقد استطعنا في كثير من الحالات ان نكون العامل المؤثر ، وقد ادى ذلك الى تراجع الحكومة مرات عديدة ، واصبح موقف التجمع احد العوامل الاساسية التي تؤثر في صدور قرارات الحكومة الاقتصادية والاجتماعية برغم رفضها لاي رأي نبديه . الا ان عامل السخط الاساسي على الحكومة والذي يضطرها لاتخاذ خطوات ضد مصالح الجماهير هو انهيار الاقتصاد والعجز الكامل عن مواجهته باساليب سليمة تتعارض مع سياستها الاساسية ، بما يؤدي الى تفاقم الازمات الى ابعد حدود ، حتى وصل الامر بالحكومة الى تسديد فوائد الديون المتراكمة من القروض الجديدة التي عقدت بغرض التنمية .

وهكذا وصلت الحكومة الى طريق مسدود ، والى حلقة مفرغة لا يمكن تدارك اثرها الا بالحل الجذري الوحيد وهو طريق التنمية المخططة وتطبيق الاشتراكية العلمية واستكمال الطريق الذي بدأته مصر في الستينات وثبتت صحته في الخطتين الخمسيتين الاولى والثانية .

— البقية على ص ٧ —

احد مظاهر الفقر والتخلف الذي يعانيه الشعب المصري

حكام الصين ينضمون الى حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي

عشية نهاية عام ١٩٧٩ اذاعت وكالات الانباء ان معهد الدراسات الامريكية « راند كوربوريشن » ، المرتبط ارتباطا وثيقا بالادارة الامريكية ، اعد تقريرا حلل فيه الاوضاع السياسية والعسكرية في جنوب شرقي اسيا وارتأى احتمال تشكيل محور عسكري (عدواني) يقوم على الولايات المتحدة والصين واليابان .

واستخلص بعض المراقبين من التقارب الوثيق الذي تم بين حكام واشنطن وبيكين وادى الى اقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما في مطلع عام ١٩٧٩ ... استخلص امكان قيام هذا المحور ، خصوصا وان تقاربا صينيا ــ يابانيا تم بصورة موازية للتقارب الامريكي الصيني ، الموجه في جوهره نحو الاتحاد السوفييتي .

واعربت وكالات الانباء عن اعتقادها بان قيام المحور سيجذب اليه استراليا ودولا اخرى في المنطقة تسير في الفلك الامبريالي الرجعي . (٢٩ كانون الاول ١٩٧٩) .

والحقيقة ان المحور الامريكي ــ الصيني تجسم في مباركة الامبريالية الامريكية العدوان الصيني الغادر على فيتنام الاشتراكية في النصف الاول من عام ١٩٧٩ .. وهو يتجسم في استمرار حكام الصين في عملياتهم العسكرية الاستفزازية على حدود فيتنام .

وحملت الوكالات ، يوم السبت الماضي (٢٩ــ١٢ــ٧٩) انباء اعتداء صيني استفزازي جديد على اراضي فيتنام في منطقة هانوين الواقعة على الحدود بين القطرين .

وقال الناطق الفيتنامي باسم وزارة خارجية فيتنام ان القوات الصينية قصفت بمدافعها قرية يونكتا مما تسبب في قتل العديد من المدنيين .

ولهذا كان بديهيا ان تنضم قيادة الصين بحماس الى الحملة الامبريالية المسعورة على الاتحاد السوفييتي لانه هرع الى نجدة النظام الثوري في افغانستان الذي يواجه متمردين رجعيين تزودهم الولايات المتحدة وحلفاؤها بالسلاح والقواعد لضرب الثورة الافغانية واعادة النظام الاقطاعي الى سدة الحكم في ذلك القطر .

فقد اذاعت وكالة الانباء الصينية ان قادة الصين « نددوا بالتدخل السوفييتي المباشر » ! في افغانستان . واعتبروه حدثا خطيرا ودعوا الى وقفه .

كما اقتحمت وسائل الاعلام الصينية ميدان التحريض على الاتحاد السوفييتي وحاولت ان تستنفر دول العالم الثالث بزعمها ان هذا « التدخل السوفييتي » ! في افغانستان هو الاول من نوعه في ذلك العالم و « يسقط اللثام عن اخلاص الاتحاد السوفييتي للسلام وحرية الشعوب » !!

والواقع ان لهفة قادة الصين وحماسهم يعودان الى دورهم في احداث افغانستان .. فوسائل الاعلام العالمية وبينها الصحافة السوفييتية كشفت مؤخرا ان المتمردين المرتزقة العاملين في الثورة المضادة في افغانستان تدربوا على ايدي الامريكيين والصينيين والمصريين في قواعد اقيمت لهذا الغرض في باكستان والصين .

وعلى هذا الضوء يتضح ان قادة الصين شعروا بالاحباط لان نجدة الاتحاد السوفييتي اجهضت تآمرهم سوية مع حكام الولايات المتحدة على الثورة الافغانية .

ولا شك في ان هؤلاء القادة على الرغم من غضبهم على هذا التطور الايجابي يشعرون بالارتياح لان حكام الولايات المتحدة انتهزوا هذه الفرصة لضرب عملية الانفراج الدولي واعاقة ما يترتب عنه من اتفاقات تنص على تحديد التسلح وتخفيضه .

فليس خافيا ان قادة الصين بعد ان انحرفوا عن مبادئ الماركسية ــ اللينينية واخترعوا نظرية العوالم الثلاثة اصبحوا يدعون الى تأليف جبهة عالمية تتألف منهم ومن حكام الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان وغيرها للقضاء على الاتحاد السوفييتي .

وهم يرون ان عليهم ان يجروا حربا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يستطيعون بعدها ان يمدوا سيطرتهم على ما يمكن من العالم .

ويتصورون الان ان احداث افغانستان ستسهل عليهم مهمة اشعال الاصطدام بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان يؤيدوا اقتراح الولايات المتحدة الداعي الى فرض العقوبات الاقتصادية على ايران في مجلس الامن ..

ومن هنا لم تستغرب المحافل السياسية الانباء التي اذاعتها مجلة « ذي.اس.او » في عددها الاخير (د.ب.ا. ٢٢ــ١٢ــ٧٩) ومفادها ان الرئيس الصيني هوا كوا فنغ خلال جولته في بعض دول اوروبا الغربية في تشرين الاول ١٩٧٩ اجتمع بشخصيات اسرائيلية سرا .. واعرب خلال اجتماعه بهم عن رغبة الصين في اقامة علاقات دبلوماسية ، في اقرب فرصة مناسبة مع اسرائيل .

واضافت المجلة ان الاتصالات مستمرة بين مسؤولي القطرين برعاية الرئيس الروماني نيقولاي شاوشيسكو .

ان هذا الاتجاه يتفق مع نهج حكام الصين القائم على التعاون مع جميع الانظمة المعادية للاتحاد السوفييتي ولسائر الدول الاشتراكية .

وطبيعي جدا ان تتوافق سياسة الصين الخارجية والداخلية .. وان تنعكس هذه السياسة الخارجية المناقضة لمبادئ الاشتراكية العلمية على الوضع الداخلي . وهنالك مؤشرات تشير الى ان حكام الصين يتخذون اجراءات من شأنها الاضرار بالبناء الاشتراكي الذي اصيب باضرار بالغة من جراء سياسة اولئك الحكام .

ومن هذه المؤشرات ما اذاعته وكالة الصين الجديدة من ان الحكومة في بيكين اعادت الى ابنتي رأسمالي صيني سابق في ميناء تيانجين ، وتقع على الساحل الشرقي من البلاد ، ورثة والدهما وتتألف من « عزبة » واموال تقدر ب ٢٢٠ الف دولار .

واضافت الوكالة ان الحكومة ، تنفيذا لسياستها الجديدة اعادت اموال رأسماليين وصناعيين الى اصحابها او الى ورثتهم ومن بين هؤلاء ٥٠ عائلة في ذلك الميناء .

ان حكام الصين في سياستهم الداخلية والخارجية يتزلفون الضربات ببلادهم وبشعبهم وان يفوزوا بغير الهزيمة .

جابر الكرملي

تحية حزبنا الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ بعث الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ببرقية تحية باسم اللجنة المركزية للحزب ، الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي لمناسبة العيد الحادي والعشرين لانتصار الثورة الكوبية ، الذي صادف في الاول من كانون الثاني ١٩٨٠ .

وجاء في البرقية : « ان الثورة الكوبية حررت كوبا من السيطرة الامريكية ومهدت الطريق للاستقلال الوطني والبناء الاشتراكي على الرغم من محاولات الامبريالية الامريكية اعادة عجلة التاريخ الى الوراء .

« اننا نتمنى لكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، ولكل الشيوعيين في كوبا والشعب الكوبي المزيد من النجاح في بناء وطنكم الاشتراكي ومن اجل ضمان توفير الخيرات المادية والثقافية للشعب العامل في كوبا . نتمنى لكم مزيدا من الانجازات في النضال ضد الامبريالية كتفا الى كتف مع قوى تقدمية واشتراكية اخرى في العالم ، اولا وقبل كل شيء مع الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ، ضد العدو الامبريالي المشترك ، ومن اجل القضية النبيلة ، قضية السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية .

« عاش الحزب الشيوعي الكوبي البطل .

« عاشت الماركسية اللينينية ــ والاممية البروليتارية » .

تحية حزبنا لحزب الشعب التقدمي في غويانا

ننشر فيما يلي نص التحية ، التي بعث بها الرفيق مير فلنر ، سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام ، نيابة عن اللجنة المركزية للحزب ، الى اللجنة المركزية لحزب الشعب التقدمي في غويانا :

ايها الرفاق الاعزاء

« نيابة عن الشيوعيين واصدقائهم في اسرائيل نبعث اليكم التحيات الاخوية الحارة لمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس حزب الشعب التقدمي ، التي تصادف في الاول من كانون الثاني عام ١٩٨٠ .

« اننا نقدر عاليا حزبكم البطل ، طليعة الشعب العامل في غويانا ، الذي يناضل بنجاح ، وفي الصفوف الاولى من اجل التحرر الوطني ، وضد التحكم البريطاني الكولونيالي . وفي الوقت الراهن يناضل حزبكم ضد الامبريالية الامريكية وضد تأثير مخابراتها على الحياة السياسية والاقتصادية لبلدكم .

« اننا نقدر دوركم الهام في الدفاع عن الجماهير العمالية وحقوق الشعب في غويانا .

اننا نحييكم كاشقاء . فحزبانا يرتكزان بصورة راسخة الى مبادىء الماركسية ــ اللينينية والاممية البروليتارية .

« نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، وقد احتفلنا هذه السنة بالذكرى الستين لحزبنا ، نحيي حزبكم الثوري ، ونتمنى ان تتوطد العلاقات الاخوية اكثر فاكثر بين حزبينا انطلاقا من الهدف المشترك ، هدف توسيع وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، ومن اجل قضية السلام والتحرر الوطني والدمقراطية والاشتراكية .

« اننا نتمنى لكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، النجاح في اقامة الجبهة الوطنية القومية وفي قيادة شعب غويانا الى امام نحو الانتصار على الرجعية وسيطرة الاحتكارات الامبريالية ونحو شق الطريق امام المسيرة على الطريق الاشتراكي » .

الرئيس الشاذلي : الثورة الاشتراكية مستمرة

الجزائر ــ الوكالات ــ اعلن الرئيس الجزائري ، الشاذلي بن جديد ، ان القرارات التي اتخذتها اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية في اجتماعها الاخير ، تتواصل توافقا تاما مع الاختيار الاشتراكي وقرارات المؤتمر الوطني والميثاق ، وتؤكد استمرار الثورة الاشتراكية في الجزائر .

وكانت اللجنة المركزية للحزب قد بحثت ، في اجتماعها الاخير ، القضايا المتعلقة بتطور الجزائر الاجتماعي والاقتصادي وقررت الخطوات اللازمة لرفع مستوى معيشة الجماهير . ونشرت الصحف الجزائرية ان تطبيق ضمان اجور الفلاحين سيبدأ قريبا ، ويقضي هذا القرار برفع اجور الفلاحين بنسبة ٢٠٪ ، كما ستزداد اجور العمال بنسبة ١٠٪ ، اما بدل التقاعد للقدماء المجاهدين فستزداد بنسبة ٢٥٪ والرواتب للموظفين سترتفع بنسبة ١٠٠٪ . كما اقرت اللجنة المركزية نظام تشجيع رفع انتاجية العمل .

« نسف » ٣٠ مليون دولار

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ نشرت الصحف ، مؤخرا ، ان سلاح الهندسة العسكري فجر محطة النار مبكرا تقع على جبل ام خشيبة في المنطقة المقرر ان تسلمها اسرائيل لمصر في ٢٥ كانون الثاني ١٩٨٠ .

وبلغت قيمة المحطة ٣٠ مليون دولار .

وهكذا تذهب هباء ٣٠ مليون دولار اخرى .

ومع هذا تواصل السلطات انشاء المبادرات على الاستيطان الكولونيالي .. وهو كالبناء على الرمال .

دول النفط تزيد اسعار نفطها واسرائيل تزيد اسعار الوقود

الوكالات ــ اعلنت دول « الاوبيك » قرارها بزيادة اسعار نفطها الخام اعتبارا من بدء العام القادم . وفي حين اتخذت السعودية ودولة الامارات زيادة سعر نفطها زيادة طفيفة (٢٤ دولار للبرميل الواحد) لا تتعدى الحد الاعلى الذي كان ساريا في العالم الثالث ، رفعت فنزويلا واندونيسيا سعر نفطها بحيث اصبح ٢٦ دولارا للبرميل الواحد . كما رفعت الكويت سعر نفطها بحيث اصبح سعر البرميل ٢٥٫٥ دولار . اما ليبيا فرفعت السعر الى ٣٥ دولارا .

وزادت المكسيك ــ وهي ليست عضوا في « اوبيك » ــ سعر نفطها الى ٣٢ دولارا ومثلها فعلت مصر .

وكان اجتماع وزراء « اوبيك » الذي انعقد في كراكاس (فنزويلا) هذا الشهر قد ابقى ــ في غياب الاتفاق على سعر موحد نتيجة التخريب السعودي ــ الباب مفتوحا امام الدول اعضاء « اوبيك » لزيادة سعر نفطهم حسب تقديرهم واحتياجاتهم .

ويتضح من تصريح وزير الطاقة الاسرائيلي موداعي ، ان السلطات ستستغل هذه الزيادات في رفع سعر النفط لرفع سعر الوقود من جديد .. فقد صرح ان سعر الوقود سيتفق مع الاسعار الدولية .

والمعروف ان اسرائيل تستورد من المكسيك كما انها تستورد النفط المصري بموجب معاهدة « السلام » المصرية ــ الاسرائيلية .. وكان سعر النفط المصري حتى الان ٢٦ دولارا للبرميل الواحد .. ولكن الاتفاق ينص على ان مصر تبيع نفطها لاسرائيل حسب الاسعار الدولية .

نادي «الاخوة» الثقافي

شارع بن غوريون ٣٩ حيفا

تقرير سياسي باللغة الروسية وعرض افلام جيدة عن الاتحاد السوفييتي يوم السبت ٥ــ١ــ١٩٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء .

مكتبة السندباد
كل عام وانتم بخير
الناصرة - شارع بولس السادس - ت: ٥٦٥٣٤
هدايا والعاب تربويه للصغار والكبار
ادوات الزينة لشجرة الميلاد - بطاقات معايدة
بمناسبة عيد الميلاد المجيد وراس السنة المباركة
٢٠٪ تخفيض على العاب
امكور - أحاد
التربوية والمسلية للجميع
اسعار خاصة بمناسبة الاعياد

مؤسسة راديو كلينيك ليمتد
لصاحبها : سعيد الياس
شارع تل ابيب رقم ١ حيفا ــ هاتف رقم : ٢/١٠٢٦١٥ ــ ٠٤
يتقدم باحر التهاني لجميع زبائنه والمواطنين الكرام بمناسبة الاعياد المجيدة
ويعلن عن وصول احدث موديلات التلفزيونات الملونة والغسالات والادوات الكهربائية المنزلية
ويسره ان يعلن عن وصول الغسالات الشهيرة :
(علاء الدين)
كما يعلن ان محله لصيانة وخدمة التلفزيونات مستعد لتصليح وصيانة جميع انواع التلفزيونات .
وكل عام وانتم بخير
SIEMENS ELECTROGERATE GMBH — IMPORTERS, WHOLESALERS AND MANUFACTURERS REPRESENTATIVES — BOSCH HAUSGERATE GMBH

علي القيسي – ابن عرب المفجر

*** نهبوا أرضه وقطعوا مصدر رزقه وأغلقوا نبع الماء الذي يشرب منه وهدموا بيته وحرقوا أثاثه واعتقلوه وعذبوه ... و .. لم يرحل ***

اعـــداد : نظير مجلي

اسم علي القيسي اصبح اسما معروفا لدى جماهيرنا العربية في البلاد . فبفضل كفاحه العنيد من أجل حقه في أرضه وبسبب العسف البشع الذي تعرض له هو وأبناء قريته ، عرب المفجر ، احتل اسمه عناوين الصحف في البلاد غير مرة ..

صحيح ان علي القيسي لم يكن اول عربي يتعرض لمحاولات التشريد من وطنه وارضه ولم يكن بيته اول بيت هدم بالبلدوزرات الحكومية الاسرائيلية ولم تكن ارضه اول ارض نهبت وفق قوانينها .. بيد ان قصته جديرة بالتدوين لما فيها من ميزات خاصة ولما تحتويه من أحداث مترابطة تشكل نموذجا ساطعا لممارسات القمع والاضطهاد التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية ضد جماهيرنا العربية خلال أكثر من ثلاثة عقود من الزمن .

ابراهيم القيسي وأبناء العائلة قبل هدم البيت

لا يعرف اليأس ..

— « حياتي عبارة عن سجل حافل بالعسف والاضطهاد .. » يبادر علي القيسي الى القول وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة هادئة ليؤكد بعدئذ « لكني لا اعرف اليأس . فايماني بالانتصار حتى اكبر واقوى من اي عسف » .

بهذا القول يلخص علي القيسي مسيرته .. قبل ان يحدثنا عن تفاصيلها . ثم يبدأ روايته :

« ولدت عام ١٩٣٦ في عرب المفجر — طبعا — لعائلة فلاحية . وكان والدي يمارس هواية الصيد في النهر المجاور لقريتنا بعد ان ينهي عمله في الارض . مساحة ارضنا في عرب المفجر ٥٦ دونما . زرعها والدي وقبله جدي وجده .. وزرعناها ، شقيقي وانا ، بعده حتى سنة ١٩٧٧ .. حينما طمرتها السلطات الاسرائيلية بالرمال » ..

— دعنا نطلع على احداثه ما قبل عام ١٩٧٧ .

— « حسنا . نحن نعيش في عرب المفجر منذ مئات السنين .. (يسحب مستندا من حقيبته التي تلازمه اينما ذهب) ولدينا مستندات تؤكد وجودنا هنا منذ ٢٠٠ سنة . وقد عشنا حياتنا بشكل طبيعي هنا حتى عام ١٩٤٨ . ففي اواخر ذلك العام وصلت قوات كبيرة من الجيش الى القرية فنشرت الفزع بين المواطنين واخذتهم الى سيارات الترحيل حيث كان يحدثهم الجنود هناك بان يعيدوهم الى القرية خلال ساعات . انا نفسي كنت حينئذ في المدرسة (الصف الثاني الابتدائي) في قرية عرب الفسايسة المجاورة لقريتنا . حين عدت من المدرسة وجدت والدي بالانتظار وهكذا بقينا في ارضنا . وخلال ايام .. عاد سائر السكان الى القرية . وفشلت كل المحاولات الاخرى لترحيلنا بالقوة » .

محاولة اولى

ويتابع القيسي : « كانت تلك محاولة الترحيل الاولى وقد تبعتها محاولات عديدة اخرى .. اذ كانوا يرون في قريتنا امرا غير طبيعي في تلك المنطقة اليهودية . لقد نجحوا في تشريد سكان القرى المجاورة لنا عرب الفسايسة والبسارية وسجنة على وغيرها ولم يبق سوى قريتنا — غريبة شبه قائمة !! لكنهم لم ييأسوا . فكما تعاملوا مع قرانا العربية الاخرى تعاملوا معنا . اذ لم تمض سوى بضعة سنين حتى جاءت اوامر المصادرة ، وكالعادة بحجة تطوير المنطقة .

« جاءت البلدوزرات عام ١٩٥٦ واخذت تهدم بعض الاراضي في القرية وسيجتها .. ووضعت لافتة تعلن انها منطقة مغلقة وخاصـــة وتحظر دخول اهلنا اليها . وهكذا حرم معظم سكان القرية من مصدر رزقهم الاساسي . وتحولوا الى مهنة اخرى هي صيد الاسماك — بينما ظل بعض السكان يفلحون ارضهم ومكانهم يتهم » .

صراع البقاء ..

ويتابع علي القيسي روايته باسهاب .. معتمدا على ذاكرته حينا وعلى المستندات التي يحملها احيانا اخرى مؤكدا في كل مرة انها كانت معركة بقاء بالنسبة لعرب المفجر وان هذه المعركة شحنته عبر السنوات الطويلة بطاقة كبيرة للكفاح من اجل حقه وحق قريته في البقاء والتطور .

« لقد ادرك السكان ان هنـــاك مخططا لتشريدهم . لذا قاموا ببناء مدرسة لابنائهم (براكية) من اموالهم الخاصة وسددوا بمخططين لمشاريع اخرى لتطوير قريتهم . ولكن السلطات احبطت مشاريعهم في كل مرة . لقد شربوا من مياه الينابيع الكثيرة في القرية والتي بسببها سميت القرية بالمفجر (بلد الينابيع المتفجرة) . وحين ارادوا مد خطوط مياه منظمة منعتهم السلطات من ذلك . وحين حاولوا ايصال القرية بالتيار الكهربائي منعتهم السلطات ايضا . وحين ارادوا بناء بيوت من الطوب والباطون منعتهم السلطات على الرغم من انهم يملكون

تلزا حوت بلدية الخضيرة ايضا مجاري المدينة الى النهر .. وهكذا .. وبعد ان كان النهر مصدر رزق وحياة لاهالي المفجر اصبح مصدر بعوض وامراض بالنسبة لهم وتحول الى وكر للجراثيم ومصدر للروائح القذرة التي جعلت الحياة لا تطاق في القرية . ولكن .. واي سبب يجعل الناس تترك اوطانها .. خصوصا وهي تعيش صراع البقاء .. وبقي الاهالي في بيوتهم وشرائهم وبحثوا عن مصادر رزق اخرى : تعملوا في المصانع والمزارع اليهودية في المنطقة .

استشراس السلطة

لم يفلح مخطط السلطة الثاني في ترحيـــل عرب المفجر .. لكنها لم تستسلم امام صمودهم وواصلت محاولاتها . ولكنها هذه المرة لجأت الى اسلوب الضغط والارهاب والتهديد بقطع مصدر الرزق الثالث .. العمل . وكان هذا الاسلوب اسهل عليها ونجحت في ابتزاز تواقيع عدد من المواطنين على كتاب تنازل عن الارض والمأوى في عرب المفجر مقابل بضعة الــوف من الليرات لا تكفي لبناء غرفة واحدة في اية منطقة من البلاد . تشرد هؤلاء في مختلف انحاء البلاد حسب ظروف العمل والامكانيات المادية ، اما الباقون في القرية فما يزالون عرضة للضغوط والارهاب وبينهم علي القيسي .

لقد اختارت السلطات علي القيسي ليكون مثالا امام سائر السكان فقامت بالتنكيل به بمختلف الاساليب الوحشية لتردعهم عن انتهاج طريقه ، طريق الصمود . ولنترك القيسي ، هنا ، يحكي عن هذا التنكيل :

« بدأ ذلك في ١٤—١—١٩٧٢ حين طردت من عملي في مصنع الورق . والحجة انني دخلت الى مكتب المدير مطالبا بزيادة اجرتي (٢٢ ليرة في اليوم) ومساواتها بأجرة العمال اليهود (٣٥ ليرة في اليوم) . لقد دخلت مكتب المدير فعلا ولكني لم افعل شيئا غير قانوني ومع هذا استدعوا لي الشرطة . تصور شرحت تفيلي

والدي في تلك السنة لكن المحكمة اصدرت بحقه « حكما غيابيا » بدفع غرامة ٥٠٠ ليرة .

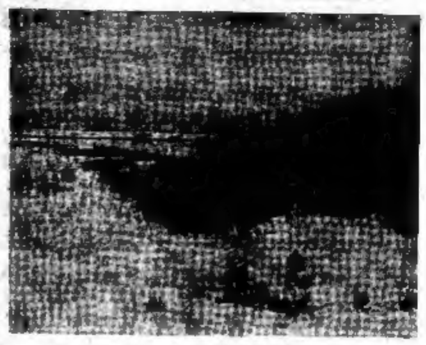
محاولة دفن البيت بالرمال

دفـن البيـت بالرمــال

ويتابع علي القيسي قصة التنكيل به :

« حينمــا راوا ان المضايقات لتشريدنا لم تنفع لجأوا الى تصعيد مضايقاتهم لحد محاولة تعطيشنا ومنعنا المياه .. لقد اغلقوا بالباطون جميع ينابيع المياه في القرية وذلك في نهاية عام ١٩٧٧ . لم نحتمل هذا الوضع فاجتمعنا لنواجه مخططات السلطة . وقررنا المطالبة بحقنا في الحياة والتطور على اراضينا وفي قريتنا وعدم الاكتفاء بالمطالبة بالماء . طالبنا ببناء مدرسة وتعبيد شارع وايصال القرية بالتيار الكهربائي . وعلمنا في حينه ان عددا من اعوان السلطة يقومون بحملة ضغوط لاضطرار السكان على التنازل عن اراضيهم . وكـان يقف على راس هؤلاء المدعو احمد غرغور القاطــن في الخضيرة . فقررنا مطالبة السلطات بوقف حملاتها تلك ايضا . وقد جـن جنونهـــم على نشاطنا هذا . وفي ٢١—١١—١٩٧٧ حضرت الى القريــة بالبلدوزرات الهدم برفقة قوات كبيرة من الشرطة واغلقوا بيتي الذي اسكنه وعائلتي وعائلـــة شقيقي ووالـــدتي العجوز (٨٠ عاما) بكثبان من الرمال من الجهات الثلاث . وفي طريقهم كسروا جميع الاشجار التي كانت قرب البيت واعتدوا على والمختي . وفي النهر تعمد قطعوا عني الماشي . وفي ١١—١٢—١٩٧٧ تحتوني المحكمة بتهمة ازالة كثبان الرمال القاتلة من حول بيتي . وكانت شركة الكهربــاء بدأت تقيم محطة على اراضينا فاصبح حراس الشركة يحضـــرون الى بيتي ويهددون زوجتي واولادي بالسلاح اذا لم نرحل من هناك . وفي ٢٧—١٢—٧٧ جاءت البلدوزرات مرة اخرى فاعادت كثبان الرمال واعتقلوني واعتقلوا والدتي وزوجتي بتهمة « عرقلة عمل البوليس » وبقينا في المعتقل لمدة يومين . وفي ٤—٤—١٩٧٨ اعتقلت مجددا ليومين بتهمة تهديد رجال الشرطة الذين كانوا « يزورون » المكان من فترة الى اخرى لكن المحكمة برأتني من هذه التهمة .

وفي ٢٧—٦—١٩٧٨ عادوا واعلنوا مصادرة اراضي القرية — على ما يبدو كان هناك خطأ في قرار المصادرة الاول الصادر قبل ٢٢ سنة من حينه — واغلقنا رفضنا من جديد قرار المصادرة ووقفت معنا لجنة الدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل ونظمت عدة نشاطات جماهيرية ..

وفي ٢٦—١٠—١٩٧٨ جاءت قوة كبيرة من البوليس واعتقلتني انا وزوجتي وطفلي (٢٥٥ سنة) ووالدتي (٨٠ سنة) واخي ابراهيم وزوجته .. وذلك بتهمة التطـــوس على اراضي الغير . وبعد عشرة ايام اطلقوا سراح النساء والطفـــل وبقينا اخي وانا . وبعد شهر ونصف اطلق سـراح اخي وانتقل الى السكن خارج القريـــة . واما انا فلم يطلقوا ســــراحي لاني رفضت التنازل عـــن حقي في ارضي . وبقيت في السجن حتى ٥—٤—١٩٧٩ اي بعد ٦ اشهر ونصف . ولـم يطلقوا سراحي الا بعد ان هــــدموا بيتي في ٢٨—٣—٧٩ . ورغم خروجي من السجن استطاعت السلطات بيان التحطه اطراف فيه . لكن كل هذا لـم يثنني عن البقاء في ارضي .. وانا اقيم اليوم خيمـــة عليها واعيش مع والدتي وابنائي ونسائي عليها جميعا تلك الخيمة .. ويدعمني في ذلك ابناء شعبي وباتحـــــاد الحل من جهة والقلين والمساعدة الكبيران اللذان يقدمهما لنا لجنة الدفاع عن الاراضي والحزب الشيوعي وصحيفة «الاتحاد» وجميع القوى الخيرة في القطاع .

رغم بناه منذ عام ١٩٢١ في زمن الاستعمار البريطاني . لقد اسرت السلطات اسباب انتقامها من فشلها بمخطط الهدم .. لكن السبب الاساسي والحقيقي ورد على لسان عدد من المسؤولين في اكثر من مناسبة وهو ان « وجود عرب المفجر في المنطقة يلوث الجو وينغص على اصحاب الفلل الاوروبي — في الخضيرة والكيبوتسات المجاورة — حياتهم » .

قطع مصدر الرزق الثاني

ذكرنا ان صيد الاسماك اصبح مصدر الرزق الثاني لعرب المفجر بعد

زياد علي القيسي على الشاطىء المحرم

ان صودرت معظم اراضيهم ..

« نعــم .. كان هذا حتى عــام ١٩٥٦ » . يؤكد علي القيسي .

— وماذا حدث حينئذ ؟

— « في صباح احد ايام صيف ذلك العام الحارة .. بكر الصيادون من عرب المفجر ، وهم جميع ارباب العائلات في القريـة ، في الانطلاق الى العمل . فالجو حار جدا وعليهم ان ينهوا عملهم في الساعات الاولى منه . وبالفعل ذهبوا الى النهر مبكرا وبحماسة خاصة .. وهم لا يدرون ما خبأتــه لهم سلطــات القمع الصهيونية . لقد وجدوا النهر وقد طفت على سطحه الوف الاسماك الميتــة ورائحة نتنة تفوح منها .

— والسبب ؟!

— بكل سلطاوي مسؤول قـامت ادارة مصنع الورق في الخضيرة بتحويل مياه مجاريها ، التي تحتوي على مواد كيماوية سامة ، الى النهر . وبعـد

الترجلي البوليس من المكتب وهـددا امراره معلنا انه لن يتشغل اكثر . حينئذ هاجمني عدد من الاشخــاص وضربوني على راسي مما تسبب في باضرار جسمية ونفسية بنسبة ٢٣٠ ٪ . وقد ظلت مرضي حتى اصبحت معطلا عن العمل تماما .

« على الرغم من الاعتـــراف بان اصابتي اصابة عمل رفضوا دفع اجرة شهرية لي حسب القانون .. وبعــد محاكمات عديدة فقط دفعوا لي مبلغ قيمته ١٢٠٠ ليرة في الشهر ولا يزالون يهددونني بقطع هذا الراتب بسبب نضالي ومطالبتي بارضي » ..

دفن الارض بالرمــال

— اكرر ان هنالك نية لتعقيد الارض .

— نعم . وذلك في عام ١٩٧٨ جلبت البلدوزرات وغطـــت جميع الاراضي بالرمال .. والسبب تحويل شعبه وكان تهمة دخول اراضي مغلقة . وقد بدأت

لجنة المبادرة الــدرزية — فرع شفاعمرو —

يدعو الجمهور الى المحاضرة حول موضوع : « الثورة السورية الكبرى » على ضــوء مذكرات سلطان باشا الاطرش » والتــي سيلقيها : الاستاذ نبيه القاسم . يــوم غد السبت ١٩٨٠/١/٥ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي المبادرة في البلدة . والدعوة عامة .

حملة التبرعات التضامنية مع «الاتحاد» مستمرة

وصلنا الى ٣٠٠ الف ليرة

ننشر فيما يلي الدفعة الاخرى من اسماء المتبرعين في البلاد والخارج:

	ليرة
الفنان ميشيل شير — بلجيكا	٣٠٠
سوزان بويان — بلجيكا	٣٠٠
سرج الاسباني — بلجيكا	٢٤٠
حسين شعبان — بلجيكا	٤٨٠
ماريجان سيبكي — بلجيكا	١٢٠
ناتاشا كريستيول — بلجيكا	١٢٠
ماريه كريتس تازيه — بلجيكا	١٢٠
اسعد جابر — هولندا	٦٠
سارة فاضل — هولندا	٦٠
قاسم شعبان — شعب	٢٠٠
خلية خاركوف — الاتحاد السوفييتي	٣٥٠٠
اصدقاء من « الكريوت »	١٤٠٠
القارىء سالم هيبي — كابول	٥٠٠
ابراهيم خطيب — كابول	٢٥٠
سنزيرج — حولون	١٥٠
يشوع جوجولنسكي — حولون	٥٠٠
ليفين دافيد — حولون	١٠٠
نسيم اهارون — حولون	٥٠٠
نخاما — حولون	٥٠
محمد ابراهيم مرزوق — عرعرة	٥٠
سعيد محمد احمد صالح — جت المثلث	٢٠٠
محمد احمد راغب غرة — جت المثلث	١٥٠
الدكتور باسم شقير — المانيا الغربية	٢٥٠٠
جيران دار « الاتحاد » — حيفا	٢٠٠
محمد احمد بركة — الناصرة	٢٠٠
حسين احمد بركة — الناصرة	٥٠
محمد مصطفى بركة — الناصرة	٢٠٠
قارىء « الاتحاد » في الناصرة	١٥٠
الطالب موسى جميل غطاس — موسكو	٣٠٠
الياس قسيس — الرامة	١١٠٠
هيام جميل غطاس — الرامة	٥٠٠
ناديا نعمة شيبان — الرامة	٥٠
ابتهاج نعمة شيبان — الرامة	٥٠
موسى كرم سليمان — الرامة	٢٠٠
نعمة شيبان — الرامة	٦٠٠
نادا جاكي — الرامة	٥٠٠
عيسى سلامة — الرامة	١٠٠
الدكتور داود غطاس — الرامة	٥٠٠
الهام جميل غطاس — الرامة	١٠٠
سهام جميل غطاس — الرامة	١٠٠
حبيب شحادة — الرامة	٥٠
عادله شحادة — الرامة	٥٠
الياس شحادة — الرامة	٥٠
علا شحادة — الرامة	٥٠
الاستاذ غطاس غطاس — الرامة	٥٠٠
المهندس باسل غطاس — الرامة	٥٠٠
النائب حنا موسى — الرامة	٥٠٠
يوسف جول — الرامة	١٠٠
سليم دوحا — الرامة	١٠٠
متبرع كريم — الرامة	٥٠٠
سليم خوري — الرامة	٥٠٠
كمال غطاس — الرامة	٢٠٠
سليم لنادي — الرامة	٢٠٠
يعقوب سمعان — الرامة	٢٠٠
متبرع كريم — الرامة	٥٠٠
محمد نزال — نحف	٢٠٠
عبد العظيم سرحان — نحف	٥٠
سامي نزال — سجن الدامون	١٠٠
احمد نزال — نحف	١٠٠
عبد الباسط — نحف	١٠٠
جمال قيس — نحف	٥٠
حسام ذباح — دير الاسد	٥٠٠
محمد اسدي — دير الاسد	٥٠٠
خالد ذباح — دير الاسد	١٠٠
كمال علي خليل — دير الاسد	١٠٠
محمد صالح — دير الاسد	١٠٠
فؤاد موسى — دير الاسد	١٠٠
خالد ياسين — دير الاسد	١٠٠
محمد خطيب — دير الاسد	٥٠
اصدقاء من — دير الاسد	٥٥٠
الشبيبة الشيوعية — المكر	٨٠٠
ساهر شبيطة — الطيرة	١٠٠
وهيب قاسم — الطيرة	١٠٠٠
طارق عبد الحي — الطيرة	١٠٠٠

فريدمــان الكنــدي — الاغنيــة لغــة تفاهــم حيــة — بقيــــة

● : هــذا الوضع الصعب في العلاقة بين الاغنية الثورية والجمهور يقود لا شك الى فحص الاغنيــة ، اي المعاني نختار ؟ اية مضامين ؟ في اي شكل نقدمها .. كيما نضمن لهـــا وصولا اوسع واثرا اعمق في الجمهور ؟

— : لدي ملاحظة اخرى صغيرة بشان موقف السلطة في البلــدان الراسمالية حاليا .. ليس للراسمالية في كل الاحوال الموقف ذاته هنا ومن الماتينا ، مثال ذلك ، في الستينات كانت الاغاني السياسية تتناول موضوع فيتنام ، وكان الشعب الامريكي عامة ضد هذه الحرب القذرة ، فقد كانت الجامعات ميدانا خصبا لتطوير موقف الشعب ضد الحرب من خلال الاغنية ، ولذا فقد حركت السلطة اجهزتها ضد الاغنيــــة » ولم تكن (ناعمة) معها . في السبعينات صار الوضع مختلفا . فقــد سافرت الى امريكا وكندا ، لم يكن ذلك التوتر .. ان الراسمالية حين توجه اسلحتها ضدك فهذا يعني انك قوي .

نعود الان لسؤالك .. بالنسبة لي القضية اكثر تعقيدا ، فانا اعمل هنا في المانيا الديمقراطية ، وكذلك في المانيا الغربية وبرلين الغربية ، انهما مناخان مختلفان تماما . لقد غنيت مثلا اغنية تتحدث عن مهاجر من روسيا الى المانيا تناله عصابات « الاس اس » وكيف يجمع اللاجئون بعد الحرب لانشاد هذه الاغنية (الاغنية كتبها يوهانس بيشر — اول وزير للثقافة في المانيا الديمقراطية) انها اغنية عن السلام ، وهي لا تجلب الشيوعي فقط وانما كل الذين يكرهون الحرب .. ان اغنية السلام تملك ميدانا واسعا ، وذلك لان موضوعها يتعلق بتساؤلات كثيرة .. هل ان الحرب انتهت ؟ هل يمكن ان تعيش اوروبا دون حروب ؟ وغيرهـا من الاسئلة .. وهذه اغنية قد تقال هنا ولكن الناس معا جميعا .

ثمة جانب آخر في عملي وهو ان العدو في المجتمع الراسمالي واضح .. لكن عملية البناء الاشتراكي معقدة ، العمل لما غير واضح .. ومن هنا تكون الاغنية صعبة . لقد اخذت اغنيـة كتبها احد اصدقائي طرالس اسمه « هرقيله » منذ مائة عام تتحدث عن العمال وهي تقول :

« كل شيء يتعلق بنا ،

اذا ارادت سواعدنا ،

يمكن ان نغلق العمل » .

انها اغنية لا يمكن ان نغنيهـا بالتأكيد في مجتمع اشتراكي ، لقد نحت الشعارات القديمة ذات مضامين قديمة ايضا بالنسبة لتطور المجتمع الحالي . تلك مشكلة تضطرني احيانا الى تركيز اغاني في ميدان محدد . الحرب مثلا ، حيث اليوم بمحاولة ربط الجيل الجديد بما عاشه الجيــل السابق .. انا نغني له ماساة الحرب كي يحسها ويدافع عن السلام .

.. انا جميعا للسلام ، والحرية ، والاشتراكية .

مقابلــة مع فتحي محمــود — بقيـــة

■ س : لنختتم حديثنا بقصة صغيرة عن الانفتاح الاستهلاكي واثاره على الاقتصاد .

● ج : لقد ترك الانفتاح الاستهلاكي اثرا بالغ السوء على العديـــد من اصناف الانتاج المحلي ، وعلى سبيل المثال ما اعلنته الحكومة من زيادة الطرود من المنسوجات في شركة انتاج النسيج والتي بلغ حجمها مليونا ، وهذه السياسة هي في خطر يهدد اقتصاد مصر . ولم يصل المسؤولون فيه الى حلول ايجابيـــــة نتيجة ارتباطهم بالسياسات العامة التي تفرضها طبقة الراسماليين الطفيليين بحكم موقعها في السلطة .

والان ، الكـل يجمع على فشل سياسة الانفتاح بالصورة التي تتم فيها بمصر ، الا ان الدولة لا تجد مخرجا نتيجة ارتباطاتها بالسياسة الغربية ، ونتيجة ارتبـــاط الفئة الحاكمة وشركائها بالمصالح الخاصة .

ولم يعد غريبا ان تعرف جماهير الشعب المصري جيدا اسماء الاسر والافراد الذين كوّنوا ثروات كبيرة في اوقات قصيرة ومحددة زمنيا وبطرق غير مشروعة .

اجرى الحوار : عدنان حمدان

سرير الطفل المدمج من انتاج أ.م.بي يترك مكانا اوسع في البيت

سرير الخزانة الجديد من انتاج ا.م.بي يدمج معا سريرا للطفل بجودة عالية مع ٦ جوارير كبيرة تتسع لكافة ملابس الطفل

هذه هي المرة الاولى التي تصنع فيها شركة للاسرة ، سريرا يلائم كل غرفة ، مهما كانت صغيرة واضعة نصب عينيها راحة الام والطفل .

تفضلوا الى احد المحلات التي تسوق اثاث الاطفال من انتاج ا.م.بي . وشاهدوا السرير المدمج الذي يترك مكانا اوسع في البيت .

يمكن الحصول عليها لدى :

■ الناصرة — كول بو للاولاد — ميخائيل ومسلم عودة — شارع الخالوق ٢٠٥ ، ١٧/٩
■ القدس — دنيا الاطفال — شارع الزهراء
■ طولكرم — بيت الطفل وعالم الطفل
■ حيفا — شيلاب ، شارع هرتسل ٤٨ ، ديناو ، شارع شبتاي ليفي ٤
■ عكا — بيبي كاتس — شارع بن عامي ٥٥
■ الخضيرة — عطره — شارع هربرت صموئيل ٧٢
■ تل ابيب — لينش (توباز) — شارع هكيشون ٣٧
■ في المصنع — شارع نوسباوم ٢٩ ، المنطقة الصناعية ، بات يام .

دبابات الجيش الاسرائيلي تدمر المزروعات في اراضي عرابة وسخنين

*** هبة غضب وسخط على الجريمة في قرى البطوف * « هذا تكرار لجريمة تسميم اراضي عقربة » * لجنة الدفاع عن الاراضي تطالب بدفع تعويضات كاملة للمزارعين وبتحرير الاراضي من ايدي سلطات الجيش ***

البطوف – لمندوب « الاتحاد » – عم السخط والغضب العارمان قرى البطوف العربي في الجليل على الجريمة النكراء التي ارتكبتها قوات الجيش الاسرائيلي في لواء الشمال ، اول امس الاربعاء ، بابادة المزروعات في ٤٠٠ دونم من اراضي قريتي عرابة وسخنين في المنطقة المعروفة في القاموس العسكري بالمنطقة رقم ٩ .

ففي صباح اليوم الثاني من العام الجديد ، داهمت الاراضي المذكورة قوة عسكرية كبيرة العدد مؤلفة من دبابات الجيش ، فاقامت حواجز على الطريق وطوقت المنطقة . ثم اخذت الدبابات تحرث الاراضي المزروعة بالقمح والشعير وتدور فيها بشكل دائري بشع وكأنها تطحنها طحنا ... وقد محت جميع المزروعات في الاراضي المذكورة .

وما ان بلغ الامر لاصحاب الاراضي حتى هرعوا الى مكان الجريمة ليجدوا لدى وصولهم الدبابات وقد انهت جريمتها وغادرت المكان مخلفة وراءها خرابا .. وكان من الممكن ان يكون خبزا للاطفال .

تكرار جريمة عقربة

هذا واصدرت لجنة الدفاع عن الاراضي العربية في البلاد بيانا الى الصحف وآخر الى الرأي العام امس ، الخميس ، كشفت فيهما عن ابعاد هذه الجريمة مذكرة بالجريمة المماثلة التي نفذتها قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي قبل عدة سنوات حين سممت اراضي عقربة (قرب نابلس المحتلة) . وطالبت اللجنة في البيانين السلطات المسؤولة بدفع تعويضات كاملة الى اصحاب المزروعات المبادة وناشدت السلطات المحلية والهيئات الشعبية المختلفة ان ترفع صوتها بالاحتجاج على هذه الجريمة البشعة .

وردت لجنة الدفاع عن الاراضي على مزاعم السلطة بان هذه الاراضي تابعة للمنطقة رقم ٩ المغلقة بامر عسكري . فقالت : لقد اغلقت السلطات العسكرية هذه المنطقة بحجة المناورات العسكرية والحفاظ على امن السكان العرب فيها . لكنها خلال سنوات طويلة لم تجر فيها مناورات ، بل كانت بمثابة حملة ضغوط على المواطنين لاجبارهم على التنازل عن اراضيهم . ثم اقامت فيها النواطر والمستوطنات اليهودية ، مثل « ناحل تسلمون » و « لوطم » و « مطيه تسفيا » و « تساحل الشجار » وغيرها . وتساءلت اللجنة : « هل يمكن التضييق على امن المواطنين العرب بينما لا يمكن امن المستوطنين (اليهود) » .

كما ذكرت اللجنة بان وزير العربية السابق ، شمعون بيرس ، كان قد وعد باعطاء تصاريح للمزارعين يسمح لهم فيها بدخول المنطقة ، لكن السلطات المسؤولة لم تلتزم بوعد بيرس في حينه .

واكدت اللجنة ان كل هذا يؤكد بطلان حجة السلطات حول الحاجة بالاراضي للاغراض العسكرية . وطالبت بالغاء الامر العسكري باغلاق المنطقة ورفع اليد عنها واعادتها الى اصحابها .

كذلك بعثت لجنة الدفاع عن الاراضي برسالتي احتجاج الى كل من وزير الزراعة ورئيس الكنيست طالبتهما فيهما بالتدخل لتعويض اصحاب المزروعات المبادة والغاء القرار التعسفي العنصري باغلاق المنطقة رقم ٩ .

حكومة تستهتر بالقانون والرأي العام ليست أهلا للثقة

*** مائير فلنر : لا فرق بين الحكومة و « غوش أمونيم » * شارلي بيطون : تنتزعون لقمة الفقراء لتشبعوا جشع عصابات « غوش أمونيم » ***

الكنيست – لمراسلنا – باكثرية اصوات الائتلاف اسقطت الكنيست اول امس (الاربعاء) اربعة اقتراحات لحجب الثقة عن الحكومة تقدمت بها كل الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة و « التجمع » و « شاي » و « شيلي » . وكان موضوع الاقتراحات قرار الحكومة تأجيل اخلاء مستوطنة ايلون موريه واستهتارها بالرأي العام المحلي والعالمي وبالقوانين وقرارات المحكمة العليا .

ولخص يوسي سريد دوافع «التجمع» لحجب الثقة باربع نقاط وهي : اقامة « ايلون موريه » بضغط من « غوش امونيم » وعدم احترام قرار المحكمة العليا وعدم التزامها بقراراتها ووعودها امام الكنيست والرأي العام باخلاء المستوطنة في المواعيد التي حددتها .. والدافع الرابع هو استعمال الجيش واليائه لارضاء « غوش امونيم » . واما زيدان عطشة الذي تكلم باسم كتلة « شاي » فقد وصف الحكومة بانها « فقد ايران» (!!) بتجاوزها وراء حركات غيبية تفرض عليها مواقفها . وانتقد الحكومة لانها تجد الوقت لتبحث اسبوعيا في جلساتها مصير ١٧ عائلة من « غوش امونيم » بينما لم تجد الوقت خلال سنتين ونصف السنة لتبحث اوضاع نصف مليون عربي في البلاد .

وطالب علي بعيل رئيس الحكومة باستعمال القوة لطرد جماعات « غوش امونيم » من « ايلون موريه » .

شارلي بيطون : عن القرود ... والجوز

ونقل كلمة الجبهة الديمقراطية كل من النائبين شارلي بيطون ومائير فلنر . فافتتح النائب بيطون كلمته بحكاية عن سجين القرود الذي قرر ان يقلص عدد حبات الجوز التي يقدمها للقرود يوميا فيقدم لهم ثلاث حبات في الصباح وأربع حبات في المساء ولما احتجوا على هذا التقليص وعدهم بان يقدم لهم اربع حبات في الصباح وثلاث حبات في المساء . فارتضوا وهم بلبداهم لا يدركون انهم في الحالتين يحصلون على سبع حبات فقط .

وطبق النائب بيطون هذه الحكاية على حكومة « الليكود » التي تسخر من الجميع وتتخذ شتى القرارات لاخلاء « ايلون موريه » ولكنها في نهاية الامر لا تعمل شيئا لاخلائها .

وحدد دوافع كتلة الجبهة لحجب الثقة عن الحكومة بثلاثة اسباب : سياسية واقتصادية واخلاقية .

فمن الناحية السياسية ، هذه الحكومة ليست اهلا لثقة الشعب لانها اصبحت منجرة وراء عصابة « غوش امونيم » التي يمثلها (اريك شارون) في الحكومة ، كذلك لم يعد هناك احد يصدق رئيس الحكومة عندما يضرب الوعد تلو الوعد بدون ان ينفذ هذه الوعود ، مثلما فعل بالنسبة « لايلون موريه » .

ومن الناحية الاقتصادية ، قال النائب بيطون : « ان الشعب اليوم لا يمكن خداعه كما حدث في ايار ١٩٧٧ ، خلال سنوات وعدتم بحل الضائقة الاقتصادية والظلم الاجتماعي ولكن لم تفعلوا شيئا . اذا سألتم لماذا لكم ان تحركوا الجبال ، تنزلوا الهليكوبترات بواسطة طائرات الجيش وتجلبوا كل افراد الجيش لتنفيذ « مهمة تربية » وهي نقل عشرين شابا من ارض ملوية الى ارض اخرى ملوية ايضا ، بينما تقلصون السوبسيديا وترفعون الاسعار وتجمدون البناء وتدعون الناس لا تملكون المال » .

ومن الناحية الاخلاقية تساءل النائب بيطون : ماذا كنتم ستفعلون لو ان المحكمة اصدرت امرا ضد المواطن « ابو زاغلو » لاخلاء بيته ! ورفض هذا الاوامر . كنتم ستقولون عنه : مجرم ، مخالف للقانون ، وغير ذلك . ولكن الحكومة نفسها تخالف القانون فكيف تريدون من المواطن العادي ان يحترم قوانين الدولة ؟ انا لا اعلم لما لا يقدم قضاة المحكمة العليا استقالاتهم على تحقير قراراتهم . يبدو ان لا حاجة بمحكمة عدل عليا ، فيوجد عندنا اريك شارون .. انه اول القانون .

مائير فلنر : لا فرق بين الحكومة و « غوش أمونيم »

وتحدث النائب مائير فلنر في الجلسة مضيفا الدوافع الاخرى التي تدعو الجبهة لحجب الثقة عن الحكومة ، بالاضافة الى ما ذكره النائب بيطون واعضاء الكنيست الاخرون مؤكدا ان مسألة « ايلون موريه » لا يمكن فصلها عن مجمل سياسة الحكومة ، فهي جزء من سياسة « الليكود » ازاء القضية الفلسطينية والسلام والاراضي المحتلة . وقال : لذلك لا يمكن ان تفرق بين رئيس الحكومة و « غوش امونيم » ؟ وبالرغم من انه تظهر احيانا خلافات طفيفة بين الطرفين ، « الا ان سياسة الحكومة في جوهرها هي سياسة « غوش امونيم » والخلافات بينهما تكتيكية وثانوية . واقتبس النائب فلنر من تصريحات رئيس الحكومة بيغن في اعقاب اتفاقيات « كامب ديفيد » والتي يصر فيها على المعارضة في قيام دولة فلسطينية والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . وبالاضافة الى تصرفات الحكومة بشأن « ايلون موريه » تحدث عن الاستفزازات والملاحقات القمعية التي تقوم بها حكومة « الثقل » مثل محاولة الاستيلاء على شركة الكهرباء العربية وهجمة قوات الاحتلال مؤخرا على مخيم الدهيشة واعتقال العشرات من سكان المخيم وخصوصا طلاب المدارس . واضاف كذلك ان كتلة الجبهة تقترح حجب الثقة لمعارضتها تصريحات عيزر وايزمان لتحويل اسرائيل الى قاعدة عسكرية تستعملها الولايات المتحدة متى تشاء في حروبها في المنطقة ومنطقة الخليج الفارسي وافريقيا وفي الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية .

بالتهديد وحشد الضغوط تنازل عمال « العال » عن حقوقهم وقسم من اجورهم

الاتفاقية سابقة خطيرة في حياة الطبقة العاملة

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – بالتهديد والوعيد وحشد كافة وسائل الاعلام التي هولت بالاكاذيب والتحريض على عمال شركة « العال » للطيران وقع عمال « العال » هذا الاسبوع على اتفاقية مهينة مع ادارة الشركة ، وبموافقة الهستدروت ، تنازلوا فيها عن قسم من أجورهم وحقوقهم النقابية .

طيلة ايام حشدت ادارة شركة « العال » وسائل الاعلام في الاذاعة والتلفزيون والصحف بالتحريض على العاملين في الشركة بانهم يحصلون على اجور خيالية تصل من ٥٠ – ١٥٠ الف ليرة فشكلت بذلك ضغطا عليهم امام الرأي العام . بينما الحقيقة ان هذه الاجور لا يتقاضاها سوى الطيارين الذين لا يشكلون سوى ٥ – ٧٪ من مجموع العاملين في الشركة . اما باقي العاملين فلا يتعدى معدل اجورهم العشرة الاف ليرة .

كما مارس رئيس الشركة بومبه شيبط ضغطا ارهابيا على العمال حين هددهم باغلاق الشركة اذا لم يتمسكوا بمطالبه ويتنازلوا عن اجورهم .

لقد نجح شيبط في الضغط على الطيارين ، اولا ، فتم منهم التوقيع على اتفاقية تقضي بتخفيض اجورهم بنسبة ٢٠٪ ، وذلك بالتزامهم بدفع ضرائب على اجورهم التي يتقاضونها بالدولارات بعد ان كانوا معفيين من ذلك بموجب اتفاقية موقعة الامر الذي خفض اجورهم بنسبة ٤٠٪ ثم رفع اجورهم بنسبة ٢٠٪ حسب نظام عمل جديد . وجدير بالذكر ان نظام العمل الجديد هذا يلزمهم بالعمل ساعات اضافية الامر الذي يشكل خطرا على حياة الركاب والطيارين . كما يمكن ان تكون هناك امور اضافية اخرى . كما تنازل الطيارون « برفيتهم » من فوارق اجور لفترة ٤ اشهر خلت .

وبتوقيع هذا الاتفاق مهدت الشركة لنفسها بالتوجه الى عمال الصيانة والمضيفين والمضيفات وتم التوقيع معهم على اتفاقية تنازل فيها العاملون عن فوارق اجور لفترة ٤ اشهر عن العام الماضي و ٤ اشهر اخرى يحصلون عليها في السنة القادمة . كما تم الاتفاق على تنازل العمال عن حقهم في الاضراب لمدة خمس سنين « الهدوء » ، وتقليص عددهم بنسبة الثلث .

وجاء في صحف امس ان الشركة ستقوم بفصل الف عامل من عمال الصيانة و ٢٠٠ آخرين من الطيارين والمضيفين .

كما ان الشركة مقدمة على اجراءات اضافية اخرى وذلك باقتصاء بعض الخطوط الجوية لطائرات « العال » .

وهكذا خرج شيبط « منتصرا » على عاملي « العال » حتى انه قال فرحا : « هذا عيد لاسرائيل » . ونحن نفهم ما معنى هذا العيد بالنسبة لشيبط فهذه الاتفاقية هي ضربة شديدة لعمال « العال » وسابقة خطيرة في حياة الطبقة العاملة في اسرائيل . فهي ، لا شك ، ستدفع اوساطا صناعية وحكومية اخرى لاتخاذها نموذجا لها في الهجوم على قطاعات اخرى من العمال .

وازاء هذا الغبن الشديد والتطاول على قدسية الحقوق النقابية وقعت الهستدروت على هذه الاتفاقية المهينة ووضعت نفسها وسيطا وهي التي يجب ان تدافع عن العمال .

وقد حذر ممثل الجبهة الديمقراطية بنيامين غونين ، في جلسة الدائرة النقابية في الهستدروت في بحث قضية « العال » فقال : ان هذه الاتفاقية تعد سابقة خطيرة ، اذ سيتخذ منها كل صاحب عمل نموذجا في الهجوم على العمال في المستقبل . وندد بموقف قيادة الهستدروت وقال : ليس يشفع لهم قولهم : ان العمال هم الذين تنازلوا . وان لما يدعو الى السخرية قولها بان « الهدوء الصناعي » (اي موافقتها على حرمان العمال من حق الاضراب لمدة خمس سنين) سيمنح الركاب الطمأنينة خلال السفر الامر الذي يزيد من عددهم كذلك .

ايرغا وابو شنب يطالبان بمنح عمال البناء العرب حق الانتخاب للنقابات المحلية

حيفا – مكتب « الاتحاد » – في اعقاب اعلام الرفيق يوشع ايرغا ، ممثل الجبهة في سكرتارية لجنة انتخابات عمال البناء ، ان اللجنة غير مخولة الصلاحية للتقرير في اقامة نقابات محلية لعمال البناء العرب او منحهم حق الانتخابات للنقابات المحلية ، ارسل الرفيق ايرغا رسالة الى مركز عمال البناء يطالب فيها ، باسم كتلة الجبهة ان يعمل المركز على منح العمال العرب حق الانتخاب للنقابات المحلية .

وجاء في الرسالة ان كتلة الجبهة ترى ضرورة ملحة في اقامة مثل هذه النقابات في الناصرة وفي اماكن تركيز العمال العرب . وحيث يتعذر تركيزهم طالبت الرسالة بان يمنح العمال العرب حق الانتخاب في الاماكن حيث هم اعضاء في صندوق المرضى .

واختتم الرفيق ايرغا رسالته بالقول ان عدم منح هذا الحق للعمال العرب حتى يومنا هذا يشكل تمييزا فظا ضد العمال العرب ، الامر الذي يتنافى مع دستور الهستدروت .

كذلك بعث الرفيق احمد ابو شنب عضو مجلس عمال عكا برسالة اخرى الى كل من سكرتير المجلس وسكرتير نقابة عمال البناء المحلية ورئيس لجنة الانتخابات المركزية لعمال البناء ولجان الرقابة المركزية والمحلية طالب فيها باعطاء حق الانتخاب لعمال البناء العرب في منطقة عكا للجان العمال المحلية .

مكتب كينغ ينشر الاكاذيب بغية تشويه سمعة بلدية الناصرة الدمقراطية

*** توفيق زياد يفند الاكاذيب ويؤكد « المقصود تسميم الجو عشية بحث محكمة العدل العليا في الدعوى التي اقامتها البلدية ضد وزارة الداخلية » ***

الناصرة – لمراسلنا – فند النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، الاكاذيب التي اطلقها مكتب حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ ايام ، ضد بلدية الناصرة الدمقراطية وزعم فيها ان مليون ليرة اختفت فجأة من صندوق البلدية ووصفها بانها تحريض كاذب استهدف تشويه سمعة البلدية .

وقال زياد في بيان صحفي وزع اول امس الاربعاء ، ان مكتب حاكم اللواء ، وكذلك الصحف التي تلقفت الخبر بعجالة لتنشره دون ان تسمع رد البلدية انما استهدفوا تسميم الجو ضد بلدية الناصرة عشية البحث الذي سيجري في محكمة العدل العليا في ١٥–١–١٩٨٠ للبت في دعوى البلدية ضد وزارة الداخلية ومكتبها اللوائي في الشمال .

وكانت صحيفتا « هارتس » و « يديعوت احرونوت » نشرتا ، اول امس الاربعاء ، خبرا صادرا عن مكتب حاكم اللواء الشمالي جاء فيه انه في « عملية مفاجئة » من مكتب الحاكم على صندوق البلدية تبين ان هناك مبلغا بقيمة مليون و ١٢٢ الف ليرة اختفى فجأة من الصندوق ووضع بدله اوراق غير رسمية . واضاف الخبر ان وزارة الداخلية تشك في ان المبلغ خرج من الصندوق لاغراض خارجة من اطار الميزانية .

وعلى الفور ردت ادارة البلدية على هذا التلفيق السافل مؤكدة ان المبلغ المذكور دفع كسلفيات على رواتب المستخدمين وبالشكل القانوني المطلوب ، اي حسب بوصولات رسمية تستخدم في كافة البلديات في البلاد . واوضحت البلدية ان مكتب حاكم اللواء ومراقب الدولة يعلمان بهذا الاسلوب ولم يعارضاه بتاتا ، خصوصا وان دفع السلفيات يتم بسبب تأخر دفع الرواتب للمستخدمين ، وكما هو معلوم فان سبب تأخر الرواتب هو مكتب حاكم اللواء والوزارة نفسها اللذان لا يحولان المبالغ المستحقة للبلدية في المواعيد المحددة .

والغريب ان مكتب الحاكم اعتمد في تحريضه .. تقرير التفتيش لشهر التفتيش (٢٧–١١–٧٩) وهذا التقرير تحدث بوضوح عن هذه القضية وجاء فيه بالحرف الواحد ان « ادارة البلدية تضطر في كثير من الاحيان الى دفع سلفيات على حساب الرواتب للموظفين بسبب عدم قدرتها على دفع الرواتب في مواعيدها » ، الامر الذي يؤكد ان نشر الخبر كما كان استهدف التحريض لا اكثر .

ويذكر ان المحكمة العليا ستنظر في ١٥–١–١٩٨٠ في طلبين من بلدية الناصرة . الاول يطالب باستصدار امر احترازي ضد الوزير ليفسر سبب عدم اقرار الميزانية التي اعدتها البلدية بقيمة ١٩٦ مليون ليرة (كان قلصها الى ١٤٥ مليونا) والثاني ضد حاكم اللواء والوزارة ليفسرا سبب عدم دفع مبلغ ١٥٥ مليون ليرة الذي كانت الوزارة اقرته للبلدية قبل سنتين (تشرين الاول ١٩٧٧) من اجل شراء اجهزة لقسم الصحة .

المسؤولون – بقية

وقال ان حراس الثورة الايرانية سيتصدون لكل محاولة استفزازية من هذا النوع . فالاحداث الجارية في افغانستان ، البلد الاسلامي الشقيق ، هي من اختصاص الشعب الافغاني وحده .

وقد اعترف معلق صوت اسرائيل باللغة العبرية في معرض حديثه عن محاولة الاعتداء على السفارة السوفييتية بان المتظاهرين كانوا من اتباع العهد الشاهنشاهي ومن انصار الامام آية الله شريعة مداري ، المعروف بصلته مع الامريكيين ، وبعض الفئات الاقطاعية المعادية للثورة . الا ان حراس الثورة الاسلامية الايرانية افشلوا هذه المحاولة الاستفزازية واعلنوا ان لا علاقة للشعب الايراني او للحكومة الثورية بها .

ويشير المراقبون الى ان آية الله شريعة مداري يحاول بكل الطرق وضع آية الله الخميني في مأزق وذلك من خلال هجومه عليه من اليمين . الا ان جماهير الشعب الايراني تعي حقيقة المحاولة ولهذا لم تتوقف المظاهرات امام السفارة الامريكية مطالبة بالغائها لسياسة الامبريالية التي تخطط للقيام بعدوان على ايران وحق الشعب الافغاني في الدفاع عن استقلاله وسلامة اراضيه .

هذا واعترفت وكالات الانباء ان « القاهرة » الاخرى امام السفارة السوفييتية التي جرت في نيو دلهي تألفت مما يقل عن الالفين شخصا جندتهم الرجعية بمساعدة وكالة المخابرات الامريكية .

هبة شعبية – بقية

فقد اعلن رئيس بلدية القدس تيدي كولك معارضته لهذه الخطوة .. كما اعلن عن معارضته لها نائب «التجمع» عوزي برعام ونائب « شيلي » سائير بعيل .

وبالاضافة الى النائب الشيوعي مائير فلنر ، طالب النائب برعام الكنيست ببحث هذه الخطوة بصورة مستعجلة واعلن انها تولد معاداة العرب في القدس ازاء اسرائيل وتقود البلاد الى اصطدامات مع اصدقائها في الخارج .

واعربت بعض الصحف الاسرائيلية لمعارضة هذا الاجراء . فكتبت « هارتس » تستغرب هذا القرار الذي يتحدى مشاعر السكان العرب ، ورأت فيه خطرا كبيرا انه يتجاهل النسيج الحساس في العلاقات بين الشعبين (٢–١–١٩٨٠) .

وتخوفت « معريب » من ان يؤدي القرار الى تغيير قضية سياسية مثل قضية الشكمة ونصحت الحكومة بالاستفادة من خبراتها في تلك القضية حتى لا تجد نفسها في وضع مضحك ومهين .

هذا واولت الصحف العربية المقدسية حيزا كبيرا من صفحاتها الاولى لهذه القضية ونقلت مزاعم السلطات كما ونقلت انباء التحركات الشعبية الكبيرة لافشال المخطط الصهيوني على عروبة القدس المحتلة .

كلمة « الاتحاد » – بقية

المعترضين على الاتحاد السوفييتي ودافع عن سفارته في طهران في وجه زلم الامريكيين المتمردين الافغان واصطفالهم ايتام الشاه المخلوع .

وحاولت الامبريالية والرجعية ، في سبيل اقناع الرأي العام العالمي بصدقها ، ان تشبه نجدة الاتحاد السوفييتي لافغانستان بنجدته النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا في عام ١٩٦٨ .

لا ندري كم من المحافل السياسية في الغرب ، التي ضللتها الدعاية المعادية للشيوعية والسوفييت ، ابان احداث تشيكوسلوفاكيا آنذاك ، لا تزال عند رأيها في النجدة السوفييتية .

ولكننا نجزم بان القسم الاكبر من تلك المحافل اقتنع على ضوء التطورات اللاحقة ، بعد احداث تشيكوسلوفاكيا ان النجدة السوفييتية لم تنقذ النظام الاشتراكي في ذلك القطر فحسب ، بل انزلت ضربة حاسمة بالمتآمرين على السلام الاوروبي . وبذلك صانت امن اوروبا وخلقت الظروف لانفراج الدولي فيها وفي العالم .

وهذا الانفراج اغضب الفرقين بالرجعية من الامبرياليين بالهلع فباتوا يسعون لتخريبه .

وستثبت الاحداث ان النجدة السوفييتية لثورة افغانستان ستنزل ضربة حاسمة بالمتآمرين على حرية الشعب الافغاني .. وبذلك ستسهم اسهاما حاسما في حماية السلام في المنطقة بقطعها الطريق على مخططات الامبريالية العسكرية القذرة .

انت ايضا تستطيع أن تربح بين :
٢٠ الى ٣٠ الف ليرة شهريا
كوكيل لمبيعات في الجليل لحاجيات مطلوبة
لا حاجة لراسمال
الاتصال : تلفون ٦١٢١٤ – ٠٦٧ ليلا ونهارا .

مفاجأة الموسم
جائزة عشرة الاف ليرة
مكتب الدعاية والعلاقات العامة في عكا بادارة مرشد خلايلة
يقيم حفلا ساهرا بمناسبة الاعياد ويعلن للجمهور الكريم عن مسابقة انتخاب :
ملك وملكة جمال الاطفال
وذلك يوم الاثنين الموافق ٧/١/١٩٨٠ في « اولي عكو » في عكا الساعة الخامسة مساء
سارعوا في تسجيل اطفالكم لتضمنوا اشتراكهم في المسابقة
الاعمار من ٣ – ٨ سنوات
رسم الاشتراك هو ٢٠٠ ليرة لكل طفل
ودعوة الدخول ١٥٠ ليرة
الطفل المنتخب يفوز بجائزة مقدارها ١٠٠٠٠ ليرة
يحيي الحفل : * فرقة الشموع الذهبية * فرقة المستقبل للموسيقى الشرقية ومجموعة من الفنانين
يدير البرنامج : سناء عزايزة وامل مرقس
الاشتراك في التسجيل لدى :
١ – مرشد خلايلة
٢ – مكتب خليل عبده للتأمينات – شارع صلاح الدين ، عكا القديمة
٣ – مكتب « الاسوار » – عكا القديمة
٤ – مكتب « عكا » للدعاية – ص.ب ١٠٩٥ – عكا
وفي وكلائنا في القرى
وكل عام وانتم بخير

مسلم مرمش
٣٠ سنة تجربة
مصنع البلاط الفاخر
طريق عكا – كردانه – « ا » مقابل صبيتيه
انواع ممتازة للبلاط الجميل الفاخر المعروف بجودته في جميع الالوان
* رخام (حصوة) محلي – ايطالي *
* عرض رائع في المصنع *
شروط جيدة
من المنتج الى المستهلك

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

nurkaltex

نوركلتكس
مجاكيتات وجارزات صوفية محاكة من اجود اصناف الصوف الايطالي الشهير
لجميع افراد العائلة
متاح في جميع محلات الالبسة في البلاد ، الضفة الغربية وقطاع غزة
نوركلتكس عالم الازياء الصوفية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٨ كانون الثاني ١٩٨٠ ، ٢٠ صفر ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٦٩ VOL 69/36 — 8.1.1980

٦ صفحات
الثمن: ٦٠٠ ل.ا.
מחיר: 6 לי'
PRICE 6 I.L.
אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

اجماع الهيئات الوطنية في الضفة والقطاع على احباط مخططات تهويد القدس العربية

* بدء الاعتصام في مقر الشركة * المجالس البلدية تشجب القرار وتكشف اخطاره على القدس العربية المحتلة * بحث اثارة الموضوع في هيئات الامم المتحدة *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بدأ امس الاثنين اعتصام جماهيري في مكاتب شركة الكهرباء العربية في القدس المحتلة باشتراك ممثلي الادارة والموظفين والعمال وشخصيات وطنية اخرى احتجاجا على قرار السلطات الاستيلاء على الشركة ومن اجل ابطاله ..

وقد بدأ هذا الاعتصام وموجة الاحتجاج على هذا الاجراء تتصاعد وتتسع في انحاء الضفة والقطاع المحتلين وتؤكد ان خطوة السلطات تهدف الى تعميق عملية تهويد القدس العربية . فهذا ما اعلنه رئيس شركة الكهرباء المحامي انور نسيبة والمهندس ابراهيم الدقاق مندوب لجنة التوجيه الوطني في المناطق المحتلة في الاجتماع الوطني الكبير في مقر الشركة يوم الجمعة الماضي .

وفي هذا الاجتماع اعلن انور نسيبة ان هذه الشركة ملك للشعب الفلسطيني . كما ان فلسطين هي ارضه والقدس العربية عاصمته رغم المحن .. وقال ابراهيم الدقاق ان قضية الشركة هي قضية تحد لكل شعبنا ووجودنا فوق هذه الارض .. واصرارنا على عروبة الشركة اصرار على عروبة القدس . وقال سنقاوم ضم الشركة كما نقاوم الاستيطان وضم الارض ولن نقبل بالاحتلال ان يقف حكما بيننا وبين حقنا .

ودعا الدقاق القوى الوطنية الى توحيد صفوفها في الداخل والخارج في تحديها للاحتلال .

وظهرت الوحدة الوطنية في قرارات المجالس البلدية في الضفة والقطاع وفي وفود الهيئات الشعبية ومن بينها نقابات العمال والطلاب والنساء التي امت مقر الشركة او ارسلت برقيات التأييد والتضامن اعرابا عن وقوفها متضامنة في معركة الدفاع عن عروبة الشركة .

وهذا على الرغم من ان سلطات الاحتلال وضعت الحواجز على الطرق لمنع الشخصيات الشعبية والبلدية من الوصول الى مكان الاجتماع .

ويحق ابرز امين سر نقابة الشركة ، سمير عثمان ، ان خطوة السلطات (بعد منع الشخصيات الوطنية من الاشتراك في الاجتماع الوطني) تهدف فيما تهدف اليه الى فصل القدس العربية عن الضفة لتمرير الحكم الذاتي .

واجمعت البلديات على استنكار هذا الاجراء التعسفي واستنكاره على ابعاده ..

وجاء في بيان بلدية غزة ان قرار الحكومة الاسرائيلية لم يكن ابدا لمصلحة المواطن كما تزعم السلطات « بل هو حلقة في سلسلة احكام القبضة على القدس وسلخها من الضفة الغربية وتثبيت الامر الواقع الذي فرضته تاكيدا لما تسميه « توحيد القدس » ! وجعلها « عاصمة اسرائيل الابدية » !! .

« وسبق هذه الخطوة الاستيلائية اجراءات ترمي الى تحقيق هذا الهدف ومن بينها عدم اعتبار القدس العربية جزء من الضفة والغاء وجود مجلس عربي فيها » .

وبهذه الروح صدر بيان بلدية بيت ساحور وجاء فيه ان قرار الاستيلاء على شركة الكهرباء العربية المقدسية ذو مضمون سياسي .. وهو حلقة من سلسلة الاجراءات التعسفية المحمومة التي تواصل اسرائيل اتخاذها مستهدفة منها تهويد القدس .

ولا تزال الصحف العربية المقدسية تنشر بيانات البلديات الاخرى وكلها تشجب الاجراء لمناقضته مع المواثيق الدولية ومع عقد امتياز الشركة الذي اعترفت به السلطات الاسرائيلية منذ الاحتلال في حزيران ١٩٦٧ .

وحسب تصريحات مندوب الشركة عبد ابو دياب الذي زار عمان خلال الايام الاخيرة تفكر المحافل السياسية في الدول العربية باثارة القرار الاسرائيلي في هيئات الامم المتحدة ومنها مجلس الامن .

ويذكر القراء ان الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة طالبت الكنيست ببحث هذا الموضوع بصورة مستعجلة بهدف الغاء قرار مصادرة شركة كهرباء القدس («الاتحاد» ٨—١—٨٠) .

لن ينجح الامبرياليون في استخدام مجلس الامن للتدخل في شؤون افغانستان

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — رفضت جمهورية افغانستان الدمقراطية ، رفضا قاطعا وحازما ، الضغط الامبريالي — الرجعي الصلف ، الذي تمارسه الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها الرجعيون وفي حلف شمال الاطلسي ، لفرض بحث ما يسمى بـ « اوضاع افغانستان » على مجلس الامن الدولي . واعلن وزير خارجية افغانستان الدمقراطية ، شاه محمد دوست ، في كلمته امام اعضاء مجلس الامن ، ان بلاده ترفض مثل هذا التدخل الوقح في شؤونها الداخلية وتعتبره خطوة امبريالية — رجعية مدروسة لفرض علاقات معينة عليها وموجهة لصرف الانظار عن الخطر الحقيقي ، الذي يتهددها ، والمتمثل بتآمر هذه القوى السوداء على حق الشعب الافغاني في تقرير مصيره واختيار تطوره ونوع نظام حكمه بنفسه .

وكان مندوب الاتحاد السوفييتي في مجلس الامن الدولي ، اولسيغ ترويانوفسكي ، قد اعلن ان مناقشة ما يسمى بـ « احداث افغانستان » معناه التدخل في شؤون هذا البلد ذي السيادة الداخلية . وقال ان الولايات المتحدة الامريكية والصين هما اللتان بدأتا بالذات ومنذ زمن التدخل العدواني في شؤون افغانستان . اذ ارسلتا المستشارين والخبراء العسكريين الى باكستان لاعداد مجموعات اللصوصية والعدوان للهجوم على الثورة الافغانية ومكاسبها .

وقال ترويانوفسكي : لقد ارسل الاتحاد السوفييتي وحدات عسكرية محدودة العدد الى افغانستان بناء على طلب حكومتها الشرعية للتصدي للعدوان الخارجي على اراضيها . واضاف : ان الاتحاد السوفييتي سيسحب قواته في الوقت الذي تنتهي فيه الاخطار الخارجية المحدقة بالثورة الافغانية ويحق شعبها في اختيار حلفائه وحقوقه واسلوب دفاعه عن ثورته .

هذا وكانت كل من جامايكا وزامبيا وبنغلادش والنيجر والفلبين ، وبضغط من الولايات المتحدة الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي والرجعية المحلية في الطارئ ، قد اقترحت مشروع قرار على مجلس الامن الدولي ، امس الاثنين ، يدعو الى « انسحاب القوات الاجنبية من اراضي افغانستان» متجاهلة بذلك ان القوات السوفييتية تابت بنجدة النظام الثوري الافغاني وفق معاهدة الصداقة والتعاون وحسن الجوار بينهما وعلى ضوء اتساع التدخل الرجعي الخارجي بشؤون افغانستان الداخلية .

ومن الجدير بالذكر ان وكالة «تاس» اصدرت تعليقا على خطاب كارتر الذي اعلن به « عقوباته الاقتصادية » على الاتحاد السوفييتي !! بان هذا الخطاب التلفزيوني مشبع بعبارات وروح الحرب الباردة . وبانه لا يتوافق ولا بأي شكل من الاشكال مع المسؤولية التي تتحملها دولة عظمى كامريكا في الحفاظ على السلام العالمي .

وقالت — ان خطاب كارتر يلبي شهية تلك الدوائر الامريكية ، التي لا تروق لها ومنذ زمن سياسة الانفراج . وان كل الدلائل تشير الى ان الرئيس الامريكي يقوم وزنا كبيرا لحملة الانتخابات الرئاسية في بلاده ويحاول استمالة الدوائر ذات الميول الشوفينية فيها .

واضافت وكالة «تاس» السوفييتية ان خطوات كارتر ابتزازية . والاتحاد السوفييتي لم يستجد اقامة هذه العلاقات على الاطلاق ، بل اكد مرارا ان تطويرها وانشاءها هو عمل متبادل. اما اذا كان البعض في البيت الابيض الامريكي يظنون ان بامكانهم التلاعب بمثل هذه الخطوات على الاتحاد

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

حكام الولايات المتحدة والصين يتفقون على استراتيجية التآمر على افغانستان

حيفا — الوكالات — تحولت بيكين الى رئاسة اركان امريكية — صينية لتخطيط التآمر على الثورة الافغانية والاتحاد السوفييتي الذي انجدها .

ووزير الحربية الامريكي هارولد براون الموجود حاليا في العاصمة الصينية يقوم بمباحثات مكثفة مع زعماء بكين لوضع استراتيجية مشتركة لمواجهة ما يسمى « بالتدخل السوفييتي » في افغانستان وبالخطر السوفييتي على باكستان !!

وقد اجتمع على التوالي بزميله وزير الحربية الصيني ، كنو كسيانغ كوي ، وبنائب رئيس الوزراء تنغ سياو بنغ ، وبالرئيس ، كو هوا فنغ ، لهذا الغرض .

وزعم بنغ في خطاب القاه في حفلة اقامها على شرف براون ان الاتحاد السوفييتي يهدد السلام !! وامن اسيا والعالم !!..

وكشف مندوب الاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة اولغ ترويانوفسكي ، خلال اجتماع مجلس الامن الذي دعت اليه الولايات المتحدة لبحث احداث افغانستان كشف عن خلفيات التآمر الامريكي — الصيني فقال ان الغزوين وجحافل الثورة المضادة والاضطرابات في افغانستان . وهذا ما دعا الحكومة الافغانية الثورية الى دعوة الاتحاد السوفييتي لنجدتها واضاف ان الولايات المتحدة حاولت تحويل افغانستان الى رأس جسر قريب من حدود الاتحاد السوفييتي بعد ان افقدتها الثورة الايرانية قواعدها في ايران .

وقال ان هذا هو سر غضب الولايات المتحدة التي تسلم احداث افغانستان تخفي تهديدها للثورة الايرانية عسكريا .

الحزبان الشيوعيان السوفييتي والاردني يتفقان على دعم حقوق الشعوب العربية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اختتم وفدا الحزبين الشيوعيين السوفييتي والاردني ، بعد مباحثاتهما التي جرت هذا الاسبوع في العاصمة السوفييتية ، مخططات الامبريالية العدوانية والاستعمار الجديد الموجهة ضد شعوب الشرقين الاوسط والاقصى وضد الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

ونوه الوفدان بالقرارات الايجابية لقرارات مؤتمر القمة العربي في تونس ، التي ساهمت في زيادة عزلة الاوساط التآمرية على حقوق الشعوب العربية ومصالحها الوطنية .

واشار الجانبان الى ان الاتحاد السوفييتي والاردن سيبقيان ضد التسوية الانفرادية ومن اجل حل الازمة الشرق اوسطية على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية المشروعة بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة . واعلنا اتهما بصمان التطورات الايجابية في العلاقات القائمة بين بلديهما .

هذا وقد تشكل وفد الحزب الشيوعي السوفييتي من الرفيقين بوريس بونوماريوف ، العضو المرشح في المكتب السياسي ، وكيريل بريتوتوف ، نائب رئيس قسم الشؤون الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي. وتشكل وفد الحزب الشيوعي الاردني من الرفيقين فائق وراد ، السكرتير الاول للجنة المركزية ، ونعيم الاشهب ، عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الاردني .

فوز حزب المؤتمر في انتخابات الهند العامة

نيو دلهي — الوكالات — تشير النتائج الاولية لفرز الانتخابات النيابية في الهند الى ان حزب المؤتمر الهندي ، برئاسة السيدة انديرا غاندي ، احرز انتصارا ساحقا على منافسيه في جميع مناطق الهند .

وذكرت الانباء ان حزب المؤتمر فاز بـ ٥٧٪ من مجموع ربع الاصوات التي تم فرزها ، امس الاثنين ، كما تمكن مرشحو الحزب من الانتصار على خمسة مرشحين لحزب « جيناتا » الحاكم في الولايات الشمالية ، وهي معقل حزب « جيناتا » .

واعلنت السيدة انديرا غاندي ، في مؤتمر صحفي عقدته في بيتها امس الاثنين ، ان المهمة الاساسية الملقاة على عاتق الحكومة الهندية الجديدة هي العمل على استتباب الامن والنظام وتنفيذ احكام القانون ، وهذا يعني حل الازمة الاقتصادية ، الا ان ذلك لا يعني بالضرورة العودة الى حالة الطوارئ .

هذا ومن المتوقع ان تنشر نتائج الانتخابات العامة النهائية مساء اليوم الثلاثاء .

الحقيقة عما يجري في افغانستان

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حكومة الولايات المتحدة المسؤولة عن قيام النظام الفاشي الاجرامي في تشيلي ، والتي تدعم عصابات بول بوت مبيدي الشعب الكمبودي وتتدخل في شؤون دول كثيرة في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية ، لتفرض هناك انظمة عسكرية ديكتاتورية قمعية ، هذه الحكومة التي تنظم في خلال اشهر عديدة تدخلا عسكريا — بواسطة باكستان — ضد جمهورية افغانستان الدمقراطية تتبجح اليوم بـ « خطر السيطرة السوفييتية على افغانستان » ، وقد انجر وراءها بيغن والسادات وسارعا الى تقديم قواعد عسكرية على ارض اسرائيل ومصر الى امريكا لمواجهة الدول المستقلة وحركات التحرر الوطني في المنطقة ، مضاعفين بذلك خطر الحرب ومهددين امن شعبي اسرائيل ومصر .

ان حكام اسرائيل انسياقا وراء الرجعية الامريكية يطمحون في القضاء على الانفراج في العلاقات الدولية وفي توتير الحرب الباردة ، وهم الذين يواصلون احتلال الاراضي العربية ، بدعم من الامبريالية الامريكية ، وبالقمع العسكري يضطهدون الشعب العربي الفلسطيني ويسلبونه حقوقه القومية . هؤلاء المنافقون ينضمون بعويلهم الى جوقة تحريض حكام واشنطن على الاتحاد السوفييتي لانه يقدم مساعدة لافغانستان دفاعا عن الثورة والسيادة في وجه التدخل الامبريالي المتواصل لدعم الاقطاعيين والرجعية المحلية .

ان كل انسان محب للسلام وحرية الشعوب يرفض هذا التحريف الملفق .

ما هي حقيقة ما يجري في افغانستان ؟

في شهر نيسان ١٩٧٨ وقعت ثورة وطنية دمقراطية مناهضة للاقطاع والامبريالية . لقد قام بالثورة الشعب الذي لم يعد يحتمل الفقر الناجم عن الاستغلال الاقطاعي الذي امتد سنوات عديدة . لقد قاد الثورة حزب الشعب الدمقراطي الذي تأسس عام ١٩٦٥ . وقد باشرت الحكومة الثورية برئاسة نور الدين تراكي باصلاحات اجتماعية تقدمية هامة حيث نفذت الاصلاح الزراعي ووزعت الارض على الفلاحين الفقراء ، واممت البنوك . كذلك قامت الحكومة بثورة ثقافية للقضاء على الامية . وقامت بخطوات لمصلحة العمال وجميع طبقات الشعب الذي عانى من النظام الاقطاعي والرجعي . لقد اتخذ النظام الجديد موقفا مناهضا للامبريالية وسياسة سلمية في الشؤون الخارجية.

كل ذلك اثار مقاومة شديدة في اوساط الاقطاعيين والرجعية والامبريالية الامريكية واعوانها في الخارج . وقد بدأت الامبريالية الامريكية بالتدخل في الشؤون الداخلية لافغانستان بالتعاون مع حكام الصين والباكستان الذين زودوا العناصر الرجعية في افغانستان بالسلاح والخبراء العسكريين للقضاء على النظام الثوري .

لقد شددت الرجعية الافغانية حملاتها على النظام الدمقراطي في الافغانستان بعد الانقلاب الذي قام به حفيظ الله امين قبل بضعة اشهر . وقد بدأ حفيظ الله امين باستعمال الاساليب القمعية الوحشية ، حيث قتل عددا من معارضيه ، واعتقل عشرات الالاف المواطنين ، مما اثار غضب الشعب . هذا الوضع انتهزته الرجعية المحلية واسيادها من الخارج فضاعفوا تدخلهم العسكري بواسطة حدود الباكستان .

لقد قضى العمال وقيادة حزب الشعب الدمقراطي على نظام حفيظ الله امين واقاموا حكومة جديدة برئاسة كرمال بابراك . فالغت حكومة بابراك كل الاجراءات القمعية التي مارسها امين . واطلقت سراح المعتقلين السياسيين واعادت الحريات الدمقراطية والدينية .

من اجل المحافظة على استقلال افغانستان وسيادتها وسلامتها الاقليمية وعلى منجزات ثورة نيسان ازاء التداخل الامريكي والصيني والباكستاني المتزايد اذ دعموا وما زالوا يدعمون الاقطاع والرجعية في حربهم ضد النظام

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

رؤساء البلديات والهيئات الوطنية تتصدى لمؤامرة محاكمة القواسمي وملحم

القدس — لمراسلنا — تصدى رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة وقادة الهيئات والمؤسسات الوطنية واتحادات النقابات فيها للمؤامرة الاحتلالية الجديدة التي تحوكها سلطات الحكم العسكري ضد رئيسي بلديتين آخرين ، هما فهد القواسمي (الخليل) ومحمد حسن ملحم (حلحول) .

وكانت سلطات الاحتلال تعرضت للرئيسين حين قادا مظاهرة شعبية قام بها اصحاب اراضي بني نعيم في منطقة الخليل ، يوم الخميس الماضي ، احتجاجا على توسيع مستوطنة قريات اربع الكولونيالية . اتذاك ، منعت السلطات المتظاهرين من التقدم الى الاراضي العربية المغتصبة واطلقت قوات الاحتلال على المتظاهرين . وفي اليوم التالي استدعى الرئيسان للتحقيق في دار الحكم العسكري فذهبا وكانت برفقتهما المحامية فيليتسيا لانغر . وهناك وجهت السلطات اليهما تهمة التحريض والتظاهر فكذبا رفضا التهمة معلنين انهما قاما بمشاركة المواطنين في عملية احتجاج عادلة هي ابسط اجراء يقوم به صاحب الحق المغتصب باعلان رفضه اغتصاب ارضه وحقه .

واكد الرئيسان ان استدعاءهما للتحقيق تمهيدا لتقديمهما للمحاكمة ليس الا حلقة اخرى في سلسلة الاجراءات الاحتلالية للتضييق على رؤساء البلديات الوطنيين ومنعهم من النشاط لانهم يشكلون عقبة امام تمرير مؤامراتها .

واصدرت المجالس البلدية في الخليل وحلحول ورام الله بيانات ، اول امس الاحد ، اهابت فيها بالمواطنين « الدفاع عن اراضيهم امام الهجمة الاستيطانية الشرسة التي تقودها عناصر « غوش ايمونيم » وغيرها وبدعم كامل من الحكومة الاسرائيلية » . وطالبت جميع القوى الوطنية في المناطق المحتلة الوقوف صفا واحدا امام تصعيدات هذه الاعمال » . وناشدت المجالس « القوى المحبة للسلام في العالم اجمع الوقوف مع شعبنا للتصدي الى مخططات الاستيطان التي تتنافى مع كل القيم والاعراف الدولية والانسانية » .

واكد البيان ان استدعاء رئيسي بلديتي الخليل وحلحول للتحقيق تمهيدا لتقديمهما الى المحاكمة يعتبر استفزازا لارادة الشعب الفلسطيني وعناصره الوطنية بقصد ارهابهم ومنعهم من الدفاع عن ارضهم ووطنهم .

ويرى المراقبون ان محاولة سلطات الاحتلال محاكمة رئيسي بلديتي الخليل وحلحول هي جزء لا يتجزأ من مخطط سلطات الاحتلال الذي يهدف الى ابعاد رؤساء بلديات الضفة المحتلة عن مناصبهم ، بذريعة صدور احكام جنائية بحقهم ، وتعيين عناصر موالية لها مكانهم كما فعلت في بيت جالا .

ويشيرون الى ان هذه المحاولة ترتبط بمحاكمة رئيسي بلديتي رام الله (كريم خلف) والبيرة (ابراهيم الطويل) بتهمة الاعتداء على رجال البوليس !!! فمسلسل المحاكمة تهدف الى تجريم الرئيسين تمهيدا لابعادهما عن منصبيهما وتعيين موالين لها مكانهما .

وتتصور السلطات انها بذلك تخلق الظروف المواتية لاجهاض النهوض الوطني في الضفة المحتلة وتمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » .

السادات وبيغن يخططان

استراتيجية خدمة الامبريالية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عقد ، في اسوان ، امس الاثنين حاكما مصر (انور السادات) واسرائيل (مناحيم بيغن) الجولة الاولى في اطار لقائهما الخامس .

واشارت وكالات الانباء المحلية والاجنبية ان الحاكمين سيبحثان وضع استراتيجية مشتركة ازاء التطورات في ايران وافغانستان .. بالاضافة الى موضوعي تطبيع العلاقات بين القطرين » و « الادارة الذاتية » .

والاستراتيجية المشتركة تعني وضع القطرين في خدمة مؤامرات الامبريالية على افغانستان وايران والحركات الوطنية في المنطقة .

وقبل مغادرته البلاد في طريقه الى اسوان صرح بيغن ان استخدام الولايات المتحدة القواعد المصرية لا يقلقه (ذلك ، طبعا ، بحكم الاستراتيجية المشتركة) .

وفي اجتماع لجنة الخارجية والامن في الكنيست صرح وزير الحربية عيزر فايتسمان ان استخدام القوات المسلحة الامريكية القواعد المصرية لا يضر باسرائيل بل على العكس « يساعدنا » من ناحية استراتيجية .

هستيريا الذهب تعبير عن ازمة الرأسمالية وعن فقدان الثقة بالدولار الامريكي

حيفا — لكاتبنا الخاص — تشهد اسواق النقد الرأسمالية الرئيسية منذ اكثر من اسبوعين حمى من الركض وراء الذهب وارتفاعا ملحوظا في سعره بالنسبة للدولار ، الذي يشكل العملة الصعبة الرئيسية في اسواق النقد الرأسمالية .

وكان سعر « الاونصة » الذهب الواحدة قد ارتفع يوم الخميس الماضي بدولار في كل دقيقة . والسعة سجل هذا الارتفاع رقما قياسيا صباح امس الاثنين ، في الاسواق المالية الرئيسية . فبلغ سعر الاونصة الواحدة ٦٥٨ دولارا. وكان قد سجل يوم السبت الماضي ، رقما قياسيا ايضا بلغ ٦٢٠ دولارا . ومن المتوقع ان يستمر سعره في الارتفاع . وللمقارنة نذكر ان سعر « الاونصة » الواحدة ارتفع في الاسبوعين الاخيرين بـ ٢٠٠ دولار وفي نصف سنة بالاكثر من ٤٥٠ دولار . ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يبلغ سعره ١٠٠٠ دولار في فترة زمنية قريبة .

ومن الواضح ان هذه الهستيريا — حمى ارتفاع سعر الذهب — تعكس القلق المتزايد والتخبط الذي يميزان اسواق النقد الرأسمالية المالية . وتعكس هذه الهستيريا ، بكل جلاء ، ازمة الاقتصاد الرأسمالي العالمي وفقدان الثقة بالعملة الرئيسية التي ترتكز اليها هذا الاقتصاد ، اي الدولار .

وبغض النظر عن المضاربات الكثيفة التي ترافق هذه الهستيريا فان الارتفاع المستمر في سعر الذهب يشكل دليلا جديدا على هبوط القدرة الشرائية الحقيقية للدولار الامريكي في الاسواق المالية . والاكثر من يتضرر من ذلك هي الاقطار المصدرة للنفط التي تبيع ثروتها الوطنية الهامة بسعر بخس وتتقاضى مقابله اوراقا مالية خضراء (الدولار) لا قيمة حقيقية لها وتفقد قدرتها الشرائية باستمرار .

السادات يواصل الانزلاق الخطر ويمنح امريكا قواعد للعدوان على دول المنطقة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تكشف الانباء المتناقلة عن قيام نظام السادات باعطاء الامبريالية الامريكية قواعد عسكرية في المطارات والموانئ المصرية والتصريحات التي ادلى بها حاكم مصر مؤخرا ... تكشف عن مرحلة خطرة ومتقدمة في ربط السادات لبلاده بالخطط الامبريالية الاستراتيجية في المنطقة وعن انزلاقه اكثر نحو تعميق التنسيق العسكري بينه وبين الامبريالية الامريكية .

صحيح ان وزير حربية السادات ، الجنرال علي ، نفى ان تكون حكومته قد اعطت الولايات المتحدة قواعد جوية عسكرية في مصر الا انه اكد ، بالمقابل ، انها منحت الحكومة الامريكية حق الاستفادة من الخدمات التي يمكن ان توفرها هذه القواعد في حالة قيام الولايات المتحدة بأي عمل عسكري في المنطقة ... وتشير الانباء ان الولايات المتحدة بدأت فعلا في استخدام القواعد المصرية . وكان السادات شخصيا قد عرض مثل هذه الخدمات فعلا وحث الرئيس الامريكي ، كارتر ، بكل صفاقة على استخدام القواعد المصرية للاعتداء على ايران والتصدي السوفييتي في افغانستان وعلى احتلال منابع النفط العربي في منطقة الخليج ومواجهة الحركات الوطنية في تلك المنطقة .

وقد افاد مراسل « جيروزاليم بوست » في نبأ له من العاصمة الامريكية ، امس الاثنين ، ان طائرات التجسس الامريكية ستقلع من المطارات المصرية لتحلق في اجواء منطقة الشرق الاوسط والقرن الافريقي . وذكر هذا المراسل ان امريكا تتردد في استخدام القواعد والمطارات الاسرائيلية ، على الرغم من توافق حكام اسرائيل والحاحهم في تقديم مثل هذا العرض ، نظرا لحساسية الوضع في المنطقة . وقال انها تفضل استخدام القواعد والمطارات المصرية في دفاعها عن مصالحها النفطية في المنطقة وخصوصا في السعودية والخليج العربي .

بقي ان نعيد الى الاذهان انه كان للولايات المتحدة قواعد عسكرية ضخمة في ليبيا واثيوبيا وايران والقاعدة في العراق (بالتعاون مع بريطانيا) . وقد شكلت هذه القواعد منطلقا للعدوان على شعوب المنطقة ونظام عبد الناصر الوطني في مصر بالذات .

وبفضل الثورات الوطنية في هذه الاقطار جرى تصفية هذه القواعد ، وبالتالي الوجود الامبريالي العسكري في المنطقة . وها هو السادات يعمق انزلاقه الخياني ويلتمس بلاده ، بلا خجل او خوف ، شواطئها وارضها واجواءها لتكون قواعد للعدوان تستخدمها الامبريالية الامريكية لدعم استمرار عدوان اسرائيل على الشعوب العربية والعمالة الانظمة الرجعية المهترئة في المنطقة ، (والسعودية وعمان وغيرها) وضمان تدفق النفط العربي باسعار بخسة الى اسواق الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية .

مزارعو الحبوب الامريكيون يغضبون على كارتر بسبب الغاء الصفقة مع الاتحاد السوفييتي

حيفا — الوكالات — استثار قرار الرئيس الامريكي كارتر الغاء صفقة الحبوب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، بذريعة التصدي « للتدخل السوفييتي » ! في افغانستان ... استثار غضب مزارعي الحبوب الامريكيين ونقمتهم .

ولم يفد في تخفيف نقمتهم اعلانه عن تعويضهم بمبلغ ٢٢٥ الى ٣ مليارات دولار .. فالغاء الصفقة خفض اسعار الحبوب وسبب خسائر فادحة للمزارعين ولاصحاب النقليات العاملين في اطار الصفقة .

وفي ولاية « ايوا » الامريكية ، التي تضررت ضررا شديدا من هذا الاجراء ، احتج ممثل شركة « كارجيل » المتعاقدة مع الاتحاد السوفييتي على خطوة كارتر واعتبرها ضربة شديدة حلت بالقطاع الزراعي .

وانعكس هذا الاحتجاج على الساحة السياسية فقد ندد بخطوة كارتر مرشحو رئاسة الجمهورية من الحزبين الجمهوري والدمقراطي .. ومن بينهم منافس كارتر في معركة الفوز بترشيح الحزب الدمقراطي الشيخ ادوارد كنيدي الذي صرح بان الاجراء لن يصيب الاتحاد السوفييتي بالضرر ، بل سيلحق اضرارا بالغة باقتصاد الولايات المتحدة .

والواقع ان الاتحاد السوفييتي يستطيع ان يحصل على ما تحتاج اليه من الحبوب في الاسواق العالمية خصوصا وان من المشكوك فيه ان توافق الدول المصدرة للحبوب مثل كندا واستراليا والارجنتين على مساعدة الرئيس كارتر في حملته النفسية ..

ثم ان الكمية التي تجري بموجبها الصفقة لا تتجاوز ١٧ مليون طن .. وهي كمية ضئيلة بالنسبة لانتاج الاتحاد السوفييتي . وقد طلب الاتحاد السوفييتي الصفقة بسبب هبوط انتاج الحبوب هذا العام بسبب الطقس .. والهدف منها المحافظة على احتياطه الضخم وليس لسد حاجته اليومية .

مظاهرات في بنما احتجاجا على وجود شاه ايران

بنما — الوكالات — جددت جماهير الشعب في بنما مظاهراتها الصاخبة احتجاجا على بقاء شاه ايران المخلوع فوق اراضيها . فقبيل الظهر ، يوم السبت الماضي ، طاف الطلاب مطالبين بتسليم الشاه للسلطات الثورية الايرانية .

هذا وكانت نقابة المحامين الايرانيين قد اعلنت في مذكرة نشرتها هذا الاسبوع ، ان شاه ايران يجب ان يعامل ليس كلاجئ سياسي ، بل كمجرم ، وعليه يجب اعادته الى ايران لمحاكمته .

كوزو يدعو لدعم جبهة تحرير زمبابوي

لوساكا — الوكالات — ادان ادام كوزو ، امين عام منظمة الوحدة الافريقية ، في مؤتمر صحفي عقده ، امس الاول الاحد ، في لوساكا ، وجود قوات جنوب افريقيا العنصرية في اراضي زيمبابوي . ودعا الى اخراجها حالا من هناك لان وجودها يتعارض واحكام اتفاقية لندن الاخيرة .

ودعا ادام كوزو الدول الافريقية المستقلة الى زيادة الدعم للجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي لضمان نجاحها في الانتخابات النيابية القريبة.

الوزير ايرليخ الذى فشل فى حزبه وفى وزارة الاقتصاد يجرب حظه فى «الاشراف» على العرب !

* الوزير يزور الناصرة ويتجاهل البلدية المنتخبة ولكن ابناء الناصرة يواجهونه بالحقائق * الزيارة للناصرة وشفاعمرو وحيفا – بداية النشاط الانتخابي لليكود !*

الناصرة – لمراسل «الاتحاد» – الوزير سمحا ايرليخ الذي تورط فى وزارة الاقتصاد ويعانى من الهجوم العام عليه فى حزبه ، الحزب الليبرالي – الليكودي ، اعطي مؤخرا وظيفة حكومية ليجرب حظه فيها ، وهي «الاشراف» على قضايا الجماهير العربية فى اسرائيل . وقد باشر فى الاسبوع الماضي مزاولة مهامه فى هذا المجال ، حيث زار الناصرة وشفاعمرو وعرب حيفا ، وكان قبل هذا قد زار ترشيحا .

ومن جهة ثانية فقد عين مستشارا له للشؤون العربية لتختلفون اذا اعتقدتم ان اسمه محمد او الياس او سلمان .. بل اسمه موشيه روفيه ، سيرا على النهج العنصري التقليدي ان يكون القيمون على شؤون «الاقليات» (!) من شعب الله المختار .

الوزير «يتجاهل» بلدية الناصرة ولكن ابناء الناصرة يواجهونه بالحقائق

وقد كانت زيارة الوزير ايرليخ للناصرة ، مع طاقم من مساعديه والمختصين والاوصياء ، بعد ظهر الخميس الماضي ، بدعوة من ... الوزير ايرليخ نفسه ، حيث جمع ليعايد على الطوائف المسيحية على حد قوله . وقد زار كنيسة الروم الارثوذكس والتقى بسيادة المطران اسيدوروس ، ثم اجتمع بمجلس الطائفة الارثوذكسية ، فطرح امامه رئيس المجلس السيد فؤاد فرح قضايا ومطالب الطائفة ، حيث طالب بمساعدة حكومية معقولة لمركز الاحداث التابع للطائفة والمساهمة فى مساعدة حضانة الاطفال التابعة للطائفة ، وباعطاء قطعة ارض مناسبة لتكون مقبرة للطائفة . كما اكد السيد فؤاد فرح ان مشروع القاعة متعطل لم يحظ بالدعم الحقيقي من الوزارات المختصة . واشار فى كلمته الى الجهود الكبيرة لمجلس الطائفة فى المجالات الاجتماعية والتعليمية . وقد تكلم فى هذا اللقاء ايضا امين قدحة ، سكرتير الهيئة التمثيلية للطائفة ، فاكد ان هذه المدينة على كثرة طوائفها ، تعتز بروح الاخاء والمحبة ، لا فرق بين مسلم ومسيحي او ارثوذكسي وكاثوليكي ، وقال : مما يهم كل المدينة بصفا ، لذلك نقول ان اعطاء ميزانيات صحيحة لبلدية الناصرة يعود بالنفع على كل المدينة . وقال : هذه المدينة ذات سمعة تاريخية ودينية عريقة ، وحكومة اسرائيل تستفيد سنويا بملايين الدولارات من استخدام اسم الناصرة لتشجيع السياحة . والسؤال هو : لماذا لا تستفيد الناصرة نفسها ، ايضا !!!

الذى يتجاهل بلدية الناصرة – جاهل !

هذا وكان الوزير ايرليخ زار فى نطاق جولته «السلطانية» هذه بلدية شفاعمرو حيث استقبله رئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين ، كما قام بزيارة حيفا حيث قدم التهاني الى سيادة المطران مكسيموس سلوم بالاعياد . وقد قام الآدون ايرليخ بزياراته فى كل من الناصرة العليا وعكا ومعلوت – ترشيحا وشفاعمرو من خلال سلطاتها المحلية ، ثلاثة عدى زيارته فى الناصرة تجاهل البلدية ، فهل يعتقد انه بهذا يريح نفسه من معركة البلدية للحصول على المساواة الكاملة فى الميزانيات والهبات والقروض ؟ وهل بتجاهله كون البلدية فى الناصرة تمثل حق وكرامة لشعب الناصرة وشعبنا كله ، يمحو من الخارطة حقيقة وجود البلدية الديمقراطية !؟

زيارة ايرليخ – بداية المعركة الانتخابية لليكود المفلس

سياسيا واقتصاديا

ان توزيع الابتسامات من ايرليخ (صاحب الابتسامات الكثيرة !) فى اثناء جولته هذه ، وكذلك وعوده المطاطة ، العائمة وغير الملزمة ، تشير الى انه يفتتح بهذه الجولة معركة الليكود الانتخابية . كما ان الصحف تنشر فى هذه الايام عن جهود عضوي الكنيست يوسف ال – روم وابل نصر الدين لاقامة فروع لحزب «الحيروت» فى الوسط العربي . ان الليكود المفلس سياسيا ، والغارق حتى اذنيه فى وحل سياساته العنصرية والاقتصادية ، يخطيء خطا فاحشا اذا توهم ان شعبنا سوف يمسكه خشبة النجاة ، بل سيتضح جماهيرنا كل توقها لاسقاط الليكود وسياسته ، وسوف تقف اكثر من اي وقت مضى ، حول قياداتها المخلصة والمثابرة الممثلة فى الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والجبهات الديمقراطية المحلية .

افضال ايرليخ وهوروفتس ..

اعلن السيد فؤاد فرح رئيس مجلس الطائفة الارثوذكسية ، امام ايرليخ ، ان المجلس تسلم فى السنة الماضية منحة لمرة واحدة مقدارها (١٢٠) الف ليرة كمساعدة لروضة الاطفال التابعة للطائفة .. وقال السيد فرح : لأسفنا الشديد فقد الغيت هذه المساعدة ، هذه السنة !!!!

احتفال فى الطيبة فى اختتام عام الطفل العالمى

الطيبة – لمراسلنا – تمت قاعة بيت الشبيبة فى الطيبة ، يوم الاحد الماضي ، بجماهير الآباء والامهات والاطفال ، التي وفدت الى قاعة النادي للاحتفال بانتهاء سنة الطفل العالمي التي دعت اليه اللجنة التحضيرية فى البلدة .

وقدم الاطفال فى هذا الاحتفال الشيق برنامجا فنيا متنوعا تخللته الاناشيد والاغاني والعزف والالعاب . كما عرض فى الاحتفال فيلم سينمائي عن مخيم الاطفال القطري الذي تم فى الناصرة .

هذا وكان كل من محمود علي حاج يحيى ، عضو اللجنة التحضيرية ومركز بيت الشبيبة ، والدكتور احمد عراقي ، عضو اللجنة التحضيرية ، والرفيقة سميرة خوري ، عضو اللجنة التحضيرية القطرية ، والاستاذ اسامة مصاروة ، المدرس فى المدرسة الثانوية ، قد القوا كلمات مناسبة فى هذا الاحتفال .

اسبوع فلسطين فى غزة بمناسبة انتهاء عام الطفل العالمى

القدس – لمراسل خاص – اختتمت جمعية الهلال الاحمر فى قطاع غزة ، يوم الجمعة الماضي ، احتفالاتها الثانية لاسبوع الطفل الفلسطيني المنظمة فى اطار احتفالاتها بسنة الطفل العالمية .

وقد نظمت جمعية الهلال الاحمر العديد من الندوات التربوية والطبية فى كل من غزة ورفح وخانيونس وغيرها من نوادي قطاع غزة المحتل شارك فيها الدكتور حيدر عبد الشافي والانسة نهلا البنا والانسة عصام الحسيني والدكتور اياد السراج والدكتورة دلال الرفشاني والدكتور رفيق الزعنون .

وكانت جمعية الهلال الاحمر فى قطاع غزة المحتل قد نظمت احتفالا عاما رواسما فى مدينة غزة ، يوم الجمعة الماضي ، تضمن افتتاح معرضي الرسم والكتب واسية فنية القيت فى اثنائها الكلمات والاشعار والاناشيد وعرضت الدبكات والرقصات والغناء .

وجرى فيها تكريم اوائل الطلبة فى المدارس الابتدائية والاعدادية وتكريم الطلاب المتفوقين والطلاب الايتام .

فروع المثلث تواصل الاحتفالات بالذكرى الستين لتأسيس الحزب

المثلث – الراسلينا – واصلت فروع الحزب والشبيبة فى منطقة المثلث الاحتفالات الشعبية لمناسبة الذكرى الستين لتاسيس الحزب الشيوعي فى البلاد .

ففي نادي الحزب فى عرعرة انعقد ، يوم الجمعة الماضي ، اجتماع احتفالي بهذه المناسبة افتتحه الرفيق سامي احمد طعم والقى الكلمة الرئيسية الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا ، فاستعرض مسيرة الحزب النضالية ومواقفه المبدئية .

وفى الطيرة ابى جمهور غفير من فتيات وشبان القرية دعوة الشبيبة للاحتفال بهذه الذكرى المجيدة يوم الاثنين الماضي . والقى الرفيق مريد فريد ، سكرتير منطقة المثلث الشبيبية كلمة جامعة تعرض فيها الى مسيرة الحزب النضالية .

واحيت فرقة نجوم الليل الموسيقية من ام الفحم البرنامج الفني . فقدمت الاغاني والاناشيد الوطنية . كما شاركت فى البرنامج فرقة الانشاد التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية فى ام الفحم .

هوروفيتس :
يجب الغاء الف سرير من المستشفيات

تل ابيب – ابلغ وزير المالية ، يغئال هوروفتس ، فى نهاية الاسبوع ، وزير الصحة ، اليعيزر شوستاك ، ان وزارته يجب ان تستعد ، فى اطار التقليصات الجارية ، الى الغاء الف سرير من المستشفيات .

نشاطات عامة فى النادي الثقافي البلدي فى يافة الناصرة

يافة الناصرة – لمراسل «الاتحاد» – اقيم مساء الاربعاء الماضي (٢-١-٨٠) فى المركز الثقافي التابع لمجلس يافة الناصرة احتفال كبير بمناسبة رأس السنة . وقد تضمن هذا الاحتفال ، الذي غص بالشباب والشابات ، لقاء مع الاخ رياض خوري عضو ادارة المجلس ورئيس لجنة الشباب تحدث فيه عن جهود المجلس لتطوير الفعاليات الثقافية ، ضمن الامكانيات المادية المحدودة . كما تضمن ايضا برنامجا فنيا ومسابقات شعرية ورقصا . ويذكر ان هذا النادي التابع للمجلس يقيم امسيات ثقافية واجتماعية ودينية بين الحين والاخر .

جمعية المبادرة الاسلامية – حيفا

تقيم مهرجان العام الهجري الجديد وحلول القرن الخامس عشر الهجري ، يوم الخميس ٢٢ صفر ١٤٠٠ هجرية ، الموافق ١٠-١-١٩٨٠ ميلادية ، الساعة ٧,٠٠ مساء فى قاعة فندق «كرمليا» (شارع هرتسليا – ٣٥) فى حيفا .

بالاشتراك : * القاضي فريد وجدي الطبري * القس احسان قبتي * حنا ابو حنا * فتحي فوراني * توفيق عسون .

* برنامج فني بالاشتراك : عطا الله شوفاني وعارف الزيابة محمد يوسف خليلية * غياث .

كان عام ١٩٧٩ عام الطفل العالمي . لكن الاهتمام باطفالنا يحتم علينا ان نجعل كل عام عاما للطفل من اجل سعادته ونموه فى ظل السلام والحياة الحرة والكريمة والتطور

ماير فلنر عن التلفزيون الاسرائيلى *

ماير فلنر

فى التلفزيون الاسرائيلي ظواهر عديدة ، ولكن هناك ابرزا جوهريا . فقد اعتدنا برامج ايجابية تعجبني من حيث مستواها الفني ومن حيث المضمون . سلسلة البرامج عن الفقر فى اسرائيل ، كانت الصادقة والمسلسل عن السجون الاسرائيلية كشف حقائق مروعة لا بد ان يطلع عليها المواطنون فى اسرائيل ، وهكذا الفيلم الاسرائيلي «سالي وكوبي» الذي يصور ظاهرة تعاطي المخدرات ونموها تسلل الرسمية الاجتماعية . ولكن الامر الجوهري المرتبط فى التلفزيون هو الحث على عدم التسامح تجاه الشعب العربي الفلسطيني وقوى اليسار فى العالم وفى اسرائيل والقوى التقدمية ونضالات الطبقة العاملة .

ما الذي يميز التلفزيون ؟ انه الحملة التي تتردد على الشفة التلفزيون : الافضل ان تتفضل التلفزيون : لقد سمعنا بمشاهدة بيني لاتسوار (سكرتير مستوطنة ايلون موريه) .

كالضوء اليوم هو نجم التلفزيون الاول ... سوبر ستار .. فى السابق كان حنان يورات هو النجم .. ولا اعرف لمسالة بقيط حقه اليوم . لكن يظل الميز الثابت للتلفزيون اليوم هو : غوش ايمونيم .

اربعة رجال .. وبرنامج هم ضحايا «ليبد» الفاشية

فى الوثيقة الاخيرة يجري فى التلفزيون عهد سلطات ضد كل اصطلاح موضوعي ، او مراسل موضوعي . وقت الوحيد الذي يعتقد انه افضل الى التلفزيون «ليبد» (ضبطة) الفاشية . ويمكن تقديم احد الامثلة على ذلك وهو التقرير الذي اعده رافيل حايي عن بسام الشكعة ، انهم لم يسقطوا التقرير وحسب وانما نسبوا الى المراسل كلمات هي العكس تماما مما قاله الشكعة ولم يدع .

التلفزيون يستخدل كثير ضد العمال والمعلمين والهستدروت ، والمثال على ذلك هو ما حدث فى اثناء الاضراب العام الذي اعلنته الهستدروت ، فقد اذاع التلفزيون مقابلات مع عدد من ممثلي لجان العمال الذين عارضوا الاضراب ، وكما يعلم من التلفزيون كان جميعهم يعارضون الاضراب بينما الاكثرية الساحقة من جماهير العمال ولجان العمل ايدوا الاضراب . وبالطبع نال التلفزيون بشكل مخطط وبارز قدم صورة مزورة عن الواقع .

فى التلفزيون لم يكن صعيد سماحرات اعلامي فقط ، بل كانت اقالات جماعية ايضا . فقد ابعد يعقوب احيمون وموطي كيرشنباوم وبارون لندن وبرنامجه «على كوتريت» وكذلك ابعد يتسحاق روعيه عن تقديم نشرة الاخبار الثانية «كيمات حتسوت» . انني لم اوافق على كل ما قالوه ، ولكن مع كل ذلك فان هؤلاء قدموا البرامج بشكل متنوع ..

تصوروا ان بابو – مكارثى .. اسقط اقتراحا من جدول اعمال الكنيست

اليكم حادثة مميزة للتلفزيون الاسرائيلي . مرة واحدة استدعيت لمقابلة فى برنامج «على كوتريت» ، وعندما تدخلوا «من فوق» ولا اعرف ان كان ذلك وزير المعارف او اى شخص اخر وفى اللحظة الاخيرة ، ساعة واحدة قبل البث الغيت المقابلة . واود ان اقول انني كعضو كنيست انتخب ٩ مرات لم يجر التلفزيون معي اية مقابلة منذ تاسيسه حتى اليوم . بينما يقابلون «نجوما» لا قائل لها ولا معنى لاقوالها . اليست هذه هي المكارثية بعينها ؟

ليس هذا وحسب . ان لحزبنا جذورا عميقة فى هذه البلاد . نحن حزب يعمل منذ ستين عاما فى هذه البلاد . قبل حوالي شهر احتفلنا بهذه المناسبة . وبالرغم عن اننا وجهنا دعوة للتلفزيون الا انه لم يقل كلمة واحدة عن هذه المناسبة .

فى الكنيست قدمت اربعة اقتراحات لجدول الاعمال حول موضوع معين . للحقيقة نقول ان مراسل الاذاعة ذكر انه قدمت اربعة اقتراحات وعدد اسماء النواب الذين تقدموا . ولكن التلفزيون تحدث عن ثلاثة اقتراحات فقط ، بينما كان مندوب كتلتنا الاول فى تقديم الاقتراحات . انهم لم يذكروا اقتراحنا . وهذا يحدث اكثر من مرة .

ان ما يجري فى التلفزيون ، فى الاونة الاخيرة ، هو امر خطير . وما يفعله السيد بابو (عضو ادارة التلفزيون) ، الذي يسمى بابو – مكارثي ، هو فرض المكارثية والارهاب والتهديد والتخويف على التلفزيون .

«اعضاء منظمة التحرير» .. يناضلون من اجل تلفزيون موضوعي

عضو الكنيست شيلنسكي الذي تكلم اليوم بلهجة متطرفة لا استطيع ان اعرفها سوى انها فاشية ، لقد قال : «ما زال فى التلفزيون اعضاء – البقية على صفحة ٥ ٥ ٥ –

تعازينا

* الى الرفيق فؤاد موسى واخوانه والى جميع آل موسى بوفاة الوالد سعيد حسن موسى . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي – خلية يافا – رومانيا

* الى صلاح احمد حسين واخوته واقاربه بوفاة احمد حسين حسين .
* والى الرفيقين حنا ويعقوب ابراهيم الياس بوفاة الوالدة .

اعضاء جبهة شفاعمرو الديمقراطية

* الى آل طعمه بوفاة المأسوف على شبابه انور مرعي طعمه .
* والى آل ابو طايع وفاة المأسوف على شبابه سعيد ابو طايع .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الناصرة

* الى آل حليوى وآل مزاوي واقربائهم وانسبائهم بوفاة المرحومين ناصر حليوى (ابو حنا) ويوسف مزاوي . لهما الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – حيفا

قداس وجناز نصف السنة

يقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

فيليب الياس أبو المظالم «أبو الياس»

وذلك يوم السبت ١٩٨٠/١/١٢ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس بالرملة . فآل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف لحضور القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اهل الفقيد – الرملة

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

فريد بطرس أشقر

وذلك يوم السبت ٨٠/١/١٢ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك فى شفاعمرو .

فارملة الفقيد واولاده وعموم آل اشقر يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء لحضور القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية
تتضامن مع رافضى الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة

* الرفيق يورام غوجانسكي الى مهام حزبية أخرى * انتخاب الرفيق محمد نفاع مركزا للسكرتارية *

حيفا – لمراسلنا – عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي دورتها التاسعة ، يوم الجمعة الماضي ، فى حيفا . وقد شارك فى الاجتماع الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب وترأسه الرفيق محمد نفاع عضو سكرتارية اللجنة .

وقدم الرفيق يورام غوجانسكي ، السكرتير العام للحركة ، بيانا عن الوضع السياسي واخر عن الوضع التنظيمي . ثم جرى نقاش حيوي على البيانين قام الرفيقان غوجانسكي وفلنر بتلخيصه . وبعد اقرار البيانين والتلخيصين اتخذت اللجنة القرارات التالية :

* الموافقة على قرار اللجنة المركزية للحزب وتوجيهها باعفاء الرفيق يورام غوجانسكي من مهمة السكرتير العام للحركة بسبب نقله الى العمل بمهام حزبية اخرى .
* انتخاب الرفيق محمد نفاع مركزا لسكرتارية اللجنة المركزية للحركة .
* انتخاب الرفيقين مريد فريد ودورون فلنر الى عضوية سكرتارية اللجنة المركزية .
* التضامن مع ذاتي امير ورفاقه الـ ٢٨ شابا رافضي الخدمة العسكرية فى المناطق العربية المحتلة ودعم كفاحهم العادل .

هذا وبعد انتهاء الاجتماع جرى احتفال بمناسبة انهاء عمل الرفيق غوجانسكي فى الشبيبة الشيوعية شارك فيه اعضاء من اللجنة المركزية ولجنة الرقابة المركزية للحزب واعضاء اللجنة المركزية للشبيبة . وقد تكلم فى الاحتفال الرفاق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب ويورام غوجانسكي ومحمد نفاع .

جبهة جديدة تكشف الوجه الحقيقى لادارة المجلس الخنوعة

* كينيغ يشطب أكثر من ٨٠٪ من الميزانية وادارة المجلس تقول : «مثل ما بدو المختار» *

جديدة – لمراسلنا – اصدرت كتلة الجبهة الديمقراطية فى جديدة ، بمناسبة مرور عام على انتخابات المجلس المحلي ، نشرة وافية احتوت تقديم بيانات عن اعمال المجلس ومواقفه ومواقف كتلة الجبهة فيه ، وطرح مختلف القضايا التي تعاني منها القرية .

وقد قام عدد كبير من اعضاء الجبهة ، فى جديدة ، فى مطلع هذا الشهر ، بتوزيع النشرة على مواطني القرية .

وقد اشارت كتلة الجبهة ، فى نشرتها ، الى مدى صدقها ووعيها فى الدعوة ، عشية الانتخابات ، الى قيام ائتلاف شامل وادارة تعكس ارادة الجماهير وذلك على ضوء واقع القرية ومجلسها الذي رفض الدعوة ، فى حينه ، واحتمى بسياسة السلطة وحكام اللواء وتعلق بها وكانت النتيجة شطب اكثر من ٨٠٪ من ميزانية المجلس القروي بالاجماع .

وجاء فى النشرة : «اننا نعود ونؤكد ان معركة جماهير قريتنا ليست بين فئة واخرى من السكان بل هي بين جميع سكان القرية من جهة وبين سلطة سياسة التمييز القومي التي تستهدف كل الجماهير العربية . وان مصلحة قريتنا بجميع سكانها تدفعنا الى التوجه ، مرة اخرى ، الى ضرورة قيام ائتلاف شامل وادارة ديمقراطية مكافحة للتعاون البناء والشامل بين جميع اعضاء المجلس من جهة وكافة جمهور القرية من جهة اخرى من اجل تقدم قريتنا وتاخيها فى التصدي والصمود» .

وفى نشرتها تطرقت الكتلة الى مقاطعة الرئيس والثلاثة العرف والمطلق بشأن تشكيل لجان المجلس ورئاستها اذ مقيم حقوق كتلة الجبهة وقرر اسناد رئاسة لجنتين لها بدلا من اربع ، كما تعرضت للنزعة الفردية التي تسود المجلس ومثال ذلك ان لجنة المشتريات لم تدع لاي اجتماع والمجلس يقوم بالمشتريات على هواه ..

كما اثارت الكتلة قضية سكوت المجلس على تشطيب حاكم اللواء ٨٠٪ من ميزانية المجلس . واطلعت السكان على موقف المجلس الخنوع فى رفضه اقتراح كتلة الجبهة استنكار تصرف حاكم اللواء ، واعلانه ان الميزانية تكفي وتغطي الحاجة . وجاء فى البيان ان هذا الموقف الخنوع يذكر باسلوب «مثل ما بدو المختار» الذي انتقده درويد امام (غوار) فى مسرحيته الوب الاخ .

واشارت النشرة الى مبادرة كتلة الجبهة فى اتخاذ قرار اجماعي فى المجلس – وقد تغيب الرئيس عن الاجتماع – فى استنكار العدوان على اهالي محيا والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين والوقوف الى جانب السلطات المحلية ولجنة الدفاع عن الاراضي . ومبادرة الكتلة ايضا الى اتخاذ قرار تضامني مع مجلس كفر ياسيف ضد قرار وزارة المعارف سحب اعترافها من مدرستها الثانوية .

وناشدت النشرة اهالي القرية بالوقوف مع سكان الحي الشرقي فى هجمة دائرة اراضي اسرائيل والحكومة عليهم لتشريدهم عن اراضيهم التي عاشوا فيها وبنوا عليها البراكيات بعد ان شردتهم السلطات من قريتهم . وطالبت المجلس ان يتحرك للدفاع عن هذا القطاع من سكان القرية .

كما طرحت النشرة امام الاهليين مختلف القضايا المهملة والتي يطالبون منها ودعتهم الى الوحدة والالتفاف حول الجبهة الديمقراطية التي تضم فى صفوفها عناصر من مختلف العائلات والطوائف فى القرية والتي تقوم على اساس المصلحة العامة والتصدي لسياسة التمييز القومي .

اضمنوا اشتراككم فى انتخابات عمال البناء

* يوم الانتخابات هو ١٩٨٠/٢/١٨ .
* سجل الناخبين يصدر فى ١٩٨٠/١/١٣ .
* آخر موعد لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء فى سجل الناخبين هو ٣-٢-١٩٨٠ .
* الرجاء ارسال مندوب للجنة الانتخابات فى كل مجلس عمال . ممكن الحصول على كتاب تعيين فى مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فى تل ابيب – شارع عزة ٦١ .
* مطلوب من الرفاق ان يعتنوا بقوائم باسماء عمال البناء فى مناطقهم لكي يتسنى اجراء فحص دقيق لسجل الناخبين .
* حول جميع قضايا الانتخابات النقابية توجهوا الى الرفيق موشيه ليرفا .

اضمنوا اشتراككم فى انتخابات عمال التغذية

* يوم الانتخابات ١٩٨٠/٢/١٢ .
* يحق التصويت لكل من عمل فى هذه الصنعة قبل تاريخ ١٩٧٩/١١/١٥ .
* سجل الناخبين صدر فى ٧٩/١١/٣٠ .
* الموعد النهائي لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء ناخبين ولاصدار بطاقات العضوية هو فى ١٩٨٠/١/١٩ .

■ يشغل غبين العمال الذين يحق لهم حق التصويت لانتخابات عمال الاغذية عمال:البيرة والغاز والفحوم والذين يرون الفطائر) وعمال البسكوت والبوظة والفيد ومطاحن الحنطة والمشروبات الخفيفة والسجائر والشوكولاتة والزيوت وعمال صناعة الادوية والاجهزة الطبية ■

معلومات خاصة بانتخابات الموظفين
يوم الانتخابات : ٢٢ / ١ / ١٩٨٠

* لجنة الانتخابات المحلية ترسل لكل صاحب حق انتخاب اعلاما حول صندوق الاقتراع الذي سينتخب فيه قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* لجنة الانتخابات المحلية تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع : قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* الموعد الاخير لاصدار بطاقة عضوية هو ١٤ يوما قبل موعد الانتخابات .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* مقدمو قوائم المرشحين يستطيعون اجراء تغيرات على قوائمهم التي قدمت للجنة الانتخابات قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
  الموعد الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* الموعد الاخير الاعلان عن قوائم المرشحين : ١٩٨٠/١/١٥ .
* مقدمو القوائم يستطيعون المبادرة لتوقيع تزكية لقوائم المرشحين مكان المواقع التي تلغى او تبطل من قبل الاركان .
  التاريخ المحدد ١٩٨٠/١/١١ .
* تقدم اعتراضات الى لجنة المراقبة المركزية : قبل ٧ ايام من موعد
  الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١٥ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
* نشاطات * ندوات * اجتماعات

* سخنين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) – محاضرة موضوعها : العلاقة بين الاحتلال والاوضاع الاقتصادية . المحاضر : بنيامين غونين . يوم الاربعاء ١٩٨٠/١/٩ الساعة ٦,٣٠ مساء .
* منطقة تل ابيب يافا (دائرة التثقيف الفكري – السياسي) – محاضرة الطلاب حول موضوع : «ما هي الشيوعية» . يلقيها : زاهي كركبي . يوم الاربعاء ١٩٨٠/١/٩ الساعة ٨,٠٠ مساء فى منزل الرفيق محمد بركة فى رمات ابيب .

فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية)
– الدورة التثقيفية الثالثة –

يعلن عن افتتاح الدورة التثقيفية الثالثة لفرع الشبيبة الشيوعية فى الناصرة والاصدقاء وذلك ابتداء من اليوم الثلاثاء ٨-١-١٩٨٠ حيث ستقدم مساء كل يوم ثلاثاء الساعة ٧,٠٠ محاضرة على ان تجري مراجعتها ومناقشتها مساء كل يوم جمعة الساعة ٧,٠٠ .

محاضرات الدورة :

١ – الانحرافات اليسارية واليمينية فى حركة الطبقة العاملة .
٢ – الماركسية والقضية القومية .
٣ – الصهيونية – حركة عنصرية .
٤ – حركة التحرر الوطني .
٥ – الاشتراكية العلمية والاشتراكية الطوباوية .
٦ – الاشتراكية والثقافة .
٧ – القضية الفلسطينية – منشأها وآفاق حلها .
٨ – الاخوان المسلمون : النظرة العلمية لفهم الحركات الدينية .
٩ – التغيرات الاجتماعية فى حياة الجماهير العربية فى اسرائيل .
١٠ – النظرة العلمية لفهم المجتمع – مدخل الى المادية التاريخية .
١١ – الخارطة السياسية فى اسرائيل .
١٢ – الديمقراطية البرجوازية والديمقراطية البروليتارية .
١٣ – اسس التنظيم الشيوعي – واجبات الشبيبة الشيوعية فى ظروفنا الراهنة .

تعقد الدورة فى نادي بيت الصداقة .
مركز الدورة : الرفيق سميح شاكرى .

ما الذي يقدمه تقرير لجنة «عتصيوني» لجمهور المعلمين

بقلم: تسيبورا شاروني

في ١٩٧٨/٥/١٠ قررت الحكومة تأليف لجنة رسمية لبحث مكانة المعلم ومهنة التدريس. وذلك في اعقاب احتجاج المعلمين على المس بمكانتهم وهبوط القيمة الحقيقية لرواتبهم. وهذا القرار، كقرارات اخرى عديدة، بقي في السجلات الى ان اضرب المعلمون في الاشهر: ايلول وتشرين الاول وتشرين الثاني عام ١٩٧٨، حيث تمخض عنه تعيين لجنة في شهر كانون الثاني ١٩٧٩ يقف على رأسها القاضي الدكتور موشي عتصيوني.

كان على اللجنة ان تقدم توصياتها خلال ثلاثة اشهر ولكنها قدمتها في شهر تشرين الثاني، اي بعد عشرة اشهر من تعيينها.

وجاء في تقرير اللجنة ان التأخير في عمل اللجنة نجم عن رفض وزارة المالية تقديم معطيات للجنة تمكنها من فحص مداخيل واجور العاملين في التدريس بالمقارنة مع قطاعات اخرى، وكذلك عدد المهندسين الذين يحصلون على نفقات سيارة، الامر الذي لم يمكن اللجنة من القيام بمهامها وادى الى استقالتها الى ان قدمت المعطيات لو وجدت لنشاطها.

جاء في مقدمة كتاب التعيين:

« ازاء المهمات الملقاة على عاتق جهاز التعليم في اسرائيل والحاجة الملحة لضمان ارتفاع مستوى التعليم على اللجنة ان تتطرق الى المواضيع التالية وان تقترح الوسائل والاساليب لتحسين الوضع القائم:

أ — الانطباع الذي يحمله الجمهور عن المعلم.

ب — جذب طاقات تعليمية ذات مستوى رفيع الى سلك التعليم.

ج — الاعتبارات المهمة لقبول طلاب جدد في مؤسسات تأهيل المعلمين، وقبولهم في العمل وانهاء خدماتهم.

د — نظام العمل في المدرسة وشروط عمل جميع العاملين في التدريس.

هـ — ضمان التأهيل المطلوب في مهنة التدريس وتقديم الدعم المناسب.

و — مستوى المداخيل والاجور للعاملين في سلك التعليم بالمقارنة مع الكفيين اخرين.

ز — استقلال المعلم والمؤسسة التعليمية اداريا وتربويا.

ح — امكانيات تطوير المعلم وتقدمه في سلك التعليم ووضع تدريج لهذا.

ط — الجهاز الاداري والعلاقات الداخلية في المدرسة.

ان هذا التقرير الذي علق عليه المعلمون آمالا عريضة بان يقر بصعوبة واهمية عمل المعلم، وان يقدم اقتراحات لتحسين الوضع، خيب آمالهم حيث انه يقترح المس بشروط عمل جميع المعلمين.

وازاء ذلك فان على منظمات المعلمين الا توافق على هذه الشروط بجميع بنودها. فهذه الشروط قد تفرض غربة شديدة التعليم والعاملين فيه، ولا تتضمن اي شفاء لمشاكل التعليم بل تزيدها تأزما.

ومن ابرز بنود هذا الاقتراح القاسية ما جاء في الجزء الثالث من التقرير الذي يبحث تنظيمات العمل في المدارس وشروطها ومدى شراكة المعلم التربوية والاجتماعية في المدرسة.

لقد جاء في البند الاول والثاني ان « عدد ساعات التعليم الملقاة على المعلم تزيد عن العدد اللازم » وفي البند الاول والثالث « يجب تخفيض عدد التلاميذ في الصفوف » ويوصي بان يكون عدد التلاميذ في الصف العادي من ٢٦ — ٣٠ طالبا وفي الصف التاسع من ١٨ — ٢٢ تلميذا، وفي البندين الاول والخامس: « شروط العمل الخارجية (الابنية، المراحيض، والنقص في الاجهزة الضرورية وغير ذلك) في مؤسسات تربية عديدة غير مريحة ». ويقول في البندين الثاني والخامس ان « الوضع في الثقافة العربية قاس جدا » وقد وجهت اللجنة اهتمامها الى النقص الشديد جدا والظروف الصعبة القائمة في الوسط العربي مؤكدة انه يجب انشاء لجنة خاصة لجمع الاستنتاجات لذلك وبحث عن سبل لتحسين هذا الوضع. » لكن على الرغم مما جاء في التقرير وبما جاء في تقارير سابقة (تقرير لجنة بيلد وهرايس واخرين) الا ان وزارة المعارف والحكومة لا تعمل شيئا لاصلاح ذلك، بل العكس لوزير المعارف جمد، هذا العام، حتى بناء المدارس التي صودق عليها قبل عام في الوسط العربي. وهكذا يسوء الوضع من عام الى عام. في الوقت الذي تنفق فيه الحكومة المليارات على بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة فانها تتذرع بحجة التقشف في اموال ابناء مؤسسات تربوية في البلاد.

لكن وعلى الرغم من كل ما اشارت اليه اللجنة سالفا فهي توصي بان يتواجد المعلمون في مدارسهم نصف ساعة مقابل كل ساعة تعليم اي ان يعملوا ٥٠٪ من الساعات الاضافية « بحيث تكون ضمن الساعات المقررة في المدرسة، وستوجب الادارة كيف تملأ هذه الساعات ».

وفي هذه الشروط تبرز الاساءة الى جمهور المعلمين بشكل ملموس جدا والتي لم يسبق مثيل لها حيث سيعمل المعلم في مدرسة ابتدائية ٤٥ ساعة في الاسبوع وفي مدرسة فوق ابتدائية ٣٩ ساعة في الاسبوع.

وعلى الرغم من اقرار اللجنة « انه حسب المعطيات القائمة لديها والتي جاء فيها ان ساعات التعليم في دول اخرى اقل، فان اللجنة لا ترى امكانية اقتراح تخفيض ساعات التعليم المعمول بها ».

ولا يكفي ان اللجنة لم تخفض من العبء الشديد الواقع على المعلم من اجل تحسين عمله فانها القت عليه وشجعت على السير في سحقه. فأي معلم يستطيع ان يعمل ٣٦ — ٤٥ ساعة في الاسبوع؟ هذا العمل اليومي المشحون بالتوتر من ٦ — ٧ ساعات يوميا انه هذا دعوة الى تحويله مهنة التعليم.

ان جمهور المعلمين لن يوافق على تسوية شروط عمله. وهذا الجمهور يدرك جيدا ان كل ساعة اضافية تسيء الى ظروف عمله وتؤثر بالقدرة على العمل تأهيلا وجسديا والتأثير سلبا بمستوى التعليم في البلاد.

الفصل الخامس — دورات تكملة المعلمين

الفقرة ٣٦ البند ٥: رغم اقرار اللجنة باهمية التكملة وحقيقة ان معلمين كثار ليس بمقدورهم استغلال حقهم في سنة، بسبب ان اجرهم بنسبة ٦٦٪ والذي بحسبه لهم صندوق التكملة لا يكفي لاعالتهم، لا توصي اللجنة باجر كامل خلال سنة العطلة، كما هو متبع في مجالات اخرى متعددة ولكنت بالتوصية برفعه. وهذا ايضا تصرف اللجنة بما يتلاءم مع المطلوب على ضوء الواقع.

منذ سنوات عديدة وكافحنا نطالب ونحن، باجر كامل خلال سنة العطلة حتى يتمكن جمهور المعلمين استغلال حقهم في التكملة براحة بال ودون قلق الاعالة.

في الفقرة ٣/٩ تقترح اللجنة علاوة ذات قيمة على اجر المعلمين في المستوطنات الحدودية وفي مناطق الضائقة. ولم تذكر بكلمة المعلمين في القرى العربية القائمة عن المراكز الكبرى. الا يستحق هؤلاء علاوة ذات قيمة على اجرهم؟

في الفقرة ٢/٩ البند ب: اعطيت صلاحية المدير لفصل معلم قبل انهاء فترة التجربة.

وهذه الصلاحية فرصة لان يستغلها بعض المديرين ضد معلمين بدوافع سياسية او شخصية وغيرها. ونحن شهود على تطبيق مثل هذه الامور وخصوصا في الوسط العربي، عندما يريدون التخلص من معلم. ولذا يجب الاصرار على رفض منح مثل هذه الصلاحية للمدير. ان الاتفاقات على شرعية الفصل يجب ابرامها امام لجان متكافئة يشترك في عضويتها ممثلو منظمات المعلمين المختلفة. اما توصية اللجنة فهي اجراء مرفوض وخطير لا يمكن القبول به.

في الفقرة ٢/٤ من الفصل نفسه هنالك تسوية في ظروف الفصل. فان المعلمين غير المؤهلين في فترة الاربع سنوات الممنوحة لهم للحصول على التأهيل « لا يتمتعون بحقوق ترقية » اي انهم ان يتروا بالتمديد عن تلك الفترة وماذا حل سبق هذه الفترة. ولا يمكن، بأي حال، الموافقة على ذلك. فان اي معلم اشتغل مدة ٤ سنوات له حق الاقدمية والترقية، جنبا الى جنب مع مطالبته بان يقدم لمتطلبات التأهيل.

كذلك يجب المطالبة بان يتم تأهيل كافة المعلمين غير المؤهلين على حساب وزارة المعارف وليس غير ذلك، كما توصي اللجنة، على المناطق الحدودية ومناطق الضائقة.

الاجرة والترقية

هنالك ثمة حمل واحد في التقرير يقر بوضع المعلمين الاقتصادي القاسي ويقدم اقتراحات لتحسين الوضع بروح ليبرالية وهو الفصل. هـ « الاجرة والترقية ».

« تمثل الاجرة المنخفضة احد الاسباب لوضع الهبوط الحالي في هيبة مهنة التدريس، وهو ايضا احد اسباب قلة الانجذاب لهذه المهنة » (ص ٣٤ بند ٢).

« يجب تأمين اجر المعلمين يمكنهم من العيش بكرامة بدون الحاجة الى مصادر معيشة جانبية، التي تمس كثيرا بمكانتهم وتحد من امكانية تكرس طاقاتهم الكامل لاداء رسالتهم التربوية بين جدران المدرسة ».

« لا اسمي الاجحاف اللاحق بأجرة المعلم. فالمعلم اقصر من مثيلاتها في الدول الاخرى، وخصوصا في دول مثيلها الشبيه بمناخ بلادنا ».

٢/٩ « يجب دعم السماح بالعمل اكثر من وظيفة واحدة، وهذا يعني ان يكون اجر الوظيفة الواحدة كافيا لاعالة عائلة بكرامة ».

٤/٧ الفقرة ج: يحق لامهات الاولاد الصغار والمعلمين المتقدمين في السن تقليل ساعات العمل، شاكل المحافظة على اجر كامل.

يذكر التقرير ان ٧٠٪ من كافة المهندسين، الذين يتقاضى اجرهم وسط المعلمين، يحصلون على علاوة مالية تشكل دعمة اقتناء سيارة. وفي الرتبة العالية يحصل اكثر من ٩٠٪ على علاوة سيارة — ويضيف « كثيرة هي المرات التي تشكل فيها نفقات السيارة ربع الاجر الكامل او اكثر ».

ان المعلمين، بالمقابل، لا يحصلون بتاتا على علاوة مالية لاقتناء سيارة (على الدفع لقاء السفر بالمواصلات الجماهيرية ليس والتجا). ونحسب الانفاق الاخر سيحصل المديرون والمفتشون على نفقات سيارة. اما المعلمون فلم يرد ذكرهم. وفي هذا الصدد توصي اللجنة « انه في الاجر، الذي يشكل اساسا للمقارنة مع تحديد اجر المعلم، يجب تضمين مركب السيارة، الذي لا يشكل حاليا اقتناء السيارات ».

٤/٣ — ١: يتضمن الاجر كافة مركبات التفصيل، القيمة اليوم في الاقتصاد، مثل: الاجر الموحد، مكافأة تعليمية وميزة، شراء كتب، ثياب، صحة، هاتف، سيارة وغيرها.

أي مستقبل ينتظر هؤلاء الاطفال!

وبحسب الارقام والرواتب، التي اوردتها اللجنة، فان الفارق بين اجر المعلمين واجر المهندسين، الذين يقاسون بهم، هو ٦٧٪ لصالح المعلمين. فمعلم رئيسي، سنة عاشرة اقدمية، مرتبه ١٦٠٧٥٤ الف ليرة. اما المهندس درجة ٧ +، سنة عاشرة اقدمية فيبلغ مرتبه الاجمالي ٢٧٠٩٩٢ الف ليرة.

ان اللجنة تقر مبدأ مطالب المعلمين العادل بربط حقيقي اجرهم مع اجر المهندسين، بحيث يتضمن كافة التحويلات القيمة في الاقتصاد. في وضع غبن اجر المعلمين مقصد زيادة الاجر بنسبة ٦٧٪ الفارق والهبوط في اجر المعلمين. وهم يستحقون لذلك حسب معدل الاجر السائد، هذه الايام، في الاقتصاد. فاجورهم مختلفة كثيرا بالمقارنة مع مجالات عمل اخرى.

واكثر من ذلك تقر اللجنة انه بدون تصحيح تشويهات الاجر وتأمين معيشة محترمة لجمهور المعلمين لا يمكن تحسين مكانته ورفع مستوى التعليم، فقط اجر مناسب يؤمن كوادر تعليم جيدا. وهكذا بدون التنفيذ العملي للقسم ٥ لا يمكن بتاتا البحث في الاقسام الاخرى والنقاط بحسبها.

كذلك هناك اقرار، في القسم الثاني بند ٥/٢ الذي وصفت في فراق مهنة التدريس، بالهبوط الكبير في مكانة المعلمين وبالحاجة في اعتزال المهنة مبكرا وبشروط حسنة.

تقرر اللجنة ان معلما يريد الاعتزال في ختام ٢٥ سنة عمل يحصل على ٥٠٪ من تقاعده. وفي ختام ٣٠ سنة عمل يحصل على ٧٠٪ من التقاعد (التقاعد مالي كامل). مع حق الوزير بنسبة ٨٠٪ للمستمرين في وظيفتهم.

وبدون شك انه كان من الافضل لو اعترفوا بـ ٢٥ سنة حتى يستحق المعلم بعدها ان يحال الى التقاعد بنسبة ٧٠٪، ولكن باقتراح اللجنة هذا خطوة مشجعة وجمهور المعلمين يرحب بها طبعا. فان ظاهرة المعلمين المرهقين، اللذين يضطرون الى الاستمرار في عملهم لكون رسوم التقاعد الفقيرة لا تكفي الحد الادنى من معيشتهم، ظاهرة تمس المعلم والطالب والتعليم عامة.

هناك ملحق بالتقرير — الصراع بمبادئه اداب مهنية المعلمين في اسرائيل.

لا نريد التطرق لهذا الملحق حيث انه غير ضروري البتة، لانه ليس من صلاحية اللجنة او مهامها ان تحدد مبادئه اداب مهنية لجمهور المعلمين. فتلك صلاحية المعلمين ومنظماتهم، وعلى هذا الضوء تنعدم الحاجة في النقاش ما جاء في الملحق، المغني عنه والمعلن. ويكفي ان نشير الى انه يمكن بسهولة استخدامه لقمع حرية التعبير والفكر لدى كافة اصحاب الآراء، التي لا تتلاءم مع سياسة الحكومة، ويمكن كذلك استعماله كسوط ضد جمهور المعلمين، الامر الذي يرفضه المعلمون.

مع نشر تقرير لجنة عتصيوني اسمعت اصوات من مصادر وزارة المالية تدعي ان قبول توصيات عتصيوني قد اندرجت في نظام اجور المعلمين سيفجر اتفاقيات العمل وعلى هذا الامر لن يوافقوا مطلقا. وقال المصغى انهم سيحملون قضية تصحيح التشويهات في الاجر عام ١٩٨١ وغيرها. لكن جمهور المعلمين، الذي لم يعد يستطيع العيش بكرامة من اجره اليوم، ليس مستعدا للانتظار حتى عام ١٩٨١ وليس قبل ذلك، فهو يطالب بسد تشويهات الاجر حالا!

من الواجب دفع علاوة السيارة والاستقرار وكافة العلاوات، التي وبشكل تراجعي.

ان الوزير هامر والحكومة على استعداد فوري لتنفيذ الاقتراحات بحث المهندسين، حالا المعلمين الى تسوية شروط العمل على ان يعمل المعلمون ساعات اكثر بنسبة ٥٠٪ وفي الاجر الحالي اليوم. لكن كل توصية تطرقت الى تحسين الاجر او الشروط (مختبرات، تقليص الازدحام في الصفوف .. وغيرها) كل هذا يضعونه على الرف، في البروتوكول.

لا معنى لتشجيع تقرير لجنة عتصيوني وقبوله كما هو. تطالب حالا بتعديل اجرنا وبحثنا ما سنحتقه، مما اقرته ايضا اللجنة، وهذا مطلب عادل يجب تنفيذه حالا. اما الفصول التي تمسنا وتسوق شروط عملنا، والواردة في التقرير، فقد رفضها كتوا تمس مباشرة بجمهور المعلمين والطلاب وبمستوى التعليم.

ملحق التقرير

اعلان هام

الى جمهور المعلمين والمعلمات

سيتم في القريب اعداد سجل الناخبين لمؤتمر نقابة المعلمين ال ٢٥ حسب الاحصاء الحالي لجمهور المعلمين والمعلمات ومربيات روضات الاطفال. وقد تم توزيع نماذج الاحصاء على فروع نقابة المعلمين، في مختلف انحاء البلاد.

ولذا فعلى كل معلم ومعلمة ان يملأ نموذج الاحصاء هذا ليتم تسجيله في دفتر الناخبين والا فلن يستطيع الاشتراك في الانتخابات المقبلة في ايار.

ان على كل مدرسة لم تتسلم، بعد، نماذج الاحصاء ان تتوجه حالا الى فرع نقابة المعلمين التابعة له وتهتم في الحصول على نماذج المعلمين.

ان من حق كل معلم او معلمة ان يتوجه الى الفرع التابع له وان يملأ نموذج احصاء.

ايها المعلمون والمعلمات ومربيات روضات الاطفال لتذهبوا حالا لملء نماذج الاحصاء لتضمنوا تسجيل اسمائكم في دفتر الناخبين فتضمنوا حق الانتخاب.

الكتلة التقدمية و
في نقابة المعلمين

بلدية الناصرة

مناقصة رقم ٧٩/٥
تصليحات في المدارس

تعلن بلدية الناصرة بهذا عن قبول عروض من متعهدين بواسطة الظرف المختوم من اجل تنفيذ اعمال صيانة وتصليحات مختلفة في مدارس الناصرة.

يمكن الحصول على الخرائط والمواصفات لهذه الاعمال من دائرة مهندس البلدية لقاء مبلغ ٢٥٠ ليرة ثمنا لها. وهذا المبلغ غير مرتجع سواء تم العطاء او لم يتم.

يجب تقديم العطاء على النماذج الرسمية المرفقة بالعطاء، مرفقا بكفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العطاء لمدة شهر واحد. العطاء الذي لا يرفق بمثل هذه الكفالة او يرفق باي نوع اخر من الكفالات لن ينظر فيه.

تسلم العروض في الظرف المختوم، ويسجل على الظرف رقم العطاء، الى سكرتير البلدية خلال ساعات الدوام.

يحق الاشتراك بهذا العطاء للمقاولين الذين يديرون حسابات رسمية لشؤون الضريبة.

جولة مع المقاولين لزيارة المدارس للاطلاع على الاعمال المطلوب تنفيذها تكون يوم الخميس الموافق ١٩٨٠/١/١٧ الساعة العاشرة صباحا من دار البلدية.

آخر موعد لتقديم العطاءات يوم السبت الموافق ١٩٨٠/١/٢٦.
البلدية الحق في تجزئة العطاء وتوزيعه على اكثر من مقاول.
البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

في الكنيست

● ردود على الاستجوابات ●

الى « الشين بيت » .. والحج الى بيت الله الحرام

« كل طلب للحج تفحصه اجهزة الامن (الشين بيت، والشرطة)، ويصادق عليه اذا لم تعارض هذه الاجهزة على ذلك ».

هذا الجواب جاء في رد وزير الشرطة على استجواب كان تقدم به النائب توفيق طوبي حول عدم السماح للمواطن صلاح خليل جبرين بالحج الى بيت الله الحرام.

ويذكر انه في اعقاب تقديم الاستجواب سمح له وتمكن من تادية الفريضة بالرغم من ان وزارة الداخلية كانت رفضت طلبه.

امن وسلامة دولة اسرائيل .. في رقبة الشيخ فرهود

لم نكن نعرف ان « امن وسلامة » دولة اسرائيل معلقة في رقبة الشيخ فرهود قاسم فرهود، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، الى ان اطلعنا على جواب نائب وزير الحربية على الاستجواب الذي كان قدمه النائب حنا مويس حول منع الشيخ فرهود من دخول هضبة الجولان المحتلة. فقد جاء في الرد: « ان الاوامر بمنع الشيخ فرهود من دخول الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان هدفها المحافظة على امن وسلامة دولة اسرائيل وعلى الامن العام في هذه المناطق. وما دام الشيخ فرهود يهاجم دولة اسرائيل ولا يكف عن تحريض الشباب الدروز على رفض الخدمة في الجيش فان الاوامر ستظل قائمة ».

وكان الشيخ فرهود طلب تصريحا بدخول هضبة الجولان لزيارة اقاربه فرفض طلبه بالتعليل التالي: « شرطة كرمئيل لم تقتنع بأن صلة القرابة تحتم لعطائه الشيخ تصريحا لدخول الجولان ».

توفيق طوبي

شارلي بيطون

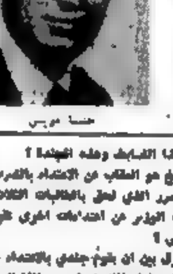
حنا مويس

حول التعويضات للمزارعين العرب

يستفاد من رد على استجواب كان تقدم به النائب حنا مويس الى وزير الزراعة التعويض على المزارعين العرب بسبب الاضرار التي لحقت بمزروعاتهم من جراء التأخر في سقوط الامطار، ان وزارة الزراعة تقوم بالتنسيق مع وزارة المالية والمزارعين بالعمل على اقامة صندوق تعويضات للمزارعين العرب ومن المتوقع ان ينتهي العمل به خلال الايام القادمة.

حول زيارة الوزير التشيلي

في نهاية تشرين الاول الماضي قام وزير المالية التشيلي بزيارة البلاد اجتمع خلالها بالوزير الاسرائيلي وكبار المسؤولين. وقد سأل النائب توفيق طوبي في حينه عن هذه الزيارة واهدافها، فاجاب الوزير بتساؤل مورونس بقوله:

الزيارة كانت شخصية ولقاء وزير المالية الاسرائيلي به كانت من باب الاداب الدبلوماسية فقط. ولم تكلم الوزير الضيف خلال هذا اللقاء عن السياسة الاقتصادية في بلاده وتطور الاقتصاد في السنة الاخيرة!!

● استجوابات ●

تمييز آخر بين المعلمين العرب واليهود

النائب توفيق طوبي استجوب وزير المعارف حول تمييز آخر اكتشفه بين المعلمين العرب الذين يتخرجون دور المعلمين وبين المعلمين اليهود. والتمييز يتعلق بالطلاب الذين يتخرجون من دور المعلمين وهم لا يحملون شهادة بجروت. فالخريج العربي لا يؤهل للتعليم بينما الخريج اليهودي يؤهل فور تخرجه.

السؤال الذي وجهه الى الوزير: هل حقا هذه الظاهرة قائمة، وان كان الامر كذلك فلماذا هذا التمييز العنصري؟

لم لا يقدم الجنود الذين اعتدوا على طالبات الجلزون الى المحاكمة؟

بتاريخ ١٩٧٩/١١/٢٤ نشرت « يديعوت احرونوت » خبرا يفيد بان ضابط الجيش، وعدد اخر من الجنود، اعتدوا على ثلاث طالبات عربيات من مخيم الجلزون. حول هذا الموضوع قدم النائب شارلي بيطون باستجواب الى وزير الحربية، يسأل فيه:

١ — ما اسم هذا الضابط وهؤلاء الجنود؟
٢ — هل التوبيخ هو العقاب عن الاعتداء بالضرب؟
٣ — ما هو الضرر الذي لحق بالطالبات الثلاث؟
٤ — هل يعرف الوزير عن اعتداءات اخرى قام بها مجندات في الجيش؟
٥ — ما هو الفرق بين ان يقوم جندي بالاعتداء بالضرب على مواطن وبين ان يفعل ذلك شرطي. ولماذا لا يقدم الجنود الى محاكمة جنائية؟

اسياد .. وعبيد!

شارلي بيطون تقدم باستجواب الى وزير المواصلات حول قرار رئيس مجلس ادارة شركة ال — عال الغاء تنزيلات السفر لموظفي الشركة، ويسأل فيه:

١ — هل الغيت كذلك السفرات المجانية التي يتمتع بها اعضاء مجلس الادارة؟
٢ — في اي قسم يركب اعضاء المجلس؟
٣ — اذا كانوا يركبون في قسم الدرجة الاولى من الطائرة، فلماذا لا ينقلون الى قسم السياح؟

حول شهادات الدفن

وفقا للقانون، لا يجوز دفن الموتى الا بعد الحصول على شهادة دفن من وزارة الصحة. وهذا الامر يسبب للمواطنين العرب مشاكل كثيرة خصوصا ان مكاتب وزارة الصحة قائمة في المدن فقط وهي مغلقة في ساعات ما بعد الظهر وايام السبت والاعياد.

النائب حنا مويس طلب من وزير الصحة، في استجواب تقدم به في الاسبوع الماضي، ان يمنح صلاحية اصدار هذه الشهادات بواسطة الاطباء العاملين في القرى والمدن العربية.

قضايا سلطات محلية

قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في جلستها بيوم ١٩—١٢—١٩٧٩ عقد مؤتمر قطري لجميع رؤساء واعضاء المجالس البلدية والمحلية العربية في البلاد وذلك في الساعة العاشرة من صباح السبت ١٩٨٠/١/١٢ (في المركز الثقافي البلدي في الناصرة). وسيبحث هذا المؤتمر اوضاع السلطات المحلية العربية امام سياسة التمييز والاضطهاد القومي الحكومية، وسيركز على موضوعي الميزانيات المجحفة والوضع الخطير في التعليم العربي والنقص في ابنية المدارس.

وقد ارسل لنا الرفيق عبد الحميد ابو عيطة، عضو ادارة مجلس الطيبة المحلي، بهذا المقال حول الموضوع اسهاما منه في تحرير هذا الباب وفي القضية عامة:

نحو مؤتمر السلطات المحلية العربية

بقلم — عبد الحميد ابو عيطة

التمييز تجاه المدارس العربية:

يقول المثل الشعبي (من فمك ادينك). ونحن هنا نورد بعض الحقائق التي وردت في التقرير الذي قدمه مدير المعارف العربية (كوبليفتش) الى لجنة المعارف التابعة للكنيست في منتصف شهر اكتوبر ١٩٧٩. وهذه الحقائق هي جزء مما تعانيه المدارس العربية، وهي تظهر مدى الاهمال والتمييز اللاحق بالمدارس العربية، بسبب سياسة السلطة، واليكم بعض هذه الحقائق من التقرير:

١ — في سنة ٨٠/٧٩ كان عدد صفوف المدارس في الوسط العربي ٥٥٧٥ صفا ينقصها ١٢٠٠ غرفة، بدون ان نحسب غرف الطروس (المؤقتة) والغرف المختلفة (الى لا تستحق بالمستوى المطلوب ولكنها مستعملة).

٢ — ان الغرف المستأجرة غير صالحة للتعليم.

٣ — ان الزيادة الطبيعية السنوية تفرض اقامة ١٣٠ غرفة سنويا من اجل تغطية الزيادة الطبيعية.

٤ — من اجل التغلب على العجز المتراكم ومنع زيادته خلال السنوات القادمة ومع الاخذ بالاعتبار التكاثر الطبيعي في السكان، هنالك حاجة ملحة في بناء ٢٦٠ غرفة تعليم سنويا لمدة عشر سنوات.

٥ — في ميزانية التطوير لوزارة المعارف في السنة المالية ٧٩ — ١٩٨٠ خصص مبلغ ٨٠ مليون ليرة للبدء في ابنية جديدة في الوسط العربي، وتضمن التخطيط بناء ٢٠٤ غرف تدريس. ومعروف انه في اعقاب الزيادة المستمرة في اسعار البناء، فان مبلغ ال ٨٠ مليون ليرة لا يستجيب اليوم لحاجات البناء، ولا حتى مع المخططات التي يتضمنها البرنامج.

٦ — ميزانية ال ٨٠ مليون ليرة، جمدت بكاملها، هذا، ثلاثين ليرة صودق عليها للبدء ام الفحم (على اثر الاجراءات الكفاحية التي اتخذتها ادارة المجلس المحلي الديمقراطية والتي تضمنت الاضراب الاداري — ع. ا. ع.)

ويختتم مدير المعارف العربية تقريره قائلا: « ما من شك ان التجميد العام لبناء المدارس وغرف التعليم في الوسط العربي، له مضاعفات خطيرة، ليس فقط في الناحية التعليمية، وانما كذلك في الناحية الاجتماعية والسياسية ».

هذا اهم ما جاء في تقرير المدير العام للتعليم العربي، ومع انه لا يتطرق الى بناء الغرف الاضافية الضرورية للمدارس مثل غرف المختبرات والمكتبات وغرف المعلمين والادارة وغيرها الا انه يظهر بوضوح، وبالارقام، مدى التمييز والغبن اللاحق بالمدارس العربية.

حول الميزانيات:

في نشرة وزارة الداخلية من يوم ٤—١٢—١٩٧٩، تعلن انه جرى الاتفاق مع وزارة المالية ومركز السلطات المحلية في البلاد، على ان يكون مجموع الميزانيات العادية للسلطات المحلية عامة في البلاد، لسنة ١٩٧٩، مبلغ ٢٠٠٧ مليار ليرة، وان يكون مجموع ميزانيات التطوير مبلغ ٦٥٤٠ مليون ليرة.

ان السلطات المحلية العربية التي تقدم الخدمات لاكثر من ١٢٪ من السكان، لا تحصل من الميزانيات العادية على اكثر من ٨٠٠ مليون ليرة، الامر الذي يشكل اقل من ٣٠٥٪ من مجموع الميزانيات، بينما وفي حالة التوزيع العادل، من المفروض ان تحصل على ٢٤٥ مليار ليرة بدل ٨٠٠ مليون ليرة.

كذلك الحال بالنسبة لميزانيات التطوير، فمن ال ٦٥٤٠ مليون ليرة المخصصة للتطوير في ميزانيات السلطات المحلية في البلاد، لا تحصل السلطات المحلية العربية على ٢٪ من هذا المبلغ، هذا في الوقت الذي تحتاج فيه المدن والقرى العربية الى ميزانيات تطويرية بمعدل اضعاف ما يعطى للسلطات المحلية اليهودية، من اجل التغلب على التخلف المتراكم والمفروض على المجتمع العربي في اسرائيل.

وبالاضافة الى كل هذا الاجحاف تعاني السلطات المحلية العربية من التأخير في تصديق ميزانياتها، فالتريث تصدق مكاتب الوزارة على ميزانياتها في نهاية السنة، الامر الذي يعرقل الصرف على الخدمات وتسيير امور المجالس المحلية.

ازمة السكن والخرائط الهيكلية:

ان قرانا العربية تختنق بسكانها، فالتزايد الطبيعي وكون الاكثرية الساحقة من جماهيرنا من ابناء الجيل الشاب ومعظمهم بحاجة ملحة الى بناء بيوت جديدة، وازمة السكن الحادة جدا تتطلب العمل على ايجاد حل سريع وكامل للمشكلة ومن المطلوب:

١ — توسيع مسطحات البناء في المدن والقرى العربية واقرار خرائط هيكلية لها.

٢ — هنالك اراض داخل منطقة التنظيم (مسطحات البناء) في القرى العربية او محاذية لها استملكتها دائرة اراضي اسرائيل، وهي من اراضي القرية سابقا، وقرانا العربية بحاجة ماسة لضم هذه الاراضي، من اجل حل مشكلة السكن الخانقة.

٣ — بناء مساكن شعبية للازواج الشابة، اسوة بالقرى والمستوطنات اليهودية، والعمل على بيعها، والمساعدة باعطاء القروض الطويلة الامد بفائدة قليلة، او تقديمها للازواج الشابة والعائلات المحتاجة بالاجرة الشهرية.

وحدة السلطات المحلية — وحدة شعب ضد سياسة التمييز والخنق

ان سياسة القهر والتمييز هي سياسة مبرمجة وليست عفوية، لذا فالامر يتطلب وحدة كل الجماهير العربية والقوى الديمقراطية اليهودية، في النضال المشترك والمنظم ضد هذه السياسة.

وتعمل السلطة على تفسيخ هذه الوحدة، بهدف اضعاف هذا النضال العادل. واحدث محاولاتها هو الهجوم على لجنة الرؤساء للسلطات المحلية العربية، وان تلك التصريحات من قبل بعض المسؤولين مثل هامر، وزير المعارف، وكوبارسكي، مدير وزارة الداخلية، بعدم الاعتراف بلجنة الرؤساء، ما هي الا محاولات يائسة لاضعاف هذه اللجنة. فمن المعروف ان لجنة الرؤساء تأسست اثر مؤتمر شعبي واسع للسلطات المحلية العربية، وبحضور المدير العام للداخلية (كوبارسكي ايضا) والذي القى كلمة وزارة الداخلية في هذا المؤتمر، وكذلك حضور شخصيات رسمية اخرى، مثل طوليدانو (مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية انذاك).

ان محاولات تنكر كوبارسكي وغيره من الحكام لمجرد وجود اللجنة القطرية لن تمكن من المس بنفوذها ومسؤولياتها لانها تستمد قوتها من وحدتها ومن التفاف الجماهير العربية حولها.

من هنا نرى الاهمية الكبيرة لانعقاد مؤتمر السلطات المحلية العربية يوم السبت بتاريخ ١٢—١—١٩٨٠، ونرى وحدة كل رؤساء واعضاء البلديات والمجالس المحلية العربية، حول هذه المطالب الحيوية، التي لا يمكن ان يختلف حولها اثنان، وهي قضايا المدارس العربية، والميزانيات، وازمة السكن وغيرها.

فالى الامام لانجاح هذا المؤتمر الهام وتحقيق مطالب السلطات المحلية العربية، كاملة غير منقوصة ولا يضيع حق وراءه مطالب.

مئة عام على ميلاد يوسف فيساريونوفتش ستالين

مئة سنة مرت على ميلاد يوسف فيساريونوفتش ستالين (جوغا شفيلي) الشخصية البارزة في الحزب الشيوعي وفي الدولة السوفييتية وفي الحركة الشيوعية والعمالية العالمية.

ولد يوسف ستالين في مدينة غوري في الـ ٢١ من كانون الاول عام ١٨٧٩، ومنذ سنوات الفتوة انضم الى الحركة الثورية. وانتسب في عام ١٨٩٨ الى منظمة الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي في مدينة تفليس (عاصمة جمهورية جورجيا) [illegible]

[illegible]

ستون عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد

تسفي كولتون - طريق انسان ثوري

حياته

فيما يلي ننشر مقالا عن حياة كولتون، كتبه الرفيق باروخ سكولا الذي رافقه منذ نشأته. وهنا لا بد لنا من شكر الرفيق سكولا على الجهد الكبير الذي بذله في كتابة هذا المقال حيث كان طريح الفراش.

***

ولد يعقوب تسفي كولتون عام ١٨٨٧ لعائلة فقيرة في بلدة صغيرة في اوكرانيا على حدود بولونيا. [illegible]

[illegible]

باروخ سكولا

[illegible]

روت لوبتش

النميري لا زال يدور في الفلك الامبريالي

ابو ظبي — الوكالات — صرح حاكم السودان، جعفر نميري، يوم الاثنين الماضي ان اتفاقات «كامب ديفيد» هي خطوة نحو احلال السلام الا انه ينقصها العديد من الامور، خصوصا فيما يتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني ومصير مدينة القدس. [illegible]

[illegible]

زعيم ديني افغاني يتهم أمريكا بالتآمر

ندد الزعيم الديني الافغاني، عبد العزيز صديق، بتدخل الغرب الامبريالي في شؤون افغانستان بحجة مزيفة هي الدفاع عن استقلال دولة اسلامية. وقال رئيس مجلس العلماء المسلمين الافغان: ان الولايات المتحدة الامريكية، التي استمرت في تآمرها على الثورة الافغانية منذ ١٨ شهرا وشجعت اعمال القرصنة، هي التي تلجأ الى مثل هذه الحجة المزيفة. واضاف: ان المساعدة العسكرية السوفييتية ستضمن الحفاظ على مكاسب ثورة ابريل (نيسان) ١٩٧٨ وستحافظ على الدين الاسلامي الحنيف وستمنع اذلاله..

الا ان الامبريالية العالمية والرجعية المحلية تواصل تحريضها الارعن على الثورة الافغانية وعلى الاتحاد السوفييتي بحجة الدفاع عن الدين الاسلامي. لقد دعا وزير خارجية العربية السعودية، في لقاء له مع سفراء الدول العربية والاسلامية المعتمدين في بلاده، الى اتخاذ موقف موحد لمواجهة ما اسماه بـ «التدخل السوفييتي في افغانستان». وكان مجلس الشعب الساداتي وسلطان عمان الرجعي، قابوس، قد اطلقا مثل هذه الدعوة في وقت سابق.

ويثير هذا التحرك الامبريالي — الرجعي في المنطقة وترافقه السؤال المشروع — في مصلحة من مثل هذا التحرك؟! وما الهدف من هذه الحملة المنفلتة المتالية والشريرة، التي تشنها ابواق الدعاية الامبريالية في واشنطن والعواصم المرتبطة بها؟! وهل هذه الابواق الدعائية حريصة فعلا على الاسلام، وهي التي تهدد بقمع الثورة الايرانية وتلوح بعصا التدخل العسكري السافر ضدها؟!

للاجابة على هذه التساؤلات المشروعة لا بد من العودة قليلا الى الوراء. فمنذ ان انتصرت ثورة ابريل (نيسان) المجيدة في افغانستان عام ١٩٧٨، بقيادة حزب الشعب الديمقراطي الافغاني، والامبريالية العالمية والرجعية في المنطقة تنظم الاعتداءات والتدخل السافر في شؤون هذه البلاد الداخلية. لقد استغلت هذه القوى مجتمعة الاراضي الباكستانية لتحويلها الى راس جسر عدواني على الثورة الافغانية. فقام ضباط وخبراء المخابرات الامريكية المركزية ونظام السادات بتشكيل ١٢ معسكرا لقوى الثورة المضادة وتدريب خمسة آلاف من اللاجئين الافغانيين على القيام باعمال الارهاب والتخريب. وكل ذلك في محاولة لتغيير ميزان القوى في المنطقة في صالح الامبريالية، التي فقدت مواقعها في ايران، وفي محاولة بالية لمنع الشعب الافغاني من تقرير مصيره بنفسه ووفق رغباته وارادته. وقد كشف السادات اهداف هذه الحملة المحمومة حين قال: انه على استعداد لتقديم قواعد عسكرية للولايات المتحدة الامريكية اذا كان هدف تدخلها هو «اعادة التوازن في المنطقة»، والتحرير «رهائن السفارة الامريكية في طهران».. أي ان القوى الرجعية المتمثلة في السادات وقابوس والعربية السعودية توافق على كل تحرك عدواني وعلى تنفيذ كل مغامرة عسكرية في سبيل اعادة التوازن في هذه المنطقة أي سحق ارادة الشعوب وضرب حركتها التحرر الوطني. وهذه القوى مجتمعة تشغل ايتام العهد الاقطاعي في افغانستان وتلصق بهم زورا وبهتانا صفة الثوار.

لقد كشف المراسل التلفزيوني الامريكي، نك داوني، في حديث ادلى به لوكالة انباء رويتر: ان هؤلاء «الثوار» لا يفكرون كثيرا في الاحداث الشاملة في افغانستان، بل يهتمون في وضعهم في اراضيهم، التي يستولون عليها. ويقاتل هؤلاء بصورة رئيسية للحفاظ على وضعهم الاقطاعي القائم في هذه المناطق الجبلية ووقف الاصلاحات التي ادخلتها الحكومة المركزية بعد الثورة. ويضيف هذا المراسل التلفزيوني الامريكي، الذي لا يمكن ان يتهمه احد في الغرب بالتعاطف مع ثورة ابريل او تاييدها، ان هؤلاء المسلمين لا يهتمون في الدين، بل يتسترون به. ويهتم قادتهم، الذين لا يزالون يسيطرون على بعض ابناء القبائل، بالسلب والنهب وبتسلم الدولارات والمساعدات من السعودية ومصر وغيرهما من الدول الغربية (اقرأ الامبريالية والرجعية).

ويتضح مما تقدم ان مصالح الامبريالية العالمية توافقت مع مصالح الرجعية المحلية في افغانستان وفي المنطقة. فبينما تسعى الامبريالية الى احتلال مواقع جديدة لها مكان تلك، التي فقدتها في ايران، بهدف ايجاد راس جسر عدواني موجه الى الاتحاد السوفييتي، تحاول الرجعية الداخلية الحفاظ على مصالحها الطبقية ومراكز نفوذها، التي طارت مع نظام محمد داوود الرجعي. واستمر هذا التحالف غير المقدس في تآمره على الثورة الافغانية. وامتنع الاتحاد السوفييتي منذ نيسان ١٩٧٨ عن تقديم المساعدة العسكرية لافغانستان وذلك في محاولة منه لاقناع الامبريالية والرجعية المحلية بان التحولات الثورية في افغانستان لن تتوقف. فقد قرر الشعب الافغاني مواصلة بناء حياته الجديدة التي اختارها. وحذر الاتحاد السوفييتي اكثر من مرة انه لن يسمح بتحويل الاراضي الافغانية الى قاعدة عدوانية على اراضيه. الا انه على ضوء اتساع التدخل الامبريالي في شؤون الشعب الافغاني الداخلية، الذي تربطه بالاتحاد السوفييتي معاهدة صداقة وتعاون وحسن جوار، قرر الاستجابة لطلبات الحكومة الافغانية الثورية المتكررة فارسل قوة عسكرية لتدافع عن افغانستان امام أي تدخل خارجي عليها. واعلن الاتحاد السوفييتي ان قوته العسكرية ستخرج من الاراضي الافغانية في الوقت الذي ينتفي فيه خطر التدخل الخارجي في شؤون الشعب الافغاني.

وقد رحبت القوى التقدمية والديمقراطية في المنطقة وفي العالم العربي بالنجدة السوفييتية للشعب الافغاني. فاعلن ناطق باسم وزارة خارجية الهند — ان بلاده ترى في احداث افغانستان احداثا داخلية، وان المساعدة السوفييتية تتفق واحكام معاهدة الصداقة والتعاون الافغانية — السوفييتية وميثاق هيئة الامم المتحدة (الوكالات ٣٠-١٢-٧٩). واضاف الناطق: ان الهند تنظر بعين القلق الى المساعدة العسكرية الى باكستان، وترى فيها محاولة لتقوية التطلعات العدوانية والتوسعية وتهديدا للسلام والامن في المنطقة.

كما وضعت القوى التقدمية والديمقراطية في العالم العربي النجدة السوفييتية النزيهة في اطارها الصحيح. فكتبت صحيفة «الشرق» السورية (٣-١-١٩٨٠): «ان الادارة الامريكية واعوانها في المنطقة تثير الضجيج حول ما اسمته بقلقها من «المساعدة العسكرية السوفييتية للشعب الافغاني»، التي تتوافق كلية مع احكام معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وافغانستان ومع احكام ميثاق هيئة الامم المتحدة القاضي بحق دولة او مجموعة من الدول في الدفاع عن نفسهما والحفاظ على استقلالها لدى تعرضها منفردة او مجتمعة الى مؤامرات خارجية».

ولاحظت الصحيفة ان هذا الضجيج الاعلامي الامبريالي يأتي «في الوقت الذي تشهد فيه منطقة الشرق الاوسط تصعيدا في الحشود الامريكية العسكرية، وفي الوقت الذي تريد فيه الامبريالية الامريكية من وجودها العسكري في منطقة الخليج العربي بهدف قمع الثورة الايرانية واعادة مراكزها في دول النفط في المنطقة».

وحذرت صحيفة «تشرين» المحلية السورية في نهاية تعليقها من «ان الامبريالية الامريكية تسعى الى صرف الانظار عن مؤامراتها في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج العربي مستغلة في ذلك احداث افغانستان الداخلية، وذلك بهدف تمرير مؤامراتها على حركة التحرر الوطني العالمية والعربية».

ان قنابل الدخان الاعلامية، التي تفجرها الامبريالية والرجعية، غير قادرة في عصرنا على اضعاف وضوح الرؤية لدى حركة التحرر الوطني لشعوب هذه المنطقة ولدى الشعوب العربية. فالعدو الاساسي لها هو الامبريالية والرجعية ومؤامراتها. كما ان النجدة السوفييتية النزيهة للشعب الافغاني تعطيه برهانا جديدا للشعوب وحركة تحررها الوطني على ان الاتحاد السوفييتي سيبقى حليفها المخلص ودرعها الواقي وسيهب لنجدتها لدى تعرضها للمؤامرات.

عفيف سالم

الامطار تعرقل مسار المباريات

*** فرقنا العربية أكثر الفرق تضرراً من الامطار بسبب الملاعب السيئة في قرانا ***

حيفا – لمراسلينا في المناطق – الامطار الغزيرة والبرد القارس اثرا بشكل واضح على مجمل مباريات الدوري المختلفة في البلاد مما ادى الى ابطال وتوقف المباريات بالجملة . ومع مطلع العام الجديد وفي الدرجة الممتازة تجددت المباريات بعد توقف اسبوع جاءت النتائج متوقعة وغير مفاجئة بتاتا . اما المباراة الثامنة بين فريقي هبوعيل حيفا وبيتار القدس فلم تجر بسبب أحوال الملعب والطقس .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ – مكابي نتانيا	٢١
٢ – هبوعيل تل ابيب	٢٠
٣ – هبوعيل يهود	١٨
٤ – بني يهودا ، تل ابيب	١٧
٥ – شمشون تل ابيب	١٦
٦ – مكابي تل ابيب	١٦
٧ – مكابي بيتح تكفا	١٥
٨ – هبوعيل بئر السبع	١٣
٩ – هبوعيل كفار سابا	١٣
١٠ – هبوعيل حيفا *	١٢
١١ بيتار تل ابيب	١٢
١٢ – مكابي رمات هشارون	١١
١٣ – هبوعيل بيتح تكفا	١١
١٤ – بيتار القدس *	١٠
١٥ – هكواح رمات غان	١٠
١٦ – مكابي يافا	٧

الدرجة الاولى – شمال

١ – كريات شمونة	١٩
٢ – جبعات اولغا	١٧
٣ – هبوعيل دمشانا	١٦
٤ – هبوعيل نتانيا	١٥
٥ – بيتار نتانيا	١٥
٦ – رمات هشرون	١٥
٧ – مكابي الخضيرة	١٤
٨ – تل حنان *	١٤
٩ – اليكيم	١٢
١٠ – كريات آتا	١١
١١ – اخاء ابناء الناصرة *	٨
١٢ – هبوعيل شباب الناصرة	٨
١٣ – نهاريا *	٧
١٤ – ام الفحم *	٣

الدرجة الاولى – جنوب

١ – مكابي يافا	٢٠
٢ – شعرايم	١٧
٣ – بيتار الرملة	١٦
٤ – مكابي كريات جت	١٦
٥ – عسقلان	١٥
٦ – بيتار بيسان	١٥
٧ – هبوعيل الرملة	١٤
٨ – كريات اونو	١٢
٩ – مرمورة	١١
١٠ – اشدود	١٠
١١ – شباب كفر قاسم	١٠
١٢ – ديمونا	٧
١٣ – اززوس	٧
١٤ – اور يهودا	٦

* – ناقص مباراة واحدة .

وفي القمة يستمر فريقا مكابي نتانيا وهبوعيل تل ابيب بتصدر القائمة وذلك على اثر تحقيقهما النصر في مباراتين بيتيتين حيث تغلب فريق نتانيا على فريق مكابي بيتح تكفا بالنتيجة (٢ – صفر) ، (سجل الاهداف كل من محسين وفريالي) وهبوعيل تل ابيب تغلب على خصمه شمشون تل ابيب بالنتيجة (١ – صفر) وسجل هدف الفوز كابتن الفريق رمحت تسوك بضربة جزاء من بعد ١١ مترا .

وتجدر الاشارة الى « المفاجأة » التي حققها فريق بني يهودا بالانتصارات الجيدة والمتواصلة . وكان آخرها انتصاره على فريق كفار سابا بالنتيجة (٢ – صفر) واصبح ينتسب الى فرق القمة ويحتل المرتبة الرابعة . ومن الملاحظ ان هذا الفريق سوية مع فريق هبوعيل يهود هما فريقان من احياء فقيرة يعتمدان في لعبهما اسلوبا غير سراتي كرويا ولكنه اسلوب لعب جماعي باخذ طابع الحماس والعطاء مما يعطي على الفن في الربح . ويكسب الفريقان مكانة مرموقة . ولهما جمهور رياضي ملتزم ومتحمس يدعمهما ويؤازرهما في مكاسبهما .

ولا بد لنا من ان نذكر بأول نصر حققه في هذا الموسم فريق مكابي يافا على هكواح بالنتيجة (٣ – ٢) ورغم ذلك ما زال هذا الفريق يحمل جميع الفرق الاخرى على كتفيه .

الدرجة القطرية

لم تجر مباريات الدرجة القطرية هذا السبت ، حيث كانت الفرق في استراحة .

الدرجة الاولى

لقد ادت الامطار الغزيرة وسوء حالة ملاعب الكرة الى تأجيل عدة مباريات وتوقف مباريات اخرى في الدرجة الاولى هذا السبت . ومن المباريات التي تم تأجيلها كانت مباراة اخاء الناصرة مع تل حنان على ملعب الاخير وشباب ام الفحم مع هبوعيل نهاريا على ملعب ام الفحم .

اما فريق شباب الناصرة فقد خسر مباراته بالنتيجة (٢ – صفر) مع فريق هبوعيل جبعات اولغا وذلك في مباراة الدوري التي جرت على ملعب « مجدال هعيمق » . وقد عرقل وضع الملعب مسار اللعب لكن ذلك لم يكن مبررا لاسلوب لعب الناصرة الضعيف . واما في المنطقة الجنوبية فلم يؤثر سوء الطقس بشكل كبير على المباريات وجرت جميعها دون عرقلة . وقد سجل فريق شباب كفر قاسم خسارته السادسة لهذا الموسم امام مكابي شعرايم وذلك بالنتيجة (٢ – صفر).

الدرجة الثانية

كانت فرق الدرجات الثانية والثالثة والرابعة اكثر الفرق المتضررة من الشتاء وذلك لانها في معظمها لا تملك ملاعب جيدة وكانت ملاعبها تتحول الى بحر من الوحول من اول الغيث . ومن الجدير ذكره ان الفرق العربية تشكل النسبة الاكبر من الدرجات المنخفضة .

هذا وقد معظم ملاعب اكثر الفرق العربية في الدرجة الثانية . وعليه لن نشر تفاصيل المباريات .. لكننا نشير الى الفوز الاداري الرسمي ابناء شفاعمرو وذلك لان الفريق الخصم ، هبوعيل صافد ، وصل الى شفاعمرو بستة لاعبين فقط . اسعنا فريقا القمة ، الطيبة والفريديس ، فقد ترجمت مباراتهما في الدقيقة ٧٢ عندما كانت النتيجة (صفر – صفر) وذلك بسبب الامطار الغزيرة . ومن الجدير بالذكر ان جمهورا واسعا حضر هذه المباراة رغم الامطار والبرد القارس وقد جرت بروح رياضية عالية مما حمل حكم المباراة يشمحال بن يشداي ، حكم الدرجة الممتازة ، يصرح لمراسلنا عبد القادر ظاهر قائلا : يؤسفني جدا ان اوقف مباراة كهذه ، فقد كانت رائعة باحداثها وبالروح الرياضية التي سادتها .

واما النتائج الاخرى فكانت كما يلي: هبوعيل العمولة – شباب كفر قرع (٢ – ١) ، هبوعيل كفار شليم – اتحاد شباب يافا (١ – صفر) ، هبوعيل الطيرة – بيتار هرتسليا (١ – صفر) .

ستون عاما – بقية

« لعدوت هعبودا » .

عام ١٩٢٨ انضم كولتون مع مجموعة من اعضاء « احدوت هعبودا » الى الحزب الشيوعي الفلسطيني ، وفي الحزب اخذ يقوم بنشاط واسع سخر له كل طاقاته ووقته وجهوده . وفي مطلع الثلاثينات انتخب عضوا في اللجنة المركزية للحزب . وقد كان كولتون الروح الحية في اصدار « النور » التي تحولت الى صحيفة نصف شهرية وفي عام ١٩٣٢ اصبحت صحيفة اسبوعية . وتم ذلك بفضل الجهود العظيمة التي بذلها قراء الصحيفة الذين اقاموا صندوقا خاصا لدعمها ماليا . وبامكاننا ان نقرأ في الاعداد الاولى من الصحيفة مثل هذه الكلمات :

« تبعث « النور » النور من جماهير العمال ، ونصفها من الشباب والفلاحين » . ومع هذه التحية مبلغ ١٥٠ مليم فلسطيني . الموقع – مجموعة من عمال الخوليسة (٤–١١–١٩٣٢) .

وارسل عمال « بيتر » ٣٠٠ مليم فلسطيني وكتبوا : « على امل ان توحد « النور » كل جمهور العاملين في البلاد ، كما توحد الاسمنت جدران البناء » .

بالرغم من قلة عدد السكان في تلك الفترة فقد وزعت « النور » ... نسخة . وذلك بفضل الدعم المالي الذي قدمه العمال والمفكرون من بين مثقفي البلاد ، امثال ي. ل. ماغنس والبروفيسور هوغو برغمان واعضاء من مجموعة « حلف السلام » . وقد نشر في الصحيفة مقالات لمرى عديدة عن جريدة بالاضافة الى الشيوعيين

كذلك نظمت « النور » اجتماعات ، كان يدار مانوسية هادئة لشرح مواقف الحزب . وفي احدى هذه الاجتماعات في اكبر قاعة في تل ابيب – قاعة سينما عدن – القى كلمة كولتون كخطيب مركزي . كان ذلك بعد صعود هتلر عام ١٩٣٣ . وقد حضر جمهور يزيد عن عدد المقاعد في القاعة ، وكان بينهم موشي ماكسوس، محرر « الفارس » ، ويبيل كالمسفسون وموشي يلنسون من « دافار » وغيرهم . وكانت لمحاضرة كولتون عن ماهية النازية وتطور الايديولوجية القومية صدى واسعا بين الجمهور .

لقد اعتقلت سلطات الانتداب البريطاني كولتون عدة مرات ولفترات متواصلة بسبب نشاطه الواسع . وفي احدى المرات عام ١٩٣٥ حيث عذب في السجن بوحشية الامر الذي اثار ضجة كبرى واحتجاجا في الداخل والخارج ، وعقدت اجتماعات احتجاجية صاخبة بقابل سفارات بريطانيا في وارسو وباريس ونيويورك تطالب بوقف تعذيب شمعي كولتون واطلاق سراحه . وحول الموضوع نفسه تقدم النائب الشيوعي في مجلس النواب البريطاني غالاشر باستجواب الى وزير المستعمرات . كذلك على تدخل الدكتور ماغنس واكاديميين اخرين لدى سلطات الانتداب في التحقيق ادى الى تحسين المعاملة معه واطلاق سراحه فيما بعد .

لقد نشر كولتون مقالات هامة حول طابع الصهيونية ومواضيع اخرى . وفي عام ١٩٣٢ صدر كتاب « المسألة اليهودية وحلولها » .. وقد نفدت جميع النسخ خلال ايام معدودة . بعد ذلك عام ١٩٢٤ – ١٩٢٥ اصدر نشرة باللغة اليديش بعنوان « القرى اليهودية في بيروبيجان » . وشغل مراسلا لنا الصحيفة الشيوعية الامريكية ، « مورغن فرايهايت » .

في المرة الثالثة اعتقل كولتون وزوجته مع اندلاع احداث ١٩٣٦ في شهر آذار . ولم يطلق سراحه حتى بيع النظام البريطاني في ابعاده بشكل وحشي بدون جواز سفر وبدون اية وثيقة ، واخذ عنوة والقي بها في سفينة تجارية سوفييتية كانت ترسو في ميناء يافا .

عاش كولتون في الاتحاد السوفييتي حيث وجد ملجأ له ، وهناك واصل اعماله السياسية حيث نشر مقالات في صحيفة « عميس » ، وقدم برامج اذاعية باللغات الروسية واليديش والعبرية حول الشرق الاوسط وقضايا فلسطين . وبطريقة غير مباشرة علمت ان شمعي كولتون توفي في الاتحاد السوفييتي اثر مرض عضال عام ١٩٥٢ .

ان ما تركه لنا هو القليل القليل من هذا الرجل الذي كان بالنسبة لي معلما وصديقا .

تهانينا

* الى ريتا الصري بمناسبة الزواج .
اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة جديدة

* الى الصديقة اميرة علي طويلة بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة – طمرة

اختتام مباريات التصفية للشبيبة والاشبال على شرف الذكرى الستين لتأسيس حزبنا

*** منتخبات عكا والمثلث وتل ابيب تتقاسم الجوائز في بطولة الشطرنج وتنس الطاولة ***

حيفا – لمراسلنا الرياضي – اختتمت هذا السبت مباريات التصفية في العاب تنس الطاولة والشطرنج للشبيبة والاشبال التي نظمتها اللجنة الرياضية المركزية للشبيبة الشيوعية على شرف الذكرى الستين لتأسيس حزبنا الشيوعي .

وقد جرت المباريات في نادي الحزب في حيفا باشتراك مناطق تل ابيب وعكا والمثلث التي تمكنت من الوصول الى المرحلة النهائية .

وافتتح الرفيق عبد القادر ظاهر مركز اللجنة الرياضية المركزية ، مباريات التصفية بكلمة رحب فيها بالحضور والمشاركين . وتطرق الى المباريات التي تم تنظيمها بالعاب كرة السلة وكرة القدم .

وتمكن الرفيق سامر سلامة (من فرق الاشبال في منطقة المثلث) من الفوز بالمرتبة الاولى في تنس الطاولة للاشبال بعد ان تغلب على منافسه من عكا الرفيق الياس سكس بالنتيجة ٢ – صفر ، وكان قد تغلب على الرفيق يوسف بشار من منطقة تل ابيب بالنتيجة نفسها ايضا .

وفاز الرفيق الياس سكس (عكا) بالرتبة الاولى في العاب الشطرنج للاشبال بعد ان تغلب على الرفيق صبيح محمود محاميد من منطقة المثلث بالنتيجة ٢ – صفر .

اما في مباريات التصفية للشبيبة في لعبة تنس الطاولة فقد فاز منتخب منطقة عكا المكون من الرفيقين كمال خوري وادوار منصور بالرتبة الاولى بعد ان تغلب على منتخب منطقة المثلث بالنتيجة ٢ – صفر .

وفي لعبة الشطرنج للشبيبة فاز الرفيق عبد العزيز خضري من منطقة المثلث بالرتبة الاولى بعد ان تغلب على الرفيق حسان موسى من منطقة عكا بالنتيجة ٢ – ١ .

هذا وقد فازت ببطولة تنس الطاولة للفتيات الرفيقة ردني بشار من منطقة تل ابيب .

العدد الاول من ملحق « الغد » الرياضي

حيفا – مكتب « الاتحاد » – صدر ، يوم الجمعة الماضي ، العدد الاول من ملحق « الغد » الرياضي ، الذي اعده واصدرته اللجنة الرياضية المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية وهيئة تحرير « الغد » . ويتضمن العدد موادا رياضية ومحلية ومعلومات حول الاستعدادات لاولمبيادة موسكو ، التي ستقام في صيف العام الجاري ، بالاضافة الى الصور وبطاقة « لاعب من بلدي » ، وهذه المرة حول لاعب فريق اتحاد شباب يافا ، من الدرجة الثانية ، احمد سليمان سلطي . وكذلك صورة النجم فرقنا العربية لهذا الموسم ، فريق ابناء شفاعمرو الذي يحتل عرش دوري الدرجة الثانية دون منازع منذ بداية الدوري .

واستعرضت كلمة المحرر بعنوان « شبابنا متعطش للرياضة والدافع من اجلها » الظروف والاوضاع التي يعيشها شبابنا في كل قرية ومدينة عربية في البلاد بشكل عام والشباب الرياضي بشكل خاص والتي تشكل ادانة ووصمة عار في جبين السياسة الحكومية وفي جبين كل مؤسساتها التربوية – الرياضية المختلفة التي تحول دون ممارسة شبابنا نشاطات رياضية ملوحة اخرى ، لتطبيعهم واستغلالهم ، ولديهم المواهب والقدرات لاثباتها واداؤها بنجاح واستمتاع !! .

واختتمت الكلمة بنداء الى الشباب الرياضي من اجل التلاحم والوحدة والسير في درب النضال لضمان انتزاع الزبد من الحقوق لطليعة الرياضية ، وبخصوصه لطليعة الشبيبة الشيوعية ، وتجدد بأن تقوم النضال معهم لضمان تحقيق هذه المطالب فهذا واجبنا ونحن نقوم به التزاما منا بالسير معكم في معركتكم ، بواسطة الكلمة المكتوبة في صحفنا الشيوعية ومن داخل تمثيلنا في الهيئات والادارات الرياضية المحلية والمستوى القطري والمجالس المحلية والبلدية !! .

بطاقة

هانس كرانكل خليفة النجم العالمي يوهان كرويف

حين غاب اللاعب يوهان كرويف عن ملاعب كرة القدم الاوروبية ، اثر انتهاء العقد مع نادي برشلونة الاسباني، طويت صفحة مشرقة من حياة احد مشاهير كرة القدم العالميين . وظن اللاعبين من عشاق الكرة ان غياب نجم نادي « برشلونة » سيؤدي الى تحول الفريق الى القاع .. الا ان نادي « برشلونة » عند هذا الظن من حقق الانتصارات محليا وعالميا واستعاض عن كرويف بلاعب الهجوم هانس كرانكل .

وقد نجح كرانكل في الـ ١٦ من ايار الماضي بان يحرز اهداف فوز فريقه بكأس الكؤوس الاوروبية حين فاز على فريق دوسيلدورف الالماني . ومنذ ذلك اليوم ، الذي سيبقى في ذاكرة عشاق الكرة ، فرض نادي « برشلونة » نفسه على ساحة كرة القدم الاوروبية . وانطلق بالتالي ، اسم كرانكل ليلمع . فمن هو هذا النجم اللامع !؟

يقول هانس كرانكل عن بدء حياته وتعلقه مع كرة القدم : كانت الكرة رفيقي منذ الصغر . مارستها واتقنتها في الخامسة من عمري في ضواحي مدينة « انسبورغ » مع الرفاق من ابناء البلدة . الا انني كنت اميل في الوقت نفسه الى ممارسة الجمباز ، استطعت اكتساب الرشاقة وخفة الحركة . ولا اخفي سرا ان قلت ان اهتمامي بكرة القدم والجمباز تسبب في تأخري في الدراسة .

وفي الثامنة من عمري كنت قد حصلت على ليونة جسدية ومرونة جعلتني لاعبا متميزا سريع الحركة وبامكاني الافلات من المدافعين وتسجيل الاهداف . وقد جلب هذا الامر انظار المدربين فسارعوا الى الحاقي بفرق اشبال نادي « رابيد فيينا » . وبعد ثلاث سنوات امضيتها في هذا النادي ، بات اسمي شيئا من الشهرة . وبما عشاق الكرة يرددون اسمي ، الامر الذي حدا بالمسؤولين الى اختياري لاعبا نصف محترف . طبعا في هذه الفترة استطعت زيادة خبرتي وصقلها على اثر احتكاكي بفرق قوية .

و قول كرانكل عن انضمامه الى نادي « برشلونة » :

عندما انتهى عقد اللاعب العظيم كرويف مع نادي برشلونة طرحت اسماء لامعة في بورصة مضاربات كرة القدم . فكان اسم كيغن البريطاني وديرسلاو البرازيلي وسيمونسن السويدي . الا ان المفاجأة كانت في اختياري من بين هؤلاء . فدخلت نادي برشلونة من اوسع ابوابه لا دفعة ذهبية من العطاء . وقد احرزت اهدافا التزمت بواسطتها اعجاب الجمهور الاسباني ، الذي اخذ اهتمامه بالكرة يضاهي تعلقه بمصارعة الثيران وفرسان الحلبة المستعرة .

ولا بد من القول هنا ان الجمهور الاسباني لم يمنحني الاعجاب مقابل لا شيء ، فهذا الجمهور يواكب الفريق كمجموعة متكاملة ولا يبخل عليه بالعطاء ، الامر الذي دفعنا الى اجتراح البطولات واحراز الانتصارات . كما ان نادي برشلونة لا يستمرئ اللاعبين الاجانب بسهولة الا اذا اظهروا تفوقا وقدرات كبيرة تفوق ما يتمتع به اللاعبون المحليون .

مائير فلنر – بقية

من منظمة التحرير الفلسطينية » . هذا تعريفه . واعتقد ان انسانا عقربها ما له في اوروبا ، يؤسفني انه يستعمل لهجة تبرز الطائفية معينة .

وفي الختام اود ان اقول ان التلفزيون بمضمونه وطابعه وجوهره السياسي والاجتماعي ، هو في خدمة حكومة « الليكود » و الفوضى الموضع » . مع ان هناك موظفين يناضلون ويعملون من اجل العدالة على توازن معين ولجعل التلفزيون يعبر ليس فقط عن الفوضى لموسيه وانما كذلك عن الآراء والمواقف المختلفة في الكنيست وبين الجماهير الاسرائيلية .

* مقتطع من خطبة مئير فلنر في الكنيست في ١٩٧٩/١٢/١٧ .

حملة التبرعات التضامنية مع « الاتحاد »

١ – يوسف شحادة – كفر ياسيف	٢٠
٢ – صادق دله – كفر ياسيف	٥٠٠
٣ – كارم داوود – كفر ياسيف	٢٠٠
٤ – رجا فرحات ابو عقل – كفر ياسيف	٢٠٠
٥ – نقولا ناور – كفر ياسيف	٢٠٠
٦ – جوريف فرح – كفر ياسيف	٢٠٠
٧ – ... دله – كفر ياسيف	٢٠٠
٨ – فريد سعد – كفر ياسيف	٢٠٠
٩ – ... – كفر ياسيف	٥٠٠
١٠ – خليل كرسي – كفر ياسيف	٣٠٠
١١ – قسطندي مرقس – كفر ياسيف	٥٠٠
١٢ – ديب مرقس – كفر ياسيف	١٠٠
١٣ – يعقوب اليس – كفر ياسيف	١٠٠
١٤ – احمد الحاج – كفر ياسيف	٥٠٠
١٥ – جميل مساعده – كفر ياسيف	٢٠٠
١٦ – صبحي مساعده – كفر ياسيف	٢٠٠
١٧ – عفيف وكميليا سليمان داوود (دفعة ثانية) كفر ياسيف	١٠٠٠
١٨ – ... – كفر ياسيف	٥٠
١٩ – مصطفى سعد – كفر ياسيف	١٠٠
٢٠ – يوسف توما – كفر ياسيف	١٠٠
٢١ – بادرة سعيد – كفر ياسيف	١٠٠
٢٢ – توما ابو عقل – كفر ياسيف	٢٠٠
٢٣ – عبد السلام مناصرة – كفر ياسيف	٣٠٠
٢٤ – سهيل الياس – كفر ياسيف	١٠٠
٢٥ – نعمة اشقر – كفر ياسيف	١٠٠
٢٦ – احمد صفية – كفر ياسيف	٢٠٠
٢٧ – متبرع وقارىء قديم – كفر ياسيف	٥٠٠
٢٨ – نعيم شكري شحادة – كفر ياسيف	٢٠٠
٢٩ – سلام ابراهيم ابو خيط – الطيرة	٢٠٠
٣٠ – رفيق عمر يحيى – كفر قرع	٣٠٠
٣١ – ناصر عرباسي – كفر قرع	٥٠
٣٢ – سعيد كناعنة – كفر قرع	١٠٠
٣٣ – زهير توفيق – كفر قرع	٤٠٠
٣٤ – نواف مثامنه – كفر قرع	١٥٠
٣٥ – عبد الرحيم محمد يوسف – الطيبة	٢٠٠
٣٦ – معم من ذنون – دفعة اولى	١٠٠
٣٧ – من احتفال في ابو سنان	٦١٤٠
(ستنشر قائمة بالاسماء في العدد القادم)	
٣٨ – من احتفال قراء « الاتحاد » في عكا	٥٠٠٠
٣٩ – صبحي سروجي – الناصرة	٢٠٠
٤٠ – يحيى دعوم – الناصرة	٥٠٠
٤١ – اوديس نمر – الناصرة	٣٠٠
٤٢ – محمود سليمان – الناصرة	١٠٠
٤٣ – جهاد ابو العسل – الناصرة	٢٠٠
٤٤ – قراء « الاتحاد » في المكر	٣٤٥٠
٤٥ – قراء « الاتحاد » في بركا	٥٠٠

nurkaltex

نوركلتكس

جاكيتات وجارزات صوفية محاكة من اجود اصناف الصوف الايطالي الشهير بتصاميم رائعة وألوان جذابة لجميع افراد العائلة

تباع في جميع محلات الالبسة في البلاد ، الضفة الغربية وقطاع غزة

في عالم الازياء الصوفية

حافظ على شبابك

احذرن حبوب منع الحمل

اكد اغلبية الاطباء في الولايات المتحدة الامريكية على الاخطار التي يسببها تعاطي الادوية لمنع الحمل في اثناء الاشهر الاولى من الحمل ، كتعاطي ادوية ثاليدوميد وبندكتين . وكشف هؤلاء الاطباء ان استعمال مثل هذه الادوية يشوه الجنين ويمنع تطوره بصورة طبيعية من النواحي النفسية والجسمانية . وقد ادى تعاطي مثل هذه الادوية في فترة الحمل الاولى الى ولادة اطفال معوقين ومشوهين .

كما اعترفت بعض الامهات ان تعاطيهن دواء منع الحمل ادى الى ولادة اطفال مشوهين .

بالاضافة الى ذلك ادت موجة البرد القارس ، التي تجتاح البلاد حاليا ، الى موت بعض الاطفال دون سن السنة اشهر .

ولا بد هنا من التحذير من اخطار التقميط ، العادة المنتشرة في قرانا ووسطنا العربي ، لان عملية التقميط تحد من حركة الطفل مما يؤدي الى انخفاض حرارته . ولهذا فبدأ الابتعاد عن هذه العادة بالاضافة الى تدفئة غرف الاطفال تدفئة معقولة .

د. عبد الرازق استيتيه – الناصرة

الموسيقى .. وتنمية شخصية الطفل

تل ابيب – صرح الموسيقي يوهام شريف في مؤتمر صحفي عقد في نهاية الاسبوع الماضي ان التربية الموسيقية لها تأثير كبير على بلورة شخصية الطفل ، حيث تزيد ثقته بنفسه وتساعده على الاندماج في المجتمع وتوقظ احاسيسه وتفتح وعيه .

واضاف : « ان الموسيقى هي الوسيلة الوحيدة التي تمكن الانسان وخصوصا الطفل من حل مشاكل نفسية . فهي ضرورية للتعبير وكذلك للاتصال كاللغة اليومية .. وغريزة التقليد عند الطفل يمكن ان تستغل في الموسيقى مثلما تستغل في استعمال اللغة » .

ويقترح عددا من الآلات لتعليمها للاطفال منذ سن الثالثة خصوصا آلات الضرب ، وفي اجيال متقدمة اكثر يمكن تقديم آلات اخرى متطورة .

مسرح الفريال الشفاعمري

يقدم

مسرحية « الموت الاكبر »

الكاتب : زكي درويش

وذلك ايام الجمعة والسبت والاحد الموافق ١١و١٢و١٣/١/١٩٨٠ الساعة السابعة مساء .

* يوم الخميس الساعة الخامسة عرض خاص للطلاب *

التحذير من أساليب العدوان الهمجي على العرب في اسرائيل

*** وفد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي يزور المنطقة التي اتلفت الجنزرات العسكرية مزروعاتها * اصحاب المزروعات يقررون التوجه الى محكمة العدل العليا ***

سخنين - لمراسلنا - توجه وفد يوم السبت الماضي يضم عددا من اعضاء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والمحامين الدمقراطيين الى سخنين حيث اجتمع مع رؤساء السلطات المحلية في سخنين وعرابة ودير حنا لبحث العدوان الذي وقع على مزروعات اصحاب الاراضي في منطقة ٩ واتلاف مزروعاتها .

وقد اشترك في الوفد كل من القس شحادة شحادة وصليبا خميس والمحامي حنا نقارة والمحامي محمد ميعاري والدكتور توفيق الصلح والمحامي صبحي الحاج . كما شارك في الاجتماع عدد من اصحاب الاراضي واعضاء السلطات المحلية في القرى المذكورة وممثلي اللجان المحلية للدفاع عن الارض .

واستنكر المجتمعون هذا العدوان المتعمد لقطع الصلة بين المزارعين واراضيهم . كما تقرر في هذا الاجتماع التوجه الى محكمة العدل العليا بطلب تعويضات من وزارة الدفاع عن قيمة المزروعات التي اتلفت . ويقوم المحاميان حنا نقارة ومحمد ميعاري باعداد الشكوى .

وتوجه المجتمعون الى المنطقة التي اتلفت مزروعاتها وشاهدوا عن كثب اثر العدوان الهمجي على المزروعات .

وكان احد المزارعين قد توجه بشكوى الى البوليس للكشف عن هوية المعتدين ، وانكر مستوطنو مقطرة « معليه تسفيا » ان يكون لهم ضلع في الحادث . ويقول شهود عيان انهم شاهدوا الجنزرات تتجه نحو وادي سلامة .

ومن الجدير بالذكر ان احد المزارعين الذي خسر ارضه في المنطقة المذكورة وزرعها لم تتلفها الجنزرات ، مما يكشف عن النية المبيتة لمنع اصحاب الاراضي من الوصول الى اراضيهم .

واكدت لجنة الدفاع عن الاراضي في بيان وزعته على الصحف وعلى الرأي العام ان اقامة مستوطنات مدنية في المنطقة ٩ المغلقة يبطل عمليا اسباب اغلاق المنطقة التي يجب فتحها امام اصحاب الارض الشرعيين .

صحافة عنصرية

ومما يثير الدهشة ان مراسل صحيفة « هارتس » « يهودا ارئيل » زعم في نبأ نشرته الجريدة ، يوم الاثنين الماضي ، ان زرع الارض هو « زراعة سياسية » . وان وجود مستوطنة مدنية في الارض لا يبرر لقيها امام العرب لان المستوطنة لا تملك ارضا . وكأن هذه المستوطنة مقامة على غصون الهواء وليس على الارض .

استجواب الحكومة

وعلم مراسلنا ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وجهت استجوابا الى وزراء الحكومة تطالب فيه بالغاء امر اغلاق المنطقة ٩ ومعاقبة المسؤولين عن اتلاف المزروعات ودفع تعويضات الى اصحابها .

وحذرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في بيان وزعته على الرأي العام من خطر اساليب العدوان الهمجي على العرب في اسرائيل . وليس عدوان « الدوريات الخضراء » الاخير على عرب النقب سوى امتداد لاتلاف المزروعات في الجليل . (انشرنا النبأ في مكان آخر من هذا العدد) .

وعلم مراسلنا ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي دعت الى توسيع حملة الاحتجاج والرد على استفحال سياسة الاعتداء على اراضي المواطنين العرب في اسرائيل استعدادا ليوم الارض في آذار القادم .

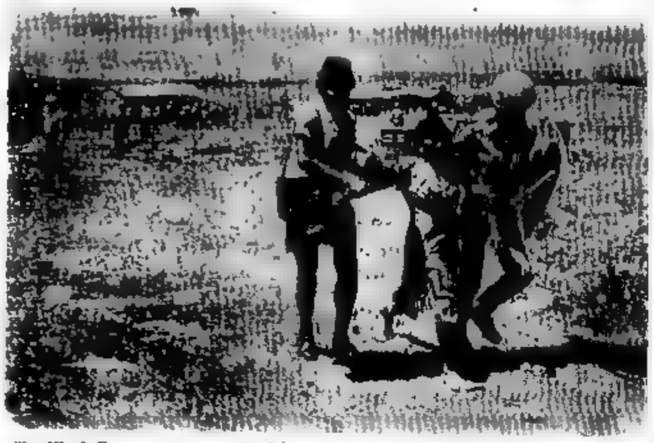

صورة بيت عشيرة الاطفال الذي شارك في هدمه ٣٠٠ من افراد الشرطة وحرس الحدود في عرب السواعد في ٢١-٧-٧٩

مجلس كفر ياسيف يستنكر

كفرياسيف - خاص بـ « الاتحاد » - وقع رئيس واعضاء مجلس كفرياسيف المحلي ، بدون استثناء ، على رسالة موجهة الى رئاسة الكنيست ورئيس الحكومة ، وقد استنكروا فيها بشدة التخريب المتعمد الذي جرى لاكثر من ٤٠٠ دونم من المزروعات الشتوية في منطقة ٩ والتي يمتلكها فلاحون من عرابة وسخنين . وطالبوا فيها بالتحقيق بالامر ومعاقبة المسؤولين عن هذا العمل ودفع التعويضات لاصحاب المزروعات المتضررين .

الجبهة تطالب بحل عصابات «الدوريات الخضراء» الفاشية

*** اعتداء وحشي على المواطنين من عرب العزازمة ***

القدس - لمراسلنا البرلماني - في طلب مستعجل تقدم به النائب توفيق طوبي طالبت كتلة الجبهة بحل « الدوريات الخضراء » واجراء بحث في الكنيست حول تصرفات رجالها القمعية ضد اهالي عرب العزازمة ، يوم الجمعة الماضي .

ويذكر ان افراد هذه الدوريات الفاشية بالاشتراك مع قوات من الجيش وحرس الحدود قاموا باطلاق النار على فلاحين من عشيرة العزازمة كانوا يعملون في اراضيهم ويرعون مواشيهم ، وقد حاول رجال الدوريات تشريدهم عن الارض مستعملين كافة وسائل القمع والارهاب ولما قاوم الاهالي هذه الاعمال الاجرامية اطلقت عليهم النيران فاصيب ثلاثة منهم بجراح . وادى ذلك الى اشتباك المواطنين المدافعين عن ارضهم مع المعتدين وجرح ٩ من المعتدين .

هذا وتتعرض ١٧ عائلة من عرب العزازمة لمحاولة تشريد تقوم بها ادارة اراضي اسرائيل . وبالاضافة الى استعمال العنف الوحشي ضدهم فقد رفعت ادارة اراضي اسرائيل دعوى الى المحكمة لاستصدار امر باخلاء اصحاب الارض الشرعيين عن اراضيهم بحجة تطوير المنطقة واقامة المطارات والقواعد العسكرية عليها .

السلطات تماطل في البت بقضية اراضي معليا وتلجأ الى المراوغة

*** الاهالي المتيقظون يفشلون محاولة المستوطنين مد انابيب المياه من اراضيهم ***

معليا - لمراسلنا - نجح اهالي معليا برفع مد انابيب مياه الى مستوطنة هار دليت التي اقيمت على اراضيهم ، وذلك بعد محاولة قامت بها سلطات النهب في نهاية الاسبوع الماضي . وعلى الفور عقد المجلس المحلي جلسة بحث فيها الموضوع وتقرر مطالبة المسؤولين بالتوقف عن العمل حالا حتى تم الاتفاق بشأن الاراضي .

محاولة للتنصل من قرار « كينيون »

ومن جهة اخرى يواصل ممثلو اصحاب الاراضي والمحامون حنا نقارة ومحمد ميعاري واوبير سالتيم من اجل حل هذه القضية ، متحدين لمؤامرة السلطات على القرية خصوصا بعد الجلسة التي عقدت مع ممثلي وزارة العدلية في مطلع الشهر الماضي والتي حاول ممثلو السلطات التنصل من قرار كينيون (من زمن الانتداب) الذي يحدد ملكية الارض ويحدد الاهالي عليه في اثبات حقهم على الاراضي . وفي الجلسة المذكورة كشف ممثلو الوكالة اليهودية عن خرائط كانوا اعدوها سلفا لنهب الاراضي ، وقد رفضوا تقديمها لمحامي الدفاع او المجلس الامر الذي يثير شكوك من نواياهم الخبيثة .

استمرار العدوان .. بحجة غياب القاضي

ويذكر ان السلطات نقلت مواقع البناء الذي قام عليه مستوطنة « جبل الزيت ١٩ » الى مسافة ٥٠٠ متر قرب الموقع السابق ، وتواصل السلطات اعمالها في هذا الموقع اذ لم يكن بالامكان استصدار امر من المحكمة لايقاف العمل « بحجة انه لا يوجد قاضي في المحكمة المركزية ليبت في الامر » .

ازاء هذه الهجمة المتواصلة ، والمؤامرة المدبرة على اراضي القرية ، فان الاهالي مطالبون بتوحيد صفوفهم وتشديد عزائمهم للتصدي للمؤامرة وللمتابعة والحذر من كل نشاط يقوم به ناهبو الارض العربية .

ادارة بلدية الناصرة تشكو كينغ

الناصرة - لمراسلنا - اتهمت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية مزاعم حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ ، التي سربها الى بعض الصحف مؤخرا ، وكان مكتبه « قام بفحص مفاجىء لصندوق بلدية الناصرة اتضح على اثره انه تواجد في الصندوق مبلغ ٢٦ الف ليرة في الوقت الذي كان يجب ان يكون فيه مبلغ مليون و ١٥٢ الف ليرة » .

وقالت ادارة البلدية في معرض الشكوى ، التي قدمتها الى مدير عام وزارة الداخلية في القدس ، ان المبلغ دفع سلفيات رسمية لعمال البلدية وموظفيها على حساب الراتب . وقد جرى هذا الامر وفق معرفة مكتب حاكم لواء الشمال ومندوب مراقب الدولة في البلدية وهو امر قانوني تماما .

وطالبت الادارة في رسالتها التحقيق في تصرفات حاكم لواء الشمال ومحاسبته . خصوصا وان هذا التزييف الفاضح الذي نشره هدف الى تشويه وتشويه سمعة ادارة البلدية والتشكيك فيها .

غلاء

القدس - لمراسلنا - صادقت لجنة الاسعار الشعبية (!) ، اول امس الاحد ، على رفع اسعار عشرات المواد الغذائية ومواد التنظيف وغيرها بنسب تتراوح بين ١٠ - ٢٢١٥٪ . ومن هذه المواد :

- المرجرينا وزن ٢٠٠ غرام ارتفع سعرها من ٩ ليرات الى ١١٠٥ ليرة (٢٢٪) ووزن ٢٥٠ غراما من ١٢٤٢ ليرة الى ١٦٥٥ ليرة .
- علبة عود الثقاب (الصغيرة طبعا) من ٧٥ قرشا الى ليرة واحدة (٢٢١٥٪) .
- المربى بجميع انواعه بنسبة ٢٥٤٨٪ .
- العصير بنسبة ٢٢١٠٧٪ .
- الكورنفلكس بنسبة ١٢٣٨٪ .
- خيوط القطن ٣٠٪ .
- مواد الغسيل والتنظيف وادوات المطبخ بنسبة تتراوح بين ١٠-٤٢٪ .

اعتداءات عنصرية على طلاب عرب في مدرسة «مكفي يسرائيل» المشتركة

*** ادارة المدرسة تنصح الطلاب العرب بالرضوخ لامر الواقع ! ***

الطيبة - لمراسلنا - رد الطلاب العرب في مدرسة « مكفي يسرائيل » الزراعية (قرب حولون) على جوقة التحريض التي نظمتها ضدهم بعض الصحف الاسرائيلية فاكدوا ان الاعتداءات العنصرية عليهم مستمرة منذ سنتين واكثر وليس فقط منذ حادث الصدام الاخير (يوم السبت الاسبق) .

وصرح عدد من طلاب قرية الطيبة لمراسلنا بان عددا من الطلاب المتعصبين هاجموهم اكثر من مرة وكتبوا على جدران الراغبين « الموت للعرب » و « اخرجوا من هنا ايها العرب » والخ . وفي يوم السبت الاسبق بلغ هؤلاء المعتدون الذروة في اعتداءاتهم حين شنوا هجوما منظما على الطلاب العرب في المدرسة (٢٢ طالبا) واقتحموا غرفة الطالب زيدان بيضي (جت المثلث) نهبوا اثاثها واشعلوا النار فيه . وحين اشتكى بعض الطلاب الى نائب مدير المدرسة قال لهم " يجب ان ترضخوا للامر الواقع . فهكذا فعلت انا حين كنت طالبا في مدارس العراق وكنت اقلية في الطرف .

وعلى اثر هذا الموقف المتحيز من الادارة وتصاعد الاعتداءات العنصرية اعلن ستة من الطلاب العرب عن ايقاف دراستهم احتجاجا . وهؤلاء الطلاب هم صلاح محمود جبارة وخليل درويش جبارة وشحادة عبد اللطيف ياسين (الصف الحادي عشر) وابراهيم درويش جبارة وموفق راغب جبارة (الصف العاشر) واوس احمد ناشف (الصف التاسع) وجميعهم من الطيبة . وهم معروفون بتفوقهم البارز في الدراسة .

لجنة المبادرة الدرزية تدعو الى تشديد الكفاح ضد التجنيد الاجباري

*** سبعة آلاف شخص يوقعون على عرائض تطالب بالغاء التجنيد الاجباري للشباب العربي الدرزي ***

شفاعمرو - لمراسلنا - دعت لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو الى تشديد الحركة ضد التجنيد الاجباري ، وذلك في بيان وزعته على الاهالي اثر الهجمات المتكررة التي تقوم بها قوات الجيش والشرطة على بيوت الشبان رافضي الخدمة الاجبارية في شفاعمرو والقرى العربية الدرزية عامة .

وكانت هذه السلطات داهمت بيت الشاب سليم قبل حوالي اسبوعين واعتقلته في ساعات متأخرة من الليل ، كذلك قامت باغلاق الشارع الرئيسي واغلاق السيارات العمومية والخاصة للتفتيش عن الشبان الرافضين الذين يزداد عددهم يوما بعد يوم . وشجبت اللجنة هذه الاعمال الارهابية مؤكدة ان هذه الاعمال هي استمرار لسياسة السلطات لابناء الطائفة العربية الدرزية وارغامهم بالقوة على التجند بالرغم من معارضتهم الوطنية والضميرية والقومية .

وفي ختام البيان تدعو اللجنة الاهالي الى مواصلة جمع التواقيع ضد التجنيد والتي وصلت حتى الآن الى ٧ آلاف توقيع . كما طالبت باطلاق سراح جميع المعتقلين والغاء التجنيد الاجباري المفروض قسرا على الدروز .

رئيس مجلس يافة الناصرة يفند اكاذيب الحاقدين

يافة الناصرة - من سامي خطاب - رد الرفيق اسعد يوسف كنانة ، رئيس مجلس محلي يافة الناصرة ، على الاكاذيب التي نشرتها صحيفة « الانباء » الحكومية (١-١-١٩٨٠) على لسان عضوين في المجلس المحلي اتهماه فيها بانه يبذر الاموال من اجل « ارضاء اعضاء الائتلاف على حساب المصلحة العامة في الوقت الذي تطالب فيه وزارة الداخلية بالتوفير في المصروفات » .

وذكر خبر « الانباء » ان المجلس قام بتزيين شارع فرعي يسكن في منطقته احد اعضاء الائتلاف لمدة عشرة ايام « على حساب القرية في الوقت الذي يعاني فيه المجلس من عجز مالي » .

وقد فند رئيس المجلس في رسالة الى « الانباء » هذه الاكاذيب مؤكدا ان الشارع المذكور تم تعبيده حديثا .. وان سكان الحي ولجنة الحي احتفلت بتعبيد الشارع وبالاعياد فزينته بالكهرباء بعد ان تعهدت للمجلس بدفع ما يترتب عن ذلك من مصروفات ، فما علاقة الائتلاف واعضائه في هذه القضية . وكيف تسمح لنفسها نشر خبر كهذا دون الرجوع الى المجلس لسماع رده .

وفي حديث لمراسلنا اكد كنانة ان نجاحات المجلس المحلي الدمقراطي والتأييد الشعبي الذي يحظى به ووحدة الصف الكفاحية التي تميزه طيرت صواب السلطة واعوانها واشعلت في صدورهم نار الحقد فافرزوا تلك الاكاذيب متوهمين ان في مقدورهم المس بالمجلس ورئيسه .

تحت المطر الغزير ، ورغما عن عنف الشرطة تظاهر المئات على طريق « ايلون موريه »

القدس - لمراسلنا البرلماني - تقدم النائب تشارلي بيطون من كتلة الجبهة الدمقراطية بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال تصرفات الشرطة العنيفة ضد المتظاهرين من القوى الدمقراطية والتقدمية على طريق ايلون موريه بعد ظهر السبت الماضي .

ويذكر ان حركة « السلام الآن » نظمت هذه المظاهرة احتجاجا على اقامة المستوطنة وعلى مماطلة الحكومة في تنفيذ قرارات المحكمة العليا باخلائها ، وبالرغم من المطر الغزير الذي تساقط دون انقطاع وقيام سلطات الشرطة والجيش بسد الطريق امام المتظاهرين واستعمال العنف ضدهم ، واعتقال عدد منهم بينهم الناطق بلسان حركة الفهود السود سالي زوهين وشابين عربيين من الطيبة ، فقد واصل المتظاهرون تظاهرهم لمدة اكثر من خمس ساعات مصرين على البقاء الى ان يطلق سراح المعتقلين وان يستقبل وزير الحربية عازار وايزمن وفدا عنهم للاستماع الى مطالبهم . وقد منعوا الوزير ارئيل شارون ، الذي تواجد في المستوطنة ، من الخروج وحاصروه لمدة ٣ ساعات .. وفعلا ، ارغموا السلطات على اطلاق سراح المعتقلين كذلك التقى وفد عنهم بوزير الحربية ووعدهم بنقل مطالبهم باخلاء المستوطنة فورا وعدم تغيير الوضع السياسي للمناطق المحتلة ، للبحث في جلسة الحكومة القادمة .

وقد رفع المتظاهرون الشعارات التي تطالب بالانسحاب من المناطق المحتلة والتي تندد بالفاشية واعمال « غوش ايمونيم » واشترك عدد كبير من شبيبة الطيبة حيث رفعوا شعارات مماثلة باللغة العربية .

للبيع
سيارة فولكس فاجين فارينات / ١٩٦٩
بعد اوبرهول
الاتصال مع خالد دبناوي - المنطقة الصناعية - الناصرة .
تلفون العمل - ٥٤٣١٧ / ٠٦٥ .
تلفون البيت - ٥٥٧٢٠ / ٠٦٥ .

لن ينجح - بقية

السوفييتي وسياسته الخارجية تقوم لا يخدمون الا انفسهم . لقد فشلت هذه السياسة الابتزازية في الماضي ولا بد من ان تفشل الان . فالاتحاد السوفييتي سيمضي بالتزاماته تجاه حلفائه واصدقائه . وعلى الولايات المتحدة الامركية وقادتها الا تساورهم الشكوك ازاء ذلك .

وكانت القوى الدمقراطية والتقدمية في العالم وفي المنطقة قد رحبت ترحيبا حارا بالنجدة السوفييتية المقدمة للشعب الافغاني واعلنت انها تشكل مؤامرات الامبريالية الامريكية والرجعية العالمية لاجهاض نضال حركة التحرر الوطني لشعوب المنطقة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع ضيامانة - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٩١٤٥٧ - حيفا

الحقيقة عما يجري في أفغانستان - بقية

الدمقراطي ، من اجل ذلك قررت حكومة افغانستان بزعامة بابراك طلب المساعدة من الاتحاد السوفييتي . هذا الطلب الذي يشمل العون العسكري ، جاء بناء على المادة الرابعة من اتفاقية الصداقة والمساعدة المتبادلة التي وقعت بين الدولتين عام ١٩٧٨ .

ان الاتحاد السوفييتي المخلص لمبدأ الاممية الذي ينص على تقديم المساعدة الشاملة لجميع الشعوب المناضلة ضد الامبريالية ومن اجل استقلالها القومي ، قرر الاستجابة لطلب الحكومة الشرعية في افغانستان . وقد اكد الاتحاد السوفييتي ان وحدات الجيش السوفييتي ستبقى لوقت قصير في افغانستان وستعود الى وطنها بعد ضمان سيادة واستقلال افغانستان والقضاء على التدخل الاجنبي المسلح .

لقد كذب رئيس الولايات المتحدة كارتر عندما زعم بان الجيش السوفييتي دخل افغانستان دون طلب من حكومة كرمال بابراك . ان حكومة الولايات المتحدة تستغل الاحداث في افغانستان لكي تنفذ مخططاتها التي وضعتها من قبل بشأن اقامة قواعد عسكرية امريكية في المنطقة .

لقد مست الولايات المتحدة بسياسة الانفراج عندما قررت في حلف شمال الاطلسي وضع صواريخ نووية امريكية موجهة ضد الاتحاد السوفييتي في غربي اوروبا . لقد نظمت قوة مؤقتة من ١٠٠ الف جندي للتدخل العسكري السريع في الشرق الاوسط والخليج الفارسي . هذه الخطوات موجهة ضد الشعب الايراني وضد الشعوب الاخرى في المنطقة وتستهدف الدفاع عن مصالح الامبريالية المتعفنة في المنطقة وتهديد الدول المنتجة للنفط .

هذا هو السبب الحقيقي للتهديدات الامريكية والتحريض الارعن المعادي للاتحاد السوفييتي الذي تقوم به الرجعية العالمية بزعامة كارتر .

ان حكام واشنطن وشركاءهم ليس في مقدورهم ان يرتكبوا اخطاء الماضي للامبريالية ، ولا نضال الشعوب من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

ان مجرى التاريخ لن تغيره الامبريالية الامريكية ، ليس بواسطة اتفاقات « كامب ديفيد » ولا بالتهديد العسكري .. والاتحاد السوفييتي يرفض التهديدات الوقحة التي اطلقها الرئيس كارتر ، وحتى في الولايات المتحدة وفي اوروبا الغربية تشتد معارضة التهديدات وتجديد الحرب الباردة على ايدي حكام واشنطن .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعرب عن تضامنه مع الشعب الافغاني ومع حزب الشعب الدمقراطي ومع حكومة افغانستان برئاسة الرفيق كرمال بابراك في نضالهم ضد الرجعية المحلية وضد التدخل الامبريالي بزعامة الولايات المتحدة ومن اجل المحافظة على الثورة والاستقلال .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعرب عن كامل تقديره للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية على المساعدة الاممية التي تقدمها للشعب الافغاني .

ان الدفاع عن الثورة والاستقلال في افغانستان هو في مصلحة جميع الشعوب ، ولصالح السلام والامن في العالم وكذلك لصالح الانفراج في العلاقات الدولية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو العمال وجميع القوى التقدمية في اسرائيل الا تسمح لحكومة بيغن الرجعية والمتغطرسة بادخال اسرائيل في المؤامرات العدوانية التي تقوم بها الامبريالية الامريكية ضد شعوب المنطقة ، وان توقف التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي .

لنعارض بشدة تقديم قواعد عسكرية في اسرائيل للامبريالية الامريكية !

لنناضل ضد الاحتلال ومن اجل السلام !

مع شعوب المنطقة ضد الاستعمار .

من اجل الدفاع عن السلام وحرية الشعوب في العالم باسره .

٨٠/١/٦

تغيب سادي لولدين عربيين من سيناء

تل ابيب - قام المستوطنون الكولونياليون في مستوطنة يميت (في مشارف رفح المحتلة) بفرض « عقاب » على ولدين عربيين من المنطقة بحجة انهما دخلا اراضي المستوطنة . وقد خطف المستوطنون الولدين وساقوهما بسيارة الى منطقة تبعد حوالي ٢٠ كيلومترا عن بيتيهما .. وتركوهما هناك وقفلوا راجعين . اما الولدان فاضطرا الى السير على القدمين طول تلك المسافة حتى عادا الى البيت .

اعتقال طالبين في الضفة المحتلة

القدس - لمراسل خاص - اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، يوم الاربعاء الماضي ، الطالب يسار وهدان من مدرسة عابود الثانوية ، من قرية رنتيس قضاء رام الله . كما استدعت هذه السلطات الطالب صبري وهدان ، من المدرسة الاردنية الثانوية في البيرة ، للتحقيق ، وقد توجه فعلا الى الحكم العسكري وحتى كتابة هذه السطور لم يعد الى بيته .

وعلى الرغم من توجه بعض الاعيان لسلطات الاحتلال بطلب اطلاق سراح الطالبين وتمكينهما من تقديم امتحانات التوجيهي ، التي ستبدأ اليوم الثلاثاء ، الا ان السلطات المحتلة ترفض هذا الامر وهي التي لم توجه اية تهمة اليهما . واكتفت باعتقالهما على ذمة التحقيق .

المواطن اللبناني توفيق فاخوري : ابتزوا افاداتي بالتعذيب

القدس - خاص بـ « الاتحاد » - اعلن المواطن اللبناني توفيق محمد فاخوري ان افاداته في البوليس و « اعترافاته » التي تعتمد عليها النيابة العسكرية في محاكمته ، اخذت منه بالقوة وانه ادلى بها لانه شعر بخطر على حياته .

وقد ادلى فاخوري بهذا في اثناء الجلسة الاولى لمحاكمته التي عقدت يوم الاثنين الاسبق (٢١-١٢-٧٩) في محكمة اللد العسكرية . ونفى فاخوري جميع التهم الموجهة اليه ، فاجلت هيئة المحكمة النظر في القضية الى ٢٢-١-١٩٨٠ ليتم سماع افادات الشهود .

ويذكر ان فاخوري هو مواطن لبناني في الـ ٥٠ من عمره وهو اب لستة اولاد يعيلهم من عمله التجاري كصاحب قارب نقل في شواطىء لبنان .

بتاريخ ١٨-٧-١٩٧٩ خرج الى عمله كالمعتاد من ميناء صيدا الى ميناء طرابلس لنقل بضائع تجارية ، وقد اعترضت طريقه قوات سلاح البحرية الاسرائيلية ، التي لا تعرف قيمة للحدود الدولية ، واختطفته في المياه الاقليمية اللبنانية وسحبت مع البحارة الثلاثة المرافقين الى المعتقلات الاسرائيلية وهنا جرى التحقيق معه تحت ضغوط التعذيب الوحشي المعروف والذي استمر لمدة (٤) ايام . وخلال التعذيب شعر فاخوري بخطر على حياته فاعلن انه « سيعترف » بكل ما يرجوه المحققون . وبالفعل وقع على اعتراف بانه في عام ١٩٧٧ نقل السلاح والوقود الى قوات الجبهة الدمقراطية .

وفي ٢١-١٢-٧٩ اكد فاخوري لمحاميته فيليتسيا لانغر ان التهمة باطلة . لكن السلطات الاسرائيلية اصرت على محاكمته وهي تعتمد بذلك على قانون « خارج الحدود الاقليمية » الذي يجيز لها محاكمة المتهمين بالمس او محاولة المس في امن اسرائيل حتى لو كان من غير مواطني الدولة وفي اي مكان في العالم !

اليوم تبدأ الاجراءات النضالية للمعلمين

القدس - لمراسلنا - في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم ، الثلاثاء ، تبدأ الاجراءات النضالية للمعلمين حيث ستتوقف الدراسة في جميع المدارس الابتدائية والاعدادية ودور المعلمين وذلك احتجاجا على تعنت الحكومة في موقفها ورفضها زيادة اجور المعلمين وربطها باجور المهندسين حسب توصيات لجنة عتصيوني .

وكان المعلمون اتخذوا قرارهم هذا على الرغم من الضغوط الحكومية المباشرة وتهديدات الوزيرين هورفيتس وزبولون هامر واستهتارهما حتى بتوجيهات قيادة نقابة المعلمين المعراخية . ففي يوم اول امس الاحد عقدت هذه القيادة اجتماعا نقاشيا في مركز المعلمين حول تفاصيل تقرير لجنة عتصيوني وطلبت اجراء تصويت مستعجل على التقرير ، الامر الذي رفضته معارضة كتلة « التقدم » ، لسيفورا شاروني ، مؤكدة ان التقرير المذكور يحوي عدة بنود سيئة تضر في حقوق المعلمين (اقرأ مقالا على الصفحة الثالثة من هذا العدد حول الموضوع) . لكن قيادة النقابة اصرت على موقفها واسرعت في اغلاق الجلسة والذهاب الى القدس للاجتماع بالوزيرين .

المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية

جميع رؤساء ونواب واعضاء السلطات المحلية العربية مدعوون لحضور المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية الساعة العاشرة صباح السبت ١٩٨٠/١/١٢ في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، لبحث قضايا التمييز ضد السلطات المحلية العربية ، وخاصة في مجال الميزانيات والتطوير والمدارس .

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية

انت ايضا تستطيع ان تربح بين :
٢٠ الى ٤٠ الف ليرة شهريا
كوكيل لمبيعات في الجليل لحاجيات مطلوبة
لا حاجة لراسمال
الاتصال : تلفون ٦١٣١٤ - ٠٦٧ ليلا ونهارا .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن: ٠٠٠٨ ل.ا

מחיר: 8 ל״י

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الجمعة ١١ كانون ثاني ١٩٨٠ ، ١٢ صفر ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٧٠ VOL 70/36 — 11.1.1980

رجالات الضفة والقطاع يهبون موحدين لعزل العصابات المجرمة وتمتين الوحدة الوطنية

* القوى الوطنية العلمانية والدينية تندد بجرائم « الاخوان المسلمين » في غزة وتدعو الى احباط مؤامرة الاحتلال لتفتيت الاجماع الوطني وتمرير الحلول الاستسلامية * اجتماع غزة الكبير يعتبر الجرائم خيانة بحق الوطن والاسلام * التضامن مع الدكتور عبد الشافي رئيس جمعية الهلال الاحمر *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — مرة جديدة توحدت جميع القوى الوطنية ، في الضفة والقطاع المحتلين ، ممثلة في اجتماع غزة هاشم الكبير ووفود الضفة الى تلك المدينة الصامدة وببيانات مجالسها البلدية والقروية وهيئاتها الشعبية ورجالاتها .. توحدت في استنكار جرائم عصابات « الاخوان المسلمين » في غزة خلال الايام الاخيرة .. واتفقت على ان هذه العصابات تخدم الاحتلال والرجعية والنظام الساداتي وتهدف الى ضرب الوحدة الوطنية الفلسطينية .

خلال يومي الثلثاء والاربعاء المنصرمين قامت هذه العصابات بمداهمة مقر جمعية الهلال الاحمر واحرقت موجوداته كما حطمت ودمرت مؤسسات ثقافية وملاهي سينما ومطاعم وهي تهتف هتافات معادية للشيوعية ! وتؤيد آية الله الخميني !! والاسلام !!

ونجحت في اقتراف اعمالها الاجرامية بحرية تامة الا ان سلطات الاحتلال القائمة على صيانة « الامن » ! لم تتدخل الا بعد ان انهت هذه العصابات تنفيذ مهامها !!

ولاحظ الوطنيون هذه الحقيقة كما لاحظتها الصحف العربية المحلية ..

عزلة المجرمين التامة في غزة

وتمثلت عزلة هؤلاء المجرمين من حيث هبت الشخصيات والهيئات الوطنية للتصدي لهذه المؤامرة الدنيئة فعقدت اجتماعا في مقر نقابة المعلمين والمهندسين في غزة اشترك فيه ممثلو الهيئات والمؤسسات والنقابات والمجالس القروية وعدد من الشخصيات الوطنية ، وتكلم فيه المحامي فايز ابو رحمة والدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس جمعية الهلال الاحمر ، والاستاذ ابراهيم ابو ستة والدكتور اياد السراج والمحامي خالد القدرة مجمعين على التنديد بجرائم العصابات وفندوا مزاعم رؤسائها انهم يدافعون عن الاسلام .

واختتم المجتمعون اجتماعهم الوطني الكبير ببيان جاء فيه انهم « يستنكرون هذا الاعتداء الغاشم على مؤسسة وطنية تعمل من اجل المصلحة العامة ، ويؤكدون ان مثل هذا العمل ما كان ليحدث لو قامت سلطات الامن باتخاذ الاجراءات الكفيلة بوقف هذه المجموعات التي قطعت مسافة طويلة على مرأى ومسمع من رجال الشرطة والجيش » .

واعتبر المجتمعون « العمل الاجرامي خيانة وطنية لا يمكن ان يقدم عليها الا اشخاص فقدوا كل القيم النبيلة » .

واعلنوا كذلك ان جمعية الهلال الاحمر اعلى مؤسسة وطنية في غزة .. وان المجرمين ارادوا النيل من الشخصيات الوطنية واقصائها عن ميدان القضية العامة لافساح المجال امام الحلول الاستسلامية .

وادان المجتمعون هذه الاعمال الاجرامية واعتبروها خيانة وطنية بحق الوطن وبحق الاسلام .. ودعوا الى التمسك بالوحدة الوطنية وتعميقها وافشال المؤامرات التي « تحاك للنيل من قضية الشعب العربي الفلسطيني الوطنية وآماله في الحرية والاستقلال » .

رجالات الضفة يدعون الى وحدة الصف

وبادر رجالات الضفة وهم يمثلون مختلف المواقع الشعبية الى التنديد بالعصابات المجرمة واعلنوا تضامنهم مع القوى الوطنية في غزة .

واعلن رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة « ان ما حدث في غزة هو محاولة لتفتيت الوحدة الوطنية التي استطاعت ان تحافظ على ارادة الجماهير في الاراضي المحتلة ضد جميع المؤامرات .

ودعا رئيس بلدية طولكرم ، حلمي حنون ، رجالات القطاع الى الوقوف صفا واحدا ضد كل من يحاول ان يفت وحدتهم .. « وكل من يطعن الوطن والمواطن في اخطر الساعات التاريخية التي يمر بها شعبنا ووطننا » .

وصرح رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، بعد استنكاره ما حدث في غزة ، ان هذا الامر الخطير يجب تطويقه « فالمقصود بالحريق لم يكن مقر الهلال الاحمر ، بل الوحدة الوطنية الفلسطينية وهوية شعبنا » .

وارسل رئيس بلدية حلحول ، محمد حسن ملحم ، برقية الى الدكتور حيدر عبد الشافي جاء فيها ان هذه الاعمال لا يستفيد منها الا الذين لا يريدون لهذا الشعب خيرا ولا لهويته مستقبلا .. واذا صح ان يلقب الفاعلون بلقب ابو لهب الخارجين عن القانون والهوية ومتعاملين مع الاحتلال على اعلى المستويات .

واستهجن الشيخ عكرمة صبري مدير الوعظ والارشاد في الضفة المحتلة هذه الاعمال « لان المحافظة على مؤسساتنا التعليمية وجمعياتنا الخيرية واجب من الواجبات الهامة » ...

وفي الوقت نفسه اصدرت مجالس بلديات رام الله والبيرة والبيرونا زيد وبيتونيا وسلواد ودير دبوان وجميع المجالس القروية والمؤسسات والاندية والجمعيات الخيرية والاتحادات النسائية والنقابات المهنية والعمالية والفرق المسرحية وقطاع الطلبة في لواء رام الله والبيرة بيانا استنكرت فيه الاعمال الطائشة في غزة ودعت الى تطويقها والى المحافظة على الوحدة الوطنية .

ولا تزال الهيئات الوطنية تستنكر هذه الاعمال وتعمل من اجل تطويقها .. ولهذا الغرض سافر وفد من القدس تألف من عدد من الشخصيات وفي مقدمتهم الشيخ عكرمة صبري والدكتور امين الخطيب الى غزة واجتمع برجالاتها وعلى رأسهم الدكتور حيدر عبد الشافي .

اقرأ الافتتاحية

القوى التقدمية والدمقراطية تتصدى للحملة الهوجاء المعادية للسوفييت

* انديرا غاندي تحذر من تسليح باكستان بذريعة احداث افغانستان .. ياسر عبد ربه يؤيد النجدة السوفييتية .. اليمن الدمقراطي واثيوبيا تحذران من مخططات الامبريالية *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تتصدى القوى التقدمية والدمقراطية العربية والعالمية بحزم للحملة الشرسة المعادية للسوفييت ولثورة الشعب الافغاني ، التي تنشرها الامبريالية الامريكية والعواصم التابعة لها بهدف تمرير مخططاتها العدوانية واعادة نفوذها الضائع في هذه المنطقة من العالم ولتبرير عودتها الى سياسة « الحرب الباردة » والتحالفات العسكرية العدوانية .

وقد انتقدت السيدة انديرا غاندي ، زعيمة حزب المؤتمر الهندي ، امس الخميس ، في حديث ادلت به الى التلفزيون الامريكي ، الموقف الامريكي من الثورة الافغانية . وقالت ان تحويل الولايات المتحدة باكستان الى ترسانة عسكرية ضخمة انما يهدد مستقبل الامن والاستقرار والسلام في هذه المنطقة وفي العالم كله . وواشنطن تحاول التستر على خطتها هذه بالحديث عن « تدخل » القوات السوفييتية في افغانستان وضرورة مواجهة هذه القوات بينما الحقيقة هي ان القوات السوفييتية جاءت لمساعدة حكومة كابول على الخروج من الصعوبات التي تعانيها .

واعلن ياسر عبد ربه ، رئيس دائرة الاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية ، ان الدور الذي يضطلع به الاتحاد السوفييتي في افغانستان هو مساعدة كبيرة لكل القوى الثورية المعارضة والرافضة لوجود عسكري امريكي موسع في منطقة الشرق الاوسط . وهذا التهجم الاعلامي يقوده في الحقيقة الرجعيون والمتآمرون الذين يطالبون بالسيطرة الامريكية على مناطق الخليج العربي والشرق الاوسط .

واضاف ياسر عبد ربه ان الاحداث في افغانستان تتخذ صيغة محلية ودولية ومن حق السلطات الافغانية ان تطلب المساعدة من اي طرف ترغب في تقبل مساعداته ، وما التحرك الامريكي الا محاولة لاستغلال هذه الاحداث كذريعة لتوسيع وجودها العسكري في الشرق الاوسط تمشيا مع خططها المرسومة سلفا .

وكانت وزارة خارجية اليمن الدمقراطية قد اصدرت بيانا اشادت فيه بالمساعدة الاخوية السوفييتية للشعب الافغاني للحفاظ على ثورته وافشال المؤامرات الامبريالية الرجعية الخارجية عليه .

ولفت البيان انتباه القوى الوطنية العربية الى ان الامبريالية الامريكية توسع من نشاطها العسكري في منطقة الخليج وتحاول انشاء ما يسمى بحلف « امن الخليج » . كما انها تحاول تهديد الامن والاستقرار في منطقة حوض البحر الاحمر والقرن الافريقي .

وكتبت صحيفة « الاخبار » الاثيوبية ، في عددها الصادر امس الاول الاربعاء ، مقالا تحدثت فيه عن الحملة الهستيرية المعادية للاتحاد السوفييتي والنظام الثوري الافغاني ، وقالت ان على الشعوب العربية ان تستخلص النتائج الصحيحة من تحول واشنطن الى اتخاذ خطوات معادية للشعب الافغاني وثورته . الا انها تكشف حالة ولعبة وهي ان واشنطن تعمل على تنفيذ مخططاتها .

وقالت صحيفة « نو ابو » اليمنية انه يجب انقاذ الثورة الافغانية من العدوان ليس فقط حفاظا على حقوق الشعب الافغاني ، بل ايضا من اجل ضمان الاستقرار والامن في هذه المنطقة .

كما عارضت الصحف الكويتية مخططات الامبريالية في المنطقة وقالت — ان هدف هذه المخططات هو الحيلولة دون نمو حركة التحرر الوطني العربية والافريقية والاسيوية بعد ان نشأت في غربها والقضاء على مكاسبها .

هذا وحذرت الصحف العربية التقدمية من ان الرجعية العربية المتآمرة مع الامبريالية العالمية تحاول تبرير مؤامراتها لضرب الصداقة — السوفييتية — العربية . وقالت ان هذا الهدف هو الذي تسعى اليه الرجعية والامبريالية منذ استسلام السادات وقبله . وهي تحاول الان التبجح بمسوح المدافعين عن الاسلام لتحقيق هذا الهدف . وعليه فان القوى التقدمية العربية والوطنية المخلصة مدعوة للتصدي بحزم لهذه المؤامرات .

الحياة الطبيعية تعود الى افغانستان والجماهير تلتف حول حكومتها

نيويورك — الوكالات — ادلى وزير خارجية جمهورية افغانستان الدمقراطية ، شاه محمد دوست ، امس الخميس ، بتصريح لوكالات الانباء اعلن فيه انه بفضل مساعدة الاتحاد السوفييتي لبلاده تمكنت من العودة الى حياتها الطبيعية ومن انقاذ الاف الافغانيين ، الذين زج بهم في السجون . واضاف قائلا : انه لولا هذه المساعدات لانتهكت حقوق الشعب الافغاني وحدود بلاده واستقلالها وتمكنت قوى الرجعية الخارجية من القضاء على مكاسب الثورة .

ويذكر ان الشعب الافغاني لا يزال يحيي مهرجانات الاحتفال بعودة الدمقراطية الى هيئة الوجيهة . ويستقبل بمودة وحرارة الجنود السوفييتيين ، الذي يبلغ عددهم ١٠ الاف والذين تم اطلاق سراحهم مؤخرا . ويرص الشعب صفوفه حول

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

الامبريالية الامريكية تضع «مبدأ كارتر» لتضرب الحركة التحررية وتحمي مصالحها

حيفا — الكاتب « الاتحاد » السياسي — « ستساعد الولايات المتحدة اقطار الشرق الاوسط وجنوب غرب آسيا لمنع محاولات الاتحاد السوفييتي السيطرة على اراضي الخليج العربي الغنية بالنفط ... وستقوي هذه الاقطار التي قد تتعرض الى الخطر حتى تتمكن من رد غزو محتمل » .

بهذه الكلمات اعلن الرئيس الامريكي « مبدأ كارتر » لعام ١٩٨٠ . وصاغ في الظروف الراهنة « مبادئ » سلفيه الرئيس ترومان (الذي اعلن « مبدأه » بحجة حماية تركيا واليونان من « الغزو السوفييتي !! » في عام ١٩٤٧) والرئيس ايزنهاور (الذي اعلن « مبدأه » بذريعة حماية الاقطار العربية من « الخطر » الشيوعية الدولية » ! في عام ١٩٥٧) .

و « مبدأ كارتر » يهدف ، كمبدأي ترومان وايزنهاور ، ضرب حركات التحرر القومي في منطقة النفط في الشرق الاوسط وحماية مصالح الامبريالية الامريكية .

خطوات ملموسة

واعلن كارتر انه قرر في سبيل تحقيق هذا الغرض تسليح الباكستان واقامة قواعد امريكية في اقطار المنطقة .. واضاف ان حكام كينيا والصومال وعمان رحبوا بمشاريع الولايات المتحدة من اجل اقامة قواعد بحرية وجوية في اقطارهم .

وفي الوقت نفسه بدأت القوات المسلحة الامريكية باستخدام القاعدة المصرية « قنا » وذلك بذريعة التدريب المشترك بين القوات الامريكية والمصرية ...

ونقل الصحف المطلعة افادت ان طائرات التجسس الامريكية (س — ٧١) تقلع منذ الاسبوع من القاعدة الجوية المصرية وقد زودت الولايات المتحدة هذه القاعدة بشبكة من الآلات الالكترونية المعقدة لتمكنها من استقبال هذه الطائرات الحديثة .

واضافت الصحف ان هذه الطائرات تمسح المنطقة ومن بينها ايران وافغانستان والسعودية والخليج العربي .

وازاء نشوة حماسية حكام اسرائيل ان الولايات المتحدة قررت استخدام

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

السادات وبيغن يندمجان في المخطط الامبريالي

* بيغن يعد زميله ببحث تطبيق « الادارة الذاتية » في قطاع غزة المحتل لسلخ القطاع عن الضفة *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — انتهى اجتماع القمة الفاشي بين حاكمي مصر (انور السادات) واسرائيل (مناحم بيغن) في اسوان ، امس الخميس ، باتفاق استراتيجي حول ازمة ايران واحداث افغانستان .

وفي مقابلة صحفية اجراها مراسل القناة اسرائيل مع بيغن في اثناء عودته بالطائرة الى تل ابيب امتنع حاكم اسرائيل عن الرد على السؤال فيما اذا كان لقاءه مع السادات في المسألة الاستراتيجية تجسم بالشكل على اجراءات ملموسة .

واعلن بيغن في هذه المقابلة ان السادات وافق على تنفيذ العمل الثالث لمعاهدة « السلام » المصرية الاسرائيلية تنفيذا تاما .. وصداقة المقل بعد شروط تطبيع العلاقات بين القطرين .. واضاف ان حاكم مصر وافق على ان يتم تركيب الطيران الجوية في القطرين برحلات منتظمة ابتداء من ٢٦ كانون الثاني الجاري . وقبل ذلك كان النظام الساداتي يقترب من الموافقة على هذا الامر .

كذلك اعلن بيغن انه وعد السادات بطرح اقتراحه تطبيق مخطط « الادارة الذاتية » على قطاع غزة اولا (لسلخ القطاع عن الضفة) .. وقاله ولكن

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

الاتحاد السوفييتي يرفض فرض العقوبات على ايران

نيويورك — الوكالات — اعلن اوليغ ترويانوفسكي ، ممثل الاتحاد السوفييتي في هيئة الامم المتحدة ، ان بلاده تعارض فرض اية عقوبات اقتصادية على الجمهورية الايرانية الاسلامية ، وفق طلب الولايات المتحدة الامريكية . وقال ان فرض مثل هذه العقوبات لا تحل ازمة السفارة الامريكية وازمة العلاقات الايرانية — الامريكية ، بل يجب حل الخلافات بالطرق السلمية .

واعلنت وكالة « تاس » السوفييتية في بيان لها ، امس الخميس ، ان الاتحاد السوفييتي لن يحتمل اي تدخل خارجي بشؤون الثورة الايرانية . وحذر من مغبة القيام بأية مغامرة من هذا النوع . وقال ان سعي الولايات المتحدة الامريكية بأن تفرض على مجلس الامن الدولي اتخاذ قرار بفرض العقوبات الاقتصادية على ايران الثورية .

اضراب عمالي كبير في بريطانيا

لندن — الوكالات — شهدت بريطانيا ، منذ مطلع هذا الاسبوع ، اضرابا كبيرا ، يشترك فيه اكثر من ١٠٠ الف عامل في شركة صناعة الصلب والحديد الحكومية ، لم تعرف بريطانيا مثيلا له منذ عام ١٩٢٦ . ويشل هذا الاضراب جميع الاعمال الصناعية المرتبطة بهذه الصناعة في جميع انحاء البلاد .

ويطالب عمال الصلب البريطانيون في النقابة برفع اجورهم الاسبوعية بـ ٢٦٪ ، في الوقت الذي ترفض فيه حكومة المحافظين زيادتها باكثر من ٢٪ وتعمل على تسريح عشرات الوف العاملين . (لقد طرد من عمال الصلب والحديد ، حتى الآن ، ٥٢ الف عامل) .

هذا ويلقى نضال عمال الصلب والحديد دعما واسعا من كافة نقابات العمال في بريطانيا . فقد اعلن عمال المواصلات وفرع السكان والسكك الحديدية وفرع الفولاذ المستورد . كما ابرق الاتحاد النقابي الدولي لاتحاد عمال المواصلات البريطاني الى عمال المواصلات في الاقطار الاجنبية بطلب مقاطعة وقف شحن الفولاذ الى بريطانيا .

ويذكر ان شركة صناعة الحديد والصلب هذه تعتبر المنتج الاول في بريطانيا لهذه المادة اذ تنتج ٥٥٪ من احتياجات البلاد . وتقضي خطة التسريح تؤدي الى تقليص انتاج الشركات الكبرى مثل شركة السيارات وشركة صناعة بناء السفن الحكومية .

سلطات الاحتلال تمنع عقد مؤتمر صحفي للدكتور حيدر عبد الشافي

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بصلف وبصورة تعسفية ، امس الخميس ، الشخصية الوطنية الفلسطينية ورئيس جمعية الهلال الاحمر في قطاع غزة المحتل ، الدكتور حيدر عبد الشافي ، من عقد مؤتمر صحفي دعا اليه في وقت سابق .

وصرح الدكتور حيدر عبد الشافي لمراسلنا « انه رغب في عقد هذا المؤتمر الصحفي في مقر الجمعية ، التي تعرض لاعمال التخريب ، ليرى ممثلو الصحافة والرأي العام بأم اعينهم ما فعلته يد التخريب والفتنة في مقر هذه الجمعية الخيرية ، التي قدمت ولا تزال الخدمات الاجتماعية والصحية لمواطني غزة هاشم والقطاع كله » .

واضاف الدكتور عبد الشافي ان هذا العمل التخريبي كان مدبرا لاثارة الفتنة في القطاع والهاء جماهير الشعب الفلسطيني عن القضايا الاساسية التي تواجهه . فالجماهير الفلسطينية ومؤسساتها ومنظماتها الوطنية ، بما فيها جمعية الهلال ، تلف في هذه الفترة في مواجهة مخططات الاحتلال وتآمره على القضية الشعب الفلسطيني العادلة . وقد كانت الوحدة الوطنية هي السلاح الاكثر مضاء في يد هذه الجماهير لمقارعة الاحتلال وافشال مخططاته وتآمره ولن ينجح المخربون والمتعاونون في افساد هذه الوحدة او التطريب عليها .

كلمة الاتحاد

حول احداث غزة

القوى الوطنية الموحدة قادرة على افشال المؤامرة

لم يغب عن انظار الوطنيين في الضفة والقطاع المحتلين — التآمر الامبريالي — الصهيوني — الرجعي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وتوقعوا ان تزيد وتيرة نشاط المتآمرين بعد نجاح الامبريالية الامريكية في التوفيق بين حكام اسرائيل ومصر في « كامب ديفيد » وترتيبها معاهدة « السلام » ! الانفرادية بينهم .

فاتفاقا « كامب ديفيد » حددا معالم المؤامرة على الشعب الفلسطيني وصاغاها في صيغة « الادارة الذاتية » التي تعتمد على حرمان هذا الشعب من حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

ولهذا حين احبط الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وحاربها هذه المؤامرة ، وخلال ذلك نجحت القوى الوطنية في الضفة والقطاع في تمتين وحدتها وتعميق تلاحمها ، ارتأت اطراف المؤامرة ان عليها ان تفتت الوحدة الوطنية وتختلق الخلافات بينها حتى يخلو لها الجو لتمرير مخططاتها الرجعية .

ووزعت اطراف المؤامرة فيما بينها المهمات لتحقيق هدفها .. واخذ مبعوثو الامبريالية مهمة الاتصال بالشخصيات الوطنية لاقناعهم بفوائد المشاركة في مفاوضات « الادارة الذاتية » والتعاون مع الاحتلال في تطبيقها .. والنظام الساداتي اخذ على عاتقه مهمة الوساطة بين الاحتلال الاسرائيلي ورجالات المناطق الفلسطينية المحتلة واقترح تطبيق « الادارة الذاتية » اولا في قطاع غزة ليسهل ضرب قوى الشعب الفلسطيني .. واما الاحتلال فكان اسهامه بتصعيد عمليات القمع لارهاب القوى الوطنية وشل مقاومتها للتآمر على مستقبل شعبها .

ومن المؤكد ان اطراف المؤامرة الثلاثة اتفقوا على شق الصفوف الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة .

وما حدث في غزة هاشم من جرائم اقترفتها عصابات « الاخوان المسلمين » ، الخارجة عن الوطنية والدين الاسلامي ، كما اعلن اجتماع غزة الكبير ، كان انذارا مبكرا لما خططته اطراف المؤامرة .

وليس ادل على ذلك من اهداف المجرمين — المؤسسات الوطنية ، وشعاراتهم — معاداة الشيوعية .

فلم يعد يخفى على احد ان شعار معاداة الشيوعية ومكافحتها يصدر عن الامبريالية والرجعية وهي تلجأ اليها كلما تصاعد زخم ونضالية الكفاح التحرري الوطني .

وتاريخ الشعوب العربية وغيرها من الشعوب زاخر بهذه الحقيقة ، وزاخر ايضا بنجاحات القوى الوطنية الثورية في افشاله وعزل دعاة هذا الشعار عن الساحة الكفاحية .

وفضح « الاخوان » حقيقتهم حين هتفوا في سبيل التضليل : « عاش آية الله الخميني » وكأنهم ارادوا بتمسحهم بهذا الاسم التظاهر بالحرص على الاسلام .

لقد تحول الخميني الى بطل وطني عظيم في ايران لانه حارب في طليعة الشعب الايراني نظام الطغيان الشاهنشاهي والامبريالية الامريكية التي ساندته وزودته بالادوات لاضطهاد الوطنيين وتعذيبهم او اغتيالهم .. ولهذا تحول شعار الخمينية ، اذا كان هناك شعار كهذا ، الى شعار ثوري يدعو الى سقوط الامبريالية والرجعية .

ولكن عصابات « الاخوان » لم توجه حقدها الى عدو الشعب العربي الفلسطيني — الاحتلال والنظام الساداتي والامبريالية الامريكية — بل وجهته الى اعلى مؤسسة وطنية ، الى جمعية الهلال الاحمر ومؤسسات ثقافية مماثلة .

ولهذا حظيت بتسامح الاحتلال وعطف العناصر الساداتية في قطاع غزة .

لقد اثبت اجماع القوى الوطنية في الضفة والقطاع المحتلين على استنكار هذه الجرائم ، واثبت تحرك هذه القوى الوطنية الكثيف لتطويق هذه الظاهرة الخطيرة وعزلها طاقة الشعب العربي الفلسطيني على هزم المؤامرات التي تحاك عليه .

ولن يشك احد في ان هذه القوى التي افشلت مخططات الاحتلال منذ ان بدأ الاحتلال ، ابتداء من محاولة خلق دمية فلسطينية تقوم مقام منظمة التحرير الفلسطينية .. حتى تنظيم زمرة تشارك في « الادارة الذاتية » .. لن يشك احد ان هذه القوى قادرة على افشال كافة المحاولات الخيانية لتبديد قواها وحرمان شعبها الصامد من حقوقه .

هوروفتس يعد العاملين بضربات اقتصادية يشبهها المـراقبـون بلدغات عقارب قاتلة

الميزانية المقترحة « تبشر » بزيادة الضرائب العامة والبلدية وبتخفيض مخصصات الاولاد وتقليص أسرة المستشفيات وزيادة رسوم التعليم الجامعي وصناديق المرضى

هوروفتس : في السنـة القادمـة سيتفاخـر كـل مـن يجـد لـه مكـان عمـل ولـن يسـأل عن حجـم راتبـه

حيفا – لمحرر الشؤون الاقتصادية – على زملاء وزير المالية يغال هوروفتس في « الطاقم الاقتصادي » الحكومي وشركائه في تخطيط وتنفيذ الضربات الاقتصادية المتلاحقة، حتى هؤلاء لم يحتملوا مشروع الميزانية الذي اقترحه فرفضوه هذا الثلاثاء، مطالبين باجراء تعديلات جدية عليه. ومع ان هذه المعارضة لا تبشر باجراء تغييرات جذرية وفعلية في مشروعه، خصوصا وأنهم قرروا الاحتكام لدى رئيس الحكومة، الا انها تدل على مدى وعمق الضربة التي يحتويها.

والميزانية التي يقترحها الوزير تبلغ ٨٠٥ مليارات ليرة وتأخذ بعين الاعتبار ارتفاعا في الاسعار بنسبة ١٠٥٪ بالقياس لاسعار السنة المالية ٧٩ – ١٩٨٠، وستقلص النفقات الحكومية بنسبة ٥٪ لجميع الوزارات ما عدا النفقات العسكرية. ومع ان الوزير حاول الايهام بانه سيقلص هذه النفقات ايضا فقد اتضح في اجتماع الطاقم الاقتصادي ان ما سمي بالتقليص، وهو بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار، سيتحول الى الميزانية الاحتياطية بحيث تستطيع وزارة الحربية استرجاعه وقت الضرورة!

كما كشف الوزير هوروفتس في الاجتماع المذكور ان الميزانية الجديدة تحتوي على زيادة كبيرة في المخصصات التي تقدمها الحكومة لاصحاب رؤوس الاموال، وادعى ان هذه الزيادة تمت بناء على تعهدات سابقة من الحكومة.

ويتضح ايضا ان الميزانية الجديدة تعني :

- تسريح ١٠ آلاف موظف في جهاز الحكومة والمؤسسات التي تمولها.
- تجميد البناء بواسطة المساكن وابنية وزارة الحربية.
- وقد قال وزير الاسكان، دافيد ليفي، ان نسبة تقليص البناء ستبلغ حسب هذه الميزانية ٧٠٪.
- تخفيض مخصصات تأمين الاولاد من الولدين الاول والثاني بنسبة ٥٠٪ والغاء المخصصات عن الولد الثالث وتعويضها فقط ١٨ بعد رفع !!
- زيادة رسوم التلفون وأسعار الكهرباء بنسبة تزيد عن جدول الاسعار.
- زيادة رسوم التعليم الجامعي (وقد نشرت الصحف ان هذه الرسوم تبلغ ٢٢ الف ليرة سنويا).
- تقليص عدد الاسرة في المستشفيات بالف سرير.
- زيادة رسوم صندوق المرضى وعلى الاعضاء في صناديق المرضى دفع مبالغ اكثر لقاء الخدمات الصحية والادوية والمستشفيات.
- زيادة الضرائب البلدية.
- زيادة ضريبة القيمة المضافة (وضريبة الشراء ستلغى عن بعض السلع).

سيـاط الآن وعقارب قريبـا

وكان وزير المالية يغال هوروفتس الذي اعد مشروع الميزانية قد خطب امام كتلة « راق » (تلم) في الهستدروت حول الوضع الاقتصادي في البلاد، فقال ان الاجراءات التي اتخذها حتى الآن ستعد معتدلة ازاء الاجراءات الاقتصادية التي سيتخذها في نيسان القادم (موعد البدء في العمل بموجب الميزانية القادمة).

وفي حديث له امام مركز نقابة المعلمين، هذا الاثنين، قال هوروفتس بالحرف الواحد : في السنة القادمة سيتفاخر كل من يجد له مكان عمل .. ولن يسأل عن حجم راتبه.

واضاف انه سيقلص الميزانية فعلا وستكون لذلك نتائج خطيرة .. وسيؤثر ذلك على قدرة القوى الشرائية وعلى اجورهم .. ومعاشاتهم.

وزعم ان تخفيض مستوى حياة الجماهير جذريا يهدف الى « انقاذ الدولة » !!

هذا وتشبه « جيروزاليم بوست » ما ورد في هـذا الخطـاب تحت عنـوان هوروفيتس : الآن سياط .. وعقارب قريبا .. وبذلك وصفت السياسة الاقتصادية والتوجه .. لهوروفيتس – يبقى الآن هي سياط تقع على ظهور العاملين. وغدا تتحول الضربات الى عقارب تلدغهم لدغات مميتة.

فشل السياسة الاقتصادية

ومع هذا بدا يتضح ان سياسة هوروفيتس – يبقى الاقتصادية لن « تنقذ الدولة » ! فقد طبعت الحكومة اوراقا نقدية بلغت في شهري تشرين الثاني وكانون الاول، اي خلال فترة عمل هوروفتس، حوالي ١٥ مليار ليرة (٧٠٢ مليار في تشرين الثاني و ٧٥٥ في كانون الاول ١٩٧٩). وبذلك بلغت « مطبوعات » الحكومة من النقد منذ نيسان حتى نهاية سنة ١٩٧٩ مبلغ ١٨٥٧ مليار ليرة في حين كان القرار في البداية ان يصل الرقم ١١٠٦ مليار ليرة ورفعته الحكومة قبل حوالي الاسبوعين الى ١٥٤٢ مليار ليرة ... وهذا يعني ان ضربات هوروفيتس لم تؤد الى تخفيض وتيرة التضخم المالي.

ويتوقع الراقبون ان تستمر زيادة طباعة الاوراق النقدية بسبب ارتفاع الاسعار المتواصل وتوظيف مليارات الليرات في الشؤون العسكرية والاستيطانية.

١١ يومـا لانتخابـات الموظفيـن

- يوم الانتخابات ١٩٨٠/١/٢٢، لا تنس ان تحمل بطاقة الهستدروت معك الى مكان العمل. فبدون البطاقة لن تستطيع ممارسة حقك في الانتخاب.
- الموعد الاخير للاعلان عن قوائم المرشحين هو ١٩٨٠/١/١٥.
- على المسؤولين في هذه الانتخابات الذين لم يحصلوا بعد على السجلات الاحتياطية من لجنة الانتخابات المطلعة ان يفعلوا ذلك فورا. كذلك عليكم الحصول على كافة المعلومات المتعلقة باماكن صناديق الاقتراع.

انتخابات العمـال الزراعيين

تجرى انتخابات نقابة العمال الزراعيين العاملين بالاجرة في ١٩٨٠/٢/٢٥.

وسيصدر سجل الناخبين في ١٩٨٠/١/٢٠.

اضمنـوا اشتراككم في انتخابات عمال التغذيـة

- يوم الانتخابات ١٩٨٠/٢/١٢.
- يحق التصويت لكل من عمل في فرع الصناعة قبل تاريخ ١٩٧٩/١١/١٥.
- سجل الناخبين صدر في ٧٩/١١/٢٠.
- الموعد النهائي لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء ناخبين واصدار بطاقات العضوية هو في ١٩٨٠/١/١٩.
- يمثل عمال التغذية الذين يحق لهم حق التصويت لانتخابات عمال الاغذية عمال : البيرة والطحين واللحوم (والذين يربون الدجاج) وعمال البسكوت والبوظة والنبيذ ومطاحن الحنطة والمشروبات الخفيفة والسجائر والشوكولاتة والزيوت وعمال صناعة الادوية والاجهزة الطبية.

اضمنـوا اشتـراككم في انتخابات عمال البنـاء

- يوم الانتخابات هو ١٩٨٠/٢/١٨.
- سجل الناخبين يصدر في ١٩٨٠/١/١٣.
- آخر موعد لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء في سجل الناخبين هو ١٩٨٠/٢/٣.
- الرجاء ارسال مندوب للجنة الانتخابات في كل مجلس عمال. يمكن الحصول على كتاب تعيين في مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب – شارع عزه ٦١.
- مطلوب من الرفاق ان يعدوا قوائم باسماء عمال البناء في مناطقهم لكي يتسنى اجراء فحص دقيق لسجل الناخبين.
- حول جميع قضايا الانتخابات النقابية توجهوا الى الرفيق يوسف ابرشا.

اعـــلان هـــام

الى جمهـور المعلمين والمعلمـات

سيتم في القريب اعداد سجل الناخبين لمؤتمر نقابة المعلمين ال ٢٥ حسب الاحصاء الحالي لجمهور المعلمين والمعلمات ومربيات روضات الاطفال. وقد تم توزيع نماذج الاحصاء على فروع نقابة المعلمين، في مختلف انحاء البلاد.

ولذا فعلى كل معلم ومعلمة ان يملأ نموذج الاحصاء هذا ليتم تسجيله في دفتر الناخبين والا فلن يستطيع الاقتراع في الانتخابات المقبلة في ايار.

ان على كل مدرسة لم تستلم، بعد، نماذج الاحصاء ان تتوجه حالا الى فرع نقابة المعلمين التابعة له وتهتم في الحصول على نماذج للمعلمين.

ان من حق كل معلم او معلمة ان يتوجه الى الفرع التابع له وان يملأ نموذج احصاء.

ايها المعلمون والمعلمات ومربيات روضات الاطفال لتذهبوا حالا لملء نماذج الاحصاء لتضمنوا تسجيل اسمائكم في دفتر الناخبين فتضمنوا حق الانتخاب.

الكتلة التقدمية في نقابة المعلمين

البطـالـة تجتـاح ألـوف العـاملين

أصوات عنصرية تتنادى بدفع العمال العرب « لقمة مدفـع » امام شبح البطـالة

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – على الرغم من عدم وجود احصاء دقيق عن عدد العاملين العاطلين عن العمل في البلاد الا انه من الواضح ان عددهم يقدر بالالوف وهو آخذ بالازدياد يوما بعد يوم .. ويوتائر سريعة جدا خصوصا بعد توجيهات وزير المالية الجديد، يغال هوروفيتس، وتنفيذ سياسته الاقتصادية الكارثية.

ومع اتساع نطاق البطالة اخذت تتضح ان العمال العرب، وابناء المناطق المحتلة على وجه الخصوص، هم اول ضحاياها. وفي حين تقوم الدوائر المختصة بالتركيز على العمال العرب بالذات عند اتخاذ قرار بالطرد اخذت ترتفع اصوات عنصرية تطالب علنا بطرد العمال العرب اولا. فقد ذكرت صحيفة « عل همشمار » هذا الاثنين، ان مجلس عمال العفولة قدم بطلب الى مدير « دائرة التشغيل » في وزارة العمل، يساروخ حلقاني، بان يأمر بطرد العمال العرب من سكان المناطق المحتلة من عملهم في مصانع منطقة العفولة ومؤسساتها وتشغيل عمال يهود من العاطلين عن العمل مكانهم. ويعد المجلس بان يعرض طلبه هذا على ادارات المصانع مباشرة وبان يعلن اضرابا عاما عن العمل في المدينة اذا لم تتجاوب الوزارة مع هذا الطلب.

ولا تزال اجراءات فصل العاملين من مختلف المصانع والمؤسسات في البلاد مستمرة، وفيما يلي نشر لاخبار الطرد :

- سميرق المرضى، علم ان ادارة الاوسمة تنوي تسريح ٩٠٠ عامل من مؤسساتها وتجميد اعمال التطوير، مثل بناء عيادات ومستشفيات، نتيجة الضائقة المالية التي تعاني منها الاوسمة والتقيمية، بالاساس، عن تقليص المساعدات الحكومية.
- مصنع « بولمر » للنسيج في تمرا : ابلغت ادارة المصنع ٧٥ عاملا بالفصل، وبذلك يصبح عدد العمال الذين تم فصلهم في الفترة الاخيرة، من هذا المصنع ١٢٠ عاملة وعامل من القرى العربية والمستوطنات اليهودية المجاورة.

بالاضافة لذلك اصبح العمال يعملون بحجم وردية ونصف الوردية بدلا من ثلاث ورديات في اليوم. كما تقررت الاشارة بالغاء نقل العمال من القرى الى المصنع بسيارات خصوصية ونقلهم ضمنهم بسيارة باص واحدة تطوف عند مداخل قرى العمال، الامر الذي يضطر من ولهم الى ... بقرب من الساعة يوميا.

وازاء ذلك قررت لجنة العمال اجراءات الادارة التعسفية لكن نقابة الهستدروت المراقبة في نهاريا لم تتجاوب مع مطالب اللجنة وبذلك اضعفت موقفها.

كذلك قام ضابط كبير من قوات « حرس الحدود » في « الجدار الطيب » ب« الوسط » لدى لجنة العمال بنية اقناعها ب« طيب » موقفها من قبل ابناء الطائفة الدرزية في العمل، « ان رجالهن يحرسون الحدود الاسرائيلية من « المخربين » » على حد تعبيره. وقد نظر غالبية العمال الى هذه المناورة بقلق وحذر وقدم بعض اعضاء لجنة العمال استقالتهم من اللجنة احتجاجا على التدخل الفظ وعلى اجراءات الادارة التعسفية.

- مصنع « اتا » : تواصل الادارة تسريح مئات العمال والعاملات وايقاف بعض اقسام العمل. وقد اصبح مجموع العمال المسرحين حوالي ٧٠٠ عامل. كذلك تم تسريح عاملات عمان لحساب المصنع في بيراون.

كذلك ثارت مشاكل البطالة في القرى العربية، مثل كفر ياسيف وغيرهما، بتخفيض ايام العمل الاسبوعي الى خمسة بعد تسريح عدد من العاملات.

- مصنع شيلكون في كرمئيل : فصلت الادارة ٤٥ عاملا.
- مشغل الخياطة للخياطة في مرجرة : قامت ادارة شركة « التخصصية » باغلاق المشغل، الذي كانت تعمل فيه ١١ عاملة، ولم يتم، حتى كتابة هذا الخبر، دفع اي تعويض لأي من العاملات مع ان بعضهن يعملن في المشغل منذ ٤ و ٥ سنوات.
- مجدال هعيمك : توجه حوالي مئتي عامل الى مكتب العمل في البلدة طالبين ايجاد اماكن عمل لهم. وعليه قلصت مصانع المنطقة بعمل العمال الموسميين.
- العفولة : اعلن مجلس العمال هنا ان عدد العاطلين عن العمل بلغ ٧٠٠ عامل.
- ديمونة : يهدد الخطر اغلاق مصنعين فيها وقد تم اعطاء العاملين انذا فصلهم بعد اسبوعين.
- الطيبة : سرح مؤخرا مئات العاملات والعمال ابناء القرية من مختلف المصانع والورش الصناعية في المدن المجاورة ومن القرية نفسها. وبالاضافة الى موجة البطالة، الاخذة بالاتساع، اخذ اصحاب العمل يطبقون مختلف الاجراءات التعسفية ضد العمال بهدف تخفيض اجورهم وتشويه ظروف عملهم وفصل البعض منهم دون سابق انذار ودون تعويضهم.

ومقابل هذه الهجمة الشرسة على العاملين وحقوقهم وقمة عيشهم تقف قيادة الهستدروت المراقبة مكتوفة الايدي مكتفية باطلاق التصريحات الكثيرة التي لا تخفي وراءها سوى مغازلة هوروفيتس والخنوع لسياسة تجويع العاملين، التي ينفذها.

هذا وقدمت كتلة « الجبهة » في مجلس عمال حيفا، هذا الاثنين، بطلب الى سكرتيرية المجلس بان يبحث في جلسته موضوع البطالة.

لجنة منطقة الشبيبة الشيوعيـة في النـاصـرة تستعـد لمؤتمرهـا ال ١٤

الناصرة – عقدت لجنة منطقة الناصرة الشبيبة الشيوعية، يوم السبت الماضي (١٩٨٠/١/٥) اجتماعها الدوري ال ١٤. وقد ترأس الاجتماع الرفيق موسى نصار، عضو سكرتارية اللجنة. وقدم فيه سكرتير المنطقة، الرفيق عمر مسعدي، بيانه سياسي وتنظيمي.

وقد جاء البيـان التنظيمي على استعدادات اللجنة والفروع لعقد مؤتمر المنطقة الرابع عشر واهمية هذا المؤتمر على ضوء الاحداث المحلية والمنطقية. وناقش الحضور البيانين خلال تقدير النجاحات التي تم تحقيقها.

وفي ختام الاجتماع اتخذت قرارات بالتضامن مع طالبات وطلاب مخيم الجلزون وجامعة بير زيت، وشجب عملية الجيش الاسرائيلي الاجرامية في منطقة التل والتي نجم عنها تخريب الزروعات.

حملة التبرعات التضامنية مع « الاتحاد »

مطعم من دنون – دلمة ثانية	٢٠٠
احمد نمر طه – حيفا	٥٠
محمد خليل سليمان – الناصرة	٥٠٠
بولس تندلفت – حيفا	٣٠٠
الدكتور يوسف مرعي – المشهد	٥٠٠
حلال عبد اللطيف مواسي – باقة	١٠٠٠
انصاف ابراهيم بيادسه – باقة	١٠٠
اوروا ابراهيم بيادسه – باقة	١٠٠
نادية ابراهيم خالد بيادسه – باقة	١٠٠
زهير ابراهيم بيادسه – باقة	١٠٠
احمد ابراهيم صلتاوي – الطيبة	١٠٠
خالد محمد نصرالله – ام الفحم	٣٠٠
احمد انيس حبك – ام الفحم	٢٠٠
رشاد عبد الهادي – ام الفحم	١٠٠٠
قراء « الاتحاد » في مجد الكروم	١٥٥٠
كريم فران – معليا	١٠٠
قراء « الاتحاد » في المغة	٤٢٠٠
قارىء « الاتحاد » من يافا	٥٠٠
قارىء « الاتحاد » من يافا	١٠٠
متبرعون من بني براك	٥٠٠
غالب مطر من الطيرة	٥٠٠
حسين العدرة – تل السبع	٥٠٠
مرخماي غروبند – بيتح تكفا	٥٠٠
عسى شبيط – الرملة	٢٠٠
خالد كحيل – الرملة	٢٠٠
وهيب حسين داود – دبورية	١٠٠
طلابنا في المانيا الديمقراطية	
دمعة على الحساب – ٥٠٠ مارك الماني	٨٠٠٠
حلية مي شائل للعرب في حيفا	١٩٠
الدكتور اميل تندلفت – حيفا	٥٠٠
قراء « الاتحاد » في عرابة	١٥٠٠
قارىء « الاتحاد » من الناصرة	١٠٠
قراء « الاتحاد » في عيلبون	٢٥٠٠

محكمـة العمـل تماطـل في البـت في قضيـة فصـل مضـربي يـوم الارض

عكـا – لمراسلنا – بعث المحامي هاشم شحادة، في الاسبوع الماضي برسالة الى رئيس محكمة العمل القطرية احتج فيها على عدم اصدار قاضي محكمة العمل المنطقية في حيفا قرارا بشأن العمال العرب المفصولين من مصنع « آتا » في اعقاب اضراب يوم الارض الخالد (٧٦/٦/٣٠). وطالبت الرسالة هيئة المحكمة ان تتدخل لدى قاضي حيفا كي يصدر قراره وذلك حسب البند (٢٧) من قانون عام ١٩٦٩، الذي يلزم القاضي بان يصدر قراره النهائي في فترة معقولة عقب انتهاء المرافعة في المحكمة.

ويذكر ان المحكمة المنطقية في حيفا كانت اقرت في ٦-٢-١٩٧٧، بناء على طلب الدفاع، حق هؤلاء العمال المفصولين في تلقي التعويض عن سنوات عملهم في المصنع. الا ان ادارة الشركة توجهت الى محكمة العمل القطرية، التي الغت بدورها بتاريخ ١٩٧٧/٥/١٥ قرار المحكمة المنطقية وطالبت بان تعيد القضية للبحث في محكمة حيفا.

ومع بداية عام ١٩٧٨ انعقدت المحكمة للنظر في القضية، الا ان رئيس المحكمة لم يصدر قراره ولم تجد مراجعات المحامي الشخصية اليه حتى اضطر الى توجيه رسالة اليه بتاريخ ١٩٧٩/١/٢١ يطالبه فيها باصدار القرار. وها قد مرت سنة كاملة على تاريخ توجيه هذه الرسالة دون ان يصدر القاضي قرارا مما اضطره الى ارسال رسالة الشكوى المذكورة.

٣ مستوطنات جديدة في الضفة والقطـاع

القدس – لمراسلنا – صرح وزير الاسكان، دافيد ليفي، في اثناء جولة قام بها في الاسبوع الماضي في قطاع غزة، ان السلطات ستقيم مستوطنتين جديدتين في المنطقة وان الخرائط تعد لهذا الامر. ومن جهة اخرى طالب عضو الكنيست الجنرال ايلي (المعين) وزير الاسكان بالاسراع في اقامة ست مستوطنات اخرى على الحدود بين « قطاع غزة ومصر » في السنوات الخمس القادمة. وقال رئيس المجلس الاقليمي لمستوطنات شاطىء غزة « ان هذا الامر ضروري لمنع قيام دولة فلسطينية في القطاع ». (« دافار » ١٩٨٠/١/٨) وقد طمأنه الوزير قائلا :

« ان مثل هذه الدولة لن تقوم لانه لدي في الحكومة على احباط كل محاولة كهذه. والحكومة مصرة على تنفيذ مخطط الادارة الذاتية كما اتفق عليه في كامب ديفيد ».

هذا وكانت لجنة الاستيطان الوزارية برئاسة اريئيل شارون قررت، يوم الخميس الماضي، اقامة مستوطنة باسم « ليونة » على اراضي نطنين المحتلة. وقد تقرر تخصيص هذه المستوطنة لرجال شركة « العال » ومطار اللد القريب والصناع العاملين في صناعة الجو الاسرائيلي.

« بيت الصداقـة » – عائلة الكرمل –

يدعو الاصدقاء والرفاق للاستماع الى محاضرة عبد سالم حول : التطورات الاخيرة في افغانستان وذلك يوم الاحد ٨٠/١/١٣ الساعة السادسة مساء في قاعة « بيت الصداقة ». الدعوة عامة.

تعازينـا

- الى صلاح احمد حسين واخواته وذويه وعموم آل حسين بوفاة الشيخ احمد حسين سعيد علي.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – شعب

ج. ط — ج. ط

جبهـة طمـرة الديمقراطيـة

اجتماع حي في المنطقة الغربية

يوم غد السبت ١٩٨٠/١/١٢ الساعة ٥،٠٠ مساء يتكلم فيه : يعقوب بشاره – المختص بالشؤون البلدية ♦ ابو عرفي – رئيس مجلس محلي كفر ياسيف ♦ عوض حيدري – مرشح الجبهة للرئاسة ♦ المحامي عبد الهادي مجدوب ♦ محمد كمال دياب.

ج. ط — ج. ط

الحـزب الشيـوعي الاسرائيلـي

نشاطـات ♦ ندوات ♦ اجتماعـات

فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية)

– الدورة التثقيفية الثالثة –

يلتئم الرفاق والاصدقاء المحاضرة الثانية من هذه الدورة (تتضمن ١٢ محاضرة) وذلك يوم الجمعة ١٩٨٠/١/١٨، الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي « بيت الصداقة ».

المحاضرة حول : « الخارطة السياسية في اسرائيل ». المحاضر : نظير مجلي.

ستجري مراجعتها ومناقشتها مساء الثلاثاء ١٩٨٠/١/٢٢ باشتراك مركز الدورة : سميح شقيري.

♦ كابول : الاحد ١٩٨٠/١/١٣، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب تقام المحاضرة الثانية في اطار الدورة التثقيفية. المحاضر : نظير مجلي.

♦ بيت دان (حلقة الشباب) : حوار حول « العلاقة بين الثقافة والسياسة ». يوم الاحد ١٩٨٠/١/١٣، الساعة ٨،٠٠ مساء في منزل يهوديت زيلق. يدير الحوار : روث لين.

مكتبة ومطبعة ابو رحمون

تلفون ٩١٦٢٣٧٨ عكا القديمة

يصدر قريبا :

احبك كما يشتهي الموت

قصائد حب الشاعر سميح القاسم

لمن تقرع الاجراس

رائعة ارنست همنغواي

صدر :

كتاب التاريخ المصور

احداث القرن العشرين

تأليف : نبيب عبد الساتر

♦ وصلتنا الطبعة الثانية (كومبوسير)

للكتب الجامعية واصحاب مكتب النشر والدعاية ... اسعار لا تزاحم

قداس وجناز الاربعين

يقام في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في عبلين غدا السبت ١٩٨٠/١/١٢ وتمام الساعة العاشرة صباحا راحة لنفس المرحومة

فيروز الياس العاق

تأمل الفقيدة وجميع آل العاق واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم القداس والجناز. راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

معهد التكملة المهنية لواد حيفا والشمال

يوم الاحد الواقع ١٩٨٠/١/٢٠ في الساعة ٥،٣٠ مساء تفتتح في « اورط » – العفولة دورة مسائية

كهربائيـون مؤهلـون

تحت رعاية وزارة العمل

يقبل الطلاب الذين انهوا عشر سنوات دراسية ويعملون في المهنة. للتفاصيل والتسجيل : مدرسة « اورط » – العفولة ايام الاحد والاربعاء من الساعة ٤،٣٠ – ٥،٣٠ مساء تلفون ٢٢٦٦١

في بـرنامج التوفـير "كوّح لغاية ١٢٠"

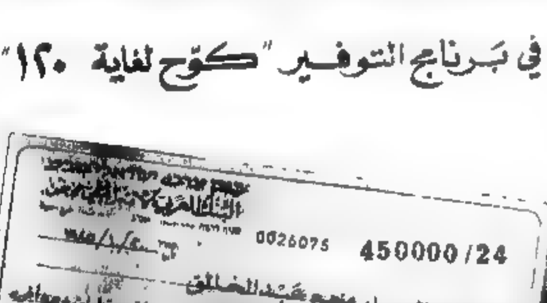

بعد ٦ سنوات تصبح تقريبًا مليونيرًا !

انت تودع	البنك العربي يضيف	البنك العربي يدفع لك الفائدة ويربطها على التراكم بنسبة التضخم المالي ٢٥٪	المبلغ الذي تقبضه بعد ٦ سنوات تقريبا
دفعة اولى والدفعة الشهرية ٩٠٠٠ ليرة	٢٢،٠ ليرة		٣٢٨،٢٩٣،٦٧ ليرة
شهرية ٢٠٠٠ ليرة	٣،١٠٠ ليرة		١٥،٩٠٦٠،٥٤ ليرة
المجموع ١٢٠٠٠ ليرة	١٤،٧٠٠ ليرة	٥٩٩،١٠٦،٥٨	٧٢٢،٨٠٦،١٢ ليرة

على افتراض ان معدل نسبة التضخم السنوي هو ٢٥٪ – فقط ٨١،٦٨١،٣٢ ليرة

على افتراض ان معدل نسبة التضخم السنوي هو ٣٠٪ – فقط ٩٩٤،٩٩١،٥٥ ليرة

التفاصيل في جميع الفروع

بنك لئومي — البنك العربي الاسرائيلي

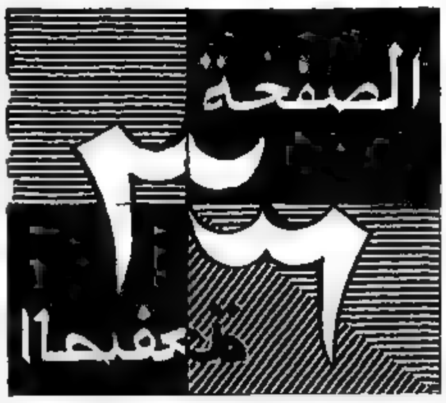

مسوخ لا تعرف الشرعية

اذا تحدث العربي عن « دولة العمالقة » او « حكومة المسوخ » عدوة الشرعية الدولية والقانون لقالوا عنه عنصري ولا سامي وعدو لدولة اسرائيل . ولكن وقوف رئيس حكومة اسرائيل ، في « تريات أربـع » (الخليل) تحت راية الراب ليفنغر للاحتفال بوضع حجر الاساس للاستيطان العدواني ، وتمسح يغئال الون باذيال « غوش ايمونيم » يلقى صبرا جديدا على امتداد « الدوريات الخضراء » الهمجي على نحو النقب في الاسبوع الاخير بحجة طرد مواشيهم من أراضي الدولة ، وخروج المجنزرات من اوكارها لاتلاف مزروعات الفلاحين في عرابة وسخنين .

يغئال الون في اجتماع مركز حركة الكيبوتس الموحد ، المنعقد يوم الاثنين الماضي ، صرح بأن « استيطان « غوش ايمونيم » شرعي — واستيطانه هو أمني ايضا ولكن يجب وقف عملهم الانفرادي » .. وليس يغئال الون قمة ولحق ربعه قائلا : لمنع الانسحاب ، علينا أن نقيم المستوطنات الكبيرة ونجعل سياستنا ترتكز على موقف عبي ، موقف المحافظة على امننا وكياننا . فلو خدشنا جلد السيد يغئال الون ، هل نجد تحته غير « كهانا » عمالي « اشتراكي » توسعي في زي « حالوتسي » ..؟! وماذا لو نظر للون الى وجهه في المرآة ؟!

لنترك حديث المرآة الى دافيد شاحم الذي كتب في « يديعوت احرونوت » ٧-١-٨٠ ، مقالا تحت عنوان « **وجوه ممسوخة في المرآة** » . وفي هذا الباب سانقل الى القارىء مقتطفات من هذا المقال لارفع عن نفسي تهمه الخطأ بحق الدولة واسمها .

كتب دافيد شاحم في مقاله الجرئ : « نشرت الصحف خبرا صغيرا يكاد يلتفت اليه المرء ولكنه يحمل كثيرا من المعاني التي تكشف عن وجه اسرائيل الحقيقي .

« فهناك من اكتشف انه قبل أربع سنوات وسيف اشترى يهود عراقيون ارضا في الضفة الغربية ... الخ .

« وقامت وزارة الدفاع باخلاء السكان العرب عن هذه الارض ، دون أن يذكر الخبر ما اذا كان لهؤلاء العرب مساكن وكروم أو بساتين في هذه الارض . ولم يرد في الخبر ما آل اليه مصير الناس الذين كانوا يقيمون على هذه الارض . وكل ما يقوله الخبر أن العرب اخلوا من الارض وهي الآن « خاليه » ومعدة للاستيطان اليهودي » .

ويسأل كاتب المقال متى كانت وظيفة وزارة الدفاع ارجاع أراض الى أصحابها . « فحتى الآن افترضنا أن هذه هي مهمة وزارة القضاء والمحاكم . ولكن هذا السؤال الشكلي يتحجر أمام المسخ المخيف لمفهوم الشرعية عندنا » . « فمجمل عمل وزارة الدفاع تقدم الدليل بأيدينا لمزاعم اللاساميين القديمة ، بأننا نحن اليهود ، نعيش بعقلية الغيتو » .

« فلا صلة من العبودية والاضطهاد ، لم يبق لنا حلالها في أي مكان سوى أن نعيش أقلية مضطهدة ، تعودنا أن ننظر الى كل قضية من منطلق الدفاع عن النفس الى حد المبالغة — أي « هل الامر لفائدة اليهود او ضد اليهود » . لم يطلب منا مقاييس للسلوك تكون أساسا للنظام في المجتمع كله ، لانه لم نمارس مثل هذا النظام مطلقا » .

وبعد أن تطرق كاتب المقال الى مظالم الشرعية في الدولة كتب « لا يجوز في دولة ديمقراطية أن يكون هناك قانون مطلق على قسم من السكان وتتبعه يسحق على القسم الآخر . لا يمكن ادارة دولة بعقلية الغيتو » .

« ولا يجوز في دولة اسرائيل أن يكون قانون خاص لتسوية اراضي العرب وقانون آخر لقضايا الارض التي يملكها اليهود »

ويعود كاتب المقال الى ذكر حادثة اجلاء العرب في الضفة عن أراض يزعم اليهود انهم اشتروها في الثلاثينات . ويكتب « ان هذا الاسلوب سيف ذو حدين . فالاراضي في يافا وعكا واللد والرملة واقسام كبيرة في القدس وحيفا وحتى تل ابيب لا تزال مسجلة في سجلات الثلاثين على أسماء اصحابها العرب . وعلى أساس المقياس الذي طبقته وزارة الدفاع في الضفة يجب تخلية جميع الاماكن المذكورة وأماكن أخرى كثيرة غيرها من سكانها واعادتها الى أصحابها . واذا كان جواب السلطة ان اصحاب هذه الارض هم « غائبون » وفقدوا حقهم في الارض (باستثناء حقهم في التعويض) — فهكذا الامر ايضا في الضفة ، فان أصحاب الارض اليهود في نظر الادارة التي كانت قائمة هناك فقدوا حقهم في الارض . وفي اسرائيل كثيرا ما يكون « الغائب » حاضرا (ومع هذا تصادر ارضه — المترجم) .

ويتساءل الكاتب : اذا كان اليهود الذين يقيمون على الاراضي المذكورة يتمتعون بحق استخدامها ولا يمكن اجلاؤهم منها واعادتها الى أصحابها الاصليين ، فبموجب أية مقاييس تعمل وزارة الدفاع لطرد العرب المقيمين على أرض مسجلة باسم يهود ؟

« وفضلا عن ذلك فان منطقة الضفة الغربية تعتبر من الناحية القانونية ، « منطقة محتلة » ، تنطبق عليها مواثيق خاصة وتعهدت عليها اسرائيل . وعلى الرغم من ذلك جرى ضم القدس الشرقية لدولة اسرائيل وتطبق عليها قوانين دولة اسرائيل . فهل تقوم وزارة الدفاع باجلاء السكان اليهود عن الاراضي التي تخص العرب — الا يتوجب عليها ان تجلي السكان اليهود عن الطالبيه والقطمون واعادتها الى اصحابها العرب الذين هم اليوم تحت حكم دولة اسرائيل ؟ » ...

« النبأ الصغير المشار اليه في مطلع هذا المقال يعكس صورتنا القومية المشوهة ، الى درجة مخيفة ، في المرآة . هذا التشويه يشهد على أن هناك تشويها في نظرتنا الاساسية الى أنفسنا والى الدولة التي اقمناها . الا يشهد ذلك على اننا لم نصبح بعد لنكون أهلا للدولة ؟ نحن نتصرف ، مرة أخرى ، مثل ثلة في المهجر ، تنتهج الطرق الملتوية لتحقيق مآربها وللتهرب من القانون (في هذه الحلقة من الشرعية التي لدولتنا) ولا نتصرف كشعب ذي سيادة ، يتفهم المسؤولية الملقاة على عاتقه تجاه جميع الذين يتصرف بمقدراتهم » .

« فاي ضجة كنا نقيم لدى معاملة يهود العراق او سورية هذه المعاملة ؟ وكم نبذل من الجهد لندفع دول العالم الى التنديد بهاتين الدولتين من على المنابر الدولية ؟ وأية حيرة تعيسة تمشي وجوهنا حين يصعدون بما فوق هذه المنابر » ؟

« في أفضل الحالات فاننا اتينا هنا دولة مثل الدول المتخلفة الموجودة بكثرة من حولنا — وفي أسوأ الحالات فاننا نسحب الارض من تحت اقدامنـا نحن . هذه الارض التي تصورنا اننا استعدنا منها ، في نهاية المطاف ، كل التاريخ الحافل لهذا الشعب . وفي كلا الحالتين فعلى هذا الشعب أن يعلو وجهه الخجل حين ينظر الى وجه مجتمعنا الذي ينعكس أمامه في المرآة ... » . بدون تعليق .

صليبا خميس

استسلام « مبام » ..

لم يفاجيء مؤتمر مبام ، الذي انهى اعماله في نهاية الاسبوع الفائت ، المراقبين . فقراراته توافقت مع تكهناتهم وهذه بدورها اعتمدت على ممارسة قادته اليومية .

لقد قرر باكثرية ٤٨٣ صوتا مقابل ٢٠١ صوت ان يحافظ على شراكته مع حزب العمل ولحب ابعد من ذلك في انزلاقه في طريق الذنابة وراء ذلك الحزب .

فالقرار يدعو الى اجراء مفاوضات مع حزب العمل لعقد « تحالف » بين الحزبين لخوض انتخابات الكنيست والهستدروت والمجالس البلدية والمحلية .

والفرق بين التحالف والتجمع ، حسب تفسيرات الفقهاء هو في عمق التعاون في اطار التحالف .. فذلك يعني تعاونا تنظيميا على المستوى المحلي ويساعد قادة حزب العمل عمليا على نشر مساندته على قيادة مبام على ادنى المستويات .

٢٠١ مندوب او ٢٨ في المئة من المؤتمر عارضوا القرار .. وهذا يعني ان قطاعا واسعا يرفض نهج قيادة مبام المتخاذل .. ولكن الاقلية بين هؤلاء طالبت بالانفصال التام عن حزب العمل في حين أكثرية هؤلاء كانت ترغب في تعاون محدود مع ذلك الحزب .

ومع هذا لايمكن التقليل من اهمية هذه الاقلية .. الا ان مقدار اهميتها يعتمد على مستقبلها في مبام وعلى طاقتها على العمل خارج اطاره مع قوى سياسية ترفض نهج التجمع .

بديهي ان قيادة مبام اوحت بشعار ضرورة التحالف مع حزب العمل لاسقاط حكومة التكتل اليميني المتطرف ، حتى تقنع بعض المترددين ليقفوا الى جانبها .

ولكن قيمة اسقاط حكومة التكتل ، كما يتصوره قادة « مبام » ضئيلة لان سياسة التجمع لاتمثل بديلا حقيقيا لسياسة التكتل ولا يمكن ان تقود الى انقاذ اسرائيل من ازمتها السياسية والاقتصادية او الى تحقيق السلام العادل في المنطقة .

وهذا ظهر في قرار المؤتمر السياسي الذي ايد على وجه العموم سياسة التكتل وانتقدها في بعض الاوجه من ناحية اليمين .

لقد ارتأى مؤتمر مبام بهذا القرار ، الذي انطلق في تأييد مؤامرة « كامب ديفيد » ، ان المعاهدة المصرية — الاسرائيلية هي ثغرة هامة تفتح الطريق امام تغييرات جذرية في علاقات اسرائيل وجاراتها ..

ولكنه انتقد الحكومة لانها « خضخضت » التفسير الاسرائيلي حول قرار مجلس الامن ٢٤٢ بموافقتها على الانسحاب من سيناء الى الحدود الدولية ، حدود ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .

وفي رأي المؤتمر ان هذا سابقة خطرة يمكن ان تنسحب على مرتفعات الجولان حيث يصر قادة مبام على ضم هذه المنطقة السورية الى اسرائيل .

وكما كان متوقعا لم يشذ مؤتمر مبام بقراراته عن « الاجماع القومي » ازاء القضية الفلسطينية ، جوهر الصراع العربي — الاسرائيلي ، والتي لا سلام بدون تسويتها تسوية عادلة .

لقد رفض حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع واعلن ان لا دولة ثالثة بين نهر الاردن والبحر .. وان القضية الفلسطينية تجد حلها في اطار دولة اردنية — فلسطينية .. اي بمهاودة القيمة مع الاردن تسترجع الاردن بموجبها بعض الضفة ..

ومن هنا صدر تنديد المؤتمر بنشاط « غوش ايمونيم » لا بالاستيطان الكولونيالي الذي تقره مبام مبدئيا وتختلف مع « غوش ايمونيم » حول تفاصيله .

وفي هذا الصدد دعا المؤتمر الحكومة الى تنفيذ ما قطعته على نفسها في « كامب ديفيد » حول تطبيق الادارة « الذاتية » وطلبت بقاء جيش الاحتلال باعادة توزيعه وبتحقيق اتصال اقليمي بين اسرائيل والمستوطنات الكولونيالية في غور الاردن ومنطقة « عتصيون » الواقعة بين بيت لحم والخليل .

ولما القدس العربية المحتلة فهي جزء من القدس الموحدة ، الواحدة وستبقى « عاصمة اسرائيل الابدية الخالدة .. » !!

* * *

ولم يهمل مؤتمر مبام قضية تهويد الجليل والنقب .. فدعا الشبيبة اليهودية طبعا الى القيام باستيطان طلائعي مكثف في الجليل والنقب حيث المساحات الواسعة من الاراضي الخالية فتقترعها !!

وقد صادق المؤتمر على هذا القرار ، بتأييد عشرات المندوبين العرب ، الذين سيحملون دعوة مبام الى بلداتهم وسيدعون المواطنين العرب الى تأييد « حزبهم الطلائعي » لاسقاط حكومة « التكتل » التي لم تعمل ما فيه الكفاية « لتهويد الجليل » !

* * *

تباهت « عل همشمار » في تعقيبها على المؤتمر فابرزت ان المناقشات جرت في جو حضاري وروح رفاقية يغيبان عن مؤتمرات الاحزاب الاخرى ..

ثم حاولت ان تقنع الذين يساورهم الشك حول مستقبل حزبها ، فاكدت ان المؤتمر ابرز اهمية مبام ورغبته في الوجود الفكري والسياسي والتنظيمي المستقل .. وزعمت انه يدعو الى تحالف يقوم على استقلال الحزبين (مبام والعمل) الكامل من خلال تعميق التعاون .

واضافت ان قرار المؤتمر يحرر الحزب من دوامة النقاش حول التعاون مع حزب العمل ويمكنه من الاهتمام بقضايا شعبية على نطاق اوسع . (٦-١-٨٠)

الا ان الواقع ان مبام بهذا القرار استسلم لقادته الذين يسيرون في طريق يؤدي الى شله بوصفه قوة سياسية مستقلة .

كتبت « جيروزلم بوست » في افتتاحية نشرتها في عشية انتهاء مؤتمر مبام :

لو قرر مبام الاندماج مع حزب العمل لاعطى دفعا للقوى السامية الى تجديد شبيبة حركة العمال .

ولو قرر ترك « التجمع » لاسهم كثيرا في اعادة « اليسار الاشتراكي » الى مكانته في اسرائيل .

وعقبت لانه لم يقم لا بهذا ولا بذاك فهي تعتقد ان حزبي « العمل » و« مبام » لو خاضا الانتخابات النيابية مستقلين فازا باصوات اكثر مما يفوزان بها مجتمعين .

لن ندخل في هذا التكهن الاخير حول قوة الحزبين الانتخابية انما نستخلص من « لو » جيروزلم بوست شيئا واحدا : لقد اكدت قيادة مبام بقرارها ، كما قلنا ، انها تسير في طريق شل حزبها خصوصا في وقت تتعرض فيها الطبقة العاملة الى هجوم الراسمالية والاحتكارات الوحشي .

منذ زمن فقدت « مبام » ما كانت تنجح في ان تجمعه من اصوات في القطاع العربي بشعارات مرائية .. والان فقدت حتى ممكنات التظاهر بالاهتمام بقضايا الجماهير العربية في اسرائيل ، ناهيك عن تنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ابن خلـدون

مكذا « ينجح » كارتر في العابه السياسية

الشحانون .. الحطابون .. المخربون

* الشحـانون *

* هولندا اليوم ، بلد لايقل تطورا عن اسبانيا .. تقدير مماثل لاسبانيا كما ترون .

وقبل قرون كانت هولندا مستعمرة اسبانية يحكمها « منسق لشؤون الاحتلال » على غرار « منسق الشؤون الاسرائيلية » في اراضي فلسطين المحتلة اليوم ..

كان من الطبيعي ان يحلم الهولنديون آنذاك بالحرية .. وكانت احدى وسائلهم لتحقيق الحلم ، وسيلة التفاهم السلمي مع المحتلين .. وهكذا تشكلت حركة من المثقفين الهولنديين لمطالبة العسكر الاسبان بمقاليد الحرية المفقودة .. وما كان من امراء الامبراطورية الاسبانية الا ان فهموا واستلقوا على ظهورهم تحت وطأة نوبة الضحك وراحوا ينعتون الهولنديين « بالشحاذين » ..

خرج الهولنديون المهانون من بلاط الاحتلال وهم يضمرون شرا دونه كل خير .. لقد قرروا ان يتبنوا لقب « الشحاذين » وان يواصلوا الكفاح من اجل حريتهم تحت لواء هذا اللقب .. بيد انهم دعموا الوسيلة بالوسيلة .. فالكفاح المسلح الى جانب الكفاح السياسي ، وتجسد الحلم وطنا حرا مستقلا .. وتصبح هولندا اليوم بلدا لا يقل تطورا عن اسبانيا ، بالتقدير المالي لاسبانيا كما ترون !

* الحطـابون *

* في وثيقة « داخلية » وضعها أوري لوبراني احد مستشاري احد رؤساء احدى حكومات اسرائيل السابقة ، ورد على لسان السيد لوبراني ان حكومته تريد العرب في اسرائيل ان يصبحوا حطابين وسقاة ماء .. وفي حينه قلنا اننا من اجل مواصلة الكفاح تحت اسم « الحطابين » او لم تتوفر لدينا اسماء الكفاح .. لكننا لم نعدم تلك الاسماء آنذاك ولم نعدمها اليوم ، ولا نخجل ابدا من تبني اسم « الحطابين » ايضا اذا اقتضت الحاجة ، وان تقتضي !

وها هم « الحطابون » قد اصبحوا نيفا ونصف مليون انسان يتميزون بعنفوان الشباب وارتفاع مستوى الوعي المتدفق عبر قضبان سياسة التجهيل ومخططات التغريم والتحجيم والعدمية القومية .

ها هم « الحطابون » قوة شعبية تخبط بجماع القبضة على مائدة الظلم العابرة فتزلزل قوائمها وتتدلك مخالبها !

* المخربـون *

■ يذهل المرء لمدى تمادي ابواق الاحتلال الصهيوني في تجريح الشعب — الضحية ، شعبنا العربي الفلسطيني ، الذي قرر الا يظل ضحية فقام يقاوم ، وقلبت قبلة ناعيه لانه يصر على تجسيد الحلم الانساني البسيط ، المشرف في بساطته ، حلم الوطن المستقل .

الفلسطينيون في نظر ناعبيهم هم « مخربون » .. مخرب يولد .. مخرب يذهب الى المدرسة .. مخربة تتزوج .. مخربة تتخرج من الجامعة .. مخرب يخترع جهازا طبيا .. مخربة ترسم لوحة تجريدية .. مخرب يكتب قصيدة .. مخرب يشترى سيارة .. مخربة تسافر الى الخارج .. وهلمجرا .

بعد ثلاثة عقود من التضليل الصهيوني ، دبت روح اليقظة في الضمير العالمي واتضحت ادق تفاصيل النزاع الصهيوني — الفلسطيني واتسعت قطاعات الرأي العام العالمي التي اصبحت « تتفهم » الموقف الفلسطيني ، ولا شك في ان لغة الرقم والاحصائية ، لغة المعادلة العلمية الباردة ، لغة المنطق الموضوعي ، هذه اللغة اسهمت الى مدى بعيد في توضيح قسمات الصورة ومعالم المعركة ..

ولما كانت اسرائيل « دولة عصرية جدا » فهي تهتم ايضا بالاحصائيات .. وفي مهنة كل عالم نجد هنا احصائيات شتى في شؤون شتى ولغايات شتى ..

ولا حرج علينا ان نحن اخذنا باحصائياتهم التي يجرونها في شؤوننا وشؤونهم من اجل غاياتنا ..

وعلى سبيل المثال ، فالاحصائيات الاسرائيلية لعام ١٩٧٩ تقول بان حوالي ٧٠٠ شاب عربي فلسطيني تم اعتقالهم في هذا العام المنصرم « بتهمة » القيام باعمال معادية لاسرائيل .. وتضيف الاحصائيات ان ٨٠٪ من هؤلاء الشبان يتمتعون بالثقافة الثانوية وان ٢٥٪ منهم حصلوا على ثقافة فوق الثانوية وجامعية .

لطالما واشد ما سعت اجهزة التضليل الاسرائيلية لوصم المقاومين الفلسطينيين « بالارتزاق والارتشاء » وما الى ذلك من نعوت الطعن المعنوي والتجريح الاخلاقي .. ولطالما واشد ما حاولت تلك الاجهزة تمرير فرية طهارة السلاح الاسرائيلي المطلقة رغم جرائم الحرب التي انفضح امرها محليا وعالميا .. لقد استقتلوا ليرسخوا في ذهن العالم المعادلة (سلبية) الواقع .. فالمعتدى عليه هو المعتدي والقاتل هو الضحية .. غير ان حبل الكذب قصير حقا ، وبذرة الحقيقة تعرف كيف تشق صخرة الزيف لتتقدم من ثم بالشمس الصدق وشمس البشرية الحي .

اذا كانت الالفين الفلسطينية الاربعة تبدو كما صغيرا نسبيا ، فانها تتمتع بنوعية راقية حقا ، ولطالما استشهدنا باعتراف موشيه ديان نفسه حين اعلن في « لحظة حقيقة » ان نسبة الاكاديميين داخل الشعب العربي الفلسطيني تضاهي نسبتهم داخل الاسرائيليين .. واذا اجرينا مقارنة بسيطة بين ظروف الفلسطينيين في المنفى وفي الوطن وبين ظروف الاسرائيليين بالاكاديميين المستوردين بواسطة الهجرة اليهودية من الخارج ، فسيسهل علينا استخلاص الحكم وانه الحكم ساطع قاطع .. وانه لحكم الزمن وحكمة التاريخ !

سميح القـاسم

مـن وحي التضخم الاسرائيلي

يحاول حكام بلادنا ان يظهروا هذا الارتفاع المتزايد في اسعار مختلف الحاجيات — الضرورية وغير الضرورية — وهذا التضخم المالي المتواصل ، وكأنما هما « بلاء مقدّر » ! لذلك فهم يدعون ليس الى القضاء على هذا « البلاء » وانما الى التخفيف من وقعه ، بقدر الامكان ، تمشيا مع المثل القائل « قضا اخف من قضا » !

والاهم من هذا وذاك ان « بعض الناس » يستفيدون من هذا « البلاء » (قضا !) مثلما يستفيد مكفّن الموتى !

وقد ذكرني قول وزير المالية الجديد يغئال هورويتس ، الموجه الى الجمهور — « حافظوا على الليرة فستحتاجون اليها في يوم من الايام » — بما كانت تقوله لنا جدتي رحمها الله وهي تنظر الى « فتافيت » الخبز التي نخلفها على المائدة : « بطرانين » ! سيأتي يوم وتشتهون هذه « الفتافيت » !

ولا بد ان هناك — حتى هذا اليوم — من يتصور ان « فتافيت » الخبز هذه هي التي ستسبب المجاعة التي يمكن ان نواجهها في يوم من الايام !!

بعد ان اطلق هورويتس قوله « المأثور » هذا راحت زوجتي تجمع « الفراطة » من العملة الاسرائيلية (على فكرة ! لم تعد الليرة الاسرائيلية اكبر قطعة من « الفراطة » فهناك ايضا قطعة « الخمس ليرات » المعدنية . ومن يدري فربما نرى في السنة القادمة قطعة « المئة ليرة » المعدنية !) وتخزنها ! حتى ليكاد يصبح عندنا « شوال فراطة » ! وهي تقول : هكذا افضل ! فاللصوص يحتاجون الى « تراك » حتى « يشيلوها » من البيت ! ولا تدري المسكينة ان كل ما عندنا من « فراطة » لا يساوي وزن المعدن المصنوعة منه ! (مع ذلك لا بد أن نشير الى ان سك القطعة المعدنية من فئة « الخمس ليرات » تكلف — كما تقول « معاريف » في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٠/١/١٦ — ١٤٦ ليرة والقطعة من فئة « الليرة الواحدة » — ١٥٥ ليرة ، والقطعة من فئة « نصف الليرة » ليرة واحدة ، والقطعة من فئة « العشر اغورات » — ٢٠ اغوراه ، والقطعة من فئة « الاغوراه الواحدة » — ١٢ اغوراه !) .

ولكن .. معظم الناس (غير العمال والمستخدمين طبعا الذين لم يعودوا يعرفون كيف يتدبرون معيشتهم حتى نهاية الشهر) لم يعملوا — كما عملت زوجتي — بنصيحة السيد هورويتس ، بل راحوا يحاولون ان يتخلصوا من الليرة الاسرائيلية في اسرع وقت ممكن ويستبدلوها بعملة اجنبية او سندات او اثاث او اية ممتلكات اخرى !

والحقيقة .. السذج فقط هو الذي يحتفظ بالليرة حسب نصيحة وزير المالية هورويتس . ولان معظم الناس ليسوا سذج ، رأيت كيف تحول الكثيرون منهم الى « تجار » و« سماسرة عملة » ! لقد رأيناهم — رجالا ونساء ، شيوخا واطفالا — يحسبون كيف يحافظون على قيمة ما لديهم من ليرات — بأية عملة يستبدلونها وأية سندات يشترون بها !

ومنهم من حول بيته الى « مخزن بضائع » ! كبابات وفناجين وصحون وسجاجيد وبطانيات وصور ميتة وتحف اثرية ! ومنهم من راح يعدّ عشّ الزوجية لابنه او ابنته على الرغم من انهما لم يتجاوزا العاشرة !

لقد رأينا وكأن الشعب كله في اسرائيل تحول الى « شعب بورصة » ! حتى الطفل اصبح يهتم بالبورصة بدافع الاهتمام بصحة (قيمة) ما في حصالته من ليرات قليلة ! وبالتالي تحولت صفحة اسعار العملة والسندات في الصحف الى اهم صفحة بالنسبة الى القراء واصبحت تنافس الصفحة الرياضية ، واصبح القراء اول ما يقرأون هذه الصفحة !

***

حين اصبح سمحا ارليخ وزيرا للمالية في ٢٨ اكتوبر ١٩٧٧ اعلن ان اسرائيل ستتحول الى « سويسرا الشرق الاوسط » ! ولكنه بعد سنتين من هذا الاعلان اضطر الى الاستقالة من منصبه بعد ان وصل التضخم المالي في البلاد الى نسبة تكاد تكون خيالية ، وبعد ان وصل العجز السنوي في ميزان المدفوعات الى اربعة مليارات دولار ! مقابل ١٠٢٤ مليار دولار في عام ١٩٧٠ ، وبعد أن تضاعفت الاسعار ٢٠ مرة (بالنسبة لعام ١٩٧٠) .

قبل عشر سنوات كان ثمن ليتر الحليب ٦٠ اغوراه ، اما اليوم فيبلغ ثمنه ١٦,٤٠ ليرة ! (أي تضاعف ثمنه حوالي ٢٧ مرة) ، وكان ثمن الخبز ١٩ اغوراه فاصبح اليوم ٥,٠٢ ليرة (تضاعف ٢٧ مرة ايضا) . وكان ثمن رغيف الخبز الموحد ٣٠ اغوراه فاصبح ٥ ليرات (تضاعف ١٧ مرة فقط !) وكان سعر ليتر البنزين ٥٨,٠ ليرة فاصبح ٥,٢٥ ليرة ! اما اسعار بيوت السكن فقد ارتفعت بوتيرة اسرع (تضاعفت ٣٠ مرة او اكثر) .

في كانون الثاني ١٩٧٠ كان سعر الدولار ٣,٥ ليرة ، اما اليوم فيزيد سعره عن ٣٥ ليرة ! (تضاعف سعر الدولار خلال عشر سنوات عشر مرات فقط ، اي حوالي نصف الارتفاع في اسعار البضائع ، ولهذا الامر يلفت الاقتصاديون نظر اولئك الذين يشترون العملة الاجنبية بدلا من سندات القروض المربوطة بالدولار لفترة طويلة) .

في آب ١٩٧١ انخفض سعر الليرة واصبح الدولار يساوي ٤,٢ ليرة . وفي نوفمبر ١٩٧٤ انخفض سعر الليرة مرة اخرى واصبح الدولار يساوي ٦ ليرات .

وفي حزيران ١٩٧٥ انتهجت الحكومة اسلوب « التخفيض الزاحف » اي تخفيض الليرة كل مرة بنسبة ٢ بالمئة . وفي اكتوبر ١٩٧٧ (بعد ان جاء التكتل الى الحكم) اعلن وزير المالية سمحا ايرليخ عن « الانقلاب الاقتصادي » الذي سمح بموجبه باستبدال العملة الاسرائيلية بالعملة الاجنبية والعكس بالعكس بدون اية تحديدات تقريبا وبدون التعرض للسجن والعقوبات المالية (ويذكر ان عقيلة رئيس الحكومة السابق اسحق رابين حكم عليها بغرامة مالية كبيرة لمخالفتها قانون المراقبة على العملة الاجنبية) . وبموجب هذا « الانقلاب » اصبح الدولار يساوي ١٥,٤٢ ليرة بعد ان كان يساوي (عشية « الانقلاب ») ١٠,٠٥ ليرة فقط !

***

قبل اشهر قليلة استقال (او اقيل) السيد سمحا ايرليخ من منصبه كوزير للمالية ، وحل محله يغئال هورويتس . وجاء هورويتس ليكملها — كما قيل — « تماما » ! واصبح الناس « يترحمون » على عهد ايرليخ !

فاذا كان عهد ايرليخ يسمح بالعيش للسمكات الصغيرة (الشركات والمصانع) الى جانب « السمكات الكبيرة » فان عهد هورويتس يسمح « للسمكات الكبيرة » بان تاكل « السمكات الصغيرة » ! وحجته : الاهتمام بجودة الانتاج ورفعه الى المستوى العالمي !

ولقد اعلن وزير الصناعة والتجارة والسياحة جدعون بات الذي يتحمل — كما قال — المسؤولية الثنائية والمشتركة عن سياسة وزير المالية هورويتس (جيروزلم بوست ٢-١-٨٠) ان بعض الشركات الصناعية لم تعد « تستحق البقاء » وقال : اذا كانت هذه الشركات قد بقيت حتى الان فان بقاءها هذا يعتبر اعجوبة . ان كل ما تنطه سياسة هورويتس بالنسبة لهذه الشركات هو دفعها الى مصيرها المحتوم !

والشركات التي يعنيها بات هي الشركات الصغيرة التي — كما قال — « تنتشر في كل مكان توجد فيه مشروع لمشاريعنا الصناعية وخاصة المنسوجات » .

وانكر الوزير بات ان البلاد على عتبة تدهور اقتصادي . وادعى بأن الاقتصاد الاسرائيلي يسير نحو « الابطاء المخطط » في الانتاج بهدف « ترويض » التضخم المستفحل وتخفيض ميزان المدفوعات . فاحد العوامل الاساسية —

علي عاشور

— البقية على صفحة ٧ —

الاتحاد

أدب * فن

الثقافة الوطنيـة ترفض الخيانـة

كمثيلا في المجالات الاخرى ، السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، يشهد المجال الثقافي — الفكري ، على الساحة العربية ، صراعا حادا الآن ، وان بصورة غير متكافئة ، يجسد الى حد كبير المواجهة التي يخوضها الفكر التقدمي الوطني ضد المنابر الثقافية الرسمية للنظام الساداتي ، والتي اصبحت ابواقا تدعو للاستسلام والتبعية والخيانة وتروج لها ، تجهيدا لافراغ الفكر الذي اتيح على يد اعلام رواد كرفاعة الطهطاوي ، وجمال الدين الافغاني ، وعبد الله النديم ، والشيخ محمد عبده ، وقاسم امين ، وطه حسين ، ولطفي السيد ، والشيخ امين الخولي ، واحمد امين وغيرهم من محتواه الثقافي الحقيقي ، ولمحاربة الفكر التقدمي ، الذي يتناول الواقع المصري اليوم بموضوعية لكشف زيف « الفكر » السطحي والاضطول الذي تحاول نشره وتروج به النهج السياسي لنظام السادات . ولكن المواجهة بين هذين التيارين ليست محصورة في حدود الصراع الفكري ، بل انها تتعدى ذلك ، وبسبب من مشاكلة الفكر الرجعي الارتدادي الرسمي ، الى المحاربة عن طريق الابعاد والاعتقال والقتل خاصة وان ارساطا شعبية واسعة تمثل الوجه الحقيقي للثقافة الوطنية .

ان جملة من التفاصيل عن الحياة الثقافية في مصر تدل ان هناك وجها آخر للثقافة المصرية هو الوجه غير الرسمي الذي لا يجد طريقه الى الصحف اليومية الصفراء والى المجلات الاسبوعية المبتذلة او المجلات الثقافية المزيفة والتي يحجم المبدعون الحقيقيون عن التعامل معها من منطلق احترام النفس والموهبة .

وهذا يعني ان واقعا آخر يفرض نفسه ، ولو بصعوبة ، في والسبع السياسة الثقافية الرسمية والفكر الرسمي .

ولكن المشكلة القائمة ، والتي يطرحونها لتأكيد الوجود الفكري الوطني ، هي : كيف يصل الفكر الوطني المعادي لنظام السادات بمعنى آخر : ماهي الادوات والقنوات التي عبرها يعبر الفكر الوطني الى الاوساط الشعبية رغم صعوبة النشر والتجاهل وظروف القهر والاحالة والاعتقال والابعاد ؟ ...

في الحقيقة، كانت الطريقة التي اعتمدت في اكثر الاحيان هي محاولة طباعة كل كاتب هكذا « الظلمة » على نفقته الخاصة ، وهذا ما حدث مع يوسف القعيد حين طبع روايته « يحدث في مصر الآن » والسباع بتوزيعها بنفسه على اصدقائه وعلى باعة الصحف ، ولعبت بعض دور النشر الخاصة دورا في طبع عدد من اعمال الكتاب الموهوبين الذين لا يظهرون على خريطة الحياة الثقافية الرسمية ، وهكذا ظهرت اعمال صنع الله ابراهيم وجمال الغيطاني ويحيى الطاهر عبد الله ومحمد البساطي عن دار الثقافة الجديدة ومكتبة مدبولي . ولكن في الاشهر الاخيرة ، برزت ظاهرة جديدة او بالاحرى طريقة جديدة لنشر اعمال فكرية غير رسمية ، فقد ظهرت عدة مجلات نحيفة الظهر ، غنية المضمون مطبوعة بطريقة « الماستر كوبي » ، وهي تاخذ شكل النشرات احيانا او الكتب غير الدورية احيانا اخرى كمحاولة لتفادي الحصول على تراخيص من مباحث امن الدولة وادارة الرقابة التي تمارس نشاطها الآن بدقة واحكام .

ان هذه المجلات تبرهن ان الثقافة الوطنية ذات الشم الذي لا يهان برغم قساوة القمع والارهاب ، الوصول الى اكثر الطاقات الشعب المصري ، حاملة معها مضامين حية تتعلق بقضايا الناس اليومية وبمستقبلهم السياسي والفكري .

ومن هذه المجلات ، مجلة « الفكر المعاصر » التي اخذت شكلا وموضوعا متقدما حتى على بعض المجلات العربية خارج مصر . وقد ضم عددها الاول — المجلة ، قصيدة للشاعر احمد فؤاد نجم وقصائد اخرى لامل دنقل وفؤاد قاعود ونجيب سرور وحسن عقل وقصيدة مترجمة لبابلو نيرودا ، وقصصا لصنع الله ابراهيم ومحمد البساطي ويحيى الطاهر عبد الله وعبد الفتاح الجمل وسليمان فياض وادوار الخراط ، ودراسات لعبد السلام رضوان وابراهيم منصور ومحمد يوسف ودراسات مترجمة .

ومجلة « الفكر المعاصر » تدل من خلال عددها الاول ، بمضمونه ، ومن خلال كتابها ، انها اعلنت تحديها السافر للفكر الرجعي الذي تحاول الاجهزة الرسمية جاهدة ، نشره . و « تيسة » الاسماء في هذا العدد الاول ، تدل ايضا على ان هؤلاء المفكرين هم من الجيل الذي عانى من ملاحقة السلطة له حتى الآن ، خاصة وان رئيس تحريرها او المسؤول عنها ، عبد السلام رضوان ، قد عانى كثيرا من الاجهزة التي تحاول اسكاته .

ثم هناك مجلة « الكراسات الثقافية » وهي محاولة اخرى تصدر عن دار « الوت » للنشر وصاحبها كاتب مسرحي اسمه كامل الكفراوي . وقد اشترك في تحريرها احمد الشهاوي وسيد سعيد ومحمود الورداني وممدوح يحيان وحسين حمودة . وهؤلاء الكتاب هم من الذين دخلوا عالم الكتابة منذ فترة قريبة اذ ان اكثرهم في عشرينات العمر . انهم يتنمون بشكل او بآخر الى تيار الثقافة الوطنية الجادة ، ويعكس نتاجهم ارتباطه بقضايا الشعب والوطن . كما برزت الى الوجود ايضا مجلة مطبوعة بطريقة « الماستر كوبي » ايضا اسمها « آفاق ١٩٧٩ » يشرف عليها الفنان التشكيلي المعروف محمود لمشيش ، وقد شارك في عددها الاول محمد شفيق وكمال رمزي وسمير غريب .

كذلك مجلة « النطفة » التي يشرف عليها احمد ريان .

وفي الاسماعيلية صدرت مجلة « احلام » يشرف عليها علي متولي عبد المجيد . وفي المنصورة اصدرت مجموعة من الكتاب يتقدمها فؤاد حجازي عدة كتب ذات طابع وطني لا تقبله السلطة . وفي الاسكندرية صدرت مجلة « الصباح ٧٧ » .

ان مجمل هذه النشرات والمجلات تدل رغم الحصار واليأس ورغم كثيرا من تركوا الساحة ، او خانوا ، ان الثقافة الوطنية حية بابداعها الجديد وروحها الثورية .

فهذه الدوائر الثقافية المصرية الوطنية تعبر بعملها على مواصلة المركة ومن يراهن على ثقافة السادات والغزو الثقافي الاسرائيلي وقوى التخلف والتبعية ، فانه لا محالة سيسقط في نيل مصر العظيمة حيث لا وجود لحشرات طفيلية في مياهه الصافية .

(عن مجلة « اليسار العربي »)

مسرح الغربال الشفاعمري

يقدم

مسرحية « الموت الاكبر »

للكاتب : زكي درويش

وذلك ايام الجمعة والسبت والاحد الموافق ١١و١٢و١٣/١/١٩٨٠ الساعة السابعة مساء .

« تكيم » — جمعية رعاية الاولاد المعوقين — حيفا بالاشتراك مع اللجنة التحضيرية لعام الطفل العالمي

يدعوان الجمهور لحضور الندوة حول :

« اندماج الولد المعوق في المجتمع »

بمشاركة : د. رايتر — جامعة حيفا * احسان بشارة — مدير مدرسة التربية الخاصة في الطيرة .

مدير النقاش : يوشيف شوين

يوم الاربعاء ١٦-١-١٩٨٠ ، الساعة ٧٫٠٠ مساء في قاعة « بيتنو » — شارع الفتحي في حيفا .

قصة

الذئـــاب

بقلم : محمد نفــاع

صبيب ووحشة ، حجارة عريسة عليها بلغ مخملية خضراء جافة من الاشنة ، وفي السطح الترابي المحفور حفر متوحشة . والجدات الشعثاء اليابسة المتهدلة على الجدران ، تسمس فيها الريح ، في الجو كآبة ، وغيرة الموت على وجه المكان . في الطارق تذامت الطويل .

هنا ان العطران متقابلان ، كسيدين لرجلين يلبس الحداد ، منا متقاربتان ، ويهم عصا ، القصل بينهما نبرة مثقلة من الارض ذات جسدين بلية مدلة .

في تلك الايام ... في ذلك اليوم كان الجو باردا ، والغيوم المتجعبة تسار السماء كالقطب ، فقط تلك الريح الشمس المغبا لتخط الظلام وغبر الفكر في يسمة محتشمة طرية كالرخرفة .

— احلف انه لا يوجد اجمل من ام البنت الصاحكة !! احلف انه يوجد !! من ذلك امسكني في يدي ، امسكتها الا يشمطها الراعي العاطل بماله المسرطي الشلف بولي المتيته البيضاء .

وبينا هي لا تقدمة على بسمات حيات « العرصيرة » تمط على الارض كالعنيد ، ثلاث ابتلائها بعيره والنحافه كلا لبس بالنظام ، عمري المستقبل اكثر ، كانت دريا مبيضا معوجا تقل المرض كالمس اليابسة .

— هذه فرشة الثلج !!

قال الراعي الكهل الذي يعتمر بحطة تنطية سوداء مخربة .

وزفرت في الشقوق ريح يسارعة تمشي الوجوه ، وتارجحت في الهيئ اوراق الثلج كجهة الشباب الطائر .

تجمع الرعاة في « الثانية » ، في تلك القشة الصغيرة شرقي العطيرة كالتل بتمسك بأذيال ابيه ، وفي الموقد تشتعل النار تدفق منها موجات اللهب كصدور الاجنحة ، يطلق منها الحطب اليابس وتئن الاعواد الخضراء ، الدخان المصعد في الثانية يتعوله سمومة ويتعبا في الكريس المعلقة على الجدران قبالة النار . ومن طاقة تطل على الزريبة ينبعث صوت اجترار وتمتيط ، وتتسرب رائحة الماشية والزبل المنبعث « النكوب » ، حارة دافئة .

نعمة ان تكون ارض الزريبة مفروشة بالتراب في عدان الثلج ، حتى النعاج الطالعات يحتمين من كدسه ووجوه في الارض ، يحومن ذلك رائحة بالتقبيح والحدبان .

جلد الراعي من العطيرة الغضري وعلى ملابسه طبقة دقيقة من الثلج « كالموروور » ، وهو تمتي في عينيه كآبة وذهول كمن يفكر بزوبعة مزعجة .

— قربا قطعا !!

وضع بقيته « المرشحة » وبسط اليه المراقص وبرقت النار في عينيه ولمت وجنتاه الرمهرستان . لم يرفع المنتشرون للنظر اليه ، وظلسوا يتعبدون الدخان المنسحب من الوقد الى المجارة الثالثة المسودة .

— كيف تركت المنزلات !!

— باب الحوش مقفل .

اجاب بشرود ، ونظروا اليه بلقة وخلسان .

نزل والده قبل سنة ، وسار وراء النعش مطروقا بصرامة قاسية ، بلا اقرب ، ولد مقطوع ، جاء الى البلاد في سنة جوع وجوع وضياع واحتلال . والبسوم يملك قطعة واطئة لها باب مهترئ ، مطلع عوده الريح تهتال بخلو ابنه التشكي برضاوة ، فيها جرة ماء مسطومة الآن تقف على كالغلال كالشبح من الشبح ، وعلى عبداته الرطبة تلمع تروب البزاق . ورفعت احدى النساء بعض الاكياس وخمية الزيت المخفقة بالرشل والعسكر . قبل ايام كانت النار تشتعل في المؤقد ، وانطفأت بعد ان احسال الرجل آخر حفنة تراب على والده .

صمته الليل ووحشة عميلة ، تلوث نموجه من عينيه ، وكانت الشجيرة مقفرة ، والولد باردا ، ومكلومين النحب ونقلة رماية في حلقها وتلقيع عدم مثاكل منقت .

قرر النسائي ان يمشي الصبي الآخرين .

— ان جعنا بجوع وان بردنا يبرنا و لمن هو النعيم ! !

— يسرع في الغزى ، لنتيها حكل وفيها برقة ! !

بلع الصبي الكلمات دون أن يفقه شيئا ، لكنه وجد نفسه يأكل لقمة العيش مغمسة بالرارة والعسف ، خرج لسانه من فمه على صفحات لجبال والدروب الطالية في حر تموز. لما قبار الراح في عينيه تسطوه رياح تشرين بثورة هائلة ، تسحب الهيئات الزمهريرية وجهه وتنام قمر البرد في رجليه ، يلقو على عرزان البلاد القاتم الرابع ، حتى تيرة واحدة من تكسر الاشواق وزعزلة الاعواد الشاهقة .

— قرب مواضي النار تشف نواهيها!!

وفي الثلاثة يعض التعاجل الرخمة والقراميات البادرة المغفورة ، والاطفية التربة وصور واوتي ابتسمة عطاليه جرداء معلقة على خشب السقف وعلى اوتاد طويلة مغروسة في الجدران الشيهية .

بعق صابر نظروه ، واشتقل احد الرماة بقلب قطع الخمر الزغو الزيتي على عرجة الجمر ، ايسمع نشيشة متواصلا طلو منه الله وطاقة دسم .

— اتحل الراعي في الزيتون !

— لو تدحل السطح ماشة ! !

قال الراعي وهو يراقب مواضع الخف بعميق .

وبحصر على طرقة من « الكاريزي » ولقة تين برش على السطح ، وعلى المحلة تروح وتجيء وزحزلة النحرس تسير في الشير الوعري الباقر البارد .

التراب العصيري ولاتع بحزن ، والمار يشب ... ساعات يتراكم الثلج ، ويلتئم التراب على يديس ، وتتلى شجه الشجر مثقلة بحملها البارد الناعم .

— النسوا !!

من العطيرة الاخرى هذه متواصل تعدد من الماشية .

— الغزى تجعل !! رح حل وعاود يا ولد !!

— الشلفة شبعت اليوم ، يمكن بلتعب .

— في معسد تاليوم ؟ حل وارجع لوام !!

وتعالت طرقة الغار ، وتشيش اللحم ، وتكاثفت تطرية الدخان والشواء مع المكان بنفس والتراب . لما السماء تلك عوان الوضع الى ملتم جدى حزين ، عن النواكي يرتين الوداع خلف حافات الانواء وتحيها بلم ، ترضع الساقل البين التعب ، وينات الذي يسيل منه الحليب النسيم بقلع لرواء الوسيده الطريسة ذلك التراب ، وتدور هذه دورات خفيفة تهادى الى برة الذرى وتروح تطلع بوجوها عبر الفيهات تعبر اكثر ، التي على اخر ثلثة فيها بحرارة الثابية الطيفة بسماعة ، لم تقفي ونشط ثلاث غيمونة شيطانية حول ابهاتها وتنها عينيها الرقافة .

كل الثاني على استقلم بحرية امام الشهد .

— مصيبة وحله ، المغروب ما منه مغروب !!

وارتك اللين لهم خبرة بالصراع الثانية ، بالقصور والجروح والقروح ، بالدر المشور وقرمة الحية راحوا يحلمون بالضائعي يحصون عدده ويتحسبون بذبح الله ، يرشون القريته ومرهم الزيت والملح .

مع الكان بتفس والتراب .

كانت النظار ، تماما كما كنت تجدون الديام الماضية ، مرآة انت تشكين المتكلا ، وتظهون وتشتهون وتورون تماما مثلا .

— الحراك ....

كيف تت الصوت نجاة ، من بطن الجبل ، من الحوش المجور الغريب بابلى مثلث كالحجارة .

شلب ما شاء الله ، كم كالجيل ، مالك فكر في وجهي هذه ايها القريب !!

في تلك الايام لم تعد تلتي بالحمان الملغز والرعشة من « الصغاعة » ومسحانا والدير وجيرون » ، اصحابها مهوا ، الكلاب اسيرت واستوحشت ، الحقل تاه وتطلع ، وظل الكلام والقناه وصوت كل شيء اعتشابا في الميرادي ، في الجبال الطائفة الثلثة ، ضيع فيها الكريات صار تدوي ، انصبه شمع كل شيء ينطق بوضوح من الارض والسماء والجهات .

هذا الوجه ليس غريبا ، ووجهت ابحث في ذاكرتي ، كمجهول غانمين المرهمون في حشن الوالد ، وبعد معصما ، نقلنا جيرة لم تردد .

— ننظر الى البندقية !

— بيتنا محرقة كنية ، عمر !!

— هيا البيطاني التي رحلك !!

— قل وقت وقفة ثانية ؟!

— اتذكر تلك الليلة ؟! كنت صبيا ، لو كانت معي !! تركت الحلقف تشرق الشايع .

شيء يجري ، انا اتوجه لسماع اي شيء ، كل شيء منه ، وهو الشديد حماسا لبست ، قلنا سوية واتحفنا معا .

غيم الليل بالعطيرة عريضة ، هنا محن في عمر المكان ، يرشقنا الثوب بحبات ملتهبة ارجة ، وهذه الجبال الزاهر في وجوهنا كل ما حمله .

— اشياء غريبة في هذا العالم .

— انا ابحث عن هذه الكلمة .

— وانا ايضا ولكنك اردتها تماما كالموت .

— اجب برتقال يافا وها انا اشم اريجه هنا ، وتوتون الشاغور ..

— وقرية التين و ..

— وقرون حطين و ..

— وشهسر النار ، والمسرح ، والمقلة ...

— والقل والشيح والسنديان .

— عيبال ، والبانع .

— الشاس .

— الياس .

لو كانت معي يوما ، لما احتجت اليها اليوم .

— والناس .

— والناس .

كانت الجبال موحى للشيطان ، تطر فيها الاعرابي ، وبتصاعد صوت القان والانينات ، وعيون الله بعد النهر الساتة كلها موارد ، عليها البرقعات ، ووجوه حجرية ، فرد الشيطان على الغور ، ويلف الرعاة على القلقة ، والدروب والمسارب عطرة بالطلالات من الصبايا ، يروحن في الدروب من كل يوم الى العاكورة الواسعة « البيادر » .

— روحي الذي العليب على الجبال !!

— على ثلة تعد وثلاث مرويين .

عند الجبال تلة كبيرة من الاشكال تروح شطرى بالعليب وعلى وجوهه رائحة من الرائحة .

— جيبوا لنا معكم خوذين حطب يا صبايا .

وكون الجبال قد نصب معدا من الواقعي وعليها القدور المعدنية الضخمة يغلى فيها الحليب المغنى ، نسراء يدور على الركاب بجميع « جمعوه » للجيداء قبل ان تتكل العشب ، ويهبوا الجبن الراعية بيضاء مدورة كقطن الصبين المسند البرك ، وتلفة اربعة التهر يمضر الليل يطرله حتى يطوى الصيف وقيمة السماء بالاعتكار والاعداد لموسم جديد .

صبيب ووحشة ، حجارة عريسة عليها بلغ مخملية خضراء جافة من الاشنة ....

شمس العصر تتكأ على القمم ودخود الجبال ترشى عليها ملامة من نور ضيف ، كان الوعر شلعكا صاعدا هنا .

ايها الجبال الزرقة العيرة كم فيك من ذكريات ، راح من راح واتت في العاقور المهول . وانطويت لحظات من الضيان والتطار ، تطوح بفرص للرجال بعد تحوال النهار وها هم استفلوا قبالة النار .

هشمت الكلاب الجبال ، انتسع بشراسة ، بنظرات زائغة .

— تلك الكلاب !!

— الكلب يدقر ، شم رحة الوحش !!

تلا الجميع دفعة واحدة . ومن بعيد اصوات مكوكة مقيلة تطوحي وتطو في لجة الليل الهادي ، وجلبة لا اول لها ولا آخر . تكسر الثلج تحت اقدامهم ، وظل مسر على الارض الرشوة المبيضة ، والست اشياح الوحوش على جدار الحوش المبيوء ومن العطيرة بعلى الموت وتساو كالفوار .

وفي لحظة عرف الجميع ما حدث .

هجمت شلعة الكلاب واتحدت داخل الحوش ، ابعد الملاة من الشبة في العطيرة ، الكلب ماخرج على الحواشي ، كرت الماشية الى الداخل والخارج وكل ملكان من وجه الموت الاحمر ، وتسوروا ظهراتها الزائفة المعلقة ، والقلب الجامعة تتتفى قبل ان تعي منا وجملة وزيلها المروقة المحبورة بنظرات مسحورة وتتعاش كالعشرجة الثيتة ، الثبيت الهابها والظفرها بكل ما وجدته في طريقها ، شلاع وتسرق كتابها بضراعة لا تعرف الصمود ، ولعابها الدامي يسيل والدماء تشعب وتطرش الى كل الجهات . انت على التكيسيع او كانت ، وجم النسائي وكرسوة ، وتباح الكلب يرتد عميقا في الاشكال المعتة التي تحس الزريبة ، في وحدة تروة على الريح الشمالية الباردة .

يعلى الزويبي النسيم بلا حراك ، والاخرى ترنظ وتضرب بقوائمها والدماء تسيل من اعناقها ووجوهها . وفي المكان رائحة نزعة هفنا ، التسباطى وعبرة .

— التجوا كل راس مجب ، استاهم الثب ما في منه ربها !!

— جيئوا عن السكاين .

— اركض جب الصوت يا ولد يا مبسمل المقابة .

— البلادي يمكن حطل .

— « روحوا الذين الكلسوا والي الجبل » !!

ملأت الوديان تنشق من امهاتها ، ملا المكان نفاة ناعما طويلا كسواد الثقة وكلفت الرواحيا بالتي ، ولم يكن يطهور النوهه المشوهة المبغار الداهر الى الرضاع والنضه ، بيل ذلك مطروحة ملطخة ياردة .

ماتت الكلاب مخضبة ممعنة طلبع جراحها وتحرير فرائسها المعذبة المزاقة ، تذيقه بالتصار الى السار المسية كانتها تطهر عن تسحرها، وهي تاري الريت في العطيرة الخضرى الثلاد على رائحة الدم والشواء ، الثار العظم الميرة . بعد ان حلت الثية اليهمي من الراعي التحمسى الناشئة المفرونة ، كل اصبحا على عرعة من الرند ومد التحسحم والتعب ، والتشط جلده .

كانت القرية الثلة بين المكان تساقا ، درب وعرة وجبال وواد ، بعيد ، وعلى من الارقف الجلد .

وفي حجة اخر الليل ترجمت عيلية الناس بحبيب متواصل مسحيل ، والخا يطرق المكان كالريح ، القرية بكابلها

انعكاس الواقع في المعرض التشكيلي الـ ٢ للرسامين الشباب

■ الالوان الزيتية والمائية ترصف من القمة الى الظاهرة الضوئية ، يطلق بطبيعتها يعليسها في خيوط متداخلة ، حادة ومتعرجة ، فصور تعكس مشاعر الامل والالم والخصة القلبة ، وتقل بقوة التور في المساحات الفارغة بين خطوط متخالفة من الارض والغيوم العالية من النهار . اوصال معلقة على الانفاق ، اشلاء معلقة فقاه النار ، وانسان حلوت عليها شهاداته « البرج المفتوح » .

هذه هي بعض الصور والانطباعات التي يتركها في الانسان ، المعرض التشكيلي الثاني للرسامين الشباب ، الذي نظمه بيت الشباب في كفر ياسيف بالتعاون مع عمرة الرسم المعنوية ، بارشاد الرسام عبد عابدي ، واستمر خلال الفترة الممتدة بين ٢٦ كانون الاول الماضي حتى ٣١ منه .

ولا بد ان يلحق بشاهد المعرض الذي ضم ٦٣ لوحة وتماثيل المانية عشر وسلطة ، عن مدى تناول الفوض لفن الرسم الفعلي . والجواب عن هذا السؤال قد يتوقف على استحراض الانسان المعارضة ، بسبب وجود هذا المعد المعنوي والفني ، وبسبب الاعمال التشكيلية والتجارب التي قدمها والاجواء التي تظهرها هذه اللوحات .

الرسامون العارضون هم : د. سليم مخولي (٣ لوحات) ، كمال ملحم (٤ لوحات) ، سليمان مكي (٤ لوحات) ، امانة سعيد (٣ لوحات) ، احمد ميمي (لوحتان وتمثالان) ، جمال مبالة (٥ لوحات) ، وجميعهم من كفر ياسيف ، وكمال عمر (٥ لوحات شتطبية) ، ميخائيل غربا (٤ لوحات) وهما من حيفا ، ونائيا نوفل (٦ لوحات) ، اسعد حزان (لوحتان) ، زهير حزان (٦ لوحات) ، منيف رايد (٤ لوحات) ، عزيز رايد (لوحتان) ، وهم من ابو سنان ، وابراهيم نوبالي من الكرم (٣ لوحات) ، ووليد ياسين من شفاعمرو (٤ لوحات) ، وصبحي عماشه من عرابة (لوحتان) ، ومروان ابو الهيجا من طمرة (٣ لوحات) ، ونزيه شويكي من جوليس (لوحتان) .

ويبدو ، من خلال استعراض الاسماء ، ان بعض الرسامين قدموا تجربة زمنية في التشكيل ، والبعض الآخر جديدا في دخول هذا المضمار . ولذا ضم المعرض كافة جوانب حياة المجتمع العربية في البلاد وشروطها وخصوصية تجربتها . وتعكس هذه التجارب في اللوحات باشكال تعبيرية مختلفة ، تنفذ اما شكل التسجيل المحدث وإما التعبير عنه عبر استخدام رمز ، تكرر في اكثر من لوحة لاكثر من رسام (الشريط الحدودي — الشمس — الشجرة — القضبان الحديدية) . وغالبا ما ترتبط هذه الرموز بالاجواء الشرائية الدالة على العنصر الزماني في اللوحة .

كذلك تبرز هذه المضامين في اللوحات باشكال متجددة تعبيريا . فتعبر عن الحياة اليومية للانسان العربي في هذه البلاد والمعطف الاكثر بروزا في هذه الحياة ، وتعبر على نقل مفاهيم تعبيته وافكارهسا . تعبر على الارض والعمل والتحدي والتعبئة حسب المهمات القائمة في زمنه / زمننا . وبهذا تمثل ايضا ، على اطارات تعبيرية مختلفة : من الملاقة الرومانسية بالارض والحنين لها والذكريات المبطنة حية من جوفها ، الى العلاقة الحادة بالقضية ، عبر اشكال فنية مختلفة .

تتوزع المعروضات بين استخدام الالوان الشمعية (باستل) والفحم والحفر على الخشب والحبر الصيني . ويحاول بعض الرسامين الابتعاد عن الشرك الاوى بطريقة ذكية ، ميكانون بايصال الشحنة الفنية في الموضوع مع الاتصال بادوات التنفيذ . ولان المعرض ينقل لنا رسما يرتبط بقضية ، تبرز بتقدم مضمونا حيا مع عدم التفريط بالشكل ، الذي يصل احيانا حد التلوين والزخرفة اللونية .

بجولة سريعة على اعمال المعرض نشاهد :

— اليد ، تتوزع في كثير من الأعمال، متشنجة الاصابع ، مطوية الراحة ، تأتي من البعيد ، تتعلق بقضبان السجن ، وهي نداء يخرج من الارض، وهي ، اخيرا وليس آخرا ، القبضة التي تحطم الاغلال .

— مناظر طبيعية تترى بطبيعتها بالقنا الفناء وعطاء ارضها الاحرار .

— المرأة تمثل رموزا لواقع تعيشه وجوهها المرسومة ، وجسدا بأسرار الاسى والالم والعناد والتحدي .

— الجرح الصامد يتفجر من ارض عطشى تحضن شمس الغد وسرور المستقبل .

— الطفولة ، الفضة المصادرة ... قلب مثقوب ولم طفل والصراع ينضج من تقاسيم الوجه .

— اجنحة مرفوعة نحو شمس الحرية شاشرقة المستقبل الباسم .

ان ما يميز المعرض التشكيلي الثاني للرسامين الشباب ، بشكل عام ، البساطة والواقعية في الموضوع .

كذلك فانه يجيء تعبيرا عن المسار الذي اختاره العارضون ، من اجيال بناء حركة فنية واعية وواعدة تسهم بنشاطها في حركتنا الثقافية .

انطوان شلحت

* عروض العارض الفنانة « في السويد منذ ٣ سنوات *

[illegible]

■ منذ ثلاث سنوات يستمر في العاصمة السويدية ، ستوكهولم ، عرض الفيلم السويدي « عارية الفتاة » ، من اخراج الياباني اكيرا كوروساوا .

ويجدر الاشارة هنا الى ان اصحاب دور السينما السويدية رفضوا عرض الفيلم في البداية ، وقدروا للمسرحي المخلص فورقبل الفيلم وهم يعتقدون ان الجمهور المعتاد على مشاهدة افلام الاثارة الامريكيانين وهجر المشاهدة هذا الفيلم .

وبشكل ملحوظ على الرغم حسن افتتاح دور العرض السويدية غيض الافلام الاجنبية جرى ، في الفترة الاخيرة ، عرض بعض الافلام السوفييتية في السينما والتلفزيون السويديين اقبل على مشاهدتها جمهور غفير .

* « آنا كارنينا » اصدار مكتبة السروجي *

■ صدر عن منشورات « مكتبة السروجي » في عكا رائعة ليو تولستوي الرواية « آنا كارنينا » ، ترجمة ن. يوسف ، عدد صفحاتها ٢٧٢ من القطع الكبير .

* مهرجان الاغنية السياسية العربية في يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني *

■ بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني عقد في قاعة جمال عبد الناصر (الجامعة العربية) في بيروت مهرجان الاغنية السياسية العربية . واشترك فيه الفنان عدلي فخري ، من مصر ، و « فرقة الطريق » العراقية باشراف الفنان حميد البصري، والفنان العراقي جعفر حسن ، والفنانة عزة بلبع من مصر ، والفنان اللبناني خالد الهبر وفرقة « الفرقة » وقسم من فرقة « تل الزعتر » الفلسطينية .

واشرف على تنظيم المهرجان « الاعلام الجماهيري » في مؤسسة الاعلام الفلسطيني الموحد . وعقد تحت شعارات « يوم فلسطين العالمي هو يوم تكريس حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية » و « لا مجال لفك التحالف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي » ، وحضره عدد من قادة منظمة التحرير الفلسطينية .

* مسرحية اللبناني جلال خوري على « مسرح الشعب » في المانيا الديمقراطية *

■ تقوم يوميا وسائل الاعلام في جمهورية المانيا الديمقراطية على نحو مكثف بنشر انباء اوضاع لبنان . وبسبب ذلك على سكان جمهورية المانيا الديمقراطية مطلعون جيدا على العدوان الاسرائيلي وحركة التحرر القومي الفلسطينية وعلى الحروب الاهلية بين القوى الرجعية والحركة الوطنية اللبنانية .

ومؤخرا تمكن سكان المانيا الديمقراطية الاطلاع عن كثب على المسرح اللبناني ودوره في هذا الكفاح بقدر يسير جدا حين عرضت مسرحية جلال خوري بعنوان « السلام عليكم ايها الرفاق » . وعرضت هذه المسرحية لاول مرة خارج لبنان في روستوك ، احد مسارح جمهورية المانيا الديمقراطية ، وهذا ليس بالامر الغريب ، ان هذا المسرح الشعبي الذي يشرف على ادارته البروفيسور هانس انزلم بيرليس مشهور منذ سنوات طويلة خارج حدود جمهورية المانيا الديمقراطية من خلال جدول عروض مسرحياته المنفتحة عالميا والمتعرب بنفس القدر . والجمهور في روستوك اطلاع واسع على المنتجات السوفييتية الجديدة تماما مثل المامه باعمال الكتاب الاصلاحيين في غربي اوروبا وامريكا وبالدراما المعاصرة في جمهورية المانيا الديمقراطية وباعمال الكتاب التقدميين في العالم كافة . واعتمادا على هذه المعطيات عاش الجمهور هناك استقبل نتاج خوري منذ البداية بكل شغف — وبالذات مما يخص الربط غير المألوف بين التقاليد الدينية والافكار الاشتراكية .

كتب حديثة

* ابحاث في تاريخ الفلسفة — بليخانوف *

■ كتب بليخانوف هذه الابحاث عام ١٨٩٦ ، ويعرض من خلالها افكار بعض ممثلي المادية الفرنسية في اوائل القرن التاسع عشر . وهو هنا يختار هولباخ وهلفيتيوس ، اللذين لم يعالجا بالتقدير الحق بالرغم من كونهما مفكرين بارزين . ومنذ البداية يوضح بليخانوف انه ينتمي الى المدرسة الفكرية التي تقول بانه « ليس المثالي سوى العالم المادي وقد عكسه الذهن الانساني وترجمه في اشكال الفكر » . وبالتالي فان النظر الى تاريخ الافكار من هذه الزاوية يستطيع ان يصير كيفية تولد افكار اية فترة من ظروفها الاجتماعية . صدر الكتاب عن « دار الفارابي » في بيروت ويقع في ٢٠٩ صفحات .

* روايات الكاتب البرازيلي جورج امادو بالعربية *

■ تصدر « دار الفارابي » — بيروت في سلسلة ترجماتها الروائية العالمية الى تقديم كامل روايات هذا الكاتب البرازيلي الكبير . وهكذا فالدار سوف تصدر قريبا رواية له لم يسبق ان قدمت باللغة العربية ترجمها الاديب القصاص اللبناني محمد عيتاني، كما تعيد طبع اعمال امادو التي سبق ظهورها بالعربية وهي « دروب الجوع » من ترجمة بهجت شعيب و « فارس الامل » بالتعاون مع مؤسسة ١٤ اكتوبر — جمهورية اليمن الديمقراطية ، من ترجمة احمد غربة .

* اسرى الحرب عبر التاريخ — عبد الكريم فرحان *

■ يعالج فرحان في كتابه قضية طريفة غير مطروقة من قبل ، وهي قضية الاسرى كناتج من نتائج الحرب، من نواحي مختلفة منذ عصور التاريخ الاولى وحتى اليوم ، وما يقاسيه القادرون من صنوف التعذيب النفسي والجسدي ، كما يعرض الاتفاقيات التاريخية التي هدفت الى تنظيم التعامل مع الاسرى منذ القرون الوسطى وحتى اتفاقية جنيف عام ١٩٤٩ . كتاب مفيد في شرحه قضية الاسرى من الناحية الانسانية والمعنوية . صدر عن « دار الطليعة » في بيروت ويقع في ٢٧٠ صفحة .

حسين مهنا

شمس فلسطين

حين يغط القمر الناعس في غمرته الفضية ،
اسهر وحدي .
ونجوم مثل عيون صبايا النرجس ،
تغمض وتفتح ،
وتظل تكابر وتكابر حتى يغلبها سلطان النوم ،
فتغفو ،
واظل لاسهر وحدي .
حتى الالام وحتى الاحلام تنام
والسهر الموجع ..
حتى السهر يكابر ويكابر ومع الفجر الوردي ينام عميقا
واظل لاسهر وحدي ..
و نا لا اسهر من مرض او سكر ،
او مس في قدرتي العقليه .
وانا لست ولي الله على الارض ،
لاسهر طمعا في نعمته الابديه .
إني ، ويصدق الطفل المحروم الام
الباكي عطشا او سغبا
اصدقكم قولي .
إني امتهن السهر الموجع قسرا
إني احترف السهر الموجع
مذ علقني الطاغوت على خط وهمي
ما بين سماء الله وارض الله ! !
مذ صبحت القاتل والقاتل والمبدع في « التخريب »
وهو القاهر والآمر والمبدع في التعذيب .
علقني الطاغوت على خط وهمي ،
ما بين سماء الله وارض الله ! !
انظر فوقي
فارى الله يخطط ويدبر ويبارك كل شعوب الارض .
اصرخ
الزلق حزنا ..
اصرخ من قحف الرأس
ستجدني ،
واصلي الصلوات الخمس
اصرخ .. اصرخ .. اصرخ
لكن ، من يسمعني ! !
من يسمع صرخة مقهور مغلول خلف القضبان ! !
واعود لاصرخ
ربي انت عزيز وحكيم وقدير فارحمني
ارحم عبدك ، هذا المصلوب ، على كتف النسيان .
ربي ارحم عبدا ينتظر الرحمه
في هذي الرحمه .
وتقسم الرحمه
تحترق الرحمة
والغيث المنتظر يضيع .. يضيع .. يضيع ! !
واعود لاصرخ
ونساه اهتي ..
اولست إله المظلومين على الارض وفوق الارض وتحت الارض!
ربـاه اسمعني
إني ها انذا فوق صليبي
منذ قرون فوق صليبي
ماساتي اني لا اعرف غير اللغة العربيه
وهم يحكون بكل لغات العالم غير اللغة العبريه .
انا جهلي لعبة تغيير الالوان .
هذا الجهل المخجل ! !
فيشكل نصف الماساه .
قالوا في صلف سحنته سمراء
والله يحب السحنة شقراء .
قالوا يمشي مختالا بالحطة والعقال
والله يفضل لبس البنطال الهفهاف
وهز الخصر على موسيقى الجاز
قالوا ياكل بيديه على الارض ويستهتر
بالقرن العشرين .
والله يحب الاكل على الطاولة الفورمايكا
وشريطة ان يؤخذ بالشوكة والسكين
قالوا زوجته تلبس كردانا
وملاءة فلاحه .
وعذارى خيبر يلبسن الميني
وعلى الشط الرملي يسرن عرايا
او بالبكيني ! !
قالوا شبق محترف معاشرة النسوة ،
ينجب اطفالا بالجملة
والله يحب التنظيم وتحديد النسل .
قالوا .. قالوا .. قالوا ..
والقول كثير ..
طبع الكيل .
والامة واسعة
هذي اللمة ..
هذا الفك المفترس المبتلع كياني
من شرم الشيخ المتعب حتى الجليل ..
واعود لاصرخ
ربـاه اسمعني
ربـاه ا س م ع ن ي ...
مطرقة الحاكم خنقت صوتي
صدر الحكم العادل ! !
من اعدل محكمة تعترف التزوير ،
تعطي الارض لاسحق
فاسحق قوي معروف بالقتلة والتدمير
وليبق ابن الامة السوداء اسماعيل
شريدا في الصحراء
صدر الحكم العادل ! !
بناه الله على الارض تسادوا .
شربوا القداح الويسكي
وعلى جثتي المحروقة رقصوا الهورا
غنوا باللغة العبرية إحياء لتراث الاجداد
وغنوا بالعربسكي ..
تكريما لضيوف الشرف المستلقين على الاشلاء ،
النساء الرفقاء الطلية عهرا وفجورا
بعباءات تنضح ذلا وخيانه ..
امّا اصوات السبحات المصنوعة من عظم عمودي الفقري ،
فكانت تعلو فوق نباح الطبل القوي ،
وتطرب من في الخانه ..
واعود لانظر فوقي
فارى الله على عرش من نور ازلي .
اصرخ يا رب الارباب
هل تسمعني ؟ ! ...
هل تسمعني ؟ ! ...
سئمت نفسي هذا الموت اليومي على الابواب .
هل يرضيك ؟ ؟
هل يرضي عزتك الازليه
ان يتحكم في هذا العالم قانون الغاب ؟ ؟ !
هل يرضي ديمومتك الابديه ،
ان اطرد من بيتي
كي يصبح وكرا لذئاب !
بيتي كان مليئا بالخبز العربي
والزعتر
والزيت البلدي ،
وعطر الاساء ..
هدموا البيت
ذنا اصبحت بلا ماوى يعوي في الصحراء
ما اسرع ان يصبح إنسان القرن العشرين ،
شريدا وحقيرا كالريشة في كف الانواء
ما اسهل ان يعلن فاشي حربا ضدي
او ضد البشرية جمعه
ما اسهل ان تمسح بيت
او حتى تمسح كل قرانا
ما دامت خارطة الوطن العربي بساطا
نفرش لاستقبال الياتكي
ما دام النفط العربي يشكل نهرا اسود
يجري نحو البيت الابيض من غير حساب
ما دام ملوك الردة يعتقدون بان النهر أمين
يرفض تحويل المجرى ..
كذب ملوك الردة هذا النهر سيجرفهم
لا بد سيجرفهم
إني ذكرت فهل تنفع في يوم ذكرى ؟ ؟
*
عفوا يا ساده
لست نبيا كي اتنبا في هذا الزمن الكافر بالاديان
لكني فوق صليبي منذ قرون ،
وانا اجتر الاحزان
ها انذا فوق صليبي
اعرف ما يتكون في رحم الكتمان .
ها انذا اسمع احزاني
اترجل من فوق صليبي
وبصدري همة جيش موتور يتلهب الميدان
إني ابصر ميلادي
رغم جيوش الردة ،
رغم جحافل هولاكو ،
وكتائب قيصر ،
يبصر ميلادي
يتفجر في ليل الطاغوت الارعن كالبركان
إني ابصر ذاك اليوم المنشودا
يوما ..
تستبشر فيه جموع المظلومين
يوما يترجل فيه جميع المصلوبين
يوم النصر الاكبر ..
يوم (حليمة)
يومك يا شمس فلسـطين .

المسرحي السوفييتي سموكتونوفسكي

المهم ان يكون للانسان حضوره في الفن

• الفن المعاصر هو ذلك الذي يستجيب لذوق ومشاعر وافكار المشاهد المعاصر ، واذا كانت عملية الابداع تستمر وتتطور وتسمو في تتالي العروض ، فان على الممثل المبدع أن ينوع ادواره وقدرته لئلا يستقر جانبا واحدا من شخصيته ..

• ان عملية الايصال هي التي تحدد الفرق بين المسرح والسينما وهما في النهاية فن واحد . كما أن السينما تملك امكانيات اكثر تنوعا وغنى ولكن ليس هناك فن اكثر شرطية من الفن المسرحي ، والموسيقى هي الفن الاكثر تأثيرا ، فانها تتوغل في مشاعر الانسان الى ما لا يبلغه اي فن آخر . والصفة الرئيسية التي يجب أن تتوفر في الممثل هي الوطنية والتناسب بين الجزئي والعام والعام والجزئي » ـ هذا ما صرح به الفنان السوفييتي اينوكنتي سموكتونوفسكي الى مراسل « نوفوستي » الذي أجرى معه حديثا حول موضوع حرفة الممثل .

والفنان قد حاز على لقب فنان الشعب في الاتحاد السوفييتي ، وفاز بجائزة الدولة في جمهورية روسيا الاتحادية وفيما يلي نص الحديث :

س : لا تزال عملية الابداع الفني لدى الممثل من المسائل العسيرة الغامضة بالنسبة للباحثين المسرحيين ، كيف تنظرون الى هذه المسألة ؟

ج : اني واثق ان هذه المسألة هي اكثر غموضا ايضا بالنسبة للممثلين انفسهم . فعملية خلق الشخصية لقد تغير كل شيء ، ويصبح عرضه الشيء ذاك الذي اظهر الاداء الصحيح للدور .

كان ميخائيل انجلو شديد الفكاهة دائما في اختيار كل « الفرانكيه » الشخصية لعمله ، كان ينتظر ضوءا معينا ، واذا كان يخرج احيانا ، في اول الصباح ،

اينوكنتي سموكتونوفسكي

المسرحية هي ، لدى كل ممثل ، عملية ثابتة بذاتها ، وهي تتغير من دور الى دور . قد يبدو ان الاعمال السابقة توفر امكانية تكديس خبرة فنية ، فهل الان لا يمكن استخدام ما تم التوصل اليه من ابتكارات وطرائق وخلق في الاعمال الابداعية التالية ؟ بل حتى لو جربت اتباع اسلوب مطروق فلا بد ان تصطدم بحقيقة التغاير بين الشخصية والممثل .

وعموما .. كما انه ليس هناك ، ولم يوجد في الحياة ، انسانان متشابهان ، فليس هناك ، ممثلان ، طريقتان متشابهتان لفهم الشخصية المسرحية واعادة خلقها على المسرح .

وعملية معالجة مسرحية ما انما هي مجموعة مدهشة من الرغبات : فانا مؤدي الدور المعني ، اريد حلا معينا بينما يكون المخرج قد توصل الى حل اخر ، كما يطالب الرسام والمؤلف وموسيقي المسرحية بان نأخذ رغباتهم بعين الاعتبار ، اضافة الى ان من الضروري والمهم جدا وضع حساب « اولئك » العصر والشاهدين الذين تعرض عليهم ابداعات العالم عليه . فقلما ما أسمع عبارة : « ما هو الفن المعاصر ؟ » ، ولكني ارى بان الفن المعاصر هو ذلك الذي يستجيب لذوق ومشاعر وافكار الشاهد المعاصر ، اما بالنسبة للممثل فمثل الفن المعاصر مرادفا للمهارة العالية .

ان عملية الابداع مرتبطة بعديد من الاسباب ، ويحدث احيانا ان لحظة ما قد تبدو التقدير في الصغر ، والذي لم يكن ظاهرا للاخرين انه كان واضحا امام عينيه هو وحده ، وما كان بامكان احد من طلبته فهم عملية ولادة التمثال الجديد تلك ، بل كانوا يشعرون حين يطلب منهم استخدامهم تحويل كتلة الصخر ... الشمس من جهة الى اخرى . لما الذي كان يراه عبر كتلة الصخر ؟ وما هي القطع التي اراد ازالتها من بعد ليتحقق العمل الفني ؟ تلك هي عملية الابداع ، وهي شديدة التعقيد ، بل في منتهاه .

س : ما الذي ترونه .. هل ينتهي يا ترى ابداع الممثل على خلق الشخصية ، بعد العروض الاولى المسرحية ؟ وهل بامكانه ان يؤكد بانه قد توصل الى الاداء الكامل والنهائي للدور ؟

ج : استطيع التأكيد ان عملية الابداع لا تنتهي لا في العرض العاشر ولا حتى في العرض الخامس عشر للمسرحية . واني ارى انها تستمر في كل عرض جديد ، وحتى النهاية ، ما دام هذا العمل الفني موجودا في برنامج المسرح .

كان قسطنطين ستانيسلافسكي وفلاديمير نيميروفيتش ـ دانتشنكو يقولان بان الممثل يتمكن من اداء الدور في العرض العشرين المسرحية . في العرض العشرين .. واني لا افهم اولئك الذين يدافعون على حضور العرض الاول ، فانا شخصيا لا احضر العروض الاولى ، لانني اعرف ان الممثلين ليسوا مستعدين تماما بعد ، لهم قلقون ، وليس في المسرحية بعد سوى الاعصاب المتوترة المتأججة ، وليس مصادفة ان الانكليز يقومون ، بعد اعدادهم مسرحية ما ، بالتجول بها في المناطق الريفية ، ويعرضونها على مسارح صغيرة في مدن غير معروفة ، وهم يسمون هذا ويعتبرونه « التجربة على الكلاب » . ولا يجوز طبعا ان تغضب هذه التسمية الناس الذين يشاهدون المسرحية ، وذلك لان هذه العبارة تتجاوب ، بطريقة ما من طرق التداعي ، مع عبارة فنان القرن العشرين العظيم شارلي شابلن : « لم يضحك الاطفال » ، وذلك لان الاطفال كانوا دائما مشاهدي العروض الاولى لافلامه ، وان لم يضحكوا فغالبا ما كان المخرج يعيد اخراج الفلم .

س : انكم عملتم مع مختلف المخرجين ومختلف الفرق ، فما هو التأثير الذي يعكسه على ابداع الممثل انتقاله من مسرح الى اخر ؟

ج . اني اعتبر التنقل من مسرح الى « مسالي تياتر » الى مسرح « مخات » ـ مسرح موسكو الفني ـ مثلا ، والذي يعني الالتقاء ، في العمل والحياة ، باناس جدد ، والاتصال بشخصيات انسانية وفنية جديدة ، انما يغني بالضبط . وانني لانصح الممثل بان لا يبقى مدة طويلة في فرقة واحدة .

طبيعي ان الفنان يبدأ بالانسجام مع الفرقة ، والتعود على زملائه الا ان لهذا جانبه السلبي ايضا ، اذ ان الممثل يبدأ باستثمار جانب واحد فقط من شخصيته ، ولا يستغل كل طاقته استغلالا كاملا . ففي انكلترا ، مثلا ، لا تزال قائمة قاعدة تنظيم المسارح على اساس تعاقدي ، وهذا ، من وجهة نظري ، يضمن حياة ابداعية اكثر استمرارية .

س : بم تتميز ، برايكم ، عملية الابداع في المسرح عما هي عليه في السينما ؟

ج : ان المسرح والسينما ، بالنسبة الي ، هما فن واحد بعينه ، والفرق بينهما ، من وجهة نظري ، ينحصر في وسيلة ايصال الموضوع . لا شك في ان السينما تملك امكانيات اكثر تنوعا وغنى ، ولكن ليس هناك من اكثر شرطية من الفن المسرحي ، فخشبة المسرح يمكن التعبير عن الغابة بغصن صغير فقط ، ويكون الجميع واثقين بانها الغابة ، اما في السينما فلا وجود لمثل هذه الشرطية .

س : اي الفنون هو الذي تعتبره الفن الاكثر تأثيرا ؟

ج : الموسيقى .. تلك « المفكرة » التي تجعل الانسان يعاني الاضطراب في اسمى مستوياته ، والموسيقى تتوغل في مشاعر الانسان الى ما لا يبلغه اي فن آخر .

غالبا ما تستخدم الموسيقى في المسرح المعاصر ، وهي تساعد بالفعل على التوغل في قلب المشاهد الى حيث لا تبلغه الكلمة . ولكنه يجب الانتباه دائما ، عند استخدام الموسيقى ، الى انها وسيلة شديدة التأثير .

وبامكان الموسيقى بالذات ان تفرضها احيانا من المنزل في اثناء العمل على اداء الدور . وقد حدث هذا لي مرة ، حين كنت اتدرب على دور شخصية « تشاتسكي » في مسرحية غريبويدوف : « ويل من العقل » ، وكان ذلك في مسرح غوركي بلينينغراد ، لم استطع بلوغ المقدرة على الفهم الضرورية للمونولوج الرئيسي لبطلي . وفجأة .. في اثناء استماعي لاغنية تؤديها الاديبه بيافا ، وبترجيعها المتكرر ، شعرت بان هذه الاغنية جد مرونة لدي ، لكني لم استطع ان اتذكر اين سمعتها . وفجأة ادركت ان هذا كان لحن اشعار غريبويدوف الرنانة ، وقد اوحى لي ذلك اللحن ايقاع ونغمة اشعاره ، ورجعت اقرأ ذلك المونولوج الذي لم اتمكن منه قبلا ، والذي كان قد اعياني ، وفجأة كان كل شيء على ما يرام .

س : ما هي الصفة الرئيسية التي يجب توفرها في الممثل ؟

ج : الوطنية .. باسمى معاني هذا التعبير الباسل الرائع الاصطفاء ، للشدة الدهشة للوسائل التعبيرية ، التناسب بين الجزئي والعام والعام والجزئي ، الذوق والابداع اللذان يرسمهما الزمن ، وفهم الحياة .. تلك الخصائص الرئيسية التي تساعدنا ، نحن الممثلين ، على اجتذاب انتباه المشاهدين . يضاف الى هذا ، ان خلق علاقة متبادلة مع الجمهور يكون ممكنا فقط عند توفر المادة الدرامية المعاصرة . المهم ان يكون للانسان حضوره في الفن ، وان لا يعطيها شيء عن التوجه اليه مباشرة .

قصة للاطفال

حكاية الارنب المشاكس

بقلم : الكسندر تسيركوفيتس

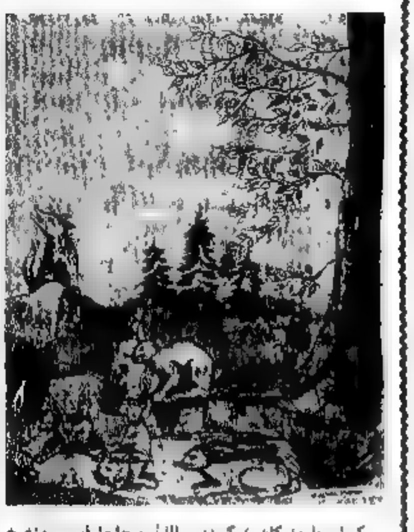

كان يا ما كان ، كان ارنب وارنبة ، وكان عندهما اربعة ارانب صغار ، ثلاثة منها مطيعة اما الرابع فعصبية من المصائب ، طول الوقت يتأفف ويتذمر ويشاكس حتى سموه « المشاكس » . يجلس الاخوة على المائدة لتناول الطعام ، فيرفس «المشاكس» الارض بقائمته ويصرخ : « اريد ان العب » . وتعطيه امه لتهدئه قطعة حلوى . ويذهب الاخوة جميعا للنوم ، فيرفع «المشاكس» عقيرته : « لا اريد ان انام ، اريد ان العب » . ولارضائه تعطيه امه فطيرة ، وهكذا دائما : قطعة حلوى حتى يغتسل ، فطيرة حتى ياكل العصيدة .

وتغير شكل « المشاكس » واصبح سمينا ، مستديرا كالكرة .

ومرة في احدى ليالي الشتاء ، وقد نام جميع الارانب الصغار ، سمع الارنب والارنبة صوتا . فارهف الارنب سمعه وعرف ان هذا عواء ذئب . وبما ان الذئب عوى فمعنى ذلك انه جائع . وعندما يكون الذئب جائعا فليس منه خير يرتجى . واسرع الارنب والارنبة الى الاطفال لايقاظهم ، ولم يفهم الارانب الصغار شيئا من اثر النوم ، ولكن ليس هناك وقت لافهامهم . فالذئب قريب وعلى الارانب ان تهرب ، وهربت الارانب ، هربت راكضة بكل ما فيها من قوة ، وفي اثرها الذئب . وبدأ « المشاكس » يتخلف بسبب ثقله : فقد سمن كثيرا من الحلوى والفطير . ورات الارنبة ان الاسرة كلها ستهلك بسبب « المشاكس » فاندفعت جانبا لكي تلهي الذئب . وكان ذلك صعبا ، وكادت تقع في مخالب الذئب ولكنها نجحت في تمويهه وانقذت الاسرة من مكره ..

صحيح ان « المشاكس » وجد صعوبة كبيرة في الهرب تلك الليلة ، ولكنه لم يتأفف ولم يشاكس . فقد تقطع قلبه من الخوف ولكنه منذ ذلك الحين ترك عاداته القبيحة .. واصبح ارنبا عاديا ، كثير الحركة ، كغيره من الارانب . وانتهت الحكاية .

تعقيبا على معرض « فنانون ازاء الاحداث » :

الاحمر والاسود والبنفسجي في لوحات الاحتجاج

افتتح ، يوم السبت الماضي ، في قاعة « بيت الصابر » في حيفا ، معرض بعنوان « فنانون ازاء الاحداث » يضم اعمالا حديثة لفنانين عرب ويهود معروفين في البلاد هم : ش . هيلسبرغ ، و س . مدبل ، و عبد عابدي ، و غرشون كنيسبل ، و خليل ريان ، و روت شلوس .

وهذا المعرض هو الاول من نوعه في حيفا من حيث تصميم شكل العرض الكمي والمضمون السياسي ـ الاجتماعي ، الذي تجلى في اللوحات المشبعة بروح الاحتجاج على احداث امس واليوم .

وهو كذلك العرض الاول ، الذي يعرض الاطر المشتركة والمضامين المتقاربة لستة من الفنانين الذين جمعتهم اهداف رسالة اجتماعية تكاد تكون متقاربة من حيث الرؤية والتناول في تصوير الشكل مختلفة الاحداث ، واعطاء ابعاد معارضة لظاهر الحياة ، والرد السريع على مجريات الامور التي تعصف باجواء هذه البلاد .

تناول هذه الاحداث كل فنان على حدة . واعتمد التاليب الصارخ عليها انما على الثنائية الرحلة والصادقة في التعبير ، والتحويتة بتيارات انسانية تميزت بها اعمال جميع المشاركين في المعرض ، حتى لوحات الاطفال المتمثلة باعمال الرصاصة سبيتا مدبل والاتيها من اصلاحية « جيل عام » .

تحمل المعروضات في ثناياها بعدا اخر لتلك الاحداث التي تعايشها في اجواء « صيد الساحرات » وغسل الدماغ وحرب الابادة و « القار ـ بوي الاخضر » (البوريسات الخضراء) والصحافة الصفراء وغيرها من الظواهر العنصرية .

قد تكون هذه العرض ردة متواضعة على الهستيريا والعداء اللذين يسودان المجتمع الاسرائيلي باشكالهما العديدة . وقد يكون هذا العرض قد اظهر بعضا من الماساة ومواصفات الفزع التي نعيشها لكنه استطاع ان يشد المشاهد وان يدعه ينظر معهم الى عبث العالم من خلال تاملات في الحقيقة ، تلك الحقيقة المحجوبة عنه في اكثر الاحيان . فها هي اللوحات المعروضة تعرض بصمت ، تلك تصمت البشر ، وجوها غريبة لاطفال ونساء وشيوخ وهم والقلق امام فاجعة هدم البيوت ، انهم منتشرون من الردم ووجوههم ممسوحة بحمرة التراب ، وها هي الام ، كما اسماها صاحبها (غرشون كنيسبل) « هاجر » ، تحتضن طفلها على خلفية الاشلاء المبعثرة من جراء الهدم ، باصابع متشابكة وقد كتب على خلفية اللوحة الكبيرة بالخط الاحمر على اللوح الاسود « لماذا » . وتنتقل بين لوحات عبد عابدي ـ لوحتان مرسومتان على مساحة (٢٦٥٠ × ٢) ، الاولى : « تشريح في عملية القصف الجوي » وتضم ثلاث لوحات بحجم صغير ... فيها الرسام عملية قصف طائرات الاجتياح خلال تنفيذ عمليات القتل واشاعة الدمار ، لكنه يبقي بصيصا من التفاؤل باشكال الارض المتدافعة من خلال الاسود والرمادي ولكنها سنابل التحفت بها ام الشهيدة وابنها .

اللوحة الثانية تعرض خلفيات ... صلب المسيح ، وهي مستوحاة من اعمال الرسام الالماني غرونيفالد ، الذي تأثر منه الرسام وحاول اعادة لوحته ، التي رسمها في سنوات القرن الخامس عشر عن صلب المسيح . لكن المسيح في لوحات عابدي هو رمز الانسان وتعذيبه هو ذلك التعذيب الذي يلقاه الانسان .

شارك الرسام خليل ريان في المعرض بلوحاته عن احتجاج الجماهير العربية في يوم الارض . فيظهر مظاهرة هذه الجماهير على خلفية القرية العربية وتسود الشمس الساطع والاعلام الحمراء الرفرفة عاليا في السماء الزرقاء .

وعرض في اللوحات الاخرى اشكالا لوحده ممسوحة وسميها « الاستعمار » .. اما الصورة الثالثة فهي تصور الناس في دائرة مع ملصقات وعناوين صحف ، كتابات عن قضية الساعة ، والقضية الساخنة التي نعيشها على

« صابر » ـ لوحة زيتية ـ غرشون كنيسبل (٦ × ١٢٣)

« جلودنا » هي الثلاث ... في لوحة شموئيل هيلسبرغ ، التي توثق في عرض ضحايا الجوع والبؤس في صورتين البورجوازية بلغة الكآبة السطحية والبورجوازية ، الجو الحالي . ولا ينس هيلسبرغ ان يلحق كيسا من الحليب المصنوع من البلاستيك على خلفيات لساحات الصحف على شكل « كولاج » تسجيلات للمسؤولية الصحافة الصفراء .

اما روت شلوس ، التي عرفناها من قبل ، فقد عرضت ثلاث لوحات زيتية ضخمة واسمتها « الرهائن » ، موضوعها نسف بيوت المواطنين العرب وما ينجم عن عملية الهدم والتشريد من طرد المواطنين الى خارج الحدود .

لقد شدت هذه اللوحات الزائر وجعلته يتفحصها امام هذا العرض التي وضعته الفنانة مع مواقفها الانسانية ورفضها الحرب والاحتلال القتل اللاانسانية . انه يحمل عمل جميل للفنانة اتجهت باسلوبها ، قضية الاقلية القومية العربية في لوحات عن الارض والحكم العسكري والعلاقات العربية اليهودية والسلام .

ان ثلاثية « الرهائن » واعمال كنيسبل وريان وهيلسبرغ وعبد عابدي كانت بمثابة ناقوس يدق في حروب الصغار ان تستفيق من نومها لترفع العبارة التي كتبت على اللوحة : « لماذا » .

ان صور الصغار والفتيات ومظاهرة السكان والغلاء وميزانيات الحروب وحتى صور الاطفال ، التي عرضت في تحالف اعمال الفنانة سبيتا مدبل ، وهي الصور التي رسمها الاطفال من اصلاحية الاحداث « جيل ـ عام » ورسائل الفتاة التي عرضت في هذا الاطار والموجهة الى الوزارات المختلفة لهي دليل على الميزة الخاصة التي ميزت اعمال الفنانين الستة .

مراسلنا الفني

[بقي المعرض مفتوحا حتى نهاية الشهر الجاري ، في ١٥-١-١٩٨٠ سيجري نقاش مع المشتركين في المعرض ، وذلك في الساعة ٨:٣٠ مساء في بيت الفنانين بحيفا جادة الامم ٢٤] .

عام على مسيرة البناء والسلم في كمبوتشيا

بقلم : عفيف صلاح سالم

احتفلت جماهير الشعب في كمبوتشيا في السابع من كانون الثاني الجاري بالذكرى الاولى لاروع انتصار حققته . ففي مثل هذا التاريخ من عام ١٩٧٩ دخلت قوات الثوار من الجبهة الوطنية الكمبوتشية الموحدة للانقاذ القومي العاصمة بنوم بنه واعلنت عن اقامة جمهورية كمبوتشيا الشعبية . وبهذا وضعت حدا لمسيرة الدم والدموع التي فرضت على جماهير الشعب الكمبوتشي مدة يقارب الاربع سنوات في عهد بول بوت – ايانغ ساري . وأذنت ببدء مسيرة البناء والعمل وبعث الحياة في عروق أنهكها القتل الامبريالي والعذاب الذي اوقعه بها نظام زعم التقدم .

ومنذ اليوم الاول لانتصار الثورة الشعبية في كمبوتشيا وقفت الجمهورية الشعبية الوليدة امام مهمات شاقة وصعبة على المستويين الداخلي والخارجي . فعلى الصعيد الداخلي كان لا بد من اعادة بناء البلاد من خلال الركام الرهيب ، الذي خلفتها حرائق صنائع بكين ، كان لا بد من اعادة بناء المدن والقرى والمدارس والمصانع والمحطات الكهربائية والخدمات الطبية واشادة الديمقراطية وبناء الدوائر الحكومية والتنظيمات الشعبية وترسيخ مواقع النظام الوطني في البلاد .

اما على الصعيد الخارجي فكان يجب التصدي لمؤامرات الامبريالية العالمية وسياسة الهيمنة الصينية وتهديداتهما بالاقتصاص على الجمهورية الوليدة .

حصيلة عام من البناء

ونظرة واحدة الى مسيرة الجمهورية الوليدة في عامها الاول تكفي لبرهنة حقيقة موضوعية اساسية وهي ان جماهير الشعب الكمبوتشي بشتى فئاته وقومياته يلتف حول قيادته الثوري ويعيد بناء مستقبله . فقد تمكنت الجمهورية خلال هذا العام من ترسيخ مواقع السلطة الثورية في محافظات الدولة الـ ١٩ وقضت كلية على دكاكين صنائع بول بوت ايانغ ساري واعادت بناء المدن واستكملها

الكثيرة لنا في شتى المجالات . كما ان مساعدات هذه الدول الغذائية والطبية السخية ستساعدنا على الصمود ومواجهة المهام الملقاة على عاتقنا .

حتى اوائل تشرين اول الماضي تلقت جمهورية كمبوتشيا الشعبية اكثر من ٢٠٠ الف طن من الاغذية ومئات الاطنان من التجهيزات والمعدات الطبية من دول المنظومة الاشتراكية . هذا في الوقت الذي يأتي فيه من يطلقون على انفسهم اسم « المدافعين عن حقوق الانسان » في الدول الغربية خصوصا في الولايات المتحدة الامريكية ضجيجا اعلاميا حول رفض السلطات الثورية الكمبوتشية تلقي المساعدات منها .

اما هي حقيقة هذه الضجة المفتعلة ؟!

حقائق تدين الامبريالية

تدعي الاوساط الامبريالية الغربية انها ومن منطلقات انسانية صرفة ستقدم المساعدات الغذائية والطبية لجميع الاطراف في كمبوتشيا عبر تايلاند . وتسخر هذه الاوساط باساليبها هذه لاخفاء الغرض على مساعداتها العسكرية ايضا ، التي تقدمها لفلول عصابات بول – بوت ايانغ ساري واذنابها المسيطرين على مخيمات اللاجئين الكمبوتشيين في

الدول الغربية والامبريالية المعادية بتحالف علني مع القيادة الصينية يمدون المساعدات لفلول عصابة بول بوت – ايانغ ساري . وهذه القوى الرجعية الامبريالية ما زالت تواصل تآمرها ، الذي بدأته في مجلس الامن ، على النظام الثوري . وتبرهن هذه الاعترافات مجددا ان المساعدات لدى هذه القوى الرجعية الامبريالية المتحالفة فيما بينها ليست انسانية نزيهة وخالصة ، كما تدعي ، بل انها في غاية التخريب .

التآمر الامبريالي – الصيني المستمر

منذ بداية السبعينات من هذا القرن شهدت الساحة الدولية تقاربا صينيا – امريكيا امبرياليا وتخطيطا مشتركا جرت فيه عملية التقارب في المصالح الاستراتيجية والتوسعية . فقد رأت الامبريالية الامريكية في « لعب الورقة الصينية » للاستمرار في تهديد الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية في الجبهة الاسيوية ، في الوقت الذي رأت فيه القيادة الصينية في هذا التقارب عاملا مساعدا لبسط هيمنتها على منطقة جنوب شرقي آسيا . وذكر الخبير الامريكي ، مارشال ، في مقال له في « واشنطن بوست » (١٦ كانون الثاني ١٩٧٩) « ان موافقة بكين المعلنة على اقامة العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن كانت عاملا على رغبتها في منع سقوط صنائعها في بنوم بنه » . فقد رأت القيادة الصينية في نظام بول بوت ايانغ ساري ، هذا كونه مزرعة التجارب الافكار الماوية ، ورأس جسر لبسط هيمنتها على اراضي فيتنام ولاوس وفق نظرية استعادة « الاراضي المسلوبة » . وكانت واشنطن ترغب في الاثر لترسيخها في تايلاند وتقوية مراكزها في هذه المنطقة .

ولهذا شجعت واشنطن القيادة الصينية في شباط عام ١٩٧٩ على شن اعتداءاتها العدوانية السافرة على جمهورية فيتنام الاشتراكية ، ووصفته بانه عملية رد فعل على احتلال الفيتنامي اراضي كمبوتشيا ، بينما الحقيقة هي ان واشنطن رأت في انتصار الشعب الكمبوتشي تغييرا اساسيا في ميزان القوى في هذه المنطقة . وتريد ان تضعف التحالف الثوري القائم حاليا بين لاوس وفيتنام وكمبوتشيا . ولذلك شجعت القيادة الصينية على شن اعتداءاتها وشاركتها في اثارة حملة الدعاية المركزة على الثورة الكمبوتشية من ناحية وزادت من مساعداتها العسكرية لنظام تايلاند من ناحية اخرى . فقد اعلن رئيس الخبراء العسكريين في تايلاند ، وقيام تيمي ، مؤخرا ان واشنطن زادت حجم مساعداتها العسكرية لتايلاند منذ انتصار الثورة في كمبوتشيا باربعة اضعاف ما كانت عليه قبل ذلك . وان واشنطن تقوم بتدريب الجيش في تايلاند على اسلحة امريكية جديدة لم يستعملها من قبل .

وعلى ضوء هذه الحقائق تبرز صحة ما اعلنه هنغ سامرين ، يوم الاثنين الماضي ، من ان الخطر الحقيقي على السلام في هذه المنطقة وفي العالم اجمع يأتي حاليا من تايلاند والصين . واشار وزراء خارجية فيتنام ولاوس وكمبوتشيا في بيان مشترك لهم الى ان حكوماتهم

التزام على الدول الاسيوية توقيع معاهدة عدم اعتداء جماعية تضمن السلام والامن لشعوب المنطقة والعالم اجمع . واعلن البيان ان التعاون البناء وحسن الجوار القائم بينهما يجب ان يكون المثل الاعلى لعلاقات الدول الاسيوية فيما بينها .

مجلس الشعب الثوري الكمبوتشي في سياسته الداخلية والخارجية .

لقد اعلنت قيادة الشعب الكمبوتشي الثورية ومنذ اليوم الاول لانتصار الثورة عن رغبتها في انتهاج سياسة خارجية سلمية ومسالمة والانخراط النشيط في حركة عدم الانحياز واقامة

مقاتلة كمبوتشية تبني حياتها من جديد بعد التخلص من عهد السفاح بول بوت وانتصار الثورة بقيادة اللجنة الوطنية الكمبوتشية الموحدة للانقاذ الوطني

توجه الثورة السلمي

ان تقديم اقتراح توقيع معاهدة عدم اعتداء جماعية لدول القارة الاسيوية وفي الذكرى الاولى لثورة الشعب الكمبوتشي باتت التوجه السلمي الذي اعلنت عنه الجبهة الوطنية الكمبوتشية الموحدة للانقاذ الوطني في كانون اول ١٩٧٨ وثبتت صحة الخط الذي انتهجه

علاقات طبيعية مع جميع البلدان على اساس مبادئ التعايش السلمي . كما اعلنت ، الى جانب ادانة اعمال السلطات الصينية الرامية الى التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى تمسكها بالصداقة مع الشعب الصيني . وابدت استعدادها لاقامة علاقات طبيعية مع جمهورية الصين الشعبية على اساس الاحترام المتبادل لحقوق البلدين القومية .

لقد تمكنت السلطات الثورية في كمبوتشيا خلال هذه الفترة القصيرة من الزمن من تنفيذ بعض المهمات الرئيسية . واستطاعت فرض شخصيتها المستقلة على الساحة السياسية الدولية .

ان الشعب الكمبوتشي يتابع تصديه للمؤامرات الخارجية ويدعم حكومته الثورية .

ومما لا شك فيه ان تعميق تجديدات البناء الداخلي في كمبوتشيا وتوطيد تحالفها مع منظومة الدول الاشتراكية ومع الدول الثورية المجاورة لاوس وفيتنام وبتكاتف الجماهير الشعبية حول تحويل الديمقراطية والاتحاد الفعلي بقضية القوميات وضمان المساواة فيما في كمبوتشيا ، كل ذلك يمكن الثورة من ترسيخ مواقعها وتعميق مسارها الامر الذي يسقط في النهاية المراهنات الامبريالية على الورقة الصينية في هذه المنطقة من العالم ، ويوفر لها السلام والامن .

الجماهيرية الليبية تجمد العلاقات الاقتصادية مع الصين

طرابلس – الوكالات – اعلنت الجماهيرية الليبية ، يوم الاحد الماضي ، عن تجميد علاقاتها مع الصين الشعبية . وجاء في تعليق وكالة الانباء الليبية ان هذا القرار اتخذ بعد ابرام الصفقة العسكرية بين النظام الساداتي والصين ، التي تم الاتفاق عليها خلال زيارة نائب السادات ، حسني مبارك الى بكين .

واضافت الوكالة ان الجماهيرية الليبية تعتقد اعتقادا راسخا ان صفقات الاسلحة هذه ستعزز الاعتداء على اراضيها اذ سبق واستخدم النظام الساداتي اسلحته ليس في سبيل تحرير الاراضي المحتلة ، بل الاعتداء على اراضي الجماهيرية الليبية . وقالت : ان مساعدة الصين النظام الساداتي عسكريا هي تشجيع لهذا النظام لشن العدوان .

كمبوتشيا في سطور

كمبوتشيا هي احدى الدول العريقة الواقعة في الجزء الجنوبي من شبه جزيرة الهند الصينية . تبلغ مساحتها ١٨١ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها الان يقارب الـ ٤٫٥ مليون نسمة . القومية الاساسية في هذه البلاد هي الخميرية التي تشكل حوالي الـ ٨٠٪ من تعداد السكان بينما القوميات الاخرى : الصينية والفيتنامية والتشامية واللاوسية تشكل الجزء الباقي .

تتمتع كمبوتشيا بموقع استراتيجي هام على ساحل خليج سيام . كما تحوي العديد من الثروات الطبيعية كالمطاط والخشب والفسفور والمعادن غير الفلزية والاحجار الكريمة . مما اوقعها لقمة سائغة للمستعمرين . فكانت منذ عام ١٨٦٣ مستعمرة فرنسية باستثناء فترة قصيرة من الحرب العالمية الثانية اذ وقعت تحت نير الاحتلال الياباني . ولم يعترف الاستعمار الفرنسي باستقلال كمبوتشيا الا في مؤتمر جنيف عام ١٩٥٤ . وفي ٦–١١–١٩٥٧ اقرت الحكومة المستقلة قانونا بحياد البلاد ، الا ان المخابرات الامريكية نظمت في آذار عام ١٩٧٠ انقلابا رجعيا بزعامة الجنرال لون نول . وذلك في محاولة لتحويل هذا البلد الى قاعدة لمحاصرة الشعب الفيتنامي والقضاء على ثورته . الا ان القوى التقدمية والديمقراطية في كمبوتشيا تحالفت سويا فقضت على هذا النظام الدكتاتوري الرجعي الذي اباد اكثر من ٨٠٠ الف انسان . وسقط نظام صنائع الاستعمار الامريكي في ١٧ نيسان ١٩٧٥ . الا ان زمرة بول بوت ايانغ ساري اغتصبت السلطة بمساعدة القيادة الصينية المنحرفة .

فقامت هذه الزمرة بمطاردة الثوريين الحقيقيين ونفذت « الثورة الثقافية » وفق « الوصفات » الصينية فهدمت المدن وساقت جماهير الشعب الى معسكرات الاعتقال الجماعية ، التي اطلقوا عليها اسم « التعاونيات الزراعية » . وقضت على بناء العائلة واغلقت جميع المدارس والعيادات الطبية والمستشفيات في الوقت الذي اسدلت فيه ستارا حديديا محكما من حول كمبوتشيا . وخلال تسلط بول بوت – ايانغ ساري على الحكم ابيد في كمبوتشيا مئات الالوف وتمت تقريبا ابادة قوميات بكاملها كالقومية التشام مثلا .

وكان من الطبيعي والحالة هذه ان تهب جماهير الشعب في كمبوتشيا لتصفية هذا النظام الدموي الفاشي ، واحرزت الجماهير النصر في صبيحة السابع من كانون الثاني عام ١٩٧٩ واعلن عن اقامة جمهورية كمبوتشيا الشعبية برئاسة هينغ سامرين .

ومكنت جماهير الشعب من العودة الى موطنها السابق بحرية تامة . وحاولت على الرغم من نقص الامكانات توفير الطعام لكل فم في كمبوتشيا . وذلك وفق برنامج الجبهة الوطنية الكمبوتشية الموحدة للانقاذ الوطني ، الذي اقر في المؤتمر الاول في الثالث من كانون اول عام ١٩٧٨ .

وخلال هذه الفترة القصيرة اعيد بناء ٥١ محطة كهربائية في كمبوتشيا وباشرت مجموعة من المصانع والمنشآت الاخرى عملها من جديد . ومع بدء السنة الدراسية فتحت ابوابها ١٢٠٠ مدرسة ومئات المستشفيات والعيادات الطبية . كذلك جمع في هذا الموسم انتاج ٧٥٠ الف هكتار من الرز . اي ان الحياة بدأت تعود الى مسيرتها الطبيعية في كمبوتشيا . وقد اوضح قادة الحكومة الثورية – ان اعادة بناء كمبوتشيا ليست مهمة سهلة . فقد اضطر النظام الدموي البائد اكثر من مليون مواطن الى الهجرة والهرب الى الدول المجاورة او الى اوروبا . وافرغت البلاد من المعلمين والاطباء والكوادر المهنية . وتخشى السلطات الثورية من ضعف ابناء الجيل الفتي الذي ولد في ظل نظام معسكرات الاعتقال الجماعية . فهذا الجيل ضعيف ويتهدده الموت . واعلن اولئك القادة ان المساعدات الاخوية النزيهة ، التي نتلقاها من فيتنام والاتحاد السوفييتي وغيرهما من دول المنظومة الاشتراكية ستمكننا بسرعة من اعداد الكوادر

اراضي تايلاند ، حيث يجري اعداد مرة من العصابات للنشاط على النظام الثوري الشرعي . هذا مع العلم ان هذه الاوساط تتجاهل الآن ما كانت تبديه من ان نظام بول – بوت ايانغ ساري اقترف ابشع جرائم الابادة تجاه الشعب الكمبوتشي ، كذلك تستعد هذه الاوساط الرجعية الامبريالية كل ما كتبته عن نظام العهد البائد .

وهنا يطرح السؤال – الى اين تشن هذه الاوساط الاكاذيب والافتراءات المثيرة على الثورة التي خلصت الشعب الكمبوتشي من الابادة الجماعية ؟!

فقد اعلن رئيس الجمهورية هنغ سامرين ، في وقت سابق ، ان حكومته ترحب بكل مساعدة نزيهة لبلاده من اية جهة كانت بشرط ان لا تصل هذه المساعدات عبر اراضي تايلاند ، بل ان توزع عبر دوائر السلطة الشرعية في بلاده وذلك لضمان توزيعها على الجماهير المحتاجة لها فعلا ، خصوصا ، وان القيادة الصينية المنحرفة تستمر في دعم فلول عصابات بول بوت – ايانغ ساري وتعدها الى اجتياح جديد .

وقد اعترف المراسلون الغربيون ، الذين زاروا العاصمة بنوم بنه ان النظام الثوري هناك يقوم بعمل جبار فعلا لتوفير الطعام والغذاء والمساعدة الطبية في ظروف اسطورية الصعوبات لجماهير الشعب . كما اعترفوا ان

قضايا حادة تواجه غويانا

بقلم : شيدي جاغان
[السكرتير العام لحزب الشعب التقدمي في غويانا]

لدى الضغط الامبريالي المتزايد الى تعطيل عملية التحرر الوطني في غويانا ، وبسبب العجز عن ايجاد مخرج من الازمة الاقتصادية والمالية التي اصابت البلاد في اواخر عام ١٩٧٦ ، بدأ حزب المؤتمر الوطني الشعبي الحاكم بالرضوخ للامبرياليين الذين يتحملون اكثر من اي طرف اخر المسؤولية عن تخلف البلاد وفقرها ، فاليمينيون في هذا الحزب يدعون الى انتهاج سياسة تتعارض مع المصلحة الوطنية وهم يعارضون وحدة القوى الديمقراطية والتقدمية واليسارية التي يسعى حزب الشعب التقدمي الى تحقيقها بهدف انهاء الازمة .

ان الوضع الاقتصادي ما زال خطيرا ويعاني من هبوط في الانتاج والصادرات والاستيراد ، ومن نقص في العملات الاجنبية وشحة السلع الاساسية والمواد الاولية . وقد ارتفع العجز في ميزان مدفوعات غويانا من ٢٪ من اجمالي الناتج الوطني في عام ١٩٧٥ الى ٢٢٪ في عام ١٩٧٧ . وفي نهاية ١٩٧٧ انخفضت الاحتياطيات الرسمية الاجمالية للبنك المركزي في غويانا الى مستوى يعادل اقل من قيمة الاستيراد لشهر واحد .

وفي عام ١٩٧٤ كان نظام الحكم قد حمل ازمة النفط المسؤولية عن الازمة الاقتصادية التي تهدد البلاد (١) . واليوم يجري القاء اللوم على الركود الاقتصادي والتضخم في العالم الرأسمالي وارتفاع اسعار الواردات وانخفاض سعر السكر في اسواق العالم . ومما لا ينكر ان للازمة الاقتصادية الرأسمالية اثرا سلبيا على البلدان النامية . لكن الحكومة ذاتها في غويانا تقوم بانتهاج سياسة تزيد الى حد كبير من الصعوبات المالية . وهي تحاول حل هذه المصاعب باساليب تقليدية – اللجوء الى مزيد من الاقتراض من صندوق النقد الدولي . ففي حزيران (يونيو) ١٩٧٨ وقعت غويانا على اتفاقية مع صندوق النقد الدولي تلقت فيها قرضين يبلغان ٢٠ مليون دولار غوياني و ٢٨ مليون دولار غوياني (٢) . كما تحصل حكومة حزب المؤتمر الوطني الشعبي على قروض كبيرة من البنك الدولي للتنمية والاعمار ومن البنك الامريكي للتنمية ومن الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا والمانيا الغربية – تبلغ في مجموعها حوالي ... مليون دولار غوياني .

وبعد اتفاقية صندوق النقد الدولي بفترة وجيزة اعلنت الحكومة قانونا جديدا للاستثمار يفتح الباب امام رؤوس الاموال الاجنبية . فمنحت امتيازات تعدينية الى شركة فرنسية والى المانية غربية للتنقيب عن اليورانيوم والى شركتين – كندية وامريكية – لانتاج الزيوت المعدنية .

ان قانون الاستثمار الجديد يشكل ارتدادا كاملا عن التوجهات الاجتماعية – الاقتصادية التي اعلنت بمقتضياتها الفترة السنوية المباشرة لتسلم حزب المؤتمر الوطني الشعبي زمام السلطة (٣) .

ان « المشتقات الاستراتيجية » التي سيتم الاحتفاظ بها للدولة استنادا الى قانون الاستثمار ، هي كالآتي : استخراج واستثمار وتصدير البوكسايت (ولا يشمل هذا انتاج او صهر الالومنيوم) ، توليد الطاقة للاستهلاك العام ، والنقل العام ، المواصلات ، التعليم (ولكن باستثناء مؤسسات التدريب الخاصة) ، واستيراد بضائع محددة لاغراض التجارة . واذا استعرضنا هذا مع خطة التنمية للسنوات ١٩٧٨ – ١٩٨١ التي لا تخصص الا ٣٠٫٩٪ للصناعة التحويلية و ٢٤٫٥٪ لتطوير توليد الطاقة الكهربائية (ليست الكهرومائية) تقليديا ، يكون واضحا ان النظام سيمضي في تطبيق استراتيجيته التنموية الموالية للرأسمالية والامبريالية . وستصبح الدولة مجهزا للمواد الاولية والخدمات الرخيصة كما كانت الحال في بريطانيا بعد تأميم صناعات الكهرباء والفحم والحديد والنقل البري والسكك الحديدية في نهاية الاربعينات . وستعمل على المستوى الاولي (الاقل ربحية) لانتاج البوكسايت فيما ستكون المرحلة الثانوية (الاكثر ربحية) – سبائك الالمنيوم والمنتجات الجاهزة – مفتوحة لرؤوس الاموال الاجنبية .

وهكذا قبل حزب المؤتمر الوطني الشعبي بلعب دور الشريك الصغير للامبرياليين لمساعدتهم في استغلال موارد غويانا الطبيعية (البوكسايت ، اليورانيوم ، النفط ، الذهب ، الخ) واستغلال قوة العمل .

وفي الوقت نفسه ابقاء البلاد كمنتج للمواد الاولية والاستهلاكية ومحصول زراعي .

ومما يزيد الاهتمام بالاحتفاظ صندوق النقد الدولي بسبب مضمونه بلدان مثل غويانا ، الى سوء ادارة حكومتها ، وبطالة الشؤون المالية والتنمية .

لقد كان هناك سوء ادارة بقدر جسيم يتعلق الامر بغويانا ولكن العلة اعمق جذورا من ذلك . فعلى الرغم من التمتع بالاستقلال السياسي لم يتم تحول اقتصاد غويانا الى اقتصاد متنوع . وهو ، كما كان في فترة السيطرة الاستعمارية ، لا يزال يعتمد على ثلاث سلع اولية – البوكسايت والسكر والرز التي تشكل ٨٧٪ من قيمة مجموع الصادرات . وتعود ازمة ميزان المدفوعات لا الى التضخم او هبوط الاسعار في السوق العالمية لهذه السلع ، وانما الى ركود او هبوط الانتاج والصادرات بالدرجة الاساسية .

وان كل ما يكسب من عملات اجنبية تلتهمه الديون الضخمة وما يدفع من مبالغ تعويضية .

ان العجز في ميزان المدفوعات وفي الميزانية ، كان الى درجة كبيرة نتيجة لاستراتيجية التخطيط الاقتصادي المغلوطة التي فرضتها الامبريالية مركزة على تطوير الهياكل الارتكازية بدلا من التنمية الصناعية والزراعية . وبالتالي فان الانتاج ، ازاء تزايد نمو القوى المنتجة ، لم يحقق زيادة كافية للحصول على العملات الاجنبية اللازمة وسد كلفة ما يدفع من مبالغ مترتبة على الديون والتعويضات . ومن الاعباء الثقيلة الاخرى ما يدفع من مرتبات للجهاز البيروقراطي – الاداري المتضخم (٤) .

ان قيادة حزب المؤتمر الوطني الشعبي تحمل الشعب اعباء الازمة الاقتصادية . فقد ازدادت الضرائب المباشرة وغير المباشرة من ٥٨ مليون دولار غوياني في عام ١٩٦٤ (عندما كان حزبنا في السلطة) الى ٣٠٠ مليون دولار غوياني في عام ١٩٧٨ . وفي الفترة نفسها تقلص قطاع الخدمات الاجتماعية في مصروفات الميزانية العادية من ٤٥ الى ٢٩٪ . وخلال الفترة من ١٥ شباط (فبراير) ١٩٧٥ الى ١٥ شباط (فبراير) ١٩٧٦ ارتفع مؤشر تكاليف المعيشة ٩١٧ نقطة . ولكنه تصاعد ٢٦ نقطة خلال الفترة ما بين آذار (مارس) ١٩٧٧ وآذار (مارس) ١٩٧٨ .

وفي الفترة ما بين اعوام ١٩٧٢ – ١٩٧٦ ، وبضغط من حزبنا بالدرجة الاساسية ، قام نظام الحكم بتأميم شركات السكر والبوكسايت الاجنبية وبعض قطاعات التجارة الخارجية التي كان يسيطر عليها رأس المال الاجنبي . ولكن بسبب عدم حدوث اية تغييرات في البنية الفوقية فان التأميم لم يقترن بمشاركة العمال والرقابة العمالية في ادارة الانتاج وصنع القرارات . وان العديد من المؤسسات الجماهيرية الحقيقية غير معترف بها . ويشكل نظام الحكم اجهزة موازية لها تدار بصورة بيروقراطية . فان اتحاد منتجي الرز المنتخب ديمقراطيا والذي استحدث بموجب القانون ، على سبيل المثال ، لم يتم الاعتراف به واستعيض عنه بلجان تشكلت عن طريق التعيين وتدار بصورة بيروقراطية . وان امتلاك بطاقة حزب المؤتمر الوطني الشعبي امر ضروري للتوظيف والترفيع والتدريب والبعثات والقضايا المتعلقة بالارض والسكن . وثمة مناصب حساسة يشغلها اعضاء هذا الحزب بصرف النظر عن مؤهلاتهم المهنية او غيرها .

ان حزب الشعب التقدمي يصر على ان حل الازمة على المستوى المالي يجب الا يتم على حساب الطبقة العاملة وانما على حساب الطبقة الرأسمالية . وقد دعا الى اجراء تخفيضات كبيرة في جهاز الدولة البيروقراطي وتخفيضات في الانفاق . ويناضل الحزب من اجل تنفيذ برنامجه ذي النقاط السبع عشرة الذي طرح في حزيران (يونيو) ١٩٧٦ . ويتطلب البرنامج من الدولة بسط سيطرتها على جميع المواقع الاقتصادية الاساسية وتطبيق اصلاح زراعي لصالح من يفلح الارض وزج الجماهير في تنفيذ التحولات الاجتماعية – الاقتصادية . ويدرك حزبنا ان من الجوانب الهامة للتنمية الوطنية وجود اقتصاد مخطط يستهدف بالاساس الى تطوير الصناعة والزراعة وتوسيع القطاعين العام والتعاوني وتنمية علاقات وثيقة مع بلدان المنظومة الاشتراكية . ويرتكز برنامجنا على اهمية تربية الشعب بروح الماركسية – اللينينية .

وتعتبر اللجنة المركزية لحزب الشعب التقدمي ان الامبريالية تشكل تهديدا محتملا . فهي بسبب المعارضة المتزايدة قد تلجأ الى القيام بانقلاب عسكري يوصل القوى الرجعية الى السلطة . ولذا لن يكون من السهل تحقيق الوحدة ولكن ما من سبيل آخر سواها . فان مواطني غويانا جميعهم ، بغض النظر عن العرق او القناعات السياسية او المعتقدات الدينية ، سيدفعون الثمن غاليا اذا ما حدث وخضعوا لنظام حكم تالي – انظروا ما حل بشيلي .

ولتفادي التهديد الامبريالي واخراج غويانا من الازمة الاجتماعية والاقتصادية اتخذت اللجنة المركزية لحزب الشعب التقدمي قرارا يدعو الى النضال المكثف من اجل ايجاد حل سياسي لقضايا البلاد . فاقترحت تشكيل جبهة وطنية من سائر الاحزاب والقوى اليسارية والديمقراطية ، بما في ذلك الحزب الحاكم . وينبغي ان يكون لحكومة الجبهة برنامج ديمقراطي ، معاد للامبريالية وذو توجه اشتراكي ، كما اشارت اللجنة المركزية لحزب الشعب التقدمي في بيانها السياسي (آب – اغسطس – ١٩٧٧) .

وكان فوربس بورنهام قد رفض فكرة حكومة الجبهة الوطنية في المؤتمر الثاني لحزب المؤتمر الوطني الشعبي الذي يعقد كل عامين . وهذا نابع ، حسبما نرى ، من الحقيقة القائلة في ان قيادة الحزب ليست مستعدة للتخلي عن مصالحها الحزبية الضيقة وتريد البقاء في السلطة والاحتفاظ بامتيازاتها باي ثمن .

وفي تموز (يوليو) ١٩٧٨ صدرت لائحة قانونية بتمديد دورة البرلمان والحكومة من خمس سنوات الى ست سنوات وثلاثة اشهر . وكانت الذريعة المستخدمة هي الحاجة الى صياغة دستور جديد . وفي الواقع ان حزب المؤتمر الوطني الشعبي يخطط للتلاعب بالدستور الجديد واستحداث منصب رئيس يتمتع بسلطات تنفيذية غير محدودة وتقليص سلطات الجمعية الوطنية . وتعتقد اللجنة المركزية لحزب الشعب التقدمي ان المشكلة لا تكمن في وجود ازمة دستورية ، وانما في وجود ازمة سياسية . ان المحاولة الفاشلة لحل الازمة السياسية يضاف اليهما تفاقم الازمة الاقتصادية والاجتماعية وتزايد استياء القوى الديمقراطية اخذت تؤدي الى وضع محفوف بالمواجهة .

وفي السياسة الخارجية يحاول الجناح اليميني لحزب المؤتمر الوطني الشعبي نزع السياسة ذاتها ، التي اتسمت بها الفترة بين ١٩٧١ و ١٩٧٦ ، فهو يصر على الامتناع عن تعرية الامبريالية وعلى التخلي عن اتخاذ موقف مستقل ، للحد من السياسة في الساحة الدولية والالتزام بعدم الانحياز والصداقة والتعاون مع الانظمة التقدمية وبلدان المنظومة الاشتراكية ، وعلى وضع غويانا في الفلك الاستراتيجي لامبريالية الولايات المتحدة والامبريالية البرازيلية الثانوية . ان هذا طريق خطر . وقد تم بالفعل اقرار خطة « تنمية » حوض الامزون التي تبنتها البرازيل ، وهي بلد لديه مطامع في الهيمنة على نصف القارة الجنوبي بكامله ، بما في ذلك منطقة الكاريبي ، لصالح رأس المال الاجنبي والبرجوازية المحلية الكبرى .

ومع ما ينطوي عليه الوضع السياسي في غويانا من اخطار فان امكانات جديدة تنفتح للتقدم الثوري . اذ لم تتحقق منذ ١٩٥٣ مثل هذه الوحدة الواسعة في النضال من اجل الديمقراطية ، وهذا تضم احزاب المعارضة واهم نقابات العمال في قطاعات الاقتصاد الاساسية والهيئات الدينية الرئيسية التي تمثل المسيحية والهندوسية والاسلام .

ان حزب الشعب التقدمي يرى ضرورة حل الازمة السياسية الذي بدونه لن يوجد حل للازمة الاقتصادية والاجتماعية . وهو يواصل العمل من اجل الوحدة مع سائر القوى المناضلة ضد حكم الاقلية المتسلطة ومن اجل حكومة جبهة وطنية لجميع القوى اليسارية والديمقراطية ببرنامج ديمقراطي معاد للامبريالية وذي توجه اشتراكي .

الهوامش

١ – في الحقيقة احدث ملامح الركود ظهور على الاقتصاد قبل ازمة النفط في ١٩٧٣ – ١٩٧٤ بفترة طويلة . فبعد عام ١٩٧٠ اكد الدكتور وأميد ديهيد ، المستشار الاقتصادي انذاك لحكومة حزب المؤتمر الوطني الشعبي ، « انما حققنا نموا بلا تنمية » ، الامر الذي نتيجته نسبة عالية من البطالة وتبعية البلاد دوليا .

٢ – ٢٫٢٥ دولار غوياني يعادل دولارا واحدا .

٣ – قال ... بورنهام ، رئيس حزب المؤتمر الوطني الشعبي « مع معركة للسيطرة على الارض لصالح الامة ستجري بعد السيطرة على التجارة الخارجية باكملها – الاستيراد والتصدير .. وغالبا ما سأل عن سياستنا بشأن الاستثمار الاجنبي الخاص . ان الاستثمار الخاص الاجنبي بلاقي ترحيبا في مجالات محددة بالاشتراك مع الحكومة و / او المجموعات ... و / او التعاونيات الاكثرية والسيطرة الفعلية في كل حالة من الحالات ... ويرى حزبكم ايضا انما خلال الفترة القادمة يتبع سياسة تمنح لمواردنا الوطنية والسيطرة عليها ... وعلى الحكومة والحزب واعضاء الحزب ان يبذلوا مجهودا موحدا لتحقيق هدفنا الذي اعلنا عنه ، خلال عام ١٩٧٥ ووضع حد لقيام البنوك الاجنبية بتسلم الودائع المحلية واستثمارها » .

٤ – ازدادت هذه التكاليف من ٢٧ مليون دولار غوياني في عام ١٩٦٤ الى ١٧٦ مليون دولار غوياني في عام ١٩٧٨ ، او ما يعادل ٣٨٪ من مصروفات الميزانية .

حملة التضامن مع الشعب الفلسطيني

هافانا – الوكالات – دعت منظمة التضامن لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية يوم الاحد الماضي ، الى شن حملة دولية واسعة النطاق تضامنا مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل وممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

وجاء في بيان المنظمة ان اتفاقات « كامب ديفيد » والصفقة الانفرادية الاستسلامية تشجع حكام اسرائيل على الاسراع في عملية مصادرة الاراضي الفلسطينية واقامة المستوطنات الكولونيالية عليها . كما انهم يقومون بتشجيع اعمال القتل والدمار في لبنان . وعليه فلا بد من تنشيط حملة التضامن الدولي مع الشعب العربي الفلسطيني والمطالبة بحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

أيكون مؤتمر «البعث» السوري نقطة تحول الى أمام؟!

بقلم دكتور اميل توما

انهى مؤتمر البعث القطري السابع اعماله في دمشق في السادس من كانون الثاني ١٩٨٠ بعد ان امضى ستة عشر يوما في مناقشة القضايا الخارجية والداخلية المطروحة على الساحة السياسية في سوريا .

قرارات المؤتمر في الميدانين العربي والدولي

واكدت قرارات المؤتمر في الميدان الخارجي ان النظام البعثي في سوريا سيواصل سياسته المعادية للامبريالية والقائمة على التعاون والصداقة مع القوى الثورية في العالم .

فقد قرر مواصلة النضال لاسقاط معاهدة الخيانة (المصرية - الاسرائيلية) وما يترتب عليها من آثار خطيرة على حقوق الشعوب العربية . كما قرر الالتزام بالسعي لاستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن بينها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

واكد المؤتمر في هذا الصدد على ان قضية فلسطين تشكل محور الصراع في المنطقة ومن الضروري التصدي لمحاولة تمييعها وتحويلها من قضية حق شعب في تقرير مصيره الى قضية ادارة ذاتية .. وعلى المسألة الاساس من الواجب ابراز الشخصية الفلسطينية وبذل الجهود لتحقيق الوحدة ودعم منظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد .

واشاد المؤتمر بجهود سوريا في لبنان واصرارها على احباط المؤامرة عليه والمحافظة على عروبته ووحدته واستعادة الامن والسلام في ربوعه .

وفي ميدان السياسة العربية دعا المؤتمرون الى دعم الاتجاه الوحدوي وتدعيم التضامن العربي وتعزيز التعاون بين الدول العربية وتحقيق التنسيق والتكامل بينها .. وعدم الانزلاق في المعارك العربية الهامشية وكذلك العمل على توحيد الجهود امام العدو .

وموازية لهذا النهج اتخذ المؤتمر قرارات تدعو الى استمرار وتعزيز الصداقة والتعاون مع الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .. والى دعم حركة عدم الانحياز على اساس مقاومة الامبريالية والصهيونية والعنصرية .. والى مساندة الحركات الوطنية في نضالها التحرري .. ومواصلة الجهود لعزل اسرائيل على الصعيد الدولي .

القرارات في الميدان الداخلي

ويتضح ان مندوبي المؤتمر السابع ناقشوا (خلال اكثر من اسبوعين) مختلف نواحي الحياة الداخلية وتعرضوا الى تفاصيلها ولهذا جاءت قراراتهم غنية على الرغم من صيغها العامة .

وعكست هذه القرارات النواقص والمشاكل التي يواجهها المجتمع العربي السوري وسبل مواجهتها ..

وهذا ظهر في شكل اعلانها . فقد اعلنها امين عام الحزب ورئيس الجمهورية حافظ الاسد .. واضاف في بعض الحالات انه اصدر الاوامر طبقا لها .

وهكذا مثلا ، اعلن الاسد ان المؤتمر قرر تكليف الوزارة بدراسة مسألة الرواتب والاجور بهدف تخفيف الاعباء التي يعاني منها المشتغلون وانه اصدر الاوامر لزيادة الرواتب والاجور .

ومن ابرز القرارات الدعوة لتأمين حرية المواطن واحترام المؤسسات وتحسين اساليب عملها .. ولعدم التجاوز على القانون .. ووقف احالة قضايا المواطنين على محكمة امن الدولة ما لم ترتبط القضايا فعلا بالامن .

وهذا يعني رد جميع القضايا غير الامنية الى المحاكم العادية للبت فيها ... والغاء الاجراءات التعسفية التي يتضح ان السلطات كانت تلجأ اليها في حالات عديدة .

وفي هذا الاطار قرر المؤتمر تعزيز سلطة القضاء ... والقضاء على الاهمال والفساد .. وتحديث آلة العمل في اجهزة الدولة لتصبح اكثر قدرة على خدمة المواطن وتلبية حاجاته .

وجدير بالملاحظة التفات المؤتمر الى قضية المرأة وقراره بالسعي لمنحها فرص التأهيل والتدريب لتسهم في عملية الانتاج والنشاط المهني .

وبديهي ان يعالج مؤتمر البعث - وهو الحزب الحاكم - القضايا الاقتصادية وان ينطلق من برنامجه المعلن لـ « بناء القاعدة المادية الاشتراكية في القطر » .

وعلى هذا الضوء قرر وضع التخطيط الاقتصادي الشامل وفق التكامل الاقتصادي العربي (وهذا هدف في الظروف العربية السائدة على الساحة العربية العامة) .. كما قرر تعديل وتوسيع القطاع العام وتحريره من الروتين والظواهر السلبية .. والاستفادة من القطاع الخاص ليساند القطاع العام .. وتشجيع القطاع المشترك وتنمية الزراعة النباتية والثروة الحيوانية (وهي المهمة الاولى) .. والقضاء على ظواهر الوسطاء والسماسرة .. ومعالجة ازمة السكن ودعم التعاونيات وتأمين العدالة في توزيع الدخل القومي .. ويرافق ذلك اصلاح الوضع بحيث تتوزع الاعباء بشكل افضل .

الجبهة الوطنية التقدمية

في خطابه تلخيصا للمؤتمر اعلن الرئيس حافظ الاسد ان حزب البعث هو الطليعة التي تعالج الخطأ وتصحح المسار .. وتجسد ما يجب ان يكون عليه المجتمع ..

واضاف ان الحزب يمارس الانتقاد والانتقاد الذاتي واقر في مؤتمره تعديل النظام الداخلي والبنية التنظيمية واستحدثت لجنة المراقبة والتفتيش .. وستقوم اللجنة المركزية بقيادة الحزب بين المؤتمرين .

وحسب ما اعلنته الصحف اجرى المؤتمر تغييرا واضحا في القيادة فاستبعد قادة واختار مكانهم اخرين دون توضيح الاسباب وذلك من السابق لأوانه استنتاج النتائج في غياب المعطيات الملموسة .

وفي الوقت نفسه قرر المؤتمر تطوير الجبهة الوطنية التقدمية التي توحد حزب البعث والحزب الشيوعي وقوى سياسية اخرى . وهذا يعني مشاركة العناصر الوطنية والشعبية في عمل الجبهة وزيادة التلاحم بين اطرافها لتصبح قادرة على القيام بمهامها على الوجه الافضل .

ولا جدال في ان هذا القرار يكتسب اهمية كبيرة على ضوء المؤامرات التي تحركها القوى الرجعية في الداخل واخطرها جماعة الاخوان المسلمين التي قامت خلال الاشهر الاخيرة بارتكاب الجرائم البشعة من قتل الطلاب العسكريين ورجال الدين وغيرهم . ودان المؤتمر هذه الجماعة واعلن شعارا تتجاوب معه القوى الوطنية كافة : لا مكان للمخربين .

والواقع ان حزب البعث الحاكم اهتم في المدة الاخيرة بالجبهة وسعى الى زيادة ثقلها في الحياة السياسية في البلاد .

وفي اواخر ايلول ١٩٧٩ ، بعد اجتماعات متتالية عقدتها قيادة الجبهة المركزية ، برئاسة الرئيس حافظ الاسد ، اصدرت الجبهة بيانا وقراراته عامة نشرتها جميع الصحف السورية .

ويتفق بيان الجبهة وقراراتها الى حد كبير مع قرارات مؤتمر حزب البعث السوري السابع .. فالبيان يؤكد اصرار سوريا على مقاومة الامبريالية والصهيونية وتحرير الارض العربية ومساندة حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. كما تحدد القرارات مهمات الحكم في ميادين الحياة السياسية والاقتصادية في البلاد .. ومنها تطبيق مبدأ سيادة القانون وتعزيز سلطة القضاء ومعالجة مشكلة البيروقراطية والروتين والتأكيد على اولوية القطاع العام وتوطيد مواقعه وتطويره كاساس للتنمية .. الخ ..

كذلك قررت القيادة تشكيل لجنة تدرس صيغة تطوير الجبهة الوطنية التقدمية .. بهدف زيادة « فعاليتها ونشاطها واتصالاتها على النطاقين الداخلي والخارجي لشرح المهام المطروحة امام بلادنا والتصدي لاعدائها » .

حقائق واخطار

لا جدال في ان قرارات المؤتمر السابع ايجابية وتتجاوب مع شعار « بناء القاعدة المادية للاشتراكية » الى حد كبير ..

ولا شك في ان تطوير الجبهة الوطنية التقدمية يمثل الاداة التنظيمية الصحيحة لحشد القوى الشعبية دفاعا عن انجازات النظام في ميدان التحولات الاجتماعية الجذرية ومن اجل تعميقها بحيث تشل نشاط المخربين من امثال جماعة الاخوان المسلمين .. وتقطع الطريق على قوى الردة ، التي تعمل على حرف النظام عن مساره واقتفاء اثر النظام الساداتي في مصر .. هذا النظام الذي نسف الاصلاحات الاجتماعية العميقة وانزلق في طريق التعاون مع الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية والعربية .

ولكن لا يمكن تطوير الجبهة ما دامت بعض اطرافها ومن بينها الحزب الشيوعي السوري لا تتمتع بالحريات الديمقراطية الكاملة فلا تنشر ارائها بحرية عن طريق الصحافة الخاصة بها ، والنشاط السياسي المستقل .

في ٣٠ ايلول ١٩٧٩ نشرت « الثورة » الدمشقية مقابلة اجرتها مع عز الدين ناصر ، رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال ، وبذلك ... موقف القوى الوطنية من هذه القضية بالذات .

قال عز الدين في هذه المقابلة : « ولكن المشكلة تكمن في ان بعض الفئات في مجتمعنا لبست مسألة الوحدة الوطنية والتضامن العربي على انها تقوقع ، او على الاقل ابتعاد ، عن طريق التحويل الاشتراكي » ...

واضاف « والمشكلة ايضا تكمن في التقاعس بعض مفاصل الدولة عن دور المنظمات الشعبية في ممارسة حقها في المشاركة والرقابة ... وفي تفشي البيروقراطية والتعالي ، حتى ان بعض الجهات كانت ترتضي مجرد تقييد القرارات .. والتصريحات كانت تصدر بإرادات فردية » .

ولهذا من المهم « التأكيد على تطوير عمل الجبهة الوطنية التقدمية والمؤسسات الدستورية والشعبية ... والتأكيد على الديمقراطية كركيزة اساسية لربح كل الطاقات في عملية البناء والتحرير » .

واهتم الحزب الشيوعي السوري بهذه المسألة على اعتبار انها حاسمة في التطور السياسي الاجتماعي في سوريا فاعلن في اعقاب اجتماع لجنته المركزية في ٢٨-٢٩ حزيران ١٩٧٩ ، ان من الضروري تعزيز الجبهة الوطنية التقدمية وتنشيط عملها و « عدم ترك المجال لمحاولات الراسمالية الطفيلية التي تعمل بدأب وشراسة لمسخ وتعطيل التحولات الاقتصادية والاجتماعية من اساسها خلافا للمصلحة الوطنية العليا ، مصلحة الشعب والدولة ، بل بجعل النضال لحماية هذه التحولات وتطويرها في مصلحة جماهير العمال وسائر الكادحين بسواعدهم وادمغتهم والسير بها الى امام » .

وحتى يتحقق هذا النضال يجب « تعبئة جماهير العمال والفلاحين والمثقفين وجميع الوطنيين وانصار التقدم ، من خلال هذا التعاون وتوسيع الامكانات الديمقراطية والحريات لعمل المنظمات الشعبية ونشاط الاحزاب والقوى التقدمية وتوسيع الاهتمام بالمطالب الشعبية الاقتصادية والسكنية وغيرها » .

والواقع ان الراسمالية الطفيلية اصبحت تشكل خطرا كبيرا على الانجازات التقدمية التي حققتها سوريا .

وهذا تظهره المعطيات الملموسة ..

فالقطاع التجاري الراسمالي ، على سبيل المثال ، كسب خلال الاعوام ١٩٧٣ - ١٩٧٦ (الوضع لا يختلف اليوم عنه بالامس كما توضحه قرارات مؤتمر حزب البعث والقيادة المركزية في الجبهة) اربحا وصلت مليارات ليرة سورية وذلك عن طريق مستورداته وبيعها باسعار احتكارية من ناحية ، وعن طريق مداخيل سماسرته ووسطائهم من مستوردات القطاع العام من ناحية اخرى . (نضال الشعب صحيفة الحزب الشيوعي السوري في العدد ٢٤٢ اواخر حزيران ١٩٧٩) .

ثم ان هذه الراسمالية الطفيلية تحقق اربحا طائلة من تسويق المنتجات الزراعية .. وهذه الارباح يتقاسمها تجار الجملة والمفرق ونصيب الفلاح المنتج والمستهلك .

وتحدث « نضال الشعب » نماذج من هذا الوضع والفوضى ان هؤلاء التجار يسوقون بعض المنتجات بسعر يزيد ٢٠٠ الى ٣٠٠ في المئة عن الثمن الذي يقبضه الفلاح المنتج . (العدد ٢٤٧ اواسط تشرين الاول ١٩٧٩) .

وهذا الوضع المؤلم ينسحب على ميداني الاراضي والاسكان حيث يقوم التجار والراسماليون العقاريون برفع الاسعار ، بمضارباتهم ، بين ١٠ و ١٠٠ ضعف مما يؤدي الى زيادة اسعار المساكن بنسب خيالية .

وقد طالب النواب الشيوعيون بوضع حد لهذا الاستغلال البشع حين بحث مجلس الشعب قانون التوسع العمراني الذي يهدف الى الحد من نشاط تجار الاراضي وتجار البناء .

والاخطر على مسيرة التطور ما يجري في القطاع الاقتصادي العام .. فغياب الاجراءات الحاسمة والادارة الناجحة والمنفذة على الرواتب والاخطاء يضعف القطاع العام بدلا من توطيده ..

وهناك امثلة ملموسة تكشف عن العجز في بعض شركات القطاع العام بسبب مزاحمة القطاع الراسمالي بتشجيع الوزارات المسؤولة في بعض الاحيان . (المصدر السابق) .

وقد حذر الحزب الشيوعي السوري من هذه الظاهرة قائلا « ان جوهر المشكلة هو ان معظم معامل القطاع العام تتحمل خسارات كبيرة سنويا ، ولا بد من ان يؤدي تراكم الخسارات في نهاية الامر الى انعكاسات خطيرة على مجمل التطور الاقتصادي والاجتماعي في بلدنا » . (المصدر ذاته) .

ويقينا ان اخطر هذه الانعكاسات انتشار خيبة امل الجماهير الشعبية من طريق التحولات الاجتماعية العميقة التي تمثل في ظروفنا الانتقال الى طريق الاعداد لبناء الاشتراكية .

فلا يمكن ان يغيب عن الافق السياسي ان هناك قوى طبقية رجعية تنشط نشاطا محموما من اجل اجهاض هذه الاصلاحات الاجتماعية وحرف سوريا عن نهجها الوطني بتعاون وثيق مع الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة .

لقد اتضح منذ ان برزت ظاهرة الطريق غير الراسمالي في الاقطار العربية واقطار العالم الثالث ان بناء القطاع الاقتصادي العام (المنشآت الصناعية والانتاجية) يولد فئة من الراسمالية البيروقراطية ، وهذه الراسمالية تتحالف مع الراسمالية الطفيلية بشرائحها المختلفة ، والراسمالية القومية ، وبذلك تتشكل قوة طبقية تستغل قدرتها المالية لـ نفوذها في السلطة متآمرة عليها اولا وتسيطر عليها ثانيا بحيث تغير وجهتها ونهجها .

وهذا ممكن في غياب الرقابة الشعبية لاصلاح الاخطاء وازالة النواقص .. وفي غياب القوى الشعبية الفاعلة والقادرة على وقف الزحف الراسمالي - الرجعي على السلطة بغية الاستيلاء عليها واخضاعها لمصالحها المتناقضة مع مصالح الجماهير الشعبية .

والواقع ان التحالف بين الراسمالية البيروقراطية والراسمالية الطفيلية القوية وغياب التنظيم الشعبي الذي يسبب تقلص الحريات الديمقراطية هيأ ... الطريق امام عودة الراسمالية والرجعية الى السلطة في مصر ومكن النظام الساداتي من نقل ذلك القطر من الطريق الوطني التقدمي الى طريق النكوص عن الاصلاحات الاجتماعية العميقة والتعاون مع الامبريالية والصهيونية الى المدى الذي نراه اليوم في المعاهدة الاسرائيلية - المصرية وما يترتب عنها من خيانة مصالح الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

ونحن نواجه اليوم في العراق عملية خطيرة تهدد منجزات ذلك القطر وتبرز الهجوم الرجعي على الشيوعيين وسائر الديمقراطيين الوطنيين وفي مغازلة السلطة الامبريالية والرجعية العربية من ناحية وتسوية العلاقات مع مجموعة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

ومن الواضح ان هناك قاعدة طبقية تنمو في تربتها هذه العملية وتتجسم في تمكين شرائح الراسمالية البيروقراطية والطفيلية والقومية من الجماهير المنجزات السابقة .

لقد صاغ حزب البعث في مؤتمره السابع قرارات ايجابية وحدد معالم الطريق الصحيح .. ولكن المستقبل يحسم فيه التنفيذ .

ومن هنا يمكن ان نقرر ان من الممكن ان يصبح مؤتمر البعث السابع نقطة تحول الى امام .

من وحي التضخم الاسرائيلي - بقية

على حد قوله - التي تساهم في التضخم المالي هو تدفق الاستثمارات المالية من الخارج . ففي سنة ١٩٧٨ كانت الزيادة في عدد الاستثمارات بالنسبة لسنة ١٩٧٠ منسية بالمئة ، وهي الآن (في سنة ١٩٧٩) مئة بالمئة ايضا بالنسبة لسنة ١٩٧٨ .

واضاف : كل دولار يصل الى البلاد يجب ان يستبدل بعملة اسرائيلية . وهذا يزيد في كمية « الليرات » التي يجري تداولها بجنون » في السوق . واكثر من ذلك يزداد الاستيراد باستمرار وهذا يزيد بالتالي من استبدال الدولارات بالعملة الاسرائيلية .

واكد بات بان معدل التضخم المالي المرتفع لا يخيف المستثمرين الاجانب . وقال انه اجتمع خلال وجوده في الولايات المتحدة بالعديد من المستثمرين الكبار المعنيين بتوظيف اموالهم في اسرائيل فاكدوا له بان التضخم المالي يلعب دورا ثانويا في حساباتهم لانهم غير معنيين بالسوق المحلية . وقالوا انهم واثقون بانهم سيحصلون على تعويض كامل لدخول دولاراتهم ما دام معدل التبادل مرتبط بالتضخم .

واشار بات الى ان ترتيبات اسرائيل مع السوق الاوروبية المشتركة تشجع الاستثمار المالي في اسرائيل ، وكشف النقاب عن ان المستثمرين يعتبرون اسرائيل بوابة للسوق العربية ! وقال : « ان اسرائيل بدأت في تسويق البضائع الى مصر . ويعتقد المستثمرون بان بضائعهم يمكن ان تصل عبر مصر ليس فقط الى البلاد العربية وانما ايضا الى بلدان في افريقيا السوداء مثل السودان وكثير غيرها » .

واضاف ان اسرائيل تقدم القوة البشرية الماهرة بثمن منخفض اكثر من الثمن الذي تطلبه بلدان اخرى . واقتبس عن احد الصناعيين الذي يملك عدة مشاريع في اسرائيل واكثر من عشرة مشاريع اخرى في اوروبا قوله : ان ثمن ساعة العمل في اسرائيل هو ٦ ماركات غربية بينما يبلغ ثمنها في المانيا الغربية ١٦ ماركا ! وقال : « هنالك عدة شركات كبيرة في الولايات المتحدة معنية - كل واحدة منها - بتوظيف مبلغ يتراوح بين ٣٠ الى ١٠٠ مليون دولار في اسرائيل . واحداها شركة « انتل » لصنع الحاسبات الالكترونية التي مركزها في ساحل امريكا الغربي - على وشك ان نعقد معها اتفاقا لتوظف بموجبه ٦٠ مليون دولار في اسرائيل . وهنالك شركة أمريكية اخرى معنية بتوظيف ١٨ مليون دولار في بناء المستودعات في اسدود » .

كتبت صحيفة « جيروزلم بوست » في عددها الصادر بتاريخ ٦-١-٨٠ - لمراسلها الاقتصادي شلومو ماءز - ان الخط العام الموجه في ميزانية الحكومة للسنة القادمة يدعو الى تخفيض مستوى المعيشة !

وفي مقابلة اذاعية دعا مدير بنك اسرائيل - ارنون جلفي - ايضا الى تخفيض اكثر في مستوى المعيشة . ووصف المستوى الحالي بانه اكثر مما تحتمله البلاد وبانه لا يمكن المحافظة عليه الا اذا عمل الاسرائيليون بشكل شاق اكثر في كل المجالات !

وقال جلفي : اذا استمر سكان البلاد في السلوك كما سلكوا في السنوات الاربع الاخيرة فمن المحتمل ان ينضب احتياطي اسرائيل من العملة الاجنبية بسبب ازدياد الاستيراد الناجم عن الاستهلاك الخاص والعام .

تقول الاحصاءات الرسمية انما اذا قسمنا سكان البلاد الى عشرة اقسام - حسب نصيبهم من الدخل القومي - نرى ان القسم العاشر الاعلى يحصل على ٢٥ بالمئة من الدخل القومي ، بينما لا تزيد حصة القسم الاول (الاخير) الادنى من الدخل القومي عن ٣ بالمئة !

الخلاصة ..

على حساب العمال وجماهير الشعب الكادحة في اسرائيل تتحول اسرائيل الى جنة عدن لكبار الراسماليين الاجانب والمحليين والى جهنم للعاملين .

اهالي طمرة عشية انتخابات المجلس المحلي :

حان الوقت لوضع مصالحنا في أيد دمقراطية مسؤولة تعمل معنا ومن أجلنا وليس ضدنا

بقلم : انطوان شلحت

شعور بالثقة يلفني في الطريق الى قرية طمرة الجليلية ازاء الخضرة الخضراء ، التي تلفها من جميع الجوانب ، والتي هي نتيجة لكدح فلاحيها منذ عقود متواصلة من الزمن . وحتى هناك حيث ان اليوم ليس من ايام العمل في الحقل ، ورقعت من المشاتل الخضراء تتراءى امامي الى مدى البصر ، محدودة هنا وهناك بكل من الشجر الاخضر المثقل ، مثلت المرجات الشاسعة والتي يقولون عنها انها « رئة البلدة » تغطي هذه الاراضي وغيرها من حقائق القرية الاخضر ... ومسح حقائق عمليات التهويد لمايعر « تيشر » الجاثمة على البلدة .

من جماع هذه الخضرة الخضراء وذلك الاتساع الرحيب ينشأ في نفس المرء احساس لا مفر منه بالضخامة والجلال ، واحساس لا مفر منه هو الآخر بالمرارة . لا يطيل ذلك المزمعة انها تبدل في خفيف الرياح الباردة عبر المشاتل وبين اغصان الشجر شيئا كالانين لمئات الآلاف الارواح الشماء التي طيح بعضها ذات يوم من وكنام الدامون وميعار وغيرها من القرى العربية المسروقة امام منتاهين السلاح المتعطشين للدماء ، والارواح كثيرة من اهالي القرية نفسها . لقد كانت طمرة قديما ، كما مر بي بذلك احد معطي ، ميدانا للمبارزة بين المتوين من الاقطاعيين الطامعين على استغلال تربة الفلاحين وعرق الفقراء . وورثت الاقطاعيين سلطة لا تقيم للشاعر الاهالي وكرامتهم حسابا ، تمثل بمصادرة الاراضي العربية الى محاولات تدرع معطيد بشر وتسميم اجواء البلدة ونفوس ابنائها الى ممارسات تضييق الخناق على المزارعين العرب المحرومين من الارض وحتى مؤامرة حل المجلس المحلي والمماطلة في تعيين موعد الانتخابات وفرض لجنة مسخ ، كلها مؤشرات على مسلك هذه السلطة في التعامل مع الاهلين العرب وهي المماثلة الراكزة في صدور اهالي طمرة ، شيبا وشبابا ، والتي توشك ان تنفجر .

الزميل كمال ياسين : ان قيام الجبهة في طمرة ليس صدفة ، بل انه يؤكد حتمية التطور والوعي خصوصا بعد ال ٣٠ من آذار ، يوم الارض التاريخي . لقد اثبتت التجربة خلال سنوات مضت ان نزول قوائم عائلية لمعركة الانتخابات المحلية لم يستفد منه الا اعداء القرية ، حيث انه يسهل عليهم تمزيق وحدة الاهالي ، والضغط وتنفيذ سياسة الاضطهاد القومي ، وفرض الطوق بسهولة ، والهاهنا من القضايا الاساسية . والطريق الوحيد للمحافظة على كرامتنا ان يتعاون سكان القرية في عمل مشترك وعدم السماح للرئن المسك ان ينالوا اي مارب .

نمرود ياسين : ان الوحدة هي اساس كل قوة ، لانها اقوى من كل ظلم وبشكلها اي فرض لاحترام السلطة لنا . الجبهة هي تحالف جميع القوى الدمقراطية والوطنية ، وفي مركزهم الشيوعيون ، الدرع الواقي لنا في وجه العواصف .

وهو يطوف منازل القرية :

- لقد كنا على حق حين حذرنا من مؤامرة حل المجلس المحلي المنتخب ، وتعيين لجنة تأتمر باوامر سلطة الاضطهاد القومي والتمييز . ان هذه اللجنة تقوم بتسهيل تنفيذ مخططات هذه السلطة ورغباتها ضد مصالح اهالي القرية ، وهي تستغل سلطتها للانتقام منهم وتقديمهم الى المحاكم لدفع الضرائب والغرامات ، ولا تحرك ساكنا لحل مشكلة الابنية غير المرخصة التي اضطر اهالي القرية الى انشائها ويتعرضون في سبيل ذلك الى دفع غرامات تصل الى اكثر من عشرين الف

سكان القرية ، وحول ذلك قال : « تأسست رابطة الاكاديميين في ٢٢-٩-١٩٧٨ ، ووضعت برنامج عمل واسع يتضمن النشاطات والاعمال التي تنوي تنفيذها خلال الفترة المقبلة . وبناء على ذلك قامت بالاتصال مع جميع الهيئات الرسمية في القرية وكلها ابدت ان تتعاون معها وان تبارك مبادرتها ، ولكن للاسف فان مجريات الاحداث برهنت عكس ذلك . فقد رفضت اللجنة المعينة التعاون مع الرابطة وفرضت عن طريق المركز الجماهيري حصارا عليها بعدم اعطائها قاعات المركز . كذلك قامت اللجنة بالاتصال مع اشخاص في الرابطة والضغط عليهم لترك الرابطة . وقامت بلعبة سخيفة وقذرة لكي تمنع المعلمين الاكفاء المنتسبين الى الرابطة ، حاملي الشهادات الجامعية المطلوبة ، من مواصلة تعليمهم في مدارس القرية » .

عباس حجازي — عادل ابو الهيجا — محمد كمال دياب

ليرة مقابل كل بيت يقيمه صاحبه ليأوي اليه هو وعياله . وتقدر هذه الابنية بحوالي اربعين بالمئة من البناء العام في القرية . وليس ادل على خنوع هذه اللجنة من صمتها على عمليات مصادرة اراضينا والقانة بحجر « تيشر » مثلا ولذا يعتبرها الاهالي ، وبحق ، عبئا ثقيلا عليهم والعوبة في يد مضطهديهم .

وحول كيفية حل المجلس ونزول لائحة يقول الرفيق عادل : « - معروف موقف رئيس المجلس السابق ، الشيخ زكي دياب ، من يوم الارض ووقوفه في اجتماع رؤساء المجالس المحلية العربية ، الذي انعقد في شفاعمرو بتاريخ ٢٥-٣-٧٦ ، ضد الاضراب .. هذا الموقف الذي استنكره اهالي طمرة ، شجبوه وشجبوهم ، حين اعلنوا الاضراب في يوم الارض وساهموا بذلك في معركة الجماهير العربية من اجل البقاء . في اعقاب ذلك تشاور بعض اعضاء المجلس حول امكان نزع الثقة بالرئيس ، بسبب تعرضه وموقفه الخياني ضد اهالي القرية ، لكن السلطة شعرت بالخطر المحدق برجلها فادخل حاكم اللواء الشمالي ما اسماه بـ « الفوضى داخل المجلس » ، وقام بارسال رسائل متتالية خلال يومين يطلب فيها كشف حساب حول الميزانية ، وكان توقيت هذه الرسائل قبل ٤ ايام من الجلسة ، التي تقرر عقدها لنزع الثقة به ... وقبل الجلسة تفاجأ اعضاء مجلس طمرة واهاليها بمبادرة حاكم اللواء الشمالي بحل المجلس المحلي في القرية بذريعة فشل ادارته وقصوره عن القيام بواجبه ، وقام بتعيين لجنة محلية بحسب رئيس المجلس نفسه رئيسا لها .

لم يكن ذلك صدفة .. بل مؤامرة دبرت بين رئيس المجلس المحلي وحاكم اللواء الشمالي ضد رغبة ابناء طمرة وتنكرا لابسط حقوقهم . ورغم سخط الاهالي على هذه المؤامرة المهينة وتقدم ثمانية من اعضاء المجلس بشكوى لدى محكمة العدل العليا لالغاء قرار حاكم اللواء الشمالي ، الا ان محكمة العدل العليا تماطلت بدورها مع اقرار ... ومنحته الشرعية !

ويضيف الرفيق عادل ابو الهيجا : قبل انتخابات المجالس المحلية عام ١٩٧٨ احتجت الجبهة على قرار وزارة الداخلية عدم شمل انتخابات مجلس طمرة فيها ، ورأت فيه استمرارا للاستهتار باهالي القرية وحقهم تمهيدا لتمرير مؤامرة تنفيذ مشروع « تيشر » فرفعت دعوى لدى محكمة العدل العليا واضطرت وزارة الداخلية ان تعين موعدا للانتخابات في ٢٢-١-٨٠ . ولذا ... بان يعمل كافة الغيورين على مصلحة قريتهم ... على انتخاب مجلس محلي دمقراطي وطني ، وبذلك نكون قد ساهمنا في دعم قريتنا وازدهارها وفي تجنب الفرقة التي لا طائل تحتها ، سوى ان تستغلها عناصر مغرضة .

نحن فرع من شجرة شعب حي

محمد كمال دياب ، عضو سكرتيرية الجبهة واحد مرشحيها يقول : - عملت اللجنة المعينة على عزل قريتنا عن نضالات الجماهير العربية العامة ، وهذا هو معنى تعيين لجنة ورئيسها فرضا ضد رغبة السكان ، حسبي في ذلك سياسة التمييز العنصرية ، لا سيما ان التعيين كان من صاحب الوظيفة ... .

ان جبهة طمرة الدمقراطية تؤيد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وتتجند لنشاطاتها ، وتؤيد كذلك اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية وشعارها الاساسي ، الذي رفع في مؤتمرها الاول ، ان ... بأقل من المساواة . نحن فرع من شجرة هذا الشعب الحي وهيكلته الجماهيرية .

الشبـاب نور ...

المرشح الثاني في قائمة جبهة طمرة الدمقراطية هو المعلم مدني ابو رومي ، عضو سكرتيرية رابطة الاكاديميين في القرية ، التي تقوم بنشاطات تربوية واجتماعية وسياسية خدمة لمصلحة سكان القرية ...

مرشح الرئاسة

المناضل عباس محمد حجازي ، مرشح الجبهة لرئاسة المجلس ، يقول ... « ولكن التفاؤل وحده لا يكفي » - يقول ، وقد افترّ ثغره عن ابتسامة اكيدة ، ويضيف :

- اهم شيء اود ان الفت النظر اليه هو التنظيم - تنظيم صفوف الاهالي ووعيها ، تنظيم العمل وتنسيقه بين جميع الكوادر الملتزمة بطريق الجبهة الصحيح ، تنظيم وتخطيط الدعاية الناجحة ، والتي هي دعاية الحق والمساواة والدمقراطية ..

« ان معركة الجبهة هي معركة من اجل التغيير لعهد دمقراطي يستقل به الاهالي جميعا . ونجاح الجبهة يعتمد في الاساس على وعي الاهالي وتأييدهم واستعدادهم للعمل في صفوفها وتقويتها ماديا ومعنويا .

« ان قريتنا ، كغيرها من القرى العربية في اسرائيل ، تعاني من ضيق مسطح بنائها وبدون خارطة هيكلية . ودائرة التنظيم تلاحق المواطنين وتكيل عليهم وتقدمهم الى المحاكمات وتفرض عليهم الغرامات الباهظة . زد على ذلك النقص في غرف التدريس في المدارس ومشاكل لا حصر لها .. وكل ذلك ناتج عن سياسة التمييز التي تمارسها السلطات ضد المجالس المحلية العربية ، ناهيكم عن « مشروع تيشر » المزمع اقامته في جبل العريض . فعلى الرغم من احتجاج اهالي قريتنا ومعارضتهم بوحدة صف لهذا المشروع ، فان شركة « تيشر » تدعمها السلطات الحكومية ، ماضية في استهتارها بحياتنا ومصيرنا . وقامت ، قبل فترة وجيزة ، بشق الطريق الى منطقة العريض مستخدمة المتفجرات ، غير عابئة بالاضرار التي الحقتها الاهتزازات الناتجة عن هذه التفجيرات بمنازلنا .

« اننا نعود اليوم ونستنكر كل عمليات هذا المشروع ، ونقول للسلطات ، التي تستخف بحياتنا ، ان الضرر الذي يلحقه غبار الصخور بحياة الناس في طمرة هو اخطر بما لا يقاس من الضرر الذي يلحقه بالزهور على جبل الكرمل ، وان حق الانسان في الحياة هو اقدس حق في هذه الدنيا .

اللجنة المعينة تتخبط .. وحان الوقت لتلقينها الدرس

التقيت الزميل عادل ابو الهيجا (ابو سلام) ، مرشح الجبهة الثالث ، وهو يطوف منازل القرية .

الشمـاع

في ٢٧-١-١٩٧٢ اعلن عن قيام جبهة طمرة الدمقراطية .

وكانت هذه الولادة تتويجا لمسيرة كفاح اهالي طمرة الجماهيري عبر ٢٩ عاما من سياسة الظلم والقهر . ووضعت كوادر الجبهة هدفا عينيا اضافة الى نشاطها في المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية المحلية ، تحدد بان توجهها مستقبلا في ايصال كتلة قوية الى المجلس المحلي هو الرد على سياسة الظلم والاضطهاد واصحابها ... كي يعلموا ان حل المجلس المحلي لن يساعدهم على انفاذ سياساتهم العنصرية المقيتة .

ومع اقتراب موعد الانتخابات (٢٢ كانون ثاني الجاري) يصبح هذا الهدف اكثر من مجرد شعار معلق الى واقع ملموس يتمثل في نشاط الاعضاء اليومي وتأكيدهم على وعي المضطهدين وتحالف جميع الاهالي لانتخاب مجلس محلي يعزز الامل لدى جماهير القرية ويعيد الثقة بمستقبلها .

في منزل ... تجمع عدد من هؤلاء الشبان بعد يوم العمل وعلت وجوههم ابتسامات ... الفرح ، تكلموا كثيرا ، عن معاناتهم اليومية كل على حدة . والتي هي في خطوطها العامة شبيهة الى حد التطابق :

محمد شحادة خطيب : لم يعد اهالي قريتنا راضين عن تعامل حكومة تسول السلطة المحلية والاضطهاد ، بل يريدون قيادة مخلصة يثقون بها وتدافع عنهم امام سياسة التمييز العنصري .

محمد حسن صلوري (?) : ان هدف جبهة طمرة الدمقراطية هو توحيد كل الجهود والطاقات للعمل الخير ، وشعارها الاساسي هو توحيد اهالي القرية . ولذا فالجبهة هي تجسيد لوحدة الجماهير .

كذلك لا تهتم هذه اللجنة بتحصيل حقوق طمرة المهضومة ، خصوصا في مجال الميزانية . تصور ان اقتراح الميزانية لقرية يبلغ تعداد سكانها ١٥ الف نسمة هو ٣٠ مليون ليرة (يعني ٩٠ مليون ليرة !) خفضها حاكم اللواء الى ٢٤ مليون ليرة وتباهى رئيس اللجنة المعينة بانه حصل على ثمانين بالمئة من اقتراحه .

ويتضاءل حجم هذه الميزانية بالمقارنة مع ميزانيات المجالس المحلية العربية الاخرى ، الضئيلة ايضا ، ... الى ميزانيات السلطات المحلية اليهودية ... فالمغار حصلت على ٣٧ مليون ليرة وعدد سكانها ٩ آلاف نسمة ، وكفر ياسيف ، التي يبلغ عدد سكانها ٦,٨٠٠ نسمة حصلت على ميزانية بحجم ٢٩ مليونا ...

ويتمثل صغر حجم هذه الميزانية بقلة الخدمات ، التي تقدمها اللجنة المعينة للسكان ، فهناك ٣٥ غرفة دراسية مستأجرة والنظافة معدومة في شوارع القرية ، وتنعدم كذلك الملاعب الرياضية ومظاهر التطبيب المناسب . وهذه النواقص نقطة في بحر الاهمال المزري ، الذي يعاني منه الاهالي في كافة المجالات .

برنامـج الجبهـة

حدثني المرشح الرابع للجبهة ، المعلم المتجول محمد حسن كلمان عن برنامج الجبهة ، الموضوع نصب اعينها ، بهدف النهوض بالقرية وازدهارها ، وهو يتلخص بالبنود التالية :

- تنظيم عمل المجلس الاداري ، اقامة لجان فرعية (انعدمت طوال الفترة السابقة) ، الامر الذي يسهل على المجلس ادارة اعماله بما يتلاءم مع مصالح القرية وسكانها .
- اشراك الجماهير الطمراوية في قضايا تتعلق بالمجلس المحلي ، عبر توزيع النشرات وعقد الاجتماعات وفتح جلسات المجلس لاطلاعهم عما يدور فيه من امور تهمهم .
- متابعة الصلة مع لجان الاحياء ، التي تشكلت قبل معركة الانتخابات .
- بناء اجنحة دراسية لتغطية النقص في الغرف الدراسية وتشييد مدارس اخرى .
- تحقيق ميزانيات تطويرية للقرية ، لم تتمتع بها سابقا بسبب تهاون رؤساء المجالس مع حاكم اللواء ، الذي يقرر مثل هذه الميزانيات .
- الاهتمام بقضايا الشباب في طمرة ، اقامة الملاعب الرياضية للفروع المختلفة ، والنوادي .
- الوقوف مع جمهور الاكاديميين والمعلمين ضد السياسة التي تحاول تركيعهم واذلالهم .
- نشر روح العمل التطوعي بين السكان اسوة بالقرى العربية الاخرى .
- اليقظة ضد اخطار المصادرة ، والتعاون مع لجنة الدفاع عن الاراضي وكل القوى الخيرة ، لاحباطها .
- الدفاع عن حقوق اللاجئين في القرية ، الذين تبلغ نسبتهم ٤٠ بالمئة ، ضد ضريبة الاملاك المجحفة ومن اجل تأمين التعويض لهم في سنوات المحل .
- اقامة سوق تجاري مركزي .
- تحرير اموال الوقف الاسلامي المصادرة ، ورصدها لصالح مشاريع تعود بالفائدة على ابناء الطائفة الاسلامية في طمرة مثل الاهتمام بالمقابر وتنظيفها من الاوساخ المتراكمة وبناء جامع في منطقة « خلة الشريف » . وغيرها من المشاريع التي يضيق المجال لذكرها .

هكذا ... بهذا البرنامج ومشاعر التفاؤل الجياشة في صدور الاهالي بقرب موعد الانتخابات ، ... ازدادت اللجنة المعينة ورئيسها تخبطا ، فهم يعرفون ان شعب طمرة يرفض اللجنة المعينة اصلا ، ويعمل كل ابنائه لتصحيح ... وباجراء الانتخابات من اجل مجلس محلي يمثل ارادة ومصلحة اهالي طمرة في معركة الدفاع عن الارض والتطور والازدهار .

وطمرة ، اكبر القرى العربية في البلاد ، تستحق ان يقف على راسها مجلس محلي قوي ومخلص يدافع عن مصالحها . وكما قال كل من التقيتهم « حان الوقت - الذي نشعر به جميعا - لوضع مصالح القرية ومصالح ابنائها في ايد دمقراطية مسؤولة تعمل مع الجماهير ومن اجلها وليس ضدها » .

الاحتلال ينظم هجمة واسعة النطاق على الاراضي العربية في الضفة الغربية

● مصادرة الوف الدونمات من الاراضي من اجل مستوطنات عصابة « غوش ايمونيم » ● هبة استنكار شعبية واسعة بقيادة رؤساء البلديات والهيئات الوطنية ● استمرار الحملة لوقف التآمر على التواسي وملحم ●

القدس — لمراسلنا — في الوقت الذي تطالب ايضه عصابات « غوش ايمونيم » الفاشية باعطائها ضمانات عملية لامتلاك المزيد من الاراضي العربية المحتلة من اجل توسيع مستوطناتها القائمة واقامة المزيد من المستوطنات الجديدة ... تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحملة مصادرة واسعة النطاق شملت ، خلال الاسابيع الاخيرة ، الوف الدونمات من الاراضي في مختلف انحاء الضفة الغربية المحتلة .

جماهير البطوف العربية تطالب بتحرير اراضيها من السلطات العسكرية

● حملة احتجاج واسعة على جريمة ابادة المزروعات ● الاهالي يتقدمون بشكوى رسمية ●

البطوف — خاص بـ « الاتحاد » — طالبت مجالس عرابة ودير حنا وسخنين باسم اهالي القرى العربية الثلاث السلطات العسكرية بتحرير اراضيهم في منطقة البطوف (الجليل) التي اغلقتها تلك السلطات منذ سنوات طويلة بحجة استخدامها للمناورات العسكرية . وجاء في قرار هذه المجالس انه بما ان طابع المنطقة تغير من منطقة عسكرية الى منطقة مدنية تقوم عليها المستوطنات اليهودية فاصحابها العرب يطالبون باعادتها اليهم .

وكانت هذه المجالس اجتمعت في اعقاب ارتكاب سلطات الجيش جريمة ابادة المزروعات في ٤٠٠ دونم ...

احتجاج شعبي عارم

رئيس اللجنة الخاصة لبحث أوضاع مجلس عبلين يفند اكاذيب «الانباء»

● رئيس المجلس يوضح الحقيقة: المجلس يتعرض لمؤامرات سلطوية مكثفة ●

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — صرح الدكتور سامي جرايسي رئيس اللجنة التي عينتها وزارة الداخلية لبحث اوضاع مجلس عبلين المحلي « ان اللجنة لم تلخص ابحاثها بعد ولم تقدم اية توصية ولم تعط اي تصريح بهذا الشأن ».

٨٠ الف اصابة عمل في عام ١٩٧٩

تل ابيب — جاء في انباء امس ان عدد اصابات العمل في مختلف قطاعات العمل في البلاد لعام ١٩٧٩ قد بلغت ٨٠ الف اصابة . وهذا يشكل ٢٧ من القوى العاملة في اسرائيل .

صالون « نسيم »
● خياط الرجال ●
لصاحبه نسيم شوفاني
سوق الملابس والصياغة (سوق الروم) خلف صيدلية « الكسيرة » لصاحبها اديب حاج .

فرصة نادرة للشراء
دار في الناصرة للبيع
٣ ١/٢ غرف ، مرافق
الطابق الثالث
للاتصال : تلفون ٥٥٠٩٥ — ٠٦٥ .

الامبريالية الاميركية — بقية

السادات — بقية

الاتحاد
صحيفة الحزب الشيوعي
ص.ب ١٠٤
تلفون ٠٦٩٨٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٦٣
تلفون ٥٩١٢٤٧ - حيفا

هوروفتس يهدد زملاءه الوزراء : اما ان تقبلوا سياستي واما ان تسقط الحكومة

الجبهة تطالب الهستدروت باعلان نزاع عمل شامل

● غوتين : يجب الا نسمح بجعل العمال رهائن بين هوروفيتس وشبيط وميشل ● ضغوط الحكومة المحمومة لفرض موقفها بشأن علاوة الغلاء وقيادة التجمع في الهستدروت تنتظر جولة اخرى من المفاوضات ●

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — هدد وزير المالية ، يغئال هوروفتس ، زملاءه الوزراء الذين يعارضون مشروع الميزانية الذي اعده ويتضمن تقليصات خطيرة في ميزانيات البناء والتعليم والشؤون الاجتماعية وسائر الخدمات الحيوية ، فاعلن مساء امس الخميس ان عدم قبول مشروعه يعني سقوط الحكومة لان هذه هي الوسيلة الوحيدة للجم التضخم المالي .

موقف حازم

توفيق زياد : الى متى سيظل كينغ ومكتبه يمارسان الكذب والتحريض

الكنيست — لمراسلنا — « يسرائيل كينغ ومكتبه هما وصمة عار على الشعب الاسرائيلي والدولة ، فالى متى تسمحون لهما بممارسة الكذب والتحريض » . هذا ما جاء في الكلمة التي القاها النائب توفيق زياد في النقاش بحث الكنيست موضوع السلطات المحلية ، وذلك بعد ظهر الاثنين الماضي .

لجنة الكنيست تبحث بشكوى توفيق زياد

الكنيست — لمراسلنا — يوم الاثنين القادم تعقد جلسة لجنة الشكاوى المنبثقة عن لجنة الكنيست جلسة خاصة تبحث بشكوى النائب توفيق زياد ضد رجال الشرطة والامن الذين قاموا باجراء تحقيق استفزازي معه في مطار اللد ، عندما عاد من زيارة الى خارج البلاد ، قبل حوالي شهرين .

حملة التبرعات التضامنية مع «الاتحاد» مستمرة

وصلنا الى ٣٥٤ الفا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بفضل الدعم المالي والمعنوي السخي الذي يقوم به قراء « الاتحاد » واصدقاؤها في مختلف قرانا ومدننا في البلاد وكذلك خارج البلاد وصل مبلغ التبرعات التضامنية مع « الاتحاد » الى ٣٥٤ الف ليره .. ولا تزال الحملة مستمرة . (اقرأ لائحة اخرى باسماء المتبرعين على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

الحياة الطبيعية — بقية

المعلمون مصممون على مواصلة نضالهم

حيفا — لمراسلنا النقابي — من المتوقع ان تكون محكمة العمل اصدرت قرارا امس بشأن النزاع القائم بين المعلمين ووزارة المعارف . فقد تقدمت الحكومة بطلب الى المحكمة لاستصدار قرار تمنع المعلمين ، بموجبه ، من اتخاذ الاجراءات النضالية التي بدأت منذ يوم الثلاثاء المنصرم بوقف التدريس بعد الساعة العادية عشرة في جميع المدارس الابتدائية والاعدادية ودور المعلمين ردا على تعنت الحكومة في رفضها الاستجابة لمطالبهم برفع اجورهم وربطها باجور المهندسين .

المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية

جميع رؤساء ونواب واعضاء السلطات المحلية العربية مدعوون لحضور المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية الساعة العاشرة صباح السبت ١٢\١١\١٩٨٠ في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، لبحث قضايا التمييز ضد السلطات المحلية العربية ، وخاصة في مجال الميزانيات والتطوير والمدارس .

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية

مكتب عكا للدعاية والنشر

يعلن

عن نتائج مسابقة انتخاب ملك وملكة جمال الاطفال التي اقيمت في عكا يوم الاثنين ١٩٨٠/١/٧ وباشتراك اكثر من ٧٠ طفلا تم انتخاب كل من :

وائل القلعوم — الناصرة	ملكا
ضياء غنايم — سخنين	وزيرا
اياد حليحل — عكا	وزيرا
رابعة نمر مرقس — كفرياسيف	ملكة
مينا صبحي الحاج — جديدة	وصيفة اولى
منال نعيم جبران — حيفا	وصيفة ثانية

سيقوم مدير مكتب عكا للدعاية والنشر بزيارة الفائزين لتقديم الجوائز والتهاني .

●

كما وجرى يانصيب وكانت النتائج التالية :

الرقم الفائز	الجائزة
١٤٦٥	تذكرة سفر ذهابا وايابا الى رومانيا
٨٢٠	تلفزيون ٢٦ بوصة
٩٤	دفاية كهربائية
٢٤١٩	مكوى كهربائي
٤٦٨	كميرا .

وعشرات الجوائز الاخرى .

كل من يملك هذه الارقام عليه التوجه الى مكتب عكا للدعاية .

العنوان : ص.ب ١٠٩٥ — عكا .

وكل عام وانتم بخير

هــــام

الى السيدات الانيقات

فرصة الازياء العالمية للسيدات والشابات مع بداية السنة الجديدة ، لدى :

كـــل جيــل

احدث موديلات الازياء بتصميمات مختلفة مستوردة ومحلية .
فساتين جاهزة — بدلات سهرة وقطع مختلفة

محلات حماتي اخوان لجهازات العرايس

يعرض ازياء العرايس المحلية والمستوردة من اشهر دور الازياء
في محلاتنا تجدون بدلات خطبة والليل وجميع جهازات ولوازم العرايس .
طب خطبة ● ادوات تجميل ● وتوفوتيه
الناصرة — عمارة حماتي اخوان — سوق العرايس تلفون ٥٥٩٣٢

كم مرة تغير البلاط في بيتك ؟
اذن اختر الافضل !
مؤسسة مزراح — ثلاثون سنة خبرة في صناعة البلاط
شارع عكا - حيفا ، كريات اليعازر ، مقابل سينما .
مونتيفيوري بشارع ، تل ٧١٧٢٠٤ - ٧٠٤٠١٩
مزود باحدث الاجهزة والآلات الاوتوماتيكية
ويتبع احدث الاساليب الطبيعية (المعروف بجلاء اكبر)
مصانع البلاط في العالم ، الحاصل على ترخيص معهد المواصفات الاسرائيلي
تشكيلة ضخمة وراقية
البلاط مكفول ...

لراحة زبائننا في قرى الجليل
محمد دوكي
سخنين

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن: ٦٠٠ ل.ا

מחיר 6 לי
PRICE 6 I.L.

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٥ كانون ثاني ١٩٨٠ ؛ ٢٧ صفر ١٤٠٠ ؛ العدد ٣٦/٧١ VOL 71/36 – 15.1.1980

الاضراب التام يشمل الضفة المحتلة دفاعا عن عروبة شركة الكهرباء المقدسية

*** الاعتصام الجماهيري في المسجد الاقصى يدين الاحتلال ويتمسك بحقوق الشعب الفلسطيني ويبايع منظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا ***

القدس – لمراسل خاص – لبت جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة المحتلة دعوة لجنة التوجيه الوطني الى تشديد الكفاح من اجل الحفاظ على عروبة شركة الكهرباء المقدسية فشهدت اضرابا شاملا اعربت فيه عن رسوخ الوحدة الوطنية واصرارها على احباط مؤامرات سلطات الاحتلال على مستقبل الشعب العربي الفلسطيني .

واعربت القيادة الاسرائيلية بشمول الاضراب جميع نواحي الحياة . [illegible]

ابراهيم الفقاق ونقيب المعلمين جريس الخوري ورئيس مجلس ادارة شركة الكهرباء انور نسيبة والشيخ اسماعيل الجمل .

واكد هؤلاء الخطباء رفض الجماهير الفلسطينية اعتداء سلطات الاحتلال على شركة الكهرباء المقدسية بقرارها الاستيلاء عليها ... [illegible]

[illegible] الجماهير بعقودها الثورية وبحريتها .

وابرزت الصحف ان المواطنين خلال الاعتصام رفعوا شعارات ترفض « الادارة الذاتية » وتبايع منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

[illegible]

اضراب عام في سجن الرملة تضامنا مع كفاح شركة الكهرباء المقدسية

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – اعلن السجناء السياسيون العرب في سجن الرملة الاضراب عن الطعام وعن استقبال الزائرين ليوم واحد ، أمس الاثنين ، وذلك احتجاجا على قرار السلطات الاسرائيلية الاستيلاء على شركة الكهرباء العربية وتضامنا مع عمالها وادارتها في كفاحهم من اجل الحفاظ على عروبتها .

[illegible]

كارمال يدعو الى تعاون الثورتين الايرانية والافغانية

قدومي ومارشيه واسكندر يؤيدون النجدة السوفييتية

*** « تشرين » السورية : الامبريالية الامريكية لا تبكي حرية الشعوب بل نفوذها الضائع واعلامها المنهارة ***

هيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – دعا الرئيس الافغاني ، بابراك كارمال ، قادة الثورة الايرانية الى العمل المشترك في التصدي لمؤامرات الامبريالية والرجعية العالمية ومن اجل الحفاظ على العلاقات الاخوية القائمة بين شعبي البلدين ، وجاء في رسالة الزعيم الافغاني ، التي نشرتها صحيفة « كيهان » الايرانية امس ، الاثنين ، ان الامبريالية تسعى لخلق اسفين بين الثورتين لتمرير مخططاتها العدوانية وذلك باثارة حملة هوجاء من الدعاية المعادية لافغانستان والمساعدة السوفييتية النزيهة .

[illegible]

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

كلمة الاتحاد

مصير « مبدا كارتر » الفشل

اذاعت « نيويورك تايمز » ان الرئيس الامريكي كارتر يعد الان خطابا هاما يحدد فيه مبدا استراتيجيا امريكيا جديدا يهدف الى احتواء « الخطر السوفييتي » !! في الشرق الادنى وجنوب اسيا خلال الثمانينات .

ويرى كارتر شبها بين الوضع الراهن والوضع الذي نشأ في المنطقة في اعقاب الحرب العالمية الثانية حين رد الرئيس الامريكي الراحل ترومان بقوة (!) على « الخطر السوفييتي » ! الذي كان يخيم على اليونان وتركيا وبذلك صاغ « مبدا ترومان » .

واضافت الصحيفة الامريكية ، المعروفة باطلاعها على تفكير حكام الولايات المتحدة ، ان كارتر يميل الى الاعتماد على شبكة من التحالفات التي ميزت ادارة الرئيس الامريكي ايزنهاور (وعرفت بمبدا ايزنهاور) .

ويقوم « مبدا كارتر » الاستراتيجي على « دمج الامم الاسلامية في الشرق الادنى وجنوب اسيا والدول المنتجة للنفط والاقطار في المجاورة الى اتخاذ المبادرة في مجابهة « التهديد السوفييتي » !! بدعم الولايات المتحدة التي ستقود المبادرة في بعض الاحيان وعند الضرورة » .

لم يعد خافيا على احد ان اصطلاح « الخطر السوفييتي » ! و « التهديد السوفييتي » يعني خطر العملية الثورية ، عملية التحرر القومي والاجتماعي التي تهدد مصالح الامبريالية باحتكاراتها النفطية ومواقعها العسكرية العدوانية .

ومبدا ترومان في عام ١٩٤٧ ، ومبدا ايزنهاور في عام ١٩٥٧ هدفا الى ضرب حركة التحرر الوطني في الشرقين الادنى (تركيا واليونان) والاوسط (الاقطار العربية) .

وبين ١٩٤٧ و ١٩٥٧ انشأت الامبريالية البريطانية بمساندة الامبريالية الامريكية « حلف بغداد » وجمعت فيه في عام ١٩٥٤ – ١٩٥٥ حكام العراق وتركيا وايران والباكستان ليكون قوة الصدام لضرب الحركة الوطنية الثورية التي تصاعدت في العالم العربي وادت ثورة العراق في تموز عام ١٩٥٨ الى نسف « حلف بغداد » .

ومع ان الامبرياليين بعد انسحاب العراق من « حلف بغداد » عادوا ونظموا حكام الاقطار الثلاثة باكستان وايران وتركيا في حلف المركز (سنتو) الا ان التطورات العاصفة والثورة الايرانية البطولية في ١٩٧٨/١٩٧٩ نسفت الحلف الجديد وعرت الامبرياليين من غطاء دول المنطقة التي تستروا به .

وكون الثورات الوطنية في المنطقة هي التي نسفت المبداين والحلفين فبرز اسطورة « الخطر او التهديد السوفييتي » !! وكشف دوافع الامبريالية لاقلقتها .

والواقع ان « مبدا كارتر » المقترح ينسخ ايضا « مبدا » رئيس امريكي آخر هو الرئيس نيكسون ، الذي دعا في ظروف العدوان الامريكي على الشعب في فيتنام الى « فتنمة تلك الحرب » .. واقام مبدأه على اقتتال الاسيويين لصيانة مصالح الامبريالية الامريكية والرجعية المتحالفة معها . فهذا هو معنى « دفع الامم الاسلامية .. ودول النفط ودول عدم الانحياز الى اتخاذ المبادرة في مجابهة « التهديد السوفييتي » » !

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥ ، التي دشنت مرحلة اعلى في عملية التحرر القومي والاجتماعي ، والامبريالية الامريكية ، ومن ورائها الدول الامبريالية والراسمالية ، تسعى لاجهاض العملية الثورية في مختلف انحاء العالم ..

وفي سبيل ذلك وضعت مشاريع عديدة لاحتواء الشيوعية في اوروبا ووقف « المد السوفييتي » فيها .. بل ان الامبريالية الامريكية في ايام الرئيس ايزنهاور حملت شعار تحرير « دول اوروبا المسجونة » اي اعادة الدول الاشتراكية الاوروبية الى حظيرة الراسمالية .

لقد فشلت مخططات الامبريالية في جميع الميادين .. وتوطدت الدول الاشتراكية في اوروبا كما توطدت في اسيا .. بل ان الاشتراكية وصلت الى امريكا اللاتينية وحطت رحالها الان في كوبا ..

كذلك انهار النظام الامبريالي – الكولونيالي تحت وقع ضربات حركات التحرر القومي والاجتماعي في اسيا وافريقيا .. وامريكا اللاتينية .

ولا جدال في ان انتصارات الشعوب الثورية الرائعة كان بفضل جبروت المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي .. وبفضل كفاح الطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية .. وبفضل تضحيات الشعوب المكافحة من اجل تحررها .

ومن مفاخر الاتحاد السوفييتي والقوى الثورية العالمية انها منعت الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة من تصدير الثورة المضادة والاعتداء على حريات الشعوب كما ساعدت تلك الشعوب التي تعرضت للعدوان مثل فيتنام وانغولا واثيوبيا وغيرها لاحباط التآمر على حرياتها والانتصار في معركتها العادلة .

وعلى ضوء هذه التطورات من المؤكد ان « مبدا

البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

السادات يتنازل عن القدس العربية ويدعو الى حل في « منتصف الطريق » !

القاهرة – الوكالات – بدأت امس في فندق مينا هاوس في القاهرة مباحثات لجان العمل المصرية – الامريكية – الاسرائيلية التي اوكل اليها صياغة صلاحيات « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين .

[illegible]

الاتحاد السوفييتي يفشل مشروع قرار معاد للثورة الايرانية

[illegible]

خمسون نائبا تركيا يستنكرون اتفاقية القواعد التركية – الامريكية

[illegible]

ابناء المناطق المحتلة يعوضون عن خسائر الاعتداء على جمعية الهلال

القوى الوطنية تؤكد دور سلطات الاحتلال في الاعتداء التخريبي في غزة ..

القدس – لمراسلنا – انهالت التبرعات السخية على ادارة جمعية الهلال الاحمر في غزة للتعويض عن الخسائر الكبيرة التي لحقت بالمبنى والاثاث من جراء الاعتداء التخريبي الذي قامت به عناصر « الاخوان المسلمين » المرتبطة بسلطات الاحتلال الاسرائيلي وحلفائها الجدد في قصور القاهرة .

[illegible]

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

اعتداءات كولونيالية على مخيم الجلزون

[illegible]

تراجع سلطات الاحتلال عن مصادرة اراض قرب بيت لحم

[illegible]

ليونيد برجنيف يعري سياسة الامبريالية الامريكية ويعلن : سياستنا المبدئية هي توطيد السلام وصد العدوان

لو لم تكن احداث افغانستان لوجدت الامبريالية العالمية مبررا آخر لشن هجومها على الانفراج الدولي * تأزيم الوضع الدولي يعكس عدم رضى الامبريالية عن توطيد الاشتراكية ونهوض حركة التحرر الوطني . النجدة السوفييتية انقذت افغانستان ومنعت تشيلي ثانية

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – نشرت صحيفة « برافدا » ، هذا السبت ، نص اجوبة سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، ليونيد برجنيف ، على اسئلة مراسليها .

[illegible]

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي تستنكر جريمة السلطات بابادة مزروعات قرى البطوف

*** اللجنة تعلن تضامنها مع الثورة الافغانية والنجدة السوفييتية ضد التدخل الاستعماري الامريكي والرجعي الباكستاني في شؤون افغانستان * التنديد بجرائم الاحتلال في المناطق المحتلة وتصعيد الاستيطان والقرار بالاستيلاء على شركة كهرباء القدس * استنكار اعمال التخريب في غزة التي يقف وراءها الاحتلال والنظام الساداتي ***

الناصرة – لمراسل «الاتحاد» – عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، مساء الاربعاء ٩-١-٨٠، جلستها الاولى بعد مؤتمر المنطقة الذي عقد في اواسط كانون الاول ١٩٧٩. وقد ترأس الجلسة الرفيق اسعد يوسف عضو اللجنة المركزية وعضو سكرتيرية المنطقة. وقدم الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي وسكرتير المنطقة بيانا سياسيا شاملا حلل فيه الازمة السياسية والاقتصادية العميقة للنظام الحالي في اسرائيل والابعاد الخطيرة للحلف العسكري المكشوف بين حكام اسرائيل والنظام الساداتي في مصر، خدمة لمصالح الاستعمار الاستراتيجية والبترولية وضد حركة التحرر القومي والتقدم الاجتماعي في المنطقة.

وعبر البيان عن التضامن مع الثورة الافغانية والتقدير العالي للنجدة السوفييتية لشعب افغانستان ضد مكائد الاستعمار الامريكي وقادة الصين والرجعية العالمية في باكستان، لاستخدام عناصر الرجعية والاقطاع المهزومة المعادية ضد مسيرة الشعب الافغاني التقدمية، مؤكدا ان ثورات الشعوب في عصرنا، بامكانها ان تنطلق معتمدة على قوة شعوبها وعلى الدعم الماثل من قوى السلام والتحرر الوطني والاشتراكية في العالم كله وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي.

ونقد البيان بشدة مؤامرات السلطة في المناطق العربية المحتلة، كتحرير التلفزيون «كاتب يهود» من الجيل تكريس الاحتلال الاسرائيلي لهيكله المحتل، والتي وجدت مؤخرا تعبيرا لها، في تكثيف عمليات الهجوم الاستيطاني، وقرار استملاك شركة كهرباء القدس، وتصعيد اجراءات القمع ضد شعب المناطق المحتلة، واعمال الحرق والتخريب الهمجية التي قامت بها عناصر مشبوهة في غزة على مرأى ومسمع من سلطات الاحتلال.

كما استنكر البيان ايضا جريمة تخريب السلطات لمزروعات قرى عرابة وسخنين ودير حنا، الامر الذي يشير الى نظافة سياسة مصادرة الاراضي والتهويد العنصرية، وشجب تصرفات حكام اللواء على السلطات المحلية العربية التي تمكن هذه الحكام على مجالسنا البلدية والمحلية، ودعا الى تعزيز وحدة الشعب الجبهوية للتصدي لسياسة التمييز والقمع والاضطهاد القومي بكل مظاهرها.

ودعا البيان جماهير العاملين لتشديد النضال ضد الهجوم على مستوى معيشتهم وضد خطر البطالة، والتجند لانجاح قائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات نقابة الموظفين التي ستجري في ٢٤-١-١٩٨٠، والمقابلة ... مجال الاغلبية التي ستجري في ١٢-١-٨٠، وانتخابات نقابة عمال البناء التي ستجري في ١٨-١-٨٠، وتوجه الى جمهور المعلمين لتوحيد صفوفهم حول كتلة «التقدم» استعدادا للانتخابات المقبلة لنقابتهم.

وبعد النقاش الذي عبر عن موافقة اعضاء لجنة المنطقة على البيان، واكد الوحدة الراسخة لمنطقة الناصرة وراء سياسة حزبنا في مختلف القضايا، اقر بالاجماع الموافقة على البيان، وجرى انتخاب سكرتيرية لجنة المنطقة من تسعة رفاق.

صرخة من سجن الخليل ..

علي رجب من دورا الخليل.. قبل حوالي ستة اعتقل رجال الشين بيت والده .. والشاب منذ ذلك الحين ... والدته البالغة من العمر الستة والاربعين معتقلة هي كذلك في سجون الاحتلال وقد تركت في البيت ستة اطفال، بلا معيل، وهي متهمة بانها ... باحد رجال المقاومة الفلسطينية.. بالرغم من انها تنكر هذه التهمة باصرار.

علي الابن، معتقل الآن في سجن الخليل، زج به في الزنزانة الثانية حيث كان اعتقل في ١٥-١١-٧٩.

في مطلع هذا الشهر ... الكنيسيا ... قاطعت على الاوضاع التي يعاني منها، وقد انكر التهم الموجهة اليه، واطلق صرخة للرأي العام والضمير الانساني:

«الى متى ستظل عائلتي ... من هذا العذاب، الم تشبع سلطات الاحتلال ... وعلى حتى اليوم ... القضاء على والدتي وعلى جميع ابناء العائلة؟ الى متى؟».

حقــا .. نكران جميل !!

زياد زكاتي حمودة، طالب ... من قرية ... منطقة طولكرم، يدرس الفيزياء في جامعة عمان. قبل ... ويصف سافر مع مجموعة من الطلاب الى جنوب لبنان للتضامن مع اخوانه الفلسطينيين. هناك تدرب على السلاح لبضعة ايام وقام باعمال حراسة وعاد الى مقاعد الدراسة. في خلال سنة كاملة لم يقم باي اتصال مع زملائه، فقد انكب على الدراسة وقرر الا ينخرط في اي تنظيم. بتاريخ ١٠-٨-٧٩ اعتقل على الجسر بناء على معلومات كانت في حوزة سلطات الاحتلال. وبتاريخ ٢-١-٨٠ قدم لمحاكمة عسكرية في طولكرم.

الله سالغ المدعي العام بوصف «خطورة» تصرفاته، بالرغم من انه اعترف بان زياد قطع كل علاقاته بالتنظيمات. واما محاميته فيليتسيا لانغر، فقد اعتمدت في دفاعها على جانب انساني حيث تحدثت عن وضع العائلة الصعب والتي تنتظر بفارغ الصبر ان ينهي الابن تعليمه كي يساهم في اعالة ابناء العائلة.

ولكن الحاكم، وهو ضابط احتياط لم يخف موافقته للمترافعة عند اصدار قرار الحكم، وقال: «ان التهم هذه انكر الجميل (!) حيث ارتكب هذه الاعمال بالرغم من ان السلطات منحته امكانية السفر الى الخارج لتلقي العلم». وفرض عليه حكما بالسجن لمدة ٣ سنوات وثلاثة اشهر فعلية، وذلك لردع غيره من الطلاب كي لا يتناولوا اثره.

الجبهة، الى مجلس نقابة الموظفين – معلوت ترشيحا: صوتوا «واو» واخرقوا حواجز القهر القومي واليومي

عكا – لمراسلنا – قدمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولاول مرة، قائمة مرشحيها الى مجلس نقابة الموظفين المحلي في معلوت ترشيحا، لياخذ ممثلوها مواقعهم الكفاحية دفاعا عن جماهير الموظفين الذين يعانون كغيرهم من الشغيلة، من سياسة التمييز الطبقي والقومي خصوصا في ظروف استشراس حكومة التكتل اليمينية وتحالف قيادة «الهستدروت» «المراخية» وتواطئها مع حكومة رأس المال.

واصدرت الجبهة بيانا الى الموظفين في الشمال دعتهم فيه الى المشاركة في الانتخابات التي ستجري في ٢٤-١-١٩٨٠ بالتصويت لقائمة الجبهة الدمقراطية لخرق حواجز القهر القومي واليومي والتصدي لقائم احزاب السلطة.

واما قائمة مرشحي المنطقة للانتخابات فتضم عددا من الموظفين والموظفات النشيطات في اماكن عملهم والذين يستطيعون بجرأة ووعي ودفاع ... ان يرفعوا بصدق الاصوات المطالبة بالحلول النقابية والغاء سياسة الاضطهاد القومي والتمييز الطائفي وهم:

١ – ساري بشناق – سكرتيرة المدرسة الثانوية في ترشيحا، ٢ – سابك سليم – عضو مجلس محلي البقيعة، ٣ – جورج السيس – نائب رئيس مجلس محلي معليا، ٤ – عاطف ابو عقل – موظفة من كفرياسيف، ٥ – موظف الضول – موظفة مجلس محلي كفرياسيف، ٦ – علي سمرة – موظف مدرسة ابو سنان، ٧ – صلاح دبابعة – موظف الشبيبة الشيوعية في ابو سنان، ٨ – حنة داوود – موظفة في «اتا برلا»، ٩ – الياس ابو عقصة – موظف الشبيبة الشيوعية في معليا، ١٠ – احمد سعد – عضو مجلس محلي ابو سنان، ١١ – نديم موسى – عضو مجلس محلي ابو سنان.

الكنيست تقر ميزانية غلاء وبطالة

*** اضافة ١٠٤ مليارات ليرة على ميزانية ٧٩ – ٨٠ ***

الكنيست – لمراسلنا – اقرت الكنيست في جلستها يوم الاربعاء الماضي الاضافة الجديدة على الميزانية البالغة ١٠٤ مليارات ليرة، وبهذا تصل الميزانية المقررة لعام ١٩٧٩/٨٠ الى ٢٢) مليار ليرة. ومن المتوقع أن تضاف اليها مبالغ اخرى حتى نهاية شهر اذار القادم.

وصوتت الى جانب اقتراح الميزانية اكثرية كتل الائتلاف وعارضته كتل المعارضة.

وحذرت كتلة الجبهة، التي القى كلمتها النائب شارلي بيطون، من ان هذه الاضافة على الميزانية، والميزانية القاسية التي تعدها حكومة التكتل تعني: التقليص في الخدمات الحيوية وزيادة الغلاء والبطالة.

وبعد ان استعرض تقسيمات الميزانية المضافة التي خصص اكثرها – كباقي الميزانيات السابقة، لنفقات العسكرة والاحتلال والاستيطان على حساب الكادحين وسكان الاحياء الفقيرة، قال:

«ان تدهور المجتمع الاسرائيلي، خصوصا منذ الاحتلال عام ١٩٦٧ بتضاعف الفوارق الاجتماعية، كتلك تخلق ثلاثة شعوب في المجتمع الاسرائيلي هي الشعب الاشكنازي والشعب الشرقي والشعب العربي. ان سياسة التمييز التي تمارسونها ستؤدي بالمجتمع الاسرائيلي الى حافة الهاوية، ومن الصعب تغيير النتائج».

واختتم كلمته قائلا:

«انكم لن تحكموا لمدة طويلة، وهذه الفترة التي مرت على حكمكم ستتذكر طوال سنوات عديدة على انها العهد الاسود والرهيب في تاريخ هذا الشعب».

تأجيل محاكمة فدائيي عملية نهاريا

حيفا – لمراسلنا – قررت المحكمة المركزية في حيفا، في نهاية الاسبوع الماضي، تأجيل اصدار قرار الحكم على الفدائيين سمير قنطار – ١٨ عاما – واحمد اسعد ابرص – ٢٤ عاما – الى ١٨ الجاري. والفدائيان متهمان بالتسلل المسلح من لبنان الى اسرائيل والانتماء الى «جبهة التحرير الفلسطينية» وخطف مواطنين (من نهاريا) ومحاولة تنفيذ جريمة. وقد طالبت النيابة باصدار حكم بالسجن المؤبد على المتهمين بينما طالب محامي الدفاع، سليمان سليمان (الذي عينته المحكمة) ببرئة المتهمين مؤكدا انهما اطلقا الرصاص دفاعا عن النفس وانه لم يثبت ان المواطنين الثلاثة من سكان نهاريا قتلوا من رصاص الفدائيين.

هل اجاب بيرس على نبا دعوة حسين له؟

حيفا – الكاتب «الاتحاد» – «عندما نعود الى الحكم سنعمل في المرحلة الاولى على تطبيق الادارة الذاتية في قطاع غزة ضمن اطار التعاون بين اسرائيل مصر». هذا ما صرح به شمعون بيرس زعيم حزب العمل، في نهاية الاسبوع الماضي، امام وفد من الكونغرس الامريكي.

وكرر موقف حزب العمل من حل «قضية اللاجئين الفلسطينيين» مؤكدا ان هذا الحل لن يأتي الا في اطار اردني فلسطيني، ويجب بذل مجهود خاص لاشراك الملك حسين في مفاوضات حول السلام على اساس القرار ٢٤٢.

ويذكر ان هذا الموقف ليس جديدا ولكن التأكيد عليه في هذه الايام واسلوب وضعه كهذا يزيد التساؤل: هل في حديثه هذا اشارة الى ما نشرته صحيفة «واشنطن ستار» من ان الملك حسين وجه دعوة الى بيرس للتفاوض حول الضفة الغربية في اطار «حل سلمي».

٩٠ الف ليرة راتب موظف لمعالجة قضايا الفقر !!

تل ابيب – الوكالات – مدير الشركة ... لترميم الاحياء الفقيرة في تل ابيب تنازل عن الراتب الذي كان ... ادارة الشركة والذي ... ٩٠.٠٨٨ ليرة بدلا من ١٨٠ الف ليرة. وقد اقرت ادارة الشركة في منتصف الاسبوع راتبه الشهري بهذه القيمة بعد ان رفضت الطلب الاول.

وكان شلومو لاهط رئيس البلدية قد قدم في جلسته الاخيرة في الاسبوع الماضي، اقتراحا بدفع ١١٠ الاف ليرة راتبا للسيد ... مدير الشركة الا ان بعض الادارة طلبت تخفيض حوالي ٢٠ الف ليرة من راتبه. وبعد موافقة المدير اقر المبلغ النهائي. وعارض الاقتراح ممثل كتلة الجبهة في البلدية الا ان شلومو لاهط قال: «ان هذا الراتب معقول جدا بالنسبة لرواتب موظفين كبار في الدولة حتى ان هناك موظفين يحصلون على رواتب اعلى».

المحكمة تأمر وزارة الداخلية بعدم تسجيل القومية في شهادة ولادة

حيفا – لمراسلنا – اصدرت المحكمة المركزية في حيفا قرارا، يوم الاربعاء الماضي، ... وزارة الداخلية باصدار شهادة ولادة لطفل من حيفا بدون تسجيل القومية او الدين.

وكان والدا الطفل ... ابان خمس سنوات ... وزارة الداخلية ورفضا التوقيع على شهادة ولادة يسجل فيها الدين او القومية. الا ان الادارة ... اصرت في حينه ورفضت تسليم الطفل اليهما بدون التوقيع. وحفظا .. وقعا على الشهادة مرغمين الا انهما توجها الى القضاء ... بعد خمس سنوات.

لقاء منطقي لجميع لجان سنة الطفل الفرعية وجميع الشخصيات الاجتماعية وكل من ساهم في نشاطات وانجاح اعمال سنة الطفل في منطقة عكا

في البرنامج: بيان من الدكتور انور ... – رئيس اللجنة الفرعية لسنة الطفل * كلمات * ... * استخلاص النتائج من اعمالنا في هذه السنة.

يوم الاحد ٢٠/١/١٩٨٠ الساعة ٥،٠٠ مساء في قاعة مقهى «مونت كارلو» في عكا القديمة.

اعـلان هـام

الى جمهور المعلمين والمعلمات

سيتم في القريب اعداد سجل الناخبين لمؤتمر نقابة المعلمين ال ٢٥ حسب الاحصاء الحالي لجمهور المعلمين والمعلمات ومربيات روضات الاطفال. وقد تم توزيع نماذج الاحصاء على فروع نقابة المعلمين، في مختلف انحاء البلاد.

ولذا فعلى كل معلم ومعلمة ان يملأ نموذج الاحصاء هذا ليتم تسجيله في دفتر الناخبين والا فلن يستطيع الاشتراك في الانتخابات المقبلة في ايار.

ان على كل مدرسة لم تتسلم، بعد، نماذج الاحصاء ان تتوجه حالا الى فرع نقابة المعلمين التابعة له وتهتم في الحصول على نماذج المعلمين.

ان من حق كل معلم او معلمة ان يتوجه الى الفرع التابع له وان يملأ نموذج احصاء.

ايها المعلمون والمعلمات ومربيات روضات الاطفال لتذهبوا حالا الى نماذج الاحصاء لتضمنوا تسجيل اسمائكم في دفتر الناخبين فتضمنوا حق الانتخاب.

كتلة التقدم في نقابة المعلمين

جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا تحتفل بالقرن الهجري الجديد

حيفا – لمراسلنا – اقامت جمعية المبادرة الاسلامية احتفالا شعبيا كبيرا بمناسبة القرن الهجري الخامس عشر وذلك في قاعة فندق «الكرمل» في حيفا، يوم الخميس الماضي، وحضره جمهور غفير من سكان حيفا من المسلمين والمسيحيين في المدينة. كما وحضر الاجتماع وفد من هيئة المبادرة الدرزية.

افتتح الاجتماع ... توراني بكلمة عن نشاط جمعية المبادرة الاسلامية واهميتها ودورها الايجابي في حياة المسلمين في حيفا. ثم تحدث ... وجدي الطبري عن الهجرة وتاريخ الاسلام الحضاري وما قدمته الحضارة الاسلامية لشعوب العالم من العلم في شتى المجالات واسهامها في تطور المجتمع الانساني ورمزا جميع منجزات الحضارة الاسلامية لوحدة الصف والكلمة والرأي عند المسلمين وتشجيع العلم من قبل الدولة العربية في ذلك الوقت.

ثم تحدث ... الطابع التسامحي والانساني ... المساواة والعدالة لدى جميع ... كما واشار الى اهمية الهجرة النبوية في الدعوة الاسلامية. ثم ... الاستاذ حنا ابو حنا الذي اكد على مظاهر عظمة اللغة العربية التي جمعت تحت لوائها شعوبا عريقة وكان لها الاثر البالغ على تطور الفكر الحضاري في قرون العصور الوسطى وكذلك اهمية اللغة في توحيد الشعوب العربية في مسيرتها الانسانية.

وفي الاجتماع قرأت تحية تضامن من هيئة المبادرة الدرزية. كما والقى الشاعر نزيه حسون بعض قصائده الحماسية التي دانت خيانة السادات وحلفه الدنس مع اسرائيل والولايات المتحدة.

وتكلم في الاجتماع المحامي ... محمد ميعاري عن الثورة الايرانية والشيعية في العالم العربي والاسلامي.

واختتم الاحتفال في جو من الطرب احياه الدكتور المطرب ... بالاشتراك مع الفنان سهيل شاهين.

وكان الاجتماع افضل تعبير عن التضامن بين سكان مدينة حيفا العرب على اختلاف طوائفهم التي ساهمت في احياء هذه الذكرى الهامة للعرب جميعا.

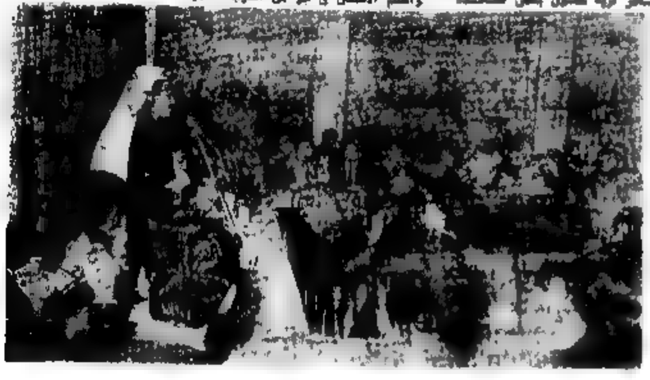

مشهد من الاحتفال

قرارات المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية

المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية في اسرائيل المنعقد في الناصرة يوم ١٢-١-١٩٨٠ بدعوة من لجنة الرؤساء القطرية لهذه السلطات للبحث في قضايا التمييز التي تواجهها السلطات المحلية العربية.

بعد استماعه ومناقشته البيانات المقدمة من رئيس واعضاء لجنة الرؤساء حول: التمييز في مجال الميزانيات والتمويل، اوضاع التعليم العربي وابنية المدارس، ضريبة الملك، تصريحات حاكم لواء الشمال ضد مجالس محلية عربية، التخريب المتعمد والبربري لمزروعات فلاحي عرابة وسخنين ودير حنا، والاعتداء الاخير من «الدوريات الخضراء» على عرب العزازمة في النقب، يقرر:

أ – شجب سياسة التمييز والقهر القومي التي تواصل الحكومة انتهاجها وتشديدها ضد المواطنين العرب، والدعوة للعمل بقوة اكبر على حشد القوى للتصدي لهذه السياسة المسيئة لنصف مليون مواطن في اسرائيل والمهددة لمستقبل العلاقات بين شعبيها.

ويتوجه المؤتمر الى الجماهير العربية وسلطاتها المحلية ويدعوها لتشديد كفاحها بمختلف السبل المشروعة ضد هذه السياسة، ويتوجه بنفس الوقت الى الشعب اليهودي في اسرائيل وخاصة الى القوى الواعية والديمقراطية والعاقلة بينه ويدعوهم الى مساندة هذا الكفاح والتصدي للسياسة العنصرية التي ينتهجها الحكام.

ويوصي المؤتمر لجنة الرؤساء بان ترسم وتنفذ الخطوات اللازمة لمواجهة ومكافحة السياسة المذكورة وفضحها محليا وعالميا.

ب – بخصوص الميزانيات والتمويل:

يشجب المؤتمر سياسة التمييز القومي الحكومية الصارخة في مجال التمويل واقرار الميزانيات للسلطات المحلية العربية حيث يبلغ معدل الصرف على الفرد حوالي خمس هذا المعدل في الناحية اليهودية.

كما يشجب التعامل المهين الذي تلقاه السلطات المحلية العربية من قبل حكام الالوية والمسؤولين عنهم في وزارة الداخلية. هؤلاء الحكام بموافقة المسؤولين عنهم يقومون بتشطيبات تعسفية في الميزانيات العادية المقدمة اليهم من السلطات المحلية ويؤخرون اقرارها عدة اشهر. كما يهملون تماما ميزانيات التطوير ويفرضون على السلطات المحلية بدلها «خط تمويل» بمبالغ هزيلة لا تلبي الحد الادنى من متطلبات المدن والقرى العربية. وعندما تعترض السلطات المحلية المعنية على هذه التشطيبات وعلى هذه الاعمال لا تلقى جوابا، لا من حكام الالوية ولا من المسؤولين عنهم.

ان المؤتمر مع شجبه لتلك السياسة ولهذا التعامل يطالب وزارة الداخلية وكافة الوزارات ذات العلاقة بالسلطات المحلية بما يلي:

١ – تقديم هبات ومساعدات خاصة للسلطات المحلية العربية كالتي تتم لمناطق التطوير في الدولة، وذلك لتمكينها من حل المشاكل المزمنة في مدنها وقراها.

٢ – اقرار ميزانيات للسلطات المحلية العربية بصورة معدل الصرف على الفرد للمعدل القائم في ميزانيات السلطات المحلية اليهودية – ميزانيات تتفق معها المساواة مع الناحية اليهودية في سلة الخدمات.

٣ – دفع الهبة والتحويلات الاخرى للسلطات المحلية بانتظام بصورة دورية وبلا تأخير ودون ارتباط بنسبة الجباية المحلية ... كما هو الحال في التعامل مع السلطات المحلية اليهودية ...

٤ – المصادقة على الميزانيات المقدمة من السلطات الى حكام الالوية في فترة لا تزيد عن شهر بعد تقديمها.

٥ – تحرير ٤٠٪ من مبالغ «خط التمويل» حال اقرارها، وذلك لتمكين السلطة المحلية من المباشرة بتنفيذ المشاريع المخصصة لها تلك المبالغ في الوقت اللازم.

٦ – وضع كل اراضي القرية او المدينة تحت نفوذ سلطتها المحلية حتى تتمكن من تقديم الخدمات اللازمة لها وجباية الرسوم التي تتطلبها هذه الخدمات من اصحابها، ولتمكين السلطة المحلية من وضع المخططات اللازمة لمستقبل تطور قريتها او مدينتها.

٧ – تخصيص ملاك موظفين للسلطات المحلية العربية مساويا من حيث التناسب لما هو عليه في السلطات المحلية اليهودية وخصوصا في مجال الشؤون الاجتماعية ومفتشي الخدمات في المدارس.

جـ – بخصوص التعليم وابنية المدارس:

١ – يحتج المؤتمر على انعدام البرمجة لدى وزارة المعارف وعلى عدم تخصيصها المبالغ اللازمة لحل ازمة النقص الخطير والمزمن في ابنية المدارس العربية رغم معرفة مسؤوليها بهذا النقص الخطير واعترافهم به. كما يحتج على تجميد الحكومة حتى المبلغ الهزيل المخصص لابنية هذه السنة.

٢ – يقر المؤتمر قرار لجنة الرؤساء باعلان الاضراب الاداري للمدارس العربية احتجاجا على هذا التقصير وهذا التجميد، وذلك في ٢٢ من كانون الثاني الجاري. ويدعو المؤتمر كل السلطات المحلية ومديري المدارس ولجان الاباء ولجان الطلاب والهيئات التدريسية الى ضمان تنفيذ هذا القرار تنفيذا كاملا وعقد اجتماعات احتجاجية حاشدة في نفس اليوم.

٣ – يوصي المؤتمر لجنة الرؤساء القطرية للسلطات المحلية العربية باتخاذ الخطوات الاضافية التي تراها لازمة بعد الاضراب الاداري من اجل التوصل الى حل سريع وجذري للازمة الخطيرة في ابنية المدارس.

٤ – يطالب المؤتمر وزارة المعارف بزيادة المخصصات المالية للوظائف التي تحت اشراف السلطة المحلية في المدارس الابتدائية، وكذلك المخصصات للتعليم المكمل والنشاطات الاجتماعية اللازمة لتلاميذ المدارس.

٥ – يطالب المؤتمر وزارة المعارف وقسمها العربي بتعديل برامج وكتب التدريس لتكون مطابقة للواقع وروح العصر. ويطالب بشكل خاص بتعديل برنامج التاريخ بشكل يتيح للتلاميذ العرب تعلم تاريخ امتهم وشعبهم بتوسع وعمق عبر كل العصور والمراحل.

٦ – يشجب المؤتمر التعامل المتعنتر والمهين الذي تمارسه ادارة المعارف العربية تجاه السلطات المحلية العربية صاحبة المدارس الثانوية وتجاه ... هذه المدارس في الناحية العربية. هذا التعامل الذي يتجسد في تجاهل وعدم احترام حق ورأي السلطة المحلية صاحبة المدرسة في تعيين وفصل وتحديد عمل المعلمين في مدرستها.

ويحتج المؤتمر على اسلوب فصل المعلمين في المدارس الثانوية فصلا جماعيا وعشوائيا لمجرد انهم جدد وغير مثبتين.

ويحتج المؤتمر بشكل خاص على اوامر ادارة المعارف العربية بفصل معلمين ثانويين من منطلقات الانتقام السياسي، وعلى رفضها تعيين معلمين من نفس المنطلقات. ومثل هذا ايضا بالنسبة لاختيار مديرين او نواب مديرين للمدارس الثانوية والابتدائية.

٧ – المؤتمر يطالب وزارة المعارف ودائرتها العربية بما يلي

اولا: ان يجري تعيين المعلمين والمديرين ونوابهم والمفتشين على اساس المؤهلات المهنية والخبرة وثبوت الاخلاص في العمل.

ثانيا: عدم فصل المعلم الناجح في اثناء سنوات التجربة (السنوات الثلاث الاولى من العمل) وانما يحدد عمله في نهاية كل سنة.

ثالثا: عدم فصل معلم بعد سنة عمله الاولى الا لاسباب مهنية وبناء على تقارير من اكثر من مفتش قبل نهاية ايار من كل سنة.

رابعا: ان يقدم المفتشون تقارير خطية عن كل معلم يزورونه الى مدير المدرسة والى رئيس السلطة المحلية مباشرة بعد الزيارة التي قاموا بها لمراقبة عمل المعلم.

خامسا: يطالب المؤتمر وزارة المعارف بايصال المخصصات الشهرية المستحقة للمدارس الثانوية في موعد لا يتجاوز نهاية الاسبوع الاول من كل شهر. وان تتحمل الفوائد الناتجة عن تأخير هذه المخصصات وليس السلطة المحلية التي تضطر للاستدانة حتى تغطي رواتب المعلمين والموظفين في الموعد اللازم شهريا.

د – بخصوص ضريبة الملك وضريبة الساعة:

١ – يطالب المؤتمر وزارة المالية وادارة ضريبة الملك بتطبيق القانون المعدل لضريبة الملك الصادر في ١٠ نيسان ١٩٧٩ على السنوات التي سبقت التاريخ المذكور ايضا.

٢ – يطالب المؤتمر وزارة المالية وادارة ضريبة الملك بالغاء الضريبة المرتبطة بضريبة الملك والمسماة «ضريبة الساعة» والتي لا مثيل لها بالارتباط مع ضرائب اخرى.

٣ – يطالب المؤتمر وزارة المالية وادارة ضريبة الملك بالغاء التفريق في تقدير قيمة دونم الارض في القرى العربية القائم بين قيمة ارض يملكها مزارع وارض مالكها غير مزارع. وذلك على اعتبار ان جميع اراضي القرى هي زراعية ويجب اعتبارها كذلك حتى لو لم يكن مالكها مزارعا بتعريف القانون.

٤ – يطالب المؤتمر وزارة المالية وادارة ضريبة الملك بادخال ممثلين حقيقيين عن السلطات المحلية العربية في عضوية لجان الاستئناف الخاصة بضريبة الملك.

هـ – بخصوص التحريض المذاع على لسان حاكم لواء الشمال ضد سلطات محلية عربية في الجليل:

١ – يرى المؤتمر في التصريحات الاخيرة ليسرائيل كينغ، حاكم اللواء الشمالي، (التي ادلى بها يوم ٢٦-١٢-١٩٧٩ امام مجموعة رؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل وبحضور نائب رئيس الحكومة السيد سمحا ايرليخ) حلقة اخرى من سلسلة التحريض والعداء السافر ضد المواطنين العرب وضد سلطاتهم المحلية. وبهذه التصريحات يواصل يسرائيل كينغ توجهه العنصري الذي عبرت عنه وثيقته المشهورة قبل اربع سنوات.

٢ – يرى المؤتمر ان التصريحات المذكورة – ومثلها تصريحات سابقة من مسؤولين آخرين – جاءت لتبرير مخططات واجراءات تعسفية نفذتها او تنوي تنفيذها السلطات الحكومية تجاه المواطنين العرب ولم يكن صدفة ان يدلي حاكم لواء الشمال بتصريحاته المذكورة قبيل العملية الوحشية التي تعرضت لها مزروعات فلاحي عرابة ودير حنا وسخنين في ١-١-١٩٨٠، وقبيل مؤتمرنا هذا الذي يرفع صرخة السلطات المحلية العربية ضد سياسة التمييز القومي الى الرأي العام.

٣ – ان المؤتمر اذ يشجب بشدة التصريحات العنصرية المسيئة الى العلاقات بين شعبي البلاد، يطالب باقالة حاكم اللواء الشمالي، يسرائيل كينغ، من منصبه فورا ... بسبب وثيقته وتصريحاته العنصرية المعادية للعرب ... الثقة بين السلطات المحلية العربية وبينه كمسؤول مباشر عنها.

و – بخصوص الاعتداءات على مزروعات فلاحي عرابة وسخنين ودير حنا وعلى عرب العزازمة في النقب:

١ – يحتج المؤتمر على عملية التخريب المتعمد البربرية لدونمات من المزروعات الشتوية لفلاحي عرابة وسخنين ودير حنا التي جرت يوم ١١-١-١٩٨٠ في منطقة ٩، ويطالب الحكومة بالتحقيق في هذه الجريمة ومعاقبة المسؤولين عنها ومنع تكرارها ودفع التعويضات كاملة الى اصحاب المزروعات.

٢ – يطالب المؤتمر الحكومة بالغاء الوضع العسكري لمنطقة رقم ٩ بعد ان غدت منطقة مدنية عمليا بعدما قامت عليها عدة مستوطنات.

٣ – يحتج المؤتمر على الاعتداء العسكري الذي قامت به «الدوريات الخضراء» يوم ٤-١-١٩٨٠ ضد فلاحين من عشيرة العزازمة في النقب بهدف تشريدهم من اراضيهم. ويطالب المؤتمر الحكومة بردع هذه الدوريات ووقف اجراءات تشريد عرب النقب عن اراضيهم.

ز – يجدد المؤتمر ثقته باللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ويطالب الحكومة بان ترى فيها المعبر الرسمي عن قضايا ومطالب السلطات المحلية العربية.

ويناشد المؤتمر الرأي العام في اسرائيل وخارجها بان يساند مواقفه ومطالبه هذه ويضغط على حكومة اسرائيل لتغيير سياستها العنصرية تجاه نصف مليون عربي مواطني دولة اسرائيل.

مساواة ولا اقل من المساواة !

الناصرة – ١٢/١/١٩٨٠

اسبوعيات الكنيست

ماير فلنر : حزبنا .. واحزابهم ، وكيف يمكن أن تنشأ ديكتاتورية ؟

سلمان ناطور

حكومة التكتل لا تضيع اية فرصة للهجوم على الحياة الديمقراطية السياسية .. والتها تعتلي بالكرية اوتوماتيكية في الكنيست غاية تتجوز هذه الفرص « الذهبية » لسن القوانين او لتعديل القائمة منها كي تضيق الخناق على جماهير الشعب وعلى الطبقات المضطهدة .. كان اخر هذه الاقتراحات التعديل في قوانين التنظيمات التي وصفه توفيق طوبي بانه رجعي اكثر من قوانين السلطان عبد الحميد (راجع « الاتحاد » ، ٢١-١٢-٧٩) . وبعدها قدم اقتراح اخر لتعديل قانون انتخاب المنظمات الشعبية ، والتعديل الجديد يسمح لوزارة الداخلية بالتدخل في طريقة الانتخابات الداخلية لهذه المنظمات وهو جاء ليشمل الاحزاب ايضا وهذا بالطبع اخطر ما في الاقتراح الجديد .

يوم ١-١-٧٩ ، ناقشت الكنيست الاقتراح الجديد ، وتكلم عن كتلة الجبهة الرفيق ماير فلنر ، وبعد ان استمع الى اقوال ممثلي الاحزاب الصهيونية وخصوصا اليمينية المتطرفة الذين شاركوا في جوقة الهجوم على الاحزاب بشكل عام وعلى الايديولوجية اوضح الفرق بين حزبنا واحزابهم واثبت ان كل الاحزاب لها ايديولوجيا ولكن ليس هذا السؤال !

يخطىء من يدعي أن « حيروت » بدون ايديولوجيا

قال ماير فلنر : ان كل ما قيل هنا عن الاحزاب لا ينطبق على حزبي ، نعلمنا يقضي الدستور باجراء انتخابات سرية لجميع المؤسسات والمؤتمر ، والاجتماعات الدورية تعقد وفقا للدستور ، وعندنا لا يحق التصويت لعضو ما لم يدفع رسوم العضوية .. اننا لا ندفع رسوم عضوية وحسب وانما كذلك نقوم بحملات مالية وننشر عنها في صحفنا ، كذلك لا يمكن لاحد ان يقول عنا باننا لسنا حزبا ايديولوجيا . ومع انني اوافق على النقد الذي وجه الى الاحزاب الاخرى الا انني لا اوافق على الزعم بانه لا توجد احزاب ايديولوجية . صحيح ان هناك اشخاصا ورجال تطبيهم الايديولوجية مثلما يغنيهم تساقط الملحوظ العام الماضي،ومع ذلك معروف ان لحزب «حيروت» توجد ايديولوجيا ، ومن يصوت «للحيروت» يصوت من اجل ايديولوجية الضفتين للاردن» ومن اجل سياسة اقتصادية تخدم اصحاب رؤوس الاموال،بالرغم من ان الدعم يأتي كذلك من طائفة من الطرف الاخر . ان المأساة هي تناقض المواقف في صفوف الاحزاب والذي يبرز في الاونة الاخيرة،والناخب لا يعرف نهائيا ما هي السياسة التي يصوت لاجلها ، فمثلا في حزب « العمل » تجد اشخاصا لهم مواقف معينة حول قضايا سياسية مركزية وتجد اخرين لهم مواقف مناقضة ، وعندما تجري الانتخابات لا يعرف الناخب الى وحول ماذا يصوت .

ماير فلنر

كيف يفرق الناخب بين ارض اسرائيل الكبرى .. وحق تقرير المصير

ان هذا الوضع في حزب « العمل » ، مثلا ، لا يجعلني اصل الى الى استنتاج سطحي وهو انه لا توجد احزاب ايديولوجية . توجد ايديولوجيا ولكن كذلك يوجد اناس فاسدون ، وهناك اناس ينتقلون من حزب الى آخر ، وما تحتاجون اليه هو تحديد المواقف الفكرية والسياسية ، ليعرف الناخب عندما يتوجه الى الانتخابات القادمة اذا كان سيصوت من اجل اسرائيل الكبرى او من اجل حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره . فالواقع هو انك تجد هذا الموقف والموقف الآخر في حزب واحد . ان هذه هي عملية خداع . من هذه الناحية يجب ان يطرأ تغيير جوهري ولكن ليس بواسطة القانون . ان هذا التغيير لن يحققه القانون وانما النضال السياسي واليقظة السياسية .

وفي هذه المرة اوافق على اقوال النائب دوف شيلانسكي حول خطر تسرب رجال العالم السفلي الى مراكز الاحزاب ، ان هذا يمكن ان يحدث في واقعنا . ولكن كيف يمنع القانون هذه الظاهرة ؟ نحن نعرف انه بالامكان الوصول الى الكنيست بدون احزاب ، وحتى بدون ان تكون للمرشح اية علاقة مع هذه الظواهر ، فانتم تعرفون من يجلس هناك وكيف (الاشارة الى شالوم شارون ؟) ولا اتحدث هنا عن الجانب الفضائحي .

عن « الشنيوت » الذي يوزع منشورا يهاجم الشيوعيين !

ان هذا القانون يحمل خطرا جديا على الديمقراطية ، واقدم لكم مثالا من حزبنا الشيوعي : ان رفاقنا وحتى اصدقاء حزبنا يواجهون صعوبات كثيرة بايجاد اماكن عمل لانهم شيوعيون . وحتى ان كانوا مهنيين ممتازين هناك مصانع ترفض تشغيلهم . وهناك عشرات المعلمين من اصحاب المؤهلات والاقدمية لم يقبلوا في سلك التعليم ومنهم من طرد وعين مكانهم معلمون غير مؤهلين . فهل تريدون القانون الذي يضيفون اليه كلمة « الاحزاب » ؟ القانون القائم يتحدث عن تنظيمات شعبية خصوصا نقابات الموظفين والمستخدمين ، واليوم تضاف اليها الاحزاب . وسنصل الى وضع يسمح (للسلطات) بان تطلب منا قوائم المنتخبين وان يطلب منا ان نكشف عن اعضاء الحزب . واذا فعلنا ذلك سيطردون رفاقنا من اماكن العمل . هذا هو الواقع وهذه هي الحقيقة ! فكيف يسن قانون كهذا ومن سيحميه ؟ الا يكفي ما تفعله السلطات اليوم ؟ قبل الانتخابات باسبوع او اسبوعين يظهر شخص في احد الاحياء او القرى ويوزع منشورا يكتب فيه : « حتى الآن كنت عضوا في الحزب الشيوعي ، والآن ادركت ان الشيوعية هي امر سيء » . وبالطبع يتبين ان هذا الانسان الاستفزازي هو عميل « شين بيت » اندس في صفوف الحزب .

احذروا : هذا الـ « عليهم » سيؤدي الى الدكتاتورية !

اعتقد ان الاقتراح سيفتح المجال لاستفزازات ضد الاحزاب . لقد تحدثت عن حزبنا ولكن هناك احزاب اخرى يتعرض اعضاؤها للخطر ، ولذلك يجب معارضة الاقتراح . اود ان اؤكد ان المشاكل التي اثيرت ووصف حالة بعض الاحزاب والحديث عن متهورين سياسيين وغير سياسيين هي صحيحة . ومع كل النقاش لهذه الاحزاب وما يجري في داخلها الا انني احذر من امر واحد : اننا قد نسبب النفور من الاحزاب لدى الجماهير ، وسيعتقد البعض انه لا حاجة للاحزاب ويجب القضاء عليها وينادي انسان ويتسلم زمام الدولة ويحل مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والامنية . ان اصواتا كهذه تسمع اليوم ، وقد تساعد هجمة الـ «عليهم» على الاحزاب على اداء مهامه ، وتكون النتيجة هجمة شعواء على الاحزاب السياسية وعلى الديمقراطية . وازاء فشل الحكومة وتصاعد الوضع في ما قد يحدث في المستقبل واذا كان هناك بعض الصحف والصحفيين يشجعون التخلص من الانظمة الديمقراطية المتبعة في اسرائيل وانشاء دكتاتورية — وهناك مرشح لذلك ، فعلينا ان نحذر : ايها الاذكياء ، احذروا من تهجماتكم وبياناتكم وسطحيتكم !!

اسطوانة عن « اوفكيم » .. لحل ازمة البطالة

قرية اوفكيم الواقعة في النقب ، لم يسمع صوتها من قبل .. ولم يؤمها زعماء الاحزاب ومندوبو الوزارات والمؤسسات المختلفة بزيارتها الا في مواسم الانتخابات .. ولكن قبل ثلاثة اسابيع تهافتت عليها الشخصيات الرسمية .. بعد ان سمع صوتها وهدد اهلها بالاضراب العام والمظاهرات احتجاجا على تفشي البطالة فيها وعلى اوضاع السكان المزرية واكثرهم من اليهود الشرقيين ..

توصل الى هناك وزير الرفاه الاجتماعي ليس لحل المشاكل وانما لتهدئة الخواطر .. وهناك يغني خلفه .. وكان بين من توجهوا الى هناك عضو الكنيست الذين انشغلوا طوال ايام السنة بالوساطة بين « غوش ايمونيم » والحكومة .. وبالقضية المستوطنات الكولونيالية — يوردا بين ملي .. فعاد الى الكنيست ليحكي عن قرية جميلة .. رئيس مجلسها شاب لطيف .. وفيها مركز جماهيري واطفال جميلون .. واما من طرد ملك العمال .. والازواج الشباب الذين يبحثون عن مأوى .. ومن تفشي الاجرام والمخدرات .. فلم يقل كلمة واحدة .. وبالطبع هنا ليس من حقه .. فليست هذه هي المشاكل التي تشغله .. فلو كانت « اوفكيم » تريد ان تتوسع على اراضي العرب .. لرفع بن مئير صوتها عاليا .. وكان الاضراب في اليوم الاخير من السنة المنصرمة .. وارتفعت آلاف الاصوات الغاضبة الصارخة .. اصوات اهالي القرية .. وكان طبيعيا ان تنقل الجبهة اصواتهم هذه .. الى قاعة الكنيست .. وكان طبيعيا جدا ان تتردد على لسان شارلي بيطون ابن هذه الطبقة المسحوقة .. تقدمت الجبهة بطلب لبحث الموضوع .. وجرى النقاش في اليوم الاول من هذا العام .. بحضور رئيس مجلس القرية ووفد كبير يمثل الاهالي جلسوا في قاعة المدعوين واستمعوا الى بن مئير واستمعوا كذلك الى شارلي بيطون.. وقد توجه اعضاء الكنيست عندما سمعوا ان بيطون قدم وصام القرية عندما قام بزيارة لها قبل ان يعلن بن مئير او الوزير كاتس . وفي كلمته وجه بيطون حديثه الى رئيس المجلس وممثلي القرية قائلا :

« عليكم ان تعرفوا ان سياسة هذه الحكومة مبنية على سلم افضليات بالنسبة للسكان ، ففي المقام الاول يحصل على الشقق القادمون الجدد الذين يفكرون بالهجرة الى اسرائيل ، فلهم يبنون الشقق وينتظرون : ربما يأتي قادم جديد ويسكنها ، وان لم يأت فتظل فارغة » .

وبعث بتحية حارة الى اهالي « اوفكيم » الذين اصبحوا يدركون حقيقة سياسة الحكومة الاسرائيلية .. التي تغني الاغنياء وتفقر الفقراء .. وعلى حساب الفقراء تخصص مليارات الليرات للاستيطان والمستوطنات في الاراضي المحتلة .. وقال لهم : بالطبع بعد ان تدركوا هذه السياسة لا بد انكم اصبحتم تدركون كيفية النضال ضد هذه الحكومة . وحدثهم عن خبرته في حركة الفهود السود قائلا :

« عندما قامت الحركة وقمنا بالمظاهرات قالوا لنا : « سنحل مشاكل الفقر » . وعينوا الوزير كاتس (في حينه كان مديرا لمؤسسة التأمين الوطني) رئيسا للجنة التي كانت ستحل مشاكل الفقر . وماذا فعلوا ؟ لقد اصدروا كتابا في ثلاثة مجلدات ، وبعدوه ، ارادوا انه بحاجة الى ترجمة فترجموه الى اللغات الفرنسية والاسبانية والانجليزية وهذه الكتب عن الفقر تباع في كل انحاء البلاد . وكما يبدو ان الحكومة في هذه الايام تخطط لاصدار اسطوانة عن « اوفكيم » . فقد تجلب لها الربح » !!

هكذا تكلم .. بورغ ..

في الاحتفال الذي عقد في وزارة الشرطة بمناسبة تعيين جنرال الجيش الاسبق ، هرتسل شفير ، قائدا عاما للشرطة ، قال وزير الداخلية والبوليس يوسف بورغ : « على القائد الجديد ان يعمل على لجم الاضطرابات والعنف الناجم عن الوضع الاقتصادي » .

شارلي بيطون

توفيق طوبي

هذا بعث النائب شارلي بيطون رسالة احتجاجية الى رئيس الحكومة يحذر فيها من هذه التصريحات الخطيرة . وجاء فيها :

«ان سياسة التبذير التي تنتهجها حكومة اسرائيل بلغت ذروة جديدة بتصريحات بورغ هذه ... ان وقف العنف لا يمكن ان يكون بواسطة البوليس .. فلماذا لم يتحدث الوزير عن لجم العنف الذي يقوم به « غوش ايمونيم » ؟ لماذا تستعمل القبضة الحديدية ضد سكان الاحياء الفقيرة ؟ فلا يمكن ان تكون اهم مهمات شرطة اسرائيل لجم الاضطرابات في الاحياء الفقيرة ونحن نعرف جلية اساليب تلك المهمات ، بينما مصدرها سياسة حكومتك الاقتصادية الفاشلة » .

لماذا يلتقي شارلي بيطون مع الشيوعيين ؟

منذ تشكيل الجبهة الديمقراطية لم يتوقف المغرضون والجهلة واصحاب النوايا الخبيثة .. ولعلنا البسطاء من طرح السؤال : ما الذي يجمع بين شارلي بيطون وتوفيق طوبي ؟

وكان النائب بيطون نفسه اجاب على هذا السؤال وغيره في اكثر من مناسبة ، اخرها في جلسة الكنيست التي نوقش فيها اقتراح لتعديل قانون العقوبات بحيث ينص على مضاعفة العقوبات على مخالفات معينة . فبعد ان تحدث عن الوضع في احياء الفقر وعن تفشي الاجرام بسبب سياسة الحكومة والتمييز الطائفي والطبقي اقترح اسقاط التعديل مؤكدا ان القضاء على الانحرافات الاجتماعية لن يتم بتشديد العقوبات وانما بوضع حلول جذرية للقضايا الاجتماعية الملحة وتوظيف الاموال اللازمة لحل هذه القضايا والتخلي عن سياسة القمع والاستيطان والاحتلال ومنع قيام الشرطة بممارسة العنف وبان تقوم الحكومة بنفسها بتطبيق القانون واحترام حقوق المرء . واختتم كلمته قائلا :

« ان الذين يسألونني دائما ما بيني وبين « الراكاح » بامكانهم ان يحصلوا على الجواب . فاذا وظفت الاموال في الاستيطان على حساب الاصلاح الاجتماعي — فسيؤدي ذلك الى الاجرام . اذا كانت هناك معاملة خاصة باليهود ومعاملة اخرى بالعرب ، فان هذا سيؤدي الى الاستهتار بالغير . واذا كان هناك استهتار بالغير فالطريق الى الجريمة قصيرة جدا .

اني لا اعرف كم عضوا من اعضاء الكنيست لاحظوا التدهور الاخلاقي الذي طرأ على مجتمعنا بعد ان تغيبت سكرة النصر والاحتلال عام ١٩٦٧ . لقد نشأت الجريمة ونما التدهور منذ ذلك الحين . انتم الاكثرية وبامكانكم ان تسنوا القوانين كما تشاؤون . وانتم الاكثرية بامكانكم ان تتجاهلوا هذه الحقيقة ولكنكم لن توجهوا الغير وكأنكم بهذا تحلون المشكلة !

والسبب من الاسباب يعلم !!

مــــع رافضي الخدمة الاجبارية

اعداد :
جهاد سعد

سهيل ابو رعد

جودت سليمان سعد

سليم قاقديه

سلمان جبر شوفانية

هل يحدث مثل هذه الجريمة ؟

الاسم : سليمان (سهيل) سليمان ابو رعد ، من شفاعمرو ، في الثلاثة والثلاثين ، متزوج واب لطفلين ، يعيش في بيت صغير ، ويعلم الله ويعيل بيته مما تنتجه بعض الاغنام التي يربيها ..

قال : « اكتب كل شيء » ، واشار باصبعه الى اثار جرح عميق في راسه .. اخرج من جيبه اوراقا من الدواء .. « هذه شهادة على جريمتهم » .. واشار الى شهادات اخرى : الشيخ اليمني .. خليفة السجن .. وفحوصات الطبيب .. والتلبيسات الصاحبة / الثابتة التي نقلها .

« يوم الاربعاء ٢٦-١١-١٩٧٩ داهم رجال الشرطة بيتي في الساعة السابعة مساء .. وحملوني في سيارتهم الى الفار .. ولما سألت عن السبب سألوني :

— هل تقدمت في الاحتياطي ؟
قلت : نعم . كذا تسألون ؟
فاجابوا : ستعرف بعد قليل .

وطلبوا مني الانتظار حتى مجيء الشرطة العسكرية . وانتظرت بهدوء . ولما وصلوا ارادوا ان يأخذوني فطلبت منهم على الاقل ان يسمحوا لي بالاتصال بالبيت واعلام العائلة بالامر وترتيب بعض الشؤون المتعلقة بالاغنام ، مصدر الرزق ، لكنهم رفضوا ، فرفضت ان اتقدم اليهم . وحاولوا تقييدي بالسلاسل بالقوة ، ووقع الشجار بيني وبينهم . انا وحدي وهم ستة رجال . انهالت علي الضربات واللكمات .. واللكز .. سيل الدموع .. وبعد ان نجحوا في اخماد مقاومتي كبلوني بالسلاسل ونقلت الى المعتقل العسكري في حيفا .. في الطريق استعملوا القفل مرة اخرى .. احسست بالاختناق .. طلبت فتح النافذة . فسمعت احدهم يقول للاخر :

— دعه يموت .. بالتالي عربي .. انه ضد القانون .

ثم كانوا في الضربات .. في المعتقل استجوبتني جندية .. وفجأة دخل احد افراد الشرطة وبيده قطعة من الحديد ، وضربني على راسي .. فوق عيني اليمنى .. سالت الدماء على وجهي وعلى ثيابي ..

— ان الثياب الملطخة بالدم ما زالت موجودة .. تستطيع ان تراها .. انها شهادة اخرى . ثم ادخلوني الى الحمام .. وواصلوا الشتم وهم يقولون : ضد التجنيد .. ضد الامن .. فتح .. مخرب . ودخل خمسة رجال والقوا بي على الارض وتوالوا علي ضربا بعد ان اطفأوا النور . بعدها نقلت الى السجن العسكري في « عتليت » .. فقدم لي اسعاف اولي .. وبقيت تحت العلاج ثمانية ايام .. وهذه الاوراق هي من بقايا العلاج .. بعد عشرة ايام اطلق سراحي .. وقدمت لمحاكمة امام ضابط في السجن .. فرض علي حكما لمدة سنتين مع وقف التنفيذ .. وذلك بتهمة التهرب من الخدمة في الاحتياط .. لقد رفض الحاكم / الضابط قبول ادعائي بانني لم استلم اي استدعاء للخدمة ، وان هناك عددا اخر من ابناء العائلة يحملون هذا الاسم ...

لقد عدت الى زوجتي واطفالي .. احمل هذا الحكم الجائر .. وآثار الجريمة .. وجراحي .. والالم .. ولم يكن هذا وحسب .. لقد وجدت ان عددا من الغنم قد ماتت لانه لم يكن من يعتني بها خلال مدة اعتقالي .

« هل حدث مثل هذه الجريمة في اماكن اخرى في العالم ؟ » ..

سألني سليمان ، وقطب جبينه فظهرت اثار الجراح .. وكأنه اجاب على نفسه ، بنفسه .

سلمان جبر شوفانية (٢٠ عاما)

من مواليد شفاعمرو ، ابن لعائلة تعد سبعة انفار . وهو البكر ويساعد والده في اعالة العائلة . عاني من مرض في ظهره وقدميه وقد اجريت له عملية جراحية . اعلم مكتب التجنيد بوضعه الصحي ولكنهم رفضوا الاستماع اليه . يرفض الخدمة منذ عامين ، ومنذ ذلك الحين والشرطة تلاحقه . يوم الخميس الاسبق قبضوا عليه عند احد حواجز التفتيش التي نصبت في مداخل شفاعمرو ، ولكنه تمكن من الفرار وما زال فارا .

جودت سليمان سعد (١٩٦٥ عاما)

ينتمي الى عائلة من شفاعمرو ، رفض جميع ابنائها الخدمة الاجبارية . يوم الخميس الاسبق وبينما كان مسافرا الى مكان عمله اوقفه رجال الشرطة ، فقيدوه بالسلاسل وسيق الى معتقل شفاعمرو .. ثم الى المعتقل العسكري في حيفا ، والى معسكر التجنيد في « تل هشومير » . ولكنه بعد ساعة تمكن من الهروب وما زال يتعرض لملاحقات الشرطة .

امير كمال شاهين (١٩ عاما)

ابن لعائلة تعد ١١ نفرا . يسكن في شفاعمرو . منذ تاريخ ٥-١-٧٨ وسجن حتى الآن ثلاثة اشهر لتهربه من الخدمة لمدة ٣ اشهر ونصف . وبعد خروجه من السجن واصل تهربه . كذلك فان اخاه منير كمال شاهين البالغ من العمر ٢٤ عاما طلب للعسكرية ولكنه رفض الذهاب لانه رافض التجنيد .

سهيل عساقله (١٩ عاما)

يسكن في الفار وهو ابن لعائلة تعد ١٢ نفرا . جند في شهر ايار ١٩٧٩ ، فهرب لمدة شهر وسجن لمدة ٣٥ يوما . بعد اطلاق سراحه واصل تهربه من الخدمة وما زال ملاحقا حتى هذا اليوم .

نبيل عرايدة (٢١ عاما)

جند في شهر ايار ١٩٧٦ ، هرب لمدة سنة ونصف السنة فحكم عليه بالسجن لمدة ١١ شهرا ، وهناك تعرض لكثير من التعذيب . بعد اطلاق سراحه هرب لمدة ٨ اشهر فاعتقل وحكم عليه بالسجن لمدة سنة كاملة . في احدى المرات حاول الانتحار باطلاق الرصاص على نفسه .. فاصيب برجله .. وقد قدم ، بسبب محاولته الانتحار ، الى المحاكمة وحكم عليه بالسجن لمدة خمسة اشهر وذلك بتهمة « المس بأملاك الجيش » ! !

حسن صالح عرايدة (٢١ عاما)

عائلته تعد ١١ نفرا ، وتسكن في الفار . جند بتاريخ ٢٠-٨-١٩٧٨ ، بعد ان اعتقل وهو في الصف الثاني عشر وهو يستعد لتقديم امتحانات البجروت ، فهرب لمدة سنة ونصف السنة الى ان اعتقل عام ١٩٧٨ ، فهرب لعدة مرات وحكم عليه بالسجن اكثر من مرة .

سلامه عساقله (١٩ عاما)

يسكن في الفار وينتمي الى عائلة تعد عشرة انفار . جند في شهر تشرين الثاني ١٩٧٨ . هرب اكثر من مرة فحكم عليه بالسجن مرة لمدة ٧٠ يوما واخرى لمدة ٣٥ يوما . اعتقل مؤخرا وينتظر محاكمته .

الحكم بالسجن على سليم قاقديه لمدة ١١ شهرا

حكمت محكمة عسكرية في حيفا ، يوم الثلاثاء الماضي ، على الشاب سليم قاقديه ، احد اعضاء لجنة المبادرة الدرزية ، بالسجن لمدة ١١ شهرا فعلية وسنة مع وقف التنفيذ ، وذلك لرفضه الخدمة الاجبارية .

كتلة الجبهة في مجلس عمال حيفا :

الهجمة على العمال تحمل الهستدروت مسؤوليات اكبر من اي وقت مضى

حيفا — لمراسلنا — دعا ممثل كتلة الجبهة في مجلس عمال حيفا الهستدروت ومجالس العمال للتصدي بحزم الى الهجمات التي تنتهجها حكومة الليكود على الطبقة العاملة كل ذلك بواسطة الضربات الاقتصادية التي تنزلها او بالتحريض في الصحف والكنيست وفي الشارع واماكن العمل على جمهور العاملين .

وكان ممثل الكتلة الرفيق سلفادور كوهين تحدث في الجلسة التي عقدها مجلس العمال لاقرار ميزانية للشهرين القادمين بلغت قيمتها حوالي ١١ مليون ليرة (٨٠٪ منها تصرف لدفع رواتب و ٢٠٪ فقط تصرف على الفعاليات ونشاطات المجلس) .

وقد امتنعت كتلة الجبهة عن التصويت بسبب التضخم في نفقات رواتب الموظفين مقارنة مع النشاطات وان البحث في الميزانية المقترحة طرح للنقاش دون ان يربط بسياسة الحكومة الاقتصادية . وكانت كلمة الجبهة شاملة حيث تطرق متحدثها الى كل ما تبيته حكومة بيغن — هورفيتس من مآس وضربات تسقطها على الكادحين والفقراء لاثراء اصحاب رؤوس الاموال وسماسرة البورصة والبنوك والشركات الاحتكارية . وحذر من ان استمرار هذا التدهور سيؤدي حتما الى تعزيز نفوذ القوى الفاشية الامر الذي ذكر بالوضع في المانيا عشية سيطرة الفاشية الالمانية على النظام .

وحاول اعضاء كتلة « التكتل » الدفاع عن سياسة حكومتهم الا ان كلماتهم كانت هزيلة وعثرة السخرية .

لجان الاحياء الشعبية في الناصرة درع البلدية في معركة الصمود والتطور

*** جوزيف حلو ، سكرتير اللجنة المركزة للجان الاحياء في الناصرة : العمل التطوعي هو قوة ضغط اضافية للحصول على الميزانيات التي تستحقها الناصرة * اقامة نادي حي ، في حي النمساوي وتنفيذ عدد من المشاريع التطوعية الهامة والمستعجلة ***

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — انتخبت لجان الاحياء في الناصرة لجنة مركزة لها من الاخوان : جوزيف حلو وسامي مسمار واحمد زياد ومحمود ماير علاء الدين وعطا الله عتوسى وماهر مروجي والمختارت الاستشارة جوزيف حلو سكرتيرا للجنة المركزة . وقد كان هذا في اطار خطة مخصصة لمواصلة تنشيط لجان الاحياء وتعميق الصلة فيما بينها لتبادل الخبرة والتعاون في انجاز بعض المشاريع التي تحتاج الى طاقات بشرية كبيرة . وقد انجزت لجان الاحياء مؤخرا عددا من النشاطات من اهمها اقامة سقوف لبعض براكسات المدرسة الابتدائية في حي الشيكون مما وفر على البلدة حوالي ..٢ الف ليرة ، كذلك جرت اقامة حواجز في المنطقة العليا من حي الشيكون . ومن جهة اخرى فقد بادرت لجان الاحياء لحل مشكلة صعبة في حي الصفافرة ، وهي تجمع المياه الشتوية في احد الشوارع على شكل بركة كانت تمنع مرور الناس . وعند الفحص ، تبين ان المشروع يحتاج الى بعض الشارع متصبا واقامة عبارة ، وقد نفذته البلدية من خلال مناقصة رسمية . كذلك جرت اقامة رصيف مدرج في الحي الشرقي ، قرب منطقة شيكونات الحي الشرقي .

افتتاح ناد في حي النمساوي

ومن جهة ثانية ، فقد تم يوم السبت الماضي ، افتتاح نادي حي ، في حي النمساوي ، بحضور رئيس البلدية ونوابه وسكرتير اللجنة المركزة للجان الاحياء . وقد ساهمت البلدية مساهمة اساسية في النشاط الثقافي بينما قام نشيطو لجنة الحي ، باعداد النادي وتنظيفه . وقد حضر افتتاح النادي جمهور غفير من سكان الحي ، وقد اشاد رئيس البلدية بمبادرة لجنة الحي تسيما لاقامة هذا النادي ، وقال ان البلدية رغم ظروفها المالية القاسية ستقدم الدعم لاقامة نوادي مماثلة في الاحياء ، تكون ملاذا للشباب والاحداث مؤكدا ان وضع الحرارات بدل منع ، وسكانة بخراطيشة ، واقامة برامج ثقافية واجتماعية هي امور هامة لتوعية الجيل الجديد . كذلك تكلم في الاحتفال مركز هذا النادي ، المهندس والمعلم الثانوي جورج حلو ، وقد تخللت حفل الافتتاح برامج فنية قدمها شباب الحي .

لجان الاحياء — درع البلدية في معركة الصمود والتطور

وفي حديث مع مندوب « الاتحاد » قال الاستاذ جوزيف حلو سكرتير اللجنة المركزة للجان الاحياء ، ان الالتفاف الشعبي حول البلدية هو بمثابة بلدية عليا ، فيجب ان تعرف السلطات ان اهل المدينة تقوم مع البلدية في مطالبها بالمساواة في الميزانيات وغيرها . وقال . نحن بالعمل التطوعي نحل مشاكل ملحة ومتهلة هنا وهناك ، ولكن العمل التطوعي ليس بديلا للحصول على ميزانيات مناسبة ، بل هو قوة ضغط اضافية للحصول على ميزانيات . وقال الاستاذ جوزيف حلو ان هناك تجاوبا ممتازا من البلدية مع لجان الاحياء ، علما ضمن الامكانيات القائمة المدروسة للجميع . وقال : ان لجان الاحياء التي قامت تعبيرا عن التفاتة الاجتماعي للشعب الواعين ، مجاوبة مع البلدية ، هي درع البلدية في معركة الصمود والتطور . وقال : الاستاذ نشطت مؤخرا لجان الاحياء ، وعندها تصور وافق وخطة واضحة ، وفي البيت المقبل ، واذا لم ينتهي المكتب ، فعندنا خطة لمشروع جديد . ويلقه الشعبية ، ، التفاف العمال والشباب والمثقفين والتجار وكسب الغيورين على مصلحة المدينة الى ينضموا الى لجان الاحياء ويتجاوبوا مع نشاطاتها في الاحياء المختلفة .

جوزيف حلو

بيت الصداقة
— دالية الكرمل —
حلقة الشبيبة والطلاب
تدعوكم للاستماع الى محاضرة الرفيق حول جمال حول : « الشباب .. والسياسة » . وذلك اليوم ، الثلاثاء ، الساعة ٧:٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . الدعوة عامة .

قضايا السلطات المحلية

بقلم : رمزي خوري

وزارة الداخلية ومكتب كينج بالذات هما المسؤولان عن أزمة مجلس عبلين المحلي

وزارة الداخلية اقامت لجنة لبحث اوضاع مجلس عبلين بسبب تكتل اكثرية الاعضاء وعدم تعاونهم مع الرئيس في محاولة لشل عمل المجلس ... جريدة « الانباء » نشرت يوم ١٠ ينار الجاري ان اللجنة المذكورة اوصت بحل المجلس المحلي ما لم يتم الخلاف بين الاكثرية الاعضاء لادارة عمل المجلس — وفي اتصال مع رئيس اللجنة الدكتور سامي جرايسي وعضو اللجنة السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو نفيا نفيا قاطعا ان تكون اللجنة قد اتخذت اي قرار حول الموضوع وانها لم تجلس بعد لتلخيص استنتاجاتها ...

معروف في القرية ان اوساطا حكومية وعلى راسها مكتب حاكم اللواء كينج هي التي تقف وراء موقف الاكثرية اعضاء المجلس في موقفها ذلك ، الذي يستهدف شل عمل المجلس المحلي واعطاء وزارة الداخلية الذريعة لحل هذا المجلس الذي يقف على رأسه مرشح سليم الشيوعي القديم الذي انتخبته القرية بالانتخاب المباشر .

معروف ان مرشح سليم انتخب وتسلم عمله كرئيس لمجلس عبلين في الانتخابات الماضية ولم تمر بعد السنة الاولى على توليه عمله ولم يكن بالامكان الوصول الى استقرار في عمل المجلس بسبب التكتل المذكور وعدم التعاون من الاكثرية الاعضاء بدعم من اوساط حكومية وشينبيتية ....

مجلس عبلين المحلي في وضع لا يحسد عليه : لقد ورث تراكما من الديون ، تقدر بالملايين ، لاصحاب مزارع الخنازير . اوضاع مزرية ولا تحتمل في المدرسة الثانوية . تراكمات ديون على الكثير من المزارعين الذين استهلكوا ماء بالوف الليرات وسكتت عنهم الادارات السابقة وغير ذلك من المشكلات والمشاكل . في الاتصالات التي اجريت مع الاعضاء المعارضين لا يوجد اي خلاف على برنامج عمل او على قضية شعبية او اجتماعية لمصلحة القرية وانما كل منهم يطالب بمكسب ما او كسبا ذاتيا لنفسه ولم يبد اي مطلب يخص القرية او عمل المجلس العام .

في اجتماع عام عقد في القرية طلب رئيس المجلس ان تؤلف لجنة شعبية للتوفيق بين اعضاء المجلس ولتتصل باعضاء المعارضة والتزم سلفا بان يقبل اي اقتراحات بناءة بهدف تسيير عمل المجلس بشكل منتظم ودعا الى اقامة ائتلاف شامل من جميع الاعضاء ....

الحقيقة ان كل المشاكل المتراكمة في مجلس عبلين هي ارث من الرئاسات والادارات السابقة التي كان يحتضنها حاكم اللواء كينج ومرافقوه والمتلونون مقامه . انهم لم يتدخلوا طيلة السنوات السابقة لوقف اعمال الاهمال واساءة التصرف والمتلكات المالية بل تركوها تتراكم خلال السنين .

ان مكتب حاكم اللواء كينج يرفض كل ادارة تتمسح باذياله ولا تهمها المصلحة العامة للقرية ، لذا هو يدعم رئيس مجلس ابو سنان محمد محمد الذي يضرب عرض الحائط بكل القوانين الحكومية للسلطات المحلية ويرفض اي تعاون مع اكثرية اعضاء المجلس بحجة ان هذه الاكثرية هي التي تدعو للتعاون والتفاهم لخدمة القرية وقد توجهت الى محكمة العدل العليا ضد حاكم اللواء كينج وضد رئيس المجلس لالزامهم باحترام القوانين في تسيير عمل المجلس .

ان على جميع الناس الشرفاء في قرية عبلين ان يقفوا ضد اي محاولة سلطوية لحل المجلس المحلي والمس بصلاحيات رئيسه المنتخب . ان وحدة جميع اعضاء مجلس عبلين او اكثريته على اساس برنامج ديمقراطي معلن لصالح السكان ومن اجل الحصول على الميزانيات الحكومية لحل المشاكل المتراكمة — هذه الوحدة هي الهدف الذي يجب ان يعمل على تحقيقه اهالي عبلين لافشال مؤامرات السلطة عليهم .

ان وظيفة حاكم اللواء والقائمقام في وزارة الداخلية هي مساعدة السلطات المحلية على العمل — وعلى هذا يتقاضون الرواتب — وليس التربص بها لافشالها .

ولا يظن كينج انه يستطيع اقالة رئيس مجلس محلي منتخب دون ان يلقى الرد اللازم .

على شرف اليوبيل الستين للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

لقـــد عثرت على النـــاس الشرفـاء

(من ذكريات رفيقنا خالد الذكر ، حسن يحيى أبو عيشه ــ كيف اهتدى الى طريق الحـزب ، في سنوات الثلاثين ، واصبح عضوا مخلصا متفانيا في طريقه حتى يوم مماته) .

حسن ابو عيشه ، او كما اسميناه « الفاروق » ، كان عضوا في الحزب منذ سنوات الثلاثين .

منذ صغره ، وكشاب عامل ، تعرف حسن على العدو الطبقي .

بحث عن « الرجال الطيبين » ــ كما يقول ــ ووجدهم في صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني حيث اصبح عضوا مخلصا ومتفانيا . وفي الاربعينات كان بين قادة مؤتمر العمال العرب .

كان حسن منسجما في شؤون العمال . كان الروح المحركة في اضرابات ومظاهرات سنوات الثلاثين والاربعين التي شارك فيها عمال عرب ويهود بالرغم من سياسة « فرق تسد » البريطانية ومواقف قيادة الهستدروت الشوفينية التي عملت تحت شعارات « احتلال العمل » و « احتلال الارض » .

اكثر من عشرين اضرابا نظم في عام ١٩٣٢ وحده ، بينها عدد من المظاهرات اشترك فيها يهود وعرب مثل اضراب السائقين واضراب الدباغين واضراب عمال مكابس واضراب عمال البيارات وغيرها . بالاضافة الى الاضراب كانت نشاطات تضامنية حيث جمعت الاموال لمساعدة المضربين وعائلاتهم والتضامن مع المضربين .

نذكر من السنة نفسها ، من بين عدد من الاضرابات ، المظاهرة الضخمة في صيف ١٩٣٣ ، في حيفا ، حيث توجه المتظاهرون نحو مكاتب الحاكم وهم يطالبون « الخبز والعمل » و « دفع مخصصات للمعطلين عن العمل » . في سنوات الاربعين كانت اضرابات ومظاهرات مشتركة حمست المواطنين واثارت قلق الحكام ، مثل اضراب عمال المعرض في تل ابيب واضراب عمال البريد في يافا واضراب عمال جميع معسكرات الجيش البريطاني . لقد وقف الشيوعيون اليهود والعرب على راس المضربين والمتظاهرين وبينهم كان ، دائما ، حسن يحيى ابو عيشه .

كانت حياته سلسلة من النضالات والاعتقالات والسجون والحرية وتجديد النضال .

عام ١٩٦٣ سافر حسن مع المجموعة الاولى من قدامى الحزب الى الاتحاد السوفييتي ، ولقد غمرته هذه الزيارة بالسعادة .

وحتى يومه الاخير كان نشيطا في الحزب وفي الناصرة منذ عام ١٩٤٩ وحتى يوم موته عام ١٩٧٣ .

في ما يلي نشر اقوال حسن في احد اللقاءات مع الشباب عام ١٩٧٠ :

روت لوبتش

ماذا يعني البلشفيك ؟

ولدت في الخليل عام ١٩١٣ ، لعائلة فقيرة . ابي والدي ابن معلمي مهنة . وبما انه لم تكن في الخليل مؤسسة للتعليم ذهبت الى القدس للعمل في كراج . خلال سنوات عديدة لم احصل على قرش ، ولكن امرا واحدا حصلت عليه بوفرة ـــ هو الشتائم والضربات .. ضربت عدة مرات .. هكذا كانوا يعاملون الشبان في تلك الايام .

في احدى المرات نشب احد العمال مشادات مع عامل مهني هو كامل المغربي ، وهذا الرجل غير مجرى حياتي . لم يشتم ولم يضرب وحاول ان يعلمني .

في احد الايام وصلت الشرطة الى الكراج واعتقلته ، لقد دهشنا . لكن صاحب الكراج غضب وصرخ :

« انظروا ، ما هو هذا البلشفيك » ؟!

البلشفيك ؟!

هذه الكلمة لم اسمعها من قبل .

عندما عاد كامل للعمل في الكراج جلسنا سوية الى جانب سيارة كنا نصلحها سألته .

ــ يا كامل ، ما هذا «البلشفيك» ؟

نظر الى جادا وكأنه يتردد في ان يجيبني أو لا . ولكنه قرر الاجابة . اذكر تلك المحادثة وكأنها تجرى اليوم ، لقد كان لها اهمية كبيرة في حياتي . قال :

« البلشفيون هم اشرف الناس في العالم . يريدون مساعدة الناس ، يناضلون لكي لا يكون هناك فقراء واغنياء ولكي يتوفر العمل والخبز لجميع الناس ، ولكي يتوفر التعليم لاطفالهم .

بعد فترة قصيرة وجدت طريقي الى اولئك الناس الشرفاء . ففي عام ١٩٣٢ انضممت الى صفوف الحزب حيث كنت في التاسعة عشرة من عمري .

بعد ذلك التاريخ اصبحت حياتي بمضمون جديد .

بعد العمل كنت اركض مع رفاقي الشباب لتوزيع المناشير . وفي حينه جرت اضرابات عديدة في البلاد ، شارك فيها مئات العمال اليهود والعرب . وبسرعة عرفتني الشرطة السرية عبدات الاعتقالات والضرب... بدون ذلك كان يستحيل ان ينشأ شيوعي عنيد في تلك الايام .

اشتد في البلاد النضال الطبقي والمناهض للامبريالية . وكان لحزبنا دور هام في هذه النضالات ، ومصدر قوتها كان في الوحدة العربية اليهودية . تعرفت على كثير من الرفاق اليهود ، احترمتهم كثيرا . فقدنا عددا منهم ، وآخرون ابعدوا من البلاد . ما زلت اذكر كيف عانوا وتعرضوا للملاحقات بسبب مواقفهم المبدئية الى جانب العمال العرب .

التهريب من السجن

تذكر حسن قصة خاصة ترتبط بتهريب الرفيقتين سيما غليماوز ومينجا من السجن النسائي في بيت لحم ، وكان ذلك عام ١٩٤١ . وقد صرحت الينا فكرة الهروب من السجن من السجينات انفسهن ، وكان عدد منهن امضين وقتا طويلا .

عندما لمعت الاوامر بتنظيم عملية الهروب بدانا بوضع المخطط . كانت هناك فتاة اعتادت على زيارة السجينات . وبواسطتها نقلنا المخطط الى الرفيقة بنيفا التي حصلت على تصريح للعمل في حديقة السجن بسبب مدة محكوميتها الطويلة .

قد كانت سيما ان المشار كثيرا ومصحوبة بحجب في اخفائه تحت ملابسها . وبالمعجزة لم تجر تفتيشات على جسمها وبقيت السجينات تنشر القضبان بالمنشار . ومن حسن حظ الرفيقات انه كانت هناك سجينة مجنونة تصرخ بشكل هستيري ، فلفتت الرفيقات في النشر ، في ذلك الوقت . وبعد تأجيل الموعد الاول ، وحيث لم ير السجانون القضبان المنشورة ، حان موعد الهروب .

في اليوم والساعة المحددين هرب حبل من القماش من شباك الغرفة في الطابق الثاني . من هذه الجهة لم تكن حراسة مطلقا . نزلت السجينات بواسطة الحبل . بعد ذلك تسلقتا على جدار مرتفع وسميك ومن هناك قفزتا وسقطتا في الزيتون .

وصلنا القدس في سيارة تكسي . كان معي رجل يهودي لم يعرف اللغة العربية . طلبت منه ان يصمت طول الطريق لكي لا يثير شكوك السائق .

وصلنا في ساعات الليل وخبأنا الرفيقتين في الاماكن المقررة .

في اليوم التالي نشرت الصحف عناوين بارزة عن هروب شيوعيتين من سجن بيت لحم ، وانهما اجتازتا الحدود اللبنانية . بالنسبة لنا كان ذلك ثقة بالنفس ، بعد يومين نقلنا الرفيقتين الى تل ابيب ومنها عادت بيتيا الى حيفا .

*

في سنوات الاربعين الاولى عمل حسن سكرتيرا لفرع جمعية العمال العربية في القدس . وقد ناضل رفاق الحزب من اجل توحيد جميع النقابات . وهكذا تم « مؤتمر العمال العرب » عام ١٩٤٥ . وفي الاضراب الموحد والكبير الذي نظمه عمال معسكرات الجيش البريطاني ، قبيل قيامها عام ١٩٤٧ ، وقاده نشيطو المؤتمر ، وبينهم حسن ، على رأس النضال من اجل دفع تعويضات مناسبة لعشرات الوف العمال المهددين بالطرد .

... كانت تلك الايام عاصفة ومعبأة بالنضالات والمآسي والرضا ، بعدها حكاية معبرة :

قال حسن :

... لقد شعرنا سوية بالسماع مكانة الشوري ، عضو الحزب ، الذي رافقه القيام بكتابة شعارات على الجدران ــ فقد خبأ الشوري الفرشاة وعلبة الدهان في ... ومن يشك بالشوري ؟

اذكر اننا وصلنا الشعار : يسقط الفاشية !!

من معتقل مصري الى معتقل اسرائيلي

في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ اقرت هيئة الامم المتحدة قرار التقسيم . وفي احدى الليالي هاجموا بيتي ... واعتقلت مع عودة الاشهب واخرين . بعد ايام قليلة ابعدونا في سجن الخليل سقنا الى غزة ، ومن هناك الى ابو عجيلة في سيناء وهناك جمع شيوعيون عرب ، بينهم الرفاق سليم القاسم وعلي عاشور وصبحي بسلال وغيرهم ، بتهمة الانتماء الى منظمة « تشكل خطرا على الشعب » . وكان بيننا كذلك عرب من النقب وقسم شيوعيون . لقد القينا النضال في صحراء سيناء نعاني من الحرارة في ساعات الظهر والبرد الشديد في الليل ، سجناء امنيين بيد النظام المصري .

بعد ان احتلت الجيوش الاسرائيلية ابو عجيلة نقلنا جميعا الى بئر السبع . اعتقدت ان الجيش الاسرائيلي سوف يطلق سراحنا ، على اعتبار اننا نوافق على قرار التقسيم . ولكن العكس ... الجيش الاسرائيلي واصل اعتقالنا ، مجرد اننا اسرى بايدي اسرائيل . هكذا تحولنا من سجناء بايدي النظام المصري الى سجناء بايدي النظام في اسرائيل .

بعد تنقلات اخرى وصلنا الى معتقل « المرنفيه » ... ولم يطلق سراحنا الا في نهاية تموز ١٩٤٩ . لم يعيدوا بنا جميعنا الى الناصرة ، وقد بعثت في ان انتقل اليها حيث بعد ابناء عائلتي ايضا .

تحولت الناصرة الى مدينة عزيزة على نفسي .

ـ هناك وجدت حزبي النشط ، المنظم لكل تحرك ، الحزب المناضل . هنا نشأ جيل جديد من اعضاء الحزب ، اروي له دائما عن الايام الغابرة : عن عمل الحزب السري وعن النضال ضد الحكم البريطاني وضد الصهيونية والرجعية العربية . انني اصبو ان احدثهم عن الضحايا الكثيرة التي قدمها حزبنا في النضال من اجل الاخوة اليهودية العربية وعن اهمية وحدة حزبنا الاممية .

خطوة لتعميق التعاون الجزائري ــ الانغولي

الجزائر ــ الوكالات ــ تعمق جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية علاقاتها مع الانظمة الثورية في القارة الافريقية والعالم . وفي هذا الاطار وقعت الجزائر وجمهورية انغولا الشعبية عدة اتفاقيات اقتصادية وتجارية تقدم الجزائر بموجبها لجمهورية انغولا المساعدات اللازمة لاقامة وتطوير صناعة تحويل النفط . كما تقدم لها ايضا البترول .

هــل الهنــد على اعتــاب مرحلة جديدة ؟

بقلم : سميح صباغ

منظم الانتخابات يوضح ارشادات ... في الهند

اسفرت النتائج النهائية لانتخابات مجلس الشعب الهندي ، في الاسبوع الماضي عن فوز باهر لحزب المؤتمر الوطني بزعامة انديرا غاندي ، وبذلك ضمن حزبها حق تشكيل حكومة بموجب الدستور الهندي .

وبعد ان اوكل الرئيس الهندي سانجيه ريدي لحزب المؤتمر تشكيل حكومة ورشح الحزب السيدة انديرا غاندي الى رئاسته في البرلمان فقد بات مؤكدا عودة انديرا غاندي الى رئاسة الحكومة الهندية بعد ابتعادها عنها مدة ما يقارب ثلاث سنين اثر الهزيمة التي منيت بها في انتخابات اذار ١٩٧٧ على يد حزب جاناتا .

هذا وفاز حزب المؤتمر الوطني بـ ٣٥١ مقعدا ، وحلفاؤه من الاحزاب الاقليمية وعصبة الاسلام الهندية بـ ٢١ مقعدا .

اما حزب جاناتا وهو تحالف غير راسخ انشىء بهدف اسقاط الزعيمة انديرا غاندي في انتخابات ١٩٧٧ فانشق على نفسه وخاض الانتخابات الاخيرة بشقين :

حزب جاناتا العلماني برئاسة شيران سنغ ، وقد اندمج بحزب الشعب (لوك دال) بزعامة جورج فرنا وفاز بـ ٤١ مقعدا .

الشق الثاني من حزب جاناتا بزعامة جاجيفان رام وفاز بـ ٣١ مقعدا . ومن هذه النتائج يبدو مدى الهزيمة التي لحقت بهذا الحزب الذي اساء كثيرا الى اوضاع الشعب الهندي وفقد ، بالتالي ، ثقة الجماهير به .

اما الجبهة اليسارية التي تشكلت بمبادرة الحزب الشيوعي فقد فازت بـ ٥٢ مقعدا ، وهذا بزيادة ١١ مقعدا .

وفاز حزب المؤتمر الانفصالي (المنشق عن انديرا غاندي) بـ ١٢ مقعدا .

وفاز المستقلون بـ ١٢ مقعدا .

وقد اشارت الانباء الى ان اكثر من نصف الناخبين لمجموعهم ٣٦٢ مليونا كانوا اشتركوا في الانتخابات . وقد تركزت اهتماماتهم بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية الصعبة .

اعتبارات اساسية في نصر انديرا غاندي

لقد اتت نتائج الانتخابات ومظاهر الافراح بالنصر الكبير الذي احرزته انديرا غاندي ، بنت جواهر لال نهرو اول رئيس وزراء للهند ، والتي تحظى بشعبية كبيرة ترسخت على مدى ١١ سنة من رئاستها للحكومة الهندية من ١٩٦٦ ــ ١٩٧٧ ، اكدت ان الشعب الهندي يعلق آمالا كبارا على عودتها الى الحكم بعد ان ساءت الاوضاع في السنين الاخيرة في ظل حكم حزب جاناتا حيث زادت البطالة في المدن والريف وزاد حجم التضخم المالي وارتفعت الاسعار بصورة مذهلة بلغت حدا وصل فيه معدل ارتفاع معدل الغلاء ٢٢٪ شهريا .

ــ وكان حزب جاناتا جدا قد صعد الى السلطة نتيجة سياسة القمع في ظل احكام الطوارىء التي مارسها حزب المؤتمر بقيادة انديرا غاندي ضد ابناء الشعب الهندي طيلة ٢١ شهرا خلال حكمها ، ومن ممارساتها قمع الحريات الديمقراطية والاضطهاد واعتقال الخصوم السياسيين والهجوم على الشعب الكادح عن طريق التعقيم الاجباري وتقليص مستوى المعيشة وحقوق الطبقة العاملة ، وتقييد النشاط النقابي وتكريس امتيازات الاقطاع على الفلاحين . كما اثرت السياسة الاقتصادية التي ارتبطت بمراكز الاحتكار ، والتحول نحو قبول شروط البنك الدولي ومغازلة الشركات المتعددة الجنسية بخطوات مشروعة بين الاوساط الوطنية . وفي اطار السياسة المحلية فقد حظيت انديرا غاندي باحتمال نمو وحدة القوى الديمقراطية ضد الرجعية . وبشكل عام فسر ان سياستها الداخلية ادت الى تقسيم جميع اوساط الرأي العام الديمقراطي وعدائها وادى الى هزيمتها وصعود حزب جاناتا ــ .

ولكن فشل حكومة جاناتا وتحولها نحو اليمين في السياسة الداخلية والخارجية التي جسدت مصالح البرجوازية الهندية ، وهجومها على القطاع العام ، الامر الذي ضرب مجمل الاقتصاد الهندي ، افقد ثقة الجماهير بهذا الحزب واعطى دفعا لحزب المؤتمر وقوى اليسار لاستعادة مواقعها وترسيخها . وقد برز ذلك في نتائج الانتخابات .

لقد كانت القوى السياسية التي شكلت حزب جاناتا تعارض باستمرار طيلة سنوات عديدة ، كانت فيها في المعارضة ، كل الخطوات الوطنية التقدمية التي بدأت في سياسة الهند في منتصف الخمسينات تحت قيادة نهرو وبتأييد كامل من جانب قوى اليسار في البلاد . لقد عارضت هذه الاحزاب تطوير القطاع العام واقامة عناصر التخطيط في الاقتصاد وتنمية الصناعات الثقيلة والتصنيع وسياسة الاصلاحات الزراعية المعتدلة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ودعم الانعتاق والعداء للامبريالية .

ولكن حكومة جاناتا رغم التعديلات التكتيكية لسياستها القديمة هذه التي قامت بها ، حين استلمت السلطة ، نظرا لاضطرارها لتلبية الحاجات الملحة للوضع الجديد ، واتخاذها بعض الخطوات لاصلاح الوضع المشوه بعد نظام الطوارىء ، الا انها تحت ستار الرضى عن هذه الخطوات اخذت تسرع في تحويل سياسة الحكومة في اتجاه واضح نحو اليمين . لقد منحت الامتيازات على نطاق واسع للاحتكارات المحلية ودعمت الاتحادات الكبيرة للشركات متعددة الجنسية كي تدخل بقوة مضاعفة حتى في قطاعات الاقتصاد الاستراتيجية ، وشنت هجوما عنيفا على القطاع العام وغيرت اولويات التخطيط في اتجاه يرضي وزادت التبعية « للمساعدة » الامبريالية ، وزادت الاعتماد على السوق الحرة حتى في مسائل بالغة الحيوية مثل توفير الحبوب الغذائية وتوزيعها وغيرها من السلع والمواد الاستهلاكية الاساسية الأخرى . كما اوقفت التاميمات ، واوقفت الحديث عن اجراء اصلاحات زراعية ، واصبح جل النشاط والتخطيط الاقتصادي يتركز على التطوير التكتيكي للزراعة ــ الامر الذي يخدم اساسا ، الفلاحين الاغنياء وكبار مالكي الارض .

وعلى هذه الارضية اخذت القوى اليمينية الرجعية تعد العدة لاهداف ارتداد كامل في السياسة التقدمية التي تبنتها الامة في فترة ما بعد الاستقلال عام ١٩٤٧ ، في ظل حكومة نهرو وغاندي .

وعلى هذه الارضية بالذات وما الحقته من اضرار جسيمة في مستوى حياة الكادحين اخذ ينهار حزب جاناتا ويفقد ثقة الجماهير به ، وليفسح المجال للقوى الوطنية التقدمية في اليسار الشيوعي وفي حزب المؤتمر الوطني البرجوازي الى استرجاع مكانتها السابقة وزيادة نفوذها . واخذ الشعب الهندي الكادح يتوق الى اليوم الذي تعود فيه انديرا غاندي الى الحكم .

ولقد عرفت انديرا غاندي كيف تستفيد من فشل سياسة حزب جاناتا لطرحه في برنامجها الانتخابي ان حزبها سيواصل الطريق على خط المهاتما غاندي ونهرو (المقبولين بمكانة محترمة في وجدان الشعب الهندي) والذي يرتكز على

ــ البقية على ص ٥ ــ

لمحـــة عـــن الهنـــد

تعتبر الهند من الدول التي تلعب دورا متزايد الاهمية في العالم . وهي تشغل مكانا مركزيا في القارة الاسيوية . تقع على المحيط الهندي ومنه اخذت اسمها وعلى حدودها الغربية تقع الباكستان وعلى حدودها الشرقية على طول ١٥ الف كيلو متر تقع الصين .

تمتد اراضي الهند الهائلة من الشمال من جبال الهملايا حتى نهاية شبه جزيرة هندوستان جنوبا ، على امتداد اكثر من ثلاثة آلاف كيلو متر . ومن اعالي القمم الجبلية المغطاة بالجليد والثلوج الابدية تنبع انهار الهند العظيمة تروي مياهها سهول البلاد الشاسعة ــ مخزن حبوب البلاد . وفي جنوب الهند تتعاقب الصحارى والجبال المتوسطة العلو ، وتغطي سواحل المحيط الهندي غابات استوائية دائمة الخضرة . وتكتنز اراضي الهند في باطنها باحتياطي ضخم من الحديد والمنغنيز والبوكسيت والذهب والثروات الطبيعية الاخرى .

وعلى تلك الارض الشاسعة والغنية يعيش اكثر من ٦٠٠ مليون انسان يسكنون خمس عشرة قومية كبيرة يعيشون في علاقات قومية ودينية معقدة جدا . ومن القوميات التي تعيش في شمال غرب البلاد الكشميريون والبنجابيون ، وفي الاجزاء الشمالية والوسطى الهندوستانيون والبهاريون وفي الشمال الشرقي البنغاليون والاساميون والاوريا وفي الغرب المراتهي ، وفي جنوب الهند : تاميل وتليغو وماليالي وكانارا . ويعيش عشرات الالوف من المسلمين في المناطق المجاورة لباكستان . هذا ويعيش ٨٠٪ من سكان البلاد في الارياف ويقل عددهم في المدن ، فالعاصمة دلهي لا يزيد عدد سكانها عن ٥ ــ ٦ ملايين نسمة . وثلثا سكان البلاد يعملون في الزراعة ، وهم ينتجون نصف الدخل القومي . ويعتبر الارز المحصول الغذائي الرئيسي في البلاد . كما ويزرع القمح والذرة ومختلف النباتات الترابية . ومن المحصولات الصناعية يزرع القطن والقنب الهندي والشاي والتبغ وقصب السكر والفول بحيث يصل المحصول الاجمالي للحبوب في الموسم المخصب الى ١٠٠ مليون طن . ونمو هذه المحاصيل سمح للهند

بان توقف استيراد المواد الغذائية .

كما وتعتبر الهند من اولى البلاد في العالم من حيث عدد رؤوس الماشية (اكثر من ٢٠٠ مليون راس) ولكنها ، مع ذلك ، اقل البلاد من حيث الانتاجية من الماشية . ويستخدم البقر اساسا كقوة للجر ، حيث ان الديانة الهندوسية تمنع ذبح البقر واستخدام لحمه كغذاء . ولهذا تصرف الدولة اموالا كثيرة للمحافظة على الحيوانات ولا تجني الا القليل القليل من الفائدة .

اما من الناحية الصناعية فتعتبر الهند البلد الثاني ، من بلدان العالم الرأسمالي ، بعد الولايات المتحدة في انتاج المنسوجات القطنية . كما وتنتج المواد الغذائية ، ومن هذه : اكثر من) ملايين طن من السكر وملايين الاطنان من التبغ والشاي والزيت النباتي وغير ذلك ... وتشغل الصناعة المعدنية كثيرا من مواد الاستهلاك .

ومنذ تحررت الهند من نير الاستعمار البريطاني في عام ١٩٤٧ حققت البلاد نجاحا كبيرا في تطوير الاقتصاد الوطني والثقافة مما ادى الى دعم سيادتها . وتعتبر الهند من اولى البلدان النامية التي بدأت في ادخال عناصر التخطيط الاقتصادي ، وهي الان في عداد البلدان العشرة الاولى في العالم الرأسمالي ، من حيث حجم النتاج القومي الاجمالي .

ولكن معدل نمو الانتاج الصناعي والزراعي لم يتفق بعد ونمو السكان في الهند ، اذ يولد في العام حوالي ١٥ مليون طفل جديد .

وكانت دولة الصناعة الحديثة في الهند حوالي مئة مشروع ضخم من مشاريع القطاع العام ، ويضم القطاع العام المتزايد باستمرار ، صناعة النفط والكيماويات والهندسة الميكانيكية التي اصبحت تلبي حاجات البلاد ، وفروعا صناعية اخرى هامة تكفل تصنيع البلاد . وقد اسس اول مصنع للحديد والصلب في الهند بمساعدة الاتحاد السوفييتي وينتج ٢٤٥ مليون طن من الصلب سنويا . وبمساعدة الاتحاد السوفييتي اقيم مصنع اخر للصلب تبلغ قدرته الانتاجية الكاملة) ملايين طن سنويا . ويوجد في الهند اكبر مصنع للاسمدة الازوتية في اسيا غير السوفييتية .

حكام الصين ياخذون على عاتقهم مهمة الاعتداء على فيتنـــام وتسليح المتمردين الافغـان

بكين ــ انهى وزير الحربية الامريكي هارولد براون مباحثاته مع زعماء الصين يوم الخميس الماضي ، وصرح انه وجد توافقا في الاراء بينه وبين اولئك الزعماء حول ضرورة تقوية اقطار المنطقة في وجه التدخل السوفييتي في افغانستان .

واضاف ان الطرفين وضعا اسس علاقاتهما في التحالفات بحيث يعطيانها وسطها ، حيث تتفق اهدافهما الاستراتيجية .. وهي تتفق فعلا في اجزاء عديدة في جنوب اسيا . (الوكالات ـ اسوشيتد) .

وقال انه بحث مع المسؤولين الصينيين مسألة تزويد الصين بالتقنية الحديثة .

وقبل ذلك اذاعت رويتر ان الولايات المتحدة الامريكية وافقت على تزويد الصين بمحطة انذار صناعية ارضية تستخدم في الاغراض الحربية .

واذاع راديو موسكو ، في الوقت ذاته ، ان حكام الصين يحشدون قواتهم العسكرية على حدود فيتنام خلال تمرينات ومناورات عسكرية واسعة النطاق .

ولذلك استنتج المراقبون ان الاتفاق الامريكي ــ الصيني في الميدان الاستراتيجي يشمل قيام حكام الصين بعدوان صيني جديد على فيتنام .

واكد مسؤول افغاني ان الصين والولايات المتحدة تزودان المتمردين ، اعداء الثورة ، المتواجدين في باكستان بـ ٢٠ الف قطعة سلاح لمواصلة اعمالهم التخريبية في افغانستان .

ويظهر ان حكام الصين ، بموجب تفاهمهم مع الامريكيين ، اخذوا على عاتقهم مهمة ضرب فيتنام الاشتراكية وتسليح المتمردين الافغان .. والقيام باستفزازات ضد دولة الاتحاد السوفييتي .

خبر وتعليق

تزايـد عزلـة النظـام الساداتي الداخليـة

يواصل نظام الاستسلام الساداتي تعميق الدونية للامبريالية الامريكية والرجعية العالمية سوية مع حكام اسرائيل . وهذا ما تثبته احداث الاسبوع الاخير ، حين كشف مسؤول في البيت الابيض الامريكي النقاب عن ان قوات الطيران الامريكية تقوم بتحليقات وتمارين عسكرية مشتركة مع قوات النظام الساداتي منذ شهر تقريبا . وان القوات الامريكية تتلقى جميع التسهيلات اللازمة في قاعدة « قنا » العسكرية قرب اسوان ، حيث يعمل ٢٥٠ طيار امريكي .

واشار الخبراء العسكريون ان الطائرات الامريكية بامكانها من هذه القاعدة تغطية منطقة الخليج والقرن الافريقي ومناطق افغانستان دون الحاجة للتزود بالوقود .

كما اعلن السادات ، بعد اجتماع القمة التآمرية الخامس مع بيغن في اسوان ، انه يسير قدما نحو تطبيع العلاقات مع اسرائيل . أي ان السادات ماض في تحالفاته المعادية لمصالح الشعوب العربية والشعب المصري ذاته .

وذكرت صحيفة « المجاهد » الجزائرية ، يوم الاربعاء الماضي ، ان السادات وبأمر من الادارة الامريكية والقيادة العسكرية (البنتاغون) ، اجرى تغييرات وتنقلات وتسريحات في الجيش المصري تم خلالها ابعاد حوالي ٨٠ من كبار ضباط الجيش وامر بانتقال ٦٠ اخرين . وتأتي هذه التغييرات لعزل الاصوات المعارضة في الجيش المصري لسياسة السادات وارتباطه بالعسكرية الامريكية .

وتثير الاجراءات الساداتية نقمة الجماهير المصرية وغضبها . ومن مظاهر ذلك خروج طلاب كلية الطب في جامعة القاهرة في مظاهرة صاخبة نددوا فيها بسياسة النظام وبالوجود الامبريالي على الاراضي المصرية . كما ان مجلة « اكتوبر » الساداتية اعترفت في عددها الصادر هذا السبت ان الجماهير المصرية تعارض النظام والتواطؤ الساداتي رغم الارهاب المتواصل الذي تمارسه هذه الاجهزة . واعترفت المجلة الساداتية ايضا ان سلطات القمع الساداتية اعتقلت في الاسبوع الاخير فقط ٣٢٥ مواطنا مصريا بتهمة معارضة النظام . وفي الوقت نفسه اذاعت جبهة تحرير مصر في بيان لها في بيروت ان جماهير الشعب المصري التي قدمت بالقواعد العسكرية الاستعمارية في ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ لن ترضى الان باعادة هذه القواعد ولن ترضخ للوجود الاستعماري في اراضيها .

ولاحظ المراقبون ان جماهير واسعة من الشعب المصري تلتف حول حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، الذي يقود المعارضة الشعبية للنظام في شتى المجالات . لقد وضع هذا الحزب البديل لسياسة الاستسلام وتطبيع العلاقات مع اسرائيل وتحويل ارض الكنانة الى قاعدة عدوانية امبريالية . ويربط الحزب تردي الوضع الاقتصادي والاجتماعي لجماهير الشعب باستمرار النظام في اتباع سياسة الاستسلام والتخاذل وفي سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ومحاولاته تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » .

وقد اضطر هذا الوضع بطرس غالي وزير الدولة في الشؤون الخارجية الى الاعتراف في حديث ادلى به لصحيفة « جروزلم بوست » الاسرائيلية (٩ ـ ١ ـ ١٩٨٠) بأن المثقفين المصريين ايضا معارضون للنظام الساداتي . قال : « اذا كان عدد كبير من المثقفين المصريين يحجمون عن توريط انفسهم في اي نشاط يتصل بأي شكل كان بتطبيع العلاقات مع اسرائيل فذلك يعود ليس الى التزامهم بالقضية الفلسطينية فقط (وهذا امر رئيسي ايضا) ، بل يعود الى خوفهم من ان تقصيهم المؤسسات والجامعات العربية خارج مصر على لائحتها السوداء » .

وعلى الرغم من ان بطرس غالي حاول تحميل اعترافه بالقاء تبعة ذلك على « خوف المثقفين المصريين من اللوائح السوداء » ، الا انه اعترف ، وهذا هو المهم ، بأن النظام يلاقي معارضتهم الشديدة والمتواصلة . فليس بمقدور النظام الساداتي ، مهما كان مضطلعا بالخيانة القومية وباعمال القمع التمويه لحوله الى مخابراته ومساعدة اصدقائه ، ان يلغي خلال هذه الفترة التقاليد الوطنية الحقيقية التي اكتسبها الشعب المصري في اثناء كفاحه المجيد لتحرير منطقة قناة السويس من القواعد العسكرية البريطانية .

لقد عمق النظام الوطني المصري ، في زمن عبد الناصر ، علاقات الشعب المصري بالشعوب العربية وبحركة التحرر الوطني العربية وبحركة التحرر الوطني العالمية ومنظومة الدول الاشتراكية ، وهذا النهج يواصله بمبدئية وثبات ابناء الشعب المصري المخلصون في حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي وفي الحزب الشيوعي المصري .

ومما لا شك فيه ان ارتباط جماهير الشعب المصري بهذا النهج هو الذي يفرض على حزب الاحرار مثلا ، وهو الحزب المعارض الذي يريد السادات الاستفادة منه الى اقصى حد ، يفرض عليه ان يعلن في صحيفة « الشعب » : ضخ مياه النيل لري اراضي النقب . فالى جانب كون مصر بحاجة الى كل نقطة ماء فان هذا الضخ عمليا سيؤدي الى ازدياد عدد المستوطنات الاسرائيلية الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة في سيناء وغيرها » . كذلك فان الدول الافريقية المستفيدة من مياه نهر النيل ، والتي تقع منابعه في اراضيها ، اعلنت عن رفضها لهذه الخطة الامبريالية .

ان جماهير الشعب المصري تواصل نضالها لمواجهة خطط نظام السادات على الاصعدة الداخلية والمنطقية والعالمية . وهي تزيد من التفافها حول منظماتها واحزابها الوطنية . ولهذا فهي لا تخاف « اللوائح السوداء » ، بل تعتمد على تضامن القوى الديمقراطية العربية والافريقية . فان تلاحم القوى الديمقراطية الداخلية في مصر بالقوى الديمقراطية والوطنية في العالم العربي وفي القارة الافريقية والعالم قادر على احكام طوق العزلة الخانقة من حول نظام السادات . وكلما ازدادت عزلة هذا النظام التواطؤي حدة وعمقا كلما اصبح اليوم الذي تسقط فيه المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية قريبا . وحقيقة كون نظام السادات يسد مصر الى عهد الارتباط بالقواعد العسكرية العدوانية يسهم اسهاما كبيرا في ازدياد هذه العزلة . وفي تصاعد النقمة الجماهيرية عليه .

عفيف سالم

فرقنا العربية تعاني من أزمة مالية خانقة لا يمكن السكوت عليها

مواقع الدوري

الدرجة الممتازة

١ – مكابي نتانيا	٢١
٢ – هبوعيل تل ابيب	٢١
٣ – هبوعيل يهود	١٩
٤ – شمشون تل ابيب	١٨
٥ – بني يهودا تل ابيب	١٧
٦ – مكابي بيتح تكفا	١٧
٧ – مكابي تل ابيب	١٦
٨ – هبوعيل بئر السبع	١٥
٩ – هبوعيل كفار سابا	١٥
١٠ – بيتار تل ابيب	١٣
١١ – هكواح رمات غان	١٢
١٢ – هبوعيل حيفا	١٢
١٣ – مكابي رمات عميدار	١١
١٤ – بيتار القدس	١١
١٥ – هبوعيل بيتح تكفا	١١
١٦ – مكابي يافا	٩

الدرجة القطرية

١ – هبوعيل القدس	٢٣
٢ – هبوعيل عكا	٢٢
٣ – هبوعيل اللد	٢٠
٤ – هبوعيل رمات غان	٢٠
٥ – رشون لصيون	١٩
٦ – بيسان	١٩
٧ – هبوعيل الخضيرة	١٦
٨ – هبوعيل حولون	١٦
٩ – نشيرت عيليت	١٦
١٠ – مكابي حيفا	١٥
١١ – بيت شيمش	١٥
١٢ – طبريا	١٢
١٣ – مكابي هرتسليا	١٢
١٤ – هبوعيل هرتسليا	١٢
١٥ – طيرة الكرمل	٩
١٦ – هبوعيل بات يام	٩

اختتام الجولة الاولى لهذا الموسم الكروى

* فريقان يتربعان على العرش * مكابي يافا ومفاجأة اخرى لهذا الموسم * هبوعيل القدس مصر على العودة الى الدرجة الممتازة * هبوعيل المكر (الدرجة الثالثة) يهزم فريق الدرجة الاولى * شباب الطيبة والفريديس يتعادلان في مباراة القمة (صفر – صفر) *

وصلت مباريات الدرجة الممتازة لكرة القدم الى منتصف الطريق ، وفي البطولة « الشتوية » فاز فريق مكابي نتانيا ، الذي جمع رصيدا حصيلته ٢١ نقطة من ١٥ مباراة . وله فارق اهداف افضل من تاليه ، هبوعيل تل ابيب ، الذي رصيده ايضا ٢١ نقطة لكن نسبة اهدافه ادنى من نسبة اهداف فريق نتانيا .

والجدير بالذكر ان فريق نتانيا فاز بهذه البطولة برغم خسارته (صفر – ١) ، السبت الاخير ، امام فريق هبوعيل بئر السبع على ملعب الاخير . وكانت مباراة ممتعة وشيقة خصوصا من قبل لاعبي الفريق المنتصر . اما فريق هبوعيل تل ابيب فلم يستغل مباراة نتانيا وتعادل مع فريق بيتار تل ابيب بالنتيجة (١ – ١) بعد ان اضاع كابتن الفريق رفعت ترك ضربة جزاء من ١١ مترا . فلو رفعت عوضها وكان السبب ومهندس تسجيل هدف التعادل لصالح فريقه .

ومن الواضح ان الصراع على بطولة الدوري سيشتد اكثر ، واصبح مفتوحا امام) فرق هي : نتانيا وهبوعيل تل ابيب ويهود وشمشون تل ابيب . وسيبلغ التنافس اشده عند تجدد مباريات النصف الثاني من مشوار الدوري . وهذا التنافس سيكون ممتعا ومثيرا بالصراع الآخر في قاع الدوري ، حيث تبذل الفرق ، التي تخشى الهبوط الى الدرجة القطرية جهدا عنيدا للهروب من المراتب الخطرة مما يضفي طابع الحرارة على مجمل مباريات الدوري . وعلاوة على ذلك كانت الهزيمة التي الحقها فريق مكابي يافا (المرتبة الاخيرة) بفريق القمة مكابي تل ابيب بالنتيجة (٢ – ١) وفي عقر داره . وهذا لم يكن التصور الاول او المفاجئة لفريق يافا اذ انه هزم ، في الاسبوع الماضي ايضا فريق هكواح رمات غان بالنتيجة (٢ – ١) وكان دوره الاول لهذا الموسم .

اما النتائج الاخرى للدرجة الممتازة فكانت كما يلي : شمشون تل ابيب – بني يهودا (١ – صفر) ، هكواح رمات غان – هبوعيل بيتح تكفا (٢ – صفر) ، هبوعيل كفار سابا – هبوعيل حيفا (٢ – صفر) ، مكابي بيتح تكفا – مكابي رمات عميدار (١ – صفر) .

الدرجة القطرية

كان السبت الاخير ، في الدرجة القطرية ، اللقاء الهام بين الفريقين اللذين يحتلان المرتبتين الاولى والثالثة – هبوعيل القدس وهبوعيل اللد . وجاءت النتيجة (٢ – ١) لصالح القدس لتثبت جدارة الفريق الافضل والذي يتصدر اللائحة .

ومن الملاحظ ان فريق هبوعيل عكا يتقدم نحو الصدارة ، بوقار ، واصبح يحتل المرتبة الثانية في اعقاب فوزه على بيسان بالنتيجة (٢ – ١) ، وهو الذي لعب سابقا ضمن الدرجة الممتازة ويتطلع الى العودة اليها سوية مع فريق القدس .

كذلك يشتد التنافس على المرتبة الثالثة ، التي تؤمن ايضا الصعود الى الدرجة الممتازة ، بين اربع فرق لها ارصدة نقاط متقاربة .. وهي هبوعيل اللد وهبوعيل رمات غان (٢٠ نقطة لكل منهما) ورشون لصيون وهبوعيل بيسان (١٩ نقطة) .

اما في قاع قائمة الدوري فلا يزال فريقا طيرة الكرمل وهبوعيل بات يام قابعين مكانهما . وقد خسر الفريقان مباراتيهما هذا السبت ايضا . اما النتائج الاخرى فكانت كما يلي :

هبوعيل رمات غان – طيرة الكرمل (٢ – ١) ، نشيرت عيليت – هبوعيل بات يام (٢ – ١) ، هبوعيل طبريا – هبوعيل حولون (١ – ١) ، هبوعيل الخضيرة – مكابي هرتسليا (١ – صفر) ، رشون لصيون – هبوعيل هرتسليا (٢ – ١) ، مكابي حيفا – هبوعيل بيت شيمش (١ – ١) .

الدرجة الاولى والثانية

لم تجر فرق الدرجتين الاولى والثانية هذا السبت مبارياتها الدورية بسبب دورة مباريات الكاس . وقد تم في هذه المباريات بشكل خاص فريق هبوعيل المكر (الدرجة الثالثة) حين هزم فريق هبوعيل كريات شمونة (الدرجة الاولى) بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه اللاعب خليل ابراهيم .

اما فريق ابناء شفاعمرو (الدرجة الثانية) فقد صمد امام فريق حسان (الدرجة الاولى) لمدة ١٢٠ دقيقة ظلت النتيجة خلالها (١ – ١) . وفقط في ضربات الجزاء من ١١ مترا فاز فريق تل حنان بالنتيجة (٣ – ٢) .

ومع هذا جرت عدة مباريات دورية لفرق الدرجة الثانية كانت مؤجلة من الاسبوع الماضي . من هذه المباريات كانت مباراة فريقي القمة العربيين الطيبة – الفريديس . وفيما يلي تقرير مراسلنا في الطيبة عنها .

الطيبة

الطيبة – من عبد القادر ناصر – في ملعب منع ولمام جمهور يربو على ٣ آلاف متفرج ، جرت المباراة المعادة بين شباب الطيبة وشباب الفريديس . وجاءت النتيجة النهائية نفسها التي كانت عندما توقفت المباراة ، قبل اسبوع ، بسبب الامطار – التعادل سلبي دون اهداف . وتوزعت نقاط المباراة بين الفريقين العربيين ، اللذين يحاولان كل على حدة الصعود الى الدرجة الاولى .

ويجدر الذكر بان شباب الفريديس ظهروا الى الملعب بخطة دفاعية ، نظرا لمخاوفهم المسبقة امام السيطرة الواضحة والتفوق الذي ابداه فريق شباب الطيبة طول وقت المباراة .

لقد استمتع الجمهور باللقطات والتحدات واللقات الكروية الجميلة لكن جمهور الطيبة تقبل النتيجة النهائية بمرارة واسف شديدين على ضياع النقطة الثانية . لكنه يجب ان يوجه اللوم الى خط هجومه ، الذي لم يستطع ولو لمرة واحدة اختراق دفاع وحامي مرمى الفريديس الممتاز عبدالرحيم ، المرمى المتحدة وتوالي الهجمات التي لم تثمر ابدا ، بل كانت الكرات تتدحرج في جوانب المرمى او تلتقطها يدا حارس المرمى .

وهكذا انتهت المباراة بـ « نموذ » خط دفاع الفريديس على خط هجوم الطيبة والتقى بذلك نقطة صافية وثمينة .

حكم المباراة بتفوق الحكم الممتاز يهوشواع لويا .

شباب عكا

عكا – لمراسلنا – في المباراة المعادة ، التي جرت هذا السبت على ملعب حضور كبير لفريق هبوعيل شباب عكا على فريق مكابي حضور من الدرجة الثانية بالنتيجة (١ – صفر) .

ومنذ بدء المباراة سيطر الفريق العكي على اللعب وشن الهجمات الخطرة والمتواصلة التي اسفرت في الدقيقة ٥٨ عن تسجيل هدف اللقاء الوحيد . وذلك عندما رفع سهيل شعبان الكرة ليسكنها هازن جمس الشباك بضربة راسية .

وقد امتاز في هذه المباراة جميع لاعبي فريق عكا الذين يخطون خطوات ثابتة الى الامام وذلك بفضل المجهود الذي يقدمه المدرب محمود جمل وتدريبه اللياقة البدنية على الوقت ايضا .

نتائج اخرى

اما النتائج الاخرى لمباريات الدرجة الثانية فكانت كما يلي :

مكابي بيالك – بيتار العمل الناصري (٥ – ١) ، اتحاد شباب يافا – بيتار حولون (١ – ١) ، شباب كفر كنا – بيتار طبريا (صفر – صفر) .

الدرجة الثالثة

في اطار مباريات الدرجة الثالثة من الدوري سجلت فرقنا العربية النتائج التالية : بيتار طبريا – ابناء ترشيحا (٥ – صفر) ، هبوعيل كفر كنا – بيتار حشمور (٢ – ٢) ، مكابي كرميئيل – هبوعيل كفر سميع (٢ – ٢) ، هبوعيل الرامة – هبوعيل مختلين – (٢ – ٢) ، هبوعيل جديدة – دالية الكرمل (١ – ١) ، ابناء طيرة – تسور شالوم (٤ – صفر) ، هبوعيل الطيبة – ابناء الزرعة (١ – صفر) ، هبوعيل النهضة – هبوعيل ابو سنان (٥ – صفر) ، هبوعيل بير ابو الهيجاء – ابناء التكابر (صفر – صفر) ، ابناء عين ماهل – يافا (٣ – ١) ، هبوعيل عين ماهل بتعلم (صفر – صفر) ، ابناء كفر كنا – هبوعيل ابناء طيرة (٢ – صفر) ، هبوعيل عرابة – تعنكيم (٣ – ١) ، مرتس هنا – بقعة الغربية (٢ – صفر) ، هبوعيل بنيامينا – هبوعيل معاوية (٥ – صفر) ، ابناء ام الفحم – هبوعيل مصمص (٣ – صفر) ، بيتار بنيامينا – هبوعيل دبورية (٢ – ١) ، هبوعيل جلجولية – شوفوت (٣ – ١) وهبوعيل نفي اوران – ابناء كفر قاسم (١ – صفر) .

فريق كفر قاسم يقر ر تسليم البطاقات

فريق الطيرة يناشد جمهوره ان يدعمه

كفر قاسم – من عبد اللطيف عامر – بلغت الازمة المالية ، التي عانى ولا يزال يعاني منها ، فريق كفر قاسم العربي (الدرجة الاولى) شاوا خطيرا أضطر ادارة الفريق الى عقد اجتماع طارىء واتخاذ قرار بتسليم بطاقات اللاعبين الى الاتحاد العام لكرة القدم احتجاجا على مماطلة المسؤولين في حل ضائقة الفريق وفرج أزمته .

ومعروف ان فريق كفر قاسم ، مثل بقية فرقنا العربية ، هو ضحية السياسة الثابتة التي تحجب عنه المساعدات الكافية باضطراد تطوره وتقدمه . وكل ما كان يقدمه له المسؤولون في مركز هبوعيل وفي ما يسمى بـ « الدائرة العربية » في الهستدروت لم يعد يطاق الوعود الفارغة ، التي لا تسمن ولا تغني من جوع . ولم يكف هذا الفريق هذه الضائقة فجاء قرار الاتحاد العام المجحف ، في بداية الموسم الحالي ، والقاضي بابعاد الفريق من اللعب على ملعبه طوال النصف الاول من المباريات ، وحرمانه بالتالي من تشجيع مؤيديه وجمهوره المحلي والمعنوي .

وقد التقى مراسلنا مع السيد مراد (ابو طارق) عضو ادارة الفريق الذي قال « ان الاسباب المباشرة لقرار الادارة هي مشكلة الفريق المالية ، وتفاقم هذه المشكلة بعد القرار الظالم بابعاد الفريق عن ملعبه لفترة ٨ مباريات ، الامر الذي ادى الى تدهور وضع الفريق ماديا ومعنويا » . واضاف « هناك قضية هامة يجب التنويه اليها ايضا ، وهي أنه يوجد في الفرق اليهودية مجلس عمال ومركز هبوعيل يغطي التكاليف المتراكمة على الفرق ، بينما في الوسط العربي يوجد « الدائرة العربية » التي لم نحصل منها على مساعدات ومركز هبوعيل الذي يقدم مساعدات رمزية . « ان فريقنا يتحمل نفقات مالية بمبلغ ٨ آلاف ليرة لكل مباراة (أجرة سفر وملعب وغيرها) وهذا عبء يثقل كاهل الفريق ، الذي يعاني من انعدام اي دخل مالي في هذه المرحلة . توجهنا عدة مرات نطلب المساعدة من مركز هبوعيل وكان الرد دائما وكالعادة بالسلب ، الذي لا يوجد اي مبرر له . وعند آخر لقاء لنا قبل ثلاثة اسابيع حيث وعد المسؤولون في المركز بمساعدة الفريق ابتداء من مطلع هذه السنة والعمل على تغطية مصاريفه المتراكمة . ولكن حتى الآن لم يف المسؤولون بوعدهم ولم نتلق اية مساعدة ، الامر الذي اضطرنا الى اتخاذ القرار آنف الذكر » .

كذلك اشار السيد ابو طارق الى موقف المسؤولين عن « الصندوق الصغير » في مركز هبوعيل ، المعد لمساعدة الفرق القاصرة عن تغطية ديونها ، فقال « كان من الطبيعي ان نتوجه الى المسؤولين عن هذا الصندوق ولكننا فوجئنا بردهم ان هذا الصندوق معد للفرق اليهودية . اننا نستنكر هذا التصرف العنصري ونطالب المسؤولين العمل على المساواة بين الفرق اليهودية والعربية في كافة المجالات » .

هذا ... وجاءنا من مراسلنا في الطيرة ان فريق هبوعيل الطيرة قام ، في مبارياته الاخيرة ، بتوزيع منشور على جمهوره يطالبه بدعمه ماديا ومعنويا للتخلص من الازمة المالية الخانقة التي تجتاح الفريق وتنذر بالخطر .

ومن المعروف ان فرقنا العربية عامة في جميع الدرجات تعاني من ازمة مالية خانقة . وفي حين تتلقى الفرق اليهودية الاموال من مختلف الهيئات الحكومية والهستدروتية والبلدية ، تحرم الفرق العربية من مثل هذه المساعدات . وحتى الميزانيات المتواضعة التي كانت تقترحها المجالس المحلية العربية كانت السلطات ، ممثلة بمكاتب وزارة الداخلية اللوائية ، تشطب هذه الميزانيات او تخفضها الى مبالغ رمزية .

وهكذا .. ان قضية كفر قاسم هي قضية جميع فرقنا العربية .

معمرة في عارة تبلغ ١١٩ عاما

لها ١٨٢ ابنا وحفيدا

ام الفحم – لمراسلنا – مع اطلالة العام الجديد ١٩٨٠ يحتفل ١٨٢ شخصا من قرى عارة وعرعرة وام الفحم وكفر قرع بعيد ميلاد جدتهم البالغة من العمر ١١٩ عاما . وهؤلاء ان يستطيعوا معايدتها بتوليم عليها لـ ١٢٠ عاما . لهذا سيكون قريبا جدا جدا .. ومن الطريف ان نقول هي لهم عليه احتفالكم .

انها « حلوة العرب » – هكذا يسميها ابناؤها واحفادها . تعيش في قرية عارة . لا تزال تتمتع بنظر حاد . ولم تفقد الا بعضا من اسنانها . وان سألتها تحدثك بدون تشويش عن عرسها وشبابها ويوم عرسها والطرائف والاحداث التي صادفتها .. وذاكرتها سليمة جدا . امها تستصعب امرا واحدا فقط .. هو كيف تتذكر ابناءها واحفادها كلهم ... هذا ابن من ومن هي امه ومن هو جده الاول .. ولهذا سبب معروف . فهي ام لاربعة ابناء . لها منهم ٢٣ حفيدا – اكبرهم في الستين من العمر – وهؤلاء الاحفاد يوجد ١٠١ ابن اكبرهم في الـ ٣٨ من عمره . اما احفاد الاحفاد فيبلغ عددهم ٤٤ شخصا اكبرهم عمره ١٥ عاما . والمجموع ١٨٢ نفرا – في عين الحسود – كما يقول احد احفادها ، الرفيق ابو العلم – محمود حسين الجبارية من ام الفحم ، الذي اصبح هو ايضا جدا لعدة احفاد .

وعلي زيادة .

مباريات رياضية على شرف مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبة

عرابة – لمراسلنا – تجرى فروع الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة المباريات الرياضية على شرف مؤتمر المنطقة ، الذي سيعقد في اواسط شباط القادم .

وجرت هذا الاسبوع ضمن هذه المباريات مباراة في فرعي كرة الطاولة والشطرنج في نادي الحزب في عرابة بين فريقي شبيبة عرابة وشبيبة سخنين .

وفي مباراة كرة الطاولة تغلب فريق سخنين ، الذي تكون من الرفاق بيسان ابو يونس وامين ابو يونس وابراهيم بدارنة على فريق عرابة ، الذي تشكل من الرفاق جمال نصار واحمد مصطفى شحاده واسماعيل شحادة نعامنة ، بالنتيجة (٣–١) .

اما في مباراة لعبة الشطرنج فاز ممثل فريق عرابة الرفيق محمد مصطفى شحادة على ممثل فريق سخنين الرفيق علي محمود عبدالله ابو صالح بالنتيجة (٢ – ١) .

شتاء لذيذ ودافئ مع

نوركالتكس nurkaltex

فخر صناعة الازياء الصوفية لجميع افراد العائلة

جاكيتات وجارزات صوفية بتصاميم رائعة والوان متناسقة

محاكة من اجود اصناف الصوف الايطالي الشهير

منتوجات نوركالتكس بأعلى الاوسالة ذوق رفيع

الوكلاء العامون للناصرة ومنطقتها :

محلات ياسر موسى آمنه واولاده – الناصرة – السوق – ت ٥٦١٧٠

أزياء جيتو – شارع الناصرة ... ت ٥٦٦٤٩

تباع في محلات الالبسة في جميع انحاء البلاد الضفة الغربية وقطاع غزة .

تهانينا

* الى الرفيق وليم شحادة لحصوله على بطولة الملاكمة ، وزن ٦٢ كغم ، في محافظة روستوك .

اعضاء الحزب الشيوعي – المثلث الجنوبي

* الى الرفيق سامي غطاس وزوجته بالمولودة البكر « عرين » ، متمنين لها حياة سعيدة في ظل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – المشهد

* الى الرفيق الدكتور محمد ابراهيم عبد الهادي بمناسبة حصوله على رخصة العمل كطبيب عام .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة – اكسال

* الى الرفيق حسان نصار بالمولود البكر .

اعضاء الحزب والشبيبة – طرعان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* نشاطات * ندوات * اجتماعات *

فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – الدورة التثقيفية الثالثة –

يتم الرفاق والاصدقاء المحاضرة الثانية من هذه الدورة (تتضمن ١٢ محاضرة) وذلك يوم الجمعة ١٩٨٠/١/١٨ ، الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي « بيت الصداقة » .

المحاضرة حول : « الخارطة السياسية في اسرائيل » . المحاضر : نظير مجلي .

ستجري مراجعتها ومناقشتها مساء الثلاثاء ١٩٨٠/١/٢٢ باشتراك مركز الدورة سميح غنادري .

* رمات غان (حلقة الشباب) حوار حول « العلاقة بين الثقافة والسياسة » ، يوم الاحد ٢٠–١–١٩٨٠ ، الساعة ٨.٠٠ مساء في منزل يهوديت ريلخ . يدير الحوار : روت لبن .

* شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) محاضرة حول التنظيم الشيوعي وواجبات الشبيبة في ظروفنا الحالية . المحاضر : سميح غنادري . يوم الاربعاء ١٦–١–١٩٨٠ الساعة ٦.٠٠ مساء .

* طرعان : يوم الاحد ٢٠–١–١٩٨٠ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد ... . محاضرة حول : الجبهة والعمل الجبهوي . المحاضر : سالم جبران .

* الناصرة : محاضرة حول الوضع السياسي في العالم والمنطقة واسرائيل . المحاضر : النائب توفيق طوبي . يوم الخميس ١٧–١–١٩٨٠ الساعة ٧.٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » .

اضمنوا اشتراككم في انتخابات عمال التغذية

* يوم الانتخابات ١٩٨٠/٢/١٢ .
* يحق التصويت لكل من عمل في هذه الصنعة قبل تاريخ ١٩٧٩/١١/١٥ .
* سجل الناخبين صدر في ١٩٧٩/١١/٣٠ .
* الموعد النهائي لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء ناخبين واصدار بطاقات العضوية هو في ١٩٨٠/١/١٩ .

■ يدخل ضمن العمال الذين يحق لهم حق التصويت لانتخابات عمال التغذية عمال البيرة والمخابز واللحوم (والذين يربون الخنازير) وعمال البسكويت والبوظة والنبيذ ومطاحن الحنطة والمشروبات الخفيفة والسجائر والشوكولاتة والزيوت وعمال صناعة الادوية والاجهزة الطبية ■

انتخابات العمال الزراعيين

تجرى انتخابات نقابة العمال الزراعيين العاملين بالاجرة في ١٩٨٠/٢/٢٥ .

وسيصدر سجل الناخبين في ١٩٨٠/١/٢٠ .

اضمنوا اشتراككم في انتخابات عمال البناء

* يوم الانتخابات هو ١٩٨٠/٢/١٨ .
* صدر سجل الناخبين في ١٩٨٠/١/١٢ .
* آخر موعد لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء في سجل الناخبين هو ٢٠–١–١٩٨٠ .
* الرجاء ارسال مندوب للجنة الانتخابات في كل مجلس عمال . يمكن الحصول على كتاب تعيين في مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب – شارع مزه ٦١ .
* مطلوب من الرفاق ان يعدوا قوائم باسماء عمال البناء في مناطقهم لكي يتسنى اجراء فحص دقيق لسجل الناخبين .
* حول جميع قضايا الانتخابات النقابية توجهوا الى الرفيق يهوشع ايرغا .

« الكيم » – جمعية رعاية الاولاد المعوقين – حيفا بالاشتراك مع اللجنة التحضيرية لعام الطفل العالمي

يدعوان الجمهور لحضور الندوة حول .

« اندماج الولد المعوق في المجتمع »

بالاشتراك : د. رايتر – جامعة حيفا ، احسان بشارة – مدير مدرسة التربية الخاصة في الطيرة .

مدير النقاش : يوشفية غرولي

يوم الاربعاء ١٦–١–١٩٨٠ ، الساعة ٧.٠٠ مساء في قاعة « بيتنو » – شارع القدس في حيفا .

قداس وجناز الاربعين

الاب نوري خوري ووالدته واخوانه وعائلاتهم وعموم آل خوري وجميع اقربائهم وانسبائهم في سبوطة يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

جريس سليم الخوري

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٠/١/١٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك بسبوطة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

هل الهند على اعتاب مرحلة جديدة ؟ – بقية

مبادىء الديمقراطية وعدم الانحياز ، وطرحت ضرورة احلال الامن والاستقرار بعد عهد من الفوضى ساهمت فيه الهند ظروف داخلية .

وكان لها النصر الكبير وكان للشعب الهندي ما اراد .

ويرى بعض المراقبين السياسيين ، انه بالاضافة الى سوء الاوضاع التي سادت البلاد ، ان التخوف من نزاع مسلح في جنوب شرقي اسيا دفع الناخبين الى التطلع الى زعيمة الهند القوية التي سجلت انتصارا عسكريا بارزا ضد الباكستان في عام ١٩٧١ .

كما يعزو المراقبون السياسيون نجاح غاندي الى خشية الاوساط الهندية من التقارب الصيني – الباكستاني – الاميركي و... تحالف عسكري بين هذين الحليفين من جهة والباكستان جارة الهند من جهة اخرى . وعلاوة على هذه الاوساط فانها ترى ضرورة توسيع العلاقات مع الاتحاد السوفييتي لمواجهة التجاريب الباكستاني والصيني من احتمال تهديدهما باي عدوان على الهند ، ورأت في انديرا غاندي ، وهي التي وقعت معاهدة الصداقة والتعاون عام ١٩٧١ مع الاتحاد السوفييتي ، الاطار لترسيخ هذه العلاقات .

الهند على الخارطة السياسية وممكنات ايجابية على الطريق

وعلاوة على الفوز الساحق للتي ... انديرا غاندي ... في رئاستها الحكومة الهندية تعتبر ضربة للامال الاميركية في سعيها لجذب الهند الى سياسة التحالفات الرجعية او تحييدها على الاقل في المخططات الاميركية ضد ايران وافغانستان .

وقد اشارت مصادر دبلوماسية غربية الى ان سعي الادارة الاميركية لاقامة محور رجعي من اليابان والصين وباكستان سيلقى اشد المعارضة من رئيسة وزراء الهند الجديدة .

وقد اكد موقف انديرا غاندي – وتشغل الهند مكانا هاما في الخريطة السياسية في جنوب شرقي اسيا – في حملة يوم التغيير الذي تخوضه الاميركي اذ اتخذت الهند الامريكي من الثورة الافغانية وقالت ان تحويل باكستان الى ترسانة عسكرية ضخمة انما يهدد امن واستقرار وسلام هذه المنطقة والعالم كله ، وواشنطن تحاول التستر على خططها هذه بالحديث عن « تدخل » القوات السوفييتية في افغانستان بينما الحقيقة ان الاتحاد السوفييتي دخل تلبية لنداء حكومة كابول التي تعاني من صعوبات خطرة .

وهكذا يبدو واضحا المسار السياسي التي سوف تتجه اليه الهند بزعامة انديرا غاندي التي تعتبر نابعا من انتهاج سياسة عدم الانحياز .

كما ان عودة انديرا غاندي ، ودعوة الشيوعي الهندي ، بمختلف القوى السياسية الى اجراء مصالحة وطنية لاعادة اعمار البلاد بعد الخراب الاقتصادي ، في ظل حكم جاناتا ، يؤكد القوى الوطنية التي ترئسها حكومة الهند الجديدة في السير قدما في تحسين اوضاع البلاد وتعزيز مكانها على الصعيد الدولي في انتهاج سياسة عدم الانحياز . ومثل هذه السياسة ستفتح الطريق امام حكومة الهند وشعبها في تطوير علاقاتها بزيادة ارتباطها بالدول الشعبية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية .

تعازينا

● الى الصديق صبري مرعي وجميع افراد العائلة بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – المشهد

جبهة كفركنا الدمقراطية

تدعوكم الى الاجتماع الشعبي الانتخابي يوم السبت ١٩–١–١٩٨٠ الساعة ٣.٣٠ بعد الظهر في مقر الجبهة في القرية .

خطباء الاجتماع :

– النائب توفيق طوبي
– يوسف سرور (رئيس مجلس عيلبون المحلي)
– رامز جرايسي (نائب رئيس بلدية الناصرة)
– صالح خراوشه (رئيس مجلس اكسال المحلي)
– وخطباء محليون ...

في جو من الوحدة الكفاحية الرائعة ، مؤتمر السلطات المحلية العربية القطري يقرر :

اضرابا انذاريا شاملا في المدارس العربية

● المؤتمر يندد بالتمييز العنصري في ميزانيات المجالس المحلية وبسياسة الحكومة ازاء التعليم العربي وضريبة الملك وبسياسة التحريض على العرب التي يتبعها حاكم اللواء العنصري كينغ وبالاعتداء العسكري على اراضي البطوف ● المساواة التامة حق دمقراطي وانساني لا نتنازل عنه ●

الناصرة – لمراسلنا الخاص – بدأت المجالس البلدية والمحلية العربية استعداداتها النشطة لانجاح اضراب المدارس العربية الانذاري في الثالث والعشرين من الشهر الجاري ، وتحويله الى يوم نضالي من ايام جماهيرنا الكفاحية من اجل المساواة التامة في الحقوق ومن اجل حقنا من التطور والتقدم والعيش بكرامة على ارضنا وفي وطننا .

وتجري هذه الاستعدادات تلبية وتجاوبا مع قرار المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية في اسرائيل الذي انعقد هذا الاسبوع في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة والذي حضره اكثر من الاثنين رئيس مجلس بلدي ومحلي وممثل اللجنة للمجالس الساحلة في مدننا وبلداتنا وقرانا .

وكان مؤتمر السلطات المحلية العربية القطري في اسرائيل قد بحث اهم القضايا التي تواجهها السلطات المحلية العربية واتخذ عدة قرارات بشأنها (اقرأ القرارات على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وقد ترأس المؤتمر السيد جمال طربيه ، رئيس مجلس محلي سخنين . وقدم النائب حنا مويس ، رئيس لجنة الرؤساء ورئيس مجلس الرامة المحلي ، تقريرا مفصلا للمؤتمر عن نشاطات اللجنة القطرية . وركز في حديثه حول مشاكل السلطات المحلية العربية والميزانيات . فأوضح انه في الوقت الذي تشكل فيه الجماهير العربية ١٢٪ من تعداد السكان فان حصة مجالسها المحلية من الميزانية لا تتعدى الـ ٢٫٦٪ . وهذا الامر يتعلق بموضوع الاجحاف والتمييز الاخطر بجماهيرنا .

وقال : ان المطلب الاساسي هو الحصول على سلة خدمات مساوية لتلك التي تقدم للمواطن اليهودي ، ويجب ان تبنى الميزانيات في مجالسنا المحلية العربية على هذا الاساس . فهذا حق دمقراطي وانساني لن نتنازل عنه . واضاف اننا ندعو السلطات المحلية والقوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية الى تاييد مطالبنا العادلة هذه والى دعم نضالنا .

واعلن النائب حنا مويس ، وسط تصفيق الحضور وتأييدهم ، عن قرار اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية اعلان الاضراب الانذاري في المدارس احتجاجا على النقص الخطير والتزايد في غرف التدريس واستنكارا للسياسة الحكومية المجحفة تجاه التعليم العربي . واكد ان قوتنا في وحدتنا فلنحم هذه الوحدة .

وقدم الاستاذ عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس محلي الطيبة ، للمؤتمر تقريرا مفصلا عن وضع التدريس والمدارس في الوسط العربي معتمدا على الاحصائيات الرسمية والبحوث العلمية .

واشار في تقريره الى ضرورة احداث تغير جذري في التـ[illegible] والكتب المدرسية ، التي الى الآن [illegible] . [illegible] في موضوع الجغرافيا مثلا ، جغرافية القطر على اعتبار انها مستعمرة [illegible] ، على الرغم من ان هذا القطر [illegible] . واضاف ان طالب الصف السادس يخصص له من ٢٠ – ٢٥ ساعة لدراسة التاريخ العربي ، لم يتعلمون من هذا التاريخ حتى الصف العاشر . [illegible] القومية .

كذلك تعرض الاستاذ عبد اللطيف حبيب في تقريره الى النقص الفاضح في غرف التدريس والى التمييز في تقديم الخدمات الطبية والاجتماعية للمدارس العربية .

وشرح السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس بلدية شفاعمرو ، [illegible] ضريبة الملك . وقال ان هذا القانون ليس اقل خطرا من سياسة نهب الاراضي العربية . واضاف ان من يملك ٤٠ دونما من الارض سيكون مضطرا الى بيع دونم واحد سنويا لدفع الضرائب عنها .

وأوضح في سياق استعراضه للاتصالات مع وزارة المالية ان المسؤولين لم يتخذوا اي رأي [illegible] . [illegible] وممثلي المجالس المحلية في [illegible] في لجنة الاستئناف [illegible] بوزارة المالية [illegible] .

وتحدث السيد محمد صبري نصار ، رئيس المجلس المحلي في عرابة ، عن الاعمال الهمجية التي [illegible] ٤٠٠ دونم من اراضي قرى عرابة وسخنين ودير حنا . [illegible]

وقال رئيس مجلس محلي عرابة : لن نستسلم ابدا ولن نقبل بمصادرة اراضينا . ونحن لا زلنا على العهد معتمدين على تاييد جماهير شعبنا وكل القوى الخيرة والتقدمية والدمقراطية في بلادنا .

وعرض السيد علي صنع الله [illegible] التحريض الذي [illegible] ضد الميزانيات [illegible] .

وبعد الاستماع لهذه التقارير الوافية القيمة حول قضايا حيوية تتعلق بالمجالس المحلية العربية بدأ اعضاء المجالس ، الذين مثلوا المجالس المحلية العربية في البلاد ، بمناقشتها وتقديم الاقتراحات الاخرى لدفع عمل ونضال المجالس المحلية في تصديها اليومي لاثارة [illegible] وسياسة التمييز القومي والخلق الثاني .

واحيل [illegible] النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة . فقال : ان المجالس المحلية العربية مدعوة بالضرورة الى التعامل مع جميع القضايا التي تهم جماهيرنا . وعلينا ان نرد على تحريض السلطات علينا ، بل يجب احراجها وفضح [illegible] ، الى التحريض الوقح ، الذي شنه حاكم اللواء لينغ [illegible] ، على المجالس المحلية العربية ، حيث اتهمها بتسليم الساحات الثانية من منظمة التحرير الفلسطينية وبعض [illegible] والهيئات الاوروبية المرتبطة بالمنظمة . [illegible] القوانين التي صرفت [illegible] مبلغ ٢٠ الف دولار من البنك العربي الاسرائيلي . [illegible] الانتخابات الاخيرة [illegible] رئيس المجلس السابق . ومما يلفت [illegible] الرئيس السابق كما الرئيس الحالي للمجلس .

واوضح السيد علي صنع الله ان هدف التحريض يتمحور عند ضرب النقار من [illegible] في الميزانيات وتبرير عدم اقرار ميزانيات التطوير بالاضافة الى تحريض الجمهور اليهودي وعلى الانقسامات في الجليل .

وبعد [illegible] ، اكد المؤتمر على [illegible] وبعد التلخيص النهائي صادق المؤتمر بالاجماع على مشروع القرارات التي قدمته لجنة الرؤساء .. واختتم المؤتمر بروح من الوحدة الكفاحية الرائعة التي ميزته منذ بدايته .

هذا ووصلت الى المؤتمر رسالتان من السيدين عبد اللطيف حواس (رئيس مجلس بلدة الطيبة) ومحمد حسن شلبي (رئيس مجلس كفر قرع) معتذران فيهما عن الحضور ومؤكدان موافقتهما على قرارات المؤتمر .

طوبي يطالب الكنيست ببحث أوضاع التعليم العربي

القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدم النائب توفيق طوبي من كتلة الجبهة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث موضوع ازمة التعليم في الوسط العربي . وجاء في طلبه :

« ان اوضاع التعليم في الوسط العربي تتدهور يوما بعد يوم – وبالرغم من الحاح السلطات المحلية العربية ولجان الآباء ، الا ان الاصلاحات المرجوة لم تعمل شيئا . ولذا على الكنيست ان تبحث الموضوع بشكل مستعجل لوضع حد لهذه الازمة » .

حوالي ٤ الاف ليرة

وتصل التبرعات لـ «الاتحاد» الى ٤٠٠ الف ليرة

حيفا – مكتب «الاتحاد» – بلغ مجموع التبرعات المالية الفلسطينية مع صحيفتنا « الاتحاد » ٣٩٦ الفا و ٤٠٠ ليرات ، ولم يبق سوى مبلغ ٣٦٩٦ ليرة ليصل المبلغ الى ٤٠٠ الف ليرة . ويفيد مراسلونا ووكلاؤنا في الفروع بان حملة التبرعات لا تزال مستمرة حيث ان العديد من قراء « الاتحاد » واصدقائها لم يساهم دور التبرع بعد . واما رفاق « الاتحاد » في خارج البلاد فيؤكدون ان المبالغ التي دفعوها ليست سوى دفعات على الحساب . (في العدد القادم ستنشر قائمة اخرى بأسماء المتبرعين) .

جماهير طمرة وكفر كنا توطد التفافها حول جبهتيها الدمقراطيتين

● لا بديل عن طريق الوحدة الجبهوية ● مزيد من العزلة للقوائم السلطوية والعائلية ●

حيفا – لمراسلينا في طمرة وكفر كنا – يتعاظم الالتفاف الشعبي والتأييد العارم للجبهتين الدمقراطيتين في طمرة وكفر كنا باقتراب موعد الانتخابات (٢٢–١–١٩٨٠) للمجلسين المحليين . وتزداد القناعة رسوخا لدى جماهير البلدتين بأن طريق الوحدة الوطنية الجبهوية وطريق الكفاح والكرامة الذي تتخذه الجبهة هو الطريق الوحيد لهما لتحصل على حقوقها .

وازاء ذلك تزوي القوائم السلطوية والعائلية وقوائم المصالح الذاتية الضيقة في كل من البلدتين في عزلة بائسة .. خصوصا وانها بمعظمها لم تطرح برنامج عمل يوضح اهدافها ومخططها لتطوير البلدتين وادارة عمل مجلسيهما . وانما هذه القوائم التي اصدرت برامج عمل لم تقم – على قلتها – دليلا بين خلال ابرازها على مصلحة الاهلين في البلدتين . والغريب ان بعض هذه القوائم ادعت بالمسيرة الوطنية والدفاع عن الارض دون ان تحدد سبب انسلاخها عن وحدة الصف التي تبنيها جماهيرنا .

طمرة

وفي طمرة تواصل الجبهة نشاطاتها الشعبية واتصالاتها الشخصية بالمواطنين شارحة اهمية انتخاب مجلس محلي وطني ودمقراطي يكافح من اجل حقوق البلدة وتطورها ، ويضع حدا لسياسة التفريق التي انتهجها طوال الوقت المجلس السلطوي المعين في القرية .

هذا وتتحول اجتماعات الجبهة في طمرة الى مهرجانات شعبية حية تؤكد الالتفاف الجماهيري حول الجبهة واصرارها على نصرها في الانتخابات القادمة . هكذا حدث في اجتماع يوم الاثنين واجتماع يوم السبت الماضيين . وقد تحدث في هاتين الاجتماعين عدد من قادة الجبهات في القرى والمدن التي تسود مجالسها الجبهة الدمقراطية فركزوا من خلال تجاربهم على اهمية القيادة الجبهوية المجلس في تقدم وتطور جماهيرها وتطوير قرانا ومدننا .

كفر كنا

وفي هذا المجال ، كفر كنا ، تستعد الجماهير لتكنس سلطات التفرقة والفئة القصيرة ، ترسا لا يمس حول طبيعة البلدة الكفاحية وتمسك اهاليها على الخلافات ... وطريقهم بطريق الوحدة والكرامة واصرارهم على الترشيح مرشح الجبهة ، الشيوعي المناضل صالح عبد القادر طه ، لرئاسة المجلس وايصال اكبر عدد من مرشحي الجبهة الى المجلس .

وستعقد الجبهة مهرجانا انتخابيا كبيرا ، هذا المساء (١٩–١–١٩٨٠) ، باشتراك النائب توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي والسادة يوسف سرور ، رئيس مجلس عيلبون ، وصالح عراوشة ، رئيس مجلس اكسال ، ورامز جرايسي ، نائب رئيس بلدية الناصرة ولفيف جبهة كفر كنا ومرشحها للرئاسة .

عزل الضابط الذي اعتدى على توفيق زياد في مطار اللد

الكنيست – لمراسلنا – قررت سلطات مطار اللد الضابط رحيم حاسيا ، رئيس فرقة « الامن » ، الذي كان هو ورجاله اعتدوا على النائب توفيق زياد بتاريخ ١–١١–٧٩ في اثناء عودته من خارج البلاد وتفتيشه خارقين بذلك الحصانة البرلمانية التي يتمتع بها .

وقد اصدرت هذا القرار لجنة خاصة في مطار اللد كلفته قررت تعميمه على جميع العاملين الامنيين .

وكانت لجنة الكنيست بحثت ، امس الاثنين ، الشكوى التي تقدم بها النائب زياد . واتخذت لجنة الاجراءات التي اتخذتها سلطات المطار ضد الضابط . وفي كلمته امام اللجنة شجب النائب زياد معاملة سلطات المطار لجميع المسافرين العرب حيث يعزلهم رجال الامن عن بقية المسافرين بمجرد وصولهم المطار ويخضعونهم للتفتيش الذي كثيرا ما يستغرق ساعات طوال . وقال : « هذه المعاملة هي مساس بهم وهي اجراء اللاتي سيعرض يجب وضع حد له » .

واعرض عدد من اعضاء لجنة الكنيست لهذا الامر بروح التفاهمية مؤكدين على ضرورة تغيير هذه المعاملة .

تأجيل انتخابات الموظفين الى ٢٤ شباط القادم

حيفا – لمراسلنا النقابي – قررت لجنة الرقابة المركزية المستدوت تأجيل انتخابات الموظفين التي كان مقررا اجراؤها في الـ ٢٢ من هذا الشهر الى ٢٤ شباط القادم . ويذكر انه هذه هي المرة الثانية التي تؤجل فيها هذه الانتخابات .

وقد جاء تأجيل الانتخابات ، هذه المرة ، اثر طلب تقدمت به كتلة « الليكود » بدعوى وجود تزييفات في دفاتر الناخبين وان هناك اسماء لـ [illegible] ليسوا بموظفين . اما ادارة نقابة الموظفين فاتهمت الليكود بأنه يستهدف تأجيل الانتخابات ، هذه المرة وفي المرة سابقا ، لاكتساب الوقت للاستعداد اكثر ولخلق الاسباب لاخراج اسماء موظفين من دفاتر الناخبين وعرقلة مسيرة الانتخابات .

ويذكر ان كتلة الجبهة كانت حذرت ادارة نقابة الموظفين من التلاعب والاخطاء في سجلات الناخبين وطالبتها بتصحيحها منذ عدة اشهر .

انهيار بيت في يافا كاد يؤدي الى كارثة

● نجاة عائلة عربية من الموت بأعجوبة ●

يافا – من مصطفى سويلم – باعجوبة فقط نجا يوسف امرف وابناء شقيقه النعمة من الموت ، يوم الجمعة الماضي ، على اثر انهيار البيت المهجور المجاور لبيتهم في يافا .

وكانت هذه العائلة حذرت شركتي « عميدار » و « حلميش » من خطر انهيار البيت منذ فترة سكنته اليهود وانتقلوا الى المساكن الحديثة في المدينة . لكن « عميدار » اغلقه البيت بالطاين وتجرده هي الاخرى في معركة الاخطار التي يسببها لاصحاب البيوت المجاورة . وفي ليلة الجمعة القضية حدث ما كان متوقعا ، ففي منتصف الليل استفاق يوسف امرف من نومه بعد ان احس بضجة غريبة ، لفحص الامر ووجد احد جدران البيت المهجور قد انهار بسبب الامطار والعواصف . فهرع الى اولاد شقيقه النائمين وابعدهم مذعورين الى الخارج .. ولم تمض ساعة حتى انهار البيت المهجور كله (وهو مؤلف من طابقين) وانهار معه جزء من بيت عائلة امرف على محتوياته واثاثه .

وقد ساد الذعر والسخط في مختلف احياء يافا العربية حيث تهدد الاخطار العائلات بمعظمها . والغريب ان شركتي « عميدار » و « حلميش » المسؤولتان عن الامر تستغلان هذا الخطر للضغط على سكان يافا العرب كي يتركوا بيوتهم مقابل تعويض هزيل لا يتعدى ٢٠٠ الف ليرة . وليس المعروف ان بهذا المبلغ لا يمكن شراء غرفة واحدة في تلك المنطقة .

مجلس كابول يستجيب لطلب الجبهة ويستنكر الاعتداء على أراضي البطوف

•• لكنه يرفض شجب تصريحات كينغ العنصرية

كابول – لمراسلنا – بناء على طلب تقدم به عضو مجلس محلي كابول عن كتلة الجبهة ، الاستاذ محمد علي طه ، عقد المجلس جلسة له يوم الخميس الماضي شجب فيها الاعتداء الآثم على اراضي عرابة وسخنين والحمى الزروعات في ٤٠٠ دونم فيها وطالب وزير الحربية بدفع تعويضات للمزارعين وفتح المنطقة امام اصحابها العرب .

وقد اتخذ القرار بناء على طلب كتلة الجبهة في المجلس . لكن اغلبية المجلس رفضت وبشكل غريب طلبا آخر للجبهة باتخاذ قرار يدين تصريحات كينغ العنصرية ويطالب وزير الداخلية باقالته . وادعى رئيس المجلس انه لم يسمع بالتصريحات كينغ بينما اعلن عقليه انه يؤيد كينغ .

هذا وحاول رئيس المجلس ، بتأييد من ائتلاف الفروع ، الغاء قرار سابق كان اتخذه المجلس بالعمل بعض الناشطين من العربية . الا ان كتلة الجبهة تصدت لهذه المحاولة وافشلتها .

احتجاج عصبة حقوق الانسان على تخريب أراضي عرابة وسخنين

تل ابيب – لمراسلنا – بعثت عصبة حقوق الانسان والمواطن برقية الى وزير الحربية تندد فيها بقيام الجيش بابادة المزروعات وتخريب اراضي عرابة وسخنين في ما يسمى بالمنطقة رقم ٩ .

واستنكار قانون الجمعيات

كذلك اصدرت العصبة بيانا تطالب فيه اعضاء الكنيست بمعارضة الاقتراح الذي قدمته حكومة الليكود لتعديل قانون الجمعيات العثمانية في القراءة الثانية والثالثة . وجاء في البيان :

« ان الاقتراح الحكومي يخول السلطة صلاحيات واسعة لرفض تسجيل جمعيات او الغاء تسجيلها او المطالبة بحلها او الحصول على معلوماتها ووثائق خاصة بها والتدخل في ادارتها .. ولذا فان اقرار هذا التعديل سيمس بحرية التنظيم والنشاط السياسي » .

للبيع بالملك

دار بالناصرة – طريق شفاعمرو – طابق علوي ١٥٠ م٢ ، ومطبخ ٧٥ م٢ على ارض ٩٠٠ م٢ . للمراجعة : حبيب فاخوري – الناصرة .

لجان اولياء امور الطلاب يؤيدون كفاح المعلمين العادل

● اليوم يتظاهر المعلمون امام الكنيست احتجاجا على عدم تنفيذ توصيات لجنة عتصيوني ●

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – قررت نقابة المعلمين الابتدائيين ، امس الاول ، استئناف قرار محكمة العمل المركزية الصادر يوم الجمعة الماضي والذي يحظر على معلمي المدارس الابتدائية والاعدادية اتخاذ اية اجراءات نضالية حتى الـ ٢٢ من هذا الشهر .

ويذكر ان قرار المحكمة هذا لم يبت في النزاع القائم بين وزارة المعارف من جهة والمعلمين من جهة اخرى . وهو يلغي المجال الزمني المحددة الى العطلة بعد هذا التاريخ .

كما قررت ادارة نقابة المعلمين الاشتراك في التظاهرة التي ستقوم بها اليوم منظمة المعلمين في المدارس الاعدادية ، امام الكنيست في اثناء بحثها تقرير لجنة عتصيوني .

ويشار هنا الى موافقة وزارتي المالية والمعارف الالتزام بتنفيذ توصيات « لجنة عتصيوني » وتحويل المعلمين تحت ذلك ليست دليل حسن نية لدى المعروف ان الحكومة ترفض بنود اللجنة التي تتحدث عن زيادة اجور المعلمين بشكل جذري وتشترط لذلك تطبيق مدى اتفاقيات العمل الى شهر نيسان ١٩٨٠ .

لجنة الآباء القطرية

مع نضال المعلمين

وفي اجتماع وزيري المالية والمعارف ، امس الاول ، بممثلي منظمة اولياء امور الطلاب القطرية اوضح الوزيران انه ليس لديهما اية نية بالاستجابة الى مطالب المعلمين .

وقد رد عليهم ممثلو الآباء بأن مطالب المعلمين عادلة وسيخرج الى النضال معهم عائلية .

وازاء موقف وزارة المعارف والمالية هذا فقد بات مؤكدا ان نضال المعلمين سيشتد وان اضرابا عاما سوف يسود جميع مدارس البلاد ، حيث لا مجال من الوقت لبحث طلب استئناف المعلمين على قرار المحكمة المؤقت لمدة عشرة ايام ، كما ان قرار المحكمة يتيح المجال امام الحكومة بتقديم طلب تمديد القرار الامر الذي لن يتحمله المعلمون .

اطلاق سراح معتقلي جامعة بير زيت

حيفا – خاص بـ « الاتحاد » – عقدت المحكمة العسكرية في رام الله يوم الثلاثاء الماضي ، جلسة لها للنظر في قضية الطلاب الخمسة المعتقلين من جامعة بير زيت وهم غسان خطيب وحازم قبلاوي وحسن درباس ويوسف زيتون وفايز المصري (اعمارهم بين ١٩ – ٢٥ عاما) .

اثر احتجاج الطلبة في الجامعة واصدار قرار باطلاق سراح المعتقلين بكفالة مالية قدرها ١٠ الاف ليرة لكل واحد . وستعقد المحكمة جلستها القادمة في ٣٠ الجاري لسماع افادات شهود الدفاع ، من الهيئة التدريسية في الجامعة .

وكانت سلطات الاحتلال اعتقلتهم في اعقاب مظاهرة جرت في ٣٠–١١–١٩٧٩ رهن التحقيق حيث تعرضوا لصنوف من التنكيل والتعذيب الوحشي ، جاءت عليها محامية الدفاع ، فيليسيا لانغر ، في الشكاوى التي قدمتها الى سلطات الاحتلال ، وذكرت فيها ان موكليها تعرضوا لهجمات جنود اسرائيليين وضباط اقتلعوا شعر رؤوسهم وسوى منها .

كذلك طالبت المحامية لانغر بتاريخ ٢٧–١٢–١٩٧٩ ، باطلاق سراحهم الا ان السلطات رفضت طلبها .

واتخذ الطلاب جميع التهم الموجهة اليهم . ويزال في سياق الجلسة التالية في اقوال شهود النيابة رغم انه السيد التهم التوجيه اليهم . لذلك تم هذا التناقض حالة استجواب محامية الدفاع .

وازاء ذلك احتجت الطلبة على موقف الشرطي العام من هذه التناقضات ومحاولات الكذب الشهود في روايتهم ، الامر الذي اضطر هيئة المحكمة الى [illegible]

أراضي عربية جديدة تقع في مخالب الاحتلال

القدس – لمراسلنا – تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي هجومها على الاراضي العربية في المناطق المحتلة . فبعد سلسلة المصادرات التي قامت ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بالاستيلاء على مساحات الدونمات من اراضي القدية (قرب القدس) بحجة شق طريق جديد فيها .

ومن جهة اخرى تعلن في القدس ان سلطات الاحتلال انهت من استحداد الارض اللاسة مستوطنة « ارئيل شومرون – ب » على اراضي قرية تروي قرب نابلس المحتلة . وستفتتح المستوطنة في ٢٦ الجاري وسيقطنها اعضاء حركة « بيتار » الصهيونية المتطرفة .

كما اعلن تساحال بلسان الاحتلال ، امس الاثنين ، عن نقل اول خمسة بيوت الى المستوطنة دير العطب المعروفة حيث ستقام مستوطنة « الون موريه » الكولونيالية التابعة لعصابات « غوش ايمونيم » الفاشية .

اعــلان

يعلن مدير مكتب « عكا » للدعاية والنشر ان الملك الحقيقي الذي انتخب في مسابقة ملك وملكة جمال الاطفال هو الطفل

مهدي صبحي الحاج

من قرية جديدة وليس الطفل وائل الشلوم كما ذكر سهوا ، منا الطفلين التنويه .

كما ونشكر جميع اصحاب الحوانيت الذين تبرعوا بالهدايا التي وزعت على الاطفال .

ليونيد برجنيف يعري سياسة الامبريالية – بقية

وأكد برجنيف : ان سياسة ولغة المستعمرين غريبة علينا . ونحن لا نسمي لاستعمالك اراضي الغير او ثرواتهم . والمستعمرون هم الذين يسعون الى المناطق الغنية بالنفط . انها لكذبة ايضا الادعاءات عن الخطر السوفييتي على السلام والخطر بأن حماة الاخلاق هم الذين شنوا الحرب القذرة على فيتنام والذين صمتوا حين شن المعتدون الصينيون هجومهم المسلح على جمهورية فيتنام الاشتراكية والذين لا يزالون يحتفظون بقاعدة عسكرية على اراضي كوبا منذ عشرات السنين واولئك الذين يمدون بالسلاح ويفرضون الحصار الجائر على الشعب والثورة الايرانية ويرسلون الى شواطئ هذه البلاد اساطيلهم العسكرية وحاملات الطائرات .

ووصف ليونيد برجنيف مناقشة ما يسمى بـ « المسألة الافغانية » في الامم المتحدة خلافا لرغبة وارادة الحكومة الافغانية ، بانه انتهاك فظ لحقوق الدولة الافغانية المستقلة وذات السيادة . واضاف : ان احداث افغانستان ليست سببا حقيقيا لتعقيد الوضع الدولي . وحتى لو لم تكن هنالك هذه الاحداث لوجدت الاوساط المعنية في واشنطن وحلفائها في حلف الاطلسي مبررا آخر ، بلا شك ، لتأزيم الوضع الدولي .

وتعرض ليونيد برجنيف الى مجمل خطوات الادارة الامريكية فقال ، ان كل هذه التصرفات تدل على ان واشنطن تحاول التحدث معنا بلغة الحرب الباردة . ونحن نرفض مثل هذا الاسلوب في التعامل . كما ان خطوات ادارة كارتر تظهر عدم احترامها للوثائق الدولية الهامة التي وقعت عليها . وتشير هذه التصرفات ايضا الى ان واشنطن تمنح لنفسها الحق في معاقبة او محاكمة الدول المستقلة ذات السيادة ، الامر الذي ينزل ضربة قاصمة بمجمل نظام التعاون الدولي والعلاقات بين الدول . ونتيجة لهذه الممارسات تتكون في العالم وبصلابة متزايدة صورة عن ان الولايات المتحدة [illegible] هي شريك لا يمكن الاعتماد عليه وانها تتنكر في اية لحظة من التزاماتها وتعهداتها ، والغاء الاتفاقات التي وقعتها . ان هذه الاجراءات محاولة ربيئة لاستغلال احداث افغانستان من اجل محاصرة الجهود العالمية لتقليص الاخطار العسكرية وتوطيد السلام وكبح جماح التسلح . بتشديد الى انها حسابات لفئة قاصرة تتجاهل المصالح الحيوية البشرية جمعاء .

وأولى ليونيد برجنيف اهتماما خاصا للانعكاسات السياسية الامريكية على القارة الاوروبية والانفراج الدولي ، فقال : ان الوضع في اوروبا الآن افضل بكثير مما كان عليه مثلا في اواسط السبعينات . ولكن اعرف ولتعلمن غير المسؤول بأن ذلك اثره ايضا على هذا الكل من العالم . الا ان الشعوب الاوروبية رأت من تجربتها الخاصة ان مصالحها الجذرية الاساسية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالانفراج الدولي . ان الانفراج ضروري للدول الغربية وضروري ايضا للولايات المتحدة الامريكية ليس باقل من ضرورته للدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتي . ويمكن اتخاذ الاجراءات البناءة لصالح السلام في اوروبا ، خاصة بالنسبة للقاء المرتقب في مدريد وبالنسبة لاقتراح معاهدة عول والرسو حول عقد مؤتمر خاص بالانفراج العسكري ونزع السلاح .

ان الاتحاد السوفييتي هكذا يعلن فان ما هو ايجابي امكن انجازه في القارة الاوروبية من خلال جهود الدول الكبيرة والصغيرة على حد سواء ، وسيواصل الاتحاد السوفييتي مستقبلا ايضا ممارسة سياسة السلام والصداقة بين الشعوب .

ان موقفنا ، بعكس مواقف واشنطن المعارضة ، المتمثل في استمرار المفاوضات التي بدأت في السنوات الاخيرة وفي اتجاهات مختلفة بهدف وقف سباق التسلح ، وتخفيف خطر المواجهة العسكرية في اوروبا .

ان الاتحاد السوفييتي يقف الى جانب المفاوضات النزيهة بشرط مراعاة مبدأ المساواة والامن المتبادل . ويمكن تأزيم الوضع الدولي المتعمد ، الذي تقدم عليه الامبريالية العالمية ، ضمن رشاما من توطيد مواقع الاشتراكية ومن مواقف حركة التحرر الوطني العالمية وتحويل القوى التي تقف الى جانب الانفراج الدولي والسلام .

واعلن ليونيد برجنيف في نهاية حديثه لصحيفة « برافدا » : ان خط الاتحاد السوفييتي المعلن في سياسته الخارجية هو خط ثابت لا يتزعزع يجمع بين السياسة المحبة للسلام ورد العدوان . وان يحرفنا احد عن هذا الخط .

كارمال يدعو – بقية

السوفييتية لافغانستان جاءت ردا على التهديد الامبريالي المنطلق من اراضي [illegible] .

ووصفت صحيفة « البريسن » السوفييتية محاولات تشويه الشعب السوفييتي الشعب الافغاني فقالت : ان الامبريالية الامريكية لا تمكن حرية استقلال الشعوب ، بل تمكن معوزها المصالح واحتكاراتها المادية ومستلزماتها الحربية . وما تفعلها اليوم عن السلام الا محاولة دنيئة مفضوحة ان غطاء على اعده .

واضافت : واذا كان بعض مدعي العروبة والحرص على الاسلام كحكام السادات والصومال وعمان والباكستان وتركيا هم الذين يتكون وراء الغزو الامريكي المخطط لكل من واجب الشعوب العربية والاسلامية الصمود الى الصمود الذي ومواجهة هذا الغزو الخطر .

هذا وقد انعكست هذه المواقف السابقة في الدورة الطارئة ، التي عقدتها الجمعية العامة للامم المتحدة ، بعد ان استغلت الادارة الامريكية من اعراض هذا الامر عليها بمساعدة الانظمة التابعة لها . مادعان العديد من مندوبي دول العالم الثالث وحركة عدم الانحياز ، مثل كوبا وفيتنام واليمن الدمقراطي وغيرهم ، ان فرض بحث ما يسمى بـ « المسألة الافغانية » على الجمعية العامة هو امر غير مشروع ويتعارض مع ميثاق الامم المتحدة نفسها . وان هذه الحملة الدعائية العالمية ما هي الا ستار يستغل لتعزيز الوجود العسكري الامريكي في اسيا والتغطية على التدخل الامريكي في شؤون افغانستان الداخلية .

ومن الجدير بالذكر ان الناطق بلسم وزارة الدفاعية الافغانية قد اعلن ، هذا السبت ، ان الامبريالية الامريكية اقامت عشرين قاعدة عسكرية لها في باكستان وخمسين كتيبة لرجال القوى الحروب العصابات ، التي تشن اعمال القرصنة على جماهير الشعب الافغاني وتشمل حزب الشعب الدمقراطي الحاكم في البلاد .

أبنـاء – بقية

احتجاجهم على مواقف لواء « الامن » والشرطة وتقاعسهم عن القيام بمنع الاعتداء الذي وقع امام اعينهم وتحت سمعهم . وقال الدكتور عبد الشافي ان اهالي غزة يعرفون ان هذا التقاعس هو السبب في كل ما حدث .

كما قام خطباء المساجد في غزة ، خلال خطبة الجمعة الماضية ، بحث المواطنين على الوحدة والتصدي للمؤامرات .

كلمة « الاتحاد » – بقية

كارتر « الاستراتيجي الجديد » سيفشل كما فشلت « مبادئ » اسلافه .. بل ان حكام الدول التي ستقبل بالقاعدة سيجدون انفسهم مثل الشاه مطرودين بعد ان تنتصر شعوبهم على انظمتهم الرجعية وعلى الامبريالية التي تساندهم .

في وسع كارتر ان ينجح في جمع هؤلاء الحكام اليوم ولكنه سيجد انه بنى على الرمال .

ومن علائم الساعة ان العدد الاكبر من الدول التي يخطط كارتر لزجها في « مبادرته » ترفض دعوته ولا تنزلق الى حمأة معاداة السوفييت والشيوعية ..

فهذه المعاداة لم تعد مربحة حتى للحكام غير الوطنيين .

الاتحاد — وكالة الجرائد العربية — ص.ب ١٠٤٠ — تلفون ٣٢٥٩٩٦٧/٢ — المطبعة : [illegible] — مطبعة الحكمة — شارع [illegible] — تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٨ كانون ثاني ١٩٨٠ ، العدد ٣٦/٧٢ VOL 72/36 — 18.1.1980

٨ صفحات
الثمن: ٨٠٠/ل.ا
מחיר: 8 לי'
AL-ITTIHAD

جبهة الصمود والتصدى تعزز مواقعها لاحباط تحركات الامبريالية المغامرة منطقيا ودوليا

*** خدام : العرب والمسلمون يفرقون بين الامبريالية الامريكية التي تحاول سحقهم وبين الاتحاد السوفييتي الصديق الذي يساندهم ويدعم كفاحهم * لقاء دمشق ينشط مقاومة مؤامرة « كامب ديفيد » .. ويسهم في المصالحة بين قادة ليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — انزل اجتماع وزراء خارجية جبهة الصمود والتصدي في دمشق ضربة شديدة بالتحركات الامبريالية العدوانية في المنطقة بقرر تعزيز الجبهة لتصبح اكثر قدرة على اجهاض مؤامرة « كامب ديفيد » واحباط مناورات الرجعية العاملة لاحداث الوقيعة بين الشعوب العربية وصديقها الكبير الاتحاد السوفييتي .

وشن بيان الاجتماع ، الذي صدر في اعقاب لقاء وزراء خارجية الجزائر وليبيا واليمن الديمقراطي وسوريا ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطيني ، يوم الاربعاء الماضي ، شن هجوما مريرا على الامبريالية الامريكية لدورها في توسيع العلاقات العدوانية وعرقلة سياسة الانفراج الدولي بانشاء احلاف عسكرية وانشاء قواعد عدوانية تهدف الى اخضاع شعوب الاقطار النامية لارادتها . كما هاجم البيان استغلال الولايات المتحدة احداث ايران وافغانستان للتغطية على اهدافها .

وابرز الوزراء ببيانهم النقاب عن دور اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » في مجمل المناورات الامبريالية الامريكية وحذروا ان الاثارة المفتعلة حول احداث ايران وافغانستان هدفها حرف الشعوب العربية عن قضيتها الاساسية واحداث الوقيعة بين هذه الشعوب والاتحاد السوفييتي .

كذلك اكدوا ان هدف الحملة الامريكية المسعورة بالاسلام هو فك العزلة عن النظام الساداتي ومواصلة الهجوم العدائي على الثورة الايرانية .

واشاد وزراء الجبهة بالاتحاد السوفييتي واعربوا عن حرصهم على الثورة الايرانية وعلى احترام ارادة الشعب الافغاني وعدم انحيازه .

وجاء في بيانهم ان الامة العربية لن تجر الى تحقيق اهداف المؤامرة الامبريالية بالاساءة الى علاقات الصداقة والتعاون القائمة بينها وبين الاتحاد السوفييتي .

هذا وقد ابرق اجتماع الجبهة الى امين عام المؤتمر الاسلامي والى جميع الحكومات في الاقطار الاسلامية بالاقتراح تأجيل انعقاد المؤتمر الاسلامي الى موعد آخر لان ٢٦ كانون الثاني هو موعد البدء بتطبيع العلاقات بين حكام مصر واسرائيل ولا يصح ابعاد ... الرأي العام الاسلامي الى المؤتمر دورها من مواجهة الاخطار الناجمة عن تبادل التمثيل الدبلوماسي بين النظام الساداتي واسرائيل .

وفي كلمة القاها في بداية الجلسة جبهة الصمود والتصدي قال وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام : لا نستطيع اطلاقا ان نقبل او نتصور ان هناك امكانا لان يكون الاسلام حليفا للامبريالية وحلفائها ، فكل الذين يحاولون استغلال الاسلام انما يتآمرون عليه . والولايات المتحدة بحكم موقفها المعادي للامة العربية وبحكم مساندتها لاسرائيل لا يمكن الا وان تعادي صحوة الاسلام والمسلمين في آن واحد .

وقارن خدام بين سياستي الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي فقال ان العرب والمسلمين يعرفون جيدا من هو صديقهم ومن هو عدوهم ولا يمكنهم ان يفرقوا بين الذي سحقهم ويعمل على سحق وجودهم وارادتهم القومية وبين الاتحاد السوفييتي الصديق الذي يقف الى جانبهم ويدعمهم ضد اعدائهم .

وذكر ان الولايات المتحدة بتصعيدها التوتر في المنطقة تهدف الى فك الحصار عن النظام الساداتي .

هذا واتفق المراقبون على ان لقاء دمشق اكتسب اهمية كبرى لتوقيته .. فقد اعاد النشاط الى جبهة الصمود والتصدي في فترة تسارعت فيها وتيرة تطبيق مؤامرة « كامب ديفيد » من ناحية وصعدت الامبريالية الامريكية عدوانها تحت « غطاء افغانستان » من ناحية اخرى .

كذلك اشارت الاوساط ذاتها الى تقدم نحو تسوية ازمة العلاقات بين القيادة الليبية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

الجبهة تندد بالتحريض على الاتحاد السوفييتي وتدين حلف السادات — بيغن مع الامبريالية

*** النائبان فلنر وطوبي يتهمان بيغن بمحاولة التغطية على تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب الفلسطيني وعلى الاحتلال ***

القدس — لمكتبنا البرلماني — « اننا نرفض على الاطلاق ليس اقامة دولة فلسطينية وحسب ، وانما فتح ممر ايضا قد يؤدي الى اقامة مثل هذه الدولة » — هذا ما جاء في مركز البيان السياسي الذي قدمه مناحم بيغن امام الكنيست امس الاول (الاربعاء) ، وكما يعود لكسبه زيارته الى اسوان حماسا اكبر واصرارا اشد على مواصلة التعنت في سلب الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير . وتطرق كذلك الى اوضاع افغانستان ليواصل التحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى الحكومة الاشتراكية الافغانية وعلى الثورة الايرانية وعلى منظمة التحرير الفلسطينية وحركات التحرر في المنطقة .

يعارض حتى دولة صديقة لامريكا

وفي خلال تقديمه البيان السياسي قاطعه نواب الجبهة الديمقراطية بشكل متواصل مستنكرين سياسة الاحتلال وخدمة الاستعمار التي يمارسها بيغن وحكومته ، فقال توفيق طوبي : انها ديماغوغية رخيصة للتغطية على دوس حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره . ثم سأل بيغن : فلماذا تهرب من السلام ومن الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة السنة الثالثة عشرة .

وقاطعه ماير فلنر قائلا : تثيرون الضجيج كثيرا حول العدوان السوفييتي وتدعون امريكا لاحتلال الشرق الاوسط . ثم سأله : هل توافقون على اقامة دولة فلسطينية صديقة لامريكا ؟ فاجاب بيغن : طبعا كلا . لقد اجبته على هذا السؤال عدة مرات .

تفاهم تام في اسوان

وحول زيارته الى اسوان في الاسبوع الماضي ومحادثاته مع حاكم مصر انور السادات ، قال بيغن : « لقد تم اللقاء مع الرئيس السادات على خلفية ما يجري في افغانستان وما يحدث في المنطقة مثل تدفق السلاح السوفييتي الى سوريا وتجهيز الاردن بالاسلحة الحديثة والقواعد السوفييتية والكوبية في اليمن الجنوبي والمعاكسة المزعومة في مكة ... وبيع الاسلحة الامريكية المتطورة للسعودية وتحويل ليبيا الى ترسانة عسكرية سوفييتية ضخمة جدا » .

واكد بيغن انه تم « هناك » تحقيق تفاهم تام بينه وبين السادات بالنسبة للقضايا الدولية وقضايا المنطقة .

وحول القدس ، قال : « لقد ابلغت الرئيس السادات ان القدس هي عاصمة اسرائيل ولا يمكن تقسيمها » .

بيرس يكمل ما لم يقله بيغن

وبعد القاء البيان افتتح النقاش شمعون بيرس مؤيدا بيغن ولكنه لم يتطرق الى قضايا اخرى هامة مثل « خطر هجوم سوري على اسرائيل !! وتشجيع الاردن بالاسلحة بينما تقلص حكومته ميزانية « الدفاع » » .

ودار حوار بينه وبين هوروفيتس وزير المالية حيث ادعى بيرس ان الحكومة قلصت الميزانية الحربية بينما هوروفيتس يحاول ان يثبت ان الحكومة لم ولن تقلص هذه الميزانية .

واكد ماير فلنر موقف حزب « العمل » من القضية الفلسطينية مؤكدا — ما اكده بيغن — ان حزبه يرفض قيام دولة فلسطينية .

الجبهة تحذر

وشاركت كتلة الجبهة في النقاش بكلمة القاها النائب ماير فلنر مؤكدا فيها ان ما اتفق عليه في اسوان بين

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

طوبي : حذار من عملية ليطاني ثانية

حذر النائب توفيق طوبي من ان التصريحات التي تطلقها عناصر عسكرية وسياسية حول هجوم سوري على اسرائيل هي تغطية لعملية عسكرية جديدة تخططها حكومة اسرائيل على لبنان وسوريا . وحذر من ان القيام بعملية ليطاني ثانية ستؤدي الى اشتعال حربي يشكل خطرا كبيرا على اسرائيل والمنطقة باسرها .

وقد جاء تحذير النائب طوبي في الكنيست في النقاش الذي جرى يوم الثلاثاء الماضي حول تقرير لجنة مراقبة الدولة .

الولايات المتحدة تخفق في تجنيد حلفائها في سياستها المغامرة

حيفا — لمكتب « الاتحاد » السياسي — تواصل الادارة الامريكية نشاطها المحموم لفرض ممارسات سياسة « الحرب الباردة » على حلفائها واتباعها في العالم . فلجأ كريستوفر نائب وزير الخارجية ، في جلسة حلف شمال الاطلسي المنعقدة هذا الاسبوع في بروكسل ، الى سياسة الضغط والوعيد لحمل الدول الاعضاء في الحلف على اقتفاء اثر حكومته وقطع العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية لهذه الدول مع الاتحاد السوفييتي . ولم يتجاوب مع الولايات المتحدة الا مندوب حكومة المحافظين البريطانية .

الحياة طبيعية في كابول — عاصمة افغانستان

ولاحظت صحيفة « صانداي تايمز » البريطانية ، في عددها الصادر امس الاول الاربعاء ، انه في الوقت الذي تسعى فيه الادارة الامريكية وحكومة تاتشر الى الاسراع في العودة الى « الحرب الباردة » وقطع الجسور مع الاتحاد السوفييتي تتخوف الدول الاخرى الاعضاء في حلف شمال الاطلسي من هذه الخطوات وتدعو الى التروي .

واشارت الصحيفة الى ان مسألة الحد من العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية لا يمكن حتى بحثها في بلجيكا ولوكسمبورغ والدنمارك مثلا . كما ان هذه الدول وغيرها تتخوف من سعي الولايات المتحدة الامريكية الى استغلالها في استراتيجيتها العالمية .

واعلن مستشار المانيا الغربية ، هلموت شميدت ، في خطاب القاه في البرلمان امس الخميس ، انه يجب عدم تناسي مبادئ التعايش السلمي لدى اتخاذ اية خطوة تجاه الاتحاد السوفييتي كرد على خطواته في افغانستان . نحن احوج ما نكون الان لضبط الاعصاب والمضي قدما على طريق الانفراج الدولي على اساس الحفاظ على توازن القوى العسكرية القائم . واضاف ان الحوار مع الاتحاد السوفييتي يجب ان يستمر . كما يجب الحفاظ على العلاقات العملية الثنائية مع الاتحاد السوفييتي لا قطعها .

واستطرد المستشار الالماني الغربي قائلا : انه يجب العمل لتشكيل السياسة الغربية القوية والرد على الخطوة السوفييتية في افغانستان بتقوية التعاون مع تركيا وباكستان والهند .

ولاحظ المراقبون ان هلموت شميدت يريد الحفاظ على العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي ، الا ان الضجيج ... تجاري لالمانيا قائم مع الاتحاد السوفييتي من ناحية ، والاستمرار بسياسة الاحتفاظ بمواقع الغرب وتعزيزها من ناحية اخرى ، ... مطالبته ومطالبة مارغريت تاتشر بنقل مكان الالعاب الاولمبية ... وبالانتقاد شديد في جميع انحاء العالم .

الاضراب عن الطعام دفاعا عن شركة الكهرباء العربية وتنديدا بالاحتلال وممارساته الكولونيالية الوحشية

القدس — لمراسلنا الخاص — اليوم الجمعة ينفذ عمال وموظفو شركة كهرباء القدس العربية بمشاركة ممثلين عن مختلف الهيئات والقوى الوطنية اضرابا عن الطعام احتجاجا على قرار سلطات الاحتلال الاستيلاء على الشركة .. واستنكارا لسوء معاملة المعتقلين السياسيين .. وتنديدا بعمليات مصادرة الاراضي والاستيطان الكولونيالي .. وشجبا للاعتداء المجرم على مقر جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في غزة .

وبذلك تواصل القوى الوطنية معركتها من اجل صيانة عروبة الشركة والقدس .. فهذا الاضراب يعقب الاضراب الشامل الذي نفذته المؤسسات الوطنية يوم الاثنين الماضي والاعتصام الشعبي الكبير في المسجد الاقصى يوم الجمعة الفائت .

وفي عشية الاضراب فند عبد ابو دياب سكرتير نقابة عمال وموظفي شركة الكهرباء ، مزاعم سلطات الاحتلال حول نواقص الشركة ... بينها وبين الشركة الاسرائيلية ... مدى لغو هذه المزاعم .. ونظام الشركة تكشف عن مبادرة الشركة الى اصلاح اي خلل فني دون تأخير .. كما عبر ان المستهلكين لم يضطروا الى دفع غرامة او فوائد باهظة عند التأخر عن دفع المطلوب منهم .

ويوم الاربعاء الماضي اصدر انور نسيبه ، رئيس مجلس ادارة شركة الكهرباء في القدس العربية ، بيانا دحض فيه المزاعم الجديدة حول اسباب قرار سلطات الاحتلال .

وهذه المزاعم نشرتها « معريب » يوم الثلاثاء الماضي وجاء فيها ان « الاعتبارات الامنية » دفعت السلطات الى قرار الاستيلاء .. ومن هذه « الاعتبارات الامنية » ان الشركة تزود عشرين معسكرا في منطقة امتيازها كما انها تزود بيوت الضباط .. وهذا تمويه الامني — اذ من الممكن الاطلاع عن طريق ذلك على اسرار عسكرية !! — سبب مشاكل عديدة منها قيام الشركة في تزويد هذه المعسكرات والبيوت بالتيار الكهربائي .

وجاء في دحض بيان مجلس الادارة ان المؤسسة تنفي هذه المزاعم . فمهندسو الشركة لا يطلعون على خرائط المعسكرات الاسرائيلية .. ومهندسو الجيش هم الذين يحددون مواقع المحولات وهي توضع في غالب الاحيان في مداخل المعسكرات وفي بعض الاحيان توضع خارج الاسلاك الشائكة .. ويقوم الجيش بنفسه بالشبكات داخل المعسكر .. والشركة لا تتأخر عن الاستجابة لطلبات المشتركين اينما كانوا .

اهالي الجولان يشجبون محاولات «التجمع» و«التكتل» لضمه الى اسرائيل

القدس — لمراسلنا البرلماني — ساد جو من السخط العارم القرى العربية المتبقية في هضبة الجولان السورية المحتلة على اثر تقديم عريضة موقعة من ٧٤٥ الف شخص بينهم ٧١ نائبا في الكنيست يطالبون الحكومة فيها بضم الجولان السوري الى اسرائيل .

وكان اهالي هذه القرى ، وهم اصحاب الجولان الحقيقيون ، اعربوا غير مرة عن رفضهم ضم هذه القطعة الغالية من الوطن السوري الى اسرائيل ، ووقع اكثر من ٩٥٪ منهم على عرائض بهذه الروح ارسلوها الى جميع الصحف المحلية والكنيست والمؤسسات المختلفة في البلاد وكذلك الى الامم المتحدة والسفارات الاجنبية في اسرائيل وهيئات دولية عديدة . وعلى الفور بدأت سلطات الاحتلال بحملة ضغوط ارهابية عليهم .. الا انها لم تنجح في ثني اي شخص منهم عن موقفه .

وفود بيغن

هذا وكان عدد من المستوطنين اليهود في الجولان والجليل برفقتهم عدد من اعضاء الكنيست ... رئيس مجلس ... المحلي ، العضو محسن ابو صالح (الذي عينته سلطات الاحتلال) اجتمعوا برئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، اول امس الاربعاء ، وسلموه العريضة المذكورة وطالبوه بالمبادرة الى سن قانون في الكنيست يضم الجولان الى اسرائيل . وقد وعدهم بيغن خيرا حين صرح امامهم بان « كل حكومة في اسرائيل ستأخذ بعين الاعتبار هذه العريضة المطلبية » . لكن المستوطنين لم يكتفوا بهذا الرد فاعلنوا انهم سيبادرون الى تقديم القانون الى الكنيست بانفسهم .. على اعتبار ان ٧١ عضو كنيست من « التكتل » و « التجمع » وكتل برلمانية صهيونية اخرى وقعوا العريضة .

ومن الجدير بالذكر ان نشيطي حزبي « العمل » و « مبام » هم الذين بادروا الى توقيع هذه العريضة .

وقد ساهم في حملات جمع التواقيع عدد بارز من قادة « التجمع » بينهم شمعون بيرس ويغئال الون واسحق رابين .

القوى الوطنية في العالم العربي تهرع لمساندة الثورة الافغانية المنتصرة

حيفا — لمحرر الشؤون الدولية — رفضت القوى الوطنية والديمقراطية العالمية محاولات الامبريالية الامريكية والرجعية العالمية والمحلية جرها الى حملة التحريض الارعن على النجدة السوفييتية للشعب الافغاني وثورته . فاعلن مندوبو حركات التحرر الوطني والاحزاب الشيوعية العربية في اجتماعهم في عدن ، هذا الاسبوع ، انهم يتضامنون تضامنا تاما مع الشعب الافغاني ويدينون المحاولات الامبريالية الرجعية الكاذبة والظالمة .

وجاء في بيان الاجتماع المذكور : « ان ... حزب الشعب الديمقراطي الافغاني هي تدعيم انجازات ثورة نيسان ١٩٧٨ المجيدة وتطويرها وحمايتها من الثورة المضادة والتدخل الامبريالي الامريكي الفج من اراضي باكستان » .

وجاء ايضا : « ان الولايات المتحدة الامريكية تسعى لايجاد ظروف ملائمة لتفجير الوضع في العالم العربي بصورة تمكنها من الاستيلاء على مصادر النفط في المنطقة واقامة القواعد العسكرية العدوانية فيها وضرب نهوض الجماهير ... . ولهذا فان النجدة السوفييتية ... للشعب الافغاني ، التي جاءت في الوقت المناسب ، افشلت هذا المخطط الامبريالي . وبهذا يكون الاتحاد السوفييتي قد اتخذ موقفا ... حركة التحرر الوطني في المنطقة » .

وفي طرابلس اصدرت الامانة العامة لمؤتمر الشعب العربي بيانا اعلنت فيه : ان الولايات المتحدة الامريكية تعود الى سياسة « الحرب الباردة » القديمة . وانها اختارت منطقة الشرق الاوسط ميدانا للمواجهة ، الامر الذي يهدد السلام والامن ليس فقط في هذه المنطقة ، بل وفي العالم كله . وما هذه الحملة ... التي تشنها اجهزة الدعاية الامبريالية على الاتحاد السوفييتي وتجاه الشعب الافغاني ، الا محاولة فاشلة لحرف انتباه الشعوب عن القضية الاساسية وهي تعميق النضال في مواجهة الامبريالية والسير قدما على طريق الاستقلال والحرية والتقدم الاجتماعي .

وشجب حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر ، في بيان اصدره هذا الاسبوع ، ... النجدة السوفييتية . وفضح الاهداف الامبريالية في حملتها الصحفية الراهنة . وجاء في البيان : « اننا لا نستطيع ان نرى في كارتر مدافعا امينا عن السلام فالادارة الامريكية تستغل الثروات الطبيعية في البلدان العربية والاسلامية وغيرها . ... العصا بتدريب الاقطار العربية لفرض السلام « كامب ديفيد » ، وتحتفظ بقواعدها العسكرية العدوانية على الاراضي العربية وتشجع الاحتلال الاسرائيلي واغتصابه لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المقدسة » .

وذكرت مجلة « العروبة » الاسبوعية ، في مقال نشرته هذا الاسبوع ، ان الادارة الامريكية تسمح ... الحفاظ على مواقعها ومراكزها في المنطقة . وهي بالنية اشد الرغبة في فرض « السلام الامريكي » على

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

كلمة الاتحاد

عنف القمع يولد عنفوان الكفاح

في اوائل هذا الاسبوع دعت « معريب » سلطات الاحتلال الى حظر نشاط لجنة التوجيه الوطني في المناطق المحتلة ..

وفي سبيل اعداد المناخ لذلك واقناع الرأي العام بضرورة هذه الخطوة حاولت ان تشبه لجنة التوجيه الوطني باللجنة العربية العليا التي نشطت في فلسطين ايام الانتداب البريطاني ، وكتبت ان لجنة التوجيه ليست تعبيرا عن تنظيم ديمقراطي !! وهي ليست لجنة فكر او توجيه ايديولوجي !! بل لجنة عمل هدفها ادارة اعمال الاحتجاج والمقاومة في مواضيع مختلفة وباساليب وطرق تقع احيانا كثيرة في المنطقة الواقعة بين العمل القانوني والعمل غير القانوني .

من المفارقات المأساوية ان تستخدم سلطات الاحتلال ، « فمعريب » تعرب عن تفكيرهم ، مفاهيم « الديمقراطية » و « القانون » في حملتها على لجنة التوجيه الوطني ..

فهذه السلطات بممارساتها الارهابية في المناطق المحتلة تدوس جميع المفاهيم الديمقراطية وتخرق جميع القوانين والمواثيق والاعراف الدولية وقد دانتها لذلك سلسلة من القرارات الدولية التي اصدرتها منظمة الامم المتحدة خلال اكثر من عقد من الزمن .

كذلك من اسوأ المغالطات ان تزعم هذه السلطات ، « القيمة على الديمقراطية » ، ان لجنة التوجيه الوطني ليست تعبيرا عن تنظيم ديمقراطي ...

فالعكس هو الصحيح اذ ان تجاوب الجماهير مع نشاطاتها يثبت دون شك على انها تعبر عن مشاعر هذه الجماهير وتطلعاتها .. وتمثل رأيها الحر وارادتها الديمقراطية ..

بل لانها كذلك تريد سلطات الاحتلال حظر نشاطها اعتقادا منها ان ذلك يسهم في نجاح ارهابها وقمعها كفاح الشعب الفلسطيني الوطني في المناطق المحتلة .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان تخرج « معريب » بدعوتها في ظروف يتصاعد فيه الكفاح الوطني دفاعا عن شركة كهرباء القدس العربية .. واستنكارا لعمليات الاستيلاء على الاراضي العربية وانتشار المستوطنات الكولونيالية .. وتنديدا بمعاملة المعتقلين السياسيين السيئة .

ويقينا ان هذه الدعوة تتفق مع الاجراءات القمعية الملموسة ومن بينها تضييق الخناق على الشخصيات الوطنية ومنعها من حقها في ممارسة النشاط السياسي دفاعا عن وجودها القومي وحقوق شعبها الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

ولا شك في ان سلطات الاحتلال التي اخفقت حتى الان في تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » تعد لجولة جديدة من الضغوط علها تنجح في اقناع بعض العناصر للمشاركة في مفاوضات تلك الادارة ..

وحكام اسرائيل يبدون اهتماما كبيرا في العثور على تلك العناصر حتى يوطدوا مواقعهم في مفاوضات « الادارة الذاتية » ..

لقد اثبتت حوادث واحداث فترة الاحتلال السوداء ان الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة صلب العود قوي الارادة سخي التضحيات في سبيل امانيه القومية العادلة .. ولن يثنيه عن كفاحه البطولي في سبيل حقوقه اي عامل من عوامل الارهاب او الاغراء ..

وخلال كفاحه جابه هذا الشعب عنف القمع بعنفوان

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

محكمة العدل العليا تقرر :

رئيس مجلس ابو سنان قام باعمال غير قانونية

*** رئيس المجلس المحلي يستهتر بالمجلس وبالقوانين ويعطي اعمالا لاقاربه دون مناقصة او قرار * وكينغ يواصل دعمه له ***

ابو سنان — لمراسلنا — عقدت محكمة العدل العليا، يوم ١٣-١-٨٠، جلسة للنظر في الشكوى، التي تقدم بها اغلبية اعضاء مجلس ابو سنان المحلي من كتلتي الجبهة الدمقراطية والسيد سلمان عزام (٥ من ٩ اعضاء) على رئيس المجلس المحلي الدكتور جمد صعب لتجاوزه القوانين المعمول بها واستفراده في السلطة بشكل استبدادي.

لقد اكثر من مدة يرفض الرئيس انتخاب القائم ونواب الرئيس كما ينص القانون. ويعمل في ميادين، في عكا وفي بيته في ابو سنان، تاركا المجلس دون عمل منظم و « على وقت راحته ». كما انه قام بشكل استبدادي ايضا بنسف قرار المجلس المحلي، الذي انتخب السيد سلمان عزام لمهمة توقيع الشيكات، و « قرر » حضرته ان يعين مسؤولا دون الرجوع الى المجلس « هذا عوضا عن مقررات المخالفات الاخرى » والتي لسبب لا يجهله احد في ابو سنان بضغط حاكم اللواء الشمالي كينغ (ما غيره) عليه ويضم اليه الشكاوى العديدة التي تقدمت بها كتلة الجبهة اليه على تجاوزات الرئيس.

وقد قررت محكمة العدل العليا، ان الرئيس بتحويله شخصيا مسؤولية توقيع الشيكات، دون الرجوع للمجلس المحلي كان مخالفا للقانون، وان المحكمة تقرر قانونية ما اقره اغلبية اعضاء المجلس وبان يرجع حق توقيع الشيكات والسندات المالية للسيد سلمان عزام. اما فيما يتعلق بالتقام الرئيس فقد قررت المحكمة تأجيل البت القرار.

هذا، ويواصل الرئيس استهتاره بالقوانين، الامر الذي يدل على مدى الدعم الذي يلقاه من المسؤولين. ففي بداية شهر كانون ثاني الحالي اعطى لابن عمه « صالح يوسف حسين » مقاولة لبناء « دسامل » في القرية بمبلغ ٢٥٠ الف ليرة، دفع له منها كدفعة مبلغ ١٥٠ الف ليرة بتاريخ ٢٢-١١-١٩٧٩ شيك رقم (٢٢٤)، دون الرجوع الى المجلس المحلي او لجانه المختصة كلجنة « العروض والامتيازات » او لجنة الادارة. وقد قامت كتلة الجبهة الدمقراطية والسيد سلمان عزام بارسال شكوى الى وزير الداخلية ومراقب الدولة ومدير عام وزارة الداخلية والى متصرف اللواء كينغ والى المستشار القضائي، ورسالة بنفس النص لرئيس المجلس مطالبين بايقاف العمل حالا وادراج الموضوع كنقطة بحث على جدول ابحاث اول جلسة مقبلة.

كذلك، قام الدكتور ابو وبشكل فظ بمخالفة قرار المجلس المحلي في جلسته الاخيرة بتأجيل البحث في قضية رفع الضرائب من البلدية من ٥٠٪ الى ٩٠٪ الى ان يتم التشاور لمعرفة موقف السلطات المحلية العربية واتخاذ موقف وان يتم البحث ثانية في جلسة طارئة تعقد خلال اسبوع. لكن حضرته قام بدون اي قرار بارسال الاشعارات بجباية الضرائب مطالبا الناس بدفع « ٩٠٪ ضريبة » وقد اعلن عن اكثر كما ورد في رسالته !!

ان هذه التصرفات من هذا الرئيس تدل على مدى استهتاره بالمجلس المحلي وباهالي ابو سنان الذي انتخبوه في المجلس المحلي، الامر الذي يعزز ما تؤكده كتلة الجبهة دائما وهو ان ما تعنيه السلطة التي تدعم الرئيس الدكتور وخاصة متصرف اللواء كينغ هو تركة الوساطة وجماهيرنا العربية الغنية بمخططاتها السوداء، ان الجبهة التي دعت دائما لدعم الوساطة اليوم الى الوحدة لايقاف هذه التصرفات الهوجاء التي تضر اولا وقبل كل شيء بمصلحة ابو سنان ومستقبل تطور اهاليها.

الون ينسى نفسه في زيارة انتخابية لام الفحم ويدافع عن القوانين العنصرية

ام الفحم — لمراسلنا — تحت ستار الزيارات الشخصية للاصدقاء واختلاق المناسبات يتجول زعماء « المراخ » في القرى العربية لتجنيد اعوان لهم في الانتخابات القريبة القادمة.

ففي تاريخ ٩-١-١٩٨٠ قام يغئال الون بزيارة الى بلدة ام الفحم، بادعاء تهنئة الصياح ابراهيم ابو حشيش برجوعه من الحج، كما قام بزيارة والد مستشاره السابق السيد محمود عباسي. وفي اليوم نفسه كان منافس الون في حزب العمل شمعون بيرس يقوم بزيارة مماثلة في كفر قرع.

ومن هناك انتقل الى مكتب حزب العمل في البلدة الذي يطلق عليه سكان ام الفحم، وبحق « بيت العزاء » حيث لا يتسع الا بالشخصيات التقيلة.

ثم اخذ الون يتفاخر بانه قدم الى المواطنين العرب اكثر من اي وزير اخر.. ودار نقاش انتقد فيه الحاضرون سياسة الحكومة الحالية والحكومات السابقة في اضطهاد المواطنين العرب والتمييز ضدهم.

وحين تطرق احد الحاضرين الى قانون التأمين الوطني والتمييز الفاضح في مخصصات الاطفال العرب نسي الوزير موقعه المتجهل وبعض الصحوة، وقال بصراحة: لا يمكن مساواة المواطنين العرب، في هذا المجال، بالمواطنين اليهود، « فالشعب اليهودي يعاني منذ سنوات من زهرة شبابه في الجيش ».

وهكذا تنكشف الون عنصريته الصهيونية المبنية على الاضطهاد والتمييز القومي. وليس في ذلك جديد بالنسبة لجماهيرنا العربية في اسرائيل ذلك. وهذا التوجه الصريح سوف يتحطم على رؤوس مدبريه فجماهيرنا عرفت طريقها من زمان.

تنويـــه

وقع خطأ مؤسف في عدد يوم الثلاثاء ٨-١-١٩٨٠ في زاوية « حافظ على شبابك »، اذ جاء في العنوان خطأ « احذروا حبوب منع الحمل » والصحيح « احذروا حبوب منع الحمل مثل الفاليوم والبلتشيف ».

كذلك جاء في الفقرة الثانية ان بعض الامهات اعترفن ان تعاطيهن الادوية منع الحمل ادى الى ولادة اطفال مشوهين، والصحيح ان تعاطي الامهات لبعض الادوية في الفترة لين والطبيبين والاختصاصيين على هذا الوضع هو الذي ادى الى ولادة اولاد مشوهين. ولذا اقتضى التنويه.

مبـــروك

للشبيبة نوال كل من الخطيبين جهاد صبحي الحاج — ملكة، وامنة نينا — وصيفة اولى، في مسابقة الشباب ملكة جمال الاطفال ١٩٨٠، التي اقيمت في عكا في مطلع هذا الشهر، فالجمال شباب وصحة.

وكان قد وقع خطأ في نشر اسم ... صبحي الحاج مما اقتضى التنويه.

محاولات شيفينية فاشلة في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — بينما كان الشخص جمال عبد الغني في محله، يوم الجمعة ١١-١-١٩٨٠، جاء الى المحل رجل جهاز المخابرات (الشين بيت) المدعو شموئيل الى مكان عمله وطلب اليه مقابلته برفقة والده. ان الهدف هو « الشين بيت » بعد عليه الوعود ببناء مقطع الطعن » في مساعدته، شريطة بقائه في الحزب مخبرا على رفاقه. ولكن سرعان ما اصطدم بمؤتة رفيقنا الصلب تقلقلت الامور واخذ رجل الامن هذا يهدد ويتوعد.. ثم طلب من الرفيق جمال ان يأتي لمقابلته في موعد اخر.. ولكن رفيقنا ادرك تلك الاحتيال ورفضه فورا وابى ان يلتقي مع شموئيل الا من على صفحات جريدة « الاتحاد » فاضحا هذه الاساليب الفتاكة التي لن تزيد رفاق حزبنا وشبيبتنا الا تمسكا بحزبهم وسياسته الحكيمة، وان التهجم والتهديدات مهما كلف.

لجنة حي الطيبة ترفع مطالب الاهلين الى البلدية

مياه الامطار تجرف طفلا من الحي نجا باعجوبة

حيفا — من ابراهيم غمساوي — في اعقاب حادث جرف الطفل، يوم الاحد ١/١٣، بواسطة المياه المتدفقة الى حي الطيبة من حي « نفي شأنان » وكاد ان يغرق لولا ان انقذه بعض المارة، توجهت لجنة الحي برسالة شكوى (هي ليست الاولى) الى رئيس البلدية ضمنتها مطالب الاهلين، التي تتلخص فيما يلي:

- تصليح المجاري، التي غالبا ما تطفو مياهها على شوارع الحي، كما حدث مؤخرا وطوال اسابيع في شارع حسفيا.
- اجتثاث ٣ شجرات عالية وخطرة جدا في اعالي شارع « غوشي عتصيون » سيسبب سقوطها كارثة... وقد شهد بهذا الامر نائب رئيس البلدية في اثناء الزيارة التي قام بها مؤخرا الى الحي برفقة عضو البلدية زاهي كركبي.
- تحويل مياه حي « نفيه شأنان » الى الوديان المجاورة بدلا من تحويلها الى الحي مما يسبب الاخطار للاهالي.
- هدم البيوت المهجورة التي تحولت الى اوكار دعارة وموبقات.
- تعبيد الارصفة في الحي.
- تحسين وضع الانارة في الحي.
- فتح روضة الاطفال دون حسن القابضة.

وطالبت اللجنة رئيس البلدية بتعيين مقابلة مع وفد عنها لشرح الاوضاع وايجاد سبل الحل.

لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب تنظم ندوة لبحث التعليم العربي

تل ابيب — لمراسلنا — عقدت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب اجتماعها الاول في الدورة الحالية، يوم الثلاثاء ٨-١-١٩٨٠، وتباحثت في شتى المواضيع الطلابية والنضالات الجماهيرية التي تخوضها جماهيرنا العربية.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

١ — استنكار عملية الجيش الاسرائيلي بابادة مزروعات في اراضي ملك عرابة — سخنين — دير حنا، وتشكيل رجال الدوريات الخضراء بعشيرة عرب الزرازرة في الشمس، ورفع التضامن الى المتضررين.

٢ — شجب قرار حكومة اسرائيل مصادرة حق شركة الكهرباء العربية المقدسية، هذا القرار الموجه ضد السلام الحقيقي والعادل والذي يشكل استمرارا للتآمر على الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

٣ — التضامن مع رئيس بلديتي رام الله والبيرة ضد الهيئة الاستفزازية ذات الصبغة السياسية، وكذلك مع رئيسي بلديتي الخليل وحلحول، اللذين تظاهرا شرعا مع اهالي البلدتين ضد مصادرة اراضي بني نعيم في قضاء الخليل وتعرضوا لاجراءات انتقامية.

٤ — تأييد قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية حول النضال لتحسين اوضاع التعليم العربي في البلاد والغاء تجميد ميزانيات بناء المدارس.

وقد توجهت لجنة الطلاب العرب بهذا الخصوص الى لجنة الرؤساء القطرية بطلب تنظيم ندوة قطرية في تل ابيب حول وضع التعليم العربي واعلنت استعدادها للمساعدة في التحضير لهذه الندوة.

٥٦٥ قتيلا في حوادث الطرق لعام ١٩٧٩

تل ابيب — نشرت وكالة « عيتيم » للانباء، هذا الاسبوع، احصاء عن عدد القتلى والجرحى في حوادث الطرق في البلاد في عام ١٩٧٩ افادت فيه بان عدد القتلى بلغ ٥٦٥ قتيلا، وان ٣٥٩٤٤ اصيبوا اصابات بليغة، اما من كانت اصاباتهم خفيفة فبلغ عددهم ١٩٤٤٩١ اصابة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* نشاطات * ندوات * اجتماعات *

فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية)
— الدورة التثقيفية الثالثة —

يقدم للرفاق والاصدقاء المحاضرة الثانية من هذه الدورة (تتضمن ١٢ محاضرة) وذلك اليوم الجمعة ١٨-١-١٩٨٠ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي « بيت الصداقة ».

المحاضرة حول « الخارطة السياسية في اسرائيل ». المحاضر: نظير مجلي.

ستجري مراجعتها ومناقشتها مساء الثلاثاء ٢٢/١/١٩٨٠ باشتراك مركز الدورة: سميح غنادري.

* رمات غان (حلقة الشباب): حوار حول « العلاقة بين الثقافة والسياسة »، يوم الاحد ٢٠-١-١٩٨٠، الساعة ٨،٠٠ مساء في منزل يوديت زايغ. يدير الحوار: روث لبين.

* شفاعمرو: يوم الاحد ٢٠-١-١٩٨٠ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد يسعد، محاضرة حول: الجبهة والعمل الجبهوي. المحاضر: سالم جبران.

* حيفا — الاربعاء ٢٣-١-١٩٨٠، الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة الاتحاد (شارع حنان يوحنا ٣٩) — اجتماع للرفاق والاصدقاء بخصوص الوضع في افغانستان. يتكلم في الاجتماع: الرفيق جورج طوبي.

* الرملة — يوم الثلاثاء ٢٢-١-١٩٨٠، الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب حول موضوع: الادب... في الحركة السياسية، باشتراك: سلمان ناطور والفنان شلحت.

للبيــع فــورا

آلة لجلخ البلاط

(ليتياريتو — كسنيغ)
بحالة جيدة

شروط دفع مريحة

بخصوص التفاصيل يرجى الاتصال بهاتف: (٠٤ — ٠٦٠٣٣٦١٤).

الشيخ فرهود يرد على نائب وزير الحربية: ما احسن ان يكون المرء عادلا وواقعيا

اطلعت على محتوى رد نائب وزير الحربية على استجواب النائب حنا مويس، بخصوص عدم اعطائي تصريحا لدخول جبل الشيخ بعد ان اداء واجب ديني مفروض علي هناك، تعجبت جدا من ذلك لانه لا يطابق الواقع. اذ جاء في الرد ان منع التصريح هو المحافظة على « امن اسرائيل »، هذا حسب قولهم: ان اعرض الشباب الدروز على صدم القضية في الجيش. انا اتعجب، مرة اخرى، كيف يوجد في تلك المناطق التي يسمحون من دخولها — الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان — تجنيد اجباري حتى احرض هناك، ان كنت حقا محرضا، وانا الذي تربيت على الدين والامانة ونشر السلام بين الناس منذ نشأتي، والدين الذي اعتنقه انسى وحفظه على كل شيء يحرم على التحريض والانفعال. ملاحين بحق ان ارض تنبيء مخالفة ما اعتنقه طوعا دون اكراه او اجبار.

ان كل طالع لا شيء يطلب الذي اطلب بحق مشروع، فيما ينطلق بقضية التجنيد الاجباري، ولم يحدث خلال ذلك ان تعرضت لحرية شخص البتة حتى اقاربي واولادي. فاني ارفع صوتي بشكل عام وللجميع من يريد ان يسمع ويقبل. لهذا كان الطالب بحقه بعدالة وشرعية معتبر في نظر السلطات محرضا وعليها فليهم ما يحظرون (حاقد في لقصبا وما يختار) وانما انا، واتقي بانه على حق واجب التضحية في سبيل الحق، اعلن اني كنت وسأظل مطالبا ومناضلا من اجل ما هو حق مشروع لنا في كافة الامور لا تثنيني عن ذلك لا رغبة ولا رهبة، فلقد شاعت السلطات ان تعامل بالوعيد والفعالات وآراء المقربين ونتجاهل الحقائق تهذا لمصرى لا يخدم العدالة الانسانية ولا السياسة الرشيدة، التي تعود على مخططها بالفائدة، وعلى كل وافل عمله وسلوكه وما ربك بظلام للعبيد.

الشيخ فرهود قاسم فرهود — الرامة

ملاحقة طلاب عرب في مدرسة عبرية الى جدول اعمال الكنيست

الكنيست — لمراسلنا — في عدد سابق كنا نشرنا خبرا عن ملاحقة طلاب عرب من المثلث يدرسون في مدرسة « يقي بسرائيل »، وقيام الطلاب اليهود بالاعتداءات عليهم. الامر الذي اضطرهم الى ترك المدرسة دون ان تفعل الادارة شيئا لمنع هذه الاعمال العنصرية. حول هذه القضية تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لادراج الموضوع على جدول اعمالها والتحقيق في ما جرى في المدرسة وتقاعس الادارة عن وضع حد لهذه الممارسات العنصرية والاخلاقية.

حرائق في حي العجمي والشرطة « مش هون » !

يافا — لمراسلنا — تزايدت حوادث الحرائق، في الفترة الاخيرة، في حي العجمي بيافا، فقد احرقت سيارة المواطن حسن ابو الشمس المحيدة امام بيته في ساعات الليل المتأخرة من الاسبوع الماضي، واحرق بيت محمد الزوجاني، حيث يقطن عمال من الضفة، واحترق حانوت خضار يستأجره عامل عربي من قطاع غزة.

وفي جميع هذه الحوادث كان رجال الاطفائية والبوليس يتباطئون في الحضور الى ان ينتهي كل شيء وتعيث الحرائق الخراب والدمار.

ان اهالي الحي يطالبون الاطفائية بان تقوم بمسؤولياتها تجاههم ويطالبون الشرطة بالكشف عن الجناة ومعاقبتهم.

ج ط — ج ط

من اجل انتخاب مجلس دمقراطي لاهالي طمرة

من اجل تعزيز وحدة الصف ضد سياسة الاضطهاد القومي
من اجل المساواة في الخدمات والميزانيات
اسوة بالمجالس اليهودية

تعقد جبهة طمرة الدمقراطية مهرجانا انتخابيا احتفاليا يوم السبت ١٩-١-١٩٨٠ الساعة الثانية بعد الظهر
قرب بيت محمد شحادة حطيب

يتكلم في المهرجان:
القائد توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة
السيد عباس حجازي، مرشح جبهة طمرة لرئاسة المجلس
المحامي عزيز شحادة، عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية
المحامي عبد الهادي مجدوب، عضو سكرتارية جبهة طمرة
الاستاذ محمد حسن كنعان، مرشح الجبهة وعضو السكرتارية
الاستاذ محمد كمال دياب، مرشح الجبهة وعضو السكرتارية

هلموا بجماهيركم لحضور مهرجان الشعب

ج ط — ج ط

اعـــلان هـــام

الى جمهور المعلمين والمعلمات

سيتم في القريب اعداد سجل الناخبين لمؤتمر نقابة المعلمين ال ٢٥ حسب الاحصاء الحالي لجمهور المعلمين والمعلمات ومربيات روضات الاطفال. وقد تم توزيع نماذج الاحصاء على فروع نقابة المعلمين في مختلف انحاء البلاد.

ولذا فعلى كل معلم ومعلمة ان يملأ نموذج الاحصاء هذا ليتم تسجيله في دفتر الناخبين والا فلن يستطيع الاقتراع في الانتخابات المقبلة في اذار.

ان على كل مدرسة لم تتسلم، بعد، نماذج الاحصاء ان تتوجه حالا الى فرع نقابة المعلمين التابعة له وتهتم في الحصول على نماذج المعلمين.

ان من حق كل معلم او معلمة ان يتوجه الى الفرع التابع له وان يملأ نموذج احصاء.

ايها المعلمون والمعلمات ومربيات روضات الاطفال لتدخلوا حالا املاء نماذج الاحصاء لتضمنوا تسجيل اسمائكم في دفتر الناخبين فتضمنوا حق الانتخاب.

كتلة التقدم
في نقابة المعلمين العامة

تهانينـــا

- الى الصديق احمد محمود حبيب وعروسه بمناسبة الخطوبة، والف مبروك.
  اعضاء الحزب والشبيبة — شعب
- الى الصديق حسن محمود بمناسبة المولودة الجديدة جمالة.
  اعضاء الحزب والشبيبة — كابول
- الى الصديق جهاد عبيد وزوجته بالمولود البكر.
  اعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — عكا
- الى الصديق عبد الغني فاخوري وزوجته بالمولودة شذى.
- والى مصطفى واحلام نجم والعائلة بالمولودة الجديدة صابرين.
  اعضاء واصدقاء الحزب والشبيبة — الطيبة — حيفا

يوم الجمعة القادم (٢٥-١-١٩٨٠) يصدر العدد الاول لهذه السنة من مجلة:

الغـد

* عدد حافل بالمقالات السياسية والتحليلية والمواد الادبية والفنية والرياضية وقضايا الشباب *

البطالة في تصاعد مستمر

حيفا — لمراسلنا النقابي — مع اطلالة كل يوم جديد تحتشد النور في عشرات البيوت في هذه البلاد. فمن كانوا يأتون بلوازمهم الى هذي البيوت ويجلبون الطمأنينة والفرحة للاطفال اصبحوا عاطلين عن العمل، وهم في ازدياد مستمر..

كل هذا يجري في اطار التقليصات الحكومية التي نرى في وظائف العمال ضمانة على اقتصاد البلاد فتعلن كل يوم عن فصل مجموعة جديدة بدعوى العمل على « انقاذ » اقتصاد الدولة المنهار — هذا الاقتصاد التي يذهب جله الى التسلح والمرافق العسكرية والاستيطان الكولونيالي.

ويستفاد من الصحف الاسرائيلية اليومية بان الحكومة ستفصل، حتى اول نيسان القادم، ٢٥٠٠ عامل في خدمات الدولة. وستعقبها موجة اخرى من الفصل بذريعة ان هناك عمالا في فائض.

فصل عمال صناعة الطائرات

وفي اطار التقليصات بالشرعية الجوية نفسها وهي اكبر مؤسسات اقتصاد الدولة، قامت مؤسسات صناعة الطائرات بفصل ٣٠٠ عامل، وهي تعتزم فصل ٧٠٠ عامل اخر حتى نهاية اذار ١٩٨٠.

تقليصات في القوة العاملة والميزانية في الراديو والتلفزيون

وكانت سلطة الاذاعة، في الراديو والتلفزيون قررت، في الاسبوع الماضي، تقليص القوة البشرية العاملة في الاذاعة والتلفزيون وتقليص ميزانيتها بنسبة ٤٪ والقرار عبلنا بفصل ٦١ عاملا في الراديو والتلفزيون وتقليص ١٠٪ من المدفوعات من ساعات العمل الاضافية.

فصل ٥٠٠ عامل من شركة « العال »

اما شركة « العال » للطيران فقد فصلت ٥٠٠ عامل مؤقت، كما قررت فصل ١٠٠٠ عامل حتى نهاية اذار القادم، واغلاق بعض فروع الشركة وفصل عمال يشتغلون خارج البلاد والاكتفاء بضم الى « جلسة » هوروفيتس !

خطر البطالة يتهدد مئات العمال في الشمال

ونتيجة لاغلاق مجموعة من المصانع في طبريا والعفولة وكريات شمونة فان خطر البطالة يتهدد مئات العاملين — هذا ما اعلنته صحف هذا الاسبوع.

وجاء كذلك ان عشرات العمال في مختلف انحاء البلاد يفصلون من العمل او تلقون انذارات بتشغيلهم في اعمال جزئية. فمصنع « تيديم اشكلون » فصل ٨ عمال ومصنع « مدى بلاز » في القدس فصل ١٥ عاملا ومصنع « فريكشان » عاد الى العمل من جديد بعد ان فصل ٢٠ عاملا ومصنع « سيلفلر » فصل ٢٢ عاملا ومصنع « بوردس » في العفولة فصل ( ) عمال ومصنع « دودج » في التسوير عليهم بالفصل عشرات العمال.. ومعظم هؤلاء من العمال العرب.

حملة ارهاب بوليسية ضد شباب طرعان

طرعان — لمراسلنا — شنت قوات البوليس بصحبة عناصر استفزازية واسعة شنت عشرات الشباب في القرية بحجة الاشتراك في الشجار، الذي وقع على ملعب القرية يوم السبت ١٢-١-٨٠ في اثناء المباراة بين فريقي مكابي طرعان ويركا حيفا.

وقد واضحا ان هذه الاعتقالات العشوائية جاءت جريا مع اسلوب الشرطة في التعامل مع المواطنين العرب بدون التأكد من هويات المتهمين وحقيقة مشاركتهم في الشجار المذكور. ورافقت هذه الحملة مداهمة للبيوت في ساعات الليل المتأخرة وترويع النسوة والاطفال، كما اقيمت حواجز الشرطة في مدخل القرية، مما اخر العمال من اعمالهم.

وقد عبر الاستنكار اهالي القرية على هذه الاعتقالات اثر التعرض بالاعتداءات السابقة على اعضاء فريق مكابي طرعان في الملاعب اليهودية واخذه فريق جوردبل طرعان على ملعب شفرعمرو وغيرها، وحينها جاءت الشرطة فيها مد ولم تحرك ساكنا.

ان الاهالي يستنكرون تعسفات الشرطة الهمجية ومشاغبة النفير الثقيل في الملاعب ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين.

تراجع سلطات الاحتلال عن مصادرة اراضي برطعة

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — تراجعت سلطات الاحتلال عن مخططها لمصادرة حوالي ١٧٠٠ دونم من اراضي قرية برطعة وذلك في اعقاب توجه اصحاب الارض الى المحكمة العليا بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر.

وكانت السلطات قد ابلغت الاهالي بقرارها مصادرة الارض على الرغم من ان الارض مسجلة باسمائهم وانهم احضروا كواشين الطابو التي تؤكد ذلك خصيصا من عمان لكن الحاكم العسكري رفض الاعتراف بها، واعلن عنها منطقة عسكرية مغلقة ثم منع اصحاب الارض الى المحكمة بحجة دخول الارض دون تصريح. وعندما توجه الاهالي الى المحكمة العليا واستصدروا امرا يلزم وزير الحربية والحاكم العسكري بتفسير اسباب المصادرة، الامر الذي اضطر هذه السلطات على التراجع عن نيتها مصادرة الارض واعلام المحكمة بذلك، وقد اصدرت المحكمة قرارا بهذا الشأن، كذلك اسقطت الدعاوى التي وجهت ضد الاهالي لدخولهم المنطقة.

منظمة «امنستي» الدولية تتبنى قضية سامي الكيلاني

الناصرة — تلقى المحامي وليد الفاهوم كتابا من الفرقسة الرابعة النقتدية لمنظمة (العفو) « امنستي » الدولية تعرب فيه عن تبنيها قضية سامي الكيلاني استاذ الفيزياء في جامعة النجاح الوطنية في نابلس باعتباره من سجناء الضمير.

واضافت الرسالة ان المنظمة تعتبر الاستمرار في سجن الكيلاني هو خرق لهاك حقوق الانسان العالمي وطالبت باطلاق سراحه الفوري وغير المشروط.

هذا وكانت هذه الفرقة قد ابرقت الى المدعي العام في القدس بهذا الروح.

ومن المعروف ان الاستاذ سامي الكيلاني اعتقل في ١٢-١١-٧٧ وحكمت عليه المحكمة العسكرية في جنين بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، والنشاط ضد زيارة المبادرة التي قام بها السادات الى القدس.

احكام جائرة بالسجن على شبان منطقة المكبر

القدس — لمراسلنا — عقدت محكمة اللد العسكرية عددا من الجلسات للنظر في قضية الشبان من منطقة جبل المكبر، قضاء القدس المحتلة، المتهمين بالعضوية في جبهة النضال الشعبي الفلسطيني. فحكمت على كل من عزيز محمد خليل عليان ووليد موسى اسعد عويسات بالسجن لمدة ٢٥ عاما، وعلى الطالبة في الوثيقة ليلية محمد عبد الله عويسات بالسجن لمدة ٤ سنوات، وعلى الطالبة هدى محمد عوض بالسجن لمدة عشرين شهرا. واجلت المحكمة النظر في قضية عمر محمد سالم احمد عويسات، الطالب في جامعة بيت لحم، ريثما يحضر شهادة من شرطة الاحداث.

وقد رافع عن المتهم عزيز عليان المحامي عبد عسلي وعن المتهمين الاخرين المحامي محمد عويسات.

والجدير بالذكر هنا ان شقيق عزيز عليان يقضي محكوميته بالسجن مدى الحياة بينما يقضي والد الطالبة هدى محمد عوض محكوميته بالسجن لمدة ١٢ عاما بعد عام ١٩٦٩.

حكم جائر على شاب فلسطيني آخر

القدس — خاص « الاتحاد » — ابراهيم احمد ابراهيم يونس من نابلس، اعتقل في شهر تشرين الثاني ١٩٧٨ بعدما عاد لزيارة عائلته، ووجهت اليه تهمة الانتساب الى منظمة لا قانونية والتدرب على السلاح عام ١٩٧٦.

بتاريخ ٦-١-٨٠ قدم الى محكمة عسكرية في نابلس، وقد اعترف بالتهم الموجهة اليه الا انه اكد انه لم يقم باي عملية وانه قطع علاقاته بالمنظمة التي انتسب اليها. ولكن المحكمة لم تسجل اقواله هذه التي من شانها ان تخفف عليه الحكم.

وتبين في اثناء استجواب محاميته فليتسيا لانغر له بشأن الافادة التي انتزعها في التحقيق، ان المحقق لم يوجه الى حاله في الصدد كذلك لم يترجم له الافادة. وعند اصدار قرار الحكم لم يأخذ الحاكم « غروس » هذه الامور بعين الاعتبار، ووصف التهم الموجهة اليه بانها خطيرة جدا وفرض عليه حكما بالسجن لمدة اربع سنوات ونصف منها سنتان سجن فعلي وما تبقى مع وقف التنفيذ.

اطلاق سراح الطالب باسم الصوصة

الناصرة — خاص بـ « الاتحاد » — اضطرت سلطات الحكم العسكري في نابلس المحتلة الى اطلاق سراح الطالب الجامعي باسم روحي الصوصة في ٦/١/٨٠ بدون كفالة بعد اعتقال دام خمسة اسابيع على « ذمة التحقيق ». وقبل سماع طلب محاميه لاطلاق سراحه بربع ساعة. وكان المحامي وليد فاهوم قدم طلبا لاطلاق سراحه قبل انتهاء مدة الاعتقال الرسمية نظرا لعدم ثبوت اية تهمة عليه.. وقبل ذلك قدم له في سجن نابلس وتبين انه بحسب الاعتراف لا يمكن تقديم لائحة اتهام ضده وقد تعرض الصوصة الى محاولة انتزاع اعترافات اخرى منه بالقوة.. لكنه اصر على الرفض.

وقد اتهم هذا الطالب بعضوية الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وبعد ان يئس المحققون من الصاق تهمة العضوية به حاولوا الصاق تهمة توزيع المنشورات ضد الاحتلال الا ان جميع محاولاتهم ذهبت ادراج الرياح ولم ينجحوا في انتزاع اعترافه على الرغم من استعمالهم العنف الجسدي والارهاب النفسي والتحقير.

تعازينـــا

- الى العبد ومحمد حسين بشارة والى عموم ال بشارة بوفاة المأسوف على شبابه ياسين (ابو العبد).
  اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة
- الى الرفيقين سعد وابراهيم وعموم ال ابو عرب بوفاة الفقيد في الخارج.
  اعضاء الحزب والشبيبة — شعب
- الى جمال عون الله وجميع افراد العائلة بوفاة الحاجة امينة الرسول.
  اعضاء الحزب والشبيبة — فرع الناصرة
- الى حسين عبد الله دحلة واخوانه وعموم ال دحلة بوفاة عبد الله حسين دحلة.
- والى ذيب خليل الفراودي والعائلة بوفاة الوالدة.
- والى حسين احمد بدر والعائلة بوفاة الوالدة جمعة رافلة سعيد واسعد وخالد وصالح وناجية وفتحية بدر.
  اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

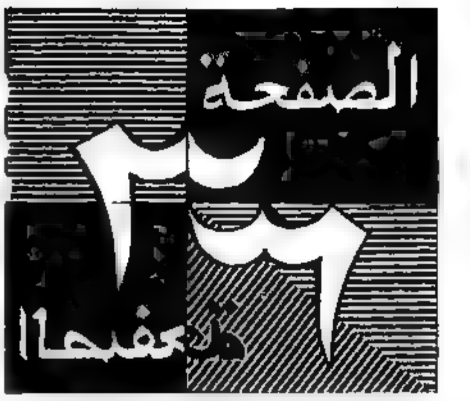

بيغن يراهن على دمشق !

القيادة الحاكمة في اسرائيل تجيد حاسة الشم مثل « **ابو كلبشه** » ، وهي تستطيع ان تشـم ما يجـري خلـف "الجبل" . فقد قال بيرس ، هذا الاسبوع ، انه يشم تضعضع نظام الاسد في دمشق ، وانه يشم ، ايضـا ، نوايا الاسـد بالقيام بعمل عسكري ضد اسرائيل ـ كل ذلـك تحضيرا لاذهان الراي العام ، في اسرائيل وفي امريكا ، لاحتمال ما قد يحدث في المنطقة ، مثل اعادة كتابـة التاريخ منذ **موقعة اليرموك** التي اخرجت العـرب من الصحـراء الى **الهلال الخصيب** .

ولا يحس احد اننا نقـول ان العرب على الابـواب ، فالشعب الاسرائيلي مصاب بالانفلونزة الشديدة التي تعطل عنده حاسه الشم .. والاهم من ذلك ان **البيت الابيض** مصاب بتصلب الشرايين ويخشى ان يؤدي تحريك **بيادقه** في المنطقة الى حدوث طوفان شديد تغرق فيه جميع سفن امريكا وما تحويه من قطران .

ان الانظمة الموالية للامبريالية الامريكيه ، في هـذه المنطقه من العالم تحتضر اقتصاديا .. وحراجة الوضـع في تركيا وصلت الى حد قد تؤدي فيه حماقة في شارع الى حرب اهليه او انقلاب عسكري ..

واشد المتفائلين لا يستطيع ان يجزم بان الشعب المصري يمكنه العيش على خبز « **كامب ديفيد** » اكثـر من فترة قصيرة زمنيا ، يدخل بعدها نظام السادات في **علم المجهول** !

وقد فقد حكام اسرائيل الامل في قدرة دافع الضرائـب الامريكي على تغطية نفقات التضليـل والترف العسكـري الاسرائيلي .. فكل ما حصلت عليه اسرائيل هذا العام من امريكا هو مليارا دولار من اصل ٤ او ٥ مليارات ، تحتـاج اليه فورا قبل ان يتعثر بعضها الاقتصادي .

فمن اين لاسرائيل ان تجد هذه المبالغ الملكيه ؟ .
حتى الآن ، حفرت اسرائيـل ٢٠٠ **بئر** في التنقيب عن النفط دون جدوى ، فتقرر حفر ٣٠٠٠ **بئر** اخرى ، ايمانا منها بانه من غير الممكن ان لا يكون الله قـد خص اسرائيل ماضي آبار النفط على الارض بل بمحيطات منه .

واين ان يخرج النفـط مما بطبيعة **اسـوار الجنة** ، او سعى في طلب النفط في صحراء العرب عبر دمشق !!
ولاجل هذا يجب توريـــط امريكا في خدمة مطامـع اسرائيل . واما اسرائيل فانها على استعداد للتورط في خدمة مطامع امريكا تورطا يفوق رغبة امريكا في التورط .

عيزر وايزمن ، وزير الحربية الاسرائيلي ، صـرح في واشنطن ، انه اذا احتاجت الولايـات المتحدة الى استخـدام قواعدنا العسكرية ، فانها لن تحتاج الى سؤالنا ذلك !

ويؤمن حكام اسرائيل بانه قد **حانـت ساعة العمـل** ، فاسرائيل مستاءة جـدا من ضعف ردود الفعل الامريكية على ما يسمونه « **التدخل السوفييتي في افغانستان** » . ويـرى حكام اسرائيل انه اذا كانت قدرة امريكا مشلوله عن الحركة ، فان اسرائيل تستطيع ان تكون طليعة الصدام في المنطقه ضد المعسكر الاشتراكي واعداء امريكا . ويعمل حكام اسرائيـل استغلال ضعف الاراده الامريكيه لتوجيه ضربه الى سوريا ، لانقاذ تفاهمات « كامب ديفيد » وتحطيم **جبهة الصمود والتصدي واحتواء الخطر الشيوعي** وتحقيق الهدف الاسمى للصهيونيه : القضاء على **الثورة الفلسطينيه** .

واذا كان السـادات يؤمن بوجود حجر الفلاسفة لاغراق مصر بالذهب ، فان بيغن يؤمن بـ **تربيـع الدائـرة** لتقسيم و شمطي ـ القاهرة ـ تل ابيب ـ دمشق ، بعمل عسكري سبيعد حلف الجبل .

حاسـة الشم هذه لدى حكام اسرائيل تطمئنهم بان عرش الدولار الامريكي قد بدا يهتـــز ، وان هزيمة الامبرياليـة الامريكية في الشرق الاوسط هي مسالة حيـــاه او موت ، بالنسبه لاسرائيل . وقد عبــر عن هذه النظرة معقـب « هارتس » السياسي « بولاس » في مقاله يوم ١١ـ١ـ٨٠ تحت عنوان « **حانت ساعة العمل الامريكي** » ، جاء فيه :

« الازمة التي تهدد مركز الولايات المتحدة هي : من حيث دورها كدولة اعظم . اما بالنسبـة الينـا ، نحن ، فمن شانها ان تكون ازمة بقـاء . وتستطيـع اسرائيل ان تشعر بمزيد من الامن اذا اندمجت في تنظيم دفاعي اوسع . وليس بوسع التصريحات ان تخلـق مثل هذا التنظيم ، فهذا يتطلب قرارا امريكيا ووجودا عسكريا امريكيا فعليا في المنطقة وليس رمزيا » .

وبالفعل فان اسرائيل تحث امريكــا على التحـرك العسكري ، وتضع كل طاقتها على كفة مغامـرة عسكريـة امريكية ، دون تردد ، فاسطورة **شمشوم الجبار** لا تختفي من انظار القيادة الصهيونية . وفي خلال اقل مـن اسبوعـين امتلات اجواء منطقة الشـرق الاوسـط بالشمشوميات الاسرائيلية ، بشكل لم يسبق له مثيل ، سوى عشية حـرب حزيران ١٩٦٧ ، ومنها :

١ ـ تصريح قائد القوات الاسرائيليه رفائيل ايتان ، عشية راس السنة ، بان الجيش الاسرائيلي قادر على قهر القوات السوفييتية اذ حاولت الاعتداء على اسرائيل .

٢ ـ تصريح بيرس ، عشية ، راس السنة ايضـا ، في اجتماع مع ضباط الفرقة المدرعة التي تعسكر على طريـق القدس ـ اريحا ، بان الحدود الشماليـة والشرقية تغـلي كالمرجل وعلينا ان نتاهب لمواجهة الوضـع . وفي الوقت نفسه صرح رئيس المخابرات العسكرية **يهوشع سجاي** (المعريب ٢٩ـ١٢ـ٧٩) ، ان على اسرائيل ان تاخذ في حسابها خطـر اشتعال الوضع على الحدود السـورية .. واتهـم سلاح سوريا بان طائراتها تتصدى للطائرات الاسرائيليـة ، التي تخرق الاجواء اللبنانية ، على غير عادتها ! فهل على الاجواء اللبنانية ان تكون مفتوحة للنزهة الاسرائيلية مثـل اسـوان والجيزة ؟!

٣ ـ وسائل الاعلام الاسرائيلية منهمكه على قدم وسـاق باثارة ضجة كبرى عن تلقي سورية مساعـدات عسكريـة سوفييتية ضخمة بمليارات الـدولارات يرافقها الخبـراء العسكريون ، الذين يقول بيرس ان عددهم يزيـد عن ١٥٠٠ خبيـر .

٤ ـ صرح قائد اركان قيادة الشمال ، برتبة جنـرال ، الى وفد من اعضاء حزب المحافظين البريطاني بان هناك خطر هجوم ، وربما حرب شاملة تشنها سورية على اسرائيـل (« يديعوت احرونوت » ١٤ـ١ـ٨٠) ، وقال هذا الجنرال انه اذا واصلت سورية على دخول قوات عراقية لترابط على حدود اسرائيل فلن نسمح لانفسنا بالسكوت على هذا الترف. واكد هذا الجنرال « ان الوضع في جنوب لبنان لـم يعد يحتمل لوقت طويل » !

٥ ـ وصرح رئيس دويلة الكتيبة المجـر جنرال سعـد حداد ، هذا الاسبوع ، بان الهجوم السـوري على اسرائيل لن يكون هذه المرة من الجولان بل من الجنوب اللبناني .
اذن :
يفهم من هذه التصريحات بان القـوات الاسرائيلية ستعود الى احتلال الجنوب اللبناني لمواجهة احتمال تحـرك سوري من هذه الجبهـة !

٦ ـ حذر بيغن مجددا ، يوم الاثنين من هذا الاسبـوع ، من خطر هجوم سوري على اسرائيل ؟ والقى بهذا التصريـح امام وفد المحافظين البريطاني . وهذا هو اليوم الثاني عـلى التوالي الذي يتحدث فيه مسؤولون اسرائيليون كبار عـن احتمال هجوم سـوري على اسرائيل .

وعاد بيغن الى ترديد قصة تدفـق آلاف الخبـراء السوفييت على سورية ، وان دمشق تلقت ، مؤخرا ، كميات كبيرة من احدث الاسلحة السوفييتية . واضاف بيغن بان لديه معلومات بان الاسد قد يهاجم اسرائيل بسبب اهتزاز وضعه داخل سورية ولاجل نسف نتائج اتفاقات « كامب ديفيد » . واعرب بيغن في هذا الحديث عن امتعاضه من عدم انضمـام اية دولة عربية الى اتفاق « كامب ديفيد » ، وقال : علينـا التحلي بالصبر الى ان ينضمـوا ، والا .... ومـاذا بعد الا سوى شمهم بالقوة !!

هذا هو لسان حال حكام اسرائيل .
من يدري ربما تختار امريكا ما يقترحه حكام اسرائيل .. تعديل معـادلة اسرائيل : حرب صليبية ـ اسلامية ضـد الشيوعية لتحرير آبار النفط من ايدي العرب ووضعها تحت حراسة بيغن ، قلب صهيون . فيبقى في الحرب لا اقل مـن بيغن في سلام « كامب ديفيد » .

صليبا خميس

حول « ثورية » المزايدين !

ابدت « الحركة الوطنية التقدمية » ! في حينا ، بعد ان اخفقت في انتخابات لجنة الطلاب العرب ، في جامعة المدينة ، انها لا تزال نشطة جدا ويقظة جدا !!

فقد اصدرت بيانا حول عدوان السلطـات الاسرائيلية الوحشي على اراضي البطوف بتعميرها مزروعات ..) دونم منهـا .

وكما يتوقع المراقب المطلع على آراء هذه « الحركة » ، صب واضعو البيان غضبهـم على « لجنة الدفاع عـن الاراضي » .. و « لجنة رؤسـاء المجالس القطرية » وهمـا الهيئتان النشيطتان في الدفاع عن الاراضي العربية وحقـوق الجماهير العربية في اسرائيل ..

وهكذا ، بعد ان تساءلوا ماذا فعلت اللجنتان ، اجابوا :
« الجواب واضح ، اصدار المناشير المعبـرة عن الحماس والمشبعة بالعبـارات الطنانة والرنانة لاحتـواء الجماهير وكبح لمانيها الوطنية ، وبهذا تكون قـد اشغلتها بالجدل الخيالي تارة وجعلتها تستسلم تحت شعار الواقعيـة والعقلانية تارة اخرى » .

ثم تساءلوا مرة اخرى :
« هل ستبقى لجنة الدفـاع القطريـة عنوانا مريضـا للجماهير ؟ » .. « او هل ستبقى اللجنـة تحت الاحتواء العبوري وتحت احتواء الواقعية والعقلانية » ؟

واجابوا : « سيعرف شعبنا كيف يواجه مخططات العدو الصهيوني بنضال جدي وفعال . كما سيعرف كيف يسد مكاكير السلطة الذين يتاجرون بحقه تحت شـعـارات التخـاذل والعقلانية » .

واضح من هذا الكلام ان جماهيرنا العربية لا تناضل ، حتى الآن ، نضالا جديا وفعالا !! وستتعلم ذلك في المستقبل وسيكون اساتذتها قادة « الحركة الوطنية التقدمية » !!

وواضح ايضا ان لجنتي الدفاع والرؤسـاء ، اللتـين تحظيان بتاييد هذه الجماهير ، عن طريق اشغال الجماهير « بالجدل الخيالي » ! ودعوتها الى « الاستسـلام » تحت شعار الواقعية والعقلانية تحولتا الى « مكاكير السلطة » ، وتتاجران بحق الشعب تحت شعار التخاذل والعقلانية !!

وحتى لا نتهم بتزييف راي هذه « الحركـة الثورية » علينا ان نلاحظ ان رجالها يعتبـرون « الواقعيـة والعقلانيه » ، في النهج السياسي ، تخاذلا لا يتفق مع دعوتهم الثورية الى « النضال الجدي والفعال » !!

وعند هذا الحد من حقنا ان نسأل هؤلاء « الثوريين » كيف يمكن ان تناضل الجماهير العربية نضالا جديا وفعالا ؟.. ماذا يقترحون على الجماهير ان تفعل ازاء العدوان عـلى اراضي البطوف غير ما فعلت ؟!

فعلا ، اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بيانا اوضحت فيه تفاصيل العدوان ودعـت الى وحدة القوى الشعبية والسلطات المحلية للاحتجاج على هـذه الجريمـة والعمل على وقفها .

فاين الحماس والتشدق بالعبارات الطنانة والرنانـة لاحتواء الجماهير وكبح لمانيها الوطنية ؟

واذا كان هناك حماس وتشدق بالعبارات الرنانـه والطنانة فهو في بيان هذه « الحركة » التي تدعو الى « النضـال الجدي والفعال » وتستهتر بعقول الناس حين تتهم لجنتـين مكافحتين « بالتخاذل » ! و « بالمتاجرة » بحق الشعب وبالقيام بدور مكاكير السلطات الصهيونية .

ان من مظاهر هاتين اللجنتين انهما تنتهجان سياسـة واقعية وعقلانية .. ولا تنزلقان الى المزايدات الثورية التي لا رصيد لها في الواقع .. والتي قد تجر الى كوارث ..

ان القائد الناجح في المعارك الشعبية هو الذي يقوم الواقع تقويما صحيحا .. ويضع سياسـة عقلانية ، ولا يدفـع الجماهير الى مغامرات فاشلة تمنح عدوها ممكنات النصـر عليها وتبديد حقوقها .

والقائد الناجح هو الذي يعرف كيـف ومتى يتقدم الى امام .. وكيف ومتى يتراجع الى وراء حتى يحافظ على قواه ويفوز بتحقيق اهدافه .

ان اوضاع الجماهير العربيه في اسرائيل معينة .. ولا نريد ان نشبهها باوضاع غيرها من الشعوب المتواجدة عـلى الساحه الشرق اوسطية .

ولكن من حقنا ان نشير الى ظاهرة المزايدين «الثوريين» لنكشف طابع المزايدين « الثوريين » العاملين في ميداننا .

في آذار تساءل المزايدون « الثوريون » في العالم العربي وفي بلادنا حين قامت اسرائيل بغزوتها الهمجية ، في جنـوب لبنان : اين سوريا .. لماذا لا تتحرك وتنجد المقاومة الفلسطينية بصورة جدية وفعالة ؟

آنذاك اجاب الواقعيون والعقلانيون ، الذين يشتمهـم رجال « الحركة » : ان مخطط اسرائيل ، وتسـاندها فيـه الامبريالية الامريكية ، يقوم على جر سوريـا الى معركة عسكرية للقضاء على قواتها المسلحة .. وليس في مصلحـة الشعوب العربية او في مصلحة الشعـب العربي الفلسطيني ان تقحم سوريا ميدان معركة غير متكافئة تنتهي بضربة تنزل لا بسوريا وحدها بل وبالمعركة الوطنية الكبرى في منطقتنا .

لن تقنع اولئك من جماعة الحركـة الذين يطلقون ، في معاداتهم لجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي القطرية ، من مواقع معاداة الجبهة الدمقراطية ومعاداة الشيوعية ..

ولكننا نريد من اولئك الذين لا تعميهم الشعارات ذات الرنين « الثوري » ان يفكروا بابعاد محاولات التجريح بهيئتين شعبيتين اسهمتا اسهاما كبيرا في توحيد قوى الجماهير العربية وانجزتا انجازات طيبة في معاركها العادلة .

والواقع ان الجماهير العربية في بلادنا اكثر وعيا ممـا يتصور جماعة الحركة .. وهي لم تلتف حول هاتين الهيئتين لشعاراتهما الطنانة والرنانة .. ولا لجدلهما الخيالي ودعوتهما الاستسلامية بل لنضالهما المثابر والواعي ..

ونحن الذين دعونا دائما الى الثقة بالجمـاهير وطاقاتها لتعليم المناضلين نقترح على جماعة « الحركة التقدمية » ان لا يتمادوا بتصـوروا انفسهم مبعوثي الالهة لقيادة الجماهير بل ان يتعلموا من تلك الجماهير فلعلهم عندئذ يدركون حقـائق الحيـاة .

اما مقدمة بيانهم حول وحدة الشعب العربي الفلسطيني وما يترتب عن ذلك من نتائج فقد آثرنا ان نتركها لوقت آخر .. لقد كانت رمزية هذه المرة .

(ابن خلـدون)

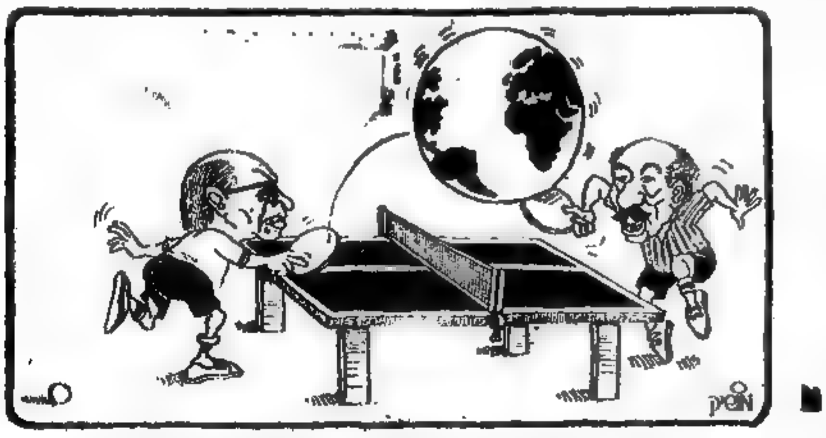

قمـة اسوان : تنسيق استراتيجي بيغني ـ ساداتي (عن « دافار »)

اسوان.. والاستراتيجية الساداتية البيغنية

الله وحده يعلم مقدار « الحب العميق » الذي يربط بين قلبي « الزعيمين الكبيرين » بيغن والسادات ! فلولا هـذا « الحب » لكانت القدس والضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء وهضبة الجولان سقطت منذ زمن بعيد تحت نعال « المحتلين السوفييت » كما سقط « المسجد الاقصى » و « الصخـرة المشرفة » في كابول عاصمة افغانستان !!

وبدافع من هذا « الحب » المتبادل امضى « الزعيمـان الكبيران » معظم جلسات عملهما الثلاث ، في اسوان ، في الاسبوع الماضي ، في بحث « التعاون الاستراتيجي المصري ـ الاسرائيلي على ضوء التهديد السوفييتي في افغانستـان وايران » ! الى حد انه لم يبق لديهما سوى قليل من الوقت لبحث « القضايا السياسية الثانوية » مثل تلك التي تتعلـق بالفلسطينيين !

ومع ذلك اوضح السادات ان « التعاون الاستراتيجي المشترك » بين البلدين سيبقى مجرد وهـم الا مـا بقيـت « القضايا السياسية الثانوية » بدون حل ! واكد في الاحتفال الوداعي الذي اقامه السيد بيغن ، في اسـوان يوم الخميس من الاسبوع الماضي ، بانه لا يزال هنـاك وقت لتسويـة الخلافات حول تلك « القضايا » ! واضافـه قال : ان الوقـت المتبقي قصير (يجب ان لا ننسى ان الموعد المحدد للاتفـاق حول « الحكم الذاتي » هو ٢٦ ايار القادم) ، فاذا بددنـاه ـ كما يحصل الآن ـ في مناقشات عقيمة فسيؤثر هذا بشكل حاسم على نوعية تطبيع العلاقات بين البلدين وعلى مسيـرة السلام كلها !

واعرب وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي ، في الوقت نفسه ، في مقابلة اجرتها معـه صحيفـة « جيروزلم بوست » ، عن تذمره من مماطلة اسرائيـل فيما يتعلق بتنفيذ مشروع « الحكم الذاتي » ، وقـال : ان هذه المماطلة تكلف السياسة المصرية خسـارة كل « سمعتها الحسنة » في اعين معظم حلفائها الطبيعيين ! واكد بطرس غالي ، في هذه المقابلة ، على ضرورة « الربط » بين تطبيـع العلاقات و « الحكم الذاتي » .

ودافع يعقوب رويل ، مكاتـب صحيفة « جيروزلـم بوست » ، في مقال له بتاريخ ١٣ـ١ـ١٩٨٠ ، عن موقـف بطرس غالي وقال : ان موقف غالي الكالح هذا (بالنسبـة لمستقبل العلاقات بين البلدين) لا يختلف عن موقف السادات ، على الرغم من ان السادات لم يشر الى ذلك مباشـرة . واضاف ان بيغن قال : لم يكن غالي « مخولا » بالتصريح بما صرح به لصحيفة « جيروزلم بوست » وقد « وبخه » السادات على ذلك ! وانهى رويل مقاله قائلا : ان الايام ستظهر ان موقف غالي كان نغمة ناقصة لاسرائيل ، تماما مثلما كـانت ناقصة لمصر !

وفي يوم الجمعة المـاضي (١١ـ١ـ٨٠) ، نشـرت « جيروزلم بوست » مقابلة اجراها في واشنطن محرر الصحيفة ايروين فرنكل ومراسلها وولف بلتزر مع مبعـوث الرئيس الامريكي للشرق الاوسط سول لينوفيتس . وفي هذه المقابلة تحدث لينوفيتس عن التمرينات العسكرية الامريكية ـ المصرية المشتركة التي جرت مؤخرا ، وعن الوضـع الذي وصلت اليه محادثات « الحكم الذاتي » . واكد على انه ليس هنـاك ما يدعو اسرائيل الى القلق من جراء توسع العلاقات العسكرية الامريكية ـ المصرية ، وقال ان توسع هذه العلاقات لا يمكن ان يعرض للخطر الروابط الخاصـة التي تربط بين امريكـا واسرائيل . واضاف : « كل ما اعرفه » يؤكد « اهميـة اسرائيل الاستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة » .

واعرب لينوفيتس عن امله بان يسفر مؤتمر القمة ، بين بيغن والسادات في اسوان ، عن « قوة دافعـة » جديدة ! وقال : اود ان اجد تقدما في مباحثات « الحكم الذاتي » عندما اعود الى الشرق الاوسط خلال الاسابيع القليلة القادمة .

واعترف مبعوث الرئيس الامريـكي الى الشرق الاوسط بان « الاضطرابات » الاخيرة في ايران وافغانستان تحلق فوق مباحثات « الحكم الذاتي » حتى وان لم يكن لهـا حتى الآن « تاثير مباشر » عليها . وادعى بان هذه الاحداث كانت عامل تمزق وعدم استقرار في المنطقة كلها !

وخلافا لاولئك الذين يريدون من مصـر واسرائيل ان تسيرا ببطء في محادثات « الحكـم الـذاتي » بسبب هـذه « الاحداث » اعرب لينوفيتس عن اعتقاده بوجوب الاسراع في هذه المحادثات . وقال ان الابطاء فيها هو مأساة مرعبة ، ودعا الى اغتنام فرصة احداث ايران وافغانستـان للتوصل الى اتفاق حول مشروع « الحكم الذاتي » ، وقال ان اضاعـة هذه الفرصة يمكن ان تؤدي الى « نكسة السلام » لمدة من الزمن !

واكد لينوفيتس على ان بيغن والسادات « متنبهـان تماما الى هذا الامر » ، ولذلك فكلاهمـا يريد التحرك الى امام ! واعترف بالحاجة الى احـراز بعض التقدم في مباحثات « الحكم الذاتي » قبل نهاية شباط القـادم ـ موعد تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين .

***

يمكننا على ضوء ما تقدم ان نفهم « التحرك » الذي قام به رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن ، في مؤتمر القمة في اسوان ، نحو مشروع « الحكم الـذاتي » في غزة ـ اولا . فهذا « التحرك » ـ كما ذكرت « جيروزلم بوست » في عددهـا الصادر في ١١/١/٨٠ ـ هو الذي انقذ مؤتمـر القمة في اسوان من الفشل التام ، فيما يتعلق بقضايا الحكم الذاتي .

فمشروع غزة ـ اولا ، كما هو معروف ، الذي تقدم به السادات ، في نهاية عام ١٩٧٨ ، قوبل بالرفض دائمـا من جانب اسرائيل . وقد ارتبط هذا المشروع باقامة « مكاتـب اتصال » في قطاع غزة ، لتشجيع الغزيين ـ على حد قـول مصر ـ على قبول « الحكم الذاتي » والمشاركة فيه .

ولذلك فان مجرد اعلان بيغن ، في المؤتمر الصحفي الذي عقد بمناسبة انتهاء مؤتمر القمة في اسوان ، بانه سيستشير حكومته قبل ان يتخذ اي موقف تجاه مشـروع « الحكـم الذاتي » في غزة ـ اولا ، يشير الى انه سيوصي الحكومـة باقراره . وقد الح المسؤولون الاسرائيليـون بان تطبيق « الحكم الذاتي » في غزة ـ اولا لا يعني ، ولا في اية حال من الاحوال ، وقف النشاط الاستيطاني في قطاع غزة . واكثر من ذلك راح بعضهم يطالب بالابقاء على المستوطنات الاسرائيلية في سيناء مقابل تنفيذ مشروع «الحكم الذاتي» في غزة اولا ـ !!

هذا وتقول الدوائر السياسية في القـدس ان هناك انقساما بين الوزراء حول مشروع « الحكم الذاتي » في غزة ـ اولا . فالمعارضون يرون انه فكرة مصرية لاستعادة سيطـرة القاهرة السابقة على القطاع ، والمؤيدون يعتبرونه اداة لوضع حد للمماحكة حول الضفة الغربيـة وكذلك حول القـدس الشرقية !

ولكن .. مهما يكن من امر هذا « الخـلاف » ، بين الوزراء الاسرائيليين ، لم يجد مشروع « الحكم الذاتي » في غزة ـ اولا اي قبول لدى القادة المتنفذين في القطـاع ، وذلك ـ كما تقول « جيروزلم بوست » ـ على الرغم مـن « النفوذ الكبير » الذي يمكن ان تستخدمه مصر في محاولتهـا اقناع الغزيين بالتعاون مع مشروع « الحكم الذاتي » .

ومحاولة مصر الفاشلة في « اقنـاع » الغزيين بالتعاون مع مشروع « الحكم الذاتي » ظهرت بوضوح ، خلال الاسبوع الماضي ، عندما داهمت عصابات « الاخوان المسلمين » في غزة مقر جمعية الهلال الاحمر واحرقت موجوداته وهاجمت ودمرت مؤسسات ثقافية وقاعتي سينما ومطاعم .

وقد ارتكبت عصابات « الاخوان المسلمين » ما ارتكبت من جرائم ، في غزة ، خلال الاسبوع المـاضي ، تحت ستار الدين وعلم معاداة الشيوعية . ولكن جميع القوى الوطنيـة في غزة والضفة الغربية المحتلتين توحـدت ـ كما جـاء في « الاتحاد » في العدد الماضي ـ في استنكار جرائم عصابـات « الاخوان المسلمين » ، واتفقـت على ان هذه العصابات تخدم الاحتلال والرجعية والنظام الساداتي وتهدف الى ضرب الوحدة الوطنية الفلسطينية .

وغزة التي يريدون لها ان تكون اول من يقبـل بمشروع « الحكم الذاتي » ستكون اول من يشيـع هذا المشروع الاستسلامي الى القبر .

علي عـاشور

جبهـة كفركنـا الدمقراطيـة

تدعوكم الى الاجتماع الشعبي الانتخابي يوم السبت ١٩ـ١ـ١٩٨٠ الساعة ٣:٣٠ بعد الظهر في مقر الجبهة في القريـة .

خطبـاء الاجتمـاع :
- النائب توفيق طوبي
- يوسف سرور (رئيس مجلس عيلبون المحلي)
- رامز جرايسي (نائب رئيس بلدية الناصرة)
- صالح عراوشه (رئيس مجلس اكسال المحلي)
- وخطباء محليون ...

منشورات الاسوار ـ عكـا

يصدر قريبا :
- « قصائد سياسية » ، الشاعرة فدوى طوقان
- « اصحي يا مصر » ، الشاعر احمد فؤاد نجم
- « الوشم » ، رواية عبد الرحمن مجيد الربيعي
- « النكبة العربية » ، دراسة علي الخليلي
- « قصيدة الاطفال الدائرية » ، رواية الدكتورة نوال السعداوي
- « ربع قرن من النضال » ، الشهيد كمال جنبلاط
- « كوشان » ، قصص محمد نفاع

والمفاجـاة الكبـرى :
غـرائب العـالم ؟

الاتحاد

ادب * فن

نـايف سليم

عن « الشعر للشعر »

تمرّش ورقة التين
على عصفور تشرين
وامواج الرؤى الرعناء ،
تمرب خلفها الغبراء
وتشعل حولها نارا ، ببطء
●
وحول مزابل السلطان ،
ــ دوما كان ــ ،
ينمو الفطر والجرذان
وتشتعل التفاهات
وعبر توهج اللهب
تظل تطل .. تسترخي خرافات
تضيء بلونها الشاحب
●
وتجري انهرا تختال عبر صحافة صفراء
كما تختال امواج الطحالب تحت سائل الماء
●
وتحجب حبة العنب .. الزبيبة
ضياء الشمس عن عين اللباب الغائر التعب
فيتعس إذ يظن الشمس مطفيه !
●
و « طرطة التفاهة » تستحم ببركة النور
وترفع جلدها بالغيم ، لتنقع جلدها ..
لتحميه من وخز السامي
●
وتحمل في ثناياها ضبابا راكدا في الريح ،
عبر تشنج السحب
●
واغربة" هلاميه"
تلفّ جراحها الصخاب في الاجواء الفنية ويحية
لقرب غارب ، فسماته البيضاء مجهية
●
وضفدعة مطحلبة وصادية
تنق .. تنق : يا وديان هيا انذا
فترجع صوتها الوديان : هيا نذا
فتحسب نفسها كروان او شمس الزمان ،
تغنّي اضواء الفوانيس !
واحلام التقوقع في زوايا شهرة ،
ــ لا كاسر المزراب يعرفها ــ ،
ولا شكل الطواويس
●
ولدينملمس ينقل مثل المساء ،
فوق التربة الرخوة
ويسبح في بحار العطر والرغوة
و « شعر » زوّقت ابياته العاريه
وعلقت الاذاعة رجلها المرجاء والعوجاء ،
مثل الطوق في الرقبه .
●
ورصعت الحروف الجوف
جنادب طائشات السهم في اجواء ،
يغلفها كلام دائخ منعوف ،
مثل الرمل في صحراء
●
غبار طار حتى جاوز السحبا
ووحل لاثغ اللهبا
وغيم من دخان عطل اللهبا
●
وقالوا : شعر :
ولم يشعر به أحد .
●
فلا حزن .. ولا طرب .. ولا إحساس
ولا فرح .. ولا غضب .. يهم الناس
●
وقالوا : شعر !
ومثل النهر ، يندفع الطريق
ومثل البحر ، يرتفع الهدير
ولكن لم يبل الريق
وإن كثر الصدى .. وتتابع التغريب والتشريق
●
فلم ينفع .. ولم يمكث سوى ما غرطش الزبد
على نغم هلام عالت به العقد
وطواش سهمه الترصيع والتزويق ..
وظل الشعر .. ــ هذا الشعر ــ ،
يدمن لامع الاضواء
ومثل البحر ... لا ما يبل الريق
ولا ليناء .
●
وقالوا : انه شعر لاجل الشعر !
وليخرس جميع الناس !
وكيف يكون هذا الشعر شعرا عاطشا ،
يا ناس ، ؟
وفيه برودة الارماس ؟
فيه برودة الارماس .

وطني

ــ عصفور يبني عشا
وفراخ تنتظر المستقبل ..
وطني .
ووعود تنتظر الاجنحة
وحلم بالامل الاخضر مثقل
وسنابل تنتظر المنجل ..
وطني
والراشات .
ــ الليلة .. ارضى الحلم ..
وداعبي الحب الجارح ..
محرت ..
الليلة ابتطني .. صوتك ..
مكيت ،
وحلمت .. طوفان مقبل ..
وحلمت بحقل اخضر ..
وسنابل تنتظر المنجل ..
***
ــ وطني ..
يا عصفورا إن هدموا عشه
يبني عشا اجمل ..
يا اغنية الميلاد ويا رسمة المنعى ..
يا صمتا استفاقا فاشعل ..
اجراس العودة دقت .. يا وطني ..
والحب الجارح ارخى ..
حبك يا وطني ..
ورايت الطوفان المقبل ..
وسمعت سنابلك الخضراء تنادي ..
ورايت الفجر الآتي ..
والحقل الاخضر ..
وحملت المنجل ..

مصطفى مراد
ــ جامعة تل ابيب ــ

مؤتمر الكتاب العرب في دمشق ..

هل حدد موقع الكاتب العربي ودور الاديب العربي في مواجهة التحديات الراهنة ؟

سلمان ناطور

الاطار الذي انعقد في ظله مؤتمر الكتاب العرب الثاني عشر في دمشق ، لم تختلف كثيرا من حيث الجوهر عن الاطار الذي انعقدت في ظله المؤتمرات السابقة منذ مؤتمر « بيت مري » الاول عام ١٩٥٤ .

وان اختلفت من حيث الشكل والحجم ، واختلفت صفات التآمر الرجعية من السر الى العلانية ، وشددت الامبريالية والصهيونية ثقلها الى حدود الاستفزاز ، الا ان التحديات التي كانت قائمة عام ١٩٥٤ ما زالت قائمة الى يومنا هذا ، مع

شفيق الكمالي
رئيس اتحاد الكتاب العرب

الوطن الشاسع ليس في استراتيجية التآمر وانما في وضوح المعالم وبلورة المواقف والاهم من كل ذلك في القفزات العملاقة التي قطعتها الشعوب العربية بمراكزها لعهد المؤامرات ، والعمل على احباطها ، وبتغييرها المسؤوليات التاريخية التي تحملها ، ولذلك لم يكن صدفة ان يعقد مؤتمر الكتاب والادباء العرب تحت شعار « دور الاديب العربي في مواجهة التحديات الراهنة » والسؤال الذي يطرح نفسه : هل يمارس الاديب العربي دوره في هذه المرحلة الحاسمة ، وهل حدد المؤتمر موقع الاديب العربي في مواجهة التحدي ؟

صورة مصغرة .. لواقع أوسع

افتتح المؤتمر في الرابع والعشرين من شهر تشرين الثاني واستمر مدة ايام حيث اختتم بمهرجان الشعر التقليدي . هذا وسبق انعقاد المؤتمر وفي اثناء ذلك مراحله وتساؤلات عديدة طرحت حول اهمية مثل هذه المؤتمرات ، ودور اتحادات الكتاب في الاقطار العربية ، وطرح هذه التساؤلات يعكس الصراعات التي تدور في العالم العربي ليس في الحقل الادبي او الفكري وحسب وانما في جميع مجالات الحياة خصوصا السياسية منها ، ومن امر طبيعي ان تنقل هذه الصراعات الى محافل الكتاب والادب ، فليس ادبا محدودا تنقل من محفل الى آخر ، وانما ان الكتاب يتحملون مسؤولية الحفاظ على التراث القومي وتعميق الوعي الاجتماعي وتشديد النضال من اجل التحرر الوطني ...

وقد عقد رئيس المؤتمر الكاتب السوري علي عقلة عرسان اهم واخطر التحديات التي تواجه الاديب العربي قائلا :

« اماما تحديات مواجهة العدوان والتآمر والاحتلال والاستلاب . تحديات لقهر الانقسام ومحاولات التجويع والتركيع وبتر الفتنة ، تحديات بناء قاعدة الادبية وقاعدة المجتمع العربي الاشتراكي الذي يستطيع ان يتحمل اعباء التحرير ويصنع التقدم والوحدة .

ولا مجد النضال ونحن نتابع في الجولان ونبذل الدم على ارض فلسطين وفي سبيل وحدة وامن واستقرار لبنان ، لا مجد النضال بين مواقف الكلمة الثائرة والبندقية الثائرة فهما بما بينهما من علاقة جدلية تستعمان الحرية والاشتراكية والوحدة والتقدم والمستقبل الافضل .

ازاء هذه التحديات يكتسب الموقف الفكري طابعا جديا يجب ان يوضع فوق كل الاعتبارات القطرية والذاتية وفوق الصراعات — المشروعة — التي تجاوزها الشعوب العربية » .

ولعل في هذا الموقف ، يكون التوجه الى الادباء العرب واتحاداتهم اكثر الحاحا لعلهم ان يأخذوا مواقعهم النضالية في صفوف ابناء شعوبهم الذين يواجهون جميع هذه التحديات . ولم يغب هذا الموقف في كلمة رئيس المؤتمر حيث قال في ختام كلمته :

« اننا اذ نعلن من دمشق افتتاح المؤتمر العام الثاني عشر للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ، نأمل ان تكون مؤتمرات الادباء جميعا تولي اهتمامها خاصا للكلمة والموقف ، وللالتزام الاصيل والحرية المسؤولة ، وان يكون الادباء والكتاب طليعة الجماهير العربية من اجل اهدافها في الحرية والوحدة والاشتراكية » .

شرط المواجهة .. ضمان حرية الكلمة

كان من اهم المواضيع التي تطرق اليها مؤتمر الكتاب ، موضوع حرية الاديب ، وقد شكلت لجنة خاصة لبحث هذا الموضوع تراسها ممثل عن وفد الجزائر . ولا شك ان بحث هذا الموضوع هو ضرورة ملحة في مؤتمر عام للكتاب العرب ، لان مفهوم الديمقراطية وحرية الكلمة وممارسة حق التعبير كانت وما زالت مواضيع تطرح بينها التناقض على ضوء التمايز والتفاوت في الانظمة العربية القائمة لهذه المواضيع الثلاثة ، وبالطبع لان الكاتب هو الاكثر

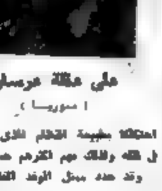

علي عقلة عرسان
(سوريا)

احتكاكا بطبيعة النظام الذي يعيشون في ظله وكذلك مع الكرامة الشخصية .

وقد حدد ممثل الوفد الفلسطيني الكاتب رشاد ابو شاور هذه القضية بشكل لا يقبل التأويل ، وهذا التحديد يكتسب اهمية خاصة عندما يعبر عن الموقف الفلسطيني او المثقف الفلسطيني الثوري ومن جهة اخرى يكتسب الاهمية لان قضية فلسطين كانت وما زالت ومحك الصدق الاخلاقي والسياسي لديمقراطية الانظمة العربية على اختلاف اشكالها واستعداداتها . لقد قال :

« ان فلسطين هي الديمقراطية الانسان ، وهي كل شهداء الكلمة العرب . ليس امامنا سوى خوض معركة الديمقراطية من اجل انتصار فلسطين والانسان ، وهذا ما سوف نتعلم انتزاعه مثلما سوف نتعلم وضع اشكال بديلة للديمقراطية من تبديل الانظمة . ان الليل الاسود الطويل قد لا نستطيع ان نزيله ، ولكننا قادرون ، على الاقل ، على فضحه » .

ان هذا « الليل الاسود الطويل » الذي تحدث عنه ابو شاور هو احد التحديات التي تواجه الكاتب العربي لانه يقلق احدى لخطر ازمات الكتاب وهي في ما يتعلق « بسلاح » العمل الابداعي وخلوه من كل اشكال النفاق والزلف من جهة ، ومن جهة اخرى مواجهة محاولات الكبت والقمع التي تؤدي في كثير من الاحيان الى حالات « الانتحار الفكري » والتوقف عن ممارسة عملية الابداع .

هذا المناخ ، تحدث عنه الكاتب احمد ابو سعد رئيس الوفد اللبناني الى المؤتمر ، قائلا :

« ان معظم الكتاب يعيشون في ظل نظم تفتقر الى الاخذ بتقاليد الحرية الفكرية التي اخذت بها الشعوب المتطورة ولا تمارس فيها الديمقراطية بشكل صحيح . الاديب في بعضها يتعرض الى التضييق والمراقبة ويستخفه التكرير ومكتبه الادبية في محنة ويحكم بقوانين الرقابة الصارمة ... وهو في بعضها الآخر محاصر بالاغتراب النفسي والاضطهاد السياسي والاجحاف الاجتماعي ، يتعرض كل يوم للهجوم والحصار والقمع وعدم الامان ، ويتقلص من قدره ، ولا من يتكفل برفع الاجحاف عن الادباء واطلاق سراح المسجونين منهم ووضع حد لما يلاقونه في بعضها من الاحتقار » .

ان هذا المناخ الذي تعرض له الكثير من الكتاب العرب كان له تأثير على اعمال المؤتمر قبل انعقاده وفي جلساته الموسعة ، فقد جر الكثيرين الى النقاش حول جدوى هذه المؤتمرات منتقدين اتحادات الكتاب بانها « رسمية » وتخدم النظام الذي تحمل برامجه ، حتى ان الامين العام لاتحاد الكتاب العرب ، الكاتب العراقي شفيق كمالي لم يستطع الا ان يتطرق الى هذا الموضوع في كلمته الافتتاحية قائلا :

« قد يقول البعض ان الاتحادات « الرسمية » لا تعمل شيئا الا بامر ، وقد يقول البعض الآخر بان الاتحادات « المعارضة » مشلولة ومحدودة الامكانيات المادية وهي بالتالي لا تستطيع التحرك . هذا انا جاز قسمة استعمال الرسمية والمعارضة كما يحلو البعض ان يسميها تسمية ، هذا البعض ، او تشاهد ان المعارضة منها قد تتحول الى « رسمية » اذا تغير النظام الذي ينتمي اليه هذا البعض ممن تعمدوا التسمية الرسمية على الكتب ومحاسبتهم عن عروبة الاديب » .

ان حرية الكلمة التي تشغل الكتاب العرب في مؤتمراتهم لا بد ان تشغلهم كذلك بعد ان يعودوا الى اقطارهم ، وهنالك يواجه الكاتب العربي التحدي يوميا لكن يجد هناك مجال التوصية لتستطيع القيام الى هذه الفئة التي تعاني الكثير من غيرها من فقدان الحرية وتزييف الديمقراطية ، وهي وان كانت في كثرة على اجراء التغيير الجذري الا انها كثرة — كما قال المندوب الفلسطيني — على قمع طبيعة الكلمة . ان مواجهة التحديات التي تطرق اليها المؤتمرون ، مشروط بضمان حرية الكلمة ، وعلى الكتاب العرب ان يناضلوا في الجبهتين : الداخلية والخارجية . في الوقت ليتمكنوا من تأدية الرسالة الملقاة في اعناقهم وفي الكلمة ليزدوا مهمات التعبئة والتحفيز والمساهمة في بلورة الشخصية الوطنية الثورية الملتزمة الفعالة والقادرة على التصدي للمؤامرات التي تحاك في الداخل والخارج .

علاقة الجماهير بالادب

« هل الادب العربي الراهن تعبير عن حقيقة ضرورية المجتمع العربي ، وهل الادب العربي مؤثر حقيقي في هذا المجتمع ؟ الادب حضور غائب والغياب حضور غائر . تعيش الجماهير مقتنعة بعلاقتها بالادب ؟ هذه اسئلة تثار في حركة المسيرة الادبية وهي في مستوى الابداع .

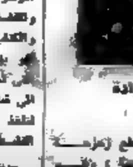

محمد برادة
(المغرب)

ذلك ان الادب لم يستطع ملامسة شعور الجماهير الواعية ، وخلق وضع يحدث خللا في علاقة الناس بالادب . وهذا العجز هو ما ينبغي ان يكون موضوع الادب اليوم » . هذه الاسئلة طرحها الكاتب الاردني عبد الرحمن ياغي ، ومسألة حضور الادب هي قضية تتعلق مباشرة بدور الاديب . اذ كيف يمكن ان يواجه التحديات التي وضعها الكتاب امامهم دون ان يكون لهم حضور فعلي بين الجماهير . ولذا كان الابداع الحيوية خاصة في وصول الادب الى الجماهير على الظروف التي يعمل فيها الكاتب لها الاهمية الكبرى ، وهي ترتبط مباشرة بالامكانيات التي يوفرها الوطن للكاتب ، وقد اكد على اهمها رئيس اتحاد كتاب المغرب الناقد محمد برادة قائلا : « ان التناضل من اجل ان يقرأ الكاتب العربي في مجموعة اقطار الوطن العربي دون رقابة الانظمة تقطع شرايين الكلمات النابضة عن موقعها الحق في قلوب الجماهير » .

المؤسف ان الكاتب العربي يعيش في شبه عزلة عن جماهير الشعب ، وهناك هوة عميقة تفصل بينه وبين قطاعات واسعة من ابناء شعبه ، الامر الذي يثير التساؤل : هل هذه هي طبيعة العلاقة الطبيعية التي يجب ان تكون بين الكاتب العربي وابناء شعبه ؟ وماذا فعل الادباء لتقليل هذه الهوة .

ان هذا الوضع يفقد الادب مضمونه الحقيقي ، ويحول دون تحويل الكلمة الى ممارسة وفعل ، وكان على المؤتمر الا يترك هذه الاسئلة مطروحة للحوار والنقاش فقط ، وانما ان يحدد الخطوات العملية لتقريب الكاتب من قرائه بتوجيهه الى الكلمة التي تساهم في عملية التوعية او التي تثور ، انهم ليأخذوا مواقعهم في صفوف ابناء شعبهم وفي خطوط المواجهة الامامية . واذا كان الامر يتعلق بالتغيير في الكلمة ، بتوجيه نحو الادب الشعبي ورعاية هذا الادب هي ضرورة لا غنى عنها .

كتاب مصر وفلسطين .. العبرة والحافز

بالطبع لم يحضر المؤتمر وفد يمثل اتحاد الكتاب المصريين الذي يرأسه شخصيا انور السادات !! وعمليا لتوقيع التطبيع . ولم يطالب سراح الكتاب المصريين المعتقلين لحضور المؤتمر . ولهذا حضره ثلاثة من الكتاب المصريين الذين يعيشون في المنفى وهم : احمد عبد المعطي حجازي وعبد الرحمن الشيسي واحمد عباس صالح .

ولعل حالة الادب والادباء الوطنيين في مصر هي عبرة لجميع الكتاب العرب حين يفكرون بالدور الذي يجب ان يؤديه الكاتب العربي في الظروف الراهنة ، هؤلاء الكتاب الذين يرفضون تمرير المؤامرة ويقاومون الخيانة في الداخل والخارج يصبحون شعارا ورمزا للادب الوطني المقاتل ، ولهذا هم يرتبطون بالشعب ونضاله يتحمل جميع الادباء العرب واتحاداتهم القطرية مسؤولية الدفاع عنهم ونشر ادبهم في جميع انحاء الوطن العربي .

ولولا ارتباط هؤلاء الكتاب الفلسطينيين بامتهم العربية ارتباطا وثيقا لما تمكنوا بمجهم من هذه الامة وكتابها توجيهوا نداء ... عبر مرشحات الكتاب الذي ... يوم يلقم السادات ويحاول ... احياء . كذلك على الاوضاع التي يعاني منها الكاتب الفلسطيني ان كان ذلك في خنادق القتال وفي المخيمات او تحت الاحتلال هي عبرة وحافز لجميع الكتاب العرب كي يناضلوا بمواقعهم النضالية دفاعا عن قضية هؤلاء الكتاب وشعبهم الذي يتعرض للنفي والخطر مؤامرات التشريد والابادة .

ان البيان الختامي الذي صدر عن المؤتمر يحدد جميع التحديات والقضايا المطروحة امام الادباء والكتاب العرب في الظروف الراهنة ... يؤكد ضرورة التصدي للمؤامرات التي تحاك ضد الامة العربية ويدعو الى قيام جبهات وطنية ديمقراطية تأخذ دورها الفعال في دعم الثورة الفلسطينية .

كذلك ندد البيان بممارسات النظام الساداتي في مصر ومؤامرات الامبريالية والصهيونية في تمرير المؤامرات على الامة العربية ... ان تفصل الامة العربية عن جزء من شعبها ... من اجل تمريرها ، معربا عن تقدير الكتاب لمواقف القوى الاشتراكية والصديقة وحركات التحرر والمناضلين الشرفاء في كل انحاء العالم من قضايا الشعب العربي العادلة .

وطالب المؤتمر بتطبيق الحريات العامة للجماهير العربية واطلاق سراح الادباء والكتاب المعتقلين في المناطق المحتلة ورفع كافة اشكال القمع عن الادباء والكتابة في الوطن العربي وكسر القيود المفروضة على انتشار الكتاب وابداع الكتاب الوطنيين التقدميين والديمقراطيين ومقاومة المحاربة الاعلامية التي تروج للثقافة المنحطة عبر اجهزة الاعلام .

لقد حدد الادباء العرب في مناقشاتهم وبياناتهم اهم واخطر القضايا التي تواجه الكاتب العربي والانسان العربي ، وهذا التحديد يلقي من عبء المسؤولية الملقاة على عاتق الكتاب العرب ، لان وضوح الرؤيا لا تترك اي مبرر للتقاعس والتقصير .

ونحن هنا ، في هذا الخندق حيث لا يمكننا ان نشارك في اعمال الكتاب العرب ، ونعيش خلف الحواجز الوهمية التي تفصل بيننا وبينهم نذكرهم بحقنا عليهم ، كجزء من الشعوب العربية على اعتبار اننا فئة صامدة على ارض الوطن .

نحن ، ومثلنا كل ابناء شعبنا العربي ، نتطلع الى الكتابة في الوطن العربي بعين متفائلة ونريد لهم ان يمارسوا ادوارهم بالشكل الذي يليق بشعوب تناضل من اجل التحرير والوحدة والتطور . ولقد تمنينا للمؤتمر الذي عقد تحقيق النجاح في تحديد القضايا وادراك التحديات ، وبعد انعقاده نحمل الامنية نفسها : ان تحول الكلمة الى عمل .. وممارسة .

● « الموت الاكبر » على خشبة مسرح « الغربال » الشفاعمري ●

■ على مسرح قاعة بلدية شفاعمرو عرض مسرح « الغربال » الشفاعمري ايام الخميس والجمعة والسبت والاحد الماضية ، عمله الرابع وهو مسرحية الكاتب زكي مروشر « الموت الاكبر » ، التي استوحى احداثها من قصة الشهيد الفلسطيني . اخرج المسرحية وصمم الديكور ممثل الشباب وليد ياسين ، بمساعدة زملاء في المسرح ، وقام بتمثيلها كل من : عفيفة خليوط وزيدان سلامة ، سلامة ... وليد ياسين وزكا كركبي . وادار الاضاءة الشاب محمود صبيح ، مدير المسرح الذي قام ايضا بالتتاج الموسيقى الربح وتقديم المسرحية والممثلين للجمهور .

[illegible]

● « جروح تنزف دما » ــ المجموعة الشعرية الثانية لصالح أبو ريا ●

■ صدر للشاب صالح ابو ريا ، من سخنين ، مجموعته الشعرية الثانية بعنوان « جروح تنزف دما » تقع في ١١١ صفحة من الحجم الصغير وتضم ١١ مقطوعة مكتوبة بخط يد صالح ، على ما يبدو .

● أمسية موسيقية في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ●

■ اقيمت مساء الجمعة الماضية امسية موسيقية رائعة في المركز الثقافي البلدي في الناصرة مكونة من قسمين : غربي وشرقي . وقد تضمن القسم الغربي اعمالا موسيقية لبتهوفن وباخ وتشايكوفسكي وابحي قدمها الموسيقار سيمون شاهين (بيانو) والموسيقارة استر اتساكي (بيانو) . كما تضمن القسم الشرقي اعمالا للموسيقار محمد عبد الوهاب والموسيقارين التركيين التشبوري وادهم افندي ، قدمها الموسيقيون : سيمون شاهين (كمان وعود) وليسير الياس (كمان وعود) ورزاق بشارات (ايقاع) . وقد تركت الامسية صدى عميقا بين الجمهور المحب للموسيقى في المدينة .

● مسرحية « الحاسيفي » ــ قريبا ●

■ ومن ناحية ثانية ، فقد اصبحت التدريبات لعرض مسرحية « الحاسيفي » لمكسيم غوركي ، في مراحل متقدمة ، ومخرج المسرحية الفنان المسرحي رياض مصاروة ، وشاركه في تمثيلها نخبة طيبة من الممثلين والممثلات . ومن المنتظر ان تقدم هذه المسرحية الخالدة للجمهور ، حتى اوائل آذار ، على مسرح المركز الثقافي البلدي .

● واسكتش « السلسبيل » المرحوم اسكندر شحتوت ●

■ كذلك ستقدم الجوقة الموسيقية التابعة للمركز الثقافي البلدي بقيادة الموسيقار يوسف الخل ، قريبا ، اسكتش « السلسبيل » للموسيقار النصراوي المرحوم اسكندر شحتوت ، تكريما لذكراه .

● معرض تمام الاكحل واسماعيل شموط في المانيا الدمقراطية ●

■ « عند مشاهدة اللوحات تتوجب علينا التضامن » ..

بهذه الكلمات ابرزت الكاتبة الالمانية الفريد فايكس مرضها في مجلة « فوكن بوستنا الاسبوعية » الصادرة في برلين ــ عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية ، حول معرض تمام الاكحل واسماعيل شموط الذي افتتح قبل مدة في قاعة المعرض القومي الواقع في مركز العاصمة برلين وينتهي في اواخر هذا الشهر .

ويضم المعرض لوحات مختارة من اعمالهما خلال ردح من الزمن ، عاشاه في خضم الاحداث وصمود الشعب الفلسطيني في وجه المؤامرات ، ولا سيما اعمال شموط حول معركة الصمود في مذبحة تل الزعتر .

وتقول الناقدة الفريد فايكس في بداية استعراضها لعرض الرسامين : « في هذا المعرض يستطيع الناظر الى اللوحات ان عرف لغة الامين عندما تنظر الى وجوه الرجال والنساء والاطفال المعاقة لثقافة الشعبة ببريق الامل والصمود ، وفي قتعة الفم المبتسم لهذا الشعب الصامد والمناضل ــ الشعب الفلسطيني ، في نضاله خلال اكثر من ثلاثين عاما من اجل حريته . ونحن ، كما قرأنا وسمعنا عن هذا الشعب ، فان المعرض اتاح لنا ، من خلال اعمال الاكحل وشموط ، ان نحقق النظر ونلمس باحساس بالغ عالما بعيدا لكنه في الوقت نفسه عالم شعب قريب يلمس

لوحة لتمام الاكحل

خلال دروبه الشاقة الحنين والطمأنينة في السلام والعيش الكريم . ونحن مع مسيرة هذا الشعب ، نحقق ادراكنا عندما نتتبع مسيرة الصور واللوحات عن النكبة وخيام اللاجئين ومعركة البقاء والصمود » .

وتقول تمام الاكحل عن لوحاتها « انا اعيش ماساة شعبي والامه ، وامالي هي نتاج ذلك الشعور . فانا اغرف من اعماق التقاليد والحضارة الفلسطينية فاستعطها واطورها في منتجات جديدة من اجل الاجيال الجديدة والصاعدة التمثال مع اعمال لقضيتهم العادلة » .

شتاء لذيذ ودافئ مع
نوركالتكس nurkaltex
فخر صناعة الازياء الصوفية لجميع افراد العائلة
جاكيتات وجاكيتات صوفية بتصاميم رائعة والوان متناسقة
محاكة من اجود اصناف الصوف الايطالي الشهير

منتوجات نوركالتكس ما في الا اساله ذوق رفيع
الوكلاء العامون للناصرة ومنطقتها :
محلات ياسر موسى آمنه واولاده — الناصرة - السوق ، ت ٥٦١٧٠
أزياء جميلو — مقابل الناصرة سيتي ، ت ٥٤٦٤٩
تباع في محلات الالبسة في جميع انحاء البلاد
الضفة الغربية وقطاع غزة .

رؤية لسينما ايطاليا السياسية

[ننشر فيما يلي هذه الرؤية في التجربة الايطاليـــة للسينما السياسية والتي نشرت في مجلة «الازمنة الحديثة» مع انعقاد مهرجان موسكو الدولي الحادي عشر للفيلـم السينمائي في اواخر الصيف المنصرم وهي بقلم جيورجي بوغمسكي]

حول أسس الواقعية الجديـــدة

منذ ان بدأت مرحلة الواقعيـــة الجديدة ، شكلت السينما الايطاليـة بارومترا للطقس السياسي والاخلاقي. فهي تشارك بنفسها وبنشاطها فـي العمليات الاجتماعية وباعتبارهـا في الخط الامامي للنضال من اجل امن نفسي ، وطني ، ديمقراطي ، باعتبارها جزءا لا يتجزأ من معركة اوســع تستهدف تجديد كل الحياة الايطالية . ووعي الجماهير المتزايد والتصميم العام للواقع دعما بالسينما السياسية في ايطاليا الى درجة من التقــدم تتجاوز التطور المماثل لكل هـــذه السينما في بلدان غربية اخرى . ان الحياة نفسها تقدم الموضوعــات والمسائل . ويكفي ان يقلب الشخص صفحات الجريدة ... جرائم المافيا ، علاقتها بالبوليس، فساد جهاز الدولة، المؤامرات الفاشية ، الخطف والاغتيال السياسي ... وتبدو المهمة الاساسية للسينمائيين قائمة في فضح الروابط التي تشد « المافيا » الى اجهـزة الدولة ، وفي فضح محاولات الفاشيين والفاشيين الجدد لدفع البلاد الـى الفوضى . ان كبار المخرجين مـن السينما السياسية قد ابدعوا ، في هذا الصدد ، عددا كبيرا من الاعمال تناولت مواضيع الحياة الحالية وكذلك جملة من المسائل الدولية تعكس النضال الدائر من اجل الحرية تحت سماوات اخرى . لقد عالجوا تاريخ بلدهم نفسه ، منقبين في اصول الفاشية، كاشفين الجرائم التي ارتكبتها ضد الشعب الايطالي والعالم اجمع . ولقد استندت السينما السياسية في ذلك الى تجربة الواقعية الجديدة ، مطورة افضل تقاليدها .

هناك العديد من الافلام التي ظهرت منذ الستينات الاولى تستحق الانتماء الى السينما السياسية . غير ان فترة اواخر الستينات والسبعينات الاولـى شهدت ولادة تيار جديد : السينمـــا السياسية النقدية . فقد تشكلت مجموعة من الاساتذة العامليـــن في السينما — من مخرجين وكتاب سيناريو وممثلين — من الجيل الذي توافق شبابه عمره مع تفتح الواقعيـــة الجديدة .

ليس للسينما السياسية اطـــار تنظيمي ، مثلما لم يكن للواقعيـــة الجديدة مثل هذا الاطار . بل يقتصر الامر على مجموعة حاملة من الزملاء الذين يمتلكون الافكار المشتركـــة ويقومون بالاعمال المشتركة . ومنهم على سبيل المثال ، جوليانو مونتالدو ، (« ساكو وفنزتي » ، « ايلس ذهب الى الموت ») وفرانشيسكـو روزي (« سلفاتور جوليانو » ، « يــد فوق المدينة » ، « قضية ماتي » ، « جثث ممتازة » ..) وايليو بتري (« الطبقة العاملة تذهب الى الجنة » ، « تحقيق عن مواطن فوق الشبهات» « تودو مـودو ») .. وبرنــاردو برتولوتشي (« الكونفورمست » ، « القرن العشرين ») وغيرهم ... ولقد دعـم فلليني وانطونيوني هذا الجيل الشـاب باعمال مثل منهما كفيلم « اماركورد » المناهض للفاشية وفيلم « المهنـــة صحفي » المتعاطف مع النضـــال التحرري الافريقي .

أسبـــاب التراجع

لقد بلغ هذا الجيل ذروته منـــذ سنوات قليلة . اما اليوم تتغلب ما تسبغ الكلام عن الزمة تعاني منها السينما السياسية الايطالية . لكن الاصح هو الكلام عن تراجع معين . وهكذا فقد فرانشيسكو روزي الطاقة الزاخرة للسينما السياسية في مقابلاته التي اجراها مؤخرا خلال مشاركته في مهرجان موسكو .

لماذا هذا التراجع ؟

يعود ذلك ، في البدء ، الى مجمل الوضع العام للسينما الايطاليـــة . فهناك ، حاليا ، انخفاض هائل في عدد الافلام المنتجة (فسنوات قليلة مضت بلغ الانتاج ٢٤٠ فيلما في السنة) في حين هبط هذا الرقم ، حاليا بما يقارب الثلثين) ، والاقفال العديد من صالات العرض ، وهبوط متزايد في عـــدد المشاهدين ، وبالتالي في الايراد . ولقد باتت واضحة ، بالمقابل ، سيطرة الرأسمال الامريكي على الانتـاج والتوزيع . لكن هذا التراجع يعود ، من جهة اخرى ، الى تدني مستوى الفيلم السياسي ذاته . ففي المجتمع الذي لكل شيء فيه قيمة سلعية ، بما في ذلك الفيلم الاجتماعي يمكـــن ان يصبح « موضة » تتعرض كل شيء للاستهلاك . لقد باتت الافلام السياسية « موضة » واتجاها ، لكن المسؤولية النقدية المرادة لها والتي تتلمسها ، تعرضت به سرار الى التردي المتزايد . فالمخرجون كجهة هائلة من الافلام عـن « المافيا » لم تكن اكثر من استهلاك بوليسية تافهة . كما ارتفعت الاعمال الهجينة ذات القيمة الفنية المنخفضة بموجة من التقليد والافلام الثانويـة التي اجترت المواضيع وكررتها .

غير ان لهذا التراجع اسبابا اخرى من طبيعة اخرى . فالعديد مـن الاسماء اللامعة من المخرجين ممـن ساهموا بشكل فعال في تطور السينما السياسية اخذوا بتناول الحساسات وشارعها والمعاصصاتها وابعادها، بعد ان انصب اهتمامهم ، وبحق ، على القطر الثاني ، لم يعرفوا ولم يتمسن ابيهم الوقت ليلتجأوا الوجـــه الآخر للمسألة : ارتبك المخرجون « اليساريون » الذي يقدم الرافض الملك الثاني ذاتيا . فالاوروجيت جرائم « الالوية الحمراء » « البقلية » ولا سيما اثر خطف واغتيال التمورو . تكان من شأن التحليل السياســي المتقر الوضوح ، ان يقود بعض المخرجين الثمين ، والى عزلة ، الى المأزق . وهو الامر الذي بدا في بعض اعمال بتري او روزي ، او الكاتب الممثل ايوباردو سيباسيا ، مؤلــف الروايات التي استخدمت في تركيب الافلام الجديدة لهؤلاء المخرجين .

ولا شك بان لوتشينو فيسكونتي برز كالاكثر وضوحا وصراحة وحسما في الحفاظ على المستوى . فقبـــل وفاته بعام من وفاته اخرج هـــذا الاسحاق الكبير فيلمه الضخم الاخير « عائلة من الداخل » مظهرا فيـــه تلاشي الاخطاء « اليسارية » لواحـد من ابطاله ، كونراد ، مع التطلعات الفاشية الجديدة لصحفاته والوبه .

لم يتوان خصوم السينما السياسية في ايطاليا وخارجها عن الافادة من تلك البلبلة والتشاؤم . وخير البطاقة على ذلك ، يتجلى في مقال للناقد الفرنسي بيار بيار ، اثر ادانة خطف الموريو ، كان يحمل فيه مسؤوليـة جرائم « الالوية الحمراء » للسينما اليسارية الايطالية . غير ان نجنيه الفاضح لم يمنع بعض الاوساط الايطالية من ان تأخذ الهامات على عاتقها وتقوم ، على هذا الاساس ، بحملة مشبوهة ضد السينما السياسية . لكن « مطاردة الساحرات » بقيت نارا غير محرقة .

وجه جديد للفيلم البوليسي

يمكن القول ، بالاستناد الى الاعمال الحديثة الطازجـــة ، ان السينما السياسية تابعت تأكيـــد حيويتها . فالاهتمـــام الجماهير بالسياسة لم يضعف ، واوضاع ايطاليا تتــــم المواضيع الجاهزة باستمرار . كمـــا توصل المخرجون الكبار — الى الخروج من الدائرة الفرقة التي حاصرتهم فيها الرؤية الكاثرية المعادية والى التخلص من البلبلـــة ، وسيد العنف . وانصرفوا الى الاهتمام بالتحليـــل الواقعي للاوضاع الشـائكة المعقدة في حياة البلاد ، متوجهين باهتمامهم لا الى « النخبة » بل الى الجمهور الكبير . وفي هذا السياق ، برز الفيلـــم البوليسي كنوع جديد يطرق ويحلل ذلك الفيلم السام .

ويعتبر دميانو دامياني واحدا من المخرجين القلائل المتفرغين لهذا النوع من الافلام ، لا سيما بمواضيعه الواقع والصريح . ولقد صرح ١٩٧٠ : « انه يتأملون على اني اهاجم على الجبهة المعتمة مباشرة . لا انكر ذلك بيد ان الاثر : فانا اعتبر الهـا الوسيلة الحاسمة لانجاح الفيلم السياسي، ان الـتقـديم الواضح لفكرة المؤلف هو بالنسبة لي واحد من اسباب حيوية السينما السياسية . واذا ما حكمنا على ذلك عبر الفيلمين الاخيرين لهذا المخرج ، فستلمس امانته لبابه .

ولقد تمكن جيان ماريا فولونتي « روح السينما السياسية » من اخراج فيلم فائق التعبير والتأثير : « انسما خائف » . ويتضمن فيلمه هذا العديد من الخطوط الواقعية التي تستذكر خلف الغموض ، كما يتميز في الوقت نفسه ، عن الافلام البوليسية التقليدية بتوجيه السياسي وبطله الذي لم يكن « سوبرمانا » بل رجلا خائفا يخاف على حياته ، العديد من الاسباب الواقعية المشروعة . ويمكن نقل هذا الانطباع العام ذاته الى اخر فيلم اخرجه دامياني : « رجل يجثو على ركبتيه » .

محاولة جادة للخروج من المأزق الايديولوجي والفني

كانت معاداة الفاشية هي الموضوع الاساسي للسينما التقدمية ، منذ مرحلة الواقعية الجديدة . وعرفت دائما جنبها مع « امارکورد » فلليني وفيلم « القرن العشرين » لبرتولوتشي، والافلام الاخرى من ابرزها « يوم خاص » لسكولا والذي شكل حدثا بحد ذاته .

وفي ... هذه الاتجاهات من السينما السياسية في ايطاليا ، لا بد من الوقوف السريع عنـــد فيلـم فرنسيسكو روزي : « المسيح توقف في ايبولي » ، والذي نال الجائزة الاولى في مهرجان موسكو الدولي الحادي عشر للفيلم . في المؤتمر الصحفي الـذي عقده ، قال روزي انـــه لا يحب التوصيفات بما في ذلك مواصلة الافلام السياسية . للتســه اعترف بامكان اعتبار فيلمه عملا سياسيا ، مـا دام تناول المسائل الاساسية للوجــود الانسـاني . وفيلمه هذا ، بالفعل ، جمع ما بين التحليل لعمق المسائل الاجتماعية والنزعة المناهضة للفاشية.

«المسيح توقف في ايبولي» ، هذا ما قوله الاهـــالي لوكانوا من منطقتهم المنسية من الله والناس . اذ يعتبرون ان التقدم في تجنبه العبور في هذه البلاد المتخلفة والبائسة في جنوب ايطاليا . والعبارة هي عنوان الرواية الـتي وضعها الكاتب كارلو ليفي عام ١٩٢٥ في « تورينو » والذي اصبح فيها بعد كاتبا وفنانا معروفا . وبعد ثلاثيـن سنة من غياب المؤلـف ، نقل روزي كتابه الى الشاشة . ولقد عمد روزي الى طمس الاتجاه النقي « للثقافـة الفلاحية » الذي كان طاغيا علـى كتاب ليفي ، والى تغليب البواعث الاجتماعية ، ولا سيمـــا الجرحى الزمنين في جسد ريف الجنوب الايطالي : البطالة والهجرة .

وعندما تحدث روزي عن فيلمه في موسكو ، ركز على ان عمله ليس احياء للماضي بقدر ما هو تســاؤل للحاضر ، ويهدف حمل المطلعين على التفكير بالمسائل التي طرحها ليفي ، وذلك لان شيئا لم يتغير ، في العمق ، في جنوب ايطاليا منذ ثلاثين عاما .

وسط الاعمال السطحية التي تغزو روزي ، وغيره من الافلام المغلقة ، في سماء اخرى ، سماء الابداع والفن . ومن غير المهم ان تكون هذه الافلام قليلة : يكفيها انها تعين الوسيلـــة للخروج من المأزق الايديولوجي والفني الذي تتعرض السينما الايطالية للقلق الجمود بين جدرانه .

مشهد من فيلم المخرج سكولا [illegible]

شاعر وقصيدة

فـلاديمـــير مـاياكـوفسكي

(١٨٩٣ — ١٩٣٠)

في قصيدته (انــا احب) يقول ماياكوفسكي عن نفسه :

انــا اعرف . . .
اين تكون قلوب الاخرين :
في الصـدر ،
كما يعرف اي واحـد
مـا بالنسبة لي ،
فـان تركيبي شاذ
انـا قلب واحـد صلب
يدق بكل كيـاني

عاش ماياكوفسكي حياة قصيرة ، ولكنهـا زاخرة بالخلق والعطاء . فقد ترك لنا ثلاث عشرة مجموعة من الاعمال المختلفة — قصائد ، اشعار ، مسرحيات ، بحوث ومقالات ، وتعليقات للمجلات ، اذ كان كذلك فنـــانا ترافيك . وفي كل خط من خطوطه يشعرنا بنبض قلبه الكبير الصادق . مهما يكن فان ماياكوفسكي اســتمد كتب المواضيع المعاشة التي شغلته كليا ، والتي حرضت قلبه على الاشتعال .

ان ماياكوفسكي سيعيش دائما في ذاكرتنا كشاعر لا يعرف الراحـــة والهدوء او الاحساس الشائع المبتذل . ذلك الانسان الذي فتح روحه لكل العالم ، ووضـــع اعمال نفسه في اعماله البدعة .

ان باكورة اعماله المطبوعة قد ظهرت في عام (١٩١٢) التي يبالغ فيها ويقترن هدوء زمن « الفوتلا » — التي ولد وشب فيه — فكرة بصخب وضجيج (موسكو) في الالوف بالنسبة له كالروي الفتح على جو وعلاقات ذات سمة مباينة قياسا لواقعه الريفي . بعدها ظهر عمله الادبي الكبير (غمامة في سروال) وذلك عـــام (١٩١٥) الذي يعبر فيه بقوة هائلة عن حبه الذي (سرق منه) في فترة عالم مختلف ، والناس مقرودين — عالم مفعم بالغيرة والاستبداد والتعسف ، ومنه يقف البطل وحيدا ازاء عالم (خال من الحب) لكن يجد الرب نفسه ، ولكن الكون كان ساكنا ، وقاسيا .

بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى احس الشاعر وكأنه قد ولد من جديد . وخـــلال هذه الفترة برزت قصيدته المميزة (الاقتحام الخارق) التي يصور فيهـا كيف استطاع ان يقتحم الشمس ويقيم صداقة معهـا . ان الكثير من الشعراء ، قد كتبوا عن الشمس ، وكانوا غالبا ما يقولون عن « شمس المستقبل » و « فجر الحياة الجديدة » ، اما بالنسبة لماياكوفسكي فقد كانت الصياغة مختلفة —

دائما .. لتشرق
وفي كل مكان .. لتشرق
ولغاية هذه اللحظـة . . .
لتشرق

هكذا .. شعاري كليا ماكنتي ،
وشمسي ايضـا .

كتب عنه الشاعر الفرنسي بــول ايلوار يقول : « ان اعماله البطولية دائما ستستنفد في بنـــاء العــالم الجديد ، العالم الثالي ، والاكثر روعة » .

من اشهر قصائده الطويلة قصيدة « لينين » التي كتبها بعد وفاة لينين عام ١٩٢٤ التي يمتيزه بصدقيته وعظمته التي تمتلك الفكرة قوة اكبر من الموت ، يقول فيها : —

الدمس ووارق ،
حتى وان كدسه على الارض ،
وعندما تكون الحيـــاة قاسيه
فان جميع الانواع التافهة ،
من الصخور والرمال
تلتحق بجوانب سعت
وكنهسا ... سحــاب
خلال رشاد العاصفة المصور ..
احـسهم ..
يحس في الشمس ،
سرهه من الريش
وهو يرسل ..
كتبة الاغتا الى اسحر ..
والرواسب المرحه ..
القنادس البحر .
ابـــ . . . .
ذهب الى لينين
لاطلعه ورقي ..
واحر مع الشـورة .

اقصوصة من الارض المحتلة

ابـراهيم

بقلم : محمد جمال غنيم — نابلس المحتلة

فتح عينيه على الفقر .. الحسارة لها فترة .. انه يرى الفقر في كل شيء حوله .. جدران البيوت شاهدة كوجوه سكانها .. مرارة الفقر جعلتهم اكثر شيخوخة ، لا شيء يدخل المسكر ابدا ، اهالي المسكر يعيشون حيـاة روتينية قاتلة .. ترعرع مع الفقر .. وترعرعت اماله .. كان يريد ان يحيا حيـاة نظيفـــة كالتي قرأ عنهـا في الكتب ..

●●●

كان في المرحلة الثانوية .. عندما استشهد والده .. فقد قتلوه .. ولم يكتشفوا بانهم شردوهم من الله مدينتهم الاصلية ...

في احدى الليالي وبينمـا كـان « ابراهيم » ساهرا يدرس في غرفته واخـــه نائمة بالقرب منه في نفس الغرفة ، واذا بطرق عنيف على باب البيت ... وقام « ابراهيم » يريد استجلاء الامر ... ولكنهم كسروا البــاب ودخلوا .. — لا اسم ولا دستور — .. شعر ابراهيم بضحكه .. انهم يكســـرون الباب ، يفتشون الغرفة ، يبعثرون كتبه .. يوقظون والدته من نومهـــا .. يركلون .. يركلون بعصبية .. كان يود لو يقتلن اليوم ويقتله بيوم واحدا في الاخر .. ولكنهم مسلحون .. مسلحون .. اسلحتهـــم تحميهم ..

●●●

شعر « ابراهيم » ذلك الصباح بالم عنيف داخله .. الا يكفي ما فعلوه .. شعر بانه يكره بشاعة التحرير .. مسكها بين يديه .. الهمـا تذكره تشرده ويؤسه .. قتلها .. يحملق فيها .. مديها بقصيه ...

●●●

اصبحت اراه في الليل مع مجموعة من اصدقائه ، العطر في عيونهم .. عليهم من الشجاعة والخوف يملأ طوسهم ويظهر على ملامح وجوههم .. كنت اشعر كيف عندما التقيهــان بعينيه .. ان عينيه لا ترمش .. انه اشد واقع عندما تنظر الي .. كان تمثل نظرة حســادة الى كل شيء في المخيم .. الى الجدران الشاحبة .. الى وجــــوه اهل المسكر ، الى الاطفال .. وكان الجميع يهابه ليس مهابة الخوف والكراهية بل مهابـــة الاحترام والتقدير .. وكنت اراه طيل النظر الى اطفال المسكر وكانه يتمد عليهم الحنان تزيده قسوة

وتصميما ... ولكنه بدأ في المسدة الاخيرة خشاني من الانظار .. اصبحت لا اراه الا نادرا .. يأتي خلسة الى البيت .. ليقضي دقائق مع والدته ، ويخرج مسرعة .. انه ملاحق .. لا يستطيع الظهور كم من مرة داهم الجنود منزلهم وبحثوا عنه .. سألوا اهل المسكر .. اين ابراهيم .. من له علاقـــة بابراهيم كان يطلب للتحقيق اكثر من مرة في الاسبوع ..

وفرض منع التجول في احد الايام .. وجمع الرجال .. ولم حجزوا في احد المدارس ... بحثوا بيننا عنه وعن اصدقائه .. انه ليس بيننا .. لا بد انه داخل المسكر .. ولكن اين الضبط لا احد يدري .. قاموا بحملة تفتيش دقيقة .. ولكنهم لم يجدوه .. كــان يبدو من برقية مراهم انه « ابراهيم » ورفاقه قد تالوا منهـــم الكثير .. ولكنهم على اي حال لم يجدوه .. والغي منع التجول ..

●●●

وكان يوم زفافي .. وتمنيت ان اقام في مراسيم الزفاف ... والعـــرس « ابراهيم » .. رأيته .. رأيت عينيه التوتين ... شعرت بالخجــل .. فلعيني طيلة تلوح منها رغبـــــة « الكاكويا » .. ووجه ابراهيم بملاء الشعر ولا تلوح منه رائحة الكاكويا ، وبدا شعره وكانه لم يمشطه منـــذ اسابيع ..

كـان وقت الغروب يومهـــا .. وضمته جاري ..

— بدي 'يالله تعمل حفلة الزفاف سامتك .
— من كيف اعمل حفلة والوضع ..
— مالكش دعوة بالوضع ..
— قصدي ..
— بقلك اعملوا حفلة ..
— طيب .
— على فكرة مبروك وعقبـــال البكاري ..

وقال وهو يضحك ضحكـــة لن انساها

— انا اجيــــاك ولـــد سميـــه « ابراهيم » ..

وذهب ابراهيم .. ، اقمنا ليلتها حفل الزفاف .. وتفرحت امي .. وتجمع الاقارب والجيران .. كنت ارى الاف الاسئلة تطل من عيونهم .. آه لو يعلمون ان ابراهيم هو الذي طلب مني ذلك .. وطلباني ان اسمي ابني البكر ابراهيم ..

●●●

كان علــاك حفلتل اخر .. كانت الجموع تحيط بي ... كنت اسمع الاصوات الزغاريد .. كانه .. والاسم مطويا تلوح من حيث يرقد ابراهيم .. نظرت اليه .. كان يبتسم .. شعرت انه يبتسم لي وحدي .. ليذكرني بان احتفل الاصالة ..

●●●

اسميت طفلي ابراهيم .. وكان هذا الاســم اصبح « موضة » .. فابراهيم اصبح يولد مع كل مولود جديد في حينا .

ميخائيـل لانفـر يخـرج في برلـين مسرحيـة « ليلة الميـلاد » للكاتب الالمــاني هيرالد مويلـر

« ليلة الميلاد » للكاتب هيرالد مويلر) من برلين الغربية ، تعرض منذ شهرين على مسارح برلين الدمقراطية باخراج رفيقنا ميخائيل لانفر .

وفي مقال تحليلي نشر في جريدة حزب الوحدة الاشتراكي في المانيا الدمقراطية « نويز دويتشلاند » كتب المعلق راينر كرينتل مقالا حلل فيه اجواء المسرحية التي تدور احداثها حول حياة المجتمع البرجوازي وحياة امرأة مسنة في احد دور العجزة ، ومشاكل الانسان في هذا التطــبيع ووحدته الموحشة في اطر ظالمة فرضتها طبيعة الحيــاة والعلاقات الانسانية بين الام وابنها من جهــة ، والاسس المالية في هذا النظام من جهة اخرى .

فالقصة تبدو عادية ، لكن المخرج الشاب ميخائيل لانفر (وهو ابن المحامية فيليتسيا لانغر) — كما يقول الناقد المسرحي — جعلني اتعاطف مع جو المسرحية من خـــلال النص وفصول المسرحية التي عرف كيف يتعامل مـــع ابطالها في تأكيده على الوحشية التي تبدو طبيعية في الحياة اليومية لكنها تبدو هنا على خشبة المسرح مع الناس تقدوا حتى الحس الانساني من خـــلال تعامل شخصيتين (الام وابنها) . وان بناء الحوار والايقاع من خلال حبكة المسرحية لهو دليل على حس المخرج وذكائه الشديد الذي يحوله دون شك ، من خلال هذه المسرحية ، الحصول على شهادة الماجستير في العمل المسرحي .

قصة الاطفال

دكـان الارنب

بقلم : نبيل ياسين — لبنان

كان في المدانه ارنـــب صعلوك لا يحب ان يعمل ، يمشي طوال النهار فـي الاسواق ويقول لكل صديق يراه :

— اقرضني بعض النقود ، اردها لك عندمـا اجد عملا .

وما ان يحصل علــى النقود ، حتى ينفقها ، ولا يبقي منها شيئا ، وفي اليوم التالي يبحث عن صديــق اخر لكي يقترض منه .

✱

وذات يوم رأى الارنــب وهو يتجول في اطــراف السوق طاووسا جميـــلا يمشي في خيلاء .

اعترض الارنب طريقــه وقال له :

— اهلا بصديقي العزيز .. اهلا بطاووسنا الجميل.

فقال الطاووس :

— اهلا بالارنـــب الصعلوك ، الذي لا يحب ان يعمل .. ماذا تريد ؟

فرد عليه الارنب :

— لا تكن قاسيا هكذا يا صديقي ، انني دائمـــا ابحث عن عمل ولكنني لا اجد الفرصـة .

فنظر الطاووس الـــى الارنب طويلا وقال له :

— ليس هذا صحيحا ، فانت تضيع وقتك في ما لا فائدة منه ، وكذلك النقود التي تقترضها ، تنفقها دون حساب ، لتعود فتقترض من جديد .

فقال الارنب مستعطفا :

— اعطني فرصـــة ، ولتكن الاخيرة ، انني حقا اريد ان اغير حياتي .

واخيرا وافق الطاووس على ان يقرضه بعــض النقود على ان يفتح بها دكانا في الســوق وان يعمل في الدكان ويجتهد لكي يرد كل الديون التي عليه .

اخذ الارنب النقــــود ومضى سعيدا ، ولكنه قال لنفسه :

— يبدو حقا انها فرصتي الاخيرة ، فان ضاعت هذه النقود فلن اجد من يقرضني وسيحكي الطاووس هـذه الحكاية لجميع ، ولن اجد بعد ذلك من يساعدني او يعطف علي .

فذهب من فوره الـى السوق ، واستأجر محـلا صغيرا ، واخذ يعده ويزينه .. وعلق عليه لافتة كبيرة كتب عليها : دكان الارنب لبيع احسن انواع الجزر .

وفي يوم الافتتاح وقـف الارنب في مدخل الدكان ، وقد ارتدى ملابس بيضاء نظيفة ، وملأ الدكان سـلالا كثيرة اشتراها من فـلاح في الحقل .

وقف على مدخل الدكان يحرك يديه ويصيح :

احسن انواع الجزر
الجزر الاصفر والاحمر
عند الارنب ارخص الاسعار
اليوم .. وكل يوم .

عند الارنب احســن الانواع وارخص الاسعار.

كان القط اول من مر بالارنب فصاح بـه الارنب :

— ايها القط الكريم ، شرف دكان الارنب ؛ ولتكن اول زبون يشتري جزرنـا الطيب .

— انا اشتري الجزر ؟ وماذا افعل به ؟! الا تعرف ماذا ياكل القطط ؟!

امسك الارنب بجــزرة كبيرة ، وقطع منها قطعـة وقال :

— ولكنه طعام طيب .

بعد قليل جاء الديك ، يمشي مسرعا ، وخلفــه عائلته الكبيرة ، من الدجاج والكتاكيت ..

فقال الارنب :

— سيكون هذا هو الزبون الذي سيشتري مني الكثير وصاح :

— تفضل ، عندنا احسن وارخص جزر !

فقال الديك وهو لا يكاد يتوقف :

— نحن لا نشتري الجزر .. نحن نعمل ونجمع طعامنا من الحـب والحشائش ؛ دعنا ارجوك ولا تعطلنا .

ومشت العائلة الكبيرة في طريقها ، اما الارنب فقطع من جزرة جديدة ، وهـــو يقول

— ولكنه — فعــلا — طعام طيب .

جــاء بعد ذلك الثعلب المحور ، يمشي وهو يتلفت حوله ، فصاح به الارنب:

— تفضل عندنا احسن جزر .. سنجري لــــك تخفيضا خاصا .

فقال الثعلب

— ايها الارنب الساذج . الثعالب لا تأكل الجزر .

لا يأكل الجزر الا الارانب .. هل فتحت هذا المحـل لتبيع لنفسك ام لكي تأكل بضاعتك ؟

ومضى الثعلب في طريقه تاركا الارنب في حيرة يقضم الجزر .

✱

وعند المساء جــاء الطاووس يسأل عن احوال الارنب ، فوجده يأكل اسلم سلال الجزر حائرا حزينا ، فقال له :

— انك ارنب عديـــم الخبرة ، كيف تفتح محـلا يبيع طعاما لا ياكلـــه الا انت . لقد اضعت وقتــك ومالك مرة اخرى . تعال نسرع لكي نرد هذا الجزر للفلاح ، ونحاول ان نشتري بدلا منه انواعا مختلفة من الطعام .

كان الطاووس طيبـا ، وساعد الارنب مرة اخرى في ترتيب الدكان ، ووضعوا به انواعا مختلفة مـــن البضائع والاطعمة .

ونجح اخيرا دكان الارنب .. ولم يمض زمن طويـــل حتى اصبح الارنب نشيطا ودكانه معروف في السوق بالصدق والامانـــة . ورد الارنب ديونه واستعاد حب واحترام جميع الاصدقاء .

المملكة السعودية على ضوء حادثة المسجد الحرام

دكتور اميل توما

مرة اخرى يعود المسؤولون السعوديون الى قضية احتلال المتمردين المسجد الحرام في مكة في تشرين الثاني عام ١٩٧٩ .

فقبل ايام ، في ١٣ كانون الثاني ١٩٨٠ ، تحدث الامير نايف بن عبد العزيز ، وزير الداخلية ، في هذا الموضوع واكد ، في اجتماع صحفي ، على غياب التنظيم وراء المجموعة التي احتجت المسجد . واضاف : كل ما كان مجرد اتصالات واجتماعات محدودة اجراها المتمردون وكانت معروفة !!

ولكن للتغييرات الواسعة ، التي اجراها النظام الملكي وكانت عبارة عن حملة تطهير جدية ، تلقت هذا التقليل من خطــورة خلفية عملية المسجد العسكرية .

فقد شملت هذه العملية قادة جهاز الاركان العامة وقادة القوات البرية والجوية . كما امتد الى استقالة الامير فواز بن عبد العزيز امير منطقة مكة « لاسباب صحية » ! (الوكالات في ٧ كانون الثاني ١٩٨٠) وشاع النبأ ، نقلا عن مصادر سعودية مطلعة ، ان التغييرات في جهاز الحكم اعقبت التحليل الذي اظهر تقصير قوات الامن والجيش السعودي في اتخاذ الاحتياطات اللازمة لحماية منطقة المسجد الحرام .

ونشرت بعض الصحف الامريكية بالوسـائل عملية المسجد وتوابعها مثل « واشنطن ستار » : ان الحكومة السعودية تدرس مجموعة من الاصلاحات الموسعة من اجل القضاء على الاضطرابات والاشتباك داخل المملكة .. وذكرت ان من هذه الاصلاحات اعطاء المناطق الادارية مزيدا من الحكم الذاتي .. واجراء تغيير وزاري .. ومنح المخلصين من افراد العائلة المالكة المزيد من السلطة ..

واضافت : ان التغييــرات ستؤثر على العلاقـــات الامريكيـــة — السعودية .. واشارت الى ان بعض المصادر تقول بتراجع السعوديين عن الدور الرئيسي الذي ارادته منهم الولايات المتحـــدة في اطار سياستها في الشرق الاوسط على اعتبار انهم يريدون التركيز على شؤون بلادهم الداخلية (٩—١—١٩٨٠) .

وكتبت « كريستيان ساينس مونيتور » ان القلق ينتاب الحكومة السعودية من جراء اقتحام المسجد الحرام .. ولم يغير هذا الوضع اعدام ثلاثة وستين من اعضاء العصابة التي قامت بالاقتحام .

واضافت ان التغييرات الادارية في جهاز الحكومة هي احدى الاشارات التي تدل على هذا القلق . وكانت الصحيفة استخلصت نتائج مشابهة مع نتائج « الواشنطن ستار » فكتبت : ان جو القلق يمثل احد الاسباب التي دفعت الحكومة السعودية الى منح الولايات المتحدة دعما اكبر في ردها على « التدخل السوفييتي » !! في افغانستان (١٢—١—١٩٨٠) .

والواقع ان تصريح ولي العهد ونائب رئيس الوزراء السعودي ، الامير فهد ، حول نظام الحكم يوحي بان المسؤولين من العائلة المالكة يرغبـــون في تهدئة الوضع في السعودية .. فقد جاء في تصريحه لصحيفة « السفير » اللبنانية : ان العائلة المالكة تريد تشكيل مجلس شورى (مجلس نيابي او برلمان) خلال الشهرين القادمين تكون مهمته وضع قانون اساسي يكون بمثابة دستور المملكة . (٩—١—١٩٨٠) .

وذكرنا المسؤولين من العائلة المالكة لتقنعنا بان الصراعات داخل هذه العائلة لا تتوقف وهي تحتدم بشدة بين وقت وآخر .

ونشرت « نيوزويك » في ٣٠ نيسان ١٩٧٩ ان وكلاء الاستخبارات الغربية مرتبكون من انباء الصراع داخل العائلة المالكة .. ولم يلبث من اثر هذا النبأ ان المصادر السعودية نفته ونفيت لصدوره عن مجلة وثيقة الصلة بالادارة الامريكية .

وتسربت بعض المصادر ان هذه الخلافات تتمحور حول مختلف القضايا ومنها الموقف من النظام الساداتي .. وذكرت الصحف انذاك ان الامير فهد غير راض عن تدهور العلاقات بين السعودية ومصر في اعقاب « مبادرة السادات السلمية » والاتفاق « كامب ديفيد » ..

واشارت مصادر اخرى الى ان الخلافات داخل افراد العائلة المالكة تدور حول العلاقات مع الولايات المتحدة .. فهناك من يطالب بتقليصها وهناك من يؤكد على ضرورة تمتينها .

وفي ٩ ايار ١٩٧٩ اعترف وزير الخارجية الامريكي ، سايروس فانس ، بتوتر في العلاقات الامريكية — السعودية بسبب سياسة الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط اي تاييدها للمعاهدة الاسرائيلية — المصرية واهمال القضية الفلسطينية .

والحقيقة ان الحكومة السعودية حين وافقت على مقررات اجتماع القمة العربية التاسع في تشرين الثاني ١٩٧٨ (الذي عقد في بغداد) شددت الصراعات الداخلية .. ابدى المحلل السعودي لم تكن راضية عن هذه القرارات المعادية « لكامب ديفيد » وللنظام الساداتي ، وعارضت في تطبيق العقوبات الاقتصادية على مصر .

ومن الممكن ان يستنتج المرء وجود هذه الصراعات من تصريح الامير فهد الاخير بان حكومته يمكن ان تستبدل بسهولة الولايات المتحدة بحليف آخر (في اوروبا الغربية) ولكنها لا تزال راغبة لصداقتها .. واضاف : ومع هذا فالسعودية ليست في حاجة الى صداقـة من طرف واحد ..

الصراعـــات الداخليــــة

في سنوات الستين اشتدت الصراعات داخل العائلة المالكـة .. ولم تقتصر على الصراع بين كتلة الملك سعود وولي عهده وخليفته فيما بعد الامير فيصل ، بل تجاوزت الصراع الثانوي بين كتلتين تدوران في دائــرة النسل الرجعي من الحكم ، الى صراع بين تلك الحكم وكتلة من الملكيين ، بقيادة الامير طلال ، تطلق الملك وولي عهده ، تدعو الى تغيير جذري في بنية الحكم وتوجيهه .

وفي تلك الفترة قام الامير طلال بتنظيم « الامراء الاحرار » ، وتحولت الى منظمة « السعوديين الاحرار » ودعت الى مسايرة حركة التحرر القومي العربية واجراء اصلاحات اجتماعية سياسية ..

ولا جدال في ان ظاهرة منظمة « الامراء الاحرار » عكست الى حد ما الصراعات الاقتصادية — السياسية الناجمة عن تغيرات في بنية المجتمع السعودي .

لقد ادى اكتشاف النفط في سنوات الثلاثين وتطــور صناعته في العقود التي تلت مع طرف ملكية سرعان ما يقوم الى التشـــكل القبلي من اجل حاجتها وسجلت خلال تلك صفحات بطولية في سلسلة اضراباتها التي بدأت على نطاق واسع في عام ١٩٤٥ .

كذلك وفي ظروف انسياب دخل النفط الاسطوري الى خزينة المملكـة (في الله ... العائلة) نشأت صناعات حديثة لانتاج الاسمنت ودقلة المعادن الحديدية والفولاذ ولانتاج المنتجات الاستهلاكية .. كما تطورت مرافق عصرية مثل توليد الكهرباء وتحلية مياه البحر وغيرها ..

وكان من الطبيعي ان تنشأ صناعات مرتبطة بالنفط مثل صناعة تكرير النفط ومستخرجاته والصناعة الكيماوية .

ورافق عملية التصنيع المستمرة نشوء مؤسسات الخدمـات والقيام بمشاريع عمرانية وتوسيع التجارة الداخلية والخارجية .

وفي هذه الظروف نشأت الطبقة الرأسـمالية الكبيرة والمتوسطة في الميدانين الصناعي والتجاري .. وهذه الطبقة لم تعد تقبل بالنظام الاقطاعي البيروقراطي (الديني) واصبحت تطالب بحقها في الحكم لرعاية مصالحها الطبقيـة .

وقبل عقد من الزمن في صيف عام ١٩٦٩ كشفت قوات الامن السعودية بمساعدة جهاز الاستخبارات الامريكي « مؤامرة » بمشاركة ملفقها « حركة القوميين العرب » ومنظمة « اتحاد شعوب شبه الجزيرة العربية » هدفهـا الاطاحة بالنظام الملكي واقامة النظام الجمهوري مكانه .

وشاركت في هذه المحاولة الانقلابية قوى اجتماعية متباينة بينها عناصر الصناعيين والتجاريين في المدن ، المتضررين من سيطرة الاقطاعية الذين ضيقوا الخناق على نشاطهم كما شاركت فيها عناصر في جهـــاز الحكم ، في الجيش والوزارات من البرجوازية الصغيرة .

وقد اثارت هذه الحركة بطبعه بعض القبائل النائية في الحجاز .

فيما نجح النظام الملكي في احباط هذه المحاولـة وخلال عملية القمـع الوحشية اعتقل اكثر من الفي سعودي واودعوا غياهب السجون واعدم منهم المئات واغتيل العشرات خلال عمليات التعذيـب . (تاريخ الاقطار العربية المعاصر ، اصدار دار « التقدم » في موسكو ، الجزء الاول ص ١٥٦—١٥٧) .

صحيح ان العائلة المالكة في مطلع العقد السابق ضمت الى الحكومة السعودية ستة من ممثلي البرجوازية الوطنية من غير افراد العائلة المالكـة الا ان ذلك لم يوقف الصراع الاجتماعي السياسي بتفصيل محاولة الانقلاب الخطيرة في صيف ١٩٦٩ .

ولم تكن هذه المحاولة فريدة من نوعها فقد سبقتها محاولات كما اعقبتهـا محاولات ، الا انها ظلت اهم المحاولات باعتبار قاعدتها الواسعة .

ومع هذا فالصراع الجوهري في السعودية يحتدم بين الطبقة العاملـة وسائر الفئات الشعبية وبين الطبقة السائدة وتوحد البرجوازيين والاقطاعيين بغض النظر عن الصراع بين الاقطاعيين والبرجوازيين .

وقد سجلت الطبقة العاملة ، كما ذكرنا ، صفحات بطولية خلال العقود الاربعة الاخيرة .. ومن ابرز هذه الصفحات اضراب ٢٠ الف عامل من عمـال النفط في ١٧ تشرين الاول من عام ١٩٥٣ .. وموجة اضرابات عمـال شركـة البترول ومصنع الاسمنت في عام ١٩٦٣ واضرابـات عمال النفط في عامي ١٩٦٤ و ١٩٦٧ .

امتزاج النضال الطبقي والنضال الـوطني

ومن ابرز ملامح نشاط الطبقة العاملة السعودية ربطها بين نضالها من اجل مطالبها الاقتصادية والاجتماعية ونضالها الوطني من اجل تحرير بلادهـا من الهيمنة الامريكية الامبريالية .

وهكذا خلال شن العمال في تموز ١٩٥٦ نضالا ثوريـا من اجل تصفيـة القاعدة الامريكية في الظهران وبعثوا لحشد هذا التمرد بعريضة الى الملك .. ودفعوا ثمن ذلك . اذ اعتقلت سلطات الامـن ٥٦ منهم وزجتهم في السجن ونكلت بهم تنكيلا شديدا ..

وفي نيسان ١٩٦٢ تظاهرت جماهير شعبيـــة في الظهران احتجاجا على تعاون النظام مع الامبريالية الامريكية ..

ولا بد من القول ان نضال الطبقة العامـلة المطلبي والوطني يجري في اشد الاوضاع قساوة اذ ان الحكــم الملكي اصدر سلسلة من المراسيـم الارهابية التي تفرض على المشتغلين في القطاع النفطي — السيفي العقوبـة تصل الى الاعدام .

وعلى الرغم من جو الارهاب والقمـــع السائد في السعودية نشـأت منظمات نقابية وسياسية سرية كان من بينها « جبهة الاصلاح الوطنية » التي طالبت بالشامة الديمقراطية جذريا وبتصفية القاعدة العسكرية الامريكية وفسخ الاتفاقات العسكرية مع الولايات المتحدة ومنع « ارامكو » (احتكار النفط الامريكي العامل في السعودية) من التدخل في حياة البلاد الداخلية . (المصدر ذاته ، ص ٣٢) .

كذلك نشأت « جبهة التحرر الوطني العربية » ، التي نشطت في سنوات الستين لاسقاط النظام الملكي ووضعت في برنامجهـا بنودا تتعلق بحقوق العمال في التنظيم كما دعت لاجراء اصلاحـــات اجتماعية عميقة من بينهـا تحقيق الاصلاح الزراعي .

وفي الفترة الاخيرة نشأ الحــــزب الشيوعي السعودي فاصبح حـزب الطبقة العاملة والفئات الشعبية والقوى الوطنية المكافحة من اجل حكم وطني ديمقراطي يصمم التحالف مع الامبريالية الامريكية والرجعية العربية .

ويتضح من التطورات الاخيرة ان النظام السعودي يحاول ، اتقاء عملية التصنيع وتابع ما يترتب عليهـــا من نتائـــج اجتماعية خطرة ، ان يستورد العمال الاجانب .

وقد بلغ عدد هؤلاء العمال الاجانب ، وبينهم عشرات الالف العمال مـن كوريا الجنوبية وجزائر الصينية وباكستان ، بالاضافة الى العمال العـرب

— البقية على صفحة ٧ —

مرحلـة جديدة في العلاقـات الاخويـة بين الحزبين الشيوعيين السـوفييتي واليابـاني

اجرى وفدا الحزبين الشيوعيين السوفييتي برئاسـة ليونيد بريجنيف سكرتير عام الحزب ، والياباني ، برئاسـة رئيس مجلس الحزب الاعلى ميا موتو ، مباحثات هامة بينهما استمرت من ١٧ — ٢٤ كانون اول عام ١٩٧٩ ، وتعرض الوفدان في هذه المباحثات ، التي جرت في جو ودي ورفاقي ، بصراحة الى العديد من القضايا الدولية والنقابيه الهامه ، وقد صدر في ال ٢٥ من كانون اول الماضي بيان مشترك عن هذه المباحثات ننشره نظرا الى اهميته .

« تبادل وفدا الحزبين الاراء حول مجموعة واسعة من القضايا المتعلقة بالعلاقات بينهما وبالقضايا الدوليـة الراهنة الهامة ، بما فيها الوضـع القائم في القارة الاسيوية وقضايـا العلاقات بين الشعبين والبلديـن وقضايا الحركة الشيوعية العالميـة والعديد من القضايا الاخرى التي تهم الطرفين .

واكد الوفدان ، قبل كل شيء ، الاتفاق الذي تم التوصل اليه فـي المباحثات التحضيرية حول المسائـل السابقة ، التي ادت الى الانفصال بالعلاقات الشيوعية بين الحزبين ولـم يكن من الممكن حلها لفترة طويلة . وتم التاكيد مجددا على ضرورة تطويـر العلاقات بين الحزبين على اسـس التمسك التام بالمقاييس المعترف بها المعمول بها في العلاقات بين الاحزاب الشيوعية : الاستقلال والمساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخليــة والتضامن في حل المهمات المشتركة .

وعبر الجانبان عن قناعتهما بـأن الاتفاق الحالي حول العلاقات السابقة بين الحزبين سيكون لها اهمية ايجابية على وحدة وتطوير الحركة المناهضـة بمنع السلاح النووي والقوى وعلـى الحركات الاجتماعية الاخرى فـي اليابان .

وبحث وفدا الحزبين الشيوعيـين السوفييتي والياباني قضايا الوضـع الدولي واتفقا على انه في اسيـا واوروبا وفي مناطق اخرى تستمـر كالسابق مخططات الامبرياليـين العدوانية بزعامة الولايات المتحـدة الامريكية . واتفقا على ان التوجــه الاساسي في التطور هو التقـدم الراسخ في قوى السلام والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي . ويجـد هذا الامر انعكاسه في تعمق الازمـة الرأسمالية العامة وفي سقــوط الانظمة الدكتاتورية والرجعيـة والعسكرية في مناطق العالم المختلفة وفي نمو القوى المعادية للامبرياليـة وزيادة عدد الدول في انجلترا وفي تطور نضال الشعوب . والتضامـن بهمة القوى الاساسية الثلاث — الدول الاشتراكية والطبقة العاملة والكادحة في الدول الرأسمالية وحركة التحرر الوطني ، اهمية كبرى .

ويكتسب تقوية تضامن القــوى الشعبية المعادية للامبريالية في العالـم اهمية خاصة في النضال ضد سياسة الاضطهاد والعدوان ، التي تنتهجها قوى الامبريالية والرجعية العالمية .

واكد الجانبان على انه في هذا النضال يكتسب اهمية بالغة الدفاع عن مبادئ التعايش السلمي الاساسية كالاحترام المتبادل لاستقلال وسلامة الاراضـي والمساواة والعلاقات المتبادلة النفع ومنع تبرير اية مطالبة بالهيمنة من اي جهة كانت والتمسك بحل القضايـا المختلف عليها بالمفاوضات السلمية .

واشار الجانبان الى خطر سبـاق التسلح وخاصة في المجال النـووي ، واكدا مجددا ضرورة التطوير النووي الشامل من اجل الانفراج الدولي ونزع السلاح التام ، وقبل كل شيء تحريـم السلاح النووي الشامل ، وتوقيـع اتفاقية دولية تحرم اللجوء الى هـذا السلاح . وادان الجانبان سعـي الرجعية الامريكية واليابانية الموجـه لتحويل اليابان ، وفي المقـام الاول اوكيناوا ، الى قاعدة نووية . كمـا ادانا مخططات دول شمال حلـف الاطلسي لتوزيع الاسلحة الصاروخية النووية الجديدة . وفي هذا المجـال قدر الجانبان تقديرا عاليا مقترحـات دول معاهدة وارسو الداعية الى ان تتعهد الدول المشتركة في مؤتمر الامن الاوروبي العام بعدم الاقدام علـى استعمال السلاح الذري ضد بعضها. واشارا الى الاهمية الخاصة لتطوير الحركة الجماهيرية الواسعة وتجنيـد المنظمات الدولية لتحقيق اهداف عالية كتحريم السلاح الذري وضمان السلام العالمي ونزع السلاح .

واولى وفدا الحزبين الشيوعييـن السوفييتي والياباني اهتماما بمسعى الامبريالية الامريكية ، التي الزمت هزيمة نكراء في الهند الصينية ، الـى تقوية دورها ، الذي ضعف نسبيا ، في اسيا وفي اليابان بمحاولة تقويـة مواقعها العسكرية على اسـاس الحلف العسكري الامريكي — الياباني ومناوراتها بشتى السبل . ان دعم الحلف العسكري الامريكي اليابانـي العدواني واحياء وتقوية العسكـرة اليابانية ، بغض النظر عن الحجـة التي تقوم به وتنفذه تساعد القــوى الامبريالية والرجعية على تحقيـق خططها التي تتعارض مع تطلعـات شعوب الدول المختلفة نحو السـلام الشامل والاستقلال الوطني .

واعلن الوفدان ان منطقة الهنـد الصينية في الوقت الحالي تشكـل ساحة جديدة للتنافس الدولي بين قوى الامبريالية من ناحية والقوى المحبـة للسلام من الناحية الاخرى .

واشارا الى ان المساعدة السياسية والاقتصادية لشعوب فيتنام وكمبوتشيا هي مهمة القوى الدولية المعاديـــة للامبريالية والمحبة للسلام المشتركة . وعبر الجانبان عن تضامنهما الحار مع شعوب دول الهند الصينية الثــلاث مواجهتهم للحروب العدوانية وهيمنـة الامبرياليين المتنوعي الوجوه . لقـد حققت هذه الشعوب الاستقلال الوطني علــى الرغــم من الصعوبـــات والمشاكل العديدة وهي تبني مجتمعـا جديدا وتنتهج سياسة الاستقــلال الوطني سياسة السلام وحســن الجوار والصداقة . وهنا لا بد مــن ادانة انتهاك الحدود والتسـرب العسكري في مناطق عديدة الشماليـة والغربية المتزامنة مع رفض اجــراء المباحثات السلمية كعملية هيمنــة مفضوحة غريبة عن الاشتراكية .

وعبر الجانبان عن دعمهما لنضـال شعب كوريا من اجل الاستقلال وبناء وحدة شعبها بالطرق السلمية، واشارا الى انه من الضروري لتحقيق هـذا الهدف سحب القوات الامريكية من كوريا الجنوبية .

ويؤيد الجانبان كل الجهود المبذولة والموجهة لحل مشكلة الشرق الاوسط حلا عادلا وشاملا . ان حل هـذه القضية لا يمكن عن طريق الصفقـات الانفرادية ، بل بمشاركة جميــع الاطراف المعنية بما فيها منظمـــة التحرير الفلسطينية .

واعلن الجانبان مجددا عن دعمهما لجميع الشعوب المناضلة ضـــد الامبريالية والاستعمار الجديـــد والابرتهيد والرجعية ومن اجل حـق تقرير المصير والسلام والديمقراطيـة والتقدم الاجتماعي .

وبهدف احراز تقدم فعال في الوضع الدولي المعقد القائم ومن اجـــل الاستمرار في التحولات الديمقراطيـة المستقلة واحراز تقدم في البناء في كل دولة على اساس حق الامم في تقرير مصيرها فان الجانبين يتفقان فــي مواجهة « تصدير الثورة المضادة » . ان هذا لا يتعارض مع الدعم الفعال والتضامن مع الشعوب المناضلة ضد العدوان الامبريالي والاضطهاد ومـن اجل الاستقلال الوطني .

وتبادل وفدا الحزبين الشيوعيين السوفييتي والياباني في جو رفاقـي وصريح في اثناء المباحثات الاراء حول القضايا المتعلقة بالعلاقات بيـن البلدين والشعبين .

واقر الجانبان بان توقيع اتفاقيـة سلام بين الاتحاد السوفييتي واليابان ضروري لتطوير علاقات الصداقـة السوفييتية — اليابانية على اساس الاستقرار والثبات . واكدا علــى الاستمرار في تبادل وجهات النظر . ان تحسين العلاقات الثنائية بين البلدين يتجاوب مع المصالح الجذرية لشعبي الاتحاد السوفييتي واليابان ومـع مصالح السلام والامن في اسيا وفي العالم اجمع .

وتقدم الوفد الياباني في المباحثات عدة مقترحات تتعلق بصيد الاسماك واستخراج الثروات البحرية والوصول الى مصادرها . وعبر الجانـــب السوفييتي عن موافقته على بحـث مقترحات وفد الحزب الشيوعـــي الياباني مع الاخذ بعين الاعتبـــار مصالح شعبي البلدين .

وانطلاقا من توافق الاراء بيـن الحزبين قرر الجانبان انه من الضروري مستقبلا بحث القضايا التي تهمهمـا والقضايا المتعلقة بالحزبين والبلدين، وبعد ان بحثا قضايا العلاقات الحزبية المستقبلية اتفقا ايضا على وضـع خطة عينية لها .

واعلن الوفدان ان من حق كـل حزب ان يخطط سياسته بصــورة مستقلة اخذ بعين التحولات الاجتماعية والتقدم الاجتماعي واختيار الطريــق الانتقال الى الاشتراكية وكذلك في بناء الاشتراكية والشيوعية بما يتفــق والظروف التاريخية لهذا البلد والوضع المعين القائم انطلاقا من مبـــادئ الاشتراكية العلمية والشيوعية . ولا يمكن السماح في ذلك لاى جهة كانت بالتدخل من الخارج .

واكد الجانبان انه من اجل تقوية تضامن القوى الدولية المعاديـــة للامبريالية في نضالها وفي الدفاع عن السلام العالمي واستقلال الشعوب وفي مواجهة السياسة العدوانية والتدخل الامبريالي تكتسب اهمية خاصة قضية تطوير التضامن للحركة الشيوعيــة العالمية على اساس مبدئي .

لقد وضعت المباحثات الحالية بين الحزبين الشيوعيين السوفييتـــي والياباني حدا للعلاقات غير الطبيعية التي استمرت بينهما لفترة طويلـة وفتحت طريقا جديدا لتطوير علاقـات الصداقة بين الحزبين والشعبين . كما ان الجانبين مقتنعان بان هــذه المباحثات لها اهمية بالنسبة لقضيـة السلام والتقدم وبالنسبة للحركــة الشيوعية العالمية .

كارتر « يركب » مدفعا برومان ليدعو الى مدنيه

حكام الصين والولايات المتحدة يوزعون مهمات التآمر على الثورة الافغـــانية

* اخفـاق الدعـوة لعقـد مؤتمـر اسـلامي يؤيـد الامبرياليه الامريكيـة
* ادارة كـارتر تتذمـر مـن غيـاب تأييـد اوروبـا الغربيـة *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السيـاسي — تواصـل الامبريالية الامريكية تكتيل القـوى المعاديـة للتحرر القومي والاجتماعي بذريعة احتواء « التوسع السوفييتي » !! ووقف « التدخل السوفييتي » في افغانستان !!

وفي هذا الاطار اتى وزير الحربية الامريكي ، هارولد براون ، زيارته في العاصمة اليابانية ومباحثاته مع كبار المسؤولين في الحكومة هناك .

وذكرت الانباء ان براون طالـب اليابان بان تنفق واحدا في المئة من دخلها حتى تستطيع المشاركة في التصدي « للتوسع السوفييتي » ! والمعروف ان اليابان تنفق واحدا في المئـة من دخلها القومي على التسلح .

وفي الوقـــت نفسه اتفقت وكالات الانبـاء على ان حكـام الولايات المتحدة والصين وزعوا المسؤوليات فيما بينهم لتصعيد تدخلهم في افغانستان ومساندة الانظمة الموالية لهم في الشرق الاوسط وغربي اسيا ..

وحسب هذا التوزيع يقوم حكـام الصين بتدريب المرتزقة الافغانيين الرجعيين في باكستان ومساعدة حكام الباكستان على القيام بدورهم التآمري كقاعدة للمخربين .. في حين يزود حكام الولايات المتحدة حكام باكستان بالسلاح والمال .

والتمست الادارة الامريكية يوم الاثنين الماضي ، قرارها بتزويد باكستـان بمساعدات مالية وعسكرية قيمة ...) مليون دولار ..

وفي الختام ايضا اعلنت المصـادر المطلعة ان وزير خارجية الصين هوانغ هوا سيزور باكستان لتنسيق التآمر بين حكام البلدين .

وفي نهاية الاسبوع الماضي تخبطت الانظمة الرجعية في منطقـة الشرق الاوسط في سبيل عقد مؤتمر اسلامي طارئ لبحث الخطوات المشتركة في التآمر على افغانستان .

وذكرت وكالـة الانباء القطرية ان الدعوة لعقد هذا المؤتمر انطلقت مـن حكام السعوديـة وعمان .. ولكن المعلومات المتوفرة تشير الى ان حكام ١١ دولة « اسلامية » تجاوبت مـع هذه الدعوة وجميعها من الدول التي يسير حكامها في الفلك الامبريالي مثل مصر والسعودية وعمان وباكستان ..

ويظهر نتيجة هذا التجاوب مع هـذه الدعوة المشبوهة في ان اكثر من عشرين دولة ، التي عادة في مؤتمرات الدول الاسلامية ، احجمت عن التجاوب مع هذه الدعوة .

ومن ناحية ثانية اعرب المسؤولون في الادارة الامريكية عن تذمرهم من حلفاء الولايات المتحدة في غرب اوروبا .. باستثناء حكام بريطانيا ، التي ايدوا الخطوات الامريكية المغامرة ، استنكفت حكومات دول حلف الاطلسي الاخرى عن التماثل مع خطط الولايات المتحدة .

وهكذا يظهر ان الامبريالية الامريكية لم تنجح في تكتيل الدول المعنية كلها في مســـور معاداة الاتحـــاد السوفييتي وتسميم العلاقات الدولية ..

انديـرا غاندي تؤلف وزارة الهند الجديدة

دلهي — الوكالات — ادت السيـدة انديرا غاندي ، زعيمة حزب المؤتمر ، يوم الاثنين الماضي ، اليمين الدستوري امام رئيس الجمهورية رئيسة للوزراء الهندي ، بعد ان نجحت في تشكيل وزارتها خلال الايام القليلة الماضية ، وهي تتألف من ٢٢ وزيرا .

واشارت الانباء الى ان السيدة غاندي قد استبعدت في وزارتهـا الجديدة معظم العناصر التي شغلت مناصب وزارية اثناء حكم الطوارئ في عهد وزارتها السابقة . كما استبعدت نجلها سانجيه .

وقد اعلن المراقبون السياسيون ان الوزارة الجديدة تتألف من عناصر جديدة لم يسبق لها ان شغلت مناصب وزارية في الماضي .

اسرائيل اول دولة تتسلم الطـائرة ف ١٦

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت « جيروزلم بوست » ، يوم الاثنيـن الماضي ، ان مسؤولين اسرائيليـين اكدوا لمراسلها هيرش جودمـــان ان اسرائيل ستتسلم قريبا اول طائرة مقاتلة من نوع ف ١٦ .

والمعروف ان الولايات المتحـــدة تعهدت بتزويد اسرائيل بخمســـة وسبعين طائرة من هذا النوع .

وتعود سرعة تسليم الولايــات المتحدة اسرائيل هذه الطائرة المعدة الى ثورة ايران .. مهد الثورة الغت الصفقة التي عقدها الشاه مـــع الولايات المتحدة لتزويده بطائـــرات ف ١٦ .

ولاحظت الصحيفة ان اسرائيل هي اول دولة تتسلم هذا النوع مـــن الطائرات الحديثة خارج الولايــات المتحدة الامريكية .

ومؤخرا فقط انتهت تجــارب الدول الاوروبية الغربية الخمس التي اسهم في انتاج طائرة ف ١٦ لاغراضها .

النظام الساداتي يعتقل الآلاف ويقلص التمثيل الدبلوماسي السوفييتي

القاهرة — الوكالات — امعانا في عداء النظـام الساداتي للاتحـــاد السوفييتي والشيوعيـة طالب وزير الدولـة الساداتي في الشـــؤون الخارجية ، بطرس غالي ، السفير السوفييتي في القاهرة ، فلاديمير فولياكوف ، بتقليص عدد الدبلوماسيين العاملين في السفارة السوفييتية من ٥٢ الى ٣٢ دبلوماسيا .

وقد جاءت خطوة النظام الساداتي هذه بذريعـة اكتشاف خلية متآمرين شيوعية تعمل على نسف تأييد السـادات للقوى الرجعية المعادية للنظـام الافغاني الثوري ، وضرب مسيرة تطبيع العلاقــات المصرية — الاسرائيلية والاثارة للفوضى في مصر !!

وبالذريعة نفسها شنت السلطات الساداتية هجوما شرسا على القوى التقدمية المصريـة فاعتقلت حسب اعتراف مجلة « اكتوبر » ٣٣٥٩ شخصا .

تهنئـــة

نهنىء رفيقنا العزيز د . محمد عبد الهادي بمناسبة استلامــه رخصة طبيب وافتتاحه عيادة في اكسال . ونتمنى له النجاح في خدمة شعبه .

سهيل سويد وميخائيل سمعان

خبر وتعليق

خطـوة حكيمـة نحـو تعميـق مسـار الثورة في اثيوبيـا

اصـدر المجلس الاداري العسكري الثوري المؤقت ، في اثيوبيا ، مؤخـرا ، مرسوما يقضي بتشكيـل لجنة تنظيمية مهمتها بناء حزب الكادحين الطليعي في البلاد ، وذلك تنفيذا لبنـود برنامج الثـورة الوطنية الديمقراطية ، الذي اعلنت عنه الثورة في نيسان عام ١٩٧٦ . وحدد المرسـوم الخطوط العريضة والمبادئ الاساسية لهذا التنظيـم باعلان انه الحزب الطليعي الثوري الماركسي اللينيني ، الذي بامكانه الانتقال بالثورة الوطنية الديمقراطيـة الى مرحلـة اعلى وهي بنـاء المجتمع الاشتراكي ، الذي يسمح للجماهير الشعبيـة باطلاق الحرية لامكاناتهـا ومبادراتها الخلاقة لبنـاء المستقبل الافضل الخالي من استغلال الانسان لاخيـه الانسان ولبناء المجتمـع الاكثر عدلا في عالمنا .

ويجيء هذا الاعـلان خطوة متقدمة نحو تعميـق مواقع الثــورة الوطنيـة الديمقراطية ، التي نفـذت مهماتها بنجاح ، وانتقالا طبيعيا ومنطقيا نحو تحقيق اماني وتطلعـات الجماهير الاثيوبية ، التي عـــانت الامريـــن في ظل نظـام الدكتاتور هيلاسيلاسي .

والحقيقـة انه امكـن الانتقال لتنفيذ هذا البند في برنامـــج المجلس الاداري العسكري الثوري المؤقت في اثيوبيا بعد ان ترسخت في التربة الاثيوبيـة مواقـــع الافكار الاشتراكية والثورة الوطنية الديمقراطية . فقد تمكن النظام الثـوري مـن سحق الاعداء الخارجييـن والداخليين ، خلال فتـرة السنـوات الخمس ، ومن الدفاع عن استقلال البلاد وحدودها الاقليمية . كما ان الثورة تمكنت خلال هـذه الفترة مـن بناء المنظمـات الجماهيريـــة النسائيـة والشبابيـة والعماليـة والفلاحية . وتحولت هـذه التنظيمات بصورة متنامية الى الحصن الواقي للثورة في مواجهة اعدائها . كذلـك اكتملت البنية الايديولوجية الفكرية والتنظيمية والعملية في الممارسة اليومية بحيث اصبح من الممكن ان تكـون هذه التنظيمات المســاعد الاول والاســاسي لنشر الافكار الثورية الحقيقية بين جماهير الشعب الاثيوبي .

ثم ان ممارسات هـذه التنظيمـــات الشعبية الى جانب مواقف القيادة الثورية الاثيوبية ، عمقت ورسخت تحالفاتها مع منظومة الدول الاشتراكية وحركة التحـرر الوطني العالمية والحركـة العماليـــة في الـــدول الرأسماليـــة . وكان من نتائج هذه التحالفـــات ان تمكن الشعب الاثيوبي مـن الصمـود امام العـدوان الخـــارجي والاستمرار في تعميق التحولات الاجتماعية الجذريـــة على الساحـة الداخلية .

وعلى هذا الضوء يتضح ان الظروف الموضوعيــة والتاريخية للانتقال من مهام الثورة الوطنية الديمقراطية الى بناء الاشتراكية في اثيوبيا اصبحت متوفرة . وهذا ما ادى ، كما اسلفنـا ، الى اعـــلان المجلس الاداري العسكري الثوري المؤقـت عن تشكيل لجنة عليا تعمل على بناء الحزب الطليعي الثوري في اثيوبيا ، والذي تنص مبادئه على ان مـن حق كل من بلغ ال ١٨ من عمره ويوافق على برنامـج الحزب وسياسته الخارجية والداخلية وكذلك علــى الاسس الايديولوجية له ان ينتمي للحزب الطليعـي لكادحي اثيوبيا ، بغض النظر عن قوميته وانتمائه العرقي » .

ونلاحظ ان بعض الانظمة المتحررة في العالم الثالث بتأثير الافكــار والمبادئ الماركسيـــة — اللينينية تمكنت من الاقتناع كلية في مصلحة استمرارية الثورة تقضي بانشـاء الاحزاب الثورية الطليعية. ونتيجة لكون هذه الطليعة الثورية تؤمن بضرورة بناء مجتمع خال من الاستغلال ومتحرر تبادر الان لبناء الحزب الطليعي الثوري بعد ان تمكنت ومن خلال ممارستها للسلطة مـن التوصل الى ان جماهير الشعب قادرة على القيام بدورها الثوري ان هـي تمكنت من ممارسة حقوقها الديمقراطية في الحيـاة السياسية والاجتماعية .

ومما لا شك فيه ان هذه الخطوة الجديدة المتقدمة ، التي اعلن المجلس الاداري العسكري الثوري المؤقت في اثيوبيا عن اتخاذهـا ، هي مرحلة جديدة وتحول اساسي في تعميق مواقع الثورة في اثيوبيا .

عفيف سالم

الهستدروت قوة هائلة تستطيع ان تسقط حكومة اعداء السلام والعاملين

هوروفتس سيفشل مثلما فشل سابقوه

*** ميزانية الاستيطان تكبر بأربعة أضعاف المبلغ المطلوب للقضاء على كافة احياء الفقر في اسرائيل * سعر البنزين ارتفع خلال ست سنوات ٣١ مرة بينما ارتفع جدول الغلاء في الفترة نفسها بنسبة ١٠٠٠ بالمئة ***

بواسطة حملة دعاية غير اعتيادية يقلبون الآية ويصفون الابيض اسود والاسود ابيض . ان تخويل وزير المالية ، يغآل هوروفيتس ، لوظيفته الجديدة ليس فقط لم يجلب الدواء او بوادر الشفاء من مشاكل اسرائيل الاقتصادية والاجتماعية فحسب ، بل انه ادى الى شوي اعمالي ، وتعمقت واتسعت كل تلك الاسباب التي ادت الى التضخم المالي والهبوط الاقتصادي المتلاحق وهبوط مستوى معيشة الجماهير العريضة .

ما هو جذر الازمات الاقتصادية ، الذي يرفض غالبية اعضاء الكنيست الاشارة اليه ؟ لهذا الغرض سنقتبس اقوال الوزير هوروفيتس ، نفسه ، من المقابلة التي اجرتها معه صحيفة « معريب » في ٢٣-١١-١٩٧٩ ، سأله الصحفي دوف غولدشتاين : « الا تعود الى الادعاء بانه ليس ثمة تناقض بين الفقر والتقليص العدد في نفقات الحكومة وبين رصد المبالغ الطائلة لاغراض الاستيطان في الضفة الغربية .. هذا ادعاء يصعب استيعابه .. » .

فاجاب وزير المالية « من يريد ان يعيد الضفة الغربية لسيطرة العرب يدعي ان كل ما نستثمره هناك هو تبذير للاموال مثلما حدث في سيناء ، لكني اقول باننا لسنا بمخلي الضفة الغربية ومليئين هناك المساكن وشق الطرقات وكل ما سنستثمره انما نستثمره في بلادنا ، ولهذا ليس هنا ثمة تناقض او تبذير » .

من هنا جاء قرار رصد مبلغ ١٥٠ مليار ليرة للاستيطان لعدة سنوات . ان سياسة « ارض اسرائيل الكاملة » والتمسك في استمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني هي السبب الرئيسي وراء التضخم المالي في اسرائيل وكافة مظاهر الانهيار الاقتصادي . حتى الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية وكذلك مدير وكالة الامريكية للتطوير العالمي « داغلاس بنيت » قالا : « يجب على اسرائيل ان تضع حدا لاحتلالها العسكري في الضفة والقطاع في اقرب وقت . السلام هو الحل لمشاكل اسرائيل الاقتصادية . ان الانتاج القومي الخام في اسرائيل مخصص لاغراض الدفاع وهذا عبء باهظ بحسب كافة المقاييس » (هآرتس ٣٠-١٠-١٩٧٩) .

وهكذا ... يتحدث بعض الساسة الامريكيين عن ضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة من اجل السلام وحل المشاكل الاقتصادية . ونحن نعلم ان الامريكيين في احيان كثيرة يتحدثون شيئا ويعملون عكسه .

*** الميزانية الاضافية**

ايضا الميزانية الاضافية مخصصة للحفاظ على الاحتلال ، والتحضير للحرب القادمة ولتوسيع شبكة المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة . وجنبا الى جنب مع ذلك تبشر الميزانية بتقليصات في خدمات الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية والاسكان في اسرائيل (بخلاف المستوطنات) وكذلك هبوط مستوى معيشة جماهير الشعب ، والمساس باجر العاملين وحقوقهم وزيادة ثراء اصحاب رؤوس الاموال الكبار .

يبلغ حجم الميزانية الاضافية الحالية مبلغ ٤٠,١ مليارات و ٦٩١ مليون ليرة وسوية مع الميزانية التي اقرت حتى الآن – بحجم ٢٢٠,٠ مليارا و ٢٠٠ مليون ليرة – سنصل في السنة المالية الحالية ١٩٧٩/٨٠ الى حجم ٢٦٤ مليارا و ٩٠٠ مليون ليرة . وليست هذه هي النهاية ، فواضح الآن ان الميزانية المضخمة هي ميزانية عجز .

*** حصة الاسد**

ان القسم الاكبر من الميزانية (٢٥ مليار ليرة) مخصص لاغراض عسكرية ، ولاغراض الاستيطان في المناطق المحتلة ولدفع الفوائد والديون الناجمة عن الصفقات العسكرية وصفقات عسكرية مختلفة من سنوات سابقة . ويتبع بند « الاحتياطي العام » ايضا لاغراض عسكرية . وهاكم التفاصيل :

وزارة « الامن »	١٩٩٤٤٥٢ مليون ليرة
الشراء بشكل مباشر في ميزانية	
المناطق المحتلة	٦١١ مليون ليرة
لجنة الطاقة الذرية	٥٥٠ ملايين ليرة
احتياطي عام	١٣٤٣٥٨ مليون ليرة
المجموع	١٢٤٩٩٣٣ مليون ليرة

هذا المبلغ يشكل ٣٢ بالمئة من ميزانية الدولة . ورسوم تسديد الديون والفوائد ، التي يبلغ حجمها ١٠٧ مليارات ليرة ، تشكل اكثر من ٤٥ بالمئة من الميزانية . ويبلغ حجم المبلغ سوية ٢٥١ مليار ليرة اي ما يعادل ٥٩ بالمئة من ميزانية الدولة .

*** ميزانيات من كافة الوزارات للمستوطنات**

الى هذه المبالغ يجب اضافة المبالغ الطائلة التي ترصدها وزارات متعددة مباشرة لصالح المستوطنات في المناطق المحتلة . فمن ميزانية كل وزارة يخصص قسم ، واحيانا قسم كبير جدا ، لاقامة المستوطنات وتنظيم الخدمات فيها . هكذا مثلا وزارة المعارف والثقافة ، التي يخصص لها مبلغ ضئيل بعيد عن تلبية حاجاتها :

ميزانية اعتيادية	٢١٤٤٠,٠ مليون ليرة
تعليم عالي	٦٨٥٦ مليون ليرة
المجموع	٢٨٠٢٩٦ مليون ليرة

البندان سوية يشكلان فقط ٦,٦ بالمئة من الميزانية . ولذا اضفنا بند التطوير لوزارة المعارف والثقافة ، الذي يبلغ حجمه ١٤٨٨٩ مليار ليرة نصل الى نسبة ٧ بالمئة . ويرصد قسم بسيط من الميزانية للمستوطنات ، وخصوصا تلك التابعة لعصابة « غوش ايمونيم » ، وهذا في الوقت الذي تعاني فيه اسرائيل من نقص هائل في الغرف الدراسية وفي اجهزة المدارس والمعلميات الاخرى ، والوضع في قطاع التعليم العربي يقل اكثر ويتعلم الطلاب ، في حالات كثيرة ، بالغرف الاسطبلية .

لوزارة الصحة ميزانية ضئيلة نسبيا ٩٤١٤٤ مليار ليرة ، تشكل ٢,٤١ بالمئة من الميزانية . واذا اضفنا بند التطوير على هذا المبلغ بحجم ١٩٤ مليار ليرة نصل الى نسبة ٢,٤٤ بالمئة من الميزانية . ومن الميزانية الهزيلة هذه ايضا يرصد قسم للمستوطنات . ومقابل ذلك يجري وبشكل وحشي تنفيذ سياسة تجميد بناء المستشفيات او المؤسسات وتجميد ملاكات الاطباء والممرضات وحتى تقليصها .

وهكذا مخصص لخدمات التعليم والصحة ، ويخص ذلك التطوير في هذه المجالات ، بنسبة ٩,٤٤ بالمئة من ميزانية الدولة ، وجزء من هذا المبلغ لا يستثمر في اسرائيل وانما في مستوطنات المناطق المحتلة وبالاساس لـ « غوش ايمونيم » !

نائب وزير العربية م. تسيبوري متهكما : « ... هذا « غوش ايمونيم » ؟

النائب فلنر : ان « غوش ايمونيم » هي جماعة مافيوية تختلس الاموال من الدولة لصالح المغامرات الاستيطانية .

م. تسيبوري : انها افضل من الشيوعيين !

م. فلنر : ستجلب الكارثة على دولة اسرائيل .

لوزارة الاسكان خصص فقط مبلغ ٨٨٤ مليون ليرة ، وميزانية تطوير تبلغ ١٣٤١ مليار ليرة . ويشكلان معا نسبة ٣٤٣ بالمئة من الميزانية . وتخصص غالبية ميزانية التطوير في وزارة الاسكان للمستوطنات في المناطق المحتلة . ولا يخجل وزير المالية من الانفراج على الازواج الشابة والعائلات متعددة الاولاد والمقيمين الفقراء الاقدم والاستيطان في المناطق العربية المحتلة . كذلك يرصد قسم من الميزانية لتنفيذ برنامج تهويد الجليل العنصري .

بالامكان ايراد امثلة اضافية من وزارات اخرى ، لكن الصورة العامة واضحة : يجدون اموالا وافرة من ميزانية الدولة لاغراض الاستيطان في المناطق العربية المحتلة وذلك على حساب صحة مواطني اسرائيل وتعليمهم وسكنهم وحتى خبزهم .

*** الشيوعيون ليسوا وحيدين في انتقاد الاستيطان**

بالنسبة وزير العربية ، مردخاي تسيبوري ، هناك اوساط اخرى تنتقد ايضا سياستكم . سأورد مثلا على ذلك من مقال نشر في صحيفة « هآرتس » ، التي لا يمكن اتهامها بالشيوعية ، حسب المنطق الذي اتبعته بعد ملاحظتك لي . وسأقتبس من مقال الياهو سلتر ، من تاريخ ٢٣-١١-١٩٧٩ : « على الحكومة ان توضح للجمهور من اين تأتي الاموال لاغراض الاستيطان . على الوقت الذي يحصل فيه دافع الضرائب على صورة اكثر وضوحا فيما يتعلق بالاموال المنقولة من صندوق الى اخر ، ومن ميزانية الى اخرى بحيث ان الجمهور (وتقديري ان حتى المراقبين المسؤولين) يستصعب حاليا اقتفاء اثرها . كم يخصص من ميزانية دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية في المناطق ؟ بأية اشكال تمرر الحكومة هذه المبالغ للوكالة ؟ كيف يجري في هذه الاثناء توزيع ميزانية وزارة الزراعة ؟ ما هو حجم المبلغ المستثمر في تطوير الزراعة في اسرائيل وحجم المبلغ المسرب الى « غوش ايمونيم » ؟ ما هي بنود نفقات الاستيطان ، مثل شق الطرقات ، التي يجري دخلها من ميزانيات الامن ؟ » .

ويضيف كاتب المقال : « مبلغ ١٥٠ مليار ليرة للاستيطان هو مبلغ يكبر باربعة اضعاف المبلغ المطلوب للقضاء على كافة احياء الفقر في اسرائيل ... اية ديماغوغية تمويه ليس بامكانها تشويه الحقيقة ، بان اسرائيل مطالبة اليوم ان تقرر ما هي الافضلية . استمرار تدفق المليارات عبثا وراء الخط الاخضر ، او محاولة وقف الانهيار الاقتصادي داخل حدود الخط الاخضر » .

ويتابع : « في المرحلة الحالية من تنفيذ برنامج الاستيطان اقامة حوالي ٦ آلاف وحدة سكنية ، مطلوب مبلغ ١٨ مليار ليرة . وهو يكبر بضعفين المبلغ الذي سنوفره عن طريق الفساد (?) ... وهنا مطلوب استخلاص النتيجة الثالثة ، ان ما سنوفره ، اذا نجحنا في ذلك ، عن طريق شد الاحزمة على بطون ثلاثة ملايين انسان داخل الخط الاخضر ، سيصرف على اقامة مساكن لخمسة آلاف فيما وراء الخط الاخضر . ان ١٨ مليار ليرة هو مبلغ يكبر بسبعة اضعاف المبلغ الذي سيكلفه تطبيق يوم تعليم طويل في كافة المدارس » (المصدر نفسه) .

ان تسيبوري نائب وزير العربية ، ان ليس هنا فقط نحن الشيوعيين ، عن طريق مصادرة الشيوعية لا يمكن توفير السكن لاولئك المقيمين في ظروف لاانسانية ، والعلاج للاطفال وتأمين معالجة المرضى .

*** ما هي أسباب التضخم المالي المتفاقم ؟**

هناك من يحاول تمويه النتائج الاقتصادية والاجتماعية الوخيمة الناجمة عن استمرار الاحتلال والنفقات العسكرية الباهظة وكل ما يترتب عن ذلك ، بواسطة الادعاء بان الولايات المتحدة تمول ذلك . ولا يصاحب هذا الادعاء اي خطأ او تضليل .

كتب تيدي اوروس في صحيفة « دافار » (٢١-١-١٩٧٩) : « سيبلغ حجم الانفاق على الامن هذه السنة اكثر من ٣ مليارات دولار ، اي ما يزيد عن الدعم الامريكي بنسبة ٨٠ بالمئة » .

جبار عبد المحسن محسن ..
(من صحيفة « هآرتس »)

اليس جوهر هذه المعطيات واضحا تماما ؟ وواضح ايضا من يدفع « الثمن » ؟ .

نسمع هذه الايام عن حملات الديماغوغيا ... لاصلاح الخبز ... من اول المهد الرخص لمستوطني « غوش ايمونيم » بالدرجة الثانية . هذه نتيجة يجب الا نتغاضى عنها في بحثنا .

ان النفقات العسكرية من اجل استمرار الاحتلال – وليس من اجل امن اسرائيل – واستمرار الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة هي سبب التضخم المالي الرئيسي ، بالاضافة الى السياسة التي تخدم مصالح اصحاب رؤوس الاموال وتستغل العاملين . ولهذا فان وتائر التضخم المالي في اسرائيل عالية ولا يمكن تفسير ذلك بسبب ارتفاع الاسعار في السوق العالمي .

اليكم مثلا عينيا يبرهن على ما قلته : كان سعر البنزين في اسرائيل في آذار ١٩٧٣ ، ٨١ اغورا للبتر الواحد (٩٤ اوكتن) . اما الآن فيبلغ سعره ١٠٥٥ ليرة للبتر الواحد ، اي انه ارتفع ٣١ مرة . وفي كانون الثاني ١٩٧٩ كان سعر ليتر البنزين لا يزال ٨٠٧ ليرة . وعليه فان الارتفاع زاد خلال سنة واحدة ، حوالي ثلاث مرات ، علما ان الاسعار في السوق العالمي ارتفعت في هذه الفترة لكن بنسب اقل بكثير من هذه .

لقد ارتفع جدول الاسعار المستهلك في اسرائيل اكثر من ١٠٠٠ بالمئة خلال سنتين (كانون اول ١٩٧٧ – كانون اول ١٩٧٩) ، وخلال السنوات الست الاخيرة (كانون اول ١٩٧٣ – كانون اول ١٩٧٩ ، بدون ان يدخل شهر كانون اول ٧٩ في الحسبان) ارتفع الجدول بنسبة ١٠٠٠ بالمئة (عشر مرات) .

تلخيص لميزانية الدولة بقلم النائب ماير فلنر الامين العام لحزبنا الشيوعي (*)

*** مساعدة جمة للرساميل الكبيرة**

لقد تعمق جدا التقاطب الاجتماعي في اسرائيل . وكثر الحديث حول « زيادة الهيبة » . في فترة حكم « الليكود » ارتفعت جباية ضريبة الدخل من الاجيرين بنسبة ٢٨ بالمئة ، بينما من المستقلين بنسبة ٢٥٥ بالمئة بصعوبة (حسب معطيات بنك اسرائيل) . وهذه هي سياسة اثراء اصحاب رؤوس الاموال بشكل لم نشهد لها مثيلا . ويبدو ان افضل ما في هذا الموضوع ما كتبته الصحف البرجوازية بالذات . من « يديعوت احرونوت » (٥ كانون اول ١٩٧٩) : « تظهر وثيقة اعدتها دائرة ضريبة الدخل انه منحت للصناعيين تسهيلات ضريبية بمبلغ ٧٤٨ مليار ليرة . ونتيجة لذلك دفعت مصانع البلاد نصف مليار ليرة فقط ضريبة دخل . وقال وزير المالية هوروفيتس للصناعيين (في اثناء لقائه مع اللجنة التنفيذية لاتحاد اصحاب الصناعة في ٤ كانون اول ١٩٧٩) انهم حصلوا على امتيازات لم يسبق لها مثيل . واضاف انه عدا هذه الامتيازات سيحصل الصناعيون على امتيازات اضافية عن طريق الغاء ضريبة التشغيل (بكمر الثمن) ابتداء من كانون ثاني ١٩٨٠ . واساس الامتيازات للصناعيين هو في قانون « تخفيف المخزون » . وهذا القانون يمكن اصحاب الصناعات ان يسجلوا في خانة النفقات في دفاتر حساباتهم نصف الفارق بين سعر المخزون اليوم وسعره وقت البيع . وعمليا يؤدي هذا الحساب الى تقليص الدخل الملزم بضريبة . لقد اجرت مقابلة ضريبية في ضريبة الدخل ، ايضا رابح ، يعطا حوالي ٧٠ شركة صناعية اكبر ان قيمة الامتياز هذه يبلغ ٨ مليارات ليرة » .

ولا حاجة للتعليق هنا .

وقبل ذلك ، بتاريخ ١١-١١-١٩٧٩ كتبت « يديعوت احرونوت » : « على الرغم من الغاء كافة معونات التصدير المباشر مع بدء تطبيق سياسة « الانقلاب الاقتصادي » ، حصل المصدرون في السنة الاخيرة على معونات مباشرة بحجم ١٠٤٦ مليار ليرة ، وهذا ما توضحه مذكرة اعدتها مؤخرا وزارة التجارة والصناعة والسياحة » .

من يتجرأ على نفي حقيقة ان اسرائيل هي جنة عدن لاصحاب الرساميل الكبار ؟!

لقد كتبت « معاريف » في ١٦-١١-١٩٧٩ : « اذا اخذنا في الحسبان كل ما يحصل عليه المصدرون من الحكومة يتضح ان الحديث يدور حول مبالغ بحجم مليارات الليرات . ومن هنا تأتي الادعاءات حول « دعم رأس المال » وحول « تفضيل الاثرياء » وغيرها ، وتبدو صحتها بشكل جدي جدا » .

بالاضافة الى كافة الاجراءات الاقتصادية والاجتماعية الخارقة التي تصيب العاملين والفئات الوسطى ، رفع وزير المالية ، هوروفيتس ، سوط البطالة . قال في مقابلة مع صحيفة « معريب » (٢٣-١١-١٩٧٩) : « انهارت مصانع ستنهار هكذا . تلك المصانع التي ليس لها حق البقاء لا يهمني ان لا تقوم » . واضاف « يجب فصل ٢٠ الف عامل من قطاع الخدمات نتيجة لتجميد ميزانيات التطوير والفصل التلقائي » .

وعلى هذا الضوء بدء بتطبيق الامر وجرى طرد العاملين الى الشارع . وتحول شعار « من الخدمات الى الانتاج » الى شعار طرد ... فالفصل يجري في الخدمات وفي الصناعة . هذا الشعار كلف دماما مثل الشعار « ... رئيس الحكومة » . ان وضع الذين يتلقون المساعدات من الشؤون الاجتماعية هو سيء للغاية ، ووضع الارامل المتقاعدات على مخصصات التأمين القومي هو مسار في جيب الحكومة .

باختصار يؤدي ان اقول : الحكومة حتى الآن ، وحتى مع استلام هوروفيتس منصبه الجديد كوزير للمالية ، هي حكومة يحكمها جمود « ارض اسرائيل الكاملة » والاحتفاظ بالمناطق المحتلة وتوسيع اعمال الاستيطان واثراء اصحاب رؤوس الاموال وسلب العاملين وسكان الاحياء الفقيرة في تعاملها مع المشاكل الاجتماعية والاقتصادية .

ومثلما فشل وزراء المالية السابقون سيفشل ايضا الوزير هوروفيتس . لقد جلب هذي الكارثة – واستمرارا لنهج وزير المالية السابق ايرليخ – الفقر المدقع والهجوم الشديد على اجر العاملين ووضع خطير في مجال الاسكان وسلب كسرة الخبز وكأس الحليب من الاطفال ، الى درجة ينجم عنها وضع ينذر بالانفجار الاجتماعي . وان كينة تهديدات العاملين بالبطالة وبالفصل المصانع لن تسطر مع سكان الاحياء الفقيرة الى الجوع والبؤس الاجتماعي .

ان الامر متعلق الى حد كبير بموقف الهستدروت . فالهستدروت قوة هائلة باستطاعتها ، اذا ما نشطت بفعالية ، ليس فقط ان تدافع عن كسرة خبز العامل وحليب الطفل . باستطاعة الهستدروت – لو ارادت واجهها تجاه جمهور العاملين – ان تلجم وزير المالية هوروفيتس وحكومة « الكفل » وحلفاء ارض اسرائيل الكاملة ، وان تدافع عن العاملين وتؤدي الى اسقاط حكومة اعداء العاملين والسلام .

(*) تم القاء هذا التلخيص في جلسة الكنيست في ٢٤-١٢-٧٩ .

حملة التبرعات التضامنية مع « الاتحــاد »

	ليرة
قارىء من ام الفحم	٣٠٠
خليل فضل جبارين – ام الفحم	٢٠٠
عفيف خليل سالم – حيفا	٥٠٠
يوسف حطيب – الناصرة	٣٠٠
قارىء من الناصرة	٣٠٠
سمير حطيب – الناصرة	٥٠٠
رمزي كريم – الناصرة	١٠٠
عموري عموري – شفاعمرو	٥٠٠
قراء بواسطة ابراهيم شلهوط – شفاعمرو	٥٠٠
قراء ظهر الكنيس بواسطة انيس حداد – شفاعمرو	١٢٠٠
حبيب حوري – عبلين	٥٠٠
قارىء في شارع عباس – حيفا	٢٠٠
اصدقاء « الاتحاد » في موسكو – دفعة ثانية (٩٥٠ روبلا و ٨ دولارات)	١٥٠٠٠
مطراني شلومو – كريات اونو	٥٠
ريسر – حولون	٥٠
محمود موسى – سويد ١٠٠ مرون	٨٥٠
مندوبو « الاتحاد » في مبسس المحديه	٢٧٥٠
طلابنا في جامعات المجر ورفاقهم من « الاتحاد » العرب والاجانب ١٢٥٠ دولارا	١٥٠٠٠
الياس ابو عقصة – معليا	١٠٠
مانويلا ابو عقصة – معليا	١٠٠
كمال نزال – نحف	١٥٠
سعيد نزال – نحف	٥٠
عبد السلام عميه – نحف	٥٠
من احتفال « الاتحاد » في ...	٢٠٠٠
يوسف خاسكية – الطيرة	٣٠٠
متبرع كريم – عارة	١٠٠
طلابنا في تشيكوسلوفاكيا (دفعة اولى	١٠٨٠٠
الحاجة راضية ياسين (ام كمال – صمر)	٥٠
جريس حوري – عبلين	٢٠٠
حبيب حاج – عبلين	٥٠٠
مريا حاج – عبلين	٣٠٠
سمير رفول – حيفا	٢٠٠

رسالة يافا
من مصطفى سيف

زيارة تلفزيونية تفضح السياسة العنصرية

كانت زيارة التلفزيون الاسرائيلي لحي العجمي في يافا قبل شهرين فرصة لدى الاهالي لعرض مشاكلهم الحرفة واهمال المسؤولين وتقاعسهم . وصورت كاميرات التلفزيون البيوت التداعية المسندة بالاعمدة والاخشاب ، والخرائب التي تسكن بها العائلات العربية الفقيرة الضيقة ذات اليد وغلاء اسعار المساكن الفاحش . وغني عن القول ان العائلات العربية الفقيرة لا تستطيع السكن في الاحياء اليهودية حتى اذا تمكنت من شراء المساكن بالتجوء الى القروض والديون نظرا للجو العنصري والتحريض على العرب المستمر في البلاد لاكثر من ثلاثين عاما .

وتحدث مصورو التلفزيون مع ساكني هذه الخرائب ، المسماة بيوتا ، ومع الناس في الشارع . وتركزت احاديث الاهالي على اتهام السلطات والمسؤولين عن هذا الاهمال ، وعبروا عن مرارتهم وخوفهم من سياسة التشريد التي نفذتها السلطات ، ومن خطة مبرمجة ، على مراحل ودون ضجيج .

وقال الاهالي ... ان الفيلم المصور لاوضاعهم لم يعرض . وفهم الاهالي ان حكم الليكود المسيطر على هذا الجهاز لن يعرض فيلما يفضح سياسته العنصرية تجاه العرب . فالمسؤولون في « عميدار » يسرعون الى هدم البيوت ، التي اخلاها السكان اليهود ، ويرفضون بيعها للعرب على الرغم من انها قوية وصالحة (للسكن) والافضل مما لا شك من البيوت التي سكنها هؤلاء العرب التي تتفاقم ازمة السكن لديهم بوتائر عالية جدا . فحتى الشبان لا يقدمون على الزواج بسبب غياب السكن الانساني .

كما ان المسؤولين في « عميدار » يرفضون هدم البيوت التداعية والخالية من السكان من سنين وذلك في محاولة منهم لتيئيس واجبار العائلات العربية المتبقية في هذه الخرائب على الرحيل .

وفي الوقت نفسه يعاني سكان يافا العرب من اهمال بلدية تل ابيب لاوضاعهم فهي لا تهتم باصلاح الانابيب الجارية التالفة والقديمة ، هذا بالاضافة الى خلط شبكة مياه الشرب . وكثيرا ما يقوم مراقبو قسم المياه بحملات للتفتيش في البيوت العربية والويل ان تكون حنفية المياه غير مقفلة ، الا سيداهم جراء ذلك في هذا الوقت الذي تهم فيه مساءلة ذلك على البلدية واعمالها .

ولكن هل ظن المسؤولون الليكوديون في التلفزيون ان عدم عرض هذا الفيلم المصور عن قضايا يافا ومشاكل مواطنيها العرب يلغي وجود هذه القضايا ؟! ان الاهالي واثقون الآن ان هذا التصرف هو اثبات آخر على سياسة الاجحاف والتمييز .

اهتمام مفاجيء

اثار اهتمام المسؤولين المفاجيء بجامع حسن بيك استغراب ودهشة المواطنين . فقد قاموا بتنظيف الخرائب من حوله ونصبوا الاضواء الساطعة على جدرانه ليلا ، واخرج منه بشكل احد الجيران اليهود ، الذي اتخذه اسطبلا لخيله وحوله البعض الاخر الى وكر لتدخين المخدرات ومكانا لممارسة الخناء . وسرعان ما عرف سبب هذا الاهتمام المفاجيء فزالت الدهشة ، وقيل اذا عرف السبب بطل العجب ، والسبب هو ان الوفد الساداتي المفاوض سيقيم في فندق لاروم الجديد المطل على بناية المسجد .

ومن الجدير الذكر ان هذا المسجد اقيم على اراضي حي المنشية اليافوي المهدم ، وخصصت اراضي هذا الحي لبناء الفنادق السياحية وذلك لجمال الموقع المطل على شاطيء البحر .

ولكن هل يلغي هذا الاهتمام المفاجيء حقيقة وضع هذا الجامع والاهمال الزري له ؟ فهذا المسجد آية في جمال الفن المعماري لقد صمد لسنوات طويلة على الرغم من سقوط سقفه ، وقد وقف اهالي يافا المسلمون مرة في وجه مؤامرة مدبرة ، فمنذ زمن اوعزت السلطات للجنة الاسلامية المطلوبة بان تصدر فتوى تجيز هدم السقف بحجة انه يشكل خطرا على الجيران اليهود اي على البقل ومدخني المخدرات ، وظنت هذه السلطات ان الجدران لن تصمد طويلا امام يد الزمن فتتهدم وتتخلص السلطات من وجود هذا المسجد الذي يعتبرونه شبلة بنسبة الآن .

ان هذا الاهتمام الحالي لن يخدع احدا من اهالي يافا وغيرها ، فالاوقاف الاسلامية في يافا تعاني الاهمال الفاحش والنهب منذ سنوات . فجامع يافا الكبير مثلا تهدم جزء منه منذ سنوات ، ولا يحتاج اصلاحه الا لبعض ريع الدكاكين المحيطة به للصرف عليه ولصيانته . وطالب المسلمون مرات عديدة بان يصرف على المسجد من ريع هذا الوقف المخصص له ، وبعد مراجعات عديدة اتضح ان هذه الدكاكين بيعت لاحد اصحاب العمل ، الذي يؤجرها بدوره بلا حسيب او رقيب . فلماذا لا يخصص قسم من هذه الاموال لاصلاح المسجد الكبير في يافا .

الجواب الذي ردده شلومو ناوي ، القيم على مسلمي يافا ، ان الدكاكين غير معروفة ولا وجود للميزانيات .

لقاء منطقي لجميع لجان سنة الطفل القرعية وجميع الشخصيات الاجتماعية وكل من ساهم في نشاطات وانجاح اعمال سنة الطفل في منطقة عكا

في البرنامج : بيان من الدكتور انور عوض – رئيس اللجنة التحضيرية لسنة الطفل • كلمات • نقاش • استخلاص النتائج من اعمالنا في هذه السنة .
يوم الاحد ٢٠/١/١٩٨٠ الساعة ٥,٠٠ مساء في قاعة مقهى « مونت كارلو » في عكا القديمة .

انتخابات العمال الزراعيين

تجرى انتخابات نقابة العمال الزراعيين العاملين بالاجرة في ٢٥/٢/١٩٨٠ .
وسيصدر سجل الناخبين في ٢٠/١/١٩٨٠ . وعلى الرفاق ان يتوجهوا الى مجالس العمال للحصول عليها .

اضمنوا اشتراككم في انتخابات عمال التغذية

- يوم الانتخابات ١١/٢/١٩٨٠ .
- يحق التصويت لكل من عمل في هذه المهنة قبل تاريخ ١٥/١١/١٩٧٩ .
- سجل الناخبين صدر في ٣٠/١١/٧٩ .
- الموعد النهائي لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء ناخبين واصدار بطاقات العضوية هو في ١٩/١/١٩٨٠ (غدا السبت) .

■ يحق لعمال الفروع التالية التصويت في انتخابات عمال التغذية : عمال البيرة والغاز والحلويات والذين يربون الخنازير ، وعمال السكر والبوظة والنبيذ ومطاحن الحنطة والمشروبات الخفيفة والسجائر والشوكولاتة والزيوت وعمال صناعة التربة والاجهزة الطبية ■

اضمنوا اشتراككم في انتخابات عمال البناء

- يوم الانتخابات هو ١٨/٢/١٩٨٠ .
- صدر سجل الناخبين في ١٢/١/١٩٨٠ .
- آخر موعد لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء في سجل الناخبين هو ٣٠/١/١٩٨٠ .
- الرجاء ارسال مندوب للجنة الانتخابات في كل مجلس عمال . يمكن الحصول على كتاب تعيين في مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب – شارع مره ٦١ .
- مطلوب من الرفاق ان يعدوا قوائم باسماء عمال البناء في مناطقهم لكي يتسنى اجراء فحص دقيق لسجل الناخبين .
- حول جميع قضايا الانتخابات النقابية توجهوا الى الرفيق يوشع فورات .

المملكة السعودية على ضوء حادثة المسجد الحرام – بقية

الفلسطينيين والمصريين ، يبلغ حوالي ٤٠٠ الف عامل اي اكثر من العمال السعوديين .

وتواجد هؤلاء العمال الاجانب يترك اثارا سلبية وايجابية .. اما السلبية فهي في كونهم معزولين لا يشاركون في النضال الطبقي في السعودية ، واما الايجابية فتكمن في انهم ينقلون في بعض الحالات تقاليد نضالية .

ومن وقت الى اخر تذيع وكالات الانباء انباء ابعاد المواطنين الفلسطينيين وبذلك تصور مخاوف النظام الملكي من نشاطهم السياسي والاجتماعي المتفاعل مع نشاط القوى الاجتماعية الفاعلة في السعودية .

المستقبل

لقد قام النظام السعودي الملكي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بدور فعلي في التآمر على حركة التحرر القومي العربية .. وفي سنواته ظهر التآمر على النظام الوطني التقدمي في مصر وفي الجمهورية العربية المتحدة .. اما في سنوات الستين فدعم بالمال والسلاح الملكية والرجعية اليمنية بعد ان اطاحت بها ثورة السلال في عام ١٩٦٢ .. ولا تتوقف مؤامرات هذا النظام على الجمهورية اليمنية الديمقراطية خصوصا بعد ان انجحت الثورة المسلحة واختارت الطريق الاشتراكي الواضح في عام ١٩٧٩ .

وقد استخدمت دخلها الاسطوري الذي وصل الى مئة مليار دولار بين ١٩٧٣ و ١٩٧٩ في مساندة القوى اليمينية والرجعية في الدول العربية المعادية للامبريالية .. واسهمت في ردة النظام الساداتي .

وفي كل ذلك سلكت بتنسيقها مع الامبريالية الامريكية والرجعية العربية .

وعلى صعيد الحركة من اجل علاقات اقتصادية متكافئة بين الدول الرأسمالية – الامبريالية ودول العالم الثالث يقوم النظام الملكي السعودي بدور مخرب لتأييد الدول الرأسمالية – الامبريالية .

وقد اتضح دوره في « اوبيك » حيث عارض زيادة اسعار النفط زيادة حقيقية ورفض اقتراح تغيير الدولار ، وسياسة التحكم بانتاج النفط ، بصلة ثابتة على الرغم من تدهور الدولار (١) السريع وخسارة الدول المنتجة للنفط من جراء ذلك .

ويعلن المسؤولون السعوديون بصراحة انهم ينتهجون هذا النهج لحماية الانظمة الرأسمالية – الامبريالية من التغيرات الاجتماعية من الشيوعية !!

وفي الوقت نفسه يسمحون بزيادة نفوذ الاحتكارات الولايات المتحدة الاقتصادية على اقتصادهم وينفقون المليارات على السلاح .. وعلى بذخهم الشخصي .

اما مواقف النظام السعودي السياسية المتوافقة مع الخط الوطني في العالم العربي مثل تأييده لقرارات مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد ومعارضتهم لمؤامرة « كامب ديفيد » فهي من قبيل تخفيف الضغط الشعبي الوطني وتحييد القوى المعارضة للهجوم في الداخل .

واليوم هم يستعدون للقيام بدور هام في تهيئة « الدول الاسلامية » لمواجهة ما يسمى بالخطر السوفييتي ! على الثقافة التقدمية من « التدخل السوفييتي » ! في افغانستان ..

فهذا ما صرح به سعود الفيصل ، وزير الخارجية ، في احاديثه مع رجال الغرب محمد ابو سنه (الوكالات ٢ – ١٩٨٠) .

ان التناقض بين النظام الملكي والشعب السعودي يزداد حدة ليبين تعميق التقاطب الاجتماعي .. وتشتد المعركة بين القوى الوطنية المعادية للامبريالية وبين الفئة المتواطئة مع الامبريالية .

ولا يمكن تسوية هذا التناقض الا باسقاط هذا النظام .. وهذا تطور يطال المستقبل لذا استقطب النظام دوره التخريبي .

١ – يظهر تدهور الدولار من سعر الذهب ، ففي ايار ١٩٧٩ كان سعر « الاونس » (٣١ غرام) ٢٦٦ دولار فاصبح السعر في كانون الاول حين بحث مؤتمر « اوبيك » اسعار النفط ٤٩٦ دولار .

احتمال تأجيل اضراب المدارس العربية في اعقاب تراجع الحكومة

تحرير ٨٠ مليون ليرة لاقامة ابنية مدرسية عربية

*** رئيس اللجنة القطرية ، النائب حنا مويس ، يطالب وزيري المعارف والمالية باستقبال وفد من اللجنة لبحث اوضاع المدارس العربية والميزانيات ووضع برنامج لحل مشاكل التعليم العربي ***

الناصرة — لمراسلنا — من المنتظر ان تعقد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا طارئا لها ، اليوم الجمعة ، في شفاعمرو للبحث في احتمال تجميد قرار اضراب المدارس العربية في البلاد بعد ان اعلن وزيرا المالية والمعارف استعدادهما لتحرير مبلغ ٨٠ مليون ليرة من اجل اقامة الابنية المدرسية في الوسط العربي .

وكانت الحكومة قررت تجميد هذه « التقليصات الضرورية » في ميزانيتها قبل عدة اشهر بحجة … ودون اي اكتراث لاوضاع التعليم العربي والنواقص الخطيرة التي تعانيها المدارس العربية . وقد احتجت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية على هذا التجميد واتخذ مؤتمر الناصرة لرؤساء واعضاء المجالس المحلية ، يوم السبت الماضي ، قرارا باعلان اضراب انذاري ليوم واحد (٢٢-١-١٩٨٠) في جميع المدارس العربية في البلاد احتجاجا على اوضاع التعليم العربي المزرية واهمال الحكومة المقصود لهذه الاوضاع .

وفي خضم الاستعدادات للاضراب اعلن كل من وزيري المالية ، يغئال هورفيتس ، والمعارف ، زبولون هامر ، عن استعداد الحكومة لتحرير المبلغ المذكور اعلاه . وازاء هذا التراجع اصدر النائب حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، بيانا ، جاء فيه :

« تجاوبا مع قرار وزارتي المالية والمعارف بتحرير المبالغ التي كانت مخصصة لاقامة الابنية المدرسية في الوسط العربي ، والذي اتخذ يوم (١٦-١-١٩٨٠) ، اجريت اتصالات مع عدد من الرؤساء اعضاء اللجنة القطرية … ان تجتمع اللجنة القطرية (اليوم الجمعة — « الاتحاد ») للبحث في تجميد قرار الاضراب … والطلب من وزارتي المالية والمعارف استقبال وفد عن اللجنة القطرية للبحث حول اوضاع التعليم العربي ووضع برنامج كامل وتخصيص الميزانيات اللازمة للتخلص من النقص الفعلي المتراكم في غرف التدريس وابنية المدارس في الوسط العربي خلال السنوات الدراسية القادمة » .

حزب الشعب الدمقراطي الافغاني في رسالة لحزبنا :

الدعاية الامبريالية تبغي شق صفوف حركة التحرر القومي المعادية للامبريالية

حيفا — مكتب « الاتحاد » ارسلت اللجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني رسالة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، شرحت فيها تطور الاحداث في افغانستان والاعمال العدوانية الخارجية التي تقوم بها الرجعية من اراضي باكستان والصين بتأييد من الولايات المتحدة الامريكية .

وجاء في الرسالة ان الشعب الافغاني ، بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، يدافع عن استقلاله وسلامة اراضيه وعن انجازات ثورة ابريل المجيدة . واستعرضت الرسالة الخطوات التي اتخذتها الحكومة الثورية الجديدة .

واكدت اللجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني ادانتها الشديدة للحملة العدائية الكاذبة التي تشنها الامبريالية العالمية ، واكدت ان هدف هذه الحملة شق صفوف حركة التحرر القومي المعادية للامبريالية في الشرق الاوسط والخليج الفارسي وحركة دول عدم الانحياز .

واكدت الرسالة ان الاتحاد السوفييتي يقدم المساعدات الاخوية النزيهة للشعب الافغاني بناء على طلب الحكومة الافغانية واحكام اتفاقية الصداقة والتعاون وحسن الجوار بين البلدين .

ودعت اللجنة المركزية للحزب الدمقراطي الافغاني الى زيادة التضامن مع الشعب الافغاني الذي هو في صالح السلام في المنطقة والعالم .

مندوبنا في موسكو يقدم تحياتنا التضامنية الى الشعب الافغاني

*** القنصل الافغاني : سنكون سعداء حين ينتصر السلام العادل في منطقتكم وتقوم الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل ***

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — قام الرفيق غسان حبيب عضو اللجنة المركزية ومراسل صحيفتي حزبنا « زو هدرخ » و « الاتحاد » في موسكو ، امس الاول الثلاثاء ، بزيارة سفارة جمهورية افغانستان الدمقراطية ، حيث اجتمع بالقنصل الافغاني السيد محمد … وبعدد من الموظفين في السفارة .

ونقل الرفيق غسان حبيب الجانب الافغاني تحيات التضامن الحارة من اليهود والعرب ، الذين يرون في تحرك الشعب الافغاني الاخير ، صاحب ثورة نيسان المجيدة ، نصرا كبيرا لكفاح شعوب المنطقة في مواجهة الاستعمار ومن اجل التحرر القومي والدمقراطية والسلام ، وضربة قاصمة للمتآمرين المستعمرين وعملائهم في المنطقة والعالم .

وقال غسان حبيب ، ان حزبنا المناضل من اجل سلام عادل وثابت وشامل في الشرق الاوسط يرى في انتصاركم ضربة لمخططي مشاريع التدخل والانقضاض على مكاسب شعبكم العظيم .

وشكر القنصل الافغاني الحزب الشيوعي الاسرائيلي على تضامنه ، واكد اهمية الاممية البروليتارية والتضامن الاخوي بين الشعوب كسلاح جبار ضد الاستعمار ومخططاته .

وتطرق القنصل الافغاني في حديثه الى سياسة الحزب ومواقفه ، مؤكدا ان انطلاقة الشعب الافغاني ، بعد ان وجهت ضربة شديدة لمخططي التدخل الاستعماري الخارجي بمساعدة الاتحاد السوفييتي الاممية والنزيهة ، ستكون جبارة بالمشاعة الدمقراطية واطلاق قوة الشعب ، تصفية الامية ونشر الثورة الزراعية والثقافية وبناء افغانستان جديدة . وقال ان الحكومة الجديدة برئاسة بابراك كارمال ، التي تضم ٣ من غير الحزبيين ، اتخذت خطوات عملية لترسيخ الدمقراطية واحترام حرية الرأي والمشاعر الدينية على طريق اقامة الجبهة الوطنية الدمقراطية العريضة لقيادة البلاد .

وتمنى القنصل الافغاني لكل القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في اسرائيل النجاح في المعركة الكبيرة لشعوب المنطقة ضد مؤامرة « كامب ديفيد » وقال : سنكون سعداء حين ينتصر السلام العادل وتقوم الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وحين يطرد الاستعمار من كل المنطقة لتعيش شعوبها بحرية والمساواة .

هذا وكان الرفيق غسان حبيب قد سلم القنصل الافغاني اعدادا من صحيفتي « الاتحاد » و « زو هدرخ » ونسخة من بيان المكتب السياسي لحزبنا تضامنا مع الثورة الافغانية .

حملة اعتقالات تعسفية بين طلاب بني نعيم

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — شنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حملة اعتقالات تعسفية في صفوف الطلاب الثانويين من قرية بني نعيم (قضاء الخليل) وذلك عشية الامتحانات الفصلية . وبهذا حرمتهم من تقديم الامتحانات .

وتقوم سلطات الاحتلال بهذه الاعتقالات بحجة التظاهر في الثانوي في مطلع هذا الشهر (احتجاجا على توسيع مستوطنة كريات اربع على حساب اراضي بني نعيم) .

جماهير ام الفحم تندد بمرتكبي جريمة حرق نادي الحزب الشيوعي

*** الاهالي يشيرون باصبع الاتهام نحو السلطات ومهووسي العداء للشيوعية الذين يخدمونها ***

ام الفحم — لمراسلنا — اجمعت جماهير ام الفحم على التنديد بالجريمة النكراء التي ارتكبتها بعض العناصر المسعورة والمشبوهة في القرية باشعال النار في نادي الحزب الشيوعي ليلة الثلاثاء الماضي (١٥-١-٨٠) ، مشيرة باصبع الاتهام الى السلطات التي تدعم هؤلاء في نشاطهم التخريبي .

ففي اجتماع عقد مساء اول امس الاربعاء بدعوة من رئيس المجلس المحلي ، السيد محمد مصطفى محاميد ، وسكرتارية الجبهة الدمقراطية في القرية وحضره اعضاء المجلس المحلي ورجالات القرية وعديد من المواطنين تقرر اصدار بيان يندد بالجريمة ويدعو المواطنين الى العمل لتفويت الفرصة على محاولة الفتنة والفريق المعروف . كما تقرر تشكيل وفد يتصل بشيخ المشايخ في القرية للبحث معه حول هذه الامور .

وكان المجرمون قد قاموا بجريمتهم في جنح الظلام وما ان ذاع الامر في القرية ، صباح اليوم التالي ، حتى امت وفود الاهالي النادي معبرة عن احتجاجها واستنكارها الجريمة . وعقدت سكرتارية الجبهة اجتماعا لها بحضور رئيس المجلس الذي قرر العمل على كشف الفاعلين ووضع حد لاجرامهم .

واكد اهالي ام الفحم ان سلطات الاضطهاد القومي والقوى السوداء المعادية للشيوعية والشيوعيين الذين يعملون في خدمتها ، يستغلون التحريض على الشيوعية .. هم المسؤولون عن هذه الجريمة وعن الذين يقفون وراء مرتكبيها .

على اثر الفيضانات في حيفا البلدية تنقل اربع عائلات لمساكن جديدة

حيفا — لمراسلنا — على اثر الفيضانات التي حدثت في « محطة الكرمل » والتي غمرت بيوت عدد من السكان وسببت اضرارا فادحة لمحتويات منازلهم ، نقلت البلدية بالتعاون مع الهيئات المختصة ، ٤ عائلات الى بيوت سكن اخرى في اماكن مختلفة من المدينة . وهذه العائلات هي : عائلة السيد حرب مطر (٦ انفار) ، وعائلة عبد الرازق مغربي (١١ نفرا) ، وعائلة عمر عنه ، وعائلة عربية اخرى . وطالب الرفيق ناجي كركبي ، ممثل الجبهة في مجلس بلدية حيفا ، بنقل كافة سكان المحطة .

لجنة المبادرة الدرزية تعد المؤتمر في المغار دفاعا عن الارض

شفاعمرو — لمراسلنا — اقرت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية في اجتماعها الاخير اقتراحا بعقد مؤتمر للدفاع عن الاراضي في قرية المغار وذلك في اواخر شهر شباط القادم .

كذلك قررت اصدار بيان تستنكر فيه الحملات الشرسة التي تقوم بها سلطات الجيش والشرطة على بيوت رافضي الخدمة الاجبارية ، كما قررت اصدار بيان الى اهالي ساجور الذين سيخوضون في ٢٢-١-٨٠ معركة الانتخابات للمجلس الاقليمي تدعوهم فيه الى المطالبة بمجلس محلي مستقل وبالمساواة مع القرى اليهودية في جميع المجالات .

ازاء تهاون الهستدروت ، لجان العمال تأخذ زمام الامور بايديها

اضراب انذاري عام عن العمل

*** فونتين : العمال لا يطالبون بالصدقة وانما بحقهم المشروع في تعويضهم عن الغلاء وضمان العيش بكرامة ***

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — اعلنت ١٢ لجنة عمل تمثل عشرات الوف العمال في البلاد انها ازاء تهاون قيادة الهستدروت « التهمية » مع الحكومة وعدم دفاعها الحازم عن قضايا العاملين ستأخذ زمام الامور بايديها .

وقررت هذه اللجان اعلان الاضراب الانذاري عن العمل ، يوم الاربعاء القادم ، احتجاجا على استهتار الحكومة بالعاملين وعرضها علاوة غلاء جزئية لا تسد نصف الغلاء الحقيقي .

وكانت قيادة الهستدروت تراجعت مرة اخرى عن موقفها في المفاوضات حول علاوة الغلاء ووافقت على ان يكون الحد الاعلى من الاجر الذي تدفع عليه العلاوة هو ١٢٥٠٠ ليرة (معدل متوسط الاجور لعام ١٩٧٩) ، وعلى ان تدفع العلاوة عن الغلاء في الاشهر آب وايلول وتشرين الاول فقط .

وهاجم الرفيق بنيامين فونتين ، امس الخميس ، في اجتماع الدائرة النقابية لكتلة الهستدروت على تراجعها وقال : ان القيمة الحقيقية لهذه العلاوة لا تتعدى نصف قيمة الغلاء الحقيقي . فلا يكفي انها تغطي علاوة في شهادة التقدم من غلاء مضى عليه ٥ — ٦ اشهر ، فاصحاب العمل لا يدفعون علاوة عن الغلاء الذي تم في تشرين الاول وكانون الاول وكانون الثاني . والانكى من هذا ان العمال سيدفعون ضريبة عن هذه العلاوة . … هل يطالب العمال بصدقات وهبات ؟ انهم يطالبون بحقهم المشروع والطبيعي في تعويضهم عن الغلاء وضمان العيش بكرامة .

ادارة جامعة حيفا تخضع لاملاء اليمين وتلغي احتفالات للطلاب العرب

*** لجنة الطلاب العرب تتصدى ، مع الطلبة اليهود الدمقراطيين ، لاعتداءات اليمين الفاشي ***

حيفا — لمراسلنا الخاص — قامت سلطات جامعة حيفا باجراء تعسفي خطير ، صباح امس الخميس ، حين امرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة بالغاء احتفالها الفني السنوي الذي كان من المزمع عقده مساء امس .

وقد جاء هذا القرار رضوخا لارادة قوى اليمين الفاشية التي هددت بنسف الاحتفال والمهرجان . وحال صدور القرار اصدرت لجنة الطلاب العرب وحركة « كامبوس » الدمقراطية بيانا استنكرت فيه قرار ادارة الجامعة وشرحت اخطاره واثره على حرية التعبير في الجامعة وفي البلاد .

وتجمع حوالي ١٠٠ طالب يهودي وعربي امام مكتب البروفسور عوز شيلد عضو ادارة الجامعة وشكلوا وفدا لمقابلته الا انه تهرب فقابلوا عميد الطلاب البروفسور ايزي بري . ثم توجهوا الى الساحة المركزية واعلنوا اضراب جلوس شارك فيه المزيد من الطلبة العرب واليهود الدمقراطيين والتقدميين .

ووقع المئات منهم على عريضة شجبوا فيها قرار الادارة واستسلامها لقوى اليمين الفاشية على حرية الجامعة .

وخلال الاضراب قامت مجموعة من الطلبة اليمينيين الفاشيين بالاعتداء على المتجمعين فوقع اشتباك بين الطرفين . واصدرت لجنة الطلاب العرب بيانا حملت فيه ادارة الجامعة مسؤولية الاعتداء مؤكدة ان قرارها بالغاء الاحتفال شجع الفاشيين على الاعتداء .

ومن جهة اخرى … ادارة الجامعة على الغاء الاحتفال واغلقت القاعة التي كان مقررا عقده فيها ثم اغلقت جميع ابواب الجامعة في وجه الافراد من خارج الجامعة واجرت مراقبة شديدة عليها واستدعت قوات البوليس التي حضرت باعداد كبيرة واحتلت مواقع مركزية للمراقبة في الجامعة .

السلطات العسكرية تحكم على رافض الخدمة في المناطق ، داني امير ، بالسجن ٣٥ يوما آخر !

*** رفاق داني امير : بعد هذا الحكم الجائر انضم الينا خمسة رافضين آخرون ***

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — اصدرت مجموعة رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة (وعددهم ٢٧) بيانا الى الرأي العام ، امس الخميس ، اعلنت فيه ان السلطات العسكرية اعتقلت داني امير مرة اخرى في ١٤-١-١٩٨٠ بسبب اصراره على عدم الخدمة في المناطق المحتلة .

واعلن البيان انه في اعقاب هذا الحكم الجائر انضم خمسة شبان آخرون الى مجموعتهم (فاصبح عددهم ٣٢ شابا) . واكدوا في البيان انهم سيصمدون … في رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة .. وجاء في البيان ان جميع الشبان ، ضمن مجموعتهم ، الذين يحين موعد تجنيدهم في الاسابيع الثلاثة القادمة سيسيرون مسيرة داني امير وان يرضوا السجن .

واعلن البيان ان مجموعة الـ ٣٢ ستقوم بتظاهرة احتجاجية ، يوم الاحد القادم (٢٠-١-٨٠) الساعة الثالثة بعد الظهر امام مبنى بيت سوكولوف في تل ابيب ، في اطار كفاح اعضائها من اجل الاعتراف بحقهم في رفض القيام بما يتناقض مع ضمائرهم ومشاعرهم ومن اجل اطلاق سراح رفيقهم داني امير .

ويضيف مراسلنا ان المجموعة بدأت في حملة جمع تواقيع على عرائض بهذه الروح .

ويذكر ان الشبان الـ ٢٧ كانوا قد بعثوا برسالة في ١٥-٧-٧٩ الى وزير الحربية ابلغوه فيها انهم ، حين يحين موعد تجنيدهم للخدمة العسكرية ، سيرفضون دخول المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ لاسباب ضميرية وعقلية . وكتبوا للوزير انهم مقتنعون بأنهم بهذا الاجراء انما يساهمون في تقدم قضية السلام الحقيقي بين الشعب اليهودي في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . اما الخدمة في المناطق فتعني المساهمة في قمع واضطهاد سكانها .

القبضة الحديدية

هذا وصرح احد افراد المجموعة لمراسلنا في تل ابيب بان سلطات الجيش تنتهج ضدهم سياسة القبضة الحديدية والتنكيل . « ففي الوقت الذي تتجاوب فيه مع رافضي الخدمة من الشبان المتدينين وابناء … وتتفهم اسبابهم الضميرية تنكر علينا اسبابنا الضميرية والعقلية في رفضنا الخدمة في المناطق المحتلة وتستمر بمعاقبتنا بالسجن .. لكي تردع الآخرين » .

كلمة « الاتحاد » — بقية

الفشل .. ولن يتراجع اليوم في ظروف تتميز بضعف الاحتلال الاخلاقي والسياسي وعزلة اسرائيل الدولية .. ونمو التضامن العالمي مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

وكل اجراء قمعي تتخذه السلطات ازاءه سيولد مقاومة شعبية ، كما تبرهن على ذلك معركة صيانة عروبة شركة كهرباء القدس ، ويزيد في ضعف الاحتلال .. وشدة التنديد به على الصعيدين المحلي والعالمي .

وعلى الرأي العام الاسرائيلي ، الذي تتوجه اليه « معريب » ، ان يستيقظ تماما على هذه الحقيقة فيتجاوب مع كفاح الشعب الفلسطيني ويفرض على حكامه ان يعترفوا بحقوقه .

وعليه في هذا الاطار ان يرفض دعوة سلطات الاحتلال ، دعوة « معريب » ويدافع عن حق لجنة التوجيه الوطني وسائر التنظيمات الشبابية في العمل السياسي التحرري .

الجبهة تندد — بقية

بيغن والسادات هو العمل المشترك ضد سوريا التي ترفض الخضوع لمؤامرات الامبريالية الامريكية واضاف : ان رئيس الحكومة بامكانه القول انه حقق انجازات في تطبيع العلاقات مع مصر ، ولكنه يبعد امكانية تحقيق السلام العادل والثابت والشامل . وفي حديثه عن « الانجاز » الآخر لقمة اسوان وهو الاقتراح المصري بتطبيق الادارة الذاتية في غزة ، والذي لم يرفضه بيغن ، قال النائب طوبي : « ان ما حدث مؤخرا في غزة من اعتداءات قام بها زعران « الاخوان المسلمين » ومعاملة قوات الامن الاسرائيلية المتهادنة معهم هي التحضير لتطبيق « الادارة الذاتية » تحت الاحتلال الاسرائيلي وبالتآمر مع السادات . واشار الى انه لاول مرة في تاريخ اسرائيل ترحب حكومة اسرائيل بتسليح الولايات المتحدة لمصر وبناء قواعد امريكية عسكرية في مصر ، كجزء من مخطط امريكي لاقامة قوة عدوانية بشرائها .

وحذر حكومة اسرائيل من هذه المغامرة الخطيرة التي من شأنها ان تنزل كارثة على اسرائيل والمنطقة . كذلك تصدى لحملة التحريض التي شنها بيغن على الاتحاد السوفييتي مؤكدا ان ما يحدث في افغانستان هو امر داخلي يتعلق بحكومة افغانستان نفسها ، واشار الى تصريح رئيسة الهند انديرا غاندي التي تؤكد هذه الحقيقة ، والى تصريح الرئيس ليونيد بريجنيف الى ان الاتحاد السوفييتي سيسحب قواته من افغانستان بعد ان يتوقف العدوان الذي تقوم به الباكستان والصين على افغانستان بمساعدة الولايات المتحدة .

القوى — بقية

المنطقة لاخراج السادات من عزلته ، ولتطبيق رغبتها هذه تستغل التلويح بما تسميه « الخطر السوفييتي » لفرض التراجع على القوى من ناحية وتقوية مراكز عملائها من ناحية اخرى .

هذا وعلى الرغم من انجرار حكومة بنغلادش وانزلاقها في شبكة الدعاية الامريكية المحرضة على الاتحاد السوفييتي ، الا ان جماهير الشعب خرجت بجموعها الغفيرة بقيادة الحزب الشيوعي ، هذا الاثنين ، الى شوارع العاصمة ، داكا ، مؤيدة النجدة السوفييتية النزيهة ومتضامنة مع الشعب الافغاني وثورته .

وتشير مواقف القوى الدمقراطية في المنطقة والعالم العربي الى ترحيب الشعوب بعملية انقاذ الثورة الافغانية التي هي فعلا عملية انقاذ لجميع حركة التحرر الوطني العالمية ولحق الامم في تقرير مصيرها ورفض التدخل في شؤونها الداخلية .

تمديد فترة الاعتراض على سجل ناخبي نقابة الموظفين

اذا كنت لم تضمن حقك في الانتخابات الى نقابة الموظفين بسبب عدم تسجيل اسمك في سجل الناخبين .. بمكنك استدراك الامر وتقديم اعتراض الى لجنة الانتخابات المحلية وذلك حتى ٢٧-١-١٩٨٠ .

* كما هو معروف تأجلت انتخابات الموظفين من ٢٢-١-٨٠ الى ٢٤-٢-٨٠ وبناء عليه تم تمديد فترة الاعتراضات .

اعلان الى الخريجين الثانويين

مع بدء التسجيل للجامعة العبرية في القدس تعلن لجنة الطلاب العرب في الجامعة انها ستنظم حملة ارشادية حول المواضيع وكيفية التسجيل في كافة المدارس الثانوية في البلاد . (مدة التسجيل من ١/٧ — ١٩٨٠/٢/٢٨) .

يمكن الاتصال باللجنة على العنوان التالي :

مساكن الطلاب العرب — افنسون ٥/٦)

حسار منسوهيم (جبل المشارف)

الى الخريجين الثانويين الراغبين في التسجيل لجامعة تل ابيب

تعلن لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ان فترة التسجيل لجامعة تل ابيب بدأت في ١/١٣ وستستمر حتى ١٩٨٠/٢/٢٨ . وقد بعثنا الى جميع المدارس الثانوية العربية برسائل توضيح عن كيفية التسجيل والمواضيع .

يمكن الحصول على نماذج التسجيل من « مصنع شخبول » — جامعة تل ابيب او مباشرة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة حسب صندوق بريد رقم ٣٩١٠٩ — تل ابيب .

كما ويمكن السؤال والاستفسار لدى اللجنة حول اي موضوع يتعلق بالدراسة في الجامعة .

مع التحية

لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب

لتخفيف الوزن ؟ والامساك ؟

استعمل

نورما بال

NORMAPAL

لتحافظ على وزنك استعمل المسهل الطبيعي الذي يحتوي على

ذرة ساق معقم

Trima

العلاج الطبي الطبيعي الذي يساعدك على تخفيف الوزن

تجده في الصيدليات وفي جميع انحاء البلاد

الموزعون : فاريا جليل — الناصرة — ص.ب : ١٤٠

٣٠ سنة تجربة

مصنع البلاط الفاخر

طريق عكا — كوردانه — « ١ » مقابل صبيبه

انواع ممتازة للبلاط الجميل اللماع المعروف بجودته في جميع الالوان

* رخام (عصورة) محلي — ايطالي *

* عرض رائع في المصنع *

شروط جيدة

من المنتج الى المستهلك

تصفية عامة !!!

في

محلات سروجي موديل

نعلن عن تنزيلات عامة على كافة الازياء المستوردة والمحلية بقصد التصفية

٢٠٪ — ٣٠٪ — ٤٠٪ — ٥٠٪ — ٦٠٪

اسعار مغرية

لا تدعوا الفرصة تفوتكم

ازياء سروجي موديل — الناصرة — السوق — تلفون ٧٠٥٤٦

الاتحاد

٩ شارع الحريري ص.ب ١٠٤ تلفون ٥١٢٩٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢٢ كانون الثاني ١٩٨٠ ، العدد ٣٦/٧٣

VOL 73/36 — 22.1.1980

٦ صفحات

الثمن: ٦ ل.ا.

מחיר: 6 לי

PRICE 6 I.L.

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

بيغن والسادات يستنجدان بالسيد كارتر لتجاوز خلافاتهما حول مسخ «الادارة الذاتية»

* الطرفان يتباريان حول تأييد السيد .. وكل منهما يؤكد انه مخلص « لكامب ديفيد » .. وان الآخر يخرق الاتفاق *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — مفاوضات « الادارة الذاتية » لم تصل الى الطريق المسدود على الرغم من الخلاف بين مفهومي هذه «الادارة» الصهيوني (الاسرائيلي) والساداتي ... وحتى لا تتعمق مشكلة المفاوضات اقترح حاكم اسرائيل بيغن عقد قمة ثلاثية بينه وبين حاكم مصر ، السادات ، والرئيس الامريكي ، كارتر ، لتسوية هذه المشكلة .. وايد السادات الفكرة واعرب مثل بيغن عن استعداده لتلبية دعوة كارتر الى القمة !!

[illegible]

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مؤتمر غزة الوطني يشجب عمليات التخريب ويصر على منع تكرارها

* يجب عدم السماح للاحتلال وعملائه بالهاء الجماهير عن قضاياها الرئيسية وتمرير المؤامرة *

غزة — مراسل « الاتحاد » — حددت القيادة الوطنية في قطاع غزة في مؤتمر عقدته امس الاثنين استنكارها للجريمة النكراء التي ارتكبتها عصابات مدسوسة تسترت بالدين وعناصر غير مسؤولة ، انحرفت وراءها ، قبل حوالي اسبوعين (٧—١—١٩٨٠) حين قامت بحرق دار الهلال الاحمر الوطنية في غزة .

[illegible]

خدمة الحقيقة

[illegible]

التضامن مع شركة الكهرباء يمتد الى الاقطار العربية

* مشاورات لتاليف لجنة اسرائيلية تعمل لابطال اجراءات الاستيلاء على الشركة *

القدس — لمراسل خاص — لا تزال موجة التضامن مع شركة كهرباء القدس العربية تمتد وتتسع في المناطق المحتلة وفي الاقطار العربية .

[illegible]

ايران الثورة ترفض الانزلاق وراء الامبريالية

طهران — الوكالات — اعلن ابو الحسن بني صدر ، وزير المالية والاقتصاد الايراني ، امس الاثنين ، ان الثورة الاسلامية لا يمكن ان تقيم اية احلاف مع الامبريالية الامريكية بهدف الثورة هو اقامة جبهة واحدة لجميع الشعوب المقهورة في العالم لمجابهة مخططات النهب والطغيان ، التي تنفذها الامبريالية العالمية .

[illegible]

كلمة الاتحاد

سوريا الوطنية قادرة على افشال هجوم الامبرياليين والصهيونيين والساداتيين

تستغل الامبريالية الامريكية النجدة السوفييتية لحماية الثورة الافغانية لتولد مناخا يمكنها من ضرب حركة التحرر القومي والاجتماعي وصيانة مواقعها في منطقتي الشرق الاوسط وجنوب غربي اسيا .

وهي تحظى في تمريرها التآمر على شعوب هاتين المنطقتين بمساندة حكام اسرائيل ومصر وسائر الحكام الرجعيين في المنطقتين .

وبداهة ان تركز هجومها الوحشي على النظام الوطني في سوريا التي تقف في صف المواجهة الاول ازاءها وازاء حلفائها الغربيين الصهيونية والساداتية .

وفي الايام الاخيرة صعدت الامبريالية والصهيونية والساداتية هذا الهجوم .

وكان دور حكام اسرائيل تهديد سوريا بالحرب بذريعة خطر مزعوم يصدر عنها .

اما دور النظام الساداتي فكان في التحريض على سوريا ونشر النعرات الطائفية فيها .

كذلك يقوم هذا النظام بتزويد حكام اسرائيل بمبررات للعدوان على سوريا فقد اوحى « لاخبار اليوم » القاهرية بان تنشر : ان موسكو تشجع السوريين بالقيام بعمل محدود في الجولان حتى ترد اسرائيل ويعود التوتر الى المنطقة !!

ولا شك في ان اطراف الحملة العدوانية على سوريا ، باجهزة مخابراتهم ، تحالفوا مع الخونة والرجعيين الداخليين ، ومن ابرزهم زمرة « الاخوان » المشبوهين ، لاقتراف الجرائم والقيام باعمال التخريب لزعزعة النظام الوطني ، المعادي للامبريالية بحيث لا تعود سوريا قادرة على القيام بدورها النضالي في اجهاض مؤامرة « كامب ديفيد » والمؤامرة الاوسع التي يحوكها الامبرياليون في منطقتي الشرق الاوسط وجنوب غربي اسيا .

وكانت آخر سلسلة الجرائم التي اقترفها « الاخوان » تفجير مكاتب شركة الطيران السوفييتية — ايروفلوت — واغتيال اثنين من الخبراء السوفييت العاملين في البناء العمراني في حماة .

ولكن المتآمرين يواجهون في سوريا قوة جبارة قادرة على احباط سعيهم المشؤوم .

ويقينا ان من اهم الخطوات التي قام بها النظام السوري الوطني تاليف وزارة جديدة على ضوء مقررات مؤتمر حزب البعث الاخير .

فهذه الوزارة ، التي الفها الدكتور عبد الرؤوف الكسم ؛ جسدت اكثر من اي وقت مضى التلاحم داخل الجبهة الوطنية التقدمية اذ ضمت ممثلين عن حزب البعث والشيوعيين والاشتراكيين والمستقلين وبذلك وحدت

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الثورة الافغانية تنادي الشعوب لاحباط التآمر على مستقبلها

* الحركات الوطنية الثورية تساند النجدة السوفييتية في افغانستان * الشيخ عبد الرؤوف : رجال الدين الافغان سيبذلون كل ما في وسعهم دفاعا عن الثورة التي استجابت لمصالح الشعب *

كابول — الوكالات — دعا قائد الثورة الافغانية بابراك كارمال ، في كلمته التي القاها في الاجتماع المشترك الذي عقده المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الافغاني ومجلس قيادة الثورة ، هذا المساء ، دعا شعوب باكستان والهند وبنغلادش الى الوقوف في جبهة موحدة الى جانب الشعب الافغاني في تصديه للمؤامرات الامبريالية العالمية والامريكية خاصة ، وافشالها .

وقال : ان المخططات الامريكية الامبريالية لا تستهدف فقط الثورتين الايرانية والافغانية ، انما تتناقض ايضا مع مصالح الشعب الباكستاني الحقيقية .

[illegible]

واعلن الشيخ مولاي عبد الرؤوف ، باسم رجال الدين الافغان " ان رجال الدين المسلمين في افغانستان سيبذلون كل ما في وسعهم للدفاع عن الثورة ومكاسبها التي تستجيب لمصالح الشعب الافغاني .

[illegible]

— بقية من صفحة ٦ ع ١ —

جبهة الصمود تقاطع المؤتمر الاسلامي

* عقد المؤتمر الاسلامي يتناقض مع مصالح الاقطار الاسلامية * التريكي : الاحلاف المعادية للاتحاد السوفييتي موجهة ضد مصالح الامة العربية فالاتحاد السوفييتي صديقنا * تباكي الامبريالية على الاسلام امر مكشوف *

حيفا — الوكالات — ان عقد المؤتمر الاسلامي في هذا الوقت « سيضر بالدرجة الاولى بالاقطار الاسلامية نفسها وانه سيهدد بالخطر مصالحها . وستكون الولايات المتحدة هي المستفيدة الوحيدة منه » .

[illegible]

التبرعات التضامنية مع « الاتحاد » تصل الى ٤٧٢ الف ليرة

* استنكار عام لحملة التحقيق البوليسي *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عند اعلانا في عدد الثلاثاء الماضي انه لم يبق سوى مبلغ ٣٦٩٦ ليرة ليصل مبلغ التبرعات المالية التضامنية مع « الاتحاد » الى ٤٠٠ الف ليرة والمزيد من التبرعات السخية تهب على صندوق التبرعات . وقد بلغت التبرعات خلال الاسبوع الماضي اكثر من ٧٦ الف ليرة . وهكذا وصلت التبرعات بمجموعها الى ٤٧٢ الف ليرة .

[illegible]

جماهير هبة ١٨ و ١٩ كانون الثاني تجدد العهد على مواصلة الكفاح الوطني

حيفا — لمحرر « الاتحاد » في الشؤون العربية — اعترف مراسلو وكالات الانباء العالمية المعتمدون في القاهرة ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان جماهير الشعب المصري الابية لانتفاضة ١٨ و ١٩ كانون الثاني عام ١٩٧٧ ، خرجت الى شوارع العاصمة في الذكرى الثالثة للانتفاضة في مواكب نضالية مهيبة على الرغم من ارهاب النظام الساداتي وبطشه ، ورفعت الجماهير المصرية الوطنية المتظاهرة الشعارات المنددة بسياسة نظام السادات الاستسلامية المرتمية في احضان الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل .

[illegible]

حسني مبارك مبعوث من ؟

القاهرة — ام نائب حاكم مصر ، حسني مبارك ، « جولة عاجلة » حملته الى عمان والصين وكوريا والمانيا الاتحادية (الغربية) والولايات المتحدة ..

[illegible]

مبعوث من كارتر ؟ السادات ام كلاهما ؟

« الاتحاد » — ت . ق .

اجتماع قطري

للحزب الشيوعي الاسرائيلي

باشتراك اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية ولجان المناطق ومدعوين آخرين .

الموضوع :

استعدادات حزبنا السياسية والتنظيمية ازاء ازمة السلطة

يعقد الاجتماع في الساعة التاسعة من صباح السبت ٢٦—١—١٩٨٠ ويستمر طول اليوم وذلك في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

جدول علاوة الغلاء التي ستدفع في ١٥ شباط ١٩٨٠ بنسبة ٢٥٫٩٪ حسب الاتفاق الذي تم بين وزير المالية وسكرتير عام الهستدروت :

الاجرة الشهرية الاجمالية	علاوة الغلاء قبل خصم الضريبة	علاوة الغلاء الصافية	النسبة المئوية للعلاوة
١٠٠٠٠	٢٥٥٩٠	٢٠٩٤٢	٪٢٠٫٩٤
١١٢٦٠٠	٢٥٠٠٤	٢٤٢٥٣	٪١٩٫٥٤
١٢٦٥٠٠	٢٤٤٩٦	٢٢٤٣٣	٪١٨
٢١٦٣٠٠	٢٤٤٩٦	٢٢٣٢٢	٪١٠٫٠٧
٢٥٤٢٠٠	٢٤٤٩٦	١٩٩٢٢	٪٧٫٥٦

نشاطات ممثل الجبهة في بلدية حيفا لخدمة مصالح الاهلين العرب

حيفا – لمراسلنا – قامت دائرة الطرق في بلدية حيفا ، استجابة لمطالبة الرفيق زاهي كركبي ، ممثل كتلة « الجبهة الديمقراطية » في البلدية ، باقفال فتحة بئر قديمة في شارع الحريري ، وكان قسم من الرصيف الذي يغطي هذه الفتحة قد انهار مؤخرا بفعل الامطار الغزيرة .

كما توجه ممثل الجبهة الى قسم الحدائق في البلدية مطالبا بترتيب الممرات في الحديقة في حديقة البحرية في شارع الخوري . واستلم ردا من المسؤولين يعدون فيه بتلبية هذا الطلب . وبعد فترة وجيزة اقرت لجنة المالية في البلدية صرف مبلغ ٧٥ الف ليرة لهذا الغرض .

كذلك كتب رسالة الى مكتب مهندس البلدية بخصوص توسيع ملعب مدرسة النور . وقد استلم ردا جاء فيه ان توسيع الملعب يكلف ٤٠٠ الف ليرة . وقد اوصلت ادارة البلدية طلبا لاقرار هذا المبلغ الى السيدة طوبا بن دوف ، مديرة قسم التعليم في البلدية .

ويذكر ان قدم الرفيق زاهي كركبي استجوابا الى رئيس البلدية طلب فيه معرفة عدد الوحدات السكنية ، التي يجري بناؤها للسكان العرب في حيفا .

وجاء في رد رئيس البلدية ما يلي (ان برنامج بناء وزارة الاسكان للفترة القريبة القادمة يشمل بناء ٣٠ وحدة سكنية في شارع عباس و ٧٢ وحدة اخرى في شارع الفنبي » كما ذكر انه منحت قروض بمبلغ ٥٢ مليون ليرة لـ١٩٠ شخصا عربيا في حيفا لتحسين اوضاعهم السكنية .

واستلم ممثل الجبهة ، يوم ١٠–١–١٩٨٠ ، ردا من مدير قسم الرفاهية في البلدية ، الدكتور فولفشتاين ، على رسالته التي ضمنها مجموعة من الاقتراحات لتطوير وترميم حي وادي النسناس ، جاء فيه ان هذه الاقتراحات قد جرى تقديمها للبحث كمتطلبات عاجلة في اجتماع طاقم ادارة الاحياء ، ومن هذه الاقتراحات – تحسين شكل الابنية الخارجي ، هدم المباني الخطرة وتحسين ظروف سكن العائلات كثيرة الاولاد » .

وفي ١٠–١٢–١٩٧٩ كان الرفيق زاهي كركبي قد تسلم ردا من المسؤولين في قسم النظافة على الشكوى ، التي تقدم بها في ٦–١٢–٧٩ باسم اهالي حي عباس والنبي حول جمع النفايات منهما مرة كل ثلاثة ايام ، قيل فيه ان عمال النظافة يجمعون النفايات من الحيين المذكورين وفقا للحاجة . وان جمع النفايات يوميا يتم فقط في الاحياء التجارية ومناطق المستشفيات . وجاء ايضا ان مسؤول القسم يعرب عن استعداده القيام بجولة برفقة الرفيق كركبي في الحيين للاطلاع على الوضع وتحسين ما تتطلب تحسينه .

حسم الخلاف بين ليفي وهوروفتس لا يغير شيئا في ميزانية العسكرة

*** هوروفيتس يواصل تهديداته : أما سياستي واما الانتخابات ***

*** بيطون يطالب ببحث تقليصات تأمين الاولاد في الكنيست ***

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – اعلن سكرتير الحكومة الاسرائيلية ، اريه نئور ان رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، تمكن من حل الخلافات بين وزرائه حول مشروع الميزانية الجديدة للسنة المالية القادمة (٨٠ – ٨١) دون اجراء اي تغيير في المشروع الذي قدمه وزير المالية هوروفيتس وانه تم الاتفاق مع وزير الاسكان على ايجاد مصادر تمويل اخرى خارج اطار الميزانية .

وكان وزيرا الاسكان ، دافيد ليفي ، والرفاه الاجتماعي ، يسرائيل كاتس ، قد عارضا مشروع الميزانية لما يحتويه من ضربات وتقليصات جدية لقضايا الاسكان والتعليم والشؤون الاجتماعية . واعلن ليفي في حينه ان هذه ميزانية الهدم والبطالة . وبسبب موقف الوزيرين لم يستطع هوروفيتس تمرير مشروعه في الطاقم الاقتصادي الوزاري ولجأ الى مناحيم بيغن . فقام هذا بعقد سلسلة لقاءات بين الوزراء واجتماع خاص بين الوزيرين هوروفيتس وليفي ، تقرر فيه اجراء مصالحة بينهما ... اعلن في ختامها ان شيئا لم يتغير في مشروع هوروفيتس للميزانية . واما مطالب ليفي وكاتس فاتفق ان يتم البحث عن مصادر تمويل اخرى لها ! ! ومع ان ليفي واصل انتقاداته للمشروع وصار يهدد بالاستقالة اذا لم تلب مطالبه الا ان هوروفيتس عاد واكد ان مشروعه يحظى بتأييد رئيس الحكومة وهذا امر لا يخشى اي تهديد .

ويذكر ان هوروفيتس اقترح ميزانية بمقدار ٥٠٠ مليارات ليرة خصصت بمعظمها للمصروفات العسكرية والاستيطان .

تهديدات هوروفيتس

ومن جهة اخرى واصل هوروفيتس تهديداته لجمهور الشغيلة بان عليهم ان يقتصدوا .. « لهذا هو وضع اقتصاد الدولة » .

كما رد هوروفيتس على مطالبة في الائتلاف الذين يطالبون من تطبيق سياسته الاقتصادية على حين حكمهم فالشغلوا يعتبرونه حلا قطعيا) حتى السياسة ستصبح حدا تمام « التقلل » .. فقال لهم ، اما ان تطبق سياستي كاملة واما ان نذهب الى الانتخابات .

وقد اكد المراقبون ان تصريح هوروفيتس هذا يعتبر غريبة معلم .. حيث ان اكثر ما يخافه اليوم قادة حزب « الليكود » هو الذهاب الى الانتخابات .

الجبهة تطالب ببحث

مستعجل في الموضوع

هذا وتقدم النائب شارل بيطون باسم كتلة الجبهة الديمقراطية بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث اقتراح وزير المالية هوروفيتس ، الذي جاء في اطار مشروع الميزانية ، تقليص مخصصات التأمين الوطني الاول والثاني والغاء المخصصات عن الولد الثالث .

وشجب النائب بيطون تعامل حكومة « الليكود » على خبز الاطفال . وقال : اذا كان وزير المالية يريد استهداف الاموال فعليه طرق اخرى : فليرفع نسبة الضرائب على اصحاب المداخيل العالية ولغاء الامتيازات التي تمنحها الحكومة لرؤوس الاموال وليوقف انفاق المليارات على الاستيطان .

مكتب العمل في سخنين مغلق خلال ساعات الدوام

سخنين – لمراسلنا – في هذه الايام ، حيث يتعرض العمال في بلدنا الى خطر الفصل عن العمل ، يتواجد موظف مكتب العمل في سخنين لمدة ساعة واحدة وفقط في ايام الاحد والثلاثاء والخميس .

والآن من هنا لا ، « حضرته » بطالق العدد من الاساليب التمويهية التي تدفع العديد من العاملين الى التحول من التسجيل في المكتب ، فمثلا يشترط على اب عمل لاسرة تتالف من عشرة افراد ان تعلم حرفة . ويوجه احد عمال البناء ، حاصل على درجة عمال ، ان يعمل في الحفريات او في جمع النفايات . وواضح ان الهدف من « تطفيش » العاملين من التسجيل هو حرمانهم من حقهم في الحصول على تعويض قانون تأمين البطالة .

ان العمال العاطلين عن العمل يستنكرون تصرفات هذا الموظف في السؤولة ويطالبون الهيئات المسؤولة بمراقبة عمله .

قيادة شبيبة « مبام » تدعو الى حماية « الطابع الصهيوني » للجليل

*** مجلس الحركة يقرر اقامة ١١ مستوطنة جديدة في الجليل ومستوطنة اخرى في هضبة الجولان « لتدعيم الامن » ***

تل ابيب – خرج مجلس منظمة شبيبة حزب « مبام » – هشومير هتسعير – الذي اجتمع في « جبعات حبيبا » (في الثلث) هذا السبت بنداء الى الحركات الصهيونية « الطلائعية » دعاها فيه الى توجيه اهتمامها وامكاناتها الى تكثيف الاستيطان اليهودي في الجليل لحماية « طابعه الصهيوني » !

ولكي يضفي المجلس صبغة « التزاهة » على قراره ادعى انه لا يطالب بمصادرة « اراضي الاقلية العربية » لهذا الغرض !! (فلن على اية اراض سيتم الاستيطان ؟!) ..

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف قرر المجلس اقامة ١١ نقطة استيطان جديدة في الجليل وتوسيع المستوطنات القائمة . كما قرر اقامة مستوطنة اخرى في هضبة الجولان السورية المحتلة باسم « تفور » قرب مستوطنة « عشور » التابعة للحركة . واكد القرار ان اقامة المستوطنات في الهضبة تساهم في تدعيم « الدفاع الامني لاسرائيل » .

ومع ان المجلس اعلن استعداده لازالة بعض المستوطنات من الحدود البعيدة لهضبة الجولان في حالة توقيع اتفاق سلام مع سوريا فقد اشترط شبيهة ما اسماه « التنازل » عن المستوطنات الاسرائيلية في مشارف رفح واعتبارها شياءا وانتهاكا للفكرة الاستيطانية اليهودية ، وذلك – حسب تعبير مركز المجلس ، حتان ارازي – لان هذا التنازل يهدد من الممكن ازالة المستوطنات اليهودية ويثير الشكوك حول حيوية الاستيطان في البلاد .

وبناء على هذا قرر المجلس « ان ٤١ مستوطنة اقام عبر الخط الاخضر ان تكون عقبة في طريق السلام » ! !

٥٠ مليون ليرة لشراء اراضي خاصة لبناء المستوطنات الكولونيالية في الضفة المحتلة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – نشرت « جيروزلم بوست » يوم الثلاثاء الماضي ان وزير الاستيطان الكولونيالي (والزراعة ايضا) ارئيل شارون ، طالب وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، هوروفيتس ، بتخصيص ٥٠ مليون ليرة من ميزانية هذا العام لشراء اراض في الضفة المحتلة لاغراض الاستيطان الكولونيالي .

واتضح مما نشرته « دافار » في اليوم نفسه ان المبلغ المطلوب سيعد لصفقات اراض تدعى « غوش اتمونيم » انها عقدتها مع اصحاب اراض في منطقة روجيب (الون موريه) .

وحسب نبأ « دافار » ادعت منظمة « غوش ايمونيم » انها اشترت ٨٠٠ دونم من اراضي روجيب حيث تقوم المستوطنة الكولونيالية (الون موريه) و ٣٠٠ دونم من الاراضي المجاورة .

ويشير النبأ الى ان سلطات الاحتلال تواصل سعيها لزيادة وتيرة الاستيطان الكولونيالي وتغيير معالم المناطق المحتلة جغرافيا وسكانيا .. وبما لا تستطيع مصادرته من الاراضي اداريا ستلجأ الى الاستيلاء عليه بالشراء والاغراء ..

وكذلك استمرت عملية المصادرة خلال الايام الاخيرة وشركوه عملي فيها .. ففي يوم السبت الماضي نشرت الصحف المحلية ان الاحتلال ابلغ اهالي البلدة بقراره مصادرة ٥٠٠ دونم بذريعة شق الطرق !!

وقبل ذلك صادرت سلطات الاحتلال ٧٠٠ دونم اخرى لاقامة مشاريع صناعية عليها (مشاريع عطروت) .

وفي الوقت نفسه اقامت عصابة « غوش ايمونيم » مستوطنة كولونيالية جديدة على اراضي التي صوليسل شمال القدس .. وكانت السلطات صادرت هذه الاراضي واقرت وزارة الاستيطان الكولونيالية اقامة مستوطنة عليها باسم « بتسي ايمون » .

فرع شباب الجبهة في الطيبة ينتخب لجنة عمل جديدة

الطيبة – لمراسلنا – عقد فرع شباب الجبهة الديمقراطية في الطيبة اجتماعا عاما ، يوم السبت ١٢–١–١٩٨٠ ، لتلخيص نشاط الفرع على مدى ستة اشهر .

وتم في هذا الاجتماع مناقشة تقرير لجنة عمل شباب الجبهة ، الذي جرى توزيعه على اعضاء الكادر قبل موعد الاجتماع ، من قبيل العديد من الحضور . كذلك جرى التداول حول عدد من الاقتراحات الواردة بخصوص اقرار برنامج عمل للفترة القادمة ، مداها ستة اشهر ، واختتم الاجتماع بجو حماسي ، خلال التأكيد على اهمية تقوية نشاط هذا الاطار وتوسيعه ، وبانتخاب لجنة عمل جديدة مؤلفة من ١٣ عضوا .

ويستفاد من التقرير ، الذي تضمن لنا بنشاطات وفعاليات شباب الجبهة ، التجاوب مع مصالح ومطالب نضال جماهير قريتنا وشعبنا مستمدين القوة والعزيمة والحماس ، من قوة وعزيمة وحماس وعدالة نضال جماهير شعبنا وجبهتنا ، الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، ومن خط نضالها السياسي .

فقد جرى تنظيم ٧ ندوات سياسية وثقافية واجتماعية ، شارك في حضورها وفي اعمالها جمهور عديد من شباب القرية ، وامتاز الحصول بسرعة التجاوب مع المبادرات السياسية والوطنية والتضامن مع النضالات الجماهيرية التي خاضتها لجماهير العربية في اسرائيل والقوى الديمقراطية اليهودية والجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة .

وان هذه النشاطات تم تنفيذها برغم قلة الموارد المالية وانعدام نادي لشباب الجبهة . وبدل ذلك استغلت اللجنة – كما جاء في التقرير – من قاعة « بيت الشبيبة » ، التي استغلوها لنشاطهم بالاتفاق مع المجلس المحلي وادارة النادي . وكذلك فتح فرع الحزب والشبيبة الشيوعية في القرية ناديهما لاستعمال اللجنة في اي وقت وخصوصا الاجتماعات الداخلية .

ان نكتفي بأضعف الايمان فهذا اوان الشدة

بقلم : فتحي فوراني – حيفا (*)

حين نحتفل بهذه المناسبة ، فانما نقوم بهذه الخطوة انطلاقا من وعينا لابعاد هذا الحدث في التاريخ العربي ، ولتعميق انتمائنا لتراثنا وتاريخنا وجذورنا . ونحن ، حين نؤكد على انتمائنا لهذه الجذور فلكي نستمد منها لبنائنا بمصيرها طاقتنا لمواجهة الواقع الذي نعيشه ، وللتصدي لمحاولات اجتثاث القرية والقطيعة بيننا وبين جذورنا الحضارية والقومية التي تضرب عميقا عميقا في رحم الارض .

ونحن ، اذ نحتفل بهذه الذكرى ، فانما لا نحصرها في الاطار الديني الضيق بمعناه الضيق ، بل ننطلق من رؤية واعية ومن موقف الاعجاب والتقدير لارادة التغيير الثورية التي زلزلت الاطر الاجتماعية التي تدوس كرامة الانسان ، وخلقت اطرا جديدة وقيما جديدة غيرت خارطة المجتمع الانساني ووقف الى جانب الانسان المسحوق في صراعه من اجل الافضل . انها حركات اليقظة الاسلامية الحديثة ..

فما كان منها ذات محتوى تقدمي يسعى لدفع المجتمع الانساني نحو حياة افضل .. فهو من صلب الفكر الاسلامي التقدمي .. ونحن معه ..

وما كان منها ذا محتوى يسعى لشدنا الى الوراء .. ويقف ضد حتمية التطور التاريخي .. ويقتصر على جعل الاسلام ضربا من التعشيش في حلقات الدراويش .. فانه دخيل على الفكر الاسلامي وتشويه لاصالة جوهره واصالته .. وشكل من اشكال الجاهلية الحديثة انه مظهر من مظاهر الجهل والتخلف التي تميز بعض الفئات والطوائف في المجتمع العربي وغيره من المجتمعات الاخرى .

انه ردة .. ونحن ضده !

واذا القينا نظرة على تراثنا العربي .. تبهرنا تلك الاشراقات الانسانية التي تحلق فوق حدود الجنس واللون والقومية والدين معلنة .

- ان الناس سواسية كاسنان المشط .
- وان لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى .
- وان الكرام عند الله اتقاكم .
- وان الانبياء اخوة .. امهاتهم شتى .. ودينهم واحد .
- وان الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر .
- وانني لا عجب لمن لا يجد القوت في بيته .. ولا يخرج شاهرا سيفه على الناس ..
- ومتى استعبدتم الناس .. وقد ولدتهم امهاتهم احرارا !

هذه هي الشرارات التي انطلقت من اعماق الظلام في رمال شبه الجزيرة . وما لبثت ان تحولت الى طوفان من نور كهرب الظلام الاجتماعي القائم واعلن وقوفه الى جانب الانسان المسحوق من اجل الحرية والكرامة والرساء قيم اجتماعية وانسانية مشرقة .

على هدى هذا التراث الفكري والاجتماعي التقدمي ، سارت جمعية البادرة واستطاعت ان تستقطب الفئات المسحوقة وتعبر عن تطلعاتها المشروعة والعادلة .. لتحقيق كرامة النبي في وطنه .

ان تحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها لهيئة اسلامية منتخبة تكون مهمتها ادارة شؤون المسلمين الاجتماعية والثقافية والدينية اسوة بالطوائف العربية الاخرى .. كان وما زال واحدا من الاهداف الرئيسية التي طرحتها الجمعية منذ ميلادها قبل خمس سنوات .

اننا ندافع عن المقدسات ..

اننا ندافع عن معالم التاريخ الوطني عز الدين القسام وغيره من الشهداء .. ونتصدى للبولدوزرات التي تعتدي على الحملة .. فهو دفاع عن تراث عز الدين القسام ..

انه دفاع عن الرمز ؟

انه دفاع عن بقائنا .. وعن هويتنا القومية وعن معالمنا الحضارية وجذورنا في خارطة هذا الوطن الصغير .

ان الطريق امامنا ليس مفروشا بالورود .

ولا يكفي ان نتسلح بالنية الطيبة والحماس الشريف والايمان العميق لكي نحقق ما نصبو اليه ..

ولا يكفينا اضعف الايمان والتمني لتحقيق الاماني ..

فما نيل المطالب بالتمني ..

والحق يؤخذ ولا يعطى ..

ولن نكتفي باضعف الايمان ..

فهذا اوان الشد ..

ولم يبق الا ان نشمر عن سواعد الجد .. حتى نستحق شرف الانتماء الى الفكر التقدمي .. رائد التغيير .. وحضارة المسحوقين في مسيرتهم الكبرى نحو الافضل والاشرف والاروع ..

* كلمة الاستاذ فتحي فوراني في احتفال جمعية البادرة الاسلامية في حيفا الذي اقيم في ١–١–١٩٨٠ بمناسبة رأس السنة الهجرية ومطلع القرن الخامس عشر

ادفع مبلغ ٢٠٠٫٠٠٠ ل.أ.

واحصل على شقة حديثة مزودة باحدث وسائل الراحة والرفاهية

في مشروع محمد عبد القادر للإسكان – الناصرة – بئر الأمير

البناء مؤلف من أربع طوابق

يقع على الشارع الرئيسي – الناصرة – حيفا

مساحة الشقق من ١٠١ – ١١٠ أمتار

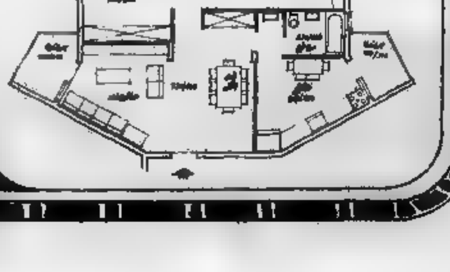

إمتلاك إحدى هذه الشقق ليس حلما

مقابلة واحدة مع السيد عليمي نصير في مكتبه يجعلك لا تفكر مرتين حيث أنه يعرض عليك تسهيلات وعروض مريحة للغاية منها :

* قروض لغاية ½ مليون ل.أ. بشروط معقولة جدا

- ٣ غرف وصالة للضيوف
- مطبخ – خزائن فورمايكا – بلاط
- حمام مع منافع « بيانيو »
- منافع منفردة – برندة
- حمام شمسي
- شبكة غاز مركزية
- قريب مدرسة
- ملعب عام
- انتينة مركزية
- طابق أعمدة
- مركز تجاري
- موقف خاص للسيارات

عند زيارة مكتبنا

نرافقك بزيارة خاصة لموقع البناء لتتمكن من اختيار الشقة التي تناسبك

لمزيد من التفاصيل توجه الى :

مكتب عليمي نصير

الناصرة – الشارع الرئيسي – مقابل بنك العمال

تلفون ٥٥٩٢٤

* الفرصة متاحة لمدة ٣ اشهر وحق الخيار للسابق

غسان – مكتب دعاية

الجبهة تدعو الموظفين الى تقوية صوت الكفاح من اجل حقوقهم في المساواة والتقدم

* ضد الغلاء وضد البطالة ومن اجل زيادة الاجور والتثبيت في العمل والمساواة .. صوتوا « و » *

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في نقابة الموظفين الهستدروتية ، هذا الاسبوع ، بيانا وزع في انحاء البلاد فضحت فيه سياسة حكومة « الليكود » ، التي تواصل هجومها على مستوى حياة العاملين والموظفين وتضخم الارباح الطائلة لاصحاب رؤوس الاموال والمستوطنين الكولونياليين في المناطق الفلسطينية المحتلة — وتعرض الموظفين ، الشابات والشبان منهم بوجه خاص ، الى الاستغلال الوحشي وتمنعهم من التقدم المهني والثبات في العمل والاجور والشروط الاجتماعية المتساوية .

وجاء في البيان : انه الى جانب كل هذه المظالم فان الموظفين العرب يمنعون من العمل في الوظائف العالية وبشكل خاص في كل دوائر ومؤسسات الحكومة والهستدروت نتيجة لسياسة الاضطهاد والتمييز القومي الموجهة لجماهير وشبيبة شعبهم .

وشجب البيان مناورات الهيئة المراقبة التي تظهر بمظهر المدافع عن مصالح الموظفين وبالمعارضة الوهمية لسياسة حكومة « الليكود » ، ولوم « المعراخ » بهذه المناورة ليواصل سياسته القديمة المعروفة . فهذا الحزب هو حزب معارض بالاسم فقط بلا سياسة بديلة له لانقاذ الجماهير من السياسة الخطيرة التي ينتهجها « الليكود » . « فالمعراخ » هو الذي يمنع المساواة عن الموظفين والعاملين العرب داخل الهستدروت ومؤسساتها النقابية والاجتماعية والاقتصادية والرياضية والثقافية ، وهو الذي مهد بسياسته المعادية الى صعود « الليكود » الى الحكم في البلاد .

ودعا البيان جماهير الموظفين الى انتخابات قائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وقائمتها « و » . وجاء في البيان ان برنامج الجبهة في نقابة الموظفين يتضمن الكفاح من اجل : دفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ عن كل ارتفاع في جدول الغلاء وربط سلم الضريبة بجدول الغلاء دائم بالنسبة نفسها ، وزيادة اجور الموظفين والعاملين وتأمين المساواة التامة وتأمين العمل للموظفين والعاملين العرب ، ومن اجل وضع حد لتفاقم الغلاء وزيادة المساعدات الحكومية الخاصة بالصحة والتعليم والاسكان والخدمات العامة وغيرها .. ومن اجل السلام العادل والثابت وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

وبذكر ان انتخابات الموظفين ستجري في ٢٤ شباط القادم .

يوم دراسي في حيفا حول اوضاع حي وادي النسناس

يقوم فريق من طلاب التخنيون في حيفا منذ شهرين بارشاد اساتذتهم ولا سيما الدكتور يوريت لويون بدراسة لاوضاع حي وادي النسناس لبلورة مخطط لترميم وتحسين الحي .

وتشمل دراساتهم تحسين المواصلات ، وتحسين شكل الابنية من الخارج ، وهدم الابنية المتداعية ، واقامة مؤسسات جماهيرية الخ .. وقد اشترك في مناقشة هذه القضايا الرفيق زاهي كركبي عضو بلدية حيفا ، وعدد من سكان حيفا . والهدف من كل هذا تقديم مقترحات للبلدية لتحسين الحي الذي اعتبر كواحد من احياء ثلاثة في المدينة تقرر العمل على تحسينها وترميمها .

لهذا وبعد ان قام الطلاب والدكتور يوريت لويون سينظم يوم دراسة حول الموضوع باسم التخنيون وذلك في نطاق برنامج « مدنة حيفا » الذي تعده كلية الهندسة المعمارية وبناء المدن في معهد التخنيون وسيكون ذلك يوم الخميس ١٩٨٠/١/٢٤ في قاعة بيت المهندس في شارع شبتاي ليفي ٢٤ .

وسيقوم الطلاب بتقديم اعمالهم في موضوع « تخطيط وادي النسناس » .

ويبدأ اليوم الدراسي في الساعة ١٠ صباحا ويستمر حتى الساعة ١ مساء ، ويجري بين الساعة ٣ — ٦ مساء نقاش حول الموضوع .

ويستطيع كل مواطن حضور الاجتماع للاستماع الى الكلمات والى النقاش .

التحذير من سيطرة العالم السفلي على المتاجر

تل ابيب — لمراسلنا — حذر مدير الغرفة التجارية في تل ابيب ، شمعي عميت ، من ان عناصر من العالم السفلي واصحاب الاموال السوداء قد اخذوا السيطرة على التجارة ، خصوصا في فروع النسيج والفضة والمجوهرات الروحية والادوات الكهربائية والاثاث والادوات المنزلية والجلديا . وحسب رئيس الغرفة التجارية ، الذي بن بكار ، برسالة الى وزير المالية هورويتس يحذره فيها من انهيار التجارة ومن ازمة مستقبلية والتجارة المرغوبة .

سقوط طائرة اسرائيلية في اثناء محاولات لاظهار جودتها

تل ابيب — اعلن الناطق بلسان الصناعة الجوية العسكرية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان طيارين اسرائيليين قتلا في حوادث سقوط الطائرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، بعد ان سقطت الطائرة التي قاداها نتيجة خلل لم يعرف مصدره بعد .

وقال الناطق ان الطائرة هي من نوع « عرباه » ، اسرائيلية الصنع ، وكان طياراها يقومان باجراء تجارب عليها امام الممولين العسكريين في مطار البرمنة على جودتها (!) وقدرتها باثقالها . وكانت حكومة ملاوي تنوي شراء اربع من هذه الطائرات . اما الطياران فهما دافيد اليز (٤١ عاما) وهو من اصل امريكي والثاني موبر (٤٢ عاما) وكلاهما يحملان رتبة عسكرية عالية .

عمال يعتصمون داخل المصنع احتجاجا على الفصل

تل ابيب — فصل مصنع الفيرمانا التابع لشركة كيبوتسات في غور الاردن ٩٥ عاملا ، منهم ٤٠ عاملا عربيا ، والعمال المفصولون هم من سكان طبريا وبيسان . وقد حاول اصحاب المصنع اغراء العاملين فرضوهم بتعويضهم تعادل ٢٠٠٪ . ولكن العمال لم يقبلوا ما قرر منهم فاعتصم ٧ عمال داخل المصنع ، يوم الاربعاء الماضي ، احتجاجا على هذه الاجراءات . ولكن الشرطة لم تتمكن من اخراجهم في ليلتهم المعتصمين من هناك بالقوة . وقد اعلن العمال المعتصمون انهم سيطلبون اصحاب المصنع اسبوعا فان لم يتجاوبوا مع مطالبهم فسيضربون عن الطعام داخل المصنع .

فصل مئات العمال في مدينة اللد

اللد — لمراسلنا — صرح سكرتير مجلس عمال اللد بان متوسط عدد العمال في المدينة يبلغ ١٥٠٠ عامل ، وان ٢٥٠ عاملا منهم اصبحوا بلا عمل .

ونقيد الانباء من المصانع ان خطر الفصل يتهدد مئات العمال الاخرين ، فقد تم حتى الآن فصل ٢٠ عاملا من مصنع الالكترونيات (اورم) و ١١ عاملا من مركز جوانبرغ .

وجهاء الجولان يطالبون بالغاء أوامر الاقامة الجبرية على ابنائهم

الناصرة — خاص بـ « الاتحاد » — بعث وجهاء هضبة الجولان السورية المحتلة برسالة الى وزير الشرطة اول ابس الحد ، طالبوه فيها بالغاء اوامر الاقامة الجبرية المفروضة على خمسة من ابنائهم الوطنيين وبعد ام جاء عاجل منهم لسماع شكاواهم ومطالبهم من الاجراءات التعسفية التي يتعرضون لها .

وجاء في العريضة انه منذ سنة فرضت الاقامة الجبرية على كل من الشيخ كمال كنج ابو صالح واسعد فارس شعلان وزايد القسم ابو فياض ، وانه منذ حوالي ستين مفروضة الاقامة على احمد علي شعلان ومطر مزيد ابو صالح وجميعهم من ابناء قرية مجدل شمس ويمنعون من مغادرتها بتاتا .. حتى الى حقولهم المزروعة المجاورة للقرية (والتابعة لها) او الى اي عمل آخر خارج القرية . الامر الذي يضر جدا بمستوى معيشة اسرهم خصوصا وان الاوضاع الاقتصادية متدهورة ومستمرة في التدهور .

ويؤكد وجهاء الهضبة في عريضتهم ان هذه الاوامر المعادية لا تنسجم وحقوق الانسان ومفاهيم العدل الاجتماعية .

الجبهة تطالب لجنة انتخابات عمال البناء بفتح العمال العرب حقهم في الانتخابات

عكا — لمراسلنا — توجه الرفاق : جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وخير عضر عضو نقابة عمال البناء في عكا واحمد ابو شنب عضو مجلس عمال عكا بطلب الى لجنة المراقبة المركزية للهستدروت لاستدعاء مندوب ميلشتاين رئيس لجنة الانتخابات المركزية لعمال البناء و م . لسكرتير نقابة عمال البناء والبحث معهما بشأن حرمان عمال البناء في عكا التابعين لصندوق « كرن بطوح » من حق الانتخاب لمجلس النقابة المحلي .

وكان رفاقنا قد تقدموا بطلبهم هذا بعد ان تلقوا رسالة من سكرتير مجلس العمال في عكا السيد عزيزا ، ردا على طلب تقدم به الرفيق احمد ابو شنب لاعطاء هؤلاء العمال حق التصويت ، وقد تهرب عزيزا من مسؤوليته وادعى ان القضية ليست من اختصاص المجلس .

وجدير بالتذكر ان حق الانتخاب لمجلس النقابة المحلي يقتصر على العمال ساكني عكا ، وجميع العمال هم ضمن صندوق « كرن بطوح » في عكا ، والنقابة المحلية مسؤولة عنهم .

رفع تأمين السيارات الالزامي بـ ٤٦٪

تل ابيب — صادقت اللجنة المالية في الكنيست على رفع رسوم تامين السيارات الالزامي بنسبة ٤٦٪ ، ابتداء من مطلع شباط القادم .

اليوم الواحد في المستشفى ٣ آلاف ليرة

القدس — اعلن في وزارة الصحة هنا ان رسوم المعالجة في المستشفيات ارتفعت منذ منتصف هذا الشهر من ٢٥٠٠ ليرة الى ٣ آلاف ليرة لليوم الواحد .

الجبهة تطالب بالتحقيق في جريمة ابادة مزروعات فلاحي سخنين وعرابة

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الديمقراطية ، باستجواب الى وزير الشرطة حول جريمة ابادة مزروعات فلاحي عرابة وسخنين على اراضيهم المسماة « بالمنطقة ٩ » . وسأل النائب طوبي . عن الذي اصدر الاوامر القيام بهذه الجريمة ولماذا لا يسمح للمزارعين بفلاحة اراضيهم . وطالب باجراء تحقيق ومعاقبة مرتكبي الجريمة كذلك طالب التعويض على المزارعين والسماح لهم بفلاحة الاراضي .

تقليص في مساحة المساكن الشعبية

تل ابيب — ابلغت وزارة الاسكان شركات بناء المساكن الشعبية ان عليها تقليص المساحات التي تبني عليها الدور للازواج الشابة بمعنى ان تقوم الشركات على مساحة من الارض لا تزيد عن ٧٢ مترا مربعا (وكانت هذه المساحة في السابق من ٧٦ — ٧٨ مترا مربعا) — هذا بالنسبة للدور المكونة من ثلاث غرف . اما الدور المكونة من ٤ غرف فقد امرت الوزارة الشركة بالا تزيد مساحة هذه الدور عن ٩٠ مترا مربعا .

(١٧—١—٨٠) ان الوزارة تنوي الغاء وضع عراقيل للمستحقين .. (بالبوجاه) في العمليات وتقليص المساحات المرسومة بمالك صبري في المساكن الشعبية وذلك بحجة التوفير في المصروفات .

وافادت « هارتس » ان في البلاد ٣٢ الف زوج شاب يحاولون بمشقات حق الحصول على سكن ولكنهم لا يستطيعون هذا بسبب الاسعار الخيالية للمساكن وذلك على الرغم من ان معظمهم يعيشون في ظروف سكنية مزرية .

هذا وذكرت صحيفة « هارتس »

قصص قصيرة

يسرائيل كينيغ — حتى متى ؟؟

الضجة التي احدثتها التراهات حاكم اللواء يسرائيل كينيغ ضد مجالس محلية عربية منها مجلس عرابة ودير الاسد ، لا تزال يتردد صداها لدى الرأي العام اليهودي والعربي في اسرائيل . لقد تسربت الافتراءات التحريضية هذه ، التي صرح بها في اجتماع رؤساء السلطات المحلية في الجليل بحضور نائب رئيس الحكومة ايرليخ في ٢٦—١٢—٧٩ وهو يحرد ان ادعاءاته بان اموال ملطة التطوير تصل الى مجالس محلية في ادعاءات كاذبة — وليس من الصحافة انه طلب من ممثلي الصحافة عدم ذكر اسمه اذا ما نشروا هذه التصريحات .

لقد قام كل من رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية عضو الكنيست ، حنا مويس ، ورئيس مجلس عرابة ودير الاسد بتكذيب هذه الافتراءات في مؤتمر صحفي كبير عقد في دار الصحفيين في تل ابيب يوم ٣١—١٢—٧٩ . وكذلك شجبت هذه التصريحات المجالس المحلية اليهودي عرابة ودير الاسد في اجتماعين طارئين لهما .

تلك التصريحات استهدفت التحريض على المجالس المحلية العربية والاساءة الى العلاقات اليهودية العربية في الجليل من جهة ، والتغطية على برامج التهويد وسلب الاراضي العربية التي يخطط لها كينيغ وزمرته في الجليل من جهة ثانية .

يسرائيل كينيغ ليس جديدا على احد في اسرائيل . فهو معروف بتصرفاته الفظة تجاه السلطات المحلية العربية في الجليل وحتى تجاه سلطات محلية يهودية ... ولكن اكثر ما اشتهر به هذا الموظف الكبير المندوب « الصافي » الذي يحكم اكثرية السكان العرب في الدولة — اشتهر بوثيقته العنصرية التي كان قد قدمها الى الحكومة ويشرح فيها توصياته للتعامل مع المواطنين العرب في اسرائيل — هذه الوثيقة التي كشف امرها في ايلول ١٩٧٦ وهزت الرأي العام الاسرائيلي — ولا بأس من التذكير ببعض بنود هذه الوثيقة :

- العرب في الجليل سيصبحون ٥١٪ من سكانه سنة ١٩٧٨ وهذا خطر .
- بناء المساكن في القرى العربية امر معيب ومؤامرة قد تكون ممولة من الخارج .
- ضرورة تحويل مخصصات التامين القومي للاولاد من طريق الوكالة اليهودية لكي تدفع للاولاد اليهود فقط .
- يجب تشغيل العرب ٢٤ ساعة في اليوم حتى ينشغلوا من تحصيل لقمة العيش ولكي لا يستطيعوا التفكير في السياسة .
- عدم اعطاء البيوت لعرب عكا والناصرة في عكا الجديدة والناصرة العليا .
- انتهاج سياسة العقاب ضد زعماء وقرى عربية تعبر عن عدائها للصهيونية .
- من اجل انتزاع القيادة من الحزب الشيوعي بين العرب يجب التخلص من القيادات العربية القديمة والعمل على اقامة قيادات جديدة ومساعدتها على اقامة حزب عربي تحتضنه الحكومة .
- حصر العرب بالضرائب ومنع العمال العرب من العمل في المشاريع الحكومية والتضييق على التجار العرب ، تفضيل اليهود على العرب في اعطاء المقاولات والاشغال .
- السماح للطلاب العرب بالسفر الى الخارج ومراقبة عودتهم الى البلاد .
- هدم البيوت غير المرخصة في الجليل التي للعرب فورا .
- زيادة قوات الامن بين العرب لاخافتهم وارهابهم ...

وغير ذلك من الافكار والتوجيهات العنصرية الفظيعة ....

في ٢٢ ايلول ١٩٧٦ عقدت السلطات المحلية العربية مؤتمرا احتجاجيا ضد وثيقة كينيغ العنصرية واعلنت الاضراب العام الاحتجاجي للسلطات المحلية العربية لمدة ساعتين يوم ٢٨ ايلول ١٩٧٦ . وكان احد قرارات المؤتمر المذكور :

« يقرر المؤتمرون القيام باضراب احتجاجي عام للسلطات المحلية العربية في اسرائيل يوم الثلاثاء الموافق ٢٨—٩—٧٦ لمدة ساعتين ابتداء من الساعة العاشرة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا وذلك لتأكيد اصرارهم ومطالبتهم بتنحية حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينيغ ، عن وظيفته المحلية ومن اية وظيفة اخرى لها علاقة بالمواطنين العرب .. كذلك يطالبون حكومة اسرائيل بانتهاج سياسة مساواة وعدم التمييز ضد المواطنين العرب » .

ان يسرائيل كينيغ ليس الشخصية المبجلة لدى السلطات المحلية اليهودية : فها لا تزال تذكر قرار مجلس بلدية عكا الاجماعي ضد يسرائيل كينيغ في آذار ١٩٧٥ الذي اعلن فيه قطع علاقاته مع حاكم اللواء كينيغ ... وقد جاء في قرار مجلس بلدية عكا ما يلي :

« مجلس بلدية عكا يقرر ويحتج بشدة على النشر الكاذب والمليء بالتلفيق في جريدة « معريب » من يوم ١٩—٣—٧٥ والمنقل بتعليمات ووراءه حاكم لواء الشمال . هذا النشر يشجع الاهداف سيئة النية لحاكم اللواء في مجموعة المطالبات الطويلة التي املاها مع البلدية خلال سنوات ... »

وعلى اساس المنهج بلدية عكا المذكورة ارسل بقطعي ، ايلون رئيس مركز السلطات المحلية في البلاد رسالة الى وزير الداخلية يوسف بورغ من يوم ١٣—٣—٧٥ ، جاء فيها :

« بغضب ومرارة قرأت في الصحف ابس اقتراح « الموظف الكبير » في وزارة الداخلية بحل مجلس بلدية عكا ، بعزل رئيس البلدية وتعيين لجنة معينة مكانهم .

« ليس صعبا علي معرفة « الموظف الكبير » هذا ، الذي يرى نفسه كحاكم اوحد على السلطات المحلية ، ليرفيه بهم اللفود ويرغبه بمنح منهم اللفود ، اذا رغب بتعاون معهم واذا رغب اقترح حلهم ... » .

لقد اجمعت السلطات المحلية العربية في البلاد في مؤتمرها يوم السبت ١٢ كانون الثاني الجاري على رفع صوت الاحتجاج على ابقاء هذا الموظف العنصري مسؤولا على مقدرات اكثرية المواطنين العرب في البلاد و « مندوبا ساميا » على السلطات المحلية العربية في الجليل . لقد ارتفعت اصوات في المؤتمر تطالب باعلان يوم احتجاج واضراب عام للعرب في البلاد يسمى « يوم كينيغ » مطالبا باقالته وابعاده عن اية وظيفة لها علاقة بالمواطنين العرب . وقد جاء في قرارات المؤتمر المذكور .

« ان المؤتمر اذ يشجب التصريحات العنصرية المسيئة الى العلاقات بين شعبي البلاد ، يطالب باقالة حاكم اللواء الشمالي يسرائيل كينيغ من منصبه فورا ، الذي بسبب وثيقته وتصريحاته العنصرية المعادية للعرب العلاقة بين السلطات المحلية العربية وبينه كمسؤول مباشر عنها » .

لقد اصبح بقاء يسرائيل كينيغ في هذا المنصب المسؤول المباشر عن اكثرية مواطني الدولة العرب وصمة عار على حكومات اسرائيل المتعاقبة واستفزازا لكل الجماهير العربية في البلاد . فعلى كل القوى الديمقراطية في البلاد وكل من تهمه العلاقات الحسنة بين المواطنين العرب واليهود وكذلك مركز السلطات المحلية واعضاء الكنيست والشخصيات الديمقراطية .... ابعاد هذا الموظف عن كل ما له علاقة بالمواطنين العرب وسلطاتهم المحلية .

اسبوعيات الكنيست

سلمان ناطور

توفيق زياد : حالة هالدولة مثل صلعة برنارد شو

سألوا برنارد شو : ما هو السر في ان صلعته ملساء بينما لحيته كثة الشعر . فاجاب : انها غزارة في الانتاج ورداءة في التوزيع .. وهذه القصة وردت في خطاب توفيق زياد يوم ٧ كانون ثاني ١٩٨٠ في اثناء النقاش الذي اجرته الكنيست حول اوضاع السلطات المحلية . وقد استعان بها ليفسر السبب في تدهور اوضاع الدولة الاقتصادية بشكل عام والسلطات المحلية بشكل خاص ، فقال : « ان نفقات الاحتلال والاستيطان تكلف ميزانية الدولة مليارات الليرات التي تبلعها في الارض بينما حصة السلطات المحلية آخذة بالنقصان . فبينما تصل ميزانية السلطات المحلية الى ٣٠٤٧ مليار ليرة . سمعنا ان الحكومة قررت تخصيص ١٥٠ مليار ليرة لاقامة المستوطنات ... واستشهد طول بمعضي ايلون رئيس مركز السلطات المحلية حيث قال : « لقد كانت معاملة حكومة الانتداب للسلطات المحلية افضل بكثير من معاملة حكومة اسرائيل » . واضاف النائب زياد :

« ان السلطات المحلية تحصل ٢٥ — ٥٠٪ من نفقات الخدمات الرسمية مثل التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية ، بالاضافة الى ذلك فان الحكومة لا تدفع الاموال المستحقة عليها في المواعيد المحددة الامر الذي يضطر السلطات المحلية دفع فوائد بملايين وحتى مليارات الليرات .

عن السلطات العربية ووجه العنصرية بالارقام المجردة

وتابع زياد .. واذا كان هذا وضع السلطات المحلية بشكل عام فكم بالاحرى وضع السلطات العربية . او اذا كان ابناء « سارة » يعيشون مثل هذا الوضع ، فما هي حالة ابناء « هاجر » ؟!

بالاضافة الى ذلك فان السلطات العربية تعاني من سياسة التمييز العنصري كان ذلك في الميزانية المخصصة للتطوير والتي تكاد لا تذكر ، او في ميزانيات المواصلات والاسكان والصناعة والتجارة والسياحة . وامام الاجحاف في الميزانيات العادية فالارقام المجردة الناطقة تحكي عنه كل شيء :

ميزانية جميع السلطات المحلية تبلغ ٢٠٠٧ مليار ليرة ، اي ان المعدل لكل فرد في الدولة ٨ آلاف ليرة . ولكن ، بينما يصل المعدل في السلطات اليهودية من ٧ — ١٠ آلاف ليرة يصل في السلطات العربية من الف الى ثلاثة آلاف ليرة ، اي ٢٠ — ٢٥٪ . فمثلا كريات آتا عدد سكانها ٣٠ الف نسمة ، ميزانيتها ٢١٥ مليون ليرة وعكا عدد سكانها ٣٩ الفا ميزانيتها ٢٦٦ مليون ليرة والناصرة التي عدد سكانها ٥٠ الفا تبلغ ميزانيتها ١٢٤ مليونا . وقرية الفسال ، عدد سكانها ٥ آلاف نسمة تبلغ ميزانيتها ٩١٥ مليون اي اقل من الفي ليرة للفرد .

وسألت النائبة تمار ايشل (التجمع) ولكن ما هي سبب المضرائب التي يدفعونها . (تذكر ان هذا السؤال مسجل منذ سنوات على اسطوانات رجال « المعراخ » .. والدين المتطرف ، ويلوحون به كلما كان الحديث عن التمييز العنصري او التحريض على العرب — م.ن) فاجاب توفيق زياد : انهم يدفعون وفقا للقانون وتصل الجباية في القرى العربية الى ٩٠٪ وحتى الى ١١٠٪ ، واذا لم تصدقي فاسألي وزير الداخلية . انه يجلس هنا . وانا اقترح ان تعين الكنيست لجنة خاصة لفحص هذا الموضوع .

توفيق طوبي : مراقب الدولة عامل هذه الحكومة بلطف .. وما أبشع الجرائم !

يوم الثلاثاء الماضي ناقشت الكنيست تقرير مراقب الدولة . وقد القى كلمة الجبهة النائب توفيق طوبي ، فحيى مراقب الدولة على العمل الشاق الذي قام به مكتبه واستشهد بمقدمته التي يحذر فيها من « تفسخ الاسس » ولم يفصل اكثر .

وقال طوبي : ان هذه الآفات فيها الكثير من الكشف ازاء العملة التي آل اليها النظام في ظل حكومة « الليكود » . واستعرض ثلاثة مواضيع تطرق اليها المراقب وهي : عملية الليطاني العدوانية ومكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وجريدة « الانباء » .

في تقرير المراقب لم تنشر كل الحقائق عما حدث في اثناء عملية الليطاني ، ولكن القليل الذي نشر يثبت وحشية هذه العملية والجرائم التي ارتكبت بحق المواطنين الابرياء ، المنازل ، اللاجئين ، النساء والاطفال . كذلك فان هذه العملية تثبت تحلل حكومة « الليكود » من كل الاعراف الدولية والانسانية .

في صفحة ٧٠٨ من التقرير نشر القليل القليل من الجرائم التي ارتكبت ، واذا وجد المراقب اهمية في نشر الحقائق عن ٢٨٢ حالة غزو والتهام بيوت الغير الاهالي واجهزة تلفزيون ورادير واثاث وسجائر وغيرها ، وانه حتى ٢٧٨ جنديا الذين حوكموا على هذه الجرائم ، ٢٥٪ منهم من الضباط واصحاب الرتب ، فهذا يدل على انحلال الحكومة كما يدلل بحقوق الانسان والشعوب ، وعلى انحلال الضباط والجنود الذين حيث ارتكبت جرائم وحشية بحق مواطنين ابرياء قام بها شبيبة امثال دانيئيل بينتو وغيره . ولكن ، ليس هذا وحسب ، فقد جاء رئيس الاركان واكمل حالة الجرائم باصدار العفو عن الضباط المجرمين الامر الذي يؤكد حقيقة نوس حكومة « الليكود » على القانون والنظام والاخلاق .

مكتب مستشار .. ومزرعة للخدم والعملاء والمنتفعين ..

الصفحات ٢٢١ و ٢٢٢ من التقرير تتناول مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، وبالرغم من انه تمت توصيات بتعيين لجنة وزراء ولجنة مدراء ومجلس شعبي لمعالجة شؤون العرب الا انها « ظلت حبرا على ورق » . واما مكتب المستشار في الشمال فقد قام بدوره بتوصيات في ما يتعلق بشؤون اراضي وبشؤون السكان والعمل ورخص لتجار الاسمنت والتحويل في معاهد التعليم دون الاستناد على اية توجيهات مكتوبة ، الامر الذي يتناقض والنظام العام — كما كتب المراقب — واضاف توفيق طوبي : ان هذه الفضيحة هي فضيحة ايضا بالنسبة للواقع في مكتب المستشار وفي الوساطات والفساد واعمال شؤون المواطنين العرب حيث ان المسؤولين يعتبرون هذا العمل مزرعة للاسياد يخدمهم من اجل جني الارباح السياسية والشخصية ، بينما تداس حقوق المواطنين العرب .

قضية تهملها الشرطه وأخرى تحرك البلدوزرات .. ولا حياة لمن تنادي

من جريدة « الانباء » التي اطلقنا عليها في حينه اسم « جريدة الاعداء » كنا نشرنا عنها بالتفصيل في احد الاعداد السابقة .. وقد اشار مراقب الدولة الى المخالفات تقوم بها موظفون في الجريدة جلبوا خسارة ملايين الليرات .. ونقلت هذه الحقائق الى الشرطة للتحقيق في امرها لكن حتى الآن لم ينشر عن النتائج . ويقول توفيق طوبي : عندما يتعلق الامر بمواطن عربي يبني بيتا ليأوي عائلته تحت سقفه ويقوم بمخالفة صغيرة بسبب العراقيل والقيود التي فرضتها السلطة ، تتحرك اجهزة النظام وتباشر البلدوزرات اعمالها وتفرض « سلطة القانون » ولكن عندما تكتشف المخالفات وفساد في الاجهزة الحكومية وموظفيها فلا يحرك ساكن . وعندما يكون الحديث عن اقتلاع قرية عرب العرامشة والعرب على حقوق عائلة ابو النيص فان الجهاز الحكومي يسارع بالعمل ، وعندما يكون الحديث عن دفع تعويضات مناسبة لهذه العائلة فان العسكر وتواصل البلدوزرات اعمالها . ولكن صرف ملايين الليرات على جريدة « الانباء » فانه الفساد — هكذا يعني ادارة سليمة حسب مفاهيم حكومة « الليكود » .

عندما يطلب بن مئير التضامن مع الدولة .. يجب البحث عن أشكال النضال

الحديث عن جرائم هذه الحكومة وفسادها وانحلالها لم يتوقف عند تقرير مراقب الدولة .. فما هو المجال الذي يظل سليما في ظل حكومة تتمسك بالاحتلال وتحول بلادنا الى قاعدة عسكرية فتسبب انتهاك المعتقدات واعداء الشعوب ؟

لكن عندما يكون الحديث عن التعليم والطالب والمعلمين يكتسب النقاش حدة اشد ... لان نقاشنا كهذا يقرر مصير اجيال واجيال .. وبهذه الحدة تكلم توفيق طوبي يوم الثلاثاء الماضي في جلسة اخرى عقدتها الكنيست لبحث اوضاع المعلمين على ضوء توصيات « لجنة عتصيوني » التي اقترحت الحكومة تشكيلها قبل حوالي عام واقترحت بقبول توصياتها ، وما كانت التوصيات في مصلحة المعلمين لكانت الحكومة تهرب من تنفيذ التزاماتها .

وبعد ان تحدث عن اوضاع التعليم المتدهورة بسبب سياسة الحكومة التي « تنفق ٧٠ مليون ليرة لتغيير جيل من ابيل الفئة مستوطنة كولونيالية ، وترفض ان تدفع للمعلمين علاوة على رواتبهم التي انخفضت قيمتها بنسبة ٤٧٠ » .. وبعد ان استعرض توصيات اللجنة التي من جهة تحمل المعلم مسؤوليات اكبر ومن جهة اخرى تطالب بتحسين ظروف عمله ، استنكر النائب طوبي موقف الوزارة ، واعلن عن دعم كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة لنضال المعلمين العادل وطالب بتطبيق توصيات اللجنة فورا ، وقال انه مرة اخرى تضامن الجبهة مع جميع اشكال النضال التي يختارها المعلمون .. فقاطعه النائب يهودا بن مئير (مفدال) قائلا :

— المطلوب تضامن مع الدولة !

فاجابه توفيق طوبي : عليك ان تعرف ان التضامن مع الطبقة العاملة هو تضامن مع الدولة .

وبعد التلخيص تقدم اقتراحات الجبهة بتحسين شروط عمل المعلمين وتطبيق توصيات اللجنة . ولكن برلمانا تسيطر عليه اكثرية يمينية ومتطرفة .. يرفض مثل هذه الاقتراحات . بقي على المعلمين ان يختاروا شكل النضال الافضل والانسب .

هل يوجد في اسرائيل حركة سرية أم لا ؟ هذا هو السؤال

بتاريخ ٢٢—٥—٧٩ كان النائب ماير فلنر استجوب وزير الداخلية والشرطة حول ما نشر في احدى الصحف عن وجود « حركة سرية » تعمل في اسرائيل . فاجابه الوزير : انه لا يعرف عن مثل هذه الحركة . فقدم فلنر استجوابا آخر يسأل فيه : هل هذا يعني ان هناك حركة سرية اخرى تعرف عنها الشرطة ؟ . فكيف رد الوزير بورغ :

— لا نعرف عن وجود حركة سرية كتلك تحدثت عنها في استجوابك !

فسأله النائب فلنر : لقد سمعت هذا الجواب ولكن السؤال هل هناك حركة سرية غير التي تحدثت عنها ؟

فاجاب الوزير : قلت انا لا نعرف عن حركة كهذه .

فسأله مرة اخرى : سألت هل هناك اية حركة اخرى ولم احصل على جواب .

فاجاب الوزير : اني هنا استعمل حقي وفقا للدستور واطلب منك ان تبعث الي باستجواب خطي ؟

هكذا تهرب الوزير من الاجابة .. لكن يظل السؤال مطروحا : هل يوجد في اسرائيل حركة سرية أم لا ؟ والحديث هو عن حركة سرية فاشية يظمها رجال العصابات الصهيونية !

هل تصدق أن رئيس كتلة « الليكود » يحذر من الديكتاتورية ؟

توفيق زياد

توفيق طوبي

مائير فلنر

قرأنا الخبر التالي في « عل همشمار » ، يوم الخميس الماضي ، ولم نصدق العنوان .. خصوصا وان الرفيق مئير فلنر كان حذر في الاسبوع نفسه من نشوء ديكتاتورية (اشرنا خطورة كاملا) ولكن لا يعتقد الحسن بان رئيس كتلة « الليكود » استوعب التحذير واصبح يردد ما يقوله الشيوعيون منذ اكثر من ثلاثين عاما .. اليكم الخبر :

« حذر ابراهام شرير رئيس كتلة « الليكود » من ان هناك خطرا جديا لتحويل اسرائيل الى دولة ديكتاتورية .. اذا لم تعزز مؤسسات الكنيست والحكومة والاحزاب الديمقراطية .. واعرب عن قلقه من ان ضعف النظام البرلماني وضعف الحكومة والحلال الاحزاب سيخلق وضعا يجعل الشعب يكره الفوضى الناتجة عن ديمقراطية (!!) ويفضل نظام الرجل الواحد الصارم » .

هذا القول يشابه روحا ونصا ما قاله الرفيق مئير فلنر وكنا سنحتفل النظر حتى عن موقف شرير من « الديمقراطية التي تسبب الفوضى » . وما كنا نوجه له سؤالا : ما معنى هذه الديمقراطية التي تؤدي الى الفوضى .. اهل هي ديمقراطية ؟ لولا اننا قرأنا اقتراحاته لمنع نشوء الديكتاتورية .. فعلى رأيه منع امكانية كهذه مشروط بثلاثة امور :

١ — تعزيز الحكومة ومنح رئيس الوزراء صلاحيات توسيع تعيين واقالة وزراء .

٢ — تغيير طريقة الانتخابات من انتخابات عامة الى منطقية .

٣ — تغيير نظام الحكم القائم الى نظام حكم الرئيس كما هو في الولايات المتحدة ومصر وفرنسا .

لم نشك في ان رئيس كتلة « الليكود » استوعب التحذير .. ولكن كما يبدو جاء يحذر من الذين يحذرون من نشوء ديكتاتورية .. واذا كان يريد ان ينقل الينا ما تعلمه من السادات ونظام ال سي . آي . ايه . عن بحوث الديمقراطية فلنستعد للمواجهة !!

الحزبان الشيوعيان السوفييتي والفرنسي يؤكدان في بيانهما المشترك :
عصرنا ـ عصر الاشتراكية ولا بد ان ينتصر

صدر في موسكو وباريس ، في الحادي عشر من الشهر الجاري ، بيان مشترك عن المباحثات التي اجراها وفدا الحزبين الشيوعيين السوفييتي والفرنسي ما بين الثامن والعاشر من الشهر نفسه في موسكو . وكان ليونيد بريجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، وجورج مارشيه ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي ، قد ترأسا وفدي الحزبين في هذه المباحثات الهامة والتي جرت في جو رفاقي ودي وصريح .

وجرى في هذه المباحثات بحث اهم القضايا الدولية والعلاقات بين البلدين ، وتبادل الوفدان المعلومات حول وضع بلديهما ونضالات حزبيهما . كما بحثا قضية تطوير العلاقات بين الحزبين .

ونتيجة لهذه المباحثات توصل الجانبان الى ما يلي :

ان العالم المعاصر هو عالم التغييرات العميقة . وتجري فيه تحولات جدية تمس مصير الانسانية جمعاء . ويدور الحديث عن الانتقال من العالم القديم الى العالم الجديد ، من النظام المبني على القهر والاستعباد والاستغلال والاضطهاد والحروب الى النظام المبني على العلم والمنطق والمعرفة وتحرر الشعوب والحرية والسلام . ان عصرنا هو عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية . هذا هو معنى النضال الجاري عالميا .

ومن الدلالات المميزة لهذا النضال النجاحات المؤثرة لقوى التحرر القومي والاجتماعي في العالم . من هنا تتحدد التغيرات في الوضع الدولي التي حدثت في العقود الاخيرة . فقد تحولت الاشتراكية من امل الى ممارسة متطورة والى عامل مؤثر في التطور الدولي . ويتسع نضال الطبقة العاملة والنضال الديمقراطي العام . كما ان تعمق التغيرات السياسية العميقة هي المطلب في العديد من الدول الراسمالية . والشعوب التي كانت مضطهدة ترفع صوتها عاليا الان مطالبة بحقها في تقرير مصيرها بنفسها . واكتسبت النظامات التحررية قوة لا تراجع عنها .

ويعتقد الحزبان الشيوعيان السوفييتي والفرنسي ان الصفة المميزة للوضع الدولي الراهن هي توفر الظروف الملائمة لقضية السلام والتحرر الوطني والاشتراكية وتغير ميزان القوى . وفي هذا الامر تتركز القوة المقررة في تطور النضال الطبقي في العالم اجمع .

ولا تتمكن الامبريالية في هذه الظروف من النشاط كما كان في الماضي . ولكنها مع ذلك تسعى وبشدة اكبر الى استغلال كل الامكانات المتوفرة لها للحفاظ على مواقعها والحد من سرعة النضال لقوى التقدم الى امام . ولتحقيق هذا الهدف تنشط الامبريالية في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية . وتدعم الامبريالية الانظمة الاكثر رجعية وتتدخل في شؤون الشعوب الاخرى الداخلية . ومن اجل منع احداث التغييرات الاجتماعية العميقة في العديد من البلدان تلجأ الامبريالية الى الاشتراكية ـ المعاداة الديمقراطية . وتشن حربا ايديولوجية متواصلة وترسم سياسة الاحزاب الشيوعية باسلوب ماكارثوري وتشن حملة دعائية افترائية على الدول الاشتراكية وحركة التحرر الوطني . ولذا يجب صد هذه الحملات المعادية للشيوعية بنشاط اكبر .

وتواصل الامبريالية سياسة سباق التسلح الجنونية . وهي بذلك تتحدى مجرى التطورات الدولية الاساسية وتؤدي الى تصعيد التوتر الدولي . ان سباق التسلح يبتلع امكانات هائلة كان بالامكان استغلالها لرفع مستوى وضع الشعوب . وهذه السياسة تحمل الجراح حتى في زمن السلم وتشوه الانسان . وانطلاقا من هذا تكتسب سياسة التعايش السلمي اهمية كبرى، الا ان التعايش السلمي لا يعني القبول بالامر الاجتماعي ـ السياسي الواقع ، اذ يوجد التلاقي والمزج بين التقدم على طريق التعايش السلمي وسياسة الانفراج وبين حظر السلاح وتراكمه .

وتوجد في الوضع الراهن امكانية لوقف سباق التسلح والانتقال تدريجيا لتقليص السلاح . ويناضل الحزبان الشيوعيان السوفييتي والفرنسي بثبات ، وسيستمران في هذا النضال ، من اجل تحقيق هذا الهدف السامي العظيم . لهذا النضال عبر احد الامور الاساسية في نشاطهما . ان المصادقة على اتفاقية السالت ـ ٢ ، التي يعبر الرأي العام العالمي الى تحقيقها ، هو خطوة هامة في هذا المجال .

ويجب استكمال الانفراج السياسي بآخر عسكري . ويقدم الحزبان اقتراحات عينية وواقعية في هذا الاتجاه .

ان النجاح على طريق نزع السلاح يتعلق بنشاط جميع القوى المحبة للسلام وبنشاط جميع الشعوب وهذا الامر يتعلق بوجه خاص بالقارة الاوروبية .

والدول .

بالواقع ان اوروبا كانت اكثر من

ليونيد بريجنيف

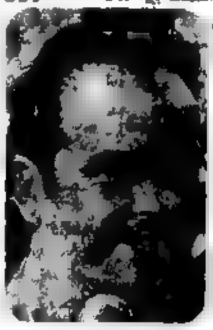
جورج مارشيه

مرة مسرحا لاكثر الصدامات اتساعا ودمويا ، التي عرفها التاريخ .

والان وفي هذه المنطقة من العالم تراكمت اكبر واضخم الاسلحة .

ان قرار حلف شمال الاطلسي (ناتو) انتاج ونشر الصواريخ الامريكية الجديدة في الاراضي الاوروبية يهدد بالاخطار امن وسلام الشعوب . ان تنفيذ هذا القرار سيمنح الامبريالية الامريكية ، التي تسعى لاحراز التفوق العسكري ، امكانية لتحويل القارة الاوروبية الى ساحة للحرب النووية ومنح المانيا الاتحادية مثل هذا السلاح .

من الضروري ، وبصدد ، زيادة الجهود لمنع تنفيذ قرار حلف شمال الاطلسي وتقليص التوتر لتتمكن شعوب اوروبا من التوصل الى السلام في ظروف الحفاظ على امن جميع الشعوب المتبادل وتطوير التعاون بينها .

ومن وجهة النظر هذه فان مقترحات الدول الاشتراكية المحلية ، وخاصة تلك التي اقترحت في الآونة الاخيرة ، تشكل خطوات عينية ايجابية تسير وفق هذا الاتجاه .

ان بامكان الغاء قرار حلف شمال الاطلسي حول انتاج ونشر الصواريخ الامريكية الجديدة في اوروبا او ايقاف هذه الخطوة بصورة واقعية ان يفتح الطريق امام اجراء مباحثات مثمرة حول الصواريخ متوسطة المدى .

ويعتقد الحزبان الشيوعيان السوفييتي والفرنسي ان على جميع الدول المشتركة في مؤتمر الامن الاوروبي في هلسنكي ان تنفذ بصورة جدية بنود هلسنكي النهائي . ويعطيان اهمية كبيرة على تحضير واجراء لقاء مدريد المرتقب . ويعبران عن سعيهما المشترك لتقديم الجهود ليتمكن اللقاء المرتقب من تقديم مقترحات جديدة بهدف التوصل الى تقدم في قضية الامن والتعاون في هذه القارة . وكما تشهد التجربة المهمة فان التقدم الجديد الى امام يتعلق بالمجهود النشط لجميع القوى الديمقراطية والمحبة لسلام الشعوب .

ويعتقد الحزبان الشيوعيان السوفييتي والفرنسي اللجوء الى جميع الامكانات المؤثرة للعمل المشترك التي باشتمال الاحزاب الاشتراكية والاشتراكية ـ الديمقراطية والقوى المسيحية الجماهير الشعبية المهتمة بها وفق الاهداف المشتركة الواضحة المستجيبة لمصالح الشعوب والسلام .

ان تحسين الجو العام لمجمل العلاقات الدولية يتطلب انطلاقا حتى مبادئ سيادة الشعوب والاستقلال وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية . ان على كل دولة ، بغض النظر عن حجمها ، ان تتوفر لها الامكانات للمشاركة النشطة في حل القضايا الدولية . ويجب النضال بحزم من اجل التغلب على الصدامات العسكرية ومن اجل حلها .

■

ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا كانت دائما عاملا سلبيا هاما في اوروبا . ويحفظ في ايامنا هذه على علاقات التعاون والصداقة هذه وتطور . وهذا عامل ايجابي وهام . ولكن يجب القول انه لم تستغل جميع الامكانات المتوفرة . وهذا ذلك قوى عملة دعائية في فرنسا هدفها اعاقة تطور علاقات التعاون الفرنسية ـ السوفييتية ، الامر الذي يتعارض مع مصالح الدولتين والشعبين .

وابدا بالثقات بان الحزبان سيبذلان في المستقبل الى جانب تطوير التعاون الديناميكي بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا في المجالات السياسية والاقتصادية والتقنية والثقافية بالاعتماد على استمراريتها لوقت طويل . وفي هذا المجال فان اتفاقا حكوميا بهذا كان بامكانه ان يقوي العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا وامنهما المشترك . وهذا الامر بامكانه ان يسهم في الانفراج والامن في اوروبا .

ان تطور العلاقات السياسية والاقتصادية الدولية هي من اهم القضايا المطروحة امام العالم في اواخر القرن العشرين .

ان الهيمنة الكولونيالية اوجدت علاقات غير متساوية بين الشعوب ، الامر الذي كان له تأثير سلبي جدي طويل .

وفي مناطق عديدة من العالم لا يزال التخلف الاقتصادي والجوع والامية قائما . ويخضع ملايين النساء والرجال والاطفال في وضع يائس . وهذا النظام المتناقض كله في عصر تطور التقدم العلمي التقني وتحرر الانسانية الاجتماعي .

وليهذا تنتصب بكل حدة قضية اقامة علاقات جديدة متساوية وراسخة واكثر عدلا في العلاقات الدولية . ان حركة دول عدم الانحياز تعبر عن المطالب المشروعة ، وتلعب دورا ايجابيا وهاما في الساحة الدولية . ويدعم الحزبان الشيوعيان السوفييتي والفرنسي مبادرات هذه الدول الهادفة الى تحقيق حقها في امتلاك واستغلال ثرواتها الطبيعية وتوجيه تطورها الاقتصادي .

ان العدل والمساواة والديمقراطية هي مبادئ سامية يجب ان تكون في اسس تنظيم العلاقات الاقتصادية الدولية التي تستجيب لمصالح جميع الدول والشعوب .

■

ان عصرنا يشهد حتمية الانتقال بالبشرية الى مجتمع جديد اكثر عدلا واكثر انسانية . وليس باستطاعة الراسمالية ان تستجيب لهذه الحاجة الملحة . فالراسمالية نظام استغلال يولد البطالة الجماهيرية والتضخم المالي المزمن . انها تنتج الازمة ، ان الازمة تتفاقم بلغ في الوقت الذي يكون فيه الفقر والاملاق حقيقة ظاهرة العيان اكثر . ان الراسمالية التي يجمع اعباء ازمتها على كاهل العاملين وترمي ملايين العائلات للعيش في وضع لا ثقة فيه وتدفع الى اليأس . ان الراسمالية تؤدي دوما الى انهيار المثالة الانسانية والى انكار المفاهيم الانسانية باسم الربح .

وتقف الاشتراكية في مواجهة هذا النظام الاستغلالي . ان الاشتراكية ، التي انتصرت في اكتوبر عام ١٩١٧ تتطور في الواقع واثبتت دوما فعاليتها في حل القضايا الاكثر اهمية . لقد قضت الاشتراكية والى الابد على الكوارث كالاستغلال الراسمالي والجوع والفقر والامية . وقادت الاشتراكية الى نهضة اقتصادية عالية والى ارتفاع متزن في مستوى حياة الشعب وظروف معيشته محققا حقوق الانسان الاساسية ، حقهم في العمل والراحة والدفاع عن صحتهم ، حقهم في العلم والثقافة . وتواصل الاشتراكية تحركها الى امام لحل القضايا التي تبرز على طريق تحرر الانسانية الاجتماعي .

وعلى الصعيد الدولي فان دور الاشتراكية في مصير البشرية الانسانية يجد التعبير عنه في الدور المقرر الذي تلعبه في الانتصار على الفاشية وفي النضال النشط من اجل السلام ونزع السلاح الذي تمارسه اليوم ، وتسهم الاشتراكية اسهاما فعالا في تطوير النضال ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال الوطني والتحرر الاجتماعي .

ان بناء الاشتراكية في العديد من دول مختلفة ياخذ اشكالا متعددة ، والطرق نحو انتصار الاشتراكية ايضا متعددة . وتسير بلاد جديدة نحو الاشتراكية وفق الطرق الخاصة بها . ان التقاليد والميزات القومية والظروف تختلف بين بلد وآخر ، ومن هنا فان حل القضايا ياتي بصور مختلفة . ان هذا التعدد ، الذي سيكون اكثر كثيرا ، يبرهن على ان وفاة وعظمة الاشتراكية هي اجابة عينية على احتياجات الشعب والبلاد الموضوعية ولا يمكن السماح بسرق تجاربها الاخرين .

■

ان القوى ، التي تناضل اليوم ضد الامبريالية عديدة . وقوية تحاربها وتطوير عملها المشترك والتقي عليه مع احترام آراء المختلفة والثقافات القائمة والقومية ، هو عامل هام في النضال من اجل التقدم الاجتماعي والاستقلال والسلام .

ان اتساع وزيادة حدة القضايا الدولية المعاصرة والتكاليف الجديدة الناجمة عن مكتسب الحركة الثورية والشعبية تتطلب تقوية تضامن جميع القوى الشيوعية تحت لواء هذه الحركة .

■

والرأي بين الشيوعيين الفرنسيين وبين الشيوعيين السوفييت علاقات قوية من الصداقة والتضامن الاممي المبنية على الاستقلال والمساواة وعدم التدخل .

ان الحزبين يعتقدان ان التباين القائم في الواقف ليس بامكانه ان يمنع تعاونهما لتحقيق الاهداف المشتركة بينهما كالنضال من اجل السلام ونزع السلاح والتعاون الدولي والتضامن الاممي مع الاحزاب الشيوعية وقوى التحرر الوطني والاجتماعي .

ويعبر الحزبان الشيوعيان السوفييتي والفرنسي عن ارتياحهما من نتائج المباحثات المثمرة بينهما وطابعها ويؤكدان سعيهما التام لتطوير العلاقات بينهما في صالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب في بلديهما .

على شرف اليوبيل الستين للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

مظاهرة في ظل فرقة كرة قدم

تتشكل ذكريات رفاقنا القدامى ، من مضى منهم وغاب عن الدنيا ومن لا يزال يعيش معنا ، كتابا تعليميا عاليا ومغريا للقراءة ، عن حزبنا ورفاقه وعن الحياة السياسية ـ الاجتماعية للفترة التي عاشوها .

ونقدم ، اليوم ، على بعض الاثار مرثيته بالبحث القادمة .

في اب ١٩٢٦ عندما قاد الرفاق تم به عشر من اللجنة المركزية عرضا عن البيئات الشعبية في المستعمرات البريطانية الحديثة التي تصاعد فيها النضال المعادي للامبريالية . ويحكم وجودنا ، ايضا ، تحت سلطة الانتداب البريطاني وبوصاية شيوعيين اسيوين اقترحت اللجنة المركزية تنظيم نشاطات تضامنية مع هذه النضالات . وبعد بحث ونقاش قررنا تنظيم مظاهرة وتوزيع مناشير وغير ذلك . وفي هذا الاطار قررنا استغلال مناسبة وصول فرقة كرة قدم من النمسا باسم « القوة » واجتماع الجماهير لمشاهدة مباراتها للقيام بمظاهرة تضامن .

واختار المسؤولون ثلاثة رفاق للاعداد وتنظيم تلك النشاطات وهم : هيشينسكي ، ليفاس ، واننا . وقررنا ايضا حلقات كل واحدة من ٥ رفاق ، وفي كل حلقة لم يعرف الرفاق الا رئيس الحلقة . وهذا الرئيس « الرئيس » لم يعرفه الا المسؤولين عن خمسة صفوف من خمس حلقات وهكذا .. كذلك قررنا ادخال اعضاء الحزب الى هذه الصفوف .. ودعونا لاحضار عصي ، ثقالة ظلي ، من اجل الشعارات والاعلام الحمراء .

وفعلا حضر جمهور غفير لمشاهدة المباراة وجرت في حيفا بين الفرق « هكوح » ، ممثلة الاوساط البرجوازية ـ الصهيونية في النمسا وفرقة مختلطة من العرب والانجليز ، وسط الفيئة الانجليز ، وبفارغ صبر انتظرنا انتهاءها .

وعندما بدا جمهور المشاهدين يتدفق خارجا من الملعب انطلقت فجأة في الشارع المركزي للمدينة بمسيرة الجماهير مظاهرة منظمة جيدا ، وكأنها انبثت من تحت الارض . وانتصب علمنا الاحمر ولوحت المشاعل بشعارات تحرر العاملين الى الوحدة لتضامن الفلسطينيين والى التضامن مع عمال المستعمرات البريطانية وغير ذلك ...

كانت الشعارات مكتوبة بالايديشية والعبرية والعربية . واخضع المشاهدون بذلك بسرعة مذهلة حتى ان الشرطي « اهدوت عصدودا » و « هشومير هتصعير » ظلوا مطويي الاواء امام ما شاهدت عيونهم . ثم اخلفنا بصوت عال ننشد نشيد الاممية .

في البداية توقفنا لدى بناية الحاكم البريطاني . وتسلق ليفاس على عامود والقى خطابا قصيرا ، ونحن اجبنا عليه بشعارات بصيحات عالية .

ثم كان الشرطة مستعدة . وحتى تم ابلاغها استطاعت المظاهرة ان تصل الى مركز المدينة . وفي الساحة المركزية ابتدا الاجتماع .

وفي نواحي الساحة المركزية الثلاث الور الرابع . وعندما اعلنت حراستنا ان البوليس بالقرب كان الاجتماع يقارب الانتهاء فاعطيت التعليمات بالتفرق .

لقد تقرر منذ البداية ، الا يتسلم رفاق الوحدة في بيوتهم . وعندما وصلت الشرطة الى الساحة لم يكن هناك ، اي رفيق في المكان . واخذت الشرطة تعتقل الناس دون تفريق بين من هم في الشارع او في مطاعم العمال ، وبلغ عدد المعتقلين ٥٠ شخصا . وفي غد ذلك اليوم ظهرت مناشيرنا مطالبة باطلاق سراح المعتقلين فورا . وتبين ان ٥٠٪ من المعتقلين كانوا اعضاء الاحزاب الصهيونية اليمينية و « هشومير هتصعير » . وقد بعثوا برسالة احتجاج الى المندوب السامي الانجليزي ، على عسكريا الشرطة في حيفا ..

ذاع خبر المظاهرة الناجحة وانتشر في جميع انحاء البلاد واثارت نقاشات في صفوف الاحزاب المختلفة .

نهضة جديدة

اعطت المظاهرة الناجحة في حيفا دفعا جديدا لعملنا ، فاتخذنا ناديا جديدا باسم « الوحدة » القيت فيه محاضرات عن مواضيع مختلفة ، كما عقدنا فيه امسيات نقاش ، وافتتحنا مكتبة ايضا . واخذ العديد من اعضاء « هشومير هتصعير » و « اهدوت عصودا » في زيارة النادي . وهكذا ما واتسع عدد مؤيدي « المناصصة الحمراء » ، وبدانا نجلب الى ذلك النشاط بعضا من اليهود والعرب على السواء وبشكل اساسي من العاملين والاطباء .

وفي العام نفسه ـ ١٩٢٦ نظمنا مجموعات جديدة في منظمات مهنية ، خياطين وبنائين ومجموعة من « شيكون » العمال ، كما نظمنا عمال بناء ومصانع وكذلك مجموعة من اوساط عمال سكك الحديد وبالاساس من اوساط العمال العرب . وقد ادار هذه المجموعة « كثر نوف » ـ شيوعي مخلص وصاحب تجربة ـ سوية مع عضو حزب نشيط جدا هو الرفيق هرزشتين .

اما فرقة عمال البناء على جبل الكرمل فقد نظمتها انا كعضو سكرتاريا اللجنة العربية في المدينة . وكان الاتصال مع هذه المجموعة صعبا بسبب غياب المواصلات المنتظمة بين حيفا و « الشيكونات » على الكرمل .

وبسبب الظروف السرية اضطررنا الى ان نتسلق الجبال والصخور الى السير في طرق على بعد كيلومترات عديدة ومعنا حمولات من المناشير لايصالها الى اهدافها .

مكافحة العملاء

عملت الشرطة ضد الحزب بأساليب مختلفة . وكان اشد سفالة تسريب مخربين الى داخل منظماتنا التي عملت بشكل قانوني كمنظمات غير حزبية ومثال ذلك نادي الوحدة . وكان النضال ضد العملاء المدسوسين هؤلاء صعبا ومعقدا . ولكن ماذا فعلنا؟ لقد اتبعنا حيلة لكشفهم . ومن اجل ذلك شكلنا رفاقا مخلصين بين اعضاء الشبيبة . وقد اوقف الى جانب كل واحد من المشكوك بهم رفيق يتعقبه بدون انقطاع . وفي الحقيقة انا حصلنا على نجاحات : خلال بعض الاشهر الكشف رفاقنا الشباب ثلاثة من عملاء الشرطة واما رابعهم ، فتحدثوا معه كثيرا ، والتموه بان ينضم الى جانبنا ...

تحايل على الشرطة

هؤلاء الرفاق الشباب انفسهم « التكنيسيا » ، في احد الايام ، ان مطبعتنا السرية التي اعدنا ان نطبع بها مناشيرنا تقوم الى جوار الشرطة السرية . ولذا كان لزاما علينا نقل المطبعة فورا وبشكل لا يثير اية ريبة ، ماذا تفعل ؟

جاءت في بالي فكرة : دعوت مع رفاق حمالين من بين عمال الميناء واخرجناهم عن طريق الباب الخلفي للمطبعة مع كيسين كبيرين على ظهورهما احتويا ادوات مطبعية واوراقا . واعطيناهم تعليمات بالسير ببطء ، بالضبط ، في الشوارع الرئيسية الى جانب السوق والمرور بجانب مركز الشرطة وحتى المكان المقرر . وحين استطاعت الشرطة السرية ان تتقصى ما جرى في الدار التي كانت فيها المطبعة كنا اخرجنا منها كل شيء .

ستة ايام في المغارة

في مساء اليوم نفسه خرجنا لتسمه جميع الظلام ، نحن مجموعة الرفاق المسؤولين عن الشبابة « شبير المشروعة » ، بحثنا عن مكان مخبوبه الادوات . ووجدنا مكانا في مغارة الكرمل ، تحت الصخور . والى ذلك المكان نقلنا آلات المطبعة والورق وغير ذلك . وفي الخارج وقف الرفاق حراسا ، ونحن ، في داخل المغارة ، اخذنا فورا بالعمل . ومع اطلالة الصباح كنا وزعنا المناشير في اماكن العمل في غرف الطعام ومطاعم العمال . وكان رفاق الشبيبة يجرون الينا خفية الطعام ، والورق والاقلام والشماشة والالوان وكذلك تعليمات اللجنة الحزبية . وهكذا امضينا في المغارة ستة ايام متتالية . وفي اليوم السابع اخذنا اذنا من الحزب بالعودة الى المدينة والى بيوتنا . وحتى الان اكثر احترامنا ليست مكان مسكني . وهكذا بعد كل المطاردات لم يسقط اي رفيق من رفاقنا في قبضة الشرطة وظهرت المنشورات العربية كانه لم يحدث شيء .

نحو تحركات موحدة ونحو التضامن من أجل الاصلاحات الزراعية

بقلم ـ ابراهيم زكريا
(نائب سكرتير عام اتحاد النقابات العالمي)

اصدر المؤتمر العالمي للاصلاح الزراعي والتنمية الريفية ، الذي عقدته منظمة الاغذية والزراعة الدولية في روما (يوليو / تموز ١٩٧٩) اعلان مبادئ وبرنامج عمل .

وهكذا ، اتخذت وثيقة جديدة للامم المتحدة ، وهي وثيقة يؤيدها الشغيلة والنقابات ، الاهمية الهامة للاصلاح الزراعي . وكما اوضح بحق الرئيس التنزاني نيريري في خطابه امام المؤتمر العالمي للاصلاح الزراعي والتنمية الريفية ، فان « التجربة قد بينت انه اذا كان امتلاك الارض غير عادل ، فان تغيير هذا الوضع لن يأتي بمجرد اصدار تشريع للاصلاح الزراعي . ففي الوقت الحاضر ، لا يوجد سوى عدد قليل من البلدان التي لا يوجد بها اي تشريع خاص بالاصلاح الزراعي . وهذه القوانين ، في العديد من الحالات ، مجرد قوانين مسطحة ، ولا تفرضها الاجهزة الحكومية ضد المصالح المحلية او الدولية » .

وقد ساهمت النقابات النقابية الدولية بمنظمات اشراك اثر في مداولاته في مؤتمر روما ، فتساءلت كثيرا : ما اذا كان المؤتمر عبارة عن « عملية تمويه » ، وذلك نظرا لان العديد من الوفود الحكومية قد اتخذ بالعجز الطبقة التي يخدمونها او يمثلونها ذلك .

ان وثيقة الامم المتحدة تؤكد على ضرورة « مشاركة الشعب » في عملية التنمية ، بما يستدعي ان تشارك النقابات غير الحكومية بشكل اعمق في النشاطات التي تنظمها الامم المتحدة ، وهو الامر الذي يعني اثارة تماما .

لقد بذلت المنظمات النقابية الدولية جهودا جادة للاعداد لذلك المؤتمر ففي شهر نوفمبر / تشرين الثاني الماضي عقد في الجزائر مؤتمر دولي للنقابات ، تناول قضية الاصلاح الزراعي ، وشارك فيه وفود كثيرة . وخلال ذلك المؤتمر ، تشكلت لجنة دائمة هدفها تنسيق النشاط النقابي في القضايا المتصلة بالاصلاح الزراعي . وقد اشترك في تلك اللجنة : اتحاد النقابات العالمي ، والاتحاد العالمي للعمل ، والاتحاد الدولي لنقابات عمال الزراعة ، والاتحاد العام لعمال الجزائر والاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والمؤتمر الدائم للوحدة النقابية لعمال امريكا اللاتينية ومنظمة الوحدة النقابية الافريقية والاتحاد لنقابات عموم الهند .

وقد تم توزيع وثائق مؤتمر الجزائر وكذلك تقرير اللجنة الدائمة اثناء المؤتمر .

وكان المؤتمر الدولي الثاني لعمال الزراعة والتشجير والغابات ، الذي انعقد في مايو ١٩٧٦ ، قد خصص جزءا كبيرا من اعماله لهذه القضايا وذلك قبل انعقاد مؤتمر روما .

لقد عبر اتحاد النقابات العالمي في بلاغه عن مؤتمر روما عن اسفه لان الجهود ، التي بذلتها النقابات النقابية العالمية المساهمة في الاعمال التحضيرية للمؤتمر ، لم تذكر في اي من الوثائق او البيانات الرسمية .

وقد اشار البيان المشترك ، الذي اصدره اتحاد النقابات العالمي والاتحاد الدولي لنقابات الزراعة والاتحاد الدولي لنقابات الاغذية ، الى ضرورة تحديد الاتجاه الصحيح بالنسبة لسياقة وتطبيق الاصلاح الزراعي ، واوضح البلاغ ان « هناك حقيقة تاريخية وهي ان الاصلاحات الزراعية قد جاءت بعد ثورات زراعية اصيلة ، وان اكبر هذه الثورات مجلما قد اتخذت التوجه الاشتراكي . وهذا يعني ان الفلاحين والعمال الزراعيين سيستخدم كل طاقاته الشعب العامل، هم الذين شكلوا القوة الرئيسية في انجاز تلك الاصلاحات الاجتماعية ، وكانت بطابع الديمقراطية صادقة » .

وقد ابرز البلاغ ضرورة تعبئة النقابات الرئيسية امام الاصلاح الزراعي ، وهي « الاثار والعقبات الاقتصادية » التي تشكل وتعمر قوة النمو والتطور عند التنمين المتطلبين للثروة الزراعية . فعلى الصعيد القومي ، تتشع هذه الاثار في التحالف الطبقي الاقطاعيين والراسماليين والزراعيين ، وعلى الصعيد الدولي ، في النمو الفعلي للشركات الزراعية ـ التجارية المتعددة الجنسية ، والبنوك المتعددة الجنسية .

لقد زادت ارباح المصارف المتعددة الجنسية ، التي تحتل القمة ، من ٩٠٢ مليار دولار في ١٩٧١ الى ١٤٤٨ مليار دولار في ١٩٧٦ .

وقد ندد اتحاد النقابات العالمي بالاتجاه الذي يعمل على بث التناقض بين جماهير المدن والجماهير الزراعية او بين ما يسمى بالدول الغنية والدول الفقيرة فالقضية ليست مجرد قضية « فقر » ، بل قضية تحول الناس الى فقراء بسبب تدفق الموارد الحقيقية الى المرابين ورجال البنوك بدلا من التنمين المطلبيين . فالقضية الرئيسية الان هي كيف نتصرف مع المصالح الاقتصادية القائمة ومع البيروقراطيات المتعنتة والطبقة المسيطرة ـ الاحتكارات والشركات المتعددة الجنسية ـ في الشكل المتعدد الرئيسية امام التغيرات الاجتماعية .

لقد اعدت منظمة الاغذية والزراعة المؤتمر عددا كبيرا من الدراسات حول القضايا الزراعية . وهذه الوثائق زودتنا بمعلومات وفيرة . وقد اشار ممثلو البلدان الاشتراكية ، والبلدان النامية ذات التوجهات الاشتراكية ، في كلماتهم الى الجهود الناجحة في تطبيق الاصلاحات الزراعية الجذرية ، باعتبارها جزءا من المخططات التنموية الاجتماعية والاقتصادية في بلادهم .

ان اعلان المبادئ ، الذي اصدره المؤتمر ، يقر بان الاصلاح الزراعي هو « عنصر حاسم في الديمقراطية » ، وان « التقسيم الوطني » القائم على زيادة العدالة والمشاركة ، يتطلب اعادة توزيع السلطة الاقتصادية والسياسية ، اضافة الى الاشتمال الكامل الشامل الريفية في الجهود الانمائية الوطنية ، مع اتاحة فرص اوسع للعدالة والتخل بالنسبة للعاملين في الريف ، وتطوير المنظمات الشعبية ، بما في ذلك جمعيات المزارعين والتعاونيات وسائر النقابات الديمقراطية المستقلة المنتجين الصغيرين وعمال الريف » .

كما ينص برنامج العمل ، الذي اصدره المؤتمر ، بصدد « مشاركة الشعب » على ان « مشاركة الشعب في المؤسسات والاجهزة التي تتحكم حياته ، حق اساسي للانسان ، كما انها عنصر جوهري لاعادة تنظيم السلطة السياسية لصالح الفئات المحرومة ، ولصالح التنمية الاجتماعية والاقتصادية » .

كما ان البرنامج يشمل على توصيات المكونات : « بازالة كافة الحواجز امام انضمام افراد الشغيلة الزراعيين في التنظيمات الريفية والمصادقة على اتفاقية مكتب العمل الدولي رقم ٨٠ و ١٤١ وتطبيقها ، وكذلك على التوصية رقم ١٤٩ الخاصة بدور منظمات الشغيلة الزراعيين في التنمية الاقتصادية والاجتماعية » .

ويؤكد البرنامج على اهمية عدم مركزة مؤسسات الحكومة والمؤسسات صانعة القرار ، وبصفة خاصة مؤسسات التخطيط ، حتى يتمكن الشعب من المشاركة في التخطيط ، وفي وضع وتطبيق البرامج الانمائية الخاصة بمنطقته وبرامجه .

كما دعا البرنامج كذلك الى تشجيع تكوين المنظمات التي تضم المنتفعين بالاصلاح الزراعي وملكية الارض ، وباشتراك هذه المنظمات في عملية اعادة توزيع الحقوق العقارية وحقوق المياه وفي تطبيق وتنظيم حقوق الملكية .

وقد طالبت الوثيقة بمنح النساء في التنمية الريفية . واشارت بهذا الصدد الى اهمية تحقيق المساواة في الوضع القانوني ، وفتح المجالات امام النساء في البيئات الريفية ، بما فيها المنظمات ، واشتراك النساء في كافة فرص التعليم والعمالة .

ان ثمة نقاطا هامة كثيرا في اعلان المبادئ وفي برنامج العمل تؤكد تأييد الحركة النقابية العالمية ومن المؤكد ان النقابات كانت تأمل في مواقف اكثر تقدما في بعض المسائل .

ومع ذلك ، فان القضية الرئيسية هي تنفيذ ما تم الاتفاق عليه ، ولذا تمكن الاستفادة من خبرة المنظمات النقابية ، فان تنفيذ مقررات المؤتمر لا يمكن تحقيقه الا بتنظيم النضال ، ومن خلال العمل الموحد . وفي هذا الاتجاه ينبغي ان تتضح بشكل اوفى وبصورة ملائمة وحدة وتضامن الحركة النقابية ـ على الاصعدة الوطنية والاقليمية والدولية ـ وذلك بحسب الاهمية الشديدة للموقف ، وذلك هو الهدف الذي يجعل من الممكن ، ومن الواجب ، على كافة النقابيين ان تعد ، بصرف النظر عن انتماءاتها او توجهاتها ، انه بدون عنصر الوحدة التي تعتمد على النضال العملي ، بتشكيل اللجنة الدائمة الاخيرة في الجزائر ، حتى يتعزز نجاح هذا النضال المشترك من اجل الاصلاح الزراعي ، والتنمية الريفية والتقدم الاجتماعي .

« تاس » : دول حلف شمال الاطلسي تسعى التدخل في شؤون يوغوسلافيا

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ انبئت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، يوم الاربعاء الماضي ، مزاعم الصحف الغربية حول ما تسميه « الخطر السوفييتي على استقلال يوغسلافيا » . وقالت : ان هدف هذه المزاعم الكاذبة الزائفة التسبب في العلاقات الطيبة القائمة بين البلدين والتشكيك فيها . والتي هذه المزاعم الى ان دول حلف شمال الاطلسي تسعى الى التدخل في شؤون يوغوسلافيا وتخطط لذلك .

واضافت « تاس » ان التباين في مواقف البلدين من بعض القضايا الدولية لا تلغي وجود التضامن العميق والتعاون بين الشعبين .

ولاحظت « تاس » : ان مختلف المقولات المغرضة التشكيك ستفشل حتما كما فشلت سابقاتها .

وقد تناقلت المزاعم الغربية المغرضة على مرض الرئيس اليوغسلافي تيتو ، وادعت في حملة الاكاذيب ان الاتحاد السوفييتي سيتدخل بقوة بعد وفاة تيتو في يوغسلافيا .

تمديد فترة الاعتراض على سجل ناخبي نقابة الموظفين

اذا كنت لم تضمن حقك في الانتخابات الى نقابة الموظفين بسبب عدم تسجيل اسمك في سجل الناخبين ، بمكنك استدراك الامر وتقديم اعتراض الى **لجنة الانتخابات المحلية** وذلك حتى ٢٧ـ١ـ١٩٨٠ .

✽ كما هو معروف تأجلت انتخابات الموظفين من ٢٢ـ١ـ٨٠ الى ٢٤ـ٢ـ٨٠ وبناء عليه تم تمديد فترة الاعتراضات .

اضمنوا اشتراككم في انتخابات عمال التغذية

● يوم الانتخابات ١٩٨٠/٢/١٢ .
● يحق التصويت لكل من عمل في صناعة التغذية قبل تاريخ ١٩٨٠/١/١٥ .

■ يشمل ضمن العمال الذين يحق لهم حق التصويت لانتخابات عمال التغذية عمال: البيرا والطاز والفحوم (والذين يربون الخنازير) وعمال البسكويت والبوظة والنبيذ ومطاحن الحنطة والمشروبات الخفيفة والسجائر والشوكولاتة والزيوت وعمال صناعة الادوية والاجهزة الطبية ■

اضمنوا اشتراككم في انتخابات عمال البناء

● يوم الانتخابات هو ١٩٨٠/٢/١٨ .
● صدر سجل الناخبين في ١٩٨٠/١/١٣ .
● آخر موعد لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء في سجل الناخبين هو ٣ـ٢ـ١٩٨٠ .
● الرجاء ارسال مندوب للجنة الانتخابات في كل مجلس عمال . يمكن الحصول على كتاب تعيين في مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب ـ شارع مزه ٦١ .
● مطلوب من الرفاق ان يعثوا قوائم باسماء عمال البناء في مناطقهم لكي يتسنى اجراء فحص دقيق لسجل الناخبين .
● حول جميع قضايا الانتخابات النقابية توجهوا الى الرفيق بوسع ابرشا .

انتخابات العمال الزراعيين

تجرى انتخابات نقابة العمال الزراعيين العاملين بالاجرة في ١٩٨٠/٢/٢٥ .
سجل الناخبين صدر في ١٠ـ١ـ١٩٨٠ ، وعلى الرفاق ان يتوجهوا الى مجالس العمال للحصول عليها .

يوم الجمعة القادم ٢٥ـ١ـ١٩٨٠ يصدر العدد الاول لهذه السنة من مجلة

الغد

في هذا العدد :

● كيف نرد على مخططات الدس والفرقة ● الحقيقة حول احداث افغانستان ● الوضع في سوريا ● لقاء خاص مع الشبان اليهود والعرب القضية العسكرية في المثلث المحتلة ● لقاء مع الطلاب العرب في جامعة حيفا ● لقاء مع فريق ايام شنابس ● فرقة الغناء والرقص الفلسطينية ● ضمن الاستعدادات لاولمبياد موسكو ـ ٨٠ ● شعر وقصة وتحقيقات خفيفة والكاشكول ومواد فنية وعلمية اخرى ..

توقف سبع مباريات بسبب العنف

*** مفاجآت عديدة تحدثها الفرق الاضعف بانتزاعها النقاط من الفرق القوية في الدرجتين الممتازة والقطرية * انتصارات هامة لفرقنا العربية القابعة في قاع دوري الدرجة الثانية * شباب شفاعمرو والفريديس يوطدان موقعهما في قمة الدوري ***

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ – مكابي نتانيا	٢٢
٢ – هبوعيل تل ابيب	٢٢
٣ – هبوعيل بيهود	٢٠
٤ – بني يهودا	١٨
٥ – شمشون تل ابيب	١٨
٦ – مكابي بيتح تكفا	١٨
٧ – بئر السبع	١٦
٨ – كفار سابا	١٦
٩ – مكابي تل ابيب	١٦
١٠ – هبوعيل حيفا	١٥
١١ – بيتار تل ابيب	١٤
١٢ – بيتار القدس	١٣
١٣ – هكواح رمات غان	١٣
١٤ – هبوعيل بيتح تكفا	١٣
١٥ – رمات عميدار	١١
١٦ – مكابي يافا	١١

الدرجة القطرية

١ – هبوعيل القدس	٢٤
٢ – هبوعيل عكا	٢٢
٣ – هبوعيل رمات غان	٢٢
٤ – هبوعيل اللد	٢١
٥ – ريشون لتسيون	٢١
٦ – بيسان	٢١
٧ – نتسيرت عيليت	١٨
٨ – حولون	١٧
٩ – هبوعيل الخضيرة *	١٦
١٠ – مكابي حيفا	١٥
١١ – بيت شيمش	١٥
١٢ – هبوعيل طبريا	١٤
١٣ – هبوعيل هرتسليا	١٣
١٤ – مكابي هرتسليا	١٣
١٥ – طيرة الكرمل	١٠
١٦ – بات يام *	٩

الدرجة الاولى – شمال

١ – كريات شمونه	٢٠
٢ – هبوعيل نتانيا	١٩
٣ – غبعات اولغا	١٩
٤ – هبوعيل تل حنان	١٨
٥ – هبوعيل رعنانا *	١٦
٦ – بيتار نتانيا	١٦
٧ – مكابي الخضيرة	١٥
٨ – رمات هشارون	١٥
٩ – اتيكيم	١٣
١٠ – كريات آتا	١١
١١ – اخاء ابناء الناصرة	٨
١٢ – هبوعيل شباب الناصرة *	٨
١٣ – نهاريا	٧
١٤ – ام الفحم *	٥

الدرجة الثالثة – شمال أ

١ – ابناء شفاعمرو	٢٠
٢ – كريات بياليك	١٨
٣ – كفركيا	١٧
٤ – الجبيل	١٧
٥ – نفيه شئنان	١٣
٦ – مكابي عكا	١٢
٧ – شباب عكا	١٢
٨ – كريات شمونه	١١
٩ – مكابي العفولة	١١
١٠ – هبوعيل حتسور	١٠
١١ – مكابي حتسور	٩
١٢ – مكابي طبريا	٩
١٣ – بيتار العمل الناصري	٨
١٤ – هبوعيل صفد	٢

شمال ب

١ – الفريديس	١٧
٢ – اور عقيبا	١٥
٣ – الطيبة	١٥
٤ – معين دالية الكرمل	١٥
٥ – سولم	١٣
٦ – تعليليل	١٣
٧ – هبوعيل العفولة	١٢
٨ – زخرون يعقوب	١٢
٩ – كفر قرع	١١
١٠ – كريات يام	١٠
١١ – ليمانه حاييم	٩
١٢ – هتسعير حيفا	٨
١٣ – عليا كفار سابا	٨
١٤ – مكابي هشارون	٧

جنوب أ

١ – الور	١٨
٢ – تساريريم حولون	١٨
٣ – غني تكفا	١٧
٤ – كفار شاليم	١٦
٥ – الطيرة	١٥
٦ – كريات شالوم	١٥
٧ – محني يهودا	١٥
٨ – مكابي حشكما	١٤
٩ – راس العين	١٣
١٠ – اتحاد شباب يافا	١٣
١١ – مكابي الرملة	٨
١٢ – بيتار يافا	٧
١٣ – بيتار حولون	٦
١٤ – بيتار هرتسليا	٥

* ناقص مباراة واحدة

حيفا – لمراسلينا – جو من العنف غير الرياضي ميز مباريات عديدة لمختلف مباريات الدوري التي جرت هذا السبت ، مما ادى الى توقف وعدم اكمال سبع مباريات منها ، ابتداء من الدرجة القطرية واستمرارا الى كل الدرجات الاخرى .

وكانت ابرز هذه المباريات مباراة الخضيرة مع هبوعيل بات يام التي توقفت بسبب اصابة الحكم بحجارة برتقال في رأسه وكذلك مباراة ام الفحم التي تميزت ردود الفعل حولها بالتحريض الاهوج على العرب خصوصا بعد ان استعرض البوليس عضلاته واجرى سلسلة اعتقالات تعسفية شملت العشرات من اهالي ام الفحم .. وفي الدرجتين الثانية والثالثة توقفت مباريات اخرى نشير منها الى مباراة بين فريقي مكابي تسيروا وبيتار عمي شاب ، التي لجأ فيها البعض الى السلاح الناري للتهديد .

الدرجة الممتازة

اما المباريات الدورية للدرجة الممتازة فقد عادت الى جمود التعادلات .. فقد انتهت هذا السبت ست مباريات بالتعادل . وكان هناك عاملان متلفان بكلاهما الصورة والنتائج التي جاءت لصالح الفرق الاضعف ، التي تصارع لتبقى ضمن فرق الدرجة الممتازة ، وتمكنت هذه المجموعة الاضعف من فرض نتائج مفاجئة على الفرق الاقوى .. صرن القمة وفي عقر دارها وامام جمهورها .

وكان فريق هبوعيل بيتاح تكفا نجم هذه الفرق ، حيث تمكن من الحاق الهزيمة بفريق مكابي تل ابيب (بطل الدوري وصاحب الكأس والقدرة الكروية) بعد صراع عنيف بالنتيجة (١ – صفر) على ارض ملعب تل ابيب ، الذي قوى نفسه بلاعب جديد يدعى باري سكلتان وهو لاعب يهودي بريطاني هاجر لصفوف مكابي تل ابيب من فريق مانشستر سيتي . لكن ذلك لم ينفع مكابي تل ابيب مخضع لفريق بيتاح تكفا ، الذي يمتاز في صفوفه لاعبه العربي الجديد ابن كفر قاسم ، صالح عطية .

وواصل فريق مكابي يافا مسيرة تجميع النقاط حيث عاد الى يافا من مباراته مع بيتار القدس وفي جعبته نقطة تعادل هامة (٢ – ٢) . وجاء انتصار هبوعيل حيفا وهو ايضا من فرق القاع على فريق شمشون الرابيه ليكمل مكاسب الفرق الاضعف .

اما فريقا مكابي نتانيا وهبوعيل تل ابيب محافظا على مكانتهما وحققتا بنتيجتي تعادل . مكابي نتانيا خسر نقطة في مباراته البيتية امام عميدار وهذه مفاجأة اما فريق هبوعيل الرابيب فكانت له مباراة شيقة وممتعة في بيتاح تكفا امام مكابي المحلي ، تمكن خلالها من الفوز بهدفين مقابل لا شيء . سجل الاول اللاعب رفعت الترك والثاني شبطاي ليفي . لكن فريق مكابي بيتاح تكفا عادل النتيجة بهدفين احدهما ضربة جزاء من بعد ١١ مترا ، وهكذا ضيع فريق هبوعيل تل ابيب فرصة اخرى لاحتلال المرتبة الاولى بعد تعادل نتانيا في لعبة بيتية .

الدرجة القطرية

في الدرجة القطرية جرت ، هذا السبت ، مباريات الجولة ال ١٧ .. وكانت احداثها مفاجئة من حيث النتائج . وبرز خصوصا توقف مباراة هبوعيل الخضيرة امام بات يام بعد ان كانت النتيجة (١ – صفر) لصالح بات يام . وحتى ملعب اللاعب [illegible] نتيجة مفاجئة حيث لم يتمكن فريق هبوعيل المحلي ، الذي يتصدر القائمة ، من اخضاع فريق هبوعيل طبريا ، الذي اقتنص نقطة تعادل ثمينة (٢ – ٢) وكاد ان يلحق الهزيمة الاولى بالفريق الذي يتصدر الاول فرق الدرجة القطرية . وفريق القمة الاخر هبوعيل عكا تلقى مرارة الهزيمة ، حيث خسر المباراة امام فريق هبوعيل نتسيرت عيليت (١ – ٢) وبذلك اصبحت نقاطه مساوية لنقاط فريق اخر صاعد هو فريق هبوعيل رمات غان ، الذي عاد من بيت شيمش بفوز هام (١ – صفر) .

واما باقي نتائج الدرجة القطرية فكانت كما يلي : هبوعيل اللد – هبوعيل طيرة الكرمل (٢ – ٢) ، هبوعيل رشون لتسيون – مكابي هرتسليا (١ – صفر) ، هبوعيل حولون – هبوعيل هرتسليا (١ – ١) .

الدرجة الاولى

استراحت فرق المنطقة الجنوبية من اللعب هذا السبت على ان تعاود نشاطها في السبت القادم . اما فرق المنطقة الشمالية فستستريح بدورها السبت القادم .. وهي تستحق فعلا الاستراحة نتيجة احداث هذا السبت الكئيبة .

في هذه المنطقة توقفت مباراة ام الفحم في الدقيقة ٥٢ بعد احتجاج جمهور ام الفحم على قرار حكم المباراة بالغاء هدف كان احرزه اللاعب سمير عيسى بحجة التسلل وقيامه بتوقيف هذا اللاعب عن اللعب .

كذلك الغيت مباراة فريق شباب الناصرة مع فريق رمات هشارون لان حكم المباراة رفض اجراءها على ملعب جدال هبوعيل الموحل .. (فريق الناصرة يجري مبارياته البيتية في هذا الملعب بسبب قرار البوليس اغلاق ملعب الناصرة منذ اكثر من شهرين) .

اما فريق اخاء ابناء الناصرة فقد سجل هذا السبت خسارته السابعة لهذا الموسم .. وهذه المرة امام فريق هبوعيل نتانيا في نتانيا بالنتيجة (٢ – صفر) . وقد احرز الهدفان خلال دقيقتين قبل انتهاء المباراة .. وكانت المباراة بشكل عام شيقة حيث توزعت الهجمات بين الفريقين بكثرة . وامتاز دفاع الناصرة في حماية مرماه وبشكل خاص قلب الدفاع محمود ابو ساره الذي انقذ المرمى ثلاث مرات من اهداف محققة . وكذلك امتاز سعيد مرجان .

الدرجة الثانية

٨٠ [illegible] هذا السبت [illegible]

صالح عطية ، لاعب كفر قاسم السابق بعد [illegible] فريقه الجديد بيتح تكفا

مباريات الدرجة الثانية . وكالعادة كان لفريق شباب شفاعمرو نصيب كبير بهذه الحصيلة حيث فاز على بيتار كريات شمونه بأربعة اهداف مقابل هدف واحد . اما فريق مكابي الفريديس فقد عزز هو الاخر موقعه في قمة الدوري حين فاز هذا السبت على هتسعير حيفا (١ – ١) . وقد انتزع فريق بيتار العمل الناصري بدوره فوزا هاما على هبوعيل صفد (٢ – ٢) .. هذا الفوز الضروري جدا بالنسبة للفريق كي ينقذ نفسه ويتخلص من مرتبة قاع الدوري . كذلك بلغت النظار فوز كفر قرع على مكابي زخرون يعقوب (٢ – صفر) وفوز اتحاد شباب يافا على محني يهودا بالنتيجة (٢ – صفر) وفوز معين دالية الكرمل على كريات يام (١ – صفر) وفوز كفر كنا على مكابي عكا (٢ – ١) وتعادل شباب الطيرة مع مكابي الرملة (١ – ١) .

شباب عكا

عكا – من زياد موسى – جرى التعادل بالنتيجة (٢ – ٢) بين فريقي شباب عكا ومكابي طبريا هذا السبت في ملعب باثارة لجمهور عكا الذي شهد عدة انتصارات متتالية لفريقه في الاسابيع الاخيرة خصوصا وان مباراة هذا السبت جرت على ملعب عكا .

وقد حصلت خيبة الامل لدى الفريق المحلي منذ الدقيقة ١٥ حين تمكن هجوم طبريا من استغلال ضعف دفاع عكا واحرز هدفا . الا ان اللاعب الممتاز مازن حمص تمكن من معادلة النتيجة بعد دقيقة واحدة فقط على اثر ضربة قوية نفذها هز فيها شباك طبريا وبنتيجة التعادل بهدف واحد انتهى الشوط الاول .

اما الشوط الثاني فكانت احداثه اكثر .. وقد نزل الفريق المحلي بعد ان اجرى مدربه محمود شريف بعض التغييرات في تركيب فريقه وقد صمم على الفوز . وفعلا استطاع سهيل شبلي في الدقيقة الخامسة من هذا الشوط ان يحرز هدفا لفريقه على اثر انفراده بالكرة متخطيا دفاع طبريا ليسكنها في الشباك . لكن لاعبي طبريا الذين استغلوا بشكل جيد ضعف دفاع عكا وضعف حارس المرمى الاحتياطي ليسجلوا هدف التعادل بعد ٥ دقائق .

في الدقيقة ٢٠ من الشوط الثاني يلتقط سهيل شعبان الكرة ومن الزاوية اليمنى يرسلها الى عيساوي جمعي لتدخل شباك طبريا وتسجيل وسط فرحة الجمهور وحماسه النتيجة (٢ – ٢) . لكن هذه الفرحة لم تدم طويلا وبعد عشر دقائق فقط تمكن هجوم طبريا من معادلة النتيجة . وهكذا انتهت المباراة بشعور من خيبة الامل لدى جمهور عكا الذي يرى في هذا التعادل طعم الخسارة .

ابناء شفاعمرو

شفاعمرو – من خليل حجاج – عزز فريق ابناء شفاعمرو موقعه الاولى في قمة الدوري بفوز ساحق على فريق بيتار كريات شمونه بالنتيجة (٤ – ١) .

بدأت المباراة بتفوق لاعبي شفاعمرو البارز على الفريق الضيف . وفي الدقيقة الخامسة يسدد اللاعب خالد حمدي الكرة من جهة اليمين الى رأس قلب الدفاع اللاعب صبحي يوسفين ، الذي سجل الهدف الاول لفريقه . وعندها شدد هجوم الفريق الشفاعمري هجماته على مرمى الخصم لتعزيز النتيجة الا ان فريق كريات شمونه استطاع صد هذه الهجمات وتمكن من تسجيل هدف التعادل لصالحه . واستمر اللعب سجالا بين الفريقين حتى احتسب الحكم ، في الدقيقة ٣٠ ، ضربة جزاء من بعد ١١ مترا لصالح شفاعمرو حولها اللاعب صبحي يشتاق الى هدف ثان لفريقه وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة (٢ – ١) .

زاد حماس اللعب في الشوط الثاني وفي الدقيقة ٥٠ صوب اللاعب زاحي ارملي الكرة باتجاه شباك كريات شمونه الا ان لاعب الدفاع تلقاها بيده فاحتسب الحكم ضربة جزاء ثانية من بعد ١١ مترا لصالح فريق شفاعمرو حولها اللاعب صبحي يشتاق الى هدف ثالث . وعاد اللاعب زاحي ارملي في الدقيقة ال ٨٠ ليمرر كرة الى اللاعب الممتاز صبحي يشتاق ، الذي سجل بها هدفه الثالث والهدف الرابع لفريقه في هذه المباراة .

وبرز في هذه المباراة غياب اللاعب الممتاز مجيد سابلق ، بسبب اصابة في قدمه في المباراة السابقة ، ويتمنى اعضاء الفريق وجمهور مؤيديه الشفاء العاجل له والعودة الى صفوف العاجل له والعودة الى الفريق .

الطيبة

الطيبة – من عبد القادر طاهر – على ملعب هبوعيل الخضيرة استضاف فريق هبوعيل تعليليل فريق شباب الطيبة . في هذه المباراة حاول شباب الطيبة تحقيق نصر يضمن له مواصلة ارتقائهم الى قمة لائحة الدوري . ولكنهم اصطدموا بمقاومة ولعب جيد من قبل فريق تعليليل .

ساد المباراة مستوى لعب جيد وسريع وتبادل الفريقان الهجمات المتبادلة بسرعة فائقة مستفيدين من وسع الملعب ، مما ادى الى كثرة الفرص الضائعة ايضا لتسجيل الاهداف . لكن حارسي المرمى تفوقا ومنعا كل محاولة لاختراقهما . وهكذا كان اللعب كرا وفرا . وتألقت جهة وسط الملعب دون تسجيل اهداف .

بالنسبة لشباب الطيبة برزت مرة اخرى نقطة الضعف ايضا الا وهي النقص في التصويب الجيد والقوي عند كل هجمة . وكانوا يتمتعون بتخطيط الهجمات بعيدا عن المرمى . والوصول بها حتى خط الجزاء وهناك تمكن دفاع تعليليل من صدها والتخلص منها . ومع تجدد النصف الثاني من مباريات الدوري في السبت القادم يجب ان [illegible] الشباب من حيث الجدية في التمارين والتعب اكثر على تصحيح التصويب وتسجيل الاهداف الذي كثرة تنقع التعادل .

الدرجة الثالثة

هبوعيل طرعان – معلوت ١ – صفر ، هبوعيل سخنين – مكابي بيسان ٢ – صفر ، شباب الرامة – مكابي صفد ٢ – صفر ، بيتار حتسور – كفر سميع ٢ – ١ ، هبوعيل كفركنا – شباب عرعرة ١ – صفر ، هتسعير دالية الكرمل – اليمنة ٢ – صفر ، شلومي – هبوعيل ابو سنان ٢ – صفر ، شباب مجد الكروم – مكابي تل حنان ٢ – ٢ ، المكر – بيتار نهاريا ١ – صفر ، الطيبة – هبوعيل مجد الكروم ٢ – صفر ، مكابي [illegible] – شباب المزرعة ٢ – صفر ، يكنعام – شباب طيرة ٢ – صفر ، بيتار عين ماهل – هبوعيل عين ماهل صفر – صفر ، يافة الناصرة – شباب [illegible] ٢ – ١ ، كابول حيفا – [illegible] ١ – ١ ، هكواح دالية الكرمل – مكابي طرعان ٢ – صفر ، بيتار [illegible] – هبوعيل باقة الغربية ١ – صفر ، هبوعيل دبورية – هبوعيل مصمص ٢ – صفر ، بعاوية – مكابي ام الفحم ٢ – ١ ، مكابي رمات هشارون – هبوعيل جلجولية صفر – صفر .

اقامة اتحاد لنجوم الكاراتيه العرب

*** رئيس الاتحاد يعلن لمندوبنا : هدفنا تنظيم هذه اللعبة وهواتها ونشر هذا الفن بين شبيبتنا العربية بالشكل الصحيح ***

حيفا – لمراسلنا – عقدت مجموعة من مدربي الكاراتيه العرب ، في الاسبوع الماضي ، اجتماعا لبحث وضع هذا الفرع الرياضي في قرانا ومدننا العربية ، وقرر المجتمعون الاعلان عن انشاء « اتحاد نجوم الكاراتيه العرب في اسرائيل » . كما تم في هذا الاجتماع انتخاب هيئة ادارية تعمل على تنظيم الاتحاد الجديد وفق اصول فن الكاراتيه .

وقد انتخب كل من جعفر ناصر الدين وهو من حيفا (رئيسا) ووجيه حسون من شفاعمرو نائبا اول للرئيس ومحمد انطاكي من عكا نائبا ثانيا وغسان راشد من حيفا سكرتيرا للمباريات وعبلة سعد من البعنة امينا للصندوق ومحمد كيوان من مجد الكروم نائبا باسم الاتحاد .

واوضح رئيس الاتحاد الجديد ، جعفر ناصر الدين ، لمراسلنا ان لاعبي الكاراتيه العرب يعانون من الاجحاف والتمييز في حقوقهم . ويمنعون من الاشتراك في مباريات البطولة وكذلك يمنع تقدمهم الى مرتبات اعلى . ولهذا كان من الطبيعي ان يتنادى الحريصون على هذا الفرع الرياضي لدراسة اوضاعه وطرق تطويره في وسطنا العربي . وسيعمل الاتحاد الجديد على تنظيم جميع الحريصين والمتمرنين وذلك كخطوة اولى نحو تحقيق الهدف الاساسي الذي يتلخص في تطوير هذا الفرع الرياضي وتشجيعه ونشره بشكل واسع بين الشبيبة العربية وفق التعاليم الصحيحة ومنع استغلال البعض له بصورة سلبية .

وقد وضع الاتحاد الجديد برنامجا له يقضي بتنظيم عروض الكاراتيه في القرى العربية وتنظيم مباراة قطرية واجراء مباريات دولية مع الفرق الاخرى .

وفي رده على سؤال حول شروط العضوية اجاب جعفر ناصر الدين ، ان الشرط الاساسي للانضمام الى رابطة اتحاد نجوم الكاراتيه العرب هو ان يكون المنتسب اما مدرب كاراتيه او متدرب . وسيقوم الاتحاد في المستقبل برفع مستوى المدربين والمتدربين . اما من الناحية المادية فستعتمد مسألة رسوم العضوية . ونعلن ان الاتحاد ليس تجاريا ، بل رياضيا خالصا . وكل من يود الانضمام من رياضيينا العرب الى الاتحاد بامكانه ان يتصل خطيا على العنوان التالي : حيفا ، شارع الكرمل ٢٤ .

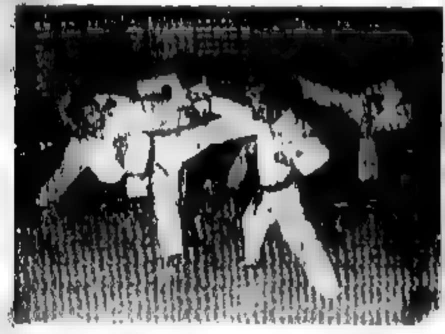

ادارة الاتحاد ، من اليسار الى اليمين : جعفر ناصر الدين ووجيه حسون ومحمد انطاكي وغسان راشد وعبلة سعد ومحمد كيوان

الرياضيون يرفضون محاولات كارتر – تاتشر تسييس الرياضة وافشال الاولمبيادة

تواصل ادارتا كارتر ، الامريكية ، وتاتشر ، البريطانية ، قيادة اوركسترا التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي ... وتدعوان بصوت نشاز الى مقاطعة الالعاب الاولمبية التي ستجرى هذا العام في موسكو وذلك « عقابا » للاتحاد السوفييتي على تقديمه المساعدة الامنية النزيهة للشعب الافغاني وانقاذه لثورة هذا الشعب من حبائلات ومن شبكة احدثها الادارة الامريكية والرجعية العالمية .

واذا كانت ادارة هذه الاوركسترا بيدي كارتر وتاتشر فانه من المفهوم ان تنضم اليها مجموعة من العازفين المرتبطين والتابعين التي تمثل الانظمة الاشد رجعية في عالمنا كالسعودية ومصر السادات وجيبوتي و ... اسرائيل ولا يستبعد انضمام جنوب افريقيا العنصرية ايضا وحليفتها حكومة اسرائيل ..

ومنذ ان اعطى كارتر الاشارة لهذه الاوركسترا تصدت الاوساط الرياضية لها بحزم ودعت الى اسكاتها . فاعلنت اللجنة الاولمبية الامريكية ان التمام على مثل هذه الخطوة غير اول ما تضر بالرياضيين الامريكيين الذين قدموا الجهد والمال للمشاركة في الالعاب الاولمبية ، المقرر اجراؤها في موسكو . وتساءل اعضاء اللجنة – بأي حق يقحم الرئيس الامريكي الرياضة بالسياسة وهو الذي اشبع الدنيا زعيقا ضد [illegible] الى الاتحادات الرياضية بحجة اقحام الرياضة بالسياسة !!

واعلن رئيس اللجنة الاولمبية الدولية اللورد كاليين ان الحديث عن ايجاد مكان بديل لموسكو لاجراء الالعاب الاولمبية هو حديث غير واقعي وغير سليم . فاما اجراء الالعاب في موسكو واما عدم اجرائها في اي مكان من العالم والى الابد . اي انه معلن وبوضوح انه اذا لم تجر الالعاب الاولمبية في موسكو فانه سيقضى على هذا التقليد الرياضي الدولي الى الابد . وهذا ما لا يرضى به الرياضيون في جميع انحاء العالم .

ولم يصطدم كارتر لوحده بمعارضة رياضيي بلاده ، بل حدث هذا حتى في اسرائيل . واعلن يتسحق اوفيك ، رئيس اللجنة الاولمبية في اسرائيل ، انه علينا نحن بالذات الحذر من اقحام الرياضة في السياسة ، وعلى الرياضة ان تبقى بعيدة عن المؤثرات الحكومية والمواقف السياسية .

والحقيقة ان رفض اللجان الاولمبية المعنية الانخراط في اوركسترا التحريض على الاتحاد السوفييتي لا ينبع فقط من رفضها المبدئي لتسييس الرياضة ، بل ايضا لاقتناعها بان اللجنة الاولمبية السوفييتية تمكنت ، منذ ان تقرر اجراء الالعاب الاولمبية في موسكو ، من ايجاد الظروف المثلى الملائمة لنجاح هذه الالعاب وتجنب السلبيات التي حدثت في مونتريال وغيرها من المواسم الاولمبية السابقة . فقد اشادت اللجنة الاولمبية الدولية اكثر من مرة بالمجهودات السوفييتية الهائلة التي بذلت ولا تزال تقدم في سبيل انجاح هذه الالعاب . كذلك فان مبادئ الرياضة الداعية الى التعاون والتسامح والتآلف ترفض رفضا قاطعا محاولات الاملاء والترهيب ، التي تبعثها اوركسترا التحريض الارعن والتي ستفشل حتما كسابقاتها .

واما في الاتحاد السوفييتي ، فالتحضير للالعاب الاولمبية لا يزال جاريا على قدم وساق ..

اسرة « عالم الشباب »

يطلق الكفارسة على استفزازات الشين – بيت دقة قديمة !

تعرضت سكان كفر ياسيف بعض الاحيان من الاستفزازات التي كان يقوم بها « رجالات » المخابرات الاسرائيلية ومكانزهم المعلومين [illegible] ... في كفر ياسيف وجاراتها من القرى في مطلع الخمسينات ، وقت سطع وجه كفر ياسيف الديمقراطي الشجاع وسرق حواجز الحكم العسكري ، وعندئذ يذكرون كيف اصيب هؤلاء « الرجالات » بالصدمة واصبحوا يترددون في دخول شوارع وحارات كفر ياسيف .

في تلك الاونة كانت مأساة تشريد اهالي القرى المنكوبة بجارات كفر ياسيف ، من الكويكات والبروة والزيب والكابري وعمقة والشيخ داود والشيخ دنون والغابسية وصمرية ، لا تزال تتصبب في اذهان من نزحوا الى كفر ياسيف .

ومن قلب المأساة نبع تحديهم اسوة بأهالي كفر ياسيف لهول جريمة دير ياسين واخواتها ، عندما كان الارهاب في اوجه لكنه لم يثبط الهمم ، لا ... فتح سكان كفر ياسيف ومن نزحوا اليها [illegible] التشريد وهاتفوا دون تلك المواطنين وراء الحدود ، احداث التي شباب كفر ياسيف الوطني الديمقراطي بجسدهم امام هجمات اقوات الموت ليحولوا دون التشريد واستمرار الجريمة بابشع صورها .

وسارت المظاهرات الغضاب التي شارك فيها جميع سكان كفر ياسيف يهتفون : « يا ظالم اطلع بره كفر ياسيف صارت حرة » و « كفر ياسيف يا غالي يا قلعة الابطال » .

وعلى هذه التقاليد النضالية تغذى النشء الجديد في كفر ياسيف ، واصبحت قلوب شبابها اعتزازا وفخرا وصمودا وتحديا .

ويتمتع هذا الشباب المسيرة ويفكر بوسائل اشمى ويحمل الراية – راية الجبهة الديمقراطية والعمل الثوري المسئول . وفي المدة الاخيرة ابى « رجالات » الشين بيت الا ان يعاودوا الكرة بالخفاء فاصطدموا بمعارضة شعبيا وبشكل خاص شبيبته .

ويحاول [illegible] الليل ان يلف كل منهم الكرة الارضية بذيله ، ويلاحقون شبابا شجعانا في اماكن عملهم وفي الفضاء لثنيهم عن النضال وابعادهم عن الحزب والجبهة وبالتالي كسبهم كمخبرين على شعبهم وحزبه وجبهته . هذه المحاولات الفاشلة والمفضوحة التي رفضها في الماضي سكان كفر ياسيف يرفضها اليوم وغدا شبيبته ، وتعرف ان الوعود التي يطلقها « دورون » ، احد رجال « الشين بيت » في منطقة عكا ، دقة قديمة ، وفي هؤلاء « الدورونات » [illegible] عشوائية على درب السلام والتفاهم بين الشعوب ، وان هذه المحاولات الخبيثة حتما فاشلة والى فشل !

انا على يقين بان « الدورونات » تجهل مدى تمسك شعبنا بارضه ، بل وان يلين وان يساوم على مصالحه مع قاتليه ، وما اسبق الشعب اذا ما انتسم !

وها نحن نعيد القسم : سنبقيك يا كفرياسيف نورا للشعب ومنارا على [illegible] .

رامي كريني
كفر ياسيف

عرابة – كفر كنا (٢ – صفر)

عرابة – من شكري خطيب – على ملعب كفر كنا التقى هذا السبت فريقا كفر كنا وهبوعيل عرابة في مباراة ضمن دوري الدرجة الثالثة .

بدأت المباراة سريعة وقوية وتبادل الفريقان الهجمات المتبادلة ، التي لم تسفر عن تحقيق اهداف الا في الدقيقة ال ٢٥ حين احرز اللاعب فتحي بدارنة هدف عرابة الاول وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

وفي الشوط الثاني ثار فريق عرابة الى اللعب محصنا على تعزيز انتصاره ، واحتفظ بزمام المبادرة فعلا . وفي الدقيقة ٧٨ يحتسب الحكم ضربة جزاء من ٢٠ مترا لصالح عرابة ويحولها فتحي بدارنة الى هدف ثان .

وانتهت هذه المباراة بفوز عرابة بهدفين مقابل لا شيء وهذه الجولة جيدة قام اللاعب الدكتور سليم الناشلة ، الذي انهى دراسة الطب في معاهد بلغاريا ، وعاد الى قريته ليواصل معه المسيرة .

تهانينا

* الى الرفيق خالد نجم وعروسه بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

* الى الرفيق خالد نجم وعروسه ثريا بمناسبة الخطوبة ، و « ماجال » الدرجة الثانية .
اعضاء الحزب والشبيبة – حارة الصفافرة – الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* محاضرات * ندوات * اجتماعات *

* المكر – اجتماع شعبي يوم الاحد ٢٧–١–١٩٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الصداقة حول « الاوضاع في افغانستان » . يتكلم احمد سعد .

* الطيبة – اجتماع شعبي حول الاوضاع السياسية الراهنة ، يوم الخميس ٢٤–١–١٩٨٠ الساعة ٥٫٣٠ في نادي عثمان ابو راس ، يتكلم : جمال موسى .

* حيفا – الاربعاء ٢٣–١–١٩٨٠ ، الساعة ٧٫٣٠ مساء ، في قاعة الزاهر (شارع مار يوحنا ٢٩) – اجتماع الرفاق والاصدقاء بخصوص الوضع في افغانستان ، يتكلم في الاجتماع : الرفيق جورج طوبي .

* الرينة – اليوم الثلاثاء ٢٢–١–١٩٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء ندوة في نادي الحزب حول موضوع : الادب .. في الحركة الشيوعية ، بالاشتراك : سلمان ناطور والطوان شلحت .

* دير حنا (الحزب والشبيبة) : محاضرة حول « اسس التنظيم الشيوعي » ، يوم الخميس ٢٤–١–١٩٨٠ الساعة ٥٫٣٠ مساء في نادي السلام ، المحاضر : سميح خطيب .

* الطيبة – اليوم الثلاثاء ٢٢–١–١٩٨٠ محاضرة حول « حقيقة الوضع في افغانستان » ، الساعة ٨٫٠٠ مساء في نادي الصداقة ، يلقيها : جمال موسى .

* منطقة حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) : محاضرة حول « حق تقرير المصير » ، يوم الجمعة ٢٥–١–١٩٨٠ الساعة ٥٫٣٠ مساء في قاعة الزاهر (شارع مار يوحنا ٢٩) ، المحاضر : راجي كركبي .

* شفاعمرو – محاضرة حول « الوضع في افغانستان » ، يوم الخميس ٢٤–١–١٩٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب ، المحاضر : نايف سالم .

اعلان هام

الى جمهور المعلمين والمعلمات

سيتم في القريب اعداد سجل الناخبين لمؤتمر نقابة المعلمين ال ٢٥ حسب الاحصاء الحالي لجمهور المعلمين والمعلمات ومربيات روضات الاطفال . وقد تم توزيع نماذج الاحصاء على فروع نقابة المعلمين ، في مختلف انحاء البلاد .

ولذا فعلى كل معلم ومعلمة ان يملأ نموذج الاحصاء حتى يتم تسجيله في دفتر الناخبين والا فلن يستطيع الاقتراع في الانتخابات المقبلة في ايار .

ان على كل مدرسة لم تتسلم ، بعد ، نماذج الاحصاء ان تتوجه حالا الى فرع نقابة المعلمين التابعة له وتهتم في الحصول على نماذج المعلمين .

ان من حق كل معلم او معلمة ان يتوجه الى الفرع التابع له وان يملأ نموذج احصاء .

ايها المعلمون والمعلمات ومربيات روضات الاطفال تتوجهوا حالا الى نماذج الاحصاء لتضمنوا تسجيل اسمائكم في دفتر الناخبين لتضمنوا حق الانتخاب .

كتلة التقدم
في نقابة المعلمين العامة

بشعور من التمسك بطريق الوحدة والكفاح
جماهير كفر كنا وطمرة تتوجه اليوم الى صناديق الاقتراع

* مهرجانان شعبيان ضخمان في القريتين يؤكدان التفاف الجماهير الشعبية حول جبهتيها الدمقراطيتين وطريقهما الكفاحي *

طمرة ، كفركنا — لمراسلينا — بشعور من التمسك بطريق وحدة جماهير شعبنا وطريق الكفاح الشجاع والمشروع من اجل حقوقنا القومية واليومية تتوجه اليوم (الثلاثاء) جماهير قريتي كفركنا وطمرة الى صناديق الاقتراع لانتخاب مجلسين محليين .

ويؤكد مراسلانا في القريتين ان الغالبية الساحقة من جماهير القريتين تعي ان المعركة الاساسية هي بين سكان القريتين من جهة وبين سلطات الاضطهاد والقمع العنصرية من جهة اخرى ، والقلب السياسي في كل من القريتين هو انتخاب مجلس دمقراطي وتقدمي مكافح يضع نصب اعينه مصلحة القرية وضرورة النضال حق والتقدم التفاف وتطورها وتقدمها وسد النواقص العديدة والخطيرة لمواجهتها ويضع نصب اعينه العمل على رص الصفوف وتعميق وترسيخ الوحدة الوطنية فيها ..

ويوضح ان هذا هو طريق كل من جبهتي كفركنا وطمرة الدمقراطيتين وهذا طريق جماهيرنا العربية جمعاء . ومن هنا ينبع رفضنا للالتزام العائلية او الطائفية او العشائرية .

رائد جديد في طمرة

بتعاظم التأييد لجبهة طمرة الدمقراطية يوما بعد يوم ويزداد التفاف الجماهير حولها خصوصا بعد ان بلى ممثل السلطة ، السيد زكي دياب ، اوجده منافسا للجبهة في انتخابات الرئاسة ... وهو انسان معروف بماضيه وحاضره السلطويين . وقد كان المهرجان الاختتامي للمعركة ، هذا السبت ، اكبر مظاهرة تأييد للجبهة عرفتها القرية .. حيث حضره ما يزيد عن الفي شخص من الرجال والنساء والشيوخ . وقد امتلأ الملعب الجماهيري بروضة الطفل (حيث عقد المهرجان في ساحة مفتوحة) ثلاث ساعات يستمعون الى كلمات الخطباء ويرددون الهتافات والاهازيج بحياة الجبهة .

وافتتح المهرجان السيد محمد حسين كنعان وقدم فيه كل من الشاعر سميح حسين ابو الهيجا والتي تحية الجيل الشاب للجبهة . ثم تكلم مرشح الجبهة للرئاسة المهندس عوني حجازي وعضو قيادة الجبهة محمد كمال ذياب والمعلم عزيز شحادة من الناصرة والنائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة . وقد استجابت الجماهير بحماس هذا اعلان السيد علي حسين عواد ، احد المرشحين السابقين للرئاسة عن تنازله عن ترشيح نفسه وبتعاضده مرشح الجبهة للرئاسة . واعلن عواد ان تنظيمه سيصبح في المستقبل جزءا لا يتجزأ من الجبهة .

هذا وكان امجد زكي ذياب منشورا صب فيه جام غضبه على الجبهة .. لرد توفيق زياد عليه ناصحا : عليك ان تغضب على السلطة التي ورطتك بعمليات رئيسا للطفا .

كفركنا

وفي كفركنا تواصل الجماهير زياراتها الى نادي الجبهة في القرية ، هذا السبت ، لحضور المهرجان التثقيفي الختامي الهام ، غص النادي بهم وامتلأ الشارع المحاذي وكذلك شرفات البيوت .

وتكلم في المهرجان السيد امنون ، عضو قيادة الجبهة ، والسيد صالح مرارشه ، رئيس مجلس ... المحلي ، والزميل صالح عبد الشاكر طه ، مرشح جبهة كفركنا للرئاسة ، والنائب توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام لحزبنا الشيوعي . وقد اجمع الخطباء على اهمية الوحدة بين جميع الاهالي ، في تمس الاخطار والقوى سلاح من اجل التحصيل على حقوقنا .

ووصل الى المهرجان العديد من التحيات التي تؤكد مدى الالتفاف الجماهيري حول الجبهة .

لجنة الدفاع عن الاراضي تبحث الهجمة الجديدة على اراضي الجليل والنقب والتحضيرات ليوم الارض

حيفا — لمراسلنا — عقدت سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي اجتماعا ، هذا الاسبوع ، بحثت فيه الهجمة على اراضي العرب في الجليل .. ومغزى حملة بناء التناظر في الجليل ، وكذلك الخطر الداهم الذي يتهدد مستقبل عرب النقب ، وسلوك « الدوريات الخضراء » الهمجي ضد السكان العرب الآمنين في النقب .

واستنكر الاجتماع جريمة اتلاف المزروعات في منطقة « ٩ » القطاع ، ودان في يد التطاق العسكري بان المنطقة هي منطقة نار مغلقة وريشما الغلقية ، لان الحقيقة هي مغلقة في وجه اصحابها العرب فقط ومفتوحة امام الاستيطان المدني اليهودي .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة منها :

١ — عقد مؤتمر شعبي في النقب ، للمطالبة بسحب مشروع قانون استملاك اراضي عرب النقب ، المعد للقراءة الثانية في الكنيست ، وبتلبية مطالب عرب النقب بتعويضات مساوية لاراضيهم على اساس ارض بارض ، وابعاد الدوريات الخضراء من المناطق التي يسكنها العرب في النقب .

٢ — عقد اجتماع موسع للجنة الدفاع عن الاراضي بحضور كامل اعضاء اللجنة وممثلو لجان الدفاع المحلية وممثلو السلطات المحلية والهيئات الشعبية لبحث مواجهة الحملة المسعورة لتصفية اراضي العرب وتحضيرا ليوم الارض في ٣٠ اذار القادم . وتقرر عقد هذا الاجتماع في ١١ شباط القادم .

٣ — حثت اللجنة قرار مؤتمر السلطات المحلية العربية الذي عقد في الناصرة ، بتاريخ ١١ كانون الثاني ١٩٨٠ ، واقرت ان تعرب عن تضامنها مع مطالب المؤتمر العادلة والوقوف الى جانب السلطات المحلية العربية في نضالها من اجل تطوير القرى العربية .

٤ — لخص الاجتماع نشاط اللجنة في عام ١٩٧٩ حيث تميز هذا العام بمعارك شعبية واسعة وقرر وضع تقرير الاجتماع القطري عن هذا النشاط . كما اعرب الاجتماع عن تقديره للنضال الى النيص في قرية الفجر ، الذين صمدوا امام الاعتقالات والاحتلالات ورفضوا التنازل عن حقهم في قريتهم وممتلكاتهم . وقررت اللجنة اخبار علي النيص الذي بيت في العراء بعد ان هدمت السلطات بيته في قرية الفجر ، والذي امضى قرابة ١١ شهرا في السجون لرفضه التنازل عن حقه في بيته وقريته ، فريت اخبار بطل الدفاع عن الارض . وتناشد اللجنة جماهير منطقة الثلث القرية في مواقع قرية الفجر ان يتقدموا بالمساعدات السخية الى علي النيص وعائلته لترميم بيتهم او انشاء مسكن بدون الهدم وذلك تقديرا لتضحياتهم الكبيرة التي تعد قدوة لشعب حي يكافح من اجل حقوقه بعزيمة مرفوعة .

الجبهة تواجه قيادة الهستدروت العاجزة:

بالعمل وليس بالخطابات والمذكرات يمكن قيادة وتوجيه كفاح العاملين

* غونين يدعو قيادة الهستدروت الى دعم كفاح المعلمين وعمال رنتجن وتحية لجان العمال التي قررت الاضراب وتشجيعها وليس احباط كفاحها *

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — في الوقت الذي يتوقع فيه العاملون ان تقوم قيادة الهستدروت باتخاذ خطوات حازمة للرد على الضربات الاقتصادية التي توجهها الحكومة وعلى موجات الغلاء ومنفلتة الغلاء وسوط البطالة الذي يشهره عليهم اصحاب العمل ، وعلى راسهم وزير المالية يغئال هورفتس .. تواصل القيادة « المراخية » تهادنها مع الحكومة وتكتفي بالاحتجاج الكلامي .

وفي جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت ، اول امس الاحد ، دافع يروحام ميشيل ، سكرتير عام الهستدروت ، عن هذه السياسة بقوله : « يجب ان يكون النضال مراقبا » . ثم طلب من اللجنة ان تصادق على المذكرة التي كان بعثها الى بيغن يتهدد (!) فيها بتغيير السياسة الاقتصادية .

ووسط هذا الجو الهادئ وجد مندوب « التكتل » اليميني ، مئير كوهن ، الوضع مناسبا ليقترح على اللجنة تحية الحكومة على برنامجها الاقتصادي الذي جاء « لينقذ الاقتصاد الاسرائيلي » !

وقد تصدى مندوب الجبهة الدمقراطية ، الرفيق بنيامين غونين ، لديماغوغية التكتل وتهادن التجمع فقال : عن اي انقاذ للاقتصاد يتحدث هنا (مندوب التكتل) .. هل ضرب العاملين بهذا الشكل الوحشي يشفي الاقتصاد . هل سيحتج ان استهلاك الطحين هبط بعد الغلاء قبل الاخير بنسبة ٢٠٪ وان استهلاك اللحوم هبط من ٣ الاف طن في الشهر الى ١٨٠٠ طن وان البطالة تتفاقم بشكل خطر وقيمة اجور العاملين الحقيقية تنخفض بشكل خطير .. قول هذا هو شفاء الاقتصاد .

ثم توجه الى قيادة الهستدروت قائلا : انتم يكفيكم نضالا بالخطابات والمذكرات .. ان وضع العاملين لم يعد يحتمل السكوت . يجب ان تتحرك للعمل . فالعاملون قوة هائلة قادرة اذا وجدت التوجيه الصحيح ، ان تسقط حكومة « التكتل » .

وانتقد غونين قيام « التجمع » بالضغط على لجان العمال (١٦ لجنة) لتأجيل قرار الاضراب الذي اتخذته بحجة ضرورة التنسيق معها والسكال يجب تحيتها وتشجيعها وليس لجم كفاحها . واضاف : هناك العديد من نضالات العاملين المكافحين من اجل حقوقهم بينما تقف الهستدروت مكتوفة الايدي ودعا الى تأييد كفاح المعلمين وعمال رنتجن وغيرهم .

واقترح غونين على اللجنة تنظيم جمهور العاملين في الكفاح ضد سياسة الحكومة الاقتصادية بكل صورها والاصرار على تحصيل علاوة غلاء تعوض عن الغلاء بنسبة ١٠٠٪ وتدفع عن الغلاء الذي جرى خلال الشهر الماضية كلها (وليس عن الشهر الاول والثاني كما اتفقت الحكومة مع الهستدروت) وان تكون العلاوة معفاة من الضريبة . كما اقترح ان تقر اللجنة على فتح اتفاقيات العمل الجماعية في اتجاه التحديد (اسقاط) ورفض محاولات الحكومة تأجيلها سنة كاملة .

الا ان الاكثرية من « التجمع » و « التكتل » صوتت ضد هذه الاقتراحات واسقطتها . وقد صوتت الى جانبها بالاضافة الى كتلة الجبهة ايضا كتلة « شلي » .

قرى المثلث الجنوبي تتعرض لاوسع هجمة بوليسية بحجة جباية الضرائب

الطيبة — لمراسلنا — لليوم الثالث على التوالي تتعرض قرى المثلث الجنوبي وخصوصا قرية الطيرة لحملة تفتيش ارهابية بحجة جباية الضرائب والبحث عن المتهربين من دفع الضرائب وتقديم الكشوفات عن املاكهم .

وفي صباح امس الاثنين قامت قوات عديدة من الشرطة بمرافقة الجباة بالحواجز على الطرق المؤدية الى قرى المثلث الجنوبي وفرضت عليها حصارا حيث توقف السيارات وخصوصا سيارات العمال ومنعتها من مغادرة هذه القرى وقامت بإجراء تفتيشات والحجز الركاب واصحاب السيارات الامر الذي تسبب في تعطيل مئات العمال وعدم تمكنهم من الوصول الى اماكن عملهم . كذلك هاجمت قوات الشرطة اصحاب المصالح في قرية الطيرة واعتقلت العشرات منهم بحجة عدم دفع الضرائب وصادرت سياراتهم والعديد من املاكهم والقائمة بوزنهم .

انسحاب « الفهود السود » من شيلي
مارتسيانو يهدد بملاحقة مائير بعيل

القدس — لمراسلنا البرلماني — هدد سعاديا مارتسيانو ، زعيم الفهود السود في حركة « شيلي » (سابقا) انه ينوي التوجه الى المستشار القضائي للحكومة ضد النائب مائير بعيل الذي رفض التخلي عن مقعده في الكنيست لصالح مارتسيانو وفقا للاتفاقية التي وقعها الطرفان عشية الانتخابات للكنيست الحالية والتي تقضي بتبادل المرشحين الاوائل لصالح الذين يتلونهم في القائمة . كذلك اعلن مارتسيانو انه سيطالب بحصة الفهود السود في اموال الحركة .

وكان اعضاء الفهود السود قد اعلنوا مساء السبت الماضي انسحابهم من حركة « شيلي » بعد ان قرر مجلس الحركة دعم التناوب لمارتسيانو باكثرية ٦٦ صوتا مقابل ٥٦ صوتا . وقد وقعت مشادات كلامية واشتباكات بالايدي في اثناء الجلسة وبعدها . وقامت ادارة الحركة باستدعاء الشرطة . وصرح مارتسيانو ان احد اعضاء حركة « شيلي » شهر مسدسه في وجه جماعة الفهود السود الذين اشتركوا في الجلسة ، واضاف انه شاهد مسدسا مع المتطرفين في « شيلي » ، الذين لا يطيقون رؤية احد ابناء الاحياء الفقيرة من اصل شرقي ممثلا عنهم في الكنيست .

اما بعيل فقد اتهم مارتسيانو بانه ملزم بمقعده في الكنيست ليس الا . وليس بعيل انه هو الاخر ، وباتفاقات ملزم بالعهد ، ولا الماذا لا يلتزم الاتفاق !!

الجبهة تطالب بعدم اغلاق المركز الصحي في باقة الغربية

الكنيست — لمراسلنا — قدم النائب توفيق طوبي طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال موضوع خطر اغلاق المركز الصحي في باقة الغربية الذي يخدم اهالي باقة وجميع قرى المنطقة .

الثورة — بقية

حالة من حالته برنامجه العسكري الطويل الامد الذي اعلنه في وقت سابق .

واعلنت صحيفة « برافدا » السوفياتية في مقال كتبه المعلق الكسي بتروف : ان هذا البرنامج العسكري لا يعتمد على سياسة عدم الانفراج الدولي واستمرار المفاوضات لحل القضايا المختلف عليها ، بل يعتمد على تصعيد المواجهة واستمرار التوتر . وقد اعترف التقرير بانه اعد هذا البرنامج منذ عام ١٩٧٦ ، الامر الذي يثبت ان الامبريالية الامريكية تستغل احداث افغانستان كستار فقط لتصعيد نهجها العدواني . والاسراع في تنفيذ مخططاتها السابقة لانشاء حلف عسكري بقيادة امريكا جنوبي بعد ان انهار حلف السنتو في اعقاب الثورة الايرانية .

الاتحاد
ومطبعة العربية
ص.ب ١٠٤
تلفون ٠٤-٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع الحريري — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ١٣
تلفون ٠٤-٥٢١٤٥٧ — حيفا

كلمة « الاتحاد » — بقية

جميع القوى الوطنية الحريصة على تعميق مسار سوريا الوطني .

وقد اعلن رئيس الوزراء الجديد ان سوريا تلتزم بواجبات وطنية وقومية متعددة وتتحمل اعباء باهظة في سبيل هذا الالتزام ... وهي على اهبة الاستعداد لمواجهة كل تحرك او عدوان .. كما انها ستستمر في تحقيق اهداف التنمية متمسكة بزمام المبادرة المزدوجة لمواجهة متطلبات التنمية والدفاع وتعزيز الجبهة الداخلية .

واضاف ان حكومته ملزمة على تطبيق قرارات مؤتمر حزب البعث التي تنص على تصفية الانحرافات والفساد والاهتمام بمصالح الفئات الشعبية .

وفعلا اتخذت حكومة الكسم الاجراءات لزيادة اجور ومرتبات مختلف قطاعات العاملين .

كذلك اكد الكسم تصميم سوريا على مساندة منظمة التحرير الفلسطينية وعلى التصدي لجميع محاولات تصفيتها .

وصفعت سوريا المتآمرين الذين ، بجرائمهم الاخيرة ، ارادوا اضعاف التعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي على اعتبار ان ذلك يجرد النظام الوطني من احدى الدعائم الاساسية في صموده امام حملات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

فاعلنت بلسان رئيس وزرائها عزمها على تدعيم علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي .

ويخطئ الامبرياليون الحساب اذا اعتقدوا ان سوريا تقف وحيدة في معركتها الوطنية الحاسمة .. فنشاط جبهة الصمود والتصدي في الايام الاخيرة يثبت ان القوى الوطنية يقظة على مؤامرات الامبرياليين وتحرك لاجهاضها .

والواقع ان الجبهة لا تمثل كافة القوى الوطنية التي تتلاقى للالتفاف حول سوريا .. فالشعوب العربية ، حتى تلك التي تعيش في الاقطار العربية ذات الانظمة الرجعية ، تخوض المعركة الوطنية التي تقف سوريا في الصف الاول من خندقها .

وهذا هو المقرر لا مؤامرة الامبرياليين وحلفائهم .

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية

ترفض اقتراح الغاء قرار اضراب المدارس العربية وتقرر تجميده فقط

* « القضية ليست قضية مبلغ معين بل قضية تامين سد النقص الخطير في الغرف والابنية والاجهزة في المدارس العربية » *

الناصرة — لمراسلنا — قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بالاجماع ، في اجتماعها في الناصرة يوم الجمعة الماضي ، تجميد قرار الاضراب الذي اتخذه مؤتمر السلطات المحلية العربية في الناصرة (١١-١-٨٠) بتوصية منها وذلك على اثر قرار وزارتي المالية والمعارف تحرير مبلغ ٨٠ مليون ليرة المخصص للمدارس العربية والغاء قرار تجميده .

وقررت اللجنة مطالبة وزارتي المعارف والمالية باستقبال وفد عنها للتباحث حول اوضاع المدارس العربية ووضع مشروع بناء شامل لسد النواقص الخطيرة في غرف التعليم في الوسط العربي وتوفير ما تحتاجه المدارس العربية من غرف ادارة وتجهيزات والات المختبرات وغيرها .

ورفضت اللجنة اقتراح احمد ابو عصبة رئيس مجلس جت المثلث ، الغاء الاضراب « وشكر وزارتي المعارف والمالية ولجنة المعارف في الكنيست » على قرار تحرير مبلغ ال ٨٠ مليون ليرة . وقد اجمع المتحدثون على ان قرار الاضراب لم يتخذ بسبب هذا المبلغ . وانما بسبب قرار تجميد بناء المدارس عامة في الوسط العربي وعدم التمويل اللازم لسد النواقص الخطيرة المتراكمة في المدارس (حوالي ١٢٠٠ غرفة حسب تقديرات وزارة المعارف نفسها بالاضافة الى الحاجة لبناء ١٢٠ غرفة جديدة كل سنة من اجل تغطية الزيادة السنوية في عدد التلاميذ) .

وقال السيد حنا مويس ، رئيس اللجنة ، في كلمته : يجب ان نضمن دفع مبلغ الثمانين مليون ليرا خلال السنة المالية الحالية وان يوضع برنامج وتخطيط واضح للبناء وسد النواقص الخطيرة الاخرى .

وقال السيد ابراهيم نمر رئيس بلدية شفاعمرو ان « الهدف من الاضراب الغاء التجميد في الميزانيات في الوسط العربي وليس ال ٨٠ مليون ليرة . ويجب ان نقرر نحن احتياجات الوسط العربي للمدارس » .

وقال السيد الياس قوبس ، رئيس مجلس معليا ، « ان ال ٨٠ مليون ليرة لم تكن بالحساب عندما اعلنا الاضراب . علموا وانهم اعطونا هدية . يجب استمرار حملتنا من اجل غرف التدريس والضغط على السلطة المركزية في هذا الاتجاه فقضية المدارس ليست مثلا سياسيا » .

وطالب الرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس كفرياسيف ، بان تحصل اللجنة على نسخ قرارات رسمية ولا تكتفي بالاعلانات الى ان يؤمن البرنامج الكامل الذي بموجبه تحل ازمة غرف التدريس التي ستمتد برامجها خلال ٢١ سنة ، وان يبرمج هذا كله وتؤمن الميزانيات لحل هذه الازمة خلال فترة زمنية لا تزيد عن خمس سنوات .

وقال السيد صالح خير ، رئيس مجلس البقيعة ، ان « القضية ليست قضية مبلغ معين وانما بناء غرف كافية فالغرفة الدراسية تكلف اليوم مليون ونصف مليون ليرة حسب تقدير وزارة الاسكان ، وحتى حسب ميثاق حقوق الانسان المعترف به عالميا يجب على الدولة ان تدفع هذه المبالغ ، ثم اكد ان التجميد قائم ايضا في الوسط العربي الدرزي » .

وهكذا ابرزت ابحاث اللجنة الوحدة الكاملة وراء الاصرار على الزام الحكومة بتحمل مسؤولياتها كاملة من اجل بناء الغرف والمدارس اللازمة خلال فترة زمنية محدودة ومتفق عليها .

وقد قررت اللجنة القطرية ايضا الشروع في تحضير الميزانيات للسنة المالية القادمة بحيث تؤمن سلة خدمات ومعدل ميزانيات للفرد مساوية لما هو الوضع في الوسط اليهودي وان يلتقي رؤساء المجالس ومحاسبو السلطات المحلية العربية في يوم دراسي بالتنسيق مع مركز السلطات المحلية لهذا الهدف .

تحريض اهوج على ام الفحم وتجاهل حوادث مشابهة في ستة ملاعب اخرى

* الجبهة تطالب ببحث الموضوع في الكنيست * المجلس المحلي يندد بالتحريض ويطالب باطلاق سراح المعتقلين ويفتتح الملعب *

حيفا — لمكتب « الاتحاد » — يفيد مراسلنا البرلماني ان كتلة الجبهة تقدمت ، امس (الاثنين) ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست شجبت فيه اعمال الشرطة وتصرفاتها في ملعب ام الفحم ، يوم السبت الماضي ، حيث استعملت العنف وقامت باطلاق الرصاص واعتقلت العشرات من شبان القرية ، وطلبت الجبهة بحث هذا الموضوع في الكنيست لوضع حد لهذه الاعمال ولاطلاق سراح المعتقلين .

وجاءنا من مراسلنا في ام الفحم ان السخط والاستنكار يعمان الاهالي بسبب تصرفات الشرطة الارهابية ومواقف حكم المباراة المتحيزة التي كانت السبب في توتر الجو على الملعب في اثناء المباراة بين فريق هبوعيل شباب ام الفحم وهبوعيل رعنانا . فقد الغى الحكم بشكل تعسفي هدف تعادل احرزه فريق ام الفحم وكذلك اخرج اللاعب الممتاز غانم محمد ولم يكتف بذلك اذ اعلن عن ايقاف المباراة بحجة تلاسن لاعبي ام الفحم معه الامر الذي اثار الجمهور واستفز مشاعرهم . ولما اخذ بعض الشبان في المدرجات يقذفون الحجارة على الملعب تدخلت ادارة فريق هبوعيل ام الفحم لحماية الضيوف ووقف هذه الاعمال ، الا ان الشرطة بدأت باطلاق الرصاص في الهواء واستقدمت قوات اضافية مزودة بالعتاد الحربي بدأت بمطاردة الجمهور وقذف قنابل مسيلة للدموع عليه وواصلت اطلاق الرصاص .

واعتقلت القوات خمسة شبان ، وفي ساعات الليل المتأخرة قامت الشرطة بحملة ارهابية على بيوت القرية اعتقلت خلالها اكثر من اربعين شابا .

حملة تحريض سافلة

ومنذ يوم السبت تعرض اهالي ام الفحم لحملات تحريض وتشهير سافلة قامت بها الصحف الصهيونية والاذاعة الاسرائيلية مدعية ان اهالي ام الفحم قاموا باطلاق النيران على الشرطة ولاعبي هبوعيل رعنانا ، وان اسباب ما حدث هي قومية وليست رياضية . وتثير هذه الحملة الهوجاء اشد الاستغراب حيث انه في يوم مباراة ام الفحم نفسه توقفت ستة مباريات اخرى لاسباب مشابهة في ملاعب يهودية . غير ان وسائل الاعلام لم تتعرض الى تلك الحوادث بالتعليق والتحريض واكتفت بالاشارة اليها اشارة عابرة . هذا مع العلم بانه في ملعب الخضيرة وقع العديد من الجرحى . الامر الذي يؤكد ان مصدر التحريض على ام الفحم هو عنصري في اساسه وان هناك من تعمد اثارة ضجة كبرى لتضخيم المسألة والتحريض على العرب عموما . من هنا يمكننا تصور .. كيف ستستقبل الفرق العربية التي ستلعب يوم السبت القادم في ملاعب يهودية بعد حملة التحريض الرعناء هذه . ... يوم الاعتداء في صفد على فريق شباب الناصرة العربي في اذار ١٩٧٩؟؟؟

المجلس المحلي يسعى لتطويق المشكلة

ومنذ صباح الاحد قام المجلس المحلي باتصالات مع الشرطة لاطلاق سراح المعتقلين واصدر بيانا للصحف ندد فيه بتصرفات حكم المباراة المتحيزة واستنكر تحريض الصحف على اهالي القرية .

ويذكر ان الشرطة اغلقت ملعب ام الفحم الرياضي وما زال عدد من الشبان رهن الاعتقال . ويطالب الاهالي باطلاق سراح جميع المعتقلين وفتح الملعب فورا .

موجة جديدة من الغلاء في المواد الاستهلاكية
كتلة « الجبهة » تطلب بحثا مستعجلا في الكنيست

تل ابيب — ارتفعت ، منذ صباح امس الاول ، اسعار السجائر بـ ٢٨٪ والزيوت بـ ١٧٪ فبلغ سعر اناء يحوي ٣ ليترات ١٧٠ ليرة وكان سابقا ١٤٣٫٣ ليرة .

كما ارتفعت اسعار العصير المحلي بـ ٣٠٪ واسعار الورق والكرتون بـ ١٢٪ والاكياس النايلون المختلفة بـ ٣٦٫٥٪ .

وتتوقع الاوساط الاقتصادية موجات اخرى من الغلاء في الاسابيع القادمة قد تشمل عشرات المنتوجات والمواد الضرورية الاخرى .

وفي هذا الصدد قدم النائب توفيق طوبي ، امس ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث موضوع الغلاء المستمر في المواد الاستهلاكية الاساسية وطالب الكنيست بان تبحث الموضوع عاجلا وان تقرر اعادة « السوبسيديا » ووضع حد لهذه الهجمة المتلاحقة للغلاء .

ارتفاع جديد في سعر الحليب ومنتجاته

وكانت اللجنة الشعبية للاسعار رفعت ، في نهاية الاسبوع الماضي ، اسعار الحليب ومنتجاته بنسبة ١٥٪ فاصبح سعر الليتر الواحد ١٨١٢٫٠ ليرة ، وهي المرة الثانية التي يرتفع فيها في اقل من شهرين بعد ان رفعت الحكومة « السوبسيديا » عنه . فقد ارتفع سعر ليتر الحليب في ٢٠-١١-٧٩ من ١٢٤١٫٠ الى ٢٩٤١٫٠ ليرة وارتفع في الاسبوع الماضي بزيادة ٢٢٠ اغورا . ومن المتوقع ان يصل سعره في نيسان القادم الى ٢٤ ليرة . وبذلك فان نسبة ارتفاع سعر الحليب في العام الماضي تبلغ ٢٥٧٫١٥٪ .

٥٠ الف عاطل عن العمل حتى نهاية هذا الشهر والبطالة مستمرة

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اصبحت اخبار البطالة تشغل حيزا هاما في وسائل الاعلام يوميا . وقد فاجأ اهرون هرئيل ، رئيس قسم مكافحة البطالة في الهستدروت ، الحاضرين من ممثلي لجان العمال ومجلس العمال في اجتماعهم ، امس الاول ، مع عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت حين قال ان عدد العاطلين عن العمل سيبلغ ٥٠ الفا في نهاية الشهر الحالي . واضاف هرئيل ان هذا العدد ، حسب معطيات وزارة العمل ، سيبلغ ٨٠ الفا في خلال الاشهر الثلاثة — الاربعة القادمة .

وفي اطار التقليصات التي تنفذها الحكومة في وزارة المعارف جاء ، في النبأ امس ، ان خطر الفصل يتهدد ٤ الاف عامل في حقل التعليم . كما ان الحكومة عازمة على تقليص القوى البشرية العاملة في المستشفيات والتي تهدد بالفصل مئات العاملين من اطباء وممرضات وممرضين .

وجاء في النبأ ايضا ان مستشفى « شعاري تسيدق » الذي يضم ١٥٠٠ عامل تم فيه فصل ٢٠٠ منهم ، وان خطر الفصل يتهدد ٥٠٠ عامل اخرين من اطباء وممرضات وممرضين .

وفي اطار التقليصات الحكومية حسب الموازنة الجديدة فهناك خطر فصل ١٢٠٠ عامل معظمهم ممن يعملون في السلطات المحلية والشؤون الاجتماعية .

واعلن ، امس الاول ، عمال مختبرات شركة التبريد التابعة لشركة « طمبو » في منابر ميناء اسدود الاضراب عن العمل احتجاجا على تخفيض اجور العاملين وفصل ٣ منهم . وكان مجلس العمال في اسدود اعلن عن نزاع عمل قبل اسبوعين .

بيغن والسادات — بقية

فالمقترحات تضم الصلاحيات التي في ثلاثة ميادين : الاول الصلاحيات الادارية لمجلس الادارة ويتألف من ١١ شخصا ، رئيس وعشرة اعضاء يشرفون على عشر دوائر هي الزراعة والصحة ، والشؤون الاجتماعية ، والشؤون الدينية ، والتجارة والصناعة ، والمالية والعمل والمواصلات ، والتعليم والثقافة والشؤون المحلية — وهذه هي « الادارة الذاتية » ..

والميدان الثاني والمشترك فيه الادارة الذاتية وحكام اسرائيل ويضم شؤون تنظيم الاشغال العامة والسياحة والاستيراد والتصدير ومنح الرخص والبوليس ..

والميدان الثالث وهو الميدان الذي يشرف عليه حكام اسرائيل او سلطات الاحتلال وتمتد صلاحياته الى الشؤون الخارجية والامن الداخلي والخارجي والدفاع والاستيطان (الكولونيالي) والاراضي الاميرية ومصادر الثروة الطبيعية (المياه ، النفط ، المعادن) والطاقة والنقد وطبع الطوابع والاقامة الدوبية والمرئية (التلفزيون) والاعلام ، والعلاقات الدولية والمياه والاجواء الاقليمية والمصارف الاسرائيلية والقانون .

اما قضية عودة اللاجئين الى الضفة والقطاع حسب اتفاق كامب ديفيد « تقرر فيها لجنة ثلاثية من مندوبي اسرائيل ومصر والاردن والادارة .. »

وهكذا تظهر السخرية عند الحديث عن « الادارة الذاتية » « كخطوة الى امام » !. وتظهر حقيقة التلاعب الساداتي الذي يواصل المفاوضات ويمسك « بكامب ديفيد » الذي استبعد حقوق الشعب الفلسطيني الجوهرية مثل حق تقرير المصير والدولة الفلسطينية المستقلة . فالمقترحات الاسرائيلية اظهرت ان « الادارة » مسخ لن يغير بلدا .

اعلان الى الخريجين الثانويين

مع بدء التسجيل للجامعة العبرية في القدس تعلن لجنة الطلاب العرب في الجامعة بانها ستنظم حملة ارشادية حول المواضيع وكيفية التسجيل في كافة المدارس الثانوية في البلاد . (مدة التسجيل من ١/٧ — ١٩٨٠/٢/٢٨) .

يمكن الاتصال باللجنة على العنوان التالي :

مساكن الطلاب العرب — ايلسون ٤٢/٥

هار هتسوفيم (جبل المشارف)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن: ٨٠٠ ل.

מחיר: 8 ל״י

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٥ كانون الثاني ١٩٨٠ ، ٨ ربيع اول ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٧٤ VOL 74/36 — 25.1.1980

«مبدأ كارتر» يقوم على التدخل العسكري

واشنطن — اعلن الرئيس الامريكي كارتر « مبدأه » في خطاب عن « حالة الاتحاد » القاه امام الكونغرس ، يوم الخميس ، امس .

وكما كان متوقعا يقوم هذا « المبدأ » على التهديد بالتدخل العسكري لحماية مصالح الولايات المتحدة الامبريالية في منطقتي الشرق الاوسط وجنوب غربي اسيا .

وقال كارتر : ان منطقة الخليج الفارسي (العربي) والشرق الاوسط جزء من مصالحنا الحيوية تماما كما ان اوروبا الغربية جزء منها . فهذه المنطقة ذات اهمية ... لامننا . وفي خطابه اتهم الاتحاد السوفييتي بالتحرك نحو مناطق النفط القريبة من افغانستان ... عليه مواجهة الولايات المتحدة .

واكد كارتر التزام حكومته باتفاقات « كامب ديفيد » و « السلام » ! في الشرق الاوسط .. واعرب عن التزام الولايات المتحدة بصيانة امن اسرائيل .

وفي الوقت نفسه ، وتعاملا في تشديد الضغط العسكري والتعبئة ودرج « التمرات الخطرة » ، دعا الى تسجيل الشباب تمهيدا للتجنيد الالزامي .

وهذا يتفق مع مطالبة كارتر الكونغرس الامريكي بزيادة ميزانية الانفاق العسكري لسنة ١٩٨٠/١٩٨١ بنسبة ٥ في المئة بحيث تصبح هذه الميزانية ١٥٨ مليار دولار .

وفسر كارتر حاجة الولايات المتحدة الى هذه النفقات العسكرية قائلا ان من الضروري مساعدة باكستان اقتصاديا وعسكريا لصد « التهديد السوفييتي » !! الناجم عن افغانستان .

جرائم اسرائيل في لبنان

بيروت — الوكالات — شنت وحدة عسكرية اسرائيلية امس الاول ، الاربعاء ، اعتداءا على الاراضي اللبنانية في الجنوب . وقامت الوحدة الاسرائيلية بدعم من العميل حداد الفاشيين بنسف بيت المواطن حامد عبد الرسوم بحجة ان هذا البيت كان مقرا لمنظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وكانت القوات الاسرائيلية قد قصفت بالمدفعية الثقيلة الاراضي اللبنانية في وقت سابق .

ونشرت الصحف اللبنانية امس ، الخميس ، احصائيات عن جرائم العسكريين الاسرائيليين في الجنوب اللبناني ، التي ارتكبوها خلال السنوات الخمس الماضية ، فقالت انه تم تهجير ١٥٠ الف لبناني من الجنوب وايتام ١٢ الف طفل لبناني . ان الالوف الذين سقطوا قتلى وجرحى في اثناء الغارات الوحشية على القرى اللبنانية الآمنة .

كذلك هدمت القوات الاسرائيلية المعتدية ١٠ آلاف بيت في الجنوب ودمرت تدميرا شاملا ١٢ قرية اخرى .

ميناء حيفا قاعدة للاسطول السادس الامريكي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكرت وسائل الاعلام هنا ، امس ، ان اربع سفن تابعة للاسطول السادس الامريكي ستقوم بزيارة لميناء حيفا في السادس من الشهر القادم وعلى متنها ٦٢٧٠٠ بحار سيمكثون ٦ ايام يقومون خلالها بجولات عديدة في البلاد .

وبين السفن الاربع حاملة الطائرات فوريستال التي تزن حمولتها ٦٠ الف طن وسفينة التموين ساكاتا وطرادان مزودان بالصواريخ .

ومن المتوقع ان تقوم قطع الاسطول الامريكي بزيارة ثانية الى ميناء حيفا في اذار المقبل .. وهكذا يتحول ميناء حيفا الى قاعدة بحرية امريكية .

الاحتلال يركز ممارسته الارهابية في حلحول

القدس — لمراسلنا — اعلن السيد محمد حسن ملحم ، رئيس بلدية حلحول المحتلة ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تقوم بحملة ارهاب يومية في مدينة حلحول تنزل بالطلاب وسائر المواطنين دون اية اسباب .

وصرح ملحم لمراسلنا بانه في منتصف ليلة الاحد الاسبق داهمت قوات الاحتلال عددا من بيوت البلدة واعتقلت ثلاثة طلاب ثانويين لمدة يومين ثم اطلقت سراحهم دون اجراء اي تحقيق معهم او توجيه اية تهمة لهم . والطلاب هم رمزي محمد عبد القادر (الذي حرم من تقديم امتحانه السنوي وبهذا يكون خسر السنة الدراسية كلها) وعادل جمشان وسامي الزاوي .

واضاف ملحم انه في ١٥-١-٨٠ حضر ضابط عسكري يدعى بنيامين الى دار البلدية ليبلغه بأمر الحاكم العسكري بمنعه من السفر الى الجامعة العبرية في القدس للاشتراك في ندوة سياسية سوية مع سميح القاسم وحيدر عبد الشافي . وانه لم يكن في البلدية فتوجه الضابط الى سكرتير البلدية يسأله عن مكان وجود رئيس البلدية ، فاجابه السكرتير (احمد عرفات) بأنه لا يعرف .. فامره الضابط ان يأتي اليه ويسلمه بطاقة هويته . وحين اخذها امره بأن يتجه الى مبنى الحكم العسكري وهناك وجه له تهمة « عدم الاخبار عن مكان وجود الرئيس والتباطؤ في اعطاء الهوية للضابط » . وعلى اثر هذا اتخذ المجلس البلدي قرارا يستنكر الاعتداء على سكرتير البلدية وتلفيق التهم عليه . لكن سلطات الاحتلال لم تكف عن الضايقة وفي مساء هذا الثلاثاء اعتقل السكرتير ووضع في الزنزانة طول الليل بدون اية طاولة او فرشة وفي الصباح اطلق سراحه بكفالة بعد ان ابلغ انه سيقدم للمحاكمة بالتهم المذكورة اعلاه .

هذا وقد تقدمت بلدية حلحول بشكوى قضائية على الضابط المذكور بواسطة المحامية فيلتسيا لانغر ، كما استنكرت عصبة حقوق الانسان والمواطن هذا الاعتداء .

مؤتمر الشعب العربي يدعو لتعميق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

طرابلس الغرب — الوكالات — اعلنت امانة مؤتمر الشعب العربي العامة في بيانها الصادر امس الاول ، الاربعاء ، عن تأييدها التام لثورتي الشعبين الايراني والافغاني ودعمها لنضالهما في مواجهة المخططات الامبريالية والرجعية العالمية والمنطقية ، ودعا البيان الى تعميق علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية الصديق الصدوق والمدافع الامين عن مصالح الشعوب العربية الحقيقية وحقها في التحرر والتقدم الاجتماعي .

وعبر البيان ، الذي صدر في اعقاب انتهاء اعمال الدورة الحالية لامانة مؤتمر الشعب العربي العامة في العاصمة الليبية ، عن تأييده لقرارات مؤتمر وزراء خارجية دول الصمود والتصدي ، التي انعقدت مؤخرا في دمشق . ودعا الى تدعيم الدعم والمساعدة للقوى التقدمية والوطنية في مصر . وجاء في البيان : « ان مقررات مؤتمر وزراء خارجية دول الصمود والتصدي العربية في دمشق تسهم اسهاما هاما وفعالا في توطيد وحدة الشعوب العربية في نضالها في مواجهة مخططات الامبريالية والرجعية في المنطقة وان بامكانها ان تسقط مؤامرة « كامب ديفيد » الاستسلامية » .

وحذر البيان من اخطار نشاط الامبريالية الامريكية الموجه لاقامة حلف عسكري عدواني معاد لحركة التحرر الوطني ولثورتي الشعبين الافغاني والايراني ، الامر الذي يعرض السلام في الشرق الاوسط والعالم الى الاخطار الداهمة .

كذلك ندد البيان بالحملة الحالية الاستفزازية التي تشنها الامبريالية والرجعية على الشعب الافغاني واعتبرها جزءا من المؤامرة لتصفية حركة التحرر في الشرقين الادنى والاوسط .

الولايات المتحدة تقبل نموذج «الادارة الذاتية» وتنشط في جذب الملك حسين الى مخططها

حيفا — الوكالات — اعلنت « جروزلم بوست » امس الخميس ، ان المسؤولين الامريكيين يعتبرون « نموذج الادارة الذاتية » الذي طرحته اسرائيل (« الاتحاد » ٢٢-١-٨٠) نقطة بداية لبحث صلاحيات « الادارة الذاتية » المنوي تطبيقها في الضفة والقطاع المحتلين ..

واضافت ان هؤلاء المسؤولين لا يخفون اختلافهم مع هذا النموذج انما يعتبرونه اساسا لاستمرار مفاوضات « الادارة » ويتوقعون ان تقوم اسرائيل بتنازلات خلالها بحيث يعود الاشراف على الامن الداخلي الى « مجلس الادارة الذاتية » !!

ويأتي هذا الاعلان في عشية وصول رئيس الوفد الامريكي في مفاوضات ... ، سول لينوفيتش ، الى المنطقة لمباحثة حكام اسرائيل ومصر والسعودية والاردن والمغرب حول تطبيق « الادارة » !

وهو يأتي في فترة كثفت فيها الادارة الامريكية تحركاتها الدبلوماسية لاشراك حكام الاردن في مخططاتها ... بمخطط الادارة .. والقول بتأييد الانظمة العربية الرجعية لهذا المخطط .

واصبح في حكم المؤكد ان يجتمع لينوفيتش بالملك حسين في لندن ، غدا السبت ، لهذه الغاية .. ونشرت « معريب » في هذا الشأن ان المحافل الامريكية الرسمية تعتقد ان الشروط جاهزة لبذل كل جهد من اجل دفع حسين بطريقة او بأخرى نحو مسيرة « كامب ديفيد » (٢٣-١-٨٠) .

واذاعت « يونايتد برس » ان الملك حسين اعلن نيته الاجتماع مع لينوفيتش وانه اعرب عن عزمه على طرح موقفه « المعروف » من طريق تسوية القضية الفلسطينية .

ونشرت « الانباء » الكويتية عن « الموقف » « المعروف » ، او على الاصح المعلن .. فقالت ان حسين ابلغ مراسلها بتصريح جاء فيه انه سيعمل خلال اجتماعه بلينوفيتش ، على اقناع المبعوث الامريكي لمفاوضات « الادارة » بضرورة قيام دولة فلسطينية في اطار الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، (٢٣-٢٤/١/٨٠) .

ويتضح الآن اكثر من اي وقت مضى ان ادارة كارتر تربط اتمام مفاوضات « الادارة » ، بمخططها الامني في المنطقة القائم على تجميع الانظمة العربية الرجعية في حلف عدواني معاد للاتحاد السوفييتي وللحركة الوطنية في الشرق الاوسط وجنوب غربي اسيا .

وهذا ما اكدته « نيويورك تايمس » ... ان اهتمام المسؤولين الامريكيين المحور على ضرورة تسوية الصراع الاسرائيلي — العربي لا تقلله من اثر على ... ، بعدما اتاحته ... العسكري العدواني ..

واضافت ان هؤلاء المسؤولين يقولون : من الواضح تماما انه ، ما لم نعمل شيئا في القضية الفلسطينية ليس بوسعنا ان نشيء جلب السعودية والاردن (الى الحلف) ناهيك عن امكان جلب سوريا والعراق كذلك . (٢٣-١-٨٠) .

والمعروف ان النظام السعودي رفض النموذج الاسرائيلي على اعتبار انه يتعارض مع اتفاق « كامب ديفيد » الذي نص على تطبيق « ادارة ذاتية كاملة » في الضفة والقطاع .. واعلن النظام ، في الوقت نفسه التزامه باتفاق « كامب ديفيد » .. وكأن هذا الاتفاق يعترف بحقوق الشعب الفلسطيني ! فهذا الاتفاق يتنكر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة والتمسك به يعني التمسك بهذا التنكر .

القوى الوطنية في الضفة المحتلة ترفض مخطط الالتفاف على مقاومتها مؤامرة «الادارة الذاتية»

* سلطات الاحتلال تحاول دمج الانتخابين — انتخاب المجالس البلدية و « الادارة الذاتية » * تأجيل انتخابات المجالس يعود الى خوف السلطات من اظهار الجماهير الفلسطينية رفضها القاطع « للادارة » ومبايعتها منظمة التحرير الفلسطينية *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تأكد الآن ان سلطات الاحتلال قررت تأجيل انتخابات المجالس البلدية والقروية في الضفة المحتلة التي كان من المقرر — او حسب القانون — ان تجرى في نيسان هذا العام .

وتورد « عل همشمار » اعتمادا على معلومات موثوقة ، ان السبب الحقيقي وراء التأجيل هو ان السلطات الاسرائيلية لا تريد ان تكون هذه الانتخابات — ان جرت في موعدها — فرصة ممتازة يظهر فيها سكان الضفة بشكل قاطع معارضتهم مشروع « الادارة الذاتية » امام العالم اجمع .

واضافت ان هذه السلطات تخاف من ان تؤدي مثل هذه الانتخابات الى سقوط المعتدلين (القلائل جدا — المحرر) ونجاح مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية ، خاصة وان جميع رؤساء البلديات يعلنون اليوم ان منظمة التحرير هي ممثل الشعب الفلسطيني الشرعي والوحيد (٢٢-١-٨٠) .

وكانت بعض وسائل الاعلام قد نشرت سبب التأجيل بزعمها ان سلطات الاحتلال لم ترغب في اجراء انتخابين في موعدين متقاربين — انتخابات بلدية في نيسان وانتخابات « الادارة الذاتية » في ايار !!

واستخدمت « الطليعة » المقدسية ان سلطات الاحتلال تميل الى تعيين موعد واحد للانتخابين — بحيث يصوت من المعلم (على القوى الوطنية) مواجهة الخيار ، اما الاشتراك في انتخابات « مجلس ادارة » ومجالس بلدية ، او الامتناع عن الانتخاب الى مجلس واضافت : « ويعتقد المراقبون ان ... الحكم العسكري تقع على ... حالة توحيد موعد انتخابات المجالس البلدية و « الادارة الذاتية » ... من الاعتبارات الشكلية والمعقولة ... اكبر مما تبدو في الوقت الحاضر ازاء الموقف من المخططات « الادارة الذاتية » » . (٢٤-١-٨٠) .

واعرب رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، عن موقف القوى الوطنية حين دعا الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة الى التسلح بمزيد من الوعي والحرص في المرحلة القادمة لتفويت الفرصة على محاولات السلطة دمج انتخابات البلدية .. وانتخابات « الادارة » وقال انه لا يستبعد ان تقوم السلطات بمحاولة دمج الانتخابين في يوم واحد حتى يتاح لها الالتفاف على مواقف المجالس البلدية والجماهير الفلسطينية الرافضة اصلا لهذه المخططات . (الفجر المقدسية) .

الشيوعيون في الهند يفوزون بأغلبية المقاعد في ولاية كيرالا

دلهي — الوكالات — اشارت نتائج الانتخابات البرلمانية المحلية التي جرت في ولاية كيرالا ، في جنوب الهند ، الى ان التحالف الشيوعي فاز بـ ٩٣ مقعدا من مجموع ١٤٠ مقعدا بينما لم ينل حزب المؤتمر بزعامة غاندي ، رئيسة الوزراء ، سوى بـ ١٧ مقعدا .

هذا ، ويذكر ان التحالف الشيوعي احتل المركز الثاني في الانتخابات العامة في الهند التي جرت في اوائل هذا الشهر وفاز بـ ٥٣ مقعدا بينما حصل على ٣٦ مقعدا في الماضي .

ويتألف التحالف الشيوعي من الحزب الشيوعي الهندي .. ومن الحزب الماركسي الهندي ..

حكام اسرائيل ينضمون الى التحريض على السوفييت بذريعة الدفاع عن ساخروف

* « ازفستيا » تكشف نشاط ساخروف خائن وطنه
* النائب طوبي يقاطع بيغن ويهتف : تحدث عن الاحتلال واطلق سراح آلاف الاسرى من السجون الاسرائيلية *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — انضمت الحكومة الاسرائيلية بصورة تظاهرية لحملة التحريض على الاتحاد السوفييتي تحت علم « الدفاع عن حرية ساخروف » !!

وساخروف الدكتور مواطن سوفييتي دأب في السنوات الاخيرة على تشويه سمعة وطنه ودعوة الدول الامبريالية الى الضغط على الحكومة السوفييتية بذريعة « الدفاع عن حقوق الانسان » !

ولهذا اصبح قبلة انظار الرأسماليين الامريكيين والبريطانيين وزملائهم من « العالم الحر » ! الذين كانوا يتلقون تصريحاته المعادية للسوفييت وينشرونها بتوسع كبير لتغذية حملات الدس على الاتحاد السوفييتي ..

ومنذ احداث افغانستان وساخروف يتابع نشاطه التخريبي من مقره في موسكو .. وفي الايام الاخيرة لم يكتف بالتنديد بالنجدة السوفييتية في افغانستان ، بل دعا الولايات المتحدة الى « معاقبة » الاتحاد السوفييتي اقتصاديا وعسكريا قائلا ان اجراءات ادارة كارتر ردا على النجدة بمثابة رد فعل طبيعي ..

وعلى اثر ذلك ابعدت السلطات السوفييتية ساخروف من مقره في موسكو ، بعد ان تحول هذا المقر الى بؤرة اعمال معادية للدولة السوفييتية .. يتوافد عليها عملاء الاستخبارات الامبريالية .

ونشرت « ازفستيا » دوافع ابعاد الاجراء ضد ساخروف يوم الاربعاء ، اول امس ، فاتهم ساخروف بخيانة وطنه .. وبالتفريط باسرار الدولة السوفييتية بالرشوة ، وبتحوره الاخلاقي بعد ان تزوج ... والصبح يقدم المساعدة الجاسوس .

وجاء انضمام الحكومة الاسرائيلية الى حملة التحريض التي اطلقتها المحافل الامريكية والغربية والرجعية على الاتحاد السوفييتي تحت علم « الدفاع عن ساخروف » ! عبر اعلان رئيس الوزراء مناحيم بيغن في الكنيست امس الاول ، عن تضامن الحكومة الاسرائيلية مع ساخروف ودعوتها الى وقف « ملاحقته » .

وكشف بيغن عن الطابع الصهيوني لهذا التضامن فقال ان ساخروف وقف الى جانب « اسرى صهيون » ! في الاتحاد السوفييتي اي الى جانب الصهيونيين امثال الفولي شرانسكي الذين قاموا باعمال اجرامية تمس بالوطن السوفييتي .

وقاطع توفيق طوبي ، النائب الشيوعي ، عضو كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، بيغن مرات عديدة متهما اياه بالتحريض على الاتحاد السوفييتي .

وفي معرض مقاطعته هتف طوبي : اليس من حقك الحديث عن حقوق الانسان .. تكلم عن الاحتلال .. اطلق سراح آلاف الاسرى من سجون « الاحتلال الاسرائيلي » .. انتم تسحقون على سحقها الانسانية في العالم .

هذا وطالب من نائب التجمع موشي شاحل ورئيس الوزراء بيغن والقى رئيس الكنيست على اجراء بحث في الكنيست حول ساخروف يتبنى بشرائع « موحد » يتحمل برلمانات العالم التي يرجحه في المطالبة بتحرير (عدو وطنه) ساخروف ووراءه ملاحقته ..

صرخة وطنيي هضبة الجولان تصل الى الكنيست

الكنيست — لمراسلنا — قدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الديمقراطية ثلاثة استجوابات الى وزير الحربية يطالب فيها بالغاء الاقامات الاجبارية المفروضة على عدد من المشايخ والشبان الوطنيين في هضبة الجولان وهم : كمال الشيخ ابو صالح واسعد فارس الصفدي ونزيه فياض وعلي حمد ابو صالح واحمد علي الصفدي .

وكان عدد من الرجالات البارزة في مجدل شمس بعثوا بمذكرة الى وزير الحربية يطالبونه فيها برفع الاقامات الجبرية عن هؤلاء الشبان والكف عن سياسة الارهاب والاعتقالات التي تفرضها سلطات الاحتلال على اهالي الهضبة الذين يرفضون الاحتلال . كذلك ارسلت نسخ عن هذه المذكرة الى كتلة الجبهة الديمقراطية في الكنيست والى لجنة حقوق الانسان والى منظمة امنستي والى الصحف المحلية والاجنبية .

اجتماع قطري

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

بمشاركة اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية ولجان المناطق ومدعوين آخرين .

الموضوع :

استعدادات حزبنا السياسية والتنظيمية ازاء ازمة السلطة

يعقد الاجتماع في الساعة التاسعة من صباح غد السبت ٢٦-١-١٩٨٠ ويستمر طول اليوم وذلك في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

كلمة الاتحاد

سيصد الاتحاد السوفييتي حملة التحريض وسيقوم بدوره في مساندة الشعوب

لم تتوقف الامبريالية والرجعية العالمية في سعيها من اجل توطيد مواقعها المتداعية في بلادها وخارجها ، عن التحريض والدس على الاتحاد السوفييتي .

كما انها لم تتوقف عن نشاطها لزرع الشكوك والريب في السياسة السوفييتية القائمة على صيانة السلام ومساندة الشعوب المكافحة من اجل تحررها القومي والاجتماعي .

وهي في ذلك تلجأ الى ذرائع مختلفة ، بل مختلق « ازمات » دولية لهذا الغرض .

ومنذ ان تسلم الرئيس كارتر زمام الادارة الامريكية وهو يصعد حملات التحريض ويكثف النشاط التخريبي لنسف الانفراج الدولي ويولد مناخا مسموما تشجع فيه معاداة الاتحاد السوفييتي ، حتى تتمكن الامبريالية من الصمود امام رياح العملية الثورية العاصفة ..

وهكذا مثلا بدأ كارتر حملته المعادية للسوفييت بذريعة « الدفاع عن حقوق الانسان » .. واختلق « ازمة » في البحر الكاريبي بحجة وجود فرقة عسكرية سوفييتية .. ثم بعث اسطورة « الخطر السوفييتي » في اوروبا لينشر قواعد صاروخية نووية في دول حلف شمال الاطلسي ..

وهو اليوم يصل الى ذروة جديدة من ذرى التحريض والدس والتوتير الدولي مستخدما النجدة السوفييتية لثورة افغانستان .

وخلال ذلك حظي بتأييد سائر اطراف المعسكر الامبريالي والرجعية .. وعبأ القوى السوداء وضعت جميع ادوات ووسائل اعلامها لهذا الغرض .

وخلال اليومين الاخيرين اقحمت الامبريالية والرجعية العالمية اجراء سوفييتيا داخليا ، هو ابعاد المواطن السوفييتي ساخروف من موسكو لانه خرق القانون السوفييتي وخان مصلحة شعبه الوطنية ، اقحمت هذا الاجراء لتشدد التحريض الشرس على الاتحاد السوفييتي .

لقد اكتشفت الشعوب كافة ، بقواها الوطنية والتقدمية ، حقيقة السياسة السوفييتية المبدئية واختبرت مدى اهميتها في كفاحها من اجل مستقبلها المشرق .

وادركت هذه الشعوب ان حمى التحريض على الاتحاد السوفييتي تخفي دائما هجمة امبريالية وحشية على مصالحها الوطنية ومسيرتها الاستقلالية .

وفي هذه اللحظة في وسعها ان ترى ذلك بوضوح تام .. فهذه الموجة الهوجاء من التحريض المعادي السوفييت تستخدم غطاءا « لمبدأ كارتر » الذي يقوم على انشاء الاحلاف العسكرية في منطقتي الشرق الاوسط وجنوب غربي اسيا .. وعلى نوايا التدخل العسكري السافر في الخليج العربي بذريعة ضرورة حماية مصادر النفط و « امن الولايات المتحدة القومي » .

ان ردود الفعل العالمية ازاء هذه الحملة تظهر ان اليوم يختلف عن الامس .. وان القوى التقدمية والوطنية اقدر على التصدي لمخططات الامبريالية وتبديد مزاعمها السياسية والدعائية ..

ولا ادل على ذلك من احباط هذه القوى محاولة الامبريالية والرجعية العالمية استغلال الاسلام لمقاصدها الاحتكارية .

وبحق اعربت صحيفة « تشرين » السورية عن مشاعر الشعوب الواعية حين كتبت ان الامبريالية لا تتباكى على حقوق الشعب الافغاني ، بل على احلامها المنهارة ..

ولم يعجب احد من حماس حكام اسرائيل للمشاركة في هذه الحملة .. فقد تحولت ، منذ زمن بعيد ، حملات التحريض على الاتحاد السوفييتي بمختلف الذرائع « يهودية » ! كانت او غير يهودية الى ركن من اركان السياسة الاسرائيلية الرسمية .

يقينا ان حملة التحريض السوداء على الاتحاد السوفييتي تحمل في ثناياها اخطار مغامرات امبريالية كارثية يجسمها مبدأ كارتر ..

ومثل هذه المغامرات تهدد اصحابها بالدمار ..

وهذا ما حذرت منه حتى بعض الصحف المحلية المعروفة بولائها لحكام هذه البلاد .

ومن هنا نرى من واجبنا ان نستنفر الجماهير لتمارس بثقلها من هذه الحملة السوداء على الاتحاد السوفييتي والتعمل على رفضها واجبار السلطات على عدم الانخراط في ما يترتب عليها من مغامرات خطرة .

ولا نشك في ان الاتحاد السوفييتي ومعه سائر القوى الثورية في العالم سيحبط هذه الموجة المجنونة كما احبط موجات قبلها .. وسيقوم بدوره في تمكين الشعوب ، والآن الشعب الافغاني ، من تحقيق امانيها المحقة .

شيراتون للرجال مثله

بول مايكل جليزر (ستارسكي)

شيراتون هي سيجارة ممتازة الخليط الفاخر فيها محضر بدقة من اوراق الفرجينيا المختارة على غرار افضل التجار الانجليزية

إذا لم تجربها بعد — خذ شيراتون اليوم

لجنتا منطقتي الحزب في عكا والمثلث تشجبان العواء الاهوج على الاتحاد السوفييتي

** قرارات هامة لتدعيم كفاح جماهيرنا ومؤسساتها وهيئاتها الشعبية من اجل حقوقنا اليومية والقومية ولتدعيم وحدة الجماهير في هذا الكفاح **

عكــــا

عكا – لمراسلنا – عقدت الهيئة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري يوم الخميس ١٧–١–١٩٨٠ باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المنطقية، وترأس الاجتماع الرفيق أحمد سعد.

وقدم الرفيق جمال موسى سكرتير المنطقة بيانا شاملا عن الوضع السياسي، وآخر عن الوضع التنظيمي والمهام المطروحة امام المنطقة.

وبعد مساهمة الرفاق في ابحاث الاجتماع قدم الرفيق جمال موسى التلخيص.

واقر الاجتماع البيانات والتلخيصات واتخذ العديد من القرارات ضد التحريض الاهوج على الاتحاد السوفييتي، وضد التهديدات التي يوجهها حكام اسرائيل لسوريا، واستنكر الاجتماع الاعتداء الارهابي على الجولان ... وضد سياسة الاستيطان الكولونيالي والمؤامرة ضد شركة الكهرباء العربية والعدوان على المؤسسات الوطنية في غزة، واعرب عن تضامنه مع السجناء السياسيين ومطالبهم. واكد الاجتماع تمسكه من ابعاده وقراراته ضد الهجوم على العمال، والمطالبة التي اتخذت ستعمل نتيجة لسياسة حكم الليكود والسياسة الرسمية عامة.

الرفيق جمال موسى في سن ال ٦٠

هذا واحتفل الرفاق في ختام الاجتماع بمناسبة بلوغ الرفيق جمال موسى سن الستين.

وباسم لجنة منطقة الحزب حيا الرفاق محمد نفاع الرفيق جمال موسى بهذه المناسبة، واستعرض حياة الرفيق موسى الحزبية الغنية، مشيرا الى ان عمره الحزبي هو اجمل واغلى فترة في حياة الرفيق، حيث ان نشاط الرفاق القدامى وعطاءهم هو جزء من تاريخ حزبنا في مسيرته الكفاحية الثورية على طريق الاخوة اليهودية العربية، طريق السلام العادل، وطريق الاشتراكية.

ان التقدير الذي يكنه كافة الرفاق والعمال والاجيال الشابة والاطفال للرفيق جمال ودوره ما هو الا اعتراف بالواجب الحزبي والوطني الذي يقوم به الرفيق. وتمنى الاجتماع للرفيق جمال موسى العمر الطويل والعمل المثمر.

المنطقة ... الشعب الثقافي، ومحاولة القرى الرجعية تشويه هذه الوحدة، واستغلالها للتغطية على مخططات الامبرياليين الامريكان وعملائهم في المنطقة لتبرير تغلغلهم ضد شعوب المنطقة وتبرير اقامة احلاف عسكرية عدوانية في منطقة الشرق الاوسط وفي جنوب غرب اسيا – هذه الاحلاف التي تهدد سلام الشعوب منطقتنا والسلام العالمي وتسعى لجرها ثانية الى سياسة الانفراج الدولي.

٢ – استنكار مؤامرات السلطات ضد اهل الفلاحين المحتلة وشجب الاستيطان والاحتلال ومؤامرة الاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية والاعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني.

٣ – شجب السياسة الحكومية في افقار جماهير الشعب ومواصلة الكفاح ضد هذه السياسة وضد اخطار البطالة والغلاء ومن اجل اسقاط هذه الحكومة المعادية للجماهير.

٤ – استنكار سياسة الهجوم على حقوق وحياة وحريات واراضي الجماهير العربية في اسرائيل والتي تجلت باجلاء مسرحيا في اقامة مزروعات قرى سخنين وعرابة ودير حنا، وفي الاجراءات العنصرية التي اتخذها حاكم لواء الشمال كينغ مؤخرا، ضد بعض السلطات المحلية العربية والمطالبة باقالة هذا المسؤول العنصري.

٥ – استنكار العمل الجبان والغادر الذي قامت به عناصر معادية في محاولتها حرق نادي الحزب الشيوعي في ام الفحم. والتأكيد على وجوب المحافظة على وحدة صف جماهير ام الفحم وكل الجماهير العربية والتي هي القوة الكفاحية الجبارة في وجه سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي.

٦ – التأييد التام والتضامن مع مؤتمر السلطات المحلية العربية وتجنيد جماهير الشعب في معاركها العادلة ضد سياسة الغلاء والبطالة وسياسة الاستيطان والحرب وسياسة التمييز العنصرية.

٧ – الاعداد الجاد لذكرى يوم الارض الخالد ليظل يوما كفاحيا مشهودا في مسيرة شعبنا الكفاحية.

المثلث

الطيبة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي اجتماعا يوم السبت الماضي – في بلدة الطيبة، تقدم منه الرفيق غازي شبيطة سكرتير المنطقة بيانا سياسيا شاملا عن الوضع العالمي والمحلي. وكان ذلك بحضور الرفيق رمزي حوري سكرتير لجنة المراقبة المركزية في الحزب. هذا، وقد رأست الاجتماع الرفيقة لبية محاميد.

وبعد تقديم البيان السياسي والتنظيمي جرى نقاش حيوي اشترك فيه جميع الرفاق، ثم اتخذت قرارات سياسية وتنظيمية هامة.

١ – يشجب المجتمعون العواء الامبريالي على الحكومة السوفييتية ...

لجنة المبادرة الدرزية تفند مزاعم السلطة حول المساواة مع اليهود

شفاعمرو – لمراسلنا – دعت لجنة المبادرة الدرزية اهالي ساجور الجليلية، في بيان وزعته هذا الاسبوع على الاهالي، الى خوض معركة الانتخابات للجنة المحلية ليس من منطلق التعصب العائلي، بل انطلاقا من العمل على احقاق الحقوق وحل القضايا الاساسية التي تواجهها القرية.

وفندت لجنة المبادرة الدرزية في بيانها مزاعم السلطات حول مساواة المواطنين العرب الدروز مع المواطنين اليهود. وقالت ان قرية ساجور مثلها مثل جميع قرانا العربية تعاني من التمييز في كافة المجالات وتتعرض اراضيها للنهب والمصادرة. هذا مع غياب الخدمات الصحية والثقافية والرياضية والاندية الشبابية.

واكد اهالي ساجور على فضح السياسة السلطوية، التي اجلت موعد الانتخابات الى وقت لاحق، على الرغم من انه كان من المقرر اجراؤها يوم الثلاثاء الماضي ٢٢–١–١٩٨٠. ورفض اهالي ساجور رفضا قاطعا محاولات السلطات واعوانها مصادرة اراضي التلال، البالغ مساحتها ٦٦٠ دونما، وهي من اراضي وقف الطائفة العربية الدرزية. واعتبر الاهالي مصادرة هذه الارض مقدمة لمصادرة البقية الباقية من اراضيهم. ورفضوا محاولات «الغراب» الجديد» اهل لصر الله وا الطش اراضيهم.

وعبر البيان عن القناعة بان «وحدة الاهالي الكفاحية شرط اساسي لتلبية مطالبهم».

هذا وكانت مجموعة من اعضاء لجنة المبادرة الدرزية قامت بتوزيع البيان في ساجور. وقد لقي البيان استحسان الجمهور.

احكام جائرة على شبان فلسطينيين

الناصرة – لمراسلنا – حكمت المحكمة العسكرية في نابلس امس ١٤–١–١٩٨٠ على الشاب هشام داود طمية (من مواليد ١٩٥١) وهو من قبلي – قضاء طولكرم، بالسجن لمدة ٢٥ عاما بتهمة العضوية في «فتح» ووضع متفجرات في سوق الخضار بالخضيرة بتاريخ ١٣/٦/٧٩.

وحكمت كذلك على الشاب محمد علي داود (مواليد ١٩٥٠) بالسجن لمدة ٨ سنوات بتهمة العضوية في منظمة التحرير الفلسطينية – فتح، ومساعدة هشام في صنع المتفجرات.

هذا وتليت محاكمة الشبان الثلاثة في المجموعة ويدعى محمد عادل ابو عريضة (مواليد ١٩٥٠) من بلدة الشرقية، بسبب غياب محاميه. اما التهمة الموجهة اليه فهي العضوية في «فتح» و«الاشتراك في وضع المتفجرات».

وحكمت المحكمة ذاتها في اليوم نفسه، بهيئة مؤقتة من قاض واحد، على كل من كمال حمدان اللاج (مواليد ١٩٦٤) ورباح مصطفى القرع (مواليد ١٩٥٩) وخالد ابراهيم عاشور (مواليد ١٩٦٢) وجمال عثمان الكرم (مواليد ١٩٦٤) وناصر عبد الحسن الاسمر (مواليد ١٩٦٢) بالسجن لمدة ستة اشهر مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة كتابة شعارات تحريضية، على الاسفلت ضد الاحتلال وارسال رسائل تهديد الى بعض المشكوك بتعاونهم مع سلطات الاحتلال في مخيم عسكر الجديد.

وقد افادنا المحامي وليد الفاهوم، الذي ترافع عن بعضهم، ان اربعة من هؤلاء الشبان كانوا اعتقلوا في ١٢–٢–١٩٧٩ وتم الحكم عليهم في اواسط السنة الحربية بالسجن الفعلي ما بين ٣ سنوات الى ستة ونصف، وهم لا يزالون رهن الاعتقال في سجن نابلس. وقد كانت التهمة الموجهة اليهم في حينه، هي حيازة وتفجير قنبلة اسرائيلية في القلقاء.

وافاد مراسلنا ان التهم التي نسبت الى الشبان الخمسة كانت حدثت قبل حوالي سنتين واعمار هؤلاء لا تتجاوز الرابعة عشرة.

لجنة منطقة عكا الشبيبة الشيوعية تحيي رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة

عكا – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في عكا اجتماعها الاخير في الاسبوع الماضي، فقدم الرفيق صلاح دبابجة، عضو مركز الشبيبة، محاضرة عن حقيقة الاوضاع في افغانستان وقدم الرفيق محمد نفاع سكرتير المنطقة بيانا عن نشاطات المنطقة بين اجتماعين ابرز فيه النشاط الرياضي على شرف يوبيل الحزب ال ٦٠ والاجتماعات العمومية والتضامن مع صحيفة حزبنا – «الاتحاد». ثم وضع امام الاجتماع المهمات للفترة المقبلة. وكان قد رأس الاجتماع رفيق بكري.

واختتم الاجتماع بالمصادقة على قرارات هامة منها الاعلان عن تضامنه وتأييده لمؤتمر السلطات المحلية العربية في الناصرة، وتحية الشباب رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية.

كما اقر الاجتماع من استنكاره الهجوم السلطوي على شركة كهرباء القدس، واعمال التخريب في جمعية الهلال الاحمر في غزة.

كما شجب الاجتماع عملية السلطات الاجرامية في اتلاف المزروعات في قرى عرابة وسخنين ودير حنا.

فضيحة تلاعب في اموال «صندوق المرضى القومي» يكشفها تقرير مراقب الدولة

حيفا – مكتب «الاتحاد» – توجه عضوا الكنيست موشه شاحل ويوسي سريد، باسم كتلة «التجمع»، في اواخر الاسبوع الماضي، الى مراقب الدولة، السنكور يتسحاق نبنتسال، وطالباه باعطائهما ايضاحات بخصوص النتائج التي وصل اليها تقريره حول عمل مؤسسة «صندوق المرضى القومي»، حيث اشير الى عدة اعمال غير قانونية جرت في اطار هذه المؤسسة، وسألاه فيما اذا كان ينوي لفت نظر الشرطة والمستشار القضائي الى هذه النتائج التي تشكل مخالفة القانون.

وذكر عضوا الكنيست ان الحديث يدور حول تلاعب في تسجيل مصاريف ميتة بينما جرى تحويل الاموال المخصصة لصالح صندوق «كل حق» وحركة «حيروت». وان اصبع الاتهام تشار في هذه القضية الى وزير الصحة في حكومة «التكتل» اليعزر شوستاك.

وقد رفض وزير الصحة التعقيب على هذه الفضيحة والتي بالقول انها «هراء».

وكان مراقب الدولة تعرض في تقريره الاخير الى ممارسات حدثت حين اشغل شوستاك منصب مدير عام نقابة العمال القومية. فذكر انه في نيسان ١٩٧٧ دفعت ادارة «صندوق المرضى القومي» مبلغ ١٧ الف ليرة لثلاثة فروع حركة حزبية في بني براك وكرمئيليا والخضيرة.. ويقول شاحل وسريد ان المقصود هنا هو فروع حركة «حيروت» في تلك الاماكن. كذلك ذكر التقرير انه في اعقاب توجيه النقد على هذه المصروفات اعاد موظف كبير مبلغ ١٢٫٠٠٠ الف ليرة، الى صندوق المؤسسة، وتحوم الشبهات حول امين الصندوق.

والجدير بالذكر هنا انه في عهد حكم «التجمع» كشف النقاب عن فضيحة مماثلة في اطار مؤسسة «صندوق المرضى «الهستدروتية» والوقت الذي اشغل فيه اشير حليف (من زعماء حركة «التجمع») منصب المدير العام. وقد اثارت عملية الفضيحة في حينه ضجة كبرى سجن على اثرها يدلين نفسه وانتحر وزير الاسكان، ابراهام عوفر، في ظروف غامضة. اما احزاب «الليكود» فقد اشتهرت بفضيحة مشابهة حول صندوق «كل حق» الاجتماعي، ذلك الصندوق الذي «نفثت» منه عشرات ملايين الليرات وحولت الى احزاب الليكود. وقد نظم الليكود حملة جمع تبرعات لارجاع الاموال وساهم شاحاح بيش شخصيا في التجارة لهذه الحملة.

استنكار عارم لجريمة القتل في الطيبة

الطيبة – لمراسلنا – شيعت جماهير الطيبة، يوم الجمعة الماضي، جثمان الفقيد الشاب طالب عبد الله زيبق الى مثواه الاخير في جنازة مهيبة عبرت عن استنكار الاهالي الشديد لجريمة القتل على ايدي مجموعة مجهولة في اليوم نفسه.

وكانت هذه المجموعة قد قتلت في غير الجيمة بنصب كمين له امام داره وحين خرج من بيته تصدى القاتب الى عمله (نقل عاملات من القرية الى مصانع المطابخ في منطقة الخضيرة) اطلقت عليه الرصاص وارديته قتيلا. وقد ترك الفقيد وراءه زوجة وخمسة اطفال.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية اذ يعبرون عن استنكارهم لهذه الجريمة يعربون عن احر التعازي لذوي الفقيد وابناء عائلته.

اتهام لبوليس كرمئيل

بقلم : حنا ابراهيم

بالطبع لا اقصد باتهام كل فرد من شرطة كرمئيل، بل اولئك الذين يقررون في الدعاوى الجزائية سواء كانوا من مركز كرمئيل نفسه او من جهاز «الامن» الذي يفضل احيانا ان يرى ولا يرى.

نظريا كل الناس متساوون امام القانون اما الواقع العملي في بلادنا فشهد في حالات كثيرة على العكس، فهناك البقال الذي يضبط متلبسا بجريمة تقاضي سعر اعلى من السعر المقرر فيغرم ولا يرحم وهناك امثال بن تسيون الذي يخرج منه بشجاعة عليا.

ولكن عدم المساواة لا تقتصر على هذا الحد. فالبوليس يستطيع بجرة قلم ان يحولك من مدعي الى مدعى عليه، هذا اذا كانت ارائك السياسية لا تعجب السلطات.

واليكم مثلا من الواقع، لا اقصد به مجرد تصفح مسالي الوراديس ومن ورائه بل وتوجيه اتهام وتحذير من دسائس خطيرة جديدة.

يتذكر القراء الاعتداء الذي قام به نفر من المتوترين واعوان السلطة على جلسة مجلس الجبهة المحلي الاولى في ٢–١–١٩٧٩ بالعصي والفؤوس حتى ان احدهم استعمل مسدسا واطلق النار. وجاءت الشرطة ورأت آثار العدوان واستمعت الى شهادات الشهود وكلها تدين المعتدين. وكان محضر الجلسة الذي وقعه تباعة من تسعة اعضاء صريحا للغاية في ذلك اي شك حول ماهية العدوان. وفي مقابلة مع ضابط مركز بوليس كرمئيل اشرت بوضوح الى اصبع السلطة موضحا ان المعتدين ما كانوا ليقوموا بالاعتداء لولا تحريض معين او حماية موعودة على الاقل. ويبدو ان احدا ما اوعز الى المعتدين ان يشتكوا ان رئيس المجلس هو الذي اعتدى عليهم. ولدى احتجاجي على هذا الزعم ادعى محقق الشرطة ان القضية مجرد روتين والتحقيق لا يعني ان كل مدعى عليه سيقدم للمحاكمة.

وفي الاونة الاخيرة استلمت دعوة لحضور محاكمة كمتهم سوية مع نصف المعتدين بتعكير النظام في مكان عام. اما نصف المعتدين الباقي (٤ – ٨) فلم يرد لهم ذكر في لائحة الاتهام.

لا يحتاج المرء الى ذكاء خاص ليعرف ان الاعتداء على مجلس ديمقراطي برئاسة عضو في الجبهة والحزب الشيوعي ابو سليس محض، وعندما يكون هذا المجلس بدءه الثلاث من ٨ اعضاء (من اصل ٩) فهذا يعني انه يمثل الاكثرية الساحقة من السكان. واذا اخذنا في الحسبان امتعاض السلطات من نتائج الانتخابات المحلية في الناحية العربية نستطيع ان نتصور الصلة بين اصابع السلطة وعدوان كهذا.

ان مجرد تقديمي للمحكمة بتهمة رائفة امر لا يمس القتل بحد ذاته. ولكن الخطورة تكمن في تسامح الشرطة ازاء المعتدين، مثلا لم توقف ايا منهم ولو لساعة واحدة. ولم يسحب المسدس من الذي اطلق النار في ساحة المجلس المحلي وبوجود عشرات الناس. ولم يرد ذكر في الاتهام لنصف المعتدين. ماذا يمكن ان يفسر هذا، ان لم يكن حماية للمعتدي وتشجيعا له ولغيره على تكرار الاعتداء؟

بعد ستة اشهر بالضبط وفي ٨–٧–٧٩ اعتدى آخرون وعلى نفس الخلفية علي في ملعب كرة قدم واصيبت بطعنة سكين في وجهي كانت تكون قاتلة. اوقفت الشرطة الضارب ليلة واحدة. اما شريكه في الاعتداء فلم يوقف البتة بل اختفى اثامه وبعد عدة ايام. ولا ادري اوجهت اليه تهمة ام لا. وربما عملت الشرطة على نفس النسق فجعلت من الاعتداء الذي يكاد ان يصبح محاولة قتل مجرد طوشة في مكان عام. او ليس هذا تشجيعا على الاعتداء، ايضا؟

ثم هل يعمل بوليس كرمئيل هذا عن قناعة ذاتية ام بتعليمات من مصادر اخرى؟ وسواء كان هذا ام ذاك فان الامر من الخطورة بحيث ينبغي ان يصل الى مسامع مستشار الحكومة القضائي. حكومة اسرائيل لا تزال تعلن نفسها في كل مناسبة حكومة ديمقراطية. وفي حكم ديمقراطي فان ارواح المواطنين وحرياتهم ليست للعبث. والقانون يفرض على الشرطة ان تحافظ على نص القانون وروحه. ومع اننا لا نخالجنا اوهام حول موقف الشرطة الطبقي الا انه ليس في مثل التساهل ازاء تجاوز الشرطة او تقصيرها في مراعاة القانون الذي لم تسنه نحن بل السلطة التي لا تفتأ تؤكد انها ديمقراطية.

هناك قضايا كثيرة ثبت فيها ان افرادا من الشرطة قاموا بتعذيب مواطنين وتجاوزوا القانون. وهذه قضية تستدعي التحقيق لانها ليست مجرد قضية عابرة كالظروف التي كانت خلفية الاعتداء لم تعد كثيرا، وتحل لنا ان تتوقع، وبدون اوهام، المزيد من التساهل والاجراءات.

فلذلك ابتان معروفا التي احمل شرطة كرمئيل ومن يقف وراءها مسؤولية كبيرة فيما حدث وفيما قد يحدث من اعتداءات على مجلس الجبهة المحلي.

الجبهة تطلب للمرة الثانية بحث التقليص في مخصصات الاطفال

الكنيست – لمراسلنا – بعد ان رفضت الاكثرية اليمينية في رئاسة الكنيست طلب كتلة الجبهة، في الاسبوع الماضي، بحث محاولات وزير المالية تقليص مخصصات الاطفال، تقدم النائب شارلي بيطون طلبا مستعجلا للمرة الثانية وذلك لخطورة هذا الموضوع واهميته. وقد اكد في طلبه ان على الكنيست بحث هذا الموضوع قبل ان يتسم اقراره في اجتماع الحكومة.

ديون اسرائيل ١٤٫٣٩٣ مليار دولار

تل ابيب – ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلي ويطلع هذا الاسبوع ان ديون اسرائيل بالعملة الاجنبية بلغت، في شهر اب ١٩٧٩، ١٤ مليارا و ٣٩٣ مليون دولار (حوالي ٥٢٠ مليارا و ٥٢٥ مليون ليرة اسرائيلية) بينما كانت في شهر تموز الذي سبقه ١٤٫١٦٠ مليارا اي بزيادة ٢٣٣ مليون دولار في خلال شهر واحد.

مسؤولية المستهلك

لما كل هذه المضايقة ؟!

في الاسبوع الاخير من الشهر المنصرم حضرت الى بيتنا، في شارع ٤٠٤ رقم ٦، في يافا قوة كبيرة من رجال الشرطة وحرس الحدود المدججين بالسلاح، وذلك في ساعات الصباح الباكر، واحاطوا بالبيت ودفعوا بعضهم الباب بوحشية وقاموا بتفتيش البيت تاركينهم الكتب المدرسية دون ان يكون بحوزتهم امر بالتفتيش، وحجتهم في ذلك التي مدين للضريبة المدفل، الامر الذي كنت اجهله تماما ولم نرسل الي اية اشعارات بذلك.

وصادر رجال القوة من البيت مبلغا من المال كنت وفرته بعد كدح سنوات لشراء مسكن انتقالي بدل المنزل الذي اقيم به، انا وعائلتي المؤلفة من ٥ انفار، وصادروا كذلك مصاغ زوجتي وقاموا بنبش الفراش والمقدات والملابس المحفوظة في الخزائن ثم اعتقلوني وسجنت لمدة ٧ ايام اطلق سراحي بعدها بالكفالة وازيد الفراش بسبب ما تعرضت له من تعذيب في السجن.

ولقد علمت فيما بعد ان الشرطة تتهمني بسرقة المبلغ الذي كان في المنزل ... والذي جمعته بعملي في تجارة الحديد الفردية فترة طويلة ... مما من شك في ان هذه الاجراءات التعسفية تتخذ ضدي بهدف مضايقة عائلتي وتيئيسها لحملها على مغادرة الارض، التي تقيم عليها في وسط المدينة والتي ورثناها عن جدودنا.

وانني اذ استنكر هذه التصرفات الهمجية اطالب بمعاقبة المسؤولين عن هذا العمل الموجه ضدي وضد عائلتي وبإعادة ما صودر من ممتلكاتي تعسفيا.

حسن دكة – يافا

صرخة الخريجين الثانويين العرب

وصلتنا هذه الصرخة من احدى خريجات المدرسة الثانوية في ام الفحم ترفع فيها عاليا صوت الخريجين الثانويين العرب عامة، الذين انهوا دراستهم الثانوية في العام الدراسي ١٩٧٨ / ١٩٧٩.

وتقول صاحبة الصرخة، مضت اكثر من خمسة اشهر على امتحانات البجروت، ولكن حتى الان لم ترسل وزارة المعارف النتائج الى معلم المدارس والطلاب. وسيظل هذا التأخير والتقصير المقصودين الاضرار بالخريجين الثانويين العرب في جميع المدارس العربية الثانوية، وليس فقط بخريجي مدرسة ام الفحم الثانوية. بالاضافة الى ان الطلاب لم يتمكنوا من التسجيل والالتحاق بالجامعات هذا العام. لكن هذا الخطر لا يزال قائما ايضا في السنة الدراسية الجامعية القادمة.

ان على الهيئة التدريسية في مدرسة ام الفحم الثانوية وفي غيرها من مدارسنا العربية الثانوية وعلى وزارة المعارف ان تحل هذه المسالة وبسرعة لما فيه خدمة مصالح الطلاب الخريجين.

وعلى الخريجين ايضا ان يقوموا بدورهم في هذه المعركة العادلة.

رسالة عرعرة

اهالي منطقة وادي القصب يثيرون قضاياهم لدى المجلس المحلي

عرعرة – لمراسلنا – قام وفد من اهالي منطقة وادي القصب – غور صالح في عرعرة باثارة القضايا الملحة لدى رئيس واعضاء المجلس المحلي في القرية وكانت القضايا فيما يلي:

١ – النواقص في المدرسة الابتدائية في هذه المنطقة.

٢ – وضع الشارع المؤدي الى المنطقة والحاجة في تنفيذ وعود المجلس المتكررة بتعبيده.

٣ – النقص في مصابيح الانارة.

٤ – المطالبة بدفع نصف اجرة سفر الطلاب الى المدرسة الثانوية في القرية (تساهم وزارة المعارف بدفع النصف الآخر).

٥ – اقامة مركز لرعاية الام والطفل بسبب صعوبة الوصول على المرأة الحامل الى المركز الحالي البعيد عن المنطقة.

٦ – الحاجة في وجود فرع لعيادة «صندوق المرضى» للاسباب نفسها.

٧ – تجهيز المنطقة بهاتف، حيث انهما مقطوعة الصلة عن العالم الخارجي.

٨ – الشكوى على مدخل وصول التراكتور، الذي يجمع النفايات، الى بعض احياء المنطقة وحجتهم في ذلك وعورة الطريق المؤدية اليها.

وقد علم من مصادر المجلس المحلي ان الرئيس سيبذل العمل ما بوسعه من اجل الاستجابة لمطالب الاهلين.

ويبقى ان نشير، في ضبط الخصوص، الى ضرورة المتابعة المستمرة من قبل الاهالي لتحقيق هذه المطالب، خاصة وان اهالي هذه المنطقة عرضوا مطالبهم هذه مرارا على المجلس المحلي وتلقوا وعودا كثيرة لم تخرج الى حيز التنفيذ.

تهانينا

* الى الصديق محمود عبد الرحمن ابو الهيجا وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة دلال.

اعضاء الحزب والشبيبة – طمرة

* الى عائلة الصديق عيسى اسعد بمناسبة خطوبة ابنهم يوسف على الانسة زينة خشيبون.

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

الحزب الشيوعي فرع سخنين
(لجنة الطلاب)

تدعو جمهور الطلاب الثانويين لحضور الندوة حول:

«الاوضاع في جامعات البلاد» اليوم الجمعة الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب. بالشتراك ممثلين عن مختلف الجامعات.

تعازينا

● الى السيد سعيد ايوب برانسي ووالده وآل برانسي وآل رواشده بوفاة المرحومة هنا خليل راشد (ام لبيب). لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب الشيوعي – الرينة

● الى الرفيق عبد الله محمد سابه واخوانه والى عائلة سابه بوفاة المرحوم محمد كايد. له الرحمة ولكم من بعده طول العمر.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية كفرسيوا

● الى «ابو فرج» وابنائه فرج وحنا وشارة نصر الله بوفاة الوالدة.

اعضاء الحزب الشيوعي – حيفا

لجنة التصارف والمعرفة – عبلين

مستضيفة مسرح «المرسال» الشفاعمري في مسرحية الكاتب زكي درويش:

«المــوت الاكبـــر»

وذلك مساء يوم غد السبت ٢٦–١–١٩٨٠ الساعة ٥:٠٠ مساء في قاعة «مريم بواردي».

تعازينا

تعازينا الحارة الى الرميل حنا نصرالله ووالده واخوته واخواته والى جميع آل نصرالله واقربائهم في حيفا وخارجها بوفاة الوالدة «ام فرج».

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

عمال وادارة مطبعة «الاتحاد»

اعضاء هيئات تحرير «الاتحاد» و «الجديد» و «الغد»

قداس وجناز الاربعين

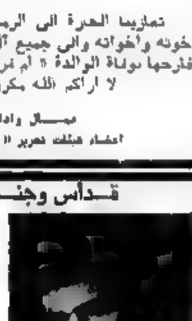

يقام في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة يوم السبت ٢٦–١–١٩٨٠ في تمام الساعة الثامنة والنصف صباحا راحة لنفس المرحوم المأسوف عليه شبابه

البير صالح دانيال

تأمل الفقيد وجميع آل دانيال والتربيائهم وانسبائهم يدعون الاهل والاصدقاء بمشاركتهم القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الوقت من ذهب

في بنك باركليز ديسكونت محفوظون ليس على نقودك فحسب بل على وقتك الثمين ايضا

بامكانك الاعتماد على بنك باركليز ديسكونت م.ض. في جميع الاعمال المصرفية وبرامج التوفير والادخار المتنوعة

انضموا اليوم الى جمهور زبائن بنك باركليز ديسكونت م.ض. افتح حسابا ولا تضيع فرصة الاستفادة من الخدمات والارشادات التي يقدمها البنك في فروعه الموزعة في جميع انحاء البلاد.

بنك باركليز ديسكونت م.ض.

الصديق الذي يخطط معك مستقبلك

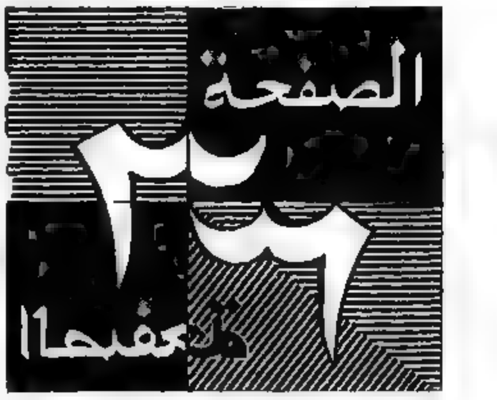

اليسار وفهمه للاسلام

دخان الحرائق يحجب الرؤيا ويملأ الصدور بالسموم ويطمس معالم الدعوة .. والحرائق التي اشتعلت في غزة الصبرة الصامدة وفي نادي الحزب الشيوعي في قرية أم الفحم لا تدفع قضيتنا انملة واحدة الى امام .

ومن يريد الحوار او الدعوة فليكن حواره او دعوته واضحين لا يحجبهما دخان الحرائق .

نحن أبناء شعب واحد عربي عريق ، بيننا المسلم والمسيحي في الوقت نفسه . ومهما تكن الدعايات المغرضة والاشاعات والتحريض حول عروبة طائفة من ابناء هذا الشعب ، فان مشعلي الحرائق يدركون اكثر من غيرهم اننا نفتخر بعروبتنا ونفتخر بان شعبنا يخوض اقسى نضال وانبله ضد الاحتلال الصهيوني وضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، ومن اجل استرداد حقوقه المسلوبة .

الصحافة الاسرائيلية ووسائل اعلامها تنسب هذه الحرائق للاخوان المسلمين . هؤلاء الاخوان يشنون في المساجد ومن على المنابر حملة تحريض دموي على الشيوعيين والشيوعية وحسب . وان صحت هذه الانباء ، فيكون الاخوان موضوعيا ، عن قصد او غير قصد ، ادوات في ايدي السلطة الغاشمة وفي أيدي الاحتلال الصهيوني لصرف الانظار عن العدو الحقيقي ونشر الفتنة في صفوف هذا الشعب .

وحركة الاخوان في اسرائيل ليست الا انعكاسا لما يجري في ارجاء الوطن العربي ، حيث تلتجيء القوى المهزومة والرجعية السوداء الى ستار الدين لتحارب به الحركة الوطنية والقوى التقدمية المعادية للامبريالية والصهيونية . وليس صدفة ان الاخوان ينشطون في سورية ، وها هم ينشطون اليوم في اسرائيل . ولا يرون امامهم الا الشيوعية والاتحاد السوفييتي اعداء للاسلام !

اننا لا ننصب أنفسنا حكما منفردا للوطنية . ولكن العداء للشيوعيه والتحريض على الاتحاد السوفييتي هما المقياس للعمالة الوطنية وليس للوطنية .. ويجوز الاعتقاد بان هناك اصابع اجنبية تحرك بعض رؤوس هذه الحركه وتملأ جيوبهم بالمال .

فالمسلمون ليسوا في موقف واحد .. فكيف يمكن ان نتحدث عن مسلم يدعي الاسلام وهو مرتبط بالدوائر الاستعمارية والتحركات العسكريه لها كما هو الحال في مصر والسعودية . ولماذا لم يتظاهر « الاخوان » حين عقد السادات حلفه المنفرد مع اسرائيل ووقع على اتفاق « كامب ديفيد » لتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني والتحالف مع الامبرياليه والصهيونية !! والحقيقة يا اخوان هي ان المسلمين في العالم الذين يتعاطفون مع الاشتراكيه ويكنون الصداقه للاتحاد السوفييتي هم اضعاف اضعاف الذين يعادون الشيوعية خدمة لاغراض المطامع الامبريالية . بل هم الاغلبية الساحقة .

ان جمهورية اليمن (الجنوبي) الديمقراطية التي تبني الاشتراكيه قد رفعت شأن الاسلام عاليا ولم تعد القوى الامبرياليه المعاديه قادرة على مس هذا الشعب الاصيل الذي ساهم في نشر الاسلام في مشارق الارض ومغاربها . هذا الشعب الذي قال فيه الرسول العربي قوله المأثور بان « الايمان يمان والحكمة يمانية » .

ان الخبراء الاسرائيليين في شؤون العالم العربي يرون في حركه « الاخوان » ظاهرة تجب التعامل معها . ولا يهم هذا التعامل سوى تسخير هذه الحركة لخدمة اغراض امريكا والتوسعيين الاسرائيليين في المنطقه .

السادات أيضا يريد تضليل الجماهير المسلمة بسم الاسلام ، والاسلام منه براء ... وهل يفعل « الاخوان » غير ما يفعله السادات !! لقد حولوا الاسلام كما يقال الى كلمة حق اريد بها الباطل وعملوا على تحريف المبادىء الحقيقية للاسلام كثورة ضد الظلم والاضطهاد والاستغلال وتحرير الانسان من القيود والاضطهاد ..

فنحن نفهم ان الاسلام هو ثورة حقيقية في مجالات الحياة المختلفة واعتمد على الفقراء والكادحين والمسحوقين . ونعرف ان الاسلام جاء ليحل القضايا الاجتماعيه والاقتصاديه للفقراء والكادحين .

ان الايدي التي امتدت لحرق نادي الشيوعيين في ام الفحم انما امتدت لتعتدي على اشد المدافعين عن الارض . وكان على هؤلاء ان يتذكروا حديث الرسول بان من أحيا قطعه ارض ميتة فهي له . وهذا ينسجم مع الشعار الذي رفعناه ، شعار الدفاع عن الارض . وليس هناك خلاف مع جوهر الحديث الشريف . ولكن نجد اليوم من يفهم الاسلام بطريقة مغايرة لجوهره الذي رفض الظلم والاضطهاد .

فنحن حزب الفقراء والمضطهدين .. واولا وقبل كل شيء حزب الوطنية . وصدورنا مفتوحة ... والسجون تشهد لنا .. ولذلك فلما تكون هناك محاولات للاساءة الى تجربتنا والى نضالنا فنحن ندرك لماذا يحدث ذلك كله .. لاننا نفهم جوهر الاسلام .. ونقول لمشعلي الحرائق ان عملهم هو اساءة كبيرة لنضال شعبنا ، هي طعنة غادرة في الخلف .

المسلم الحقيقي من يلتزم بروح تعاليم القرآن حول حرية المناقشات الدينية في الاسلام ، ومن يكرس جهده للدعوة ، فيكون ذلك فقط عملا بما ورد في الآية الكريمة في سورة النحل « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » .

وليتكلم اصحاب الضمائر وينطقوا بكلمة الحق .

من كان اول من رفع صوته في هذه البلاد ضد انتهاك حرمة المساجد والمقابر الاسلامية غير اليسار ، الذي تمتد الايدي الان لحرق نواديه ؟!

فالحرائق يا « اخوان » ! تتنافى ومعنى الحرية السياسية ومصادر احكامها في الاسلام . ان هذا السلوك في شؤون السياسه ينم عن روح التعصب والاستبداد في الرأي الذي نهى عنه القرآن كما جاء في الآية الكريمة من سورة آل عمران : « فبما رحمة من الله لنت لهم ، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ، فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر » .

فأين روح الشورى في اسلوب اشعال الحرائق والارهاب الفوضوي .

ومن تسول له نفسه ان يحاربنا بالردة ، فالردة تعربد في القاهرة والرياض . انما نحن هنا يجمعنا الظلم والاضطهاد وما علينا الا ان نكون يدا واحدة للمحافظة على بقائنا . ونضالنا ضد الاضطهاد هو جزء من النضال ضد الاستغلال الطبقي . فهل يتعارض الصراع الطبقي والاسلام ؟ ان من يدعي هذا الكلام ليس الا الاغنياء الذين يخافون على ممتلكاتهم وثرواتهم الضخمة .. وهذا هو مصدر خوفهم من الاشتراكية ومصدر تحريضهم عليها . ولكن بماذا قال ابو ذر الغفاري : « عجبت لمن لا يجد قوتا في بيته كيف لا يخرج على الناس شاهرا سيفه » .

هناك يا اخوان من يريد ان يشعل الفتنة بيننا نحن ابناء الدار الواحدة .. واضعافنا بمساهم هو خدمة اساسية لوحدة الصف ووحدة النضال .

اننا نحترم ونجل رجال الدين في هذه البلاد الذين عانوا مأساة شعبهم ويشعرون بالظلم الواقع علينا . فالى هؤلاء نتوجه للرد على الاشاعات التي تروج ، ندعوهم الى الحرص على جوهر الدين . اننا نعرف ان كثيرا من الاشاعات تستخدم الدين كسلاح ضد نضالنا ، وضد كل ما هو وطني بحجة اليسار وبالتالي ضد شعبنا كله .. ونحن على ثقة بان رجال الدين ، من موقع المسؤولية ، سوف يقاومون استخدام المنابر للتحريض على اليسار والشيوعية لصرف الانظار عن العدو الاساسي ولمجابهة الصديق والحليف الحقيقي وطليعة النضال الشعبي ..

وعلى جميع الموتورين ان يدركوا ، ان حرائقهم « جمعة مشمشية » وسحابة صيف عما قريب تنقشع ، لان شعبنا ، صاحب التجربة الكبرى لن يسمح للقوى القديمة البالية ان تعود لتسيطر من جديد على رقاب هذا الشعب لتشل نضاله وتلهيه في الترهات .

فالدين لله واما الوطن فللجميع .

صليبا خميس

بريجنسكي يخطط التفجيرات الطائفية..!

على اثر اكتشاف نحله جديده من نحل تيار « الاخوان المسلمين » المشبوه نحلة « الجهاد » ، اطلقت اجهزة النظام الساداتي من عقالها حملة تحريض مبيتة على الاتحاد السوفييتي وعلى الدول العربية ذات الانظمة الوطنية ، الملقبة بدول الرفض .

واشتدت هذه الحمله عنفا وارتفعت حماها حين وقعت حوادث اعتداءات على مقدسات دينية حملت في ثناياها معالم الفتن الطائفية .

ووقف وزير الداخلية الساداتي محمد نبوي اسماعيل في مجلس الشعب يدعو الى تدعيم اجهزة الشرطة وتطويرها للحفاظ على الامن الداخلي !!

وقال ان العالم يشهد الان مؤامرات ، تستهدف افساد الجبهات الداخلية وتدميرها ، يقودها الاتحاد السوفييتي من اجل السيطرة على دول العالم (كذا) بتصدير الثورات الى مختلف الدول لنشر ايديولوجيته المريضة !! وكذلك تسهم جبهة الرفض العربية (اي سوريا وليبيا والجزائر واليمن الديمقراطي) في تصدير التآمر والعنف الى البلاد الآمنة !!

وتحمس قائلا انهم (اي مسؤولي الاتحاد السوفييتي ودول « الرفض » العربية) يلعبون الان لعبة الطائفية الدنيئة ، ولا يعلمون ان الوحدة الوطنية كانت دائما الصخرة التي تتحطم عليها المؤامرات » (الصحف المصرية ١٦ كانون الثاني ١٩٨٠) .

من سخرية القدر ان يتحدث مسؤول ساداتي بمثل هذا الكلام .. وتاريخ مصر المعاصر ابلغ دليل على مدى استخدام الامبريالية البريطانية الطائفية لتثبيت مواقعها في ارض الكنانة طول ثلاثة ارباع قرن .

بل من المفارقات ان يقف هذا المسؤول ويتهم الاتحاد السوفييتي والدول العربية ذات الانظمة الوطنية بتصدير الفتن الطائفية الى مصر وحاكمها انور السادات اختار ، حين قرر ان يرتد عن الطريق المعادي للامبريالية ، ان يستغل الدين فأضاف على اسمه محمد . واصبح محمد انور السادات ..

وهل يحتاج المرء الى اثبات لجوء النظام الساداتي الى اسلوب اثارة النعرات الطائفية الوضيعة ووسائل اعلامه اصبحت تطلق على النظام الوطني في سوريا وصف « العلوي » حتى تؤجج الخلاف بين السنة والعلويين وتشجع « الاخوان المسلمين » في ذلك القطر العربي الصامد على ارتكاب جرائمهم بذريعة « الدفاع عن الاسلام الحنيف » !.

لم نعد ندهش من شيء يقوم به النظام الساداتي ، بعد ان قرر ان يساير الامبريالية الامريكية ويتساوق معها حتى نهاية الشوط ..

ولكن الرأي العام المصري والعربي والعالمي ليس من السذاجة بحيث يصدق مثل هذه الترهات .. خصوصا وان اساطين الامبريالية لا يخفون كثيرا مخططاتهم الشريرة واساليبهم التخريبيه ..

ففي هذه الايام بالضبط اذاعت المجلة الامريكية المطلعة على بواطن الامور ، « يو.اس.اند وورلد ريبورت » ، حديث مهندس الاستراتيجيه الامبريالية بريجينسكي ، مستشار الرئيس كارتر في شؤون الامن القومي ، واتضح منهما ان الولايات المتحدة ستلجأ الى اثارة المشاكل الطائفية في الوطن العربي حتى تجعل العرب يدركون الاخطار الخارجية التي تتمثل في الاتحاد السوفييتي .

واضاف « المهندس بريجينسكي » ان هذا سيسهم في تحقيق « السلام » ! العربي — الاسرائيلي ، فالاضطراب الديني يمكن ان يولد رغبة ملحة لدى جميع الاطراف !! في السعي نحو ايجاد تسوية للصراع في منطقة الشرق الاوسط . (١٩—١—١٩٨٠) .

واكدت « الحوادث » ، وهي مجلة عربية تصدر في لندن ، ان بريجينسكي ترأس مؤخرا اجتماعا للجنة خبراء ، شكلها كارتر ، بحث في اساليب تفجير الصراع الطائفي في الاقطار الاسلامية .. انطلاقا من الاعتقاد ان العالم الاسلامي سيشهد مرحلة طويلة من القلاقل ..

واضافت الحوادث ان بول هنتز احد كبار عملاء دائرة الاستخبارات الامريكية (السي.آي.ايه) سينفذ المخطط الامريكي وقد صرح مؤخرا ان العالم الاسلامي بدأ مرحلة جديدة من الانتعاش الروحي . ومن الممكن استثمار هذا الانتعاش لسنوات طويلة في خدمة الاستراتيجية الامبريالية ..

لسنا بحاجة الى هذه التصريحات حتى نثبت لجوء الامبريالية المتحالفة مع الرجعية الى ابشع الاساليب لتأجيج النعرات الطائفية لنسف الوحدة الوطنية في الدول المعنية .. فلبناننا لبنان الجريح مثلا مأساويا على مدى الخراب الذي احدثه الانعزاليون الفاشيون في ذلك القطر بتشجيع الامبريالية الامريكية ومساعدتها المادية والمعنوية ...

ونستطيع ان نكتشف خيوط الامبريالية والرجعية في اكثر من قطر لم يواجه الصراعات الداخلية طائفية كانت ام قومية ..

وهذا ينسحب الان على اثيوبيا كما انسحب في يوم مضى على السودان حين شجع الامبرياليون الجنوب الوثني على التمرد على هيمنة الشمال الاسلامي !!

واذا عدنا الى وراء واستعرضنا احداث مرحلة هيمنة الكولونيالية والامبريالية لوجدنا الامبرياليين يحاولون السير بسياسة « فرق تسد » وفي سبيل ذلك يؤلبون طائفة على اخرى وقومية على قومية .

ولا تزال قبرص الى يومنا هذا تعاني مخلفات الامبريالية البريطانية التي عاشت على تأجيج الصراع بين الاتراك المسلمين واليونانيين النصارى .

وهل يمكن أن تنسى شعوب العالم العربي ممارسة الامبريالية الفرنسية ، ابان انتدابها على سوريا ولبنان ، هذا « المبدأ الامبراطوري » « فرق تسد » .. لقد فصلت « لبنان المسيحي » عن « سوريا المسلمة » .. ثم جزأت سوريا الى دويلات طائفية : سنية وعلوية ودرزية بهدف تمزيق الشعب العربي الواحد في سوريا وترسيخ انتدابها في ذلك القطر .

وقد وجدت الامبريالية في الصهيونية سندا متينا في تحقيق اهدافها لا في فلسطين الانتدابية فحسب ، بل وفي العالم العربي بعد قيام دولة اسرائيل .. ولم يعد خافيا دور حكام اسرائيل في تفجير الصراع الطائفي في لبنان او دورهم في جنوب السودان في الستينات .

وليس الاتحاد السوفييتي بحاجة الى الدفاع عن نفسه . لقد قام بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وحول روسيا القيصرية سجن القوميات والتناحر الطائفي الى اتحاد القوميات والطوائف الحرة المتساوية والمتآخية بحيث اصبح ابناء المسلمين في الاقطار الاسلامية يحسدون مسلمي الاتحاد السوفييتي على حياتهم الغنية المثمرة بالحرية الاجتماعية والدينية .

وهذا ما اعلنه اولئك الائمة بعد مؤتمر دوشنبيه الذي عقد مؤخرا وحضروه بلهفة وامانس .

كما ان جبهة الصمود والتصدي (دول الرفض في المصطلحات الامبريالية الصهيونية الساداتية) ، ليست بحاجة الى الدفاع عن نفسها لهي القيمة اليوم على الوحدة القومية باعتبارها السلاح الامضى في مواجهة مؤامرات الامبريالية عليها .. ودور احدى دولها سوريا في لبنان ابلغ دليل على ذلك .

نحن لا نشك في ان الامبرياليين سيجدون نفرا من ابناء الطوائف في منطقتنا ، مسلمين ومسيحيين ، يقبل بخدمة اغراضهم الخسيسة ولكن الاكثرية الساحقة من ابناء الطوائف ترفض الانجرار وراء الطائفية وتتعلق بوحدتها القومية وامانيها الوطنية وطريقها نحو التحرر القومي والاجتماعي .

(ابن خلدون)

وها هي مرحلة التطبيع

غدا السبت — ٢٦ كانون الثاني الجاري — يبدأ العمل رسميا في تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ، وبذلك سيزول — كما يقول الحزب الوطني التقدمي الوحدوي في مصر — « الحاجز النفسي » بين مصر واسرائيل ، ويحل محله حاجز بين مصر السادات والعالم العربي !

وقد صرح « نفيل مصر » السادات ، يوم السبت الماضي ، امام وفد برلماني من زائير بان مصر ستواصل العمل على تطبيع العلاقات مع اسرائيل على الرغم من التعثر الظاهر في محادثات « الحكم الذاتي » ، لكي تثبت — كما قال — اخلاصها الكامل (للعم سام طبعا) !

وعشية هذه المناسبة « السعيدة » شنت سلطات الامن المصرية حملة « اعتقالات ماتمة » شملت عشرات الاشخاص ، من مختلف الاحزاب والهيئات والمنظمات والافراد المعارضين لاتفاقات « كامب ديفيد » .

ومنذ غد سيكون بامكان مواطني اسرائيل الذين يرغبون في زيارة مصر ان يحصلوا على تأشيرات دخول على جوازات سفرهم والعبور الى مصر عن طريق الموانىء البحرية والجوية ونقاط الحدود البرية !

وبعد غد (الاحد) سيجري تشغيل اجهزة الاتصال (البريد والتلفون والتلكس والتلغراف) بين البلدين . ولا يعرف ، حتى الان ، ما اذا كان المصريون سيسمحون لطائرات شركة الطيران المصرية بنقل الركاب الى اسرائيل ام سيكتفون ، في الوقت الحاضر ، بالسفريات — من تل ابيب الى القاهرة ومن القاهرة الى تل ابيب — التي ستقوم بها طائرات « ال عال » الاسرائيلية .

كتب مراسل « معاريب » في القاهرة ان بعض الاوساط المصرية تحاول عرقلة الاتفاق الذي يقضي بان تقوم طائرات « ال عال » بسفرتين الى القاهره كل اسبوع مقابل سفرتين تقوم بهما طائرات شركة الطيران المصرية الى اسرائيل .

ويضيف المراسل ان وزير الدولة في الشؤون الخارجية المصرية ، بطرس غالي ، دعا الى عدم تنفيذ هذا الاتفاق ، في الوقت الحاضر خشية ان تصاب مكانة مصر في البلدان العربية بالضرر الشديد من جراء هبوط طائرات « ال عال » بشكل منتظم في القاهرة . واضاف ان المسؤولين المصريين يعتقدون بان هبوط طائرات شركة الطيران المصرية في اسرائيل سيسبب اضرارا كبيرة للشركة ، لان بعض الدول العربية لن تسمح للطائرات المصرية ، على اثر ذلك ، بالهبوط في مطاراتها . ولكن المسؤولين الاسرائيليين — كما كتب — يؤكدون ، في الوقت نفسه ، على ان المسألة (التنقل الجوي بين البلدين) اقرت في اللقاء الذي تم مؤخرا بين السادات وبيغن في اسوان ، ولذلك ما على المصريين الا التعود على موضوع تطبيع العلاقات بين البلدين بكامله وليس على قسم منه فقط !

وكتب اوري دان في « معاريب » (١٧—١—٨٠) ان الوجود الاسرائيلي في مصر سيرافق مشاكل امنية البلدين » ونقل عن سفير مصر المرتقب في اسرائيل ، سعد مرتضى ، قوله انه منذ الاعلان عن تعيينه سفيرا في اسرائيل وهو محاط بالحراس خشية ان يتعرض للهجوم من جانب « معارضي السلام » !

واكد اوري دان بان سفارة اسرائيل وممثليها الكبار وطائرات « ال عال » التي ستحط في مصر وكل ما يرمز الى الوجود الاسرائيلي هناك ، ستكون هدفا لهجوم « الارهابيين الفلسطينيين » عليها ! ودعا سلطات الامن في مصر واسرائيل الى العمل المشترك من اجل ضمان امن « الضيوف » من البلدين ، وقال : اذا كان الامر في السابق يستدعي ضمان امن شخصيات او جماعات معينة جاءت لفترة قصيرة ومحددة فان الحديث الان — بعد تطبيع العلاقات بين البلدين — يجري عن العملية المستمرة للاشخاص والمنشآت .

***

وهكذا .. فان تطبيع العلاقات بين البلدين (على فكرة هل قرأتم الصحف المصرية الهزيلة ؟! اقرأوها و « تمتعوا » !) يؤكد كم هو « فارغ » نظام السادات هذا . فنحن « نسمع (من هذا النظام) جعجعة ولا نرى طحنا » ! فهذا النظام باع فلسطين كلها للصهيونية باسم الحديث عن السلام ومفاوضات « الحكم الذاتي » ، وفتح مصر على مصراعيها امام الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل تحت هذا الشعار .

وها هو رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن يؤكد للمرة الالف معارضة اسرائيل التامة لاقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة او حتى « ممر لها » .

حتى مشروع « الحكم الذاتي » الذي يصر عليه حكام اسرائيل ينص على ان تكون اسرائيل مسؤولة عن : الشؤون الخارجية والدفاع ، والامن الداخلي ، والسكان الاسرائيليين ، والمستوطنات ، واراضي الدولة ، والموارد الطبيعية ، والطاقة ، واصدار الطوابع ، وسك العملة ، والراديو والتلفزيون ، كما تنص ان من حقها ان تشرف على مياه البحر الاقليمية ، وتبادل النقل الدولي الاساسي ، والتلكس الداخلي ، والبريد الدولي ، والمصارف الاسرائيلية ومؤسسات التأمين في الضفة والقطاع ، وتمثيل جهاز المصارف المحلية في الخارج !!

وها هو نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي يغال يدين يعلن من « صوت اسرائيل » في نهاية الاسبوع الماضي ان « على العرب ان يدركوا ان سلامتهم الخاصة تعتمد على مدى تعاونهم مع الولايات المتحدة » !

ووصل الامر الى حد ان شموئيل كاتس ، المستشار السابق لرئيس الحكومة في شؤون الاعلام كتب في مقال له في صحيفة « جروزلم بوست » (٤—١—٨٠) : ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة القادرة على حماية استقلال الدول العربية (ليس من عدوان امريكي طبعا !) وطلب من الولايات المتحدة ان « تقنع اصدقاءها المصريين والسعوديين بضرورة التعاون مع اسرائيل على وضع استراتيجية دفاعية عن المنطقة تكون اسرائيل على اساسها قوية وتسيطر على كل فلسطين الغربية (اي كل البلاد الواقعة شرقي نهر الاردن) ، والا ستكون النتيجة رهيبة بالنسبة لهم وللغرب على حد سواء » !

***

فهل من الغريب بعد هذا ان تزداد المعارضة في مصر وفي خارج مصر لنهج السادات الموالي للامبريالية ولحكام اسرائيل ، وان تصل هذه المعارضة حتى الى صفوف الجيش المصري ؟! ولكن على الرغم من ازدياد هذه المعارضة ، نرى ان نظام السادات يصر على السير في طريقه الخياني ، الامر الذي يؤكد على ان نهاية هذا النظام لن تكون افضل من نهاية نظام شاه ايران او نظام نوري السعيد .

علي عاشور

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* نشاطات * ندوات * اجتماعات *

* المكر — اجتماع شعبي يوم الاحد ٢٧—١—١٩٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الصداقة حول « الاوضاع في افغانستان » . يتكلم احمد سعد .

* منطقة حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول « حق تقرير المصير » . يوم الجمعة ٢٥—١—١٩٨٠ الساعة ٥٫٣٠ مساء في قاعة الزاهر (شارع مار يوحنا ٢٩) . المحاضر : ناجي ازكي .

يركا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول : « الثورة الافغانية وتأثيرها على منطقة الشرق الاوسط » . يوم السبت ٢٦—١—٨٠ الساعة ٧٫٣٠ في بيت الصديق سعد حبابة . المحاضر : عزت سلامة .

اعلان

ترجو ادارة مجلة « الجديد » من فروع الحزب وموزعي المجلة ان يعيدوا اليها جميع الاعداد الباقية من « الجديد » وخصوصا العددين [١١ و ١٢] لهذه السنة .

اعلان هام

الى جمهور المعلمين والمعلمات

سيتم في القريب اعداد سجل الناخبين لمؤتمر نقابة المعلمين ال ٢٥ حسب الاحصاء الحالي لجمهور المعلمين والمعلمات ومربيات روضات الاطفال . وقد تم توزيع نماذج الاحصاء على فروع نقابة المعلمين ، في مختلف انحاء البلاد .

ولذا فعلى كل معلم ومعلمة ان يملأ نموذج الاحصاء هذا ليتم تسجيله في دفتر الناخبين والا فلن يستطيع الاقتراع في الانتخابات المقبلة في ايار .

ان على كل مدرسة لم تتسلم ، بعد ، نماذج الاحصاء ان تتوجه حالا الى فرع نقابة المعلمين التابعة له وتهتم في الحصول على نماذج للمعلمين .

ان من حق كل معلم او معلمة ان يتوجه الى الفرع التابع له وان يملأ نموذج احصاء .

ايها المعلمون والمعلمات ومربيات روضات الاطفال لتذهبوا حالا لملء نماذج الاحصاء لتضمنوا تسجيل اسمائكم في دفتر الناخبين لتضمنوا حق الانتخاب .

كتلة التقدم
في نقابة المعلمين العامة

تمديد فترة الاعتراض
على سجل ناخبي نقابة الموظفين

اذا كنت لم تضمن حقك في الانتخابات الى نقابة الموظفين بسبب عدم تسجيل اسمك في سجل الناخبين .. يمكنك استدراك الامر وتقديم اعتراض الى لجنة الانتخابات المحلية وذلك حتى ٢٧—١—١٩٨٠ .

* كما هو معروف تأجلت انتخابات الموظفين من ٢٢—١—٨٠ الى ٢٤—٢—٨٠ وبناء عليه تم تمديد فترة الاعتراضات .

اضمنوا اشتراككم في انتخابات عمال التغذية

* يوم الانتخابات ١٩٨٠/٢/١٩ .

* يحق التصويت لكل من عمل في هذه المصلحة قبل تاريخ ١٩٧٩/١١/١٥ .

* يدخل ضمن العمال الذين يحق لهم حق التصويت لانتخابات عمال التغذية عمال: البيرة والخمور واللحوم (والذين يربون الخنازير) وعمال البسكويت والبوظة والثلج ومطاحن الحنطة والمشروبات الخفيفة والسجائر والشوكولاتة والزيوت وعمال صناعة الادوية والاجهزة الطبية .

اضمنوا اشتراككم في انتخابات عمال البناء

* يوم الانتخابات هو ١٩٨٠/٢/١٨ .

* صدر سجل الناخبين في ١٩٨٠/١/١٣ .

* اخر موعد لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء في سجل الناخبين هو ٣—٢—١٩٨٠ .

* الرجاء ارسال مندوب للجنة الانتخابات في كل مجلس عمال ، يمكن الحصول على كتاب تعيين في مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب — شارع عزه ٦١ .

* مطلوب من الرفاق ان يعدوا قوائم باسماء عمال البناء في مناطقهم لكي يتسنى اجراء فحص دقيق لسجل الناخبين .

* حول جميع قضايا الانتخابات النقابية توجهوا الى الرفيق بورشيع ابرفيا .

انتخابات العمال الزراعيين

تجرى انتخابات نقابة العمال الزراعيين العاملين بالاجرة في ١٩٨٠/٢/٢٥ .

سجل الناخبين صدر في ٢٠—١—١٩٨٠ . وعلى الرفاق ان يتوجهوا الى مجالس العمال للحصول عليها .

الاتحاد
أدب * فن

حتى الضحك مستورد..

لم يعد مفكر والفني ، يعرف الحياة الثقافية في مصر اليوم ، يشك في عمق الازمة التي تعصف بالنتاج الادبي والفني في ذلك البلد الغني بتراثه في هذه الميادين .

وبين وقت واخر تطفو على السطح اعترافات علنية بهذا الواقع في صحافة البلاط الساداتية ، التي بدأت تصل الى مكتبات البلاد في اطار تطبيع العلاقات المصرية – الاسرائيلية .

ومن هذه الاعترافات ما نشره علاء دوارة في « الجمهورية » القاهرية تحت عنوان « القبض والبغض .. اسهل من ان تفكر وتجوع » ...

كتب دوارة : « مسرحنا يعيش منذ سنوات على المسرحيات المستوردة » وبدلا من ان يضحك المتفرج المصري على مكاشفة ناجحة من اعماق مجتمعه .. او على « قفشة » من ارض واقعه .. اصبح المتفرج يشاهد روايات تطل من ثنايا ابطالها نبعة احد المجتمعات الغربية » .

ويسأل بعد ذلك : « هل معنى انتشار ظاهرة « الضحك المستورد » ان المسرح الكوميدي المصري اعلن افلاسه .. وتم الحجز عليه واصبح ممنوعا من التداول على خشبة المسرح ؟ او ان كتاب الكوميديا المصرية اصيبوا بحالة عقم لا يجدي معها علاج » ؟

وقبل ان يمضي الكاتب بتحليله هذه الظاهرة يستعــرض مسرحيات الموسم .. ويعيدها الى اصولها ، ان لم يحافظ مخرجوها على اسمهــا الاجنبي .

ومثل على الاقتباس فذكر ان مسرحية « الحفلة من اجل حفنة دولارات » تصبح « من اجل حفنة نساء » ... ومسرحية « البحث عن زنزانة » تتحول الى « يا عالم نفسي السجن » .. و « هالـو دولي » تصبح « هالو شلبي » .

وكتب : « وهكذا اسرفت مسارحنا في استيراد الكوميديا ، بالضبط كما اسرفنا نحن في استيراد الكماليات والملابس الجاهزة » .

ويسر اسباب لجوء الكتاب الى الاقتباس فكتب ان تقديم مسرحيـة مستوردة هي ورقة رابحة مضمونة النجاح لان تلك المسرحيـة نجحت في مجتمع اخر .. « ومع بعض « التوابل » وفواتح الشهية يمكن ان تنجح هنا ايضا وتكسر الدنيا على حد تعبير اولئك الكتاب » .

ويخلص الى القول اصبحت المضحكة المصرية مثل الطبيخ « البايت » او الضحك الذي ضحك عليه الناس من قبل . والاخطر من هذا كله .. ان طعم الضحك المستورد اصبح تماما مثل عراخ الجمعية الثلجية المرتيلة » .

وقرر الكاتب امين جوهرين :

* ان المؤلف الكوميدي المصري الذي يستطيع ان يرى بعينيه الساخرة عيوبنا الاجتماعية في محاولة للتخلص منها ليس « عملة صعبة » لا يمكننـا الحصول عليها .. بل هو بكل تواضع موجود ..

* ان عدم اقبال المؤلفين المسرحيين على تأليف الكوميديا يعود الى افتقارهم الى التقدير ولهذا اختاروا شعار « القبض .. والتبغ .. اسهل من ان تفكر وتجوع » .

ولهذا فقد « اردنا كوميديا مصرية راقية مصرية مئة في المئة فلا بـد لنا من الاهتمام اولا بالمؤلف ولا اعني بهـذا الاهتمام منحه « شهادات تقديرية » لانه الربح .. بل يجب ان نترجم هذه « الشهادات التقديرية » الى اهم انواعها ، تلك المعروف باسم « البنكنوت » » .

***

لقد احسن الكاتب علاء دوارة ، بلغته الساخرة الرشيقة ، تصوير وضع المسرح الكوميدي في مصر اليوم .

ولكن ليسمح لنا ان نختلف معه حول اسبـــاب غياب « الضحكـة المصرية » .

ففي رأينا ان ذلك لا يعود الى ان المؤلفين يطبقون المثل الشعبي « على قد لحافك مد رجليك » او « على قد فلوسهم اكتب مسرحيات » بل يعود الى جو النظام الساداتي الخانق الذي يكبت الانفاس ويسحق « القفشات » الناجمة نتيجة نظام الفساد والرشوة وتراكم الامـوال « البيضاء » والسوداء في صناديق الاثرياء الجدد .

ان القدامى يذكرون المسرح الكوميدي المصري الذي اضحك الشعب المصري وسائر الشعوب العربية باصالته وومضاتـه الساخرة وعمـق رؤيته مساوئ المجتمع العربي المصري وغير المصري .

ويذكرون ان القيمين على ذلك المسرح من مؤلفين ومخرجين وممثلين عانوا الفقر والاملاق ولم يحظوا حتى بشهادات تقديرية ناهيك عن الشهادات من نوع البنكنوت .

اولئك انشأوا المسرح الكوميدي اعتمــادا على اقبال الجماهير وحظها .. ولانهم تمتعوا بقسط من الديمقراطية وحرية التعبير ..

ولهذا فقد غاب خلفاؤهم عن الميدان عندما لان اصحاب المكاتب والموهوبين المصريين المبدعين اضطروا الى اختيار احد امرين . اما الخروج الى خارج حدود وطنهم .. واما الاختفاء عن انظار رجال المخابرات مثل الشاعر الشعبي احمد فؤاد نجم .

ولا ندخل بين هؤلاء ذلك النفر الذي خان نفسه مارسها عن طريقه وتابع النظام الساداتي مقصر قدرته على العطاء او انه صمت انتظارا للفرج .

المحرر

العدد الثاني عشر من « الجديد »

■ بالعدد الثاني عشر تختتم مجلة « الجديد » عامها الثامن والعشرين على درب العطاء الثقافي الملتزم وتستعد لعام جديد .

وجاء العدد الاخير لهذا العام منوعا بين البحث والمقالة والدراسة والشعر والقصة القصيرة .

في البحث يسهم الدكتور توفيق الصلح بمقالة حول « القانون الدولي وايلون موريه » . وفي المقالة يكتب نور عكر حول ديوان الشاعر نزيه سليم الرابع « ريح الشمال » . ويطلبني الدكتور حسين مروة (لبنان) العدد بدراسة قيمة حول شعر محمود درويش بعنوان « اجلاء مع محمود درويش – الشاعر الذي دخل جدلية العلاقة بين ثورية الشعر وشاعرية الثورة » . اما الناقد فخري صالح فيستعرض رواية الكاتب الفلسطيني عبد الله تايه « الذين يبحثون عن الشمس » .

/ في العدد ايضا قصة و شبه قصة – كما يقول كاتبهــا – . الاولى بعنوان « الصلح » وهي بقلم القاص جمال بنورة . اما الثانية فهي بعنوان « ماذا بكى البدوي يوم احتراق الجبل » بقلم الدكتور ادوار لبيس .

وهناك قصائد جديدة لهايل عساقلة وجبرا حنونة وعبد الناصر صالح وحبيب مخلص ورائد شحادة . بالاضافة الى الاخبار الثقافية وزاوية « سياحة ثقافية » ، التي يحررها انطوان شلحت ، حول بعض الكتب الصادرة حديثا .

اليوم الجمعة يصدر العدد الاول في العـام الجديـد من مجلـة

الغد

في هذا العدد :

* كيف نرد على مخططات النسر والفرقة * الحقيقة حول احداث افغانستان * الوضع في سوريا * لقاء خاص مع الشبان اليهـود رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة * لقاء مع الطلاب العرب في جامعة حيفا * لقاء مع فريق ابناء شفاعمرو * فرقة الفداء والرقص الفلسطينية * ضمن الاستعدادات لاولمبيادة موسكو – ٨٠ * شعر وقصة وتحقيقات عميقة والكشكول ومواد فنية وعلمية اخرى ..

قصة فانكا

بقلم : أنطون تشيخوف

فانكا جوكوف صبي في التاسعة من عمره ، بعثت عليه ثلاثة اشهر وهو يعمل اجيرا عند صانع الاحذية المعلم « الياخين » في موسكو . وفي عشية الميلاد كان الصبي يتقلب على فراشه قلقا مضطربا يطلب النوم ولا يأتيه .

وما ان انطلق المعلم وزوجته مع اسرته الى الكنيسة ليؤدوا الصلاة ، اسرع فانكا الى الخزانة واخرج منها دواة ، وبمسكه قبض على ريشــة يعلوها الصدأ ، لوضعها على مقعد خشبي ، وركع على ركبتيه الى جانب المقعد ، ثم نشر عليه ورقة بيضاء وهم بالكتابة .

وقبل ان يخط الكلمة الاولى ، تطلع الى الباب والنافذة وجلا ، ثم رمق صورة القديس بطرف عينه ، واجال النظر في الرفوف التي تكدست عليها قوالب الاحذية ، وهو يصعـد النفس متقطعا .

وشرع يكتب : « جدي العزيز .. كونستانتين مكاريتش . هذا اكتب لك كتابا احييك فيه بتحية عيد الميلاد ، واسأل الله ان يمنحك الخير العميم ، وان يطيل حياتك ، اذ لم يبق سواك بعد ان فقدت ابي وامي » .

وحــول فانكا نظره الى النافذة ، وكان نور الشمعـــة يلاعبه ، فتخيل جده الذي يعمل حارسا ليليا في بيت السيد جيفاروف ، ماثلا امامه ، وكان جده هذا رجلا قصير القامة ، نحيف الجسم ، في الخامسة والستين من عمره ، الا انه ما زال رشيقـــا نشيطا ، لا تفارق ثغره الابتسامة ، في النهار يرقد في المطبخ ، او يداعب الطاهيات ، وفي الليل يلتف بفروته المهلهلة ويدور حول منزل مولاه ضاربا الارض بعصــــاه ، يتبعه كلبــاه « كاشتانكا » و « فيون » ، وهـذا الاخير اسود اللون ، طويل الجسم ، قريب الشبه بابــن عرس ، ماكر النظر ، محال محبوب ، ويتمتع بسمعة طيبة بين اربابه والغرباء ، ومع انه كان يخفي تحت لطفه وتواضعه حقدا وخبثا غريبين ، وليس اكثر منه في التسلل الى حيث تخبئ الحاضنة الشموع كما انه ماهر جدا في التعلق بارجل الناس ، وسرقة الدجاج من الفلاحين .. فطالما ركل وجلد عقابا على فعلته ، حتى ان يضشهر عاله من عنقه مرتين ، وبالرغم من ذلك كله ، كان « فيون » يتهنى وكان شيئا لم يحدث له !

تصور فانكا جده واقفا حسب عادته عند بوابة المنزل ، موجها نظره الى نوافذ الكنيسة الحمراوية اللون ، وقد انكمش على نفسه من شــدة البرد ، تراه يضـــرب الارض بحذائه الثقيلة ويحرك يديه ، ويسعـــل ، ويمازح الطاهيات ، والخادمات ، ويقرصهن في ايديهن مداعبا مطلقا ، ثم يخرج من جيبه علبة السعوط ويعرضها عليهن متسائلا " لهذن الاستنشاق ؟ فتتلقف النسوة القليل من السعوط ويستنشقنه ، وسرعان ما ينهمكن في العطس ، ويجد فانكا يضحك مسرورا ويصرخ : هلكت من الصقيع .

ثم يضع السعوط عند انف الكلبــة « كاشتانكا » فتعطس مستنفرة مستاءة ويضعه عند انف الكلب « فيون » فيرى هذا ان من الكرامة والتواضـــع الا يعطس ويكتفي بان يلوي ذنبه . وكان الطقس ذلك جميلا ، والهواء ساكنا نقيا . وقد بقي الليل وتفرق القريــة في لجته ، فتبدو البيوت بسطوحهـــا البيضاء ، والمداخن تبعث الدخـــان الممدة .. والاشجار وقد اتشحـــت برداء فضي ، وغطت دروبهــا تعمل ذرات الصقيع ، والسمـــاء تسع بالنجوم التي تتلألأ بعضها فرحـــة مغتبطة ، والمجرة بدت جلية واضحة ، وكانها اغتسلت عشية العيد ، ولوثت بالثلج ! ..

تنفس فانكا قليلا ، وتابع كتابـــة رسالته الى جده فقال :

« البارحة عاقبني معلمي لبس من شعري الى الحوش ، وانهال علي ضربـــا بالسير لانني هززت طفله حتى غفا . وحدث يوم الاحد الفائت ان طلبت مني معلمتي ان انظف لها سمكة ، فبدأت بتنظيفها من ذنبها ، فعجلت عــلي ، وانتزعتها من يدي ، ودعكت راسهـــا في فمي ..

« ان غذائي في هذا البيت ، يتالف من خبز في الصباح ، وبرغل عنــد الظهر ، وخبز في المساء ، ولا اعرف الشاي والحساء طعما ، كمـــا ينيمونني في الممر حيث اكون عرضة للبـرد القارس .

« ولهذا يا جدي ان اجراء معلمي يعزلون بي ، ويرسلونني الى الخمارة لكي احضر لهم الفودكا ، ويسألونني ان اسرق لهم الخيار من بيت معلمي ، وهذا يضربني بكل شيء يقع في يده لكل هفوة تبدر مني .

« اي جدي العزيز .. ارحمني بالله عليك ، وخلصني من هذا البيت البغيض ، فليس عندي اية حيلة للخلاص ، خلصني من هذا البيت البغيض ، فليس عندي اية

حيلة للخلاص ، خلصني من هذا المكان ، انا اقبل قدميك وادعو لك دائما ، وان لم تفعل ، فانني لا محالة هالك » .

لوى فانكا فمه . ومسح عينيــه بقبضته القذرة ، وشهق باكيا ، ثم واصل الكتابة :

« وسأفرك لك يا جدي الدخان ، واسأل ربك ، وان خالفت لك كلمة فاضربني ، وان فيض الله اكتب ان ابعد ملا اعيك ، فاقبل لي بالعمل في مسح احذية متعهد القرية ، او ان ارعى الغنم بدلا من فيدكا .

« اجل يا جدي العزيز ! ليس لي من منقذ سواك . لقد حاولت الفرار مرة الى قريتك ، لكني عدلت عن ذلك ، لانني لا املك حذاء اقي به قدمي من الصقيع .. فكلي يا جدي وكان على الله يلقني اذا ما بلغت الرشد كساقتك جميلك بالمثل ، وساعمل على اعالتك ولا ادع احدا يمسه اليك ، وان توفاك الله ، فانني ساصلي لروحك كما اصلي لروح امي .

« ان موسكو مدينة كبيرة ، وبيوتها عظيمة وخيولها كثيرة ، لكني لا اجد فيها خرافا ، وكلابهـــا غير مؤذية ، واطفالها لا يطوفون بالاحياء في ليالي الاعياد ، ولا يسمح لهم بالاشتراك في التراتيل الكنسية .

« ورأيت مرة في واجهة حانوت صنانير بصنيها ، يستطيـع المرء ان يصطاد بها اية سمكة كانت ولو بلـغ وزنها الرطل . وشاهدت في بعض الحوانيت اسلحة مختلفة الاشكال بديعة الصنع ، جميلة المنظر ، والله يعلـم كم تساوي من مئات الروبـــلات .. وشاهدت في بعض حوانيت الجزارين عددا كبيرا من الدراج ، والارانب ، ودجاج الاحراج ، والعجيب ان الناس لا يستطيعون ابدا ممن اصطاد هذه الطيور ! ..

« جدي العزيز ، ارجوك ان تذكرني وقت ان ينصب السادة شجرة عيد الميلاد ، واقتطف لي منها جوزة مذهبة ، واحفظها في صندوق اخضر . والسيدة اولغا ايغناتيفنا لا تعارضك اذا طلبت ان الجوزة لي » .

***

وجه الطفل نظره مرة اخرى صوب النافذة ومازحته الذكريات ، وشاهد ان كان يذهب مع جده لجلب شجـرة عيد الميلاد ، يا لها من ايام طيبة ! كانا يذهبان معا الى الغابة ، ويسـط الثلوج ، ابتهــــل جده لغليونه ، ويستنشـق الدخان طويلا ، ويضحك من حفيده الذي يرتعش من البرد ، بينمـا الشجيرات الغنية الكثيفة بالصقيـع تقف جامدة لا تدري من منهـــا سيكون نصيبه الموت .. ولا يمر بهما ارنـب متنقل كالسهم ، يصرخ جده باعلى صوته : امسكه ، امسكه .. آه يـا ذنب الشيطان ! ..

وبعــد ان يقطع جده الشجرة ، يجرها الى بيت سادته ، وهناك يقبل الكل على تنظيفها وترتيبها ، وتكــون اكثرهم اهتماما بها السيدة اولغـــا ايغناتيفنا ، حبيبة فانكا .

كانت ام فانكا تخدم في هذا البيت ، وكانت السيـــدة اولغا تتهم لفانكا بحلوياتها الكثيرة ، وتعليمـــه القراءة والكتابة والعد حتى المئة ، والرقص ايضا ، وحين وافى امه الاجل ارسلـت السيدة اولغا الطفل اليتيم الى العمل مع جده في المطبخ ، ومن ثم نقـل الى موسكو ليعمل عند صانع الاحذيــة « المعلم الياخين » .

وتابع فانكا كتابة رسالته الى جده وقال :

« احضر الى موسكو يا جـــدي العزيز ، اتوسل اليك من اجل المسيح ان تنقذني من هذا المكان ، اشفق على هذا اليتيم التعس ، ان كـل من في هذا البيت يضـــربني ، وانا اشتهي الطعام ، وكئيب اكثر من القبر ، ولا اكف عن النحيب ، وفوق الجميع ، وحدث مؤخـرا ان ضربني معلمي على رأسي بقالب الحذاء ، فوقعت عـلى الارض ولم استطع النهوض ، الا بكل مشقــة اه .. لقد ضيعت حياتي ! انها اسوأ من حياة الكلب ! ..

« سلامي الى كل من هيلين واليغور الاكع ، والسائق ستافا ، وارجوك الا تعطي احدا « مزيكتي » .. لعلمي بها جدي وابق لحفيدك المطيع فانكا جوكوف » ...

وطوى فانكا الرسالة ، ووضعها في مغلف كان ابتاعه بكوبيك واحد .. وبعد ان اعمل فكره قليلا ، غمس الريشة في الدواة ، وكتب عـلى الغلاف :

« الى قرية جدي ! »

ثم حك رأسه بطرف الريشة ، واضاف الى العنوان :

« كونستانتين مكاريتش » .

كان سرور فانكا عظيما لان احدا لم يزعجه في اثناء كتابة رسالته هذه ، فهب من مكانه ، والتقط قبعته ، ووضعها على رأسه ، وخرج الى الشارع ، في قميصه ، متغيبا عن لبس معطفه .

كـان رواد حانوت اللحم الذيـن سألهم فانكا بالامس قد اعلموه علمـا ان الرسائل تلقى عادة في صناديـق البريـــد ، ثم تجمع منها وتوزع الى جميع انحاء العالم ، على عربـات تجرها خيول مطهمة ، ترن في اعناقها الاجراس ، ويقودها سواقون سكارى وهكذا انطلق فانكا الى اول صنـدوق البريد ، واد خـــل رسالته الثمينة في شقه ..

وعاد الصبي الى البيت ، واستلقى على فراشه تهدهده الاماني الطيبة ، وبعد ساعـــة من الزمن ، اغمض جفنيه ، واستسلم الى سلطان الكرى ، فشاهد في نومه جده يجلس عـلى سطح الموقــد وقد تدلت قدمــاه ، وامسك بيده رسالة فانكا يقراها على الطاهيات ، وكلب يتمشى .. بينمــا الكلب « فيون » يسير الى جانبـــه المرة ، وهو يهز ذنبه ...

تصدر قريبا عن منشورات مكتبة ومطبعة ابو رحمـون ديوان :

أحبك كما يشتهي الموت

قصائد حب

للشاعر سميح القاسم

صدر عن منشورات مكتبة ومطبعة ابو رحمون :

أحداث القرن العشرين

تاليف : لبيب عبد الساتر

الشاعر السوداني جيلي عبد الرحمن

العريس وطحالب القاع

(الى الشهيد الخالد عبد الخالق محجوب)

ويحب القلب في الشوك طويلا
ولهفنا في حقول القيظ سبطا ، ومحيلا
كنت تزهر في ذراع الثائر المهدي سيفا
يحتمي المحروم منه ، قطرات الشهيد صيفا
كان سيفا احمر الحد ، صقيلا
وعبابا من جماهير تغني للشمائم
كيف سال الحزن مهراقا على رعب الحمائم ؟
وارتعدنا ، وانتفضنا .. حين ازمعت الرحيلا !

* *

خوذة الجندي ، قيظ ، مثل دبابة نار
تنفث الشمس لظاها ، فوق اشلاء النهار

* *

في بيوت القش والطين ، واسفلت الشوارع
تمر الظلمة نائما ، والمتاريس ، المدافع !
وانديناك .. اخفينا ، واحتضنا بالشقائق !
واد خرناك شهيدا ، ونشيدا ، وبيارق

* *

واحتلت الطحلب النامي والصمت ، الجثورا
وامتشقت الراية الشماء غضبان ، جسورا !

* *

ايها المصلوب .. والاسى العراقي برود
ملحمات العصر ، والايام للدنيا وقود !
الغرابين تطوف
والمزامير ... الدفوف
يا عريس الشمس ، والحزب ، اماليك الطفوف !

* *

قبضة السيف مصلتي
حزها الشعب نقابا
في شغاف القلب وسدناك سهما ، وحسابا

* *

هل ترى ربيع الهبوب ؟
ام قناديل الغروب
ام مرايا الماء .. تصقيل للورد الخضيب ؟

* *

ذاك تموز الدفوه
مرة اخرى يجيء
يا رياح الشهداء
انتشي الحزن القمي

* *

شامخ الجبهة مزموم الشفه
في حدار الغرفة المرتجفه

اتملاك اذا ما الشوق بيطل
في دمائي ، يخطئ اليتم ، ويجفل
كارتعاش الارصفه
في العيون الواجفـــه !
امولت ريح تسف
ذكريات لا تجف
اسطر دوت كطلقات ، واطياف ترف
يا بنابر (١)
يا هزيج الشعب (٢) « يا ام الصفاير »
رحت ترنو ، تبسم الشفتان ، والدنيا بشائر
لا تقولوا !
« اخطأ الحرب
وعاشم
لم يساوم
غير ان الغفلة الكبرى
والشيوخ ، طلاسم ! »
لا تقولوا !
يستحي الثوار الجميل
قطرة الدمع تقاوم
قطرة الدمع تقاوم

* *

بكى ابت والى
اتريح اليوم عمي
يا عـــادي !
كيف يهوي مرة طود اشم ؟
في بـــلادي ،
كان ثوريا ... شيوعي القلم
« انه سحر اصم »
ـــ والمنايا حلقت العمر ارطلم
« خضت بحر الموت نسرا يتمادى للقمم
عسم بصـــاة
لوغل الليل ، فنم ! »

* *

وانتظرتك على الشوك المدمى
مثلما يشتاق في الظلمات اعمى
يـا عريس الشهداء
طفلنا المطعون يولد في السماء
ساقك المجد ، وحب الفقراء
وافتداك الشعب دوما

١٩٧٤/٤/٤

١ – بنابر عبد الخالق السوداني ، وقد صدر فيه اول منشور الحزب بعد وفاة تموز .
٢ – الشودة التي بهـا تموز ١٩٢٩ ملاحجون بهـا الام السودانية .

في الذكرى الـ ١٢٠ لميلاد أنطون تشيخوف

الاديـــب الـذي تغـذى مـن الواقـع !

بقلم : أنطوان شلحت

« ان هدف الانسان الاكبر يكمن وراء تحركات داخلية تعتمل في روحه وفي نفسه » . وبعد انتظار جبار وممتد في عـــالم الكتابة قال انطون تشيخوف « على الانسان ان يكتب دون ان يفكر في شكل كتابته على الاطلاق بل يدع هذا الشكل ينمو تلقائيا مع نمو روحه » ... واذا ما تذكرنا هذه الكلمات نستطيع ان نتذوق معظم اعمال تشيخوف القصصية والمسرحية .

*** طفولة آلام وجدت متنفسا لها في الكتابة**

ولد تشيخوف في ٢٢ كانون الثاني ١٨٦٠ ابنا لبقال وحفيدا لرقيق ارض في « تاغانروغ » وهي ميناء صغيرة على بحر آزوف في جنوب روسيا . ولم تكن طفولته سعيدة ، كما اعترف هو بنفسه حين كتب الى احد النقاد يشكره لثنائه الجميل على مسرحيته « ايفانوف » فقال « لقد كانت طفولتي خالية من العطف ... اني انظر الى العطف على انه شيء غير مألوف الى هذا اليوم ... شيء لم اشعر به من قبل » ... فتشيخوف تربى تحت نظام ابوي صارم ، وفي جو ازدياد قوة الطبقـــة الوسطى الارستقراطية والاقطاع الريفي . واذ لم تنجح اعمال البقالة ، التي كان ابوه يمارسها ، قرر بعد افلاسه عام ١٨٧٦ ان يرحل الى موسكـــو مع عائلته ، وترك « انطون » البالغ من العمر ستة عشر عاما ليمضي دراسته في مدرســة محلية للرياضة البدنية . فكان عليه ان يكسب عيشه واجر تعليمه عـن طريق تعليم الاطفال غير الناجحين ، والقيام بما يطلبه منه تجار المدينة من اعمــال .

هكذا حمل الكاتب منذ طفولته آلاما ينوء بثقلها صدره الفتي .. وكانت هذه الالام تزداد حدة واتساعا طيلة عشرة صباه ، حتى اذا وجدت متنفسا لها في الكتابة جلا خرجت متدفقة جارفة ، بعد ان امتزجت بـآلام الاخرين وتلمستها .

ولعبت الظروف ، التي عاش فيها تشيخوف ، دورا هاما في تكوين نزعته الاجتماعية وميله نحو نقد الطبقة الوسطى التي حاول اصلاح شأنها وتشذيب مسلكها . فهو يكتب رسالة عام ١٨٨٨ جاء فيها « ولدت ونشأت وتعلمت وبدأت الكتابة في جو كان المال يلعب فيه دورا كبيرا الى حـد مزعج ... وكان لهذا الجو اسوأ الاثر في نفسي » . ومن هنا نشأ كارها للمال ، وظهر هذا واضحا في النهج التحرري الذي انتهجه لنفسه والذي كان ابرز اسسه ومبادئه التحرر من تقاليد الطبقة الوسطى وحبها وعبوديتها للمـال .

من خلال هذا التقصي الشخصي لحياة تشيخوف ومن خلال ملاحظة الصراع بينه وبين عقبات الحياة ، تظهر لنا شخصيتـه مثقلة بمشاكـل طبقته ومحملة بتبعات عصره والواقع الذي عاشه وخبره ... فكان مـن الطبيعي ان يظهر هذا كله في ملاءمات « المهنة » ، التي اختارها لنفسه .

*** الكـاتـب والفن**

توفي تشيخوف عام ١٩٠٤ وهو في ريعان شبابه وفي اوج تبلور مواهبه الادبية . وفي هذا الردح القصير من حياته ترك تراثا خالدا في المسرح والقصة القصيرة .

يتميز تراث تشيخوف بصفات قلما تميزت لتراث غيره من الكتـاب في عصره ، في انه هو اديب واقعي يستنــد الى المضمون اكثر مـن استناده الى الشكل الفني ، لكن ليس على حسابه ...

لقد اراد المذهب الواقعي ، الذي سبق منهج الواقعية الاشتراكية ، ان يخلد الانسان العادي ويقف منه موقفا متعاطفا ويحاول ان يخلق منـه بطلا حيث كان الابطال من النبلاء والاشراف واصحاب الضياع الواسعة ، بالرغم من انه كان مصور الحياة بكل ما فيها من مآسيات ومرئيات وكماليات . وتتجسد مهارة تشيخوف الواقعية في استطاعته نقل عينات الحياة اليومية الباهتة والشخصيات العادية ، التي لا تميزها اية ميزة ، ببساطة ودقة واقتضاب .

وفي الوقت نفسه فقد صور سلوك الناس العاديين بشكل يكشف معه معناه العميق خلف الجوانب العادية المبتذلة . وكان قصد تشيخوف بذلك ابانة المعنى العام الكامن وراء الاشياء الصغيرة .

في مقالته بعنوان « مهارة تشيخوف الفنية – قصصيا » (تشيخوف بين القصة والمسرح – ترجمة د. حياة شرارة) كتب الناقد أ. بيالين يقول « ينطوي ابداع تشيخوف على ظاهرتين من الدوافع والانماط . فمن جهة نجد التشويه والحياة البشعة والكذب في اشكاله المتعــددة والابتذال والطفيلية والفراغ ، الذي يعتبر نوعا من التعاسـة . وتتجلى جوانب الحياة هذه في اخلاق الانسان وسلوكه ووضعه الحياتي والاجتماعي . امـا الجانب الاخر فغالبا ما يتجسد في نمط من الاشخاص او التصرفـات ، انه يمثل النزعة الفعالة التي تتخلل قصص تشيخوف . وهو يمثل بواعـث الجمال والحقيقة والسعادة والابداع وجميعها تحوم في الجو الذي يعيش فيه الابطـــال المنشار بين التفاهة وصغائر الحياة . وتصبـح هـذه الدوافع ملموســة في بعض الملاحظات المرضية وفي تفاصيل المناظر الطبيعية وبناء القصص ، ولا سيما في النهايات ، وفي نبرة الراوي وتفكيره ، الذي غالبا ما يقوم بدور السرد . ان العمل الكلي لهاتين الظاهرتين ، اللتيـن تشكلان محتوى ابداع الكاتب وحماسه والفعالية الداخلية عنده قد اثرتا على الانواع الادبية الناجحة لتشيخوف وعلى مسار قصصه وتركيبها وعلى مبادئ الاشكال النموذجية ورسم الصور والمنــاظر الطبيعية واختيار التفاصيل الفنية وعلى خصائص لغة الكاتب واسلوبه » (ص ١١ – ١٢) .

*** الكتابة ببساطة حول افكار عميقة**

اعرب الروائي مكسيم غوركي ، صديق تشيخــوف ، عن اعجابـه مرارا ببساطة تشيخوف الواقعي . فكتب له مرة يقول « ليس في مستطاع احد ان يكتب ببساطة حول الاشياء العادية كما تكتب انت ، ان كل شيء يبدو مبسطا مكتوبا بالعطب لا بالقلم بعد ما تقرأ قصة من قصصـك الصغيرة . والجانب الجوهري ان كل شيء لا يبدو بسيطا اي غير صادق » .

لقد استطاع تشيخوف باتزانه الفنية ان يجعل من الحقائق والاحداث اليومية البسيطة اداة لتعرية الحياة القائمة في اعمق جذورها وابعـد زواياها القاتمة .

وكما ذكرنا بدأ تشيخوف حياته الادبية في فترة تاريخية مظلمـة شاعت خلالها لدى الناس مشاعر القلق والضيــاع والانطواء والتشاؤم وفقدان الثقة بالمستقبل . وظهرت الاتجاهات الداعية للاهتمام بالقضايا المليشية والافكـار الخلقية والصوفية ، وتوبيه في الوقت نفسه الدعـوة للعمل على ادخال بعض الاصلاحات الاجتماعيـة والتحسينات لتطوير الحياة القائمة .

وبسبب افتقار الحياة الادبية الى نقاد كبــار ، امثال بيلنسكي وتشرنشيفسكي وغيرهما ، فاضت بعض التقديرات الخاطئة لادب تشيخوف ، حيث اعتبره البعض انه يمثل العقلية الســائدة التشـــاؤمية في الحيــاة الروسية .

وفي الفترة الواقعة بين الاربعينات والستينات من هذا القرن اعتبر تصوير تشيخوف التفاهة والنفاق والاشياء الصغيرة نوعا من النقد الزري الساخر لما وصلت اليه الحياة السائدة آنذاك .

بالاضافة الى هذا صور تشيخوف بشغف ابطاله لعيالهم السوداء وترابهم للعمل الخلاق الناجع وحلمهم بالمستقبل الوضاء . كانت الكثرة منهم تصيح انها لا تستطيع مواصلة العيش بالشكل الراهن وانها تحلم بتغيير المســـالة المعاصرة . في ان شخوص تشيخوف ، على الرغم من تفهمهم وادراكهم لسوء وضعهم ، لا يملكون القدرة على تغييره . واحيانا صور الكاتب الانسان المثقف الواعي المتحرر من الطبقة الوسطى وكأنــه يشير الى معاناته التالي على المجتمع وتغييره . وكما يقول الناقــد بيلوف « اذا استطاع غوركي ان يبين بلغة الســلاح الفنية من هو بطل العصر ، فان تشيخوف اظهر الابطال الذي لا يجب السير وراءه . لقد خلق بذلك مجموعة كاملة من النماذج الابطال » .

والقصة التي ننشرها من جديد لتشيخوف هنا هي مثال على روحه ومحاولته لتعرية المشاكل الاجتماعية ، التي تعرض لها بروح من التعاطف الانساني يضفي على جو المشكلة مقتا وواقعيـة . وهي ، اضافـة الى ذلك ، تشد من ازر انتسابه الى الطفولة الانسانية المعذبة .

ان القضية التي يعرضها تشيخوف في هذه القصة ، فانكا الصبي اليتيم ، هي قضية الانسانية .. مشكلة تامين مستقبل الاطفال في جميع مرافق الحياة .. وهي مشكلة تكافؤ الفرص ، التي يهملها العالم المستبد والطغيان الذي لا يقف عند حد .

ثم انها اخيرا سيمفونية انسانية فذة في الكلمة تودع معها عـــالم الطفل العالي ونتذكر هذا الكاتب ، الذي مد الادب العالمي بروائع فنية خالدة .

صدور كتاب الدكتور اميل توما الجديد
« الحركات الاجتماعية في الاســلام »

■ اصدرت منشورات صلاح الدين في القدس كتاب الدكتور اميل توما الجديد بعنوان « الحركات الاجتماعية في الاسلام »، و غالف هذا الكتاب ، كما جاء في تعريف المؤلف له ، من مجموعة دراسات مرتبطة ترابطا عضويا وتعالج ظاهرة فكرية – سياسية اكتسبت ابعادا خاصة بعد ثورة ايران وظاهرة آية الله روح الله الخميني مع انها وضعت قبيل الثورة .

يقع الكتاب في ١٩٢ صفحة من الحجم الصغير ، ويتضمن احد عشر فصلا هي على التوالي : مكانة الدين في التطور الاجتماعي – الصدام – الافكار الاجتماعية في الاسلام – منابع الفكر الشيعي – التيار الثوري في الاسماعيلية – الاعتزال : الايديولوجيا العقلانية – الاشعرية : ايديولوجيا عصر الاقطاع – الشعوبية : ايديولوجيا مساواة وتعصب قومي – العلاقة بين الدين والقومية – العلاقة بين الدين والقومية في العالم العربي – الطائفية في العهــد العثماني – الطائفيـــة اداة الامبرياليــة والرجعية .

وقد مهد الدكتور توما لفصول الكتاب بمقدمة عالج فيها الخطوط العريضة لفهم تطور التاريــخ ودراسة مراحله وتقدير رجالـــه « ولكن مثل هذه الخطوط لا يمكن ان تكون مفتاحا سحريا لمعالجة تاريخنا العربي وفهم مراحلـــه وتقدير رجاله البارزين . فهي مرشد يدل على الطريــق ويلح السبيل ان يتبع السبل الموضوعية لدراسة الظواهر التاريخية ، التي لا يمكن اهمالها لانها خاصة وهي لا تتعارض مع قوانين تطور المجتمع الانساني » (ص ١٢) .

ويضيف المقدمة « من الواضح طبعا ان التاريخ العربي ينقسم الى مراحل وان النضال الطبقي ساد جميع المراحل التي اعقبت عهد الشيوعية البدائية او الانقسام الطبقي .

« ويعني ايضا ونحن ندرس هذه المراحل ان نستوعي الاوضاع التاريخية ونقول مع ستالين « ان كل نظام اجتماعي وكل حركــــة اجتماعية في التاريخ يجب ان لا نحكم عليها من « العدل الازلي » او من ناحية فكرة ما طرحوا سلفا كما يفعل المؤرخون ، في الغالب، بل ينبغي الحكم عليهــا من حيث الاوضاع التي انشأت ذلك النظام او تلك الحركة الاجتماعية والتي رتبطان بهاله » .

الفنـــان حلمي التوني :

الغـلاف النـاجح اضافة تشكيليـة الى المـوضـوع وليس ترجمــة

الحديث مع الفنـــان حلمي التوني يتشعب ويأخذ مــداه وغناه . فهو يتعاطى نشاطات تشكيلية متعــددة من اغلفــة الكتب والملصقــات ورســوم الاطفال وتصوير زيتي وتصميم صحــاف . وصوتـــه الفني في مختلف هذه النشاطات يتميــز بحضور تشكيلي متميز واصيل معا . فلقد « نقش » بغـــلاف الكتاب اللبناني الى الامـــام . واعطاه طابع الاناقة المشجعة لقراءة الكتاب . اعطاه الشكل العربي . ومختلف نشاطاتـــه الفنية الاخرى نابعة من استلهام الروح الشرقية وايقاع حياتنــا اليومية . اذا كان « الغـــداء الثقافي » ان الفقه وناقشـــت معه حول فن غلاف الكتـــــاب ورسوم الاطفال .

● لنبدأ مع غلاف الكتاب الذي تقدمه للقارىء ، كيف تعمل على انتاجه ، هل هو ترجمه النص والموضوع أم اضــافة تشكيليه ؟ حدثنا من تجربتك !

– عمــل غلاف الكتاب هو عمــل تشكيلي ولكن له قيود . والفنان قادر على تحديد هذا القيد . هل هو ضخم ام معتدل ، حسب تناوله لهذا العمل . فاذا كان التعبير حرفيا لمضمون الكتاب يصبح القيد ضخما ويموتا الابداع ويقلل من قيمته كالفنان . انا شخصيا اختار التعامل مع الموضوع ولجــو التعامل مع وجهة نظر المؤلف من هذا الموضوع . وهنا يأتي اختيار الكتاب ايضا . وقد يكون هناك تناقض مــع المؤلف من حيث المضمون ولذلك كنا ارفض تصميم اعمال كثيرة حتى لا اتع بهذا التناقض .

العمل التشكيلي يجــب أن يوازي العمل الادبي لا أن يطابقه حتى يكون اضافة تشكيلية الى الموضوع وليس ترجمة . وقد يكــون غلاف الكتــاب بالنسبة لي اداة توصيل اننا نعلــم القوة او الصورة بين الفن التشكيلي « اللوحة » وبين الجمهور . وقد يكون الغلاف واسطة .

● كيف تنظر الى اغلفــــة الكتب التي تضع صورة المؤلف ان في كتب التراث أو الحديثة ؟ وهي الاغلفة المنتشرة في السوق التجاري للكتاب ؟

– انا ضد هذه الفكرة طبعا ، لاننا لا نروج المؤلف بل الفكر . هذا شغل مجلات الموضة . مع كتب التــراث يختلف الامر . فمع المادة الزمنية يتحول العمل الى عمل كلاسيكي ، وحسبما يرد نشر صورة المؤلف لانه يثبت العمل مثل كتب البيوغراف . ولكن مــع الكتب الحديثة تصبح صورة المؤلف على الكتاب كمن يكتب مذكراته وهو يعيش .

● لعلك الفنيـــــه تستلهم الروح الشرقية أو العربية من حيث استخدام الخط والتسطيح الخ .. كيف تنظر الى ذلك . وماذا يعني التراث بالنسبة لك ، وهل هي محاولة لاغنائه أم كما يعتقد البعض اسنادا له ؟

– انا لا اعتمد الخط والتسطيح . انا اعتمــــد الروح كلها . انهـــا الموسيقى التشكيلية العربية التي هي الايقاع الشرقي . وهو ايقاع حياتنــا الذي يتمثل في ساعاته يوميا وطقوسنا الخ .. وهو ايضا مساحات والاشكال خاصة . المساحــات التي نراهـــا في حياتنا اليومية والمحصورة بين اعمــدة المباني الشرقيـــة ومثلها الاوصـــات الشبابيك ومساحــات السماء التي نراها بين فروع النخيل . هـذا هـو الفن الشرقي او الروح الشرقيـــة والزخرفة التراثية . انا نتعامل مـــع هذا . واذا اخذنا الخط العربي وكتبنا به وصورناه نكون غير شرقيين ، وغير عرب . وانما نكون سياحا ، ننظر الى الاشياء باستغراب ودهشة وذلك كمــا يفعــل الامريكي عندما ينظــر الى « الطربوش » أو الى رجل يجلس « متربعا » . نحن لسنا هؤلاء . هنا الاصالة وهنا عدم العبث بالتراث .

يعتقد بعض الناس ان التعامل مع التراث هو تطويره . التراث لا يتطور، انه باق في زمنه وثابت ولا يمكــن ان يضاف اليه . ولو كان بحاجة للاضافة لاضيف اليه في زمنه . واذا كان لــه تطور في اعمالنا تكون اعمالنا مجربـــة ومتمتعة به . اما ان يقرر الفنان انه سوف يتعامل مع التراث كان هذا نوعا من الحذلقة او الادعــاء او موضــة سياحية رائجة . هذا غش للقصص والفكر ايضا . هناك شيء من القصد، والقصد هنا سبب الاستلاب، اي يحاول الفنان ان يلقي عليه ما يعلق بــه من اشكال وتسيب الاغراب الــــذي نعيشــــه . ليس هناك علاقة بــين الانسان الشرقي والاشياء التي تحيــط به في بلادنا . بدليل ان علاقتنا مــع الاشياء الحميمة كالطعام والحــــب والمرأة .. علاقة هي نوع من الاغترابية بعكس التعبير الفني .

● لأن ، تبدأ المشكلة في رأيك بعدم صياغة حياتنـــا وتجربتنا فنيا ؟

– لا بد من الوعي . ولا بــد ان نرسم انفسنا . والقلة القليــة التي بحث ونظري ودقق ، وربما كانــت ضعيفة هي افضل من القلة المقلوبة . اذا التفتنا بهذا ، نكون قد وجدنــا المدخل . وهنا المشكلة في العمــل . نحن نعيش في شوارع ومدن ليســت لنا . ابحث عن عنوان لي في باريس . وهذا ناتج من عثرات الاستلاب الهائلة التي عشناها . فالفنان من القصدا هو الالتزام السياسي والمكمل الى

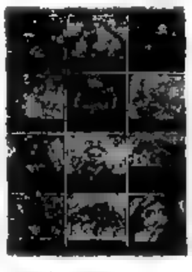

« عن » – ملصق برطبة التوني

السياسة الطبقية . يجب ان لا نسابق الترب في حضارته ، انا مقصـــــــر خاص ، والمسافة الزمنية بعيدة بيننا .

● والرؤيـــا ؟

– مرتبطة بهذا . التعبير شيء خارجي مكتسب . الرؤيا هي الاساس ونابعة من الداخل . التعبير يكتسب من الخارج . وهنا مشكلة التـــزاوج بينهما . عندما تكون الرؤيا عربية والتعبير غربي ينكسر العمل . ولكنــا لنجح التزاوج يكون العمل ذا قيمة انجح .

● « البوستـــر » واغلفة الكتب علاقته شبه يومية مـــع المشاهد . كيــف تتوصل الى انشاء هذه العلاقة الحميمة .

– اختياري للغلاف و للبوستر والكريس وقت وجود فيما ناتج عن حرصي على ان تكون العلاقة بيني وبين الجمهور قوية . انــا لا ارى قيمـة للاعمال الفنية المحبوسة في الصالونات ، وكل فن بلا جمهور هو لا فن . وهـذا نابع من قناعتي بانني اعمل لهنا والان . اعمل لهذا المكان ولهذا الزمان بعكس بعض الفنانين الذين يزعمـــون انهـم يتنبئون اعمالا للخلود .

الفنان عليه ان يكون جماهيـــري بالمعنى الحسن والجيد . لهذا انيه لهم هذه الكلمة . واربــط بالقضـــة السطحية والسيرولـــة (بمعناهــا الجليل) . والمشكلة هي ان تصبــح عملا سهلا ، اي يصل الى اكبر عدد ، وفي الوقت نفسه تكون كثيفا وجميلا . نرى ذلك في بعض الاعمال – الفنون ، وفي الادب خاصة .

عندما اتـناول العمل الكثيف اعني العمل الذي يمكن تناوله عــلى عـدة مستويات ، فللاكلة ثقلة الطاق .

● بالنسبــــة للرســـــوم التوضيحية ، هل لدينا تاريـــخ فني في هذا المجال ؟

– بالنسبة لرسومات الاطفــال لا يحضـرني شيء عنها . اما بالنسبة للرسومات التي صاحبــت النصوص العلمية والادبية هذا « الديمات » ، لكن المؤسف ان معرفتنا بها قليلــة . مؤخرا كنت مع فنان صديق العلومــه كثيرا . تحدثنا بامور كثيرة حول فــن التصوير الزيتي . واتينا على ذكــر الفنانين الذين تعلمهم . لم نحالـــا انفسنا عن مدى ما نعرفه عن هـؤلاء الفنانين العربين . وطالبـت منه ان يذكرني بثلاثة اسماء لفنانين عـرب صوروا المخطوطات العربية ولم يتذكر سوى الواسطي مثلا . وهذا يشمل بسيط على مدى الاغتراب الذي نعيش فيه خاصة كفنانين تشكيليين .

● لنتوقف عند رسومـــات الاطفـــــال . فما هو رأيـــك بالهجمة الحاصلــة على هـــذا الفن وكيف تقيم ما هو موجود ؟

– هناك عدة مشاكل تواجه هـذا الفن . اولا ، انه لم يكن هناك رسوما للاطفال في وطننا العربي ، او لقـــل الالتزام الكامل . ونحن نتذكر الرسوم التي رأيناها في كتب الدراسة وهي غاية من الانحطاط الفني والتربوي . ثــم جملات في القصص سنوات الاخيــرة هجمة على هذا الفن وكلهم اكتشفـــوا كنزا جديدا للكسب . ورغم مصادفتنــا بهذا الاقبال ، اكتشفنا ان هـذا شيء خطير جدا ان معظم الكتب التي تصور سهلة من حيث المستوى الفني وتساهم في افساد الذوق في مرحلة الطفولة التي ما زلنا نعاني منها شخصيا . هـــذا

حلمي التوني

ايما يقتص بما يرسم محليا والمصيبة اكبر مما يترجم وينقل للطفل . والمصيبة الثالثة تكمن في اكثر من يرسمون الاطفال بكل ما يصل الينا من افلام الكرتون والتي اصبحت وكأنها مقياس او مثالا يحتذى . وهذا ساهم في عمل تخريبي كبير .

● وهل لرسومات الاطفال لغة خاصة بالطفل ؟

– اشعر ان هناك مبالغة في التفرقة بين الرسم الكبار والرسم الاطفال . واشعر ان بعض الرسامين يتعاملون الرسم للاطفال بطريقة تربوية خاطئة يرتكبها الناس والاباء حتى في مخاطبة اطفالهم ، والمطلقة من الافتراض ان الطفـــل شيء ناقص ، وانه يجب التحدث معه بصوت مختلف فيه تراثق خاطىء تربويا . وبالتالي فان الرســم على الشكــل هو خطأ ايضا . اي التخاطب مع الاطفال وكأنهم مصنوعون من السكر والشوكولاته . الرســم الصغار مثله مثل الكتابة للاطفال . اي التخاطب اليهم كناس .

● بالنسبة للرسومات التوضيحية التي ترافق كتب الاطفال . ما هو دورها . وهل تحدثنا من تجربتك في هـــذا المضمار ؟

– دورها مهم جدا . ولكن هنــاك ايضا خطورة الحد من الخيال . يجب ان لا تعطيه الخيال الجاهز ولذلك اميل على ان تكون الرسوم اقل المساحة حتى يترك للطفل فرصة التخيل والتأمل وتصور الاشياء . الاساءة تعطي معطاء ولذلك تجد الاطفال يقلدون رسوم بعض رسامي الاطفال . وهذا شيء خطير ، انه نوع من الاستعمار .

● هل الرسوم التوضيحية يجب أن تأخذ حيزا أكبر مـــن النص أم العكس ؟

– حسب السن . ويرتبط ذلــك بالقدرة على القراءة والمواصلة . ففي الاعمار الصغيرة يكون النص اقـــل والرسوم اكثر .

● رسومــــات الاطفــــال والقصص التجاريـة هل هي مرافقة للالعــاب الموجـــودة وافلام الكرتون في رأيك ؟

– هــذا هو الاستلاب على كـــل المستويات . معظم الذين يرسمـــــون للاطفال ينقلون لنا من افلام الكرتون او من القصص الرومنسية الغربيـــة حيث الابنت مصنوعة من السكر ، وهي على نفس شكل اللعبة الموجـــودة في المحلات . وكذلك نفس نماذج العصافير الحيوانات التي تباع في المحلات مــن قلب ويطة ...

الحديث مع الفنان حلمي التوني لا ينتهي مع انتهاء المقابلة .

علوية صبح

الذكرى ال – ٦١ لمقتل روزا لكسمبورغ وكـارل ليبنخـت في المانيـا الدمقراطيـة

احتفلت جماهير الطبقة العاملة في جمهورية المانيا الديمقراطية بذكرى مرور ٦١ عاما على مقتل مؤسسي حـزب الطبقة العاملة في المانيا الزعيمين العماليين روزا لكسمبورغ وكارل ليبنخت سنة ١٩١٩ على ايدي العصابات الملكية لثورة ١٩١٩ التي قامت بها الطبقة العاملة في المانيا واقامة جمهوريتها غير « الاصلاحية » . والقائد الشيوعي كارل ليبنخت كــان احد مؤسسي الحزب الشيوعي الالماني بعد ان قاد فرق الانصار « سبارتاك » في الهبة العارمة التي اجتاحت المانيا ابــان الوضع الاقتصادي وازمة الحكم التي عرفتها الحرب العالمية الاولى وانتصار الثورة البلشفية في الاتحاد السوفييتي .

وكان لقتل الزعيمين الشيوعيين بالغ الاثر على الرسامين والادباء التقدميين في اوروبا وخصوصا الرسامة المناضلة كيتا كولوفيتش التي خلدت مقتل ليبنخت ولكسمبورغ في بعض اعمالها الفنية ومنها هذه اللوحة .

[illegible]

■ « ذاكرة المدينة » من دار المودة ■

■ عن دار المودة في بيروت صدرت مؤخرا للكاتب العراقي عبد الرحمن مجيد الربيعي الطبعة الثانية من مجموعته القصصية « ذاكرة المدينة » وكانت الطبعة الاولى صدرت في بغداد عام ١٩٧٥ . تقع المجموعة في ١٦٢ صفحة وتتضمن ١٢ قصة .

■ مسرحية « قضبــــان » عــلى خشبة مسرح حيفا البلدي ■

■ في المسرح البلدي في حيفــا تجري ، هذه الايـــام ، التراجمات الاخيرة على عرض مسرحية « قضبان » الموسيقية ذات الخلفية الوثائقية . كتب النص حاييم مرين ، ومسرحه وقام بتأليف الاغاني الممثل ارسيك فاينشتاين . واشرف على عمليــة الاخراج المخرج عوديد كوتلر ، ويقوم بتمثيلها اعضاء « فريق المشروع » في اطار المسرح ، الذين قضوا عدة اشهر مؤخرا بين جدران السجون المختلفة والزنازين المقامة بغية الاطلاع على حياة السجن والسجناء وعلاقاتهم مع محيطهم والاستفادة من ذلك في بلورة الاداء والنص المسرحي .

■ « ســوء التفاهــم » عــن منشــورات مكتبــة أبــو رحمــون ■

■ عن منشورات مكتبة ابو رحمون في عكا صدرت مؤخرا مسرحية البير كامو « سوء تفاهم » ، من ترجمة وتقديم د. سامية احمد اسعد . وهي مسرحية تحاول ان تعالج من جديد موضوعا قديما هو القدر ، في قالب عصري .

تقع المسرحية في ١٠٥ صفحة من القطع المتوسط .

قصة للاطفال
حكاية الارنب والسنجاب
بقلـم : الفيرا ارلسـاي

جـــديث هذا في شهر شبـاط .

كان هناك ارنب، اسمه « كيستيك » وسنجـــاب اسمـــه « موسبروشكــا » يعيشان في غابة واحدة .

كان الارنب يمتلك مأوى صغيرا ملائما في جذع شجرة بلوط قديمة . أما السنجاب فقد عاش في « ثقب صغير » في أعلى الشجرة نفسها .

وقـــد احب الارنـــب والسنجاب اللعب سويــة حيث يضرب احدهما الاخر ويهرب مازحا . خـــرج « كيستيك » من « بيتــه » واقتــــرب خلســة مـــن « موستروشكا » وضربــه على ظهره وهرب قائلا :

– لســـت انا الـــذي ضربك ؟

تبعـه « موستروشكا » مسرعا .. وتصاعد الثلـــج من تحت اقدامهم .. ثـــم ضرب « كيستيك » وعاد مهرولا دون أن يمسكه هذا الاخير .

تسلق الشجرة .. حرك ذيله وقال :

– هيا .. الحق بي . لم تسلق الشجرة الاخرى .. واحد بذيله .

وأعاد الارنب الكــرة .. وهكذا استمرا في اللعب .

وذات صباح انقشعت كل السحب وفرضت سيطرتها .. كانت حرارتها شـديـــدة واذابت الثلج الــذي كــان يغطي منزل السنجاب .. وضــج السطـــح .. ان قطرات دائمة وثقيلـــة اخذت تنهمر على السقف ، بللت ذيل السنجاب الكثيــف .. وهنا استيقظ من نومه .. انتفض .. واخذ يفكر ..

« لربما جاء الربيـــع .. فالذوبان قد بدأ » وطـــرق الارض بجورة لكي يوقـــظ الارنب وصـاح :

– ايها الارنب .. هــل تعلم وقد اتى الربيع ، انهض بسرعة .. فالربيع قد حل .

سمـــع الارنب ذلـــك ودهش لحضور هذا الضيف مبكرا وادرك « ان الامـــر بالنسبة للسنجاب اوضـــح ، فهـــو يعيش في اعــــلى الشجرة » . خلع معطـف الفرو الشتوي الابيـــض وارتدى الرمادي وخرج من الثقب .

وفي هذا الوقت كان الشتاء يتمسرح في الغابة وشعر بحرارة الجـــو .. ففتــح يافته .. وفي هذه الاثنـــاء رأى الشتاء الارنب وفكر مع نفسه قائلا :

« ها هو الارنب رمادي اللون يركض في الغابـــة والشمس تنشر الدفء ، فهل حقا احتطت على الامور .. يبدو انه كان على الانصراف منذ فترة طويلة » .

استدار الشتـــــاء .. وانصرف .

بدا الثلج بالذوبـــان .. وبدأت زهور الثلج تظهـــر ومعهمـــا الشجيـــرات والاعشاب الصغيرة .. وظهرت الاوراق الرقيقـــة على الاشجار . وخلسة .. اقبل الصيف .

سلمان مصـالحة

خيـول عربية

[الى حبيبة ابو عرقوب رهينة الاقلية الاوروبية [illegible]]

ولدت من زبد البحر خديجـــه
رقصت من حولها في اليم موجات الحياة
نظرت للافق القاصي
وصاحت في ابــاء
صيحة لم استراحت
واسـتراح البحر .. كان
وتلت في موكب الآه قصيـدة
وحطت خطواتها فوق الرمـال
لم تكن تعرف معنى الاغنيات
لا .. ولا كون الحنين
وجهها البدر ولكن
عمر البـــدر قصير
يتـلاشى
حين تبدو من ورا الشمس رفيقه
لونهـا لون التراب
وخطاهـا
تمسح الارض وتمضي في العـذاب
ايهـا الليل الطويـل
كيف ارخيت على الوجه سدولك
كليالي العاشقين
....
العيون الكفرت حيرى
خيول عربيـة
تركب الريـــح
وتعــــدو
للمراعي الابديـة
ناتلت في عيون الليــل
احــلام صبيـة
ايها الليل الطويـــل
كيف ترتاح مع الليل القصير
عـــا هي
ثوبهـا الفضفــاض
لوحــات .. لطبيـة
طرزت فيـه فلسطين
تقاسمـت
مسى عدو البشريـة
لم تزل تنكش في الليل حديجة
لم تزل تنكش في الليل العتيقة .

على الطريق

الرحيـل من كربـــلاء الـى تل الزعتـــر

سافــر في اشجاري يا مطر الشـوق
حاملا بذور الاحصاب الى رحـم القـدس
والمسيح سلامـــى الى شعــره
ولا تنسى ان تهديهـا حبات العسل
وحمــر الفرحـــة
وغرف في عمـــق الجـــرح
وانقسر من نخــاع الصلب .. دود الخوف
سافـــر في الاسى يا طائر الشومر
***
تاتيمي عينـاك الحلبي بالقمـح وبالشمـر
تأمـمر في زبـد اللون
زارعا على شطــآن نهديـك
يا سهيـــا وزعتـــر
وتنشر حقـــول الرؤيــــا
اطفـــالا ومناجـــل
تتصهريـــن في عيونـــى
رصاصـا يتفجــر
ما بـــين كربـــلاء وتـــل الزعتـــر
من شبـــاك الليــل
يطـــل حماش الصدر
بعـــرس سهيـــه
في صـــدر الارض
يبسرق عينـــاك ، ترعـد في ارقـه غره
ارصمة الفقـــر
تنتــه هالتـــم
من امــســاق الظـــم الجالـــم
في صدر البلـــده
تلمســــم ابـــى بالمــــوع الاســـدى
في عيونـــك غـــرة .
تمـــرح بـــى عينـــاك
ما بين النهـــر والبحـــر
بحمـــل ملواني الحيلــــي
بايـــات الزهـــر والصبـــر
تربـــط في عنقـــى
احـــلام الصبيـــة بالفجـــر
تنســـاب الى دمـــي
احـــلام الصبيـة بالفجـــر
والشمس المنتصبـة من اعمـــاق القلـــب
تحمـــل روحـــي ما بين النهـــر والبحـــر
فتحي عبد العزيز – خان يونس

بيتـــي وارضـــي – زجليـــة

بيتي وارضي وطني وعرضي	اغلى من الدنيا يا «سيدي»
ولو بدك تقطع لي ايـدي	على بيعهن مش ممكن امضي
ارضي هاي ارض الاجـداد	زرعوها بعـرق واجهـاد
مـا برضى بالاضطهــاد	وعلى بيعها مش ممكن امضي
بـلادي يـا بلاد الكدح	بلد المنجــل والفــلاح
بتمـــا ما ارضك ارتــاح	وعلى بيعك مش ممكن امضي

غالية محمد طويل – سخنين

قصيدتـــان

(١) الينبـــوع ســـري ..

ظلمات السجن الممســون
تنترح بالشعـاع عيني الذرى
وصمتــي مطحــون بالقيـــد
يحـــاول الفـــرار
يطيــف نواسمـذى بريـض الليــل
كالمـــد ، كالنســـم ، كالحـــر الصيفـي
وانــا اولـــد ما بين سجنـــي وصمتـــي
نورا .. افتح قلبـي لتغاريد البلابـل
يكبـــر تهيـــدي
فاتـــدفق زاهيـــا
يرتطم السيل بي .. اصحو .. وانبع سري .

(٢) هـــي لـــي

في الليل ، تحتــرق الشمس على اصابعي
تحتــرب الاشجار .. فانتبـى لوحدى
فلا الظلال تعرفنـــي
ولا العيون التي المنى انتظارها
ولقدت كل شيء ســوى صمتهــا
ظل يلاحقنى كقمـــر وسط الليالي
هنا يقفـــا .. وحملت غبـــار الايـــام
وعلى دروب الجراح سرت يا زمانـــي
احمل في عيني لوعـــة حبي
وبصدرى احتضن بقاءهــــا .
عدنان بكرية – عرابة البطوف

هجمة مخططات الاحلاف الامبريالية ومحاولة التآمر على الشعب الفلسطيني

بقلم دكتور اميل توما

اصبح « مبدأ » الرئيس الامريكي كارتر القائم على تجميع اسرائيل والدول العربية ذات الانظمة الرجعية في حلف عدواني بوصلة السياسة الامريكية ومقر استراتيجيتها العسكرية في منطقة الشرق الاوسط .

ومن منطلق الكلام الزعم ان كارتر صاغ هذا « المبدأ » ردا على « التدخل السوفييتي في افغانستان » !! بهدف « حماية » المنطقة النفطية بالذات من « خطر » سيطرة الاتحاد السوفييتي عليها .

فالحقيقة ان اتفاقات « كامب ديفيد » التي تمت في ايلول عام ١٩٧٨ ارادت اقامة حلف عسكري امريكي – مصري – اسرائيلي وحققت معالمه .. كما ان قرار تأليف قوة صدام عسكرية امريكية من مئة الف جندي تعمل في سبيل صيانة المصالح الامبريالية سبق حتى الثورة الافغانية .

ولم يعد سرا ان اتفاقات « كامب ديفيد » ارادت ايضا ضم المملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية الى عملية « السلام الامريكي » !! في الشرق الاوسط اولا والى الحلف الثلاثي ثانيا .

ولهذا فالجديد بعد النجدة السوفييتية لثورة افغانستان لحماية الثورة القائمة على منجزاتها هو في اعتقاد حكام الولايات المتحدة ان الوقت ملائم لتحقيق مؤامرة « كامب ديفيد » .

وهذا يعني ان اولئك الحكام يتصورون ان توليد مناخ مفهوم معاداة السوفييت يمكن حكام الدول العربية الرجعيين من التخلص من ضغوط القوى الوطنية في الداخل .. تلك الضغوط التي فرضت عليهم الموافقة على مقررات مؤتمري القمة العربيين ، في بغداد في تشرين الثاني ١٩٧٨ .. وفي تونس في تشرين الثاني ١٩٧٩ .

فهذان المؤتمران قررا رفض اتفاقات « كامب ديفيد » وما ترتب عليها من معاهدة مصرية – اسرائيلية ، ودعا الى مقاطعة الدول العربية النظام الساداتي دبلوماسيا وسياسيا واقتصاديا .. وايدا حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .. وبايعا منظمة التحرير الفلسطينية من جديد ممثلا وحيدا للشعب .

وعلى هذا الضوء تتضح تحركات الادارة الامريكية الكثيفة ومساعيها المحمومة لاستخدام اسطورة « الخطر السوفييتي » ! « لحل » القضية الفلسطينية على اعتبار انها جوهر الصراع العربي الاسرائيلي بحيث يمهد الطريق امام تجميع الرجعية العربية والصهيونية والامبريالية في الحلف العدواني « الكبير » !

ومن هنا يظهر اهتمام المسؤولين الامريكيين المتزايد بمفاوضات « الادارة الذاتية » التي تعثرت جدا بعد ان نشرت اسرائيل مخططها الاداري .

وهكذا صرح رئيس الوفد الامريكي في مفاوضات « الادارة الذاتية » سول لينوفيتز ان « الغزو السوفييتي » !! في افغانستان ووضع الرهائن في طهران شددا على ضرورة التقدم في مفاوضات «الحكم الذاتي» الفلسطيني. (من خطابه امام جمعية السياسة الخارجية في واشنطن ١٧–١–١٩٨٠) .

وفي مقابلة صحفية نشرتها الجيروزاليم بوست في ١٦ كانون الثاني ١٩٨٠ صرح مصدر امريكي مسؤول ردا على السؤال : كيف يمكن ان تساعد اسرائيل الولايات المتحدة في اسيا كما يلي :

« سيكون من السهل على اسرائيل ان تقوم بدور القوي في المنطقة حينما اذا بذلت الجهد لجهدها في المساعدة على الوصول الى حل القضية الفلسطينية واذا تم ذلك بصورة مرضية على اسس اتفاق « كامب ديفيد » .

واضاف المصدر مفسرا اهمية هذا الموضوع : « اليوم تتعرض دول شرق اوسطية عديدة بسبب الابتزاز السياسي الذي تمارسه المسألة الفلسطينية وهذا يشلها عن القيام بدور هي في مصلحتها » .

وطبعا قصد المصدر الامريكي بحديثه عن « الدور الذي في مصلحتها » اقامة الحلف العسكري العدواني .

واتبع ذلك بقوله : صحيح في وضع معين (سيناريو محدد) يستطيع المرء ان يتصور تعاونا عسكريا اوثق بين الولايات المتحدة واسرائيل .. ولكن في نهاية المطاف هذا يتم في اطار المنطقة .. اي تحقيق التعاون العسكري مع الدول العربية « المعتدلة » ..

واعرب عن هذا الموقف الامبريالي الامريكي ، من وجهة النظر الساداتية محرر الاهرام ابراهيم نافع فكتب في مقال رئيسي نشره على اعتبار جولة من جولات مفاوضات « الادارة الذاتية » :

« انتهينا في الاسبوع الماضي الى حقيقة هامة لا بد ان تكون واضحة كل الوضوح لدى واضعي السياسة الاسرائيلية ، وهي انه لن تكون هناك استراتيجية مشتركة بين مصر واسرائيل ، وانه لن يكون هناك حلف بين القاهرة وتل ابيب في مواجهة ما يجري وما يدور في الدول العربية والاسلامية، وان ذلك لن يتم الا في اطار السلام الشامل في الشرق الاوسط ، وفي ضوء حل القضية الفلسطينية التي تعتبرها مصر ، ومحور لب النزاع في الشرق الاوسط » (١٨–١–١٩٨٠) .

ومن المؤكد ان النظام الساداتي يعتقد ان « حل » القضية الفلسطينية يفتح الطريق امام الدول العربية « المعتدلة » – اي المتعاونة مع الامبريالية – للانضمام الى اتفاقات « كامب ديفيد » .

وهناك ما يشير الى صحة اعتقاد الساداتيين في هذا الموضوع ..

فقد نشرت « اوبزرفر » البريطانية ان محادثات سرية جرت بين مندوبين سعوديين ومستشار كارتر في شؤون الامن القومي حول الوضع في الشرق الاوسط . وان السعوديين دعوا الولايات المتحدة الى القيام بمبادرة جديدة تؤدي الى منح الفلسطينيين حق تقرير المصير . واكدوا على ان الادارة الامريكية تستطيع بهذه الصورة تجنيد تأييد العرب في مواجهة مع الاتحاد السوفييتي بشأن افغانستان » (٢٠ كانون الثاني ١٩٨٠) .

واضافت « اوبزرفر » ان السعوديين يريدون من الولايات المتحدة ان تشمل مبادرتها الجديدة سوريا والاردن وحتى منظمة التحرير الفلسطينية ايضا ... بالاضافة طبعا الى مصر واسرائيل ..

ويبدو ان كارتر سيحاول القيام بالمبادرة الجديدة . فقد نشرت «الاهرام» في اعقاب عودة نائب السادات ، حسني مبارك من زيارته واشنطن ان رئيس الوفد الامريكي في مفاوضات « الادارة الذاتية » سيسعى خلال الاسبوع القادم « لاحراز تقدم في هذه المفاوضات على ضوء الالتزام الامريكي بتطبيق اتفاقي « كامب ديفيد » للتوصل لحل شامل لمشكلة الشرق الاوسط وباعتبار ان هذا الحل عامل رئيسي من عوامل تهدئة الموقف في المنطقة وان تحقيق التقدم الايجابي نحو الحل سيزيد من هذا التصور » .

واضافت : « وسيركز لينوفيتز في المرحلة القادمة على توسيع اتصالاته مع قادة الدول العربية خصوصا الملك حسين ملك الاردن والملك خالد ملك السعودية والملك حسن الثاني ملك المغرب ، بالاضافة الى الاتصالات التي سيجريها مع الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة » .

والواقع ان المؤشرات في الفترة الاخيرة تثبت ان حكام الاردن الذين وافقوا على مقررات مؤتمري القمة العربية يتصورون ان الاوضاع قد تكون ملائمة لمبادرة امريكية جديدة تمكنهم من الاشتراك في عملية « السلام الامريكي » في المنطقة .. اي عملية ترتيب الاوضاع في الشرق الاوسط بحيث تصون مصالح الرجعية العربية والامبريالية والصهيونية .

ومن هذه المؤشرات قيام وسائل الاعلام الاردنية بحملة على « التدخل السوفييتي » في افغانستان .. ورحلة الملك حسين الى دول الخليج العربي .. ونشاط الاردنيين المتزايد في الضفة الغربية المحتلة .

وكتبت « الطليعة » المقدسية في هذا الصدد : « ويعتقد المسؤولون الاردنيون ان الجهة المؤهلة اكثر من غيرها لرعاية حلف عسكري بين دول الخليج بالتعاون مع السعودية ، استنادا الى كون جيوش هذه الدول قد قامت بتدريبها على ايدي مدربين اردنيين والى كون هذه الدول لا تشعر بخوف من « هيمنة » اردنية مثلما هو الحال بالنسبة لتخوفها من « هيمنة » سعودية او عراقية » (١٧–١–١٩٨٠)

ومن الممكن ان نضيف ان مثل هذا الحلف امثل لشعور حكام هذه الدول بالخوف من الارتباط المباشر بحلف عسكري ترأسه الولايات المتحدة .

ويشير الى هذا تصريحات المسؤولين في دول الخليج العربية برفضهم الدخول في احلاف اجنبية .. واعربت عن ذلك صحيفة « العرب » التي تصدر في قطر فكتبت ان على هذه الدول ان تبعد المنطقة عن صراعات الدول الكبرى .

ثم ان نشاط حكام الاردن في الضفة المحتلة مثل منع مكاتب اصدار جوازات السفر الاردنية وتعيين مسؤولين اردنيين عن شؤون الصحة والتدخل في توزيع اموال الصمود بحيث تتوطد مواقع حملة المواطن النظام الهاشمي .. كل ذلك يشير الى استعداد اولئك الحكام على الانضمام لعملية « السلام الامريكية » !

وهذا ما استنتجته المعاقل الاسرائيلية مؤخرا فعادت الى التلويح « بالخيار الاردني » مؤكدة ان الولايات المتحدة تزود حكام الاردن بتفاصيل مباحثات « الادارة الذاتية » (الاذاعة الاسرائيلية ٢٢–١–١٩٨٠) .

وايدتها الادارة الامريكية .. فاذاعت الوكالات في هذا الصدد ان الرئيس كارتر دافع عن قراره بتزويد الاردن بمساعدات عسكرية جديدة ..! مليون دولار فقال ان الملك حسين يتصرف بنية حسنة من اجل التوصل الى « تسوية سلمية » في الشرق الاوسط .

وصرح احد المسؤولين الامريكيين ان الملك حسين على الرغم من انتقاده العلني لاتفاقات « كامب ديفيد » والمعاهدة المصرية – الاسرائيلية كان يحاول منع الدول العربية الى رؤية طرق اخرى تؤدي اسهامها اكبر في عملية « السلام الامريكي » . (الوكالات ١٨–١–١٩٨٠) .

***

والسؤال : الى اي مدى تستطيع الامبريالية الامريكية المتعاونة مع حكام اسرائيل ومصر تحقيق اهدافها ؟

جميع الدلائل تؤكد ان اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » يلاقون المخطط الذي يضعها مؤتمر القمة الثلاثي (كارتر ، السادات – بيغن) في « كامب ديفيد » .

وحين تحدث وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس عن اسرائيل امام لجنة العلاقات الخارجية قال : ان « الادارة الذاتية » هي المشكلة الرئيسية وان حلها فقط هو الكفيل باقامة جبهة موالية للغرب في الشرق الاوسط . (الوكالات ١٧–١–١٩٨٠ نقلا عن نيويورك تايمز ١٦–١–١٩٨٠) .

وفي الرسالة السنوية التي بعث بها الرئيس كارتر الى الكونغرس الامريكي بعنوان « حالة اتحاد الولايات » جاء انه يؤيد خطوة المساعي في هذه المفاوضات من اجل الحكم الذاتي الفلسطيني وهو يتعهد بأن تكون الولايات المتحدة طرفا كاملا فيها وان تؤدي الى حل شامل والى « السلام » في الشرق الاوسط اعتمادا على اتفاقات « كامب ديفيد » التي لا مثيل لها . (جيروزالم بوست ٢٢ كانون الثاني ١٩٨٠) .

وفي اعقاب جولة مفاوضات « الادارة الذاتية » الاخيرة اعلن كل من حكام مصر وحكام اسرائيل التزامهما التام باتفاق «كامب ديفيد» حول الادارة الذاتية.

وهكذا اكد بيغن في اجتماع مجلس الوزراء (٢٠–١–١٩٨٠) ان المشروع الاسرائيلي لتطبيق « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين يتفق تماما مع « كامب ديفيد » الذي لم يذكر سلطات تشريعية في اطار تلك الادارة .. في حين اعلنت وزارة الخارجية المصرية ان المشروع الاسرائيلي قائم على مفهوم خاطئ ، و«كامب ديفيد» اقر نقل كافة الصلاحيات الى السلطة الفلسطينية لتحل مكان الحكومة العسكرية وادارتها المدنية . (الاتحاد ٢٢–١–١٩٨٠) .

ثم ان المعاقل الاسرائيلية الحاكمة التي عارضت بحزم ومثابرة قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع على اعتبار ان مثل هذه الدولة ستكون « قاعدة سوفييتية » !! اصبحت تستخدم اليوم احداث افغانستان للترويج بهذا « الخطر » القادم .

وفي هذا الصدد اعلن بيغن في الكنيست (الاربعاء ١٦ كانون الثاني ١٩٨٠) ان دروس افغانستان يوضح انه في حالة قيام دولة فلسطينية في « ارض اسرائيل » تستطيع في اي لحظة بدعوة من حكومة تلك الدولة قاعدة سوفييتية !!

وازاء هذا الوضع كيف يمكن « حل » القضية الفلسطينية بحيث يمكن الانظمة العربية الرجعية من تجاوز عقبة المسألة الفلسطينية والدخول في حلف امبريالي يضمها ويضم اسرائيل والنظام الساداتي ؟

هناك امكانان :

الاول : ان تنجح حمى معاداة السوفييت في تمكين تلك الانظمة من تبرير انتقالها السافر الى الحلف الامبريالي بغض النظر عن « كامب ديفيد » ..

وهذا ما يراهن عليه الامبرياليون الامريكيون .. فقد صرح بريجينسكي مستشار كارتر في شؤون الامن القومي في مقابلة صحفية نشرتها « وول ستريت » صحيفة كبار الاحتكاريين الامريكيين : ان الولايات المتحدة مستعدة – وهذا هو صلب « مبدأ » كارتر – لاقامة وجود عسكري امريكي في الشرق الاوسط في اطار « حلف امن منطقي » ..

وفي سبيل ذلك دعا دول المنطقة الى التعاون مع الولايات المتحدة وقال: ترغب الولايات المتحدة في قيام علاقات صداقة مع جميع الامم الاسلامية . وهذا يشمل بالتأكيد العراق وليبيا فليس لنا معهما خلافات لا يمكن تسويتها .

وقال هذا اعتقادا منه ان معاداة السوفييت تكفي لجلب هذين القطرين .. اذ المطلب ، « ان الحلف سيكون فقط ضد الاتحاد السوفييتي » .. (١٥–١–١٩٨٠ الصحف الاسرائيلية ١٦–١–١٩٨٠) .

الثاني : ان يحمل اتفاق « كامب ديفيد » بحيث يخلق كيانا فلسطينيا ممسوخا في اطار يشبه الاطار الذي طرحه الملك حسين بمشروعه المملكة الاردنية المتحدة في عام ١٩٧٢ .

ويتصور اولئك الذين يلعبون هذا اللعب ان من الممكن جذب اليمين الفلسطيني القائم في منظمة التحرير الفلسطينية الى مثل هذا المخطط .

وحسب رأيهم يمنع مثل هذا المشروع قيام دولة فلسطينية مستقلة ويقف على القوى الثورية في منظمة التحرير ، ويتغلب على المقاومة الاسرائيلية الشديدة لقيام مثل تلك الدولة .

***

والسؤال : ما هي امكانات تمرير مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

من الواضح اولا ان الامبريالية وحلفاءها توجهت بردود الفعل في العالم العربي في اعقاب النجدة السوفييتية وهي تحاول مواجهتها ..

فبدلا من خلق اجماع عربي ازاء الاتحاد السوفييتي ومعاداته .. استثارت تحركات الامبريالية الامريكية وركائزها وراء القواعد العسكرية والحلف العدواني القوى الوطنية المعادية للامبريالية وبعثت جبهة الصمود والتصدي (الجزائر ، ليبيا ، سوريا ، اليمن الديمقراطي ومنظمة التحرير الفلسطينية) من ركودها فعقد وزراء خارجيتها اجتماعا في دمشق ، اصدروا في اعقابه بيانا قويا شنوا فيه هجوما مريرا على الامبريالية الامريكية لدورها في توتير العلاقات الدولية وعرقلة سياسة الانفراج الدولي مقاصد انشاء احلاف وانشاء قواعد عدوانية تهدف الى اخضاع شعوب الاقطار النامية لارادتها . كما هاجموا استغلال الولايات المتحدة احداث ايران وافغانستان للتغطية على اهدافها .

كذلك شجبوا من جديد مؤامرة « كامب ديفيد » ، ومناورات الولايات المتحدة لاحداث الوقيعة بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي ، وشجبوا استغلال الامبريالية الامريكية الاسلام لاغراضها واكدوا « الصداقة والتعاون بين الامة العربية والاتحاد السوفييتي » .

هذا على صعيد الانظمة العربية اما على الصعيد الشعبي فقد هبت القوى الوطنية ، بما فيها القوى الوطنية في مصر ، الى تأييد النجدة السوفييتية في افغانستان والتنديد بالاحلاف العدوانية وتأييد النضال الوطني من اجل حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفي هذه الظروف ، لم يجرؤ اي نظام عربي رجعي ، باستثناء النظام الساداتي والنظام ... في عمان ، على تأييد الحلف الامبريالي علنا .. وحتى الصحف الصادرة في دول الانظمة الرجعية المرشحة للانضمام الى ذلك الحلف نددت بالقواعد العسكرية ورفضتها .

وعلى الرغم من ان وسائل الاعلام العراقية هاجمت النجدة السوفييتية في افغانستان الا انها رفضت الاحلاف وكتبت « الثورة » : يتعين على كافة الدول ان تتحرر من الوصاية الامبريالية وتتجنب الوقوع في شرك المناورات الدولية التي قد تضر باستقلالها السياسي وتضعف من التضامن الاسلامي وحركة دول عدم الانحياز .

كما دعت الدول العربية ودول الشرق الاوسط الى رفض الاستعمال والمبادلة دون تحويل اراضيها الى ساحات تسارع على النفوذ .

بل ان عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي اعلن ان حكومته تعارض وجودا عسكريا اجنبيا في منطقة الخليج .

وبديهي ان الهجمة الامبريالية على المنطقة ستزيد من الاستقطاب بين القوى الوطنية والمعاقل الحاكمة في الدول العربية ذات الانظمة الرجعية .. وستجد القوى الوطنية محركها من اجل التخلص من هذه الانظمة المتعاونة مع الامبريالية التي تريد ان تجر بلادها الى المغامرات الامبريالية الخطرة .

ثم ان خبرة الشعوب المعاصرة زادت من وعيها على اخطار الاحلاف وتلك تطرح الاحلاف العدوانية مجددا سيزيد رفضها الثوري .

وهكذا تقابل اخطار الهجمة الامبريالية – الصهيونية – الرجعية بمد كفاح الشعوب العربية بفصائلها الوطنية الثورية .. ومن هذه الفصائل الطليعية الحركة الثورية الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي لن تسمح بتصفية قضيتها القومية الكبرى ..

رئيس اللجنة الاولمبية يرفض دعوة كارتر

واشنطن – الوكالات – رفض اللورد كيلانين (البريطاني الجنسية) ، رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ، رفضا قاطعا ، مطالب الرئيس الامريكي كارتر ، بنقل مقر الالعاب الاولمبية من موسكو . ووصف تصريحات كارتر بانها تصريحات خطيرة سيكون لها تأثيرات خطيرة على الرياضة في العالم .

واعلن اللورد كيلانين ان الرياضيين في العالم يرفضون تسييس الرياضة وسيعملون على انجاح الالعاب الاولمبية في موسكو كما تقرر .

ماذا وراء نشاط حكام الاردن في الضفة المحتلة ؟

حيفا – مكتب «الاتحاد» – نشرت « الفجر » المقدسية ، يوم الاثنين الماضي ، ان رؤساء بلديات الضفة المحتلة رفضوا الموافقة على فتح مكاتب جوازات سفر اردنية يديرها موظفون تابعون لادارة الجوازات الاردنية في دور المجالس البلدية .

واضافت ان حوارا يدور الآن مع السلطات الاردنية لاتخاذ خطوة مماثلة ، باعتبار ان الاجراء الاردني يمس اهمية الدوائر الاردنية .

واشارت « الفجر » الى ان رؤساء البلديات وقعوا على معاملات جوازات السفر في الماضي ولم يطرأ اي تغيير يقتضي هذا الاجراء الاردني ..

وكانت « الطليعة » المقدسية علقت يوم الخميس الماضي (١٧–١–١٩٨٠) على هذا الاجراء وغيره من الاجراءات الاردنية بمقال تحت عنوان « النظام من دعم الصمود الى العمل لمصلحة « دعم » النفوذ » اكدت فيه ان النظام الملكي الاردني يعمل على تعميق تواجده الاداري وتعزيز نفوذه السياسي في الضفة المحتلة .

وعلاوة على ذلك تتحكم حكومة عمان في صرف المبالغ المقررة لصمود الضفة .. غير يوم بيوم على الابتزاز وممارسة الضغوط على المجالس البلدية الوطنية .

وهذا في حين تحيط مصطفى دودين رئيس ما يسمى « بروابط قرى الخليل » المتعاونة مع الاحتلال ، بالرعاية وتمده بمساعدات مالية لدعم نفوذه .

ولاحظت « الطليعة » ان تحركات النظام الملكي الاردني ازدادت وضوحا في الضفة بعد مؤتمر تونس وفي اعقاب الاعلان عن خطة عمل اردنية للتسوية مع اسرائيل .

وعلى هذا الضوء ليس من قبيل المصادفة ان يكثر المسؤولون الامريكيون الحديث عن اتصالات مع النظام الاردني في اطار تشطيرهم تصفية القضية الفلسطينية .

بعض ما طرحه الصينيون في المفاوضات مع السوفييت

قادة بكين يطالبون بوقف الدعم السوفييتي لفيتنام الاشتراكية

اعلنت قيادة الصين الحالية، في نهاية الاسبوع الماضي ، ومن طرف واحد عن قرارها تجميد المباحثات الثنائية مع الاتحاد السوفييتي وذلك بحجة ان النجدة السوفييتية للشعب الافغاني تحد النقد القاعدة لاستئناف مثل هذه المباحثات . والحقيقة ان القيادة الصينية تتستر وراء هذا الادعاء الكاذب والواهي بهدف الاستمرار في سياسة الابتزاز التي اختطتها لنفسها منذ البداية .

فمنذ ان بدأت المباحثات السوفييتية – الصينية في موسكو استقبل القادة الصينيون العديد من الزوار « الغربيين » وقاموا بدورهم بجولات في اوروبا الغربية وامريكا والشرق الاوسط داعين وراء توحيد « اوروبا الغربية » بوجه « الخطر السوفييتي » المزعوم ، وداعين الشعوب العربية الى المساواة بين الامبريالية الامريكية وصديق النضال العربي الاتحاد السوفييتي ومحرضين واشنطن ضد جزيرة الحرية كوبا .

في الوقت نفسه كانت مباحثات موسكو بين الوفد الصيني والوفد السوفييتي مستمرة ، ولم يكن الوفد الصيني يفعل سوى ترجمة مواقف القادة الصينيين العدوانية على طاولة المفاوضات . ولذلك لم يكن للمباحثات ان تحقق نتيجة ، اذ سرعان ما كانت تعود الى بدايتها .

لقد رفضت القيادة الصينية اكثر من مرة اقتراح الاتحاد السوفييتي بصدد خطوات لتطبيع العلاقات السوفييتية – الصينية . وفي نيسان عام اعلنت حكومة بكين الغاء معاهدة الصداقة والمساعدة المتبادلة الثنائية بين الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية ، والتي ينتهي مفعولها في ١١ نيسان ١٩٨٠ من جانب واحد وفي الوقت نفسه اجابت بكين على الاقتراحات السوفييتية ووافقت على الاشتراك في المفاوضات .

ولم يتوقف الاتحاد السوفييتي طويلا امام الخطوة العدائية الصينية بالغاء المعاهدة واكد استعداده الدؤوب للحوار . وفي الاتصالات التي سبقت المباحثات اكد السوفييت على ان يكون هدف المباحثات صياغة وثيقة مشتركة حول مبادئ العلاقات المتبادلة بين البلدين ، ذلك ان صياغة مثل هذه الوثيقة بات امرا حتميا لانه بانتهاء مفعول معاهدة الصداقة تختفي الاسس الحقوقي والوثائقي للعلاقات بين الاتحاد السوفييتي والصين .

ومنذ البداية اتخذ الجانب الصيني موقفا مغايرا .. واصر على التفاوض فيما اسماه « بالقضايا المعلقة » دون ان يحددها مبدئيا . وواجه الوفد السوفييتي الى المفاوضات هذا الموقف باقتراح اتفق عليه يسمح بحق كل طرف بان يثير القضايا التي يراها ضرورية . وهذا ما سمح ببدء المباحثات الرسمية في ١٧ تشرين الاول الماضي .

ماذا طرح الاتحاد السوفييتي ؟

في هذه المباحثات طرح الجانب السوفييتي مشروعا حول العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والصين ، ينص على ان الجانبين سوف يبنيان ويطوران علاقاتهما على اساس مراعاة مبادئ التعايش السلمي ومن ضمنها مبادئ المساواة التامة والاحترام المتبادل لاستقلال وسيادة البلدين وسلامتهما الاقليمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منهما ، وعدم اللجوء الى القوة او التهديد بها وكذلك العمل من اجل المصالح المشتركة . وبموجب المشروع السوفييتي يمتنع الجانبان عن استخدام القوات المسلحة ضد بعضهما البعض وكذلك يمتنعان عن استخدام اي نوع من الاسلحة بما فيها الاسلحة العادية او الصاروخية او النووية ، ويشير المشروع السوفييتي ايضا الى امتناع الجانبين عن السعي الى السيطرة وان يعملا ضد اي نزعة للهيمنة في اسيا او على الصعيد العالمي .

وتناولت بعض نقاط المشروع السوفييتي ايضا عدم السماح بقيام اوضاع تؤدي الى توتر خطر للعلاقات بين البلدين ، وكذلك نقاط تنص على الامتناع عن قيام الجانبين بحملة تؤدي الى اشعال المشاعر العدائية لدى الشعبين السوفييتي والصيني ، وعن استعداد الطرفين لاجراء لقاءات بين الهيئات القيادية الى حد لقاءات القمة بغية تبادل الرأي في اهم القضايا المشتركة والعمل على توسيع وتعميق العلاقات التجارية والاقتصادية والعلمية والتقنية والثقافية وغيرها .

ويبدو بوضوح ان ما طرحه الجانب السوفييتي يتفق تماما مع مبادئ الامم المتحدة والقانون الدولي ولا يشكل مساسا « بطرف ثالث » ولا يخرج عن كونه محاولة لاقامة علاقات طبيعية تماما مع دولة اخرى .

مشروع صيني استفزازي

وكان من اغرب الامور ما تقدم به الوفد الصيني في مواجهة المشروع السوفييتي . فقد طرح الصينيون كل مشاريعهم المعادية ، ليس ضد الاتحاد السوفييتي ، وانما ايضا للدول الاشتراكية الاخرى فطالبوا بوقف المساعدة السوفييتية لفيتنام ومنغوليا، وباعادة تحديد الحدود وسحب القوات السوفييتية عن حدود بلادها (!) الى ما هنالك .

واتضح مرة اخرى ان بكين المأزومة لا زالت تفهم المفاوضات وكأنها خطوة لتحسين مواقعها وتوطيد ادعاءاتها « لمحاصرة » الاتحاد السوفييتي والقضاء على البلدان المستقلة وقواها الثورية في الهند الصينية وجنوب شرق اسيا .

وقد شبه المراقبون طريقة الوفد الصيني بالتفاوض في موسكو بطريقة زميله الذي يفاوض الفيتناميين في بكين، فلغة التهديد ومحاولات الغطرسة يستعملها البكينيون في العاصمتين لكن هكذا لغة لا تجدي نفعا مع دولة ناضلت من اجل السلام مثل الاتحاد السوفييتي كما انها لا تجدي نفعا مع شعب مثل شعب فيتنام المناضل ٣٠ سنة ضد امبرياليات مختلفة .

لقد توقفت المفاوضات عند هذه العقدة وهي تراوح مكانها بسبب الموقف الصيني الذي يسعى جاهدا لخلق « تحالف دولي » ضد السوفييت والحركة الثورية في العالم ، ولا يتوقع ان يقتنع القادة الصينيون بسهولة ان السلام لم يعد كما كان في زمن امبراطورية « هان » ...

ولهذا يأتي اعلان قادة الصين الآن عن تجميد هذه المباحثات من قبيل تحصيل الحاصل فقط .

خبر وتعليق

السلفادور على مفترق طرق

اعلن وزير المعارف في السلفادور ، يوم الاثنين الماضي ، عن استقالته من الحكومة العسكرية – المدنية المشتركة . ولم يكتف باعلان الاستقالة ، بل اتبعها باعلان انضمامه لصفوف التحالف الشعبي الثوري المعادي للانظمة العسكرية المتعاقبة في السلفادور ، ويوحد التحالف الشعبي الثوري في صفوفه جميع القوى الديمقراطية والوطنية والتقدمية الداعية الى بناء حياة جديدة في هذه البقعة من بقاع امريكا الوسطى .

وبهذه الاستقالة تكون السلطة الحاكمة في السلفادور حاليا هي سلطة عسكرية خالصة . خلال الشهرين الماضيين استقال جميع المدنيين من الحكومة احتجاجا على الضغط المتواصل الذي مارسه العسكريون لتقوية مواقع اليمين في هذه الحكومة . وحقيقة ان جميع الوزراء المدنيين قد استقالوا ستعمق وتصعد المواجهة الشعبية بين القوى الديمقراطية

الموحدة في التحالف الشعبي الثوري وبين الزمرة العسكرية المنفردة الآن في السلطة . الامر الذي يشير الى فشل العسكريين في تمرير مخططهم . فماذا اراد العسكريون فعلا من انقلابهم في ١٥ اكتوبر الماضي ومن الاطاحة بنظام الدكتاتور كارلوس روميرو ؟!

بعد ان تصاعد النضال السياسي والعسكري في السلفادور عقب انتصار الثورة الساندينية في نيكاراغوا توجهت الامبريالية الامريكية واحتكاراتها المسيطرة على نصف حجم تجارة السلفادور الخارجية الى تنفيذ مخطط يضفي بعض الملامح الديمقراطية على النظام هناك ، وينفذ بعض الاصلاحات بحيث تبقى هذه الدولة ، الواقعة في امريكا الوسطى والبالغ تعداد سكانها الاربعة ملايين يعملون في زراعة الموز في الاساس ، في فلك نفوذها . واوعزت الاحتكارات الامريكية والامبريالية الى بعض الضباط الشبان بتنفيذ انقلاب على الدكتاتور روميرو ، وكذلك الاعلان عن بعض الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لاحتواء تصاعد الهبة الثورية واجهاضها . ومنذ ان سيطر الضباط الشبان في ١٥ اكتوبر على السلطة في السلفادور ، واطاحوا بالجنرال روميرو . استمرت عملية « شد الحبل » بين القوى الثورية الاصيلة المتطلعة لبناء نظام ديمقراطي فعلا وبين هؤلاء الضباط الشبان . الذين سارعوا لتشكيل حكومة عسكرية – مدنية تتولى السلطة الى حين اجراء الانتخابات العامة في شباط عام ١٩٨٢ .

وفي محاولة لاظهار وجه النظام الديمقراطي اعلن العسكريون في ميثاقهم الاصلاحي عن :

١ – حل جميع المنظمات العسكرية اليمينية في البلاد والتي تتزعمها منظمة « اوردن » الفاشية .

٢ – اجراء تنسيقات واسعة النطاق في القيادة العسكرية .

٣ – تنفيذ الخطوات الديمقراطية التي تمكن جماهير الشعب من تشكيل منظماتها الشعبية والسياسية .

٤ – تحديد ملكية الارض بـ ٧٠ هكتار والغاء خطوات نقل الملكية للالتفاف على هذا القرار وكانت جرت بعد الانقلاب .

الا ان الصراع الدائر في الحكومة العسكرية – المدنية عرقل تنفيذ هذا البرنامج المعلن . فتسربت المنظمات العسكرية اليمينية في نشاطها وفي ملاحقة القوى الثورية واغتيالها وتصفيتها جسديا في الوقت الذي احتفظ فيه الضباط من الصف الثاني بمراكز نفوذهم القديمة . كما ان الاصلاح الزراعي المعلن بقي حبرا على ورق . واستمرت العائلات الـ ١٤ في السلفادور في سيطرتها على اكثر من ٤٠٪ من مجمل الاراضي الزراعية المروية . وازدادت البطالة اتساعا وارتفعت نسبة التضخم المالي وتدهور مستوى معيشة الكادحين بصورة مأساوية . كما ان العناصر العسكرية المتنفذة في السلطة عملت على تعميق مواقف الحكومة اليمينية ومراكز القوى المعبرة عن مصالحها ، وهذا ما ادى في نهاية الامر الى انسحاب جميع القوى المدنية من الحكومة .

وقد حذر الحزب الشيوعي في السلفادور منذ البداية من خطر تطور الاحداث في مثل هذا الاتجاه . فاعلن في بيان له صدر في نهاية اكتوبر الماضي « ان اية حكومة كانت ليس باستطاعتها كسب ثقة الشعب دون ان تقدم اثباتات عينية واضحة عن توجهها الديمقراطي. فعملية الاطاحة بنظام روميرو الدكتاتوري هي خطوة اولى على طريق طويل بعيد المدى لبعث البلاد من الرماد . ولهذا فعلى الانقلابيين ان ينفذوا مطالب الشعب التالية :

١ – اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والعثور على المعتقلين المفقودين والكشف عن مصيرهم .

٢ – تطهير مؤسسات الدولة والجيش والشرطة وسلك الامن من العناصر الفاشية ، لان هذه المؤسسات هي الذراع المنفذة لجميع اعمال القمع المعادية للشعب .

٣ – توسيع الديمقراطية في حياة البلاد السياسية ، ومنح حرية الكلمة والاجتماع والتنظيم لجماهير الشعب .

٤ – اجراء مباحثات ومفاوضات مع جميع التنظيمات الشعبية دون استثناء » .

ودعا الحزب الشيوعي جماهير الشعب وقواه وتنظيماته الديمقراطية الى تصعيد نضالها السياسي لضمان التطور الديمقراطي وتعميق مواقع هذه القوى ، والى الحذر من اخطار الردة الى الممارسات العسكرية القمعية الماضية . وقال : « ان تقوية وحدة القوى الديمقراطية عن طريق تشكيل اللجان الشعبية لغرض تنفيذ بيان الانقلابيين المعلن هو الضمان لاستمرارية النضال من اجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي » .

لقد اثبت تطور الاحداث الاخيرة صحة نهج الحزب الشيوعي ، اذ لم تستنفد حتى الان جميع الامكانات لوضع حد لنظام الطغمة العسكرية في السلفادور . فالصراع الآن يشتد ويدخل في مرحلة جديدة يتقرر فيها مصير السؤال الاساسي لمن تكون الغلبة في النهاية ؟! وعلى هذا السؤال ستجيب التطورات اللاحقة في هذه البلاد التي عانت منذ عشرات السنين من الانظمة العسكرية الدكتاتورية . ولكن الواضح هو ان العسكريين الانقلابيين فضحوا انفسهم ولن يتمكنوا من ممارسة السلطة وفق الاساليب القديمة . كما ان جماهير الشعب في السلفادور وقواها وتنظيماتها السياسية والاجتماعية لن تسمح بتمرير مؤامرة الامبريالية لتجميل وجه النظام او ترميمه .

عفيف سالم

عيلبون .. بلد الجمال والكفاح والوحدة

كيف رفضت الترحيل وتجذرت في قلب هذا الوطن

* قرية عمالية عصامية بنت نفسها بنفسها وردت على العسف والتمييز بعرس كفاحي عزيز .. اصبح مفخرة ومنارة * ٨٠٪ من عمالها يعملون خارج القرية * نشاطات اجتماعية وفنية ورياضية واسعة رغم الامكانيات المحدودة *

تقرير نظير مجلي

كان من الممكن ان تكون قرية عيلبون الجليلية اليوم ركاما محطما مثل ٤٨٠ من اخواتها القرى العربية التي مسحتها القوات الاسرائيلية عام ١٩٤٨ من وجه البسيطة وحولت اصحابها الى مشردين لاجئين في وطنهم وخارجه . فقد قامت هذه القوات في حينه بتنفيذ كل الاجراءات ((اللازمة)) لارتكاب الجريمة .. محاصرت القرية واجلت سكانها عنها بالقوة وقتلت عددا من خيرة شبابها ونهبت كل ما طالته يدها من البيوت .. ولكن عيلبون لم تزل .. وظلت قائمة شامخة تبعث الحياة في ارضها وتصب في نهر كفاح شعبنا الجارف من رافد خصب قوي .. صامد ومعطاء .

زرت عيلبون في عز ايام هذا الشتاء . كانت مياه المطر قد غسلت وجهها الناصع فتجلى جمالها الرائع الخلاب يعرض نفسه على قمم الجبل الشامخ . وعلى الرغم من كآبة غيوم الشتاء وزخمها ... تمكنت الشمس الدافئة من شق طريقها الى عيلبون فتمتد الى زقاقاتها وبيوتها كلها تشتاق الى ابنائها وبناتها واهلها لتطبع فوق وجناتهم قبلاتها الحارة الشبقة والناعمة في مثل هذا الفصل البارد . ولم يبخل اهل عيلبون ، وهم اهل العز والكرم ، فردوا التحية باحسن منها وخرجوا الى حدائقهم وساحات بيوتهم المزدانة بالورود العطرة وجعلوا تربتهم الصخرية المزدهرة خلية نشطة حيوية تشيع البهجة والانتعاش والاعتزاز .

هدى القرية تفرض عليك التعامل معها بحب — ليس لانها قطعة غالية من وطننا العزيز فحسب ، بل وايضا تسجل الكفاح الحافل الذي نقشه ابناؤها بصمودهم وتضحياتهم ولطبيعتها الجمالية الانيقة والخلابة بشكل خاص ، فهي قرية صغيرة لا يزيد تعداد سكانها على الفي نسمة لكنها تشعرك بانها كبيرة بفعلها ... اول مجلس محلي قام فيها سنة ١٩٧٢ (عينته السلطة) ومع هذا قام الاهالي بجهودهم الذاتية وعلى حسابهم الخاص بايصال الماء الى القرية (عام ١٩٥٩) وتعبيد الشوارع (٦٤ — ١٩٦٥) وايصال التيار الكهربائي (١٩٧٥) .

ورغم عدم وجود شبكة مجاري في القرية تلاحظ ان شوارعها نظيفة ومرتبة بشكل خاص .. ((انها كل شخص ينظف امام بيته)) ، يقول نائب رئيس المجلس المحلي بافتخار . ورغم ضيق مساحة القرية (تقوم على ٦٠٠ دونم من الارض منها ٥٠ دونما تملكها الحكومة — ولا تسالوا كيف ومتى ؟) .. تلاحظ ان امام معظم البيوت

حبيب زريق

اقيمت حدائق خاصة ، متواضعة لكنها جميلة وتضفي صبغة خاصة .

* فعل شجرة الزيتون *

يعود تاريخ عيلبون الى ما قبل عدة مئات من السنين . وهي تقع على صدر جبل الصافي مقابل جبل حزوة على حدود سهل البطوف الشرقية ، تحدها شمالا قرية المغار ايضا ، في الجنوب عمودها مفتوحة عبر سهل البعينة وجبل طرعان البعيد .

وهي قرية عمالية اكثر من ٥٠٪ من اجيريها عمال بناء وعمال صناعيون وحوالي ٢٠٪ عمال موظفون و ٥٪ مستقلون . اكثر من ٨٠٪ من الايدي العاملة في القرية يعملون خارجها .

ورغم الامكانيات المادية المحدودة تقام في القرية عدة نشاطات اجتماعية وفنية ورياضية . فهناك نادي الحزب الشيوعي الذي تقوم فيه المحاضرات والندوات السياسية والاجتماعية المختلفة (افتتح عام ١٩٧٠) ونادي الهستدروت الذي افتتح عام ١٩٥٩ لكنه لم ينتج بمعدل ٢١ في النشاطات الثقافية . وفي السنتين الاخيرتين

يوسف صليح

وبهمة مجموعة من الشباب النشيطين صار يعمل بالنشاطات الفنية والرياضية المختلفة وذلك دون اية مساعدة مادية من الهستدروت . وفي القرية فرقتان (احداهما بقيادة الفنان الوطني عطاالله شوافي والثانية بقيادة داود عيلبوني) كما يعمل في القرية الفنان الوطني سمير حلاق .

وفي عيلبون ٣ مدارس : ابتدائية ويتعلم فيها ١٩٢ طالبا (وهي مدرسة قديمة منذ زمن الاستعمار البريطاني) واعدادية يتعلم فيها ١٣٠ طالبا توزعها ٨ غرف لا تصلح للدراسة) ومدرسة ثانوية (كلية الجليل المسيحية) وفيها ١٧٠ طالبا من القرية و ١٠٠ طالب من خارجها .

قبل عام ١٩٤٨ كانت تعتاش عيلبون على الفلاحة ومنتوج اشجار الزيتون وتربية المواشي . لكن بعد ان صودرت اراضيها (عام ١٩٦٥ ضمن اطار مشروع المياه القطري لسري اراضي النقب الذي يمر في اراضيها) تحولت الغالبية العظمى من السكان الى عمال وموظفين . بيد ان هذا التحول لم يقلل من ارتباط اهالي عيلبون بارضهم ووطنهم .. بل زادهم تمسكا ورسوخا واصبحوا يعتقدون

يوسف سرور

باعتزاز ((مثل شجرة الزيتون بالارض تجذرنا في اعماقها)) .

وبالفعل .. وكسائر قرى جليلنا ووطننا باكمله كان لنسمات الصمود والثورة في شجرة الزيتون وقائع على عيلبون . فقد ساهمت بدورها في مقاومة الاستعمار البريطاني ورويت ارضها دماء الشهداء البررة من ابنائها في الاعوام ١٩٣٦ و ١٩٣٩ و ١٩٤٨ و ١٩٥٢ واصبحت موقعا كفاحيا راسخا على طول الزمن .

* جبهة مقابل مخرز *

يحكي لنا الرفيقان حبيب زريق ويوسف صليح ، اللذان عايشا احداث قريتهما حدثا اثر اخر ، عن تمسك عيلبون من سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي بدءا بمحاولات التشريد وحملات الارهاب وعسف الحكم العسكري ومصادرة الارض وحتى عرقلة تطور القرية وحرمانها من حقها في الخدمات والتقدم . ويؤكدان ان عيلبون كسائر قرانا العربية تثبت ان ((كف)) شعبنا يلاطم مخرز السلطة فتمثلت ابناؤها المخلصين من الشيوعيين واصدقائهم والتفت حول جبهتها الديمقراطية وساندتها ابانة قيادة المجلس والقرية في الكفاح من اجل الحق في التقدم والتطور والمساواة .

— ((طريق الوحدة الجبهوية هو الطريق الكفيل بتطوير قريتنا وتقدمها)) — هذه الجملة تسمعها على لسان كل من تحدثنا له في القرية . فالجميع واعون لاخطار سياسة التمييز العنصرية على حياتهم ومستقبلهم وضرورة التصدي العازم عليها . ولنلاحظ كيف نفذت هذه السياسة فيما بعد وكيف كان الرد .

* التطوير ممنوع ! *
* البناء ممنوع ! *
* التخطيط ممنوع ! *

مثل سائر رؤساء المجالس المحلية العربية بدا رئيس مجلس عيلبون الجبهوي ، يوسف سرور ، شكواه بالازمة المالية :

((اقترحنا ميزانية متواضعة بقيمة ٥٢٤ مليون ليرة فخفضها مكتب حاكم اللواء الى ٢٤٧ مليون . وكذا خصصنا الميزانية العادية بقيمة ٤٢ مليون ليرة فخفضها الى ١٢٢ مليون . وشطب مكتب الحاكم ميزانية التخطيط اللازمة لرياض الاطفال في القرية بقيمة ٥٠ الف ليرة وشطب المساهمات الثقافية (٢٠ الفا) وخارطة ابنية المجلس (٥٠ الفا) والتخطيط المجاري (١٠٠ الفا) وخفض ايضا ميزانيته لكل المدارس من ١٤٤ مليون ليرة الى ٥٥٠ الفا وميزانية الرياضة من ١٢٠ الى ٢٠ الفا وصيانة الشوارع من ٥٥٠ الفا الى ١٢٥ الفا . كما خفض ميزانية التطوير من ٨٨٨ مليون ليرة الى ٤٠٠ الف ليرة فقط)) .

علي سمعان

ويضيف سكرتير المجلس ، الشاب علي سمعان ، انه على الرغم من ان نسبة جباية الضرائب بلغت هذه السنة حتى ٣٠-١١-٧٩ (اي منتصف السنة المالية) نسبة ٥٨٪ بينما لم تمرر الوزارات من المبالغ المستحقة عليها سوى نسبة ٢٠٪ .

ويتابع رئيس المجلس ، حين تسلمنا ادارة المجلس في ٢٥-٣-١٩٧٩ كانت نسبة الضرائب المجبية لا تتعدى ٢٠٪ وقد رفعناها بجهود الجبهة الى ٩٨٪ خلال فترة قصيرة ؛ بل وتمكنا من تحصيل ما يعادل نسبة ٣٠٠ بالمئة بالمقارنة مع ما جباه المجلس السابق من الضرائب القديمة . وعلى الرغم من هذا لا تزال سلطات وزارة الداخلية تمن علينا بحقنا .

* وكيف كان الرد .. *

هو الرد نفسه الذي قدمته الناصرة وكفرياسيف والمغار وغيرها من قرانا العربية . انه في كل مكان يتخذ شكلا اخر والمضمون واحد .

كان ذلك يوم سبت عادي .. ثم يعلن فيه يوم عمل تطوعي .. الا ان عاقلة سليمان وهو معلم مدرسة يرتدي ملابس عمل ويقوم باجراء تصليحات في المدرسة . وسأله عن الامر فبدأ بشرح الموضوع .. ((الميزانية غير كافية ونحن نريد التقدم لمدرستنا .. والخ)) .

ويقول الاستاذ عاقلة تستطيع ان تجد مئات في عيلبون . هؤلاء ، حين دعاهم المجلس الجبهوي الى مخيم عمل لمدة اربعة ايام فوروا ، بعد ان ناشدوا لهذا العمل ، فمدد الفترة الى ١١ يوما (١١-٢٢/٨/٧٩) وانجزوا مشاريع جبارة بالنسبة لاحتياجات القرية . واختتموا المخيم بعرس عيلبوني شارك فيه لا اقل من ٨٠٪ من اهل القرية بجميع فئاتهم واتجاهاتهم .. وقدر برنامجهم المسكب بالعمل والتنظيم بمئة الف ليرة . ويواصل الاهالي مجهودهم في دعم مجلسهم الديمقراطي بشتى الوسائل وبوحدة صف رائعة .

والمجلس نفسه الذي استطاع ان يوحد معظم اهله حول غالبية القضايا يخطط وينفذ برنامجا متكاملا لتطوير القرية وفق سلم افضليات سليم . ((فلولا نهتم بالمدارس صرفنا عدة ميزانية ... لها ٢٨٪ من المصاريف)) .

ويهتمون بالمسنين ، ذوي الفضل في تربية هذا الجيل الطلائعي ((بالطريقة الطيبة لذلك)) — يقول رئيس المجلس باعتزاز — وقد وضعنا ميزانية بحجم ٤٠٠ الف ليرة لهذا الغرض وتلقينا وعدا من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي بالمساعدة)) .

ويهتمون بالاطفال ، رجال المستقبل — ((لقد اقمنا مخيما صيفيا لمدة ١٤ يوما وذلك اول مرة في تاريخ عيلبون وهنا لا يمكن الا ان نذكر — يقول الاستاذ يوسف سرور — ان وزارة المعارف كانت عقبة وشطبت ميزانية وجبات الطعام من ٦٠ ليرة الى ١٠ ليرة للوجبة . والغت الوجبات الخفيفة التي وعدت بتقديمها . ولكن اهالي عيلبون تحدوا بسخاء الطعام العظيم والمرطبات والبذورات والفواكه .. وحتى القيام لتحدوها لبرها)) .

نعم .. هذه هي عيلبون بلد الجمال والكفاح وتحدي القطع الفاشية من قلب وطننا وشعبنا المتدفق حيوية ونشاطا . وهؤلاء هم ابناؤها المتفانون في خدمة قضاياها وتقدمها .

.. وتخرج من عيلبون ويلح عليك صوت من داخلك .. ان عد اليها مرة ثانية وثالثة ... ستجد دائما الجديد وستجد دائما ما يشدك اليها .

« صباح » في مدرسة عيلبون الابتدائية

اعلان رقم ٣
لابناء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة

حيث انه قد تم اعداد واقرار الجدول النهائي باسماء اعضاء الجمعية العمومية ذوي حق الانتخاب ، وتطبيقا للمواد الدستورية ، فانا نعلن عن فتح باب الترشيح لعضوية الهيئة التنفيذية .

الرجاء ممن يرغب في ترشيح نفسه ، ويتمتع بجميع الشروط التي يلزمها الدستور ، ان يتقدم لمكتب مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة في ساعات الدوام لتعبئة النموذج المقرر والاطلاع على الشروط الدستورية المطلوبة .

مدة قبول الترشيح —
من ٢٨-١-٨٠ ولغاية الساعة السادسة من مساء ١-٢-١٩٨٠ .

عن اللجنة الانتخابية
الرئيس — مشيل نصار
السكرتير — امين قحه

الشيوعية الاوروبية

ك.و.ج.

السؤال :

نشرت ((الاتحاد)) قبل فترة مقال اميل حبيبي حول ((الشيوعية الاوروبية)) (ايروكومينيزم) .. واوضح ان هذا الاصطلاح بحد ذاته يتناقض مع الشيوعية كنظرة اممية ولا يمكن وضعه في اطر اقليمية او قارية .

واسئلتي : * مدى انحراف ((الايروكومينيزم)) عن الماركسية — اللينينية وبالتالي عن سياسة الاحزاب الشيوعية في الدول الاشتراكية .

* هل يعتبر الحزب الشيوعي البريطاني احد احزاب ((الايروكومينيزم)) ؟

* مدى انسجام ((الايروكومينيزم)) مع سياسة الحزب الشيوعي الروماني وعصبة الشيوعيين اليوغوسلاف من جهة ومدى انسجامها مع سياسة الحزب الشيوعي الصيني من جهة اخرى !!

سهيل يوسف — جامعة تل ابيب

الجواب :

نبدأ في الرد على هذه الاسئلة بنشر مقال روشتوف الدكتور في العلوم التاريخية .. فهو يحدد معالم ((الشيوعية الاوروبية)) والماركسية اللينينية .. وفي العدد القادم سنجيب على موقع الحزب الشيوعي البريطاني ومدى انسجام ((الايروكومينيزم)) مع الشيوعيين الرومانيين واليوغوسلاف والصينيين ..

ظهر مصطلح ((الشيوعية الاوروبية)) قبل فترة قريبة جدا ، في النصف الثاني من السبعينات . وينسب البعض مولده الى الصحفي الايطالي باربيري ، بينما ينسبه البعض الاخر الى ارنكو ليفي ، رئيس تحرير جريدة ((لاستامبا)) الصادرة في تورينو ، وينسبه فريق ثالث الى الفيلسوف الكاثوليكي الاوست ... ومهما كان الامر فانه من اختراع رجال الدعاية البرجوازية وهم الذين قاموا بشن حملة دعائية صاخبة حول هذا المصطلح ، معتبرين اياه بمثابة العنصر المضاد والبديل للشيوعية العلمية ، والمدرسة القائلة لبناء الاشتراكي . ولا تخفي الدعاية البرجوازية في ذلك املها في ان يفضي بمعونة ((الشيوعية الاوروبية)) تطوير اتجاهات النزعة الانفرادية في الحركة الشيوعية ، وللاسف سار البعض في هذا الطريق تحت راية البحث عن سبل جديدة تتفق والمرحلة الراهنة من تطور الراسمالية للانتقال الى الاشتراكية وصار يندد بالاسس السياسية والاقتصادية للاشتراكية الفعلية ، المأخوذ بها في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاخرى في الاسرة الاشتراكية .

ويمكن ايضاح سلوك هؤلاء الاشخاص بشكل ما (وليس تبريره) اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار بعض خصائص التطور المعاصر للوضع السياسي في البلدان الراسمالية . ففي السبعينات ازداد بحدة في هذه البلدان الاهتمام بالنظرية الاشتراكية ويرتبط ذلك بالدرجة الاولى بالبحث عن سبل للخروج من التناقضات الاقتصادية والسياسية والايديولوجية ، التي وقعت فيها الراسمالية . مسار الشيوعيين وكذلك الشخصيات من التيارات السياسية الاخرى يبحثون عن مخرج من المصاعب المتكونة عن طرق الانتقال الى العلاقات الاشتراكية . ومن الطبيعي ان يتم البحث لايجاد اكثر الاشكال ملاءمة لهذا الانتقال والتي من شانها ان تراعي :

أ — الدرجة العالية لنضوج المهمات المادية الموضوعية لهذا الانتقال في البلدان الراسمالية .

ب — توفر نظام متطور من المؤسسات واشكال الديمقراطية البرجوازية، التي نشأ الكثير منها بفضل النضال العنيد للطبقة العاملة والكادحين فيها .

ج — وجود وتطور الاشتراكية القائمة التي تؤثر بمنجزاتها في الميادين الاقتصادية والاجتماعية — السياسية والروحية تأثيرا كبيرا على المناخ السياسي في العالم ، وتزيد من قوة الجذب للقوة الاشتراكية .

والعامل الاخير يجعل من الضروري موضوعيا اجراء انتقاء واع لكل ما هو قيم من الخبرة المتراكمة حاليا لدى البلدان الاشتراكية ، وتجنب التطرفين وهما تقنين الخبرة الموجودة ووضعها مقابل الخبرة الجديدة، او بالعكس المبالغة بالسمات الوطنية المميزة وخصوصيات بعض البلدان وانكار القوانين العامة لبناء الاشتراكي . وكلاهما خطران ، فالاول يؤدي الى الجمود ، بينما يولد الثاني الانتهازية ، وتجاهل الخبرة الواقعية ، وضيق الافق القومي ، وفي نهاية المطاف يؤدي الى العجز النظري والتطبيقي وللاسف لا يستطيع الجميع التخلص من هذين التطرفين . ومن هنا تنبع الاخطاء .

ان خبرة البلدان الاشتراكية ومواصلة تطويرها واغنائها والبحث النظري والتطبيقي عن سبل واشكال الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية في البلدان الاخرى ، مع مراعاة الاوضاع القائمة فيهما ، يشكلان اتجاهين مرتبطين ببعضهما البعض في البحث الابداعي للفكر الماركسي اللينيني ويتطور هذان الاتجاهان دون ان ينفصلا ، بل يكمل احدهما الاخر في اطار النظرية الموحدة للشيوعية العلمية ، وهي نظرية اممية بطبيعتها . ان نظرية الشيوعية العلمية التي لا تشكل قالبا جامدا ، تتطور باستمرار وتغتني على اساس الخبرة الجديدة لمختلف البلدان والشعوب .

وبالطبع توجد معضلة (وهي معضلة معقدة فعلا) في تراكم الخبرة المتنوعة في نظرية موحدة . ويتم حل هذه المعضلة كقاعدة ، عن طريق مقارنة خبرة مختلف البلدان مع مراعاة ديناميكيتها التاريخية ومختلف المراحل التي تطرح كل واحدة منها مهامها الموضوعية . وقد قال لويجي لونغو في مؤتمر الاحزاب الشيوعية الاوروبية ببرلين ((نحن ، اذ ننظر باهتمام كبير الى ابداع رفاقنا في الاسرة الشيوعية ، ننطلق من كون معيار صواب او بالعكس خطأ هذه الاحكام او تلك لا يمكن ان يتمثل سوى بالخبرة التطبيقية ، ولكن توجد الامكانية والضرورة حتى قبل ان تعطي الممارسة حكمها النهائي لاختبار هذه الافكار في نقاش رفاقي ، وعن طريق المقارنة الراسمة بين وجهات النظر وخبرات مختلف الاحزاب . ومن الجلي انه في النتيجة تكسب النظرية وكذلك التطبيق وقضيتنا المشتركة)) .

ولا شك في ان الطريق الذي يجب ان تسلكه البلدان الراسمالية المتطورة نحو الاشتراكية سيختلف كثيرا عن الطريق الذي سلكه اعضاء الاسرة الاشتراكية . ويمكن حدوث عوائق في وجه الاشتراكية نفسه . ان خبرة البلدان الراسمالية المتطورة حاليا في هذا المجال ستغني نظرية البناء الاشتراكي . وفي هذا بالذات تكمن افضلية الماركسية على غيرها من النظريات حول المجتمع ، والتي تسمح حسب قول لينين بحل جميع القضايا الاجتماعية على اساس تاريخي ((ليس من حيث تفسير الماضي فقط ، بل ومن حيث التنبؤ بلا خوف بالمستقبل وممارسة النشاط نحو تحقيقها بجرأة)) .

ويتوقف على الحل الصائب للمشكلة الآنفة الذكر الاعداد العلمي للاستراتيجية وتكتيك النضال في سبيل الاشتراكية ، والآفاق الطويلة الامد لمختلف التحالفات السياسية ، والموقف الاممي من القضايا القومية ، والقدرة الكفاحية للقوى المناضلة اليوم في سبيل التحرر الاجتماعي . ولا بد من ان يراعى واقع كون فئات كثيرة من الكادحين في البلدان الراسمالية لا زالت تدرك بشكل سيء طريق التطور الاشتراكي . وعلى هذا بالذات تبني آمالها الدعاية البرجوازية ، فهي انما تسعى الى المحافظة على الوضع المذكور وانما تشيع لدى الكادحين موقفا معاديا من الاشتراكية بان تقدم لهم بديلا مشوها لها . ولهذا الغرض فانها تبحث عن وسائل جديدة ومجددة للاساءة الى السياسة الداخلية والخارجية للبلدان الاشتراكية ، وعن اشكال جديدة للتحكم بوعي الجماهير . فالى جانب الافتراءات التقليدية حول ((الخطر السوفييتي)) و ((ملاحقة اصحاب الرأي المغاير في البلدان الاشتراكية)) وغيرها ، يجري على نطاق اكبر فاكبر استخدام اسلوب تضخيم وتعميم الظواهر السلبية في البلدان الاشتراكية التي انتقدتها وتنتقدها صحافة هذه البلدان نفسها .

بالمناسبة ، اني بعودتي الى مصطلح ((الشيوعية الاوروبية)) انتبه الى انه صارت تظهر على صفحات الصحف الغربية مؤخرا في احيان كثيرة شكوك بصدد ملاءمتها للحياة . والحكم ما كتبته مثلا قبل فترة وجيزة المجلة الاشتراكية — الديمقراطية الالمانية الغربية التي تصدرها ((مجموعة دراسة الاشتراكية)) : ((يرفض قسم كبير من الكادحين تقبل نقد الاتحاد السوفييتي لانه يعني انكار اهمية ثورة اكتوبر وما جرى بعد ذلك من ثورات اشتراكية)) . ان المصالح الحيوية للكادحين في البلدان الراسمالية تتطلب الابقاء على صلات ثابتة مع جماهير الشغيلة التي تبني الاشتراكية فعلا ، والسير في طريق فصل هذه الصلات يعني اضعاف مواقعهم انفسهم في النضال من اجل حقوقهم .

ان هذا الامر يبهج ، طبعا ، رجال الدعاية البرجوازية ، ونجدهم منهمكين في الوقت الحاضر بالبحث عن بديل لمصطلح ((الشيوعية الاوروبية)) الذي لا يرضي تماما وبالدرجة الاولى من حيث رابطته الجغرافية ، اي اقتصاره على قارة معينة ، وقد تم اقتراح باستبداله بـ ((الشيوعية الجديدة)) ونشره الى قارات العالم الاخرى بعد اكسابه اتجاها انحرافيا .

البنك العربي الاسرائيلي م.ض.

شركة منتمية الى بنك لئومي ليسرائيل ب.م.

(ملخص عن وضع الاعمال ليوم ٣١ كانون الاول ١٩٧٩)

(المبالغ محسوبة بآلاف الليرات)

ممتلكات	ل.إ.	ل.إ. ١٩٧٨ *
نقدا وبنوك	١٤٤٧٤٤٤٤١٧٤٠٠٠	٦٦٢٠٥٩٣٠٠٠٠
وديعة خاصة في الشركة الام	١٨٥٠٥٨٥٠٤٠٠٠	٩٩٠٨٥٥٠٠٠٠
اوراق مالية	١٨٤٨١٥٤٠٠٠	٩٤٧٤٥٤٠٠٠
قروض وكمبيالات مخصومة	١٧٢٤٦٠٧٤٠٠٠	٩٠٤٤٨٦٤٠٠٠
قروض من ودائع لاعطاء قروض	١٠٠٤١٠٠٥٠٠٠	٤٩٤٣٣٧٠٠٠٠
حسابات اخرى	١٤٧٥٧٤٠٠٠	٤٢٠٠٠٠
مباني وتجهيزات وعقارات اخرى	١٣٤٣٨٦٤٠٠٠	٧٠٧٣٣٠٠٠٠
التزامات زبائن (حسابات مقابلة)	٣٩٤٣٠٣٤٠٠٠٠	٢٠٦٦٥٦٤٠٠٠
	٢٤٠٠٠٥٤٩٧٠٤٠٠٠	٩٤٠٠٤٤٧٠٠٠٠

التزامات	ل.إ.	ل.إ. ١٩٧٨ *
رأسمال اسهم	٧٤٠٠٠٤٠٠٠	٧٠٠٠٠٠٠٠٠
رؤوس اموال وفوائض	٢٣٠٤٩٦٧٤٠٠٠	١٠٤٠٣٧٠٠٠٠
	٣٠٤٩٦٧٤٠٠٠	١٧٤٠٣٧٠٠٠٠
ودائع	١٦٦١٥٤٨٩٤٤٠٠٠	٧٤٢٠٠١٢٠٠٠٠
وديعة من شركة متفرعة من الشركة الام	١٨٥٠٥٨٥٠٤٠٠٠	٩٩٠٨٥٥٠٠٠٠
ودائع لاعطاء قروض	١٠١٤٦١١٧٤٠٠٠	٤٩٤٣٣٧٠٠٠٠
حسابات اخرى	٢٢٤٦٩٠٤٤٠٠٠	١١٤٥٤٩٤٠٠٠
التزامات على حساب الزبائن (حسابات مقابلة)	٣٩٤٣٠٣٤٠٠٠٠	٢٠٠٦٥٦٤٠٠٠
	٢٤٠٠٠٥٤٩٧٠٤٠٠٠	٩٤٠٠٤٤٤٧٤٠٠٠

رئيس مجلس الادارة — ش. طولشينسكي   عضو مجلس الادارة — س. خياط   المدير العام — ا. اشكنازي

ملخص بيان الارباح والخسارة للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٧٩

(المبالغ محسوبة بآلاف الليرات)

	ل.إ.	ل.إ. ١٩٧٨
ارباح من معاملات اعتيادية قبل خصم الضرائب	٤٢٤٩٥٨٤٠٠٠	١٢٤٤١٧٥٤٠٠٠
احتياطي للضرائب على الارباح من معاملات اعتيادية	٢٧٤٧٥٠٤٠٠٠	٨٤٦٠٠٤٠٠٠
الربح الصافي قبل المصاريف غير الاعتيادية	١٤٤٤٠٨٤٠٠٠	٣٤٥٧٥٠٠٠٠
تأثير متجمع لبداية السنة — احتياطي للاجازات ، صافي	٤٧٨٤٠٠٠	—
	١٣٤٩٣٠٤٠٠٠	٣٤٥٧٥٤٠٠٠

* صنف مجددا
(يمكن الحصول على بيانات مالية مفصلة في جميع فروع البنك) .

قريتان جديدتان تنضمان الى ركب وحدة الصف الكفاحية لشعبنا

طمرة وكفر كنا .. قلعتان جديدتـان للجبهـــة

* عباس حجازي ــ رئيس مجلس طمرة * صـالـح عبـد القادر طه ــ رئيس مجلس كفر كنـا *

حيفا ــ من مندوبي « الاتحاد » ــ مع انطلاقة صباح الاربعاء ، اول امس كانت طمرة وكفر كنا تعيشان فرحة الانتصار ، انتصار جبهة طمرة الدمقراطية وجبهة كفر كنا الدمقراطية ، انتصار ارادة وحدة الصف الكفاحية لجماهير هاتين القريتين العريقتين . ومع بداية صدور النتائج من الصناديق ، زحف الالاف من المواطنين في طمرة الى بيت مرشح الجبهة للرئاسة الاخ عباس حجازي ، ليقدموا التهنئة والعهد ان تظل طمرة قلعة جبهوية تقف على نفس الطريق مع بقية قلاعنا الجبهوية في الجليل والمثلث . كذلك كان انتصار مرشح الرئاسة في كفر كنا صالح عبد القادر طه مكسبا عميقا لوحدة الصف ، وخطوة حاسمة على طريق رص صفوف القرية وتجاوز العائلية والطائفية وكل ما يفرق ابناء البلدة الواحدة .

صالح عبد القادر طه — حنا خشيبون — محمد حسين عواودة

ويفيد مندوبنا « الاتحاد » في طمرة وكفر كنا ، ان الانتخابات جرت في جو هادئ ومسؤول ، لقرا فرص المواطنين وادراكهم ان الانتخابات اليوم ، بينما حياة المواطنين مشتركة على مدار السنين . وقد لعبت الجبهتان في طمرة وكفر كنا دورا حاسما في خلق جو مسؤول ، بالمنافسة المسؤولة والشريفة ، مع التركيز على البرامج ، وليس على القامة . وقد كان خلق هذا الجو من الانتصار المبكر للجبهتين ولطريق الوحدة الشاملة للمواطنين .

عباس حجازي — فتحي ابو ريمي — عادل ابو الهيجا — مروان ابراهيم عواد — محمد حسن كنعان

نتـــائج الانتخابات في طمـــرة

● حظي مرشح جبهة طمرة الدمقراطية للرئاسة الاخ عباس حجازي على ٢٩٩٧ صوتا اي ما يساوي ٦٣٪ من الاصوات ، بينما حصل منافسه السيد زكي ذياب على ١٧٦٢ صوتا . وقد حصلت الجبهة الدمقراطية على ٢٠٠٥ اصوات (٤٢٪) ونجح منها خمسة اعضاء للمجلس البلدي .

● قائمة الر ت ــ برئاسة السيد زكي ذياب حصلت المضمونة على ٥٩٢ صوتا ــ عضوان .

● قائمة ا ه ــ برئاسة السيد علي الصالح ابو الهيجا ــ ٥٨٥ صوتا ــ عضو واحد .

● قائمة ص ح ــ برئاسة السيد علي حسين عواد ــ ٢٨١ صوتا ، وعضو واحد .

● قائمة ص ق ــ برئاسة السيد احمد طه ياسين ــ ٣٧٠ صوتا ــ عضو واحد .

● قائمة ص ا ــ برئاسة السيد عادل محمد ذياب ــ ٣٢٩ صوتا ــ عضو واحد .

● قائمة ا م ــ برئاسة السيد ابراهيم خليل ابو الهيجا ــ ٣١٦ صوتا ــ لم تحصل على اي مقعد .

● قائمة ا م ه ــ برئاسة السيد عبد الشيخ ــ ٢٩٣ صوتا ــ لم تحصل على اي مقعد .

وهكذا يكون تشكيل مجلس طمرة المنتخب على النحو التالي :

عباس حجازي (رئيسا) وفتحي ابو ريمي وعادل ابو الهيجا ومحمد حسن كنعان ومروان ابراهيم عواد وزكي ذياب وحسين ياسين وعلي حسين عواد واحمد طه ياسين وعادل محمد ذياب .

نتـــائج الانتخابات في كفر كنا

فاز مرشح الجبهة للرئاسة الزميل صالح عبد القادر طه ، بالرئاسة من الجولة الاولى ، وفاز بنسبة ٥٢٪ من الاصوات . وقد تنافس على الرئاسة خمسة مرشحين ، وحصل السيد نمر عقل بلان على ١٥،٦٪ والسيد احمد خليفة على ٢٧٪ والسيد عبد الملك دهامشة على ١١٪ والسيد علي عباس على ٢٢٪ .

اما العضوية ، فقد حصلت قائمة الجبهة على ٥٠١ صوتا ، عضوان في المجلس هما : حنا خشيبون ومحمد حسين عواودة ، وقائمة (ا) على ٦٣٦ صوتا ، وثلاثة اعضاء هم : عارف محمد حمدان ومحمود موسى امارة وصلاح خليل حمزة ، وقائمة (بيت) على ٢٠٦ اصوات وعضو واحد : احمد خليفة ، وقائمة (مرة) على ٤٤٤ صوتا ، وعضوان هما : نمر عقل بلان وداود صفوري ، وقائمة (جه) على ٦٤٠ صوتا وثلاثة اعضاؤها هم : علي عباس ، محمود عوايسي وفنان علي عباس واحمد عبد القادر ومحمود محمد عواودة . عبد الملك دهامشة ومؤاد اسماعيل حكروش .

نرجو الزميلين عباس حجازي وصالح عبد القادر طه ، والمجلسين المنتخبين في طمرة وكفركنا كل النجاح في خدمة بلديهما والمساهمة النشيطة في معارك السلطات المحلية العربية من اجل المساواة والتطور .

برقيــــات

هذا وقد انهالت برقيات ورسائل التهنئة من الجبهات الدمقراطية في البلاد . وبعث النائب توفيق طوبي برقية تحية باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست الى كل من الرئيسين المنتخبين جاء فيها :

« نهنئكم لانتخابكم لرئاسة المجلس ، نهنئكما لعائلتيكما الكريمة والجبهتين والمجلس الجديد . ونهنئ الناخبين لدعمكم الى تقوية وتوسيع ووحدة الصف من اجل تقدم قريتكم وازدهارها ومن اجل المساواة ودعم الحقوق المهضومة للجماهير العربية » .

الى جبهتي طمـرة وكفركنا

تحية !!

احر التهاني الى جبهتي طمرة وكفركنا بانتصارهما في الانتخابات المحلية . نرجو الرئيسين عباس حجازي وصالح عبد القادر والمجلسين وكل سكان القريتين التقدم والنجاح على طريق وحدة الصف .

جبهة الناصرة الدمقراطية

الى جبهتي طمـرة وكفركنا

تحية !!

نتقدم باحر التهاني والتحيات الى الرئيسين عباس حجازي وصالح عبد القادر ومجلسي طمرة وكفركنا وسكان القريتين على انتصار الجبهتين متمنين لهما المزيد من الانتصارات والتقدم على طريق وحدة الصف الكفاحية .

جبهة عرابة الدمقراطية

الجبهـة تطـالـب بشـطب قـانون « امن الدولة » المكارثي والمعـادى للعرب

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ طالب النائب توفيق طوبي الكنيست بان تشطب من جدول اعمالها مشروع القانون المكارثي ، الذي اقترحه عضو الكنيست الفعالي بن تسيون روبين ، ويقضي بحرمان من ادين بتهمة « امنية » من ترشيح نفسه لانتخابات الكنيست .

وكان عضو الكنيست الفعالي اقترحه معتمدا على جو ما اسماه « التطرف القومي لدى المواطنين العرب وعداؤهم للدولة » واستشهد باحداث ام الفحم الاخيرة الدالة على ذلك (مباراة كرة القدم يوم السبت الماضي) . فرد عليه النائب طوبي قائلا : ان هذا التفسير يدل على الاهداف الحقيقية من وراء اقتراح القانون . وليس صدفة ان ياتي الاقتراح اليوم حيث تنظم حملة تحريض موجهة على اهالي ام الفحم والمواطنين العرب عامة .

وذكر طوبي الكنيست بانها سبق ورفضت مشروع القانون المذكور في الماضي وقال : انه قانون مكارثي ومعاد للمواطنين العرب وخطوة اضافية لتهديد الحريات الدمقراطية وحقوق المواطنين . فالبرلمان الذي يتوجه الى صندوق الاقتراع يتحمل مسؤولية كاملة ليقرر من ينتخب ليمثله في الكنيست . وجبهة « الامن » والتي يتم ضبا في الا مستشار يمكن استغلالها ضد العرب الاسرائيليين السياسيين . وقد عرفنا ــ خلال عهود الحكومات الاسرائيلية ــ كيف تصاغ التهم الامنية وكم من السهل استغلال هذه التهم بالمواطنين ومحاكمتهم بحجتها .

وقد رد على النقاش حول هذا القانون وزير القضاء فاقترح تحويله الى لجنة الكنيست فوافقت الكنيست على الاقتراح باكثرية اصوات « الليكود » و « التجمع » و « المفدال » ومعارضة كتلتي الجبهة و « شلي » .

سفيــر اسرائيــل في فرنسا يحــرض على وفد حركــة « السـلام الان »

باريس ــ تل ابيب ــ ارسل وفد حركة « السلام الان » الذي يزور فرنسا ، ضمن جولته في دول غرب اوروبا وامريكا لاقامة تنظيمات مؤيدة للحركة ، رسالة الى حكومة اسرائيل يحتج فيها على تصرف سفير اسرائيل في فرنسا ، مئير روزن ، في محاولته عرقلة نشاط الوفد والقاء الحظر عليه للقاء بالجاليات اليهودية امام رجال الصحافة اليهودية والطلب منهم عدم نشر اخبار الوفد . وكان مئير روزن وصف زيارة الوفد بانها « ضربة لامن اسرائيل ومصالحها والهم ــ اعضاء الوفد ــ يطلبون ذكرى ضحايا حروب اسرائيل » .

ونتيجة هذا التحريض فقد حظر على الوفد اللقاء بالجالية اليهودية في شتراسبورغ ، كما لم يستقبلوا في بيت الجالية اليهودية في باريس .

وعلى النطاق المحلي ، افادت الانباء امس ان عضوي الكنيست يوسي سريد وحايا غروسمان قد نددا بتصرف مئير روزن هذا ، وطلبا اقالته .

وجاء من باريس امس ان وفد حركة « السلام الان » قد يرفع دعوى قضائية ضد السفير الاسرائيلي في فرنسا ، على انه اساء الى سمعة الوفد .

جمعيـة حقوق المواطن تطـالب المستشـار القضائي للحكومة باجراء تحقيق عميق حول اعتداءات الدوريات الخضراء على عرب النقب

بئر السبع ــ خاص بـ « الاتحاد » ــ التقى وفد من جمعية حقوق المواطن بالمستشار القضائي للحكومة ، هذا الثلاثاء ، واحتج امامه على ممارسات عصابات « الدوريات الخضراء » واجراءاتها القمعية ضد عرب النقب .

وقد شارك في الوفد كل من المحامي ميخائيل برجر والمحامي يوسف دويك والبروفسور دانيئيل عميت ودوب كولر (من كيبوتس كرم شالوم) . اما من طرف المستشار فاشترك نائبه سار سيلع ومساعدوه بلينا البلد والجنرال في الاحتياط ابراهام يوفيه (احمد قادة ما يسمى بدائرة « حماية الطبيعة » المسؤولة عن عصابات الدوريات الخضراء) والون الياني .

وباسم الوفد قدم يوسف دويك وثيقة قانونية تثبت ان عمل « الدوريات الخضراء » والصلاحيات المعطاة لها هي غير قانونية حسب القوانين الاسرائيلية .

وقدم دوب كولر وثيقة ثانية هي عبارة عن ملف يحوي ١٠٠ شهادة وشكاوى كان قد جمعها من عرب النقب خلال ٣ سنوات وتكشف عن عشرات الاعتداءات التي قامت بها « الدوريات الخضراء » وقوات الجيش والبوليس وحرس الحدود على عرب النقب والعرب في مركز البلاد .. واكد كولر ان هذا الملف يحوي جزءا من القضايا حديثة يعانيها عرب النقب .

وطالب الوفد المستشار بان يحقق في هذه الاعتداءات بعمق .. وبعد نقاش دام حوالي ساعتين حول قضايا عرب النقب المختلفة مثل قضية الارض وغيرها تعهد المستشار ببحث الموضوع .

الاتحاد

٩ شارع الحريري ص.ب ١٠٤ تلفون ٥١١٣٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيصارية ــ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ــ حيفا شارع الوادي ٥٣ تلفون ٥٢١٤٥٧ ــ حيفا

حمــلة تحــريض دمويــة على العرب

استمرار الاعتقالات الارهابية في ام الفحم

* محكمة الاتحاد تنزل عقوبات صارمة بحــق شبــاب ام الفحـــم *

ام الفحم ــ لمراسلنا ــ واصل دعاة وسائل الاعلام الصهيونية والمسؤولون السلطويون حملة التحريض الدموية على الجماهير العربية في البلاد ، هذا الاسبوع ، مستغلة حادثة الاشتباك التي وقعت في ام الفحم السبت الماضي على اثر القرار المتحيز الذي اتخذه حكم مباراة كرة القدم بين فريق ام الفحم وعتليت .

وقد انضم الى الحملة عضو الكنيست من « التكتل » ابو حصيرة ، الذي لم يجد سوى التهديد والوعيد . فاي بيان اصدره بعد لقائه بعدد من رؤساء مجالس المثلث ، ونشرته « هارتس » اول امس الاربعاء ، قال رؤساء المجالس هنا السماء « بالكفاءة المفارضة » ودعاهم الى « قمع » هذه الاقلية وقال : « ان هؤلاء تجاوزوا الحدود وانتم تعرفون ماذا يحدث ان يتجاوز الحدود ــ رصاصة في رأسه » .

ومن جهة اخرى اصدر رؤساء المجالس المحلية والبلدية (اليهودية) في الجليل بيانا حذروا فيه هم ايضا من ما اسموه بالتطرف . كما نشرت صحيفة « معريب » مقالين متتاليين (٢٢ــ٢٣/١/٨٠) حرضت فيها على ام الفحم .

اما قوات البوليس فكثفت حملة الاعتقالات الارهابية في ام الفحم حيث اعتقلت ، اول امس الاربعاء ، ١٢ شابا اطلقت سراح خمسة منهم ، امس الخميس ، وابقت في المعتقلات ١٨ شابا .

القرار المجحف

وفي ظل ابسط الدعاية حكمة اتحاد العام لكرة القدم التأديبية سلسلة اجراءات عقوبية بحق فريق شباب ام الفحم تستهدف انزال الفريق من الدرجة الاولى الى الثانية . وتتضمن هذه العقوبات منع الفريق من الظهور في ٥ مباريات قادمة (بما يعني خسارتها جميعا) وابعاد الفريق عن ملعبه لثماني مباريات . وقد تلقى اهالي ام الفحم هذا الخبر بسخط شديد وقرر استئنافه ، ولكن لم تتراجع المحكمة عن قرارها لسيستهدم الفريق بكامله .

وكان رئيس المجلس المحلي في ام الفحم ونوابه وسكرتير المجلس وادارة الفريق قد اجتمعوا اول امس الاربعاء الى مدير بوليس المنطقة واحتجوا امامه على الاعتقالات التعسفية وطالب باطلاق سراح المعتقلين وتطويق الاحداث وعدم تضخيمها . فقد اجاب انه سيعمل كل ما وسعه « لمعاقبة الخارجين على النظام » وبهذه الحجة استمرت حملة الاعتقالات الارهابية .

واصدر فرع الشبيبة الشيوعية في البلدة بيانا شجب فيه حملة الاعتقالات التعسفية والتحريض على الجماهير العربية .

١٠٠ الـف عـامـل يعلنون الاضراب بعد غد

حيفا ــ لمحرر الشؤون النقابية ــ بعد غد ، الاحد ، ستشهد البلاد اضرابا عماليا كبيرا يضم ١٠٠ الف عامل هم عمال شركة الكهرباء وعمال المطارات وعمال الصيانة في « العال » وعمال موانئ حيفا واسدود وضباط البحرية وعمال البحر الميت والمعلمون الثانويون وغيرهم .

فقد اعلنت ١١ لجنة عمالية كبيرة القيام بهذا الاضراب احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية للعمال والتي ادت الى مستوى معيشة العاملين يوما بعد يوم وترمي بطاقات كبيرة منهم في مهاوي الفقر والبطالة .

وقد وضعت هذه اللجان على رأس مطالبها تعديل تدريج الضرائب وتخفيض الضرائب على العاملين باجرة الى ٥٠٪ فقط ، تخفيض الضرائب على ساعات العمل الاضافية وساعات العمل الليلية ، ورفع نسبة الضرائب على اصحاب المداخيل التي تزيد عن ٥٠ الف ليرة شهريا .

وكانت قيادة الهستدروت المراعية قد حاولت تأجيل الاضراب الى موعد اخر « مناسب » (!) حسب تعبير رئيس الدائرة النقابية يسرائيل كيسار . وقد اجتمع كيسار مع لجنة عمال المطارات في محاولة لجم كفاحها بحجة « يجب الا نسمح بتوقيف الطائرات في المطارات » . لكن اللجنة رفضت موقف كيسار واعلنت انها لن تؤجل الاضراب الا اذا حصلت على حقوقها .

وقد هاجم مندوب الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت هذا الموقف الخنوع وطالب قيادة الهستدروت ان لا تتردد في دعم كفاح العاملين .

ويذكر ان قيادة الهستدروت اضطرت في النهاية الى تساييد الاضراب .

المعلمون

ومن جهة اخرى بدأ المعلمون سلسلة اجراءات كفاحية ، اول امس الاربعاء ، اعلنوا انها قد تصل الى حد الاضراب الشامل اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم . وكانت فترة المفاوضات (١٠ ايام) انتهت امس الاول دون التوصل الى اتفاق مع المعلمين نتيجة للعراقيل التي وضعتها وزارتا المعارف والمالية .

وقرر المعلمون ، امس الخميس ، اعلان الاضراب الشامل في جميع المدارس يوم الاثنين القادم .

تأييد عالمي لرافضي الخدمة في المناطق المحتلة

القدس ــ لمراسلنا ــ حملة التضامن مع رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة تجاوزت حدود اسرائيل ، فقد وصلت عشرات رسائل التضامن من اسرائيل والخارج الى هؤلاء الشبان الذين وصل عددهم الى ٣٤ وهم على عتبة التجنيد . وقد عقدوا مؤتمرا صحفيا يوم الثلاثاء الماضي اعلنوا فيه انهم سيواصلون تمسكهم بموقفهم الرافض مساهمة منهم في تحقيق سلام عادل بين ابناء الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني ، وطالبوا في مؤتمرهم باطلاق سراح الشاب داني امير الذي حكم عليه بالسجن للمرة الثانية لتمسكه بهذا الموقف .

تصفيــة عـــامة !!!

فـــي

محلات سروجي موديل

نعلـن عن تنزيــلات عامــة على كافـة الازيــاء المستوردة والمحلية بقصد التصفيــة

٢٠٪ ــ ٣٠٪ ــ ٤٠٪ ــ ٥٠٪ ــ ٦٠٪

اسعــار مغريــة

لا تدعــوا الفرصة تفوتكـم

ازياء سروجي موديل ــ الناصرة ــ السوق ــ تلفون (٧٠٥٤٣)

لتخفيـف الــوزن ! والامســاك !

استعمـــل

نور ما بال

NORMAPAL

لتحافظ على وزنك استعمل المسهل الطبيعي الذي يحتوي على

قرة صافي معقم

Trima

العـلاج الطبي الطبيعي الذي يساعدك على تخفيف الــوزن

تجده في الصيدليات وفي جميع انحاء البلاد

الموزعون : فارما جليل ــ الناصرة ــ ص.ب : ١٤٠

الى الخريجيـــن الثانويـــين الراغبيــن في التسجيل لجامعــة حيفا

تعلن لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا عن بدء التسجيل للجامعة من ١٣ــ١ــ٨٠ لغاية ٢٨ــ٢ــ١٩٨٠ .

■ يمكن الحصول على النماذج من مكتبة « سينمتكي » في الجامعة . وستنظم لجنة الطلاب العرب ايام دراسية لجميع الثانويات خلال فترة التسجيل .

■ يمكن الاتصال باللجنة على العنوان التالي : ص.ب ٢٢٥ جامعة حيفا او هاتف رقم ٢٥٢٨٥٧ او ٥٣٦٣٥٠ ــ بدالة حيفا .

لجنة الطلاب العرب ــ جامعة حيفا

الى الخريجــين الثانويـــين الراغبـين في التسجيـل لجـامعة تـل أبيـب

تعلن لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ان فترة التسجيل لجامعة تل ابيب بدأت في ١٣\١ وستستمر حتى ٢٨\٢\١٩٨٠ . وقد بعثنا الى جميع المدارس الثانوية العربية برسائل توضيح عن كيفية التسجيل والمواضيع .

يمكن الحصول على نماذج التسجيل من « معمال مشخبول » ــ جامعة تل ابيب او مباشرة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة حسب صندوق بريد رقم ٣٩١٠٩ ــ تل ابيب .

كما ويمكن السؤال والاستفسار لدى اللجنة حول اي موضوع يتعلق بالدراسة في الجامعة .

مع التحية

لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب

كم مرة تغير البلاط في بيتك ؟

اذن اختر الافضل :

مؤسسة مصر ثلاثون سنة خبرة في صناعة البلاط

מצר

شارع عكا ــ حيفا ، كريد ... ، مقابل سينما ...

مؤسسة ... تلفون ٧١٧٢٠٤ ــ ٧٢٥٠١٩

مزودة باحدث الاجهزة والالات الاوتوماتيكية وتتبع احدث الاساليب العلمية

مصانع البلاط في العالم ...

تشكيلة منتقاة ...

البلاط مكفول ...

لرحلة رابحة في قرى الجليل

محمد دوخي

نعــي

الجبهة الدمقراطية في دير حنا تنعى بمزيد الحزن والاسى وفــاة احد ابناء القرية البررة المرحوم

سليـم حورانـي

عن عمر يناهز السابعة والاربعين عاما

وسيشيع جثمان الفقيد اليوم الجمعة ٢٥/١/٨٠ الساعة الثالثة بعد الظهر . والجبهة الدمقراطية تتقدم الى عائلة الفقيد وذويه باحر التعازي وتتمنى للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

وفاة الشيخ فــؤاد الخــازن في بيـــروت

آل خازن في اسرائيل والخارج ينعون بمزيد الحـزن والاسى وفاة عميدهم الشيخ

فــؤاد فضيــل الخـــازن

الذي توفي في بيروت يوم الاثنين ٢١/١/٨٠ عن عمر يناهز السبعين عاما .

سيقام قداس وجناز راحة لنفس الفقيد يوم السبت ٢٦/١/١٩٨٠ الساعة ١٠ صباحا في كنيسة الــروم الارثوذكس في البصة .

آل الخازن

هـــام

الى الســيدات الانيقـــات

صرخة الازيـاء العالمية للسيدات والشابات مع بداية السنة الجديدة ، لدى :

كـــل جيـــل

احدث موديلات الازيـاء بتصميمات مختلفة مستوردة ومحلية .

فساتين جاهزة ــ بدلات سهرة وقطع مختلفة

محلات حمـاتي اخوان لجهـازات العرايس

يعرض ازياء العرائس المحلية والمستوردة من اشهر دور الازيـاء .

في محلاتنـا تجدون بدلات خطبـة والليـل وجميع جهازات ولوازم العرايس .

علب خطبة ● فورات تجميل ● ودوفوتيه

الناصرة ــ عمارة حماتي اخوان ــ سوق العرايس تلفون ٥٥٩٢٦

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات
الثمن : ٦ ل.ا
מחיר: 6 ל״י
PRICE 6 I.L.
אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٩ كانون الثاني ١٩٨٠ ، ١٢ ربيع الاول ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٧٥ VOL 75/36 — 29.1.1980

عشية جولة مفاوضات «الادارة الذاتية»

بيغن : «الادارة الذاتية» فكرة صهيونية هدفها ضم المناطق المحتلة لاسرائيل

حيفا – لمراسل خاص – المتوقع ان يصل رئيس وزراء النظام الساداتي ، مصطفى خليل ، الى تل ابيب غدا ، الاربعاء ، للاشتراك في مفاوضات «الادارة الذاتية» سوية مع الوفد الاسرائيلي ، برئاسة وزير الداخلية يوسف بورغ ، والوفد الامريكي برئاسة السفير الخاص سول لينوفيتس .

وامس بدأت لجان العمل الفرعية الدولية الجديدة من جولات بمحادثاتها في هرتسليا لاعداد مسودة «الادارة الذاتية» .. التي ستبدأ صباح الخميس (٣١–١–١٩٨٠) .

ويقوم السفير الامريكي لينوفيتس بنشاط مكثف تمهيدا لهذه الجولة .. فقد اجتمع بالملك الاردني حسين في لندن وباحثه حول دوره في مساندة المفاوضات وبعد ذلك انتقل الى القاهرة ليباحث المسؤولين فيها حول الوضع نفسه وسيصل غدا الى اسرائيل ليكمل مهمته قبل بدء جولة المفاوضات ..

وبعد انتهاء الجولة سيزور عاصمتيهما .. وفسر مراقب ذلك : على الرغم من ان هذين القطرين لا يشتركان بصورة مباشرة في محادثات «الادارة الذاتية» فسيكون لهما دخل في الوضع مستقبلا !! تماما كما يخطط المسؤولون الامريكيون ان يكون للملك الاردني «دور في المستقبل» ولهذا اجتمع به لينوفيتس في لندن واجرى محادثات ودية معه لم تنته الى اتفاق في الوقت الراهن !!

وهذا يعود الى ان الملك حسين حاليا يعلن تأييده لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

تفاؤل لينوفيتس ورفض رجالات الضفة القطاع

واكثر لينوفيتس من التصريحات في ملفات الذاتية سوية ورزية .. غير ان قادة اسرائيل الرئيسة اعلن وهذا ما يدعو دائما : انه متفائل بنجاح هذه المفاوضات .. وان حكومته لن تضغط على اسرائيل ابدا ، بل تدعم التراجعات قد تساعد الطرفين الاسرائيلي والمصري .. وانه سيلتقي بالفلسطينيين الذين سيجيبون من الصعب عدم التجاوب مع مخطط «الادارة الذاتية» اذا سارت مفاوضات الذاتية بطريقة للتصميم بمقاصدها !!

ولكن رجالات الضفة والقطاع – رغم المقصودين – اكدوا من جديد رفضهم القاطع المشاركة في مساندة المؤامرة التي تحاول الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية تمريرها تحت مسمى «الادارة الذاتية» .

فقد نشرت «الفجر» المقدسية يوم السبت الماضي ان رؤساء المجالس البلدية في مدن الضفة والقطاع المحتلين اكدوا من جديد رفضهم القاطع الدخول في مفاوضات مع اية جهة حول ما يسمى «بالحكم الاداري الذاتي» ..

واضافت انهم اكدوا انه اذا كانت الاطراف الاخرى معنية فعلا بالسلام العادل والشامل فعليها ان توجه مباشرة الى منظمة التحرير الفلسطينية والاعتراف بها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ، والاعتراف بحقوق هذا الشعب الثابتة .

كذلك اعلنوا ان اي حل سياسي يجب ان يحظى بموافقة منظمة التحرير وانهم لن يقبلوا بأي عرض مهما كان طالما ارتبط بكامب ديفيد واتفاقات «كامب ديفيد» وملحقاتها .

واعلنت لجنة التوجيه الوطني في الاراضي العربية المحتلة ، وهي تمثل جميع القوى الوطنية ، رفضها «لمشروع الادارة الذاتية» ودعت الشخصيات الى عدم الاجتماع بالمبعوث الامريكي لينوفيتس ..

المخطط الساداتي

ويحاول النظام الساداتي تضليل الرأي العام العربي والعالمي .. فقد سربت وسائل اعلامه مخطط الساداتي

– البقية على ص ٦ ع ١ –

السادات يسرع بالتطبيع وبالانحدار الى هوة الخيانة

والشعوب العربية تحول «اليوم الاسود» الى يوم كفاح جبار

● الاضراب الشامل يعم الضفة والقطاع المحتلين ويسود بيروت ودمشق وبغداد ● القوى الوطنية المصرية تجدد رفضها مؤامرة «كامب ديفيد» ● القليبي : السادات خان الامة العربية ●

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – ارتفعت مسألة تطبيع العلاقات بين حكام اسرائيل ومصر الى مرحلة اعلى ببدء العلاقات الدبلوماسية بينهم يوم السبت الماضي ٢٦ كانون الثاني ١٩٨٠ .. ورافق تدشين العلاقات الدبلوماسية فتح الحدود بين اسرائيل ومصر وتنظيم المواصلات البريدية والهاتفية ..

واعلن حاكم مصر انور السادات انه اوكل بوزير حربيته كمال حسن علي مهمة الاشراف على تطبيع العلاقات المصرية – الاسرائيلية ، وامر رئيس وزرائه مصطفى خليل بتسريع عملية التطبيع بحيث تتم في ١٥ شباط (فبراير) ١٩٨٠ بدلا من ٢٦ شباط وهو الموعد السابق لتبادل السفراء بين القاهرة وتل ابيب .

وصرح بطرس غالي وزير الدولة في الشؤون الخارجية ان حكومته ابلغت الجامعة العربية رسميا بانهاء حالة الحرب بين مصر واسرائيل كما قررت الغاء جميع تحفظاتها من اسرائيل ، المسجلة في المواثيق الدولية .. وفي الوقت نفسه الغت مصر مقاطعتها اسرائيل اقتصاديا وبذلك خرجت عن قرارات الجامعة العربية حول هذا الشأن .

الاضراب الشامل في «اليوم الاسود»

واعتبرت الشعوب العربية بقواها الوطنية والتقدمية يوم ٢٦ كانون الثاني ١٩٨٠ ، يوم بدء العلاقات الدبلوماسية بين نظام السادات وحكام اسرائيل ، يوما اسود واعربت عن رفضها النضالي لخيانة النظام الساداتي لحقوق الشعوب العربية بالاضرابات والمسيرات الشعبية وبالاعتصامات الكفاحية .

وفي الضفة والقطاع المحتلين شمل الاضراب جميع مرافق الحياة .. واغلقت الحوانيت والمصانع والمنشآت التجارية والجامعات والمدارس ابوابها وبذلك جسمت لا مقاومتها «التطبيع» فحسب بل ومقاومتها مؤامرة «الادارة الذاتية» وبرز الاضراب باعتراف المراقبين كافة ، في القدس العربية المحتلة .. التي تواجه تصعيدا في هجمة سلطات الاحتلال على عروبتها والجرائم تهويدها ، كما ظهر ذلك مؤخرا في قرار الاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية .

وفي غزة القيت قنبلة على دورية عسكرية مرت في ساحة فلسطين فاصابت بانفجارها عددا من المواطنين .

والتحمت الجماهير الفلسطينية في الخارج مع الجماهير الفلسطينية في الداخل ، في المناطق المحتلة ، فقد تجمع عشرات الالوف في اجتماعات منظمة بالعلم ، في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في مختلف انحاء لبنان ليندوا بالمؤامرة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وفي مخيم صبرا اعتصم المتظاهرون صور السادات وبيغن .

وامضى الشعب العربي اللبناني تضامنه مع سائر الشعوب العربية واظهر ذلك في الاضراب العام الذي شمل بيروت الغربية وفي المسيرات التي نظمتها فئاته الاعلام الوطنية والفلسطينية .

وشهدت دمشق اضرابا شاملا ومسيرات غفيرة نظمتها القوى الوطنية السورية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ونقلت الوكالات ان مظاهرة صاخبة سارت في شوارع بغداد وان اعتصاما شارك فيه المئات جرى في مكتب منظمة التحرير في الدوحة .

القوى الوطنية المصرية تشارك في يوم الكفاح

واعلنت وكالات الانباء ان مئات المصريين العاملين في مختلف العواصم العربية شاركوا في المظاهرات والمسيرات الشعبية احتجاجا على نهج «التطبيع» الساداتي .

واضافت ان نقيب المحامين المصريين احمد الخواجة اعلن في عمان ان العاملين يجددون رفضهم مؤامرة «كامب ديفيد» بجميع فروعها ويطالبون اولئك الذين يتعاونون مع حكام اسرائيل .

وذكرت «اسوشيتد برس» ان حزب التجمع الشعبي الوحدوي وزع في يوم السبت الاسود في القاهرة وسائر انحاء القطر المصري بيانا يندد «بالتطبيع» وبانفتاح النظام الساداتي على الامبريالية والصهيونية .

واشارت الى ان ثلاثة طلاب اخرين وقفوا هذا الموقف .

الجامعة العربية

هذا واعلن سكرتير عام الجامعة العربية الشاذلي القليبي ان تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ، الذي دخل حيز التنفيذ يوم السبت ، اهانة للامة العربية ويمثل تنكرا لكفاح مصر منشأ من القضايا العربية .

وحث القليبي الدول العربية على التماسك والوحدة لاسقاط مؤامرة «كامب ديفيد» وذيولها .

واجمعت الصحف العربية من الخليج حتى المحيط على استنكار نهج السادات المتكامل امام الامبريالية والصهيونية ودعت الى تشديد الكفاح لاحباط تعاون النظام الساداتي مع الامبريالية الامريكية .

اجتماع الحزب الشيوعي القطري يحدد المهمات السياسية ازاء ازمة الحكم

حيفا – لمراسل خاص – شارك مئات اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاجتماع القطري الذي عقده الحزب ، يوم السبت ٢٦–١–١٩٨٠ ، في مدينة الناصرة ، للبحث في الاعدادات السياسية والتنظيمية اللازمة ازاء ازمة الحكم في البلاد .

وقد بعث اعضاء الحزب من الاجتماع بالتحيات الحارة ، الى شبيبة وانصار الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، في باقة الغربية وكفر قرع ، على النصر الهام الذي احرزوه في انتخابات السلطة المحلية في البلدتين في الاسبوع الماضي . كما بعث الحزب بتحياته الى العمال المالية الاثني عشر الذين يحاربون الى الاضراب يوم امس الاول ، والى العاملين في كفاحهم من اجل تحسين اجورهم وشروط عملهم .

وارسل كذلك بتحية خاصة الى مجموعة الـ ١٢ شابا الذين ابلغوا رفضهم الخدمة العسكرية في الاراضي المحتلة كجنود احتلال حين تم سوقهم الى الجيش .

والقى في الاجتماع القطري ٤٨ متحدثا من اعضاء اللجنة المركزية ولجنة الرقابة المركزية ولجان المناطق وهيئات تحرير الصحف والسكرتاريا التابعة للشبيبة الشيوعية ونشيطو منظمات ديمقراطية وممثلون في النقابات والمجالس المحلية .

وجلس على منصة رئاسة الاجتماع اعضاء المكتب السياسي وسكرتاريا اللجنة المركزية ورئيس لجنة الرقابة المركزية . وترأس الاجتماع عضوا لجنة السكرتاريا المركزية الرفيق زاهي كركبي (وقد افتتح الاجتماع بكلمة قصيرة) والرفيق يشوع ايرنبا .

وحاضر الرفيق ماير فلنر ، سكرتير الحزب العام ، حول الموضوع ، كما لخص النقاش .

واصدر الاجتماع نداء عاما ننشره مكان الافتتاحية في هذا العدد .

هذا وازدانت قاعة الاجتماع بالشعارات التالية : من اجل سلام عادل والدفاع عن الديمقراطية والعاملين والتشديد النضال ضد سياسة «التكتل» ومن اجل المساواة في الحقوق للمواطنين العرب ، كما عبرت شعارات اخرى عن التضامن مع افغانستان . والاستعداد الحزبي ازاء ازمة الحكم ، والتحول وتوسيع الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

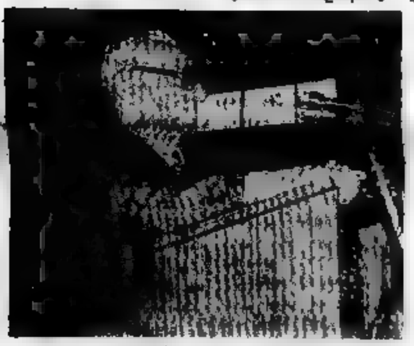

الرفيق ماير فلنر يلقي محاضرته

مباحثات غروميكو في سوريا

دمشق – الوكالات – يواصل اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، اليوم ، الثلاثاء ، مباحثاته مع المسؤولين السوريين التي بدأت هذا الاحد . وتناول الجانبان في مباحثاتهما القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك واولها اهتماما خاصا لتسلسل الوضع الحالي في الشرق الاوسط .

واعلن اندريه غروميكو ان الاتحاد السوفييتي سيواصل دعمه لنضال الشعوب العربية من اجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . وفضح محاولات المخططين تصوير الاتحاد السوفييتي وكأنه عدو للدول الاسلامية وذلك باثارة ضجيج اعلامي دعائي ضد المساعدة السوفييتية للشعب الافغاني وباختلاق الانباء عن حشود عسكرية سوفييتية مزعومة على حدود ايران . وقال : ان هذا الضجيج الاعلامي جاء للتستر على سياسة الولايات المتحدة المعادية للشعوب العربية والاسلامية . اي بالذات التي تساعد حكام اسرائيل على الاحتفاظ بالاراضي العربية المغتصبة وتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني والنهائها . وفي

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

تهانينا بعيد المولد النبوي الشريف

يحتفل المسلمون في جميع انحاء العالم اليوم بالمولد النبوي الشريف . وفي هذه المناسبة العزيزة تتقدم «الاتحاد» الى جميع قرائها مهنئة بهذا العيد ، متمنية ان يعود عليهم والسلام يعم المنطقة وجميع الدنيا .

في محاكمة رئيسي بلديتي رام الله والبيرة المحتلتين

خلف : الشرطي هو الذي اعتدى

القدس – لمندوب «الاتحاد» – تابعت محكمة الصلح في القدس ، امس الاثنين ، النظر في دعوى البوليس على رئيسي بلديتي رام الله (كريم خلف) والبيرة (سليمان الطويل) المتهمين «بالاعتداء» ! على رجل شرطة في قاعة محكمة العدل العليا في اثناء النظر بقضية اراضي رام الله والبيرة قبل عدة اشهر .

وقد غصت قاعة المحكمة بالحاضرين الذين توافدوا بالمئات ليعربوا عن تضامنهم مع رئيسي البلديتين واستنكارهم المحاكمة الصورية التي نظمها بوليس الاحتلال ضدهما . وكان من الحاضرين النائب توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام لحزبنا والسادة رؤساء البلديات بسام الشكعة (نابلس) ومحمد حسن ملحم (حلحول) وفهد القواسمي (الخليل) والاستاذ بشير البرغوثي ، رئيس تحرير صحيفة «الطليعة» المقدسية والسيد سعيد علاء الدين وغيرهم . واستمع الى الرئيسين المحامين المتهمين الفلسطينيين والياس خوري وحنا نقارة وحمصة ميعاري .

وفي بداية الجلسة طلبت النيابة الاقر استئناف احدى التهم الموجهة الى الرئيسين وهي «احداث شغب في قاعة المحكمة» وتمسك ظهرا بالمتابعة اليومية ، والتهم التكوينية ، ان الحاكم قرر النظر في جميع التهم كمجموعة مترابطة . .

ثم استمعت المحكمة الى شهادة السيد كريم خلف واستجواب المحامي الياس خوري والمحامي النظام .

وانكر السيد خلف التهم وقال ان العكس هو الصحيح . فالشرطي داود صباح هو الذي قام باستفزازه ودفعه من خرج لقاء المحكمة واعتدى عليه بالقاء السيل المدوع في وجهه وخطورة باقتراح سوية مع السيد سليمان الطويل . هذا من المضحك التي تدعي الشرطة ان الرئيسين البلديتين كانا قاما خلف ان الضجة جاءت نتيجة احتجاج الجمهور على عمليات الاعتداء .

هذا ولم تنته المحكمة من سماع شهادة السيد خلف وستتابع ذلك في جلسة قادمة يوم ١٨–١–١٩٨٠ . وقررت المحكمة كذلك عقد جلسات اخرى لها في ٤ و ٥–٣–١٩٨٠

وراء توتير الوضع في جنوب لبنان محاولة للاعتداء على المقاومة وسوريا

حيفا – لمكاتب «الاتحاد» السياسي – واصل الضبية الانعزالي – الاسرائيلي ، سعد حداد ، استفزازاته المسلحة في جنوب لبنان بحيث استمر التراشق بالقذفية بين عصاباته والقوى الفلسطينية – اللبنانية الوطنية المشتركة في المنطقة .

وبينما استمر تبادل القصف المدفعي في الجنوب اللبناني حذر ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، من مخططات اسرائيل العدوانية قائلا : ان اسرائيل تخطط حاليا لشن هجوم واسع النطاق على الجنوب اللبناني بهدف ضرب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

وفي الوقت نفسه عادت المصادر الاسرائيلية العكسية تروج «بالخطر السوري» الصادر من لبنان ..

وابرزت وسائل اعلامها ، في هذا الاطار ، تعزيز القوات السورية في لبنان واعادة انتشارها في مواقع جديدة ..

وكشفت هذه المعالم بمواضع تحركات تلك القوات ونفحت الى انها تعود الى احد ثلاثة امور : استعدادا للهجوم على الانعزاليين .. وتحضير الجبهة السورية – الاسرائيلية بالاصطدامات المسلحة لصب تصعيد العلاقات المصرية – الاسرائيلية .. مساعدة القوات الفلسطينية في حربها على عصابات حداد في الشريط الحدودي في جنوب لبنان .

وعلى هذا النحو من الممكن الاستنتاج ان مخطط الهجوم على جنوب لبنان ، الذي حذر منه عرفات ، يعبر ذلك ليشمل الاعتداء على سوريا او تفجير معارك مسلحة مع قواتها في لبنان وخارجه .

ومما يؤكد حكام اسرائيل يحاولون في خيار الجبر الاصطدامات المسلحة في الشمال ، بعد الوزارة قرر وايسر التعريبة حول الوضع في الشمال ..

وقال «يديعوت احرونوت» ، امس الاول ، اعربت عن القلق السائد بين حكام اسرائيل حين سوقه العدوان الاسرائيلي على سوريا كتبت تحت عنوان «بوادر تحقير» .. ان موسكو بالت مؤخرا برسالة سوريا بالصحف الاسلحة وان وزير الخارجية السوفييتي غروميكو يزور الان دمشق للتحدث مع السوريين حول موعد استخدام تلك الاسلحة وكيفيته .

واسرعت هذه المزاعم تفاريت ان هدف الاتحاد السوفييتي من وراء ذلك تخفيف الضغط الحالي عليه بسبب التوتر حول افغانستان ..

واستهدفت القوى الديمقراطية على هذا الخطر قطريه حكام اسرائيل من الضرب بالنار ..

(اقرأ نداء اجتماع الحزب الشيوعي القطري في مكان الافتتاحية)

بني صدر يفوز برياسة جمهورية ايران

الطلاب : الامبريالية الامريكية عدو الثورة وتوجيه النقمة على الاتحاد السوفييتي لا يخدم مصلحة الثورة الاسلامية

طهران – الوكالات – اعلن ابو الحسن بني صدر ، مستشار القائد الايراني ، في قول مؤتمر صحفي بعيد فوزه بـ ٧٥٪ من الاصوات في الجولة الانتخابية الاولى لرئاسة الجمهورية ، ان على الولايات المتحدة الامريكية ان تكف عن التدخل في شؤون ايران الداخلية ، ويجب على الولايات المتحدة التخلي عن سياستها التوسعية والتجاه سيادة الدول الاخرى كمشكلة التدابير اللازمة لحل قضية الرهائن الامريكيين المحجوزين في السفارة ، بصورة تضمن مصلحة ايران واستقلالها .

وندد ابو الحسن بني صدر بتأييد اميركا لحكام اسرائيل ، الذين يواصلون احتلالهم الاراضي العربية والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني .

والقوى بني صدر الى وضع ايران الاقتصادي فقال : انه سيتخذ الخطوات

– البقية على ص ٦ ع ١ –

بلدية الناصرة تهنيء بالمولد النبوي الشريف

ترفع بلدية الناصرة اسمى تهانيها الى ابناء شعبنا المسلمين وشعبنا عموما والعالم الاسلامي والبشرية جمعاء بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف سائلة المولى تعالى ان يعيده واعلام السلام الحقيقي والمساواة والتقدم والطمأنينة تخفق في ربوع بلادنا والعالم اجمع .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

كارمال : تصفية المؤامرة على افغانستان انقذت الثورتين الايرانية والافغانية

الثورة الافغانية تلقي بثقلها الى جانب حركة التحرر الوطني والى جانب منظمة التحرير الفلسطينية

موسكو – خاص بـ«الاتحاد» – ادلى بابراك كارمال ، رئيس مجلس قيادة الثورة وسكرتير عام حزب الشعب الديمقراطي الافغاني ، امس الاول الاحد ، بتصريح هام لاذاعة وتلفزيون الاتحاد السوفييتي ، تعرض فيه الى اهم الانجازات التي حققتها الثورة في مرحلتها الجديدة ، فقال :

لقد تمكن شعب افغانستان بقيادة حزب الشعب الديمقراطي الافغاني من تصفية مؤامرات القطاعات الرجعية الامريكية ، التي شنتها عصابات التروتسكيون الصهيونيون وبهذا امكن التي تشوب ازمة عسكرية خطيرة في المنطقة كانت تعد لها هذه الاوساط الامبريالية الرجعية ، المستهدفة على ثورتي الشعبين الايراني والافغاني ، ودرء الردة الرجعية عليهما . ولقد عولت هذه الاوساط الرجعية الامال اكثر على سياسة حفيظ الله امين الغادرة ، وكانت تريد لها الاستيلاء من ممارساته الانتقاص من استقلال افغانستان واعادتها الى حظيرة الامبريالية .

واضاف بابراك كارمال : ومما لا شك فيه ان من اهم الانجازات ، التي تحققت في المرحلة الجديدة ، هي توحيد وحدة الحزب ، الامر الذي ادى الى خلق الامكانات لتشكيل جبهة وطنية واسعة تضم جماهير الشعب الافغاني ، التي تتطلع الى الامن والطمأنينة .

ان حزب الشعب الديمقراطي الافغاني والدفاع عن البلاد والقوات المسلحة على استعداد للدفاع عن مكاسب ثورة ابريل المجيدة ، وهي قادرة الان ، بمساعدة الجنود السوفييت ، على صد اي عدوان خارجي .

واعلن بابراك كارمال انه تم حتى الان اطلاق سراح جميع المعتقلين والذين بلغ تعدادهم ١٥ الف سجين . وشكر الشعب الافغاني في نهاية حديثه الاتحاد السوفييتي والقوى التقدمية والديمقراطية في العالم لنضال الشعب الافغاني من اجل الاستقلال وبناء المستقبل الافضل ، ودعاها الى مزيد من التضامن .

وكانت صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني ، «النداء» قد نشرت امس الاول الاحد ، تصريحا لسلطان علي كشتمند ، نائب رئيس مجلس الثورة الافغاني ، قال فيه : ان السلطات الافغانية تسعى لاعادة ثقة الشعب بالسلطة الثورية ، التي اهتزت بها ممارسات حفيظ الله امين . ولهذا نعمل كل ما في وسعنا لضمان الحرية الدينية واحترام مشاعر المسلمين وشعائرهم الدينية . واضاف : انا سنلقي بكل ثقلنا الى جانب حركات التحرر الوطني العربية والى جانب منظمة التحرير الفلسطينية ، التي تناضل من اجل استقلال حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة والعادلة .

واتهم الامبريالية الامريكية والقيادة الصينية المنحرفة وتقاسم السلطات الاستعمارية وباكستان والسعودية بالقيام بتحرك عدواني يستهدف الثورة الافغانية . وحيث من ان السلطات الايرانية في مثل هذا التحرك هي الامبريالية والرجعية وليس ...

اجتماع الحزب الشيوعي القطري يدعو الى رص الصفوف في النضال ضد خطر الحرب والفاشية ، وضد هجمة الحكومة على الطبقة العاملة

يدعو الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي انعقد في الناصرة يوم السبت ٢٦–١–١٩٨٠ ، جميع اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وجميع اعضاء الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ومؤيديها ، وجماهير العاملين والقوى الديمقراطية المحبة للسلام ، يهودا وعربا ، يدعوهم الى اليقظة وتوحيد الصفوف ازاء الخطر الذي يتهدد السلام والديمقراطية ومصالح اكثرية الشعب الاجتماعية والاقتصادية .

لقد ظهرت غيوم سوداء في سماء العالم والمنطقة بما فيها اسرائيل . ويصدر السوء عن ارباب النفط والسلاح في واشنطن الذين نظمهم ادارة كارتر . انهم يعملون على زعزعة اسس الانفراج الدولي ، والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة . انهم يسعون الى اسلوب الحرب الباردة ويتدخلون عسكريا منذ اكثر من سنة في افغانستان وبواسطة الباكستان بهدف القضاء على النظام الديمقراطي التقدمي في هذا القطر لاغراقه في انهر الدم كما حدث في تشيلي . انهم يضاعفون سباق التسلح ويهددون بالتدخل العسكري في جميع دول الخليج العربي (الفارسي) والشرق الاوسط ، اذا ما حدثت فيها تطورات ثورية تعزز استقلالها الوطني وتجلب اليها التطور الاجتماعي .

لهذا الهدف تقيم الامبريالية الامريكية قواعد عسكرية في مصر واسرائيل ، وفي دول اخرى تتعاون مع الامبريالية . ولهذا الهدف ايضا اقيم حلف عسكري عدواني جديد ضد استقلال الشعوب وامنها في منطقتنا وضد الاتحاد السوفييتي .

ويعلن الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنه المطلق مع الشعب الافغاني الذي يدافع بكل قواه عن منجزات ثورة ابريل (نيسان) الديمقراطية الوطنية التي قضت على الاقطاع ، ويقاوم ، بمساعدة اخوية من الاتحاد السوفييتي ، التدخل الامبريالي الخارجي .

ان ردع العدوان الامبريالي على افغانستان والدفاع عن ثورة ابريل هما مساهمة هامة في النضال العام في منطقتنا والعالم باسره من اجل تعزيز استقلال الشعوب والدفاع عن السلام .

ويستنكر الاجتماع القطري حملات التحريض والتشنيع ، التي نظمتها الامبريالية الامريكية والبريطانية وزعماء الصين والرجعية في اسرائيل ومصر ودول اخرى ، على حكومة افغانستان الشعبية الديمقراطية بقيادة الرفيق بابراك كارمال وعلى الاتحاد السوفييتي .

لقد اعلن الاتحاد السوفييتي اكثر من مرة انه سيخرج قواته من افغانستان فور توقف التدخل العدواني العسكري من حدود الباكستان . والتصريحات التي يطلقها حكام الولايات المتحدة واتباعهم بانهم سيواصلون وسيزيدون من امدادهم العسكري في افغانستان من اراضي الباكستان ، تثبت انهم السبب في ازمة افغانستان ، وانهم يتحركون بدوافع اطماعهم التي اصابتها الهزيمة في ايران ، ويسعون الى اقامة قواعد عسكرية امريكية في افغانستان على حدود الاتحاد السوفييتي لتحقيق تلك الاطماع .

ويحذر الاجتماع القطري جميع الذين تعز عليهم مصلحة السلام واستقلال اسرائيل الى معارضة – بكافة الاشكال – اقامة قواعد عسكرية امريكية على تربة اسرائيل وضمها الى حلف امبريالي عدواني جديد .

● حذار من عدوان على سوريا !

ويعرب الاجتماع القطري عن قلقه ازاء التهديدات التي يطلقها حكام اسرائيل ازاء سوريا ، والتي ترافقها استفزازات جديدة في جنوب لبنان ويتبعها تحليق طائرات سلاح الجو في سماء لبنان . ويحذر الاجتماع من خطر «عملية ليطاني» عدوانية جديدة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني بهدف فرض الحلقات «كامب ديفيد» التي تبعد السلام العادل والشامل وتمكن من تكريس الاحتلال الاسرائيلي والدوس على حقوق الشعب الفلسطيني القومية .

ان عدوانا جديدا على سوريا من طريق لبنان وهضبة الجولان سيكون جريمة بحق السلام وامن شعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

ان تجديد التهديد العدواني لسوريا الذي جاء بعد قمة اسوان بين بيغن والسادات يثبت حقيقة الحلقات «كامب ديفيد» و «تطبيع العلاقات» بين اسرائيل ومصر ، انه «تطبيع» عدواني ضد امن شعبي اسرائيل ومصر والشعب الفلسطيني وضد استقلال شعوب المنطقة ، «تطبيع» لخدمة اهداف الامبريالية الامريكية الاستراتيجية التي تهدد السلام العالمي .

وتحت ستار «محادثات الادارة الذاتية» تقوم حكومة بيغن بتنفيذ سياسة الضم في المناطق المحتلة ، وتضاعف عمليات نهب الارض والاستيطان وتستولي على شركة الكهرباء العربية وتشدد عمليات القمع .

ويحذر الاجتماع القطري من ان سياسة «ارض اسرائيل الكبرى» هي مخطط لاستمرار النزاع العربي – الاسرائيلي ، واستمرار الحروب واراقة الدماء .

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

مرحلة جديدة من النضـــال ضـد الاستعمار وعدوانيته ومن أجـل السـلام والتحرر الـوطني والتقدم الاجتماعي[١]

بقلم: توفيق طوبي

[ننشر فيما يلي القسم الاول من المحاضرة السياسية التي القاها الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام لحزبنا ، في الناصرة بتاريخ ١٧-١-١٩٨٠ . وسننشر القسم الثاني في العدد القادم] .

١ — الحملة الاستعمارية الشرسة على نهج التعايش السلمي

نعيش اليوم في جو حملة مسعورة تقوم بها ابواق الدعاية الاستعمارية الرجعية حول ما يسمى بالعدوان السوفييتي على افغانستان وغزو الاتحاد السوفييتي لهذا البلد. وما يصاحب هذا من حملة تضليل تعمل في طياتها في الاساس وقبل كل شيء في العلاقات الدولية بتحول بموجبه استعمارية على السلام العالمي ، على التعايش السلمي ، وبسعي استعماري محموم للعودة الى الحرب الباردة والتعامل مع قوى الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي من مواقع القوة والابتزاز .

الهستيريا الاستعمارية حول افغانستان والنجدة السوفييتية التي جاءت لردع التدخل الاستعماري الرجعي المتواصل على افغانستان منذ ان قام النظام الديمقراطي الثوري في نيسان ١٩٧٨ ، هذه الهستيريا بحملاتها المزيفة تستهدف اليوم بوضوح تبرير مساعي الولايات المتحدة الآثمة لاقامة عسكرية جديدة في منطقتنا وفي جنوب آسيا وانشاء قواعد امريكية جديدة ضد الدول الاشتراكية لتهم وبخاصة مسيرة الشعوب التحررية التي انعكست بانهيار انظمة الاستعمار والعبودية في افغانستان وبعد ذلك في ايران .

اذا ما استعرضنا احداث عام ١٩٧٩ ، قبل احداث افغانستان الاخيرة ، نرى بوضوح نشاط القوى الاستعمارية العدوانية المطردة لهدم عملية التعايش السلمي في عالمنا وسعيها المحموم للعودة الى الحرب الباردة والتوتر في العلاقات الدولية .

في ايار ١٩٧٨ عقد المجلس الاعلى لحلف الاطلسي جلسة على غاية من الاهمية في واشنطن وتمت هناك صيغة ما يسمى بالتفوق السوفييتي ، اتخذت قرارات هامة حول زيادة المخصصات العسكرية لدول اعضاء الحلف الاطلسي وأقر برنامج الصواريخ النووية في اوروبا وتطوير القنبلة النيترونية . كل هذا استهدف بالاساس زعزعة التعايش السلمي بين المعسكرين ، كما افشل «سالت ٢» وتجميد الاستعمارية الامبريالية التي طرحتها اوساطها الاستعمارية ذات النفوذ وشنت حملة مركزة لمنع توقيع وتثبيت هذه الاتفاقية . في تلك الايام اتضح ما يسمى بازمة الوجود العسكري المزعوم في كوبا وافتعلت ضجة واسعة وكبيرة حول التحريض وتسميم جو العلاقات الدولية لمنع تثبيت الاتفاقية والترتيب للعلاقات مع الاتحاد السوفييتي .. واذا ما انهارت تلك الحملة الهستيرية حول «الوجود العسكري السوفييتي» في كوبا فالقوى المعارضة لنهج التعايش السلمي استمرت في حملتها المختلفة . تجاه اقرار حلف الاطلسي قبل شهر ونصف بوضع ٦٠٠ صاروخ نووي في اوروبا الغربية موجهة ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية في اوروبا ، وجاء هذا القرار الخطير الذي يهدف بوضوح التعامل مع الاتحاد السوفييتي من منطلق التفوق العسكري الاستعماري على الرغم من المقترحات التي اتخذها الاتحاد السوفييتي لتقليص القوى العسكرية في اوروبا بسحب جزء من قواته من المانيا الديمقراطية . واتخذ هذا القرار الخطير عن معارضة شديدة لعدد من الدول الاوروبية التي لم تقبل بسهولة الضغط الامريكي لوضع صواريخ نووية على اراضيها ، مثل بلجيكيا وهولندا والدانمارك وغيرها . ان هذه الخطوة الامريكية الخطيرة في اوروبا وضعت العالم في مسار جديد من التوتر والحرب الباردة .

وفي اعقاب انهيار مراكز الاستعمار الامريكي في ايران ، قبيل احداث افغانستان ، بدأ التحرك العسكري الامريكي في المنطقة من اجل تعزيز ما يسمى بالوجود العسكري الامريكي الدائم والقوي — بارسال قطعات من الاسطول — الاسطول السابع في المحيط الهندي للتجول على مقربة من الخليج العربي وشواطئ ايران . والتلويح — بارسال قطعات من المظليين ايضا — الى الخليج ... فرقة ٨٢ المظلية تدريبها على ان تصل الى اي ابه خلال ٤٨ ساعة ، واعدوها بشكل خاص لمناطق الشرق الاوسط والخليج العربي . هذا الازار الذي تم احداث افغانستان . بعد حادث الرهائن في طهران حسب ما نشر في الصحف في اسرائيل (الجيروزاليم بوست ١٩-١٢-٧٩) . وارسلت قوة عسكرية امريكية للتدريب في بلدان الشرق الاوسط ومناقشة المسائل الخاصة بالقواعد العسكرية الامريكية في اسرائيل وفي مصر وفي السعودية وفي دول الامارات العربية وفي المغرب والسودان ، وقد ظهر هذا على رؤوس الاشهاد منذ قبل حوادث افغانستان وعرض كل من السادات وبيغن وبارلين بروتوكلات ، على امريكا ان تقيم قواعد عسكرية في المنطقة وزيادة المخصصات الامريكية لمساعدة حكام اسرائيل ومصر لتدعيم برامج العسكرية بمحادثات تحولت الانسجام مع المخططات العسكرية الاستعمارية في المنطقة . واليوم علمنا بالحدث — كما جاء في الانباء — بريجنسكي حول ضرورة القيام بجهد من التحالف العسكري في الشرق الاوسط بضم البلدان العربية والاسلامية لمواجهة ما تسميه «بخطر العدوان السوفييتي» — هذا في الواقع منذ قبل حوادث افغانستان .

فالحملة الهستيرية ضد التعايش السلمي ، ضد الاتحاد السوفييتي ، بهدف زيادة التوتر في العالم وزيادة الوجود العسكري الامريكي في الشرق الاوسط ، وبهدف ضرب حركات التحرر الوطني ولجم شعوب المنطقة عن انتهاج طريق ايران وكل هذا قبل احداث افغانستان .

والحقيقة ان افغانستان ، قبيل دخول الجيش السوفييتي اليها ، كانت عرضة لتدخل خارجي مستمر منذ نيسان ١٩٧٨ عندما انتصر النظام التقدمي الجديد في افغانستان . خلال هذه الفترة تلقت الرجعية الافغانية ومعها الصين بسلسلة اعتداءات على افغانستان تدعمها في ذلك الاوساط الاستعمارية الامريكية ودائرة المخابرات الامريكية . واليوم يكشف حكام السعودية النقاب عن مساهمتهم في ارسال الاسلحة والاموال لتغذية التدخل الرجعي (عبر باكستان) ضد افغانستان .

والحقيقة هي ان الانسانية تقف على ابواب السبعينات اليوم ، امام وضع عالمي جديد ، حيا له وعمل من اجله قادة الاستعمار ، وتراجع عن اقرار ومسار التعايش السلمي وتصاعد خطر حرب عالمية بمخطط مرسوم من الاستعمار الامريكي هذه ابعاد الحملة الهستيرية التي تصدرتها في العالم الاخير بشكل خاص . هذه الحملة تجري بتخطيط قوى الامبريالية الاشتراكية بانتصاره وبالاستمرار المطرد لرواج اوهامه في اطر التوازن من تطور ونجاحات الشعوب الثورية قوتها العظيمة على نهج الاستعمار [illegible]

ان الاتحاد السوفييتي اليوم [illegible] المبادرة في مختلف الفروع التكنولوجية ، ... الاتحاد [illegible] بالنسبة الى نفط ايران والدول العربية كما يحلون ويسمون الخطر . خلال العشر سنوات الاخيرة نتيجة زاد الاتحاد السوفييتي انتاجه النفطي من [illegible] في سيبيريا . ان قوة الاشتراكية في تصاعد مستمر [illegible] ... ان القبعة التي تربح الاستعمار . هناك صعوبات ومشاكل تحل ٦٠ سنة من بناء الاشتراكية والتقدم المستمر في طريق كل لم يتحقق بعد ، تحقيقه خلالها تكسب مجابرة بين جمهورية عظمى ... ولا يزال هناك الكثير مما يجب انجازه . ولكن الحقيقة ان الاستعمار يقف اليوم بدون مخرج من هذه الجبارة في ظل التعايش السلمي وتغيير توازن القوى الاقتصادي والاجتماعي يخدم الصالح الدولي ايضا .

في اوروبا كان حاضر عشنتكي وكان زيادة التعاون والامن الاوروبي وكان تيار الديمقراطية البرتغالية [illegible]

المحافظ ترياق الاستعمار وبمواصلة الشعوب عملية تحررها الاجتماعي والسياسي بوتيرة كبيرة . وقد حدثا تحقق في ظل سياسة التعايش السلمي وانجلات تجربة كثيرة تحولها ، بقيادة حقا يعني للتعايش السلمي «تحمل بعض الثقل الدول الكبرى على توزيع مناطق النفوذ» وعمل يعني تجميد نضال الشعوب ونضجها عن التحرر والتنمية ؟ . كلا نقول : لا . بالعكس . فالتعايش السلمي معناه منع حرب عالمية وانه في الوقت نفسه يعني ايجاد الاوضاع والظروف مواتية ملائمة اكثر للشعوب في سبيل تحررها ونضالها اكثر على حرب مواقع الاستعمار وتتسع الى اسمى مراحل التحرر القومي والاجتماعي . هذا ما كنا نقوله دائما . والحدث الاخير جاء بالكثير من الشعوب بفضل التعايش السلمي في مواجهتهن الاتحاد السوفييتي — لصالح قوى الاشتراكية والطبقة العاملة والتحرر القومي الذي جاء في جو تثبيت التعايش السلمي .

والديكتاتورية الفاشية وقد ألحقت الطبقة العاملة والقوى التقدمية في اوروبا .

وفي خارطة افريقيا .. ليس فقط عملية التحرر القومي تظل بالانتصار في انغولا حركة التحرر الاجتماعي . لقد ثورت انغولا وموزمبيق وكانت اثيوبيا وبنين وكونغو برازفيل وهي تسير في طريق التحرر الاجتماعي الاشتراكي والتحالف مع المنظومة الاشتراكية . وكذلك الجزائر تعمق سياستها الاجتماعية التقدمية . كما نرى ان ما تبقى من قيود الاستعمار والعنصرية يتحطم .. مثلما نشاهد في زيمبابوي — روديسيا والزعزع مراكز الاستعمار والعنصرية وهذا ما يقلق الامبرياليين الآن .

وفي خارطة آسيا نرى ان الانتصار الهائل على العدوان الامريكي . في كمبوديا ... وكما كان انتصار الشعب في ايران يمثل انهيار اكبر قلعة للاستعمار والرجعية في منطقتنا . وكذلك مواقع اليمن الديمقراطي وجاءت افغانستان لتؤكد استمرار مسيرة التحرر .

وفي خارطة امريكا الجنوبية نرى انهيار الديكتاتورية في نيكاراغوا والسلفادور ويجري في عدد من دول امريكا اللاتينية تحول في اتجاه معاكس لمصالح الاستعمار الامريكي . فالبرازيل والارجنتين تنقلان اليوم انها ان تقبلا الاملاء الامريكي بالمقاطعة الاتحاد السوفييتي .

ان الاستعمار يقلق في اياكه هذه المسيرة ، التي تحققت في ظل التعايش السلمي ، بالتخلي عن ظروف التعايش السلمي ، هذا ما تعلنه ابواقه اليوم . وانما افغانستان هي الذريعة . وقد كان من الممكن ان يفترضوا اسطورة اخرى حول الخطر السوفييتي المزعوم . فالقضية ليست قضية احداث افغانستان وانما تطور وضع خطر استعماري مسعور لتجسيد عودة الامبريالية الامريكية آملة ايقاف هذه العملية التاريخية ، عملية انهيار الرأسمالية والانتقال الى الاشتراكية .

هل ينجحوا ؟

عمل ، ونعمل كل قوى التقدم والسلام لافشال مساعي الاستعمار والرجعية . والتحالف السوفييتي متمسك بسياسة الحفاظ على السلام العالمي ، على التعايش السلمي عبر الدفاع من المعسكر الاشتراكية دون ان يتنازل عن التزاماته في دعم حركة التحرر الوطني . وهناك قوى كبيرة بمكان ان تلجم الاستعمار وتوقف التدهور في العلاقات الدولية .

٢ — افغانستان — ذريعة الهستيريا الاستعمارية

سأقدم هنا بعض الحقائق عن افغانستان التي هي حولها الاستعمار والرجعية التيار لتسميم الجو الدولي وتبرير الاجراءات العسكرية الامريكية في المنطقة هنا بعد اول ثورة في البلاد وملاحمها وضد عملية تحررها .

في ابريل ١٩٧٨ بقيادة قوى ديمقراطية ، بقيادة الشيوعيين والماركسيين ، اطيح بالنظام الملكي والاقطاعي في افغانستان وبدأت عملية تحول اجتماعي تقدمي ، توزيع الارض ، وضع اسس لتطوير البلاد وتصنيعها ورفع مستواها الاجتماعي والاقتصادي وفي بلد ٩٠٪ من سكانه اميون ... ان الاستعمار والرجعية الفاشلة هذه هي الجريمة التي ارتكبوها بنظر الاستعمار ومبدأ التدخل والتخريب والتحريض . والسبب الثاني انه في داخل افغانستان جاءت استدامة ساعدته عملية التدخل الاستعماري وكانت الاخطار التي تهدد النظام الجديد ومكاسبه .

في تشرين الاول الماضي انقسمت زمرة حفيظ الله امين السلطة داخل الحزب الحاكم وداخل البلاد . اغتالوا نور محمد تراكي ، السكرتير الاول للحزب الديمقراطي الوطني وبدأ حفيظ الله امين وجماعته يتحركون داخل الحزب بشكل لا ديمقراطي وكشف سلوكه خصائص فردية ارهابية ... وكل من عارض النهج الديكتاتوري لزمرة حفيظ الله امين داخل الحزب وخارج الحزب ... هذا النهج الارهابي اوجد ازمة ... في العالم الخارجي الجديد . وزج بعشرات الالوف من الناس في السجون ... وهيأ حفيظ الله امين المناخ الديكتاتوري الشرير والمناوئ لقوى الثورة ... داخل الحزب ... والقوى الرجعية . وفي هذه الاوضاع ازدادت الاخطار على النظام التقدمي الديمقراطي .

ولكن كانت هناك قوى داخلية منظمة تعمل في ظل الثورة الافغانية منذ البداية اعلنت استعدادها لبدء حرب اهلية والوقوف في وجه التقدم [illegible] ... الامبريالية تجد في افغانستان مجالا لعرقلة التقدم .

التحالف السوفييتي ... مع الشعب الافغاني بعد وفاة نور محمد تراكي ، وعزل حفيظ الله امين ... لتحقيق الاستقرار في افغانستان ... وتدعيم مكاسب الثورة الوطنية الديمقراطية ...

ان الاتحاد السوفييتي اليوم يقف ... ومن جهة اخرى ... لنا قوات الولايات المتحدة ...

كمنظمة نهج الثورة . انتهت الامور بدعم وانبثقت حكومة جديدة بقيادة كرمال بيراق للحفاظ على نهج الثورة الوطنية الديمقراطية وتصحيح الطريق امام التدخل الخارجي . وقد طلبت الحكومة الجديدة ، استنادا الى اتفاقية المعاهدة المبرمة بين افغانستان والاتحاد السوفييتي ، مساعدة اخوية لصد الهجمة الرجعية الخارجية والحفاظ على مكاسب النظام التقدمي .

ان الاتحاد السوفييتي من منطلق واجبه تجاه دولة صديقة مجاورة تجاوب مع هذا الطلب النجدة الاخوية . ولم يكن سهلا قرار الاتحاد السوفييتي ارسال قوى عسكرية الى دولة مجاورة ، ولكن الاتحاد السوفييتي والقوى التقدمية في افغانستان وجدت نفسها امام وضع : اما الحفاظ على مكاسب النظام التقدمي الجديد او انهياره ومنع الاسراب امام التدخل الرجعي الخارجي رايته وضع نهاية للوضع الذي لعبا في تشيلي بعد القضاء على النظام الديمقراطي المنتخب .

وترى القيادة المناضلة العالمية ، قوى الاشتراكية العالمية ، قوى التحرر الوطني في العالم اجمع تضع مسؤولية كبرى على الاتحاد السوفييتي في منع سقوط اي مكسب جديد تحققه الاشتراكية وقوى التحرر الوطني ، فريسة بايدي الرجعية والاستعمار . فتدخل المساعدة الاخوية العسكرية الحاسمة لافغانستان في الظروف التي نشأت ، كان عودة حكم اعوان الاستعمار ، عودة نظام رجعي ... اسوة بحمل افغانستان قاعدة هجوم على الاشتراكية ، وهذا ليس تهديدا للشعب الافغاني فقط وانما تهديد لسلامة وامن المنظومة الاشتراكية .

ونسمع الآن اقوالا حول تشيكوسلوفاكيا جديدة . ولهذا كانت التجربة التشيكوسلوفاكية ؟ التي نعرفه اليوم بوضوح اكثر اهمية النجدة السوفييتية للطبقة العاملة التشيكية . لقد كانت مساعدة حاسمة ليس للحفاظ على مكاسب الاشتراكية فقط في تشيكوسلوفاكيا وانما لمصالح الاشتراكية في العالم كله . لقد كانت النجدة الاخوية لتشيكوسلوفاكيا عاملا فعالا وحاسما ضد مؤامرات الاستعمار والعسكرية الالمانية والامريكية في اوروبا ، وكانت ايضا عاملا هاما لتدعيم اسس الامن الاوروبي والسلام الدولي .

نحن على ثقة ان هذا ما سيكون بالنسبة لافغانستان والمنطقة المجاورة لها . فالمساعدة الاخوية السوفييتية وتدعيم مكاسب النظام التقدمي في افغانستان سيكون ليس فقط لصالح شعب افغانستان الذي يتابع مسيرة التحرر والتقدم الاجتماعي وانما ايضا لصالح السلام في المنطقة كلها والعالم ايضا .

فالتحالف ، تضامن مع الاتحاد السوفييتي ، مع الحزب الشقيق في افغانستان ، في الدفاع عن انجازات قوى التحرر الوطني والاشتراكية وفي صد العدوان والتدخل الاستعماري .

يسألوننا احيانا . لو جاءت قوات امريكية الى اسرائيل بطلب من حكومتها ، هل كنا ستوافق على ذلك طبعا لا . ان الشعوب وقوى التحرر والسلام يجب ان تفرق بين قوة وقوة ، بين سياسة وسياسة وبين تحالف وتحالف ، بين تحالف مع الاتحاد السوفييتي وبين تحالف مع الولايات المتحدة . كل نجدة سوفييتية هي نجدة يقدمها نظام اشتراكي حريص على دعم قضية التحرر الوطني والتحرر الاجتماعي ، وفي نهاية الامر حريص على قضية الاشتراكية وحرية الشعوب والسلام . واما «النجدة الامريكية» فهي خطوة عسكرية من بلد استعماري ذي نظام مبني على نهب وسلب خيرات وثروات الشعوب يتعارض مع مصلحة التحرر والاستقلال والتقدم الاجتماعي . وعندما تطلب حكومة افغانستان ذات الطابع التحرري التقدمي نجدة اخوية فهي تكون لتدعيم عملية التحرر والتقدم ، وعندما تطلب حكومة اسرائيل ذات سياسة الاحتلال والعدوان «نجدة القوة امريكية» ستكون لتدعيم سياسة الاحتلال والعدوان الى جانب خدمة الاهداف الاستعمارية الامريكية خدمة مصالح الاحتكارات النفطية ومصالح السيطرة على مقدرات الشعوب واعادة الطوق الى رقابها . ان موقفنا هو قضية التحرر والتقدم والاشتراكية ضد ما يخدم هذا تؤيده وما يتعارض مع هذا نرفضه . هكذا سلكت الطبقة العاملة وحركة التحرر الوطني وقوى السلام دائما .

الاتحاد السوفييتي لا توجد لديه مطامع اقليمية ولا مطامع غنم ولا استغلال ولا نهب خيرات اية دولة من الدول المجاورة ، ولا اية دولة من الدول المنطقة سويا ، وانما هدفنا يحمله امام جديدة . وموقفه الثابت ينطلق من الحملة الاستعمارية حول احداث افغانستان ، ووصفها وبعض الملاحق الافغانية — السوفييتية والنجدة السوفييتية في افغانستان انها قضية داخلية بالنسبة لافغانستان ، هو اليوم موقف القوى المعادية للاستعمار التي ترفض الترويج والهستيريا الاستعمارية المعادية للسوفييت ... قرع طبول الحرب والتهديد الاطلسي من جديد .

> ● حملة التحريض الهستيرية على افغانستان لم تكن سوى ذريعة لقوى الامبريالية والرجعية لطعن سياسة التعايش السلمي .. تلك السياسة التي تحققت في ظلها مسيرة الشعوب التحررية وتوالت في ظلها انتصارات الشعوب ونجاحاتها في التطور الوطني والاجتماعي .. وهذا ما طير صوابه الامبريالية ●

فلنـر يطـالـب الكنيست بالغـاء قرار مصادرة شركة الكهرباء العـربية

القدس — لمراسلنا البرلماني — « ان التغيرات التي اجريت على محاولات تبرير قرار الحكومة التعسفي بمصادرة شركة كهرباء القدس العربية تثبت الى اي مدى هي غير مقنعة ولا قيمة لها . ان هذا الامر يذكرنا بقرار اعتبار منطقة شيلو منطقة تاريخية اثرية تمهيدا لمصادرتها . وتذكر ان هذا التبرير اثار في حينه السخرية في البلاد » — هذا ما جاء في كلمة النائب مائير فلنر يوم الاربعاء الماضي في نقاش الكنيست حول قرار الحكومة التعسفي والنقد .

وتعرض الرفيق مائير فلنر في كلمته الى شتى التبريرات التي رفضها الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والتي رفض تبعث كرفيك لها وكذلك التي رفض المصلحة الاسرائيلية وقال : ان رفض هذه الاوساط لكل هذه التبريرات يثبت ان قرار المصادرة هو قرار سياسي وصدر لاعتبارات سياسية كقرارات مصادرة الاراضي العربية والاستيطان وكل الممارسات الاحتلالية الاخرى .

ومن المعروف ان الصحف الاسرائيلية نشرت ادعاءات الحكومة حول ما اسمته عجز شركة كهرباء القدس عن تقديم الخدمات المطلوبة بقولها : « ان الشركة الاسرائيلية القطرية للكهرباء المتطورة والغنية لا تقوم خدماتها ، وبعد ٢٢ عاما من قيامها ، العديد من القرى العربية . كما ان سلطات الاحتلال تعوق اصدار خطط شركة كهرباء القدس العربية للتطوير واملاك الآن حديثة وعصرية التي تعرض عليها تمام الاسعار » .

واكد فلنر ان النضال لاسقاط قرار مصادرة شركة كهرباء القدس العربية وهد جميع ابناء الشعب الفلسطيني وهذه هي البداية فقط .. ونحن متضامنون مع هذا النضال . وطالب اعضاء الكنيست بالتخاذ موقف موحد من المصادرة والغاء القرار فيها .

البوليس يحتجز الرهـائن في شفاعمرو لكي يعتقل هاربا من الخدمة العسكرية

● اعتداء فظ على بيت آل ابو رعد واعتقال ٣ اشخاص واتهامهم بالاعتداء على البوليس المعتدي !! ● لجنة المبادرة تطالب الرئيس الروحي بالتدخل ●

شفاعمرو — من جهاد سعد — داهمت قوة مشتركة من الشرطة المدنية والعسكرية ، يوم الخميس (١٧\١\٨٠) بيت الشيخ حسين سليمان ابو رعد ، البالغ من العمر ٥٧ عاما ، في شفاعمرو ، وذلك بحجة البحث عن نجله صلاح رافض الخدمة الاجبارية في « جيش الاحتلال الاسرائيلي » .

وقد انتهكت هذه القوة من الشرطة العسكرية والمدنية حرمة البيوت وتصرفت بصورة فظة . ويقول سعيد ابو رعد ، وهو متزوج واب لست ؟ اطفال ، « انه حين داهمت قوة الشرطة المشتركة البيت ، خرجت واخي نجيب لرؤية ما يحدث ، وسألني احد افراد الشرطة عن اخي صلاح الرافض الخدمة . فقلت : لا اعلم عنه شيئا . وحينها طلب الي التوجه الى سيارة الشرطة . وذهبت الى هناك ، الا ان شرطيا عسكريا اوقفني في الطريق سائلا على عنقي سؤالا — الى ان لا اخبرته . وعندها لاحظ ... رأيت ان الشرطة تطوق البيت وتتفحص من الشبابيك منتهكة بذلك حرمة البيوت ، حيث تنام النساء والاطفال .

« وطول هذا الوقت منعني الشرطي من التوجه الى حيث امر الشرطي الآخر ، في الوقت الذي تزامن فيه الصراخ مع هذا الامر . وقد ادى ذلك الى تفجر عراك . وقد استدعى الشرطي الموجود في السيارة نجدة من الخارج ، وذلك بحجة اننا اعتدينا عليه في الوقت الذي كنا فيه عرضة الاعتداء والانتهاك حرمات بيوتنا .

بعد ذلك اعتقلتنا الشرطة في مركز شفاعمرو ثلاثة ايام واطلقت سراحنا بكفالة . »

وتبين ان السلطات ارادت باعتقال افراد العائلة وحجزهم رهائن حتى يسلم صلاح ابو رعد نفسه . « وقد الشيخ هذا الامر حين قالوا لنا ... بوضوح سلمونا صلاح نطلق سراحكم !! وتصدى الاب الشيخ لهذا الارهاب قائلا : « السجن لنا (بالنسبة لنا) والمشنقة مرجحة الابطال . وبدل سنتين سجن خمسوا ؟ » . واضاف « اكتب ان هذا الاستفزاز واعمال الضحك على الذقون يؤكد انا رجل متدين وسجنت ظلما وعدوانا وتعرضت للاهانة » .

والغريب ان السلطات قررت تقديم افراد العائلة الى المحاكمة ، وذلك بحجة الاعتداء على الشرطي . الامر الذي يشير الى ان السلطات ماضية في تصرفاتها الوقحة تجاه ابناء طائفتنا العربية الدرزية في البلاد .

الشيخ حسين ابو رعد

صلاح ابو رعد

مطـالبة الرئيس الروحي بالتدخل

ويذكر ان السلطات العسكرية تقوم بحملة واسعة على بيوت رافضي الخدمة الاجبارية في القرى العربية الدرزية منذ اكثر من شهر . وقد ارسلت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية رسالة الى الشيخ امين طريف ، الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية ، تطالبه بالوقوف الى جانبها في التصدي لهذه الهجمة . كما بعثت اللجنة برسالة ، امس الاثنين ، الى وزير الشرطة عيزر فايتسمان تطالبه بوضع حد لهذه الهجمة .

احتفـال فنـي ريـاضي في النـاصرة لمرور عامين على تأسيس نـادي الطلبة العرب

الناصرة — لمراسلنا الخاص — لمناسبة مرور عامين على تأسيس نادي الطلبة العرب في الناصرة اقام اعضاء النادي وادارته احتفالا كبيرا ، يوم الاحد ٢٠/١/٨٠ اقيمت معه المباريات الرياضية في لعبة كرة القدم وكرة السلة ، بمشاركة فرق الفتيات ، وحفلة رقص احيتها فرقة الشموع الشعبية العكية .

وكان مساء ختام ذلك اليوم الاحتفال السهرة الفلكلورية التي ... اعضاء النادي ، ... النادي وعلى رأسهم رئيس البلدية الناصرة توفيق زياد ونوابه ، والدكتور سامي جرايسي مدير مكتب الرفاه الاجتماعي في الناصرة ، وممثلو هيئات رسمية وشعبية .

افتتح الاحتفال بنشيد خاص قدمه اعضاء النادي وهو من كلمات الشاعر فوزي عبد الله ولحن الاستاذ يوسف الغل .

ثم قدم عريف الاحتفال الاستاذ خيل حداد الطالبة سرى ابو دبي فالقت كلمة اعضاء النادي . والقى الاستاذ الدكتور سامي جرايسي ، وهو من اصدقاء النادي الذين واكبوا مسيرته منذ كان فكرة ولا يزال يواكبه . وقد قدم اعضاء النادي هدية رمزية للدكتور جرايسي ... .

وتخلل البرنامج بقصيدة القاها الطالب هشام ... ، وهي من ... ، ثم قدم الطلاب ... مشهدا مسرحيا صامتا ، وكذلك مشهد آخر قدمه الطالبان ... وليد ابو جابر ، ومشهد ثالث قدمه طلاب من اعضاء النادي . ثم قدمت جوقة الغناء التابعة للنادي مجموعة اغان وطنية بمرافقة العازف جوني خوري والاستاذ فاوي ... الذي اشرف على هذه الفقرة .

ثم دعي رئيس البلدية لالقاء كلمة ، فعبر عن مشاعر الفرح الغامر لهذه المناسبة العزيزة فقال : ادينا شهود النبتة التي نحيا في الصحراء فتحيا بسقط عليها المطر ، في هذه المناسبة .

وفي القسم الثاني من البرنامج قدمت فرقة القلب الابيض فقرة من العزف والغناء اليوناني مع المطرب سمير ابو عطا ، ثم قدمت عزفا وغناء شرقيا اشترك فيه بالعزف على العود ابراهيم ... وعلى الكمان يوسف ... والمطرب ... والاستاذ ... . ثم القى الاستاذ ... مهرجان الصباح الرياضي ووزعت الجوائز على الفرق الفائزة في المباريات .

١١ مليار ليرة اضافية لميزانية وزارة الحربية

تل ابيب — في الوقت الذي تستشري فيه الحكومة في فرض التقليصات على ميزانيات وزارات التعليم والصحة والعمل والسياحة الاجتماعية الشعبية امام اخطار البطالة والفقر المريع في دوامة الغلاء المستمر فقد تم التنسيق بين وزارة الحربية ووزارة المالية على زيادة نفقات ميزانية وزارة الحربية للسنة المالية القادمة بـ ١١ مليار ليرة بالنسبة لميزانية السنة المالية الحالية .

ولقد ... « بنك اسرائيل » ... لن ذلك سيزيد من التضخم المالي وهي ... .

تهـانينــا

● الى صديقنا العزيز المهندس وليد الحاج وزوجته بالمولود الجديد ... ، نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .
● والى فتحي الختار وزوجته بولادة المولودة الجديدة صابرين .
● والى ... الختار وزوجته بولادة المولود الجديد سعيد .
● والى الرفيق عبد جواد وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

● الى الرفيق الدكتور طالب عمر بمناسبة انهاء فترة التخصص ... عيادته في ... مجاملة في باقة الغربية .

اعضاء الحزب الشيوعي — باقة الغربية

● الى الرفيق محمد ... بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وابناء الكادحين — كركا

● الى الرفيق صبحي حجازي وزوجته لمناسبة المولودة الجديدة .
● والى الرفيق عمر زحالقة وزوجته لمناسبة المولودة البكر « انتصار العيسة » .
● والى الصديق ... ابو رومي لمناسبة المولود الجديد محمد .
● والى الرفيقين وفاء ابو الهيجا ... لمناسبة الخطوبة .
● والى الصديقة ... حمام وجميل الخطيب لمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — طمرة

اعـلان عـام للتجـارين والمقاولـين

محل خليل كرنوشي — الناصرة
يبيـع السـلكونيت والقصـبي والبادـل
بسعر ارخص من الفابريكا بنسبة ٣٪
الدفع نقـدا .. فقط لمدة محدودة

جبهة سخنين الديمقراطية

تهنئ ماهر النهاني الى جبهتي طمرة وكفركنا والى صاهر القريتين بمناسبة نجاح الجبهتين الديمقراطيتين في الانتخابات ونجاح مرشحيها لرئاسة المجلس في طمرة وكفركنا .

شكـر على تعـاز

آل نصرالله وجيران والرفاق والمعارف في البلاد والخارج يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واسانا وشاركنا العزن بمصابنا الاليم بوفاة الفقيدة

ندى عبدالله نصرالله

سواء كان ذلك بالاشتراك في الجنازة او بتقديم التعزيات والتعازي او ارسال البرقيات .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعـازينـــا

● الى الرفاق : عبد الله وسهيل ... الحاج ... بوفاة الفاضل محمد ... (ابو ...) ، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — ... سرة

● الى آل عزام بوفاة عزام عزام .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — شفاعمرو

● الى آل جبران والسبالم ... بوفاة المرحومة ... جبران ، ... الرحمة ... الصبر وحسن العزاء .
● والى الرابطة ... والاقارب بوفاة ... المرحومة ... جبران .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

● الى الصديق ... ابو رومي والى آل ابو رومي بوفاة الفاضل حسين ابو رومي .
● والى محمد حسن عمام والى آل عمام بوفاة الشيخ حسن حسن عمام .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

قـداس وجنـاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم

سميح جريس خـوري

الساعة العاشرة من صباح الاحد المقبل ... في كنيسة مار الياس الروم الكاثوليك في ... . فابناء الفقيد والرفاق والمعارف ومحبو آل خوري يدعونكم للاشتراك معهم في تقديم الصلاة لراحة نفس فقيدهم الغالي .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ابناء الفقيد

قائمة مرشحي الجبهة لانتخابات عمال التغذية في عكا

عكا ـ لمراسلنا ـ خاض مرشحو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قائمة مرشحيها لانتخابات مجلس النقابة المحلي لعمال التغذية في عكا، التي ستجري يوم ١٢-٢-١٩٨٠. وتضم القائمة ٤ مرشحين هم على التوالي السادة: صالح ابو عيشة وحبيب اسعد وابراهيم ديس ومحمود عيداوي.

علما بأن تجري هذه الانتخابات وسط هجوم شرس من اعوان ... ضد مرشحي الجبهة ... على عمال التغذية العرب لسرقة اصواتهم وتمثل ذلك في تهديد بعض العمال بالفصل من العمل، اذا لم يصوتوا لهم بالاضافة الى عملية شطب عشرات اسماء الذين يحق لهم الانتخاب من بين العاملين العرب لحرمانهم من المشاركة، الامر الذي استدركته عناصر الجبهة وقدمت الاعتراضات لهم وتم اعادة ادراجهم في قائمة الناخبين.

اعضاء «صندوق المرضى» في الناصرة يعقدون اجتماعا للمطالبة باعادة نظام الطبيب الخاص

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد في دار الهستدروت، بعد ظهر الاربعاء الماضي اجتماع لاعضاء «صندوق المرضى» حضره اكثر من ١٥٠ رب عائلة، وذلك بدعوة من لجنة المبادرة لاعادة نظام الطبيب الخاص في المدينة.

وقد تكلم في الاجتماع من اللجنة المبادرة الاستاذ نبيل نصير حيث قدم تقريرا وافيا حول الجهود المبذولة مشيرا الى قرار المحكمة المركزية الذي الزم ادارة «صندوق المرضى» باعادة نظام الطبيب الخاص. ثم تكلم في الاجتماع عدد من اعضاء الهستدروت واعضاء مجلس عمال الناصرة. وحتى سكرتير مجلس العمال «عضو اللجنة المركزية للهستدروت» السيد جورج سعد، اعترف بان الغاء النظام يشكل تمييزا وقال ان عيادتي الناصرة تخدمان ٥٠ الف عضو وفيهما ١٥ طبيبا فقط، اي ثلاثة الاف عضو لكل طبيب، بينما في الناحية اليهودية (١٢٠٠) عضو لكل طبيب. وقد قرر الاجتماع استمرار اتصالات اللجنة المبادرة مع هيئات «صندوق المرضى» والهستدروت، واذا لم تلب مطالب الاعضاء باعادة نظام الطبيب الخاص، سيجري التوجه مرة اخرى الى المحاكم.

لجنة سنة الطفل العالمية في منطقة عكا تلخص اعمالها

عكا ـ لمراسلنا ـ في احتفال متواضع جميل عقد في نادي موشه كارلو في عكا حضره العديد من نشيطي ونشيطات لجنة سنة الطفل العالمية في منطقة عكا، جرى تلخيص النشاطات واعمال اللجنة في المنطقة.

وترأس الاحتفال الدكتور السيد موشي، فاستعرض العبر والدروس والنواقص المستفادة من مجموع اللقاءات والاحتفالات والمحاضرات التي جرت في عام الطفل في المنطقة، منوها الى ان النشاطات المتواضعة وفروعها قد ادخلت السرور الى قلوب الاطفال الذين يعانون دون ذنب من الظلم والاضطهاد في مجتمع الظلم والاضطهاد، كما شكر الحضور على الجهود التي بذلوها لانجاح النشاطات العديدة في قراها، وقدم العديد من الاقتراحات لاستمرار النشاط وعمل لجنة سنة الطفل في المنطقة.

وحيته عائشة موسى من عكا «الحضور» وحثت على استمرار عمل اللجنة في السنة الحالية، كما تحدث كمال ملحم من كفرياسيف فقدم صورا من اعمال اللجنة ونشاطاتها في كفرياسيف، ومن معرض رسوم الاطفال وجمع التبرعات والمسابقة العالميات والمخيم الصيفي للاطفال، ثم المهرجان والمسيرة الجميلة التي قام بها الاطفال، والتي هي في الواقع مثال يحتذى.

وانهى الاجتماع الاحتفالي بعرض فيلم تعبر عن مسيرة الاحتفال الرائعة في كفرياسيف، وبالتصميم على مضاعفة النشاط بهمة اكبر في السنة الحالية.

هل من جديد في تحقيق الشرطة حول فضائح جريدة «الانباء»؟

الكنيست ـ لمراسلنا ـ بهذا السؤال توجه النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الشرطة والداخلية، بناء على الفضائح التي نشرها مراقب الدولة في تقريره الاخير حول جريدة «الانباء» والتي احيلت الى الشرطة في حينه ولم ينشر اي جديد عن نتائج التحقيق.. هذا اذا تم التحقيق!

صرخة من رافضي الخدمة الاجبارية القابعين في غياهب سجن عتليت العسكري

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا رسالة من بعض شبان الطائفة العربية الدرزية، رافضي الخدمة الاجبارية، الذين يقبعون في غياهب سجن عتليت العسكري يستصرخون فيها الضمائر الحية وهمم ابناء الطائفة الدرزية لوقف الجريمة المروعة التي ترتكب بحقهم ولانقاذ الكرامة التي لا قيمة لها في سجون اسرائيل.

والقت الرسالة اضواء كاشفة على ممارسات سلطات السجن الوحشية لكسر شوكتهم وتليين مواقفهم المبدئية الرافضة. وجاء في الرسالة «يصل اليوم (يوم كتابة الرسالة ـ المحرر) الى السجن رجل مسن من قرية كسرى، القرية التي تناصبها السلطات العداء، لعدم تمكنها من نهب اراضيها. وها هي اليوم تحاول ارهاب اهاليها بهذه الطريقة».

وتضيف الرسالة ان هذا الرجل وهو عبد شقير، وهو يمثل الاصالة الدرزية من ناحية اخرى، وهو شيخ معتبر الطائفة ويلبس العمامة الدرزية التقليدية ويبلغ من العمر ٧٧ عاما.

وتتساءل «الى متى تكون كرامة الطائفة وابنائها في سجون الظلم والكبت الانساني».

ويقبع في سجن عتليت العسكري، كما ورد في الرسالة، عشرات الشبان الدروز من مختلف القرى الدرزية وهم يرفضون الخدمة رفضا مبدئيا وضميريا ويعلنون تمسكهم بالخط النضالي، الوطني التقدمي، الذي تتبناه لجنة المبادرة الدرزية «اننا نحيي اللجنة ونطلب من عناصرها ان يصمدوا، سوية مع تضحياتنا، من اجل ان نبلغ الهدف المنشود وهو الغاء التجنيد الاجباري المفروض قسرا على ابناء الطائفة العربية الدرزية.

«كما واننا نعلن من هنا موافقتنا على كل عمل تقوم به اللجنة لتسوية قضيتها التي هي ايضا قضيتنا، وتحياتنا الى كل اجتماع او اي نشاط من اعمالها. ان تاريخنا معكم واليكم انا هو مصدر ثقة واعتزاز، كذلك فاننا نعلن رفضنا لدى اي حركة مشبوهة مثل حركة الصهيونيين الدروز، التي تعمل على هدم مصالح الطائفة الحقيقية وتقف موقف المؤيد لكل الظلم الذي تلقاه السلطات بحق ابناء الطائفة الدرزية. ونعلن مباركتنا للجنة المبادرة الدرزية، التي هي ممثلنا الوحيد، وموافقتنا على رفض مراقبي الطائفة بالغاء تعليم ما يسمى «التراث الدرزي» لاننا نرفض هذا الاصطلاح رفضا قاطعا فتراثنا هو تراث العرب جميعهم، فنحن عرب اقحاح ولا لبس في ذلك.

«كذلك نرفع تحياتنا الى كافة القوى الدمقراطية العربية واليهودية في اسرائيل التي تقف مع نضالنا ضد مؤامرات التدخل في شؤوننا الدينية ومن اجل الكف عن ملاحقة شبابنا ومداهمة بيوتنا في ساعات الليل المتأخرة وترويع النسوة والاطفال خارقين بذلك ابسط القيم الانسانية».

فرض الاعتقال الاداري على الشاب مازن محمد دردوك

حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ بعد فشل «التحقيق» مع الشاب مازن محمد دردوك، من نابلس، والمعتقل رهن التحقيق منذ اواسط تشرين الاول ١٩٧٩، تقرر احالته الى الاعتقال الاداري منذ ٦ كانون الثاني ١٩٨٠.

وقد قام المحامي وليد فاهوم، في ٢٠ كانون الثاني، بزيارته في سجن نابلس حيث حصل على وكيله واقواله لدى المحققين، التي لم تكن تشكل ادانة له باي حال.

وصرح المحامي فاهوم لمراسلنا انه سيرفع طلبا الى سكرتارية المحاكم العسكرية في رام الله يدعو فيه المحكمة الى الانعقاد بموجب التعديل الجديد لاوامر الاعتقال الاداري منذ ١٣/١١/١٩٨٠، حيث تم استبدال اللجنة الاستشارية، التي كان يمثل المعتقل امامها، بقاضي حقوقي عسكري يعيد النظر في موضوع الاعتقال كل ثلاثة اشهر على الاقل مع اضافة امكانية الاستئناف الى رئيس المحاكم العسكرية، ويتم البحث فيه بشكل سري.

احكام بالسجن على شبان فلسطينيين

حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، في اواخر الاسبوع الماضي بالسجن لمدد تراوح بين سنة وسنتين على ثلاثة شبان فلسطينيين هم شحادة ابو زهرة، من يطا، وعيسى وابراهيم خلايلة، من سليم طولكرم، وذلك بتهمة ضرب احد زملائهم الذي شك في تعاونه مع سلطات السجن.

وكانت عملية الضرب هذه قد حصلت قبل حوالي شهر في باحة السجن وقد نال ذلك العربي، الذي حاول التدخل، نصيبا من الضربات ادت الى اصابته بجروح في يده. الامر الذي دفع سلطات الاحتلال الى اجراء محاكمة سريعة حتى بدون توكيل محام للدفاع عنهم.

ويذكر ان عيسى خلايلة يقضي محكوميته بالسجن لمدة ٧ سنوات، وابو زهرة لمدة ٥ سنوات وابراهيم خلايلة بالسجن لمدة سنتين من حكم سابق بتهمة الانتماء الى حركة التحرير الفلسطينية (فتح).

ندوة في الطيبة حول أوضاع الطلبة العرب في المعاهد اليهودية

الطيبة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من فرعي شباب الجبهة والشبيبة الشيوعية في الطيبة، عقدت في قاعة «بيت الشبيبة» في القرية، يوم الخميس الماضي، ندوة حول «اوضاع الطلاب العرب في المدارس والمعاهد اليهودية»، حضرها جمع كبير من الشباب والاهالي.

ادار الندوة كل من محمود حاج يحيى واسامة مصاروة. وتحدث فيها الطالب صلاح جبارة من مدرسة «مكفيه يسرائيل»، فشرح حقيقة ما جرى في هذه المدرسة من اعتداء على الطلبة العرب. والشاب صبحي سلام، عن شباب الجبهة، حيث تحدث عن تجربته في اثناء دراسته في معهد «كفار حيروق».

كذلك ساهم في الحوار طالبان يهوديان هما دوريت زاتس وشاوي فيلاسكي (احد الطلاب الشاكين رافضي الخدمة الالزامية في المناطق المحتلة) فاعربا عن تضامنهما مع الطلاب العرب وادانتهما التصرفات العنصرية الاخيرة.

وحيا رئيس المجلس المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب، المبادرين الى عقد الندوة واعلن احتجاج المجلس على مثل هذه التصرفات العنصرية.

كذلك تعرض الى النواقص التي تعانيها قرية الطيبة في مجالات البرامج والغرف الدراسية وقضايا الشباب.

واختتم قائمة المتحدثين، الرفيق عبد القادر ... باسم شباب الجبهة والشبيبة الشيوعية، فاشار الى ان الظواهر العنصرية التي برزت في معاملة الطلاب العرب في ادارة المعهد، تنمو في مستنقع السياسة الحكومية التي تؤجج الحقد والكراهية في نفوس الشباب اليهود تجاه كل ما هو عربي.

والقى الخطابات نقاش حيوي ساهم فيه العديد من الحاضرين، وتم على اثره اتخاذ قرارات مناهضة التصرفات العنصرية تجاه الطلاب العرب في معهد «مكفيه يسرائيل»، وحيت القوى الدمقراطية الشابة على وقفتها الشجاعة والتضامنية.

اسبوعيات الكنيست

سلمان ناطور

كيف ادرك اوري افنيري ان «فهود شيلي» هم قنبلة زمنية؟

قبل الانتخابات الاخيرة للكنيست وفي خضم المعركة لم يكن احد من سياسيي «شيلي» «الاشتراكيين»! الصهيونيين يعرف ان الفهود السود ـ حلفاءهم ـ هم قنبلة زمنية! بالعكس، عندما كان مئير بعيل يلقي في احياء الفقر والى جانبه مارتسيانو وكان يصرح بكل جرأة وصراحة: ان من يصوت لمئير بعيل كانه يصوت لسعاديا مارتسيانو. وهؤلاء الفقراء الطيبون البسطاء كما بدوا لم يعرفوا ان من يصوت لسعاديا مارتسيانو يصوت لمئير بعيل، وان من يصوت لمئير بعيل يصوت لمئير بعيل ايضا.

وكما يبدو ملفا ابانت هذه الحقيقة عن الفقراء البسطاء، ابانت حقيقة «القنبلة الزمنية» عن اوري افنيري منذ اكثر من سنتين ونصف، فاكتشف يوم السبت الماضي ان مارتسيانو وجماعته هم هذه القنبلة الموقوتة التي كانت مخفية تحت «عباءة شيلي»، وتفجرت هذا الاسبوع. ولقت هذا العنوان حقل افنيري في صحيفة «هعولام هزه» «ازمة العلاقات بين الفهود السود وحركة «شيلي» التي ادت الى انسحاب الفهود بسبب رفض مئير بعيل التنازل عن مقعده في الكنيست لمارتسيانو وفقا للاتفاقية التي حصل بموجبها بعيل على العمل في التوجه الى اهالي احياء الفقر سوية مع مارتسيانو. وما الذي يجمع بين بعيل وهؤلاء الفقراء؟

انهم «بعيل» سعاديا مارتسيانو بان ما يشغله هو الطمع في مقعد الكنيست! ولكن ما الذي يشغل بعيل نفسه سوى التمسك بهذا المقعد؟ هل يشغله حاجة الفقراء الذين يمثلهم مارتسيانو وان لم يكن هذا ما يشغل بعيل حاليا لا يستقيل. بالطبع هذه الاسئلة لم يطرحها افنيري في مقالته التحليلي عن «القنبلة الزمنية» وهو المشغول دائما في تحليل مواقف حزبنا الشيوعي وتتبع «التوجيهات التي تتسلمها من موسكو» ـ على حد تعبيره ـ لدرجة ان من يقرأ هذه المقالات هذا يتصور له ان كل رفيق في حزبنا يتسلم بطاقته ومعها جهاز لاسلكي متصل بالمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، وكلما وجه اليه سؤال، او كلما اراد ان يقوم باي عمل يحول الجهاز ويسأل الزميل بريجنيف عن الجواب.. او ان كل مناقشة لشارلي بيطون في الكنيست هي بمبادرة مقرر المكتب السياسي السوفييتي المسؤول عن نشاطات الكتلة في كنيست اسرائيل.

«افنيري ـ بعيل» هما الوجه الحقيقي الذي يمثل حركة مناضلة مثل «شيلي»!

بالطبع، ان اعتبار التمسك بالكرسي ليس واردا في حسابات اوري افنيري. فكيف يبرر موقف المعارضين للتنازل؟

● لقد حصلت «شيلي» على مئات الاصوات في احياء الفقر، وبهذا نال حصة الفهود السود تلك لا تذكر.

● كان هناك تخوف من ان مارتسيانو اذا ما وصل الى الكنيست سيتحد مع شارلي بيطون (الذي انتخب باصوات عرب وكثيرين ـ على حد تعبيره) وسيقيم كتلة مستقلة للفهود السود.

● اذا وقع انسان على اتفاقية ولا يستطيع تنفيذها الا تنفيذها حد الانتحار، فانه يتوجه الى المحكمة ويقول: لا استطيع تنفيذ الاتفاقية، فارغموا على قراءة.

● انتقالي افنيري ـ بعيل هنا افضل من بقائه على رأس الحركة من حيث قدراتها البرلمانية.

● ان مارتسيانو لم يشترك في العامين الاخيرين في نشاطات الحركة اليومية ولم يحاول التفحص في الامور التي تبحث في الكنيست.

هذه الاعتبارات ـ يذيع افنيري ـ هي التي جعلت الاكثرية في مجلس «شيلي» تعارض تنازل بعيل لسعاديا مارتسيانو. وبالطبع تصبح مسطرا اقبح من ذنب. اذا ما طرح السؤال: على اي اساس وقع الاتفاق مع مارتسيانو؟ هل على اساس عدد الاصوات؟ اين الدفاع عن الفقراء؟ اين النضال من اجل الاحياء الفقيرة؟ اين التصريحات التي القيت قبل الانتخابات. وما معنى ان افنيري وبعيل هنا افضل من بقائه على رأس الحركة؟ وما معنى ان تنفيذ الاتفاقية يعني الانتحار؟ وما سبب هذا التخوف من التقاء مارتسيانو وشارلي بيطون؟ لماذا يخيفهم ان يلتقي الاثنان؟ هل هكذا يفهمون الاشتراكية؟ لن نرد عليهم هنا! فقد رد عليهم فهود شارلي بيطون.. فهود الجبهة

سعاديا مارتسيانو.. شارلي بيطون، كوخافي شيمش وعلي كوهين.. موقع الفهود السود.. هو فقط في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الدمقراطية. ولعل ما جاء في هذا الرد يكشف عن حقيقتهم ويعري حقيقتها كذلك.

لا مكان للفهود السود.. للمظلومين.. للفقراء.. الا في ظل الجبهة

في منتصف الاسبوع الماضي اصدرت حركة «الفهود السود» المتحالفة مع الشيوعيين في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة البيان التالي:

«منظمة الفهود السود في الجبهة تستنكر المحاولة المهينة وغير العادلة التي صدرت عن الاكثرية في مجلس «شيلي» بالنسبة لسعاديا مارتسيانو. اننا نعتقد انه لم تكن هناك ضرورة لاجراء التصويت حول التنازل لانه وضعه اتفاقية ويجب احترامها. لقد تعاونت منظمة الفهود السود في الجبهة مع مارتسيانو على اساس النضال ضد التمييز والضائقة الاجتماعية ومعارضة الاستيطان في المناطق المحتلة. وسنواصل تعاوننا معه في المستقبل».

والى بيان المنظمة ارتباطها بالجبهة ..:

«المنظمة لا تفكر مطلقا بالانسحاب من الجبهة، هذه الجبهة التي اثبتت انها جبهة عربية يهودية تناضل من اجل السلام والعدل والمساواة. ان الخديعة السياسية التي حيكت ضد مارتسيانو لا يمكن ان تحدث في الجبهة التي تعامل جميع مركباتها بالمساواة. اننا ندعو سعاديا مارتسيانو وجميع التنظيمات المناضلة في الاحياء بان تنضم الينا النضال الحقيقي والعادل في اطار الجبهة التي يتساوى فيها ابناء الطوائف الشرقية بمساواة تامة. خلال ثلاث سنوات اثبت شارلي بيطون ممثل الفهود السود ان الممثل الحقيقي للطوائف الشرقية والطبقات المسحوقة هو فقط في اطار الجبهة.

لقد ناضلت منظمة الفهود من خلال الجبهة بشكل من اجل اليهود والفلسطينيين بالرغم من محاولات السلطة تحطيم نضالنا في الكنيست وخارجها. اننا نرى ان ابناء الطوائف الشرقية المنتشرين في الاحزاب المختلفة هم بمثابة «زركشة سوداء» على «الكف الابيض» ولا يمثلون المصالح الحقيقية لابناء الطبقات المسحوقة. لذا فاننا ندعو جميع الذين يعملون لمساعدة المسحوقين والفقراء، لان ينضموا الينا، الى الجبهة التي تقوم على اساس الاحترام والمساواة بدون تفرقة دينية او طائفية او جنسية.

بأي حق تعتدي الشرطة على مواطن يرفض الخدمة العسكرية

مأساة سليمان ابو رعد من شفاعمرو، كما نشرنا عنها في عدد سابق، وفي اعقاب ذلك تقدمت الكتلة باستجواب الى وزير الشرطة يسأل فيه الرفيق توفيق طوبي:

● باي حق تعتدي الشرطة المنية على هذا المواطن رافض الخدمة العسكرية فتعتقله وتلقي في وجهه الغاز المسيل للدموع، ويزج به في المعتقل وهناك يعتدى عليه بالضرب المبرح.

● هل هناك تعليمات موجهة الى افراد الشرطة لمعاملة رافضي الخدمة بمثل هذه المعاملة؟

● هل الوزير على استعداد ان يحقق في هذه الجريمة البشعة؟

صمود ووحدة هذا الشعب ضمان لبقاء شركة الكهرباء عربية فلسطينية

يوم الاربعاء الماضي ناقشت الكنيست الاقتراح الذي تقدمت به كتلة الجبهة لبحث قرار الحكومة الاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية. وقد تكلم باسم الكتلة النائب ماير فلنر مؤكدا ان قرار الحكومة هذا هو قرار سياسي يتناقض والاعراف الدولية، وهو تعد سافر واستفزاز موجه ضد الشعب الفلسطيني وهو خطوة جديدة لاستمرار الاحتلال وضم القدس. هذا القسم الذي لا تعترف به اية دولة في العالم. واستنكر في كلمته الاصوات التي تنتقد قرار الحكومة، حتى ممن يؤيدون سياسة التوسع مثل ... ورئيس بلدية القدس وعدد من الصحفيين الذين يؤكدون ان هذه الخطوة هي سياسية وان الاسباب التي تختلقها السلطة مثل عجز الشركة و«الاسباب الفنية» ما هي الا مبررات مفضوحة للتعدي على الشركة الفلسطينية.

ووجه نداء الى جميع اعضاء الكنيست بان يلغوا هذه الخطوة قبل فوات الاوان. كذلك اثنى على وقفة الصمود والوحدة الوطنية التي تجلت في موقف ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة تصديا لقرار الحكومة التعسفي.

«ابرموفيتش» يبحث عن مسكن للموتى وما لغيئولا كوهين والزوج العربي من غزة؟

راجعنا بروتوكولات الكنيست فلفت انتباهنا قضايا تشغل بال نواب الكتل الصهيونية، واصبحت علينا رغبة في ان نشغل قراء «الاتحاد» بهموم هؤلاء لعل وعسى تشغل هؤلاء هموم قرائنا. فاليكم بعض ما جاء:

النائب ابرموفيتش تقدم باستجواب الى وزير الداخلية نقل فيه تذمر «حبرات كديشا» (شركة دفن الموتى) من ان منطقة تل ابيب مكتظة بالسكان.. ومقابرها مكتظة بالموتى لدرجة انه بعد عامين لن يبقى في الشركة مكانا لدفن موتاهم.

واما غيئولا كوهين، عضو قيادة حركة «تحيا» الفاشية، فقد انتابتها في استجواب تقدمت به الى وزير الداخلية انما تقول فيه: ان امرأة (يهودية كما يبدو ...) تعيش مع شاب عربي من غزة وقد انجبت له طفلا والطفل الثاني على الطريق!

وقد تقدمت هذه المرأة وبطلها بعدة طلبات للحصول على مواطنة اسرائيلية. الا انها لم يقتصر مطالبة غيئولا كوهين بان تستجيب الوزارة فورا لطلب الزوجين وتمنحهما المواطنة الاسرائيلية.

بعد قراءة الاستجواب تساءلنا: ما لغيئولا كوهين وهذا العربي وهي على جهلها ابن العربية؟ فان لامرأة تحمل مثل مواقفها وافكارها الفاشستية كانت ستقدم باستجواب تطالب فيه بمعاقبة هذه الفتاة او الشاب العربي لانه يمس طهارتها. فما السر في الاستجواب الذي تقدمت به؟

ان غيئولا كوهين ذكية جدا! الا يعني منح المواطنة لهذين الزوجين اللذين يعيشان في غزة، ان غزة هي جزء من اسرائيل؟ وهذا ما تريد ان تسمعه بصراحة من وزير الداخلية المسؤول عن تنفيذ «الاوتونوميا» التي تعارضها هي؟

قضايا السلطات المحلية

بقلم: رمزي خوري

قـوة الوحـدة والتصميم...!

مؤتمر السلطات المحلية العربية الذي عقد يوم ١٢-١-١٩٨٠ في الناصرة كان تظاهرة من وحدة الصف حول القضايا المشتركة ـ قضايا النضال ضد مظاهر التمييز والاضطهاد القومي التي تنعكس بشكل صارخ في اوضاع المدارس وفي المحيط العربي والنقص الخطير المتراكم في غرف التدريس ثم حرمان السلطات المحلية العربية من الميزانيات وسلسلة الخدمات التي تقوم في الوسط اليهودي.. ثم كان اقرار الاضراب الذي تقرر في جميع المدارس العربية ليوم واحد في ٢٣-١-١٩٨٠ اثره الكبير في هز الرأي العام الاسرائيلي مما جعل وزارتي المالية والمعارف تسارعان في الاعلان عن الغاء قرار تجميد المبالغ التي كانت مخصصة لاكمال ابنية المدارس المقررة للسنة المالية الحالية (مبلغ ٨٠ مليون ليرة). لقد كان قرار اللجنة القطرية بتجميد قرار الاضراب وليس الغاءه قرارا حكيما في الظروف الراهنة خصوصا وانه ارتبط مع طلب مقابلة رسمية بين ممثلي اللجنة القطرية ووزارتي المعارف والمالية لمعرفة نوايا الحكومة الفعلية في ما يتعلق باوضاع المدارس. من المعروف ان سد النقص الخطير في غرف التدريس يحتاج الى ٥ مليارات ليرا حسب تقديرات لجنة المعارف التابعة للكنيست وليس ٨٠ مليون ليرا. هذا طبعا باسعار الليرة لهذه السنة. وان برنامج سد هذا النقص على مدى خمس سنوات يتطلب تخصيص مليار ليرة سنويا على مدى خمس سنوات وحسب قيمة الليرة اليوم... على هذا الاساس يجب ان يكون البحث ومن هنا يكون محكا ومقياسا لمدى جدية الحكومة في معالجة الوضع.

ان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية مدعوة الى زيادة الوحدة وزيادة التصميم على الحصول على حقوق جماهيرنا المغتصبة وهي ولا شك ستجد من هذه الجماهير كامل التجاوب في كل قرار تتخذه من اجل الحصول على هذه الحقوق.

رؤساء السلطات المحلية اليهودية وقضية حسن الجوار...

كتبت الصحف يوم ٢٢-١-١٩٨٠ عن اجتماع ٣٠ رئيس مجلس محلي للسلطات المحلية اليهودية في الجليل الذين خرجوا بقرارات تقول: «انا نرى نقاط الاحتكاك بين الوسطين اليهودي والعربي تصل الى مرحلة حساسة. تنظيمات معادية لا تدل على الرغبة في التعاون وانما على التطرف الذي لا يحل القضايا المشتركة. لقد اثار اجتماع السلطات المحلية العربية، الذي جرى في الناصرة قبل مدة، توترا لا حاجة لنا به بين السكان والمس بالحياة المشتركة القائمة بين الوسطين. الاحداث في ام الفحم وفي جامعة حيفا هي نتيجة اجتماع الناصرة...» وفي نفس الاجتماع «لمجلس الجليل» تقرر تاييد نشاطات الحكومة وتقوية يد حاكم اللواء يسرائيل كينغ الذي «يعمل سنوات طويلة لاسكان الجليل وتطويره»... وتقديرا لاعمال يسرائيل كينغ قرر هؤلاء الرؤساء تسجيل يسرائيل كينغ في سجل «الكيرن كييمت» الذهبي.

ان من يعرف حقائق الامور ويقرأ هذا الخبر يشعر بمدى «رغبة» هؤلاء الرؤساء و«مجلس الجليل» هذا بالعلاقات الحسنة بين السكان اليهود والعرب في الجليل. ان قرارهم هذا المقصود هو استفزاز لمشاعر السلطات المحلية العربية وكل الجماهير العربية في اسرائيل...

ان من يرغب في العلاقات الحسنة بين اليهود والعرب في الجليل عليه ان يتفهم صرخة مؤتمر الناصرة المطالبة بابعاد يسرائيل كينغ عن كل منصب له علاقة بالمواطنين العرب في البلاد... وان استمرار يسرائيل كينغ في هذه الوظيفة التي يجعل منه «مندوبا ساميا» مكروها ومرغوبا به على الاكثرية المواطنين العرب في البلاد سيظل وصمة عار على جبين هذا الحكم ووصمة العار هذه تصيب كل من يتمسك على بقائها.

لجان تنظيم محلية في القرى العربية هي مطلب عادل على الحكومة ان تلبيه

اعلنت وزارة الداخلية في اوائل هذا الشهر عن اقامة لجنتي تنظيم وبناء محليتين في كل من قريتي الطيبة والطيرة في المثلث الجنوبي وذلك ابتداء من اول نيسان القادم...

ان اقامة اللجان المحلية للبناء والتنظيم هي حاجة ملحة لجميع القرى العربية في البلاد... لقد ورد هذا الطلب في احد القرارات الهامة لمؤتمر السلطات المحلية الذي عقد في شباط من السنة الماضية وتجدد هذا القرار في المؤتمر الاخير في هذا الشهر.

ان من حق كل سلطة محلية عربية ان تطلب اقامة لجنة تنظيم محلية ترعى شؤون التنظيم والبناء واصدار الرخص لذلك. وعلى وزارة الداخلية ان تلبي هذا الطلب العادل لجميع القرى العربية.

اضمنوا اشتراككم في انتخابات عمال التغذية

● يوم الانتخابات ١٢/٢/١٩٨٠.

● يحق التصويت لكل من عمل في هذه المهنة قبل تاريخ ١٥/١١/١٩٧٩.

■ يدخل ضمن العمال الذين يحق لهم حق التصويت لانتخاب عمال الاغذية عمال البيرة والمغازل واللحوم (والذين يربون الخنازير) وعمال البسكوت والبوظة والنبيذ ومصانع الحلوى والمشروبات الخفيفة والسجائر والسوكولاتة والزيوت وعمال صناعة الادوية والاجهزة الطبية ■

نحن نقترب من انتخابات نقابة الموظفين

لقد صدر سجل الناخبين وانتهى موعد تقديم الاعتراضات.

الان عليك ان تتذكر ان الانتخابات تجري في يوم ٢٤-٢-١٩٨٠.

حين تتوجه الى مكان العمل لا تنسى ان تحمل بطاقة عضوية الهستدروت.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة «و»

اضمنوا اشتراككم في انتخابات عمال البناء

● يوم الانتخابات هو ١٨/٢/١٩٨٠.

● صدر سجل الناخبين في ١٣/١/١٩٨٠.

● اخر موعد لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء في سجل الناخبين هو ٣-٢-١٩٨٠.

● الرجاء ارسال مندوب للجنة الانتخابات في كل مجلس عمال. يمكن الحصول على كتاب تعيين في مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب ـ شارع عزه ٦١.

● مطلوب من الرفاق ان يعدوا قوائم باسماء عمال البناء في مناطقهم لكي تتسنى اجراء فحص دقيق لسجل الناخبين.

● حول جميع قضايا الانتخابات المقبلة توجهوا الى الرفيق يوشع ابرغيل.

انتخابات العمال الزراعيين

تجرى انتخابات نقابة العمال الزراعيين العاملين بالاجرة في ٢٥/٣/١٩٨٠.

سجل الناخبين صدر في ٢٠-١-١٩٨٠. وعلى الرفاق ان يتوجهوا الى مجالس العمال للحصول عليها.

● الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء في سجل الناخبين هو ١-٢-١٩٨٠. تقدم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المحلية.

حقوق الانسان المنتهكة في الولايات المتحدة

[صعدت الولايات المتحدة الامريكية وأبواقها الدعائية في الآونة الاخيرة حملتها المشبوهة عما تسميه « الدفاع عن حقوق الانسان » . ووزعت الاتهامات الكاذبة عن انتهاكات مزعومة لحقوق الانسان في دول المنظومة الاشتراكية ، وذلك في محاولة منها لستر انتهاكها الفظ هي لحقوق الانسان ليس فقط في الولايات المتحدة الامريكية ، بل أيضا في دول أخرى معتمدة على مساعداتها .

وننشر فيما يلي هذا المقال عن انتهاكات الولايات المتحدة لحقوق الانسان .]

تحاول الدوائر الرسمية في الولايات المتحدة اضفاء صفة النموذجية على أسلوب الحياة الامريكية . وهي تلجأ لمختلف الحيل والاساليب من اجل اخفاء حقيقة ان الولايات المتحدة بلد تداس فيه ، وعلى نطاق واسع الحقوق الاساسية [illegible] السكان . وكل عمليات التجميل هذه يلغي التقرير الذي نشر مثل هذا لما يسمى بلجنة الكونغرس للامن والتعاون في اوروبا . وتستخلص اللجنة من هذا التقرير ، المؤلف على ٢٠٠ صفحة ، نتائج تفيد ان الولايات المتحدة تنفذ احكام الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي ١٩٧٥ ، وقبل كل شيء تلك البنود ذات العلاقة بحقوق الانسان .

وفي الحقيقة فان هذا التقرير هو نموذج للمراءاة ومجموعة من التزويرات . واعلن رئيس اللجنة د. فسل ، دون تفكير ، « ان الولايات المتحدة تعمل هي ايضا بشكل جيد ، وربما أفضل من دول اخرى في تنفيذ اتفاقيات هلسنكي نصا وروحا » . ان مؤلفي التقرير يريدون اقناع المواطنين الامريكيين بذلك . ولكن لن تخفي اي مناورات دعائية الصورة الحقيقية للخرق الفظ لحقوق وحريات الانسان في قلعة الامبريالية .

ننشر فيما يلي بعض مقاطع تقرير لجنة الكونغرس ونقارنها بالوضع الحقيقي في مجال حقوق الانسان في الولايات المتحدة .

يدعي كاتبو التقرير . « لا توجد اي شواهد عن ان الحكومة الفدرالية ، التي تتحمل المسؤولية الاساسية عن التزام الولايات المتحدة باتفاقيات هلسنكي ، كانت مبادرة الانتهاكات سياسية في مكان ما أو اعطت موافقتها عليها » لا ، توجد شواهد ، وكثيرة جدا !

ان الاعمال الاكثر قسوة جرت وتجري بمعرفة أو بتوجيهات مباشرة من المؤسسات الحكومية والرسمية للولايات المتحدة .

فقد نفذت واشنطن ، ولا تزال تقدم ، مساعدة سياسية ، عسكرية واقتصادية لاكثر الانظمة الدكتاتورية معاداة للجماهير ورجعية في بلاد مثل كوريا الجنوبية ، تشيلي ، هاييتي ، برغواي وغواتيمالا التي اصبحت في العالم كله اسوأ رمز للقمع حقوق وحريات الانسان . تحت رعاية ادارة واشنطن تقوم كذلك نظم العنصرية [illegible] — جمهورية جنوب افريقيا . ان الآلاف العديدة ، العاملة في دوائر الاضطهاد والقمع في هذه البلاد — وطبعا ليس بدون مصادقة السلطات الفدرالية للولايات المتحدة — اجتازت في المؤسسات [illegible] الامريكية دورات خصوصية واعدادا في قمع الحقوق والحريات .

ولقد وجد جلادون ودكتاتوريون ، مسؤولون عن جرائم جماهيرية دموية ، عرائهم شعوبهم ملجأ لهم في الولايات المتحدة .

وجون هاريس ، المناضل من اجل حقوق الزنوج ، توجه عدة مرات بطلب لوضع حد للمطاردة القضائية غير العادلة تجاهه ولاعادة النظر في الحكم عليه بالموت بتهمة كاذبة . لقد تلقت السلطات الامريكية صماء ازاء هذه الدعوات بمصادقة ذلك على

ممثلي مختلف الاقليات القومية والقومية يعيشون » في الوقت الراهن » في ظروف فقر وبطالة وعوز وفي اوضاع لا تليق بالانسان . فحسب اخر المعطيات الحكومية وصل غلاء السكن في البلاد الى اعلى مستوى منذ الاعوام الثلاثين الاخيرة . وفي سنة ١٩٦٧ ارتفعت اجرة السكن بنسبة ٧٠٪ بالمتوسط .

في مدن الولايات المتحدة الكبرى لا تزال قائمة الغيتوات والمنازل المتداعية ، وتشكل اجرة السكن هناك من [illegible] الى نصف اجرة العامل .

في سنوات [illegible] ، لقد كان ضحايا [illegible] في الاساس من ممثلي الاقليات القومية . وفي الاساس من المواطنين الافرو — امريكيين او من اصل امريكي لاتيني . ان عددا من البيض لم يحكم [illegible] رغم العديد من حقائق [illegible]

الاقل ليست لديهم التكاليف الضرورية لدفع اجرة العلاج [illegible] امريكي يعيشون في مناطق لا يوجد فيها اي طبيب مختص . وان كانت مصاريف العائلة في السنة الماضية على الخدمة الطبية تشكل الالف دولار بالمتوسط ، فمن المتوقع ان تتضاعف هذه المصاريف في السنوات الخمس القادمة .

في الفصل الخاص بالمسجونين جاء : « ان [illegible] المسجونين في الولايات المتحدة يمكن تحسينه » وليس هناك اي نقد على الوضع الراهن . ولكن الحقائق التالية تعطي صورة ، تثبت الى اي درجة هذا النظام هو « حسن » .

كتبت المجلة الامريكية « [illegible] » : « ان نسبة عدد المعتقلين في الولايات المتحدة تفوق بكثير ما هو موجود في العديد من دول العالم [illegible] في الولايات المتحدة ٦٠٠ الف

السلطات الامريكية » بدفاعها عن حقوق الانسان » تقمع مظاهرة [illegible]

المجزرة التي تعد . وهكذا لا يزال جون هاريس محجوزا في زنزانة المحكوم عليهم بالاعدام .

ان موقفا مشابها من « عدم التدخل » اتخذه الرئيس واعضاء الكونغرس تجاه « جماعة ولمنغتون » ، وجورج مريت والكثير من الامريكيين الذين عرضوا بمصيرهم [illegible] الاستهتار بحقوق الانسان في امريكا .

يقول التقرير فيما يتعلق بمراعاة حقوق الانسان في الولايات المتحدة « ان اللجنة واثقة ان الولايات المتحدة تسعى بتصميم لتقليل ظواهر انعدام العدالة التي لا تزال قائمة » . فيما يا ترى يتجسد هذا « السعي » ؟

ان الولايات المتحدة لم تصادق حتى اليوم ، على ٣٠ من ٤٠ من المواثيق والاتفاقيات الدولية بخصوص حقوق الانسان . وفي الامم المتحدة ، ومنذ ثلاثين عاما وبعد من وجود هذه المنظمة ، امتنعت حكومة الولايات المتحدة او عارضت كافة القرارات الهامة الخاصة بحقوق الانسان .

ان اكثر من ٦٠ مليون امريكي ، من

وتعذيب الزنوج المستمر حتى يومنا هذا .

لقد اقيم في الولايات المتحدة ، ولا يزال يتسع ، نظام متقدم من التجسس والملاحقة واستراق السمع . ان مكتب الاستخبارات الفدرالي وحده قام بملفات وجمع معطيات ١٩٥ مليون امريكي وهو لا يزال يجمع ويخزن معطيات جديدة . ان الاجهزة الالكترونية في مختلف المؤسسات الفدرالية تحوي حوالي [illegible] مليارات من المعلومات المختلفة عن مواطني الولايات المتحدة .

فقط في فترة السنوات الاخيرة اتهم مكتب الاستخبارات الفدرالي اكثر من ٥٠٠ الف امريكي بـ « اعمال تخريبية » رغم ان نشاطهم السياسي لا يخرج عن الاطار القانوني . وحسب برنامج « كوينتلبرو » الذي بموجبه المكتب المذكور ١٢٨٨ عملية ضد الحزب الشيوعي الامريكي وحده .

ان معطيات مثل نسبة الوفيات بين الاطفال تبين انه بنسبة وفيات الامهات الحوامل واستمرارية الحياة تحتل الولايات المتحدة المكان الـ ١٥ في العالم . ان ١٨ مليون امريكي على

انسان وراء القضبان . واذا اضفنا اولئك المعتقلين في مؤسسات خاصة ، فسيكون عدد الامريكيين القابعين في السجون اكثر بكثير . واذا اخذنا بعين الاعتبار الدعم الكبير الذي تقدمه الولايات المتحدة للانظمة التي تقمع بشكل مستمر على خصومها وتزج بهم الى السجون — كما في تشيلي فيمكن القول ان الولايات المتحدة تجاوزت كثيرا اية دولة اخرى في الاستهتار بحقوق الانسان » .

فقط في سجون كاروليما الـ ٧٧ والمعدة لـ ١٠ آلاف معتقل يوجد اكثر من ١٤ الف انسان ، حوالي ٢٥٠ الف معتقل موجودون في سجون المدن والضواحي بانتظار محاكمتهم . ان الكثير من هؤلاء ، وبخلاف المطلق الساري للولايات المتحدة في الامم المتحدة ، هم معتقلون سياسيون .

عن المعتقلين السياسيين يقول التقرير : « لا نستطيع ان نعلن بشكل قطعي ان التمييز العنصري او الدوافع السياسية لا تلعب دورا ، بشكل او آخر ، لدى اعتقال او اتهام او ملاحقة بعض الشخص او لدى اصدار الحكم [illegible] قضية وأي عقبة يحكم « ؟ يا لها من صيغة مختلفة ! ولكن ما هي الحقائق :

قبل [illegible] جورج مريت وجاري تايلر وجون راست — هؤلاء والاخرون اعتقلوا بتعسف وحوكموا ليس الا بسبب انتمائهم العنصري .

وتجري على المعتقلين تجارب « تعديل السلوك » الذي يحتمل على « العلاج » بتأثير الصدمة الكهربائية . انهم يتعرضون لمختلف [illegible] الطبية . المتحدون منهم قتلوا بوحشية كما كان الامر مع جورج جاكسون وفريك هور وطومي دوكسون و أ. رودريجس والاخرون . ما من قائد واحد لحركة الزنوج او الهنود لم يتعرض في العشرين سنة الاخيرة للسجن بسبب معتقداته السياسية .

القضايا الثقيلة يصفها التقرير كالتالي : « هنا احرز تقدم كبير » ، فاي ، « ادعاءات مماثلة عن « التقدم » في مجال الثقافة يظهر بوضوح مع المعطيات التالية :

ان اكثر من ١٠٪ من الراشدين في البلاد امييون ، حسب معطيات البحوث الفدرالية ، فان قسما كبيرا من المنتقلين الامريكيين الشبيبة هم ما بين الـ ١٦ والـ ٢١ من العمر ، والمتنقلين في المدن الكبرى هو ايضا امي . اما مستوى الامية بين الشبان الزنوج فهو اعلى بخمس مرات مما هو عليه لدى الشبان البيض . ان السبب الرئيسي لمستوى الامية المرتفع لشعبة المبالغ التي تخصص الحكومة لتمويل التعليم .

قبل ٢٥ سنة اعترفت المحكمة العليا في الولايات المتحدة ، وبتأثير القوى الشعبية ، ان التمييز العنصري تجاه الزنوج في حقل التعليم الرسمي منافي للدستور . الا انه ، وحسب معطيات اللجنة لحقوق المواطن ، ٤٦٪ من التلاميذ السود المنتقلين لا يزالون عرضة لسياسة التمييز والتفرقة في الكثير من الولايات . حوالي ٤٩٠ مليون طفل ، ذوي البشرة السوداء ، لا يزالون محرومين من التحصيل بمدارس يدرس فيها اولاد الامريكيين البيض .

من حقوق المرأة يقول التقرير : « عموما ، ان الولايات المتحدة والبرامج الخاصة بالنساء تسجل سحبا مطلقا لثقة بنشوء مؤتمر هلسنكي بخصوص المساواة » . اثر [illegible] يتسبب هذا « السعي » .

بناء على اعلان لجنة حقوق المواطن فان القوانين السارية في الولايات المتحدة تشمل اكثر من ٨٠٠ تقسيم وبندا تجعل عدم المساواة في وضع النساء الامريكيات امرا قانونيا . عن العمل المتساوي يتلقى النساء اجرة اقل من تلك التي يتقاضاها الرجال ، وهذا الفرق في الاجرة يتسع ، فمن ٦٣،٩٪ في ١٩٥٥ ارتفع اليوم الى ٤١،٩٪ . ان النساء [illegible] والرجال في [illegible] في الحصول على العمل والتعليم وفي قضايا المواطنة .

حسب معطيات مجلة « يو اس اند وورلد ريبورت » فان حوالي ٢٨٠ من

— البقية على صفحة ٥

مؤتمر الشيوعيين الكنديين يدعو الى وحدة القوى الدمقراطية ومواجهة الاحتكارات

اختتم المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي الكندي في الثامن من الشهر الجاري اعماله ، الذي شارك فيها ممثلو ١٢ حزبا شيوعيا من جميع انحاء العالم . وجسدت بحوث المؤتمر وحدة الحزب الفكرية والسياسية . وعمقت موقفه في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية . وكما اكد سكرتير الحزب العام الرئيسي وليم كاشتان في كلمته الختامية « انه بالنسبة لنا ، نحن الشيوعيين الكنديين ، لا توجد تساؤلات حول ايهما تراجيا الامين . انه كلنا وسنبقى امينين لمبادئ الشركة التي وضعتها الحركة الشيوعية العالمية للتضامن الاخوي والنضال المشترك ضد العدو المشترك — الرجعية الامبريالية وقوى العدوان . وبالنسبة لنا لم تكن ولا توجد تساؤلات حول الاستقلال والعمل لكل حزب . ونحن نرى هذا الاستقلال ليس في اضعاف العلاقات والتعاون مع الاحزاب الاخرى ، بل [illegible] في تعميق التضامن الاممي مع النضال نضالا من السلام والدمقراطية والاشتراكية لما فيه خير شعبنا . ان الحزب الشيوعي الكندي يسد بحزم اي نشاط يساعد الامبريالية . ولن نتخذ اي موقف يضعف تضامن الاحزاب الشيوعية والعمالية الاممي او يضعف الاشتراكية . وسنبقى امينين لمصالح الكادحين الكنديين وسنبقى الوطنيين والامميين الحقيقيين » .

وادان مؤتمر الحزب الشيوعي الكندي بحزم [illegible] الانتهازية الاصلاحية ، التي تنطلق من مواقع اليمين واليسار تحت قناع « الايركوموريزم » ، « الاصرار بوحدة وتلاحم صفوف الحركة الشيوعية والعمالية العالمية واستبدال تعاليم الماركسية — اللينينية ، النظرية الحقة ابداعية بتعاليم تعود الى الاصلاحية واضعاف نضال الكادحين الثوري في الدول الرأسمالية .

واعرب مؤتمر الحزب الشيوعي الكندي الرابع والعشرون عن تأييده لخط نهج الحكومة الثورية الافغانية الجديدة والمساعدة السوفييتية الاممية التي جاءت استجابة لمطالبة الشعب الافغاني الشرعية دعما لنضاله في مواجهة العدوان الامبريالي والتدخل في شؤونه الداخلية .

وادان المؤتمر بشدة المخطط الذي عرضته الولايات المتحدة لانتاج ونشر الصواريخ النووية الجديدة المتوسطة المدى في غرب اوروبا ، واعتبرها خطرا شديدا يتهدد مستقبل السلام العالمي وسلام وامن الشعوب في الشرق الاوسط وايران والفلسطين .

واكد المؤتمر دعمه وتأييده المتين لحركة التحرر الوطني لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وبحث مؤتمر الحزب الشيوعي الكندي الرابع والعشرون الوضع الداخلي في كندا . فأيد نهج الحزب نحو توحيد جميع القوى التقدمية والدمقراطية وتوسيع الاتصالات بالنقابات العمالية والحزب الدمقراطي الجديد وغيرهما من المنظمات الجماهيرية المناضلة ضد الاحتكارات الامريكية والركود الاقتصادي ومن اجل استقلال كندا الاقتصادي والوطني دفاعا عن مصالح الكادحين ومن اجل خروج كندا من حلف شمال الاطلسي العسكري العدواني ومن اجل السلام ونزع السلاح .

اما بخصوص قضية « كويبك » ، الولاية الناطقة بالفرنسية ، فقد اعلن المؤتمر عن تأييده حل هذه الولاية بالاستقلال والمساواة التامة . واعتبر ذلك اساسا لتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين جميع ولايات كندا . واقر المؤتمر نهج الحزب لاقامة جبهة [illegible] واسعة للحصول على اغلبية برلمانية في الانتخابات القادمة تضم ايضا الشيوعيين .

اكد مندوبو الشيوعيين الكنديين مؤتمرهم وسط احراز العديد من الانجازات في توسيع الصفوف وتمويل وحدة الحزب الفكرية والتنظيمية . لقد تضاعفت العضوية في الحزب خلال السنتين الاخيرتين فقط . كما اتسعت صفوف الشبيبة الشيوعية الكندية خلال هذه الفترة بنسبة ٢٥٪ .

هذا واقر المؤتمر عقد المؤتمر الخامس والعشرين في العام القادم ١٩٨١ احتفالا بمرور ستين عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في كندا .

وقد انتخب المؤتمر هيئات الحزب القيادية واعيد انتخاب الرفيق وليم كاشتان سكرتيرا عاما للحزب .

واشنطن تصعد الهستيريا العسكرية فتجري مناورات قرب سواحل امريكا اللاتينية

واشنطن — الوكالات — اعلن مسؤول في وزارة الحرب الامريكية ، البنتاغون ، هذا الاسبوع ، عن بدء مناورات القوات الامريكية المسلحة في حوض البحر الكاريبي وخليج المكسيك ومنطقة قناة بنما .

وادعى الناطق الرسمي ان هذه المناورات تأتي لاختبار قدرات الولايات المتحدة الامريكية في حماية قناة بنما وفي اطار رسم خطة مجموعة من التحركات تصد اي هجوم من كوستاريكا ومنطقة امريكا الوسطى !!

واثارت هذه المناورات انتقاد شعوب امريكا اللاتينية وشجبها الشديد . واعتبرتها تهديدا للسلام والامن في المنطقة موجهة في الاساس ضد حركات التحرر الوطني في امريكا اللاتينية ، التي تسعى لاسقاط الانظمة الدكتاتورية العسكرية التي تدعمها واشنطن ، ومن اجل تحررها وتقدمها الاجتماعي . خصوصا وانها تجري بعد ٣ اشهر من سلسلة المناورات المماثلة في المنطقة .

ولاحظ المراقبون ان المناورات العسكرية الامريكية في هذه المنطقة ، التي تجري تحت اسم « العلم الاسود — ٣ » ، هي جزء لا يتجزأ من الحملة الهستيرية العسكرية الامريكية التي تنفذها في مناطق المحيط الهادي والاطلسي والهندي . وحذروا من ان سياسة « استعراض القوة » التي تلجأ اليها واشنطن في محاولة لتمرير مؤامراتها على ثورات الشعوب وحقها في اختيار طريق تطورها ونوعية نظامها ، من شأنها ان تؤدي الى تصعيد خطر المواجهة العسكرية في العالم ، الامر الذي يهدد السلام والامن الدوليين ويضع الاخطار .

واشارت الوكالات ان الذي يهدد قناة بنما والمنطقة بأسرها هو هذا التحرك العسكري الامريكي وحده .

نادي « بيت الصداقة » — دالية الكرمل —
يدعوكم للاستماع الى محاضرة الرفيق رمزي حوري حول « قضايا السلطات المحلية » يوم غد الاربعاء الساعة ٦٫٣٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » .
الدعوة عامة

مظاهرة ضخمة في عاصمة السلفادور

سان سلفادور — الوكالات — تظاهر في شوارع العاصمة في السلفادور ، هذا الثلاثاء ، اكثر من مئة الف مواطن مطالبين بان تنفذ الحكومة العسكرية الحالية وعودها التي قطعتها على نفسها بعد الاطاحة بالدكتاتور رميرو في ١٥ اكتوبر الماضي . الا ان الزمرة العسكرية حاولت تفريق المتظاهرين بالقوة مما ادى الى حدوث مواجهة مسلحة بين الجانبين اسفرت عن مقتل اكثر من عشرين شخصا واصابة مئة آخرين بجراح .

وذكرت الانباء ان هذه هي اشرس مواجهة تحدث في السلفادور بعد الاطاحة بحكم الدكتاتور رميرو .

اعـــلان

ترجو ادارة مجلة « الجديد » من فروع الحزب وموزعي المجلة ان يعيدوا اليها جميع الاعداد المتبقية من « الجديد » وخصوصا العددين [١١ و ١٢] لهذه السنة .

ادفع مبلغ ٢٠٠٠٠٠ ل.ا. واحصل على شقة حديثة مزودة باحدث وسائل الراحة والرفاهية

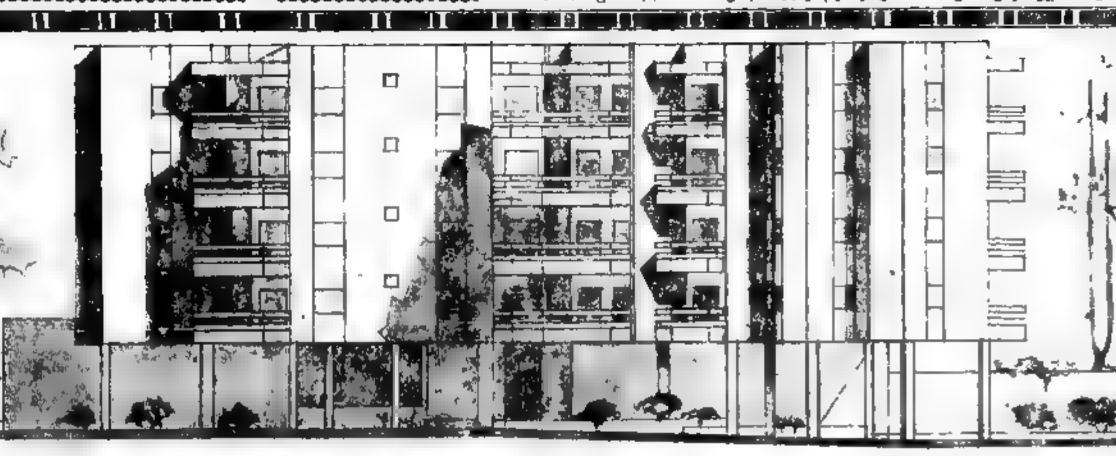

في مشروع محمد عبد القادر للاسكان - الناصرة - بئر الأمير

البناء مؤلف من أربع طوابق
يقع على الشارع الرئيسي - الناصرة - حيط
مساحة الشقق من ١٠١-١١٠ أمتار

إمتلاك احدى هذه الشقق ليس حلما
مقابلة واحدة مع السيد عيسى نصير في مكتبه يجعلك لا تفكر مرتين حيث أنه يعرض عليك تسهيلات وقروض مريحة للغاية منها:
* قروض لغاية ½ مليون ل.ا. بشروط معقولة جدا

• ٣ غرف وصالة للضيوف
• مطبخ - خزائن فورمايكا + شبابيك
• حمام مع منافع "سبانيو"
• منافع منفردة - برندة
• حمام شمسي
• شبكة غاز مركزي

• قرب مدرسة
• ملعب عام
• انتينة مركزية
• [illegible]
• مركز تجاري
• موقف خاص للسيارات

عند زيارة مكتبنا نرافقك بزيارة خاصة لموقع البناء لتتمكن من اختيار الشقة التي تناسبك

لمزيد من التفاصيل توجه الى :
مكتب عيسى نصير
الناصرة - الشارع الرئيسي - مقابل بنك العمال
تلفون ٥٥٩٢٤

* الفرصة متاحة لمدة ٣ اشهر وموعد المنار للسابق

غسان فوزي - مكتب دعاية

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ — مكابي نتانيا	٢٦
٢ — هبوعيل تل ابيب	٢٣
٣ — يهود	٢٢
٤ — بني يهودا	٢٠
٥ — شمشون تل ابيب	١٨
٦ — كفر سابا	١٨
٧ — مكابي بيتح تكفا	٨
٨ — بئر السبع	١٧
٩ — مكابي تل ابيب	١٧
١٠ — هبوعيل حيفا	١٦
١١ — بيتار تل ابيب	١٥
١٢ — بيتار القدس	١٤
١٣ — هبوعيل بيتح تكفا	١٤
١٤ — رمات عميدار	١٣
١٥ — هكواح رمات غان	١٣
١٦ — مكابي يافا	١٠

الدرجة القطرية

١ — هبوعيل القدس	٢٦
٢ — هبوعيل عكا	٢٤
٣ — هبوعيل اللد	٢٣
٤ — راشون لتسيون	٢٣
٥ — بيسان	٢٣
٦ — هبوعيل رمات غان	٢٢
٧ — نتسيرت عيليت	١٨
٨ — مكابي حيفا	١٧
٩ — هبوعيل حولون	١٧
١٠ — هبوعيل الخضيرة	١٦
١١ — هبوعيل طبريا	١٦
١٢ — بيت شيمش	١٥
١٣ — هبوعيل هرتسليا	١٣
١٤ — بات يام	١٣
١٥ — مكابي هرتسليا	١٢
١٦ — طيرة الكرمل	١٠

الدرجة الاولى — جنوب

١ — مكابي يفنه	٢٠
٢ — شعرايم	١٨
٣ — بيتار الرملة	١٨
٤ — كريات جات	١٨
٥ — هبوعيل الرملة	١٩
٦ — بيتار بئر السبع	١٦
٧ — اشكلون	١٥
٨ — كريات اونو	١٤
٩ — مزكيرت	١٢
١٠ — اشدود	١٢
١١ — كفر قاسم	١٠
١٢ — ديمونه	٧
١٣ — ازوروس حولون	٧
١٤ — اور يهودا	٧

الدرجة الثانية شمال (أ)

١ — ابناء شفاعمرو	٢٤
٢ — مكابي بياليك	١٩
٣ — المجدل	١٨
٤ — كفر كما	١٧
٥ — مكابي عكا	١٤
٦ — نفيه شأنان	١٣
٧ — شباب عكا	١٢
٨ — بيتار كريات شمونة	١٢
٩ — هبوعيل حتصور	١١
١٠ — مكابي العفولة	١١
١١ — مكابي طبريا	٩
١٢ — مكابي حتصور	٩
١٣ — بيتار الناصرة	٨
١٤ — هبوعيل صفد	٥

شمال (ب)

١ — مكابي الفريديس	١٩
٢ — اور عقيبا	١٧
٣ — الطيبة	١٥
٤ — عين دالية الكرمل	١٥
٥ — سولم	١٤
٦ — نحليئيل	١٤
٧ — هبوعيل العفولة	١٢
٨ — زخرون يعقوب	١١
٩ — كفر قرع	١٢
١٠ — كريات يام	١٠
١١ — عليا كفار سابا	١٠
١٢ — هتسعير حيفا	٩
١٣ — مكابي مشامرون	٩
١٤ — غيمات حاييم	٩

جنوب (أ)

١ — ازور	١٩
٢ — غني تكفا	١٩
٣ — تسفريريم حولون	١٨
٤ — كفار شليم	١٧
٥ — الطيرة	١٦
٦ — محلي يهودا	١٩
٧ — بوش هعاين	١٥
٨ — اتحاد شباب يافا	١٥
٩ — كريات شلوم	١٥
١٠ — رمات هشيكما	١٤
١١ — مكابي الرملة	٩
١٢ — بيتار حولون	٨
١٣ — بيتار يافا	٨
١٤ — بيتار هرتسليا	٥

انقاذ حياة لاعبين بلعا لسانيهما !

شباب شفاعمرو صاحب أفضل رصيد اهداف بين جميع فرق كرة القدم في البلاد من جميع الدرجات

*** خسارات مؤلمة لفرق الطيبة والعالية وكفر قاسم وعكا * شباب الفريديس يعزز مكانته في قمة الدوري بنصر جديد * شباب الناصرة يحرز نصرا هاما ***

ضمن الدرجة الممتازة جرت في السبت الاخير مباريات الجولة ال ١٧ وفيها دعم فريق القمة (مكابي نتانيا) مكانته ورصيده من النقاط بنصر خارجي هام على فريق هكواح رمات غان بالنتيجة (٣ — ١).

وتجدر الاشارة الى ان فريق رمات غان كان قد تفوق في الشوط الاول بهدف لصالحه. لكنه انهزم امام ٣ اهداف سجلها خط هجوم نتانيا الخطير في الشوط الثاني، شارك فيها الثلاثي مطيبي — اوربانج — ليفي وبذلك استفاد فريق نتانيا من النتيجة المفاجئة لفريق القمة الآخر هبوعيل تل ابيب، الذي توقع له الجميع نصرا سهلا على فريق عميدار الضعيف. لكن التوقعات تبددت حين تمكن فريق عميدار من فرض نتيجة تعادل سلبي (دون اهداف) على هبوعيل تل ابيب مستعملا اسلوب لعب دفاعي جدا تميز بالخشونة واضاعة وقت المباراة. ولم يفلح فريق تل ابيب بتسجيل هدف فوز. وقد اضاع اللاعب رفعت تسيرك فرصة ميئسة جدا وانحصر الفريق لاسلوب لعب لا يليق بمكانته مفسرا نقطة ثمينة دفعت مكانة نتانيا. كل ذلك قبيل المباراة الهامة والحاسمة والمصيرية بينهما في الاسبوع القادم والتي ستجرى على ملعب نتانيا. وستكون دون شك في مركز الاهتمام والجذب لعشاق الكرة. وستقرر نتيجتها على ما يبدو مصير بطل الدوري في الموسم الحالي.

وسجل فريقا يهود وبني يهودا نصرين مبينين هامين ترفعهما الى القمة بهدوء وثقة ودعما موقعيهما في النصف العلوي لائحة الدوري.

اما في القاع ففريق مكابي يافا الذي علا مؤخرا بصعوده وانتصاراته الاخيرة فاجأ السبت الاخير بصورة معاكسة حيث خسر مباراته البيتية وبصورة غير متوقعة امام كفار سابا بالنتيجة (٢ — ١).

وجدير بالذكر انه في مباراة التعادل بين فريقي هبوعيل بيتح تكفا وبيتار القدس، التي انتهت بالتعادل، برز زعيق وهتاف جمهور بيتار القدس نحو اللاعب العربي ابن كفر قاسم، صالح عطية، الذي يلعب ضمن فريق هبوعيل بيتح تكفا، بهتافات عنصرية هستيرية منها: عربي مخرب والخ..

الدرجة القطرية

وفي الدرجة القطرية فريق هبوعيل القدس يسجل نصرا خارجيا على هبوعيل هرتسليا بالنتيجة (١ — صفر) وكان ذلك متوقعا ومعادلا مقدرة ومكانة هذا الفريق. ولكن المفاجأة جاءت في ملعب آخر في رمات غان، حيث خسر فريق بيسان ليتنافس مع هبوعيل المحلي، صاحب المرتبة الثانية حتى هذه المباراة. وتمكن من تحقيق النصر بالنتيجة (١ — صفر) وقلب كل التوقعات راسا على عقب، واصبحت قمة الدوري ست فرق تتنافس فيما بينها وبشدة على حق الانتماء والصعود الى الدرجة الممتازة.

ولم تجر المباراة بين فريقي عكا والخضيرة وسجل لفريق عكا صمود اداري بسبب ادانة محكمة الطاعة لفريق الخضيرة ووقف نشاطه لاسبوع، بعد مباراته مع بات يام في الاسبوع الاسبق، والتي توقفت على اثر صدام عنيف.

وفي بات يام النصر هبوعيل المحلي على مكابي هرتسليا في مباراة مصيرية وبذلك صلح من امله في النجاح.

اما في المرتبة الاخيرة فيقبع فريق طيرة الكرمل الذي خسر مباراته في طبريا بعد صراع دام ٨٩ دقيقة وسقط في الدقيقة الاخيرة تمكن فريق طبريا من تسجيل هدف الفوز.

واما باقي النتائج فكانت على النحو التالي: هبوعيل ريشون لتسيون — هبوعيل حولون (١ — صفر)، هبوعيل اللد — هبوعيل بيت شيمش (١ — صفر)، هبوعيل بات يم — هبوعيل هرتسليا (٢ — ١)، مكابي حيفا — نتسيرت عيليت (٢ — صفر)، هبوعيل طبريا — طيرة الكرمل (١ — صفر).

الدرجة الاولى

اما في اطار الدرجة الاولى فقد سجل فريق كفر قاسم خسارته السقيمة هذا السبت امام فريق مكابي كريات جت بالنتيجة (٢ — صفر).

والغريب ان فريق كفر قاسم برز في الملعب كفريق قوي ونشيط لكنه لم يصمد امام هجمات الفريق القوي من كريات جت وعاد الى قريته يحمل الخسارة ويتهدد مركزه في قائمة الدوري خطر شديد، حيث لا يبعده الآن عن مرتبة الهبوط الى الدرجة الثانية سوى ٣ نقاط.

شباب الناصرة

الناصرة — فراسكا — استغل فريق شباب الناصرة اسبوع الاستراحة لفرق الدرجة الاولى في المنطقة الشمالية ليسجل انتصارا هاما على فريق رمات هشارون (٢ — ١) في المباراة المؤجلة سهيما من الاسبوع الماضي.

جرت المباراة على ملعب المجدل بسبب قرار البوليس المصري باغلاق ملعب الناصرة. ورغم الوحول التي غطت اجزاء كبيرة من الملعب الا ان شباب الناصرة استطاعوا التغلب وتحويل احداث المباراة الى صالحهم. وكانت مباراة حماسية منذ بدايتها واستطاع شباب الناصرة السيطرة على الملعب لكن هجماتهم لم تنته على القالب بلمسات منهجة لاضاعة الفرص. الامر الذي جعل لاعبي رمات هشارون يستغلون بعض الثغرات فسجلوا الهدف الاول لصالحهم في الدقيقة ٢٢. وظل الملعب سجالا دون تحقيق الاهداف حتى نهاية الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني لعب الشباب الناصري بعزم اكبر وحاول ابعاد الكرات جميعا عن مرماه وكذلك عمل التريسيق الضيف. لكن شباب الناصرة.. وبعد دقائق من تنظيم انفسهم شنوا ضغوطا مكثفة على مرمى هشارون وتمكن سمير سرحان في الدقيقة الخمسين من تسجيل هدف التعادل لفريقه وذلك بضربة قوية عن بعد ٢٠ مترا. وبعد حوالي ٢٠ دقيقة عمد عرسي مصار وبهجمة منفردة تمكن خلالها من تجاوز لاعبي الدفاع ومراوغة حارس المرمى تسجيل هدف النصر لفريقه.

وقد حافظ شباب الناصرة بشكل رائع على نصرهم حتى نهاية المباراة. وهكذا ارتقوا الى المرتبة العاشرة.

الدرجة الثانية

كان ابرز احداث مباريات الدرجة الثانية هذا السبت حدثا مروعا كاد يودي بحياة لاعبين بلعا لسانيهما على الملعب.

كان ذلك على ملعب بئر يعقوب خلال المباراة التي جرت بين الفريق المحلي وفريق نس تسيونة. في الدقيقة ٢٠ من المباراة اصطدم اللاعبان بشكل هائل، لاعب بئر يعقوب وسجو (حارس مرمى نس تسيونة) وفقد لسان كل منهما في حلقه.. مغمى عليهما واصبحت حياتهما في خطر حقيقي. لكن حكم المباراة الدولي الشكاكي انقذ حياة كل من اللاعبين.. حين اخرج لسانيهما. وخلال عملية الانتقال هذه اصيب بجرح في يده نتيجة عضة اللاعب.

اما في المباريات فقد واصل شباب شفاعمرو تألقه في قمة الدوري واضاف هذا السبت نقطتين ثمينتين لرصيده وجملة اهداف اخرى (٤ — ١) حين فاز على فريق مكابي حتصور. ولا يزال الفريق يتربع على قمة دوري الدرجة الثانية ويحمل اكبر رصيد اهداف بين جميع فرق كرة القدم في اسرائيل (٤٥ — ١٣).

وكذلك واصل فريق مكابي الفريديس انتصاراته وقد عزز مركزه في قمة الدوري، هذا السبت، بانتصار جديد بعد ان تغلب على هبوعيل جبعات حاييم (٤ — ٢).

كما سجل اتحاد شباب يافا هذا السبت نصرا هاما على تسفريريم حولون (١ — صفر) وبهذا انتقل الى المرتبة الثامنة في لائحة الدوري.

اما فريقا كفر قرع وسولم فقد تعادلا بهدف واحد لكل منهما. وكذلك تعادل فريق الطيرة مع بيتار يافا (صفر — صفر). اما فريق كفر كما فخسر مباراته مع المجدل (صفر — ١) وكذلك مني عين دالية الكرمل بخسارة امام اور عقيبا بالنتيجة القاسية (١ — ٤) وخسر شباب الطيبة بالنتيجة (١ — ٢) امام عليا كفار سابا.

واما بيتار العمل الناصري فقد تأجلت مباراته مع مكابي العفولة بسبب الوحول في الملعب.

وفيما يلي وصفا لمباريات الطيبة وشفاعمرو وعكا.

شباب عكا

عكا — من زياد موسى — انتهت خسارة فريق شباب عكا، هذا السبت، في لقاء "الدربي" مع مكابي عكا بنتيجة ٣ — صفر، مخلفة ومؤلمة. حيث برز ضعف الفريق وخاصة في الشوط الثاني من المباراة عندما سيطر لاعبو مكابي على الملعب هذا مع ان لاعبي شباب عكا نزلوا الى الملعب بمعنويات عالية مصممين على الفوز، الا انه في الدقيقة ال ١٥ استطاع لاعب مكابي عكا اختراق دفاع شباب عكا، الذي انتقل منه للاعب الممتاز زياد ابراهيم الذي لعب في خط الهجوم، وتمكن من تسجيل الهدف الاول لصالح فريقه.

في الدقيقة ٢٠ سجل فريق مكابي عكا هدفه الثاني. وقبل انتهاء الشوط الاول وعلى اثر تمريرات جميلة بين لاعبي هجوم شباب عكا لمس احد لاعبي مكابي الكرة بيده ولكن حكم المباراة لم يحتسب ضربة جزاء ١١ مترا بالرغم من ان الحكم الجانبي اشار له بقيا شبة به. ومن الواضح ان مثل هذه التصرفات من الحكام، هي التي تسبب الشغب والفوضى في الملاعب. وكاد ان يؤدي ذلك الى ما لا يحمد عقباه لولا تحكم لاعبي الشباب وجمهورهم باعصابهم.

في بداية الشوط الثاني لعب لاعبو فريق شباب عكا بهجمات خطيرة ولكنها لم تترجم الى لغة الاهداف. وفي الدقيقة ٨٠ سجل لاعب مكابي الهدف الثالث لصالح فريقه مما اثر على معنويات الشباب وادى الى سيطرة المكابي على الملعب.

ان هذه الخسارة المؤلمة وغير المتوقعة تضع امام الفريق، ادارة ولاعبين ومدربين، مسؤولية كبيرة وتنذر بالخطر مما تتطلب منهم تلافي ذلك في المباراة القادمة مع فريق المجدل، الذي يعتبر من اقوى الفرق في المنطقة الشمالية. نتمنى ان تكون هذه الخسارة كبوة فقط من اجل نهضة الى الامام.

شفاعمرو

شفاعمرو — من خليل حجاج — افتتح فريق ابناء شفاعمرو هذا السبت مباريات الدورة الثانية لهذا الموسم بتسجيل انتصار جديد في سلسلة انتصاراته، اذ تغلب على فريق حتصور بالنتيجة (٤ — ١).

ومنذ بداية المباراة سيطر ابناء شفاعمرو على الملعب وشنوا الهجمات على مرمى الفريق الخصم الا ان دفاع مكابي حتصور صمد امام هذه الهجمات حتى الدقيقة العشرين حين رفع اللاعب الشفاعمري سمير القط كرة من الزاوية اليمنى ليحولها زاهي ... بضربة رأس جميلة الى هدف جميل. وبعد مرور دقيقتين فقط تلقى اللاعب جميد سليمان الكرة ليحولها بضربة صاروخية من بعد عشرين مترا الى هدف ثان.

وقد انهى الشوط الاول بالنتيجة (٢ — صفر) لصالح شفاعمرو.

وفي الشوط الثاني شدد ابناء شفاعمرو هجومهم لتعزيز النصر. وفي الدقيقة ٥٦ تولى صباح بدفع الكرة من جهة اليسار الى اللاعب سمير القط الذي اسكنها شباك مرمى حتصور. وهنا استحقاق مكابي حتصور شن هجوما قويا سجل فيه هدفه الاول. وازداد اللعب حماسا. وعلى اثر تمريرات جميلة بين لاعبي شفاعمرو احتسب حكم المباراة ضربة جزاء من ١١ مترا لصالح شفاعمرو في الدقيقة ٨٠ وتصدى لها صبحي بشناق ليسجل الهدف الرابع لشفاعمرو في هذه المباراة.

الطيبة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — تلقى شباب الطيبة اثر خسارة لهم في هذا الموسم. وبالنتيجة (٢—١) وذلك امام الفريق الضعيف جدا وصاحب المرتبة الاخيرة (حتى هذه المباراة) عليا كفار سابا الذي استغل وبشكل كامل من ضعف اسلوب لعب الطيبة وفشل اعضائه في غالبية محاولاتهم وجهودهم لكسب النصر او حتى التعادل على الاقل.

لقد جاء الهدف الثاني، هدف الفوز لصالح عليا، في الدقيقة الاخيرة من المباراة. ووقع كالصاعقة على الشباب، الذين لم يبق لهم فرصة لاصلاح الوضع والنتيجة. (اين كانوا طوال ال ٨٩ دقيقة السابقة؟!)

اما بالنسبة لفريق عليا فان كسبه هذا هو انجاز هام وعادل حققه بفضل جدية لاعبيه والجهد المستميت للمحافظة على بقاء فريقهم في الدرجة الثانية. وهذا طبيعي.

اما بالنسبة لشباب الطيبة فان هذه الخسارة انزلت ضربة قاصمة في محاولاتهم وآمالهم في الصعود الى الدرجة الاولى. وثبت مرة اخرى ان لعب الكرة مدته ٩٠ دقيقة بالتمام ويجب الاستفادة منها ومحاولة اللعب منذ البداية والاستمرار في المحاولة حتى الثانية الاخيرة في المباراة.

في الشوط الاول كانت النتيجة (١ — ١) بعد ان تفوق فريق عليا بهدفه الاول. لكن وليد ظاهر عادل النتيجة قبل انتهاء الشوط الاول. وفي الشوط الثاني ساد اللعب اسلوب "خنشارى" ووضحت الاخطاء الفردية والجماعية في لعب الشباب، الامر الذي استفاد منه فريق عليا.

الدرجة الثالثة

بيتار طبريا — هبوعيل طرعان ٢ — صفر، هبوعيل كفركنا — معلوت ١ — ١، هبوعيل كفر سميع — شباب ترشيحا ٢ — صفر، مكابي طيرة — حتصير دالية الكرمل ٥ — صفر، الطيبة جبنا — بيتار نهاريا ١ — ١، الكر — مكابي تل حنان ٤ — صفر، البعينة — هبوعيل شلومي ٢ — صفر، بيتار حيفا — هكواح دالية الكرمل ٢ — ٢، بن ابو الهيجا — مكابي طرعان ٢ — صفر، هبوعيل عين ماهل — شباب الكابري ٢ — ١، بيتار عين ماهل — شباب طيرة ٢ — صفر، هبوعيل عرابة — هبوعيل يقنعام ٢ — ١، تسلفيم — مكابي كفركنا ٤ — صفر، اوربوت هيبا — بقيعة الترشيحية ٢ — ٢، ايبيع هكرمل — مكابي ام الفحم ٢ — ١، جلجولية — هود هشرون ١ — صفر، عيوشاب — مكابي كفر قاسم ٢ — صفر.

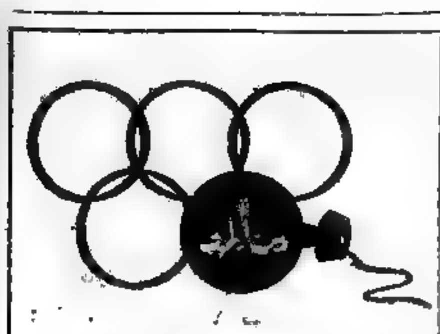

هكذا ترى مجلة « دير شبيغل » الالمانية الحملة الغربية المسعورة على الالعاب الاولمبية والاتحاد السوفييتي

تعزز مكانة فريق ابناء عيلبون للكرة الطائرة

عيلبون — من سامر صليبا — مع انتهاء النصف الاول من مباريات الكرة الطائرة (الدرجة الثانية) احتل فريق ابناء عيلبون مكانة محترمة في لائحة الدوري. وذلك بفضل انتصاره في خمس مباريات من مجموع سبع مباريات. اما المباراتان اللتان خسرهما الفريق فكانتا امام فريقي النصرة، اللذين ينافسانه على الصعود الى الدرجة الاولى.

وقد التقى الفريق في مباراته الاخيرة مع الفريق القوي من كريات بياليك، على ملعب عيلبون وبحضور اكثر من ٢٠٠ متفرج من ابناء القرية. وقد لعب اعضاء الفريق بمعنويات عالية ولم يوفروا فرصا للهجوم السريع، لكن فريق بياليك كان لهم دائما بالرصاد وبصعوبة تمكن من الانتصار على الفريق العيلبوني بالنتيجة ٣ — ٢.

وفي هذه المباراة، كما في المباريات الست التي سبقتها، لم يرسل الاتحاد العام للكرة الطائرة حكما من قبله الى المباراة وحكمها بدلا منه حكم محلي. وقد أدى هذا الوضع، في احيان كثيرة، الى البلبلة وسوء التفاهم.

وننشر فيما يلي لائحة نتائج مباريات الفريق خلال النصف الاول من مباريات الدوري:

١ — عيلبون — نوخيم حيفا (٢ — صفر).
٢ — عيلبون — الجليل الاسفل (لاوديم) (٣ — ١).
٣ — عيلبون — متسوفا (٣ — ١).
٤ — عيلبون — اسيح حيفا (٣ — صفر).
٥ — عيلبون — كرمئيل (١ — ٣).
٦ — عيلبون — الهتسور عكا (فريق عربي) (٣ — صفر).
٧ — عيلبون — مكابي كريات بياليك (٢ — ٣).

اعـلان هـام

الى جمهور المعلمين والمعلمات

سيتم في القريب اعداد سجل الناخبين لمؤتمر نقابة المعلمين ال ٢٥ حسب الاحصاء الحالي لجمهور المعلمين والمعلمات ومربيات روضات الاطفال. وقد تم توزيع نماذج الاحصاء على فروع نقابة المعلمين، في مختلف انحاء البلاد.

ولذا فعلى كل معلم ومعلمة ان يملأ نموذج الاحصاء هذا ليتم تسجيله في دفتر الناخبين والا فلن يستطيع الاشتراك في الانتخابات المقبلة في أيار.

ان على كل مدرسة لم تستلم، بعد، نماذج الاحصاء ان تتوجه حالا الى فرع نقابة المعلمين التابعة له وتهتم في الحصول على نماذج للمعلمين.

ان من حق كل معلم او معلمة ان يتوجه الى الفرع التابع له وان يملأ نموذج احصاء.

ايها المعلمون والمعلمات ومربيات روضات الاطفال لتذهبوا حالا لملء نماذج الاحصاء لتضمنوا تسجيل اسمائكم في دفتر الناخبين فتضمنوا حق الانتخاب.

كتلة التقدم
في نقابة المعلمين العامة

الوقت من ذهب

في بنك باركليز ديسكونت م.ض. يحرصون ليس على نقودك فحسب بل على وقتك الثمين ايضا

بامكانك الاعتماد على بنك باركليز ديسكونت م.ض. في جميع الاعمال المصرفية وبرامج التوفير والادخار المتنوعة

انضم اليوم الى جمهور زبائن بنك باركليز ديسكونت م.ض. افتح حسابا ولا تضيع فرصة الاستفادة من الخدمات والارشادات التي يقدمها البنك في فروعه الموزعة في جميع انحاء البلاد.

بنك باركليز ديسكونت م.ض.
الصديق الذي يخطط معك مستقبلك

ترقبوا صدور

الكتاب العربي الاول
عن فن الكاراتيه

تأليف — بطل الكاراتيه المعروف جعفر ناصر الدين

في الكتاب:

* فصل كامل عن تاريخ هذه اللعبة * فصول شيقة عن احكام هذا الفن وقوانينه وآدابه * تمارين عديدة مرفقة بالشروح والتفسيرات بالاضافة الى ٨٠٠ صورة توضح بدقة وتفصيل اهم الحركات في الكاراتيه تساعدك على تعلم اصول هذه اللعبة منذ البداية وحتى الحزام الاسود *

يطلب الكتاب من جعفر ناصر الدين مباشرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* نشاطات * ندوات * اجتماعات *

* صفد (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول: «الثورة الايرانية وتأثيرها على منطقة الشرق الاوسط». يوم السبت ٢—٢—١٩٨٠ الساعة ٤:٣٠ في بيت الصديق سعد حماد. المحاضر: عزت سلامة.

* شعب (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول «حقيقة الوضع في افغانستان». يوم الجمعة ١—٢—١٩٨٠ الساعة ٥:٠٠ مساء في بيت الرفيق كمال خطيب. المحاضر: صلاح دباجة.

* رمات غان — ندوة حول موضوع: «حل القضية الفلسطينية على ضوء التطورات الاخيرة في المنطقة» — يوم الثلاثاء ٥—٢—١٩٨٠ الساعة ٨:٠٠ مساء في نادي الثقافة (شارع زوهر ٤ — خلف سينما اوازيس) في رمات غان. بالاشتراك: ناجي ... .

* دير حنا (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول: الاوضاع السياسية في المنطقة على ضوء الثورة الافغانية. يوم الاحد ٣—٢—١٩٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء. المحاضر: احمد سعد.

* يافا — اجتماع شعبي يتكلم فيه: صليبا خميس وسميح القاسم. اليوم الثلاثاء ٢٩—١—١٩٨٠ الساعة ٧:٠٠ مساء في نادي الحزب في حي العجمي (شارع هشكما ٢).

* البعنة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — المحاضرة الاولى في اطار الدورة التثقيفية حول موضوع: «الاقتصاد السياسي الاشتراكي». يوم الاحد ٣—٢—١٩٨٠ الساعة ٥:٠٠ مساء في نادي الحزب في البعنة. المحاضر. عزات سلامة.

* منطقة حيفا (اتحاد الشبيبة) — امسية فولكلورية مع عرض «فانوس سحري» عن انطباعات من المانيا الديمقراطية وهنغاريا وكوبا. يوم السبت ٢—٢—١٩٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء في قاعة المؤتمر، شارع مار يوحنا ٣٩. بالاشتراك: الرسام عبد عابدي.

انتهاك حقوق الانسان — بقية

العاملين الامريكيين يعملون في اسفل الوظائف اجرة. وتشكل النساء ٥٠٪ من العاطلين عن العمل، و ٦٣٪ من مواطني الولايات المتحدة الذين يعيشون دون حد الفقر — هم من النساء.

من بين ١١ الف عضو في الكونغرس، الذين انتخبوا منذ تأسيس الولايات المتحدة كانت ٩٩ منهم فقط من النساء. وتشكل النساء، في الوقت الراهن، ٥٫٢٤٪ من المنتخبين في الولايات المتحدة و ٥٪ من مجموع الوظائف الانتخابية في البلاد وخصوصا في مجالس الادارة المحلية. في الهيئة التشريعية العليا في الولايات المتحدة — الكونغرس، لم تتجاوز نسبة النساء في ال ٢٥ سنة الماضية ال ٣ — ٤٪. من بين ١٠٠ سيناتور اليوم هناك امرأة واحدة، و ١٦ امرأة فقط ممثلة في مجلس النواب المكون من ٤٣٥ مقعدا.

يعرض مؤلفو التقرير مثالا آخر من القلق، حيث يعيشون في استحكاماتهم الخاصة بوضع "الامريكيين الهنود": "ان تحليل السياسة والممارسة تجاه السكان الامريكيين الاصليين، يبين ان هذه السياسة والممارسة ليست سيئة كما يدعي اعداؤنا، وليست ناجحة كما نرغب".

الواقع هو ان السياسة والممارسة تجاه الهنود هي سياسة قضاء على الجنس. الهدف من ابادة الهنود هو الاستيلاء على الاراضي التي يملكونها. فمن اصل ٣٨٩ اتفاق عقد مع السكان الاصليين نقض والتحكم لا تنفذ اي منها. في زمن كولومبوس كان عدد الهنود في امريكا يقدر بحد ١٠ ملايين، اما اليوم فيقل عددهم في الولايات المتحدة ٨٠٠ الف لا غير. اكثر من النصف طردوا بالقوة الى معسكرات احتياطية حيث يتعرضون الى شروط الجوع وانعدام شروط الحياة الاولية.

الوزارة تقر ميزانية: «المــدافع بدل الزبدة»

*** زيادة ميزانية الحرب بمليارين .. وتخفيض بنود الخدمات والرفاه الاجتماعي باكثر من ١٢ مليار ليرة * تخفيض الاجور وتجميدها هي «بشائر» ! المستقبل ***

حيفا — مكتب «الاتحاد» — صادقت الوزارة في اجتماعها الدوري ، يوم الاحد اول امس ، على مشروع ميزانية الدولة لعام ١٩٨٠ — ١٩٨١ ويبلغ ٢٠٥ مليارات ليرة بالاسعار الحالية (و٨٢٥٠ مليار بالاسعار المتوقعة نتيجة التضخم المالي وتدهور قيمة الليرة) .

وكما كان متوقعا ستزداد نفقات التسلح (الامن !) وستتقلص نفقات الخدمات الاجتماعية او نفقات الرفاه الاجتماعي .

ويصف ملحق « جيروزلم بوست » النبأ تحت عنوان مبالغ اكبر للدفاع واقل للخبز .. ويلخصه بنفس الصيغة التي شاعت في عهد النازية في المانيا في عشية الحرب العالمية الثانية : «المدافع بدل الزبدة» .

وحسب الميزانية سترتفع نفقات التسليح المباشرة (الامن ! او الدفاع !!) بحوالي ٢ في المئة لتصل الى ١٣٢٠٧ مليار ليرة في عام ١٩٨٠ — ١٩٨١ مقابل ١٢٠٤١ مليارا في العام الماضي . ويضاف الى هذا المبلغ نفقات تسديد الديون (التي نتجت بالاساس من شراء الاسلحة) بقيمة ١٢٤ مليار ليرة وميزانيات الاستيطان و «التطوير» والمعارف في المناطق المحتلة . وبهذا تشكل الميزانية الحربية مجتمعة اكثر من ٤٦٪ من مجموع الميزانية .

وستتقلص اجور العاملين في جهاز الحكومة من ١٨٤٤ مليارا الى ٢٦ مليارا في حين ستزداد اجور جهاز الحربية (الدفاع) بقيمة مليارين تقريبا (من ٢٢٠٣ مليارا الى ٢٤ مليارا) .

وتنزل الميزانية ضربة شديدة بمستوى حياة الفئات الشعبية بسبب الغاء ما تبقى من المساعدات لتخفيض اسعار الحاجيات (السوبسيديا) وتقليص الخدمات الاجتماعية .

وهكذا ستهبط ميزانية بنود الميزانية في هذا الميدان من ٣٦ مليار ليرة الى ٢٣٢٦ مليارا .

وتنص الميزانية على تخفيض ميزانية التعليم من ٣٠٠٨ مليارا الى ٢٩٤٥ مليارا .. وميزانية الصحة من ١٤٠٢ مليارا الى ١٣٤٥ مليارا وميزانية تامين المداخيل من ٢٢٠٣ مليارا الى ١٩٠٦ مليارا ، والمساعدات لتخفيض الاسعار من ١٢٠٧ مليارا الى ٣٦٩ مليارات .

اما ميزانية الصناعة والتجارة وتشمل المساعدات والقروض والهبات لاصحاب المصانع وكبار الراسماليين فارتفعت من ١٠ مليارات الى ١٢٤٢ مليارا .

ولم تحسم الوزارة في التفاصيل وتركت ذلك للجنة الاقتصاد الوزارية . وهذه ستجتمع اليوم (الثلاثاء) لتحسم في الخلافات بين هورويتس وزير المالية ، من ناحية ووزيري البناء (دافيد ليفي) والعمل والرفاه (اسرائيل كاتس) من ناحية اخرى ..

ويطالب الوزيران بعدم تقليص بندي الاسكان والرفاه الاجتماعي تقليصا خطيرا ..

كذلك ترتأي الميزانية تجميد الاجور ابتداء من نيسان القادم حتى لا تتجاوز الميزانية حدودها .

الخلاف لا يدور حول جوهر ميزانية العسكرة

ووافق اقرار الميزانية عامة ، وترك بعض التفاصيل الى اللجنة الاقتصادية الوزارية التي ستعود الى مجلس الوزراء ليصادق على الصيغة النهائية لمشروع الميزانية .. واثار هذا الاقرار استمرار الخلاف بين هورويتس من ناحية وليفي وكاتس من ناحية ثانية .

واوضحت الصحف وكأن ليفي وكاتس « يدافعان » عن مصالح الفئات الشعبية ازاء تحيلات هورويتس ..

لا شك ان ليفي وكاتس يحاولان صيانة مواقع التكتل اليميني المتطرف بين هذه الفئات الشعبية خصوصا وان الانتخابات النيابية لم تعد بعيدة حتى لو لم تجر قبل موعدها .

الا ان الواقع انهما (ليفي وكاتس) يوافقان تماما على اسس الميزانية الجوهرية .. ويقران طابعها العسكري دون تحفظ .. ولا يتحفظان من سياسة انفاق المليارات على الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة .. ويساندان ما تمليه هذه السياسة من دعم عدواني توسعي في الخارج .. ومن دعم لكبار الراسماليين والصناعيين في الداخل .

وعلى هذا الضوء تبدو خطورة هذه الميزانية التي تشكل اثر سابقاتها .. وتتاكد اهمية كفاح العاملين وسائر المحرومين والمقهورين لاسقاط الحكومة التي وضعتها .

عمال « رنتجن » وهندسة البريد يعلنون الاضراب

حيفا — مراسلنا — اعلن جميع عمال الصحة « رنتجن » في مختلف انحاء البلاد اضرابا انذاريا منذ صباح امس الاثنين لمدة ٢٤ ساعة . وقد شمل الاضراب جميع العاملين في مؤسسات « صندوق المرضى » والمستشفيات الحكومية .

كما اعلن عمال البريد الهندسي عن البدء باجتماعات احتجاجية طوال يوم امس وحتى نهاية ايام الاسبوع كمقدمة لسلسلة من الاجراءات الكفاحية ضد السياسة الاقتصادية الحكومية .

جانب من الحضور في الاجتماع القطري للحزب الشيوعي
(انشرا خبرا عن الاجتماع ونص قراراته على الصفحة الاولى)

قـادة اضراب ال ـ ١٠٠ الف عامل :

اضرابنا كان انذاريا واذا لم تتراجع الحكومة فسنشدد نضالنا

* لسنا نعتمد بعد الآن على قيادة الهستدروت المتهادنة وسناخذ المبادرة بأيدينا * قلق يسود الحكومة وقيادة الهستدروت * الجبهة الدمقراطية تحيي كفاح العاملين *

حيفا — محرر الشؤون النقابية — خيم القلق على حكومة « التكتل » اليميني وقيادة « التجمع » في الهستدروت بسبب الاضراب العمالي المهيب الذي بادرت اليه ١٢ لجنة عمل كبرى في البلاد واشترك فيه مئة الف عامل ، طول يوم اول امس الاحد ، احتجاجا على السياسة الاقتصادية الكارثية التي تنتهجها حكومة بيغن — هورويتس والتي تتخذ قيادة « التجمع » في الهستدروت ازاءها موقفا متخاذلا .

وكان وزير المالية ، هورويتس ، قد هدد العاملين باصدار اوامر عمل الزامية بحقهم لكنه تراجع في اللحظة الاخيرة وشن حملة تحريض مسمومة عليهم ودعا الجمهور الى مقاومتهم بحجة ان اضرابهم اضراب سياسي .

اما قادة الاضراب فردوا على هورويتس بحسم قائلين : كان هذا اضرابا انذاريا فقط واذا لم تتراجع الحكومة فستشدد نضالنا اكثر . كما هاجم قادة اللجان مواقف قيادة « التجمع » في الهستدروت وسياستها المهادنة واعلنوا انهم سيواصلون اخذ المبادرة بايديهم اذا استمرت قيادة الهستدروت في موقفها المهادن المخزي .

الاضراب

هذا وكان اضراب المئة الف عامل ، هذا الاحد ، قد شمل اهم المرافق الحيوية في البلاد واغلق اسرائيل جوا وبحرا امام العالم الخارجي وعطل مصانع البحر الميت لمدة ٩٦ ساعة .

بيان الجبهة

هذا واصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت بيانا (نشر في صحف امس) حيث حيت فيه لجان العمال والعمال المضربين واعلنت : نضالكم نضالنا جميعا ، نضال كافة العمال الاجيرين . ودعت قيادة الهستدروت الى الوقوف الى جانب العاملين في كفاحهم ضد سياسة « التكتل » المعادية للعاملين .

وجاء في خاتمة البيان : « بسبب عجز قيادة الهستدروت وتقاعسها اخذت ١٢ لجنة عمال المبادرة الى ايديها وهي مبادرة تستحق عليها التقدير » . ودعت الجبهة في بيانها الى الكفاح من اجل تامين العمل للجميع ومنع عمليات فصل العاملين والبطالة ودفع علاوة غلاء كاملة وتعديل تدريج ضريبة الدخل بحيث لا يدفع العاملون ضريبة عن علاوة الغلاء واعادة صياغة اتفاقيات العمل الجماعية في نيسان ١٩٨٠ .

كما اكد البيان على ضرورة ضم مخصصات الاولاد ، ووقف الانفاق على الاستيطان الكولونيالي .

٢٢ لجنة عمالية تتضامن مع نضال المعلمين

تل ابيب — مراسلنا النقابي — اعلنت ٢٢ لجنة عمالية من مركز البلاد امس ، الاثنين ، تضامنها الكامل مع نضال المعلمين وضمت صوتها اليهم في المطالبة من اجل تطبيق توصيات لجنة عتصيوني الحكومية ، فيما يتعلق بالاجور ، واحترام اتفاقيات العمل معهم .

ودعت هذه اللجان سائر اللجان العمالية في البلاد الى التضامن مع كفاح المعلمين وجميع النقابات العمالية ودعت الى اقامة لجنة مبادرة للجان العمال بعد ان يئست من موقف قيادة الهستدروت المخزي .

ويذكر ان محكمة العمل القطرية اصدرت قرارا يلزم المعلمين في دار المعلمين والمدارس الاعدادية والابتدائية بالانفصال عن الاضراب (امس الاثنين) حتى ال — ١٨ من شباط القادم . واعتمدت المحكمة في قرارها على الاتفاقية التي وقعتها قيادة نقابة المعلمين المتراخية المهادنة والتزموا بموجبها الا يعلنوا الاضراب عن العمل حتى ذلك التاريخ .

هذا ومن الجدير بالذكر ان قرار المحكمة لا يسري على المعلمين الثانويين .

مظاهرة في جامعة حيفا احتجاجا على كبت الحريات الدمقراطية

*** لجنة الطلاب العرب والقوى الدمقراطية اليهودية تتصدى للهجمة اليمينية الفاشية ***

حيفا — مراسلنا — دعت لجنة الطلاب العرب وحركة « كامبوس » الطلابية في جامعة حيفا الى مظاهرة احتجاجية ، ظهر غد الاربعاء (الساعة الواحدة والنصف) ، في اطار كفاح الطلاب العرب والطلاب الدمقراطيين اليهود ضد الهجمة اليمينية الفاشية في الجامعة واحتجاجا على كبت الحريات الدمقراطية .

وقد جاءت الدعوة لهذه المظاهرة على اثر تعاون ادارة الجامعة مع القوى اليمينية الفاشية وقبولها رأيهم بعدم الاعتراف بلجنة الطلاب العرب ومنعها من اقامة احتفال في حرم الجامعة . وقد اثار هذا القرار الاكثري سخطا عارما في الجامعة بين الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود واصدروا بيانا مشتركا اعلنوا فيه استنكارهم الشديد له وطالبوا بالغائه .

وكانت لجنة الطلاب العرب وحركة « كامبوس » اجرت اتصالات واسعة بالمحاضرين والطلبة الدمقراطيين لشرح ابعاد قرار ادارة الجامعة والتصدي له دفاعا عن حق الطلبة العرب في التعبير عن رأيهم والقيام بنشاطاتهم دون اي شرط او تهديد او تعسف من جانب العناصر اليمينية .

ومن الجدير بالذكر ان التوتر يسود الحرم الجامعي في حيفا منذ يوم الخميس ١٧-١-١٩٨٠ حين استجابت ادارة الجامعة لطلب الطلاب الفاشيين بشكل تعسفي لاحتفال الطلاب العرب والغت القاعة التي كان مقررا اقامته فيها . وفي حينه رد الطلبة العرب بالاتفاق مع داخل الجامعة والقيت الحواجز لمساندتهم ، الامر الذي اضطر ادارة الجامعة الى فتح البناية وهناك تحول الاحتفال الى اجتماع احتجاجي حضره العديد من الطلبة والمحاضرين .

وفاة معمر فاضل

يافة الناصرة — مراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من قرية يافة الناصرة والقرى المجاورة ، امس الاثنين ، جثمان الفقيد يوسف كناعنة الذي كان توفي اول امس الاحد عن عمر يناهز ال ١١٠ سنوات .

ان اعضاء فرع منطقة الناصرة للحزب تتقدم باحر تعازيها الى عائلة الفقيد ، الرفيق احمد يوسف كناعنة ، رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي وعضو اللجنة المركزية للحزب والى الثكالى سليم وعلي وسعيد ومحمود وجميع آل كناعنة في يافة الناصرة وخارجها .

محكمة رام الله تبرئ ساحة فتيات مخيم الجلزون

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — برأت المحكمة العسكرية في رام الله ، امس الاثنين ، ساحة الفتيات الفلسطينيات انتصار قاسم ويسرى موسى وعدلي يحيى من مخيم اللاجئين في الجلزون بعد ان فندت دفاع محامية الدفاع ليليتسيا لانغر حول بطلان التهم الموجهة اليهن .

وكانت النيابة العسكرية اتهمتهن بالاشتراك في مظاهرة في اثناء الاضراب العام في الضفة احتجاجا على اغتيال الشيخ بسام الشكعة (حزيران ١٩٧٩) والذي سبقته مزاعم من مستوطنة موفرة الكولونيالية . ولكن النيابة لم تقدم ادلة كافية لادانتهن .

ويذكر ان سلطات الحكم العسكري قامت بتعذيب الفتيات الثلاث (وجميعهن لم يتجاوزن ال ١٥ من العمر) تعذيبا وحشيا وشنت حملة ارهابية على ذويهن .

واثار هذا التصرف في حينه استنكارا واسعا في البلاد والخارج حتى اضطرت سلطات الاحتلال الى اطلاق سراحهن .

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي
مؤتمر شعبي في بئر السبع
تحت شعار
المطالبة بالغاء مشروع قانون استملاك اراضي عرب النقب وابطال المصادرات المفتراة وتسوية عادلة لقضية الارض .
وذلك يوم الخميس في ٣١-١-١٩٨٠ الساعة ٣.٣٠ بعد الظهر في قاعة سينما « ايشل » ، ويتكلم فيه :
- ممثلون عن عرب النقب ،
- ممثلون عن لجنة الدفاع عن الاراضي ،
- اعضاء كنيست وشخصيات يهودية وعربية ،
- ممثل عن لجنة الطلبة العرب في جامعة بئر السبع .

مجلس بلدية شفاعمرو يستجيب لطلب الجبهة ويتبنى كفاح اهل حي المسلخ ضد هدم بيوتهم

*** احد اعضاء الائتلاف يعارض قرار المجلس ورئيس البلدية يتغيب * الجبهة تصدر بيانا للاهالي تناشدهم الوحدة لصد خطر سلخ حي المسلخ عن المدينة ***

شفاعمرو — مراسلنا — بدعوة من ممثل جبهة شفاعمرو الدمقراطية عقد المجلس البلدي ، يوم الخميس الماضي ، جلسة لبحث الخطر الذي يتهدد ثمانية بيوت في منطقة المسلخ قرب العين . وقد حضر هذه الجلسة وفد من اهالي الحي .

واقرت الجلسة الاقتراحات التي قدمتها كتلة الجبهة ، التي تم الاتفاق عليها مع اهالي الحي . وتتلخص بان تقوم بلدية شفاعمرو بالدفاع عن المواطنين الذين تسلموا اشعارات المحكمة وتوكيل محامي البلدية للعمل من اجل الغاء هذه المخالفات ، التي حيث يشير اليها القادم في عكا ، والعمل السريع لضم منطقة المسلخ الى مسطح البلدة ، خصوصا وان المجلس الاقليمي لا يقدم خدماته لاهالي المنطقة وهناك مدرسة ابتدائية تابعة للحكومة الرسمية (ج) في هذا الحي . وكان الاهالي قد تقدموا قبل عدة سنوات بطلبات لاصدار رخص البناء ودفعوا ٢١٠ من الرسوم القانونية .

وقد عارض عضو المجلس البلدي من الائتلاف محمد ناصر ابو الغلي قرارات الجلسة التي تغيب عنها ايضا رئيس البلدية السيد ابراهيم نمر حسين .

هذا وكانت جبهة شفاعمرو قد عقدت اجتماعا تشاوريا مع اهالي الحي تم فيه تنظيم الخطوات الواجب اتخاذها لمجابهة خطر الهدم ومصادرة الاراضي . كما اصدرت جبهة شفاعمرو الدمقراطية بيانا الى الاهالي حذرت فيه من ان « البدء بالبيوت الثمانية ليس الا الخطوة الاولى لتطبيق الخناق على شفاعمرو من جهة وافساح المجال «القانونية» للزحف على اراضي شفاعمرو من جهة اخرى .. وذلك عن طريق توسيع حدود قريات آتا والمستوطنة الجديدة ، التي بوشر في بنائها ، على حساب اراضي شفاعمرو » .

وخلصت الجبهة الى القول ان هذه المسألة ليست خاصة «بالاشخاص الثمانية او بحيهم الكبير وانما بشفاعمرو كلها . وان وحدة الاهالي ، كل الاهالي ، هو الضمان لصد هذه الهجمة والتصدي للمؤامرات كمؤامرات الخنق والتشريد والهدم » .

لجنة المبادرة الدرزية تتضامن مع رافضي الخدمة في المناطق المحتلة

شفاعمرو — مراسلنا — بعث الاخ جهاد سعد ، باسم سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية ، برسالة الى الشبان اليهود رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة (٢٤ شابا) ، يعرب فيها عن تضامن اللجنة معهم في نضالهم ومن مطالبتها باطلاق سراح الشاب داني امير من السجن العسكري .

مباحثات غروميكو — بقية

بالقلاقل التي تحتضن اساطيلها الحربية مقابل الشواطىء الايرانية وتهدد الثورة هناك باللجوء الى القوة .

واكد غروميكو ان الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال وسيبقى الصديق الامين للشعوب العربية ولجميع الشعوب الاسلامية وللشعوب المتحررة حديثا .

واشار الوزير السوفييتي بارتياح الى مواقف الجمهورية العربية السورية ، التي تقف في صفوف الدول الاولى التي تتصدى لمحاولات الولايات المتحدة الامريكية تحويل تطوير العلاقات الدولية من الانفراج الى الحرب الباردة .

واعلن وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، ان المباحثات ستوطد من جديد عرى الصداقة والتعاون بين البلدين والشعبين وستسهم اسهاما كبيرا في تطوير هذه العلاقات في المستقبل . وقال ان من يساعد احتلال الاراضي العربية والمقدسات الاسلامية لا يمكن ان يكون صديقا للاسلام .

وقد اجرى اندريه غروميكو امس ، الاثنين ، مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد .

للبيع بالمفتاحية
دار مؤلفة من غرفتين ومنافع وساحة كبيرة — حيفا ، عباس ، شارع النبي رقم ١٨ للاتصال (٥١٢٩٢٩) .

التنزيلات الكبرى مستمرة
في محلات ابناء ميخائيل سابا
في السوق وساحة العين — الناصرة
على عموم الالبسة الشتوية للسيدات والرجال والاولاد .

مفروشات طمرة
لصاحبيه نمر حطيب ووليد فيصل (الحيجاوي)
— طمرة الشارع الشمالي —
* غرف صالون ، غرف نوم ، غرف اولاد ، غرف طعام ، مطابخ *
جاهز وحسب الطلب
[تشكيلة واسعة من الاحذية والاقمشة وادوات المطبخ والهدايا]
* نهنئ العائلة السيد عباس حجازي بمناسبة فوزه عن الجبهة رئيسا للمجلس المحلي في طمرة ونتمنى له كامل النجاح *

اجتماع الحزب الشيوعي القطري يدعو الى رص الصفوف — بقية

واكدت الخبرة ان مخطط الضم الذي يتمسك به « التجمع » ويطلق عليه صفة « تنازلات اقليمية » ، والذي يسلب الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، هذا المخطط ليس بديلا لسياسة حكومة « التكتل » .

* لصد هجمات حكومة اصحاب رؤوس الاموال على العاملين وعامة الشعب

ويعرب الاجتماع القطري للحزب الشيوعي عن تأييده لنضال العاملين العادل ، ونضال سكان الاحياء والقرى الفقيرة وجميع ابناء الشعبين اليهودي والعربي الذين يعانون من الهجمات الشرسة التي تشنها حكومة بيغن — هورويتس على مستوى معيشتهم وخبزهم ومكاسبهم .

ويعرب الاجتماع عن تأييده للاضراب الذي اعلنته ١٢ لجنة عمال ، ويدعو الى مواصلة النضال والى انضمام جميع العاملين الى هذا النضال .

ان حكومة « التكتل » تمعن في نهب كافة العاملين والفئات الفقيرة وتزيد التضخم وترفع الاسعار وتقلص بشكل خطير ميزانيات الصحة والتعليم والرفاه الاجتماعي والاسكان في اسرائيل . وفي الوقت نفسه تضاعف النفقات العسكرية وتخصص المليارات للمستوطنات في المناطق المحتلة وتزيد ارباح كبار اصحاب رؤوس الاموال .

ان قيادة الهستدروت لا تقوم بواجباتها تجاه جماهير العمال ، انها لا تستخدم النضال الكبير دفاعا عن مصالحهم وبذلك تكبل سياسة حكومة « التكتل » واصحاب رؤوس الاموال المعادية للطبقة العاملة ، وتلجم النضال وتوافق على تخفيض مستوى حياة الفئات الشعبية باطلاق تصريحات فارغة حول ضرورة « المساواة في تحمل الاعباء » .

ويدعو الاجتماع الطبقة العاملة ، وجميع عمال الانتاج والخدمات وجميع الذين يعانون من هجمات حكومة اصحاب رؤوس الاموال للنضال بكل عزم ووحدة دفاعا عن مصالحهم الحيوية . ان جماهير العمال هي قوة عظيمة ، وبنضال موحد وعنيد ستنجح في صد هجمات اعدائها والدفاع عن حقوقها ومستوى معيشتها .

ويطالب الاجتماع قيادة الهستدروت بان تلقي بثقل نقابة العمال الكبيرة تأييدا لنضال العاملين ضد تخفيض الاجور ومستوى المعيشة وضد البطالة والغلاء والتقليص في الخدمات الجماهيرية العامة .

ويدعو الاجتماع لنضال اكبر من اجل دفع علاوة غلاء كاملة كل شهر وتعديل تدريج الضريبة واعادة صياغة اتفاقات العمل .

ان قوة العمال هي في نضالهم ووحدتهم .

* ضد التحريض على الجماهير العربية ، وضد سياسة النهب والتمييز

ويعرب الاجتماع القطري للحزب الشيوعي عن قلقه واحتجاجه على حملات التحريض المتفاقمة على الجماهير العربية في اسرائيل . هذه الحملات التي رافقتها خطوات جديدة تقوم بها حكومة « التكتل » لنهب الاراضي والتمييز القومي .

وتعمق حكومة « التكتل » سياسة التمييز ونهب اراضي العرب مستترة وراء حملة تحريض اعلامية حول خطر « التطرف القومي » بين الجماهير العربية .

ان الحكومة تسارع في وضع مخططات لنهب اراضي عرب النقب .

وفي الجليل تنفذ مخططات التهويد والنهب بواسطة المناظر والبساتين المزروعة في اراضي سخنين وعرابة ودير حنا لسلب حق المواطنين العرب في اراضيهم . كذلك تصعد سياسة التمييز ازاء السلطات العربية المحلية .

ان الاستفزاز البوليسي ضد سكان ام الفحم في اثناء مباراة كرة القدم — هو مثل على محاولة التمييز والاضطهاد ضد الجماهير العربية .

ويدعو الاجتماع القطري الجماهير العربية الى رص صفوفها وتعميق نضالها مع القوى الدمقراطية من اجل المساواة في الحقوق والحياة الكريمة في وطنها .

* من اجل توحيد القوى الدمقراطية ازاء خطر الفاشية

وازاء الازمة التي يعاني منها نظام الحكم والمجتمع الاسرائيلي بسبب سياسة حكومة « التكتل » ، وازاء خطر سيطرة القوى الفاشية والرجعية والعنصرية المتطرفة يدعو الاجتماع القطري لتوحيد القوى الدمقراطية في نضالها ضد هذا الخطر .

ان اسقاط حكومة « التكتل » هو ضرورة ملحة لمصلحة السلام والدمقراطية . اذ ان استمرار حكم « التكتل » يعمق الازمة وسيؤدي الى انزال كوارث اقتصادية جديدة بجماهير العمال وعامة الشعب وسيؤدي الى حرب جديدة والى الفاشية .

وهناك حاجة ملحة لاجراء انتخابات جديدة للكنيست ، ويجب النضال من اجل تقديم موعدها واجراء تغيير جذري في الخارطة السياسية لتشكيل حكومة جديدة تتعلم من عبرة فشل حكومات «التجمع» والكوارث التي انزلتها حكومة « التكتل » وتوجيه السفينة الى شاطئ السلام والدمقراطية والمساواة والتقدم الاجتماعي .

* من اجل تعزيز وتوسيع صفوف الجبهة الدمقراطية

ويشير الاجتماع القطري الى الاهمية الكبرى الفائقة لوجود الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والجبهات المحلية . ويدعو الاجتماع جميع القوى الشعبية ، عناصر الجبهة القطرية والجبهات المحلية لتصعيد التعاون والنضال المشترك على اساس برنامج الجبهة ومن اجل اهدافها السامية .

وسينشط الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل تقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتوطيدها وتعزيز الجبهات الدمقراطية في كل مدينة وقرية واقامة جبهات جديدة ايمانا منه بقضية الوحدة في النضال من اجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق القومية بين الطوائف ومساواة المرأة في الحقوق والدفاع عن حقوق العاملين والتقدم الاجتماعي ، من اجل تعزيز مصالح الجماهير الشعبية اليهودية والعربية .

ويحيي الاجتماع اهالي طمرة ويهنئها على انتصار الجبهة الدمقراطية في انتخابات المجلس المحلي . ان الانتصار الجديد للجبهة الدمقراطية هو مساهمة هامة لنضال قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل من اجل مستقبل افضل لكلا الشعبين في البلاد .

بني صدر — بقية

الحاجة هذا الاسبوع لتخفيض الاسعار والبدء في تنفيذ برنامج يضمن تشغيل العمال العاطلين عن العمل .

وفي معرض تعليقه على نتائج الجولة الاولى قال بني صدر : لا اعتقد بضرورة اجراء جولة ثانية لان الفارق في الاصوات بيني وبين اقرب منافسي ضخم جدا .. وهذا صحيح فقد نال حسب عد الاصوات حتى الان سبعة ملايين ونصف مليون صوت بينما نال اقرب منافس له احمد مدني مليوني صوت .

وارتأى الدستور اجراء جولة ثانية في حالة عدم فوز اي من المرشحين بالغالبية الاصوات المطلقة .

واصدر الطلاب الايرانيون ، الذين يسيطرون على السفارة الامريكية ، بيانا امس الاول ، الاحد ، اعلنوا فيه ان مشاركة الثورة الايرانية في مؤتمر اسلام اباد هو خضوع للضغوط الامريكية والرجعية ويضر بالثورة الايرانية . فالعدو الاساسي للثورة يتجسد في الامبريالية الامريكية وممارساتها . وهذا المؤتمر يهدف الى حرف النقمة الشعبية العارمة على الامبريالية وتوجيهها الى الاتحاد السوفييتي ، الامر الذي لا يخدم في شيء مصالح الثورة الاسلامية .

عشية جولة — بقية

« الادارة الذاتية » ونص على الصيغة « حكم ذاتي كامل يتمتع بجميع الصلاحيات التنفيذية والتشريعية » .

ومع ان المخطط يعلن تمسك النظام الساداتي بحق تقرير المصير الا ان اصراره على تطبيق « الادارة الذاتية » بنص وروح اتفاق « كامب ديفيد » ينسف هذا الزعم تماما .. فاتفاق « كامب ديفيد » لم يذكر حق تقرير المصير ويخول حكام اسرائيل ومصر والاردن والولايات المتحدة البت في مصير الشعب الفلسطيني .

بيغن يؤكد

وفي هذه المجلة ، ذكرت الاذاعة والصحف الاسرائيلية ان بيغن صرح في مقابلة ستنشر قريبا في كتاب نقابة الصحفيين السنوي ان فكرة « الادارة الذاتية » فكرة صهيونية تهدف الى الغاء الحدود داخل ارض اسرائيل (اي بين اسرائيل والمناطق المحتلة) والى عدم وضع « يهودا والسامرة » (الضفة) وغزة تحت سلطة اجنبية .. واكد بيغن مرة اخرى ، ان لن تقوم دولة فلسطينية .. ولن تزحزح اية مستوطنة (كولونيالية) من المناطق المحتلة ..

ومعنى هذا الكلام ان حكام اسرائيل يريدون ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل .. وهذا ما يسعى اليه السادات .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المكتب الرئيسي : ترشيحا
١٨ ساحة ... — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن: ٨٠٠ مل

מחיר: 8 ל״י

אל־אתיחאד

AL ITTIHAD

الجمعة ١ شباط ١٩٨٠ ، ١٥ ربيع الأول ١٤٠٠ ، العدد ٢٦/٧٦ VOL 76/26 — 1.2.1980

لن تنتهي جولة «مفاوضات الادارة» الى شيء ولكنها ستؤكد استمرار «الدفع» الى امام !!

* المفاوض الساداتي يؤكد ان مشروعه لا يعني نشوء دولة فلسطينية !! والمفاوض الاسرائيلي يصر على ان هذا المشروع يهدد « امن » اسرائيل !! لينوفيتس لن يطرح مشروعا امريكيا انما سيحاول تقريب وجهات النظر *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بدأت امس الخميس في فندق « اكاديا » بهرتسليا الجولة التاسعة من جولات مفاوضات « الادارة الذاتية » على المستوى الوزاري باشتراك رئيس الوفد الساداتي مصطفى خليل (رئيس وزراء مصر) ورئيس الوفد الاسرائيلي يوسف بورغ (وزير داخلية اسرائيل) وكبير المفاوضين الامريكيين السفير سول لينوفيتس ..

وتشير الملابسات التي تحيط بهذه الجولة الى ان المفاوضين الرئيسيين لن يحققا تقدما في مفاوضات « الادارة الذاتية » .. لتناقض المشروعين الاسرائيلي والساداتي .. ولعدم استعداد النظام الساداتي للاعلان عن تنازلات جديدة في موضوع « الادارة الذاتية » .. ولاعتقاد الادارة الامريكية بصعوبة الجسر بين المشروعين في الوقت الحاضر ..

ولهذا يتوقع المراقبون ان تنتهي هذه الجولة باتفاق عام على استمرار المفاوضات .. والثالثة « لجان » عمل جديدة تنتقل عبها اشراف « كامب ديفيد » الثلاثة لدراسة قضايا ملموسة طرحها المشروعان .

وهذا هو معنى تصريح رئيس وزراء الساداتي مصطفى خليل عند وصوله الى مطار اللد خلال مراسيم الاستقبال التي جرت له بحضور رئيس الوزراء بيغن ورئيس وفد المفاوضات الاسرائيلي بورغ .

فقد جاء في تصريحه « على المرء في اية مفاوضات ان يتحلى دائما بالصبر وان يتبادل الاراء مع الطرف الآخر وان يصمم على النجاح في المفاوضات .. وكلانا (الاسرائيلي والمصري) عاقد العزم على الوصول الى نتائج ناجحة » (الاتحاد ٣٠-١-١٩٨٠ ، الصفحة ٣١-١-١٩٨٠) .

المشروع الساداتي

وكان الوفد الساداتي في اجتماعات لجنة العمل ، التي عقدت جلساتها في عشية هذه الجولة ، قد طرح المشروع الساداتي لتطبيق « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع .. وينص على تخويل مجلس « الادارة الذاتية » صلاحيات تنفيذية وتشريعية وقضائية . كذلك يضع هذا المشروع مسؤولية الامن الداخلي على عاتق مؤسسات « الادارة » بحيث تحتاج سلطات الاحتلال الاسرائيلية ، التي سيجلى في المناطق المحتلة ، الضفة والقطاع ، الى اين عليها نقل قواتها من موقع الى آخر .

ولا يحدد المشروع الساداتي مباين التنسيق بين « الادارة الذاتية » والاحتلال ، كما حددهما المشروع الاسرائيلي .

وبالمقابل اكد احمد عزت عبداللطيف رئيس المفاوضين المصريين في لجنة العمل ، ان المشروع يتفق تماما مع اتفاق « كامب ديفيد » في هذا الشأن .

الرد الاسرائيلي يزعم ان المشروع يقيم الدولة الفلسطينية

وعلى زعيل عبد اللطيف ، بمثل الطرف الاسرائيلي ، اتفاق المشروع الساداتي واتفاق « كامب ديفيد » وقال ، ان المشروع يدعو الى اقامة دولة فلسطينية لهذا هو معنى منح « الادارة » صلاحيات واسعة تشريعية وتنفيذية ..

واضاف ان الاقتراح الذي ينص على ضرورة استقلال قوات الاحتلال « الادارة » عند تحركها في الضفة والقطاع يعني امن اسرائيل مسة خطرا ..

ثم ان اعتبار القدس العربية جزءا من المناطق العربية التي يسري عليها حكم « الادارة » يتعارض مع موقف اسرائيل القائم على وحدة القدس وموقعها باعتبارها عاصمة اسرائيل الابدية ..

ولا يمنع المشروع الساداتي سلطات الاحتلال الاشراف على المستوطنات (الكولونيالية) وسكانها .. كما انه يرمي الى منع الفلسطينيين حق تقرير المصير (الصحف ٣٠-١-١٩٨٠) .

المفاوض المصري ينفي المخاوف الاسرائيلية

ورح المفاوض الساداتي عبد اللطيف في مقابلة صحفية نشرتها « هارتس » : ان الكيان الفلسطيني الذي سيقوم في الضفة والقطاع بموجب المشروع المصري لن يكون معاديا لاسرائيل ، بل مجاورا ودوديا يقيم علاقات طبيعية كاملة معها على اساس التعاون .

ويعد عبد اللطيف المخاوف الاسرائيلية ناسفا ان هذا الكيان لا يعني انشاء دولة فلسطينية ولا يعني من السيادة وانما يقرر الوضع خلال الفترة الانتقالية (بعدها خمس سنوات حسب اتفاق « كامب ديفيد ») التي ستتفق الاطراف خلالها حلا للقضية الفلسطينية من جميع جوانبها .

نشاط دبلوماسي للتمهير « الدفع »

وبعد وصوله الى البلاد قادما من لندن (حيث اجتمع بالملك حسين) ومن القاهرة (حيث اجتمع بحاكم مصر السادات) وكبير المفاوضين الامريكيين

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

اضراب احتجاج عام يعلنه تجار القدس المحتلة حتى يوم الاثنين القادم

* سلطات الاحتلال تشن حملة « ضريبية » تصفية على تجار القدس العربية *

القدس — لمراسلنا — اعلن مسؤولو الغرفة التجارية في القدس العربية المحتلة انهم سيواصلون اضراب الاحتجاج الذي بدأوه يوم اول امس ، الاربعاء ، حتى يوم الاثنين القادم وذلك احتجاجا على الهجمة الاحتلالية التي تشنها عليهم سلطات ضريبة الدخل بحجة عدم دفع الضرائب المفروضة عليهم .

وكان موظفو الضريبة اغلقوا صباح الاربعاء على محلات تجارية عديدة في مدينة القدس العربية برفقة رجال الشرطة وقاموا بتفتيش اصحابها تفتيشا شخصيا وصادروا محتويات من هذه المحلات واعتقلوا ستة من اصحابها ثم اطلقوا سراحهم بالكفالة .

وعلى اثر هذه الهجمة اجتمع عدد من التجار مع اعضاء ادارة الغرفة التجارية في المدينة وقرروا توجيه كتاب احتجاج الى مديرية الجمارك الاسرائيلية يستنكرون فيه هذا الاعتداء ويطالبون بلجنة من ملاحقة التجار العرب وفرض الضرائب الخيالية عليهم ، وبتقدير الظروف الاقتصادية السيئة والحركة التجارية الراكدة التي يواجهها تجار القدس المحتلة .

وفي ساعات بعد الظهر اجتمع تجار القدس العربية واقروا اعلان اضراب تحذيري حتى يوم الاثنين القادم على ان تتم اتصالات مع سلطات الضريبة الاسرائيلية لايجاد حل لهذه الازمة . وقد اجتمع وفد من الغرفة التجارية ظهر امس الخميس ، مع سلطات الضريبة ، الا انه ازاء تعليمات السلطات الاسرائيلية لم يتوصل الطرفان الى اتفاق . وعلى اثر ذلك تشكلت لجنة متابعة من التجار ، الى جانب الغرفة التجارية ، لتنسيق الاجراءات الواجب اتخاذها لمواصلة الكفاح والتصدي لهجمة سلطات الضريبة الاسرائيلية . وستعقد اللجنة اجتماعا آخر مع سلطات الضريبة يوم الاربعاء القادم يقرر التجار على ضوئه الخطوات القادمة في هذا الكفاح العادل . ولم يستبعد تجار القدس اعلان اضراب مستمر حتى تتراجع السلطات الاسرائيلية عن موقفها .

مكتب لمنظمة التحرير في اثينا

اثينا — تمت في اثينا ، امس الاول ، الترتيبات بين السلطات اليونانية ومنظمة التحرير الفلسطينية لفتح مكتب لمنظمة التحرير في العاصمة اليونانية .

وقد جاء هذا التطور في اعقاب مباحثات اجراها فاروق قدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير ، مع وزير خارجية اليونان .

وكان فاروق قدومي عقد مؤتمرا صحفيا ، في اثينا ، ندد فيه باتفاقيات « كامب ديفيد » وقال : ان الولايات المتحدة الامريكية هي العدو الاول للشعب الفلسطيني .

منع تجول في الخليل

القدس — اذاع راديو اسرائيل باللغة العبرية ، مساء امس الخميس ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي فرضت نظام حظر التجول على مدينة الخليل ابتداء من بعد ظهر امس وذلك على اثر مقتل احد مستوطني « قريات اربع » الكولونيالية من جراء رصاصة اطلقت عليه في احد زقاقات الحي القديم في الخليل . واضاف الراديو ان قوات الاحتلال اقامت الحواجز في جميع مداخل مدينة الخليل واخذت تجري تفتيشات دقيقة وواسعة . وابرز الراديو عدة تصريحات عدد فيها رجال عصابة « غوش ايمونيم » العنصرية بانهم سينتقمون من العرب . واعلن ان قادة الحكم العسكري اجتمعوا واتخذوا قرارات خطيرة « لوضع حد للاعتداءات العربية » ! على حد تعبيره !!

الاتحاد السوفييتي وسوريا يتفقان على استراتيجية مشتركة للتصدي للعدوان

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — تولي الصحف العربية التقدمية اهتماما كبيرا لنتائج الزيارة ، التي قام بها اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي الى دمشق ومباحثاته مع قادة الجمهورية العربية السورية ، والتي اختتمت يوم الثلاثاء الماضي .

واشادت صحيفة « تشرين » السورية ، امس الاول ، بنتائج هذه المباحثات فكتبت : لقد اكدت هذه المحادثات مجددا عمق ورسوخ العلاقات الودية القائمة بين الاتحاد السوفييتي وسوريا . فهي علاقات استراتيجية مبنية على مواقف البلدين المشتركة من قضايا النضال ضد الامبريالية والصهيونية والعدوان .

واضافت « تشرين » : ان الاتحاد السوفييتي التمسك بسياسته الخارجية المبدئية وقف ولا يزال يقف موقفا واضحا من الصفقة الخيانية . وكان ولا يزال يدافع عن قضية العرب العادلة ، الامر الذي يعطي زخما عميقا للصداقة العربية السوفييتية .

هذا وكان البيان المشترك عن المباحثات قد صدر مساء يوم الثلاثاء في كل من موسكو ودمشق ، واعلن فيه الجانبان انهما سيتصديان بكل قوة لكل محاولة لنسف الصداقة السوفييتية — العربية .

ودان الجانبان النضال الامبريالية الهستيرية العربية في العالم بتوجيهم بالنجدة السوفييتية للشعب الافغاني وذلك لتمزيق الصف العربي والتضامن العربي الاسلامي والاساءة الى علاقات الصداقة السوفييتية — العربية ، واكدا ان الامبريالية كانت ولا تزال العدو اللدود للثورة الايرانية الاسلامية والجميع الدول الاسلامية .

واكد الطرفان ضرورة احترام ارادة الشعب الافغاني وارادته الثورية في الدفاع عن وطنه وعن سلامة ووحدة اراضيه وعدم انحيازه .

واتفقا انهما سيواصلان النضال المشترك من اجل احلال السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط وفق قرارات الامم المتحدة . ونددا بصفقة « كامب ديفيد » الخيانية وبالتنازلات الساداتية المتواصلة التي تتنافى ومصالح الشعوب العربية الحقيقية . كما اعتبرا اقامة الاحلاف والمحاور والقواعد العسكرية في الشرق الاوسط والخليج العربي عملا عدوانيا موجها ضد حركة التحرر الوطني العربية والافريقية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اندريه غروميكو اجرى مباحثات مستفيضة في دمشق مع ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، تطرقت لمجمل التطورات السياسية في الشرق الاوسط على ضوء التحرك الامبريالي الامريكي العدواني ، الذي يهدف الى تقوية التحالف الساداتي — البيغني وتمرير تآمره على قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

واتفق المراقبون على ان الاتحاد السوفييتي اكد التزامه ، خلال زيارة غروميكو الى دمشق ، بمساندة سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية سياسيا واقتصاديا وعسكريا وتعهد بزيادة قدرة سوريا العسكرية لتواجه المؤامرات العدوانية التي تحوكها عليها الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية .

مجلس الامن الدولي يبحث قضية زمبابوي

نيويورك — الوكالات — يواصل مجلس الامن الدولي اليوم مناقشاته حول قضية زمبابوي والموقف البريطاني المناقض لقرارات مؤتمر لندن للتسوية المتفقة ويجري مجلس الامن الدولي هذا النقاش بطلب من مجموعة الدول الافريقية ، التي اثارتها المناورات البريطانية لاجهاض استقلال زمبابوي وحق شعبها في تقرير المصير .

(اقرا خبر وتعليق) .

سياسة واشنطن الارهابية لن تخيف احدا فالشعوب قادرة على اسقاط سياسة العدوان

* انديرا غاندي تحذر من تحويل باكستان الى ترسانة عسكرية *
بريجنسكي يزور باكستان والسعودية سعيا وراء الاحلاف الامبريالية *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » في الشؤون الدولية — تواصل الولايات المتحدة الامريكية تحركها الدبلوماسي المحموم لاقامة الاحلاف والمحاور العسكرية العدوانية في مناطق الخليج العربي والمحيط الهندي . وتسعى الادارة الامريكية بشتى الطرق الى استخدام فزاعة « الخطر السوفييتي المزعوم من افغانستان » للوصول الى هدفها .

وفي الوقت الذي يستعد فيه مستشار كارتر في شؤون الامن القومي ، بريجنسكي ، ومساعد وزير الحربية كريستوفر ، للبدء ، هذا السبت ، بزيارة لكل من باكستان والمملكة السعودية التي يبعوث الادارة الامريكية كلارك كليفورد وزير الحربية السابق بزيارة لخارجية الهند وراد وبرئيسة الوزراء انديرا غاندي . وحاول ايجاد قاعدة مشتركة ينتج عنها موقف موحد من احداث افغانستان .

وعلى الرغم من انه حاول في تصريحاته للصحف امس ، الخميس ، اظهار الانطباع وكانه تم الاتفاق حول هذه القاعدة المشتركة ، الا ان انديرا غاندي نسفت محاولاته هذه في خطابها امام البرلمان الهندي . فقد اعلنت رئيسة وزراء الهند ، انديرا غاندي ، ان الخطر الحقيقي الذي يهدد السلام والامن في المنطقة ينبع في الاساس من سعي الادارة الامريكية والقيادة الصينية لتحويل باكستان الى ترسانة عسكرية لها .

واكدت غاندي ان الاحداث في افغانستان تعود الى الشعب الافغاني نفسه . وان شعوب المنطقة بامكانها ان تساعد هذا الشعب في حل قضاياه دون التدخل في شؤونه الداخلية .

واعتبر المراقبون السياسيون خطاب انديرا غاندي ردا علنيا على مساعي الادارة الامريكية لاقامة الاحلاف والمحاور العسكرية في المنطقة . خصوصا وان الولايات المتحدة الامريكية تواصل تكثيف وجودها العسكري في المحيط الهندي والخليج العربي . ولهذا الغرض ارسلت حاملة الطائرات كورال وشراعين ومدمرة للانضمام الى العشرين قطعة حربية امريكية في المنطقة . ويثبت هذا الامر ان الادارة الامريكية تسعى لضمان وجود اسطول بحرية عدائية في المنطقة .

واكدت صحيفة « برافدا » السوفييتية في مقال افتتاحي لها ، امس الاول ، تطلعات الادارة الامريكية نحو السيطرة على العالم تحت شعار : ان الولايات المتحدة الامريكية تعلن دون تكلف من احد بمناطق شاسعة من العالم مناطق امنية وحيوية للمصالح الامريكية . ويجري حشد اساطيل حربية هذه المناطق من الحدود السوفييتية . وكما يظهر كان واشنطن تحاول عن قصد تمديد الاعلان ان ايران وافغانستان ، اللتين تحكمان التدابير الاستراتيجية من السواحل الامريكية ، منطقة حماية المصالح الامريكية لبناء الجميع رغباتها . والحقيقة ان هذه المنطقة هي حلبة بالنسبة للاحتكارات ولجميع الساحات العربية الامريكية ليس الا .

وحذرت « برافدا » بشدة سعي واشنطن لتغيير ميزان القوة العالمي وسعيها لتحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي . وقالت ان هذا الخط يرمي الى القضاء على اسس سياسة الانفراج والعودة الى اجواء الحرب الباردة والى سياسة حافة الهاوية ، وقالت ان المعسكر في اعقاب الحرب . وهذه الافكار الرامية مستقبل الذي كما فشلت في الماضي . وان هذه الشعوب في شبه مراتها المستمرة المستقبلية بروح الصراع والحرب . فقد ولى الى الابد عهد التخويف والارهاب . وعلى الادارة الامريكية ان تتخلى عن عقلية الامبرياليين وان تسعى الى تعميق مواقع الانفراج الدولي والى الاستجابة لمطالب العصر الاساسية .

على الكنيست ان تمنع اشتعال حرب مع سوريا

كتلة الجبهة تحذر وتطلب بحثا مستعجلا

الكنيست — لمراسلنا — طالب النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ان تدرج رياسة الكنيست على جدول الاعمال موضوع خطر قيام اسرائيل بعملية عدوانية ضد سوريا ولبنان .

وجاء في طلب النائب طوبي :

« ان تصريحات العميل حداد ضد دخول الجيش اللبناني الى جنوب لبنان وتهديداته باستعمال السلاح ضد القوات اللبنانية والسورية والفلسطينية في جنوب لبنان ، وقيامه بعمليات عسكرية استفزازية ضد الاهالي الآمنين في القرى اللبنانية ،وكذلك تركيز قوات اسرائيلية (على الحدود الشمالية) والتصريحات التي تطلق في وسائل الاعلام ضد سوريا ، كل ذلك يشير الى خطر قيام اسرائيل بعملية عدوانية ضد لبنان وسوريا ، تستهدف منع استعادة السيادة اللبنانية على الجنوب وضرب حكومة سوريا التي تعارض مخططات الامبريالية الامريكية لاقامة احلاف وقواعد عسكرية في المنطقة . ولذا فعلى الكنيست ان تبحث هذا الموضوع بشكل مستعجل لمنع اشتعال حرب تشكل خطرا على السلام في المنطقة والعالم باسره » .

دوافع الاصطدام في قفصة التونسية داخلية

تونس — الوكالات — اتهم رئيس وزراء تونس ، الهادي نويرة ، الجماهيرية الليبية بانها تقف وراء الهجوم على مدينة قفصة . ورغم انها مولت ودربت القوة المهاجمة وذلك بهدف اسقاط النظام في تونس .

واعلن الهادي نويرة امس الخميس انه استدعى سفير بلاده لدى الجماهيرية الليبية وطلب من السفير الليبي بمغادرة تونس حالا .

ورد السفير الليبي على هذه الخطوة بقوله : ان بلاده لا تتدخل في شؤون تونس الداخلية وهي لا تعلم شيئا عن حقيقة الاحداث في قفصة .

هذا وكان النظام التونسي قد اتهم في وقت سابق الجزائر بتورطها في احداث قفصة .

ويعتقد المراقبون ان اتهامات النظام التونسي هذه ما هي الا محاولة للتغطية لا غير ارتضتها حكومتا الجزائر وليبيا . فالحقيقة ان الهجوم على قفصة قامت به ، في مطلع هذا الاسبوع ، مجموعة من القوى المعارضة للنظام التونسي في الداخل الاولى المعارضة لحكم التونسيين ، التي اثارتها نظام الحبيب بورقيبه بالقمع .

واشار المراقبون الى ان الظروف المعيشية والاقتصادية المتدهورة في تونس ومصادرة الحريات هي الدافع وراء تحرك المجموعة المسلحين على مدينة قفصة . فقد عانى المسلحون المحرومون من العمال وعمال المناجم والمنطقة الشرقية والجيش وسائل المعارك الدامية عن ذلك سقط عدد من القتلى والجرحى .

وحذر المراقبون كذلك من الخطر التحرك التونسي العسكري على خلفية من الشوفينية الوطنية . ورأوا فيه محاولة لدعم مواقف النظام التونسي في مواجهة قضية الشعب حتاله والتي كشفت عنها احداث قفصة .

كلمة الاتحاد

دروس المؤتمر الاسلامي

في وسع الامبريالية — امريكية وبريطانية — والرجعية — عربية واسلامية — ان ترتاح الى القرار الذي اصدره المؤتمر الاسلامي في اسلام اباد ، باكستان ، وانتقد فيه النجدة السوفييتية لافغانستان .. وعلق به عضوية ذلك القطر في المنظمة الاسلامية .

ولكن لا الامبريالية ولا الرجعية ، التي بادرت الى عقد هذا المؤتمر ، تستطيع ان تتجاهل اخفاقها ، الى حد بعيد ، في تسخير منظمة المؤتمر الاسلامي في تصعيد حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي ، بحيث تصرف الانظار عن مؤامراتها الخطرة وتمهد التربة لاقامة احلاف عدوانية عسكرية في المنطقة ..

لقد ارادت الامبريالية والرجعية ان تقتصر ابحاث المؤتمر على احداث افغانستان فلا تتعداها الى امور اخرى ، ولذلك اختارت ٢٦ كانون الثاني ١٩٨٠ يوم بدء العلاقات الدبلوماسية بين حكام مصر واسرائيل موعدا لافتتاح ذلك المؤتمر .

الا ان هذا الاختيار ارتد عليها واضطر حتى العناصر الراغبة في الاكتفاء بالتحريض على الاتحاد السوفييتي الى الالتفات الى قضية فلسطين والاحتلال الاسرائيلي ومؤامرة تطبيع العلاقات المصرية — الاسرائيلية ..

وهكذا انتقل حتى امين عام المؤتمر الحبيب الشطي من « ادانة السوفييت » الى تذكير المؤتمرين بمأساتهم الابدية ، وقال : نحن المسلمون لا يمكن ان نوافق على تهويد القدس او على استيطان الاسرائيليين في الضفة وقطاع غزة .. كما ان اتفاقي « كامب ديفيد » يسهمان في تدهور الموقف في الشرق الاوسط الى حد تهديد السلام العالمي .

وتوقف زملاؤه الآخرون طويلا عند معاناة الشعب العربي الفلسطيني الذي يقاسي مرارة الاحتلال ولفتوا الانظار الى ان اراضي فلسطين والدول العربية ، ما زالت تئن تحت وطأة العدوان وان الاحتلال الاسرائيلي ينفذ مخططا رهيبا لطمس معالم الحضارة الاسلامية والعربية فيها ..

واعرب بعض المؤتمرين عن رأي محافل واسعة من الشعوب التي مثلتها وفود الدول الاسلامية حين قالوا ان الضجة المثارة حول افغانستان هي لعبة امريكية تهدف الى تحويل انظار العالم عن الاطماع الامبريالية الفعلية في مناطق اخرى في المنطقة .

وهكذا جاءت قرارات المؤتمر الاخرى صفعة للامبريالية والرجعية ، عربية واسلامية .

فقد تبنت سياسة عدم الانحياز ودعت الى تجنيب المنطقة التورط في الصراعات بين الدول الكبرى .. ورفضت تطبيق العقوبات الاقتصادية التي تدعو اليها الولايات المتحدة على ايران ودعت الى ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة في وطنه ..

كذلك ناشد المؤتمر الاقطار الاسلامية والاسيوية والافريقية لتاكيد تضامنها مع الدول العربية من اجل تحرير القدس العربية وجميع الاراضي العربية المحتلة .

ولعل القرار حول ترتيبات مؤامرة « كامب ديفيد » كان الضربة المباشرة التي نزلت بالنظام الساداتي بشكل خاص ، خصوصا وان حاكم مصر ركب موجة التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي معتقدا انها السبيل للعودة الى حظيرة المؤتمر الاسلامي بعد تعليق عضويته فيه .

فالمؤتمر ادان التعاون بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة في جميع المجالات لان ذلك يشكل اعتداء صارخا على حقوق الشعب الفلسطيني وتهديدا لامن واستقلال

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

اتحاد الطلاب العرب يصيغ برنامج عمله للدورة الحالية

* لجم قوى اليمين والفاشية ضمانة لتمكين الطلبة العرب من ممارسة حقوقهم المشروعة * انتخاب هيئات الاتحاد * لجنة القدس ترفض تمثيلها في سكرتارية الاتحاد !! *

حيفا – لمكاتب «الاتحاد» – عقد اتحاد الطلاب الجامعيين العرب جلسته الاولى في الدورة الحالية، يوم الخميس الاسبق، في تل ابيب بحضور مندوبي كافة جامعات البلاد.

وكان على جدول ابحاثه: تقييم الانتخابات واستعراض اوضاع الجامعات وانتخاب هيئات الاتحاد ووضع برنامج عمل للدورة الحالية.

وقد برزت، خلال استعراض اوضاع الجامعات، المشاكل التي تجابه الطلبة العرب وخصوصا مشاكل السكن والتضييق على الحريات الديمقراطية وهجمة اليمين الفاشية ورضوخ ادارات الجامعات لها، وبعد نقاش حيوي ومثمر، شارك فيه غالبية الحضور، اوصى مجلس الاتحاد بخطوط عامة يتبنى الطلاب بعين الاعتبار عند اقرار خطة عمل الدورة الجارية وهي تتلخص فيما يلي:

١ – العمل بشكل واسع وبالتعاون مع القوى الديمقراطية اليهودية للجم قوى اليمين وتمكين الطلاب العرب من ممارسة حقوقهم داخل الحرم الجامعي.

٢ – العمل على مساعدة الطلاب الثانويين العرب عند انتسابهم للجامعات واختيارهم مواضيع الدراسة.

٣ – التوجه الى لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست ومطالبتها ببحث اوضاع الطلبة العرب ومطالبتها بدعم الجامعات.

٤ – دراسة امكانيات اقامة صندوق مالي لمساعدة الطلبة الجامعيين العرب، خاصة في ظروف البلاد الاقتصادية المتأزمة وارتفاع القسط الدراسي بوتائر هائلة.

٥ – استمرار التنسيق مع الهيئات الشبيبية والانخراط في نشاطاتها الجماهيرية.

هيئات الاتحاد

بالرغم من قرار غالبية اعضاء المجلس انتخاب سكرتارية الاتحاد مؤلفة من ٧ اعضاء تمثل كافة الجامعات، الا ان مندوبي جامعة القدس رفضوا الاشتراك دون مبرر! وعليه انتخبت سكرتارية من الطلاب: عصام مخول وعودة بشارات، من جامعة حيفا، ومحمد عمري، من معهد التخنيون، وجميل الياس وهاشم مصاروة، من جامعة تل ابيب، ومازن نصار، من جامعة بار ايلان، وسمير قرواني، من جامعة بئر السبع.

كذلك وانتخب الطالب عصام مخول، رئيسا للاتحاد، والطالب محمد عمري، سكرتيرا للاتحاد.

الضغوط «الشينبيتية» لن تثني اهالي معليا عن الكفاح

منذ فترة يقوم البوليس وجهاز «الشين بيت» بفرض جو ارهابي على قريتنا، معليا، بهدف النيل من اهاليها والتمهيد امام مخططات «الوكالة اليهودية» والحكومة لنهب اراضيها.

وكان من الطبيعي ان يقف اهالي معليا وشبابها امام هذه المحاولات بإباء وشمم من خلال المحافظة على وحدتهم وبتمسكهم وحرصهم على اراضيهم.

ان حملة البوليس و «الشين بيت» يعود تاريخها الى شهر تموز من العام الماضي، وذلك في اعقاب احداث معليا والهجوم الكولونيالي عليها. فلقد روعت وحدة اهالي القرية في التصدي لجرافات «فولي ايبوليم» جهاز الظلام والمواته في القرية، وبدأت حملة شعواء على الشبان استدعي خلالها عشرات منهم للتحقيق في مراكز الشرطة في عكا وغيرها. كذلك تم استدعاء بعض اعضاء المجلس المحلي ورجالات القرية لهذا الغرض.

وفي الآونة الاخيرة اشتدت حملة التحقيق والضغوط لتشمل اعضاء بارزين في الجبهة الديمقراطية واولياء امور اعضاء الشبيبة الشيوعية.

والصحيح ان توقيت هذه الحملة، لكل عاقل ومدرك الامور، انها حلقة في مسلسل التآمر الطويل على معليا الذي يتمثل في مماطلة المؤسسات الحكومية في حل قضية الاراضي المتنازع عليها بين المواطنين والمواطنين، وفي استمرار اعمال التمهيد لبناء البيوت ومد شبكة الكهرباء الى مستوطنة «جبل الزيت ١٩». ومعروف للجميع موقف الجبهة الديمقراطية من احداث معليا وتناولها التام صحيح الاهالي في شتى مخططات سلب الارض وايصال القضية الى الكنيست والرأي العام المحلي والعالمي.

وليكن واضحا لدى السلطات انها ان استطاعت تجنيد المجلس المحلي في قضية التحويط المسؤولة فلن تستطيع اجهاض كفاح اهالي معليا وجبهتهم الديمقراطية وحزبهم الشيوعي ضد التآمر على حقوقهم واراضيهم.

واننا نطالب اجهزة الظلام والبوليس بالكف عن ملاحقاتهم واستفزازاتهم «الشينبيتية» لقريتنا.

الياس ابو علمة – معليا

جماهير الطيبة تدعو لتشديد الكفاح النقابي والتصدي للتحريض على العرب

الطيبة – لمراسلنا – بدعوة من فرعي الحزب والشبيبة الشيوعية عقد في نادي عثمان ابو راس في الطيبة، يوم الخميس ٢٤-١-٨٠، اجتماع شعبي شارك فيه العشرات من اهالي القرية.

افتتح الاجتماع الرفيق محمد ابو اصبع. وتكلم فيه الرفيق عبد الحميد ابو عيطة، عضو اللجنة المركزية، فاستنكر جريمة قتل العامل طالب عبد الله مصاروة، معيل زوجة و ٤ اولاد، وحملة التحريض العنصري على جماهير الطيبة بحجة السرقات.

ثم تكلم الرفيق جمال موسى عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، الذي رفع تحية الاجتماع الى جماهير قريتي طمرة وكفر كنا. ثم قدم محاضرة سياسية شاملة عن الوضع الدولي واوضاع المنطقة والبلاد.

وقد اتخذ الاجتماع في نهايته قرارات تستنكر جريمة حرق نادي الحزب الشيوعي في ام الفحم وابادة مزروعات عربية في مثلث قرى البطوف العربية والعربدات كيتح التحريضية ضد عرب الجليل العالية العربية وممارسات عصابات «غوش امونيم» الفاشية وتشجيع سياسة حكومة بيغن الفاشية للاستيطان وسياسة القمع والاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ومؤامرة الاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية.

كذلك استنكرت القرارات التحريض الامبريالي على الاتحاد السوفييتي، والذي يشتم منه رائحة التغطية على مؤامرات الامبريالية وحلفائها ضد مصالح الشعوب في مناطق مختلفة من العالم.

المدير العام لوزارة الصحة يعترف:

مئات الاطباء في البلاد عاطلون عن العمل !

* طلب الحكومة تقليص ٥٪ من طواقم الاطباء والممرضات في المستشفيات يهدد بانهيار مستوى الخدمات الطبية * اجراءات خطيرة لتمرير التقليص في الوسط العربي، ايضا، حيث هنالك نقص في الاطباء، اصلا .. *

حيفا – لمراسل «الاتحاد» – اعترف البروفسور ميدان، المدير العام لوزارة الصحة، في مقابلة اذاعية، صباح الجمعة الماضي، ان حوالي ٧٠٠ طبيب يحصلون على الرخصة القانونية في هذه الايام، ولا يوجد عمل الا لـ ٢٠٠ – ٢٥٠ طبيبا فقط، واما الآخرون فسيدخلون في عداد العاطلين عن العمل.

وكان الثلث من هؤلاء تظاهروا امام الكنيست يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على اهمال الوزارة لوضعهم. ومن جهة اخرى طالبت الوزارة المستشفيات وصندوق المرضى بان تنفذ تقليص ٥٪ من الطاقم وتوهم الوزارة ان بالامكان بقاء الخدمات الطبية كما هي بعد التقليص. وفي بيان لنقابة الاطباء، جاء ان خطوات التقليص تهدد بانهيار المستوى الطبي في البلاد، كما ان الاطباء بعد التنسيق في الشروحات على القيام بنفس المهام السابقة.

المرضات ايضا ..

ومن جهة اخرى، نشرت جريدة «معاريف» (٢٤-١-٨٠) ان حوالي ٥٠٠ ممرضة كن في اجهزة الحكومة يطالبن العودة الى اماكن عملهن لكنهن فوجئن بالرفض بحجة انه لا يوجد مكان. كما ان هنالك حوالي ٢٠٠٠ ممرضة مسجلات في مكاتب العمل كعاطلات عن العمل.

وقد علم مراسل «الاتحاد» في الناصرة ان الاوساط الطبية المختلفة خفضت، في الشهر الاخير، عمل العديد من الاطباء والطبيبات فيها بدون تخفيض عدد الاخصائيين الذين يعالجون الاطباء. كذلك خفضت وزارة الصحة عدد الممرضات والممرضات المساعدات في العيادات.

وكل هذه الاجراءات الخطيرة تمس بالخدمات الطبية في الوسط العربي حيث الغي نظام طبيب العائلة في الناصرة، ويفرضون على الطبيب الذي يعمل نصف وظيفة ان يكون مسؤولا عن عدد كبير جدا من الاعضاء. وتفيد احصائيات «صندوق المرضى» نفسها، ان الطبيب في الناحية اليهودية مسؤول (بالمعدل) عن ١١٠٠ – ١٢٠٠ عضو، بينما في الناحية العربية الطبيب مسؤول عن

– البقية على ص ٧ ع ٤ –

جبهة معليا الديمقراطية تتابع الكفاح لاجل تحرير اراضي القرية

معليا – لمراسلنا – عقدت سكرتارية جبهة معليا الديمقراطية اجتماعا، يوم الجمعة الماضي، استمعت فيه الى تقرير حول سير المفاوضات بخصوص محاولات نهب اراضي القرية لاقامة البيوت ومد شبكة الكهرباء الى مستوطنة «جبل الزيت ١٩»، قدمه ممثل الجبهة في المجلس السيد جورج ضبيص.

كذلك جرى تقييم نشاط الجبهة خلال العام المنصرم. وانتهى الاجتماع باتخاذ عدد من القرارات الهامة، منها: تحية جبهتي طمرة وكفركنا الديمقراطيتين على انتصاراتهما في انتخابات المجلس المحلي وتأييد قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية واستنكار حملة الارهاب البوليسي ضد نشيطي الجبهة واعضاء الشبيبة الشيوعية في القرية. كما اقرت اثارة قضية اراضي معليا لدى المسؤولين والرأي العام وتشجيع مشروع قرار المجلس المحلي القاضي الى لجنة (الملك)، المؤلفة من قبل وزارة الداخلية، التفاوض مع المجلس المحلي، بخصوص قضية اراضي القرية.

مسيرة الى ضريح يوسف خطيب

الناصرة – لمناسبة مرور سنة على وفاة فقيدنا الشيوعي

يوسف حسين خطيب

ينظم فرع الحزب الشيوعي في الناصرة مسيرة الى ضريحه يوم غد السبت ١٩٨٠/٢/٢ . تتحرك المسيرة من ساحة بيت الصداقة في الناصرة الساعة ٣:٣٠ بعد الظهر .

● يرجى اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة الرفاق وجميع اصدقاء الفقيد ومعارفه ●

تعازينا

● الى الرفيق هنا نصرالله (اسير) والعائلة بوفاة المرحومة الوالدة. لها الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الشبيبة الشيوعية – منطقة حيفا

● الى الرفيقين هنا وبشارة نصر الله (اسير) والعائلة بوفاة المرحومة الوالدة «ام فرج». لها الرحمة ولكم طول البقاء.

خليتا الوادي وعبسارية – الحزب الشيوعي – حيفا

● الى الرفيق اسعد كناعنة وجميع آل كناعنة والزرايعم والنسائهم بوفاة فقيدهم يوسف اسماعيل كناعنة.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

سبيع جريس خوري

الساعة العاشرة من صباح السبت الموافق ٢-٢-١٩٨٠ في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في سوطة. فلهذا الفقيد والزرايعم والنسائهم وعموم آل خوري يدعونكم للاشتراك معهم في تقديم الصلاة راحة لنفس فقيدهم الغالي.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ابناء الفقيد

الى المستوردين

الاصواف وخيوط الحياكة وشغل اليد

وصلت شحنة من

● البيع بالجملة ونقدا فقط ! ●

تلفون ٠٣-٢٤٠٢٤٥ / ٠٣-٢٣٩٦٢٨

مع رافضي الخدمة الاجبارية

اعداد: جهاد سعد

ايوب عطا الله

المغار

● سعود الدين ستاوي (١٩ عاما) – ابن لعائلة كثيرة الاولاد، ابوه عاطل عن العمل، اخوه عفيف رفض الخدمة منذ ست سنوات كذلك اخوه عادل. واما نور الدين فيقبع في سجن عتليت.

بيت جن

● سلطان الزاهل (٢٠ عاما) – عائلته تعد عشرة انفار. والوضع الاقتصادي في البيت سيء جدا. رفض الخدمة منذ عامين، وقد اعتقل مؤخرا وزج به في الزنزانة.

شفاعمرو

● سلمان مرجان (١٩٤٥ عاما) – ابن لام ارملة وله ستة اخوان، احدهم متزوج ويسكن خارج البلدة، اعتقل للمرة الثانية بسبب رفضه الخدمة وهو يقبع في سجن عتليت حيث يقضي الحكم الذي فرضته عليه لمدة ٣٥ يوما.

بركا

● مفيد قوطني (٢١ عاما) – الشاعر الشاب مفيد قوطني اعتقل قبل شهرين والمرة الثانية بسبب رفضه الخدمة الاجبارية. قدم الى المحاكمة في عكا فحكم عليه بدفع غرامة بمبلغ الف ليرة وبالسجن لمدة سنتين مع وقف التنفيذ .. وقدم الى محكمة عسكرية في سجن مرفقد بتهمة التهرب من الخدمة وحكم عليه بالسجن لمدة ستة اشهر .. ولما قدم شهادات طبية حصل على بروفيل (درجة) ٢١ فاطلق سراحه من السجن بتاريخ ٢٥-١-٨٠ كذلك اعفي من الخدمة.

● ايوب عطالله (١٧ عاما) – ابن لعائلة كثيرة الاولاد، رفض الخدمة لاسباب ضميرية ومبدئية هو وشقيقاه صالح الذي تهرب لمدة سبع سنوات وهو عضو سكرتارية لجنة المبادرة في بركا، وحيي الهارب منذ سنتين. اما ايوب فقد طلب مراين الفحوصات الطبية ولم يتطلب.

عسفيا

● وجيه نصار (٢١ عاما) – ينتمي لعائلة تعد ستة انفار، الاب يعيل العائلة براتب لا يتعدى خمسة آلاف ليرة وهم يعانون من اوضاع اقتصادية قاسية. رفض الخدمة لمدة ثلاث سنوات، واعتقل قبل حوالي اسبوعين.

اللجان العمالية: الاضراب كان خطوة على طريق الكفاح ضد سياسة الحكومة

تل ابيب – لمراسلنا – اعلنت اللجان العمالية الاثنا عشر، والتي تمثل ١٠٠ الف عامل، كانوا شنوا اضرابا انذاريا، يوم الاحد الماضي، لمدة ٢٤ ساعة شمل غالبية المرافق الصيرفية في البلاد، اعلنت، في اجتماع تلخيصي لها، ان الاضراب كان خطوة اولى على طريقها النضالي من اجل تعديل في تدريج ضريبة الدخل، على ان يتم ذلك مرة كل ثلاثة اشهر، والعمل بالحيلولة دون تجميد اتفاقيات الاجور ودون وجود بطالة. كما ساد الاجتماع مطالبة هذا بالكفاح ضد البطالة وخاصة في تقاعدات العمل التي يجري فيها عمال.

كما اعلنت اللجان العمالية هذه انها سوف تنسق خطواتها، لاحقا، مع قيادة الهستدروت.

جدول الاجور اليومية لعمال البناء منذ بداية كانون الثاني ١٩٨٠

حيفا – مكتب «الاتحاد» – ننشر فيما يلي جدول الاجور اليومية لعمال البناء، الذي تتضمن علاوة غلاء بنسبة ٢٥٫٠٩٪، ويسري مفعوله منذ بداية كانون الثاني ١٩٨٠. (تدفع في اواسط شباط الحالي).

الدرجة	الاجر اليومي من شهر ١٩٧٩/١٢ بالليرات	العلاوة بنسبة ٢٥٫٠٩ بالمئة	المجموع بالليرات ١٩٨٠/١/١
عامل بسيط	١٧٢٫٦٠	٧٠٫٦٠	٢٤٣٫٢٠
عامل متوسط	١٩٠٫٤٥	٧٥٫٢٠	٢٦٥٫٦٥
ج	٢١٦٫٥٠	٨٢٫٠٠	٢٩٨٫٥٠
ب	٢٣٤٫٤٥	٨٦٫٦٠	٣٢١٫٠٥
أ	٢٦٤٫٤٥	٩٤٫٢٠	٣٥٨٫٦٥
أ + ١	٢٩١٫٤٠	١٠١٫٤٠	٣٩٢٫٨٠
أ + ٢	٤٢٣٫٢٥	١٠٩٫٧٠	٥٣٢٫٩٥
ممتاز	٤٣٧٫٢٠	١١٣٫٢٥	٥٥٠٫٤٥
ممتاز + ١	٤٧١٫٨٠	١٢٢٫٢٠	٥٩٤٫٠٠
ممتاز + ٢	٥٠٢٫٩٠	١٣٠٫٢٠	٦٣٣٫١٠
ممتاز + ٣	٥٤٣٫٢٥	١٣٩٫٤٠	٦٨٢٫٦٥
مساعد مدير عمل	٥٩٣٫٥٠	١٣٩٫٩٠	٧٣٣٫٤٠

مكتب العمل في سخنين يواصل استهتاره بالعاملين

سخنين – لمراسلنا – قام العامل علي بشارة من سخنين برفع شكوى الى المسؤولين في دائرة العمل بحيفا طالبهم فيها بالتدخل لدى مكتب العمل في سخنين من اجل تسجيله في اطار مهنة سائق عاطل عن العمل. وذلك لان موظف المكتب، الذي سبق ان سجله كسائق واعطاه رقم واحدة في دور الشهر الحالي، عاد ورفض تسجيله لانه، على حد ادعائه، «لا توجد مهنة «سائق»».

هذا ولا يزال مكتب العمل في سخنين يواصل استهتاره بالعاملين العرب الذين يخصهم في الحرى مثلث البطوف: سخنين وعرابة ودير حنا، حيث يزيد عدد العاطلين هناك على حوالي الـ ٤٠٠ عامل عربي. ويفتح ابوابه ثلاث مرات في الاسبوع فقط لمدة ساعة واحدة في كل مرة.

ان العمال العرب في القرى المذكورة يستنكرون هذه الممارسات ويطالبون الهستدروت بمراقبة عمل مكتب العمل في سخنين وفتح مكاتب عمل لعمال القرى عرابة ودير حنا، لتخليصهم من عبء السفر والتكاليف التي يتكبدونها وهم في غنى عنها.

تحريض السفير الاسرائيلي على حركة «سلام الآن» سابقة خطيرة

كتلة الجبهة تستنكر وتطلب استدعاءه

الكنيست – لمراسلنا – في طلب مستعجل الى رئاسة الكنيست استنكر النائب توفيق طوبي حملة التحريض التي شنها سفير اسرائيل في فرنسا مئير روزين على ممثلي حركة «سلام الآن» الذين قاموا في الاسبوع الماضي بنشاط سياسي بين الطالبات اليهودية لنشر مواقفهم ومطالبهم الداعية الى وقف الاستيطان في المناطق المحتلة.

وقد حاول السفير عرقلة نشاطهم بالتأثير على اوساط عديدة لتعطيل حضور اجتماعاتهم وبالقول بهم، والصقه ابهام بانهم يعملون ضد الدولة ويخدمون العدو – على حد قوله. لكن تصريحاته هذه اصطدمت بموجات من السخط والاستنكار والاحتجاج شديد اللهجة في اسرائيل وفي الخارج.

وجاء في طلب النائب طوبي: «ان السفير ليس ممثلا لاي حزب وعليه ان يحافظ لنفسه بمواقفه السياسية وان يكف عن التحريض الارعن ضد حركة تناضل من اجل السلام وتعبر عن رغبة الاغلبية في اسرائيل .. وعلى الكنيست ان يبحث هذا الموضوع الخطير وان يستدعي السفير الاسرائيلي الى البلاد». ويذكر ان الحكومة الاسرائيلية تؤيد روزين في تصرفه المنافي للعرف الديمقراطي. اما الياهو بن اليسار، الذي عين سفيرا لاسرائيل في مصر، فقد وصف جماعة «سلام الآن» بانهم «فئة من المتهورين يقفون خصمه الطلبة التحرير والجبهة الرافض ولجميع معارضي السلام الاسرائيلي المصري».

«مشاكل الشباب العرب» – محاضرة في قلنسوة

قلنسوة – لمراسلنا – بدعوة من رابطة الطلاب العرب الجامعيين والاكاديميين في القرية استمع جمهور الشباب مؤخرا لمحاضرة حول «مشاكل الشباب العرب في اسرائيل» القتها الطالبة الجامعية نبيلة السبنيولي. وقد تطرقت الى مشاكل السكن التي تواجه الشباب العرب وعن سياسة التجهيل والتفرقة العنصرية التي تعانيها الجماهير العربية في اسرائيل محملة اياها بالارقام والحقائق.

وفي ختام المحاضرة التي القتها الطالب محمد تابه جرى نقاش حيوي لمحتوى المحاضرة.

كتاب مفتوح الى وزير الشرطة

انا الموقع ادناه، فوزي كامل شعبان، من قرية شعب.

في يوم الاحد ٢٠-١-١٩٨٠ استلمت دعوة رسمية من شرطة سخنين للتحقيق. عند وصولي وجدته بانتظاري رجل «الامن» المدعو – جيمس – الذي اخذ يسألني عن انتمائي لحركة الشبيبة الشيوعية والحزب الشيوعي في شعب ثم عن شقيقي قاسم وكيف سافر الى اوروبا هذه السنة لزيارة شقيقي حسين (!) وعن شقيقي حسين ولماذا لم يقم بزيارتنا هذه السنة.

بعد كل هذه الاسئلة الاستفزازية التافهة طلب مني كتابة بعض شعارات التهديد لرئيس مجلسنا المحلي متهما اياي بانني كتبت مثل هذه الشعارات قبل شهر .. الامر الذي يلي السخرية والاشمئزاز. بالمقابل لماذا لم يحقق البوليس في الشكوى التي كنت تقدمت بها انا شخصيا حينما وجدت على جدران بيتي شعارات رجعية.

وما هي الا عزة وجيزة حتى افصح جيمس عن مآربه الحقيقية واخذ يحرضني على التعاون معه. الامر الذي ايقظ احتجاجي وسخطي عليه ورفضته. وهذا اطلب من حضرتكم التدخل لوضع حد لكل هذه الاهانات الاستفزازية.

حادث مؤلم

الطيبة – لمراسلنا – فقدت قرية الطيبة ابنها البار الشوف علي شبلة حسني حسين في حادث طرق مفجع عندما كان في طريقه الى مكان عمله مخلفا وراءه زوجة وارملة واطفالا. ان الحزب الشيوعي والشبيبة والاصدقاء في الطيبة يتقدمون باحر التعازي الى الصديق محمد حسين والى والد الفقيد ووالدته واخوته وزوجته والى جميع افراد العائلة. وتمنون للجرحى الشفاء التام.

نادي الثقافة

– رملة ضان –

شارع روعر ٢

(خلف سينما «اوازيس»)

يدعو الجمهور الى الندوة التي ستعقد يوم الثلاثاء ٥–٢–١٩٨٠ الساعة ٨:٠٠ مساء وموضوعها حل القضية الفلسطينية على ضوء التطورات الاخيرة في المنطقة

باشتراك: زاهي كركبي

(الندوة ستعقد باللغة العربية)

الى عمال التغذية

انتبه، يوم الثلاثاء ١٢–٢–١٩٨٠ تجرى الانتخابات لنقابة عمال التغذية والمخابز.

اهتم ان تحمل ذلك اليوم في جيبك بطاقة الهستدروت.

صوت و

الوقت من ذهب

في بنك باركليز ديسكونت يعرف جيدون الفرق بين التقدير والمفاخرة بل على وقت الكثيرين الثمين

بفضل الاعتماد على بنك باركليز ديسكونت فيه ... الاعمال المصرفية قراءتم الوقت والاقتصاد النقدي

لتعمير الجوهرة ما يعود نتائج ... بنك باركليز ديسكونت من حق ان تلتزم مصلحة ذات الاستفادة من الخدمات والارشادات التي يقدمها البنك لتعزيد الخدمة التي تحمي اهله البلاد

بنك باركليز ديسكونت م.ض.

السابق الذي يضمط معك تستقبلك

الصفحة ٣ لتصفحها

« بوم » اسرائيلي في سماء بيروت

« بوم » كلمة انجليزية تعني فرقعة الطائرات النفاثة ؛ وهي تحدث حين تتجاوز سرعتها سرعة الصوت ، فتمزق الحجاب الصوتي ، ومدلول هذا « البوم » هو مثل مدلول صوت البوم الذي يتشاءم منه العرب .

و الاسبوع الماضي « بومت » الطائرات الحربية الاسرائيلية في سماء بيروت فرقعت وبعثت الرعب بشائر السلام الامبريالي — الصهيوني ، في اليوم الذي تقرر فيه بدء التمثيل الدبلوماسي وفتح الحدود بين مصر واسرائيل .

و « البوم » الاسرائيلي في سماء بيروت هو جزء من عملية التصعيد العسكري ضد سورية لجس النبض والاستفزاز العسكري ، وما دام التصعيد مستمرا فسوف تسمع كثيرا عن « البوم » الاسرائيلي .

فالمسؤولون في اسرائيل لم يكفوا منذ بضعة اسابيع عن التنبؤ والتحذير من خطر هجوم سوري على اسرائيل . وقد اشرت الى سلسلة من هذه التنبؤات والتحذيرات في هذا الباب تحت عنوان « بيغن يراهن على دمشق » (في عدد ١٨—١—٨٠ من « الاتحاد ») .

وبدأ التصعيد العسكري في اسرائيل ضد سورية بعد التكهنات التي راجت عن احتمال تدخل امريكي عسكري في ايران وافغانستان . وكانت اسرائيل في حينه قد عرضت خدماتها العسكرية على الولايات المتحدة .

ويدور الاعتقاد بأن استمرار حملة التصعيد العسكري هي احدى الخيارات المفتوحة للتحرك الاسرائيلي بالتنسيق مع الاستراتيجية العالمية للولايات المتحدة .

فهناك اوساط في القيادة الحاكمة الاسرائيلية ، ترى نهاية المسيرة لاتفاقات « كامب ديفيد » ؛ وهي تعتقد ان الطريق لانقاذ هذه الاتفاقات هي بتوجيه ضربة عسكرية الى سورية وتمرير الوجود الاسرائيلي في الجنوب اللبناني .

كما ان مسالة بسط الشرعية اللبنانية على الجنوب اللبناني لا تزال مطروحة على بساط البحث ولا تستطيع اسرائيل ان تجد مخرجا من ذلك سوى باعادة احتلال الجنوب وطوامر واقع جديد تحت حجة مجابهة الخطر السوري من اشباه .

ويوم الجمعة الماضي خرجت صحف المساء الاسرائيلية بعناوين مثيرة عن تحرك قوات سورية مدرعة كبيرة في اتجاه لبنان على بعد عشرات الكيلومترات من الحدود الاسرائيلية . وجاء في انباء هذه الصحف ان الولايات المتحدة قد طلبت الى كل من اسرائيل وسوريه التحلي برباطة الجأش والتروي . كل ذلك عشية موعد التبادل الدبلوماسي بين مصر واسرائيل بليلة واحدة . ونشرت صحيفة « الديلي تلغراف » اللندنية في الوقت نفسه ان اسرائيل تزعم بان سورية تستعد لجولة حرب جديدة ضد اسرائيل .

ويؤخذ من تصريحات « الميجر » سعد حداد « رئيس دولة القليعه » بان اسرائيل قد تستعمل عميلها الانكشاري لافتعال صدام عسكري في جنوب لبنان في الوقت المناسب .

ولكن يبدو ان المخططات الاسرائيلية مصطدم بسرعة تطور الاحداث في المنطقه . ولذلك نرى ان موجه التصعيد تعلو وتهبط وفقه لهذه التطورات والتغيرات ، فبعد انباء يوم الجمعة الماضي المثيرة عن تحركات عسكرية سورية واسعة النطاق ، صدرت الصحف الاسرائيلية بعد ٢٤ ساعة بما يقول ان المسؤولين لا يتوقعون هجوما سوريا قريبا على اسرائيل ، وان اسرائيل ترقب بحذر شديد هذه التحركات والحشدات السوريه في لبنان .

ومما اثار تكهنات المراقبين السياسيين في اسرائيل هو توسل السادات الملحاح الى اسرائيل بارجاء موعد ارسال بعثتها الدبلوماسية الى القاهرة الى اواسط شباط بدلا من ٢٦ يناير .

وقد نسبت وسائل الاعلام الاسرائيلية ذلك الى خوف السادات من موجة الاحتجاج العارم الذي عم العالم العربي من جهة ، والى ان يمر المؤتمر الاسلامي الذي عقد في « اسلام اباد » في الوقت نفسه من جهة ثانية . وربما ايضا جاء التأجيل لامتصاص ردود الفعل على اقامة العلاقات الدبلوماسية بواسطة تأجيل التنفيذ اسبوعا او اسبوعين لتطبيع الشعب المصري بعد تطبيع العلاقات .

ولكن من غير المعقول ايضا الا يكون السادات على علم بالخيار العسكري الاسرائيلي ضد سورية الذي كشفت عنه تصريحات المسؤولين الاسرائيليين . ولا يريد السادات ان يكون اول عمل للسفير الاسرائيلي في القاهرة هو ان ينقل اليه رسالة من بيغن حول اضطرار القوات الاسرائيلية صد هجوم سوري في الشمال !

لقد اكد خطاب السادات ، في مجلس الشعب ، يوم الاثنين الماضي ، انه في وضع لا يحسد عليه . ولذا ضرب الرقم القياسي في دفاعه عن كارتر وعن سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، بشدة لم يسبق لها مثيل في التاريخ الحديث . ولم يخل خطابه من لهجة استجداء امريكا لانقاذه بحجة « انقاذ الاسلام في الشرق » .

ولكن هموم السادات ليست هي العامل المقرر في ردع اسرائيل . فزيارة وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، الى سورية اوضحت للمهووسين في اسرائيل والولايات المتحدة بأن سورية ليست لوحدها . ولزيارة غروميكو في هذا الوقت بالذات لها مغزى كبير الاهمية على مستقبل التطورات في المنطقة . اما التحريض المجنون على الاتحاد السوفييتي ، فموجة وتمر لان ليس له ارضية يثبت عليها . فالشعوب العربية والشعوب الاسلامية تدرك جيدا ان الدبابات وحاملات الطائرات الامريكية لم تقف ابدا الا في صف العدوان على هذه الشعوب ولسلب حقوقها .

وليس « البوم » الاسرائيلي الذي يمزق حجاب الصوت فوق بيروت سوى مظهر بسيط لنوايا « التحرير » الامريكية — الاسرائيلية في الشرق الاوسط .

فالدبابات الامريكية التي طحنت ارصفة الازقة في بيت المقدس ، لن « تحرر » مقدسات الاسلام . ونظرية السادات « وداوني بالتي كانت هي الداء » قد تصدق في الخمر ولكن ليس في حركات التحرير .

اما الذي لا تستطيع اسرائيل وامريكا فهمه فهو ان « البوم » الاسرائيلي حين يصعب في سماء بيروت ، فان صعيه يتردد صداه في سماء القاهرة والرياض وعمان وبغداد ايضا .

واذا كان للامبريالية والصهيونية وعملائهما في الشرق مواعيدهم ، فللشعوب العربية والاسلامية مواعيدها ايضا .

وهذه المواعيد لن يحددها « بوم » الطائرات الاسرائيلية في سماء بيروت بل حركة شعوب هذا الشرق .

صليبا خميس

صمت بيغن.. ورموز الصليب المعقوف

تتزايد مظاهر الفاشية في البلاد .. وتتفشى بعنف الى المناطق العربية المحتلة ، حيث تمارس عصابة « غوش ايمونيم » وامثالها نشاطها بحمايه سلطات الاحتلال .

ومؤخرا اتسمت شراسة اعمال الزمر الفاشية في القدس الاسرائيلية حتى اخترقت حصار السلطات وتسربت « بتواضع » الى الصفحات الداخلية في صحف البلاط .

وهكذا صورت « جروزلم بوست » ؛ في ٢٢ كانون الثاني ١٩٨٠ ، هذه الاعمال ، فذكرت ان بطريرك الكنائس وممثلي المؤسسات المسيحيه تتعرض الى الاعتداءات المتواصلة .

واضافت ان المعتدين ، عبر عشرات الحوادث ، يعطبون ابواب الكنائس ونوافذها الملونة . ويتمادون في غيهم فيعتدون على بعض رجال الدين ويهددون بالويل والثبور بعضهم الاخر .. ولم يتورعوا عن تهديد سكرتير الكنيسة الروسيه وابنه البالغ السادسة من العمر .

وتشمل هذه الاعتداءات حوانيت الكتب المقدسة والمدارس التبشيرية والاديرة ، مثل القديس يوسف .

وبغياب مراقبة الشرطة ، التي استقدمتها البلدية لحماية هذه المؤسسات الدينية ، يقوم الفاشيون بتلطيخ الابنية والمواقع المسيحية برموز « الصليب المعقوف » (السواستيكا) وبشعارات يفوح منها التعصب الديني المقيت ، المشحون بالروح العصرية ، من مثل « خنازير نازيون » .. « ايها المبشرون اذهبوا الى دياركم » ..

ودعا هذا الوضع المتوتر دافيد ياغر ، سكرتير المجلس المسيحي الموحد في اسرائيل الى التوجه الى رئيس بلدية القدس ، تيدي كولك ، برسالة يشكو فيها العناصر التي تقوم باعتداءاتها ويعرب بها عن قلقه من تزايد نشاطها .

كما اتهم عصابة الراب كهانا وفرق المتعصبين اليهود في « مائة شعاريم » بارتكاب الجرائم .. وذكر ان المعتدين يشعرون بالتشجيع ، بسبب اهمال السلطات لعدوانهم ، ولهذا ليس الممكن ان يصمدوا اعتداءاتهم .

واعترفت « جروزلم بوست » ان رجال الدين المسيحي في مختلف الكنائس يستطيعون التعرف على الزعران الفاشيين ولكن البوليس يهمل الامر ..

ومؤخرا اعتقل البوليس اربعة زعران شبان .. ولكنه اطلق سراحهم .. بسبب صغر سنهم ، واحالهم الى ضباط الاحداث للاهتمام بهم !!

وجدير بالذكر ، عند هذا الحد ، ان رئيس بلدية القدس والمجلس البلدي توجه الى رئيس الوزراء مناحم بيغن ليندد بهذه الاعمال ويشجبها علنا ولكن بيغن تجاهل النداء وصمت صمتا مطبقا ..

وهذا الصمت « النبيل » يعيدنا الى الماضي القريب حين وقف بيغن في الكنيست يتزعجرنا على المسيحيين في لبنان (اقرأ الانعزاليين الفاشيين) ويعني سكوت « العالم المسيحي الحر » على « حرب الابادة » ! التي يشنها عليهم السوريون والفلسطينيون .

آنذاك هتف ان اليهود الذين عادوا الى ارض الميعاد الى « ارض اسرائيل » !! لن يسمحوا « بابادة المسيحيين » وسيهرعون الى نجدتهم بدافع من مثلهم العليا واخلاقهم الصهيونية .

وعاد الى ترديد هذا الهتاف ، وقد وقف يترنح اسى على حدود اسرائيل الشمالية ، ليطمئن زعيم عصابة الانعزاليين في « دويلة الطيبة » بان اسرائيل لن تتخلى عن « المسيحيين في لبنان » !

وفاضت اعمدة الصحافة الاسرائيليه الصهيونية بالتنديد « بالعالم المسيحي » الذي يضحي بالمسيحيين في لبنان لقاء النفط العربي الاسلامي ..

ولم تجد هذه الصحافة مكانا لتساؤل لاجئي اقرث وكفر برعم المسيحيين حول اعمال بيغن تضييقهم الانسانية وهو الذي وعد قبل وصوله الى سدة الحكم باعادتهم الى قريتيهم .

لا تناقض بين زعيق بيغن الشوفيني دفاعا عن الانعزاليين الفاشيين بذريعة الدفاع عن « المسيحيين » ! والصمت المدروس عن زعرنة عصابات الفاشية ازاء الكنائس المسيحيه ومؤسساتها ورجالها في القدس الاسرائيلية ..

فالممارسة الصهيونية المنبثقة عن الايديولوجية العنصريه وعن التطلع الى التوسع الاقليمي هي التي تقرر الموقفين ..

فبيغن ، داعية « ارض اسرائيل » .. « والشعب اليهودي المختار » .. وطهارته العنصرية .. لا يستطيع ان يندد بعناصر تلمذت على يديه وتشبعت بروحه القومية الشوفينية المغرقة بالرجعية والعنصرية ..

ولهذا ، لا يستطيع ايضا ان يجابه عصابة « غوش ايمونيم » حتى حين تتمرد على قرارات الحكومة التي يرأسها .. فهذه العصابة باستيطانها الكولونيالي وبعدوانها العنصري على المواطنين العرب .. وباعتداءاتها عليهم في وضح النهار .. انما تنفذ توصياته الايديولوجية .. وتطور ، على الطبيعة ، الخطط التي طالما روج لها منذ ان دخل معترك الحياة « السياسية والعسكرية » !!

ان هؤلاء الذين يعتدون على الكنائس المسيحية في القدس الاسرائيلية انما يعملون ما لا يستطيع هو تنفيذه لاعتبارات دبلوماسية دولية .. فهو ايضا يريد القدس « طاهرة نقية .. صهيونية » لا تدنسها المسيحية او يشوهها الاسلام .

واما « الدفاع » عن « المسيحيين » في لبنان فذلك يعود الى حقده على الشعب العربي الفلسطيني الذي يطالب بحقوقه القومية يهدد اماني الصهيونية في التوسع .. وهو يرى في الدفاع عن الانعزاليين الفاشيين ، تحت ستار المسيحية ، مدخلا لضرب منظمة التحرير الفلسطينية وسائر القوى الوطنية العربية ، لبنانية وسورية باعتبارها عقبة امام حلم الصهيونية — « ارض اسرائيل الكاملة » !

لم يغرر بأحد بيغن حين وقف يتأجج ويترنح حزنا واسى على « المسيحيين في لبنان » ..

وان رموز الصليب المعقوف على جدران المؤسسات المسيحية الاجنبية في القدس الاسرائيلية قد تساعد بعض الذين غررت بهم الصهيونية في يوم مضى .

(ابن خلدون)

« الكرم » الساداتي ◆ ◆ !

٣١ ايار ١٩٨٠ هو الموعد النهائي الذي حددته مصر واسرائيل للتوصل الى اتفاق بينهما بخصوص « الحكم الذاتي » للضفة الغربية وقطاع غزة .

وعلى الرغم من ان مدة اربعة اشهر تفصلنا عن ذلك الموعد ، فقد امر « ذليل مصر » السادات حكومته في بداية هذا الاسبوع بأن تبدأ في تنفيذ كل مظاهر تطبيع العلاقات مع اسرائيل في ١٥ شباط القادم لكي يؤكد بذلك عدم وجود اي ارتباط بين تطبيع العلاقات والتقدم في محادثات « الحكم الذاتي » وذلك خلافا للطلب الذي تقدم به « مجلس الشعب » المصري قبل حوالي اسبوعين (والتمن له رئيس الوزراء مصطفى خليل) والذي يدعو الى وقف هذا التطبيع الى ان يتم التوصل الى حل شامل للنزاع العربي الاسرائيلي .

واكثر من ذلك امر السادات بوضع اللجنة المصرية التي تعالج موضوع تطبيع العلاقات تحت اشراف وزير الدفاع كمال حسن علي بعد ان كانت تحت اشراف وزير الدولة للشؤون الخارجية بطرس غالي الذي نادى بضرورة الربط بين التوسع في تطبيع العلاقات مع التقدم في مباحثات « الحكم الذاتي » .

وهنا ينسل السؤال : ما هو الدافع لهذا « الكرم » الساداتي في تطبيع العلاقات مع اسرائيل ؟

يقول محرر مجلة « اكتوبر » القاهرية الاسبوعية ، انيس منصور ، ان هذا « الكرم » الساداتي جاء ردا على قيام اسرائيل بتنفيذ كل تعهداتها التي تضمنتها « اتفاقية السلام » ! « بكل امانة وشرف » !

ولكن محرر صحيفة « جروزلم بوست » العسكري هيرش جودمان كشف النقاب عن دوافع هذا « الكرم » الساداتي في مقاله الذي نشره في ملحق الصحيفة الاسبوعي بتاريخ ٢٥—١—١٩٨٠ تحت عنوان « مهمة تمت » . فقد جاء في هذا المقال ان « الرأي السائد لدى الشخصيات البارزة في مؤسسة الدفاع هو انه ليس من السهل على المصريين ان يبقوا هادئين خلال الاشهر ال ٢٧ القادمة (التي يتم بعدها الانسحاب التام من سيناء بموجب اتفاقات « كامب ديفيد » — ع.ع) وان يمطوا بدون ان يلحقوا » .

واوضح قائلا : « حتى الآن كان الرئيس السادات يحتفل مرتين بالنصر كي يحافظ على جماهيره . وقد اضطر حتى اولئك المصريون الذين تساءلوا عن الحكمة في مسيرة السلام الى الاعتراف — على الرغم من تحفظاتهم الشخصية من الطريق الذي اختاره السادات — بان الفوائد الماثلة لا يمكن انكارها . فقد عزفت الفرقة المصرية النشيد القومي خمس مرات خلال الاشهر التسعة الماضية وذلك عندما اعيدت على التوالي اجزاء من الاراضي المحتلة — حقول النفط في علما ، سانتا كاترينا ، الطور ، الجدي والمتلة ، العريش ، بير جفجافا — اي ثلثا شبه الجزيرة . والان تأتي الشهور الهدوء ال ٢٧ التي يتوجب على مصر خلالها ان تقوم بمظاهر لتطبيع العلاقات دون ان تنال مقابلها اي شيء » .

واضاف : « ان مصر يمكن ان تضغط من اجل اعادة الاجزاء الباقية من شبه الجزيرة على مراحل . وسوف تبرر الطلب بالاشارة الى الاستياء المتزايد في داخل البلاد » .

وقال : « هناك من يعتقد بان من الممكن ان يصبح اكثر فائدة لاسرائيل ان توافق على انسحاب مرحلي على اساس ربط هذا الانسحاب بتنازلات اساسية مصرية وامريكية على طاولة محادثات الحكم الذاتي » !

وهكذا .. فان هذا « الكرم » الساداتي في تطبيع العلاقات يستهدف — كما قالت صحيفة « جروزلم بوست » في افتتاحيتها يوم الاثنين الماضي — استمالة رئيس الوزراء الاسرائيلي بواسطة « الحلوى والضوء » (اي باللطف) ! حتى لا يضطر السادات الى الكشف عن خيانته اكثر خلال الاشهر ال ٢٧ القادمة (اشهر الهدوء !)

لقد اوضح هيرش جودمان في مقاله المذكور ان عددا من الجنرالات البارزين يعتقدون بان اسرائيل هي الآن ، من ناحية عملية ، في وضع استراتيجي وتكتيكي افضل مما كانت عليه قبل انسحابها من سيناء ! فالجيش الاسرائيلي — كما قال — يقيم الآن في مخيمات جديدة مريحة وذات فعالية اكثر من المخيمات السابقة وذلك بسبب تزويدها بالتكنولوجيا الحديثة .

وقال : « ان هذا التطور الجديد سيمكن من استخدام اسلوب تكتيكي جديد يساعد على مواجهة تهديدات متعددة من جهات مختلفة . فبواسطة قوات متمركزة في النقب بدلا من قلب ارض سيناء — حيث الحركة مقصورة على اماكن معينة — سيكون بالامكان مواجهة تهديد من الشرق — الاردن والسعودية والعراق — بسرعة اكبر وقوة اشد من السابق . وهذا يصح عمليا حتى ولو قررت مصر الاشتراك في القتال » .

واضاف : « ان خسارة سيناء اضطرت اسرائيل الى شراء وتطوير آلات تجسس الكترونية جديدة للانذار المبكر — كلفت الكثير ولكنها ادخلت البلاد في مجالات محظورة كانت حتى الآن مغلقة امام الصناعة المحلية » .

***

ان تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل قبل الانسحاب الاسرائيلي التام من سيناء ، ومع بقاء الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان ، يعقد اكثر قضية النزاع العربي الاسرائيلي ويعيد هذه القضية الى اسوأ مما كانت عليه في عام ١٩٤٨ .

ويحاول السادات الان ان يتستر على خيانته بالتهجمات الوقحة على الدول العربية والاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية والظهور بمظهر المدافع عن العروبة والاسلام ولكن هيهات ! فلن يستطيع تغطية السموات بالعموات ! فخيانته اصبحت واضحة ولا تحتاج الى برهان .

علي عاشور

لو كنت رسام كاريكاتور

لو كنت رسام كاريكاتور لرسمت الرئيس الامريكي مرتديا جبة فضفاضة ، على راسه عمامة كبيرة الحجم لفها ، ولحية بيضاء طويلة تتدلى على صدره بورع وخشوع ، وقد احسن المشط تسبيتها وارتخاءها ، وبيده ابريق وضوء له مصب طويل ضخم كانبوب البترول ، وهو يقف على مصلاة مزركشة كتب عليها محراب ابن امريكي ، ومحرما للصلاة متوجها نحو القبلة حيث « الكعبة » وحيث « مقدساته » البترولية . اما بيده الاخرى فمسبحة حباتها بشكل قذائف « مقصحة » ، يأتم بالسادات وبيغن ، وهما من خلفه : السادات راكعا على الارض ، شاخصا بعينيه نحو السماء ناظرا فيه « بخشيا » رافعا يديه لاجيا بدعائه التقليدي والضليلي المعهود ، داعيا باعلى صوته : —

« ربنا لا تؤاخذنا ان كنا قد اخطأنا او نسينا وهب لنا من لدنك رحمة .... » ويجلس مناحم بيغن ، على رأسه خوذة فولاذية مرتديا بزة عسكرية على مدفع رشاش ركب فوق قبة الصخرة ، وجرافة ضخمة تحفر في ساحة المسجد الاقصى ، وهو ينظر نحو الشرق مادا يده مشيرا باصبعه باتجاه افغانستان صائحا بشكل هستيري — « انقذوا الاسلام هناك انه في خطر !!! » .

ولماذا كل هذا ؟ ... لان كارتر اصبح خليفة رشيدي امريكي ، حارسا للاسلام ، حريصا عليه وداعيا ومبشرا به ، فهو يحفظ القرآن كله عن ظهر قلب كما يحفظ الاحاديث النبوية كلها . وهو على استعداد لخوض حرب عالمية ثالثة دفاعا عن الاسلام . وكارتر يؤمن بان النبي كان قد اوصى قبل وفاته ببترول الجزيرة العربية كله لخليفته الرشيدي الامريكي ولاجياله من بعده . كما اوصى بفلسطين وقدسها والجولان لاسرائيل ، وعليه فان القمع والتصفية والظلم الذي يتعرض له الفلسطينيون لا يعنيه ، فهو لا يعترف لا بحقهم ولا بوجودهم — هكذا جاء « بوصية النبي » ، وهو يتمسك بها ويحتويها ويطبقها . كارتر يؤمن بحقوق الانسان وينكرها على الفلسطينيين ، اذ لم يثبت لديه حتى اليوم ان الفلسطيني هو « انسان » . وهو لا يؤمن بالاقصى حيث حائط المبكى ، لكنه يؤمن « بالكعبة » و « بقبر الرسول » حيث آبار البترول وينابيعه . لا يرى المسلمين في القدس وفي المخيمات وفي فلسطين لكنه يحب حتى العبادة لسلام افغانستان . كل غزوات اسرائيل المتتالية والمتكررة على مصر خلال حكم عبد الناصر ، كانت كلها حروبا مقدسة وجهادا لنجدة الاسلام والدين الاسلامي ولانقاذه من عبد الناصر . لقد اكتشفت استخبارات الخليفة الامريكي — رضي الله عنه — صاحب بترول العرب — ان عبد الناصر لم يكن مسلما صحيحا كنوري السعيد في العراق وكالشاه في ايران وكالسنوسي في ليبيا وكالحسن في المغرب وكسعود في الجزيرة وكالسادات اليوم في مصر وكمناحيم بيغن في بلادنا . وعليه فقد وقفت امريكا الى جانب اسرائيل « المؤمنة » « التقية » و « الورعة » « ابنة الحسب والنسب » في كافة حروبها المقدسة لاسقاط نظامه « الكافر الملحد » ولا عجب ان نرى اليوم الصحفي التقي النقي الورع عيزر وايزمان — كرم الله وجهه — يطير الى مصر حيث الازهر ، وهو على وضوء تام وطهارة خالصة ليبحث مع الرئيس المؤمن المسلم . الغزو السوفييتي لاسلام افغانستان !!

رحم الله صاحب الشعر القائل :

« كمطعمة الايتام من كد فرجها
فيا ليت لم تزن ولم تتصدق »

ورحم الله المتنبي حيث يقول : —

« وماذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكا »

وقديما قيل : شر المصائب ما يضحك .

عبد الحفيظ دراوشه — الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* نشاطات * ندوات * اجتماعات *

* البعنة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — المحاضرة الاولى في اطار الدورة التثقيفية حول موضوع « الاقتصاد السياسي الاشتراكي » . يوم الاحد ٣—٢—١٩٨٠ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي الحزب في البعنة . المحاضر ، عرفات سلامة .
* منطقة حيفا (اتحاد الشبيبة) — امسية فولكلورية مع عرض « فانوس سحري » عن انطباعات من المانيا الديمقراطية وهنغاريا وكوبا . يوم السبت ٢—٢—١٩٨٠ الساعة ٦.٣٠ مساء في قاعة الاطر ، شارع بوعشا ٢٩ . باشتراك . الرسام عبد عابدي .

اجتماعات شعبية ومحاضرات حول موضوع : الاوضاع السياسية في المنطقة على ضوء الثورة الافغانية
في الفروع التالية :

* لعيد (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم السبت ٢—٢—٨٠ الساعة ٤.٣٠ بعد الظهر في بيت الصديق سعد عبادة . المحاضر : عزيز سلامة .
* شعب (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — اليوم الجمعة ١—٢—٨٠ الساعة ٧.٠٠ مساء في بيت الرفيق كمال خطيب . المحاضر : صلاح دباجة .
* دير حنا (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الاحد ٣—٢—٨٠ الساعة ٦.٠٠ مساء . المحاضر : احمد سعد .
* عرابة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الجمعة ٨—٢—٨٠ الساعة ٦.٠٠ مساء . المحاضر : احمد سعد .
* كفر قاسم (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — اليوم الجمعة ١—٢—٨٠ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت الرفيق صرصور . المحاضر : شبيطة .
* الطيرة — اليوم الجمعة ١—٢—٨٠ الساعة ٦.٣٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : عبد المجيد ابو عيطة .
* مزرعة — يوم السبت ٢—٢—٨٠ الساعة ٦.٠٠ مساء في قاعة نادي الحزب . المحاضر : فريد .
* البعينة — يوم السبت ٢—٢—٨٠ الساعة ٥.٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : افضل نعامنة .
* عين ماهل — يوم السبت ٢—٢—٨٠ الساعة ٥.٣٠ مساء في بيت الرفيق غانم مصطفى . المحاضر : سامي شطاس .

موقف السلطة الشرعية — ببيانه

المتعلقة بجنوب لبنان وتمكين القوات الدولية من تنفيذ مهماتها ، ويؤكد على تنظيم التواجد الفلسطيني المسلح في منطقة عمل القوات الدولية بموجب الاتفاق بين السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية والمساعدة في تسهيل مهمة القوات الدولية .

*** يؤيد المؤتمر جهود الحكومة اللبنانية لنشر الجيش اللبناني ويدعو جميع الاطراف الى تسهيل مهمة دخول الجيش (الى الجنوب) للقيام بمسؤولياته الوطنية .**

كذلك دعا المؤتمر لجنة المتابعة العربية الى استئناف اعمالها للمساعدة في تنفيذ هذه القرارات وربط مكاتبها بضم ممثل الجامعة العربية اليها .

كما قرر تقديم مساعدات مالية لدعم الصمود الفلسطيني واعادة تعمير الجنوب اللبناني .

ولكن الحكم الشرعي في لبنان تحفظ من الفقرة المخصصة وعرقل حتى الان تطبيق قرارات مؤتمر القمة العاشر كما احبط تنفيذ قرارات مؤتمري الرياض والقاهرة ومؤتمر بيت الدين ..

والسؤال كيف ولماذا .. وهذا سيكون موضوع مقال قادم .

الاتحاد
أدب * فن

[illegible]

* « أعـراس » لمارسيل خليفة وفرقة « الميادين » *

■ نزل الى الاسواق في لبنان شريط كاسيت « اعراس » للفنان مارسيل خليفة وفرقة الميادين ، حيث يباع في جميع المكتبات .

ويضم الشريط الغنائي : عرضه [illegible] لأر ـ اعراس ـ رقصة العروس ـ الليل الي ما خافو منو ـ انا من الجنوب ـ يا حادي العيس ـ يا علي ـ من الاحرار ـ يا بحرية هيلا هيلا ـ سقوط القمر ـ في البال اغنية ـ وطني .

* « نار على الجبل » ـ باكورة هايل عساقلة *

■ اصدرت منشورات « عربسك » باكورة اعمال الشاعر هايل عساقلة ، ابن قرية المغار الجليلية ، تحمل عنوان « نار على الجبل » . وهي تحوي احدى وعشرين قصيدة تحمل شتى الهموم الذاتية وتشيع في ثناياها مضامين التفاؤل .

تقع المجموعة في ٧٢ صفحة من الحجم الصغير .

* كتاب يتضمن القصص الميثولوجية في القرآن *

■ صدر في لهايبا الشهر الفائت ، في المانيا الديمقراطية ، كتاب يضم القصص الميثولوجية في القرآن بعنوان « الشوق الى الجنة » وهو من تأليف فالتر بيلتس . ويعتبر هذا الكتاب بمثابة اول سرد للقرآن من ناحية التاريخ الديني . هذا ، وتجدر الاشارة الى ان المؤلف بيلتس ، وهو باحث يعمل في كلية علوم الآثار والاستشراق بجامعة هاله ، كان قد اصدر في عام ١٩٧٥ كتابا يتضمن القصص الميثولوجية في التوراة والانجيل وفي عام ١٩٧٨ كتابا آخر حول اساطير الشرق القديم .

قصة فلسطينية
الجرح العميق
بقلم : احمد سويدان

عندما يكون المرء مسافرا في طائرة ، ويجلس في المقعد المجاور للنافذة ويحاول تمرير وقته بالنظر الى الارض .. تتراءى الجبال ، والغابات .. الحقل والوهاد .. ان يمره بسموح بقتل لتعجيبه الخيوط الدقيقة الفاصلة بين السفوح والمرتفعات ، والوديان .. تلك هي الانهار .. انها تبدو كدروب النمل .. بل كالعروق النافرة التي تحال بدا ملتبة لعجوز حاصرته الاعوام .

وهكذا كانت العروق الزرقاء نافرة ، وبارزة على يد عياش ، كانه لا ترى ـ رغم ضخامة اليد ـ سوى تلك العصبة ، وعروق نافرة ، وجلد جاف .. انا ابحلق في محياه رأيت القلق يعلو وجهه الواسع ، والقسوة بالغضون ، وعلى جبينه تتشاور خطوط العرض ، والطول وتتقاطع بحيث يصعب عدها . انفه طويلة .. محابة ، يرتادك بلطالا بمنيبا كصاحبه ، يتأهل كي يصل جانحا الى اعلى المركبة باصبع او اصبعين . في حارة ـ الفواعس ـ احدى حارات المخيم الشعبي المبتلى كان عياش مع عربة الفلافل يتنقل ويجمع هذه الفتايات في برميل عربته .. وعندما وصل الى الزاروب المسدود .. ترك عربته امامه ، وارتمى مسندا ظهره الى الحائط .. يطيب له في هذا الزقاق ان يمضي هكذا .. ويمضي .. ويمضي المفلق ملية بالشرفانس الجميل ... والترقب القليط .. انه ينتظر في مثل هذا الوقت من صباح كل يوم الساعة الثامنة والنصف تلك المرأة التي تخرج من الباب الواقع في صدر الزقاق حاملة ملء الماء منحنية فوق مكنستها وهي تجلو الرصيف بالمكنسة ، وبدلاء الماء التي تعلوها ابنتها اليافعة .. واحدا بعد اخر . انها ملكة الصالين بشة .. ناصعة البياض .. مطلة الجسم .. صوتها وهي تنادي ابنتها بتكره بصوت طواه الزمان ، والنسيان .. ها هو ينتظر المنظر المألوف .. الجميل المعتق الذي يبدو انه الحلم الزاهي ، والقاتل .. والوحيد الباقي له حتى

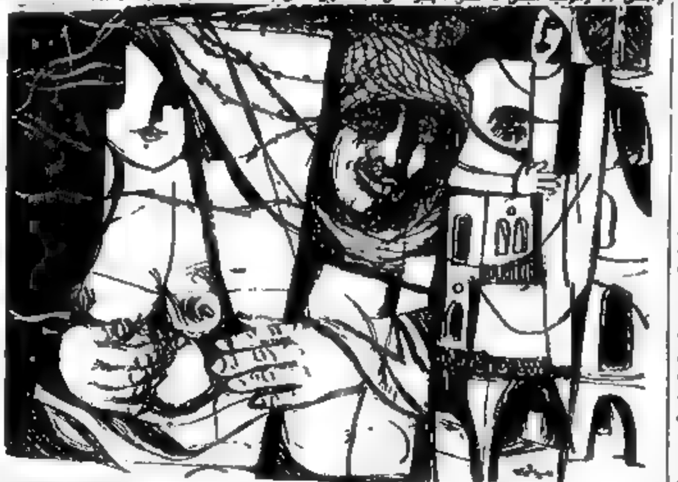

هذه الحياة . بعد ثلاثة اشهر سيتقاعد ، ويبلغ الستين من عمره وسوف يتقاضى لقاء خدمته التي لمقت اكثر من عشرين عاما من مؤسسة التأمينات الاجتماعية شهريا ستين ليرة سورية .. تراها هل تسد رمقه بعد خمسة ايام ؟ سمع ان الثقافة تطالب بزيادة هذا المبلغ التافه لعمال التنظيفات ، ولا يعرف ماذا سيحدث في الشهر الثالث القادمة .. عمره مضى ، كان وهو صغير يسمع ان العمر مثل لمح البصر .. يومها كان ما يسمعه يرمح في اذنه .. ولا يفكر في مداه .

سيظل جالسا .. انه يتحسب .. ايات الراتب ، ويعمل ما يعمل .. بعد قليل سوف تخرج المرأة بثوب نومها ، وشعرها ، ووجهها [illegible] ... ويرى بطن المركبة .. لم اعلى من ذلك .. ثمة خطوط زرقاء تخترق الفخذين الناصعين ، ويلمعان مثيه ، ويلمحه يتخلل بعمل ، والشوة .

ماذا يغير شقيقه الاكبر القابع تحت الاحتلال في نابلس ؟ شقيقه الذي يمشي على اعانة الامم المتحدة ؟ ماذا يعيره عن ابنه سهيل الذي بقامته قربه الواضحة في التحي مخيم ـ السبيلة ـ والذي التحق بوحدته في لبنان منذ خمسة اشهر ، والتي جعلته في احدى المعارك التي دارت على محور الشقيف في بيروت .. اخر ليلة سهر رآياه ، دخنا .. شربنا عدة اكواب من الشاي .

ـ عمي هذا شويش متى ان تمشي .. المرء لا يعرف ماذا يحصل له .. ان الحد الفاصل بين الحياة والموت كما هو بين النوم واليقظة .

ـ لا تقل ذلك يا سهيل .. ستوجع بالسلامة .. وكما عمك عياش خاض حرب ١٩٤٨ وحرب ١٩٣٦ ، وعاد سالما .. كذلك سوف تعود .

ـ لكن عمي بعد العين استركم سنا لم يعد من معارك ايلول عام ١٩٧٠ سالما لقد لقي في مخيم « الوحدات » فوق معقده .

ـ صحيح .. الهم يا سهيل خذ حذرك .. ولكن عندما يبدأ التسابق بين الرجال نحو وسام الشرف يجب ان تكون الاول في الاقدام وفي الوصول الى الهدف لحمي التي بدونك لا اقدر على الاستمرار .. ولكن نداء الواجب فوق كل امار وفوق كل المواقف .

في الصباح الباكر رحل سهيل .. ولم يعد .. تمنى عياش وهو يودعه ان يعود اليه مع الشهاب الذي كان يحمله عام ١٩٣٦ ومع الرجولة عام ١٩٤٨ ، ويمضي معه .. حاول ان يهرب عام ١٩٧٠ ، ولكنهم ارجعوه ، ولكن يومها .. وها هو يبكي ، وهو يرى سهيل يبتعد .. ويلحد ملوحا بيديه .. وشعره يغطي جبينه .

الآن وهو يكبو على جدار الزقاق المبين يراه بكل حركة من حركاته .. كأنه لم يغادره ابدا منذ عام ١٩٦٧ ترك سهيل نابلس التي وقعت تحت ارجل الغزاة .. وجاء الى دمشق كما ترك ابوه وعمه عياش يافا عام ١٩٤٨ ... رحلة طويلة [illegible] لجلاء وراء اجلاء .. ومنذ ان استقر سهيل في دمشق التحق بشركة الدبس للنسيج عاملا كما التحق بالعمل الفدائي .. وامتلك عياش الذي عاش عازبا طوال حياته على ابن اخيه ، وجد فيه الحس الوطنية ، والوحدة .. تسع سنوات ماشا سوية .. احاديث المخيمات والمعارك كانت دائما [illegible] ... بامر شقيقه .. الافضل ان يسمع من غيره .. ان يغيره .. الحياة ليست ملهاة لغيه ، ولا مأساة .. انه ملك للزيتون على الدرب .. وما زال تراب الدروب عطشا الى الدماء .. والى التضحيات .. ومأساة فلسطين اكبر واكثر ، وتحمل الشلة الثبوات الاربع .

والتفت عياش ... انه يلب الدار الواقع في صدر الزقاق .. وها هي المرأة .. رياه هل هي الحقيقة ام ان ذلك من صنع الخيال ؟ كان انتظار عياش له صور له انه من المحال ان يرى المرأة .. ان يسمع صوتها اليوم .. لقد مضى على الموعد اكثر من نصف ساعة .. انحى فجأة ذلك بالياس ، والاسى ، وسيلود من الاتكاء والارتخاء .. في زمنه البعيد ، ومنذ اربعين عاما لعب جميلة .. كان ذلك في يافا ، ووعدها بالزواج .. ضمها مرة وقبلها تحت اشجار الليمون .. والتحق بالمقاومة [illegible] ، والقتال هناك في الجبال ، والوهاد ، وتحت سماء بليلة بالغمام كانت صلواته الوحيدة ، والتي تعزيه صورة جميلة التي يحملها تحت حزامه الايمائي ، وقد ثبتا من [illegible] بالمحبوبة ، وعندما تسال عنها وقالوا الى [illegible] الشرقي من يافا ، كانت جميلة قد غادرت الحياة فقد نسفت بيت ابيها على من فيه الا انه كان لعند لغة التخاطبة .. وعلم عياش على وجهه ان اسمه قد ادرج في قائمة المطلوبين .. حمل عنادا في القدس ، وعمل مرابطا في بيت لحم ، وعمل مربيا في الخليل .. وبعده بعد جميلة لم يحب ، ولم ينظر الى النساء ، ولم يشعر بحاجة الى الزواج ، وحتى الى الاستقرار .. انما كانت تمر به لحظات يتخيل فيها جسد المرأة كيف يكون .. ويتمنى لو يقدر ليضع تلك بهذا الجسد .. وعندما كانت تبلغ هذه الحالات لديه الذروة كان يبكي ، وكان يزداد تشردا وتحفزا بلية مواجهة مع الانكليز او مع الصهاينة الذين كانوا ينتشرون كالسوس ، كالجراد يعملون في الربا وفي تقديم اجسادنا بأثمان وفي شراء الاراضي .. الا ان صوت جميلة ، وخارطة فلسطين لم تغادرا ذاكرته في يوم من الايام . ها هي المرأة تعتلي الآن ، انه يستقط وتنبعث في اعماقه نار تأكل كل انواع الرطوبة .. لقد شعل اعضاءه وكل وجوده ، وكان يهم بمنع كي ينقفه ، والتمال سيجارة ثانية قبل ان تنصب المرأة ، وتدخل .. سيذهب من امامه هذا العزاء الذي يؤمل نفسه فيه كل ليلة ، وكل يوم .. الا [illegible] تعني وجهه ، وتبعثر كي تبقيه وشهال يد عليه بكل لونها ، محاولا رد الكلمات عنه ، وهو مكوم على الارض ، ثم يحاول الزحف الى ابعد الا ان الغريب ، والرأس والتشنج يزداد ، وكان يسمع :

ـ ايها القذر ... بلا حياء !

وصرخت المرأة :

ـ اترك الرجل العجوز يا سمار .. اتركه ايها اللئيم .. سنجمع عليك الجيران .

ـ انه ينظر اليك كل يوم .

ـ اتركه يجب ان [illegible] انه .. [illegible] .. [illegible] ... [illegible] .. سافاير زوجتك .. ستفضحك امام كل الجيران ايها الدنيء الساقط .

كان عياش لا يستطيع حراكا ، وكانت الدماء تخرج من فمه .. اما غريمه فقد تركه وانقلب من الزقاق . ماتت المرأة على ابنتها ، وانفلقا الى البيت ، وعند حافة المركبة التي تطل وسط الدار غسلت المرأة وجهه .. كان يرتجف لدى سماعه هذا الصوت .. انه يذكره بتلك التي احبها في يافا ..

ـ لا اريد ان انقذك يا عياش .

ـ وانا كذلك .. لكن نداء الواجب يا جميلة .

ـ كذلك لا اريدك ان تتناسى .. اريدك يا حبيبي بطلا ...

ـ ساكون لك .. وكذلك ستكون فلسطين ..

وقبل اليه ، وهو يتناول كاس الشاي .. بينما المرأة تضع عقبي جوانه السيجار والبرد الاقصر ان يسرح ....

ـ لا اريد ان اتفقك ايها المرأة ، وقبلي او يضربها ولو الصفقة ....

كانت جميلة تلوح له بيديها على طرف بستان الليمون .. وهو متجه الى الشرق .. الى الجبال حيث كان من الضروري ان يكون مساء سبع القوات .. وكانت يافا امامه تبتعد عن عينيه كلما سار الى الشرق .. حتى ذاكرته لا يزال يحمل ابتسامة جميلة ، وبريق عينيها وصوتها الرنان .. الحلو ..

كانت الدموع تتلف مدرارة من عينيه وهو يتذكر جميلة ، والشرده .. وابن اخيه الذي مات على محور شقيف بيروت ، وشقيقه الاصغر الذي مات تحت حذائه في مخيم الوحدات .. ويتذكر نابلس ، ويافا .. وتقاعده بعد ثلاثة اشهر وبيته في مخيم « السبيبة » كل ذلك دفعة واحدة هجم عليه واشتد بالبكاء ..

كان عياش يحول .. ويحول .. حتى انتقل الوديل المطرة ، فاقصى [illegible] .. وجعلت الدموع تسطح الشوارع .. بينما كان القوم لا يريد ان يترك ختام الاتحاد . وانقل عياش من شرده على صوت [illegible] :

ـ [illegible] ؟ سوف ارتع بحالك [illegible] من راتبك وتنقل الى الراتب [illegible] .. ولم يتحرك .. بل عاد يلتفي عينيه [illegible] يرى جلبا جديدا اكثر .

(عن فلسطين الثوره)

رئيس ادارة « جماعة السينما الجديدة » في مصر :

السينما المصرية محاصرة والفيلم التسجيلي ما زال لقيطا

■ اجرت صحيفة « النداء » اللبنانية لقاء مع المخرج المصري الشاب احمد متولي ، الذي يشغل منذ خمس سنوات مهمة رئيس ادارة « جماعة السينما الجديدة » في مصر .

تحدث احمد متولي عن ظروف تأسيس « جماعة السينما الجديدة » عام ١٩٦٨ ، وما قدمته للسينما العربية والمصرية ، وعن كيفية نشوء « الجمعية التعاونية الانتاجية ـ للصوتيات والمرئيات » . كما تحدث عن هموم ومشاكل الفيلم التسجيلي المصري .

احمد متولي

جماعة السينما الجديدة

■ عصي اثر نكسة حزيران ١٩٦٧ ، قامت مجموعة من السينمائيين الجدد بتأسيس « جماعة السينما الجديدة » . تكونت هذه الجماعة التي انطلقت في مصر عام ١٩٦٨ من عناصر سينمائية شابة من مختلف البلدان العربية ، ومن اهم ما انتجته هذه الجماعة فيلمين روائيين : الاول سنة ١٩٧١ « اغنية على الممر » للمخرج علي عبد الخالق ، والثاني « ظلال في الجانب الآخر » للمخرج غالب شعث .

بصفتك احد مؤسسي السينما الجديدة ورئيسا لادارتها منذ خمس سنوات ، [illegible] لك ان تحدثنا عن ظروف تأسيس هذه الجماعة ، وما رافقها من عقبات ، وما قدمته من جديد على صعيد السينما العربية ؟

ـ اعتقد ان تسمية « جماعة السينما الجديدة » هي تسمية افتراضية ، ولا تعني بالضرورة سينما جديدة ، انه شعار التف حوله الناس ... وبداية جماعة السينما الجديدة لم تأت من فراغ . ارتفع عدد المثقفين السينمائيين في مصر ، وتخرج من معهد السينما حوالي اربع دفعات ، من سنة ٦٤ حتى سنة ٦٨ ، تكونت منهم جماعة السينما الجديدة . والاهم من ذلك ، ومع بداية القطاع العام في الستينات ، كان نشوء جيل جديد داخل هذا القطاع في طموحاته واهدافه وميوله في التغيير . وتكونت جماعة السينما الجديدة من هاتين المجموعتين ، على اثر نكسة ٦٧ . جاءت هذه الجماعة لتعبر عن الواقع المصري كما هو بدون غش او تزييف . وبالرغم من صعوبة الشعار المطروح ، وعدم توفر الامكانيات المادية اللازمة قمنا بمواجهة الواقع المصري . لم تقدم الجماعة حلولا بل كان لها تأثير في مسار السينما العربية ، بمعنى انها لم تخلق تيارا فنيا في مصر بل اثرت في مسار الحركة السينمائية من عام ٦٨ حتى يومنا هذا . فقد بدأت تاخذ مواقف متشددة ضد الاتجاهات التي تحاول عزل التيارات الجديدة عن السينما التقليدية . ومن الاسف انه في بداية انتاج هذه الجماعة ، كانت بداية افلاس القطاع العام في مصر ، وبدأت عمليات نهب هذا القطاع ، وهو بكوارث حادة وعظيمة . وكان على هذه الجماعة ، وهي لم تزل بالمه ، ان تقود معركتها ...

وبالرغم من افتقارنا لتكتيك اللعبة السياسية ، دخلنا ميدان الانتاج بجدية ، وتبنينا آخر ما تبقى من اهداف القطاع العام الفاسد ، فانتجنا فيلمين لم يحققا الكسب المرجو بسبب عدم اهتمام القطاع العام بالسينما ، وتقاعس البعض في الجماعة وتوجهه نحو الافلام التجارية البحتة ... وتوقفنا عن الانتاج مدة اربع سنوات . ثم حاولنا ، وبعدما قطع التعاون والتنسيق بين الجماعة وبين الدولة ، ان ننتج فيلما تسجيليا قصيرا ليوسف ابو سيف « عاجل الى من يهمه الامر » الذي يتناول « الانيميا » (فقر الدم) التي تصيب اطفال مصر . وقد انتج الفيلم بامكانيات متواضعة من صندوق الجماعة ...

واهم ما قدمته الجماعة للسينما العربية بشكل عام والسينما المصرية بشكل خاص :

١ ـ وقوفها الى جانب السينمائيين الشباب من عام ١٩٦٨ حتى اليوم .

٢ ـ المواقف الشرعية النقابية التي وقفتها الجماعة بشكل متحدد في كل المواقف الوطنية بشكل [illegible] وجاد .

٣ ـ اسهمت الجماعة ، بشكل مباشر ، في اعادة تكوين نقابة المهن السينمائية بحيث دخلنا المعركة ضد اصحاب راس المال والمتطفلين والمرتزقة ... لكن على الشباب التقدمي ، المستعرفين لبعض الاسباب ـ لست مضطرا لذكر الاسماء ـ ضد حركة النقابة فيما بعد ...

الجمعية التعاونية الانتاجية للصوتيات والمرئيات

■ امام هذه الصراعات ، هل كانت جماعة السينما الجديدة متماسكة بافكارها واتجاهاتها ومواقفها السياسية ، وأين صارت اليوم ؟

ـ بالتاكيد ، كان يجمعنا دائما الحد الادنى . فمثلا عندما قرّعت هيئة النظام في الاتحاد الاشتراكي سنة ١٩٧٢ بعض الرفاق في الجماعة وقفنا موقفا صارما وحصدنا في هيئة الحركة العامة . كما فعلنا [illegible] فيه ، ضد بيع ممتلكات استديوهات السينما عام ١٩٧٧ (وتناولت الصحف هذه العملية على صفحاتها مدة ستة شهور) في شتى النوادي وفي مختلف الاتحادات حتى داخل مجلس الشعب المصري .

اما اليوم ، فان جماعة السينما الجديدة قد دخلت في التجمع الجديد الذي تكون في مصر « الجمعية التعاونية الانتاجية الصوتيات والمرئيات » ، وهو تجمع كبير يضم عددا ضخما من السينمائيين التقدميين والشرفاء . وكانت الجماعة اول العاملين والبادرين لتكوين هذه الجمعية .

■ افهم من حديثك ان جماعة السينما الجديدة لم تخلق تيارا في السينما العربية ، بل رفعت شعارات وقامت ببعض المحاولات ، وخاضت بعض « المعارك » ليس الا ... ثم ذابت في « الجمعية التعاونية الانتاجية الصوتيات والمرئيات » ، وان كانت قد ساهمت في تأسيس هذه الجمعية .

ـ اذا سألتني ما اذا كانت الجماعة تدعو الى عمل سينما جديدة ، اجيبك فورا لا ... كما قلت لك سابقا ، فان تسمية « جماعة السينما الجديدة » هي تسمية افتراضية . من الممكن ان يجتمع البعض [illegible] ... قول هذا حتى بالضرورة انه [illegible] البشرية ؟ السينما الجديدة تستطيع تيارا جديدا ... وجماعة السينما الجديدة ، صحيح انها لم تخلق تيارا خاصا بها ، الا انها ساهمت في تحويل وتطوير الحركة السينمائية من سنة ١٩٦٨ وحتى اليوم ... وجماعة السينما الجديدة ليست جامدة ... ويمكن الجمعية التعاونية الجديدة في مسارها الاجتماعي ان تخلق تيارا جديدا ، عكس جماعة السينما الجديدة التي كان لها مسارا ثقافيا [illegible] اكثر منه انتاجيا او عمليا . واذا ما وفرت هذه الجمعية الجديدة امكانية الاستمرار فسيتمكن منها مختلف الاتجاهات التجارية والفنية اللازمة . كما يمكن ان تظهر في هذه الجمعية التعاونية تيارات سينمائية جديدة ومختلفة ...

انا شخصيا اتوقع خيرا من هذه الجمعية ، فهي على الاقل قد كسرت طوق العزلة الذي كاد يلتف حول عنق جماعة السينما الجديدة .

الفيلم التسجيلي المصري

■ يلاحظ سنة بعد سنة غياب الفيلم التسجيلي المصري الجاد عن المهرجانات الدولية ، حتى ان الفيلم التسجيلي ، عكس الفيلم الروائي ، لا يتطلب الكلفة الباهظة في الانتاج ، وبالتالي فان الواقع المصري يزخر بمعطيات لا تنضب لانتاجية الفيلم التسجيلي ... اين الفيلم التسجيلي من انتاجية [illegible] على سبيل المثال ، واين جماعة السينما التعاونية من هذا الفيلم ؟

ـ المسألة محاصرة ... ولا يمكن التحرك في هذا الاتجاه الا [illegible] تلك الحصار ... وهذا يعود للعامل الذاتي والامكانية تخطي الصعوبات القادمة ... والفيلم التسجيلي في مصر ما زال لقيطا بعكس الفيلم الروائي الذي [illegible] واقع [illegible] والريبة بالمتاجرين به ... واعتقد ان اجابتي هذه شافية ...

■ ولكن في حدود ...

ـ في حدود ... ربما ، يوجد في مصر اكثر من ٢٥ فيلما تسجيليا لهذه السنة ... لا يمكن ان يكون هناك انتاج من دون مستهلك ، ولهذا ابتعد الفيلم التسجيلي الجاد [illegible] يحترم نفسه .. تطالبنا الحكومة بالقانون [illegible] : « يجب عرض الفيلم التسجيلي مع الفيلم الروائي ، ويجب تمويله » . وهذا مجرد كلام في الاعلام ، والقانون لا يرى النور ، [illegible] الاهمال او مشاهدة [illegible] الثاني .. وبرأيي ان الاسباب الرئيسية التي دفعت السينمائيين التسجيلية في مصر تعود الى عدم اهتمام المسؤولين « بالام » وجمهور ...

■ وهل وراء « وجع قلب » هذا خلفية سياسية او مبرر لحرية التعبير المقيدة ؟

ـ حرية التعبير في مصر [illegible] موضوع طويل ومعقد .. وسأحاول ان اجيب على هذا السؤال ... هناك سببان وراء مشكلة حرية التعبير :

١ ـ سبب لا يمكن تجاهله هو [illegible] في ان كل [illegible] في العالم محيط كيانه نوع من الحمايات او التاريس ، وهذا طبيعي برأيي .

٢ ـ التعبير [illegible] في السينما يرجع الى خوفهم من الدخول في هذا المجال ... [illegible] ... اعود واقول اننا نستطيع التماس فرصة التعبير بالرغم من عدم وجود حرية التعبير ... فهل تلك تتوفر [illegible] امام حرية التعبير المقيدة في مصر ؟ وهل صنع الفنانون في السينما التسجيلية فيلما [illegible] ؟ ولا يمكنني الاجابة على سؤالك الا ضمن هذه الحدود ...

عبد الرحمن عواودة ـ كفر كنا

قصة الجرح

سيداتي ، آنساتي سادتي !
انا بحار ومحسر وسمسي
والمشانق وتحقيق عيون
وانا ادمن حربي دائما
مثلما ادمن في كل السنين ...
انا من صنع فصليا جنة
وانمراجلت وتحتيم هجسين
وتحدعت لتنديد السكون ...

......

يستمد الآن جدار ومحسر
ويدي المشعل
ويتول سائل
امي ادو على وشك سمر
نحو حيفا ، نحو يافا وحسن !

......

كيف يبدو الجرح شمسا ساطعه
هذه قصة « قبيه »
وهي انباء اتت من دير ياسين
كنت طفلا لاهيا بالحلم في جمع النجوم
كنت شخصا طامسا . كنت زريبن
كنت حقلا واسع الصدر مليئا بالحصى
كنت زيتونا وتين
كنت مدائنا ، ومحراثا وحرائا وعمل
ولؤوسا ، ومناجل
واغاني رقصت بماء الجداول
كنت اعراسا اضاءت في الجليل
ثم غنيت لجفرا للتخوم
ثم اصبحت مقيما في كميني !

......

تبدأ القصة من اول طلعة
ورصاص مستقر في الجبين
وحدود لم تكن يوما حدودا واضحة
ثم اسلاك وزج في السجون !
تبدأ القصة من اول حربة
مزقت قلبا ، وحشا ، وجسوم
بقرت كل البطون
ثم كانت رحلة الحربة في الرحم المدمى
واغتيال العيش في كل حصين

......

ها انا دورك يا بحار يا طوق لرمس
كان مجدافك قاتله
بيما صعب يا صاح الديبل
كان مجدافك نسمه
وطموحاتك نسمه
زمجرت يا سيدي سوق الطويل
والذي ادهشني يا سيدي
انه ما كان في الحوض زوارق !
فلتبارك ، قدره الله انتصاراتك المهمه
حطمتك الموجة الاولى فاتسمت البسمة
انه لا بد من ضرب الجنون !
ثم اعدتك مصابيح غضب
حينما مزقت الريح السكون
كان مجدافك لا ادري ، ولكنك حدفت وحطمت اليدين
ثم اغمضت وما فتحت عينيك الى ان رمدت
ـ مع عينيك ملايين العيون
فلتبارك ، قدره الله مصابيح الدجى
ولتكن دعواك يا بحار هديا نادرا
وليكن وعدك انحيازا معين !!
قصة البحار لم تبدأ وقد تاتي البدايه
من مليك صالح بالعهر بالعسكر عريق ...
صالح في كل شيء فاضح
اكل اللقم الذي سد طريقي
وروى حرثي حبري فيه حريقي
تبدأ القصة من ابطال « انقاذ » المصيبه
من مسافات بعيده
من مسافات قريبه
بيت يا سيدي البحار مجدافك بحسبه
تفسد التنصير والحطة والمكر المكي
لعنة الله عليهم سيدي !
وعلى كل الملوك
وعلى من خان ، او باع المصير .

......

متعمدا كنت ، وكانت رحلة ملحمة لا تنتهي
ثم جاءت سعلتي وقميني القمين
كيف ماتت عظمة كانت رميم
انني احرج من ليل حرائي بيهم
اضحكي ما شئت ، لا بل تهتمي
لم اكن يوما عليهم
اعرف المجرم والمنهوك ، والحيد السليم
اضحكي ما شئت ، بحار انا
صارت الان مجاديفي مغاويرا باصرار تقاتل
صارت الان مجاديفي ثورة
ومجاديفي من الصوان ، من صخر الجليل
ومن الزيتون ، والمل ومن شعب مناضل
انتظر الاطفال ما شئت ـ ليوم المشيبه
علم الدنيا بلى هذا القتيل
يقبل الان من الموت يغني
يركب الموج يشق البحر في الف سفين
اغمدي الحربة في صدري الى ان انسوي
فتطوالي في ثرى ارضي فنون
ربما احرج زهرا رائعا
ربما انفلق ينبوعا سخين
ربما اصبح صخرا ثابت
ومراع وجنان وارائبه
ربما ابعث واحات نخيل
ربما يفترش الاهل الثرى
ليحسون الثرى جدا حنون
عندما اعرف اني مقطوع
بطل التعليد اخفاق الحصون !!!

نحن نقترب من انتخابات نقابة الموظفين

لقد صدر سجل الناخبين وانتهى موعد تقديم الاعتراضات .

الآن عليك ان تتذكر ان الانتخابات تجري في يوم ٢١-٢-١٩٨٠ .

حين تتوجه الى مكان العمل لا تنسى ان تحمل بطاقة عضوية الهستدروت .

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة
« و »

عبـد النــاصر صالح

لاشيء يبقى سوى الأرض

كما تحمد في حدقات العيون دموع العيون /
كما تتعرى من اللون هذا الندى الليلكي /
ويهوي المساكين نحو القبور العتيقة
مسح الآن موتي /
وادخل في موسم الجوع
حمل حزن البلاد على كاهلي
استجير التراب /
واحصي دم الذاهبين الى حربهــا دون سماء .
هذه الارض شاهدة /
كيف تسقط رمانة في الضلوع الشجية
كيف يشق العواصف ريح المساء .
سافتتح الآن موتي / واحفر زاويه القبر
ان القبور التي قد استراحت ،
ستعرف موتها القادمين بلا موعد او لقاء .
اقول . حذيني الى وطن في الثلوج البعيدة
التي بيه وطني ،
خذيني اليك /
ولا توصدي البحر / لا تقطعي المدى خلفي
ولا تحجبي الشمس بعد اختفاء النجوم
حذيني / سالقاك يومــا
وتشرق شمس الاجنة في حشد العشبات ،
ويركض نحو بيوتهم الفقراء /
هي الارض جــمرة اللقاء
فقوموا الى حضنها ايها الميتون فداها ،
واحملوها على جرحكم سدفتيــة .
هي الارض / ما من و دلم عليهــا
كريم عيبه /
مشفق عليه /
توحدت الآن فيكم ، فضموا يديهــا
ولا تتركوا الدمع سهال من مقلتيها ،
هي الارض / لا شيء يبقى سوى الارض
فلتطلع الشمار فروعهـا
ويبلغ الحقد حد الاصابة
ويبلغ الجوع حد السماء .
يا ايها الواقفون على شطها استمروا
يا ايها العابرون الى حلمها استمروا
يا ايها الفقراء استمروا /
استمروا /
استمروا .

طولكرم ١٩٧٩/١١/٢٨

ردود سريعــــة

* الى غ. ي. ـ الطيرة . معتذر عن عدم نشر ملاحظاتك حول مجموعة عبد الحكيم سماره « جعفر ينهض من قبره » لانها سطحية جدا .

* « دموع لا تنتهي » ـ قصة تحكي عن ام فلسطينية استشهد نجلاهــا في الدفاع عن الارض وسقطت هي في حادث طرق . وصلت الينا من الرينة المسال . معتذر عن عدم نشرها لضعف اسلوبها وحبكتهـــا القصصية . نرجو لكاتبتها ان تثابر في المطالعة وكذلك في الكتابة لانها تحمل موهبـــة قادرة على التطور والعطاء الادبي .

* « دعيني .. اغني .. انشد .. » قصيدة متكلفـــة لا تصلح للنشر . معتذر لصاحبها .

* « من النافذة » ـ قصيدة من كفركنا « مجداء » الى مغير مفروســة يسير في طريق يرفضها ابناء شعبه ، والكاتب ينصحـــه بان يغير مسلكه ويكف عن خدمة اسياده التي تمس بمصالح شعبه ، وان يختــار موقعه في صفوف المناضلين الشرفاء التقدميين وليس في احضان الرجعية والعمالة . القصيدة غير صالحة للنشر . ولكننا هنا نشير الاهداء لمن وعى .

* « برقية الى بيروت » ـ قصيدة من القدس معتذر عن عدم نشرهـــا لانها ضعيفة .

* الى صاحب قصيدة « برجوازية » ـ منتظر منك قصائد اجمل .

* الى كاتب قصيدتي « كلمات جريحة من وطن جريح » و « الحــالم الموشوم بالدم » ـ القصيدتان ضعيفتان بناء ومضمونا . فعطرة .

حــول مسـرحيــة «المــوت الاكـبــر»

بقلـم : انطــوان شـلحت

تقديم : مسرح « المربال » الشفاعمري
تأليف : زكي درويش
اخراج : وليد يــاسين
المثلون : عفيف شليوط ، مبــدا اصطفــان ، زيدان سلامة ، وليد ياسين ، زينــا كركبي .

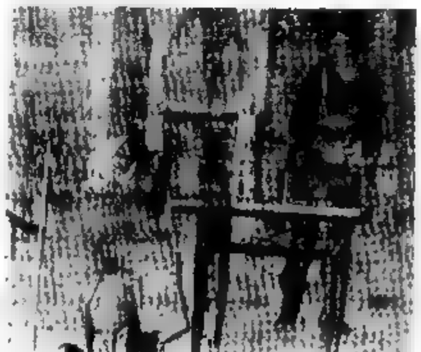

عفيف شليوط ، من اليمين ، ووليــد ياســين

* المسرحية

زكي درويش ـ الاسم الادبي الذي لمع بين من لمع من اسماء في سمـــاء القصة القصيرة المحليــــة ، تقدمه لنا مسرحية « المـــوت الاكبر » كاتبا مسرحيا يجمع بين الحوار الجيد والحركة الرشيقة المرسومة عبر تطور الحدث . وضمن هذا الاطــار الواسع ، وبغض النظــر عن دقة الاسلوب وطريقة الطرح ، فمما لا شك فيه ان المسرحية تبشر على طريـــق طويل بموهبة في مجـــال التأليف المسرحي نحن في انتظار عطائها .

ماذا تقول هذه المسرحية ؟؟

في برولوج (مدخل) المسرحية يقول الكاتب ، يوحي مقولة براوله برغبته في مسرحيته «الاستثناء والقاعدة» ما يلي : « قد يبدو لكم (ما يحدث في المسرحية ـ ا. ش) شيئا غير عادي مما لا يحدث الا في الخيال والاحلام . وعليكم ، انتم ، ان تبحثوا فيه عن الصدق والواقع » .

لتحليل النقدي والاداء حول موقف عملي محدد في مواجهة الشغالين . ويرغم ان الناس لا يقتنعون منه وكثيرا ما تصطدم آراؤه بقيادة تقليدية تجيار المنطلقات الوالدوية والاحداث لصالح مصالح الثورة محتة الا ان قضاياه تجوز هذه الناس وبنائها باتجاه عمل جماهيري . وذلك هي رسالة المسرحية ، ولذا نقرا في « التطــسيع الاخير منها على لسان الكورس ، وبعد ان تتأكل القتلــيب (بنز ترالي واضح) على القائد من كل جانب فتمزقه اربا اربا ، ما يلي : « والدفع الرجال . رجال عقولهم . رجال ، نساء ، اطفــال ، كهول ، شباب . لحظة الموت جعلت منهم رجالا آخرين . مات كثيرون . كثيرون جدا . آلاف . لكن من الواضح انهم لم يموتوا جميعا . قل نفر غير قليل . القسم الاكبر قل . القسم الافضل قل . اما القائد ، الميت الاول ، فقد عاش . عاش طويلا اكثر مما تتصورون . والآن هذه هي الحكاية وانتم ترون ان الموت سبيل » .

بذلك وضـــع الكاتب في رأي « حاجزه » بسبين نتائجه والقارئ . فقد ابدا من ثم الى الرمز المتعمد على استحضار احداث وشخوص وهمية من التاريخ السحيق ، الاشرفي بها انها تمثل احداثا وشخوصا من الحاضر واسقط عليها الحدث . ولذا تمشيا في النص ذاته (المكتوب وليس الممثل !) نرى انه يقول بان هنالك معالجـــة موضوعية . ومقابل هذه المعاناة هناك مقاومة لها من الناس باشكال مختلفة . وجد بين هؤلاء الناس الفئات الشعبية التي تعاني من هذا الوضع العــام . كما يوجد اناس يتعاملون مع الوضع بشكل متفائل ، وآخرون يتعاملون معه بشكل طفولي . وبين هؤلاء الناس ، بين الجماهير ، مثــقف كالفئة الناس البادئون وآخرون اكثر منهم يقاولون انه متقدمة ويحاولون ان يلعبــوا دورا جوهريا ويعملون اكثر على التعليــم الذاتي .

مثلا : شخصية القائد تقوم بدور طبيعي ، ونوعا ما قيادي . ولذلك في

* الجانب الفني

لا شك في ان مهمة الكاتب تتحدد في انه سجل ما يريد قوله على الورق . وتبقى مهمة المخرج في تجسيم الروح في الشخصيات وجعلها حية تنبض لتأدية ادوارها في المسرحية وايصالها بطريقة سهلة وبسيطة الى الجمهور . وكذلك محاولة جعل الجمهور شارك مشاركة وجدانية مع الاحداث عبر استخدام ادوات الفرح الاساسية وهي المثل والديكور وغير ذلك مما له صلـــة بالعملية الاخراجية .

فهل استطاع المخرج ان يجسد ذلك ؟ وهل جعل المشاهد يرى ما يجري خلف سحب الرمز الكثيفـــة في المسرحية ؟ في الواقع لم يكن مطلوبا المخرج الشاب وليد ياسين ان يوصل ما يجري في المسرحية الى المشاهد ولـم يجعلـه بالتالي يعيش المعاناة ، التي عرض لهـا الكاتب . ان الذي تشاهده يمثل ذلك تحركات ممثلين وبعض آهات واصوات وتعابير وجوه .. اما كيف كان ذلك ، وما الذي يجري داخل الحدث ؟ فلم يتوصل المخرج الى ايضاحه وايصاله الى الجمهور . وكان الفضل ما قدم هو ذلك المشهد الذي يدور في ساحة المحكمة وظهر فيه القائد المهزوم بفرح ابواب الدبكة الوحشة .

المثل وليد ياسين كان واضحا في بداية المسرحية كامبراطور يعشق القوة ويحتكم الى الطغيان ، الذي ليس له حد . ولكن مع انسياب الحـــدث تشاهده قد انتقل الى دور العجوز دون ان ننتبه الى تبرير ذلك . وكما هو معروف يمكن للممثل في المسرح

مبدا اصطفان ، من اليمين ، وزيدان سلامــة في مشهــد من المسرحيـــة

ان يمثل عدة ادوار لكن على اساس من تبريرات يؤديها الممثل عند انتقاله من دور الى اخر من اجل ان يشعر المشاهد ان الشخصية الاولى ، التي كان يمثلها ، قد تغيرت الى اخرى . وهذا لم يجر بحيث جعل المشاهد يتساءل عن كيفية هذا التغيير .

* اداء الممثلين

ان عملية اداء الممثل لدوره ترتبط الى حد بعيد بدراسته الشخصية التي يمثلها ، وعلاقتها بالشخصيات الاخرى وفترة النص المسرحية ومنحها فيها مميزا معطيها حقها في عمليـــة الاداء ، اضافة الى ما يسهم بــه المخرج والمؤلف . بهذا يمكننا القول ان الممثلين عفيف شليوط ومبــدا اصطفان ووليد ياسين وزيدان سلامة توصلوا الى فهم شخصياتهم بشكل حسن ، والفنانة زينا كركبي تظهر في منظر واحـــد وبدور ابدالي (!) . ونجح الممثل عفيف شليــوط في دور القائد ، رغم انه في بعض اللقطات لم يمكن من المحافظة على بناء شخصيته واستمرارها وتصاعدها . والملاحظة نفسها تنسحب على وليد ياسين .

مبدا اصطفان وزيدان سلامة ادبا دورين ثانويين ، الى حد ما ، وفقا فيهما .

المؤثـــرات الموسيقية القليلة في المسرحية ، كمؤثرات صوتية تساهم في عملية البناء الدرامي ، كـــانت موفقة الاختيار .

وكان الديكور جيدا ومنسجما مع طبيعة العمل والامكانات المتواضعة . وجاءت رسوماته ذات قوة وتأثير .

اخيرا فان المسرحيـــة ، برغم نواقصها ، مساهمة ايجابية جيدة نامل ان تكون حافزا لتقديم اعمال افضل .

مســرح « المربـــال » الشفـــاعمري

■ تأسس في ٦ ايلول ١٩٧٧ . مجموعة من الشبان والفتيات ، معظمهم طلاب في المدرسة الثانوية ، اخذت بالمبادرة الى تأسيس مسرح الاطفال . ورغم صغر اعمارهم نسبيا ، ورغم كل الصعوبات التي واجهتهم وعـــدم تقديم الدعم المادي من اية مؤسسة ، صمموا على الاستمرار في ظل الروف صعبة .

■ قدم عمله الاول في ٢٧ـ١١ـ١٩٧٧ . وكان مهرجانا لطلاب المدارس الابتدائية تخلل تمثيليات قصيرة ودبكات وغيرها .

■ قدم عمله الثاني ، وهو مسرحية للاطفال بعنوان « المسلح كريم » في ١٠ حزيران ١٩٧٨ .

■ في امسية ختام مخيم العمل التطوعي الثالث في الناصرة ، ليلة ٢٢ تموز ١٩٧٨ ، عرض المسرح تمثيليـــة صامتة بعنوان « دورة التخلف في الطبيعة » .

■ قدم المسرح عمله الثالث ، وهو مسرحية للاطفال ايضـــا بعنوان « مرض الوظيفة » ، في الاول من كانون الاول ١٩٧٨ .

■ حول تسمية المسرح يقول مؤسسوه انهم اطلقوا عليه اسم « المربال » تعبيرا عن تمسكهم بتراثهم الاصيل ، وهدف « غربلة » مشاكل المجتمع . (نشرة « المهماز » ، التي اصدرها المسرح في تشرين الاول ١٩٧٩ بمناسبة مرور عامين على تأسيسه) .

■ اتخذ هذا المسرح سبيل تقديم برامج الاطفال ، الذين اهملتهم بقية الفرق المسرحية المحلية . وهو دون شك سبيل صعب وشائك . ويؤكد اعضاء المسرح انهم خصصوا معظم اعمالهم للاطفال ليس هربا من مواجهة الكبار او خوفا من نقدهم وملاحظاتهم ، وانما لاسعاد اطفالنا المحرومين من البرامج الفنية » . نضيف ان البرهان على ذلك هو عملهم الرابع ـ مسرحية الكاتب زكي درويش « الموت الاكبر » .

على الطريـــق

ثـــلاث قصائـــد

(١) لقصــة كــل عــــلم

سنتي في كــل عــلم
هي تحكي وانا احكي عن الكون وعن كل الانام
عن فلسطين الكئيبـــة
وهي منا دائمـــا تبقــى قريبـــة
رغم امراحي والمراح الحبيبـــة
فهي منا دائمـــا تبقـــى قريبـــة
وانــــا وهـــي مقـــول
وطنـــي الآمـــه ، لا ، لــن تطـــول .

(٢) عميـــل الشمـــس

اعتقلوني !
بالنار اذا شئتم فاكووني
عمدي وطني فتبي وعيوني
ان قلت احب بلادي بـ اعدائي
قلتم : انت فــدائي
ان قلت سازرع في ارضي وردة
كي ترقص في يوم العـــودة
قلتم : اي ازرع قنبله غربي الشمس
ان قلت ستطلع فوق بلادي
شمس الحريـــة
قلتم : انت عميل للشمس .

(٣) اغنيتـــي

اغنيي صارت يــا حبي اليوم سعيده
بعد سعدها ان الاحزان بعيـــده
والشادي يشدها في كل مكان
العمال والطلاب ، الشعراء ـ للانسان
ما اسعدني يــا حبي
لقد ابصرت انــا دربي
مع اغنيتي وهي لشمسي .

عنوان علي صالح ـ يافة الناصرة

خلف الاسلاك ..   بريشه سمير معلمة ـ عرابة

اضمنـــوا اشتـــراككم في انتخابات عمال البنـــاء

* يوم الانتخابات هو ١٩٨٠/٢/١٨ .
* صدر سجل الناخبين في ١٩٨٠/١/١٣ .
* اخر موعد لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء في ســـجل الناخبين هو ١٩٨٠ـ١ـ٣٠ .
* الرجاء ارسال مندوب للجنة الانتخابات في كل مجلس عمال ، يمكن الحصول على كتاب تعيين في مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيـــوعي الاسرائيلي في تل ابيب ـ شارع عزه ٦١ .
* مطلوب من الرفاق ان يعدوا قوائم باسماء عمال البناء في مناطقهم لكي يتسنى اجراء فحص دقيق لسجل الناخبين .
* حول جميع قضايا الانتخابات النابية توجهوا الى الرفيق يوشـــع ايرغـــا .

انتخابـــات العمـــال الزراعيين

تجري انتخابات نقابة العمال الزراعيين العاملين بالاجـــرة في ١٩٨٠/٣/٢٥ .

سجل الناخبيـــن صدر في ٢٠ـ١ـ١٩٨٠ . وعـــلى الرفاق ان يوجهوا الى مجالس العمال للحصول عليها .

* الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء في سجـــل الناخبين هو ١٠ـ٢ـ١٩٨٠ . تقدم الاعتراضات الى لجنة الانتخابـــات المحلية .

اضمنـــوا اشتراككم في انتخابات عمال التغذيـــة

* يـــوم الانتخابـــات ١٩٨٠/٢/١٢ .
* يحق لـــلتصويت لكل من عمل في صــناعة التغذية قبل تاريخ ١٩٧٩/١١/١٥ .

■ يدخل ضمن العمال الذين يحق لهم حق التصويت لانتخابات عمـــال التغذية عمال البيرة والمطاحن والمخابز والمصانع (والدهن) وعمال الكعك والبسكويت والبوظة والسكاكر ومطاحن الحنطة والمشروبات الخفيفة والسجائر والشوكولاتة والزيوت وعمال صناعة الادوية والاجهزة الطبية ■

اعـــــلان هـــــام

الى جمهور المعلمين والمعلمات

سيتم في القريب اعداد سجل الناخبين لمؤتمر نقابـــة المعلمين ال ٣٥ حسب الاحصاء الحالي لجمهور المعلمين والمعلمات ومربيات روضات الاطفال . وقد تم توزيع نماذج الاحصاء على فروع نقابة المعلمين ، في مختلف انحاء البلاد .

ولذا فعلى كل معلم ومعلمة ان يملأ نموذج الاحصاء هذا ليتم تسجيله في دفتر الناخبين والا فلن يستطيع الاقتراع في الانتخابات المقبلة في آيار .

ان على كل مدرسة لم تتسلم ، بعد ، نماذج الاحصاء ان تتوجه حالا الى فرع نقابة المعلمين التابعة له وتهتم في الحصول على نماذج للمعلمين .

ان من حق كل معلم او معلمة ان يتوجه الى الفرع التابع له وان يملأ نموذج احصاء .

ايها المعلمون والمعلمات ومربيات روضات الاطفال تدعموا حالا لملء نماذج الاحصاء لتضمنوا تسجيل اسمائكم في دفتر الناخبين وتضمنوا حق الانتخاب .

كتلــة التقـــدم
في نقابة المعلمين العامة

قصة للاطفال

الجياد البرية

بعيدا ، بعيدا من هنا ، كانت تمتد سهول فسيحـــة نبتت فيها اعشاب كثيفـــة عالية وزهور ملونة عطرة ، يطير فوقها العصافير بمعيه الحانا شجيه .

عاش في تلك السهـــول قطيع من الجياد البريـــة ، سريعة العدو ، ذات قوام رشيق واعناق ملتويـــة كالقوس ، وذيول واعراف طويلة تتلاعب بها الريح . وكانت هذه الجياد البريـــة تتجول في السهول وترعـــى العشب الاخضر الريـــان وتركض لشرب الماء مـــن السواقية الباردة الرقراقة .

لم يكن للجياد البرية راع يحمل عصا طويلة ، انما كان يعوض عنه رئيـــس القطيع وهو حصان بري ، رأسه ، قرب الجرس ، واحتمعت الجياد البريـــة حوله ، خاطبها قائلا :

ـ انا ذاهب للنوم ، ايا امتم فلكم حرية التجوال في السهل ، على شـــرط الا تبتعدوا وتتفرقـــوا . اذا تفرقتم يسهل التغلب عليكم ، وان كنتم سوية فلا يتجرأ احد على التقرب منكم .

وخلد الرئيس للنوم .

تجولت جميع الجيـــاد البرية حتى الظهر سوية ، ولكن عندما اقتربـــت الشمس من المغيـــب اراد عدد منها ان تتسابق فيمـــا بينها . ونفذت رغبتهـــا فركضت مسرعة تهفهف الريح ذيولها واعرافها متناسيـــة وصية رئيسها في عـــدم الابتعاد عن القطيع . ولم ينبه وتكسرت عظامها .

وفي المساء ، بينما كـــان لا يزال القطيع يرعى فـــي السهل تأخرت عن اللحاق به عدة جياد برية اخرى . فلاحقها ذئب مفترســـن تشع النار من عينيه غضبا وتصر اسنانه جوعا . ملأ الخوف قلوبها الى درجـــة نسيت نصيحة رئيسهـــا وبعثرت هاربة في مختلـــف الاتجاهات . لاحق الذئـــب واحدا منها وافترســـه . هربت الجياد البريه الباقيه دون ان تلتفت الى الوراء . ركضت طويلا الـــى ان سمعت من بعيد رنين جرس مألوف . فرحت فرحـــا عظيما والتفتت نحو مصدر الصوت وعرفت مســرورة الى قطيعها .

حدثت الجياد البريـــه رئيسها بكل شيء عــــن مغامرتها ، فاستمع لهـــا الرئيس منتباه ، وهــــز راسه ، رن الجرســـن واجتمعت الجياد البريـــة حوله . هز رئيس القطيع رأسه مرة اخرى . سكتت جميع الجياد . فقـــال يخاطبها :

ـ ارايتم كيف واجهت الجيـــاد التي لم تسمع نصيحتي وانفردت لوحدها المصائب اما التي طاعت نصيحتي وظلت سوية مع بعضهـــا النهار كله فقد ظلـــت سالمة .

وهز الرئيس راسه مرة ثالثة ، رن الجرس ، صهلت الجياد البرية تفرح وانتشرت في السهل ترعـــى العشب الاحمر الريان .

جميل هذا حكيم وقـــوي وسريع العدو يحمل فـــي رقبته جرسا صغيرا كلمـــا دعت الحاجة هز رقبتـــه لقرعه ، واسرعت اليـــه الجياد البرية اثر سماعهـــا رنينه ..

اقتربت من القطيع ذات مرة في احدى الليالي ذئاب جائعة وحامت حوله . فلم ينم الرئيس وظل ساهـــرا على حماية الخيول البريـــة طوال الليل .

وفي الصباح ، عندمـــا اشرقت الشمس فــــوق السهول ، رحلت الذئـــاب الجائعة . هز الرئيـــس ذنبه الى انها ركضـــت بعيدا . توقفت واطلـــت النظر خلفها ، فلم تجـــد اي اثر لاصدقائها . بـــل وجدت نفسها وسط منطقة غريبة .

وعلى حين غفلة ، قابلها دب احرق كبير . ارتعبت من الخوف وركضت ، ركض الدب وراءها اسرعت الجياد البريه تسبق الريــــح في عدوها ، فقطعت جبـــالا عالية ، وعبرت غابـــات كثيفة حتى وصلت الى واد عميق وعريض . ففرت من موته محاولة اجتيـــازه ، لكنها احتمت موقعـــت

رفائيــل البــرتي

تقديم وتعريب : منير موسى

ولد البرتي سنة ١٩٠٢ في قوارق دي سانتا ماريا في اسبانيا ، تعلم حتمساله في مدرسة اليسوعيين ، وظهر ذكرياتها اثرة في اشعاره السياسية في سنوات الثلاثين . سنة ١٩١٧ وصل البرتي الى مدينة مدريد ، العاصمة الاسبانية ، على امل النجاح في فن الرسم . لكنه عرف ان مجاله في جبهة الشعر . في هذه الفترة كتب اشعارا غنائية كثيرة وجميلة ، وضمها في ديوانه الاول « ملاح على اليابسة » وعليه منح سنة ١٩٢٥ « الجائزة الوطنية » . ان البرتي شبيه بفلرسيا لوركا حيث ان اشعاره مستقاة من الاشعار الشعبية .

في زمن الحرب الاهلية الاسبانية ، حارب البرتي الى جانب الجمهوريين ، وبعد خسارتهم الحرب هرب الى بيونس آيرس في الارجنتين حيث عاش هناك معظم الوقت .

يعتبر البرتي من اكبر الشعراء الاسبان المعاصرين ، واهم دواوينه : « ملاح على اليابسة » ، « عن الملائكة » ، « شاعر » ، « .. بين القرنفل والسيف » ، « الشعر مسرحية » ، وغيرها .. !

البحـــر

البحر . البحر .
البحر . لا غير البحر !
لماذا ، يا ابتي ، اوصلتني
الى المدينـــة ؟
لماذا اقتلعتني
من البحـــر ؟
في احلامي ، تحليني الامواج
العارمة من القلب .
اريـــد ان آخذه .
ابي ، لماذا اوصلتني
الى هنـــا ؟

* * *

في قلب البحـــر ،
عندمـــا تغادرين
بـــلا عوده ،
عندما تغرس العاصفة ، صديقتي ،
الرمح في الشراع ،
عندما يكون القبطان اليقظ
حتى هو بلا حراك ،
عندما تكون البث بلا اسلاك
لا ينعم نعمـــة ،
عندما يبتلع صدر السفينة
في الميناء المالحـــه ،
عندمـــا يرسو قـــارب
في اعمـــاق البحـــر .

* * *

سفينة تحمل الفحم ،
لون الفحم اسود .
اسود هذا الشراع ، في الريـــاح .
اسود هو طريق البحر
سوداء هي عقـــارب السفينه
اسماك الرمح تحاربهـــا
حياتها في البحر سوداء !

* * *

القميص الازرق

امي ، البسيني كما هي العـــادة
في شطآن البحر :
البنطلون ـ القضفاض الحالبين
القميص ـ الازرق بلون البحر
وعليه خط غريب
ـ ايها الملاح ، اين انت ذاهب ،
الى شوارع العـــالم ؟
ـ انني ذاهب الى طرق البحر !

* * *

سدديني ، الذكريني

موقع السلطة الشرعية في معركة صد الاخطار عن لبنان

دكتور اميل توما

في مطلع هذا الاسبوع كتبت « النهار » البيروتية ان القضية اللبنانية عادت من جديد الى اطار ازمة الشرق الاوسط بعد ان كان هنالك امل في الفصل بين جوانب معينة منها وبين ازمة المنطقة .

واستندت الصحيفة في هذا الاستنتاج على ضوء عدم نجاح لجنة المتابعة العربية في القيام في مباحثاتها وتصريح نسبته الى الرئيس اللبناني الياس سركيس ويشير الى وجود عدة امور في حاجة الى مواصلة الجهود لتسويتها ..

واكدت رأيها بتصريح ادلى به العقيد محمد غانم ممثل سوريا في لجنة المتابعة خلال اجتماعها الاخير (٢٥ كانون الثاني ١٩٨٠) وجاء فيه ان اعادة انتشار القوات السورية في لبنان مرتبط بتطورات الوضع في المنطقة . (« النهار » ٢٧ كانون الثاني ١٩٨٠) .

لا نختلف ان المحافل السياسية الواقعية في لبنان والاقطار العربية ذات العلاقة المباشرة بالقضية اللبنانية امكنها فصل هذه القضية او جوانب منها عن ازمة الشرق الاوسط .

الا اننا نوافق على ان الحوادث الاخيرة تشير الى ان الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية تشدد الان توجيه القضية اللبنانية وترى في ذلك مدخلا للقيام بمعارك جديدة لضرب المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية من ناحية وجر سوريا الى مجابهة عسكرية خطرة مع اسرائيل من ناحية ثانية .

وهذا ما حذر منه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية على ضوء استفزازات عصابات الانعزاليين في « دويلة العميلة » وتصديهم للقوات المشتركة مع القوات الفلسطينية — اللبنانية المشتركة في جنوب لبنان . (تصريحه في ٢٧ كانون الثاني ١٩٨٠) .

ويؤكد هذا التقويم ان حكام اسرائيل الذين يحركون انعزاليي « العميلة » ويساندون اعتداءاتهم في الجنوب اللبناني دابوا مؤخرا على التلويح « بالخطر السوري » احتجاجا على اعادة انتشار القوات السورية في لبنان وطرحوا بين ما طرحوا من تكهنات نية سوريا على تفجير اصطدام مسلح مع اسرائيل لنسف تطبيع العلاقات بين النظام الساداتي واسرائيل !!

وفي هذا الصدد كتبت « يديعوت احرونوت » تحت عنوان « بوادر تطاير » ان موسكو ملاقية لرسالة سوريا مؤخرا بلمحت الاسلحة وان وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، غروميكو ، يزور الان دمشق للتفاهم مع السوريين حول موعد استخدامها وكيفيته ..

وزعمت ان هدف الاتحاد السوفييتي من وراء ذلك تخفيف الضغط الدائر عليه الناجم عن التوتر المرتبط بافغانستان (٢٧ كانون الثاني ١٩٨٠) .

وتساءلت « معريف » عن العلاقة بين زيارة غروميكو في سوريا ونقل القوات السورية من مواقع الى مواقع في لبنان مكتبة : « هل تخطط سوريا والاتحاد السوفييتي لتسخين الحدود مع اسرائيل لصرف انتباه العالم عن افغانستان وتحويله الى الحدود الاسرائيلية — السورية ؟ وقررت ان اسرائيل لا تستطيع ان تستبعد هذا الامكان (٢٨ كانون الثاني ١٩٨٠) .

وعالجت « هارتس » هذا الموضوع فذكرت ان سوريا مكنت جيش التحرير الفلسطيني الواقع تحت نفوذها من احتلال مواقع بين بيروت والبقاع وذلك ، حسب رأيها ، للضغط على « دويلة العميلة » « فلا يستطيع النظام السوري الوقوف مكتوف اليدين والاكتفاء بالمظاهرات في شوارع دمشق » .. ازاء عملية التطبيع بين النظام الساداتي وحكام اسرائيل ..

وان قوات المراقبة الدولية ترابط في هضبة الجولان السورية .. تستنتج « هارتس » ان ضربة سوريا ستحل بعصابات حداد في جنوب لبنان ..

وتشير « هارتس » الى ان عصابات حداد لن تقف وحيدة ازاء هجوم تدعمه سوريا والذي تحذر حكومة سوريا من مخاطر خطوة كهذه .. فاسرائيل ليست مكبلة بعرض قوتها وهي تطالب بالمحافظة على الوضع الحالي في لبنان ، وفي الجنوب اللبناني بشكل خاص ، ولكن من حق اسرائيل ان تمنع تغيير هذا الوضع » . (٢٨ — كانون الثاني ١٩٨٠) .

واضفى رئيس وزراء اسرائيل على تحريض الصحافة الاسرائيلية على سوريا طابعا رسميا اذ تنبأ بالقول غروميكو بان الاتحاد السوفييتي سيدافع بقوة عن سوريا في حالة تعرضها لاي اعتداء من اية جهة كانت وقال : لم يكن في نية اسرائيل مواجهة سوريا !! ولكن على اسرائيل ان تكون حذرة ويقظة ، وان تقف بالمرصاد ازاء حشد القوات السورية الاضافية في لبنان . (٢٩ كانون الثاني ١٩٨٠) .

وعلى هذا الضوء كان بدهيا ان يستنتج المراقبون ان حكام اسرائيل يبيتون الاعتداء على القوات الفلسطينية — اللبنانية المشتركة وعلى سوريا ، اعتقادا منهم ان التوتر الناجم عن الحملة السوفييتية لتوتر افغانستان ، يخلق افضل الظروف لذلك وهم ينتظرون الضوء الاخضر من ادارة كارتر ..

وحكام اسرائيل ليسوا بحاجة الى التطلع لموافقة حكام مصر الساداتي .. فقد سكت عن غزوة اسرائيل الوحشية في جنوب لبنان في اذار ١٩٧٨ ووسائل اعلامه سوغت هجوم اسرائيلي على سوريا حين كتبت احداها « اخبار اليوم » : ان موسكو تشجع السوريين على القيام بعمل محدود في الجولان حتى ترد اسرائيل ويعود التوتر الى المنطقة (٢٠ كانون الثاني ١٩٨٠) .

مهمة لجنة المتابعة العربية تطبيق قرارات المؤتمرات

والسؤال . لماذا لم يتحقق امل بعض المحافل بحل جوانب معينة من القضية اللبنانية بعيدا عن تسوية ازمة الشرق الاوسط ؟

او : لماذا فشلت لجنة المتابعة العربية في انجاز مهماتها ؟ .

هنا علينا ان نعود القهقرى الى نشوء لجنة المتابعة والى التطورات التي سبقت قيامها واعقبته .

في تشرين الاول ١٩٧٦ تراءت اخطار الحرب الاهلية في لبنان واصبحت تهدد مصالح الرجعية العربية التي اسهمت مع الامبريالية الامريكية والصهيونية في تفجير تلك الحرب في البداية .

وفي سبيل احتواء تلك الاخطار وبموافقة منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان وسوريا عقدت بعض الدول العربية مؤتمر قمة في الرياض بين ١٦ و ١٨ تشرين الاول ١٩٧٦ وقررت انشاء قوات ردع عربية واتخاذ اجراءات تنهي الحرب الاهلية وتحافظ على وحدة لبنان الاقليمية وتعيد الهدوء والاستقرار الى ربوعه في ظل الشرعية التي مثلها رئيس الجمهورية الجديد الياس سركيس .

كذلك قرر المؤتمر صيانة موقع منظمة التحرير الفلسطينية السياسي والعسكري في لبنان دون المس بسيادته واستقلاله .

وبعد ايام عقدت الدول العربية مجتمعة مؤتمر قمة في القاهرة (تشرين الثاني ١٩٧٦) فصادقت على مقررات مؤتمر الرياض وبذلك خلقت افضل الظروف لتطبيقها بحيث يؤدي ذلك الى انهاء بؤرة التوتر الناجمة عن الحرب الاهلية اللبنانية ..

والحكومات العربية مجتمعة — فالنظام الساداتي لم يكن قد انزلق تماما الى هوة التآمر مع الامبريالية الامريكية .. والسادات لم يقدم بعد « بمبادرته المقدسية » — انطلقت من تقديرها بضرورة تسوية القضية اللبنانية حتى لا تعقد ازمة الشرق الاوسط المتفاقمة المعقدة .

ولكن الياس سركيس الذي جسم الشرعية لم يرم بثقله وراء مقررات الرياض والقاهرة .. وتميزت الوزارة التي الفها بالعجز وحتى التناقض بين عناصرها .. ومال الى حد كبير الى صيانة مواقع الانعزاليين الفاشيين الموحدين في « الجبهة اللبنانية » ، جبهة جميل — شمعون الساعية لتجزئة لبنان وتأسيس دويلات طائفية فيه يتوافق قيامها مع مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وهكذا نشأت ظروف سمحت لحكام اسرائيل بالقيام بغزوتها الوحشية على جنوب لبنان ، بتشجيع الولايات المتحدة وبركة النظام الساداتي في اذار ١٩٧٨ .

ولا شك في ان هذه الغزوة جاءت بعد « مبادرة السادات السلمية » !! وفي هذا الاطار كانت تمهيدا لمؤامرة « كامب ديفيد » الهادفة الى ترتيب الاوضاع في الشرق الاوسط بصورة تخدم مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ونشأ ، في اعقاب الغزوة الاسرائيلية العدوانية ، وضع جديد تميز بمعلمين :

الاول : قيام « دويلة العميلة » في شريط حدودي يمتد على طول الحدود الاسرائيلية — اللبنانية ، وتتركز فيها عصابات الانعزاليين الفاشيين بمساندة القوات المسلحة الاسرائيلية ..

الثاني : مرابطة قوات طوارئ دولية بموجب قرار مجلس الامن ٤٢٥ الذي نص على انسحاب القوات الغازية ومساعدة الحكومة الشرعية في لبنان على استعادة سيادتها على الجنوب اللبناني .

وبذلك اتضح ان حكام اسرائيل الذين اخفقوا في تحقيق اهدافهم — القضاء على المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية — نجحوا في اقامة ثُلة مسلحة يستطيعون تحريكها متى شاؤوا لخدمة اغراضهم وحتى التدخل في شؤون لبنان والسعي لرسم تطوره بما يتفق مع اهدافهم التوسعية .. فلم يعد يخفى على احد ان من اهداف الصهيونية التوسعية احتلال جنوب لبنان حتى الليطاني وتجزئة ما تبقى الى دويلات طائفية .

ولم يكن غريبا ان تتعاظم الازمة اللبنانية من جديد وان تظهر العصابات الانعزالية في شمال لبنان المعارك المسلحة باعتداءاتها على القوات السورية التي تؤلف النواة الجوهرية من قوات الردع العربية .

ومن جديد تحركت الدول العربية لتطويق الازمة خصوصا وقد انفجرت الازمة في اعقاب مؤتمر « كامب ديفيد » (ايلول ١٩٧٨) ومحاولة الامبريالية الامريكية تدويل القضية اللبنانية و « سورنتها » بما يتفق مع مخططاتها الترقيعية الامبريالية التي اعدته تحت مظلة ما اصبح يطلق عليه « السلام الامريكي » (باكس امريكانا) .

وفي ١٧ تشرين الاول ١٩٧٨ ، اي بعد سنتين على مؤتمر الرياض ، عقد وزراء خارجية لبنان والدول العربية المشتركة والمساهمة ماليا في قوات الردع العربية — سوريا والسودان والمملكة السعودية وقطر والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة مؤتمرا في بيت الدين (لبنان) ونجحوا في اتخاذ قرارات ايجابية لحل القضية اللبنانية .

فقد نصت هذه القرارات الى :

● صيانة وحدة لبنان واستقلاله وسيادته واتباع جميع المظاهر التي تحول لقيام سلطة مركزية قوية فيه .

● انهاء المظاهر المسلحة وتحريم حمل السلاح خارج القانون .

● تطبيق قرارات قمتي الرياض والقاهرة في عام ١٩٧٦ .

● وضع برنامج زمني لبناء الجيش على اسس وطنية ومتوازنة بحيث يمكنه من القيام بدوره في تحقيق الامن الوطني في البلاد وبذلك يتولى المهام التي تقوم بها قوات الردع العربية على الاراضي اللبنانية .

● العمل على تحقيق الوفاق الوطني بين الاطراف والفئات اللبنانية المتنازعة بما يكفل وحدة البلاد واكمال المصالحات المؤدية الى ترسيخ الوحدة الوطنية وتسهم في ازالة التفجير في الساحة اللبنانية .

● تطبيق القانون بحق الذين يتعاملون مع اسرائيل وادانة كل اشكال التعامل معها وذلك انطلاقا من انتماء لبنان العربي .

● تأليف لجنة متابعة من ممثلي السعودية والكويت وسوريا توضع تحت تصرف رئيس الجمهورية وتقوم مما يرى ان يعهد به اليها من مهمات في اطار المبادئ والاسس المذكورة .

واستقبلت الاوساط الوطنية والتقدمية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية هذه القرارات بارتياح ملحوظ وابدت استعدادها للتعاون مع الاطراف المعنية في سبيل تنفيذها ..

ولكن محافل مؤثرة في السلطة الشرعية وبالتحديد وزير الخارجية فؤاد بطرس ، بتشجيع من رئيس الجمهورية ، تحفظ من هذه القرارات ولتعلن انها مجرد توصيات لا تلزم الحكومة اللبنانية .

وبذلك وضع العقبة الجوهرية لتطبيقها .. بل ان المسؤولين العسكريين امتنعوا من تنفيذ البند الخاص بتطبيق القانون على المتعاملين مع حكام اسرائيل واستمروا بدفع الرواتب لرجال عصابة « العقيد » سعد حداد حتى اضطرهم الرأي العام اللبناني الى وقف ذلك .

والمهم ان السلطة الشرعية مجسمة بالرئيس الياس سركيس اهملت قرار اقامة جيش على اسس وطنية ومتوازنة واهملت تنظيم الجيش بشكل فئوي .. وهذا ظهر بتعاون قادة الجيش مع الانعزاليين في الشمال .. كما اتضح في حوادث الاصطدامات المسلحة مع قوات الردع السورية .

وفي الوقت نفسه وجدت السلطة الشرعية في ممثلي السعودية والكويت في لجنة المتابعة سندا لها في سعيها الى الالتفاف على قرارات مؤتمر بيت الدين حتى لا تتم تسوية القضية اللبنانية بصورة تعاقبة على توازن القوى السياسية في البلاد وفي مقدمتها القوى الوطنية والتقدمية الموحدة في المجلس السياسي المركزي .

ولم يكن من الصعب ان تكتشف مواقع السلطة الشرعية في اجهاضها مقررات بيت الدين .. فقد كان من ابرزها تحجيم المقاومة الفلسطينية ومنظمة التحرير ودورها في تدعيم القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية وتأييدها وحدة لبنان واستقلاله ازاء محاولات تجزئته وتجديد طابعه العربي وعروبته .

وهكذا عجزت لجنة المتابعة في تنفيذ مهامها ووضعتها التطورات على الرف .

ولكن الامبريالية لم تنسحب من الميدان فنشط مبعوثوها في طرح مشاريع امريكية لتسوية القضية اللبنانية وزار لبنان لهذا الغرض فيليب حبيب مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة السابق وطرح مقترحات تهدف الى الحاق لبنان في ترتيبات مؤامرة « كامب ديفيد » ..

فقد نصت تلك المقترحات على نسف اتفاق القاهرة واخراج المقاومة الفلسطينية من لبنان ، وتحويل قوات الطوارئ الدولية الى قوات ردع مقابل اخراج قوات الردع العربية (السورية) من البلاد .

ولم تنجح الامبريالية الامريكية في تمرير مخططها .. وذلك لصمود المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية .. وصلابة موقف سوريا .. ولعجز السلطة الشرعية عن تطبيق تلك المقترحات .. وساعد على ذلك موقف رئيس الوزراء سليم الحص الذي احجم عن الانجرار وراء الرئيس الياس سركيس ..

ولاحظت القوى الوطنية العربية في هذه الفترة ان سركيس فكر في اهمال الاطار العربي (قرارات بيت الدين ولجنة المتابعة) واللجوء الى الاطار الدولي بالاعتماد على قوات الطوارئ الدولية والمؤسسات المقررة في منظمة الامم المتحدة ..

واسهم حكام اسرائيل ، بالتنسيق مع الامبرياليين الامريكيين والانعزاليين الفاشيين ، بترجيح اتجاه سركيس نحو الاطار الدولي ، بغاراتهم الوحشية على جنوب لبنان خلال اشهر آب وايلول وتشرين الاول ١٩٧٩ .

الا ان العوامل التي افشلت المخطط الامريكي السافر افشلت اتجاه سركيس الدولي المتسق مع ذلك المخطط ، واعادت القضية بوضوح الى الاطار العربي على شكل مؤتمر القمة العربي العاشر الذي عقد في تشرين الثاني ١٩٧٩ ووضع على جدول اعماله : الوضع في جنوب لبنان .

وبرزت القوى اتخذ مؤتمر القمة العربي قرارات ايجابية لم يرتح اليها الرئيس اللبناني والقوى السياسية التي تدعمه .

ولم يكن ذلك من قبيل المصادفة ، او لعدم سعي الوفد اللبناني الحثيث في المؤتمر لمساندة العناصر الرجعية لاتخاذ قرارات تتجاوب مع توجهه ..

فقد اعربت تلك القرارات عن توازن القوى في داخل المؤتمر ، والاهم في خارجه على الصعيد الشعبي العربي العام .

ولا جدال في ان موقف منظمة التحرير وسوريا والجزائر واليمن الديمقراطي وليبيا وما تحظى به من تأييد في الاقطار العربية حسم الخلاف في مصلحة الخط الوطني العربي العام بما في ذلك الخط الوطني العربي في لبنان .

وهكذا صادق مؤتمر القمة في تونس في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٩ على بيان عالج الوضع في العالم العربي فادان مؤامرة « كامب ديفيد » وايد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير .. وحدد معالم تسوية القضية اللبنانية تسوية تخدم الاماني الوطنية .

وجاء في بيان قمة تونس او قراراتها :

● يؤكد المؤتمر على سيادة لبنان الكاملة على كافة ترابه والحفاظ على استقلاله ووحدته الوطنية ، كما يؤكد على ضرورة بسط السيادة اللبنانية على كل الجنوب اللبناني ، ولا سيما عن طريق اعادة سائر اداراتها ومؤسساتها المدنية والعسكرية الى ممارسة سلطتها وصلاحياتها في الجنوب .

● يؤكد المؤتمر رفضه كل المحاولات باي صورة وباي شكل ، الرامية الى بسط الهيمنة الصهيونية على الجنوب اللبناني ويحمل العدو الصهيوني مسؤولية ما يعانيه سكان الجنوب .

● اخذ المؤتمر علما بما تلتزم به منظمة التحرير الفلسطينية في امتناعها عن القيام بعمليات عسكرية عبر الحدود اللبنانية ، وامتناعها عن الاعلان من لبنان عن العمليات العسكرية التي تقوم بها داخل الاراضي المحتلة ، ويؤكد المؤتمر على حق المقاومة الفلسطينية في ممارسة نضالها من سائر الجبهات العربية .

● يؤكد المؤتمر ضرورة تنفيذ مقررات بيت الدين عطفا على مقررات مؤتمري القمة في الرياض والقاهرة واتخاذ الاجراءات اللازمة لذلك .

● يقرر المؤتمر دعم الحكومة اللبنانية في جميع المجالات الدولية وذلك لممارسة الضغوط على العدو الاسرائيلي من اجل وقف عدوانه على جنوب لبنان ومن اجل تحقيق الانسحاب الاسرائيلي منه كما يؤكد المؤتمر على ضرورة التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن الدولي

البقية على صفحة ٣ ع٦

اوروبا الغربية في حمى البطالة والغلاء

بقلم : سميح صباغ

تصف بلدان اوروبا الغربية اليوم حيات من التلاح المالي الصاعد نتيجة تفاقم مستمر في الازمة الاقتصادية لم تشهد لها مثيلا فيما مضى . فقد بلغ معدل التضخم المالي فيها ١٢٪ ويزداد عن ذلك في دول مثل بريطانيا فيبلغ ١٧٪ وفي ايطاليا يبلغ ١٧٫٥٪ . وارتفعت اسعار السوق الاستهلاكية ما بين عام ١٩٧٥ حتى حزيران ١٩٧٩ ، وفقا لاحصاءات الدائرة الاقتصادية لدول المجموعة الاوروبية ، فبلغت في المانيا الاتحادية ١٨٫٤٪ وفي فرنسا ٤٤٪ وفي ايطاليا ٧٥٫٤٪ وفي هولندا ٢٦٫٤٪ وفي بلجيكا ٢٦٫٩٪ وفي لوكسمبورغ ٢٥٫٨٪ وفي بريطانيا ٦٢٫٨٪ وفي ايرلندا ٦٠٪ وفي الدانمارك ٤٤٪ .

كما تتفشى فداحة الازمة الاقتصادية في عدد العاطلين عن العمل حيث تزيد عددهم عن ستة ملايين انسان ، هم في غالبيتهم من الشباب . ووفقا لبيانات مكتب العمل الدولي فان ٤٠٪ منهم هم ممن تخرجوا حديثا من المدارس بما في ذلك المعاهد العليا . ففي فرنسا يشكل عدد العاطلين عن العمل ممن لا تزيد اعمارهم عن ٢٥ سنة بما فيهم الذين انهوا دراساتهم العليا ٤٥٪ من اجمالي عدد العاطلين ، وفي المانيا الاتحادية تشكل هذه النسبة ٣٠٪ وفي الدانمارك ٥٥٪ .

ويرافق هذا الوضع الاقتصادي — الاجتماعي القاسي آلاف الاضرابات عن العمل والتظاهرات التي تشنها جماهير العاملين مطالبة بحقها في العمل ومن اجل رفع الاجور وتقليص ساعات العمل وحرية التعبير عن الرأي العمال التي تلقى اشد القمع والاضطهاد .

ولو تفحصنا الوضع في بلدان اوروبا الغربية لعرفنا اسباب هذه الازمة المتفشية لوجدنا ان هناك سببين رئيسيين ، الاول ، وهو نابع من طبيعة النظام الرأسمالي نفسه حيث الفرص متاحة لاصحاب رؤوس الاموال والشركات في فرض سيطرتهم على اقتصاد الدولة وفرض شروط العمل التي تضمن لهم اكثر ما يمكن من الارباح . والسبب الثاني : ويكمن في تصعيد سياسة عسكرة الاقتصاد ونمو شركات الاسلحة التجارية على حساب الشركات ذات الطابع المدني وعلى حساب قوت العاملين .

فسياسة دول غرب اوروبا في زيادة نفقات الميزانيات العسكرية ، وسياسة سباق التسلح تعني في النتيجة الفرص الغالية للاستثمارات في الصناعة العسكرية حيث تتقلص فرص العمل ويتم اغلاق العديد من المصانع وتقل فرص العمل في مجال الخدمات وتتقلص بالتالي قيمة الاموال في المرافق المدنية خاصة فيتقلص تطور هذه الفروع . وهذا يعني بالتالي زيادة عدد العاطلين عن العمل وتفاقم الوضع الاقتصادي — الاجتماعي .

ففي حين يجب توظيف الاستثمارات في فروع الاقتصاد المدنية والمرافق العامة في مجال الصحة والتعليم وحماية البيئة ، حيث تتاح فرص عمل اوفر والاقل اكثر ، فان الشركات الاحتكارية وخاصة شركات الصناعة العسكرية تسعى دائما الى حرب الاقراع الدولي وفرض هيمنتها على اقتصاد هذه الدول لضمان ارباحها . كما لجأت للخروج من الازمات الاقتصادية الى تصدير رؤوس اموالها الى البلدان النامية مما زاد من تفاقم الازمة الاقتصادية .

وفي تقرير لسكرتير عام الامم المتحدة عن « الآثار الاقتصادية والاجتماعية لسباق التسلح والنفقات العسكرية » جاء ان النفقات العسكرية تمتص موارد ضخمة تؤثر تأثيرا سلبيا كبيرا على مستوى الاستثمارات الموجهة الى الاغراض السلمية والتي يمكنها ان توفر امكانات فرص عمل جديدة تزيد باضعاف بالمقارنة مع فرص العمل التي تتيحها الصناعة الحربية . ووفقا لتقديرات الاقتصاديين الغربيين فان استثمار مليار دولار في الصناعة الحربية يوفر ٧٥ الف فرصة عمل في حين ان استثمار المبلغ نفسه في المرافق العامة يوفر ١٣٢ الف فرصة عمل .

وحتى نعرف مدى الضرر الجسيم الذي يلحقه الانفاق على التسلح في حياة العاملين في دول غرب اوروبا يكفي ان نذكر ان المانيا الاتحادية خصصت من ميزانيتها لعام ١٩٧٩ مبلغ ٣٧ مليار مارك (وحسب بيانات حلف الناتو ٥٠ مليار مارك) للتسلح ، وهذا المبلغ هو بالتحديد ما تحتاجه المانيا الاتحادية سنويا لتلبية الاحتياجات الاجتماعية في مجال التعليم والمواصلات والصحة العامة وغيرها من الخدمات . والتبعة تحت ذريعة الافتقار الى الموارد وزيادة اسعار النفط جرى تخفيض معاشات التقاعد وزيادة عدد العاطلين عن العمل وتوقف بناء مدارس جديدة ، كما زادت اسعار التذاكر الثقافية والمواد الاستهلاكية .

وحتى ندرك عمق الكارثة التي تحيق في بلدان اوروبا الغربية نتيجة سباق التسلح فعلينا ان نعرف ان تكاليف انتاج عشر طائرات فقط من طراز « ف ١٤ » بالتسنى لبناء ٤ آلاف مسكن ، وان انتاج عشر طائرات من طراز « تورنادو » يكفي لبناء مدارس تضم ٢٠ الف تلميذ . وكل هذه النفقات هي على حساب مستوى حياة ومستقبل شغيلة هذه البلدان .

تجارة الاسلحة

وتشهد بلدان اوروبا الغربية زيادة ضخمة في تجارة الاسلحة وخاصة مع البلدان النامية ، مما يزيد من تفاقم الازمة الاقتصادية في هذه البلدان نظرا لتعميق وتيرة الانتاج الصناعي العسكري ، كما تؤدي الى زيادة حادة في الانفاق العسكري في العالم والى دفع سباق التسلح الى امام .

وتوضح اخر الاحصاءات في عام ١٩٧٨ ان البشرية بددت نحو ٤٠٠ مليار دولار في الانفاق العسكري انفقت ٢٠٪ منها في البلدان النامية .

ووفقا لدراسة اعدها خبراء الامم المتحدة عن النفقات العسكرية في العالم تساوي كلفة الثروة الثلثية — على الاقل — الدخل الوطني لكل البلدان النامية ، هذا .. وتقف بلدان اوروبا الغربية في المرتبة الثانية ، بعد الولايات المتحدة الامريكية في تصدير الاسلحة الى البلدان النامية ... مقابل ثمن .. والتي تصدر السلاح الى ٤٥ دولة ، هذا بالاضافة الى شركات الاحتكار الاخرى التي تسيطر على غالبية الناتج القومي وتفرض شروط العمل والاجور المناسبة لها على جمهور العاملين .

وفي فرنسا يكفي ان نعرف ان الارباح التي حققتها ١٠ شركات متعددة الجنسية في عام ١٩٧٨ بلغت ٢٥٠ مليار فرنك فرنسي ، وهذا يمثل زيادة بـ ١٧٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧٧ ، كما شهدت فرنسا موجة من تصدير رأس المال ارتفعت من ٣١ مليار فرنك فرنسي عام ١٩٧٧ الى ٤٥٫٢ مليار فرنك فرنسي عام ١٩٧٨ ، وقد ترك هذا اثره السلبي على جمهور العاملين في البلاد حيث بلغت البطالة في تموز ١٩٧٩ اكثر من مليون و ٦٨٠ الف .

من هذا الواقع القاسي الذي يعانيه شغيلة البلدان الرأسمالية المتطورة يمكننا ادراك مدى الخطر الفعلي اللاحق في ظل سياسة عسكرة الاقتصاد والحرب الباردة التي بدأت في تصعيدها ، في هذه الايام ، الولايات المتحدة الامريكية في دول اوروبا الغربية وسائر البلدان في العالم . فسيواجه عمال هذه الدول اوضاعا مريرة حيث يزداد اكثر عدد العاطلين عن العمل وينخفض مستوى حياتهم المعيشي اكثر .

وازاء هذا الوضع الاقتصادي الاجتماعي الذي يسوء يوما بعد يوم تشهد دول هذه المجموعة الاوروبية حملات عمالية عنيفة في مواجهة سلطة الاحتكارات والسياسة الفاشية المعادية للعاملين .

وقد كان اضراب اكثر من ١٠٠ الف عامل في بريطانيا من عمال الحديد والصلب من اشد الاضرابات التي شهدتها بريطانيا منذ عام ١٩٢٦ ، كما اضرب عن العمل اكثر من ١٢ مليون عامل ايطالي في ٢١ تشرين ثاني لمدة ٤ ساعات ، هذا .. وتشهد بلدان اوروبا الغربية اضرابات عمالية دائمة دفاعا عن حق العاملين في العمل ومن اجل تحسين اجورهم وشروط عملهم .

وسوف تشهد الاشهر القادمة تصاعدات عمالية اشد نتيجة هذا الوضع الاقتصادي المتدهور والمتفاقم خاصة في ظل سياسة تصعيد الحرب الباردة في بلدان اوروبا الغربية وسائر الدول الخاضعة للدول الامبريالية والمرتبطة معها اقتصاديا — الامر الذي يعكس زيادة النفقات العسكرية وتوجيه الاستثمارات الى الصناعة العسكرية والتي هي بالتالي تقليص الخدمات ورفع اسعار السلع الاستهلاكية الاساسية وزيادة عدد العاطلين عن العمل .

مصدر الخطر الحقيقي

نيب — صرح سكرتير عام الجامعة العربية في حديث صحفي نشرته « دي بريس » النمساوية :

لا يقلق العرب التحرك السوفييتي في افغانستان فالدول العربية ترى الخطر الحقيقي صادرا من اسرائيل في الوقت الحاضر .

ان افغانستان لا تشكل مشكلة بالنسبة لنا ونحن نملك عدوا حقيقيا لا عدوا وهميا .

اين يقف حكام السعودية فعلا ؟

القاهرة — كتب انيس منصور رئيس تحرير مجلة « اكتوبر » الساداتية يوم السبت الماضي ان طائرات سلاحي الجو الامريكي والساداتي اجرت مناورات جوية مشتركة مؤخرا شملت اجواء المملكة السعودية .

واضاف ان ذلك جرى بموافقة حكام السعودية الذين يقولون للناس سياسة وينتهجون في الخفاء سياسة اخرى ..

طبعا نفت المحافل الرسمية في السعودية النبأ .. ولكن الوقائع تشير الى ان منصور صادق في هذه المرة على الاقل .

حملة اعتقالات ساداتية للدفاع عن « التطبيع »

القاهرة — الوكالات — واصلت سلطات النظام الساداتي ، هذا الاسبوع حملة الاعتقالات والقمع المنظمة تجاه القوى المصرية الوطنية الرافضة لسياسة الاستسلام والخنوع والتطبيع .

ونشرت وكالة الانباء الفرنسية ان السلطات الساداتية اعتقلت ١٥ مواطنا مصريا وقامت بتطويق الجامعات المصرية تحسبا من تفجر مظاهرات معادية لسياسة التطبيع والاستسلام . وافادت ان سلطات امن السادات بدأت تتسرب الى صفوف الطلاب المتعلمين ، الامر الذي يشير الى ان السلطات تحضر لحملة واسعة من الاعتقالات .

خبر وتعليق

مراهنات سومز على الدمى امام طريق مسدود

بعد غياب دام اكثر من خمسة اعوام عاد يوم الاحد الماضي جوشوا انكومو ، احد زعيمي الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي ، قادما من موزمبيق . وكان في استقباله آلاف المواطنين الوطنيين ، الذين رحبوا به وعاهدوه على السير قدما لتحقيق الاستقلال التام الذي ناضلوا من اجله سبع سنوات ، تصدوا فيها الى مختلف المناورات والمؤامرات الرجعية والعنصرية والامبريالية .

واتهم انكومو في الكلمة التي القاها في مستقبليه الحاكم البريطاني المعين ، اللورد سومز ، بانه يواصل تآمر الحكومة البريطانية على استقلال ومستقبل شعب زيمبابوي ، الامر الذي من شأنه ان ينسف قاعدة التسوية السلمية التي امكن التوصل اليها في مؤتمر لندن .

وقد اتخذ تآمر اللورد سومز على الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي عدة اشكال وصور اتبعت مساعي حكومة تاتشر البريطانية الى الحفاظ على مواقع نفوذها في هذا الجزء من القارة الافريقية . ونبرز من بينها :

١ — مماطلة اللورد سومز في السماح بعودة انكومو الى وطنه وذلك بحجة عدم تكامل الترتيبات الامنية للحفاظ عليه في الوقت الذي حاول فيه تمرير سياسة « فرق تسد » الامبريالية التقليدية .

٢ — عدم اخراج قوات نظام جنوب افريقيا العنصري من اراضي زيمبابوي متذرعا بالادعاء ان هذه القوات تعمل تحت امرته .

٣ — عدم تطبيق مقررات مؤتمر لندن في موضوع الامن الداخلي . فحسب هذه المقررات على قوات النظام الروديسي العنصري البقاء في ثكناتها العسكرية تماما كقوات الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي ، وعلى الشرطة ان تقوم بالحفاظ على الامن الداخلي . الا ان الحاكم البريطاني العام لا يزال يسمح لقوات النظام الروديسي بالتدخل في شؤون الامن الداخلي ، الامر الذي سبب مقتل عشرين وطنيا زيمبابويا حتى الآن .

٤ — مساعدة قوات القس ابيل موزوريوا غير النظامية وتحويلها الى قوة ضاربة . هذا عدا كون موزوريوا لا يزال يحتفظ بلقبه كرئيس للوزراء في الوقت الذي تصف فيه الاذاعة المحلية قوات الجبهة والثوار بـ « المخربين » و بـ « الارهابيين » .

وقد تصدت قيادة الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي لمؤامرة الحاكم البريطاني العام . فاعلن روبرت موغابي ، زميل انكومو ورفيق نضاله ، الذي عاد في وقت سابق الى وطنه ، ان الجبهة الوطنية ستخوض معركة الانتخابات موحدة الصفوف . واتهم سومز بانه يعمل على تفسيخ وحدة الجبهة بمماطلته بالسماح بعودة انكومو متذرعا بحجج واهية . وهدد موغابي انه اذا لم يعمل سومز على عودة انكومو السريعة فانه سيواجه هذه المؤامرة بالشكل الذي يرتأيه مناسبا . وقد اضطر اللورد سومز وحكومة تاتشر الى الاذعان لهذا المطلب الذي تحقق فعلا . كذلك فشلت محاولات اللورد سومز ايجاد بديل لقيادة الجبهة الوطنية وذلك على اثر فشل محاولته ابراز زعيم جديد تخلى اصدقاؤه عنه واعلنوا ولاءهم لقيادة الجبهة ، التي تمرست في النضال المسلح الشاق والعنيد والتي فرضت ، بثوريتها وبعمق نظرتها السياسية ، على بريطانيا التراجع من دعم النظام العنصري الابيض برئاسة ايان سميث .

هذا وحذرت منظمة الوحدة الافريقية من ان استمرار المناورات البريطانية من شأنه ان ينسف التسوية في زيمبابوي ، ودعت المنظمة الى تقديم العون والمساعدة للجبهة الوطنية ولتوفير جميع سبل النجاح لها . اذ ان نجاح الجبهة سيكون نجاحا لجميع القوى الوطنية والتقدمية والديمقراطية في القارة الافريقية وفي العالم كله .

واعتمادا على هذا الدعم تواصل الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي نضالها في ظروف جديدة . وان كانت الجبهة قد نجحت في النضال المسلح وفي قاعة المفاوضات في مؤتمر لندن فانها ستصمد الآن في المعركة الانتخابية وستفشل المناورات الامبريالية والبريطانية الساعية للاحتفاظ بنظام موزوريوا الرجعي . وفي البرنامج الانتخابي الذي نشرته الجبهة تحددت آفاق التطور المستقبلي لزيمبابوي .

فقد اعلنت الجبهة ان هدفها هو اقامة نظام ديمقراطي وطني معاد للامبريالية والعنصرية ويعمل على نشر مبادئ السلام والتعاون المتبادل النفع والمساواة التامة بين الدول وشعوبها . وان هذا النظام سيمس التطور الديمقراطي في صالح جماهير الشعب في زيمبابوي وسيناضل من اجل التقدم الاجتماعي .

ويحق بيان الجبهة نصب وزوجا مع حقيقة لكون الجبهة جزءا لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني الافريقية والعالمية .

وقد اعلن موغابي ، مؤخرا ، ان الموقع الذي تتمركز فيه الجبهة ، وهو قاعدة انطلاقها الاساسية ، قادر على تحديد جماهير الشعب في زيمبابوي . وان الشعب قادر على استئصال نظام القمع ، الذي تسعى بريطانيا الى الحفاظ عليه بتقديمها المساعدات للقس ابيل موزوريوا .

ان الامر المقرر في مستقبل زيمبابوي وآفاق تطورها هي ارادة الشعب هناك ووحدة جبهته الوطنية ، هذه الوحدة التي صلبت في المعارك والقادرة على تحقيق الانتصارات حتما .

عفيف سالم

شعب اسمر .. وملبيشيا خضراء

سلمان ناطور

ركضت المرأة الحامل .. وأطلقت الحكومة النار .. وأعمى ....

كانت الاغنام تتحرك ، مطأطئة رؤوسها وتلحس بالسنتها رمال الصحراء التي تلسعها اشعة الشمس .. وصلت سيارة « جيب » خضراء .. ستنزل منها ثلاثة او اربعة رجال يحملون مسدسات .. وركضوا نحو امرأة وقفت مشدوهة في انتظار ان طارت ، والى جانبها طفلها اسماعيل وطفلة صغيرة تناثرت خصلات شعرها ، صرخت عندما تقدم احدهم من اسماعيل واختطفه ولو بشهر مسدسه ..

اختطفه ؟! انتزعه من بين ذراعي الام المذعورة .. حاولت ان تقاوم ميزلوا القناع الذي يغطي وجهها الاسمر ، ولا الصق الرجل فوهة مسدسه براس الطفل انعقد لسانها وخارت قواها .. وكانت ستسقط على الارض او ربما سقطت .

والرجال الآخرون اطلقوا الرصاص على الاغنام وطاردوهــا الى ان تركته على الهضاب وفي الوديان .. ووضعوا الطفل في السيارة ووجهوا المسدس للطفل براسه .. واطلق المحرك صوتا يشبه نباح الكــلاب .. وتحركت السيارة ، تصرخت الطفلة المتناثرة الشعر وركضت الوالدة الحامل في شعرها الى ...

— ابنيك ، بجاه الله يا حكومة ، اتركوا الصبي .. لا تطلقوا النــار عليه ، اقتلوا الاغنام ، خلوها امشوا ما شئتم لكن اتركوا ولدي .. اسرعت السيارة .. والمرأة الحامل تركض من خلفها .. انطلقت رصاصة .. فسقطت في حاه المرأة والصبي عليها وهي تصرخ : ولدي .. ولدي .. اسماعيل ..

لم يقتل اسماعيل .. ابن التاسعة .. كلمت ثلاث شقيقات .. ويقــد العشرات .. لم يحدث ذلك في افلام الكاوبوي الامريكية .. ولا في اوروبا في تلك الايام السوداء .. التاريخ ٥ آذار ١٩٧٨ ، الساعة التاسعة صباحا ، المكان : وادي العشاش ، الوالدة : عايدة عودة ، ام الطفل اسماعيل عبد هريش من عشيرة عرب العزازمة . الرجال وسيارة الجيب كومانـــدو الدوريات الخضراء — اسرائيل .

يرقص المسدس على خاصرته .. ويتحول الى مسخ يركب سيارة خضراء

ايلون غاليلي .. في الثانية والاربعين من العمر .. قائد الدوريـــات الخضراء ، كتبت عنه « معريب » (١١—١—٨٠) انه يشغل شيئا من ارى المحاسبة ، اما الصفات التي يجب ان تتوفر عند كل واحد تعد على الاصابع: « حب البلاد والاستقامة وحسن الاخلاق والنشاط » .

هؤلاء الذين تعد صفاتهم على اصابع اليد .. اختطفوا اسماعيل .. ومن ابن جاء غاليلي هذا ؟ ترعرع في كيبوتس « دان » .. ام انتقل الى « عين هشرفيط » .. تربى في احضان هشومير هتسعير .. (شبيبة ابناية)

● ايلون غاليلي .. مسخ يركب الجيب الاخضر .. والقضى لا مسير لاسياء باسمائها

.. متزوج واب لاربعة اولاد .. احب الطبيعة منذ صغره ويحكي عنه انــه عندما كان في الثالثة من عمره خرج للنزه في احضان الطبيعة وتاه بيـــن الاشجار والوديان .. وظل اهله واعضاء الكيبوتس يبحثون عنه ساعات طويلة .. منذ ذلك الحين يعشق الطبيعة .. يشب ربع القامة .. اســود الشعر .. يغطي لحيته شعر غليظ .. يثير الرعب .. واذا ما تراقص المسدس على خاصرته .. وتقطب جبينه .. ليتحول هذا الرجل الى مسخ .. هوله .. راحته .. ديناصور .. يمشي على رجلين ويركب سيارة الجيـــب الخضراء ..

والفرقة التي يقودها غاليلي مؤلفة من ١٧ شخصا ، تألفت عام ١٩٧٧ في عهد وزير الزراعة المعراخي الاسبق اهرون اوزان — ابن القائد ، لتكون « ذراع الشرطة » في وزارة الزراعة او ما يشبه « الوحدة ١٠١ » التي قادها في حينه اريئيل شارون وارتكبت المذابح في قطاع غزة .. واليوم اصبح شارون جنرالا على هذه الدوريات بالتعاون مع جنرال آخر هو ابراهام يافه ، هيروتي جدا ، ويرأس سلطة حماية الطبيعة . رجال الدوريات يتمتعـــون بصلاحيات الشرطة وهم يجيدون اللغة العربية .. وينتشرون في عرض البلاد وطولها .. بحثا عن العرب « الذين يعتدون على املاك الدولة » ... او كما كتب عنهم احد الصحفيين في احدى الصحف الاسرائيلية : « ان مهمتهـــم الحفاظ على اراضي الدولة من المعتدين بما فيهم البشر والحيوانات والحشرات دون تفرقة دينية او قومية او عرقية » . (المعريف ٢٤—١٢—٧٩) .

توسلت الى الضابط .. وحملوا الخيم ومعها القمح والطحين .. والذهب

« رجال الدوريات يقومون باعمال بطولية وطنية من الدرجة الاولى » .. هكذا يقول عنهم جنرالاتهم ، وهكذا تكتب عنهم الصحف ، اسماؤهم اصبحت معروفة للكثيرين . يوآب ساروس (٢٢ عاما) ، خريج احدى الفرق العسكرية التي لا ينشر عنها في الصحف ... وشا « روني » ابن الخامسة والعشرين مهم يدور في الثامنة عشرة من عمره ، تعرف على ايلون غاليلي قبل حوالي سنة ماثمه بان ينضم الى الدوريات ، والزوم مهمته « بخلش بناه » ... يركـب « الجيب » الاخضر .. ويتجول في الصحراء كالصياد الذي يبحث عن فريسة .. ويقولون عنه انه ناجح جدا في عمله .. متفوق .. يبدأ يومه قبل ان تشرق الشمس ..

يقول : عندما يقيم احدهم بناية ويرفض هدمها نسجل التفاصيل وعندما نرفع « دائرة اراضي اسرائيل » شكوى ضده ونستصدر امرا بهدم البيت ..

« الساعة التاسعة والنصف صباحا ، وصلت تسع سيارات وشاحنات وتراكتور .. واكثر من ثلاثين جنديا وشرطيا بكامل عتادهم .. حاصرونـــا وبواسطة التراكتور هدموا المخيم وصادروا على الشاحنات مع القمح والطحين والسكر والشاي والذهب وحتى النقود .. واخرجونا بعنف مع النســـاء والاطفال ، من حولنا وقف الجنود وهددونا بالسلاح . توسلت الى ضابط ذي ثلاث رتب الا يوجه السلاح نحو الاطفال صرخ في وجهي :

— اخرس ، لماذا انت هنا ؟

قلت :

— هذه ارضي ولن اتخلى عنها !

قال :

— اذا لم تسكت سافرغ الرصاص في راسك .

سكت ، وجلس اطفالي على الارض وبكوا » .

(عبد سالم ابو غنيمة — عشيرة ابو اربيعات ، يوم الاربعاء ١٧—٥—٧٨)

العنزة السوداء .. تهدد أمن الدولة وبقدرة قادر تصبح كبش فداء

العنزة السوداء .. هي مخلوق كتب عليه الابادة بموجب قانون .. نعم .. كانت قد سنته حكومة بن غوريون عام ١٩٥٠ ونطلق عليه اسم « قانون العنزة السوداء » وهذا القانون يجيز ابادة هذا النوع من الماعز الذي كان ولا يزال مصدر رزق الفلاحين العرب . ولماذا العنزة السوداء بالذات ؟ لكــي تصبح عنزة العرب السوداء ، كبش فداء لتنفيذ مخططات التشريد والاقتلاع ..

والاعتداء الشرعية على اعمال رجال الدوريات الخضراء .. ولو كانــت السلطات تعتبر قضية العنزة السوداء مرتبطة بالمحافظة على الطبيعة وعلى جمال « ارض اسرائيل » فلماذا لا تحدد مواقع معينة لتربيتها دون المساس بالطبيعة وترفض قول الاخصائيين الاكاديميين الذين يوصون بتربية هذا النوع من الماعز للمحافظة على معالم الطبيعة .. وقد نشرت بحوث اعدها ثلاثة من الاخصائيين في اسرائيل تؤكد ان قانون العنزة السوداء هو قانون عنصري ليس في نصه الصريح وحسب وانما كذلك في انتقائه واهدافه (الجيروزلم بوست ١٤—٦—٧٨) .

لم يرد في قوانين الطبيعة ان العنزة السوداء هي الرجل الاسود .. لكن في حياة الفلاح العربي يقال هذا النوع من المخلوقات مصدرا للعيش .. يروى اطفاله بالحليب الصافي الذي ان يجد مثله حتى في محطة هورونايمس التي لاتقتني غيره . فلي بتبنى مفعول قانون الابادة الذي سنته حكومة بن غوريون ؟

« ملائكـــة الرحمـــة »

الصحف الاخرى تكتب بتوسع عن هؤلاء الذين « يحافظون على امـــن الدولة وجمالها » ويتحدون القانون .. هذا القانون . ويتعاطف معهم مراسلو الصحف لدرجة انك تعتقد بعد قراءة تقاريرهم انهم « ملائكة الرحمـــة » وديمقراطيون وانسانيون واما العرب فتقاريرهم كاشرار ماعزهم وجمالهـــم

وكلابهم . اكثر من مرة قرانا تصريح احدهم حيث يقول : « نحن لسنــا فيستابو ، الجيش النازي ، نحن لا نكره البدو ، ونحن لسنا مجرمين كمسا يصورونا . كل ما نفعله هو ضمن القانون . نحن نحافظ على القانون » ، ويقول موشي بلوشتاين « اننا لا نكره البدو ، انني اعيش معهم وابيت في خيامهم .. انني لم ارفع يدي على اي بدوي .. » .

وازاء هؤلاء « الملائكة » نقرا عن « الرعل .. عن المعذبين .. عن اعداء الدولة .. عن العرابية » .. عن البدو .. عن العرب وهكذا حدث روني : كالعادة راح لكي ياتي كل سبت الى محطة القطار في حيفا .. يقع العربات المحملة بالقمح ويطعم مواشيه .. عندما قررنا ان نضع نهاية .. قد راقبناه ثلاثــة اسابيع .. وكنا نتداول في الجيش .. جمعنا كل المعلومات .. وخرجنا الى العمل .. وصل الراعي ، فتح العربة وبادر « جماعته » لتناول الطعـــام وجلس في الزاوية « مبسوط على كيفه » .. وهكذا وصلت اربع سيارات شحن .. فاجمنا نحو الراعي وقلنا له : صباح الخير يا حبيبي ، كيف حالك ؟ وبعد « الضيافة » حملنا الاغنام على السيارات .. ويا الله .. الى المعتقل» ولكن روني لم يقل كيف استطاع الراعي دخول محطة القطار واختراق حواجز الحراس المتواجدين فيها ليل نهار ..

وحدث روني عن البدوي الذي ينتشر قطيعه في اراضي الكيبوتس المجاور .. فيقبض على الزروعات .. وحدث عن البدوي الذي سرق مياه ميكوروت .. وحدث آخر عن البدوي الذي بني براكية على حدود المستوطنة .. وقرانا في صحفهم قبل شهرين عن ثلاثة شبان دخلوا الى الدجاج ونهبوا ما نهبوه ..

معذرا في صحافتهم عما تقاله ابناء عشيرة العزازمة .. او القريعات .. توجهنا سطوروا هنا وهناك .. لكننا لم نقرأ ردودا مفصلة .. فكل ما يقوله العرب لا يعني هذه الصحافة « الديمقراطية » .. استمعنا الى افادات ... وراجعنا تقارير لجنة حقوق الانسان .. فاقشعرت ابداننا .. وتابعنا الرحلة .. واخترنا بعض هذه الشهادات الحية ..

مشيت تسعين كيلومترا .. وأنا مريض .. بدون غطاء .. فنمت على رمال الصحراء

— ١ —

خليل من عشيرة ابو ربيعة .. « عمري ٨ سنوات .. وصلوا علــــى سيارة جيب .. تاكسي عندما كنت في طريقي الى الخيمة .. طلبوا مني ان اقوم على الكلاب .. قلت : لا يوجد كلاب ! صرخوا في وجهي وقالوا كذاب . وصوبوا البندقية الى راسي . قلت لهم : ها هي هناك ... » .

— ٢ —

عطا في الرابعة عشرة من عمره .. « وصلوا الى هنا .. اطلقوا النار على الكلاب .. ثم توجهوا شرقا .. سالتهم احدى الامهات سؤالا فقالوا لها انصرفي من هنا قبل ان نطلق النار عليك . نقلوا ساعة وبعده يطـــاردون الكلاب » .

— ٣ —

نعيش هنا منذ الاف السنين .. عاش هنا اجدادنا واجداد اجدادنا .. ونحن مستمرون .. مع الاتراك .. مع الانجليز .. ومع كل دولة اخرى .. عمري ستون عاما ووالدي توفي عندما بلغ الثمانين .. في هذا المكان ولد هو .. واجداده ..

الشيخ عودة الرموز — عشيرة العزازمة

— ٤ —

وصلت سيارة .. واطلقوا الرصاص على الكلاب .. اني مريضـــة منذ تلك الحين .. ان طفلتي خائفة وتصرخ في الليل . هي كذلك مريضة .. انها ترتعد خوفا وتخشى الذهاب الى المدرسة .. لقد هرب الاطفال واختبئت الطفلة بين ذراعي ..

حليمة محمد ابو ربيع

— ٥ —

لقد صادروا مني بطاقة الهوية .. صفعني على وجهي .. انا عجوز في الثمانين من عمري .. انه في الثلاثين .. كنت في طريقي الى البيت .. انه اقتادني معه مسافة ٩٠ كيلو مترا ! كانت برفقته صبية يهودية وشاب .. كنت لوحدي .. عندما سافرنا في « الجيب » شاهدنا سيارات من العشيـــرة تقترب منا .. انحرف عن الطريق لكي لا يلحقني احد منهم فيعيدوني الـــى البيت .. هذه الصفقة استمرت ثلاث ساعات .. القوا بي بعيدا في الصحراء .. بدون ماء .. بدون طعام .. بدون غطاء .. نمت على الرمل .. انــا انسان عجوز .. انا مريض ..

الشيخ سالم ابن سويلم حريبق

ملاحظـــة

يبالغ من يدعي انه في تاريخ الامم لم تحدث مثل هذه الاعمال .. وقــد يسجل لصالح دولة اسرائيل انها لم تكن السباقة في هذه الميادين .

بحثنا في قواميس اللغة .. وقلبنا كتب التاريخ .. وعشنا الا نسمي الاشياء باسمائها ..

الشيوعيـــة الاوروبية والاحزاب الشيوعية في بريطانيا ورومانيا ويوغوسلافيا والصين

السـؤال :

حددنا في عدد « الاتحـــاد » يوم الجمعـــة الماضي ٢٥—١—١٩٨٠ خلفية الشيوعية الاوروبية (الايروكوميونزم) ومعالمها .. ولاحظنا ان الاصطلاح اصطناعي الى حدكبير ولم يعد التداول به على نطاق واسع ..

واليوم نرد على القسم الثاني من اسئلة سهيل يوسف من جامعة تل ابيب :

● هل يعتبر الحزب الشيوعي البريطاني احد احزاب «الايروكوميونزم» ؟

● مدى انسجام « الايروكوميونزم » مع سياسة الحـــزب الشيوعي الروماني وعصبة الشيوعيين اليوغوسلاف من جهة ومدى انسجامها مـــع سياسة الحزب الشيوعي الصيني .

الجـواب :

لقد اطلق اصطلاح « الشيوعية الاوروبيـــة » على بعض الاحـــزاب الشيوعية في اوروبا الغربية ، وهذا يشير الى ان دعاة الاصطلاح حــددوا حدود « الظاهرة » بالقارة الاوروبية — وانطلاقها الغربي على اعتبار ان قطاعها الشرقي ، ويشمل الاقطار الاشتراكية ، لا يتماثل ابدا مع ما اطلق عليه « الشيوعية الاوروبية » .

وحسب دعاة هذه « الظاهرة » ، الى الاحزاب الشيوعية في ايطاليا وفرنسا واسبانيا مسؤولية بلورة هذا « التيار » .. وضــموا اليها بعــد الحزب الشيوعي البريطاني وغيره بين احزاب « الايروكوميونزم » .

واستغل ايديولوجيو البرجوازية على انتماء هذه الاحـــزاب الى « الشيوعية الاوروبية » من تخليها بعض اسس الايديولوجية الماركسية اللينينية ، ومن انتقادها الانظمة الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ، ومن تحفظها العلني من اجراءات عينية سوفييتية .

وفعلا كان هناك ما يشير الى ان قادة بعض الاحزاب تحت شعــار « البحث عن سبل جديدة ، تتفق مع المرحلة الراهنة من تطور الراسمالية» للانتقال الى الاشتراكية وصار ينقد بالاسس السياسيـــة والاقتصاديـــة للاشتراكية القائمة (الفعلية) ، المتجسدة بها في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاخرى في الاسرة الاشتراكية » .

وفي الوقت نفسه ، وعلى الرغم من ان الماركسية اللينينية تلخص الاحزاب الشيوعية الى السعي لايجاد اكثر الاشكال ملاءمة ، في اوضاع اقطارها العينية ، للانتقال الى الاشتراكية ، تمضي هذه الاحزاب ، ومنها الحزب الشيوعي البريطاني ، بالغ بالسمات القومية المتميزة وخصوصيات اقطارها ، مما يؤدي الى انكارها قوانين بناء الاشتراكية العامة .

ويبرهـــن الواقع على تفاوت واضح في منطلقات هذه الاحـــزاب الايديولوجية ومناهجها السياسية الملموسة وممارستها اليومية .

وقد ظهر هذا التفاوت بوضوح في هذه الايام في مواقفها من النجدة السوفييتية للثورة الافغانية ، ففي حين ايدها الحزب الشيوعي الفرنسي من منطلقات الاممية البروليتارية ، احدى اسس الماركسية اللينينية ، انتقدتها الاحزاب الشيوعية في ايطاليا وبريطانيا واسبانيا .

***

لم يضع دعاة « الشيوعية الاوروبية » الحزبين الشيوعيين الروماني والصيني ولا عصبة الشيوعيين اليوغوسلاف بين احــزاب « الايرو — كوميونزم » .

والحقيقة ان هذه الاحزاب الثلاثة تختلف اختلافا واضحا فيما بينها .

فالحزب الشيوعي الروماني يتعاون مع الاحـــزاب الشيوعيــة في مجموعة دول ميثاق وارسو الاشتراكية كما ان رومانيا عضـــوا في مجلس التعاضد الاقتصادي الذي يضم الاتحـــاد السوفييتي وسائر الاقطـــار الاشتراكية الاوروبية (باستثناء يوغوسلافيا والبانيا) كما يضم كوبـــا وفيتنام ومنغوليا .

ويعبر الحزب الشيوعي الروماني انتهاء مواقف انفرادية في بعض القضايا السياسية الدولية .. وهذا يظهر في ان رومانيا لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع اسرائيل حين قامت سائر الـــــدول الاشتراكية بذلك في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ .. كما يظهر في تحفظها من بعض قرارات حلف وارسو ..

ولكن الحزب الشيوعي الروماني يتمسك بالايديولوجية الماركسية اللينينية وان كان تفسيره لبعض مبادئها يتباين مع احزاب المجموعة الاشتراكية في مقاييس عينية لا تغير من موقعه في اطارها .

اما عصبة الشيوعيين اليوغوسلاف فتختلف عن الحزب الشيوعي الروماني وسائر احزاب المجموعة الاشتراكية اختلافا واضحا في سياستها الداخلية والخارجية .

وفي رأينا ان يوغوسلافيا على الرغم من كونهـــا دولة اشتراكية ترتكب تجاوزات في اسلوب بناء الاشتراكية وهذا يؤثر على سرعة وتيرة البناء الاشتراكي فيها وفي سياستها الخارجية تعتبر نفسها لا من مجموعة دول عدم الانحياز فحسب ، بل دولة خارج مجموعة الدول الاشتراكيـــة المتعاونة سويا .. وهذا ما يميزها مثلا عن كوبا وفيتنام .. فهاتان الدولتان الاشتراكيتان تنتسبان الى دول عدم الانحياز الا انهما تنفذان مواقعهما في المجموعة الاشتراكية .

***

ولم يعد من الممكن بعد الحديث عن الحزب الشيوعي الصيني الكلام عن الماركسية اللينينية .. فقد تنكر لها قادة هذا الحزب تماما .. وخرجوا بذلك عن الحركة الشيوعية العالمية .. ولا قواعد مشتركة بينهم وبيـــن الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية وغيرها ..

وبدل الماركسية اللينينية ابتدعوا نظرية « العوالم الثلاثة » .. وتقوم على اقامة حلف معاد للاتحاد السوفييتي .. وتكاملهم هذه النظريـــة الى التحالف مع الامبريالية الامريكية والاعتداء على نظام الاشتراكية .. وهم اليوم في الصف الاول من القوى التي تساند المتمردين الافغان العاملين من اجل اعادة نظام الاقطاع الى افغانستان .

جبهة المغار الدمقراطية

تتقــدم بتحياتهـا الى جبهتي كفركنا وطمرة المناسبــة انتصارهمـا في معركـــة الانتخابـــات وتتمنى للرئيسين ولاعضاء الجبهتين عمــلا مثمرا على طريــق النضال ووحدة الصف .

لجنة المبادرة الدرزيـــة

تهنىء جبهتـي طمـرة وكفر كنا وجماهير القريتين لنجاحهما في الانتخابـــات وايصـــال مرشحيهما الى الرئاسة .

فالى الامام .

جبهة عيلبون الدمقراطية

تحياتنــا الحـارة الى جبهتي طمرة وكفر كنا والى جماهير القريتين بمناسبة انتصارهمــا في معركة الانتخابات .

الى الامـــام على طريق الوحدة والنضال .

تهنئـــة

احر التهاني الى جبهتي طمرة وكفر كنا والى جماهير القريتيـــن والرئيسيـــن المنتخبين عباس حجازي وصالح عبد القادر ، متمنين لهم النجـــاح والتوفيق في مواصلة خدمة الاهالي على طريق وحـــدة الصف النضالية .

جبهة ام الفحم الدمقراطية

توقيت برامـج اذاعـة « محطـة موسكو » (الاتحـــاد السـوفييتي) الموجهـة الى منطقتنـا باللغـــة العربيـــة لموسمـي خريـسف وشتـاء ١٩٧٩ — ١٩٨٠

الساعة حسب توقيت بلادنا	اطوال الموجات بالامتر	ملاحظـات
٢٤٠٠. — ٢٥٠٠. (مساء)	١٣ — ١٦ — ١٩ — ٢٥ — ٣١ — ٤١	
٥٤٣٠. — ٦٥٣٠. (مساء)	١٦ — ١٩ — ٢٥ — ٣١ — ٤١ — ٤٩	
	٣٠٩	(حتى اول آذار)
	١٦ — ١٩ — ٢٥ — ٣١ — ٤١ — ٣٠٩	(ابتداء من ٢ آذار)
٧٠٠٠. — ٧٤٣٠. (مساء)	١٩ — ٢٥ — ٣١ — ٤١ — ٤٩	
	٢٢٨ — ٢٥٦	(حتى اول آذار)
	١٩ — ٢٥ — ٤٩ — ٢٢٨ — ٢٥٦	(ابتداء من ٢ آذار)
٧٤٣٠. — ٨٤٣٠. (مساء)	١٩ — ٣١ — ٤١ — ٤٩ — ٢٢٨ —	
	٣٠٩	(حتى اول آذار)
	١٩ — ٢٥ — ٣١ — ٤١ — ٤٩ —	
	٢٢٨ — ٣٠٩	(ابتداء من ٢ آذار)
٩٤٠٠. — ١٠٤٠٠ (مساء)	٢٥ — ٣١ — ٤١ — ٤٩ — ٢٢٨ —	
	٢٥٦ — ٣٠٩	(حتى اول آذار)
	١٩ — ٢٥ — ٣١ — ٤١ — ٤٩	
	٢٢٨ — ٢٥٦ — ٣٠٩	(ابتداء من ٢ آذار)
١٠٤٠٠ — ١١٤٠٠ (مساء)	٢٥ — ٣١ — ٤١ — ٤٩ — ٢٢٨ —	
	٢٥٦ — ٣٠٩	(حتى اول آذار)
	١٩ — ٢٥ — ٣١ — ٤١ — ٤٩ —	
	٢٨٨ — ٢٥٦ — ٣٠٩	(ابتداء من ٢ آذار)

مدير وزارة — بقيـــة

٢٠٠٠ — ٢٥٠٠ طبيب .

بطالـــة الاطبـــاء — وخطـر الهجـــرة !!

ومن جهة اخرى اعترف المدير العام لوزارة الصحة ان ميزانيـــة الدولة تتكلف حوالي مليوني ليرة عن كل طالب ينهي كلية الطب في البلاد، لذا لم يتوجد عمل لحوالي ٢٠٠ طبيب ، فهذا يعني ان ٦٠٠ مليــون ليرة وظفتها الدولة في (صناعـــة الاطباء) لا يستفيد منها المجتمع حاليا، والاكثر من هذا ، ان هناك امكانيـــة بان يهاجر الاطباء الشبان الى الخارج طلبا للعمل .

٣٠٪ من الاكاديميين العاطلين عن العمــل — مهندســون

نشرت جريدة « دافار » ان حوالي ٣٦٠٠ اكاديمي من مختلــف الفروع والمواضيع ، مسجلون في مكاتــب العمل المختلفة في البلاد .. كعاطلين عن العمل . وقول الصحيفة ان حوالي ٣٠٪ من هؤلاء الاكاديميين العاطلين عن العمل هم .... مهندسون .

نهانينـــا

● الى الاستاذ ماجد خطيب وعروسه رائدة بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .

● والى الرفيق يوسف ابو شموط وعروسه سناري بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .

● والى الرفيق العزيز عبد ابو عرب وزوجته بمناسبة ولادة المولودة الجديدة زيلة .

● والى الاستاذ ابراهيم شحادة وزوجته بمناسبة ولادة المولودة البكر خصال .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عرب الشبلي

● الى الرفيق ناصيف عثمان رخصية بمناسبة الخطوبة . وللعقبـــى الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — دير الاسد

● الى الرفيق نمر شماط وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء خلية برقو للحزب الشيوعي الاسرائيلي — تشيكوسلوفاكيا

● الى الرفيق عبد الرحمن مواصلة بمناسبة ولادة الطفلة عرين .

● والى الصديق عبد الرؤوف بسول بمناسبة ولادة المولودة الجديدة رانية .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الرينة

● الى الاخوين الصديقين عبد الرحمن شناوي وصالح شناوي وخطيبتيهما بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كابول ومشهد

جمعيـــة المبـــادرة الاسلامية — حيفـــا

تتقدم باطيب التهاني الى المسلمين في حيفا وكافة البلاد بمناسبة حلول عيد المولد النبوي الشريـــف الذي صادف يوم الثلاثاء الماضي راجين ان يعـــود وقد توحدت الكلمة وانتظمت صفوف شعبنا المكافح في سبيل حقوقـــه وخيم السلام على ربوع شرقنا .

اتحـــاد الاكاديمييـــن — شفاعمـــرو

يدعو الجمهور لحضور المحاضرة حـــول : « حقوق عمال البناء » وذلك يوم السبت ٢—٢—٨٠ الساعة السادسة مساء في قاعة الهستدروت (نقابات عمالية سابقا) ، يشترك :

● جمال موسى — عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت

● حبيب عبود — من نقابة عمال الهستدروت .

● المحامي رمزي ابو رحمة — من اتحاد الاكاديميين / شفاعمرو

تهنئـــــــة

الى الاخ عايل ابو جبل — مجدل شمس :

اجمل التهاني والتبريكات بمناسبة اطلاق سراحك بعد سبع سنوات في سجون الاحتلال ، وعودتك الى احضان العائلة الكريمة .

فيلحسيا لانفر والعائلة

إعتـــداء وحشـي من الجيش على راع من عـرب العرامشـــة

عكا – لمراسلنا – تعرض المواطن فايز قاسم (٤٠ عاما) لاعتداء وحشي ، من قوات الجيش الاسرائيلي في الجليل ، اول امس الاربعاء ، اسفر عن كسر كتفا يديه واصابته بجروح بالغة في شتى انحاء جسمه بقي من جرائها في مستشفى مليئا الا نهارية بحالة صعبة جدا .

والمعتدى عليه هو مواطن من عرب العرامشة يقطن في قريــة الزرعة الجديدة (قرب الحدود اللبنانية) وهو أب لاثني عشر ولدا يعيلهم من تربية بعض المواشي .

وفي صباح امس الاول خرج مع مواشيه في الاراضي الجبلية المجاورة كالمعتاد .. واذا بمفاجأة مجموعتان من رجال الجيش تنهالان من النواحي مختلفين (مما يدل على ان الامر متفق من قبل) وانهالوا عليه كعدد من الجنود بالضرب الوحشي المبرح فالصارت انواء وارتمى على الارض حتى جاءت سيارة اسعاف من الكيبوتس القريب وحملته في حالة خطرة الى المستشفى .

ومن الجدير بالذكر ان هذا ليس اول اعتداء يتعرض له عــرب العرامشـة من قوات الجيش . فمنذ مدة والسلطات الاسرائيلية تعمل على ترحيل عرب العرامشة من اراضيهم وتركيزهم في قرية الزرعة الجديدة – بعد تجريدهم من حقهم في ارضهم – وقوات الجيش تعمل لتنفيذ مخطط واستخدام مختلف الوسائل الارهابية والقمعية ضدهم .

جبهتا طمرة وكفركنا المظفرتان تدعوان الى الوحـدة واقـامـة ائتلاف دمقراطي شـامـل

*** القريتان تعيشـان بهجة العهد الجديد وتستقبلان عشرات الوفـود المهنئة بانتصـار الجبهتين ***

طمرة ، كفر كنا – لمراسلينا – لا تزال جماهير طمرة وكفر كنا تعيش جوا غامرا من البهجة بالانتصار الذي حققته بانتخابها مجلسين محليين دمقراطيين بادارة رئيسين جبهويين. وفي خضم نشوة النصر تقوم كل من الجبهتين المظفرتين بجهود مكثفة لاقامة ائتلاف شامل يعبر عن مصالح قريتيهما ووحدة اهاليهما .

وقــد اصدرت جبهة كفر كنـا الدمقراطية بيانا وزع على المواطنين ، هذا الائتلاف ايشيد بالجو الاخوي الذي ساد الانتخابات في القرية ووعي سكان القرية على تصرفاتهم المسؤولة ووعيهم لمصالح قريتهم ولحقيقة ان الصراع الحقيقي يدور بين جميع اهالي كفر كنا بمختلف طوائفهم واتجاهاتهم من جهة ، وبين سلطات الاضطهاد القومي وناهب الارض والتحقيق من جهة اخرى . ويركز البيان على اهمية وحدة الاهالي في التصدي لسياسة التمييز والعمل على تطوير كفر كنا وازدهارها ويدعو جميع الكتل الاخرى في المجلس الى اقامة ائتلاف شامل .

ويختتم البيان بالقول : اننا بوحدة الصف قادرون على انجاز الكثير من المشاريع الحيوية والحفاظ على مصالح اهالي قريتنا جميعا . ونحمل جميعكم على رئاسة المجلس المحلي بعيد اوسع ائتلاف لتعزيز هذه الوحدة . اعززنا من وحدة الصف والى الامام لفتح صفحة جديدة في مسيرة اهالي قريتنا الكفاحية بوحدة كاملة من اجل كافة حاجاتهم

طمــرة

وفي طمرة اصدرت الجبهة بيانـا وزعته بالاف النسخ على المواطنين حيتهم فيه على الوقفة الموحدة والمسؤولة والشجاعة ودعتهم الى مواصلة توطيد الوحدة الشعبية خدمة القرية كلها . وجاء في البيان ان الانتخابات من ورائنا وامامنا قضية التطور والتقدم وانقاذ طمرة لدورها في معارك الجماهير العربية .

ودعـت جبهة طمرة الى اقامة ائتلاف شامل في ادارة المجلس المحلي الجديد خدمة لسكان القرية جميعا على اساس برنامج متفق عليه .

استفـزاز قـذر من قـوى الظـلام

وكتب مراسلنا في طمرة – وصلت الى رؤساء بعض الحمولات في طمرة نسخ رسالة تهديد بريدية بالبريد مما قبل الانتخابات موقعة من (اشبـال الجبهة) !! ان الجبهة في طمرة وكل مكان ، لا تهدد ، بل تعمل عملا شعبيا مسؤولا ، والذي يقف من وراء هذا الظلام والفجور الفتن ... اعلن قادة جبهة طمرة ، ان الجبهة براء من هذا الاستفزاز الذي سيرتد الى نحر الصفقة القذرة .

واشعـل رد على هذا ، هو جو الالفة والتسامح والمسعى الصادق لاقامة ائتلاف شامل . والبشـارة الاولى على هذا الطريق هي انضمام السيد علي حسين عواد رئيس قائمة (الاصلاح) وعضو المجلس ، الى الجبهة ، وبهذا يكون للجبهة ستة اعضاء في المجلس ، الى القرية ، وقائمة دعوة الجبهة للائتلاف الشامل ، نتاج نظرة مخلصة ومسؤولة وليست نتاج ضرورات الثلاثية .

وفود المهنئين

هذا ، ووصلت الى قريتي طمرة وكفر كنا عشرات الوفود الشعبية من مختلف انحاء البلاد ، لتهنئة الاخ عبـاس حجازي بانتخابه رئيسا لمجلس طمرة والزميل صالح عبد القادر رئيسـا لمجلس كفر كنا ونجاح الجبهتين . ومن هذه الوفود ، وفود من جبهة الناصرة الدمقراطية ، عرابة ، سخنين ، كابول ، المشار ، ديلرون ، البعنة ، عيلبون ، شفاعمرو ، عكا ، كفرياسيف ، كفر مندا وطرعان .

حملة التبرعات التضامنية مع «الاتحاد» مستمرة

وصلنـــا الى ٤٨٥ الــف لــيرة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – يواصل قراء واصدقاء « الاتحاد » حملة التبرعات التضامنية مع قضيتها العادلة ، وقد بلغت التبرعات مبلغ ٤٨٥ الف لـيرة حتى كتابة هـذه السطور ، وسننشر في العدد القادم قائمة جديدة باسماء المتبرعين .

مؤتمر شعبي دفاعا عن أراضـي عـرب النقـب

بئر السبع – لمراسلنا الخاص – عقد عرب النقب ، امس ، مؤتمرا شعبيا كبيرا في سينما « الشل » في بئر السبع حضره المئات من عرب النقب ، وعدد من الشخصيات العربية واليهودية .

وتكلم فيه ممثلون عن عرب النقب ومن لجنة الدفاع عن الاراضي العربية واعضاء كنيست وممثل لجنة الطلبة العرب في جامعة بئر السبع ، هاجموا في كلماتهم مشروع قانون استملاك اراضي عرب النقـب والمطالبة بالغائه وابطال « الدوريات الخضراء » وبتسوية عادلة لقضية اراضيهم .

وفي الكلمة الختامية التي القاها النائب توفيق زياد اكد على وحدة عرب النقب وندد باعمال « الدوريات الخضراء » .

هذا ، واقر المؤتمر المشاركة في المؤتمر القطري الذي سيعقد في الناصرة في ١٦ شباط القادم للدفاع عن الاراضي العربية .. كما اقر الاستعداد ليوم الارض .

جماهير غفيرة تشيع جثمان فقيدنا الشـاب محمـد حسين ابراهيـم

كابول – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من كابول وطمرة وغيرهما من القرى المجاورة ، ظهر الثلاثاء ، جثمان فقيدنا المأسوف على شبـابه ، محمد حسين ابراهيم ، الذي كان توفي في اليوم نفسه اثر مرض عضال لم يمهله طويلا .

وكان فرع الحزب الشيوعي في كابول نعى المناضل الشيوعي الشاب محمد ابراهيم (٢٩ عاما) مؤكدا انه كان قد انتسب الى الحزب قبل ثماني سنوات عضوا نشيطا ومثقفا . ولم يثنه المرض الذي اقعده عن العمل لمدة اربع سنوات ، عن متابعة نشاطات الحزب والمشاركة فيها بفعالية . ويفقد الرفاق الرفيق لم يعرف محمد اليأس وظل متفائلا بالمستقبل ومحبا وفيا للقراءة والدراسة والنشاط الاجتماعي والسياسي . وصارع المرض لاكثر من شهر ونصف لفظ في ختامها انفاسه الاخيرة .

ان اعضـاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كابول اذ يعربون عن الهم لهذا المصاب يتقدمون باحر التعازي الى ذوي الفقيـد واخوانه .

المعلمون يجمدون اضرابهم ويؤكدون مواصلة الكفاح

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – فتحت المدارس الثانوية ابوابها امس بعد اضراب لمدة يوم واحد امس الاول . وبذلك الغت اضرابهـا لهذا اليوم ايضـا بعد ان كانت قررت الاضراب لمدة ثلاثة ايام هي الاربعاء والخميس والجمعة .

والغاء الاضراب هذا جاء بعد اعلان وزير المعارف هامر عن تراجع ممثلية الدولة عن موقفهـا السابق الغاء الطلبة والذي كان الدافـع الى الاضراب .

فقد كانت الحكومة تنكرت في محكمة العمل ، امس الاول ، لتعهـدات مفوضية خدمات الدولة الخطية بان تقر باجابة لتوصيات لجنة تسيبوري بخصوص ربط اجور المعلمين مع اجور المهندسين .

هذا واعلن المعلمون انهم سيواصلون اتخاذ اجراءات كفاحية من اجـل تنفيذ توصيات « لجنة تسيبوري » ، وذلك بعدم الاشـتراك في جلسات المعلمين والامتناع عن اعداد شهادات او منح علامـات للطلاب او تصليح الامتحانات . واعلنوا انهم سيبحثون تشديد اجراءاتهم .

عصبة حقوق الانسان .

معاملة وطنيي الجولان مخالفة لحقوق الانسان

تل ابيب – لمراسلنا – بعث الكاتب مردخاي ابي شـاؤول رئيس عصبة حقوق الانسان ، رسالة الى وزير الحربية يطالب فيها برفـع الاقامات الاجبارية عن وطنيي هضبة الجولان السورية كمال كنج واسعد الصفدي وزوجته فيلكى الحلبي واحمد الصفدي ومنير ابو صالح . وجاء في الرسالة : ان فرض الاقامات الاجبارية عليهم هي مس خطير بحقوق الناس يعيشون تحت الاحتلال .

تهنئة بمناسبة المولد النبوي الشريف

رئيس المجلس المحلي المنتخب والجبهة الدمقراطية في طمرة يتقدمون باصدق التهاني الى المواطنين المسلمين في القرية والبلاد والعالم بمناسبة حلول عيد المولد النبوي الشريف ، سائلين المولى عز وجل ان يعيده على منطقتنا في ظل السلام العدل والطمأنينة والسعادة .

عباس حجازي
رئيس مجلس طمرة المنتخب

التنزيلات الكبرى مستمرة
في محلات ابناء ميخائيل سابا
في السوق وساحة العين – الناصرة
على عموم الالبسة الشتوية للسيدات والرجال والاولاد .

بلديـــة النـــاصرة

اعلان عن وظيفة شاغرة

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها لطبيب بيطري للعمل بوظيفة كاملة كطبيب بيطري بلدي ، ومدير للقسم في البلدية .

المؤهلات المطلوبة .

١ – طبيب بيطري مع تجربة سابقة لمدة ٣ – ٥ سنوات على الاقل ، وخبرة في الاعمال الادارية وادارة مسالخ ابقار واغنام وخنازير ، وخبرة في مجال العمل البيطري البلدي .

٢ – على المتقدم لاشغال الوظيفة ان يعمل ايام السبت وان يكون على استعداد للسكن في الناصرة او ضواحيها .

على من يجد عنده المؤهلات المطلوبة ، والرغبة باشغال الوظيفة ان يتقدم بطلب خطي يتضمن تفاصيله الشخصية ، وتحويل عمله السابق وخدمته لدائرة سكرتير البلدية (بلدية الناصرة ص.ب ٣١) .

آخر موعد لقبول الطلبات هو ١٩٨٠/٢/١٥

توفيق زيـاد
رئيس البلدية

الحكومة تسن قانونا خلال ساعات لكسر كفاح موظفي أشعة رنتجن

*** بالمواربة والخداع والاستهتار بانظمة الكنيست وقوانينها مررت الحكومة القانون * كتلة الجبهة تحتج على هذا التصرف و « التجمع » ينسحب ***

الكنيست – لمراسلنا – من المتوقع ان يعقد موظفو الاشعة اجتماعا اليوم (الجمعة) في تل ابيب للاحتجاج على الخطوة اللادمقراطية التي اتخذتها الحكومة لضرب نضالهم من اجل تحسين ظروف عملهم ، حيث احالت الى الكنيست وبطريقة غير مشروعة وابتزت قانونا يخولها صلاحية اصدار اوامر عمل قسرية تلزمهم فك الاضراب الذي اعلنوه في مطلع هذا الاسبوع .

توفيق طوبي : مخالفة فظة لنظام الكنيست

ففي يوم الاربعـاء (اول امس) طلبت الحكومة من لجنة الكنيست طرح قانون طوارئ لفرض اوامر العمل الالزامي على موظفي الاشعة بعد ان تم تمويل هذا القانون في ٢٢–١–١٩٨٠ وطلبت الحكومة الى ضرورة تجديده بعد ان اعلن الموظفون عن تسرلرهم بالاضراب. فاجتمعت لجنة الكنيست ، وعلى الرغم من احتجاج كتل المعارضة على هذه الخطوة غير الدمقراطية ، والمخالفة الفظة حيث كان على الحكومة ان تطرح الموضوع للنقاش والتصويت بعد يومين من تقديمه لاعضاء الكنيست ، على الرغم من كل ذلك وافقت لجنة الكنيست على طرحه في اليوم نفسه . فاعترض النائب طوبي امام الكنيست طالبا اعادة الاقتراح بموجب المادة ٨٧ (ج) وبعد ان قبل اعتراضه واسقط الموضـوع ، صوتت اللجنة وعادت لتعيده للمرة الثالثة ، وأقرت مرة اخرى طلب الحكومة . وعندها جرى النقاش وسط عاصفة من الاحتجاج والاستنكار ومعارضة شديدة من قبل اعضاء كتلة الجبهة . وفي ختام النقاش ، الذي استمر اربع ساعات ، اقر الاقتراح بالقراءة .. ؟ صوتا مقابل ١٥ .

قراصـان .. بعد استراحة قصيرة

وجاءت المفاجأة من رئيس الجلسة حيث اعلن عن استراحة قصيرة الى ان تنته لجنة القانون جلستها حالا لتعد القانون للقراءتين الثانية والثالثة . واثر اعلن اعضاء كتلة « التجمع » مقاطعتهم للجلسة و « اخلاء الميدان » لكل الكتلة ، قررت كتلة الجبهة متابعة الاحتجاج حتى اخر مراحل التشريع . ووقف النائب توفيق طوبي مطالبا بعدم اقرار القانون وتنديدا بالحكومة وكل الكتلتين على هذا السلوك المهين والمذل للكنيست ، واعلن بمقاطعة كتلة الجبهة التصويت .

واصدرت لجنة موظفي الاشعـة بيانـا استنكرت فيه سلوك الحكومة معلنة انها ستجدد نضالها الى ان تلبى مطالب الموظفين العادلة .

اقرار تعديـل قانون انتخـاب رؤسـاء المجالـس المحليـة

الكنيست – لمراسلنا – اقرت الكنيست ، في القراءة الاولى ، التعديل الذي اقترحه وزير الداخلية في قانون السلطات المحلية ويقضي بأنه في حالة تعادل عدد الاصوات لمرشحي الرئاسة يعطي المجلس المحلي المنتخب الحق في اختيار احد المرشحين بدلا من اعادة الانتخابات للرئاسة .

وفي النقاش الذي جرى يوم الثلاثاء الماضي اسهب النائب توفيق طوبي في حديثه حول ازمات السلطات المحلية ، مؤكدا انه مع تأييد الجبهـة لهذا التعديل الا انهـا تطالب بتعديلات جذرية على قانون السلطات المحلية لتحديد العلاقة بين السلطة المركزية والسلطة المحلية وتقليص صلاحيات متصرفي الالوية ومنح صلاحيات اوسع للمجالس المحلية لتنفسها ، كذلك طالب باجراء تعديلات في طريقة فرض السلطات المحلية وتخصيص ميزانيات ثابتة ومعقولة من ميزانية الدولة لهذه السلطات .

وهاجم في كلمته متصرف اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ ، فاضحـا مخالفته المتصررة للمواطنين العرب وقال : ان السلطات المحلية العربية تطالب منذ سنوات بإقالته من منصبه. وقد انبرى وزير الداخلية وعضو الكنيست المراخي جالد ابي دفاعا عنه وعن تصرفاته .

تنزيلات هـــائلة في محـــلات

كل جيل – الناصرة

تعلن عن تنزيلات هـائلة من كـافة الالبسـة الشتـائية بنسبة ١٠–٥٠٪

لا تــدعوا الفرصـــة تفوتـكم

كـل جيـل – احدث مـوديلات الازيـاء بتصميمات مختلفة مستوردة ومحلية فساتين جاهزة – بدلات سمرة وقطع مختلفة

محلات جماتي اخوان لجهـازات العرايس

يعرض ازيـاء العرايس المحلية والمستوردة من اشهر دور الازيـاء

في محلاتنـا تجدون بدلات خطبـة والليـل وجميع جهازات ولوازم العرايس .

علب خطبة ● أدوات تجميل ● ونوفوتيه

الناصرة – عمارة جماتي اخوان – سوق العرايس تلفون ٥٥٩٢١

[illegible]

٣٠ سنـــة تجربـــة

مصنع البلاط الفاخـر

طريق عكا – كوردانه – ٥ ١ مقابل سبيتيه

انواع ممتازة للبلاط الجميل الشائع المعروف بجودته في جميع الالوان

● رخـام (حصـوة) محلي – ايطالي ●

● عرض رائـع في المصنـع ●

شـــروط جيـــدة

مـن المنتج الى المستهلك

الطلبة العرب والدمقراطيون اليهود في مظاهرة جامعة حيفا :

لن نخضع لارهـــاب اليمين وتهديداته

حيفا – لمكاتب « الاتحاد » – « الفاشية لن تمر ... لن نخضع لارهاب اليمين وتهديداته ... من اجل نضال مشترك عربي – يهودي ... نعم للتعايش ولن يروضنا الوعيد ... لجنة الطلاب العرب خالدة رغم انوفكم » تلك هي بعض شعارات المظاهرة الصاخبة ، التي نظمتها لجنة الطلاب العرب وجسم « كامبوس » الدمقراطي اليهودي – العربي ، اول امس الاربعاء ، في جامعة حيفا احتجاجا على كبت الحريات الدمقراطية واشترك فيها اكثر من ٣٠٠ طالب وطالبة .

ولفت النظر مشاركة عشرات الطلاب والمتظاهرين اليهود الدمقراطيين في هذه المظاهرة خلال اعلان تضامنهم مع نضال الطلاب العرب ولجنتهم المنتخبة ضد محاولات المس بهم وبحقهم في التنظيم والنقابة النشاطات المختلفة .

وقــد تحدث في المتظاهرين كل من ممثل لجنة الطلاب العرب ، رشـاد عمري ، وممثلة « كامبوس » ، دوليا شليمي ، مؤكدا ان اللجنة قائمة بفعل اصرار الطلبة العرب على وجودهـا منذ اكثر من ٨ سنوات والحركة الجوهرية اليوم هي من اجل احباط سياسة كم الافواه ومحاولة سلب حق اللجنة في العمل والنشاط .

ويجدر ان المظاهرة اقلقت صـواب القــوى الفاشية في الجامعة فاقلقت جميع قواها في مكان المظاهرة ورفعت شعارات تطالب بقمع الطلبة العرب وهتافات التشويش بالترحيل العنصري ورقص « الهورا » ، وتكاتفت حولها حشود قوات البوليس ورجال الامن وحراس الجامعة ، الذين تراجعوا بافتعال قيرة . وقـام بعضهم بارسال الشتائم والتهديـدات لاعضاء « كامبوس » بغية استفزاز مشاعرهم بيد ان يقظـة المتظاهرين والتحام صفوفهم فوت الفرصـة على هـذه المتطفر .

مزايـــدة !!

ومما يؤسف له حقا انه في الوقت الذي لاحت فيه في الافق بوادر الاخطار التي تبيتها القوى الفاشية على مظاهرة الطلبة العرب والدمقراطيين اليهود اصرت عناصر ما يسمى بـ « الحركة الوطنية التقدمية » على ابراز خطهم الانعزالي المترقع . فغابت ، قبل ساعة واحدة من موعد المظاهرة، بتوزيع منشور مطبوع بالشتائم والحقد على مكتب لجنة الطلاب العرب في الفالقة الطلاب العرب من حولها في معركتها وفي مقدرتها على تجنيد اوسع القوى الدمقراطية اليهودية الى صفها . ولم يتورع هؤلاء عن شتم التعاون الدمقراطي اليهودي – العربي حين اعلنوا بالحرف الواحد « انّا نرفض ان نسير سوية مع هذه القوى اليهودية الدمقراطية ، اي مع « كامبوس » ، اذا كان ذلك مقرونا بالتنازلات الوطنية » !! تبا ما هي هذه « التنازلات الوطنية » ؟ لم يوضحها المنشور .

وقد اصدرت جبهة الطلاب العرب منشورا ردت فيه على مزاعم « الحركة التقدمية » واوضحت فيه مواقفها النضالية والمشروعة من مختلف قضايا الطلاب العرب وجماهيرنا العربية عامة واشارت الى ان توقيت المنشور والشعارات التي وزع فيها « يعطي صورة اوضح من الدور غير الوطني وغير التقدمي لهذه الحركة » .

وطالبت الجبهة منشورها بمناشدة الطلبة العرب الوحدة حول اللجنة وتوطيد التعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية لتكامل بمواجهة كافة القوى المغرضة والانعزالية .

٦٧٧٦ مليون لـيرة ميزانية المغار

المغار – لمراسلنا – اقر مجلس المغار المحلي في جلسته ، يوم الاثنين الماضي ، ميزانيته الجديدة لعام ١٩٨٠/١٩٨١ بقيمة ٦٧٧٦ مليون ليرة . وقد اخذت بعين الاعتبار متطلبات القريـة التي يبلغ عدد سكانها عشرة آلاف نسمة . وسيقدم مشروع الميزانية قريبا الى حسابات الوزارة المصادقة عليه .

٧٥ طائرة (ف ١٦) تبدا بالوصول الى اسرائيل

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ذكرت وسائل الاعلام الامريكية والاسرائيلية، امس الاول ، انه سوف يتم تسليم اسرائيل ٧٥ طائرة (ف ١٦) في موعد قريب يبكر عن الموعد الذي كان مقررا مسبقا . وانه ابتداء من يوم امس وحتى نهاية تشرين اول ١٩٨١ سـوف يتم تسليم جميع هذه الطائـرات .. وتعود سرعة تسليم هذه الطائـرات الى الغاء ايران الثورة صفقة هـذا النوع من الطائرات التي عقدها مـع الولايات المتحدة شاه ايران قبـل سقوطه .

وقد وصلت الى اسرائيل امس اول طائرة (ف ١٦) كما اعلنت ذلك سابقا وزارة الحربية الامريكية .

الاحتلال يمنع البناء على ارض الاوقاف بغيـة الاســتيلاء عليهـا واستيطانها

القدس – لمراسل خاص – استفزت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الراي العام الفلسطيني في الضفة المحتلة حين اوقفت يوم الاربعاء الماضي الاحتفـال بتدشين بناء المنشآت العمرانية على ارض الاوقاف الاسلامية في المدينة والمعروف بموقع سكة حديد الحجاز .

وقد شارك في هذا الاحتفال رؤساء عدد من بلديات الضفـة ومن بينهم بسام الشكعة (نابلس) وكريم خلف (رام الله) ومحمـد حسن ملحـم (حلحول) وابراهيم الطويل (البيرة) وهاشم الصالح (طوباس) والحاج امين النصر (قلقيلية) وعبد العزيز السويطي (اريحا) .

كما شارك فيه كبار رجـال الدين الاسلامي ومسؤولو الاوقاف في الضفة والمدينة ومن بينهم الشيخ حلمي المحتسب رئيس مجلس الاوقـاف الاسلامية في الضفة والقاضي الشرعي الشيخ واصف عبده ومدير الاوقاف في نابلس جهاد زيد .

وردا على زعم سلطات الاحتلال ان ارض الوقف « ارض غائب » ، صرح الشيخ حلمي المحتسب ، ان هـذه الارض هي ارض الوقف الاسلامي لا يجوز منع البناء فيها .. نحن نعتبر انفسنا اصحاب الارض واستصدرنا رخصة بناء من البلدية حسب القانون وعملنا لا يستند الى تقـسيم او قـانون .

واعتبر بسام الشكعة الامر اعتداء على الحق القانوني والشرعي في امتلاك الوقف ، وهو جزء من سياسة الاحتلال العامة ازاء الاراضي العربية المحتلة .

وقال ان حق الوقف الاسلامي مثبت لا جدال فيه وان البلدية اعطـت الاوقــاف رخصة مستوفية الشروط ولا يملك احد حق منعها من البنـاء على ارضها الشرعية بصفتيهـا الثلاث التطبيقي الارض .

وبهذه الروح تكلم سـائر رؤسـاء البلديات وابرزوا ان الشيء يأتي في اطار مخطط الاستيلاء على الاراضي العربية في الضفة المحتلة وتهويدها للاستيطان الكولونيالي .

تهانينـا الحارة

للسيد رؤوف يوسف نعيرهان بمناسبة المولود الجديد يوسف ، والف مبروك .

موسى شاسم نصير
طرعان

للبيـــع
سيارة اودي ٧٥ ، موديل ١٩٧١
١٥٦٠٠٠ كم ، بحالة ممتازة
المراجعة : تلفون
(٢٢٠٠٢١ – ٠٤)

دار للبيـــع
٣ غرف + زاوية شغل مع تلفون رقم ٧٤٨٠٩ في الناصرة العليا شارع يزراعيل ٢٩/٨٥٧

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١٢٩٩٦/٧
●
المراسيل: توزيع
١٨ شارع ... – حيفا
●
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

كلمـة « الاتحـاد » – بقيـة

جميع الاقطار العربية والاسلامية .

كما دعا الى مقاطعة مصر لانها قامت بتطبيع علاقاتها مع اسرائيل .. وطالب بان تشمل هذه المقاطعة الميادين السياسية والاقتصادية والسياسية .

ونتائج هذا المؤتمر تشير الى التغيرات الهامة التي طرأت على منطقتنا والعالم ، وهي من المؤشرات التي تكشف ضعف الامبريالية والرجعية من ناحية وقوة القوى الوطنية والتقدمية في الاقطار العربية والاسلامية من ناحية ثانية .

فالواقع ان المملكة السعودية هي التي بـادرت في سنوات الستين الى تنظيم تجمع الدول الاسلامية بهدف اقامة سد منيع امام مد الحركة الثورية المعادية للامبريالية والرجعية ..

فبل يوم من الايام ارادت هذه الفئة ان يصبح تجمع الدول الاسلامية بديلا لتجمع الدول العربية الذي كان يقوم بدور معاد للامبريالية ويساند قوى التحرر القومي ..

ولكن توازن القوى عبر التطورات التي طرأت على الدول الاسلامية في تجمع المؤتمرات الاسلامية في سنوات السبعين قلب هذه مطامعها امبريالية ورجعية كما ارادها البادرون اليها في البداية .

وهكذا انجحت القوى المعادية للامبريالية في المؤتمر الاسلامي ، الذي عقد في الرباط في العام الماضي ، من تعليق عضوية مصر في المنظمة الاسلامية ومن اتخاذ قرارات تندد بمؤامرة « كامب ديفيد » وتدعو الى احباطها .

ولا جدال في ان المناخ الثوري في الاقطار الاسلامية هو الذي يفرض على الذين يقررون في المؤتمرات الاسلامية ان يتخذوا قرارات لا ترغب بها الرجعية وخصوصا الرجعية السعودية .

ومن الحق علينا ان نشير الى الدعاية المسمومة لسائر الدين الاسلامي لاغراض الامبريالية والتحريض على الاتحاد السوفييتي .

فمثلا ان بيانات النجدة السوفييتية لثورة افغانستان ارتفعت اصوات عدد من المسؤولين تذكر الشعوب الاسلامية بدور الامبريالية في محاولات سحقها ودوس حقوقها القومية ونهب ثرواتها .. وتذكرها في الوقت نفسه بان الاتحاد السوفييتي هو الذي ساعد كفاحها من اجل التحرر القومي والاجتماعي منذ قيامه .

لا تقلل من خطورة الرجعية المسمومة في منظمة المؤتمر الاسلامي ... ان قادرة على التأثير على الصفة الثورية في منطقتنا .. ولكننا نستطيع ان نؤكد ان القوى الوطنية والتقدمية في الاقطار العربية والاسلامية قادرة على احباط تآمرها .

لسن تلتقي – بقيـة

فيتزلبس يجتمع بالمسؤولين الاسرائيليين .. وقد اجتمع برئيس الوزراء بيغن وبرئيس الوفد الاسرائيلي بورغ .. كما عقد اجتماعا منفصلا مع بورغ ومصطفى خليل .

وليس اكثر من مرة ان يكون في جعبته مشروع امريكي مقابل مشروعي « الادارة » الاسرائيلي والساداتي . وصرح انه سيسمع باقتراح هنا واقتراح هناك للتقريب وجهات نظر الطرفين ..

فيما اقترب من نجاحه في انجاح المفاوضات في المستقبل !

واتفق المراقبون على ان الرئيس كارتر لا يرغب في ظروف سنة انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة في ازمة مواقفه باقتراحات ، قد تثيرها المنظمة الصهيونية الامريكية بانهـا معادية لاسرائيل ، مما يؤدي الى خسارته « الاصوات اليهودية » .. وخصوصا وان منافسه على ترشيح حزبه الدمقراطي ادوارد كنيدي ينطلق في « تأييد اسرائيل » ويواجه باتهـام سياسة منافسها !!

ولهذا فسيعمل فيتزلبس مع زميله بورغ وخليل على الضغط لاستمرار « دفع » المفاوضات الى امام !!

ويتساءلون في ذلك ان الطرفين الاسرائيلي والساداتي يؤكدان ان مفاوضات « الادارة » لم تصل الى الطريق المسدود او انها في ازمة .. وتصريح خليل هذه لهذا الامر بدعوتهما الى التحلي بالصبر !!

•يا عمال العالم اتحدوا!•

الاتحاد

الثلاثاء ٥ شباط ١٩٨٠ ، ١٩ ربيع الاول ١٤٠٠ ، العدد ٣٦\٧٧ VOL 77/36 — 5.2.1980

٦ صفحات

الثمن : ٦ ل.إ.

price 6 I.L. המחיר 6 ל״י

אל־אתיחאד AL-ITTIHAD

بريجنسكي يجند حكام باكستان والسعودية

«برافدا» : الولايات المتحدة تهدد منطقة الخليج

حيفا — لمحرر الشؤون الدولية — يواصل مبعوث الامبريالية الامريكية ، زبيغنيو بريجنسكي ، مستشار الرئيس الامريكي في قضايا الامن القومي ، سعيه المحموم لاقامة حلف عسكري عدواني في منطقة الخليج العربي بامكانه الوقوف امام المد الثوري لحركة تحرر الشعوب في المنطقة . ووصل امس الاثنين الى الرياض ، قادما من اسلام اباد والتقى بوزير الخارجية السعودي سعود الفيصل وبدأ التباحث معه حول هذه القضية المركزية في الاستراتيجية الامبريالية الامريكية .

وذكرت وكالات الانباء ان بريجنسكي سيبحث امكانية تدعيم المملكة السعودية ودول خليجية اخرى مساعدات اقتصادية وعسكرية لنظام ضياء الحق في باكستان تمكنه من الاضطلاع بمهامه الرجعية في المنطقة . خصوصا وان قضية حجم هذه المساعدات لم تتقدم في المباحثات التي اجراها بريجنسكي مع ضياء الحق في اسلام اباد .

وكان بريجنسكي قد صرح ، في مؤتمر صحفي عقده قبل مغادرته العاصمة الباكستانية ، ان الولايات المتحدة تلتزم بالدفاع عن امن باكستان وفق اتفاقية عام ١٩٥٩ بين البلدين . وانه سيبحث في المستقبل امكان تحويل هذه الاتفاقية الى معاهدة شاملة مع الباكستان .

ويذكر ان اتفاقية عام ١٩٥٩ تنص على ان الولايات المتحدة ستدافع عن امن باكستان فيما اذا تعرضت لاعتداء « مزعوم » من الشمال ، بينما يطالب ضياء الحق بالتزامات امريكية اقوى الان . ويستغل في ذلك سعي امريكا المحموم وراء الاحلاف العسكرية العدوانية .

وكان ضياء الحق قد رفض الاقتراح الامريكي بتقديم مساعدات له بحجم ٤٠٠ مليون دولار واصفا المبلغ بانه تافه ، وطالب بمليار دولار .

ولاحظ المراقبون ان زيارة بريجنسكي للسعودية تهدف الى تمييع الارتباطات بين حكام الولايات المتحدة والسعودية وفق خطة مثلث عليها ، ومن ملامح هذه الخطة في الظروف الراهنة ضمان الاموال لتقديمها لنظام ضياء الحق . اي ان الامبريالية تسعى الى تمرير مخططها العدواني بالاعتماد على الاموال السعودية والمستخدم الباكستاني . وتستغل الامبريالية الامريكية ذريعة « الخطر السوفييتي » لتحقيق ابتزازها هذا .

وردت صحيفة « برافدا » بصرامة على مزاعم الدعاية الامريكية حول ما اسمته بمساعي الاتحاد السوفييتي للوصول الى المياه الدافئة بانها مزاعم سخيفة لا تستند الى الواقع ، خصوصا وان الولايات المتحدة هي التي تهدد مصالح الشعوب بالاخطار . وهي التي تلوح باحتلال منابع النفط واعلنت عنها مناطق حيوية لها ، كما انها اوجبت هذا الاعلان بمظاهرة قوة في منطقتي الخليج العربي والمحيط الهندي .

واكدت « برافدا » ان هذه التحركات هي الخطر الحقيقي على مصالح الشعوب وهي السبب الحقيقي لتصعيد التوتر في العالم .

محاولة اغتيال ام احتجاج ؟!

اسلام اباد — ذكر مراسلو وكالات الانباء في العاصمة الباكستانية ان مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن ، زبيغنيو بريجنسكي ، نجا باعجوبة من محاولة اغتيال ، اول امس الاحد ، حين اطلق احد الجنود الباكستانيين النار عليه عن قرب فاخطأه . بيد ان وكالة انباء الباكستان زعمت بان الجندي قصد الاعراب عن احتجاجه على ما اسمته « التدخل السوفييتي في افغانستان » .. وليس اغتيال الصديق بريجنسكي !

سلطات الاحتلال تواصل ارهاب الخليل والتنكيل بأهلها

الجبهة الدمقراطية تطالب بالغاء العقوبة الجماعية ووقف الاعتقالات واعتداءات «غوش ايمونيم»

حيفا — لمراسل خاص — لا تزال مدينة الخليل تقاسي من العقاب الجماعي والتنكيل الوحشي ردا على مقتل احد المستوطنين الكولونياليين في حي المدينة القديم يوم الخميس الماضي .

واليوم الخامس على التوالي يستمر فرض حظر التجول عليها وخلاله تواصل سلطات الاحتلال الاعتقالات الجماعية وتسمح لمستوطني « قريات اربع » الكولونيالية باقتحام بيوت المواطنين وترويعهم باطلاق العيارات النارية في احيائهم وفوق رؤوسهم .

وتحت رعاية الحكومة — التي ... — ... «غوش ايمونيم» جماعات القابل بشروع سلوحا الى مظاهرة حقد على اهالي الخليل ودعوا الى الانتقام من رجالات الضفة المحتلة ونداء الى تكثيف الاستيطان الكولونيالي .

فالراب موشه ليفنغر دعا الى الاستيلاء على ممتلكات اليهود « المسروقة » في الخليل وردع رؤساء البلديات العرب في الضفة « القاتلين والوطنيين » !! ووضعهم في مكانهم الصحيح !!

وزميله الراب ليزر فالدمان اعلن ان القتيل ذهب ضحية « الشياطين الذين يرفضون الهدف وجود الشعب اليهودي الابدي في ارض اسرائيل » ودعا الحكومة الى استخدام اليد الحديدية ! واستبدال « عشش القتلة » بالحياة اليهودية .. اي تشريد اهالي الخليل ..

ودعا زعيم الحزب الفاشي (التحيا) يوفال نئمان الى وضع مخطط « الادارة الذاتية » على الرف .. وهاجمت زميلته في الحزب الفاشية غيئولا كوهين الحكومة التي تدعي انه ماما بتطبيع العلاقات مع مصر بدلا من ان تقلق على الحياة الطبيعية في « يهودا » و « السامرة » !

وطالب الصحافي الياكيم هعتسيني احد زعماء « غوش ايمونيم » « اعضاء » بالغاء الحصار على « قريات اربع » — اي الغيتو كما وصف المستوطنة الكولونيالية — وذلك بالاستيلاء على ... دونم من اراضي الخليل لتوسيع تلك المستوطنة .

الحكومة تبحث برد صهيوني

وبحثت الحكومة في اجتماعها الدوري في يوم الاحد ، اول امس بحادث الخليل وقررت ان توجيه اليه بالرد عليه ردا صهيونيا مناسبا في الاجتماع القادم .

وفي الوقت نفسه استخدمت وسائل الاعلام العلنية لتشن حملة تحريض دموي على اهالي الخليل وعلى رئيس بلديتها لان استنكاره حادث القتل كان ليا وارتبط بمقتل شخصين عرب حسب زعمها !!

هذا وطالب النائب من « غوش ايمونيم » الراب حاييم دروكمان باعتقال رئيس بلدية الخليل فهد قواسمي حتى يوقع بذلك القتلة !!

الجبهة تطالب ببحث الهجوم في الكنيست

وامس طلب النائب الشيوعي توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة للكنيست ببحث الهجوم الوحشي على الخليل حتى يتم الغاء حظر التجول عن المدينة واطلاق سراح المعتقلين .

وجاء في طلبه : يوم الخميس في ٣١ كانون الثاني ١٩٨٠ قتل الجندي بشوع سلوما في الخليل .. وقد فرضت سلطات الحكم العسكري منع التجول على المدينة كعقاب جماعي على جميع سكانها وهو مستمر اليوم الخامس . وخلال ذلك جرت اعتقالات جماعية دون تمييز . كذلك تستعمل مستوطنو « قريات اربع » باقتحام بيوت سكان المدينة واستعملوا الاسلحة النارية .

اننا نعرب عن اسفنا على كل ضحية عربية او يهودية تسقط ونستنكر عمليات القتل وفقا مع ذلك نستنكر رد السلطات وطريقة العقاب الجماعي واعمال الشغب التي يقوم بها مستوطنو « قرية اربع » .

اننا نطالب ببحث مستعجل في الكنيست حول هذا الموضوع لرفع منع التجول والغاء العقوبات الجماعية واطلاق سراح المعتقلين ووقف الاعتقالات .

سلطات الاحتلال تتراجع عن مصادرة الاوقاف الاسلامية في نابلس

القدس — لمراسلنا — ازاء الموقف الحازم الذي اتخذه اهالي نابلس ، بتأييد القوى الوطنية في الضفة المحتلة ، واعلانهم التصدي لاية محاولة للمساس بالاوقاف الاسلامية في المدينة تراجعت سلطات الاحتلال عن موقفها والغت الحظر الذي كانت فرضته على بناء مبنى جديد على اراضي الوقف الاسلامي (اراضي السكة الحديد) .

وكانت سلطات الاحتلال منعت رؤساء بلديات نابلس وحلحول واريحا ورام الله والبيرة وقلقيلية وطوباس من وضع الحجر الاساسي للمبنى يوم الاربعاء الماضي .

وجاء التراجع حين اتصل سلطات الاحتلال هيئة الاوقاف الاسلامية بقرارها الغاء حظر البناء رسميا اول امس الاحد .

كلمة الاتحاد

الخطر في هذا « الرد الصهيوني المناسب » والواجب نصرة اهالي الخليل

لن ينتهي مسلسل سفك الدماء العربية واليهودية في منطقة الصراع العربي — الاسرائيلي ما دامت القضية الفلسطينية بدون حل وما دامت ازمة الشرق الاوسط مولد عواصف الصدامات العسكرية والحروب .

ولن يهدأ التوتر في الضفة والقطاع المحتلين ما دام الاحتلال بارتكابه الوحشي واجراءاته القمعية يسود هاتين المنطقتين الفلسطينيتين ويحرم الشعب الفلسطيني من حقوقه القومية المشروعة ، بل ان هذا التوتر يزداد حدة نتيجة تصعيد الاستيطان الكولونيالي فيهما وما يرافقه من مصادرة اراض وتضييق تشعر فيه جماهير الشعب الفلسطيني بخطر خسارة وطنهم وكيانهم القومي .

اضف الى هذا كله استفزازات عصابة « غوش ايمونيم » الفاشية التي تحظى برعاية سلطات الاحتلال وتشجيعها السافر .

وعلى ضوء ممارسات الاحتلال العدوانية لا نعتقد ان مقتل مواطن كولونيالي في الخليل هو الذي استنفر الحملة الشرسة على اهالي تلك المدينة .

وفي رأينا ان السلطات استخدمت الحادث غطاء لفرض حظر التجول المستمر على الخليل .. ولشن حملة اعتقالات جماعية فيها ولذلك تمهيدا لهجمة كولونيالية استيطانية عليها ، طالما دعت اليها عصابة « غوش ايمونيم » ..

ويدل على هذا الامر ان بعض الوزراء اقترحوا حلا اللجوء الى القبضة الحديدية في معاملة السكان العرب .. وطرحوا مشاريعا لاستيطان الخليل كولونياليا .. وتوسيع مستوطنة « قريات اربع » ببناء الف بيت فيها .

وقد قررت الوزارة في اجتماعها يوم الاحد ، اول امس ، ان تبحث هذه المشاريع وتبت في « الرد الصهيوني المناسب » على مقتل المستوطن في الخليل ..

أن كل ما يجري في المناطق المحتلة هو « رد صهيوني مناسب » .. اي انه ممارسة صهيونية كلاسية تقوم على الاستيطان الكولونيالي في الاراضي الفلسطينية ، وعلى الاعتداء الفظ على حقوق الشعب الفلسطيني وبينها حقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

ومن اخطر مقترحات « الرد الصهيوني المناسب » ما وعد به رئيس الوزراء بيغن امام ٢٠ نائبا من تكتله من صياغة قانون تعسفي يخول سلطات الاحتلال صلاحية الاستيلاء على اراضي المواطنين العرب في الضفة والقطاع المحتلين من جهة ويحرمهم من حق اللجوء الى المحكمة العليا من جهة ثانية .

ولم يعد هناك من شك في ان حكومة بيغن تنطلق في اجراءاتها الاستبدادية من منطلق الصهيونية التوسعية وتطمح في اقامة دولة اسرائيل اليوم على « أرض اسرائيل » الآتية .. اما دولة اسرائيل الكبرى على « ارض اسرائيل » التاريخية — وتضم شرق الاردن فستكون في المستقبل حين تنشأ الظروف المواتية لذلك .

وباستهتار فظ بحساسية حاكم مصر السادات اعلن بيغن مؤخرا ان فكرة « الادارة الذاتية » فكرة صهيونية تقوم على مسح الحدود الفاصلة بين اسرائيل والمناطق الفلسطينية المحتلة .. ولا مكان لدولة فلسطينية مستقلة على « أرض اسرائيل » .

ان مأساة الصراع العربي الاسرائيلي ومصدر الحروب هو في هذا « الرد الصهيوني المناسب » .. ولن تنتهي المأساة ولن يختفي الصراع .. ولن تغيب الحرب لتحل السلام في هذه المنطقة ما لم يلغ هذا « الرد الصهيوني » ..

وهذا ما على الرأي العام الاسرائيلي ان يدركه فلا تغرر به حملة التحريض الدموي التي تشتد باستمرار وتوجهها بعنف اوسع المحافل الاسرائيلية الحاكمة ووسائل الاعلام التي تخدمها .

ونعتقد جازمين بان من واجبات الرأي العام ان يهب دفاعا عن اهالي مدينة الخليل الذين يتعرضون اليوم الى العقوبات الجماعية الطاغية والى حملات التنكيل والبطش بينما يطلق فاشيو عصابة « غوش ايمونيم » بحراسة سلطات الاحتلال للاعتداء على الامنين في تلك المدينة ويستفزونهم الى اقصى حدود الاستفزاز .

مرة اخرى تعترف الخارجية الامريكية بانتهاك اسرائيل حقوق الانسان

تل ابيب — لمراسلنا — قدمت لجنة تابعة لوزارة الخارجية الأمريكية ، هذا الاسبوع ، تقريرا عن انتهاكات حقوق الانسان في اسرائيل والمناطق العربية المحتلة ، الى الكونغرس الامريكي . ودان التقرير ، على الرغم من محاولة ابعاد « التوازن » منه ، ممارسات سلطات الاحتلال القمعية .

وذكر التقرير : ان الارهاب ليس لعنة الفلسطينيين الوحيدة فهناك ممارسات المستوطنين اليهود المسؤولين عن قتل مواطن فلسطيني واحد على الاقل وجرح اخرين . وان هؤلاء المستوطنين افلتوا القانون بايديهم .

وجاء ايضا : ان سلطات الاحتلال اعتقلت ٤١٢ فلسطينيا في عام ١٩٧٩ ونسفت ٩ بيوت عربية واغلقت ستة اخرى في الوقت الذي اقامت فيه عشر مستوطنات جديدة ، الامر الذي يتعارض مع وثيقة جنيف . ومنذ عام ١٩٦٧ اقيمت ١١١ مستوطنة اخرى يستوطنها حوالي ١٨ الف مستوطن (كولونيالي) .

كما ويتعرض المعتقلون العرب الى اعمال التعذيب الجسدي والنفسي في اثناء التحقيق معهم .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

سوريا تقرر سحب قواتها من بيروت

دمشق — الوكالات — انتهت المباحثات التي اجراها امس رئيس وزراء لبنان الدكتور سليم الحص مع الرئيس السوري حافظ الاسد حول قرار سوريا سحب قواتها ، قوات الردع العربية ، من العاصمة بيروت في اطار اعادة انتشار قواتها في لبنان .

واعلن الدكتور الحص ان مباحثاته في العاصمة السورية مع الرئيس الاسد تناولت مختلف ميادين العلاقات السورية اللبنانية وقرار سوريا سحب قواتها من على الساحل والمناطق اللبنانية .

واضاف ان المباحثات تناولت اسباب القرار وان المناقشة حول هذا الموضوع جرت بعمق وادت الى ارجاء سوريا تنفيذ القرار بضعة ايام ريثما تسنى لحكومة لبنان ملء الفراغ بما حفظ الامن والاستقرار .

واكد الحص ان الرئيس الاسد اعلن ان سوريا لن تتخلى عن مهمات قوات الردع وهي المحافظة على وحدة لبنان واستقلاله وسيادته .

واعلن نائب رئيس الوزراء السوري عبد الحليم خدام ان القرار لمصلحة سوريا ولبنان .

واعربت المصادر السورية عن رأيها ان اعادة انتشار القوات السورية لا علاقة له بالانباء حول اعتداء اسرائيلي مرتقب .

وجاء من بيروت ان وفدا يشمل القوى الوطنية سيزور دمشق اليوم لمباحثة المسؤولين السوريين حول هذا القرار .

كذلك دعا تجمع النواب اللبنانيين وتجمع الكتلة اعضاء البرلمان الرئيس سركيس الى نشر الجيش اللبناني في المناطق التي ينسحب منها الجيش السوري .

هذا وفاجأ القرار السوري المحافل السياسية في لبنان والخارج واعرب بعض المراقبين عن مخاوفهم ان يؤدي ذلك الى تجدد القتال في العاصمة بيروت .

ونقلت وكالات الانباء ان الوضع مليء بالمخاطر .

فرنسا تهرع لمساندة النظام التونسي !

طرابلس الغرب — الوكالات — هاجم مئات المتظاهرين ، أمس الاثنين ، السفارة الفرنسية في العاصمة الليبية وحطموا اثاثها واتلفوا ملفاتها احتجاجا على تدخل القوات الفرنسية في احداث قفصة التونسية .

واتهم المتظاهرون القوات الفرنسية بانها تدخلت لمصلحة نظام الحبيب بورقيبة ومساعدته على قمع الانتفاضة الشعبية في تونس .

وكان زعيم المعارضة الوطنية التونسية ، ابراهيم طوبال ، قد دعا في رسالة له لوكالة انباء رويترز ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مجلس الامن يندد بالعراقيل امام حرية زمبابوي

نيويورك — الوكالات — ندد مجلس الامن الدولي ، مساء السبت الماضي ، بنظام جنوب افريقيا العنصري ومواصلته التدخل في شؤون روديسيا الداخلية . ودعاه الى سحب قواته من اراضي زمبابوي .

كما انتقد القرار ، الذي اتخذ بالاجماع ، السلطات البريطانية لعدم اتخاذها الاجراءات الفعالة لمنع اعمال السلطة الافريقية والعقبات التي تضعها امام الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي في معركة الانتخابات . ودعا مجلس الامن الدولي بريطانيا الى ايجاد الظروف اللازمة للحفاظ على اتفاقية لندن لتسوية النزاع في البلاد بالطرق السلمية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان مجموعة الدول الافريقية في مجلس الامن هي التي اقترحت بحث قضية زمبابوي بعد ان حدثت ممارسات الحاكم البريطاني العام سومز القائل وقف اطلاق النار في زمبابوي . وبعد ان الجبهة الوطنية بتجاوزه المسائل الى جانب الجبهة الوطنية مولوروا .

الاتحاد السوفييتي ورومانيا يدندان بالتدخل الامبريالي ويحذران من تزايد خطر الحرب

موسكو — بوخارست — حذر الاتحاد السوفييتي ورومانيا في بيان ، صدر في اعقاب المباحثات التي اجراها وزير خارجية الاتحاد السوفييتي والرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو ، من تدخل الدول الامبريالية في شؤون الاقطار الاخرى الداخلية واعلنا ان خطر الحرب تزايد نتيجة لذلك .

واعرب الطرفان في بيانهما عن القلق من ازدياد التوتر الدولي « الناجم عن تراكم القضايا الدولية دون حل ، ومن تدخل الدول الامبريالية في شؤون الدول الاخرى الداخلية ومن سياسة القوة والتهديد باستخدامها في العلاقات الدولية » .

وجاء في البيان : « ان القوى الامبريالية والرجعية تستخدم هذا الوضع المتوتر لتزيد بمؤامراتها العسكرية وتسرع في برامج تسلحها الطويل الامد ، وتمس استقلال الاقطار وسيادتها مما يزيد في خطر الحرب » .

كذلك اعرب الطرفان عن اصرارهما على مواصلة العمل وبذل الجهود لتوطيد مواقع الانفراج الدولي وصد الهجمة الرجعية التي تستهدفه .

هذا وقد علما البيان السوفييتي الروماني المحافل الامبريالية التي تهيت خلال مباحثات تشاوشيسكو — غروميكو رجحان كفة الخلافات بين الطرفين الاشتراكيين ، بل سارعت بتأكيد اهماها .

وقد اضطرت بعد هذا البيان الى القول ان رومانيا بهذا البيان ابدت عمليا الوحدة السوفييتية حول الثورة الافغانستانية .

واستخلص المراقبون ان هذه المباحثات اشارت الى ان الطرفين يسعيان الى توطيد العلاقات بينهما في اطار تعاون المنظومة الاشتراكية ويتفقان على مدى اخطار نهج الامبريالية العدواني ويعملان في سبيل تطويقه .

المتمسحون « بالاسلام » !! يقتالون رجال الدين

دمشق — الوكالات — كشفت جماعة « الاخوان المسلمين » مرة جديدة عن وجهها الحقيقي البشع وممارساتها الارهابية ، مساء السبت الماضي ، حين اغتالت في جامع السلطانية في حلب الشيخ العلامة محمد الشامي ، وهو يؤدي فريضة الصلاة . وقد قتل في الحادث نفسه احد المصلين وجرح اخر .

وتاتي عملية القتل هذه حلقة في سلسلة الجرائم التي ترتكبها هذه الجماعة المرتبطة بدوائر الاستخبارات الامريكية والصهيونية لاشاعة جو من الفوضى والشغب في سوريا لاشغال النظام عن القيام بدوره الوطني في مواجهة مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في المنطقة .

فضيحة جديدة اشنع من فضيحة « ووترجيت »

واشنطن — كشف مكتب التحقيق الفيدرالي فضائح فساد تورط بها اعضاء من الكونغرس ، جلهم من الحزب الديمقراطي ، وصفتها وزارة القضاء بانها اشنع فضيحة بعد فضيحة « ووترجيت » .

وتفيد المصادر الاعلامية ان مكتب التحقيق الفيدرالي يتهم اعضاء الكونغرس بعقد صفقات مع رجال اعمال ومواطنين اجانب ، حصلوا بموجبها على ملايين الدولارات ، مقابل البقاء في الولايات المتحدة وتسهيلات لهم في اعمالهم .

وافادت صحيفة « نيوز دي » ان التحقيق يجرى حول اعمال جنائية مثل التعامل بسندات مزيفة والحصول على شهادات مزيفة في توظيف الاموال .

وافادت الانباء كذلك ان مكتب التحقيق الفيدرالي بعد تلفيق التهامات المنسوب ، جمعها من خلال بالاحتفاظ .. كما انه سجل محادثات والتقط صورا لهم التقت فيها الطعم برجال اعمال ثم فيها دفع ما يقرب من مليون دولار .

تنازلات ساداتية جديدة في مفاوضات « الادارة »

حكام السعودية لا يعارضون «مهمة» السادات

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تستمر مواصلة مفاوضات «الادارة الذاتية» بين اطراف مؤامرة «كامب ديفيد» على شكل لجان عمل تبحث في صلاحيات « الادارة » ومسؤولياتها وفي القضايا الاقتصادية وغيرها .

والقرر ان تعقد هذه اللجان دورتها القادمة يوم الاحد في ١٠ شباط في فندق مينا هاوس في القاهرة وبعد لاجتماع رؤساء الوفود الامريكية والاسرائيلية والمصرية الذي سيعقد في نهاية شباط ١٩٨٠ في باريس .

وكانت جولة مفاوضات رؤساء الوفود الثلاثة قد انتهت في هرتسليا يوم الجمعة الماضي (١ شباط ١٩٨٠) ، وصدر في ختامها بيان مشترك جاء فيه :

« بحثت اسرائيل ومصر اموراهامة. واتفقت الوفود الثلاثة على وضع صيغة مشتركة للصلاحيات والمسؤوليات التي ستمارسها سلطة « الحكم الذاتي » المنتخبة (المجلس الاداري) وفق اتفاقات « كامب ديفيد » . « وتم خلال المناقشات الثلاثة التوصل الى اتفاق مبدئي بين الاطراف حول عدة نقاط . والتي يتم التوصل الى اتفاقية فيها نهائية فقد تم الاتفاق على ضرورة استمرار اجتماعات لجنة العمل التي تبحث في صلاحيات « الحكم الذاتي » ومسؤولياته » ..

تنازلات ساداتية جديدة

وذكرت صحيفة « الاهرام » يوم السبت الماضي ١٩٨٠ ان مصر واسرائيل توصلتا في الجولة الاخيرة من مفاوضات « الادارة » الى اتفاق على ٢٩ بندا من الصلاحيات التي سيتم منحها لسلطات « الحكم الذاتي » .. وان هذا الاتفاق تم بناء على اتفاق تقدم بها الوفد الامريكي اي كبير المفاوضين الامريكيين سول لينوفيتس .

ومع ان « الاهرام » لم تذكر شيئا عن هذه البنود الا ان المصادر الاسرائيلية تشير الى ان الاتفاق تم بفضل تنازلات الوفد الساداتي على اعتبار ان الوفد الاسرائيلي لم يتزحزح عن موقفه .. واقتراحه يقوم على تجريد « الادارة الذاتية » من صلاحيات الاشراف على الامن الداخلي والخارجي والارض والمياه والمواصلات الخارجية والاقتصاد .

وهذا ما استنتجته الصحف الاسرائيلية التي اجمعت على ان المفاوضات لم تحقق تقدما يذكر .. ولم تؤد الى الخروج من الطريق المسدود على الرغم من اعلان اطراف المفاوضات الثلاثة ان لا ازمة في هذه المفاوضات .

وابرزت بعض الصحف الاسرائيلية ان ممارسة الحكومة الاسرائيلية تعرقل هذه المفاوضات . وفي هذا الصدد كتبت « دافار » : « ان الوعد الذي قطعه على نفسه بيغن امام مجموعة نواب الائتلاف بتغيير وضع الاراضي في المناطق « المدارة » (المحتلة) يزيد من شدة التوتر . وعلى الحكومة الامتناع عن كل خطوة من شانها خلق مجابهة غير ضرورية مع سكان المناطق ومع الجانب المصري في المفاوضات » . (٢٢ كانون الثاني ١٩٨٠) .

ولكن الواقع ان ممارسات الاحتلال الكولونيالية الكثفة في المناطق المحتلة لم تؤد الى « مجابهة مع الجانب المصري » .. ولهذا استغل المراقبون على ان الاتفاق على التسعة عشرة بندا كان تنازلا ساداتيا جديدا .

لينوفيتس في السعودية والمغرب

هذا وانتهت زيارة لينوفيتس في كل من السعودية والمغرب خلال نهاية الاسبوع الفائت .

ومع ان بعض الانباء تحدثت عن فتور استقبال لينوفيتس في السعودية الا ان الصحفيين الامريكيين الذين رافقوه ونقلوا مباحثاته مع المسؤولين السعوديين وتهم الامير فهد وولي العهد ، ادعوا ان هؤلاء المسؤولين اعربوا عن موقف ايجابي من مفاوضات « الادارة الذاتية » . واعلن مراسل « نيويورك تايمز » ، ان السعوديين الرسميين صرحوا لينوفيتس انهم ليسوا ضد الرئيس السادات وسيكونون اول من يصفق له اذا نجح في برنامجه ..

برجنيف يهنىء بني صدر

موسكو — هنأ رئيس مجلس السوفييت الاعلى وسكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف ابو الحسن بني صدر بمناسبة انتخابه رئيسا لجمهورية ايران الاسلامية ، واعلن في تهنئته ان الاتحاد السوفييتي يبدي تفهما وتعاطفا مع نضال الشعب الايراني ضد المؤامرات التي تحوكها الامبريالية والصهيونية الرجعية عليه .

واضاف برجنيف : ان الروابط بين الاتحاد السوفييتي وايران تقوم على مبادئ حسن الجوار واحترام السيادة وسلامة ووحدة الاراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .. وستوطد هذه الروابط لا لمصلحة شعبي القطرين والسلام والامن الدولي .

هذا واقسم امس رئيس الجمهورية اليمين الدستورية وطلق الاحتفالات بمرور سنة على انتصار الثورة الايرانية . وفي الخطاب الذي القاه ابو الحسن بني صدر في الاحتفالات الجماهيرية ركز على ضرورة حل القضايا الاقتصادية والاجتماعية في ايران لا يخدم مصالح الثورة الايرانية انتصار .

المؤتمر الشعبي لعرب النقب يتخذ قرارات هامة

*** الخطباء يؤكدون على وحدة الصف ومقاومة قانون استملاك اراضي عرب النقب ووضع حد لجرائم الدوريات الخضراء ***

بئر السبع — عقد عرب النقب يوم الخميس الماضي ، في قاعة سينما « أيشل » هنا مؤتمرا شعبيا بدعوة من لجنة الدفاع عن الاراضي . وقد اشترك في هذا المؤتمر وفود من رؤساء البلديات والسلطات المحلية في الجليل وكثيرون من مشايخ العرب وعضوا الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة وتوفيق زياد رئيس بلدية الناصرة وممثلون عن الطلبة في جامعة بئر السبع عربا ويهود .

وتركز المؤتمر حول مشروع قانون استملاك اراضي العرب في النقب ونتائج المفاوضات مع لجنة بن مئير (مدير سلطة المياه) التي عينتها الحكومة للتوصل الى تسوية معهم ، كما بحث المؤتمر اعتداء الدوريات الخضراء على سكان النقب العرب وممتلكاتهم ، وكذلك قضية وحدة الصف واحباط مؤامرة الانقسام والمساومات الفردية .

القس شحادة — مسيرة كبرى

وافتتح المؤتمر القس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، فقال ان لجنة الدفاع عن الاراضي تعتبر الاعتداء على حقوق عرب النقب اعتداء على حقوق جميع العرب في اسرائيل . ودعا الى رفض التعويضات الضئيلة التي اقترحتها الحكومة ، واقترح على المؤتمر تنظيم مسيرا كبرى الى القدس لم تشهد لها البلاد مثيلا اذا لم ترعو الحكومة وتسحب مشروع قانون سلب اراضي عرب النقب .

حماد ابو ربيعة — نحن في دوامة

وتكلم عضو الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة فقال انه في الاسابيع القريبة القادمة ، وربما في هذا الشهر سيعرض مشروع القانون المذكور على لجنة الخارجية والامن ، واعلن الشيخ حماد ان كل ما تعرضه الحكومة من تعويضات هو دونم على الارض مقابل ١٥٠ دونم ارض . واشار الى ان هناك علامة استفهام كبيرة على موقف « التجمع » ، واضاف اننا حاولنا ، بشتى الطرق ، التوصل الى حلول دون جدوى ... ولم نستطع الحصول على شيء من لجنة بن مئير ، او تهم ما لا يعرفون . ولذلك فاننا نشعر اننا في دوامة .

وتطرق عضو الكنيست حماد ابو ربيعة الى اعتداءات الدوريات الخضراء ، وقال انها لم تتطلع الا لمحاربة العرب ، واصبح الانسان غير امن في بيته ، وعلينا ان نوحد كلمتنا وان نطالب بكف شر هذه الدوريات عنا . وقال انه قابل قائد هذه الدوريات وطلب اليه وضع حد لاعتداء رجاله على العرب وممتلكاتهم .

وناشد الشيخ ابو ربيعة المؤتمر توحيد الصفوف وعدم الالتفات الى التحريض على الاجتماع وعلى لجنة الدفاع عن الاراضي . وقال انهم يتهمونها بالشيوعية . ولكننا — وبهذا رد على الاتهامات — نضع ايدينا بايدي جميع الذين يناصرون قضيتنا مهما ... بعد اليوم يوم .

المحامي محمد ميعاري — حكم الانكشارية

وتحدث المحامي محمد ميعاري ، عضو سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، بالعبرية للصحفيين وجمهور الحضور اليهودي موضحا اهداف المؤتمر ومطالبه ، واتهم الدوريات الخضراء باعمال المرتزقة الانكشارية ، وقال على الجماهير العربية ان تقاوم اعتداء هذه الدوريات بشتى الوسائل لابعاد اذاها .

هذا وحاولت وسائل الاعلام تشويه كلمة المحامي ميعاري واتهامه بالتحريض على العنف ، الامر الذي لم يدع اليه .

توفيق زياد — المصادرة على اساس قومي

وقال عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، ان مصادرة اراضي النقب تجري على اساس قومي مثل جميع المصادرات للاراضي العربية .

وكشف الخطيب انه كان هناك اقتراح بان يأخذوا ارضا للمطار دون

الدكتور يونس ابو ربيعة

دفع تعويضات شريطة ان يتنازلوا عن مصادرة المساحات الواسعة من الارض — فالقضية ليست قضية مطار بل قضية ارغام العرب على التنازل عن اراضيهم .

واضاف النائب الشيوعي انه يحق في تلوسنا ان يكون ابناء النقب في موقفين في مواجهة الخطر الداهم . ودعا الى فتح صفحة جديدة لان الامر الخطر هو موقفنا من عملية الاستيلاء على الارض . وفي الواقع تركت حملة الاحتجاج الواسعة والمظاهرة الضخمة امام الكنيست اصداءها داخل الكنيست وخارجها . ونتائج التصويت في القراءة الاولى على مشروع قانون مصادرة اراضي النقب كانت ٢٦ مقابل ١١ صوتا ضد القانون . وهناك امكانيات لمواصلة الضغط بحيث نربح المعركة في الكنيست ايضا .

دوف كولر — حقوق المواطن في النقب

وتحدث دوف كولر ، من لجنة حقوق المواطن للدفاع عن اراضي البدو ، مؤكدا حرص لجنته في الدفاع عن حقوق العرب على الا يتعارض ذلك مع مقتضيات الامن . وقال ان تأييد لجنته اتفاق السلام مع مصر لا يتعارض مع قضية الدفاع عن اراضي عرب النقب .

الدكتور يونس ابو ربيعة — صفحة جديدة للوحدة

وتحدث الدكتور يونس ابو ربيعة ، فقال ان نضال العرب في الشمال ولجنة الدفاع عن الاراضي كان له اثر كبير على زيادة نضالية عرب النقب . واكد ان على جماهير العرب ان يكافحوا بكل ما اوتوا من قوة للدفاع عن ارضهم .. ودعا الى تحقيق وحدة الصف التي بدونها لا يمكن صيانة الحقوق المهددة . وقال ان على هذا المؤتمر ان يفتح صفحة جديدة للوحدة ومواصلة النضال .

جمال طربيه — انتم الطلائع

والقى رئيس مجلس سخنين ، جمال طربيه ، كلمة شاملة عن نضال العرب في الجليل ضد المصادرات وعن تجربة قرية سخنين مع مشاريع التهويد .

وقال ان ٥٠ الف عربي في النقب هم الطاقم الذي تسأل عنه الحكومة . فهم اصحاب الارض الحقيقيون . واضاف اننا يجب ان نخاطب ضمير العالم وضمير جماهير الشعب اليهودي والديمقراطي في هذه البلاد .

الشيخ موسى العطاونه — عض قلبي ولا تعض رغيفي

وتحدث الشيخ موسى العطاونة عن تصميم عرب النقب على مقاومة سياسة تشريدهم عن اراضيهم . وقال مع الشاعر ابي سلمى - عض قلبي ولا تعض رغيفي . وتناول الخطيب مشاريع الترحيل والمصادرة في النقب ، وقال هناك عشائر جرى ترحيلهم عن مواقعهم اكثر من سبع مرات . واتهم الخطيب الصهيونية ودولة اسرائيل التي تمارس الظلم والاعتداء . واستنكر في كلمته اعمال الدوريات الخضراء التي هي اعتداء على جميع العرب في اسرائيل . وقال في ختام كلمته اننا في حاجة الى التنظيم .

الشيخ حسن الصانع — حكومة تنقض وعودها

وقال الشيخ حسن الصانع ان الحكومة لم تف بوعودها تجاه عرب النقب . واضاف : هشرونا ٢٥ سنة في كل عراق . اما الاراضي التي وعدونا فيها فلم نحصل عليها . وقد صادروا اراضينا دون تعويض يذكر . ودعا الشيخ في كلمته الى وحدة الصف ايضا ، وقال يجب اقامة تنظيم يرعى شؤون العرب في النقب .

الشيخ سلامة الهزيل — يؤيد المؤتمر

واعرب الشيخ سلامة الهزيل ، الذي لم يلق كلمة في المؤتمر انه يؤيد اقوال ومقترحات الذين تكلموا قبله .

شحدة بن بري — لجنة الطلاب العرب معكم

وتحدث الرفيق شحدة بن بري ، باسم لجنة الطلاب العرب ، فاشار الى النشاط الكبير الذي يقوم به الطلاب دفاعا عن قضايا عرب النقب والذي قاموا به لانجاح هذا المؤتمر . واكد الخطيب على ضرورة وحدة الصف بين العرب في النقب .

صليبا خميس — الحاقد يعلم القاتل

والقى عضو سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، صليبا خميس ، ملاحظات الامر الشعبي فقال ان اهمية هذا المؤتمر هو تحقيق الوحدة بين صفوف عرب النقب وسل السخائم من الصدور . ولذلك يمكن تسميته بحق وحقيق اجتماع الوحدة . وطالب بتعميم هذا القرار على جماهير العرب في النقب . واضاف اننا لم نعمل كفئة ، وصرخنا ليس مسموعا ما تسمعنا والحكومة مصابة بالصمم ، ولاسماع كلمتنا يجب ان يكون صوتنا اقوى . ولذلك يجب تحويل يوم الارض الى تظاهرة شعبية في النقب تجاوبا مع قرارات هذا المؤتمر وتمهيدا للمسيرة الكبرى الى القدس اذا لم تتراجع الحكومة عن قانون سلب الارض في النقب .

اهالي زلفة ساخطون على محاولات التشكيك بالشيوعيين

زلفة — لمراسلنا — يعم الاستنكار اهالي زلفة على محاولات التشكيك بمسؤولية الشيوعيين عن حادثة الاعتداء على موتور ضخ المياه في القرية ، الذي يقع على مسافة ٢ كيلومترات عنها .

وكانت ايدي عابثة قامت قبل مدة بالتعدي على غرفة الموتور وسرقة بعض محتوياتها ، التي تعود ملكيتها الى جمعية المياه التعاونية في القرية . وقام هؤلاء بوضع جريدة « الاتحاد » في الغرفة (لغرض في نفس يعقوب) .

ويدرك الاهالي ان الشيوعيين اعضاء نشطون في الجمعية ، ويتسلم احدهم منصب جابي الجمعية ولا يمكن بحال من الاحوال ان تعبث ايديهم بمشروع عام يخدم مصلحة البلدة . ويستذكرون كذلك ان حادث الاعتداء هو رابع حادث خلال فترة قصيرة ورغم اعلام الشرطة بذلك من قبل الجمعية الا انها لم تتحرك لتكشف عن المسؤولين .

توفيق زياد ، في ندوة سياسية في كيبوتس « غان شموئيل » :

« قضية الجليل » هي عقدة السلطات تستخدم لتبرير نهب الاراضي العربية

*** النائب « المبامي » امري رون يتضايق من هتاف جماهيرنا : بالروح بالدم نفديك يا جليل * توفيق زياد : ما الخطأ في ان يكون العرب اكثرية في الجليل ؟! ***

الناصرة — لمراسلنا — صرح النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، بان ما يسمى بـ « قضية الجليل » او بـ « مشكلة الجليل » هو عقدة اسرائيلية تستخدمها السلطات لتبرير نهب الاراضي العربية وتهويدها .. فما الخطأ في ان يكون العرب يشكلون نسبة ٦٠ — ٧٠٪ في الجليل او في اية بقعة اخرى من البلاد ؟!

وكان زياد تكلم في ندوة سياسية عقدت ، يوم الاربعاء الماضي ، في كيبوتس « غان شموئيل » (قرب الخضيرة) باشتراك عضو الكنيست امري رون (مبام) وادارها الصحفي غاد ليلي ، وشارك فيها العشرات من اعضاء الكيبوتس . وجاء ان موضوع الندوة كان « الجليل تابع لمن ؟ ! » — وهو عنوان غريب حقا — الا ان النقاش تشعب وتطرق الى العديد من قضايا المنطقة وقضايا العلاقات اليهودية — العربية .

وعاد امري رون في كلامه واكد على مواقف حزبه المعروفة حول قضايا الاستيطان اليهودي في البلاد واعلن ان هناك ارتباطا بحسبه في داخله — سيبقى صهيونيا — مع نابلس والخليل وانه يريد استيطانا « امنيا ومحسوبا » ومن هذا المنطلق يرد تمسك حزبه بضم الجولان السوري المحتل الى اسرائيل وزرع المستوطنات اليهودية في مشارف رفح وغور الاردن المحتلين وتمسكه بالقدس « موحدة » ورفضه اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .. وهاجم سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي قوله : انكم تشجعون التطرف وتحولون كل شيء الى قضية قومية وقدم مثالا على هذا هتاف الشباب العربي في مختلف المناسبات « بالروح بالدم نفديك يا جليل » . وهاجم قيادة المستدروت التي تهمل اوضاع الشباب في الوسط العربي الامر الذي يؤدي الى ... نحو الحزب الشيوعي . وحول موضوع المحاضرة قال رون انه يؤكد على ضرورة تطوير (اي تهويد) الجليل وانه معتقد بان اقامة المستوطنات اليهودية في الجليل يخدم مصلحة المواطنين العرب حيث يشتغلون فيها ويحصلون على مصدر رزقهم ! !

● التحريض وحجب الحقيقة ●

اما توفيق زياد فرد على مغالطات امري رون وعرض بوضوح مواقف حزبنا من مختلف القضايا المطروحة .. هذه المواقف التي لا تصل الى الشارع اليهودي بسبب الستار الحديدي (الديمقراطي) الذي تفرضه حولها وسائل الاعلام الصهيونية والتي ان وصلت فتصل في قالب مشوه « بفضل » التحريض الذي تكيله السلطات وتشجعه وتزيف المواقف .

وقد ندد توفيق زياد بسياسة حزب المباي الاستيطانية فاكد انها في صلبها تنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولة مستقلة .. هذا الحق الذي بدون احقاقه لا يمكن تحقيق سلام عادل ووطيد في المنطقة . هذا فضلا عن مواقفه التوسعية من قضية الجولان ومشاريع رفح والقدس العربية المحتلة .

ورفض زياد ادعاءات رون حول ما اسماه — « التطرف العربي » ... وقال : لقد اثبتت الجماهير العربية في اسرائيل انها قوة ديمقراطية تقدمية هائلة وذات وزن كبير بين القوى الديمقراطية في البلاد .. وهذا بفضل القيادة الحكيمة والجريئة ، قيادة الحزب الشيوعي ، اولا . وهي التي قادت الجماهير في معاركها الكفاحية ، التي تحاول السلطات الاسرائيلية في جميع الحكومات المتعاقبة تشويهها ، انما تدافع من اجل حقها الطبيعي في المساواة والتطور والعيش بكرامة في وطنها . واما التفاف هذه الجماهير حول حزبنا فليست نابعة من سياسة الاهمال التي انتهجتها المستدروت والحكومات الاسرائيلية فحسب ، بل وايضا — وهذا هو الاساس ، من الوعي الوطني والاممي الذي تحلى به هذه الجماهير والتجارب الغنية التي خاضتها .

كما رفض زياد تشبيه بعض الفئات « القومية المتطرفة » بين العرب بالقوميين المتطرفين اليهود من امثال « غوش امونيم » وعصابات كهانا وحزب « هتحيا » الفاشي . وقال : ان التيار الشوفيني المتطرف في الوسط اليهودي ينعكس اليوم بشكل ساطع في السياسة الحكومية الرسمية ، وقد نما هذا التيار في تربة سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وسياسة العدوان والاحتلال والتوسع التي انتهجتها حكومات اسرائيل المتعاقبة . وجب التفريق بين هذه الفئات وبين الفئات اليائسة (على قلتها) في الوسط العربي ، تلك التي تنتمي الى الشعب الذي يعاني من سياسة الاضطهاد .

مسيرة الى ضريح فقيدنا يوسف حسين الخطيب

الناصرة — لمراسلنا — احيى فرع الحزب الشيوعي في الناصرة الذكرى الاولى لفقدان احد ابنائه البارزين ، يوسف حسين الخطيب ، في مسيرة مهيبة الى ضريحه ، يوم السبت الماضي ، شارك فيها العشرات من اعضاء الحزب واصدقائه وذوي الفقيد ومعارفه واصدقائه .

وقد بدأت المسيرة من ساحة بيت الصداقة في الناصرة يتقدمها حملة الاكاليل . وعلى ضريح الفقيد تكلم الرفيق سالم جبران ، سكرتير فرع الحزب في الناصرة ، فاكد دور الفقيد في تأسيس فرع الحزب في المدينة ونضاله الباسل في صفوفه عبر جميع النشاطات والمعارك الكفاحية التي خاضها العرب وجماهير الناصرة وشعبنا كله . وذكر ان الفقيد انضم الى صفوف الحزب في اواسط الاربعينات ... والعالم ظروف الحرب القاسية وعشية انتصار قوى الاشتراكية والاتحاد السوفييتي ودحر النازية فاختار يوسف الخطيب طريقه في مسيرة حزب الطبقة العاملة مدركا وواعيا . وظل امينا لمبادئه وحزبه وشعبه الى اخر ايام حياته .

وباسم ذوي الفقيد تكلم نجله فؤاد فشكر فرع الحزب على تنظيم هذه المسيرة . واختتمت المسيرة بالنشيد الاممي .

مجلس الطيبة في مؤتمر صحفي :

اعمال العنف والسرقة تنمو على ارضية ازمة البلاد الاقتصادية والاجتماعية

الطيبه — لمراسلنا الخاص — عقد مجلس الطيبة المحلي مؤتمرا صحفيا في قاعة المجلس ، يوم الاحد الاسبق ، قدم فيه رئيس المجلس السيد عبد اللطيف حبيب بيانا شجب فيه اعمال العنف والسرقات والاجرام التي تحدث في بلدة الطيبة وطالب بالعمل لقطع دابر هذه الاعمال .

واستنكر رئيس المجلس حملة التشويه التي تقوم بها الصحف العبرية بتضخيم تلك الاعمال ووصف الطيبة وكأنها شيكاغو ، معتبرا ان الذين يقومون باعمال العنف والسرقات هم نفر قليل . واكد حبيب ان هذه الاعمال تقوم على ارضية الواقع الذي يعانيه المجتمع الاسرائيلي عامة والمجتمع العربي خاصة ، بسبب الازمة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

واكد في كلمته على ان السبب في قيام هؤلاء الفتيان وامثالهم ، في قرى اخرى ، باعمال السرقات والعنف يعود الى الوضع المتردي في قرانا العربية عامة ، وعدم وجود مؤسسات وجمعيات ونواد ثقافية ورياضية واجتماعية لتكون البديل امام هؤلاء الشباب في قضاء اوقات فراغهم ومساعدا لهم في الابتعاد عن هذه الاعمال الشنيعة ، مشيرا الى ان المتنفس الوحيد امامهم هو المقاهي التي تكتظ يوميا بسواهم من خريجي المدارس الثانوية الذين لا يجدون عملا .

هذا وطالب رئيس المجلس البوليس بالقيام بواجبه ازاء الاعمال التي تتعرض لها البلدة وذلك دون التعرض للارهاب والاعتداء على سكان ابرياء لا علاقة لهم بما يجري من اعمال العنف والسرقات .

كما تطرق رئيس المجلس في بيانه الى الاساليب المتبعة التي تقوم بها جباة ضريبة الدخل معبرا عن احتجاج المجلس عليها .

وتحدث في المؤتمر ايضا ، عضو المجلس المحلي ، الرفيق عبد الحميد ابو عيطة فاكد على صحة واهمية بيان رئيس المجلس ، وقال : ان مثل هذا الوضع الذي نحن بصدده منتشر في طول البلاد وعرضها بسبب سياسة الحكومة ، سياسة الغلاء والبطالة ، سياسة الاحتلال التي تلتهم المليارات على العسكرة والاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة على حساب ميزانيات الخدمات الحيوية والتعليم والشؤون الاجتماعية والصحة التي يجري تقليصها وخاصة في القرى العربية .. وبسبب ظاهرة العنف التي تلازم المجتمع الاسرائيلي .

اما عضو المجلس محمد عبد الغني (سكرتير مجلس العمال) فانتقد الهستدروت والسلطات على عدم اهتمامهما بفتح مشاريع تساعد على تطور القرى العربية .

وتكلم عضو المجلس (عن كتلة النهضة) ، عرابي جبارة ، فاكد ان انتشار اعمال السرقات والعنف هي بسبب سياسة التمييز المطلوبة .

الطلاب الثانويون العرب يؤيدون كفاح المعلمين

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب بيانا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، وزع بالاف النسخ اعربت فيه عن تضامنها الكامل مع كفاح المعلمين من اجل تحسين شروط عملهم وزيادة اجورهم وحملت وزارة المعارف مسؤولية تعطيل الدراسة في المدارس وطالبتها بتفسير موقفها من مطالب المعلمين والاستجابة السريعة لمطالبهم .

وشرح البيان اسباب الاجراءات النضالية التي يتخذها المعلمون بعد ان يئسوا من التفاوض مع الوزارة التي اتخذت موقفا متعنتا ومستهترا بمطالبهم . ووصف هذا الموقف بالقول انه غير انساني ويقضي في طياته سلب لقمة العيش من افواه المعلمين وعائلاتهم ويلحق الاضرار بملايين الطلاب في المدارس .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* نشاطات * ندوات * اجتماعات *

اجتماعات شعبية ومحاضرات حول موضوع : الاوضاع السياسية في المنطقة على ضوء الثورة الافغانية في الفروع التالية :

- كفركنا (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الاربعاء ٨٠/٢/٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سليم القاسم .
- المشهد (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم السبت ٨٠/٢/٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الرفيق يوسف موسى . المحاضر : عمر سعدي .
- مجد الكروم — يوم الجمعة ٨٠/٢/٨ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الصداقة . المحاضر : راضي كريني .
- الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — المحاضرة الثالثة في الدورة التثقيفية : الديمقراطية البرجوازية والديمقراطية البروليتارية . يقدمها الرفيق عمر سعدي ، يوم الجمعة ٨٠/٢/٨ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي بيت الصداقة في الناصرة . ستجرى مراجعة هذه المحاضرة يوم الثلاثاء ١٩٨٠/٢/١٢ الساعة ٧،٠٠ مساء باشتراك مركز الدورة الرفيق سميح غنادري .
- الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — حفل في افتتاح الدورة الجديدة للرفاق الجدد والرفاق فوق سن ١٦ عاما ولاستقبالهم وذلك يوم الاربعاء ١٩٨٠/٢/٦ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في قاعة الصداقة . المحاضرة : ما هي الشيوعية ؟! يقدمها الرفيق سميح غنادري .
- الرامة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — حفلة سمر — برنامج الاحتفال الشاعر سميح القاسم ، مسابقات متنوعة ومفاجآت ، برنامج غني حافل بفقرات غناء وموسيقى ورقص . عريف الاحتفال : يوسف حنا .
- كريات بياليك — ابوسنان (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — اجتماع لجماهير العاملين في الكريوت ، يوم الجمعة ٨٠/٢/٨ الساعة ٦،٠٠ مساء . كلمات : جمال موسى واحمد درويش ومصطفى سعد .

جبهة المكر الديمقراطية

تبعث بتحيات التهنئة والتماني الى جبهتي طمرة وكفركنا الديمقراطيتين لمناسبة فوز مرشحيهما للرئاسة الاخوين عباس حجازي لرئاسة مجلس طمرة المحلي وصالح عبد القادر طه لرئاسة مجلس كفركنا . كما تبعث بتحيات التهنئة الى المجلسين المحليين المنتخبين في كل من كفر كنا وطمرة والى عموم السكان في القريتين .

تهنئة

اجر التهاني بانتصار الجبهتين في كل من طمرة وكفركنا في الانتخابات المحلية الاخيرة ، وتمنياتنا بتحقيق انتصارات اكبر ، مزيدا من التقدم الديمقراطية وقرانا العربية . مزيدا من الكفاح والصمود في وجه سياسة التمييز .

جبهة بلدة الناصرة الديمقراطية

تهنئة

الى جماهير قريتي طمرة وكفر كنا وجبهتيهما الديمقراطيتين بمناسبة انتصارهما في انتخابات المجلس المحلي ونجاحهما في ايصال مرشحيهما الى رئاسة المجلس . قدما على هذا الطريق من اجل خدمة وازدهار القريتين .

جبهة عكا الديمقراطية

الوقت من ذهب

في بنك باركليز ديسكونت ونحن نعرف ليس على نقودك فحسب بل على وقتك الثمين ايضا
بامكانك الاعتماد على بنك باركليز ديسكونت ونحن في جميع الاعمال المصرفية والتوفير والادخار المتنوعة
انضم اليوم الى عشرات زبائن بنك باركليز ديسكونت ونحن . افتح حسابا وانتفع من الاستفادة من الخدمات والارشادات التي يقدمها البنك في فروعه المنتشرة في جميع انحاء البلاد .

بنك باركليز ديسكونت م.ض.
البنك الذي يخطط معك مستقبلك

نحن نعرف اهداف التحريض الدموي على ام الفحم

■ كيف تتسرب الاسلحة الى أم الفحم؟! ■ لما لا تتطور هذه القرية؟! ■
متى تحل مشاكل التعليم ■ متى يعترفون بها مدينة؟! ■

بقلم : محمود حسين اغبارية (ابو العفو) — ام الفحم

تتعرض جماهير ام الفحم لحملة تحريض دموية تشنها الصحف «الصفراء» التي تصور ام الفحم القرى العربية وكأنها مركز للعصاة والمجرمين» الذين يسيطرون على «أراضي الدولة» ويقيمون الأبنية غير المرخصة عليها ويكدسون في مخازنهم الاسلحة باستمرار. وقد بر مراسل «معريب» «... ساموس ليباب» القراءة في التحريض على اهالي ام الفحم وذلك في مقالين منصوبين تحت عنوان «ام الفحم جبل بركان من التطرف» نشرا في ٢٢ و ٢٤ كانون الثاني ومقال ثالث خاص في عدد الجمعة ٢٥-١-١٩٨٠.

ويحاول هذا المحرض النشط في هذين المقالين اظهار اهالي ام الفحم وكأنهم عرضة لتطرف ثلاث فرق هي «الاخوان المسلمين» و«ابناء البلد» والشيوعيين الذين يدعم السلطة. (كذا!).

وعلى الرغم من ان ساموس ليباب وجد الوقت الكافي لمقابلة ممثلي «الاخوان المسلمين» و«ابناء البلد» الا انه لم ير او لم يجد من المناسب مقابلة الشيوعيين او الجبهويين، ولم يكن هذا التصرف مجرد صدفة. اذ اراد ساموس ليباب التحريض على اهالي ام الفحم وعلى خطة وضعها سلفا، وهو يعلم ان الشيوعيين والجبهويين سيلمسون خطته هذه ولهذا تجاهلهم تماما. ولجوء في سحب بعض الكلمات من افواه محدثيه اخذها قاعدة واثباتا لصحة تحريضه وضرورية لتنفيذ سياسة «اليد الحديدية».

والان ما هي حقيقة ادعاءات ساموس ليباب؟!

١ — يقول ليباب ان اهالي ام الفحم نهبوا اراضي الدولة. فمن الذي نهب من؟!

كانت ام الفحم قبل قيام الدولة تملك ١٤٥ الف دونم، صادرت السلطات منها ١٢٠ الفا وابقت على ٢٥ الفا فقط هي في غالبيتها جبلية ولا تصلح للزراعة ومنها) الاف دونم هي اعراش ومراع. بينما مسطح القرية لا يتجاوز الخمسة الاف دونم ارض، اي ان العشرين الف السكان هم عملا مقيدون، ولا يسمح لهم بتحسين ظروف سكنهم الا في حدود هذه الدونمات القليلة. وهذا الاجحاف ليس الوحيد، بل ان قسما كبيرا من ال ٢٥ الف دونم هي املاك غائبين، الامر الذي تستغله السلطات للضغط والتضييق على الاراضي المصادرة.

٢ — يدعي ساموس ليباب ان اهالي ام الفحم اقاموا الابنية غير المرخصة. فمن المسؤول الحقيقي عن هذه الظاهرة؟!

منذ حوالي عشر سنوات والمجلس المحلي يعمل لاقرار الخريطة الهيكلية للبلدة. وقد صرف المبالغ الكبيرة على ذلك. الا ان السلطات تواصل تقديم الاقتراحات المضادة، التي لا تستجيب لحقوق ومصالح الاهالي. وكان من اواخر التقليصات السلطوية اقتراح خريطة هيكلية شاملة لوادي عارة، تحول البلدة الى غيتو. كما ان السلطات تسعى من ضم ٢٠٠٥ دونمات الى منطقة نفوذ المجلس على الرغم من وجود قرار قضائي يقضي بضمها اليه لاقامة المساكن للازواج الشابة والعائلات كثيرة الاولاد. وبالاضافة الى ذلك فان السلطات تعارض طلب مجلس ام الفحم المحلي والمجالس العربية الاخرى في اشتراكهم او تمثيلهم في لجنة التنظيم اللوائية او تشكيل لجنة تنظيم لكل مجلس محلي. ولا تقبل لجنة التنظيم اللوائية براي المجالس المحلية، وشغلها الشاغل اليوم هو تسجيل المخالفات وفرض الغرامات الباهظة واستصدار اوامر الهدم.

وتمارس هذه السلطات كذلك اقامة الابنية او الورش الصغيرة بادعاء ان الارض زراعية وبمنع اقامة الابنية عليها بحجة انها خارج مسطح القرية.

٣ — يحاول ساموس ليباب التحريض على المجلس الديمقراطي بحجة انه، اي المجلس، لا يطور البلدة.

لقد منعت السلطات قيام مجلس محلي في ام الفحم حتى عام ١٩٦٠، وفقط في ذلك العام عينت مجلسا محليا لمدة خمس سنوات، حيث تم في عام ١٩٦٥ انتخاب اول مجلس محلي في البلدة. والتذكر فقط ان القرية حصلت على ما يكفيها من مياه الشرب فقط في عام ١٩٧٨ وبعد كفاح طويل مرير!

وقد عملت المجالس المحلية المتعاقبة في ام الفحم في اطار ميزانيات هزيلة لا تلائم وحاجة القرية وزيادة سكانها الطبيعي. فالميزانية الاولى عام ٦١/٦٠ لم تكن لتتعدى ال ٤٢ الف ليرة. اما في عام ٨٠/٧٩ فعلى الرغم من ان الميزانية التي اقرها المجلس كانت بحجم ٦٠ مليون ليرة الا ان وزارة الداخلية قلصتها لـ ٤٢ مليونا.. يخصص منها ٧٠٪ للمعارف و ١٣٪ للشؤون الاجتماعية وحوالي ٦٪ للصحة والباقي اي ١١٪ للادارة والخدمات. اما ميزانية التطوير فعلى الرغم من ان المجلس طالب بـ ٣٩ مليون ليرة، الا انها لا تتعدى ال ٧ ملايين. ويمثل هذا المبلغ كيف يمكن تطوير قرية مهملة منذ عشرات السنين. كما ان السلطات تصر على ابقاء ام الفحم قرية وترفض الاعتراف بها مدينة لكي لا تحصل على ميزانيات اكبر. وهنا القصد واضح.

محمود حسين اغباريه

وتلفتوا للتحقيق على سبيل المثال لاظهار الاجحاف اللاحق باهالي ام الفحم، فعلى الرغم من ان الملعب الرياضي الوحيد الذي يخدم المجلس والاهالي في اواسط الستينات، الا ان «الهستدروت» «بالمساومة» استولت عليه. وحاولت استغلال الرياضة والرياضيين لخدمة سياستها. ومجرد ان ابعدت الملعب احتكارا لفرق هبوعيل عملت على خلق جو من المشاحنات. ولحل هذه القضية عمل المجلس منذ عام ١٩٧٣ على اقامة ملعب يسع لجميع الفرق الرياضية. واستأجر قطعة ارض من دائرة املاك الدولة وبدأ العمل فيها الا ان «مستوطنة» «مي عامي» ادعت ان هذه الارض زراعية ولا يجوز تحويلها الى ملعب كما ان هذه الارض قريبة من الشارع المؤدي اليها. واثارت المستوطنة هذا الامر وتوقف العمل. وبهذا يتضح من الذي يرفض الجيرة الحسنة وكيف يقيد التطوير؟!

الشارع - ملعب الاطفال في ام الفحم

اما القضية الثالثة فهي التثقيف والمدارس. فقد بني حتى الان ٦ مدارس ابتدائية كاملة واضيف جناح لمدرسة رسمية خامسة. والمهمة مدرسة ثانوية واحدة غير كاملة. وتوجد في ام الفحم ١٣ مدرسة تضم ٧ الاف طالب يتعلم نصفهم في ١٠٠ غرفة مستأجرة وغير صالحة.

وقد اقيمت المدرسة الثانوية في عام ١٩٦٩ فقط. لهذا نلاحظ قلة عدد المثقفين، الذي يعاني منه حتى الان. وتأخير اقامة المدرسة الثانوية لم يكن صدفة، فهو جزء من سياسة التجهيل. فبعد مصادرة الاراضي تحول ٩٠٪ من السكان الى عمال. وتريد السلطات الابقاء على الايدي العاملة الرخيصة والمستغلة.

ان المجلس المحلي في ام الفحم يعمل كل ما في استطاعته للقيام بمسؤولياته، ويناضل من اجل الحصول على حقوقه. ولهذا اذا كان هناك اي اتهام فيجب ان يوجه الى السلطات التي تمارس سياسة التمييز القومي والخنق المالي. فالحكومة تخصص لقرية او مدينة يهودية مثل ام الفحم ميزانية بحجم) — — اضعاف ما تقره لام الفحم.

غرفة مستأجرة بدون شبابيك — هي صف دراسي

قضية الاسلحة في ام الفحم

لكن هناك من ظل يحملها بعد ايامها. ويتجولون في الاعراس «بمظاهرة» ويطلقون رصاص «الفرحة» الذي كثيرا ما حول الاعراس الى مآتم.

وفي السنوات الاخيرة عرفنا مسبح عن انتشار ظاهرة الاسلحة غير المرخصة. والشرطة تتحدث عن هذه الظاهرة بكثرة وتنظم «الكبسيات» — الناجحة دائما — وتنشر التقارير — المخيفة جدا — عن كميات الاسلحة وعدد الطلقات والقصص المثيرة لحيازتها وكل هذا يرمي عادة بحملة تحريض هوجاء على العرب.

وقد يسأل سائل «من اين تأتي هذه الاسلحة» وبحسب ان اكتشاف هذه الاسلحة نابع من خطورة خاصة. لكن من يعرف اهداف هذه الظاهرة ووسائل استخدام هذه الاسلحة لمن يستصعب الكشف الايدي التي تطلقها. فمن المعروف ان هذه الاسلحة استخدمت اما في «النوش» العائلية واما لتصفية الحسابات الشخصية واما لعمليات الارهاب السياسي واما للمظاهرة. ومن هنا لم يغادنا لترويج مثير شرطة «الشارون» بان هذه الاسلحة تم وان تستخدم ضد «امن الدولة». اليس يترك هذا التصريح مجالا للشك حول عروبة منابع هذه الطلقة والمستفيدين منها؟!

وهكذا.. بعد سرد هذه الحقائق، امل ان يفهم القارئ سبب تجاهل ساموس ليباب لراي الشيوعيين ومحتالهم في مقالاته المذكورة.

اسبوعيات الكنيست

سلمان ناطور

لماذا تجاهل أفنيري مؤامرة «التكتل» و«التجمع» وبث سمومه على الشيوعيين!

في عدد «هعولام هزه» الصادر بتاريخ ١٦-١-٨٠ نشر اوري افنيري مقالا يهاجم فيه الرفيق توفيق طوبي والجبهة الديمقراطية ونوابها. ووجهة الهجوم هذه المرة هي التعديلات التي اجريت على نظام الكنيست وفقا لاتفاق بين «التكتل» و«التجمع» يستهدف المس بحق الكتل الصغيرة في الكلام وتقديم الاقتراحات لجدول الاعمال. ويستنتج افنيري ان المسؤول عن اقرار هذا التعديل هو توفيق طوبي وليس «التجمع» و«التكتل»، حيث قال «لقد اشترك في اللجنة (التي اعدت التعديل — س.ن) عضو واحد عن الكتل الصغيرة وهو توفيق طوبي من «راكاح» ولكن طوبي لم يشترك في جميع الجلسات التي نوقش فيها الاقتراح ولذلك فقد عليه قيد الكلام».

بتاريخ ٢٢-١-٨٠ بعث سكرتير الكتلة في الكنيست ردا على هذا المقال، لم ينشر حتى الآن. ونرجو ان يقرأه قراء «هعولام هزه» من على صفحات المجلة ليعرفوا الحقيقة: «لقد اشترك النائب طوبي اشتراكا فعليا في نقاشات اللجنة. وفي ٢٢-١-٧٩ حذر طوبي من خطورة الاقتراح وذلك خلال نقاشه في اجتماع اللجنة. وبتاريخ ٢٦-٢-٧٩ قدم الى اللجنة تحفظات الكتلة مباشرة بعد طرح الاقتراح (ارسلت الى افنيري نسخة من التحفظات)، كذلك توجه فورا الى كتلة «التجمع» طالبا عقد اجتماع الكتل المعارضة وعقد مؤتمر صحفي للتحذير من هذه الخطوة الخطيرة. لكن رئيس كتلة «التجمع» موشي شاحل، رفض هذه المبادرة. وبعد ذلك حذر النائب طوبي في اكثر من جلسة من مغبة اقرار هذا التعديل ولو ان افنيري اشترك في جلسة الكنيست بتاريخ ١٩-١١-٧٩ لاستمع الى اقوال النائب طوبي التي يحذر فيها ويشجب خطوة «التكتل» و«التجمع». وبالطبع بامكانه مراجعة بروتوكولات الكنيست».

ان اوري افنيري بدلا من ان يوجه سهام غضبه الى كتلتي «التجمع» و«التكتل» اللتين تآمرتا على الكتل الصغيرة، فانه يوجه سهامه الى النائب توفيق طوبي ونواب الجبهة الديمقراطية بواسطة التزييف والتلفيق والتحريض الرخيص. واذا كان يعتقد انه يكسب من وراء ذلك ويجني ارباحا سياسية، فمبروك عليه مثل هذا الكسب. ولكن.. من الواضح ان افنيري امساه الحقد على الشيوعية والشيوعيين وهذا هو مصدر هجومه. وهذا مؤسف هنا خصوصا وان الموضوع يتعلق بالهجوم من الكتلتين الكبيرتين على الكتل الصغيرة.

هذا هو ساخروف وهؤلاء هم أصدقاؤه!

تعرفت مرة على احد القادمين من الاتحاد السوفييتي وهو يسكن في حيفا، عاطل عن العمل، ويلعن الساعة التي وصل فيها الى هذه البلاد. وبعد حديث طويل عن الحياة هنا وهناك قال لي: في اليوم الاول لوصولي الى هنا قبل ست سنوات اكتشفت ان الكذب هو اكثر شيء منتشر في اسرائيل!

واضاف: كان لي ابن عم في الاتحاد السوفييتي، وكان حراميا ولصا محترفا. وفي احد الايام هاجم امرأة عجوزا تعمل في حانوت صغير وسرق اموالها، فقبض عليه وحكم عليه بالسجن لمدة اربع سنوات. لم يكن احد في العائلة يطيقه حتى ان والده توجه الى السلطات اكثر من مرة لاعادة تربيته الاصلاحية. ولكن فوجئت جدا.. عندما شاهدت صورته في الصحف الاسرائيلية تحت عنوان: «اسير صهيون».. مناضل.. بطل قومي..

لقد اكتشفت اسرار هذه الحكومة منذ اليوم الاول لوصولي.. وقصة هذا الانسان ترتبط هذه الايام ارتباطا وثيقا بانشغال الصحافة والحكومة والكنيست و«العالم الحر» بربيبهم «الاسيرصهيوني» اندريه ساخاروف. حتى ان الكنيست عقدت جلسة خاصة تأييدا «لنضاله وبطولاته». فمن هو ساخاروف؟ من كتلة الجبهة تحدث النائب ماير ولنر وسط جو يخيم العداء للاتحاد السوفييتي وللشيوعيين، من اطراف نواب «غوش امونيم» وحتى «شيلي». وبعد ان استنكر هذه الحملة فاخبره شموئيل طوليدانو ساخرا لقد زج بساخاروف في السجن دون ان يقترف اي ذنب.

فقال شارلي بيطون: اي سجن هذا؟ لقد نقل الى مدينة، انه يسكن في شقة من اربع غرف. انا يارت «الازواج الشابة في اسرائيل تحصل على مثل هذه الشقق».

وقال ماير ولنر:

«قبل اسبوعين اذاع التلفزيون الاسرائيلي مقابلة معه كانت سجلتها محطة تلفزيون امريكية. لقد وجه نداء الى دول الغرب لتسدد ضغوطها على الاتحاد السوفييتي في المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية.. وطالبها بان تضاعف قواتها المسلحة. وقال في مقابلة اخرى للتلفزيون الالماني، على دول الغرب وخصوصا الولايات المتحدة ان تعامل الاتحاد السوفييتي من منطلق القوة. وطالب بتعزيز قوة الغرب العسكرية لمواجهة «الاتحاد السوفييتي الدولة المستبدة»».

ماذا يعني هذا القول؟ انه يطالب بشن حرب على وطنه وعلى شعبه.. لذلك فانه ليس مناضلا من اجل الحرية.. انه مجرم ويحث على الحرب... وانتم تدافعون عن هذا المجرم فقط لانكم تكرهون الاتحاد السوفييتي.

هناك يعاملونه بلطف، وماذا عن جرائمكم في المناطق المحتلة؟

واضاف النائب ولنر:

«هناك يعاملون ساخاروف بلطف، ولو قام مواطن في اي دولة غربية وحدا الدول الاخرى لمحاربة بلاده ومقاطعتها لحوكم واثرات عليه اسمروا العقوبات.

● اوري افنيري ●

ولكن ساخاروف، وبسبب علاقته في الماضي، فانه يعامل بلطف غير عادي. وبالطبع هذا شأن داخلي يتعلق فقط بالاتحاد السوفييتي. ولكن.. انتم باي حق تتحدثون عن الديمقراطية وحرية الانسان؟ انتم تواصلون الاحتلال وتضربون بوحشية ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، تنهبون الارض ويعتدي جيشكم على طلاب المدارس، باي حق تتحدثون عن حقوق الانسان؟ انكم تبعدون اناسا الى خارج الحدود وتضربونهم بوحشية عن وطنهم، انكم تعتقلون الابرياء اعتقالات ادارية دون ان يقدموا الى المحاكمة. لقد اصبح الكثير من الفلسطينيين مشوهين بسبب التعذيب في سجونكم. وهناك اناس فارقوا الحياة بسبب التعذيب. كيف تجرؤون على التحدث عن حقوق الانسان! ايها الكولونياليون الوحشيون؟!

وهنا لم يستطع رئيس الجلسة سماع المزيد فحاول ايقاف النائب ولنر عن الكلام.. ولما لم يفلح طلب عدم تسجيل كلماته في البروتوكول.. ولم تسجل! ونحن نسجلها هنا للذكرى والتاريخ: «ان هذا التهريج المعادي للاتحاد السوفييتي لا يستهدف الا صرف النظر عن الضرائب التي تفرضونها على العمال وعامة الشعب، تريدون صرف النظر عن محاولاتكم نهب لقمة الخبز وكأس الحليب وطرد العمال ورميهم الى الشوارع. انما نحذركم! اوقفوا هذا الاستعراض المعادي للاتحاد السوفييتي».

قضايا سلطات محلية

بقلم: رمزي خوري

الميزانية — ترجمة نقدية (مالية) لخدمات وواجبات المواطن والسلطة

تستعد السلطات المحلية العربية في الاسابيع القادمة لتسليم مهمة تحضير ميزانياتها للسنة المالية ٨١/٨٠ التي تبدأ في الاول من نيسان القادم. وتتجاوب مع قرارات مؤتمر السلطات المحلية الذي انعقد في الثاني عشر من الشهر الماضي ومع قرارات اللجنة القطرية في اجتماعها الاخير سيطلب من السلطات المحلية العربية ان تحضر ميزانياتها بحيث تتجاوب مع طلب المساواة في سلة الخدمات المقدمة في القرى والمدن اليهودية — اي ان تكون مماثلة لميزانيات السلطات المحلية اليهودية من حيث معدل الميزانية للفرد من السكان.

وقد طلبنا من الرفيق يوسف شحادة، احد نشيطي العمل البلدي القدامى في الحزب، ان يحضر لنا كلمة عن هذا الموضوع.

وها نحن ننشر ما كتبه عن قضية الميزانيات تحت عنوان «الميزانية: ترجمة نقدية لخدمات وواجبات المواطن والسلطة»:

تواجه السلطات المحلية عامة في البلاد ازمة مالية تهدد مستوى وتقدم الخدمات المحلية، وذلك نتيجة سياسة الحكومة التي تهمل عمدا مصلحة عامة المواطنين. والتي تخدم بالنهاية مصلحة فئة ضئيلة من كبار المتمولين واهداف الحرب والاحتلال والاستيطان. اما السلطات المحلية العربية فهي تعاني بالاضافة لما تقدم سياسة حكومية عنصرية تمييزية ينفذها حكام الالوية تطبيقا لمواقف وسياسة وقرارات الدوائر الحكومية. والتي لا تزال تنظر الى المواطنين العرب كمواطنين من الدرجة الثانية.

وهذا الامر بحد ذاته يفرض على السلطات المحلية العربية ان تقف موحدة وبحزم ومثابرة ضد هذه السياسة وفضحها امام الراي العام في الداخل والخارج.. وبذلك تكون السلطات المحلية العربية بادارتها واعضائها قد قامت بدورها الانساني والقانوني المسؤول، حيث ان لكل مواطن الاساس والحق في المساواة.

ان النضال والسعي لتطوير الخدمات المحلية واقامة المشاريع الحيوية والاهتمام الجدي بشؤون التعليم والثقافة والرياضة على مختلف انواعها واقامة روضات الاطفال ومراكز رعاية الام والطفل وانشاء وتعبيد الشوارع وصيانتها واقامة النوادي ودور الثقافة ورعاية شؤون الشباب والبيرة والمحافظة على النظافة العامة والبيئة وتأمين السكن ومختلف الحاجيات الضرورية لذوي القضايا الاجتماعية كل ذلك وغيره هو من اختصاص وواجب السلطة المحلية. وهذا منصوص عنه في مقدمة قانون السلطات المحلية (الفصل التاسع — المادة ١٤٦) صلاحيات مادية للسلطة المحلية. ولهذا.. فكل من يتجاهل هذه الواجبات يضع نفسه والعمل لم يكن في صف اعمال خدمة المواطنين.

فالميزانية لسلطة محلية هي في الواقع ترجمة نقدية — مالية — لمواقف وسياسة وقضايا، ويعكس ما تهتم ادارات واعضاء السلطات المحلية في تحمل الدور المنوط بها وادراك المسؤولية الادبية والقانونية والالتزام بما قدمه هؤلاء من وعود وبرامج ابان المعارك الانتخابية بقدر ما تكون هذه الميزانيات اكثر تعبيرا وانعكاسا لمتطلبات تأمين الخدمات وتطويرها.

ان وضع ميزانية لاية سلطة محلية يرتكز في الاساس على كتاب دوري مرسل من وزارة الداخلية لكل السلطات المحلية. واسمه «مبنى ميزانية السلطة المحلية» ومنه تستمد خطوطها.

ان كثيرا من السلطات المحلية العربية اعتمدت في وضع ميزانياتها في السنة المالية الحالية ٨٠/٧٩ على هذا الكتاب وبقدر ما دققت في محتوياته وبنوده بقدر ما كان المبلغ الاجمالي للميزانية اكبر. هذا على الرغم من ان حكام الالوية وخاصة حاكم اللواء الشمالي، اسرائيل كينغ، المعروف بمواقفه السياسية العنصرية تجاه العرب، قد شطب الكثير الكثير من هذه الميزانيات. وهذا ما يجب شجبه وفضحه بمختلف الوسائل القانونية والشعبية. ان الامر يتطلب دعوة المواطنين في كل قرية لاجتماعات شعبية تستنكر المساس بميزانية السلطة المحلية، لان في ذلك مساسا مباشرا بمصالح مختلف المواطنين، وعدم الاكتفاء باستنكار هيئة المجلس فقط.

ان المادة ٢٩ من الفصل ج تنص على انه يحق لحاكم اللواء بعد اخذ راي المجلس رفض او تعديل اي بند من بنود الميزانية او اضافة بند على ان يتم ذلك بدافع مصلحة الجمهور. فأين مصلحة الجمهور في التشطيب الفاضح الذي يجريه حكام الالوية والمسؤولون في الميزانية؟

ان التشطيب المذكور هو عكس مصلحة الجمهور بل ويلحق ضررا بالغا ومباشرا بمصلحة الجمهور. وهذا يتطلب الرد بقوة على هذه التشطيبات من جميع السلطات المحلية العربية وكل المواطنين العرب واليهود، لان ذلك لا يخدم مصلحة السلام والمساواة.

واعداد الميزانية لاية سلطة محلية يجب ان يعبر ويعكس مصلحة الجمهور ويأتي بالفائدة على جميع المواطنين ويضمن تأمين الخدمات العامة وتطويرها، فان الامر يتطلب ويحتم — اجراء مسح ومسح شامل لطلبات وحاجيات المدارس الابتدائية والثانوية وبساتين الاطفال.

٢ — وضع تقارير خبراء من مهندسين واطباء وعمال اجتماعيين عن حاجة البلدة الى ابنية وغرف تدريس وملحقاتها الضرورية.

٣ — اعداد مسح وتقارير مهندسين عن حالة الشوارع من شق وتعبيد وصيانة وبناء جدران واقية.

٤ — اعداد احصائيات عن الاوضاع الاجتماعية وشؤون الشباب والشابات وحالات الجنوح الاجتماعي.

٥ — الطلب من العمال الاجتماعيين تقديم تقرير عن الحاجات المعيشية التي تلبي مختلف العائلات المعوزة التي تتقاضى اعانات مالية شهرية او انها بحاجة الى مساعدات خاصة لمرة واحدة.

٦ — اعداد تقرير بعدد العجزة والمسنين مع وضع تخطيط للاهتمام بقضاياهم.

٧ — وضع تقارير من مهندسين واطباء ومربين وغيرهم عن متطلبات تأمين الخدمات الطبية والاجتماعية والرياضية والثقافية.

٨ — التركيز والضغط على الدوائر المختصة لاقرار تعيين موظفين لمختلف الاعمال والنشاطات على نفس الاسس المعمول بها في السلطات المحلية اليهودية.

ان السلطات المحلية التي تتوجه لوضع ميزانياتها بشكل يضمن خدمة ومصلحة الجمهور ومعتمدة على مسح واضح لحاجات السكان والسلطة المحلية نفسها تكون على مستوى المسؤولية وتحتل مكانها في الدفاع عن مواقعها ودورها ومصلحة سكانها.

ان جميع السلطات المحلية العربية محدودة الامكانيات في مداخيلها من الضرائب والعوائد، حيث لا يوجد في قرانا ومدننا مصانع وحرف كبيرة تمكنها من جباية ضرائب كبيرة نسبيا. ويعتمد دخل السلطات المحلية العربية على الضريبة العامة وضريبة الحرف. وهذه السلطات جميعها ترفع نسبة هذه الضرائب حسب توجيهات وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية.

ان مجمل المصروفات في باب اية ميزانية لسلطة محلية عربية يكون اكثر بكثير من الايرادات.

وهنا يأتي العجز الكبير بين المصروفات والايرادات. وهذا يفرض على وزارة الداخلية تغطية هذا العجز عن طريق الهبات. وهذا امر شرعي ولازم. وهذا بالضبط ما يجري مع السلطات المحلية اليهودية.

ولكن حكام الالوية، اعتمادا على سياسة الحكومة العنصرية، يقسمون من عندهم ميزانية «موازنة». وهنا لا نغالي اذا قلنا ان تصرف حكام الالوية يجرد السلطة المحلية من دورها وكيانها. وهذا يستدعي ان تهب جميع السلطات المحلية العربية وكل المواطنين العرب ضد هذه الاجراءات وهذه السياسة.

ان مستوى تلبية الخدمات في الوسط اليهودي عالية بالنسبة للوسط العربي، مع ان اكثرية المدن والقرى اليهودية بنيت حديثا. في حين ان المدن والقرى العربية قائمة منذ مئات السنين والامر يتطلب تخصيص مبالغ وميزانيات اكثر نسبيا للحاق بالعصر. وهنا نعود ونقول بأننا طلاب حق ومساواة.

وكلمة اخيرة للمواطنين العرب: مهم جدا التعاون والتجاوب مع هيئات السلطات المحلية في دفع الضرائب والرسوم في مواعيدها والتجاوب في متطلبات التطوير والخدمات.

اجتماع مجلس السلطات المحلية القطري يفضح تذبذب القيادة «المراخية»

تل ابيب — لمراسل خاص — انعقد يوم الخميس ٢٤-١-١٩٨٠ في قاعة مركز السلطات المحلية اجتماع مجلس السلطات المحلية القطري.

افتتح الاجتماع رئيس المجلس، تسيلكر، داعيا الى تنظيم القوى استعدادا لمواجهة اخطار التضخم المالي. وقد تحدث عن الوضع القاسي الذي تعانيه السلطات المحلية في مجال الخدمات الرسمية — التعليم والشؤون الاجتماعية والصحة — بسبب نقص المخصصات الحكومية لهذه المجالات وتأخير الحكومة لتحويلاتها المطلوبة للسلطات المحلية. ودعا الى سن قانون في الكنيست يربط ديون الحكومة للسلطات المحلية بجدول الغلاء مقابل القانون الذي سنته وربطت به ديون المواطنين للسلطة المحلية بجدول الغلاء.

وتكلم بعده رئيس مركز السلطات السيد بنحاس ايلون. فقدم بيانا عن عمل ادارة المركز. ومما قاله: لجهتنا، بكفاح امتد لمدة الشهر، ان نثير انتباه الراي العام وان نوصل السلطة المركزية (الحكومة) الى دراسة واهم مطالبنا في اللحظة الاخيرة. وكفاحنا هذا لم يكن سياسيا ولا شخصيا وانما على قضايا عملية.

وقال: ان اخر الميزانيات التي اقرتها السلطات المحلية للسنة المالية الجارية لم يكن واقعيا. فقد بنت حساباتها على اعتبار ان التضخم المالي سيصل الى ٧٠٪ هذه السنة، ولكن كما نعرف زاد على ١٠٠٪.

ثم انتقد ايلون بشدة الشرط الذي وضعته وزارة الداخلية مقابل ان تقوم بتغطية قسم من العجز في ميزانيات السلطات المحلية، وهو: ان يوقع كل رئيس سلطة محلية تعهدا بان لا يخرق الميزانية المقررة في الصرف للسنة المالية الجارية. وقال ايلون، وبحق، انه شرط مهين.

ولكن المثير في موقف هذا الزعيم «المراخي» هو تصرفه تجاه هذا الشرط المهين بصفته المسؤول الاول عن مركز السلطات المحلية. ففي البداية طلب من رؤساء السلطات المحلية برسالة دورية ان لا يوقعوا على هذا التعهد الا اذا تعهدت وزارة الداخلية تعهدات معينة. وبعد هذه الرسالة باسبوع او اكثر عاد والحسها واصدر تعليماته للرؤساء ان يوقعوا على التعهد بدون شروط لانه حصل على تأكيدات من مدير وزارة الداخلية الشفهية!! ثم عاد بعد ذلك وبعد بهذا التعهد المهين في اجتماع مجلس السلطات كما اسلفنا!!.

وانتقد ايلون في بيانه بمرارة التعامل المهين الذي تعامله السلطة المركزية مع السلطات المحلية ورؤسائها وكأنهم موظفون وليسوا منتخبي شعب، ثم حذر من استمرار تجميد ميزانيات ابنية المدارس، وقال: اذا استمر هذا لسنتين قادمتين فستعود احسن المدارس ظروفا الى نظام النوبة الثانية (اي تدريس الطلاب على دفعتين في الصباح والمساء).

وتجاهل ايلون اقتراح زميله رئيس المجلس بسن قانون ربط ديون الحكومة للسلطة المحلية بجدول الغلاء.

ولكن زعيما «مراخيا» اخر — عضو الكنيست جاك امير — رئيس بلدية ديمونا لم يحتمل هذا التجاهل. فقام في اثناء نقاشه بالتحذير من هذا الاقتراح!! لانه يسيء الحكومة!! وقال: «يكفينا ان نطالب الحكومة بان تلتزم بدفع ما عليها للسلطات المحلية في مواعيد محددة ومتفق عليها».

هذا وقد دار النقاش في اجتماع المجلس حول القضايا التي جاءت في كلمة وبيان رئيس المجلس ورئيس مركز السلطات المحلية، كما تطرق بعض المتناقشين الى قضايا اخرى مثل تدني رواتب رؤساء السلطات المحلية، وتقليص عدد الموظفين.

وقد وصلت اثارات واصداء مؤتمر السلطات المحلية العربية الاخير الى اجتماع المجلس القطري هذا. فبعد ان تحدث عضوا سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء العرب السيد محمد زيدان (رئيس مجلس كفر مندا) واحمد ابو حسين (رئيس مجلس جت المثلث) عن قضايا التمييز التي تواجهها السلطات المحلية العربية، قام رئيس بلدية كفار سابا م. سوركيس، الذي هو احد المسؤولين الاوائل في مركز السلطات المحلية، وشن هجوما ارعن على مؤتمر الناصرة للسلطات المحلية العربية والى المشتركين فيه بالتحريض على الدولة.. وعلى الحكومة!!.

فأخذه هنا رئيس مجلس كفر ياسيف وعضو لجنة الرؤساء العرب نمر مرقس: هذا غير صحيح... لسنا نحن المحرضين.. انت تقلق على تحريضات كينغ ضدنا... انكم لا تريدون ان تكشف حقائق التمييز ضدنا..

وبعد انتهاء كلمة سوركيس اخذ حق الكلام كل من رئيس مجلس عرابة السيد محمد نعيرات ورئيس مجلس عين الكروم السيد محمد مناع وردا ايضا على كلمة سوركيس.

وهكذا اظهر قادة معراخيون اخرون ليس فقط تذبذبهم تجاه سياسة حكومة «التكتل» عامة وانما ايضا استمرارهم على نفس الموقف العنصري القديم تجاه العرب في اسرائيل — هذا الموقف الذي ورثته منهم حكم «التكتل» وعمقته.

ولكن المطالب العادلة للسلطات المحلية العربية الناطقة بشعار «مساواة ولا اقل من المساواة» لن يفهمها كل التحريض، وستتحقق بالجهود الوحدوية لهذه السلطات وبمساندة القوى العاقلة والديمقراطية في الناحية اليهودية.

ان اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية قد طلبت اجتماعا مستعجلا مع قيادة مركز السلطات المحلية وهي ستضع مطالب مؤتمر السلطات المحلية العربية امام مركز السلطات المحلية من اجل المساواة التامة في الميزانيات والقضاء التام على النقص في ابنية المدارس وغير ذلك..

ان موقف قيادة مركز السلطات «المراخية» من هذه القضايا هو المحك لتبجحات قادة «المراخ» الذين اطلقوا «يزورون» القرى العربية و«يتعطفون» بالتصريحات المنافقة ويتناسون امر القادة الاتلاف «المراخية» الانتخابية في المحيط العربي.

مرحلة جديدة من النضال ضد الاستعمار وعدوانيته ومن اجل السلام والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي [٢]

بقلم: توفيق طوبي

ننشر فيما يلي الجزء الثاني والاخير من محاضرة الرفيق توفيق طوبي، نائب السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي، التي القاها في الناصرة بتاريخ ١٧–١–٨٠، وكنا قد نشرنا القسم الاول في عدد الثلاثاء الماضي ٢٩–١–٨٠.

٣ – بيغن ناهب الحقوق .. يدافع عن العالم الحر !!!

في ١٦–١–١٩٨٠ وقف مناحيم بيغن في الكنيست واعلن بصلافة انه مع « العالم الحر » ضد « الاحتلال السوفييتي » في افغانستان. وهكذا.. هؤلاء الذين يحتلون منذ ١٣ سنة اراضي الغير ويصادرون الارض ويهضمون حقوق الشعب العربي الفلسطيني يتكلمون عن العالم الحر وضد الاحتلال ومن اجل استقلال الشعوب. ان هؤلاء هم اخر من يجب ان يتكلم في مواضيع كهذه. ان وجود بيغن بين « المدافعين » عن « الحرية والعالم الحر » ضد « الخطر السوفييتي » الموهوم لهو اكبر دليل على حقيقة هذه الحملة الهستيرية، التي يشنها الاستعمار والرجعية ضد الاتحاد السوفييتي. ان الاستعمار واعوانه الرجعيين امثال السادات وبيغن، الذين ازعجهم انهيار نظام الشاه، تناقلوا فقاعة « الخطر السوفييتي المزعوم » لتبرير خدمتهم العمياء لمشاريع الاستعمار الامريكي في المنطقة، ولتبرير فتح ابواب مصر واسرائيل على مصراعيها امام القواعد والاحتلال الامريكي الاستعماري، الذي رحبوا به قبل احداث افغانستان. فالمستعمرون واعوانهم يختلقون الاكاذيب لا اول لها ولا اخر حول ما يسمونه « القوة العسكرية السوفييتية » في افغانستان، وحول « تركيز قوات عسكرية سوفييتية على حدود ايران » بقصد جر ايران مجددا الى شباك مشاريعهم العدوانية واعادتها الى الحظيرة الاستعمارية. يخترعون الكذبة وفي اليوم التالي وامام الحقائق يحاولون تلطيفها او تغييرها. يخترعون الان اسطورة تهديد الاتحاد السوفييتي لمصادر النفط في ايران والدول العربية، ويكذبون ايضا حول المسافات التي تبعد القوات السوفييتية في افغانستان عن ابار النفط في ايران والسعودية، ويتناسون ان حدود الاتحاد السوفييتي نفسه ليست بعيدة عن مصادر النفط العراقي والايراني، وهي اقرب بكثير من الخليج الفارسي عن حدود افغانستان. ان الاتحاد السوفييتي يجاور ابار النفط العراقية منذ ٦٠ عاما، وقد كان يقدم للعراق ولا يزال كل مساعدة لتطوير نفطها دون ان يكون له اي هدف عدواني او استعماري تجاه هذه الثروة الطبيعية. يخترعون الاكاذيب حول ما يسمى بـ « غزو الاتحاد السوفييتي لحرية الشعب الافغاني المسلم »، ويشهدون على « المسلم »! وذلك لتجميع الدول العربية والاسلامية تحت راية « خطر العدوان السوفييتي » الموهوم على الاسلام. والهدف المباشر من كل هذه الحملات هو اقامة الاحلاف العسكرية الجديدة في الشرق الاوسط وفي جنوب اسيا كما اقترح بريجنسكي وكما شجع من كارتر الان. والقصد من هذه الاحلاف هو ليس التصدي « لخطر الاتحاد السوفييتي » بقدر ما هو محاولة احتواء شعوب هذه المنطقة لمنع تكرار عملية ايران. وعلينا ان نلاحظ مناورة كارتر وبيغن والسادات باثارة « خطر الاحتلال السوفييتي للمنطقة » لتمرير مخطط « كامب ديفيد » وفرض مشروع « الادارة الذاتية » على الشعب العربي الفلسطيني.

ولكن من يقف في صف الدفاع عن « الحرية » و « العالم الحر »؟ من الذي يرفع ربما علم الدفاع عن « الاسلام »؟ سفاح باكستان، الجنرال ضياء الحق، الذي شنق رئيس الوزراء بوتو وقمع نضال شعبه بالالوف من الضحايا؟ قابوس عمان؟ امراء النفط في الخليج؟ ملك الصبية وقطع الاعناق في السعودية؟ انور السادات وبيغن، اللذان برسالتهما ربما ليعرفوا مستوصف ومكتبة الهلال الاحمر في قطاع غزة؟ كيف يصبح اليوم كارتر وبيغن بقدرة قادر « حامي حمى الاسلام » ويدوسون يوميا على حقوق الشعب العربي الفلسطيني؟ ويرفضون الاحتلال في القدس العربية والحرم الشريف ومقدسات المسلمين، ويسترون على جرائمهم هذه بالتحريض على الاتحاد السوفييتي !!

٤ – ماذا بعد لقاء اسوان ؟

في اسوان كان اللقاء بين بيغن والسادات وراءهما لقاء الاعياد. بحثوا واتفقوا ولم يستروا الامور.

بحثوا احداث افغانستان وايران وحتى سوريا وضعت على جدول الاعمال. بحثوا واتفقوا واسرعوا في تطبيع العلاقات: طيران متبادل، سياحة، سفراء في شباط، وتنسيق في التآمر على القوى المتقدمة للاستعمار في المنطقة وفي الاساس على حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

يتكلمون عن بعض الخلافات في الرأي حول « الادارة الذاتية »، وبطرس غالي يصحبها وانور السادات يطمئن بيغن بان « كل شيء تمام » وتطبيع العلاقات سيستمر. وتظهر حقيقة الامور وتبين ان كل ما يسمى بالخلاف حول « الاوتونوميا » ما هو الا التستر على الاتفاق الاساسي ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وضد حقه في اقامة دولته المستقلة.

علينا ان نسال ما هي النتائج العملية التي نتجت عن اسوان؟ اولا: حملة التحريض والتشويش الهستيرية التي شنتها بعض المصادر الرسمية على سوريا. مباشرة بعد اسوان يقف رئيس اركان قيادة الشمال الاسرائيلي ويحذر من الخطر السوري، و « يحذر » رئيس الحكومة بيغن في حديثه مع وفد برلماني بريطاني لاسرائيل، يحذر هو الاخر من الخطر السوري. طبعا لا ننسى من تهريج الجمهور هذا هو ينسجم مع هذه الاوركسترا. يدعون ان سوريا مستعدة في شن حرب اليوم بسبب مصاعبها الداخلية. فنتساءل: من الذي يعاني من مصاعب داخلية؟ ومن يعاني اكثر من بيغن من هذه المصاعب؟ ومن المعنى اكثر من بيغن بشن حرب عدوانية على سوريا، التي تقف اليوم في وجه المخططات الاستعمارية في المنطقة.

حكام اسرائيل يخططون ويطبقون على ما يظهر، بالتشاور والتآمر مع انور السادات، وبالاتفاق المشترك حول تقييم الوضع في سوريا، ربما لعملية جديدة مثل عملية الليطاني – الجولان او جنوب لبنان.. يستهدفون خلالها بالاساس ضرب النظام السوري، الذي يقف بوضوح معاديا امام مخططات « كامب ديفيد » ومخططات الاحلاف العسكرية. انما يحذر من هذه المغامرة وهذا التهيج العدواني، الذي يخططون انه بالامكان تمريره في ظل هذه الهستيرية، التي يثيرونها حول « الخطر السوفييتي » !!

من اسوان يخطط بيغن والسادات لفرض حلولهما على الشعب الفلسطيني ولضرب وحدة هذا الشعب ولتنفيذ مشروع « الادارة الذاتية ».

اقتراح السادات البديل وهو الانتقال على تطبيق « الادارة الذاتية » في غزة اولا يستهدف ضرب « الادارة الذاتية » بـ « غزة »، يريدون بهذا ضرب وحدة القوى الوطنية الفلسطينية ووحدة الضفة والقطاع، التي تجلت في المعركة خلال الشهرين الماضيين لمنع طرد بسام الشكعة. ولهذا تتعرض القوى الوطنية في قطاع غزة اليوم الى هجمة رجعية سوداء تقوم بها اسوان بيغن والسادات. هل هي صدفة انه مباشرة بعد اسوان وبعد اقتراح السادات البدء « بالادارة الذاتية » في قطاع غزة، يأتي حسن يقيس ربما باسم الدين في قطاع غزة يسيرون في مظاهرة شوارع غزة هذا، ويهجمون بمركز الشرطة، وتحت سمع وبصر سلطات الاحتلال يحرقون مقر الهلال الاحمر والمستشفى والمستوصف والمكتبة ودور السينما والمقاهي؟ ويهتفون ضد الاتحاد السوفييتي وضد الشيوعية ولكن حقيقة ما يستهدفون هي القوى الوطنية الفلسطينية الموحدة المعادية « كامب ديفيد » ولمخطط « الادارة الذاتية » والمتمسكين بحق الشعب العربي الفلسطيني في دولته المستقلة وبمنظمة التحرير الفلسطينية – الممثل الشرعي والوحيد له. فكيف لا نصدق ان هذه هي ايضا احدى « تقسيمات » لقاء اسوان، الذي بحثوا فيه « انقاذ الاسلام في افغانستان » ايضا ؟.

وفي القدس العربية تعاني الجماهير هناك المزيد من العدوان والمصادرة والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني، بتنفيذ قرار مصادرة شركة الكهرباء المقدسية لتدعيم ضم القدس العربية، وتستر مطالبات رؤساء البلديات، وترتفع اصوات التحريض على لهجة التوجه الوطني في المناطق المحتلة مصحوبة بالتحريض على الشيوعية والشيوعيين، والهدف واضح: ضرب وحدة القوى الوطنية والحركة الوطنية الشعبية وسلطوا الجماهيري، الذي وقف وافشل مخططات « الادارة الذاتية » وحقق مكاسب هامة في معركة الصمود مثل افشال طرد بسام الشكعة.

ومبر هذه الهستيريا والتحديث حول « خطر احتلال الاتحاد السوفييتي » للشرق الاوسط، وسمعه بيغن في الكنيست يوم ١٦–١–١٩٨٠، يقول على مسمع الجميع محذرا (!!): ان خطر « الاحتلال السوفييتي » الشرق الاوسط سيكون اليوم عن طريق منظمة التحرير والدولة الفلسطينية التي اقامتها والتي ستدعو الجنود السوفييت ليقدموا مساعدة الحماية كتلك التي قدمت لافغانستان. هكذا يصبح بيغن بشكل ديماغوغي ومستفز ان « غزو افغانستان يعلمنا انه يجب منع قيام الدولة الفلسطينية » !!.

٥ – لتتوحد قوى السلام والديمقراطية ضد الاحتلال ومن اجل السلام

في اسرائيل هناك من يهدف لاستغلال هذه الحملة لضرب وحدة الجماهير العربية وابعادها عن طريقها ونهجها وجرها الى جولة بيغن السادات المسماة « كامب ديفيد » ولتأييد القوى المعادية للاستعمار في المنطقة للنضال من حقوق الشعب العربي الفلسطيني. انما يحذر من هذه الاصابع القذرة التي تلعب ايضا وسط الجماهير العربية في اسرائيل، مغلفة اشكالا مختلفة احيانا باسم « القومية العلمية » واحيانا باسم الدين واحيانا باسم « خطر الشيوعية ».

ونسمع، في هذه الايام، اصواتا مختلفة تنضم الى الحملة الهستيرية ضد الشيوعية مستهدفة في الحقيقة اضعاف القوة التي تعبر العمود الفقري بين الجماهير اليهودية والعربية في اسرائيل للنضال ضد اتفاقية « كامب ديفيد » وضد مشروع « الادارة الذاتية » (الاوتونوميا).

ومن بين هؤلاء مثلا اوري افنيري الذي سعى كثيرا للتأثير على موقف قوى السلام في اسرائيل وعلى موقف الجماهير العربية من اجل تأييد اتفاقية « كامب ديفيد ».

لقد اردنا اغلاق صفحة مع عضو الكنيست افنيري.. ولكن ما يميز صحيفته « هعولام هزه » اليوم هجمة مسعورة على الشيوعيين في اسرائيل وعلى القيادة الوطنية في الضفة الغربية، التي رفضت اتفاقيات « كامب ديفيد » ورفضت ايضا المساومة على بسام الشكعة كما نصحها السيد افنيري.

ان مختلف القوى اليوم تستمر على مواقع حزبنا الشيوعي وحدها الواقف الصلبة الواعية لقوى السلام الثابرة في اسرائيل والقوى الجماهير العربية في مقاومتها للتحالف البيغيني – الساداتي والاتفاقيات « كامب ديفيد ».

ان صد الهجمة الشرسة على حزبنا الشيوعي وعلى الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتي هو ليس فقط واجب الشيوعيين وانما ايضا واجب جميع الوطنيين الواعين الحقيقة ان ما يكمن وراء هذه الحملة الهستيرية هو تمرير مخططات الاستعمار والرجعية لفرض الاحلاف العسكرية ضد حريات الشعوب واستقلالها في المنطقة، وهو تمرير اتفاقية « كامب ديفيد » والحلول الرجعية التصفوية على القضية الفلسطينية، على حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

٦ – معركة صعبة ولكن بالامكان الانتصار على مخططات الاستعمار وعدوانه

ان المعركة الدائرة رحاها اليوم ضد مخططات الاستعمار والرجعية هي معركة صعبة والاخطار المحيقة بها كبيرة.

وبتجمع قوى التحرر الوطني والسلام والاشتراكية لصد مخططات الاستعمار والرجعية في منطقتنا. وعلى عتبة من الاهمية كان اجتماع وزراء خارجية دول جبهة الصمود في دمشق – (الجزائر وليبيا واليمن الديمقراطي وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية). ان تقييم الوضع والتمييز الاستعمار الامريكي كعدو للشعوب العربية وعدو الشعوب الاسلامية، والتقدم على دور الاتحاد السوفييتي الصديق والرديف الفعال لقوى التحرر الوطني للشعوب العربية ولجميع الشعوب وشجبهم حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي بحجة « التدخل في افغانستان »، وعزمهم لتجميع القوى ضد الاحلاف الاستعمارية ومن اجل السلام العادل القائم على انهاء الاحتلال الاسرائيلي واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني... ان قرارات هذا المؤتمر كشفت صفعة زرقاء في وجه مستغلي الاستعمار والرجعية الساداتية – البيغينية ومساهمة هامة في معركة شعوب المنطقة من اجل السلام العادل.

وعلينا ان نقيم الدور التاريخي الهام الذي تلعبه منظمة التحرير الفلسطينية في هذه المعركة الشاملة الدائرة رحاها بين الاستعمار والرجعية واعوانهم من ناحية وبين قوى التحرر الوطني والطبقة العاملة وقوى الاشتراكية من جهة اخرى. ان تقييم فاروق قدومي الواقعي لاحداث افغانستان ووصفه النجدة السوفييتية لافغانستان بانها مساعدة لقوى افغانستان ولجميع الشعوب المناضلة ضد الاستعمار ومن اجل تقدمها الاجتماعي، ان هذا الموقف هو مساهمة كبرى من الحركة الوطنية الفلسطينية، من منظمة التحرير في النضال المشترك في منطقتنا، لافشال مشاريع الاستعمار الهادفة لاقامة الاحلاف العسكرية وبناء القواعد ومن اجل السلام العادل القائم على انحسار الاحتلال الاسرائيلي واحقاق حق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل.

ان المعركة صعبة وهي تتخذ اشكالا مختلفة. وتنشط قوى الرجعية واليمين، التي تنتهز هذه الفرصة لتجميع قواها في المنطقة من جديد لتمرير الوصفية الاستعمارية على البلدان العربية. ولكن هناك كل الامكانية والقوى والعوامل التي ستساعد على افشال هذه الحملة.

نحن على ثقة ان الشعوب العربية وحركة التحرر الوطني في العالم العربي، التي رفضت الاحلاف في سنوات الخمسين، لن تقبل الاحلاف في سنوات الثمانين. وهي ستفشل مخططات الاستعمار والرجعية.

وعلى الصعيد الدولي لن يكون من السهل على الاستعمار الامريكي جر العالم الى هوة الحرب كما يهدف من وراء هذه الموجة الهستيرية المعادية للاتحاد السوفييتي. فهو لولا بمطلع جبهة الدول الاشتراكية وبقوة الاتحاد السوفييتي العازمة، التي اثبتت انها اقوى من كل تهديدات الاستعمار وابتزازه، وان تسمح بالافتراس اي بلد او اي شعب قرر مصيره وقرر السير في طريق التحرر الوطني والاجتماعي. لقد مرت تلك الايام التي تمكن فيها الاستعمار من اعادة شعب تحرر على الطرق الى حظيرة النظام الاستعماري. ولن يكون بمقدور لا الولايات المتحدة ولا احلافها اعادة عجلة التاريخ الى الوراء. وكما انتصرت الثورة الاشتراكية في كوبا مع كل الغباء والتهويش عليها ستفشل هذه المخططات تجاه افغانستان وستنتصر الثورة الشعبية الديمقراطية الافغانية هناك. ورغم كل التهديدات والمصاعب القائمة في ايران لن يتمكن الاستعمار من اعادة ايران الى الطوق الاستعماري.

واننا على ثقة ان هناك اليوم قوى كافية على الصعيدين الدولي والمحلي لافشال مخططات الاحلاف وبناء القواعد واعادة شرقنا الى حظيرة الاستعمار. ومسلحين ثقة ايضا ان مخططات الاستعمار لنهب مكتسبات التحقيق السلمي وجر العالم الى مهاوي حرب جديدة ستصطدم بقوى السلام والتحرر الوطني والاشتراكية، والتي لديها القوة والامكانية لصد هذا المخطط الاستعماري.

---

* يدعون ان سوريا تعد لشن حرب على اسرائيل بسبب مصاعبها الداخلية ، فمن الذي يعاني من المصاعب الداخلية أكثر من حكام اسرائيل ، ومن المعنى اكثر من بيغن في شن حرب عدوانية على سوريا التي تقف اليوم في وجه المخططات الاستعمارية في المنطقة ؟! * معلى ما يظهر هناك مخطط لعدوان ضد سوريا *

* يدعون ان الاتحاد السوفييتي « احتل » افغانستان ليقترب من آبار النفط العربيه في المنطقة .. ولكنهم نسوا ان حدود الاتحاد السوفييتي أقرب بما لا يقاس الى آبار النفط العربية من حدود أفغانستان *

* كيف أصبح السفاحون ضياء الحق الباكستاني وقابوس العماني وأمراء النفط العربي وملك الصبية في السعودية وكارتر وبيغن والسادات .. كيف أصبحوا « حامي حمى الاسلام »؟! *

* المعركة صعبة لكن النصر ممكن *

* مثلما انتصرت كوبا وافشلت المخططات ستنتصر ثورة أفغانستان *

ثلاثون عاما من النضال دفاعا عن الحرية والدمقراطية في بوليفيا

بقلم: السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البوليفي خورخي كولي كوويطو

نشأ الحزب الشيوعي البوليفي في ١٧ كانون الثاني ١٩٥٠ في وقت كانت امبريالية الولايات المتحدة لا تزال تلعب فيه دور المسيطر في مجالات الحياة الاقتصادية، السياسية والعسكرية لما يسمى بـ « العالم الحر ». وقت وجد توسع امبريالية الولايات المتحدة تعبيرا عنه في تسرب الاحتكارات الامريكية الشمالية الى بلدان اوروبا، اسيا وامريكا اللاتينية، في فترة المكارثية المعادية بمعاداة الشيوعية، وفي دعمها الدكتاتوريات الاشد رجعية ومعاداة الجماهير وفي « الحرب الباردة » وفي حملات التحريض الافترائي على عالم الاشتراكية وفي اقامة مراكز توتر تهدد السلام العالمي، وفي تلويح الولايات المتحدة بالابتزاز الذري.

في ذلك الوقت، قبل ٣٠ عاما، كانت تحكم بوليفيا حكومة اقلية من الملاكين والبرجوازيين، حلفاء الامبرياليين الذين مارسوا سياسة لا وطنية معادية للشعب. كانت تلك حكومة مالكي المناجم والملاكين الكبار.

كانت الحركة العمالية في البلاد لا تزال في طور التنظيم الاولي. وبعد خيبة الامل من افكار الاشتراكية الديمقراطية سادت الحركة ميول قومية محددة الصبغات – ابتداء من التقدمية وحتى الفاشية. لذلك فان القاعدة الاجتماعية والجذور الفكرية السياسية للحزب الشيوعي البوليفي تكونت من مصادر عديدة – شبيبة الحزب الثوري اليساري (التي انزلقت فيما بعد الى الخط نرجسيات الانتهازية الاستسلامية صراحة) وحركة الطلاب التي كانت قد تكونت في دول مجاورة (تشيلي والارجنتين) وكان لها صلات بمنظمات الشيوعيين، والى حد ما من « المستقلين ». هؤلاء الذين ادركوا ضرورة تكوين حزب شيوعي.

خلال الـ ٣٠ سنة الماضية تغيرت الظروف بشكل جوهري – احتدمت الازمة الرأسمالية العامة التي بلغت الان مرحلة جديدة. فقد فقدت الرأسمالية المبادرة التاريخية التي كانت تنطلق من انفها بصدى تعزيز المعسكر الاشتراكي، الذي تحول الى قوة مقررة في مسيرة التاريخ العالمية رغم الصعوبات التي تجرها سياسة الصين الانشقاقية. وفي بوليفيا جرت ثورة برجوازية ديمقراطية قامت، في الاساس، بالقضاء على رواسب الماضي الاقطاعي.

في هذا الوضع اصبحت اهداف الثورة البوليفية اكثر وضوحا، تحدد، بجلاء اكبر، المشاركون فيها وعملت تحركها، وبعثات القوى المحركة الثورية – كبطي الطبقات والاحزاب السياسية المعبرة عن مصالحها، وكذلك الاتحادات الضرورية استراتيجيا التي جمعت بينها – تغير بشكل نشط ومتنامي الاثر. لقد التزمت الطبقة العاملة، الشيوعيون والشعب عموما بخبرة نضالية غنية. وهم يدركون بوضوح اكبر، المهمات المتضمنة امامهم. ونستطيع اليوم ان نقول بثقة اننا نحن، الشيوعيين، وعلى مدى هذه السنوات جميعها مررنا دائما في مراكز الحركة الشعبية، مصعدين النضال لتحرر شعبنا. لقد اصبحت تجربة الحزب الشيوعي في العقود الثلاثة غنية جدا ملموسا وشكلا. لقد بدانا نضالا ومجموعات غير كبيرة، غير مجربة وغير ثابتة تماما، اما الان فان لدينا حزبا عماليا قطريا – محنكا، له كوادر مجربة وراسخ الجذور بين الجماهير.

ان الحزب الشيوعي البوليفي، منذ تأسيسه مرتبط وثبات بالحركة الشيوعية العالمية وبحزب لينين. ان صفته المميزة – الالتزام المطلق بمبدأ الاممية الذي لم يتراجع منه قيد انملة. ورغم ان الحزب الشيوعي البوليفي اقام الصلات مع الحركة الشيوعية العالمية متأخرا نسبيا (في ١٩٥٧ فقط) الا انه شارك في جميع النشاطات التي هدفت الى تعزيز وحدة الحركة، في جميع المؤتمرات العالمية التي عقدت لتبادل التجربة ووضع الخطوط المشتركة، ابتداء بالاجتماع الاول للاحزاب الشيوعية والعمالية لسنة ١٩٥٧ في موسكو. وشارك في اللقاءات على مختلف المستويات – العالمية، القارية، المنطقية والثنائية.

ان تنفيذ القرارات المتخذة بشكل جماعي والدفاع عنها ونشرها هو طابع مميز احزابنا، وحين تكون هناك حاجة ماسة وامكانية العمل من اجل بلوغ هدف مشترك ازاء ضعف او فشل في المسيرة الفكرية طهران في حركتنا احيانا لا سيما نتيجة قيادة الحزب الشيوعي الصيني – فان الحزب الشيوعي البوليفي مستعد دائما للدفاع عن مبادئ وحدة حركتنا، الوحدة القائمة على التعاليم الماركسية – اللينينية، وعلى تلك القواعد المشتركة لكافة احزابنا والتي تعبر عن احساسها وانتمائها الطبقيين، عن مناهجها واسميتها الثابتة.

وحين ترتب الصين اعتداء على فيتنام البطلة او تدعم الفاشيين التشيليين، او تقوم، سوية مع « دائرة المخابرات المركزية » (الامريكية – المترجم) بأعمال تخريبية موجهة ضد الاشتراكية والديمقراطية ووحدة حركة التحرر في انغولا واثيوبيا، فانما يجري الانحراف القومي والشراكة مع الامبريالية جوهر الثورة، مرة تلو الاخرى، فان حزبنا يشجب، في كل حالة، هذه المواقف امام الطبقة العاملة البوليفية وامام الشعب.

وفي المعارك للعزة مبادئ الاممية البروليتارية، صمد حزبنا امام هجمات العدو الطبقي الحاقدة واحس حزبنا على جلده نتائج الاعمال المريرة الانشقاقية. ووجهت حملة ملاحقة الشيوعية، التي مورست في بلادنا عدة اشكال لها. وفي الفترة الصعبة من حكم الدكتاتورية الفاشية التي مقتها شعبنا وحزبنا، سهل نشاط هؤلاء المقربين من البرجوازية الصغيرة الموجهة نحو تفجير وتنسيق الحركة الشعبية، سهل على الامبريالية والرجعية المحلية تنفيذ مخططاتها رغم المقاومة الضخمة والاثلاثة التي واجهتها.

لقد استقبل شعبنا بحماس ودعمنا كبيرين انتصار الاشتراكية على ارض امريكا اللاتينية وحركة النضال، التي قاده، في الدفاع عن كوبا فيدل كاسترو في مواجهة مؤامرات الامبريالية. ان مواقف كهذه – الاخلاص لمبادئ الاممية والنضال البروليتاري – كان حزبنا يعتمدها منذ السنوات الاولى لتأسيسه.

ان الحزب الشيوعي البوليفي يناضل ويناضل بثبات من اجل السلام في العالم كله، من اجل تخفيف حدة التوتر. لقد برهن دائما وهو يبرهن الان اخلاصه للمبادئ التي تشكل جزءا لا يتجزأ من كيانه الفكري كحزب بروليتاري.

ان حزبنا امين ايضا لمبادئه التضامن مع قضية الشعوب، المشاركة بالدم والنضال – تشيلي ركانا ريرينا وسيرودا، اوروغواي بيريس وماسيرا، برازيل بريستيس وبرغواي سرايرا، جواتيمالا الفارادو، نكاراغوا ساندينو، هايتي الكسيس، امريكا انجيلا ديفيس، مع الشعوب الاخرى التي تمنح شهداء ابطالا – لهم جميعا تمد الطبقة العاملة وثوار بوليفيا ايديهما وتحيتهما الحارة.

ان الحياة السياسية في السنوات الاخيرة في بلادنا تتميز بتغييرات جوهرية سيكون لها اثر على مجرى الاحداث القادمة، ولقد ادخر الحزب الشيوعي تجربة غنية وعلمية. ان حركة القوى الديمقراطية المقاومة للدكتاتورية الفاشية، والتي تمتد جذورها الى اعمق الادراك، تراجع احيانا لتجميع قواها واعادة بناء صفوفها ثم تهجم ثانية منتزعة السلطات – هذه الحركة التي كان الشعب هو قائدها حددت اشكال النضال وساعدت في رفع مستوى تنظيم النقابات والمنظمات الجماهيرية والاحزاب السياسية وجبهة الوحدة الديمقراطية والشعبية التي تضم العاملين والمثقفين، عمالا وفلاحين، شبيبة ورجالا ومسنين وعسكريين وكذلك نساء. هذه القوى، باصرارها وتحسبات نضالها ارغمت الاوساط الحاكمة، تدريجيا، ان تلتزم بعملية التغيير الديمقراطي التي تميها الجماهير الشعبية.

ان خطر هجوم جديد للرجعية لا يزال، بالطبع، قائما. ان العوامل لذلك كائنة في حدة الازمة الاقتصادية وفي الفقر الذي تنتجه سياسة الحكومة الموالية بمستوى معيشة طبقات واسعة في المجتمع ارضاء لبنك النقد الدولي وكذلك في وجود ارضية اجتماعية وتنظيمات فاشية مسلحة، ثم الحسن الاعمى لدى بعض اوساط الجيش الى السلطة، هؤلاء الجورسيين – البساريين الذين رفعوا رؤوسهم من جديد والذين، بخرابيهم الكلامية، يسهلون مؤامرات الرجعية.

غير ان قوى اجتماعية وسياسية ظهرت، في اثناء عملية النضال، قادرة على حماية ومتابعة مسيرة التطور الديمقراطي للبلاد. فلقد نزكه مقاومة التمرد المغاير للعقد الوطني التي قادها بتنظيم وقدرة فائقة المركز العمالي البوليفي والاتحاد الوطني للفلاحين في اضرابهما العام وايقافهما توزيع المنتوجات الزراعية على المدن وكذلك الاحزاب السياسية، البرلمان والاوساط العسكرية الديمقراطية المقاومة للتمرد والمدافعة عن الدستور. في هذه الظروف، في هذا النضال يلعب الحزب الشيوعي البوليفي دورا هاما، وهو في ذلك يتمتع بتأثير ونفوذ كبيرين.

السادات يعلن « الانفتاح » على القواعد الامبريالية الامريكية

القاهرة – تمنعاني حاكم مصر السادات في الخطاب « التاريخي » الذي وجهت له صحافة البلاط الساداتية، من هجوم كالح على الدول العربية والاسلامية.. ومن مس الحرج على اية النسب الشعبي والثورة الايرانية.. ومن قرار عقد باعتماد الخبراء السوفييت الثلاثين الذين اشرفوا على ادارة مجمع للحديد والصلب وغيره من المشاريع الانشائية الضخمة.

واحتل مركز الصدارة في هذا الخطاب الاخير اعلان:

* الاشادة بخلافي حكام اسرائيل لاشراكها بموجب معاهدة « السلام » البيغينية – الساداتية.

* والتعهد بالانفتاح على القواعد الامبريالية الامريكية ازاء « الخطر » السوفييتي والايراني..

قال السادات: ستعطي مصر التسهيلات الكاملة لامريكا للدفاع عن اية دولة عربية تتعرض لغزو خارجي من اسرائيل او الاتحاد السوفييتي (« الاهرام » ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٠).

وقبل هذا الخطاب اجتمع رئيس الحكومة الساداتي كمال حسن علي بالسفير الامريكي، الفرد اثرتون، ومساعد وزير الدولة في الشؤون الخارجية، بطرس غالي، لبحث بعض ترتيبات الامن في سيناء على ضوء الاوضاع الجديدة بعد انسحاب القوات الاسرائيلية الاخير من المنطقة.

واتفق المراقبون على ان « ترتيبات الامن » تعني تمكين الامريكيين من استخدام سيناء لاغراضهم العسكرية العدوانية. (الوكالات ٢٧–١–١٩٨٠).

خبر وتعليق

التحرك الاردني بين المد والجزر

ذكرت وكالات الانباء العالمية من واشنطن، هذا الاسبوع، ان الولايات المتحدة الامريكيه ستقوم قريبا بمحاولة دبلوماسية مركزة من اجل دمج الاردن فيما تسميه بـ « مسيرة السلام » الجارية حاليا، ودمجه في استراتيجية الدفاع عن الشرق الاوسط.

واضافت الوكالات – ان هذا هو هدف الادارة الامريكية القديم، الذي رأت من واجبها في هذه الظروف العودة اليه في اطار استراتيجيتها العامة تجاه الشرق الاوسط والخليج الفارسي على ضوء تصعيدها لسياسة الاحلاف والمحاور من ناحية وبعد ان احيى التحرك الاردني الاخير قصة الغزل القديمة الاردنية – الامريكيه من ناحية اخرى.

وفي الواقع يمكن التدليل على التحرك الاردني في الفترة الاخيرة بعدة احداث صارخة للعيان كان من بينها:

١ – جولة الملك حسين في المملكة السعودية ودول الخليج. وهدف هذه الجولة هو توزيع « الادوار » في المخطط الاستراتيجي للولايات المتحده الامريكية في منطقة الشرق الاوسط. ولقاؤه – من ثم – سول لينوفتس في لندن لبحث مشروع « الادارة الذاتية ».

٢ – تصريحات الملك حسين لصحيفة « الانباء » الكويتية.

٣ – التحركات الاردنيه في الضفة الغربية المحتله التي جاءت لتبعث من جديد قوة الشخصيات الموالية للاردن فيها، كاقامة مكاتب حوارات الصقر والحد من صلاحيات المجلس الملمقو التربية الوطنية وتعيين مدير عام للتعليم في الضفة.

٤ – اعلان بيغن انه اجرى اتصالات مع احدى الدول العربية في الفترة الاخيرة. ويعتقد المراقبون ان هذه الدولة هي الاردن خصوصا، وان الاردن قامت بمثل هذه الاتصالات في الماضي مع حكومة « التجمع ».

والقصد كشف الملك حسين نفسه، في التصريح الذي ادلى به لصحيفة « الانباء » الكويتية (٢٣ كانون الثاني) عن حقيقة تحركات نظامه على الصعيد المحلي والعربي والمنطقي والدولي.

فقد قال في معرض حديثه عن مقررات مؤتمر القمة العربية في تونس، انه كان يتمنى تحقيق اكثر مما تحقق و « كنت آمل من المؤتمر الخروج بقرار جماعي بحصر الحسم وتحديد موقفا عربيا واحدا يمثل كل دول العرب وثقلهم ». واكد: « ان الولايات المتحدة الامريكيه كانت وما زالت مستعدة للحوار وهي في انتظار ان يعيد العرب الحوار معها ».

وبهذا القول يلصق الملك حسين تهمه غياب استراتيجية عربية موحده بالدول العربيه، وبأن غياب مثل هذه الاستراتيجية هو الذي اغلق الباب امام الحوار مع الولايات المتحدة الامريكيه لا مواقفها المداهنة من عدوانية حكام اسرائيل وتنكرهم لحقوق الشعوب العربيه عامة، والشعب العربي الفلسطيني خاصة ولا محاولاتها لتمرير المؤامرات تحت مظلتها.

نقيس ان مؤتمر القمة العربية في تونس وضع في حينه امام مهمة اساسية وهي توحيد مواقف الدول العربية، المشاركة في المؤتمر رغم تنافرها الواضح وتأرجحها ما بين المهادنة والمواقف الواقعية الصلبة. وفعلا تمكن مؤتمر القمة في تونس من وضع استراتيجية عربية موحدة تقوم على تأكيد التزامها بمقررات مؤتمر بغداد الذي دعا فيما دعا اليه الى:

١ – مواجهة مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية لتمرير اتفاقات « كامب ديفيد » والعمل على اسقاطها.

٢ – التمسك بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة والعادلة، بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة.

٣ – دعم صمود الجماهير الفلسطينية في المناطق العربية المحتلة.

وعلى هذا الضوء فبامكاننا ان نقرر ان الاستراتيجيه العربيه الموحدة موجودة وليست غائبة كما يدعي الملك حسين، انما الغائب فعلا هو العمل العربي الموحد. فالاردن والسعودية، وغيرهما من انظمة اليمين العربية، لا تزال تنتهج سياسة المواقف المتذبذبة وترفض، انطلاقا من مصالحها الطبقيه وارتباطاتها بالاستراتيجية الامريكية، اتخاذ سياسة اكثر حزما وصمودا في مواجهة التآمر الامبريالي – الصهيوني – الساداتي، وتكتفي هذه الانظمة بالاعلان فقط عن معارضتها ورفضها لسياسة الامبريالية في الوقت الذي تواصل فيه عمليا نهجها السابق والحفاظ على علاقاتها بهذه الامبريالية وتسخير مقدراتها للدفاع عن مصالح الامبريالية.

ومما لا شك فيه ان تذبذب السياسة الاردنية ينعكس على اوضاع في داخل الاردن وعلى ممارساتها في الضفة العربيه المحتلة.

الا ان ميزان القوى في العالم العربي وحقيقة ان الامبرياليه الامريكية والاحتلال الاسرائيلي لم يقدم حتى الآن اية عروض معقولة يستفيد منها النظام الاردني هي التي تمنعه من السير وراء مبادرة السادات بصورة مكشوفة. لكن خطر هذا النهج لا يزال قائما. ومن هنا يجب التحذير دوما من هذه الاخطار والعمل على دفع الاردن الى الصمود في مواجهة سياسة الترغيب والارهاب الامبرياليه وكشف اوراق تحركات قيادته.

عفيف سالم

للبيع سيارة

فورد طاونس موديل الماني ١٩٧٢ يد اولى بحالة ممتازة.

للاتصال تلفون ٨١١٤٢ – حيفا بعد الساعة الخامسة مساء.

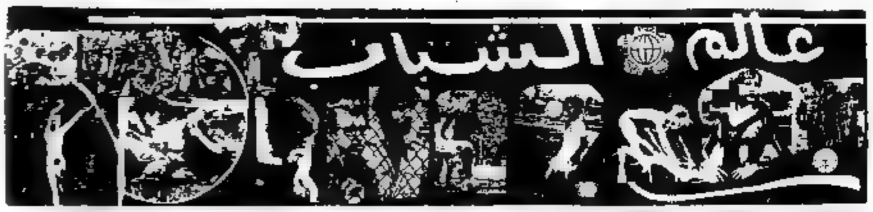

مباريـات بدون مفاجـآت في الـدوري الممتـــاز

*** استراحة لسائر الدرجات الدنيا (ما عدا الدرجة الثالثة وفريق شفاعمرو) * زاهي ارملي يسجل هدفه ال ـ ٢٢ لهذا الموسم ، وهو رقم قياسي في هذا الدوري ***

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ انتهى لقاء القمة الهام ، الذي تصدر مباريات الدرجة الممتازة في جولتها ال ١٨ ، هذا السبت ، بين فريقي مكابي نتانيا وهبوعيل تل ابيب متصدر الفريق الاول ، الذي يتصدر لائحة الدوري ، بالنتيجة الهزيلة ١ ـ صفر . هذا اللقاء جذب الى ارض ملعب نتانيا اكثر من ١٢ الف متفرج (سعة الملعب وزيادة !) مما جعل الملعب اشبه بخلية نحل لجمهور انتظر بداية المباراة اكثر من ساعتين تحت وهج الشمس .

كان واضحا منذ بدء المباراة بان الفريقين اخذا جانب الحذر في خطي الدفاع وخصوصا الفريق الضيف من تل ابيب ، الذي اناط بدفاعه وخط وسطه مراقبة وحبس هجوم نتانيا الخطر . وفعلا نجح في مهمته خلال الشوط الاول ، واسكت خط هجوم فريق نتانيا ، ومنعه من وصول الكرات الى مرماه ، بل وكان له اكثر من ذلك . حيث انتقل بسرعة خاطفة الى هجمات خطيرة هددت مرمى نتانيا مستعينا بدقة التنفيذ التعليمات وبتضحية جميع اللاعبين . ووصل كل من شبياك ليبي وقداو الى مواقع سهلة امام مرمى نتانيا بعد ان كان رمعت ترك قد عدس لهما ذلك ، ولكن دون جدوى . وهكذا انتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي .

في الشوط الثاني استمرت الصورة ابانا من الشوط الاول ، وبرزت محاولات فريق نتانيا حسم النتيجة لصالحه دون نجاح حتى الدقيقة ٧٢ ، ضربة ركنية يصدها الحكم مرتين (!!) تمكن على اثرها اللاعب الممتاز عوفيد مخبيس من تسجيل هدف هبيست برأسه . بعد تسجيل الهدف اخذ اللعب طابع الهجوم من قبل الفريقين، وخصوصا فريق تل ابيب الذي حاول ان يعادل النتيجة وكاد ان ينجح في ذلك لكن خط دفاع نتانيا استعان بالحكم ، الذي اخطأ كثيرا ، وحال دون ذلك وحافظ على مكسبه .

على اثر هذه النتيجة ارتقى هبوعيل يهود (المفاجئ) الى المرتبة الثانية بعد ان حقق نصرا بينا على بيتار تل ابيب بالنتيجة (٢ ـ ١) . وعاد فريق مكابي يافا الى مفاجآته وانتصاراته ، حيث تمكن من هزم فريق شمشون تل ابيب بالنتيجة ٢ ـ صفر على ارض ملعب شمشون .

اما فريقا مكابي تل ابيب وبيتار القدس فتذوقا طعم النصر في مباريات بيتية بعد ازمات وخسارات متتالية . فقد انتصر الاول على فريق هكواح رمات غان بالنتيجة ١ ـ صفر ، وانتصر الثاني على هبوعيل بئر السبع بالنتيجة ٢ ـ ١ .

ويبدو بوضوح ان فريق مكابي نتانيا قد دعم مكانته الاولى بفارق نقطتين عن الفريق الذي يليه . لكن الصراع على البطولة ما زال مفتوحا، خصوصا انه في السبت القادم تنتظر فريق نتانيا مباراة صعبة مع مكابي تل ابيب على ملعب بلومفيلد . وسيلعب فريقا هبوعيل تل ابيب ويهود مع بني يهودا ومكابي بيتح تكفا .

اما باقي النتائج فكانت كما يلي : مكابي بيتح تكفا ـ هبوعيل حيفا ١ ـ ١ ، مكابي رمات عميدار ـ بني يهودا ١ ـ ١ ، هبوعيل كفارسابا ـ هبوعيل بيتح تكفا صفر ـ صفر .

الدرجات الاخرى

هذا وقد استراحت فرق الدرجات العليا والاولى والثانية ، هذا السبت ، بسبب مباريات الكأس . واجرى فريق شفاعمرو فقط مباراته وفيما يلي وصف لها :

شفاعمرو

شفاعمرو ـ من خليل حجاج ـ تراجعت محكمة الطاعة لكرة القدم عن قرارين كانت اتخذتهما في وقت سابق يقضي الاول بفوز فريق ابناء شفاعمرو على هبوعيل مجد الكروم اداريا لعدم حضوره الى المباراة قبل ثلاثة اسابيع . ويقضي الثاني بأن يكون هذا السبت يوم راحة لفريق ابناء شفاعمرو .

ونتيجة لهذا التراجع المفاجئ، التقى هذا السبت ، وعلى ملعب كرميئيل ، فريق ابناء شفاعمرو بهبوعيل مجد الكروم الذي يقبع في قاع لائحة الدوري ، وكانت المباراة ضعيفة وغير حماسية ، سادها عدم التركيز والتدقيق في تصويب الكرة . وفي الدقيقة الخامسة احرز اللاعب سمير الفط الهدف الاول لشفاعمرو . الا ان الضعف ، الذي ظهر في هذه المباراة ، مكن هبوعيل مجد في الشوط الاول من تسجيل هدف التعادل .

ومع بدء الشوط الثاني من المباراة حدث تغيير في صفوف لاعبي ابناء شفاعمرو ، مدخل اللاعب مجيد سلمان ليهدي الهجمات وينظمها . وهكذا تمكن ابناء شفاعمرو من شن الهجمات السريعة التي اثمرت في الدقيقة السبعين بتسجيل هدف ثان حققه اللاعب زاهي ارملي . وقبل انتهاء هذه المباراة بدقائق ثلاث عزز اللاعب مجيد سلمان ، وبهجمة منفردة حاور فيها ٤ لاعبين ، نصر فريقه بتسجيل الهدف الثالث .

ومن الجدير بالتذكر ان تصرفات حكم المباراة الغريبة اثارت الغضب في نفوس ٥ آلاف هاو في الملعب . الا ان ابناء شفاعمرو لم يتأثروا لما بثه الحكم . وواصلوا اللعب بهدوء واتزان .

وبهذه المباراة اضاف فريق شفاعمرو لرصيده نقطتين جديدتين فاصبح ٢٦ نقطة (اي بفارق ٧ نقاط عن المرتبة الثانية) . ويذكر ان زاهي ارملي ، هداف فريق شفاعمرو ، احرز هذا السبت هدفه رقم ٢٢ لهذا الموسم وهو اعلى رقم حققه لاعب في اسرائيل منذ بداية الموسم .

الدرجة الثالثة

هبوعيل طرعان ـ هبوعيل مسغفيم ١ ـ ١ ، شباب الرامة ـ بيتار هتصور ١٢ ـ ١ ، هبوعيل كفركنا ـ بيتار طبريا ١ ـ ١ ، هنسيني دالية الكرمل ـ شلومي ٢ ـ صفر ، البعينة ـ شباب مجد الكروم ٢ ـ صفر ، الطيبة ـ مكابي تل حنان ٢ ـ صفر ، هبوعيل جديدة ـ هبوعيل مجد الكروم ١ ـ ١ ، مكابي طمرة ـ شباب المزرعة ١ ـ صفر ، بيتار حيفا ـ مكابي كفركنا ٦ ـ ١ ، بيتار عين ماهل ـ هبوعيل عرابة ٢ ـ صفر ، شباب الكابري ـ شباب طمرة ٢ ـ صفر ، هبوعيل عين ماهل ـ مكابي كشافة حيفا ٢ ـ ١ ، هبوعيل يافة الناصرة ـ مكابي طرعان ٢ ـ صفر ، بير ابو الجبش ـ هكواح دالية الكرمل ٢ ـ صفر ، بيتار برديس حنا ـ هبوعيل مصمص ٢ ـ صفر ، هبوعيل عتليت ـ هبوعيل معاوية ٤ ـ ١ ، هبوعيل عيرونا ـ هبوعيل جيج هكرمل ١ ـ ٦ ، مكابي ام الفحم ـ عتليت ٢ ـ صفر ، هبوعيل حفرونة ـ تل موند ١ ـ ٦ ، بني شمعون ـ مكابي كفر قاسم ١ ـ صفر .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ ـ مكابي نتانيا	٢٦
٢ ـ هبوعيل يهود	٢٤
٣ ـ هبوعيل تل ابيب	٢٢
٤ ـ بني يهودا	٢١
٥ ـ كفار سابا	١٩
٦ ـ مكابي تل ابيب	١٩
٧ ـ مكابي بيتح تكفا	١٩
٨ ـ شمشون تل ابيب	١٨
٩ ـ بئر السبع	١٧
١٠ ـ هبوعيل حيفا	١٧
١١ ـ بيتار القدس	١٦
١٢ ـ بيتار تل ابيب	١٥
١٣ ـ هبوعيل بيتح تكفا	١٥
١٤ ـ رمات عميدار	١٤
١٥ ـ هكواح رمات غان	١٢
١٦ ـ مكابي يافا	١٢

صفعـة جديدة لزوبعة كارتر التحريضية

دعت ١١ لجنة اولمبية في دول اوروبا الغربية الى رفض الاصوات الداعية الى مقاطعة الالعاب الاولمبية المقرر عقدها في موسكو او الى نقل مكانها . وتعتبر هذه الدعوة ضربة لحقت بالزوبعة التي اثارها الرئيس الامريكي كارتر في مجال التحريض على الاتحاد السوفييتي .

ومنذ الايام الاولى لتصريح كارتر انتقده الرياضيون في العديد من دول العالم . وعلى الرغم من ان حكومات بعض الدول قد انحنت لدعوة الكارترية الا ان الرياضيين رفضوا مثل هذا الانجراف كما رفضوا الانزلاق لسقوط محمد على كلاي ، مبعوث كارتر الشخصي ، الذي يحاول تنفيذ مؤامرة كارتر على الرياضة والرياضيين وابل على نفسه ان يقوم بجولة في عدد من دول العالم لتجنيدها في مقاطعة الالعاب الاولمبية . ماهان رئيس لجنة الالعاب الاولمبية في المانيا الاتحادية فيلي داوملي ، مثلا ، انه يتوجب على الرياضيين في الدول الغربية المشاركة في الاولمبيادة في موسكو . والمجلة « دير شبيغل » ـ « من غير المعقول الحديث بصوت عال عن الحرية في الوقت الذي يجري سحب حرية المشاركة في هذه الالعاب من قبل البعض . واعتقد ان دعوة كارتر غير موفقة بتاتا » .

وكان اللورد كالينين ، رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ، قد اعلن هذا السبت ، مجددا ـ « انه اذا لم تعقد الدورة الاولمبية في موسكو كما تقرر في السابق فانها لن تعقد بتاتا في اي مكان آخر والى الابد » .

وعلى الرغم من ان هذه التصريحات والتاكيدات ترفض نقاهات كارتر لتسييس الرياضة ، وعلى الرغم من ان الرياضيين في اسرائيل يتوجهون الى اللجنة الاولمبية المحلية مطالبين اياها بعدم الانجرار وراء الهستيريا التحريضية ، التي تضر بمستواهم الرياضي وبمستقبلهم ، على الرغم من كل هذا تواصل الصحافة الاسرائيلية الصفراء تحريضها الارعن على الاتحاد السوفييتي وتطالب بمقاطعة الدورة الاولمبية في موسكو . وتحاول هذه الصحافة بشتى الاساليب اعطال الانطباع لدى الرياضيين « ان السوفييت يعتقدون الان بعدم جدوى الاستمرار في التحضير لهذه الالعاب » .

وقد رد الكسندر بوبيوف ، رئيس اللجنة الاولمبية السوفييتية هذا الفسي حين اعلن مؤخرا : ان الالعاب الاولمبية في موسكو ستعقد في موعدها المحدد والمعلن مسبقا ، ان نجاح الالعاب الاولمبية لا يتوقف على مزاج المحرضين او على مزاج من لا يعجبه امر ما . ان النجاح يتوقف في الاساس على مدى الجهد والاندفاع الهائل في التحضير ، الذي لن يتوقف ابدا . انما سنقدم كل المجهود المطلوب لجعل هذا اللقاء العالمي عيدا حقيقيا للرياضة .

وبذلك فعلا ويوما بعد يوم ان الالعاب الاولمبية في موسكو ستجرى في موعدها . فالرياضيون يبذلون جهودا كبيرة في تحضير انفسهم وتحسين لياقتهم الرياضية لاحراز ارقام قياسية حديثة خلال السنوات الماضية . ولا يمكن لرئيس ، حتى ولو كان الرئيس الامريكي ، ان يمنع هؤلاء الرياضيين ، المسؤولة الملت به ، الى تحطيم كل ما نموه وحضروا له . فالفقاعات الدعائية تتلاشى حتى من انفجار التحريض القذر .

اسرة «عالم الشبيبة»

شباب عيلبون يفتحون نادي الهستدروت ويدبون فيه الحياة والنشاط رغم اهمال القيـادة الهستدروتيـة

عن النشاط الرياضي في قرية عيلبون الجليلية سمعنا من خلال مجلات فريق كرة الطائرة فيها الذي ناضل على المرتبة الاولى في دوري الدرجة الثانية لكي ينتقل الى الدرجة الاولى . لكن حين زار مندوبنا القرية وجدها تعج بالنشاطات الرياضية والفنية في مختلف المجالات . من هذه النشاطات :

- * فريق كرة الطائرة الكبار .
- * فريق كرة الطائرة الصغار .
- * فريق جمباز .
- * فريق كرة الطائرة الفتيات .
- * فريق لكرة السلة .

عصام زريق

هذا بالاضافة الى النشاطات الفنية حيث هناك فرقة عزف فردي وتجري محاولات لاقامة فرقة تمثيل وغيرها .

وقد يعجبنا المرء حين يسمع ان هذه النشاطات تجري في نادي الهستدروت، حيث ان مثل هذه النوادي في القرى العربية تبقى مغلقة ولا تفتح الا في المواسم الانتخابية . اما في عيلبون فالوضع يختلف . هناك قام مجموعة من الشبان والشابات قبل سنتين وفتحوا النادي وطلبوا مفتاحه النشاطات فيه بأرادتهم وجهودهم وتمويلهم . اما الهستدروت فيقتصر دورها على الاسم الذي كتب فوق بوابة النادي . وهي لا تدفع الاموال ـ كما تفعل في الوسط اليهودي ـ تارة بحجة عدم وجود ميزانيات وتارة اخرى بحجة ادارية بحتة .

والتقى بالشاب عصام زريق ـ « ومحرك الحركة » ـ في هذا النادي والمدرب الرياضي فيه فيقول : مصاريف فريقنا (لكرة الطائرة) بلغت في السنة الماضية حوالي ٢٠٠ الف ليرة غطيناها نحن الاعضاء من جيوبنا بالاضافة الى تبرعات الاهالي . ولكنا بحاجة الى مساعدة جدية . وقضية المال تشكل ازمة بالنسبة لنا . وكلما ذهب الى المسؤولين في الهستدروت يقولون . هذا ليس من شأنك .

ـ وماذا يقدم لكم المجلس ؟

ـ المجلس الجديد (وقصد المجلس الجبهوي) قام بتشييد سور حول الملعب وكذلك اقام سياجا فوقه وعمل بترتيبه . وعلى الهستدروت ان تكمل اعداده ليكون صالحا لاجراء المباريات عليه .

ـ الا تقدم لكم الهستدروت اية مساعدة ؟!

ـ انها دعمت ٧ الاف ليرة . لكن الفرق اليهودية تحصل على اجرة مدرب بقيمة ٦ الاف ليرة وعلى ملابس وطابات وشبكة ومخصصات سنوية ثابتة .

ـ الا تحصل انت كمدرب على مرتب مثل سائر المدربين ؟

ـ ومن اين احصل على مرتب ونحن لا نجد المال لشراء حاجيات الفريق الاساسية . لقد اشترينا الملابس الرياضية من اموالنا الخاصة وتلقينا مساعدة من فرع بنك باركليس ديسكونت .

ومع هذا تجد النادي يضم حاليا (١٥٠ عضوا) وفرقه الرياضية تحقق انجازات جدية . ويقف وراء كل هذه النشاطات المدرب عصام زريق (وهو خريج معهد وينغيت) ويساعده مدربان مساعدان هما سهيل زريق والخلاص زريق اللذان تدربا في دورة صيفية في معهد وينغيت ايضا . ولولا جهودهم ودعم المجلس والاهالي لكان نادي الهستدروت مثل سائر النوادي الهستدروتية بناء صامتا يفتح مرة كل عدة اشهر . فهل تتحرك قيادة الهستدروت وتغير موقفها ، فهذا النادي ورواده .

لاعبا جمباز من نشيطي النادي

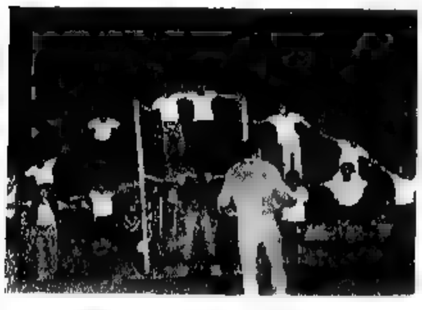
شكل اهرامي سعده فرقة جمباز في النادي

مباراة في تنس الطاولـة على شرف مؤتمر شبيبة الناصرة

عيلبون ـ لمراسلنا ـ على شرف مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية في الناصرة ، جرى هذا السبت في عيلبون لقاء رياضي هام في كرة تنس الطاولة ، التقى فيه فريقا عيلبون وسخنين . وقد فاز في هذه المباراة فريق عيلبون على الفريق الضيف بالنتيجة ٢ ـ صفر .

هذا وحمل فريق عيلبون كل من وسام ابو فهد والياس زيتون وسعيد سرور بينما مثل فريق سخنين كل من ابو يونس وابراهيم بدارنة .

ضمن الاستعدادات لأولمبياد ٨٠ ـ موسكو

٦٠٠ الف سائح لحضور العاب موسكو

قال سيرغي نيكيتين ، رئيس الادارة العامة للسياحة الاجنبية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي في حديث ادلى به لراسل النوفوستي :

ـ استنادا الى المعطيات الاولية فان ٦٠٠ الف سائح معظمهم تقريبا من البلدان الاجنبية سيحضرون العاب ـ ٨٠ في موسكو والمدن الاولمبية الاخرى ـ تالين حيث ستجري سباق الزوارق الشراعية ، ولينينغراد وكييف ومينسك ، حيث ستجرى الادوار التمهيدية لمباريات كرة القدم . وعلى هذا البرنامج بموافقة اللجنة الاولمبية الدولية .

وسمحنا بها الى تلبية طلبات الضيوف الى اقصى حد نظم شركات السياحة السوفييتية رحلات على شكل « الجولات اولمبية » . وقبيل بدء خريف عام ١٩٧٩ حددت اللجان الاولمبية الوطنية في ١٠٠ دولة مكاتبها المحلية لبيع بطاقات الجولات وبطاقات حضور مباريات العاب موسكو . ومنها مثلا « راشن ترافيل بيورو » في الولايات المتحدة الامريكية ، « تالكين ـ لي ـ كوك » في اسبانيا ، ومكتب الرحلات الياباني في اليابان ، و « سبورت تورست » في تشيكوسلوفاكيا . وقد بدأت كلها تمارس نشاطها .

وقال فلاديمير كوفال ، رئيس اللجنة المنظمة لاولمبياد ـ ٨٠ :

ـ ان كل سائح سيزور الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٨٠ يحضر يوميا مباراة واحدة على الاقل في اثناء وجوده في المدن الاولمبية ، ويحضر ما لا يقل عن ٤ ـ ٥ انواع من البرنامج الرياضي بشكل عام . وانطلاقا من مجموع عدد البطاقات البالغ ٦ ملايين تقريبا ، وهذا رقم قياسي بالنسبة للالعاب الاولمبية عامة ، حددنا مع اللجان الاولمبية الوطنية في البلدان المشتركة في الاولمبياد تنظيم وبيع بطاقات الرحلات وبطاقات حضور المباريات ، وحفلي افتتاح واختتام الالعاب الاولمبية . وفي هذا الصدد اخذنا بعين الاعتبار عدد سكان كل دولة على حدة ونوع الرياضة المنتشرة فيها على نطاق واسع واسهام الدولة هذه في الحركة الاولمبية ومستوى تطور الرياضة فيها وعدد افراد المنتخب الاولمبي ، وتقاليد العلاقات السياحية والكثير من العوامل الاخرى .

ونسبة البطاقات التي ستباع في الخارج تعادل زهاء ٣٠ بالمئة من مجموع البطاقات وهذا اكثر بكثير مما بيع في الاولمبيادات السابقة . فالمقارنة بالعاب ١٩٧٢ في ميونيخ زاد عدد البطاقات المخصصة للولايات المتحدة الامريكية مثلا ، وبالتالي بطاقات الرحلات ، على الضعفين تقريبا . فقد تلقى السياح الامريكيون انذاك ١١٨ الف بطاقة اما الان فقد بلغت حصتهم ٢١٨ الفا . وتجدر الاشارة الى ان اكثر من نصفها خاص بأشهر انواع الرياضة في الولايات المتحدة ـ كرة السلة ، السباحة ، الملاكمة ، العاب القوى ، الجمباز .

كما طلبت الرحلات مع الاخذ بعين الاعتبار طلبات الضيوف . وعلى سبيل المثال اعد القادمين من البلدان الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية مجموعة من الخطوط تمر عبر طاشقند وسمرقند وبخارى وسوزدال وبيرسلافل ورومستوف فيليكي وغيرها من المراكز التي تحتفظ بآثار فريدة لفن المعماري القديم ، وفصلت انطلاقا من اهتمامهم الكبير بالمدن الروسية القديمة . وتجتذب سيبيريا عددا كبيرا من السياح الاجانب ولا سيما الضيوف اليابانيين الذين سيصل عددهم الى ١٢ الف شخص تقريبا .

واما السياح القادمون من الكرية بلدان آسيا وافريقيا الذين يبدون بصورة تقليدية اهتماما بزيارة جمهوريات آسيا الوسطى السوفييتية فانهم سوف يشتركون ان شاؤوا ، في رحلات تشمل موسكو وطشقند وبخارى وسمرقند .

وهناك عدة خطوط تتجه من عاصمة اولمبياد ـ ٨٠ الى جمهوريات ما وراء القفقاس . وقد اصبح معروفا منذ اليوم ان الراغبين في زيارة تلك المناطق هم ممثلو امريكا اللاتينية والولايات المتحدة الامريكية وعدد من بلدان اوروبا وعلى سبيل المثال سيصل كثير من البريطانيين الذين ينتظر ان يصل عددهم الى ٥٠٠٠ شخص .

وقد وضعت مؤسسة « انتوريست » (وترست .) خططا لاجل السياح الاولمبيين الاجانب . كما اعدت ١٦ خطا مسلحيا لهواة الرحلات بالسيارات . وسوف تمر دروبهم عبر روسيا الاتحادية واوكرانيا وبيلوروسيا ومولدافيا حيث تبنى محطات صيانة حديثة لخدمات التكنيكية والتزود بالوقود ومخيمات .

ومن المنتظر ان يصل السياح الى اولمبياد ـ ٨٠ افرادا وجماعات . ويتخذ اجراءات من شأنها تسهيل عمليات انجاز المعاملات الجمركية وغيرها من المعاملات الرسمية التقليدية على الحدود . وسيكون بوسع الضيوف ان يحملوا معهم مبالغ غير محدودة من العملات الاجنبية وايصالات الدفع (ولا تتطلب المعاملات في هذا الصدد سوى تسجيلها لدى الجمرك) . وبالنسبة للمعاملات في داخل الاتحاد السوفييتي سيطبق نظام محدد لقيمة الخدمات بواسطة بطاقات تسليف من البنوك والشركات الاجنبية .

ومن اجل استيعاب هذا السيل العارم من السياح يجري في الاتحاد السوفييتي تحديث بناء المطارات ، والتخطيط لرحلات جوية اضافية (في ايام الالعاب سيكون بوسع الطائرات السوفييتية نقل ٦٠ الف شخص يوميا زيادة على المعتاد) ، كما تفتتح خطوط جديدة سوف تصل بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية وايطاليا وبلجيكا وهولندا والنمسا وغيرها من البلدان . وبالنسبة الى ٢٠ الف شخص من هواة الرياضة الذين اعربوا عن رغبتهم في بدء الرحلة الى الاولمبياد بحرا ، قد خصصت لهم ٢٢ سفينة من اسطول السفن البحرية السوفييتية .

وسوف تشمل خدمة السياح حسب تنظيمهم التوزيع في اماكن الاقامة والتغذية والانتقال الى الملاعب الاولمبية وخدمات كثيرة اخرى . وفي ما يتعلق بالسكن ، فسوف يكفي لجميع السياح دون استثناء نظرا الى ان البطاقات سوف تباع مع بطاقات الرحلات . وفي الوقت الحاضر يبلغ عدد الفنادق في موسكو ـ ٧٠ فندقا ، وهي قادرة على استقبال اكثر من ٥٠ الف شخص في آن واحد . وقبيل الاولمبياد سيزداد عدد الاسرة الى الفندق ٢٠ الفا . وعلاوة على ذلك ستوضع تحت تصرف السياح ١٢٨ داخلية لطلبة السكن تتوفر فيها كل اسباب الراحة . وقد بنيت اكثريتها على اساس شقق غير كبيرة ، وحتى عام ١٩٨٠ سيبنى في الاتحاد السوفييتي ٣٦ فندقا و ٥ موتيلات و ٥ مخيمات جديدة .

ويعني ان حضور المباريات والرحلات داخل البلاد لا يمكن ان تشغل كل وقت ضيوف الاولمبياد . ولذلك يعد لهم برنامج مشروع ترفيهي وثقافي واسع .

الكسندر كـلاز

وكالة « نوفوستي » خاص بـ « الاتحاد »

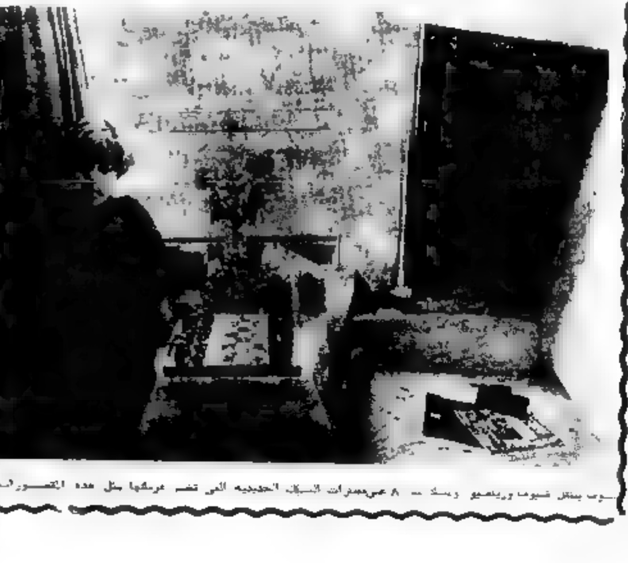
موسكو ... ٨ عروض السباق الحديدية التي تضم عرضها بمثل عدد المقصورات الاربعة

تهـانينـا

- * الى الصديق يوسف عودة بشارات بالمولودة الجديدة هبة .
- * الى الصديق حسني حريري وزوجته بالمولودة الجديدة رائدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

تهانينا الحارة

للرفيق سمير عصفور وزوجته بعودته الى الوطن بعد تحقيق النجاح الباهر وحصوله على شهادة الهندسة المعمارية في جامعة « رنو » في تشيكوسلوفاكيا .

الرفيق سعيد مرجية
يافة الناصرة

تهنئـــة

للدكتور شهاب شهاب بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في شفاعمرو .

سمير رفيق نحلة

نحـن نقتـرب من انتخابات نقـابة الموظفــين

لقد صدر سجل الناخبين واعلن موعد تقديم الاعتراضات .

لان عليك ان تتذكر ان الانتخابات ستجري في يوم ٢٤ـ٢ـ١٩٨٠ .

حين تتوجه الى مكان العمل لا تنسى ان تحمل بطاقة عضوية الهستدروت .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
« و »

انتخابـات العمـال الزراعيين

تجرى انتخابات نقابة العمال الزراعيين العاملين بالاجرة في ١٩٨٠/٣/٢٥ .

سجل الناخبين صدر في ٢٠ـ١ـ١٩٨٠ . وعلى الرفاق ان يتوجهوا الى مجالس العمال للحصول عليها .

* الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء في سجل الناخبين هو ٢٠ـ٢ـ١٩٨٠ . تقدم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المحلية .

الى عمـــال التغذيــة

انتبه ، يوم الثلاثاء ١٢ـ٢ـ١٩٨٠ تجرى الانتخابات لنقابة عمال الاغذية والمخابز .

اهتم ان تحمل ذلك اليوم في جيبك بطاقة الهستدروت .

صوت و

* يحق التصويت لكل من عمل في هذه الصنعة قبل تاريخ ١٩٧٩/١١/١٥ .

■ يدخل ضمن العمال الذين يحق لهم حق التصويت لانتخابات عمال الاغذية عمال البيرة والمخابز واللحوم (والذين ينتجون المعلبات) وعمال السكوت والوفلة والتبغ ومطاحن الحنطة والمشروبات الخفيفة والمصانع والشوكولاتة والزيوت وعمال صناعة الادوية والاجهزة الطبية ■

تعـــازينـــا

- ● الى الصديق محمود حسن (ابو مروان) بوفاة الوالد ، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ المشهد

- ● الى آل حوراني بوفاة ابنهم الفقيد سليم حوراني .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ دير حنا

- ● الى رفاق كابول واهل الفقيد بوفاة فقيدنا الرفاقي محمد حسين ابراهيم اثر مرض خبيث .

لجنة منطقة الناصرة

الخلاف حول الميزانية ليس جوهريا

اتفاق عام على عدم تقليص ميزانية العسكرة والاحتلال والاستيطان

حيفا – لمحرر الشؤون الاقتصادية – فشلت الحكومة الاسرائيلية في التوصل الى حل الخلافات بين اعضائها ، اول امس الاحد ، حول مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية ٨١/٨٠ . وقد تقرر عقد اجتماع (اليوم الثلاثاء) للطاقم الاقتصادي الوزاري باشتراك رئيس الحكومة مناحيم بيغن ونائبه سمحا ايرليخ في محاولة جديدة للتوصل الى حل .

ومع ان بعض الوزراء مثل داڤيد ليفي (الاسكان) واسرائيل كاتس (الرفاه الاجتماعي) وغيرهما يحاولون تضخيم الخلاف لايهام جمهور العاملين بانهم يدافعون عن مصالحهم ، الا ان قرارات الحكومة التي اتخذت في جلستها الاخيرة تنسف هذه المحاولات من اساسها . فقد تقرر بشكل واضح عدم زيادة حجم الميزانية عن المبلغ (٥٠) مليارات ليرة ، كما تقرر عدم تقليص ميزانية وزارة الحربية بتاتا (وهي التهم اكثر من ٦٠٪ من مجمل الميزانية) . وبالمقابل تقرر تقليص ميزانيات جميع الوزارات نسبة ٦٪ . اما وزارة الاسكان فقد تأجل البت في ميزانيتها الى اجتماع الطاقم الوزاري (اليوم) مع التأكيد بأن الحكومة ستحاول البحث عن مصادر اخرى غير الميزانية العامة للدولة .. الامر الذي اثار سخرية الوزراء .

اما وزير الرفاه الاجتماعي فقد تم ارضاؤه (!) بالتراجع عن قرار تقليص مخصصات علاوات الاولاد . لكن الحكومة قلصت بنودا اخرى من ميزانية الرفاه الاجتماعي ، وخصوصا في بنود تقديم المعونات للمشوهين . وكذلك قلصت الوزارة ميزانية التعليم والصحة وغيرهما ، وهذه من شأنها ان تؤدي الى اغلاق مستشفيات وعيادات طبية ومدارس ومؤسسات اجتماعية اخرى وقذف عدة الاف من الموظفين والعمال الى سوق البطالة . كل هذا ... وتواصل الحكومة نهجها بتشديد سياسة العسكرة والاحتلال والاستيطان وتصرف على ذلك بسخاء .

طوبي يطالب ببحث صفقات شارون المشبوهة في الضفة المحتلة

القدس – تقدم النائب توفيق طوبي من الكتلة الدمقراطية بطلب الى رئاسة الكنيست لبحث موضوع صفقات بيع الاراضي في قرية يوجيب والتي يقف شارون من ورائها . فقد قام سماسرة بشراء الاراضي لصالح « غوش ايمونيم » باموال صندوق الفلاحين التابع لوزارة الزراعة . وقد بلغت قيمة هذه الاموال حوالي عشرة ملايين ليرة ، دفعت بطريقة غير مشروعة وجنى منها السماسرة اموالا طائلة ، دون اشراف او تسجيل . وطالب النائب طوبي باجراء هذا البحث بصورة مستعجلة لوقف هذه الصفقات المشبوهة فورا .

وكان نائب التكتل يسيح فروبر قد اثار هذا الموضوع وعقد اجتماعا مع رئيس الوزراء بيغن لبحثه .. وعلى الاثر ارسل شارون رسالة الى بيغن يلومه لانه تفاوض مع فروبر ولم يسكت لزرئه . كذلك اوحى شارون في رسالته بضعف بيغن ، الذي لا يسيطر على الوضع ، فكتب هناك انطباع بغياب السلطة التي ترشد التطورات . واضاف ونتيجة لهذا لن يمكن اليهود من شراء الاراضي في المستقبل .. ودعا شارون بيغن الى عدم السماح لنواب من التكتل بالقيام بدور اعدائنا .

الجبهة الدمقراطية تطالب ببحث تأجير اراضي اسرائيل ٥٠٠ دونم لشارون

الكنيست – لمراسلنا – اقرت لجنة الكنيست طلب النائب توفيق طوبي من كتلة الجبهة الدمقراطية اجراء بحث مستعجل حول الصفقة التي عقدها وزير الزراعة اريئيل شارون وادارة اراضي اسرائيل تم بموجبها تأجير ٥٠٠ دونم من اراضي الدولة .

وجاء في طلب النائب طوبي : « على الكنيست ان تبحث هذا الموضوع وعلى شارون ان يستقيل حالا ، خصوصا وان هذه الصفقة تمت بعد ترشيحه كذلك لجان تقصي جميعها اما باستقالة شارون او بتقاله من مرتبته » .

الجبهة : اموال التأمين الوطني لخدمة المحتاجين وليس لخزينة الدولة

الكنيست – لمراسلنا – تقدم نائب الجبهة الدمقراطية ، توفيق طوبي ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال موضوع عدم تنفيذ الحكومة التزاماتها – كما يتطلب القانون – بدفع الاموال اللازمة لمؤسسة التأمين الوطني والبالغة ٢٠٩ مليار ليرة .

وجاء في طلب الجبهة ان مقدمات مؤسسة التأمين من الرسوم التي يدفعها المواطنون تزيد عن المدفوعات لهذا العام بمبلغ ١٨ مليار ليرة ، وهي تحول الى خزينة الدولة وبهذا تصبح قيمة المبالغ الاحتياطية من التأمين الوطني التي تتصرف بها الحكومة ١٧٠ مليار ليرة . وبدلا من ان تصرفها مؤسسة التأمين على المحتاجين وتزيد بواسطتها مخصصات الانفاق التعويض عن الغلاء ، فانها تنفق على سياسة الحكومة الرسمية . واما الحكومة فهي لا تكتفي بعدم دفع المبالغ المستحقة عليها ، بل تقوم بالتصرف في هذه الاموال وفي المقدرات الاخرى .

مسيرة الحسري – بقية

اما القسم الثاني في التقرير ، الذي تعرض الى الوضع داخل اسرائيل ، فانتقد مصادرة الاراضي العربية لاقامة مستوطنات يهودية في مناطق عربية كثيفة السكان والتمييز الفاضح في ما يقدم للطالب العربي في اسرائيل والطالب اليهودي . وكذلك اعترف بالهوة الاقتصادية العميقة التي تفصل بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين . وزيادة اخطار « الاجرام المنظم » .

وقد اعتمدت لجنة وزارة الخارجية في تقريرها على المواد التي نشرتها الصحف الاسرائيلية وبروتوكولات المحاكم . وخلصت الى القول « ان الارهاب في المناطق المحتلة سيستمر طالما استمر الاحتلال . فهو الاساس لهذه الممارسات ، التي تدعي حكومة اسرائيل انها لازمة للحفاظ على الامن » !

ومن الجدير بالذكر ان لجنة وزارة الخارجية عليها ان تقدم تقريرها عن انتهاكات حقوق الانسان في الدول التي تطلب المساعدة الاقتصادية والمالية من الولايات المتحدة الامريكية ، ومنها اسرائيل .

ويتذكر القراء ان تقرير وزارة الخارجية الامريكية الصادر في العام الماضي اعترف ايضا بانتهاك حكام اسرائيل حقوق الانسان في اسرائيل والمناطق العربية المحتلة .

فرنسا تهرع – بقية

جماهير الشعب التونسي الى مقاومة التدخل الفرنسي ، الذي ظهر في قفصة وفي تحركات قطع البحرية الفرنسية على الحدود الليبية – التونسية في البحر المتوسط .

واعلن ابراهيم طوبال في رسالته ان القوات الفرنسية تنفذ المهمة القذرة نفسها ، التي تنفذها في زائير وتشاد وغيرها ، حفاظا على الانظمة العميلة . وهذا التدخل هو اعتداء سافر على حقوق الشعب التونسي وتدخل سافر في شؤونه الداخلية . وبهذا نفى طوبال مزاعم نويرة ان ليبيا هي التي ارسلت المسلحين لاسقاط النظام في تونس . واكد ان هذه الاحداث هي انتفاضة شعبية . وكان رئيس الوزراء التونسي ، الهادي نويرة ، قد اعترف في وقت سابق ان فرنسا اوفدت وحدات عسكرية جوية وبحرية الى تونس للحفاظ على نظام الحبيب بورقيبة من لهيب الجماهير التونسية .

وذكرت وكالات الانباء العالمية ان ادارة كارتر الامريكية تبحث الان في ارسال مساعدات عسكرية عاجلة لنظام الحبيب بورقيبة لتمكينه من التخلص من محنته الحالية .

وقد اثار ذلك التدخل غضب الشعب التونسي والقوى الوطنية والتقدمية في المنطقة والعالم . ورأت فيه محاولة لتدويل الازمة على الرغم من انها داخلية بحتة .

واشار المراقبون الى ان سرعة التحرك الفرنسي والامريكي لانقاذ نظام الحبيب بورقيبة يأتي في اطار محاولات الامبريالية العالمية الحفاظ على مواقعها في هذه المنطقة من ناحية والتمهيد للمؤامرة الكبرى على الشعوب العربية عامة ، والشعب الفلسطيني خاصة ، وذلك بوضع العراقيل امام الجزائر وليبيا والجماهيرها من ناحية اخرى .

تهنئة

جبهة الناصرة الدمقراطية تهنئ عضو سكرتارية الجبهة ، وليد ابو النجاح ، وعقيلته بالمولود الجديد باسل وتتمنى للمولود حياة سعيدة في ظل والديه .

لجنة الرؤساء تطالب المسؤولين الحكوميين بتعيين موعد لمقابلة وفد عنها

عكا – لمراسلنا – ارسل عضو الكنيست السيد حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، رسائل الى كل من وزير المعارف ووزير المالية يطلب فيها تعيين موعد قريب لمقابلة وفد من اللجنة القطرية وذلك لبحث اوضاع النقص الفظيع في غرف التدريس وابنية المدارس في الوسط العربي ويطالب وضع برنامج زمني للبناء والتغلب على هذا النقص خلال فترة زمنية محددة ومتفق عليها ، وكذلك لبحث قضايا التعليم في الوسط العربي وتحقيقاته بشكل عام . كما وارسلت رسالة مماثلة الى نائب رئيس الحكومة ارليخ بصفته المعين من الحكومة لمعالجة قضايا الوسط العربي .

وقد ارسلت هذه الرسائل بناء على قرار اللجنة القطرية في اجتماعها الاخير اثر تجميد قرار الاضراب الذي كان معلنا ليوم ٢٢ كانون الثاني الماضي . ولا شك ان نتائج هذه المقابلات ستقرر الطريق الذي ستسير عليه السلطات المحلية العربية في معركتها من اجل المساواة التامة .

تنفيس بالون التحريض على باقة الغربية

* البوليس الذي روج للتحريض على هدد الغربية استدرك الامر وتراجع بعد انكشاف الحقائق *

الطيبة – لمراسلنا – بعد ان انهارت حملة التحريض البوليسية الموجهة ضد اهالي باقة الغربية في المثلث اثر الحقائق الساطعة عاد قائد شرطة السهل ، المساعد شاؤول ليفي ، واعلن ان ما جرى في ملعب باقة الغربية لم يتعد اطار الخلافات الرياضية .

وبهذا نفّس ليفي بالون التحريض الذي كان نفخه مساء السبت ، حين اعلن عن اغلاق ملعب باقة الغربية بسبب « الاعتداء الذي شنه مؤيدو الفريق العربي المحلي على لاعبي نتانيا » خلال المباراة التي جرت بينهما في اليوم نفسه .

وكانت وسائل الاعلام الصهيونية تلقفت هذا التصريح وشنت حملة تحريض مدوية على فريق باقة الغربية ومؤيديه مثلما فعلت مع فريق ام الفحم قبل اسبوعين . لكن هذه الحملة انهارت امام الوقائع الساطعة التي كان من الممكن ان يستنتجها كل من قرأ تفاصيل الاحداث التي جرت في الملعب .

فخلال المباراة المذكورة تمكن فريق بيتانيا من احراز هدف لصالحه . وقد سجل جمهور باقة ذلك بروح رياضية وهدوء عادي . وبعد ١٠ دقيقة احرز فريق باقة هدف التعادل . عندها قرر ثلة عدد من لاعبي بيتانيا واخذ عدد من مؤيديه يصرخ من خارج الملعب ويشتم العائلات واللاعبين العرب . وقد نشب شجار خارج الملعب بين نفر من مؤيدي الفريقين كان من الممكن احتواؤه بهدوء . الا ان قوات البوليس هرعت الى المكان ووسط اطلاق الرصاص والقنابل الغاز المسيل للدموع اعتقلت عشرات المواطنين العرب . ثم نشر البوليس بيانا عن الحادث مشبعا بالتحريض على باقة الغربية .

والغريب ان قيادة منطقة السهل لم تنشر بيانا شبيها حول ما جرى على ملعب نتانيا التابع لنفوذها ، فهناك وخلال المباراة بين مكابي نتانيا وهبوعيل تل ابيب ، اطلقت قنابل دخانية على الملعب ، الامر الذي دل على الاهداف الحقيقية من وراء هذه الحملة .

لجنة الطلاب العرب و « كامبوس » في جامعة حيفا :

مطلوب من الادارة نظرة موضوعية لكل القضايا المطروحة على بساط البحث

حيفا – لمراسلنا – عقدت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا وحركة « كامبوس » الدمقراطية مؤتمرا صحفيا في مقر نقابة الصحفيين ، اول امس الاحد ، تعرضتا فيه للتحريض الذي تشنه ادارة الجامعة على الطلبة العرب ولجنتهم المنتخبة . وكشف ممثلو اللجنتين عن النوايا الحقيقية لهذا التحريض .

وقد تكلم في المؤتمر كل من عصام مخول ، رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، وعودة شحادة ، سكرتير لجنة الطلاب العرب في الجامعة وموفرة شهلشي ودانييل سادني عن « كامبوس » .

واشار المتكلمون ان معظم المحاولات ادارة الجامعة لتصفية لجنة الطلاب العرب مؤكدين ان اللجنة تمثل الطلاب العرب الذين انتخبوها في انتخابات دمقراطية شارك فيها اكثر من ٨٠٪ من الطلاب . وهي قائمة منذ ثماني سنوات وتقوم بمختلف النشاطات الادارية والاجتماعية والسياسية لمصلحة الطلاب مثل قضايا المنح الدراسية والسكن وتنظيم الندوات الاجتماعية والسياسية والاحتفالات والرحلات وغيرها . وما مزاعم الجامعة حول ما يسمى بـ « النشاط المعادي للدولة » سوى محاولة لضرب اللجنة وتصفيتها استجابة لقوى اليمين الفاشية التي تسيطر على ادارة الطلاب العامة في الجامعة .

واستعرض المتكلمون احداث يوم ١٧–١–١٩٨٠ فكشفوا حقيقة موقف ادارة الجامعة المتواطئ مع القوى اليمينية الى حد انها قررت اقتصار الاحتفال عادي كانت وافقت ادارة الجامعة على اقامته في احدى قاعات الجامعة . الامر الذي شجع قوى اليمين على الاعتداء على الطلبة العرب والطلبة اليهود الدمقراطيين .

وحدد المتكلمون مطالبهم من ادارة الجامعة على النحو التالي : * حرية التنظيم والعمل لاية فرقة طلابية في الجامعة بما فيه لجنة الطلاب العرب * الموافقة على اقامة احتفال الطلبة العرب باسم لجنة الطلاب العرب * اهتمام رئيس الجامعة بشكل موضوعي بالقضايا الاساسية التي تطرح على بساط البحث في الجامعة .

موجة جديدة من الغلاء في اسعار المياه والبيض والسكر وطب الاسنان

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ارتفعت منذ نهاية الاسبوع الماضي اسعار البيض بـ ١٥ – ٢٠ اغورا للبيضة (اي بنسبة ٢٧٥٪) . وبهذا يصبح سعر البيضة من صنف ١ – ٣٤٠ اغورا . اما صنف ٥ فسعر البيضة الجديد ٢٨٠ اغورا .

ومن المتوقع في الايام القادمة ان تتضاعف اسعار المياه فيصبح سعر المتر المكعب من المياه ٧ ليرات بدلا من ٢٦٥ اغورا . ومرد هذا الارتفاع الهائل – حسب تصريح المسؤول عن المياه في البلاد – الى الاقتراح الذي سيتقدم به وزير الزراعة اريئيل شارون لدعم المياه في مناطق التطوير « بالسوبسيديا » ، الامر الذي سيدفع الوزير كما يبدو الى تقليصها من المناطق الاخرى في البلاد .

تسعيرة جديدة لطب الاسنان

كما تقررت تسعيرة جديدة لمعالجة الاسنان عمل بها ابتداء من ١٢ كانون ثاني ١٩٨٠ وذلك على النحو التالي : الفحص الاعتيادي للاسنان من ٣٥٠ ليرة الى ٥١٠ ليرات . تصوير الاسنان باشعة رنتجن ١٢٥٠ ليرة . السلاك الضرس من ٥٠٠ – ١١٨٠ ليرة . قلع ضرس (عملية صغيرة) من ٣١٠ – ٩٠٠ ليرة . قلع سن من ١٨٠ الى ٤٨٠ ليرة . عملية قلع سن ٢٩٠٠ ليرة وكانت سابقا ٧٠٠ ليرة . وغير ذلك من الارتفاعات الشاهقة .. لمعالجات اخرى ..

وارتفعت منذ صباح امس اسعار السكر بنسبة ٧٪ واصبح الكيلو غرام ٢٩٤٥. ليرة .

ويستدل من الاحصاءات ان نسبة استهلاك السكر انخفضت مؤخرا بـ ٤٠٪ ويتضح ان ذلك بسبب ارتفاع الاسعار .

جماهير الطيبة تستنكر التحريض على الشيوعيين

الطيبة – لمراسلنا – في مناسبة المولد النبوي الشريف تم الاحتفال في الطيبة ، احد المتطرفين بالقيام بمهمة القاء محاضرة دينية في المسجد . ولكنه بدل ان يلقي محاضرة تتناول الاسلام وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف كرس خطبته للهجوم على الشيوعيين الاسرائيليين واتهامهم بشتى التهم الملفقة ، والتي استقاها ، على ما يبدو ، من مستنقع الاستخبارات الامريكية والرجعية العالمية اعداء الشعوب العربية والدين الاسلامي الحنيف .

ولكن سرعان ما اثارت خطبة هذا الداعية الرجعي الاستفزاز وسخط عدد كبير من اهالي الطيبة ، الذين تجمهروا خارج المسجد ، فاحتجوا مؤكدين ان الدين الاسلامي براء من امثال هذا الداعية عدو الدين والعرب .

رئيس المجلس ينتقد استغلال المساجد

وفي احتفال المولد النبوي الشريف صباح الثلاثاء ١٩–١–١٩٨٠ تكلم رئيس المجلس المحلي السيد عبد اللطيف حبيب وفضيلة القاضي الشرعي والامام الشيخ عبد اللطيف جبالي حيث دعوا جميعهم الى وحدة اهالي الطيبة . وانتقد السيد عبد اللطيف حبيب من اليوم بقيام المستغلين المساجد ومكبرات الصوت الذي حملت مداليه .

كما تكلم عن تاريخ نشوء الاسلام ، واكد على اهمية وحدة صف الجماهير العربية وجماهير الطيبة . وشجب اعمال الشغب والسرقات التي يقوم بها نفر ضئيل من الشباب .

هذا .. وكان للكلمة صدى طيب في نفوس الاهالي .

مركز السلطات المحلية يهدد بتحويل الخدمات الرسمية الى المؤسسات الحكومية

تل ابيب – الوكالات – هدد مركز السلطات المحلية بتحويل الخدمات الى المؤسسات الحكومية اذا لم تدفع الحكومة المبالغ المطلوبة منها لكافة هذه الخدمات وفي مواعيدها المحددة ، وذلك ابتداء من مطلع شهر نيسان القادم . كذلك طالب وزارتي المالية والداخلية بدفع جميع الاموال المستحقة للسلطات المحلية من السنة المالية الجارية وذلك حتى موعد اقصاه ٣١ آذار .

ومن جهة اخرى قرر مركز السلطات المحلية في اواخر الاسبوع الماضي رفع الضرائب البلدية بنسبة تتراوح بين [illegible]

النيابة تهدد مرة أخرى باستصدار امر يحظر الاضراب على المعلمين الثانويين

تل ابيب – لمراسلنا القانوني – ذكر ناطق بلسان النيابة العامة انه من المتوقع ان تتوجه النيابة الى محكمة العمل القطرية مرة اخرى لمنع المعلمين الثانويين من الاضراب غدا الاربعاء .

وكانت نقابة المعلمين الثانويين اعلنت انها ستقيم اضرابا عاما في ٥٤٠ مدرسة ثانوية في البلاد لمدة ثلاثة ايام (٦–٨/٢/٨٠) احتجاجا على تعنت وزارة المعارف في موقفها ورفضها الاستجابة الى مطالبهم العادلة بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . اما معلمو المدارس الابتدائية فقد امتنعوا عن المشاركة في الاضراب الصباحي امر محكمة العمل الذي يحظر عليهم ذلك حتى ١٨ الجاري .

الجبهة الدمقراطية في مجلس عمال حيفا تدعو للتضامن مع عمال « آتا » المفصولين

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس عمال حيفا بيانا دعت فيه الى التضامن مع عمال « آتا » المفصولين والى النضال ضد سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية للعمال .

وجاء في البيان انه حتى الان – تعمل مئات العمال والعاملات من شركة « آتا » وغيرها ، وان خطر الفصل من العمل يهدد مئات العمال في مصانع فولكان و « الشوفه » و « روم كرمل » واماكن اخرى عديدة « فلا تظن ان هذا لن يحدث ! لقد فصلوا عمالا في « آتا » وغدا يأتي دورك انت » . ودعا البيان جمهور العاملين في جميع مجالات العمل الى التضامن مع عمال « آتا » وشجب السياسة الحكومية الاقتصادية ...

عرب العرامشة يطالبون بوضع حد لاعتداءات الجيش عليهم وعلى املاكهم

* قصص مروعة عن تنكيل وحدة جيش بالاهالي وسرقة اموالهم وارهابهم * المواطنون يؤكدون ان الهدف تشريدهم عن اراضيهم ويعلنون اصرارهم على البقاء فيها *

عكا – خاص بـ « الاتحاد » – توجه ممثلو عرب العرامشة بالشكاوى الى وزير الحربية ووزير الداخلية والكتل البرلمانية والصحف والى مراقب الدولة وقائد شرطة الجليل يطالبونهم فيها بالتدخل لوضع حد للاعتداءات المتكررة التي تقوم بها وحدة قوات الجيش الاسرائيلي في الشمال عليهم وعلى املاكهم وبذلك تنغص عليهم حياتهم .

وكان ضحية اخر اعتداء فايز قاسم (ابن اثني عشر ولدا) يوم الاربعاء الماضي ، حين اوقفته وحدة جيش وانهال عليه افرادها بالضرب المبرح بأعقاب البنادق – دون سبب – فكسروا يده واصابوا رأسه واضلاعه اصابات بالغة ، ولم يتركوه الا بعد ان ظنوا انه فارق الحياة . وقد بعث شقيق المعتدى عليه ، سعيد قاسم ، برسالة الى وزراء الحربية والداخلية والقضاء شرح لهم فيها تفاصيل الحادث مؤكدا ان شقيقه لم يقم « بالتظلم » او « الامن » وان هناك شاهدا ، هو احد الحراس اليهود الذي يعمل مع شقيقه تسمى كيموس ايلون ، رأى واقع الحادث وطلب من الجنود ان يتوقفوا عن ضربه ، فأسكتوه بالتهديد والوعيد .

ويؤكد عرب العرامشة ان هذا الاعتداء واحد من سلسلة اعتداءات وحشية تقوم بها وحدة جيش بقيادة ضابط اسمه مجيد عامر منذ حوالي سنة . وقد اعلن السيدان سعيد قاسم وطعمان علي كريم جمعة لمراسلنا ان افراد هذه الفرقة يسرقون المواشي ليلا من الزرائب والحظائر حيث تبيت مواشي القرية . واحيانا يقومون في وضح النهار بأطلاق النار على الماشية ، فيقتلونها ويحملونها الى « الكومندكار » ويذبحون . ويقدر عدد الماشية التي سرقت او قتلت خلال سنة بحوالي ١٠٠ رأس . والمواشي المسروقة كانت من مواشي احمد القاسم ومارس مقبص ، وحسين جبر ، وعبد الله قاسم ، وعبد الله جبر ، ومفيض مقبص .

ويرتكب افراد وحدة الجيش المذكورة سرقات من نوع اخر ، اذ يأتون بسيارة الجيش الى دكان في قرية العرامشة خاصة امرأة عجوز اسمها عليا قاسم ويتناولون من الدكان ، المعلبات والسجائر والمشروب ولا يدفعون شيئا ، وفي اخر مرة اقفلوا باب الدكان على العجوز حتى لا تخرج بالصراخ في اعقابهم .

ويمرون افراد الوحدة المذكورة في شوارع القرية ، يطلقون بالصفير ومعاكسة الفتيات والنساء ، وكذلك يقومون بمرور الراعيات من امام الحاجز الذي تقيمه الوحدة قرب القرية .

وقال سعيد قاسم انه بينما كان مارا بسيارته مع اولاده المرضى ، اوقفه الجنود لدى الحاجز القريب من القرية وطلبوا منه ابراز هويته (وهو يمر يوميا ويعرفونه جيدا) ، وتمهل . وعندما سار على بعد امتار اطلقوا النار فوق السيارة ، وافزعوا الاطفال .

وقبل اقل من شهر تعرض العامل فلاح محاميد الذي يعمل في موشاب « بصت » لعدوان همجي ، وذلك انه بخروجه من دكان في مستوطنة شلومي كان قد اشترى منه حاجيات لبيته ، كان بانتظاره عبد الباقي الضابط اياه المدعو مجيد عامر حيث نقله الى مقر الوحدة بسيارة الجيش . وهناك ضربوه ضربا مبرحا ، وتركوه في الليل فعاد سيرا على الاقدام الى عرب العرامشة دون اي سبب واضح .

كما ان العديد من المواطنين في العرامشة وفي مقدمتهم المختار نبهان مقبص اشتكوا مرارا الى شرطة نهاريا ضد تصرف فرقة الجيش المذكورة ولكن الشرطة لم تحرك ساكنا .

هذا ومن المعروف ان السلطات تلاحق عرب العرامشة منذ مدة طويلة لترحيلهم عن اراضيهم التي يسكنون عليها منذ مئات السنين ، وان سياسة السلطة للاستيلاء على ارض عرب العرامشة هو السبب فيما يظهر لهذه الاعتداءات المتكررة ، والتي لا تحتمل ، على المواطنين العرامشة ، الذين يزداد تمسكهم بارضهم وبقائهم عليها ، ويزداد سخطهم على السلطة التي تسلط عليهم الجيش ويؤكدون انهم لن يسكتوا على هذه الاعتداءات عليهم وعلى ممتلكاتهم .

الجبهة تحذر من خطر انهيار منازل في يافا وتل ابيب

الكنيست – لمراسلنا – حذر النائب مائير فلنر من خطر انهيار منازل في شارع « هيركون » واحياء اخرى في يافا وتل ابيب وطالب المؤسسات الحكومية والبلدية بأن تعمل على تفادي هذا الخطر قبل فوات الاوان .

ويذكر ان غرفة احد المنازل في شارع « هيركون » انهارت يوم السبت الماضي ، وادت الى مقتل امرأة وجرح ثلاثة اشخاص .

وجاء تحذير النائب فلنر في طلب مستعجل تقدم به الى رئاسة الكنيست (امس الاثنين) لادراج هذا الموضوع على جدول الاعمال .

الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة تستعد لانجاح مؤتمرها الرابع عشر

الناصرة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية اجتماعا لها ، هذا السبت ، ووضعت فيه اللمسات الاخيرة لبرنامج مؤتمر المنطقة الرابع عشر الذي سيعقد في الناصرة يومي الجمعة والسبت ١٥ – ١٦/٢/٨٠ .

وكان هذا الاجتماع الاخير للجنة المنطقة حيث سينتخب المؤتمر لجنة جديدة . وقد لخصت اللجنة عملها خلال السنتين الماضيتين واجرت فيهما تقييما لنشاطاتها واقرت اقتراحاتها لبرنامج العمل الذي سيبحثه المؤتمر . وقد قدم الرفيق عمر سعدي ، سكرتير المنطقة ، تقريرا شاملا عن هذه المواضيع تم اقراره في الجلسة بعد النقاش الحيوي الذي جرى باشتراك معظم الحاضرين .

ومن جهة اخرى تستعد فروع الحركة في المنطقة بكل جهودها لانجاح اعمال المؤتمر وتحويله الى مظاهرة شبابية ضخمة تصب في تيار كفاح شعبنا العادل من اجل حقوقه القومية واليومية ودفع هذا الكفاح الى امام لتحقيق المزيد من الانجازات على الطريق . وتقوم فروع الحركة بدراسة وثائق المؤتمر ومناقشتها في اجتماعات عامة للكوادر لتنتخب خلالها مندوبي الفروع للمؤتمر . وقد نظمت في بعض الفروع عدة مسابقات رياضية . كما تستعد الفرق الفنية لتقديم برنامج فني حافل بالفقرات الغنائية والتمثيلية الهادفة .

رجال الكنائس يطالبون بحمايتهم من اعتداءات العناصر الفاشية العنصرية في القدس الاسرائيلية

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ناشد رجال الكنائس الاجنبية العاملة في القدس الاسرائيلية الرأي العام العالمي اتخاذ اجراءات دولية تضمن حرمة الاماكن المقدسة والطوائف الدينية .

وقد بادر رجال الكنائس الى اصدار هذا النداء ، وبينهم القس دوي كريمر واب الفرنسيسكان مكسيس والاب رجيل كستر ، بعد ان بلغت اعتداءات العصابات الفاشية على الكنائس وحوانيت الكتب المقدسة حد [illegible] العنف الدائم والذي اتخذ شكل تحطيم ابواب ونوافذ هذه الاماكن وتلطيخ جدرانها برموز الصليب المعقوف وشعارات من مثل « اذهبوا من هنا ايها الكفار النازيين » .

ولم تتخذ رجال الدين المسيحيين هذه الخطوة الا بعد ان شعروا باهمال البوليس في تعقب المجرمين من جماعة « كاخ » ، عصابة كهانا و « غوش ايمونيم » .. وسكوت رئيس الوزراء مناحيم بيغن عن التنديد بهم بصورة قاطعة .

وجاء في مناشدتهم ان حوادث الاعتداءات الاخيرة تشير الى ظهور عنصر جديد يتميز بالتعصب العنصري وتقديس العنف اكثر مما يتميز بالحماس الديني ... كما ان هذه الحوادث ناجمة عن وجهة نظر انعزالية ازاء طابع القدس .. اي الاصرار على تهويدها واستبعاد الطوائف الاخرى منها .

وطالب رجال الكنائس بترتيب دولي يصون حقوق وحريات الاديان الموحدة الثلاثة – (الاسلام والمسيحية واليهودية) .

في بلادنا

القاتل يعترف والمحكمة تبرىء

في الخامس عشر من آذار عام ١٩٧٩ انضمت وردنا فريق يانطلق الى قافلة الشهداء البررة ، ولحق كل من ناصر عماني ورابعة شلاذة بملقي وبلعمد وغيرهما من الضحايا ، الذين سقطوا برصاص جنود الاحتلال والمستوطنين الكولونياليين .

والان بعد حوالي السنة قررت محكمة عسكرية مركزية (يوم ٣١ كانون الثاني ١٩٨٠) تبرئة احد جنود الاحتلال من تهمة قتل الشاب الفلسطيني ابن الـ ٢٥ ربيعا من حلحول ناصر عماني وتبعتها محكمة اخرى في الاول من شباط عبرات ايلون اور ، احد مستوطني « قريات اربع » من تهمة قتل الفتاة الفلسطينية رابعة شلاذة .

وجاء في قرار المحكمة الاولى ليس بالامكان التخلص من الشك الذي راوده في النقد المحكمة ، بان الرصاصة التي اطلقها الجندي المتهم هي التي قتلت فعلا الشاب ناصر .. ولذلك تبرئه من التهمة .

وجاء في قرار المحكمة الاولى : « انه لم يثبت ان الرصاصة التي قتلت رابعة شلاذة هي الرصاصة التي انطلقت من مسدس ايلون اور ، على الرغم من انه ابدى الاتهامات العينية لدى امكانه تغييرات حيلة على مسدسه قبل ان يسلمه الى الشرطة » .

لم تكن هذه هي المرة الاولى التي يجري فيها سفك دم ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، وليست هذه هي المرة الاولى التي يلقى فيها القاتل حرا طليقا تحت حماية سلطات الاحتلال . وليست هذه المرة الاولى التي يلقى فيها منتهك القانون دون عقاب . فقبل الشهر ادعت احدى المجندات ان بعض الشبان العرب هاجموها واغتصبوها ، التي قصوى اوراقها الثبوتية العسكرية ، واعتقلت سلطات الاحتلال احد الشبان العرب ، واعترف هذا الشاب بأنه فعلا قام بعمله هذا . الا ان المجندة اعترفت في المحكمة ان احدا لم يهاجمها ، فقد اضاعتها في المعلبة خليتها ، وابتدعت هذه الرواية لتتجنب العقاب . ولكن ماذا عن الشاب الذي اعترف بالتهمة . الجميع يدرك سبب اعتراف هذا الشاب بالجريمة التي لم يقترفها وفي اية ظروف تم هذا الاعتراف . لقد نشرت هذه الظاهرة لجنة الكونغرس الامريكي التي بحثت في انتهاكات حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة ، والتي لا يمكن لحكام اسرائيل ان يتهموا اعضاءها باللاسامية او بالعداء لهم ، اعترفت « ان الارهاب في المناطق المحتلة يسحق لعلة الفلسطينيين الوحيدة ، نهبالة لعلة اخرى وحتى ان المستوطنين اليهود يأخذون القانون بايديهم – حكاكم شيش – وهؤلاء المستوطنون مسؤولون عن جريمة قتل واحدة على الاقل وجرح العديدين » (يديعوت احرونوت ٣–٢–١٩٨٠) .

لم تبلغ بنا السذاجة حدا نتوقع فيه ان يكون المحتل ولواء نزيهة وعادلة في محاكمتها لجرائم يقترفها هو نفسه .

ان كل هذه الجرائم ، التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، نابعة في الاساس من طبيعة الاحتلال ومن استمراره . هذا الاحتلال الذي يتهدد بأشد الاخطار اخلاقية النظام الاسرائيلي نفسه . ولذلك حين يجبر نضال العرب وعدد منهم لا شيء الا لكونهم عربا فلسطينيين ، وهذا النهج الخطر عليه ان يدق اجراس الخطر – ان احذروا اي منزلق تنزلقون !

نضال حازم

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع كيناعة – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا
شارع الوادي ١٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن : ٨ ل.ا.
price 8 I.L. המחיר
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٨ شباط ١٩٨٠ ، ٢٢ ربيع الاول ١٤٠٠ ، العدد ٣٦\٧٨ VOL 78/36 — 8.2.1980

الحكومة اللبنانية تقرر ملء الفراغ السوري
بيغن يهدد بالتدخل «دفاعا» عن المسيحيين !

بيروت — الوكالات — اعلنت الحكومة اللبنانية في اعقاب اجتماع الوزارة برئاسة الرئيس الياس سركيس عزمها على نشر الجيش اللبناني ليملأ الفراغ بعد انسحاب القوات السورية من بيروت وطرابلس في انتظار قرار سوريا اعادة تجميع قواتها في لبنان .

وعلى اثر ساند التجمع الاسلامي والكتلة النيابية الكبرى برئاسة رئيس مجلس النواب كامل الاسعد والجبهة اللبنانية (جبهة جميل — شمعون) وعدد من الشخصيات السياسية امثال صائب سلام .. ساندوا هذا القرار..

واعلن وزير الدفاع ان الجيش قادر على تنفيذ هذه المهمة ..

واشار بعض المراقبين الى ان القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية تحفظت من هذا القرار انطلاقا من تقديرها ان الجيش اللبناني القائم هو جيش فئوي لم يقم على اسس وطنية متوازنة .

ومع هذا صرح وليد جنبلاط ، رئيس المجلس السياسي المركزي الذي يوحد القوى الوطنية ، بأن على السلطة الشرعية ان تكون مسؤولة عن الامن في المناطق التي ينسحب منها الجيش السوري .

هذا واستقطبت دمشق عددا من الزعماء اللبنانيين والفلسطينيين .. فقد زارها واجتمع مع المسؤولين فيها وبينهم الرئيس حافظ الاسد الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية .. ووفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات .

وكان الرئيس حافظ الاسد قد فسر دوافع سوريا لاعادة تجميع قواتها في لبنان في مؤتمر صحفي فقال : ان سحب القوات السورية من بيروت يتيح مجالا افضل لتدريبها للقيام بدورها القومي .. وهي لا تستطيع ان تقوم بدور البوليس في لبنان الى ما لا نهاية .

واضاف ان سوريا ستمضي في تحمل مسؤولياتها تجاه وحدة لبنان والمحافظة على سلامته .. ثم دعا الاطراف اللبنانية لان تعمل من اجل الوفاق الوطني .

وعقبت بعض المحافل السياسية اللبنانية على القرار السوري بأنه ان سوريا لا ترغب في ان تتحول لبنان الى مصيدة لها .

وتعالت تصريحات الشخصيات اللبنانية حول ضرورة مجابهة الوضع، فقد آن الاوان ليتحرك اللبنانيون لتحمل مسؤولياتهم ، وحذروا من خطر تقسيم لبنان اذا اخفق الجيش في القيام بمهمته .

ومن ناحية ثانية هدد رئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيغن بالتدخل في لبنان في هذه اللحظة الدقيقة قائلا ان اسرائيل لن تسمح بان يتعرض المسيحيون للخطر !!

واكد بيغن هذا التهديد بارسال طائرات اسرائيل لتحلق فوق بيروت امس الخميس .

ولا شك ان الايام القريبة القادمة ستقرر مجرى التطورات .

على المواطنين بوحشية ..

وردا على الدعوة لاستيطان اليهود في الخليل معجة حكيتم بعض الباقي

.. البقية على صفحة ٨ ع ١ ..

لا يزال الحصار الارهابي يحوط بالخليل

* اتساع التضامن الوطني مع اهالي المدينة الذين يعانون المصاعب * الكولونياليون يدعون الى تشديد الاستيطان الصهيوني وضرب رجالات الضفة * طوبي يستجوب وزير الدفاع حول تدنيس الحرم الابراهيمي * ملحم : دم العرب هو الذي يضيع هدرا *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — لا تزال سلطات الاحتلال تمعن في التنكيل باهالي مدينة الخليل وتفرض عليهم حظر التجول اليوم الثامن على التوالي .. وخلال ذلك ترعى الاعمال الانتقامية والاعتداءات التي تقوم بها عصابة « غوش ايمونيم » بحق سكان المدينة .

ولم تكتف هذه السلطات في تطبيقها العقوبات الجماعية على الخليل بما يقاسيه الاهالي من نقص في المواد الغذائية واضرار متعددة .. بل تحاول بهذه الاجراءات تحطيم معنويات جماهير الشعب الفلسطيني عامة في الضفة المحتلة .

وازاء هذا الارهاب تستنكر الشخصيات الوطنية الصرامة المحيطة المعاصرة .. واعلن رؤساء البلديات في بيان اصدروه امس الاول : ان الاجراءات التي تتخذها سلطات الاحتلال تخالف حقوق الانسان .. وان تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني القومية لن يزيد الجماهير الا صلابة وقوة ..

كذلك طالب الرؤساء بالغاء حظر التجول وكافة الاجراءات النازلة باهالي المدينة وناشدوا الرأي العام العالمي ادانة العقوبات الجماعية المفروضة عليهم .

توفيق طوبي يستجوب وزير الحربية حول الاعتداءات

يوم الثلاثاء الماضي ، استجوب النائب الشيوعي (كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة) وزير الحربية حول قيام نفر من سكان المستوطنة الكولونيالية « كريات اربع » اعضاء عصابة « غوش ايمونيم » ، بانتهاك حرمة الحرم الابراهيمي في الخليل بتمزيقهم القرآن فيه ..

وسأل : اذا كان الوزير امر بالتحقيق في تدنيس الحرم الابراهيمي ومعاقبة المسؤولين عنه .

تصعيد الهجمة الكولونيالية

وفي مناخ التحريض الدموي على الشعب الفلسطيني واشتداد عمق التعصب القومي الصهيوني ارتفعت نبرة الدعوة الى توسيع الاستيطان الكولونيالي وتكثيفه .

فقد اصدر مجلس الاستيطان اليهودي في الضفة والقطاع بيانا اعتبروا فيه مقتل الجندي ستوما في الحي القديم في الخليل نتيجة « سياسة المساومة (!) التي تتبعها حكومة بيغن تجاه خلفاء الحاج امين الحسيني (!!) وانصار عرفات وجماعته !

وطالبوا بعزل وطرد رؤساء البلديات الذين يعلنون انتماءهم لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وبتجديد الاستيطان اليهودي في الخليل . وبازالة القيود (?) عن قريات اربع ، وبمصادرة ٥٠٠٠ دونم من اراضي الخليل لتوسيعها .. وبمصادرة ٢٥٠ الف دونم في الضفة لتوطيد الاستيطان اليهودي (الصهيوني الكولونيالي) (المحرر«الاتحاد») .

القواسمي .. يتهم الاحتلال

وفي الوقت نفسه اتهم رئيس بلدية الخليل فهد القواسمي جنود الاحتلال (وعصابة غوش ايمونيم) بالاعتداء

مائير فلنر في الكنيست :

انتم المسؤولون عن سفك الدماء
ارفعوا ايديكم عن الخليل

* وفد عن القوى الدمقراطية اليهودية يتوجه الى الخليل للتضامن مع اهلها ويصطدم بحواجز سلطات الاحتلال *

الكنيست — لمراسلنا — « بعد قتل الشابين من حلحول ، هل علمتم اهالي « كريات اربع » مثلما تعلمون اهالي الخليل اليوم » . بهذا السؤال توجه النائب الشيوعي مئير فلنر الى الكنيست في اثناء النقاش حول بيان الحكومة الذي قدمه وزير الحربية عن احداث الخليل والذي جرى امس الاول (الاربعاء) . واستشهد النائب فلنر بقول رئيس بلدية الخليل المهندس فهد القواسمي حيث قال : « بعد ان قتل رجال « كريات اربع » شابين من حلحول لم تسمح لنا سلطات الحكم العسكري بتشييع الجنازتين وانما فرضوا علينا ان نفعل ذلك في ساعات الليل وبالسر وباشتراك ابناء العائلتين فقط » .

اعتداءات مجرمي كريات اربع

وفي كلمته عدد الزميل فلنر الجرائم التي يرتكبها مستوطنو «كريات اربع» في اثناء فرض منع التجول على مدينة الخليل حيث قام عدد منهم في ٢ شباط الجاري باقتحام بيت الشيخ جاد الله جعبري البالغ من العمر سبعين عاما وانهالوا عليه بالضرب المبرح مما افقده البصر في احدى عينيه وسبب له جراحا في رأسه ، كذلك قام مستوطنون وجنود احتلال بالاعتداء على عدد من اهالي المدينة بينهم عائلة ادريس حطموا زجاج البيت ، واقتحموا حانوتا وبيوتا اخرى وكانوا يجوبون الشوارع وهم يحملون الاسلحة النارية ، وكل ذلك على مرأى ومسمع من جنود الاحتلال الذين تواجدوا في المدينة . كل ذلك بالاضافة الى الاعتداء على الحرم الابراهيمي والمس بأملاك الحرم وخصوصا القرآن .

سياستكم هي مصدر السوء

واستنكر الزميل فلنر هذه الاعمال وطالب بالغاء احكام منع التجول المفروضة على المدينة ووضع حد لاعتداءات عصابات « غوش ايمونيم » على الاهالي . وانهى كلمته قائلا : ان مصدر الشر هو في استمرار الاحتلال وعدم اعترافكم بالحقيقة وهي ان على هذه الارض يعيش شعبان ولكليهما الحق في تقرير المصير والاستقلال . وبتنكركم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني فانكم انتم تكونون المسؤولين عن هذا الوضع وعن اراقة الدماء . واختتم كلمته قائلا انه حان تقرير وزارة الخارجية الامريكية بشأن الاحتلال والجرائم التي ترتكب بحق الشعب العربي الفلسطيني .

حمى التحريض

وقد بدأ النقاش في الكنيست في اعقاب بيان وزير الحربية عيزر وايزمان ، ممثلا الحكومة .

وجاء في هذا البيان المشبع بالروح الكولونيالية والتهديد . ليست هناك قوة او عامل يلغي حق اسرائيل في التواجد في الضفة والقطاع .. نحن في الخليل وسنبقى .. سنواصل (سلطات الاحتلال) اسرائيل مكافحة منظمات الارهاب في البلاد وخارجها..

ودعت غيئولا كوهين من حزبها « تحيا » الى عزل رئيس البلدية فهد القواسمي .. كما انتهزت الفرصة للتحريض على الشباب الفلسطينيين العرب ..

اما نواب الائتلاف امثال يوسف روم ويهودا بن مئير فدعوا الى استيطان مدينة الخليل حالا .. وبعضهم من دعا الى توسيع « كريات اربع » الكولونيالية ..

وعارض موشيه عميرا الاستيطان في المراكز العربية الكثيفة السكان والاستيطان في الخليل ودعا الى توسيع « كريات اربع » وتسمينها .

ومن بين الذين عارضوا الاستيطان المباشر في الخليل نائب حزب العمل يوسي سريد الذي قال انه يلهب المشاعر ويزيد التوتر .

مظاهرة القوى الدمقراطية اليهودية

وفي ساعات ما بعد ظهر اول امس — الاربعاء — توجه وفد عن القوى الدمقراطية اليهودية بينهم رفاق من حزبنا الشيوعي ومن حركة « شيلي » ومحاضرون وطلاب من الجامعة العبرية وعدد اخر من الشعراء والفنانين والكتاب الديمقراطيين ، توجهوا لمقابلة رئيس واعضاء بلدية الخليل للاعراب عن تضامنهم مع اهالي المدينة واستنكارهم الممارسات الارهابية التي تمارسها السلطات ازاء الاهالي الفلسطينيين .

ولكن سلطات الاحتلال اقامت حاجزا عند مدينة بيت لحم ومنعت عليهم الوصول الى الخليل معللة ان المنطقة مغلقة امام المواطنين الاسرائيليين ، فترجل اعضاء الوفد وجلسوا على الطريق وهم يرفعون الشعارات التي تندد بالاحتلال وتطالب بالغاء احكام منع التجول وتستنكر سياسة سلطات الاحتلال القمعية والعقوبات الجماعية التي تنزلها باهالي المدينة . وتكلم الزميل عوزي بورشتاين عضو المكتب السياسي لحزبنا فاستنكر اعمال سلطات الاحتلال وقال : « ان حكومة اسرائيل تخشى اكثر من اي شيء الاتحاد بين القوى الدمقراطية اليهودية وابناء الشعب العربي الفلسطيني » .

وقام جنود الاحتلال بتفريق المتظاهرين مستعملين القوة والعنف ، ولكن اعضاء الوفد نظموا مظاهرة قصيرة عند مشارف بيت لحم .

وعلم مندوبنا ان رئيس البلدية المهندس فهد القواسمي كان ينتظر الوفد مع اكثر من مائتين من وجهاء المدينة .

بوتيك المدلل
يعلن عن تنزيلاته الكبرى
تنزيلات حقيقية

ليونيد برجنيف :

لن تسمح قوى السلام باضاعة ثمار الانفراج

* الاتحاد السوفييتي وكمبوتشيا يوقعان على اتفاقات تعاون بينهما * بونوماريوف يحذر الامبرياليين ويؤكد ان النجدة السوفييتية انقذت ثورة افغانستان *

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اكد ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، ان الاتحاد السوفييتي والدول المحبة للسلام لن تسمح بتاتا باضاعة ثمار سياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي ، التي امكن التوصل اليها بجهود القوى المحبة للسلام خلال سنوات السبعين ، وقال: يجب عدم السماح للقوى الامبريالية المنفلتة العقال بتمييع الانفراج وتقويضه .

ليونيد برجنيف

واضاف برجنيف ، في الخطاب الذي القاه في حفل عشاء على شرف هنغ سمرين ، رئيس الحكومة والدولة في كمبوتشيا ، ان الاتحاد السوفييتي سيواصل بذل جهوده من اجل الحفاظ على السلام والامن الدوليين . ودعا برجنيف الى تحويل منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي والمحيط الهندي الى بحيرة سلام .

وكانت المباحثات السوفييتية — الكمبوتشية ، التي جرت في جو ودي قد اختتمت في العاصمة السوفييتية امس الاول ، الاربعاء ، بعد ان بحث الجانبان سبل تعميق العلاقات المتعددة الجوانب بينهما .

واكد الجانب السوفييتي استعداده لتقديم المساعدة والدعم للشعب الكمبوتشي في نضاله في سبيل الاستقلال والسيادة واعادة البناء والتعمير ورفع مستوى معيشته . وتم التوقيع على عدة اتفاقات اقتصادية وتقنية وعلمية وثقافية بين القطرين .

هنغ سمرين يشيد بالمساعدة الاخوية النزيهة

واعلن هنغ سمرين ، في حديث للتلفزيون السوفييتي ، ان توقيع هذه الاتفاقات امر هام جدا لشعب كمبوتشيا وللسلام في القارة الاسيوية وفي العالم . فالشعب الكمبوتشي هو احوج ما يكون الان للسلام بعد السنوات الطويلة التي قضاها في مواجهة المعتدين الامريكيين ، وبعد ٤ سنوات من النظام الدكتاتوري الدموي الموالي للقيادة الصينية المجرمة .

واضاف هنغ سمرين ان الشعب الكمبوتشي انطلق اول سلة من نقطة الصفر لاعادة بعث الحياة ، وقد امكن ذلك بفضل المساعدة النزيهة التي قدمتها له شعوب الاتحاد السوفييتي وفيتنام ولاوس والدول الاشتراكية الاخرى وكل القوى المحبة للسلام والحرية في عالمنا .

بونوماريوف يفضح المخططات الامبريالية العدوانية

وفضح بوريس بونوماريوف ، العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، في خطاب القاه في موسكو المخططات الامبريالية العدوانية على شعوب اسيا ومنطقة الخليج فقال : ان هدف الامبريالية من دعايتها المضللة عن حقيقة الاوضاع في افغانستان هو تعليل اطماعها في التوسع والهيمنة والتغاضي عن تحرشاتها تجاه السلام العالمي والانفراج الدولي .

واضاف : ان الامبريالية رغبت في تحويل افغانستان الى قاعدة عسكرية عدوانية لتطويق الثورة الايرانية بعد ان حولت باكستان في ظل نظام ضياء الحق الى ترسانة عسكرية . الا ان تصحيح مسار الثورة في افغانستان اجهض هذه الامال ومن هنا يأتي تحريض الامبريالية على الثورة الافغانية وعلى النجدة السوفييتية .

وقال بونوماريوف — ان الامبريالية والرجعية العالمية تحاول التحدث مع الاتحاد السوفييتي بلهجة الحرب الباردة وبلغة التهديد . ولن يكتب النجاح لهذا الاسلوب وسيفشل كما فشل في الماضي . فالاتحاد السوفييتي لديه كل الامكانات لاحباط مثل هذه المؤامرات والتقدم الى امام دفاعا عن الانفراج الدولي وسياسة التعايش السلمي .

تجار القدس العربية يعلقون اضرابهم

اتحاد الغرف التجارية في الضفة يحتج على اجراءات الضريبة التعسفية وتعديل الضرائب بصورة جذرية ويتهم السلطات بمحاولة شل الاقتصاد العربي

القدس — لمراسلنا — فتح تجار القدس العربية المحتلة محلاتهم التجارية ، امس الخميس ، بعد ان علقوا اجراءاتهم الكفاحية احتجاجا على فرض الضرائب الخيالية عليهم .

وكان تجار القدس اجتمعوا اول امس الاربعاء وقرروا تأجيل اجراءاتهم الى ما بعد الاجتماع الذي سيعقد بين رئيس الغرفة التجارية في القدس وبين وزير المالية يغئال هورفتس يوم الاربعاء القادم . ومع ان تجار القدس اعربوا عن شكهم في جدوى هذا اللقاء الا انهم قرروا « ملاحقة الغش الى باب الدار » .

وكان اتحاد الغرف التجارية في الضفة الغربية المحتلة قد اجتمع في القدس يوم الثلاثاء الماضي وقرر تأييد تجار القدس في معركتهم ودعمهم في اية خطوة يتخذونها « لمعالجة هذه المشكلة التي لا شك تحمل انعكاسات سياسية هدفها شل الاقتصاد العربي وتدميره والضغط على التجار واصحاب المصانع العرب في محاولة لحملهم على تجميد نشاطاتهم التجارية وبالتالي اكراههم على الهجرة وترك محلات عملهم » .

كذلك طالب الاتحاد المسؤولين بالعمل على اعادة النظر في اجراءات دائرة الضريبة التعسفية وتصرفاتها القاسية تجاه التجار واصحاب المصالح العرب ووقف حملات التفتيش القاسية التي تخالف ابسط القواعد الانسانية وحرية الانسان كما وطالبهم اعادة النظر بصورة جذرية في تقديرات الضرائب الخيالية وتخفيضها بصورة معقولة وواقعية اخذين بعين الاعتبار الاوضاع الاقتصادية المتدهورة التي تسود الضفة بما فيها القدس .

الثورة الافغانية تطهر منطقة بداخشان من المخربين المدربين في الصين وباكستان

كابول — الوكالات — اعلن مصدر مسؤول في الحكومة الافغانية الثورية امس الاول ، الاربعاء ، ان وحدات الجيش الوطني الافغاني بمساعدة ابناء الشعب تمكنت في الايام الاخيرة من تصفية عصابات التخريب الرجعية في مقاطعات بداخشان . وكانت هذه العصابات الرجعية التي تسلحها الامبريالية الامريكية والرجعية الباكستانية وحكام الصين قد روعت الاهالي بممارساتها الارهابية واعتداءاتها على حقوقهم .

واضاف المصدر المسؤول قائلا : انه تم العثور لدى افراد هذه العصابات على صور لهم وهم في الملابس العسكرية الصينية .

واعترف من وقع في الاسر منهم بانهم تلقوا التدريبات العسكرية في اراضي الصين في منطقة سين كان ، حيث اقيمت عدة معسكرات للتدريب على الاعمال التخريبية . هذا في الوقت الذي تم فيه عدد هائل من القواعد ونقاط الارتكاز في الاراضي الباكستانية المجاورة . ويقوم المدربون العسكريون الامريكيون والصينيون بتدريب عصابات المرتزقة لشن اعتداءاتها على الاراضي الافغانية وعرقلة الجهود المبذولة للحفاظ على الجمهورية الشعبية والسلامة في افغانستان .

اضراب الطلاب في المغرب

الدار البيضاء — الوكالات — تحدت الجماهير الطلابية في الجامعات والمعاهد العليا المغربية سلطات القمع وارهابها، فاعلنت اضرابا عاما وشاملا ، هذا الاسبوع ، احتجاجا على استمرار اعتقال زملائهم .

وطالبت الجماهير الطلابية المغربية باطلاق سراح جميع زملائهم ، الذين كانت السلطات اعتقلتهم في الشهر الماضي ، حين اعلنوا الاضراب احتجاجا على تطبيع العلاقات بين حكام مصر واسرائيل . وقد نفذ الطلاب اضرابهم هذا استجابة لنداء اتحاد الطلبة المغربي الوطني .

كلمة الاتحاد

لا يمكن التخلص من ظاهرة العنف بدون تصفية الاحتلال ومناخه المسموم

اذاعت اللجنة ، التي الفها وزيرا القضاء والداخلية للبحث في اساليب البوليس في التحقيق مع المتهمين ، تقريرها يوم الثلاثاء (٥ شباط ١٩٨٠) فاكدت فيه ان البوليس يمارس العنف والوحشية في اثناء تحقيقاته مع المعتقلين ..

واكدت اللجنة صحة ٧٤٠ شكوى من مجموع ٢٥٠٠ شكوى تقدم بها المواطنون المتضررون من ممارسات البوليس ... وابرزت ان من بين الشكاوى الصادقة ١٣٥ شكوى تتعلق باستخدام البوليس العنف مع المتهمين ..

واكتشفت اللجنة ، التي تألفت من مدعية منطقة تل ابيب ، ساره سيرونا ، ومراقب البوليس ، شموئيل ايتان ، ان ٨٨ في المئة من افراد البوليس الذين مارسوا العنف والوحشية على ضحاياهم المواطنين ارتكبوا مثل هذه المخالفات في السابق ولم تتخذ قيادة البوليس اجراءات رادعة بحقهم بدليل عودتهم الى اساليب العنف .

والمعروف ان تأليف هذه اللجنة جاء ، كما لاحظت الصحافة الاسرائيلية ، بعد ان انتقد النائب العام زامير بشدة سلوك قوات البوليس خلال هجومها على عرب النقبة في النقب في العام الماضي ، وبعد عشرات الشكاوى التي تفوه بها القضاة والمحامون والصحفيون واعضاء الكنيست عن عنف جهاز « الامن العام » في تعامله مع المواطنين .

في ١٧ تموز ١٩٧٩ نشرت الصحف الاسرائيلية تقريرا حول هذا الموضوع يدين بدوره عنف البوليس ووحشيته .

وحسب ذلك التقرير تسلم البوليس ٣٠٠٠ شكوى من مواطنين تعرضوا لطغيان « حراس النظام » .. وقرر ان الف شكوى من هذه الشكاوى صادقة .. وان ٣٠٠ شكوى منها تؤكد لجوء محققي البوليس الى العنف .

ولا يدل الفرق بين ارقام الشكاوى في هذا العام والعام السابق عن تحسن في اساليب البوليس ، بل يثبت ما جاء في تقرير هذا العام من ان ضحايا شراسة المحققين اصبحوا يحجمون عن الشكوى خوفا من الانتقام.

ولذلك من حقنا ان نقرر ان حوادث استخدام العنف الوحشي ليست عفوية او ذاتية ، بل هي اسلوب منظم يغض المسؤولون الطرف عنه ان لم يشجعوه عن سبق تعمد واصرار ... ويثبت هذا تلكؤهم في اتخاذ الاجراءات بحق مرتكبي هذا العنف .

والا فكيف نفسر ان ٨٨ في المئة من افراد البوليس المتهمين هذا العام اتهموا في السابق .. وبقوا في « جهاز الامن » يمارسون ساديتهم .

بدهي ان لا يسمح حكام هذه البلاد باقامة لجنة تحقيق تبت في شكاوى المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة .. فالمحاكم العسكرية رفضت مئات المرات تأكيدات المتهمين الفلسطينيين انهم تعرضوا لاقسى الوان التعذيب في اثناء التحقيق وبعده .. بل انها كانت ترفض مجرد البحث الموضوعي المعمق بادعاء محامي الدفاع بأن الاعترافات التي يعتمد عليها معظم النيابة انتزعها المحققون من المتهمين وهم يعانون من الصواعق الكهربائية و « مغاطس المياه الجليدية » وغيرها من احدث وسائل العنف البهيمي .

حتى منظمة العفو الدولية (امنستي) ووزارة الخارجية الامريكية اضطرتا الى الاعتراف بأن المعتقلين العرب في المناطق المحتلة يتعرضون الى اعمال التعذيب الجسدي والنفسي في اثناء التحقيق معهم .

ويستطيع المرء ، وهو يعي تماما مناخ التعصب القومي والحقد العنصري السائد في هذه البلاد ، ان يتصور مقدار العنف السادي المجنون الذي يحل بالمعتقلين العرب ما

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

وزارة المالية تعطي توجيها بالقطع في « اللحم الحي » للخدمات ...

« وزارة الصحة تصدر حكما بالاعدام ضد المرضى » !

* طرد كل الممرضات اللواتي قبلن في العمل بعد ١٩-١١-٧٩ وعدم تعيين ممرضات بدل اللواتي ينتقلن الى التقاعد أو يتركن العمل لاسباب أخرى * تقليص عدد الاطباء العاملين في الوسط العربي * مطلوب من أعضاء مختلف صناديق المرضى أن يدافعوا عن حقهم في العلاج الذي يوازي الحق في الحياة *

حيفا – لمراسلنا للشؤون الصحية – بالرغم عن ان لجنة خاصه في الكنيست اليمت لفحص مسالة النقص الخطير في الممرضات ، ودعت الى تقديم عدد من الحوافز المادية والاجتماعية لجذب شباب وشابات الى هذه المهنة ، فان التوجيه الامبراطوري لوزارة المالية بالقطع في « اللحم الحي » قد مس هذا الفرع الانساني ايضا .

فقد اعلنت شولا بركان ، من مركز نقابة الممرضات ، انه بالاضافة للنقص الخطير في الممرضات ، اصلا ، فان التقليص يسري على الممرضات ايضا . وفي الشهر الاخير تم « تنسيق » (طرد) ٣٠ ممرضة وممرضا من مستشفى « تل هشومير » وحوالي ٥٠ ممرضا وممرضة من مستشفى « رمبام » و ٣١ ممرضة وممرضا من المستشفى الحكومي في صفد . وقد تقدمت ممثلة ممرضات يطالبن العمل في مستشفى صفد ، فكان الجواب العاجل ... بالرفض ، طبعا ! وقد اعلنت الناطقة بلسان نقابة الممرضات ، انه اذا كان وزير المالية قد قرر « القطع في اللحم الحي » ، فان التجاوب الاوتوماتيكي من وزير الصحة اليعزر شوستاك ومن وزارة الصحة مع مطلب التقليص يعني في حقيقة الامر اصدار الحكم بالاعدام ضد ... المرضى !

ومن ناحية ثانية ، فقد كشفت مصادر نقابة الممرضات ان جميع الممرضات اللواتي قبلن العمل بعد ١٩-١١-١٩٧٩ قد طردن من العمل ، وهذا التقليص ، فوق النقص الاصلي ، جعل المستشفيات في فترة احيانا على القيام بالحد الادنى من واجباتها تجاه المرضى ، كما ان عدد الاسرة تم اغلاقها فعليا ، بسبب النقص في الممرضات ... والاطباء ، هذا ، بينما يوجد في البلاد ممرضات واطباء عاطلون عن العمل !

●● تردي شروط العمل تحت سيف البطالة !

ومن جهة ثانية ، يجب التنبه في الوقت المناسب الى ان الوسط العربي معرض لان يكون الضحية الاولى للتقليصات في الوظائف الطبية كما هو ضحية اولى لاي ازمة اقتصادية . ففي صناديق المرضى ، وخصوصا

— البقية على ص ٧ ع ٧ —

تهنئـــة

الى جماهير قريتي طمرة وكفر كنا وجبهتيهما الديمقراطيتين بمناسبة انتصارهما في انتخابات المجلس المحلي ونجاحهما في ايصال مرشحيهما الى رئاسة المجلس . قدما على هذه الطريق من أجل خدمة وازدهار القريتين .

جبهة كابول الديمقراطية

تهنئـــة

الى جماهير قريتي طمرة وكفر كنا وجبهتيهما الديمقراطيتين بمناسبة انتصارهما في انتخابات المجلس المحلي ونجاحهما في ايصال مرشحيهما الى رئاسة المجلس . قدما على هذه الطريق من أجل خدمة وازدهار القريتين .

جبهة جديدة الديمقراطية

نشاطات كتلة الجبهة في بلدية حيفا :

* المطالبة بتخفيف عبء الضرائب على الاحياء العربية * في التريب سنبني ٣٢ وحدة سكن في حي عباس و ٧٢ وحدة في النبي * جهود لانقاذ حي الحليصة ومحطة الكرمل من الفيضانات *

حيفا – لمراسلنا – اقرت لجنة المالية في مجلس بلدية حيفا وضع تقسيم ضريبي جديد لمناطق المدينة يحل محل التقسيم الضريبي القديم والمعمول بموجبه منذ بداية سنوات الخمسين .

ويقضي التقسيم الضريبي الجديد بتقسيم المدينة الى خمس مناطق بدلا من اربع اخذا بعين الاعتبار عددا من العوامل كالازدحام والخدمات العامة والبعد عن مركز المدينة ووضع او صلات العامة وغيرها .

وشارك ممثل الجبهة ، الرفيق راضي كركبي ، في النقاش حول هذه القضية فقال : ان تقسيم الضرائب القائم على اساس الارنونا هو تقسيم رجعي وغير عادل ويجب استبداله بنظام آخر يقوم على الدخل .

وقدم راضي كركبي عددا من التعديلات واقترح بتخفيض الدرجة الضريبية عن المحلات التجارية والحوانيت في الاحياء العربية لبعدها عن المراكز العاملة وقلة المواصلات في منطقتها .

ووفق التقسيم الضريبي الجديد تعتبر منطقة وادي النسناس منطقة (ج) بينما قسم منها في الحليصة يعتبر منطقة (ب) . كما سيعتبر شارع عصفور والقيبان ايضا في اطار منطقة (ج) .

رد على استجواب

واجاب رئيس البلدية على استجواب كان تقدم به الرفيق راضي كركبي حول عدد الوحدات السكنية التي يجري بناؤها حاليا لصالح المحتاجين في الناحية العربية بقوله : ان البرنامج يشمل بناء ٣٢ وحدة سكن في حي عباس و ٧٢ وحدة اخرى في شارع النبي . وحين سأل الرفيق راضي عن توقيت بدء العمل في بناء هذه الوحدات في شارع عباس . قال رئيس البلدية – انه سيبدأ قريبا .

استجوابات جديدة

واثار الرفيق راضي كركبي ، عضو المجلس البلدي في حيفا ، عدة قضايا

ابنية مؤخرا . فبعد ان فاضت المجاري في حي الحليصة مقابل « بيت يونس » ، اتصل بالمسؤولين في القسم الذين قاموا بفتح المجاري ، ولكنه طالب بتغيير شبكة المجاري كلية في هذا القطاع ، واعلمه المسؤولون قبل ايام انهم سيقدمون طلبا للجنة المالية لاقرار الميزانية اللازمة لتغيير الشبكة بعد وقت قصير .

كما اثار ممثل الجبهة تعرض حي الحليصة المتواصل الى الفيضانات في فصل الشتاء ووجود الابنية التحتية المهددة بالسقوط الامر الذي يشكل خطرا على حياة المواطنين في هذا الحي . وسأل رئيس البلدية فيما اذا كان على استعداد لفحص وضع هذا الحي بصورة جذرية ومن اجل اصلاح الوضع !!

كذلك قدم استجوابا آخر عن وضع حي محطة الكرمل الذي اغرقته الامطار . وقامت البلدية بنقل اربع عائلات الى بيوت اخرى في الوقت الذي لا يزال الآخرون يعانون من اوضاع سكن غير انسانية في عمارة الحي . وسأل رئيس البلدية اذا كان على استعداد لتوفير الامكانات لتحسين وضع هذا الحي والتخفيف عن معاناة السكان .

دار للبيع

مكونة من غرفتين ومطبخ مع سطح مساحته ٥٠ مترا مربعا في شارع عباس – حيفا . المراجعة ، تلفون (٥٣٦٩٠١) .

بريد القراء

من جيف تخرج الحكمة

حضرة المحرر ، نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » في ملحقها الاسبوعي ... عن الزوار الاسرائيليين في مصر تحت عنوان « لقاءات على الطريق المصرية » . ولفت انتباهي في هذا المقال حديث المراسل مع احد الزوار جان مجدلاني . فقد جاء في المقال ان السيد جان مجدلاني هو رئيس المجلس الملي لطائفة الروم الارثوذكس في حيفا وشخصية معروفة .

يقول السيد مجدلاني في مقابلته مع مراسل الصحيفة ان حديث الناس هناك دار حول موضوعين : هل شعب اسرائيل يريد حقيقة السلام ؟ والثاني : هل تشعر نفسك مغبونا في حقوقك في الدولة اليهودية لكونك عربيا مصراليا ؟

وملخص اجوبة السيد مجدلاني :

يقول : « اجبت بصورة لا تقبل التأويل ان ٩٩ بالمئة من الشعب الاسرائيلي يريدون السلام بحق وحقيق ، باستثناء الحزب الشيوعي ! »

وحول السؤال الثاني اجاب جان مجدلاني :

« يا اصدقائي ، اسرائيل هي ديمقراطية حقيقية ، مثلا : انني موظف دولة بدرجة عالية جدا ولكوني نصرانيا فيوم عطلتي هو يوم الاحد على الرغم من ان يوم العطلة الرسمي في اسرائيل هو يوم السبت ، ثم اشعر مطلقا بالتمييز ، لا في الحياة الخاصة ولا العامة ولا في الدائرة الحكومية التي اعمل فيها ... ليست هذه دعاية ، تعالوا وانظروا بام اعينكم حقيقة الوالي » .

رأيت من المفيد جدا ان انقل الى قراء العربية في هذه البلاد رأي وجيه من حيفا ان صح ما نقلته « يديعوت » على لسانه ، وبقدر ما اعلم لم اقرأ تصحيحا او تكذيبا لهذه الاقوال .

ولا اريد في هذه الرسالة ان ادافع عن الحزب الشيوعي ، فانا لست شيوعيا وصحيفة « الاتحاد » اولى مني بهذه المهمة . غير ان الذي اثار استهجاني هو خطأ السيد مجدلاني بالارقام . ان نسبة ركاح هي ٤٠٦ بالمئة ، فيكون الذين يريدون السلام ، حسب رأي السيد مجدلاني ، هنا في اسرائيل ٩٥٠٤ بالمئة وليس ٩٩ بالمئة . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فانا لست خبيرا بالارقام ، ولكني اعلم ان اكثرية الشعب اليهودي في اسرائيل هي مضللة سياسيا ولذلك يجوز الافتراض انه باستثناء « ركاح » هذه المرة ، نجد نسبة ضئيلة تؤيد الانسحاب من المناطق المحتلة وتؤيد حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . مجموع احزاب اسرائيل من « التكتل » (الليكود) الى المعراخ تعارض في اقامة الدولة الفلسطينية . فأي سلام يتحدث عنه السيد مجدلاني سوى سلام بيغن – شارون – غوش ايمونيم ؟

كبار الباحثين في شؤون العرب في اسرائيل ، وقادة احزاب والمسؤولون يعترفون بتعذر تحقيق المساواة في اسرائيل في الظروف الراهنة على الاقل . واصبحت سياسة سلب الارض والتهويد سوى احد سياسة الاستيطان التوسعي في المناطق المحتلة .

كل هذا الاضطهاد القومي والتمييز العنصري يتجاهله السيد مجدلاني الموظف الكبير ، ولعله بحكم وظيفته يدرك ان ليس على كلامه جمرك .

والسؤال هو : هل تقبل الطائفة الارثوذكسية في هذه البلاد المعروفة بوطنيتها ان يمثلها موظف بروز المفاتيق ليليق في اعين رؤسائه .

واظن ان السيد مجدلاني واهم اذا اعتقد انه سوف لن يصبح جمركا على تصريحاته ، فمن جيفا تخرج الحكمة !

لوقا بطرس بولس – حيفا

(الاسم الحقيقي محفوظ في ملف التحرير)

لماذا لا يرد المستشار القضائي على مواطن مظلوم ؟

نشرنا حول مشكلة المواطن شبتاى شريم من حيفا اكثر من مرة على صفحات « الاتحاد » ، وقد رفع شكواه الى المستشار القضائي للتحقيق في امر تزوير توقيعه على استدعاء الى المحكمة المدنية في مسيرة نفسه وهو يشك في ان عناصر رسمية كانت وراء التزوير . وقد توجه بهذا الشأن بشكوى الى الشرطة والى لجنة القانون والدستور في الكنيست والى رابطة المحامين وقبل ستة اشهر توجه الى المستشار القضائي . لكنه حتى الآن لم يحصل على جواب شاف ولم تقم اية جهة من هذه الجهات بالتحقيق في شكواه . وهو يتساءل : الى متى يستمر هذا الظلم لحقوق مواطن في هذه الدولة ؟ لماذا لا يرد المستشار القضائي على مواطن مظلوم ؟

كتب شكسبير في قائمة الممنوعات !

ان التضييق على الفكر في عهد الاحتلال سياسة لا تحيد عنها السلطات . ولا يكاد يمر شهر يخلو من قائمة باسماء الكتب الممنوعة يصدرها ضابط التربية الى مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة ، وتمنع هذه الكتب اما لانها ماركسية او لانها تحتوي على اسم فلسطين او لانها تتعرض للصهيونية والاستعمار !

ولكن لم يخطر على بال احد ان الدور سيلحق بمؤلفات وليم شكسبير . ففي ١٩٨٠/١/٩ وصلت الى مدارس الضفة قائمة باسماء كتب ممنوعة من بينها رواية شكسبير « تاجر البندقية » . و ذكر ان هذه الرواية تتعرض الى شذوذ المرابي اليهودي الجشع ، وعلى ما يبدو فجهاز الاحتلال الى شذوذ الممارسة لتجسيدا لشخصية هذا المرابي الجشع مصاص الدم . ويبقى ان نسأل رجال الفكر الانجليزي والشعب البريطاني بأسره حول رأيهم في هذه الاجراءات !!

ابو يوسف
– ذوالكرم المحتلة –

في ظــــل الاحتــــلال

ضرير يهدد أمن الاحتلال !

عبد الرحمن محمد عصافرة من سكان « بيت كاحل » في الخليل عمره ٥٠ عاما .. فقد بصره عندما كان في السابعة من عمره . لم يشاهد بام عينيه ما تقوم به سلطات الاحتلال .. لكنه احسها على جلده .. ففي ١٣-١٢-٧٥ اعتقل وامضى شهرين في الزنازين .. حيث تعرض لابشع اساليب التعذيب .. وحكم عليه بالسجن لمدة ٦ سنوات بتهم « امنية » امضى منها اربع سنوات .. حيث اطلق سراحه بموجب ١٩-١٠-٧٩ . ولم تكتف السلطات بكل ذلك .. فاستدعي مؤخرا الى مكتب الحكم العسكري في الخليل .. وهناك تسلم امرا بتوقيع حاكم الضفة الغربية بحظر عليه مغادرة قريته .. وفرض عليه ومثل الى مخفر الشرطة التي تبعد عشرة كيلومترات عن مكان سكناه ..

منعوا بسام الشكعة حتى من زيارة ابنته !

في احد ايام الجمعة بينما كان السيد بسام الشكعة متوجها الى جامعة بير زيت لزيارة ابنته ، اوقف عند احد الحواجز وقد اعلمه الضابط المسؤول انه تلقى اوامر تحظر على الشكعة مغادرة مدينته . وبالرغم من ان الزيارة شخصية ، زيارة اب لابنته الا ان المسؤول اصر على موقفه ، ومنعه من عبور الحاجز . فاضطر الى العودة . بينما سمح لابنه نضال ومجموعة من الشبان ان يعبروا .. لكن بعد حجزهم عند الحاجز من الساعة التاسعة صباحا وحتى الثانية والنصف بعد الظهر دون اي سبب ..

لا يكفيهم .. عشر سنوات

عاطف سعد ، طالب في جامعة النجاح ، نائب رئيس اتحاد الطلبة ، امضى عشر سنوات من عمره البالغ ٣٠ عاما في سجون الاحتلال ، وحتى بعد ان اطلق سراحه قبل عامين لم تتوقف السلطات عن ملاحقته ، ففي كل شهر يعتقل لمدة اسبوعين او عشرة ايام ، واحيانا كثيرة لا يحققون معه . وفي الاونة الاخيرة اعتقل بعد ان تضامنت جامعة النجاح مع جامعة بير زيت في اعقاب اعتداء الجيش على حرم الجامعة . قال لمحاميته فيليتسيا لانغر : لقد سألوني عن التضامن مع جامعة بير زيت . انهم يريدون ان يعطلوا علي دراستي وحياتي . لقد اصبح دخولي وخروجي المتكرران من السجن يثير سخرية حتى السجانين انفسهم .

« مداعبات » الكابتن روني ..

العديد من طلاب جامعة بير زيت يستدعون الى الحكم العسكري في رام الله .. فالكابتن روني .. وعندما يمثلون في الساعة الثامنة صباحا .. وفقا لامر الاستدعاء .. ينتظرون حتى ساعات ما بعد الظهر الناخرة .. وعندها يقولون لهم ان يحضروا في يوم اخر .. واحيانا لا يقولون لهم شيئا ..

واما مروان طوباسي .. فقد ذهب هذه المرة مع معلمه لتحاضر في الجامعة .. وكان شاهد عيان على ما حدث الذكر حتى ساعات ما بعد الظهر .. دون ان يحدث اليه احد .. فاتصل المحاضر على الفور مع محاميته فيليتسيا لانغر .. واطلعها على الامر لتبدأ اجراءاتها القانونية .

فماذا يرد الكابتن روني .. من هذه « المداعبات » الاستفزازية ؟

امـــر احترازي يمنـــع الاحتلال من طرد مواطن

القدس – لمراسلنا الخاص – اصدرت المحكمه العليا امرا احترازيا في مطلع هذا الشهر تمنع بموجبه وزير الحربية من طرد المواطن الفلسطيني سعيد عبد العزيز الصرمة من دير ديوان ، قضاء رام الله ، من وطنه .

وكان المحاميان فيليتسيا لانغر ووديع عملي قد قدما طلبا لاستصدار هذا الامر باسم موكلهما ابنة رشيد محمود الصرمة .

وذكر ان سلطات الاحتلال كانت قد طردت سعيد الصرمة الى الاردن الا ان السلطات الاردنية رفضت قبوله لعدم كونه مواطنا اردنيا ورفضت اعطاءه جواز سفر اردني . كما ان القنصل الامريكي في اسرائيل رفض مساعدته للسبب نفسه .

وكان سعيد الصرمة قد قدم الى البلاد عام ١٩٧٦ لزيارة والديه . الذين طلبا بطلب لجمع شمل العائلة . الا ان السلطات رفضت الطلب وحتى تلك الفترة وهي تستدعيه وتطلب منه مغادرة البلاد . الا انه كان يرفض لهذه السلطات وضعه الى ان اعتقلته قبل اربعة اشهر وقامت بنقله الى الجسر على وثيقة تحرره بين البقاء في السجن مدى الحياة او ترك المنطقة . لكنها عادت واطلقت سراحه بعد ان تقدم بطلب اخر لجمع شمل العائلات . وفي ٢٨ كانون الثاني الماضي ، وبموجب امر نفي طرده من البلاد اعتقلته سلطات الحكم العسكري مجددا على الرغم من ان زوجته قدمت بطلب شمل العائلات .

هذا واوضحت زوجة المعتقل في طلبها ان زوجها من مواليد دير ديوان ولد فيها ، وان بقاءه في ارض وطنه حيوي له ولزوجته واطفالهما الذين سيولد لهم ولوالديه . اذ انه العائل الوحيد لهم . هذا فضلا عن انه لا يملك سوى هويته الفلسطينية .

اهالي سلفيت وسكاكا يزرعون أراضيهم على اثر قرار المحكمة العليا الغاء مصادرتها

القدس – لمراسلنا – عاد مزارعو سلفيت وسكاكا ، في الضفة الغربية المحتلة ، الى حراثة اراضيهم ، التي ظلت معلقة بين خطر المصادرة وبحث المحاكم طوال عشرة اشهر ماضية .

وتبلغ مساحة هذه الاراضي ٣٥٠٠ دونم ، وتقرر اعادتها الى اصحابها على اثر الجهود التي بذلها محاميا الاهالي – ١١٢ مواطنا – فيليتسيا لانغر ووديع عملي لدى محكمة العدل العليا حتى اصدرت قرارها في ٦-١-١٩٨٠ الذي يقضي بالتراجع عن المصادرة واعادة الاراضي الى اصحابها الشرعيين .

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ممثلة بنائب الحاكم العسكري في طولكرم ، قد ابلغت رئيس بلدية سلفيت ، في ١٧ نيسان ١٩٧٩ ، بنيتها مصادرة هذه الاراضي وطلبت منه ابلاغ المواطنين بذلك . وقام المجلس باستنكار هذه الخطوة لدى وزير الدفاع والحاكم العسكري والسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة والمطالبة بالغاء المصادرة .

وبعد شهرين من ذلك التاريخ قامت السلطات ، على الرغم من تصاعد عمليات الاحتجاج في منطقة الاراضي المهددة بالمصادرة ، بتطويق الاراضي المنوي مصادرتها ، ووضع اعمدة الحديد والاسلاك الشائكة . فهب اصحاب الاراضي دفاعا عن ارضهم واوكلوا المحامين المذكورين بمهمة رفع شكوى الى محكمة العدل العليا لاحباط هذه المحاولات . وعلى اثر تقديم الشكوى اصدرت المحكمة ، في ١٢-٧-٧٩ ، امرا احترازيا يمنع السلطات من استمرار العمل في تسييج الاراضي وطالبت من السكان تقديم الادلة والاثباتات على ملكيتهم للارض . وازاء تلك استمرت المعركة ، على الصعيد الشعبي ، لتحتل القضية حيزا هاما في الصحافة الاجنبية واهتمت بها ايضا وسائل الاعلام المرئية المحلية والاجنبية .

اهالي المزرعة يحتجون على استهتار مجلس جعتون بشؤون قريتهم

عكا – لمراسلنا – بدعوة من اللجنة المحلية لقرية المزرعة عقدت في القرية يوم ١٩٨٠/١/٣ ندوة بلدية حول حقوق المواطنين على السلطة وواجباتهم من اجل تطوير بلدهم حضرها العشرات من اهالي القرية ، وتكلم فيها كل من رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي الرفيق نمر مرقس والسيد محمد صبري نصار رئيس مجلس عرابة . كما اشرف على ادارة الندوة الرفيق سمير جريس القائم باعمال رئيس اللجنة المحلية .

وجدير بالذكر ان مجلس جعتون الاقليمي ، والذي تتبع له قرية المزرعة ، كان اغلق نادي القرية مما دعا اللجنة الى عقد اجتماعها في بيت احد اعضائها السيد شحادة اصلان .

وكان هدف الندوة توجيه نداء الى الصمود والتعاون مع اللجنة المحلية والاحتجاج على معاملة مجلس جعتون في حرمان القرية من حقوقها ومنع اللجنة المحلية من ممارسة صلاحياتها البلدية .

هذا ، وقرر الاجتماع تخويل اللجنة المحلية معالجة قضايا القرية ازاء السياسة العنصرية التي يمارسها مجلس جعتون حيث يرفض تخصيص ميزانية للقرية ويرفض المصادقة على الميزانية التي قدمتها اللجنة البلدية المحلية الامر الذي يحرم القرية من الشوارع التطويرية الضرورية وتوسيع مسطح القرية وغيرها .

ويذكر ان ادارة مجلس جعتون المحلي مكونة من ائتلاف حزبي « مبام » والعمل وتقف في رئاسته نشيط حزب « مبام » المدعو يوسي .

شركة « ديزنكوف سنتر » تطرد ثلاثين عاملا عربيا

عرعرة – قامت شركة « ديزنكوف سنتر » التي تبني مركز ديزنكوف في تل ابيب بطرد ثلاثين عاملا عربيا ممن لهم خدمات تزيد على الثلاث سنوات في الشركة . وقد تم ابلاغهم انه بانتهاء شهر كانون الثاني ١٩٨٠ سينتهي عملهم في الشركة ، وذلك في اطار التقليصات في عمل الشركة .

وكانت الشركة نفسها قد طردت قبل شهرين ، عمالا لهم اقدمية اقل من ثلاث سنوات .

هذا ، ومنذ مطلع هذا الشهر لا يوجد لهؤلاء العمال عمل اخر .. فهل تهتم « الهستدروت » بمشاكلهم وقيادتها المراقبة بمثل هؤلاء ام تبقى كما يقول المثل « طبل عند الطرش » .

دار للبيع

مساحتها ١٢٠ م٢ . طابق وصف مؤلفة من ثلاث غرف و ليوان ومنافع في منطقة العين – شفاعمرو . الاتصال : السيد جبير حليب – شفاعمرو .

الوقت من ذهب

في بنك باركليز ديسكونت م.ض. نحرص ليس على نقودك فحسب بل على وقتك الثمين ايضا

بامكانك الاعتماد على بنك باركليز ديسكونت م.ض. في جميع الاعمال المصرفية وبرامج التوفير والادخار المتنوعة

انضم اليوم الى جمهور زبائن بنك باركليز ديسكونت م.ض. افتح حسابا ولا تضيع فرصة الاستفادة من الخدمات والارشادات التي يقدمها البنك في فروعه الموزعة في جميع انحاء البلاد .

بنك باركليز ديسكونت م.ض.

البنك الذي يخطط معك مستقبلك

قـــداس وجنـــاز الاربعين

ان الياس في البعنة وخارجها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء للاشتراك في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

بديعة عيد الياس (أم حنـا)

وذلك في كنيسة الروم الارثوذكس في البعنة صباح يوم السبت ٩-٢-١٩٨٠ الساعة العاشرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خصوصية .

هو الحي الباقي

ارملة الفقيد واولاده عوض ويوسف وعيسى ووليد وغسان وعلي واخوانهم وجميع آل عوض وكريم واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون ببالغ الحزن والاسى وفاة المرحوم

أنيس اسعد عوض

الذي انتقل الى رحمته تعالى يوم الاربعاء ، امس الاول ، عن عمر يناهز ال ٧٥ عاما . وقد شيع جثمانه الى كنيسة البشارة للاتين بالناصرة امس الخميس ٧-٢-١٩٨٠ ومن ثم الى مثواه الاخير .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز

سمير ابو شقارة واخوانه في ابو سنان يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان لكل من تفضل بمواساتهم بفقدان والدهم المرحوم

جريس حبيب ناصر ابو شقارة

سائلين المولى عز وجل ان لا يريهم مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

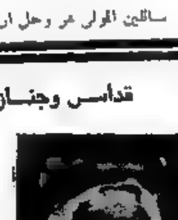

ابناء الفقيد – بشارة وسامي ويوسف يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس والدهم المرحوم

سليم بشارة عنتري

وذلك يوم السبت الموافق ٩-٢-١٩٨٠ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في عكا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

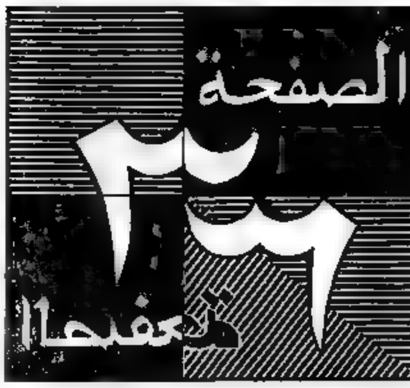

رد اسـلامي على دس امبريـــالي

من المفارقات المرلة ان تتضح دعاة الامبريالية بحماية الاسلام .. وان يتزعم امثال بريجنسكي ، مستشار الرئيس الامريكي في شؤون الامن القومي ، الحملــة « الصليبية » لانقاذه !!

ولن نستبعد ان يلتقي الرئيس كارتر اثر ديكتاتور الفاشيــة الايطالية موسوليني ويعلــن نفسه « حامي الاسلام » ..

ولم نعد « حماة الاسلام » ! مكتفين بالدعوة الى انقاذ الشعب الافغاني المسلم من « براثن » !! الاتحاد السوفييتي .. « فانقاذ الاسلام » لا يتم بدون انقاذ « الشعوب الاسلامية » التي تعيش في ضيق وتمزق في الاتحــاد السوفييتي بعد ان « سحقتها » الثورة الشيوعية !!

وهكذا شدد الكتاب الرجعيون حملاتهم على الاتحــاد السوفييتي وتقدم حكام الاقطار الاسلاميــة المتساوقون مع الامبريالية الى امام ليقفوا تحت الاضواء الكاشفة ويحذروا من الخطر الداهم الذي « يهدد الاسلام من الشمــال ، مــن افغانستان » !!

ولما المستشرقون وزملاؤهــم « المفكرون » بالعربية متنصوا الغبار عن احكامهم القديمة او حدثوها ليبرهنوا على ان الاسلام يتعارض مع الشيوعيــة وان الاتحاد السوفييتي يبذل كل جهد لمحو آثار الاسلام ..

لعل من المفيد ان نلاحظ هنا ان بعض هؤلاء المتداعين على الاسلام اليوم فاهموه بالامس .. واعلنوا عكس مــا يعلمونه الان .. فاحدهم كتب في يوم من الايام : « ان خسرة الاسلام وتقاليده ، وان كانت تختلف عن شرق اوروبـا ، الا انها ، مع ذلك ، تحتوي على عناصر من المحتمل في ظــروف معينة ان تمهد (تلك العناصر في الاسلام) الطريق امــام الشيوعية » .

لن نناقش في هذه المناسبة اولئك الدعاة الذين يدبجون المقالات ويصنعون الابحاث عن الاسلام .. انما نود ان ننقــل الى القراء واقع المسلمين في الاتحاد السوفييتي كما رسمــه عدد من كبار رجال الدين المسلمين في مقابلات صحفية اجرتها معهم « انباء موسكو » في « دوشنبه » ـ عاصمة جمهوريــة طاجيكستان السوفييتية ..

وشارك رجالات المسلمين هؤلاء في مؤتمر اسلامــي عقدته الهيئة الاسلامية السوفييتية عشية الاحتفالات المكرسة لحلول القرن الخامس عشر الهجري في تشرين الثاني ١٩٧٩ .

قال انعام الله خان الشخصية الدينية وامين عــام المؤتمر الاسلامي العالمي :

« هذه هي المرة الثالثة التي ازور فيها الاتحــاد السوفييتي . واقول باختصار ان المسلمين السوفييت يتمتعون بحريات كاملة مثل غيرهم من مواطني الاتحــاد السوفيتي ، وان الدعاية الغربية كاذبة ومنافقــة . فلماذا يبكون في الغرب على الاسلام في الاتحــاد السوفييتي ويحاربونه في البلدان العربية ، ويتهكمون بمقدساته ويهينون التقاليد والمثل الاسلامية عمومــا ؟ هل هم حماة الاسلام » ؟

« ان الدين الاسلامي في الاتحاد السوفيتي محترم وحرية المسلمين مضمونة » .

وقال الشيخ احمد بن محمد زبادة مفتي الجمهوريــة العربية (الشمالية) اليمنية العام حول المسلمين السوفيت :

« اقولها بصراحة ، نحن نحسدهم ، انهم احــرار طلقاء في اقامة شعائرهم الدينية . لقد زرت بلادهــم اكثر من مرة ، وكنت اقتنع مرة بعد اخرى باخلاص هؤلاء لدينهم ووطنهم والانسانية » .

وقال : « ان المسلمين السوفيت يحافظون على تراثهم بعناية فائقة ويطورون الفكر الاسلامي » .

لقد نوه المفتي اليمني العام بتصريحاته قبل احــداث افغانستان وقبل ان يحمل قادة الصين « سيف الاسلام » ، ويهرعون الى دعم المتمردين المعادين للثورة الشعبية الافغانية سوية مع الامبرياليين الامريكيين والرجعيين الباكستانيــين والسعوديين .. ولكنه عند الحديث عن التراث الاسلامــي اضاف :

« لقد زرت الصين في زمن الثورة الثقافيــة المجنونة ، فماذا وجدت ؟ وجدت التراث الاسلامــي محروبا . فقد دمروا كل شيء له علاقة بتراث الماضــي وهذا شكل من ابشع اشكال الظلامية » .

ورد ابو بكر حمزة ، عميد المعهد الاسلامي في فرنســا وامام جامع باريس ، على مدبجي مقالات الدس والتشويــه على حياة المسلمين في الاتحاد السوفييتي فقال :

« ان الدعاية الامبريالية قائمة على الكذب . فقد رأيت المسلمين السوفييت يتمتعون بكامل حرياتهــم . وهي حريات نص عليها الدستور السوفييتي الجديد . اما ما شاهدناه في هذه البلاد (الاتحاد السوفييتي) ، فلا يترك مجالا للشك بحرية المواطنين ، ومن الافضل لمدبجي هذه الدعاية الكاذبة ان يتيحوا الحرية لشعوبهم في عالم رأس المال الذي يستبيح كل شيء ويحــول الانسان الى مخلوق لا كرامة له » .

وبهذه الروح تحدث عن حالة المسلمين السوفييت عبر هؤلاء من المشتركين في لقاء دوشنبه امثال علي زاده غفوري ، عضو مجلس تنظيم الدستور في ايران ، وعبد الوهاب حمود ، مستشار وزارة الشؤون الدينية في الجزائر ، وكادي درامي ، امين عام دائرة الهجرة في وزارة الثقافة في مالي الافريقية ، وعزيز ماشا ، امين عام اتحاد المنظمات الاسلامية في بريطانيا وملا شمس الدولة من بنغلاديش .

لا شك ان هناك فروقا بين مسلمي الاتحاد السوفييتي ومسلمي الاقطار الراسمالية .. فالمسلمون السوفييــت تخلصوا منذ زمن بعيد من الاستغلال الطبقي وهم يبنون حياتهم في ظل الاشتراكية في حين يتعرض المسلمون في الاقطار الراسمالية الى اشد انواع الاستغلال والقمع .. وفي البلاد المتخلفة امثال باكستان واندونيسيا والسعودية تتعرض جماهير المسلمين الى اشد انواع التكبيل الطبقي وحتــى السحق الاقطاعي ..

ولم يكن حادث احتلال عصبة من المتدينين المتعصبين المسجد الحرام في مكة تعبيرا احتجاجيا ولده التذمر الاجتماعي العميق الذي يترك الملايين في مخالب الفقــر والحرمان في حين يغرق ابناء العائلــة المالكة وسائر طغمتهم بمئات ملايين الدولارات يبذرونها في حانات القمار ومؤسسات الدعارة في اوروبا الغربية والولايات المتحدة .

ومن هم في الحقيقة قادة التمرد المضاد للثورة الذين لجأوا الى باكستان وتحولوا الى الامبريالية والرجعية وبينها قادة الصين استجداء عطف الراي العام العالمي عليهم ومساعدتهم؟

هم الاقطاعيون الذين فقدوا نفوذهم واقطاعاتهم ولــم يعد في وسعهم ان ينهبوا ثروة البلاد ويمتصوا دماء الفلاحين والعاملين دون وازع ديني او اخلاقي .

ان الحقد على مسلمي الاتحاد السوفييتي يعــود الى دورهم سوية مع سائر المواطنين السوفييت في مكافحــة الامبريالية والعدوان ومن اجل حقوق الشعوب ..

وهذا هو دور المسلمين كما يراه اولئك الذين يمثلــون اصدق اماني وتطلعات الشعوب ..

قال منة الله الرحماني ، امين عام ادارة الاحــوال الشخصية ، الذي شارك في لقاء دوشنبه :

المسلمون يناضلون من اجل السلم ويبذلــون الجهود من اجل التفاهم وحل النزاعات بطرق سلمية ، غير ان قوى الشر والعدوان تقف حائلا دون ذلــك ، وعلينا في هذه الحالة ان تكثف الجهود وان لا نبخل بها من اجل سيادة المثل العليا مثل السلام والصداقــة والتفاهم » .

وقال انعام الله خان :

« نحن ندين العدوان الصهيوني ، وندعو الــى تحقيق الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، والكف عن التدخل في شؤون ايران الداخلية ، ونحــن نؤيد حق كل شعب في تقرير مصيره بحرية تامة واختيار نظام الحكم الذي يريد » .

لم يعد من السهل تضليل الشعوب او استغلال الاسلام لاغراض الامبريالية والرجعية .. فاحرار الاسلام يقفــون المضللين بالمرصاد .

* التصريحات نشرتها « انباء موسكو » في عددي ١٩ و ٥١ ، ١٩٧٩

(ابن خلدون)

لا حيــدة في جهنــم

قال لي احد المستشرقين من ذوي الالمام الواسع بقضايا العرب في اسرائيل ، والذي تعتبر ابحاثه في هذا الميدان مرجعا للجامعات وللمراجع الرسمية في اسرائيل ، ان المؤسسة الحاكمة الاسرائيلية ترى ان مصدر الخطر على مصالحها في الناحية العربية هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وفي اعتقاده هو ، ان السبب لذلك يعود الى نجــاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تثقيف الاكثرية الساحقة من العرب في اسرائيل على رفض الصهيونية ايديولوجيــة وممارسة . ولا يقلل من هذا الخطر اعتراف الحزب الشيوعي بقيام اسرائيل بناء على حق الشعب اليهودي في تقرير المصير بخلاف المؤسسة الصهيونية التي عبر عنها هذا المستشرق في ان رفض الصهيونية يعني نسف الاساس الذي تقوم عليه دولة اسرائيل .

ويرى آخرون ان موقف الشيوعيين في اسرائيل الــذي تبنته الحركة الشيوعية العالمية وقوى التحرر في العالم حتى اجماعا دوليا بادانة الصهيونية واعتبارها حركة عنصريــة تناقض وابسط حقوق الانسان . ولم يكن قرار الامم المتحدة ولجانه المختلفة بادانة الصهيونية كحركة عنصرية ســوى تعبير عن ان الصهيونية ليست عدوة الشعوب العربيــة وحسب بل عدوة التقدم وحركات التحرر في العالم بما فيها عدوة الديمقراطية والسلام واداة في يد الامبريالية والرجعية العالمية .

والاتهام الخطير الثاني لدور الحزب الشيوعــي في الوسط العربي هو ان الشيوعيين يقفون في مقدمة النضــال ضد سلب اراضي العرب ومشاريع التهويد حتى صبحــت قضية الدفاع عن الارض اهم مشاكل العرب في اسرائيل ، لانها قضية دفاع عن كيان ومستقبل ومعيشة . وتستغــل المؤسسة الصهيونية هذا الموقف لتشويه صورة الحــزب بين الجماهير اليهودية زاعمة انه حزب قومي متطرف معاد للدولة .

والواقع ان معركة الدفاع عن الارض قد كشفت امام العرب في اسرائيل وامام الشعوب العربية بل العالم اجمــع الوجه العدواني التوسعي للصهيونية ، هذا الوجه الذي يسفر في ابشع صوره اليوم في الون موريه وتريبت اربــع ومشاريع الاستيطان الكولونيالي في الضفة والقطاع .

وليس سرا انه كانت ترتفع ، بين الفينة والاخرى ، اصوات في المؤسسة الصهيونية الحاكمة تدعو الى محسبه الحزب الشيوعي واعتباره خارجا على القانون . ولكن هناك اسبابا عدة كانت تحول دون تحقيق رغبة اشد العناصر تطرفا في حكومات اسرائيل المتعاقبة . هؤلاء المتطرفون آمالهم على قيام حكومة الليكود لتوجيه الضربة القاصمــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

واول من سن اسنانه ، كما يقول المثل ، النائب امنون لين الذي كان يحلم بان يصبح وزيرا للشؤون العربية او على الاقل مستشار لرئيس الحكومة للشؤون العربية ذا صلاحيات واسعة ، وخطة امنون لين التي لا ينفك من الدعوة لها هي تنظيم حرب اهلية ، اي تنظيم مجازر بين العرب .

ويبدو ان العقلاء في حكومة الليكود لم يتحملوا فلسفــة امنون لين ، ولحسن حظ حكومة بيغن ولحسن حظ العرب في اسرائيل ان وقع الاختيار ليس على امنــون لين بــل على الدكتور موشه شارون ، الذي لم يستشره احد في شــؤون العرب في اسرائيل فاستقال بعد فترة وجيزة من تعيينــه واضعا اللوم على رئيس الحكومة الذي رفض الاصغــاء لنصائحه .

ويجوز الاعتقاد بان تعيين شارون وموقفه من سياسة الحكم تجاه العرب سدا الطريق امام امنون لين .. ويقصــد بمنصب شارون شاغرا الى ان تم تعيين سمحه ارليخ وزير المالية الاسبق ونائب رئيس الحكومة حاليا ، مسؤولا عــن الشؤون العربية في اسرائيل .

فاعاد امنون لين الكرة بالتنديد بعدم اكتراث سمحــا ارليخ بنظرية لين وبوضعها موضع التنفيذ ، ويرى امنون لين ان نتائج الانتخابات المحلية في قريتي طمرة وكفركنا تشكــلان « انذارا » وتعرض ما توصل اليه الخطر امام هذه الحكومة ، فهو يرى في انتصار الجبهة انتصارا لقوى التطرف المعادي للدولة . ويدعو الى قمع هذه القوى بانتهاج سياسة « حكيمة » تقوم على دعم اعوان السلطة ضد من يسميهم بالمتطرفين . وبصريح العبارة فان امنون لين يدعو الى استخــدام العنف والبطش ضد الشيوعيين وجميع الديمقراطيين ، وربما يعتمد في نظريته على اعادة الحكم العسكري ايضا .

ولكن نتائج الانتخابات المحلية في طمرة وكفركنا ان دلت على شيء فهي تدل على امرين رئيسيين .

اولهما ان النصر الذي حققته الجبهة يؤكد على درجــة الوعي العالية التي تتمتع بها الجماهير العربية : هذا الوعي الذي حطم اطار العائلية والعصبية الحمائلية في العمــل السياسي الذي اصبحت نظرة الشعب العربي اليه نظــرة عميقة واعية .

وثانيهما ان جميع الاطراف والقوائم ابدت روحــا ديمقراطية وخاضت المعركة على مستوى مبدئي لم يرق في عين امنون لين الذي كان ينتظر وقوع مذابح بين العرب .

وفي مقال كتبه في صحيفة يديعوت احرونوت (١ـ٢ـ٨٠) تحت عنوان « انتصار ركاح : اشارة انذار » قــال « ... الاوساط المتطرفة المعادية للدولة . تستغل استغلالا بشعا نوع حاسم . الديمقراطية الاسرائيلية التي تفتخر بها ، وان الجمهور يطالب بسياسة واضحة تستطيع صد الاهــداف المعادية والمتطرفة في الوسط العربي » .

ويلخص نظريته قوله ان اعوان السلطة « ... الذين يتطلعون الى التعاون معنا في سبيل التعايش والتفاهــم ، يرتعدون في حجورنا طالبين تطبيق سياسة حكيمة تقوم على مساعدتهم في العمل الناجح ضد خصومهم المتطرفين » !!

فما معنى هذه الاقوال سوى الدعوة الصريحة الــى استخدام اساليب البلطجة ضد العرب التي يتقنها امنون لين!

ويتجاهل امنون لين جميع المتغيرات التي طرأت علــى المجتمع العربي في اسرائيل منذ قيام الدولة متوهما انــه يستطيع ان يشد السروج من جديد على خيول الحكــم العسكري لتحقيق مهمة تدجين العرب في اسرائيل .

ويتناول يهوشع بار يوسف ، موضوع العرب فــي اسرائيل في مقال كتبه في « يديعوت احرونوت » (٢٥ـ١ـ٨٠) تحت عنوان « لب القضية » يؤيد فيه وشنه متصرف لــواء الشمال اسرائيل كنيغ ويقول ان كل ما يطلبه كنيغ « هو خلق اقلية حيادية وليس اقلية معادية » .

ويقول بار يوسف « لو كان العرب في اسرائيل اقليــة حيادية في نزاعنا مع الفلسطينيين ، ناهيك عن اقلية موالية ، لاستطعنا ان نحل جميع القضايا بيننا بسهولة » !

ان الذي يطلبه بار يوسف هو عملية تدجين ايضا . فنضال العرب في اسرائيل ضد سياسة سلب الارض والتهويد هي في نظر كاتب المقال واترابه خروجا على الحياد الاخلاقي الذي يطلبه كنيغ ، كما تعتبر مسألة انتماء العرب القومــي الى الشعب العربي الفلسطيني اخطر ظواهر العداء للدولــة اسرائيل . وتحييد العرب يتطلب تجريدهم من ذاتهم القومية ومن حقوقهم المشروعة في وطنهم .

ان الحقيقة التي لا يستطيع تغييرها شالي كينغ ـ امنون لين هي ان لا حيدة في جهنم !

وفي جهنم سياسة الاضطهاد القومي الصهيونــي والتمييز العنصري فلا بديل للجماهير العربية عن الجبهــة الديمقراطية للسلام والمساواة التي يشكل الحزب الشيوعــي الاسرائيلي احدى اهم مقوماتها .

ولذلك ، وكما اثبتت التجربة التاريخية في هذه البلاد ، فان الدعوة لايجاد بديل لهذه القوة لا يخدم موضوعيا سوى سياسة اصحاب التفرقة لضرب وحدة الصف .

وهذا الكلام نقوله للذين يغازلون بفكرة حزب عربــي جديد لملء الفراغ المزعوم .

ان خبراء المؤسسة الصهيونية في الشؤون العربيــة يتوقعون ان تنجح فئة مثل الاخوان المسلمين وابناء البلد في نهش مواقع الحزب الشيوعي بين العرب لتقصير قوته .. ولكننــا نعتقد انه اذا انطبق هذا التقدير على الاخوان المسلمين ، فانه لا ينطبق على ابناء البلد اذا اجروا مراجعة غير انفعاليــة لمواقفهم لانه :

لا حيدة في جهنم !

صليبا خميس

واقعيـــة ازاء تطورات غيبيـــة

عملية تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل مستمرة ومع تطبيعها يحاول اطراف المؤامرة في « كامب ديفيد » « تطويع » الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وجعلهم يتنازلون « بمحض ارادتهم » عن حقوقهم في وطنهم ووطن آبائهم واجدادهم ، وذلك بدعوى « التغلغل السوفييتي » الالحادي ومهزلة « الدفاع » عن الاسلام والمسلمين ! ووصل الامر الى حد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن اعلن هــذا الاسبوع (في قاعة «الشاغال» في الكنيست ، امام مؤتمر حملة سندات اسرائيل لسنة ١٩٨٠) ان اسرائيــل « لن تتنازل في محادثات «الحكم الذاتي» » و « لن يرفرف في مدينة القدس سوى العلم الاسرائيلي » و « لن تقوم « افغان صغرى » على عتبة بيوتنا » ! دون ان يطرف جفن لـ «الذليل مصر المؤمن» ـ محمد انور السادات !

ولكن هيهات ! والف هيهات ! ويكفي ان انقل الى القراء تلخيصا لما كتبه الصحفي الاسرائيلي يهودا ليطاني في صحيفة « هآرتس » بتاريخ ٣٠ـ١ـ١٩٨٠ حتى يعرفوا من هم هؤلاء الفلسطينيون الذين يعملون على « تطويعهم » في الضفة الغربية والقطاع غزة ..

كتب يهودا ليطاني تحت عنــوان : « لنرَ العنوان على الحائط » :

« تواصل اسرائيل النظر الى سكان المناطق (المحتلة) وكان الوضع الذي كان سائدا في سنوات ١٩٦٧ او ١٩٧١ لا يزال سائدا حتى الان .. ان الفلسطينيين سكان المنــاطق (المحتلة) ينضوون الان تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية وهم يجهرون باعلى صوتهم بانهــم يعارضون بشدة مشروع « الحكم الذاتي » واتفاقات « كامب ديفيد » ويستنكرون فترة المفاوضات بين مصر واسرائيل لبلورة قيادة لهم ولتوحيــد صفوفهم ، و « لجنة التوجيه الوطني » هي التي تقود الان الجمهور وتسيطر على قيادته .

« سنوات عديدة ادعينا امام سكان المناطق بانــه « لا يوجد من نتكلم معه » . فلا قيادة للسكان الفلسطينيين او ان القيادة موجودة ولكن لا يشعر بها احد ! اليوم هناك ولا شك من يمكن التكلم معه . والمشكلة هي ما اذا كان هناك ما يمكن التكلم عنه . لا يوجد ، في هذه المرحلة ، في « لجنة التوجيه الوطني » اناس معروفون بانهم يؤيدون الاردن وانما يوجد فقط اناس يؤيدون بوضوح منظمة التحرير الفلسطينية . ولكن هناك اتجاها لاشراك الشخصيات المؤيــدة للاردن في هذه اللجنة من اجل ابراز الوحدة .

« كانت قضية بسام الشكعة نقطة التحول بالنسبــة للفلسطينيين .. فمنذ اطلاق سراح بسام الشكعة من سجن الرملة ، واعادته الى مسقط رأسه في نابلس ، وسكان المناطق ـ وفي الاساس سكان الضفة الغربية ـ ينصاعون لاوامر لجنة التوجيه الوطني » . وهذا الامر واضح فــي الاساس في شرقي القدس . خلال سنوات كانت الاضرابات في شرقي المدينة غير كاملة . وفي معظم الحالات انتهت خلال ساعة او ساعتين .. اما في الاضرابات التجارية الاخيرة فقد تجلت الوحدة في شرقي القدس بشكل لم تشهد مثلها المدينة منذ عام ١٩٦٧ . كل الحوانيت في شرقي المدينة كانت مغلقة . ولم يشعر احد فيها باية حركة . وقد حرص العمال على ابلاغ مشغليهم وراء « الخط الاخضر » (حدود اسرائيل عام ١٩٦٧) بانهم لن يجيئوا الى العمل في اليوم التالي « بسبب الاضراب » . الشيء نفسه انسحب على العمال في رام الله والخليل والبيرة ونابلس ..

« فما هو الرد الاسرائيلي على هذه الهبة الوطنية فــي المناطق والتفاف السكان حول قيادة واحدة ؟ لقد كــررت الخطأ الذي ارتكبته في الماضي ـ محاولات للتفرقة ومــا اشبه ، منع زعماء الضفة الغربية من الوصول الى قطــاع غزة والدخول اليه وبالعكس ، الاعتماد على الزعماء الذين يسمونهم معتدلين ورؤساء العمائل والمخاتير المحافظيــن والتقليديين الذين يسبحون ضد التيار الوطني ..

« ان سياسة اسرائيل الحالية تقرب بين سكــان المناطق وتوحدهم وتخلق كل امكانية للاختلاف في وجهــات النظر فيما بينهم . ان مشروع « الحكم الذاتي » الذي اقترحته حكومة الليكود يبدو لاكثر الزعماء في المناطق مثل نكتــة سخيفة . ان الحكم العسكري الذي كان مرة يبدو وكأنه مؤقت الى حين التوصل الى حل دائم تحول هو نفسه الى حــل دائم !..

« بدلا من الاعتراف بانه بدون البدء في حل القضيــة الفلسطينية لن يكون هناك حل ايضا لقضايا الشرق الاوسط الاخرى يواصل مناحم بيغن وحكومته التشبث بالشكل الحالي لمشروع « الحكم الذاتي » .. ان هذا الشكل (من « الحكم الذاتي ») سيؤدي في نهاية الامر ليس فقط الى قطع العلاقات بين مصر واسرائيل وانما الى نسفها تماما . وسيــدرك الكثيرون في اسرائيل بعد عدة اشهر انه لا يمكن التغطية على القضية الفلسطينية بنصوص قانونية غامضة . فبــدون الاستعداد لحلول جريئة واحيانا مؤلمة بهذا الصدد لا يمكــن التوصل الى حل في اية مفاوضات في الشرق الاوسط .

« ان من يعتقد بان بالامكان بواسطة الاستيطــان ان نبقي على « يهودا والسامرة » ! ضمن نطاق اسرائيل الى « ابد الابدين » مخطيء ويضلل هذا الشعب .. ومهما تواصل الحكومة في اغداق عشرات ومئات ملايين الليرات الاضافية على عملية الاستيطان فلن يكون بامكاننا حل القضيــة الفلسطينية حلا مقيما والحيلولة دون تقسيم البلاد من جديد .

« واخيرا اذا واصلنا معاملة الفلسطينيين سكان المناطق كما نعاملهم الان فلن نتمكن من وقف عملية تطور شعــب وظهور قيادة له فقط ، وانما سنزيد ايضا من الشعــور القومي ومعه الكراهية الى الجار الاسرائيلي المحتل » .

علي عاشور

افغانستـــان ـــ الدخــول ممنــوع
(عن الصحافــة السوفييتية)

كـــارتر في الثمانينــــات
(عن جريدة « كوليا » ـــ المانيا الغربية)

اعــــــلان

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدم بطلب بناء رقم ٧٩/٤٠٧ باسم موفق وخالد صبري عثمان لاقامة بناء في القسيمة ٢٢ من بلوك رقم ١٦٥٧٨ مع تسهيل بنسبة البناء ، ومن له اعتراض على ذلك يمكنه تقديم الاعتراض لبلدية الناصرة خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر .

رافــز جــرايسي
رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء

الاتحاد
أدب ❋ فن

«البـاحثون عن الفجر» في جنوب أفـريقيـا

في خندق واحد ملتزم تتضافر كلمات الشعراء وتتحول الى وثيقة اتهام في وجه التمييز العنصري ، تستنهض الهمم داعية الى النضال والثورة على الاقلية العنصرية البيضاء الحاكمة في جنوب افريقيا ، انها كلمات الشعراء البيض والسود معا ، تجردت من التمييز واتحدت في عبارة صارخة « أنا اتهم » .

هذا ما يحاول أن يصرح به المؤلف جاك الفارو — بريس في كتابه الجديد « الباحثون عن الفجر » ، كتاب صدر في فرنسا يضم بعض الصفحات من نتاج الادباء الثوريين في جنوب افريقيا ويقع في ٢٩٤ صفحة . وقد لخص المؤلف في كتابه هذا اطروحته التي تقدم بها لنيل الدكتوراه في الآداب ، والتي تقع في اكثر من الف صفحة .

بعد مقدمة مطولة عن ابعاد ومرامي وخلفيات التمييز العنصري في جنوب افريقيا ، والتي تصلح لان تكون مؤلفا سياسيا تحليليا قائما بذاته ، يتناول المؤلف في كتابه بعضا من قصائد الشعراء الافريقيين ، السود والبيض ، الملتزمين التي تندرج في سلسلة الهابية وتحريضية على الحكم العنصري القائم وهي بالتالي تدعم وتثبت عمليا ما جاء في المقدمة ، كما انها تدحض الادعاءات التي تتفوه بها السلطة لتبرير كيانها وتبرير فاشيتها العنصرية وراء ستار « السود يريدون رمي البيض في البحر » . فماذا تقول عن هؤلاء المثقفين الثوريين البيض ، المنفيين في الخارج ، او المعتقلين في السجون مع رفاقهم السود امثال دونيس بروتوس وهيلدا ... وجيمس ماثيوس واخيرا الشاعر الابيض بريتن بريتنباخ ؟ كذلك كيف يبرر الحكم العنصري اصوات الابناء البيض المطالبة بقيام دولة ديمقراطية علمانية في جنوب افريقيا يتساوى فيها الجميع في الحقوق والواجبات ؟

ويستعرض المؤلف قائمة من اسماء الشعراء المناضلين الذين يعانون القهر والظلم في المنفى او المعتقلات بدءا من الذين كتبوا باللغة الانكليزية امثال توماس براغل من اصل انكليزي — ومرورا بهانغ لويل ونيلسون ايغني المعتقلين في السجون العنصرية ، وانتهاء بالشعراء الذين كتبوا باللغة المحلية امثال بريتن بريتنباخ (الشاعر الابيض الذي اعتقلته السلطات بتهمة الشغب والارهاب) .

كما يعمد المؤلف الى ربط النثر بالشعر بعنصر ضروري واساسي ، فتتوازى الرواية والقصيدة في عملية التحريض والتمرد ، وتندرجان في سياق الادب السياسي الواعي والتي لم تقو الرقابة العنصرية على خنقه وتطويعه .

مراجعة موضوعية مع الرفيق الدكتور اميل توما في كتابه الجديد :

الحركات الاجتماعية في الاسلام

بقلم : سميح القاسم

ان ابرز ما يميز النظر في العملية الثقافية المحلية منذ النكبة ، لا يسعه الا ان يلاحظ ظاهرة ذات مدلول . ففي حقبة الشعر تعالت اسماء تفوق حتى عددها حبات المسبحة المتمادية بين اصابع ناسك مغرم بالتكرار . وفي ميدان القصة ترددت اسماء لا تقل عددا عن اصابع انسان سوي . اما في ساحة البحث فقد جرت العادة وشح العطاء .. واذا كانت قد اومضت من حين لحين بضعة اسماء في بضع محاولات فان اسما عربيا يكاد يضفي سمة الوحدانية على ذاته في ميدان البحث ، هو اسم الرفيق الدكتور اميل توما .

تكاد ابحاث اميل توما تغطي كافة مجالات الجهد الثقافي فهو يخوض في السياسة ويراجع في الفكر ويستقرئ في الفلسفة ويستقصي في الاقتصاد ويداخل في الادب ويجادل في الاجتماع .

قد يرى البعض ان مثل هذا الاتساع الافقي لا يتم الا على حساب العمق العامودي ، بيد ان اميل توما يكاد يكون في مهمة خاصة تفرضها عليه حقيقة الحصار الثقافي الذي كابدته جماهيرنا العربية في اسرائيل ، فهو بحكم رسالته كباحث شيوعي ، يرى نفسه ، وعراه ، ملزما بتغطية مساحات شاسعة كان من شانه ان يترك جلها لسواه في ظروف غير ظروفنا . ومن هنا يأتي الطابع التوجيهي المباشر الذي تحمله ابحاث اميل توما ، بحيث نستطيع نعتها بالتحريضية التعبوية دون الخروج على المدى الاكاديمي العلمي .

ليست هذه المقدمة مجاملة لصديق ورفيق ، فاميل توما اصون من ان يجامل وانا ارخص من ان اجامل ، ولباب القضية اعتراف بفضل .. ولعل في الامر ، من بعد ، استباقا لوقيعة قد تضمرها نفس امارة بالسوء تستتبع المراجعة الصادرة عن مودة في حضرة شبهة . وكما بالاحساس التاريخي للمحيف فقد اجتهدت ما قد يكون من بد ما هو كائن ، حيث ارجحه رغبة المراجعة بغية الموضوعية في مستوى مسعاي هذا . وما كنت يقدم اصلا ، على ركوب مركب البحث التاريخي العسير لولا تعلقي الراسخة بالمسؤولية الثقافية ، مسؤولية المجابهة والمجالدة والاخصاب والعطاء من اجل جلوة الحقيقة وارساء الحق .

درج السالفة من علماء العرب على تذييل كل رأي يلجئون اليه وابحاثهم بعبارة « والله اعلم » .. لعلهم ، او بعضهم ، نحوا هذا المنحى من قبيل « التقية » التي يحتاطون بها من تهمة الزندقة .. ولعلهم ، او بعضهم فعلوا ذلك من قبيل التواضع العلمي والاقرار العقلاني بنسبية الحقيقة وحتمية الوجود .. ومهما يكن من امر السلف — صالحا وطالحا — فان اصدار الاحكام القاطعة في مسائل البحث العلمي مسلك غير محمود ان لم يكن مرذولا ، لا سيما حين يدور البحث خارج اطر الرياضيات والفيزياء والكيمياء وما اليها من علوم قد يجوز نعتها بالعلوم الدقيقة .

من هنا ، فقد يبدو غريبا مستنكرا ان يجادل المرء في حاصل جمع الرقم « واحد » الى الرقم « اثنين » ، اما في مجال علم كعلم الاجتماع فان امكان الاجتهاد تصح الغاية واعمال الاجتهاد مجد الغاية . وفي هذا المنعرف نتناول المؤلف الجديد الذي لرفيقنا الدكتور اميل توما « الحركات الاجتماعية في الاسلام » الصادر حديثا عن منشورات « صلاح الدين » في القدس — المحتلة الى يوم صلاح الدين !

تقوم عمارة هذا الكتاب من احد عشر فصلا ، يقتضيها تجديد في كيفية فهم التاريخ ، والتحول جميعا مع التمهيد الهام مشدودة شدا بخيوط تترى متصل الحلقات من الفصلات الى الفلات معترضي سبيل القارئ استطرادا يجوز الاستغناء عنه .

لقد صدر هذا الكتاب في مرحلة تشهد مدا زاخرا من التفعيل الديني — السياسي — الاجتماعي في منطقتنا ، الامر الذي يجعله كتابا « استهلاكيا » او « مادة مقروءة » لكل من يتقصى الظاهرة ولا يكتفي ببسطها الاعلامي السائر .

من هذا المنعرف قرأنا الكتاب ، ومنه ايضا نرى الضرورة في تمحيص بعض الطروح الواردة في الكتاب املين ان يجتمع صواب المقال بصدق النية .

التشيع والمآرب القومية

يرفض الدكتور اميل توما ما يذهب اليه « احمد امين » في « ضحى الاسلام » من ان التشيع « كان ملجأ لجأ اليه كل من اراد هدم الاسلام لعداوة او حقد ، ومن كان يريد ادخال تعاليم ابائه من يهودية ونصرانية وزرادشتية وهندية ومن كان يريد استقلال بلاده والخروج على مملكته » .. ويرى الرفيق اميل توما ان اصحاب هذا الطرح هم من انصار الانظمة القائمة انذاك وفي يومنا هذا .

ويبني الدكتور توما الفصل الرابع « التيار الثوري في الاسماعيلية » بخاتم الثاني : « والحركات الثورية في الاسلام بنت دائما ايديولوجية شيعية .. وتصنوا من اروع صفحات النضال من اجل الحياة الافضل ومن اجل حقهم في الخلافة باعتبارهم من ال البيت .. » .

في راينا ، وفي راي الرفيق اميل توما كما نعرفه ، فان التعميم والاطلاق لا يستقيمان مع جدلية البحث العلمي . ومن هذا الموقف نبدي تحفظنا من راي اميل توما مؤاخذة احمد امين ... فاحمد امين لم يحكم على التشيع برمته بانه حركة معادية للاسلام ، بل اكتفى بتسجيل حقيقة تاريخية معروفة عن « تسلل » عناصر قومية غير عربية الى التشيع ، فهناك جماعات من غلاة الفرس الذين لم يتخلوا عن المجوسية وراحوا يحاولون تخريب بلادتها تحت مظلة الاسلام ، انضمت الى الشيعة لمجرد كونها حركة معادية للنظام القائم ، وقد اكتشف الشيعة الغرض هذه الجماعات ، وتلاقى السنيون والشيعيون على رفض دعاوى اولئك الغلاة ، بيد انهم (اي غلاة الفرس) واصلوا محاولاتهم من خلال الفرع الغنوصي في الشيعة .

والى جانب تلاقيتنا بمعالمة كفاح الفئات القومية من اجل المساواة بالعرب في اطار الامبراطورية العربية الاسلامية ، فاننا لا نستطيع تجاهل المبارات القومية والشعوبية بين كهوراني ابناء الفئات القومية التي خاضوا الصراع ضد العرب من منطلق ترجيح الفئات القومية على الاحداث الطبقية .

اما بالنسبة لحكم الرفيق اميل توما بان الحركات الثورية في الاسلام « بنت دائما الايديولوجيا الشيعية .. وتصنوا من اروع صفحات النضال من اجل الحياة الافضل ومن اجل حقهم في الخلافة باعتبارهم من ال البيت » .. فان لنا ايضا ملاحظة في الامر ذاته ان اطلاق « الايديولوجيا » على التشيع لا يخلو من الابتسار ، فالشيعية تيارات متعددة وتكاد تكون متباينة ولا يجمعها تصور واحد وشامل وواضح لمستقبل المجتمع والحياة .. ثم اذا كانت الصيغة الطبقية الملهمة للشيعة تشكل صفحة « من اروع صفحات النضال من اجل الحياة الافضل » ، فاننا لا نستطيع الا ان نسجل الى جانب ذلك تحفظنا من التسليم « بحقهم في الخلافة باعتبارهم من ال البيت .. » لان التسليم بمثل هذا الحق يتعارض تعارضا مع السمة الطبقية الايجابية .. ومن وجهة النظر الدينية لا يتوفر نص يؤكد هذا الحق بصورة مطلقة ، ومن وجهة النظر الاجتماعية ليس تعميم اطلاقية هذا الحق ايجابيا بالضرورة .

عن الشعوبيه

« الشعوبية ايديولوجية مساواة وتعصب قومي » .. هكذا عنون الرفيق الدكتور اميل توما الفصل السابع من مؤلفه .. ولا ريب في انه مشخص موضوعي البحث ، لكن الاراء التي يتقاضها الرفيق اميل باعتبارها « الاراء الموضوعية » (جورجي زيدان ، صاحب علي وجولدتسيهر) تسحت في المطرقة تكونها للموضوعية ، فالموضوعية تستلزم رؤية الجانب الاخر من موضوع البحث مع رؤيته جلية الملموس . وقد شملت الشعوبية ايضا تيارات متفاوتة مطمحها بدعوى مطمحها الى المساواة بين العرب والقوميات الاخرى ، وبعضها قام على الانتقاص من العرب في كافة المجالات والرغبة في استبدال سلطانهم بسلطان الفرس ، ورغم كون الفرس العنصر الاساسي في الامبراطورية ومن الطبيعي ان تنجمع في ايديهم الحصة الكبرى من مقاليد السلطة لا سيما في مثل ذلك العصر . ومن اجل الاستعجال ، الزعم بان الشعوبية بدات كحركة تسوية (مساواة) ثم انتهت الى التعصب القومي المعادي للعرب ، فالعصران معا ، عصر المساواة وعصر التعصب تسايرا على طول الطريق وان تفاوتت صورتاهما بين مرحلة واخرى .

وليس صحيحا قول ديب حتى على دعاوى الشعوبيين جاءت كرد فعل على « ما يدعيه العرب من تفوق عقلي » ، والعكس هو الصحيح ، فالعناصر القومية الاجنبية المتطرفة التي سعت منذ دخولها الاسلام الى تحطيم السلطة العربية (ولا محتج عليها في ذلك !) هي التي سحقت الشعوبيه وتمنيه كل ما يعتز به العرب من اوجه الحضارة ، وبلغت تلك العناصر مبلغ الانكار الذي لا مثيل عربي في اي نوع من مشاريع الحياة .

ثمة مسالة يجدر بنا التنبيه اليها ، وهي حقيقة البنية الاجتماعية العربية في صدر الاسلام ، فلم تقم هذه البنية على التعصب القومي العربي ، بل قامت على التعصب القبلي الامر الذي حدا بالموالي ، لا سيما البارزين منهم الشعراء تحت كنف القبائل العربية من اجل القوة .

ثم ان الشعوبية لم تقتصر على نخبة الفرس ، بل اسهم فيها وابنا اسهام ، الدهاقين الفرس وهم الاقطاعيون وكبار ملاكي الاراضي الذين ازعجتهم الاجراءات الضريبية التي وضعها نصر بن سيار عامل الامويين على خراسان . اذ فرض نصر بن سيار الخراج على الارض وليس على الافراد ، وبهذا اصبحت الحصة الكبرى من الضرائب تجبى من اسياد الارض بعد ان كانت تقع على كاهل الفلاحين عبيد الارض .

وانه لما يدعو الى الاستغراب ان الرفيق اميل توما يستنتج ان السلطة العربية فشلت في تحقيق المساواة من يومها الاول (!) وان ممارستها السياسية « تميزت منذ اليوم الاول بعد وفاة النبي واختيار الخليفة الاول ابي بكر الصديق بتمييز العرب عامة وابناء قريش خاصة » (!!)

ان هذا المنحى من الفهم (ولا اقول التهم) يبرر اختيار الخليفة الاول من بين العرب بقربى الرسول ، والتقرب من النبيلة (في هذا وضعه) ان تتوقع من اوائل المسلمين العرب الذهاب الى النفي خراسان البعث عن فارسي يقبل بالاسلام لتنصيبه من ثم خليفة على المسلمين .

ثم ان اختيار ابي بكر وسائر الخلفاء كان نتيجة لظروف موضوعية جعلت الاختيار يقع عليه دون سواه ليس من غير العرب فحسب ، بل من العرب انفسهم ايضا .

ويغلب الرفيق اميل القول بان الدعوة الشعوبية « ظهرت بعد توطد الدولة العباسية وقبل ان تحقق الكارثة بالبرامكة وزراء الخليفة هارون الرشيد » . الا ان المعطيات التاريخية تؤكد ان بدايات الشعوبية تعود الى زمن ابعد من ذلك ، الى بدء انتصار الدعوة الاسلامية خارج النطاق العربي وعدم تسليم بعض العناصر الاعجمية بهذا الانتصار وسعيها الانفه وتحينها الفرص لنيل وطرها .

نتوقف قليلا عند استنتاجات الدكتور توما النهائية ، فهو يستخلص « امرين جوهريين » : ان الشعوبية ساهمت على تقليص التعصب القومي العربي والاستعلاء العنصري » .. وانها « خلقت مناخا لنمو حركات ثورية تقدمية » .. وفي كلا الامرين لنا ما نقول :

اما ان الشعوبية ساهمت في تقليص التعصب القومي العربي ، فاعتبر عكسه صحيح ، ذلك ان التاكيد العربي على الثقافة العربية كان من حيث التسلسل الزمني ردا على محاولة المثقفين الشعوبيين الحط من قدر هذه الثقافة . وقد تصدى لهؤلاء عدد من كبار المفكرين العرب والمسلمين (من غير العرب) ، مثل ابن قتيبة والجاحظ والبيروني والمسعودي والثعالبي والتوحيدي .. ثم ان التطرف الشعوبي ادى الى تطرف مضاد من جانب معارضيه فادعم احيانا الى السقوط في وهدة التعصب المعقول في القوة والمعاكس في الاتجاه .

واذا جاز القول بان الشعوبية خلقت مناخا لنمو حركات ثورية تقدمية ، فانه يجوز القول ايضا بانها ، ومن جراء السمات السلبية التي طغت عليها في نهاية المطاف ، شكلت عقبة في طريق الحركات الثورية التقدمية ، ذلك ان القوى الرجعية استسهلت الدس على الحركات التقدمية عملا ، صمنها بالشعوبية .

« الطائفيـة في العهد العثماني »

في هذا الباب يعالج اميل توما مرحلة من اشد مراحل تاريخنا حلكة .. ويركز على الثورة اللبنانية الشعبية بين عامي ١٨٤٠ و ١٨٦٠ حيث دارت رحى حرب العشرين سنة الطاحنة .

كان التاريخ لهذه المرحلة يقتصر على الجانبين تكتبين ، احدهما ينحب الى الموارنة ويلعن الدروز ، والاخر يفعل العكس . غير ان المنهج العلمي لن يعدم من يضطلع به في سعيه نحو الحقيقة الكاملة في سبيلها !

وقد تصدى لهذه المهمة من يؤديها على وجه حسن ، وتحقق هذا الكسب في دراسة علمية جادة وضعها الباحث اللبناني الشيخي فؤاد فاران ونشرتها مجلة الطريق اللبنانية في عددها الثالث من عامها الثامن والعشرين (آذار — مارس — ١٩٧)

وبينما كان المؤرخون والباحثون يلوون استنتاجاتهم على المعطيات المتوفرة بين ايديهم بعد بحثهم عن مختبر مواقعهم الطبقية والفكرية ، فاننا نميل الى القول بان فؤاد فاران كان محظوظا اذ توفر له من الوثائق والمراجع ما لم يتوفر لسواه كما يبدو ، الى جانب منطلقه الايديولوجي الثوري .

واذا كان الدكتور اميل توما مسلحا بالايديولوجيا الثورية ، فقد ضيق عليه في هذا الباب المراجع الكافية ، الامر الذي تركه في بحثه نظرة نطمئن ان نعالجها فيما يلي .

يسجل الرفيق اميل ملساة الاضطراب الطائفي في لبنان عام ١٨٤٠ ثم عام ١٨٤٥ على انها صراع بين الاقطاعيين الدروز والفلاحين الموارنة ، غير ان فؤاد فاران يرى من خلال الوثائق الدامغة ، ويرى معه ، غير ما ذهب اليه الرفيق اميل . فالمعركة منذ بدايتها كانت بين الاقطاع الثنائي (الماروني والدرزي) وبين الفلاحين اللبنانيين (الموارنة والدروز) ، وحين تهدد الخطر مجمل نظام الاقطاع نشط ترغيب الاقطاعيون الدروز مساعدتهم على ابناء طبقتهم من الموارنة ، وحين سجل الفلاحون الموارنة انتصاراتهم فقد تعاطف معهم اخوانهم من الفلاحين الدروز وبدا التضامن يشمل مناطقهم في ان الاكليروس الماروني ، وفي طليعته « المطران طوبيا عون وزمرته » (على حد تعبير فؤاد فاران) حاول التصور بمجرى من السيطرة على « العامية » (بالكومونة) فراح يحرض الفلاحين المسيحيين ليس على الاقطاعيين الدروز فحسب بل على اخوانهم الفلاحين الدروز المتضامنين معهم ، وراح رجال الاكليروس يدعون الفلاحين المسيحيين الى طرد جميع الدروز والتسامح ممتلكاتهم ، الامر الذي اثار مشاعر الفلاحين الدروز وضبط من عزائمهم وجعلهم فريسة سهلة للاقطاع الدرزي الذي جددهم من ثم « للفساح من التسم !! » ، وهكذا انحرفت الاحداث نحو مسار الاحتراب الطائفي .

ويقول فؤاد فاران ان نفوذ الاكليروس المرتبط بالدول الاستعمارية كان قويا الى درجة انه تمكن احيانا من ابتلاع الفلاحين الموارنة في شراكه ، حتى ان طانيوس شاهين نفسه انساق مرة لاحابيل الاكليروس ضد الفلاحين الموارنة لمحاربة اخوانهم الفلاحين الدروز . غير ان هذه الزلة لا يمكن ان تشوه الطابع الاساسي لحركة الفلاحين اللبنانيين الرائعة بقيادة طانيوس شاهين العظيم .

وخلاصة القول انه لا يمكن اجمال احداث القرن التاسع عشر بانها كانت وقوع الفلاحين الموارنة ضحية للاقطاعيين الدروز بل بانها انتهت الى وقوع فلاحي لبنان في براثن الاستعمار والرجعية الاقطاعية والاكليروس .

ويقتبس اميل توما رأي المستشرق السوفييتي ف. لوتسكي القائل بان « العامل المباشر الذي فجر الانتفاضة الشعبية المعادية للاقطاع والتي جرت في اعقابها المذابح الطائفية كان مرسوم الاصلاح — التنظيمات الخيرية لعام ١٨٥٦ » . وهذا الاجتهاد خاطيء من اساسه والصحيح هو ان هذا المرسوم جاء نتيجة للهبات الفلاحية ومحاولة لاحباطها واحتوائها ، ولا يعقل من ثم ان تكون المراسيم الرسمية انذاك غير ذلك . وهناك اسباب ودوافع اكثر مباشرة كزيادة الضرائب والتنكيل الوحشي الذي انزله الاقطاعيون الموارنة في فلاحيهم ، والذي بلغ درجة القتل دون عقاب واغتصاب النساء والفتيات وقتل فتاة حملت نتيجة للاغتصاب واهانة شيوخ الفلاحين في كل مناسبة وما الى ذلك من ضروب الاذلال والتعذيب .

ختامـا ..

ختاما لهذه الملاحظات والهوامش ، نعود على بدء ، فنؤكد على اهمية الكتاب ومغزى صدوره في مثل هذه الظروف حيث يحتدم الصراع الفكري في الوطن العربي وفي المنطقة بأسرها . ورغم ما قد نراه خاطئا هنا وهناك ، فان كتاب الدكتور اميل توما « الحركات الاجتماعية في الاسلام » ، ظل سلاحا فكريا مشهرا في وجه اولئك الذين يجهدون عبثا لتجنيد الاسلام في خدمة مصالحهم الطبقية وغاياتهم المعادية لروح الاسلام والمعادية للشعوب العربية والاسلامية . ونامل ان يسهم هذا الكتاب في اعادة العرب والمسلمين على استلهام الصفحات المشرقة في تاريخنا ، صفحات الكفاح الشعبي العادل من اجل المساواة والتقدم .

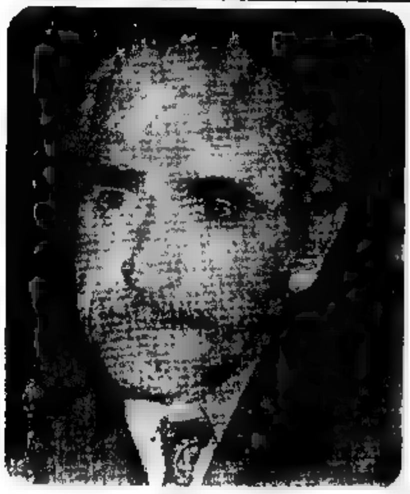

اميل توما

فـــازو عـــليـيفـــا
شـــاعرة من داغســـتان

فازو علييفا هي الشاعرة الشعبية الداغستانية والنائبة في السوفييت الاعلى لجمهورية داغستان السوفييتية ذات الحكم الذاتي وعضوة هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للجمهورية ورئيسة لجنة الدفاع عن السلام في داغستان وكذلك رئيسة مجلس ادارة مجلة « سماء داغستان » التي تصدر بست من لغات هذه الجمهورية .

اشعـــار

ارجو لداركم
من الارجاء .. افصحها ،
من الانباء .. اطيبها ،
من الاشجار اثمرها ،
من الامطار .. اغزرها ،
من الاطفال .. اجملهم ،
من الازهار .. اعطرها ،
من الابناء .. اقواهم ،
من الخلان .. اصفاهم .

*

اليوم تخرجين لاول مرة
من باب دارك الجديدة ،
زوجة شابة ، رقيقة الخطوات ،
تحضري المياه من النبع .
الماء اصل حياة
منذ الازل والى الابد ،
هكذا نرى في الماء والحياة
صنوين لا يفترقان .
اود ان تكون جرتك
بالماء مترعة
الا يعرف العطش او الصدا
طريقه الى ملئها ،
ولتكن روحك
في اسمى درجاتها
صافية كماء النبع
رقراقة نقية
لتكن روحك سخية
كالنبع الفياض
مهما اغترفت منها ،
لا ينضب لها معين .

*

اود يا رفاق ، ان اقول ،
ولا اظنكم تخالفونني ،
ان القلب الانساني مثل البيت
يحوي اركانا اربعا .
كل الاركان يظللها الدفء
ونور الحب .. فما اروعه بيتا !
الركن الاول .. نور الزوجة ،
والثاني .. لغط الاطفال ،
والثالث .. اصفى الخلان ،
وضيوف البيت .. الركن الرابع ،
لا املك ان احصيهم عددا ..
ارفع كاسي ، يا احباب ،
في صحة الا تخلو اركان القلب

*

فلترفعوا معي نخب النساء ..
لو كنت كوكبا .. فلتكن المرأة سمائي
واهبتي ابدا
الدفء والضياء .
ولو كنت سماء .. فلتكن شمسي ،
اصل الكون ، ومصدر كل الاشياء ،
مانحة الحياة والوجود
لكل ما يدب على سطح الارض
ولو كنت نبعا .. فلتكن مائي
الهادر رقراقا من قمم الجبال .
فليس ابشع من نبع خامد
لا ماء فيه ولا حياة !
ولو كنت صقرا ..
فلتكن لي في طيراني
موجة هواء مواتية ..
ريشا في قوادم الجناح .
اريد ان تسمو السماء للابد ،
ان تشرق الشمس كل يوم
وان يعود قلبي شابا
مع خرير مياه النبع .
اريد ان يطير الصقر الى هناك
حيث الرعود تعانق البروق ،
اريد ان تبقى المرأة دوما ،
ولهذا ارفع نخب المرأة !

(ترجمة :
ابو بكر يوسف)

قصة للاطفال
الشجاع والجبان

كان ياما كان ، في قديم الزمان ، صبي من الصبيان ، له ارنب صغير ابيض وقط ازغب اغبر ، عاشا صديقين حميمين . الارنب يقضم الجزر والقط يشرب الحليب . كان القط شجاعا ، لا يخاف احدا ، فلذا سماه الصبي بالشجاع . وكان الارنب جبانا يخاف كل شيء ، ولهذا سماه الصبي بالجبان .

وذات مرة ، سمع الارنب الصغير ضجة خشخشة ما ، فامتلأ قلبه الصغير بالخوف وتسارعت دقاته ، ثم بدأ يقفز مرتعشا . وتصور ان شيئا ما ، مخيفا ، سيخرج من تحت الارض ويبتلعه . ولما ارهف القط السمع انصا . فكر الارنب الصغير : اجل .. يبدو ان القط الشجاع يخاف ايضا . وعندما وثب القط فجأة كاد الارنب الصغير يسقط من خوفه . ونظر الى القط ، كان القط الشجاع يمسك بشيء ما بين اسنانه .

اقترب القط المخدوع من الارنب الصغير ووضع على مقربة منه شيئا ما صغيرا ، أسود ، وقال له :
— هذا هو ، مما كنت تخاف ، أيها الجبان !
نظر الارنب الى الفأر الصغير وقد اندهش
— أي فرخ صغير هو ، واي ضوضاء احدث !

وفي احدى الامسيات اشتعل الضوء في الغرفة .. رأى الارنب الجبان على الحائط شكلا مخيفا ، دميما ، طويل الاذنين ، يحرك شاربيه . خاف وتسمر في مكانه فزعا ، ولما هرع القط اليه استعاد بعض شجاعته ، وقال له :
— لحسن الحظ جئت في الوقت المناسب . كشفت موت غريب .
نظر القط الى الخائف واجابه :
— لقد خفت من ظلك يا جبان ! آه عليك . وغرق القط الشجاع في الضحك طويلا .

وفي المرة الثالثة ، دخل البيت كلب ، فسمع ...
اختفى الارنب الجبان نفسه تحت السرير . اما القط الشجاع فقد نفش شعره ، وقوس ظهره ، ووثب الى الامام ، وكان الكلب قد تقدم خطوة اخرى يحدث امامه . خاف الكلب طبعا من القط ولم يتجرأ ان يمسه ، فخرج من الغرفة . ارأيتم كيف كان القط شجاعا !

تل الزعتر بريشة اسماعيل شموط

مسيرة « الكتابة للاطفال » في ادبنا العربي غنية ... يجب الاستفادة منها !!

■ انقضى عام ١٩٧٩ — الذي خصص ليكون عاما عالميا للطفل ، وشهد هذا العام في بلادنا ظاهرة كثافة النشاطات المكرسة للطفل ، من اجل احقاق حقوقه ، ومساواة الاطفال العرب بالاطفال اليهود ، وتامين العيش الحر والكريم لهم ، وتوفير المستقبل السعيد الذي يمكّن العلم والعمل . وتعددت هذه النشاطات ، من برامج اجتماعية وثقافية وتربوية وندوات ومحاورات حول مواضيع مختلفة تتعلق بالاطفال مثل « حقوق الطفل » و « اهمية تامين مستقبله المشرق » و « تاثير البيئة على الطفولة » و « كيفية استيعاب الاولاد المعوقين اجتماعيا » وغير ذلك . وكانت هذه الظاهرة في الواقع ، خاصة في الظروف التي يحياها الاطفال العرب في بلادنا ، اشارة على طريق طويل حملت في طياتها أبعادا ومضامين عديدة لم تكن بارزة بهذا القدر في السابق .

وبرز ازاء تعدد النشاطات المتنوعة وجديتها بالنسبة لاطفالنا تساؤل حاضر لدينا ولقادتهم ، على مستوى مختلف الاعمار . الامر الذي حدا بالبعض منا الى التساؤل والاستغراب كنتيجة طبيعية لاحساس الناس بحاجة اطفالهم الى هذا الغذاء الروحي ، الذي يمكن اعتباره بالنسبة للطفل والطالب الابتدائي في مراحل دراسته الاولى ضرورة لنموه العقلي والنفسي لا تقل اهميتها عن ضرورة الغذاء لنموه الجسدي .

هذه التساؤلات المشروعة ، ودوافع الاهتمام بادب الاطفال من على صدر صحيفتنا « الاتحاد » لاكثر من عدة سنوات خلال الاستفادة من نتاج الآخرين ، عربا وغير عرب ، تطرح السؤال : اين موقع ادب الاطفال في ادبنا المحلي ؟! ، وهو سؤال جدير بالنقاش والبحث . وانما بانتظار تعليق الكتاب والمهتمين بذلك حوله ، ونكتفي هنا بتقديم موجز سريع لمسيرة « ادب الاطفال » في العالم العربي ، كفاتحة تمهد للجدل والمحاورة .

✱ مسيرة بدأت من « الصغر »

لقد عرف ادبنا العربي الحديث ادب الاطفال في فترة نهاية القرن التاسع عشر وانطلاقة القرن العشرين . ولعل من اشهر من خوض في هذا المجال الشاعر احمد شوقي ، الذي نظم الاناشيد والابيات والقصص على السنة الحيوانات والطير للاطفال وضمنها الجزء الرابع من ديوانه « الشوقيات » . وتبع شوقي وعاصره كتاب آخرون ، كتبوا يقصون في ظروف لم يكن فيها المجتمع العربي وعى تماما الكتابة للاطفال او ادرك اهميتها وتفهم ابعادها . ولم تكن النظرة للصغير قد تخلصت من شائبة اعتباره صورة مصغرة للكبير ، له نفس عقله وطريقة تفكيره ، مما جعل معظم ما كتب آنذاك للصغار صورة عما يرى انه صالح له بمفهوم الكبار . ولذا غلبت عليه النزعة الرامية الى التهذيب والتأديب وتنمية الطفل بروح اصلاحية . بالاضافة الى ذلك لم يتكون آنذاك جمهور من الاطفال قادر على قراءة ما يعد لاجله . وكان لذلك تاثيره على الكتاب انفسهم ، الذين احجموا عن متابعة الخوض في هذا المجال لان هذا الصنف من الكتابة ايضا لا يصل بصاحبه الى « المجد والشهرة الادبيين » (صرح بذلك الاديب المصري زكي مبارك في صحيفة « البلاغ » المصرية ، عدد آب ١٩٢٩) .

لكن هذا المجال لم يلبث ان تغيرت في فترة الثلث الثاني من القرن الجاري ، واتساقا مع تطور التعليم ومضامينه واساليبه وغرس الزاميته في بعض الدول وتعاظم ادراك الكبار لمطالب الصغار وتغير النظرة اليهم واهتموا بهم لادراكهم وساد التفكير ان ما يكتب للاطفال هو جزء من الثقافة الاصيلة المتطورة ، وساعد في تكوين قاعدة عريضة لادب الاطفال تحديث الطباعة وتعدد ادوات توصيل الثقافة للجماهير (السينما ، الاذاعة ، التلفزيون ، المجلات المصورة) .

وتوالت مؤلفات الاطفال لتبرز قصص كامل الكيلاني (الذي اوقف كل نشاطه على التاليف في هذا الموضوع وبلغ مجموع ما الفه في مدى اثنين وثلاثين سنة مائتي قصة ومسرحية) ومحمد سعيد العريان وعطية الابراشي وغيرهم .

وقد راول هذا الجيل كتابة ادب الاطفال بالاعتماد على القاصيص الزمن القديم وعبر وضع عالم الخرافة بدل عالم الواقع وتقديم نماذج البطولة القومية الخارقة . ولم يلتزم فيه بالاتجاه نحو استخدام العلم في التفكير والاسلوب الجماعي في العمل واتخاذ القرارات .

ثم وقعت حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، التي كان لها وقع الزلزال على العرب . والفرق البعض في البحث عن اسباب الهزيمة الى حد الرؤية السوداوية أن الهزيمة كانت « حضارية » . وان التخلص منها والتحصن امام هزائم قد تليها ان يتم الا باعادة بناء الانسان العربي من جديد وان عملية الاعادة هذه يجب ان يكون هدفها الاطفال باعتبارهم اللبنة الاساس في بناء جيل قادر في المستقبل على مجابهة ما ينتظره من اخطار وتحديات ماتجهت الانظار نحو الطفل .

هكذا مثلا كتب الشاعر السوري سليمان العيسى ، في عدد تموز ١٩٧٦ من مجلة « الموقف الادبي » يتحدث عن تجربته الشعرية مع الاطفال ، مقال « تجربتي الشعرية » ، وكنت اقول تجربتي القومية مع الاطفال تجربة بدأت صغيرة متواضعة الجذع والفروع في اعقاب « ماساة حزيران من عام ١٩٦٧ » ، كانت مائدة روادنا اطل عليها من السماء بعد ان كسفه الطفل بغبار حزيران ووحله الاسود » .

واضاف ان تجربته مع الاطفال هي تجربة « مع الحياة ... مع امواج الربيع القادم ... مع المستقبل الذي سيدفن تحت اقدامه ، الصغيرة البريئة المهالة الطاقات ، كل امراضنا ومخلفنا وعيوبنا لينطلق على الانسانية وطنا عربيا اشتراكيا يبدع ويعطي ، ويفتح صدره العظيم للانسانية ليشاركها مسيرتها نحو كل ما هو جميل وجديد وكريم » .

ان كنا نختلف مع هؤلاء الباحثين حول اسباب الهزيمة ولا نفرض مشاعر الاحباط والياس ، التي غمرت قسم كبير من ابناء العالم العربي وشعرائه ، لكن الواقع يشهد طفرة في ادب الاطفال في هذه المرحلة ، رافقتها فترة أخذ بها ادب الاطفال ينتزع اعتراف الهيئات العلمية والادبية به ، وسلك طريقه ليصبح مادة تدريس في الجامعات . واسهم الاساتذة الجامعيون وخبراء التربية في نقده ودراسته دراسة علمية تحدد قواعد تاليفه وترسم مناهجه . وانعقدت في بيروت ، عام ١٩٧٠ ، بدعوة من الادارة الثقافية لامانة جامعة الدول العربية العامة « حلقة الصالة بالثقافة القومية للطفل العربي » . وفي عام ١٩٧٥ انعقدت في تونس ندوة الكتاب العربي تناولت بالبحث والتحليل كتب الاطفال . وظهرت في بعض الاقطار العربية عناية بدراسة « قاموس الاطفال » اللغوي وحصر الكلمات التي تتناسب مع كل سن ، انبرى لها بعض المعنيين بشؤون اللغة والاطفال . واوصت مؤتمرات الادباء والكتاب العرب ، بدءا من المؤتمر العاشر الذي انعقد عام ١٩٧٥ في الجزائر ، موضوعا من موضوعات ابحاثها لادب الطفولة . وتركت هذه الظواهر اثرها على حركة تطور من الكتابة للاطفال ودفعت المؤلفين في اتجاه التاليف بروح جديدة تستلهم الظروف الجديدة على ضوء ما ظهر من دراسات حول ادب الاطفال او ما تواجهه الامة العربية من تحديات . فلمعت اسماء مثل سليمان العيسى وزكريا تامر وعادل ابو شنب وحسيب الكيالي ومراد السباعي ومكرم الكيال ومروان مجار (سوريا) واميرة الحوماني والشاعر حسن العبدالله وامال نصرالله وكارمن معلوف ومحمد محي الدين (لبنان) وراضية بلخوجة وتوفيق بن حياة (تونس) وغيرهم .

وفي المؤتمر العام الثاني عشر لاتحاد الادباء والكتاب العرب ، الذي عقد مؤخرا في دمشق ، قدم الاديب اللبناني احمد ابو سعد بحثا حول « نظرة في الكتابة للاطفال في البلاد العربية ومشكلاته » ، واصدر المؤتمر توصيات تتعلق بادب الاطفال منها ان يسعى كل اتحاد من الاتحادات العربية للكتاب بنشر وتوزيع نتاج ادب الاطفال على اوسع نطاق ممكن ويعمل على تخفيض اثمان هذه الكتب ، والطلب الى الحكومات العربية رفع الحواجز امام ادب الاطفال لتسهيل تداوله ، وتطوير الاجهزة المعنية العاملة في ميدانه . كما اوصى الجهات المعنية بالعمل على ترجمة بعض النماذج الاجنبية الجيدة .

وبعد :

ان هذه المسيرة الغنية ، بتجاربها وتراثها ، يمكن ان نفيدنا كثيرا . وان الواجب الآن يكمن في تحديد المهمات والجهود التي يجب ان تبذل لارساء معالم هذا الفن لخدمة اطفالنا — ركيزة المستقبل . ومن اجل بناء شخصياتهم ، التي يعتبر الاسراع في صقلها اسهاما في بناء شخصية مجتمع الغد .

ولنتذكر في الختام قول الاديب ابو سعد قول احد الكتاب الفرنسيين « ان كاتب الاطفال يمكن ان يغير وجه العالم » .

انطوان شلحت

ماكوش — رئيس اللجنة التحكيمية الدولية في مهرجان لايبزيغ ال ٢١ للافلام الوثائقية والتلفزيونية :

لا تكفي التقنية والامكانات المادية لتحقيق فيلم نضالي

للمرة الواحدة والعشرين يلتقي السينمائيون التسجيليون من مختلف انحاء العالم في مدينة لايبزيغ ، ثاني مدن المانيا الديمقراطية ، حول منبر الصوت والصورة . وتحت شعار « افلام العالم من اجل سلام العالم » تعين الاف الامتار من الاشرطة السينمائية التسجيلية سياسة الحرب وصانعيها ، وتكشف الاقنعة عن وجوه المستغلين ، وتعكس صورة النضال المعادي للامبريالية كما تستعرض المشاكل التي تعترض بناء الاشتراكية في الدول النامية . لقد اصبح المهرجان ظاهرة تاريخية راسخة تستقطب التغييرات الحاصلة في العالم وهو ليس فقط وسيلة اعلامية تنقش من خلالها الدول الاشتراكية ودول العالم الثالث والمنظمات التحررية وحركات التحرر الوطني في العالم ، بل اداة تحريضية ، ومدرسة فنية تساعد على التلاقي والتفاعل بين المشاركين ، ومرآة تعكس الاتجاهات النضالية وفعالياتها وظروفها .

قبل اعلان افتتاح المهرجان لهذا العام توجهت انظار مرتاديه بكلمة مؤثرة الى « الاحياء والاموات » ، انها وحدة الماضي والحاضر والمستقبل .... لقد غابت هذه السنة وجوه بارزة ومحبية من الرعيل التسجيلي امثال الكاتب والسينمائي السوفييتي قسطنطين سيمونوف الذي كان مقررا ان يشترك في اللجنة التحكيمية لهذا العام ايضا ، لكنه توفي في آب العام الماضي ، وهو صاحب العبارة المشهورة « الفيلم التسجيلي يجب ان يغني الكون » ، والسينمائي الهندي سنغ شاتشوف والهولندي جوب هويسكن .

وصل الى المهرجان (افتتح في كانون الاول الماضي) ٢١٥ فيلما من ٣٢ بلدا من ضمنها افلام من الامم المتحدة والاونيسكو ومنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة العالمية للاتحاد الديمقراطي تشولي وبرلين الغربية . وقد تميزت الافلام هذه السنة ايضا بالجماعية وتعدد العديد من المخرجين والوثائقيين نحو الافلام الطويلة . الا ان هذا الطول ، وبشكل عام ، كان يؤثر تأثيرا سلبيا على الفكرة او الموضوع وكما يقول « اوليريش ماكوش » هناك الاسف العديد من الافلام التي لا يطرح مشكلتها الدرامي ذروة بطولها المفرط .

تميزت عروض هذا المهرجان بمعالجتها لموضوع وثقد التسلح ، وتناولها لقضايا وشؤون الاطفال العالميين بمناسبة السنة العالمية للطفل . ولاول مرة يصل الى المهرجان وفد سينمائي كمبودي ويعرض فيلما خاصا عن كمبوديا . وكذلك ، لاول مرة منذ عام ١٩٧٢ يسرب فيلم تشيلي من داخل مقام بينوتشيت العسكري الفاشي « رسالة من تشيلي » . اما افلام البلدان الاشتراكية فقد تراجعت هذا العام تراجعا ملحوظا ، وكذلك الافلام العربية التي ما زالت تراجع مستمرة منذ سنة بالرغم من حصول الفيلم الفلسطيني « اطفال فلسطين » على جائزة اللجنة التحكيمية الخاصة وهي تضاهي جائزة الحمامة الذهبية .

رئيس اللجنة التحكيمية

« الكرس حياتي التسجيلية من اجل مساندة شعوب امريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا » انه اوليريش ماكوش الذي اجرت معه « النداء » اللبنانية هذه المقابلة ، فلعله لم يكن — كما اشارت الصحيفة — لكون ماكوش رئيس لجنة التحكيم العالمية لمهرجان لايبزيغ السينمائي التسجيلي وحسب بل لشخصيته الصحفية المعروفة داخليا وعالميا ، وللمهام العديدة التي قام ويقوم بها على مختلف الاصعدة الصحافية والسياسية والفكرية والسينمائية . وهو يضطلع بمهام منصب رئيس مراسلي تلفزيون المانيا الديمقراطية ، وهو كذلك رئيس تحرير مجلة « الاخبار » في التلفزيون ، كما ان له برنامجا نصف شهري باسم « اوبجكتيف » — الذي يعالج من خلال الافلام التي يرسلها مراسلو التلفزيون ، الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للعديد من البلدان — وقد عين خمس سنوات على التوالي عضوا في لجنة التحكيم العالمية لمهرجان لايبزيغ ، ورئيسا لها عامي ٧٨ و٧٩ . زار في السنوات القليلة الماضية عشرات البلدان وكانت له محطات هامة في بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . كان ، قبل بدء المهرجان ، في زيارة استطلاعية سياسية لكل من اثيوبيا واليمن الديمقراطية حيث رافق الرفيق اريش هونيكر ، الامين العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد . ويضع رئيس لجنة التحكيم في هذه الايام اللمسات الاخيرة على كتابه عن اليمن .

● كيف تلخص انطباعاتك الشخصية عن المهرجان بوصفك رئيسا للجنة التحكيمية ؟

ماكوش — لقد قطع مهرجان لايبزيغ هذه السنة شوطا كبيرا بحيث اصبح من الصعب الوقوف على مختلف ابعاده من حيث المهمات العديدة التي اضطلع بها . فلولا مساعدة اللجنة التحكيمية الافلام الداخلة في المسابقة ، ولما جرى عرض الكثير من الافلام الجيدة والمهمة في الاطار الاعلامي في صالتي العرض الكابيتول والكازينو . ولما جرى في الكازينو عرض افلام كرتونية بشكل خاص وبعض الافلام التي لها طابع اعلامي — تجاري مقدمة من مؤسسات تجارية ومعاهد . وربما ساهمت ايام المهرجان في ادارة مؤسسة « دفا » السينمائية (وهي المؤسسة السينمائية لالمانيا الديمقراطية التي تاسست مباشرة بعد انتهاء الحرب العالمية عام ١٩٤٥ بمساعدة السينمائيين السوفييت) والتلفزيون المانيا الديمقراطية كانتا موجودتين في لايبزيغ ، وعقدتا مفاوضات الصلات مختلفة بعروض خاصة لافلام الاسبنة . ان النقاشات حول الافلام تمت حتى اثناء في مهرجان يحضره اكثر من ١٠٠٠ ضيف . على صعيد آخر كان هذا المهرجان يملك مستوى سياسيا واضحا في التصدي للامبريالية ، وبرز التزامه بشكل واضح في موقفه من مسالة السلام . ان التضامن مع كمبوديا ومع نيكاراغوا ومع جميع القوى التقدمية في امريكا اللاتينية ، ومع النضال العادل للشعوب العربية في الشرق الاوسط بالذات في المهرجان تعابير سياسية واضحة .

الجيدة لا تنال اي جائزة لسبب انه توجد عدة افلام جيدة . المهرجان يقدم عددا محددا من الجوائز ، وحول هذه الجوائز يجري التنافس . هناك ايضا جوائز معلوم وعددها محدد ايضا ، التي اعتقد بانه مجرد الاشتراك في برنامج المسابقة هو بحد ذاته تقدير . اضافة الى ذلك فان مؤسسة التلفزيون عندما اخذت وعرضت على النور عدة افلام بكاملها خلال المهرجان ، وكذلك مقاطع من افلام اخرى وهذا امر جديد تماما في هذه السنة .

■ كيف ترى اذن العلاقة بين التلفزيون والفيلم الوثائقي ؟

— على هذا السؤال نستطيع الاجابة فقط من جانب تلفزيون المانيا الديمقراطية . التلفزيون عندنا يقدم العديد من الافلام الوثائقية من خلال اتفاقات مثلا مع الـ « ديفا » . ان التلفزيون يساعد على جعل سلسلة من هذه الافلام شعبية ، ويمكن القول انه من خلال تلفزيون المانيا الديمقراطية حصل الفيلم الوثائقي على دعمة الى الامام ، وكذلك الحال ايضا في بلدان اشتراكية عديدة . عندما يكون الفيلم الوثائقي محددا وواضحا فانه يجد مكانه على الشاشة الصغيرة ، فمثلا كان الفيلم « يوم الارض » في المهرجان الماضي صدى كبيرا في صفوف مشاهديه . كذلك الامر بالنسبة لفيلم نيكاراغوا وافلام المخرجين الالمانيين الديمقراطيين هاينوسكي وشويمان الذين ساهما في اشباع التلفاز كثيرا . والتلفزيون متمثل ، بالاضافة الى الثقافة مع « الديفا » ، فانه يتعاقد مع مجموعة من المخرجين المعروفين في الافلام الوثائقية التي عرضها المواضيع المهمة والسريعة ، كما حصل مثلا في الفيلم الذي عندما اخرجا فيلما حول نيكاراغوا يتحدث عن لحظات الحرية الاولى فيها .

■ كيف جرى عمل للجنة التحكيمية خلال المهرجان وكيف توزعت مهامها ومراقبتها للافلام وما هي المقاييس التي اعتمدتها لادخال فيلم في المسابقة او لاعطائه جائزة ما ؟

— شاهدت اللجنة الافلام التي دخلت في المسابقة فقط ويعود للجنة اختيار الافلام حق تحديد ان كان هذا الفيلم او ذاك يدخل في المسابقة ام لا . وهنا لا تمارس لجنة التحكيم اي تأثير على هذا الاختيار . ان المقياس الاساسي للجنة التحكيم في تقييمها لافلام المسابقة هو شعار المهرجان الاساسي المعروف « افلام العالم من اجل سلام العالم » . ان اللجنة التحكيمية لجنة عالمية ومركبة من اعضاء يمتازون باختلافاتهم . ولكن هذه اللجنة هي لجنة ملتزمة . وطبعا هناك آراء مختلفة داخل اللجنة . البعض يبدي رايا حول فيلم بان طريقة المعالجة فيه جيدة جدا ، والبعض الاخر يرى العكس تماما ، وفي هكذا حال تجري نقاشات عديدة داخل اللجنة ، قد تمتد في بعض الاحيان اليوم بكامله اي من الساعة التاسعة صباحا وحتى ساعة متاخرة من بعد الظهر . وعندما لا تؤدي هذه النقاشات الى اي نتيجة فان اللجنة تلجأ عند ذلك الى التصويت . ولكن من الخطأ الاعتقاد بانه يسود داخل اللجنة مبدأ الاتفاق . هناك من يصوت ايضا ضد قرار ما ، انما هذا الامر يحدث احيانا .

■ في المهرجان الماضي وفي هذا المهرجان ملاحظ اتجاها تصاعديا متزايدا عند عديد من المخرجين الوثائقيين نحو الافلام الطويلة . ما هو تقييمك لهذا الاتجاه وهل يعبر عن ضرورة حتمية ؟

— هناك طول يفرض نفسه ويصبح ضروريا عندما يريد المخرج ان يعبر عن فكرة ما بشكل تشكيلي مرئي . وفي بعض الافلام لا يشكل الطول اي ازعاج ولكن هناك للاسف العديد من الافلام التي لا يطرح شكلها الدرامي ضرورة لطولها المفرط . واللجنة التحكيمية من جهتها قد ناقشت هذا الموضوع مرارا ، وهي على قناعة بان معظم هذه الافلام الطويلة تستطيع ان تحمل النص . لذا اتيم بان الفيلم يمكن ان يحتوي على فكره . يجب على المخرجين ان يفكروا بشكل اصح واجدى حين يريدون تصوير الفيلم .

■ لا بد من سؤال محدد .. منذ اندلاع الحرب في لبنان عام ١٩٧٥ وحتى اليوم لم يصل مهرجان لايبزيغ سوى فيلمين لبنانيين . ما هي الاسباب في رأيك ، الى ان محصل المخرجين العالميين الملتزمين لا يعالجون هكذا موضوع خطير رغم دسمه الوثائقي ؟

— انا لا اوافق ... مثلا ، تلفزيون المانيا الديمقراطية قام خلال السنة الماضية بعرض ٤٥ عملا حول الاحداث في لبنان . ان مجلة تحرير برنامج « اوبجكتيف » تابعت بشكل متواصل الاوضاع في لبنان . انا شخصيا لا استطيع ان افصل بين الازمة في لبنان وبين محاولات الامبريالية لضرب القاومة الفلسطينية . ان هذه العلاقة الديالكتيكية بين نضال القوى التقدمية في لبنان وبين نضال منظمة التحرير الفلسطينية ضد الامبريالية والصهيونية تظهر في الواقع في العديد من الافلام التسجيلية الفلسطينية في لايبزيغ على امتداد السنوات الاخيرة . ولكن انا

■ لنعد مرة اخرى الى المقاييس . هل المقاييس بالنسبة لشكل ما هو وجهه الجمالي والتقني ام موضوعه السياسي ؟

— كل هذه العوامل معا تحدد فوز فيلم بجائزة ما . عندنا في لايبزيغ لا نعطي العوامل الجمالية والتقنية الرئيسية ، ولكننا في تقييمنا للفيلم ناخذ بعين الاعتبار طبعا بان يكون الفيلم مصنوعا بشكل جيد لان عليه ان يصل الى مشاهديه . هناك افلام عديدة في المهرجان تسابقت على الجوائز ويمكن كثيرا ان يحسست بان بعض الافلام

كنت من الرأي الذي يقول بان الطبقة من لبنان ، رغم ذلك ، لا تكفي فان علينا ان نرى ما يمكن عمله في هذا الاطار . واننا يجب بالتلفزيون علنا نقدم يوميا تقريبا شيئا عن لبنان ، ذلك لانه موضوع الساعة ومصدر المعلومات .

■ كما تعلم فان السينما التسجيلية في العديد من البلدان النامية تعاني من ضعف في الكوادر السينمائية وفي الامكانات التقنية والارشيفية . هل يشكل هذا الامر عقبة امام نشوء سينما نضالية ملتزمة ؟

— سؤال جيد .. برأيي ان المرء لا يحتاج الى تقنية كبيرة وعديدة . فالفيلم مثلا صورناها لوحدي مع مساعد ، لنبدأ كنت اصور وحدي . علينا بعد حصول العديد من البلدان النامية على استقلالها السياسي ، فانه لا يزال جيدا شكله وكثر . وبسبب ضرورة التغلب على الارث الاجيوالي الثقيل فان الفيلم التسجيلي في هذه البلدان يلقي امكانات مادية ضئيلة جدا .. انفوا التي تمارس نضالا كبيرا وعنيفا . بالنسبة لالمانيا الديمقراطية ، فاننا نقدم لمجموعة من البلدان النامية مساعدات على الصعيدين السينمائي والتلفزيوني كجمهورية اليمن الديمقراطية وجمهورية اثيوبيا الاشتراكية وغيرها ... وهناك بلدان احتياجاتها مساعدات تقنية كبيرة ، ولكن هذا وحده لا يكفي ، فاضافة الى ذلك يحتاج الذي يعمل في حقل الفيلم الى تدريب وتثقيف والتزام سينمائي وسياسي . وهذه ضرورية لا يمكن التغلب عليها في ليلة وضحاها . ان الافلام الوثائقية هي جزء كامل من ثقافة اي بلد . عندما ينظر الانسان الى الوسائل الفنية ، تكون مهمته بالطبع اصعب . كما تحتاج السينما التسجيلية الى كوادر التمكن من الاستمرار . لقد عرضت ، على سبيل المثال ، فيلما جيدا في العام المنصرم ولكنها لم تقدر على متابعة نشاطها هذه السنة بل استطاعت من خلالة الفيلم التسجيلي بانشاء محطة تلفزيون وهذا افضل برأيي . وهناك اخرى ان التقنية والامكانات المادية ضرورية ولكنها لا تستطيع وحدها ان تخلق فيلما نضاليا جيدا .

رحيل الفنانة حنه روبينا ممثلة المسرح العبري الاولى

توفيت في مطلع هذا الاسبوع ، عن عمر يناهز الـ ٩٠ عاما ، الفنانة حنه روبينا ممثلة المسرح العبري الاولى .

وصعيد الفنانة روبينا حافل بتراث فني منذ مرحلة شبابها الباكرة وحتى سني حياتها الاخيرة . فقد اشتركت في تمثيل ٩٩ دورا رئيسيا لمسرحيات متعددة منها « مكبث » الشكسبي و « موت بائع متجول » لارثر ميلر و « الام الشجاعة » لبريخت و « الميديا » ليوربيديس و « رحلة طويلة عبر الليل » ليوجين اونيل و « لكل واحد حقيقته » لبراندللو .

ولدت حنه روبينا في عام ١٨٨٩ في بلدة برزنو الصغيرة الواقعة على الحدود البولونية — الروسية . وافتتحت مواهبها التمثيلية منذ نعومة اظفارها حتى وجدت متنفسا لها مع فرقة المخرج الشاب فاختانغوف في موسكو ، وهو تلميذ المخرج المعروف قسطنطين ستانسلافسكي .

وسرعان ما بزغ نجمها على الرغم من حداثة قابلياتها المسرحية — الادبية . وفي عام ١٩١٧ انضمت الى مجموعة الممثلين الذين اسسوا مسرح الهبيما في سنوات الثلاثينات ، حيث استطاعت توطيد دعائم هذا المسرح ، الذي لا يزال قائما حتى يومنا هذا .

وعاشت حياة متواضعة جسديا في شقة متواضعة في تل ابيب واتسمت بشعبية كبيرة . وقد اسهبت الصحف والمجلات ، التي نشرت نبأ رحيلها ، في الحديث عن شخصيتها وموهبتها الفنية الفذة ونشاطها الدؤوب على مدى ستين عاما تبنت خلالها لبنات اساسية في صرح المسرح العبري في اسرائيل .

نادي « الاخوة » الثقافي

جادة بن غوريون ٣٩ — حيفا

مراجعة

حول كتاب الرفيق الدكتور اميل توما الجديد

« الحركات الاجتماعية في الاسلام »

يشترك : اميل توما وسميح القاسم

يوم الاحد ١٩٨٠/٢/١٧ الساعة ٧:٣٠ مساء في قاعة النادي

احداث ثقافية

✱ « القديسة » مسرحية جديدة لادمون شحادة ✱

■ اصدرت المكتبة الحديثة في الناصرة مسرحية الكاتب ادمون شحادة الجديدة بعنوان « القديسة » ، تقع في ثلاثة فصول في ١٢٩ صفحة من الحجم الصغير .

وجاء في تعريف المسرحية ، على لسان مؤلفها ، ما يلي « المسرح يمثل لعبة الصراع و لحياة صراع وقدر .. هناك من يقبل بقدره فيعيش راضيا او خانعا .. وهناك من لا يقبل بقدره الا لم يكن كما يشتهي ، فيكون الصراع والتحدي . وهنا تبرز قوة ارادة الانسان في تحدي قدره والدفاع عن سعادته حتى لو وصل بسببه الامر الى الفناء .. و « القديسة » صورة من هذا الصراع الازلي » .

✱ الصلات الابداعية بين الفنانين السوفييت والفلسطينيين ✱

■ تم في موسكو التوقيع على خطة التعاون الابداعي بين اتحاد الرسامين السوفييت واتحاد الرسامين الفلسطينيين لعام ١٩٨٠ — ١٩٨١ ، وهو نص على تبادل معارض الفن التشكيلي والفن التطبيقي الرسامين وتبادل المعلومات .

والتقى مراسل « انباء موسكو » بالسيد اسماعيل شموط ، رئيس الاتحاد الشكل لدى منظمة التحرير الفلسطينية ، والذي وقع الخطة ، اكد على سعي الرسامين الفلسطينيين الى تعزيز الصلات مع زملائهم السوفييت في سبيل تدعيم التعاون بين الشعبين ومن اجل تحقيق الاهداف المشتركة .

وقال « ان الصلات الابداعية مع الفنانين السوفييت تلهمنا ابداع اعمال جديدة تتحدث عن حياة ونضال الشعب الفلسطيني وتؤكد حقه في الوطن والحرية والسعادة . وقد عرف اهالي موسكو مؤخرا بمعرض « فن الشعب العربي الفلسطيني » وكان ذلك العرض في العاصمة السوفييتية حدثا سياسيا وثقافيا هاما واثيرا عن مشاعر الامتنان والشكر العميق على ذلك الدعم الذي تقدمه الاتحاد السوفييتي لنضال شعبنا العادل من اجل احقاق حقوقه المشروعة في تقرير المصير وانشاء دولته المستقلة » .

✱ بازوليني — الجمع بين السينما والشعر ✱

■ بازوليني — المخرج الايطالي الشهير والذي قدم للشاشة اشهر الافلام مثل « اوديب ملكا » و « حظيرة الخنازير » و « ماما روما » و « الجيل مني » و « نظرية » .. هذا المخرج الكبير ، الذي وجد مقتولا في عام ١٩٧٥ ، لم يكن مخرجا سينمائيا فحسب بل وكان ايضا شاعرا .

والطريف ما في الشاعر بازوليني انه كان ينظم لا بالايطالية ، لغته القومية ، بل باللغة الفريولية وهي لغة ، بلهجة راسه . والمعروف ان الفريولية لغة شبه منقرضة ويتكلمها زهاء مليون ايطالي من سكان اقليم البندقية وتريستا في شمالي ايطاليا .

والجدير بالذكر ان ديوان الشاعر الذي صدر مؤخرا بترجمة فرنسية يحمل عنوان « الشباب الجديد » ويضم مجموعة من القصائد التي كتبها بين ١٩٤١ و ١٩٧٤ م .

✱ « رومانيا الجديدة تشق طريقها » — اهرون كوهين ✱

■ عن دار النشر العبرية « بيبليوس » صدرت هذا الاسبوع دراسة الباحث اهرون كوهين عن رومانيا ، وهي تقع في ثلاثة عشر فصلا تتناول فترة تمتد من عام ١٩٣٣ الى ١٩٧٩ ، واعتمد الباحث في اعدادها على جولات دراسية قام بها في رومانيا خلال هذه الفترة وعلى وثائق حصل عليها بمساعدة « المعهد الروماني للعلاقات الثقافية مع الدول الاجنبية » والسفارة الرومانية في اسرائيل . ويلقي المؤلف الضوء على مراحل تطور رومانيا في ظل النظام الديمقراطي بقيادة حزب الطبقة العاملة ، ويختتم دراسته بفصل عن مؤتمر الحزب الشيوعي الروماني الثاني عشر الذي عقد في نوفمبر الماضي وكان من اهم ابحاثه الخطة الخماسية الجديدة التي ستنقل رومانيا الى مرحلة جديدة من التطور والرقي .

والباحث اهرون كوهين هو من مواليد ١٩١٠ ، ويعيش في كيبوتس « شاعر هعماكيم » عضو في حزب مبام ، متفرغ منذ سنوات الخمسين للبحث العلمي في شؤون العالم العربي والنزاع في الشرق الاوسط . اصدر حتى الآن اكثر من ١٥ مؤلفا ترجمت الى لغات عديدة ، منها كتاباه « الشرق العربي » و « اسرائيل والعالم العربي » اللذان ترجما الى اللغة العربية .

✱ جوائز جمعية النقد في نيويورك ✱

■ اجمعت جمعية النقاد بنيويورك على ان فيلم « كريمر ضد كريمر » تمثيل داستين هوفمان وميريل ستريب هو افضل الافلام عام ١٩٧٩ وقد فاز بلقب احسن ممثل لدوره في هذا الفيلم .

كما فازت سالي فيلد بلقب احسن ممثلة لدورها في فيلم « نورما راي » و وودي آلن بلقب احسن مخرج عن فيلمه « مانهاتن » وفاز بلقب احسن مدير تصوير سفين نيكفيست عن فيلمه « الانفصال » .

واجمع النقاد على اختيار ميلفين دوجلاس لاحسن ممثل ثانوي لدوره في فيلم « كنا هناك » وكذلك عن دوره في فيلم « اغراء جو تاليان » .

نحن نقترب من انتخابات نقابة الموظفين

لقد صدر سجل الناخبين وانتهى موعد تقديم الاعتراضات .

الآن عليك ان تتذكر ان الانتخابات تجري في يوم ٢٤—٢—١٩٨٠ .

حين تتوجه الى مكان العمل لا تنس ان تحمل بطاقة عضوية الهستدروت .

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

« و »

انتخابات العمال الزراعيين

تجري انتخابات نقابة العمال الزراعيين العاملين بالاجرة في ١٩٨٠/٢/٢٥ .

سجل الناخبين صدر في ٢٠—١—١٩٨٠ . وعلى الرفاق ان يتوجهوا الى مجالس العمال للحصول عليها .

● الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء في سجل الناخبين هو ١٠—٢—١٩٨٠ ، تقدم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المحلية .

الى عمال التغذية

بعد ، يوم الثلاثاء ١٢—٢—١٩٨٠ ، تجري الانتخابات لنقابة عمال التغذية والمخابز .

اعلم أن تحمل ذلك اليوم في جيبك بطاقة الهستدروت .

صوت و

● حق التصويت لكل من يعمل في مهنة التغذية قبل تاريخ ١٩٧٩/١١/١٥ .

● يحق لنفس العمال الذين يحق لهم حق التصويت لانتخابات عمال الافادة عمال البيرة والمفار والمحوم والذين يربون الخنازير وعمال البسكوت والبوظة والفلافل ومنتجي الحبوب والمشروبات الخفيفة والسكاكر والشوكولاتة والزيوت وعمال صناعة الادوية والاجهزة الطبية ■

وجهات اطراف الصراع السياسى فى لبنان

بقلم : دكتور اميل توما

[فى عدد الجمعة الماضى نشرت « الاتحاد » الحلقة الاولى من مقال « موقع السلطة الشرعية فى معركة صد الاخطار عن لبنان » ، وتطرقت الحلقة الاولى الى المؤتمرات العربية التى عالجت قضية لبنان وابرزت دور السلطة الشرعية فى اجهاض قرارات تلك المؤتمرات .. وانتهت الحلقة بطرح قرار مؤتمر القمة العربى فى تونس فى تشرين الثانى ١٩٧٩ ، والسؤال : كيف ولماذا تعرقل السلطة الشرعية تنفيذ قرارات المؤتمرات العربية ؟

وفى هذه الحلقة الثانية والاخيرة سنحاول الاجابة على هذا السؤال] .

تحفظ السلطة الشرعية

تحفظ الوفد اللبنانى — بحضور الرئيس الياس سركيس — ووزير الخارجية فؤاد بطرس من البند الخامس فى قرار مؤتمر تونس المتعلق بالجنوب اللبنانى .

ونص البند الخامس على ان المؤتمر يقرر « دعم الحكومة اللبنانية فى جميع المجالات الدولية وذلك لممارسة الضغوط على العدو الاسرائيلى من اجل وقف عدوانه على جنوب لبنان ومن اجل تحقيق الانسحاب الاسرائيلى منه ، كما يؤكد المؤتمر على ضرورة التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن الدولى المتعلقة بجنوب لبنان وتمكين القوات الدولية من تنفيذ مهامها . ويؤكد على تنظيم التواجد الفلسطينى المسلح فى منطقة عمل القوات الدولية بموجب الاتفاق بين السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية والمساهمة فى تسهيل مهمة القوات الدولية » .

والواقع ان الوفد اللبنانى تحفظ لا من البند الخامس فقط ، بل من القرار بمجموعه ، وطرح فؤاد بطرس فى اعقاب مؤتمر تونس فى المجلس النيابى : « ان ميثاق الجامعة العربية لا يُلزم اية دولة عربية بموقف اجمع عليه كل الاعضاء وعارضته هى » .

اما لماذا تحفظت السلطة الشرعية من البند الخامس بالتحديد ، فذلك يظهر من موقفها فى وحدة اجزائه الثلاثة : مقاومة العدوان الاسرائيلى .. تنفيذ قرارات مجلس الامن .. وتنظيم التواجد الفلسطينى المسلح .

تريد السلطة — والحديث هنا عن الرئيس الياس سركيس وصحبه — تحجيم ... واختصارها فى الوجود الوطنى — الفلسطينى المسلح فى الجنوب دون سواه (٢) وبذلك تعمل على اجهاض القرارات العربية بماهية مؤتمر تونس وتنظر الى ان بداية تسوية الازمة اللبنانية تنطلق من تصفية التواجد الفلسطينى — الوطنى اللبنانى المسلح فى جنوب لبنان .

وهى حين تطرح مسألة تنفيذ قرارات مجلس الامن .. ومهمات قوات الطوارئ الدولية .. او حين تضع على بساط البحث نشر الجيش اللبنانى فى مختلف انحاء لبنان ، تقوم بعد ذلك بمواجهة ومحور قوات الردع العربية (السورية) من مسؤولياتها .. هى تقوم بذلك ، لا انطلاقا من ضرورة تصفية « دويلة الشريط الحدودى » وقف العدوان الاسرائيلى على جنوب لبنان ، بل انطلاقا من ضرورة تصفية التواجد الوطنى — الفلسطينى المسلح .. فهذه التصفية هى شرط قيام قوات الطوارئ الدولية بمهماتها .. وشرط دخول الجيش اللبنانى الى جنوب لبنان .

ولهذا لم يكن فى وسع لجنة المتابعة العربية ، التى الفها مؤتمر بيت الدين فى ١٩٧٦ وثبتها مؤتمر تونس فى عام ١٩٧٩ ، ان تنجز ما اوكل بها انجازه .

وعلى هذا الضوء حملت القوى الوطنية اللبنانية رئيس الجمهورية مسؤولية تدهور الوضع وتجميد عمل لجنة المتابعة العربية باصراره على تحفظاته واعطائه الانعزاليين كل مبررات الحرب الكلامية والاعلامية فى محاولة الرفض وتحميل هذه التحفظات والاصرار على مسخ مقررات تونس وحصر مهمة اللجنة بالاشراف على الانسحاب الفلسطينى » (٣) .

موقف المقاومة الفلسطينية

ازاء هذا ترى المقاومة الفلسطينية ، وقيادتها منظمة التحرير الفلسطينية ، ان نهج سركيس يتجاهل الاحتلال الاسرائيلى المباشر وغير المباشر للقطاع فى الجنوب لبنان ويركز اهتمامه بالتواجد الوطنى — الفلسطينى .. وبذلك يحاول فصل قضية الجنوب عن الوضع اللبنانى العام على الرغم من ارتباطها الموضوعى ، العضوى بمجمل القضية اللبنانية .

وعلى هذا الوجه يظهر الرئيس سركيس الخلافات المعقودة بين السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية التى الزمتها المؤتمرات العربية منذ عام ١٩٧٦ .

واوضحت « فلسطين الثورة » موقف منظمة التحرير مما يجرى على الساحة اللبنانية حين ذكرت « ان الثورة الفلسطينية لا ترى ان مهمة اللجنة الرباعية (لجنة المتابعة العربية) تقتصر على محاولة التوفيق بين مقتضيات النضال الفلسطينى من لبنان وفى لبنان ، وبين مقتضيات بسط الشرعية سلطتها وسيادتها على الارض اللبنانية ، فرغم ان هذا يشكل جانبا من عملها الا ان مجمل مهماتها ينطلق من الوضع الذى خلفته وخلقته الحرب اللبنانية التى لم تكن الثورة سوى طرف مدافع عن نفسه فيها » (٢) .

واضافت « فلسطين الثورة » ان واجب لجنة المتابعة ان تحاول التوفيق بين المواقف اللبنانية المختلفة .. لا تلبس فى الحقيقة اى اعتراض فلسطينى على بسط السلطة اللبنانية لسيادتها على كل لبنان ، كما ان الثورة لم تقف ابدا عائقا فى طريق انتشار الجيش اللبنانى على اى بقعة من الاراضى اللبنانية » .

والواقع ان التركيز على تصفية التواجد الوطنى — الفلسطينى فى جنوب لبنان كشرط لانتشار الجيش اللبنانى فى تلك المنطقة ، واغفال الشرط عمليا من تواجد العصابات الانعزالية والقوات الاسرائيلية على الشريط الحدودى .. يشير الى معنى السلطة السياسى والعسكرى ازاء القضية اللبنانية ...

ويتبلور ملامح نهج السلطة اللبنانية باستمرار المعارضة الضمنية الكتائبية على التعاون مع « الجبهة اللبنانية » — جبهة جميل — شمعون ، وعدم تخطيط انتشار الجيش فى المناطق التى تسيطر عليها ، وبناء الجيش على اسس فئوية مما يتنافى مع مقررات مؤتمر القمة فى « بيت الدين » كما اسلفنا .

ومن هنا يتضح ان هذا النهج لن يؤدى الى الوفاق الوطنى وحل القضية اللبنانية .. فالوفاق الوطنى يعتمد على وحدة لبنان .. وعلى عروبته .. وعلى تطوره الديمقراطى ، وهذه العناصر الجوهرية الثلاثة تغيب عن نهج رئيس الجمهورية وصحبه .

والسؤال ما هو حل السلطة الشرعية كما يمثلها اليوم الياس سركيس وفؤاد بطرس وصحبهما ؟

فى التقرير السياسى الذى اقره مؤتمر الحزب الشيوعى اللبنانى الرابع الذى انعقد فى تموز ١٩٧٩ جاء ان الساحة اللبنانية تشهد صراعا بين ثلاثة اتجاهات او ثلاث قوى سياسية اجتماعية .

* الاتجاه الفاشى — الانعزالى .. وتمثله جبهة جميل — شمعون وينطلق من التعاون مع الامبريالية والصهيونية ويقوم على القضاء على مقومات لبنان الاساسية — وحدته واستقلاله الوطنى وعروبته وتطوره الديمقراطى .

* والاتجاه العسكرى — السركيسى ويتجهه رئيس الجمهورية الياس سركيس ويقوم على بناء جيش فئوى تسلحه الولايات المتحدة والدول الامبريالية الاخرى بحيث يصبح قادرا على فرض الدكتاتورية العسكرية على لبنان والقضاء على القوى الوطنية الديمقراطية .

* والاتجاه الوطنى الديمقراطى ، وتمثله الاحزاب والقوى الوطنية الممثلة فى المجلس السياسى المركزى ، ويدعو الى اعادة وحدة لبنان وصيانة عروبته وتحقيق تطوره الديمقراطى ... ويرتكز هذا الاتجاه النضال المستمر : الانعزالى الفاشى .. والدكتاتورى العسكرى ، واحباط محاولات الامبريالية والصهيونية والرجعية اخضاع لبنان فى مؤامرة « كامب ديفيد » .

وليس من الصعب رؤية التقارب بين الاتجاهين الاولين على الرغم من التباين الذى قد يظهر فى هذه المسألة او تلك .. او فى هذه الحلقة او ما بعدها ..

فالاتجاهان يصران على تصفية الوجود الفلسطينى المسلح .. ويستخدمان الاحتلال الاسرائيلى لقسم من الجنوب كأداته بالوجود الفلسطينى ..

والاتجاهان يسعيان للتخلص من قوات الردع العربية .. والخلاف او الفرق بينهما يتمحور على التوقيت .. فالاول يدعو الى جلاء قوات الردع حالا اعتقادا من اصحابه بانهم قادرون على السيطرة على الموقف فى لبنان عسكريا .. فى حين يرى الاتجاه الثانى ضرورة التريث حتى يشتد ساعد الجيش اللبنانى الفئوى .

والاتجاهان يرفضان مقررات المؤتمرات العربية .. الاول علنا دون تحفظ والثانى ضمنا بانتهاج اساليب عرقلة عمل لجنة المتابعة وتغييب العراقيل امام تنفيذ تلك القرارات .

كذلك يعتمد الاتجاهان على قوى اجتماعية — سياسية متماثلة طبقيا ، على الفئات البرجوازية المهيمنة وعلى ما اسبغ الطائفيات سياسية .

وهنا تبرز تعقيدات الوضع اللبنانى نتيجة تطورات الحرب الاهلية وذيولها وتسرب العامل الصهيونى التوسعى الى الساحة اللبنانية عن طريق عصابات الانعزاليين فى الشمال ، جبهة جميل — شمعون وفى الجنوب عصابات سعد حداد .

فالبرجوازية الكبيرة بشرائحها « الطائفية » المختلفة تعارض تطور لبنان الديمقراطى وتخاف نمو القوى الوطنية التقدمية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية والقادرة على مقاومة مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية بالسلاح .

وكان نهج الانعزاليين الفاشيين الطائفى ، القائم بدوره على مصالح طبقية ضيقة ومصالح الطائفية سياسية ملموسة اتخذت لها المارونية شعارا ، ضعف ولا يزال يضعف وحدة البرجوازية الكبيرة ذات المصلحة بالتعاون مع الامبريالية والصهيونية .

ولذلك تشير المؤشرات الى ان اصحاب اتجاه الدكتاتورية العسكرية السركيسى ، باحتلالهم موقع السلطة الشرعية هم المستفيدون على تجميع القوى البرجوازية والاقطاعيات السياسية لضرب القوى الوطنية الديمقراطية اللبنانية .. والمقاومة الفلسطينية .

وضرب المقاومة الفلسطينية يحتل الدرجة الاولى فى سلم التفضيلات على اعتبار ان السلطة الشرعية تستطيع استغلال المشاعر القطرية — اللبنانية — لتوفيد التأييد لهذا الغرض .. وان تحقيق هذا الهدف يضعف القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية .

ثم ان اختيار المقاومة الفلسطينية هدفا محددا يعود الى تصور اصحاب النهج السركيسى والنهج الانعزالى الفاشى امكان قيام اسرائيل بدور مساعد لتمرير المؤامرة على لبنان .

يقينا ان اخطار الاتجاهين — الفاشى — الانعزالى ، والدكتاتورى العسكرى ، تزايد فى ظروف الهجمة الامبريالية الحالية على منطقتنا تحت شعار صد « الخطر السوفييتى الشيوعى » ..

وليس تصعيد اعتداءات عصابات سعد حداد ، بمساندة القوات الاسرائيلية ، على مواقع القوى المشتركة اللبنانية — الفلسطينية فى الايام الاخيرة الا مظهرا من مظاهر هذه الهجمة .

وتشارك فى هذه الهجمة الرجعية العربية مجسمة فى النظام الساداتى والقوى التى تتساوق معه فى العالم العربى سرا او علانية .

ولم يعد سرا ان حاكم مصر (انور السادات) واسرائيل (مناحيم بيغن) حين التقيا على استراتيجية سياسية — عسكرية — منطقية مشتركة ، فى اجتماع قمة اسوان فى الشهر الثالث ، تمثلا فى اطارها تحركهما ازاء لبنان وسوريا ووزعا الادوار بينهما ، بالاتفاق والتعاون مع الامبريالية الامريكية التى تطبق مخططا متكاملا لصيانة مصالحها الاحتكارية وضرب قوى التحرر القومى والاجتماعى ..

واستخدم الامبريالية وحلفاؤها ، كما اشرنا ، النجدة السوفييتية للثورة الافغانستانية لتسريع وتيرة تحقيق اهدافها .

وازاء هذه الاخطار التى تهدد لبنان تنشط القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية التى توحدت قواها فى المجلس السياسى المركزى من ناحية وتحالفت مع المقاومة الفلسطينية ممثلة فى منظمة التحرير الفلسطينية من ناحية اخرى .

وترى هذه القوى ان قضية لبنان ترتبط ارتباطا عضويا بازمة الشرق الاوسط .. ومن الواجب التعامل معها على هذا الضوء .. والمحاولات الامبريالية والصهيونية والرجعية التى تحاول طرح مشكلات تسوية القضية اللبنانية فى معزل عن ازمة الشرق الاوسط ، او بعلة الحد ، مسلمة الصراع العربى الاسرائيلى .

وقد شهدت المنطقة مثل هذه المحاولات فى عام ١٩٧٩ ، وكان من بينها دعوة حكام اسرائيل الحكومة اللبنانية الى عقد سلام مع اسرائيل يقوم رغماه على تصفية الوجود الفلسطينى القومى ويدخل لبنان بترتيبات « كامب ديفيد » بعد ان يتخلص من قوات الردع العربية (السورية) .

والواقع ان هذه الدعوة وجدت تجاوبا فى الطرف الانعزالى الفاشى ومن المحتمل ان تكون داعبت احلام بعض المحافل فى السلطة الشرعية .

ومن المؤكد ان افشال هذه المحاولة والمحاولات الامريكية يعود الى قوة الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية وصلابة المقاومة الفلسطينية وتحالف هاتين القوتين الوثيق .

ومن هنا كان بديهيا ان تعمل الجبهة الوطنية التقدمية ممثلة فى المجلس السياسى المركزى بكافة اطرافها وفى صفوفها الاولى الحزب الشيوعى اللبنانى على توسيع صفوفها وحشد توسيع الجماهير الشعبية حولها حتى تقطع الطريق على العناصر الرجعية التى تحاول مسخها او الاضرار بوحدتها .

ولا يخفى على القوى الوطنية اهمية الاهتمام بكفاح الجماهير الاجتماعى خصوصا فى ظروف تفاقم الازمة الاقتصادية وتعمق التقاطب الاجتماعى وازدياد استغلال كبار المحتكرين والمتمولين الفئات الشعبية وخاصة العمال والفلاحين .

ولهذا يطرح المجلس السياسى المركزى قضايا الجماهير ويدعو الى وضع حد لتدهور الاوضاع الاقتصادية ، ومعها تدهور مستوى معيشة المواطنين ، ويحذر من محاولات الانعزاليين والرجعيين القاء مسؤولية ذلك على القوى الوطنية التقدمية اللبنانية او على المقاومة الفلسطينية ..

وفى بيان المجلس فى نهاية العام الماضى اكدت الحركة الوطنية على ان مسؤولية هذه الاوضاع الاقتصادية المتازمة تقع على السلطة التى تتسامح مع استغلال البرجوازيين الاحتكاريين .

كذلك صاغ المجلس برنامجا مطلبيا يقوم على دعوة الحكومة الى « التدخل عبر مؤسساتها العامة واجهزتها فى مجالات الانتاج والاستيراد وتسويق وتوفير السلع والخدمات الضرورية » (المواد الغذائية الاساسية الدواء والتعليم والتطبيب والمواصلات والمحروقات) . كما يدعوها الى تجميد اسعار جميع السلع الضرورية وتحديد ارباح المستوردين وكبار التجار ومراقبة الاسعار واشراك النقابات والبلديات والمؤسسات فى ذلك .

كذلك يدعو البرنامج الى تعزيز دور التعاونيات ، ووضع سلم متحرك للاجور ترفع فيه الاجور تلقائيا كلما ارتفع مؤشر اسعار السلع والخدمات ، وتخفيض ايجارات المساكن وتقليص الاقساط المدرسية .. (« النداء » ٢٥—١٢—٧٩) .

وجهة المستقبل

لقد برهنت قيادة الحركة الوطنية اللبنانية بقلقها ازاء التطورات الملحة التى تهب على الساحة السياسية فى بلادها والمنطقة ونوهت على المتآمرين الضرب اليها او الانقضاض عليها .. وكانت من اوائل الخطوات التى اتخذتها تفنيد محاولات الرجعية وضمها فى وضع معارض لقرارات هيئات الامم المتحدة .

ولهذا اكدت ، مؤخرا ، فى مذكرة بعثت بها الى سكرتير الامم المتحدة ودعوتها الى جانب الشرعية الدولية بشأن ازمة جنوب لبنان خاصة ما يتعلق منها بضرورة الانسحاب الاسرائيلى — وهو مطلب قرار مجلس الامن بعد غزوة اسرائيل جنوب لبنان فى آذار ١٩٧٨ — من هذه المنطقة والكف عن دعم اسرائيل عصابات الانعزاليين فى الشريط الحدودى (« دويلة القليعة ») . واوضحت ان مهمة قوات الطوارئ الدولية هى بالدرجة الاولى القائم حتى حدود اسرائيل وبذلك ينتهى الاحتلال الاسرائيلى (المستتر « بدويلة القليعة ») .

والحقيقة ان الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية المتحالفة معها واجهت تحديات عديدة منذ ان انفجرت الحرب الاهلية فى لبنان وكان عليها ان تتجاوزها بحيث لا تسمح بتمرير المؤامرة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية فى لبنان والمنطقة .

وهى الآن تواجه وضعا جديدا بعد ان اتخذت سوريا قرارا باعادة تمركز قواتها المسلحة (فى اطار قوات الردع العربية) فى لبنان ، بحيث تنسحب هذه القوات من العاصمة بيروت .

والايام وحدها ستظهر مسيرة التطورات المقبلة ■

١ — « النداء » ٢—١٢—١٩٧٩ م
٢ — « النداء » ١٤—١٢—١٩٧٩
٣ — العدد ٢١١ « ١٧—١٢—١٩٧٩ »

جماهير الشعب الافغانى تستقبل قرارات القيادة الثورية وخطواتها الحازمه دفاعا عن الثورة ومنجزاتها

المؤتمر الصحفى الاول الذى عقده بابراك كارمال قائد الثورة الافغانية فى كابول والذى شرح فيه خطوات الثورة .

منظمة التضامن الافرو — اسيوية تؤيد نضال الشعب الافغانى فى مواجهة مؤامرات الامبريالية

عدن — الوكالات — اعلن نور عبد الرزاق ، القائم باعمال امين عام منظمة التضامن الافرو اسيوى ، عن تأييد المنظمة لنضال الشعب الافغانى الذى يواجه مؤامرات الامبريالية والرجعية ببطولة وشجاعة .

وقال فى مؤتمر صحفى عقده يوم الاحد الماضى ، فى عدن : ان قرارات مؤتمر اسلام اباد لا تساعد فى حل القضايا التى تواجهها الدول الاسلامية ، بل تزيدها تعقيدا . فهذه القرارات تساعد على تمرير مخططات الامبريالية الامريكية والرجعية المعادية لحقوق الشعوب .

واشاد نور عبد الرزاق بمساعى القيادة الافغانية لاعادة الهدوء والحياة الطبيعية الى افغانستان وبمساعدة الاصدقاء التقنية له ، ودان بشدة تصعيد الاستعدادات الحربية التى تقوم بها الامبريالية وشركاؤها فى حلف شمال الاطلسى فى اسيا وافريقيا والشرق الاوسط . وقال : ان هذا التصعيد هو الخطر الحقيقى الذى يهدد سلام وامن الشعوب .

هذا وكان نور عبد الرزاق قد رأس وفد المنظمة ، الذى اجرى مباحثات هامة فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بدعوة من مجلس السلام والتضامن اليمنى . كما التقى بعبد الفتاح اسماعيل سكرتير عام الحزب الاشتراكى اليمنى . وقد اتفق فى اثناء هذه المباحثات على عقد دورة للمنظمة فى اوائل عام ١٩٨١ القادم .

سباق التسلح — كم يكلف الشعب الامريكى ؟

تفيد معطيات احصائية ووثائق نشرتها ٤٠ منظمة امريكيه : شعبية وعمالية ومهنية ودينية ان الولايات المتحدة الامريكية انفقت سنويا ٧٨ مليار دولار على التسلح وكان ذلك ما بين ١٩٧٠ — ١٩٧٤ ، مما ادى الى تقليص امكانات العمل وفقدان ٩٠٧ آلاف عامل اماكن عملهم خلال تلك الفترة .

وهذه الوثائق تشكل ردا على مزاعم المحافل العسكرية الامريكية التى تدعى ان النفقات العسكرية تترك اثرا ايجابيا على الاقتصاد .

وفندت هذه الوثائق مزاعم العسكريين بالحقائق التالية : فميزانية وزارة الحربية الامريكية « البنتاغون » لعام ١٩٧٨ التى بلغت ١٠٧ مليار دولار ادت الى فقدان ٣١٠ آلاف وظيفه فى حقل التعليم .

ويضيف التحقيق بأن كل مليار دولار ينفق على التسلح يعنى بالمقابل ، تقليص ميزانية التعليم بـ ٣٢ مليون دولار وفقدان ٢٦٠٠ امكانية عمل فى مجال التعليم ، اى ان تخصيص مليار دولار لاغراض التسلح يؤدى بالمقابل

— البقية على صفحة ٧ —

متابعات اخبارية

احداث قفصة — بداية لزعزعة النظام التونسى

بقلم : عفيف سالم

نعى زعيم المعارضة الوطنية التونسية ، ابراهيم طوبال ، مزاعم رئيس الحكومة الهادى نويرة ، التى اتهم فيها الجماهيرية الليبية بالعمل على نشر الفتنة فى تونس لتقويض النظام القائم فيها . وقال ابراهيم طوبال ، ان نظام الحبيب بورقيبة يلجأ الى هذه الحجة للتستر على تواطئه مع الاستعمار الفرنسى ، الذى ارسل قواته العسكرية لقمع انتفاضة الشعب التونسى التى بدأت فى قفصه يوم الاحد الاسبق ٢٧ كانون الثانى ، فى الذكرى الثانية لانتفاضة الشغيلة التونسيين .

واضاف ابراهيم طوبال : ان احداث قفصة هى احداث داخلية بحتة لم تتورط فيها اية جهة عربية ، بل ان الوضع الداخلى القائم هو السبب الوحيد لها .

فما هى حقيقة الاوضاع فى تونس بعد ٢٤ عاما من استقلالها وبعد ٢٣ عاما من اعلان الجمهورية وتسلم الحبيب بورقيبة السلطة ؟!

منذ ان استفرد حزب الدستور الاشتراكى بالسلطة عام ١٩٦٣ ، وذلك بالغاء علنية الحزب الشيوعى التونسى والتنظيمات السياسية الاخرى ، ورغبة هذا الحزب تعمل على تعميق مواقعها فى السلطة . ولم تأخذ قيادة حزب الدستور الاشتراكى بعين الاعتبار المتغيرات الاجتماعية فى حياة جماهير الشعب ، ملجأ الى اسلوب التقسيم بدعوى الحفاظ على الوحدة القومية ، التى افرغتها فى الحقيقة من محتواها ، وحولتها الى مجرد شعار لا تغطية له .

وعملت قيادة حزب الدستور الاشتراكى هذا النهج الجامد فى عام ١٩٧٠ حين دخل اتجاه تطور البلاد الراسمالى حيز التنفيذ ، الامر الذى ادى الى اتساع الهوة بين الفئات الاجتماعية والى نشوء فئة ضئيلة من اصحاب الاعمال همها الوحيد الاثراء السريع وتكديس الارباح .

وجاء فى بيان الحزب الشيوعى التونسى (الصادر فى اكتوبر عام ١٩٧٨) : « ان طريق التطور الراسمالى اوجد عدة تناقضات منها — تناقضات مع متطلبات التنمية ومع المصلحة الوطنية .

— تناقضات مع مطالب العمال وتطلعات الشباب .

— تناقضات مع مصالح فئات واسعة من البرجوازية الصغيرة وحتى مع مصالح بعض الراسماليين التونسيين » .

ومما لا شك فيه ان ارتباط الراسماليين الكبار المتنفذين فى السلطه براس المال الاجنبى ، خصوصا الفرنسى ، عمق الى حد كبير هذه التناقضات ، التى ادت فى النهاية الى تفجر احداث ٢٦ كانون الثانى عام ١٩٧٨ ، التى قمعها نظام الحبيب بورقيبة واغرقها بالدم وذلك حين تعرض اتحاد الشغيلة التونسيين الى ابشع هجمة عليه . وظن النظام فى حينه انه بوضع المقابض الامنية على مصالح الشغيلة ، كالحبيب عاشور ورفاقه فى السجن ، واستبدالهم بمجموعة الطبقة العاملة واتهام هذا التحرك الشعبى بانه « مؤامرة خارجية » . ظن انه يمكن من الحفاظ على مواقعه ومراكز نفوذه .

الا انه فى الحقيقة ازدادت حدة هذه التناقضات ، الامر الذى كشف عنه مؤخرا احداث قفصة . ولقد اعترف نظام الحبيب بورقيبة ان العمال وسكان الاحياء الشعبية ساعدوا « المتسللين » فى هجومهم على المؤسسات الحكومية وثكنات الشرطة والجيش . كما اخفوا العديد منهم فى احيائهم . ويبرهن هذا الامر على ان هؤلاء « المتسللين » هم من ابناء الشعب التونسى ، وانهم يحظون بتأييد الفئات المسحوقة من الشغيلة والفلاحين .

الى لماذا لجأ النظام التونسى الى الصراخ عن « مؤامرة خارجية لاسقاط النظام القائم » ؟!

ان كل نظام قمعى رجعى ، حين يعجز عن مواجهة الاوضاع الداخلية وحل مشاكلها ، او حين يشعر بهذا العجز يلجأ الى مزيد من القمع . وللتستر على اعمال القمع هذه يلجأ الى فرية « التدخل الخارجى » و « التآمر » . وهذا ما اقدم عليه تماما الهادى نويرة ، رئيس وزراء تونس . كما ان النظام التونسى اراد التستر على حقيقة وجود قوات فرنسية ساهمت اسهاما كبيرا فى ضرب الانتفاضة الجماهيرية فى قفصة وسحقها .

ولاحظ المراقبون ان لجوء النظام التونسى الى طلب مساعدة فرنسا العسكرية ، وسرعة الاستجابة الفرنسية لهذا الطلب من ناحية ، واعلان الرئيس الامريكى كارتر عن تقديم المساعدات للنظام التونسى ، من ناحية ثانية ، وكذلك قيام القطع البحرية الفرنسية فى التجوال فى المياه التونسية على الحدود الليبية وكذلك اعلان التعبئة العامة فى الجيش التونسى ، هى كلها مؤشرات مقلقة لسعى الدول الامبريالية الى احتلال تونس لتشكل فيها تهديدا للجماهيرية الليبية فى الوقت الذى زادت فيه الامبريالية العالمية مساعداتها لنظام الحسن المغربى فى حرب الابادة التى يشنها على الشعب الصحراوى ، وفى استفزازاته للجمهورية الجزائرية .

واضاف المراقبون ان تهديدات تونس لليبيا وتهديدات المغرب للجزائر يدخل فى اطار الاستراتيجية الامبرياليه الهادفه لتمرير مؤامرة « كامب ديفيد » ولضرب حركة التحرر الوطنى للشعوب الافريقية وللشعوب العربية . الا ان العنصر الجديد فى هذه المؤامرة يبقى الدور الفرنسى فيها . ففرنسا ، منذ ان تسلم السلطة فاليري جيسكار دستان ، بدأت تتراجع عن النهج الديغولى ، والذى عرف برفضه الهيمنة الامريكية . فديستان يميل الى التنسيق مع الامبريالية الامريكية ما دام الامر فى صالح تطلعاته لاعادة نفوذ فرنسا فى الدول ، التى كانت مستعمرة فرنسية فى يوم ما . وهذا ما اثبته التدخل الفرنسى المباشر فى احداث زائير وتشاد .

ولكن الامر الذى سيحسم فى نتيجة هذا الصراع هو لمن تكون الغلبة فى تونس ، لنظام بورقيبة ام للانتفاضة الشعبية الجماهيرية ؟!

كل الدلائل تشير الى ان احداث قفصة كانت البدرة الاكثر زعزعة للنظام فى تونس . وكشفت بما لا يبقى ادنى مجال للشك ان المواجهة فى تونس باتت حامية وحادة . وهى تدور حول الطرق لايجاد البديل التقدمى والديمقراطى للنظام الحالى .

فما هى الطريق لهذا البديل وما هى طروحاته ؟!

تحدد هذا البديل التقدمى والديمقراطى فى بيان الحزب الشيوعى التونسى ، الآنف الذكر . فقد جاء فى البيان : « ان بديلا تقدميا ودمقراطيا يجب ان يقوم على اصلاحات جوهرية تبدأ بالاصلاح الزراعى » الذى يحد من الملكية الخاصة المجحفة لفائدة صغار الفلاحين . ويعتمد على خطة تنمية متناسقة ومتوازنة لكل قوى

— البقية على صفحة ٧ —

ثماني محطـــات .. في محطــــة الكـــرمـل ..
مدخــل الى « غيتـو » العرب .. مخـرج عـــلى انجـــع طـــريق

اعـــداد :
سلمــان ناطور و عباس زين الدين

محطة الكرمل بالامس ..

كانت حارة عامرة .. ترقد على شاطئ البحر .
بيوتها تمتد مع شارع يلفا لتتصل بالسوق .. قلب المدينة ..

محطة الكرمل .. اليوم .

ندخل هذا الغيتو العربي ، قبل ان نقطع خطي السكة نتلفت نحو اليمين ونحو اليسار .. ونخشى ان يقطع صفك القطار المسرع الى تل ابيب او الى حيفا .. ونتذكر .. قبل ثلاث سنوات هامت صبية من الناصرة لتزور عمتها .. ولم يكن هناك ما ينبهها الى ان هـذا القطار الصحم المحمل بالاف الاطنان سيمزق جسدها .. ونحكي لك امرأة عجوز بلهجتها البدوية عن مرضعين الارض عثروا على جثتها محطمة على خطي السكة .. والثانية كان رأسها في مكان .. وجسدها في مكان اخر .. وعن طفل وعن طفلة .. كان الاول في طريقه الى المدرسة والثانية في طريقها الى البيت ..

نحذر .. بحزن .. بالم .. نقطع خطي السكة وندخل البيت الاول

في البيت الاول :
شرفة مهددة بالانهيار

ابو عصام .. امين عبده حوري ، ابو لستة اولاد « يوم عمل ويوم عطلة » .. ليس اكثر من متر يفصل بين البيـــت وبين القطـــار .. وعندما يمر تهتز جدران البيت .. ونخشى ان سقفه يتساقط علينا .. « لقد تعودنا على الضجيج » ان الخوف من انهيار جدران البيت بسبب الضجيج لا.

يقول ابو عصام ويشير بنظراته الى السقوق والى الرطوبة التي تغطي الجدران .. لم نطلب منك ان تنظر الى الشرفة التي يتهددها خطر الانهيار .. « نريد ان نخرج من هنا .. ان حياتنا لا تطاق .. توجهنا .. كتبنـــا .. .. لكن لا حياة لمن تنادي » ..

ويمر القطار .. وتهتز جدران البيت ..

في البيت الثاني :
عميد ... وقصة ابريق الزيت

ليلة الخامس والعشرين من شهر كانون اول الماضي كانت من القسسي الليالي التي عاشها ابو جريس ، اسحق شحادة ، خلال السنوات الخمسين ونيف من حياته ..

« لقد داهمت علينا المياه .. وصل ارتفاعها في ارض البيت حوالي ٧٠ سنتمترا .. كنا وكاننا نسبح في بركة .. غطت المياه كل شيء في الدار .. طلبنا الاطفائية .. ولما حضروا قالوا لنا .. لا يمكن ضخ المياه لاننا لا نستطيـــع الوصول الى البيت .. طلبنا البلدية فقالوا : لا توجد مضخة .. فاضطررنا انا واولاد العائلة الى سحب المياه بالدلو .. خمس ساعات .. تحت المطر .. وفي البرد القارس . احسست بالام حادة في رجلي .. سقطت على الارض .. ولم استيقظ الا في الصباح .. فاخرجنا عفش البيت .. اخرجنا كل شيء الى الشمس .. اخرجنا البيت .. لقد تعطلت الغسالة والثلاجة .. والاثاث ..

هذا البيت ملك لشركة عميدار .. مؤلف من ثلاث غرف ومسطبة .. منذ عام ١٩٦٤ نحمل تقريرا من وزارة الصحة يوصي بهدمها .. انظر .. هذا هو التقرير .. البيت غير صالح للسكن .. منذ عام ١٩٦٤ .. توجهت الى عميدار اكثر من مرة .. وكلما كنت اقابل موظفا كان يقول لي ماضي مديون للشركة ببعض الليرات .. ليس اكثر من ٦٠ ليرة .. لم اعرف كيف سجلوا هذه الديون .. انها حجة لكي لا يصلحوا شيئا .. ثم طالبوني بزيادة الاجر توجهت الى المحكمة .. وحضر القاضي الى هنا واطلع على احوالنا المزرية .. ورفض طلب « عميدار » بزيادة الايجار . اما موظفو « عميدار » فلا يزالون يماطلون في حل مشاكلي . كلما توجهت الى موظف يحولوني الى موظـــف اخر .. مرة موجود .. ومرة غير موجود .. مرة اقابل موظفا في شـــارع همغينيم ومرة اقابل موظفا اخر .. في مكتب اخر .. هذه قصتنا معهم .. مثل قصة ابريق الزيت ..

لقد بنوا جدارا على طول الخط بيننا وبين المياه .. والجدار يحتجـــز مياه الامطار .. فتدفق الى بيوتنا .. اتسرب من مدخل البيت .. من الزوايا .. من كل مكان . كلما امطرت الدنيا سنحمد لمواجهة الفيضانات .. ان اكثر ما يشغلنا في نشرات الاخبار هو النشرة الجوية .. اذا سمعنا ان الطقس بارد ومتوقع سقوط امطار نبدأ برفع العفش عن الارض .. واذا سمعنا

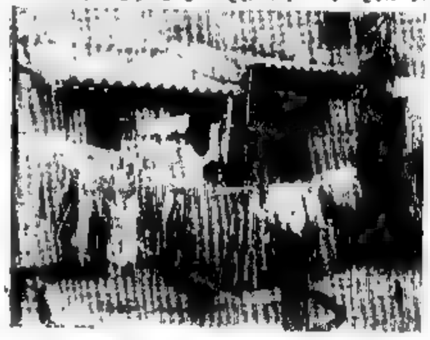

... نشرة الاحوال الجوية ... ومحطات الارصاد .

ان الطقس حار والشمس دافئة .. سنعيد لاخراج العفش لتجفيفه من الرطوبة .. هذه هي حياتنا .. مرتبطة بنشرة الاخبار الجوية .. ومحطات الارصاد .

في البيت الثالث :
سرير الطفل تحول الى زورق

صلاح ماضي شاب في الثلاثينات من عمره .. يسكن مع والدته وزوجته وطفله في غرفتين .. وفي غرفة مجاورة يسكن اخوه محمد مع زوجته واطفاله .. يعمل بشكل متقطع .

يقول عن تلك الليلة : « وصلت المياه الى ارتفاع ٦٠ – ٧٠ سنتمترا .. غطت الكراسي وهذه الكنبة التي تجلسون عليها .. تسربت الى الخزانة .. لم يبق لدينا سكر ولا طحين .. كل شيء ذهب مع المياه .. لم يعد لدينا شيء صالح للاكل او الاستعمال ..

هذا الطفل كان نائما على السرير .. لقد اقشعر بدني .. عندما رأيت السرير كالزورق يطفو على سطح الماء .. يلف ويدور حوله .. كانت الهيئة للوحدة التي فكرت بها .. ان انقذ الاطفال .. انتشلتهم واخرجتهم .. خارج البيت .. في البرد القارس .. تحت المطر .. وبدأنا بسحب المياه .. لقد كسرتنا عتبة الدار .. بعد ثلاث او اربع ساعات نجحنا في اخراج المياه .. انظر .. ها هو اثاث بيتنا .. الثلاجة معطلـــة .. الغسالة .. الفراش رطب .. هذه هي حياتنا !..

توجهت الى شكوتها .. اقترحوا اعطائنا مبلغ ٢٠٠ الف ليرة كقرض محمد مربوط بجدول الغلاء .. ماذا نعمل بهذا المبلغ .. اننا نستطيـــع ان نشتري به بيتا حتى اسوا من هذا البيت .. اننا نطالب ان ننقلونا من هنا .. « بيت مقابل بيت » لا اقل ولا اكثر .

في البيت الرابع :
ارملة لا تعمل وطفلان في غرفـة

السيدة نجلا شوفاني .. ارملة تعيش مع طفليها في غرفة واحدة .. وائل في الثالثة عشرة من عمره لم يستطع ان يكمل دراسته .. ويعمل في الحدادة فيساهم في اعالة العائلة .. اخته تتعلم في مدرسة ثانوية .. والام مريضة ولا تقوى على العمل .. يعيشون على مخصصات التأمين . وعندما يتساءل وائل كيف يمكن ان نعيش انا اصبح كلو الفول بعشرين ليرة .. تصمت للحظات قصيرة .. وبراقها الام الى الحائط تريد الجدران المشقوقة .. في الشتاء تتسرب المياه .. وفي الصيف تسيل العقارب والافاعي والحشرات.

في البيت الخامس :
تسعة انفار وبراكية من خشب

على بعد عشرة امتار من خطي السكة .. غرفة واحدة وبراكية مـــن خشب .. تعيش فيها امرأة عجوز – شردت مرتين .. في المرة الاولى « ايام المحنة » وفي المرة الثانية عام ٦٧ عندما وصلت ملتورات وهدمت البراكيات

... البيت ... جدارا ... سنتمترا من الارض

والبيوت في منطقة « شبين » .. وفي الغرفة سبعة اطفال .. ابوهم يعمل بوابا لا يزيد عن ثمانية الاف ليرة .. والجدة « ذهبت في طريقها » .. كما تقول المرأة العجوز .. الاطفال يتعلمون في مدرسة « الســور » في وادي النسناس يوميا يقطعون مسافة كيلو مترين .. موظف الشؤون الاجتماعية لا يعرف بعدهم .. يوم سقوط المطر غمرت المياه ارض البيت .. كلما نزل طفل عن السرير كان يسقط على ظهره .. يتزحلق على المياه .. توجه رب العائلة الى عميدار .. الى البلدية .. اقترحوا عليه ذلك القرض المربوط بجدول الغلاء الذي لا يكفي لشراء براكية .. رفض .. المطلب « بيت .. مقابل بيت » .. ولا اقل .

في البيت السادس
زوج في السجن .. وامرأة حاولت ان تنتحر

دخلنا البيت السادس مع غروب الشمس .. لم نتصور ان في مدينة مثل حيفا ما زال الشمع مصدر النور الوحيد في غرفة يسكنها سبعة انفار .. فاطمة عدوان .. امرأة في الثلاثينات من عمرها .. تعيش مع ستة اطفال اصغرهم توأمان في الثانية .. والاعم في السجن ..

« قبل اربع سنوات غرق طفلي في البحر .. كان عمره ثماني سنوات ونصف .. حزنت عليه كثيرا .. انه طفلي مهجة قلبي .. لم استطيـــع ان احتمل .. حاولت ان انتحر .. انقذوا حياتي في اللحظات الاخيرة .. كنت في المستشفى . وزوجي لم يطق هذه الحياة .. لقد لجأ الى المشـــروب والمخدرات .. يوم بره .. ويوم في السجن .. هكذا نعيش في هذه الغرفة .. لا نستطيع ان ندفع ثمن الكهرباء .. فقطعوها عنا ..

لا نستطيع ان ندفع ثمن المياه فقطعوها عنا ..

انا مريضة .. لا استطيع ان اعمل .. لا استطيع ان اترك الطفلين واخرج من البيت .. نعيش على مخصصات التأمين .. الدار ملك لعميدار .. توجهت اليهم اكثر من مرة .. توجهت الى الشؤون فوجهوني الى عميدار .. قالوا : اكتبوا .. فكتبنا .. نعيش هنا منذ ١٢ سنة .. هكذا في هـــذا الوضع .. في الشتاء تغرقنا المياه .. في الصيف تعشش العقارب والحشرات في مراس الاطفال .. » .

في البيت السابع :
صبحيــة انجيــدات

في التاسعة والعشرين .. تسكن في غرفة واحدة .. طفلها رامي في التاسعة من عمره . يتعلم في الحليصة ويعاني من مرض في الكلى .. وهي الطفلة لبنة الثالثة تعيش في المستشفى ثلاثة اشهر .. وهي تعاني من مرض في القلب وبعد شهرين ستجرى لها عملية جراحية .. الغرفة تغلق في الشتاء .. وهي غرفة نوم .. وهي مطبخ وهي حمام ..

هؤلاء الاطفال .. ماذا ينتظرهم عند خطي السكة

صبحية انجيدات .. مطلقة منذ اربع سنوات .. بعض والتحـــل في يديها ، تحكي عن حالتها وتمسح دموعها التي تغسل وجنتيها ، وراسي الطفل الصغير يحدق في عينيها ..

« كل ما يشغلني هو مستقبل رامي ومني .. كيف سيكبران .. طلبت من عميدار بيتا افضل .. كتبت .. وكتبت .. وكتبت .. قدمت لهم تقارير طبية .. الرطوبة تؤثر على الطفلة .. لكن احدا لم يستجب .. توجهت الى الشؤون الاجتماعية .. طلبت مساعدة .. لكن الموظف واسمه يوسف كان يطردني من مكتبه ويصرخ في وجهي : انت كذابة . اذهبي واعملي .

كيف اترك هذه الطفلة لوحدها في البيت .. انا كذابة ؟ انظـــر .. انظـــر ..

ومسحت الدموع بمنديلها البالي .. وظل الطفل يحدق في وجنتيها ..

« اكتب .. اكتب .. »

في البيت الثامن
خطوة اولى في الطريق الى الخلاص

كانت محطتنا الاخيرة في بيت الاخ اديب مرقص .. ابو خليل .. وهو يسكن مع زوجته وطفليه في دار مؤلفة من طابقين .. قبل بضعة اشهر .. سقط الصيام من الطابق الثاني .. لم سقط على الارض بامكانك ان ترى بقاياه بام عينيك .. حجارة على الارض .. ومن يعرف على سقط غرفـــة النوم .. او الصالون .. او المطبخ الصغير ..

يقول ابو خليل :

سكن هنا منذ ١٢ سنة .. يومها كانت الحارة عامرة .. كانت العائلات اليهودية تشكل الاكثرية في الحي .. وكانت البلدية تهتم وتصلح البيوت .. انتقلت من هنا اكثر العائلات اليهودية ، حوالي ٩٠٪ منهم .. وبقي العرب فقط .. فلم يعد احد يهتم بنا .. انهم يخططون « لهـدم المحطـــة » .. لقد هدموا كثيرا من البيوت .. كانت هنا روضة اطفال .. فاغلقوها وهدموا الدار ..

لقد اصبحت محطة الكرمل التي كانت « زينة حارات حيفا » ، خربة ، بيوتها مهجورة .. تسكن هنا بضع عائلات عربية ، في ظروف لا تطاق .. لقد حان الوقت لان نفعل شيئا .. الرسائل فقط لم تعد تجدي نفعا ..

....

محطتنا الاخيرة .. كانت محطة اولى في الطريق الى الخلاص .. في بيت الاخ « ابو خليل » عقد يوم السبت ٢ شباط ١٩٨٠ اجتماع لاهالي الحي بحضور عضو المجلس البلدي من كتلة الجبهة ، الرفيق راجي كركبي .. وكانت الخطوة الاولى :

تشكيل لجنة حي .. مؤلفة من سبعة اشخاص اخذت على عاتقها رفع صوت هؤلاء المضطهدين .. وبدأت بجمع تواقيع على عريضة تطالـــب السلطات بان تخلصهم من هذا البؤس .. ان الطريق ليست قصيرة .. ولكن قطع اطول طريق يبدأ بالخطوة الاولى .. واسمياها : الانطلاقة من محطـــة الكرمل ..

دعـــوة

كلفنا اهالي محطة الكرمل بتوجيه دعوة الى اصحاب الضمائر الحية ، والى الصحفيين والى المسؤولين والى كل من يهمه الامر ان يقوم بـــزيارة الى المحطة للاطلاع عن كثب على الاوضاع المأساوية التي يعاني منها هؤلاء المواطنون .. نرجو تلبية الدعوة .

الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي

* نشـاطـــات * ندوات * اجتماعـــات *

اجتماعات شعبية ومحاضرات حول موضوع :
الاوضاع السياسية في المنطقة على ضوء الثورة الافغانية
في الفروع التالية :

- الشجرة (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) – يوم السبت ٨٠/٢/٩ الساعة ٦:٠٠ مساء في بيت الرفيق يوسف جرجي، المحاضر: عمر سعدي .
- مجد الكروم – اليوم الجمعة ٨٠/٢/٨ الساعة ٧:٠٠ مساء في نادي الصداقة . المحاضر : راجي كركبي .
- للسوة – يوم السبت ٢/٩ /٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي . خطيب الاجتماع : غازي شبيطة .
- الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – المحاضرة الثالثة في الدورة التثقيفية : الديمقراطية البرجوازية والديمقراطية البروليتارية . يقدمها الرفيق عمر سعدي . اليوم الجمعة ٨٠/٢/٨ الساعة ٧:٠٠ مساء في نادي بيت الصداقة في الناصرة . ستجرى مراجعة هذه المحاضرة يوم الثلاثاء ١٩٨٠/٢/١٢ الساعة ٧:٠٠ مساء باشتراك مركـــز الدورة الرفيق سميح غنادري .
- كريكيف – ليوسمان (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعيـــة) – اجتماع لجماهير العاملين في القريتين . اليوم الجمعة ٨٠/٢/٨ الساعة ٦:٠٠ مساء . كلمات : جمال موسى واحمد درويش ومصطفى سعد .
- سخنين (اتحاد الشبيبة الشيوعية – قسم الطلاب) – مقابلة مع احد اعضاء المجلس البلدي لبحث القضايا التي تواجه الطلاب في القرية – كل ايام المستحدثة الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر حتى ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب .
- سخنين (اتحاد الشبيبة الشيوعية – قسم الطلاب) – اجتمـــاع تشاوري مع راعي الهيئة الادارية – اليوم الجمعة ٨٠/٢/٨ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك جهاد سعد وشحيق راهر .
- دير... (حلقة الشباب) حديث حول موضوع : ماذا يجري في احياء الفقر ؟ – يوم الاحد ٨٠/٢/١٠ الساعة ٨:٠٠ مساء في منزل عوديت زلغ . باشتراك : عضو الكنيست شارلي بيطون .
- حيفا (الحليصة) الاجتماع ما قبل الاخير في دورة التثقيف لفرقة الشبيبة في الحليصة – يوم الاثنين ٨٠/٢/١١ الساعة ٦:٣٠ مساء . المحاضر : نظير مجلي .

ك.و.ع.

فضيحـة رهيجـة

السؤال :

سمعت عبر محطة الاردن التلفزيونية عما اطلـق عليها « فضيحة رهيجة » ، ولكن المذيع لم يشرح امرها ، وسؤالي : ما هي « فضيحة رهيجة » ؟

قارئ من عبلين

الجواب :

ذاعت انباء « فضيحة رهيجة » ، في الوقت نفسه الذي استقالت فيه وزارة مضر بدران وتم تعيين وزارة اردنية جديدة برئاسة عبد الحميد شرف رئيس الديوان الملكي السابق .

وحاول بعض المعلقين الربط بين الامرين والايحاء بان الملك حسين اقال وزارة مضر بدران بعد ان اكتشف تورط بعض الوزراء « بفضيحـــة رهيجة » .

ولا شك في ان مثل هذا الربط السطحي هدف الى تشويش حقائق الازمة الاردنية التي دفعت الملك الى التغيير الوزاري . (عالجنا قضية التغيير الوزاري في الاردن في عدد « الاتحاد » الصادر في ٣١ كانون الاول ١٩٧٩)

و « فضيحة رهيجة » من ظواهر المجتمعات الرأسمالية في الاقطار العربية والغربية . وتتلخص في ان بعض الوزراء والمسؤولين الاردنيـــين كانوا يترددون على بيت دعارة في عمان تديره رهيجة او هي مديره الملجم!!

وتردد المسؤولين على تلك الدار كان معروفا لم تكشفه وسائل الاعلام عمدا او تزيح الستار عنه دوائر الاستخبارات الاردنية بعد تحقيقـــات مكثفة !!

وقد استلهم محمود يوسف دودين هذه الفضيحة فكتب رواية سياسية نشرها في المطبعة المقدسية بعنوان « لقطات من حياة بهيجة العربيـــة » (١٧ كانون الثاني ١٩٨٠) ورمز بها الى الفساد المتفشي في المحافـــل الحاكمة العربية والى استهتار تلك المحافل في اللحظات الحاسمة فـــي التاريخ العربي المعاصر ، ١٩٤٨ (حرب فلسطين) و ١٩٦٧ (حـــرب حزيران الكارثية) .. و ١٩٧٠ (ايلول الاسود) .

وجاء في هذه الرواية :

« هل سمعتم يوما ببهيجة العربية ؟ لا شك في ذلك ابدا .. طالما تحدثت الالسن عنها بالروايات الكثيرة .. وكذلك الصحف ووسائل الاعلام والشعراء تناقل الاسم الموسيقي .. عرق الروابي وباهـتياح الوديان ، تردد النغم والاصداء .. وكذلك الطيور تتغنى بالالحان العذبة .. ويرسما لك هواة الحركة في الزوايا المظلمة .. ربما لكل الناهبين بالليالي الكثيرة .. وانيسا لكل العاشقين للكاس .. الخلوة .. لقهقهات العلـــوا .. ستبادر الى اذهانكم اسم رهيجة او شبيكة .. لا تتوهموا .. فالمعروف متباعدة ... فانا بهيجة .. قصتي طويلة احداثها غريبة ومثيرة .. بدأت القصة عام ثمانية واربعين ..... » .

*

« ومرت الايام وتلاحقت السنون وتغير كل شيء من حولي لا ادري السبب الحقيقي لذلك .. هل هي عجلة الزمن المتسارعة ؟ ام الانوثـــة التي تفجرت في جسدي بينابيع سحر وجمال وفتنة .. هكذا يقولـــون .. كذلك يرددون على الدوام .. عيونهم معلقة بالصدر المندفع بقوة الى امام .. بالشعر المجدول الناعم الطويل .. هي العجوز الشمطاء غدت مع الايام مربية فاشلة .. تقضي الساعات الطويلة في النصح والارشاد وتلقيــن الدروس عن تجارب طويلة تردد على الدوام .. بحبائلك الخضراويـــن ستسحرين كل وزير .. كل امير .. بالقوام المعتدل والفتنة الساحـــرة ستهزمين كل بطل .. كل مقدام .. كل قائد ملهم .. » .

وبهذا الاسلوب يواصل الكاتب عزفه حتى يصل الى عام ١٩٦٧ .. ثم ينتقل الى ١٩٧٠ .. ويكتب :

« وذات يوم .. من شهر ايلول بدأ الخريف على غير العادة برياح عاتية .. غيرها الى الشرفة ملبس الغضب ..... »

« وهكذا كانت النهاية .. لا ادري هل هي نهايتي .. ام بداية عهد جديد من صراعات دامية من اجل العينين الخضراوين ... من اجل الشعر المجدول المسترسل ؟ » .

بلاحظة : اختصرنا الرواية باختزال بعض عناصرها الرمزية ولكـن الفكرة واضحة .

سباق التسلح – بقية

بي حسبرة ١١٤٦٠٠ وضيفة .

وجاء على لسان ممثلة الحزب الديمقراطـــي في كولورادو ، بريشيا شرويدر ، ان « انفاق ٣ مليارات دولار في بناء حاملة طائرات ، والتي يتم تشغيلها بالوقود النووي ، تلقي علينا اعباء دفع نفقات عام كامل لالف مدرســـة ثانوية » ، وكذلك فانه « بالمبلغ المخصص لصناعة طائرة نقل من نوع اس ١٥ ، وهو ٦٠ مليون دولار ، يمكن اطعام ١٢ الف عائلة ذات اربعة انفار ، على مدى عام . وان الكلفة عن انتاج صواريخ « ام اكس » ويكلف الصاروخ الواحـــد ١٠٣ مليون دولار تفحص بمجانية وسائل النقل ، لمـــدة عام على الاقل » .

حدث تفصة – بقية

الانتاج وكل عناصر الاقتصاد الـوطني وتوفيــر الظروف الملائمة لتعبئة جميع الفئات الوطنية التي لها مصلحة في تنمية البلاد الحقيقية .

ولا بد لهذا البديل ان يضمن المشاركة الديمقراطية الفعلية لكل القوى الحية في البلاد ولن يعمل من اجـل وحدة المغرب العربي عـلى اسس متينة ثابتة . وحسب اعتقادنا فان هذا البديل هو الكفيــل بايجـاد الحـل التـــدريجي للقضايـــا الاقتصادية والاجتماعيـة المطروحة امام البلاد » .

أما الطريق فهي « العمل المشترك لجميع منظمات الشعب وقـوى الوطنيـة والتقدميـة على اســس برنامج عمل موحـد لكـل الشغيلة والشباب والمثقفين وكل القوى التي تريد تغييرا ايجابيـا حقيقيـا » – أي طريق الجبهة الوطنية .

وزارة الماليـــة – بقية

صندوق « مكابي » و « كوبات حوليم لئوميت (القومية) » هناك تقليص استراتيجي لا يستند الى اي منطق .. ففي احدى قرى الجليل قلصت وظيفة احد الاطباء من وظيفة الى نصف وظيفة ، مع الالزام بالعمل خلال كل ايام الاسبوع ليضع ساعات في اليوم والغاء عدد الاعضاء المسجلين عند هذا الطبيب كما كان قبل التقليص . كذلك هناك توجيهات بعدم الارسال الى المستشفيات « اكثر من اللازم » (!) . وقد صرح احد اطباء « صندوق المرضى » الهستدروتي لمراسلنا مؤخرا (وهو يهودي ، قادم جديد) ان هناك توجيها ان يرسل المريض للمستشفى فقط في حالة حادث طرق عنيف ، او مرض عضال ، وفيمـا عدا هذا ، فالعلاج هو الادوية الروتينيـة .. والاتكال على الله .

●● ضرورة أن نصرخ معا :
لا !

ان معركة الاطباء الذين يحتاجون الى سنـة تمريـن (ستـاج) ومظاهراتهم امام الكنيست قد افلحت في اجبار وزارة المالية والصحة على ايجاد اماكن عمل لهم . كما ان معركة مستوطنات الشمال انقذت مستشفى بوريا (قرب طبريا) من الاغلاق . كذلك تقوم مدن وقرى الجليل الغربي بمعركة لانقاذ مستشفى نهاريا .

ان اعضاء « صندوق المرضى » الهستدروتية ، وغيرها من صناديق المرضى ، يجب ان يدركوا ان المعركة ضد التقليصات ، ضد الطرد التعسفي للاطباء والممرضات ، هي في الحقيقة معركة الدفاع عن حياتهم وحياة اطفالهم . ولذلك حيث يوجد منشآت الاعضاء ، وتقليص وظيفة الطبيب الى النصف ، فان جماهير الاعضاء ، يجب ان تتحرك ، ان تكتب العرائض ، وان ترسل الوفود ، وان تتظاهر امام الكنيست وفيها اذا دعت الحاجة ، ان السلطة تعاملنا كمواطنين من الدرجة الثانية في ميزانيات البناية العلنية والتشغيل وغيرها ، ونحن بالطبع لا نسلم بهذا الواقع ، اما اذا حاولت الحكومة ان تعاملنا كمواطنين من الدرجة الثانية في مجال الخدمات الصحية ، فيجب ان نقف سدا موحدا ضد هذا التوجه العنصري وغير الانساني ، والهدام لحياتنا ، في الوطنية .

حملة التبرعات التضامنية
مـــع « الاتحـــاد »

	ليرة
باسم سعد – اسفنه	٢٠٠
علي مهدي – اسفيه	١٠٠
قارئ « الاتحاد » في – عرعره	١٠٠
« الاتحاد » في – عبلين	٥٥٠
قراء « الاتحاد » في – المغيبة	٦٥٠
حرب ابو العسل – الناصرة	٢٠٠
قراء « الاتحاد » من – دير حنا	٦٠٠
سامي ونور ابراهيم الحليل – الناصرة	٧٤٠
طلاب من تشيكوسلوفاكيا	٥٠٠
اصدقاء من الكريوت	٢٠٠
هشام ابراهيم قباص – معاويه	١٠
[illegible] – معاويه	١٠
يوسف احمد – معاوية	١٠٠
يوسف ولبنى عطاالله – الناصرة	٢٥٠
يوسي ومايا حن (١٠٠ دولار)	٣٧٠٠
ابو ابراهيم امحماوي – الحليصة	٢٠٠
شكرالله شوفاني – معلي	١٠٠
عبد الحكيم عثمة – نحف	٥٠
حلبه الحرب في عرب حنف	١٠٠٠
خالد محمد نصر الله ، دفعة ثانيه ، ام الفحم	٣
سليمان ابراهيم قحاوش – ام الفحم	١٠٠
محمد عموري – شفاعمرو	٥٠٠
الطفله حبيبه عمر مناع – شفاعمرو	٢٥٠
قراء من المثلث – دفعة اولى	٨٥٠
وليد مربيع – طمرة	١٠٠
مراد نصرالله – شفاعمرو	١٠٠
محمد ابو عربية – شفاعمرو	٥٠٠
جورجي ابراهام – القدس	٢٠٠
مرحى شميري – متانيا	٥٠
اصدقاء « الاتحاد » في هلسنكي – فنلندا	٢٨٠٠
خالد حسين اعمارية – معاوية	١٠٠
محمد مرح محاميد – معاويه	١٠٠
طلابنا في كييف – الاتحاد السوفييتي	٢٧٥٠
صالح شحادة – كابول	٢٠٠
احمد واستقلال وكفاح عبد – كابول	١٥٠
سعيد وشادي مرشد – كابول	١٥٠
اصدقاء من حي الفوار – شفاعمرو	٧٠٠
فريد سمارة – شفاعمرو	٥٠٠
محمد كامل حسب الله – عين ماهل	٥٠٠
قراء « الاتحاد » من المشلة – دفعة ثانية	٢٠٠٠
صبحية حسن محاروة – الطيبة	٢٥٠
حسن علي عيسى – كفر قاسم	٥٠٠
ابو كاسترو – كفر قاسم	١٠٠
وليد عامر – كفر قاسم	١٠٠
سليمان ابو داود – كفر قاسم	١٠٠
محمد داود طه – كفر قاسم	٢٠٠
عبد الله داود عيسى – كفر قاسم	١٠٠
محمد علي عامر – كفر قاسم	٣٥
قارئ من – كفر قاسم	١٠٠
طلابنا في تشيكوسلوفاكيا	٧٢٠٠
عاتم مصطفى علي – عين ماهل	١٠٠
امين احمد حسب الله – عين ماهل	١٠٠
احمد مصطفى علي – عين ماهل	١٠٠
عاطف سعيد خطيب – عين ماهل	٧٠
الحاجة رهبة حسب الله (ام كامل) – عين ماهل	١٠٠
زينب ابو عيسى – مطلبا	١٠٠

سلطـات الهـدم ترتكب جريمـة جديدة

هدم بيت شفاعمرى وقذف سكانه الثمانية فى العراء

* شهود عيان: ظننا ان حربا قد وقعت * صاحب البيت المهدوم، عامل بناء عاطل عن العمل : لن ارحل عن ارضى ولو نمت فى العراء * الجبهـة تثير الموضوع فى المجلس البلـدى *

شفاعمرو – من احمد حجلي – ارتكبت قوات الهدم السلطوية جريمة وحشية جديدة في شفاعمرو فهدمت بيتا لعائلة عمالية فقيرة مؤلفة من ثمانية انفار وتركتها بلا مأوى .

ففي ساعات الصباح من يوم امس الخميس وفي حين كان رجـال حي المسكـارة في شفاعمرو منشغلين في اعمالهم خارج المدينة حضرت قوة كبيرة من رجـال البوليس وحرس الحدود تمد بالثات محمولـة على سيارات الشرطة والجيبات ورافقتها دبابتسان وجرافـة طوقت الحي واقتربت من بيت السيد موسى خالد سواعد (٣٠ عاما) وبدء بتنفيذ الجريمة .. فهدمت البيت على ما فيه من اثاث واتلفت المواجن الموجودة في الثلاث ونثرت كمية كبيرة من الاسمنت كان اشتراها صاحب البيت لاكمال بيته ، فوق الركام .. ثم غادرت الثلاث مخلفة ورائها عائلة عربيـة منكوبة مشردة تطلق آلها ومصابها ..

« ثماني سنوات وانا اوفر القرش فوق القرش لابني ماوى لعائلتي » – صرخ صاحب البيت وهو عامل بناء عاطل عن العمل ، واضاف « والبوليس خلال ثوان هدموا كل شيء » .

حجـة ..!

اي حجة يمكن ان تبرر جريمـة كهذه . الا ان سلطات الهدم المتمرية تجد دائما المبرر – بني بدون ترخيص وخارج حدود تنظيم البناء في المدينة . لكن صاحب البيت الذي دفع دم قلبه لكي يبني بكرامة على ارضه يقول : « لقد اشتريت الارض قبل سنوات من مالي وعرق جبيني وهي ملاصقة لي وبموازي مستحدات [illegible] هنا . ولقد بنيت بيتي على بعد ٣ امتار من حدود التنظيم .. ولم يكن امامي خيار آخر .. فاين اسكن وكيف اعيش مع اولادي الستة . لقد طلبوا مني قبل شهر ان اوقف عن بنـاء البيت فتوقفت [illegible] منذ ١٨ ساعة .. هذا مع العلم ان الثلاثة التي [illegible] ملحوقة بالسكان » .

« لقد هدموا البيت من منطلق [illegible] العرب .. هذه هي سياسة الاضطهاد القومي » – يقول صالح احمد حجيرات (١٧ عاما) وهو عامل كان شاهدا على الجريمة – « لقد ظننت ان هناك حربا تدور في [illegible] .. حين رأيت هذه القوات » .

– « ان هذه ليست اول مرة . انها الجريمة الثانية خلال سنة واحدة في هذا الحي . انهم يريدون ترحيلنا من هنا .. لا يطيقون رؤيتنا . ولكننا [illegible] باقون هنا الى الابد حتى لو هدموا جميع بيوتنا » – يقول شاهد عيان آخر هو الشـاب احمد علي عبد الله حجيرات (٢٥ عاما) .

ويؤكد صاحب البيت : لن ارحل من هنا حتى لو اضطررت ان انـام في العراء .

بحث عاجل في البلديـة

هذا .. ويسود اهالي مدينـة شفاعمرو سخط عارم على مثل هذه الجريمة النكراء وقد حضر الثلاث منهم الى مكان البيت المهدوم ليعربوا عن تضامنهم معه . وكان من [illegible] العاطر عضو البلدية الجبهوي السيد سعيد بركـة ، فاقترب من التضامن الكامل مع صاحب البيت ووعد باثارة الموضوع في جلسة المجلس البلدي اليوم واتخاذ الاجراءات اللازمة لتعويض [illegible] صاحب البيت عن اجل حله في السكن على ارضـه واعادة بناء البيت من جديد .

الثلاثاء القادم، انتخابات عمال التغذيـة

* ضد الغلاء والبطالة ومن اجل تقدم كفاح العاملين ومصالحهم .. صوتوا للجبهة الدمقراطية .. صوتوا « و » *

حيفـا – لمحرر الشؤون النقابية – اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ونقابة عمـال التغذية بيانا الى عمال صناعة التغذية عرضت فيه برنامجها الكفاحي في سبيل حقوقهم وبينت لهم اهمية التصويت لقائمتها في هـذه الظروف العصيبة التي تمر بها البلاد .

واكد البيان ان هذه الانتخابات تكتسب اهمية كبرى لانها تجري في وقت يشتد فيه كفاح العاملين وجماهير الشعب ضد السياسة الكارثية التي تمارسها حكومة تحالف « التكتل » و « المفدال » وكبار الليبراليين ضد الجماهير الكادحة والمواطنين العرب .

وهاجم البيان سياسة الحكومة الحربية الاستيطانية العدوانية وسياسة قيادة « التجمع » (حزبـا العمل ومبام) التي تتآمر على حقوق العاملين والعمل دون نزول الهستدروت بقوتها في المعركة التي جلب العاملين وتقوم بلجم الاضرابات وسائر كفاحات العاملين وترضى بتعويض زهيد عن الغلاء لا يغطي الدخل حوالي نصفه . واشار البيان « للفراغ يمارس سياسة تمييز عنصري ضد العمال العرب داخل الهستدروت ومؤسساتها الاجتماعية والثقافية والرياضية والاقتصادية ويطلع من العمال العرب انتخاب مجالس عمال في قراهم لم ويكل وقاحة يطلب منهم اصواتهم ليدعم مركزه » .

واكد البيان ان الجبهة الدمقراطية هي المدافع الامين والمثيد الوحيد عن اجل مصالحكم ومن اجل السلام العادل والدمقراطية والحفاظ على الارض والتأوي وتأمين المساواة . ودعا الى التصويت للجبهة وحرفها « و » .

هذا الثلاثاء

ومن المعروف ان الانتخابات لاقرار النقابة ومجالسها المحلية ستجرى يوم الثلاثـاء القـادم (١٩٨٠/٢/١٢) بين الساعـات السادسة صباحا وحتى الرابعة من بعد الظهر وذلك في اماكن العمل او مجالس العمال . ويحق التصويت لكل عضو هستدروت يحمل البطاقة الحمراء ويعمل في صناعة البيرة او المخابز والتحوم والزراع والبسكوت والبوظة والنبيذ ومطاحن الحنطـة والمشروبـات الخفيفة والسجائر والشوكلاته والزيوت والادوية والاجهزة الطبيـة .

مرشحو الجبهـة

هذا ونشرت كتلة الجبهة قائمة مرشحيها لانتخابات عمال التغذيـة وتضم كلا من :

صالح ابو عيشة – عكا
نقر حنا بشارة – ترشيحا
اسعد حبيب – الجديدة
احمد حسن نجمي – عيلبون
ابراهيم ريان – طمرة
ريما شحادة – كفرياسيف
ابراهيم دبس – عكا
محمود ميعاري – عكا .

اربع قطع من الاسطول السادس فى ميناء حيفـا

حيفا – مكتب « الاتحاد » – وصلت الى ميناء حيفا امس الاول اربع قطع تابعة للاسطول السادس الامريكي ، في زيارة تستغرق ٦ ايام .

وتتقدم هذه البعثة حاملة الطائرات « نورستال » وزنتهـا ٦٠ الف طن وعلى متنها ٦٧٠٠ بحار ، وترافقها سفينة التموين « سيالبابا » وطرادان مزودان بالصواريخ هما « كالولي » و « بول [illegible] » .

وصرح الاميرال ج. ر. ساندرسون قائد « فرقة المعارك رقم ٢ » لمراسل « جيروزلم بوست » امس الاول انه واثق من ان الاسطول السادس يستطيع ان يقوم بمهماته !!

ويذكر ان هذه هي الزيارة الرابعة لقطع الاسطول السادس الامريكي الى ميناء حيفـا . وهكذا يتحول ميناء حيفا تدريجيا الى قاعدة عسكرية امريكية .

عشـرات الآف العمـال فى المستشفيـات يتضامنـون مـع عمـال رنتجـن

حيفا – لمراسلنا – اعلن ، صباح امس ، اكثر من ٣٠ الف عامل ، هم عمال الادارة والخدمات في مساعدة رنتجن في مختلف المستشفيـات الحكومية والتابعة « لصندوق المرضى » وفي مصانعه « رنتجن » في العيادات الخارجية في جميع انحـاء البلاد ، تضامنهم مع زملائهم العمال الفنيين في رنتجن المضربين منذ اسبوع ، وذلك باتخاذ اجراءات كفاحية لمدة ٢٤ ساعة لا يقومون خلالها باعمالهم سوى في الحالات الضرورية جدا .

وقد حذروا وزارة الصحـة من استمرار اصدار اوامر العمـل الالزامية بحق العمال الفنيين المضربين ومن المماطلة في الاستجابة لمطالبهم وعدم اللقاء بهم . كما انذروا بتصعيد نضالهم اذا استمرت الحكومـة في صلفها وتعنتها هذه .

هذا ويذكر انه ما ان انتهى مفعول اوامر العمـل الالزامي في ١/٢٨. المفروضة على العاملين في رنتجن حتى سارعت حكومة التكتل ، [illegible] التكتل الإئتلافية معها ، وفرضت قانونا جديدا بالقس يتمديد فترة اوامر العمل الالزامي هذه .

لا يزال الحصـار – بقيـة

قال القواسمي اذا قررت الحكومـة توطين اليهود داخل الخليل ، فيجب ان لا يغضب احد على رد سكـان الخليل على مثل هذه الخطوة ..

واضاف واذا كانت الحكومـة الاسرائيلية تعتزم اعادة الممتلكات اليهودية في الخليل لاصحابها فعليهـا اعادة الممتلكات العربية الى اصحابها في اللد والرملة وحيفا ويافا ...

اصوات عقلانيـة

وعلى الرغم من حمى التعصب القومي الاسود ارتفعت بعض الاصوات تدعو الى العقلانية من ناحية وتنـدد بهذه الاجراءات من ناحية ثانيـة .

اقرأ حبر الخليل في الكنيست [illegible] سكان الخرس عن العدد .

وكتبت « هارتس » بهذا الصدد بعد ان اعربت عن حزنها لقتل ساوما : يجب ان لا تعمى عيوننا عن رؤية هذا الواقع الحزين ، ورغم صعوبة الامر يجب رؤية هذا الواقع من وراء ستار الشعارات البسيطة التي ينشرهـا الكهنيون المتعصبون والمستوطنـون الشبان الذين يعرضون الفرصة البسيطة الممكنة للتوصل الى حل وسط تاريخي بين الشعبين المتصارعين على هـذه البلاد منذ مطلع القرن الحالي .

ملحم : دم العرب هـو الذي يضيع هـدرا

وقال رئيس بلدية حلحول محمد حسن ملحم تعقيبا على الوضع الارهابي الذي يسود الخليل اليوم بحجة مقتـل الجندي ساوما قال : ان هـذه الاجراءات تبرهن على ان دم العرب هو الذي يضيع هدرا .. اذ ان العرب لا يساوي شيئا في نظر سلطـات الاحتلال ..

وكان ملحم يعقب على قرار المحكمة التي برأت قاتل رابعة الشلالـدة في حلحول في آذار ١٩٧٩ . (الفاشراء ١٩٨٠-٢-٨)

دار للبيـع

٣ غرف + صالون + مطبخ + حمام شمسي (بويلر) ، الناصرة العليا – شارع جلبوع – تلفون (٢٦٣ – ٥٥ – ٠٦٥)

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١٢٩٩٦/٧
المحرر المسؤول: [illegible]
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

كلمـة « الاتحـــاد » – بقيـــة

دامت ظاهرة العنف بهذا الاتساع في اسرائيـل وازاء المواطنين الاسرائيليين .

لقد نمت ظاهرة العنف والوحشية نموا سرطانيا مطردا في ظروف الاحتلال واجراءات القمع والارهاب التي تلجأ اليها لخنق صعود الكفاح الوطني التحرري في المناطق المحتلة ..

وهذا ما حذر منه بعض المفكرين الاسرائيليين المتنورين ، حين اكدوا ان الاحتلال يولد الفاشية وما يرافقها من تدهور في القيم الاخلاقية والمقاييس الاجتماعية الانسانية .

ولهذا لا سبيل الى التخلص من هذه الظاهـرة الخطيرة في حياة البلاد ما دام الاحتلال قائما .. وما دام الاستهتار بحياة الناس قانونا سائدا ..

ولا حل الا بغير تصفية الاحتلال واجراء انقـلاب جذري في مفاهيم « حراس الامن » الذين يتلقون دروس العنف يوميا .. ويتشبعون الوحشية من مناخ مسموم .

مجلس جديدة المحلي — قرية جديدة — البريد المتجول ، الجليل الاعلى
مجلس المكر المحلي — قرية المكر — البريد المتجول ، الجليل الاعلى

مناقصـة رقـم ٨٠/١

موضوع المناقصة: بناء مدرسة اعدادية مشتركة للمجلسين

١ – يطلب المجلسان اقتراحات مناقصة من مقاولين مسجلين لبناء مدرسة اعدادية ، المرحلة الاولى ، وتضم غرفة ، ادارة وغرف تدريس تبلغ مساحتها بمجملها ٩٩٠ مترا مربعا .
٢ – على المشترك في المناقصة ان يرفق مع اقتراحه مصادقة تؤكد بانه مقاول مسجل في سجل المقاولين لتنفيذ مثل هذه الاعمال الواردة في المناقصة .
٣ – جولة المقاولين تتم يوم ١٩٨٠/٢/١٠ ، مكان التقاء المقاولين لبدء الجولة هو مبنى مجلس المكر المحلي .
٤ – تقدم العروض من المقاولين حتى ١٩٨٠/٢/١٢ الساعة الثانية عشرة ظهرا الى مجلس المكر المحلي بالظرف المختوم المسجل عليه (مناقصة المدرسة) مع كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض ولمدة ثلاثة اشهر .
٥ – ملف المناقصة والخرائط والمخططات يمكن الحصول عليها من مكتب المجلس المحلي في المكر مقابل دفع مبلغ (٤٠٠٠) ليرة ابتداء من يوم ١٩٨٠/٢/١٣ وهذا المبلغ لا يعاد .
٦ – كل عرض لا يرفق معه المصادقة المطلوبة او الكفالة البنكية لا ينظر فيه ويهمل .
٧ – المجلسين غير ملزمين بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر .

رئيس مجلس محلي جديدة — رئيس مجلس محلي المكر
احمد كيال — محمود صالح خليل

اذا كان عمرك اكثر من ٢٥ عاما
ويودك ان تعمل كثيرا
وانت قادر على ربط علاقات مع الناس
نحن نعلمك
ان تصبح وكيل تأمين ناجح
* مدخول جيد للملائمين *
يمكنك العمل في ساعات فراغك
تفاصيل اخرى – وكالات شاي وشركاه التامين نيشر (حيفا) – مركز الهستدروت تلفون (٢٣١٦٤) في ساعات ما بين ٨ صباحا وحتى ١٢ ظهرا

تقرير مراقب الدولة عن عمل بلدية الناصرة يقيم العمل الايجابى للادارة الدمقراطية

* الادارة الجبهوية قدمت خلال ٣ سنوات فقط اكثر بكثير مما قدمته جميع البلديات السابقة خلال ٢٨ عاما في كثير من المجالات * التقرير يتجاهل دور سياسة التمييز العنصري الحكومية ضد بلدية الناصرة لكنه يؤكد ان تجاوزات البلدية كانت نتيجة النشاطات والخدمات التي قدمتها * البلدية : التقرير شهادة ايجابية *

الناصرة – لمراسلنا – اصدرت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية بيانا الى الرأي العام ، امس الخميس ، علقت فيه على تقرير مراقب الدولة الهام حول عمل البلدية (نشر امس) ، وفندت فيه الاكاذيب التي حاولت بعض وسائل الاعلام الاسرائيلية ترويجها ضد البلدية ، معتمدة على فقرات انتقائية من التقرير حسب اسلوب « لا تقربوا الصلاة .. » وتجاهلت التقييم الايجابي العام لدور ادارة البلدية الدمقراطية .

وبيّنه بيان البلدية الى ان تقرير مراقب الدولة يغطي فترة اربع سنوات من عمل البلدية هي السنوات ٧٥ – ١٩٧٨ (اي سنة من سلطـة اللجنة المعينة وثلاث سنوات من سلطة الادارة الدمقراطية .. الامر الـذي يعني وضع اوزار فترة اللجنة المعينة على كاهل الادارة الدمقراطية) .

ويؤكد بيان البلدية ان التقريـر بشكل عام هو شهادة ايجابية للادارة الدمقراطية وهو الطف تقرير عن بلدية الناصرة ومن الطف التقارير التـي عالجت اوضاع مختلف البلديات في اسرائيل . والغالب ان عددا كبيرا من النواقص التي يشير اليها التقرير تعود جذورها الى اللجنة المعينة والادارات التي سبقتها .

ويشير البيان الى ان التقرير يذكر ان ادارة البلدية ابدت تعاونا تامـا مع مراقب الدولة وقامت حتى في اثناء سير المراقبة بتصحيح ما يجـب تصحيحه قانونيا في مجالات عملهـا المختلفة .

خدمات كبيرة في فترة قصيـرة

وجاء في بيان البلدية : يشيـر التقرير الى التقدم الملموس فـي الخدمات المحلية التي قدمتها البلدية وخصوصا في مجالات : مد خطـوط المجاري الجديدة (١٢ كيلو مترا) خلال فترة السنوات الثلاث الاولى من الادارة الدمقراطية مقابل ٧ كيلو مترات مدتها جميع البلديات السابقة منذ قيام الدولة وحتى اوائل سنة ١٩٧٦ (اي خلال ٢٨ عاما) ، وخطوط مياه جديدة ، وشوارع معبدة ومدارس ، وغير ذلك من الخدمات العامة . وفي التقرير يشير المراقب الى انه شوهدة الثلث قامت البلدية بتجاوز بنـود النفقات على المخصصات دون ان يشير الى مسؤولية الحكومة وهي ان هذه المخصصات ضئيلة بسبب موقف وزارة الداخلية ، وان تجاوزها لم يكن منه بد بسبب الضرورة لحل المشاكـل الملحة في المدينة . ويشير التقرير الى الاجراءات التي اتخذتها البلديـة المحافظة على قوانين التنظيم والبناء ويتحدث عن تجاوزات في ترخيـص طلبات البناء بحجة تأخير البلدية ذلك ، وهي انعدام وجود خارطـة هيكلية ، والازمة السكنية الخطيرة ، وعمل سلطة الثقة البلدية نتيجة لضائقات الارض وعدم رصد ميزانيات من وزارة الداخلية لخرائط تفصيلية .

الكلوية مكتب حاكم اللواء الشمالي

ويكشف التقرير بواسطة المعطيـات التي اوردها عن الكلوية مكتب حاكم اللواء التي كرها خلال السنـوات الماضية عن « عشرات المستخدميـن الجدد » الذين وظفتهم البلديـة . ويشير الى ان عدد مستخدمي البلدية هو ٢٠. مستخدما فقط (فاذا هذا العدد ضخم وسكرتيرو مدارس ، هذا في حين ان وزارة الداخلية تستوعـب الناصرة بالشكل ٢٣٨ وظيفة اي ان عدد المستخدمين هو اقل بـ ٢٨ وظيفة مما قررته وزارة الداخلية نفسها) .

ويعرض التقرير الى ازمة البلديـة المالية المستمرة موجها اسباب ذلـك الى زيادة الاتفاق على الخدمـات المختلفة . والبلدية تعتبر هذا ايجابيا و « امرا لا مفر منه » . ومع ان السبب المركزي هو في ضالة حجـم الميزانية العادية والهبات المخصصة وانعدام ميزانيات التطوير الرسميـة وكذلك في تأخر الوزارات عن تسديد التزاماتها المالية ومخصصات وزارة الداخلية ومنها المماطلة في المصادقة على الميزانيات وعلى القفلة البلدية المختلفة .

ليس تحقيقا

وكذلك لا يشير التقرير ، ولا تعرفه السبب لذلك ، الى الروح الدمقراطية التي اشاعتها الادارة الجديدة في عمل المجلس البلدي وادارته وسـد الاجتماعات التي دلي بما يتطلبـه القانون .

ومن الواضح ان يتضمن التقرير انه لم يكن تحليلا شاملا للاسباب الاساسية الازمة التي تعانيها بلدية الناصـرة والكامنة في سياسة التمييـز في الميزانيات والمعاملة ، وفي خلـق العقبات امام البلدية والتجاهل التام تقريبا من جانب الوزارات المختلفـة (السياحة والمواصلات وغيرهمـا) لحاجات الناصرة وتطورها . وكـان ممثلو بلدية الناصرة في الاجتماع مـع المراقب نفسه ، الدكتور نبنتال ، قبل اسابيع قد اطلعوه على وجهـة نظر البلدية المدعومة بالحقائق والتي تبرهن على توجه السلطات التمييزي والنضال ازاء بلدية الناصرة . وقـد وصل الامر الى درجة ان تتوجه بلدية الناصرة عدة مرات الى محكمة العدل العليا .

ومن الجدير بالذكر ان بلديـة الناصرة رفعت قضيتين الى محكمة العدل العليا التي عينت موعد النظر فيهما يوم الثلاثاء القادم ١٢-١-٨٠ ، وهما بخصوص الميزانية العاديـة ، وبخصوص ميزانية ادوات والبسـاب لقسم الصحة .

واختتمت بلدية الناصرة بيانهـا قائلة : ان قضية توجه السلطـة (وزارة الداخلية وغيرها) تجـاه البلدية هي قضية مركزية كان يجب ان تجد تعبيرا لها في تقرير المراقب .

مجلـس الرينـة يشجـب حملـة البوليـس الارهابيـة على شبـان القريـة وطلابهـا

الرينة – لمراسلنا – عقد مجلس الرينـة المحلي جلسة طارئة له ، باشتراك مديري المدارس وغيرهم من المسؤولين في القرية وذلك في اعقـاب قيام بعض الصبية بقلب سيارة باص تابعة لشركة « ايجد » بالحجارة مساء الاحد الماضي .

وقد استنكر المجلس هذا الحادث مؤكدا انه تصرف صبياني . وشجب المجلس بشدة الحملة الارهابية التي قامت بها قوات البوليس على القرية والاعتقالات التعسفية التي طالتها في صفوف الطلبة والشبان المعـادي المعروفين بحمتهم من مثل هـذه التصرفات . واعرب اعضاء المجلس عن دهشتهم من تصرف البوليس الذي لا يحرك ساكنا ازاء قيام نفر من الزعران باعمال السرقة والتخريب في القريـة وتحطيم قناديل الانارة في الشوارع العامة وتكسير الغلات على محطـات الباص وغيرها .. ولكنه ما ان سمع عن الحادث النادر المذكور حتى هب يغزو القريـة في ساعات منتصف الليل واعتقال عشرات الشبان عمـا يشير الى ان الاعتقالات جرت على اسـاس انتقامي . وطـالب المجلس باطلاق سراح المعتقلين فورا .

وقرر اعضاء المجلس بالاجتمـاع اصدار نداء لسكان القرية يطلعونهم فيه على قرارات المجلس وموقفه من مثـل هذه الحوادث . واعربوا عن تمنياتهم للجريح ، الذي اصيب في الحادث ، بالشفاء العاجل .

اللجنـة القطرية للدفـاع عن الاراضي

تدعو لحضور الاجتماع القطري الموسع للجنة الدفاع عن الاراضي

بمشاركة :
* ممثلي السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية
* ممثلي اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي
* شخصيات يهودية وعربية

لبحث :
١ – تقرير عام عن نشاط اللجنة
٢ – الهجمة على اراضي المواطنين العرب لاغتصابات التهويد والخطر
٣ – قانون استملاك اراضي عرب النقب وخطر تشريدهم
٤ – الذكرى الرابعة ليوم الارض .

وذلك في قاعة المعهد الثقافي ، في الناصرة ، يوم السبت الموافق ١٦–٢–١٩٨٠ الساعة ١٠،٣٠ صباحا

الدعوة عامة .

لجنة بيت الصداقة – الناصرة

تدعو الى حضور الندوة السياسية حول موضوع :
« الاحزاب الاسرائيلية والجماهير العربية »

باشتراك : المحامي عزيز شحادة (الناصرة) والمحامي محمد مصاروة (كفر قرع) والصحفي سالم جبران (الناصرة) .
وبادارة : الصحفي نظير مجلي .
وذلك في الساعة السابعة من مساء الاربعاء ١٩٨٠/٢/١٣ في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

المعهـد العربي للتكملة المهنيـة
بـادارة خليـل غنـايم – سـخنين

هام لكافة الطلاب والطالبات العرب في المنطقة الشمالية ، ابتدأ التسجيل للدورات المسائيه الاتية :

١– اداره حسابات درجة ١+٢+٣
٢– سكرتارية (تضم الطباعة)
٣– طباعه – دورة في اللغة العربية والعبرية
٤– تخطيط بناء
٥– ضيافـة
٦– دورات تكميلية في اللغات الانجليزية والفرنسية .

للمزيد من التفصيل او التسجيل :

١– شفاعمرو – مدرسة نكد اخوان وخالد شلبي حازم
٢– المغار – سليمان دقش
٣– مجد الكروم – بيت الشبيبة – الاستاذ نصر منصـور
٤– كابول – فهمي حمد
٥– سخنين – خليل غنايم ، الشارع الرئيسي

* كافة الدورات باشراف خبيرين في العمل .
* عند انتهـاء الدورة يحصل على شهادة معترف بهـا .
* الدفع على اقساط شهرية متساويه .

تصفيـة عـامة !!!
فـي
محلات سروجى موديل

تعلـن عن تنزيـلات عامـة على كافـة الازيـاء المستوردة والمحليه بقصد التصفيـة

٢٠٪ – ٣٠٪ – ٤٠٪ – ٥٠٪ – ٦٠٪

اسعـار مغريـة
لا تدعـوا الفرصة تفوتكـم

ازياء سروجي موديل – الناصرة – السوق – تلفون (٧٠٥٤٣)

كم مرة تغير البلاط في بيتك ؟
اذن اختر الافضـل :
مصانع مصري ... ثلاثون سنة خبرة في صناعة البلاط
شارع عكا – حيفا ...
مزود باحدث الاجهزة والآلات الاوتوماتيكية ويتبع احدث الاساليب العلمية
تشكيلة منوعة ...
البلاط مكفول ...

لراحة زبائننا في قرى الجليل
محمد دوخي
سخنين

تنزيلات هـائلة في محـلات
كل جيل – الناصرة

تعلن عن تنزيلات هـائلة عن كـافة الالبسـة الشتائية بنسبة ١٠–٤٠٪
لا تـدعوا الفرصـة تفوتـكم
كل جيل – احدث موديلات الازياء ، تصميمات مختلفة مستوردة ومحلية
فساتين جاهزة – بدلات سهرة وقطع مختلفة

محلات حمـاتي اخوان لجهـازات العرايس

يعرض ازياء العرايس المحلية والمستوردة من اشهر دور الازيـاء
في محلاتنـا تجدون بدلات خطبة والليل وجميع جهـازات ولوازم العرايس .
طلب خطبة ● ادوات تجميل ● ونوفوتيه
الناصرة – عمارة حماتي اخوان – سوق العرايس تلفون ٥٩٣٢٢

• يا عمـال العالـم اتحـدوا! •

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن: ٦ ل٠١٠

priced I.L. ...

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٢ شباط ١٩٨٠ ، ٢٦ ربيع اول ١٤٠٠ ، العدد ٣٦\٧٩ VOL 79/36 – 12.2.1980

رفع الطوق الارهـابى عن مدينة الخليل وانكشاف حقائق الجـرائم البشعة فيهـا

* الجبهة الدمقراطية : قرار الحكومة التوسعي ضوء اخضر للعصابات الفاشية * القواسمي : الحديث عن الخليل يقابله الحديث عن يافا وبئر السبع * رؤساء البلديـات : لسنـا مسؤولين عـن حمايـة المعتدين * نـواب الجبهـة يقابلون الاهالي المحاصريـن ويستمعـون الى روايتهـم المأساويـة *

القدس – لمراسلنا – « قرار الحكومة الذي اتخذته اول امس (الاحد) بان لا مانع بان يستوطن اليهود في الخليل اسوة بكل بقعة على « ارض اسرائيل » – هو ضوء اخضر لعصـابـات « غوش ايمونيم » بان يستوطنوا في المدينة ويشجعهم على مواصلة اعتداءاتهم واستفزازاتهم على سكان المدينة العرب » .

هذا ما جاء في الطلب المستعجل الذي تقدم به النائب ماير فلنر ، عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسـلام والمساواة ، الى رئاسة الكنيسـت لادراج الموضوع على جدول الاعمال من اجل الغـاء القرار ووقف عمليات الاستيطان الكولونيالي في مدينـة الخليـل والاعتداءات الفاشية على اهاليها .

وكان مجلس الوزراء الاسرائيلي في اجتماعه الدوري امس الاول قد اقر مبدأ الاستيطان الكولونيالي في مدينة الخليل وارجأ بحث تنفيذه في الوقت الحاضر .

وعلى الاثر اعلن زعيـم عصـابـة « غوش ايمونيم » و « قريات اربع » الكولونيالية الراب موشه ليفنغر : اذا لم تنفذ الحكومة قرارهـا في الاسبوع القادم فسنذكرها بـه .. والقصد بذلك ان تأخذ العصابة زمام الامور بايديها ..

وطلب رئيس بلدية الخليل المهندس فهد القواسمي من القرار مستنكرا هذه الخطوة العدوانية التي اتخذتها حكومة بيغن وموكدا على انه اذا كان هنالك حديث عن توطين اليهـود في الخليـل فبالمقابل يجب ان يطرح موضوع عودة عرب يافا وحيفا وبئر السبع الى بيوتهم التي شردوا عنها عام ١٩٤٨ .

رفع الحصار عن المدينة

هذا ، وقد رفعت سلطات الاحتلال الحصار الرهيب الذي فرضته على مدينة الخليل منذ احد عشر يوما ،

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

الصورة اعلاه تمثل الجنود وهم يحاولون ابعاد المتظاهريـن تضامنـا مع اهـالي الخليـل .. والصورة ادناه تظهر المتظاهرين وهم يحملون اللافتات التي تندد بالاحتلال .. وقد نشرت « الاتحاد » في عدد الجمعة الماضي نبأ وفد القوى الدمقراطية اليهودية الذي حاول الوصول الى مدينة الخليل ومنعتـه قـوات الاحتلال من دخـول المدينة التي فرضـت عليهـا حظـر التجـول ..

حكام اسرائيل يصعدون التوتر العسكرى فى جنوب لبنان الامبرياليون يكشفون مخطط العدوان على سوريا

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – بذريعة قيـام المقاومة الفلسطينية بضرب مواقع في « دويلـة القليعـة » تسببت في خسائر بالارواح ! شنت القوات الاسرائيلية حملة قصف مدفعي كثيف على « القوات الفلسطينية – اللبنانيـة المشتركة » في الجنوب اللبناني والزلت ، من جـراء ذلك ، بالمواطنين اصابات عديدة كما سببت خسائر فادحة بالممتلكات في صور والنبطية والقرى المتاخمة لهما .

ولم يتلفع المراقبون بمزاعم وسائل الدعاية الاسرائيلية التي تتحدث ان قـوات سعد حداد ، اي عصابات الانعزاليين ، هي التي ردت على ضرب المقاومة الفلسطينية خصوصا وان عنف القصف الاسرائيلي كان بارزا للعيان . وراوا في تصعيد الاعتداء الاسرائيلي على جنـوب لبنان في هذه اللحظة بالـذات تجاوبا مقصودا يتلاءم مع سلسلـة التهديدات التي اطلقهـا المسؤولون في الايام الاخيرة حول خطر هجوم سوري على اسرائيل ..

ولاحظ هؤلاء المراقبون ان الهجوم امس ، الاثنين ، جاء بعد تصريحات رئيس الاستخبارات العسكرية يهوشوع سغي عبر التلفزيـون الاسرائيلي (بمساء السبت الماضي) . وجاء فيها انه يتوقع اعمال تخريبية (فلسطينية) وصمة التلاق ضد اسرائيل .. كما يتوقع ان تقوم سوريا بشن هجمـات عسكرية من الحدود الشمالية لا تؤدي بالضرورة حربا شاملة ..

وقبل ذلك شارك في تهديد سوريا تحت شعار « الدفاع عن مسيحيي » لبنـان في الجنوب والشمال رئيس الوزراء بيغن ووزير الخارجية شامير ونائبه تسيبوري ..

كمـا اتفق هؤلاء على الزعم ان الاتحاد السوفييتي يحث سوريا على القيام بمثل هذه الهجمات العسكرية على اسرائيل « لصرف انظار الرأي العام العالمي » عن « احـداث افغانستان !!!

احباط مؤامرة الانعزاليين وحلفائهم

ويبدو ان المبادرة الاسرائيلية الى تصعيد التوتر في جنوب لبنان اعقبت التطـورات السريعة في الساحة اللبنانية .

فازاء خطر تحالف الرئيس اللبناني الياس سركيس وجيشه القوى وجبهة الانعزاليين الفاشيين والرجعية عامة وتبلور خطتها لملء الفراغ بعد انسحاب القوات السورية العاملة في قـوات الردع العربية تمهيدا لضرب القـوى الوطنيـة اللبنانيـة والمقاومـة الفلسطينية .. ازاء هـذا الخطـر تحركت القـوى اللبنانية والفلسطينية بحزم واعلنت انها لن تسمح بسيطرة الجيش الفئـوي على المناطق التي ينسحب منها الجيش السوري لئلا تستغل الفراغ وتضمن لبنـان من سيطرة دعاة التقسيم والتعـاون مع الامبريالية والصهيونية .. ودعت الى اقامة جبهة يشارك فيها جميع من يقف ضد التقسيم .

وعلى الاثر قررت الحكومة السورية ان تؤجل تنفيذ قرارها باعادة تجميع قواتها في لبنان بالانسحاب من بيروت وطرابلس والمعسكـرة في البقـاع لتحسين مواقعها الدفاعية ..

وبذلك اسهمت سوريا في منع تدهور الوضع الى حرب اهلية جديدة وقطعت الطريق ايضا على التدخل الاسرائيلي بذريعة « الدفاع عن مسيحيي » لبنان في الجنوب والشمال ..

التآمـر الامبريالى

والمعلومـات ان الامبريالية كانت متواطئة مع حكام اسرائيل والانعزاليين في الاعداد لمؤامرة دفع لبنان الى حرب الحرب الاهلية وخلق الظروف لضرب القوات السورية والمقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية .

فما ان توتر الوضع على الساحـة اللبنانية في الاسبوع الماضي اثر قرار سوريا بسحب قواتها من بيروت لاعادة تجميعها حتى اعلن وزير الخارجيـة الامريكي ، هارولـد براون ، في تقرير قدمه الى مجلس الكونغـرس : « ان المواجهة المتوقعة بين اليمينيين من جهة وبين الفلسطينيين واليساريين اللبنانيين من جهة اخرى قد تشرع

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

تنسحب القوات السوفييتية من افغانستان حين يتوقف تدخل الامبريالية والرجعية

كابول – الوكالات – دعت الحكومة الثورية الافغانية امس ، الاثنين ، في بيان لها الدول المجاورة الى حل جميع القضايا بالطرق السلمية ، وذلك على اساس مبادىء حسن الجوار والتعاون وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وخصت الحكومة الافغانية في بيانها هذا باكستـان ، فدعتهـا الى الالتفات لاماني وتطلعات الشعب الباكستاني نفسه ، والى التخلي عن الاستفزازات العسكرية واجراء حوار بناء معها .

وكان الرئيس الافغاني ببـراك كارمال قد اكد ان النجدة السوفييتية افشلـت مؤامرة اجتياح القـوات الباكستانية ، التي تدعمها الامبريالية الامريكية وقيادة الصيـن ، لبلاده وتقطيع اوصالها واسقاط ثورة ابريل (نيسان) المجيدة ، اذ كان من المقرر ان تقـوم هذه القوى العدوانيـة باعتداءاتها هذا في السادس من كانون الثـاني الماضي ، الا ان النجـدة السوفييتية العسكرية ، التي جاءت في موعدها وفي وقتها ، افشلت هـذا المخطط العدواني وبذلك تم انقاذ مكاسب الثورة والحفاظ على سلامة ووحـدة اراضي افغانستان وتم تعزيز السلام في المنطقة .

واضـاف الرئيس الافغاني ، في الحـديث الذي ادلى به لصحيفـة « باريوث » الهندية في نهاية الاسبوع الماضي ، ان النجـدة السوفييتية جاءت استجابة لطلب الحكومـة الافغانية بعد ان اتخذت لجنة حزب الشعب الدمقراطي الافغاني المركزية قرارا بذلك . وقال ان القـوات السوفييتية ستنسحب من افغانستان فقط بعد ان تتوقف جميع الاعمـال الاعتدائية الخارجية عليها .

واوضح الرئيس الافغـاني ان

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

تحت شعارات مكافحة الامبريالية الامريكية يحتفـل الشعب الايراني بعيـد ثورتـه

طهران – الوكالات – احتفلت جماهير الشعب الايراني ، امس الاثنين ، بالذكرى السنوية الاولى لانتصار الثورة ، التي قضت على نظام الشاه الاستبدادي . وكان مركز هذه الاحتفالات في العاصمة الايرانية في ساحة الحرية ، حيث استعرض رئيس الجمهورية ابو الحسن بني صدر وضيفه ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، وحوالي مئتي شخصية شعبية ودينية اجنبية ، المسيرات الشعبية الضخمة ، التي عبرت عن رغبات الشعب الايراني بتعميق التحولات الثورية والتصدي لمؤامرات الرجعية والامبريالية .

وقالت وكالات الانباء ان هذه المواكب وجدت تعبيرا لها في اللافتات والصور الكاريكاتورية التي رفعها المتظاهرون ، وفي الشعارات الشعبية التي جرت امام السفارة الامريكية ، حيث احرق العلم الامريكي .

ومما رئيس الجمهورية ابو الحسن بني صدر في تحيته جموع الشعب الى الى اليقظة الثورية ازاء المؤامرات الامبريالية الرجعية . وقال: يجب علينا حل القضايا الاقتصادية والاجتماعية التي واجهتنا الان بعد عام من انتصار الثورة .

تحية برجنيف

وكان ابو الحسن بني صدر قد تسلم امس الاول ، الاحد ، برقية تحية من ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى . كما تسلم الزعيم الديني اية الله الخميني برقية مماثلة .

وعبر برجنيف في تحيته عن ثقته في استمرار تطور العلاقات السوفييتية الايرانية على اسس المساواة وحسن الجـوار والامتناع عن التدخل في الشـؤون الداخلية . الامر الذي سيسهم في الحفاظ على السـلام والامن الدوليين .

وتمنى برجنيف مزيدا من الانتصار للشعب الايراني في مواجهة مؤامرات الامبريالية والرجعية .

وعبر ابو الحسن بني صدر عن شكره لليونيد برجنيف على تحيته وقال : اننا نتطلع الى الحفاظ على علاقات الصداقة التقليدية بين شعبينا .

تأكيد « تاس »

وبثت وكالة الانباء السوفييتية الرسميـة « تاس » امس الاول ،

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

محاولتا اغتيال روبرت موغابي في اسبوع واحد

سالسبوري – الوكالات – تعرض روبرت موغابي ، احد زعيمي الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي ، في اسبوع واحد لمحاولتي اغتيال دبرتها القوى الرجعية الامبريالية . فقد انفجرت عبوة ناسفة تحت سيارته امس الاول، الاحد ، في اثناء عودته من اجتماع انتخابي الا انه نجا من هذه المحاولة . وقد جرح في الحادث بعض مرافقيه .

وكان مجهولون قد القوا قنبلة يدوية على بيتـه قبل خمسـة ايـام في سالسبوري . وجرح في هذا الحـادث احد مساعديه .

روبرت موغابي

واتهم روبرت موغابي القوى الرجعية المعادية للصورية بتدبير هذه المحاولات وذلك بهدف تغيير الوضع جذريا في زيمبابوي . فهذه القوى على ثقة بـان الانتخابات المقبلة ستتحقق بها الهزيمة .

هذا ودانت منظمة الوحدة الافريقية في نهاية الاسبوع الماضي في قرار خاص لها سياسة بريطانيا في تنفيذ مقررات مؤتمر لندن . واعلنت : ان بريطانيا تحاول جاهدة شق صفوف الجبهة الوطنية وتميز بعضها بكل الطرق وذلك لضمان فوز عميلها الاسقف ابيل موزوريـوا في الانتخابـات النيابية القادمة .

الاحتـلال يضيق الخنـاق علـى مخيـم الدهيشـة

* منـع حـوالى ١٥٠٠ عـامل مـن الخروج الى العمـل واعتقـالات استفزازيـة واسعـة *

القدس – خاص « بالاتحاد » – منذ حوالي اسبوعين تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بسلسلة اجراءات تعذيب وتنكيل وانتقام بحق سكـان مخيم اللاجئيـن الفلسطينيين في الدهيشة (قرب بيت لحم) وتفرض منع تجول غير معلن على سكانه .

ففي التاسع والعشرين من شهر كانون الثاني الماضي داهمت المخيم اعداد كبيرة من قوات الاحتلال فطوقته واخذت تتجول في ازقته . ومنذ الساعة السادسة مساء اخذت تعتقل كل من يسير في الشـارع او يتواجد خـارج بيته ، وقد بلغ عدد المعتقلين اكثر من ٣٠٠ شخص ، بينهم شيوخ وشبـان

– البقية على صفحة ٦ ع٢ –

اعتصام ومذكرات احتجاجا على اوضاع المساجين

القدس – لمراسلنا الخاص – في اعقاب اعتصـام ذوي المعتقلين والوطنيين امـام مكاتب الصليب الاحمـر ، احتجاجا على معاملة سلطات الاحتلال المساجيـن الفلسطينيين ، بعثت امهـات اولئك المساجين والهيئـات النسائية في الضفة المحتلـة بمذكرات الى سكرتير عـام الامم المتحدة كورت فالدهايم ورؤساء الدول العربيـة والاسلامية والصليب الاحمر الدولي ولجنة حقوق الانسان العالمية .

وطالبت الهيئات والامهات بهـذه المذكرات بتدخل الرؤساء والهيئات الدولية في هذه القضية ومطالبة حكام اسرائيل بتطبيق بنود حقوق الانسان والمواثيق الدولية على المساجيـن وبتحسين اوضاعهم ومعاملتهـم باعتبارهم اسرى حرب .

كذلك طالبت تلك الهيئات والامهات بالاهتمام بتحسين الاوضاع الصحية والنفسية في السجون وبضـرورة سراح المرضى المزمنين بعد ان مضى على وجودهم في السجون عشر سنوات وبتمكين المساجين من متابعة تحصيلهم العلمي .

وقد استنكر الاعتصام التنكيـلات التي اجرتها ادارة السجون بسجـون المساجين والمعتقلين واوضاع نـزلاء سجون الاحتلال السيئة .

كلمـة الاتحاد

درس الارهـاب فى الخليـل ومؤامرة « الادارة الذاتيـة »

تكشف الاحداث ، التي يرويها اهل الخليل ، عـن جرائم ارهابية ، طفحت بالعنصرية المقيتة ، ووقعت خلال عشرة ايام حظر التجول التي فرضت على المدينة فاعادت الى الذاكرة « ليلة الكريستال » البرلينية (نسبة الى برلين عاصمة المانيا) .

في تلك الليلة المظلمة استفرست عصابة الصاعقـة النازية بالمواطنين اليهود الالمان فاعتدت عليهم بفظاظـة وحشية ودمرت منشآتهم التجارية وخربت بيوتهم الامنة .

وحملت « ليلة الكريستال » في ثناياها مؤشـرات سياسية اذ انها دشنت بصورة تظاهرية عنيفـة تطبيق مخطط النازية القائم على تطهير المانيا من اليهود وتحطيم حياتهم في اوروبا .

ومع اننا نتردد دائما في اللجوء الى التشبيـه بيـن اوضاع الماضي والحاضـر .. ونحرص على عـدم المس بمشاعر المواطنين اليهـود ، الذين قاسـوا الاهوال في معسكرات الابادة الالمانية ويلزمهم الهلع بعض المسؤوليـن الاسرائيليين بالعنصرية وبالفاشية ... ومع هذا ، نجـد من الصعب أن لا نرى معاناة اهالي الخليل القاسية مظهرا فاشيا يهدف الى القضاء على امـاني الشعب العـربي الفلسطيني في الحرية وتقرير المصير والاستقلال القـومي والعيش الكريم .

ونقول مظهرا فاشيا لاننا نرى في ما جرى في الخليل حلقة من حلقات ارهابية تتصل بعضها ببعض ومن معالمها تطويقات خانقة اطبقت في الماضـي على مختلف المـدن والمخيمات الفلسطينية وهي تطبق اليوم بمخالبها على مخيم اللاجئين في الدهيشة .

ويرافق هذا الاكتساح العاصف الذي يحل بالشعب الفلسطيني اكتساح مماثل يحل بارضه ويهدف الى سحب وطنه من تحت اقدامه ..

وهكذا اقترن الطغيان الذي وقع باهالي الخليل وكان حلقة جديدة من حلقات الطغيان الفاشي .. بحملة جديدة على الاراضي الفلسطينية .. ففي الايام الاخيرة صادرت سلطات الاحتلال حوالي ٢٥٠٠ دونم مـن اراضي الخضر وبيت امر الواقعة شرقي طريق بيت لحم قرب وادي بيار واجـرت يوم الاحـد الماضي احتفالا بوضع حجر الاساس لمدينة « اومرا » الكولونيالية .

وفي الوقت نفسه ازاحت « يديعوت احرونـوت » القناع عن مخططات كولونيالية بعيدة المدى تصادر سلطات الاحتلال بموجبها الاف الدونمات لبناء المستوطنات وشق الطرق لتربط بين هذه المستوطنات فتقيم بذلك « احزمة » تربط بين القدس العربية المطوقة و « غـوش عتصيون » وتبدد التجمعات العربية وتفصل بين مدنها نابلس والخليل ورام الله وطولكرم ..

وعلى هذا الضوء يبدو مشروع « الادارة الذاتية » على حقيقته بدون « رتوش » ، يبدو غطاء شفافا لتكريس الاحتلال وتغيير طابع المناطق الفلسطينيتين – الضفـة والقطاع سكانيا وجغرافيا حتى يتم ضمهما الى اسرائيل

– البقية على صفحة ٦ ع٥ –

اللجنـة القطرية للدفـاع عن الاراضي

تدعو لحضور الاجتماع القطري الموسع للجنة الدفاع عن الاراضي

بالاشتراك :

* ممثلي السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية
* ممثلي اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي
* شخصيات يهودية وعربية

لبحث :

١ – تقرير عام عن نشاط اللجنة
٢ – الهجمة على اراضي المواطنين العرب لتهويد الجليل والمثلث
٣ – قانون استملاك اراضي عرب النقب وخطر تشريدهم
٤ – الذكرى الرابعة ليوم الارض .

وذلك في قاعة المعهد الثقافي ، في الناصرة ، يوم السبت الموافق ١٦–٢–١٩٨٠ الساعة ١٠:٣٠ صباحا

(الدعوة عامة)

الجمهورية العربية اليمنية ترفض الضغوط السعودية وتواصل نهج الحوار مع الجبهة الوطنية الدمقراطية

حيفـا – لمكتب « الاتحـاد » – اذاعـت وكالات الانبـاء في الايـام الاخيرة ، اعتمـادا علـى مصادر ارضية ، ان المملكة السعودية تمارس ضغوطا على الجمهوريـة العربيـة اليمنية (الشمالية) لحملها على قطع علاقاتهـا مـع جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبيـة والاتحـاد السوفييتي .

واوردت تلك الوكالات ان حكام السعودية يطالبـون الحكومة اليمنية في صنعاء بوقف استيراد السلاح من الاتحاد السوفييتي وبابعاد الخبراء السوفييت المتواجدين في اراضيها وبقطع مباحثات الوحدة بينها وبين حكومـة اليمن الدمقراطي .

ونسبت المحافل الاردنية دوافـع الضغط السعودي فذكرت ان المسؤولـين في الرياض قلقون من التطورات الايجابية في العلاقات بـين اليمنين (وهي سلبية جدا في نظرهم) ، وهم يـرون فيها « تسربا شيـوعيا » يقترب من بلادهم ويهددهم بالخطر ..

وازدادت مخـاوف السعوديـين من احـداث التطورات في سياسة اليمن الشمالي الداخلية والخارجية بعد ان جمدت حكومـة الرئيس اليمني (الشمالي) عبد الله صالح المصادقـة على « بروتوكول » الحدود الذي وقعه الحكم السابق .

وحسـب هـذا « البروتوكول » الذي ترسمه حكام السعوديـة علـى حكومة الحجري السابقـة تعترف اليمن الشماليـة بموجبـه باستيـلاء السعودية على منطقة يمنية تشمل مدينتي نجران وجيزان الشماليتين .

والواقـع ان انبـاء الضغوط السعودية علـى الجمهوريه العربية اليمنيـة تواترت في الفترة الاخيـرة بعد ان اتضح ان حكومـة الرئيس عبدالله صالح بدات تنتهج سياسة داخلية تقوم على التفاهـم مع الجبهـة الوطنية الدمقراطيـة التي تتمتع بنفوذ كبيـر في اليمن الشمالي وتدعو الى انتهاج سياسة اصـلاح اجتماعي عميق في الداخل وسياسـة تعادي الامبريالية والرجعية في الخارج .

وتفيد اخبار الانبـاء ان حكومة الرئيس عبد اللـه صالح بدات في حوار مـع الجبهة الوطنية الدمقراطية بهدف تسوية الازمـة الداخلية ويعتمد على توجه وطني في مختلف القضايـا السياسية والاقتصادية .

وقـد طرحت الجبهـة الوطنية برنامجا وطنيا لانهاء الازمة ينص على البنـود الاتية :

* اقامة حكومة ائتلاف وطني * اطـلاق الحريات الدمقراطية * اطلاق سراح المعتقلين السياسيين بـلا استثناء * اطـلاق حرية الصحافة والنشر والكلمـة الحرة * اعادة النظـر في كافة الاتفاقات الاقتصاديـة المبرمجـة على اسـاس « الانفتاح » وعدم تـرك الحرية المطلقة للراسماليـة التجارية والبنوك الاجنبية ، ووكلاء الشركات الاحتكارية والراسمالية الطفيلية علـى اعتبار ذلك من عوامـل التضخم والنهب والاستغلال * ووضع خطة اقتصادية تعتمد على تنمية مـوارد البلاد الاقتصادية والتصنيع والتطوير الزراعي .

الموقـف من التحريض على الاتحاد السوفييتى

ومن المظاهر الايجابية في سياسة الجمهورية العربية اليمنية رفض حكومة عبدالله صالح التحريض على الاتحاد السوفييتي والتورط في خطط اقامة الاحلاف العدوانية في المنطقة .

واكدت الحكومة بعمـلها هذا حين امتنع مندوبها عن التصويت على مشـروع القرار الذى صادقت عليـه اكثرية الجمعيـة العامة في الامم المتحـدة وتنص علـى الدعوة الى انسحاب القوات الاجنبية (السوفييتية) من افغانستان .

والمهم ان حكومـة اليمن الشمالي تواصل مباحثاتها مع اليمن الدمقراطي مـن اجل تطبيق الاتفاق الـذى عقده رئيسا اليمنين عبـد الفتاح اسماعيل وعبداللـه صالح في الكويت في العـام الماضي وانهيـا بـه الاصطدامات المسلحة التي انفجـرت بـين قـوات القطرين .

البطالة تعصف بالوف العاملين وقيادة الهستدروت تتوجه الى الحكومة للنقاش ؟ !

* الجبهة – سياسة الحكومة واضحة ولا تحتاج الى نقاش * بالكفاح العمالي الموحد ضدها يمكن تحصيل حقوق العاملين *

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – في هذه الايام ، التي اخذت فيها رياح البطالة العاتية تعصف بالوف العاملين ، لم تجد قيادة الهستدروت المراخية سبيلا للكفاح سوى النقاش مع الحكومة ومطالبتها بالكف عن انتهاج سياسة فصل العاملين . وفي جلسة لاعضاء الدائرة النقابية في الهستدروت وقف القائم باعمال رئيس الدائرة ، رحبعام اوفك ، يعلن « بالم » ان العدد الرسمي للعاطلين عن العمل بلغ هذا الشهر ٤٥ الف عامل ، وانه من المتوقع ان يصل في اول نيسان القادم الى ٨٠ الفا .. ثم اقترح مناقشة الحكومة على هذه السياسة الفاشلة – حسب تعبيره .

وقد رد على اوفك الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة ، فقال : اني كنائب اقترح بدءا مع الحكومة ، ان سياستها واضحة جدا . انها سياسة عسكرة واحتلال وعدوان ، سياسة تخدم اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة وتعمل على اثرائهم اكثر على حساب لقمة جمهور العاملين . وما البطالة الا مظهر لهذه السياسة تبغي من ورائه خلق ايد عاملة رخيصة . ومن لم يعرف هذه الحقيقة فليتابع تصريحات وزير المالية هوروفيتس ، الذي يجد بسياسة البطالة وخلق جيوب البطالة في كل يوم . ثم افرادوا بنود ميزانية السلطة المالية القادمة . ان سياسة كهذه لا تحتاج الى نقاش ، بل الى مقاومة شديدة . انكم لا تقومون بواجبكم .

ورد غونين على كلمات بعض اعضاء « التكتل » الذين حاولوا تبرير هذه السياسة وعلى كتلة « التجمع » التي حاولت التهرب من مسؤوليتها . وكان سكرتير مجلس عمال حيفا المراخي ، موشي فريتمان ، قد اقترح خطة لانقاذ العاملين من البطالة تتضمن :

١ – ان يشتغل العمال ٥ ايام في الاسبوع .

٢ – فصل عمال المناطق المحتلة وتشغيل عمال يهود من العاطلين عن العمل مكانهم .

وقد رد غونين على هذا الاقتراح العنصري بقوله :

اننا نعني بالفعل ان يصبح اسبوع العمل في البلاد من ٥ ايام ولكن بشرط ان يقبض العامل كما يقبض في الدول الاشتراكية عن ستة ايام . وبالنسبة لعمال المناطق المحتلة فاننا نعني ان يحصلوا من اماكن عملهم في اسرائيل لكن بشرط ان يعودوا الى مواقعهم المستقلة يعملون ويبنون فيها . انما ونحن نعرف اهداف فريتمان العنصرية فنقول له .. انه متماش تماما مع السياسة المعادية للعاملين وسياسة الحرب والتوسع التي ينتهجها حيروفيس وحكومته . اننا نحذر من مثل هذا التدهور الذي ينزلق اليه قادة الهستدروت .

شروط ما انزل بها من سلطان

وتطرق غونين الى اوضاع العمال العاطلين عن العمل ورسوم البطالة الزهيدة التي يحصل عليها اسم شيء فقط .. والعراقيل التي توضع امام العاطلين لكي يحصلوا عليها .

وقال : لقد وضعت مؤسسة التامين الوطني الرجعية شروطا تعجيزية امام من يريدون تلقي هذه الرسوم ... بعد بطريقة حسابها المقلقة والمقاييس الزيكة لمستحقيها ، الى حالة دون حصول العديد من العاطلين عن العمل عليها . ويثبت ذلك واقع انه نجح حتى الان نسبة ضئيلة من الاشخاص في الحصول عليها بمعدل ٥ آلاف شهريا .

ما هذه الشروط ؟

١ – على من يطلب هذه الرسوم ان يكون « عاطلا عن العمل » رغما عنه – مفصول من العمل – . وان يكون مسجلا كطالب عمل في مكتب العمل بمكان سكناه ، حيث يجبر على الدوام في التسجيل مثل « الجانح في محطة الشرطة » – كما تسميه تلك احدى الصحف . واذا ما اقترح مكتب العمل عليه عملا معينا لا يحسب عاطلا عن العمل ، بغض النظر عن موافقته او عدم موافقته على ذلك العمل .

٢ – من الواجب ان يكون ملزما – ان يكون صاحب العمل قد دفع عنه رسوم التامين القومي .

٣ – ان يكون « مؤهلا » لتلقي هذه الرسوم . ما معناه ان يكون العامل الشهري قد عمل بمعدل نصف سنة من السنة التي سبقت يوم تعطله ، او ٢٧٠ يوما من مجموع ٥٤٠ يوما قبل يوم تعطله . وان يكون صاحب العمل قد دفع لكل هذه الايام رسوم التامين القومي . وبالنسبة للعمال اليوميين يبقى على الرقابة عليهم ان يكون قد عمل ما مجموعه ١٥٠ يوما من بين ٣٦٠ يوما قبل تعطله .

٤ – تخصم من هذه الرسوم ضريبة الدخل ورسوم تامين قومي .

طريقة الحساب

اذا توفرت كافة الشروط المذكورة اعلاه يحصل العاطل عن العمل على تعطيله ، حساب ستة اشهر ، ويدخل في عداده المتزوجون من سناء غير عائلات – يحصلون على ٦٠،٢٨ بالمائة من الدرجم الشامل . ويضاف ٥٠٪ ويدخل في عداده الاعزبون » – يحصلون على ٤٥،٥٥ بالمائة من الجرجم السابق .

ثم يجري حساب هذه الرسوم على اساس معدل الاجور العام في البلاد من سنة ١٩٧٩ – ١١٥٠٠ ليرة – وهو بعد ذلك اثر سجعه حيث ان معدل الاجور العام زاد في الشهر الماضي عن ٢٢ الف ليرة .

في ظل قيادة هستدروتية متخاذلة :

عمال لمصنع « سب الكترونيكا » في كرمئيل يعانون أوضاعا قاسية

معف – خاص بـ «الاتحاد» – منذ بدء انتاج هذا المصنع قبل ٣ سنوات ، لم تتحسن ظروف العمل القاسية السائدة فيه والتي يعاني من وطأتها كافة العاملين . كما تتسم الادارة بمعاملة سيئة تتسم بالسوء والتهديد بالفصل لاي عامل «يتجرأ» على المطالبة بحق من حقوقه المشروعة .

والظروف المشار اليها انفا يمكن تلخيصها بما يلي :

١ – يتلقى العمال ، وخصوصا العمال العرب الذين يشكلون نسبة ٥٠ بالمائة من عمال المصنع ، اجرة بخسة لا يتعدى معدلها ال ٥ الاف ليرة شهريا . يضاف اليها مبلغ تقديري لمن يعمل بمعدل شهر كامل ايضا ٢٥٠ ليرة ان ترفع مدة ايام المصنع .

٢ – تنعدم غرفة طعام العمال . الامر الذي يضطرهم الى تناول وجباتهم على طاولات العمل المتسخة والمليئة بادوات العمل ، وفي اشهر الصيف يخرج قسم منهم الى ارصفة الشارع المحاذي .

٣ – لا توجد مراحيض كافية .

٤ – لا يمنح العمال رسوم ملابس او احذية .

٥ – لم يجر توفير سفر منتظم للعمال العرب من قرى نحف والرامة ودير الاسد ومجد الكروم ، مع العلم ان هناك سفرا منتظما للعمال اليهود القاطنين في الحي الجنوبي من كرمئيل . وقد نظمت لجنة العمال ، بتاريخ ١٦–٩–١٩٧٩ ، اضرابا انذاريا لمدة ساعات بخصوص هذا المطلب . وقد تدخلت على اثره قيادة الهستدروت فتظاهرت تهادنا مع ادارة المصنع وضغطت من اجل عودة العمال الى عملهم بوعد التفاوض مع اصحاب المصنع حول هذا المطلب .

٦ – اثر عدة قسم كبير من العمال حبوب سوداء تحت الجلد . وقد اكد عدة اطباء عالجوا بعض المصابين بهذه الظاهرة ان عملهم هو المسبب لها ، وقد استخدمت الادارة تبعا لذلك طبيبا ادعى ان ظروف المصنع لا تاثير لها بتاتا !!

٧ – مع استفحال ازمة البطالة قامت الادارة بتقليص ايام العمل الاسبوعي الى ٥ ايام وقامت بتسريح عشرة عمال مؤقتين . ورغم احتجاج لجنة العمال لدى الهستدروت على هذه التعسفات التعسفية التي ممولو هذه المؤسسة ، التي تتعنى العرض على مصالح العاملين ، باطلاق وعد بزيارة المصنع ... ولم تتم الزيارة حتى كتابة هذه السطور .

في ظروف مؤلمة كهذه يعمل عمال مصنع « سب الكترونيكا » في كرمئيل . وتنفي الادارة الطرف عن هذه الاوضاع يساعدها في موقفها هذا تهاون قيادة الهستدروت .

رفع مخصصات تامين الشيخوخة

تل ابيب – قررت مؤسسة التامين الوطني رفع مخصصات تامين الشيخوخة بنسبة ١٢٪ ابتداء من هذا الشهر . وبهذا تصل قيمة مخصصات الفرد الواحد ٤٧٦٣ ليرة والزوجين ٧٧١٣ ليرة .

فصل ١٣٢ عاملا عربيا في رمات غان وكفار سابا

الطيبة – لمراسلنا – اقدمت ادارة بلدية رمات غان مؤخرا بفصل ١٢ عاملا يعملون في قسم التنظيفات . وكذلك عملت ادارة مجمع الالومنيوم في كفارسابا بفصل ١٢٠ عاملا دفعة واحدة وبحجة عملا واحدا من الادارة .

لجنة مكافحة الجنوح في الناصرة تقر نظاما داخليا لها

الناصرة – لمراسلنا – **عقدت لجنة مكافحة الاجرام والجنوح في الناصرة اجتماعا موسعا لها ، يوم الاربعاء الماضي ، شارك فيه عشرات المدعوين من ادارة بلدية الناصرة وادارات المدارس والعاملين الاجتماعيين وممثلي النوادي واطباء ورجال دين وممثل الشرطة .**

وقد افتتحت الاجتماع امينة سر اللجنة سلوى سالم ، وتكلم فيه النائب توفيق شحادة رئيس لجنة المتابعة والسيد عون الله عون الله رئيس اللجنة المحلية . وفي ختام الاجتماع اقر الحاضرون صيغة النظام الداخلي وخولوا اللجنة ان تقدمه كدستور لاقراره في مكتب وزارة الداخلية .

ويذكر ان اهداف لجنة مكافحة الاجرام والجنوح في الناصرة – كما جاءت في كتيب النظام الداخلي تشمل : تنظيم المحاضرات التربوية واصدار النشرات الموجهة للطلاب والاهالي والتعاون مع المؤسسات الرسمية والشعبية لمراقبة اماكن اللهو ومراكز الشبيبة الفاسدة وتجمعاتها المشبوهة ومراقبة الاتجار بالمخدرات وتعاطيها ومنع الاعتداءات على الاماكن المقدسة والمؤسسات والممتلكات وعلى السياج والنباتات ومنع مظاهر الازعاج واستخدام السلاح الابيض والسلاح الناري في الاعراس والمناسبات ومنع عرض افلام الخلاعة والعنف ومنع مواد تربوية وثقافية وعائلية – هذا وقد تعهد رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، في الاجتماع ان البلدية ستقدم كل دعم من اجل عمل اللجنة .

تهنئـــة

الى جماهير قريتي طمرة وكفر كنا وجبهتيهما الدمقراطيتين بمناسبة انتصارهما في انتخابات المجلس المحلي ونجاحهما في ايصال مرشحيهما الى رئاسة المجلس . فالى الامام على هذه الطريق من اجل تقدم وازدهار القريتين .

جبهة طمرة الدمقراطية

انتخابات العمال الزراعيين

تجرى انتخابات نقابة العمال الزراعيين العاملين [illegible] في ١٩٨٠/٢/١٠ .

سجل المتنافسين صدر في ٢٠–١–١٩٨٠ . وعلى الراغبين ان يتوجهوا الى مجالس العمال للحصول عليها .

* الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء في سجل الناخبين هو ٣٠–١–١٩٨٠ . تقدم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المحلية .

قضايا السلطات المحلية

بقلم : [illegible] خوري

حول أراضي القرى العربية المسجلة على اسم المندوب السامي

نشرت جريدة « هارتس » يوم ٤/٢/١٩٨٠ خبرا مفاده ان وزير القضاء شموئيل تمير « قد اعطى تعليماته الى جميع مكاتب تسجيل الاراضي (الطابو) بان تنقل كل الاراضي المسجلة على اسم « المندوب السامي » البريطاني وتسجلها في سجلات الطابو على اسم دولة اسرائيل » ....

هنا اود ان انبه والفت نظر سلطاتنا المحلية العربية بان الكثير من الاراضي المشاع التابعة لكل قرية عربية في زمن الانتداب البريطاني سجلت على اسم « المندوب السامي لصالح قرية – (اسم القرية) » وذلك بسبب عدم وجود سلطات محلية في تلك القرية في ذلك الوقت .

فاذا كان وزير القضاء قد اعطى التعليمات المذكورة لموظفي (الطابو) فمن حق كل سلطة محلية في قريتنا ان تتخذ قرارا رسميا وان تطلب من وزير القضاء ومن موظفي الطابو ان تسجل هذه الاراضي على اسم « دولة اسرائيل لصالح قرية – كذا » على الاقل ... وليس على اسم دولة اسرائيل « حاف » .....

***

ارسل الينا الرفيق مفيد صيداوي من عرعرة ، وهو عضو نقابة المعلمين عن كتلة التقدم ، رسالة تتعلق بقضايا التعليم والمعلمين وها نحن ننشرها كاملة لما تحتويه من معلومات وقضايا هامة :

قرارات مؤتمر الناصرة وقضايا التعليم

يوما بعد يوم .. ورغم المؤامرات السلطوية المستمرة تثبت الجبهة القطرية للسلطات المحلية العربية نضوجها وعملها المثابر لصالح قرانا ومدارسنا .. وكان مؤتمر الناصرة المنعقد في ١٩٨٠/١/١٢ وقراراته الهامة في شتى المجالات دليلا اخر في ترسيخ وحدة هذه السلطات .. وكذلك في تقدم كفاحها .

وكاحد الذين يمارسون مهنة التعليم في هذه البلاد رأيت ان القرارات التي اتخذها المؤتمر في البند ٥ بخصوص التعليم وابنية المدارس قرارات هامة جدا ومن الواجب على سلطاتنا المحلية ملاحقة هذه المطالب خاصة وان قضية التعليم هي القضية الاهم وعلى سلطاتنا المحلية الاستمرار في اعطائها الاولوية في ميزانياتها .

تحاول السلطة وممثلوها في شتى المجالات تحميل هذه السلطات مسؤولية تخلف التعليم العربي في البلاد ، بل وتحاول التهرب من ذلك الفشل كل مجال في التعليم وخاصة في المدارس الثانوية بمجالسنا المحلية بمختلف الحجج والادعاءات .

وقد وجدت هذه النزعة – تبييض وجه السلطة وابعاد المسؤولية عنها والقاء المسؤولية على مجالسنا المحلية لذاتنا صدى وانتقادا لقوائمنا من قوائم السلطة في نقابة المعلمين العامة سواء منها قوائم « التجمع » و « التكتل » و « المتدينين » او ما يسمى بالقوائم « العربية » التي تدور في فلك هذه القوائم .

واستطيع هنا التأكيد على ان كتلة التقدم الكتلة العربية اليهودية .. هي الكتلة الوحيدة التي طالبت بمثابرة بزيادة ميزانيات السلطات المحلية لتستطيع هذه بدورها زيادة نفقات التعليم في مجالسها . وبعد قراءة القرارات اقول ان كتلة التقدم هي التي تبنت هذه القرارات بشكل دائم وعملت خلال السنوات الماضية وما زالت ، من خلال عملها النقابي لتحقيق هذه المطالب .

ومن جانبنا عرفنا ان اقامة قسم عربي في نقابة المعلمين هو نهج عنصري ولذلك دعونا لالغائه في نقابة المعلمين ووزارة المعارف وما زلنا .

في الاشهر القريبة القادمة ستجري الانتخابات لنقابة المعلمين القطرية وستتكالب احزاب السلطة على صوت المعلم العربي ونحن هنا نذكر هذه الاحزاب ان معلمينا ارتفعوا الى مستوى المسؤولية .. داعين المعلمين والمثقفين ورؤساء المجالس واعضاءها لتوحيد معركتنا ضد التجهيل .. من اجل تقدم وتطوير التعليم العربي في البلاد . لتوحيد معركتنا من اجل مزيد من الوحدة الجماهيرية الجبارة ضد سياسة الاحتلال والتوسع .. ومن اجل النضال المستمر لتنفيذ قرارات المجالس المحلية العربية في مؤتمر الناصرة المذكور .

الدورة التثقيفية لاتحاد الشبيبة الشيوعية – حيفا

* محاضرة حول « الاشتراكية والثقافة » يقدمها الرفيق [illegible] ، وذلك يوم الخميس ١٤–٢–٨٠ في تمام الساعة السابعة في قاعة نادي الشبيبة الشيوعية – حيفا – شارع حداد رقم ٦

* ندوة حول « انطباعات حول تاريخ الشبيبة الشيوعية » بمشاركة الرفيق عيلي زين الدين – وذلك يوم السبت ١٦–٢–٨٠ في تمام الساعة السادسة والنصف في قاعة نادي الشبيبة الشيوعية – حيفا – شارع حداد رقم ٦ .

جهود لانقاذ وادى النسناس من الاوضاع المزرية

* خمسة آلاف مواطن يعيشون في ١٠٥٦ وحدة سكنية نصفها غير صالحة للسكن وعشرها يشكل خطرا على السكان * مجموعة طلاب من التخنيون يعدون دراسة لحل ازمة الحي * لجنة العمل البلدي تنظم مختلف النشاطات لدعم عمل المجموعة وتنفيذ توصياتها *

حيفا – لمراسلنا – حي وادي النسناس احد الاحياء العربية القديمة والكبيرة في مدينة حيفا وهو يضم شارع وادي النسناس وشارع حداد والخوري وماريوحنا وقيسارية والراهبات وجزءا من شارع اللنبي وشوارع اخرى داخلية .

وهذا الحي الكبير الذي يسكنه اكثر من ١١٠٠ عائلة يشكلون اكثر من خمسة الاف نسمة – حسب احصائيات « شيكمونا » – تقوم فيه ٢٤٩ بناية تضم ١٠٥٦ وحدة سكنية لم تعرف يد البناء منذ اكثر من ثلاثين عاما ، هي عمر النكبة الكبرى التي وزعت شعبنا ايدي سبا .

وباعتراف شركة شكمونه ، هناك ١٩١ بناية من مجموع ٢٤١ بناية (وكل بناية تضم عدة وحدات سكنية) ، غير ملائمة للسكن او للعمل التجاري . وهناك ٣٥ بناية مرص بهدمها ، و ٢٦٢ بناية (من مجموع ٢٤١) يعيش سكانها بازدحام سكاني كبير فيعيش اكثر من ٢ انفار في غرفة واحدة ، اي ان ٢٧٪ من مجموع السكان يعيشون هذا الوضع . وعلى الرغم من ذلك فهناك البنايات الحجرية الجميلة والقوية . ولكن قسما منها في حوزة البلدية ويستغل لمؤون مكتبية وليس للسكن .

وهذا الوضع في تفاقم مستمر مع ازدياد عدد السكان وزيادة الهجرة الى المدينة – هذا من ناحية سكنية .

ولكن جوانب الحياة الاخرى ليست اقل سوءا بل هي تتداخل مع بعضها وتتراكم عاما بعد عام ، فتشكل مسا حقيقية يعاني منها كل بيت هنا .

لقد وصل اهمال السلطات واستهتارها حدا جعل من وادي النسناس ، بشكل خاص ، واديا لمياه المجاري في احيان كثيرة ، فخط المجاري هذا وفي سائر الشوارع الاخرى من الحي لم يعرف التغيير منذ وضع لاول مرة قبل ٥٠ عاما ، هذا عدا الخطورة الشديدة التي تتعرض لها بيوت عديدة في فصل الشتاء بسبب تجمع مياه الامطار .

اما سوق الخضار فلا تسأل .. فالشارع مكان متسع لتراكم الاوساخ وزحمة السيارات وخاصة في ايام السبوت . اما اذا كان الفكر عزيزا فيمكنك التمتع بالسباحة على رصيفك كي تعبر من رصيف الى اخر ... وان لم ... فانتظر جرمة يسأل طول قصيرها بسيطة جدا ! !

وشارع الخوري هو احدى القضايا الرئيسية الشائكة التي تشغل جميع السكان حتى من خارج الحي ، فقد اصبح هذا الشارع معبرا في الباصين لجميع السيارات والباصات القادمة الى منطقة الهدار والنازلة منه . واختناق الشارع بالسيارات الصاعدة الى التجمع في المنحدر لاتصاله بمكان السكن يسبب اختناقا . والى جانب ذلك فالشارع بدون مؤشرات مرور وليس فيه رصيف الا من جانب واحد . ولذا فلا يمر وقت طويل حتى يشهد سكان الشارع حادثة اصابة وخاصة مع الاطفال .

وجميع الشوارع والطرق الداخلية ضيقة ومعالمها بدون ارصفة .

اما شبكة المياه فهي قديمة جدا منذ عهد الانتداب البريطاني والوضع مقلق .. وضغط المياه ضعيف .. وذلك على الرغم من بعض التحسن الذي طرا عليها في بعض الاحياء .

شبكة الكهرباء : اما الشوارع الداخلية فهناك نقص واضح في انارتها وبعض الاعمدة قابلة للسقوط ، وان كانت البلدية تقوم باستبدالها في بعض الحالات فهي غير مستعدة لسد النقص وتدعي ان ذلك ليس تحت اشرافها وان غالبية اعمدة الكهرباء تابعة لشركة الكهرباء .

وادي النسناس سوق الخضار ، [illegible] و البيت ومشاكله سكانية على مدار السنة

ومؤخرا ، خلال الاشهر الماضية بادر مجموعة طلبة التخنيون (سنة ثالثة – هندسة بناء) باشراف مدرسيهم الدكتور ليون بورت والدكتور [illegible] الترملن مشروع تخطيط هندسي جديد بهدف طرح حل لترميم الحي . فقاموا بجولات عديدة وزاروا البيوت واطلعوا عن قرب على مختلف المشاكل . ولم تبخل لجنة العمل البلدي الحليفة ، عن الاهالي ، ببذل كل مجهود لمساعدتهم واطلاعهم على طبيعة الواقع والحياة التي عاشها الاهالي بسبب الوضع السكني الخطر والرديء ، فالتقى بهم رفاقنا زاهي كركبي ، عضو البلدية ، وعباس زين الدين والمهندس عفيف سمعان ومواطنون آخرون وتجولوا معهم للتعرف على مختلف المشاكل وبينوا لهم جذورها .

وفي تقرير قدمه هؤلاء الطلبة المهندسون اكدوا فيه جميع القضايا التي ذكرت سابقا ، ووضعوا بعض الحلول .

وفي ندوة عقدوها بناء على طلب لجنة العمل البلدي في ٢٤–١–١٩٨٠ في المدينة اكدوا على جميع المشاكل ، مرفقين ذلك بخرائط ، امام مجموعة من المواطنين واصحاب الراي والمهتمين بهذه القضايا ، منهم عضو البلدية زاهي كركبي وممثل البلدية بروخ برعام .

وكانت الندوة محاولة لبلورة فكرة من جانب المواطنين لاساليب حل على الوضع القائم . فاستمع الحضور الى مختلف الاراء . وقد اجمع الحاضرون والمتكلمون على ان اهمال السلطات طيلة السنوات السابقة ، كان السبب الاول والرئيسي للوضع الحالي القائم .

وحين اقترح بعض المواطنين ايجاد حلول اخرى للسكان خارج الحي بعد هدم الحي وبنائه من جديد ، رد على ذلك عضو البلدية زاهي كركبي فقال : اني اعترض كليا على هدم الحي والقاء شمل الوادي التجمع العربي الكبير في حيفا ويجب على السلطات ان تقوم باصلاح ما يجب اصلاحه ، بالاضافة الى ايجاد حلول اخرى لمن تحتاجها . وقد اكد في كلامه على ضرورة تغيير جهاز المجاري في الحي وتقليل الباصات في شارع الخوري والاستفادة من الارض ، التي تهدم البيوت المتداعية التي فوقها ، لاقامة المؤسسات الحيوية الضرورية للسكان مثل الملاعب والنوادي ودور حضانة الاطفال ومدارس وغير ذلك من الامور الضرورية التي لا يعرفها الحي بتاتا . وقال يجب الا نقلب الوادي الى مكان تجاري بل يجب ايجاد موازنة في ذلك ، وهناك بيوت سكنية عديدة بحاجة الى تصليحات حتى يستمر السكان في هذا الحي .

وقد اكد رفيقنا عباس زين الدين على مختلف الجوانب التي يعاني منها السكان من ازدحام سكني وخطر ابنية وقال : نحن مواطنون عرب وحق لنا المساواة بالمواطنين الاخرين في المدينة ولذا يجب بناء بيوت حيث هناك مكان البناء واحداث تصليحات للبيوت الخطرة ولمختلف الخدمات الاخرى التي تساعد الناس على البقاء في الحي .

وقد رأت الدكتورة نجوى مخول ان هناك حاجة لاقامة منشآت صناعية خفيفة الى جوار الحي تساعد الناس على البقاء فيه لا سيما وان الحي اصبح مكان سكن لعمال وطلاب من خارج المدينة ايضا .

ولكن جميع هذه الاقتراحات المقبولة والتي تحظى برضى المواطنين وتعبر عن ارائهم تصطدم عند موقف المسؤولين عن التنفيذ .. فالسيد بروخ برعام ، المسؤول عن قسم العمل والرفاه الاجتماعي في بلدية حيفا ، يتواجه بصراحة . ان وادي النسناس هو في اطار مشروع الترميم لثلاثة احياء في المدينة ، حي وادي يوسف ونفي دافيد والوادي ، تقوم به حكومة اسرائيل والوكالة اليهودية ، والعائلات اليهودية التي تسكن هذا الحي قليلة وهي تهجره باستمرار . وكما بدا من حديثه وحديث آخرين امثاله فان النية هي ترحيل سكان حي وادي النسناس وتحويل هذا الحي الى مكان تجاري ، مما دفع الدكتورة نجوى مخول الى السؤال : من الرابح الان من الترميم السكان ام اصحاب المتاجر الذين يخططون لاجلهم ؟

ولم يفت رفيقنا عبد عابدي ، وهو من اهالي الحي ، ادراك خطورة ما ترمي اليه السلطة البلدية فاشار الى ان مخططات السلطة في هدم الاحياء العربية القديمة ، وخصوصا الجريمة في هدم المعالم العربية لوادي الصليب ، كانت وليدة خط مبرمج لازالة الآثار الماضي والقضاء على حضارة شعبنا . واستشهد بصرخة احد الفنانين الاسرائيليين الذي كتب مقالا بصدد هدم احياء يافا العربية قال فيه ان الحضارة التي تقام على حضارة اخرى لن تنجح اطلاقا وانما هي تعمل لدور الهدم بحق نفسها .

بوابة كبير ، ، من الداخل الى المرآب ، مشكلة سكنية في جميع الاحياء العربية من [illegible]

وتحدث المهندس عفيف سمعان فأكد من خلال معرفته ، بطبيعة مهنته ، ان مطالب السكان في البقاء في الحي والاصلاحات والحاجيات التي يجب احداثها لا تتناقض ابدا ومشاريع الهندسة المختلفة في التغلب على الصعوبات القائمة مثل شق الشوارع واقامة المباني مكان البيوت المتداعية .

واكد الطلبة انهم سيواصلون اجراء ابحاثهم وانهم مستعدون لسماع المزيد من التقارير التي تساعد على تقدم عملهم .

وتنتهي الندوة ولا ينتهي التفكير والبحث والسؤال ، وتؤكد لنا صحيفة المعريب ! ، يوم الخميس الاسبق ، قساوة الحياة التي يعيشها اهالي هذا الحي وتقول لنا ان بدايات التحسن اخذت تدخل الى الحيين الاخرين : نفي يوسف ونفي دافيد مع ان ازدحام السكان هناك ليس سوى ال ١٤٪ بينما في وادي النسناس هو ٢٧٪ .

اغلاق نادي « معليا الغد » بفعل ضغوط سلطوية

معليا – لمراسلنا – على اثر ضغوط متواصلة من السلطات وجهاز « الشين بيت » على صاحب البيت ، الذي يقوم فيه نادي الشبيبة « معليا الغد » ، السيد حنا [illegible] اغلق النادي في اواخر الاسبوع الماضي . وتجيء هذه الخطوة الاستفزازية حلقة اخرى في مسلسل الهجمة الشرسة التي تتعرض لها القرية ، منذ مدة ، مستهدفة النيل من وحدة الاهالي وكسر عزيمة كفاحهم لشتى مؤامرات نهب الارض وزرع الفتن الاستيطانية فيها .

وازاء ذلك تبرز ضرورة الوحدة التامة بين كافة العناصر الغيورة على مصلحة القرية واهاليها من اجل احباط هذه الحملة .

اعتداء بوليسي فظ على بيت شيوعي في جت المثلث

جت – لمراسلنا – قامت احدى فرق حرس الحدود بمداهمة بيت الرفيق عبد الحكيم سمارة في جت المثلث ، مساء الاثنين الاسبق ، وذلك بحجة البحث عن الاسلحة . وقد ازعجوا سكان البيت واجروا تفتيشا استفزازيا فيه واصابوا بعض الاثاث بالضرر وحاولوا كسر باب غرفة الرفيق عبد الحكيم واخذوا يشتمون سكان البيت . ولما انتهوا من مهمتهم في البيت اخذوا الشاب جمال ، شقيق عبد الحكيم ، واجروا معه تحقيقا استفزازيا في مركز الشرطة واطلقوا سراحه بعد ساعات .

ان اهالي القرية يرون في هذا الهجوم استفزازا جديدا المقصود به ليس البحث عن الاسلحة وانما الاعتداء الانتقامي على الرفيق عبد الحكيم وعلى الحزب في جت المثلث .

تهانيـــــــــا

* الى الرفيق الياس خميس وزوجته بالمولود الجديد .
اعضاء الحزب و « الجبهة » – [illegible]
* الى الصديق وجيه طربيه بالمولود الجديد يوسف .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – شعب
* الى الرفيق مفيد صيداوي وزوجته بمناسبة المولود البكر ابراهيم . الله مبروك .
[illegible] المثلث للحزب الشيوعي
* الى الصديق اسماعيل عودة وعائلته بمناسبة خطوبة ابنه .
اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي – الناصرة
* الى الرفيق المهندس سمير منصور بمناسبة العودة الى ارض الوطن بعد حصوله على شهادة الهندسة المعمارية من جامعة برنو في تشيكوسلوفاكيا .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – [illegible]
* الى الصديق محسن ربله بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – كفر ياسيف
* الى الصديق ابراهيم ناصر وزوجته نوال بالمولود الجديد عماد .
حلقة [illegible] – الحزب الشيوعي – الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* نشاطات * ندوات * اجتماعات *

احتماعات شعبية ومحاضرات حول موضوع :
الاوضاع السياسية في المنطقة على ضوء الثورة الافغانية
في الفروع التالية :

* جديدة – يوم الجمعة ٨٠/٢/١٥ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت محمد عزوني . خطيب الاجتماع : غازي شبيطة .

* سخنين (اتحاد الشبيبة الشيوعية – قسم الطلاب) – مقابلة مع احد اعضاء المجلس الجمهوري لبحث القضايا التي تواجه الطلاب في القرية – كل ايام السبت منذ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر حتى ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب .

فيض الشهر

اعـــداد : انطـوان شلحت

الدكتـــور أنـــور عـــوض
اول طبيب تخـــرج في قطـــر اشتـــراكي

دوافع اختيارنا ضيفنا

الدكتور انور عوض هو اول طبيب عربي درس الطب في قطر اشتراكي — بلغاريا — وعاد الى وطنه ليمارس مهنته ويخدم شعبه.

ولانه شيوعي فهو يجمع بين واجبين : واجب تطبيب الناس من امراضهم... وواجب حثهم على النضال من اجل مستقبل افضل.

لقد ثقفته دراسته وخبرته الحياتية بضرورة خوض المعركة السياسية — الاجتماعية، التي تواجه جماهير هذه البلاد، ولهذا كفر باولئك المثقفين الذين يرون تناقضا بين الثقافة و « ابتذال » العمل السياسي..

بل رأى عبر خبرته ان الثقافة الحقيقية تقود، بل تدفع المثقف الى العمل السياسي وتقوده وتدفعه الى صفوف الحزب الشيوعي الذي يتصدر طليعة النضال من أجل الحياة الحرة، المثمرة، الكريمة.

وخلال لقائنا معه شعرنا مدى رغبته في ان يرى المثقفين المتنورين وقد تخلصوا من ترددهم واحجامهم وتجاوزوا الخط — الدقيق احيانا — الذي يفصلهم عن الحزب..

ولعل سروره لان «الاتحاد» اختارته ليكون ضيفها هذا الشهر يعود الى رغبته في ان يخاطب هؤلاء المثقفين عبر تجربته الحياتية — العلمية — الفكرية.

وها نحن نضع امام القراء حوارنا مع الدكتور عوض وكالعادة جاء على صورة اسئلة واجوبة.. بدأنا بها من الوضع الراهن ثم عدنا معها الى البداية.

ومن كل هذا يظهر لماذا اخترنا الدكتور ضيفا لهذا الشهر.

● « الاتحاد » : ما هو عملك وما هي الملابسات التي تحيط به ؟

● جواب : يتركز عملي الآن كطبيب عمومي، في عيادتي الطبية الخاصة في مسقط رأسي، الرامة، واعترف بأني توصلت الى هذا الوضع بصعوبة. فمنذ تخرجي من معهد الطب في صوفيا حاولت طرق ابواب المستشفيات المختلفة بغية التخصص، وكان يحدوني طموح كبير واصرار على تكملة تحصيلي الطبي في هذا المجال وليس الاكتفاء بالطب العام. ولاسفي الشديد لم اقبل في اي مستشفى تقدمت له طلبا. واذكر ما قاله لي انذاك رئيس قسم الطب الداخلي في مستشفى صفد، وهو صديقي الحميم، « عندك تعليمات من فوق لا اقبلك. وربما يكون هذا من حسن حظك فتصبح غنيا ليش ». تشجعت على العودة الى بلدي حيث افتتحت عيادة خاصة بعد لأي وجهد جهيد، ماليا ومعنويا، بسبب انعدام مصادر المالية وصعوبة المباشرة بالتطبيب على طبيب متخرج كونه سيكون مسؤولا عن حياة الغير ... لقد كانت تجربة قاسية حقا لكني لا انظر الى وراء، مستذكرا ومستذكرا القلاقل، بوسعي الجزم الى عبرت التجربة بنجاح « مقبول ».

بخصوص الملابسات : العيادة الخاصة تختلف من حيث الظروف عن العيادة العامة (صندوق المرضى مثلا) من حيث حدودها وتقوم على مقايضة الخدمة الطبية بالاجر.

● « الاتحاد » : انت اول طبيب تخرج من معهد من معاهد الاقطار الاشتراكية، ما هي الدوافع التي حدت بك لتلقي دراستك في العالم الاشتراكي ؟

● جواب : تلك حكاية طويلة ... فمع انهائي الدراسة الثانوية عام ١٩٥٢ قدمت طلبا لدى الجامعة العبرية في القدس لدراسة الطب، ورفض طلبي بحجة عدم حيازتي على شهادة اجتياز (بجروت) حكومية. عدت الى الدراسة في مدرسة حكومية عام ١٩٥٤ وانهيت بنجاح امتحانات الاجتياز واجتزتها بنجاح. فساورتني الفكرة لدى الجامعة العبرية عام ١٩٥٥ الا ان الادارة رفضتني بحجة ان امكانات الجامعة تسمح لها بقبول طالب عربي واحد فقط ولم اكن انا هذا الطالب لانه لم يكن ورائي صاحب نفوذ. في عام ١٩٥٦ قدمت طلبا للمرة الثالثة ورفض بدوره .. كان الرفض هذه المرة ارفق بالاقتراح ان ادرس في كلية الآداب. عندما قررت العدول عن موضوع الطب تقدمت في السنة الثالثة طلبا لمعهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) في حيفا لادرس موضوع الهندسة الكيميائية. وحضرت الى المقابلة امام لجنة قبول الطلاب وكان بالتخاطر سيل من اسئلة التحقيق، من مثل لماذا اخترت هذا الموضوع واين تريد العمل فيما بعد ؟ ... اجبت ان هناك حاجة في منطقتنا الغنية بالزيتون ان يصنع زيت الزيتون ويستخرج شتى المواد الكيميائية منه، ولكن دون جدوى فبعد اسبوعين من المقابلة جاءتني ورقة الرفض. وعلمت فيما بعد ان المعهد قبل طالبا عربيا آخر بفضل « المحسوبية ». ولم يكمل هذا الطالب السنة الاولى حتى انتقل الى دراسة الطب في القدس.

اصبت باليأس من حصيلة هذه الجولة فطرقت مجال العمل. في البداية عملت معلما موقتا ثم في عام ١٩٥٧ بدأت في تدريس الرياضيات في مدرسة راهبات الناصرة في حيفا. الا ان فكرة لم تنفك تراودني ... وبقي الامل يراودني بان اواصل تحصيلي. عام ١٩٦٠ سافرت على مسؤوليتي ونفقتي الخاصة الى تشيكوسلوفاكيا ورصيدي ورقة صغيرة من الحزب ضمان التي عشت في صفوفه. وصادفتني هناك صعوبات جمة علمت على اثرها ان بالامكان عبر حزبنا ان يطلب من الدولة الاشتراكية المعنية طلبا رسميا لمنح دراسية للطلاب في صفوفه. عدت الى البلاد وكانت قد اصبحت هناك بكر في رحلتي هذه، ونقلت الخبر الى بعض رفاق اللجنة المركزية، وعدت الى مزاولة عملي في مدرسة راهبات الناصرة.

في احد ايام تشرين الخمسينية عام ١٩٦٢ جاء من يخبرني ان احدا يطلبني بالتلفون في المجلس المحلي، كنت حينها جالسا بمحاذاة ابي التهمة في خيمة العائلة. لم يكن ذلك الداعي بالهاتف سوى الرفيق اميل حبيبي الذي قال لي بالحرف الواحد (جهز جواز سفرك انت ذاهب للدراسة في بلغاريا).

تلقيت النبأ بسرور وعدت الى البيت لاخبر الاهل والاصدقاء. بعد شهر تقريبا تسلمت جواز السفر وفي ٢٢ تشرين الاول ١٩٦٢ سافرت الى بلغاريا حيث التحقت لدراسة الطب في معهد الاكاديمية الطبية في صوفيا.

انطباعات .. ومشاكل

● « الاتحاد » : كيف كانت تجربة الدراسة في بلغاريا، وما هي الانطباعات والمشاكل التي تركت اثرا في نفسك ؟

● جواب : يمكن تقسيم الاجابة على هذا السؤال على ثلاثة اقسام تتآلف في خيوطها العامة ؟

اولا : كنت اول شيوعي من اسرائيل يذهب للدراسة في الخارج، ويلتقي وجها لوجه مع طلاب اكثر من ٧٠ قطر من مختلف القارات. كانت تجربة اولى من نوعها ان التقي مع جمهرة الطلاب العرب (حوالي ١٣٠٠ طالب)، كانت تجربة صعبة من حيث الاتصال الفكري والتثاقف السياسي. لم تكن الغالبية الساحقة منهم على علم واسع وعميق بمعطيات الامور في اسرائيل وعن وضع الجماهير العربية هنا. منهم من كان يجهل مجرد وجودنا وكانوا يتراوبون حين انني يهودي اتكلم اللغة العربية. وكثيرا ما تساءلوا في حضوري كيف يتكلم، وكيف تقولون اولا انكم تتعلمون معهم ؟. وعندما اعلمتهم اني مبعوث الحزب الشيوعي الاسرائيلي بدا النقاش يتخذ طابعا سياسيا اكثر جدية.

ثانيا : استفدت من حياتي في ظل النظام الاشتراكي .. فهذا النظام كان بالنسبة لي، حتى عشية سفري، مجرد نظرية. في الاشهر الاولى لم استوعب تركيبة العلاقات الاجتماعية السائدة، والتي لمستها عبر حياتي اليومية بين ظهراني الشعب البلغاري. شاهدت بأم عيني مظاهر المساواة بين البروفسور والعامل وطالب السنة الاولى. اذكر انه في احد المحاضرات ساورت باحترام وتوجهت عندما اعتلى المحاضر المنصة ... الى جلبنا ومجانب اطراف الحديث دون اوامر ... كان ذلك اول انطباع نقشته في ذاكرتي وكتبت عنه في اول رسالة كتبتها الى البلد. والحكم نفسه ينسحب على الحياة والعلاقات في الحياة ونزل الطلبة والمطاعم والنوادي الثقافية وغيرها .. تحضرني الآن ظاهرة « محاكم الرفاق » التي كانت تحسم بين رفيقين متخاصمين من الحي وتحقق التفاهم بينهما. كذلك ساهمت في عدد من النشاطات الثقافية كان ابرزها الاشتراك في مؤتمر علم الاجتماع الدولي العاشر، الذي عقد في فارنا في ايلول ١٩٧٠، بالاشتراك ... حيث القيت دراسة حول « التمييز ضد الجماهير العربية في اسرائيل » كان وقعها حسنا في نفوس المؤتمرين.

ثالثا : علاقة التنظيم الاشتراكي والمسؤولين البلغار بالطلاب الاجانب. الحقيقة شعورنا في البداية ان معاني من مصاعب عيش امور حياتنا، توجهنا المكي، عليك مسؤولية خاصة تجاه شعبنا ومشاكلنا ويهتم بتقليدنا حسب الاصول مع مراعاة العادات الصحية والتيروليوجية، واخرى تقدم المساعدات العينية والكتورات ... واخيرا تلك المجالات كنا نكتشفها في مطلع كل شهر الثقافة في مختلف الاوجه الثقافية والترفيهية.

اخيرا كانت الحياة في ظل النظام الاشتراكي دافعا لي على التقرب من الحياة البلغارية، وخصوصا الجوانب الروحية منها. في السنوات الاولى تعرفت على فتاة بلغارية كانت تعمل مساعدة لمعلمة اللغة البلغارية نشأت بيننا صداقة تدريجية وتطورت حتى الزواج في عام ١٩٦٦.

مع الزوجة والمولود البكر — ١٩٦٨

● « الاتحاد » : كثيرة طبيعة طلاب العلم من بلادنا في الاقطار الاشتراكية، وعايشت، بدون شك، مراحل ازداد خلالها عدد هؤلاء الطلاب وتنظيمهم في خلايا حزبية نشيطة، على الصعيدين الطلابي والسياسي، فما هي استخلاصاتك في هذا الصدد ؟

● جواب : بقيت وحيدا في بلغاريا حتى عام ١٩٦٨، عندما بدأ ارسال الطلاب المنظم في بلادنا (بمعدل ٢ — ٥ طلاب في السنة). وعندما غادرت بلغاريا عام ١٩٧١ كان عدد طلابنا هناك ٢٥ طالبا تركزوا، اولا في صوفيا ثم انتقل قسم منهم الى مدينتي فارنا وبلوفديف.

كنت اول سكرتير لفرعنا في صوفيا. وقد واجهنا في البداية مصاعب تنظيمية جمة نجمت عن شعور بعض طلابنا حال وصولهم الى الاقطار الاشتراكية « بالتحرر » من اسار كبت التقاليد والاجحاف الاجتماعي، اللذين يعانونهما هنا. وكان على المنظمة الحزبية ان توحد جميع الطلاب وتصبغ اهتمامهم اولويات الهدف الملقاة على عاتقهم، ومن بينها واهمها النجاح في الدراسة ... انتهاء اننا سنعود الى البلاد للعمل وان اطارنا مناقشة جبارة تتطلب من كل من يعي ضرورة الثقافة العلمية والجسارة والمثابرة في تحقيق الهدف. واكدنا على ان التراجع في هذه القضية من شأنه ان يطبع حياتنا الاجتماعية بطابع سالب، ويؤثر هذا بالتالي على نضال حزبنا. اما المهمة الثانية، فلم تكن اقل اهمية عن الاولى، وهي ابراز مهمة ومواقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي من مختلف القضايا الدولية والمحلية. ولم يكن هذا الامر يسيرا على طلابنا، فلقد تميزت الطموحات الفاشلة والتضليلية والمضللة حول وضعنا وحول حزبنا الشيوعي، وخصوصا بعد الانقسام عام ١٩٦٥، انكار غالبية الطلاب العرب. انشأنا العديد من حلقات التثقيف والمحاضرات في فرعنا لشرح الموضوع وملابساته وابراز الحقائق .. كما ساهمنا بين الطلاب في النقاش الدائر بين القيادة الماوية المنحرفة في الصين والاتحاد السوفييتي.

كذلك عقدنا اهمية خاصة على توطيد وتعزيز التضامن مع اعضاء رابطة الطلاب الفلسطينيين، والتي هذا التضامن استقرارا وتحولا بشكل خاص بعد عدوان عام ١٩٦٧. عندما رأى الطلاب الفلسطينيون انا جزء حي من الشعب العربي الفلسطيني ما زال على العهد رافعا الراية ويناضل ضد السياسة، التي تحاول ان تطمس وجوده وتسحق حقوقه القومية المشروعة.

هنـــاك ثغرات في حياتنا الاكاديمية

● « الاتحاد » : بوسع اختيار حزبنا سنويا على حوالي ٤٠ طالبا يرسلهم للدراسة في الاقطار الاشتراكية .. نود سماع تعليقك من خلال تجربتك على طريقة اختيار هؤلاء الطلاب والمقاييس التي ترتئيها لذلك ومواضيع الدراسة ؟

● جواب . هناك عدة قضايا اود التطرق اليها في هذا الاطار، بخصوص طريقة اختيار الطلاب والمقاييس التي يجب توفرها في رأيي هي : اولا ان يكون مستواه العلمي جيدا وصاحب كفاءات علمية تؤهله دراسة الموضوع الذي يختاره حتى لا يواجه صعوبات دراسية مثل اعادة سنة علمية او السقوط في بعض المواضيع . ثانيا : الاهتمام بان يكون الطلاب المبعوثون على مستوى عال من التنظيم والالتزام والتربية، حتى يتعلموا انهم جديرون بالمساعدة، التي تقدمها لهم الدول الاشتراكية.

في مؤتمر علماء الاجتماع — فارنا ايلول ١٩٧٠

ومن الاهمية بمكان الاشارة هنا الى دور التنظيم والالتزام على العلاقات الاجتماعية والمواقف السياسية لدى الفتاة والزواج وبين شتى الفئات. ويعتبر هذا ضمانة لتعميق تصور طلابنا بضرورة العودة الى بلادهم لخدمة شعبهم وحزبهم في نضاله اليومي والقومي .. تعزيزهم هو الذي منحهم هذه الفرصة الثمينة بالنسبة لهم.

وبالنسبة لمواضيع الدراسة برزت الحاجة في الاونة الاخيرة في مجتمعنا العربي، وهذا يفسر توجه نسبة كبيرة منهم الى هذا الفرع. اليوم يختلف الوضع وتختلف الظروف ... الآن ورغم ذلك فلا تزال نسبة كبيرة من طلاب منطقتنا، حوالي ٨٠ بالمئة، تتجه لدراسة الطب، علما منهم حتى الآن ٦٦ طبيبا، معظمهم يمارسون الطب العام. لقد اصبحنا الآن بحاجة ماسة الى اطباء اخصائيين في فروع مختلفة من الطب. اضف الى ذلك وجود القدرات الكبيرة في مجالات العلمية الاكاديمية المتمثلة في تخصص ملاكات مهندسي الري والزراعة وملاكات شتى العلوم الاجتماعية والتكنولوجية والهندسة المعمارية، التي تشمل التخطيط العمراني وبناء المنشآت.

ويقتضي الحديث عن هذا الموضوع في اطار ظروفنا الخاصة وعلى ضوء خطر ازمة البطالة بين الاطباء، الاحصائيات تشير الى وجود ٨٠٠ طبيب اخصائي يعطلون من العمل في المستشفيات وهذا عدا عن الخطر المحدق الملقاة على رقاب الاطباء العاملين في تلك المستشفيات الآن، وهذا الوضع يعكس تأثيره على مجتمعنا العربي، فهناك ثمة احساس مادي بوجود اطباء لا يجدون العمل المناسب .. اما الباقي فيعملون في عيادات خاصة لا تؤمن لهم مستقبلا للمدى البعيد. وهذه مشكلة مستعصية لا نستطيع ايجاد حلول لها، بقوانا الذاتية .. والحل هذا على خلفية ازمة اسرائيل الاقتصادية، طبعا لا يغني هذا الواقع الملموس ضرورة زيادة عدد الاطباء الاخصائيين العاملين في عيادات « صندوق المرضى » في البلدات والقرى العربية وفتح عيادات جديدة فيها تقدم خدماتها الوسيع.

● « الاتحاد » : وكيف تتعامل مع هذا الواقع ... هل تفكر بمشاريع « مهنية » للمستقبل القريب ؟

● جواب . لا يزال يخدشني الشروع في التخصص، وامنيتي ان ادبر الكفاءة لذلك . كما سبق وذكرت رفضت كافة المستشفيات قبولي لذلك، وكان مستحيلا علي العودة الى بلغاريا بسبب كبر العائلة . ولهذا اخترت التخصص في مجال « طب العائلة » خلال عملي في العيادة . م انهيت الممارسة لمطاقة الطب النابعة للمتعلمين في حيفا لمطاق يدوم يوم دراسي واحد في الاسبوع على مدى ٤ سنوات متواصلة، اتقدم بعدها الى الامتحانات.

نشـــاط أدبي في أواخـــر الخمسينات

● « الاتحاد » : نعرف ان مرحلة ما قبل سفرك الى بلغاريا شهدت تفتحا في مواهبك الادبية، وكنت تنشر نتاجك على صفحات « الاتحاد » و « الجديد » ... ما هو نشاطك الادبي الآن ؟

● جواب . في مرحلة الدراسة الثانوية شعرت بميول ادبية، فرغبتها في مواضيع الانشاء المختلفة . ثم تبنت بالاتصال مع مجلة « الجديد » وانضممت الى هيئة تحريرها . وانتبهت بعدة نشاطات مثل مراسلة مهرجانات شعرية عديدة وترتيب محاضرات ثقافية في نادي الاخاء المسيحي في حيفا . وحررت زاوية ثابتة بعنوان « نقد الجديد » . وكنت احد المبادرين لعقد مؤتمر المثقفين الاول، الذي انعقد في اواخر الخمسينات في قاعة المؤتمر في حيفا .

اما الآن فلا اقوم بنشاط ادبي بسبب طبيعة ظروف عملي القاسية مع انني ما زلت احن الى الادب واتناول النتاج الادبي الانساني، الذي يتسم من اصالة في الفن ووعي واقعي . ومع هذا فلا اعتبر اني وصلت الى نهاية المطاف .. من يدري .

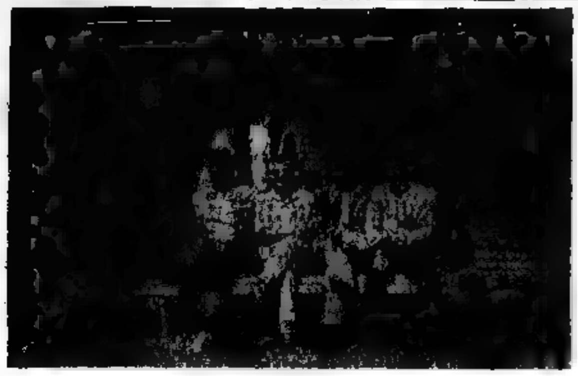
مجموعة من طلابنا في حديقة صوفيا عام ١٩٧٠ ويظهر الدكتور انور عوض في الوسط

الدكتـــور أنـــور عـــوض .. ابـــن الرامـــة

■ ولد في ١٢ كانون الثاني ١٩٣٦، عام الثورة الفلسطينية الكبرى، عندما كان والده — كما يقول — مع مجموعة من الرجال في مهمة نسف جسر قرب القرية.

■ نشأ في عائلة فلاحية اعتاش معيلوها على العمل في زراعة الارض، التي لم تكن املا لسد الاود، مما اضطره كثيرا الى العمل الشاق كحطاب.

■ تلقى علومه الابتدائية في مدرسة الرامة الحكومية الابتدائية.

■ في ١٥ ايار ١٩٤٨، مع انتهاء فترة الانتداب البريطاني على البلاد، اغلقت المدرسة، فشكل اولياء امور الطلاب، ومن بينهم والد الدكتور انور لجنة تنظيم مجموعة دراسية ليواصل بها الطلاب دراستهم، ولكن هذه استمرت بضعة اشهر فقط.

■ بعد قيام دولة اسرائيل اكمل دراسته الابتدائية حتى الصف الثامن في القرية. ثم تابع دراسته الثانوية عام ١٩٤٩ في مدرسة تراسنطة الثانوية في الناصرة، انهاها عام ١٩٥٣ حاصلا على شهادة اجتياز بريطانية (جي. سي. اي) اذ نجح بامتياز في المواضيع العلمية.

■ بسبب عدم قبول جامعات البلاد، هذه الشهادة الاجنبية، اضطر الدكتور انور الى الدراسة التحضيرية في المدرسة الثانوية الحكومية في الناصرة للحصول على شهادة الاجتياز الاسرائيلية — « بجروت ».

■ في خضم النضال ضد الامبريالية البريطانية والصهيونية والرجعية العربية تفتحت ميوله نحو الشيوعية. وفي تموز ١٩٤٩ اقام فرع الحزب في الرامة مخيما للاحتفال كان عبارة عن خيمة واحدة ضمت شبيبة صغيرة، وكان المسؤول عنها خال الدكتور انور، الشيوعي القديم كمال غطاس، وخلال ذلك نسبت المحاضرات، التي لا يزال عالقا في ذهنه منها بعض من اصطلاحاتها : « المجتمع الجميل »، « الاستعمار الانجلو اميركي »، « الثورية » وغيرها.

■ ولعبت مواقف الشيوعيين من القضية الفلسطينية وحق تقرير المصير حتى والده الى تشجيعه على المضي في هذا السبيل، الذي

قاد السير نحوه حتى انتسب الى صفوف الحزب عام ١٩٦٠.

■ في عام ١٩٦٢ وقع الاختيار عليه ليكون اول طالب عربي شيوعي من اسرائيل يتلقى الدراسة في معهد من معاهد الاقطار الاشتراكية سافر الى بلغاريا حيث درس الطب وعاد منها الى بلاده عام ١٩٧١.

■ الرفيق انور عوض هو عضو لجنة منطقة الحزب في عكا، وعضو رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي. وفي العام المنصرم، الذي اعلنته الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة عاما دوليا للطفل، انتخب رئيسا للجنة القطرية التحضيرية لعام الطفل في بلادنا في اجتماعها التأسيسي الاول الذي انعقد في اواسط تموز ١٩٧٨. وكما هو معروف قامت هذه اللجنة بتنظيم العديد من النشاطات الهامة قطريا وفي بعض المدن والبلدات والقرى. وبسبب الحاجة الماسة الى مساعدة اطفالنا، تقرر ان يستمر عمل اللجنة تحت اسم « لجنة الدفاع عن الطفل ». وفي ايلول ١٩٧٩ رأس وفد حركة الصداقة الى الاتحاد السوفييتي الذي تجول في ربوعه مدة ثلاثة اسابيع. وهو متزوج واب لثلاثة اولاد، بنت وصبيين، وهو يمارس مهنة الطب بقلبه الرؤوف بعد ان سد المسؤولون في وجهه منافذ التخصص.

الاسبوعيات
الكنيست

سلمان ناطور

كيف تريـــد حكومـــة التكتـــل ان تحـــول الشبيبـــة الى مجرمـــين ؟

احدى اخطر الظواهر التي تتفشى في المجتمع الاسرائيلي هي ازدياد الجرائم بين الشبيبة والفتيان الذين لم يبلغوا الثامنة عشرة بعد، وحكومة التكتل التي تعتقد ان كل ظاهرة يمكن القضاء عليها بواسطة اجهزة القمع : الشرطة والسجن والعقوبات، اعدت تعديلا لقانون الشبيبة قدمه وزير الرفاه الاجتماعي الى الكنيست لاقراره في القراءة الاولى، وذلك يوم ٥ شباط الجاري.

ما هي هذه التعديلات، وما هو توجه حكومة التكتل الى مثل هذه الظاهرة، وكيف تريد ان تجعل من الشبيبة مجرمين بكل معنى الكلمة ؟ هذا ما جاء في الكلمة التي القاها النائب شلومو بيطون باسم كتلة الجبهة الديمقراطية.

الفتى : من بلغ ١٦ عـــاما

المادة الاولى تقترح تحديد جيل الشبيبة حتى ١٦ عاما بدلا من ١٨، والاختيار في نظر الحكومة، هو ان شبيبة هذا الجيل ترتكب جرائم اخطر من الاجيال الاصغر، وبالطبع في هذه الحالة يمكن اعتقال شاب لم يبلغ الثامنة عشرة لمدة ٤٨ ساعة دون ان يقدم الى المحاكمة. وتساءل النائب بيطون : « هل تتصورون ماذا سيحدث لهذا الشاب الذي يمضي ٤٨ ساعة في معتقل الشرطة ؟ ان هذه الساعات تكفي لان تحوله الى مجرم حقيقي خصوصا وان المعتقلين يتعرضون الى اعمال منافية للاخلاق في المعتقل ».

مـــا معنى المصلحة العامة ؟

واما التعديل الثاني فيجيز امكانية اعتقال فتى من اجل « المصلحة العامة » !! والسؤال : ماذا تعني « المصلحة العامة » ؟ انه اصطلاح واسع جدا، ويمكن استغلاله لعدة اهداف لا تخدم المصلحة العامة خصوصا واننا نعرف كيف تفسر الحكومة مثل هذا الاصطلاح.

فتى .. تحت وصاية الشرطة

واما التعديل الثالث فهو يضع الفتى تحت رقابة الشرطة عند حصوله على اجازة من المؤسسة المغلقة التي وضع فيها . وتساءل النائب بيطون : ما معنى هذه الاجازة التي يكون الفتى خلال امضائها تحت وصاية الشرطة ورقابتها، وهل تسمونها هذا اجازة ؟

الكلمة من العهد النازي

ولكن التعديل الاخطر هو ما جاء في الفقرة د (١) والتي تخول تقديم فتى بلغ الخامسة عشرة الى محاكمة عسكرية واستنادا على قوانين الطوارئ لعام ١٩٤٥ . وهنا طرح السؤال : كيف تتفقون على هذا النظام انه ديمقراطي، وفي الوقت نفسه تقدمون فتيانا الى محاكمات عسكرية بموجب انظمة الطوارئ، التي قال عنها وزير العدلية : ان مثل هذه الانظمة كان فقط في العهد النازي ؟

العقوبات ليست هي الحل

وفي ختام كلمته لخص النائب بيطون القضية قائلا :

« ليس مشكلة تفاقم ظاهرة الانحراف بين الشبيبة . ان سياسة الحكومة وخصوصا سياستها الاقتصادية التي تقلص الخدمات وميزانيات وزارتي المعارف والعمل هي السبب في ان اكثر من عشرين الف فتى لا يتعلمون ولا يعملون . والمعروف ان هؤلاء اكثر من غيرهم معرضون للانحرافات . والافضل لكم ان تحاربوا في الاساس هذه الظاهرة وعندها لن تحتاجوا الى قوانين لتشديد العقوبات وظروف اعتقال الشبان لم يبلغوا الثامنة عشرة بعد ».

ونذكر ان الوزارات المختلفة وفي اطار تقليص ميزانياتها لجأت الى تسريح طرد نسبة كبيرة من الشبيبة العاملة .. وقد توجه النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير العمل يطالب فيه بعدم اتخاذ مثل هذه الخطوات الخطيرة، التي ستضاعف عدد الشبان العاطلين من العمل ومن تلقي العلم.

استجوابات

ما هي اعمال التهريب التي قام بها ضابط الشرطة ؟

بهذا السؤال توجه النائب توفيق زياد الى وزير الشرطة (والداخلية)، مستندا على معلومات نشرت في الصحف وتفيد بان ضابط شرطة منطقة المروج عزل عن منصبه بعد انكشاف عمليات تهريب قام بها ضباط كبار في الشرطة.

عودة الى التامين الوطني !

في الاسبوع الماضي تقدمت كتلة الجبهة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث موضوع ديون الحكومة لمؤسسة التأمين الوطني التي تصل الى اكثر من مليارين ليرة . ولما رفض طلب الجبهة تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الرفاه الاجتماعي والعمل يسأل فيه : لماذا لم تدفع الحكومة هذه الاموال ؟ وما هي قيمة الفوائد في ماليات مؤسسة التأمين الوطني وكيف تستغل ؟.

ماذا يحدث، عندما تحقق الشرطة في اعمال رجالها ؟

بتاريخ ٣–١–١٩٨٠ جاء في صحيفة « دافار » ان وزير الشرطة سيجتمع بوزير العدلية وقائد الشرطة لبحث نتائج لجنة خاصة كان الوزيران قد عيناها للتحقيق في استعمال رجال الشرطة العنف ضد معتقلين جنائيين !

النائب توفيق طوبي سأل وزير الشرطة :

١ — ما هي نتائج التحقيق ؟

٢ — هل اللجنة حققت فقط في هذه الحوادث ام في ظاهرة استعمال العنف بشكل عام ؟

٣ — ما هي الخطوات التي سيتخذها الوزير لوضع حد لاستعمال العنف ووسائل الضغط الاخرى التي تفرض على المعتقلين في اثناء التحقيق ؟

منذ متى اصبح رجال « المفدال » اوصياء على العرب ؟

ضمن برنامج « الاسبوع في ساعة » الذي تقدمه القسم العربي في التلفزيون الاسرائيلي بتاريخ ٢٧–١–١٩٨٠، اجريت مقابلات مع ممثلي مختلف الاحزاب .. وعندما سئل ممثل « المفدال » (حزب المتدينين) كيف يعالجون شؤون المواطنين العرب اجاب : انهم يعالجون حتى القضايا الشخصية مثل منح رخص بناء وغيرها !

حول هذا الموضوع تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الداخلية يسأل فيه :

١ — هل منح رخص البناء هو من مهمات ممثلي الاحزاب ؟

٢ — ما هو رد وزير الداخلية على هذه التصريحات ؟

هل يحق لعضو كنيست ما لا يحق لغيره ؟

منذ دخوله الكنيست يقوم النائب الليكودي بوساج غروبر « بحركة » من اجل ايقاف القطار في محطة عتليت، مكان سكناه، وقـد « تكللت مساعيه بالنجاح » في مطلع هذا العام حيث اصدر وزير المواصلات امرا الى مدير سلطة القطارات يقضي بايقاف القطار المتوجه من تل ابيب الى حيفا الساعة الثامنة صباحا ليتمكن عضو الكنيست من النزول في مكان سكناه.

هذا الحق الذي يتمتع به عضو الكنيست الليكودي غروبر دون غيره، كان موضوع الاستجواب، الذي تقدم به النائب توفيق طوبي الى وزير المواصلات حاييم لنداو.

كيف تعالج الوزارة البطالة الواسعة في حيفا ؟

هذا السؤال ايضا ورد في استجواب النائب توفيق طوبي، لوزير العمل والرفاه الاجتماعي، وذلك بعد ان اخذت ازمة البطالة تتسع في حيفا لتشمل حوالي الفي عامل . وجاء في الاستجواب ان ادارة مصنع سيارات « دوج — كرمل » جمعت حوالي ٢٠٠ عامل، وادارة مصنع السيارات « شمار » فصلت العديد من عمال المصنع، كما اغلقت مصانع « كراتشر » لانتاج الكراميكا ومصنع البلاط الصيني « خارصيتا » ومنجرة « سوكب » وغيرها.

وتساءل النائب طوبي : ما الذي تنوي الوزارة فعله ازاء انتشار البطالة في حيفا وقطع اغلاق مصانع اخرى ؟.

متـــى تنتهي معاناة اهالـــي ام الفحـــم من غرامـــات البنـــاء غـــير المرخـــص ؟

معاناة اهالي ام الفحم من غرامات البناء غير المرخص الباهظة لا تعرف حدا .. ويشتم منها رائحة النوايا الخبيثة المبيتة ضد البلدة واهاليها، والا فما معنى ان تفرض محكمة الصلح، يوم ٢٣–١–١٩٨٠، على المواطن علي عبد الله النيص مخالفة بمبلغ ٢٧ الف ليرة على بناء بيته في ارضه الخاصة، ويبعد مسافة ١٢ مترا من بيتي اخيه ووالده المبنيين برخصة رسمية .. اضف الى هذا ان منطقة البيت، « عين جرار »، هي منطقة يسمح بالبناء فيها.

ولا تكاد تمر فترة استراحة دون ان يحاكم عشرات اهالي البلدة والقرى المجاورة، رغم ان اراضيهم خاصة ومسجلة باسمائهم في دوائر التسجيل والطابو . ورغم حصولهم على خارطة بناء من قبل مهندس وتسديد تكاليفها التي تتراوح بين ١٥ — ٢٠ الف ليرة ورسوم المجلس المحلي ... ولكن تظل دائرة التنظيم في اصدار رخصة البناء بدون مبرر بتخلف بخطام لتبرير قرارات التغريم.

ان اهالي ام الفحم يرغبون البناء في اراضيهم ويعتبرون هذه الاحكام من نوع الانتقام ومحاولات التيئيس لاجبارهم الى التخلي عن اراضيهم وتهجيرهم.

ابو سامي — ام الفحم

نور الدين كيانوري ، سكرتير عام حزب « توده » يتحدث عن :

مرحلـــة الثورة الايـرانيـة الثانيـة

اضطر الشاه الايراني محمد رضا بهلوي في السادس عشر من كانون ثاني عام ١٩٧٩ الى الهرب من ايران . وبعد هذا التاريخ باسبوعين عاد آية الله الخميني الى الوطن . ويرمز هذان التاريخان الى نصر الثورة الايرانية التي زعزعت التجمع الامبريالي في منطقتنا .

وبعد مرور العام الاول اين تقف الثورة الايرانية ؟؟ يجيب على هذا السؤال نور الدين كيانوري ، سكرتير عام حزب « توده » الايراني في معرض الحديث الذي ادلى به لصحيفة « ليساباد شاغ » الهنغارية . ونورد فيما يلي مقاطع من هذا الحديث ، الذي نشر في ال ١٩ كانون ثاني الماضي .

« ان الاحداث الجارية في هذه الايام في ايران لا يمكن فهمها دون التغييرات التي حدثت قبل عام او عن مجمل الاحداث التي سبقتها . وحسب تقديرنا ظهر اتجاهان بعد انتصار شباط ١٩٧٩ الاول – الاتجاه الراديكالي الذي يمثله آية الله الخميني .

والثاني – الاتجاه البرجوازي الليبرالي الذي مثله بازركان وانصاره وادى هذا الامر الى وجود مركزين سياسيين وسلطويين . واتخذ المركز الاول مجلس قيادة الثورة الاسلامية المؤيد للخميني والحرس الثوري والقوى الوطنية الاخرى .

وتركز في الثاني القوى المؤيدة لبازركان وحكومته . وقد رأى مؤيدو بازركان في احداث شباط نهاية التطور الثوري وعملوا على الاعتماد على القوى الامبريالية ولجم التطور اللاحق الذي ابدته الجماهير .

وقد جرى الصراع بين مركزي القوة هذين . واستمر لمدة اشهر . وقد احتد هذا الصراع بعد سفر الشاه الى الولايات المتحدة الامريكية . وفي نهاية الامر فشل بازركان وتسلم مجلس قيادة الثورة السلطة كاملة . وبهذا بدأت مرحلة الثورة الثانية .

واكد نور الدين كيانوري ان الظاهرة الاساسية المميزة لهذه المرحلة هو العداء للامبريالية وفي الاساس الموجه ضد امبريالية الولايات المتحدة الامريكية . اما الظاهرة المميزة الاساسية للوضع الداخلي فهي التغييرات الاقتصادية في صالح جماهير العاملين . وينشغل حزبنا من اجل تعميق التغيرات . انه ايدها ولا نزال نؤيد بكل قوتنا الفرق التي وضعت لنفسها هدف احداث التغييرات التقدمية . وبعد نشاط الولايات المتحدة الامريكية والقوى الامبريالية الاخرى ضد ايران ازدادت وعمقت الصبغة المعادية للامبريالية اكثر . والمؤشرات تدل ان هذا النضال سيكون قاسيا . فحكومة الولايات المتحدة الامريكية تمارس بحدة الضغوط الاقتصادية والتهديدات العسكرية في الوقت الذي بدأت القوى المعادية للثورة في الداخل هجومها . ونشهد احداث قم وتبريز الاخيرة على ان الرجعية لا تستنكف عن المخططات . ولدينا معطيات تؤكد انه بمشاركة ضباط في الجيش احدث فرق الردة الانقلاب لتسقط الحكومة وتتسلم في اعقابه السلطة . الا ان المحاولة انكشفت واعتقل مخططوها .

وهناك علامات اخرى تشير الى ان الامبريالية والقوى الرجعية الداخلية تحاول استغلال كل ساخط او ظاهرة عدم رضى بين الجماهير . ومما يثبت ذلك استغلال الاقليات القومية وتوتير الاوضاع في مناطقها وانفرادها على السلطة المركزية . ولكن الجماهير العاملة تؤيد قيادة البلاد والخميني بصورة شخصية . وبالاعتماد على هذه الجماهير يمكننا احباط كل محاولات الردة والمرائين .

اما بالنسبة للانتخابات الرئاسية فنعتقد ان القضية الاساسية الان النضال ضد الامبريالية والرجعية ، وعليه فنحن نعمل لاقامة جبهة موحدة لجميع القوى الديمقراطية . ان هدفنا توحيد القوى وبناء قوتها . ولهذا ايدنا عدم ترشيح مرشح للرئاسة وتأييد اي مرشح يكون اكثر قربا من خط آية الله الخميني ويكون على استعداد لتحقيق هذه الاهداف (ادلى نور الدين كيانوري بتصريحه هذا قبل الانتخابات الرئاسية والتي فاز فيها مؤخرا ابو الحسن بني صدر ، الذي اصبح اول رئيس للجمهورية الايرانية الاسلامية وقائدا اعلى للثورة) – (المحرر) .

حول مطالب الاقليات القومية

انطلاقا من توجهنا المبدئي ايدنا دوما تطلعات ابناء الاقليات القومية لاقامة حكم ذاتي محلي . هذه التطلعات التي قمعتها الحكومات السابقة بوحشية متناهية . اضطهد ابناء الشعب الكردي والشعوب الاخرى في زمن نظام الشاه وحرموا من تقاليدهم القومية على اساس الحكم الذاتي . نحن من اجل تسوية هذه المشكلة ولكن في اطار ايران الموحدة فقط . ونفضل الحل السياسي على النضال المسلح . وقد قدمنا اقتراحاتنا حول هذا الموضوع الى آية الله الخميني ، الذي اخذها بعين الاعتبار لدى مفاوضة ممثلي الاكراد . ويفرحنا حين علمنا ان المفاوضات ستكلل بالنجاح وستكون الحلول مثلا طيبا يحتذى لدى حل قضايا القوميات الاخرى .

العلاقة بين « توده » والقيادات الدينية

وقال نور الدين كيانوري – تمكن حزبنا اخيرا ، ونتيجة التغيرات التي حدثت في العام الماضي ، من العمل بصورة علنية بعد ثلاثين عاما من النضال السري . واعترف الخميني بان لنا اثرا على جماهير الشعب وبأننا نمارس سياسة مثمرة وعملية ، وانهم يأخذون رأينا بعين الاعتبار في حساباتهم . ولا يعرقل مجلس قيادة الثورة الاسلامية او الحكومة عملنا . لم يعمل حزبنا بهذه الحرية طول تاريخه الطويل ، حتى ولا في السنوات ١٩٤٥ – ١٩٤٦ ، حين كان لنا وزير في الحكومة . ان وضعنا قوي ونحن نستغل ذلك لتعميق التغييرات والتحولات الثورية وبناء الوحدة الشعبية .

وفي الدين الاسلامي يوجد اتجاهان ، الاول ، الاتجاه التقدمي الذي يتبعه الخميني . والثاني رجعي يمثله آية الله شريعة مداري . وكان لشريعة مداري دور هام في حكم الشاه ايد الامبريالية في قمعها لجماهير الشعب المضطهد .

منطقي وهو امر طبيعي ان نؤيد الخميني لانه يناضل ضد الامبريالية وضد الملكية ويرغب في اقامة حكم ديمقراطي يضع حدا للاستغلال ويرغب في السير الى جانب الشعب .

ويعبر نور الدين كيانوري في نهاية حديثه عن ثقته بانتصار القوى الامينة للثورة في حزب الشعب الديمقراطي الافغاني الشقيق في النضال ضد الهجوم الرجعي الامبريالي على الثورة ومنجزاتها . وقال ان المساعدة السوفييتية الاخوية للشعب الافغاني ان هذه قضية داخلية لكلا البلدين ، وهي خطوة تتفق ومبادئ الامم المتحدة ومعاهدة الصداقة والتعاون وحسن الجوار بين شعبي افغانستان والاتحاد السوفييتي .

اخطـار حكم المحـافظيـن في بريطانيـا

بقلم : سميح صباغ

كان صعود حزب المحافظين – حزب رأس المال الكبير – الى الحكم في اوائل ايار ١٩٧٩ ، برئاسة زعيمة الحزب مارغريت تاتشر ، انعطافا خطيرا في سياسة بريطانيا نحو اليمين على الصعيدين المحلي والخارجي .

فسياسة حزب المحافظين هي في الاساس سياسة معادية للطبقة العاملة والديمقراطية ، سياسة تخدم مصالح الاحتكارات البريطانية الكبرى والشركات المتعددة الجنسية ، سياسة تخدم مصالح الفئة القليلة المستولية على القسم الاعظم من ثروات بريطانيا .

سياسة حزب المحافظين على الصعيد المحلي

ومنذ توليها الحكم اخذت تاتشر تشن هجوما شرسا على اجور العاملين ومستوى معيشتهم وحقوقهم الديمقراطية . فخفضت الانفاق على الخدمات الاجتماعية بنسبة كبيرة وقلصت المساعدات الصحية ، الامر الذي ادى الى اغلاق العديد من المستشفيات . وخفضت الاعتمادات المخصصة للتعليم وتجميد النظر وغير ذلك مما ادى الى تقليص عدد العاملين في التعليم وانحطاط مستواه بشكل عام . كما تسعى تاتشر جاهدة ، الى فرض تشريع استوحته من مقترحات اتحاد الصناعيين يحد من الحقوق النقابية ويقمع نضالات العاملين ويفت وحدتهم .

كما الغت الحكومة جميع القيود المفروضة منذ اربعين عاما على التعامل بالعملة ، الامر الذي يسمح بانسياب رؤوس الاموال من بريطانيا .

وزادت الحكومة ارتباطها بالسوق الاوروبية المشتركة ففتحت ابواب بريطانيا على مصراعيها امام الشركات المتعددة الجنسية مما ادى الى رفع الاسعار وقيام هذه الشركات باغلاق العديد من المصانع وطرد العمال ، الامر الذي اخذ يهدد استقلال بريطانيا الاقتصادي .

وفي الوقت نفسه زادت حكومة المحافظين من الانفاق العسكري وزيادة الانفاق على التسلح النووي وتقوية الصناعة العسكرية .

وكان حصاد هذه السياسة الرجعية المعادية للطبقة العاملة زيادة البطالة حتى بلغ عدد العاطلين عن العمل حتى اواخر العام الماضي ، ١٥٠ مليون انسان . كما تمت معيشة العاملين غالية والفئات الشعبية بشكل خاص .

ويستفاد من الدليل التجاري الذي وضعته مجموعة من رجال الاعمال البريطانيين ، قبل فترة قصيرة ، ان ثلث ثروته الى مدينة لا يحصلها سوى اصحاب المداخيل الكبيرة والاثرياء .

سياسة حكومة المحافظين على الصعيد الخارجي

وبما يتلاءم مع سياسة زيادة الانفاق على العسكرة والتسلح النووي تسعى حكومة المحافظين جاهدة في ممارسة سياستها الامبريالية وذلك بمواصلة القمع في ايرلندا الشمالية وتمتين ارتباطها بدول حلف شمالي الاطلسي .

وقد تجلى تصعيد سياسة بريطانيا الامبريالية في طلب رئيسة وزرائها تاتشر ، في زيارتها لامريكا في كانون اول الماضي ، من الرئيس كارتر تحديث اسلحة حلف « ناتو » .

واتسمت تصريحات رئيسة الوزراء باسلوب الحرب الباردة وسعيها لتصعيد التوتر الدولي والذي برز في اسماء اطلقها كارتر – في الزيارة نفسها – بقولها له : « انك تستطيع ان تعتمد على اصدقائك (وكان ذلك ابان احتجاز الرهائن الامريكيين في ايران) نحن اصدقاؤك وسوف نعمل .. لا ندع مجالا للشك في ذلك » . كما تعهدت تاتشر بدعم الولايات المتحدة في مجلس الامن ، فيما لو طالبت بفرض عقوبات اقتصادية على ايران وقد صرحت امام الصحفيين « على الولايات المتحدة الا تتوقع منا اقل من الدعم الكامل » .

ولم تكن تصريحات تاتشر هذه تنطوي على انحراف بل هي بطبيعتها الاساسية اثارة العداء الشديد للاتحاد السوفييتي والاشتراكية والتحرر الوطني .

وهذا يظهر في موقفها ضد سعي شعب زيمبابوي الى اختيار ممثليه الحقيقيين في الانتخابات المقبلة وتشجيع الخلافات بين فرق الجبهة الوطنية .

ثم في جولة اللورد كارينغتون وزير الخارجية بريطانيا في كانون الثاني في منطقة عمان وتركيا والسعودية وباكستان والهند حركتها دوافع امبريالية للعودة الى المنطقة ، والمشاركة في اقامة الاحلاف العسكرية العدوانية في منطقة الشرق الاوسط وجنوب غربي آسيا واقامة جبهة معادية للاتحاد السوفييتي ، تحت ستار حماية الاسلام باستغلال قضية افغانستان تلك ، لضرب حركات التحرر الوطني وتوسيع مواقع الامبريالية في منطقة تشكل مركزا حساسا للدول الصناعية الكبرى بثروتها البترولية الكبيرة .

والاتحاد السوفييتي يحذر من مساعي بريطانيا لضرب الانفراج الدولي ، نشرت صحيفة « برافدا » في ٣٠–١–١٩٨٠ بريطانيا مما تقوم به من تسجيل لكل خطوة تقوم بها امريكا على الصعيد العسكري ، مذكرة بريطانيا بالمثل الانكليزي « من كان بيته من زجاج لا يرشق الاخرين بحجارة » .

نضالات عمالية واسعة

وازاء تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وتدني مستوى معيشة العاملين وقمع نضالاتهم والتهديد بقمع حقوقهم وازدياد البطالة وتقليص الخدمات الاجتماعية زادت حدة النضال العمالي في سائر مرافق العمل في بريطانيا حتى بلغ عدد المضربين خلال عام ١٩٧٩ ٥٤ مليون عامل .

في ايلول الماضي شن مليونان من عمال الصناعات الميكانيكية مسيرات هامة من اجل رفع اجورهم وتحسين ظروف عملهم وحياتهم مما دفع اصحاب العمل وحكومة تاتشر الى الاستغلال مصانع عديدة في احدى الشركات المزمع اغلاقها ٢٠ الف عامل .

كما شهدت بريطانيا اضرابا كبيرا لعمال شركة لصناعة السيارات الذين طالبوا بالغاء قرار فصل احد الزعماء النقابيين الذي اعلن رفضه تخفيض الانتاج في هذه الشركة ، الامر الذي يعني تخفيض عدد العاملين .

وفي كانون الثاني الماضي شهدت بريطانيا اعنف نضال عمالي لم تعرف مثيلا له منذ عام ١٩٢٦ . فقد اعلن اكثر من ١٠٠ الف عامل في صناعة الصلب والحديد الاضراب عن العمل من اجل زيادة الاجور وتحسين ظروف العمل محتجين رفضهم تحمل اعباء الازمة الرأسمالية الناجمة عن زيادة ارباح الشركات ودعم الحكومة لها ماليا . وتضامنا مع هذا الاضراب اعلن ، في حينه ، عمال تفريغ السفن وعمال المواصلات وسائقو الشاحنات رفض نقل وتفريغ الفولاذ المستورد . وقد دام الاضراب مدة اسابيع .

وفي ٢٨ تشرين الثاني ، في اطار اسبوع النضال الثاني في اوروبا ، وفد اكثر من ٥٠ الف عامل بريطاني من مختلف انحاء البلاد الى العاصمة للاحتجاج امام البرلمان على سياسة حكومة المحافظين ، وعقدوا مظاهرة ضخمة عبروا فيها عن مشاعر الغضب والسخط المتصاعد وسط الشعب البريطاني على سياسة الحكومة .

اتحاد النقابات البريطاني وسياسة حكومة المحافظين

في المؤتمر الاخير الذي عقده اتحاد النقابات البريطاني في ايلول الماضي (ويضم الاتحاد ١٢ مليون عامل) كانت المواضيع الاساسية المطروحة للبحث ، وضع العمال الاقتصادي والحد من فرص العمل وهجمة الحكومة على حقوق النقابات .

ورغم بروز موقف القادة « المعتدلين » الداعي الى التنازلات المتبادلة والمساومات فقد صوت المؤتمر بالاجماع على قرار عبر فيه عن رفضه ازاء التشريع المعادي للنقابات والذي يجري اعداده . وطلب المؤتمر من المجلس العام الوقوف بحزم في وجه الاعتداءات التي تقوم بها الحكومة على الحقوق النقابية الاساسية وبذل كل ما في وسعه للحيلولة دون اقرار هذا التشريع .

اما القضايا المتعلقة بالوضع الدولي التي بحثها المؤتمر فقد صوت المندوبون بالاجماع على قرار يدعو الى التضامن مع العمال المناضلين في تشيلي والى مساندة نضال حركة التحرر في جنوب افريقيا والى حل عادل للقضيتين زيمبابوي وايرلندا .

كما اعرب المؤتمر عن قلقه بسبب سياسة حكومة المحافظين في مجال الدفاع نظرا للنفقات الباهظة على الدفاع واستخدام الاسلحة النووية والتي تؤدي الى تخفيض الميزانيات المخصصة للخدمات الاجتماعية .

واجمع المشتركون في المؤتمر على ان تشكيل جبهة معادية للاحتكار والعمل الشامل على المستوى القطري والدولي هو احد الشروط الاساسية للرد على هجمة الشركات المتعددة الجنسية على حقوق ومصالح العاملين ، ولمكافحة الازمة الاقتصادية وانعكاساتها وضد الاستغلال الاحتكاري .

وكلف المؤتمر المجلس العام بان يدفع بكل ثقله وامكانيته كحركة نقابية من اجل القيام بحملة دولية بهدف نزع السلاح وحل جميع الاحلاف العسكرية والعمل على توقيع اتفاقية « سالت ٢ » .

اقامة تحالف ديمقراطي واسع لليسار

ازاء السياسة الرجعية القمعية وتصعيد الغطرسة الامبريالية التي تسير بها حكومة المحافظين فان الطبقة العاملة هي صاحبة النصيب الاكبر في تحمل الاعباء الاقتصادية وتبعات هذه السياسة الخطرة .

وقد رأى الحزب الشيوعي البريطاني في مؤتمره السادس والثلاثين – الاخير – ، بعد ستة اشهر من صعود المحافظين الى الحكم ، ان الحاجة تدعو ، اليوم ، الى اقامة تحالف ديمقراطي واسع لليسار للقيام بالمهام الملقاة في النضال ضد سياسة الحكومة التي تقتضي احتياجات اوسع بكثير من السابق لدى قطاعات من الشعب البريطاني .

وقد رأى مؤتمر الشيوعيين البريطانيين ان تنظيم هذه القطاعات بقيادة الطبقة العاملة ومنظماتها الجماهيرية هو من المهام المركزية للحركة العمالية وبخاصة لقوى اليسار وكذا الشيوعيون .

« فالنضال من اجل الحقوق الديمقراطية والرقابة الديمقراطية للشغيلة سيكون واحدا من اقوى المعابر النضالية ضد المحافظين ومحفزا مجالا للتحالف الديمقراطي الواسع . وهذا النضال موجه – كما جاء في برنامج الحزب الشيوعي البريطاني – ضد هيمنة الاحتكار ومن اجل التصدي لكل الاتجاهات المعادية للديمقراطية والاتجاهات الاستبدادية في بريطانيا » .

وفي السعي لاقامة هذا التحالف يتعاون الشيوعيون تعاونا نشطا ، بشكل او بآخر ، مع اعضاء حزب العمال ومع النقابيين ومع منظمات السود ومنظمات الشبيبة والحركات القومية في اسكتلندا وويلز . وان كانت هناك بعض المصاعب في التعاون مع حزب العمال البريطاني فذلك يعود الى رفض قادة هذا الحزب ومواقفهم الاصلاحية . فحزب العمال بسياسته اليمينية حين كان في السلطة هو الذي افسح المجال لصعود المحافظين ، الحزب الاشد رجعية ، الى الحكم .

وان موقف قيادة حزب العمال العدائي تجاه اي شكل من اشكال العمل الموحد مع الحزب الشيوعي يشكل محصلة عملية حقيقية في التحرك السياسي في بريطانيا ولكنها ليست معادلة تستبعد التعاون النشط في النضال بين اعضاء حزب العمال واعضاء الحزب الشيوعي .

وقد اكد الحزب الشيوعي ان هناك تعاونا فعالا ومتزايدا بين اعضاء حزب العمال واعضاء الحزب الشيوعي لا في المسائل الاجتماعية والاقتصادية فحسب بل فيما يتعلق بالقضايا الدولية ، وان الحاجة تدعو الى تعزيز كافة قوى اليسار وتوحيدها .

وان وحدة اليسار والوحدة الاوسع نطاقا المطلوبة في الحركة العمالية ضرورية من اجل تحقيق اهداف وتطلعات الحركة العمالية .

جزيرة « روبن » – سجن رهيب في جنوب افريقيا

بقلم : هيري بنسون

في الشمال الغربي وعلى بعد احد عشر الف ميل بحري من مدينة « الكاب » ، تقع جزيرة « روبن ايلند » التي تغسل اقدامها امواج المحيط المتجمدة ، وهي منذ مئات الاعوام مكان نفي للتعذيب ، ولقد تبين فيها المهاجرون الاوروبيون الذين نزحوا اليها في القرن السابع عشر ، السجن الامثل ، ولم لا ؟ ... فهي والحق يقال مثالية لهذا الغرض ، فضلا عن كون المحيط حولها خطيرا ، بعيدا ... من السهل له نفسه حتى المهاجرين الثلاث منها فهي تمتنع ايضا على كل زائر فضولي يخطر بباله اكتشاف خباياها . ومن قبل هذا بمناسبة عام كان له دعاها اللاهوت « جزيرة الحيوانات البحرية » نسبة الى سكانها الاوائل .

وفي يومنا الحاضر تتخذها حكومة جنوب افريقيا كسجن حصين تنفي به معتقليها السياسيين (غير البيض طبعا) ، ويحرس فيها سواحلها على الا تقترب اية سفينة اكثر من ميل من شواطئ الجزيرة اذا كانت لا تحمل ترخيصا بحرية الاقتراب .

قادة حركات التحرير

في غياهب هذه السجون الشهيرة بسمعتها يقضي ما يقارب الاربعين شخصا من قادة حركات تحرير جنوب افريقيا وناميبيا حكمهم بالسجن المؤبد بدل الحياة ، ومن بينهم نلسون مانديلا قائد المؤتمر الوطني الافريقي ، وجوفانا ماتبيكي الذي منحته جامعة امستردام الدكتوراه الفخرية غيابيا في شهر كانون الثاني / يناير الماضي . اما المناضل الناميبي هرمان جاتوجو فكان في عداد الذين صدر الحكم عليهم بالسجن لمدة عشرين عاما مع الاشغال الشاقة . وهناك زعيم مؤتمر وحدة الشعوب الافريقية ، روبرت سوبوكويه الذي سجن دون محاكمة الى ان قضى نحبه في معتقله منذ زمن قريب . وآخر من استقبلت هذه الجزيرة من وافدين ، الطلاب الذين اشتركوا في ثورة « سويتو » ، وبعض اعضاء حركة « الوعي الاسود » .

والجدير بالذكر ان هذه الجزيرة لا تستقبل الا السجناء الذكور ، غير البيض ، اذ ان السياسيين البيض تسجنهم « بريتوريا » حاليا ، وتسجن النساء السوداوات غالبا في « كرونستاد » ، على بعد مئة وخمسين كيلومترا تقريبا جنوبي جوهانسبرغ .

لقد حوكم اشخاص تتراوح اعمارهم بين السادسة عشرة والسبعين عاما ، وصدرت الاحكام بحقهم ، وذلك باسم قوانين امن الدولة ، – نعني بهم ، طلابا وعمال مصانع ومعلمين ومدرسين وعمالا ... وموظفين ونقابيين واطباء ، بالسجن لمدة تتراوح بين ثلاث سنوات حتى السجن المؤبد مع الاشغال الشاقة ، ولم تكن جريمتهم سوى انهم جاهدوا بالعنف او بالوسائل السلمية لتطبيق حقوق الانسان .

ومنذ ثلاثة قرون وحتى يومنا هذا وافواج السجناء تتوارث الاعمال الشاقة في مقالع الحجارة او في جمع الطحالب على شواطئها تلطمها مياه الاطلسي الباردة .

واول من عاش على ارض هذه الجزيرة عصبة على رأسها قاطع طريق ، الى بها الانكليز عام ١٦١٥ بعد ان حكموا عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة وقد غرق معظمهم في محاولة للفرار منها .

جنة الارانب

لقد فشلت محاولات الشركات التجارية التي كانت تحتل الكاب عام ١٦٥٢ ، في خلق زراعة على ارض هذه الجزيرة . اجل ، رفضت الطبيعة الحياة عليها ، وحتى الخراف والخنازير لم تتمكن من العيش فيها ، وما طاب المقام الا للارانب ، لذا اضحت سجنا ، يرسل اليه العبيد الذين ... سرقتهم بعض الخمور ، ولم يكن هؤلاء العبيد وسكان الجزيرة الاصليين « الهوتنتوت » الوحيدين فيها ، اذ نفي اليها ايضا اول مستوطن من اصل هولندي بعد ان قتل خادمه « خوا » ، ونفيت اليها ايضا زوجة برجوازي بتهمة الوشاية . وتجدر الملاحظة ان الفصل العنصري (الابرتهايد) لم يكن دائما السياسة التقليدية لجنوبي افريقيا ، فثلاثة من الحراس العسكريين الاوائل تزوجوا بنساء سوداوات .

ولقد نفي الى الجزيرة ، خلال القرن الثامن عشر بعض رؤساء القبائل وعدد من الشعبين . ومن ثم ، وفي القرن التاسع عشر ، عندما هاجم الانكليز الكاب الشرقي نفوا رؤساء الكوسا والزولو الذين هزموهم في المعارك التي جرت على الحدود ، كذلك بعض المجانين والبرص والمتسولين من مختلف الاعراق ومن كلا الجنسين . وقد كتبت السجينة الشابة كريستيان براون عام ١٨٦١ والتي اعتقلت بصحبة والديها العجزة : « انها حقا لجزيرة رهيبة كريهة تحوم فيها اشباح الموت » .

ومن بين كل هؤلاء البائسين المنفيين بقي « ماكنا » احد رؤساء الكوسا رمزا لسجناء « روبن ايلند » . وتتلخص قصة هذا السجين بانه حرض شعبه عام ١٨١٩ ضد البريطانيين الذين غزوا الكاب الشرقي ، الا ان الانكليز هزموه واصدروا بحقه حكما بالسجن مع الاشغال الشاقة المؤبدة في مقالع الحجارة ، مكبلا بالاصفاد ، وبعد مرور عام على تنفيذ هذا الحكم استطاع ان يستولي مع ثلاثين سجينا آخرين على مركب والهرب به ... وقد كتب الشاعر الاسكتلندي توماس برنقل قصة ... رواها بعض من بقي على قيد الحياة : « ان « ماكنا » كان يشجع الذين يعاركون الامواج بصوته الجهوري من صخرته التي ... بها بعض الوقت قبل ان تلفه الامواج ويبتلعه اليم » . وما زال بعض الافريقيين حتى اليوم يطلقون اسمه على هذه الجزيرة .

الشهادات

ان كل ما حصلنا عليه من معلومات عن الشروط المعيشية في « روبن ايلند » منذ خمسة عشر عاما ... مسجونين سابقين تمكنوا من ترك افريقيا الجنوبية بعد ان انهوا مدة حكمهم في هذه الجزيرة . ومن الجدير بالذكر ان انطباع الزوار الذين سمح لهم بزيارة الجزيرة كان مغايرا بشكل عام . لقد كان لما رأوه من الاكتوبوس ... والايائل السمراء والنعامات التي تعيش بحرية بين الادغال اثر في ذلك الانطباع . وقد قامت مصلحة السجون عام ١٩٧٧ بمحاولة لاعادة الدعاية الفائدة التي تعرضت لها ، وذلك بدعوة نخبة من الصحفيين الى الجزيرة . وقد صدرت مقالات هؤلاء الصحفيين بعد الزيارة تصف كمال الزنزانات ... وروعة المكتبة ، وكيف يعتني « نلسون مانديلا » بحديقة بستانا . الا ان طرح الاسئلة كان محظورا ، فلم يتمكنوا من استجواب مانديلا ولا اي سجين آخر . ولقد تقدم احد المعتقلين السياسيين بشكوى ضد هذه الصحف ... صرح قائلا : « انه لا يكفي الحكم على الامور من ظواهرها لتقدير مدى المرارة التي نعانيها » .

ومما لا شك فيه انه قد جرت عدة اصلاحات لا يستهان بها عبر السنين ، وذلك نتيجة لاحتجاجات المساجين التي كانت تاخذ شكل الاضرابات عن الطعام او شكل عرائض جماعية ، والتي كانت غالبا ما تقابل بالعنف والعقوبات الصارمة ... على العاملي الجندي المطلق في روبن ايلند ... بسنة الشهر بالسجن الفرد ، بعيدا عن رفاقه . واخيرا ، في عام ١٩٦٢ ، توصل المعتقلون الى اسماع العالم الخارجي صوتهم ، واطلاعه على تراجيدية حياتهم ، بما حد من اعمال العنف والقسوة ... سواء في جنوب افريقيا او خارجها ، الى هذه النتيجة . والصليب الاحمر الدولي ايضا في ذلك .

الا ان حفاظ المعتقلين على مقامهم الانسانية يتطلب جهدا مستمرا ، بالاضافة الى ما يلزمون به من اعمال يومية ، غير مجدية ، وما يعانونه من نقص في التغذية ، والخدمات الطبية التي ... تكون رمزية ، فهناك النظام المختلفة والانفصال العنصرية التي يحاول موظفو السجون بها بين الافارقة والهنود ، وذلك حسب المبدأ المعروف منذ القدم « فرق تسد » ، فقد وضع القادة السياسيون في مبنى مقسم الى زنزانات فردية بمعزل عن غيرهم من المعتقلين ، كما فصل هؤلاء كذلك ... فالمعتقلون فصلوا عن الافريقيين ... وهؤلاء عن آخر الوافدين الى هذا السجن . ويعتبر انقطاع هؤلاء المساجين عن اخبار العالم الخارجي ابشع انواع الحرمان ، خاصة حين يصل الى درجة منع الزيارات ، وقطع الرسائل ، باستثناء العائلية منها شريطة ان لا يتعدى مضمونها الامور العائلية .

الخوف من المعرفة

الا ان اشد انواع الحرمان قطعا هو الحرمان من التعليم . فقد كان دائما من الصعوبة بمكان ان يتابع المعتقلون دراستهم بالمراسلة . ولكن الكثيرين منهم توصلوا الى غايتهم . وقد كان هذا النشاط شغلهم الشاغل بالنسبة لهم . الا ان آخر المعلومات التي وصلت من الجزيرة تفيد بان امكانية الدراسة ستقصر ... وسيكون تخطي امتحان الدورة الدراسية ... آخر الدرجات المسموح بها ، حتى انه لن يسمح لمعظمهم بالوصول اليها . ومن الواضح ان السلطات لا تحب ان يعبر السجناء السياسيون عن التعلم ثانيا .

ولكن كيف يستطيع هؤلاء الرجال ان يقاوموا هذا الوضع عشرات السنين في السجن ؟ لقد اجاب على ذلك معتقل سابق قائلا : « ان التسلح هو الامل ووسائل الدفاع ، فمهما كانت الظروف قاسية فاننا كنا نجد غالبا ما يدعو لسخريتنا . والتي الاهم اليوم ، وعندما اعود بذاكرتي الى الماضي ، ان بعض الاحداث التي مرت علينا والتي لا ارى فيها اليوم ما يضحك كانت تثير ضحكنا . فكانت الكلمة تعيننا » .

وقال لنا آخر : « في روبن ايلند يوجد افارقة وهنود وغيرهم ، ونجد في صفوف الافارقة انفسهم ينتسبون الى الكوسا والسوتو والزولو والتسوانا . ومع هذا يوجد بينهم جميعا ، اخوة وتضامن لا نجدهما ابدا خارج الجزيرة . انا نجدهم بالسجون ... (و ... نفس الرفاق) » .

يحتفل نلسون مانديلا بعيد ميلاده الستين في الجزيرة في ١٨ تموز / يوليو ، في حين تواصل عائلته النضال ... المعتقلين . وما زالت زوجته « ويني مانديلا » تتابع مسيرتها بشجاعة وجلد ، برغم اعتقالاتها الكثيرة وفرض الاقامة الجبرية عليها والمضايقات ضدها ، حتى ... اخيرا الى نفيها .

والشاب « ناليدي تسيكي » الذي يبلغ الثانية والعشرين وكان من بين آخر من وصل الى الجزيرة – بعد ان حكم بالسجن مع الاشغال الشاقة بتهمة التخريب – قد ختم شهادته امام المحكمة قائلا : « لقد كنت مدركا تمام الادراك العمل الذي قمت به ، وما كان دافعي اليه سوى المساهمة بالنضال الثوري والديمقراطية في جنوب افريقيا ، جنوب افريقيا ازيلت منها العنصرية والاذلال والاستغلال ، جنوب افريقيا تكون ملكا لكل من يعيش على ارضها ... فلقد نذرت نفسي لهذا وساتحمل النتائج مهما تكن » .

تحية حزبنا الى الحـزب الشيوعـي الفيتنامي

تل ابيب – لمراسلنا – بمناسبة مرور ٥٠ عاما على تاسيس الحزب الشيوعي الفيتنامي بعثت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي تحية حارة الى الحزب الشقيق ، وجاء فيها : « انا نشيد عاليا بتاريخكم المجيد ومساهمتكم الجبارة في النضال ضد الامبريالية ومن أجل الاستقلال والاشتراكية تحت علم الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية » .

والى حزب العمال البولوني الموحد ..

كما بعث الرفيق ماير فلنر باسم اللجنة المركزية لحزبنا بتحية الى حزب العمال البولوني الموحد بمناسبة انعقاد مؤتمره الثامن ، ويتمنى للحزب القائد المزيد من النجاحات والانجازات في بناء الاشتراكية . ويعرب عن التقدير البالغ لحزب العمال البولوني ومساهمته في تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

أزفستيا تحـذر شميـت وديستان

حيفا – محرر الشؤون الدولية – انهى مستشار جمهورية المانيا الاتحادية شميت ، يوم الثلاثاء الماضي ، محادثاته في باريس مع الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان .

واصدر الجانبان بيانا مشتركا عن هذه المحادثات ركز على نقطتين اساسيتين الاولى – الاتفاق حول تصنيع دبابة متطورة ومشتركة للمرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية . والثانية – الانضمام الى جوقة التحريض على الاتحاد السوفييتي والمطالبة بسحب القوات السوفييتية من افغانستان فورا والا « سيتخذ الجانبان خطوات اخرى الى جانب حلف الدول الاوروبية الحفاظ على امنهما » .

واخذ المراقبون السياسيون الى ان فرنسا اعلنت تأييدها لحلف شمال الاطلسي في الوقت الذي اعلنت فيه ان الانفراج والتعايش السلمي لا يتحمل ضربة اخرى جديدة ، اي انها حاولت الحفاظ على التوازن المعتاد الا ان الكفة تميل الى جانب السياسة العسكرية العدوانية للولايات المتحدة الامريكية .

وحذرت صحيفة « ازفستيا » السوفييتية من اقدام فرنسا والمانيا الغربية على زيادة التسليح العسكري وانضمامهما الى السياسة التهديدية الامبريالية بتعريض السلام في اوروبا الى اشد الاخطار . فالمهمة الاكثر الحاحا الان امام الدول الاوروبية هي الاستمرار في سياسة الانفراج الدولي وليس التستر وراء احداث افغانستان لتنفيذ مهمات الامبريالية وسياسة الحرب الباردة .

لجنة الخارجية الامريكية تبحث في ارسال فرقتين عسكريتين الى « اوفيرا » و « عتصيون »

حيفا – مكتب « الاتحاد » – جاء في صحيفة « هارتس » يوم الخميس الماضي ان الولايات المتحدة تدرس مسألة ارسال فرقتين عسكريتين الى اسرائيل .

ففي اجتماع اللجنة الصغرى الخاصة بالشرق الاوسط والتابعة للجنة الخارجية في الكونغرس ، المنعقدة يوم الاربعاء ، اقترح مسؤول « المتطوعين » سابقا ريتشارد فوستر عسكرة فرقتين امريكيتين في اوفيرا (شرم الشيخ) وفي مطار عتصيون كخطوة اولى للتواجد الامريكي العسكري في الشرق الاوسط .

واكتشف فوستر النوايا العدوانية من وراء هذا التواجد فقال : انه ضمان لامن مصر واسرائيل ، واضاف ان هذا التواجد يسهل على مصر « احتلال ليبيا الغنية بالنفط » .

وقال رئيس لجنة الخارجية الامريكية ريتشارد ستون ، ان انهيار النظام الشاهنشاهي في ايران يتطلب من الولايات المتحدة تقويم وضعها الاستراتيجي ، من جديد ، في الخليج الفارسي .

واضاف : ان احدى الاستنتاجات التي توصلت اليها الولايات المتحدة الامريكية هو وجوب تعزيز تواجدها العسكري في المنطقة باقامة اطر التعاون المشترك – اي بالعودة الى الاحلاف العسكرية – التي تمنحها مواقع عسكرية جديدة .

السـادات يفتـح طريق تسرب اسرائيل لافريقيا

حيفا – مكتب « الاتحاد » – بينما تستمر لجنة تطبيع العلاقات بين حكام مصر واسرائيل في اعمالها في تل ابيب ، يسارع النظام الساداتي في نشاطه لفتح ابواب افريقيا امام التسرب الاسرائيلي .

فقد اقر مجلس الشعب الساداتي في القاهرة يوم الاربعاء الماضي مشروع قانون يقضي بالغاء مقاطعة اسرائيل والشركات التي تتعامل معها في الميدان الاقتصادي .

وكانت « الاهرام » قد نشرت ان نائب السادات حسني مبارك اجتمع بوزير الدولة للشؤون الخارجية بطرس غالي واعطى توجيهات للتحرك المصري في اجتماعات وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية هذا الاسبوع في اديس ابابا .

وتتلخص هذه التوجيهات : بعرض آخر تطورات « الحكم الذاتي » على وفود الدول الافريقية ومجهودات مصر من اجل الحل الشامل في منطقة الشرق الاوسط ..

واضافت « الاهرام » ان من بين هذه التوجيهات « ان يبلغ الوزير الدول الافريقية رسميا بان مصر تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل » . (٥ شباط ١٩٨٠) .

وهكذا يلغي النظام الساداتي مقاطعة اسرائيل اقتصاديا وقد استمرت منذ عام ١٩٤٨ بقرار من الجامعة العربية .. ويغري ... الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل احتجاجا على احتلالها الاراضي العربية ورفضها الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

مليون علم فلسطيني في سماء مصر العروبة

القاهرة – الوكالات – مليون علم فلسطيني سيتم رفعها في سماء مصر في السادس والعشرين من شباط الجاري وفاء وعهدا لبطل ثورة ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥٢ ، واخلاصا من الشعب العربي المصري مع القضية الفلسطينية ونضال شعب فلسطين .

وتقرر ان يرتفع العلم الفلسطيني الاول فوق مقر الحزب الوطني التقدمي الوحدوي في مصر بحضور رئيسه خالد محيي الدين . وستقوم النقابات العمالية والجماهيرية الوطنية بعد ذلك برفع علم فلسطين فوق بناياتها في اليوم نفسه ، الذي تفتح فيه رسميا السفارة الاسرائيلية في القاهرة .

وقد شنت سلطات القمع الساداتية حملة اعتقالات واسعة في صفوف القوى الوطنية في مصر بعد اعلان هذا القرار في محاولة يائسة لاسكات الصوت الوطني المصري .

صفعة جديدة لنظام السادات

بالتا – الوكالات – وجهت دول شواطئ البحر الابيض المتوسط في العاصمة ... هذا الثلاثاء صفعة جديدة لنظام السادات الاستسلامي . فقررت طرده من عضوية هذه المجموعة نظرا لعدم التقيد بدستور ومبادئ عدم الانحياز وممارسته التي انتهكت القرار بهذه المبادئ .

واجمع المشتركون في اجتماع لجنة الاتصال لمؤتمر دول حوض البحر المتوسط غير المنحازة المنعقد في مالطا على ضرورة طرد النظام الساداتي من المجموعة .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ — مكابي نتانيا	٢٧
٢ — هبوعيل يهود	٢٦
٣ — هبوعيل تل ابيب	٢٤
٤ — بني يهودا	٢٢
٥ — شمشون تل ابيب	٢٠
٦ — كفار سابا	٢٠
٧ — مكابي تل ابيب	٢٠
٨ — مكابي بيتح تكفا	١٩
٩ — بئر السبع	١٨
١٠ — هبوعيل حيفا	١٨
١١ — بيتار القدس	١٦
١٢ — مكابي عميدار	١٥
١٣ — بيتار تل ابيب	١٥
١٤ — هكواح رمات غان	١٥
١٥ — هبوعيل بيتح تكفا	١٥
١٦ — مكابي يافا	١٤

الدرجة القطرية

١ — هبوعيل القدس	٢٨
٢ — هبوعيل بيسان	٢٥
٣ — ريشون لتسيون	٢٤
٤ — هبوعيل عكا	٢٤
٥ — اللد	٢٣
٦ — رمات غان	٢٢
٧ — مكابي حيفا	١٩
٨ — نتسيرت عيليت	١٩
٩ — هبوعيل حولون	١٧
١٠ — بيت شيمش	١٧
١١ — هبوعيل الخضيرة	١٦
١٢ — طبريا	١٦
١٣ — بات يام	١٤
١٤ — هبوعيل هرتسليا	١٣
١٥ — مكابي هرتسليا	١٢
١٦ — طيرة الكرمل	١٢

الدرجة الاولى — شمال

١ — فيحات اورانا	٢١
٢ — كريات شمونه	٢٠
٣ — هبوعيل نتانيا	١٩
٤ — رعننا	١٨
٥ — تل حنان	١٩
٦ — بيتار نتانيا	١٨
٧ — مكابي الخضيرة	١٧
٨ — رمات هشارون	١٦
٩ — اليكيم	١٢
١٠ — كريات آتا	١٢
١١ — اخاء ابناء الناصرة	١٠
١٢ — شباب الناصرة	١٠
١٣ — هبوعيل نهاريا	٨
١٤ — ام الفحم	٥

الدرجة الاولى — جنوب

١ — مكابي يفنه	٢٤
٢ — بيتار الرملة	١٩
٣ — شعرايم	١٨
٤ — هبوعيل الرملة	١٨
٥ — كريات غات	١٨
٦ — اشكلون	١٧
٧ — بئر السبع	١٦
٨ — اشدود	١٤
٩ — مرموره	١٣
١٠ — كريات اونو	١٢
١١ — كفرقاسم	١٢
١٢ — اوروس حولون	٩
١٣ — ديمونه	٧
١٤ — اور يهودا	٧

الدرجة الثانية شمال أ

١ — ابناء شفاعمرو	٢٨
٢ — المجدل	٢١
٣ — كريات بياليك	٢٠
٤ — كاركور	١٨
٥ — مكابي عكا	١٧
٦ — سديه شاؤل	١٥
٧ — مكابي المطلة	١٢
٨ — شباب عكا	١٢
٩ — هبوعيل حتصور	١١
١٠ — مكابي حتصور	١١
١١ — كريات شمونه	١١
١٢ — بيتار العمل الناصري	١٠
١٣ — طبريا	٩
١٤ — صفد	٥

شمال ب

١ — اور عقيبا	٢٠
٢ — مكابي الفريديس	٢٠
٣ — سولم	١٩
٤ — معتيليا	١٧
٥ — عين دالية الكرمل	١٧
٦ — هبوعيل العفولة	١٦
٧ — الطيبة	١٦
٨ — رشون يعكوب	١٤
٩ — عتسمي حيفا	١٢
١٠ — كفر قرع	١٢
١١ — غبعات حاييم	١٢
١٢ — عشرون نتانيا	١١
١٣ — كريات يام	١٠
١٤ — عليا كفار سابا	١٠

جنوب أ

١ — ازور	٢١
٢ — غني تكفا	٢١
٣ — تسوروم	٢٠
٤ — مشيكا	١٨
٥ — راس العين	١٧
٦ — الطيرة	١٧
— كريات شلوم	٧
٨ — كفار شاليم	١٧
٩ — معتي يهودا	١٦
١٠ — اتحاد شباب يافا	١٥
١١ — مكابي الرملة	٩
١٢ — حولون	٩
١٣ — بيتار يافا	٨
١٤ — بيتار هرتسليا	٥

اشتداد الصراع في قمة الدوري الممتاز وفي قمة وقاع دوري الدرجة القطرية

* انتصاران لامعان لشباب كفر قاسم واخاء ابناء الناصرة وخسارة مؤلمة لشباب الناصرة * شباب شفاعمرو يواصل نجاحاته والفريديس تهبط الى الدرجة الثانية * روح رياضية عالية في الطيبة رغم حضور قسوات كبيرة من حرس الحدود الى المباراة مع كفر قرع * بيتار العمل الناصري يهرب بهدوء من قاع الدوري *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — الصراع في قمة لائحة الدوري الممتاز في كرة القدم يشتد وذلك مع اقتراب فريق هبوعيل يهود ، صاحب المرتبة الثانية ، بنقطة اخرى من صاحب المرتبة الاولى ، مكابي نتانيا . واصبح الفارق يتوقف على نقطة واحدة فقط . وفي الطرف الآخر للائحة احتدم الصراع اكثر وامتد وذلك على اثر المكاسب المحترمة التي حققها فريق مكابي يافا صاحب المرتبة الاخيرة .

كل ذلك اتضح من نتائج المباريات التي جرت هذا السبت حيث كان نجم هذه الدورة فريقا هبوعيل يهود الذي حقق نصرا هاما بيتيا على مكابي بيتاح تكفا (٢ — ١) وبذلك دعم مكانه في رأس هرم لائحة الدوري مستفيدا من التعادلين السلبيين اللذين سجلا في اللقائين الهامين الاول على ارض ملعب بلومفيلد في يافا بين فريقي مكابي نتانيا ومكابي تل ابيب ، والثاني في حي « هتكفا » بين بني يهودا وهبوعيل تل ابيب . ولقد جذب اللقاء الاول كل الاهتمام والانظار فحضره اكثر من عشرين الفا متفرج استمتعوا بمستوى كروي جيد تخلله لقطات جميلة وهجمات خطرة وسريعة وتسديدات هددت على الدوام حماة المرمى .

والنجم الآخر لمباريات السبت الاخير كان فريق مكابي يافا الذي سجل نصرا بيتيا (٢ — ١) على فريق بيتار تل ابيب .

وعلى ما يبدو ، واذا ما استمر فريق يافا في انتصاراته سيبتعد عن قاع اللائحة ، وينقذ مكانه الطبيعي في وسط اللائحة على الاقل .

اما باقي النتائج فكانت كما يلي : هكواح رمات غان — بيتار القدس (٢ — ١) ، شمشون تل ابيب — هبوعيل بيتح تكفا (٢ — صفر) ، هبوعيل كفار سابا — هبوعيل بئر السبع (١ — صفر) ، هبوعيل حيفا — مكابي رمات عميدار (صفر — صفر).

الدرجة القطرية

وفي الدرجة القطرية يوجد ايضا فريق معاليه ويحتل مرتبة محترمة لم يتوقعها له احد من قبل ، تماما كحال يهود في الدرجة الممتازة ، الا وهو فريق هبوعيل بيسان . هذا الفريق انتصر السبت الاخير على ملاحقه في القمة هبوعيل اللد بالنتيجة الساحقة (٣ — صفر) . واثر ذلك دعم مرتبته الثانية المرموقة وهو يلي مباشرة فريق هبوعيل القدس بفارق ٣ نقاط . وهذا الاخير ، اي القدس ، حقق نصرا ساحقا هو الآخر على ارض ملعبه ٤ اهداف مقابل هدف واحد على فريق هبوعيل حولون .

ونرى ان التنافس في قمة الدرجة القطرية محتد الجوانب ويشمل العديد من الفرق مما يشكل وضعا « عويصا » للغاية . وكذلك هو ايضا الوضع في القاع ، حيث ان فوارق النقاط بين الفرق ذات المراتب المتدنية هي قليلة جدا . لذلك نرى ان الاوضاع والواقع تغير كل سبت اثر النتائج المختلفة والمثيرة بالاشتداد التنافسي وتقارب المستويات وكذلك صبح تضارب الاهداف .

هذا وكانت نتائج مباريات الدوري على النحو التالي :

هبوعيل طيرة الكرمل — هبوعيل هرتسليا (١ — صفر) ، هبوعيل بات يام — ريشون لتسيون (صفر — صفر) ، هبوعيل بيت شيمش — هبوعيل طبريا (١ — صفر) ، مكابي حيفا — هبوعيل الخضيرة (١ — صفر) ، هبوعيل نتسيرت عليت — هبوعيل رمات غان (١ — ١) ، هبوعيل عكا — مكابي هرتسليا (٢ — ١) .

الدرجة الاولى

حقق فريقا شباب كفر قاسم واخاء ابناء الناصرة نصرين هامين في مباراتين خارجيتين هذا السبت ستحفظان عليهما كل تقدير . هكذا لجمهوريهما ان يشد الوزر والهم وقوة الارادة لقد تقدم فريقهما على سلم الدوري مهما بلغت العقبات . اما فريق شباب الناصرة فقد خسر مباراته هذا السبت بشكل مفاجئ امام فريق بيتار نتانيا . ومع ان فرقنا العربية في الدرجة الاولى — شمال تقبع في مراتب القطر الا ان بامكانها ان تتخلص منها اذا كانت بجهود متناسب في هذا السبيل . واما فريق ام الفحم فلا يزال يعاني خطر الهبوط حيث يخسر مبارياته بشكل اداري .

اخاء الناصرة

لعب اخاء الناصرة مباراته ، هذا السبت ، على ملعب غريبه يام بسبب القرار المجحف باغلاق ملعب الناصرة. وقد سيطر اللاعبون النصراويون على الملعب طول وقت المباراة واداروا لعبا منظما وبسطوا على الاعصاب .. خصوصا وان لاعبي اليكيم ابسوا لوائك اللاعبين الضعفاء .

وبعد الدقيقة العشرين تمكن عبد زعبي من احراز الهدف الاول لفريقه على اثر ضربة مباشرة وجهها الى المرمى بعد ان تلقى الكرة من زميله عبد سعدي . وقد صمد حامي مرمى ودفاع اليكيم بقية وقت الشوط الاول. اما في الشوط الثاني وبعد الدقيقة الثالثة تمكن عبد سعدي من احراز هدف فريقه الثاني . وما مضى الا ربع ساعة حتى كان عوض يسجل هدف فريقه الثالث . وفي الدقيقة ٧٨ جاء دور رؤوف شحترم ليسجل الهدف الرابع والاخير لفريقه على اثر تمريرة من اللاعب الممتاز محمد زعبي. وانتهت المباراة بهذه النتيجة .

كفر قاسم

يبدو ان فريق كفر قاسم قرر وضع حد لازمته المتمثلة في المشاكل المالية والتنظيمية وراح عدد من نجومه سلوك دربهم ليتمنوا الى تسبق الدرجة الممتازة . ففي هذا السبت نزل اللاعبون بتركيب جديد يبرز بيلعم عدد من لاعبي الشبيبة والاحتياطي وادراوا مباراة ناجحة على ملعب يهود (ملعبهم مغلق بسبب قرار البوليس التعسفي) انتهت بانتصارهم بالنتيجة (٢ — ١) وبهذا عززوا امكانية الافلات من ابقاء المرتبة الخطرة .

كانت المباراة امام الفريق الضعيف هبوعيل اور يهودا وقد نزل الشباب القسماوي بحمسا على الفوز ومع ان لعبه لم يصل الى مستوى التسوق الكامل المطلوب الا انه احرز هدفين ابيدين وسجل لصالحه نقطتين هامتين.

شباب الناصرة

سافر شباب الناصرة هذا السبت الى نتانيا حتى يلعبوا امام فريق بيتار نتانيا الذي ينتمي الى منطقة الشرق الموسطة . وكان احراز نقطة واحدة من المباراة امرا هاما وضروريا .. وحين بدأت المباراة تبين ان بامكان الفريق النصراوي احراز نقطتين. حيث لعب فريق نتانيا بضعف شديد وكسان هجومه ودفاعه متكتلان مطلم وقت المباراة . الا ان الفريق النصراوي لم ينتهز الفرص الثمينة والساع عدة مرات احداف مختلفة . اما بيتار نتانيا فقد تلت محاولاته معدودة . وفقط حتى الدقيقة ٤٣ نجح في احراز هدفه اليتيم على اثر ضربة جزاء ١١ مترا .

الدرجة الثانية

هبط فريق مكابي الفريديس الى المرتبة الثانية هذا السبت نتيجة لتعادله السلبي مع فريق عين دالية الكرمل في عالية الكرمل . ومع انه يملك رصيد نقاط (٢٠ نقطة) يشابه رصيد فريق مكابي اور عقيبا (المرتبة الاولى) الا ان رصيد الاهداف لهذا الاخير افضل . الامر الذي يصعب معركة الفريق الرياضية ويتطلب منه جهدا اكبر . وبالمقابل ارتقى فريق شباب سولم الى المرتبة الثالثة ورصيده ١٩ نقطة ، اي بفارق نقطة واحدة عن المرتبة الاولى وذلك بعد ان فاز على مكابي عشرون نتانيا بالنتيجة (٢ — صفر) . ويبدو ان فريق سولم مصرا على الصعود الى الدرجة الاولى هذه السنة وهو يبذل الكثير من الجهود المحمودة في هذا السبيل .

اما فريق ابناء شفاعمرو فهو يواصل انتصاراته وقد وصل فارق النقاط بينه وبين المرتبة الثانية الى ٦ نقاط .

ومن جهة اخرى يواصل شباب الطيرة مبارياته الناجحة فاحرز هذا السبت ايضا تعادلا سلبيا امام بيتار حولون بينما خسر اتحاد شباب يافا مباراته امام هبوعيل كريات شالوم بنتيجة كبيرة (١ — ٣) . وكذلك خسر شباب عكا مباراته امام هبوعيل المجدل (٢ — ١) . اما فريق بيتار العمل الناصري فهو يواصل مسيرته الناجحة للتخلص من قاع الدوري وقد تغلب هذا السبت على فريق هبوعيل حتصور بالنتيجة (٢ — ١) . وتعادل فريقا الطيبة وكفر قرع في مباراتهما هذا السبت بالنتيجة (١ — ١) . وفيما يلي نشر بعض التفاصيل من بعض مباريات الدرجة الثانية :

شفاعمرو

شفاعمرو — كراسنا — التقى على ملعب طبريا ، هذا السبت ، فريق ابناء شفاعمرو المربع على عرش الدوري بفريق مكابي طبريا القابع في قاع لائحة الدوري في مباراة حماسية . وقد افتتحت المباراة بوقوف اعضاء الفريقين دقيقة صمت حدادا على وفاة والد اللاعب صالح ابو حمود من فريق شفاعمرو .

بدأ فريق ابناء شفاعمرو المباراة بهجمات خطرة ومتتالية اثمرت في الدقيقة السادسة هدفا حققه اللاعب صبحي بشناق على اثر ضربة جزاء من بعد ١١ مترا .

وفي الشوط الثاني عاد ابناء شفاعمرو الى الهجمات وبعد ٣ دقائق احرز اللاعب صبحي بشناق هدفه الثاني . وهنا استفاق لاعبو طبريا ليحرزوا هدفا بضربة جزاء من بعد ١١ مترا . وبهذه النتيجة انتهت المباراة .

ومن الجدير بالذكر ان اللاعبين راضي ابراهيم ومجيد سابقي لم يشاركا في هذه المباراة .. الاول بسبب ابعاده عن اللعب مباراة واحدة والثاني بسبب جرحه في المباراة الاخيرة .

الطيبة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — على ملعب الطيبة استضاف شباب الطيبة شباب كفر قرع في جو دافئ ووسط جمهور غفير . وكان هذا اللقاء حماسيا ومثيرا من حيث سرعة اللعب والاحداث الكروية . وسيطر فيه فريق الطيبة في غالبية وقت المباراة. وانت هجمات شباب الطيبة على الفريقين متتالية كموجات البحر لسلت وهتسب من اليمين واليسار فربك وتشكل دفاع وحامي مرمى كفر قرع . وساد الملعب والجمهور شعور بان « الحظ السيء » يرافق هجوم الطيبة، الذي لم يوفق في تسديداته وهجماته . ولم يستفد من الفرص السانحة لتسجيل الاهداف . وكم هي عديدة المرات التي تأوه بها الجمهور لضياع مرمى خيالية او تصد كرة صاروخية لم بها حامي مرمى كفر قرع . وبما ان الكرة تأبى دخول مرمى كفر قرع . استمر اللعب كرا وفرا بين دفاع ومرمى كفر قرع وخط هجوم الطيبة ، الذي وجه تحديرا له في ما لا يقل عن ١٤ ضربة ركنية لصالح الطيبة حتى جاءت الدقيقة ٢٥ ، الهجمة هذه المرة من اليسار محمود عبد القادر يسدد ويتلاحم مع يحيى بدران ، يدبج مجاور بالكرة لكن احد افراد دفاع كفر قرع يلمسه . الحكم يحتسب ضربة جزاء من بعد ٢٥ مترا الى اليسار من مرمى كفر قرع . كل اللاعبين ينتظرون الكرة مقابل المرمى على امل تصويبها بضربة رأس او غيرها لكن عدنان جابر (عاد بعد انقطاع طويل للعب) فباغتهم جميعا . وصوب الكرة مباشرة داخل مرمى كفر قرع وبشكــل مراوغ .

واستمر اللعب بعد ذلك اكثر وقدم خط دفاع الطيبة عملا مساعدا في تحقيق هدف اخر . لكنه بذلك اعطى للخصم ثقة كبيرة في خطه الهجومية استغلها خط هجوم كفر قرع السريع واجبر احد افراد خط دفاع الطيبة على تسجيل هدف ذاتي . ليعادل النتيجة وذلك في الدقيقة ٨٥ .

وجدير بالذكر ان فريق الطيبة وادارته وبحضور رئيس المجلس المحلي عملوا الكثير قبل المباراة من اجل منع اية حادثة مهما كانت صغيرة التي لا تستحقها الشرطة وحرس الحدود ، التي حضرت باعداد كبيرة الى الملعب رغم انه لم تكن لوجودها اية حاجة . ونجح اللاعبون في اضفاء الروح الرياضية على جو المباراة . كما وقدم في بداية المباراة كاس خاص بمدرب لاعب الطيبة السابق محمد بدران الذي يلعب الآن في صفوف شباب كفر قرع . ويجب ان تميز هذه الروح مباريات فرقنا الرياضية لتفويت الفرصة على المغرضين .

الدرجة الثالثة

كانت مباريات الدرجة الثالثة هذا السبت مباريات تكميلية اجريت خلالها المباريات المؤجلة . وننشر فيما يلي قائمة نتائج المباريات وتفاصيل بعض منها :

هبوعيل سخنين — هبوعيل كرمئيل ١ — صفر ، معلوت — شباب ترشيحا ٤ — صفر ، شباب الرامة — بيتار معلوت ٢ — صفر ، ابو سنان — عتسمي دالية الكرمل ١ — صفر ، البعينة — مكابي تل حنان ٧ — صفر ، الكر — شباب الزرعة ٢ — صفر ، المشيرفة — مكابي طيرة ٢ — ٢ ، بيتار نهاريا — شباب مجد الكروم ٢ — صفر ، هبوعيل مجد الكروم — مكابي نسور شالوم ٢ — ١ ، بيتار حيفا — هبوعيل عرابة ٧ — ١ ، هبوعيل عين ماهل — مكابي كفر كنا ٢ — ٢ ، يافة الناصرة — يكنعام ٢ — ١ ، بيتار عين ماهل — بير ابو الهيجا ٢ — ٢ ، شباب الكابري — هكواح دالية الكرمل ٢ — صفر ، عتليت — مكابي ام الفحم ٦ — ٢ ، مصمص — بنيامينا ١ — ١ ، تل موند — هبوعيل قلنسوة ٧ — ٢ .

البعينة

البعينة — كراسنا — التقى فريق هبوعيل البعينة بفريق تل حنان ، هذا السبت على ملعب الاول . في مباراة تميزت بسيطرة فريق هبوعيل البعينة على ارض الملعب .

فمنذ الدقائق الاولى شن فريق البعينة الهجمات المتتالية التي اسفرت في الدقيقة العاشرة عن احراز اللاعب كاظم زعبي هدفه الاول . الامر الذي زاد من حماس الفريق ونشاطه فكثر الهجمات على مرمى الفريق الضيف . فاحرز في الشوط الاول ٤ اهداف ، سجلها كاظم زعبي .

اما في الشوط الثاني فحقق فريق البعينة ٣ اهداف اخرى سجلها كل من كاظم الزعبي وسمير عوابدة وحمودة حمودة . وانتهت المباراة بالنتيجة ٧ — صفر .

ويذكر ان فريق البعينة هو من فرق القمة ويتطلع الى الصعود الى الدرجة الثانية .

تعزيــة

تعزياتنا الحارة الى زميلنا اللاعب صالح ابو حمود (حامي مرمى الفريق) لوفاة الوالد .

فريق ابناء شفاعمرو ومؤيدوه

تعازينــا

● الى الرفيق زهير مناصرة واخواته واقاربه بوفاة احمد مناصرة .

● والى الصديق دحبي كناعة والرفاق بوفاة ابنته زينة في حادث طرق .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — باقة الغربية

● الى الاصدقاء فايز وفوزي وسامي عبده وعموم افراد العائلة بوفاة الوالد عبد الله الياس عبده . لك الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

لجنة بيت الصداقة — الناصرة

تدعو الى حضور الندوة السياسية حول موضوع :

« الاحزاب الاسرائيلية والجماهير العربية »

باشتراك : المحامي عزيز شحادة (الناصرة) والمحامي محمد مصاروة (كفر قرع) والصحفي سالم جبران (الناصرة) .

وبادارة : الصحفي نظير مجلي .

وذلك في الساعة السابعة من مساء الاربعاء ١٣/٢/١٩٨٠ في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

نادي « الاخوة » الثقافي

جادة بن غوريون ٣٩ — حيفا

مراجعــة

حول كتاب الرفيق الدكتور اميل توما الجديد

« الحركات الاجتماعية في الاسلام »

باشتراك . اميل توما وسميح القاسم

يوم الاحد ١٧/٢/١٩٨٠ الساعة ٧:٣٠ مساء في قاعة النادي

رغم الاصابة القاسية ، غانم محروم سيشترك في الالعاب الاولمبية

هزيمة منتخب الملاكمة الاسرائيلي في مباراة غير متكافئة مع الاسكندنافي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الرياضي — تغلب منتخب الدول الاسكندنافية في الملاكمة على منتخب اسرائيل ، هذا الاسبوع ، بالنتيجة (٦ — ٥) وكادت هذه المباراة ان تنتهي بمأساة تلحق بالملاكم العربي المعروف ، ابن الناصرة ، غانم محروم ، الذي اضطر الى منافسة بطل السويد لوفيان والحائز على لقب نائب بطل العالم . وذلك حين وجه البطل الضيف ضربة « نك اوت » في الثانية الاخيرة من الجولة الاولى الى فك غانم محروم ، وقد بلغ اللاعب النصراوي لسانه من الضربة ونقل على اثرها الى المستشفى .

وقد اضطر غانم محروم — ٦٧ كغم — الى مواجهة البطل السويدي — ٧١ كغم — الذي فاقه طولا ايضا بعد ان انسحب اعضاء فريق مكابي تل ابيب من المباراة لاسباب وصفت بانها اسباب « شخصية وصحية » . وقد لعب غانم محروم بشجاعة وصبر وبسرعة كبيرة الا انه في الثانية الاخيرة من الجولة الاولى منح دفاعه متلقيا ضربة قوية من منافسه اطارت حاجز الاسنان من فمه مما ادى الى ان يبلع لسانه .

ومن الجدير بالذكر ان هذا اللقاء في الملاكمة بين منتخب اسرائيل ومنتخب الدول الاسكندنافية تميز بالتقصيرات الرياضية والتنظيمية ، ولم تقتصر هذه التقصيرات على اضطرار الملاكمين المحليين الى مواجهة الملاكمين الضيوف، الذين يفوقونهم في الوزن والطول فقط ، بل ادت الى الغاء المباراة الثانية التي كان من المقرر ان تجري في ايلات وذلك بعد ان اكتشف المنظمون في وقت متأخر عن عدم تمكنها من استضافة المباراة . ورغم المحاولات لنقل المباراة لمدن اخرى الا ان القرار النهائي كان الغاء هذه المباراة الثانية . الامر الذي يثبت ان القيمين على هذه الرياضة لا يولونها الاهتمام الكافي .

ويذكر ان الملاكمين العربيين قاسم بركة والبيب مصطفى تمكنا من هزم منافسيهما . اما خالد خطيب فقد خسر مباراته .

هذا وقد صرح غانم محروم لمراسلنا ان الاصابة التي تلقاها لن تؤثر على تدريباته ورغبته الاشتراك في الالعاب الاولمبية في موسكو .

غانم محروم

اول عربي ينتخب رئيسا للمجلس الدولي للرياضة العسكرية

بكين — الوكالات — انتخب اللواء التونسي محمد صلاح مقدم رئيسا للمجلس الدولي للرياضة العسكرية في الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية المنعقدة في بكين هذه الايام . وقد حصل اللواء التونسي على ٤١ صوت ضد ٦ اصوات .

وكان الرئيس السابق ، الايطالي اللو ماساريني امتنع عن ترشيح نفسه لهذا المنصب مجددا .. واعلن ان تسع سنوات من العمل تكفيه .

عيلبون تواصل انتصاراتها في الكرة الطائرة

عيلبون — من سامر صليبي — في ملعب عيلبون وبحضور اكثر من الف متفرج التقى فريقا عيلبون ومنوفا في الكرة الطائرة ، هذا السبت ، في مباراة في اطار دوري الدرجة الثانية .

وتمكن فريق عيلبون في الكرة الطائرة من الفوز في هذه المباراة السريعة والحماسية على الفريق الضيف بالنتيجة ٣ — صفر .

ومن الجدير بالذكر ان هذا هو الفوز الثاني الذي يحرزه فريق عيلبون في القسم الثاني من مباريات الدوري . وكان فريق عيلبون قد تغلب في المباراة الاولى على فريق نوحمي حيفا .

كلاي « حيران » !

دار السلام — الوكالات — اعلن محمد علي كلاي ، بطل العالم السابق في الملاكمة ، انه حيران ولم يعد يعرف ماذا يقول عن المهمة التي كلفه بها الرئيس الامريكي كارتر وهي تجنيب دول افريقيا لمقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو .

قال كلاي في مؤتمر صحفي عقده في دار السلام : لقد اكتشفت في افريقيا ان حكام الولايات المتحدة ابشع بكثير مما كنت اتصور . لقد خدعوني هنا في لا اصدق ما يقوله كارتر عن حقوق الانسان .

ومع هذا واصل كلاي جولته في جولة التحريض على الاتحاد السوفييتي فاعلن انه سيواصل دعوته الى مقاطعة الالعاب الاولمبية .

دار للبيع

مساحتها ١٢٠ م٢ ، طابق ونصف مؤلفة من ثلاث غرف + ديوان ومنافع في منطقة العين — شعب . الاتصال : السيد جبر خطيب — شعب .

الوقت من ذهب

في بنك باركليز ديسكونت ، نحرص ليس على نقودك فحسب بل على وقتك الثمين ايضا

بامكانك الاعتماد على بنك باركليز ديسكونت ، مهنيا ، في جميع الاعمال المصرفية وبرامج التوفير والاستثمار المتنوعة

انتقل اليوم الى عهد زمن جديد [illegible] بنك باركليز ديسكونت [illegible] الخدمات والارشادات التي يقدمها البنك لجميع [illegible] البلاد .

بنك باركليز ديسكونت م.ض.
البنك الذي يحافظ على وقتك الثمين

مجلس طمرة المنتخب يطالب باقرار نتائج الانتخابات

طمرة – لمراسلنا الخاص – وجه السيد سامي حجازي رئيس مجلس طمرة المنتخب، رسالة الى وزارة الداخلية ومأمور الانتخابات موقعة باسم ثمانية من اعضاء المجلس، يدعو فيها الى اقرار نتائج الانتخابات التي جرت في ٢٢ كانون ثاني الماضي وذلك من اجل وضع حد للفوضى التي تسود عمل المجلس في ظل لجنة « كيبخ » المعينة برئاسة زكي ذياب .

وبادرت سكرتارية الجبهة بعقد اجتماعها الاول لتلخيص معركة الانتخابات وقدمت برنامج عمل تنظيمي لاقامة لجان احياء ذات صلة مباشرة مع المجلس والعمل على تشكيل لجنة مركزة للعمل التطوعي، هذا العمل الذي ينتظره الشباب والاهالي بفارغ الصبر .

الحكومة تقر ميزانية الحرب والاستيطان والافقار

* الميزانية « تبشر » بزيادة في الاسعار بنسبة ٥٠٪ حتى نيسان القادم وتضخم مالي بنسبة ٨٥٪ على الاقل خلال السنة * تخفيض ميزانيات جميع الخدمات الاجتماعية بنسبة ٦٪ وميزانية المعارف بنسبة ٢٫٥٪ والسلطات المحلية بنسبة ١٠٪ * الزيادة في ميزانية الاسكان تحول للبناء في المناطق المحتلة * ميزانية « الامن » تلتهم – كالعادة – ثلث الميزانية *

حيفا – لمحرر الشؤون الاقتصادية – اقرت الحكومة الاسرائيلية بالاجماع، هذا الاحد، مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة ١٩٨١/٨٠ بحجم ٦٥٣ مليار ليرة حسب اسعار نيسان ١٩٨٠ (٥٠٤ مليارات ليرة حسب اسعار اليوم) قد تصل في نهاية السنة المالية الى ٨١٠ مليارات ليرة واكثر وذلك حسب نسبة ارتفاع جدول الغلاء وهبوط قيمة الليرة الاسرائيلية خلال السنة .

وكما كان متوقعا تدل بنود الميزانية بوضوح على كونها ميزانية حرب واستيطان كولونيالي وتضخم .

وتشير بنود الميزانية الى ان النفقات العسكرية المباشرة تبلغ ٢١١ مليار ليرة يضاف اليها تسديد ديون تكدست بمعظمها من النفقات العسكرية بقيمة ٨٨ مليار ليرة ودفع فوائد على الديون الخاصة بقيمة ٨٠ مليار ليرة .. وميزانيات الاستيطان و « التطوير » في المناطق المحتلة المحسوبة على ميزانيات مختلف الوزارات . وتزيد هذه المبالغ بمجموعها على نسبة ٦٠٪ من الميزانية العامة .

وتتضمن الميزانية العسكرية مبلغ ٢٢٥ مليارات و ٦٣٠ مليون ليرة لتعويض مستوطني سيناء الذين سيخلون المستوطنات وينتقلون الى السكن في اماكن اخرى .

ديماغوغية [illegible]

ومن المعروف ان الوزيرين دافيد ليفي (الاسكان) واسرائيل كاتس (الرفاه الاجتماعي) حاولا في بداية ايجاد الميزانية التظاهر بمعارضة الميزانية بحجة الدفاع عن مصالح ابناء الاحياء الفقيرة . الا انهما وافقا على الميزانية، هذا الاحد، بدون تحفظ على الرغم من التقليصات الكبيرة التي اصابت ميزانيات الخدمات الشعبية .. بما فيها ميزانيات الاسكان والرفاه الاجتماعي داخل حدود اسرائيل .

ومع ان ليفي حاول التظاهر بالفوز .. حينما اعلن بانه حصل على زيادة ملياري ليرة لوزارة الاسكان الا انه لم يوضح، امس الاثنين، ان معظم هذا المبلغ سينفق على البناء في المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة حيث سيبني ١٦٠٠ وحدة سكنية جديدة .

التقليصات

يتضح من الميزانية ان التقليصات اتت على ميزانيات جميع الوزارات باستثناء ميزانية وزارة الحربية . فقد قلصت ميزانيات معظم الوزارات بنسبة ٦٪ وقلصت ميزانية وزارة المعارف بنسبة ٢٫٥٪ وميزانية وزارة الداخلية والشرطة بنسبة ٦٪ . ويتركز التقليص في ميزانية هذه الوزارة على ميزانية الداخلية حيث تم التقليص بمخصصات السلطات المحلية بنسبة ١٠٪ بينما زادت بنود مصروفات الشرطة .

العجز

هذا ويبلغ العجز في الميزانية (حسب اسعار اليوم) ٢١ مليار ليرة ويتوقع جميع المراقبين ان يزداد اكثر . وستغطي الحكومة هذا العجز برفع نسبة الضرائب (بشكل رئيسي) ومن زيادة التضخم (الواقع اليوم في ازمة بسبب البطالة وخطر اغلاق العديد من المصانع) ومن زيادة اسعار الخدمات والمخصصات الرسمية . وقد بشر الخبراء الاقتصاديون من الان بان اسعار الوقود والكهرباء والمياه والاتصالات والمواصلات العامة سترتفع بنسبة ٥٠٪ على الاقل في نيسان القادم . ويتوقع هؤلاء ان يتعدى التضخم المالي هذه السنة نسبة ١٠٠٪ وليس كما توقع مصادر وزارة المالية نسبة ٧٠ – ٨٠٪ .

اليوم انتخابات عمال نقابة التغذية

■ اذا كنت عضوا في الهستدروت العامة ..

■ اذا كنت بدأت العمل قبل ١٥–١١–١٩٧٩ في احد مجالات العمل التالية : البيرة، المخابز، اللحوم، تربية الخنازير، البسكوت، البوظة، النبيذ، مطاحن الغلة، المشروبات الخفيفة، السجائر، الشوكولاطة، الزيوت، صناعة الادوية والاجهزة الطبية ..

■ قم بممارسة حقك في التصويت لنقابتك المهنية، اليوم الثلاثاء ١٢–٢–١٩٨٠ بين الساعات السادسة صباحا وحتى الرابعة بعد الظهر في مكان عملك او في مجلس العمال الفرعي .

■ لا تنس ان تحمل معك بطاقة الهستدروت الحمراء بدونها لن تستطيع التصويت .

* انتبه ..

لا تمنح صوتك لقائمة « التكتل » اليميني صاحب السياسة الكارثية المعادية للعاملين والسلام ..

لا تمنح صوتك لقائمة « التجمع » الحاكم في الهستدروت فهذه اثبتت انها مهادنة للحكومة .. وتدير ظهرها لحقوق العاملين بل تساهم كثيرا في قمع نضالهم ..

امنح صوتك للمدافعين الحقيقيين عن حقوقك .. للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

صوت و

استنكار واسع لجريمة هدم بيت العامل الشفاعمري، موسى سواعد

* الجبهة تطالب البلدية باستنكار الجريمة * رئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم حسين، يرفض بحث الموضوع بحجة عدم ادراجه على جدول الابحاث !! *

شفاعمرو – لمراسلنا – ارسلت جبهة شفاعمرو الدمقراطية برقيات استنكار الى مختلف الجهات احتجاجا على عملية هدم بيت المواطن موسى خالد سواعد يوم الخميس الماضي، كذلك تقدم عضو الجبهة في المجلس البلدي، السيد سعيد بركة، برسالة خطية الى ادارة المجلس مطالبا بادراج الموضوع في جلسة طارئة للبلدية وذلك بعد ان رفض رئيس البلدية السيد ابراهيم نمر حسين البت في الموضوع في جلسة المجلس التي عقدت في نفس اليوم الذي تمت فيه عملية الهدم، وذلك بحجة ان الموضوع لم يدرج على جدول الاعمال .

ويتبين من النقاش الذي جرى في الجلسة ان السيد ابراهيم نمر كان على علم بقضية المواطن وزعم ان لا علاقة للبلدية بالامر لان البناء خارج حدود التنظيم، ووزارة الداخلية تعارض في ضم المنطقة الى مسطح القرية . وقد اثار هذا الاستنكاف استغراب عضوي الجبهة سعيد بركة ونقولا بحوث اذ طرحا السؤال حول موقف البلدية من الموضوع خصوصا وان هذا المواطن هو من سكان المدينة ويشترك في الانتخابات للمجلس البلدي . كذلك تساءلا حول الموقف المبدئي من قضية الدفاع عن الاراضي والبيوت العربية ضد كل هجوم تشنه السلطة التي تمارس سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

هذا، وعلم مراسلنا ان الجبهة ستتخذ خطوات متعددة في سبيل التجنيد الجماهيري والتضامن مع صاحب البيت ومختلف الاحياء المهددة والبالغ عدد بيوتها ٢٣٠ بيتا .

سقط سهوا

في عدد « الاتحاد » الصادر في ١٩٨٠/١/٢٩ جاء ان السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو، طلب من الجلسة التي عقدها المجلس في ٨٠/١/٢٤ بدعوة من كتلة الجبهة لبحث الهجمة السلطوية على حي [illegible] في المدينة ومحاولتها سلخه منها . وقد سقط سهوا ان السيد حسين انتقد من الحضور بسبب [illegible] .

اتحاد الطلاب العرب :

الفاشية على الابواب لجمها – مطلب الساعة

حيفا – لمراسلنا – وجه اتحاد الطلاب الجامعيين العرب نداء الى جميع القوى الديمقراطية والى اصحاب الضمائر الحية ليتحدوا يدا واحدة من اجل لجم الفاشية التي تظهر بوادرها في التحريض السافر على الطلاب العرب والقوى التقدمية وفي تصريحات علنية في الجامعات وفي الشارع وفي الحكومة والكنيست وفي تجسيد في حزب « هتحيا » الذي تترأسه العنصرية غيئولا كوهين .

وندد بيان اتحاد الطلاب بالتصريحات التي اطلقتها كوهين ضد الطلاب العرب في الاسبوع الماضي حاثة اتخاذ اجراءات ضدهم كانت تمارس في العهد النازي . كذلك يستنكر البيان موقف ادارات الجامعات المهادن وتواطؤها مع العناصر الفاشية في الجامعات، ويطالبها بالعمل على مكافحة الايدي التي تقف وراء هذه الظاهرة الخطيرة .

بعد ثلاثين عاما اطلق مشايخ الطائفة العربية الدرزية صرختهم :

لا تتدخلوا في شؤوننا الدينية !

* الشيخ امين طريف : السلطات لا تحترمنا وهناك خطر على تجنيد المتدينين * الشيخ نواف حلبي : الحكومة تتنكر لحرياتنا الدينية * لجنة المبادرة تناضل منذ تاسيسها من اجل الغاء هذه السياسة *

كفر ياسيف – لمراسلنا – حذر مشايخ الطائفة العربية الدرزية من انهم سينظمون مظاهرات امام الكنيست وسيقاطعون المحكمة المذهبية اذا ما واصلت الحكومة تدخلها في شؤون الطائفة الدينية واذا لم تلغ التعديل في قانون المحاكم الدينية الذي اقر في لجنة القانون والقضاء التابعة للكنيست قبل فترة قصيرة ويستهدف تحويل المحكمة المذهبية الى محكمة زمنية ويخول وزير الاديان صلاحيات تعيين قضاة دون موافقة رئيس الطائفة الروحي وباستشارته فقط .

وقد اطلق المشايخ هذا التحذير في اجتماع عقد، يوم السبت الماضي، في مقام الخضر في كفر ياسيف بدعوة من الشيخ امين طريف، الرئيس الروحي للطائفة . وفي كلمته حذر الشيخ طريف قائلا : « ان هذا التعديل يجب ان يحذرنا من اخطار اخرى مثل تجنيد الشبان المتدينين والشابات الامر الذي نرفضه رفضا قاطعا » . واضاف : « اننا نشعر اليوم بعدم احترام وتقدير للطائفة من الناحيتين الدينية والمعنوية، حيث تتخذ قرارات وتعديلات تتعلق بشؤوننا دون استشارتنا او الاخذ بآرائنا » .

وتكلم في الاجتماع كل من عضوي الكنيست زيدان عطشة وشحيبر الاسعد والقاضي لبيب ابو ركن الذي اكد انه لا يمكن ان يقرر في شؤون الدين الا بموافقة الرئاسة الروحية والشيخ امين طريف . كذلك القى الشيخ نواف حلبي، رئيس مجلس دالية الكرمل المحلي، كلمة دعا فيها الى وحدة الصف والتصدي للتدخل السافر في شؤون الطائفة الدينية والتنكر للحريات الدينية، الامر الذي يمكن ان يجر وراءه تجنيد المتدينين للجيش .

وعن لجنة المبادرة الدرزية تكلم الاخ جهاد سعد، فاعرب عن تأييد اللجنة ودعمها للاجتماع واكد ان لجنة المبادرة هي اول من حذر من التدخل في شؤون الطائفة الدينية وهي منذ تأسيسها تناضل من اجل الغاء هذه السياسة .

وفي ختام الاجتماع اتخذت قرارات تدعو الى الغاء التعديل في القانون والكف عن التدخل في الشؤون الدينية وارسال برقيات احتجاج واستنكار الى رئيس واعضاء الحكومة والى الكتل البرلمانية في الكنيست وطلب مقابلة رئيس الوزراء . واذا لم تسحب الحكومة هذه القرارات فستنظم مظاهرات امام الكنيست وتقاطع المحكمة المذهبية .

اتساع الكفاحات في مواجهة التقليصات

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – شدد اطباء المستشفيات وعاملو شركة الكهرباء والتلفون اجراءاتهم النضالية احتجاجا على توجه الحكومة ورفضها مطالبهم .

وقد واصل الاطباء، امس، اجراءاتهم الكفاحية، التي بدأوها منذ امس الاول، بعد ان تأكدوا في اعقاب اللقاء بين ممثليهم في النقابة ووزير الصحة شوستاك، ان وزارة الصحة مصممة في تنفيذ التقليصات بحجم ٦٫٤٣٪ .

وعقد الاطباء امس في جميع مستشفيات القدس وحيفا وبئر السبع وتل ابيب الاجتماعات الاحتجاجية، وحذروا من اخطار اغلاق العديد من المستشفيات .

وكانت نقابة الممرضات والممرضين اعلنت ان هذه التقليصات ستزيد من اعباء الممرضات الملقاة كما تنذر بفصل الثلث من زميلاتهم وزملائهم . واعلنت النقابة ان مستشفيات « الحليوف » و « [illegible] » و « مئير » تلقت، بسبب ذلك، ١٠٪ من كادر الممرضات العرب .

كفاحات عمالية في شركة الكهرباء

ويواصل عمال شركة الكهرباء، الاسبوع الثالث، اجراءاتهم الكفاحية فيمتنعون عن العمل ساعات اضافية مما يعرض الخطوط المعطلة الى عدم الاصلاح . ونتيجة لذلك فقد ساد الظلام بعض مناطق البلاد ليل امس الاول . كما كانت الكهرباء معطلة كليا في بعض شوارع « رمات غان » .

عمال التلفون يرفعون مطالبهم

وامس الاول اوقف عمال التلفون في سائر انحاء البلاد اعمالهم فلم يقوموا بتصليحات الخطوط والاجهزة المعطلة كما لم يقوموا بتركيب اجهزة جديدة احتجاجا على عدم اتباع سلم اجور تشجيعية لهم .

* الاف موظف في مصانع « كور » يعلنون الكفاح

ولاول مرة يعلن عمال الشركات الهستدروتية الصناعية نزاع عمل . ففي رسالة بعثت بها اللجنة المشتركة لعمال المصانع الهستدروتية الى المسؤول الرئيسي عن علاقات العمل في وزارة العمل اعلن ٥ الاف عامل في مصانع « كور » انهم سيبادرون من مطلع الاسبوع القادم بعقد اجتماعات للعاملين في اثناء ساعات العمل يليها التغيب عن العمل لمدة ٣ ايام اذا لم تستجب الادارة لمطالبهم بدفع مخصصات عن زمن الاستعداد للعمل كما سبق ووعدت .

وقد اشتد العمال في مطالبهم وخطواتهم الكفاحية الهادفة لتلبية الوظائف التي سبق واقرت مطالبهم .

وكما يبدو فان النزاع سيحتد بين ادارة مصانع كور وعمالها، فالادارة ترفض الاستجابة لمطالبهم وسوف تستأنف القرار السابق امام الدائرة النقابية .

ومن الجدير بالذكر ان العاملين في البلاد يعملون وفق اوامر عمل الزامية .

الاخوان « المسلمين » في التلفزيون الاسرائيلي

حيفا – واخيرا وجدت الزمر التي تطلق على نفسها اسم « الاخوان المسلمين » من يبث لها الدعاية . فبعد ان لفظتها الشعوب العربية والاسلامية في كل مكان تبرع التلفزيون الاسرائيلي بالقناة العربية بهذه المهمة وبث مساء اول امس الاحد تقريرا مطولا عن هذه الزمر حاول فيه اظهارها « كحركة اسلامية مؤمنة » تدعو الى « التمسك بالاسلام » والى ثورة اسلامية عارمة لاقامة « الدولة الاسلامية » ولم يستطع « ابطال » « التقرير » تجاهل ان الشعوب العربية والاسلامية لفظت هذه الجماعات فاعلنوا ان مركزهم يعمل بشكل علني فقط في الاردن (وبالطبع في المناطق المحتلة وفي اسرائيل ايضا) .. الا ان التقرير تجاهل، متعمدا، الحديث عن اساليب هذه الزمر الرجعية وجرائمها العديدة التي ارتكبتها في مصر وفي سوريا .. والتي كان آخرها اغتيال امام مسجد حلب ومحاولة اغتيال امام مسجد دمشق واحراق جمعية الهلال الاحمر في غزة (الذي يضم مكتبة ضخمة تحوي القرآن وشتى الكتب الدينية) تلك الاساليب التي تتناقض قطعا مع مبادئ الاسلام الحنيف . كما تجاهل التقرير احد المبادئ الاساسية التي تقوم عليها هذه الزمر وهو انكار القومية العربية على الامة العربية .

الجبهة تستنكر التحريض الفاشي على زارعي كلية الجندي في احشاء الطفلة العربية

الكنيست – لمراسلنا – في الطلب المستعجل الذي تقدم به النائب ماير فلنر الى رئاسة الكنيست امس (الاثنين) استنكر باسم كتلة الجبهة حملات التحريض التي تقوم بها عناصر متعنتة وحتى اعضاء كنيست على العرب وعلى الاطباء بمستشفى « هداسا » الذين قاموا بزرع كلية جندي الاحتلال الذي قتل في الخليل في احشاء طفلة عربية في الخامسة عشرة من عمرها .

وكانت عناصر متعنتة وفاشية قد احتجت على هذه العملية واصفة هذه الطفلة بانها « عربية » . وطلب النائب فلنر من رئاسة الكنيست ان تدرج هذا الموضوع على جدول ابحاثها نظرا لاستنكار هذه التصريحات العنصرية اللاانسانية التي تمس بالواجب الانساني الملقى على عاتق الاطباء وهو انقاذ حياة كل مريض بغض النظر عن

لجنة عنصرية لمنع العرب من السكن في « نتسيرت عيليت »

الناصرة – لمراسلنا – بادر نفر من العنصريين الى اقامة « لجنة عمل » في مدينة نتسيرت عيليت هدفها منع بيع المساكن في المدينة اليهودية للمواطنين العرب .

وقد قامت هذه اللجنة العنصرية على اثر قيام مواطن يهودي ببيع مسكنه الى زوجين عربيين من الناصرة، وعلى الرغم من معارضة العديدين من ابناء الحي اليهود لاهداف اللجنة فقد اعلن مؤسسوها انهم سيتوجهون الى المسؤولين في البلدية والحكومة لاتخاذ اجراءات عاجلة وشديدة للمنع مما اسموه « تعريب المدينة » .

واضافوا انه اذا لم تتخذ السلطات اجراءات كهذه فانهم سيأخذون المبادرة لايديهم ويعملون « بالطرق المناسبة » !

ومن جهة اخرى اعلن مناحيم ارياف، رئيس بلدية « نتسيرت عيليت » ان البلدية قلقة من هذه التطورات وستتخذ موقفا محددا منها في وقت لاحق .

ويذكر ان « نتسيرت عيليت » قامت عام ١٩٥٦ على اراضي مدينة الناصرة العربية التي كانت السلطات صادرتها في حينه . ويقطن المدينة اليوم حوالي ٢٥ الف نسمة .. بينهم ما يزيد عن الف مواطن عربي .

حكام اسرائيل يصعدون – بقية

[illegible] السورية من اهل القنيطرة سيؤدي الى تدهور الوضع المتأزم في الشرق الاوسط، وقد يؤدي الى اشتباكات ومواجهة شاملة بين سوريا واسرائيل (الصحف [illegible]–١٩٨٠) .

وعلى هذا الضوء يتضح ان المؤامرة الامبريالية الامريكية القائمة على تشجيع حكام اسرائيل لضرب سوريا عسكريا قائمة وتنتظر اللحظة الملائمة .

ومن هنا لا بد من التحذير من خطر هذا التفجير العسكري المخطط .. خصوصا وان تصعيد التوتر العسكري في جنوب لبنان قد يكون الشرارة لذلك .

خصوصا لا يخفى على الامبرياليين والحكام الاسرائيليين ان سوريا لا تقف وحيدة وهذا ما اكدته زيارة بريجنيف الاخيرة في دمشق ولذلك فالاعتداء على سوريا قد يجر في اعقابه انفجارا عسكريا واسعا .. وهذا ما يلجم الآخرين .

تأجيل النظر في قضية الاراضي العربية المصادرة في الخليل

القدس – لمراسلنا – اعلنت المحامية فيليتسيا لانغر انها طلبت تأجيل النظر في قضية الاراضي المصادرة في الخليل المحتلة لانها لم تتمكن من مناقشة القضية مع اصحابها بسبب نظام حظر التجول الذي دام ١١ يوما في الخليل .

واوضحت المحامية انها تسلمت، اول امس الاحد، كتابا من مستشار الحكومة القانوني زعم فيه بان الاراضي المصادرة في الخليل هي اراض حكومية ... الامر الذي يحتاج الى الرد من المستندات والبينات للرد عليه .

ويذكر ان النظر في هذه القضية كان مقررا ليوم امس الاثنين . وكان ٢٩ مواطنا، بينهم المهندس محمد القواسمي، رئيس بلدية الخليل تقدموا بواسطة المحامين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي و[illegible] التميمي الى المحكمة العليا لاستصدار امر احترازي يدعو وزير الحربية والحاكم العسكري للخليل الى تفسير اسباب عدم امتناعهما عن مصادرة الاراضي العربية الواقعة في مناطق ظهر فراغ وخلة الضبع والجويرية وبني سليم ومرجان الدير وخلة الساقي والبقعة والخارجة . وكانت سلطات الاحتلال في حينه صادرت هذه الاراضي (التي تزيد مساحتها عن ٥ الاف دونم) بغية توسيع مستوطنة « كريات اربع » الكولونيالية .

رفع الطوق الارهابي عن مدينة الخليل – بقية

في الساعة السادسة من مساء الاحد، بعد ان قام رجال « كريات اربع » و « غوش امونيم » وهم يحملون السلاح بمسيرة استفزازية في شوارع المدينة وعقدوا اجتماعا في ذكرى مقتل جندي الاحتلال [illegible]، وعقد الراب ليفنجر وقادة [illegible] مثل الحاخام حاييم دروكمان خلاله [illegible] وهددوا مشاعرهم . الثلاثاء فرضت سلطات الاحتلال على الاهالي البقاء في بيوتهم وحظرت عليهم الخروج منها، كذلك تمركزت قوات الجيش على سطوح المدينة وكانت سياراتهم تجوب الشوارع فارضة جوا من الرعب والرهبة .

اضراب البلديات .. وبيان استنكار

وكان رؤساء البلديات اصدروا في مطلع الاسبوع بيانا الى الرأي العام استنكروا فيه الاجراءات الارهابية التي تمارسها السلطات ازاء اهالي مدينة الخليل وطالبوا، باسم جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة ومؤسساته وقواه الوطنية، عدم مسؤوليتهم عن حماية المعتدين . وان الحادث الذي جرى في الخليل تقع مسؤوليته على عاتق السلطة المحتلة، وعلى اعتداءات المستوطنين المتعصبين المتكررة والسياسة التوسعية الاستيطانية التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية » .

واكد البيان ان الاجراءات التي تتخذ ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني والتنكر لحقوقه الوطنية وتطلعاته، [illegible] منظمة التحرير الفلسطينية ان « هذه وحدتنا الوطنية ولن تنال من صلابة ارادتنا واصرارنا على ممارسة حقنا في تقرير مصيرنا على ارضنا » .

هذا، واضربت جميع البلديات في الضفة الغربية طوال يوم الاحد تضامنا مع سكان الخليل واحتجاجا على ممارسات السلطة القمعية ضدهم .

جولة لنواب الجبهة .. وجرائم الاحتلال

وكان نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون، قاموا السبت الماضي بزيارة الى مدينة الخليل، حيث كان في استقبالهم رئيس البلدية واعضاء المجلس البلدي، واعربوا عن تضامنهم وتضامن القوى الديمقراطية اليهودية والعربية مع اهالي المدينة ومستنكرين لممارسات الاحتلال . ثم قاموا برفقة رئيس واعضاء البلدية بجولة تفقدية في المدينة قابلوا خلالها عددا من العائلات الفلسطينية التي تعرضت للاعتداءات الارهابية التي نظمها رجال « كريات اربع » وشاهدوا اثار الضرب والتخريب والجرائم التي تركتها الاعتداءات .

وشرح [illegible] الشعب الفلسطيني اساليب العنف الشرس التي مارستها جنود الاحتلال وعصابات « كريات اربع » فذكروا ان المعتدين داهموا البيوت في منتصف الليل وضربوا الشبان والشابات، الشيوخ والنساء كما دمروا اثاث البيوت وارغموا [illegible] تحت الضرب المبرح والتهديد .

الاحتلال يضيق الخناق – بقية

[illegible] قوات الجيش جنبا الى [illegible] الحكم العسكري وظلوا هناك [illegible] حتى الصباح حيث اطلق سراحهم .

ويتكرر هذا الاجراء الوحشي يوميا .. وصارت قوات الاحتلال تعتقل ايضا ابناء المخيم الذين يخرجون في الصباح الباكر الى العمل في اسرائيل . وفي كل مرة يعتقل السكان كان احد الضباط يلقي اليهم ويهددهم ويطلب منهم « منع الاولاد من قذف السيارات الاسرائيلية المتوجهة الى الخليل عبر المخيم بالحجارة » [illegible] لم تتلف اية سيارة بالحجارة .

وصرح احد المواطنين لمراسلنا بانه حتى لو فرضنا ان الاولاد يقذفون سيارات الاحتلال فهل يريدون منا ان نصبح مراقبين عليهم .

هذا وكانت سلطات الاحتلال اوقفت عن التعليم ثلاثين طالبا من ابناء المخيم يدرسون في مدرسة بيت لحم الثانوية بدون اي سبب .

ومن الجدير بالذكر ان سكان مخيم الدهيشة (حوالي ١٢ الف نسمة) تعرضوا قبل اكثر من شهر لهجمة احتلالية مشابهة . وقد تناول الرأي العام والهيئات المسؤولة [illegible] لوضع حد لهذه الاجراءات الارهابية .

العاطلون عن العمل في كريات شمونة يتظاهرون امام الكنيست

حيفا – اعلن سكرتير مجلس عمال كريات شمونة ان مئات العاطلين عن العمل من المدينة سيتظاهرون اليوم الثلاثاء، يرافقهم ابناء عائلاتهم، امام مكتب رئيس الحكومة، وفي رحاب الكنيست، مطالبين بضمان العمل لـ ٢٠٠ عامل من كريات شمونة تم فصلهم مؤخرا من اماكن عملهم .

وصرح سكرتير مجلس العمال في البلدة انه في حين تجري المظاهرة في القدس فان جميع المصانع في بلدة « كريات شمونة » ستتعطل عن العمل لمدة ساعة تضامنا مع مطالب العمال المفصولين العادلة .

كلمة « الاتحاد » – بقية

نهائيا .

حتى « هآرتس » وهي احدى الصحف الصهيونية، ادركت بعض هذه الحقيقة فرأت في اسكان اليهود في مدينة الخليل، خطوة اولى لاسكان اليهود في رام الله ونابلس وغيرها . وكتبت ان ذلك يضر [illegible] القليل بجذب فلسطينيي المناطق المحتلة الى مباحثات « الادارة الذاتية »، ويضر باستقرار « السلام » مع مصر .

واضافت : ليس لنا ان نتعجب بعد ذلك اذا اتخذ الفلسطينيون ومصر والرأي العام العالمي موقف الشك من الانموذج الاسرائيلي للحكم الذاتي في الظروف الراهنة .

لم يكن الشعب العربي الفلسطيني في حاجة الى حملة الارهاب الاسود في الخليل او توسيع الاستيطان الكولونيالي ليكتشف نوايا الاحتلال التوسعية او ليتعرف على الاطماع الصهيونية في تجريده من وطنه وحقه في دولته المستقلة .. فقد خبر كل ذلك خلال التاريخ المعاصر وهو محارب لاحباطه .

ان الشعب اليهودي الاسرائيلي هو الذي يحتاج الى هذا الادراك والى اليقظة على مخطط المغامرة الصهيونية الخطيرة .. فهذه المغامرة هي التي فجرت الحروب واضاعت الامن وابعدت الاستقرار والسلام ..

وما لم يحبط هذا الشعب هذا التآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويهب الى تأييد تلك الحقوق القومية العادلة التي لا تتعارض مع حقوقه ولكنه سوف تبقى المنطقة على فوهة بركان متفجر .

تحت شعارات – بقية

الاحد، على مزاعم الدعاية الامريكية بان الاتحاد السوفييتي يحشد قواته على الحدود الايرانية، وقالت : ان هذه المزاعم لا اساس لها من الصحة . وان الامبريالية الامريكية تهدف من نشر هذه الاكاذيب التشكيك بالاتحاد السوفييتي وسياسته السلمية والتستر على مؤامراتها على الثورة الايرانية وحق الشعوب باختيار طرق تطورها ونوع النظام فيها .

ولاحظ المراقبون السياسيون في العاصمة الايرانية انه على الرغم من ان تصريحات المسؤولين الايرانيين تمتاز بالتذبذب تجاه الاتحاد السوفييتي، فحينا تحييه وحينا تشكك فيه، الا ان النقمة السائدة هي ضد الامبريالية الامريكية ومؤامراتها على الثورة ومستقبل الشعب الايراني .

(اقرأ تصريحات نور الدين كيانوري على الصفحة الرابعة) .

تنسحب القوات السوفييتية – بقية

[illegible] العلني والتحريض على الثورة الافغانية والتجسيد السوفييتية، التي تقدمه القوى الامبريالية والرجعية، جاء بعد ان [illegible] الثورة بمساعدة اصدقائها الحقيقيين من الشمال مخطط تقسيم الباكستان . وان هذا التشجيع يشبه التشجيع الذي قدمته هذه القوى الرجعية عام ١٩٧١ [illegible] الهند الشعب البنغالي .

وذكرت صحيفة « [illegible] » في عددها الصادر امس الاول، « ان القوة العسكرية السوفييتية المحدودة ستنسحب من افغانستان بعد ان يتوقف تدخل الولايات المتحدة الامريكية في شؤونها الداخلية . فالولايات المتحدة الامريكية تشن حربا غير معلنة على افغانستان وذلك باستغلالها النظام الباكستاني والقيادة الصينية » .

هذا وفي الوقت الذي تطلق فيه الاوساط الامبريالية والرجعية المزاعم [illegible] وكأن المتمردين والخارجين على الثورة يحرزون الانتصارات العسكرية على قوات الثورة، اكد محرر صحيفة « الديلي اكسبرس » جوزيف [illegible]، بعد عودته من كابول امس الاول، ان قوات الثورة سحقت المتمردين . كما [illegible] الجيوب [illegible] من حدود الصين وباكستان . وان الوضع هادئ تماما في افغانستان الان .

واشار المراقبون السياسيون الى ان الوفد الصحفي الهندي ثبت ان حكام الصين وباكستان يستغلون المتمردين والقوى المعادية للثورة الافغانية للحفاظ على التوتر في هذه المنطقة وذلك في محاولة لتمرير مؤامراتهم . الا ان الثورة الافغانية تعمق مسيرتها وتقوي مراكزها .

كتب سوفييتية جديدة – باللغة العربية –

وصلت من موسكو مجموعة كبيرة من الكتب السوفييتية السياسية والادبية والعلمية .

شركة المكتبة الشعبية – بيت الصداقة – الناصرة

تلفون ٧٠٥٤١ – ص.ب. (١٧٠)

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١٢٩٩٦/٧-٠٤
[illegible] : [illegible]
١٨ شارع [illegible] – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٨ ل.إ.

price 8 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الجمعة ١٥ شباط ١٩٨٠ ، ٢٩ ربيع اول ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٨٠ VOL 80/36 — 15.2.1980

المؤتمر القطرى للدفاع عن الاراضى غدا فى الناصرة

المصادرات والتهويد وقضية النقب والانفجار السكانى فى القرى العربية من موضوعات المؤتمر

حيفا — يعقد غدا السبت في المعهد الثقافي في الناصرة ، في الساعة ١٠:٣٠ صباحا المؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي بدعوة من لجنة الاراضي القطرية . وقد وجهت الدعوات الى أعضاء اللجنة الموسعة وممثلي اللجان المحلية للدفاع عن الارض وممثلي السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية وممثلين عن عرب النقب ولجان الطلاب وشخصيات دمقراطية يهودية وعربية . كما دعت اللجنة رجال الصحافة ووسائل الاعلام المحلية والعالمية .

وعلم مراسلنا ان سكرتيرية لجنة الاراضي اجتمعت الى ممثلي عدد من السلطات المحلية لشرح اهداف هذا المؤتمر وتأكيدا لاهمية التعاون بين لجنة الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية . ومن المتوقع ان يكون التمثيل في هذا المؤتمر واسعا يجسم ضرورة وحدة الصف .

موضوعات المؤتمر

من اهم الموضوعات التي سيبحثها المؤتمر : الخطر الداهم الذي يتهدد عرب النقب بالتشريد عن اراضيهم اذا اقرت الكنيست مشروع قانون استملاك اراضي النقب المزمع تقديمه للقراءة الثانية والثالثة في الكنيست في الاسابيع القريبة القادمة . وفي هذا الاطار سيبحث المؤتمر صيغة عرب النقب وعزمهم على تنظيم مسيرة كبرى من النقب الى القدس للاعتصام فيها لابطال مخطط تشريدهم .

كذلك سيستمع المؤتمر الى تقرير عن نشاط لجنة الاراضي خلال عام ١٩٧٩ والمهام الملقاة عليها لمجابهة مشاريع التهويد والمعسكرات بحجة اقامة المعسكرات في الجليل .

وسيعالج المؤتمر قضايا التمييز والقهر القومي وتعسف حكام الالوية وخصوصا الحاكم اسرائيل كينغ . وعلم مراسلنا ان هذا المؤتمر سوف يضم صوته الى صوت السلطات المحلية العربية المطالبة بابعاد كينغ .

وسوف تطرح لجنة الاراضي في هذا المؤتمر مسالة استمرار اغلاق المنطقة ٩ في وجه اصحاب الارض العرب في الوقت الذي اقام فيها المستوطنات المدنية . كما وسيطرح على بساط البحث مسالة الانفجار السكاني في القرى العربية وحاجة هذه القرى الى الارض لتشييد الاسكان والتطوير . وسيكون من مقررات المؤتمر الهامة مطالبة ادارة اراضي اسرائيل بتوسيع الارض الضرورية لمشاريع التطوير الزراعي والاسكان ، لان النقص في الارض اصبح من اخطر الامور التي تواجه القرى العربية في اسرائيل .

كلمة الاتحاد

المعركة دفاعا عن الوطن

فاضت صحف السلطة في الايام الاخيرة بانباء تشير الى اهتمام المسؤولين الاسرائيليين باحوال الجماهير العربية .. ودأبهم على العمل من اجل تحسين اوضاعهم المادية والروحية ..

فمجلس اقليم « جلبوع » اعد خرائط هيكلية مصدقة لخمس قرى عربية في المرج هي مقيبلة وصندلة والطيبة والناعورة وطمرة ضمنت لكل منها منطقة بناء موسعة تأخذ بالحساب زيادة سكانها الطبيعية وحاجتهم الى المساكن ..

والمجلس الشعبي لتشجيع التعليم في الوسط العربي، الذي عينه وزير المعارف والثقافة ، عقد اجتماعه الاول ، يوم الاربعاء الماضي ، وناقش تقريرا يقدم اغراضه وضعه مدير دائرة المعارف العربية عمانوئيل كوبليفتش ..

وحتى البنك العربي الاسرائيلي اقتحم الميدان فدعا الى اجتماع يعقد في الاسبوع القادم لبحث قضايا العرب الاقتصادية والاجتماعية ، وحشد لهذه الغاية عددا من كبار المتخصصين اليهود والعرب .

ولكن هذه الصورة « الخيالية » تختفي تماما حين ينتقل المراقب من صحف السلطة العربية ، الى صحفها العبرية .. او حين يميز بين النوايا المعلنة ... والقرارات العملية ..

والمسؤولون الذين يصنعون القرار لا يابهون دائما بضرورات التمويه والتضليل .. ووقتهم اقصر من ان يسمح لهم باللجوء الى اللباقة الدبلوماسية التي كثيرا ما تبطن غير ما تعلن .. انهم عمليون ، ويسفرون عن غاياتهم دون مواربة ..

وهكذا عاد وزير الزراعة والاستيطان الكولونيالي ، ارئيل شارون ، الى تاكيد سياسة الحكومة القائمة على الاسراع في وتيرة تهويد الجليل والنقب .. فقد وقف هذا الاسبوع في الكنيست يرد على النواب الثلاثة جمال امير ويحزقيل زكاي (من «التجمع») ولمنسون لين (من «الليكود») الذين طرحوا اخطار استيلاء العرب بالعنف — على حد زعم النائب امير — على الاراضي الاميرية .. وحتى اراضي المستوطنات .. فقال شارون ان الحكومة تبدي اهتماما مكثفا في هذا الموضوع على ضوء نهب عرب النقب اراضي الدولة .. وتبذل جهدها في توطين ابناء الجيل الناشيء في المناطر التي تقيمها في الحقل .

وبذلك استهتر الوزير بالحقائق الملموسة على الطبيعة وتتلخص في ان السلطات هي التي تستولي على اراضي العرب في النقب والجليل بالعنف .. وقد خلقت ادوات القهر الوحشي لهذا الغرض ومن اشرسها « الدوريات الخضراء » .

في الايام نفسها وقف النائب ، الشيخ حماد ابو ربيعة، يشرح اخطار مشروع قانون استملاك اراضي عرب النقب .. الذي مر عبر القراءة الاولى في الكنيست واوضح مخططات السلطات للاستيلاء على الوف الدونمات مقابل وعود بعشرات الدونمات ..

ولا تزال الحملة ، التي تاخذ شكل حملة عسكرية ، تجتاح ما تبقى من الاراضي العربية في الجليل ، في البطوف وفي معليا وغيرها ..

ولهذا جاء قرار لجنة الدفاع عن الاراضي العربية بعقد مؤتمر في الناصرة غدا في وقته واعرب عن القلق المشروع من عملية سحب الاراضي من ايدي اصحابها العرب .

لقد ابرزنا دائما صفاقة السلطات عند الحديث عن استيلاء العرب — « بالعنف» ! — على اراضي الدولة (!) وهي التي استولت على اكثرية الاراضي العربية وابتدعت القوانين التعسفية لذلك لا اعتمادا على القيم الاخلاقية والاجتماعية ، بل انطلاقا من ايديولوجية صهيونية عنصرية تساندها القوة الغاشمة .

ولكننا اكدنا ايضا ان هذه الاجراءات القسرية ستواجه ارادة شعب صلبة ومقاومة مشروعة وحقا لا بد من ان ينتصر في نهاية المطاف .

ونعتقد جازمين ان معركة الجماهير العربية دفاعا عن اراضيها تحولت منذ البداية الى معركة من اجل حقها في وطنها وحقها في ان تعيش فيه آمنة مطمئنة ، كريمة حرة .

ومن هنا كان على هذه الجماهير ان تثابر في كفاحها العادل وان تستنفر القوى الدمقراطية اليهودية لتساندها في هذا الكفاح .

ومؤتمر الناصرة سيقوم بمهمته اذا شاركت فيه القوى الوطنية جميعا ورسخت به وحدة صفها .

الجبهة تقترح حجب الثقة عن الحكومة

« قرار الحكومة بتوطين الخليل تهدد الشعب الفلسطيني ومخالفة فظة للعرف الدولي »

الكنيست — لمراسلنا — اثر القرار الذي اتخذته حكومة بيغن يوم الاحد الماضي بالسماح مبدئيا لليهود بالاستيطان في مدينة الخليل الفلسطينية ، تقدمت كتلة الجبهة في الكنيست باقتراح لحجب الثقة عن الحكومة . وجاء في الاقتراح الذي قدمه النائب مائير ملير باسم الكتلة : ان قرار الحكومة هو ضوء اخضر لتوسيع الاستيطان حتى في بحر الضفة العربية المحتلة ضمن مخطط « ارض اسرائيل » الكبرى وهو تهديد استفزازي لآفاق الشعب العربي الفلسطيني ومخالفة فظة للاعراف الدولية . كذلك يعمق التوتر ويسد كل امكان لسلام الحل السلمي العادل » .

ومن المتوقع ان تبحث الكنيست هذا الاقتراح في احدى جلساتها في مطلع الاسبوع القادم .

بلدية الخليل تحذر من نتائج تنفيذ الاستيطان الكولونيالي الخطرة

الخليل — لمراسل « الاتحاد » في القدس — لا تزال القوى الوطنية في الضفة والقطاع المحتلين تتضامن مع اهالي مدينة الخليل وتعرب عن تضامنها مع كفاحهم الوطني .

وفي مطلع هذا الاسبوع احتج المجلس البلدي في المدينة ببرقية بعث بها الى وزير الدفاع عيزر فايتسمان على العقوبات الجماعية والممارسات العدوانية التي فرضها الاحتلال على المدينة واصابت الاهالي بالضرر .

وجاء في احتجاج المجلس ان اعتداءات جنود الاحتلال والكولونياليين من « كريات اربع » تتناقض مع القوانين والاعراف الدولية وميثاق حقوق الانسان .

واكد المجلس ان قرار الحكومة الاستيطان الكولونيالي في قلب الخليل هو اعتداء جديد ولن يغير من عروبة المدينة ، بل سيزيد الامور تعقيدا ويؤدي الى نتائج لا تحمد عقباها .

انتقاد بعض الصحف قرار الاستيطان

واستمرت بعض الصحف الاسرائيلية ، « هارتس » و « دافار » و « عل همشمار » بانتقاد قرار الحكومة استيطان مدينة الخليل .. واعتبرت حتى ان تنفيذه يحمل في طياته خطرا داهما (هارتس ١٢–٢–٨٠) .. ويدل ضعف الحكومة امام العناصر المتطرفة (دافار ١١–٢–١٩٨٠) .

ولاحظت « هارتس » ان القرار يعني تواجد عسكري اسرائيلي اوسع وسيؤدي الى زيادة معارضة سكان المناطق العربية المحتلة لمشروع « الادارة الذاتية » ؟

دخل السجن سليما معافى وخرج الى مستشفى الامراض العقلية

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — واخيرا وبعد سنة ونصف السنة من الاعتقال الاداري التعسفي اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي سراح الشاب الفلسطيني ابن نابلس ، نادر العموري (٢٥ عاما) . لكن نادر لم يعد الى بيته ، بل نقل الى مستشفى الامراض العقلية في بيت لحم في حالة نفسية وصحية متدهورة وخطيرة .

واكدت محامية العموري ، فليتسيا لانغر ، ان موكلها حين اعتقل في آب ١٩٧٨ كان سليما معافى . لكن وضعه الصحي والنفسي تدهور داخل المعتقل نتيجة التعذيب الذي تعرض له مع انه لم توجه اليه اية تهمة ولم يقدم الى المحاكمة . وعلى الرغم من تكرار مطالبة المحامية لانغر وذوي المعتقل باطلاق سراحه كي يتسنى امر معالجته قبل فوات الاوان .. ظلت السلطات تماطل في الموضوع . ولم تطلق سراحه الا بعد تدخل مختلف الهيئات الدولية التي طالبت حكام اسرائيل بوضع حد لمأساة هذا الشاب وذويه .

هذا وطالبت لانغر السلطات المسؤولة باجراء تحقيق عاجل للكشف عن الاسباب التي ادت الى تدهور وضع العموري .

وقام عدد من رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة بزيارة نادر العموري في المستشفى للاطلاع على وضعه .

« أمنستي » تتبنى قضية سعيد حمدان

نيويورك — الوكالات — اعلنت منظمة العفو الدولية « امنستي » عن تبنيها قضية السجين الفلسطيني ابن جنين المحتلة ، سعيد حمدان (٢٥ عاما) ، الذي يقبع في السجن بعد ان حكمت عليه المحكمة العسكرية ، بالسجن بحجة توزيع منشورات في اثناء زيارة حاكم مصر انور السادات في القدس تدين المؤامرة التي يحوكها مع حكام امريكا واسرائيل ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني . واعلنت المنظمة انها اجرت تحقيقات تبين منها ان سعيد حمدان لم يقم باعمال تستحق الحكم عليه بالسجن .

دول المواجهة الافريقية تطالب بالتحقيق الدولي بممارسات الادارة البريطانية في زمبابوي

نيويورك — الوكالات — طالب الرئيس التنزاني يوليوس نيريري في رسالة عاجلة وجهها الى امين عام الامم المتحدة الدولية ، الدكتور كورت فالدهايم ، بان يقوم بمهمة تحقيق عاجلة في الظروف التي تتم فيها الاستعدادات لاجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة في زمبابوي .

وانتقد الرئيس التنزاني في رسالته ممارسات الادارة البريطانية في زيمبابوي ، التي تشجع الاسقف موزوريوا على القيام بالاستفزازات العسكرية في الوقت الذي تحرم فيه قادة الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي من الامكانات والظروف المريحة لخوض الانتخابات .

وكان الرئيس التنزاني قد طالب باجراء هذا التحقيق باسم دول المواجهة الافريقية .

وكان حاكم زمبابوي البريطاني اللورد سومس قد اصدر مرسوما في مطلع هذا الاسبوع خوله صلاحية منع الانتخابات في المناطق التي يمكن ان يتعرض سكانها الى « التخويف » !

ولم يخف المراقبون ان المقصود هي المناطق التي يحتشد فيها مؤيدو الزعيم الوطني روبرت موغابي .

والمقرر ان تجري الانتخابات النيابية في ٢٧ شباط الجاري .

اللجنة الاولمبية تقرر بالاجماع : الالعاب ستجري في موسكو في موعدها

ليك بلاسيد — الوكالات — وجهت اللجنة الاولمبية الدولية صفعة شديدة لدعوة الرئيس الامريكي كارتر الى مقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو . واعلن رئيس اللجنة ، اللورد كيلانين ، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول ، الاربعاء ، قرار اللجنة الاجماعي بعقد الالعاب الاولمبية الصيفية في مكانها وزمانها المحددين سلفا .

واعلن اللورد كيلانين ان اللجنة الاولمبية لا يمكنها حل المشاكل السياسية . وان اللجنة ترفض تسييس الرياضة .

واعلنت الوكالات بان مندوبي الولايات المتحدة الامريكية في اللجنة صوتوا الى جانب القرار واعلنوا : ان رياضيي الولايات المتحدة سيشاركون في الالعاب الاولمبية في موسكو الا اذا لم تقم الادارة الامريكية بسحب جوازات السفر منهم . وهذا هو التهديد الذي لمح اليه الناطق الرسمي باسم البيت الابيض الامريكي .

هذا وكان وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس ، قد حاول في مطلع هذا الاسبوع الضغط على اعضاء اللجنة لاتخاذ قرار بمقاطعة اولمبياد موسكو . الا ان اللجنة وبعد ثلاثة ايام رفضت المحاولة .

ومن الجدير بالذكر ان دورة الالعاب الاولمبية افتتحت في ليك بلاسيد (في الولايات المتحدة) ، امس الاول معلنة بدء الدورة الشتوية للالعاب الاولمبية .

المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية احبطت محاولة الانعزاليين السيطرة على لبنان

*** العصابات تزيد في توتير الموقف * القدومي يحذر من عدوان اسرائيلي * سوريا تدعو السلطة اللبنانية الى القيام بمهماتها * حكام اسرائيل يتسترون وراء « الدفاع عن المسيحيين » ! لاعداد مغامرتهم ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — زادت عصابات الانعزاليين في شمال لبنان وحول العاصمة بيروت من استفزازاتها المسلحة بعد ان اخفقت في محاولتها ، بالتعاون مع الرئيس سركيس وقادة الجيش القوى ، السيطرة على المواقع التي قررت سوريا اخلاءها .

وطلقا احكم فرانشي اطلاق النار في بيروت بين هذه العصابات والقوات الفلسطينية — اللبنانية المشتركة مما ادى الى وقوع اصابات بين المواطنين .. كما انفجر اصطدام مسلح بين الكتائبيين وقوات الرئيس السابق فرنجية في الشمال .

وقد اخفقت محاولة هذه العصابات المتعاونة مع سلطة سركيس بتفشيل وحدة منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وتصديهما لانزال الجيش القوى الى الميدان اثر الفراغ بعد انسحاب قوات الردع السورية .

وصرحت المنظمة والقوى اللبنانية موقفهما الموحد باعلانها ان خطة انزال الجيش كما وضعتها الحكومة تجاهلت لبرين حاسين وحسما ، ابعاد تتوازن لمن يحل محل قوات الردع السورية ويكون اداة لحفظ الامن لا تغيير الموقف من جديد ... ووجود القوات الفلسطينية المسلحة الشرعي بموجب اتفاقات الحكومة اللبنانية والمقاومة ، وقرارات المؤتمرات العربية .

سوريا تؤكد موقفها

وتواصل اطراف القضية اللبنانية الاتصالات فيما بينها .. ومع المسؤولين السوريين .. وقد زار رئيس الوزراء اللبناني ، سليم الحص ، مرة اخرى دمشق وبحث مع الرئيس الاسد حول قرار سوريا اعادة تجميع قواتها في لبنان .

ويقول المراقبون ، اعتمادا على تصريحات المسؤولين السوريين وتعليقات الصحف العربية ، على اصرار سوريا تنفيذ قرارها المذكور على اعتبار انه كان من توصيات المسؤولين للوضع العام في المنطقة ..

كما يقولون على ان سوريا طلبت من السلطات اللبنانية :

ان تحسم في قضية الوفاق الوطني بشكل يعيد الى لبنان امنه واستقراره وبحيث لا تتبنى السلطة وجهة نظر جانب واحد وتتجاهل مطالب الجانب الآخر ..

ان تحدد هذه السلطة في موقفها من عصابة الانعزاليين في الجنوب سعد حداد (رئيس « دولة القليعة ») ..

ان تدرك ان امن لبنان من امن سوريا والعكس بالعكس وهذا يتطلب وضع خطط لمواجهة العدوان الاسرائيلي على سوريا عبر لبنان .

القدومي يحذر من عدوان اسرائيلي

وفي الوقت نفسه حذر فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير ، في اثناء زيارته في منطقة الخليج العربي من العدوان الاسرائيلي . وقال (رويتر ١٢–٢–٨٠) ان اسرائيل تضاعف ضغطها على جنوب لبنان (عن طريق عصابة سعد حداد — المحرر) تمهيدا لشن هجوم واسع النطاق على لبنان .

ولهذا دعا مختلف الاطراف في لبنان الى بذل كل جهد لتطويق الازمة بشكل يمنع تجدد الاشتباكات المسلحة في البلاد .

واشارت المصادر الفلسطينية في بيروت الى ان ترويج وسائل الاعلام الاسرائيلية نبأ تزويد الاتحاد السوفييتي المقاومة الفلسطينية بكميات ضخمة من الاسلحة يهدف اعداد الراي العام لعملية عسكرية تقوم بها القوات الاسرائيلية في لبنان ..

نوايا اسرائيل المغامرة

ولم تتوقف الاوساط الاسرائيلية عن تهديدها بانفاذ اجراءات عسكرية في المنطقة الشمالية تنال الشريات بالمقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وسوريا .

فامس نشرت «جروزلم بوست» على صفحتها الاولى ، ان اسرائيل قلقة من التهديدات المسلطة على «المسيحيين» في مركز لبنان وشماله ، والقلق الشعورها ان من الممكن اجتياح مواقع المسيحيين في بيروت والشمال بسرعة قبل ان تنجز اسرائيل التزامها !!!

وقبل ذلك صرح رئيس الوزراء بيغن في محاضرة امام وفد اللجنة اليهودية الامريكية الذي يزور البلاد ان اسرائيل لا تنوي الهجوم على سوريا ولكن هناك ٢٥٠٠ خبير سوفييتي ولذلك على اسرائيل ان تكون يقظة ازاء هجوم سوري !!

هذا وحذرت بعض الصحف الاسرائيلية من انزلاق حكام اسرائيل الى مغامرة في الشمال ..

اما « دافار » العمالية فكتبت : لا يجوز لنا ان نسمح لاكثرية في الشرق الاوسط ان تقضي على اقليات دينية وعرقية .. ولكن ثمة امكانات بين الالتزام المطلق ازاء المسيحيين في لبنان وبين التخلي عن مصيرهم كليا !!

المؤتمر الوطني في المسجد الاقصى يرد على الممارسة الكولونيالية

القدس — لمراسل خاص — سيعقد مؤتمر وطني فلسطيني كبير في رحاب المسجد الاقصى يوم الثلاثاء القادم (١٩ شباط ١٩٨٠) لبحث القضايا الملتهبة التي تواجه الجماهير العربية في الضفة الغربية والقطاع المحتلين .

وقد تم الاتفاق على عقد هذا المؤتمر في اجتماع بادرت الى الدعوة اليه الهيئة الاسلامية العليا وحضره رؤساء البلديات وسائر الوطنيين ومن بينهم بسام الشكعة (نابلس) وكريم خلف (رام الله) وفهد القواسمي (الخليل) ومحمد حسن ملحم (حلحول) .

كما حضر الاجتماع ، الذي ترأسه رئيس الهيئة الشيخ حلمي المحتسب، كبار المسؤولين عن المؤسسات الاسلامية ومن بينهم حسن طهبوب مدير الاوقاف الاسلامية والشيخ سعد الدين العلمي قاضي ومفتي القدس والشيخ عكرمة صبري مدير الوعظ والارشاد في الضفة .

واستنكر هذا الاجتماع الهجوم الوحشي على مدينة الخليل وقرار الاستيطان الكولونيالي فيها .. وحملات مصادرة الاراضي في الضفة في الايام الاخيرة ..

وانبثقت لجنة تحضيرية عن هذا الاجتماع وبدأت في ارسال الدعوات لعقد المؤتمر .

ومن المتوقع ان يبحث المؤتمر الهجمة على الخليل واهلها ومصادرة الاراضي ومختلف مظاهر القهر الاحتلالي الذي يشنه متلبسا لضرب القوى الوطنية التي تحبط مؤامرة « الادارة الذاتية » ، والتصدي لاجراءات الاحتلال القسرية التي تهدف الى ضم المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين ، الضفة والقطاع الى اسرائيل .

الاحتلال يهدد بترحيل سكان مخيم الدهيشة

القدس — لمراسلنا — ازاء تصعيد اجراءات القمع التعسفية ضد سكان مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين (قرب بيت لحم المحتلة) اقام طلاب المدرسة الاعدادية التابعة للمخيم مظاهرة احتجاجية ، امس الاول ، شجبوا خلالها مضايقات الاحتلال وفرض منع التجول غير المعلن على المخيم .

وكانت سلطات الاحتلال اغلقت عددا من شوارع المخيم الموصلة بالشارع الرئيسي ، هذا الاثنين ، بحجة قيام اولاد المخيم برشق السيارات الاسرائيلية المارة في الشارع الرئيسي بالحجارة . وعلى الرغم من تأكيد السكان انه لم تقذف الحجارة على السيارات خلال الشهرين الماضيين ، صعدت سلطات الاحتلال اجراءاتها التعسفية وزادت دورياتها العسكرية الاستفزازية ولا تزال تمنع عمال المخيم من الخروج الى اعمالهم في اسرائيل .

وقد ذكرت صحيفة « عل همشمار » ان حاكم عسكري بيت لحم هدد بنقل (أي ترحيل) سكان المخيم من المنطقة .

٧٠٠٠ سجين سياسي في باكستان و ١٥٠٠٠ معتقل في العراق

باريس — كتبت صحيفة « لونوفيل اوبزرفاتور » الباريسية ، في ملحق خاص عن خرق حقوق الانسان في العالم ، ان ١٥ الف معتقل يقبعون في سجون العراق منذ ايار ١٩٧٨ . وان حكام العراق قاموا ، منذ عام ١٩٧٩ ، باعدام ٢٠٠ كردي .

واضافت الصحيفة : ان باكستان تقف في المرتبة الاولى بين دول اسيا اذ يبلغ فيها المعدل في عدد الذين حكم عليهم بالاعدام سنويا ٨٠٠ انسان . كما يقبع في سجون باكستان اكثر من ٧ آلاف سجين سياسي .

سجناء الرملة يقاسون ظروفا أشد مأساوية بعد نقلهم الى بئر السبع

القدس — لمراسلنا — قامت سلطات سجن الرملة ، في ٢٥ كانون الثاني الماضي ، باجراء تفتيشات تعسفية لدى اكثر من مئة سجين عربي ، وقامت خلال ذلك بمصادرة ترانزستورات وقراشف وبيجامات ، كانت بحوزة السجناء ، وبدون اي مبرر تم نقل ٨٧ سجينا الى بئر السبع و ٢٠ آخرين الى سجن عسقلان .

وقد قامت المحامية ليليتسيا لانغر ، يوم الاثنين ١٩٨٠/٢/٤ ، بزيارة سجن بئر السبع حيث قابلت كلا من احمد سرحان وخالد الشهيب ومحمود ابو نمر ، من القدس المحتلة ، واطلعت على ظروف السجن القاسية التي يعانون وطأتها ، وهي اشد مأساوية من تلك التي عانوا منها في سجن الرملة . فهم يشكون من [illegible] ، وتحظر عليهم قراءة الصحف العربية وغير العربية (ما عدا صحيفة «الانباء» !!) والاستماع الى الراديو . ولم يتسع اعطاؤهم ملابس داخلية بما نقلوا من سجن الرملة . وقد تم توزيعهم على سجنين في غرفة ضيقة التهوية يقوم بها مرحاض مفتوح تنبعث منه طوال الوقت رائحة كريهة . ويغطي العديد نوافذ الغرفة فيحول دون نفاذ اشعة الشمس اليها . كذلك يعاني السجناء من سوء العلاج الطبي ، رغم تفشي الامراض عند بعضهم .

وقد حصل ان توجه السجناء العرب الى مدير السجن وطالبوه بتحسين شروط سجنهم فقال لهم انه ليس باستطاعته عمل شيء في الموضوع . مع انه اطلع على مدى التمايز بين ظروف السجناء العرب والسجناء اليهود الذين ينامون فيها على اسرة ويحظون بشروط خاصة مميزة عن السجناء العرب .

احكـام جائرة بالسجن على ثلاثة شبان من عيوبين

القدس — لمراسلنا — اصدرت المحكمة العسكرية في رام الله ، يوم الثلاثاء ٥-٢-١٩٨٠ ، بالسجن لمدة ٤ سنوات ، منها سنتان فعلية ، على الشاب محمد جميل ذيبا عطية وبالسجن لمدة ٧ سنوات ، ثلاث ونصف السنة منها فعلية ، على الشاب محمد اسماعيل محمود مسعود وبالسجن لمدة سنتين ، سنة واحدة منها فعلية ، على الشاب بشير شريف موسى مسعود ، وفرضت على كل واحد منهم بدفع ١٠ الاف ليرة ، وذلك بتهمة الانتماء الى « منظمة غير مشروعة » وعدم اعلام سلطات الاحتلال بنية صديقهم القيام بعملية رغم معرفتهم بذلك .

والثلاثة الشبان المذكورين هم طلاب ثانويون ، لا تتجاوز اعمارهم الـ ١٧ عاما ، من قرية عيوبين قضاء رام الله . وقد دافعت المحامية ليليتسيا لانغر عن الشابين الاولين بينما دافع المحامي عبد الكريم [illegible] عن الشاب الثالث .

ويذكر ان المحامين اكدا في مرافعتهما على توفر الظروف التي تستدعي تخفيف الحكم بحق هؤلاء الشبان ، وابرزا ان الشاب الثالث [illegible] بعد شهر من تجنيده . الا ان هذه الحقائق لم تؤخذ بالحسبان عند اصدار الحكم واستجابت المحكمة لطلب المدعي العسكري انزال اقسى العقوبات بالشبان الثلاثة نظرا لـ « خطورة التهمة الموجهة اليهم » — على حد تعبيره .

اعتقالات ادارية جديدة في الضفة المحتلة

القدس — لمراسلنا — اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي سراح ثلاثة من المعتقلين الاداريين الفلسطينيين ، يوم الجمعة الاسبق ، بعد ستة اشهر من اعتقالهم التعسفي بموجب قوانين الطوارىء العسكرية .

والثلاثة هم محمد [illegible] وعلي ابو هلال ومحمود ابو زيادة من قرية ابو ديس المحتلة . وقد صرح محاميهم [illegible] لمراسلنا انه لم تجر معهم اية تحقيقات ولم توجه لهم اية تهمة وان اعتقالهم جاء انتقاما سياسيا بسبب نشاطاتهم النقابية .

هذا ولا يزال العشرات من المعتقلين الاداريين الفلسطينيين يقبعون في سجون الاحتلال في ظروف غير انسانية ودون توجيه اية تهمة لهم بينهم شيخ في الـ ٦٠ من عمره اسمه ابو حسن من قرية حزمة . وعلمنا ان سلطات الاحتلال تنفذ هذه الايام المزيد من الاعتقالات الادارية .

كلمة شكر وتقدير

بعد خروجي من السجن ، الذي امضيت فيه سنتين بتهمة سياسية ، ارى لزاما علي ان اتقدم بابلغ الشكر وعظيم الامتنان الى المحامية التقدمية ليليتسيا لانغر لقاء دفاعها الجريء عني امام المحكمة العسكرية وعلى مواقفها الجبارة المشرفة هي وحزبها الشيوعي المجيد ، الذي يقف في طليعة القوى التقدمية والديمقراطية في اسرائيل الى جانب قضية شعبنا العادلة وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني .

يوسف ابراهيم يوسف
مخيم الدهيشة للاجئين

بغياب المعتقل ووالده المحكمة العسكرية ترفض النظر في طلب اطلاق سراحهما

القدس — لمراسلنا — كان من المقرر ان تنظر المحكمة العسكرية في رام الله ، يوم الاحد ٦-٢-٨٠ ، في طلب المحامية ليليتسيا لانغر اطلاق سراح اسامة عطاالله خليل الصايغ ، من رام الله ، الذي اعتقل في ١٢ كانون الثاني الماضي بتهمة عدم تسليمه جواز سفره الى سلطات الامن ، واعتقل والده في حينه كرهينة من اجل الضغط على الابن لتسليم جواز سفره ، في حين ان الابن ينكر ان بحوزته جواز سفر ما .

لكن الغريب انه لم يتم احضار اسامة ووالده الى المحكمة وحجة غيابهما مستشار رئيسي في سلطات الامن والشرطة .

وقد اعلن الحاكم انه لن يبحث في طلب اطلاق سراح اسامة ، الذي صدر بحقه حكم بالسجن لمدة ١٥ يوما في ٦-٢-١٩٨٠ ، الا اذا ظهرت عوامل جديدة تستدعي بحث ذلك . وردت عليه محامية الدفاع بالقول ان وجود منحة من عائلة موكلها المعتقل يتمم مطالبتها باطلاق سراحه بكفالة وذلك حسب قرارات المحكمة العليا . لكن الحاكم ، خلال استشارة المستشار القضائي ، اقر هذا الموضوع واكتفى بتسجيل اعتراض المحامية عليه . ورفض الطلب باطلاق سراح اسامة .

وفي اليوم نفسه ايضا نظرت المحكمة في قضية الاب و « القاضي » العسكري بأن اطلاق سراح الاب سيرتبط بسير التحقيق . ولذا اصدر قرارا بتمديد اعتقاله ١٥ يوما اخر ، رغم ان الاب ذكر انه لا يعرف شيئا عن قضية ابنه وانه لم يتم التحقيق معه طوال فترة اعتقاله رهن الاعتقال .

المراقبة الهستدروتية تبحث قضية حرمان عمال البناء العرب من الانتخاب

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — نظرت لجنة المراقبة المركزية في لجنة الهستدروت التنفيذية ، يوم الثلاثاء الاسبق ، في الشكوى التي قدمتها الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ضد اللجنة المركزية لانتخابات نقابة عمال البناء .

وطالبت الجبهة ، التي مثلها يهوشوع ايرنا وسليم القاسم واحمد ابو شقب وجمال موسى ، الهستدروت بالاقرار بحق عمال البناء العرب من قرى الجليل القريبة من مدينة عكا الاشتراك في انتخاب نقابة عمال البناء المحلية في المدينة .

ويعد « التجمع » حرمان هؤلاء العمال العرب من حق انتخاب النقابة المحلية بهدف ضمان السيطرة المطلقة عليها ، مع العلم ان هؤلاء العمال ينتسبون الى النقابة المحلية والى صندوق التأمينات الاجتماعية التابع لها . وقد وردت اسماء العديد منهم في سجل ناخبي نقابة عمال البناء التطويرية ، الا ان المسؤولين « التجمعيين » شطبوا اسماءهم ورفضوها . كذلك رفضوا بكل صلف ادراج اسماء عمال البناء من قرية كوكب ابو الهيجا في سجل الناخبين .

وامعانا في التعسف خفض « التجمع » عدد اعضاء مجلس النقابة المحلية في عكا من ١٢ الى ٧ اعضاء فقط ، وذلك لمنع تمثيل الجبهة فيها . وتسود النقمة والغضب العمال على ممارسات « التجمع » لهذه الاساليب التعسفية والاحتكارية التي تمنعهم من انتخاب ممثليهم لهذه النقابة .

هذا وستصدر لجنة المراقبة قرارها في وقت لاحق .

خطوة انتقامية اخرى من كنيغ تجاه مجلس كفر ياسيف المحلي

*** تخفيض مبلغ الهبة العامة المصادقة بمليون ليرة !**
*** المجلس يقرر بالاجماع بحث امكانية اتخاذ اجراءات قانونية ***

كفر ياسيف — لمراسلنا — تسلم المجلس المحلي رسالة في الاسبوع الماضي صادرة عن مكتب حاكم اللواء الشمالي تبلغه باجراء تغيير في ميزانيته العادية للسنة المالية الجارية (المقتربة من نهايتها) .

وهذا التغيير هو تخفيض مليون ليرة من الهبة العامة التي كان حاكم اللواء قد صادق عليها في اوائل آب الماضي بمبلغ يقارب الاربعة ملايين ليرة . ومقابل هذا التخفيض التعسفي سيعطى المجلس قرض بمبلغ مماثل — اي مليون ليرة .

وجدير بالذكر ان الهبة العامة المصادقة كانت اقل من ربع مبلغ الهبة الذي اقره المجلس في ميزانيته العادية . ولكن حاكم اللواء شطب معظمه كما شطب العديد من بنود الميزانية المقرة من المجلس . وقد اعترض المجلس في حينه بالاجماع على التخفيضات التعسفية وطالب بعقد جلسة مشتركة لاعادة البحث في الميزانية . ولكن حاكم اللواء تجاهل هذا الاعتراض وهذا الطلب كليا ، الامر الذي اضطر رئيس المجلس ان يتوجه بشكوى الى مراقب الدولة على هذا الاستهتار .

ومن جهة اخرى كان هذا التخفيض التعسفي لمبلغ الهبة العامة جاء كما يظهر كرد على تهديد رئيس المجلس بالتوجه الى القضاء لتحصيل المبالغ المقررة من مخصصات وزارة الداخلية على حساب الهبة العامة المصادقة للمجلس عن السنتين الماليتين الماضية والحالية . فحتى مطلع كانون الثاني المنصرم كان المبلغ المقرر اكثر من مليون ونصف المليون ليرة (٧٠٦ الف ليرة عن ١٩٧٨ و ٨٠٠ الف عن ١٩٧٩) وهذا رغم العديد من المراجعات .

ان هذه الخطوة الانتقامية من حاكم لواء الشمال تجاه مجلس كفر ياسيف كرد على شكاواه الى مراقب الدولة وعلى تهديده بالتوجه الى القضاء لتحصيل حقوقه هي برهان جديد على السياسة التي يعمل بها هذا الحاكم المعروف بمواقفه المعادية للعرب والقوى التقدمية .

والسؤال الذي يسأل : هل يعقل كونيغ انه بمثل هذا التعامل سيقهر جماهير كفر ياسيف التي اختارت طريق [illegible] جماهير طمرة ؟! ان جماهيرنا مستعدة وقادرة على تكرار مثل هذا العرس . فليخش ...

جبهة عكا تهنىء جبهة طمرة

عكا — لمراسلنا — قام وفد من جبهة عكا الديمقراطية يوم الجمعة الفائت ، بزيارة لجبهة طمرة الديمقراطية ، وقدم تهانيه وتهاني جماهير عكا الديمقراطية بالانتصار الساحق الذي حققته جبهة طمرة . واكد الوفد انه يعتبر النصر الذي حققته جبهة طمرة ، انما هو نصر للجماهير العربية في اسرائيل ، وهو دافع قوي لجماهير قرانا في انتهاج نفس السبيل .

وقد شكر رئيس المجلس الجديد باسم الجبهة في طمرة وفد جبهة عكا واكد انه يعتبر هذا النصر نصرا للقوى الديمقراطية في قرانا التي تريد العيش بكرامة ومساواة في هذه البلاد .

لجنة المبادرة الدرزية تتضامن مع عرب المراعشة

الناصرة — لمراسلنا — قررت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية ، في اجتماعها الاخير ، القيام بزيارة الى عرب المراعشة للاعراب عن التضامن معهم في نضالهم ضد سياسة السلطة التي تستهدف تشريدهم وسلب اراضيهم .

وفي الاجتماع نفسه قررت سكرتارية اللجنة عقد اجتماع شعبي ، يوم الاثنين القادم ، احتجاجا على تصرفات سلطات الشرطة والجيش الوحشية في تفتيشها عن رافضي الخدمة العسكرية .

هذا ولا تزال لجنة المبادرة وكذلك مجلس الفكر المستقل مستمرين في الاعدادات للمؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي الذي سيعقد في المغار في التاسع من اذار القادم .

اجتماع شعبي في كفر قاسم حول احداث الساعة

كفر قاسم — لمراسلنا — عقد فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في البلدة اجتماعا شعبيا ، يوم الجمعة الماضي ، حول الاحداث الراهنة في منطقتنا وفي جنوب غرب اسيا حضره عشرات الحضور .

افتتح الاجتماع الرفيق عبداللطيف عاصي ، عضو سكرتارية منطقة الشبيبة في المثلث ، وتحدث فيه الرفيق فاروق شبيطة ، سكرتير المنطقة الحزبية ، حول ذيول مؤامرة « كامب ديفيد » واحابيل الامبريالية الامريكية ضد الثورتين الايرانية والافغانية .

وتطرق في كلمته الى الدور التخريبي الذي تلعبه بعض العناصر المتسترة بالدين ، ضد وحدة جماهيرنا من خلال التحريض على الشيوعيين ، ودعا الجماهير الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي والجبهة الديمقراطية من اجل التصدي لسياسة نهب الاراضي والتمييز العنصري وانتهاك الحرمات والمقدسات الدينية ، ومن اجل حقوقنا القومية واليومية .

مصنع الكعك المحشو بالمخدرات

حيفا — افادت وكالة عيتيم ، هذا الاثنين ، ان الشرطة الاسرائيلية ضبطت وسيلة جديدة يستخدمها تجار المخدرات لاخفائها وذلك بصناعة كعك محشو بالمخدرات في مخبز خاص . وهي تقوم بالتحقيق والتفتيش لمعرفة مكان هذا المخبز .

وقد كشف النقاب عن احدث مخترعات العالم الرأسمالي ، هذه ، امام محكمة الصلح في تل ابيب عندما جرى الى هناك بمتهم يسمون رجال بالمخدرات .

تعزيـــة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس كفرياسيف المحلي يتقدمون بتعازيهم الحارة الى زميلهم عضو المجلس المحلي السيد عبد الكريم صعبية والى انجاله وشقيقاته وعموم الاقارب بوفاة الوالدة : ام خالد .

تعازينـــا

- الى زميلنا ورفيقنا عزيز داود وانجاله وشقيقاته والى عموم الاقارب بوفاة الوالد : ابو عزيز .
- والى زميلنا عبد الكريم صعبية والى انجاله وشقيقاته وعموم الاقارب بوفاة الوالدة ام خالد .

سكرتارية جبهة كفر ياسيف الديمقراطية
الحزب والشبيبة في كفر ياسيف

توفيق طوبي يحذر من اخطار البطالة بين الشبيبة

الكنيست — لمراسلنا — طالب النائب توفيق طوبي وزير العمل والرفاه الاجتماعي باتخاذ كافة الاجراءات لمنع تفشي البطالة بين صفوف الشبيبة العاملة واقامة مؤسسات لاستيعابهم وذلك في اعقاب السياسة الاقتصادية التي تنتهجها حكومة « الليكود » والتي ستتسبب في مضاعفة عدد العاطلين عن العمل من الشبيبة الذين يزيد عددهم عن عشرين الف شاب لا يعملون ولا يتعلمون .

وحذر من ان طرد الشبان من اماكن العمل سوف يضاعف مظاهر الانحراف الاجتماعي بينهم الامر الذي يدعو الى القلق ويحمل وزارة العمل والرفاه مسؤولية رعايتهم .

وجاء هذا التحذير في طلب مستعجل تقدم به النائب طوبي الى رئاسة الكنيست لادراج الموضوع على جدول الاعمال .

الجبهة تطالب بالغاء اوامر العمل الالزامية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعث الزميل يهوشوع ايرنا ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، باسم الجبهة الديمقراطية برسالة الى سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشيل ، هذا الاثنين ، طالب فيها ان تدرج الهستدروت على جدول اعمالها مسألة استخدام الحكومة سلطات القضاء واوامر العمل الالزامية لقمع نضال العاملين في الاضراب (مثل اضرابات المعلمين وفنيي « رنتجن » وغيرهما) .

وطالب ايرنا ان ترد الهستدروت على اساليب السلطات الحكومية التعسفية في قمع نضال العاملين .

واعرب ايرنا عن دهشته من تأييد المحكمة لاصحاب مصنع « اوردن » في الاجراء التعسفي الذي قاموا به حين اغلقوا المصنع وقطعوا ارزاق عماله .

الجبهة تحذر من خطر اغلاق روضات الاطفال

الكنيست — لمراسلنا — حذر النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة من خطر اغلاق روضات اطفال تضم ١٧ الف طفل ويدير القسم الاكبر منها مجلس العاملات التابع للهستدروت وذلك بسبب التقليص في الميزانيات المخصصة للرفاه الاجتماعي وعدم ايفاء الحكومة بوعودها لدعم هذه الروضات .

وجاء هذا التحذير في طلب مستعجل الى رئاسة الكنيست . ويذكر ان وزارة الرفاه قررت اغلاق روضات تضم ٩٠٠ طفل في نطاق التقليصات التي فرضتها وزارة المالية في اطار الميزانية للعام الجديد . وهذا الخطر يتهدد بقية الروضات الامر الذي يمس بمصلحة الامهات العاملات والعائلات المتوسطة والفقيرة وكثيرة الاولاد .

حفل بهيج في نادي الصداقة في الرامة

الرامة — من مراسله — غصت قاعة نادي الصداقة في الرامة بجمهور غفير من الشبان والشابات تلبية لدعوة لجنة النادي ، هذا السبت ، حيث اقيم اللقاء الثقافي — الفني الشهري .

وقد افتتح اللقاء بكلمة عن دور الشعب العربي في اوطانها القاها الرفيق يوسف [illegible] ثم جرى لقاء مع الشاعر سميح القاسم اجاب خلاله على اسئلة الحاضرين حول دور الشعر واهميته كسلاح للتغيير والتعبئة في المجتمع . ثم القى الشاعر قصيدتين من انتاجه .

وبعد ذلك جرت مسابقة في المعلومات العامة واختتم البرنامج بفقرة موسيقية والغناء باشتراك المطربين ونخبة الموسيقى [illegible] ويوسف [illegible] وحسام سرسان .

يوم دراسي في الناصرة عن قضايا الطلبة الجامعيين العرب

الناصرة — لمراسلنا — نظمت لجنة الطلاب الجامعيين لمنطقة الناصرة ، يوم الجمعة الماضي ، في قاعة المعهد الثقافي البلدي ، يوما دراسيا حول التسجيل للجامعات الاسرائيلية والمشاكل التي تواجه الطالب العربي في سنته الدراسية الاولى . وشارك في هذا اليوم الدراسي اكثر من ٥٠٠ طالب من طلاب صفوف الثاني عشر في جميع المدارس الثانوية في المدينة .

وافتتح اليوم الدراسي الطالب شوقي مصري ، مرحبا بالمشتركين ، وبين في كلمته النضال الذي تقوم به جماهير شعبنا على الحركة الطلابية ، واهمية وصول ابنائنا الى الجامعات رغم كل العراقيل والمشاكل التي تضعها السلطة امامهم .

وحاضر الاستاذ مروان دويري ، اخصائي علم النفس ، عن امتحان الدخول الجامعية (البسيخومتري) وطريقة التوجه لهذا الامتحان ، الذي يعتبر احد العراقيل الاساسية لقبول الطلبة العرب .

ثم القى الطالب محمد [illegible] ، سكرتير اتحاد الطلاب العرب ، كلمة الاتحاد مستنكرا محاولة وزارة المالية رفع اجور التعليم الى ٢٦ الف ليرة ، كذلك استنكر تهاون وزارة المعارف وتجاهل المشاكل العامة مع هذه السياسة .

وفي النهاية قام ممثلو لجان الطلاب العرب باعطاء معلومات واضحة عن شروط القبول في شتى الكليات وكيفية التسجيل لها .

ويفيد مراسلنا ان هذا اليوم الدراسي ياتي في اطار سلسلة من الزيارات التي تقوم بها لجان الطلاب الجامعيين العرب للمدارس الثانوية لهذا الغرض . ومن المتوقع ان تتم تغطية جميع المدارس العربية حتى نهاية هذا الشهر .

لجنة عام الطفل تقدم مطالبها للجنة التعليم والصحة والرفاه البرلمانية

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت اللجنة التحضيرية لعام الطفل العالمي بيانا صحفيا ، هذا الاثنين ، اعلنت فيه انه [illegible] برئيس اللجنة المشتركة لشؤون التعليم والصحة والعمل والرفاه في الكنيست ، النائب [illegible] ، وعضو لجنة المعارف النائب توفيق طوبي .

وجاء ان اعضاء الوفد ، وممثلون من المعلمين والمربين واولياء امور الاولاد الشرقيين ، طرحوا امام ممثلي لجنة الكنيست المشاكل التي يعانيها الاولاد الشرقيون اليهود والعرب والابعاد الاجتماعية والاقتصادية لهذه المشاكل . وطالبوا بان تقوم المؤسسات التشريعية بوضع اطار قانوني يضمن حق هؤلاء الاولاد في جميع مجالات الحياة والتطور .

وقد وعد رئيس اللجنة البرلمانية [illegible] ، بان يطرح مطالب الوفد على اعضاء الكنيست ويأخذ مطالبهم في الاعتبار عند اجراء اي بحث في الموضوع .

لماذا لا يعاقب الشرطي الذي « اخطأ » في معاملته مع السيد رامز جرايسي ؟

الكنيست — لمراسلنا — ردا على الاستجواب الذي كان قدم به النائب توفيق زياد الى وزير الداخلية والذي يحتج فيه على اعتقال السيد رامز جرايسي نائب رئيس بلدية الناصرة يوم ١١-١٢-٧٩ عند حاجز الشرطة قرب نابلس ، اجاب وزير الداخلية معترفا « ان رجل الشرطة الذي سجل رقمه في الاستجواب قد « اخطأ » !! واعتقد ان اسم السيد جرايسي مدرج في قائمة الذين يحظر عليهم مغادرة البلاد .

وبالطبع يظل السؤال الذي وجهه النائب زياد قائما :

— لماذا لا يعاقب هذا الشرطي ؟ ولماذا اعتقل السيد جرايسي لمدة ساعتين ؟

توفيق طوبي يطالب بالتحقيق في الاعتداءات على اهالي عرب المراعشة

الكنيست — لمراسلنا — تقدم نائب الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الزميل توفيق طوبي باستجواب الى وزير الشرطة يطالب فيه بالتحقيق في الشكوى التي رفعها اليه مواطنو عرب المراعشة ضد قوة من الجيش قامت بالاعتداء على اهله . وكانت « الاتحاد » نشرت تفاصيل اعتداءات هذه الفرقة العسكرية على اهالي عرب المراعشة الذين يتعرضون لحملة تشريد وتهويد بشعة .

صدرت الدرب
(عدد ١ / ١٩٨٠)
حافلة بالمقالات الفكرية والسياسية
الثمن : ١٥ ليرة
● اطلبوها من موزعي « الاتحاد » ●

تصاعد اعمال السرقة والاعتداءات على البيوت في ام الفحم والاهالي يتهمون الشرطة بالاهمال

ام الفحم — من محمد يوسف الشريدي — لا تمر ليلة على ام الفحم دون وقوع احداث مروعة يقترفها مجهولون من اطلاق العيارات النارية في منتصف الليل ، في مختلف انحاء القرية ، الى مختلف الجرائم والسرقات للمحال التجارية وخلع ابوابها .

وهذه الظاهرة غير الحضارية التي تزداد يوما بعد يوم اصبحت مثار قلق السكان وتساؤلاتهم سيما وانهم يعلمون الشرطة بكل حادثة فلا تقوم هذه بواجبها ولا تلقي بالا وكأنها راضية عما يحدث . ان دوائر الشرطة يكتفون بتسجيل الاخبار . ويتساءل السكان ، بحق ، ايعني الاهمال تشجيعا لهؤلاء اللصوص ؟ ولماذا لا تقوم الشرطة بواجبها ؟

واذا شئنا ان نذكر امثلة هذه الاعمال اللصوصية واستمرار تزايدها ازاء اهمال الشرطة ، فانه منذ مطلع الشهر الجاري قام جماعة من هؤلاء اللصوص بخلع باب دكان محمد يوسف عبد الرازق المبارية ، [illegible] ، ولكن لحسن حظ صاحب الدكان انه صادفه مرور بعض الناس ، في حينه فاضطر اللصوص للهرب ، وقد اعلم السيد محمد المبارية البوليس والمجلس المحلي بالحادثة . وفي الليلة التي تلت تمكن اللصوص من كسر اقفال باب دكان نفس المعاملة وسرقوا عددا كبيرا من علب السردين واللحم وعلب السجائر وعددا من [illegible] يقدر بـ ٣٠ — ٤٠ الف ليرا عدا الاوراق النقدية .

وفي الليلة الثالثة والرابعة كانت محاولات اخرى لسرقة بيوت ومحال تجارية لم ينجح اللصوص في تنفيذها بفضل يقظة الاهالي .

وفي ليلة ٥-٢-١٩٨٠ ، وكعادته [illegible] ، اطلق مجهولون النار على بيت المواطن [illegible] في الشهر الماضي ، ومن العاشرة [illegible] هذا المواطن الشرطة . وفي الليلة نفسها اطلقت النار على بيت [illegible] المبارية [illegible] وبعد [illegible] اللصوص [illegible] والاوراق النقدية التي كانت في جارور الطاولة ، وقدر صاحب الدكان خسائره بمبلغ [illegible] الف ليرة .

وفي اوائل الشهر الماضي [illegible] مسلح الى بيت [illegible] جبارين [illegible] افراد عائلته بجروح [illegible] احدى بناته [illegible] اسبوعين في المستشفى . اما [illegible]

ان استمرار هذه الاعمال اللصوصية بمعرفة الشرطة بكل ما قام به هؤلاء العابثون اللصوص في الماضي من تخريب ممتلكات المدارس وسرقة اجهزة التعليم وتكسير التلفزيون ، قبل ثلاثة اسابيع ، في مدرسة البنات (ب) ومحاولة حرق نادي الحزب الشيوعي في البلدة وما تعرضه هذه العصابات يوميا لم يدفع اجهزة الشرطة الى وضع حد لهذه الجرائم والقبض على الفاعلين .

ولذا فاهالي ام الفحم يحملون الشرطة اولا المسؤولية عن هذه الاعتداءات ، لهذا واجبها وهي التي تملك كل وسائل الردع والكشف عن هوية هؤلاء اللصوص الذين يجب القبض عليهم ووضع حد لهذه الاعمال الاجرامية ، والا كان السكوت موافقة وكما يقول مثلنا الشعبي « السارق والـ[illegible] مطابق واحد » .

الكاتب محمد علي طه في ندوة سياسية في كيبوتس غيشر :

« حكام اسرائيل منعوا عنكم الحقيقة كي لا ترفعوا صوتكم احتجاجا »

*** ابراهيم شباط : صحيفة « الاتحاد » تساعد على اذكاء التطرف القومي لانها تصف الاحتلال بالبربرية وكينغ بالعنصرية * محمد طه : وهل نقول احتلالا انسانيا ونسكت على وثيقة كينغ العنصرية ***

لمراسلنا — ان الشعب الاسرائيلي لن ينعم بالسلام والاستقرار ما دامت حكومة اسرائيل تحتل الاراضي العربية ، ولن يحل سلام في المنطقة بدون ان يحصل الشعب الفلسطيني على حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل . لقد جلست حكومة اسرائيل مع حكام مصر وربما ستجد حكاما عربا يجلسون معها ، ولكن دون ان تجلس مع ممثلي الشعب الفلسطيني [illegible] لن يسود السلام هذه المنطقة — هذا ما صرح به الكاتب محمد علي طه ، يوم الجمعة الماضي ، في الندوة السياسية التي عقدت في كيبوتس « غيشر » قرب بيسان بالاشتراك مع عضو حزب « مبام » السيد ابراهيم شباط ، وادارها الصحفي [illegible] بحضور العشرات من اعضاء الكيبوتس .

[illegible] قصة « جسر على النهر الحزين » للكاتب محمد علي طه [illegible] القضية الفلسطينية ومأساة العرب واليهود في هذه البلاد .

وردا على اسئلة [illegible] شرح الاستاذ محمد علي طه للقضايا [illegible] مثل مصادرة الاراضي [illegible] والتمييز اللاحق بالمواطنين العرب والمجالس المحلية العربية ومشاكل الجامعيين والاوقاف الاسلامية . وشرح بالمقابل ما يعانيه [illegible] ثم تحدث عن مناهج التعليم [illegible] التاريخ والحضارة العربية والادب العربي [illegible] والتاريخ اليهودي بصورة موسعة .

اما عن الاذى العربي في اسرائيل فقال : ان ابنا استطاع ان يشق الحصار ويصل الى العالم العربي والى اماكن متعددة في العالم الا ان الحاجز الذي وضعه الحكم العسكري ومخططات اسرائيل [illegible] وما زال هذا الحاجز يقف امام طلب الاقامة وباب التلفزيون والصحافة ودور النشر الاسرائيلية ، وربما على باب كل مستوطنة يهودية . وقد فعلوا ذلك كي لا تعرفوا الحقيقة مخافة ان تعرفوا ما يدور حولكم كي لا ترفعوا اصواتكم محتجين وكي يغلفوا مخططاتهم الشريرة ضد المواطنين العرب .

ورغم ان السيد ابراهيم شباط قد حمل حكومات اسرائيل — والحزب المشترك بها حزبه « مبام » — مسؤولية الاوضاع السيئة في الوسط العربي الا انه اتهم الحزب الشيوعي وصحافته بانهما لا يساعدان على التفاهم والاخوة بين الشعبين بل يساعدان على اذكاء التطرف القومي والعداء وذلك عندما تنشر « الاتحاد » اخبارا مثل « حاكم اللواء العنصري يهدم بيتا في ... » او « الاحتلال البربري يطلق النار على الطلاب في بير زيت ... » .

ورد الاستاذ طه ان صحافة الحزب الشيوعي تقوم بدور ايجابي [illegible] الاخوة اليهودية العربية [illegible] هل يريد السيد شباط ان لا نهاجم حاكم لواء الشمال صاحب الوثيقة العنصرية والذي يأمر بهدم البيوت في القرى ؟ وهل تتوقعون ان نصف الاحتلال بانه انساني وهو يهدم البيوت ويشرد ويقلع الشجر ويحرق الكروم ويستوطن الاراضي ويسجن الرجال والنساء والاطفال ؟ [illegible] ؟

وردا على سؤال حول المخطط الاحتلالي في الضفة والقطاع المحتلين ذكر السيد شباط « ان السادات [illegible] وسياسته ستؤدي الى قيام دولة فلسطينية ، وان السادات [illegible] الفلسطينية وان ابراهيم شباط اكثر من يفهمها في هذه البلاد » وتعليقا على ذلك قال الكاتب محمد علي طه : لا اريد الرد على السيد شباط .. فالشعب العربي الفلسطيني في كل مكان يعرف من يخدم قضيته . ويعرف موقع السادات وشباط منها . وان ما تقوم به حكومة اسرائيل مثل اقامة كريات [illegible] وكريات رام الله وكريات اربع هو محاولة لتفريغ البلاد من سكانها الشرعيين . وان تصريحات حكومة اسرائيل ومواقفها [illegible] واضحة ولن تؤدي الى دولة فلسطينية . وهذه الاوتونوميا حسب خطة صهيونية لتحويل الاحتلال الى شرعي ، والشعب الفلسطيني قد رفضها جملة وتفصيلا .

وقد تساءل الاستاذ طه : ان السيد شباط يتحدث عن دولة فلسطينية ، وهو عضو مركز حزب صهيوني اعلن في برنامجه قبل شهر انه يعارض اقامة دولة فلسطينية فكيف يفسر ذلك ؟

ورد السيد شباط بالقول انه يؤيد اقامة دولة فلسطينية في المناطق المحتلة وهذا هو رأي الاقلية في حزبه الصهيوني الاشتراكي وانه يعمل في داخل الحزب من اجل ان يغير حزبه هذا الموقف .

[illegible] السيد شباط في تغيير موقف حزبه ؟؟

الصفحة ٣

تسخين الجو !

تتميز سياسة حكومة بيغن ، في هذه الايام ، بتصعيد التوتر وتسخين الجو على الصعيدين المحلي والخارجي ... فعلى الصعيد الخارجي اعلن رئيس الحكومة مناحم بيغن ان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي اذا تعرض « المسيحيون » الكتائبيون في جنوب لبنان وشماله للخطر . واعلن وزير الدفاع ، عيزر وايزمان ، عن اتخاذ تدابير عسكرية في شمالي البلاد لمواجهة ما اسماه بالتحركات العسكرية السورية . وكتبت صحيفة « جويش كرونيكل » اللندنية ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان هذا هو انسب وقت امام اسرائيل لتوجيه ضربة الى سورية . وقال موشه ارانس ، رئيس لجنة الخارجية والامن ، مساء الاثنين الماضي ، في حديث تلفزيوني ، ان اسرائيل عازمة على التدخل بناء على الظروف التي ذكرها رئيس الحكومة وان مدى هذا التدخل يعتمد على التطورات داخل لبنان ، هذه التطورات المترتبة على انسحاب القوات السورية من مواقعها في بيروت وسائر المدن اللبنانية .

اما وكالات الانباء ووسائل الاعلام الخارجية فتفيد بان هذا التدخل اصبح وشيكا . وتنعكس سخونة الجو في الغاء كثير من رحلات السياحة الى اسرائيل في هذه الايام .

واما « الميجر » سعد حداد ، فيردد ما يدور بخلد حكام اسرائيل ، فقد قال ، مساء الاثنين الماضي ، بان « المسيحيين » في الجنوب يتعرضون للابادة ، وان على رئيس حكومة اسرائيل ان يبر بوعده ويهب لنجدة اخوانه « المسيحيين » !

وما اسرع حكومة بيغن في الاستجابة لطلب رئيس « دويلة القليعة » الصديقة !!

فقد سمحت هذه الحكومة لقوات « الميجر » حداد بقصف مدينة صور هذا الاسبوع . ويقول معلق « هآرتس » العسكري (١٢–٢–٨٠) : « من الواضح ان المبالغة في التريث تزيد من حدة هجمات المخربين ، بما في ذلك محاولة اقتحام « الجيب » الجنوبي . كما ان حكومة اسرائيل لا تريد ان تظهر في اعين الرأي العام الاسرائيلي بانها تخلت عن سكان « الجيب » في الجنوب . ونجحت اسرائيل حتى الآن في « التحلي بالصبر » والامتناع عن القيام بأي عمل وفقا للمبدأ باننا نحن الذين نقرر متى يكون رد جيش الدفاع الاسرائيلي . ولكن من الواضح هو ان اسرائيل لا تستطيع ان تمنع « الميجر » حداد من توجيه نار مدفعيته المكثفة الى مواقع الطرف الآخر الحساسة » .

وهناك احتمال بان يقود تداعي الاحداث السريع في المنطقة الى مواجهة عسكرية . فهذه هي النتيجة الحتمية المترتبة على سياسة تسخين الجو على الحدود الشمالية .

ان المؤشرات تشير الى ان حكام اسرائيل عاجزون عن قراءة نوايا الطرف الآخر بوضوح وعن تحديد نتائج المواجهة سلفا مع سورية ومع الفلسطينيين .

فالموقف معقد من جهة ، ومن جهة اخرى فان موجة العداء للولايات المتحدة في المنطقة لا تزال على اشدها . ولا تستطيع الولايات المتحدة ان تسقط من حسابها ان تركيا ، الجناح الشرقي للحلف الاطلسي هي على ابواب ثورة .

غير ان عدم وضوح الرؤيا تماما لدى المسؤولين في اسرائيل لا يقلل من خطورة الوضع ، لان التسخين اصبح محور السياسة الرسمية الاسرائيلية على الصعيدين المحلي والخارجي ، وهذان امران لا ينفصل احدهما عن الآخر .

فالرد الصهيوني على مقتل الجندي الاسرائيلي في الخليل كان قرار الحكومة بالاستيطان في مدينة الخليل نفسها . هذا القرار الذي يعتبر سابقة قد تنسحب على جميع المناطق المحتلة في الضفة والقطاع .

وقرار الحكومة بالاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية وتوسيع حملة الاستيطان في الضفة الغربية ، كل هذه الامور تؤكد على انتقال حكام اسرائيل بعد تطبيع العلاقات مع مصر ، الى هجمة جديدة في اتجاه الشمال تعطيها فرصة ابتلاع وهضم المناطق المحتلة وضم مناطق جديدة من لبنان مقابل القسم الذي تنازلت عنه في سيناء .

ان تصعيد عمليات التوسع الكولونيالي في المناطق المحتلة لا يمكن ان يكون منفصلا عن مخططات اوسع في اطار الاستراتيجية الامبريالية في المنطقة .

ابراهام كيشون ، اديب الصهيونية المعاصرة الهزلي ، يستجدي اوروبا « ارضا » في فلسطين لدولة يهودية تكفي مساحتها لكتابة اسم اسرائيل . ويقول ان « لام » اسرائيل كانت في سيناء ، و « ياءها » في الرمبة . الان انتزعوا منها « اللام » بارجاع قسم من سيناء ، فلم تعد مساحة الدولة تتسع حتى لكتابة اسم اسرائيل !! وبهذا المنطق ، فاسرائيل تحتاج الى الليطاني لتكملة كتابة الاسم ! وعلى هذا الاساس فان اسرائيل لا تكفيها فلسطين كلها بل الاسلم من الدول العربية المجاورة وخصوصا لبنان .

ولكن حكام اسرائيل يرتكبون خطأ فادحا اذا زلت حساباتهم في تقييم موازين القوى في المنطقة والعالم .. وعليهم الآن ان يقرأوا جيدا الرد الفلسطيني على مخططات التوسع والتنكر لحق هذا الشعب في اقامة دولته المستقلة .

ان الرد الفلسطيني على سياسة التوسع الصهيوني والعنف وسفك الدماء هو السلام العادل الذي يقوم على الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وايجاد تسوية عادلة لقضية اللاجئين الفلسطينيين التي نصت عليها الامم المتحدة . وهذا الرد ينطبق ايضا على اتفاقات « كامب ديفيد » ، لتصفية حقوق هذا الشعب وتكريس الاحتلال .

لقد اثبتت التطورات بان لا سلام في المنطقة دون الاعتراف الكامل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وتسخين الجو في المنطقة ، الذي يهدد بالانفجار في كل لحظة ، ليس الا نتيجة مباشرة لاتفاقات « كامب ديفيد » وجرها معها .

انما نعتبر الآن طرفا لم تعد فيه مقدرات الشعب العربي الفلسطيني في خطر ، بل ثلاثي « كامب ديفيد » نفسه .

واذا اجاد هذا الثلاثي قراءة المكتوب على الجبين فقد يجنبون هذه المنطقة ويلات جديدة ويجنبون جلودهم ، وبذلك تنفتح الطريق امام تحقيق السلام العادل .

صليبا خميس

« التفتيش » عن « العقائدية والمثالية » في حزب « العمل »

يطمح حزب « العمل » في ان يصعد الى الحكم عبر الانتخابات النيابية القادمة .

وتشجع قادة الحزب على تفاؤلهم ، نتائج استفتاءات معاهد استفتاء الرأي العام ، التي تدل على هبوط مكانة حكومة « الكتل » بين الناخبين ، وتشير بالمقابل الى ارتفاع مكانة « التجمع » الذي يوحد حزب « العمل » وحليفه الصغير « مبام » .

ولا غرو في ذلك فهؤلاء القادة يرون انفسهم البديل الوحيد لزمرة بيغن – هوروفيتس في الساحة السياسية الاسرائيلية .. ويؤمنون بان مرارة الناخبين من احكام الحكومة الاقتصادية الجائرة ستدفعهم دفعا الى مبايعة حزب « العمل » .

ولا تؤثر في قناعتهم الصراعات الضارية الدائرة بينهم او تراشق الاتهامات المتبادلة بين زعيم الحزب الحالي بيرس وزعيم الحزب السابق رابين .. او المنافسة الذاتية الوصولية على الولاية بين بيرس والون .

ولم يهزهم او يزعزع ثقتهم اعلان زميلهم اشر يادلين المسجون حاليا ، بعد ادانته بتهمة الرشوة ، بانه سيباشر بفضح تمويل الحزب ، بعد خروجه من السجن ، يوم الاحد القادم ١٧ شباط ١٩٨٠ .

وهذا الامر مفهوم ، ففي نظام يعشعش فيه الفساد المالي والتدهور الاخلاقي والعفو عن المختلسين وحماية المجرمين العنصريين لا مجال الى ان يتخوف قادة حزب « العمل » من قادة حزب « حيروت » .. ففي وسع الطرفين ان يهتفا : « كلنا في الهوى سوا » .

ومع هذا فقادة حزب « العمل » لا يتهاونون في نشاطهم الانتخابي منذ اليوم .. وهم يتصورون ان القطاع العربي في وسعه ان يزيد رقعة قاعدتهم الانتخابية ويمدهم « باحتياطي » من الاصوات تسد ما يمكن ان لا يفوزوا به في القطاع اليهودي .

ولهذا بادروا ، منذ اشهر ، الى تنشيط رابطهم العرب ، وبين وقت وآخر انزلوا بعض « مدافعهم » الثقيلة الى الميدان « ليصلحوا مواقعهم » في ذلك القطاع العربي .

وتقوم استراتيجيتهم في هذا النشاط على دعامتين : مهاجمة الحزب الشيوعي (ركاح) ... والتلويح بالمساواة في داخل الحزب وفي الحياة ..

وخلال الايام الاخيرة نفذ هذه الاستراتيجية زعيمان من زعماء حزب « العمل » : يغال الون ، منافس بيرس على الولاية ، وحاييم بارليف ، سكرتير الحزب العام .

اما الاول ، الون ، فاختار ان يعلن سياسة حزبه في نادي مجلس عمال حيفا يوم الجمعة الماضي .. فيؤكد في خطابه أن الظروف شاءت ان يعيش « اقلية كبيرة ومحترمة » (اي الاقلية العربية) .. كما شاءت ان تقوم دولة اسرائيل وسط دول عربية في الشرق الاوسط ولذلك من الضروري تعميق مبدأ المساواة في الواجبات وخاصة الامنية منها بعد تحقيق السلام الشامل بين اسرائيل وجاراتها العربيات !!

اما الثاني بارليف فعقد اجتماعا حزبيا في دار الحزب في تل ابيب يوم الاحد الماضي (١٠–٢–٨٠) حضره مئة من العاملين العرب في الحزب من مختلف انحاء هذه البلاد ..

وفي هذا الاجتماع البرلماني ، اعلن بارليف : لحزب « العمل » دستور واحد (!) يسري على اليهود والعرب دون تمييز ودون تغيير ! وسينتخب اعضاء الحزب العرب مندوبيهم الى المؤتمر على هذا الاساس وجميع التنظيمات ، وبهذه الصورة ايضا تنتخب جميع مؤسسات الحزب والعاملين فيه .

واعلن « القيم على عرب حزب العمل » ، رئيس الدائرة العربية فيه رعنان كوهين ان مكتب الحزب قرر اقامة عشرة فروع في القطاع العربي ، اربعة في المثلث وستة في الجليل .. وسيتوجه الحزب الى الجيل الناشئ لجذبه الى صفوفه وسيصدر صحيفة بالعربية .

واضاف انه يؤيد حل الدائرة العربية في الحزب لان الاعضاء العرب هم الان متساوون في الحقوق في كل شيء (!) بحيث لم يعد هذا الاطار ضروريا ..

واعلن يعقوب كوهين رئيس الدائرة العربية في الهستدروت انه اوصى بالغاء الدائرة العربية في حزب « العمل » منذ سنة وهو يوصي بذلك اليوم ..

وحسب « الانباء » (١١–٢–٨٠) اشترك اعضاء عديدون في النقاش يدعون الى التغيير في توجه الحزب نحو القطاع العربي ، فلا يستمر في اسلوب « مباي » سلفه التي تثبت على الدوائر المنفصلة .

وقالوا : « اما الآن بعد ظهور جيل ناشئ ، مثقف ، يبحث ليس عن كراسي ووظائف فحسب بل عن رد عقائدي ومثالي للمشاكل ، واشار المتحدثون الى استعداد اعضاء عديدين للعمل من اجل تعزيز الحزب في الشارع العربي ، بلا مقابل ، يثبت اكثر من كل شيء التغيير المتعمق الذي طرأ على المحيط العربي » .

اولا : ليست لدينا قائمة بالمئة الذين اشتركوا في هذا الاجتماع ، ولكن من الاسماء التي نشرتها « الانباء » استطعنا ان نرى ان الطاقم القديم لم يتغير ولا يزال حزب « العمل » يعتمد على مخلفات « مباي » امثال زكي دياب من طمرة وجورج سعد من الناصرة ..

ثانيا : حسن ان عرب حزب « العمل » لا يتسابقون على الكراسي والوظائف فحسب بل يبحثون عن رد عقائدي ومثالي .. اي انهم يريدون زخرفة سباقهم على الكراسي بزخارف عقائدية ..

ثالثا : نود ان نساعد اولئك العرب على التسلح بالعقائدية والمثالية .. حتى لا تنقصهم وسائل التفسير الفكري امام المواطنين العرب ..

وهكذا نزودهم بالمقولات التالية ..

عقائدية حزب « العمل » تقوم على الايديولوجيا الصهيونية .. والايديولوجيا الصهيونية تقوم على التوسع الاقليمي والممارسة العنصرية ونفي حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وبارليف قال لهم هذا الكلام في الاجتماع الحزبي بهذه الصيغة : « للتجمع برنامج واضح يدعو الى تسوية اقليمية كحل للنزاع .. وهو يعارض في اقامة دولة فلسطينية .. واذا كان الرئيس السادات والملك حسين وزعماء عرب آخرون يمانعون في اقامة دولة فلسطينية فيجوز لعرب اسرائيل ايضا ان يمانعوا في اقامة هذه الدولة » .

واما ما لم يقله بارليف في توضيح هذه العقائدية فقاله زعيم حزبه بيرس ، قبل اشهر ، في معرض النقاش حول « الخطر العربي » على الجليل : « حين يعود « التجمع » الى الحكم فسيكون تهويد الجليل في مقدمة مهماته » .

طبعا ، لا بارليف ولا الون ولا بيرس سيعلنون ان من عقائدية « العمل » ممارسة التمييز العنصري الفظ .. فهذا تابع للنهج اليومي .. و « التجمع » حين كان في السلطة بارك هذه الممارسة عمليا اذ رفض اقالة متصرف لواء الجليل كينغ صاحب الوثيقة العنصرية سيئة الصيت .

صحيح ان جيلا يافعا نشأ بين الشعب العربي في اسرائيل .. وصحيح ايضا ان الجيل الناشئ المثقف والعامل يتحلى بوعي عميق ..

ولكن يخطئ خطأ جسيما قادة حزب « العمل » وزلمته اذا تصوروا انه يبحث عن عقائدية ومثالية ، او انه يفتش عنها في حزب « العمل » وسائر الاحزاب الصهيونية فقد وجدها بسهولة عبر معاناته ومعاناة سلفه .. واستقاها من مصالح شعبه القومية واليومية .. وهي تقوم على حقوق الشعب الفلسطيني القومية وتتبلور في حقه في تقرير المصير واقامة دولته القومية المستقلة في الضفة والقطاع .. وتقوم على حقوقه في المساواة التامة في اسرائيل .

ولا يؤثر في هذا الجيل الناشئ او الجيل الاكبر تحريض قادة حزب « العمل » على الحزب الشيوعي فقد برهن على اخلاصه لقضاياه واستعداده للكفاح في سبيل انجاز حقوقه .

(ابن خلدون)

بعد قرار الحكومة بالاستيطان الكولونيالي في الخليل

١ – القناع (غوش ايمونيم)

٢ – الحقيقة (الحكومة)

ظاهرة التهامي

« تنفس حكام اسرائيل الصعداء » بعد ان اكد لهم « ظل مصر » السادات في نهاية الاسبوع الماضي بان التصريحات « المعادية لاسرائيل » و « المعادية لليهود » التي ادلى بها مؤخرا نائب رئيس الحكومة المصرية محمد حسن التهامي تعبر فقط عن آرائه الشخصية ولا تعكس باية حال من الاحوال رأي القاهرة الرسمي .

وكان التهامي قد تنبأ في مقابلة له مع صحيفة « السياسة » الكويتية بانهيار ما اسماه « دويلة اسرائيل » قريبا ، وقال انه استنتج من محادثات اجراها مع يهود ومن الآيات القرآنية ان نهاية اسرائيل ، كدولة يهودية ، قائمة على الارض الاسلامية المغتصبة ، ليست بعيدة . واضاف ان اليهود كانوا « غدارين ومخادعين » ، ولا عجب اذا ما صورتهم الكتب التاريخية هكذا دائما . وقال في اكثر من مناسبة ان « تحرير القدس – مدينة المسلمين المقدسة – من السيطرة الاسرائيلية هو الذي يؤدي الى السلام المقيم فقط » . واقترح مباشرة بعد التوقيع على « معاهدة السلام » مع اسرائيل تنظيم مسيرة من مليون مسلم من اجل انتزاع القدس من قبضة اسرائيل ! ودعا الى عدم تزويد اسرائيل بالبترول والاسلحة لاجبارها على التخلي عن اهدافها التوسعية .

والتهامي ، كما هو معروف ، اشترك في كل مراحل « مفاوضات السلام » بين مصر واسرائيل . وهو الذي اجتمع مع وزير الخارجية الاسرائيلي السابق موشه ديان في مراكش ، بحضور ملك المغرب الحسن الثاني في ايلول ١٩٧٧ ، ومهد بذلك للزيارة « التاريخية » التي قام بها السادات لمدينة القدس في تشرين الثاني من تلك السنة .

ولا شك في ان تصريحات التهامي تلك تشير الى الوضع الصعب الذي يعاني منه « ظل مصر » . فالسادات كما هو معروف وقع على « معاهدة السلام » مع اسرائيل وعمل على تطبيع العلاقات معها قبل ان يطرأ اي تقدم ملموس في محادثات « الحكم الذاتي » وقبل موعد انسحاب اسرائيل الكامل من سيناء بحوالي ٢٧ شهرا !

ومنذ ان بدأ العمل على تطبيع العلاقات بين البلدين وحكام اسرائيل يعملون بشكل محموم على تهويد الضفة الغربية وقطاع غزة تمهيدا لضمهما الى دولة اسرائيل . ووزير الحربية الاسرائيلي وصديق السادات الحميم عيزر وايزمان قال في الاسبوع الماضي : « لقد عدنا الى الخليل وسنبقى هناك لاننا كنا فيها في معظم العهود الماضية ، ولان من حقنا ان نعيش في هذه المناطق المتاصلة في تراثنا الديني والقومي » . وحكومة اسرائيل قررت ان « من حق اليهود الاستيطان في مدينة الخليل » .

وعيزر وايزمان اياه (بعد ان تم توقيع « معاهدة السلام » مع مصر وتطبيع العلاقات معها دون ان تتزحزح اسرائيل قيد انملة عن الضفة الغربية وقطاع غزة) دعا الملك حسين في بداية هذا الاسبوع الى زيارة القدس والقاء خطاب امام الكنيست تماما مثلما فعل السادات ، قبل اكثر من عامين ، ليحظى بعد ذلك بلقب « ذليل الاردن » مثلما حظي السادات بلقب « ذليل مصر » !

ووزير الزراعة والاستيطان الكولونيالي ارئيل شارون ابلغ رئيس الوفد الامريكي في مفاوضات « الحكم الذاتي » ، سول لينوفيتس ، (« معريف » ١–٢–٨٠) بان « اسرائيل تنازلت لمصر عن الكثير والكثير من الكثير – انسحبت من سيناء ، سلمت آبار النفط ، قامت بتنفيذ كل تعهداتها التي تضمنتها اتفاقية السلام – فلذلك لا مجال لمطالبتها بان تبدي ليونة اكثر حتى لا تعرض امنها للخطر » !

ولا عجب بعد كل هذا اذا تحفظت احدى الصحف المصرية الرسمية – « الاخبار » – من تطبيع العلاقات مع اسرائيل ، وكتبت : لا يمكن نسيان الماضي .

اما « الاهرام » و « اكتوبر » و « الجمهورية » فقد تجاهلت العلاقات وفضلت التحدث عن « الانجازات » التي حققتها « معاهدة السلام » مع اسرائيل للفلسطينيين وللقضية العربية عموما ! وكتبت عن « تحرير سيناء » و « اهمية » اقامة مواقع عسكرية مصرية في ممرات استراتيجية حساسة في سيناء !

وكتب طارق فوده في « آخر ساعة » (٢٣ كانون الثاني ١٩٨٠) ان مباحثات « الحكم الذاتي » وصلت الى مفترق طرق . واضاف ان : « اسرائيل كعادتها تراوغ وتحاور وتقف في منتصف الطريق » ولذلك « لا بد من كلمة يقولها الشريك الثالث ، الولايات المتحدة الامريكية » .

وكتب رئيس تحرير المصور صبري ابو المجد يقول : ان على الاسرائيليين ان لا يتصوروا بان من الممكن التوصل الى سلام حقيقي وطيد بمجرد وجود سفير اسرائيلي في القاهرة وسفير مصري في تل ابيب ، فلا يمكن التوصل الى هذا السلام ما دامت اسرائيل لم تتحرر من افكارها في التوسع ولم تعد الاراضي العربية الى اصحابها والحقوق الكاملة الى الفلسطينيين وبضمنها حقهم في اقامة دولتهم المستقلة .

واضاف ابو المجد : ان القول بان حرب « اكتوبر » (تشرين الاول ١٩٧٣) هي آخر حرب لا يعني ان الحرب لم تعد ممكنة في كل الظروف ، ان هذا القول مشروط بضرورة الانسحاب الاسرائيلي الى حدود ١٩٦٧ .

ودعا محمد العزبي في « الجمهورية » الى ضرورة تغيير رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن لانه غير ملائم لتنفيذ مشروع « الحكم الذاتي » !

هذا وتحاول الصحف الاسرائيلية تصوير ما تكتبه الصحف المصرية ، في هذه الايام ، وكأنه محاولة للقضاء على اسرائيل بالوسائل السلمية بعد ان فشلت مصر في القضاء عليها بالطرق العسكرية ! ووصل الامر الى حد ان الكاتب موشي شمير – احد زعماء حزب « تحيا » القومي المتطرف – كتب في (« الجيروزاليم بوست » ١٠–٢–٨٠) : « سيثبت في النهاية ان « اتفاق السلام » (بين مصر واسرائيل) هو اكبر خدعة في التاريخ الحديث ، وسنرى خلال سنتين – بعد ان يسترجع السادات كل سيناء – اية خدعة كبيرة كان هذا السلام » !

ونحن من منطلق آخر نوافق موشي شمير على ان « اتفاق السلام » المذكور هو خدعة كبيرة لانه لا يحقق السلام فعلا . اما من يخدع من فتلك قضية اخرى .

ونعود الى التهامي ونسأل لماذا صرح ما صرح به وهو الذي اسهم اسهاما حاسما في عملية « كامب ديفيد » وفي ولادتها من « معاهدة سلام » و « تطبيع علاقات » ؟

الجواب يكمن في عزلة النظام الساداتي في العالم العربي .. ومحاولة دعاته الاعلان الحماسي بتمسكهم بحقوق الشعب الفلسطيني من ناحية وشجب حكام اسرائيل لهذا الاسلوب او ذاك من ناحية اخرى ..

والجديد في الامر ان التهامي ، في الكويت ، وبين ذلك « المعاهدة والتطبيع » لجأ في تصريحاته الى هذه المزاودة في التطرف القومي – الديني .. فهو وامثاله من الحكام يستغلون ان « لا جمرك على الكلام » ، كما يقول المثل الشعبي .

علي عاشور

نيكاراغوا من الكفاح المسلح – بقية

الذين انطلقوا من ادراكهم لضرورة وحتمية استمرار العملية الثورية) .

وفي هذه المقالة ، التي تنطوي على خطر ادانة السابقة التي الرواة ، لان الجهة التاريخية التي تكتب برامجها ، حلا عاجلا ، في الحركة الظافرة وفي الصرعة ، وكان الساندينو دائما الى الامام نحو انجاز مهام الثورة الزراعية والثورة التحررية المعادية للامبريالية .

ان الشرط الرئيسي لتحقيق هذا الهدف – هو تآلف كل القوى الوطنية اليسارية حول جبهة التحرير الوطني الساندينية ، والدعم الكامل لنشاطها من اجل الوحدة ، من اجل بناء المركز القيادي الساندي الموحد للشبيبة واتحاد الشبيبة الساندينية الموحدة ، واتحاد النساء الساندينيات الموحد ، وتعزيز لجان الدفاع الساندينية ، وانشاء حزب الثورة الموحد الذي يتمتع بقيادة جماعية ، ووحدة تكوينية وتنظيمية .

اننا نقف بحزم ضد اولئك الذين بدأوا تحت ستار الاشتراكية ، الهام الجبهة الساندينية دون حق بالوقوع تحت نفوذ البرجوازية ، وباستعمالها اساليب حذرة جدا ووسطية . ان هذا الموقف ، في الواقع ، لا يمت بصلة بالاشتراكية . وهؤلاء الناس لا يضعون في الاعتبار الحالة الموضوعية . ان تشاؤمهم ، كقاعدة عامة ، يسهم في خلق وضع مناسب للثورة المضادة . وهم يبحثون عن العمل لتحقيق تلك الاهداف التي يتحدثون عنها . وهذا ما ينطبق ، ايضا ، على تلك الجماعات التي ترفض حق الساندينيين المشروع في قيادة الثورة ، وتختلف بتكوينهم الايديولوجي وتراثهم السياسية .

ان الحزب الاشتراكي في نيكاراغوا مع عدم استنفاده ، من حيث المبدأ ، امكان بروز ميول تتعارض وروح الثورة وتحرف جوهرها ، يعتبر نهج جبهة التحرير الوطني الساندينية نهجا صحيحا ، معقولا وفعالا . اننا نعمل بكل وضوح من تأييدنا لهذا النهج وسنعمل كل ما بوسعنا لتوجيه الشعب نحو حل اكثر المهام الحاحا ، التآلف مع الطبقة البرجوازية ، والدفاع عنها وتعزيزها وتطويرها نوعيا ، وانهاض الاقتصاد ورفع مستوى الشعب المعاشي .

نحن نقترب من انتخابات نقابة الموظفين

لقد صدر سجل الناخبين وانتهى موعد تقديم الاعتراضات .

الان عليك ان تتذكر ان الانتخابات تجري في يوم ٢٥–٢–١٩٨٠ .

حين تتوجه الى مكان العمل لا تنس ان تحمل بطاقة عضوية الهستدروت .

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة
« و »

الاتحاد
أدب * فن

محمد الريشه

ترنيمة للسيف والاميرة

الظل على ناصية الباب
والريح توطنت الضوء
واللون الأحمر لا ينبت بين السواقين
او يتكاثر كالدود بقطنه
ممنوع ان تلمس سيفاً ،
تاخذك الاصفاد بعيداً
ممنوع ان تفتح جفناً
خوفاً من حلم اكبر من سعة العين
حبلى بطلقة الحراس بحوذية ساق
آه مولاي ..
لا تمض يجف ولا يبقى للنسر كجيفه ،
من حب العذراء احدث في لمث سبيي ..
خوفي ان تحرق اورادي بعد التشريح ،
ومدينة عشقي / مولاي ،
ماذا يتبقى داخل عينيها لو مات العشق ؟
الشفق الأخضر يفترش مساحات الجرح
ليعطيني الرجفه ،
او ينجب ذاكرة الكلمة ..
فكلانا تحبل عذراتي ،
لا يمتد اليهما غير الرعب
ليحرك ذرات الجدب بواديها ، ،
من فوق العرش ،
لا ينبت طفلٌ في الاحشاء ولكن
رجل في عمر الزيتون ..
ملعونٌ من قبل مجيئه ..
ملعونٌ من بعد مجيئه ..
لكن ! ..
هل يرحل غير الموتى حتى في عزّ الروح ؟
لن تفنى إلا الاجساد المجدوره
يحيقها الضوء ليرتحل الوصل
واخرج من كبدي سيفاً يحمله الباب ،
الا تدخل !
قد آن اوان العشق القاهر
فالتغضي يا روح طهوره
يتعمد لبك مثلي الآن وتغدين اميره !.

جامعة النجاح الوطنية — نابلس

من « أنباء اليونيسكو »

* صدر حديثاً « دليل التراجم » *

المجلد الاخير من دليل التراجم (انكس ترانسلاتيونوم) وهو الفهرس السنوي الذي تصدره اليونسكو ، يتضمن ادلة للترجمات الصادرة في ٦١ بلدا خلال عام ١٩٧٤ .

وهناك امر بارز لا بد من الاشارة اليه ، في هذه السنة العالمية للطفل ، وهو التقدم في مجال ادب الطفولة والانتاج الادبي للشباب ، وذلك في الطليعة روايات الاستباق العلمي للكاتب جول فرن مع ١٦٤ ترجمة ، تليها قصص المغامرات لهذا الترجمة ، ١٤٠ مرة . اما القصص الخيالية للكاتبين غريم (٨٥ ترجمة) واندرسن (٦٠ ترجمة) فهي ما زالت تجعل ملايين الاطفال يعيشون في عالم الاحلام ، واما قصص الف ليلة وليلة ، وهي المؤلف الوحيد غير الاوروبي الذي ادرج في هذه الفئة ، فقد حظيت بـ ٣٢ ترجمة . لكن هذه المؤلفات الكلاسيكية تأتي بعد انتاج والت ديزني الذي نال نحوا من ١١٠ ترجمات .

ومن الروائيين المعاصرين الكبار ، يبرز في الطليعة المؤلف سيمنون وله ٨٨ ترجمة ، ويليه ماك لين وسينشواف ، ثم من بعده الكاتب الياباني كاوابانا ، والمؤرخون فوق ليه انكار كافكا ، الذي ترجم ٢٥ مرة ، ثم جويس وبروست ، ويسلم جميعا ماركس (١٩٩ ترجمة) والانطسون (٨٠ ترجمة) ، غير ان التوراة تظل الاثر الاكثر ترجمة (٢٨٦ مرة) وتليها مؤلفات لينين (٢٠١ مرة) . اما الآباء الكلاسيكيون الكبار امثال شكسبير وتولستوي وجوته وموليير ودوستويفسكي فانهم يحتلون دائما مكانا مرموقا .

* مليون دولار من اجل الثقافة *

الصندوق الدولي لتنمية الثقافة الذي انشأته اليونسكو ، صدق مؤخرا على ١٢ مساعدة جديدة ، وهذا ما يرفع الى اكثر من مليون دولار حجم المساعدة المالية .

وهذا الصندوق الذي باشر نشاطاته العملية في شهر نيسان ١٩٧٧، يهدف الى مساعدة الانتاج الفني والتعاون الثقافي على المستويين الاقليمي والدولي .

ونذكر من بين الاعمال التي تمت الموافقة عليها : برنامجا للتاليف حول التقاليد الشعبية واللغات الافريقية ، انطلاقة المركز الابداعي للاطفال في جزيرة سكوبيلوس (في اليونان) ، توسيع الخدمات التربوية والثقافية للمتحف الوطني في تنزانيا ، انشاء وحدة لحفظ الفنون التقليدية في « المركز الوطني للفنون التقليدية » في الهند ، برنامج نشر الثقافات الافريقية في متحف الفن الافريقي في بلغراد ، واخيرا انتاج عشرة افلام وثائقية حول التقاليد الثقافية في امريكا الوسطى .

جائزة اليونسكو لتدريس حقوق الانسان

منحت جائزة اليونسكو لتدريس حقوق الانسان مؤخرا الى السيد مختار سوسيال ، الاستاذ في جامعة انقرة ونائب رئيس اللجنة التنفيذية للجنة العلوم الدولية . وقد قرر السيد احمد مختار امبو ، المدير العام لليونسكو ، منح هذه الجائزة الى السيد سوسيال ، وقيمتها ٣٠٠٠ دولار ، بناء على اقتراح لجنة دولية يرأسها الاستاذ شيجيرو اودا الياباني ، القاضي في المحكمة الدولية في لاهاي .

والاستاذ سوسيال صاحب مؤلفات عديدة ذات اثر عميق في الجامعة التركية ، وقد اثر على تدريس حقوق الانسان في ابعادها الدولية والوطنية، مسلطا الاضواء على الطابع العالمي الذي يتضمنه احترام الكائن البشري.

كما منح المدير العام لليونسكو تنويها الى السيد توماس بويرجنتال (الولايات المتحدة الامريكية) ، وهو احد الاساتذة الجامعيين الاوائل الذين عمدوا منذ عشرين عاما بتدريس حقوق الانسان كمادة مستقلة ، وكذلك الاستاذ لويس ادمون بيتيتي (فرنسا) ، نقيب المحامين لدى محكمة باريس ، ومؤسس معهد التدريب على حقوق الانسان لمحامي باريس ، حيث تنظم لهؤلاء المحامين دورات دراسية ومحاضرات معمقة .

دار « الاسوار » ، عكا القديمة ، تقدم :
* المقاومة في الادب السوفييتي — شاكر نوري
* من يوميات الحزن العادي — للشاعر محمود درويش
* النكتة العربية — دراسة علي [illegible]
* ربع قرن من النضال — الشهيد كمال جنبلاط
* الأسطورة في الفكر العربي — دراسة
د. خليل احمد خليل

قصة من اليمن

الجسر

بقلم : قادري عبد الباقي

— حين ماتت السمك ، خمسة عشر في عددها كان الاثنان وحده يتردد خمسة في اليوم ، ويوم انارت الكهرباء القرية صار الصوت المنبعث منها شارعها مكان ! المعارك لسموع احد الانجليز ممن اسكنهم (مستر كار) مدير الزراعة ، واحتج على هذا الصخب في المألوف . في يوم لاحق انهارت عليه الحجارة والعصي والشتائم .. في يوم اخر قفز القرية موزوما لخمسة عشر مدايا الترانيل وجعها ظلت تتناثر من مئذنة المسجد وتتمازج بين الواح فيمش (الاثل) وبيوت الطوب والتسيم والمصاريب المتناثرة بعيدا ، والحقول الممتدة .

... لكن الصوت المنطلق اليوم شيء اخر استمع اليه :

(الاثل / الى العمال / الى الفلاحين الى الطلبة والمدرسين / الى التجاريين والحدادين والموظفين / الى المواطنين جميعا / الجسر عاصي الوادي يوشك ان ينهار الجسر ينهار / ينهار ..

خفت الصوت من مئذنة المسجد ودوى في مكان اخر صجيج الطلاب ، وكان الفضول يشع من عيونهم المترقبة .

— سيارة حمول كبيرة ثلهما الوادي !

— اليابس اليم تغرق في الوادي !

— والبقر !

— حتى البشر !

قال مدرس التاريخ : حين انهار سيف عصارب جماع اجدادكم وهجروا الارض والمسالك .. كان يتساءل يوما عن يوم وهم لا يبصرون ..

تراكضت السيقان النزقة الى شرق القرية ، الى الجسر ، على الاكتاف الضيقة تنكمش الحقائب الجلدية وفي الذهن يتراقص سؤال : كيف سيكون لون التشرد لو ان الجسر انهار ؟ امواج بيضاء تسابق الريح بعيدا عن المدرسة لا ينتشر نساؤها الا ليهما طوتا او اخر يركبه مدرس . ربما كان السؤال في الذهن مغايرا . هل سيعود الجدب كما كان الحال قبل الجسر . ولكن يبدو ان سؤالا اخر تتلبى في الماطش « هل يمكن ان يوجد شيء مرعي ذو قيمة على شط الوادي ؟ » .

خفت الصوت من المئذنة . في الشارع ابتسمت فرحة على وجه سعيد « خسف الله بيوم ذكرى التيك » . في ركن اخر تهد رجل . لكن رقع الاقدام النزقة في الزقاق كان اقوى . والمنطقة على الابواب ترتب لحكايتي الدهماء فرات الرمل الاجساد المحترقة بوهج الشمس ، وعلى كتافها شيء مألوف : فتى او « جمعة » ، وفي الذهن تحول . كيف حدث هذا ؟

خفت الصوت من المئذنة . ساد صمت في ورش الالات الزراعية ثم دوى صدى مكائن « الفرجسن » ثم مرقت من البوابة الرئيسية عشر اليات بريطانية . وتوقفت في سوق القرية . تقافز اليها الحرفيون واصحاب الحوانيت والاكشاك . كانت الاكتاف لا تحمل شيئا ، والعيون تطلق فضولا وكلاما لا يبين .

***

قبل ان يرتفع الصوت من المئذنة كان عياش يلقي ثورة :

— اليوم عيد فلاح اخر ضاعت به الشمسة . لماذا ؟ الوادي توه يعطيه في كل عام ومع هذا لا تروى كل الارض . لماذا ؟ صادروا بقرة (حليمة) هل هو الطاعن ؟ ولكنهم لن يجيبوا لانهم لا يعرفون عن هذه القرية الا ما كان يعرفه سيد الارض الكبير ، والنتيجة « يوشك ان ينهار الجسر » . نطق زفرة وانهاك : « السوس الصمت .. السوس الصمت » .

امسه الثناثي والثلاثي عياش ، ولكن يكفي ان تسال منه تنعقد كل الاصابع عليه . كل مساء يلتف حوله الشيوخ والشباب من الفلاحين وعمال الزراعة . يروي لهم قصص الارض ونزاع السواقي والثار .

سألوه عن الفصل موعد الغرب بذور القطن في التربة .

فيجيب : ليس بعيد المسطى ، وسألوه عن خارطة الحقول ونظام السواقي فيصلها بالقياس الكبير .. فيما سألوه « لماذا لا كل ما نزرع ؟ الثار موجلا الى بيت الانجليزي المختبيء خلف الاشجار .

التقت الوجوه . التقت السيقان النحيلة السيقان المزوقة . التقت « العاد » بالسراويل ، وساحة الطريق تضيق بالعرض ، فتشكل ممرا تعزل فيه المسافة والجسر . في التجويف الطوي لكل صياغ تدور الفكرة : « ماذا حدث ؟ » . في الشارع تمت الاكمات والحقول الجسيمة والاشجار الدوم والاثل المتناثرة .. وفي الشارع الدم في كل مرة حدث الغبار المتلف من عمود آلية ارابية مشحونة بالسواعد والاثقال .. وتخترق ذرات الرمل كل التجاويف ، ومع ذلك لا تمت الصفقات قصر الطرق وتميز الشجر (الاراك) والاعشى التي تكثر فروعها وتسوء .

***

فاحت روائح « الحلو » ترجمتها المشاعر رحلة واستجابت لها الاقدام عدوا حتى لاح في الافق جمهور القرى المجاورة متكتلة على شط الوادي بقرب الجسر ، والعمال الزراعيون بملابسهم الزرقاء في كل ناحية يتشدون ويتقاطرون الى الوادي . عرفاهم ناتيه كانها كتلة . الصف اجساد تراها تخترق الجري بين الشط والشط باصرار لا تدري اي صخر يمكن ان يتزلق في قاع الوادي كي يحمي هذا السالك او يسابق هذه القدم الطفلية تحت اثقال الكثير .

وعلى الشط شعب الوجوه الصغيرة تبني البيوت والحدائق والمدارس والمستشفيات .. وعيون اخرى جافة لا تدري ماذا تفعل ، ترقب من البعد وتتحاور .

— لو سقط الجسر .. ان يكون هناك حديث عن الرغيف في هذا العام .

— لو سقط الجسر .. سيطول الوقت كي يبني العمال جسرا مثله .

— لو سقط الجسر ان الفلاحين من بيع بطيوري هذا والعطر والفلفل لسادة « سلاطين » الضفة الاخرى .

— منذ متى والتيار يقطر في الجسر ؟

— صندوق ! انظروا ! صندوق يطفو على صفحة الماء .

***

في لحظة واحدة تلتقي كل الصفقات من مجرى الوادي ومن الشطان من فوق الجسر ومن الاكمات القريبة .. تلتقي في يسار الجسر . برغم الدهائه برغم الساعد المصري ، برغم انسلال العيون المتشابكة فيه ، حفر التيار طريقه الى الصخور حتى مادت الاعمدة والصخور مجرد الدينة معلقة توشك ان لا تقوى على المقاومة .. برغم فرقة الغوص من عمال الري ، واكياس التراب والحجارة التي يكبسونها تحت الاعمدة المنقلقة .. برغم شعارات العمال .. برغم الايدي التي لونها الدم وهي تحمل الصخور الى فرق الغوص .. جثل الجسر . وبين الوادي والقرية لا زالت جدران الغبار ترتفع ولا زالت العيون على الشط تترقب وتتحاور .

من بين الصراخ والخلط ارتفع صوت عياش جهوريا ..

— اعطوا شيئا . هان الوقت لان تعطوا شيئا انتم ايها من تجهدون الشعور القلق والصمت .

ومشى بين الكتل الواهنة الجهورة على الشط يردد :

— اعطوا شيئا سوف اعلمكم ماذا تعطون .

ورمى صخرة في وجه التيار .. وهتف ينادي سائق جرار :

— افتح يا حامد مجرى آخر للسيل .

تناثت في كل الاذهان الفكرة . وتردد في الافاق نشيد العمل ، لمسا من كلمات تناولها الشفاه :

— افتح مجرى آخر للسيل .

— افتح مجرى آخر للسيل .

— ارم الصخرة فوق الصخرة في قلب التيار .

— او حفنة رمل ملأ اكياس رغيف الفقراء .

— واغصان الاشجار

— كل جزع

— كل جزء هذا التيار وينهار

— من اجل بقاء الجسر .

— من اجل بقاء الجسر .

(عن صحيفة « الثوري » اليمنية

قصائد من الشعر السوفييتي الحديث

شعر : يوري ايفانوف

ترجمة : عفيف سالم

يوري ايفانوف امضى حياته القصيرة بعد سن الشباب في العمل السياسي وهو صاحب الكتاب المشهور الذي ترجم الى العربية اكثر من مرة « احذروا الصهيونية » .

كتب المقالات السياسية وترجم من الانكليزية بعض الدراسات الفلسفية .

كما اشغل مركزا مسؤولا في دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي السوفييتي .

في سنوات السبعين مثل الاتحاد السوفييتي في منظمة « يونيسكو » (منظمة الامم المتحدة الثقافية) في باريس .. وعاد الى العمل السياسي بعد عودته الى موسكو .. حتى وفاته بشكل فجائي في عام ١٩٧٨ ، وهو لم يتجاوز الخمسين من عمره ..

احب الفن والادب وتذوقهما جدا .. ولكنه اختار ان لا ينشر نتاجه الادبي بسرعة .. وهكذا عاجلته منيته قبل ان ينشر هذه القصائد ، نشرتها زوجته « آدا » موضوع القصيدة الاخيرة في مجلة « اغنيوك » واسعة الانتشار .

حالة

الثلج والريح
والصقيع والجروح
والعواصف تهب تعصف
ترقص عرقي .
فلماذا تجمدت يداي ؟!
ولماذا يتأوه فجأة شخص ما
في الغابة والسهل .. ويبكي
خلف النهر البرتقالي ؟!
اقتربوا جميعا .. اما انت
فابقي .
انظري الفجر يبزغ
والنهر يزرق
ويمحى اللون البرتقالي
انظري تفتحت البراعم
والارض ترتفي تحت نور
الشمس
والبتولا تدمع دموعها
فوق الثلج الربيعي .

نافذتان

نافذتان تتقدان بالضوء
في ليلة من آب .
فلماذا الذكرى لا يداعبها
في هذه الساعة المتأخرة
ام ان مشاغلها لا تغمض
عينيها
ام ترى السعادة
لم تحتضنها بعد ؟!

مرحبا

مرحبا .. ام تتذكري
وبلا موعد كررت المجيء
مبقية على الثلج ظلك
ومنيرة في الازقة الاضواء ..
لقد شبت .. فكل شيء يمر
ولكن الذاكرة اقوى ..
فهي معك تتجول في غرفتي
في هذه اللحظة ..
وانا اتركك شبقة
تفتشي بين زهر الليلك
تمسحين خدك الناعم
بأوراقه
وتبسمين بالشعاع حتى
الفجر ..

موسكو

في الخضرة الوارفة
وفي السعادة الربيعية
تصخب البيوت والساحات
مرحة .
انت يا فتاتي الروسية
الرائعة الجمال والفتنة
خطت خصلاتك من الورد
الابيض .
ومع تقدم الغروب اشعلت
الانوار
والشوارع والمواعيد
والضحك
والاصوات ..
وادهشتني نظرات عينيك
الزركونين
على الرغم من انك لم
تقولي لي مرة « نعم » !

الانسان

لا يمكن ان يجد الانسان
سعادته
في اي بقعة من الارض
كانت ..
لا تمسك عصا الترحال
بيدك
ولا تسافر في القوارب .
ولن تتمكن من مطاردة
السعادة
في طرق الاصقاع البعيدة
والمناطق الغريبة
لانك ستطارد نفسك .
لن تجد السعادة وراء
السهوب
او خلف البحار
اذا لم تجدها في اعماقك
هكذا تقول الحكمة القديمة
وانا اريدها ..
لانني احمل السعادة في ..
ولا يمكن عن ذلك التعبير

كلمات مهداة
الى آدا

عبر شبكة الطوفان
الضبابية
تلمع من حين لاخر الانوار
من هناك ..
من شواطيء زرقاء لا تنسى
لارض نصفها اسطورة .
عانقنا كثيرا وعشنا طويلا
ودخلنا في الفراغ ..
وفوق وحوش الزمن
بذور الربيع في الانثى .
فلا يمكن ان تذرو او تجرح
او تبدد ما رسى في الماضي .
فسيبقى كل شيء كما كان .
فلا تتورد الوجنتان
من ريح خريفنا الخاطيء .
وتسيرين انت بوجهك
المستنير كالقمر
عبر الاوراق الخريفية
المتساقطة بلونها البرتقالي
الباكي .
وفي اعماقي يربض مثل هذا
الخريف .
وانا لا ارغب في قصف
السفين
فتتابع السفين سيرها
في طرق الغابات الشائكة
وليزداد الشيب في راسي
لكني ساتابع التجوال
كحارس الغابات العاشق
الذي يحمي املاكه بافكاره
وشكوكه
وسط الخريف الحسار
والاوراق المتساقطة

واقع الحركة المسرحية في الارض المحتلة

بقلم : داعس ابو كشك

ان المسرح بالمفهوم الجدلي هو نتاج لطاقات الانسان والعلاقات الاجتماعية وهو جزء من بناء المجتمع الفوقي ، وهو منطلق من ارضية الواقع معبرا عنه ومبشرا بواقع افضل تسود فيه الحرية والعدالة .

ومسرح الارض المحتلة يلعب دورا هاما من حيث انه يعتبر اداة التثقيف والتوجيه وهو يمارس التأثير المباشر باسلوب تجسيمي ، من اساليب العرض يتميز بجماليته واثارته ، وهو مؤسسة وطنية اجتماعية جادة في تجسيد المعاني الموضوعية للمسرح وهي رسالة مقدسة يؤديها مسرحنا الفلسطيني السائر لروح الظروف الموضوعية و لتحسس لقضايا وآلام الجماهير الشعبية .

ولقد كان لهزيمة ٦٧ اثر فعال في بلورة اتجاه مسرحي في الارض المحتلة يكشف الممارسات الصهيونية القمعية المتمثلة بسياسة التشريد والقهر والاضطهاد والتعسف ، وهذه الظروف الموضوعية خلقت حسا مسرحيا لدى مجموعة من شبابنا الفلسطينيين في الارض المحتلة . وهكذا في عام ٦٧ قدمت نقابة عمال الطراشة مسرحية « هزيمة الشيطان » اعدها زكريا شاهين ، وفي عام ٦٩ عرض نادي سلوان مسرحية « الطريد » ، ثم قدم المسرح التجريبي مسرحية « الايدي الناعمة » للحكيم ، كما قدمت فرقة النجوم في رام الله مسرحية « طبيب بالصابنة » من مؤلفات موليير .

وبعد عام ١٩٧٠ تميز المسرح الفلسطيني في الارض المحتلة بالعمق والنمو واتصف بالواقعية برغم كل الصعاب التي اعترضت طريقه ، كان للتجربة الاثر الاكثر شمولا على التزام مسرحنا بالواقعية الصادرة عن النضج المنطلق من عمق الواقع آلام الشعب وتطلعاته ومن التخطيط الجاد لعملية التغيير الاجتماعي . وفي عام ١٩٧٢ ظهرت فرقة « بلالين » وقدمت عدة مسرحيات هادفة وملتزمة منها « قطعة حياة » ، « العتمة » ، « ثوب الامبراطورة » ، « نشرة احوال الجو » ، « لو تطرقك يا صاحبي » ، « الكنز » ، وقد نمت ، خلال هذا النشاط ، اسماء فنية مثل : ماجد الماني ونبيل مشراوي وعادل الترتير وميرا سارق وغيرهم ، وبالاضافة الى العمل المسرحي عقدت فرقة « بلالين » المهرجانات والامسيات الادبية والقراءات الشعرية حيث برز في القراءات طاهر الريبدي وسامح عبوشي .

كذلك عرضت مسرحية ناظم حكمت « يونس الاعرج وشجرة اللوز » .

ولقد تطور عمل « بلالين » المسرحي وذلك بعقد مهرجان ١٩٧٣ للفنون المسرحية الفلسطينية ثم مهرجان ١٩٧٤ .

وبعد ولادة فرقة « بلالين » ظهرت فرقة « دبابيس » حيث عرضت عدة مسرحيات منها مسرحية « الطرشان » ، « الحمل على الحمل » ، ومسرحية « الانتظار » .

ثم ظهرت فرقة مسرح « الكشكول » وعرضت مسرحية « حروف وبعض حروف » ومسرحية « بلا عنوان » .

ثم برزت فرقة مسرح « لا — لين » التي انشقت عن فرقة «بلالين» وعرضت عدة مسرحيات هي « الاستثناء والقاعدة » لبريخت ومسرحية « العرة » وهي من اعداد فرانسوا ابو سالم ، ثم مسرحية « مصارعة حرا » .

وبعدها ظهرت فرقة المسرح الفلسطيني وعرضت عدة مسرحيات منها مسرحية « مراكز تفتيش » .

والشيء الذي يميز هذه المسرحيات هو الطرح السياسي من اجل الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

وبعد عام ٧٣ ظهر الى الوجود مسرح « الفرافير » الذي قدم مسرحيات منها مسرحية « الطرشان » ومسرحية المطعم العم ذباب » ومسرحية « لمن يصفق » . واما فرقة « صندوق العجب » فقدمت مسرحية « لا تجنيناه» .

وساهمت بعض الفرق المسرحية الاخرى ، وعلى الاخص فرقة معهد الفنون الجميلة ، الذي تاسس في رام الله باشراف المخرج والممثل حاتم لدجاني ، في النشاط المسرحي بعرض عدة مسرحيات هادفة مثل « الخمضلي وانا سيدك » ومسرحية « موسى تولك كتا » .

ولا يخونني ان اذكر مساهمة فرق النقابات العمالية وفرق جامعتي بير زيت وبيت لحم بالاضافة الى مجموعة كشافة حطين في نابلس فقد كان لها دور بارز في تنامي العمل المسرحي الفلسطيني في الارض المحتلة .

ولا شك في ان هناك عدة قضايا خطيرة تتعرض لها الحركة المسرحية في الارض المحتلة وعلى راس هذه القضايا الاحتلال وتفريعاته اليومية لوأد الحس الوطني في الارض المحتلة . واذا كان هناك قضايا اخرى فهي ثانوية يمكن معالجتها .

والظاهرة المميزة لمسرحنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة هي العمل المنفرد وتعدد الفرق المسرحية ، ولكن ظهرت في الفترة الاخيرة بادرة مشجعة لتجميع على الفرق المسرحية في فرقة واحدة ، ونحن في امس الحاجة لاقامة اتحاد لفرقنا المسرحية في مسرح فلسطيني واحد ودعم هذا المسرح ليؤدي دوره كاملا ومن اجل ان يبقى مؤسسة وطنية فلسطينية تقدمية تمارس دورا حيويا من اجل تحقيق الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وحقه في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة ليعم السلام العادل في المنطقة .

الوقت من ذهب

في بنك باركليز ديسكونت م.ض. يحرصون ليس على نقودك فحسب بل على وقتك الثمين ايضا

بامكانك الاعتماد على بنك باركليز ديسكونت م.ض. في جميع الاعمال المصرفية وبرامج التوفير والادخار المتنوعة

انضم اليوم الى جمهور زبائن بنك باركليز ديسكونت م.ض. افتح حسابا ولا تضيع فرصة الاستفادة من الخدمات والارشادات التي يقدمها البنك في فروعه الموزعة في جميع انحاء البلاد

بنك باركليز ديسكونت م.ض.
الصديق الذي يخطط معك مستقبلك

تيمور سيرجينيا .. طفــل في العاشــرة .. وله عشــرون معزوفــة ..

موهبة سوفييتية فذة .. تثير الاعجاب ليس في الاتحاد السوفييتي وحسب.. وانما في الاوساط الفنية العالمية .. هو الطفل تيمور سيرجينيا ابن العاشرة من مدينة مينسك .. وقد الف حتى الآن عشرين معزوفة

الطفل تيمور سيرجينيا مع زميلة الدراسة ... الى المعهد الموسيقي (ت وكالة « نوفوستي »)

موسيقية اشهرها معزوفة « ملحمة خاتين » المستوحاة من زيارة قام بها الطفل الى قرية خاتين السوفييتية والتي كان النازيون احرقوها في الحرب العالمية الثانية وفيها تقوم مجمع تذكاري يرمز الى القرى التي لاقت مثل هذا المصير .. وقد فازت في المرتبة الاولى في مهرجان الطفل العالمي الذي عقد مؤخرا في بلغاريا .

مسرح البلشوى والاولمبيــادة

لقد وضع المسؤولون عن اولمبيادة موسكو برنامجا ثقافيا موسعا يبدأ تنفيذه عمليا ، قبل مدة وجيزة ، ويستمر طيلة عام الاولمبياد. ويشارك فيه خيرة المبدعين من الفنانين السوفييت ، الموسيقيين والرسامين والادباء ، الذين سيعرضون ابداعاتهم امام زوار الاتحاد السوفييتي خلال عام ١٩٨٠ وخصوصا في ايام الاولمبيادة .

ويعتبر مسرح البلشوي احد اشهر المشاركين في البرنامج الثقافي الاولمبي. وبهذا الصدد نشرت صحيفة « انباء موسكو » (٢٠ كانون الثاني ١٩٨٠) مقالا مفصلا حول المسرح واستعداداته لعام الاولمبياد ننقله فيما يلي الى قرائنا :

حول مسرح البلشوي

سجل في شهر آذار القادم الذكرى ال ٢٠٤ لتأسيس مسرح البلشوي ، فهو واحد من اقدم المسارح الموسيقية في اوروبا . وقد شيد في مركز مدينة موسكو ، وتطل واجهته على ساحة « سفيردلوف » .

ان مسرح البلشوي بجماله وفخامته وشكل بنائه الداخلي يعتبر واحدا من احسن المباني المسرحية في العالم ، وهو يتسع لاكثر من ٢١٠٠ متفرج ، ويتميز بموجية صوتية رفيعة . وكان لاكثر من ٢٠٠ عام القلب النابض للفن الموسيقي الروسي الوطني .

لقد عرضت على خشبته في اوقات مختلفة اوبرات وباليهات اعظم الملحنين الروس مثل غلينكا ، موسورغسكي ، دارغوميشسكي ، رمسكي ـ كورساكوف ، تشايكوفسكي ، رحمانينوف .

وتعرض الآن باستمرار وبنجاح كبير تنقيحات اعظم ملحني اوروبا الغربية . وتشهد هذا المسرح حفلات اشهر المغنين وفناني الباليه ، بينهم المغني الذي لا يضاهى فيودور شاليابين .. علاوة على سوبينوف نيشدانوفا ، ابوخوفا (بعد ثورة اكتوبر) وغيرهم العديد . والقيهم الثانية موهوبون منهم الحاضرون المشهورون غالرينا بارسوفا ، ايفان كوزلوفسكي ، سيرغي ليميشيف ، ماريا سيميتوفا وغالينا اولانوفا .

ويضم المسرح خيرة ممثلي وموسيقيي البلاد وهنا تولد المواهب التي تشتهر في جميع انحاء العالم وعلى مر القرون وتتحف الثقافة الموسيقية الوطنية والعالمية .

ان مسرح البلشوي عزيز على قلوب كل محبي الجمال، وان الوف المتفرجين الوافدين من مختلف انحاء البلاد السوفييتية ومن الخارج تلتقي بهم وبما قاعتيه الكبيرة والخاصة قصر الكونغرس الكرملين (تتسع هذه القاعة لـ ٦٠٠٠ شخص وتعرض فيها منذ عام ١٩٦١ مسرحيات مسرح البلشوي) .

واصبح مألوفا ان تجد عند مدخل المسرح اعدادا غفيرة من الناس الذين يفتشون عن بطاقة زائدة .

لقد قدم البلشوي عروضه بنجاح كبير في انجلترا ، فرنسا ، مصر ، المانيا الاتحادية ، الولايات المتحدة ، كندا وفي غيرها من البلدان الاجنبية .

ان فن هذا المسرح ينشأ في ايامنا هذه بالتفاعل الوثيق مع فن جميع الجمهوريات السوفييتية ، وهو على اتصال بأفضل فنون الاوبرا في الخارج . وقدمت عروضها على خشبته بنجاح مجموعة من المسارح العالمية الشهيرة

مسرح البلشوي في الاتحاد السوفييتي

مثل لاسكالا ، وفرانفد اوبرا وغيرها ...

برنامج المسرح للاولمبيادة

ويضم برنامج المسرح الآن افضل ابداعات الملحنين العظام الروس والاوروبيين الغربيين من القرون الماضية ، واوبرات وباليهات الملحنين السوفييت المعاصرين . وجميع هذه التحف تدخل ضمن البرنامج الثقافي الاولمبي . وبمناسبة اولمبياد ١٩٨٠ فان الموسم الحالي سيستمر حتى شهر آب. وسيعرض المسرح خلال الالعاب الاولمبية احسن المسرحيات التي يؤديها فنانون معروفون .

ومن بين الاعمال الفنية التي يعرضها المسرح اوبرات « بوريس غودونوف » لموسورغسكي ، و « سادكو » لريمسكي ـ كورساكوف ، و « ملكة البستوني » وباليه « بحيرة التم » لتشايكوفسكي و « ذهب الراين » لفاغنر ، و « عطيل » لفيردي ، وباليه « جيزيل » . وتحتل مؤلفات الملحن السوفييتي المعروف سيرغي بروكوفييف مكانة كبيرة في برنامج مسرح البلشوي وهي اوبرا « الحرب والسلام » واوبرا « الاصب » وباليه « روميو وجولييت » . وتعرض بنجاح كذلك باليه « سبارتاك » لآرام خاتشاتوريان وباليه « انغارا » لاندريه ايشباي ، وتضم البرنامج الباليهات الرائعة « المكان الرهيب » ، « انا كارينينا » و « ايكار » .

ان المتفرجين سيشاهدون في عام الاولمبياد مسرحيات البلشوي ويستمعون الى مغنيه الحاضرين المشهورين امثال ايلينا اوبرازتسوفا ، ايرينا ارخيبوفا ، يفغيني نيستيرينكو ، فلاديمير اتلانتوف ، زوراب سوتكيلافا ، وسيلتقون بنجوم فن الباليه العالميين امثال مايا بليسيتسكايا ، فلاديمير فاسيلييف ، يكاترينا مكسيموفا ، ناديجدا بافلوفا ، ناتاليا بيسميرتنوفا، ميخائيل لافروفسكي ، ماريس ليبا وغيرهم الكثيرين .

هذا وسيعرض خلال البرنامج الثقافي الاولمبي مسرحيات جديدة . ولقد عرضت قبل فترة وجيزة اوبرا « حلقة تكريسة » لفيردي ، وتدخل ضمن العروض الاوبرالية الجديدة اوبرا « خطوبة في دير » لبروكوفييف ، و « كاتيرينا ازمايلوفا » لشوستاكوفيتش . وستقوم مايا بليسيتسكايا خلال الموسم ببطولة باليه « النورس » للملحن السوفييتي روديون شيدرين ، وستعرض لاول مرة الباليهات « اسطورة هوسارية » لريبنيكوف و « ماكبث » لوتشانوف . كما ويقوم الآن كل من المخرج الرئيسي للمسرح يوري غريغوروفيتش والملحن كـارا كارايف باعداد باليه « دون جوان » .

صدر حديثا :

* كتابان لعلي الخليلي *

● اصدر الشاعر / الباحث علي الخليلي هذا الاسبوع كتابين جديدين . الاول يحمل عنوان « اغاني العمل والعمال في فلسطين » ، صدر عن منشورات « صلاح الدين » في القدس المحتلة . يحاول فيه ان « يتلمس الجذور الفولكلورية للعمال الفلسطينيين من خلال اغانيهم .. وهي محاولة متواضعة تعتمد امكاناتها المحدودة من توفر بعض اغاني العمل وبعض نصوص الاغاني الشعبية الاخرى التي تتناثر فيها لمحات عابرة ، ولكنها اصيلة ، عن شرائح وفئات مقاربة من العمال والشغيلة والاجيرات والصناع والحرفيين ، اضافة الى اغاني الارض من حراثة وزراعة وقطف وحصاد » (المقدمة ص ٩) . ويرى المؤلف ان الهدف الاول من هذه الدراسة هو « تكريس وجود هذه الجذور الفولكلورية للطبقة العاملة الفلسطينية في وطننا ، وهو تكريس ينسحب ، بالتالي ، على مجمل فولكلور شعبنا العربي الفلسطيني ».

اما الكتاب الثاني فيحمل عنوان « الثقافة العربية ... انفجارات في الارض اليابسة » ، صدر عن منشورات « الاسوار » في عكا . وهو دراسة في انماط الثقافة العربية ومشاكلها المختلفة تحوي ثلاثة فصول هي على التوالي « انماط التفكيك في الادب العربي القديم » و « الثقافة العربية الشعبية » و « ثورة السخرية بين الفن والادب » يحاول من خلالها الاقتراب الى الاوضاع العربية الشعبية ودور الثقافة في تعرية وفضح ومقاومة السلطات الاقطاعية والبرجوازية في الوطن العربي ، ودورها في النضال المتصاعد ضد الاستعمار باشكاله القديمة والحديثة وضد الصهيونية ويقع الكتاب في ١٦٠ صفحة من الحجم الصغير .

ويمثل الكتابان بتابع الشاعر / الباحث علي الخليلي انتاجه الفني في ميدان الابحاث الفلكلورية (الشعبية) .

* « لغتنا الجميلة » عن منشورات الاسوار *

● هذا الكتاب هو الحلقة الاولى من مختارات « لغتنا الجميلة » ، الذي اذيع خلال عام ١٩٦٧ من اذاعة القاهرة ... واشرف عليه الشاعر المصري فاروق شوشة . ورغم تعدد محاور الكتاب الا انها تعطي في النهاية صورة واحدة متكاملة هي لغتنا الجميلة بين الماضي والحاضر ، بين القديم والجديد ، بين الجمال واسرار البلاغة، بين ثورة الاسلوب وتجديد المجددين ، وبين واقع هذه اللغة ومشكلاتها المعاصرة مع لغة الحضارات الاخرى. يقع الكتاب في ٢٤٦ صفحة من الحجم الكبير .

* « قوافل امجيري » ديوان شعر جديد لجورج نجيب خليل *

● اصدر الشاعر ابن قرية عبلين ، جورج نجيب خليل ، مجموعته الشعرية السابعة بعنوان « قوافل امجيري » . وهي ـ كما يقول عنها ـ تسبيحة واحدة مطولة ذات اناشيد تضم ستة وثلاثين نشيدا ، تبدأ ب « نشيد الشاعر » وتنتهي ب « مناشدة الشاعر » . تقع المجموعة في ٨٠ صفحة من الحجم المتوسط وتحوي بعض الرسوم بريشة نيلس جيروليسكي وعلي ميسر .

* الاغنية السياسية العربية في فيلم *

انتهت المخرجة اللبنانية رندة الشهال من وضع اللمسات الاخيرة على فيلمها الجديد الخاص بتصوير تطور الاغنية السياسية في العالم العربي منذ سيد درويش وحتى الشيخ امام ومارسيل خليفة . ولا تزال تبحث عن الطرف الذي سيتولى تمويل الفيلم . وضع سيناريو هذا الفيلم المخرجة نفسها بمشاركة الناقد الفني ابراهيم العريس .

* كتب جديدة في الرواية والمسرح عن « دار الفارابي » في بيروت *

● عن « دار الفارابي » في بيروت صدرت رواية « بانتظار الفجر » للكاتب السوفييتي عليم كيشكوف ضمن اطار « سلسلة الادب العالمي » . وقد قام بترجمتها من اللغة التركمنية ممدوح ابو ... وهو ايضا من المترجمين السوفييت .

وفي مقدمة الطبعة العربية يقول كيشكوف « ان العربي الذي سيقرأ هذه الرواية قد قطع طريقا مماثلا في دروب التقدم واعتقد انه اطلع خلال مسيرته على الثورة التي انجزناها في بلادنا بقوة سواعدنا . وانا ارجو بهذه المناسبة ان تتحقق امانيهم. « ... انتقال اي كتاب من بلد الى اخر يعني الكثير بالنسبة الى كاتبه وانا سعيد جدا بنقل كتابي هذا الى العربية . فالبلاد العربية ليست غريبة عني ، وقد زرتها مرارا وخلال زياراتي التقيت بالعديد من الاصدقاء العرب وتحدثت معهم . ومن خلال لقاءاتي اطلعت على الكثير من جوانب الحياة وهمومها .

في هذه الايام بالذات ، يعيش عدد من البلدان العربية ظروفا صعبة نتيجة لما يحاك حولها من مؤامرات . واتمنى ان تلهم روايتي « بانتظار الفجر » في مثل هذه الظروف ... من كل قلبي ان تشكل اسهاما متواضعا في مواجهتها » .

■

وفي اطار سلسلة الادب العالمي ايضا ، صدر عن « دار الفارابي » قصة جورج امادو « كانكان العوام الذي مات مرتين » (١٢٠ صفحة) مع مقدمة بقلم روجيه باستيد ، وترجمة محمد عيتاني . والقصة تروي حكاية جواكيم سواريس داكونها ، الذي خرج يوما من كونه ذاك « الموظف النموذجي المثالي على التزام الجميع كما كان دائما ، فيهجر زوجته وابنته ، ويتركهن في بؤسهن البرجوازي ، لينتهي الى واحد من السكيرين الذين يحتلون بمحبة ... » .

اشتهر بكانكان العوام ... ، الى ان جاء اليوم الذي مات فيه ... على نعش يليق بمكانته .

غير ان مسألة الموت على جثته في الفرح الذي وجد فيه كانت من المسائل المهمة .

واخذ صوره على علاقة شراء ثياب الجنازة ، واعتقاد ابنته انها اصبحت ... على شعبه .

تقبل استغلاله المثقفون وهم سكارى انه لا يزال على قيد الحياة فاخذوا يطوفون به المدينة ومن ثم ... على قارب صيد وهناك يكون قد مات موتة حقيقية ... . هذه الرواية هي قصة صغيرة ... من انتاج عبقرية جورج امادو الروائية .

والبروفسور روجيه باستيد ... مقدمته للقصة بتقديم صورة جيدة عن تطور كتابة جورج امادو ، ... ترجمت اعماله الى ثلاثين وثلاثين لغة في العالم اجمع .

● وضمن سلسلة « مسرحيات عربية » اصدرت « الفارابي » ايضا اول مسرحية لها في هذه السلسلة بعنوان « الدراويش يبحثون عن الحقيقة » لمصطفى الحلاج (١٥٠ صفحة) والتي فازت بالجائزة الاولى في مسابقة المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية ، للمسرحية الطويلة عام ١٩٧٠ .

وقد قدم الناقد السوري حسن ... مقدمة لهذه المسرحية . ومما جاء في مقدمته ان هذه المسرحية « ظهرت عام ١٩٧٠ ، وهي ، بالتأكيد ، لم تكتب للعام الذي ظهرت فيه ، ولا للذي سبقه او يليه ، بل لكل عصر مضى ، وكل عام يأتي ، ... تحمل اساليبها من الماضي الى الحاضر فالمستقبل ، والا ما كانت من الفن العظيم جزءا في وحدة كلية ... تراث البشرية جمعاء .

ويحول حاليا الشيئين : الانسانية والفنية ، ... المسرحية التي استغلت بها كاتبها ... بعد عشر سنوات من الانقطاع ، ... ولا سعيا للشهرة عن طريقها ـ والا لاختار المؤلف موضوعا اخر ـ بل انه عانى وشهد ... ورأى وسمع ، فالح عليه ضميره ان يصوغ ما عانى ورأى وسمع في عمل مسرحي يكون شاهدا على هذه المرحلة من تاريخنا ... » .

* اختيار الممثلة فنسا ردجريف كأحسن ممثلة لعام ١٩٧٩ *

■ اختارت الصحيفة الانجليزية « ايفنينغ ستاندرد » ممثلة المسرح والسينما الانجليزية فنسا ردجريف كأحسن ممثلة لعام ١٩٧٩ في المسابقة التي اجرتها على جوائز التمثيل . وتم اختيارها بفضل تمثيلها في مسرحية الكاتب النرويجي هنريك ابسن « امرأة من البحر » ، التي عرضت في لندن طوال العام الماضي . وقد سبق ان فازت ردجريف بجائزة الاوسكار عن افضل دور ثانوي في فيلم المخرج فرد زينمان « جوليا » .

* حياة تولستوي في فيلم ايطالي جديد *

■ يقوم حاليا المخرج الايطالي ايرمانو اولمي باعداد فيلم سينمائي عن حياة الروائي الروسي الكبير ليو تولستوي .

وقد قال المخرج اولمي في تعليقه على الفيلم ان تصوير الفيلم لن يبدأ قبل عام على الاقل .. وذكر انه يرغب اولا ان يقضي بعض الوقت في الاتحاد السوفييتي وذلك لمعرفة الجو الذي كان يعيش فيه الروائي العظيم ، والتعرف ايضا على الريف الذي عاش فيه تولستوي .

* « الفراعنة والامبراطورية الفاتحين » *

● « الفراعنة والامبراطورية الفاتحين » هو عنوان كتاب في الفن ظهر حاليا في الاسواق الفرنسية . ويتضمن الكتاب الاعمال الفنية التي ظهرت في خمسة قرون قبل الميلاد في مصر ابتداء من ١٥٦٠ الى ١٠٧٠ قبل الميلاد وتلك اسر ممثلة من الاسرة الثامنة عشرة الى الاسرة العشرين .

ومن بين الصور التي تضمنها الكتاب صور الملوك الفنانون ... مثل امون ورمسيس الثاني .

البيــان التأسيسي للجنة الدفــاع عــن حريــة الكــاتب العربي

في اطار ابحاث مؤتمر الكتاب العرب الثاني عشر ، والذي عقد في دمشق في اواخر تشرين الثاني الماضي ، شكلت لجنة خاصة للدفاع عن حرية الكاتب العربي مؤلفة من الادباء والشعراء : سهيل ادريس وادونيس ومحمد براده واحمد عبد المعطي حجازي والياس خوري ومحمود درويش والطاهر وطار وسعد الله ونوس . وفي ختام المؤتمر اصدرت اللجنة بيانها التأسيسي الذي يحدد اهداف اللجنة ودعوتها الى الكتاب العرب للمساهمة الفعالة في الدفاع عن حرية الكاتب العربي . فيما يلي ننشر النص الكامل للبيان كما اوردته صحيفة « النداء » البيروتية :

« يتخذ التدهور الشامل الذي نعيشه اليوم طابعا حادا وعنيفا .. فالانفصال بين الشعب والسلطة يزداد عمقا . وهو يتجسد في اشكال تدمر البنى الاجتماعية والثقافية وتهدد وجود الامة . انه يتمثل على الاخص في القمع المنظم للعرب فوق ارضهم المختلفة ، وتحويلها الى تابع للاستعمار الذي ينهب ثرواتها ويدوس كرامتها .

ان الكتاب العرب ، ادباء ومفكرين وفنانين ، مدعوون الى المبادرة على المستويين الذاتي والجمعي لكي ياخذوا موقعا نضاليا في هذا الزمن الصعب ، زمن المواجهات . ذلك ان الارهاب يهيمن على حرية الكلمة وحرية الكتابة والتعبير ، ويحول اللغة الى اداة قمع اضافية ، ويجعل من الكتاب خدما لسلاطين هذه المرحلة .

فبعد انهيار المؤسسات النقابية وشبه النقابية التي اصبحت معارضة شكلية وتدجينا فعليا ، يجد الكاتب العربي نفسه سجين اقفاص المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية . وها هو القمع سافر ، تهديدا وسجنا وتشريدا وقتلا . وهو يختبيء احيانا وراء ستار حريري فيتجلى في مصادرة الرأي وفي منع الكتابة وحظر تداول الكتاب ، بل انه يصل الى ما هو اخطر : اغراق المؤسسات الثقافية والاعلامية بالاموال المنهوبة من الشعب وثرواته الوطنية ، لتتحول في الكتاب الى مجرد هوامش على حافة الانهيار العربي الذي يقوده تجريد الشعب من ثرواته والتخلف الفاضح بين الثروة وامكانات الثورة .

انما نطمئن ان شرف الكتابة يدعونا الى احلال صيغة النقد . فالصمت الآن مشاركة في جريمة هدم المجتمع وتزوير اللغة وشل ارادة الشعب .

وفي مثل هذه الحال يواجه الكاتب العربي الخيار الحاسم . فلم يعد السكوت ممكنا لان الكتابة تصبح اذا هي تصادر اللغة ويفقد الكاتب وجهه ودوره .

لذا ندعو جميع الكتاب العرب الذين يؤمنون معنا بان الكاتب هو ضمير الناس وصوتهم والتعبير عنهم ، وبان الكتابة تحد ومغامرة واكتشاف ، الى ان يرفعوا اصواتهم ويقولوا للقمع والارهاب : لا. ليكونوا الى جانب شعبهم ، الى جانب الديمقراطية والحرية .

باسم هذا كله ، نعلن تشكيل لجنة الدفاع عن حرية الكاتب العربي آملين وواثقين بانها نواة لجبهة ثقافية عربية واسعة تضم جميع الكتاب المؤمنين بالديمقراطية والحرية والتقدم ، وتجهر بكلمتها الحق مؤكدة تأكيدا كاملا على ان الديمقراطية وحرية التعبير عموما ، وبشكل خاص في ظروفنا الراهنة ، الهدف الاساسي والقيمة المطلقة اللذان يطمح اليهما شعبنا ونناضل من اجلهما .

تضـع اللجنـة امامها الاهداف التالية :

اولا : الدعوة الى تأسيس جبهة الدفاع عن حرية الكاتب العربي في حقه بحرية الكلمة والتعبير في جميع البلدان العربية ، على ان يلتزم اعضاء الجبهة بميثاق شرف يقوم على الآتي :

التعهد بالدفاع عن حرية التعبير ، والمبادرة الى ادانة كل محاولة ، في اي قطر عربي ، تستهدف قمع الفكر وارهــاب الادباء او التضييق على حرياتهم . ويتعهدون كذلك ببذل كل المساعي واتخاذ جميع الخطوات الضرورية للدفاع عن حرية الكاتب العربي .

ثانيا : العمل لتحقيق هذا الهدف بجميع الوسائل المتاحة : النشر ، الاعلام ، الاتصال بالهيئات العربية والدولية ، الى آخره ...

ثالثا : العمل على توفير المساعدات المادية والمعنوية للكتاب العرب المضطهدين .

رابعا : عقـد اللقاءات والندوات والمؤتمرات لتدارس قضايا حرية التعبير في الوطن العربي » .

قضايــا الشبيبــة في الفيلم البولندي

تم خلال فترة ال ٥ ـ ٧ سنوات المنصرمة انتاج العديد من الافلام المخصصة لشؤون الشبيبة في بولندا . وكانت من بينها تلك الافــلام التي تتحدث عن القضايا الحياتية للانسان ولكن بدون تقديم حلولها بل تترك المجال للمشاهدين من اجل التفكير العميق والتأمل . وكانت ايضا مجموعة من الافلام التي تحدثت عن قضايا الشبيبة مدعومة لجوانبها . ومعظم العديد من هذه الافلام ... مكانا للتحدث عن تحول في اسلوب تفكير المخرجين البولنديين تجاه قضايا الشبيبة والتحدث عن ذاتها . ولقد مرت السينما البولندية بمرحلة كانت افلام الشباب فيها تتحدث اما عن الشــباب المثالي والشخصية غير الحقيقية للشاب المنطوي على نفسه او الشاب البعيد عن القيم والشجاعة . وانتقد المشاهدون الشباب وبشدة هذه الافلام خلال النقاشات السنوية التي تنظم في « كوشالين » لعرض افلام الشباب . وقد اكد الشباب على عدم صحة ما تعرضه هذه الافلام ، والتي بطبيعتها تؤثر على الرأي العام ، الا انها تمس الشــبــاب ، الذي عمق استعداده من اجل الحصول على منافع او يبتعد عن جميع القيم الاخلاقية والمبادئ .

ولكن الفترة الاخيرة جلبت افلاما جديدة وبالتالي ليست هناك اسباب لانتقاد الشبيبة . هذه الافلام تقدم صورة الجيل البولندي المعاصر وحيث نجد مختلف الشخصيات ، وبشكل يقدم صورة واضحة لما يسمى بالتفكير الهادف والاخلاقي او العكس . ومن بين هذه المجموعة مــن الافلام نجد فيلم « الشخصيــة » للمخـــرج كشيشتوف كيشلوفسكي » والذي يقدم صورة شاب في ورطة ومشكلة صعبة يجب عليه الخروج منها .

والفيلم الجيد الآخر هو بعنــوان « لحظة تجربة » من اخراج الثلاثي « اغنيشكا هولاند ويانوش كيغوسكي ويجي دوماردزيسكي » . ويتحدث الفيلم عن الفرص المتاحة امام الشباب والانتهازية في هذا المجال .

ولكــن فيلم المخرج كشيشتوف زانوسي بعنوان « الالوان الحامية » يصور وبشكل ناضج وجذاب جدا ما ينتظر الواقعين في شباك المغريات من اجل الحصول على منزلــة مهنية واجتماعية .

ان الافــلام المذكورة قد انتجها مخرجون شباب ، سوى زانوسي . وقد قال المخرج كشيشتوف كيشلوفسكي بان افلامه اقتراح للتفكير المشترك عن مشاكل الحياة والعالم ومشاكلنـا وقضايانا بحد ذاتها . واما اجتماعيا فانها تدعو لبلورة الــرأي العام . واما فنيا فقال المخرج : « اتوقــع تحريك اراء المشاهدين حول نشاطاتنا وحياتنا والمقصود منها » .

ومن الممكن القول عن المخرجيـــن الاخرين نفس الشيء فهم يرغبون برحلة حقيقية ان النزاهة والاخلاص هما افضل المبادئ التي تعتمد عليها الحيـــاة ونشاطاتنا التي نهدف تحقيق مطامحنا ثابتة .

عن وكالة انتربرس « البولندية »

نادي « الاخوة » الثقافي
جادة بن غوريون ٣٩ ـ حيفا
مراجعـــة
حول كتاب الرفيق الدكتور اميل توما الجديد
« الحركات الاجتماعية في الاسلام »
باشتراك اميل توما وسميح القاسم
يوم الاحد ١٩٨٠/٢/١٧ الساعة ٧:٣٠ مساء في قاعة النادي

بيت الصداقة ـ دالية الكرمل
« لماذا نرفض الخدمة العسكرية ؟ »
لجنة بيت الصداقة تدعو الاصدقاء والرفاق للاستماع الى ندوة حول هذا الموضوع . بالاشتراك : * جهاد سعد * شفيق زاهر * كمال كيوف * سلمان ناطور .
وذلك الساعة السادسة والنصف من مساء السبت (غـــدا) ١٦ـ٢ـ١٩٨٠
● الدعوة عامة ●

قصة للاطفال

الزرازير والعصفور العجوز

صنع الاولاد من قطع الخشب الصغيرة بيتــا للزرازير وثبتوه فوق عمود خشبي مرتفع . وفي اليوم التالي جاء الزرازير ضيوف الربيع .. وفرحوا حينما راوا البيت الجديد ، وبدأوا يغردون ويغنون اغـــاني الربيع المرحة .

وكان يعيش خلف اطـار النافذة مقابل البيت عصفور عجوز . وقد اتخذ من هذا المكان مسكنا له قبل بضـع سنوات . وحينما اشتد البرد لم يبرح هذا المكان . وقضى الشتاء هنا .

ولم يفـرح العصفور العجوز ابدا حينما جــاء الضيوف الجدد .

وتذمر قائلا : حسن انه اصبح لي جيران ، فالوحدة تقتلني ، غير ان الزرازير ليست هادئة على الاطلاق فتغريدها يصـم الاذان .. ولن استطيع النوم كمـا

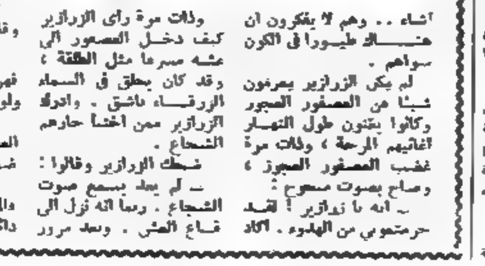

اشاء .. وهم لا يفكرون ان هنـــاك طيورا في الكون سواهم .

لم يكن الزرازير يعرفون شيئا عن العصفور العجوز وكانوا يغنون طول النهـار اغانيهم المرحة ، وذات مرة غضب العصفور العجوز ، وصاح بصوت مبحوح :

ـ انه يا زرازير ! لقـد حرمتموني من الهدوء . اكاد اصاب بالصمم . آه لو كنتم تعرفون افضل منــا نحن العصافير .. فحينما نحن تصمي البنا كل الدجاجات سرور .

ســمع الزرازير كــلام المتبجح وقالوا :

ـ لعــل هذا العصفور المغرور قــد اصبح خفيف العقل .

ولم يكن العصفور العجوز يفوت اية فرصة كي يتباهى امام الزرازير ويمتــدح العصافير :

ـ ان العصافير تغــرد افضل من كل الطيور ، حتى ان البلبل يدهش ويحسدنا. وليس هناك احد يتجرا على المس بمسكن العصفــور ، ولكن ستهب عاصفة وتكسر العمود ، وستكسر بيتكم .

وقــال الزرازير بعد ان استمعوا الى جــارهم المتبجح :

ـ سنعيش ونرى .

وذات مرة راى الزرازير كيف دخــل العصفور الى عشه مسرعا مثل الطلقة ، وقد كان يحلق في السماء الزرقــاء باشق . وادرك الزرازير ممن اختبأ جارهم الشجاع .

ضحك الزرازير وقالوا :

ـ لم يعد يسمع صوت الشجاع . وربما انه نزل الى قــاع العش . وبعد مرور فترة قصيرة اخرج العصفور العجوز رأسه . وسأل بعد ان لاحظ ان الباشق قد انصرف :

ـ ارايتم كيف صارعت الباشق الشرير ؟ لقد تطاير الشرر من عينيه .

ولم يجبه الزرازير ولا كلمة .

ـ آه لو رايتم كيف نقرت امس عيني هر صــاحب الدار ..

استمع الزرازير الى كلام العصفور المتبجح ثم قالوا :

ـ لقد رأينا قبــل فترة وجيزة هر صاحب الدار في الفناء ، وكانت عينــاه سليمتين ، وكــان يتبختر وحده .

فاجاب العصفور العجوز:

ـ لا ، انكم رايتم هر الدار اما هر صاحب الدار فقد اصيب بالعمى . ونحن لن نخاف منه بعد الآن .

وفي هذه الاثناء ظهر هر صاحب الدار عند اطــار السطح واخذ يتسلل بخفة نحو العصفور العجوز ، اما المتبجح فكان يجلس بوقــار ولم يلاحظ شيئا .. ولكن الزرازير راوا كــل شيء واخذوا يترقبون مـــاذا سيحدث .. واقترب الهر من العصفور العجوز . لم استعد القفز ، ولم تبــق سوى لحظــة حتى يصبح العصفور فريسة للهر .

غير ان احد الزرازير طار وانقض على الهر وبدا ينقره فخاف الهر وهرب .

راى العصفور العجوز ما حدث فارتعد وطار قلبه من الهلع ، ولم يستطع ان يقول اية كلمة .

ثم هــدأ روع العصفور وقال :

ـ لقد نجا الهر باعجوبة ، فهرب في الوقت المناسب ، ولو بقي لاريته نجوم الظهر .

اما الزرزور الذي انقذ العصفور العجوز فقــد ضحك وقال :

ـ الافضل لك الا تتبجح والمصائب تحـل بالمتبجحين دائما .

نيكاراغوا من الكفاح المسلح الى البناء

بقلم : الفارو راميريس
السكرتير العام للحزب الاشتراكي في نيكاراغوا

لقد انتصرت الثورة في نيكاراغوا في وضع تتعمق فيه ازمة الرأسمالية، وفي ظروف تتغلغل فيها افكار الاشتراكية بصورة اوسع في وعي الجماهير الشعبية، وتتقارب الاوساط الديمقراطية والثورية الثابتة في امريكا اللاتينية وتترصص صفوفها. لذا لا يمكن اعتبار اسقاط دكتاتورية سوموزا ظاهرة اقليمية ومعزولة، حصلت بفعل تضافر الظروف بمعزل عن التطور العالمي العام. لقد اصبح هذا ممكنا في عصر ميزان القوى الجديد على الصعيد العالمي، المؤاتي للعملية الثورية.

انها هزيمة القوى الامبريالية، في اكثر المناطق «حساسية» بالنسبة لها، والتي تعتبرها، تقليديا مرتعا من مراتعها. ومما لا ريب فيه ان نتائج هذه الاحداث تتجاوز حدود بلادنا كثيرا. وسيكون هذا الانتصار اكبر، بقدر ما نتمكن من تدعيم النصر واقامة مجتمع مستقل حقيقي، خال من المستغلين (بالكسر) والمستغلين (بالفتح).

لقد تمخضت الثورة في نيكاراغوا، اثر الثورة الكوبية، عن الفرضية المستندة الى العقيدة الجغرافية، القائلة باستحالة الاستيلاء الثوري على السلطة في بلد واحد من بلدان امريكا اللاتينية. وبينت ايضا، ان النصر على انظمة الحكم الفاشية والطغيان الدموي، التي تبدو شديدة الرسوخ ولا يمكن زعزعتها، يتوقف اليوم، الى حد كبير، على ارادة الشعب ورغبته الشديدة في اسقاطها مهما كلف الامر، كما اكدت، مرة اخرى، الاستنتاج القائل بان السلاح الرئيسي هنا هو وحدة وتلاحم المناضلين كافة، الوحدة القادرة على اطلاق طاقة الشعب الهائلة وتوجيهها في المسار المطلوب.

لقد برز في نيكاراغوا الدور الحاسم للعامل الذاتي في العملية الثورية. وقد اشار لينين الى اهميته مرارا، مؤكدا على ان ضرورة وجود الشروط الموضوعية للثورة يجب ان تعززها دائما قدرة القوى الطليعية على الاستفادة منها. وتزداد اليوم اكثر من اي وقت مضى مسؤولية الثوريين الذين لا يستطيعون الاتكال على ان «الوقت يعمل لصالح التقدم» وان «التاريخ لا يرحم» وما شابه.

لقد كان ثوريو نيكاراغوا، وبالدرجة الاولى «الساندينيون»، على مستوى متطلبات المرحلة. ولكن من كان يقدر في السبعينات، عندما كانت الثورة المسلحة في بدايتها، ان يتنبأ بحقيقة نهايتها الظافرة؟ فلنحاول اذن ان نتعقب، ولو بخطوط عريضة، مسيرتها التي ادت الى اسقاط الطغمة المالكة البغيضة، ولنكشف ظروف نمو النضال ضد الدكتاتورية واتساعه.

لقد اصبحت السبعينات، بالنسبة لنا، مرحلة مشحونة من كل النواحي. فقد سقط العديد من ابناء نيكاراغوا، ومن بينهم الشيوعيون — اعضاء الحزب الاشتراكي في نيكاراغوا، وهم بالالاف في المدن والمناطق الريفية. ولكن فئات اجتماعية جديدة كانت تنضم الى الحركة المعادية لدكتاتورية سوموزا.. وتسرب التذمر حتى الى «نفس الانداني» نظام الحكم — حزب الاحرار الوطني والحرس الوطني.

ومع ذلك فان القوى المعارضة للدكتاتورية بقيت، بصورة عامة، مشتتة. وهذا يعود الى الحقيقة القائلة في ان قسما من السكان كان ما زال تحت تأثير البرجوازية، التي وان كانت معادية لنظام سوموزا، الا انها لم تصمم على معارضة الطغيان علانية، مفضلة المشاركة في تقسيمات المائدة الحكومية.

بعد الهزة الارضية عام ١٩٧٢، التي دمرت جزءا كبيرا من العاصمة وقضت على الالوف، ازدادت التناقضات في المجتمع تفاقما. وقد اثار التدهور والجوع احتجاج الناس بشكل لم تعرفه نيكاراغوا من قبل. وانتشرت في البلاد موجة من الاضرابات من بينها الاضرابات العامة. وطالب المشاركون فيها برفع الاجور وتحسين ظروف العمل. في هذا الوضع غدا بصورة ملموسة، دور الطبقة العاملة وطليعتها الشيوعية — الحزب الاشتراكي في نيكاراغوا. وتكونت ظروف التحالف ضد سوموزا بين البروليتاريا، الممثلة بالاتحاد العام (مستقل) واوساط معينة من البرجوازية.

وفي نهاية عام ١٩٧٤ تشكل نتيجة الجهود المشتركة اتحاد التحرير الديمقراطي الذي ضم الشيوعيين بالاضافة لاحزاب المعارضة الاخرى والنقابات المختلفة. واصبح رئيسا له بيدرو خواكين تشامورو، ممثل المعارضة المعروف، صاحب اكبر جريدة في نيكاراغوا «البرنسا»، وممثل واحدة من اكبر المجموعات الاقتصادية نفوذا في البلاد. وقد جرى التأكيد في برنامج اتحاد التحرير الديمقراطي على ضرورة الديمقراطية الحقيقية للجميع، وضرورة التحولات الاجتماعية والاستقلال الوطني الكامل. وفي الوقت نفسه، تصاعد نضال جبهة التحرير الوطني الساندينية، وازدادت عملياتها المسلحة ضد الدكتاتورية. واثر احدى هذه العمليات اعلنت الحكومة حالة الحصار في البلاد.

ولكن سوموزا لم يتمكن من كبح الحركة الشعبية، ناهيك عن القضاء عليها. وقد اكد الاجتماع الكامل الخامس للجنة المركزية للحزب الاشتراكي في نيكاراغوا، المنعقد في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٥، بان «نشاط الساندينيين يشكل حلقة هامة في مجموعة العناصر المعقدة للوضع السياسي الراهن في البلاد»، وان الحزب الاشتراكي في نيكاراغوا اعتبرها، دائما، قوة ثورية هامة، يمكن ويلزم البحث عن نقاط التلاقي معها في النضال المشترك.

ان المقاومة الجماهيرية المتنامية والعمليات المسلحة لجبهة التحرير الوطني الساندينية اخذت بالتأكيد، ولكن ببطء، الى تقويض اعمدة نظام الحكم. وفرضت، بصورة حادة، مواقع الدكتاتورية السياسية كلها، واصبح الحرس الوطني دعامتها الوحيدة. وبعد الغاء حالة الحصار في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٧، ارتقى نضال الجماهير الشعبية الى مستوى جديد نوعيا، حيث شمل السخط على التعسف، عمليا، فئات السكان كافة — من كبار رجال الاعمال حتى الاسرة الارستقراطية. وعمت الفوضى البلاد. وبلغ التضخم ٢٥٪ مقابل ١٢٪ في عام ١٩٧٦. وكان ميزان التجارة الخارجية وكذلك ميزان المدفوعات في حالة عجز كبير. كما تزايد حجم القروض الخارجية وتزايد تهريب رؤوس الاموال الاجنبية وتسرب رأس المال الى الخارج. وبلغت نسبة بطالة نيكاراغوا بمقدار ٢٥٪ وغدت البطالة حوالي ٤٠٪ من السكان القادرين على العمل.

وقد اهتزت البلاد لاغتيال تشامورو في ١٠ كانون الثاني — يناير — ١٩٧٨، الذي قام بحملة نشيطة، على صفحات جريدة «البرنسا»، لفضح الرشوة والتهريب والتهرب من دفع الضرائب وتوزيع الاراضي بين العسكريين والمقاولين، واتباع سوموزا من اموال الدولة. وخرج الشعب الى الشوارع مطالبا بالعدالة. وتوجهت منظمات اصحاب الاعمال الصغيرة الرئيسية بنداء صريح للثورة على الدكتاتورية. والتأم الاضراب العام الذي استمر ثلاثة اسابيع، وشارك فيه العمال والفلاحون واوساط رجال الاعمال ومستخدمو البنوك ورجال الكنيسة.

وفي خضم تلك الاحداث بالذات نشأ تحالف القوى اليسارية، الذي تشكل تدريجيا في صفوف الشعب في اثناء المظاهرات والاضرابات التي اشترك فيها الالوف. وهنا بالذات، في الشوارع والمؤسسات، انتزعت القوى اليسارية من المعارضة البرجوازية قيادة النضال الجماهيري. وفي تلك الفترة ظهرت منظمات القوى اليسارية الموحدة: لجنة حقوق الانسان ولجنة الدفاع عن المعتقلين السياسيين. وبعد فترة تشكلت «حركة الشعب الموحد» التي ضمت اكثر من ٢٠ منظمة ثورية جماهيرية من بينها جبهة التحرير الوطني الساندينية والحزب الاشتراكي في نيكاراغوا. وقد بذلنا، من جهتنا، جهودا نشيطة لتعزيز التحالفات العسكرية مع جبهة التحرير الوطني الساندينية. وبفضل التوافق بدأنا بتشكيل منظمة الشعب العسكرية.

وسعى الحزب الاشتراكي للتأثير على تطور الاحداث ليس من خلال تحالفه مع القوى اليسارية وحسب، فقد ساهم بفعالية في انشاء جبهة المعارضة الواسعة على اساس اتحاد التحرير الديمقراطي، حيث دافع عن المبادئ الثورية حول اشكال النضال والارتباط بالجماهير. وجاء في البرنامج، الذي اقر بدعم منا، ان المهمة الاولى للجبهة — هي عزل سوموزا عن السلطة وتشكيل حكومة انتقالية مؤقتة.

وفي النصف الثاني من عام ١٩٧٨ بلغ النضال الثوري في نيكاراغوا مستوى لم يسبق له مثيل، وذلك بالدرجة الاولى، نتيجة لعمليات العصيان التي قامت بها جبهة التحرير الوطني الساندينية في المدن الاساسية كافة والحركة الاضرابية التي شملت عمليا البلاد كلها. مما ادى الى اشتداد الخلاف في داخل جبهة المعارضة الواسعة، حيث سيطرت الميول اليمينية، خاصة حول مسألة الانتقال من تكتيك الاضرابات السلمية، الذي تمسكت به البرجوازية، الى تكتيك الاضرابات الانتفاضية التي دعت اليه الجماهير الشعبية.

لقد ادركت قوى الامبريالية حتمية سقوط الدكتاتورية. الا انها ناورت بصورة محمومة، محاولة فرض موقع بالمعارضين ومصالح نيكاراغوا. واستعدت بذلك الى دعم قيادة جبهة المعارضة الواسعة، التي اصبحت الكثير للحد من النضال الشعبي. وادى هذا الى ان جبهة المعارضة الواسعة وافقت — بعد ايام انتفاضة ايلول — سبتمبر — على «وساطة» منظمة الدول الامريكية، التي فرضتها الامبريالية، والتي كانت تهدف الى منع انتصار الشعب واقامة نظام في نيكاراغوا، هو ما يسمى بـ «السوموزية دون سوموزا». وهكذا عمل الامبرياليون بالجانبين: وعدوا، من جهة، قوى المعارضة بالانتهاء من سوموزا، ومن جهة اخرى — دعموا الدكتاتورية عن طريق تقديم القروض اليها وزيادة المساعدات العسكرية عن طريق اسرائيل وغيرها من انظمة الحكم الرجعية. وقد دفعت سياسة جبهة المعارضة الواسعة الانتهازية الحزب الاشتراكي في نيكاراغوا وبعض المنظمات الاخرى على الخروج من صفوفها. ونشأت ظروف لتشكيل الجبهة الوطنية القومية، التي ضمت «حركة الشعب الموحد» والمنظمات التي خرجت من جبهة المعارضة الواسعة.

لقد ساعد ذلك على تعزيز النضال الشعبي، اذ شكلت هيئات الكفاح المنبثقة عن الجماهير، ولجان الدفاع عن الشغيلة في المصانع. وبالرغم من القمع الوحشي الذي اثار سخط شعوب العالم وحفزها على التضامن مع شعب نيكاراغوا كما سبق ان حصل مع فيتنام، وتشيلي، تتضافر متسارعة شروط انتصار الانتفاضة في البلاد.

وفي عام ١٩٧٩ بدأت الجبهة الساندينية هجومها الحاسم، ولبى كل الشعب نداءها، وخضعت منظمتنا، منظمة الشعب العسكرية، بالتكامل الستراتيجي للجبهة الساندينية العسكرية وساهمت بذلك اسهاما ملموسا في النصر. غير ان الامبريالية لم تكف عن المناورة، حتى في ذلك الوقت عندما اصبحت ايام الدكتاتورية معدودة، اذ سعت للحفاظ على الحرس الوطني وضمان مشاركة حزب سوموزا في الحكومة المقبلة. وحاولت جبهة المعارضة الواسعة، بمساعدة الاممية الاشتراكية — الديمقراطية والمنظمات الاشتراكية — المسيحية في امريكا اللاتينية، انتزاع المبادرة من القوى الثورية الحقيقية وتجميع ممثليها في المراكز الاساسية في القيادة الجديدة.

ولكن كل تلك المناورات باءت بفشل ذريع. فقد سحق الحرس الوطني وجاءت القوى الثورية الى الحكم. وقد اصبح هذا ممكنا بفضل النهج الثوري الصلب والواضح للجبهة الساندينية، التي استطاعت ان توحد حولها الاغلبية الساحقة من الشعب في نيكاراغوا، وان تحصل على الدعم من القوى التقدمية والديمقراطية ليس في امريكا اللاتينية وحسب، بل والعالم كله.

ومع تشكيل حكومة الاعمار الوطني الديمقراطية المؤقتة بدأت في نيكاراغوا مرحلة جديدة في العملية الثورية، مرحلة تطوير مكتسبات الشعب وضمان المكاسب الديمقراطية، حيث يجري انجاز اصلاح زراعي جذري، واستعادة سيادة البلاد واخضاع الثروات الطبيعية لرقابة الدولة. وتسعى نيكاراغوا لانتهاج سياسة خارجية مستقلة، تستجيب لمصالح الامة العليا. وقد اعلن عن ذلك بوضوح في مؤتمر الدول غير المنحازة في هافانا.

ولكن الطريق الجديد، الذي يسلكه وطننا، تكتنفه عقبات ومخاطر كثيرة. فبهدف خنق الثورة في نيكاراغوا تعمل الرجعية الداخلية والخارجية في اتجاهين: فهي تقوم من جهة بالعدوان المسلح ضد وطننا، وتحاول من جهة اخرى، احتواء العملية الثورية في البلاد ودفعها نحو طريق الاصلاحية البرجوازية. ويتزعم الاتجاه الاول تلك القوى التي ابعدت عن السلطة والفارين من البلاد، وكذلك الدوائر الامبريالية الاكثر عدوانية والمصالح السائدة في بعض بلدان امريكا اللاتينية. اما الاتجاه الثاني، فتدعمه بعض الاحزاب الكبيرة ذات التوجه الاشتراكي — الديمقراطي التي لها منذ زمن في الجانب اليمين من المتراس. وتتوخى الاهداف ذاتها حكومة الولايات المتحدة الامريكية، التي تسعى لاخضاع تطور الاحداث في نيكاراغوا لاشرافها، وكذلك البرجوازية المحلية التي تخلفت عن سوموزا (ما عدا بعض ممثليها)

— البقية على ص ٢ ع ٣ —

أسلحة سوفييتية محكمة تتسلمها الكويت

الكويت — الوكالات — اعلن وزير الدفاع الكويتي سالم الصباح خلال المناورات التي قامت بها القوات الكويتية المسلحة، يوم الاحد الماضي، ان بلاده تسلمت الدفعة الاولى من صواريخ ارض — ارض السوفييتية المتطورة والمتقدمة. وقال ان مدى هذه الصواريخ هو ٦٨ كيلومترا وباستطاعتها حمل رؤوس متفجرة بقوة ٤٢٠ كيلوغراما. واضاف: ان هذه الاسلحة السوفييتية ستساهم اسهاما جديا في تقوية قدرات الكويت الدفاعية وفي الحفاظ على سلامة اراضيها من اي عدوان خارجي.

فرنسا ترفض الانجرار وراء الولايات المتحدة في محاولتها اتخاذ اجراءات معادية للسوفييت

واشنطن — الوكالات — اعرب كبار المسؤولين الامريكيين في وزارة الخارجية عن «دهشتهم وقلقهم» من رفض الحكومة الفرنسية الاشتراك في اجتماع تقرر ان يعقده ممثلو الولايات المتحدة وحلفاؤها في بون (عاصمة المانيا الغربية) في ٢٠ شباط ١٩٨٠ لبحث تنسيق ردود الفعل (لغزو الاتحاد السوفييتي لافغانستان) !!

واضافت الوكالات ان قلق الامريكيين يعود الى تفاهمهم بان الرفض يشير الى انقسام الحلفاء الغربيين في الحلف الاطلسي ازاء احداث افغانستان.

وفي الوقت نفسه تعود دهشة الامريكيين الى اعتقادهم بان موقف الولايات المتحدة من هذه الاحداث يمثل المصالح الغربية في منطقة جنوب غربي آسيا لا مصلحة الولايات المتحدة وحدها.

وقد لاحظ المراقبون في اوروبا الغربية منذ البداية تحفظ الحكومة الفرنسية من اجراءات الولايات المتحدة الموجهة ازاء احداث افغانستان ولم تؤيد دعوتها الى مقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو او تؤيد هجومها على الانفراج الدولي.

وحتى البيان المشترك الذي صدر في الاسبوع الماضي في اعقاب مباحثات المستشار الالماني الغربي، شميدت، والرئيس الفرنسي، ديستان، وانتقد النجدة السوفييتية لثورة افغانستان اشار الى ان الانفراج الدولي سيتضرر اذا ما وقعت احداث مماثلة لاحداث افغانستان.

قراءة في مقترحات «الادارة الذاتية» الساداتية !

بقلم دكتور اميل توما

في ٥ شباط ١٩٨٠ نشرت «الاهرام» القاهرية مقترحات النظام الساداتي لتطبيق «الادارة الذاتية» في الضفة والقطاع المحتلين.

وقبل ذلك رفض الوفد الساداتي في مفاوضات «الادارة الذاتية» (١) مقترحات حكومة بيغن الاسرائيلية مؤكدا انها تتعارض مع نصوص اتفاق «كامب ديفيد».

لا نقاش في ان المقترحات الاسرائيلية تقوم على استخدام اصطلاح «الادارة الذاتية» لانشاء ترتيبات ادارية لا تغير كثيرا في الوضع القائم، اذ انها تترك السلطة الفعلية بأيدي الاحتلال. ولذلك فهي تهدف الى تغطية ممارسات الصهيونية التوسعية.

والسؤال هل تتفق المقترحات الساداتية مع اتفاق «كامب ديفيد» حول «الادارة الذاتية»؟ وهل تحقق كما يدعي دعاة النظام الساداتي اماني الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة؟

نقل السلطة والمنظمات

تتفق المقترحات الساداتية مع نص اتفاق «كامب ديفيد» في ان «اول خطوة انتقالية «الحكم الذاتي» يجب ان تكون انسحاب الحكومة العسكرية (الاسرائيلية)».

فقد جاء في ذلك الاتفاق «ولتوفير حكم ذاتي كامل لسكان الضفة الغربية وغزة فان الحكومة الاسرائيلية العسكرية وادارتها المدنية ستنسحبان من المنطقتين بمجرد ان ينتخب السكان فيهما سلطة حكم ذاتي عن طريق الانتخاب الحر لتحل محل الحكومة العسكرية الحالية».

ولا خلاف بين المقترحات الساداتية والاسرائيلية حول ضرورة انتقال السلطة من الحكومة العسكرية الاسرائيلية الى الحكم الذاتي بصورة منظمة ومسالمة.

انما الخلاف حول مسؤوليات وصلاحيات هذا الحكم الذاتي.

فهي المقترحات الساداتية في هذا الموضوع: «والتحديد موضوع السلطات والمسؤوليات التي تمارسها سلطة «الحكم الذاتي» سيكون ... كلمات في نص اتفاق «كامب ديفيد» لاطار «السلام» تعبير مختلفا ومرشدا، وينبغي التأكيد عليها منذ البداية. فهي سلطة حكم ذاتي بمعنى انها تحكم ذاتها بذاتها وتتولد سلطتها من داخلها وما من مصدر خارجي يفرض عليها سلطة.. ونعرضه حكما ذاتيا كاملا وليس جزئيا او منقوصا».

لكن اتفاق «كامب ديفيد» «لا يسمح بمثل هذا التفسير.. ويترك الامر دون تحديد.. بل يقرر الاتفاق حرفيا ما يلي:

«وسيتفاوض الاطراف في شأن اتفاق يحدد مسؤوليات سلطة الحكم الذاتي»..

اي انه يترك للاطراف تحديد الصلاحيات والمسؤوليات.

واما الاطراف فهي مصر واسرائيل والاردن..

وجاء في الاتفاق: «تتفق مصر واسرائيل والاردن على وسائل اقامة سلطة الحكم الذاتي المنتخبة في الضفة الغربية وقطاع غزة».

ونقطة حين امتنعت الاردن عن المشاركة في ترتيبات «كامب ديفيد»، جاء في الرسالة المتبادلة حول الحكم الذاتي التي الحقت بمعاهدة «السلام» المصرية — الاسرائيلية: «واذا ما قرر الاردن عدم الاشتراك في المفاوضات فستجري المفاوضات بين مصر واسرائيل».

وعلى هذا الضوء يتضح ان النظام الساداتي لا يستطيع ان يعتمد على نصوص «كامب ديفيد» في مواجهة مقترحات حكومة بيغن.. فتلك الحكومة تعتمد على ان مسألة الصلاحيات تحتمل التأويل.. وقوة تأويلها لا تقل عن قوة تأويل حكومة السادات.

ومن هنا ستبقى المفاوضات الدائرة حول «الادارة الذاتية» هي المرجع الوحيد لتحديد صلاحيات ومسؤوليات «الادارة الذاتية» وجميع المسائل المرتبطة بذلك.

هدف الترتيبات الانتقالية

في فصل «السلطات والمسؤوليات التي تمارسها سلطة الحكم الذاتي» جاء في المقترحات الساداتية:

«والهدف من الترتيبات الانتقالية هو:

أ — تأمين انتقال السلطة الى الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة بطريقة سلمية ومنظمة.

ب — مساعدة الشعب الفلسطيني على تطوير مؤسساته السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية والقطاع..

ج — تهيئة الظروف الملائمة للشعب الفلسطيني للاشتراك في المفاوضات التي تؤدي الى حل المشكلة الفلسطينية من جميع جوانبها وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير».

ان هذا التفسير يحمل اتفاق «كامب ديفيد» اكثر من طاقته لان ذلك الاتفاق لا يتحدث عن اهداف المرحلة الانتقالية، انما يتحدث عن مفاوضات لتحديد وضع الضفة والقطاع النهائي وعلاقاتهما مع الجيران، ولابرام «معاهدة سلام» بين اسرائيل والاردن بحلول نهاية الفترة الانتقالية.

وهكذا يرى الاتفاق المستقبل بمفاوضات مزدوجة.. ويرى لجنتين مختلفتين لتحديد ذلك المستقبل. الاولى تبحث وضع المنطقتين، الضفة والقطاع، النهائي، والثانية، وتتألف من ممثلي اسرائيل والاردن ويشترك فيها ممثلو سكان المنطقتين، لاجراء مفاوضات تهدف الى ابرام «معاهدة سلام» بين اسرائيل والاردن.

ولا ذكر حتى في هذه المرحلة عن حق تقرير المصير.. فاتفاق «كامب ديفيد» يعلن: «وستقرر هذه المفاوضات ضمن اشياء اخرى، موضع الحدود وطبيعة ترتيبات الامن، ويجب ان يعترف الحل الناتج عن المفاوضات بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومتطلباته العادلة، وبهذا الاسلوب سيشترك الفلسطينيون في تقرير مستقبلهم من خلال.. الاتفاق في المفاوضات بين مصر واسرائيل والاردن وممثلي السكان في الضفة الغربية وغزة على الوضع النهائي للضفة.. والقطاع والمسائل البارزة الاخرى بحلول نهاية الفترة الانتقالية»..

نود هنا ان نلاحظ ان المقترحات الساداتية نفسها حين تلوح بحق تقرير المصير تعتبر ممارسة الشعب العربي الفلسطيني لحقه في تقرير المصير عن طريق المفاوضات.. وهذا يتعارض قطعا مع قرارات الامم المتحدة التي تؤكد ان هذه الممارسة يجب ان تكون حرة دون تدخل اجنبي.

كذلك لا حاجة الى القول ان اتفاق «كامب ديفيد» يقوم على تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني وممثله منظمة التحرير الفلسطينية — وهي الطرف الجوهري في اية مفاوضات حول حل القضية الفلسطينية.

«أمن اسرائيل» !

تقر مقترحات النظام الساداتي حق اسرائيل في الاحتفاظ بقوات مسلحة في الضفة والقطاع لصيانة امنها، حسب ما جاء في اتفاق «كامب ديفيد»، وقد نص على «اعادة توزيع القوات الاسرائيلية التي ستبقى في مواقع امن معينة».

والعنصر «الثوري» الذي ادخلته تلك المقترحات في مجال «ترتيبات الامن» يقرر ان على القوات الاسرائيلية بعد انسحابها واعادة توزيعها في المنطقتين المحتلتين ان تحصل على اذن «الحكم الذاتي» قبل ان تتحرك عبرهما او اليهما.

والحقيقة ان المقترحات الساداتية التي تخول سلطة الحكم الذاتي صلاحية اقامة قوة بوليسية محلية قوية تتفق مع اتفاق «كامب ديفيد» ولا تذهب ابعد منه. فقد جاء فيها:

«مسؤولية الامن والنظام العام (الداخلي) تقرر بالاشتراك بين الاطراف وهي تضم الفلسطينيين والاسرائيليين (والاردنيين اذا قرروا الاشتراك في هذه الترتيبات) والمصريين، وسوف تشترك الولايات المتحدة بالكامل في هذه التسوية».

ويظهر من هذا ان «الادارة الذاتية» تفقد صلاحيات هامة رغم ادعاء المقترحات انها من حقها..

بل ان المقترحات تقيد «الادارة الذاتية»، وهي الحكم الذاتي الكامل!؟ اذ تضع كثيرا من الامور بأيدي «القيمين» على المنطقتين في هذه «الفترة الانتقالية».. فقد جاء فيها:

«سيكون لسلطة الحكم الذاتي ممثل الى جانب ممثلي اسرائيل ومصر (والاردن) في اللجنة الدائمة المنبثقة عن اتفاق «كامب ديفيد لاطار السلام» (مادة ٣) ويمكن حل جميع المسائل التي تهم اسرائيل وسلطة «الحكم الذاتي» وتقتضي حلولا مشتركة عن طريق اللجنة المذكورة».

التسامح مع الاستيطان الكولونيالي

لقد احدثت المقترحات الساداتية ضجة في المحافل الاسرائيلية وابرزت وسائل اعلامها ان تلك المقترحات تعتبر قرار اسرائيل ضم القدس العربية الى القدس الاسرائيلية باطلا ويجب الغاؤه.. كما ترتأي سريان «الحكم الذاتي» على القدس العربية المحتلة.

لم يكن في وسع النظام الساداتي ان يعلن غير ذلك، خصوصا وان الشعوب العربية والاسلامية تعتبر القدس محورا جوهريا في حياتها ومن صلب القضية الفلسطينية.

الا ان حاكم مصر اعرب عن استعداده «لحل وسط» في قضية القدس العربية ولذلك لا قيمة كبيرة في هذا الاعلان.

الا ان المقترحات تطرقت الى الاستيطان الكولونيالي، وهو الخطر الاكبر على الشعب العربي الفلسطيني ووطنه، بصور هائلة فقد قررت:

«المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهي غير قانونية، يجب في اطار الحل النهائي سحبها، كما يلزم وضع حد لانشاء اية مستوطنات جديدة او توسيع المستوطنات القائمة خلال الفترة الانتقالية.. وعندما تقوم سلطة «الحكم الذاتي» فان جميع المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة ستكون تحت سلطتها».

ان مجرد استمرار المفاوضات حول «الادارة الذاتية» في ظروف الهجمة الكولونيالية المسعورة على المناطق المحتلة يشير الى مدى انزلاق الحكم الساداتي الى هوة خيانة مصالح الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية.

ولذلك لا قيمة لهذا الامر الذي يدعو الى «سحب المستوطنات في اطار الحل النهائي» ولا يعالج اخطار تلك المستوطنات باعتبارها محاولة صهيونية لفرض الحقائق المادية عند البحث في «الحل النهائي».

ملاحظات عامة

حددت المقترحات هيكل «السلطة الذاتية» وخالفت المقترحات الاسرائيلية.. ولكن ذلك لا يتعلق بالامور الجوهرية فلا يغير من طابع المقترحات الحديث عن مجلس من مئة او ادارة تنفيذية من عشرة او خمسة عشر عضوا..

والمهم ايضا ان المسؤولين الساداتيين وزملاءهم الاسرائيليين والامريكيين الذين انتهوا باتفاق حول ١٩ بندا لم تعلن تفاصيلها.

والمهم ايضا ان المسؤولين الساداتيين وزملاءهم الاسرائيليين والامريكيين يبدون تفاؤلا كبيرا ويتكلمون بنجاح المفاوضات حتى موعدها في ايار القادم.

واذا اخذنا بعين الاعتبار طبيعة المقترحات الاسرائيلية، التي تجرد «السلطة الذاتية» حتى من شكلها، وتضع مصدر السلطة بأيدي سلطات الاحتلال كما تترك لهذه السلطة الاشراف على الارض ومصادر الثروة والامن الداخلي والخارجي، وحل الاستيطان الكولونيالي الكثيف.. اذا اخذنا كل هذا بعين الاعتبار فان في وسعنا ان نستخلص ان النظام الساداتي سيواصل تنازله امام حكام اسرائيل والولايات المتحدة، وسيتراجع حتى عن صيغته المدورة التي اراد بها اقناع البعض بالتصاقه لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره..

ومشكلات التنازل ثابتة كما اوضحنا في المقترحات نفسها وفي تمسك حاكم مصر باتفاق «كامب ديفيد».

١ — بمشاركة وفد امريكي سوية مع وفدي اسرائيل ومصر.

الشباب الامريكي يرفض حمى الحرب

متابعات اخبارية

بقلم : عفيف سالم

تقدم الرئيس الامريكي كارتر، يوم الجمعة الماضي، بمشروع جديد الى الكونغرس يهدف الى فرض التعبئة العسكرية الالزامية على الفتيات والفتيان في الولايات المتحدة الامريكية. واقترح الرئيس الامريكي، كخطوة اولى على هذه الطريق، ان يقوم الفتيان والفتيات من مواليد عام ١٩٦٠ وعام ١٩٦١ بتسجيل اسمائهم في دوائر البريد.

واعترفت اوساط مقربة من البيت الابيض الامريكي ان هذا المشروع اثار الغضب ليس فقط في الاوساط الشعبية الواسعة، بل ايضا في الكونغرس الامريكي. فقد انتقد اعضاء كونغرس، من مؤيدي كارتر ومعارضيه، المشروع لانه يضم الفتيات، الامر الذي يهدده بالفشل لدى بحثه في الكونغرس.

والحقيقة أن مشروع كارتر الجديد هذا يأتي مكملا لجملة خطوات اتخذتها الادارة الامريكية الكارترية لاشاعة الهستيريا العسكرية وحمى الحرب في الولايات المتحدة والعالم الرأسمالي. وتميز هذا النهج بسعي الولايات المتحدة المحموم لتقوية الاحلاف العسكرية وتصعيد العسكرة وباقامة فيلق الرد السريع وذلك من اجل التدخل في اية منطقة من العالم، اذا وقع فيها ما يتهدد مصالح الولايات المتحدة الامريكية. وقد تصاعدت هذه الحمى الحربية بعد الثورة الايرانية والقضاء على نظام الشاه الدموي، واحتجاز رهائن السفارة الامريكية والنجدة السوفييتية الاخوية الكريمة للشعب الافغاني. اي بعد ان حققت حركة التحرر الوطني انتصارات هامة في عالمنا بفضل المساعدة السوفييتية وبفضل موازين القوى الدولي الحالي، الذي يرجح كفة الاشتراكية وحركة التحرر.

وكان لا بد في هذه الحالة من أن تقوم الادارة الامريكية بتحضير التربة لتوجيهها الحربي هذا، فلوحت الى معاهد ومؤسسات استفتاء الرأي العام لتقوم بدورها في هذا المجال. وهكذا نشرت صحيفة «واشنطن بوست» (٣ شباط الجاري) نتائج استفتاء من هذا النوع وجاء فيه: «ان ثلثي الشعب الامريكي اصبحوا يتقبلون بصورة متزايدة فكرة احتمال نشوب صراع مسلح مع الاتحاد السوفييتي، وان ٥٢٪ يعتقدون ان على الولايات المتحدة الامريكية ان تستخدم جميع الوسائل، بما فيها القوة، لتأمين سيلان النفط اليها من دول الشرق الاوسط. واعرب ٦٣ في المئة عن اعتقادهم بان على الولايات المتحدة ان تتصدى للسوفييت، بعد احداث افغانستان، حتى ولو ادى هذا الامر الى نشوب الحرب، فيما ايد ٦٧ في المئة العودة الى التجنيد الالزامي».

وكان السناتور ادوارد كندي قد اتهم كارتر في مقابلة تلفزيونية بثت، في ٤ شباط، بانه يسعى الى تشديد حمى الحرب وتصعيدها لاغراض انتخابية.

ولم يبتعد السناتور ادوارد كندي عن الحقيقة في اتهام كارتر بانه يخضع حمى الحرب لاغراضه الدعائية الانتخابية. فالاحتكارات العسكرية ومجمعها الصناعي ترى في كارتر ممثلها الامين في الادارة الامريكية، فهو يعمل كل ما في وسعه لخدمة اهدافها. ولهذا صفقت له كثيرا حين نجح في ضغوطه على دول حلف شمال الاطلسي لنشر صواريخ «بيرشنغ ٢» متوسطة المدى في اوروبا الغربية، الامر الذي يضمن استمرار جرفهم الارباح. ودعمته اكثر حين اعلن عن تجميد معاهدة «سالت — ٢». وكلا الامرين يخدمان مصالح احتكارات صناعة الاسلحة. ثم ان الادارة الامريكية في حاجة لاثارة حمى الحرب والهستيريا العسكرية لتحقيق هدف آخر وهو التستر على فشل سياسة كارتر الداخلية. فعلى الرغم من ان كارتر اعلن حربا على «التضخم المالي لانه يتحول الى مشكلة خطرة تواجه الاقتصاد الامريكي»، الا انه لم ينجح في ايقاف هذا التضخم او الحد من تسارعه. فوفق الاحصاءات الرسمية الامريكية بلغت نسبة التضخم في عام ١٩٧٩ الـ ١٤ في المئة ومن المتوقع ان ترتفع في العام الجاري، وذلك مقابل ٦ في المئة عام ١٩٧٤. ولم ينجح الرئيس الامريكي، ايضا، في الحد من انتشار البطالة، التي يعاني منها الان حوالي ٥ر٧ مليون امريكي. هذا في الوقت الذي سينخفض فيه معدل الانتاج القومي الامريكي بنسبة ٥ر١ في المئة في العام الجاري، اذا ما استمر الركود الاقتصادي في الولايات المتحدة على ما كان عليه في عام ١٩٧٩.

امام هذا الوضع كان لا بد للادارة الامريكية من ان تقوم بخطوات معينة لمنع تفجر النضالات الطبقية، خصوصا، وان ضحية البطالة الاولى هم من الشباب. ولهذا قدم الرئيس الامريكي مشروعه المذكور يوم الجمعة الماضي، علما ان التحضيرات التي تقدمها كفيلة بان تلغي «عقدة فيتنام»، وهو الاصطلاح الذي شاع في اعقاب انتهاء الحرب الامبريالية القذرة في فيتنام وتجسم في تعهد الادارة الامريكية بعدم التدخل عسكريا في الاقطار الاجنبية.

الا ان جماهير الشعب الامريكي، خاصة جماهير الشبان، التي حاولت «الادارة الامريكية» خداعها بنشر نتائج استطلاعات مغلوطة للرأي العام، رفضت هذا التوجه الخطر. وذكرت وكالات الانباء ان الوفا من الشبان تظاهرت يوم الاحد الماضي (١٠—٢—٨٠) في شوارع المدن الرئيسية الامريكية وهي ترفع شعار: «لا عودة لسياسة «الحرب القذرة» في فيتنام». وفي المظاهرة امام مقر «لجنة كارتر الانتخابية الدائمة» في واشنطن العاصمة، اعلن الشباب رفضهم لسياسة كارتر الحربية. وقام الشبان المتظاهرون بحرق صور الرئيس الامريكي احتجاجا على تقديمه مشروع التجنيد الالزامي.

لقد اظهرت هذه المظاهرات، وتفجر الغضب الشعبي، ان الشعب الامريكي يرفض سياسة العودة الى الحرب الباردة وتوتير العلاقات الدولية.

عسكرة المجتمع الاسرائيلي

*** نشأت في اسرائيل فئة اجتماعية مميزة ذات وضع اقتصادي متفوق تستفيد من الاحتلال والاستيطان والعسكرة وتعمل على تعزيزها اكثر ***

نظير مجلي

في الاشهر الاخيرة عقدت عدة ندوات ومحاورات باشتراك رجال جيش وخبراء عسكريين وسياسيين وعلماء وباحثين وكتبت عشرات المقالات في الصحف حول موضوع " هل يمكن ان يحدث انقلاب عسكري في اسرائيل !! " . ومع ان معظم المشاركين في هذا النقاش ، وخصوصا اولئك المرتبطين باحزاب السلطة القائمة او السابقة ، حاولوا اخماده زاعمين انه لا يمكن ان يحدث هذا في دولة " ديمقراطية "

مردخاي غور

مثل اسرائيل .. (وقد خفت هذا النقاش بالفعل) الا ان مجرد طرح الموضوع والحقائق التي اشار اليها الباحثون خلال ابحاثهم .. لم تظهر في فراغ ، بل نشأت في ظل اوضاع تتلائم وهذا الطرح ، وهي باعتقادنا الامر الاساسي الذي يجب رؤية خطورته واجراء الابحاث عنه اكثر من اخطار الانقلاب العسكري .

ففي الواقع .. اذا نظرنا الى تطورات الاوضاع في اسرائيل نجد انه منذ قيام الدولة تجري عملية سيطرة عسكرية تصاعدية للمناصب القيادية والمراكز الاساسية في الحياة السياسية والحزبية في البلاد وان النهج العسكري طغى على جميع مجالات الحياة في البلاد وان احتياجات الجيش والعسكرة وضعت طول الوقت في رأس سلم الافضليات والتهمت القسم الاكبر من ميزانية الدولة (حوالي الثلثين) واحتلت جانبا عريضا من حياة الناس في البلاد .

وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية شهدت البلاد تصعيدا خطيرا في هذا المجال ، حيث تم تضخيم الجهاز العسكري بنسبة كبيرة (في العتاد والتجهيزات) وذلك بغية تعزيز مواقع الجيش في المناطق العربية الواسعة التي احتلت حديثا ومواجهة الكفاح الشعبي ضد الاحتلال .

وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ حين نجحت الجيوش العربية المصرية والسورية في زعزعة اسطورة التفوق الاسرائيلي اعيرت السلطات الاسرائيلية تصعيدا جديدا في تضخيم جهازها العسكري بشكل لم يعرف له مثيل في اية دولة بحجم اسرائيل في العالم ، بل ان احصائيات المعهد الاستراتيجي البريطاني تذكر ان الآلة الحربية الاسرائيلية اصبحت من اضخم الآلات الحربية في العالم بعد الدول الكبرى الست والمانيا الغربية واليابان .

● قدسية .. ومعيار

منذ قيام الدولة جرت عملية توجيه واسعة حاولت خلالها السلطات الحاكمة وكذلك وسائل الاعلام الصهيونية اضفاء هالة من القدسية حول قادتها العسكريين ، وجعلت من مرتكبي الجرائم منهم ابطالا .. يتبوأون المراكز المرموقة ويحتلون صدارة الصحف ويصبحون " مثلا " يحتذى (!) والامثلة على ذلك عديدة . يكفي ان نذكر منها الجنرال ارييل شارون ، قائد فرقة ١٠١ الارهابية الذي اصبح وزيرا للزراعة والاستيطان ، والجنرال مردخاي غور ، رئيس اركان الجيش السابق ، الذي تفاخر في مصارحة قراء صحيفة " عل همشمار " (٢٨-١٢-١٩٧٩) بانه قام بتدمير قرى اردنية دون ان يتلقى امرا بذلك من قادته (عام ١٩٦٩). وقال انه كان ملزما برد على عملية فدائية وفقا لنهج لم يفرق بين الجنود والابرياء .. وقد اصبح غور في القيادة العليا لحزب " العمل " مباشرة بعد انتهاء خدمته العسكرية . واما الحكومة فيحتله منصب رئيس لكتلة " كور " للمقاتل الفردية .

ومع هذا معيبة التهليل لم تكن كافية لجذب الشباب الاسرائيلي الى الخدمة الدائمة في الجيش . ولذا .. قدمت السلطات الاسرائيلية جملة من المغريات المالية والامتيازات والمغريات لرجال الجيش ساهمت بشكل جدي في تضخيم ميزانية وزارة الحربية .. ولا بأس من تقديم بعض الامثلة عن هذه الامتيازات نقتبسها مما ينشر في الصحف الاسرائيلية :

● صر طيارا .. واركب طائرة الثراء

من المعروف ان كل شاب اسرائيلي ملزم بالخدمة العسكرية شبه المجانية (حوالي ٤٠٠ ليرة في الشهر) لمدة ٣ سنوات . لكن الشاب الذي يريد ان يصبح طيارا يحصل على امتيازات خاصة على النحو التالي :

● يتسلم حسب اجور التجنيد الالزامي فقط لمدة سنة .

● بعد انتهاء السنة يحصل على اجر مالي يتراوح بين ٢٠ - ٢٥ الف ليرة شهريا . ولكن رواتب الاشهر الستة الاولى لا يقبضها في كل شهر ، وانما تدفع له مرة واحدة بعد انتهاء الاشهر الستة . وهكذا فحين يبلغ سن الـ ١٩ عاما وتصبح بجيبه مبلغا يتراوح بين ١٢٠ - ١٥٠ الف ليرة دفعة واحدة (حسب اسعار شهر ١٩٧٩/١٠) . وتكون هذه اول خطوة له على طريق الثراء .

● في السنة ونصف الباقية من الخدمة الالزامية يتقاضى هذا الشاب راتبا شهريا ثابتا (هو الراتب المذكور اعلاه بالاضافة الى الاقدمية) .

● بعد انتهاء السنوات الثلاث الاولى يكمل هذا الشاب الخدمة الالزامية لفترة محددة تزيد عن سبع سنوات يحصل خلالها على امتيازات عديدة اخرى منها :

— كل ثلاث سنوات يحصل على تذكرة سفر مجانية الى اية دولة اجنبية يختارها .

— اذا اراد تكملة دراسته في الجامعة تقدم له الدولة مسكنا مجانيا له ولعائلته وتدفع عنه رسوم التعليم واحتياجاته وكذلك تدفع له مصاريف المعيشة .

— اذا اراد الطيار ان يبني بيتا تقدم له الدولة قرضا مجانا وقروضا مالية بفوائد ضئيلة وبشروط دفع سهلة للغاية .

(مجلة " معرخوت " ٢٣-١-١٩٧٩)

● مرتبة اعلى من الاثراء

في مقال الصحفي البحر لابتين (" هارتس " ٢٢-١١-٧٩) جاء : ان الضابط العسكري الذي يبلغ الميزة العسكرية في سن ٤٠ - ٤٥ عاما يحصل على منحة تتراوح قيمتها بين نصف مليون ومليون ليرة (حسب رتبته العسكرية) بالاضافة الى راتب شهري يزيد عن ٩٠ الف ليرة (حتى لو عمل في اي عمل اخر) . وحول هذا تعطى الفرصة لهذا الضابط ان يدرس في الخارج لمدة سنة في اي معهد يختاره .. وتكلف هذه العملية خزينة الدولة مبلغ ١ - ١٤٥ مليون ليرة .

● الخدمة في المناطق المحتلة ..

وهناك امتيازات اخرى عديدة يحصل عليها رجال الجيش الذين يخدمون في المناطق المحتلة . فعلى سبيل المثال : في شهر اكتوبر ١٩٧٩ حصلت احدى موظفات جهاز الاحتلال بوظيفة سكرتيرة راتبا شهريا بلغ بقيمة ٢٠ الف ليرة . هذا فضلا عن انها اذا اعتمدت السكن في المناطق تقدم لها خدمات الاكل وتكاليف الملابس والسكن مقابل مبالغ رمزية لا اكثر . والمقارنة .. ان موظفة سكرتيرة تعمل في داخل حدود " الخط الاخضر " لا تحصل نصف هذا الراتب .

ولا تقتصر هذه الامتيازات بالطبع على موظفي الاحتلال .. فالضباط العسكريون والجنود في الجيش النظامي (اي غير جنود الخدمة الاجبارية) ورجال حرس الحدود والشرطة يحصلون على زيادات كبيرة مقابل الخدمة في المناطق المحتلة . وهم لا يدفعون من هذه الزيادة ضريبة دخل .

● وامتيازات اكبر في مهمات .. خارج الدولة

تنشر الصحف الاسرائيلية اعلانات بطلب مهنيين (الذين لا يتجنبون من عروضهم) " شابا ثوريا متخرجا من وحدة عسكرية قتالية برتبة قيادية وبروفيل ٩٧ في جسم سليم بنسبة مئوية على الاقل ونظر سليم . وما هي المهنة — " امنية وخارج الدولة " . وما هي الاغراءات : ● راتب شهري يدفع قسم منه بالدولارات + مصاريف الطعام والنوم والسفر + رحلة مجانية الى خارج البلاد خلال العطلة " .

● قيمة المال ترتفع وتزداد .. والويل الويل ..

ازاء الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي تسود البلاد والتدهور الاقتصادي المستمر تأخذ هذه المغريات بمفعولها في الشعب الاسرائيلي . ومع ان الاقبال على الخدمة الدائمة في الجيش اخذ في الثبوت (ويدل على هذا كثرة الاعلانات والطلبات وزيادة الاغراءات)

ارييل شارون

الا انه لا يمكن الاستهانة باعداد العاملين المغامرين .

ويأتي اسلوب سلطات الجيش هذا في جلب الشباب وجود شلل (فاعلية) لدى العسكريين القدامى . وقد رد قائد سلاح الجو الاسرائيلي ، الجنرال ماتيتياهو عيري ، على هذا بقوله (" الحوتام " ٢٨-١٢-١٩٧٩) : " نحن مضطرون الى استخدام هذه الاساليب . فجنودنا لا يأتون الى الجيش . لسفي التعبد الاجيال الشابة من الطيارين يريدون التصميم بالقادة . لعبة المال فرضت في تقديم وتزداد اهمية " .

اما قائد وحدة القتلى في الجيش الاسرائيلي ، الميجر جنرال اهرون ... فيصف هذا الوضع في " معريب " (١٤-٩-١٩٧٩) بقوله : انه امر مقلق .

● فئة مميزة .. وخطرة

في حديث خاص مع البروفسور اسرائيل شاحاك ، استعرضنا خلاله هذه الوقائع والتطورات ، توصل الى استنتاج دقيق وواضح وهو " ان هذه الامتيازات الكثيرة وغيرها ادت الى نشوء فئة مميزة من الضباط العسكريين ورجال اجهزة الامن الذين يتمتعون بوضع اقتصادي جيد افضل واعلى مستوى من وضع العاملين في اسرائيل .. من شأنه ان يكون فاتحة الثراء والبرجزة " .

واذا اضفنا الى هذه الفئة اولئك المستفيدين مباشرة او بشكل غير مباشر من سياسة العسكرة والاحتلال والاستيطان (تجار الاسلحة والمقاولين واصحاب الشركات الاحتكارية والسماسرة والعصابات الاستيطانية وغيرها) نجد انه خلال السنوات الاخيرة تشكلت فئة واسعة من المستفيدين من الاحتلال والعسكرة .. هذه تشعر مباشرة في تغيير حالة الامور في الدولة من مصلحتها الذاتية ان يبقى الاحتلال وتعظم الالة الحربية وهذا مصدر الخطر .

دبابات العدوان .. موجهة مدافع القتل الى لبنان

ك. و ج.

اتحاد الدول الاشتراكية

السؤال :

وددت ان استفسر عن مدى العلاقات السياسية والاقتصادية بين الدول الاشتراكية :

١ — ما هي ممكنات الدول الاشتراكية في دولة واحدة ، تحت سلطة واحدة ؟

٢ — هل اتخذ قادة الدول الاشتراكية اجراءات لتحقيق هذا الهدف ؟

٣ — اين الاجوبة على هذا الاستفسار في الماركسية — اللينينية ؟

خالد محمود محاميد — ام الفحم

الجواب :

تلت منظومة الدول الاشتراكية في اعقاب الحرب العالمية الثانية حين انتقلت اقطار عديدة الى الاتحاد السوفييتي الدولة الاشتراكية الوحيدة قبل تلك الحرب .

ولم تنتقل اقطار المنظومة الى الاشتراكية دفعة واحدة .. كما ان بعض الاقطار التي معبرها اشتراكية لم تدخل في اطار التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري لمختلف الاسباب .. او انها خرجت من ذلك الاطار لانحراف قادتها عن النهج الماركسي اللينيني .. مثل الصين .

وفي نيسان ١٩٤٩ انشئت اكثرية الدول الاشتراكية في اوروبا وهي : الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وهنغاريا وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا مجلس التعاون الاقتصادي وحددت اهدافه بما يلي :

● مواصلة تعميق التعاون فيما بينها واستكماله بحيث يتطور الى تكامل اقتصادي اشتراكي .

● برمجة تخطيط تطوير الاقتصاد القطري في كل منها .

● الاسراع بالتقدم الاقتصادي والعلمي والتقني فيها .

● تنمية انتاجية العمل باستمرار .

● رفع مستوى تصنيع الاقطار الاشتراكية ذات الصناعة الاقل تطورا .

● تقريب وتسوية مستويات التطور الاقتصادي فيما بين الاقطار الاشتراكية باستمرار وبصورة دائمة .

● النهوض بمستوى رفاهية الشعوب دون توقف .

وفي ابريل ١٩٥٠ انضمت الى المجلس جمهورية المانيا الديمقراطية ، كما انضمت اليه في عام ١٩٦٢ جمهورية منغوليا الشعبية . وفي ١٩٧٢ انضمت كوبا .. وانضمت فيتنام في عام ١٩٧٨ .

وتشارك يوغوسلافيا وكوريا ولاوس وانغولا في اعمال المجلس ونشاطاته وان لم تكن اعضاء فيه .

وفي عام ١٩٥١ ، ردا على اقامة الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية الحلف الاطلسي العدواني والمعادي للسوفييت والاشتراكية ، اقامت الدول الاشتراكية الاوروبية ، التي انشأت مجلس التعاون الاقتصادي في ١٩٤٩ ، حلف معاهدة وارسو العسكري .

ويكتب كاريل نوما شولك في كتيبه " اتحاد بناة العالم الجديد " : " ان التحالف العسكري الاشتراكي له طابع وقتي ، على حين يعد التكامل الاقتصادي الاشتراكي ، تيارا مستمرا دائما تزداد اهميته من يوم لاخر " .. التكامل الاقتصادي ينبع من قوانين الدول الاشتراكية الاقتصادية والاجتماعية ..

وحقق التعاون الاقتصادي بين الدول الاشتراكية انجازات هائلة في جميع الميادين لانه ساعد على تطوير صناعة وزراعة وتقنية تلك الدول وزودها بشروط النهوض بمستوى معيشة شعوبها .

وهذا يظهر في تسارع نمو الدخل القومي في كل قطر اشتراكي وفي مجموعة الاقطار المنطوية في اطار مجلس التعاون الاقتصادي .

واذا اتخذنا عام ١٩٥٠ مقياسا اي ١٠٠ في المئة لوجدنا ان بين ١٩٥٠ و ١٩٧٦ زاد الدخل القومي في الاقطار الاشتراكية على الوجه التالي الاتحاد السوفييتي ٧٧٠ ، تشيكوسلوفاكيا ٤٥٢ ، رومانيا ١٢٠٠ ، بولونيا ٦٦٩ ، منغوليا ٥٣١ ، المانيا الديمقراطية ٥٦٩ ، هنغاريا ٤٥٦ ، بلغاريا ٩٧٨ .

ويسحب هذا التطور الايجابي على الاجور والخدمات الاجتماعية .

ويساعد على هذا التطور التخصص البرمجة القطرية .. والبرمجة الجماعية وتوزيع العمل والاتجاه نحو التكامل بحيث يقوم على تركيز الانتاج في مواقع المواد الخام وعدم ازدواجيته غير المثمرة .

ومن ابرز مشاريع التكامل الاقتصادي خطوط بنقل مشتقات الطاقة (المعروفة باسم " مير " — السلام) عبر حدود مختلف هذه الاقطار .. وخط انابيب النفط (دروجبا — الصداقة) الذي يزود الاقطار الاشتراكية بالنفط .. وخط نقل الغاز المسال (سيوز — الاتحاد) .

وهذا التعاون زاد حصة الاقطار الاشتراكية في الانتاج الصناعي العالمي من حوالي ٢٠ في المئة في عام ١٩٥٠ الى اكثر من ٤٠ في المئة الان .

كذلك تتعاون الاقطار الاشتراكية سياسيا واجتماعيا وثقافيا وتتخذ مواقف موحدة تجاه قضايا العصر — تحرر الشعوب .. ونزع السلاح والسلام والانتقال الى الاشتراكية .

ولكن هذه الدول الاشتراكية تنطلق في تعاونها المتبادل من تمسكها باستقلالها وتقيم علاقاتها فيما بينها على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون بعضها البعض الداخلية .

وتتنافى العلاقات غير المتكافئة بين الدول الرأسمالية الامبريالية ، وبين هذه الدول من ناحية والدول النامية من ناحية ثانية تقوم علاقات الدول الاشتراكية فيما بينها ومع الدول النامية على اساس المساواة فالسيطرة والتحكم بعيدة عن مفاهيم انظمة الحكم في الاقطار الاشتراكية .

اما مسألة توحيد الدول الاشتراكية في دولة واحدة وتحت سلطة واحدة فذلك يتطلبه الى عملية تاريخية معقدة لم تنضج ظروفها الان ولذلك لم يتخذ قادة الدول الاشتراكية اي اجراءات لتحقيق الوحدة السياسية .

ولكن من الممكن ان نقرر ان التعاون الاقتصادي الوثيق وتحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول الاشتراكية والتماثل في النهج السياسي والتقارب الثقافي .. كلها عوامل تمهد لوحدة سياسية بين الدول الاشتراكية .

وفي الوقت نفسه من المؤكد ان مثل هذه الوحدة يجب ان تقوم على اساس اختيار الشعوب الحر ... واختيار الشعوب يقرر اشكال هذه الوحدة السياسية ومعالم السلطة الواحدة او السلطة المركزية .

والواقع ان الماركسية اللينينية اجابت على قضية الوحدة بين الدول الاشتراكية ..

وجوابها اتخذ شكل ممارسة عملية واتجسم في الاتحاد السوفييتي . فالاتحاد السوفييتي هو في الواقع اتحاد خمسة عشرة جمهورية اشتراكية سوفييتية واسمه الكامل اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

وهذه الجمهوريات اقيمت على اسس قومية اي تمثل قوميات محددة المعالم . وهذا يظهر من اسمائها .. الجمهورية الروسية الاشتراكية الاتحادية .. الجمهورية الاوكرانية ، جمهورية روسيا البيضاء .. جمهورية اوزبكستان .. جمهورية جورجيا .. جمهورية ارمينيا .. وغيرها ..

وفي اطار كل من هذه الجمهوريات هناك جمهوريات حكم ذاتي ومناطق حكم ذاتي تمارس فيها القوميات المختلفة حياتها الاشتراكية .

ولهذا ليس من الصعب ان نتصور اتحاد جمهوريات اشتراكية اوروبية مثلا مثل هذا الاتحاد يقوم حين تنضج ظروفه الموضوعية والذاتية .

الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي

* نشاطات * ندوات * اجتماعات *

* جلجولية — اليوم الجمعة ٨٠/٢/١٥ الساعة ٧٫٣٠ مساء اجتماع شعبي حول " احداث الساعة " في بيت محمد عيساوي . المتكلم : فاروق شويطة .

* سخنين (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — مقابلة مع احد اعضاء المجلس الجمهوري لبحث القضايا التي تواجه السكان في القرية — كل ايام السبت منذ الساعة ٤٠٠ بعد الظهر حتى ٦٠٠ مساء في نادي الحزب . الدعوة عامة .

* حيفا — (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — ندوة حول " الطباعات حول تاريخ الشبيبة الشيوعية " بالاشتراك الرفيق عباس زين الدين ، يوم السبت ٨٠/٢/١٦ الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة نادي الشبيبة : حيفا — شارع حداد ٦ .

* عرابة — اجتماع شعبي يوم الخميس ٨٠/٢/٢١ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : توفيق طوبي .

* اليمة ودير الاسد (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — المحاضرة الختامية في الدورة الثقافية في موضوع : " الاقتصاد السياسي الاشتراكي " ، يوم الاحد ١٧-٢-٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب في البعنة . المحاضر : عزات سلامة .

تهانينـــا

● الى الرفيق المهندس سمير حمدان بمناسبة عودته الى ارض الوطن بعد حصوله على شهادة الهندسة المعمارية من جامعة برنو في تشيكوسلوفاكيا .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

● الى الصديق كمال محمد والصديقة سميرة احمد بدير بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — كفر قاسم

● الى ابنة العم رقية المر وعريسها غانم موسى بمناسبة الزواج ، بالرفاه والبنين .

الطيرة المر — عمين

● الى الرفيقين محمد كساب ومحمد يوسف بمناسبة الخطوبة .

● والى الصديق عبد الكريم يوسف محمود بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — ام الفحم

● الى الرفيق سليم حيدر حيدر بالمولود البكر حيدر .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

● الى الصديق الدكتور مصطفى حمد بمناسبة افتتاح عيادته في عرابة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عرابة

● الى الرفيقة روضة بشارة بمناسبة تخرجها من جامعات بلغاريا الاشتراكية في طب الاسنان . ونتمنى لها عملا موفقا في خدمة شعبنا .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

فرصة البيع

خشب العمار ، خشب اورن وسانديش ، حديد للعمار والحدادة ، خشب للوقود وخزانة من خرفان .

للاتصال : تلفون (٧٢٢٦٩٢) مساء .

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا
أيام دراسية للطلاب والخريجين الثانويين

تعقد لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا يومين دراسيين لطلاب الثواني عشر في المدارس الثانوية العربية وللخريجين الثانويين ، يتم خلالها التعرف على اقسام الجامعة المختلفة وسماع شروح مفصلة حول كل قسم وشروط القبول من قبل المسؤولين .

سيعقد اليوم الاول يوم الاحد ٢٤-٢-١٩٨٠ ، والثاني يوم الثلاثاء ٢٦-٢-١٩٨٠ الساعة ١٠٫٠٠ صباحا .

حضور الطلاب هام جدا نظرا لفائدة هذه الايام المرجاة في التمهيد لالتحاق الطلبة العرب بالجامعات الاسرائيلية .

لجنة المبادرة الدرزية

تدعو الى الاشتراك في الاجتماع الاحتجاجي لاطلاع الرأي العام على التصرفات الغاشمة لحقوق الانسان والمواطن ، التي تمارسها سلطات الجيش والشرطة المدنية والعسكرية ضد القرى العربية الدرزية بذريعة التفتيش عن رافضي الخدمة الاجبارية .

يعقد الاجتماع يوم الاثنين ١٨-٢-١٩٨٠ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في نادي اللجنة في شفاعمرو . وسيتكلم فيه : * ممثلون عن لجنة المبادرة الدرزية * ممثل عن جمعية حقوق الانسان والمواطن * ممثل عن الشبان اليهود رافضي الخدمة في المناطق المحتلة * وشهود عيان على هذه التصرفات .

بلدية الناصرة تطالب الوزارات بربط المبالغ المستحقة عليها بجدول غلاء المعيشة

* توفيق زياد : نحن متمسكون بحقنا في تطوير مدينتنا وعليه نطالب بالمصادقة على ميزانيات الحد الادنى التي اقرها المجلس * محكمة العدل العليا تنظر في شكوى البلدية في ٢٠-٢-١٩٨٠ *

الناصرة – لمراسلنا – توجه النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، بطلب الى مركز السلطات المحلية ووزارة الداخلية دعا فيه الى ان يتم ربط المبالغ المستحقة للبلديات على الوزارات بجدول غلاء المعيشة مثلما يطالبان بربط المبالغ المستحقة على المواطنين للبلديات .

وقال النائب زياد ، الذي كان يتحدث في جلسة مجلس بلدية الناصرة اول امس الاربعاء ، انه لا يمكن المطالبة من المواطنين دفع ضرائبهم للغلاء على المبالغ المستحقة عليهم في الوقت الذي تقوم فيه مختلف الوزارات بتأخير دفع المبالغ المستحقة عليها لعدة اشهر . وتفقد خلالها هذه المبالغ قيمتها الحقيقية بنسبة كبيرة مما يؤدي الى عرقلة سير تقديم الخدمات للمواطنين والقيام بالمشاريع الحيوية .

وقد قدم زياد في هذه الجلسة تقريرا عن وضع البلدية وسير نشاطاتها ركز فيه على الدعوى التي تقدمت بها الى محكمة العدل العليا لالزام وزارة الداخلية باقرار الميزانية الاضافية (١٩٦ مليون ليرة) التي كان اقرها المجلس بالاجماع بينما خفضها مكتب حاكم اللواء الشمالي ليبلغ الى ١٣٩ مليون ليرا وكذلك حول الميزانية التي كان صادق عليها مكتب الحاكم اول سنتين بقيمة ١٤٥ مليون ليرة لشراء اجهزة لقسم الصحة ولم يصرف منها اي مليم .

ويذكر ان النظر في الشكاوى تحدد ليوم ١٥-١-١٩٨٠ ثم تأجل الى ١٩-٢-١٩٨٠ وتأجل مجددا الى ٢٠-٢-١٩٨٠ بسبب مرض احد القضاة .

من يقرر اهمية المشاريع

وتطرق زياد في تقريره الى ميزانية التطوير التي اقرها المجلس بقيمة ١٠٩ ملايين ليرة التي خفضها مكتب حاكم اللواء الى ١٣٠٥ مليون ليرة وقال : اننا متمسكون بالميزانية التي اقرها المجلس وقد بعثنا برسالة الى المسؤولين ضمناها المشاريع التي تحتاجها المدينة حسب الاولوية . والغريب ان الحاكم يعطي التبرير الذي يضعه البعض بالنسبة للمشاريع الاكثر الحاحا ... فمن يرى مثلا ان تعبيد الشارع الرئيسي في الناصرة ليس اهم مشروع ؟!

مشاريع هامة

واكد زياد اصرار البلدية على ميزانية الحد الادنى التي اقرها المجلس . وقال : سنواصل العمل على تطوير مدينتنا ولن نقف مكتوفي الايدي ازاء تصرفات مكتب حاكم اللواء .

واستعرض زياد عددا من المشاريع التي قامت البلدية بتنفيذها خلال السنة الماضية رغم الصعوبات والعراقيل السلطوية ومنها : مد ١١ خط مجاري (في منطقة المسرح في مدخل الناصرة – العفولة وطريق كفار همورش وتسع مناطق متفرقة في المدينة .) وبناء عبارة لتصريف مياه المجاري في حي الصفافرة .. انقذت الحي وسكانه من الفيضانات الخطرة .

زيادة الضرائب

هذا .. وقد اقر المجلس بالاجماع تقرير رئيس البلدية . وكذلك قرر المجلس بالاجماع زيادة الضرائب البلدية وفقا لقرارات وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية ابتداء من ١-٤-١٩٨٠ .

ويذكر ان بلدية الناصرة لم ترفع نسبة الضرائب في مطلع هذه السنة ، بينما رفعتها البلديات الاخرى بنسبة ٣٠ – ٤٠٪ . وكان مركز السلطات المحلية اعلن عن زيادة الضرائب ابتداء من ١-٤-١٩٨٠ بنسبة ١٠٠٪ . لكن مجلس بلدية الناصرة قرر زيادتها بنسبة ٧٥٪ على دور السكن وبنسبة اكبر على المحلات والمتاجر .

كما قرر المجلس دعم لجنة مكافحة الاجرام والمخدرات في الناصرة التي تأسست مؤخرا على اثر تزايد الاعتداءات على الدكاكين وحوادث السرقة وحرق مبنى البلدية ومبنى مركز الاحداث .

توفيق زياد : الخدمات الصحية في الوسط العربي لا انسانية

الكنيست – لمراسلنا – حذر النائب توفيق زياد من التدهور الخطير في الخدمات الصحية والطبية في الدولة وفي الوسط العربي بشكل خاص بسبب التقليص في ميزانية وزارة الصحة وسياسة حكومة التكتل الاقتصادية والعامة . وجاء تحذيره هذا في الكلمة التي القاها خلال النقاش الذي جرى في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي حول خدمات وزارة الصحة . وتوقف النائب زياد في كلمته عند سياسة التمييز العنصري التي يعاني منها المواطنون العرب في مجال الخدمات الطبية والصحية واصفا اياها بانها لا انسانية ، وقدم نماذج منها مما يجري في الناصرة وقرى الجليل والمثلث وغيرها . (في العدد القادم ننشر النص الكامل للخطاب) .

اجراءات كفاحية يشنها حوالي مئتي الف عامل والهستدروت نائمة

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – اعلنت لجان المئة الف عامل (١٢ لجنة) انها ستواصل كفاحها النقابي ، وسوف تجتمع في اواسط الاسبوع القادم لبحث الاجراءات الواجب اتخاذها للتصدي لسياسة الكوارث الاقتصادية الحكومية التي تقذف بعشرات الوف العاملين الى سوق البطالة .

ويذكر ان هذه اللجان قامت باضراب شامل لمدة ٢٤ ساعة قبل ثلاثة اسابيع من اجل تلبية مطالب العاملين لوضع اتفاقيات عمل جديدة وتحسينات العاملين في الظروف الاقتصادية المتدهورة . كما يستهدف نشاطهم الجديد الضغط على القيادة الهستدروتية لاخراجها من دائرة سياسة المهادنة التي تنتهجها على التطورات والبيانات .

الممرضات والممرضون

واحتجاجا على سياسة الحكومة في تقليص ميزانية الخدمات الصحية وتقليص القوى العاملة اعلن مركز نقابة الممرضات والممرضين ، في اجتماع طارئ عقده ، امس الاول ، عن تشديد الاجراءات الاحتجاجية ابتداء من يوم الاحد القادم .

واعلنت سكرتيرة نقابة الممرضات والممرضين الامتناع عن القيام باي عمل الا في الحالات الطارئة والخطرة . كما دعا بعض اعضاء مركز النقابة الى اضراب عام احتجاجا على طلب وزارة الصحة اقالة ٤٠٠ ممرضة في المؤسسات الحكومية و ٤٠٠ ممرضة في « صندوق المرضى » التابع للهستدروت .

وجاء في النبأ امس ان من بين الخطوات النضالية التي سيقوم بها الممرضون والممرضات : عقد اجتماعات طارئة في اثناء ساعات العمل ، القيام بمظاهرات ومرابطات جلوس ، والتوجه الى شخصيات شعبية بهدف تجنيدها الى جانبهم لاحباط قرارات التقليص الحكومية .

العمال الاجتماعيون يهددون بالاستقالات الجماعية

وفي رسالة بعث بها السكرتير العام لنقابة العمال الاجتماعيين الى رئيس لجنة العمل والرفاه الاجتماعي في الكنيست عبر عن سخط العاملين الاجتماعيين الشديد على سياسة الحكومة التقليصية لاماكن العمل وقال مقترحا : اذا لم تتغير هذه السياسة فان العاملين الاجتماعيين سيقومون باستقالات جماعية في كل مكان عمل يتعرض فيه زملاؤهم الى الفصل من العمل .

اضراب شامل ليوم واحد في العفولة

وذكرت صحف امس ان سكرتير مجلس العمال في العفولة سيتقدم ، في الاجتماع الذي دعي اليه العاملون ليوم الثلاثاء القادم ، باقتراح القيام باضراب شامل في المدينة لمدة يوم واحد ، احتجاجا على البطالة الشديدة الناجمة عن اغلاق المصانع وفصل مئات العمال ، اذ بلغ عدد طالبي العمل في المدينة ٧٢٠ مواطنا .

غلاة مظاهرات « العمال » بالشارون ضد فصلهم

وفي « العال » حدا ٢١ من قادة الطائرات ، امس الاول ، بالطيران في الشركة ومنظمة الطيارين لمساندتهم في كفاحهم ضد شركة « العال » التي تهددهم بالفصل او ان يتنازلوا ، باختيارهم ، عن اماكن عملهم .

عشرات الطلاب الجامعيين يتظاهرون امام منزل بيغن

وامس الاول قام عشرات الطلاب الجامعيين من حركة (ج.ص) ، وغالبيتهم من طلبة الطب والقانون وعلم الاجتماع ، بعرض مسرحي امام منزل رئيس الحكومة يدعو الى استقالته ويهدف الى التمثيل على الحاجة الملحة لسياسة اقتصادية اجتماعية اخرى عادلة .

ولكن تدخل البوليس وقمعه لهذا التحرك الطلابي حال دون رفع مطالبهم .

الاطباء يواصلون الكفاح

فعلى الرغم من انتهاء اجراءات الاطباء النضالية امس الاول والتوصل مع وزارة الصحة لاقامة لجنة لفحص النزاع الا انهم اعلنوا رفضهم الاعتراف بالاتفاقات الفصل من العمل . كذلك انهم يهددون بالاستقالات الجماعية اذا لم يطرأ تراجع ملموس عن سياسة الحكومة ازاء طلبهم في زيادة الاجور ورفض التقليصات الانسانية في الجهاز الطبي في الدولة .

وعمال « رنجلن »

يواصلون اعمالهم ولكن تحت سيف اوامر العمل الالزامي . وهم مصرون على عدم القيام بالعمل ساعات اضافية .

كما ان ٣٠ الف عامل متضامن مع عمال « رنجلن » هم العمال الاداريون وعمال الخدمات بشؤون وزارة الصحة بالتشديد كفاحهم تضامنا مع زملائهم اذا ما استمر نهج فرض اوامر العمل الالزامي .

المعلمون

وهم يواصلون عملهم ولكن تحت سيف اوامر العمل الالزامي والتي ينتهي موعدها في ١٨ الجاري .

عمال الاتفاقيات يعلنون الكفاح

وامس الاول اعلنت نقابة عمال الاتفاقيات في جميع انحاء البلاد عن اتخاذ اجراءات كفاحية احتجاجا على عدم الاعتراف بمطالبهم في مساواة اجورهم بالاجور الاساسية .

***

وهكذا يقوم اكثر من مئتي الف عامل في اسرائيل حتى الان باتخاذ اجراءات كفاحية ضد السياسة الاقتصادية الكارثية للحكومة .. وذلك بمبادرتهم الخاصة ودون ان تحرك قيادة الهستدروت المعراخية لاخذ دورها في قيادة كفاح العاملين .

الجبهة تحرز تقدما هاما في انتخابات نقابة عمال التغذية

* هزيمة ساحقة لكتلة « التكتل » * الجبهة تمثل في مجلس نقابة عكا المحلي لاول مرة *

حيفا – لمراسلنا – احرزت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة انجازا هاما في انتخابات نقابة عمال التغذية ، التي جرت هذا الثلاثاء ، حيث زادت نسبتها في النقابة القطرية من ٤.٧٥٪ في عام ١٩٦٨ الى ٧.١٤٪ وزاد تمثيلها من عضوين (من القائمة الشيوعية) الى ٤ او ٥ اعضاء .

ومع ان النتائج النهائية لم تظهر بعد بسبب اصوات الجنود فقد نشرت النتائج التقريبية . ونقدم فيما يلي تقسيما لهذه النتائج :

● اشترك في التصويت ٦١.٤٥٪ من ذوي حق الاقتراع (اي ٩٢٥٩ مصوتا من ١٥٠٠٥٨ عاملا يحق لهم التصويت) وهذه نسبة عالية نسبيا حيث لم يتعد عدد المصوتين في الانتخابات النقابية في) بنسبة كبيرة . المحلي نسبة ٥٠٪ .

● حصلت كتلة « التجمع » على ٢٨.٥٠٢٪ من الاصوات (٣٩.٨٨١٩٪ في الانتخابات الماضية) والعمل الشرقي والفودات بمراليل – اي الكتبين – نسبة ١٢.٥٠٢٪ (١٣.٤٠٩٪ في السابق) .

● اما « التكتل » فقد هبطت نسبته من ١١.٤٥٢٪ في انتخابات ١٩٦٨ الى ٤.١١٩٪ . وكانت كتلة « التكتل » التي تولت الرئاسة ، قد حاولت افشال هذه الانتخابات بمختلف الحجج الواهية وعمدت الى مقاطعتها . لكنها لقيت ضربة من جمهور عمال التغذية الذين توافدوا على صناديق الاقتراع .

ويذكر ان حركتي « شلي » و « ق.ع » (الفهود المستقلين) لم تشاركا في هذه الانتخابات .

مجلس عكا

في مجلس نقابة عمال التغذية المحلي في منطقة عكا ايضا احرزت الجبهة مكسبا هاما حيث ستمثل لاول مرة في المجلس بعضو واحد هو صالح ابو عيشة من بين ٧ اعضاء وذلك بعد ان فاز بـ ٢٠٪ من الاصوات . وقد فازت كتلة « التجمع » بالمقاعد الستة الباقية بعد ان حصلت على ١٨١ صوتا من بين ٢٢٨ صوتا (٨٠٪) . اما كتلة الليكود فلم تحصل على اي صوت .. وبهذا فقدت تمثيلها في النقابة .

الكنيست تناقش اقتراح كتلة الجبهة حول مزرعة اريك شارون

طوبي : شارون يعيد اساليب العصور الوسطى في التعامل مع العرب

الكنيست – لمراسلنا – ناقشت الكنيست بعد ظهر اول امس (الاربعاء) الاقتراح المستعجل الذي تقدم به النائب توفيق طوبي لبحث موضوع مزرعة اريك شارون وتضمينه ٥٠٠ دونم من الاراضي المسجلة باسم الدولة .

وزير لنهب اراضي العرب

وفي الكلمة التي القاها النائب طوبي لدى تقديمه الاقتراح شجب تصرفات شارون الذي يتجاهل توصيات لجنة التحقيق القاضية بان يتخلى شارون اما عن مزرعته او عن وزارة الزراعة ولكن بالرغم من ذلك ما زال يتمسك بالاثنين واكثر من ذلك ، فان تضمينه ٥٠٠ دونم من اراضي الدولة التي تشرف عليها وزارته هو تصرف غير ديمقراطي ولا منطقي ولا اخلاقي وهو يعبر عن الحالة المتدهورة التي آلت اليها حكومة التكتل وعن مستوى القضاء الفاشي .

واضاف النائب طوبي : ان شارون كمندوب للوزير اوبيلر في الحكومة ، وكوزير للاستيطان والسيطرة الفعلية على الاراضي ، وكوزير مهمته نهب اراضي العرب وتشريدهم بروح العهد الصليبي في التعامل مع المواطنين العرب ، يعطى كما يبدو من حكومة « التكتل » بهذه الامتيازات كمكافأة على تلبية مهمته هذه » .

واكد في ختام كلمته « على الكنيست ان تضع حدا للعربدات الحكومية وشارون انطلاقا من مسؤوليتها ازاء المجتمع الاسرائيلي ، وان تطالب هذه الحكومة اما باقالة شارون او ان تستقيل هي نفسها » .

رد الوزير .. والاسقاط

وبعد ان انهى النائب طوبي كلمته رد وزير الزراعة نفسه على الاقتراح طالبا اسقاط الموضوع من جدول الاعمال مدعيا « ان تضمين الارض كان ... » وقد اثار الرد عليه ضجة المظاهرة « ادارة اراضي اسرائيل » . وعندما تقاعسه النائبان موشي شاحال ويوسي سريد القليل ؟ هذا المطلق ، انه يريد اطلاق سراح يهوشواع بن صهيون من السجن ويتستر في مزرعة اريك شارون . كذلك اشترك توفيق طوبي وشارك يطون في المقاطعة والاحتجاج على رد الوزير ولما فشل رئيس الجلسة في ايقاف المقاطعات اوقف الجلسة لمدة خمس دقائق . ثم جرى التصويت فاسقط الاقتراح باكثرية ٢٥ صوتا مقابل ٩ اصوات .

الطلبة العرب في الجامعات يتصدون للهجمة الفاشية ويتمسكون بحقوقهم

حيفا ، القدس – لمراسلينا – ازاء الموقف التشجيعي لانتهاك الحقوق الديمقراطية الذي تتخذه ادارات الجامعات في البلاد وجدت القوى اليمينية الفاشية في جامعتي حيفا والقدس مناخا مناسبا لتصعيد الهجمة العنصرية على الطلاب العرب والقيام بنشاطات عنصرية تستهدف التضييق عليهم ومنعهم من القيام بنشاطات سياسية واجتماعية .

وفي جامعة حيفا صعدت قوات الشرطة نشاطها الارهابي وبحجة شكوى مزورة قدمتها طالبة تنتمي الى القوى اليمينية الفاشية استدعي الطالب بارد عودة من الناصرة الى البوليس للتحقيق بتهمة الاعتداء عليها . وقد ثبت بطلان هذه التهمة .

كذلك قدمت ادارة جامعة حيفا كلا من الطلاب بارد عودة وناجح بدران وسليم صفدي للمحاكمة امام لجنة تأديبية « حول تصرفاتهم يوم الخميس ١٧-١-١٩٨٠ في اثناء اعتداء الفاشيين على مظاهرة جلوس قانونية لمجموعة الطلاب العرب والديمقراطيين اليهود » .

وقررت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، في اجتماعها الذي عقدته امس الاول (الاربعاء) الرد بحزم على هذه الحملات الارهابية وتجنيد القوى الديمقراطية للدفاع عن الطلاب العرب .

مظاهرة طلاب القدس امام الكنيست

وينبئ مراسلنا في القدس ان لجنة الطلاب العرب في الجامعة نظمت مظاهرة امام الكنيست اشترك فيها العشرات منهم ، بعد ظهر امس الاول وقد رفعت فيها شعارات تندد بمخطط الادارة الذاتية والتطبيع وتحسين العلاقات بين مصر واسرائيل وتستنكر الحصار الذي فرضته سلطات الاحتلال على مدينة الخليل مدة ١١ يوما .

وتظاهرة فاشية .. تخضع لها ادارة الجامعة

وفي القدس ايضا تظاهر عدد من الطلاب الفاشيين تظاهرة في مكتب عميد الجامعة حيث ربطوا انفسهم بالسلاسل احتجاجا على ما اسموه « تهاون ادارة الجامعة مع الطلاب العرب » ، وقد طالبوا عميد الجامعة بان يخرج اليهم ولما تبين لهم انه غير موجود في مكتبه طالبوا بمقابلة رئيس الجامعة فوافق هذا على مطلبهم واجتمع بهم واستمع الى مطالبهم العنصرية واقترح عليهم تقديم مذكرة وان يقرها مندوبهم « المحامي منجبي – ابن غيئولا كوهين » في اللجنة الدائمة التابعة للجامعة .

هذا .. وقد اكدت لجنة الطلاب الجامعيين العرب ان الهجمة اليمينية الفاشية على حقوق الطلاب العرب لن تردعهم عن ممارسة حقهم في التعبير عن ارائهم والكفاح من اجل حقوقهم .

اليوم ، افتتاح المؤتمر الرابع عشر للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – « تعالوا نحول المهرجان الافتتاحي للمؤتمر منطقة الناصرة الرابع عشر للشبيبة الشيوعية الى مظاهرة وحدة ووعي وكفاح .. ضد سلب الارض والحقوق .. تعالوا لنعلن تمسكنا بالارض والوطن والحق في العيش بكرامة ومساواة على ارض الاباء والاجداد وتمسكنا بحق شعبنا العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .. لنعلن اننا ضد الفاشيتي التآمر في « كامب ديفيد » وضد كل المؤامرات التي تحوكها الاوساط الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .. ولنعلن اننا مع الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية ضد الامبريالية وليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي .. »

بهذه الروح دعت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية جماهير الشبيبة في المنطقة للاشتراك في المهرجان الافتتاحي لمؤتمر المنطقة الرابع عشر الذي سيقام في الساعة الخامسة من مساء اليوم (الجمعة) في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

وقد اعدت لجنة المنطقة برنامجا سياسيا ثقافيا غنيا حافلا للمهرجان يتضمن كلمات سياسية من النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، وعباس حجازي ، رئيس مجلس طرة ... وسالم جبران عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير فرع الناصرة ومحمد نفاع مركز الجبهة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، وعمر سعدي ، سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، وسميح قنادري سكرتير فرع الناصرة للشبيبة ، ويتضمن تحيات وقصائد من الشعراء فوزي عبد الله وسميح صباغ وزايد حسون وبرنامجا فنيا متنوعا يشمل التمثيل والغناء والرقص .

ويستمر المؤتمر في ابحاثه طول يوم غد السبت حيث سيناقش اعمال لجنة المنطقة خلال السنتين الماضيتين ويقر برنامج عمل للفترة القادمة وينتخب لجنة منطقة جديدة .

ليلة فرح في الناصرة

وكانت فروع المنطقة استعدت للمؤتمر باجراء دراسة لتقرير لجنة المنطقة وجهت خلالها مندوبيها المنتخبين الى ثقل آرائها للمؤتمر . وقامت الفروع بعدة نشاطات على شرف المؤتمر .. منها احتفال فرع الناصرة بعنوان « ليلة فرح » حيث احتفى اعضاء الفرع برفاقهم الجدد وسلموهم بطاقات العضوية والربطة الحمراء ورسالة الرفيق الشهيد ...

وكان ختام الاحتفال ساركز الفرقة الرفيق سميح قنادري ، وادارة الرفيقان واد امر الله وابتهاج حوا ... وتضمن العديد من الفقرات الفنية والالعاب ثم اختتم بحفلة راقصة شيقة احيتها فرقة « الطريق الطويل » للعزف والغناء .

هام ..
للمقبلين على الزواج
صالون روتي وانيت
احدث صالون للعرائس في الشمال
صالون لبدلات العرائس – بيع وتأجير
* صالون خاص للمكياج
* صالون شعر للسيدات
* بيع ادوات تجميل وعطور
حيفا – شارع هرتسل ٣٠ – الطابق الثاني
تلفون (٦٦٣٤٥٤)

هام جدا لاصحاب السيارات
(لغاية ٢٩/٢/١٩٨٠)
وفروا الاف الليرات !
ارتفع التامين الشامل للسيارات في البلاد بنسبة تزيد عن ٦٠٪ في اوائل شباط الحالي .
واستمرارا منا في تقديم أفضل الخدمات للمؤمنين نعرض عليكم تأمين سياراتكم ، بدون اية زيادة
بالاسعار القديمة
حتى ٢٩/٢/١٩٨٠
استغلوا هذه الفرصة النادرة
ووفروا آلاف الليرات !
مكتب يوسف عزيزي للتامين – تلفون (٧٢٩٠٣)
الناصرة – الشارع الرئيسي (المسكوبية)
قرب « كوبات حوليم » الجديدة

٣٠ سنة تجربة
مصنع البلاط الفاخر
طريق عكا – كوردانه .. « » مقابل صبيبه
انواع مختارة البلاط الجميل الفاخر المعروف بجودته في جميع الالوان
■ رخام (حصوة) محلي – ايطالي ■
* عرض رائع في المصنع *
شروط جيدة
من المنتج الى المستهلك

رابطة الجامعيين في الناصرة
تقام يوم السبت ١٦-٢-١٩٨٠ الساعة ٧٠٠ مساء في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة
محكمة شعبية للاكاديميين
■ محامي النيابة : فرج نور سليمان
■ محامي الدفاع : عبد الحفيظ دراوشة
■ باشتراك عدد من شهود النيابة والدفاع
* الدعوة عامة *

صدر :
الكتاب العربي الاول
عن فن الكاراتيه
الكاراتيه

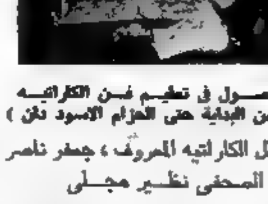

(فصول في تعليم فن الكاراتيه
من البداية حتى الحزام الاسود دان)
تأليف : بطل الكاراتيه المعروف ، جعفر ناصر الدين
تقديم : الصحفي نظير مجلي
في الكتاب :
* فصل كامل عن تاريخ هذا الفن * فصول شيقة عن احكام هذا الفن وقوانينه وآدابه وممارسته * شروح وتفسيرات بالاضافة الى ٨٠٠ صورة توضح بدقة اهم الحركات في الكاراتيه تساعدك على تعلم اصول هذه اللعبة منذ البداية وحتى الحزام الاسود – دان واحد .
يطلب الكتاب مباشرة من المؤلف حسب العنوان التالي :
جعفر ناصر الدين
شارع الخوري ٢٤ – حيفا
تلفون ٦٤٢٠٤٤

المعهد العربي للتكملة المهنية
بادارة خليل غنايم – سخنين
هام لكافة الطلاب والطالبات العرب في المنطقة الشمالية . ابتدا التسجيل للدورات المسائية الاتيه :
١– ادارة حسابات درجة ١+٢+٣
٢– سكرتارية (تعلم الطباعة)
٣– طباعة – دورة في اللغة العربية والعبرية
٤– تخطيط بناء
٥– صياغة
٦– دورات تكميلية في اللغات الانجليزية والفرنسية .
المزيد من التفاصيل او التسجيل :
١– شفاعمرو – مدرسة تلة الخوان وخالد شلبي حازم
٢– المغار – سليمان دغش
٣– مجد الكروم – بيت الشبيبة – الاستاذ نمر منصور
٤– كابول – فهمي حمد
٥– سخنين – خليل غنايم ، الشارع الرئيسي
* كافة الدورات باشراف خبيرين في العمل .
* عند انتهاء الدورة يحصل على شهادة معترف بها .
* الدفع على اقساط شهرية متساوية .

محلات تجارية
للايجار بالمفتاحية
موقع مركزي قرب العين
– الناصرة –
الاتصال : تلفونيا
(٥٤٠١٥ – ٥٥٣٠٢)

دار للبيع
غرفتان ونصف + زاوية اكل + مطبخ . منظر خلاب ، مرممة . طابق ثالث في شارع عباس – حيفا
تلفون (٥٢٧٦٠٧)

تصحيح خطأ
في الاعلان الذي صدر في الاسبوع الماضي عن وكالات شال وشركاه للتامين نشر خطأ ان التلفون رقم ٢٢١٦٤ والصحيح هو ان رقم التلفون ٢٢١٦٤٣ – بدالة حيفا .

ترقبوا ... ترقبوا ..
« الشرقية »
مجلة العائلة العربية
مليئة بالمقالات
والاخبار الشيقة

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ٩٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٦ ل.ا

priced IL. 6 ...

אל-איתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٩ شباط ١٩٨٠ ، ١٢ ربيع الثاني ١٤٠٠ ، العدد ٣٦\٨١ VOL 81/36 — 19.2.1980

ازاء أزمة السلطة اللبنانية السياسية الحركة الوطنية تطرح برنامجها للتسوية

حيفا لمحرر «الاتحاد السياسي» — تشير الانباء المتعاقبة الى ان السلطة الشرعية ، ممثلة بالرئيس سركيس ووزارة سليم الحص ، تعاني من العجز في مواجهة الوضع الناشىء في لبنان ، في اعقاب قرار سوريا اعادة تجميع قواتها المسلحة العاملة في قوات الردع العربية . ومن الممكن ان تؤدي الخلافات في داخل تلك السلطة الى استقالة الوزارة ومحاولة تأليف وزارة جديدة تتمثل فيها الاطراف السياسية المختلفة .

الحركة الوطنية تطرح برنامجها لحل الازمة

وينطلق برنامج الحركة الوطنية ، الذي اعلنه وليد جنبلاط رئيس المجلس السياسي المركزي ، من ضرورة احباط الحلول المشبوهة ، ومنها قرار الحكومة باحلال الجيش اللبناني الفئوي محل قوات الردع السورية عند انسحابها من بيروت وغيرها ، ومن ضرورة تفادي انفجار الحرب الاهلية من جديد .

ويدعو البرنامج ، بعد انتقاد السلطة لانحيازها الى جبهة الانعزاليين ، الى حل الازمة سياسيا على اساس صيانة وحدة لبنان ، وتأكيد التزامه بعروبته ، ومقاومة اعدائه (الامبريالية والصهيونية) وتنظيم العلاقة المميزة القائمة بين لبنان وسوريا على قاعدة المصير القومي المشترك والروابط التاريخية الخاصة التي تجمعهما .

كذلك طالب البرنامج بتحقيق اصلاح ديمقراطي وبناء الجيش على اسس وطنية متوازنة تمكنه من القيام بدوره الوطني ..

واكد هذا البرنامج على التزامات لبنان حيال القضية الفلسطينية وارساء العلاقات الفلسطينية — اللبنانية ، العلاقات بين منظمة التحرير والسلطة اللبنانية ، على قواعد الاتفاقات المعقودة بين الطرفين في اطار قرارات المؤتمرات العربية (قمة الرياض والقاهرة وتونس) .

عرفات : المنظمة حريصة على تنفيذ الاتفاقات

وفي الوقت نفسه اعلن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية حرص المنظمة على تنفيذ الاتفاقات المعقودة مع الدولة اللبنانية (١٧-٢-١٩٨٠) .

وقبل ذلك نفى عرفات ما اشيع عن عزم القوات الفلسطينية ان تحل محل القوات السورية التي ستنسحب من بيروت او انها ستملأ الفراغ الناجم عن ذلك ... (١٦-٢-١٩٨٠) .

وعاد وحذر من ان الانعزاليين هم الذين يحاولون تفجير الموقف تمهيدا امام هجوم اسرائيلي محتمل على لبنان .

تفجير القتال في الشمال

وفعلا تواصل عصابات الانعزاليين — الكتائب — اعتداءاتها المسلحة على منطقة الشمال ، حيث تتمركز قوات الرئيس السابق سليمان فرنجية ، مما ادى الى اندلاع القتال بين الجانبين . وتشير الانباء الى ان اعتداءات هذه العصابات امتدت الى مواقع قوات الردع السورية مما ادى الى تورطها في القتال .

سوريا تؤيد برنامج الحركة الوطنية

ويواصل الرئيس السوري حافظ الاسد وزملاؤه المسؤولون مقابلة ممثلي الاطراف الاساسية العاملة في الميدان ، ومن بينها ممثلو الحركة الوطنية اللبنانية .

واعربت اذاعة دمشق عن موقف الحكومة السورية حيث اعلنت : ان مطلب سوريا الوحيد من لبنان هو اقامة لبنان الواحد العربي الذي يتحمل الشعب الوطني .. وان ما تريده سوريا هو ان يتحمل المسؤولون اللبنانيون مسؤولياتهم كاملة في اعادة بناء دولة لبنان وبسط سلطتها على جميع اراضيها .

ودعت الاذاعة المسؤولين الى التحرك بسرعة في اتجاه الوفاق الوطني .

حكام اسرائيل يترقبون الموقف !

وبدورها بحثت الوزارة الاسرائيلية في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد اول امس ، في الوضع اللبناني .. وكتبت « معريف » امس ان اسرائيل تتابع بحذر تحركات السوريين العسكرية في لبنان .

واضافت ان مصادر اسرائيلية اكدت على ان الجيش مستعد للمبادرة الى كل عملية ممكنة .. وان كانت اسرائيل لا ترى مصلحة في تشديد التوتر في المنطقة .

العقاب الجماعي يحل بغزة بعد الخليل

*** الاحتلال يمشط المدينة خلال ايام حظر التجول ويعتقل المئات * رفع امر منع التجول امس * اضراب احتجاج على الارهاب ***

القدس — لمراسل « الاتحاد » الخاص — رفعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ظهر امس الاثنين امر حظر التجول الذي فرضته على مدينة غزة منذ يوم السبت الماضي . واعلنت السلطات انها القت القبض على الشخصين بقذف قنبلتين يدويتين على سيارة عسكرية اسرائيلية واخرى مدنية في شارع عمر المختار وساحة فلسطين في المدينة ادى انفجارهما الى قتل مواطنين اسرائيليين واخر غزي وجرح ١١ شخصا .

وذكرت السلطات ان « قنوات الامن » تواصل تحقيقها في الحادث المذكور .

وقد تعرض اهالي غزة خلال ايام حظر التجول الى اعمال التنكيل والقمع الاحتلالية . فقد مشطت قوى الجيش بيوت المدينة واحدا واحدا واعتقلت المئات على ذمة التحقيق ، في الوقت الذي جمعت فيه المئات في ساحة المجلس التشريعي في جسر البرد القارس .

ولم تقف ممارسات العقاب الجماعي عند هذا الحد فقد منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ابناء قطاع غزة من السفر عبر الجسور الى الاردن واعادتهم الى غزة ، كما منعت الشاحنات من العبور الى الاردن لتصريف منتوج الحمضيات ، الامر الذي يعد ضربة قاسية اوقعت بالاقتصاد القطاع المحتل .

هذا وقد عانى المستشفى المعمداني في مدينة غزة الامرين في ظل نظام حظر التجول اذ بقي دون مواد غذائية كافية ولم يسمح للموظفين الناويين بالدخول اليه . الامر الذي ضاعف من آلام المرضى المعالجين فيه .

والتقى الصباح رشاد الشوا ، رئيس بلدية غزة ، بحاكم المدينة العسكري وتباحث معه حول الوضع الراهن في المدينة . واعلن بعد هذا اللقاء ان هذه العملية جاءت كرد على قرار حكومة اسرائيل الاستيطان في قلب مدينة الخليل وعلى عملية تطبيع العلاقات مع مصر .

هذا وكان اصحاب المحلات التجارية قد اغلقوا محالهم احتجاجا على فرض حظر التجول على القسم القديم في المدينة واستنكارا لاسلوب العقاب الجماعي الذي اتبعته سلطات الاحتلال .

مؤتمر الاقصى الوطني يعقد في موعده

*** مؤتمر وطني كبير في نابلس يساند مؤتمر الاقصى ويقرر القيام باستيطان معاكس للاستيطان الكولونيالي ... المؤتمر يؤيد كفاح اهالي الخليل وغزة ومخيم الدهيشه ويستنكر العقوبات الجماعية .. ويناشد الدول والرأي العام تأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ***

القدس — لمراسل خاص — من المتوقع ، ان يعقد اليوم ، الثلاثاء ، مؤتمر الاقصى الوطني ويصادق على قرارات تستنكر اجراءات الاحتلال الارهابية في الخليل وغزة ، والاستيطان الكولونيالي وظروف المساجين القاسية وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه القومية .

وسيعقد المؤتمر على الرغم من قرار سلطات الاحتلال منع ممثلي القوى الوطنية في الضفة والقطاع المحتلين من المشاركة في المؤتمر باقامة الحواجز العسكرية في مداخل القدس العربية المحتلة (الصحف ١٧-٢-١٩٨٠) .

وردا على قرار الاحتلال تعطيل انعقاد مؤتمر الاقصى عقدت القوى الوطنية امس الاول مؤتمرا وطنيا كبيرا في نابلس ، اشترك فيه رئيس واعضاء المجلس البلدي والغرفة التجارية والصناعة ونقابات العمال ونقابات الاطباء والمحامين والصيادلة والمهندسين والجمعيات النسائية والخيرية وممثلو الهيئات الوطنية والمؤسسات التدريسية .

واتفق المؤتمرون على مساندة المؤتمر الوطني الفلسطيني المقرر عقده في المسجد الاقصى ، كما قرروا مقاومة الاستيطان الكولونيالي باستيطان معاكس عن طريق استغلال الاراضي الاميرية وزراعتها .

وبعث المؤتمرون ببرقيات الى اهالي الخليل وغزة ومخيم الدهيشة اعربوا فيها عن تأييدهم لهم في نضالهم وعن استنكارهم العقوبات الجماعية التي تفرض عليهم .

واستنكر المؤتمرون ببرقية بعثوا بها الى وزير الحربية ممارسات الاحتلال القمعية واستفزازاته . وناشدوا الدول العربية والاسلامية ودول عدم الانحياز والرأي العام العالمي والامم المتحدة تأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني والعمل من اجل وضع حد نهائي لممارسات الاحتلال الارهابية بحق المواطنين في المناطق الفلسطينية المحتلة .

النائب فلنر يدعو الكنيست الى الكشف عن المسؤولين عن مأساة نادر العفوري

القدس — لمراسلنا البرلماني — دعا النائب مئير فلنر (الجبهة الدمقراطية) الكنيست الى بحث قضية نادر العفوري بصورة مستعجلة بغية الكشف عن المسؤولين عن مأساته المروعة ومعاقبتهم .

وذكر النائب فلنر قصة العفوري الذي اعتقل اداريا لمدة سنة ونصف السنة (منذ اب ١٩٧٨) واطلق سراحه مؤخرا وهو في وضع سيء بحيث نقل الى مستشفى الامراض العقلية .

واستشهد النائب فلنر بتقرير محاميته فيليتسيا لانغر التي اكدت انه دخل السجن معافى وعذب خلال اعتقاله نفسيا وجسديا ادى الى تدميره صحيا وعقليا .

هذا واتهم رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة سلطات الاحتلال بتعذيبه وباهمال ندائه لاطلاق سراحه قبل عام حينما كان لا يزال بالامكان انقاذه .

خلف والطويل يؤكدان بطلان التهمة الموجهة اليهما

القدس — لمراسلنا الخاص — استمرت محكمة الصلح في القدس النظر ، امس ، في التهمة الموجهة الى رئيسي بلديتي رام الله والبيرة ، السيدين كريم خلف وابراهيم الطويل ، وهي التهمة الاستفزازية في الاعتداء على الشرطة في قاعة محكمة العدل العليا في تشرين ثاني ١٩٧٨ .

هذا وغصت قاعة المحكمة بالعديد من المؤيدين والمتضامنين من الشخصيات من بينهم النائب الشيوعي توفيق طوبي وبسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، ورئيس بلدية حلحول محمد ملحم ونائب رئيس بلدية البيرة جميل الطريفي ونائب رئيس بلدية رام الله عودة الرنتيسي ورئيس بلدية بني زيد يحيى ريماوي ورئيس بلدية دورا محمد موسى عمرو وممثل نقابة المحامين الاستاذ جريس خوري ورئيسة جمعية الاسرة السيدة سميحة خليل وممثل نقابة المهندسين ابراهيم الدقاق ، ورئيس تحرير « الفجر » مأمون السيد ورئيس تحرير « الطليعة » بشير البرغوثي ، وآخرون .

وفي الدفاع عن السيدين خلف والطويل ظهر المحامون فيليتسيا لانغر والياس خوري وحنا نقارة ومحمد ميعاري .

وخصصت الجلسة للاستمرار في الاستماع الى شهادة السيد خلف وكذلك الى شهادة السيد الطويل ، وقد بين كلاهما بالحقائق بطلان التهمة الموجهة اليهما . والهما سلوك الشرطة الاستفزازي . لقد تصرفت تجاههم بفظاظة ورشت الغاز المسيل للدموع في وجهيهما واوقفتهما انتقاما لشخصيتهما السياسية المعروفة . واكد السيدان

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

النائب طوبي يطالب الكنيست ببحث جريمة قطع الاشجار المحمية في دير نظام

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب توفيق طوبي (الجبهة الدمقراطية) الكنيست ببحث العمل الجنائي الذي قام به مستوطنو « نفي تصوف » الكولونيالية بقطعهم الاف الاشجار من غابة دير نظام ، المنطقة الطبيعية المحمية (في لواء رام الله المحتل) .

وجاء في طلبه ان هذا العمل الجنائي يهدف الى توسيع المستوطنة الكولونيالية بضم ٢٠٠ دونم اليها ... ومن الواجب معاقبة الجناة .

أوسع مؤتمر شعبي يقرر برنامج الاحتفالات بيوم الارض

*** نواب كنيست و٢٧ رئيس مجلس بلدي وممثلو هيئات شعبية ودمقراطيون يهود يصادقون على عقد اربعة مهرجانات ضخمة في ذكرى الثلاثين من آذار * المؤتمر يندد بسياسة مصادرة الاراضي ويطالب باعادتها ويتضامن مع عرب النقب في كفاحهم ***

الناصرة — لمراسلنا — اقر المؤتمر القطري السنوي الذي عقدته اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ، يوم السبت الماضي ، في قاعة المعهد النقابي البلدي في الناصرة ، وبوحدة صف خلاقة ، برنامج احياء ذكرى يوم الارض الخالد في الثلاثين من آذار ، ويشمل عقد اربعة مهرجانات شعبية نضالية في المثلث والنقب والجليل . وجاء في القرارات ان احتفالات العام الماضي اثبتت ان هذا التوزيع يتيح اشتراك اوسع فئات شعبنا في هذه المهرجانات النضالية التي ستتحول الى يوم نضالي مشهود في تاريخ جماهيرنا .

وقد استجاب اوسع مؤتمر في تاريخ لجنة الدفاع عن الارض ، حيث شارك فيه نواب كنيست و ٢٧ رئيس مجلس محلي والعديد من اعضاء المجالس المحلية العربية ولجان الدفاع عن الارض المحلية والتنظيمات الشعبية والقوى الدمقراطية اليهودية ، استجاب لاقتراح اتحاد الطلاب العرب في البلاد بتنظيم فعاليات في المدارس والتوقف عن الدراسة في السابع والعشرين من آذار احياء لذكرى يوم الارض . وقد تحدث باسم الاتحاد الطالب الجامعي الرفيق محمد عمري .

واستنكر المؤتمر بشدة سياسة الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة . ودعا الى الانسحاب التام منها واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الامم المتحدة .

واعرب المؤتمر في قراراته عن تضامنه مع عرب النقب . وطالب بسحب مشروع قانون استملاك الاراضي في النقب ، واكد حق عرب النقب على تنظيم مسيرة كبرى الى القدس للاعتصام فيها .

كما اعرب المؤتمر عن تضامنه مع قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية المطالبة بالمساواة التامة في الحقوق . وطالب بمنع المظلمة المقامة في وجه اصحاب الارض الشرعيين هنا في شفاعمرو وحولها وغير هنا .

كذلك اقر المؤتمر احالة جميع « المقترحات » التي تقدم بها المشاركون الى سكرتارية اللجنة لدراستها وتنفيذها .

وقد ترأس المؤتمر الذي شمل ... ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ، فقال : ان الهدف الاساسي هو نهج السلطات تجاهنا ، ويمثلنا هو التصدي والنضال لمؤامرات السلطة تجاهنا . فلنبق هنا موحدين في الدفاع عن الارض .

وقدم صليبا خميس ، سكرتير لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي العربية ، تقريرا عن اعمال اللجنة في العام الماضي . وقال لم يكن عام ١٩٧٩ سنة باردة في النضال ، اذ كانت هناك معركة الدفاع عن اراضي معليا والدفاع عن اراضي عرب النقب ، وتظاهرة جماهيرنا الكبرى امام الكنيست لمناسبة معين ، تعبيرا عن استمرار جماهير شعبنا كله لمواصلة النضال ضد سياسة افقار قطاعنا القومية واليومية .

صليبا خميس : النضال مستمر

واعلن صليبا خميس : ان نضال لجنة الدفاع عن الاراضي لا يقف عند حد مقاومة سلب الاراضي العربية ، بل سنكافح سوية مع السلطات المحلية العربية في سبيل توفير الارض لتطوير قرانا التي تعاني من الانفجار السكاني . ان تظاهرة سريعة الى وضع قرانا وخرائطها الهيكلية الشعبية توقف عملية المصادرة للاراضي خصوصا في تلك القرى التي لم تقر لها السلطات خرائط . وقرانا بحاجة الى ... الف دونم جديدة للسكان لتطوير الزراعة والسكان .

واضاف : ان الجماهير العربية اصبحت قوة لا يمكن تجاهلها او تجاهل ارادتها . وقد عبرت عن هذه الارادة صرخة عرب النقب : « لن نجلو عن ارضنا الا عنوة » !

ودعا الى التضامن مع عرب النقب ، الذين يواجهون ابشع عملية ترحيل وقال : اننا الى جانبهم في نضالهم لاحباط مؤامرة طردهم . واذا ما قرر عرب النقب تنظيم مسيرة جماهيرية الى القدس للاعتصام هناك فسيجدون عرب الجليل والمثلث الى جانبهم .

النائب حماد ابو ربيعة : حزب واحد — حزب الدفاع عن الارض

واستعرض الشيخ حماد ابو ربيعة في كلمته ، ما قام به عرب النقب في التفاوض مع الحكومة للتوصل الى حل مرض وقال : لقد فشلت جميع هذه المفاوضات . واصبح عرب النقب الآن يواجهون سؤالا مصيريا هو : اما ان نكون او لا نكون .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الجيش التركي يقمع النضال الطبقي بالعنف

انقرة — الوكالات — اقتحمت قوات الجيش التركي ، التي بلغ تعدادها ١٠ الاف جندي ، امس الاول ، الاحد مصنعا للنسيج في مدينة ازمير ثالث كبريات المدن التركية . واعتقلت حوالي ١٥٠٠ عامل اجرى التحقيق معهم .

كما قامت قوات الجيش بتفتيش حي جرجان الشعبي العمالي في وقت اخر بعد ان اعلنت الاحكام العرفية في المدينة .

وتزعم سلطات الجيش بمهمة القبض على اثر اضراب العمال احتجاجا على ارتفاع الاسعار وظروف العمل السيئة مطروحة بحجة ان هناك مساومة تؤثر على ارادات الجيش وقادة الولاتي في البلاد .

علما بان بولنت اجاويد زعيم حزب الشعب الجمهوري اتهم حكومة ديميرل بانها تتبع اسلوبا لا ترحمة في مواجهة الازمة الشعبية في تركيا . وبان هذه الحكومة تلجأ الى اعمال القمع في الوقت الذي كان عليها ان تعمل على وقف ارهاب القوى اليمينية وان تحد من انتشار البطالة والتضخم المالي .

لجنة دولية تحقق في جرائم الشاه

نيويورك — الوكالات — اقر سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم ، بالاتفاق مع الولايات المتحدة ، اللجنة الدولية التي ستحقق في جرائم شاه ايران بحق الشعب الايراني .

والمؤلفة من لويس ادموند بيتي (فرنسا) ومحمد بيجاوي (الجزائر) وادريب داودي (سوريا) واندريس اجويلار (فنزويلا) وهاري جاياوردينا (سري لانكا) .

وعقد كورت فالدهايم هذه الخطوة على اعتبار ان ذلك سيمهد الطريق امام اطلاق سراح المحتجزين في السفارة الامريكية في طهران .

ولكن رئيس الجمهورية الايرانية ابو الحسن بني صدر صرح امس الاول ان اهداف اللجنة وبحثها في تحقيقاتها لا يعني الافراج عن المحتجزين الامريكيين . فهناك شروط يطلبون ... في سبيل التسوية منها ... الايرانية الامريكية . وهذا يطالب تغيير الولايات المتحدة سياستها السابقة وتعهدها بعدم التدخل في شؤون ايران الداخلية .

عشرات الدول تطالب ببحث الاعتداءات على الخليل في مجلس الامن

*** نساء الضفة المحتلة يعتصمن في دار بلدية الخليل احتجاجا ويطالبن بوضع حد لعقوبات الاحتلال الجماعية * الادارة الامريكية « تحتج » على الاستيطان .. ولكنها لا تضغط ***

القدس — لمراسلنا — اثار موقف الحكومة الاسرائيلية المشجع لمحاولات عصابات « غوش ايمونيم » الاستيطان الكولونيالي في قلب مدينة الخليل المحتلة ردود فعل غاضبة في المناطق المحتلة والعالم .

وقد رأت المحافل الدولية في قرار الحكومة ، تأجيل تطبيق الارهاب الفعلي بالاستيطان في الخليل اول امس الاحد ، مناورة تكتيكية لكسب الوقت لامتصاص النقمة الشعبية والتحرير ، لتمثيلها لاحتلال جيان في الخليل .. مثلما حدث في بيتي الكوريا (حيث قررت الحكومة شرعية احتلال مستوطني قريات اربع له) .

وتقدمت عشرات الدول الشقيقة بوقف مجلس الامن بعد قرار الحكومة الاسرائيلية ، وطلبت ٤٢ دولة منها بطلب الى سكرتير عام الامم المتحدة بان يعقد مجلس الامن الدولي واتخاذ اجراءات جدية ضد حكام اسرائيل على انتهاكاتهم الخطيرة في الخليل .

— ومن جهة اخرى قامت ممثلات جميع الهيئات النسائية والجمعيات الخيرية في الضفة الغربية بما فيها القدس العربية المحتلة بالاعتصام في دار بلدية الخليل ، اول امس الاحد ، احتجاجا على اجراءات الاحتلال القمعية . وقد عقدن اجتماعا شعبيا بالاشتراك رؤساء بلديات الخليل وحلحول ودورا تقرر فيه ارسال برقية الى كل من سكرتير عام الامم المتحدة ووزير الحربية الاسرائيلي والحاكم العسكري العام للضفة تستنكرن فيها العقوبات الجماعية التي تفرض على مدن الضفة والقطاع والاستيطان الكولونيالي في مدينة الخليل . كذلك طالبن بوقف هذه الاجراءات ورفع حظر التجول نهائيا عن غزة وباطلاق سراح المعتقلين

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

خطوة جديدة لبحث وحدة الجمهوريتين اليمنيتين

عدن — الوكالات — وصل الى عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وفد عسكري من جمهورية اليمن العربية (الشمالية) لبحث موضوع توحيد قوات القطرين المسلحة .

وهذا البحث يجري في اطار الاتفاق على الاجراءات الضرورية لتوحيد الجمهوريتين اليمنيتين الذي تم في لقاء رئيسيهما في الكويت في نيسان ١٩٧٩ .

اثر ذلك تقرر تشكيل لجان مشتركة بين الجمهوريتين لصياغة اسس الوحدة بينهما في الميادين الدستورية والاقتصادية والسياسية .

كلمة الاتحاد

مليون علم فلسطيني يرتفع في وجه التطبيع والخيانة الساداتية

امس ، الاثنين ، زفت وسائل الاعلام في هذه البلاد نبأ تدشين السفارة الاسرائيلية في القاهرة .. واعلنت بارتياح مغرور ان العلم الاسرائيلي اصبح يرفرف في سماء عاصمة اكبر دولة عربية .

وفي المقابل .. وبنغمة اقل تواضعا اعلنت وسائل الاعلام الساداتية ان افتتاح السفارة المصرية في تل ابيب سيتم بعد غد الاربعاء ..

وبهاتين الخطوتين المتوازيتين يحقق حكام مصر واسرائيل احد عناصر « معاهدة السلام » ! المصرية — الاسرائيلية المهلهلة — عنصر تطبيع العلاقات بينهم .

وفي سبيل تضليل الرأي العام في المنطقة والعالم اتفق دهاة حكام القطرين — مصر واسرائيل — على الزعم ان افتتاح السفارتين يمثل انعطافا لا في العلاقات بين هذين القطرين فحسب ، بل في العلاقات العربية — الاسرائيلية عامة ايضا .

فتبادل التمثيل الدبلوماسي بين اولئك الحكام — حسب رأي اولئك الدهاة — هو بمثابة محطة هامة على طريق تحقيق « السلام الشامل » !! ..

ويضيف الدهاة الساداتيون ان هذا « السلام » سيلبي مطامح الشعب العربي الفلسطيني في تحقيق مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

اما الواقع فيدحض هذه المزاعم تماما .. وتؤكد الاحداث ان الاتفاقات بين الحاكمين ، انور السادات ومناحم بيغن ، تمت في اطار تآمر الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني ومن اجل خدمة مصالح اطراف هذا التآمر الثلاثة .. ولذلك ابعدت السلام العادل وخلقت التربة — كما يدل التوتر في الشمال — لانفجارات حربية جديدة .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يتوافق تدشين العلاقات الدبلوماسية المتبادلة بين مصر واسرائيل ، مع اعلان حاكم مصر السادات اقتراحين ملموسين يذهبان بعيدا في نهجه القائم على تبديد حقوق الشعب الفلسطيني القومية .

الاول واعلنه في اجتماعه مع وفد « مبام » ، الذي زاره في الاسبوع الماضي في القاهرة ، وينص على تأييده بقاء « القدس موحدة » بشرط اقامة مجلس بلدي عربي في القدس العربية (تحت السيادة الاسرائيلية عمليا) ..

والثاني ، واذاعته وكالات الانباء أمس ، ويدعو الى فرض انتداب ثلاثي — او وصاية ثلاثية ، امريكية اسرائيلية مصرية ، على الضفة والقطاع المحتلين ، تشرف على الادارة الذاتية وتمتد لمدة خمس سنوات .

ولم تعد دعوة السادات ، الى فرض وصاية او انتداب على الشعب العربي الفلسطيني ، من المفارقات فهي من صلب اتفاقه في مؤتمر « كامب ديفيد » مع الرئيس كارتر والحاكم بيغن ..

فذلك الاتفاق كما اكدنا دائما استبعد ممثل الشعب الفلسطيني — منظمة التحرير — عن عملية ما يسمى « السلام الشامل » .. واستبدل حق تقرير المصير « بحق الفلسطينيين في المشاركة بالبت في مستقبلهم تحت وصاية رباعية — امريكية — اسرائيلية — مصرية — اردنية » .

في وسع وسائل الاعلام الساداتية ان تكيل المديح جزافا « لبطل الحرب والسلام » !! — انور السادات .. بل هي قادرة ، في ظروف التعتيم والقهر الذي يمارسه النظام بحق القوى الوطنية ، ان تتباهى « بالتفاف الشعب العربي المصري حول زعيمه المفدى » !.

ولكن اجراءات الامن المشددة ، التي اسهبت وكالات الانباء الاجنبية في وصفها ، دفاعا عن السفارة الاسرائيلية في القاهرة تؤكد عزلة حاكم مصر في بلاده .. بالاضافة الى عزلته المطبقة في الساحة العربية وفي العالم .

لقد اعلنت القوى الوطنية المصرية ، التي رفضت رفضا جازما مؤامرة «كامب ديفيد» و «معاهدة السلام» وعملية التطبيع ، انها سترفع مليون علم فلسطيني ، في يوم تدشين السفارة الاسرائيلية في حي الدقي في العاصمة المصرية ، وبذلك اعربت عن مشاعر ملايين المصريين المحرومين من حرية التعبير ازاء خيانة النظام الساداتي ..

ولا يقل اهمية عن ذلك .. بل يقرر في التطور المقبل ، ان الشعب الفلسطيني ، والى جانبه الشعوب العربية والقوى الثورية في عصرنا ، يتصدى لانزلاق السادات المستمر في مستنقع الخيانة .. وفي طاقته ان يحبط مؤامرته الامبريالية الصهيونية ..

ولن تغير مسيرة التطور لا مهرجانات التطبيع .. ولا احتفالات التمثيل الدبلوماسي .

ندوة هامة في بيت الصداقة في الناصرة، حول:

الاحزاب في اسرائيل ..والجماهير العربية

● المحامي محمد مصاروة، احد الدعاة لاقامة حزب (عربي) يقول انه يريد حزبا (عربيا) (مستقلا) و (بدون ايديولوجيا) ● المحامي عزيز شحادة: فكرة الحزب (العربي) هي دعوة (التقوقع) والعروبة المجردة ليست اساسا لاقامة حزب ● سالم جبران: تطور وعي جماهيرنا سياسيا وفكريا، انعكس في تقليص التأييد للسلطة وتصاعد التأييد للحزب الشيوعي والجبهة الديمقراطية ● التحالف اليهودي – العربي، ليس قيدا يكبلنا بل قوة لنضال العرب من أجل حقوقهم ●

الناصرة – لمراسل «الاتحاد» – عقدت في قاعة الصداقة مساء الاربعاء الماضي (١٣–٢–٨٠) ندوة هامة حول موضوع: «الاحزاب في اسرائيل والجماهير العربية»، شارك فيها المحامي عزيز شحادة عضو سكرتارية رابطة الجامعيين في الناصرة والمحامي محمد مصاروة احد الدعاة الى ما يسمى «حزب عربي» والرفيق سالم جبران. وادار الندوة الصحفي نظير مجلي. وقد غصت القاعة بالحضور الذين شاركوا بشكل نشيط خلال الندوة بالاعتراضات والتعليقات والاسئلة.

اهتمام الاحزاب الصهيونية بالجماهير العربية.. لماذا؟

وكان اول المواضيع التي طرحها عريف الندوة هو النشاط المتزايد للاحزاب الصهيونية في الوسط العربي، وجولات قادة حزب «المعمل»، وتحركات «التكتل»، وزيارات قادة (شيلي)، ومحاولة «المبام» اقناع الناس مجددا بوجوده.

● محمد مصاروة: لا يمكن وفاق حقيقي بين الجماهير العربية والاحزاب الصهيونية واقول هذا من تجربتي الشخصية مع عدد من الاحزاب الصهيونية.. الاحزاب الصهيونية تريد اصواتنا ليس الا.. وبما ان كسب الاصوات لم يعد سهلا كما في الماضي، عن طريق شيخ الحمولة او المختار، وبما ان الوعي ازداد، بين جماهيرنا العربية، فان الاحزاب الصهيونية تنشط وتحاول ان تقيم صلة دمالية في قرانا.

ومع ان السيد مصاروة لم ينتقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي او الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بكلمة واحدة، الا ان استنتاجه من تجربته مع الاحزاب الصهيونية – كما يقول – دفعه الى التفكير «بحزب عربي مستقل بدون ايديولوجية، صهيونية او غيرها» (!!).

● عزيز شحادة: دعوة الاخ محمد مصاروة لحزب «عربي» «مستقل» و«بدون ايديولوجية» لهو غريبة. ان المسائل السياسية المطروحة امام الجماهير العربية ليست يتعلق بكل قضايانا تحتاج الى جواب واطار. انا اقول ان الحزب الشيوعي هو الاطار، ولهذا بعد صارت الجبهة هي الاطار الاوسع، والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة تقوم بطرح هذه القضايا والتجنيد لها بشكل مشرف وبشكل كاف، ولهذا حظيت بتأييد الكثرة شعبيا. ان اكثرية سكان اسرائيل يهود ومطلوب التفاهم والعمل معهم ولهذا فالدعوة الى حزب «عربي» هي في الواقع لوهم، هي الفشل لا يخدم حتى قضايانا العربية الصرفة.

● سالم جبران: من المؤسف ان الاخ محمد مصاروة وهو محام، مثقف، يتصدى للعمل السياسي، ويتحدث في الوقت نفسه عن حزب بدون ايديولوجية. هل يوجد حزب بدون ايديولوجيا؟ لا يمكن ان يقوم حزب «عربي مجرد» كما لا يوجد حزب «يهودي» مجرد. الائتلاف «الحاكم» هو ائتلاف احزاب الراسماليين اليهود الكبار ويعمل ضد الفقراء اليهود. انه حزب الشوفينية (القومية المتعصبة) اليهودية. وعلى هذا الضوء فلنبحث فكرة حزب «عربي»! بين العرب يمين ويسار، عمال ومقاولون كبار، تقدميون ورجعيون. اليس من السذاجة تصور تجميعهم في حزب واحد؟ الملك حسين والسلطان قابوس ايضا عربيان، هل تلتقي معهما يا اخ مصاروة؟ ثانيا: الاطار اليهودي – العربي انجع لحل قضايانا وطرحها امام الراي العام. ان كوني في حزب يهودي – عربي لا يقلل بدلي كعربي، بل على العكس يدخل على معركة يهودية – عربية ضد الغبن الواقع على شعبي. اما عن «اهتمام» الاحزاب الصهيونية بالوسط العربي، فليس لكسب الاصوات فقط بل لضرب الوحدة النضالية لجماهيرنا، ولتصديع وحدتها الموحدة ضد صفقة «كامب ديفيد»، وتمسكها بالسلام العادل على اساس حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

معنى تصويت المواطنين العرب

ثم طرح عريف الندوة مسألة تصويت العرب، ومكان العرب على الخارطة السياسية والحزبية في البلاد..

● محمد مصاروة: التمييز يشمل العرب جميعا، العربي الشريف والعربي العميل هما ضحية التمييز بنفس المستوى. ظواهر التمييز قائمة في كل مجالات حياتنا، القوانين (قانون «العودة»، قانون الجنسية، قانون التأمين القومي ومخصصات الاولاد، وغيرها) وفي معاملة الحكومة معنا، وفي معاملة الموظف الحكومي في مكتبه عندما يميز بين عربي ويهودي.

بقدر ما كان جهاز الظلم مسيطرا والاحزاب الصهيونية قادرة على التخويف، صوت اكثرية العرب لاحزاب السلطة، وبقدر ما تصدى العرب للظلم والتخويف ارتفعت نسبة التصويت للحزب الشيوعي. ولكن هذا تصويت احتجاجي وليس عن ملهمة فكرية. الاحتجاج لا يكفي، يجب التخطيط المنطقي للتعامل مع قضايانا....

● عزيز شحادة: كل تصويت فيه عنصر الاحتجاج.. ومحمد مصاروة يلف ويدور ليدعو من جديد الى حزب (عربي). ان العروبة لا يمكن ان تكون اساسا لاطار حزبي. انه تكون العروبة رابطة بيولوجية، وانساء في هذا؟ ولكن العروبة ليست رابطة ايديولوجية. وانا مستعد ان اتبرع بدمي في يد الجليلي او عربي او امريكي وطبعا في يد يهودي، اذا كان هناك هدف مشترك، بينما في نفس الوقت اكون في صدام مع عربي خطه بالكلي معاكس. كل اهداف مقاومة القهر القومي وطرح المساواة القومية والنضال لحل قضية الشعب العربي الفلسطيني موجودة في صميم برنامج الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة. فلماذا اذن علي ان اتخلى عن اطار جديد المباهر له غير قادر على تحديد ايديولوجيته؟؟

● سالم جبران: ان ترديد القول ان العرب يصوتون تصويتا (احتجاجيا) فقط، هو افتراء زعمته السلطة وابواقها ليخفوا عمق ازمة السياسة الحاكمة في تعاملها معنا.. فالعرب الكرام العرب مختلفون، تصويتهم حسب مزاج، وحولسة. اقول، لا تذكروا ابدا المواطنين اليهود بمدٍ يرى العرب عملا. ان التصويت العربي، كان في ظل الارهاب وتوجد مسائل واسعة نسبيا في مقاومة الارهاب، تصويتا بالاكثرية للاحزاب الصهيونية. ازمة السلطة.. وعي جماهيرنا.. يعني عملنا.. ثم فئة المثقفين.. تراجع العائلية والطائفية.. وعوامل اخرى، كثيرة، اضعفت حاجز الخوف من السلطة ووسعت قاعدة الوعي ومقاومة الظلم القومي. من هنا فان عمليات سياسية وفكرية واجتماعية عميقة تقف وراء انعطافة جماهيرنا وتصويتها.. ووحدتها في اطار الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة. فقد اعترف بعد الكنيست، انه بقدر ما تكون الاكثرية العربية اكبر، متطورة اكثر ثقافيا واجتماعيا، فان التصويت للسلطة يقل والتصويت للجبهة يزيد. ان هذا تأكيد اننا تجاوزنا مرحلة التصويت الاحتجاجي، الى مرحلة التصويت الواعي سياسيا.

تحالف يهودي – عربي – لماذا؟

لم تركز البحث، بمبادرة عريف الندوة، حول التعاون اليهودي العربي. فقد انتقد محمد مصاروة ودعا الى الترفع (العربي) مدعيا ان هذا يساعدنا على ان نطرح قضايانا امام اليهود، ومع هذا قال ان التحريض على الحزب الشيوعي هو بسبب شيوعيته من ناحية، وبسبب موقفه المدافع عن العرب ثانيا.. فقال المحامي عزيز شحادة: اولا الجبهة كجبهة ليست شيوعية. حتى الاتحاد السوفييتي ليس له ذكر في برنامج الجبهة. وهنالك في الجبهة غير شيوعيين، وغير ماركسيين. ومع هذا فالجبهة لم تكسح الموقف في القضية اليهودية. ثم ان اليسار الصهيوني صهيوني. من هنا، فان الوهم ان اليهود سيؤيدون كل حقوقنا بشرط ان لا يدافع عنها الحزب الشيوعي، هو وهم سلاح في احسن الاحوال. ثانيا: علينا ان نعتز بالعمال والبروفسوريين والشباب اليهود المتحالفين معنا ودعمهم، بدل التعالي عليهم. هنالك تلاقي بين الايديولوجية الشيوعية وبين الايديولوجية الصهيونية وهذا – في رأيي – شرف الايديولوجية الشيوعية. ولكن هنالك تلاقي بين الايديولوجية الصهيونية الحاكمة وبين مطامحنا للمساواة القومية.

وقال سالم جبران: يجب ان نسأل اولا السؤال: لماذا الحزب الشيوعي هو، باعتراف السيد مصاروة، انشط حزب في اسرائيل في الدفاع عن قضايانا؟ لماذا الحزب الشيوعي في امريكا هو انشط حزب في الدفاع عن السود؟ ان الجواب على هذا نابع من الطبيعة الاممية، المعادية للتعصب القومي من كل لون وجنس، التي تميز الاحزاب الشيوعية. صحيح ان الصهيونية حاقدة على الماركسية اللينينية والاشتراكية، ولكن احد الاسباب لحقد الحزب الشيوعي في الناحية اليهودية هو دفاعه عن حقوقنا القومية. هل نترك الشعب لوحده؟ ولكن الجدلي، الشجاع، والنقش في التجارية وصوصوية عن ارتباطاته بالاحزاب الصهيونية تحت قناع (عربي)؟ ان كل من يريد ان يساوم القهر القومي يجمع مظاهره بالمطالبة القيام بهذا شعبيا وسياسيا في اطار الجبهة، بغض النظر عن مواقع فكرية متباينة. ان مجرد طرح فكرة حزب (عربي) هو امر مضحك المضحوك، هذا من ناحية.. ثم.. عندما يقول رمزي كرمين، سكرتير الدائرة العربية في حزب «العمل»، انه يوجه الشيوعة الثابلة الحزب (العربي).. فلماذا لا تعجبون، بل لماذا لا تكيفون؟؟

واكدت مساهمة الجمهور القيمة على اتساع قاعدة الجبهة، بحيث صارت اطارا جماهيريا، فكريا وعمليا، يستقطب اليه كل المكافحين في المساواة العقبية، المدنية والقومية بين جماهيرنا.

المحكمة العليا تدين استهتار رئيس مجلس ابو سنان بالقوانين والأهالي

ابو سنان – لمراسلنا – نشرت جريدة «الانباء» يوم ١٥–٢–١٩٨٠، خبرا مشوها، مفاده «ان محكمة العدل العليا في القدس قررت رد طلب تقدم به خمسة من اعضاء مجلس ابو سنان المحلي لالزام رئيس المجلس، الدكتور حمد صعب، ووزير الداخلية ومتصرف اللواء بانتخاب قائم باعمال الرئيس وفصل احد الموظفين».

والحقيقة هي انه بالنسبة لانتخاب قائم باعمال الرئيس ونائب الرئيس المجلس المحلي فقد قررت المحكمة ما يلي:

ان اختيار القائم باعمال الرئيس بموجب البند «١٤ أ» من قانون انتخاب رئيس السلطة ونوابه لسنة ١٩٧٥، اذا لم يتم، فان المجلس المحلي يستطيع – حسب البند ١٦ من القانون المذكور – ان ينتخب نائبا للرئيس، وحتى يستطيع المجلس المحلي انتخاب اي عضو من اعضائه ليقوم مقام رئيس السلطة.

هذا وسيقوم الخمسة اعضاء (اعضاء الجبهة والسيد سلمان عزام) بطلب عقد جلسة طارئة لانتخاب نواب الرئيس واختيار من يقوم مقام الرئيس حسب البند ١٦ من القانون المذكور وحسب ما جاء بقرار المحكمة.

اما بخصوص فصل موظف جرى تعيينه من قبل لجنة عروض رسمية فقد قررت المحكمة ان رئيس المجلس الدكتور حمد صعب لم يتصرف حسب القانون عندما رفض اجراء التصويت في المجلس على عريضة الاعلان عن الوظيفة المذكورة، ولكن المحكمة لم تتدخل في الموضوع لان المجلس المحلي لم يستعمل لغاية الآن صلاحيته حسب البند «١٤ أ» من امر السلطات المحلية لسنة ١٩٥٣، اي لان المجلس لم يجد لغاية الآن ملاحظة للرئيس حول تلك الوظيفة. والجدير بالذكر ان رئيس المجلس ملزم حسب البند المذكور بالاخذ بعين الاعتبار تعليمات المجلس حول الشكل بالوظيفة.

هذا، وقد تجاهل خبر «الانباء» كلية ان محكمة العدل العليا اقرت السلم شرعية تصرف رئيس المجلس منحه حق التوقيع على المستندات المالية لسكرتير المجلس بدلا من السيد سلمان عزام الذي انتخبه المجلس المحلي بالاغلبية المطلقة. كما تجاهلت «الانباء» كلية ان المحكمة لم تبحث قضية انتخاب لجان المجلس المحلي والتي كانت من جملة طلبات الجبهة والسيد سلمان عزام، وذلك لان رئيس المجلس «لحق حاله» ودعا المجلس لانتخاب لجان المجلس بعد اصدار امر محكمة العدل العليا الاحترازي بهذا الخصوص بعد مماطلة دامت شهورا.

هذا وقد ارسل السيد سلمان عزام رسالة الى جريدة «الانباء» يفند فيها المزاعم التي جاءت في خبرها في ١٥–٢–١٩٨٠، كما ارسل الى رئيس المجلس المحلي والى وزارة الداخلية والى حاكم اللواء الشمالي ومراقب الدولة رسالة مطالبا بتنفيذ قرار محكمة العدل العليا من يوم ٧–٢–٨٠ بخصوص حق التوقيع على الشيكات والمستندات المالية الى جانب توقيع الرئيس.

هذا ولا زال رئيس مجلس ابو سنان الدكتور، ابناء، يستهتر بالقوانين وباهالي القرية وممثليها في المجلس، فباعتماده على القضاء السلطوي ومتصرف اللواء يواصل اعماله الانفرادية المنافية للقانون.. ففي الجلسة الاخيرة قدم اقتراح من قبل السيد سلمان عزام وعضو ممثلي الجبهة، ووفقا للقانون، (قبل ٤٨ ساعة من الجلسة!)، وذلك لادراج موضوع «بناء المشاتل وتكاليفها» التي اعطاها الرئيس لقريبه دون مناقصة ودون بحثها في المجلس ولا في اللجان المختصة (لجنة الادارة ولجنة العطاءات والعروض). ولكن الرئيس رفض بشكل قاطع بحث الموضوع في الجلسة وقال: «روحوا اشتكوا!». وعندما طالبه الاعضاء بالتقيد بالقانون صرخ بشكل هستيري ثم «هدد» الرئيس عضو المجلس الرفيق نديم موسى بانه سيحضر له البوليس لاخراجه من الجلسة اذا لم يتوقف عن المطالبة بادراج الموضوع!!

فسأله عضو المجلس الرفيق احمد سعد: الا كان متصرف اللواء قد ارسل له خلال الجلسة قوانين جديدة لا يعرف بها اعضاء المجلس، وتخول الرئيس صلاحيات «الحاكم بامره»؟

كفر قرع عطشى

كفر قرع – من زهير توفيق – منذ اكثر من شهرين والمياه تنقطع بصورة مستمرة عن اكثرية احياء القرية، وتنقطع مؤخرا بشكل فجائي لاكثر من يومين، واذ تعود الى البيوت لفترة قصيرة تنقطع مجددا لمدة طويلة اخرى.

وفي هذا الوضع استياء الاهالي الشديد، خاصة العمال منهم الذين يعودون من اماكن العمل الشاقة فلا يجدون ماء للاغتسال. وهم يتساءلون بحق، فاذا كان هذا الوضع في فصل الشتاء فكيف ستكون الحال عليه في فصل الصيف القائظ.

والجدير بالذكر انه منذ عدة سنوات والاحياء الجديدة في القرية تعاني من انقطاع المياه في اشهر الصيف. وقد قام اهالي كفر قرع خلال ذلك بالضغط على المجلس المحلي لتشكيل اللجنة في تزويد المياه الى كافة احياء القرية. وبعد معارك شعبية خاضها الاهالي قام المجلس المحلي بشراء موتور جديد لضخ المياه متحايلا على المشكلة الرئيسية، التي اقر بها مهندس المياه، وهي ان مشروع المياه بحاجة الى تغيير.

تسريح رافض الخدمة العسكرية كمال كيوف

عسفيا – لمراسلنا – بعد نضال عنيد، وسجن لمدة ثمانية اشهر سرحت سلطات الجيش رافض الخدمة من عسفيا، الشاب كمال كيوف.

ويذكر ان كمال كيوف كان قد توجه الى المحكمة لتسجيله «عربيا» في بطاقة الهوية بدلا من «درزي» في فترة التجنيد ولكن المحكمة رفضت طلبه بعد ان قبلت حجة الادعاء العام وكأنه يطلب ذلك ليتهرب من الخدمة العسكرية، وفور الانتهاء من البت في قضيته وصدور قرار الحكم اعتقل وحكم عليه بالسجن ولكنه واصل نضاله ورفضه في السجن وبعد اطلاق سراحه الى ان صدرت الاوامر باعفائه كليا من الخدمة في الجيش.

ان اعضاء الحزب الشيوعي واعضاء لجنة المبادرة في دالية الكرمل وعسفيا يحيون كمال على نضاله وصموده ويهنئونه بالخلاص من كابوس الخدمة العسكرية.

حادث طرق مؤلم

الطيبة – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة في الطيبة، يوم الاربعاء الماضي، جثمان المرحوم عادل حسين برانسي، الذي توفي في المستشفى على اثر حادث طرق مؤلم تعرض له هو ورفيقاه محمد صادق شيخ يوسف، ومصطفى موسى شيخ يوسف، في اثناء عودتهم من العمل مساء ١٢–٢–١٩٨٠. وقد تشافى العامل محمد صادق شيخ يوسف وبقي مصطفى موسى شيخ يوسف تحت العلاج في المستشفى.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيبة يتقدمون بتعازيهم القلبية الى زوجة الفقيد واولاده الاربعة والى اخوته واخواته ووالدته وعموم آل برانسي متمنين لهم الصبر وحسن العزاء ومتمنين للجريح الشفاء العاجل.

تعازينـــا

● الى الرفاق والاصدقاء شاكر عازم وابراهيم وادريس وموسى وعيسى ويوسف والى جميع افراد العائلة بوفاة الوالدة المأسوف عليها.

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة – الطيبة

● الى حسين علي واخوانه واقربائه وجميع آل مصاروة في كفر قرع بوفاة الفقيد علي حسين مصاروة.

اعضاء الحزب والشبيبة – كفر قرع

● الى الشيخ الفاضل عبد الغني داوود واولاده وعموم آل داوود وحاج يحيى بوفاة الزوجة ام محمود (شفيقة) لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الخلية الجنوبية – الحزب الشيوعي – الطيبة

● الى الرفاق شاكر وابراهيم وادريس عازم واخوانهم وذويهم وعموم آل عازم بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء لجنة منطقة الحزب الشيوعي – ...

قضايا السلطات المحلية

بقلم: ... خوري

زيـــادة الضرائـــب البلدية لا تحـل ازمـة السلطـات المحليـة ...!

منذ اكثر من ربع قرن يطالب الحزب الشيوعي موقفه من الضرائب البلدية. فقلنا ان ضريبة الارنونا الموزعة على اساس الغرف والمسكن، وليس على اساس الدخل، لا يمكن ان تكون ضريبة عادلة، وان الضرائب يجب ان توضع فقط على اساس دخل المواطن وعلى اساس تصاعدي وعلى اساس اعفاء مبلغ الدخل الذي يشكل الحد الادنى لمعيشة العائلة من اية ضريبة....

مرت على السلطات المحلية في البلاد مصاعب مالية كانت تتضاعف سنويا لعدم وجود اي تنظيم مالي بين السلطة المحلية والسلطة المركزية. الخدمات الحكومية كالتعليم والثقافة والصحة والشؤون الاجتماعية اخذت تشكل العبء الاكبر من مسؤولية السلطة المحلية دون ان تقدم لها التغطية الكاملة بالصرف من السلطة المركزية. لا يوجد لدى السلطة المحلية من الدخل ما يغطي المصروفات الملقاة على عاتقها....

«في سنة ١٩٦٨ وصلت المداخيل المستقلة للسلطات المحلية الى ٦٣ بالمئة (من مجموع الصرف ر.خ.) وفي سنة ١٩٧٢ الى ٤١ بالمئة ونزلت الى ٣٧ بالمئة في سنة ١٩٧٤. والارنونا العامة في سنة ١٩٧٣، بعد الزيادة، شكلت ١٢،٦ بالمئة من مجموع الصرف مقابل ١٩،٢ بالمئة في سنة ١٩٦٨» (من مقال بمجلس ريفر في «عل همشمار» ٢٩–٢–٧٦).

بعد ١٥ سنة تقريبا بدأت الاحزاب الحاكمة وعاملوها في السلطات المحلية يطلقون وضع الضرائب البلدية ويصلون الى نفس الاستنتاجات التي وصل اليها الحزب الشيوعي منذ ربع قرن واخذوا يدعون الى تغيير كل اسلوب الضرائب وكل المبناء القانوني للسلطات المحلية في البلاد الذي لا يزال يعتمد في الاساس على الانظمة والقوانين الانتدابية من سنة ١٩٣٤.

«٤٤ سنة يتكلمون عن ضرورة تغيير طريقة الضرائب الحالية (الارنونا العامة) التي لا تتناسب مع زمننا ولا تتجاوب مع الحاجيات الكثيرة والملحة للسلطة المحلية، ولكن لغاية الآن لم يحصل اي تقدم بهذا الموضوع الذي التزم به المعراخ في برنامجه الانتخابي» (بمجلس ريفر – «عل همشمار» – ٢–٥–٧٢) في آب ١٩٧٢ طالب بمجلس ابلون بالغاء مصروفات السلطات المحلية على اساس قاعدة واضحة ومتفق عليها ويقول مفسرا مادة القراءة

«● يدفع المواطن ضرائبه المحلية مع باقي الضرائب الحكومية وهـذه تكون ضرائب تصاعدية.

● توفر السلطات المحلية قوة عاملة كبيرة في جوسازي الجباية والمحاسبات وتقلل المصروفات بحيث يمكن تحسين الخدمات.

● يستطيع الحكم المحلي ان يقيم عمله سلفا ضمن ميزانية معروفة دون الحاجة الى المماطلة السنوية مع الدوائر الحكومية ودون الخوف من «الفرق» في العجز المالي حيث ان مداخيله تزداد سنويا بشكل طبيعي مع زيادة مداخيل الدولة.

● بهذه الطريقة لا تضايق الحكومة وميزانيتها لانها على كل حال تمول اكثرية الخدمات المحلية.

● واخيرا في اللحظة التي يبدأ فيها العمل بهذا الترتيب ويصبح قانونيا تنتهي جميع الابحاث والنقاشات حول القضية المالية وزيادة الضرائب المحلية» («هآرتس» ٢–٨–١٩٧٢).

وفي ١٥–٥–٧٢ قدم بمجلس ابلون رئيس مركز السلطات المحلية بيانا امام اللجنة البلدية «للتجمع» التي بحثت الوضع المالي للسلطات المحلية والمفاوضات «الرجراجة» مع وزارة المالية والمستدروت حول تغطية موازنة ميزانيات السلطات المحلية للسنة المالية ٧٢/٧٢ وقضية زيادة الضرائب المحلية قائلا: «ان الطريق الوحيد لحل الازمة للسلطـات المحلية هي الغاء جباية ضريبة الارنونا وضريبة العمل من البلديات تماما وان تقوم دائرة بمداخيل الدولة بتخصيص نسبة مئوية معينة من دخلها للسلطات المحلية». («عل همشمار» ١٦–٥–٧٢).

في السنوات الاخيرة مع احتداد ازمة السلطات المحلية، رفع بعض الحكومات المتعاقبة من اية حلول تتعلق بتغيير طريقة الضرائب البلدية، لان اي تغيير مقترح سيرتبط بالدخل على اساس تصاعدي، وهذا غير مرضي عنه من الراسماليين واصحاب المداخيل العالية – الحكام الفعليين في ظل النظام الراسمالي – لذلك رأينا ان الازمة وصلت الى درجة اصبحت فيها السلطات المحلية في صدام مباشر مع الوزارات الحكومية: رفض تقديم ميزانيات... تظاهر امام الوزارات... تهديد باغلاق مكاتب السلطات المحلية وايقاف تقدم الخدمات... الخ وقد اخذت تتسع المطالبة بالغاء الضرائب المحلية من جديد والزام الحكومة بتقديم الميزانيات اللازمة للسلطات المحلية....

الا اننا نعرف ان وزارة الداخلية التي بدأت ترى نفسها مضطرة امام الضغط لايجاد حلول واقتراحات تتجاوب مع هذا المطلب تهرب من اي تفكير بزيادة نسبة مئوية معينة على ضريبة الدخل لان هذا يمس الاغنياء واصحاب المداخيل العالية بالاساس....

وها هي تعليمات وزارة الداخلية والمالية تلزم السلطات المحلية بزيادة الضرائب الارنونا بنسبة عالية....

على ١–١–٨٠ قررت اللجنة المالية المنبثقة لمركز السلطات المحلية رفع الضرائب المحلية بنسبة تتراوح بين ٦٠–١٠٠ بالمئة زيادة على ما كانت عليه الضريبة في ١–١–٧٩ وذلك ابتداء من ١–١–١٩٨٠....

ما هو الموقف من زيادة الضرائب

من الواضح ان السلطات المحلية العربية لن تستطيع مقاومة تعليمات رفع الضرائب المحلية كما ذكر، وهي الواقعة تحت ضغوط ايقاف وتأخير الاموال المستحقة لها لدى الوزارات المختلفة في حالة عدم زيادة الضريبة حسب التعليمات... وهذا كله مع العلم ان هذه الضريبة لا تشكل اليوم اكثر من ٩ بالمئة بالمعدل من مصروفات السلطات المحلية..

من حق السلطات المحلية ان تقر نظاما للاعفاءات من الضريبة مربوط بدخل العائلة بالنسبة للفرد وبنسبة عدد الافراد في العائلة لكل غرفة.... وهذا ولا شك سيساعد كل سلطة محلية على التخفيف من عبء هذه الضريبة وهذه الزيادة عن العائلات الكبيرة وعن العائلات قليلة الدخل....

منذ سنوات وضعت بلدية عكا، مثلا، نظاما تدريجيا للاعفاءات من الضريبة مرتبطا بدخل العائلة وعدد الافراد فيها... وها هي بلدية حيفا تقرر في مطلع هذه السنة نظاما للاعفاءات للعائلات كثيرة الاولاد: يحق لكل عائلة ذات ٤ اولاد حتى سن ١٨ عاما الحصول على اعفاء من دفع الضريبة عن غرفة واحدة، وذات ٥ اولاد عن غرفتين، وذات ٨ اولاد تعفى كليا من دفع الضرائب البلدية....

كذلك بالنسبة للازدحام السكني. كل عائلة مؤلفة من ٣ انفس وتسكن في غرفة واحدة فقط تحصل على اعفاء جزئي من الضريبة البلدية بقيمة ٥٠ بالمئة والعائلة المؤلفة من ٦ انفس وتسكن في غرفتين تحصل على نفس نسبة الاعفاء...

كما ان كل متقاعد او كل من لا يزيد دخله عن ٦ الاف ليرة شهريا يعفى من دفع الضريبة....

ان من حق السلطات المحلية العربية ومن حق المواطنين العرب ان يكون لديهم نظام مماثل للاعفاءات من الضرائب.... على كل سلطة محلية ان تقيم لها لجنة امتيازات من اعضاء المجلس تعطى صلاحية القرار في طلبات الاعفاء المختلفة وان يبادر المجلس ولا يتهيب من اعطاء مثل هذه الاعفاءات التي يستطيع ان يضعها في ميزانيته القادمة...

هذا على الاقل سيخفف من وقع زيـادة الضرائب التي ستضطر سلطاتنا المحلية الى فرضها في الاسابيع القادمة.

قـداس وجنـاز الاربعـين

ميخائيل نصر الله واولاده فرج وبشارة وحنا ومارى وازواجهم واسباطهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

ندى عبد الله نصر اللـه
(ام فـرج)

وذلك يوم السبت الواقع ٢٢–٢–١٩٨٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين، شارع صهيون ٨٢ – حيفا.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة للمعارف والاصدقاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قـداس وجنـاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومـة

نصـرة عـوض جـبران
(ام منصـور)

الساعة التاسعة من صباح السبت الواقع ٢٢/٢/١٩٨٠ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

عائلة الفقيدة واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل جبران يدعونكم للاشتراك معهم في تقديم الصلاة راحة لنفس فقيدتهم الغالية.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

ابناء الفقيدة

الوقت من ذهب

في بنك باركليز ديسكونت ندرك هذه الحقيقة ونقدرها، ولهذا فنحن نحرص على وقتك كما نحرص على نقودك.

في بنك باركليز ديسكونت يمكنك الاطلاع على جميع الاعمال المصرفية وبرامج التوفير والادخار المتنوعة.

تنتظر الجمهور العربي في زيارة فروع بنك باركليز ديسكونت في جميع انحاء البلاد لتقديم الخدمات والارشادات التي يقدمها البنك.

بنك باركليز ديسكونت م.ض. المصرف الذي يخطط معك لمستقبلك

الحي العربي في الرملــة :
صفحــة مـــن المرارة .. سطرتها معالم الاضطهاد

بقلم : انطــوان شلحــت

خلفيــة من التاريخ

■ ذكر البلاذري في مؤلفـه الشهير « فتوح البلـدان » ان الخليفة الاموي سليمان عبـد الملك (٧١٥ – ٧١٧ م) أبتنى له في فلسطين مدينة أسماها الرملة (نسبة الى الارض يعلوها الرمل) على أنقاض بلدة قديمة ... وكانت البلـدة الوحيدة ، التي انشأها العرب في سوريا الجغرافية . وقد اقام فيها قصرا بقيت آثاره حتى الحرب العالمية الاولى ، ومسجدا عرف بـ « المسجد الابيض » الشهيـر بمئذنته القائمة حتى الآن بعد ان اعاد بناءها ، مع مراعاة النسق ، سلطان المماليك قلاوون في اوائل القرن الرابع عشر .. ويقال ان هذا المسجد اعتبر بعد المسجد الاموي في دمشق وقبة الصخرة في بيت المقدس ثالث مساجد الشام .

كما يرتبط بمدينة الرملة اسم الشاعر والفنان كشاجم (توفي عام ٩٧٠ م) ، ...

... معالم الرعب التي خلفت مجزرة دير ياسين المروعة امامهم .. تسابقت جموع المشردين متوجهة الى الشرق نحو رام الله ، مخلفة وراءها كل ما تملك ... وعلى « طريق الالام » هلك اطفال وعطشى ... ونساء وعوائل واطفال ..

■ يبلغ عدد المواطنين العرب في الرملة اليوم اكثر من ٨ الاف نسمة يعيش غالبيتهم في الحي العربي — في احياء ... ويشكل المواطنون العرب نسبة ٢٢٪ من عدد سكان الرملة (٣٥ الفا) .

السور .. وواقع التمييز

عندما يصل الزائر الى مشارف الحي العربي في مدينة الرملة المختلطة ... فانما اليه من طريق الحي اليهودي .. يحس ان شيئا ما يربط لسانه ... ولا بد بالاسى ...

يدرك ، قبل ان يمعن في تلك الوقائع ، انها الجور ... اكثر من فصل مخزٍ في السنين وملف التاريخ .

... اسراب من الغمام ... وانطلق رفيق الشباب الذي ... خلال الاشجار ... باوراقها المتساقطة .

بدأ تطوافنا في الاحياء ذات الاسماء ... المتشابكة ... انك لتلمح كل مـن التلبيناهم « من اعضاء فرع الحزب في الحي » ... ان المشاكل التي يعاني منها عرب الرملة عديدة جداه ... في هذه المساحة الضيقة جدا ... القضايا المستعجلة التي تطالعـك هنا ، حلولا جذرية وسريعة ... هذه المشاكل ازمة السكن الخانقة وخصوصا بالنسبة للازواج الشابة والعائلات كبيرة العـدد ، وقضايا التعليم ، القضية من حيث مستوى الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب العرب من حيث الاجهزة والمباني ووسائل التدريس وانعدام المكتبة الثقافية ووسائل مساعدة الطلاب .. وعدم وجود ملاعب وبنايات ... الاحياء الفقيرة والبعيدة عن مركز البلد

شارع ترابي يفصل بين قسمين من القبور . الشارع حديث والقبور قديمة جدا ... فقيس : هل تستحي ... الرملة ؟؟ انه فقيس مطلب !

... قرأ اسماء الموتى .. ... قبور جديدة ... ما تزال قيد الاستعمال .

... يفصل بين الشارع الضيق والقبور ... فاستمر يتبعنا ...

هكذا ! التمييز حتى ضد الاموات « العرب » ... ابلغ مساحة هـذه المقبـرة ... دونما وهي في دائرة اشراف لجنة امناء الوقف الاسلامي المحلية ... ولا تكفي السلطات ... بابتلاع الارض ... الآثار التي ... « المسجد الابيض » ... بقبور جيرانهـا ... ولم يعد باستطاعتك التمييز بين ما هو صالح والطالح وبين القبـور والمساحات التي بينها .

في المقبرة ذاتها يقوم ضريح النعمان ... وهو احد جامعي الاحاديث النبوية ... وهو عار من كل شيء سوى لافتة تحمل اسمه .... المشاكل الفقـراء الطويلة ..... فلو ان هذه السلطات تهتم حقا بالآثار فلن من هذا الاهتمام ضريح هذا العلامة ؟!

اكد لنا المرافقـون ان الاهالي العرب في الرملة وفرع الحزب الشيوعي والجبهة الديمقراطية لـم يألـوا جهدا في مطالبة السلطات الحكومية بتقديم العون والمساعدة ، المفروض عليها تقديمها ، لانصاف الحي العربي والحفاظ على الـسارة من خطر الاندثار واحترام مقدساتهم .

هناك حكمة عربية تقول « يا طالب الدبس من ... » .... ما اروعها من حكمة !!

الازواج الشابــة

لعل الزائر الذي يرى مناظر البيوت ... يتملكه شعور ... ومشكلة السكن من اخطر المشاكل ... من ... البلدة ... ولم يعد هناك ... على صفحات « الاتحاد » سابقا كل شيء ... الجديد فيها انها اشتد حدة بفعل الانهيار السكاني في المدينة القديمة .

عشرات العرائض والاحتجاجات قدمت لوزارة الاسكان والبلديـة .. ... الجماهيرية .... وكلها حتى الآن لـم تثمر شيئا . وهناك عشرات العائلات التي تعيش في منازل صغيرة جدا بينما عدد افراد العائلة من ٧ — ١٢ نفرا .

والانكى من كل هذا ان البلديـة ووزارة الاسكان تعمل حثيثا لاخلاء البيوت العربية لهدم اكثرها ... بالترحيل .... والتخطيط القديم ، الذي ... صلاح بعضها او عدم صلاحيته السكن .... فمشاكل المدينة كلها ... صعوبة البناء سوى في الحي العربي ... الجماهير العربية في الرملة شابة ... نسبة الشباب تتعدى الـ ٧٠ بالمائة ... الازواج الشابة تعاني من انعدام دور السكن ... مشكلة السكن في الحي القديم مخدومة ! ومشكلة الشراء في الحي اليهودي ... اسعار الشقق الحكومية الخيالية (مليون ليرة حد ادنى !) ... المساعدات الحكومية ... الازواج حلوا مشاكلهم مؤقتا ... نقل مثل عائلة الازواج الشابة بهذه الاحصائيات : ● الشاب صلاح ... متزوج + طفل ، يسكن مع عائلته ... (١١ نفرا) في منزل يتألف من غرفتين ونصف الغرفة .

● المواطن عبدالله زاوي ، عدد افراد عائلته ١١ نفرا ، بينهم ولدان متزوجان ، واحد منهما رزق مؤخـرا بطفل . الجميع يعيشون في منزل من ثلاث غرف .

● امال عبودي : متزوج ، يعيش مع عائلته (٢ انفار) في منزل صغير جدا يتألف من غرفة ونصف الغرفة .

● خليل العجو ، متزوج سكن مع عائلته (٥ انفار) ... في منزل مؤلف من غرفة واحدة !

● محمد زايد — متزوج ويسكن عند اسرته المؤلفة من ١٤ نفـرا ، وهي تسكن منزلا مؤلفا من ثلاث غرف صغار وغير صالح ..

والقائمة طويلة جدا ! هذه الازواج الشابة وجدت طريقها الى التيئيس في حياة ترسم معالم حل هذه الازمة ... وهذه الهيئة حديثة العهد ... لا يعد ان تحقق شيئا ما ، ان التوجه الى الاهالي ان يوقف الازمة عن الوصول الى حد التأزم !

وكما يقول بعض اعضاء الهيئة فالاسراع في توجيه المسؤولين التعامل مع المواطنين العرب بشيء من علاقات الاخوة والصداقة والاحترام المتبادل بين الشعبيـن اللذين يعيشان في الرملة .... فالجماهيـر العربيـة ترفض هذه السياسـة العنصرية وتناضل ضدها بثبات » .

انها صرخة يجب ان تحرك كل ذي ضمير ، وتهز من الاعمـاق كل ذي شعور ....

« ملاعب » اطفال الرملة العرب ... الاطلال الخربة العطرة

... الذي ولد فيها لاب من اصل هنـدي وعاش تفوقه بين ظهرانيها ...

وهي مدينة تؤام لله من ... وتعاقب الزمن .

وهكـذا حين ... الفلسطينية ... على حياة سكان المدينتين ، اللتين سقطتا بايدي الجيش الاسرائيلي الغازي ... الطواريء ... الذي استمر لثلاثة ايام ... اهالي المدينتين على التجمع في احد الميادين . وهنـاك صدرت الاوامر لهم بمغادرة المكان فورا ...

هو شاهد ... المنزل المعاد / المسح : البنايات الشاهقة الفارغة ، العنكبوت ... الشوارع الرحبة ... حوانيت ... البيوت الحجرية العتيقة ... ازالة قوانيها ... جدرانها من اسفل عورانها ..... ولحيس ... لا بد لسافر بوائح (السور) بين شقين داخل مدينة واحدة ... وأين مبرر لذلك ؟! لكن امرا واحدا يبقى هو ان الذي عاش في ظل ... جلده سياط التمييز والقهر القسري

... حتى الاحياء حول السوق ومسكة بيار والسكة العربية .

يقول الرفيق عبدالله زايد « اننا نحمل مسؤولية ... رجال ... البلدي ... ومسؤولية كبرى تقع على عاتق ادارة « التخنيون » التي لم تعمل خلال سنوات طويلة حتى كانت ... البلدية » .

التمييـز حتى ضـد الاموات « العرب »

في الله ... هذه المقبرة ... المقبرة ...

« مواقفنـا » ــ نشرة جبهـة معليـا الديمقراطيـة :

الدفـاع عن ارض القرية ومصلحتها يتطلـب اوسـع وحــدة صــف !

معليا ــ لمراسلنا ــ أصدرت جبهة معليا الديمقراطية ، مؤخرا ، نشرة لمرة واحدة بعنوان « مواقفنـا في المجلس المحلي » اطلعت فيها أهالي القرية على مواقف الجبهة وكتلتها في المجلس خلال السنة المنصرمـة .

واستهلـت النشرة بالاشارة الى الخلفية التي تقوم الجبهة مواقفهـا « النابعة عن اليقظة امام اعـداء جماهيرنا وعن الحرص على مصلحة معليا واهاليها واراضيها . وانطلاقا من الموقف النضالي العام الى جانب جماهيرنا العربية التي تناضل ضـد الاضطهاد القومي والتمييـز العنصري وسياسة سلب اراضيهـا والتنكـر لحقوقها القومية واليومية » .

حــل الائتلاف !

واشارت النشرة الى ان الائتلاف ، الذي قام عقـب الانتخابات بمبادرة الجبهة على اساس برنامج سياسي وضم كتل الجبهة والرئيس المنتخب وكتلة اخرى ، لم يعد قائما منذ شهر حزيران الماضي حين وقع رئيس المجلس على اتفاقية يتم بموجبها فتح الشارع في برطـوط دون معرفة المجلـس والادارة . هذه الاتفاقيـة التي مـن شأنها التمهيد لسلام بناء مستوطنـة « جبل الريب » ، التي هدفها خنق تطور القرية الطبيعي .

واضافـت « منذ ذلك التاريخ استمرت الجبهة في معركة الدفاع عـن ارض البلـدة ومع بعض اعضـاء المجلس ضد الهجـوم العدواني على البلدة يوم ٩ تموز ١٩٧٩ . كذلـك واصلت الجبهة المعركة بشكل منفرد مع اهل القرية بعد الهجوم فعقدت مؤتمرا صحفيا بحضور ممثل الجبهة في المجلس وعضو ادارة الجبهة ، بعد ان رفض اعضاء المجلس الاشتراك في هـذا المؤتمر » .

اما المجلـس المحلي فواصـل مسيرته المفتوحة واستهتاره بمصالـح الاهالي حتى « يوم ٢٤–١٢–٧٩ عقد ممثلو المجلس جلسة مع ممثلي وزارة الصحة و « الكيرن كايميـت » و « الوكالة اليهودية » ، في لجنة « ابك » الحكومية ، وتم الاتفاق على ان يعد المجلس اقتراحا للجنة يتضمن مطالب اهالي معليا . ولكن المجلس لم يقدم حتى اليوم اي اقتراح ، والاخطر من هذا ان بعض اعضـاء المجلس يرفضون تقديم اقتراح ... غاية مواقفه هذه ؟؟ وماذا يريد هـؤلاء فعلا مـن مواقفهم هذه ؟؟ » .

نشاطــات اخرى

ولخصت النشرة ايضا نشاطاتها ، التي راعت فيها الالتزام بالبرنـامج الانتخابي الذي تعهدت به امام السكان قبل الانتخابات والمشاركة في نشاطات الهيئات الشعبية الديمقراطية مثل لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤسـاء السلطات المحلية العربية .

« وفيما يتعلق بالميزانية فقد تعمدت الجبهة العمل بعزم واصرار من اجل اقرار المصادقة على الميزانية العادية وغير العادية بما يكفي حاجة معليا الماسة لرفع مستوى الخدمات المحلية وانجاز المشاريع التطويرية . وهكذا وصل اقتراح ميزانية العام ٧٩/١٩٨٠ ، وبناء على اقتراح ممثل الجبهة ، الى حوالي ١٠ ملايين ليرة الا ان مفتش مكتب اللواء المتصرف كيف لم يترك منها سوى اقل من ٥ ملايين ليرة .

« بخصوص المشاريع التطويرية فان ممثل الجبهة بذل كل جهده مـن اجل تحضير ملعب كرة القدم وبنـاء غرف تدريس اضافية ووضع حد للوضع الصحي حيث مجمعات المياه القـذرة مفتوحة وتسيل على الشارع وعلى مرأى من المسؤولين عن الصحة » .

تنـديـد ..!

واختتمت جبهة معليا الديمقراطيـة نشرتها بتوجيه النداء الى اهـالي القرية الى الوحدة والتضامن لـردع الخطر الكبير ، الذي محدق بالقريـة خصوصا « وان معركة الارض لم تنته بعد والتآمر لا يزال مستمرا ، حيث ان الحكومة والدوائر المختصة لا تـزال تماطل بحل القضية » .

كما عددت بعض المشاريـع التي تخص القرية والتي تتطلب حلا عاجلا مثل ضم ارض القرية الى منطقة نفوذ المجلس ، والمصادقة على الخارطـة الهيكلية واعطاء رخص البناء لطالبيها وتوسيع منطقة البناء واتمام مشاريـع المجاري واقامة الحديقة العامة وتعبيد الشوارع والرفوف ضد تطلب ميزانية القرية العادية وميزانية التطوير .

اسبوعيات الكنيست

سلمان ناطور

توفيق زياد : ما هي الخدمات التي لا تنهار ؟

يوم الاثنين الماضي جرى نقاش في الكنيست حول « انهيـار الخدمـات الصحية » ، وقد تكلم باسم كتلة الجبهة النائب توفيق زياد ، فافتتح كلمتـه متسائلا :

« ما هي الخدمات التي لا تنهار حتى الآن ، بعد اقل من ثلاث سنـوات على حكم « الليكود » تحت الحكم ؟ »

وتحدث بالتفصيل :

« ان خدمـات الرفاه الاجتماعي تنهار ، خدمات التعليم — تنهـار ، الخدمات الصحية — تنهار .. كل ذلك بسبب سياسة هذه الحكومة ، سياسة الاحتلال والضم والاندماج في الاستراتيجية الامبريالية في هذه المنطقة .

ان هذه السياسة تؤدي الى ان اكثر من ثلثي الميزانية تصـرف علـى النفقات العسكرية والاستيطان وتسديد الديون والفوائد . عندما يدعي وزير المالية انه « لا يملك المال » فانه لا يقول الحقيقة . فهو يقصد انه لا يملـك المال للخدمات الصحية ولا التعليم ولا العمل والرفاه الاجتماعي ولكنه يملك الاموال لانفاقها على ميزانيات الحكومة العسكرية والاستيطان ودعم اصحاب رؤوس الاموال . ان ما يقرر ليس حجم الميزانية وانما توزيعها . فالتقليص في ميزانية هذه الخدمات يمس بأكثرية المواطنين وبكافة المستخدمين وخصوصـا اصحاب المداخيل المنخفضة والمتوسطة . ان وزير المالية يخطط ضمن ميزانية ١٩٨٠ فصل ٨٪ من مستخدمي الدولة » .

لا تقدم خدمات وقائية .. وعرب النقب يعيشـون في عالم آخر

بعد ان تحدث عن الاوضاع الطبية بشكل عام في الدولة ، وعن مشاكل المرضات والاطباء ، تحدث توفيق زياد بتوسع عن الاوضـاع في الوسـط العربي . فقـال :

« في قرى عربية عديدة لا تقدم اية خدمات طبية ، مثل قريـة عيلـوط التي يبلغ عدد سكانها ٣ الاف نسمة .. كذلك لا توجد مستشفيات ولا مراكـز طبية في اية قرية عربية .. وانما قرى المثلث الشمالي والمرج فلا توجد بهـا عيادات طبية رغم ان معظم سكانها ابنـاء في الهستدروت ، وتلقي العلاج الطبي يضطرون الى السفر لمدينة العفولة . وفي الاشهر الاخيرة منعتهم ادارة « صندوق المرضى » الهستدروت من تلقي العلاج طيلة ايام الاسبوع وحددت لهم ثلاثة ايام فقط وتعاني من وضع مشابه قرى عربية عديدة في البلاد . اما في النقب فان عشرات الآلاف المواطنين العرب يعيشـون تقريبا في عالم آخر ، من حيث الخدمات الطبية هذا بالاضافة الى انه لا تقدم اية خدمات تحسينية في القرى العربية .. واما الخدمات الوقائية فهي هزيلة وشبه نادرة في معظم القرى العربية .

واود ان اشير هنا الى ظاهرة اخرى من ظواهر التمييز وهي فيما يتعلق بنظام طبيب العائلة . ان هذا النظام غير قائم في الوسط العربي . بينما في الوسط اليهودي يتمتع به عام ١٩٧٦ حوالي ٤٠٠ الف مواطن وعدد الاطباء الذين يقدمون لهم الخدمة وصل الى ٢٨٢ طبيبا . ووصـل العدد عام ١٩٧٩ الى ٥٥٠ الف مواطن يخدمهم ٤٢٠ طبيبا . وقد كان هذا النظام قائمـا في الناصرة ولكنه الغي قبل سنتين بشكل تعسفي بحجة النقص في الميزانية ، هذا مع العلم بان ادارة « صندوق المرضى » لا تزال تشجـع هذا النظـام في الوسط اليهودي حتى اليوم .

في الوسط العربي وضع لا انساني

واما اوضاع المستشفيات القائمة في الناصرة فان المواطنيـن العـرب يواجهون صعوبات في التوجه الى هذه المستشفيات (الخصوصية) من جهة . ومن جهة اخرى يصعب عليهم — وهناك اوامر بالنسبة لذلك — التوجه الى المستشفيات الحكومية والهستدروتية . هناك اوامر بقبول مرضى فقط في حالة حوادث طرق او حوادث خطيرة اخرى .

هناك ثلاثة مستشفيات (خاصة) في الناصرة . وهي تقدم سكان المدينة وعشرات القرى العربية ولكنها لا تحصل على اية مساعدات حكومية ، ويتهددها خطر الانهيار . ولذلك يجب تقديم الدعم اللازم لها .

وفي الوسط العربي يعاني المواطنون من نقص في الاطباء فمثلا في الوسط اليهودي هناك طبيب لكل ١٠٠ — ١٢٠٠ مريض ، بينما في الوسط العـربي يصل المعدل الى ٣٠٠٠ مريض .

اننا نعارض التقليص في الخدمات الصحيـة . اننا نعـارض سياسة الحكومة العامة وسياستها الاقتصادية التي تلقي على المستخدمين وعامـة الشعب وتقلص خدمات الرفاه . واما بالنسبة للوسط العربي فاننا نطـالب بتوسيع هذه الخدمات ووضع حد للاوضاع غير الانسانية القائمة .

شارلي بيطون : كيف « ستبيعـون » اسرائيـل في الخارج ، وهل أمل نصر الدين هو الملصقة ؟

في يوم « عيد ميلاد » الكنيست الواحد والثلاثين والذي صادف في يـوم الاثنين ١١–٢–١٩٨٠ ، ناقشت الكنيست بهذه المناسبة موضوع « التفـرقة بين يهود المهجر » ؟! ، وبالطبع ، بدأت منافسة بين النواب الصهيونيـين عن كيفية التوجه الى اليهود في الخارج واقناعهـم بقبول سياسة حكومة اسرائيل وجلبهم للهجرة الى البلاد ، لكن ، وبالطبع الكتلة الجبهة الديمقراطية موقف آخر وقد عبر عنه النائب شارلي بيطون بكلمة ساخرة قال فيها : كيـف يبدو حلت جميع مشاكل التعليم في البلاد ، ويسر الكنيست أن تعلن امـام الشعب عن الانجازات الرائعة التي حققت في مجالات القضاء على التمايز في التعليم وان المدارس في احياء الفقر حققت الانجازات الرائعة وازداد عـدد الطلاب من الطوائف الشرقية في الجامعة .. على ضوء كل ذلـك ، كمـا يبدو ، قرر الكنيست ان لا حاجة لاجراء نقاش حول التعليم في البلاد ففضلت النقاش حول التعليم والتثقيف بين يهود المهجر .

الى متى ستواصلون هذا الخداع ؟ في كل مرة يقـوم عضو الكنيسـت صهيوني « وطني » ويطرح موضوعا كهذا للبحث لصرف النظر عن القضايـا الداخلية الملتهبة . وهكذا ، تطرحون قضية « سجناء صهيون » وكأن السجناء في اسرائيل يعاملون معاملة ممتازة ولا نسمع التقلدات من قضاة ولجان مختلفة عن معاناة السجناء في السجون الاسرائيلية . وبدلا من ان تحاولوا اوضـاع هؤلاء السجناء تبحثون اوضاع سجناء صهيون !!

لو ان اعضاء الكنيست على استعداد ان يناقشوا قضايا مؤلمة كالتي تواجهنا هنا ، لما غضبت بالرغم من انني لا ارى ان هنـاك اهمية لطـرح موضوع التثقيف بين يهود المهاجر ، لان المشكلة ليست التثقيف هناك وانمـا هنـا .. فأي ثقافة تريدون ان تزرعوا على يهود المهاجر ؟ مثـلا ، مـاذا ستقولون ليهود الولايات المتحدة ؟ لاولئك الذين تظاهـروا ضد التمييز بحـق السود ، ماذا ستقولون لهم وهم يسمعون عن التمييـز هنا بحق المواطنيـن العرب والطوائف الشرقية . ماذا ستقولون لهم ؟ هل ستعرضـون عضـو الكنيست ابو نصر الدين ، هل ستقولون لهم انظروا الى الديمقـراطية في اسرائيل ، عندما عضو كنيست عربي درزي في الكتل ؟

ابدأوا من هنا ! والافضـل قبـل فــوات الاوان

اي نظرية تربوية تريدون ان تنشروا في الخارج ؟ ماذا ستقولون عن ظاهرة رسم شعارات في الشوارع القدس تقول « الموت للعـرب » دون ان تـردع الحكومة عليها او يعتقل احدا او تمحى عن الجدران ؟

ماذا ستقولون لعشرات الشبان اليهود الذين عارضـوا الجرائم التي ارتكبها حكام الولايات المتحدة في فيتنام ؟ هل ستحكون لهم عما تقومون به في المناطق المحتلة ؟ هل تعتقدون انهم لا يقرأون التقارير التي تدين اعمالكم في المناطق العربية المحتلة ؟

ان ما يجب ان تفعله الكنيست هو القضـاء على المأساة التي نعـاني منها ، ويجب اجراء تعديل في التثقيـف هنا لكي لا نسمع طلابا ثانويـين يقولون : يجب طرد العرب ، وان ابناء الطوائف الشرقية متخلفون منـذ ولادتهم . لقد سمعت هذه الاقوال في احدى ارقى المدارس في البلاد .

الاجدر على الكنيست ان تكون جدية اكثر وان تخرج من هذه « الفيبوبة القومية » والقلق الوهمي على يهود المهاجر . فاذا اردتم ان تغيروا فابـدأوا من هنا . والافضل قبل فوات الاوان .

توفيق طوبي : يجـب العـودة الى التراث الكوني الانســاني

في الاسبوع الماضي قدم اقتراح لتعديل قانون القضاء ، وينص الاقتراح الجديد على انه في حالة عدم توفر مـادة في القانون — حول قضية مـا — بامكان المحكمة العودة الى « مبادئ الحرية والعدالة والمساواة والسلام في التراث اليهودي » .

وقد تحفظت كتلة الجبهة من هذا التعديل في القانون ، فقـال النائب توفيق طوبي في كلمته :

« ان هذا التعديل يخفي في ثناياه خطر فرض القانون الديني العبـري على مجتمع القرية المراد هم علمانيون ، وكذلك فان التراث اليهودي يلـسم عناصر قبيحة ، فهناك نظريات يوشع بن نون الحربية والمادية للشعـوب الاخرى وهناك الوصايا العشر » .

واضاف النائب طوبي :

« انني احترم مبادئ الحرية والمساواة والعدالـة والسلام القائمة في التراث اليهودي واريد ان تحترموا مبادئ الحريـة والمسـاواة والعدالة والسلام القائمة في تراث الشعب العربي . ان الشوفينيين المتطرفين فقط يتنكرون لمبادئ الحرية والعدالة والسلامة القائمـة في تراث الشعـوب الاخرى .. هذه المبادئ موجودة في تراث جميع الشعوب لانها مبادئ كونية شاملة ولا تخص شعبا دون الآخر . ولذلك اننا نقترح ان يحمل القانون بحيث تعود المحكمة الى مبادئ الحرية والمساواة والعدالة والسـلام الكوني . هذه المبادئ هي كونية والا لما كانت مبادئ حرية ومساواة وسلام » .

حكاية جورج معلم وشركة « عميدار »

جورج معلم ، عجوز في الثمانين من عمره يعتاش على مخصصـات التأمين ، ارسل الى النائب شارلي بيطون رسالة يحكي فيها عن قصته مع شركة « عميدار » . وقد احال النائب بيطون القصة الى وزير الاسكان مطالبا بالتحقيق في الامر والعمل على اصلاح الغبن الذي لحق بهذا المواطن المسكين . واما تفصيل الحكاية فهي كما يلي : « في احد الايام توجه اليه موظفو شركة « عميدار » وطلبوا تحصين شرفة بيته زاعمين انها « تتلف » على الجيـران في الطابق السفلي . وبعد ان حفروا في الشرفة واتلفوا المنزل قالوا له : تستطيع ان تستدعي مقاولا لتنظيفها وابعث الحساب الى الشركة ليدفع لك . ولكن الشركة لم تعترف بحسابه هـذا . وبعد ان توجهـه عدة مـرات الى الشركة لاصلاح الشرفة حضر عمال الشركة لكنهم تركوا اوساخا في المنـزل وقالوا له : تستطيع ان تستدعي عامل تنظيفات وستدفع اجرتـه شركـة « عميدار » . فعمل . ولكن هذه المرة ايضا لم تعترف الشركـة بالحسـاب ولم يدفع له مبلغ الف ليرة دفعها من جيبه . والاكثر من ذلك ، ان شركـة « عميدار » قامت بترميم سطح البيت وهي تطالبه بدفع مبلغ ١٨٤٣ ليـرة وتهدده اذا لم يدفع المبلغ بالطرد من المنزل .

نشرة جبهة عكا الديمقراطية « مواقفنـا البلديـة » :

وزير رايح .. ووزير جاي .. واوضاع عكا القـديمـة تـراوح مكانها لا تتزحزح !

❋ تثمين مبـادرة مجموعـة مـن الشباب لاقامـة مكتبـة عامـة ❋ « القائمة العربية الموحدة » ــ المراخية تـدعي لنفسها « انجازات » موهومـة بعـد شهـر ونصـف مـن اعترافهـا بأنها لـم تفعـل شيئـا ❋

عكا ــ لمراسلنا ــ وزعت جبهة عكا الديمقراطية نشرة لمرة واحدة بعنوان « مواقفنا البلدية » تضمنت المعلومات حول نشاط كتلة الجبهة في المجلس البلدي وفي اطـار النضـال الشعبي العام ، الذي تخوضه الجماهيـر العربية في عكـا القديمة من اجل تحسين ظروف السكن والخدمات البلديـة العامـة .

وعـرت النشرة مواقـف الادارة « التجميدية » في البلدية ، المتمثلة في اهمال عكا القديمة وسكانها العرب ، من خلال الالقاء وزر المأساة على حكم « الاحتـلال » بحجة انه هو وحـده المسؤول عن كافة النواقص . فاكدت ان هذا الاجـراء تكمن فيه النيـة الكاذبة على سياسة هذه الادارة ، التي لا تقل اجحافـا عن سياسة « الاحتلال » تجاه المواطنين العرب .. والا فكيف نفسر تقديم الخدمات واقامة مشاريع في عكا الجديدة حيث يسكن اليهود ؟!

وزير رايح ... ووزير جـاي ولا شيء يتزحـزح

واشارت النشرة الى تصاعـد حمى « الزيارات الملوكية » الى المدينة .. على اعقاب وزير الاسكان ، زار عكا بشكل خاطف نائب رئيس الـوزراء ايرليخ ... ولكن امرا واحدا يبقى كما هو رغم تكرار الزيـارات ، اوضاع عكا القديمة ومشاكل السكان السكنية التي تبقى في اطار الخطابات الرنانة والوعود العرقوبية .. وكما يظهـر فان هذه الزيارات لا تعدو كونهـا حلقة في السباق مع الزمن ، الـذي يخوضه حزب « التكتـل » ، بعد ان تدهوره « مكانته » الى الحضيض .

المكتبة ....

ثمنت النشرة مبادرة مجموعة مـن الشباب والطلاب الجامعيين من اجـل اقامة مكتبة عامة ومركز جماهيري في عكا القديمة لفائدة الطلاب والشباب وجماهير عكا العربية . واستنكرت تعامل البلدية مع هذه المبادرة ، التي تتسم بالمماطلة والمراوغة الهادفة الى اجهاض هذه المبادرة وهي في المهد .

ودعت الجبهة « مجموعة المبادرة » الى المثابرة في المطالبة وتجنيد الجمهور حول مطلبهم العادل لقطع الطريـق على محاولة ادارة البلدية ... فهذا ما تعلمه خبرة جماهير عكا العربية طوال اكثر من ثلاثين عاما ...

عن اية انجازات يتحدث زلم « التجمـع » ؟

تحـاول كتلة « القائمة العربيـة الموحدة » ــ المراخية المشهور بمظهر المدافع الامين عن الجماهير العربية ، هذه القائمة اتت في اواخر الشهـر المنصـرم بتوزيع منشور تحاول فيه اضفاء للجماهير بانجازاتهـا .. وبدأ حال توزيع المنشور ان « القائمة » في واد والمواطنين العرب في واد آخر حيث يطالـب المرء في بدايته شبه تمرير والتماس العذر للسياسـة القائمة ، وذلك حين يتحدث عن ازمة السلطات المحلية والاوضاع الاقتصادية القاسية في الدولة .. مع ان المواطنين العرب يدركون انه كانت اوضاع اقتصاديـة افضل ، ومع ذلك فـ « التجمع » الذي كان في الحكم وفي البلدية لـم يعمل شيئا من قضايا عكا القديمة .

وانتقدت النشرة ما جاء في المنشـور ومما جاء بصدد ذلك « يتحدث المنشور المذكور عن « انجازات » ، ومنهـا « الشوبـة » وروضة الاطفـال والمدرسـة الابتدائية والكهربـاء والمجاري وغير ذلك .

« المواطنون يذكرون ولا شك اية ضجة افتعلت محليا وقطريا حـول قضية « الشونة » وان اصلاحها كان قد اوشك على الانتهاء قبل الانتخابات البلدية وقبل ان يكون هناك قائمـة عربية موحدة او « مرقطة » . وبعد ذلك ايضا روضة الاطفال والمدرسة الابتدائية والامر لا يختلف بالنسبة الى شبكة التيار والكهرباء ، فالسكان هناك عنوا العراقيل لغاية التوافر بمـا فيها البلدية .

واما زيادة القروض للسكان ، وبناء مساكن بالاجرة الشهرية ، فان هـذا الامر لم يكن قضية محلية ، بـل هي قضية على النطاق الاسرائيلي نظـرا لارتفاع اسعار الدور الخيالي ، ومـا ذلك عضوا « القائمة الموحدة » لوزير الاسكان ، فان اكثر منه ممثل الجبهة ، وسلم الوزير مذكرة بمطالب المواطنين . واما المليون ليرة القضية العربية ... ليل اعنى به احد ... واين هـو موجود .. ؟

نحن لم نرد ان نتكـرر ، ولكننـا اضطررنا الآن ، وهو انه عندما عقدت الجبهة اجتمـاعا لثلاثة الموحـدة الاشتراكية في ندوة حول قضايـا عكـا القديمة قبل شهر ونصف من المنشور المذكور كان جواب احدهما « اننا لم نعمل شيئا حتى الآن .. فماذا نقـول للناس » . امهل شهـر ونصف لهـذه الانجازات في شهر ونصف ؟ .. قليلا من التواضع ، وقليـلا من .... الحقيقة ؟ !!

نعيم الاشهب:

جماهير الشعب الافغاني تصنع ملامح المجتمع الجديد

[شارك الرفيق نعيم الاشهب ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني في اعمال مؤتمر التضامن العالمي مع الشعب الافغاني ، الذي انعقد في كابول . وبالاستناد الى مشاهداته الشخصية ومعلومات جمعت في كابول كتب مقالا لمجلة « قضايا السلم والاشتراكية » (عدد شباط) عن انطباعاته . ويسر « الاتحاد » ان تنشره في عددها هذا] ..

ورثت ثورة نيسان (ابريل) ١٩٧٨ (١) بقيادة حزب الشعب الديمقراطي الافغاني تركة ثقيلة ، ففي افغانستان، البلد الزراعي شديد التخلف ، تكاد الصناعة بمعناها العصري ان تكون غير موجودة . ويمكن ان يقال الشيء ذاته عن المواصلات وقبل كل شيء الطرق المعبدة والتي لا يوجد منها الا ما يربط بعض المدن الرئيسية . ويمكن تقدير مستوى تخلف افغانستان من معرفة نسبة دخلها القومي ، فهو يقل عن ١٠٠ دولار للفرد الواحد ، وهو من ادنى المستويات في العالم مع العلم ان امكانات افغانستان ليست شحيحة لتحقيق التنمية الاقتصادية (٢).

لقد كان حوالي ٤٠٠٠ مالك يستحوذون على ما يعادل ٧٥٪ من مجموع الاراضي الزراعية وقد وصل حجم ملكيات بعض هؤلاء الى ٨٠٠٠ هكتار . وكانت الغالبية الساحقة لسكان الريف من الفلاحين المعدمين .

اما الامية فكانت تمس ٩٥٪ من السكان . ولم تكن المرأة مضطهدة مشلولة ومعزولة عن الحياة العامة فحسب ، بل كانت عمليا بمثابة سلعة تشترى تحت ستار « المهر » الذي كان يبلغ احيانا نصف مليون افغاني (٣) .

ولم تعرف افغانستان نقابات العمال الا بعد الثورة ، لكنها ما زالت تضم ٧١٠٠٠ عضو فقط مما يعكس بدوره التخلف الصناعي المريع وقلة عدد الطبقة العاملة في بلد يقدر عدد سكانه بحوالي ١٥ مليون نسمة (٤) .

وكانت الاحزاب السياسية محظورة، وقد تعرضت الى اضطهاد السلطات وملاحقتها الارهابية حتى المجموعات والفرق السياسية لتلك البرجوازية الصغيرة التي نشأت وتكونت زمن النظام الملكي . ولم يبق في الساحة سوى حزب الشعب الديمقراطي الافغاني ، الذي تاسس في الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥ ، وظل يعمل في سرية تامة متحديا ارهاب النظام الملكي والممارسات القمعية لنظام حكم محمد داود « الجمهوري » الذي استولى على السلطة عام ١٩٧٣ . وكانت وثائق الحزب البرنامجية تدعو الى بناء مجتمع خال من الاضطهاد والاستغلال . فكانت الجماهير ترى في حزب الشعب الديمقراطي املها الوحيد للخلاص من نظام القرون الوسطى .

وعلى الفور باشرت ثورة نيسان (ابريل) ١٩٧٨ بمعالجة تركة الماضي . ولقد انجزت خلال ستة شهور منذ كانون الثاني (يناير) حتى تموز (يوليو) ١٩٧٩ تطبيق اصلاح زراعي جذري مستكملة مرحلته الاولى . وقد استفاد من عملية توزيع الاراضي حوالي ٣٠٠٠٠٠ عائلة .

وارفقت الثورة الافغانية هذا الاجراء الاساسي بالغاء الديون عن كاهل الفلاحين الفقراء والمعدمين (٥) بحجم ٣٢٠٠٠ مليون افغاني ، واصبح المرسوم رقم ٦ الذي اصدرته السلطة الثورية في ١٢ تموز (يوليو) ١٩٧٨ بالغاء هذه الديون من المراسيم الاكثر شهرة وشعبية وكذلك المرسوم رقم ٧ الصادر في ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٨ والذي حدد مهر المرأة بمبلغ رمزي (وهو ما ينسجم مع احكام وروح الشريعة (٦) الاسلامية) وبذلك ازال عنها مهانة اعتبارها سلعة لمن يدفع الثمن الاعلى .

وفي الوقت نفسه باشرت السلطة الثورية الافغانية ، بنشاط ، بمكافحة اخطر الافات الاجتماعية ، وهي الامية. وحشدت لذلك كل الكوادر الثقافية والتعليمية . وقد تمت خلال مسيرة قصيرة بناء مدارس جديدة وفتح دورات لمكافحة الامية استوعبت حوالي مليون مواطن . وتقضي خطة السنوات الخمس القادمة بتصفية الامية نهائيا في البلاد ، اي حل مهمة شديدة التعقيد والحدة في بلدان العالم الثالث .

كما باشرت السلطة الجمهورية بمعالجة قضية القوميات (٧) . وتهدف اجراءاتها الى تحقيق المساواة الحقيقية بين القوميات (برفعها تدريجيا الى مستوى اجتماعي ــ اقتصادي واحد) وانهاء جميع اشكال الاضطهاد القومي وضمان الحقوق الطبيعية لكل قومية ، بما في ذلك حقها في استعمال لغاتها القومية واحياء ثقافتها وتراثها بحرية. ويرادى هذا الطرح الذي قدمته الثورة الافغانية للقضية القومية اهمية خاصة في منطقة مثل الشرق الاوسط ، حيث تتازم هذه القضية من جراء مجمل المعالجات القومية الشوفينية لهذه المسألة الرئيسية ، كما نرى في اسرائيل وباكستان والعراق وايران وتركيا .

ولقد تحققت هذه المنجزات الاساسية خلال عام وبضعة شهور .

ويمكن القول ان انجاز هذه التحولات يرتبط زمنيا مع تصعيد التآمر الامبريالي ــ الرجعي على الثورة الافغانية على مختلف الاصعدة. فالقوى السوداء التي تتكالب على الثورة الافغانية تحاول اجهاضها وتخريب منجزاتها قبل ان تترسخ وقبل ان تتاح الفرصة لان يتلمس المواطن الافغاني بكامل عطائها . فان اكثر ما يرعب هذه القوى هو قوة المثل الذي يمكن ان تجسده افغانستان الجديدة وتأثير ذلك على شعوب بلدان المنطقة الاخرى التي تعيش في حالة غليان ثوري . ولعل حجم معسكر القوى المتآمرة اليوم على الثورة الافغانية وتنوع عناصره ، يشكل احد المقاييس على قوة التأثير المرتقب في المنطقة من آفاق توطدها وتقدمها .

اذ تتجمع في معسكر اعداء الثورة الافغانية قوى تمتد من وكالة المخابرات المركزية الامريكية وحتى حكام بكين المعادين مرورا بمسائل الرجعية التي تتحرك في بلدان مختلفة في المنطقة . وفي الوقت ذاته يجري توزيع الادوار بين هذه القوى في ممارسة اعمال عدوانية .

وقد اخذ اعداء الثورة الافغانية يحاولون استغلال واقع وجود قبائل رحل يبلغ تعدادها قرابة ثلاثة ملايين نسمة بغية تأمين مراعيهم . فان هذه القبائل تعيش في مناطق تقع على الحدود مع باكستان وتتحرك دون قيود ، حيث تقضي الشتاء مع مواشيها في باكستان والصيف في افغانستان . ويسعى اعداء الثورة الافغانية لتجنيد ابناء هذه القبائل في اعمال التخريب ضد افغانستان الجديدة مستغلين جهلهم المريع وفقرهم المدقع .

كما ان لـ « ايتام » شاه ايران المخلوع وبخاصة رجال السافاك المعزول ، ضلعا في النشاطات المعادية لافغانستان الجديدة . وتلقى مساعيهم لتخريب افغانستان الثورية كل الدعم والتشجيع من الدوائر الامبريالية والرجعية التي احتضنت المتعفنين الهاربين من شبكة نظام حكم الشاه المقبور ، بمن فيهم رجال السافاك .

ومن جانبهم يساعد حكام بكين في تسليح وتدريب المغيرين وقد خصصوا محطتهم الى جبهة للدعاية والتحريض على السلطة الجديدة ، وهم يسهمون بنشاطهم في حبل الاكاذيب والتقارير الملفقة عن الانتصارات المزعومة لقوى الثورة المضادة ، التي تكاثرت في الاونة الاخيرة . وبشكل عام فقد اصبحت الاكاذيب مادة مفضلة في ترسانة اعداء الثورة وذلك في محاولة للنيل من قواها وتصويرها كانها فقدت السيطرة على اراضيها والجماهير الشعبية من حولها .

وعندما عجزت القوى المتآمرة على الثورة الافغانية عن ايجاد اية ذريعة لارتكاب اعمال عدوانية ، سواء في سياسة النظام الجديد الداخلية او سياسته الخارجية السلمية ومقاصدة مع جيرانه ، فانها لجأت الى رايـة الدين . وهذا الواقع هو بحد ذاته مؤشر على الافلاس الفكري لهذه القوى السوداء . كما انه من الصعب على هذه القوى التستر طويلا تحت هذه الراية ، على الاقل لتناقض ذلك بشكل صارخ مع ممارساتها وسياساتها اليومية .

فمثلا كيف يستقيم ذلك السادات ، حاكم مصر ، الذي يشارك في محاربة افغانستان الجديدة تحت راية الاسلام ويحلو له ان يدعى بالرئيس المؤمن في وقت يسلم فيه امر المقدسات الاسلامية في القدس خاصة واراضي فلسطين المحتلة الاخرى لحكام اسرائيل الصهاينة الذين يعملون تماما تهويدها ويسيئون اليها والى مشاعر المؤمنين هناك اشد اساءة ؟ ومن جانب آخر كيف تستقيم محاربة افغانستان تحت راية الدين وهو يعقد قواته التي سحبها من حدود سيناء المحتلة بعد تحالفه مع اسرائيل ليحشدها على حدود ليبيا العروبة بتمسك نظام الحكم فيها بتعاليم الاسلام تمسكا شديدا ؟ وكذلك استعداداته للعدوان عليها ؟

ولسنا هنا بصدد مناقشة « غيرة » وكالة المخابرات المركزية الامريكية على الدين الاسلامي فهي معروفة للجميع. لكن المرء يتساءل اين كان هؤلاء « الغيورون » على الدين الاسلامي عندما كان النظام الافغاني المقبور يخرق تعاليم وروح هذا الدين ، بما في ذلك الخرق الصريح لتعاليم القرآن حول الربى ، كما يشهد على ذلك الارث الرهيب للديون التي الغتها الثورة .

وفي الوقت الذي تسعى فيه هذه القوى المتآمرة « لتوحيد » سائر الدوائر الرجعية في حرب صليبية ضد افغانستان الجديدة منشئة بذلك حلفا عدوانيا تتجاوز اخطاره افغانستان فانها من جانب آخر تنشط لتحريض المسلمين في اماكن اخرى من المنطقة على اساس طائفي ومذهبي بعضها على بعض ، بين سنة وشيعة وعلويين وغير ذلك ، كما هو جار الان في سوريا وبلدان الخليج وغيرها. ففي سوريا يجري اليوم تحريك جماعة الاخوان المسلمين (السنة) ضد نظام الحكم الذي يقوده حافظ الاسد (العلوي) بهدف ارغامه على الانضمام الى حلقة « كامب ديفيد » .

وبالامس اتهموا عبد الناصر بالخروج على الدين الاسلامي وكفروا آية الله الخميني لوقفته ضد الشاه . بل واكثر من ذلك ، ففي الوقت الذي تشن فيه هذه القوى المتآمرة حملاتها المتنوعة والواسعة على كل ما هو تقدمي ومعاد للامبريالية ابتداء من افغانستان الثورة وحتى الشيوعيين ومن سوريا البعث وحتى ليبيا القذافي ، فاننا نسمع شاهبور باختيار رئيس الوزراء الاخير في عهد الشاه والذي اتت به وكالة المخابرات المركزية وارادة الشاه في محاولة يائسة لانقاذ عرش الاخير ، يصرح في اوائل اب (اغسطس) الماضي انه قد بدأ حملة مضادة من اجل حكومة علمانية ديمقراطية في ايران لتحل محل النظام الاسلامي !! (٨)

اذن ، فالقضية هي ليست الدين الاسلامي نفسه ، بل من يتحايل باسمه وراية الدين بحارب تحته .

ومن المعروف تاريخيا ان الاسلام غالبا ما لعب دورا تقدميا في تعبئة مشاعر المقاومة ضد المستعمرين والادارة الاجنبية وثورات احتلالها (او « الجنس الكافر ») وذلك في اواخر القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين . كان ذلك جليا ، على سبيل المثال ، في السودان واندونيسيا والمغرب والجزائر وغيرها من البلدان مع اختلاف ابعاد وطموحات هذه الحركات الثورية وفقا لتركيبها الاجتماعي .

وقد بدا للامبرياليين انه مع تصفية الوجود المباشر للنظام الاستعماري بما يشكله من استفزاز لمشاعر المؤمنين المسلمين فان بوسعهم تحويل الدين الاسلامي في الاتجاه الاخر وبالتحديد ضد الحركات الاجتماعية التقدمية .

وقد استطاع الامبرياليون في هذا الصدد الى حد كبير وخطير من الثقافة الرجعية في عدد من البلدان الاسلامية. ولم يكن صدفة ان يتوجه راس حربة هذا التيار الرجعي ضد سائر الحركات الديمقراطية والتقدمية بما فيها الحركات القائمة تحت لواء الدين.

ولكن هذه القوى الامبريالية والرجعية فوجئت في السنوات الاخيرة بظواهر معاكسة وموجهة في الاساس ضد الامبريالية ، كنظام حكم القذافي في ليبيا بغض النظر عما تتسم به نظرته في مجالات الحياة الاخرى . ومن بعده جاءت حركة ايران تحت شعارات الخميني التي لعبت دورا ايجابيا تقدميا من الناحية الموضوعية في الاطاحة بنظام الشاه وضرب نفوذ الولايات المتحدة في ايران .

ومن هنا هذا التركيز المحموم من الدوائر الامبريالية والرجعية لمحاصرة هذه الظواهر ، وفي الوقت نفسه هذا التحريك الكثيف لحملات معاداة الشيوعية (والتي تتمثل حتى الخطب في الجوامع) من مراكش غربا وحتى الاراضي العربية المحتلة شرقا دونما اهتمام مماثل بالتحريض على الاحتلال الاسرائيلي نفسه .

لقد جاءت الثورة الافغانية لتخترق بشكل خطير النسيج المزيف الذي حاكته القوى الامبريالية والرجعية على جبهة حول الجماهير الاسلامية . وكانت هذه القوى قد جهدت في السابق لزرع الوهم بان الاشتراكية العلمية القائمة على اساس تعاليم الماركسية ــ اللينينية لا تلائم شعوب البلدان الاسلامية . وفي هذا المضمار كانت تشير الى الجمهوريات الشرقية في الاتحاد السوفييتي بدعوى انها فرضت عليها من الثورة الروسية . ولذلك فهي ترى في توطيد وتقدم الثورة الافغانية ضربة قاصمة لهذه الفرية التاريخية ومصدر الهام جديد للشعوب الاسلامية المشدودة بالعروبة والنظام الاجتماعي شان بقية شعوب العالم .

ان مشاعر المسلمين النبيلة لم تكن في يوم من الايام اكثر حصانة واحتراما مما هي عليه اليوم في افغانستان الجديدة . ولسوف تتحطم حملات التخريب والتحريض ضد افغانستان الجديدة امام ارادة شعبها الذي حققت ثورة نيسان (ابريل) ١٩٧٨ طاقاته الثورية ، خاصة وان الشعب الافغاني لا يقف وحده بل تقف الى جانبه البشرية التقدمية جمعاء وفي طليعتها جار افغانستان المباشر ، الاتحاد السوفييتي الجبار .

ان افغانستان الحرة تنطلق من سباتها الطويل بعد ان عانت الانقطاع طويلا في ظلمة القرون الوسطى . وعلى مرأى العين راحت تتكون ملامح المجتمع الجديد تخوضه الصعاب بسواعدها وطاقاتها الحرة . ولعل هذا بالضبط ما يؤلب قوى الظلام التي ارعبها شعاع الفجر المشرق فوق افغانستان الجديدة .

---

١ ــ يطلق الافغانيون عليها اسم ثورة « ثور » لانها تمت في ٧ ثور ١٣٥٧ وفق التقويم الاسلامي الشمسي .

٢ ــ هناك على سبيل المثال مكامن بكميات تجارية كبيرة من النحاس والغاز والمعادن الاخرى .

٣ ــ الافغاني هو وحدة النقد في افغانستان ويعادل الافغاني حوالي ١/٤٠ من الدولار

٤ ــ استنادا الى المعطيات الاولية للاحصاء الذي جرى في منتصف ١٩٧٩ (اول احصاء في تاريخ البلاد) يبلغ عدد سكان

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

ميزانية الاردن لعام ١٩٨٠

ميزانية فقر واعتماد على المساعدات الخارجية

نشرت « الجماهير » ، صحيفة الحزب الشيوعي الاردني المركزية ، مقالا حللت فيه ميزانية الاردن لعام ١٩٨٠ ، التي كانت قدمتها الحكومة الاردنية الجديدة برئاسة الشريف عبد الحميد شرف .

١ ــ التضخم سمة بارزة للموازنة

تعكس الموازنة العامة للدولة لعام ١٩٨٠ السمة الدائمة للموازنة في الاردن وهي سمة التصاعد المستمر في التضخم . يتضح ذلك من حقيقة ان موازنة عام ١٩٧٩ بلغت ٥١٣ مليون دينار بينما ارتفعت موازنة عام ١٩٨٠ لتبلغ ٥٢٩ مليون دينار اي ان الانفاق الحكومي سيزداد في عام ١٩٨٠ عنه في العام الماضي بمقدار ١٦ مليون دينار .

٢ ــ تنامي حصة الموازنة بالنسبة للانتاج الاجمالي المحلي مظهر لضعف قدرة الاقتصاد الانتاجية

يقول وزير المالية ان الانتاج الاجمالي المحلي لعام ١٩٧٩ سيبلغ حوالي ٦٣٠ مليون دينار . وهذا يعني ان الموازنة (٥١٣ مليون دينار لعام ١٩٧٩) تعادل ٨١٪ من الانتاج الاجمالي المحلي . وهذه نسبة عالية لا مثيل لها في اي بلد من بلدان العالم الثالث ، وهي في الوقت نفسه مؤشر واضح على هزال القدرة الانتاجية للاقتصاد .. وينبغي الاشارة الى انه نتيجة لتزايد الانفاق الحكومي فان هذه النسبة (اي نسبة الموازنة الى الانتاج الاجمالي المحلي) كانت تتزايد سنة بعد اخرى . اذ بينما كانت في عام ١٩٧١ (حينما كانت الموازنة ١٢٧ مليون دينار) تعادل ٥٩٪ ارتفعت هذه النسبة في اعوام ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ لتبلغ ٦٧٪ ثم قفزت عام ٧٩ الى ٨١٪ وواضح ان هذا الاتجاه سيستمر في التصاعد عام ١٩٨٠ .

٣ ــ تزايد الاعتماد على المساعدات والقروض الخارجية

وفقا لارقام موازنة عام ١٩٨٠ فان نسبة حصة المساعدات والقروض الاجنبية ٥٤٪ من مجموع الانفاق الحكومي ، وفي الحقيقة فان هذه النسبة هي اعلى من هذا الرقم اذا حسبت كل النفقات المرتبطة بالدفاع ، بينما ستغطي الواردات المحلية ٤٦٪ من الانفاق وهي النسبة نفسها في موازنة عام ١٩٧٧ .

ان ما يسمى بالخطة الخمسية تعتبر ان الزيادة بالنسبة لتغطية الواردات المحلية للنفقات الجارية هي مقياس لتزايد الاعتماد على الذات الا ان ارقام موازنة ١٩٨٠ تسير بالاتجاه المعاكس ، فالواردات المحلية في عام ١٩٨٠ ستغطي ما نسبته ٦٢٪ من النفقات الجارية بينما كانت تغطي عام ١٩٧٩ ٦٦٪ منها كما ان هذه النسبة (٦٢) هي اقل منها في عام ١٩٧٧ عندما كانت ٧٢٪ واقل منها في عام ١٩٧٨ حيث كانت ٧٧٪ !! وهذا يدل في واقع التوجه الحكومي الاقتصادي والمالي باتجاه متزايد للاعتماد على المساعدات والقروض الاجنبية . الامر الذي يجعل تبعية الاردن الاقتصادية وبالتالي تبعيته السياسية للمؤسسات الامبريالية والرجعية في تزايد مستمر . وصحيح ان الارقام المتعلقة بالواردات المحلية في تزايد ولكن سنرى ان هذه الزيادة هي في الواقع ليست ناجمة عن نمو في الانتاج والازدهار في الاقتصاد الوطني ، وانما من المزيد في ارهاق الجماهير الشعبية وفرض الضرائب عليها ، والغاء الدعم المالي عن المواد التموينية لمعيشتها .

٤ ــ ارهاق الجماهير الشعبية بالضرائب ورفع الاسعار وتدهور اوضاعها المعيشية

معروف ان الواردات المحلية تأتي من الضرائب المباشرة (ضريبة الدخل وهي موردها الرئيسي) وغير المباشرة (الجمارك والمكوس الخ ..) . ان الضرائب غير المباشرة في تصاعد مستمر :

كانت ٣١ مليون دينار عام ١٩٧٥ .

وبلغت ٧٩ مليون دينار عام ١٩٧٨ .

ثم بلغت ٨٥ مليون دينار عام ١٩٧٩ .

ويقدر لها ٩٠ مليون دينار عام ١٩٨٠ .

وهذه الزيادة لا تعكس زيادة المنتجات المحلية الخاضعة لرسوم المكوس او زيادة حجم المستوردات الخاضعة لرسوم الجمارك . انها تعكس في الواقع زيادة اسعار هذه المستوردات والمنتجات وبالتالي زيادة في الرسوم المحصلة منها . وهكذا تضاعف العبء الضرائبي غير المباشر الواقع على المواطن :

من ١٥ دينارا سنة ١٩٧٥ بالنسبة للفرد الى ٤٥ دينارا سنة ١٩٧٨ بالنسبة للفرد .

اي بزيادة مقدارها ٢٠٠٪ للضعف . بينما لم يرتفع مستوى الدخل السنوي للفرد في المدة نفسها الى اكثر من ٨٠٪ اي الى اقل من الضعف . وهذا يفسر التدهور المستمر والمتفاقم في اوضاع الجماهير المعيشية كما يفسر بالتالي الركود التجاري المتصل في السوق لتناقص الطلب بسبب ضعف القوة الشرائية امام اسعار السلع المتزايدة .

ومن جهة اخرى فقد زادت ضريبة الدخل :

من ٩ ملايين دينار بسنة ١٩٧٥ الى ١٩٫٥ مليون دينار سنة ١٩٧٨ ، الى ٢٣ مليون دينار سنة ١٩٧٩ ، الى ٢٧ مليون دينار ، حسب تقديرات موازنة ١٩٨٠ ، اي انها ستبلغ عام ١٩٨٠ ثلاثة اضعاف ما كانت عليه عام ١٩٧٥ . وقد يبدو الامر ايجابيا لاول وهلة ولكن هذه الضريبة المباشرة ، التي هي ضريبة الدخل ، تجبى في معظمها حسب القانون المعمول به حاليا من جماهير الموظفين المدنيين والعسكريين ومن الشغيلة والكسبة واصحاب المهن بصورة رئيسية لان دخولهم واضحة المعالم لا يمكن اخفاؤها . في حين يجد كبار الراسماليين والبيروقراطيين والاقطاعيين وكبار المستوردين الف طريقة لاخفاء مداخيلهم الحقيقية وبالتالي التهرب من دفع الضريبة المستحقة عليهم .

كما ان اعفاءات الدخل ، التي اقرت عام ١٩٧٥ على دخول المكلفين من ذوي الدخل المحدود ، هي اعفاءات تافهة بعد ان راحت تكاليف المعيشة باهظة عالية . فقد بلغت رقما يتراوح ما بين ٢٠٠ دينار للاعزب الى ٥٠٠ دينار للمتزوج الذي عنده اربعة اولاد . ثم تلك الاعفاءات عن باقي افراد العائلة مهما بلغ عددهم . اما بالنسبة للاعفاءات الكبيرة لرب العائلة من تعليم ابنائه في المعاهد والجامعات فهي ٤٠٠ دينار فقط عن كل ابن يدرس في اي بلد في العالم .

ولهذا فلا بد من تعديل قانون ضريبة الدخل المعمول به حاليا بصورة جذرية بحيث يتضمن التعديل اعفاء رواتب واجور جماهير الموظفين المدنيين والعسكريين والشغيلة والمتقاعدين من ذوي الدخل المحدود حاليا من ضريبة الدخل بهدف تخفيف اعباء حياتهم المعيشية . وفي الوقت نفسه الغاء الاعفاءات الكثيرة على الشركات والمؤسسات الاجنبية او الشركات المحلية ذات الصفة الاحتكارية التي تعود عليها بارباح طائلة ، في حين تفلت من دفع الضريبة المستحقة عليها حتى بموجب القانون المعمول به حاليا ، كما ينبغي ان يتضمن التعديل المطلوب فرض ضريبة تصاعدية على هذه الشركات والمؤسسات وعلى مصادر الدخل المتعددة للمكلف الواحد.

٥ ــ الغاء الدعم للمواد الاساسية

كانت الحكومة قد تعهدت امام مجلسها الاستشاري بعدم الغاء الدعم المالي للمواد التموينية الاساسية والمحروقات وفي مقدمتها الخبز والطحين واللحوم بعد ان تبين حتى مجلسها الاستشاري قد رفض بالاكثرية توصية اللجنة المالية والادارية بالتخفيض التدريجي في مخصصات دعم اسعار المواد التموينية والمحروقات غير ان الحكومة عادت ونكثت بوعدها ورفعت اسعار المواد المذكورة انفا مما رفع اسعار جميع هذه المواد مرة واحدة بنسب تتراوح ما بين ٢٥ ــ ٤٠٪ الامر الذي نجم عنه احتجاج ونقمة اوسع الجماهير الشعبية .

ان اعادة دعم المواد التموينية وكذلك المحروقات مسالة حيوية ولا تحتاج الى نقاش الجماهير منذ سنوات، والناجمة عن تدني مداخيلها وارتفاع الاسعار ، وخصوصا كالذي في مثل ظروف هذا الفصل الشديد البرودة ، والمسالة لا تنحصر فيما اسمته اللجنة المالية والادارية لما يسمى بالمجلس الاستشاري ووافق عليه المجلس المذكور « بمد يد العون المباشر للعائلات المعوزة والمستورة وتوزيع المواد التموينية عليهم مجانا » فهذه ان المسالة تتعلق بالجماهير الشعبية الواسعة .. بالغالبية الساحقة من الشعب التي تعاني الامرين طوال سنوات طويلة من استهتار الحكومات المتعاقبة وطغيانها وعدم اهتمامها بشؤون الناس . وذلك ان تمادي التمادي في الاستهتار ، بل من المخزي ان يلزم ما يسمى بالمجلس الاستشاري ازمة المعاناة الشديدة التي تكابدها الجماهير الشعبية الواسعة في كل جانب من جوانب حياتها بحيث يصورونها على انها قضية محدودة تتعلق بعدد من « العائلات المعوزة والمستورة » .. ان الغالبية الساحقة من الشعب يا سادة ــ هم في الواقع « عائلات معوزة ومستورة » او سوف لن « يشعر هؤلاء بمعاني التعاطف » الا على انه استخفاف بعقولهم ما دامت السلطة تستغفلهم بهذه التدابير المضللة والمذلة للغطاء على ثم الغاء الدعم على المواد الضرورية والاولية لحياتهم والاصرار على ملء حياتهم بالتعاسة والشقاء والعوز والفقر .

وباختصار ، فان موازنة هذا العام ، هي تكريس واستمرار لنهج السلطة اياه ، الذي يشدد من ارتباط الاردن بالامبريالية وبالدول الرجعية العربية التي تقدم للموازنة العون والمساعدة ، كما تكرس نهج التنكر لقضايا الجماهير المطلبية ، بل وارهاق هذه الجماهير بالمزيد من الضرائب والغلاء ، والابتعاد اكثر واكثر عن الاكتفاء الذاتي .

وليس من خلاص من هذا النهج ، الا في النضال من اجل حكم وطني متحرر ، يضع البلاد بالفعل على طريق الخلاص سياسيا واقتصاديا وعسكريا من براثن الامبريالية ، ويدفع بالاردن في طريق التطور الوطني المستقل الذي يخدم مصالح اوسع الجماهير الشعبية في البلاد ! .

هل تنفجر الحرب الاهلية في السلفادور ؟!

سان سلفادور ــ الوكالات ــ صعدت القوى اليسارية الوطنية في السلفادور ، هذا الاسبوع ، من نضالها الثوري لاسقاط نظام الحكم العسكري ــ المدني ، الذي نكث بكل وعوده التي قطعها على نفسه حين سيطر على السلطة . فقد قامت الاجنحة العسكرية التابعة للمنظمات السياسية باحتلال العديد من المكاتب ومقرات الوزارات المختلفة . وهي تطالب السلطة الحاكمة بتنفيذ وعودها ، الا ان ناطقا باسم النظام القائم اعلن انه لن يستجيب لهذه المطالب تحت الضغط ووفق طريقة املاء الشروط . واشار المراقبون الى ان هذا الوضع في السلفادور الان ينذر البلاد بانفجار حرب اهلية .

زيارة اندريه غروميكو في الهند ترسخ التعاون السوفييتي الهندي

موسكو ــ خاص بـ « الاتحاد » ــ اعلن الاتحاد السوفييتي والهند عن عزمهما على تعزيز وتوطيد علاقات الصداقة والتعاون المتبادل النفع بينهما وذلك على اساس احكام معاهدة الصداقة والسلام والتعاون القائمة بين البلدين .

وذكر البيان السوفييتي ــ الهندي المشترك ، الذي صدر يوم الخميس الماضي بعد زيارة اندريه غروميكو ، وزير الخارجية في الاتحاد السوفييتي ان المباحثات ، التي جرت في جو ودي ، ساهمت مساهمة فعالة في زيادة التفاهم بينهما . وقد تم الاتفاق على مواصلة تبادل الاراء حول القضايا ذات الاهتمام المشترك .

وكان الجانبان قد بحثا في قضايا العلاقات الثنائية والقضايا الدولية الراهنة لا سيما الوضع في الشرقين الادنى والاوسط والوضع الراهن في القارة الاسيوية .

كلمة اندريه غروميكو

وكان اندريه غروميكو قد القى في العاصمة الهندية كلمة في مأدبة الغداء التي اقامها وزير خارجية الهند على شرفه . وحذر غروميكو من اخطار تزايد تفاقم التوتر الدولي . وقال ان سياسة الانفراج الدولي تمر الان في امتحان عسير . وان الاوساط العسكرية في الولايات المتحدة الامريكية هي التي تتحمل المسؤولية الرئيسية عن هذا الوضع ، فهذه الاوساط ترغب في تغيير توازن القوى الدولي لصالحها وهذا امر عسير ، وبشكل عمومي ، الى اعادة الحرب الباردة الى ميدان العلاقات الدولية والى التهديد بلغة القوة وفرض الشروط .

وانتقد غروميكو : ان الامبريالية العالمية تضخم الزعيق حول ما تسميه « الخطر السوفييتي » بهدف التمويه على اهدافها الحقيقية ، التي لا ينسجم اي منها مع سياسة الانفراج الدولي .

وتطرق اندريه غروميكو الى الاحداث في افغانستان فقال : من الواضح ان الامبريالية والرجعية في المنطقة هي التي شنت العدوان على ثورة الشعب الافغاني وذلك لضرب النظام التقدمي وتغيير الوضع العالمي . وامام هذا العدوان السافر والمكشوف توجهت السلطة الشرعية في افغانستان الى الاتحاد السوفييتي وطلبت مساعدته لصد العدوان . واستجاب الاتحاد السوفييتي لهذا الطلب وفق احكام معاهدة الصداقة والتعاون وحسن الجوار المعقودة بين البلدين . كما ان هذه المساعدة تتفق واحكام ميثاق هيئة الامم المتحدة .

واكد غروميكو : ان المساعدة السوفييتية للشعب الافغاني ليست موجهة ضد الدول المجاورة . وهذه الحجة الكريهة لا تمس بمصالح وامن هذه الدول . فالخطر الاساسي والحقيقي الذي يهدد هذه الدول هي تدابير واشنطن المحمومة واستعداداتها العسكرية في قاعدة دييغو غارسيا وفي بحثها المتواصل عن قواعد عسكرية في المنطقة وفي سعيها لجعل باكستان راس جسر عدواني لمواصلة التدخل في شؤون افغانستان الداخلية . وحذر من عواقب هذه الاستعدادات الحربية.

واستنكر غروميكو بشدة اعمال القيادة الصينية المنحرفة ومسعاها لبسط هيمنتها وتهديد اراضي الدول المجاورة ، الامر الذي ادى الى العدوان على فيتنام والتدخل في افغانستان .

هذا وكان وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو قد اجتمع برئيسة وزراء الهند انديرا غاندي وبالرئيس الهندي في وقت سابق .

مظاهرات مصرية احتجاجا على الاحتلال الامريكي

سيناء (؟) ــ الوكالات ــ ذكرت صحيفة « الراية » القطرية يوم الخميس الماضي ، ان الاف المواطنين المصريين تظاهروا ، يوم الاربعاء ، في شوارع مدن محافظة سيناء احتجاجا على وجود القواعد العسكرية الامريكية فيها . ورفع المتظاهرون لافتات تدين سياسة السادات الاستسلامية واستهتاره بالشعب المصري ، وهتفوا « لا للقبول بالاحتلال الجديد » .

هذا وحاولت اجهزة القمع الساداتية تفريق المتظاهرين بالقوة فاصطدمت معهم مما ادى الى وقوع عدد من الجرحى ، واعتقال الثلاث .

واضافت الصحيفة ان النظام المصري اعلن عن قرار يمنع التجول في مدن محافظة سيناء الرئيسية .

هذا وتجوب الدوريات العسكرية شوارع المدن تحسبا من حدوث مظاهرات جديدة .

الحزبان الشيوعي السوفييتي و « البعث » السوري يتفقان على اسقاط المؤامرات في المنطقة

موسكو ــ خاص بـ « الاتحاد » ــ اكد وفدا الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب « البعث » السوري ، يوم الاربعاء الماضي ، عزمهما على مواصلة النضال من اجل احلال التسوية العادلة والثابتة والشاملة لمشكلة الشرق الاوسط على اساس انسحاب جميع القوات الاسرائيلية المعتدية من الاراضي العربية المحتلة ، بما فيها القدس ، وممارسة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه المشروعة ، بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وجاء هذا التاكيد في البيان المشترك ، الذي اصدره الوفدان ، في اعقاب اختتام المباحثات بينهما في موسكو التي استمرت ثلاثة ايام .

واستنكر الجانبان بشدة سياسة الامبريالية العالمية التوسعية وتهديدها امن الشعوب واستقلالها . واشارا الى ان الولايات المتحدة الامريكية تحاول مستترة بسعار الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي والتحالف مع نظامي مصر واسرائيل تشكيل احلاف عسكرية واقامة قواعد عدوانية في الشرق الاوسط . واكدا انهما سيعملان كل ما في وسعهما لاحباط هذه المخططات العدوانية ومواصلة النضال من اجل اسقاط سياسة الصفقات الانفرادية .

وادان الحزبان بشدة الدعاية الاعلامية المغرضة ، التي تروجها الانظمة الامبريالية والرجعية الموالية لها ، حول الاحداث في ايران وافغانستان . واكدا : ان هدف هذه الدعاية الموجهة والكاذبة هو تمرير خطط الامبريالية العدوانية الهادفة الى عزل الشعوب عن اصدقائها وحلفائها الطبيعيين ــ الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية .

وقد اعرب وفد حزب « البعث » عن شكره العميق للاتحاد السوفييتي على تأييده الثابت والمبدئي لقضية الشعوب العربية العادلة ونضال الشعوب من اجل الاستقلال والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي .

هذا ومن الجدير بالذكر ان وفد حزب « البعث » السوري برئاسة عبدالله الاحمر ، امين عام الحزب ، قد اجرى في وقت سابق مباحثات مع جمهورية المانيا الديمقراطية تناولت العلاقات الثنائية والاوضاع الدولية الراهنة وسبل تنسيق هذه العلاقات على ضوء مقررات حزب « البعث » السوري الاخير .

ملايين العمال الايطاليين يتظاهرون احتجاجا على مقتل احد اكبر قضاة الدولة على ايدي العصابات الفاشية

روما ــ ملايين العمال الايطاليين توقفوا عن العمل في جميع انحاء ايطاليا وخرجوا الى شوارعها في مظاهرات احتجاجية على مقتل فيتوريو باشليت استاذ جامعة العاصمة واحد اكبر قضاة الدولة ، على ايدي العصابة المتطرفة (الالوية الحمراء) التي اقترفت الجريمة .

ويذكر ان عصابة الالوية الحمراء هي التي اختطفت في عام ١٩٧٨ رئيس حكومة ايطاليا الدو مورو وقتلته .

واعلن رئيس بلدية روما الشيوعي ، عقب جريمة مقتل استاذ الجامعة ، عن يوم حداد في العاصمة والحداد الدراسي فيها لمدة ساعة . ودعت النقابات العمالية الى اضراب شامل لمدة ساعتين في جميع انحاء البلاد ، وثلاث ساعات في روما .

وندد رئيس الدولة وسياسيون من مختلف الاحزاب بهذه الجريمة البشعة .

الأمطار تفشل مباريات الدرجتين الثانية والثالثة

حيفا – مكتب «الاتحاد» – فريق مكابي نتانيا الذي يتصدر لائحة دوري الدرجة الممتازة يقترب وبسرعة حثيثة بواسطة انتصاراته والمكاسب المقدمه نحو حوزه بطولة الدوري مستغلا تعثر خصومه فريق هبوعيل يهود وهبوعيل تل ابيب وذلك قبل عشر مباريات من انتهاء الدوري . واذا جاء انتصار نتانيا في السبت الاخير على فريق بني يهودا بالنتيجة (٣ – ١) سهلا وعادلا فان مهمة فريقي هبوعيل يهود وهبوعيل تل ابيب هي صعبة للغاية حيث خسرا معا ثلاث نقاط لصالح فريقي القاع ، مكابي عمدار وهبوعيل حيفا .

فريق يهود لعب مع فريق عمبدار وكاد ان يخسر المباراة ، الا انه تمكن من اقتناص هدف تعادل ومعه نقطة سهلة . اما فريق هبوعيل تل ابيب فمرت على راسه صاعقة نتيجة خسارة بنهاية مذلة بهدفين نظيفين امام فريق هبوعيل حيفا الضعيف ، ولكن المتاحيه ، وهذا ما لم يكن يتكهن به احد قبل المباراة . والغريب في الامر ان احداث هذه المباراة شهدت تفوقا واضحا لفريق تل ابيب الا ان ذلك لم يترجم بالمرة الى لغة الاهداف . بينما استغل هجوم حيفا كامل الفرص السانحة له وحقق نصرا بعد ان سجل هدفا له في كل من الشوطين . ومن ذلك نشأ ، على ما يبدو ، ضعف آمال فريق هبوعيل تل ابيب لمزاحمة نتانيا على البطولة ، اذ ان الفارق اصبح كبيرا (٥ نقاط) .

في اسفل اللائحة كان الصراع الشديد بين فريقي بيتار تل ابيب وهبوعيل بيتح تكفا . وسجل الاخير نصرا كبيرا وبذلك صعد من آماله بالنجاة من القاع والى هناك دفع بفريق بيتار تل ابيب .

اما فريق مكابي يافا فخضع هذه المرة وسجل في مرماه هدف فوز في آخر دقيقة من لقائه مع فريق مكابي بيتح تكفا .

الدرجة القطرية

وفي الدرجة القطرية انتهى اللقاء الهام والحاسم الذي استضاف فيه فريق ريشون لتسيون فريق القمة هبوعيل القدس بهزيمة الاخير المتربع على عرش اللائحة وبالنتيجة (١ – صفر) ، وهذا المكسب جعل الفريق المنتصر يحتل المرتبة الثالثة . اما فريق هبوعيل القدس فما زال في المقدمة بفارق نقطتين رغم خسارته . والمباراة الهامة الاخرى كانت في طبريا ، حيث تمكن هبوعيل المحلي (من فرق القاع) من الحاق الهزيمة بفريق بيسان صاحب المرتبة الثالثة وانزله بفعل ذلك الى المرتبة الرابعة . ومن ذلك نشهد ان التغيرات حاصلة لا محالة كل اسبوع . وفارق النقاط بين الفرق ضئيل يساعد على التغيرات اثر النتائج القادمة .

الدرجة الاولى

اما في الدرجة الاولى فقد كانت النتائج كما يلي :

هبوعيل كريات شمونه – هبوعيل شباب الناصرة (١ – صفر) ، مكابي الخضيرة – ابناء الناصرة (٢ – صفر) ، هبوعيل كفر قاسم – هبوعيل الرملة (١ – ١) ، رمات هشارون – ام الفحم (– صفر (اداريا) .

الدرجة الثانية

اما الدرجة الثانية فكانت نتائج فرقنا العربية كما يلي :

مكابي كريات بياليك – شباب عكا (٢ – ١) ، كفر قرع – هتسعير حيفا (٢ – ٣) ، معين دالية الكرمل – معليليا (١ – صفر) ، مكابي اور عقيبا – مكابي الفريديس (٢ – ١) ، اتحاد شباب يافا – هبوعيل الطيرة (٢ – صفر) .

اما الفرق العربية الاخرى في الدرجة الثانية فلم تجر مبارياتها بسبب الطقس .

شباب الطيبة ينتصر على الحكم وعلى الفريق الخصم بـ (١ – صفر)

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – شباب الطيبة خرجوا لمباراتهم مع فريق مكابي عشرون نتانيا . وعادوا منتصرين . اولا على حكم المباراة وثانيا على الفريق الخصم بالنتيجة (١ – صفر) وكانت لهذا النصر حلاوة خاصة . لان الشباب حققوه رغم محاولة حكم المباراة وتحيزه ضده وبصورة عنصرية مثيرة . هذا اولا وثانيا لان الشباب حققوا نصرا خارج ملعبهم بعد فترة طويلة من نتائج غير مرضية . وقد جرى في الاسبوع الاخير في صفوف الفريق تغيير ، حيث استقال مدرب الفريق ابراهيم حبيب وانيطت المهمة باللاعب بنسحاق زلتسر . وهذه المباراة نزل الفريق بتركيب شمل لاعبين شباب ولاول مرة من فريق الشبيبة الى جانب القدامى . وكان التنسيق متكاملا وناجحا . والحقيقة هي انه في صفوف الفريق الآن يلعب كثير من الشباب الناشئة من الشباب من حيث الجيل والتجربة ، وهذا ما يبشر بالامل في المستقبل .

في هذه المباراة نزل الشباب بعد ان وعدوا وتعاهدوا على البذل والتضحية ، وفعلا وفوا بوعدهم ولعبوا بشكل جيد خصوصا في الشوط الثاني من المباراة بعد ان كان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل . وفي الشوط الثاني شهدنا التفوق البارز للشباب بافضل لياقة بدنية افضل وجاءت هجماتهم منسقة وخطرة والتنظيم في خط الدفاع جيدة ومسؤولة بزعامة المدرب اللاعب يتسحاق زلتسر . ولعب خط الهجوم بحماس واندفاع ، مما جعله يهدد مرمى شارون مرات ومرات .

وكانت الهجمات تنتهي بتصويب جيد او تقطعها صفارة الحكم التي تدعي التسلل وبشكل مقصود . ووصل به الامر الى درجة انه لم يحتسب ضربة جزاء ١١ مترا واضحة وعادلة ، حين انقض بجمع مدران في الدقيقة الــ ٦٠ . لكن الحكم رفض احتجاج الفريق العادل . وجاء الجواب على الحكم بهدف خمس دقائق اي في الدقيقة (٧٠) ، وقيد ذلك الجناح الايمن يسيطر على الكرة برفق .. ويرفع الكرة جيدا الى منطقة جزاء الفريق الخصم . هناك اقترنها بجمع بدران عنيفة المحسن ماح يحيى ، الذي لم يخطئ فارسلها لتسكن في شباك عشرون .

وحاول فريق عشرون التعويض ولكنه اصطدم بجدارة ويقظة دفاع الطيبة . وحافظ فريق الطيبة على النتيجة وكان ان يضاعفها لولا تصرفات الحكم التحيزية المستمرة .

وتجدر الاشارة الى ان الحكم اضاف ٣ دقائق لوقت المباراة الرسمي على امل اعطاء فريق عشرون فرصة التعادل لكنه على ما يبدو يئس بنفسه وصفر منهيا المباراة .

الدرجة الثالثة

هبوعيل كفر كنا – هبوعيل طرعان ٢ – ٢ ، بيتار طبريا – كفر سجيج صفر – صفر ، مكابي صلد – هبوعيل سخنين ٥ – ١ ، مكابي طيرة – هبوعيل مجد الكروم ٢ – صفر ، الكر – الهمينة ١ – ١ ، بيتار حيفا – بير ابو الجوش ٤ – صفر ، مكابي كشافة حيفا – هبوعيل شباب شفاعمرو ٢ – صفر ، هبوعيل يكنعام – مكابي كفر كنا ٥ – صفر ، بيتار كفار يونا – هبوعيل باقة الغربية ٢ – صفر ، الينسور دان – هبوعيل جلجولية صفر – صفر ، عسود عشارون – هبوعيل قلنسوة ٥ – ١ ، بيتار بات يام – مكابي كفر قاسم ٢ – ١ .

الدرجة الرابعة

عيلبون – فراسقا – بفريع فريق خلال الشريف عيلبون منذ بداية الدوري على عرش الدرجة الرابعة حيث انه لم يخسر اية مباراة ولم يتعادل الا في مباراة واحدة . وقد فاز هذا السبت بنقطتين اداريتين على فريق بيتسعار طرعان الذي لم يحضر الى المباراة على ارض ملعب هبوعيل شمر شالوم .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ – مكابي نتانيا	٢٩
٢ – يهود	٢٧
٣ – هبوعيل تل ابيب	٢٤
٤ – بني يهودا	٢٢
٥ – كفار سابا	٢٢
٦ – شمشون تل ابيب	٢١
٧ – مكابي تل ابيب	٢١
٨ – مكابي بيتح تكفا	٢١
٩ – هبوعيل حيفا	٢٠
١٠ – بئر السبع	١٩
١١ – بيتار القدس	١٧
١٢ – هبوعيل بيتح تكفا	١٧
١٣ – رمات عمبدار	١٦
١٤ – هكواح رمات غان	١٥
١٥ – بيتار تل ابيب	١٥
١٦ – مكابي يافا	١٤

الدرجة القطريه

١ – هبوعيل القدس	٢٨
٢ – هبوعيل عكا	٢٦
٣ – ريشون لتسيون	٢٦
٤ – بيسان	٢٥
٥ – هبوعيل رمات غان	٢٥
٦ – هبوعيل اللد	٢٤
٧ – مكابي حيفا	٢١
٨ – نتسيرت عيليت	٢٠
٩ – طبريا	١٨
١٠ – بيت شيمش	١٨
١١ – هبوعيل حولون	١٧
١٢ – الخضيرا	١٦
١٣ – طيرة الكرمل	١٤
١٤ – هبوعيل هرتسليا	١٤
١٥ – هبوعيل بات يام	١٤
١٦ – مكابي هرتسليا	١٢

الدرجة الاولى – جنوب

١ – مكابي يبنه	٢٥
٢ – بيتار الرملة	٢١
٣ – كريات غات	٢٠
٤ – مكابي شعرايم	١٩
٥ – هبوعيل الرملة	١٩
٦ – بيتار بئر السبع	١٨
٧ – عسقلان	١٧
٨ – اشدود	١٤
٩ – ميمورك	١٤
١٠ – كريات اونو	١٣
١١ – كفرقاسم	١٣
١٢ – ديمونه	٩
١٣ – ازوريس	٩
١٤ – اور يهودا	٧

الدرجة الاولى – شمال

١ – كريات شمونه	٢٢
٢ – هبوعيل نتانيا	٢١
٣ – غيفعات اولغا	٢١
٤ – مكابي الخضيرة	١٩
٥ – رعننا	١٩
٦ – تل حنان	١٩
٧ – بيتار نتانيا	١٨
٨ – رمات هشارون	١٨
٩ – العيلم	١٥
١٠ – كريات اتا	١٤
١١ – ابناء الناصرة	١٠
١٢ – هبوعيل شباب الناصرة	١٠
١٣ – نهاريا	٩
١٤ – ام الفحم	٥

الدرجة الثانية
شمال أ

١ – ابناء شفاعمرو	٢٨
٢ – كريات بياليك	٢٢
٣ – المجدل	٢١
٤ – كفر كنا	١٨
٥ – مكابي عكا	١٧
٦ – لهبه شالك	١٧
٧ – مكابي العفولة	١٦
٨ – مكابي هتصور	١٣
٩ – بيتار كريات شمونه	١٣
١٠ – شباب عكا	١٢
١١ – هبوعيل هتصور	١١
١٢ – بيتار العمل الناصري	١٠
١٣ – مكابي طبريا	٩
١٤ – هبوعيل صلد	٥

شمال ب

١ – اور عقيبا	٢٢
٢ – مكابي الفريديس	٢٠
٣ – سولم	١٩
٤ – معين دالية الكرمل	١٩
٥ – الطيبة	١٨
٦ – معليليا	١٧
٧ – هبوعيل العفولة	١٦
٨ – زخرون يعقوب	١٤
٩ – هتسعير حيفا	١٤
١٠ – كفر قرع	١٤
١١ – عليا كفار سابا	١٢
١٢ – غيفعات حاييم	١٢
١٣ – كريات يام	١٠
١٤ – مكابي هشارون	٩

جنوب أ

١ – غني تكفا	٢٢
٢ – ازور	٢١
٣ – شتوبريم	٢١
٤ – رمات هشيكما	٢٠
٥ – روش هعاين	١٨
٦ – كفار شاليم	١٨
٧ – محني يهودا	١٨
٨ – اتحاد شباب يافا	١٧
٩ – كريات شالوم	١٧
١٠ – الطيرة	١٧
١١ – بيتار حولون	١١
١٢ – مكابي الرملة	٩
١٣ – بيتار يافا	٩
١٤ – بيتار هرتسليا	٦

صدور اول كتاب عربي عن فن «الكاراتيه» في بلادنا

حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدر مدرب الكاراتيه المعروف ، جعفر ناصر الدين ، كتابا بعنوان « الكاراتيه ... فصول في تعليم فن الكاراتيه من البداية حتى الحزام الاسود دان (١) » ، يقع في ١٣٦ صفحة من الحجم الكبير ويحوي ٨٠٠ صورة توضح اهم الحركات في الكاراتيه وتساعد على تعلم اصول هذه اللعبة .

كما يتضمن الكتاب فصلا خاصا حول تاريخ هذا الفن وتطوره وفصولا اخرى حول احكامه وقوانينه وادابه وممارسته .

وقدم الكتاب بعنوان فن وسلاح الزميل نظير مجلي ، الذي اشار الى ان محاولات اغراق رياضة الكاراتيه في اطار الوالار « العنف والاجرام » هي محاولات تنفي وراءها اهدافا خبيثة لكون هذه الرياضة فنا رياضيا عريقا له « جذور اجتماعية قوية » وفي كونه نفسه فهو سلاح ناجع بيد الانسان او الشعب الاول يستخدمه للدفاع عن نفسه في وجه اي اعتداء .

اما المؤلف جعفر ناصر الدين فقد بدا مسيرته مع هذه الرياضة منذ عام ١٩٦٧ حتى حصل عام ١٩٦٩ على الحزام الاسود دان (٢) ، بعد ان اجتاز الامتحان للثلاثة ، واصبح مؤهلا ومخولا من قبل الاتحاد العالمي للكاراتيه لاجراء امتحانات حتى الحزام الاسود . والرد الاتحاد العالمي تعيينه الممثل الوحيد للاتحاد في بلادنا .

ومن عمله من هذا المؤلف يقول جعفر : « توخيت ان الفت انتباه جمهورنا الى ماهية لعبة الكاراتيه الحقيقية الرياضية والاخلاقية والى ماريخها المجيد ودورها الكبير في الحروب الوطنية التي تخوضها الشعوب » .

وهو بالاضافة الى تمريناته الفنية يقوم بتدريب العديد من شبيبتنا العربية في النوادي ، ويرئس اتحاد نجوم الكاراتيه العربي ، الذي اعلن عن تاسيسه مؤخرا .

والجدير بالذكر ان هذا الكتاب هو اول كتاب عربي عن هذا الفن ... اذ ان كافة الكتب المنتشرة بالعربية لا تعدو كونها تجاريه وذات مستوى متدن ..

ضمن الاستعدادات لأولمبياد ٨٠ – موسكو

مروجو الدعاية لمقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو
اختنقوا في مياه موجة آسنة اثاروها هم انفسهم

موسكو – وكالة نوفوستي ، خاص بـ « الاتحاد » – واخيرا .. اتخذ القرار الرسمي في اللجنة الاولمبية الدولية باجراء الدورة القادمة من الالعاب الاولمبية (١٩٨٠) في موعدها (١٩ تموز وحتى ٣ آب ١٩٨٠) ومكانها (الاتحاد السوفييتي) المقررين . وقد اعتبر هذا القرار الذي اتخذ في عقر دار الولايات المتحدة الامريكية (مدينة ليك بلاسيد) صفعة شديدة لدعوة الرئيس الامريكي جيمي كارتر الى مقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو ومكسبا هاما لجمهور الرياضيين ومحبي الرياضة في العالم .. الذين رفضوا الانجرار وراء التهويش الامبريالي – الرجعي ورفضوا شغر مواهبهم وطاقاتهم الرياضية لخدمة الاهداف الامبريالية العالمية .

وفي ١٥ آذار القادم سيكون الاتحاد السوفييتي جاهزا لاستقبال اكثر من ١٠ آلاف رياضي من ١٢٠ بلدا على الاقل من جميع القارات بالاضافة الى ٧٨٠٠ رجل صحافة .

ومع ان الصحافة الغربية تتجاهل عمدا الكتابة عن التحضيرات الهائلة للالعاب الاولمبية في الاتحاد السوفييتي ، الا ان من الواضح انها ستكون السكنية وسيسكنها سكان العاصمة . واولى البنايات التي انجزت في اطار التحضيرات للاولمبيادة ، وهي لا تزال مخصصة للاعمال الادارية ، سوف تكون مدرسة وروضة للاطفال .

والمركز التلفزيوني والاذاعي الاولمبي ، وهو منشأة تكنيكية عصرية سيبث الالعاب الاولمبية الى جميع انحاء العالم على عشرين قناة للتلفزيون الملون

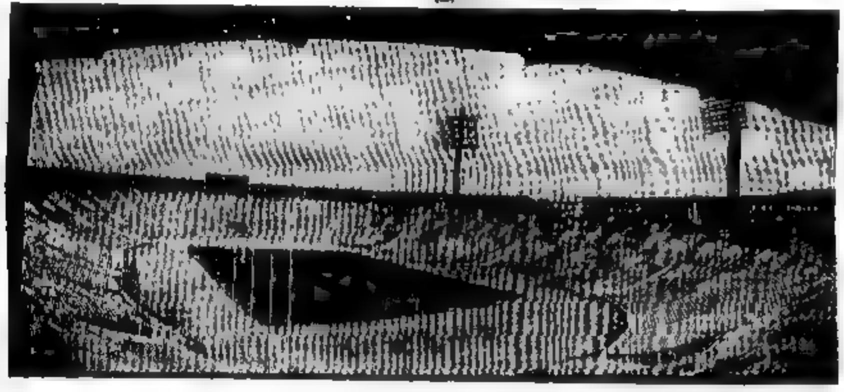

هنا ... سيجري المهرجان الاساسي وكذلك الحفلي للالعاب الاولمبية

اما في الاتحاد السوفييتي فقد استقبل القرار بشكل طبيعي وبدون مفاجأة ... ويقولون هناك : « انها فشلت المحاولة الاولى من نوعها .. وقد جندت كل ساعتها » .. ويصورون اصحاب هذه المحاولات بانهم : « اختنقوا في مياه آسنة لموجة اثاروها هم انفسهم » (بوبوف – جريدة « ازفستيا » السوفييتية) .

وهكذا .. طوال الحملة التي شنها الامبرياليون كان قادة اللجنة الاولمبية السوفييتية وجميع الكوادر المشتغلة في التحضير للالعاب الاولمبية تواصل عملها كالمعتاد دون اي اكتراث للتهويش الامبريالي .. وقد بلغ مجموع ما بني او تم تحسينه ٩٩ منشأة رياضية من مختلف الانواع منها ٧٦ في العاصمة موسكو والباقي في تالين ولينينغراد وكييف ومينسك . ومنذ الخامس عشر من آذار يجب ان ينتهي العمل كليا في برنامج بناء واعمار جميع انواع المنشآت الخاصة بالالعاب الاولمبية على اختلاف اصنافها . الامر الذي يتفق مع الخطط والمواعيد الموجودة ويفتح امكانية استخدام الاشهر الباقية لانجاز التجهيز الفني وتدريب الكوادر .

ويذكر ان نصف المنشآت الرياضية الاولمبية كان قد انجز في الصيف الماضي واستخدم بنشاط في اثناء اجراء المسابقات في المهرجان الرياضي السابع لشعوب الاتحاد السوفييتي .

اضخم دورة اولمبية في التاريخ من جميع النواحي . ولعل في هذا تكمن اهمية انعقاد الالعاب الاولمبية لاول مرة في دولة اشتراكية .

ويقول السوفييت انه بالاضافة الى كل ما يتعلق بالدورة الاولمبية وتجاهاتها والامكانات التي تضعها الدولة السوفييتية لانجاحها .. ميكانهم نظرا ان جميع المنشآت الرياضية الاولمبية ستكرس لخدمة الشعب السوفييتي بعد انتهاء الالعاب الاولمبية . فان القرية الاولمبية مثلا ، التي يجمع الرأي العام على انها سوف تكون افضل قرية يشهدها تاريخ الالعاب الاولمبية سوف تكون بعد انتهاء الالعاب واحدا من افضل الاحياء ومبنى قناة للبث الاذاعي ، سيستخدم بعد الالعاب الاولمبية لتأمين البث التلفزيوني المركزي لجميع اراضي الاتحاد السوفييتي .

وهكذا .. فان مشروع الالعاب الاولمبية بالنسبة للاتحاد السوفييتي هو حدث رياضي تاريخي .. وفي الوقت نفسه هو عنصر هام في تقدم الرياضة في العالم وتعميق الايمان بانها مثل للاخوة والصداقة والتفاهم بين الشعوب .. وفي الوقت نفسه خطوة اخرى على طريق التقدم لشعوب الاتحاد السوفييتي وشعوب العالم اجمع التي ستتعرف خلال الالعاب الاولمبية على جوانب عديدة من تطور الحياة السعيدة لشعوب بلد الاشتراكية الاول .

افغانستان – بقية

افغانستان .. ١٥٥٤ نسمة – الخمر .

٥ – الميمون المنازة هي الغيون المصحوبة بارتفاع الارض مع سريان مفعول الفائدة الباهظة مما يؤدي في غالب الحالات الى عجز الفلاح من السداد وانتزاع ملكية الارض منه .

٦ – الشريعة هي مجموع تعاليم الاسلام الدينية والاخلاقية والقانونية .

٧ – تضم الدولة الافغانية اقليات قومية متعددة هي الطاجيكيون والاوزبكيون والتركمان والهزاراسيون والنورستانيون والبلوجيون وغيرهم .

٨ – انترناشنال هيرالد تريبيون ، ٧ آب (اغسطس) ١٩٧٩

حركة النساء الديمقراطيات

احتفالات على شرف الثامن من آذار – عيد المرأة العالمي

في الاماكن التالية

● مجد الكروم – مهرجان شعبي – يوم السبت ٢٣–٢–١٩٨٠ الساعة ٢٫٠٠ بعد الظهر في قاعة المدرسة الثانوية في سخنين . في البرنامج . كلمات من عايده بلال وهناء زريق ومجدية ابو يونس . دبكات . برنامج فني .

● عيلبون – الاحد ٢٤–٢–١٩٨٠ الساعة ١٫٣٠ بعد الظهر في النادي باشتراك سميرة خوري وفاطمة معمر .

● عبلين – الاحد ٢٤–٢–١٩٨٠ الساعة ١٢٫٣٠ ظهرا في النادي . باشتراك : اوديت نمر وفاطمة صفيح .

● كابول – الثلاثاء ٢٦–٢–١٩٨٠ الساعة الواحدة ظهرا في النادي . باشتراك . بديعة خوري وسماح طه .

● المغار – يوم الخميس ٢٨–٢–١٩٨٠ الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر . باشتراك : وتيقة سمحه واوديت نمر .

● عكا – اليوم الثلاثاء ١٩–٢–١٩٨٠ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في مسرح الاخ قاسم سليمان (عكا ١٢/١٣) – لقاء مع الاخت سعاد بشارة .

● عكا – يوم الثلاثاء ٢٦–٢–١٩٨٠ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في بيت الاخت بدرة عاسكة (عكا القديمة) – لقاء مع الاخت سميرة خوري .

● الكر – يوم الخميس ٢١–٢–١٩٨٠ الساعة ١٫٣٠ ظهرا في نادي الصداقة في القرية – لقاء مع الاخت سميرة خوري .

● الطيرة – الجمعة ٢٢–٢–١٩٨٠ الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر .

● قلنسوة – الجمعة ٢٢–٢–١٩٨٠ الساعة ٢٫٠٠ بعد الظهر .

● كفر قاسم – السبت ٢٣–٢–١٩٨٠ الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر .

● جلجولية – السبت ٢٣–٢–١٩٨٠ الساعة ٢٫٠٠ بعد الظهر .

الجبهة الديمقراطية
– سخنين –

تدعو الجمهور الى الاتفاقيات المشتركة مع احد اعضاء المجلس المحلي الجبهويين لبحث المشاكل التي تعترض العمل البلدي عامة او خاصة وذلك كل يوم سبت من الساعة ٤٫٠٠ حتى ٦٫٤٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي .

بيت الصداقة
دالية الكرمل

يدعوكم الاستماع الى محاضرة حول : المرأة الشيوعية المناضلة وذلك يوم الاربعاء – غدا – ٢٠–٢–١٩٨٠ الساعة السادسة والنصف مساء في قاعة « بيت الصداقة » . الدعوة عامة .

صدرت الدرب
(عدد ١ / ١٩٨٠)

حافلة بالمقالات الفكرية والسياسية
الثمن ١٥ ليرة
اطلبها من موزعي «الاتحاد»

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدم للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة طلب موقع من قدس الاب الخوري سمعان نصار ، كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة ، وبعض الوجهاء من الناصرة يفيد ان المرحومة كاملة حنا بشارة من ارثوذكس الناصرة توفيت وضعت بيها بتاريخ ١٢–٢–١٩٧٦ عن ورثتها الشرعيين وهم اولادها ابيون ، فايزه ، نجلاء ، منصور ، ماري ولبيلي وانه لا يوجد وارث آخر للمتوفاة كاملة المذكورة سوى من ذكر .

جميع الورثة بالغون راشدون وموجودون في البلاد . كما تقدم لهذه المحكمة طلب موقع من الورثة ابيون ، فايزة ، نجلاء ، ماري ولبيلي فذ طلبهم هذا معلن انسحابهم من ارث والدتهم كاملة المذكورة .

من له اعتراض على هذا طلبية لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

تهانينـــا

● الى الصديق خليل محمود ابو حمه بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة – كفر قرع

● الى الرفيق بشارة الاسمر وزوجته بالمولود الجديد .
خلية الناصرية للحزب الشيوعي – حيفا

● الى الرفيقين العزيزين الدكتور طالب عمر وزوجته آمنه بالمولودة البكر .
اعضاء الحزب الشيوعي في باقة الغربية

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا
أيام دراسية للطلاب والخريجين الثانويين

تعقد لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا يومين دراسيين للطلاب الثاني عشر في المدارس الثانوية العربية والخريجين الثانويين ، يتم خلالها التعرف على اقسام الجامعة المختلفة وسماع شروح مفصلة حول كل قسم وشروط القبول من قبل المسؤولين .

سيعقد اليوم الاول يوم الاحد ٢٤–٢–١٩٨٠ ، والثاني يوم الثلاثاء ٢٦–٢–١٩٨٠ الساعة ١٠٫٠٠ صباحا .

حضور الطلاب هام جدا نظرا لفائدة هذه الايام الموفقة في التمهيد لالتحاق الطلبة العرب بالجامعات الاسرائيلية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
✲ نشاطات ✲ ندوات ✲ اجتماعات

✲ عيلبون (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – ندوة حول الشبيبة العربية في البلاد ، يوم الخميس ٢١–٢–١٩٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء في مركز الروم الارثوذكس . يشترك في الندوة : الباحث الاجتماعي سميح رزق ومفتش المعارف شوقي حبيب والشاعر سالم جبران . عريف الندوة : صالح مرشد .

✲ سخنين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) – محاضرة حول الوضع في افغانستان – يوم الاربعاء ٢٠–٢–١٩٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء . يقدم المحاضرة . نظير مجلي .

✲ المغار – محاضرة حول الوضع السياسي في العالم . يوم السبت ٢٣–٢–١٩٨٠ الساعة ٥٫٠٠ مساء . المحاضر : سالم جبران .

✲ كفركنا – محاضرة حول العمل البلدي . يوم الخميس ٢١–٢–١٩٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر . رمزي خوري .

رابطة الجامعيين في الناصرة

الجولة الثانية من
محكمة الاكاديميين الشعبية

يوم السبت ٢٣–٢–١٩٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء
في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة

■ هيئة المحكمة : القاضي عبد الرحمن الزعبي والارشمندريت نتافئيل شحادة والاستاذ فهد سمعان .

■ محامي النيابة : فرج نور سلمان

■ محامي الدفاع : عبد الحفيظ دراوشة

■ باشتراك عدد من شهود النيابة والدفاع

✲ الدعوة عامة ✲

نظام شبه عسكري في مصنع مولر للنسيج

* المستدروت صامتـة .. « خوفـا من ان يغضب اصحـاب المصنع ويغلقوه ؟ ! » *

حيفا – لمراسلنا – اعلن اعضاء لجنة عمال مصنع مولر للنسيج في نهاريا ان ادارة المصنع تفرض نظاما شبه عسكري على العمال ولا تتعامل معهم الا بلغة التهديد .

واضاف اعضاء اللجنة ان الادارة فصلت ١٨٠ عاملا من بين ٦٣٠ عاملا في المصنع وهي تشهر سلاح الفصل في وجه كل من يتجرأ على المطالبة بحقوقه في زيادة الاجور او تحسين شروط العمل .. وفي وجه كل من يخالف اوامر الادارة ويدخن اكثر من سيجارة واحدة في اليوم حتى ولو دخنها في غرفة الطعام او غرفة التدخين .

واعلن اعضاء اللجنة ان ادارة المصنع تحاول تفكيك لجنة العمال منذ اخذت تطالب باحترام التقارير الطبية التي يجلبها العاملون وبتحسين الطعام المقدم للعاملين وتحسين ظروف العمل والسفر من والى المصنع . وكذلك تقوم الادارة باتخاذ اجراءات قمعية بحق العمال القدامى فتحملهم مسؤوليات اكبر من طاقاتهم وتنقلهم من عمل الى آخر يكون فيه العمل اصعب لكي تضطرهم الى الاستقالة وفقدان القسم الاكبر من حقوقهم .

وازاء هذه الاوضاع تقف قيادة الهستدروت ساكتة لا تتحرك . وقد اعلن سكرتير مجلس عمال نهاريا ، موشيه افروني ، لمراسل « هآرتس » انه يعرف بهذه الاوضاع ولكنه نصح العمال بان يسكتوا موقتا خوفا من ان يغضب اصحاب المصنع فيغلقوه .. وبهذا يخسر عمال المنطقة ٦٣٠ مكان عمل !!

ويذكر ان عائلة مولر ، صاحبة المصنع ، كانت قد باعته لشركة « ماتسا » . وقد رفض مندوب الشركة المسؤول التعليق على هذه الاوضاع وامر بمنع الصحفيين من دخوله .

ادارة الجبهة تدعو انصار السلام والدمقراطية الى النضـال الموحد ضد سياسة الحكومة العدوانية

* تهديدات العرب ضد سوريا ولبنان تثير القلق * بتصفيـة الاحتـلال واقامـة الدولة الفلسطينيـة الى جـانب اسرائيل فقط يمكن تحقيق السلام *

حيفـا – لمندوبنا – عقد مجلس ادارة الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعا موسعا باشتراك كافة عناصرها ، يوم الخميس الماضي ، في حيفا .

وقد ترأس الجلسة النائب حنا مويس ، فتحدث عن سياسة التمييز ازاء الجماهير العربية ومواقف خصومها ، عند التمييز ضد السلطات المحلية العربية مؤكدا على النضال المشترك ضد هذه السياسة ومن اجل السلام والمساواة في الحقوق .

ثم القى النائب ماير فلنر ، رئيس مجلس ادارة الجبهة ، محاضرة شاملة حول الوضع السياسي – الاجتماعي ومهمات الجبهة الآنية .

وفي بداية المحاضرة حيا الرفيق فلنر رئيسي المجلسين المحليين في طمرة ، السيد عباس حجازي ، وفي كفر كنا ، الرفيق صالح عبد القادر طه ، اللذين حضرا الاجتماع ، وقرتي الجبهة الدمقراطية على نجاحهما في انتخابات المجلس المحلي .

وعرض ، في سياق محاضرته ، الى قيام التحديث ، المسائل اليوم حول ما يسمى بـ « تطبيع العلاقات » المصرية الاسرائيلية فاشار الى ان كل ذلك ما هو الا مظاهر سطحية لانه لا يمكن ان يقوم تطبيع حقيقي بدون حل القضية الاساسية ، وهي القضيـة الفلسطينية . وقال – لقد ثبت لنا مرة اخرى كيف تفهم الحكومة مشروع « الادارة الذاتية » فيما حصل مؤخرا في بلدية الخليل المحتلة ، حيث فرض الحكم العسكري على الاهالي الخليل ... وقال ان « تريات اربع » الخ ... والتنكيل بالمواطنين الفلسطينيين .. واكد ان تلك الاعمال الحكومة تستهدف حل بضع منازل داخل الخليل ومصادرة اراضي فيها ... ومن الواضح ، بلا ريب ، ان هذه الاجراءات تهدد السلام والتطبيع .

قرارات

بعد المحاضرة جرى نقاش شامل باشتراك كافة عناصر الجبهـة وتم اتخاذ قرارات تشير الى الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التي انهت عمـل ٧ سنوات ، انهت قسمها في فترة النضـال الموحد باشتراك كافة عناصرها من اجل السلام والدمقراطية وقضايا العدل والمساواة في الحقوق والاخوة اليهودية العربية . ومن هنا فان الجبهة تعلق اهمية خاصة على القضية الى توسيعها وتوطيدها وضم المزيد من الشخصيات والهيئات الشعبية اليهودية والعربية الى صفوفها .

وعبر قرار خاص عن قلق الجبهة تجاه تهديدات العرب ، التي يطلقها رئيس الحكومة وبعض الوزراء وقادة الجيش الكبار ، ضد سوريا ولبنان . وتدعو الجبهة كافة انصار السلام والدمقراطية الى النضال بحزم ضد تدخل اسرائيل في شؤون لبنان الداخلية وضد نوايا الحكومة العدوانية .

كذلك يشجب الاجتماع سياسة الحكومة الاستيطانية في المناطق المحتلة واسلوب العقاب الجماعي ، الذي تم تطبيقه في الخليل . ويشير الى انه فقط بتصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل يتم الحفاظ على السلام .

كما يستنكر الاجتماع مؤامرة اجلاء عرب النقب عن اراضيهم ومصادرة اراضي المواطنين العرب في الجليل بحجة اقامة مناظر استيطانية عليها .

ويدعو كافة عناصر الجبهة الى الاسهام والمشـاركة في اجتماعات الذكرى الرابعة ليوم الارض ، التي تنظمها اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

كما يعرب الاجتماع عن معارضة الجبهة الشديدة لسياسة الحكومة الاقتصادية الكارثية ، التي ينجم عنها تسارع وتيرة التضخم المالي واثراء السماسرة واصحاب البنوك وارباب رأس المال ، وتؤدي الى البطالـة وسحق مستوى معيشة العاملين .

ويدعو الاجتماع قيادة الهستدروت الى عدم الاكتفاء باطلاق التصريحات وتجنيـد العاملين في اضرابات ومظاهرات ضد سياسة الحكومة .

ايها الموظفون

يوم الاثنين القادم ، ١٩٨٠/٢/٢٥ ، ستجرى الانتخابات لنقابتكم ..

هل تعلموا ان بامكان كل واحدة وواحد منكم ان يؤثر في سبيل تغيير سياسة قيادة الهستدروت المراخية المتهادنة مع الحكومة بسياسة كفاحية مثابرة في الدفاع عن حقوقكم واجوركم وصد هجمة حكومة « التكتل » المعادية للعاملين على مستوى معيشتكم .

نعـم .. ممكـن .

قووا كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة الموظفين ..

صـوتـوا و

انتبه ! لا تنس ان تحمل بطاقة عضوية الهستدروت مدونا ان تستطيع التصويت .

انتبه ! لا تنس ان تحمل بطاقة الجبهة .. حرف و

ارتفاع جدول الغلاء بنسبـة ٧،٣ بالمئة يظهر « ملك التضخم » هوروفتس عاريا

* ارتفاع اسعار الخضراوات والفواكه والخدمات الشعبية الاساسيـة هو السبب الاساسي لهذا الارتفـاع التضخمي * الليـرة الاسرائيليـة تكـاد لا تسـاوي قرشـا من قـروش عـام ١٩٥١ *

حيفا – لمحرر الشؤون الاقتصادية – علق عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة ، الرفيق بنيامين غونين ، على ارتفاع جدول الغلاء لشهر كانون الثاني الماضي بنسبة تضخمية (٧،٣٪) بقوله : « لقد اظهر هذا الارتفاع « ملك » التضخم ، هوروفتس ، عاريا . فهذا اثبات جديد على فشله وحكومته في كبح جماح التضخم .. في الوقت الذي يبلغ فيه تعداد جيش العاطلين عن العمل ٥٠ الفا .. ويتوقع ان يصل الى ١٠٠ الف عـامل في الاشهر القريبة القـادمة » .

واضاف ان على الهستدروت ان تتوقف عن « الكفـاح » الكلامي والحديث عن عقد صفقـات مع هوروفتس وتشبيط على حسـاب العاملين . وان تنتهج طريق الكفاح الجدي ضد سياسـة الحكومة الكارثية . وتتعلم من الهستدروت المصالية ، التي اعلنت المبادرة بايديها ، فاعلنت اضراب الثلاثة الف عامل وقررت تصعيد كفاحها . ودعا غونين قيادة الهستدروت الى ان تطالب بدفع علاوة غلاء فورية بنسبة ١٠٠٪ والا لم يستجب الطلب « فلتعلن اضرابا عماليا شاملا في كل البلاد » .

« خيبة امل » !

هذا وكان بنك اسرائيل اعلن يوم الجمعة (٢/١٥) ان جدول الغلاء لشهر كانون الثاني ارتفع بنسبة ٧،٣٪ . وقد ادعى قادة وزارة المالية ان هذا الرقم جاء مفاجئا لهم حيث توقعوا ارتفاعا بنسبة ٦٪ فقط . الامر الذي يثير السخرية حقا .. اذ ان سياسة وزارة المالية هي السبب الاساسي في ارتفاع الجدول بهـذه النسبة التضخمية . فالوزارة هي التي تشجع زيادة الاسعار عامة وزيادة ارباح اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة خاصة .

والمقارنة .. تشير الى ان جدول الغلاء في الولايات المتحدة الامريكية ارتفع خلال شهر كانون الثاني الماضي بنسبة ١،٦٪ وفي بريطانيا بنسبة ١،٥٪ . وقد اثار هذا الارتفاع ضجة كبرى في البلدين وتعرضت حكومتا كارتر وتاتشر لهجوم عنيف من النقابات ووسائل الاعلام ، فهل تتحرك الهستدروت لدينا !!

السبب الاكبر !

هذا .. ويتضح من جدول الغلاء المذكور (٧،٣٪) ان الزيادة الاساسية في الاسعار طرأت على المواد الغذائية والخدمات الشعبية . فقد زادت اسعار الخضراوات والفواكـه بشكل عام خلال الشهر بنسبـة ١٩،٥٪ في حين وصلت الزيادة بالنسبة للعديد من هـذه المواد الى ٨٥٪ (البلاذنجان) و ٥٦٪ (الكوسـا) و ٧١٪ (البصـل) و ٣٨٪ (البندورة) . كما زادت اسعار دور السكن بنسبة ٨،٨٪ واجور السكن بنسبة ٢٧،١٪ ومصاريف صيانة الدور بنسبة ١٠،٨٪ والكهرباء ١٦٪ والوقود ١١٪ والمياه ١٧٪ والخدمات الصحية ١٤،٧٪ ورسوم العضوية في صناديق المرضى الخاصة ٢٠،٧٪ واسعار معالجات الاسنان ١٥،٧٪ .

واضح ان العبء الاساسي عن هذا الغلاء يقع على كاهل الاجيرين وارباب العائلات كثيرة الاولاد . ومن المعروف ان علاوة الغلاء التعويضي عن الغلاء في شهر كانون الثاني ، فضلا عن انها لا تدفع بنسبة ١٠٠٪ ، فانها تدفع فقط في نيسان القادم .. وبهذا يتحمل الاجيرون فوق الغلاء ايضا عبء هبوط قيمة الليرة الاسرائيلية خلال هذه الفترة . الامر الذي يتطلب كفاحا مثابرا من قيادة الهستدروت ضد هذه السياسة وتعويض العاملين عن الغلاء الحقيقي .

قيمة الليرة

القدس – لمراسلنا – ذكر احد الاقتصاديين هنا ان الليرة الاسرائيلية تكون من مئة قرش . وقد اجرى هذا حسابا تبين منه ان قيمة الليرة اليوم تساوي قيمة قرش واحد في عام ١٩٥١ .

غـلاء ..

حيفا – منذ صباح هذا اليوم ترتفع اسعار جميع المشروبـات الروحية (من الانتاج المحلي) بنسبة ٢٠،٨٪ ، والمشروبات الخفيفة على سائر انواعها ترتفع بنسبة ٢٢٪ . كما اقرت لجنة مراقبة الاسعار ارتفاع سعر الملح بنسبة ٢٠٪ واسعـار « الفورمايكا » ٨،٨٪ والكراتين بنسبة ٢٣،٩٪ .

هذا وارتفعت اسعار السكر منـذ صباح الاحد فاصبح سعر الكيلوغرام الواحـد ٣٢،٥ بدلا من ٢٩،٥ ، وارتفع سعر الارز من ٣٠ ليرة الى ٣٢ ليرة .

الاجراءات الكفاحيـة مستمرة رغم اصدار اوامر العمل الالزامية ضد عشرات الوف العـاملين

حيفـا – لمحرر الشؤون النقابية – واصل عشرات الوف العاملين في مختلف مجالات العمل اجراءاتهم الكفاحية ضد السياسة الحكومية الاقتصادية وما تلحق عنها من غلاء وبطالة وتخفيض في مستوى المعيشة وقيمة الاجور الحقيقية . ومع ان الحكومة تحاول المراوغـة وقمع كفاح العـاملين مستخدمة كافة اساليب العسف .. ومـع ان قيـادة الهستدروت المراخية تتخذ موقفـا متخـاذلا .. الا ان العاملين في مختلف مجالات العمل يتكاتفون ضد السياسة الحكومية ويعلنون اجراءات كفاحية عامة وواسعة .

عمال شركة الكهرباء : يواصل عمال شركة الكهرباء اجراءاتهم النضـالية احتجاجا على عزم الشركة الغـاء الامتياز الذي تمنحهم اياه وهو اعفاؤهم من الدفع على ما يستهلكونه من الكهرباء وعلى سائر الاجراءات التعسفية التي تنوي الشركة تنفيذها بحقهم .

وقد شدد العاملون كفاحهم امس الاول وامس فقطعوا التموين بالطاقة الكهربائية في مختلف انحاء البلاد بنسبة ١٠٪ مما تسبب بانقطاع التيـار الكهربائي في المنـازل والشوارع والمصانع في مختلف انحاء البلاد .

وازاء كفـاح هؤلاء العمـال فان الهستدروت تحاول التوصل معهم الى اتفاق (لصالح الشركة) بـان يخفضوا ، طوعا ، كمية الكهربـاء التي يستهلكونها .

عمال الاطفائية : ويشدد عمـال الاطفائيات من كفاحهم ، الذي بداوه يوم الاربعاء الماضي ، وقد اعلنوا منذ صباح امس جميع المحطات العـاملة في مدن التطوير ، وهم لا يقومون بعمل الا اذا كان الحـادث يشكل خطرا بالموت . ورداً على ذلك اصدرت الحكومة اصدار اوامر عمـل الزامي ضدهم .

كفاح الممرضات : وقـد اركـت الاجراءات الكفاحية يوم امس الاول وامس التي قام بها الاف الممرضات والممرضين ارها البالغ في المؤسسات الصحية في مختلف انحاء البلاد . مما دفع مدير المستشفيات البلديـة والحكوميـة الى القـول : ان المستشفيات على شفا انهيار . هذا ويواصل الممرضات والممرضون كفاحهم النقابي حتى تتراجع الحكومة عـن سياسة التقليص التي تهدد فصل المئات من العاملين والعاملات .

كما ويهدد عمال الادارة والخدمات في المستشفيات بشلل الكفاح النقابي تخوفا من الفصل من العمل . ومن المحتمل ان يبدأوا كفاحهم غدا .

كفاح الاطباء : واكدت المفاوضات الجارية بين اللجنة القطرية للاطبـاء والحكومة انه من المستبعد التوصل الى اتفاق . فبينما تصر الحكومـة على تنفيذ سياسة التقليصات وتطالب الاطباء بتقديم قائمة باسماء الاطبـاء الذين يمكن فصلهم فان الاطبـاء يرفضون هذا الطلب ويطالبون باجراء فحص لعمل المستشفيات واحتياجاتها وبعدئذ تنفيذ اذا كان هناك حاجة التقليص وذلك في عدد الاطباء كما تدعي مفوضية خدمات الدولة .

عمـال ديمونة العاطلون عن العمل يتظاهرون امام الكنيست غدا

غدا يخرج عمال ديمونة ، امس عمال مصنع « فريكسلين » (١٠٠ عامل) الى التظاهر امام مكتب رئيس الحكومـة غدا مطالبين باستمرار تشغيل هذا المصنع .

كما سيشترك في المظاهرات مئة من الازواج الشبان العاطلين عن العمل .

هذا وحذر سكرتير مجلس العمال في ديمونة من ان اهالي ديمونـة سيقومون باضراب شامل في مطلع الشهر القادم اذا لم يستجب لطالبهم وايجاد اماكن العمل العاطلين منهم .

عمال « رتنبرج » : ولا يزال هؤلاء العمال يقومون باعمالهم ضد اوامر العمل الالزامي .

الملحون : هم ايضا يواصلـون العمل كما تهدد اوامر العمـل الالزامي . وقد احيلت قضيتهم الى المحكمة لتبت فيها نهائيا .

اوسـع مـؤتـمر شعبي يقرر برنـامج الاحتفـالات بيوم الارض – بقيـة

والقى الشيخ حماد ابو ربيعة عضو حزب « الحكم » التصويت على قانون مصادرة اراضي عرب النقب ، وتساءل : اية حكومة دمقراطيـة في العالم تنهب اراضي مواطنيها وتلقي بهم هكذا !! اية حكومة دمقراطية تسن قانونا خاصا بفئة معينة مـن المواطنين تمنعهم بموجبه من التوجه الى المحكمة العليا !! ان هـذا القانون هو وصمة عار في جبين هذا النظام .

واعلن حماد ابو ربيعة : لا يرعبنا التهديد والوعيد ولن نقابل عـن اراضينا ، سنقف وقفة الرجال وندعوكم الى الوقوف معنا . لقد وجدنا من يقف الى جانبنا في ساعة الضيق .. لم نجد الا الجبهة ولم يبق لنا الا هي .

النائب حنا مويس : تقوية الوحدة – واجب وطني

والقى النائب حنا مويس ، رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، كلمة في المؤتمر ، استنكر فيهـا مخططات « تهويد الجليل » و « استملاك الجليل » .

واكد السيد حنا مويس على اهمية قرارات مؤتمر السلطات المحليـة العربية في كانون الثاني الماضي ، ودعا الى الغاء التجنيد الالزامي الاجبـاري لشبابنا العربي من الطائفة الدرزية .

وقال : اننا شعب يريد الحيـاة والعيش بكرامة على ارض وطنـه . ووحدتنا هي مصدر قوتنا . والتوسـعة هذه الوحدة واجب وطني ونحمي بها بيوتنا ونحمي اراضينا .

تحية غبريئيل شتيرن

وحيا المؤتمر الكاتب العبـري غبريئيل شتيرن فقال « ان فرحة اليهودي لا تكون حقيقية الا اذا شاركه فيها ابناء الشعوب الاخرى ، وقلت

ان السلطات ترغب في تقسيم فرحة المطر بين شعبينا لان الارض عطشى للمطر وليس لنا اليهود او العرب .

رئيس مجلس المغار امين عسلة : هويتنا واحدة – عربية

وتحدث رئيس مجلس المغـار امين عسلة ، في كلمته الى عرفة ابناء الطائفة الدرزية العرب في هذه البلاد فقال : ان الحكومة لا تتدخل فقط في شؤوننا الدينية ، بل انهـا تصادر اراضينا . واضاف : ان هويتنا هي الهوية العربية . ومهما اختلفت الاراء او الطوائف فاننا نواجه مؤامرة واحدة تهدف الى اقتلاعنا من اراضينا والوحدة هي السلاح امام هذا الخطر .

وقال : انني نواصل المعركة علينا ان نعمل من اجل زيادة عدد السلطات المحلية الدمقراطية في قرانا .

الشيخ فرهود فرهود : كلنا ضدا

واستعرض الشيخ فرهود فرهود ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية ، مشاكل ابناء الطائفة في ظل سياسة التمييـز والاضطهاد . وقال : نحن ابناء هذه الطائفة ، الذي جندوا ابناءها قسرا وكذلوا ، تعرض للاضطهاد وسلب الارض منا . وتقول ان نستمـر وستقف الموقف اللائق بنا . فما بات حل ووراءه مطالب . ودعا الـى اليقظة .

كلمة المحامي محمد كيوان

واقترح المحامي محمد كيوان من ام الفحم على المؤتمر اعلان اضراب عام في يوم الارض ، على الرغم من انه اعترف انه لا يرى الاعلان عن الاضراب لمجرد الاضراب . وقال انه امـام الهجمة الشرسة على اراضي العرب لا تكفي الاجتماعات الاحتجاجية . غير ان جميع المتكلمين في المؤتمر اجمعوا في كلماتهم على ان الظرف الحالي غير ملائم لاعلان الاضراب .

عوزي بورشتاين : الوجـه الدمقراطي

واستقبل المؤتمرون بحرارة كلمة الرفيق عوزي بورشتاين ، الذي مثل الوجه الدمقراطي للجماهير اليهودية في هذا المؤتمر . واستنكر الوجـه الشوفيني العنصري الذي تفعله وتغذيه السلطات الحكومية . هـذا الوجه القذر والمعبر لاخلاقية الجماهير اليهودية ذاتها .

واشار الى اهمية التعاون العربي – اليهودي الدمقراطي في النضال ، ليس فقط من اجل اطلاق سـراح العرب في هذه البلاد ، بـل ايضـا لاهمية نضال الجماهير اليهودية ابناء التي تعاني مع الجماهير العربية مـن سياسة الحكومة ، سياسة الاحتلال والمناء الاغنياء وافقار الفقراء .

واستنكر في كلمته قرارات الحكومة وممارساتها العدوانية الاحتلالية في المناطق العربية المحتلة . ودعا الـى الاعتراف بحقوق الشعب العربـي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامـة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . وقال : فقط على هذا الطريق يمكن ان يحل السلام العادل والثابـت والشامل على منطقتنا .

واعلن : اننا سنقوم احتفالات احياء ذكرى يوم الارض في كل ابيب والقدس وحيفا تعرف الجماهير اليهودية على مطالب الجماهير العربية ونضالها ، وبهذه تزول هذه الجماهير كلها .

الشيخ موسى العطاونة : وحدتنا راسخة

ورد الشيخ موسى العطاونة على محاولات الشيخ وحدة الصف باطرار الهوية العربية التي يتمتع بها الجميع . قال : يحاولون تشويهنا من صلبنا الجماهير مع الشيوعيين . والكنهم يعرف ان الشيوعيين لم يسرقوا الاراضي ولم يرتكبوا جريمة قتل الابرياء في كفر قاسم . ثم ان الشيوعيين لم تسكروهم من الشارع فهم ابناؤنا . وعليه فهذا التحريف لن يفيد . اننا نبني وحدتنا على اسس راسخة .

النائب توفيق زياد : تنظيم وحدتنا – سلاح يفل كل سلاح آخر

وعرض النائب ، توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، في كلمته الى بعض المحاولات المشتركة بنضال لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي العربية . وقال : مما لا شك فيه ان الجلسة القطرية للدفاع عن الارض دور طليعي يتبع اولا – من مضمون القضية – قضية الدفاع عن الارض وهي قضية مركزية في حياة جماهيرنا والقيـادة للمطورات والتحديات اليقظة التي تقوم بها وتوحدها . واللجنة القطرية هي الهيئة المعترف بها شعبيا لتمثيل قضية الدفاع عن الارض . وقرارات اللجنة هي ملزمة لجميع المنظمات والهيئات المحلية بها . هذا هو الشرط الاول والاساس للوحدة ولكل اسلوب عمل حضاري وعصري في مواقفنا .

وقال : من الواضح اننا نتساوم سياسة متعاقبة في التقليم . لا نراقبه خطواتها علينا لا في قضية الارض ولا في غيرها . فاذا لم نستطع النضال على تنظيم متكامل في مواجهتهـا ستستطف الكثير .

واضاف : ان الصعيد السياسي الفلسطينية باتت مؤخرا محط انشغال مرتبط بهجوم مركز على وحدتنا حتى اثار التشكيلة التي اوجدها شعبنا . ويحاول العدو الرئيسي استغلال بعض الخلافات في وجهات النظر التي تظهر بحسن نية ، الايجاد منفذ له لتشويه هذه الوحدة . والذلك علينا ان نخضع كل الخلافات في وجهات النظر لقرارات الوحدة . ومن اجل تحقيق اوسـع وحدة شعبية ممكنة يجب وضـع سياسة عامة قوامها اوسع الاوساط . وهذا الامر يكون مبنيا على اساس ان نضالنا الجماهيري والدمقراطـي والسياسي يجري داخل الدولة ولا يمكن النظر عنها وان هذا النضال يهودي – عربي . فلا يمكن ان تصل الثقة لهيئة الى اهدافها الا اذا كان نضالهـا يتمتع بهذه الروح . وهذا الامر يتبع نضالنا الجماهيري ويفشل مؤامرات الجهات .

اقتراحات نجوى مخول

وقد اقترحت نجوى مخول القيـام بدراسة لوضع خطة اقتصادية متكاملة للتهويد . وقالت ان جذور هذه الافكار التقليدية الجديدة هو دلالة على نفس نوعي في وعي جماهيرنا . والحسم ما فيه هو الصمود والاصرار علـى مقاومة سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري . واعتقد ان دراسة وضع خطة اقتصادية كهذه تساهم في دعم صمودنا .

وقد حيا المؤتمر كل من عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس محلي الطيبة ومحمد حماية ، رئيس مجلس محلي ام الفحم ، وحمد الشيخ مواس ، رئيس مجلس محلي جت الكرمل . وجمال طربيه رئيس مجلس محلي سخنين .

كما تلقى المؤتمر العديد من تحيات التضامن من الجهات الدمقراطية في تل ابيب وكرمئيل وطرعان ومن لجنـة حقوق الانسان والمواطن ورئيس مجلس محلي عيلبون ولجنة الطلاب العرب في حيفا واتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل .

المحامي محمد ميعاري يلخص قرارات المؤتمر

وقد لخص المحامي محمد ميعاري ، عضو سكرتارية لجنة الدفاع عـن الاراضي قرارات المؤتمر وقرأ علـى الاجتماع مشروع القرارات التي قدمت به اللجنة القطرية . واجاب عـن عدد من الاقتراحات التي وردت فـي النقاش وقال ان اللجنة القطريـة ستقوم بايجاب صيغة الوسيـع اللجنة العملية وسكرتيرها بضم اعضاء جدد اليها واعلان ذلك في اقرب فرصة. كما حيا في كلمته الافتتاحية المشتركين في المؤتمر .

بلدية الناصرة تهيب بالاهالي ان يدفعوا التزاماتهـم

الناصرة – لمراسلنا – اهابت بلدية الناصرة الدمقراطيـة ، في بيان اصدرتـه ووزعته هذا الاسبوع ، بالاهالي ان يسددوا حالا كل متأخرات الضرائب والرسوم والمياه والديون الاخرى لصندوق البلديـة وذلك لانها لاحقتها مضاعفة تقريبا .

واوضح البيـان ان الكنيست اقرت قانونا يقضي بان يدفع كل مدين رسوما بحجم ٧٢٪ على دينه اذا تاخر بدفعه عن موعده (١٩٨٠/٤/١) بالاضافة الى فـائدة عامة بقيمة ٤٪ .

ولفت البيان انظار الاهالي الى ضرورة تسديد التزاماتهم المالية دون تاخير لان هذا الامر سيساعد البلدية على تدبير الخدمات بصورة افضل وعلى مستوى اعلى مؤكدا ان بلدية الناصرة لا ترغب في تحميل اي مواطن هذه المبالغ الطائلة .. ومن هنا جاءت دعوتهـا اليوم ان يسددوا ديونهم في المواعيد المحددة .

المرضى في «علين» يشكون من نقص الحليب والسكر

نهاريا – لمراسلنا – حتى خدام المرضى في مستشفى « علين » تلحق به سياسة التقليصات الحكومية ، فالمرضى هنا يشكون من الهم بشربون الشاي بدون سكر ، وقد قلص شرب الحليب من كاسين الى كاس واحـد والمرضى المحتاجين فقط ! اضـافة لتوزيع الخبـز فيعطى بقليـل (الرجيفان) فقط للوجبة الواحدة لكل قسم (اي لكل ٣٠ مريضا) .

ولا مجال لذكر الخدمات الصحية المتدنية التي يلقاها المرضى .

عشرات الدول تطـالب – بقيـة

الرسالة بالاعتدال !! مع ان الصحف عادت في البداية ووصفها بالشدة .. ونشرت الانباء عن « غليان الرئيس كارتر ... » .

وصرح جيمس ماك انتري مدير الميزانية الامريكية الذي زار اسرائيل في الاسبوع الماضي على راس وفد امريكي لدراسة حاجات اسرائيل الاقتصادية ان حكومته ان تستخدم المساعدات للضغط على اسرائيل بسبب سياستها الاستيطانية (الجيروزلم بوست ١٥–٢–٨٠) .

الاداريين وبتحسين الاوضـاع في السجون .

الولايات المتحدة « تحتج » ولا تضغط !

هذا وبعد قرار الحكومة الاسرائيلية المذكور على رفض « احتجـاج » الادارة الامريكية على استيطـان الخليل .. وجاء الاحتجاج على شكل رسالة بعث بها وزير الخارجيـة الامريكي تقلى الى رئيـس الوزراء بيغن ... ووصفت الدوائر المطلعة

خـلف – بقيـة

خلف والطويل ، الثلاثة التهمة نوجها حالا بعد هذا الحادث الى مركز الشرطة وفيها شكوى ضدهما . وقد رد المتهمان على اسئلة مثل التهمة التي تحول ، عن طريق الاسئلة الطويلة والملة المفيها ، للتهـام تماشى في اقوالهما ، والسقط في يده .

هذا واجلت المحكمة النظر في القضية على عودة السيد كريم خلف الـى البلاد في اواسط شهر اذار القادم ، حيث سيقوم بالاشتراك في مؤتمـر التضامن مع الشعب العربـي الفلسطيني ، في باريس في نهاية هـذا الشهر .

تهنئـة

احر التهاني بانتصـار الجبهتين في كل من طمرة وكفر كنـا في الانتخابـات المحلية الاخيرة . وتمنياتنا بتحقيق انتصارات اكبر . مزيـدا من القـوى الدمقراطيـة في قرانـا العربية . مزيدا من الكفاح والصمود ضد سياسة التمييز .

لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع

اعــلان

يعلن مجلس ام الفحم المحلي عن بيع تراكتور ماركة براون ١٢١، موديل ١٩٧٤ قوة ٧٧ حصان – مركب عليه جرافة بقوة طن ونصف الطن في حالة جيدة .

على الشخص في الامر تقديم عرض خطي بثمن التراكتور مرفق بكفالة بنكية قدرها ١٠٪ من قيمة الثمن المقترح ضمن ظرف مختوم .

تقدم العروض حتى يوم الخميس الموافق ١٩٨٠/٢/٢٨ .

رئيس المجلس
محمد مصطفى محاميد

اعـلان عـن وظيفـة شاغـرة

يعلن مجلس الرامة المحلي عن وظيفة شاغرة لعامل اجتماعي جامعي بدرجة ب. ا فما فوق . نسبة الوظيفة كاملة .

على الراغبين تقديم طلباتهم الى مكتب المجلس مرفقة بالمستندات والشهادات ، التي بحوزة الطالب . اخر موعد لتقديم الطلبات يوم ٨٠/٢/٢٩ ولا تقبل طلبات بعد هذا التاريخ .

حنا مويس
رئيس مجلس الرامة المحلي

هـام جـدا لاصحـاب السيـارات

(لغايـة ١٩٨٠/٢/٢٩)

وفروا الاف الليـرات!

ارتفع التأمين الشامـل للسيارات في البلاد بنسبـة تزيد عن ٦٠٪ في اوائل ومنتصف شبـاط الحالي
واستمرارا منا في تقديم أفضل الخدمات للمؤمنين
نعرض عليكم تأمين سياراتكم ، بدون اية زيـادة

بالاسعـار القديمـة

حتى ١٩٨٠/٢/٢٩
استعملوا هـذه الفرصـة النـادرة
ووفـروا آلاف الليـرات !

مكتب يوسف عزيزي للتامين – ت (٧٣٩٠٣)

الناصـرة – الشـرع الرئيسي ، الميساوي ، قرب « كوبات حوليم » الجديـدة

الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع شيفاتيه – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع السواديه ٣٠
تلفون ٥٩١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن: ٨ ل.ا.

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٢ شباط ١٩٨٠ ، ١٦ ربيع الثاني ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٨٢ VOL. 82/36 — 22.2.1980

النائب ماير فلنر في مناقشة الكنيست اقتراح الجبهة الدمقراطية حجب الثقة عن الحكومة

الاستيطان الكولونيالي سيزيد من سفك الدماء اسقاط حكومة «التكتل» في مصلحة الشعب

القدس — لمراسلنا البرلماني — ان قرار الحكومة بشأن اقامة الاستيطان اليهودي في قلب مدينة الخليل هو خطوة جديدة على طريق ضم الضفة الغربية الزاحف الى اسرائيل وضوء اخضر لتوسيع المستوطنات الكولونيالية القائمة وفق مطالب «غوش ايمونيم» — هذا ما اكده الرفيق ماير فلنر في الكنيست، هذا الثلاثاء، لدى تقديمه اقتراح حجب الثقة عن الحكومة الذي قدمته كتلة الجبهة الدمقراطية.

وقال النائب ماير فلنر: ان تأجيل تنفيذ هذا القرار لبعض الوقت انطلاقا من حسابات تكتيكية، كتلة السفارة الاسرائيلية في القاهرة، لن تغير في الامر شيئا، فقد اتخذ القرار المبدئي، وجاء في جواب الحكومة على رسالة فانس انه وفق مبادئ الحكومة الاساسية فان اليهود بامكانهم ان يسوطنوا ويسكنوا في الخليل او في مكان آخر من ارض اسرائيل. والحكومة فقط بمقدورها اتخاذ القرارات بهذا الامر.

ان التحضير لتهويد الخليل جار منذ زمن بعيد. الا ان المسؤولين الآن يخفونه بشكل سافر دون تحديد المنطقة او تعيين تلك الاماكن التي يسمح او يمنع فيها الاستيطان في الخليل. لقد احتلوا من مناطق واسعة في المدينة مناطق مغلقة. ولا يسمحوا في البناء او ترميم الابنية فيها. وهذا كله تحضيرا للاستيلاء والاستيطان. ولا يوجد لدى الحكومة اي وازع سياسي. ان المحتلين يهدمون بيوتا جاءت الجرافات لتنفيذ استيلاء من اعلان هذه المنطقة او تلك منطقة مغلقة. والجرافات تعمل بعض شحنة في جزء من الخليل سموه «ل الفارسينا» (اراضي بني نعيم ...).

بعد ان استعرض النائب ماير فلنر اعمال القمع والارهاب الاحتلالية ومحاولاتها اسكات صوت ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، الذين يرفضون الاستيطان والاحتلال ويتمسكون بحقهم في تقرير المصير وبأن منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثلهم الشرعي الوحيد. اعلن: ان قرار الحكومة هذا هو تحد جديد للشعب العربي الفلسطيني وخطوة اخرى في ابعاد مصر عن هذا الشعب من الخريطة السياسية الشرق اوسطية والدولية. انه انتهاك للقانون الدولي وسيجري مجلس الامن الدولي بحثا في هذا الموضوع. ولا توجد دولة في العالم تتجرأ على اعلان تأييدها للاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة على الرغم من ان سياسة الولايات المتحدة هي سياسة مطوية

وتساعد في امكانها الاستيطان واستمرار الاحتلال.

ويرى فلنر ان ادعاءات الحكومة ان هذا الاستيطان يجيء الان نتيجة الجميع يعلم ان مسند الادعاءات ديماغوغية. والقرار سيزيد من حدة عدم الاستقرار وسفك الدماء.

اما الادعاء الاخر والقائل في الماضي وقبل خمسين سنة كانت هناك بيوت يهود في الخليل — فلكم، تلكم من البيوت العربية كانت في القدس وحيفا وعكا والرملة واللد وبئر السبع وبيافا وطبرية حزمة !!

الكم يحق ان تعمموا الاسوال للمحتلين تعمموها للاستيطان، يحق ان تعمموا المال المرضيات لتمضوا موت المرضى في المستشفيات لتعمرون الاستيطان. لذا فلا تساءلوا من يدفع المال «في الوقت الذي تبذرون فيه المليارات؟ وهل مواطنو اسرائيل على استعداد للعيش على فوهة بركان!! اليس واضحا ما ستكون عليه النتائج على المدى القريب والبعيد!! انكم بهذه السياسة يا اعضاء الحكومة تكونون مسؤولين عن استمرار سفك الدماء وشباب السلام. فسياسة حكومة «التكتل» هي سياسة «غوش ايمونيم» وما تطالب بتنفيذه حركة «غوش ايمونيم» الآن، تنفذه الحكومة بعد اسبوع او بعد شهر.

واعلن فلنر في نهاية كلمته: ان حكومة «التكتل» هي حكومة القبيسة تفرض على الشعب سياستها الخطرة، وهيئة المعارضة لا توافق على المسطلة او اجزاء ظنطيات بقلبية انها مرتبطة بالمقعد دون احترام او اخلاقية والقضايا والاستياء الشعبي من سياستها في تصاعد مستمر.

ان الاقتراح الذي عرضته من شأنه ان يوحد الاكثرية في الكنيست. هناك اغلبية تعارض وترفض قرار الحكومة في استيطان الامن التطرف الرئيسية في الضفة الغربية. وكل من لا يمنع لاسقاط هذه الحكومة يقرب عمليا على ضرورة اسقاط حكومة «التكتل» فاسقاط هذه الحكومة هو في صالح الشعب.

نحن طبعا لا نوافق على مواقف «الليكود»، ان برنامج السلام الذي طرحه واضح ويزداد التشجيع الشعبي له ان الخلافات بين المعارضين لهذه الحكومة لا تغير حقيقة ان الاغلبية في الكنيست من اجل حجب الثقة. واذا اظهر التصويت عكس ذلك فسيكون هذا الامر نابع من عدم الجابة ومسؤولية المعارضة الجماهيرية والسياسية في الكنيست.

كلمة شارلي بيطون

وقال عضو الكنيست شارلي بيطون في النقاش: انه زار مع زملائه مدينة الخليل في الناصر التجول، واضاف «لقد تزعزعت مما شاهدته، فالحالة البيوت مبعثر واجهزة الراديو ...

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

النائب طوبي يطالب رئيس الكنيست ببحث تحريض الوزير نسيم الاعوج على كتلة الجبهة

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب توفيق طوبي، امس الاول الاربعاء، رئيس لجنة الكنيست ببحث اقوال الوزير نسيم، التي تفوه بها يوم الثلاثاء، لدى رده على اقتراح كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة نزع الثقة من الحكومة، والتنديد بالتحريض الارعن الاعوج الذي تضمنته تلك الاقوال.

وجاء في طلب النائب طوبي، باسم كتلة الجبهة، انه لا يمكن المرور عرضا بهذه الاقوال تجاه كتلة واتجاه اعضاء كنيست معروفين بنضالهم الشعبي وبرنامج كتلتهم، والمعروفين كمناضلين من اجل الاخوة والصداقة بين الشعوب.

ان تحريض الوزير نسيم، الخارج عن اطار التعبير المسؤول لوزير، الذي يمس بالكنيست نفسها كان يجب ان يلقى الرد من رئيسة الجلسة، نسابة رئيس الكنيست، ارنبي الوزايني، لكنها للاسف لم تجب على اقوال الوزير نسيم.

هذا ومن الجدير بالذكر انه بعد ان تفوه الوزير نسيم باتهاماته التحريضية هذه حدثت ضجة واسعة في منصة شهدت الكنيست مثلها. وطالب اعضاء كنيست رئيسة الجلسة ان توقف الوزير عند حده الا انها لم تفعل. حينئذ اقترب النائب ماير فلنر من المنبر، الذي وقف خلفه الوزير، وقال له: «انكم تتجددون بهذه اللغة فانتم حكومة لعنة».

حكام مصر يستعدون للتحالف مع حكام اسرائيل في اطار استراتيجية عدوانية امريكية في المنطقة

* مساعد وزير الحربية الامريكية يزور القاهرة وتل ابيب لتزويد حكام القطرين بالسلاح * السادات يؤكد أن الاتحاد السوفييتي هو الخطر الاكبر *

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — وصل الى البلاد امس مساعد وزير الحربية الامريكية، ديفيد ماك جيفرت، بعد زيارة القاهرة، لمباحثة المسؤولين الاسرائيليين حول حاجات اسرائيل العسكرية.

واكدت الصحف الاسرائيلية ان ماك جيفرت سيبلغ اولئك المسؤولين بالالتزامات التي التزمت بها الولايات المتحدة في موضوع تزويد النظام الساداتي باحدث السلاح ... واضافت ان اسرائيل لن تعارض في برنامج الولايات المتحدة لتحديث الجيش المصري البعيد المدى انما ستعرب عن قلقها من التزويد مصر بالاسلحة المتطورة جدا مثل طائرات «ف ١٥» و «ف ١٦» اذ ان ذلك سيؤدي الى اضطراب توازن القوى المسلحة في المنطقة !!

وفي القاهرة تباحث مساعد وزير الحربية الامريكية مع كمال حسن علي وزير الحربية الساداتي حول مطالب مصر العسكرية على ضوء وعد الادارة الامريكية بتزويد النظام الساداتي باسلحة حديثة ومتطورة بقيمة خمسة مليارات (٥٠٠٠ مليون) دولار خلال السنوات الخمس القادمة.

واذاعت الوكالات ان الوزير الساداتي طالب بالف دبابة و ٣٠٠ طائرة «ف ١٥ او ف ١٦» وبموافقة الولايات المتحدة على اسهام النظام ببناء طائرات «ف ١٦» التي طلبها السادات واقرت الادارة الامريكية تزويدها بها.

ولاحظ المراقبون ان الولايات المتحدة قررت والمقصود على تزويد السادات ب ٣٨ طائرة «ف ١٦» لا ب ٨٨ طائرة كما كان شائعا قبلا.

ويعود ذلك حسب رأي مراسل «جيروزالم بوست» في واشنطن وفق بالمصدر، الى معارضة اسرائيل تزويد الساداتيين بهذا العدد من طائرات «ف ١٦» وموافقتها على ان يكون العدد اقل من ٤٠ طائرة (٢٠-٢٠-٨٠).

ويبدو ان مساعد الوزير الامريكي ابلغ الساداتيين انه في وسعهم اختيار كميات وانواع السلاح على ان لا تتجاوز قيمة ما يطلبونه هذا العام ٨٠٠ مليون دولار.

النظام الساداتي مستعد لاقامة الحلف العسكري

واذاعت وكالات الانباء ان الوزير كمال حسن علي اعرب عن استعداد النظام الساداتي لعقد اتفاق تعاون عسكري مع حكام اسرائيل في اطار استراتيجية شرق اوسطية باشراف الولايات المتحدة في حالة نجاح مباحثات «الادارة الذاتية».

واستنكرت الوكالات قول هذا الوزير: كيف ستطرحوننا سوى اليمن الجنوبي (الماركسي) واثيوبيا والآن افغانستان ... وحول الاقطار العربية ومصر نرى الاقطار «المرتبطة بالسوفييت»! محاطة تسليحها كلها بالسلاح السوفييتي.

والسادات يرى الاتحاد السوفييتي الخطر الاكبر !!

وفي الوقت نفسه واصل حاكم مصر، انور السادات، اعداد المناخ لعقد الحلف العسكري مع اسرائيل والولايات المتحدة فصرح في مقابلة تلفزيونية مع التلفزيون الايطالي، انه علم الولايات المتحدة دائما بين مخططات الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط وافريقيا ..

واضاف ان هذه المنطقة كانت ساخنة بسبب الصراع العربي الاسرائيلي، اما الآن فهي ساخنة بسبب ما جرى في ايران (الثورة التي اطاحت بالشاه — المحرر) وما سيجري في الخليج (اي الخطر السوفييتي «الداهم»! — المحرر).

وقال «ان الاتحاد السوفييتي ليس بعيدا عن حقول النفط وهو على حدود ايران (كان الاتحاد السوفييتي كان في الريح ولا حدود تربطه مع ايران منذ قيامه — المحرر)، واعتقد ان الصراع العربي الاسرائيلي هو جزء صغير من المشكلة الكبرى».

وعند الحديث عن مسألة «الادارة الذاتية» قال انه «حزين» بسبب قرار الاستيطان في الخليل! ولكنه متفائل من نجاح مفاوضات الادارة ..

ترحيب واحتفاظ اسرائيلي

ورحبت الاوساط الاسرائيلية باستعداد مصر الدخول معها في حلف عسكري شرق اوسطي الا انها ابدت تحفظها من نهج السادات العام ازاء العلاقات مع الولايات المتحدة.

واعربت عن ذلك «جيروزالم بوست» التي قالت: ان زيارة ماك جيفرت في القاهرة بينما تظهر ان انور السادات يحاول ان يحل مكان اسرائيل كحامي المصالح الغربية ازاء «التدخل السوفييتي» في المنطقة .. !

وهكذا يتبارى حكام القطرين في ميدان الولاء لمصالح الامبريالية الامريكية.

ويبدو ان السادات يطرح في المنافسة دوره النشيط في «مكافحة» التمرد في افغانستان. فقد ذكر وزير حربيته صراحة في الاسبوع الماضي: ان المتمردين الافغان يتدربون على القتال في معسكرات مصر وان السادات امر بانشاء هذه المعسكرات لهذا الغرض في الشهر الفائت لمقاومة «التدخل السوفييتي»!

ولكن ستكون مهمة ماك جيفرت توحيد المتنافسين ودمجهما في استراتيجية الامبريالية الامريكية .. وهنا سيكون دوره في الحلف.

الجماهير الفلسطينية ترد على منع عقد مؤتمر الاقصى بمؤتمرين في الخليل ونابلس وبالاضرابات والمظاهرات

اللجنة التحضيرية تجسم تطلعات الجماهير الوطنية لتطلن تمسكها بحق تقرير المصير وبمنظمة التحرير الفلسطينية

القدس — لمراسل خاص — ردت الجماهير العربية الفلسطينية بالاضراب والتظاهر، وبعقد مؤتمرين وطنيين كبيرين في الخليل ونابلس على قرار سلطات الاحتلال منع مشاركة الشخصيات والهيئات الشعبية والوطنية في مؤتمر مسجد الاقصى مما ادى الى تأجيله.

مؤتمر الخليل يرسخ الوحدة النضالية

وفي يوم الثلاثاء الماضي، في الموعد المقرر لعقد مؤتمر المسجد الاقصى في القدس العربية المحتلة، شهدت مدينة الخليل مؤتمرا وطنيا كبيرا انعقد في قاعة المجلس البلدي وحضره رؤساء البلديات والمجالس القروية في محافظة الخليل ومثلو المهن الحرة — المعلمون والاطباء والمهندسون والصيادلة والنقابات والطلاب وممثلو المؤسسات الشعبية.

وتكلم في المؤتمر رئيس بلدية الخليل، فهد القواسمي، ورئيس بلدية حلحول، محمد حسن ملحم، وقاضي الخليل الشرعي، الشيخ رجب بيوض، والدكتور احمد حمزة النتشة ..

واجمع المتكلمون على ضرورة توسيع الوحدة الوطنية لمواجهة هجمة الاستيطان الكولونيالية التي تعرض لها مدينة الخليل وسائر انحاء الضفة المحتلة واعلنوا رفضهم لهذا الاستيطان.

واكدوا على اهمية مجابهة التحديات ودعوا الى مقاطعة الكولونياليين من «قريات اربع» عبر رأس حربة الهجمة ويقومون بأعمالهم بتشجيع سلطات الاحتلال ..

مؤتمر نابلس يستنكر

وفي نابلس عقد مؤتمر القوى الوطنية، رئيس واعضاء المجلس البلدي، ومندوبو النقابات والمهن الحرة والطلاب مؤتمرا شعبيا واسعا تكلم فيه رئيس البلدية بسام الشكعة فأكد رفض الشعب الفلسطيني سياسة الاستيطان واستنكر اجراء الاحتلال بمنع رؤساء البلديات وسائر الشخصيات الوطنية من المشاركة في المؤتمر الوطني الفلسطيني المقرر عقده في المسجد الاقصى ..

وابرق المؤتمر في ختامه برقية بهذا المعنى الى الحاكم العسكري العام في الضفة المحتلة.

الاضراب والمظاهرات

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

المحكمة العليا تحيل قضية اراضي الخليل الى لجنة عسكرية احتلالية

القدس — لمراسلنا — تنصلت محكمة العدل العليا بدهاء من اتخاذ قرار واضح حول ملكية اراضي الخليل (وعمليا حول شرعية مستوطنة «قريات اربع» الكولونيالية القائمة على اراضي الخليل المحتلة) وردت المحكمة، هذا الثلاثاء، الدعوى التي تقدمت بها بلدية الخليل و ٣٣ شخصا من اصحاب الاراضي المصادرة مطالبين باعادة اراضيهم اليهم ومنع جرافات الاحتلال من العمل فيها.

وكان اهالي الخليل قدموا دعواهم بواسطة المحامين فيليتسيا لانغر وجاد عسلي وربيع التميمي. وقد ادعوا ان مستوطنة «قريات اربع» اقيمت عام ١٩٧٠ على اراضيهم بحجة «الاغراض العسكرية الامنية» ثم يستطيعوا الاعتراض على ذلك في المحكمة. ولكن تبين فيما بعد ان المستوطنة مدنية وتحكمها عصابة من المتعصبين الكولونياليين من منظمة «غوش ايمونيم».

وجاء في الدعوى: ان سلطات الاحتلال صادرت ٥٠٠٠ دونم اخرى بهدف توسيع مستوطنة «قريات اربع»، وهذه الاراضي يملكها اصحابها (مقدمو الدعوى) ابا عن جد منذ مئات السنين وفي القسم منها اقاموا بيوتا ثابتة ويقومون بفلاحة الاراضي الزراعية. وقد اخذت مؤخرا جرافات الاحتلال تعمل في هذه الاراضي.

اما النيابة العسكرية فقد ادعت بان الارض هي ملك للدولة!! وقدمت اوراقا ومستندات لدعم رأيها. فردت محكمة العدل ادعاءات النيابة الانفر بأن اصحاب الاراضي يملكون المستندات التي تثبت ملكيتهم على الارض، وقدمت الوثائق الضرورية، الا ان هيئة القضاة اعلنت «عدم اقتناعها» بملكية العرب على اراضيهم والحرت احالة الموضوع على لجنة الاعتراضات العسكرية (المؤلفة من رجال الاحتلال) لتبت فيه. وقد امرت المحكمة سلطات الاحتلال بوقف العمل في الاراضي المذكورة لمدة خمسة ايام حتى يصدر قرار اللجنة العسكرية.

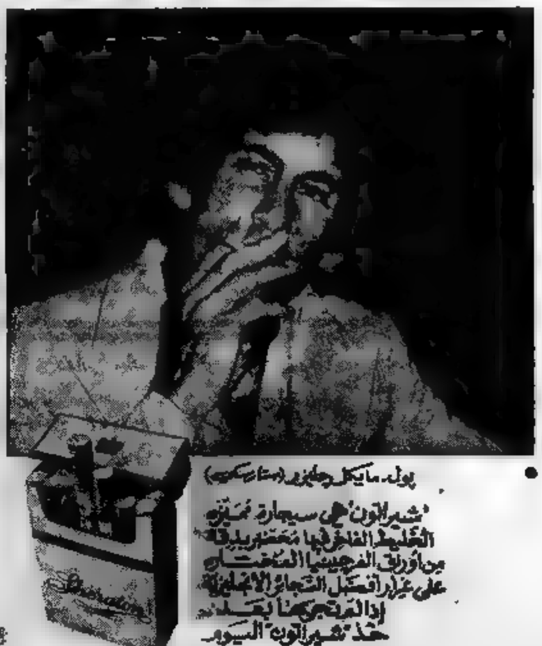

احتجاجا على التطبيع

مسيرة في دمشق ومظاهرات في القاهرة والضفة

حيفا — لمحرر الشؤون الدولية — اثار تطبيع العلاقات بين حكام مصر واسرائيل الاستنكار الشديد في العالم العربي وفي المناطق الفلسطينية المحتلة وفي مصر ذاتها. واعتبرت القوى الوطنية العربية هذا التطبيع انتقالا كليا اقدم عليه نظام السادات الى جانب المعتدين والمحتلين الاسرائيليين والى جانب الامبريالية.

ونظم اتحادا الكتاب والصحفيين السوريين والفلسطينيين، امس الخميس، مسيرة احتجاج صامتة انتهت باعتصامهم في مقر نقابة اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين العامة.

وبعد بيان الاتحادين بجريمة السادات هذه. ودعا الى مواجهتها واسقاط مؤامرة «كامب ديفيد» وما يترتب عنها. والى اعادة النظر في العلاقات العربية — الامريكية. والتمسك بدعم منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وقائد نضاله.

وناشد رجال الفكر والقلم في سوريا ان توطيد التعاون المشترك وترسيخ العلاقات مع الدول الاشتراكية والقوى الدمقراطية العالمية، وخصوصا مع الاتحاد السوفييتي، وكذلك تلاقي الحركات الدمقراطية في الدول العربية بصورة تمكن فيها الجماهير الشعبية من انجاز مهماتها الوطنية، ان كل هذا يمكنه ان يسهم اسهاما كبيرا في اسقاط الادارة الساداتية — البغينية — الكارترية.

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

مجلس الامن يبحث الاستيطان الكولونيالي وبيغن يتعهد بجعله استيطانا شرعيا

القدس — لمراسلنا — تعهد مناحم بيغن، رئيس الحكومة الاسرائيلية، اول امس الاربعاء، امام رؤساء المجالس الاقليمية المستوطنات الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة بأن تنتهي الحكومة خلال عشرة ايام من اعداد مشروع قانون يجيز الاستيطان اليهودي في هذه المناطق بدون اية قيود.

واعلن بيغن ان وزير القضاء شموئيل تمير، منكب اليوم على دراسة الموضوع ووضع صيغة قانونية المشروع. واضاف: ان المعارضة الدولية للاستيطان لن يردعنا عن استيطان اية بقعة من ارض اسرائيل. ويذكر ان سياسة الاستيطان الحكومية تتعرض لهجوم واستنكار واسعين في العالم الامر الذي اصبح محرجا حتى لحلفاء حكام اسرائيل في الادارة وواشنطن (التي تدعم الضم الفعلي والعسكري لاصحاب سياسة الاستيطان).

هذا ومن المتوقع ان يعقد مجلس الامن الدولي جلسة اليوم واخرى يوم الاثنين القادم لبحث قضية الاستيطان الكولونيالي في الخليل وسائر المناطق العربية المحتلة.

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قررت في جلستها، امس الاول، اتخاذ عدد من الاجراءات السياسية والاعلامية لمواجهة سياسة الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة مشيرة الى ان موجة الاستيطان اخذت بالتصاعد السريع منذ توقيع اتفاقات «كامب ديفيد».

الامم المتحدة ترسل مراقبين الى زيمبابوي

نيويورك — وافق مجلس الامن الدولي، امس الاول الاربعاء، على الاقتراح الذي تقدمت به مجموعة الدول الافريقية في هيئة الامم المتحدة. فقرر المجلس بالاجماع ايفاد ٣ مبعوثين الى زيمبابوي لمراقبة سير عملية الانتخابات البرلمانية هناك والمقرر اجراؤها في اواخر شباط الجاري.

هذا وقد عمد النظام العنصري في جنوب افريقيا بالتدخل في شؤون زيمبابوي، الامر الذي يشير الى ان القوى الرجعية لم تتخل حتى الآن عن تآمرها على حقوق الشعب في زيمبابوي.

الكويت لا ترى في الوجود السوفييتي في افغانستان تهديدا

الكويت — الوكالات — اعلن رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، صباح الاحمد الجابر، في حديث لوكالة «يوماييتد برس انترناشنال»: ان الوجود السوفييتي في افغانستان لا يشكل تهديدا لدول النفط في الخليج العربي. ونفى المسؤول الكويتي وجود قوات امريكية في المنطقة لحماية امنها. فلا ضرورة لمثل هذه الحماية كما اننا لسنا بحاجة الى اي منقذ. فدول النفط قادرة على حماية نفسها.

كلمة الاتحاد

اقتراح كارنغتون البريطاني وشرط حل القضية الفلسطينية

لم يحظ اقتراح وزير خارجية بريطانيا اللورد كارينغتون، بشأن تعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢، بتأييد وزراء خارجية السوق الاوروبية المشتركة الذين عقدوا دورتهم هذا الاسبوع في روما.

لقد اقترح اللورد ان تبادر دول السوق الى مطالبة مجلس الامن بتعديل ذلك القرار بحيث ينص على حقوق الشعب الفلسطيني السياسية وارفق اقتراحه بنص يدعو الى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في عملية المفاوضات لحل القضية الفلسطينية بشرط ان تعترف المنظمة باسرائيل قبل ذلك.

وباستثناء وزير خارجية فرنسا تحفظ وزراء السوق الاخرين من الدعوة الى التعديل حتى لا يعرقلوا مفاوضات «الادارة الذاتية» المقرر ان تنتهي في اواخر ايار ١٩٨٠ .. وحتى لا يضروا باتفاق «كامب ديفيد».

لن يتصور احد من المطلعين على سياسة حكومة تاتشر البريطانية، المتميزة بمساندتها سياسة الولايات المتحدة، ان اقتراح اللورد كارنغتون يتناقض مع نهج «كامب ديفيد». فادارة كارتر نفسها حاولت في السنة الماضية اقناع حكام اسرائيل ومصر بالموافقة على تعديل القرار المذكور في اطار محاولتها جلب «المعتدلين» الفلسطينيين الى مائدة مفاوضات «الادارة الذاتية» ..

كما ان الادارة الامريكية لم تتوقف عن ابداء استعدادها لاقامة علاقات واجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا وافقت المنظمة على قرار مجلس الامن ٢٤٢ واعترفت باسرائيل.

وقد جمدت ادارة كارتر مبادرتها الى تعديل ذلك القرار بعد أن هدد حكام اسرائيل بقطع مفاوضات «الادارة الذاتية» وتدعمهم في هذا الموقف حكام مصر الذين رفضوا توتير العلاقات الساداتية — البيغينية.

وعلى هذا الضوء ليس من الصعب ان نستنتج ان اقتراح كارينغتون لم يصدر عن يقظة بريطانية على عدالة قضية الشعب العربي الفلسطيني او عطف مفاجيء على منظمة التحرير، بل صدر عن اعتبارات تكتيكية، فالامبرياليون البريطانيون الذين يحاولون العودة الى مواقعهم في العالم العربي يتصورون انهم بهذا الاقتراح يقنعون الرأي العام العالمي بحدبهم على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني.

ولعلهم بهذا الاقتراح يتظاهرون بتجاوبهم مع دعوة السادات دول اوروبا الغربية الى القيام بدور اكثر فعالية في تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط.

والحقيقة ان دول اوروبا الغربية المنتظمة في السوق دامت منذ كانون الاول عام ١٩٧٣ — وقد حسبت ثقل قرار دول النفط العربية حظر سيل النفط في اعقاب حرب اكتوبر من ذلك العام — على القرار وثائق تتعلق بازمة الشرق الاوسط وتدعو الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة، ولتخذها بعين الاعتبار.

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

المؤتمر الرابع لاتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة يدعو جمهور الشباب الى

تعزيز الـوحدة وتشديد الكفـاح

* توسيع صفـوف الحركــة بنسبة ٢٣٪ وتوسيع صفـوف منظمــة الاشبــال بنسبة ٣٧٪ وزيادة توزيع « الغد » بنسبة ١٦٣٪ بالاضافـــة الى النجاحــات الكبيرة في النشاطـات الجماهيريـــة والسياسيـــة والثقافيـة والفنيـــة *

الناصرة – لمراسلنا – خرج مؤتمر منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، الذي انعقد في الناصرة يومي الجمعة والسبت (١٥ – ١٦/٢/١٩٨٠) ، بنداء الى جمهور الشباب في المنطقة دعاه فيه الى تعزيز وحدة الصف وزيادة الالتفاف حول الجبهة الدمقراطية ولجنة الدفاع عن الارض ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وتشديد النضال من اجل الحقوق القوميــة واليومية والمساواة .

واعرب المؤتمر عن تضامنه الكامل مع الشبـاب العـربي الفلسطيني وجماهير الشعب الفلسطيني ، التي تتصدى ببسالـــة وبطولة لمهزلـة الحكم الذاتي العربيــة ، التي تطرحها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، وتتصدى للمؤامرات التي تحوكها الامبرياليـة والصهيونية والرجعية العربية ضد حقوق الشعـب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

وشجب المؤتمر الهجمة الامبريالية العالمية ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية والانظمة الوطنية التحررية وضد الشعب الافغاني البطل وحزبه القائد على انتصاره في حماية النظام التقدمي في افغانستان وافشال المؤامرة الامريكية – الصينية – الباكستانية التي استهدفت استقلاله والقيام بالعدوان ضد الشعب الافغاني . كما حيى المؤتمر الاتحاد السوفييتي ، حزبـا وشعبا على مساعدته الحقيقيـــة التضامنية التي قدمها للشعب الافغاني .

وتعرض المؤتمر في قراراته الى السياسة الحكومية الكارثية في اسرائيل في مختلف المجــالات ، وخصوصـا ، سياســة العسكرة والاستيطــان والسياسة الاقتصادية مبينا مخاطر هذه السياسة على مستوى حياة العاملين والجماهير الشابة والطــلاب وعـلى مستوى التعليم والصحة . وشجب هذه السياسة وطالب قيادة الهستدروت بان تكف عن التخاذل القاتل وتقاوم كفاحا حقيقيا ضد هذه السياسة .

وتطرق المؤتمر لسياسة نهب الاراضي العربية وتهويد الجليل معلنا ان اعضاء الشبيبة الشيوعية سيكونون مستعدين دائما للمشاركة في نضالات جماهير شعبنا وفي الصفوف الاولى ملتزمين بقرارات اللجان الشعبية الكفاحية ومدافعين عن هذه القرارات . واعلن المؤتمر تأييده لقرارات مؤتمر الدفاع عن الاراضي الذي انعقد في الجسموم مؤخرا في الناصرة .

وشجب المؤتمر حملات التحريض العنصرية على الشبـاب العربي في الجامعات وخارجها ودعا الشباب الى التصدي لهذه الحملات ومواجهتهـا بوحدة صف اقوم اوسع فئات الشباب مع التمييز بين الفريقين العنصريين وابرز القيادة وبين الديمقراطيين المعاديين والوطنيين وبين المستقيمين والناضين .

واستنكر المؤتمر سياسة التجهيل الحكومية تجاه شبابنا وطالب الحكومة وقيادة الهستدروت بتخصيص الميزانيات الكافية لتطوير العمل الفني والرياضي والثقافي والتعليمي في قرانا ومدننا العربية والاندية الشبــــابية ، والمـلاعب الرياضية والمسارح ، ودعا الشبيبة الى النضال المثابر من اجل تحصيل حقه الشــرعي في هذه المجالات .

وبحث المؤتمر بضجيج الى المقاتل الشبـــاب دالي اليري وزملائه رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ، كما حيى كافة الشباب اليهودي التقدمي والديمقراطي ، وخصوصا الشيوعيين منهم ، الذين رغم الظروف الصعبة والخاصة في الوسط اليهودي ورغم تغلغل نفوذ الاحزاب الصهيونية هناك يقفون بشجاعة ويكافحون من اجــل السلام العادل الشامل ومن اجــل المساواة لجماهيرنا العربية . وحيى المؤتمر كذلك لجنة المبادرة الدرزيـــة والشبـــان الدروز رافضي الخدمـة الاجبارية وطالب السلطــات بالغــاء قانون التجنيد الاجباري واطلاق سراح المعتقلين ووقف الهجمات على بيوتهم .

وبعث المؤتمر ايضا بتحية خاصــة الى الحزب الام مؤكدا بان حركة الشبيبة ستواصل تربية الالوف الشبان المكافحين المركزين الذين سيحملــون شرف حمل بطاقة عضوية الحزب .

كما بعث المؤتمر بتحية للجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة مؤكــدا استعداد الشباب الشيوعي لدعــم نشاطاتها النضالية والعملية باستمرار .

مهرجان الافتتــاح

هذا وكان المؤتمر افتتح بمهرجـــان شبابي ضخم ، مساء الجمعة الماضي في قاعة بيت الصداقة في الناصـــرة .. وحضره حوالي ١٥٠٠ شاب .

افتتح المؤتمر الرفيق سميح ناشري، عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع الناصرة ، بكلمة حماسيـــة دعا فيهـا جمهور الشباب الى الانضمام لحركـــة الشبيبة الشيوعية حركة الشبـــاب المكافح والواعي . ثم القى الرفيـــق عمر سعدي ، عضو سكرتارية اللجنــة المركزية وسكرتير منطقة الناصرة كلمة .

سياسية ضمنها تقريرا لعمل المنطقة في الفترة السابقة .. ووسط تصفيق متواصل اعلن ان عدد اعضــاء الحركة في المنطقة زاد بنسبة ٢٣٪ خلال هذه الفترة وان عدد الاشبال (ابنــاء الكادحين) زاد بنسبة ٣٧٪ وان اعداد « الغد » التي توزعها المنطقة اسبوعيا ٥٢٠٠ عدد في الشهر .

اما الرفيق محمــــد نفاع ، مركز اللجنة المركزية للحركة ، الذي قدم تحية اللجنة المركزية فقال ان كل عمل نقوم به مهما بدا عاديا وبسيطا هو حجر جديد في السد المنيع لسياســة الحرب والاحتلال .

وكان تطوير ابناء الكادحين وقــع خاص حيث غمروا القاعة والجمهــور بالزهور والهتافات المرحلة من اجــل السلام والحرية .. ثم وقف اجمعهم وسلم آلفا ، يحيي المؤتمر .

ثم القى الرفيـــق دورون غاشـــر ، عضو سكرتارية اللجنــــة المركزية ، تحية منطقة تل ابيب الشمالية مركــزا على اهمية النضال اليهودي العــربي المشترك من اجل المصلحة المشتركة.. السلام الحقيقي القائم على العـــدل والمساواة والدمقراطية .

شعلة تضيء الطريق الظلمــاء

وقد استقبلت الجماهير بحفــاوة خاصة رئيس مجلس طرعة القضب ، السيد عباس عمارة ، الذي القى كلمة حارة تعرض فيها لانتصار طرعة وقال للمؤتمرين : « ان نضالكم الـذي تخوضونه الى جانب حزبكم الشيوعي ، الحزب القائد والمســؤول والمجرب ، اعطاكم وبعطيكم الاحترام والتقديـــر من كل فئات الشعـــب . فانتم الشعلة التي تضيء الطريق للكادحين وتشق الظلام بنور الطريق المستقيم .

ثم قدم الرفيق سالم جبران ، عضو اللجنة المركزية للحـــزب تحية منطقــة الحزب ، فقال في كلمتـــه الحماسية : اراقوا لنا ان ننشأ جيلا من الشباب الفارغ المقطع عن تراثه وعلى عمق انتمائه القومية .. وها نحن ننشأ جيل الشباب يوم الارض .

وكانت خاتمة البرنامج كلمة النائب توفيق زياد ، عضو اللجنة المركزية للحزبنا ورئيس بلدية الناصرة ، الـذي استعرض الاوضاع السياسيـــــة في المنطقة والعالم مشيـــرا الى الهجمة التي تشنها السلطات على وحــــدة الجماهير العربية والحزب الشيوعي، عصب هذه الوحدة ، حيث تقــدم السلطة كل التسهيلات والدعم لمن يعادي الشيوعية والشيوعيــين . وبالطبع من يهاجم الشيوعيين هــو بالضرورة سيهاجـــم كل الاثر الذي تجمعهم مع سائر ابناء شعبهـــم وحقائقهم .. مثل لجنة الدفاع عــن الاراضي والالهانة القطرية لرؤســاء السلطات المحلية والالجان الطلابية والخ .. وبالي هؤلاء تحت مختلــف الاسماء وبمختلف الاطر التي يجمعهم في النهاية العداء للشيوعيين . الامــر الذي يخدم اعداء شعبنا وسلطاتـه .

الاضطهاد القومي . واشار زياد الى شكل من بسمون انفسهم « بالاخوان المسلمين » الذين تؤكد جرائمهم في غزة وحلب والشام وباكستان ان الاسلام منهم براء .. وانهم ذيول لرجالات بدعاة السلام الجديد في العالم بدءا بكارتــر ووبريجنسكي وحتى بيغـــن والسادات .. وجميعهم اعداء لجميع السلام والشعـــوب العالم قاطبـة وللشيوعيين بالذات .

وكـان الشعراء فوزي عبد الله

التتمة على صفحة ٧ ع ٥ —

اجتمـاع احتجـاج للجنـة المبـــادرة الدرزيـــــة على الاعتقـالات ومطـــاردة رافضي الخـدمـــــة

شفاعمرو – لمراسلنا – تحت شعارات المطالبة بالغاء التجنيد الاجباري ووقف الاستفزازات ضد ابناء الطائفة العربية الدرزية عقدت لجنة المبادرة الدرزية ، يوم الاثنين ١٨/٢ ، في ناديها بشفاعمرو ، اجتماعا احتجاجيـــا على تصرفات السلطات والشرطة المدنية والعسكرية ، المنافيـــة لحقوق الانسان والمواطن ، إزاء القرى العربية الدرزيــة ، بحجة البحث عن رافضي الخدمة الاجبارية .. حضره عدد من رجال الصحافة ووسائل الاعلام .

وافتتح الاجتماع الشاعر سميح القاسم عضو في السلام ، التي تعاني وطائها الطائفة العربية الدرزية، مثل مؤامرة فصلها عن الشعب العربي في البـلاد وسلب اراضي ابنائهـا والتجنيد الاجباري . ودعـــا الى الاشتراك الجماهيري في مؤتمر الدفاع عن الاراضي ، الذي ستعقده اللجنة ومجلس الدفاع العربي في الفار في مطلع شهر اذار القادم .

وقرا عضـــو سكرتارية اللجنة ، جهاد سعد ، بيــــان اللجنة حول تصرفـــات الشرطة اللاانسانية ضد الشبيبة العربية الدرزية ، وخصوصا ضد رافضي الخدمة الاجباريــــة ، كانت « الاتحاد » نشرت حـــول المعلومات تحت بيــــان مع رافضي الخدمة الاجبارية) . ونقــــل الى الاجتماع تحياتهم من رافضي الخدمة القابعين في سجن عتليت ، وخصوصـــا باسمهم الشاب فؤاد حسون ، ومن القابعين في سجن مجيدو ، وخصوصـا باسمهم الشاب سليم فاهد بيه .

وقد استقبل الحضور لتحييهم عاصفة من التصفيق والهتاف .

ثم تحدث رئيس اللجنة ، الشيخ فرهود فرهود ، الذي دعا رجال الدين الى الانضواء تحت راية الدفاع عن الحق . وطالب الحضور بالتبارة ، مثل لجنة المبادرة ، في النضال ضد الظلم ومن اجل الدفاع عن الاراضي التي تكونها لتستحيل الحياة .

والا يعلي شهود العيان امثلة من معاناتهم من تصرفات السلطات . وقد احضر الشاب سليمان (سيب) ابو رعد قميصه الملطخ بالدماء ، منــذ اعتقاله والاعتداء بالضرب المبرح عليه يوم ٢٦–١٢–١٩٧٩ . وشرح موقفــه المبدئي الرافض للخدمة الاجباريـــة النابع عن كونه عربيا يعيش في قريـــة عربية ويتكلم اللغة العربية . وقــال انه من تجربته فان السجن والمطالبة بوحدة صف وحراثا مساعدان على حل قضية التجنيد القسري باسرع وقت .

وتكلم في الاجتماع ايضــا الشيخ حسين ابو ركن الذي اعلن « انــــا برفض مع امثالنا الخدمة الاجباريـــة لاننا شرفاء ولانها تمس كرامتنـــا القومية » . وتحدث عن معاناتــه في الامر ، عندمـــا اعتقلته السلطات كرهينة لديها حتى يسلم ابنه صلاح المطلوب ورافض الخدمة الاجبارية .

وعلى مسمع ومرأى ممثلي وسائل الاعلام اتخذ ابناء الطائفة العربيـــة الدرزية سلسلة من القرارات شجبوا فيها تصرفات الســلطات وطالبوهـــا برفع يدها عن القرى العربية الدرزية واهاليها . وطالبوا بالغـــاء التجنيد الاجباري وجعله اختياريا . واعلنوا تضامنهم مع الشبان اليهود رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة . كذلك طالبوا بالكف عن مصـــادرة الاراضي واعادة ما صودر منهــا ، والغاء مـــــا يسمى – « التراث الدرزي » . وبالعمل على وضع حد للتدخل الفظ في شؤون الطائفــــة الدينية والقومية .

جنـــود السلطان عبد الحميد يبعثــون احياء على صـــورة « كومانـــدو » ضريبة الدخــل

تقرير خاص – اعداد : مسيم ابو حيد

« ايها المسلح ! ان كنت تشك بان شريكك او جارك يخفي شيئا مما يكسب من ضريبة الدخــل بامكانـــك الاتصـــال بالرقــــم التالي ... »

صالح عشيبي

بمثل هذا البيان كان الاعلام الاسرائيلي يتوجه الى المواطنين لكي يتجسسوا كل على جاره و قريبـــه او حتى للتفتيش عـــن خصوصيات قد تطلع عليهم .. ولقد ادى هذا النظام على اثر الضجة التي قامت حولـــه في البلاد ، فالغت السلطات جهازا قوامه رجال ضريبة الدخل و« المستشارون » ورجال الشرطة والمخبرون ، اطلقت عليه الصحف اسم « كوماندو ضريبة الدخل » ، مهمته « لدا ما وردت اليه معلومات » اقتحام المحـــال والبيوت وبعثرة ما فيها من اشياء و « التفتيش » عما يخفيه المواطنون من بلوحة ضريبة الدخل من دخول، وهذا الجهاز يتزود على الغالب بقلم المحاكم المطاط بخوله مثل هذا التصرف .

في البدايـــــة ، كـــان هـــذا « الكوماندو » يرابط على مداخل قرانا ، يوقف السيارات ويحجزها بصورة عشوائية ويتــل اوراق مختومة معدا بلا اسماء لجبـــــا حسب المطالب ، ثم تطور المسلسل « الكومانــــدو » واخذ رجالـــه يقتحمون المنازل والمحال شاهرين سلاحهم !

واليكم هذه العينة :

صالح احمد عشيبي ، صاحب محجرة في الطيرة يعمل فيهــا الى جانبه اخوانه الثلاثة نافع ومفلح ومصلح .

في اواخر السبعينات ، عندمـــا كان الوالد احمد عشيبي يعمل في المجلس المحلي المحـــــرك لاولاده الثلاثة اللازمة وفتح لهم محجرة تحت البيوت التي يسكنونها . ومنذ ذلـــك الوقت والعائلة تضاعف جهودها ، لكد وتعمل من اجـــل رغيف الخبز وبناء البيت .

حتى سنة ١٩٧٧ اجرت العائلة حسابات نهائية مع ضريبة الدخل . في سنة ١٩٧٨ ، وبعد ان جــاءت مكونة الكتـــل و « حمـــلـــة » اساليب الجباية ، جاء موظفـــو ضريبة الدخل واقتحموا المحجرة . لم يكن صاحب المحجرة موجودا .. ولكن الموظفين « الشطار » وخاصة المدير خالد العلو حاولوا اقتحام المكتب وكسر الخزانة بالقـــوة . فتصدى لهم احد العمال ومنعهم من ذلك حيث لم يكن بحوزتهم امـــر بالتفتيش . ولكن المدير خالد العلو لم يلبث ان عاد ومعه قوة مـــن الشرطة وحرس الحدود شاهريـــن السلاح فاقتحموا المكتـــب وكسروا الخزانـــــة وصادروا كل الاوراق من خلال الضرب والتنكيل بعمـــال المحجرة وعندما اجرى صاحـــب المحجرة مراجعات مع مكتب ضريبة الدخل طلب اليه المدير خالد العلو نشر تكذيب عن الخبر الذي كـــان نشر في « الاتحاد » عن هـــذا الاعتداء . ولكن صاحب المحجـــرة – صالح عشيبي – اجابه بانه لا يستطيع ان يكذب وقائع جـــرت بالفعل .

ومنذ تلك الحادثة اخذ موظفـــو ضريبة الدخل يتآمرون بوسائلهــم النمطية والاستفزاز بدون امر من المحكمة .

وفي صباح يوم ١١–١–١٩٨٠ جاء موظفو ضريبة الدخل مع قوة من الشرطة قوامها اكثر من اربعـــين شخصا وبيدهم امر من المحكمـــة يخولهم تفتيش المنزل وجميع منازل السكن لصاحب المحجرة واخوانــه الثلاثة ووالده (الذي احيل الى التقاعد منذ سنين) فاقتحمـــوا البيوت في ساعات الصباح الاولى واجروا تفتيشهم ، من خــــلال صياح الاطفال ، باساليب همجية . فقد نثروا كل ما تحويه البيــوت على الارض ومزقـــوا الفــراش والوسائد وكل هذا بحجة البحث عن اوراق نقدية او ذهب !

في ساحة بيت الوالد المتقاعــد وجد المفتشون كليا فاعتبروا ذلك دليلا على وجود « خزنة » مخفية يحرسها الكلب !

وكانت حصيلة « الهجوم » ان رجال « الكوماندو » جمعوا جميع الاوراق الموجودة في المحجرة والمنازل سواء اكانت تخص ضريبة الدخــل او غيرها واوقفوا جميع الاخــوة العاملين في المحجرة وكذلــك الاب المتقاعد ، وفي الطريق الى مركز

مصبح لمبيض

الشرطة عرجوا بالاب الى احـــدى البيارات وهناك اجـــروا معـــه « تحقيقا » مفاده ، اذا لم تكشف لنا عن « الخزنة » المخفية علـــى يخرج اولادك من السجن ! ثـــم اقتادوه الى مركز التحقيق في تـــل ابيب واحتجزوه حتى ساعات الليل ثم اخرجوه دون ان يساعدوه في العودة الى بيته .

اما « الابناء » فقد وجهت اليهم تهمة اخفاء « خزنة » وتهرب مـــن دفع الضريبة وقـــد ادعى محامـــو الضريبة امام قاضي المحكمة انهـــم وجدوا مفاتيح الخزنة بالفعل ولم يبق سوى .. اكتشافها !!

هذا .. وفي اثناء عملية الاقتحام كان موظف ضريبة الدخل ، خالـــد العلو ، يجلس في المكتب التابـــع للمحجرة ليمارس لعبـــة « جيمس بوند » . فقد اخـــذ يرد عـــلى المكالمات التلفونية او يبادر للاتصال بارقام بدعوى انه يعمل في المحجرة ويطلب التفاصيل عن الزبائن ومن اوصى او يريد ان يوصي او يطلب شغلا من المحجرة ، وكم دفع وكم بقي عليه !

ولان « الخزنة » لم تظهر فقـــد اطلق سراح الاخوة الثلاثة مصالح ومفلح ومصلح بكفالة مالية وجددوا لصاحب المحجرة – صالح – اسبوع توقيف آخر بحجة التحقيق الـــذي لم يكن سوى محاولة اجباره على الادلاء بتصاريح كاذبة تبرر معاملتهم من خلال التهديد بمواصلة الاعتقال لفترة اخرى . ولكن صالح لم يكن له ما يقولــــه مما اضطرهم الى اطلاق سراحــــه بكفالة ماليــة مبالغ فيها .

ان صالح ووالـــده واخوتـــه يستنكرون هذه الاساليب ويطالبون الرأي العـــام وخاصة المجالس المحلية بان تبادر الى اتخاذ موقـــف موحد يشجب مثل هذه الاعتداءات التي لا مبرر لها ويطالبون جهـــاز ضريبة الدخل بالكف عن مضايقتهم خاصة وانهم يدفعون الضرائـــب كسائر خلق الله في هذه البلاد .

الـوزارة تتـفقـد مشـاريع الـبنـاء والتطوير في مدارس ام الــــفحــم

* كوبيليفيتس : لو كانت الادارات السابقة يقظة ومثابـرة لكان الوضـع افضـل بما لا يقـاس *

ام الفحم – لمراسلنا – قام السيد عمانوئيل كوبيليفتس ، مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف ، بزيـارة لقريـة ام الفحم ، يوم الثلاثاء الاسبق ، يرافقه وفد من الوزارة، وذلك للاطلاع على سير الاعمـــال التطويرية والبناء في المدارس .

وقد استقبل الوفد رئيس المجلس وعدد من الاعضاء وقاموا بجولة تفقدية للمشاريع لا سيما مدرسة دار الهوى ، التي جرى من اجلها مبلغ ٥٠٠ مليون ليرة نتيجـــة لضغط وكفاح المجلس والاهالي) والمدرسة الثانوية الشاملة التي يجري العمل من اجل ترميمها وتوسيعها على قدم وساق .

وبعد انتهاء الجولة اشاد السيد كوبيليفتس بجهود مجلس ام الفحم الدمقراطي وقال : لو كانت الادارات السابقة يقظــة ومثابرة مثل ادارة المجلس الحالية لكان الوضع في ام الفحم افضل بكثير مما هو عليه الان. ومع ذلك في هذا الكلام تجاهل لـــدور السلطات المسؤولـــــة التي لم تقر الميزانيات الكافية لانقاذ وضع التدريس والتعليم عامة في ام الفحم (وهذا هو السبب الاساسي لاوضــاع المدارس التعيسة في القرية) الا انـه شكل اعترافا هاما بجهود الادارة الجبهوية للمجلس .

هذا ووعد كوبيليفتس بان يوصي امام وزير المعارف والادارة المالية في الوزارة بان يصرفا الميزانيات لتمويل المشاريع القائمة في ام الفحم مثل بناء المرحلة الثانية للمدرسة الثانوية الشاملة والتخطيط لمشاريع جديدة بتوسعـــة للتخلص من مشكلة الغرف المستأجرة .

توفيق زيـــاد يطالب الكنيست بمعــاقبة منظمي الحملة التحريضية على العرب في الناصرة العليـــا

الكنيست – لمراسلنا – تقدم النائب توفيق زياد (عن الجبهه الدمقراطيه) بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست ، هذا الاثنين ، طالبـــا فيه باجراء بحث عاجل حول التحريض العنصري الذي قام به مواطنان من الناصرة العليا بتوزيــع منشور يدعو الى اقامة لجنة عمل من اجل منع العرب من السكن في الناصرة العليا .

وطالب زيــاد الكنيسة بان تقرر معاقبة المبادرين والمنظمين لهـــذه الحملة التحريضية ضد العرب وان تقرر كذلك المساواة في الحقوق لجميع مواطني الدولة ، من اليهود والعرب، في السكن .

وقد اعلن النائب زياد ان الدوافع العنصرية لهذا التحريض تكمن في ان تزوجين شابين عربيين (طبيب ومهندس) اشتريا من مواطن يهودي شقة في الناصرة العليا لكي يسكناها منذ ١٠ سنوات بالاجرة .

واضاف : ان حمـلــة التحريض العنصرية هذه لا بد ان تقلق كــــل انسان دمقراطي ومحب السلام ، مثلما اقلقت واثارت غضب سكان الناصرة العربية .

اتفاقيــة الاجور الشـهرية لمديـرى العمــل في البناء ابتداء مــن اول كانون ثاني ١٩٨٠

تم الاتفاق بين الهستدروت والحكومة على دفع علاوة غلاء لمديري العمل في البناء بنسبة ٢٥٫٤٩٪ وذلك باعتبار الحد الاعلى للاجور هو ١٣ الف ليرة ، وما دفعوا – حسب الاتفاقية – ابتداء من ١ كانون الثاني (ينار) ١٩٨٠ ، وذلك على النحو التالي :

الدرجة	الاجر الشهري بتاريخ ٣١/١٢/٧٩ (بالليرات)	علاوة الغلاء بالليرات ابتداء من ١/١/١٩٨٠	الاجرة الشهرية الكاملة بالليرات
١	١٦٥٤٣٦٤٣٠.	٣٤٤٩٦	١٩٤٩٣٣٤٣٠.
٢	١٧٤٣٩٨٤١٠.	٣٤٤٩٦	٢٠٨٨٩٤١٠.
٣	١٨٤٣٨٨٤٧٠.	٣٤٤٩٦	٢١٨٨٨٤٧٠.

هذا وسيدفع المشغلون لصندوق التامين (كرن بيتواح) ١٦٫٦١٪ من الاجرة ويدفع مدير العمل ١٪ ، وتدفع النسبة الثوية نفسها لصندوق التامين عن الاعمية والزوجة . وتدفع من عـــلاوة الغلاء كالفة فوارق التقسيط كاملة .

اراضي «المندوب السامي» هي ملك للمواطنين العرب!

الكنيست – لمراسلنا – نشر في صحيفة « هآرتس » ٤–٢–١٩٨٠ ان وزير القضاء اصدر تعليمـــات الى مكاتب تسجيل الاراضي (الطابـــو) لتحويل تسجيل الاراضي بحيث تحمل كلمة « الدولة » في السجلات بدلا من « المندوب السامي » .

حول هذا الموضوع قدم النائـب توفيق طوبي باستجواب الى الوزير يؤكد فيه انه في زمن الانتداب البريطاني سجلت الاراضي المشاع التابعة لاهالي القرى باسم المندوب السامي ، وفي سجلات المندوب الســامي ذكر ان الارض هي ملك للاهالي وانها سجلت فقط باسم المندوب السامي . وطالب النائب طوبي بان يبقى هذا التسجيل قائما وان لا يطرا عليه اي تعديل .

النائب بيطون يطالب بمنع اغلاق دور رعاية المعوقين

الكنيست – لمراسلنا – تقـــدم النائب شارلي بيطون (عن الجبهـــة الدمقراطيـــة) بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست ، هذا الاثنين ، لبحث خطر اغلاق دور الرعايـــة الحكومية لاولاد المعوقين والناجم عن سياسة التقليص الحكومية في ميزانية وزارة العمل والرفـــاه الاجتماعي . وطالب بيطون باتخاذ قرار واضــح وملزم بعدم التقليص في ميزانية وزارة العمل والرفاه الاجتماعي .

وذكر ان اوليـــاء امور الاولاد المعوقين كانوا قد تظاهروا امام « بيت سوكولوف » الصحفيين في تل ابيب ، يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي ، احتجاجا على قرار « التقليص » معلنين انهم لن يسمحوا للسلطات بان تغلق دور الرعايـــــة للمعوقين . وهتف المتظاهرون (اكثر من الف شخص) ضد سياسة الحكومـــة الاقتصادية والاستيطانية .. قائلين : « بدلا من صرف الاموال على المستوطنات انقذوا حياة ابنائنا » ! ..

الشيخ فرهود يعتذر عن المحاضرة في جامعة النجاح بسبب امــر حظــر الدخول

الرامة – لمراسلنا – رد الشيخ فرهود قاسم فرهود ، رئيس لجنـــة المبادرة الدرزيـــة ، بالشكر على الدعوة التي وجهتها اليه جامعـــة النجاح الوطنية في نابلس الوطنية لالقاء محاضرة حول « واقع الدروز والاسلام » . واعتذر عن الدخـــول بسبب امر حظر الدخول الذي فرضته عليه سلطــات الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية المحتلة لمدة سنة .

تحقيــق استفزازي آخر في باقة الغربية

باقة الغربية – لمراسلنا – استدعى الرفيق توفيق غرابة من باقة الغربية الى « التحقيـــق » في مركز شرطة الخضيرة ، هذا الاثنين .. وفي الساعة جرى التحقيق حول عضويته بالحـــزب ونشاطاته الجماهيريـــة والسياسية في الجامعة والقرية ... ثم عرض عليه ان يترك الحـــزب او ان يبقى فيه ويتجسس لصالح « الشين بيت » .. ولما رد الرفيق غرابة على هـــذه العروض الاستفزازية الوقحة بالرفض وبالكلمات المناسبة اخــــذ المحقق يـــهدده بالاعتقـــال و تكسيرة من الجامعة مذكرا اياه « الم تطرد من معهد الوزن في الخضيرة !! » .

وفي ختام التحقيق سلم المحقـــق المذكور دعوة الى التحقيق مرة اخرى الى الرفيـــق غرابة وذلك ليــوم ٢٤–٢–١٩٨٠ وهذه المرة في مركز شرطة برديس حنا .

وكان رجال « الشين بيت » حاولوا في الاونة الاخيرة لقاء الرفيق توفيــق غرابة في بيته الا انه رفض استقبالهم موضحا .. « كل محاولاتكم لابعادي عن طريقي الذي اخترتــه في صفــوف الحزب الشيوعي فاشلة .. واريحــوا انفسكم القتال » .

ولكن على ما يبدو ان رجال « الشين بيت » لا يحسون بالكلمات .. من اول مرة .. فاعادوا على مسمعهم في مركز التحقيق في الخضيـــرة وسيعيدها في برديس حنا .. « دعوا ضيوفكم يقيس هذه المحكمة » !

وفاة فـــاضل

شيعت جماهير الناصرة ، في الاسبوع الماضي ، مختار الحي الشرقي موسى محمـــد عودة الى مثواه الاخير . وقد توفي الفقيد عن عمر يناهز ٩٢ عاما .

واعضـــاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الحي الشرقي في الناصرة يتقدمون بالعزاء للعائلة الى ال عودة في الناصرة راجين لهم حسن العزاء .

تهانيـــــــــا

* الى الرفيق حسين امين بمناسبة حصوله على شهادة الهندسة الزراعية من جامعة برنو وعودته الى الوطن .
* والى الرفيق سمير عصفور بمناسبة حصوله على شهادة مهندس نفط وعودته الى ارض الوطن .

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي – برنو – تشيكوسلوفاكيا

* الى الرفيق مصطفى منكي بمناسبة حصوله على شهادة طب الاسنان من جامعة اولومتس . تتمنى له النجاح في خدمة شعبنا وحزبنا .

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي – اولومتس – تشيكوسلوفاكيا

* الى الصديق كمال فوطي والرفيقة هيام بمناسبة المولود الجديد البكر .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – ... ركة

يوم الجمعــة ٢٩–٢–١٩٨٠

يصـــدر العدد الثاني من مجلــة :

الغــد

عدد مليء بالمقالات والتعليقات السياسية والادبية والفنية والرياضيــة وغيرهــا .

* اقرأ « الغد » – مجلة الشباب ، منار الشباب *

الحـزب الشيـوعي الاسرائيــلي

* نشاطـــات * نـــدوات * اجتماعــات

* المغار – محاضرة حول الوضع السياسي في العالــم ، يوم السبــت ٢٣/٢/٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء . المحاضر : سالم جبران .

* سخنين – محاضرة حول « العمل النقابي » . يوم الاربعاء ٢٧/٢/٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء في النادي . المحاضر : سليم القاسم .

* حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – محاضرة حول « الدمقراطية البرجوازية والدمقراطية الاشتراكية » . يوم الجمعة ٢٢/٢/٨٠ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الشبيبة الشيوعية ، شارع حداد رقم ٦ – حيفا . المحاضر جول جمال .

قـــداس وجنــاز الاربعـين

زوج الفقيدة رضوان بشارات وعمـــوم ال بشارات والانسباء والاقرباء بدعوتكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة نفس فقيدتهم الغالية المرحومة

سليمـة بشــــارات

وذلك يوم غد السبت ٢٣–٢–١٩٨٠ الساعـة التاسعة والنصف في الكنيسة الكاثوليكية في الناصرة

ال الفقيدة يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قـــداس وجنـــاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة النفس المرحومـــة

نصـرة عــوض جبــران (ام منصــور)

الساعة التاسعة من صباح السبت الموافـــق ٢٣/٢/١٩٨٠ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

عائلة الفقيدة والانسباء والاقرباء وعموم ال جبران يدعوكم الاشتراك معهم في تقديم الصلاة راحة النفس فقيدتهم الغالية .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

اسـاء العيـــد ...

تعازينــــــــا

* الى الشيخ جميل مفلح والمهندس سامي مفلح واخوته وجميع ال مفلح بوفاة الوالدة ام سامي .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – كفر قرع

* الى اصدقائي خليل ومطلوف ابيش والرفيقين عدنان وغسان محمد عباس بوفاة الوالدة – الجدة ام محمد . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقـاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – ام الفحم

* الى ال جريس داوود والاقرباء والانسباء بوفاة المرحوم الشاب يوسف جريس داوود . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – عيلبون

قداس وجنــاز الاربعـين

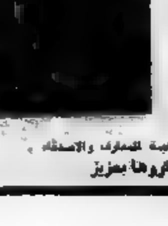

ميخائيل (ابو سمير) نصر الله واولاده فرج وبشارة وحنا ومارون والاقرباء والانسباء يدعونكم لمشاركتهــم قداس وجناز الاربعين راحة النفس المرحومة

ندى عبد الله نصر اللـــه (ام فـــرج)

وذلك يوم السبـــت الموافـــق ٢٣–٢–١٩٨٠ الساعة العاشـرة صباحا في كنيسة اللاتين ، شارع سيمبليم ٨٢ – حيفا .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة للمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

معركة الكرسى

« الليكود » يشد للاجهاز على البقيه الباقيه من اراضي عرب النقب التي سرقتها الحكومات السابقة . و «المعراخ» يشد لتشليح النائب الشيخ حماد ابو ربيعة الكرسي في الكنيست !

فما اهمية هذا الكرسي في نظر « المعراخ » ؟
من النتائج البارزة لانتخابات الكنيست التاسعة انه لم تعر قوائم حزب التجمع (المعراخ) العربية سوى مقعد واحد بدل اربعة مقاعد . وارضاء لنواب « التجمع » العرب الثلاثة تم الاتفاق على اقتسام كرسي النيابة .

وقد استأثر المرشح الاول بالكرسي سنة ونصف السنة، تخلى بعدها الشيخ حماد ابو ربيعة . ومن الجدير بالذكر ان النائب سيف الدين الزعبي ادعى أن من اسباب استقالته من الكنيست هي أن عرب هـــذه البلاد لم يعودوا العرب الذين يعرفهم . وهكذا فهمنا ان شعور الاغتراب بين سيف والجماهير العربية هو الذي دفعه الى التخلي عن الكرسي وليس مسألة تنفيذ اتفاق اقتسام الكرسي بين مرشحي «المعراخ» العرب .
وباستقالة سيف انتقل الكرسي الى الشيخ حماد ابو ربيعه النائب منذ الكنيست الثامنة .

وجاء الآن دور المرشح الثالث الشيخ جبر معـــدي للمطالبة بالكرسي ، ولعله فعل ذلك بتشجيع او بتحريض من « المعراخ » ، بعد ان انسحب من الحياة السياسية .

ومن الطبيعي الا يكون « المعراخ » راضيا على الشيخ حماد الذي اختصت مواقفه ، بل اصطدمت مواقفه مع مواقف كتلة « المعراخ » في الكنيست . ومهما يكن من أمر ، فان حزب العمل قد خسر ، في الواقع ، المقعد الذي يحتله الشيخ حماد ابو ربيعة الذي اخذ يطعن مؤخرا في مواقف حزبـــه بعد ان اتضح ان كتلة «المعراخ» في الكنيست تميل الى تأييد مشروع قانون استملاك اراضي عرب النقب بعد ان أجرت عليـــه الحكومة بعض التعديلات ..

منذ زهاء ٣٠ سنة جعل حزب العمل وسلفه المبـــاي ، النقب منطقة مغلقة محروسة عن العرب في اسرائيـــل . وبقي سكانها العرب فريسة للنهب والسلب والدوريات الخضراء ، لا يقوون على المقاومة بسبب التفكك والعزلة وسياسة التفرقة بين العشائر والمشايخ الى ان كانت صرخة يوم الارض التي وجدت عرب النقب مستعدين مثل اخوانهم العرب في الشمال للنضال والتصدي لمؤامرة التشريد والتصفية . وادرك حماد ابو ربيعة ان لا حيدة في جهنمـــم وان جشع كتلـــة حزبـــه « المعراخ » ، للارض لا يقل عن جشع كتلـــة « الليكود » . وهذا الوضع يملي عليه ليس معارضة قانون استملاك اراضي عرب النقب وحسب ، بل معارضة اتفاق السلام المنفرد مـــع مصر ، الذي هو من اسباب مصيبة عرب النقب ، وكذلك معارضة سياسة الحكومة بأكملها ، لانها كلها تسير في اتجـــاه سلب الارض او الاحتلال والتوسع . وهذه الحقائق يدركها اليوم عرب النقب تماما . وانهم حين منحوا اصواتهم للشيخ حماد ابو ربيعة لم يعيروا كبير اهتمام للقائمة التي يمثلها ولا لاي اتفاق عقده مع مرشحي قائمته على اقتسام الكرسي ، لان عرب النقب لم يعطوا الشيخ حماد تخويلا ببيع اصواتهم .

ان اشد المعنيين في سحب الكرسي من تحت حماد ابو ربيعة هو كتلة « المعراخ » الذي يحاول ان يسترد مواقعـــه التي فقدها في الناحية العربية . ان مصيبة « المعراخ » هي انه لا يستطيع ان يغير سياسته التي اوصلت « الليكود » الى الحكم ولا يستطيع ان يغير خيوله العربية لانه افلس بـــين العرب .

وكانت تصفية نفوذ « المعراخ » في الناحية العربية هي الشرط الضروري لوضع حد للانقسامات العائلية والحمائلية والقبلية التي كان يغذيها « المعراخ » ، ولاعادة وحدة الصف في مواجهة سياسة « الليكود » التي غايتها النهائية اقتلاع جذور العرب في اسرائيل بصورة اسرع من « المعراخ » ..
ولهذا السبب بالذات فان تخلي حماد ابو ربيعة عن كرسي الكنيست لمرشح « المعراخ » هو تنازل لسياسة سلب الارض .

لو كان « المعراخ » يحترم مصالح العرب لكان باستطاعته ان يؤثر على جبر معدي بالتخلي عن المطالبة بتنفيذ اتفاق اقتسام الكرسي ، فقادة « المعراخ » يعرفون ان مصير عرب النقب يتعلق بمشروع القانون المطروح امــــام الكنيست . صحيح ان حماد ابو ربيعة وحده لن يستطيع ان يوقف هـــذا القانون ولكنه يعارضه على الاقل . فهل يفعل ذلك احد من خيول « المعراخ » القديمة ؟

كما ان مصلحة عرب النقب ، بـــل مصلحة العرب في اسرائيل هي عدم استبدال الشيخ حماد ابو ربيعة في الكنيست، على الاقل بسبب معركة النقب المصيرية بالنسبة لسكانـــه العرب .

ولكن يبدو انه لهذا السبب بالذات يتحرك « المعراخ » اليوم لسحب الكرسي من تحت حماد ابو ربيعة بحجة تنفيذ اتفاق اناني من صنع « المعراخ » نفسه للتوفيق بين زلمـــه المتنافسين على الكرسي . هذا الاتفاق الذي كـــان المخرج «للمعراخ» من هزيمته بين العرب في انتخابات الكنيست التاسعة.

ان اصطدام حماد ابو ربيعة مع « المعراخ » يجعل هزيمة هذا الحزب الغادر والمخادع هزيمة كاملة بين العرب .

لقد استخدم « المعراخ » احط الاساليب واقذرهـــا لتفرقة صفوف العرب وطمس حقوقهم واذلالهم ، واتفـــاق الكرسي بين مرشحي « المعراخ » هو النموذج على هـــذه الاساليب التي يجب قبرها بقبر اتفاق الكرسي .

صفيا خميس

النسق الامريكى فى اللاسامية المعادية للعرب

ليست العنصرية جديدة على الولايات المتحدة فمحافلها الحاكمة انتهجتها ايديولوجية ترشدها في سياستها الداخلية منذ قيام الدولة الامريكية ..
وفي البداية ظهرت هذه العنصرية بحدتها في معاملة الافريقيين الامريكيين (او السود) وفي تعامل النظام الابيض معهم .. ولكنها مع الايام امتدت لتشمل مختلف ابنـــاء القوميات الذين وفدوا الى الولايات المتحدة ..
وهكذا قاسى ويقاسي من ممارسات التفوق العنصري الابيض ابنـــاء الصين واليـــابان والمكسيـــك وبورتوريكو وغيرهم ..

ومع الايام انشأت المحافل الحاكمة الامريكية سلمـــا اجتماعيا عنصريا يختلف عن سلم النازية العنصرية شكلا لا جوهرا يحتل المتحدرون من مهاجري بريطانيا وغربي اوروبا قمته .. ثـــم تهبط مكانـــة المتحدريـــن من سائر القوميات والشعب حسب رؤية الانجلو ـ ساكسون حتى يصل الســود او المكسيكيون الى أسفل الدرجات .
ولم يفلت اليهود من هذه العنصرية على الرغم من ان جماهير المهاجرين الى الولايات المتحدة هاجروا من اوروبـــا (المانيا وروسيا القيصرية بشكل خاص) وكانوا على درجة لا بأس بها من « المدنية » حسب مفاهيـــم النخبة « النخبـــة البيضاء » .. فقد انتشرت اللاسامية في المجتمع الامريكي .. وانعكست في نظائلة حقيقية في اللافتات ، التي وضعهـــا اصحاب الفنادق والمطاعم والنوادي الارستقراطية على ابواب مؤسساتهم ونقشوا عليها ـ « ممنوع دخول اليهود والســود والكلاب » !

طبعا دافع « دعاة الحياة الامريكية » عن نسق نظامهم ولوحوا بالدستور الامريكي ، الذي ينص على المســـاواة والديمقراطية ، بل يمنح ابنـــاء البلاد حق الثورة الاطـــاحة بالطغيـــان ..
لا شك في ان كفاح المضطهدين غير كثيرا من مظـــاهر العنصرية في الولايات المتحدة .. وبطولة السود في نضالهم من اجل المســـاواة والعـــدالة الاجتماعية حققت تعديلات دستورية تنفي التفرقة العنصرية من مختلف نواحي الحياة خصوصا في القسم الجنوبي .

الا ان العنصرية لا تزال عميقة الجذور في الولايـــات المتحدة ، ومكافحتها لا تتوقف .. وهناك منظمات سياسية واجتماعية عديدة هدفها اجتثاث هذا الظلم الشرير من جهاز الحكم .. والبناء الاقتصادي والثقافي .

ويظهـــر الان ، اكثر من اي وقت مضـــى ، ان العرب سيصبحون ضحية العنصريـــة الامريكية .. او ان سم اللاسامية ، الذي نفثه العنصريون في وجه اليهود ، سينتقل الان الى العرب ..

واذا كان العنصريون الامريكيون في المـــاضي وصموا النواقص والمثـــالب باليهود .. فهم المرابون والفـــاسقون والمفسدون .. فاليوم يصفون العرب بهذه النواقص والمثالب كلها ..

ويستطيع المرء ان يجد اليوم في الصحافة الامريكية مقالات وكاريكاتيرات وهزليات تتمحور كلها على « مساوىء العرب وموبقاتهم » .. واكثر من هذا لقد اصبح العربي ، كيهودي اللاساميين ، نموذج الشر الاكبر .
ولهذا لم يكن غريبا ، وهذا هو المناخ العام في الولايات المتحدة ، ان يختار مكتب التحقيق الفدرالي (اف بي اي) « اضداد العروبة » على عملائه الذين ارادوا التحقيق في فساد رجال التشريع .. لقد ظهر اولئك العملاء بوصفهم متمولين او ممثلي متمولين عربا واوقعـــوا امثـــاله في الكونغـــرس الامريكي في حبائلهم .
ولم يكن غريبا ايضا ان يسمى مكتب التحقيق العمليـــة كلها ، او تنسب المصيدة لاولئك النواب والشيوخ ، عمليـــة « ابسكام » وهي تصغير « لاراب سكام » والترب معنى لهـــا « الدناءة او النذالة العربية » ...
لا يهمنا كثيرا ان العملية نجحت وان شيخا وسبعـــة نواب وقعوا في شراك العملاء الامريكيين ، الذين تسربلـــوا بمسوح عربية ، ونجحوا في رشوة اولئك المشرعين فـــي الكونغرس الامريكي .. ففضائح الانظمة الرأسمالية شائعة جدا .. وقد وصلت في الولايات المتحدة الى رئاسة الجمهورية في عهد الرئيس نيكسون .. واضطرته الى الاستقالة بعـــد ان انكشفت فضيحة « ووترجيت » .

انما يهمنا اتخاذ جهاز الحفاظ على « الامن والنظام » العرب اداة في تحقيقاته .. فهذا يؤكد مدى انتشار اللاسامية المعادية للعرب .
لقد لاحظ هذه الظاهرة عدد من المراقبـــين والكتـــاب العرب وكذا باحدهم يصف هذه الظاهرة المتفشية جـــدا في الولايات المتحدة وخصوصا في وسائل الاعلام :
« العم عبد الله هو النموذج الذي يقدمه التلفزيـــون الامريكي في برامج التسلية والمسلسلات لشخصية « العربي » .. والعربي في هذه البرامج وفي وسائل الاعلام العربيـــة عليه ، اما بدوي جاهل وخبيث وغادر واما شيخ يملك مئات الملايين من الدولارات مصـــاب بسعـــار جنسي يدفعه الى شراء مجموعات من المراهقات الامريكيات او الاوروبيـــات لتوسيع دائرة حريمه الخاصة » .
ونحن هنا في اسرائيل شاهدنا اكثر من فيلم بوليســـي يصور العربي في احط نموذج من النماذج « الانسانية » المنحطة .. وقد يذكر بعضنا ذلك الفيلم الذي يصور مجموعة مـــن المشايخ العرب يخططون للاستيلاء على قنبلة نووية ..
بعد ان انكشفت عملية مكتب التحقيق الفيدرالـــي ـ « النذالة العربية » ، طلبت الجامعة العربية مـــن الادارة الامريكية ان تعتذر للدول العربية لان مكتب التحقيق استخدم عملاء ادعوا بانهم ممثلين عن شخصيات عربية لاجـــراء تحقيقات حول ممارسات رجال التشريع في خدمة مصالـــح المتمولين لقاء منافع مادية ورشوات مالية .
وهذا حسن .. اذ انه يعرب عن بعض اليقظة ازاء ما يجري من ممارسات عنصرية ـ لاسامية معادية للعرب في الولايات المتحدة ..
ولكن العاصمة في وضعها الراهن لا تستطيع ان تتحدى هذا الاجراء الظاهري .. فحكام الانظمة العربية الرجعية مثل الحكام السعوديين لا يأبهون لهذه المظاهر لان همهم الاول توثيق علاقاتهم مع الامبرياليين الامريكيين خدمة لمصالحهـــم الطبقية وحماية لانظمتهم المكروهة في بلادهم .
ولهذا كانت خطوة الشيخ السابق اللبناني الاصـــل جيمس ابو رزق الرد الايجابي الفاضل .. فقد اعلن ابو رزق عن تأسيس لجنة للدفاع عن حقوق الانسان الامريكي العربي ليمنع اية جهة امريكية من أن تستغل العربي او الامريكـــي العربي الاصل لمآربها السياسية .
وفي اعقاب هذا الرد على عمليـــة مكتب التحقيـــق الفيدرالي ايدت التجمعات الامريكية العربية مبادرة ابو رزق.
ومع هذا لا بد من الاشارة الى تظاهر حكام الولايـــات المتحدة في الدفاع عن « حريات الشعوب » .. ولا بد مـــن الاشارة الى تظاهر اولئك الحكام في « الدفاع عن الاسلام »!، لقد نصب الرئيس كارتر نفسه « حاميا للاسلام » ، بعـــد احداث افغانستان ..
ونقول لا بد من هذه الاشارة حتى يتضح امـــام السلاح الظلال الرياء الامريكي القائم على التوجه العنصري السقيم .

(ابن خلدون)

رأي « الاهرام »

رأي « الاتحاد »

تداعيات خليلية

احد عشر يوما استمر حظر التجول الذي فرضتـــه سلطات الاحتلال الاسرائيلي في بداية هذا الشهر على سكان مدينة الخليل ـ ثاني مدن الضفة الغربية المحتلة ـ البالغ عددهم ٦٠ الفا ردا على مقتل الجندي من « كريات اربع » يهشواع سلوما .

وخلال ذلك تعرض سكان المدينة الى اعتداءات غاشية (اهانات وضرب وتعذيب وتحطيم اثاث) قام بها جنـــود الاحتلال وسكان «كريات اربع» .

وفي يوم الاحد ١٠ـ٢ـ١٩٨٠ اقامت جماعة « غوش ايمونيم » « حفلا تأبينيا » للجندي القتيل حضره الالف من سكان « كريات اربع » و « ايلون موريه » الثانية (التـــي اقيمت على اراضي دير الحطب المجاورة لمدينـــة نابلس) وغور الاردن ومرتفعات الجولان و « يميت » وهم يعتمرون « الكيبات » (الطاقيات الدينية) على رؤوسهم ويلبســـون السترات العسكرية الزيتونية اللون ويحملون المدافـــع الرشاشة .

وتميز هذا « الحفل التأبيني » بتحريض زعماء « غوش ايمونيم » الدموي ـ الراب موشي ليفنجر وعضو الكنيست حاييم دروكمان ـ على سكان مدينة الخليل عامة وعلى رئيس بلديتها المهندس فهد القواسمي بشكل خاص .

واستغل هؤلاء حادث اغتيال الجندي المذكور ليرفعوا من جديد شعار : « استيطان الخليل » ، وليطالبوا في هـــذا العصر ـ عصر غزو الفضاء والطاقة النووية ـ ببعـــث مملكة « ملكوت اسرائيل » التوراتية لان الله وعد باعطـــاء هذه البلاد قبل اربعة آلاف سنة ، لنبيه ابراهيم الخليل !!

....

لقد كشفت حادث قتل يهشواع سلوما من جديد ليس فقط حقيقة مشاعر سكان «كريات اربع» وانما ايضا مشاعر وزراء الحكومة تجاه سكان الخليل والعرب عموما القاطنين في هذه البلاد منذ البدء .

فها هو وزير الحربية عيزر فايتسمان « صديق السادات الحميم » يعلن « بكل فخر » (بعد ان ضمن طبعا التوقيـــع على « معاهدة السلام » بين مصر واسرائيل وتطبيع العلاقات معها) : « لقد فتحنا من جديد تخوم هذه البلاد للوجـــود اليهودي ، التحرك اليهودي ، ولكننا حقا في التنقل بحرية وامن في الخليل ونابلس ورام الله وفي كل مكـــان في « يهودا والسامرة » ، وقطاع غزة » !

وها هو وزير الزراعة اريئيل شارون ابنه « يتحدى » حتى الولايات المتحدة نفسها قائلا : « حان الوقت لكي نوضح بانه ليس من شأنهم ان يقولوا ما اذا كان مسموحـــا لنـــا بالاستيطان في الخليل ام لا . يجب التحرر من الخوف . لسنا نحن ، وانما الاخرون ، هم الذين يجب ان يخافوا . صحيح انه ليس لدينا نفط ولكن بدون اسرائيل لن يـــكون هناك نفط (للغرب) . نحن الذين نقف في خط المواجهة . ليس من واجب اسرائيل ان « تفرى » وتقع (الادارة امريكيـــة ـ ع.ع) باستخدام القواعد . فاسرائيل كلها قاعدة حيوية للاستقرار في المنطقة وكذلك ثمن . فعلام هذا التشنج ؟ لماذا هذا الخوف من « رد » امريكي او مصري ؟ » (من مقال ليوسف حريف في « معاريف » بتاريخ ٥ـ٢ـ١٩٨٠) .

وفي « الحفل التأبيني » المذكور اعلن الراب « ليور » من « كريات اربع » امام الجمهور : « ان يهوشواع سلوما مات في سبيل ان يتمكن الشعب اليهودي من ان يتنقل بحرية في « ارض اسرائيل » » !

وذكرت صحيفة « جروزالم بوست » (٥ـ٢ـ٨٠) انها تلقت رسالة من « احد سكان كريات اربع » وصف فيها العرب بانهم في حقيقة الامر قتلة !! وادعى بانهم « اقتلعـــوا البيوت بصورة غير مشروعة لتطويقنا » !!

و « حذر » المشرفين على الصحيفة قائلا : « افتحـــوا عيونكم لتروا حقيقة هؤلاء العرب وكيف يترصدون لنا سواء في الحي القديم في الخليل او من وراء باب شقة احدهم فـــي نهاريا » !

ومع هذا رافق هذه الثورة من التعصب القومي الاعمى مظاهر من العقلانية .

فقد وصف مراسل صحيفة « جروزالم بوست » العسكري « هيرش جودمان » في مقال لـــه بتاريخ ١٤ـ٢ـ٨٠ حظـــر التجول الذي فرضته سلطات الاحتلال الاسرائيلي على مدينة الخليل مؤخرا بانه عمل لم يسبق له مثيل في اي مكان في العالم. وقال انه ان دل على شيء فانما يدل على افلاس سياســـة الحكومة فيما يتعلق بالمناطق المحتلة ويشـــير الى سقم في التفكير من وجهة النظر الامنية وتساءل : « اي اجراء افضل لزيادة الكراهية من اجبار عائلات على البقاء في بيوتها مـــدة ٢٢ ساعة في اليوم ؟ واي اجراء افضل لوضع حد الى الابد لاي امل مهما يكن ضئيلا في امكانية التعايش العربـــي ـ اليهودي ؟ » .

وقال : « ان مقتل يهوشواع سلوما كان مأساة . ولكن مثل هذا الحادث كان محتوما . فلا واحد في مؤسسة الدفاع يمكن ان ينكر انه كان واضحا وضوح النهار ان منظمة التحرير الفلسطينية ستقوم في يوم من الايام بعمل ما يفهم اليهود عموما ولحاخام « كريات اربع » موشي ليفنجر بشكل خاص على ان الخليل ليست يهودية » .

واتهم جودمان رئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيغـــن واعضاء حكومته بانهم « لا يزالون يعتقدون بانهم يستطيعون ان يواصلوا الكذب على كل الناس كل الوقت : الكذب على حلفاء البلاد في الخارج الذين يتحررون باستمرار من الاوهام ، وعلى الناس هنا ، وعلى الطوائف اليهودية « في الشتات » ، وعلى سكان يهودا والسامرة وغزة ، وعلى المصريين » .

وقال ان الخداع ظاهر في كل قرار تتخذه الحكومـــة « فالمسرحيات تمثل كل الوقت : انهم يعملون على ان لا تزيد الميزانية عن ٥٠ مليارات ليرة ، فلا يخفضون في ميزانيـــة الدفاع ولكنهم يعملون على «الحل» بمشكلة الاسكان ! فيقررون من حيث المبدأ استعادة البيوت التي كان يملكها اليهود فـــي الخليل ولكنهم يدعون بان هذا لا يشكل سابقة يعيد اليهود بموجبها البيوت العربية الى سكانها !
انهم يريدون « الحكم الذاتي » ولكنهم يرغبون في تخليد الحكم العسكري .
« وكذبوا على معاهدة سلام ، وتعهدوا باعـــادة توطين «فلاشع» المستوطنين من منطقة رفح وساحل البحر الاحمر ، ولكنهم لا يخصصون الاموال لهذا الغرض ولا يقومون بـــاي عمل من اجل حل مشاكل الشعب . انهم يخفضون في ميزانيات الجامعة والمعاهد العليا ولا يدفعون للمعلمين اجورهـــم ويجمدون بناء المدارس ، ولكنهم ينفقون الملايين بدون حساب على الاستيطان . انهم يخلقون ازمة سكن حادة ويبنون بيوتا خالية في ارض قاحلة في يهودا والسامرة » .

....

لقد اوضحت صحيفة « جروزالم بوست » بتاريـــخ ١٥ـ٢ـ١٩٨٠ ان وزير العدل شموئيل تمير اشار في جلسة الحكومة التي عقدت بتاريخ ١٠ـ٢ـ١٩٨٠ الى النقطـــة الحساسة التالية : « ان سنة ١٩٨٠ ليست سنـــة ١٩٦٧ . ومسألة السماح بعودة الطائفة اليهودية الى الخليل هي اليوم اكثر تعقيدا مما كانت عليه قبل ١٢ عاما . ان الخليل ليست اليوم المدينة نفسها التي كان يحكمها بيد حديدية في تلـــك الحين الشيخ العجوز محمد علي الجعبري الصديـــق الوفي للاردن .. » واضاف ان في الخليل اليوم فهد القواسمي الذي انتخب رئيسا للبلدية في سنة ١٩٧٦ بعد ان طرد الحكـــم العسكري الى خارج البلاد المرشح الاول لرئاسة البلديـــة « الشيوعي الدكتور احمد حمزة النتشة الذي يؤيد علنـــا منظمة التحرير الفلسطينية » .

ان تمادي حكام اسرائيل في سياستهم الاستفزازية فـــي المناطق العربية المحتلة دفعت رئيس الحاخامين البريطانيين « عمانوئيل جاكوبوفتش » الى القول امام ممثلي الصحافـــة اليهودية في بريطانيا في الاسبوع الماضي : « انني اذا تأكدت بأننا لن نتوصل الى السلام مع العالم العربي فسأقول: «صفوا اسرائيل الآن » (« جروزالم بوست » ١٧ـ٢ـ١٩٨٠) .
واعرب الراب جاكوبوفتش عن شكه بـــان اسرائيـــل هي التي كانت دائما خلال السنوات الاثنتين والثلاثيـــن الماضية مسؤولة بشكل اساسي عن انعدام الســـلام بينهـــا وبين العالم العربي المحيط بها .

وقال مراسل صحيفة « جروزالم بوست » في لندن يوسف فويل (١٧ـ٢ـ٨٠) ان فكرة تصفية اسرائيل ليست فكرة الراب جاكوبوفتش وحده . فالعناصر البارزة والمتحصنة في مكتب وزارة الخارجية البريطانية وفي الصحافة البريطانيـــة وفي اجهزة الدولة يعتقدون ـ كما قال ـ جازمين بان قيام اسرائيل كان خطأ تاريخيا فاجعا . ولا عجب اذا ما انضمت عناصر اخرى كثيرة تبدو حيادية في النزاع العربي الاسرائيلي الى العناصر المذكورة التي يسعدها ان تزول اسرائيل وتختفي من الوجود بصورة اخلاقية وبدون الم !

واكد مراسل « جروزالم بوست » المذكور علـــى ان الراب جاكوبوفتش وغيره ممن يشاركونه الرأي ســـواء في خارج البلاد او في اسرائيل ، اتخذوا هذا الموقف المتطـــرف من اسرائيل بسبب سلوك حكومة بيغن الغريب وغير المسؤول سواء في ايلون موريه او في الخليل .

وخلص الى القول ان زعماء اللجنة اليهودية الامريكية الذين زاروا اسرائيل في الاسبوع الماضي اصابهم الرعـــب من سياسة حكومة بيغن غير المسؤولة في الضفة الغربيـــة واكدوا في اجتماعاتهم مع رئيس الوزراء بانهم « لا ولـــن يتمكنوا من الدفاع عن سياسة الحكومة في الضفة الغربيـــة عندما يعودون الى الولايات المتحدة » .

علـــي عـــاشور

الاتحاد
أدب * فن

في الذكرى الـ ٨٢ لميلاد بريخت :

منهــج بريخــت شــامل أثبــت قدرتــه علــى الاستمــرار !

■ في العاشر من شباط الجاري احتفل عالم المسرح ، في كافة انحاء المعمورة ، بالذكرى الـ ٨٢ لميلاد الفنان الكبير والكاتب المسرحي الشيوعي برتولد بريخت (١٨٩٨ — ١٩٥٦) .

وقد كان لنتاج بريخت وفكره ومنهجه المسرحي الاثر الكبير في تطور المسرح الانساني الثوري في العالم كله ، وذلك من خلال اتباع الذين تأثروا بفكره ومنهجه من مسرحيي اقطار العالم المختلفة ، فساهموا بذلك في اعطاء طابع مميز لمسيرة المسرح الثوري .

وتركت على مسيرة المسرح العربي ، تأثيرات بريخت بصماتها حتى يومنا ، ويكفي للتدليل على ذلك ان نذكر ان المخرج المسرحي المعروف يوسف مياو اخرج وحده حتى الآن خمس مسرحيات لبريخت كانت على التوالي : « الانسان الطيب من سيتشوان — ١٩٥٢ — » و « اوبرا القروش الثلاثة » — ١٩٦١ — » و « دائرة الطباشير القوقاسية » — ١٩٦٢ — » و « الام الشجاعة » — ١٩٦٦ » و « غاليليو غاليليه » — ١٩٧٩ . وانهى مسرح « الكابوكي » في ابيب استعداداته لتقديم مسرحيته « الزمالة » في مطلع آذار القادم ... وقس على ذلك ! .

● **بريخت — المنهج**

لقد كان من الصعب على كثير من ممثلي الفكر المسرحي البرجوازي قبول بريخت ونظريته في المسرح ، وحتى لدى قبولهم هذا الفنان الكبير كان هؤلاء يقولون مثلا ، ان مسرح بريخت هو مسرح خاص يرتبط بشخصية بريخت نفسها ، ولا يمثل منهجا دائما رسم معالم تيار او مدرسة مبنية في التأليف والاخراج والاداء يمكن ان يواصل مسيرتها كتاب وفنانون آخرون. ويمضي هؤلاء ايضا بشحب ملمحا آخر في تحديد اثر بريخت في المسرح

برتولد بريخت

العالمي ، فيقول ان مسرح بريخت لا يصلح الا لجمهور غربي (في اوروبا والولايات المتحدة) ، اما العالم الثالث فليس فيه بيئة فكرية او حضارية تصلح له ، اما العروض التي شهدتها بلدان هذا العالم (ومنها البلدان العربية) فليست الا نوعا من « استيراد الوصفات الفنية والفكرية التي لا تلائم مع مناخ هذه البلدان » .

غير ان هذه الآراء حول النقطة الاولى تسقط عندما نلاحظ وجود عدد كبير من الكتاب والمخرجين ، الذين يطوّرون منهج بريخت ويطورونه من خلال بحثهم عن افق امكاناته ، ثم ان تاريخ تطور المسرح المعاصر ينفي الطابع الشخصي عن انجاز بريخت المسرحي .

وفي هذا الصدد يقول مانفريد فكفيرت ، عميد مسرح « البرلينر انسمبل » في المانيا الديمقراطية : « ان الخطأ الاساسي في قول اصحاب هذا الرأي يكمن في افتراضهم ان نظرية بريخت قد تحققت بشكل كامل في اعماله . اي ان امكاناتها قد استنفدت في التطبيقات التي قام بها هو نفسه في اتجاهه . لكن الواقع هو ان بريخت كان اكثر انفتاحا لاعماله من هؤلاء الذين يعبرون بهذه المفاهيم الضيقة والمشوهة عن افكارهم الى مواقفهم الخاصة . انهم يفهمون « الاسلوب » البريختي على انه خشبة مسرح فارغة ، وعبارات صارمة ، وعروض جافة . العقل يطغى ويسود بشكلية المسرح والرتابة القاتلة ، التي تمارسها الفلسفة حتى على مشاهد الحب . وهم بهذا الهجوم انما يسخرون من مقاصد بريخت الحقيقية » .

اما النقطة الثانية عن ملاءمة مسرح بريخت للعالم الثالث ، كما طرحها هؤلاء ، فالرأي بعدم تلاؤم هذا المسرح مع تربة تلك البلدان الثقافية يدحضه ان هذا المسرح قد عرض وجمعت عروضه فيها ووصل المسرحيون هناك الى مستوى استيعاب منهجه واستلهامه في كتابة الاعمال المسرحية (جلال خوري — اللبناني وسعد اردش — المصري ، وغيرهما) .

● **« المسرح الملحمي » و « التغريب »**

ثار بريخت على نموذج المسرح التقليدي الكلاسيكي وطور اسس مسرحه المسمى « المسرح الملحمي » وكان ابطاله من البشر العاديين الذين يعانون مما هم فيه من جور وظلم . وتعريف المسرح الملحمي ليس سهلا لانه يقتضي منا الاحاطة بمسائل كثيرة متفرقة . وقد قال بريخت عن ذلك عام ١٩٦٧ « انني لا استطيع تعريف المسرح الملحمي في بضع جمل فكل جملة تحتاج لعدد هائل من الجمل الاخرى لتعريفها وكل جملة تحتاج الى تحليل من الممثل والاخراج من المخرج وموسيقي وجراجين فني . على ان اهم ما يميز المسرح الملحمي هو ان هذا المسرح لا يخاطب المشاعر بقدر ما يخاطب الذهن الجماهيري . وبدلا من ان تشارك الجماهير في التجربة عاطفيا تقويمها وتدخل في مشاكلها وتعيها ومع ذلك فهذا النوع من المسارح لا يلغي العاطفة » .

ولعل جميع الكتب التي تتحدث عن المسرح الملحمي البريختي اوردت ذلك الجدول الشهير الذي يشرح الفرق بين المسرح الدرامي التقليدي والمسرح الملحمي مثل الذي ورد في مقــال عبد المنعم الحنفي (مجلة «الكاتب» المصرية عدد ٩ — ١٩٦٠) :

المسرح الملحمي	المسرح التقليدي
السرد	الحبكة
يحيل المتفرج الى مشاهد	يطوي المتفرج في موقف مسرحي
يثير طاقته على الفعل	يستهلك طاقته على الفعل
الانسان هنا هو موضوع البحث	الانسان هنا لمحة يسلم بها
هو هنا متغير وقادر على التغير	هو هنا لا يتغير
الاضواء هنا على مجرى الرواية	الاضواء مسلطة على النهاية
كل مشهد قائم بذاته	المشهد يصنع الذي يليه
النمو عملية مونتاج	تطور النمو

وبريخت يلخص الفرق كله في هذه الجملة « فالمسرح الملحمي يطور كل وسائل التزعة الى موضوع للبحث ويجعل من الدراما لا غاية نهائية ولكن وسيلة لايصال غاية » .

عبر هذا المسرح جعل بريخت النقاد (والناس عامة) يواجهون النتاج الفني ويدرسونه عن طريق ما اسماه بـ « التغريب » ... وقد تحدث مانفريد فكفيرت عن التغريب فقال ان جوهره هو « الاقتراب » — انه الاقتراب من طريق التغريب ! فهي مقصودا لذاته ، وليس بدعة فنية او موضة فكرية دعا اليها بريخت لتزيين اعماله ، بل هو وسيلة للكشف الحكم النقدي على ما يجري من حولنا مجرى المألوف ، انه اداة لابلاغ الوعي وتنشيطه والنقد الخلوق القائم على ما يبدو مجرد عادة .

وهذا ما اكد عليه بريخت ايضا حين قال « على مسرحنا ان يشجع الناس على الاستيعاب والادراك عن طريق الاثارة ، ويدربهم على التشوق بالواقع المتغير . وعلى جمهور المتفرجين الا يسمع كيف تم تحرير بروميثيوس فحسب ، بل عليه ان يلتذ بتحريره ايضا ، ذلك انه ينبغي على المتفرجين ان يعلموا كيف يشعرون ، في مسرحنا ، بكل الرضى والسرور اللذين يشعر بهما المخترع والمكتشف ، وبكل الانتصار ، الذي يشعر به المحرر الشعبي من الشعوب » .

ان هذا الباب يطل المنهج البريختي الى عالم المسرح ليبقا كان . ومن هذه الشمولية دخل عدد من الكتاب والمخرجين المسرحيين العرب الى عالم بريخت الفسيح والتقدمي تنضجت على ايديهم مقومات مسرح جديد يزخر بالدعوة الى الوعي الفكري والاجتماعي والى التغيير .

أنطوان شلحت

الفنانة عزة بلبع :

عظمـــة الموقف تتنـــاسب مع فـداحــة الثمــن الــذى ندفعـــه

عزة ، هذا الصوت الرخيم الدافئ ، يأتينا من قلب مصر العظيمة التي اختزل تاريخها الوطني صمود ابنائها الاحرار ومناضليها الشرفاء . عزة ، هنا ، تحدثنا عن الايام الصعبة والفن الجميل في مصر العروبة والاحساس الشعبي الاصيل الدافئ . وهي : في هذا اللقاء ، تحدثنا عن نجم ، وإمام ، وقلب الاحياء الشعبية التي تطلق صوتها النقي الصافي رغم كل شيء . وعن مصر بهية « جلية فوق الصعب مائتيه » التي تقترن الاحتمال والابتسامة والصمود . وها هو بداية الحديث الذي اجرته معها مندوبة صحيفة « الحرية » فيالة بدر :

الاغنيــــة هي الصرخة والصحوة

■ س : كيف بدأت علاقتك مع الاغنية السياسية والفن الذي يعبر عن الشعب ووجدانه الحقيقي ؟ كيف تتم رحلة الموسيقي والفن في هذا الاختيار ، وما الذي جذبك الى هذا العالم الصعب الجميل ؟

● ج : انا وجيل كبير من الشباب في مصر ، معبر ان الشيخ امام ليس صاحب الاغنية السياسية فقط ، او الاغنية السياسية البديلة عن الاغاني الاخرى التي تفرض علينا من خلال اجهزة الاعلام ، بل انا اعتبره معلما. الغنية نجم — امام ربت جيلا من الشباب في مصر . انتشرت هذه الاغنية عندما كان الجميع في حالة احباط وانكسار واكتئاب بعد هزيمة ٦٧ . كانت هي الصرخة المعبرة عن حالة الشعب في ذلك الوقت ، وكانت هي الفتيل . تلك الاغنية عكست الواقع والتناقضات وكشفت من الهزيمة ، فاستعدنا انفسنا فيها . وعندما تعرفت على نجم وامام فيما بعد ، اصبحت اكثر قربا من الامور ، وتعلمت بفهم اشياء كثيرة : ان يقلون ، ومع من يتناضلون. وعندما عرفت ان الاغنية هي التعبير السياسي والعفوي عن الام الناس وارادتهم وآمالهم ، وانها اداة للنضال ضد الظلم والاستغلال في يد الشعب المقهور الذي يستسلم ، وبتحدى ، ويتصل . الشيخ امام ونجم اخذا بيدي الى هذا العالم الرائع . بتعلقي معهم وتشجيعهم لي ، اتقيت جماهيرهم من الطلبة في الجامعات ، وبدأت تجربتي في الشارع العربي ، وابتدأت العمل وسط الناس والتجمعات سنة ٧٦ وفي اثناء الانتخابات . كنا ننزل الى القرى والاحياء الشعبية لنصل الاغنية الى جماهيرها المعنية بها . التجربة هذه اعطتني الكثير من مشاكة كاتب ، وعلمتني عرفت مدى تأثير الاغنية ، وكيف يصل الكلام الى الناس الذي يعبر عنهم وكيف يستجيبون له . علمتني كيف تنقل الاغنية عملية توعية وتثوير عند الناس ، وكيف تكون صحوة لهم .

لا اعتبر نفسي نجمة اي تسمية الا البيئة بهذه المجموعة ، الا انني احاول دراسة الموسيقى وتطوير نفسي اكثر وبشكل افضل في هذا العمل الفني السياسي العظيم ، معهم ، فالغربة ان اغني مباشر بشكل جذري ، وان اصبح وجودي اكثر . انفعت ان اتركه حياة الغربة التي ابست لها معنى وان المشاركة في عمل مهم . كان القرار صحيحا وكان التحدي اليه من التراث ، وهي ان تكون الحياة من اجل الناس .

التضامن والمشاركة رغم الجوع ...

■ س : ما هو العالم الاسود الجديد الذي اكتشفته بين الناس الذين احترفته اليهم فاصبحت منهم ، هل تنقلين الينا صورة « الثورية » ، ذلك الحس الشعبي العريق والذي تنقلين الفاضلة منه دائما ؟

● ج : حي الثورية هو جزء صغير من احياء شعبية كثيرة في القاهرة . سكانه الان هم المسحوقون المهمشون الذين اشعر وكانني عشت معهم طيلة حياتي . وهذا الشعور العميق بالانتماء اليهم لا يعود الي ، بقدر ما يعود اليهم . اولئك الناس الذين مدوا ايديهم لي وفتحوا قلوبهم الطيبة يحملون حالة من الرقي الفعلي . العقد الاجتماعية موجودة في مستويات اجتماعية اعلى ، وهؤلاء الناس صادقون لا يملون ولا يتكلفون شيئا ويقولون ما لديهم دائما « اللي في قلبه على لسانه » . نتكلم ونتحدث عن مشاكلنا سوية ، فنتقاسمها جميع وقضورى . وما زال لديهم احساس نبيل بالتضامن والمشاركة رغم حالة الجوع التي يعيشها معظم الناس الآن . كمثل اطفال الحي عندما يصابون بفقر الدم ولين العظام لانهم لا يشربون الحليب . ابحث دائما حولنا عن اطفال ولد مثلا ، وهم موجودون دائما معي في حالة فيلب نجم او الشيخ امام . هم متعاونون ومتضامنون دائما. واحس بان مجرد دخول الانسان الى الثورية يشعره بالامان . هذا شعور احسست بالضبط بعد النمو المتوتر السائد الآن في مصر . ما زالت في الحي الامان والاصالة وجميع الصفات الشعبية الاصيلة التي يحاولون تغطيتها بالحياة الصعبة والازمات الاقتصادية والفقر . الا ان الاحياء الشعبية ما زالت تحتفظ بروحها وجذورها . نعم وامام هنا من معالم الحي ، صوت الشيخ امام في الشارع وفي كل مكان ، وارتباط الناس بنجم وامام بهما .

■ س : هؤلاء الذين يعتصمون الشارع المعبرة عن حياتهم وهمومهم وآمالهم ، تعيشون بينهم ويعيشون معكم ، كيف هو شكل التجاوبهم ومشاركتهم الفنية لانتاجكم عن قرب ؟

● ج : كون الناس في الحي الشعبي هم الاقرب لجمهور لانتاجنا ، فهم يتعلقون حول الشيخ امام دائما عندما يغني او يعلن نجما ، ويقل بسهرة يحضر الناس ويلتفوا حوله للاستماع . يسجلون الاغاني ويضعون الشريط في القهوة . انهم فرحون جدا وهذا ما يجعل عملنا اكثر سلاسة وسهولة . وهم اكثر الناس شهرة لاوضاعنا الصعبة ، وهم يعرفون ان اعتقال نجم او الشيخ امام بمجرد الرغبة في التضامن معهم . تكون هناك ندوات في القهوة في بعض الاحيان . سنة ٧٦ عملنا ثلاث ندوات في الحي غنيت فيها . القهوة هي التي تلعب دورها دائما .

السجـن الكبيـر والسجـن الصغيـر

■ س : كونك في الحي (نجم — امام — عزة) . هذا الثالث الذي لا يعبر عن رحلة شخصية بل يعبر عن رحلة عامة في قلب مصر . كيف تواصلون الانتاج رغم كل الظروف الصعبة ، الاعتقال والحصار ؟ كيف تعيشون رحلة العطاء في ظل هذه الاوضاع التي خلال معظم المثقفين والفنانين الملتزمين ؟

● ج : سنة ٦٩ وضع نجم والشيخ امام في زنزانات منفصلة في اثنـاء اعتقالهم . وكان نجم يكتب الشعر ويسربه الى الشيخ امام ، وكان الشيخ امام يلحنه دون عود . والتجربوا كمهمة مهمة من الاغاني عند خروجهم ، وفي خلال حرب نجم في هذه الظروف ، تنشر لمستقيد ومقتنها . وعندما تكون في السجن للشيخ امام هو الذي يغني . للتعرف على امثلى ضرورة الاستمرار . نحرص على ذلك ، واصلتنا ان مصر اصبحت سجنا كبيرا . الرقابة القمع تلك الاساليب التي تتعرض لها وكرست لها كل المثقفين والشرفاء ، وحتى الناس العاديين . فإن سياسة التجويع والافقار والتشليل والتبعية تسيطر عليهم . هناك ازمات كثيرة . الزحمة ، مواصلات ، تعليم ، سكن ، كل شيء يقع في مجال الحوسلة العادية . نحن كجزء من الشعب نحس بالاختناق ، عبسنا في السجن الكبير . عندما ندخل الى السجن الصغير تكون فترة راحة للاستماع . بسجلون الاغاني ويضعون

الا ان المسؤولية في الخارج اكبر . في السنتين الاخيرتين تعبت كثيرا مع الشيخ امام للغناء في القرى ، ورغم علمنا المؤكد باعتقالنا بعد كل حفلة . الا اننا عندما نعرف ان هناك مئات اللاجئين الذين سيستمعون الينا ، وان اغنيتنا سوف تصل الى الجماهير البسيطة ، يهون علينا كل شيء . عموما الانسان الشريف موقف ، كل موقف له ثمن . نحن نعرف ان عظمة الموقف تتناسب مع فداحة الثمن الذي ندفعه . طالما كان هناك ظلم واستغلال وسياسات خيانية تمارس بعيدا عن الناس ، فليست هناك حرية في التعبير عن الرأي او الفن . وجميع الناس الشرفاء تقدميين او غير تقدميين يتعرضون لهذه الحملة . ومنهم الشعراء : زين العابدين فؤاد ، نجيب شهاب الدين ، مصطفى زكي ، سمير عبد الباقي . والرسام الشعبي محمد علي الذي هو الرابع في مجموعتنا والذي هو مولود اصلا في الثورية ، هناك زهدي رسام الكاريكاتير ، مسرحية النجم الاسمنتي ، وفرقة الفنان الكاتبة المسرحية .

■ س : واخيرا سوف نترك المجال لعزة كي تتحدث دون اسئلة ، فما هي الكلمة التي توجهها عزة الينا ؟

● ج : اشعر بالسعادة لوجودي هنا بين الشعبين الفلسطيني واللبناني وكأني موجودة في وطني . اوجه تحيتي للمناضلين الفلسطينيين ومقاتلي الارض المحتلة وللشعب اللبناني الشقيق . اريد ان اطمئن الناس هنا الى عروبة واصالة الشعب المصري . ذلك الشعب الذي يختزن ويختزن ويناضل دائما بالتظاهرات المطلبية . انه شعب مصر العظيم الذي لم ينسه اكثر مما كان يشعر ، وهو في الخندق الواحد مع فلسطين ومناضلي الوطن العربي . نحن جميعا في المكان ذاته نناضل ضد الصهيونية ، عدونا الرئيسي ، وحلفائها الرجعية والامبريالية . هذا كلام من القلب ، فما زال لدينا الكثير من العطاء .

اخبار ثقافية

* عـدد كانـون الثـاني من « شـؤون فلسطينيـة » *

■ « تدخل ثورتنا عامها السادس عشر مكللة بالابطال فيها وبالثوار منها ، مزهوة بشعبها ، عزيزة برفاق الدرب من اخواننا الابطــال ، من الشعب اللبناني الاصيل ، الـذي تقاسمنا وايانا الغذاء قبل السراء ، والطلاقة والمصاعب ضد اخطر حلقات المؤامرة على امتنا العربية . ونحن نقف اليوم وايانا ندافع ونقاتل ونجاهد ، ليس دفاعا عن انفسنا ، وليس دفاعا عن شعب فلسطين ، وليس دفاعا عن شعب لبنان فحسب ، ولكن في التحالف والرباط الاماميين لامتنا ، وفي المواجهة المتقدمة للجماهير العربية دفاعا عن عزتها وكرامتها ومستقبلها ، وذودا عن كل ما هو حر ديمقراطي وشريف في هذه المنطقة .. » .

هذا مما جاء في رسالة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات « عام الانتصار الثوري » في العدد الجديد لمجلة « شؤون فلسطينية » كانون الثاني ١٩٨٠ .

وابرز ما جاء في هذا العدد بالاضافة الى الرسالة والى ابوابالمجلة الثابتة (تقارير — مراجعات — شهريات) بحث في « مسيرة الكفاح المسلح خلال ١٥ عاما » — هيثم الايوبي — «الحركات القومية العربية والكفاح المسلح الفلسطيني » — عبد القادر ياسين — « التحالف والجابهات ... الثورة الفلسطينية وادارة الصراع الدولي » — سمير كرم » و « دور العقول الالكترونية والسيبرنيك في اتخاذ القرار العسكري » — محمد الشاعر .

* مهرجان الافلام السياسية العربية في بيروت *

● تنوي مجموعة من السينمائيين العرب بينهم كمال كريم ورنده الشهال وابراهيم العريس ومارون بغدادي وسمير نصر الله اقامة مهرجــــان للافلام السياسية العربية الحديثة في بيروت لم يحدد موعده بعد .

وقد بدأت الاتصالات مع المخرجين العرب من مختلف الاقطار للحصول على نسخ من افلامهم والتحضير للعروض التي من المتوقع ان تستمر اسبوعا كاملا .

* « السكن في الادوار العليا » رواية الكاتب المصري رفعت السعيـد *

■ صدرت في بيروت رواية الكاتب المصري رفعت السعيد « السكن في الادوار العليا » ، هذا الكاتب الساكن في « الادوار الدنيا » الآن ، في اقبية وزنازين النظام الساداتي ، يعاني مع الآف المصريين الحقيقيين ، الذين يدفعون ضريبة الواجبة ، مع نظام عميل باع كل ما يستطيع بيعه .. ولكنه ابدا لن يستطيع ان يبيع كرامة الشعب المصري ، وثقافة هذا الشعب الخلاقة .

وتحكي الرواية قصة شاب مناضل يضطر دائما الى تغيير اسمه والتخفي من وجه السلطة .. وهو يلجأ في كل مرة الى الاحياء الشعبية ، الى الناس « اللي تحت » ، سكانا فقط .. وهم ممثلون البروليتاريا حق تمثيل .

تقع الرواية في ١٠٠ صفحة .

* عـدد خاص من « المعرفة » السورية عـن ثقافـة الطفـل *

■ صدر عدد كانون الاول — كانون الثاني ١٩٧٩ — ١٩٨٠ من مجلة « المعرفة » ، التي تصدرها وزارة الثقافة والارشاد القومي في الجمهورية العربية السورية ، وعدد « المعرفة » الجديد هو عدد مزدوج خاص بثقافة الطفل ويشتمل على عدد من الابحاث العربية والترجمة حول هذا الموضوع، وقد جاء في الافتتاحية رئيس التحرير زكريا تامر : « الاطفال والمستقبل » : « اطفال الوطن العربي المطالبون في المستقبل بالانجاز ما لم يستطع آباؤهم واجدادهم انجازه .. هؤلاء الاطفال ظلوا امدا طويلا مهمشين وفريسة لنوع خطر من التجاهل والمشتغلين العاملين في مجال ثقافة الطفـل ، والذين ينظرون الى الاطفال على انهم مجرد وسائل لنقل لهم جني القائم المادية ، واحلام هؤلاء يجب ان تشوه .. »

« الاهتمام الحقيقي بالاطفال يتطلب في الوقت نفسه الاهتمام ايضا بالكبار ... » .

ويشمل العدد « ادوات الوصول الى الاطفال » لعادل ابو شنب ، و « القصص الاطفال في سوريا» ليوسف اليوسف ، و « ثقافة الطفل » لفريد جحا ، و « الطفولة في تراثنا العربي » لمحمود فاخوري ، و « دور الاسرة في التطور النفسي عند الطفل » للدكتور اسعد الاسطواني ، و « الطفل بين الانتاج والمعاني » لريمي فرانسيس ، و « قوس قزح للقراءة الملونة » عرض نقدي موجز لبعض كتب ادب الاطفال الامريكية » لستيفان كافر — ترجمة فاروق هاشم — وغيرها من الابحاث .

حكايــة شـعبية للاطفــال

البطل

عاش في قديم الزمان شيخ مع امرأته العجوز .

عاشــا في سلام ووئام وكانا يحرثان الارض ويأكلان الخبز . ومكرا ان يعيشا حياتهما على هذا المنوال . ولكن ولد لديهما عجالة صبي .

ما اجمله من صبي ! قوي متين البنيان ، اسمياه البطل .

كبر الصبي واصبح شابا قويا لا يستطيع ان يصرعه اي رجــل بالغ ، ولم يعد يطيق الحياة في القرية . فقال لوالديه :

— الوداع يا ابي ، الـوداع يا امي . اريد ان اطوف في ارجاء العالم واشاهد كيف يعيش الناس، واذا اقتنيت في مكان ما باعداء فلن اخيفهم بالضرب .

اخذ الوالدان عدة السفر وودعا البطل في سبيله . وقاده الطريق الطويل المتعرج السـاكن ساعة الى غابة كثيفة ، فتوقف بين الاشجار الفروع ونادى :

— هل يوجد هنا كائن حي ؟ وصفير .

كان يعيش في هذه الغابة سبعة اشقاء قطاع الطرق الاشرار . وحينمـا سمعوا صفير البطــل دهشوا وقالوا :

— من هذا الذي يصير كالابطال في غابتنا ؟

وانطلقوا في اتجاه الصفير .

اما البطل فخرج في هذه الاثناء واضرم شعلة واخذ يقلي اللحم ويأكله مع الخبز .

اقترب منه قطاع الطرق وطوقوه.

— من انت ؟ ومن اين ؟

— ومــن انتم ؟ وماذا تريدون مني ؟

فأجابه كبيرهم :

— اننا نعيش منذ القدم في هذه الغابة ، وهي غابتنا . اما انت فمن ارسلك الينا ؟

فضحك البطل وقال :

— كيف اصبحت هذه الغابــة ملككم لماذا ؟ اهــل الله الذيــن غرسوا الاشجار ؟

هذه الغابة ليست لكم بل هي ملكيــة مشتركة . اما نحن فانا سأحترك حيثما تناولني .

غضب قطاع الطريق .

— حسنا ، لنقل اذنا المصارعة لنعرف قوتنا .

تناول كبيرهم نفسيا ثقيلا فلقى البطل وراءه في مكان قريب منه شجرة سنديان كبيرة فاقتلعها من جذورها وقال :

— فليقترب مني من لا يهاب !

خــاف قطاع الطريق : فلم يشاهدوا في حياتهم رجلا يمثل هذه القوة .

تركعوا امامه وقالوا :

— اعذرنا ايها البطل المجيــد ولا تحمل ما اي اذى ! اننا نــرى انك اقوى منا جميعا ولهذا نقترح ان تكون رئيسنا وسوف نطيعك في كل امر وسنتساوى على الكنوز معا .

وكان البطل اجابهم .

— وما العلاقة بي الى امثالك اللئون ؟ انتي لم افكر قريبي ابدا الفرض ، ولا تكن امره الى الناس الطيبين وابحث عنهم الهلع . اريد ان ادافع الفقراء حسن يسيطر عليهم بالقوة . وان من يريد ان يسيطر على الناس الاخرين لهو عدوي .

ووهده قطاع الطريق

— حسنا ، ان نؤذي الشعب وكان اخذنا وهانا لك .

فقال البطل :

— حسنا ، فلتمض معا !

وانطلقــوا . وسار البطل في مقدمتهم .

وكانوا كلما وصلوا قرية يخرج سكانها وينظرون الى البطل .

وكان البطل يجلس قرب احد البيوت ويسأل :

— هل تعيشون جيدا ايهـا الاخوة ؟

ويجيبه الفلاحون :

— اننا نعيش عيشة رديئـة فالاسياد يسيطرون علينا ويهلكوننا في الاعمال ويحرموننا من الخبز .

ويتحمهم البطل :

— عيشوا بوئام ايها الاخوة . الم تسمعوا بالمثل القائل « ان القطيع الذي يمشي بوئام لا يهاب الذئب » وسوف تصبحون ابطالا اذا كان قلب كل منكم على اخيه . وان ما يعجز الواحد منكم عن عمله سوف يفعله الشعب . واذا اتحدتم فبامكانكم ان تسقطوا الاسياد .

وكان البطل يطوف في السهول ويلقي هذا الكلام ويعلم الشعب ، وكانت كلماته تنتشر في البيوت كالشرارات ويسمعها الشعب ويؤمن بها .

سمع الاسياد بالبطل وخافوا :

— الان سوف يعلم هذا البطل رجالنا ان يضربونا ايها بما نلقى النبض على مشعل نار الفتنة !

ولم يكن من السهل القيام بهذا، فقد كان الناس يخبئونه في بيوتهم ولا يبوحون بسره .

فاجتمع الاسياد وقالوا :

— لن نستطيع القبض عليه بمفردنا، ينبغي ان نطلب مساعدة الاشقـاء السبعة قطاع الطرق .

جمع الاسياد قطع الذهب وانطلقوا تحت ستار الظلام الى القريــة التي بات فيها البطــل وطلبوا من الاشقاء المساعدة .

— ايها الاعزاء ! ساعدونا ! اربطوا يدي ورجلي بطلكم وسلموه لنا . وسنعطيكم هذا الذهب كله ، بل سنعطيكم حفنة اخرى . لم يستطع قطاع الطرق مقاومة هذا الاغراء وبعث فيهم من جديد طمعهم وجشعهم وتناسوا وعودهم. تسللوا الى البيت الذي كان ينام فيه البطل وانقضوا عليه معا ، وربطوه وسلموه للاسياد . وفرح الاسياد :

— لن تعرض بعد الآن رجالنا القتال « كاسب دبابيد » .

على الوقوف ضدنا .

وقادوا البطل الى القرية وطوقه الجنود ولم يسمحوا لاحد بالاقتراب منه

ثم جاءوا به الى البلاط واجتمع كثير من الاسياد وراحوا يضحكون .

— ها قد وقعــت في الفخ ؟ الفرحت نهايتك !

واخذ الاسياد يصيحون .

— اغرقوه في النهر !

— اشنقوه !

— ارموه للكلاب كي تنهشه !

ولكن البطل راح يتأملهم ثم ابتسم وشد عضلاته فانقطعت الحبال .

وتقدم البطل من الشعب وصاح قائلا :

— ايها الاخوة ! طالما انكم تخافون من الاسياد فلن تحصلوا على طعام او شراب ويبقى ان تحاربوا جميعا الاسياد كي تطردوهم لا تتخاذلوا فيما بينكم بل احصروا على اسيادكم — قال البطل هذه الكلمات واختفى .

وانطلق الاسياد وراءه

— امسكوه ! امسكوه !

ولكن البطل اختفى وكان الارض قد شقت وابتلعته .

وهكذا لم يعثر الاسياد على البطل . ولم يسم بحثهم عنه طويلا فقد اعلن الشعب حربه عليهم وطردهم من ارضه وقضى على قطاع الطريق الذين خانوا البطل .

وبدأت حياة جديدة على تلك الارض .

ويقولون الآن ان هذا البطــل يطوف في اماكن اخرى ويعلم رجالا آخرين الحقيقة .

سميح القاسم

كتاب القرمطي الاخيـــر الى مولاه الحـــاكم بـــأمره

مولاي « الحـاكم »
كرّمني الاوباش بتعذيبي من اجلك
في غرفة تحقيق الزمن القـاتم
كرّمني الاوباش بتجريدي من ثوب الصوف ومن جلدي الزائل
شرّفني – لو يعقله ! – بالقتل القاتل
لكني لم اهلك
قاومت لاجلك
واستشهدت لاجلك
وبعثت لاجلك
ونطقت وبحت لهم في قبو التعذيب الغاشم
لا تغضب لا ترذلني يـا مولاي الحـاكم
لم آخذ « بالتقية » ونطقت ،
السبت « الناطق » في كل جهات الكون باسرار « القائم » !

●

منذ تلبسني روح الله « ابو ذر » ،
وانا في حرب ضارية ضد « العثمانيين » وضد «الأحباريين»
وامـا بعـد ،
فالارجح ان الوردة كانت داكنة بعض الشيء
لهذا انشطر العالم شطرين ومات الضوء
ويقول شهود عيان إن فراشات الحب استانفت الحكم
لكن القاضي ، كان وما زال يميل إلى الظالم
استحلفكم
استلطفكم
ارجوكم إجلال الموقف بعض الشيء

●

يحدث احيانا ان يزدرد التاريخ دعابته فيغص بهـا
يحدث احيانا ان يجتمع القاتل بالمقتول إلى مائدة واحدة في المقهى الواحـد
يحدث احيانا ان الوطن يصير (مع الاسف الفادح) مقهى مغربيـا
يقليه الملاحون الغربـاء على راس النادل
دميت شفتي السفلى من طول العض باسنان ينخرهـا السوس ،

اهترا القلب اهترا القلب
هرعت إلى المستشفى
استقبلني الدكتور المتحضر .. بالرشاش
لدادت على العصـالة
هبطت بالبرشوت علي ملائكة الرحمه
خفت كثيرا وصرخت فطوقني في الحال رجال الشرطة والحرس المدني
ويحدث احيانا ان يزدرد التاريخ دعابته فيغص ..
طلبت محامي فجاؤوني بدواء تجريبي اثبتت في الفئران نجاعته

وشفيت تماما وبكيت من الخزي
تمنيت الموت ولم يسعف
فشكرت الموت على لفتته السمحاء
لاني متهمك بالحزن البشري الممتد من الماء إلى الماء
ولاني مسؤول عن طفلين وزوجه ..

●

يحدث احيانا ان التفت إلى الخلف ،
فاصبح عامودا من ملح « البحر الميت »
ارفع نصبا « للحولة »
(كانت في وطني امس بحيرة دمع تدعى الحولة) ..
في طائرة الجامبو بين نيويورك وامستردام ،
عثر رجال الأمن على قنبلة وبحيرة
لم يلقوا القبض علي لاني عند وقوع الحادثة كنت ..
(اغفر لي يا مولاي .. اغفر لي ..)
كنت اغازل سائحة إسبانيه
في حمام العبارة عبر قنـال المانش .

●

يحدث احيانا ان تنفجر سيارة مرسيدس
حين انفجرت في شارع « النبي » سيارة مرسيدس
هرع رجال « الشين بيت » إلى منواي المشبوه ، بحق
لكني عند وقوع الحادث كنت على متن قطار السهم الناري
وكانت تذكرتي تكفي الرحلة ما بين الغفلة واليقظة
ومتاعي .. القيثة وبحيره .

●

المؤتمر الدولي مهمته العينية يـا مولاي
كل الخطباء اصابوا كبد الموضوع
اجادوا في البحث وفي التمحيص وفي سبك الجمل على اكمل وجـه

نوديت باسمي فصمت
وكـان خطابي جرحا وبحيره .

●

من دهر ، يـا مولاي
اعرف رجلا انهكه الحب ، كثير التجوال من امراة لامراة
لكن بين الرجل ومحبوبته
كانت من دهر تتمدد بحيرة .

●

سقطت اعمدة الهيكل يـا مولاي
سقطت في الحما المسنون
لكن الحادث لم يسفر إلا عن مصرع رجل يدعى شمشون
وآخر يدعى بن نون ..
ويضيف الراوي ان امراة حبلى كانت تنشد :

« الحب بحيره
والموت بحيره
والشعر بحيره
والعبوات الناسفة بحيره
والطفل الباكي لابيه اللاهث بالشغل .. بحيره
والمؤتمر الدولي
السفر الليلي
التعصب العضوي
.. بحيره ..
والشجر ، الصحراء ، النـــاس ، الالات ، الكتب .. بحيره »

وعلى كل جهات العالم دوت صيحة عاشقها الابدي :
« إني ارتجف ، تزلزلني الحمى
غطيني بيديك الحانيتين ،
بماء بحيرة » .

●

يـا مالك روحي وقميص الروح الرث
امنحني مهلة شهر اخرى وقلام آخر
فمي كالاعمى في بهو بيازك الممتد من حرف « الضاد » إلى حرف « الدال »
ومن برج « الثور » إلى برج « السرطان » .
قدني بالحجة والبرهان
لن انتقص هواك فلا تحكمني بالعصيان
اعترف بحبك لا اشرك فيك
من شدة حبي ارضاني ما لا يرضيه
لم اسجد بين يدي آدم انا نار وهو تراب
في النار عناصره الكلية يا مولاي وإني في حل
هم طرقوا بابي في منتصف الليل
ونهضت على عجل مفزوعا
لم اسأل ، كالعادة ، « من بالباب ؟ »
فتحت الباب على مصراعيه
وكان هناك ملائكة
قالوا : « هل تتبرع للحملة ضد السرطان ؟ »
قلت : « اجل ، لا شك بذلك ، في الاسبوع الثالث ماتت سيدة اعرفها ، بالسرطان » .
ولبست قميص الصوف ، مشينا ، وقرعنا الباب التالي
لم يفتح
وقرعنا ثانية
لم يفتح
وقرعنا وصرخنـا
لم يفتح
وخلعنا الباب ، دخلنا ، فوجدنا سيدة ميتة من اسبوع .. بالسرطان !

●

عادلة ريح البيـداء
وانزف منبوذا في وهج الصخرة
تطلع من بين الكثبان الرئم النافرة
فاسالها جرعة ماء او قطرة مـاء
تنزعها طرفة جفني فتطير شعاعا
وانا اضحك مهزوما .. فتلفتني طعنة « كعب الاحبار »
واتابع نشرات الاخبار :
اطلق مجهولون النار على المركب الامريكي
وكان يؤم يهود بروكلين في مسجد مار جرجس ،
نقل على الفور إلى مستشفى البحرية
وافاد التقرير الطبي ان البورصة في حمى قاتلة بعد هبوط « الين » وتعويم « الدولار » .
القى الـ F.B.I القبض على رجل
يدعى « عز الدين القسـام » ،
بتهمة إطلاق النـار ..
واتانا في نبأ عاجل
ان صبيا من حي « القصبه »
يفرض صفته الواضحة المقتضبه
ليثقف آلتوبة « كعب الاحبـار »

(كوكا كولا المنعشة رفيق التين إيجرز
جيل الجينز يفضل صابونة بالوليف)
وإليكم آخر انباء الأمم المتحدة :
زوبعة مجتهدة
تتجول بالفتن وبالقصد العربيه
بين الـدم وبين البترول .

●

وختاما يـا مولاي « الحـاكم »
ها انذا اوشك ان افقد آخر انفاسي
في قبض الطقس الظـالم .
ما بين يدي الراعشتين وبين فمي
يمتد « الربع الخالي »
مـا بين ابي وابني
تتقلب سبعة اجيـال
ما بين الشمس وبين جبيني
آماد دم وفراسخ حسره
قلبي ولساني
لا تدخل بينهما شعره
فاقبل مني التوبـه
لا تحرمني رحمتك الرحبـه
علمني حكمة نوار اللوز وامواج البحر واعشاب البريه
لا اطلب ان تذكرني
اطلب .. الا تنساني !

ثــلاث لوحــات

توهجات الشمس الثائرة

بقلم : رياض حنا بيدس – شفاعمرو

اللوحة الاولى : لا شمس في الخليل

الشمس الذهبيـــة تنسحب من حدود النهار ، ينتصب القمر بالعرض السكري بالمتعـــة الشفعية . الشمس تتهب . تحاول لعب لعبة الليل والنهار ، ولكن القمر ببرودته المعهودة يتغلب على الشمس الذهبية . الحان النهار الشجية ترسل انغامها الشجية والليل يطوي البشر بظلامه الحالك ، والناس يجترون الاحلام الرجية في لجة البيوت الناعسة ليتجوزوا سلسلة جديدة من الكوابيس في ظل الليل الطويل الرهيب .

– العصافير تموت في الخليل !

صاح طفل صغير ، صغير جدا ، عرف ان العصافير تموت في الخليل .

رد عصفور صغير :

– اخاف الليل ايهــا الصبي ، فالقانون المفروض علينا صارم . لقد ظهرت غيبا بعد الرابعة عن عشــي كون قصاصي الموت !

سأل الطفل الصغير باستغراب :

– الا ايها العصفور تخاف التاخر بعد الرابعة ؟

اجاب العصفور بحزن شديد :

– لان التجول محظور بعد الرابعة . الداعت عينا الطفل . تعالى وجيب قلبه . شعر بالشوكة تلتصق على خناقه . اختنق . يختنق حلقه . تموت الكلمات في قعر حلقه . تتوقف السمــاء عن الوصول الى حماقه . الطفل يموت في جمهوريــــة التجول الشــــولة . تقوم . انوى يبن يحدي القاني على عتقه . الصوت يهمس بصوت خافت : تاخرت بعد الرابعة ، لماذا ؟ الا تحترم القانون ؟ والسقط تزداد على اوردة رقبته الطرية .

الشمس تقاوم القمر . تسيطر عليه . تقر ثانية مريبة ومنكورة في سماء الخليل . ترفع عقيرتها منشية منشدة :

ايتهـا اليد الآثمة
دمي للعصافير وشالها
والاطفال الصغار بمالهم !

– لا تتدخلي فيما لا يعنيك ! لم من سمح لك بالظهور بعد الرابعة ثانية في سماء الخليل ؟ ! !

فهلت الشمس ، وشلته بسهام عينيها القاتمة المفعمة بالتحـــدي وبصراخ السالي لا يكف عن بعث الرنه الا واصل لاذانهم المنبجهلة كل اصوات الحق . بصقت على يده المجيهة الوالة سماء الابرياء . صرخ صرخة عنيفة . التفت اليد الاثمة على الطفل الصغير ، وولى الادبار هاربا ، بينما كانت الشمس ترقص رقصة الانتصار وتختفي خلف الافق الشاحب ، واليد الاثمة تهدد وتنذر وتتوعد الشمس والطفل ، بينمـــا العصافير تغني بكؤوسها في احشائها وتجدد من روح افراخها الجائعة .

اللوحة الثانيــة : جاسر العائد بعـد الرابعة والكابوس

الرابعة وخمس دقائق . العصافير اوت الى اعشاشها ؛ لان زقزقة العصافير تزعجهم وعندها يحدث ما لا يحمد عقباه وتطلع الطلقات في جميع الجهات وتطرق الرعب مسارع القلوب الصغيرة البيضاء ، لذا اوت العصافير بعد بكرا . اصبحت السماء على الشبابيك . الظمأ يتعالى في الشوارع .. الجنود يتصايحون ويزداد لظعهم حدة . والبرقيات تتبع نشرات الاخبار عن زيارة فرانكو لمدينة الخليل بشكل خفي وسري . القواد يفرضون سلطتهم على الجنود الذين يتنظرون لاصغر شخص عن بيته بعد الرابعة ليتسلوا وتلتقع العصبة على راسه ويكون ابن الحلال هذا لقمة سائغة ويصير سمهم ا ن حرام ؟

في الثالثة دخل جاسر مقهى . طلب فنجان شاي مغلي بشكل جيد ، لان الشاي الذي لا يغلي بشكل مركز يصبح مذاقه مرا في حلــق الاخرين القابعين لرائحتهم حتى في المقهى .

– تفضل الشاي يا جاسر ! اشرب ، اشرب لعلك تنس معاناتـــــه الالم المنتشر في الازقة وفي كل مكان . تعلب الضربات الصادرة . قال النادل بعد ان ربت على كتف جاسر .

– يجب ان اسكر وانوع من فنجان الشاي هذا . تعالى صوت جاسر مرددا بصوت حزين وكسير .

شرب جاسر فنجانه . طلب منــه صـــاحب المقهى ان يسرع في شرب فنجانه ليتسنى له ان يغلق مقهاه ويصل الى البيت قبل الرابعة ..

دخل جاسر الشارع . يبحث عن شخص يتسلى معه . جسمه يترنح بين ذات اليمين وذات اليسار .. انه سكر من الشاي المركز . فلي قال الملك يسكر الانسان حتى من الماء القراح . دار في الشوارع والازقة . صرخ بصوت عدو :

– دعونا وشأننا ؟ ما لكم ولنا ! انصبوا على كف عفريت ، لكن حلوا عنا . شوفوا ناس غيرنا ، الا يوجد غيرنا في العالم ؟ ؟

بحث عن مكــــان مظلم اتكئ . جلس حائط مستكينا في احد الازقة . صرخ وبكى . هكذا بكى جاسر مقهورا مدحورا . اصبحت الحياة الليلة الالق ومملة وكريهة . السأم يقلقنا لقد .. الصمت يقلف الاكواخ . والناس تنام تحت ازراء هذه الحياة القاسية المقيتة .

●●●

الرابعة وخمس دقائق . اخـــذ مفعول الشاي المسكر يزول رويـــدا رويدا ، وجاسر يتململ في مجلسه . وليمة الحزن الرهيبـــة تنخر عن ملامحه ، وعلى حين غرة توقف الجنود جانبه . رمقوه بنظرات كليمـــة عاصفة ، ضحك حتى شعر ان امعاءه تكاد تخرج من فيه ، لكنه احس في النهاية بالخطر الذي يتهدده :

– الشمس ماتت ، والناس آووا الى مضاجعهم ، وانت لا زلت تتسكع في الشوارع .. لم ايها الغبي !

ازدادت سرعة انفاسه . لم يسيطر على نفسه . انزلق في وهدة الخوف العميقة ، لا زال يتشبث في اطراف الوهدة الترابية . الكتل الترابية تنهال .. تنهال عليه وقلبيــه يخفق بشدة وكاد يتشظى من قفصـــه الصدري هاربا ، يمسكون بيــده ، يرفع ايديهم وارجلهم وقبل ان تنهال هراواتهم الصلبة الثقيلة على جميع اطراف جسمه المتعب صرخ صرخة من اعماقه تهز راسه . انتبهت زوجته واخذت تهدئه قائلة :

– ماذا جرى لك ؟ تصرخ وانت نائم ؟! اهدأ !

في تلك الليلة رأته زوجته للمرة الاولى في حياتها يذرف دموعــــه السواخن .

– كنت تبكي ! يا جاسر ؟ كابوس يعبر ، ولماذا تبكي ؟ !

اجاب ونبرات ترتعد من الخوف الملازم للقلبه :

– اخاف ان ارى الشمس حزينة في احد الايام !

– لا تقل لي انك لن تراها حزينة . ونامـــا بعد ان اسكتان وعرف انه لم يقع بين ايديهم ، بل وقع بين يدي كابوس رهيب من كوابيس الليــل الاسى في الخليل .

اللوحة الثالثة :
شمس الامال الساطعة

فرح وابتهج الاطفال ببعث النهار وقيامه من غفوته الطويلة . وذهب الرجال الى اعمالهم ، بينما كانت الشمس تموت حرارتها وتســــتوى وتتمالى بين الفينة والاخرى . قالت بحزن للرجال المضطرب والقلق :

– هل انت خائف ؟

– نعم !

– من التأخر بعد الرابعة !

– ....

اكتشفت الشمس ، اوشكت شراها الضوئية المشعة ان تختفي بالرة ، خاف الرجال . انتشر الوجل على ملامح وجوههم الصفراوية الشاحبة ، الصمت يطبـــق عليهم . الشمس حزينة ، نعم ، عرفوا ان الشمس حزنت حزنا شديدا لكآبتهم الشديدة ، قبل الرابعـــة وصلوا الى بيوتهم اللذين منهكين . نفضوا غبار العمل والتعب عنهم وجلسوا منتظرين بفارغ الصبر اختفاء الشمس الحزينة .

دقت الساعة الرابعة . ازدردوا ريقهم بصمت . تســـاءلت صدورهم بهدوء ، لم تختف الشمس ، لا بد ان في الامر شيئا ما ، صمتـــوا ... سيطلبـــون من الشمس الان ... يزداد لهيبها . شعاعهـــا الطولي تتخلل النوافذ والستائر .. يعانقهم ويحتضن الاطفال والنعم القلب للقلوب الطيور الهيضة الجناح . تتســـالى صوتها :

– ايتها الشمس ، ان حظر التجول مفروض عليك كذلك في الخليل مثلك مثل الاخرين . تعدت الساعة الان الرابعة ؟

قهقهت الشمس ، ربما احتست فنجانا من الشاي المركز وسكرت ، لم تعر الصوت ادنى اهتمام . تعالى الصراخ والشمس تغرق في الضحك بشراسة ، واخيرا تعالى صوتها :

– ساحرق صوتك والخالك ايهـــا اللئيم . اغرب عن وجهي ! اطلق ساقيه للريــــح وهرب وهو يتلفت الخلف ، بينما كان الاطفال والرجال والعصافير ماودون الحياة بفـــرح وبهجة والشمس تحنو وتحدب عليهم :

– سيبقى نوري مشعا حتى العتمة من النهار يا اطفالي الاحباء ، وساقيم ذراتها بدفء وحنـــان . وتنقشع غمامات الحزن عن وجــوه اهالي الخليل ويزداد توهج الشمس الثائرة حدة .

مراجعة حول كتاب « الحركـات الاجتماعيـة في الاسـلام » في نـادي « الاخـوة » بحيفـا

■ اقيمت في نادي «الاخوة» الثقافي بحيفا ، يوم الاحد الماضي ، مراجعة حول كتاب « الحركات الاجتماعيــة في الاســلام » باشتراك الشاعر سميح القاسم ومؤلف الكتاب الدكتور اميل توما .

افتتح الامسية الشاعر سميح القاسم فذكر ان صدور هذا الكتاب يتوافق مع مرحلة تشهد مدا زاخرا في الانفعال الديني – السياسي – الاجتماعي في منطقتنا ، الامر الذي يجعله كتابا « استهلاكيا » او « مادة طرية » لكل من يتعمق الظاهرة ولا يكتفي ببسطها الاعلامي .

كذلك اكد القاسم على المهمـــة المنوطة بالمثقف الثوري الماركسي في رؤية التحولات والتفاعلات الناجمة عن مثل هذه الظاهرة ومحاولة وضعها علميا في مكانها التاريخي الصحيح ، اي في اطـــــار الظروف التاريخية الموضوعية التي تتشكل على مــــر العصور وتفعل الجماهير فيها .

ثم طرح ملاحظاته حول بعض القضايا التي تضمنها الكتاب ومحورها حول ثلاث قضايا : الاولى – قضية التشيع ونشوء الشيعة . الثانية : الشعوبية وتاثيرها على مجرى التطورات الثورية اللاحقة في التاريخ العربي . الثالثة : الطائفية في العهد العثماني والتوازن من الدول التي اثرت في مذبحـــة ١٨٦٠ في لبنان .

ثم تكلم الدكتور اميل توما فذكر الدوافع ، التي حدت به الى جمع هذه الدراسات في كتاب ، وكيف كتبها في فترات متباعدة .. وقال : كانت ردا على النقاش الذي شهدته البلاد في المرحلة الراهنة ، وتناول قضايا العلاقة بين الدين والقومية والنظم الاجتماعية .

وتوقف الدكتور توما عند اهمية دراسة المثقفين الماركسيين للتاريخ والتراث العربيين عبر مجابهة الوقائع التاريخية وابراز جوانبها الانسانية النيرة ، فهذه تؤلف زادا وسلاحا في يد الطبقة العاملة ضد اعدائهـــا الطبقيين . وهذه الدراسة يجب ان تعتمد منهج الادلة التاريخية والتحليل الماركسي العلمي عملا بمقولة ماركس « على الاوفياء ان يصنعوا التاريخ » .

وقال : ان ثمة مبادرات في هذا الاتجاه تبرز في العالم العربي ، ومثل على ذلك بدراسات الدكتور حسين مروة في لبنان ، واضاف : لكننا لا نزال في بداية الطريق ، الذي يحتاج منا لاشواط طويلة .

وانتقل الدكتور توما الى الحديث حـــول القضايا التي اثارها الشاعر سميح القاسم فقال ان اي دارس للتاريخ العربي يجب اولا ان تتوفر له الرؤية الصحيحة وان يوظف فيها الاسلوب الجدلي في اية ظاهرة او فترة اجتماعية ... وان الحكم على اهمية هذا الفكر او ذاك او رجعيته يتاتى فقط عبر رؤيـــة الظروف الموضوعية التي احاطت بذلك الحدث وكانت مؤشرا له .

● العدد المـزدوج الاول من « الجديـد » ●

■ « رغم كتلة الصورة القاتمة من وادي النيل ، فاننا نلمح وجه مصر الاصيل والجميل والمشرق ابدا ، نلمحه عبر اكداس الضباب والظلام ، ونبصر قسماته الواثقة وهي تشق طريقها مجسدا نور الشمس ، شمس العروبة وشمس الثورة وشمس مصر » ... بهذه الكلمات افتتحت مجلة « الجديد » افتتاحيتها بعنوان « محنة الثقافة المصرية » تعرضت فيها الى ملامح العجز والقصور ، التي تشمل مجالات الثقافة المصرية من خلال الاستناد الى استشهادات بعض الكتاب التقدميـــين المصريين ، الذين ينشرون مقالاتهم الادبية في المنفى .

وبهذا العدد المزدوج (١ – ٢) تختتم المجلة عامها التاسع والعشرين على مسيرة عطائها الملتزم وفكرها النير .

في زاوية الدراسات نقرا ثلاث دراسات جادة لاقلام عربية شقيقة ، الاولى حول « غوركي والكتب والكفاح الثوري ضد العبودية واستغلال الانسان » ، كتبها جابر القلقيه ونشرتها صحيفـــة « النداء » اللبنانية ، الثانية دراسة حول « الهيلادا والكلمات النهائية » بقلم محمد الزايد ، وهي مأخوذة من مجلة « الاداب » اللبنانية ، والثالثة دراسة نقدية حول رسالة ادونيس « الثابت والمتحول عند العرب » ، التي نال فيها شهـــــادة الدكتوراة بعنوان « التراث العربي بين الاتباع والابداع » كتبها الدكتور عبد الله عبد الدائم .

يحوي العدد ثلاث قصص : قصة جورجية « في الطفل بحيره » لشوتا نادوشفيلي ، و « خيال » لفاروق منيب ، و « النقطة » للنعمي ناصر .

كما يضم تعقيبين : البصرة – جنة فلقاه على مصطفى ، و « احجة على تصريان ابي » للصين ناعور ، ومقالا استعراضيا لديوان سلمـــان مصالحة « مقناة ظل الظهر » بقلم راضي شحادة .

واشتملت زاوية « سهرة ثقافية » ، التي يحررها انطوان شلحت ، على مواد حول المؤتمر الثاني عشر للادباء والكتاب العرب ونص مقابلـــة نشرها ملحق « دافار » الاسبوعي مع الشاعر السوفييتي يفتوشنكو واخبار ثقافية اخرى .

صـــورة وتعليـــق

المانيـا الديمقراطيـة – انجـازات ثقافيـة واهتمامات من الطفولـة حتى الشيخوخة

تعتبر الميزانية التي تنفقها جمهورية المانيا الديمقراطية على النواحي الثقافية والتربوية من الميزانيات الضخمة بل والقياسية اذا ما قورنت بميزانيات دول صناعية متطورة في العالم .

ومنذ البدء في بناء الجمهورية الالمانية على انقاض ما خلفته الحرب العالمية الثانية ، ومخلفات العهد النازي ، وما الحقته من خسائر جسيمة بمقدرات الشعب الالماني سعى العهد الجديد الى تنفيذ عملية ترميم المنشآت الثقافية كالمتاحف ودور المسارح والقصور التي عادت الى ملكية الشعب .

والمانيا الديمقراطية التي يتكرر ذكرهـــا في اكثر من مناسبة عالمية في المسابقات الرياضية وغيرها ، لا تميزها الارقام القياسية ، التي يحققها شباب هذه الجمهورية الفتية ، او عدد الميداليات التي يحصلون عليها فحسب ، بل تميزها الخلفية والقاعدة الفنية التي تبنى من اجلهم طيلة ايام السنة ايضا .

ومن هذه القاعدة الثقافية برمتها : تطوير المفاهيم الثقافية والتربوية لدى الاجيال الناشئة من بيوت الحضانة وحتى بيوت المسنين .

وتشمل هذه القاعدة جميع النشاطات الجماهيريـــة مثل اقامة معــارض مختلفة في المصانع والورشات واقامة دورات خاصة لتنمية المواهب الناشئــة واستعداد الدولة لاستيعاب هذه الكوادر في الاختصاصات المهنية ، وتشجيع هذه الكوادر في اقامة معارض سنوية على مستوى قطري لعرض اعمــالهم الفنية . ويلفت الانتباه حقا عندما تتصفح في جريدة « نويز دويتشلاند » – الناطقة باسم حزب الوحدة الاشتراكي في المانيا الديمقراطية ان اخبـــــار الفن والكتب والحياة الثقافية فيها كثيرا ما تحتل مكان الاخبار الرئيسية على الصفحة الثالثة واحيانا على الصفحة الاولى سوية مع اخبــار الانجازات الصناعية .

كل ذلك من اجل هدف واحد الا وهو اسعاد الجماهير والسعي الدائم الى ان تكون هذه الادوات الحضارية والثقافية بايدي الجماهير الواسعة . فـلا

درس في الصناعة –
للرسام الالماني جرالد ميتشكيس

عجب ان تكون جمهورية المانيا الديمقراطية صاحبة الارقام القياسيـــة في مجال الرياضة والانتاج الثقيل والصناعي بل وفي المجـــالات الاجتماعيـــة كتعليم وتهيئة افضل ظروف الطفولة وبرمجـــة الحياة الاشتراكيـــة حتى الشيخوخة ... فهل يكون ذلك البرنامج الحياتي لعدد الاعاجيب ام سنة الحياة التي تتحقق فعلا في ظل نظام اشتراكي ؟!!

رابطـــة الجامعيـــين في النـــاصرة

الجولة الثانية من
محكمة الاكاديميين الشمسيه

يوم السبت ٢٣–٢–٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مســـاء
في قاعة جمعية الشبان المسيحية في النـــاصرة

■ هيئـــة المحكمه : القاضي عبد الرحمن الزعبي والارشمندريت نقولا شحادة والاستـــاذ فهد سمعان .
■ محامي النيابه : جرج نور سلمــان
■ محامي الدفاع : عبد الحفيظ دراوشـــة
■ باشتراك عدد من شهود النيابه والدفاع

● الدعوة عامة ●

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا

أيام دراسية للطلاب والخريجين الثانويين

تعقد لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا يومين دراسيين لطلاب الصف الثاني عشر في المدارس الثانوية العربية والخريجين الثانويين ، يتم خلالهما التعرف على اقسام الجامعة المختلفة وسماع شروح مفصلة حول كل قسم وشروط القبول من قبل المسؤولين .

سيعقد اليوم الاول يوم الاحد ٢٤–٢–١٩٨٠ ، والثاني يوم الثلاثاء ٢٦–٢–١٩٨٠ الساعة ١٠٫٠٠ صباحا .

حضور الطلاب هام جدا نظرا لفائدة هذه الايام الهادفة في التمهيد لانخراط الطلبة العرب بالجامعات الاسرائيلية .

بين « ميثاق » صدام حسين و« جامعة » انور السادات !!

دكتور اميل توما

دعوتــان

في الايام الاخيرة تقريبا دعوتان ! ! في الساحة العربية ..
الاولى اطلقها حاكم مصر انور السادات .. والثانية طرحها على بساط البحث حاكم العراق صدام حسين .
والمثير بينهما ملامح التمايز في تعليل مواجهة الاحداث العاصفة في المنطقة ..
والتحديد طابع ومصالح اي منهما ..

« جامعة الشعوب العربية والاسلامية » !

قال السادات ، وكان يتكلم في مجلس الشعب المصري بمناسبة تأييد الوفد النبوي في ٢٨ كانون الثاني ١٩٨٠ ، ردا على مقاطعة الدول العربية لنظامه ، ان الجامعة العربية لم تعد قادرة على القيام بمهماتها ولذا يجب ان تقوم مقامها « جامعة الشعوب العربية والاسلامية » ! « التي تمارس مصر بالشعوب ومن خلال الشعوب القيادة في العالم العربي والعالم الاسلامي » !

وحدد حاكم مصر معالم الميثاق ، الذي وعد بصياغته وطرحه امام المجلس ، فقال : « سنحاول ان نشيع في هذا الميثاق ما نطبقه في مصر .. الديمقراطية ما يطبق في مصر ... العدالة ما يطبق في مصر ... الانسان الحر في امنه وامانه ما يطبق في مصر من ثروة البلاد ملك لابناء البلاد وليست لمالكة ولا لقلة ولا لقطاع ، والقلة الشعب في مقدرات العريش » !! (الاهرام ٢٩ كانون الثاني ١٩٨٠) ».

واضح تماما ان السادات يحاول بهذه الدعوة الخروج من عزلته الخانقة التي اوجدتها [illegible] عضوية مصر في الجامعة العربية ومؤتمر الدول الاسلامية بالترويج « لجامعة شعوب » على اعتبار ان حكومات الدول العربية والاسلامية لا تمثل مصالح واماني شعوبها ..

ويضع لهذه الجامعة برنامجا او ميثاقا على صورة انظمته وتوجهه الداخلي والخارجي .

ويتجاهل طبعا ان نظامه يفتقر الى القاعدة الشعبية في مصر نفسها .. لهذا النظام معالم مشوهات البلاد الاقتصادية للرأسمالية الكبيرة والرأسمالية العقارية والطفيلية . والبيروقراطية .. وفتح ابواب البلاد على مصاريعها امام الاحتكارات الاجنبية .. وحكم على الجماهير الشعبية ، جماهير العمال والفلاحين وسائر الفئات الرأسمالية الصغيرة ، بالفقر والحرمان والدمار الاقتصادي ..

كذلك سخر هذا النظام ، بتحالفه مع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، مصر ، في خدمة الاحلاف العسكرية والمؤامرة السوداء التي تهدف الى ضرب منجزات الشعوب العربية وحركة التحرر القومي القائمة من اجل القضاء على مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية وفتح الطريق الواسع امام التحرر القومي والاجتماعي .

لا نجادل في ان عددا كبيرا من دول الجامعة العربية ومنظمة مؤتمر الدول الاسلامية لا تمثل انظمتها مصالح واماني شعوبها .. ولكن من المسخف ان يتصور حاكم مصر ان هذه الشعوب تلتقي ، من قريب او بعيد ، مع نظامه في اي ميدان من ميادين الحياة السياسية والاقتصادية .. والحقيقة ان ضغوط هذه الشعوب الثورية على حكوماتها هي التي تفرض على الدول العربية والاسلامية اتخاذ موقف معاد لنظام السادات وادانة التي تطبق عضوية مصر في منظماتها .. والمؤشرات التي تشير الى رغبة حكام اكثرية تلك الدول في التعاون مع النظام الساداتي كثيرة .. فالقاعدة المشتركة بين الطرفين متواجدة وتقوم على قمع الجماهير وفرض نظام الاستغلال الطبقي عليها .. كما تقوم على التعاون مع الامبريالية بمقاومة القوى الثورية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

ومن سخف المنطق ان يتحدث حاكم مصر عن الديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية وتوزيع الثروة الاقتصادية في وقت يشتد فيه الاستقطاب الاجتماعي ، ويزداد فقر الفقراء ويزيد غنى الاغنياء .. وفي وقت تتعرض فيه القوى الوطنية والديمقراطية الى شراسة اجهزة القمع الساداتية وتنكيلها ويجد المناضلون من اجل الحرية والتعاون الاجتماعي انفسهم في زنازين السجون واقبية دوائر المخابرات .

وكان منطقيا ان يقترح السادات « جامعة شعوب عربية واسلامية » بديلا للجامعة العربية .. ابعد ربما تكفر بالقومية العربية وبالوحدة العربية ، التي اتخذت الجامعة العربية تعبيرا لها .. واصبح يتغنى من اطار اوسع يضيع فيه كفاح الشعوب العربية من اجل الوحدة باعتبارها سبيل الحرية والتقدم الاجتماعي .. ولا نستبعد ان يعود السادات ، بعد ان يفشل في دعوته الى الشعوب العربية والاسلامية ، الى فكرة « عصبة الامم الشرقية » التي راجت في مصر في سنوات العشرين وتلتها « الرابطة الشرقية » المدعو لها في تشرين الثاني ١٩٢١ .

ان القوى الوطنية – التقدمية في العالم العربي لا تدعو الى التقوقع القومي .. بل هي تدعو الى التعاون بين الشعوب وتؤيد المجموعات الدولية التي توحد الدول الثورية ما دامت هذه المجموعات تقوم بدور ايجابي في العملية الثورية ، في الصراع المصيري بين التحرر وبين العبودية الكولونيالية – الامبريالية .. بين التقدم الاجتماعي والتخلف الاجتماعي .. الا انها تقاوم محاولات تجديد اطرها الثورية التي الشعوب العربية من النضال من اجل تحررها القومي والاجتماعي ..

وفي التاريخ المعاصر شواهد كثيرة على محاولات الامبريالية والرجعية العربية الترويج بالجامعة الاسلامية لاغراق كفاح الشعوب العربية من اجل الحرية والوحدة .

ومن هنا كان الموقف من منظمة مؤتمر الدول الاسلامية موقفا انتقاديا يقوم على مدى قرارات هذه المنظمة مع العملية الثورية ..

ولهذا قاومت الشعوب العربية والاسلامية المؤتمر الاسلامي الاخير الذي عقد في اسلام اباد في ٢٧ كانون الثاني ١٩٨٠ ليكون اداة الامبريالية والرجعية في توليد الحقد على الثورة الافغانية وعلى الاتحاد السوفييتي الذي ايدها ، بذريعة « الدفاع عن الاسلام » ..

ان منظمة المؤتمر الاسلامي لم تر ضرورة في عقد مؤتمر يعلن « القوى الاسلامية » دفاعا عن الثورة الاسلامية في ايران وقت ان واجهت تهديد الامبريالية الامريكية بالعدوان عليها ..

الميثاق القومي العربي

في ٨ شباط ١٩٨٠ ، خطب حاكم العراق صدام حسين ، احتفالا بذكرى الانقلاب البعثي في عام ١٩٦٣ وطرح في هذا الخطاب ميثاقا قوميا لتنظيم العلاقات القومية بين الاقطار العربية .

ويدعو هذا الميثاق الى رفض تواجد القواعد والجيوش والقواعد الاجنبية في الوطن العربي .

وفي هذا الاطار يدعو الى عدم منح اي شكل من اشكال التسهيلات لاية قوة عسكرية اجنبية مسلحة .

ويحرم المشروع المقترح استخدام القوة المسلحة في حسم الخلافات بين الاقطار العربية ، وينص على ضرورة حلها بالطرق السلمية والحوار الاخوي .

واوضح صدام حسين ان مبادئ الميثاق القومي لا تشكل بديلا لميثاق الجامعة العربية او لمعاهدة الدفاع العربي المشترك .

واعتمادا على مصادر مطلعة في بغداد اذاعت مجلة « المستقبل » ، التي تصدر بالعربية في باريس ، ان العراق يعتزم توجيه الدعوة الى عقد مؤتمر عربي ليعرض عليه ميثاقه القومي المقترح (١٣-٢-١٩٨٠) .

ونشأ السؤال حالا : ما هو الجديد في هذا الميثاق المقترح ؟ وما هي ضروراته ؟ خصوصا وان صاحبه اكد ان مشروعه ليس بديلا لميثاق الجامعة او معاهدة الدفاع العربي المشترك .. خصوصا وان الوثيقتين ترفضان القواعد الاجنبية .. وتستبعدان استخدام العنف في تسوية الخلافات بين الاقطار العربية ..

ثم ماذا يأمل حاكم العراق من هذه الدعوة وهو يعرف تمام المعرفة حقيقة الاوضاع في العالم العربي وانقسام الدول العربية بين دول تتعاون مع الامبريالية ودول تقاوم الامبريالية ؟

وربما نجد الاجوبة على هذه الاسئلة من ردود الفعل التي اثيرت في الاقطار العربية ..

لقد اشارت بعض الصحف العربية الى ان حكام قطر والسعودية والكويت والاردن رحبوا بالمشروع وابدوا استعدادا لتأييده ..

واعربت صحيفة « الراية » القطرية عن موقف اولئك الحكام حين كتبت ان الميثاق القومي ، الذي طرحه الرئيس العراقي لا يصلح لان يكون ميثاقا عربيا شاملا على الدول العربية تأييده دون تردد بعد ان ثبت ان ميثاق الجامعة العربية لا يحل مشاكل العرب ولا يقدم اي حل على الساحة العربية .

كذلك نجد الاجوبة على هذه الاسئلة فيما كتبته « كريستيان ساينس مونيتور » ، اذ نقلت عن دبلوماسي عربي في بيروت القول ان « الميثاق » يهدف في المدى البعيد ان يكون بالدرجة الاولى محاولة للتسوية ..

واوضح مراسل هذه الصحيفة قول الدبلوماسي العربي فكتب ان سعي صدام حسين لتشكيل جبهة مناوئة للسوفييت في الشرق الاوسط يلقى ترحيب الولايات المتحدة الخفي .

وهذا هو الواقع فلا يمكن اليوم اي ميثاق او تحرك سياسي في الساحة العربية في معزل عن الاحداث او دون تحديد ضرورات المرحلة المعاصرة ..

ولا سبيل الى اضفاء الصفة القومية ، وتقصد هنا القومية التحررية ، على اي ميثاق لا يواجه بوضوح تام الهجمة الامبريالية على الشعوب العربية وعلى حلولها القومية ممثلة في مؤامرة « كامب ديفيد » وتوابعها واهمها معاهدة « السلام » ! المصرية – الاسرائيلية وعملية تطبيع العلاقات بين حكام مصر واسرائيل ..

ولا سبيل الى اضفاء الصفة القومية ايضا على ميثاق لا يتصدى في الوقت الحاضر حول اخطار محاولة الولايات المتحدة فرض تزعمها على منطقة الشرق الاوسط تحت شعار « السلام » بحيث تتبدد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وترسيخ مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ان المشروع يرفض تواجد القواعد الاجنبية ، وهو مطلب الشعوب العربية ، لا يستطيع اخفاء مواقع حكام العراق الذين يعمقون تعاونهم مع الانظمة العربية الرجعية ويوثقون علاقاتهم مع الدول الامبريالية في غرب اوروبا ويغازلون الامبريالية الامريكية .

ثم لماذا الحديث عن تواجد القواعد العسكرية الاجنبية بشكل عام والخطر الداهم يطل من الامبريالية الامريكية التي تريد الجيوش الى بعض الدول العربية لتطبيق مبدأ كارتر القائم على اقامة القواعد العسكرية في تلك الدول وتجميع الانظمة العربية الرجعية في حلف عسكري على نسق حلف بغداد البغيض الصيت .

لم تعد القضية في العالم العربي قضية ميثاق قومي عام يوحد جميع الدول العربية ، بل هي قضية توحيد القوى القادرة على تحمل اعباء معركة التحرر القومي والاجتماعي في الفترة الآنية .. وفي الظروف الحالية الملموسة .

وعلى هذا الضوء نؤكد ان وحدة هذه القوى على الصعيد الملموس وجدت تجسيدها النضالي في جبهة الصمود والتصدي التي تجمع سوريا واليمن الديمقراطي وليبيا والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية . ولا سبيل لمن يريد ان يكافح قوميا في الساحة العربية غير الانضمام الى هذه الجبهة وترسيخها وتوطيد مواقعها حتى تتخلص من المعوقات التي تعترض قيامها بدورها كاملا وعلى احسن وجه .

وهذا الاجراء رفضه حكام العراق منذ ان قامت جبهة الصمود والتصدي لمواجهة خيانة حاكم مصر وهجمة الامبريالية والصهيونية على الشعوب العربية بل ان حكام العراق الغوا ميثاق العمل القومي ، الذي عقدوه مع سوريا واتجهوا في مدة قصيرة [illegible] ، حين اسهم في عقد مؤتمر القمة في بغداد في تشرين الثاني ١٩٧٨ ، وفي اتخاذ ذلك المؤتمر قرارا برفض مؤامرة « كامب ديفيد » وبفرض المقاطعة السياسية والاقتصادية على النظام الساداتي حين يعقد « معاهدة السلام » مع حكام اسرائيل .

لم يكن مؤتمر بغداد ثورة في النضال الشعبي التحرري الا انه وحد مواقف الحكومات العربية في مواجهة اخطار مؤامرة « كامب ديفيد » .

في وسع حكام العراق ان يتظاهروا « بالقومية » بالاحتجاج على التواجد العسكري الاجنبي .. ولكنهم – وهذا ما ظهر في تصريحاتهم ووسائل اعلامهم – ابان احداث افغانستان هاجموا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .. وبذلك ارادوا ان يؤكدوا عدم انحيازهم وتمسكهم بمصالح الشعب العراقي القومية .

الا ان المساواة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، باعتبارهما العملاقين الكبيرين ويشكلان خطرا على الدول النامية ، او الصغيرة ، لا تنطلي على السذج .. وبخاصة انها المقام الرجعيين في سبيل تعميم المقصد الاستراتيجي الذي انقذت الشعوب دوره العظيم في الانتصار في كفاحها التحرري .

واخيرا اقامت جبهة الصمود والتصدي في دورات اجتماعات المسؤولين فيها على هذا الخط الاستراتيجي في معركتها لاجهاض التآمر الامبريالي الامريكي وضد العدوان الصهيوني عليها وعلى شعوبها .

ولا شك في ان حكام العراق ، الذين ادركوا في يوم مضى هذه الحقيقة وعقدوا معاهدة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، تجسيدا لهذا الادراك ، ارتدوا الآن عن هذا الموقف [illegible] وراء « الانفتاح » على الامبريالية ..

وكم في هذا النهج ينعكسون لكرسيهم عن طريق الاصلاحات الاجتماعية المسيلة والانتقال الى مواقع الرأسمالية بشرائحها المختلفة – كبيرة وطفيلية وبيروقراطية .

ولم يكن ادل على هذا الاتجاه من حملاتهم القمعية على الحزب الشيوعي العراقي وسائر القوى الديمقراطية والوطنية .. ومن تمزيقهم الجبهة القومية والوطنية التقدمية وتآمرهم لبرنامجها السياسي والاجتماعي في الميدانين الداخلي والخارجي .

الجامعة والشعوب

ليس جديدا ان الجامعة العربية مرت على الزيادة كبيرة .. واخفقت في عدد من المحطات التاريخية في تطبيق ميثاقها والارتفاع الى مستوى التحديات التي واجهتها .

ومن المفارقات والجمالة ان شخصها ملحها شيئا من القوة لمجيئه امام المواصفة وتحولت الى وكالة التطبيع لتوجيه جميع الدول العربية على الرغم من تباين انظمتها السياسية والاجتماعية .. ففي اوضحه دولا ثورية تقف على اعتاب السير نحو الاشتراكية مثل اليمن الديمقراطي .. ودولا رجعية مثل السعودية التي لا تزال ملامح الاقطاعية القبلية بارزة في حياتها .

كذلك هي تضم دولا عربية معادية للامبريالية ودولا متعاونة مع الامبريالية ..

وعلى الرغم من كل شيء استطاعت بفضل مجموعة الدول المعادية للامبريالية وضغوط الشعوب العربية بقواها الثورية ان تتخذ قرارات ايجابية مناهضة الامبريالية والصهيونية والرجعية في الفترات الآنية التي عاشتها ..

ولا يستطيع اي مراقب موضوعي ان يصف الجامعة العربية اكثر من ظلها او ان يحولها الى اداة ثورية تقود الشعوب العربية في معاركها المصيرية ..

وهكذا فالدعوة الى استبدالها كما دعا الى ذلك حاكم مصر .. او الالتفاف عليها كما يقترح حاكم العراق ، فعلا لا قولا ، لا يتقدم غير القوى المعادية القومية العربية في هذا الظرف بالذات .

اما الشعوب العربية فلا تألوا جهدا في تجميع قواها .. وقواها الوطنية الثورية تسعى الى ذلك ..

ولا نريد هنا ان نستعرض نشاط الشعوب او قواها الوطنية .. ويكفي ان نذكر – في معرض الرد على دعوة السادات – مؤتمر الشعب العربي الذي عقد في طرابلس الغرب في شهر كانون الاول ١٩٧٧ .. وعقد دوراته الاخرى في دمشق وعدن .

لقد مثلت في هذا المؤتمر احزاب وهيئات وطنية وتقدمية من ١٧ دولة عربية بما فيها مصر وبذلك تجسدت وحدة مطامح الشعوب العربية .

ونالت تجسدت وحدة مطامح الشعوب العربية في قرارات المؤتمر ودوراته رفضت مؤامرة « كامب ديفيد » وايدت حقوق الشعب العربي الفلسطيني ودعت الى التحالف مع القوى الثورية في العالم ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، وتحدت بالطغيان والقمع والتآمر بالاقامة الديمقراطية .

وكمبادئة لهذه القرارات مع المرحلة التاريخية حين دعت الى ضرب مصالح الامبريالية الامريكية ..

لذا على هذه المسمى يمكن اقامة وحدة شعوب عربية او تعاون شعوب من مختلف القوميات .. اما جامعة السادات فمصيرها مماثلة الميثاق .

مؤتمر حزب العمال البولوني الموحد الثامن – يرسم طريق تطور بولونيا الصاعد

اختتم مؤتمر حزب العمال البولوني الموحد الثامن ، الذي انعقد ما بين ال ١١ و ال ١٥ من شباط الجاري ، اعماله في العاصمة وارسو . وناقش مؤتمر الشيوعيين البولونيين تقرير اللجنة المركزية بين مؤتمرين وخطة العمل للسنوات القادمة بروح من المسؤولية والعمق وذلك على طريق تعميق البناء الاشتراكي وتحسين اوضاع جماهير الشعب المعاشية والمتعددة الجوانب والاستمرار في بناء الاشتراكية المتطورة .

وكانت الصحف البولونية قد نشرت نص التقرير كاملا قبل انعقاد المؤتمر . وناقشه المواطنون بتوسع وقدموا الاقتراحات الجدية لتحسين وضع مشروع خطة الخمسية مستقبلا . وتناولت ، في هذه المناقشات الواسعة ، المنجزات الاشتراكية الهامة ووحدة الحزب والشعب في جمهورية بولونيا الاشتراكية . وكان المؤتمر تعبيرا واضحا متجددا لوحدة الشيوعيين البولونيين ومظاهرة كبرى لدوره في منظومة الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية والعمالية العالمية المناضلة من اجل الاشتراكية والحرية والسلم في العالم كله .

وقد [illegible] ١٨٠٠ مندوب يمثلون ٣ ملايين شيوعي بولوني ابحاث المؤتمر وخطة تطوير البلاد للسنوات ١٩٨١ – ١٩٨٥ . وقد شكل العمال ٤٦٪ من مندوبي المؤتمر الثامن لحزب العمال البولوني الموحد . كذلك شارك في اعمال المؤتمر العديد من وفود الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم ومندوبو الدول الاشتراكية والاوروبية .

واستجاب مؤتمر الشيوعيين البولونيين الثامن لطلب بيوتر ياروشيفيتش ، رئيس مجلس الوزراء السابق وعضو المكتب السياسي ، عدم ترشيحه لعضوية المكتب السياسي الجديد . كما اجرى تغييرات في مجلس الوزراء تم بموجبها اقالة ٣ وزراء آخرين الى جانب [illegible] . ويرأس مجلس الوزراء الجديد ادوارد بابيوخ ، وسيكون من مهام مجلس الوزراء الجديد تنفيذ الخطة الاقتصادية ، التي اقرها المؤتمر ، والانتقال ببولونيا الى مرحلة اخرى متقدمة على طريق بناء مجتمع الاشتراكية المتطورة .

انجازات وتصورات

وقد استعرض مؤتمر حزب العمال البولوني الموحد الثامن في ابحاثه الانجازات الاقتصادية والمعيشية والثقافية التي تحققت ، والتصورات التي برزت في عمله السابق ، وسبل التغلب عليها . وابرز الوفود قياده ، سكرتير عام الحزب في تقريره : ان الحزب كافح السنوات العشر الماضية ، معتمدا على القدرة الخلاقة ونشاط الكتلة الجماهيرية الشعبية الاشتراكي للتطور نحو مجتمع الاشتراكية المتطورة . وقد ارسى معالم هذا التوجه المؤتمر السادس والسابع للحزب . وسيستمر الحزب في تعميق هذا التوجه الهادف الى تلبية مطالب المواطنين الاجتماعية على اساس التطور الاقتصادي الديناميكي وتعميق الديمقراطية الاشتراكية المستمر وبلورة العلاقات الاجتماعية الاشتراكية وانجاز مكاسب جديدة للشعب . وقد احرز الشعب البولوني العديد من المكاسب . ففي السبعينات انتقلت جمهورية بولونيا الاشتراكية الى بناء القاعدة المادية للتقنيات العمل لجيل ما بعد الحرب . وهذا امر لا يتمتع باهمية اجتماعية واقتصادية فقط ، بل باهمية اخلاقية ايضا .

وبالاضافة الى ذلك ارتفع حجم الرواتب منذ عام ١٩٧١ بنسبة ٧٥٪ وحجم الراتب الفعلي بحوالي ٤٥٪ . كما امكن في هذه الفترة احراز مجابهات في حل قضية السكن اذ تسلم ٩ ملايين مواطن ، اي ٢٥٪ من مواطني الجمهورية ، دور سكن جديدة . وبفضل زيادة مبلغ الاستثمارات الرئيسية امكن ايجاد ٢٢٥ مليون مكان عمل جديد وبناء اكثر من ٣٥٠ منشأة اقتصادية ، وتحديث الاف القرى . وازداد حجم المحصول الحبوبي في السبعينات بحوالي ٨٥٪ .

واشار الوفود [illegible] الى ان النصف الثاني من سنوات السبعين تميزت بصعوبات في الوضع الاقتصادي الداخلي والخارجي . فقد احتدمت قضية توفير المحروقات والمواد الخام ، كما ان امكانات التصدير اصبحت اكثر صعوبة . وادت الظروف الطبيعية المتعثرة لعدة سنوات متتالية الى ان تضطر الجمهورية الى استيراد المواد الزراعية . كما هناك ظروف موضوعية لعبت دورها في وجود هذه الصعوبات ولكن هذا لا يلغي دور العامل الذاتي . فقد ادى تحديث المصانع القديمة ، وقد شمل انشاء مصانع واسعة ، الى عدم تلبية الخطة الموضوعة في بعض المجالات الصناعية او الزراعية .

وللخروج من هذه الصعوبات لا بد من ان تهتم الخطة الاقتصادية القادمة للاعوام ١٩٨١ – ١٩٨٥ بقضية الطاقة الكهربائية ، التي يجب ان تزداد بـ ٩ ملايين كيلوواط . كما يجب الاستمرار في تطوير استخراج المواد الخام . فلذا ازداد حجم استخراج الفحم في سنوات السبعين من ١٤٠ مليون طن في العام الى ٢٠٠ مليون طن فيجب العمل على زيادة استخراج الفحم الحجري في الخطة القادمة بنسبة ٢٥ – ٣٠ مليون طن والفحم البني بـ ٢٠ – ٥٠ . تحديث المصانع وخصوصا المعنية مثل صناعة الصلب . وتنص الخطة على انتاج ٢٢ – ٢٤ مليون طن حديد وحوالي ٥٠٠ الف طن من النحاس . ومما لا شك فيه ان الوصول الى هذا الحجم سيضمن اولا – احتياجات الصناعة الداخلية ، ثانيا – زيادة التصدير .

كما تنص الخطة على رفع الاجور بنسبة ١١٪ في السنوات ١٩٨١ – ١٩٨٥ . ورواتب المتقاعدين والمخصصات الاجتماعية . وستواصل جمهورية بولونيا الاشتراكية تخصيص المبالغ الطائلة لرفع مستوى الخدمات الصحية ، على الرغم من ان نفقات المخصصات ارتفعت بنسبة ٢٠٠٪ في سنوات السبعين .

وانطلاقا من قاعدة تطوير الريف في جمهورية بولونيا ، ورفع المستوى المعيشي ليصل فيه الى مستوى المدينة تجب العمل بصورة متواصلة على زيادة الانتاج الزراعي والحجم المساعدات للمزارعين سواء الفرديين او المتعاونين او المنظمين . واشار التقرير الى انه تم انشاء اكثر من ١٦٢٠٠ مليون زلوتي * في السبعينات على القطاع الزراعي وصناعة الاغذية الى ٣ اضعاف ما صرف في سنوات الستين . وبفضل هذا الارتفاع في هذه المخصصات زاد عدد الالات الزراعية بـ ٢٢٥ مرة والمعدات بـ ٣ مرات وزاد حجم المواد الكيماوية الزراعية بنسبة ٥٠٪ . ان هذا التوجه بامكانه ان يوفر الظروف لزيادة حجم الانتاج الزراعي في الخطة القادمة بنسبة ١٢٪ . وستضمن هذه الزيادة تقليص حجم المواد الزراعية المستوردة .

واشار التقرير ان كل الظروف مهيأة لذلك اذ ازداد عدد المجمعات الزراعية التعاونية خلال الاعوام ٧٥ – ١٩٧٩ بـ ١٢٠٠ تعاونية . وحاليا [illegible] امكن في مثل تلك الظروف المناخية الصعبة احداث مثل هذا النجاح يشير الى امكانيات واسعة للاستمرار في هذا النهج الى امام ، وذلك ليس فقط بالاعتماد على رفع مخصصات الدولة لهذا القطاع ، بل ايضا عن طريق رفع انتاجية العمل في الريف والتعاونيات الزراعية واستغلال الالات بصورة صحيحة وكذلك استعمال السماد الكيماوي بصورة ناجعة .

الصراع الايديولوجي

واشار التقرير الى ان استمرار التقارب بين الطبقة العاملة وسائر الفئات العاملة في جمهورية بولونيا الاشتراكية يقوي الامكانات الواقعية القوية وحدة الشعب السياسية والفكرية ويسهم اسهاما كبيرا في بلورة نظام دولة الشعب الاشتراكية ، التي تضطلع فيه الطبقة العاملة بالدور [redacted] .

واضاف التقرير انه حتى الآن يستمر الصراع الايديولوجي في جمهورية بولونيا الاشتراكية بين الاشتراكية العلمية وبين طريقة واسلوب التفكير البرجوازي والتقاليد المحافظة البالية التي يحاول الاعداء المغرضون نفخ روح الحياة فيها . وعليه يجب مواصلة المعركة الفكرية لجذب الفكر وعواطف المواطنين الى جانب الاشتراكية العلمية .

« ويجب الاهتمام بهذه القضية لدى وضع كل وممارسة الوحدة الوطنية . انما تبنى وحدة الشعب على اسس طبقية واضحة . واساسها الاعتراف بالبناء الاشتراكي للدولة وسياستها الاشتراكية والعلميا

– البقية على ص ٧ –

* اسم العملة النقدية البولونية

التنديد باسرائيل لانتهاكها حقوق الانسان

مناشـدة للرأي العام العالمي انقاذ المساجين

جنيفا – الوكالات – قررت لجنة حقوق الانسان في منظمة الامم المتحدة ، خلال اجتماعها يوم الخميس الماضي ، ان اتفاق « كامب ديفيد » ينتهك حقوق الشعب العربي الفلسطيني واكدت على حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ذات السيادة ..

وعارضت الدول الغربية القسم الاول من القرار الا انها ايدت الفقرة التي تنص على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته .

واعربت اللجنة عن قلقها من منع الفلسطينيين من التمتع بحقوقهم التي لا تنتزع وبخاصة حقهم في تقرير مصيرهم كما اعربت [illegible] على المواطنين في المناطق المحتلة تكرارا يهدد السلام العالمي .

واعربت اللجنة ان الاحتلال بحد ذاته يشكل خرقا لحقوق الانسان .. ودعت اسرائيل الى الكف عن تعذيب المساجين الفلسطينيين ..

وفي الوقت نفسه نشرت الصحافة العربية المقدسية يوم الجمعة والاحد الماضيين ان عائلات المساجين السياسيين بمشاركة رؤساء بلديات نابلس وجنين والخليل وعنبتا وسلفيت ورام الله وطولكرم .. اعتصموا في نابلس احتجاجا على معاملة سلطات الاحتلال القاسية لابنائهم في السجون .. واضافت ان اعتصاما اخر كانت به امهات وذوو المساجين جرى في بلدة الظاهرية ..

وذكرت « الفجر » (١٧-٢-١٩٨٠) ان المعتصمين في نابلس اصدروا بيانا اهابوا فيه بالمؤسسات الدولية والامين العام للامم المتحدة وبلجنة الصليب الدولية ، الوقوف مع هؤلاء المساجين وعمل كل ما يمكن لانقاذ حياتهم من الخطر المحدق بهم .

كذلك احتجوا في برقية الى وزير العربية على تعذيب المساجين بشتى الاساليب ومنها الاعتداء عليهم في غرفهم .

انتصارات البوليساريو

الجزائر – الوكالات – اعلنت جبهة تحرير وادي الذهب والساقية الحمراء (البوليساريو) ، هذا الاسبوع ، بيانا عن الهجوم الساحق شنته على مدينة بوجادور الواقعة بالقرب من العاصمة « العيون » .. وقالت : ان الثوار تمكنوا من تحرير اجزاء واسعة من المدينة واسقطوا طائرتين مقاتلتين تابعتين للجيش المغربي .. وان احد الطيارين قتل بينما وقع قائد الطائرة الثانية بالاسر .

وذكر البيان ان قوات الثوار الحقت الخسائر الفادحة بالاليات العسكرية المغربية والتي حوالي ٢٢٠ جنديا مغربيا مصرعهم في هذه العملية .

متابعات اخبارية

بقلم : عفيف سالم

جولة ماك هنري – حلقة في سلسلة جولات امبريالية

انهى مبعوث الامبريالية الامريكية ، دونالد ماك هنري امس الاول الاربعاء ، جولته في عدد من دول الشرق الاوسط زار خلالها كلا من الكويت والسعودية ومصر ولبنان والاردن واسرائيل . واعقب هذه الجولة ، التي بدأها ماك هنري في العاشر من شباط الجاري بزيارته الكويت ، جولة زبيغنيو بريجنسكي ، مستشار الرئيس الامريكي في شؤون الامن القومي ، في بعض عواصم منطقة الشرق الاوسط وجنوب شرقي آسيا . ومن هنا ربط المراقبون السياسيون بين اهداف هاتين الجولتين خصوصا ، وان ماك هنري زار تلك الدول المرشحة ، وفق الخطط الامبريالية الامريكية ، للمشاركة في تنفيذ « مبدأ كارتر » العدواني او التعاون على تمريره .

ففي حين سعى بريجنسكي الى ربط بعض هذه الدول في الحلف العسكري العدواني الامريكي – الصيني – الساداتي ، الذي وقد بعد اتفاقات « كامب ديفيد » ، حاول ماك هنري ضمان التأييد الدبلوماسي لهذا الحلف بوصفه مندوب الولايات المتحدة الامريكية في هيئة الامم المتحدة .. وحاول كذلك اثارة الانطباع وكأن مهمته اساسا تتعلق بسبيل حل القضايا السياسية الراهنة في الشرق الاوسط . ولهذا اعلن ، في بيروت ، انه جاء ليبحث امر تنفيذ مقررات مجلس الامن الدولي المتعلقة بالجنوب اللبناني . وتصدت القوى الوطنية اللبنانية لهذا التصريح حين اعلنت ان هذه الزيارة هدفها التآمر على التحالف الفلسطيني – اللبناني الديمقراطي والوطني . فالمشكلة اللبنانية هي جزء من مشكلة الشرق الاوسط ولا يمكن حلها الا بحل المشكلة الشرق اوسطية على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة والعادلة ، بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وسرعان ما كشفت ماك هنري نفسه اهداف جولته التآمرية ، حين اعلن في عمان انه لن يلتقي بأي فلسطيني يؤيد منظمة التحرير الفلسطينية . اي انه يريد ، انطلاقا من عداء حكومته السافر للشعب الفلسطيني ، حل المشكلة الشرق اوسطية بعيدا عن لب الازمة ومشاركة اصحابها وهو الشعب العربي الفلسطيني الذي تمثله منظمة التحرير الفلسطينية . ولم تنفع ماك هنري كذلك بهلوانياته الدبلوماسية في الاردن اذ اعلنت الشخصيات الفلسطينية المقيمة في الاردن انها تعارض اتفاقات « كامب ديفيد » لانها تتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة ، ونددت باستمرار تدفق المساعدات الامريكية العسكرية والاقتصادية على اسرائيل . وقالت : ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والوحيد .

وامعانا في مسخ طبيعة مهمته لحس ماك هنري تصريحه ، الذي ادلى به في الاردن ، حين قال انه سيبحث قضية الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة . وذلك حين صرح بعد لقائه ببيغن انه يتفهم الان ضرورات الاستيطان الامني الذي تنفذه اسرائيل . وبهذا التصريح اسقط ماك هنري ورقة التوت الاخيرة التي تسترت بها مهمته في المنطقة فظهرت عارية .

ولاحظ المراقبون ان جولة مبعوث الامبريالية الامريكية الجديد ، تزامنت مع تسريب وكالات الانباء العالمية لخبر يفيد : ان الادارة الامريكية ، بزعامة كارتر ، تتفق مع النهج البريطاني الداعي لاحداث بعض التعديل في قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ المتعلق بازمة الشرق الاوسط ، والذي يهدف الى جذب بعض الاوساط الفلسطينية والدول العربية « المعتدلة » الى تأييد « كامب ديفيد » . وان هذه الجولة كانت ردا لمحاولات سول لينوفيتس جذب اقطار عربية كالسعودية والاردن لمؤامرة « كامب ديفيد » المذكورة . الا ان هذه المحاولات اصطدمت بمقاومة القوى الوطنية العربية التي تصر على ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية مشاركة فعالة في اية خطوة لحل ازمة الشرق الاوسط .

ومما لا شك فيه ان وعي الجماهير العربية لحقيقة التآمر الامبريالي الامريكي ومحاولات الامبريالية هذه ، جرها الى تأييد مؤامرة « كامب ديفيد » واقامة الحلف العسكري الامبريالي العدواني الصهيوني – العربي الرجعي ، وكذلك ميزان القوى في السعودية والاردن ولبنان ، اسهمت بدورها في افشال مخططات الادارة الامريكية المتمثلة بجولة ماك هنري ايضا . فالانظمة اليمينية العربية المهزوزة غير قادرة الان على اعلان تأييدها لمخططات الامبريالية الامريكية علنا ، على الرغم من تعاطفها الداخلي معها .

العذاب الفلسطيني.. والثورة الفلسطينية

سالم جبران

في هذه الايام ، بعد ان انطفات اضواء المهرجان التلفزيوني للسلام الكاذب بين بيغن والسادات ، وبعد ان ثبت ان مشروع « الحكم الذاتي » ليس اكثر من وهم سخيف ، وبعد ان اثبت الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة — في وحدة اجماعية بطولية ليس اقل من القتال — ان الثلاثي كارتر — بيغن — السادات ، لن يجد في صفوفه ولو موزوريوا واحدا ، وبعد ان بدات قطاعات متزايدة من اليهود في اسرائيل تدرك ان الطريق الى القاهرة تمر عبر المناطق الفلسطينية المحررة ، وليس العكس ، هناك اهمية خاصة لصدور كتاب القائد الفلسطيني البارز صلاح خلف (ابو اياد) بالعبرية ، في اسرائيل ، بالذات .

ان اهل بيغن ، بعد صفقة « كامب ديفيد » ، وفي معرض نقاشه مع غلاة المتعصبين المشتقين من « حيروت » ، « الشوفيني اصلا » انه تنازل عن سيناء ، مقابل تنازل السادات عن التضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية والدولة الفلسطينية وان الامكانيات تتيح الان ، لاستيطان شعب اسرائيل في كل « ارض اسرائيل » . وقد اعلن عدد من القادة العسكريين الاسرائيليين ان السلام الموعود على الجبهة مع السادات — ولا نقول مع مصر ! — تعطي المؤسسة العسكرية الاسرائيلية يدا طليقة في الجبهة الشمالية — الشرقية ، في محاولاتها لتصفية المقاومة الفلسطينية جسديا . ولا يسعنا الا ان نضحك قرفا ، ونحن نسمع بيغن يرفض استعمال اسم منظمة التحرير الفلسطينية ، بالترجمة العبرية ، ويصفها ارهابا يستمدها من مستنقع العنصرية وتوقف تمر البدن . مقابل هذه الهستيريا المتصاعدة ، والمغامرة في مصير الشعب الاسرائيلي نفسه ، ومستقبلا ، يمكن القول ان كتاب صلاح خلف هو وثيقة — من زاوية تجربة شخصية — مدهشة في عمقها ، مدهشة في صدقها وشجاعتها ، تحلل المسيرة الوطنية الفلسطينية وعبر ماسيها وانتصاراتها . وبحق يقول الدكتور متتياهو بيلد في المقدمة :

« ما يميز الكتاب الذي امامنا هو الاستعداد الصريح الكامن فيه ، لحل يسلم بواقع وجود شعبين متخاصمين ، من خلال الاقتناع العميق ان الاعتراف المتبادل ممكن التطبيق فقط ، بالصلة المباشرة بينهما » (ص ٦) .

كذلك يشير بيلد ، ويشير صلاح خلف نفسه ، الى ان القيادة الفلسطينية عندما طرحت شعار الدولة الديمقراطية العلمانية ، كانت قد طرحته داخليا ، على الصعيد المبدئي ، على الاقل ، لفكرة التقسيم ، واقامة دولتين — عربية فلسطينية ، واسرائيلية ، على ارض فلسطين ، بل ان فاروق القدومي اقترح على حركة (فتح) سنة ١٩٦٧ ، الاستعداد للموافقة على « فلسطين صغيرة » — دولة عربية فلسطينية مستقلة على جزء من فلسطين الانتدابية .

اما الصحفي الفرنسي اريك رولو الذي جلس مع القائد الفلسطيني ساعات طويلة ، يسأله وهو يجيب ، ثم صاغ اجاباته ، في كتاب ، من خلال الانضباط الصارم يسرد ويفكك ومبادئ القائد الفلسطيني نفسه ، فيرسم في مقدمته صورة شخصية انسانية لصلاح خلف . ان القادة في حركات التحرير ، عادة ، غير مكشوفين بما فيه الكفاية ، حياتهم وتحركاتهم ملفوفة بالعتمة . ومن هنا ، كانت مقدمة رولو ضرورية للكشف عن الهوة الرهيبة بين صورة مقيتة للاحتلال الاسرائيلي للمقاتل الفلسطيني ، وصورة هذا المقاتل على حقيقته .. ليست الكراهية والعنف والقتل ، هي ما يميزه ، بل الرغبة المتفجرة مطلقا لرؤية نهاية المأساة التي المت بشعبه . انه ليس صلاح خلف « ارهابيا مهنيا » ، « قاتلا يتلذذ بالقتل » ، بل انسانا طبيعيا ، حالما ، رزينا ، ينفر بطبعه من العنف والدم . اذن ، كيف صار ما صار ؟

هذا ما يرويه صلاح خلف ، في صدق وصراحة مذهلين ، في احاديثه مع اريك رولو .

« اللجوء اكثر قوة من الموت نفسه »

يروي صلاح خلف ، في الفصل الاول ، قصة رحيله مع عائلته من يافا الى غزة عن طريق البحر ، في زورق مهزوز ، حين كانت تلك المدينة العربية المزدهرة ، محاصرة برا من جميع الجهات . ولا ينسى صلاح خلف ، رغم تجاوز الثلاثين سنة ، كيف ان امرأة اكتشفت في الزورق ، انها (نسيت) احد اولادها الاربعة في يافا .. وتحاول اقناع قائد الزورق بالعودة ، فلا يفعل .. ويحاول مرافقوها ان يطمئنوها ، ان الاقارب سوف يأتون بالولد ، ويجلبونه معهم ، في « القافلة التالية » من قافلات الترحيل . ولكن الام ، باصالة غريزية شرسة كشراسة حب الحياة نفسها ، تلقي نفسها في البحر ، في محاولة للعودة . ويقفز بعدها زوجها .. ويغرقان .

هذه القصة — المأساة التي يفتتح بها صلاح خلف رواية الجزء التراجيدية ، تكشف من البداية عمق المأساة الفلسطينية ، فكاتبا هو يقول صادقا : من عمق هذه المأساة — عمقت الثورة الفلسطينية ....

وحكاية سنوات اللجوء الاولى في غزة ، حكاية ترجع الروائد التقليدي المحافظ ، وصدام هذا التوجه مع محاولة صلاح وبقية اخوته وتبلورهم في مواجهة الواقع التعس وضده — ان هذه الحكاية تحكي انقلاب القيم بين جيل الرحيل ، وجيل الحركة الوشيع بعد الرحيل . ان كل عالم القيم الذي سبق النكبة اضاءت تحمله اجيال ما بعد النكبة ، ومع تحسس القيم ، بدات محاولة تقييم القيادات ودورها ..

عجز القيادات التقليدية

في الفصل الثالث ، وهو احد الفصول الاساسية للكتاب ، يسرد مدهش في اشارته لبداية التفتيش الفلسطيني بين الشباب ، في صياغة

صلاح خلف « ابو اياد »

برنامجية للعلم ، وصياغة تنظيمية للاداة . قبل وسعي من التفتيش القلقلي عن الحقيقة ، والقلق الى تغيير الواقع . وها هو صلاح خلف ، يقول ان علينا اولا ان ندرس تجربة السابقين : لماذا كان الفشل والهزيمة ؟ ماذا كانت طبيعة القيادة ؟ وسياستها وادواتها . ويقول :

« ليس هناك شك ان سابقينا لم يعرفوا كيف يقيمون نظاما مبنيا على اسس واسعة ووطيدة : على غرار (فتح) ، كانت الحركة الوطنية ، بالاساس ، بقيادة ابناء العائلات البارزة والمحترمة ، وبشكل خاص عائلتي النشاشيبي والحسيني ، اللتين كانت بينهما في اوقات متقاربة منافسات حول الهيمنة .... الصدام الحاكم ، الذي كان قائما بالفعل كان دائما ضيق الرقعة ولم يتمكن من ان يتغلغل الى اعماق الطبقات الشعبية . وبطبيعة الحال كان ينتهي عندما يختفي الزعيم الذي كان روحه الحية ومحوره القوي . ان الشعب سار في اعقاب قادته ، ولكنه في احيان كثيرة سبقهم » (ص ٥٩) .

ويشير ابو اياد الى ان الهبات القومية المحلية ، المبنية على قاعدة شعبية ، والمظاهرات ، والمقاومة المسلحة في سنوات ١٩١٩ ، ١٩٢٢ ، ١٩٢٩ ، ١٩٣٣ ، ١٩٣٦ ، ١٩٣٨ ، عكست روح الجماهير القتالية . ولكن ضعف هذا النضال وعدمه ، مكانان في انه لم يكن تحت قيادة جسم مركزي حتى على اسس ذاتية ووطيدة . (ص ٦٠) . من هنا ، تقصد استخلصت النواة المؤسسة لحركة (فتح) انه يجب « اقامة تنظيم شعبي يواصل النضال ، في كل الظروف الممكنة ، بغض النظر عن مصير هذا القائد او ذاك » (ص ٦٠) .

ويسعدنا نحن الشيوعيين ، ان يقول ابو اياد ، في معرض نقده لضعف القيادة التقليدية ، الكلمات التالية :

« هذا امر لم يه سابقونا : انهم لم يقدروا بشكل صحيح اهمية التعاون مع المواطنين اليهود ، او على الاقل قسم منهم ، في حركة التحرر القومي ، والقيادات التي كانت قبيل الحرب العالمية الثانية ، ومثلها ايضا الجماهير ، كانت تدرك اهمية حسن القتال ضد المحتل الانجليزي ... مع انه كان واضحا ، ان السياسة الاستعمارية البريطانية ، تلحق الضرر بالمواطنين العرب واليهود » (ص ٦٠) .

ومع تقييم صلاح خلف ان شخصية الحاج امين الحسيني ساهمت على تعميق الوحدة الوطنية في الشعب الفلسطيني وتوطيد التعاون بين المسلمين والمسيحيين ، الا انه يرى في تجاهل القيادة التقليدية بزعامة الحسيني ، لاهمية التقارب اليهودي — العربي ، وخصوصا في التنازل الى حد تاييد المانيا النازية ماسلا امرا فادحا بالشعب الفلسطيني . كذلك يشير ابو اياد الى الضرر البالغ في عدم تعاون العمال اليهود والعرب ، على نطاق عام ومؤثر تاثيرا كافيا .

واما العبرة الاساسية للنواة المؤسسة لحركة (فتح) ، فهي ضرورة استقلال حركة التحرير الفلسطينية استقلالا كاملا في البحث والتقرير والارادة ، عن كل الانظمة العربية . ان ابا اياد يتهم الانظمة العربية ، على الاطلاق ، في وقف مساعدة الثورة الشعبية الكبرى سنة ١٩٣٦ ، وفي الانتفاضات والاضرابات والمظاهرات ، التي انتهت الى مذابح ضد الشعب الفلسطيني بسبب غياب التضامن العربي الحقيقي .

« كل الثورات كانت تعمل (تحل) في فلسطين ، ويتم اجهاضها في عواصم الدول العربية » (ص ٦٢) ، هكذا قال القائدون العرب ، بمرارة ، بعد اجهاض ثورة ١٩٣٦ ، وهذا ما بقي مؤثرا بشكل حاد ، في وجدان القيادات الثورية اللاحقة ، وهي تخشى من الهدف ، ومن الخطر .

ولا يخفي صلاح خلف ، وهو يروي قصة الانبعاث الفلسطيني ، من خلال الممارسة والذكريات الشخصية ، ان يذكر ان انتصار الثورة الوطنية الجزائرية — بابعادها الجماهيرية الاجتماعية — قد اثر تأثيرا عميقا على طلائع الانبعاث الفلسطيني . ومن خلال تحول الكتاب كله ، تحس ، ان الشباب الفلسطينيين ، وهم يجتمعون سرا في حلقات جعلوا تحوق الثورة العربية — وخصوصا في الكويت — كانوا يرون كل مسار منافستها ، ويدرسون تجارب ودروسا ثورية عالمية . هكذا مثلا ، يقول صلاح خلف عن لينين :

« اثبتت كل مؤلفات لينين . شجاعة قلبه ، تفاؤله المسيل ، حتى عندما كان لاجئا سياسيا خارج وطنه .. كل هذا اثير روحي . النزاع اللانسانية للسلطة ، والمحنات التي اعترضت طريقهم كانت موضوعا للتفكر وهذا في نظري موضوع ذو صحة عالية » . (ص ٦٥) .

الفلسطيني في الاقطار العربية — تجربة قاسية رغم .. الاخوة !

بالاضافة الى هذا التفتيش ، فان وضع الفلسطينيين في الاقطار العربية ، اثريا فيها كلها ، بدون استثناء ، كان وضعا قاسيا . واذا تجاوزنا عبارات الاخوة والنهضة العربية ، فاننا نقرا في شهادة صلاح خلف ، اعترافات حول معاملة الانظمة العربية كلها لثورة الفلسطينيين ، من زاوية الاهانة فيها والمضايقة ، ولهما من زاوية تمزيق الفلسطينيين ومحاولة كل نظام عربي اقامة تنظيم (فلسطيني) تابع له ، الاستهلاك في سوق الخصومات بين الانظمة العربية ، وكان الكاتب ، يؤكد اكثر من مرة ، عمق عروبة الشعب الفلسطيني ، وتعلقه بوحدة المصير العربي ، وتفاعله مع كل انطلاقة ثورية عربية ، ابتعادا من الشعب الفلسطيني ان مصلحته مشتركة تجمع الشعوب العربية كلها .

السادات : جهة منفيا .. وعقد زادها !

ويعنينا بشكل خاص ، في هذا الكتاب — الوثيقة رؤية صلاح خلف ، رؤية الفلسطينيين لكل نهج السادات ، وتاليها .

يقول ابو اياد : « لقد تعاطى السادات ، عندما ظن انه بالتوقيع على اتفاقيات « كامب ديفيد » ، سيتمكن من ان يفرض الحل ، بدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، وسورية » (ص ٢٨٦) . وايضا : « في رأيي ممنوع ان نبتعد عن العالم العربي ، ومن حلفائنا ، وبالاساس ، من الاتحاد السوفييتي وحلفائنا العرب وفي مقدمتهم سوريا » (ص ٢٩٢) .

ويؤكد صلاح خلف ، ان المقاومة الفلسطينية الصارمة والعازمة المتقلة

ابو اياد (صلاح خلف) « بلا وطن » ، أحاديث مع اريك رولو ، (بالعبرية) ، القدس : دار النشر « مفراس » ١٩٧٩ ، (عن الفرنسية نوريت بيلد) ، مع مقدمة بقلم الدكتور متتياهو بيلد ومقدمة بقلم اريك رولو .

« كامب ديفيد » ، ليست رفضا للسلام ، ولا هي رفض مبدئي للتفاوض مع اسرائيل بل :

« يعكس الرأي الرائج في الفرقة تحس لا ترفض بشكل مبهم ، وفي كل الظروف ، التفاوض المباشر . بسبب عدم النسيان ان هدفنا النهائي هو حياة التفاهم والصداقة مع اليهود في فلسطين موحدة وديمقراطية . والمرجح انه لا مجال لتطبيق هذا البرنامج ما دمنا نتكلم الى ... المقصود ، المجلس الوطني الفلسطيني الذي اجتمع في اذار ١٩٧٧ ، اتخذ قرارا واضحا بنحن مستعدون للتعاون مع كل اليهود التقدميين والديمقراطيين..» (ص ٢٨٧) .

وفي الفصل الاخير من الكتاب ، يؤكد صلاح خلف ، ان القيادة الفلسطينية مستعدة لتجسيد حق تقرير المصير في « فلسطين صغيرة » اي على قسم من ارض فلسطين . ومن المفارقات المؤلمة ، انه بحاجة الى ان يقنع العرب بأن هذا الموقف صحيح ، في ظل المعطيات الراهنة ، وهو يريد في الوقت نفسه ان يتخطى افتراضات القيادة الصهيونية في اسرائيل التي لا تريد ان تتنازل عن اتهام الفلسطينيين بالرغبة في تصفية اسرائيل . ويقول ابو اياد ، بوضوح ، انه مع اقامة الدولة الفلسطينية ، الى جانب اسرائيل ، سيتوقف النزاع المسلح وتنتهي العمليات القتالية وفوق هذا : « اذا تغلب المنطق على المطامع التقليدية للمتطرفين في اسرائيل ، وقام السلام ، السلام العادل ، وليس (سالام) « كامب ديفيد » ، فسيكون طبيعيا جدا ، ان تكون الحدود مفتوحة بين اسرائيل وجاراتها » (ص ٣٠٦) .

ومن مصادر اعتزازنا ان في الكتاب ، في مواقع لا عد ولا تحصى اشارة الى ان البقاء في الوطن وعدم الرحيل باي حال ، كان احد اشكال الوطنية ، ولو تصرف الفلسطينيون هكذا ، لكان مسار التاريخ غير ما كان ، وان التعاون اليهودي — العربي كان يجب ان يكون ، وبشكل مبكر ، خط عمل الحركة الوطنية الفلسطينية . وان الشيوعيين الاسرائيليين ، اليهود والعرب ، وهناك اشارة خاصة الى كتلتنا في الكنيست ، هم قوة فذة في مقاومة سياسة الاحتلال والتوسع ، وفي الدفاع الكثير عن قضية الشعب الفلسطيني .

ها هو قائد فلسطيني يطرح مقولات اساسية ، كانت حتى قيام الانتداب في صلب مواقف الشيوعيين اليهود والعرب . لا نقول هذا ، لكي نفاخر اننا صدقنا بينما اخطأ الجميع ، بل فرحا واستبشارا بان الحركة الوطنية الفلسطينية تقف رسميا على مواقع مشابهة جدا لمواقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، في مجال شروع تجربة الماضي ، والاهم تحديد الطريق المستقبل .

ان الفصل الاخير من كتاب صلاح خلف يجو حزينا ، مكانما المسيرة الطويلة والالام الرهيبة للشعب الفلسطيني قلبت ابا اياد من متفائل الى ... متشائم ، بل هو يعبر عن خوفه من مأساة جديدة تحل بالشعب الفلسطيني ، ولكنه لا يلبث ان يقول انه اذا حدث هذا ، فسوف تقوم حركة وطنية اقوى من حركتنا وقادة اكثر ثباتا منا (ص ٣٠٨) . وهكذا ، فلعله ليس حزن اليأس ، بل حزن الانسان وهو يحمل على كتفيه وفي قلبه مأساة شعبنا كله ، من غرق الام العائدة للتو من ابنها في بحر يافا سنة ١٩٤٨ ، مأساة الشعب الفلسطيني ، وهو يقرر ان ينتزع مكانه المستقل ، الآن تحت شمس هذا العالم ، مقدما جيلا متزايد العدد من الشهداء ، على طريقه نحو المستقبل .

***

سأعترف وانا استعرض هذا [illegible] — الوثيقة ، انني التهمته كما يلتهم المرء رواية بوليسية ، مع الفارق الجوهري ، وهو ان الكتاب يعكس قصة نضال سياسي وعسكري لانها مأساة شعب ، وليس للوصول الى مأرب شخصي . فقط انسان يملك كل هذه القدرة على الحزن يمكنه ان يملك كل هذه القدرة على العطاء الوطني .

وكلمة اخيرة : ان صدور هذا الكتاب في اسرائيل يشكل صفعة مجلجلة على وجه الغطرسة الكولونيالية لحكام اسرائيل ويكشف افتراءاتهم على الحركة الوطنية الفلسطينية ، والاهم : يكشف بسطوع المثال ، الساطع شعبنا العربي الفلسطيني !

ك. و ج.

قانون العودة

السؤال :

ما هو موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من « قانون العودة » الذي اقر في سني دولة اسرائيل الاولى ؟ وهل صحيح الزعم الذي يروجه بعض المغرضين حول نشاط الحزب الشيوعي ومواقفه ازاء هذه القضية ؟ هل صوتت الكتلة الشيوعية في الكنيست الى جانب هذا القانون ؟

طالب ثانوي — عكا

الجواب .

صادقت الكنيست على « قانون العودة » في ٥ تموز ١٩٥٠ وهو ينص « على حق كل يهودي ان يهاجر الى اسرائيل ، ويمنح وزير الداخلية رخص اصدار تأشيرة مهاجر لكل يهودي الا اذا شارك في نشاط معاد للشعب اليهودي او من الممكن ان يهدد صحة البلاد وامنها .. او اذا كان ذا سوابق اجرامية ويشكل وجوده خطرا على الرفاه العام » .

وخلال مناقشة مشروع هذا القانون في الكنيست ندد النائبان ماير فلنر وتوفيق طوبي — كما يظهر ذلك من وقائع جلسات الكنيست — بهذا القانون لطبيعته العنصرية ولعدم حل اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم ..

ولكن الكتلة اخذت بعين الاعتبار ، في ذلك الوقت ، اي في تموز ١٩٥٠ ، بعد سنتين من قيام الدولة ، ظروف الرأي العام وتمسكه بحق اليهود في الهجرة الى البلاد فصوتت الى جانب القانون بعد ان عرت طابعه العنصري .

ويتجاهل اولئك المغرضون ، الذين يحاولون اثارة الشبهات وزرع الريب في الجماهير العربية حول مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان الحزب في مؤتمراته ، منذ قيام الدولة ، وخلال نشاطه البرلماني والشعبي شجب دائما عنصرية الصهيونية وممارسات حكام اسرائيل الاضطهادية ودعا الى عودة اللاجئين ، وايد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

وخلال اعداد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للاحتفال بعيده الستين استعرضت اللجنة المركزية نشاط الحزب ، في مختلف الميادين ، منذ قيام دولة اسرائيل ورأت ان تصويت الكتلة الشيوعية الى جانب « قانون العودة » لم يتفق مع تقديرها الصائب لطابعه العنصري .. ولهذا كان خطأ تكتيكيا لم يؤثر على جوهر مقومات سياسة الحزب ونهجه الاممي .

مؤتمر حزب العمال — بقيــة

بالمنظومة الاشتراكية العالمية . فقط بظل هذه الوحدة تحظى باهمية وطنية وتخدم الوطن والشعب . وبهذه الروح يجب ان تكون مشبعة نشاطات وفعاليات الجبهة الوطنية الموحدة ، التي تجمع في صفوفها كل القوى الوطنية المخلصة . وعليه فان من الفروض الاهتمام بتربية وتثقيف الجيل الشاب في ظروف زيادة حدة الصراع الايديولوجي . ومما لا شك فيه ان اتحاد الطلاب والجيش والشبيبة وباقي التنظيمات الشبابية بامكانها ان تقوم بدور اساسي في هذا الصراع . ومن هنا تنبع اهمية الاهتمام بالمدارس والجامعات ورفع مستوى توجيههم العلمي » .

كلمـة اخيـرة

لقد انتهت ابحاث مؤتمر حزب العمال البولوني الموحد الثامن ان جماهير الشعب البولوني ، الموحدة صفوفها من حول حزبها القائد تعي دورها وعيا تاما . والمهم جدا الاصرار بتاكيد المؤتمرين على ضرورة العمل والنضال لمواصلة احراز النجاحات في بناء مجتمع الاشتراكية المتطورة في البلاد وزيادة فعالية جمهورية بولونيا الاشتراكية ودورها في مجلس التعاضد الاشتراكي وتعميق التلاحم مع الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

وتستعد هذه الجماهير ، انطلاقا من مقررات المؤتمر الهامة للاحتفال بالذكرى ال ٧٥ للثورة الشعبية البولونية ، في هذا العام والى الاحتفال في عام ١٩٨٢ بالذكرى المئوية على نشوء الحركة العمالية على التراب البولوني . ومما لا شك فيه ان مقررات المؤتمر الثامن سترفع من شأن جمهورية بولونيا الاشتراكية في الساحة الدولية وفي دعم قوى التحرر الوطني والاشتراكية والسلام .

تعزيز الوحدة — بقيــة

وسبع صباح وغيره حسون قصورا بالفات من قصائدهم الوطنية . كما وصل الى المؤتمر ٤٢ تحية من مختلف الهيئات الشبابية والنقابات الجامعيين والقانونيين والفرق الرياضية .

واختتم حفل الافتتاح ببرنامج فني متنوع ادارة الرفيق نظير مجلي وشاركت فيه فرقة ابناء التجمعين الشعبية في الناصرة بحروب الزيتة باقة زيد وفرقة الدبكة من شبيبة عرابة الشيوعية بقيادة الرفيق محمد نعامنة وفرقة المطمعة للانشاد بقيادة المغنية خلان بشارة وفرقة سخنين للانشاد بقيادة المغنية فاطمة محمد طويل وفرقة يافة الناصرة للغناء والعزف الشرقي بقيادة الفتى تيسير حمدان وفرقة « الطريق الطويل » الصيراوية للغناء والعزف الشرقي والغربي .

وفي اليوم الثاني عقدت جلستا المؤتمر المغلقتان الاولى برئاسة الرفيق صالح مرشد عضو اللجنة المركزية وقدم فيها الرفيق عمر سعدي تقرير لجنة المنطقة كما قدمت خلالها تحيات مناطق عكا (الرفيق حرب سلامة) وحيفا (الرفيق ماجد خيرة) والمثلث (الرفيق عبد القادر عريشي) وجدا الخليل . والجلسة الثانية تراسها الرفيق نظير مجلي ، عضو اللجنة المركزية ، وجرت خلالها مناقشة التقارير والتلخيصات المقدمة من عضو المكتب السياسي العرب وسكرتير منطقة الناصرة الرفيق سليم القاسم ومركز اللجنة المركزية للشبيبة ، الرفيق محمد نفاع ، وسكرتير المنطقة الرفيق عمر سعدي . ثم تم انتخاب لجنة منطقة جديدة واتخذت القرارات المذكورة اعلاه .

واختتم المؤتمر بنشيد الشباب الديمقراطي العالمي . ثم اجتمعت لجنة المنطقة الجديدة وانتخبت الرفيق عمر سعدي مجددا سكرتيرا للمنطقة .

هذا وكان فرع الناصرة قد فاز بعلم المنطقة في المسابقة الاشتراكية بين الفروع .

لجنة المبادرة الدرزية ومجلس المغار المحلي

يدعوان الجمهور لحضور **المؤتمر الشعبي للدفاع عن الاراضي** الذي سيعقد يوم السبت ١/٣/١٩٨٠ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في قاعة مجلس المغار المحلي .

يتكلم في المؤتمر : اعضاء كنيست * رؤساء مجالس محلية * ممثلو هيئات شعبية يهودية وعربية * وآخرون .

حركة النساء الديمقراطيات

احتفالات على شرف الثامن من اذار — عيد المرأة العالمي

في الاماكن التالية :

- الطيرة — الجمعة ٢٢/٢/٨٠ الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر . بالاشتراك سميرة خوري .
- قلنسوة — الجمعة ٢٢/٢/٨٠ الساعة ٢,٠٠ بعد الظهر . بالاشتراك : منيرة بشارة .
- كفر قاسم — السبت ٢٣-٢-١٩٨٠ الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر .
- جلجولية — السبت ٢٣/٢/٨٠ الساعة ٢,٠٠ بعد الظهر . بالاشتراك منيرة بشارة ونجلاء ابو ياسين .
- قطاع البطوف — مهرجان شعبي — يوم السبت ٢٣-٢-٨٠ الساعة ٢,٠٠ بعد الظهر في قاعة المدرسة الثانوية في سخنين . في البرنامج : كلمات من عايده بلال وهناء زويل ومجيدة ابو يونس . خطابات . برنامج فني .
- البعنة — يوم السبت ٢٣/٢/٨٠ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في بيت علي عبد الرحمن . بالاشتراك : رفيقة بكري واسماعيل بكري ورابعة شعبان * برنامج فني وضيافة .
- البقيعة — يوم السبت ٢٣/٢/٨٠ الساعة ٢,٠٠ بعد الظهر في بيت يوسف سلمان . بالاشتراك : الشاعر خليل حنا ... والمحامي فواز سويد .
- عبلين — الاحد ٢٤-٢-٨٠ الساعة ١,٣٠ بعد الظهر في النادي . بالاشتراك سميرة خوري ومقبولة نصار .
- عيلبون — الاحد ٢٤-٢-٨٠ الساعة ١٢,٣٠ ظهرا في النادي . بالاشتراك : ابديت تمر وماجدة صالح .
- جت — الاثنين ٢٥/٢/٨٠ الساعة ٢,٠٠ بعد الظهر . بالاشتراك : امينة شبيطة .
- كابول — الثلاثاء ٢٦-٢-٨٠ الساعة الواحدة ظهرا في النادي . بالاشتراك : بديعة خوري ونجاح طه .
- عكا — يوم الثلاثاء ٢٦-٢-٨٠ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في بيت الاخت بشرة خشكية (عكا القديمة) — لقاء مع الاخت سميرة خوري .
- زلفة — الاربعاء ٢٧/٢/٨٠ الساعة ٢,٠٠ بعد الظهر . بالاشتراك : امينة شبيطة .
- معاوية — الاربعاء ٢٧/٢/٨٠ الساعة ١١,٠٠ قبل الظهر . بالاشتراك : منيرة بشارة .

المحكمة العليا تدين معـاملة مـكتب حاكم اللواء العنصري لبلدية النـاصرة

* القاضـي لنداو : امور مثـيرة وتتـرك انطباعـا سيئـا لـدى المحكمـة * « علـى الـوزارة ان تـرد خـلال ٣ اسابيـع .. لماذا لـم تقـر ميزانيـة ١٩٦ مليـون ليرة للناصـرة » *

الناصرة — لمراسلنا — اعرب القاضي موشيه لنداو ، القائم باعمال رئيس محكمة العدل العليا ، عن دهشتـه من معاملة مكتب حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينـغ ، لبلدية الناصرة ووصف بعض تصرفات موظفي المكتب بانها امور مثيرة تركت انطباعا سيئا لدى المحكمة .

وكان القاضي يقدم ملاحظاته ، اول امس الاربعاء ، في اثناء النظر في دعاوى البلدية على وزير الداخلية وحاكم اللواء الشمالي وسياستهما لعرقلة اعمال البلدية وتضييق الخناق عليها .

وطالبت البلدية في الدعوى الاولى بتحرير مبلغ ١٤٥ مليون ليرة ٪ التي كانت الوزارة اقرتها قبل سنتين لشراء اجهزة للصحة [illegible] على هذا المبلغ . وجاء في دعوى البلدية ان مماطلة واستهتار مكتب الحاكم تجاوزت كل حد . وفي قضية القرض لشراء اجهزة الصحة ارسلت الاوراق اللازمة للحاكم في الموعد المطلوب . وبعد مماطلة وقع الحاكم عليها لكنها لم تسلم الى البلدية الا بعد شهرين من التواقيع من ٩/٤ وحتى ٧٩/٦/٢٠ . وحين توجهت البلدية الى مكتب الحاكم من اجل المصادقة على القرض قيل لها ان بامكانها البحث عن مصدر اخر ... [illegible]

وبعد مدة من الجهد تمكنت البلدية من ايجاد مصدر كهذا الا ان مكتب الحاكم قال : لا نوافق على ارض مربوط بالغلاء .

ولما سمع القاضي لنداو بيانات المحامين وسمع رد وكيلة حاكم اللواء والوزير قال موجها كلامه للوكيلة : انكم لا تناقشون الحقائق التي وردت في دعوى البلدية . ثم وصف المحامين بانها : امور مثيرة تركت انطباعا سيئا لدى المحكمة .

وعند اصدار القرار الذي عقد جلسة المحكمة بتعهد وزير الداخلية [illegible] بان يحرر المبلغ ١٤٥ مليون ليرة . ومع ان المحكمة اعترضت ... [illegible]

كما قررت المحكمة تغريم الوزارة بدفع مصاريف المحكمة .

قضية الميزانيـة

هذا ونظرت المحكمة في دعـوى البلدية الثانية حول التخفيضات في ميزانية السنة المالية الماضيـة (٨٠/٧٩) وخفضها من ١٩٦ مليون ليرة الى ١٣٢ مليونا . وقد امرت هيئة القضاة من بينها من موظف الوزير وموظفيه الذين لم يردوا ولا برسالة واحدة على طلبات البلدية المتكررة بقرار الميزانية الاصلية ولا على استئناف البلدية على الميزانية التي اقروها (تم الاستئناف في شهر تشرين الاول) . وامرت المحكمة وزير الداخلية وحاكم اللواء الشمالي بان يقدما ردهما على مطالب البلدية ويردوا خلال ٣ اسابيع .. وعينت يوم الخميس ٢٠-٣-١٩٨٠ البت النهائي في القضية .

ويذكر ان هيئة المحكمة تألفت من القضاة م. لنداو (رئيسا) وعضوية أ. براك وي. كوهن . وترافع عن البلدية المحامي موشيه عمار .

« يعايرون » النائب ابو ربيعة لانه يشترك مـع الشيوعيين في الدفـاع عن الارض !

القدس — لمراسلنا البرلماني — اجرت احدى اللجان الفرعية للجنة الكنيست بحثا ، هذا الاسبوع ، حول طلب السيد جبر داهش معدي ان يتنازل السيد حماد ابو ربيعة له عن مقعده في الكنيست ، حسب اتفاق مسبق ادعى انه تم بحضور السيد سيف الدين الزعبي . وقد جلب معدي معه الى اللجنة زميله سيف الدين ليشهد بحقيقة وجود الاتفاق . وجرى نقاش حاد بين الوطيس بين ابو ربيعة والزعبي نقتطف منه ما يلي :

سيف الدين الزعبي : انك تريد ان تقرب قضية الارض وتضيعها لانك تتعاون مع الشيوعيين .

حماد ابو ربيعة : التاريخ يعلم ان الشيوعيين هم المدافعون الحقيقيون عن الارض . وانا اني ادافع عن الارض لا بد ان اتعاون مع الشيوعيين . اما انت (سيف الدين) وجبر معدي فتاريخكما حافل بالتنازل عن الارض وعدم الدفاع عنها ، بل وحتى بيعها . انا تعاونت مع الشيوعيين وساواصل ذلك لانهم الوحيدون الذين يناضلون من اجل الارض وانا بالنضال معهم يمكن الدفاع عن الارض والحفاظ عليها .

هذا وقررت اللجنة في ختام جلستها الا تتدخل في شؤون « القائمة العربية الموحدة » الداخلية .

اهالي ابطن يوقفون التعليم في المدرسة الاعدادية حفاظا على ارواح ابنائهم

حيفا — لمراسلنا المتجول — في قرية ابطن المجاورة لمدينة حيفا امتنع اولياء امور الطلاب عن ارسال ابنائهم الى المدرسة الاعدادية في القرية وذلك منذ يوم الاحد الماضي .

وقد جاء هذا الاجراء احتجاجا على عدم فتح بناية المدرسة الجديدة والتي انتهى العمل فيها قبل عدة اشهر والابقاء على استخدام بناية المدرسة القديمة التي بدأت تتساقط من سقفها الحجارة والمعرضة للانهيار كلية ، الامر الذي يهدد حياة ابنائهم .

ويفيد مراسلنا ان لجنة الاباء توجهت بطلبات عديدة الى مجلس زبولون الاقليمي والى الجهات المعنية للاسراع في فتح بناية المدرسة الجديدة ، ولكن المسؤولين ردوا بان القضية هي « مسألة ميزانية » ثم انتهوا الى وزارة المعارف بعد ، وان الامر سوف يسوى الا ما تسبب فيه الموظفون الترايخ ووجهوا الى الرأي العام .

وقد علمنا من لجنة اولياء امور الطلاب لمراسلنا ان اللجنة قررت ان تستمر في الاضراب حتى تستجيب الدوائر المسؤولة لطلبهم في فتح المدرسة الجديدة .

أصداء قرارات مؤتمر الاراضي الواسع

* قرى المثلث على العهد .. اتحاد الطلاب الجامعيين يستعـد .. بيبس يؤيد مشروع قانون مصادرة اراضي عرب النقب *

حيفا — احدث مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية ، الذي انعقد يوم السبت الماضي في الناصرة ، اهتماما واسعا في الصحافة المحلية وفي البلاد عامة ، وقد اعترفت صحيفة « هآرتس » ، الاحد الماضي ، ان هذا المؤتمر كان اوسع مؤتمر للدفاع عن الارض شهدته البلاد .

وعلى ضوء اقتراح اتحاد الطلاب العرب الجامعيين في البلاد احياء الاضراب في الجامعات والمدارس في السابع والعشرين من آذار احياء لذكرى يوم الارض الخالد ، واستجابة المؤتمر لهذا الاقتراح سيتم التنسيق بين الاتحاد وبين لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي العربية واتحاد الطلاب الثانويين لتنظيم هذا اليوم النضالي في حياة جماهيرنا .

وتفيد مراسلنا ما ذكرنا في عددنا السابق كتب ان السيد عبد اللطيف موسى ، رئيس مجلس محلي بلدة الطيبة ، التي تعرضت لاعتداءات الشرطة في ذكرى يوم الارض الثانية ، قد حيا المؤتمر بكلمة اعلن فيها : ان مصادرة اراضينا مستمرة . وعليه فان نضالنا مستمر دفاعا عن الارض . وهذا النضال هو جزء من نضالكم في الجليل والنقب . انا معكم .

واضاف مراسلنا ان السيد محمد محاميد ، رئيس مجلس محلي ام الفحم ، استعرض في كلمته نضالات ام القرى العربية دفاعا عن الارض ومن اجل حل مشاكلها ، واعلن موافقته على مشروع القرارات المقترحة .

هذا وكان السيد عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس محلي الطيبة ، قد اقترح في كلمته المطالبة بمساكن للازواج العربية الشابة التي تعاني الحرمان من ازمة السكن الخانقة . واضاف ان علينا ان نطالب بالاراضي لتوسيع مخططات قرانا الهيكلية . وابـدى تأييده للقرارات لجنة الدفاع عن الاراضي الوزية .

واستعرض جمال طربيه ، رئيس مجلس محلي سخنين ، الاجراءات التي اتخذتها السلطة على منطقة (٩) وطالب بفتحها امام اصحابها العرب الشرعيين وكذلك اعرض التأثير السلطة على وحدة اهالي سخنين .

وذكرت الصحف هذا الاسبوع ان شمعون بيرس اعلن باسم حزب « المعراخ » ان كتلته البرلمانية سوف تؤيد مشروع قانون مصادرة اراضي عرب النقب ، زاعما بان اصحاب الارض سوف يحصلون على تعويضات مناسبة ، في حين ان حكومة الائتلاف ترفض تماما النظر في مطالب عرب النقب .

وليست تصريحات بيرس حول التعويضات سوى تبرير لتغطية حزبه في مواصلة سلب اراضي العرب بمختلف الحجج التي اتخذه حكومة التجمع ابتكارها حين كانت في السلطة .

رغم سـلاح أوامر العمـل الالزاميـة الحكومي العاملون يشددون كفـاحاتهم

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — اصبح فرض اوامر العمل الالزامي وحظر الكفاح المطلبي السلاح الارهابي الاساسي الذي تشهره حكومة « الليكود » لقمع مطالب العاملين المختلفة ، ولكنه يتضح من نشاطات مختلف لجان العمل المكافحة ان هذا الاسلوب التعسفي وغير الديمقراطي غير قادر على الوقوف — ورغم تهكن قيادة الهستدروت وانخفاذها دور الوسيط بين اصحاب العمل والعاملين — امام غضب العاملين العادل والذي يزداد وعيا ، يوما بعد اخر .

* تنفذ الممرضات والمرضين تهديدها الحكومة باستصدار امر من محكمة العمل بحظر عليهم الكفاح وبلزمهم بالالتجاء الى لجنة خاصة تبحث امور التقليصات التي قررتها حكومة بيغن — هورويتس ، الا ان نقابة الممرضات رفضت قرار الحكومة واصرت على اجراء بحث شامل للمؤسسات الصحية .

وتضامنا مع كفاحهم اعلنت مختلف اللجان العمالية في المستشفيات الحكومية ومكاتب « صندوق المرضى » يوم الثلاثاء الماضي ، في اجتماع طارئ امام دار اللجنة التنفيذية للهستدروت ، احتجاجها على قرار التقليصات الحكومي .

* كفاح العاملين الاجتماعيين : رغم يهددون بالكفاح جميع مكاتب العمل اذا نفذت الحكومة قرارها بالتقليصات . وقد اكدوا ذلك في اجتماع امس الاول مع وزير العمل . وصرحوا بان التقليصات الحكومية في القرى العاملة ليست ٦٪ كما اعلن عنها وانما هي بشكل فعلي ، تصل الى ٢٥٪ .

* عمال الكهرباء في البلاد علنة يواصلون كفاحهم من اجل مساواتهم بعمال الكهرباء في تل ابيب وتلبية بدفع زيادة الاجور بنسبة ١٠٪ .

* كفاح معلمي المعاهد : وفي غالبية معاهد البلاد تعطلت الاعمال بسبب الاجراءات الكفاحية التي تقوم ٧٥٠ عاملا في المعاهد نهار الخميس الاول وامس ، حيث اغلقوا الفروع التي عطلة لمدة يومين .

* الكهربائيون : وقد اعلنت حيلة مهندسي الكهرباء ، امس ، انهما سيبدأان باتخاذ اجراءات كفاحية اذا لم تتم زيادة اجور كافية قبل ان تتم المفاوضات . ونذروا ان يكون يوم الاربعاء القادم الموعد للمهندسين للتفاوض على توقيع اتفاقية بشأن ذلك والا فانهم سيضربون عن العمل ليوم واحد .

* كفاح المعلمين يثمر : هذا ما اكده قرار محكمة العمل يوم الثلاثاء الماضي وذلك حين استجابت لطلبهم بربط اجورهم باجور المهندسين ، ابتداء من اذار ١٩٧٩ .

وازاء تعنت الحكومة وتهربها من دفع زيادة الاجور المقررة على المستحقة لقد اعلنت نقابة المعلمين فوق الابتدائيين انها ستجدد اجراءاتها الكفاحية في مطلع الاسبوع القادم اذا لم ينفذ قرار المحكمة .

هذا وقد اصدرت كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين بيانا عقبت فيه على قرار المحكمة وعليه مساواته الحكومة للتهرب من تنفيذ قراراتها .

* عمال شركة الكورد : تفشلت المفاوضات بين عمال الشركة وادارتها امس الخميس ، اثر تعنت الادارة في مواقفها . وقد تبنت الهستدروت حل وسط وافق عليه العمال ورفضت الادارة موقفه .. وحتى تبت الادارة في هذا الاقتراح سيعود عمال الشركة الى اعمالهم وتلك دون التسهيل ساعات الثلاثية .

هذا وكان الرفاق بنيامين غونين عضو الحكومة على تحريضها ضد عمال شركة الكورد مؤكدا انها تعمل على كسر الحكومة المنظمة التي تعبر عن اكبر واقوى فئات العمال في البلاد .

يوم الاثنين ، انتخـابات نقـابة الموظفين

* الجبهة في نداءها الاخير : كـل واحد منكـم يستطيـع التأثيـر لتنحيـة قيـادة الهستـدروت من مهادنـة مـع الحكومـة الـتي كفاحيـة مثابـرة ، قووا الجبهـة — صوتـوا و *

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — يتوجه يوم الاثنين القادم حوالي ١٥٠ الف موظف في البلاد الى ٥٦٠ صندوق اقتراع لانتخاب ممثليهم في نقابة الموظفين العامة من بين ست قوائم مرشحين هي الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وحرفها (و) وشلى والتجمع والمتدينين والتكتل والليبراليين المستقلين .

وكانت كتلة التكتل والمتدينين حاولت منع اجراء هذه الانتخابات خوفا من الهزيمة المتوقعة لها بسبب سياسة حكومة التكتل اليمينية المعادية للعاملين . وقد تمخضت التكتلات في نقابة هذا الانتخابات ان تقررت المحكمة المركزية في تل ابيب اجراءها في يوم الاثنين ٢٥-٢-١٩٨٠ .

لمن تصوت

هذا واصدرت كتلة الجبهة الديمقراطية نداءها الاخير الى جمهور الموظفين طالبت فيه ان بامكان كل واحد وواحدة منهم ان يؤثر في سبيل تغيير سياسة قيادة الهستدروت المرائية المهادنة مع حكومة الائتلاف المعادية للعاملين الى سياسة كفاحية مثابرة في الدفاع عن حقوقهم واجورهم وضد هجمة الحكومة على مستوى معيشتهم ومكاسبهم النقابية . « تعسم بكل — قووا كتلة الجبهة الديمقراطية .. كتلة المدافعين الحقيقيين عن حقوقكم .. صوتوا و » .

واكدت الجبهة الموظفين ان التصويت يجري على اساس سياسي . كل صوت يعطى « للتكتل » او « التجمع » او « شلي » او « الجبهة » انما هو صوت للسياسة العملية التي تمثلها في شتى المجالات . ولذا فان التصويت للجبهة يعني التصويت لسياسة الدفاع عن حقوق العاملين ورفع مستوى معيشتهم ولبرنامج السلام العادل الذي يقوم على العدل والمساواة الكاملة في الحقوق للجماهير العربية والكفاح ضد سياسة الحكومة الرجعية الكارثية وسياسة التجمع الهادمة .

مرشحو الجبهـة

واصدرت كتلة الجبهة قائمة باسماء مرشحيها لنقابة الموظفين وهي كالتالي : ١ — بنيامين غونيسكي من بات يام ، ٢ — سالم جبران من الناصرة ، ٣ — مردخاي فرويند من تل ابيب ، ٤ — احمد خطيب من الكر ، ٥ — سلفادور كوهن من حيفا ، ٦ — نعيم جلعادي من بيتح تكفا ، ٧ — نسيم ابو خيط من الطيرة ، ٨ — يافا غيبلي من تل ابيب ، ٩ — عبد الرحمن سليمان من الناصرة ، ١٠ — شموئيل مندل من تل ابيب ، ١١ — عباس زين الدين من حيفا ، ١٢ — مئشه خليفة من بني براق ، ١٣ — سهيل دياب من الناصرة ، ١٤ — مريم بوتيل من حيفا ، ١٥ — شمعون ساروم من تل ابيب .

هذا وانزلت الجبهة ثلاث قوائم اخرى لمرشحيها في نقابة موظفي السلطات المحلية ونقابة موظفي الهستدروت ونقابة موظفي المتاجر . ومن المعروف ان الموظفين يصوتون مرة واحدة لجميع نقابات الموظفين سوية بوضع حرف القائمة التي يريدون التصويت لها في ظرف واحد .

ويذكر ان التصويت يجري حسب بطاقة عضوية الهستدروت (الحمراء) وبدونها لا يمكن التصويت .

البطالة تجتـاح جميع أنحـاء البلاد

* ازاء صمت قيادة الهستدروت العمـال باخـلون المبادرة * توقـع اضرابات شاملـة في مختلـف المدن * عمـال العفولة للحكومة : ابحثوا مصائر العمال الجائعين بـدلا مـن الاستيطـان *

الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — اجتمع مئات عمال العفولة ، مساء الثلاثاء الماضي ، في قاعة مجلس العمال في المدينة ، لبحث تفشي البطالة بشكل مخيف في مدينة المرج ، وذلك بدعوة من لجنة الكفاح للعمال العاطلين عن العمل .

وقد اعلن سكرتير مجلس العمال في العفولة ، يعقوب ابيعود ، ان سكان العفولة يجب ان يقوموا بخطوات حاسمة وحادة لاجبار الحكومة على التفكير بماسأة البطالة . وقال : « لقد عقدت الحكومة جلستين لبحث موضوع الاستيطان اليهودي في الخليل ، بينما لم تفكر في عقد جلسة خاصة لبحث مصير العائلات الجائعة للعمال العاطلين عن العمل » .

وقد تكلم في هذا الاجتماع عدد كبير من العمال ، العاطلين عن العمل ، فدعوا الى ضرورة النضال الموحد لكل المتضررين من سياسة الحكومة للدفاع عن حق العمل . وقال احد العمال : « لقد ذهبت في ازمة ١٩٦٥ مرارة الجوع الحقيقي ، ومع انني الان لا ازال اعمل ، الا انني مستعد لكل نضال ، مع كل العمال ، دفاعا عن الحق في العمل والحياة » — وعندما طالب احد العمال باغلاق الدبلة والتظاهر العنيف في القدس شاهد احد اعوان « الليكود » : تتعرف مثل قريات شمونة وتشيلوت ورامي العين ! » فقال : « نعم كل البلاد يجب ان تسلك طريق الكفاح العنيف ضد البطالة . وحاول شخص اخر من انصار « الليكود » ان يدافع عن الحكومة فانزله العمال بالقوة من المنصة قبل ان ينهي كلمته .

وقد صرح سكرتير مجلس العمال ، للمويننا ان في العفولة الان ٦٢٠ عاملا عن العمل ، من العمال الكبار ، و ١٥٠ عاطلا عن العمل ، من الشبيبة العاملة ، وان هناك حوالي ٣٨٠ عاملا من المهددين بالطرد هذا الشهر .

وقد طالب ماكار داقيد ، عضو لجنة العمال العاطلين عن العمل ، بضرورة الوحدة الشاملة للعمال ، وقال : يجب ان ننتظم ، كل واحد منا لوحده لا يساوي صفرا ، اما العمال الموحدون فهم قوة . كما تكلم في الاجتماع رئيس المجلس المحلي موديا على (ليكود) فاعلن تأييده الكامل لمطالب العمال وانضمامه الى لجنة الكفاح ضد البطالة .

البطالة تنتشر في جميع انحاء البلاد

وكما في العفولة ، تنتشر البطالة في جميع انحاء البلاد . وتمتنع وزارة العمل من نشر ارقام دقيقة عن حجم البطالة (على ما يبدو حسب اوامر عليا) ومع هذا تشير التقديرات الى ان عدد العاطلين عن العمل يتصاعد بشكل متصل وقد تجاوز حتى الان ٥٠ الف عامل .

هذا ويتحرك جمهور العاملين للتصدي لسياسة البطالة الحكومية بعد ان يئسوا من موقف قيادة الهستدروت المراضية اللامبالي . فقد هددت مجالس عمال قريات شمونة وحولون وديمونة باضراب شامل لجميع العاملين في المدن الثلاث احتجاجا على البطالة المتفشية بينهم ، كما هددت منظمة مزارعي النقب باجراءات كفاحية اخرى .

وذكر ان العاملين العرب هم الضحية الاولى للبطالة . وافاد مراسلنا في بيت جن الى ان مشغل النسيج في القرية اغلق هذا الاسبوع وبانت عاملاته الستين بدون عمل .

قوى السلام تنعى ناثان يلين مـور

تل ابيب — نعت لجنة السلام الاسرائيلية ، ولجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية ولجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وفاة ناثان يلين مور ، يوم الاثنين الماضي .

وقد اسهم الفقيد في سنواته الاخيرة في الكفاح من اجل السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط وكد في نشاطه الاعلامي على ضرورة الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

غدا .. المؤتمر الثاني للطائفة الارثوذكسية

الناصرة — لمراسلنا — يعقد في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة ، غدا السبت (الساعة ٩:٣٠ صباحا) ، المؤتمر الثاني للطائفة الروم الارثوذكس في البلاد . وسيبحث المؤتمر اوضاع الطائفة عامة ومطالبها من البطريركية في القدس وضرورة وحدة الصف لابناء الطائفة في سبيل تحقيق مطالبهم . كما سيبحث المؤتمر قضية توحيد اعياد جميع الطوائف المسيحية في البلاد .

كلمـة « الاتحـاد » — بقيـة

الا ان تلك الدول اكتفت بهذه الوثائق الاعلانية — الاعلامية ولم تتخذ خطوة جدية لدعمها ، بل على العكس اضعفتها .

ولهذا لا يمكن اعتبار اخفاق اللورد كارنغتون وتحريك زملائه في اجتماع روما خسارة كبرى ، خصوصا ، وانه يدعو الى اعتراف المنظمة باسرائيل ولا يدعو في الوقت نفسه الى اعتراف حكام اسرائيل بالمنظمة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

ان شرط اسهام دول السوق جديا في عملية تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط هو رفض « مؤامرة » « كامب ديفيد » ، رفض المعاهدة المصرية — الاسرائيلية .. ورفض « الادارة الذاتية » والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .. فهذا هو مفتاح حل القضية الفلسطينيـة وتسوية ازمة الشرق الاوسط .

احصاء المعلمـين حتى نهاية الشهر

يستمر احصاء المعلمين لضمـان حقهـم في التصويت للنقـابة حتى نهاية الشهر الجاري . وعلى كل من لم يملأ نماذج التسجيل من المعلمين او معلمات روضات الاطفال ان يعمل ذلك فورا . يمكن الحصول على النماذج المطلوبة من المدرسة او من فرع نقابة المعلمين المحلية الذي ينتمي اليه .

كتلة « التقدم »

الجمـاهير الفلسطينية — بقيـة

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية ان الاضراب اجتاح بعض المناطق المحتلة ، خصوصا ، نابلس ورام الله والبيرة احتجاجا على منع عقد مؤتمر المسجد الاقصى .

كذلك ساند الطلاب هذا الاضراب فعطلت الدراسة في مدارس الضفة المحتلة ..

وفي رام الله وبير زيت وحلحول تظاهر الطلاب ورفعوا الاعلام الفلسطينية وهتفوا بسقوط الاحتلال وبحياة الشعب العربي الفلسطيني .

وفرقت قوات الاحتلال هـذه المظاهرات بالقوة .. واستخدمت الرصاص لتفريق المظاهرة التي اجتازت شوارع رام الله .

اللجنة التحضيرية تعلن ارادة الشعب

ومع ان المؤتمر الوطني الفلسطيني في المسجد الاقصى لم يعقد في موعده ، الا ان اللجنة التحضيرية التي اعدت له اصدرت بيانا نشرته الصحف العربية المقدسية ، وبلورت فيه القرارات التي كان من المتوقع ان يصادق عليها المؤتمر .

وابرز البيان في مقدمته ان الاحتلال لا يزال يصعد باستمرار واستهتار اعتداءاته التعسفية الاجرامية بحق الشعب العربي الفلسطيني . وذكر بصورة عملية قرار الحكومة بتوطين الكولونياليين في مدينة الخليل ، بعد ان فرض عليها حظر التجول اكثر من عشرة ايام .

واشار البيان الى التنكيل بالمساجين الفلسطينيين وتعذيبهم والى ممارسات الاحتلال لاخضاع الجماهير وابتزاز المواقف السياسية المؤيدة لسياسة « كامب ديفيد » والتسلل الاستسلام الساداتي المرفوض .

كذلك نبه الى خطر قرار الاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية واجراءاته ضرب الاقتصاد العربي والتوسع الكولونيالي واقلقه اسلامية الحرم الابراهيمي وعدم الاعتـراف بمحاولات تغيير طابعه والاعتداء على حرمته .

واستنكر البيان الاعتداءات على المسجد الاقصى وعلى الكنائس المسيحية ... ورفض ضم القدس العربية الى اسرائيل ودعا الى مقاومة تهويدها .

ونادت اللجنة التحضيرية في بيانها بالثبات رغم الشعب العربي الفلسطيني الثلاثات « كامب ديفيد » ومعاهدة السادات الاستسلامية واعلنت تمسكه بحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وجاء في ختام البيان : « ان اللجنة اذ تعلن ذلك انما تؤكد ان سياسـة التطبيع المقلة بين السادات وبيغن وكذلك السياسة التي توجه سياسة السلطات (الكولونيالي) في الاراضي المحتلة ، ما هي الا تكريس لسلطة الاحتلال ومخالفة وضد قضية شعبنا وامتنا والعالم اجمع » .

واهاب البيان بالشعوب العربية والاسلامية نصرة الشعب الفلسطيني وقضيته .

احتجـاجا على التطبيـع — بقيـة

وفي اعادة مصر الى حضن الامة العربية الرافضة للخنوع والاستسلام .

واعلن البيان تضامن الشعوب العربية مع جماهير الشعب العربي الوطنية ، ودعا الى مزيد من التلاحم الوطني .

مظاهرات وصدامات في المناطق الفلسطينية المحتلة

واستمرت لليوم الرابع على التوالي في الضفة الغربية المحتلة المظاهرات المندة بالتطبيع . فخرج طلاب المدارس في بيت لحم ورام الله والبيرة ، امس الخميس ، الى الشوارع في مظاهرات فرقتها قوات الاحتلال بالقوة . مما ادى الى ان يشتد الطلاب شعارات الاحتلال بالحجارة . واجرت السلطات حملة اعتقالات في اوساط الطلاب المتظاهرين .

بيان حزب التجمع الوطني الوحدوي

واعتبر حزب التجمع الوطني الوحدوي في مصر عملية التطبيع عملية مهينة وتلغيا العروبة مصر . واعتبر يوم بداية التطبيع يوم ذكرى نكسجا اكبر . وقد اطلقت سلطـات القمع الساداتية بعض قيادي الحزب الذين وزعوا البيان .

كذلك شهدت الجامعات المصرية مظاهرات طلابية تندد بالتطبيع وباستسلام السادات . وبعث الى السادات سراح الطلاب والطالبات الاردنيات والفلسطينيات الذين تم اعتقالهم .

النـائب مـائير فلنـر — بقيـة

والتلفزيون محطة ورؤوس الاطفال مغطاة بالقنابات المتبقية . هذه قضية العرب تحت الاحتلال . والحوالي احد الرجال هناك قطعة من عصا بوليسية تشكل لما ارتكبه جنود جيش الاحتلال « الثور » « حين مكيه اياه » .

واضاع عضو الكنيست بيطون من جيبه العصا وعرضها على اعضاء الكنيست الحضور .

وقال بيطون : ان لتحويل البريطاني في فلسطين لحوانت النسيب حتى الماضي . وقال لا يمكن مغير رفع صدى خطوهم في الشوارع المغيرة . كما لا يمكن مصير الاذلال والخوف ، التي خرج منها استقلال اسرائيل . اذا كان هذا القول صحيحا من الشعب اليهودي فانه صحيح ايضا بالنسبة الشعب العربي الفلسطيني وان الخوف والاذلال ، وهما نصيب ابناء المناطق المحتلة اليوم ، سيولدان دولة الشعب العربي الفلسطيني المستقلة .

النقاش والتصويت

وعلى الرغم من ان ممثلي « التجمع » و « شلي » اعترفوا في كلماتهم انه يجب حجب الثقة عن هذه الحكومة ، الا ان التكتلين امتنعا عن التصويت . وقد صوت الى جانب اقتراح كتلة الجبهة ، اعضاء الكنيست منهم عضوا كتلة شلي وحماد ابو ربيعة .

واسقط الاقتراح بالغالبية لصوت الائتلاف .

هذا وكان وزير الدولة تسيبوري قد رد باسم الحكومة على الاقتراح فقال : ان قرار الحكومة لا يعارض مع اتفاقات « كامب ديفيد » .

وانار الوزير تسيبر موجة من الاستنكار وذلك حين عرض على كتلة الجبهة تعريضا مموها بقوله : ان الجبهة « تسجع القتلة » . وقد طالب اعضاء كنيست عديدون رئيسة الجلسة شوشانه اربلي — المرزلين باسقاط الوزير عند حده الا انها لم تفعل . عندها اقترب عضو الكنيست مائير فلنر من الوزير صارخا به : « انا نحن نحترمه بهذه الثقة .. انزل انكم تحكم حكومة قتلة .

البيع بالفتاحيـة

دار جميلة مؤلفة من اربع غرف مع / او بدون اثاث — شارع عباس هاتف : (٥٢٤٤٤٦) — حيفا

البيـع بالفتاحيـة

دار مؤلفة من ٣ غرف ، منافع مستقلة ، في شارع سينيلا دورس ٩ للاتصال تلفون رقم : ٥٢.٧٣٣ — ٤.٠ (البيت) ورقم ٦٤٣٦٤٤ — ٤.٠ (العمل)

هـام جـدا لاصحـاب السيـارات

(لغايـة ١٩٨٠/٢/٢٩)

وفروا الاف الليـرات!

لرفع التأمين الشامل للسيارات في البلاد بنسبة تزيد عن ٦٠٪ في اوائل ومنتصف شباط الحالي

واستمرارا منا في تقديم افضل الخدمات للمؤمنين نعرض عليكم تأمين سياراتكم بدون اية زيادة

بالاسعـار القديمـة

حتى ١٩٨٠/٢/٢٩

استغلوا هـذه الفرصـة الثمينة

ووفـروا آلاف الليـرات !

مكتب يوسف عزيزي للتأمين — ت (٧٣٩٠٢)

الناصـرة — الشـارع الرئيسي (النمساوي ، قرب « كوبات حوليم » الجديدة

كم مرة تغير البلاط في بيتك ؟

اذن اختر الافضل !

مؤسسة مزرح — ثلاثون سنة خبرة في صناعة البلاط

شارع عكا — حيفا ، كورد اوفيس أ ، مقابل سبينيا ، موتسكين ، ت ٧١٧٢٠٤ — ٧٠٤٩١٩

مزودة بأحدث الاجهزة والآلات الاوتوماتيكية وتتبع احدث الاساليب العالمية (المعرض بحائط الكبير)

مصانع البلاط في العالم ... [illegible]

تشكيلة منقطعة النظير

من البلاط المصنوع من موزاييكا ايطالية ومحلية

البلاط مكفول ...

ارحموا بالتدريب في فرق الجليل

محمد دوي ... [illegible]

الاتحاد

٩ شارع الحريري ، ص.ب. ١٠٤ ، تلفون ٥٢٩٩٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع فيصل — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا ، شارع الواد ٤٣ ، تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات
الثمن : ٦ ل.ا.
אל־איתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٦ شباط ١٩٨٠ ، ٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٨٣ VOL 83/36 — 26.2.1980

اليوم يتم التطبيع بين حكام مصر واسرائيل
موجة الاستنكار تعم العالم العربي والمناطق المحتلة

* المعارضة الوطنية تصعد مقاومتها نهج الخيانة الساداتية في مصر * جبهة الصمود والتصدي تتنادى لمجابهة التآمر الامبريالي * لجنة التوجيه الوطني تدعو الى الاضراب في المناطق المحتلة *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اليوم ، الثلاثاء ، يقوم السفيران الاسرائيلي والساداتي بتقديم اوراق اعتمادهما للرئيسين في القاهرة والقدس !!

وهكذا سيقدم السفير الاسرائيلي الياهو بن اليسار اوراق اعتماده للرئيس انور السادات في القاهرة .. وسيقدم السفير الساداتي سعد مرتضى اوراق اعتماده للرئيس الاسرائيلي اسحق نافون في القدس ..

وفي عشية سفره الى القاهرة اكد بن اليسار على ان اسرائيل ترى اهمية كبيرة في اقامة المستوطنات (الكولونيالية) . واضاف ان الخلاف مع النظام الساداتي حول هذا الموضوع لا يشكل عقبة على طريق استمرار مفاوضات « الادارة الذاتية » .. وبذلك اراد ان يثبت اصرار حكام اسرائيل على ضم الضفة والقطاع الى اسرائيل ..

اما السفير الساداتي سعد مرتضى فاعلن رفض حكومته الاستيطان !! وتمسكها بحلول الشعب الفلسطيني .. ولكنه لم ير غضاضة في تقديم اوراق اعتماده في القدس التي لا تعترف بها حتى الدول الغربية عاصمة لاسرائيل ..

وفي سبيل التخفيف من ابعاد هذه الخطوة نشرت « السياسي » القاهرية ان الحكومة الساداتية بعثت الى اسرائيل برسالة اعلنت فيها تحفظها ! ! من اعتبار القدس الشرقية التي احتلت عام ١٩٦٧ جزءا من عاصمة اسرائيل الرسمية .

الثلج في القطرين

ولاحظ المراقبون في كل من تل ابيب والقاهرة ان تبادل السفيرين .. وتقديم اوراق اعتمادهما ، لم يلقيا اهتماما ملحوظا في القطرين .. فالحماس القديم في اسرائيل هبطت حرارته جدا وشاعت مكانه الشكوك حول جدوى « هذا السلام » على ضوء استمرار سياسة التحدي .. والتوتر الخطير الذي يولده حكام اسرائيل بتهديداتهم المستمرة ازاء سوريا .

ومن الناحية الثانية اعترف حكام مصر انور السادات ان تطبيع العلاقات ...

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

الشعب الافغاني يحبط تمردا رجعيا
التحام القوى الثورية درعه الحصين

* القاء القبض على عملاء المخابرات المركزية الامريكية * ضبط كميات كبيرة من الاسلحة الامريكية والصينية الصنع *

كابول — الوكالات — اصدرت الحكومة الافغانية الثورية امس الاول ، الاحد ، بيانا اعلنت فيه : ان الشعب الافغاني وقواه الثورية والوطنية ساندت القوات المسلحة في احباط التمرد الرجعي ، الذي خططت له ونفذته الامبريالية العالمية والرجعية الداخلية المعادية للثورة بارسالها مجموعات مسلحة من المرتزقة للقيام باعمال الارهاب والاغتيال في البلاد .

وكان التمرد قد اتخذ شكل خرق مسلحة حاولت الاستيلاء على بعض المواقع الاستراتيجية في العاصمة كابول .. كما قامت بالقتل بعض المارة .

واوضح البيان المذكور : ان سلطات الامن القت القبض على عملاء المخابرات الامريكية والقائمة الباكستانيين واعوانهم ، الذين اختبأوا في مناطق العاصمة « جيميل » و « مايكروسيول » و « [illegible] » و « شمال » . وضبطت في حوزتهم كميات كبيرة من الاسلحة الامريكية والصينية الصنع ووثائق وصورا تبين ارتباطهم بالمخابرات الامريكية وبالنظام الرجعي الباكستاني .. كما ضبطت بحوزتهم كميات كبيرة من العملات الاجنبية المعدة لتمويل اعمال القتل والارهاب والاشاعة الفوضى .

وذكر البيان ان من بين العملاء المعتقلين عيسى احمد وصابر على من باكستان وروبرت لي من الولايات المتحدة الامريكية ، وسيحالون جميعا الى محكمة الثورة قريبا .

واكد البيان المذكور ان الشعب الافغاني وقواته المسلحة ، الملاحمة في الجبهة الوطنية الشعبية وطليعتها حزب الشعب الديمقراطي الافغاني ، سيواصل نضاله البطولي في مواجهة مؤامرات التدخل الامبريالي — الامريكي والشوفيني الصيني والرجعي الباكستاني ، وسيحبطها بوحدة صفه الثورية . ان كل تدخل خارجي في افغانستان الثورة سيلقى الثورة الغاضب . فالشعب الافغاني قادر على الدفاع عن استقلال بلاده وحريته وسلامة اراضيه .

وبعد ان فضح البيان المؤامرات الامبريالية الرجعية على الثورة الافغانية دعا الشعوب والقوى التقدمية الى التضامن مع نضال الشعب الافغاني والى الوقوف الى جانبه في نضاله الوطني لتحقيق الشعوب الحرة التي يشنها المعتدون عليه .

واعترفت وكالات الانباء امس الاثنين ، ان الحكومة الثورية في افغانستان سيطرت على الوضع في البلاد ، وانها نجحت في القضاء على مؤامرة الثورة .

ولاحظ المراقبون ان حملة الامبريالية وعملائها المعادية لافغانستان جاءت فاضحة على مؤامراتها من ناحية واخفاقه فشلها في اسقاط النظام الثوري من ناحية اخرى . ولهذا تسعى هذه الدعاية المغرضة لاظهار الانطباع وكأن جماهير الشعب الافغاني غير راضية عن النظام الثوري ، لتخفي دورها من التمرد ..

برجنيف : ستنسحب القوات السوفييتية
يتوقف التدخل الامبريالي في افغانستان

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — « ان الاتحاد السوفييتي على استعداد للبدء في سحب قواته من افغانستان اذا تأكد لدى ان الامبريالية والرجعية اوقفت تآمرها على الثورة هناك وانهت تدخلها في شؤون افغانستان الداخلية » . هذا ما اعلنه ليونيد بريجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، في خطابه الذي القاه في اجتماع الناخبين المنعقد في قصر الكرملين مساء يوم الجمعة الماضي .

وقال برجنيف : ان الاوساط الحاكمة الامريكية تحاول فرض ارادتها على المسؤول الكبرى . وهي تحاول عسكريا معاداة السوفييت بتحويلها الى تشويه الاحداث الافغانية بهدف ايجاد ذريعة لتبرير سعيها الى الهيمنة وبسط نفوذها في اسيا وافريقيا وفي الشرقين الادنى والاوسط . ولكن ذلك لن يرهبنا . سيواصل الاتحاد السوفييتي النضال دون كلل من اجل الانفراج الدولي ونزع السلاح .

واكد برجنيف ان الاتحاد السوفييتي لا يطمع في ثروات البلدان الاخرى ولا يبحث عن قواعد عسكرية له فيها . همنا الرئيسي في السياسة الدولية المحافظة على سلام وامن الشعوب وحقها في اختيار طريق تطورها واستقلال اراضيها ودون ذلك .

وتعرض ليونيد برجنيف الى المهمات الرئيسية في السياسة الداخلية فقال : ان هدفنا الاساسي يبقى رفع مستوى حياة الشعب السوفييتي وضمان اطراد تطوره . ولدينا الان كل الامكانات للتطلع الى المستقبل بتفاؤل وبالطمأنينة ، نحن قادرون على الدفاع عن منجزاتنا . كما اننا قادرون على مواصلة معركة البناء والتطور .

ولاحظ المراقبون ان خطاب برجنيف اثار اهتماما واسعا في اوساط العالم لانه وضع الحد لحملة التسعير العسكري ، التي تنتهجها الولايات المتحدة الامريكية ، واكد مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية والثابتة الداعية الى تعميق الانفراج الدولي ونزع السلاح وتقديم العون لكل شعب يناضل من اجل حريته واستقلاله .

هذا واعلن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الفرنسية ان اقتراحات الرئيس برجنيف قيمة وجديرة بالدراسة والبحث ، وانها بادرة طيبة لمواصلة الحوار الفرنسي — السوفييتي لحل القضايا السياسية التي تهم شعوب العالم .

المبعوث الامريكي يهدد ليبيا « دفاعا » عن تونس !
كاسترو يستنفر مجموعة دول عدم الانحياز

نيويورك — الوكالات — اتهم المبعوث الامريكي دونالد مك هنري ، الذي يشغل منصب سفير بلاده في الامم المتحدة ، زيارته في تونس ليهدد ليبيا بطريقة « الدفاع عن تونس » !! قال في اجتماع صحفي : ان الولايات المتحدة ملتزمة باستقلال تونس وان اي عمل خارجي في شؤونها سيسبب قلقا شديدا (!!) لدى الادارة الامريكية .

واضاف انه في محادثاته مع المسؤولين التونسيين تناولت الهجوم ، الذي قام به المسلحون على مركز الحكومة في قفصة ، والتوتر في العلاقات الليبية — التونسية . (٢٢—٢—٨٠) .

ويذكر القراء ان حكام تونس اتهموا انذاك ليبيا بتدريب المسلحين .. واستنجدوا بفرنسا التي ارسلت قواتها المسلحة الى تونس بالقرب مما اعتبر احتجاج ليبيا .

وفي النبأ ذاته ابلغ الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ، بصفته رئيس مجموعة دول عدم الانحياز الدوري ، منظمة المجموعة في الامم المتحدة ان الجماهيرية الليبية تشعر بان الولايات المتحدة ودول امبريالية اخرى (فرنسا) تهددها عسكريا وان دولا مجاورة منحت القوات الامبريالية قواعد عسكرية في اراضيها .

وجاء في بلاغ كاسترو ، الذي اتخذ شكل رسالة دورية الى اعضائه الدوريين ، ان الرئيس معمر القذافي يعتقد ان هذه الحشود الامبريالية تهدف الى تصفية القوى الثورية في المنطقة واحتلال المناطق المنتجة للنفط والمنطقة الثانية تخدم مصالح الامبريالية والكولونيالية .

هذا ولم تبحث المجموعة الرسالة بعد .

كلمة الاتحاد

« الشاقل » لا يحل الازمة والحل اسقاط حكومة « التكتل »

حاولت حكومة بيغن — هوروفيتس بقرارها تطبيق « اصلاح نقدي » تستبدل به الليرة « بالشاقل » ، على اساس كل عشر ليرات تساوي « شاقلا » ، ان توهم المواطنين بان خطوتها الانقلابية ستشكل انطلاقا في سبيلها لوقف التضخم المالي وما يرافقه من تفاقم في ارتفاع الاسعار .

وحين تحدث وزير المالية هوروفيتس عن دور « الاصلاح » النفساني ! انطلق من الاعتقاد ان النقد الجديد بكميات اصغر سيعزز ثقة الناس « بالشاقل » فلا يهرعون الى التخلص منه كما كانوا يهرعون الى التخلص من الليرة .

ومن المؤكد ان حكومة بيغن — هوروفيتس لم تقتنع بزعمها ان تبديل النقد سيؤدي الى الكشف عن « المال الاسود » — المال الذي هربه كبار الماليين من الضريبة — ولذلك قررت ان تخطو الخطوة الثانية فتسن تشريعا يفرض على الماليين وكبار الرأسماليين الكشف عن ممتلكاتهم والزامهم بتسجيل الصفقات المالية التي تتجاوز الخمسة عشر الف ليرة .

لا نشك في ان كبار المتمولين من اصحاب المال الاسود ، وقد نجحوا في تهريب اموالهم الطائلة من الضريبة في الماضي في ظل القوانين القديمة ، سيجدون الوسائل للتخلص من قيود القانون او القوانين الجديدة .

وسيجد هؤلاء المتمولون في حكومة « التكتل » ، حكومة كبار الاحتكاريين والرأسماليين ، سندا وعونا على خرقهم القانون ..

لقد علقت بعض الصحف الاسرائيلية على هذا « الانقلاب » النقدي فاظهرت شكوكها في فعاليته وتكهنت بان مصير « الشاقل » لن يختلف عن مصير الليرة التي اصبحت قيمتها بالقياس لعام ١٩٥١ اغورا واحدة ..

وهذا لان اجراءات الحكومة المتخذة بذريعة وقف التضخم لم تحقق الغرض منها فقد كانت نسبة طبع اوراق النقد خلال الاشهر الاخيرة بحجم ٦ مليارات ليرة شهريا ..

ثم ان نسبة الارتفاع في جدول الغلاء التي تجاوزت سبعة في المئة في كانون الثاني ١٩٨٠ تشير الى ان نسبة الغلاء في هذا العام ستتخطى نسبته في العام الفائت اي ستتخطى ١١٠ في المئة .

وكتبت الصحف الاسرائيلية هذا الصباح حين زفت الى قرائها ، امس ، ان الارتفاع في الاسعار خلال الاسابيع القليلة القادمة سيكون بالنسبة للتنقليات ٥٠ في المئة ، والوقود ٢٠ في المئة والخبز ٢٥ في المئة والكهرباء ١٥ في المئة الى اخره ..

ومن الثابت ان موجة تفاقم الغلاء ستشتد في مدها في نيسان القادم حين يبدأ العمل في الميزانية الجديدة التي ترتأي زيادة في ضرائب البلديات وضريبة القيمة الاضافية وغيرها ..

وعلى هذا الضوء يبدو « الاصلاح النقدي » ملهاة لانه لا يمكنه تصحيح المسار الاقتصادي الكارثي الذي يهدد اقتصاد البلاد بالركود وعشرات الاف العمال بالبطالة والفئات الشعبية بأسرها بالافقار والحرمان .

ولم يعد خافيا ان طريق الخروج من الازمة الاقتصادية بنواحيها المختلفة يسير في وجهة معاكسة للوجهة الحالية — وجهة عسكرة الاقتصاد وانفاق ثلثي الميزانية لاغراض التسلح ودفع فوائد اموال التسلح الاسطورية .

الا ان حكومة بيغن — هوروفيتس لا تفكر ابدا في الانحراف عن طريقها العسكري ، ويؤكد هذا مشروع ميزانيتها للعام القادم .. فهو يقلص فقرات الخدمات الاجتماعية في الميزانية بينما يزيد ميزانية العسكرة وما يرافقها من استيطان كولونيالي وبناء قواعد بما يزيد عن ١١ مليار ليرة ..

لقد قابل المواطنون هذا « الاصلاح » بالشك من ناحية .. وبالخوف من ناحية ثانية ، وهناك ما يبرر هاتين الحالتين .. ولكن الاهم ان يدرك الناس ان السبيل الى الخروج من الازمة ، التي تعصف بحياتهم وتنزل بهم الضربات ، يكمن في كفاحهم من اجل اسقاط هذه الحكومة ومعها سياستها الاقتصادية الفاقرة التي تخدم كبار الاحتكاريين وتحكم بالاملاق والحرمان على العاملين .

لقاء بازل يحدد برنامج النشاط الدولي تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني

بازل — خاص بـ « الاتحاد » — اختتمت لجنة المتابعة المنبثقة عن مؤتمر التضامن الدولي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني جلساتها ، التي استمرت ٣ ايام في بازل ، امس الاول ، الاحد .

واشادت اللجنة ، التي بحثت موضوع الحل العادل للقضية الفلسطينية ، في قراراتها بتضامن القوى الديمقراطية والتقدمية مع نضال الشعب الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه المشروعة . ودعت الى تصعيد هذا التضامن على ضوء ازدياد تسارع التآمر عليه .

وشجبت اللجنة ، التي شارك في جلساتها مندوبو ٢٢ دولة و ١٠ منظمات دولية ، مؤامرات الامبريالية والصهيونية ، التي تسعى بشتى الطرق لتمريرها في الشرق الاوسط .

واقرت اللجنة برنامج النشاطات التضامنية مع الشعب العربي الفلسطيني ، وقررت تشكيل لجنة دولية دائمة للتضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني برئاسة رومش شاندرا ، رئيس مجلس السلم العالمي ، وعضوية ميكس ثيودوراكيس ، الموسيقي اليوناني الديمقراطي ، وخالد محيي الدين ، الشخصية الوطنية المصرية البارزة وزعيم حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، والرفيقة فيليتسيا لانغر ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والقائد في الحزب الاشتراكي الديمقراطي الفنلندي وممثل بدما والنقابات العمالية البريطانية .

وقد شارك في هذا اللقاء وفد حزبنا الشيوعي ، اميل حبيبي وعوزي بورشتين ، عضوا المكتب السياسي ، والمحامية فيليتسيا لانغر ، عضو

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

اجماع الاطراف في غزة على الجامعة الاسلامية

القدس — ذكرت الصحف العربية المقدسية ، امس الاثنين ، انه تم الاتفاق على طابع ونهج الجامعة الاسلامية في غزة بين جميع الاطراف المعنية .. وبذلك تم وضع حد للخلاف حول الموضوع الذي استغلته بعض العناصر المشبوهة للاعتداء على مبنى جمعية الهلال الاحمر الوطنية .

وقد ذكرت هذه الصحف ان الاتفاق تم بين الدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس جمعية الهلال ، وشفيق الترزي ورئيس بلدية غزة رشاد الشوا والشيخ محمد عواد ورئيس مجلس امانة الجامعة والدكتور سيد بكر ، وقرر المجتمعون اعتماد الجامعة الاسلامية جامعة للعلم والعمل على دعمها وتطويرها الى المستوى الذي يلبي حاجات ابناء وبنات القطاع والضفة ، وتشكيل لجنة متابعة من جميع الهيئات التي يمثلها السادة المذكورون لضمان تنفيذ هذا القرار

سوريا تدحض مزاعم اسرائيل حول الحشود العسكرية وفرض الحلف الامني على لبنان

حيفا — للمكتب « الاتحاد » — يواصل حكام اسرائيل ووسائل اعلامهم التحريض على سوريا وخلق المناخ للاعتداء عليها بذريعة « الدفاع » عن البلاد .

ومن المزاعم التي يروجونها ان سوريا حشدت قواتها العسكرية للانقضاض على اسرائيل .. وانها تريد فرض حلف امني على لبنان لاضفاء الشرعية على وجودها في ذلك القطر .. (الجيروزالم بوست ٢٢—٢—٨٠) .

وفي هذا الاطار زعم اسحق رابين ، رئيس الوزراء السابق ، ان سوريا قادرة على احداث اضطرابات كثيرة على طول الحدود الشمالية وان خطرها ، خطر حقيقي يجب مراقبته عن كثب .

كما ان موضوع سوريا ولبنان كان على جدول اجتماع مجلس الوزراء في جلسته العادية امس الاول . وقدمه طرحه البحث وزير الخارجية عيزر وايزمان .

وخلال الايام الاخيرة حذر المسؤولون السوريون من استعدادات اسرائيل العسكرية للاعتداء على بلادهم ، وفي هذا الصدد ارسل وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، رسالة الى سكرتير عام الامم المتحدة ومثلها الى رئيس مجلس الامن اشار فيهما الى مزاعم المسؤولين الاسرائيليين حول الحشود السورية واكد ان تلك المزاعم تهدف الى تسويغ العدوان الاسرائيلي .

وفي الاسبوع الماضي نفى رئيس الوزراء السوري ، عبد الرؤوف الكسم ، ادعاءات حكام اسرائيل حول الحلف الامني بين سوريا ولبنان .

(اقرأ التعليق حول سياسة سوريا على الصفحة الرابعة)

حركة النساء الدمقراطيات تحيي الثامن من آذار باشتراك وفد سوفييتي

تل ابيب — لمراسلنا — اعلنت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل انها ستحيي يوم المرأة العالمي هذه السنة بالعديد من الاحتفالات الشعبية في مختلف انحاء البلاد ويمهد من الاجتماعات الشعبية المنطقية والبازارات يقف في مركزها الاجتماع القطري للحركة الذي سيقام في حيفا في آذار القادم .

واعلنت الحركة في بيان لها ، امس الاثنين ، ان وفدا عن حركة النساء الدمقراطيات في الاتحاد السوفييتي سيشترك في نشاطات الحركة هذه السنة . ويتألف الوفد من ليديا كوبواك ، عضو المجلس المركزي لاتحاد النقابات السوفييتية العام (رئيسة الوفد) ودكتورة مرجريت الانيا ، عضو مجلس السوفييت الاعلى والقيا سالوشيلا مندوبة لجنة النساء السوفييتيات .

ويذكر ان احتفالات يوم المرأة هذه السنة تكتسب اهمية خاصة حيث يكون مر ٧٠ عاما على اعلان يوم الثامن من اذار يوم المرأة العالمي (في مؤتمر كوبنهاغن) .

لجنة استقصاء الحقائق الدولية تطالب مجلس الامن بوقف الكولونيالية الاسرائيلية

* مندوب الاردن ينبه من الخطر على بقاء الشعب الفلسطيني * المجلس يقبل مشاركة مندوب المنظمة في ابحاثه * منع فهد القواسمي من الادلاء برأيه *

نيويورك — الوكالات — واصل مجلس الامن ، مساء امس ، بحث النشاط الكولونيالي ، الذي يمارسه الاحتلال الاسرائيلي في الضفة المحتلة . وتمحور النقاش حول قرار الحكومة الاسرائيلية توطين الكولونياليين في مدينة الخليل .. وهذا القرار هو الذي استنفر المجلس لاجراء هذا البحث .

وطرحت لجنة تقصي الحقائق الدولية ، امس الاول ، امام المجلس اخر تقاريرها وتوصياتها ودعت فيها الى مطالبة اسرائيل بوقف بناء وتوسيع المستوطنات الكولونيالية ، في المناطق المحتلة ، فورا ، والى اتخاذ الاجراءات الفعالة لارغام اسرائيل على تنفيذ ذلك .

كذلك اوصت اللجنة بتنفيذ قرارات مجلس الامن بشأن القدس العربية المحتلة ومطالبة اسرائيل بوقف جميع الاجراءات الهادفة الى تغيير وضع المدينة .

ودعت اللجنة المجلس الى تنبيه الحكومة الاسرائيلية الى النتائج الخطيرة الناجمة عن سياستها الكولونيالية وتأثيرها على جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط .

وكان المجلس بدأ في ابحاثه حول هذا الموضوع يوم الجمعة الماضي ووافق ، باكثرية عشرة اصوات وبمعارضة الولايات المتحدة ، على دعوة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، زهدي الترزي ، الى المشاركة في ابحاثه .. كما استمع الى ممثلي الاردن والمغرب ومصر واسرائيل الذين ساهموا في البحث .

واستنكر مندوب الاردن ، هشام نسيبة ، اجراءات الاحتلال الارهابية ، ومن بينها فرض حظر التجول على الخليل لاكثر من عشرة ايام .. وقال ان الشعب العربي الفلسطيني بات في خطر مما لم يطبق المجلس العقوبات على اسرائيل لارغامها على تغيير سياستها .

وبهذه الروح تكلم مندوبا المغرب ومنظمة التحرير .

اما المندوب الاسرائيلي فزعم ان الاردن ومنظمة التحرير يهرعون الى مجلس الامن لاستصدار تأييد منه لنشاطاتهم « العدوانية » !!

واضاف ان اعداء « السلام » في الشرق الاوسط يريدون تعطيل مجلس الامن لاغراضهم في وقت يتم فيه تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين مصر واسرائيل .

وبينما اشار مندوب السادات ازاء الخلاف العلني الساداتي لممارسات الكولونيالية الاسرائيلية ان يقول ان قرار الحكومة الاسرائيلية توطين الكولونياليين في الخليل يشكل عقبة جدية لا يتفق مع المساعي لتحقيق السلام !! ويتعارض مع « كامب ديفيد » .

منع سفر القواسمي

وعلى الرغم من دعوة سكرتير عام الامم المتحدة رئيس بلدية الخليل ، فهد القواسمي ، لحضور اجتماع مجلس الامن وابداء رايه في موضوع المدينة ، رفضت سلطات الاحتلال السماح للقواسمي بالسفر الى نيويورك لهذا الغرض وتذرعت بانه لا يمثل حكومة ما .. وعليه ان ينشغل بامور بلديته .

طوبي يطالب الكنيست ببحث والغاء امر منع سفر القواسمي للظهور امام مجلس الامن

القدس — لمراسلنا الخاص — تقدم النائب توفيق طوبي (الجبهة الدمقراطية) امس بطلب الى الكنيست لاجراء بحث عاجل بشأن منع سلطات الحكم العسكري رئيس بلدية الخليل فهد القواسمي من الظهور امام مجلس الامن خلال بحثه قضية الخليل ، وكان القواسمي تلقى دعوة بذلك من سكرتير الامم المتحدة كورت فالدهايم .

وطالب النائب طوبي ان تقر الكنيست الغاء امر المنع . واضاف : ان امر المنع يشكل مسا بهيئة الامم المتحدة ومسا بحق رئيس البلدية — القواسمي في الظهور امام مجلس الامن .

الجبهة تطالب الكنيست ببحث معارضة الحكومة المساعي لتعديل قرار ٢٤٢ بحيث يعترف بحقوق الشعب الفلسطيني

القدس — لمراسلنا الخاص — تقدم النائب توفيق طوبي امس (ممثلا عن الجبهة الدمقراطية) بطلب الى الكنيست لاجراء بحث عاجل في موضوع المبادرة القائمة لتغيير قرار مجلس الامن ٢٤٢ مشيرا الى اهمية اجراء البحث العاجل ازاء معارضة حكومة اسرائيل ، هذه المعارضة التي عبر عنها السابق باسمها .

واضاف طوبي : ان معارضة كل سعي من اجل الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة والمساعي المبذولة للحيلولة دون الامم المتحدة واتخاذ قرار يعترف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني يشكل عراقيل امام احتمالات السلام .

غدا انتخابات زمبابوي

نيميري يتهم بريطانيا بعرقلة الحركة الوطنية لانجاح دميتها .. فالدهايم يعرب عن قلقه من تطور الاحداث

سالسبوري — الوكالات — تتوجه جماهير شعب زمبابوي يوم غد الاربعاء الى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليها الثمانين في البرلمان ، وذلك بعد ثلاثة اسابيع من قيام الاقلية البيضاء في زمبابوي من انتخاب ممثليها العشرين .

وتجرى هذه الانتخابات البرلمانية في وقت تواصل فيه القوى الرجعية والعنصرية من بريطانيا استفزازاتها ضد الجبهة الوطنية ومرشحيها بهدف منع الاغلبية الافريقية من انتخاب ممثليها الشرعيين في البرلمان . وتسببت هذه الممارسات الاستفزازية العنصرية ، التي تجري بتغطية من الحاكم البريطاني العام اللورد سومز واعوانه ، في ان تسحب [illegible] البريطانية احتجاجا

وانتقد الرئيس التنزاني ، يوليوس نيريري ، انتقادا شديدا سياسة الحكومة البريطانية تجاه حل الازمة في زمبابوي ، واتهمها بانها تسعى الى ضرب الجبهة الوطنية بشتى السبل وذلك بهدف تنصيب دميتها ابيل موزوريوا في السلطة . وقال : لا اعتقد ان قادة الحركة الوطنية ، الذين دافعوا عن حقوق الشعب في زمبابوي ، يمكن ان يشاركوا في انتخابات

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

البحرين بعد الكويت تعارض القواعد الامريكية

باريس — نشرت « المستقبل » ، المجلة العربية ، التي تصدر في باريس ، مقابلة صحفية مع وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك جاء فيها ان دول الخليج العربي تعارض قرار سلطنة عمان منح تسهيلات عسكرية لقوات الولايات المتحدة المسلحة .

وقال الوزير البحريني في هذه المقابلة ان مجيء القوات الامريكية الى المنطقة سيعقد الامور وسيجعل مخاطر الصدام والتنافس بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي اكثر احتمالا واشد خطرا . واضاف ان منح هذه التسهيلات لا يخدم جهود دول الخليج في تأكيد استقلالها وحيادها .

اسبوعيات الكنيست

سميح صباغ

الوزير نسيم في رده على اقتراح الجبهة حجب الثقة عن الحكومة :

لا تناقض بين الاستيطان في «ارض اسرائيل» وبين «كامب ديفيد»

يوم الثلاثاء الماضي ، القت الحكومة الاسرائيلية على وزيرها بلا وزارة موشيه نسيم مهمة صعبة . فقد اختارته ليدافع عن سياستها امام اتهامات كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

وكانت الجبهة قدمت اقتراحا لحجب الثقة عن الحكومة بسبب سياستها الاحتلالية الكولونيالية وقرارها الاخير بالسماح للكولونياليين اليهود بان يستوطنوا في مدينة الخليل العربية المحتلة . وعرض النائب مئير فلنر اتهامات الادانة مسلحا اياها بالحقائق والوثائق عن اساليب الاحتلال الاسرائيلي الارهابية (نشرنا معظم خطابه في عدد « الاتحاد » السابق) .. وتلاه النائب شارلي بيطون فسرد عددا من قصص التعذيب الوحشي والعقوبات الجماعية ضد السكان (كذلك نشرنا خطابه) ..

وحين وقف الوزير يدافع عن سياسة حكومته حاول ان يغطي « السماوات بالعباءات » ويتهرب من الحقائق الدامغة بشكل حتى ضمنه حكومته اكثر . وازاء مقاطعات نواب الجبهة فقد الوزير اعصابه واخذ يرغي ويزبد ويلهم ويشتم ..

وفيما يلي ننشر بعض مقاطع النقاش معه كما وردت في بروتوكول الجلسة !!

الوزير نسيم : الاستيطان او التواجد اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان لا يشكل عقبة في طريق السلام .. لقد طولبت اسرائيل قبل ان توقع على اتفاقات « كامب ديفيد » ان تحجم عن اقامة المستوطنات في هذه المناطق (بدون القدس المحتلة - « الاتحاد ») ولكن رئيس الحكومة رفض هذه الطلبات بشكل قاطع . ان اقامة المستوطنات لا تتناقض ، بل العكس هو الصحيح . لان حقنا في ارض اسرائيل هو حق مقدس لا يمس .

توفيق زياد : انتم معدم للاسلام هذا الحق .

موشيه نسيم : ان حكومتنا بسياستها هذه هي الحكومة التي جلبت السلام .

توفيق زياد : اي سلام هو هذا ! انه حلف عسكري جديد رئيسي سلامنا ! وقد جاء هذا الحلف لضمان تدفق النفط من آبار الشرق الاوسط .

مئير فلنر : سيدي الوزير . انا صوت الى جانب اتفاقات « كامب ديفيد » بل غالبية اعضاء الكنيست . لكن .. هل تفسر لي كيف تساهم احداث الخليل بما فيه حظر التجول والمضايقات وقتل تلميذ المدرسة الدينية واعمال القمع من « غوش ايمونيم » في عملية السلام .

الوزير نسيم : كنت اود ان اقول شيئا من هذا ولذلك سبقتني في سؤالك . اريد ان اقول ان الحكومة لم تقرر بعد اقامة الاستيطان اليهودي في الخليل .

النائب شارلي بيطون : سماحة الوزير لدي سؤال - هل اجبت على اتهامات عضو الكنيست فلنر !؟

الوزير نسيم : ان اية دولة لم تمنح سكان المناطق حرية كحريتنا ..

النائب توفيق زياد : حرية الدخول الى السجن . هذه هي الحرية التي اعطيتم ..

النائب توفيق طوبي : دولة اسرائيل تطرد شعبا من وطنه هذه هي الحقيقة .

النائب توفيق زياد : دولة اسرائيل تنتهك حقوق العرب ، ما يقوله الوزير ديماغوغية . انه يفتخر بالاحتلال . ان احتلالكم هو اقل احتلال آخر في العالم . انه وصمة عار .

النائب شارلي بيطون : لم يجب الوزير على سؤالي .

الوزير نسيم : عندما تم الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية والجولان وقطاع غزة سيتم ايضا في الخليل . وكل ما يقال ينفذ بقوة الحق .

النائب توفيق زياد : دولة اسرائيل تنتهك حقوق العرب ، ما يقوله الوزير السلاح !! اين هذا الحل العجيب !؟

الوزير نسيم : لقد قدمت الاقتراح الكتلة الشيوعية وعلى المستعدة المشاركة منظمات القتلة .. اطلب ..

مئير فلنر : اي حديث هذا !! انتم حكومة قتلة ..

توفيق طوبي : كيف تتحدث بهذه الصورة عن كتلتنا !! الحكومة التي تنظم « البوغرومات » وتطرد شعبا من وطنه .. حكومة تعذب الناس حتى يصابوا بمس في العقل (اشار الى الشاب نافذ العفوري الذي غادر السجن بعد الاعتقال الاداري مصابا بمرض حلا الى مستشفى للامراض العقلية) .. حكومة كهذه كيف بامكانها اتهام كتلتنا ..

وهنا ثارت ضجة في القاعة .. ومع ان الوزير ونواب كتلة «الائتلاف» اخذوا يصرخون اخذت رئيسة الجلسة النائبة شوشانة اربيلي المزلوزر (من التجمع) تحظر نواب الجبهة وتحاول اسكاتهم .

* بعد تلويث الحليب بمياه المجاري .. يجيء دور مياه الشرب !

قبل اشهر اثارت قلق جميع المواطنين انباء الصحف عن تسرب المجاري الى انابيب الحليب التابعة لشركة « تنوفا » وتوقف بيع الحليب في المحلات التجارية حتى يصبح مؤكدا ان ما يباع نظيف تماما ..

وفي ١٢-٢-١٩٨٠ ذكرت وسائل الاعلام ان المجاري فاضت في قرية منصور الجليلية وتسربت الى مياه الشرب . وكان الضرر بالغا فاصيب ٤٥ طفلا واثنان آخران بالتهاب في نسيج المخ .

على اثر نشر الخبر تقدم النائب شارلي بيطون باستجواب الى وزير الداخلية يسأله عمن يتحمل المسؤولية في حادث فيضان المجاري في منصور ، وماذا ينوي الوزير ان يقوم لمنع تكرار مثل ذلك في المستقبل ؟ .

* من الممكن أن تكون بين عشية وضحاها احد نزلاء المصحات النفسية وانت معافى !!

هل تدرك ، ايها المواطن ، انك بين عشية وضحاها يمكن ان تكون احد نزلاء المصحات النفسية ، انت ، او احد معارفك ممن هم في عافية نفسية !؟ هذا ما تبين من ندوة عقدت في القدس بمبادرة منظمة حقوق المواطن اشترك فيها مجموعة من المحامين والعاملين في العلاج النفسي حيث اكد احد اساتذة كلية علم الاجتماع في جامعة تل ابيب انه ، حسب تحقيق اجراه ، هناك ٣ آلاف انسان يدخلون مستشفيات الامراض النفسية في كل عام دون رغبتهم في ذلك .

وزيادة في التأكيد فان مراقب الدولة اطلق صرخة بشأن هذا الامر في وجوه المسؤولين في وزارة الصحة ولكن منذ ذلك الحين لم تحرك الوزارة شيئا .

وطبيعي ، والحقيقة هذه ، ان يتساءل كل واحد منا ، اذن ، ما هي الدوافع او القواعد التي تدعو الى « معالجة » اناس قسريا عنهم ؟ هل اذا اختلفت مع جارك حول مسألة عقلية او خالفت توجها حكوميا تصبح يمكن ان تكون بحاجة الى علاج نفسي !؟

ازاء هذا الامر الخطير تساءل ، وبحق ، النائب شارلي بيطون في استجواب تقدم به الى وزير الصحة يوم الاربعاء الماضي : هل في غالبية الاحيان التي يساق فيها اناس الى العلاج النفسي دون رغبتهم يعلم بذلك المسؤول المركزي عن العلاج النفسي ، واذا لم يكن يعلم فلماذا ؟ وهل الرقم الذي ورد في التحقيق صحيح ؟ وأليس من الممكن ان يتولد وضع يصبح فيه الانتقام الشخصي سببا « لمعالجة » اناس خلافا لرغبتهم ؟ وماذا يعمل الوزير لمنع واقع وضع كهذا ؟ .

* حين تتحول المدارس الى مراكز شرطة !

في الوقت الذي يعاني فيه من عمار اقتصادي والغلاء مصانع عديدة وتلبس الاسرة والطلاب وعدد العاملين في المستشفيات وسائر المؤسسات الاخرى تعلن فيه وسائل الاعلام عن افتتاح مركز شرطة في بناية مدرسية اخليت قبل عام واحد واعلن عنها انها غير صالحة . فقد نشرت الصحف عن فتح هذا المركز في مدرسة في « بات يام » ، في مركز « المبراه » .

وقد اثار هذا النبأ النائب شارلي بيطون فتوجه باستجواب الى وزير الداخلية ، يوم الاربعاء الماضي ، يسأله عن السبب في اقامة مركز الشرطة هذا في مركز المبراه . (والمبراه هي مكان سكن فقراء اليهود) .

وبحق سأل النائب بيطون كيف يمكن اقامة مركز الشرطة هذا في بنايات اخليت بادعاء انها غير ملائمة للاستعمال ؟ اي انها تشكل خطرا على ساكنيها .

واضاف بيطون في استجوابه بان اهالي المبراه يقولون انها انشئت للضغط عليهم للخروج من هناك وسأل الوزير اذا كان الامر صحيحا .

* حول دور السفراء الاسرائيليين في بيع الاسلحة !

لم يعد يخفى على الرأي العام الاسرائيلي مدى مساعدات اسرائيل العسكرية للدول الرجعية في افريقيا وامريكا اللاتينية ، فقد نشرت وسائل الاعلام سابقا اخبارا عن ذلك . ولكن كيف كان يتم ذلك وبواسطة من ؟ لقد اعلنت صحيفة « دافار » ان سفراء اسرائيل والملحقين العسكريين لهم ، سابقا ، كانوا يقومون في ايام عطلهم باجراء تلك الصفقات حيث كانوا يعملون .

وقد توجه النائب توفيق طوبي باستجواب الى رئيس الحكومة يسأله فيما اذا كان يعرف هذه الحقائق . ومن هم اولاء السفراء والملحقين الذين اشتغلوا في بيع الاسلحة والى اية دول ؟ .

وماذا كان رد نائب وزير الخارجية ؟ لقد نفى الوزير ان يكون لدى المكاتب المختصة علم بذلك وقال بان هناك تعليمات تحدد نشاطات كهذه او الشروط المسبقة عليها من مكتب رئيس الحكومة .

* من سرق اكثر « حيروت » أم « المعمل »

شن عضو الكنيست اهود اولمرت (حيروت - الليكود) هجوما عنيفا على حزب العمل ، يوم الثلاثاء الماضي ، واتهمه بسرقة اموال الشعب مستندا بذلك على ما كشفه اشر يدلين (رئيس مؤسسة « صندوق المرضى » السابق ، الذي سجن بعد ادانته بالاختلاس) من ان حزب العمل حول لنشاطاته اكثر من مرة من اموال الصندوق . وطالب اولمرت بان تبحث لجنة المراقبة في الكنيست هذا الامر .

وقد رد نواب حزب العمل على هذا الهجوم بهجوم مضاد فاستغلوا موافقتهم على بحث قضية حزب العمل بشرط ان تجري اللجنة وفي الوقت نفسه بحثا حول « صندوق ال حاي » « الشعبي » ، الذي اتهم حزب حيروت في حينه باختلاس اموال منه لتمويل نشاطاته .

* أريك شارون . « من قال ان اكل البندورة ضروري في الشتاء !؟ »

بهذه الكلمات المشهورة والتهريبة عن واقع الازمة الخانقة التي تسود الزراعة في اسرائيل حيث ترتفع اسعار الخضروات والفواكه بشكل خيالي ، اجاب وزير الزراعة اريك شارون ، يوم الاثنين الماضي ، زملاءه في « الليكود » حين دعوه لتقديم تقرير عن الازمة التي تضع الزراعة الاسرائيلية على شفا الانهيار . ويذكر ان كيلو غرام البندورة وصل الى ٦٥ ليرة في الاسواق .

كتلة « التقدم » :

تناشد المعلمين مواصلة النضال لتنفيذ توصيات «لجنة عتصيوني»

* محكمة العمل تقر حق المعلمين بمساواة اجورهم مع اجور المهندسين *

حيفا - مكتب « الاتحاد » - اصدرت كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين العامة ، في نهاية الاسبوع الاسبق ، بيانا عقبت فيه على قرار محكمة العمل المنطقية في القدس القاضي بحق المعلمين في مطلبهم بمساواة اجورهم باجور المهندسين .

وجاء في البيان : لم يعد بعد قرار المحكمة ، التي لجأت الحكومة الى عقدها ، ولا يستطيعها يتدارسون امكان تقديم استئناف على هذا القرار ، الذي كرّ مطلبنا بالحصول على ملكات تربوية والمدعمي ، على الرغم من تعهد وزير المالية باحترام كل بند .

ان القرار لا يؤمن للمعلمين الحصول على ما يستحقونه ، زيادة بنسبة ٢٧٪ ملكات حسب الوضع بالمهندسين .

الحكومة تشير الى ٨ - ١٠ بالمئة ، وهذا بعيد جدا عما نستحقه . ويجب الاصرار على علاوة ٢٧٪ نستحقها .

وماذا بخصوص تعديل الاجر المجحف بنسبة ٢٧٪ كما جاء في توصيات تقرير لجنة عتصيوني ؟ حول هذا الامر لا يتدارسون بتاتا ؟ وهذا هو الاجحاف الكبير في اجرنا . وعليه نحن نطالب بتعديله ، الامر الذي نستحقه قانونيا .

ان اجر غالبية المعلمين يقل عن معدل الاجور العام في البلاد . وحتى متى بامكان الاستمرار هكذا ! .

ليس لدى وزير المالية والحكومة اموال للمعلمين ! غيرهم اموال تغمر بالمليارات لاصحاب رؤوس الاموال وسماسرة البورصة .

غيرهم اموال ، تقدر بالمليارات ايضا لافراغي الاستيطان في المناطق المحتلة ، الذي يهدد السلام ويشدد العداء وخطر الحرب .

اما المعلمين - فلا توجد اموال ! لا يمكن انهاء نضالنا بواسطة القرارات او الاوامر الالزامية ، نحن مضطهدون ومن حقنا ان نناضل من اجل تحسين وضعنا .

وتدعو المعلمين الى الوحدة في النضال من اجل التطبيق الفوري لقرارات لجنة عتصيوني بخصوص تعديل اجور المعلمين . قوتنا مؤثرة وكبيرة اذا عرفنا كيف نستعملها .

ونطالب قيادة نقابة المعلمين بتنشيط نفوذ وتنظيم قوة جماهير المعلمين بكافة الوسائل المتاحة ، حتى اضراب جهاز التعليم ، في النضال من اجل تحقيق مطالبنا العادلة .

الى هوروفيتس ما يغني الشهر به ! انما نحن نليس امها . لقد حان الوقت لان نأخذ زمام امورنا بايدينا ، ولا نشجع على ورائه مطالب .

قرار المحكمة

وكانت محكمة العمل المنطقية في القدس اقرت ، ليلة الثلاثاء الماضي ، حق المعلمين في مطلبهم المعادل بمساواة اجورهم باجور المهندسين . وجاء في قرارها ان التفسير الصحيح لاتفاقية العمل الموقعة بين الحكومة ونقابة المعلمين تقضي بالزام الحكومة بدفع زيادة الاجور التي حصل عليها المهندسون ابتداء من ١-٩-١٩٧٩ الى المعلمين .

وقد حاولت النيابة العامة استصدار امر من المحكمة يحظر على المعلمين بشكل ثابت او موقت الاضراب او اتخاذ اجراءات نضالية حتى نهاية اتفاقية العمل في ٣١-٣-١٩٨٠ . ولكن المحكمة اتخذت بمسعى النيابة هذا ورفضته . وقد تركت المحكمة الباب مفتوحا لرفع دعوى قضائية امام الطرف الذي يحس بنفسه مغبونا من عدم تنفيذ الطرف الآخر لاتفاقية العمل او فيما اذا كانت هناك خطوات مبرقة .

نساء البطوف يحتفلن بيوم المرأة

سخنين - لمراسلنا - في اطار الاستعدادات لاحتفالات بيوم المرأة العالمي في الثامن من آذار القادم ، عقدت حركة النساء الديمقراطيات في قطاع البطوف ، هذا السبت ، احتفالا نسائيا في سخنين توافدت اليه وفود نسائية من كوكب وعرابة ودير حنا وغيرها .

وترأست الاحتفال الرفيقة نوار ابو صالح وتحدثت فيه الاخت سلوى ابو ريا ، التي اكدت على دور المرأة في النضال ضد سياسة القهر السلطوية ، ودعت الى الوحدة لمواجهة هذه السياسة .

وحيت المهرجان الاخت فاطمة دقش من دير حنا ، والقت الاخت هناء تدرس من الناصرة كلمة شاملة عن الاوضاع السياسية والاقتصادية المحلية والعالمية والمنطقية .

وفي نهاية المهرجان قدم برنامج فني شاركت فيه فرقة ابناء الكادحين - سخنين التي قدمت دبكة شعبية ، وفرقة سخنين الموسيقية بقيادة بطرس الشلر والفنية فاطمة طويل والشراك عمر طربيه وخالد خلايلة وموسى طوبلا (عازف عود) .

حركة النساء الديمقراطيات

اجتماعات على شرف الثامن من آذار - عيد المرأة العالمي

في الاماكن التالية .

● كابول - اليوم الثلاثاء ٢٦-٢-٨٠ الساعة الواحدة ظهرا في النادي ، بالاشتراك : بديعة خوري ونجاح طه .

● عكا - اليوم الثلاثاء ٢٦-٢-٨٠ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في بيت الاخت بافرة خاسكية (عكا القديمة) - لقاء مع الاخت سميرة خوري .

● رامة - الاربعاء ٨٠/٢/٢٧ الساعة ٢٫٠٠ بعد الظهر ، بالاشتراك : امينة شبيطة .

● صفورية - الاربعاء ٨٠/٢/٢٧ الساعة ١١٫٠٠ قبل الظهر ، بالاشتراك : منيرة بشارة .

● اعبلين - الخميس ٢٨-٢-٨٠ الساعة ٣٫٣٠ بعد الظهر ، بالاشتراك وميلة سعدي واوديت نمر .

● باقة الغربية - الخميس ٨٠/٢/٢٨ الساعة ٢٫٠٠ بعد الظهر ، الاشتراك : سميرة خوري .

● البعنة - الخميس ٢٨-٢-٨٠ الساعة ٢٫٠٠ بعد الظهر ، بالاشتراك رابحة شعبان والدكتور عبد العظيم .

● القبيبة - الخميس ٨٠/٢/٢٨ الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر في بيت محمود جرامنه ، بالاشتراك : يفون خوري وسامية حكيم وبو د جرامنه .

● الطيبة - الجمعة ٨٠/٢/٢٩ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر ، بالاشتراك منيرة بشارة .

● مجد الكروم - السبت ١-٣-٨٠ الساعة ٢٫٠٠ بعد الظهر في النادي ، بالاشتراك : صباح مناع وليلى جابر وبديعة مرقس ورئيس مجلس البعنة حنا ابراهيم . وفي البرنامج ، برنامج فني وضيافة .

● معليا - السبت ١-٣-٨٠ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في بيت الاخت سلمى قسطة ، بالاشتراك : سلمى قسطة وسعاد بشارة .

● الرامة - السبت ١-٣-٨٠ الساعة ٤٫٠٠ في نادي الصداقة ، بالاشتراك : سهيلة نطاس ولفدا خياط . في البرنامج نجمة طفلة وتحيات اخرى وبرنامج فني وضيافة .

● البعينة - السبت ١-٣-٨٠ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر ، بالاشتراك ، عفاف سليمان ونعامة جبران .

● عرابة - الاحد ٢-٣-١٩٨٠ الساعة ١٫٠٠ ظهرا في السعدي ، بالاشتراك : جميلة سعدي وسميرة خوري .

● يافة (الجليل) - الاحد ٢-٣-١٩٨٠ الساعة ٣٫٣٠ بعد الظهر في بيت الاخ سليم ديب ، بالاشتراك : منيرة بشارة .

سكرتير مجلس عمال شفاعمرو « المراحي » لا ينفذ قرارات المجلس المتخذة بالاجماع

شفاعمرو - لمراسلنا - توجه اعضاء مجلس عمال شفاعمرو ، في جلسة المجلس المنعقدة يوم الجمعة الماضي ، بسؤال سكرتير المجلس « المراحي » ، خليل مشيعل ، لم ينفذ القرارات التي اتخذها المجلس في جلسته السابقة من ١٩٨٠/١/٢٥ وذلك بحجة ان محضر الجلسة ارسل الى قسم التنظيم الهيئي ، وهذا الذي ...

وكان مجلس عمال شفاعمرو في جلسته الماضية قد قرر بالاجماع الموافقة على اقتراح كتلة الجبهة ، واعلن المجلس احتجاجه على سياسة الحكومة المعادية للطبقة العاملة . كما قرر ارسال كتاب احتجاج الى الهستدروت يدين فيه تقاعسها وتخاذلها في الدفاع عن حقوق العاملين ، كذلك قرر المجلس اصدار نشرة محلية تعبر عن وحدة العمال في النضال من اجل حقوقهم وتكاتفهم ومواجهتهم لاعمال الفصل من العمل .

وقد عكست هذه القرارات وحدة اعضاء مجلس عمال شفاعمرو وعبرت عن رأي العاملين .. الا ان سكرتير المجلس لم ينفذ هذه القرارات ، الامر الذي اكد مجددا للعاملين حقيقة موقف قيادة الهستدروت « المراحية » وقضتها .

خريجو كليات الطب من منطقة الناصرة يحتجون على المماطلة العنصرية ازاءهم

الناصرة - لمراسلنا - عقد الاطباء من خريجي الجامعات في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية في منطقة الناصرة اجتماعا يوم الخميس الماضي ، مع عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، وسكرتير لجنة منطقة الحزب الرفيق سليم القاسم ، ناقشوا فيه القضايا والمشاكل التي يواجهها هؤلاء الاطباء .

واوضح المجتمعون انهم يواجهون العديد من المشاكل بسبب التوجيه العنصري للوزارة .

فالطبيب علي حوارني من الناصرة ، وخريج جامعات هنغاريا الاشتراكية ، قدم منذ خمسة اشهر طلبا للتمرن (ستاج) مرفقا جميع المستندات المطلوبة وحتى الان لم يتلق اي جواب . وقد رفض المسؤولون في وزارة الصحة مقابلته قائلين له - حين تعيين الوقت سترسل لك . هذا وسيقدم الدكتور علي حوارني دعوى الى المحكمة .

كما بحث الاطباء من منطقة الناصرة قضية الاطباء العاطلين عن العمل .. فالدكتورة لميس لدرق ، مثلا ، طبيبة عاطلة عن العمل الا انها تعمل تبرعا في مستشفى العفولة ومستشفى الشفاء ، ولا تحصل على اي اجر على عملها ، بل تعيش على عاتقة عائلتها واهلها . كذلك بحث الاطباء في كيفية مواجهة التقليصات التي ادت بالعديد منهم الى العمل نصف وظيفة بعد ان كانت لديهم وظيفة كاملة ، والتي تهدد مطلع الاطباء الدائم بالفصل ..

وقرر المجتمعون النضال بمختلف الوسائل المتاحة من اجل حقوقهم في العمل .

اطلاق رصاص على مواطن في الطيبة

الطيبة - لمراسلنا - في ساعات الفجر الاولى من يوم السبت الاسبق افاق سكان حي البطان في الطيبة على صوت اطلاق رصاص . فخرجوا الى الشارع وتبين ان مجهولين اطلقوا الرصاص على المواطن صبحي عبد الرحيم مصاروة عند عودته الى بيته ، وبأعجوبة فقط لم يصب بأذى .

وقد اثار هذا الاعتداء قلق اهالي الطيبة خصوصا وانه ليس حادث اطلاق الرصاص الاول من نوعه .. ويطالب الاهالي قوات البوليس بان تحقق في الامر واعتقال الجناة والعمل على وضع حد لمثل هذه الاعتداءات .

اهالي عين ماهل يفشلون محاولات السرقة والسطو في بيوتهم

عين ماهل - لمراسلنا - يشكو اهالي قرية عين ماهل (قضاء الناصرة) هذه الايام من تكرار محاولات السرقة والسطو التي يقوم بها مجهولون على بيوت القرية منذ عدة اسابيع .. والتي افشلها الاهالي - حتى الآن - بيقظتهم .

وكانت آخر محاولة .. جرت مساء الجمعة الماضي .. حين قام مجهولون بكسر شبابيك وابواب الغرفة محاولين الوصول الى الغرف الداخلية وسرقة الاثاث . وقد توجه الاهالي الى الشرطة للتحقيق في الامر والكشف عن المجرمين قبل ان تستفحل محاولاتهم الدنيئة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* نشاطات * ندوات * اجتماعات

* سخنين - محاضرة حول « العمل النقابي » ، يوم الاربعاء ٨٠/٢/٢٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء في النادي . المحاضر ، سليم القاسم .

* لجنة منطقة عكا - اجتماع موسع بحضور اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية وسكرتارية منطقة الشبيبة وسكرتيري واعضاء اللجان المحلية في الفروع ، يوم غد الاربعاء ٢٧-٢-١٩٨٠ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في بيت الصداقة في عكا الجديدة - شارع هرتسل ٤٠ (قرب محطة « ايجد ») .

نقاط البحث * التطورات السياسية * تلخيص عمل المنطقة عام ١٩٧٩ وبرنامج لعام ١٩٨٠ .

* الجديدة (الحزب والشبيبة الشيوعية) - اليوم الثلاثاء ٢٦-٢-١٩٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء ، محاضرة عن الوضع الاقتصادي في اسرائيل . يلقيها : جمال موسى .

■ جبهة سخنين الديمقراطية

تدعو الجمهور الى لقاء مع اعضاء المجلس المحلي حول العمل البلدي ، وذلك يوم الجمعة ٢٩-٢-٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء .

■ النادي الثقافي في رمات غان (حلقة الشباب)

يدعو الى اجتماع حول موضوع : التطورات التي طرأت على الجماهير العربية في اسرائيل . يوم الثلاثاء ٤-٣-١٩٨٠ الساعة ٨٫٠٠ مساء في قاعة النادي (شارع زوهر ٤ - خلف سينما « اوازيس ») . المحاضر : غازي شبيطة (المحاضرة باللغة العربية) .

■ بيت الصداقة - الناصرة

تعقد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي - فرع الناصرة يوم الاربعاء ٢٧-٢-١٩٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » محاضرة حول " ملامح الادب السوفييتي . يلقيها الكاتب : حنيف صلاح سالم ، خريج جامعة لينينغراد . الدعوة عامة .

■ شباب الجبهة الديمقراطية - الجش

يدعون الجمهور الى الندوة حول القصة القصيرة المحلية بالاشتراك . الاستاذ نبيه القاسم والكاتب محمد نفاع . يوم السبت ١-٣-٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت عضو الجبهة يوسف هلتول .

لا تدعوا الفرصة تفوتكم

تعليم تؤوريا مجانا

تعلن مدرسة السواقة « توميسر » عن افتتاح دورة لتعليم التؤوريا (النظرية) مجانا ابتداء من ١٩٨٠/٣/١ حتى ١٩٨٠/٣/١٥ .

* للاتصال : تلفون رقم ٥٢٨٨٩٧ - ٠٤ ،
في ساعات المساء ٥١٢٩٢٩ - ٠٤ *
(شارع همجنيم رقم ١٠٠ مقابل « روث » - حيفا)

* التعليم مجانا *

تعازينا

● الى آل نصرالله بوفاة بولس نصرالله (ابو حنا) .

اعضاء الحزب والشبيبة - شفاعمرو

● الى عائلة الشيخ يوسف والى ذوي الفقيد واخوانه الاسوف على شبابه مصطفى موسى (ابو فراس) الذي توفي في المستشفى متأثرا بجراحه على اثر حادث طرق مروع مخلفا وراءه زوجته وستة اطفال . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة - الطيرة

● الى الصديق محمد قياس سعدة واخوانه وعموم آل سعدة بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - شعب

● الى آل ابو احمد بوفاة المرحوم (ابو عواس) .

● والى آل ابو ربيع بوفاة المرحوم (ابو سليم) .

● والى محمد نعيم عودة واخوانه وجميع آل عودة بوفاة المرحوم نعيم علي عودة (ابو محمد) .

● والى ذيب عودة واولاده وعموم آل عودة بوفاة ام ذيب .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
في الحي الشرقي - الناصرة

الوقت من ذهب

في بنك باركليز ديسكونت نحرص ليس على نقودك فحسب بل على وقتك الثمين أيضا

بإمكانك الاعتماد على بنك باركليز ديسكونت في جميع الأعمال المصرفية وبرامج التوفير والادخار المتنوعة

انضم اليوم الى عشرات الزبائن في بنك باركليز ديسكونت م.ض. افتح حسابا واستفد من الخدمات والارشادات التي يقدمها البنك في فروعه الموزعة في جميع انحاء البلاد

بنك باركليز ديسكونت م.ض.
البنك الذي يخطط معك مستقبلك

كسرى التي كسرت ايدي ناهبي ارضها - ما زالت على العهد

اعداد : نايف سليم وجهاد سعد

حين تتوجه الى قرية كسرى الجليلية عبر الوديان والجبال الجميلة المخضوضرة تشعر بمنعطفات جديدة من الحياة وتحس بقدسية هذه الارض التي جبلت بعرق أصحابها .. وكم هي ثمينة بالنسبة لمن رواها بعرقه ، ومن هنا يمكنك ان تتوقع رد فعل أصحاب هذه الارض على مؤامرة السلطة لمصادرتها بهدف اقامة المستوطنات عليها .

تربض قرية كسرى على الجبال الجليلية الشماء ، وتحدها من الجنوب قرية دير الاسد ومن الغرب قريتا يانوح وجث الجليل ومن الشمال قرية ترشيحا ومن الشرق كفر سميع . ويبلغ [illegible] ١٧٠٠ نسمة يملكون حوالي ١١٩٢٠٠ دونم من الارض . وقد استصلح الاهالي حوالي ٧٠٪ منها حين تفتحت ايدي الشبان والشيوخ والنساء والاطفال الصغار . الا ان السلطات بدأت منذ عدة سنوات مؤامرتها لوضع يدها على القسم الاكبر والذي يصل الى ١٠٤٨٠ دونم من الارض وذلك لتوسيع نفوذ بعض المستوطنات القائمة على اراضي يانوح وكفر سميع وترشيحا وجث الجليل المصادرة . اي ان هذه المؤامرة تقع على حوالي ٤٠٠٠ دونم ارض مقامة عليها البيوت السكنية .

نرهن جهاز العروس من اجل الارض

قبل حوالي ٣ سنوات وانطلاقا من حب اهالي كسرى الدفاع عن ارضهم ، وبالعصي والمناجل طردوا الغزاة ، من موظفي « دائرة اراضي اسرائيل » وعمالها وتصدوا بصدورهم للشرطة التي جاءت لحماية الغزاة . وهكذا افشل اهالي كسرى الجليلية مؤامرة المصادرة .

ويقول احد المشايخ : لقد دفعنا الغالي والرخيص من اجل اصلاح الارض ، فارضنا غالية علينا كعرضنا ، وبدونها لا نتمكن من العيش الكريم . وهذا القول ينسحب على جميع اهالي قرية كسرى .

ويقول احد الشبان ، الذين دافعوا عن الارض : اننا نتمسك بتراب ارضنا المجبول بعرقنا . فمن اجل استصلاح الارض كنا نرهن جهاز العروس من الحلي والذهب لدى المقاولين . ونقوم باسترجاعه بعد الموسم . فهل المعقول بعد هذا ان نتخلى عن الارض ؟!

مشاكل معروفة

وتعاني قرية كسرى ، كباقي القرى العربية الاخرى في بلادنا ، من التمييز الصارخ في شتى المجالات .. فمثلا من ان ابناءها يجندون اسرا في الجيش ، وعندما يموتون لا يجدون [illegible] تكيف نقوم بهذا الواجب . اننا سنستمر في الدفاع عن بيوتنا وارضنا . ويقول الاهالي : ان السلطات بدل ان تبني دورا لشكل الشباب والجنود المسرحين وتنظيم المساعدات اللازمة المعمول بها في الوسط اليهودي ، تتآمر لتأخذ ارضنا وكأنه لا تكفينا النكبة في الجيش قتلا واسرا .

« لا ننسى مأساة ١٩٦٠ »

ولا تزال قرية كسرى تعاني من نقص في غرف التدريس . فيوجد مدرسة حديثة واحدة لا تكفي . ويضطر الاهالي الى استئجار بعض الغرف لصفوف رياض الاطفال . ولا توجد في القرية مدرسة ثانوية ويرغم الطلاب على السفر الى ترشيحا . وبسبب هذا الوضع يوجد اليوم خريج جامعي واحد . و ١ طالب جامعيون فقط . واخر باص يغادر القرية يأتي في الساعة الخامسة مساء من نهريا واخر باص يخرج من القرية في الساعة الثانية بعد الظهر . ومن يود السفر الى خارج القرية عليه السير على الاقدام الى معلوت — ترشيحا .

شارع في كسرى

جماهيريا لا تزال تذكر مأساة كسرى عام ١٩٦٠ حين توفي ١٨ طفلا بمرض الحصبة لعدم التمكن من معالجتهم حيث لم يكن هناك شارع يربط القرية بالعالم الخارجي . وشق اول شارع لهذه القرية [illegible] بعد هذه المأساة وفي اواسط الستينات . اما معلوت المجاورة فقبل ان يسكنها احد كانت على اتصال بالعالم الخارجي . ولا ينقصها لا شارع ولا ملعب ولا مدرسة .

وهذا لا يعني ان شوارع كسرى الداخلية معبدة ، فكل ما لديها هو شارع واحد او شارع ونصف الشارع (وهو مليء بالحفر) .

اما الملعب الوحيد في القرية فهي ساحة البلدة ، التي كانت اصلا عبارة عن بركة مياه جفت وعبدت . وفي هذه الساحة يضطر الشبان الى ممارسة هواياتهم الرياضية لان الملعب الوحيد الموجود تحت تصرفهم هو في قرية كفر سميع البعيدة عن قريتهم حوالي ٤ كيلومترات .

هذه هي المشاكل التقليدية المعروفة التي تعاني منها قرية كسرى العربية التي تطلق عليها السلطات اسم « قرية درزية » وتحجب عنها حتى المساعدات كتلك التي تقدمها للقرى اليهودية .

امكان عمل او سكن . لا تعاني كسرى من مشكلة سكنية بسبب عدم الموافقة على اصدار رخص العمار . [illegible] لجنة التنظيم تصدر اوامر تمنع البناء مطلقا . وهي تشترط ايضا التنازل عن الارض . وهذا الوضع ما زال مستمرا منذ ١٨ عاما . ومنذ ذلك التاريخ واهالي القرية يدفعون الغرامات الباهظة التي تتراوح ما بين ١٠ و ١٥ الف ليرة على البناء غير المرخص . وقد وقع ضحية هذه الغرامات اكثر من مائتي انسان . وتصدر السلطات مؤخرا ، اوامر بايقاف البناء ، واذا استمر صاحب البيت في اكمال بنائه يقدم للمحكمة [illegible] مخالفة البناء غير المرخص . الا ان الاهالي مصممون على مصيرهم لضمان المأوى لاطفالهم وعائلاتهم . ويقول احد اهالي كسرى : من واجبي بناء مأوى لاطفالي .

ساحة الشهيد كمال جنبلاط

كل من يدخل الى القرية تقع عيناه على لافتة معلقة تقول : « ساحة الشهيد كمال جنبلاط » . وحين سألنا احد الشباب عن الامر قال : « حين استشهد كمال جنبلاط ، نظم اهالي القرية مسيرة جماهيرية طافت القرية ، واجتمعنا في هذه الساحة وقررنا ان نطلق عليها اسم الشهيد كمال جنبلاط . بالطبع لم يعجب هذا الامر السلطات . ولكننا مصرون على اطلاق هذا الاسم [illegible] » .

ان صمود اهالي كسرى والتزامهم بالارض وتمسكهم بها يدل ايضا على تمسكهم بحقهم وبعروبتهم [illegible] .

ويحدثنا احد الشبان من النشطاء بالارض والدفاع عنها قائلا : ان الاهالي حول هذا الهدف [illegible] وقد شكلنا لجنة الدفاع عن اراضي كسرى من خمسة اعضاء وهم : الشيخ نمر ناصر الدين (الرئيس الحالي للمجلس المحلي) والسيد سليم شقور [illegible] والشيخ محمد صالح شيموري والشيخ سلمان نايف عبد الله ، بالاضافة الى [illegible] سوف نفشل جميع المؤامرات السلطوية .

تجنيد اجباري و .. بطالة

التقينا بالشاب منعم عبدالله ابن الـ ٢٣ عاما وابو لثلاثة اطفال . ويقول هذا الشاب الرافض لمصادرة الاراضي وللتجنيد الاجباري : ان عائلته تملك ٩٠ دونما من الاراضي المعلنة المهددة بالمصادرة . [illegible] لا نريد البيع او المقايضة [illegible] .

ويضيف منعم عبد الله : « هناك شبان كثيرون عاطلون عن العمل بعد [illegible] عدد كبير من الجنود المسرحين ، [illegible] وشخصيا اعاني من هذه المشكلة . فبعد ان عملت في مصنع « عيتن » القائم على اراضي القرى المجاورة خمسة اشهر قال لي مديره : « انه لا يريد احدا من كسرى حتى ولو عمل في المصنع في السابق . فالادارة في هذا المصنع للعمال اليهود » .

ويقول : « انا ارفض الخدمة الاجبارية [illegible] ان السلطات [illegible] اربط بين نهب الارض والتجنيد [illegible] نهب ارضنا [illegible] الى رفض التجنيد » .

الشطافة من مكان العمل

ثم قمنا بزيارة السيد فهد شقور ، الذي خرج من السجن العسكري مؤخرا ، وهو في الـ ٥٠ من العمر واب لسبعة اطفال . وقد اعتقل في ١٩ كانون الثاني الماضي . وفي الساعة الثانية بعد منتصف الليل حيث قام رجال « الامن » بطرق باب بيته بشدة مروعين النساء والاطفال . وتقول زوجته — بعد ان ايقظونا جميعا سألوني عن [illegible] — اصطحبوه لا يأذون في مثل هذه الساعة . وحين قالوا انهم بحاجة له ابراهيم ، انه في العمل في مصنع « ديغول » في عكا . [illegible] فقد اخذوه من هناك دون اعلامنا وخفنا ان يكون اصيب بمكروه .

ويقول السيد فهد شقور — حضروا الى المصنع في الرابعة صباحا واعتقلوني . واقتادوني الى حيفا ثم الى عتليت ، حيث تمت المحاكمة . واطلق سراحي بعد ٣ ايام [illegible] على الرغم من ان القانون يعفي من الخدمة [illegible] .

والقى احد الشبان ايضا مشكلة [illegible] فقال : ان كسرى تقع [illegible] الامر الذي يسبب مشكلة اقتصادية وسكنية وصحية لمعظم اهالي القرية .

مثال اخر للوحدة

من الامور الهامة الدالة على اهالي كسرى هي وحدتهم والتحامهم الكامل في كل المعارك . وقد كان اخر مثال على هذا في الانتخابات الاخيرة [illegible] معظم الاوجه في المجلس المحلي . لقد تم تضامنهم جميعا [illegible] .

لكن حتى الان لا يوجد مقر للمجلس في كسرى او يانوح او كفر سميع او جث [illegible] في ترشيحا ، حيث السكرتيرة البلدية منذ ان انتسب المجلس .

وفي ترشيحا التقينا بالشيخ نمر ناصر الدين ، رئيس المجلس المحلي ، فقال : « ان عدد سكان قرى المجلس المحلي حوالي ستة الاف نسمة . [illegible] لهذا العام ليس فقط اكبر من ميزانية مجلسنا ، بل هي اكبر من ميزانية جميع المجالس المحلية الدرزية مجتمعة . واضاف : ان حاكم اللواء لم يصادق حتى يومنا هذا على ميزانية المجلس للعام الجاري التي تنتهي في الشهر القادم ، ولا تزال المفاوضات جارية حيث يحاول الحاكم شطب اكثر من نصفها . [illegible] ونحن نرفض هذا التوجه . وسنتوجه هذا الاسبوع مع جميع رؤساء المجالس الدرزية لمقابلة وزارة المالية [illegible] .

وفي اجابته على سؤالنا — لماذا لا يشارك في النشاطات الجماهيرية للمجالس العربية في الدفاع عن الارض [illegible] قال — [illegible] فلا نزال نقدم ارضنا [illegible] من اجل حمايتها . واذا جرى اي عدوان على ارضنا فلا يعلم احد ماذا ستكون النتيجة .

واضاف : [illegible] .

قصة ذات مغزى

[illegible] سأروي لكم هذه الحكاية : « يحكى ان « جيش الانقاذ » حكم على شاب [illegible] من قرية البقيعة [illegible] » .

وعندما ننظر الان الى وضع قرانا العربية الدرزية والى قرية كسرى بالذات [illegible] .

اساءة واهمال متعمد !

في ٢٢/١/١٩٨٠ ، اي قبل اكثر من شهر جرت الانتخابات لمجلسي طمرة وكفر كنا المحليين ... وواضح ان النتائج ابهجت كل طالب الخير والسلام والتطور لقرانا العربية ، وفي الوقت نفسه اثارت حقد وغضب الاوساط الحاقدة والسلطة الحاكمة من كيننغ ومن جر جره ..

الطبيعي يستطيع كيننغ ومن فوقه ان يغضبوا ويعطلوا ما شاءوا ولكن هناك قوانين وهناك حلول وهناك ادعاءات بسيادة القانون والدمقراطية . ان عدم الاعلان عن نتائج الانتخابات في القريتين حتى اليوم بدون اية حجة او مبرر ، لا هو قانوني ولا ادبي ، ويسيء بدون شك الى قريتي طمرة وكفر كنا والعمل مجلسيهما المنتخبين اللذين ينتظرهما الكثير من العمل المضني والجهد [illegible] للتغلب على كل مساوئ الارث الذي تسلماه ، ارث عشرات السنين من الاهمال والحرمان من الخدمات والتخلف .

كما ان امام المجلسين دراسة وتحضير الميزانية للسنة القادمة التي يجب ان تحضر خلال الايام القريبة . لقد ارسل رئيسا المجلسين المنتخبين رسائل وبرقيات الى وزارة الداخلية يطالبان الاعلان عن نتائج الانتخابات ليبدأ عملهما ولكن وزير الداخلية [illegible] الادارة [illegible] وحاكم اللواء الذي كل همه عرقلة عمل المجالس الدمقراطية لم يتجاوبا مع هذا الطلب بعد ....

لا شك ان عمل وزارة الداخلية هذا يتعارض مع ابسط القوانين [illegible] ومن الضروري ايقاف المسؤولين عن هذا التصرف عند حدهم من اول الطريق ... وابواب المحكمة العليا مفتوحة .

لتخجل وزارة الداخلية ... !

كثيرا .. ما سمعنا من « المقربين » من اجهزة السلطة [illegible] في اثناء معارك الانتخابات للسلطات المحلية العربية انه من المفيد ان يقف في راس السلطات المحلية العربية اناس « مقربون ومرضي عنهم » لان هذا يسهل الحصول على الميزانيات لمصلحة السكان ...

في ١١/٢/١٩٨٠ قرأت في جريدة « الانباء » مقالة عن اوضاع مجلس محلي جسر الزرقاء ....

جسر الزرقاء قرية تعد اكثر من ٥٠٠٠ نفس . ميزانية المجلس المحلي العادية للعام الماضي [illegible] ثلاثة ملايين [illegible] وذلك بعد ان شطبت الميزانية التي اقترحها المجلس المحلي بمبلغ ٧ ملايين ليرة ... [illegible] « والشباب ضائع فلا نادي للمتعلمين ولا فرق رياضية ولا حتى بيت للشبيبة » — كما جاء في المقال ... « ويتحدث السيد عماش (رئيس المجلس) عن مشاكل البناء ونقص الاراضي واهمال وزارة البناء والاسكان ، فيقول ، في القرية ما بين ٤٠ — ٥٠ شابا لم يتمكنوا من الزواج وبناء عش الزوجية لعدم وجود اماكن سكن ... طالبنا بإقامة وحدات سكنية ، ولكن حتى اليوم لم تستجب الوزارة لطلبنا . والقروض التي تقدم للبناء الفردي لا تساوي ثمن ٣ طن من الحديد اليوم » ...

لا اريد ان افصل حول ما جاء في المقال المذكور عن ازمة مياه الشرب ومن خطورة مدخل القرية ... [illegible] واوضاع الناس في غرف التدريس ..... الخ .

اريد فقط القول ان قرية جسر الزرقاء لديها مجلس محلي [illegible] تحت نفوذ وسيطرة اجهزة الحكم ويستطيع موظفو وزارة الداخلية والاستخبارات ان يتباهوا بانه لا يوجد في المجلس اي عضو شيوعي او جبهوي .....

ماذا يقول سكان جسر الزرقاء اذا علموا ان قرية الرامة مثلا ، وهي متساوية معهم من حيث عدد السكان ، ميزانيتها العادية تساوي ١٢ مليون ليرة بعد التشطيبات ... وهي القرية التي يرأسها عضو الكنيست الجبهوي حنا مويس ويدير مجلسها ادارة جبهوية بالتحالف مع الشيوعيين والتعاون مع جميع ابناء القرية المخلصين .. وميزانية الرامة ايضا تعاني من سياسة الاضطهاد القومي والتمييز ويجب ان تزيد اضعاف عما هي عليه في اوضاع العدل والمساواة ...

الذي اريد تأكيده هنا ان توجه الخنوع و « بوس الايادي » [illegible] السلطة الاضطهادية لا تجلب الخير للسلطات المحلية والقرى العربية .. ان طريق الحصول على الميزانيات هي طريق النضال والكفاح الموحد لكل قرية ضمن التضامن القطري لسلطاتنا المحلية ... ومع هذا تظل ميزانية جسر الزرقاء وصمة عار في جبين هذا الحكم .

الشيخ امين طريف في مؤتمر صحفي :

سنرغم السلطة بالمظاهرات والاعمال الاحتجاجية على احترام مشاعرنا الدينية

● وفد من لجنة المبادرة يقابل الشيخ ويبحث معه مشاكل الطائفة ●

جوليس — لمراسل خاص — عقد ، يوم الاربعاء الماضي ، في حضرة الشيخ امين طريف ، الرئيس الروحي للطائفة الدرزية ، مؤتمر صحفي حضره عدد من مشايخ الطائفة من مختلف انحاء البلاد وممثلون عن الصحافة والاذاعة والتلفزيون ، وذلك للاعراب عن مشاعر الاستياء والاحتجاج [illegible] مشايخ الطائفة ، ازاء محاولة السلطات التدخل الفظ في شؤون الطائفة الدينية الداخلية . وقد تجلى هذا الامر مؤخرا في محاولة سن قانون يقضي بزيادة عدد اعضاء لجنة تعيين قضاة المحاكم الدرزية من ٥ الى ٩ اعضاء ، بما يتناقض مع مبادئ الدين الدرزي .

[illegible] انه لا حق لاحد من خارج الطائفة التدخل في شؤونها الداخلية . وابناء الطائفة يرفضون بشدة مثل هذا التدخل .

وعاد واكد على لسان المشايخ الدروز القرارات التي اتخذوها ، قبل اسبوعين ، في اجتماعهم الذي عقد [illegible] .. والقاضية بمعارضة التعديل المقترح على قانون المحاكم الدرزية ، والتأكيد على ان ليس بمقدور وزير الاديان تعيين قاضي لمحكمة الاستئناف ، حتى ولو كان ذلك مؤقتا ، الا بعد موافقة الرئيس الروحي لمحكمة الاستئناف والذي هو في الوقت نفسه الرئيس الروحي للطائفة .. وعدم الموافقة ، من جهة اخرى ، على توسيع لجنة تعيين القضاة الدروز [illegible] دينية بحتة .

وقال الشيخ امين طريف انه في حالة عدم الاستجابة لطلبنا فسنستخدم اعمالا احتجاجية ومظاهرات لارغام السلطة على احترام مشاعرنا الدينية .

وفد من لجنة المبادرة يقابل الشيخ امين طريف

يوم السبت ١٦/٢/٨٠ ، زار وفد من لجنة المبادرة الدرزية فضيلة الشيخ امين طريف في بيته في جوليس واشترك في الوفد كل من [illegible] .

وبحث الوفد مع فضيلة الشيخ طريف المشاكل الحرجة ، التي تعاني منها الطائفة ، وخصوصا التدخل الفظ مؤخرا في شؤون الطائفة الدينية والهجمة الشرسة على البيوت بحجة البحث عن رافضي الخدمة الاجبارية واستمرار سجن رافضي الخدمة من [illegible] .

وقد استحسن فضيلته ، وصحبه الشيوخ والشباب الذين حضروا اللقاء ، هذا اللقاء ووعدوا لجنة المبادرة بالتعاون في جميع المشاكل المصيرية للطائفة .

لجنة المبادرة الدرزية ومجلس الغار المحلي

يدعوان الجمهور لحضور المؤتمر الشعبي للدفاع عن الاراضي الذي سيعقد يوم السبت ١/٣/١٩٨٠ الساعة ٤٠٠ بعد الظهر في قاعة مجلس الغار المحلي .

تتكلم في المؤتمر : اعضاء كنيست ● رؤساء مجالس محلية ● ممثلو هيئات شعبية يهودية وعربية ● وآخرون .

٢٧٠٠ معتقل « امني » وسجن جديد

جنيف — افادت اللجنة الدولية [illegible] ان عدد المعتقلين « الامنيين » في اسرائيل بلغ اليوم ٢٧٠٠ معتقل ، وان السلطات قد افتتحت سجن جديد في « [illegible] » في جنوب البلاد يستوعب في البداية ١١٥ معتقلا .

تحضيرا لعيد المرأة العالمي الثامن من آذار

الناصرة — لمراسلنا — تقوم حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة [illegible] تحضيرا للمهرجان [illegible] في الناصرة لمناسبة يوم المرأة العالمي الثامن من آذار .

وقد توافدت عشرات النساء [illegible] يوم الاحد الماضي ، الى الاجتماع [illegible] .

كذلك عقد اجتماع نسائي مماثل في قرية [illegible] .

يوم دراسي في الناصرة حول اوضاع العرب في اسرائيل

الناصرة — لمراسلنا — اقام البيت العربي [illegible] يوما دراسيا في الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي ، حول موضوع [illegible] واجتماعية لدى العرب في اسرائيل » شارك فيه عدد من الاكاديميين والباحثين [illegible] في الموضوع . وقد اقيم هذا اليوم بمناسبة مرور ٢٠ عاما على تأسيس هذا البيت [illegible] (تنشر تفاصيل ابحاث هذا اليوم في عدد يوم الجمعة القادم) .

لجنة السلام العادل تتضامن مع نضال شركة الكهرباء المقدسية

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — قام وفد من لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، يوم الاربعاء الماضي ، بزيارة الى مقر شركة كهرباء القدس العربية للاعراب عن تضامنه مع نضال الشركة والشعب العربي الفلسطيني ضد مؤامرات حكومة اسرائيل عليهم .

وكان في استقبال الوفد مدير دائرة الشركة ولجنة العمال ، والقى كلمة ترحيب رئيس لجنة العمال ، عبد ابو دياب ، فقال : انا كعائلة واحدة . [illegible] الشعبين التوصل الى التفاهم عن طريق السلام [illegible] .

واضاف ابو دياب : ان قرار مصادرة الشركة هو تعبير عن بشاعة الاحتلال الاسرائيلي ، وهو قرار حكومة اسرائيل لا شعب اسرائيل . ولهذا فبالنضال المشترك يمكن ان نحبط المؤامرة .

واكد ابو دياب ان الحكومة تريد الشركة لتوطيد المستوطنات وسيطرتها على المناطق المحتلة لكن نصيبها من ذلك سيكون حتما الفشل . وان الوضع المالي والتنظيمي للشركة اليوم يخولها اداء مهماتها على احسن وجه . واذا كان حكام اسرائيل يتذرعون [illegible] ٦٥ بالمئة من احتياجات الشركة تستمدها من شركة الكهرباء الاسرائيلية فانهم بذلك لا يقولون كل الحقيقة ، وهي انه منذ سنوات يطالب رؤساء البلديات في الضفة وادارة الشركة باعطائهم امكانية [illegible] من اجل تطوير الشركة لكن الحكومة تمنع هذا الامر منهم بهدف مصادرة الشركة .

وتكلم عن الوفد ، عضو سكرتارية لجنة السلام العادل عوزي ورشطاين فشكر على المعلومات الهامة وتعهد بان تقوم لجنة السلام العادل ببذل كافة جهودها من اجل توحيد كافة القوى المتنورة في اسرائيل ، التي تعارض مصادرة الشركة ، وهي كثيرة من اجل النضال لاحباط مؤامرة حكومة اسرائيل .

عام على تسلم الجبهة الدمقراطية المجلس المحلي في دير حنا :

مشاريع كبيرة رغم العراقيل المفتعلة

دير حنا — لمراسلنا — اصدرت جبهة دير حنا الدمقراطية ، في الاسبوع الماضي ، بيانا حول عمل المجلس المحلي الجبهوي خلال سنة من تسلمه مهامه الرسمية .

واستعرض البيان ، في مستهله ، نشاطات الجبهة وخاصة برئيس المجلس المحلي وكتلتها وعملها على الصعيد المحلي والقطري ، سياسيا واجتماعيا ، [illegible] التي سبقت استقالة [illegible] يوم الارض في [illegible] من اذار ١٩٧٩ » حيث كان هذا المهرجان من اروع مهرجانات يوم الارض الخالد ، ويعود الفضل في ذلك الى الجهود الجبارة التي قام بها الجمهور الجبهوي » .

كما اشار البيان الى مساهمة المجلس المحلي والجبهة الدمقراطية في نشاط الهيئات الشعبية الجماهيرية العربية وفي الحركة الشعبية [illegible] البيت في منطقة الغابة .

العمل البلدي

على صعيد العمل البلدي ابرز البيان العمل التطوعي ، الذي كانت نتيجته توفير مبلغ ١١،٦٠٠ ليرة على المجلس باستثناء التبرعات النقدية .

كذلك ادت جهود المجلس الى رفع نسبة الجباية الى ٦١،١٠٪ في العام ٧٨/٧٩ و ٩٥٪ خلال السنة [illegible] من العام الجاري ٧٩/١٩٨٠ .

اما بخصوص الميزانية فقد اشار البيان الى ان المجلس تقدم باقتراح ميزانية للعام الجاري ٧٩/٨٠ تبلغ ١١ مليون ليرة لكن تشطيبات التنصيف [illegible] في مكتب حاكم اللواء خفضت المبلغ الى ٤٥٨ مليون ليرة ، اي الى اقل من النصف .

مشاريع عديدة ... رغم الوضع المالي

واستطرد البيان انه رغم كل هذه الاوضاع « فلم تثبط عزائمنا في العمل والانجازات حيث قام مجلسنا خلال اقل من سنة بمشاريع عديدة نذكر منها :

١ — هندسة وتخطيط خارطة والشوارع وساحات المدارس وانارة الشوارع — ١٥٨٩٠٤٦٠٠ ليرة (بلغ مجموع المساحات المعبدة اكثر من عشرة دونمات) .

٢ — هندسة وتخطيط خارطة هيكلية وخارطة مجاري وبئر ومدرسة اعدادية — ٣٦٣٤٥٠٠٠ ليرة .

٣ — ترميمات وآلات وقرطاسية المدارس والمجلس بما في ذلك الملعب الرياضي — ١٤٤٥١٤٦٠٠ ليرة .

٤ — الصحة العامة مثل مركز رعاية الام والطفل ونقل النفايات ورش دوية في القرية — ١٨٧٤٢٠٠ ليرة .

٥ — جدران واقية للشوارع — ٢٢٩ الف ليرة .

٦ — ضم منطقة [illegible] الى حدود المجلس [illegible] التابعة لادارة المجلس ورئيسه » .

واهاب البيان بجمهور المواطنين الالتفاف حول المجلس لاكثر تصميمه على السير في درب السهر على مصالح الجماهير رغم كل العراقيل المفتعلة .

ايها العاملون

اضمنوا حقكم في الانتخاب لنقاباتكم المهنية !

بمقدور كل منكم ان يساهم في احداث التغيير وتبديل السياسة المعادية التي يتبعها قادة النقابات «المعراخيون» ازاء سياسة الحكومة المعادية للعاملين والسلام .

قووا كتلة الجبهة الدمقراطية ..

انتخابات عمال النسيج والالبسة والجلود

- يوم الانتخابات ٢٧/٥/١٩٨٠ .
- يحق التصويت لمن عمل ٩٠ يوما في اطار المهن المذكورة قبل يوم الانتخابات (اي منذ ٢٧/٢/١٩٨٠) واكثر .
- يتم نشر قائمة ذوي حق الاقتراع خلال ٢٥ يوما من اليوم [illegible] (٢٧/٢/١٩٨٠) اي في ٢٣/٣/١٩٨٠ .
- بعد استلام الاعتراضات في ٢٤/٣/١٩٨٠ ، الموعد الاخير للاعتراض امام لجنة الانتخابات هو ٤٥ يوما قبل موعد الانتخابات — في ١١/٤/١٩٨٠ .
- اخر موعد لدفع رسوم العضوية هو ١١/٤/١٩٨٠ .
- ارسال اعلامات للناخبين في موعد لا يتأخر عن ٢١ يوما قبل الانتخابات — على يوم ٦/٥/١٩٨٠ .
- تسلم القوائم لمرشحين الى مجلس النقابة وللنقابة القطرية في موعد لا يتأخر عن ٢٠ يوما قبل الانتخابات — الموعد الاخير ٧/٥/١٩٨٠ .
- تنشر قائمة الناخبين الاخيرة في ١٢/٥/١٩٨٠ .
- الموعد الاخير لاصدار بطاقة عضوية هو ١٣/٥/١٩٨٠ .
- يمكن ادخال تغييرات على قائمة المرشحين حتى يوم ١٣/٥/١٩٨٠ .
- في ٢٢/٥/١٩٨٠ يتم الاعلان عن اماكن الصناديق من قبل لجنة الانتخابات المحلية .
- يمكن اضافة اسماء الى قائمة المرشحين حتى يوم ١٦/٥/١٩٨٠ .
- الموعد الاخير الاعلان لوائح اسماء المرشحين هو ٢٠/٥/١٩٨٠ .

انتخابات العمال الزراعيين

تجرى انتخابات نقابة العمال الزراعيين العاملين بالاجرة في ٢٥/٣/١٩٨٠ .

سجل الناخبين صدر في ٢٠-١-١٩٨٠ ، وعلى الرفاق ان يتوجهوا الى مجالس العمال للحصول عليها .

■ الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء في سجل الناخبين هو ١-٣-١٩٨٠ . تقدم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات العامة .

انتخابات نقابة المعلمين — في ٣ حزيران

■ في اجتماع مركز نقابة المعلمين ، الذي عقد مؤخرا في ١٧-١-١٩٨٠ ، تقرر ان تجرى انتخابات المؤتمر الـ ٢٥ لنقابة المعلمين العامة في ٣ حزيران ١٩٨٠ .

■ يستمر تسجيل المعلمين حتى نهاية شهر شباط الجاري . وعلى كل من لم يملأ ملف التسجيل من المعلمين او معلمات روضات الاطفال ان يعمل ذلك فورا . يمكن الحصول على النماذج المطلوبة من المدرسة او من فرع نقابة المعلمين المحلية ، التي ينتمي اليها المعلم .

■ المعلمون الذين ملأوا ملف التسجيل فقط سيسجلون في سجل الناخبين ، ويكون بامكانهم الاشتراك في انتخابات النقابة والفرع المحلي .

■ ستقيم كتلة « التقدم » اللقاءات في اماكن مختلفة من البلاد بهدف البحث في سبل النضال النقابي وتوصيات لجنة [illegible] والتحضير للانتخابات .

■ تدعو الكتلة كافة اعضائها ومؤيديها الى تصعيد نشاطهم وتحضيراتهم استعدادا للانتخابات ومن اجل تقوية الكتلة وزيادة نفوذها .

انتبه !

لقد وصل الى مسامع بعض الاعضاء انباء حول محاولات التهديد والضغوط على المعلمين ، في بعض المدارس العربية ، من اجل التصويت لقائمة عربية [illegible] « التجمع » . ان الكتلة تناشد المعلمين اعلامها عن اي حادث من هذه الحوادث كي تقطع دابر مثل هذه الاساليب الدنيئة .

ولكن معلوما : الانتخابات سرية ، وسيتم خلط الصناديق قبل فرزها ... فلا تخافوا ارهابكم !

■ كتلة « التقدم » تدعو كافة المعلمين ان يعلنوا بتأييدهم ومواقفهم ، تماما كما فعلوا ذلك في الانتخابات المحلية . وان يعملوا بتأمين حقهم في الاقتراع من اجل تقوية نفوذ الكتلة — الممثل الحقيقي لمصالح كافة المعلمين اليهود والعرب في البلاد .

كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين

القوى الوطنية ـ الدمقرطية ضد سياسة الاستغلال والاضطهاد

فرضت حكومة سليمان ديميريل في الاسبوع الماضي الاحكام العرفية على مدينة ازمير ، المدينة الرئيسية الثالثة في تركيا ، في اعقاب الهجوم الذي شنته قوات الجيش على العمال المضربين في مصانع المدينة . وتصاعدت اعمال العنف في تركيا فاودت بحياة خمسين مواطنا خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة . واشارت هذه الاحداث الى تصاعد الازمة الاقتصادية الاجتماعية السياسية التي تغرق فيها تركيا .

وفي هذا المقال ، الذي كتبه الرفيق اسماعيل بيلين ، سكرتير عام الحزب الشيوعي التركي ، يلقي الاضواء على الوضع القائم في تركيا ، ونحن ننشره هنا مع بعض الاختصار .

بقلم : اسماعيل بيلين
[السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التركي]

تقاسي تركيا اليوم من عواقب تفاقم ازمة المجتمع الرأسمالي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . ولا تستطيع الصحافة البرجوازية في بلادنا ولا الصحافة الامبريالية الاجنبية انكار هذا الواقع . ويفرض الامبرياليون والقسم المتعاون معهم من البرجوازية التركية على تركيا ، كوسيلة لتجاوز الازمة ، علاقات اكثر وثوقا بالامبريالية ويطالبون بايقاف عملية التصنيع ، ويريدون القاء العبء كله من عبء الازمة على كل الشعب . غير ان هذه « الوصفة » ليست جديدة ابدا . فباتباعها لارشاداتها وجدت تركيا نفسها في المأزق الاجتماعي — الاقتصادي الراهن ، الناشيء عن ازمة النظام الرأسمالي .

ان الحزب الشيوعي التركي يرى المخرج من حلقة الازمة في الثورة الديمقراطية القومية ، التي يمكن ان تضع حدا لسيطرة الامبريالية العالمية على بلادنا ، والبرجوازية الاحتكارية التركية المتعاونة معها وتفتح الطريق نحو الاشتراكية . ويواجه حزبنا مهمة تاريخية : فبالاستناد الى الخبرة المتراكمة في النضال اليومي على الحزب ان يكشف الافاق الثورية امام جماهير الكادحين الواسعة ويجذب غالبية الشعب للنضال من اجل تحقيقها . ان هذه المهمة يمكن ان تحقق ، بالدرجة الاولى ، عن طريق اقامة جبهة موحدة للقوى الوطنية — الديمقراطية .

وتوجد في تركيا المعاصرة قاعدة اجتماعية عريضة ، تستطيع البروليتاريا ، بل ويجب ان تستند عليها في نضالها الثوري . وينبغي على الطبقة العاملة ان تستخدم هذه القاعدة لاقامة تحالف ضروري لتحقيق مهمتها التاريخية .

فتحالف العمال والفلاحين يجب ان يكون اساس الجبهة الوطنية — الديمقراطية . اذ يشكل الفلاحون في تركيا ، اليوم ، اكثر من نصف سكان البلاد . وبالرغم من ان عددهم يتناقص باستمرار ، يحافظ الفلاحون الذين ما زالوا ، كالسابق ، يلعبون دورا هاما في الاقتصاد ، على مكانهم الرئيسي بين الحلفاء الاساسيين للبروليتاريا . فالفلاحون الفقراء يتضررون من السياسة التي تمارسها الحكومات البرجوازية ومن شروط الاحتكارات والبنوك المحلية والاجنبية .

اما القوة الثانية التي ينبغي اخذها بعين الاعتبار عند الحديث عن القاعدة الاجتماعية للجبهة الوطنية — فهي الفئات المتوسطة . وتبين الخبرة الغنية للحركة الشيوعية والعمالية العالمية ولحركة التحرر الوطني صحة المفهوم اللينيني لدور هذه الفئات في التحالفات المعادية للامبريالية والاحتكارات . وهذا ما تؤكده خبرة حزبنا ، الذي يعير اهمية كبرى لجذب هذه الفئات الاجتماعية المتنوعة الشديدة بتركيبها والتي تضم اغلبية سكان المدن ، الى الجبهة الوطنية — الديمقراطية . ويولي الحزب الشيوعي التركي عناية كبرى للتحليل متعدد الجوانب لبنية الفئات المتوسطة ، ولاستيعاب مطالب كل صنف من اصنافها ، والبحث عن طريقة للتعامل مع كل منها .

وتشغل تلك الفئات الوطنية التقليدية كالحرفيين وصغار التجار مكانا هاما في تركيا خلافا للبلدان الرأسمالية المتطورة اقتصاديا . الا ان عملية اضعاف الطابع الاحتكاري تؤثر عليهم ايضا ويصابون بالضرائب ويصبحون ضحايا الاحتكارات . ويفقد المثقفون ، ومن بينهم المهندسون والتقنيون ، امتيازاتهم السابقة . وتضيق امكانات الترقية امام الشبيبة . وفي النتيجة تقترب بعض هذه الفئات بوضعها من الطبقة العاملة او حتى تندمج بها .

وهناك ميزة هامة اخرى لقضية انشاء الجبهة الوطنية — الديمقراطية في تركيا تتحدد بالطابع المتعدد القوميات والارتباط المتبادل بين نضال الطبقة العاملة وحركة الاكراد القومية في بلادنا .

يبلغ تعداد الاكراد في بلادنا عدة ملايين . ان بقاء رواسب الاقطاعية في المناطق الكردية ، والظلم القومي الذي يتعرض له الشعب الكردي ، والتمييز القومي — كلها ، الا تضاعف من عواقب تطور العلاقات الرأسمالية ، تسبب للشعب الكردي الاما لا توصف . ان الملايين من الكادحين محكوم عليهم بفقدان الارض وبالبطالة والفقر المدقع . وتتسارع عملية التمايز الطبقي في المناطق الكردية من تركيا .

ونتيجة لتأثير العوامل المذكورة تصبح الامة الكردية واحدة من القوى الاساسية في النضال في سبيـــل الديمقراطية .

ويسعى الحزب الشيوعي التركي لتوحيد القوى الوطنية — الديمقراطية كافة في النضال من اجل تحطيم النير الامبريالي ، والخروج من حلف شمال الاطلسي وتصفية القواعد الامريكية في تركيا . ويدعو الحزب الى انتهاج سياسة خارجية بعيدا عن الاحلاف ، وازالة سيطرة الاحتكارات التركية والاجنبية الاقتصادية والسياسية ، وتأميم جميع المؤسسات الصناعية الكبرى والمناجم والبنوك والتجارة الخارجية . وكمهمة اولية من مهمات الجبهة يطرح ضرورة تحقيق التصنيع

مشهد من مشاهد القمع الذي تنفذه سلطات الجيش التركي

على اساس قطاع الدولة واستئصال مختلف الرواسب الرجعية في الزراعة واجراء اصلاح زراعي ديمقراطي .

ومن اجل تحقيق هذه التحولات الجذرية ، وضمان الحريات الديمقراطية الكاملة للطبقة العاملة وسائر الكادحين ، وتصفية كل انواع الظلم القومي والامتيازات وحل المسائل الديمقراطية العامة ، ينبغي اقامة سلطة الشعب القومية — الديمقراطية . وهذا كله لا يعني طبعا الغاء التناقض الاساسي للرأسمالية . الا ان بلوغ هذه الاهداف يمكن ان تؤدي الى خلق المقدمات المادية للانتقال الى الاشتراكية .

وحدة عمل الطبقة العاملة

اول شرط لا بد منه لقيام الجبهة الوطنية الديمقراطية — هو وحدة عمل الطبقة العاملة ، التي هي قوة الثورة الطليعية . ويخلق انقسام الطبقة العاملة عوائق على طريق توحيد صفوفها . واهم واجبات حزبنا ازالة هذه العوائق .

ويؤدي نمو الطبقة العاملة في تركيا الى ازدياد عدد العمال المنحدرين من اصل فلاحي ومن الفئات الوسطى ، وتحت تأثير الازمات المرافقة تتكون الرأسمالية تنمو بسرعة حول الطبقة العاملة الفئات نصف البروليتارية . ان هذه العناصر التي تقترب بوضعها من الطبقة العاملة ، تدخل في اشكال البروليتاريا التذبذب البرجوازي الصغير الذي تستخدمه الاوساط الحاكمة في مساعيها الرامية لشق صفوفها .

ويعمل زعماء النقابات الصفراء والتروتسكيون من مختلف الاجناس والجماعات الرجعية والفاشية على شق الحركة النقابية وذلك استنادا الى دعم البرجوازية . ان ثلثي العمال اعضاء النقابات ينتمون الى اتحادين نقابيين كبيرين — اتحاد نقابات العمال الثورية (ديسك) وتورك — ايش . والباقون مشتتون بين اكثر من ستين نقابة . كما تسعى البرجوازية منذ مدة لشق اتحاد نقابات العمال الثورية (ديسك) ويلعب الزعماء اليمينيون في حزب الشعب الجمهوري التركي البرجوازي الاصلاحي وبعض قادة النقابات الاصلاحية دورا انقساميا . ولكن ، بالرغم من الانقسامات ، تتعزز في بعض النقابات ميول لتحسين وحدة العمل على اساس طبقي . ويمكن رؤية هذه الميول ، على سبيل المثال ، في النقابات الموحدة لعمال مستخرجي المعادن والزجاج والصناعة البتروكيماوية .

ويضم الحزب الشيوعي التركي ، الذي يناضل لسنوات طويلة في ظروف سرية ، في صفوفه اكثر ممثلي الطبقة العاملة وعيا وكفاحية . ويتحول الحزب الشيوعي ، تدريجيا ، الى بديل ثوري للاحزاب البرجوازية التي انفض عنها الكادحون . ان عمل الشيوعيين الدائب وتعزيز الحزب الشيوعي التركي — هما شرطان ضروريان لضمان وحدة الطبقة العاملة .

واذ تقوم الحالة الراهنة في الحركة العمالية في بلادنا على اسس واضحة ، علينا بالدرجة الاولى الانطلاق من واقع وجود عدة احزاب في تركيا ، تؤثر على هذا القسم او ذاك من الطبقة العاملة . ولا يمكن ان نغفل انه حتى الان لم يتم نهائيا تجاوز الاوهام الاصلاحية للبرجوازية ، التي تؤثر على قسم هام من الطبقة العاملة . ويشكل حزب الشعب الجمهوري التركي قناة ادخال الاشتراكية — الاصلاحية الى الحركة العمالية ويلعب الزعماء الاشتراكيون — الديمقراطيون اليمينيون في الاممية الاشتراكية التي ينتمي اليها هذا الحزب دورا هاما في هذا المجال .

ان النضال في مواجهة النفوذ البرجوازي في الطبقة العاملة ، وفي سبيل وحدتها يزداد تعقيدا ، الى حد كبير ، بسبب ان الحزب الشيوعي التركي يعمل ، كما ذكرنا بصورة سرية . اما القوى اليسارية العلنية فمنقسمة على نفسها اذ يوجد في البلاد حزب العمال التركي وحزب العمال الاشتراكي التركي وغيرهما من الاحزاب والجماعات الاخرى التي ترفع شعارات يسارية . ونسعى ، نحن الشيوعيين ، الى تجاوز الانقسام عن طريق وحدة العمل مع كل العاملين العماليين لما فيه مصلحة الطبقة العاملة . ان حل هذه المسألة — هي مهمة ليس المستقبل البعيد ، بل ليومنا الراهن .

ان الشيوعيين لا يقيمون ابدا هذا الحزب او ذاك انطلاقا من تركيبه الطبقي او عدده فحسب . والمسألة بالنسبة لنا تكمن في حزب العمال التركي وحزب العمال الاشتراكي التركي خاصة ناخذ بعين الاعتبار تلك التغيرات التي جرت فيهما في السنوات الاخيرة . ان هذين الحزبين ، اللذين يعلنان تمسكهما بحوا متزايدا ، يقتربان اليوم في كثير من القضايا بمواقفهما الى افكار الاشتراكية العلمية .

وينبغي الاشارة كذلك الى انه ، بالرغم من تعامل زعماء حزب العمال وحزب العمال الاشتراكي احيانا على اقتراحات الحزب الشيوعي التركي ، لم يلغ اي من هذين الحزبين ضرورة وحدة العمل وانشاء جبهة النضال ضد الامبريالية العالمية والبرجوازية الاحتكارية التركية . وتبين التجربة انه في حالة تحقيق هذا النهج فان كل القوى المعارضة ستفيد من ذلك .

كما ان الحزب الشيوعي التركي يعتبر النضال الايديولوجي ضد التحريفية اليمينية و « اليسارية » ، والتعصب التي تخرب التعاون ، جزءا لا يتجزأ من سياسة وحدة عمل الشيوعيين والاحزاب العمالية . وننطلق نحن الشيوعيين من ان التعاون هو العامل الوحيد الذي يضمن تلاحم اوسع القوى الديمقراطية .

وحدة عمل اوسع القوى الديمقراطية

ان مهمتنا السياسية المحددة اليوم هي الدفاع عن المواقع الديمقراطية امام حملات الرجعية والعمل على توسيعها المضطرد . ولا يمكن تحقيق هذه المهمة الا بتنشيط حركة الشعب الديمقراطية ونضال الجماهير .

وهذه الحركة تخلق امكانات جديدة للهجوم على مواقع الامبريالية والاحتكارات ، واعداد شروط الانتقال لانجاز الثورة الوطنية الديمقراطية . والخطوة الاولى نحو هذه الحركة يجب ان تكون وحدة عمل اوسع القوى الديمقراطية . وهذه الحركة ليست بديلا للجبهة الوطنية الديمقراطية وستكون اكثر اتساعا من حيث تركيبها . ان البرنامج السياسي لوحدة العمل هذه ينبغي ان ينطوي على اهداف ملموسة ومقبولة ، يمكن ان توحد اوسع القوى في النضال من اجلها . وفي الظروف الراهنة يمكن تحديد الاهداف التالية :

● مواجهة النشاط الامبريالي وحلف شمال الاطلسي ، وهجمات الرجعية على الحريات الديمقراطية ، وخطر الفاشية المتصاعد .

● النضال ضد محاولات الاحتكارات القاء عبء الازمات الاقتصادية على كاهل الشعب الكادح .

● النضال ضد الاضطهاد القومي والتمييز ، اللذين يتعرض لهما الشعب الكردي وضد تأجيج الشوفينية التركية .

● النضال في سبيل السلام والانفراج العسكري ونزع السلاح ، وضد الاستفزازات التي تقوم بها الامبريالية بواسطة القواعد العسكرية التركية في بحر ايجة وفي قبرص .

على الاحزاب والقوى السياسية الاخرى يمكنها ان تشارك في النشاطات الموحدة الموجهة لتحقيق الاهداف المذكورة اعلاه بالرغم من بقائها خارج الجبهة الوطنية — الديمقراطية ؟

حقيقة تكون هذه المسألة صعبة القراءة والمنبع من القضايا المطلقة باستمالة حزب الشعب الجمهوري التركي الى التعاون ، هذا الحزب الذي تحمل سياسته اثارا واضحة للايديولوجية الاصلاحية البرجوازية ومراقف لهافته البنية الرأسمالية الاحتكارات . ويرفض زعماء هذا الحزب فكرة الثورة الديمقراطية ويقفون بوجه محاولات انشاء الجبهة الوطنية — الديمقراطية . ويعني ان يوضع في الحسبان التركيب الاجتماعي المتنوع للغاية لهذا الحزب الذي ترأس حكومة البلاد لمدة سنتين تقريبا . فهو يضم تيارات وقوى مختلفة — من انصار الامبريالية والاحتكارات حتى الاشتراكيين الديمقراطيين . ولكن ، طالما ان هذا الحزب يقف بوجه الرجعية المتطرفة بشكل عام ، وجناحه اليساري ذو ميول ديمقراطية ، فان ثمة امكانية موضوعية لجذب حزب الشعب الجمهوري التركي الى اعمال موحدة حول مسائل معينة ملموسة .

وتوجد ايضا امكانية موضوعية وضرورة لجذب فصائل معينة من الحركة الوطنية لسكان تركيا الاكراد الى النضال في سبيل الديمقراطية . ويعلن الحزب الشيوعي التركي انه اذ يناضل ضد الاضطهاد والتمييز القومي ، فهو مستعد للوحدة في اعماله مع اية قوة تسعى بالفعل لتحقيق هذه الاهداف .

وفي هذا السياق ، ينبغي ان لا يجري تجاهل التيارات البرجوازية الصغيرة . والحديث يدور هنا عن اولئك الذين يناضلون ضد الفاشية ولا ينتمون الى مختلف انواع الجماعات الارهابية ، التي هي سلاح بيد الرجعية .

وتبين تجربتنا ان النشاطات الموحدة لوحدة العمل يمكن ان تتم بتوحيد الجماهير في المشاركة الفعلية . وتوجد امكانيات كبرى لتعاون ممثلي مختلف التيارات في الحركة الشبابية وحركة انصار السلام . ويبدو ان الوحدة الشبيبية المعادية للامبريالية والفاشية تلقى اصداء واسعة ، الامر الذي تؤكده الحركات المشتركة للشبيبة الشيوعية والاشتراكية والثورية .

ويسعى الحزب الشيوعي التركي لتحقيق وحدة العمل على جميع المستويات . وهكذا ، شهدنا العديد من الحركات المشتركة للشيوعيين والاشتراكيين وغيرهم من الديمقراطيين ضد الهجمات الفاشية والاغتيالات . ومن جهة ثانية ، قام الحزب الشيوعي التركي بمحاولات لتنسيق وحدة العمل في الانتخابات البرلمانية الرجعية ، التي جرت في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٩ ، باقتراحه على الحزبين العماليين والديمقراطيين الاكراد والجناح اليساري من حزب الشعب الجمهوري التركي وسائر القوى الديمقراطية بالتكتل حوله . ومنهما لم يجد تجاوبا ، فقام الحزب باقتراح القيام بعمل موحد في فترة الحملة الانتخابية . واذ اتى هذا تحققنا الى حد معين . وتم في استانبول وغيرها من المراكز الانتخابية اجراء مهرجانات مشتركة دعا الخطباء فيها الى الوحدة ضد القوى الرجعية والفاشية .

وثمة مثال اخر على وحدة العمل هو النضال المتصاعد الان ضد وضع السلاح النووي في اوروبا الغربية ، ضد حكومة ديميرل الرجعية ، التي تحظى بدعم القوى الفاشية ، ضد الارهاب والاضطهاد . وفي خضم هذا النضال اصبح ممكنا القيام بخطوات ملموسة في تنظيم نشاطات موحدة بين الحزب الشيوعي التركي وحزب العمال التركي وحزب العمال الاشتراكي وكذلك بعض الجماعات من حزب الشعب الجمهوري التركي .

وفي كل مرة ينجح الشيوعيون في تحقيق مقترحاتهم حول وحدة العمل ترد القوى الرجعية في وجهها بتكثيف نشاطاتها . وهذا ما يعبر عن الهلع الذي يصيب الدوائر الحاكمة في تركيا امام تكاتف القوى الوطنية الديمقراطية .

وتردد تعليقا مزاعمهم بصددها الى الحزب الشيوعي التركي يسعى بدعوته لوحدة العمل — الى فرض ارادته على القوى السياسية الاخرى وتحقيق « موقع متميز » . ان هذه الشكوك باطلة ، مختلقة ولا اساس لها من الصحة . فالحزب الشيوعي التركي يحترم حق الاستقلال التنظيمي والمساواة بين حلفائه السياسيين كافة . وفي الوقت نفسه يطالب باحترام حقوقه . وهو لن يحيد ابدا عن الطريق المؤدي الى اقامة سلطة البروليتاريا . وفي سبيل ذلك الهدف يعمل الحزب مع الجماهير ويعزز الصلات معها ، ويسير مع الجماهير وفي طليعة الجماهير . ومن اجل ذلك يسعى لتحقيق الوحدة في العمل .

ولان الحزب الشيوعي يعمل في ظروف سرية ، فمن الطبيعي ان تخلق صعوبات معينة على طريق تحقيق هذه الوحدة . غير ان التجربة قد بينت ان هذه الصعوبات يمكن تجاوزها . والشيوعيون قادرون على التغلب عليها ، جامعين بنجاح بين شكلي النضال السري والعلني .

اننا لا نعتبر الانتقادات الموجهة الى حزبنا عقبة امام تحقيق الوحدة في العمل ، اذا كانت ، بالطبع ، انتقادات موضوعية فعلا وليست افتراءات . والحزب الشيوعي التركي يدافع عن حرية الدعاية وحرية العمل في اطار التعاون . ولكن في مسائل الايديولوجيا لا يقدم الشيوعيون على اي تنازل . فالنضال الايديولوجي على اسس مبدئية سوف يستمر بين الشيوعيين وحلفائهم . وبالطبع يجب ان يخاض هذا النضال بشكل لا يعيق وحدة العمل . فالنقاش الرفاقي حول اية مسألة مع كل من يعتنق الديمقراطية والوحدة في العمل — تلك كانت وستبقى سياسة الشيوعيين .

ويعمل الشيوعيون كل ما في امكانهم لازالة العوائق الذاتية ، التي اثرت في الماضي سلبيا ، وسببت الانشقاقات بين القوى المستعدة لوحدة العمل . والاحداث الاخيرة تعطينا الحق كاملا في النظر بتفاؤل الى المستقبل .

ان الحزب الشيوعي التركي يعمل على انجاز المهمة التاريخية في بناء الجبهة الوطنية الديمقراطية الشعبية وينبغي ان يعززها . ان هذه المهمة تنطوي على طابع وطني . فهي نضال من اجل التحرر من نير الامبريالية ومن اجل السلام والحرية . انها نضال ضد الرجعية والاضطهاد والاستغلال ، ومن اجل الديمقراطية الشعبية التي تفتح الطريق نحو الاشتراكية .

سياسة الحكومة السورية الجديدة تقوم على الالتزام بالقضايا القومية العربية ومحالفة الاتحاد السوفييتي

تبلورت سياسة الحكومة السورية الجديدة ، خلال الاسبوع الفائت ، ببيان رئيسها عبد الرؤوف الكسم وتصريحاته في اجتماعه الصحفي في دمشق وفي المقابلة الصحفية التي نشرتها مجلة « الصياد » اللبنانية ..

القضايا القومية — القضية الفلسطينية

قال الكسم في اجتماعه الصحفي : ان الاستراتيجية السورية في المرحلة الراهنة تركز على اسقاط واحباط نتائج اتفاقات « كامب ديفيد » لان تلك الاتفاقات لم تحقق الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة وخاصة القدس ، ولم تعط الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

واكد ان سوريا ترفض مشروع رئيس النظام المصري حول « الحكم الذاتي » . واضاف : ان الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة سيواصل معارضة محاولات اسرائيل تجنيد بعض العناصر العميلة لقبول ذلك الحكم ..

وفي بيانه امام مجلس الشعب تعهد الكسم باسم حكومة سوريا بمقاومة كل محاولات تصفية القضية الفلسطينية والاستمرار في دعم منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها ممثل الشعب الفلسطيني الشرعي الوحيد . كما تعهد باستمرار الالتزام باستعادة جميع الاراضي العربية المحتلة وعدم التنازل او التفريط باي جزء منها واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة .

صيانة وحدة لبنان

واعلن الكسم في بيانه امام مجلس الشعب : ان سوريا ستستمر في تحمل اعباء مسؤولياتها القومية في لبنان وستتصدى للمؤامرة التقسيمية وستعمل على اعادة الامن والاستقرار الى ربوعه .

وفي اجتماعه الصحفي نفى الكسم مزاعم المغرضين حول ان سوريا تريد توقيع اتفاق امني مع لبنان او انها تطمع في سهل البقاع وعكار او تحديدها . وقال ان الاعداء يروجون هذه الاقوال .. فنحن نرى لبنان دولة مستقلة ذات سيادة .. ولا نطمع في حبة رمل من ترابه ولا نطلب منه الا الوفاق الوطني وتثبيته ..

وفي مقابلته مع « الصياد » اشار الى ان قرار اعادة تجميع القوات السورية يعود الى اعتبارات قومية .. فلا يمكن لهذه القوات ان تستمر في تحمل مسؤولية الامن الداخلي ، وكذلك اضاف ان سوريا لا تريد تحدي الكتائب او الاحزاب اليمينية الاخرى في لبنان .. انما اذا حاولت الميليشيات (الانعزالية الكتائبية والشمعونية) ان تكون الخنجر الاسرائيلي في ظهرنا فعلينا ان نمنعها ، وسنفعل ذلك دون مواربة .. كذلك سنضربها اذا حاولت ضرب القسم الغربي من بيروت (حيث تتمركز المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية) .

الوحدة العربية .. والخندقان

واصل الكسم تراث سوريا الوحدوي في بيانه امام مجلس الشعب فاعلن ان الحكومة السورية ستستمر في نضالها القومي من اجل الوحدة ، وتحقيق اية خطوة وحدوية مع اي قطر عربي راغب في ذلك ، ومواصلة كل جهد لدعم التضامن العربي وتعزيز العمل العربي المشترك .

وفي اجتماعه الصحفي كرر هذا البيان وقال : مطلبنا الوحيد من الدولة الراغبة في الوحدة ان تتقيد بالمبادئ الوطنية وبقرارات مؤتمرات القمة ابتداء من مؤتمر الرباط والقاهرة ومرورا بقرارات مؤتمر بيت الدين وانتهاء بقرارات مؤتمر تونس .

وقال ان في الساحة العربية اليوم خندقان — خندق « كامب ديفيد » حيث يقف النظام الساداتي وحيدا والخندق المعادي لاتفاقات « كامب ديفيد » حيث تقف سوريا ومعها عدد من الدول العربية والشعوب وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني . وهناك عدد من الدول العربية حائر بين خندق مصر وخندق سوريا ، والمهم ان من المستحيل ان تقع اية دولة عربية في خندق « كامب ديفيد » .

في الميدان الدولي

وحدد الكسم في بيان حكومته امام مجلس الشعب سياسة سوريا في المجال الدولي فقال ان حكومته ستستمر في تعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي في مختلف المجالات ، وتعزيز حركة عدم الانحياز لتطويرها على اسس مقاومة الامبريالية ومتابعة العمل على ان تكون اعمال منظمة المؤتمر الاسلامي سبيلا لدعم الموقف العربي في الساحة الدولية وخاصة قضية فلسطين ومتابعة الاتصالات مع الدول الاوروبية للتأكيد على مدى تأثر الامن الاوروبي في اوروبا بأمن الشرق الاوسط ودعم حركات التحرر الوطنية في جميع انحاء العالم .

في الميدان الداخلي

وتناول البيان السياسة الداخلية فقال ان الحكومة ستعمل على اقامة دولة حديثة باساليبها ونظمها وطرق ادائها وفي علاقاتها بالمواطنين . كما ستولي عناية خاصة واهمية مستمرة بجميع وسائل الصراع المسلح المتاحة لبناء القوات المسلحة السورية وتزويدها وتعزيز قدرتها القتالية ورفع مستوى افرادها علميا وثقافيا وعسكريا حتى تتمكن من القيام بواجباتها النضالية ومواجهة جميع الاحتمالات في هذه الظروف التي تواجهها الامة العربية .

وافرد البيان الوزاري بالتفصيل عمل الحكومة المقبل لكل وزارة من الوزارات ومؤكدا على حرية المواطنين ووضع الاسس القويمة للتوجيه الديني بما ينسجم مع المبادئ الصحيحة التي جاء بها الاسلام .

كما تعهدت الحكومة بالقضاء على الفساد والسمسرة وتجاوز اخطاء الماضي ووضع برامج زمنية دقيقة للمتابعة والمحاسبة والتخطيط العاجل والسريع .

ماك هنري يتفقد المستوطنات الكولونيالية والذين قابلوه في الضفة وجهوه الى منظمة التحرير

حيفا — مكتب « الاتحاد » — انهى دونالد ماك هنري سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة ومبعوث الادارة الامريكية « الدبلوماسي » زيارته الى بعض دول الشرق الاوسط وعاد الى واشنطن في نهاية الاسبوع .

وقد امضى اخر يوم من ايام زيارته الى اسرائيل في التجول في الضفة المحتلة وتفقد بعض المستوطنات الكولونيالية — وكان عند وصوله الى البلاد اجتمع برئيس الوزراء بيغن وصرح بعد ذلك انه « تفهم وجهة نظره حول الاستيطان الامني » ؟!

وسمع ماك هنري ، بعد ان رفض رؤساء المجالس البلدية والقروية في الضفة الاجتماع به باعتباره رسول الامبريالية الامريكية ، نجح بالاجتماع مع انور نسيبة وحكمت المصري والياس فريج .

واعلن الثلاثة ، كل باسلوبه ، رفضهم محادثات « الادارة الذاتية » وتسوية « كامب ديفيد » . واتهموا الولايات المتحدة بتشجيع اسرائيل برغم دعمها اياها ، على تكثيف الاستيطان الكولونيالي .

وقال انور نسيبة — في معرض تقييمه لاجتماعه بماك هنري — ان زيارة هذا المبعوث لم تكن مرتبطة باطار معين مثل « كامب ديفيد » ، واضاف ان المفاوضات بشأن القضية الفلسطينية يجب ان تتم مع الممثلين وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ومن الجدير بالذكر ان ماك هنري زار كلا من الكويت والسعودية ومصر ولبنان والاردن واسرائيل وتونس .

جـولات التـوتـير الامريكية .. ماذا بعد ؟!

خبر وتعليق

يجوب مبعوثو الامبريالية الامريكية العديد من مناطق العالم في سعي محموم لكسب الدعم والتأييد لسياستهم ومخططاتهم العدوانية . وكانت آخر هذه الجولات المحمومة جولة وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس في الاسبوع الماضي ، الى المانيا الاتحادية وايطاليا وفرنسا وبريطانيا حيث تباحث في كل عاصمة من عواصم هذه الدول مع وزير خارجيتها .

واشارت وكالات الانباء الى ان سايروس فانس اضطر ، لانجاز مهمته ، الى السفر الى كل دولة على حدة بعد ان افشلت فرنسا مسعاه لعقد اجتماع واحد يحضره وزراء الخارجية .

والحقيقة ان الموقف الامريكي ، الذي اطلقه الرئيس كارتر ودعا فيه الى مقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو بعد ان رفض الاتحاد السوفييتي « انذاره » بسحب وحداته العسكرية من افغانستان حتى ٢١ شباط ، وهي الوحدات التي انقذت الثورة الافغانية من العدوان الخارجي عليها ، هذا الموقف الامريكي اصطدم منذ البداية اما برفض الدول الاوروبية الغربية واما بالتحفظ منه .

واعلنت فرنسا انها معنية باستمرار الحوار مع الاتحاد السوفييتي . وان الوضع في القارة الاوروبية ومصلحة التعايش السلمي يدعو الى اتخاذ خطوات عقلانية ومنع الانزلاق الى مواجهة حارة مع الاتحاد السوفييتي .

واكد هذا الموقف مجددا وزير الخارجية الفرنسي ، جان فرانسوا بونسيه ، يوم الخميس الماضي ، حين اعلن : ان فرنسا ترفض اسلوب فرض العقوبات على الاتحاد السوفييتي . وهي معنية بمواصلة الحوار والتوصل بالتالي الى اتفاق حول القضايا المختلف عليها . وكان هلموت شميدت ، مستشار المانيا الاتحادية ، قد اعلن في وقت سابق : ان مصلحة الامر تحتاج الى كثير من الهدوء والرشد . ويجب عدم القيام باية خطوة تؤدي الى تصعيد التوتر .

واعترف فانس ، وزير الخارجية الامريكي ، بانه لم يتم الاتفاق ، في باريس وبون وروما ، على اتخاذ خطوات موحدة . وان هناك خلافات في وجهات النظر .

واضاف فانس : انه تم في باريس توضيح الخلافات في وجهات النظر بين الطرفين .

وعلى ضوء هذه التطورات يتضح ان الخلاف يتمحور حول موقفين متمايزين — الاول هو الموقف الامريكي ، الذي يطالب باتخاذ مواقف متشددة واستعمال سياسة « اليد الصلبة » كما يدعي فانس ولهذا يجب مقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو ونقلها الى بوسطن . ووافق بريطانيا على هذا الموقف . والثاني هو موقف دول اوروبا الغربية الداعي الى استمرار الحوار وتسوية الخلافات والقضايا بالطرق السلمية . وانه لا يزال امام هذه الدول متسع من الوقت حتى اواسط ايار القادم لاتخاذ الخطوات التي ترتئيها . فالتريث في مثل هذه القضايا واجب . وتبنت هذا الموقف كل من فرنسا والمانيا الاتحادية .

وهذه الخلافات بين هذين الاتجاهين ، التي تظهر الان تجاه الالعاب الاولمبية هي جزء من الخلافات العامة التي تدور في معسكر الدول الرأسمالية المتطورة . فدول اوروبا الغربية تتخوف من سعي الولايات المتحدة الى السيطرة عليها واخضاع مصالحها الى مصالح الامبريالية الامريكية الكونية ، الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

وتحاول دول اوروبا الغربية انطلاقا من هذه الظروف ان تحافظ على شيء من التوازن في مواقفها . خصوصا وان الجماهير الشعبية في هذه الدول تنادي بتعميق التعايش السلمي والانفراج الدولي . لهذه الجماهير ترى مصلحتها الحقيقية في عدم الارتباط بسياسة الامبريالية الامريكية العسكرية وتطالب باستمرار الحوار مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى والحفاظ على العلاقات الاقتصادية معها .

ولا بد هنا من القول ان سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية والمثابرة في الدفاع عن التعايش السلمي وحق الشعوب في تقرير مصيرها والتصدي للمؤامرات الامبريالية العالمية تسهم اسهاما كبيرا في تعميق الوعي لدى جماهير الدول الغربية . كما ان نجاحات الدول الاشتراكية في تطوير اقتصادها المضطرد امام الازمة الاقتصادية الخانقة التي تعاني منها الدول الرأسمالية تدفع الجماهير الشعبية الى المقارنة بين وضع النظامين الدوليين ، النظام الاشتراكي والنظام الرأسمالي ، وتدفعها الى رؤية افضلية النظام الاشتراكي .

ان رفض اللجنة الاولمبية الدولية لدعوة كارتر هو تعبير عن رفض الشعوب تسييس الرياضة وسياسة توتير العلاقات الدولية .

عفيف سالم

يوم الجمعة ٢٩-٢-١٩٨٠
يصدر العدد الثاني من مجلة :
الغد
شارك في هذا العدد : الدكتور اميل توما ، سالم جبران ، احمد سعد ، محمد نفاع ، نظير مجلي ، نعيم ابو خيط ، صلاح دباغة ، نسيم ابو خيط ، سميح انشاوي ، عبد القادر صالح ، عبد القادر ظاهر ، عبد القادر عريشي ، عدنان بكرية ، وليد عامر .. وآخرون
● اقرأ في هذا العدد المقالات والتعليقات السياسية والادبية والفنية والرياضية الشيقة الى جانب القصة والفكاهة والثقافة الهادفة ●
اقرأ « الغد » — مجلة الشباب ، منار الشباب ●

اعتداء سافر على فريق شفاعمرو فى المجيدل

*** الشرطة تلاطف المعتدين و « تقنعهم » بعد ساعة ونصف الساعة بفك الحصار عن اللاعبين العرب * مؤيدو فرق الدرجة الممتازة يهاجمون حكام المباريات بقذف البرتقال عليهم * افتتاح ملعب الناصرة * مكابى الكريديس يتخلى عن عرشه وفريق سولم يتحرك لاحتلاله * شباب عكا يهزم العمل الناصرى وينزله الى مرتبة القاع ***

حيفا — لمراسلى « الاتحاد » الرياضى — من بين الامور التى تشتهر بها اسرائيل التضخم والبرتقال، وعلى ما يبدو فان الدورى الممتاز لكرة القدم أصبح معدوى هذه الشهرة . كيف ؟؟ التفصيل كالتالى :

فى الآونة الاخيرة يوجد تضخم فى مواجهة ضرب الحكام فى الملاعب بحبات البرتقال . هكذا كان مؤشرا على ملعب الخضيرة ، حيث توقفت المباراة . وهكذا كان مع فريق هبوعيل بيتح تكفا ، حيث عوقب بدفع غرامة قدرها (١٠) آلاف ليرة جزاء ارتكابه حادثة مماثلة . وفى السبت الاخير تسببت حادثة مماثلة وعلى ملعب بيتح تكفا نفسه بوقف مباراة الدورى بين فريقى بيتح تكفا مكابى وهبوعيل وذلك قبل ١٠ دقائق من نهاية المباراة بعد ان كانت النتيجة (٥ — ١) لصالح مكابى ، حيث ضرب الحكم ، فبرر ، واضطر الى ايقاف المباراة .

زاهى ارملى

وسجلت محكمة الكرة فى هذه الحوادث وعلى ما يبدو ستكلف حبة البرتقال فريق هبوعيل بيتح تكفا ثمنا غاليا .

فريق مكابى نتانيا ، متزعم فرق الدورى ، عاد من القدس منتصرا على فريق بيتار المحلى بهدف سجله اللاعب غريانى فى الدقيقة الثالثة من المباراة ، وهكذا حسمت النتيجة لصالح نتانيا ، التى كسبته نصرا خارجيا غاليا بسبب رفع نسبة فارق النقاط بينها وبين فريق هبوعيل يهود ، الذى يحتل المرتبة الثانية بفارق اربع نقاط . والاخير ، اى يهود ، استضاف فريق هبوعيل تل ابيب . وكان هذا اللقاء ممتعا وسجل هبوعيل تل ابيب نصرا باهرا جدا بالنتيجة (٢ — ١) . وكان هدف الفوز الثانى من صنع الاعب ، وكابتن الفريق ، [illegible] .

اما النتائج الاخرى فكانت كما يلى : شمشون تل ابيب — مكواح رمات غان (٢ — ١) ، هبوعيل حيفا — بنى يهودا (١ — صفر) ، مكابى تل ابيب — هبوعيل كفار سابا (صفر — صفر) ، مكابى يافا — رمات عميدار (صفر — صفر) ، بئر السبع — بيتار تل ابيب (٢ — ١) .

الدرجة القطرية

وفى الدرجة القطرية لم تحسم ضمن مباريات حيث انتهت بالتعادل اربع منها دون اهداف . ومن ضمنها كانت مباراة هبوعيل القدس ، الذى يتصدر القائمة مع فريق طيرة الكرمل على ملعب الاخير . لكن الانجاز الاكبر كان من نصيب فريق ريشون لتسيون ، الذى حضر الى ملعب هبوعيل عكا شاركة الفريق المحلى فى مباراة حاسمة بينهما على احتلال المرتبة الثانية . وجلب هذا اللقاء جل الاهتمام وحصيلته كانت فوزا مقنعا لفريق ريشون لتسيون بهدف يتيم لكنه ثمين جدا ، مما قوى بعودة ريشون لتسيون فى المرتبة الثانية قبل فريق بيسان ، الذى فاز على هرتسليا بالنتيجة (٢ — صفر) ويحتل المرتبة الثالثة . ومع اقتراب نهاية المباريات (بقى منها ثمانية) تشتد حدة التنافس على حق الصعود الى الدرجة الممتازة ويشارك فى هذه المنافسة ما لا يقل عن ثلث فرق الدرجة القطرية .

الدرجة الاولى

تحولت انظار فرقنا العربية الى الناصرة هذا السبت حيث كان مقررا ان تجرى المباراة الاولى على ملعبها بعد حوالى شهرين من اغلاقه بأمر تعسفى من البوليس .

كانت المباراة المقررة بين فريقى شباب الناصرة ومكابى الخضيرة فى اطار دورى الدرجة الاولى . وقد حضر الى الملعب جمهور يربو على اربعة آلاف متفرج .. لكن هؤلاء اصيبوا بخيبة امل شديدة حيث لم يحضر حكم المباراة .

والسبب ؟؟

دائرة شرطة الناصرة لم تبلغ اتحاد الرياضة الاسرائيلى عن قرارها بفتح الملعب سوى مساء الجمعة الماضى .. اى قبل ساعات من المباراة . فاعلن الاتحاد انه لم يكن لديه وقت كاف لاختيار حكم لهذه المباراة .

ويذكر ان قرار فتح الملعب اتخذ على اثر الضغوط التى شنتها ادارة بلدية الناصرة وادارات الفرق ومختلف الهيئات الشعبية فى المدينة مثل لجنة مكافحة الاجرام والمخدرات وغيرها .

اما فريق اخاء الناصرة فقد خسر مباراته هذا السبت فى نهاريا بهدف واحد مقابل لا شيء امام فريق هبوعيل المحلى وهذه هى الخسارة الخامسة لفريق الاخاء . وقد هبط على اثرها الى المرتبة الخطرة (١٢) قبل فريق شباب الناصرة (١٣) ويحتلان رصيدا متشابها (١٠ نقاط) .

وكالعادة خسر فريق ام الفحم مباراته اداريا بموجب قرار محكمة الاتحاد المجحف .

اما فريق كفر قاسم فقد سجل هذا السبت خسارته الثانية وهذه المرة امام فريق القمة مكابى يفنه (١ — صفر) . وفى الحقيقة صمد فريق كفر قاسم بشكل جيد فى هذه المباراة الا انه فشل فى احراز هدف تعادل على الاقل .

الدرجة الثانية

كالعادة .. سجل فريق ابناء شفاعمرو نصرا جديدا هذا السبت (٣ — ١) وكان هذه المرة على فريق مجدال هعيمق . ولكن مؤيدى الفريق المحلى

سمير القط

الذين لم يقبلوا النتيجة كما هى بروح رياضية ومع انتهاء المباراة اقتحموا جدار الملعب وشنوا هجوما عدوانيا على لاعبى شفاعمرو ومؤيديهم وعلى حكم المباراة موتيه حلمه وجرحوا المعتدين منهم وخصوصا اللاعبين هانى حمدى وزاهى ارملى . وقد احتمى اللاعبون والحكم بالمجموعة من ايدى المعتدين بعد ان وصلت قوات الشرطة (متأخرة كالعادة) . ولم تنجح الشرطة فى افراغ اللاعبين العرب والحكم من غرفة الملابس الا بعد ساعة ونصف الساعة .. تم خلالها مؤيدو مجدال هعيمق بقذف الغرفة بالحجارة وشتم العرب والتهديد والوعيد . اما قوات الشرطة فاقتصر عملها على « اقناع » المعربدين بالابتعاد عن الملعب .. وهكذا حصل .. لكنها لم تتخذ اية اجراءات جدية ازاء المعتدين . ويتساءل اهالى شفاعمرو ومعهم كل ذى ضمير حى .. ماذا كان سيحدث لو ان مثل هذا الهجوم وقع على ملعب عربى !!

اما فى الحلقة الشمالية فقد واصل فريق الكريديس تراجعه وبعد حوالى ٣ اشهر من احتلال المرتبة الاولى تبع هذا السبت فى المرتبة الثالثة بعد تعادله (١ — ١) مع فريق كريات يام المتعثر . اما شباب سولم فقد ارتقى الى المرتبة الثانية هذا السبت بعد فوزه الساحق (٥ — صفر) على زخرون يعقوب . ولا تزال تنقص فريق سولم مباراة واحدة .

واما فريق الطيبة فتعادل بدون اهداف مع هبوعيل العفولة . وكذلك تعادل معين دالية الكرمل مع عليا كفار سابا (١ — ١) . وفى الحلقة الجنوبية فاز فريق شباب الطيرة على محنى يهودا (٢ — صفر) وبالنتيجة نفسها خسر فريق اتحاد شباب يافا امام فريق ازور .

اما فريقا شباب عكا وبيتار العمل الناصرى فانتهت مباراتهما هذا السبت فى عكا بالنتيجة (٢ — ١) لصالح الفريق المحلى .. الامر الذى اعاد فريق العمل الى المرتبة الخطرة ١٣ .

وفيما يلى نشر تفاصيل مباراتى شفاعمرو والطيبة :

شفاعمرو

شفاعمرو — من خليل حجاج — التقى هذا السبت فريق ابناء شفاعمرو المتربع على عرش الدورى ، مع فريق مجدال هعيمق وعلى ملعب الاخير فى مباراة هامة الا ان فريق مجدال هعيمق يحتل المرتبة الثانية .

بدأ لاعبو مجدال هعيمق المباراة بخشونة ملحوظة . وانتهى الشوط الاول بالتعادل السلبى . اما فى الشوط الثانى فقد ركز هجوم شفاعمرو هجماته المتعددة على مرمى مجدال هعيمق الا ان الفريق الخصم نفذ هجمة مضادة احرز فى نهايتها هدفه الاول فى الدقيقة الستين .

[illegible]

وهنا اندفع لاعبو شفاعمرو فى سلسلة من الهجمات وفى الدقيقة السبعين احد لاعبى مجدال هعيمق يعتدى على اللاعب زاهى ارملى ويشله مما حدا بالحكم الى احتساب ضربة جزاء من بعد ١١ مترا لصالح شباب شفاعمرو . وقد تصدى لها اللاعب المتألق سمير القط ، وبضربة لولبية جميلة يحرز اجمل اهداف شفاعمرو فى هذا الموسم ويعادل النتيجة .

وفى الدقيقة الـ ٨٥ يعود زاهى ارملى ليخترق دفاع مجدال هعيمق .. ويرسلها الى نواف عيساوى الذى يطلقها صاروخية الى المرمى ليتصدى لها احد لاعبى مجدال هعيمق .. بيده فيحتسب الحكم ضربة جزاء من بعد ١١ مترا . يسددها صبحى بشناق ليسجل الهدف الثانى . وبعد مرور خمس دقائق عرقل احد لاعبى مجدال هعيمق بشكل متعمد اللاعب زاهى ارملى ليحتسب الحكم للمرة الثالثة ضربة جزاء اخرى يحولها صبحى بشناق الى هدف ثالث لصالح شفاعمرو . وانتهت هذه المباراة الفاشلة بالنتيجة (٣ — ١) لصالح ابناء شفاعمرو .

الطيبة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — يوم السبت الاخير استضاف شباب الطيبة على ارض ملعبه وامام جمهوره فريق هبوعيل العفولة فى مباراة دورية كانت احداثها متدنية جدا من حيث المستوى الفنى . وكان نجوم هذه المباراة النسبية جدا ٢٢ لاعبا والحكام ، الذين انسجموا مع الجو السائد فى اسوأ لقاء كروى شاهدته . غريب امر فريق الطيبة !! الآلاف المتفرجون ، الذين حضروا لتشجيع فريقهم والاستمتاع بلعب جيد ، خصوصا بعد مباراة الفريق المجيدة فى الاسبوع الماضى ، وتوقعوا نصرا سهلا ، اصابتهم خيبة امل خصوصا مما قدمه فريقهم ، الذى فشل لاعبوه على طول الخط فى محاولاتهم . وحسب اعتقادى ارتكبوا جميع الاخطاء الممكنة فى لعبة كرة القدم واصولها .. ولا حاجة للاطالة والاكثار فى التعليق ويكفى ان نذكر ان النتيجة كانت (صفر — صفر) .

الدرجة الثالثة

هبوعيل طرعان — مكابى صفد ٢ — صفر ، هبوعيل سخنين — مكابى كرميئيل ٩ — ١ ، مكابى بيسان — ابناء ترشيحا ١ — ١ ، هبوعيل ابناء الرامة — معلوت ٢ — ١ ، هبوعيل كفر كنا — هبوعيل كفر مصر ٢ — صفر (اداريا) ، هتصير الكرمل — ابناء مجد الكروم ٥ — ٢ ، هبوعيل المكر — هبوعيل شفرعم ٢ — ١ ، هبوعيل الطيبة — هبوعيل البعينة ١ — صفر ، مكابى تسور شالوم — هبوعيل ابو سنان ٢ — صفر ، مكابى ال حنان — هبوعيل الجديدة ٢ — صفر ، بيتار نهاريا — طمرة ٢ — ١ ، هبوعيل مجد الكروم — ابناء الرينة ٢ — ١ ، كفر كنا — عين ماهل ١ — ١ ، اختاليم — ابناء الكابرى (٢ — صفر) ، هبوعيل عرابة — كشافة حيفا ٣ — ٢ ، طرعان — ابناء طمرة ٢ — صفر (اداريا) ، هبوعيل عين ماهل — مكواح كرمل ٢ — صفر ، هبوعيل مصمص — هبوعيل باقة الغربية ٢ — صفر (اداريا) ، هبوعيل جبوسة — مكابى يوحنى حنا ٢ — ١ ، شباب ام الفحم — ايوبت حيفا ١ — ١ ، ال مونه — هبوعيل كفر قرع ٢ — ١ ، هبوعيل جلجولية — عيدار تكفيا ٢ — ١ ، مكابى يهود — مكابى كفر قاسم ٢ — صفر .

عرابة

عرابة — من شكرى خطيب — انتهت مباراة هذا السبت بين فريقى هبوعيل عرابة وكشافة حيفا فى اطار دورى الدرجة الثالثة بالتعادل بالنتيجة (٢ — ٢) .

وكانت المباراة حماسية . وقد سجل هدفى عرابة ماجى بدارنة ومحمود ترابزة . اما هدفا التعادل فقد سجلهما مطانس ذيبى ونبيل شاما .

الرامة

الرامة — من موسى سليمان — على ملعب الرامة وبحضور جمهور يربو على ٢ آلاف شخص فاز فريق شباب الرامة (المرتبة الثانيــة فى دورى الدرجة الثالثة) على فريق مى. ك. معلوت (المرتبة الاولى) بالنتيجة (٢ — ١) .

وقد جرت المباراة بجو حماسى وبمعنى الوتر .. واستطاع فريق معلوت ان يسجل هدفا له فى الدقيقة ٢٨ . لكن فريق الرامة رد بهجمات قوية مكثفة اثمرت فى الدقيقة ٤٠ حين وجه احمد ملحم ضربة قوية الى الشباك مباشرة مسجلا هدف التعادل .

وفى الشوط الثانى سيطر شباب الرامة على اللعب وتمكنوا من احراز هدف الفوز فى الدقيقة ٧٨ على اثر ضربة جزاء من بعد ١١ مترا نفذها اللاعب نعيم ونكيم .

هل الاتحاد الرياضى يقاطع فريق عيلبون لكرة الطائرة ؟!

عيلبون — من سامر صليح — لم يرسل الاتحاد الرياضى العام ، هذا السبت ، وكعادته ، حكما لمباراة كرة الطائرة التى اجراها فريق عيلبون مع فريق تدرعيم على ملعب الاخير ضمن مباريات دورى الدرجة الثانية .

وقد اتفق الفريقان فى البداية على اجراء المباراة رغم غياب الحكم .. وتمكن فريق عيلبون من كسب الشوط الاول من المباراة بالنتيجة (١ — صفر) ، وهنا طالب فريق تدرعيم بوقف المباراة بحجة ان الملعب رديء .. وهكذا توقفت المباراة .

والسؤال — لماذا يتخذ الاتحاد الرياضى العام مثل هذا الموقف من فريق كرة الطائرة فى عيلبون ؟ ! فهذه ليست المرة الاولى التى يمتنع فيها عن ارسال حكام للمباريات التى يشارك فيها .

هذا ومن الجدير بالذكر انه يوجد فى قرية عيلبون فرق شبيبة لكرة الطائرة .. واجرى الفريق حتى الآن سبع مباريات فى القسم الثانى من الدورى ، وكانت المباراة الاخيرة مع فريق مكابى حيفا يوم الخميس الماضى ، وفاز فريق شبيبة عيلبون فى هذه المباراة بالنتيجة (٢ — ١) .

هل هو مخطط لضرب فريق ابو سنان الرياضى

ابو سنان — لمراسلنا الرياضى — تعرض فريق هبوعيل ابو سنان ، من فرق الدرجة الثالثة ، هذا السبت ، الى استفزاز كان بطله حكم المباراة والشرطة ... فقد استغل حكم المباراة كل الامكانات لافشال فريق ابو سنان فى هذه المباراة التى جرت مع فريق مكابى تسور شالوم ، واسفر ذلك عن خسارة فريق ابو سنان المباراة بالنتيجة (٢ — صفر) .

وظهر تحيز الحكم ضد فريق ابو سنان منذ اللحظات الاولى للمباراة ، فاحتسب ضربة جزاء من بعد ١١ مترا لصالح الفريق الضيف .. بينما لم يحتسب ٣ ضربات جزاء لصالح فريق ابو سنان والغى هدفا حققه ... ولم يكتف بكل ذلك بل اشهر البطاقة الحمراء لثلاثة لاعبين هم خالد دويش وعزام عزام وركاد سنونو ، الامر الذى يحرمهم الاتحاد ثلاث او خمس مباريات اخرى . وعلى الرغم من كل هذه الاستفزازات ، التى اثارت الجمهور ، واصل فريق ابو سنان اللعب بروح رياضية لاحباط المؤامرة عليه والهادفة الى اخلال اللعب .

ومما زاد الطين بلة ان الشرطة حضرت بشكل استفزازى الى الملعب ، بعد انتهاء المباراة ، واعتدت على اللاعب عزام على عزام .

ويقول لاعبو ابو سنان — ان علاقتنا بفريق مكابى تسور شالوم ودية . ومعروف عن فريقنا انه يلعب بروح رياضية وانه قدم الزهور للفريق الضيف قبل المباراة .. لكن حكم هذه المباراة كان اساس البلاء فعلا . ولم يكتف بالتحيز الفاضح ضدنا ، بل استدعى الشرطة على الرغم من ان الفريق الضيف ترك القرية مع الحكم بسلام .

ان هدف هذا الاستفزاز تيئيس فريقنا ومنعه من الصعود الى فرق الدرجة الثانية ومنعه من التقدم . وهذا جزء من الهجمة على فرقنا العربية عامة .

تهانينا

- الى الصديق عبد الله عوض وزوجته انعام بالمولود الجديد (وفى) — اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو
- الى الصديق ابراهيم خليل محسن وزوجته بالمولودة البكر شيرين . — اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة — طمرة
- الى الصديق حسين خليل بمناسبة افتتاح مكتبه لادارة الحسابات فى طمرة . — اعضاء الحزب الشيوعى — طمرة
- الى الرفيق فؤاد حميد وزوجته بالمولودة الجديدة كفاح . — اعضاء الحزب والشبيبة فى المقيبلة
- الى رفيقنا العزيز امين فايز (ابو طلال) وزوجته بالمولود الجديد ناصر . نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه . — اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة
- الى الرفيق على حسين بالمولود الجديد (اميل) .
- والى الرفيق عوض حمود بالمولود الجديد (طلال) . — اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — دير حنا
- الى الرفيق باسم داود وزوجته بالمولودة البكر (بيسون) . — اعضاء الحزب والشبيبة — دبورية
- الى الصديقين الخلاصى وغسان بمناسبة المولودة البكر (هالة) . — اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة
- الى الرفيق جميل حسن وشركه بمناسبة افتتاح مكتب السلام لانواع التأمينات والحسابات فى شارع البيس كرونش فى الناصرة . — اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — المشهد
- الى الرفيق سعيد شعار وخطيبته الينا بمناسبة الخطوبة . — موظفو اللجنة المركزية للحزب

عبد القادر ظاهر وعبد اللطيف عاصى ومحمد حيوسى وحمدون ظهر

حصيلة فرقنا العربية من الدرجة الاولى مع انتهاء الجولة الاولى :

صراع من اجل البقاء وكفاح ضد التمييز العنصرى والنوايا الخبيثة

بقلم
عبد القادر ظاهر
— الطيبة —

■ انتهت قبل ٣ اسابيع الجولة الاولى من مباريات الدورى العام لكرة القدم فى كافة الدرجات . وبدأت جميع الفرق مباريات الجولة الثانية والاخيرة ، للموسم الحالى ١٩٨٠/٧٩ . وستشهد هذه الجولة صراعا حامى الوطيس للفوز ببطاقة الارتقاء الى الدرجات الاكثر تقدما ، من جهة ، وصراعا آخر للهروب من المرتبات الدنيا .

لا يوجد حتى الآن ، للاسف ، تمثيل لفرقنا العربية فى الدرجتين الممتازة والقطرية . لكن يوجد لاعبون عرب يحتلون مواقع ثابتة ويشاركون بقسط هام فى مكاسب ومنجزات فرقهم فى مقدمتهم اللاعبون رفعت ترك ، هبوعيل تل ابيب ، وصالح عطية ، هبوعيل بيتح تكفا ، وعلى عثمان ، هبوعيل القدس ونبيل محمود هبوعيل عكا ، وغيرهم .

اما فى الدرجات الاولى والثانية والثالثة والرابعة فلفرقنا العربية تمثيل قوى ، نسبيا ، وسنكتفى ، فى هذه العجالة باستعراض اوضاع فرقنا العربية فى دورى الدرجة الاولى — اوضاعها ، منجزاتها ، ومعوقات تقدمها على ان نتابع فى الحلقة الثانية عن فرق الدرجات الاخرى .

● **اربع فرق فى الدرجة الاولى**

ضمن دورى الدرجة الاولى تلعب الفرق العربية التالية : هبوعيل كفر قاسم ، شباب الناصرة ، اخاء ابناء الناصرة ، وشباب ام الفحم .

بالنسبة لهذه الفرق جميعا كانت مباريات الجولة الاولى صعبة وقاسية ، واضطرت الى خوضها من مواقع ومواقف غير مريحة ناجمة عن انعدام الامكانات الاساسية والاولية ، المفروض توفرها لدى اى فريق ، مثل الملاعب البيتية ذات المستوى (اما بسبب انعدام الارض او الميزانيات) وضآلة حجم المخصصات والميزانيات الثقافية المصرف على متطلبات اللعبة (ملابس — تأمين — سفريات — اجرة مدربين — المواصلة الخ) .

فى ظل هذه الاوضاع الخانقة خاضت فرقنا العربية صراعا رياضيا . ليس هذا فحسب بل اضطرت ايضا الى مجابهة مظاهر التمييز والحقد ضد كل ما هو عربى ، خارج الملاعب ، وضد التصرفات والنوايا البوليسية العدوانية التى لاحقت فرقنا وادت بشكل مباشر الى اضعاف مواقعها فى قوائم الدورى ، ضمن اخلاق الملاعب العربية حتى تقديم بعض الحكام التقارير الى الاتحاد العام لكرة القدم وتضمينها معلومات مشوهة تضر بسمعة ومكانة فرقنا وجمهورها ، كلها مظاهر تؤشر على النوايا الخبيثة المبيتة ضد فرقنا وجماهيرها وما هى الا نقطة فى بحر !. الامثلة على ما اشرنا اليه انفا عديدة .

١ — فريق كفر قاسم — لعب الفريق مباريات الجولة الاولى كلها خارج ملعبه ، بسبب قرار لجنة الطاعة القضائى ضد الفريق الذى كان صدر فى نهاية الموسم الكروى الماضى ١٩٧٩/٧٨ . الامر الذى اضطره الى اللجوء لملعب يبعد عن القرية مسافة لا تقل عن ٥٠ كيلومترا . لقد حرم هذا القرار التعسفى فريق كفر قاسم من امكان اللعب على ارض ملعبه وامام جمهوره والاستفادة من المعنويات مما اثر على معنويات لاعبيه وانعكس ذلك بالتالى على مسيرة الفريق ، الذى اعتبر من فرق القمة واصبح على تلك الوسين او اقل من المرتبات ، التى تؤمن له حق الارتقاء الى دورى الدرجة القطرية . هكذا بدأ مسيرة تراجعه واصبح الهدف بالنسبة له — النجاح فى البقاء ضمن الدرجة الاولى . وهو هدف ، اذا ما تحقق على ضوء الظروف الصعبة ، هام جدا .

٢ — فريقا شباب الناصرة واخاء الناصرة لقد عانيا من ظروف مشابهة لظروف كفر قاسم . وعلى الرغم من تجربتهما ورصيدهما الكروى فقد اضطرا الى الصراع من اجل البقاء فى صفوف الدرجة الاولى . وحتى مساء الجمعة الماضى بقى ملعب الناصرة البلدى مغلقا امام كافة فرق المدينة الرياضية بشكل تعسفى وبدون اى مبرر ، اشارة الى السياسة الموجهة ضد فرقنا والمتفاعلة مع عوامل تصورها وعدم تقدمها . ونتيجة لهذه الاوضاع يقبع الفريقان اليوم فى مرتبتى قاع الدورى (١٢ و ١٣) .

٣ — فريق ام الفحم — صعد هذا الفريق الى الدرجة الاولى مع بداية الموسم الحالى . وبدأ مبارياته بحماس وعلى امل ان ينهى الموسم برصيد محترم وفى مرتبات الوسط . وفى سبيل ذلك قام بتعزيز كادر لاعبيه بلاعبين عرب ويهود ذوى قدرات كروية متميزة .

هذا الفريق لعب نصف مبارياته الجولة الاولى البيتية خارج ملعبه . وهذه المرة ليس بسبب عقاب او قرار مجحف ، وانما بسبب عدم تجهيز ملعبه . وبذلك نفدت امكانات الاستفادة من الفوز فى المباريات البيتية وتجميع النقاط .

واثر عودة الفريق الى ملعبه انبعثت الآمال فى نفوس اللاعبين والجمهور وزادت معنوياته ... ولكن ، وبعد مباراتين فقط ، شهد الملعب الاحداث الخطيرة التى استغلتها وسائل الاعلام ، المكتوبة والمرئية ، لنشر حملة تحريض مسمومة ضد فريق ام الفحم وجماهيرها وكافة الرياضيين العرب ، انتهت بقرار مجحف يقضى بتغريم الفريق ثمانى مباريات متتالية وابعاده عن ملعبه طول الفترة . وعلى اثر هذا القرار اصبح فى حكم المؤكد ان ينزل الفريق الى الدرجة الثانية ، بعد تجربة مريرة ، قصيرة النفس فى الدرجة الاولى .

وللفكاهة نقول ان ملعب ام الفحم ، مثل ملعب الناصرة ، مغلق بأمر البوليس امام كافة فرق ام الفحم الرياضية (٥ فرق) .

***

كل هذه الحقائق تبرز الصورة القاتمة لظروف واحوال فرقنا العربية فى الدرجة الاولى ، ولا تختلف عنها اوضاع الفرق العربية الاخرى فى الدرجات الاخرى ، وهى فى غالبيتها ليست رياضية .

واعتداء على لاعبى المكر

عكا — لمراسلنا — تقدمت ادارة فريق هبوعيل المكر بشكوى الى قيادة الشرطة تطالب فيها بالتحقيق فى تصرفات قوات الشرطة ، هذا السبت ، فى اثناء وبعد المباراة التى جرت بين فريقى المكر وشلومى على ملعب الاخير .

وكانت المباراة انتهت بفوز المكر بالنتيجة (٢ — ١) . ولكن قبل نهاية المباراة كان معظم لاعبى شلومى يلعبون بخشونة وعدد من الجمهور المتعصبين لشلومى يشتم العرب ويقذف اللاعبين بالحجارة . وبعد انتهاء المباراة دخل المئات من هؤلاء الى الملعب واخذوا يضربون لاعبى المكر بينما الشرطة لا تستطيع الانتشار وردع المهووسين .. وبصعوبة تمكنت من انقاذ لاعبى المكر لكن ليس قبل ان يصاب معظمهم بجروح .

قوائم الدورى

الدرجة الممتازة

١ — مكابى نتانيا	٣١
٢ — هبوعيل يهود	٢٧
٣ — هبوعيل تل ابيب	٢٦
٤ — شمشون تل ابيب	٢٣
٥ — كفار سابا	٢٣
٦ — بنى يهودا	٢٣
٧ — مكابى تل ابيب	٢٣
٨ — هبوعيل حيفا	٢٢
٩ — بئر السبع	٢١
١٠ — مكابى بيتح تكفا	٢١
١١ — رمات عميدار	١٧
١٢ — بيتار القدس	١٧
١٣ — هبوعيل بيتح تكفا	١٧
١٤ — مكابى يافا	١٥
١٥ — مكواح رمات غان	١٥
١٦ — بيتار تل ابيب	١٥

الدرجة القطرية

١ — هبوعيل القدس	٢٩
٢ — ريشون لتسيون	٢٨
٣ — بيسان	٢٧
٤ — هبوعيل عكا	٢٦
٥ — هبوعيل رمات غان	٢٦
٦ — هبوعيل اللد	٢٥
٧ — مكابى حيفا	٢٣
٨ — نصيرت عيليت	٢١
٩ — بيت شيمش	٢٠
١٠ — طبريا	١٩
١١ — هبوعيل الخضيرة	١٧
١٢ — هبوعيل حولون	١٧
١٣ — طيرة الكرمل	١٥
١٤ — بات يام	١٥
١٥ — هبوعيل هرتسليا	١٤
١٦ — مكابى هرتسليا	١٣

الدرجة الاولى — شمال

١ — كريات شمونه	٢٤
٢ — هبوعيل نتانيا	٢٣
٣ — غيفعات اولغا	٢٣
٤ — مكابى الخضيرة	٢١
٥ — بيتار نتانيا	٢٠
٦ — رمات هشارون	٢٠
٧ — رعنانا	١٩
٨ — تل حنان	١٩
٩ — اليكيم	١٧
١٠ — كريات آتا	١٤
١١ — نهاريا	١١
١٢ — اخاء ابناء الناصرة	١٠
١٣ — شباب الناصرة	١٠
١٤ — ام الفحم	٥

الدرجة الاولى — جنوب

١ — مكابى يفنه	٢٧
٢ — بيتار الرملة	٢٧
٣ — كريات غات	٢٢
٤ — مكابى شعرايم	٢١
٥ — هبوعيل الرملة	٢٠
٦ — بيتار بئر السبع	١٨
٧ — عسقلان	١٧
٨ — اشدود	١٦
٩ — مرموريك	١٥
١٠ — كريات اونو	١٣
١١ — كفر قاسم	١٣
١٢ — ديمونه	١٠
١٣ — اوروس حولون	٩
١٤ — اور يهودا	٨

الدرجة الثانية

شمال أ

١ — ابناء شفاعمرو	٣٠
٢ — مكابى كريات بياليك	٢٤
٣ — المجيدل	٢١
٤ — مكابى عكا	١٩
٥ — كفر كنا	١٨
٦ — مكابى العفولة	١٧
٧ — نفيه شانان	١٧
٨ — هبوعيل حتصور	١٦
٩ — شباب عكا	١٤
١٠ — بيتار كريات شمونه	١٣
١١ — مكابى حتصور	١١
١٢ — مكابى طبريا	١١
١٣ — بيتار العمل الناصرى	١٠
١٤ — هبوعيل صفد	٥

شمال ب

١ — اور عقيفا	٢٤
٢ — سولم	٢١
٣ — مكابى الكريديس	٢١
٤ — معين دالية الكرمل	٢٠
٥ — الطيبة	١٩
٦ — هبوعيل العفولة	١٧
٧ — نحلئيل	١٧
٨ — هشومير حيفا	١٦
٩ — عليا كفار سابا	١٥
١٠ — زخرون يعقوب	١٤
١١ — كفر قرع	١٤
١٢ — غيفعات حاييم	١٣
١٣ — كريات يام	١١
١٤ — مكابى هشارون	٩

جنوب أ

١ — ازور	٢٢
٢ — غنى تكفا	٢٢
٣ — رمات هشيكما	٢٢
٤ — تصفريريم	٢١
٥ — روش هعاين	١٩
٦ — كريات شالوم	١٩
٧ — الطيرة	١٩
٨ — كفار شاليم	١٨
٩ — محنى يهودا	١٨
١٠ — اتحاد شباب يافا	١٧
١١ — بيتار حولون	١٢
١٢ — مكابى الرملة	١٠
١٣ — بيتار يافا	٩
١٤ — بيتار هرتسليا	٨

هوروفتس يطرح ميزانية الحرب والتضخم على جدول ابحاث الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – طرح وزير المالية يغئال هوروفيتس ميزانية الدولة للنصف الاول لعام ١٩٨٠، امام الكنيست، بعد ظهر امس، وهي تبلغ ٦٥٣ مليار ليرة. وسوف تناقشها الكنيست اليوم الثلاثاء وغدا للتصويت عليها.

وتاتي من عرض مجمل لتوزيع الميزانية، اعمال حكومة «التكتل» في تعميق الازمة الاقتصادية وضرب مصالح الفئات الشعبية والعاملين باجرة وزيادة التدهور في المعيشة العامة في البلاد الناجمة عن سياسة العسكرة والاستيطان والتقليصات في الخدمات الاجتماعية.

وكما كان معروفا تبتلع ميزانية وزارة الحربية الحصة الكبرى ضمن الميزانية ومقابل ذلك تعد وزارة المالية منذ الاسابيع القادمة لرفع اسعار المواد الاستهلاكية الضرورية مثل الوقود والماء والكهرباء وهي مستمرة في الغاء «السوبسيديا» عن المواد الغذائية الاساسية مثل الخبز والحليب والسكر وغيره وفقا لهذا التوقع ان يرتفع معدل الاسعار عامة الى ٥٠٪ في الشهرين القادمين والى اكثر من ٧٠٪ اخرى في نصف السنة المالية القادمة، بالاضافة الى التقليصات الحكومية الواسعة في مجال التطوير والخدمات الاجتماعية والتعليمية والصحية والاسكانية الامر الذي يهدد عشرات الوف العاملين بالبطالة.

وسوف ترتفع الرسوم على المعاملات الرسمية والحكومية بشكل لم تفصل نسبة ارتفاع الرسوم الحكومية ورسوم التأمين الصحي من ٦٠ – ١٠٠٪ لتصبح تكاليف الدخول الى غرفة تصنيف المرضى ٩٠ ليرة بدل ٣٥ ليرة. كما ترتفع رسوم التأمين الوطني. وترتفع رسوم المكالمات الهاتفية بـ ٥٥٪ وسيصبح سعر «الاسيمون» ؟ ليرات.

وسترتفع اجور التعليم في الجامعات الى ٢٦ الفا مقارنة لتصبحا اما اذا كانت على السابق فستربط بجدول الغلاء.

ونتيجة لرفع الاسعار هذه والتقليصات العامة في مختلف نواحي الحياة فان الاقتصاد الاسرائيلي سيواصل تدهوره الفعلي.. ويقدر المراقبون من الان ان نسبة التضخم هذه السنة ستتعدى ١١٠٪.

وازاء هذه الضائقة الاقتصادية الخانقة – مهما حاول حكام التكتل تبريرها – فانهم سيلقون بعبئها على الطبقة العاملة وسيحاولون جهدهم منع وضع امكانيات عمل جديدة في مطلع نيسان القادم، ولذا فان الطبقة العاملة والفئات الشعبية الواسعة سوف تواصل كفاحها السياسي في الاشهر القادمة تحت وطأة انظمة حكومية الشد.

مجلس كفر كنا يطالب الوزير بالتعجيل في اقرار نتائج الانتخابات

كفر كنا – لمراسلنا – بعث الرفيق صالح عبد الشكور، رئيس مجلس محلي كفر كنا المنتخب، برسالة احتجاجية الى وزير الداخلية طالبه فيها بعدم المماطلة في اقرار نتائج الانتخابات الاخيرة للمجلس كي يتسنى للمجلس المنتخب الجديد ان يمارس عمله لما فيه مصلحة القرية.

وكانت الانتخابات جرت في كفركنا في ٢٢/١/١٩٨٠ ومضى على اكثر من شهر لم يقم الوزير بالمصادقة عليها، الامر الذي يشكل عثرة في وجه المجلس الجديد.. لاتمام اعماله.. خصوصا في هذا الوقت حيث يجب على المجلس ان يقدم اقتراحا لميزانية السنة المالية القادمة ٨٠/٨١ حتى نهاية الشهر القادم. ويحتاج المجلس المنتخب لذلك وقتا كافيا كي يطلع على وضع المجلس وحاجياته ويعد الميزانية على ضوء ذلك.

ويذكر ان مجلس كفر كنا المنتخب يعاني من المشكلة نفسها وقد بعث رئيسه السيد علي حجازي رسالة مماثلة الى الوزير.

هوروفيتس للمواطن الاسرائيلي: من الان تـزن زوجتك (التضخم) عشـر وزنها السابق ..
(عن الميرادي) – «عل همشمار» ٢٥–٢–١٩٨٠)

مشايخ الطائفة الدرزية يطالبون الوزير والكنيست بعدم التدخل في شؤونهم

* طوبي وزياد: الجبهة معكم في كفاحكم * المشايخ للجبهة: نحن نعتز بمواقفكم * الكنيست تؤجل البت في الموضوع بعد طلب المشايخ والنائب طوبي *

القدس – لمراسلنا البرلماني – قام وفد كبير من مشايخ الطائفة العربية الدرزية يضم حوالي ٢٠٠ شيخ على راسهم الشيخ امين طريف، الرئيس الروحي للطائفة، بالاجتماع مع وزير الاديان وممثلي الكتل البرلمانية في الكنيست، امس الاثنين، حيث احتجوا امامهم على محاولات الحكومة سن قانون يقضي بزيادة عدد اعضاء لجنة تعيين القضاة المحاكم الدرزية من ٨ الى ٩ اعضاء.

واكد الوفد لكل من اجتمع به ان مبدأ سن القانون يعتبر تدخلا فظا في شؤون الطائفة الدينية والداخلية وطالبوا بالتخلي عن هذا الامر. وحذر الشيخ امين طريف في حديثه مع وزير الاديان من انه اذا تم سن القانون فان الطائفة ستعترض عليه الحرمان والكفاح.

وفي مقابلة الوفد مع مندوبي كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة النائبين توفيق طوبي وتوفيق زياد، اعرب اعضاؤه عن تقديرهم واعتزازهم بمواقف الكتلة الى جانب قضايا الطائفة العادلة. وقد رد نائبا الجبهة طوبي وزياد بان الكتلة تقف بكل حزم الى جانب قضايا الطائفة العربية الدرزية في كفاحها من اجل حقوقها الدينية ومن اجل المساواة والغاء قوانين التجنيد الاجباري المجحفة.

وقد حضر هذا اللقاء ايضا مندوب لجنة المبادرة الدرزية، جهاد سعد.

هذا وكان من المقرر ان تجري الكنيست القراءتين الثانية والثالثة للقانون المجحف المذكور مساء امس الاثنين. وحينما حاول رئيس اللجنة طرح الموضوع طلب النائب توفيق طوبي حق الكلام حيث اعلن انه الحق طلب الكنيست باعادة الموضوع الى لجنة القانون والدستور في الكنيست لتعيد البحث فيه وذلك نظرا لمعارضة الطائفة العربية الدرزية الشديدة للقانون واحتراما لطلب وفد المشايخ برئاسة الشيخ امين طريف بهذا الشأن. واكد طوبي ان اقرار القانون يعتبر تدخلا فظا في شؤون الطائفة الدينية وتعديا على حقوقها.

وحينئذ وقف رئيس لجنة القانون والدستور النائب دافيد غلس (مفدال) وطلب اعادة القانون للبحث مجددا امام اللجنة، وهكذا حصل.

ومن الجدير بالذكر ان مشايخ الطائفة كانوا قد نقلوا الاحتجاجات على هذا القانون التعسفي، وقد عقد الشيخ طريف مؤتمرا صحفيا بهذا الشأن يوم الاربعاء الماضي (اقرأ الخبر عن المؤتمر في الصفحة الثالثة من هذا العدد).

عجز الميزان التجاري خلال شهر واحد ٣٢٤ مليون دولار

حيفا – مكتب «الاتحاد» – افادت وسائل الاعلام ان العجز في ميزان اسرائيل التجاري بلغ في شهر كانون الثاني الماضي لوحده ٣٢٤ مليون دولار (اي ١٢ مليارا و ٦٠٢ ملايين ليرة اسرائيلية)، ويتبين ذلك من الفارق بين حجم الواردات التي بلغت في هذا الشهر ٧٦٨ مليون دولار وحجم الصادرات وقد بلغت في الشهر نفسه ٤٤٤ مليون دولار.

يوميات الاجراءات العمالية الكفاحية

● عمال المحاكم يضربون اليوم: تتواصل النضالات العمالية التي يخوضها عمال المحاكم اعمال جميع المحاكم في البلاد وتعطل غالبية معاملها، فلا يستقبلون الجمهور ولا يقومون بتمرير الملفات الى الحكام، وذلك احتجاجا على اجورهم المتدنية ورفض ادارة خدمات الدولة الاستجابة لمطالبهم.

وقد اكدت الاجتماع الذي عقدته لجنة العمال، امس الاول، اصرارهم على عدم الخضوع لضغوط الحكومة، كما قرروا الاستمرار في كفاحهم من اجل زيادة اجورهم. وقد صرح رئيس لجنة عمال تل ابيب ملكا: «لقد بصقوا في وجوهنا وعلينا ان نرد [illegible]، فلماذا لم تكن الزيادة ...».

ويذكر انه في ليلة امس الاول اصدرت ادارة المحاكم اوامر عمل الزامية لـ ١٥٠ عاملا.

● عمال شركة الكهرباء يهددون: وجهت سكرتارية عمال شركة الكهرباء تحذيرا الى الحكومة، امس الاول، جاء فيه: اذا لم تستجب وزارة الطاقة الى اقتراح التسوية الذي قدمه «الهستدروت» فان العمال سيعودون الى المفاوضات الرئيسية في الصحف. وفي اجتماع عقدته لجنة العمال ليلة البارحة تقرر التوجه الى المحكمة ضد شركة الكهرباء على عدم تنفيذ اتفاقية العمل.

● ممرضات العلمين تدخل طريقا مسدودا: منذ اصدرت محكمة العمل قرارها بربط اجور العاملين باجور المهندسين والمفاوضات جارية بشأن تنفيذ القرار. واعلن امس ان الجولة الخامسة من المفاوضات بين العاملين والحكومة قد فشلت دون تحديد موعد جديد يضمن استمرارها. وقد هدد العاملون بالعودة الى الاجراءات النقابية اذا ما واصلت الحكومة انتهاك الوقف المتفق عليه.

● العاملون الاجتماعيون يتظاهرون يوم الخميس: قرر العاملون الاجتماعيون، بعد سلسلة من التحذيرات، القيام بمظاهرات في مدينة القدس، يوم الخميس القادم، احتجاجا على التقليصات الحكومية في مجال الخدمات الاجتماعية. وسيوزعون في اثناء تظاهرهم النشرات ويرفعون لافتات الاحتجاج.

● غدا تعطل باصات «ايجد»: ومن المتوقع ان تتعطل غدا الاربعاء المواصلات بواسطة شركة «ايجد» احتجاجا منها على عدم دفع الحكومة مليار ليرة للشركة.

● عمال «رتيجين» وعمال الاعدادات: هذا ويواصل عمال الجمة «رتيجين» وعمال الاعدادات اضرابهم تحت ضغط اوامر العمل الالزامية.

● نضال النساء الديمقراطيات مع كفاح الممرضات: وارسلت حركة النساء الديمقراطيات في الاسبوع الماضي رسالة الى نقابة الممرضات والممرضين اعربت فيها عن تضامنها مع نضالهم العادل ضد سياسة التقليصات وتجميد الوظائف في المؤسسات الصحية.

وطالبت الحركة وزارة الصحة تحسين ظروف العمل والاجور للعاملين.

كما بعثت الحركة برسالة الى وزارة الصحة طالبت فيها الحكومة بالغاء قرار تجميد وظائف الممرضات حرصا على سلامة المؤسسات الصحية من الانهيار.

عيلوط ترفض محاولات السلطة حرمانها من مجلس محلي خاص بها

* بلدية الناصرة تؤيد موقف الاهالي * حملة احتجاج واسعة في القرية على توصيات لجنة الداخلية *

الناصرة – لمراسلنا – يستعد اهالي قرية عيلوط الجليلية (قرب الناصرة) لتنظيم حملة احتجاج واسعة على اقتراحات ضم قريتهم الى مدينة الناصرة بهدف حرمانهم من حقهم في اقامة مجلس محلي يدير شؤون قريتهم وتطويرها.

وكان معظم اعضاء اللجنة الخاصة التي عينها وزير الداخلية لبحث الموضوع (٢ من ٣ اعضاء) اوصى بضم القرية الى الناصرة. بينما عارض رئيس اللجنة، السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو هذا الموقف. وقد طالب اهالي القرية في اقامة مجلس مستقل. وعلى اثر صدور توصيات اللجنة رد اهالي عيلوط بالرفض والاستنكار واعلنوا يعدون النشاطات الاحتجاجية.

هذا وقد التقت رغبة اهالي عيلوط هذه مع موقف بلدية الناصرة من الموضوع، كما كان عبر عنه النائب توفيق زياد، رئيس البلدية، في اجتماعه مع اللجنة المذكورة حيث قال: نحن نرفض ضم عيلوط الى الناصرة ونؤيد بحق اهالي القرية في اقامة مجلس خاص بهم وذلك من ناحية عدد سكانهم (حوالي ٢٢٠٠ نسمة) ومن ناحية حاجيات القرية المعيدة التطور. فهناك عدد كبير من القرى اليهودية والعربية اصغر من عيلوط حجما وسكانا ومع هذا عندها مجلس محلي.

واضاف زياد.. ان المشاكل هنا في ضم قرية كقرية الناصرة بينما لم تعمل حتى الان بضم الجزء الموجود داخل الناصرة الى حدودها. فهناك منطقتا الصفح المستوطن ومنطقة كسارة الجيش.. انهما منطقتان موجودتان في داخل حدود الناصرة لكن تشتمل عليهما «نتسيرت عيليت» (مربوطتان بخط حوالي). كما ان هناك اربعة الاف دونم من الاراضي وافقت الوزارة على ضمها الى حدود بلدية الناصرة سنة ١٩٧٥ الغيا ضمها واضافته في ١٩٧٦ ان القسم هو ادارى فقط (لبني شلتيئيل). فلماذا لا نضم هذه المناطق؟ الا يوجد مجال للشك ان هدف ضم عيلوط الناصرة هو محاولة لزيادة الاعباء على البلدية من ناحية وضرب حق اهالي عيلوط من ناحية [illegible].

كما رد زياد على الادعاءات القائلة بان هناك خلافات عائلية في القرية وان اجراء انتخابات في القرية قد يؤدي الى تصعيد هذه الخلافات ويجلب المصائب(!) فقال: ان هذا ادعاء كاذبا هدفه التحريض على اهالي القرية والعرب عموما. انه غريب جدا وخطأ ان هذا صحيح.. نحن نضم القرية الى الناصرة التي تجري انتخابات في عيلوط! الا يكون هناك مرشحون من ابناء القرية !!

غـــلاء ..

القدس – لمراسلنا – منذ امس الاول، ارتفعت اسعار القهوة بنسبة ١٩٪ على المبيع سعر علبة ١٠٠ غرام ١٨٠،٤٢ ليرة.

ويتوقع خلال هذا الاسبوع ارتفاع سعر السكر بقرا لكل كيلو غرام – بعد ارتفاعه ثلاث مرات متتالية خلال الاسبوعين الاخيرين.

وتتوقع الاوساط الاقتصادية المطلعة ارتفاعا جديدا في الاسعار في الاسابيع القادمة ما بين اول اذار واول نيسان تشمل رفع اسعار الوقود بنسبة ٣٠٪ والمواصلات بنسبة ٥٠٪ والكهرباء بـ ٢٥٪، وتضاعف اسعار المياه لتصل الى ٧ ليرات للمتر المكعب الواحد وسعر الخبز بـ ٢٥٪ واللحم المثلج بـ ٢٠٪ وفي المقابل من المتوقع ارتفاع اسعار الخدمات الحكومية ورسوم التعليم في روضات الاطفال والجامعات.

نظـــام حظـر تجـول على مخيـم الجلـزون

القدس – خاص بـ «الاتحاد» – نقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اسلوب القمع الوحشي الذي انتهجته خلال الشهرين الماضيين ازاء سكان مخيم الدهيشة (قرب بيت لحم) الى مخيم الجلزون (قرب نابلس) وهي منذ اسبوعين تفرض نظام حظر تجول غير معلن وتنكل بالاهالي وتنغص عليهم حياتهم.

وقد صرح بعض الاهالي لمراسل «الاتحاد» بان قوات الاحتلال تحاصر المخيم وتقيم الحواجز على مداخله ومفارق الطرق فيه منذ فترة طويلة. كذلك خلال الاسبوعين الماضيين ازدادت الدوريات العسكرية تجوب احياءه وتعتقل كل من يخرج من بيته بعد الساعة السادسة مساء، وتسوقه الى الجبل المجاور للمخيم حيث تم هناك ضربه والتنكيل به دون اي ذنب. وقد تعرض لهذا التعذيب العشرات من الاهالي حتى الان.

ويقول الاهالي ان الدوريات الليلية تقوم باطلاق الرصاص بكثافة بين البيوت لتخويف الناس، كما تقوم احيانا باقتحام البيوت واجراء تفتيشات ارهابية تخريبية فيها. كما ان جنود الحواجز يحاولون اذلال المارة من سكان المخيم ويمنعون في كثير من الاحيان الناس من الخروج الى اعمالهم ويحتجزون بعضهم لساعات طويلة دون اي تفسير لذلك.

الاحتلال يحاول الاستيلاء على بيت عربي في القدس المحتلة

تل ابيب – ذكر مراسل صحيفة «عل همشمار» في المناطق المحتلة، امنون كابليوك، امس الاثنين، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تحاول الاستيلاء على بيت عائلة ايوب [illegible] (١٢ نفرا) العربية في القدس العربية المحتلة بالقوة.

وكتب كابليوك ان البيت المذكور يتألف من ٧ غرف وهو البيت العربي الوحيد الذي لا يزال قائما في الحي اليهودي في المدينة. ويبدو ان هذا يقلق سلطات الاحتلال فاصدرت امرا بمصادرته ومنحت اصحاب البيت مهلة حتى الرابع من اذار القادم لاخلائه والا.. فانها ستلجأ لاخلائه بالقوة. وقال المراسل ان اهالي القدس العربية يؤيدون تمسك العائلة في كفاحها دفاعا عن مأواها.

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
●
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع [illegible] – حيفا
●
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع [illegible]
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

تفاصيل الاجراءات الحكومية الجديدة من الليرة .. الى الشاقل

حيفا – لمحرر الشؤون الاقتصادية – اجمع المراقبون الاقتصاديون في البلاد على ان قرار الحكومة، الذي اتخذ يوم الجمعة الماضي واعلن عنه بشكل درامي عن تبديل الليرة الاسرائيلية بالشاقل («شيكل» بالعبرية)، لن يؤدي الى تغيير في السياسة الاقتصادية الحكومية وانه مظاهرة دعائية استهدفت ايهام المواطنين بان الحكومة تعمل كل جهد في سبيل مقاومة التضخم المالي (اقرأ كلمة «الاتحاد»).

وكان وزير المالية، يغئال هورويتس، اعلن في مؤتمر صحفي، يوم الجمعة الماضي، ان الحكومة قررت تبديل الليرة الاسرائيلية ومشتقاتها وتسمي اسمها «الاجنبي» بالاسم التوراتي هو «الشاقل» على اساس نسبة ١ : ١٠ اي كل شاقل يساوي عشر ليرات. وكذلك اخراج العملة من فئة الاغورا واحدة و ٥ اغورات و ٢٥ اغورا من التداول ابتداء من اول امس الاحد.. على ان يجري اخراج باقي مشتقات الليرة (١٠ الاغورات ونصف ليرة وليرة وخمس ليرات وعشر ليرات وخمسين ليرة و ١٠٠ ليرة و ٥٠٠ ليرة) خلال فترة اقصاها ٣ اشهر.

وخلال هذه الفترة يمكن استمرار التداول بالليرة ومشتقاتها وكذلك بمشتقات التي تتعامل بالليرة. واعلن الوزير ان بامكان المواطنين استبدال اموالهم في البنوك دون دفع ضرائب وان الاموال المحفوظة في البنوك لن تفقد قيمتها الاساسية. وان قيمة «الشاقل» الفعلية ستكون بالنسبة للدولار هي نفسها بالنسبة لليرة. في حين كان الدولار يساوي ٣٨ ليرة (عند اعلان التغيير) سيساوي بالنسبة «للشاقل» ٣،٨ شاقل.

خطوات اخرى

هذا واعلن الوزير عن سلسلة من الاجراءات الجديدة بغرض فرض مراقبة حكومية على اموال المواطنين سيجري تطبيقها خلال ٩٠ يوما من اقرارها في الكنيست كقانون رسمي. وتتضمن هذه الاجراءات:

● الزام كل مواطن لا يعمل اجيرا او يملك خزانة في البنك (حتى لو كان اجيرا) او يملك اموالا او اثاثا او حليات (مثل اموال بالعملة المحلية او الاجنبية، سندات مالية، سيارة شخصية، وغيره) تزيد قيمتها عن مليون ليرة او يملك دارا تزيد مساحتها عن ١٧٥ مترا مربعا (بدون الشرفات المفتوحة) بنيت او امتلكت خلال السنوات الخمس الاخيرة، وفي الوقت نفسه يملك ارضا او بيارة خلال السنوات الـ ١٥ الاخيرة، او اذا كان اجيرا ويحصل راتبا سنويا يزيد على ٦٦٠ الف ليرة او يحصل راتبا اقل من هذا بالاضافة الى دخل من عمل اخر يزيد عن ٢٨ الف ليرة في السنة.. على كل هؤلاء ان يقدموا كشف حساب لدائرة ضريبة الدخل خلال ٩٠ يوما من سن القانون (يتوقع ان يسن القانون في مطلع نيسان القادم).

● يجب ان يتضمن الكشف معلومات عن جميع الممتلكات ذات القيمة القليلة مثل: بيوت سكنية، قطع ارض، سندات مالية، مجوهرات، سيارات، صور ورسوم، السجاد ثمين، عملات اجنبية، طوابع بريدية قيمة ونقود مجمعة والخ.

● يعفى من تقديم مثل هذا الكشف كل من:

– من لم يبلغ الـ ١٨ من العمر.
– امرأة متزوجة (لان زوجها سيكون ملزما بتقديم كشف حساب لها).
– اجير لا يزيد اجره السنوي عن ٦٦٠ الف ليرة.
– اعضاء كيبوتس او تعاونية بشرط الا يكون لديهم بيت تزيد مساحته على ١٧٥ مترا مربعا او املاك تزيد قيمتها على مليون ليرة او لديهم خزانة في البنك.
– من قدم كشف حساب لضريبة الدخل حتى ٣١ اذار ١٩٧٨.

عقوبات صارمة

واعلن الوزير ان من يخالف هذه الاجراءات ولا يقدم الكشف في موعده سيفرض عليه دفع غرامة ٢٥ الف ليرة عن كل شهر تاخير (وبامكان مأمور التقدير في الضريبة ان يقلص الغرامة او يلغيها اذا كانت هناك اسباب مقنعة للتأخير).

اجراءات اخرى

هذا واعلن الوزير في المؤتمر الصحفي المذكور عن اجراءات اخرى على النحو التالي:

– يجب تقديم كشف للضريبة عن كل صفقة يجري دفعها نقدا (وليس بالشيكات) اذا زاد حجمها على ١٥ الف ليرة.
– يجب تقديم كشف للضريبة عن كل صفقة شرائية مع البنك او شركات التأمين او البورصة او تجار المجوهرات والساعات واللوحات الفنية وطوابع البريد والميداليات والاثاث والسيارات اذا زاد حجمها على ٥٠ الف ليرة.
– يجب تقديم كشف للضريبة عن كل صفقة من اي نوع وبيع اي طرف اذا زاد حجمها على ٢٥٠ الف ليرة.

اما العقوبات على مخالفة هذا البند فستكون السجن لمدة سنة.

مجلس عمال الناصرة يقرر بالاجماع شجب سياسة الحكومة الاقتصادية

* المجلس يطالب بزيادة الاجور ودفع علاوة غلاء معيشة كاملة وتوفير العمل للعاطلين ودفع مخصصات البطالة للعاطلين عن العمل وفتح مكاتب عمل في كافة القرى العربية *

الناصرة – لمراسلنا – عقد مجلس عمال الناصرة مساء الاربعاء الماضي ٢٠/٢/٨٠، جلسة لبحث قضية البطالة والوضع الاقتصادي العام، وذلك على اثر مطالبة كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة.

قام جورج سعد سكرتير المجلس بتقديم بيان في هذه الجلسة حول قضايا البطالة والغلاء وتردي اوضاع العاملين الاقتصادية، وقرارات هيئات الهستدروت المختلفة حول هذه القضايا.

واشترك في مناقشة هذا البيان من كتلة الجبهة سليم القاسم وجبرا فرحجي ورافع شحبري، وقد جاء سليم القاسم في نقاشه على نتائج سياسة الحكومة الكارثية على العمال. وطالب المجلس بان يجند العمال في اجتماعات شعبية واعمال جماهيرية من اجل توفير العمل لجميع طالبيه ودفع مخصصات مالية كافية لجميع العاطلين عن العمل، ومنع فصل العاملين عن اعمالهم. وبعد النقاش اتخذ المجلس بالاجماع القرارات التالية:

١– استنكار سياسة الحكومة الاقتصادية، والمطالبة بعدم تقليص مخصصات الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية والعمل والاسكان.

٢– مطالبة مركز «صندوق المرضى» بعدم تقليص عاملين من اطباء وممرضات وموظفين في منطقة الناصرة، بل زيادة عددهم لسد العجز الحاصل في جهاز هذه المؤسسة في الناصرة وقرى منطقتها.

٣– المطالبة بفتح مكاتب عمل في كافة القرى العربية الاهتمام بالعمال العاطلين عن العمل، ودعوة عمال الناصرة والقضاء الى التسجيل في مكتب العمل والاتصال بمجلس عمال الناصرة حال فصلهم من اعمالهم.

٤– مطالبة هيئات الهستدروت العليا بالعمل على تعديل القانون التعويض عن البطالة، بحيث لا يحرم من مخصصات البطالة اي عامل عاطل من العمل، وان تدفع مثل هذه المخصصات للشباب الذين يتوجهون الى سوق العمل لاول مرة ولا يجدون العمل المناسب.

٥– المطالبة بتجديد اتفاقيات العمل، بحيث تكون مدة سريانها سنة واحدة فقط، وان تؤمن فيها زيادة الاجور بما يتناسب والغلاء.

٦– المطالبة بتعديل اتفاقية علاوة غلاء المعيشة بحيث يجري حسابها كل ثلاثة اشهر وتدفع للعاملين بنسبة مئة بالمئة، وفي حالة ارتفاع جدول الغلاء خمسة بالمئة او اكثر في اي شهر ان تدفع حالا.

٧– يعود المجلس ويكرر شجبه للتمييز في دفع مخصصات الاولاد من مؤسسة التأمين الوطني ويطالب بالمساواة التامة بين اليهود والعرب.

٨– يعلن المجلس تأييده لكل نضال يشنه اي عدد من العمال من اجل حقوقهم ولصد الهجوم على اجورهم.

فلنر يطالب الكنيست ببحث الاحداث في ملاعب كرة القدم

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب مائير فلنر، باسم كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، الى رئاسة الكنيست، امس الاثنين، بطلب اجراء بحث مستعجل حول ظاهرة الشغب في ملاعب كرة القدم في البلاد وخصوصا حين تكون المباريات بين فريقين احدهما عربي والثاني يهودي.

وقال فلنر في طلبه.. هذا السبت مثلا شهدنا اعتداء فظا على فريق ابناء شفاعمرو في مدينة الجليل الذي تغلب على فريق الجليل (مجدال هعيمق). وقد اسفر هذا الاعتداء عن جرح لاعبين عربيين وحكم المباراة بشكل احتاج المعالجة في المستشفى (اقرأ تفاصيل الخبر على الصفحة الخامسة من هذا العدد).

وطالب فلنر الكنيست باجراء بحث عاجل اقر في ختامه اقامة لجنة تحقيق رسمية تبحث الامر وتحقق فيه وتعطي التوصيات المطلوبة لوضع حد لهذه الظاهرة.

غـدا – بقيـة

صورة وتربية. ولذا فمهمة الجبهة الوطنية تبدأ في ذلك يعني ان تلافيا ما حدث في الانتخابات.

ودعا الرئيس التنزاني دول المجابهة الافريقية الى عقد مؤتمر لبحث تطورات الاحداث في زيمبابوي. وازاء هذا الوضع عبر الدكتور كورت فالدهايم، سكرتير عام الامم المتحدة، عن قلقه العميق من تطور الاحداث في زيمبابوي. وقال في بيان صادر عن مقر الامم المتحدة: ان جميع الاطراف مدعوة الى مراعاة [illegible] لتسوية النزيهة.

هذا وكان الزعيم الزيمبابوي الوطني روبرت موغابي قد صرح في وقت سابق ان اللورد سومز يواصل دعم الحزب ابيل موزوريوا ويمس بحق الجبهة الوطنية، الامر الذي يشير الى سعي بريطانيا الى تنصيب دميتها في سدة الحكم في زيمبابوي.

ومن الجدير بالذكر ان اتفاقية لندن تنص على اعلان استقلال زيمبابوي بعد اسبوعين من الانتخابات البرلمانية المقبلة.

اليـوم يتسلم التطبيع – بقيـة

(بين حكام مصر واسرائيل) يشكل تزويرا في العالم العربي وانه لن يثبت ويزول !!

واضافت وكالات الانباء ان مقاومة النهج الساداتي اشتدت في الفترة الاخيرة في مصر ذاتها وذكرت ان حاكم مصر دعا حزبه – الحزب الوطني الديمقراطي – الى النزول الى الميدان والاتصال بالجماهير لتبديد الانطباع بان الشعب لا يؤيد تلك الجماهير نفسها!

وابرزت هذه الوكالات ان المعارضة تتألف من حزب العمل الاشتراكي (كتلة المعارضة الوحيدة في مجلس الشعب بنوابها الثلاثين) وحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي والحزب الشيوعي المصري والتنظيمات الاسلامية والجمعيات النقابية والنقابات.. وهي تنشط على الصعيد الميداني الشعبي على الرغم من اجراءات القمع والارهاب.. ومن بينها حملة الاعتقالات الواسعة.

وقد ارتفعت الاصوات الفلسطينية في القاهرة منذ بدء عملية التطبيع على الصعيد الدبلوماسي.. ولا زال عددها يزداد.

اتحاد النقابات يرفض

واكدت «السياسي» الكويتية ان مسؤولا في الاتحاد العام لنقابات عمال مصر اعلن ان تطبيع العلاقات بينه وبين الهستدروت ليس موضع بحث الان.. وان تطبيع العلاقات على الصعيد الرسمي لا يعني تطبيع العلاقات بين التنظيمات الشعبية بصفة عامة والتنظيمات النقابية بصفة خاصة.

مؤتمر جبهة الصمود والتصدي

وجاء من دمشق، ان الاوساط السياسية عالية بين رؤساء جبهة الصمود والتصدي، وخصوصا بين حافظ الاسد (سوريا) والشاذلي بن جديد (الجزائر) ومعمر القذافي (ليبيا)، ان الجبهة ستعقد اجتماعا قريبا على مستوى القمة لمواجهة الاوضاع الناشئة عن التطبيع.

وكانت الامانة العامة في مؤتمر الشعب العربي قد عقدت دورتها الاخيرة في نهاية الاسبوع الماضي واصدرت نداء الى زعماء الجبهة دعتهم فيه الى مجابهة الهجمة الامبريالية على الشعوب العربية والعمل على زيادة قدراتها في سبيل تحويلها الى قوة فاعلة في وجه التصدي لجميع المؤامرات التي تحركها الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية.

كذلك اعلنت اللجنة العامة يوم ٢٦ شباط، يوم تقديم السفيرين اوراق اعتمادهما، يوم حداد قومي ودعت الى الاضراب العام.

لجنة التوجيه الوطني تدعو الى الاضراب

واشارت «الفجر» المقدسية في عددها الصادر امس الاول ان لجنة التوجيه الوطني في الضفة والقطاع دعت الى اضراب عام، اليوم الثلاثاء، في المناطق احتجاجا على التطبيع الدبلوماسي كما يعكسه في تلقيه من تعبير من القهر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني واستمرارا لمعارضة مؤامرة «الادارة الذاتية» التي رفضها الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي الخارج.

لقـاء بازل – بقيـة

اللجنة المركزية.

كذلك شارك فيه وفد الضفة المحتلة كريم خلف، رئيس بلدية رام الله، ومحمد ملحم، رئيس بلدية حلحول.

هذا وستعقد هذه اللجنة اول اجتماعاتها في نيودلهي في اواخر اذار القادم.

ومن الجدير بالذكر ان لجنة المتابعة انبثقت عن مؤتمر التضامن الدولي المنعقد في ايار من العام الماضي في بازل، والذي دعا الى عقده مجلس السلم العالمي.

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثمن: ٨ ل.إ.
price 8 I.L.
אל-איתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٩ شباط ١٩٨٠ ، ٢٣ ربيع الثاني ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٨٤ VOL 84/36 — 29.2.1980

القوى الوطنية المصرية تتبوأ موقع الصدارة
في هبة الاحتجاج على التطبيع التي عصفت في العالم العربي

الاضراب يشل الحياة التجارية والعلمية في الضفة والقطاع .. اضراب في بيروت ومدن لبنانية .. مظاهرة في الخرطوم .. وتظاهرات في عدد من الاقطار العربية .. الهبة تؤكد عزلة السادات الخانقة ..

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — تبوأت القوى الوطنية في مصر، على الرغم من جو الارهاب الساداتي، مكان الصدارة في هبة الاحتجاج التي عصفت في العالم العربي تنديدا بتطبيع العلاقات الدبلوماسية (تقديم اوراق اعتماد السفيرين في القاهرة والقدس) بين حكام مصر واسرائيل يوم الثلاثاء الماضي.

بيانات وتظاهرة في القاهرة

فقد وزع الحزب الشيوعي المصري بيانا ادان فيه بشدة عملية التطبيع واعلن انها بداية سريان مفعول الحلف العسكري الجديد بين نظامي السادات وبيغن برعاية الامبريالية الامريكية.

واضاف البيان: ان مهام هذا الحلف العدواني الجديد هي مهام الحلف المنهار الذي كان قائما بين حكام اسرائيل وشاه ايران وهدفه قمع حركة التحرر الوطني في المنطقة.

وفي الوقت نفسه تنادى عدد من رجالات مصر السياسيين فاصدروا بيانا، وقعه رفاق الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، عبد اللطيف البغدادي وكمال الدين حسين وآخرون، دعوا فيه الى محاربة التواجد الاسرائيلي في مصر، وحذروا الشعب المصري من الغزو الصهيوني لمصر وقالوا ان اقامة العلاقات مع اسرائيل من شأنه ان يمزق روابط مصر مع العالم العربي في جميع المجالات القومية والدينية والثقافية والاقتصادية.

وكانت «الاتحاد» نشرت نشاط حزب المعارضة البرلمانية — حزب العمل الاشتراكي — وحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مقاومة التطبيع.. ورفعهما الاعلام الفلسطينية في سماء القاهرة تعبيرا عن تلك المقاومة..

وفي يوم تقديم السفير الاسرائيلي اوراق اعتماده لحاكم مصر السادات، وبعد ان منعت سلطات القمع المظاهرات الاحتجاجية نظم حزب التجمع، بقيادة زعيمه خالد محيي الدين، مسيرة الى ضريح الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لقاءت تظاهرة مهيبة ضد نهج السادات الخياني.

وانتسب نقابات المحامين والصحفيين والاطباء الى نقابات عمال مصر باعلانها عن رفضها تطبيع علاقاتها مع النقابات المماثلة في اسرائيل.. وبذلك اسهمت في تصوير عمق عزلة السادات في مصر نفسها.

الاضراب الشامل في الضفة والقطاع

وشهدت مدن الضفة والقطاع المحتلين في يوم التطبيع الدبلوماسي اضرابا شاملا اوقف الحياة التجارية والصناعية والعلمية.. فالاسواق والمؤسسات العلمية والنقابات والهيئات الشعبية شاركت في الاضراب بحيث شلت الحركة تماما في مدن وبلدات المناطق الفلسطينية المحتلة ولم يبق في الشوارع غير جنود الاحتلال ودورياتهم المسلحة.

واعرب رجالات المناطق عن راي

الجماهير الفلسطينية تعبيرا ان هذه الجماهير اعربت عن ارادتها ورفضها التطبيع بالعمل لا بالانفعال..

اضراب في بيروت ومدن لبنان

واضربت بيروت الغربية وطرابلس وصور وصيدا وغيرها اضرابا شاملا احتجاجا على التطبيع تلبية لدعوة القوى الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واعرب رجالات المناطق عن رأي الشعب عن الرأي العام في بلاده حين وصف يوم التطبيع بيوم الامة العربية الكئيب. وقال كيف يمكن لقطر عربي ان يعطي الشيء ما يملكه — وهو الاعتراف الكامل (باسرائيل) بينما لا تزال القضية العربية بدون حل ولا تزال الهجمات الاسرائيلية تكثر على الجنوب اللبناني والشعب العربي الفلسطيني مشردا عن وطنه.

وفي دمشق.. وفي دولة الامارات العربية.. وفي ابو ظبي وغيرها اعربت الهيئات الوطنية عن تنديدها بخطوة السادات الانهزامية وبتهجمه

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

كارتر: نرفض الدولة الفلسطينية المستقلة
وخليل وبورغ يتفقان على مفاوضات «الادارة»!

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — انتهت باتفاق تام مساء امس في لاهاي (هولندا) الجولة العاشرة من مفاوضات «الادارة الذاتية» بين رؤساء الوفود الثلاثة: مصطفى خليل (مصر) ويوسف بورغ (اسرائيل) وسول لينوفتس (الولايات المتحدة).

وجاء في البيان المشترك ان الوفود اتفقت على اللجنة لبحث حل: واحدة لبحث شؤون القضاء والاخرى لبحث القضايا الاقتصادية..

وستعقد اللجنتان عبر مشاورات ثنوية تجري بين رؤساء الوفود الثلاثة من وزراء او مسؤولين كبار وستبدأ اعمالها في الاسبوع القادم بهدف انهاء مهمتها في اقل تقدير لعقد الجولة التالية من المفاوضات في القاهرة في نهاية آذار ١٩٨٠.

وهكذا تبددت توقعات الشائع التي نشرتها «معاريف» مساء امس واكدت ان الوضع في المفاوضات مره وان رئيس الوفدين الساداتي والامريكي طرحا قضايا هامة حول صلاحيات «الادارة» ومسألة القدس العربية المحتلة بينما كان المقرر ان يتمحور البحث في هذه الجولة حول الاجراءات الوصول الى حلول لتلك القضايا الهامة.

واكد مراسل الاذاعة اسرائيل امس ان المباحثات جرت في جو ودي صريح ولم يحدث ما أشارت اليه الصحف القاهرية من حسم في مجرى المباحثات.

وجدير بالذكر ان هذه الجولة جرت ورافق تصريح الرئيس الامريكي كارتر حول القضية الفلسطينية بلا اجواء الشرق الاوسط..

قال كارتر في اجتماع قادة القيادة اليهودية في اطار الجبهة اليهودية الموحدة في واشنطن يوم الاثنين الماضي: «ان اسرائيل عامل هام في استقرار الشرق الاوسط.. وفي وسع الولايات المتحدة ان تعتمد عليها في الازمات».

واضاف انه يرفض فكرة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة لان قيامها سيكون عامل اضطراب وعدم استقرار في المنطقة.

وعلى هذا الضوء يمكن اعتبار هذا التصريح، الذي لم ينتقده دعاة النظام الساداتي، العنصر المقرر في مفاوضات «الادارة الذاتية».. والقاعدة المشتركة التي تم الاتفاق عليها بين مصطفى خليل ويوسف بورغ وسول لينوفيتس في لاهاي.

رهائن في سفارة الدومينيكان في بوغوتا

بوغوتا — الوكالات — هدد اعضاء مجموعة من اليساريين المتطرفين في كولومبيا يحتلون سفارة الدومينيكان في بوغوتا، امس الخميس، انهم سيبدأون بتنفيذ اعدام السفراء الـ ١٤ المحتجزين منذ امس الاول، اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم. ومن بين السفراء المحتجزين سفراء اسرائيل ومصر والولايات المتحدة الامريكية.

ويحتجز افراد المجموعة البالغ عددها الثلاثين بالاضافة الى السفراء اربعين دبلوماسيا آخر. وقد جرح ثلاثة منهم احدهم سفير الاوروغواي لدى اقتحام اعضاء المجموعة السفارة، كما قتل احدهم. وعرض افراد المجموعة في المفاوضات التي اجروها مع ممثلي الحكومة مطالبهم التي تتلخص بانسحاب القوات الحكومية من الشوارع المحيطة بالسفارة واطلاق سراح المعتقلين السياسيين وتقديم فدية حجمها ٥٠ مليون دولار لهم وتمكينهم من ترك البلاد بسلام مع من اطلق سراحهم من المعتقلين ونشر بيانهم على الرأي العام في البلاد في شتى وسائل الاعلام.

وقال السفير الامريكي المحتجز في مكالمة تلفونية ان الرهائن يعاملون معاملة طيبة.

هذا واعلنت لجنة العفو الدولية في لندن، امس، انها ستوفد مندوبيها الى كولومبيا للتحقيق في انتهاكات حقوق الانسان التي تمارسها الحكومة هناك. وطالبت لجنة العفو في بيانها الحكومة الكولومبية بوقف اعمال التعذيب والاضطهاد.

ومن الجدير الذكر ان المجموعة المسلحة احتلت سفارة الدومينيكان في اثناء عقد حفلة استقبال دبلوماسية دعي اليها السفراء والدبلوماسيون المعتمدون في بوغوتا.

الهدوء يعود الى كابول

كابول — الوكالات — اكد الرئيس الافغاني كارمال بابراك، امس الخميس، ان المعتقلين السياسيين سيقدمون الى محاكمات علنية بامكان اي مراقب حضورها في اقرب وقت. وجاء هذا التأكيد في اثناء اللقاء الذي تم في القصر الجمهوري بين الرئيس الافغاني ووفد لجنة العفو الدولية الذي يقوم بزيارة الى افغانستان.

وذكرت وكالات الانباء ان العاصمة كابول ذكرت ان قوات الامن الافغانية اعتقلت في نهاية الاسبوع الماضي مئة من المتورطين في اعمال الشغب والقتل التي نفذت في العاصمة. وان من بين هؤلاء المعتقلين غالبية من المواطنين الباكستانيين.

واعترف مراسلو الوكالات الاجنبية ان الهدوء يسود الآن افغانستان، الامر الذي يؤكد ان اعمال الاضطرابات يقوم بها المتسللون الاجانب بمساعدة الرجعية الداخلية.

— البقية على صفحة ٨ ع٧ —

لجنة الاعتراضات العسكرية تبت في قضية اراضي الخليل بعد غد

القدس — مراسلنا — استمعت لجنة الاعتراضات العسكرية، اول امس الاربعاء، الى اقوال الاطراف المتنازعة على اراضي الخليل المحتلة. وقررت اصدار القرار النهائي في الموضوع يوم الاحد القادم.

وكانت اللجنة قد بحثت في الموضوع حسب قرار المحكمة العليا الصادر في ١٩ الجاري. ومثل اصحاب الاراضي امام اللجنة المحامون ليا تسيمل وعبد عسلي ومحيي الدين التميمي، فاكدوا ان سلطات الاحتلال صادرت اراضي موكليهم (حوالي ٥٠٠ دونم) الواقعة في منطقة «بقعة البطم» في سنة ١٩٧٠ بحجة الاغراض العسكرية الامنية ولكنها تستخدمها الآن لاغراض مدنية (توسيع مستوطنة قريات اربع الكولونيالية).

واكدت المحامية ليا ان اصحاب الاراضي البالغ عددهم ١٩ مواطنا يملكون الارض ابا عن جد منذ سنوات طويلة وانهم عملوا الفلاحة فيها وان معظمهم لا يزال يفلحها حتى اليوم دون اي اعتراض من اية جهة كانت.. انها اراضيهم.. وملكهم ووطنهم.

وقال امام اللجنة احد اصحاب الاراضي وهو الكهل وعمره (٨٠ عاما) فقال انه ولد في هذه الارض وهو يزرعها منذ وعى ولم يسمع مرة انها اراضي حكومة. ورد سلطان على ادعاءات النيابة من انها «ارض صخرية وان اقامة المستوطنة فوقها يؤدي الى تطويرها ويفيد ابناء المنطقة المجاورة». قال: انما نزرع الارض بين الصخور ايضا. هذه ارضنا ونحن احرار بها. وكيف تتجرأون على الحديث هكذا.. الا تخافون ربكم.

هذا واعتمدت النيابة العسكرية في طلبها من اللجنة الموافقة على مصادرة الارض، على الادعاء بانها اراضي اميرية. واعلنت ان اعتماد الاهالي على القانون الاردني لا يكفي لاثبات حقهم في ملكية الارض!!

اضراب المعتقلين السياسيين في سجون السادات يستفز احتجاج لجنة حقوق الانسان الدولية

جنيف — الوكالات — اذاعت لجنة حقوق الانسان الدولية ان ٨٣ معتقلا سياسيا اعلنوا الاضراب عن الطعام في سجون السادات واعلنت الاضراب عن الطعام النساء المعتقلات في سجن القناطر الخيرية احتجاجا على تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين حكام مصر واسرائيل وعلى المعاملة اللاانسانية التي تعاملهم بها سلطات القمع الساداتية.

وطالبت اللجنة الدولية بوقف عمليات الارهاب التي يتعرض لها المعتقلون السياسيون.

سفير السادات لم يحمل تحفظا!

نشرت «جيروزالم بوست» يوم الاربعاء الماضي ان سفير السادات لم يحمل تحفظا يعلن رفض النظام الساداتي الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل ولم يقدمه الى الرئيس الاسرائيلي نافون حين قدم اوراق اعتماده له.

واضافت ان التقارير من القاهرة اكدت ذلك سابقا..

«القدس لنا»

وفي الوقت نفسه نشرت الصحف الاسرائيلية ان بضعة مئات من الاسرائيليين احتشدت امام مقر رئيس اسرائيل «لاستقبال» سفير السادات سعد مرتضى عند وصوله الى القصر لتقديم اوراق اعتماده وهي تحمل لافتات كتب عليها «اهلا بك يا مرتضى في القدس الموحدة.. ولكن اعلم ان القدس والضفة الغربية ستبقى لنا».

العصابات الفاشية تعتدي على اهالي حلحول والجلزون وسينيا وعين دوره

*** اعتقال معتمد .. ومذكرات الى هيئة الامم المتحدة ***

الخليل — مراسلنا — اعرب اهالي حلحول عن استنكارهم وسخطهم على الاعمال الوحشية التي قام بها افراد عصابات الاحتلال من «كريات اربع» في مذكرات ارسلوها الى السلطات الاسرائيلية والى هيئات محلية ودولية.

وفي الوقت نفسه اعتقلت سلطات الاحتلال مستوطنين من مستوطنة «كريات اربع» بتهمة القيام في ليلة الاربعاء (اول امس) بتحطيم ٢٧ سيارة تابعة لاهالي حلحول الفلسطينيين.

وفي الصباح عندما شاهد اصحاب السيارات آثار هذه الجريمة تظاهروا احتجاجا امام مبنى البلدية وارسلوا البرقيات الى الجهات المحلية بما فيها هيئات الامم المتحدة احتجاجا على الجرائم التي يرتكبها الغزاة الكولونياليون من اهالي «كريات اربع».

ويفيد مراسلنا ان مثل هذه الاعتداءات يقوم بها مستوطنون في منطقة رام الله منذ مطلع هذا الاسبوع على بيوت الاهالي الفلسطينيين الواقعة على جانبي الطريق في الجلزون وعين دوره وعين سينيا. هؤلاء الكولونياليون يقومون في منتصف الليل برشق البيوت بالحجارة من سياراتهم المحصنة. وعلى الرغم من ان الاهالي تقدموا بشكاوى الى سلطات الحكم العسكري الا انها لم تتخذ اي اجراء لقمع هذه الاعمال الاجرامية.

اسماعيل يفند افتراءات الامبريالية على بلاده

عدن — الوكالات — فند عبد الفتاح اسماعيل، سكرتير عام الحزب الاشتراكي اليمني، مزاعم الامبريالية الغربية والدعاية المصرية المدنية لها عن وجود قواعد عسكرية وقوات سوفييتية في اراضي جمهورية اليمن الديمقراطية.

وقال عبد الفتاح اسماعيل في حديث ادلى به امس الاول «الاربعاء» لصحيفة «السياسة» الكويتية، ان لا اساس لهذه المزاعم ولهذه الدعاية المغرضة، التي تشكك بحقيقة استقلال اليمن الديمقراطي. ان هذه المزاعم واثارة الشائعات حول اقامة محور عسكري يضم افغانستان الثورة واليمن الديمقراطي واثيوبيا الاشتراكية تهدف الى التغطية على الخطر الاساسي الذي يتهدد شعوب المنطقة وحرية شعوبها واستقلالها... والذي هو جزء من الخطة الامريكية لتوسيع نفوذ الامبريالية في منطقة الخليج.

واعلن عبد الفتاح اسماعيل ان اليمن الديمقراطي يقيم علاقات الصداقة والتعاون مع الدول الاخرى على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. ونحن لا نعمل

— البقية على صفحة ٨ ع٧ —

السلطات تغلق كليتين في جامعة تونس
مجلس الجامعة يدعو الى وقف الحرب الاعلامية

تونس — الوكالات — طفت على سطح الحياة السياسية في تونس مظاهر المعارضة الشعبية الصامتة من اجل التخلص من النظام الرجعي، المتعاون مع الامبريالية والكولونيالية الجديدة.

فقد اجتاحت الجامعة في مدينة تونس مظاهرات الطلاب احتجاجا على اجراءات القمع الشديدة التي تتعرض لها العمال والديمقراطيون مما دفع الحكومة الى اغلاق كليتي الحقوق والهندسة.

ويذكر القراء ان وحدة مسلحين تونسيين هاجمت مراكز الحكومة في قفصة واصطدمت مع قوات الامن وفقدت عددا من رجالها.. وبذلك اعربت عن نقمة الجماهير الشعبية في البلاد على محور واشنطن الاقتصادية والتنسيق القائم على نشاطها السياسي.

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

الشقيري الى المثوى الاخير

عمان — الوكالات — شيع في عمان، اول امس الاربعاء، جثمان احمد الشقيري، الرئيس الاول لمنظمة التحرير الفلسطينية، ووري مثواه الاخير في مقبرة ابو عبيدة، في وادي الاردن، باشتراك جماهير غفيرة ومندوبي عدد من الحكومات العربية ومنظمة التحرير.

وقبل ذلك نعى السيد ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الشقيري الذي توفي عن عمر يناهز ال ٧٢ عاما. ويذكر ان الشقيري هو من مواليد مدينة عكا وترأس الوفد السوري في الامم المتحدة وفيما بعد السعودي حتى عام ١٩٦٣. وفي عام ١٩٦٤ انتخب رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية. وفي عام ١٩٦٧ بعد انتخاب ياسر عرفات رئيسا للمنظمة اعلن الشقيري انه اعتزل الحياة السياسية. وقد عاش فيما بعد في القاهرة حتى عام ١٩٧٧ ثم انتقل الى تونس فالاردن.

كلمة الاتحاد

التطبيع لا يتحقق بدون الدولة الفلسطينية المستقلة

اثبتت الشعوب العربية بهبتها العاصفة، احتجاجا على تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين حكام مصر اسرائيل، اصرارها الصلب على رفض مؤامرة «كامب ديفيد» وما تحمله في ثناياها من محاولات لتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية..

ولم تنطلق هذه الشعوب في تنديدها بالتواجد الاسرائيلي في القاهرة.. والتواجد الساداتي في تل ابيب، من تربة معارضة السلام، كما يزعم دعاة السادات وبيغن، بل من تربة الحرص على السلام الحقيقي.. السلام العادل الذي لا يمكن ان يستقر بدون الاعتراف بحقوق الشعوب المعنية في الصراع العربي الاسرائيلي.

لقد صدقت توقعات القوى الوطنية والثورية في العالم العربي ان معاهدة «السلام» بين بيغن والسادات لم تكن سوى غطاء امريكي صهيوني رجعي لاقامة حلف عسكري عدواني مهمته البطش بالحركة القومية العربية، وفي مقدمتها الحركة القومية الفلسطينية، لخلق الظروف لحماية مواقع الامبريالية وحليفيها حاكمي مصر واسرائيل..

وبرهنت الاحداث على ان مخطط «الادارة الذاتية»، الذي صاغه المتآمرون في «كامب ديفيد»، يهدف الى تكريس الاحتلال الاسرائيلي وتكثيف الاستيطان الكولونيالي في المناطق الفلسطينية بحيث يحرم الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني.

ولهذا لا تناقض بين توقيت التطبيع الدبلوماسي بين نظامي الحكم في اسرائيل ومصر واشتداد اخطار العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان وعلى سوريا.. فمنذ البداية منح السادات، بتوقيعه على صك الاستسلام في «كامب ديفيد»، حكام اسرائيل حرية العمل للقضاء على المقاومة الفلسطينية ولانزال الضربة القاصمة بالقوات السورية المسلحة.. على اعتبار ان سوريا ومنظمة التحرير تؤلفان صلب جبهة الصمود والتصدي القادرة على اجهاض التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي على مستقبل الشعوب العربية.

ان تصريحات بيغن في يوم تقديم السفير الساداتي اوراق اعتماده للرئيس نافون في «القدس الموحدة»!! تدل على مدى خطر العدوان الاسرائيلي على سوريا.. مرة اخرى تحدث عبر اذاعة الجيش عن التزام حكومته بالدفاع عن «المسيحيين» في لبنان ويقظتها ازاء تحركات سوريا العسكرية في ذلك القطر..

وجاءت تصريحاته في اطار حملة دعائية مسعورة حول الحشود السورية على الحدود الشمالية.. ومواساة الحكومة السورية على القيام باعمال اضطراب عسكرية ضد اسرائيل لنسف عملية التطبيع الدبلوماسية.

ولا شك في ان المسؤولين السوريين كانوا على حق حين حذروا الرأي العام العالمي.. ومؤسسات منظمة الامم المتحدة من مخططات العدوان الاسرائيلية.

واظهرت هبة الاحتجاج العربية، وخصوصا هبة الاحتجاج الوطنية المصرية، مدى عزلة النظام الساداتي في مصر والعالم العربي وبرهنت على استحالة تمرير مؤامرة «كامب ديفيد».

وهذا يطرح البديل الواقعي.. البديل الذي في وسعه ان يحقق السلام الحقيقي لا الشكلي.. البديل الذي يقوم على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة منذ حرب حزيران ١٩٦٧.. وعلى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني.. وعلى احترام استقلال وسيادة جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل..

وبتحقيق هذا البديل تنشأ الظروف لتطبيع العلاقات بين اسرائيل ودول العالم العربي.. والاهم بين اسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة التي لا سلام بدونها.

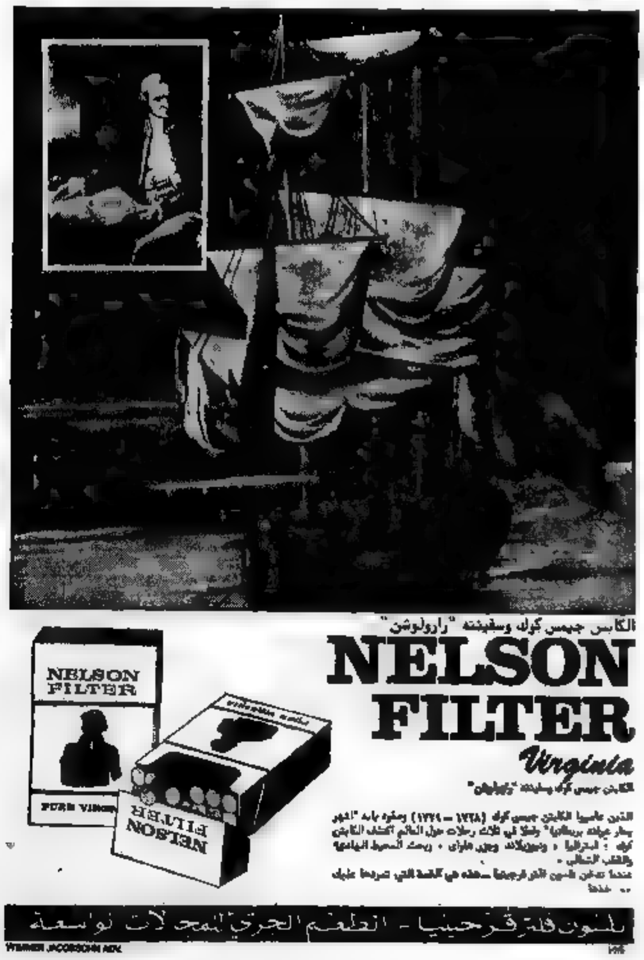

بنك باركليز ديسكونت
م.ض.

يسرنا ان نعلن عن افتتاح فرعنا الجديد في ترشيحا وذلك يوم غد السبت الموافق ١٩٨٠/٣/١ ابتداء من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة الرابعة بعد الظهر.

يفتتح الفرع اعماله للجمهور الكريم في الايام والمواعيد التالية:

	قبل الظهر	بعد الظهر
الاثنين	٨،٣٠ — ١٢	٣،٣٠ — ٥،٣٠
الثلاثاء	٨،٣٠ — ١٢	٣،٣٠ — ٥،٣٠
الاربعاء	٨،٣٠ — ١٢	— —
الخميس	٨،٣٠ — ١٢	٣،٣٠ — ٥،٣٠
الجمعة	٨،٣٠ — ١٢	— —
السبت	٨،٣٠ — ١٢	— —

ستحظى في بنك باركليز ديسكونت بالخدمات البنكية ذات الكفاءة العالية، وبالاهتمام الشخصي بادارة امورك المالية. كما ستلمس في بنك باركليز ديسكونت اهتماما خاصا لخدمة الزبائن.

اننا نضع تحت تصرف الجمهور خبرتنا المطية الطويلة المدى في اسرائيل. كذلك ارتباطنا الوثيق مع ٥ آلاف فرع من مجموع فروع بنك باركليز المنتشرة في انحاء العالم.

انكم من صميم الفؤاد مدعوون للاستفادة من هذه الخدمات التي نقدمها لكم.

متطلباتكم سوف يهتم بها بسرعة وكفاءة.

بنك باركليز ديسكونت
المكتب الرئيسي — شارع اللنبي ١٠٣ — تل ابيب
٥٠ فرعا في اسرائيل

الهستيريا المعـادية للعرب معـاديـة لليهود والعرب

(ننشر فيما يلي ترجمة مقال الرفيق الشاعر سالم جبـران، عضو اللجنـة المركزية لحزبنا وسكرتير فرع الحـزب في الناصرة، الذي كانت نشرته صحيفة «هـآرتس» في عددهـا الصادر في ١٩-٢-٨٠ :)

سالم جبران

■ الخبـر الذي نشرته جريـدة «هارتس» (١-٢-٨٠) حـول تنظيم «لجنة مبادرة لمنع سكنى العرب في الناصرة العليا»، ومنع «تعريب» الناصرة العليا، بقدر ما هو مثيـر للقلق، فهو لم يكن مفاجئا، ابدا. كذلك ليس مفاجئا ان المبادرين الى راحال وزئيف شاحر، المبـادرين للمحافظة على «الطهارة اليهودية» للناصرة العليا، على اتصـال مع «حركات مقاومة عليا».

منذ سنوات غير قليلة، والنظـام الحاكم، بأذرعه المختلفة وكذلك اكثرية وسائل الاعلام مشغولة بموضـوع «تهويد الجليل» وتحذر من «الخطر الديموغرافي» الذي يهدد كيان دولة اسرائيل. وقد وجد من يتحدث عـن جبهات مواجهة لاسرائيل على النحـو التالي: الجبهة الشرقية - الشمالية مع سوريــة، وجبهة الصدام مـع المقاومة الفلسطينية عن طريق البحر، وجبهة المجابهة في قلب الجليل مع ... التزايد الطبيعي للعرب.

ان التكاثر الطبيعي للعـرب، تصوره الهستيريا القومية الشوفينيـة المعادية للعرب وكأنه ذرة «خطـة قومية عربية للعرب الديموغرافية ضد الكيان الصهيوني».

لقـد رفع رأسه في «الناصـرة العليا»، اكثر من مرة، التوجـه الذي يطالـب بمنع «التطبيـع» المشروطة اليهودية المصرية والمزدهر (بالفاتورات) العربية التي (تنسل) من الناصرة العربية. ان اي طرف حكـومي لم يجد من المناسـب ان يستنكر رسميا وعلنا، هذا التوجـه الخطر، الذي يرفـض، مبدئيا، سكنى العرب في «الناصرة العليا» بأجرة شهرية، ناهيك عن شراء دور (بأموال البترول من السعودية وابو ظبي ؟!).

الضمـيـر المصاب بالفالج!

ان الحادث الاخير (على الضمائر اكثر!) الذي نشرت عنه «هارتس» ذكر مجددا بهذا الموضـوع كل مـن نسيه. هل كل شيء مسموح، تنظيم لجان المبادرة، الهجوم، والاهانة، عندما يتعلق الامر بالعرب! مـاذا كانت ستقول اسرائيل، لو تم تنظيم في مدينة فرنسية، لمنع شراء اليهود للدور فيها! من المؤسف ان ضمير النظام الاسـرائيلي مصاب بالشلل النصفي، فهو حساس عندما يمسه اليهودي، بينما هو ظالم، بل يجب منعه بكون المعتدي يهوديا اسرائيليا!

قاسية هي مشاعر العرب سكـان الناصرة، الذين من ناحية، تهيمن ارضهم، ارض آبائهم واجدادهم مئات السنين، بلوحة «المصلحـة العليا» و«التطوير»، ومن الناحية الثانيــة فهم غير مرغوب فيهـم كمستأجرين، في بيوت بنيت فـوق ارضهم هم!

ان الاقاويـل حول «التعريـب» المزعوم، من منطلقات قومية عربية، هي اقاويل خطيرة. ان الذين يلجأون للسكنى في «الناصرة العليا»، من المواطنين العرب (بالضبط، مثل الناصرة) يفعلون هذا، بعد ان يضطرهم وهم يفتشـون عن مسكن في الناصرة العربية. وفقط بعـد هذا يتوجهون الى «الناصـرة العليا»، وهم بهذا يفتشون عن حل، ولـو مؤقت، لمشكلة اجتماعية، انسانية، مشكلة ازواج شابة تريد سقفا تعيش تحته، وتربي في ظله اطفالها!

تـكوين ســرطاني

ان منطقة سلطة الناصرة العربية قد تقلصت الى ثلث ما كانت عليه، قبل قيام دولة اسرائيل (وهذا التقلص ليس بفعل كارثة طبيعية، بل نتيجـة المصادرة!) بينما زاد سكان الناصرة بأكثر من ثلاثة اضعاف في الثلاثيـن سنة الاخيرة. ان عرب الناصرة لـن يتمكنوا ان يعيشوا في كثافة مرعبة، الى ما شاء الله، ومن المهـم ان يفتشوا عن حلول، ايضا خـارج الناصرة. ولهذا، طبيعي ان يتوجهوا الى الناصرة العليا، المدينة المجاورة (وليس الى عمان او بغداد!).

ان جو «كل شيء مسموح» فيمـا يتعلق بالكراهية المعلنـة للعرب والتشجيع (على الاقل بالصمت) من السلطات الحكومية لهذا الجو، بقدر ما هو امر مقلق للعرب، فانه يجب ان يقلق كل اليهود الذين يريـدون اسرائيل ديمقراطية، ويرغبون ان يمنعوا تطورا «روديسيا» لدولـة اسرائيل.

مع ان المتضرر الاول من هذا الجو المعادي للعرب، هو العربي نفسه، الا ان هذا التكوين السرطاني - جـو الهستيريا القومية المعادية للعرب - من شأنه ان يلحق الضرر بكل الجمهور في البلاد، اليهود والعرب على حـد سواء.

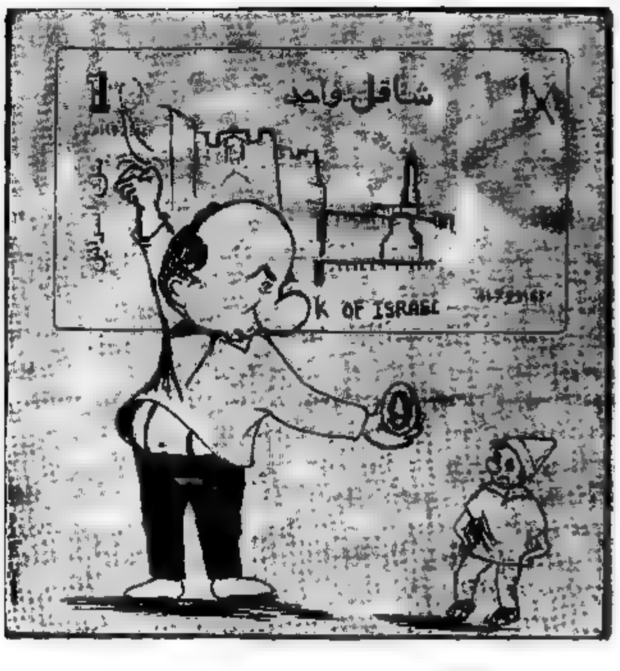

رسالة عرعرة وعارة

كوبيليفتش يزور ويطلق، كعادته، الوعود المعسولة!

عرعرة - لمراسلنا - زار القرية، يوم الثلاثاء الاسبق، السيد عمانوئيل كوبيليفتش، مدير دائرة المعارف العربية، ورافقه المسؤول عن قسم التنظيم والتخطيط في الوزارة، في اطار جولة لهما في بعض قرى المثلث. وكـان باستقبالهمـا رئيس المجلس المحلي، السيد محمد مصلح يونس، الذي رفع امامهما طلبات مدارس القرية ومطالب الاهلين مثل بناء مدرسـة ابتدائية في منطقة الفرات وبنـاء مدرسة ثانوية وتربيعات في مدرسة طه حسين والمالة اجتماعية الى مدرسة منطقة وادي القصب.

وازاء هذه الطلبات اكتفى مسـؤول المعـارف العربية فقط بالوعد بالاهتمام الجدي بالموضوع دون تحديد زمني! وكأن القضية تحتمل الوعود فقط في وضع تعاني منه القرية من نقص ٢١ غرفة دراسية، ناهيك عن عـدم صلاحية بعض هذه الغرف وانعدام غرف المكتبة والمختبر والرياضة!

ان نتيجة هذه الزيارة وهذا الوضع المزري يحتمان من جديد على المجلس ارسالنا مطالبة المسؤولين وعـدم الاكتفاء بالوعود.

طرد عاملات عربيات من مخيطة في قديما

قـام المسؤولون عن مخيطــة «سابوج» في بلدة قديمـا بطرد ٨ عاملات عربيات من عـارة وعرعرة وكفر قرع، في اطار التقليصــات التي تجريها المخيطة بين العمال.

ويتوقع طرد المزيد من العاملات خاصة وان ادارة المخيطـة بدأت تلقي على العاملات مسؤوليات اشبه بالمعجزات، مثل رفع معدل الحـد الادنى من الانتاج والقيام باصلاح اخطاء كل عاملة، تمهيدا لطردهن.

التحريـض عـلى الحـزب الشيـوعي لـن يستـر عـلى احابيـل «التجمـع»

عرعرة - لمراسلنا - قام عملاء حزب «التجمع» في المثلث بتنظيم رحلة ميسيانية لطلاب ثانويين من بعض القرى الى مركز حزب «العمل» في بيت بيرل حيث اجتمع بهم رئيس الحزب، شمعون بيرس، وقدم لهم محاضرة سياسية مشحونة بالتحريض على حزبنا الشيوعي وكال فيها سيلا من المديح لحاكم مصر انور السادات.

وقد اقترح بعض منظمي هـذا اللقاء «التجمعيين» طباعة محاضرة بيرس باللغة العربية وتوزيعها على الطلاب الثانويين العرب لاقناعهم بأنها ضد حزب «العمل» في تجنيد المؤيدين بين هؤلاء الطلاب. الامر الذي يثير السخرية حقا، فهل فاتهم سابحو الى هذا الحد اولا يعرفون من هو حزب «العمل» ودوره في سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ونهب الاراضي والحقوق من المواطنين العرب. وبالمقابل هل يحسب هؤلاء ان طلابنـا يجهلون من هو الحزب الشيوعي وما هي مواقفه الوطنيـة المسؤولة.

مجلـس ام الفحم يطـالب بتوسيـع منطقـة نفـوذه

ام الفحم - لمراسلنـا - بحث المجلس المحلي، في جلسته العادية يوم الخميس ٢١/٢/١٩٨٠، موضوع الخارطة الهيكلية ومخالفات البنـاء وفرض غرامات باهظة على الاهالي. وقرر المجلس بالاجماع التوجه الى كل من حاكم لواء حيفا ولجنـة التخطيط والبناء في المنطقة ووزير الداخلية بطلب وقف المخالفات على الاهالي وتجميد كافة القضايا المقدمة الى المحاكم والاسراع باقرار الخارطة الهيكلية بحيث تضم اليهـا كـافة الابنية، التي اقيمت في ام الفحـم خارج خارطة عام ١٩٦٥، والمطالبة كذلك بضم الحي الثاني في منطقة البيار الى منطقة نفوذ المجلس.

هـذا وكـان المجلس قد قرر في الجلسة نفسها زيادة الضريبة البلدية العامة بنسبة ٧٥٪ حسب توجيهات وزارة الداخلية ومركز السلطـات المحلية والتوجه الى السكان للاسهام والمشاركة في مشروع المجاري، الذي سيبدأ تنفيذه في شهر آذار القادم.

اتســاع مشاعـر التقـزز ازاء اجراءات لبيد المكارثيـة في التلفزيـون!

حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعثت لجنة العاملين في التلفزيون الاسرائيلي رسالة احتجـاج الى المدير العـام لسلطة الاذاعة والتلفزيون، يوسف لبيـد، شجبت فيهـا اسـاليبه المكارثية في التعامل مع المحررين وعبرت عن قلقها من ظاهر مثل هـذه الاساليب.

وكان لبيد قد قام، في اواخـر الاسبوع الماضي، باستدعاء محررة برنامج «مفترق الاسبوع»، اطيل حن، واتهمها بالعمل على تضمين البرنـامج «ايديولوجية الشيوعية»!.

وجاء في الرسالة: ان خطوة لبيد هذه تمثل مؤشرا واضحا على محاولات شن حملة ترويع موجهة ضـد الموظفين، باسلوب مكارثي لم تشهد له في السابق مثيلا.

وطالبت الرسالة لبيد بان يقدم اعتذاره لمحررة البرنامج والصحافيين في قسم الاخبار.

وقد رد لبيد على رسالة لجنـة العاملين باستهتار معلنا انه لن يتردد في الاستمرار في تحذير محررين آخرين عمـا اسماه «تسييس التلفزيون».

وتثير مواقف لبيد المكارثيــة والاضطهادية مشـاعر الاستنكـار والتقزز بين اوســاط العاملين في التلفزيون والاذاعة. وقد انضـم اليهم، هذا الاسبوع، ايضا بعض اعضاء الكنيست.

محكمــة شعبية للجامعيين .. في الناصرة

★ المحكمة تعكس حب شعبنـا لابنائه الجامعيين وتقديره لدورهـم المتزايـد في عمليـة التجـدد الاجتماعي والثقافي والفكري لشعبنا .. وفي نفس الوقـت تكشـف نقـاط ضعـف وسلبيـات عنـد الجامعيين .. وتدعوهم الى تلافي ذلك حتى يساهموا اكثر في تقدم شعبنا، في جميـع المجالات .. ★

الناصرة - لمراسل «الاتحـاد» - اقامـت رابطـة الجامعيين في الناصرة مساء السبت ١٦-٢-٨٠ والسبت ٢٣-٢-٨٠ في قاعة جمعية الشبان المسيحية محكمة شعبية للجامعيين. وقد تشكلت هيئة المحكمة الشعبية من القاضي **عبد الرحمن الزعبي** والارشـدريت **نقتليل شحادة** والاستاذ **فهد سمعان**. وكان محامي النيابـة الاستاذ **فرج نور سلمان** وشهود النيابة الدكتورة **فيوليت حاج - خوري**، والمحامي **وليد الفاهوم** نائب رئيس بلدية الناصرة والاخ **امين محمـد علي** عضو سكرتارية جبهة الناصرة الديمقراطية والشاعـر **عمر حمودة الزعبي**. وكان محامي الدفاع الاستاذ **عبد الحفيظ دراوشة** وشهود الدفاع: الشاعر **سالم جبران** والدكتـور **رشيد سليم** والسيدة **هالة اسبنيولي - عزان** والاستـاذ **عبد اللطيف ناصر**.

● تهم خطيـرة .. وقضية مصيريـة

لقد كانت التهم خطيرة والقضيـة مصيرية، كما قـال رئيس المحكمة القاضي عبد الرحمن الزعبـي، في بداية المحكمة. وهـذه التهم هي:

١ - الجامعيـون مقصـرون في النشاطات الاجتماعية والثقافيـة والوطنية، ويعيشون في قصور من عاج مفصولين او منقطعيـن عن مشـاكل مجتمعهم وشعبهم.

٢ - الجامعيون تنقصهم النفس في استمرارية النشاط مما يدل على عدم النضوج وعدم وصولهم الى المستوى الذي يؤهلهم لحمل المسؤولية وحمل ثقة الوعي الثقافي.

٣ - الجامعيـون لا يشعـرون في معظمـات نفسهم من اجل مساعـدة المواطنين الذين ارهقتهم قضايا العمل والكرامة ويتناسون المثل العليا التي كانوا يرعون المجتمع بالهم يرفعون بها في اثناء دراستهم الجامعية وينغمسون خلال تخرجهم في المصلحة الذاتية ويفضلونهـا على المصلحة العامة مما يخلق هوة بينهم وبيـن مجتمعهم.

٤ - الجامعيون يهملون، خـلال تخرجهم، الثقافة والتثقيف حتى في مجال تخصصهم، متذرعيـن بعدم وجود الوقـت الكافي وانشغالهم في اعمالهم.

٥ - الجامعيون يزجون بانفسهم في مناسبات جماهيرية يكون من المفترض فقدان هيبتهم واحترامهـم في اعين المجتمع.

٦ - الجامعيون يعرضون عـن تسلم المراكز السياسية والاجتماعية ويتمسكون بالقشور متجاهلين اللب.

● كشف السلبيات والايجابيات من خلال شهادات الشهود

وقد تقدم شهـود النيابة بكل مـا عندهم من «براهين» ووقائع لانتقاد المظاهر السلبية في تصرف الجامعيين وممارساتهم، وبشكل خاص اللامبالاة وعدم الجماعية، وعدم المشاركـة الكافية في المعطيـات النضاليـة الاجتماعية وخصوصا نقابات العمل. ومع ان شهود النيابة اعترفوا بوجود اكاديميين عمليين مشاركين بنشاط في كل فعاليات المدينة، من اقامة الجبهة وترسيخ انتصارها الى ورشـات العمل التطوعي في المخيمات، الا انهم قالوا ان اكثرية الجامعيين لا تشارك الا بالكلام و«التخطيط» فقط، بينما تبتعد عن العمل نفسه، وبالمقابل، قدم شهود الدفاع الوقائع والبراهين والوثائق التي تؤكد وطنية المثقفين ومساهمتهم العضوية في عملية التجدد الاجتماعي والثقافي والسياسي والقيادية الجبهة، هذا الدور الذي جعل شعبنا كله يحترمهم ويقدر دورهم. ولكن شهود النيابة اعترفوا ان هناك نقاطا من الجامعيين تنطبق عليه نقاط الضعف والسلبيات الواردة في لائحة الاتهـام، ولكن المميز والجوهري في صورة جامعيي الناصرة وجامعيي شعبنا عموما، هي الصورة المشرقة وليس السلبية.

● المحكمة تدين الجامعيين في اكثرية التهم المنسوبة!

وقد جاء قرار المحكمة، استنادا الى الشهادات والوقائع، فيؤكـد ان اكثرية الجامعيين لا يساهمون بشكل كاف في الفعاليات التي من المفروض ان يشاركوا فيها، وان هناك هوة معينة بين الالتزام الكلامي والالتزام الفعلي بالممارسة. ولكن المحكمة، اكـدت اهمية وزن ودور الجامعيين في كل حياة شعبنا، ماضيا وحاضرا ومستقبلا. كذلك اشادت المحكمة بتلك الفعاليـات الثقافية والاجتماعيـة التي نظمهـا الجامعيـون في السنوات الخمس الاخيرة وطالبت بزيادة هذه النشاطات لخير شعبنا كله. وقبلت المحكمة في قرارها ادعاء محامي النيابـة بان الفعاليات المهنية من الجـامعيين - الاطباء، المعلمين، المهندسيـن، المحاسبين، الخ - «لا تقوم بتقديم عمل مجاني تبرعي ولو بسيط لابناء شعبها، وان هذا الطلب مسـائل واليم؟».

كذلك دعا قرار المحكمة الى تغذية روح التخطيـط والعمل الجماعي المـدروس المرتبط بمجتمعنا ثقافيـا واجتماعيـا، اذ لا تكفي المقدمـة الفردية من ناس مقتنعين بل يتطلب الشعب من الجامعيين كافة ان تزيـد عطاءها للشعب.

وردا على استفسار محامي النيابة الاستاذ فرج نور سلمـان، بضرورة قرار واضح بالتجريم او التبرئة، قال سعادة القاضي عبد الرحمن الزعبي ان المحكمة برأت الجامعيين من التهمة الخامسة فقط، بينما هي في الواقع جرمتهم في بقية التهم!! ...

بغض النظر عن الشكل القضائـي لهذه المحكمة، فقد كان هذا النشاط مناسبة هامـة جدا لتشريح دور الجامعيين ومكانتهم في مجتمعنا العربي المتطلع الى التطور والنمو، وقـد دعا رئيس المحكمة في ختام القرار، الى الانطلاق من هذه المحكمة للتغلب على نقاط الضعف والسلبيات وزيادة العطاء لتقـدم شعبنا في جميـع المجالات.

تظاهرة عمالية احتجاجية في نهاريـا

نهاريا - لمراسلنـا - في الساعة الرابعة من بعـد ظهر يوم الاثنين ٢٥-٢-٨٠ قـام العشرات من عمال مصنــع «مولر»، يهود وعرب، وبقيادة لجنة العمال، بتظاهرة احتجاجية في ساحة بناية مجلس عمـال نهاريا.

وفي هـذه الاثناء وصل يسرائيل قيسار، نائب سكرتير عام الهستدروت رئيس الدائرة النقابية فيهــا في زيارة لمجلس العمال.

وسـط العمال يصرخون ويهتفون ضد الفاشية والديكتاتورية ويصرخون في وجـه قيسار وباقي قيـادة الهستدروت في نهاريا مطالبين باسقاط قيادة الهستدروت بحزم ضد سياسة الحكومة وصاحب مصنـع مولر .. ورفعوا شعارات كتب عليها - «نحن لسنا عبيدا»، «لتسـقط الديكتاتورية»، «خبز وعمل»، «اوقفوا فصل العمال»، «نطالب بتحسين شروط العمل» .. ورفع احد العمال العلم الاحمر وعليه شعار المنجل والمطرقة - واشتد هتـاف العمال مطالبين بالاعلان في الصحف والتنديد بصاحب مصنع مولر «دوف لوطمان» القائل: «هو ديكتاتور ومعادي للعمال». ويذكر ان لوطمان اشترى المصنع قبل سنة وهو نفسه صاحب مصنع دلتا في كرمئيل!.

وقد فصل حتى الان من مصنـع مولر ٢٢٠ عاملا اقالتهم على عملهم ٢٩ سنة و٢٢ سنة و١٣ سنة، وشكا العديد منهم لمراسلنا الاجحاف والاستغلال اللاحق بهم والاجـور المتدنية التي يتقاضونها. وعلى سبيل المثال: العامل شرفبي بنيامين عمل منذ ٢٠ سنة ويبلغ راتبه الشهري ٧ آلاف ليرة وهو يعيل ٧ انفار. وعامل آخر له خدمة ٢٩ سنة يتقاضى راتبا وقدره ٧١٦٦ ليرة ...

وقد دعاهم نشيطو الجبهة الذين التقوا بهم الى ضرورة المحافظة على وحدتهم وضرورة تصعيد نضالهم من اجل مصالحهم، وقد ابدوا اهتماما وترحيبـا حارين بموقف الحزب الشيوعي.

هذا ولا تزال عملية فصل العمال مستمرة، وهناك الان تبليغ بفصل ٨٠ عاملا آخرا ... وبهذا يكون عدد العمال في المصنع هبط من ٦٠٠ عامل الى ٣٠٠ عامل. وخطر الفصـل والارهاب مسلط على جمهور العمال والعاملات الباقين.

وهدد العمال بالقيام بحرق اطارات الكاوتشوك في نهاريـا اذا لم تقف الهستدروت بحزم الى جانبهم وايقاف عملية الفصل، ولاعادة العمـال المفصولين.

وفاة فاضل

شعب - لمراسلنا - شيعـت جماهير غفيرة من شعب وكابول وطمره والقرى المجاورة، يوم امس، جثمان الشيخ مصطفى خليل مقاري الى مثواه الاخير. وقد توفي الفقيد عن عمر يناهز ٩٠ عاما.

فاعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واعضاء الجبهة الديمقراطية في شعب يتقدمون باحر التعازي الى ابنـاء الفقيد ابراهيم ويوسف وصبري وعمـوم آل مقاري والداموني في شعب وفي الخارج.

مصـرع مواطـن في حـادث مؤسـف

الناصرة - لقي مصرعه في حادث مؤسف، يوم السبت الماضي، المرحوم محمد شحادة وعمره ٤٥ سنة. وقد شيع جثمانه في اليوم التالي بمشاركة جماهير غفيرة. ان اعضاء الحـزب الشيوعي في الناصرة اذ يتقدمـون بأصدق التعازي القلبية الى العـائلة الثكلى يدعون الى التحلي بالصبـر والحكمة وتفويت الفرصة على كل من يريدون الشر والتمزيق لابناء الشعـب الواحد.

تعـــازينـــا

● الى رفيقنا وزميلنا انور حبيب اليأس واشقائه وشقيقاته وعموم العائلة والاقارب بوفاة الوالد ابو نجيب.

● والى زميلنا وصديقنا معروف الشقر واشقائه وشقيقاته وعموم الاقارب بوفاة الوالدة ام معروف.

اعضاء الحزب والشبيبة - كفر ياسيف

● الى الرفيق نجيب ناصر واخوته وعموم آل ناصر بوفاة الوالدة ام نجيب.

اعضاء الحزب والشبيبة - كفرياسيف - ابو سنان

● الى الرفاق احمد ومحمد وحسن واسماعيل وابراهيم مصطفى بكري وعموم آل بكري في البعنة بوفاة الوالدة.

اعضاء لجنة محلية الحزب الشيوعي

الجبهـة تطـالـب قيـادة الهستدروت باقـامـة مجـالس عمـاليـة عربيـة

تل ابيب - لمراسلنا - انتقد ممثل الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت، الرفيق يهشواع ايرغا، ميزانية الهستدروت بحجم ١٤٥ مليار ليرة مشيرا الى انه برغم ضخامة المبلغ فانه لا يجري صرفه في المجالات الحيوية التي على الهستدروت ان تضطلع باعبائها مثل اقامة دور حضانة لاطفال العاملين ومدارس مهنية ونوادي الشباب وغيرها.

وتعرض ممثل الجبهة الى واقع ان غالبية الميزانية مرصودة للنشـاط النقابي، ولكن في الوقت نفسه، لا تقوم قيادة الهستدروت بما يجب ان تقوم به من نضـال نقابي ومطلبي حقيقي ازاء استفحال سياسة الحكومة الاقتصادية الطبقية، التي يتجسم عنها تسارع وتائر التضخم المالي وارتفاع اسعار المنتجات الضرورية بشكل خيالي وتفاقم خطر البطالة فوق رؤوس كافة العاملين في قطـاعي الانتاج والخدمات.

واضاف ارغا: كلب الزعيم، الذي روج له البعض قبل عـدة اشهر، ان العمـال لا يريدون ان يضربوا ويدافعون عن النضـال. واكد ذلك اضراب اللجان العمالية الاثنـي عشر الذي شمل ١٠٠ الف عامل اصروا على استعمال حقهم في الاضراب رغم كافة مظاهر الترغيب والتهديد والضغط الحكومية، ورغم ان قيادة الهستدروت لم تقف الى جانبهم ولم تدعم مطالبهم. وكان هـذا الاضراب بمثابة مظاهرة القوة العمال ضد قيادة الهستدروت ينبغي الا لم تقف هذه القيادة الى جانب اولئك العاملين، فانهم سيطلبون النضال بانفسهم. من هنا القول ان هناك حاجة ملحة لسياسة نقابية اخرى مناقضة لما جاءت به!.

كذلك حمل مندوب الجبهة قيـادة الهستدروت تبعة الازمة المالية قائلا انه بدلا من الاسراف والتخاذل من اجل ان تدفع الحكومة التزاماتهـا للهستدروت ومؤسساتها المختلفة، تقوم القيادة الحالية بتحميل العاملين اعباء هذه الازمة عن طريق زيادة الضرائب ورسوم «صندوق المرضى» ورسوم العضوية.

كذلك انتقد سياسة الهستدروت تجاه العاملين العرب، التي تتسم بالتمييز والغبن، وطالب من ضمن مطالب العاملين العرب باقامة مجالس عمـال محلية في القرى والبلدات العربية، كخطوة اولى على طريق مسـاواة العاملين العرب بالعاملين اليهود.

نســاء طمرة يحتفلن بانتصـار الجبهـــة

طمـرة - لمراسلنا - احتفلت عشرات النساء الطمراويات، يـوم الاحد الماضي، بانتصار جبهة طمرة الديمقراطية وذلك باجتمـاع احتفالي تكلمت فيه الاخت نائلة ابو الهيجـاء والاخت جنات ذياب.

وقد اشترك في هذا الاحتفال، الذي كانت دعت اليه حركة النسـاء الديمقراطيات، وفد من نساء الناصرة حضر لتهنئة نساء طمرة بالانتصار.

هذا وعقدت نسـاء طرعان في اليوم نفسـه اجتماعا شعبيا بمناسبة عيـد المرأة العالمي تكلمت فيه صبيحة يوسف واليزن خوري. وكذلك عقدت نساء عيلبون اجتماعا احتفاليا بالمناسبة تكلمت فيه الرفيقة ايدت تمـر ثم عرض الفيلم السوفييتي الشهير «تذكر اسمك».

صلـح عشائـري في نحـف

نحف - لمراسلنا - بعد خلاف دام ثلاث سنوات وبحضور معظم سكان القرية نحف تم في الاسبوع الماضي عقد راية الصلح بين عائلتي سرحان وعباس.

ان اعضـاء الحزب والشبيبة الشيوعيـة وكذلك جبهـة نحف الديمقراطيـة وكتلتهـا في المجلس يتقدمون باحر التهنئات لابناء العائلتين واهالي القرية عامة على نجـاحهم في نبذ الخلافات الجـانبية خصوصا في هذا الظرف حيث جماهيرنا باحوج ما تكون الى الوحدة.

دار للايجـار

٩٠ مترا مربعا - ٤ غرف - حديقة - طابق اول، في جبـل القفزات في الناصرة.

المراجعة: تلفون ٩١٢٧٦٢ - ٠٦ - كريكسيه

لجنــة المبادرة الدرزية ومجلس المغار المحلي

يدعوان الجمهور لحضور **المؤتمر الشعبي للدفاع عن الاراضي** الذي سيعقد يوم السبت ١/٣/١٩٨٠ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في قاعة مجلس المغار المحلي.

يتكلم في المؤتمر: اعضاء كنيست ★ رؤساء مجالس محلية ★ ممثلو هيئات شعبية يهودية وعربية ★ وآخرون.

اخبـــار السجـون

مديـر جـديد لسجـن جنيـن!

حيفا - مكتب «الاتحاد» - تم مؤخرا تعيين الضابط شوكرون، الذي اشغل لفترة طويلة منصب نائب مدير سجن الدامون، مديرا لسجن جنين.

وقد افاد بعض موكلي المحامي وليد فاهوم ان المدير الجديد لا يختلف عن سابقيه في اتباع اسلوب المعاملة اللاانسانية مع السجنـاء السياسييـن و«مساواة» ظروفهم بالسجناء الجنائيين، برغم الفرق الهائل بين الفئتين. ولـذا لا يتوقع حدوث شيء جديد في ظل هذا المدير!!

«امنستي» تتبنى قضيتـي العربيـين

تلقى المحامي وليد فاهوم كتابين من منظمـة العفو الدوليـة «امنستي» يشعران ان المنظمـة تبنت قضيتي كل من جبر زيـدان الجزماوي من بيسان، وسعيـد حمـدان الفزاري من جنين، كسجيني ضمير. وفي سبيل ذلك ابرقت المنظمة الى المستشـار القضائي للحكومة وبعض الوزراء تحثهم على العمل من اجل اطـلاق سراح هذين السجينين وتحسين ظروف سجنهما ومعاملتهما عـلى اساس انهما سجينان سياسيان.

ويقضي السجينان الجزمـاوي والفزاري محكوميتهمـا بالسجن الفعلي لمدة ٤ سنوات منذ اواخر عام ١٩٧٧ بتهمة العضويـة في الجبهة الديمقراطية ومقاومة زيارة السادات اعلاميا.

رفض تخفيف محكومية طـالب جـامعي

رفضت قيادة منطقة الضفـة الغربية المحتلة الطلب، الـذي تقدم به المحامي وليد فاهـوم، لتخفيف محكومية الطالب الجامعي جوزيـف حداد، من جنيـن، وتمكينه من العودة الى دراسـة الطب في جامعة بيروجيا الايطالية، التي انهى في اطارهــا السنة الدراسية الرابعة.

وتنتهي محكومية الطالب حداد في اوائل السنة القادمـة، وهو يقضيها بتهمة العضوية في الجبهة الشعبية والتدرب على السلاح في ليبيا عام ١٩٧٦. ومن شان بقائه في السجن ان يؤخر عودته الى الدراسة، التي بدأ فيها في الفصل الثاني.

المرض يفتــك بسجنــاء هضبـة الجـولان المحتلـة

في سجن جلبون يقبع ١٧ سجينا من هضبة الجولان المحتلـة، يعانون من امراض مختلفة ناجمـة عن ظروف سجنهم القاسية وسوء التغذية. مثلا يعاني شكيب ابـو جبل، المحكوم بالسجن لمدة ١٢٦ سنة والمسجون مع ابنه يوسف، من مرض العيون وتضخم كيسي الماء بين الخصيتين على حجم البرتقالة. اما السجناء هـزاع الشاعر وفوزي حسين ابو جبـل ومحمـود فؤاد ابو جبل وشبيب سليم محمود فيعانون من مرض الاسنان. ولا يزال حسين عـلي الصفدي بحاجة ماسة الى نظارات طبية.

محاكمـــات

● اجلت محكمة مجلس العسكرية النظر في قضية الشاب علي عبد الله نصيرات (٢٨ عاما) من ميثلون الى موعد لم يحدد بعد. وكانت سلطات الاحتلال اعتقلته في اواخر كانون الاول ١٩٧٩ واتهمته بعضوية «فتح» وتسليم اسماء بعض عملاء الاحتلال الى منظمة الملقب «ابو رياض» في سوريا. ويترافع عنه المحامي وليد فاهوم.

● كما تأجلت محاكمة كل من الشبـان محمود شريف الكيـل (١٩ عاما) وخالد يوسف الكيل (٢٠ عاما) وعمر توايل بلالمة (١٩ عامـا) من قباطيــة الى اجل غير مسمى. وكانت سلطات الاحتلال اعتقلتهم في ٢٤-١٢-٧٩ ووجهت اليهم تهم العضوية في «فتح» وتوزيع منشورات معادية للاحتلال وكتابة الشعارات عـلى جدران المدارس ووضع قنبلة صوت فارغة في ساحة المدرسة الثانويـة للبنين في قباطية والتسبب في تشويش الدراسة.

كذلك اتهم الاول بالتعاون مـع خليل توفيق الكيل في محـاولة تسميم حاكم جنين العسكري.

● وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت عن ضبط شبكـة مـن شبان قباطية خططـت لقتل حاكـم جنين العسكري. وضمت لائحة الاتهام اسماء كل من خالد عبـد اللطيف الكيل (وهو ضرير) وخالد توفيق الكيل وجعفر سعيد الصالح ومحمد عبد الرحمـن احمد ابـو اربع وهشام احمد يوسف حماية وخالد عمر عبد الله.

الصفحة ٣٦ مفتوحة

خطوة الى الامام .. عشـر الـى الخلـف

مثل السابح في دوامة لم نعد نستطيع ان نميز ان كنا نصعد الى الاعلى أم نهبط الى القاع ، او ان كنا نسير الى امام أم نتقهقر الى الخلف مثل الليرة الاسرائيلية التي « انتشلت » عشرة اضعاف لرفع هيبة العملة الاسرائيلية في نظر حكام مصر وتجار السوق السوداء .

الجميع في اسرائيل ينتظرون المعجزة ، معجزة انقاذ اقتصاد البناء الذي تجاوز ٣٢ طابقا وأسهم في بنائه نهب ارض الشعب الفلسطيني وثرواته وخزائن الولايات المتحدة وبترول العرب .. وأمل الجميع معقود على السلام الاسرائيلي ــ الساداتي لانقاذ هذا البناء ليستمر في مناطحة السحاب .

فيوم الثلاثاء الماضي « **احتفل التاريخ** » في القاهرة بادنس عملية زواج سياسي ، منذ عهد كليوبترا ، يلقي بمصر في براثن النفوذ الامبريالي الامريكي والصهيوني . فكليوبترا على الاقل شاطرت **مارك انطوني** اعتقادا منهــا ان ذلك ينقذ مصر من السيطرة الرومانية المباشرة .

والحلم الكبير في اسرائيل هو تحويل مصر ، بسكانها الاربعين مليون ، الى سوق ضخمة للبضائع الاستهلاكية الاسرائيلية ، مما يحول اسرائيل الى مصنع الشرق الاوسط الذي ينافس اليابان والسوق الاوروبية !!

ولكن كما يقول المثل « دبور هدّى على محسن » . لانه اذا كان الدين الاسرائيلي يبلغ الان ١٤ مليار دولار ، فان الدين المصري يبلغ الان ١٢ مليار جنيه مصري . واذا كانت مصر اليوم سوقا كبيرة ، فان من اروج بضائعهما هي الثورة ، ثورة الجياع والمظلومين والوطنيين ، ثورة الشعب الذي ديست كرامته ، وليس بضاعة التطبيع والتبعية والاحلاف .

« ان العالم تحركه الثورات ... » ولكن هذه الحكمة العامة ، كما يقول لينين ، لا تحدد المعنى الملموس لكل ثورة ملموسة . فهناك ثورات شبه رجعية ، وذلك يعتمد على ما اذا كانت المبادىء الثورية او المبــادىء الانتهازية هي التي تحرك هذه الثورة او تلك ــ وهذه الثــورات هي التي تدفع العالم الى امام او الى وراء .

وتعيش مصر اليوم ثورة مضادة اخرى الى وراء ليس خطوتين وحسب ، بل عشر خطوات دفعة واحدة .

ولهذا فمن الطبيعي ان يكون زخــم الحركــة القومية المعادية للامبريالية في وسط الشعب المصــري اليوم بعد النكسة الساداتية عشرة اضعاف ما كان عليه في عشية ٢٣ تموز سنة ١٩٥٢ .

فالعدو الطبقي رفع رأسه مكشرا عن أنيابــه بعد ان امرغته ثورة ناصر في الوحل .

الانفتاح الاقتصادي على الغرب دمر الاقتصاد المصري ، حتى ان انتاج القطن ، الذي يعتبر من مصادر دخل الفلاح المصري الاساسية انخفض من ٣٠٠٠ الف طن عام ٧٢ الى ١٢٥ الف طن عام ٧٨ .

والشعور بالوحدة العربية والروابط التاريخية بين الشعب المصري وسائر الشعوب العربية هي اقوى من ان يقلها تطبيع العلاقات الاسرائيلية ــ الساداتية لسلخ مصر عن جسم العالم العربي .

واهم من ذلك كله ان فلسطين تحتــل مكانا خاصا في قلب الشعب المصري والشعوب العربية عامــة وخصوصــا قدسها ــ القدس . وليس من السهل ، بل اني اراجح انه من المستحيل تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » على الشعــب المصري نفسه ، الذي لا يستطيــع أن ينسى أراضيه المحتلــة والجرائم التي ارتكبهــا حكام اسرائيل في حروبهم ضد شعب مصر ومدنه وقراه .

وما دامت اسرائيل سيفا مسلطا على رقاب الشعــب المصري ومدنه وقراه خلف القناة ، فلن يطمئنه التطبيع مثقال ذرة واحدة خصوصــا وان اسرائيل ستبقى اسفينا بقطع الصلة الاقليمية والجغرافية بين مصر وسائر اقطار العالم العربي .

وهذه كلها عوامل لا يجوز تجاهلها في تحديد خط التطور في هذه المنطقة .

ان الزوبعة المائجة التي حركتهــا نكســة ١٩٤٨ قد رفعت كل الوحل الذي كان جاثما في قعر تيار الحركة القومية العربية . وهذا الوحل انتقم ، الان ، واصبح الجناح الانتهازي الرجعي هو الذي يحكم مصر موقتا .

ويحاول ساسة الامبريالية ، الذين يعتبرون العالم مائدة لعب ورق في استراتيجيتهم العالمية ، اللعب « بورقــــة الاسلام » . فهم يحاولون تحويل الدين الاسلامي والحركات المعادية للامبريالية في العالم الاسلامي ضــد الدول المتقدمة وحركات التحرر في الشرق الاوسط وضد الاتحاد السوفييتي . فاصبحت واشنطن واسرائيل من اصدقاء العالم الاسلامي ، وموسكو من اعدائه !

ومن هذا المنطلق يبدي السادات استعداده للدخول في حلف مع دول الخليج الذي اوحت به واشنطــن في مؤتمــر اسلام ــ اباد ، وارسـال قواته الى الافغانستـان لمحاربــة النظام التقدمي فيها .

لكن اليس من حق كل انسان مصري ان يسال لمــاذا تقاعس السادات عن ارسـال قواته الى سيــنــاء ، الارض المصرية ، لتحريرها من ايدي الغزاة بدل ارســال قواتــه لمحاربة الشعب الافغاني لمساعدة « الملات » ــ الاسيــاد الاقطاعيين على استعادة سلطانهم ولمساعدة امريكا علــى احتلال دول الخليج وقمع الثورات الشعبية في جنوب شرق آسيا ؟

السادات لا يفقه ولن يفقه نظرية الاحتمــالات . اي الاحتمالات المترتبة على دخوله في دوامة الاحلاف العسكريــة وآخرها الحلف الذي ترسم الولايات المتحــدة خطوطه مــع اسرائيل . فلم يسـال نفسه ماذا كان مصير حلف بغداد وحلف السنتو في المنطقة ؟ انه من اصحاب نظرية العلم عند كارتر .. وبئس العلم !

ــ البقيــة على صفحة ٩ ــ

صليبا خميس

بـروتوكـولات « حكمـاء مكة »

اذاعت « يوبيتد برس » ان الوكالة اليهودية ، والاصح المنظمات الصهيونية الامريكية ، وزعت مؤخــرا على اعضاء الكونغرس الامريكي كتيبا حذر فيه صاحبه ــ الصحفي اليهودي الصهيوني ، هوج ليفسي ، من خطر مؤامــرة عربية هدفهــا السيطرة على الولايات المتحدة .

وينطلق صاحب الكتيب من مقولة تؤكــد ان العــرب يشنون حربا عاتية منذ ست سنوات ستشمل العالم .. وهم يديرونها مع بعض عملائهم الامريكيين المهيمنين .. ويستخدمون فيها سلاحا جديدا يهدف الى خلق ارتبــاك عالمي ومشاكــل مالية .. وهذا السلاح لم تكن دول العالم تملكه من قبل وقوته لا تضارع الا اذا استثنينا القنبلة الذرية ..

ويحدد الكاتب التحركات التي يحــاول بهــا العرب او بالاحرى « حكماء العرب » : السيطرة العملية على الولايــات المتحدة فيذكر منها ستة ..

* شراء ممتلكات بنوك ، عمارات ، مكاتب ، فنــادق ، اراضي ومزارع بقر .

* شراء اسهم واوراق مالية اخرى . ويلاحــظ ان قــوة الشراء العربية عادلت في عام ١٩٧٣ ٢٤٣ مليار دولار وقدرت بعد سنتين الى ١٠٤٧ مليار دولار .. وهذا لم يشبع «جشع» العرب .. فهم يستثمرون مليارات الدولارات للسيطرة على الولايات المتحدة بالسر والعلانية ..

* وضع النقود في البنوك لمدد قصيرة وذلك لاستخدامها فورا لاغراض سياسية .

* رشوة مستشارين امريكيين كبار ومن بين هؤلاء نائب رئيس جمهورية سابق .. ومدير دائرة الاستخبارات الامريكية السابــق ..

* توثيق العلاقات التجارية والاقتصاديــة بين شركــات امريكية وعربية وتشجيع استثمارات امريكيــة في مشاريع عربية وتنشيط التصدير الامريكي الى الاقطار العربية .

* اقامة هيئة ضغط (لوبي) ، منظمة تنظيما جيدا وغنية بالمال الوفير لتغيير قوانين او سن قوانين بحيــث تتلاءم مــع المصالح العربية .

ويسجل الكتيب لائحة باسماء كبار الشخصيات الامريكية التي تخدم مصالح مهندسي السيطرة العربية على الولايــات المتحده ومن ثم العالم .. ومن بين هؤلاء جون كونالي ، حــاكم ولاية تكساس ، والطامح بكسب ترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة .. والشيخ السابق وليم فولبرايت وكلارك كليفورد وزير الدفاع الامريكي السابق ..

ويدعي ان من اهم اهداف « حكماء العرب » القضاء على الدولة اليهودية : اسرائيل .. وزعزعة الثقة والامان في نفوس مئتي مليون امريكي ..

ليس الكتيب ظاهرة فريدة .. وليس ما جاء فيه تهويم صحفي اصيب بالحمى لجاة فصاغ كوابيس غفواته المضطربة بعد يقظته القلقة ، بل هو تجسيم مكثف لنسق من الدعاية الصهيونية التي انشئت بعد حرب الشرق الاوسط في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣ ، حين استخدمت الدول العربية « سلاح النفط » وظهرت على ساحة العالم الرأسمالي اموال النفط ــ « الدولارات النفطية » !

قد يبدو من المفارقات ان يكتب صحفي يهــودي مثل هذا الكلام .. فهو نسخة عصرية « منقحة » لكتيب مشبوه صدر في نهاية القرن التاسع عشر بعنــوان « بروتــوكولات « حكماء صهيون » وجسم أبشع الوان اللاسامية الحقيقيــة والعنصرية الحقيرة ..

وكتبنا نسخة « منقحة » لان مؤلف الكتيــب الحديث ، استبدل كلمة اليهود بكلمة العرب .. وصار لزامــا علينا ان نستبدل اصطلاح « حكماء صهيون » .. باصطلاح « حكمــاء مكة » .. فالكتيب الاصلي صور المتآمرين (حكماء صهيون) اليهود وهم يخططون « للسيطرة على العالــم » !! والكتيب العصري يصور المتآمرين (حكماء مكة) العرب وهم يخططون لتحقيق السيطرة على الولايات المتحدة والعالم .

والواقع انه لا مفارقــــة في الامر . فالايديولوجيــــة الصهيونية بطابعها العنصري ، تحولت الى الوجه الآخر مــن عملة اللاسامية .. ولهذا لم يكن غريبا ابدا ان تنطلق من قرية التعصب القومي والحقد على الغرب .. وان يصل الامر باحد دعاتها الى وضع وثيقة لاسامية معادية للعرب ..

ان الرأي العام يتأثر بموجات التحريض التي تطلقهــا المنظمات الصهيونية من عقالها حين يكتــب بعض الكتــاب السياسيين ان اليهود يسيطرون على البنوك والصحافـــة وحتى الحكم في الولايات المتحدة .. فعندئذ تنهال عليهم نعوت اللاسامية والتعصب العنصري والنازية الشريرة ..

ولكن هذا الرأي العام ، الذي يرفض اللاسامية ويمقت براعم اولئك الكتاب .. ويدين وثيقة « بروتوكولات حكمــاء صهيون » الصفراء ، تعلم ان الصهيونيين يعمدون في وجهــة نظرهم مستويين من الاخلاقية .. فالصاق المثالب باليهود عنصرية ولاسامية .. اما نعت العرب بالشر والتآمر والتوجيه من الشعوب فهو عمل انقاذ انساني خير ..

والان كلمة حول اموال النفط العربية وتعد معشـرات المليارات ..

من مصائب الشعوب العربية ، وخصوصا شعوب الدول المنتجة للنفط ، ان حكامها الاقطاعيين التقليدين ، من امثال حكام السعودية ، يبددون الثروة العربية من ناحية ، ويسخــرون « اموالهم » في خدمة الاحتكارات المتعددة القوميات التي تحتل الاحتكارات الامريكية فيها مكان الصدارة من ناحية اخرى .. وحكام السعودية ، بدلا من انفاق مداخيــل النفط وتمــد بالمليارات على تطوير الاقتصاد العربي في مصلحة الشعــوب العربية ورفاهها استثمروا ، حسب تصريحــات المسؤوليــن الامريكيين ٦٠ مليار دولار في شراء السندات الامريكية لدعــم الدولار .. وهم ينفقون مليارات الدولارات على شراء الاسلحة الامريكية وبذلك يكدسون ارباح المجمع الصناعي ــ العسكري الامريكي الذي يساهم فيه المتمولون اليهود الامريكيون مثــل غيرهم من المواطنين المتمولين الامريكيين .

وهكذا من مآسي العصر ان يتهم « حكماء مكة » بهــذا الاتهام .. فهم في الواقع يخضعون للامبرياليــين الامريكيين الذين يعملون نملا للسيطرة على العالم .

(ابــن خلــدون)

سلاح « شـاقل » !

سلاح « شاقل » هو « اخطر » الاسلحة النفسية التي قررت وزارة المالية استخدامها مؤخرا لمحاربة الغلاء والتضخم المــالي !

وكانت الوزارة تحتفظ بهذا « السلاح » سرا منذ اكثر من عامين ــ اي منذ ان اكتشف « فايل مصر » اهمية العــامل النفسي في محاربة كل الازمات ــ السياسيــة والاجتماعيــة والاقتصادية ــ وفي مقدمتها ازمة النزاع العربي ــ الاسرائيلي. و « شاقل » هي وحدة العملة الجديدة التي تقرر ان تحل محل الليرة التي اصبحت قيمتها اقل من قيمة القرش في عام ١٩٥١ !

ووحدة العملة الجديدة استخدمت اول ما استخدمت في بابل قبل خمسة آلاف سنة لقيــاس وزن الــذهب والفضة ، وورد ذكرها لاول مرة في سفر التكوين عندما اشترى ابراهيم من عفرون بن صوحر الحثي مغارة « المكفيلاه » في « قريــة اربع » التي هي « حبرون » (الخليل) بمبلغ « اربع مئــة شاقل فضة حائزة عند التجار » .

ويبدو ان اسم هذه العملة دخل الى اللغــة العربية . فيقال شــقل الدراهم اي وزنها . ومن « شاقــل » اشتقت كلمة شاقول ــ والله اعلم !

ويعول الخبراء الاقتصاديون في وزارة المالية كثيرا على « شاقل » في « حل » ازمة البلاد الاقتصاديــة مثلما يعولون على « معاهدة السلام » الاسرائيلية في « حل » ازمة النزاع الاسرائيلي ــ العربي !

ومع ذلك فهم يحتفظون في عنابر اسلحتهم النفسيــة باسلحة سرية اخرى ! فاذا لم ينفع « شاقل » في حل ازمــة الاقتصاد الاسرائيلي فهناك «مانّي» و «ككار» وهما وحدتا عملة شعبية قد تعود الى عهد « ابونا » آدم « وامنا » حواء بعد ان طردا من « الجنة » !!

ان سلاح (الشاقل) هو اشبه بعملية تجميل ، فهو يمكن ان يجعل الاقتصادي الاسرائيلي يبدو (لبضعة ايام طبعا) اصغر من عمره الحقيقي بعشر سنوات . ولكنه لن يستطيع ان يعيد اليه حيويته وشبابه . ولو انصف المثرفون على وزارة المالية لحولوا ورقة المئة ليرة الى « شاقل » واحد . ولكن ما العمل اذا كانت عملية التضخم المالي اسرع من عملية طبع الاوراق المالية وسك العملة ؟!

ولكن مهما بلغت قوة تأثير « شاقل » النفسية فلا يمكن جعل ال « شاقل » يساوي دولارا مثلا او اية وحدة من عملــة اجنبية صعبة اخرى . فالدولار اليوم يســاوي حــوالي ٤ « شاقل » وفي العام القادم (اذا امكن المحافظة على وتيــرة التضخم المالي الحالية) سيساوي ٨ « شاقل » ، وفي عــام ١٩٩٠ ــ اي بعد عشر سنوات ــ سيساوي ٤٠٩٦ (شاقل) اي ٤٠٩٦٠ ليرة !! وسيساوي كيلو البندورة في العام نفسه حوالي ربع مليون ليرة (٢٥ الف «شاقل»)) !!

***

يقول مثلنا الشعبي : « ماذا تفعل الماشطة في الوجــه العكش » ! فسلاح « شاقل » لن يستطيــع ان يفعل شيئــا لتجميل وجه الاقتصاد الاسرائيلي البشع . فماذا يفعل (الشاقل) اذا كان حوالي ثلثي الميزانية مخصصا لوزارة الحربية ولتسديد ديون اجنبية ومحلية ؟! ماذا يفعل سلاح « شاقل » اذا كان بنك اسرائيل وحده ربح في السنة الاخيرة من الفروق في اسعار الذهب فقط مبلغ ١٢٠٧ مليار ليرة ، اي اكثر من كل الميزانية المخصصة لوزارة الاسكان ؟! (« معاريب » ١٩ــ٢ــ٨٠) ، وماذا يفعل سلاح « شاقل » اذا كان عدد العاطلين عن العمل سيصل في نهاية عام ١٩٨٠ ــ حسب الاحصاءات الرسمية ــ الى مئة الف ؟!

لذلك ليس المطلوب سلاح « شــاقل » او « ماني » او « ككار » او اي سلاح تاريخي آخر ! وانما المطلوب هو تغيير طابع الاقتصاد الاسرائيلي العسكري . المطلوب عدم انفاق المليارات على الاستيطان الكولونيــالي في المناطــق المحتلــة والتخلي عن كل النهج العدواني التوسعي في الخارج وعن دعم كبار الرأسماليين والصناعيين في الداخل .

والسلاح الوحيد القادر على انقاذ الاقتصاد الاسرائيلي من ازمته الخانقة هو كفاح العاملين والمسحوقين والمتضررين لاسقاط حكومة « الكتل » ــ حكومة الغلاء والتضخم المالي .

علي عاشور

بدأت امس الاول في لاهاي (هولندا) الجولة العاشرة من مفاوضات « الادارة الذاتية » بين رؤساء وفود اسرائيل ومصر والولايات المتحدة الامريكية

برنامج « الادارة » كما يتصوره حكام اسرائيل ــ بريشة الناولي

ايهــا العــامـلـون

اضمنوا حقكم في الانتخاب لنقاباتكم المهنية !

بمقدور كل منكم ان يساهم في إحداث التغيير وتبديل السياسة المهادنة التي يتبعها قادة النقابات«المعراخيون» ازاء سياسة الحكومة المعادية للعاملين والسلام .

قووا كتلــة الجبهــة الدمقراطيــة ..

انتخابات عمـال النسيج والالبسـة والجلود

ــ يوم الانتخابات ١٩٨٠/٥/٢٧ .

ــ يحق التصويت لمن حل ٩٠ يوما في اطار الهيئة الناخبة قبــل يوم الانتخابات (اي منذ ١٩٨٠/٢/٢٧) واكثر .

ــ يتم نشر قائمة ذوي حق الاقتراع خلال ١٥ يومــا من اليوم المقرر (١٩٨٠/٢/٢٧) اي في ١٩٨٠/٣/١٣ .

ــ بدء استلام الاعتراضات في ١٩٨٠/٣/١٤ . الموعد الاخير للاعتراض امام لجنة الانتخابات هو ٤٥ يوما قبل موعد الانتخابات ــ في ١٩٨٠/٤/١١ .

ــ اخر موعد لدفع رسوم العضوية هو ١٩٨٠/٤/١١ .

ــ ترسل الاعلانات الناخبين في موعد لا يتاخر عن ٢١ يوما قبل الانتخابات ــ اي يوم ١٩٨٠/٥/٦ .

ــ تسلم قوائم المرشحين الى مجلس النقابة والنقابة القطرية في موعد لا يتاخر عن ٢٠ يوما قبل الانتخابات ــ الموعد الاخير ١٩٨٠/٥/٧ .

ــ تنشر قائمة الناخبين الاخيرة في ١٩٨٠/٥/١٢ .

ــ الموعد الاخير لاصدار بطاقة عضوية هو ١٩٨٠/٥/١٢ .

ــ يمكن ادخال تغيرات على قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٣ .

ــ في ١٩٨٠/٥/١٢ يتم الاعلان عن اماكن الصناديق من قبــل لجنة الانتخابات المحلية .

ــ يمكن اضافة اسماء الى قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٩ .

ــ الموعد الاخير لاعلان قوائم اسماء المرشحين هو ١٩٨٠/٥/٢٠ .

انتخابــات العمــال الزراعيين

تجرى انتخابات نقابة العمال الزراعيين العاملين بالاجــرة في ١٩٨٠/٢/٢٥ .

سجل الناخبيــن صدر في ١٩٨٠/١/٢٠ . وعلى الرفاق ان يتوجهوا الى مجالس العمال للحصول عليها .

* الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء في سجــل الناخبين هو ١٩٨٠/٢/١٠ . تقدم الاعتراضات الى لجنة الانتخابـات المحلية .

انتخابــات نقابــة المعلمــين ــ في ٣ حزيــــران

■ في اجتماع مركز نقابة المعلمين ، الذي عقد مؤخرا في ١٩٨٠/١/١٧ ، تقرر ان تجرى انتخابات المؤتمر ال ٢٥ لنقابة المعلمين العامة في ٣ حزيران ١٩٨٠ .

■ يستمر احصاء المعلمين حتى نهاية شهر شباط الجاري . وعلى كل من لم يملا نماذج التسجيل من المعلمين او معلمات روضات الاطفال ان يفعل ذلك فورا . يمكن الحصول على النماذج المطلوبة من المدرســة او من فرع نقابة المعلمين المحلية ، التي ينتمي اليها المعلم .

■ المعلمون الذين ملاوا نماذج التسجيل فقط سيسجلــون في سجــل الناخبين ، ويكون بامكانهم الاشتراك في انتخابات النقابة والفرع المحلي .

■ ستقوم كتلة « التقدم » النشطة في اماكن مختلفة من البلاد بمســاعدة البعض في سبيل النضال النقابي وتوصيــات لجنة متصيــوني والتحضير للانتخابــات .

■ تدعو النقابة كافة اعضائها وموزعيها الى تصعيد نشاطهم وتحضيرهم استعدادا للانتخابات ومن اجل تقوية النقابة وزيادة نفوذها .

تنويــه !

لقد وصل الى مسامع بعض الاعضاء انباء حول محــاولات التهديــد والضغوط على المعلمين ، في بعض المدارس العربية ، من اجل التصويت لقوائم عربية مختلفة « للتجمع » . ان النقابة تناشد المعلمين اعلامها عن اي حادث من هذه المحاولات كي تقطع دابر مثل هذه الاساليب المقيتة .

ولكان معلوما : الانتخابات سرية ، وسيتم حفظ الصناديــق قبــل فرزها ... فلا لا يمكن ارهابنا !

■ كتلة « التقدم » تدعو كافة المعلمين ان يدلوا بنفوذهم ويرشحهم ، بقائمة فعلوا ذلك في انتخابات المجالس المحلية . وان يدعوا بقلين عنهم في الاقتراع من اجل تقوية النقابة ــ الممثــل الحقيقي لمصالح كافــة المعلمين اليهود والعرب في البلاد .

كتلة « التقــدم » في نقابــة المعلمين

الاتحاد
ادب * فـن

سميح صباغ

يا وجع الفقراء تكامل

وطن الـدولار ووطن الديسكو ،
وطن التجـار ووطن « الجينس »
والعطر المستورد من لنـدن أو بـاريس
للسيدة الكسلى في دنيـا *
النائمة بخيراتك وملذّات الدنيـا ..
وطن البورصة والهيروئين
ووطن الاطفال الظمأى لكوس حليب ،
وطن الفيلات القائمة على أكتـاف شباب
يعمل صبحاً ومساءً للاسيـاد
ووطن الانسـان الباحث عن مأوى
بين طلول الاجـداد
وطن الرافل بالفرو وبالصوف وبالكتـان
ووطن الانسان العريـان
وطن الصنّاع ، الصيّادين ، القطافين الجوعى ..
للخضرة والخبز
ووطن الوالي .. السابح بالنعمة حتى شعر الرأس ،
وطن الفقر .. الحرمان .. العسف .. القهر ،
ووطن التخمة والمرسيدس
والليل ألعارق بالشمبانيا والعهر
وطن الحب ووطن الموت !
وطني أنت ..

قالوا ، يا وطني ، وطن من عسـل وحليب انت
فلماذا خيرك لا يدفق بالسعد عليّ ؟
يهيا فيك ألمجرم والسارق والمحتـال
وانا اركض خلف رغيف الخبز
وانتظر نهـاية موسم
حتى اكسو جسمي العريـان !
أم أنك ، يا وطني ، وطن التاجر والقاتل والسمسار ؟ !

يـا وطني !
وطن للانسان الكادح انت وطن الشرفاء ، الاحرار ..
من جسدي هذا الخير الدافق عسلاً وحليباً ،
وبهذا الشجر المزهر .. هذي الدور الشاهقة لهـا
قسمات جبيني
والصوت الطالع من تلك الورشة أو ذاك المصنع
صوتي .. نبضات دمي
فالويل .. الويل .. لمن يصنع الراحة من لحمي !
واصبح بمليء عروقي .. تتحجر من وجع الجوع ووجع
القهر شراييني

يـا وطن الخيرات ..
وطني أنت
ويهيج السلطان صراخي
فيلوح لي بالقيد ، يهم الحارس في العتمة ان يخطف صوت
اليتيم

فامدّ اليـه سكاكين عذابي ..
ويهون لديّ شبابي ..
ــ طوبى للجسد العابر درب النار الى فجر خلاصي ــ

*

يـا وطني !
لتمتد الفتنة والدولار يحب الظلمة
والعمال الجهلة
ويحب السفر الى ارض القتلة
والعمال المحرومين
ويذل لدى مولاه القائم بالاعمال الحاكم
سلطان الجزارين
لتشجّع .. يا غضب البؤساء لتشجع
يا غضب اللغـة الاخرى .. !
صيحاتك تسقط في اعماق الوادي ــ هل تعرف ؟
لتشجع يا وجع الفئة الاخرى وتكامل !
اخرج من دنس هياكل مملكة العهر
اخرج من دائرة الرعب الزائف اخرج وتكامل !
نحن على حدي السكين تآخينا ــ يا وطن العمال المقهورين ــ
فتعال اليّ تعال نسر في درب النصر
فطريقي يوصل ليل القهر وليل الحرمان بشمس الفجر ..

* اهم الاحياء البرجوازية ، الجميلة ، على الكرمل .

قصة مصرية

في حالة صمت

بقلم : حسن محسب

هذه القصة نقلها عن صحيفة « الاهرام » المصرية . وعلى ما يبدو لم « تظفرها » مقصات الرقابة الساداتية .. ان لجوء الكاتب هنا الى اسلوب « الف ليلة وليلة » الرمزي وما تحويه هذه القصة من مضامين وابعاد سياسية ، يعبران عن المناخ الذي يكتب وينشر فيه كتـاب مصر وظل السيف مسلط على رؤوسهم . ولعل هذه القصة نموذجـا يعكس هذا الواقع / الكاتوس .

● قال الملك شهريار : بالله عليك يا شهرزاد .. حدثيني حديثا نقطع به سمر ليلتنا » فقالـت شهرزاد : حبا وكرامة .. ان الذي لي الملك المهيب .. احكي لـك الليلة قصة سلطان كان في مجلسه يشرب ويلهو و .. فجأة دخل عليه وزيره شاحبا ملهوفا .. وهو يقول : ــ شيء خطير من الزلزال .. اكثر رعبا من ظهور الشمس في منتصف الليل او سقوط القمر نجمة على الارض .. فانقذنا يا مولاي ! .. صاح السلطان غاضبا :

ــ قل واختصر .. ماذا اصابهم ؟؟ ــ كل اهل المدينة في شمال الولاية .. اصابهم الخرس .. يسمعون كل شيء .. ويرون كل شيء .. لكنهم لا يتكلمون .. ابدا لا ينطقون .. كل شيء في المدينة صمت .. حتى الماشية والابل والجيـاد والكلاب والقطط والضفادع والطيور .. و .. لا شيء سوى الصمت الغريب المخيف ؟ .. ــ كيف ؟ .. سأقطع رقبتك ان كنت اسات الفهم ! ... ــ بل دعوتهم لحفلة سمر .. وجمعتهم في سوق المدينة .. واغدقت عليهم

الطعام والشراب والرقص والغناء .. الصمت .. احضرت لهم فرقة الرقص والغناء من قرب الولاية .. و .. لكنهم ظلوا على حالهم .. كانهم في يوم الحشر .. اخذت اراقبهم خلسة .. كان اجتماعهم متحفلا مدهشا مطيقا مقززا .. التفت عيونهم .. ولمست ايديهم .. بادلوا الشارات الخفية .. كانت شفاههم ملتوية .. مغلقة .. متصلة كمن حل بهم هول عظيم ! .. جمع السلطان كل وزرائه وخاصته .. والتاج في كل الولايات انه سيقاتل كل حاكم منع العمل عن الناس .. وانطق انه ذاهب بنفسه

الى اهل المدينة في شمال الولاية .. سبقه حاكم المدينة .. وجمع الاهالي .. ووقف واعظ المسجد ، وراعي الكنيسة في مقدمة الصفوف .. ونشر عيونـه وسيوفه في الازقـة والحواري والشوارع .. وفوق اسطح المنازل وخلف الجدران و ... احضر فرق الرقص والغنـاء من الولايات المجاورة .. وذبح طيور المدينة وبقرها والنافها .. وجعل الطهاة يصنعون سحابات من دخان الشواء و .. وقف السلطان امام الناس .. ابتسم ابوح بيديه .. استطار ناحية النساء

توسل .. ثم في حزم وضيق : ــ ماذا .. وكيف .. ومتى .. حتى يكم لحمة الصمت ! .. تكلموا ! .. وانتظر الجواب طويلا .. فابتسم لهم ، ونظر الى وزيره .. ثم الى حاكم المدينة .. وعلى الفور .. احضروا عربته ذات الجياد الفهمة .. وطوقوه حتى ركب وجلس واستراح .. ولوح بيديه لفرق الانشاد التي اسرعت الى عرباتها عائدة الى الولايات المجاورة .. و ... عندما غادر السلطان ، المدينة الثائرة .. كان قد ترك بها شيئا تافها جدا .. مجموعة كبيرة من حراسه المسلحين بسيوف طويلة حادة مسمومة ...

وظلت الرجال والنساء والاطفال .. وهم صامتون .. واخذوا يراقبون حرس السلطان وأعوان حاكم المدينة ، وهم يحشرونهم بسرعة و .. شحذ اهل المدينة .. وبكوا .. ولامست ايديهم .. وزادت الشرائح الصامتة ...

لمت السيوف المسمومة في ساحة المدينة .. وحول البيوت .. ولمست اطرافها انتشال الرجال والنساء والاطفال .. لكنهم لم يخرجوا من صمتهم .. صاح كبير الحراس : ــ ارائكم لا تخافون سيوف رجالي ؟! .. الذين اطعموا التي ملكت بقتلكم اذا لم تعودوا الى الكلام فورا .. والان ! .. ولكنهم ظلـوا على صمتهم .. والسيوف ازداد اقترابا من اعناقهم .. قال كبير حرس السلطان : ــ انا لم اعرف ما اصابكم .. سوف اقتلكم جميعا هذه الليلة ! .. ولم يجبه الى صمت اهل المدينة في شمال الولاية .. فرفع كبير الحراس صوته اكثر .. وقال : ــ .. حتى لا تنتقل عدوى الصمت من هنا الى بقية مدن الولايات .. وبحجة بزوال الرعب المتوحش .. انفذ الان امر مولاي السلطان حفظه الله ورعاه ! حراس .. اهجموا .. فاليوم لا نجاة الا لمن تكلم .. و .....

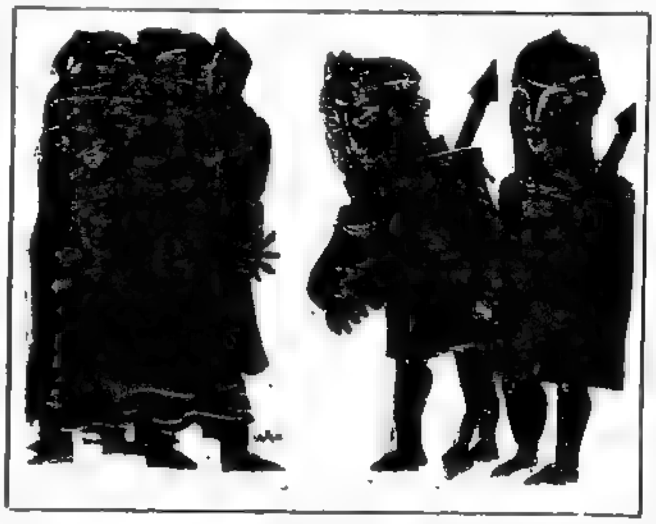

ــ اسر .. ولا تهول بالوزير ! .. ارتعدت اعصاب الوزير ..وقال : ــ كيف اسر بامولاي .. وما حدث في المجلس .. وغير معقول .. وغير مصدق .. و .. ــ هل رأيتهم بنفسك ؟! .. ــ بعيني رأيتهم .. انهم اكثر رعبا من ذهب الاحياء بالسم لحلحلـن الفهم .. والعد حولا مزحمـورة الموتى باكفانهم و .. ــ الله .. لا تهول ! .. ــ انه الله خيفا ورعبا من كل مسـا يخطر على بال الانسي والجان ! .. صرخ السلطان :

والاطفال والشيوخ والرجال .. عدة مرات .. ودار برشاقة امامهم .. في الساحة الواسعة .. وقال : ــ دعونا نبتهل الى الله .. بكسل اللغات .. هيا .. عفروا وجوهكم بالتراب .. اطلقوا الاناشيد والتراتيل .. ادعوا المخوف .. وبددوا عني الفراغات السماء .. هيا يا ابناء سلطنتي العظيمة .. يا سكان المدينة ولاية الشمال .. ردوا عني السماء بكل اللغات .. و .... سالت دموع الناس .. لكنهم لم خرجوا عن صمتهم .. استدار اليهم السلطان .. ساخرهم في غضبه .. لم في

● وادرك شهرزاد الصبـاح .. فسكتت عن الكلام المباح .. لكن الملك شهريار حاول السؤال .. فوضعت اصبعها على فمه وقالت : سأحكي لك الليلة .. اذا ابتعد سيافك متوكلا ! .. وعادت الى صمتها .. وظل السياف بالباب ! ●

غالينا اولانوفـا ــ هذه الراقصة الرائعة
« على الـرقص ان يعكس الفـكـرة »

غاليـنا اولانوفـا

لا بد من الاعتراف بان التسـا ساووني عندما توجهت الذاء غاليـنا اولانوفا ، راقصة الباليه السوفييتية التي يعرفها جميع عشاق الباليـه والتي تعبد عروضهـا بنجاح حتى نهاية الخمسينات على خشبة مسرح البلشوي ومسارح العديد من مدن العالم .

ان هذه الراقصة الرائعة بنظـر كل جمهور وتقاد المسرح ، لا تواكبه الان عن الرقص ، وهي تعمل مدربة وتنقل اسرار ابداعها الى الراقصين الشباب .

يشير تاريخ حياتها الى انها ولدت في بطرسبورغ (لينينغراد حاليا) وتنحدر من عائلة فنية . كان والداها يعرضان الباليه من راقصي الباليه ، وامهـا راقصة باليه ومعلمة .

انهت غالينا اولانوفا في عـام ١٩٢٨ دراستها في معهد الرقص في لينينغراد وبدأت مباشرة في مسرح لينينغراد للاوبرا والباليه المشهور . وهناك بـدأت عروضها الرائعة حيث لفتت انظار الجمهور والنقاد والاختصاصيين في الباليه . وفي تلك السنوات كتـب الكاتب الروسي المعروف اليكسي تولستوي عبارته المشهورة . عراقيا غالبا غالبا غالبا ... غالبا عنا غالبا المعبودة المكتوبة .

وبعد مضي عدة سنوات اصبحت هذه الراقصة الشابة مشهورة على نطاق عالمي بحيث ان النقاد الذين كتبوا عن عروضها استنفدوا كـل التعابير من اجل القتنال ، كما

او ان الكلمات لم تعد تسعفهم . ولكن عبارة « المعبودة الملهمة » اكثـر العبارات صلاحية لا تعبر عن عظمـة فن غالينا اولانوفا .

ان كمال رقصها الكلاسيكي نابـع من تعبيرها في التكشف عن الجمـال الانساني القديم والتفاهم ، تكنيـك الرقص مع الاداء الدرامي ، وتكلـمت اولانوفا بلغة الرقص التعبيـرية الانسانية النبيلة .

ان ادوارها في « بحيرة البجع » ومانون في « نافورة بقچة سراي » وجولييت في « روميو وجولييت » وغيرها من عوالم الشرة تراث بالاديب الى عصـور والظار وطبائع مختلفة ، ويتخصصن بشعور رقيق وقس لديها من جمالهن منهن ، ولكن لا توجد قوة تستطيع ذلك ، او تغير شعورهن وفهمهن ، وهكذا حال اولانوفا نفسها التي لديها ادوار النساء المذكورات آنفا . انهـا امرأة رقيقة تدفع بخصائص فروسية ومطلقة لا تشيب . لقد مرت الايام والاشهر والسنوات وهي تتدرب كـل صباح بدون اي انقطاع ، اما الجهد الذي لا يقل انه لم يقل عنها حسب الدراسة ، ولم يجعل منها السلطة مغرورا حسب النجاح .

لقد نقلتها في العمل تركت المسرح الرومنة ، وبالحظة ان السنوات تركت بصماتها على وجهها . ولكنها ما زالت تتمتع بالحيوية والتحدث بلطف . لقد استمعت بانتباه الى اسئلتي ، وقالت مذكرة اولانوفا « انها كانت تسعى دائما خلال الرقص الى الكشف عن الانفعالات الانسانية ، واضافت :

« ان الرقص من اجل الرقص وحتى التكتيك التكامـل لم يكن هدفي ، على الرقص ان عكس الفكرة . ان الباليه ، وكذلك الاوبرا ، يجب ان يحدث الشعـاني عن الناس ، وان ساهم في الحياة » .

ان لغة الرقص لبية ، وهذا ما تؤكده جميع ابداعات غالينا اولانوفا . لقد حظيت الثقافة السوفييتيـة بشهرة واسعة ليس فقط في داخـل البلاد بل وفي خارجها ايضا ، حيث احرزت عروض البلشوي ومكتبـة

الكبيرة غالينا اولانوفا نجاحات باهرة في بريطانيا والولايـات المتحـدة وبلدان اخرى . وسألتها عن اسباب هذه النجاحات ، اسكتت برهة ثـم قالت : « من الشاعر ان المترج الغربي قد استهوته تلقوة فن الباليه السوفييتي وحقيقيـة الشعـور الانساني .. ومن هنا كتب النقـاد الاجانب » .

بعد ذلك تحدثنا عن تلاميذها .. وهم نجوم البلشوي قسيليف ، مكسيموفـا ، تيموفيفـا ، ادير خانيا ، سيمينانا ، سيميزيروفا ، الذين تحتضن كل تجربتها ، ولا تفرض عليهم ابدا طريقتهـا الخـاصة .. بل تحاول شحذ تفكيرهم .

وقالت اولانوفا عن طريقة عملها مع تلاميذها « انا اوجه الممثلـة الشابة بالقول : عليك ان تمشي في خشبة المسرح لكنه شخص مـا ، تستطيعي ان ابين لك الحركـة الطبيعية ولكن هـذا ليس الشيء الرئيسي بالنسبة لك ، فعليك ان تحسي لماذا انت تجيبين نحوه » .

ماذا يعني البحث في الباليه ؟ تجيب اولانوفا : « من الواضح انه ضروري .. ولكن يجب ان لا تكون بحثا شكليا ، انه دراسة وستكرار الفكرة التي من شأنها ان تجعل فن الباليه اكثر جاذبية ، » قصـة وشاعرية » .

الكسندر بانتيليف
من « انباء موسكو »

صدر مؤخرا :

■ عن منشورات مكتبة الوحـدة في نابلس صدر مؤخرا الكتابان التاليان :

١ ــ « بوصلة من اجل عباد الشمس » ــ رواية لليانة بدر
■ ليانـة بدر كاتبة وصحفية فلسطينية عاملة في مجلة « الحرية » . يتراوح نتاجهـا بين القصة الادبي والمقالات والاقصوصة والرواية . كانت « الاتحاد » نشرت لها في السابق عدة مقتطفات ومقالات ، من احاديثها مع عدد من الكتاب والنقاد العرب . كتابه « بوصلة من اجل عباد الشمس » يضم اذا ليانة بدر روائية تجمع بين صلابة الواقع الفلسطيني وشفافية الفن الواقعي ، من خلال التركيز على عنصر الطفولة ، المتفق يحدد بالطبيعة في عصر الشهيد ــ كما يقول الناشر . واذا لم يكن من قبيل الصدفة ان تصدر الطبعة الاولى من هذه الرواية عن منشورات دار ابن رشد في بيروت في اواخر عام ١٩٧٩ ، الذي خصص ليكون عام الطفل العالمي . تقع الرواية في ١٢٢ صفحة من الحجم المتوسط ، وصممت الغلاف الفنانة منى السعودي .
٢ ــ « قضايا المرأة العاملة السودانية »

■ مؤلفة هذا الكتاب هي ع.ح ، عضو المكتب التنفيذي في الاتحاد النسائي السوداني ، وهو يحوي معلومات عامة حول وضع المرأة في السودان وحول تاريخ حركتها ونضالها من اجل حياة افضل . وبالاضافة الى ذلك يضم معلومات واحصاءات حول وضع النساء في بلدان اخرى ويعرف بنشاطات الاتحاد النسائي العالمي من اجل قضايا المرأة العاملة .

تهدف الكاتبة سكرتيرة الاتحاد النسائي العالمي ورئيسة قسم النساء العاملات الذي له مراكزه ومقراته ، الى التأكيد ان رسالة الكاتب « تكمن في كونه وثيقة علمية وحسب ، بل وانه يهدف الى تشجيع النساء ، لا في السودان وحده ، ولكن في كل الاقطار والقارات الاخرى ايضا ، على رفع مستوى وعيهن وادراكهن لضرورة التحول والتقدم نحو الامام في سبيل حل مشاكلهن ومن اجل الدفاع عن حقوقهن ، في اطار النضال العام ، الذي يضم كل العمال والجماهير من اجل التقدم الاجتماعي » .

● « ربع قرن من النضال » ــ لكمال جنبلاط ●

■ اصدرت منشورات الاسوار في عكا الطبعة الثالثة لكتاب الشهيد كمال جنبلاط « ربع قرن من النضال » ، وهو سجل حافل لنضال الحزب التقدمي الاشتراكي ، الذي رأسه جنبلاط حتى لحظة استشهاده ، خلال ربع قرن . ويذكر جنبلاط في مستهل كتابه ان تاريخ الحزب يستند الى وجهته الفكر ــ اي ما يبرز من اهدافه ، والشروح الحية ، ومفاهيم الوقائع ، وما بدا من اتجاهاته ، وما تبين من مواقفه في السنوات ، التي تتصل بنشاطه التاريخي ، اي الزمني ....
ويستعرض الكاتب في فصوله بعض الانماط الاساسية التي توجه نضال الحزب على الصعيد السياسي والاجتماعي الداخلي وثم على الصعيد الخارجي ــ القومي العربي والدولي .
عدد صفحات الكتاب ١٠٦ صفحة .

● غدا السبت ــ معرض الرسام الشـاب ميخائيـل توما في حيفا ●

افتتح غـدا السبت (١ــ٣ــ١٩٨٠) الساعة السادسة مساء ، في القصة بيت ريهانة المسكري في حيفـا ، معرض الرسام الشاب ميخائيل توما من حيفا . وتقيمه بتنظيم المسؤول دائرة الثقافة والفنون التابعـة لبلدية حيفا . وسيقوم بافتتاحه الفنان قرشون للتسيل ، مستشار البلدية الفني .
وسيبقى المعرض مفتوحـا للجمهور حتى ١٩ــ٢ــ١٩٨٠ طيلة ايام الاسبوع ماعدا ايام الجمعة بين الساعات ٦ ــ ١٠ مساء وايام السبت بين الساعات ١٠ ــ ١ ظهرا .

● «كلامب ديفيد» ــ فيلـم لبغـدادي ●

■ كلف اتحاد السينمائيين العرب المخرج السينمائي اللبناني مارون بغدادي بالعمل على اخراج فيلم يتناول الاوضاع اللبنانية بعد « كامب ديفيد » ، يتحدث عن اوضاع الجنوب والمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بعد مرور اكثر من سنة على اتفاق « كامب ديفيد » .

● كتب جديدة عن مؤسسة الدراسات الفلسطينيـة ●

● اميركا والقضية الفلسطينية بحث قدمه الدكتور ادوارد سعيد ، في اطار محاضرته التي اعدها لمؤسسة الدراسات الفلسطينية . ويعالج هذا الكتيب الاطار الذي تنظر الولايات المتحدة من خلاله الى القضيـة الفلسطينية .

● « السياسـة السوفييتية في الشرق الاوسط في مواجهة كامب ديفيد » ، بحث قدمه الدكتور رشيد خالدي ، ويتناول البحث السياسة السوفييتية خلال الاشهر الاثني عشر التي اعقبت اتفاق السادات وبيغن ، كما عالج العلاقات العربيـة ــ السوفييتية ، والشمال والصعوبات التي عانتها الدول العربية في ضوء الاتفاقات المذكورة .

● « المعاهدة المصرية ــ الاسرائيلية وابعادها الاستراتيجية والعسكرية » بحث قدمه الاستاذ رياض الاشقر ، الباحث في الشؤون العسكرية في مؤسسة الدراسات الفلسطينية ومدير الشؤون العسكرية لنشرتها الشهرية .
يهدف هذا البحث الى اظهار الابعاد الاستراتيجية والعسكرية العملياتية لاخطر حدث في منطقة الشرق الاوسط بعد سنة ١٩٦٧ : المعاهدة المصرية ــ الاسرائيلية ، وذلك من خلال دراسة القلب الذي حققتها اسرائيل في هذين الجانبين ، نتيجة ابعاد مصر عن ساحة الصراع العربي ــ الاسرائيلي ودراسة دور هذه المعاهدة بالنسبة الى انشاء نظام اميركي استراتيجي جديد في المنطقة وما يستتبع هذا النظام من نتائج سلبية على القضيـة الفلسطينية والصراع العربي ــ الاسرائيلي .

● « النفط العربي والقضيـة الفلسطينية » ، بحث للاستاذ جورج قرم يتناول فيه علاقة النفط العربي بالقضية الفلسطينية منذ ١٩٤٨ ، ويركز على تطور الموقف النفطي العربي بين معطيي استعمال عوائد النفط في دعم الصمود العربي ومعطى التامين الشامل للمصالح الاميركية في المنطقة ، ابتداء من معركة السويس الى الوضع النفطي الحالي الملتزم دوليا ، مرورا بحربي ١٩٦٧ و ١٩٧٣ والاجراءات المتخذة في تلك الظروف من حظر جزئي ومؤقت للنفط . كما تتناول الدراسة مسالة تطور اقتصاد الدول النفطية العربية وانكشافها المتزايد تجاه الدول الغربية ، ان من جهـة التبعية التكنولوجية ، او من جهة التبعية الغذائية ، او من جهة القضايا المالية الناتجة عن تزايد سعر النفط ومعضلة الاموال المكدسة في الاسواق المالية الغربية الخ ....

رنـده الشهـال :

فيلـم « خطـوة خطـوة » محـاولة لفضح سياسـة امريكـا ودور اسرائيـل

رنـده الشهال

المخرجة السينمائية اللبنانية رندة الشهال كانت من المشاركين في مهرجان دمشق السينمائي الاول . وكـان لفيلمها « خطوة خطوة » الذي نال في السابق جائزة مهرجان افلام الـدول الناطقة بالفرنسية ، وقع ، لما له من اهمية سياسية وفنية في آن معا .. فهو من الافلام الوثائقية العربيـة الهامة ، اذ انه يرصد واقع التجربة التي عاشها لبنان في حربه الاهلية ، ويدخل في اعماق الازمة سابرا غور اسبابها الى ماضي لبنان ابـان الانتداب الفرنسي .

قالت رندة الشهال ، في تعريفها الفيلم ، الذي وقفت سياسة الرقابة والتوزيع العربية حائلا دون انتشاره : « يتحدث « خطوة خطوة » عن الحرب اللبنانية التي تفجرت عام ١٩٧٥ ، ويحاول الفيلم ان يعود الى جذور المشكلة ــ الى فترة الانتداب الفرنسي الذي خلق تركيبة معقولة مرتبطة بكل لبناني مخلص . « خطوة خطوة » تتحدث عن كل تركيبة لبنان الاقتصادية والسياسية والثقافية التي صنعهـا الاستعمار وما اردت ان اركز عليـه حقـائق حقيقة ، وهي ان الحرب اللبنانية ليست سوى خطوة من مخطط كيسنجر الشهير خطوة خطوة . هـذا المخطط الذي يهـدف الى تقسيم الاقطار العربية والسيطرة الكاملة والشامل سواء بين بلد وآخر او داخل البلـد الواحد ، وذلك لينتشي الامبريالية اضعاف الامة العربية ، وبالتـالي ليسهل عليهم السيطرة عليها .

« خطوة خطوة » يحاول الفضح السياسة الاميركية ودور اسرائيل في المنطقة ومساهمتها في تغيير الاوضاع لصالح مخططاتها الاجرامية ضـد الشعوب العربية والتي كان آخرهـا اتفاقية « كامب ديفيد » . »

وعن ازمة السينما العربية قالت رندة الشهال ، « ان ازمة السينمائيين في البلدان العربية والعالم تتعلق بطبيعة النظام السياسي الذي تتبعه الدول وهذه الدول تقسم الى فئتين :

الاولى : هي الدول التي تملك مؤسسات سينمائيـة ويستطيـع السينمائيون في هذه الدول انتـاج افلام تتحدث عن قضايا الجماهير وتهتم بمعاناتهم ولكن تبقى عليهـا ملاحظة وهي انها مرتبطة بالدولة ، ولا اقصد بذلك توجيه التلاعـل السياسي بقدر ما اقصد تلك العاملات البيروقراطية التي تعرض لهسيا السينمائي . فالسيناريو ، وخاصة في دول العالم الثالث ، يجب ان يمر مراحل عديدة . لجان رقابة وغيرها ، وغالبا ما يخرج بصيغة غير التي كتب بها ، هذا اذا وافقوا عليه .

الثانية . وهي الدول التي لا توجد فيها مؤسسات سينمائية تابعة للدولة .. وواقع السينما في هذه الدول سيء جدا ومدعو للرثاء علما ان بعض هذه الدول تملك امكانيات مادية كبيرة ولكن يبدو ان بعضهم يتجاهل كل الامور الثقافية والفنية العامة » .

حركـة النسـاء الدمقراطيات
اجتماعات على شـرف الثـامن من آذار ــ عيد المرأة العالمي

في الاماكن التالية
● لقيه ــ الجمعة ٨٠/٢/٢٩ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر . باشتراك منيرة بشارة .
● مجد الكروم السبت ١ــ٣ــ٨٠ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهـر في النادي . باشتراك . صباح سماح وليلة جابر ونجية مرقس ورئيس مجلس المحلة هنا ابراهيم . وفي البرنامج برنامج فني وضيافة .
● بعنيا ــ السبت ١ــ٣ــ٨٠ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في بيت الاخت سلمى شحطة . باشتراك : سلمى شحطة وسعاد بشارة .
● الرامة ــ السبت ١ــ٣ــ٨٠ الساعة ٤،٠٠ في نادي الصداقـة . باشتراك : جميلة خطاس وفادية خياط . في البرنامج : تحية طفلة وفقرات اخرى وبرنامج فني وضيافة .
● البعنة ــ السبت ١ــ٣ــ٨٠ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر . باشتراك عفاف سليمان ونادية جبران .
● عرابة ــ الاحد ٢ــ٣ــ١٩٨٠ الساعة ١٤،٠٠ ظهرا في النـادي . باشتراك : جميلة سمعان وسميرة خوري .
● يافة (الجليل) ــ الاحد ٢ــ٣ــ١٩٨٠ الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر في بيت الاخ سليم ديب . باشتراك : منيرة بشارة .

قصائد من كارل ماركس وفريدريك انجلز

■ ربما لا يعرف القراء ان كارل ماركس وفريدريك انجلز كتبا الشعر . وربما ستكون هذه القصائد ، التي كتباها في شبابهما الباكر ، جديدة لدى جمهور قراء الشعر .

لم يستمر ماركس في كتابة الشعر ، بل هو توقف عنه في التاسعة عشرة ، كذلك توقف عنها انجلز في الحادية والعشرين .

ننشر فيما يلي قصيدتين لماركس «غوته» و « شيلر » ، وقصيدة لانجلز بقيت دون عنوان . وقد نشرت هذه القصائد الثلاث في مجلة « ابعث » الثقافية الاسبوعية البلغارية ، وترجمها الايطالي محمد نور الدين الى العربية ، مستنبطا عنوان « اللغات » لقصيدة انجلز . وقد يكون من شأن هذه القصائد ان تعين تعدد الاهتمامات لدى (الشاعرين) المفكرين ، مؤسسي الشيوعية العلمية ، او تكشف عن بعض عوامل تشكلهما الشخصي .

كارل ماركس

شيلر

١ —
ارى كيف يهبط للارض
فتى بملامح الهية ،
بارقة ، في يديه ، تلمع
وعلى الجبين علامة تفكير مقدس ،
اغنية مجهولة ورقص وثلاث الهات
يدرن في هداة خفيفة
اشعلهن ببهائه
انحنت السماوات ،
لم توقف هذا التأمل ،
الشكل والفكر التحم
وفي الجمال انحلت العقلية
الفرح يفور
والالم لا يبين
الفناء صار فضيلة
والشباب الابدي يغير كل شيء .
٢ —
فرح ينبع من قلبه
والعالم توسد الفرح
والروح الكونية — الاغنية
ونحو الجنة وجد الطريق ،
كالشمس في العالم هو ،
والروح ، في الاشعة الساطعة
ومصغية كيف يرن الصوت الخفي ،
تطير مع اجنحة الريح
الورود ، في الغابة المقدسة ،
وضمت على جبينه العذارى
وفي عيونهن تلمع الدموع ،
تلم الاكليل الوردي
وبحنان تسل الاوراد
كما لو انها .. الاشعار .

غوته

١ —
من الكومة الجبلية
يمشي ، في طريقه ، ساحر خفي ،
شياطين بجانبه تحلق
متفتح ، في وجهه ، ارتعاشة ،
وبهدوء وبشاشة يتمالك نفسه :
امام النظر ، واضح هو العالم ،
يرى كيف تجيء الحشود وتمضي
«والابطال والزخارف» يتبسم ،
وبالاقدام يلتقط القيثارة :
صوت ، كما لو من اكوان اخرى
كما لو ان الالهة تنشد باصوات ساحرة ،
هو ، لا يخفض السماء للارض
بل نارا طينية يرسلها في السماوات
٢ —
كما الروح الكونية تبدع
ملائكة بجمال سماوي
كما الشعلة الخلاقة ترفع المتطفلين منزلة في العالم
كذلك .. تنبعث ، من القيثارة ، اصوات متقدة :
صدى الابدية ،
وفي خشوع ، وليلا ونهارا ،
والقها حملا تتلألأ .
لا تطلقوا الاماني ان يكون مثلكم :
انه من نفسه يثق
ومملكته ، مغلقة ، يعرف
وقريب عليه الجدول الرقراق بجانبنا .
وحيدين .. نحو مملكته رفرفوا
وبالعقبة المرة .. انسكوا .

فريدريك انجلز

اللغات

كالامواج البحرية الطويلة
كذلك هي لغة هوميروس
وفي الوادي يدفع اخيل الصخور الواحدة تلو الاخرى،
اما لغة روما — فوحيدا متكلم سيزار
امام الجنود المتحدين كحجارة كبيرة
وفجأة ، يحمل منهم صرحا ضخما .
ولكنها حنونة وعذبة لغة ايطاليا الفتية
تلفظ بالشاعر في ابوع حديقة ارضية :
هناك الورود تقطف « بترارك »
ويصغر ارسطو الكئيب .
ولغة الاسبان — اوه ، اصغ : كيف منذ القدم
فوق القمة الملتفة الاشجار
وملفوفة « بالروح الكبرى »
تتردد الاغاني النبيلة الاخاذة
وتنحني العرائش المنبسطة
كقوس السقلن
والى الاعلى تتشعب اوراقا خضراء .
الكلمة البرتغالية — انه التكسر البحري الهادئ
على شفة من ورود
حوريات تتنهد
وبالتلويحات تندى نسائمهن .
ولغة الفرنسيين — كما جدول جار لعوب
يلاطف الحجارة العنيدة
الى حين وصوله تتنهر
حيث الامواج لا تتكسر بهدوء .
وكقوة غابرة ، هي لغة انكلترا
غارقة في الطحالب
نصب العمالقة
حوله ، مختلطة ، تزمجر عاصفة
وتتهاوى من اعلى عليه ،
فليكن التحول .
ولكنها اللغة الالمانية —
تصطخب عند جزر المرجان المسنن الساحر .
هناك ينبعث هدير امواج هوميروس
وترتج الصخور التي كان اخيل يدفعها
وعاليا ، هناك ، يرتفع الصرح الضخم
والشعور بانك في حديقة ملأى بالورود
ومن القمة الملتفة الاشجار
تسيل موسيقى علوية
وفي السكون حوريات تتنهد
تلاطف الحجارة العنيدة
والريح تضرب نصب العمالقة الضخم ..
انها اللغة الابدية
.. لغة المانيا المجيدة .

باكورتان شعريتان من المغار :

« هويتي الارض » و « نار على الجبل »

بقلم : انطوان شلحت

■ المجموعتان الشعريتان اللتان بين ايدينا ، الاولى « هويتي الارض » لسليمان دحش صدرت عن منشورات « الاسوار » ، والثانية « نار على الجبل » لهايل عساقلة وصدرت عن منشورات « عربسك » ، هما مؤشر وحصيلة رؤيا ، مؤشر على احد ملامح النشاط الثقافي ، الذي يشغل الشعر فيه رقعة فسيحة ، ورؤيا الشاعرين هي حصيلة تجربتهما في قرض الشعر وتحوله الى نداء / لغة / بركة / طفولة .

نشر صاحبا المجموعتين العديد من قصائدهما في الصحف والمجلات المحلية . الاول لا يزال في طور شبابه الشعري . اما الثاني فقد بدأ النشر منذ اواخر الستينات ومع مطلع السبعينات .. ولا اؤكد على هذه القضية الا بهدف التلميح الى ان سليمان وهايل خاضا تجربة شعرية (رغم التفاوت والتباعد بينهما) قبل عملية الاصدار .. ويبدو جليا ان المجموعتين اشتملتا على ما رآه صاحباهما « الكيف » في نتاجهما .. من هذه النقطة ننطلق في تعاملنا مع المجموعتين .

وارى قبل ان استعرض القصائد ان الاكثر دافع تستوجب الرؤية القادر قنوانا لهذه المقالة ... ذلك ان الرؤية الشاعرين بمثابة منعكسات والصيغة الحضور في قصائدهما وهي تحوك خط ستائرهما معا وبطلق معرض خارجي بحدها .

ان الشاعرين في المجموعتين مستقيان وصوتهما الثقافة لا مجرد كلام ، التفاعل مع مكان تواجدهما .

ان كلمات مثل (الصفافي — الارض — الزيتون — السرب — التشرين — الجليل ... وغيرها) تتناقلها قصائد المجموعتين بعفوية وبشكل يطرح من جديد هنا (الموروث) برمته ويتناقله مع صميم التحدي المباشر على الصعيد الحياتي .. هذا التحدي — ان يبرع منه الشاعران ، وان يفضا عيونهما عنه ... الارض هي جسد العربي في هذه البلاد خزان تاريخه ، هي الثقافة والشبهه العاشق والمعشوق ، الارض والسماء .... وعليه ان «تقمصها» ، يتلمس ترابها ونباتها ، حيواناتها وطيورها ، تكايفيهما وافراحها . هكذا ، مثلا ، يستهل سليمان دحش مجموعته قصيدة « ولاء » .

ارضعتني الارض ثديها .. اذا
اطلبت للارض الولاء ...
ارضعتني الارض
والثدي اتسماء
والذي يرضع ثديا
كالذي يعبد ربا في السماء .. !!

اما عند هايل فلا تغيب هذه النغمة حين يعلن في قصيدته « سوف احيا » (ص ٢٠) :

وطني .. وإن هجم الطغاة
فلن اعيش سوى مقاتل
جهرت معركتي هنا
بيدي ، وحددت المعاول
والمستقر التهديدات المحلية فوق
دل نعم الجلاد اني
لا اراهن او اجامل
مهما تفنن في العذاب
وفي مضاعفة المشاكل !
ارضي برغم ظلام محنتنا
بعمق الصدر ، حامل
حبي ظل صباحنا
ويغر سجان وقاتل !

● « هويتي الارض »

— لعل اسم الديوان يبرز اهم وحدة ثنية في خطوط قصائد سليمان وفي عشريات حروفه — وهذا ما اشار اليه ايضا د. سليمان بشير في تقديمه لهذا الديوان — وهي قضية هوية الجليل ، التي يتبنى الهمه سليمان .

ويبرز اغلب القصائد معاناة الشاعر — معاناة جيله ، ابناء الاقلية العربية الفلسطينية ، من جراء مؤامرات « المزيفة » وقصم عرى انتمائهم الى القومية العربية انظرا في قصيدة « القصيدة الرافضة » (ص ١٩) :

ويحاول اعداؤك فصلي
عنك .. وعن شعبي الاصلي
والتكر اصله يا وطني
لا يملك .. لا يملك حبة اصل
وانا املك اصلا عربيا
واملك صوتا عربيا
حطمت جدار الصمت
واطلقت جناحيا
فليعلم اعداء النسر
بان النسر يظل قويا
يرفض ذل الاقفاص
ويرفض حتى القفص الذهبيا .

التراكم في شعور المعاناة يفجر ايضا القصائد السجينة ، التي كتبها الشاعر اما وهو في غياهب السجون الحقيقية او في ليالي « السجن الكبير » .. مثل قصائد « رسالة ليست غرامية » و « حبيبة » و « الشبك » .

اما في القصيدة التي يحمل الديوان اسمها فيبث سليمان لواعج عشقه للارض — الهوية ، الانتماء ، التحدي :

ارضي انا امرؤها
جبلت من ترابها الاصيل
امرؤها ... من شامة في خدها الجميل
خضراء ...
اسمها الجليل
اصابعي شجر
ومهجتي صخرة
وانت في القدر
يا ارض والهويه ...

الارض الشاعر الى البحث من التاريخ من جوف الارض .. ويتمثل بشكل سؤال وجواب حول بطولات العرب في هذه البقعة وترقب النور ينبثق من الظلمة :

انا لقيت جيش ابروم درسا
وذي حطين تشهد بالنجاح
وقد اقسمت ان يبقى لوائي
صلاح الدين يورك من صلاح

(من قصيدة «العاشق الارضي» ص ٣٦) .

● « نار على الجبل »

— كتب هايل عساقلة الشعر العمودي اولا وتحرر منه طورا ، وتقلب على العديد من مقطوعات المجموعة سمة الصراع مع احد نواحي الواقع المرير ، مستخدما كافة انواع صيغ الاداء (المخاطب والغائب والسرد والوصف ، النداء ، والحوار ، والتكرار احيانا) .. هذا ينسحب مثلا على قصائده « يا مصر » و « فلسطين » و « لولا الهوى » و « الراية الحمراء » .

وعند مسايرة الايقاع الشعري لدى هايل عساقلة نلاحظ بعد ان نقطع شوطا معه ، انه عبر بعفوية صادقة عن الفقراء ، وفي الواقعهم خصم البؤس والموت .

الشاعر هنا يحلم ، وما يبرح هام .... اسرار المنفى ، شوقه ، اسمه ، حبه ، فرحه ، عشقه :

عثير في الخيام السود اعطي
رفاقي في الخيام دمي ولحمي
فقير مثلهم ، ملكي شقائي
فقير لست املك غير إسمي
وكم حقك من حزن وحقد
وبيت دون عنوان ورقم
احبك في الخيام هنا غريبا
غريب الدار يلمس كل ظلم
سماء الكون قد ملئت نجوما
وما هي في سمائي دون نجم .

(من قصيدة «العودة للتحدي») ص ١٨) .

على بوابة المنفى
وجدتك يا جليلية
جليلي كان في عينيك ...
جئتنا التي طمست ..
وشرفتنا الإلهية !
تعانقنا ...
بعمق الذابح المذبوح يا حبي
بعمق النكبة الشمواء يا حبي
وامجاد العروبية ..
تعانقنا ...
وكان عناقك وطنا ...
لمعنى ... ومنفيه !

(من قصيدة « على بوابة المنفى » ص ٣٢) .

● ملاحظات

لم تخل المجموعتان من بعض الوهن ، الذي يلي عرضيا ، نسوق منه على سبيل التمثيل وليس الحصر :

١ — نلاحظ ان سليمان دحش التزم في بعض القصائد شيئا ما لم يلتزمه في غيرها .. مثل الهيمنة التكثيف المضموني ، مما جعل بعض القصائد مصابة بالترهل ، الذي افقدها الهدف ، كما اراد ان يصيب الشاعر (قصيدتا « القصيدة الرافضة » و « الشمس التي ماتت على كفي ») .. وهذه الملاحظة تنسحب على بعض قصائد هايل عساقلة (« يا مصر » و « فلسطين ») ... الامر الذي يوقع الشاعرين احيانا في دائرة التكرار حتى الاملال ..

٢ — يتراوح الشكل الفني في المجموعتين ، ورغم ان هذه القضية تتعلق اولا وقبل كل شيء بالاديب او بالشاعر ، الا انه يحلو الاشارة الى بعض القصائد التي يظهر ان الشعر فيها ليس مهما ... كل ما في الامر انها كلمات لها ايقاع الاوزان الجديدة (« سمعت » لهايل عساقلة و « ذكرى » لسليمان دحش مثلا) ، وهذه قضية يجب الانتباه اليها في نتاجات لاحقة .

اليوم الجمعة
يصدر العدد الثاني من مجلة :
الغد
شارك في هذا العدد : الدكتور اميل توما ، سالم جبران ، احمد سعد ، محمد نفاع ، نظير مجلي ، نعيم ابو خيط ، صلاح دبابة ، نسيم ابو خيط ، سميح غنادري ، عبد الناصر صالح ، عبد القادر ظاهر ، عبد القادر عرباسي ، عدنان بكرية ، وليد عامر .. وآخرون
● اقرأ في هذا العدد المقالات والتعليقات السياسية والادبية والفنية والرياضية الشيقة الى جانب القصة والمقال والفكاهة المسلية ●
● اقرأ « الغد » — مجلة الشباب ، منار الشباب ●

قصة للاطفال

حكاية عن ندف الثلج

كان يا ما كان ، في قديم الزمان ، ندف ثلجية صغيرة ، تعيش في مملكة الثلج البعيدة ، في السماء حيث الغيوم الفضية . وكانت هذه الندف تنمو وتكبر ليس كل يوم ، بل كل ساعة . ومع كل ساعة كانت تقوم بكل ما هو جميل ورائع .

وكانت هذه الندف الثلجية تشبه بعضها البعض كالاخوات . الا ان لكل واحدة منها حلتها الخاصة بها ، فواحدة تشبه النجمة المشعة واخرى تذكر بوردة ذات اوراق متفتحة جميلة ، وثالثة تتلألأ كحجر ثمين .. وهكذا .

كبرت ندف الثلج وطارت نحو الارض اسرابا اسرابا بيضاء . ولما كان عددها كثيرا جدا تطير على الناس مدهشا ، ورغم ان الارض كانت قريبة جدا الا ان الريح كانت تمنعها من الهبوط بامان . كانت الريح تطيرها في الهواء وتقذف بها هنا وهناك وترغمها على الرقص على موسيقاها الغريبة .

ومع كل ذلك كانت ندف الثلج تهبط على الارض واحدة اثر اخرى ، ومع هبوطها كانت تفكر كيف يمكن المحافظة على حلتها الضعيفة الواهية .

فحدت بعض الندف في الحقول ، واخرى وجدت لنفسها مكانا في الغابة على الاغصان وتحت الاشجار . وندف اخرى رقدت على سطوح البيوت وقسم منها تمدد كيفما اتفق وسط الطرقات بين القرى او على الجسور في المدن ، وبالطبع كان حظها اسوأ من حظ زميلاتها .

عندما طلع الصبح ، مرت السابلة في الطرقات وسارت عليها عجلات السيارات وتوارت نجوم ندف الثلج المشعة وذبلت ورودها الجميلة تحت اقدام السابلة وعجلات السيارات واختلطت مع الروث والحشيش والاوساخ .

اما في المدينة فقد واجهت ندف الثلج حربا حقيقية ، كان الناس يجمعونها بالمجارف ويكنسونها بالمكانس ويحملونها بواسطة السيارات ، وعند انتصاف النهار نظفت المدينة من الثلج ، وكأن الشتاء لم يحل . الا ان الثلج كان لا يزال يرقد في الحدائق ،

وحتى هناك لم يتحطم من المضايقات . فالاطفال كانوا يصنعون منه عرائس واشباحا جميلة وابطال الحكايات الشعبية .. وبالطبع فان السماء لا ترسل مثل هذه الهدايا للاطفال دائما ، فبعد مرور وقت قصير كانت هذه الدمى تذوب .

ومع حلول المساء هب البرد القارس لمساعدة ندف الثلج وتمكن ان يرغم الناس على الانزواء تحت السقوف والى جانب المدافئ ، لكن الناس حركون دائما ، فاخرجوا من دواليبهم معاطف الفرو ، وقبعات الرأس الصوفية ، والاحذية الشتوية الدافئة والزلاجات .. وبدأوا يتزحلقون فوق الثلج ويستمتعون برياضتهم هذه غير مفكرين بانهم يقتلون في ندف الثلج اشعاعها وجمالها وروعتها وبياضها .

اما ندف الثلج التي رقدت فوق الحقول فقد تنعمت بقليل من الهدوء ، فلم يمسها احد وظلت نائمة طويلا . وكانت ستظل هناك لولا هبوب الرياح العاتية التي كانت تتجول في الحقول فأيقظت ندف الثلج من نومها وارغمتها على ترك اماكنها .. وهكذا رافقت ندف الثلج الريح الى حيث شاءت .

حملت الريح ندف الثلج طويلا وسارت بها من حقل الى حقل . ولحسن حظها صادفها واد ضيق عميق فالتجأت اليه هاربة من شدة الريح وقسوتها .. اين لها ان تجد مكانا افضل منه !

وكان البقاء في الوادي الضيق اسوأ من البقاء في الحقل ، على الاقل ، ان الحقل واسع فسيح اما هذا الوادي الضيق الذي بدأ يستقبل حشودا كبيرة من ندف الثلج الهاربة من الريح فقد اصبح اكثر ضيقا . تزاحمت فيه ندف الثلج وتدافعت فيما بينها ، كل تريد احتلال مكان انسب لها ، فذبلت اوراقها وخبا ضياؤها .. حتى اصبح من المتعذر ان تفرق بين ندفة ثلج واخرى ..

اما ندف الثلج التي وجدت لنفسها مكانا في الغابة فكان لها اوفر من الجميع . هناك لم تسمح الاشجار للريح بان تمر ولم تعط لها المجال ان تلعب على هواها ، ولم يعكر احد صفو ندف الثلج . الهدوء الجميل يخيم على الغابة ، ولا احد غير الحيوانات التي تركض هنا وهناك وتترك آثار مخالبها على الثلج .

ولهذا فقد تجمع في الغابة ثلج كثير .

ولكن من المعروف انه حتى في الغابة لا يستطيع الثلج ان يتنعم بالهدوء الدائم وان يحافظ على حلته الجميلة !

الآن ماذا حل به ؟!

لكي نعرف ذلك لا بد من انتظار الربيع .

الصراع الفكري والادب المعاصر في بلدان الشرق العربي

هذا هو اسم الكتاب الذي اصدرته دار النشر السوفييتية « ناؤوكا » والذي يحتوي على مجموعة من البحوث المكرسة للقضايا الايديولوجية في آداب عدد من بلدان الشرق بما فيها البلدان العربية .

وننشر هنا استعراضا نقديا سريعا للكتاب اعده — استجابة لطلب وكالة « نوفوستي » — المستعرب السوفييتي المعروف البروفيسور ميخائيل عثمانوف :

تواجه شعوب العالم العربي اليوم ، بكل حدتها ، مشاكل التحولات الاجتماعية في المجتمع ، تلك المشاكل التي تستلزم ايضا الادراك المناسب لها بالوسائل الفنية . لذا فان الادب المعاصر لهذه البلدان ، يتطور في اطار صراع معقد بين مختلف الاتجاهات التي تعكس التطور الجماهيري في وعي الانتليجنسيا الوطنية الباحثة باصرار عن مثل جديدة وقيم روحية جديدة .

ويجتذب اهتمام المستعربين السوفييت ، الكتاب الذين يطورون ابداعهم ضمن تيار الواقعية ويقفون في وجه تلك القوى التي تحاول تقسيم المجتمع ، كما تجتذب اهتمام المستعربين السوفييت ظاهرات التأزم في العملية الادبية ، والتي تنعكس في محاولات الانعزال عن الوضع الاقتصادي الاجتماعي الحالي والتوجه نحو « التعبير عن الذات » .

وتشترك على اهمية لا ريب فيها ، بهذا الصدد ، الدراسة التي قام بها الدكتور في فلسفة العلوم اللغوية كيربتشينكو عن ادب « الموجة الجديدة » في مصر ، وهي التسمية التي تطلق عادة على جميع كتاب مصر الشباب الذين يرفعون بتجاربهم في مجال القصة القصيرة ، والمتجهين الى ايجاد ابنية واشكال غير مألوفة . ان هذا ثمرة مجموعة كاملة من الاسباب ، وخاصة « ازمة الوعي » المستهلكة قسما من الانتليجنسيا المصرية (ومن هؤلاء جبرنك وحافظ رجب وآخرون) التي تعترض ، بشكل فوضوي ، على الاضطهاد ، والتي تطالب بتسرع « تحطيم وتجديد الحياة » . تسحب الرغبة من صيرورة تطور الوعي الاجتماعي الحاد ، لدى بعض الكتاب المصريين ، موقفا متشائما من الحياة ، وتدفعهم الى الايمان بالموضوعة الوجودية حول عبثية جهود الانسان التي العالم .

وبالرغم من ذلك فان قسما اخر من كتاب « الموجة الجديدة » ، والذين تنتظم نثرهم الميول الفكرية والادبية ، يحاولون تحقيق الواقع بموضوعية وفهم قوانين التطور التاريخي . وان الشكل الغريب لدى هذا القسم الذي لا يلغي الجوهر الواقعي لعمل الفنان الذي يحمل سمة فيه اكثر صعوبة الى حد ما . ومن اكثر ممثلي هذا التيار نبالة « جمال الغيطاني » ، مع الاشارة هنا الى ان جمال الغيطاني ، في قصته التاريخية « الزيني بركات » ، قد استطاع الخروج من نطاق الشكل غير المألوف اللازم به . فالمضمون الاجتماعي العميق الذي شمله يحمل على الثقة في اشهاد العلاقات وثرا بين كتاب « الموجة الجديدة » والنثر المعاصر .

وتجدر الاشارة الى ان الاتجاهات المعينة بلغت ذروتها في الادب العراقي في الستينات ، ولكنها اخذت تنحصر الى مواقع ثانوية ، وهذا ما اشار اليه بوريس شوكوف الدكتور في فلسفة العلوم اللغوية . فان عبد الرحمن مجيد الربيعي الذي عرف باعماله الابتكارية مثل « السيف والسفينة » الصادر عام ١٩٦٦ وغيره ، قد بين في « الوشم الاخرى » انه اصلح الصلة الصادقة بين الاديب والواقع . ولا توجد حلقات شكلية في قصصه المكرسة لمرابطة السكان العرب في اسرائيل واعتداءاتها عليهم .

ان الكثيرين من الكتاب السوريين الشباب يتجهون الى تبني احد منجزات الفكر الفني العالمي ، والى تحديث الوسائل ، متجهين الى استخدام احداث وقائع يومنا هذا . وجدير بالملاحظة ايضا كثيرا ما نصادفه في الادب العربي المعاصر من الاعمال التي له نصيب اول وحلقة — بناء على تعقد اشكالها وتقرن الكتابة في المقالة والاغراق بالرموز التجريدية وبطل الرواية ، ولا حقيقة المواقف المصورة — الى الاعمال الجديدة . الا ان الفكرة البالغة في اثناء قراءة النص قد تختلف عن ان الكاتب قد لجأ الى هذا الشكل لانه الافضل في تصوير حدث الحياة الواقعية .

ان مواد الكتاب الذي نستعرضه هنا تدل على ان التمثلات المتعددة بالواقع ، والمحاولة التجرد من مرامات الاجتماعية قد انعكست العوامل التي تحول بمحاولة الاشكال القلم « الكتيبية » التجريدية الى الادب العربي . ومن هنا يلاحظ ظهور معالجة « شخوص الادب » ، والاتجاه نحو معالجة المعضلات الحياتية على نطاق اجتماعي واسع ، والاستمداد المتصل بالاحداث الثورية خاصة المرتبطة منها بنضال التحرر الوطني ، وهذا جميعه مما يتميز به الادب الفلسطيني خاصة .

وفي الفترة الاخيرة صار يزداد اهتمام الكتاب العرب القاصين ، وخاصة الشباب ، بالادب السوفييتي المتعدد القوميات . انهم يجتذبهم بقوانينه الانساني الرائع ، وبمكتنفه الغزير وطاقته . وبما يعرضه من نماذج النهج الاشتراكي لاعادة بناء المجتمع . بل فلاح نوطن التفصيل المستراطي العام اكتسبت شعبية كبيرة اعمال الكتاب والشعراء السوفييت .. غوركي ، ماياكوفسكي ، شولوخوف ، ايمتوريوفسكي ، شولوخوف ، ايتماتوف والرونيكو وغيرهم . وان ادب الشعوب السوفييتية هو بمثابة مثال يحتذى به الكثير من الكتاب الشباب الى خلق البطل الجديد ، الانسان الايجابي الرائد في سبيل البشرية الحرة في الحياة .

القيم بشكل كلياته — رغم وجود نقاط سلبية في كل التيارات المختلفة في الادب العربي ، والكشف البحوث العلمية — القوم الواقعي عن النمط الاجتماعي الجديد الذي يتشكل الان في ادب الدول العربية .

يوم دراسي هام في ثانوية مار يوسف في الناصرة حول الادب العربي القديم ...

■ نظمت مدرسة مار يوسف الثانوية ، في الناصرة ، يوم الثلاثاء الاسبق (١٩—٢—٨٠) يوما دراسيا حول الادب العربي القديم . وقد غصت القاعة الرحبة في هذا المعهد الهام ، بطلاب صفوف الحادي عشر والثاني عشر من المدرسة نفسها ، وطلاب الصف الثاني عشر من مدرسة المخلص الثانوية .

وتضمن هذا اليوم الدراسي المحاضرات التالية .

● محاولات التجديد في الشعر العباسي ، وقدمها الدكتور جورج قنازع ، المحاضر في جامعة حيفا .

● الادب الرسمي وغير الرسمي ، وقدمها الشاعر فوزي عبد الله ، العامل في حقل التعليم في ثانوية مار يوسف نفسها وفي جامعة تل ابيب .

● الحب عند العرب ، وقدمها البروفسور دافيد صيمح ، المحاضر في جامعة حيفا .

● ادب المقامات ، وقدمها الدكتور فهد ابو خضرة ، المحاضر في جامعة حيفا .

● الجاحظ ونثره وقدمها الدكتور ابراهيم جريس ، المحاضر في جامعة حيفا .

● الايقاع والموسيقى في شعرنا العربي ، وقدمها الشاعر جمال قعوار ، المحاضر في جامعة حيفا .

ولقد دعي لهذا اليوم الدراسي عدد من المعلمين لموضوع اللغة العربية في الثانويات ، وعدد من المهتمين بالادب العربي .

ان هذه التجربة تعد هامة وخيرة بالاهتمام ولعلها تشير الى مرحلة جديدة في الجهود المخلصة لرفع مستوى مدارسنا واهتمام طلابنا .. فلقد كانت مدارسنا ، حتى فترة قريبة ، تنظر الى مجرد الاستفادة من « ساعة التربية » فها نحن نرى مدارسنا تهتم بالنشاطات التربوية والاجتماعية .. وفوق هذا ، ها هي مدرسة مار يوسف الثانوية ، تشق طريقا جديدا وهو تنظيم يوم دراسي فكري ، على نسق ما تفعل الجامعات !

اننا نحيي ادارة المدرسة والهيئة التدريسية والمحاضرين والطلاب .. ونضع هذه التجربة ، امام بقية مدارسنا الثانوية الفاضلة .. وكم يسعدنا ان نرى مدارسنا الاخرى تنظم ايضا ايام دراسية جدية حول موضوع الادب العربي ، او التاريخ العربي ، او التاريخ العام ، او غيرها من المواضيع .. ففي هذا انطلاقة جديدة لمدارسنا .. وعلامة هامة على طريق اعداد طلابنا للتكوين الدراسة الجامعية . ■

ملف مليارات الشاه لم يغلق بعد

اعلن الرئيس الايراني ابو الحسن بني صدر شروط ايران لاطلاق سراح المحتجزين في السفارة الامريكية منذ تشرين الثاني الماضي . وقال ان الشروط تقضي اولا — باعتراف الولايات المتحدة الامريكية بجرائمها في ايران ، وثانيا — باعطاء ضمانات وتأكيدات انها لن تتدخل في شؤون الثورة الداخلية وثالثا — انها ستمتنع عن حماية الشاه ، الامر الذي سيسهل عودته الى ايران ، ورابعا — استرجاع الاموال التي نهبها . ان كل هذه الشروط من شأنها ان تنهي التأزم القائم في العلاقات بين البلدين .

عمدا ، وتواصل لجنة التحقيق الخاصة الدولية التي شكلها كورت فالدهايم ، سكرتير عام الامم المتحدة تحقيقاتها في جرائم الشاه في العاصمة طهران ، وتستمع الى شهادات الشهود وتطلع على وثائق الشاه ونظامه . كما تقوم اللجنة بزيارة الاماكن ، التي عذب فيها المواطنون على ايدي عصابات « السافاك » الشاهنشاهي .

والحقيقة انه منذ ان اصبح الشاه الايراني المخلوع ، منذ كانون اول عام ١٩٧٨ ، « ثالثا جوالا » تفتح ملف مليارات الشاه ، هذا الملف الذي لم يقفل حتى الآن ؛

من المعروف ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية هي التي اطاحت بحكومة « الدكتور مصدق عام ١٩٥٣ ، وهي التي وضعت الشاه على « عرش الطاووس الحمي » . ولكن ليس معروفا ، بشكل كاف ، ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية عملت يدا بيد مع اسرة روكفلر ومع بنك « تشيز منهاتن » ومجموعة « ستاندارد اويل » (حاليا « اكسون ») ، لتبعد ان انتقل الشاه من الاعتماد على الاحتكارات البريطانية الى الاعتماد على الاحتكارات الامريكية اصبحت مجموعة « اكسون » وبنك « تشيز منهاتن » قناة التوظيفات الوحيدة التي ربطت ممتلكات الشاه الشخصية مع مصالح روكفلر المالية . ويشمل هذا الربط مواد خشبية كالنفط والاموال في الفلوس والعقارات وصناديق المال والمجوهرات بشيكات بقيمة ١٠٠ — ١٠٠ الف دولار . (المبلغ حاولت ايران الثورة الى الصحفيين وتقل بهذا الشان ، بما فيها شيكات « بنك تشيز منهاتن » التي دفعت لبارى وبنسون ، وهو اكبر بائع مجوهرات في نيويورك) .

ولكن لم يكن هذا كله سوى « بداية الرواية » كما يقال . فالرابط التي حين شيكات « بنك تشيز منهاتن » المسعدة وانتقلت الى المذكرة السرية رقم ٦٨ لمجلس الامن القومي في الولايات المتحدة الامريكية . لقد احتوت هذه الوثيقة ، التي عرضت على الرئيس نيكسون في شهر نيسان عام ١٩٦٩ ، على توصيات بخصوص الاستراتيجية المحتملة لواشنطن في الخليج الفارسي بعد خروج الانكليز منه . وكان جوهر هذه التوصيات هو فكرة « ملء الفراغ » الناشئ بواسطة ايران بصفتها « بطل الدفاع الامامي » عن مصالح الولايات المتحدة الامريكية . وكان مؤلف هذه التوصيات هو الدكتور كيسنجر المستشار الاول للرئيس في شؤون السياسة الخارجية ، وقد ورثه نيكسون عن نلسون روكفلر . وكانت الحلقة في ذلك ... شيكات « بنك تشيز منهاتن » ومذكرة مجلس الامن القومي رقم ٦٨ ... في الشخصية كيسنجر . وليس بصورة بديهية فقط .

وفي ايار / مايو عام ١٩٧٢ وصل نيكسون وكيسنجر الى طهران . ووقعا مع الشاه اتفاقية سرية هي عبارة عن « رخصة » لشراء الاسلحة الامريكية . لقد نمت نفقات ايران على الاسلحة الامريكية بسرعة مذهلة : في عام ١٩٧٢ — ٥٠٠ مليون دولار ، وفي عام ١٩٧٣ — ٢٢٢ مليار دولار ، اما في عام ١٩٧٤ فوصلت الى ٤٠٢ مليار دولار . وخلال الفترة ما بين ١٩٧٢ — ١٩٧٨ اوصى الشاه على معدات حربية امريكية بلغت قيمتها ٢٠ مليار دولار . وفي عام ١٩٧٣ صرح اريك ، مساعد نائب وزير الدفاع الامريكي : « ليست سياستنا القائمة بتوريد السلاح نتيجة لسلسلة من الارتجالات بل هي شكل مباشر من القرار المتخذ في عام ١٩٦٩ بتشجيع ايران ، لكي تأخذ على عاتقها « المسؤولية الرئيسية » في حماية السلام والاستقرار !! » في منطقة الخليج العربي .

وبعد ان شغل كيسنجر منصب وزير الخارجية بدأ يطبق بنشاط اكبر افكار مذكرة مجلس الامن القومي رقم ٦٨ . ... بان وليام روجرز ، الذي سبقه في منصب وزير الخارجية ، قد مال ايضا الى الشاه ، والشاه بدوره انعم على روجرز . وليس من الصدفة ان روجرز بعد ثلاثة اشهر من مغادرته ... ما يسمى « صندوق بهلوي » الذي كان يعمل فيه مستشارا قانونيا لعمليات الشاه المالية الشخصية . والمستر مكتب روجرز القانوني على علاقة ... بمصالح الشاه المالية في الولايات المتحدة .

وجسدت في مواد لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ وثيقة سرية يرجع تاريخها لعام ١٩٧٦ ، جاء فيها : « ان قرار نيكسون حول تزويد السلاح الى ايران في ظروف ... الكبير لمداخيل ايران نتيجة لارتفاع اسعار النفط للفترة الرابعة ، خلق حالة ... كثيرا بجرة القلم ... . وهذه الجرة من نوع خاص ، لانها لا ... لها ، والتعامل ايضا ليس عاديا ، انه يمثل المجمع العسكري الصناعي ورجال السياسة الشعبيين . غير ان الشاه نفسه ... .

وكلاء الاحتكارات الغربية الامريكية رشوة لعائلة الشاه وحاشيته ووزرائه ومسؤولية بدورهم اشتروا سياسيين ... .

وكما هو معروف ، فان القاموس السياسي الامريكي اغني بمصطلح جديد هو « كريونيت » . وهو مبني على وزن « ووترغيت » ويعكس الفساد الكبير بين اعضاء كونغرس الولايات المتحدة الامريكية ، الذين اشترتهم استخبارات كوريا الجنوبية لقاء تمرير قرارات خاصة بالنسبة لمخططات سيؤول . وقال احد اعضاء اللجنة الانتخابية التابعة لمجلس النواب ، والتي تحقق في قضية « ... » : « ان الذي لعبته لجنة ... في قضايا طهران كان اخوان « كريونيت » بالمقارنة معها ستكون مجرد عبث اطفال » .

نعم ، الى الان لم يكشف احد الصورة الكاملة لـ « ايرانغيت » ولكن انا اعلمنا بعض الاخبار المثيرة ... في هذه اللعبة ، التي تدل بشكل واضح « رونقه » سيؤول . فانه تستطيع ان تتصور ابعاد هذه اللوحة ، المرسومة بوقاحة ، وبطريقة لا علاقة لها البتة بطرق ... التجريدي .

ان تعبير « ايرانغيت » مركب على وزن « ووترغيت » . ولكن الصلة بينهما لا تعمل مجرد طابع لغوي . ففي بداية عام ١٩٧٤ حولت شهادة « السافاك » لحساب الشاه الشخصي مليون دولار من بنوكه جنيف الى بنك المكسيك . ومن هنا انتقل مليون الشاه الى صندوق الحملة الانتخابية الرئيس الامريكي السابق نيكسون .

ويتبقى ان نذكر هنا بان الشاه كان ... ما « وليد » وكالة المخابرات المركزية ، التي لم تكتف بوضعه على العرش في عام ١٩٥٣ ، بل انها كانت وصية على الشاه طوال فترة حكمه . وفي هذه العلاقة ، كانت الوثيقة الحميمة مع الثلاثة ، كما هو الامر مع روجرز وكيسنجر وآل روكفلر ونيكسون . فقد عين ريتشارد هيلمس — رئيس وكالة المخابرات المركزية في فترة حكم نيكسون ، في البداية سفيرا للولايات المتحدة في ايران (خلال اعوام ١٩٧٣ — ١٩٧٧) وبعد ذلك ... في حصل مربح على ... مع الشاه طهران .

واستغل « ... » لدى ... ، ولكن شاهنشاه ... ايضا . ... استخبارات البنتاغون ... . وابلغت نيكسون بان تجارة الاسلحة مع ايران اصبحت « ... » — ... ، رغم ... ، بدأت بالشروع بالبترول . ومن اجل التخلص من عبء الديون قرر الشاه رفع اسعار النفط من جديد .

وجاء في المذكرة السرية لوكالة الاستخبارات المركزية ، التي اصبحت منذ بضعة اعوام في متناول الصحافة ، بهذا الخصوص ما يلي : « ان اكبر زيادة لاسعار النفط في التاريخ حصلت بفضل جهود شاه ايران ... فقد احتاج الشاه الى الاموال من اجل تمويل برامجه » . وعندما طلب وليام سيمون ، وزير مالية الولايات المتحدة الامريكية ، الذي قلق من تأثير خطط الايرانيين على حالة الاقتصاد الامريكي ، من نيكسون تهدئة الشاه ، قام الرئيس الامريكي بتهدئة وزيره . وذلك لان واشنطن كانت بحاجة الى دركي في منطقة الخليج العربي ، اما « الاخوات السبع » — احتكارات النفط الغربية ، فهي قادرة على الدفع والاستجابة .

وبالطبع ، كانت هناك اسباب اخرى ، خفية . وقد قلنا ، ان شاه ايران مول برنامج الحملة الانتخابية لصالح نيكسون . وبما يتعلق بكيسنجر ، فيبدو الشكل بانه لم يكن مجرد وزير خارجية الولايات المتحدة ، بل كان ايضا بمثابة رسول امبريالية روكفلر في البيت الابيض . وليس من باب الصدفة ان يعود كيسنجر ... بعد ... كوزير . انه بشكل اليوم ... باجر كبير في « بنك منهاتن » .

ولكن قد يبرز السؤال التالي : كيف يرتبط كل هذا بشاه ايران ؟ ان ملايين الدولارات ، التي قبضها الشاه من بيع النفط ، اودعها في خزائن « بنك تشيز منهاتن » بالذات . وقد اشرف هذا البنك على ... محمد رضا . وفي الوقت ، الذي كانت الصحافة الامريكية تقول انه ... على منظمة الدول المصدرة للنفط » ارسل نلسون روكفلر الى شاه ايران رسالة سرية يشكره فيها على « ... » .

اصبح الآن مفهوما لماذا وجد الشاه في الولايات المتحدة الامريكية اوصياء ومحامين ... الحكومة الامريكية بالسماح بان تؤمن « الموال الايراني » ... « جزيرة صغيرة للاستقرار » . وانه لا يجوز ان نذكر بان روكفلر وكيسنجر وغيرهما اصروا باحتضان الشاه بسبب مكانتهم السابقة معه فقط . انهم نظروا الى المستقبل . كما كتب ... منذ ايام في صحيفة « واشنطن بوست » ، « لو كان الشاه ... من غضب شعبه بشخص واحد ، فلكن ... روكفلر وكيسنجر بسقط ... . ولكن الشاه لم يغادر ايران فقيرا ، بل مليارديرا . لمصلحة روكفلر وكيسنجر

— البقية على صفحة ٧ —

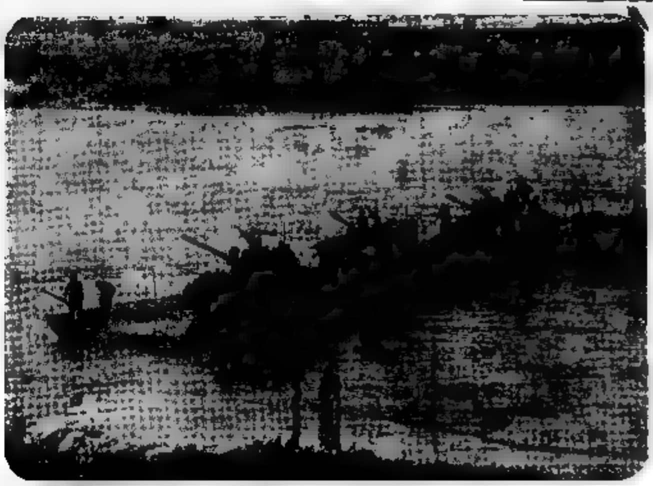

احتفل الشعب السوفييتي في الثالث والعشرين من شباط الجاري بيوم الجيش والاسطول السوفييتي .
في الصورة الاولى تظهر مناورات عسكرية لعبور الدبابات اول الجسور العائمة .
وفي الصورة الثانية — جنود الجيش السوفييتي في التحام رائع مع الجماهير في احدى الكولخوزات ، حيث قام الجنود بمساعدة الاهالي على جمع المحصول .
مهام الجيش السوفييتي — الدفاع عن الوطن والحفاظ على ثمار عمل الجماهير السلمي .

وجه « العالم الحر » الحقيقي

بحسب التقرير الكونغرس الامريكي الذي نشر في واشنطن مؤخرا ان ٥٥ مليون مواطن امريكي يتعاطون المخدرات . وان كمية ... السنوية من المخدرات في الولايات المتحدة ، يصل ثمنها الى ٥٠ مليار دولار .

ان تجارة المخدرات اليوم هي اكثر الاعمال التجارية ربحا في « العالم الحر » بعد تجارة الاسلحة . ... (... العالم « الحر » كله ... المبالغ المتعلقة للاتجار في المخدرات بمئات مليارات الدولارات) .

لقد توقف العديد من الرأسماليين ... منذ زمن بعيد عن الوقوف في طريق تجارة المخدرات ! ويقف اليوم ، على رأس هذه التجارة رجال « محترمون » جدا ومعروفون واصحاب تأثير في السياسة الرأسمالية . حتى وان كانوا مجهولين للشرطة (وغالبا ما يكونون معروفين) فهي لا تقدر ان تمس اليهم . وحتى تستطيع الشرطة ... بضع عشرات منهم وحتى على بضع الف من موزعي المخدرات الصغار ، بين حين واخر ، ويكونون ضحايا لها . وفي احيان متقاربة يقوم المسؤولون الكبار ... بتقديم قائمة الشرطة باسماء موزعي المخدرات ... بذلك ان يثبتوا ان محاربة المخدرات تسير على قدم وساق .

وجاء في التقرير ايضا ان ١٠٧ مليون امريكي يتعاطون الهيروين حتى « ... » ... .

كذلك فان ٤٥٢ الفا منهم مدمنون على المخدرات لدرجة تناول عدة وجبات يوميا .

كما ان ٤٢ مليونا — كما جاء في التقرير — تعرفوا على الماريخوانا والحشيش .

وان ١٠ ملايين يسمحون لانفسهم بتعاطي الكوكائين الذي يعتبر اليوم « اكثر المخدرات ابهاجا ... » .

وان ٢٠ الى ٣٠ مليون مواطن امريكي اخر يستعملون ، بشكل ثابت ، الحبوب المنبهة او حبوب تهدئة الاعصاب .

ويشير التقرير الى ان نسبة هؤلاء جميعا الذين يكرسون حياتهم بدافع حاجتهم الى المخدرات يموتون من فرط استهلاكهم لحبوب النوم .

وفي مدينة نيويورك وحدها يولد كل عام ، اكثر من الف طفل مريض بالمخدرات لان امهاتهم مدمنات على المخدرات .

وحسب معطيات الشرطة الامريكية فان نصف اعمال السرقات في الولايات المتحدة الامريكية يقوم بها رجال مدمنون ... على المخدرات ، اذ انهم يحتاجون الى ٢٥ الف دولار ، بالمعدل ، سنويا لحيازة المخدرات .

ان من الامور الاكثر اثارة للقلق هو انتشار الادمان على المخدرات بين اوساط الشباب ، وبالاساس ... على تعاطيهم الى « آل.اس.دي. » وال « بي.سي.بي. » والذي يكنى « بالعشب القاتل » او « مسحوق الملائكة » .

وفي هذه المخدرات يرى المعهد القومي للمخدرات الخطر الكبير في سحب ناس اخرين الى الادمان على تعاطي المخدرات ، لانه يمكن ، بواسطة ... ، الحصول على وجبة واحدة مقابل ٣ دولارات فقط (اذ ان غراما واحدا من الهيروين يباع بـ ٧٥ دولارا وغرام الكوكائين بمئة دولار وتاثيرهم يمتد لفترة اطول من المخدرات الاخرى مثلا) .

ويضيف التقرير ان ٥ ملايين من الشبان يستهلكون مخدرات (ب.س.ب.) التي « تساعدهم » على الهروب من واقع البطالة المر ، واقع عدم وجود امكانيات للتعلم ، واقع السعي وراء المال ، واقع التمييز والفساد ، انه هروب الى « الغربة » ، الى

— البقية على صفحة ٧ —

عاموس ليفين

الحزب الشيوعي السوداني يدعو الى التضامن مع شعب السودان وطبقته العاملة

في صباح ٥ فبراير ١٩٨٠ رحل عنا القائد الشيوعي والوطني البارز الرفيق قاسم امين احد مؤسسي الحزب الشيوعي السوداني وعضو سكرتارية لجنته المركزية .

لقد عرفت جماهير شعبنا الشهيد قاسم امين منذ اواسط الاربعينات مناضلا جسورا وابنا بارا للشعب والطبقة العاملة السودانية ، الذي خرج من بين صفوفها كعامل في السكك الحديدية حيث شارك في تاسيس نقابة لهم في عام ١٩٤٦ ، كانت اول نقابة في تاريخ البلاد وشكلت منذ ذلك الوقت النواة لمجمل الحركة النقابية السودانية المعاصرة .

والرفيق قاسم امين هو عنصر طليعي عمالي من بين تلك الفئة التي عملت مع المجموعات الاولى من المثقفين الثوريين على تاسيس الحزب الشيوعي السوداني عام ١٩٤٦ ، ولعب منذ ذلك الوقت دورا قياديا في حياة الحزب وعلى ساحة النضال الوطني في معارك شعبنا من اجل احراز الاستقلال وفي نضال حزبنا في سبيل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

وسجل الرفيق قاسم امين حافل بالتضحيات ونكران الذات ، تشهد على هذا تلك الفترات الطويلة التي قضاها خلف قضبان سجون ومعتقلات اعدائه الطبقيين في فترة ما قبل وبعد الاستقلال الوطني للسودان .

وبعد الردة الدموية التي شهدها السودان صيف عام ١٩٧١ لبى المناضل الشيوعي قاسم امين نداء الحزب وعاد الى ارض الوطن من الخارج ، حيث كان يشغل في ذلك الوقت منصب سكرتير الاتحاد الدولي لنقابات عمال النسيج ، ولقد تم اعتقاله فور وصوله الى مطار الخرطوم حيث مكث في المعتقل لاربع سنوات قبل ان يطلق سراحه .

وفي صيف عام ١٩٧٩ ، وعلى اثر انفجار اضرابات عمالية قوية وواسعة ، اعتقل الرفيق قاسم امين من جديد . وحينما اصيب في ظروف الاعتقال القاسية بجلطة دموية في الدماغ سارعت السلطة الدكتاتورية الى اطلاق سراحه . وبعد عملية جراحية في الخارج قضى الرفيق قاسم نحبه .

اننا نناشد الضمير التقدمي العالمي ان يرفع صوته احتجاجا على هذه الجريمة النكراء الجديدة التي اقدم عليها النظام الحاكم في السودان ، ذلك النظام الموغل في عدائه للديمقراطية ، والتي يناضل حزبنا بلا هوادة وفي طليعة القوى المصممة على انهائه وفتح الطريق امام الثورة الوطنية الديمقراطية في السودان .

متابعات اخبارية

بقلم : عفيف سالم

مناورات « انوراك اكسبرس » — وصفة من وصفات الانزلاق الخطر

اعلنت حكومة النرويج في بيان اصدرته ، هذا الاسبوع ، ان قوات حلف شمال الاطلسي (الناتو) ستجري مناورات عسكرية واسعة النطاق في اراضيها وفي مياهها الاقليمية . وقال البيان : ان قوات مسلحة من الولايات المتحدة الامريكية وكندا وبريطانيا والمانيا الاتحادية وايطاليا وهولندا ستشترك الى جانب القوات النرويجية في مناورات « انوراك اكسبرس » ، المقرر ان تبدأ اليوم الجمعة . واضاف البيان : ان هدف عملية « انوراك اكسبرس » هي التدريب على عمليات الانزال وكيفية تنفيذها في فصل الشتاء القارس . وان هذه المناورات العسكرية ستستمر حتى السابع والعشرين من آذار القادم .

وقد تزامن توقيت اصدار هذا البيان مع انتهاء المباحثات الامريكية ـ النرويجية العسكرية ، التي تم الاتفاق في نهايتها على ان تبيح النرويج للقوات المسلحة الامريكية حق استخدام مخازن اسلحة في اراضيها تكفي لتسليح مفرزة آلاف جندي من « فيلق الرد السريع » .

ويستفاد من الصحف النرويجية انه من غير المستبعد ان تقوم الولايات المتحدة الامريكية بتخزين اسلحة نووية في اراضي النرويج ، خصوصا ، بعد ان اعلنت الاخيرة عن ترحيبها بقرار حلف شمال الاطلسي نشر صواريخ « بيرشينغ ٢ » النووية الامريكية متوسطة المدى في دول غرب اوروبا ، وعن موافقتها الصريحة على سعي الاوساط العدوانية والاكثر عسكرية في الحلف لتحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية .

ورأت الاوساط الشعبية التقدمية في النرويج ذاتها في هذا القرار وفي هذا الاتفاق تحولا في سياسة الحكومة نحو اليمين وتنكرا لبياناتها المعلنة او في احسن الحالات تراجعا من تصريحاتها القديمة . فقد اكدت حكومة النرويج في الماضي غير البعيد انها لن تسمح بتخزين السلاح الذري والنووي في اراضيها في فترة السلم . كما انها لن تعطي الجيوش الاجنبية حق التمركز في اراضيها وانها ستعمل بروح هذا التصريح دوما .

وانتقد رئيس حكومة النرويج السابق ... ، بشدة هذا التوجه الخطر في سياسة النرويج الخارجية وقال : لقد رفضت النرويج دوما تحويل اراضيها الى قاعدة عسكرية اجنبية وصمدت امام كل الضغوط . وعلى الحكومة الحالية ان تواصل نهج بلادنا التقليدي . وان نرفض هذه الخطط العسكرية التي تسيء الى استقلالنا الوطني والى علاقاتنا مع الدول المجاورة لنا » .

وفي الحقيقة لم يبتعد رئيس حكومة النرويج السابق عن الحقيقة في تصريحاته ومواقفه هذه . فقد اثارت موافقة الحكومة النرويجية الحالية على اجراء مثل هذه المناورات الواسعة في اراضيها ومياهها الاقليمية وبالتالي خضوعها لضغط البنتاغون الامريكي ، اثارت القلق في الدول الاسكندنافية المجاورة . وعبرت صحيفة « ... » عن هذا القلق بقولها : « ان خطوات الولايات المتحدة الامريكية العسكرية العدوانية في شمال القارة الاوروبية تشكل خطرا مباشرا على امن فنلندا . وستؤدي عملية اقامة المراكز العسكرية الامريكية على اراضي النرويج الى وضع فنلندا والسويد ، مثلا ، في وضع تكون فيه هاتان الدولتان مجبرتين على احداث تغييرات اساسية في خطط الحفاظ على امنهما » .

ولاحظ المراقبون السياسيون في اوسلو ، عاصمة النرويج ، ان خضوع الحكومة الى مخططات البنتاغون الامريكي وحلف شمال الاطلسي ، المتمرسة باسطورة « الخطر السوفييتي » ، اثار نقمة واستنكار الشعب النرويجي ، الذي يرى في اقامة علاقات حسن جوار مع الاتحاد السوفييتي الضمانة الاساسية للحفاظ على استقلال البلاد وعدم تعميق التزاماتها بمخططات الامبريالية الامريكية الدولية .

فالجماهير الشعبية ترى في اقامة القواعد العسكرية في اراضيها وتخزين الاسلحة الذرية والنووية فيها الخطر الداهم على مستقبلها ، لا في ما يسمى بـ « الخطر السوفييتي » . اذ ان الاتحاد السوفييتي لم يهدد النرويج ، بل على العكس من ذلك يمد يد الصداقة والتعاون وحسن الجوار اليها .

ومما لا شك فيه ان خطة البنتاغون اقامة مخازن السلاح الذري في النرويج ، وعلى مقربة من حدود الاتحاد السوفييتي وكذلك اجراء حلف شمال الاطلسي (الناتو) لهذه المناورات العسكرية يأتي في اطار سعي القوى الامبريالية العالمية الى اثارة الاحلاف العسكرية العدوانية وتطويق الدول الاشتراكية .

وحذرت صحيفة « برافدا » ، مؤخرا ، من اخطار انزلاق النرويج الى هذا المخطط ، الذي لا يخدم في شيء مصالح الشعب النرويجي . واشارت « برافدا » الى ان المخرج الوحيد من هذا الانزلاق هو الحفاظ على علاقات حسن الجوار القائمة بين الاتحاد السوفييتي والنرويج . فالاتحاد السوفييتي لا يهدد احدا . ولا يسعى الى الهيمنة ، كما تدعي ابواق الامبريالية العالمية ، بل يدعو الى الحفاظ على الانفراج الدولي ونزع السلاح والى السير على طريق هلسنكي وتعميقه لضمان الانفراج في اوروبا .

Black & Decker

بلاك اند دكر
اكبر منتج في العالم لمعدات العمل الكهربائية

يسرنا ان نعلم زبائننا الكرام انه منذ الآن سنقوم ببيع منتجاتنا مباشرة للمستهلك
بأسعار المصنع — في كل من فروعنا الـ ١٢ ادناه :

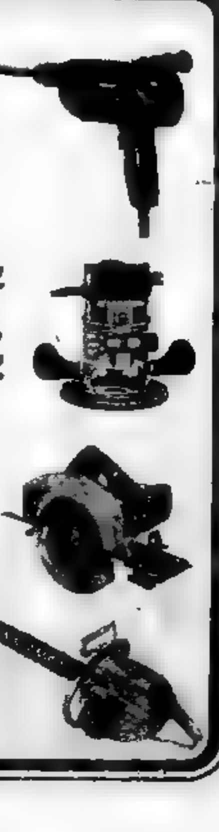

تل ابيب والمركز :
تل ابيب — شارع هرتسل ٧٧ (زاوية فلورنتين) ، طريق بيتح تكفا ٤٤
ت ٣٣٦٦٣٤ ، شارع يتسحاق سديه ٣٩ (قرب سيراما) ت ٣٣٨٦٥٨
حولون : شارع هسدنا ٢٦ ، المنطقة الصناعية ، ت ٨٠٢٧١١
بني براك : شارع جابوطنسكي ١٤٨ (برديس كاتس) ت ٧٨٥٦٤٤
القدس والجنوب :
القدس . شارع يافا ٢١٠ (بناية آله) ت ٥٣٢٤٤٨
بئر السبع : شارع هيلماح ٦ ت ٧٨٧٢٩
اشدود : شارع روجوزين ٤ (بناية بان لون) ت ٣٥٢٧٧
نتانيا ، حيفا والشمال :
نتانيا : شارع رازيئيل ٩ (مقابل الشرطة)
حيفا : شارع بيالك ٦ (مقابل البلدية) ت ٦٦٩٨٨٩
كراتس : جادة الهستدروت (قبل منعطف كريات آتا) ت ٧٢٢٥٠٦
ريشون لتسيون : شارع هرتسل ٥٥ (مقابل المعصرة)

يوم دراسي في الناصرة حول « جوانب اقتصادية واجتماعية لدى المواطنين العرب في اسرائيل »

*** الجماهير العربيه انتقلت الى مرحلة اعلى من الوعي والمسؤولية * نهب الارض حرم المزارعين العرب من اظهار طاقاتهم وامكاناتهم المتطورة * ٦٠٪ من العرب يعيشون في وضع ازدحام سكني شديد * من الضروري تصنيع القرية العربية ***

الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — عقدت ادارة البنك العربي الاسرائيلي يوما دراسيا حول « جوانب اقتصادية واجتماعية لدى العرب في اسرائيل » تضمن العديد من محاضرات والبحوث العلمية في الموضوع بمشاركة عدد من الباحثين الاكاديميين .

وقد عقد اليوم الدراسي في ٢٠-٢-١٩٨٠ ، في بناية الهستدروت في الناصرة ، بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس البنك واتمامه عامه الثلاثين . وننشر فيما يلي تلخيصا لاهم ما جاء في كلمات المشتركين .

* البنك العربي *

قدم أ. اشكنازي ، مدير البنك العام ، بعض المعلومات عن البنك العربي الاسرائيلي فقال : تأسس البنك عام ١٩٦٠ كشركة مساهمة انشأها بنك التجارة الخارجية ليتعامل معه المواطنون العرب . وقد حصل تغيير في ميزانه باشتراك بنك لؤمي الاسرائيلي سنة ١٩٧١ واصبح شركة متفرعة منه وبملكيته المطلقة . وفي السنة الماضية (١٩٧٩) بلغت ميزانية البنك مليارى ليرة .

* التغييرات في المجتمع العربي *

القى الدكتور سامي مرعي ، المحاضر في جامعة حيفا ، محاضرة بعنوان «التغييرات في المجتمع العربي» اشار فيها الى التغييرات الاجتماعية الكبيرة التي طرأت على الجماهير العربية في اسرائيل فقال :

نلاحظ ان العلاقات في العائلة الواحدة تغيرت بشكل اساسي . فقد تغيرت العلاقات بين الرجل والمرأة واصبحت تأخذ صفة الشراكة وتغيرت علاقاتهما مجتمعين مع الاولاد واصبح للطفولة مكانة خاصة في مجتمعنا وبدأ الوالدان بحرمان رغبات الطفل وتخطيط لمستقبله .. بحيث اصبح هذا المستقبل يعتمد ليس بمقياس ما سيرثه من ارض او مواشي عن والديه بل بمقياس رأس المال المثقف . واشار ان مصادرة الاراضي العربية وتشريد ابناء الشعب العربي الفلسطيني ساهما الى حد كبير في هذا التحول .

كما اكد المحاضر ان نظرة الابن الى الحياة والى مواقف الوالدين قد تغيرت واصبحت نظرة انتقادية وعصابية . واضاف ان النظرة الى المرأة العربية ومكانتها في المجتمع تغيرت بفضل الانفتاح على مفاهيم جديدة وبفضل التطور الثقافي الكبير .

كما اشار المحاضر الى التغيير القومي الذي طرأ على نظرة مجتمعنا العربي للقضية الطبقية والسياسية مؤكدا ان التجمعات لم تعد تنضوي تحت راية الحمائلية والعائلية بل تبنى اهدافا محددة وواضحة .

وقال : نحن نعيش اليوم في ظل تيار عالمي جارف لا يمكن لاي فئة بشرية ان تحمي نفسها منه .

واكد على اهمية الوعي السياسي والاجتماعي وبدوره في تطوير مجتمعنا العربي في البلاد مؤكدا على قدرته على دوم مصلحته الحقيقية .

* ازمة الزراعة العربية * * وانعدام التخطيط *

والقى الدكتور بكر ابو كشك ، رئيس قسم الابحاث في جامعة بير زيت ، الذي عمل طويلا في وزارة الزراعة في اسرائيل ، محاضرة حول « التخطيط المنطقي (الاقليمي) في القرية العربية في اسرائيل » اثبت في محاضرته ان السلطات المسؤولة لم تقم باي تخطيط علمي مدروس لتطوير القرية العربية .

وركز المحاضر حديثه على قضية الزراعة العربية فقال : انكر انه في عام ١٩٦٣ وضعت وزارة الزراعة خطة خمسية لرفع نسبة الارض المروية في الوسط العربي من ٤٪ الى ١٥٪ من مجموع الاراضي الزراعية العربية ، وكان من المفروض ان تنتهي هذه الخطة عام ١٩٦٨ . ولكن في عام ١٩٧٤ لم تزد مساحة الاراضي المروية من مجموع الاراضي العربية عن ٦,٧٪ . وفي الوقت نفسه كانت نسبة الاراضي المروية من مجموع الاراضي اليهودية تعادل ٥٢٪ .

واضاف المحاضر انه بلا شك طرأ بعض التحسين على الزراعة في الوسط العربي . لكن هذا التحسين ظل نسبيا .. واذا ما قورن مع التحسين في الوسط اليهودي فانه يبدو ناقصا .

وتعرض د. ابو كشك الى اسباب المشكلة فقال : المشكلة الاساسية بالطبع هي مشكلة الارض . نتيجة المصادرة فقد العرب ٧٠٪ من اراضيهم . ومقابل هذه الاراضي المفقودة لم يحصلوا على اي تعويض . فمن المعروف ان دونم ارض الري الواحد ينتج غلة خمسة اضعاف دونم الارض البعلية . اي انه كان بامكان السلطات ان تعوض المزارعين العرب عن اراضيهم الى حد ما بتزويدهم بمياه الري . ولكننا بعد ٣٠ سنة من قيام الدولة نجد انه في الوقت الذي يشكل فيه العرب نسبة ١٤٪ من سكان الدولة و ٢٦٪ من الايدي العاملة في الزراعة لم يحصلوا سوى على ٢٪ من مجموع مياه الري في البلاد .

واكد المحاضر ان المزارع العربي نشيط بشكل خاص ويسعى الى التطور ولكن هناك من يضيق الخناق عليه . وضرب مثلا زراعة التوت الارضي بالفئات التي يحتاج دونم الارض الواحد منها الى ٢٠٠ يوم عمل والى مهارة ودقة ونشاط فوق العادة . وقال : ان نسبة ٧٧٪ من انتاج التوت الارضي ينتجه العرب . وهذا اكبر مثل على قدراتهم . فلماذا لا يتاح لهم توسيع نطاق عملهم الزراعي . فلماذا لا تمنح لهم الامكانات لاقامة مزارع الدواجن مثلا؟!

واورد المحاضر احصاء هاما عن الانتاج الزراعي العربي في اسرائيل فقال : في سنة ٧٣ — ٧٤ زادت الدولة كمية مياه الري في البلاد ب ٣٧ مليون متر مكعب حصل العرب منها على مليون متر مكعب وحصل اليهود على ٣٦ مليونا . وفي السنة نفسها زادت قيمة الانتاج الزراعي مقابل متر المياه المكعب الواحد لدى العرب ب ٢,١٤٩ ليرة ولدى اليهود ١,٠٨ ليرات . وفي سنة ٧٥ — ٧٦ زادت المياه بـ ١٢١ مليون متر مكعب كان نصيب العرب منها مليوني متر مكعب واليهود ١١٩ مليونا اما قيمة الانتاج الزراعي فزادت لدى العرب ب ٩٩١٥ ليرة ولدى اليهود ب ٢٥٤٧ ليرة . الامر الذي لا يدل على نجاح المزارعين العرب فحسب بل على تفوقهم .. وهذا بدون تخطيط .. فكيف لو كان هناك تخطيط .

* حرمان العرب من المساواة *

والقى المحامي اوري شطندل ، الذي عمل فترة طويلة في دائرة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، محاضرة حول « الاتجاهات في التطور الاجتماعي للعرب في اسرائيل » اكد فيها ان ابرز الاتجاهات في تطور المجتمع العربي كان التحول من مجتمع فلاحين يعتاشون من عملهم في اراضيهم الى مجتمع عمال ، بعد ان فقدت اراضيهم ، يعملون في المدن اليهودية . ولكن المميز انهم لم يسكنوا في هذه المدن بل عادوا في كل يوم الى قراهم . وعزا المحاضر ذلك الى « قرب القرية من المدينة وتوفر وسائل المواصلات الشعبية (!) وكون قيمة ارض العمار ارخص في القرية منها في المدينة » .

واضاف شطندل ان العمال العرب عملوا قبل عام ١٩٦٧ في الاعمال السوداء (البناء والمطاعم ..) لدى صاحب العمل اليهودي فكان الاحتكاك قوميا وطبقيا . ولكن بعد ٦٧ احتل مكانهم عمال المناطق المحتلة وارتقوا هم (!) في سلم الاعمال ونشأت طبقة من المقاولين بين العرب في اسرائيل (مقاولين واصحاب مطاعم وآليات كبيرة) .

واعترف شطندل بأن العرب في اسرائيل لا يتمتعون بالمساواة مثلا : حتى قوانين الدولة التي تتكلم بالمساواة لا تطبق في الشارع العربي .

ومن سأله عدد من الحاضرين عن سبب تجاهله قضية مصادرة الاراضي العربية ومقاومة السلطة لتطور الامكانات الاقتصادية والاجتماعية لدى العرب قال : لم اقدم تحليلا موسعا في محاضرتي .

* الازمة السكنية *

والقى الدكتور سامي جرايسي ، الباحث الاجتماعي ، محاضرة عن « الاسكان في الوسط العربي » جاء فيها :

هناك مقاييس عديدة لتقييم وضع الاسكان في كل مجتمع : معدل عدد الافراد في الغرفة الواحدة (الازدحام) ونوعية الخدمات الصحية في البيت ونوعية الخدمات واوضاع الحي الذي تقوم فيه البيت ومن ثم القرية او المدينة (اي البيئة) .

اتفق الباحثون في اسرائيل على انه اذا زاد معدل الازدحام في الغرفة الواحدة على ٣ افراد فان ذلك يعني ان نوعية السكن دون المستوى . فما هو وضع الازدحام لدى المواطنين العرب في اسرائيل ؟

١ — لا ننكر اننا نرى في القرى العربية بيوتا عديدة رحبة وجديدة . لكن هذا لم يتم بفضل المؤسسات المسؤولة ، بل تم بفضل قيمة البيت الخاصة لدى الانسان العربي . فهو يعتبره عنصرا اساسيا في حياته ولذا يبذل كل جهد في سبيل ايجاد المصادر لبنائه . ويساعده على ذلك التقليد المنتشر بين العرب من قيام ابناء العائلة الواحدة وابناء الحي ، بل وابناء القرية ، في كثير من الاحيان ، بالمساعدة المباشرة في البناء الامر الذي يخفف كثيرا من نفقات البناء .

٢ — مع هذا نجد ان ٦٠٪ من المواطنين العرب يعيشون في ظروف سكن يزيد معدل الازدحام فيها على ٣ افراد للغرفة الواحدة . وهناك تجمعات سكنية تعيش اوضاعا غير محتملة . ففي عكا القديمة مثلا توجد ١٢٠٠ وحدة سكن عربية منها ٢٠٠ وحدة خطرة وحظر السكن فيها و ٥٠ وحدة صدر امر بهدمها ولم تهدم بعد ، و ٢٠٠ وحدة اشبه بالية وتنخفض مداخلها عن مستوى ارض الشارع و ١٥٠ وحدة صالحة للسكن لكن نسبة الازدحام فيها تزيد على ٥ اشخاص للغرفة الواحدة و ٦٠٠ وحدة صالحة ونسبة الازدحام فيها تراوح بين ٣ و ٥ اشخاص للغرفة .

وفي حي وادي النسناس بحيفا هناك وضع مشابه حيث يعيش اكثر من ٧٦٪ من السكان ظروف ازدحام شديد و ١٩١ وحدة سكنية (من بين ١٠٥٦ وحدة) في حالة يتأثر السكن و ٢٥ وحدة مومى بهدمها .

واستمرار هذه الاوضاع والتي يعيش المواطنون العرب في عكا والله والرملة وغيرها ..

٣ — اما بالنسبة لاوضاع البيئة فمن المعروف انه لا يوجد تخطيط للقرى والمدن العربية وهي بمعظمها محرومة من شبكات المجاري (احدى الضروريات الاساسية لضمان معيشة صحية) والمسالخ ومن تنظيم واضح لنقل النفايات بعيدا عنها ومعظم شبكات المياه ضعيفة فيها او قديمة ومعدومة فوق الشارع ، واسعا من الشوارع المعبدة والارصفة والساحات العامة والمناظر الزينة والحدائق والمرافق العامة ... فحدث ولا حرج .

واكد د. جرايسي ان الفرد العربي سيميل الى التطور لكن السلطات المركزية هي التي تهمل اوضاع قرانا العربية . وطالب بأن يجري تخطيط مركزي ومحلي للبيئة في الوسط العربي قبل ان تتفاقم الازمة . فالمواطنون العرب يتكاثرون بينما ارضهم تتقلص بسبب المصادرة . والسلطة لا تقدم الميزانيات الكافية الانية ولا تخطط لحل الازمة السكنية للجيل . فحصة العرب من ميزانية وزارة الاسكان لا تتعدى ١٪ .

ولخص الدكتور جرايسي محاضرته فقال : في سبيل حل ازمة السكن في الوسط العربي يجب ايجاد تخطيط متناسب ووضع خرائط هيكلية واقعية بالتنسيق مع السلطات المحلية العربية ومواطنيها بحيث تأخذ بعين الاعتبار حاجات القرى والمواطنين للسنوات الثلاثين القادمة ، وتخصيص الاراضي التي تسيطر عليها الدولة لهذا الغرض وتقديم القروض الكافية للمواطنين واقامة مشاريع البناء الشعبية لهم كما في الوسط اليهودي .

* التشغيل كاحد عوامل التغيرات الاجتماعية في القرية *

تحت هذا العنوان قدم الدكتور يوسف جبشان ، المستشار الاكاديمي في جامعة حيفا (الذي تولى عرافة اليوم الدراسي ايضا) ، محاضرة قصيرة اكد فيها ان العمل كان عنصرا اساسيا في التغييرات الاجتماعية في القرية العربية في اسرائيل . وعاد على ما جاء في محاضرات سابقة بالنسبة لمصادرة الارض واضطرار العربي الى العمل خارج قريته ، واضاف ان هذا الامر ساهم في تقليل الارتباطات العائلية والحمائلية وزيادة دور الفرد وغير وضع المرأة ومكانتها في المجتمع واصبحت كل عائلة شابة تبحث عن استقلالها عن العائلة الكبرى ببناء بيت خاص بها (بعد ان كانت تقبل بالسكن في غرفة واحدة في اطار البيت الكبير) .

وحسب اعتقاد ليبشات لم تقع الارتباطات العائلية تماما بل ظلت هناك صراعات على مراكز القوى بين العائلات في القرية الواحدة .. لكن — قال — في الصراعات الخارجية كان الصراع يتحول الى صراع بين كتل ذات اهداف محددة .

وتعرض ليبشات الى مشاكل القرية العربية فقال : من تجربتي الشخصية وفي عملي في المؤسسات وبحوثي العلمية اؤكد ان من اجل حل هذه المشاكل يجب تصنيع القرية العربية . والحكومة لم تعمل كفاية في هذا المجال ويجب ان تعمل شيئا .. تخطيطا وتقدم المساعدات الكافية .

* المزارع العربي .. وحيد في المعركة *

وقدم السيد ب. نفي ، وهو باحث اقتصادي في جامعة القدس ، محاضرة قصيرة عن « التحويل الزراعي ابان التضخم المالي » تحدث فيها بشكل عام عن اوضاع الزراعة الصعبة في البلاد بسبب التضخم المالي مشيرا الى ان ارباح المنتجات الزراعية في انخفاض مستمر . وقال : اذا تحدثت بشكل عام عن الزراعة في البلاد .. فاننا لاحظنا الفرق بين الزراعة اليهودية حيث تديرها تعاونيات كبيرة وقوية وبين الزراعة العربية حيث يديرها افراد يبدو لنا كم وضع الفلاح العربي صعب وكيف يبقى وحيدا في المعركة ..

* نقاش *

هذا وفي ختام المحاضرات جرى نقاش حول المواضيع باشتراك السادة ب. نفي و ا. عروس ، نائب مدير عام البنك العربي ، وجورج شاكر ، مراقب حسابات من حيفا ، وعطاالله منصور ، صحفي ، وجاد عزايس ، مراقب اا مولي في بنك اسرائيل .

كذلك القى كلمات مختلفة بنك اسرائيل ، السيد ارنون غفني ، ورئيس مجلس ادارة بنك ليئومي آ. ثالث ، ورئيس مجلس ادارة البنك العربي ش. غولنيتسكي .

رابطة الجامعيين في الناصرة

تدعوكم لحضور الندوة الهامة عن .
« الصحة في المحيط العربي »

وستكون الندوة على مستوى البحث العلمي الجاد ، يشترك فيها عدد من الاطباء والمسؤولين المختصين في مجالاتهم وهم : دكتورة عراقة تقوم ؛ ممثلة وزارة الصحة في الشمال ، والدكتور زابرج ، ممثل مؤسسات « صندوق المرضى » في المرج ، والدكتور حاتم كناعنه ، صاحب بحث ميداني علمي عن الموضوع المطروح ، والدكتور حاتم بشارة ؛ عن رابطة الجامعيين — ومدير الندوة . ويشترك كذلك ممثل عن مستشفيات الناصرة . كما يشترك اطباء من القطاع الخاص ؛ لهم معرفة جيدة باوضاع الصحة في المحيط العربي . وذلك يوم الخميس ٦-٣-١٩٨٠ الساعة ٧ مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي — الناصرة .

ملاحظة : سيفسح المجال للجمهور للسؤال والحوار الجاد .
نرجو حضوركم قبل الساعة السابعة .

س. و ج.

الشركس

السؤال :

بعث الينا الاخ ابراهيم سلامه من بقعة الغربية رسالة يود فيها التعرف على الشركس واوضاعهم في الاتحاد السوفييتي . ويسأل الاخ ابراهيم — في اية جمهورية سوفييتية بالضبط يعيش الشركس ؟ وكم يبلغ عددهم ؟ وهل يتمتعون بالحكم الذاتي في الاتحاد السوفييتي ؟ وكيف وصل بعضهم الى سوريا والجليل والاردن ومتى ؟ .

جواب « الاتحاد » .

الشركس او الشراكسة احدى القوميات ، التي يبلغ عددها ٥٠ الفا ، التي تعيش في الاتحاد السوفييتي . ويتمركز الشراكسة منذ القدم في منطقة القفقاس الشمالية الغربية . ولم تتمكن روسيا القيصرية من اخضاعهم الى سلطتها الا في الثلث الاول من القرن التاسع عشر الميلادي . وقد عانى الشراكسة مثلهم في ذلك مثل ابناء القوميات القفقاسية الاخرى الامرين في ظل العهد القيصري ، الذي عمد جبرائهم وتهجيرهم على العيش في الذل والمهانة .. مهانة الاضطهاد القومي ومهانة استغلال الاقطاعيين من ابناء جلدتهم لهم .

الا ان ابناء القومية الشركسية احسوا بطعم الحرية الحقيقية لاول مرة ، حين اعلنوا في اذار عام ١٩١٨ ، وبعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، عن اقامة السلطة السوفييتية في منطقتهم ، التي كانت جزءا من منطقة كابان . الا ان قوى الردة السوداء بقيادة دينيكين تمكنت في خريف العام نفسه من اعادة سيطرة « الجيش الابيض » على مناطق واسعة من القفقاس . وارتكب هذا الجيش الجرائم بحق الشراكسة الذين وقفوا الى جانب السلطة السوفييتية . واستمر هذا الكابوس حتى اذار عام ١٩٢٠ حين تمكن الجيش الاحمر من اعادة السلطة السوفييتية الى القفقاس . وفي عام ١٩٢٢ اعلن عن اقامة منطقة شركيسيا للحكم الذاتي ومركزها الاداري مدينة مايكوب . ومنطقة شركيسيا ، او كما تسمى في الاتحاد السوفييتي اديغيسكايا ، هي جزء من جمهورية روسيا الاشتراكية السوفييتية الاتحادية .

ووجهت السلطة السوفييتية منذ ذلك الوقت جل اهتمامها الى رفع مستوى حياة ابناء القومية الشركسية وضمان الحفاظ على ادبهم الشعبي وميراثهم القومي . وكان من اولى الخطوات وضع احرف الهجاء للغة الشركسية وتم القضاء نهائيا على الامية في هذه المنطقة في عام ١٩٣١ . واوجدت حكومة الاتحاد السوفييتي المركزية الاخصائيين في الزراعة والصناعة واستخراج النفط وتصنيعه والادباء والمدرسين الى هذه المنطقة . وقام الادباء الروس بجمع التراث الحضاري الشفوي المنقول جيلا عن جيل . وبفضل هذا العمل وهذا التوجه يدرس ابناء القومية الشركسية الان ادبهم وتاريخهم بلغتهم القومية .

وقد ناضل ابناء القومية الشركسية ببطولة وبسالة ضد الاحتلال الفاشي لوطنهم الاشتراكي . وحصل ٢٢ منهم على لقب بطل الاتحاد السوفييتي وحصل ٤ آلاف آخرون على الاوسمة التقديرية العالية . واذا اخذنا بالحسبان ان عدد ابناء القومية الشركسية الان في منطقة اديغيسكايا للحكم الذاتي لا يزيد عن نصف مليون نسمة فان بامكاننا ان نتصور البطولات الخارقة التي نفذها ابناء هذه القومية مع سائر ابناء الاتحاد السوفييتي حتى هزموا الاحتلال الفاشي في بلغر عام ١٩٤٢ .

اما متى وصل الشراكسة الى سوريا والجليل والاردن فيعتقد المؤرخون ان ذلك كان في فترتين تاريخيتين في حياة شعوب القفقاس بشكل عام . الفترة الاولى مرتبطة بالحرب التي شنتها روسيا القيصرية على شعوب القفقاس في اوائل القرن التاسع عشر وضمهما الى العرش . واستمرت هذه الحرب لسنوات طويلة وادت الى نقل مجموعات واسعة عبر البحر الاسود الى تركيا ومن ثم الى سوريا والاردن وفلسطين .

ويعتقد المؤرخون ان الفترة الثانية كانت اثر تسلط قوات دينيكين على منطقة القفقاس وحرب التدخل التي شنها الامبرياليون على جمهورية روسيا الاشتراكية السوفييتية .

اما البعض الاخر فيعتقد ان هجرة بعض العائلات الشركسية من موطنها مرتبطة الى حد بعيد مع اعتناقهم الاسلام . فقد انتشر الاسلام في القفقاس في القرنين السابع عشر والثامن عشر . ويدل هؤلاء على صحة اعتقادهم هذا بقولهم : انه ليس من الصدفة ان يتواجد الشراكسة في سوريا والاردن وفلسطين وهي المناطق الواقعة على طريق الحجاز ، وكل من يأتي من الشمال عليه ان يمر في هذه المنطقة ليؤدي فريضة الحج .

ولعل هذه التفسيرات الثلاثة مجتمعة صادقة .

ملف — بقية

بطالة ، وقاما بدور مستشاريه المختصين للشؤون المالية ، وبحثا عن افضل الطرق لاستثمار الثروات المنهوبة .

معم ، لم يظفر محمد رضا ايران فقيرا . فقد اتهمت المحكمة الثورية الايرانية ، التي رفعت في محكمة نيويورك دعوى على الشاه السابق ، اتهمته بأنه وزوجته فرح اختلسا الثروات الشعبية بمبلغ خيالي يصل الى ٢٥ مليار دولار !

والان يختفي الشاه ابليه في جزيرة كونتادورا ، القريبة من شواطيء بنامـا تحت حماية حرس خاص . ويحلم الشاه السابق بالعودة ، ان لم يكن الى طهران ، فالى الولايات المتحدة الامريكية ، اما حلم فيه مليارات في بنوك روكفلر ، وما دام فيه معاونون امثال كيسينجر ونيكسون ، وما دامت الامبريالية الامريكية تتلع اصطيادها « الازوار » في الخليج العربي والمحيط الهندي ، فان الشاه يأمل بانهم سيجدون له مكانا .

انها آمال باطلة وتقلها خطيرة ! باطلة لانها لن تتحقق ، وخطيرة لان محاولات تطبيقها يمكن ان تكلف ارواح الكثيرين من الامريكيين والايرانيين .

ولكن قضية مليارات الشاه لم تغلق بعد .

تهنئـــة

نوجه التهاني الى جمالي قريتي طمرة وكفر كنا والى جبهتيهما الدمقراطيتين على نجاحهما في انتخابات المجلس المحلي وفي ايصال ممثليهما الى رئاسة المجلسين .

فمعا على هذه الطريق من اجل خدمة وازدهار مصالح القريتين واهاليهما .

اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي — فرع رومانيا

خطـــوة الى الامام — بقيــة

خطوة الى الامام خطوتان الى الوراء — نرى ذلك في حياة الافراد ، وفي تاريخ الامم .. اما خطوة الى الامام وعشر خطوات الى الوراء ، فلا نراها الا في تاريخ ممسوخ القادة الخارجين من الوحل الذي ارتفع من القاع ، في انتظار ان تكنسه الامواج المالحة .

ولذلك فمن اشد انواع السخف احراجا ان نشك لحظة واحدة في حتمية الانتصار الاكيد التام الذي ستحرزه شعوب هذه المنطقة على اعدائها الطغمتين وعلى الامبريالية ومؤامراتها . وحتمية هذا النصر تعود الى وجود النظام الاشتراكي العالمي الذي يقف على رأسه الاتحاد السوفييتي الذي اصبحت لكل حركة من حركاته تهز العالم وتدفع الخفافيش الى الاختباء في جحورها من شدة الوميض .

عندئذ يحتفل التاريخ احتفاله الحقيقي في القاهرة والقدس ايضا وليس في كامب ديفيد وغيرها .

وجه « العالم الحر » — بقية

داخلاهم الميت) خطوا ورا خطوة . واذا بدا « نعمل كل شيء » حتى تطير (اي تنسى الواقع) . وهنا يمكننا ان نتذكر ذلك الشاب النيويوركي المدمن وابن ال ١٦ ربيعا والذي خرج من الشباك ليطير تما ان جنح براحيه حتى سقط ارضا وتحطم .

وازاء ذلك الواقع المروع فان جواب السلطات هو تقوية نشاط الشرطة وتشديد العقوبات . وكانه من الممكن عن طريق الشرطة الغاء دواقع المجتمع التي تدفع الناس الى تعاطي المخدرات . ولكن لا حل آخر سوى الشرطة لدى النظام الراسمالي (دول العالم «الحر») المتدهور ، حيث ان المخدرات هي احدى المسار الفاسدة للمجتمع الراسمالي بسبب بالدول التي تتلع المخدرات ومروجها بالمحطات التي يمر بها وحتى الموزع الصغير .

ويقول الدكتور جيرالد دي انجلس المدعي المركزي في المحكمة المختصة بجرائم المخدرات في نيويورك ان « الادمان على المخدرات » مشكلة لا يمكن حلها بقوة الشرطة انها مشكلة اجتماعية ، فالضائقة الانسانية والفقر والتمييز في الثقافة والعمل وظروف السكن غير الانسانية هي الاسباب الاساسية للادمان على المخدرات . وحتى نتفادى ذلك علينا تغيير الظروف الحياتية التي ولدت هذا الادمان .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* نشاطات * ندوات * اجتماعات

* دبورية يوم السبت ١-٣-١٩٨٠ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في بيت الرفيق مهيم حسين داوود ، محاضرة حول « تطور المجتمع » ، يقدمها سامي غطاس .

* عين ماهل يوم السبت ١-٣-١٩٨٠ الساعة ٦,٣٠ مساء في بيت الرفيق محمد حبيب الله ، محاضرة حول « ما هي الشيوعية ؟ » يقدمها سامي غطاس .

* عبرا دورة تثقيفية لاعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء كل يوم سبت الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي . المحاضرة الاولى — يوم السبت ٨-٣-١٩٨٠ يقدمها غسان حبيب . * مركز الدورة عادل ابو الهيجا .

* برطعة اجتماع عام لعمال القرية اليوم الجمعة ٢٩-٢-١٩٨٠ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الصداقة . يتكلم جمال موسى وسعيد شيبان . يفتتح يعقوب سمسمان .

* عرعرة اجتماع عام لعمال القرية يوم السبت ١-٣-١٩٨٠ الساعة ٦,٣٠ مساء في بيت سعد جهشة (ابو احمد) . يتكلم كمال غطاس واحمد مرعان . يفتتح محمد نزال .

* طرعان السبت ١/٣/ ١٩٨٠ — الساعة السادسة مساء في بيت الرفيق سعيد بدر محاضرة قيمة حول قضايا وحقوق العاملين يقدمها الرفيق سليم القاسم ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت .

حركة النساء الدمقراطيات

احتفالات على شرف الثامن من آذار — عيد المرأة العالمي

(راجع قائمة اخرى على صفحة ٤)

* بيت جن — السبت ١-٣-١٩٨٠ الساعة ١٢,٠٠ ظهرا في بيت الشبيبة . مائية نفاع . بالاشتراك : الدكتور جمال زيدان ونجيبة نفاع .

● ابو سنان — الاحد ٢-٣-١٩٨٠ الساعة ٢,٠٠ بعد الظهر في نادي الصداقة . بالاشتراك : سميرة خوري واحمد سعد . تفتتح : عليا بيم . وفي البرنامج ضيافة وبرنامج فني .

● سخنين — الاحد ٢-٣-١٩٨٠ الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر . بالاشتراك : سعاد نزال ونجيبة غطاس .

● مرشيحا — الاثنين ٣-٣-١٩٨٠ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في بيت الشباب . بالاشتراك : نهلة بشارة وسعاد بشارة وسميح القاسم . وفي البرنامج : برنامج فني تقدمه فرقة اطفال عبد الكريم وضيافة .

● كفر ياسيف — الثلاثاء ٤-٣-١٩٨٠ الساعة ٧,٠٠ مساء في بيت الشباب . تفتتح جوليت عطاالله . ويتكلم : رئيس المجلس المحلي وجنة داوود وحبيب بولس وريمات شريف والشاعر احمد الصالح . وفي البرنامج : برنامج فني وضيافة .

● مصمص — الاربعاء ٥-٣-١٩٨٠ الساعة ١٤,٠٠ ظهرا .

● عرعرة — الاربعاء ٥-٣-١٩٨٠ الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر .

تهـــانينـــا

* الى الصديق حمدان ابو غالي وزوجته بالوليد الجديد محمد .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر قرع

* الى الرفيق المهندس محمد عبد رضا بمناسبة استلامه رخصة عمل كمهندس بناء .

* والى الرفيق محمود شحادة بالوليد الجديد .
اعضاء الحزب الشيوعي في كفر ياسيف وابو سنان

* الى الصديق زياد فورة وعروسه رافدة بمناسبة الزواج والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

■ **جبهة سخنين الدمقراطية**

تدعو الجمهور الى لقاء مع اعضاء المجلس المحلي حول العمل البلدي . وذلك اليوم الجمعة ٢٩-٢-١٩٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء .

■ **شباب الجبهة الدمقراطية — الجش**

يدعون الجمهور الى الندوة حول القصة القصيرة المحلية باشتراك الاستاذ نبيه القاسم والكاتب محمد نفاع . يوم السبت ١-٣-١٩٨٠ الساعة ٦,٣٠ مساء في بيت عضو الجبهة يوسف ماشول .

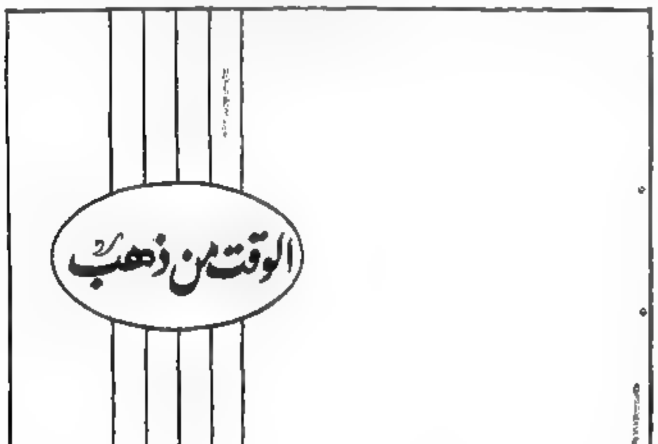

باغلبية أصوات الائتلاف أقرت الكنيست ميزانية « البطالة والعسكرة »

طوبى : ميزانية حرب كولونيالية

٦٣٫٦٪ للنفقات العسكرية والاستيطان و٥٫٣٪ للتعليم و ١٫٧٥٪ للصحة

الكنيست — لمراسلنا — باغلبية ٥٦ أصوات الائتلاف مقابل ٤٤ اصوات كتل المعارضة اقرت الكنيست ، اول امس الاربعاء ، في القراءة الاولى ، ميزانية الحكومة لعام ١٩٨٠/١٩٨١ والبالغة ٦٥٣ مليار ليرة . وقد استمر النقاش حولها ١٣ ساعة وشاركت فيه جميع الكتل البرلمانية ، ووجهت انتقادات عنيفة لاقتراح الميزانية ووصفها الكثير من عضو كنيست بانها ميزانية تضخم وبطالة وفقر وفوضى لا مثيل لها .

وفي رده كرر وزير المالية هورفيتس مزاعمه بان البلاد تعاني من ازمة « بسبب ارتفاع اسعار المواد المستوردة ، وخصوصا النفط » وعلى المواطنين ان يدفعوا جميع تكاليف هذه المواد » .

وحول التقليص في الخدمات الحيوية قال : « انا لم اقلص من خدمات التعليم والرفاه وغيرها ، فمن اين نقلص » .

٤١٥ مليار ليرة — نفقات عسكرية

والقى كلمة الجبهة الدمقراطية النائب توفيق طوبى فعلق على تغير العملة قائلا : ان استبدال الليرة بالشاقل لن يغير شيئا من الوضع اذا لم تغير جذريا سياسة الحكومة القائمة على العسكرة والاحتلال والاستيطان .

وحول الميزانية قال النائب طوبى : لقد قلصت ميزانيات جميع الوزارات التي تقدم الخدمات الحيوية مثل التعليم والصحة والعمل ، بينما هناك زيادة ملحوظة في ميزانية وزارة الحربية اذ ارتفعت ميزانيتها من ٢٧٪ الى ٣٢٫٣٪ ، وبهذا تصل الى حوالي ٢١٠ مليارات ليرة ، واذا اخذنا في الحسبان ١٦٠ مليار ليرة لتسديد ديون و ١٦ مليار ليرة احتياط و ٢٢٩ مليار تعويضات لمستوطني سيناء و ٤٩ مليار ليرة نفقات في المناطق المحتلة (من وزارتي الزراعة والاسكان) و ٨٢٥ مليون ليرة للجنة الطاقة الذرية و ٩٢٥ مليار ليرة ميزانية الشرطة وحرس الحدود — فبهذا تصل ميزانية العسكرة الى حوالي ٤١٥ مليار ليرة اي ٦٣٫٦٪ من الميزانية .

القطع في اللحم الحي

وتابع طوبى : لقد وعد وزير المالية بان يقطع في اللحم الحي ، وفي هذه الميزانية يفي بوعوده ويقطع من لحم عامة الشعب وخصوصا الكادحين والفقراء . فبينما ازدادت ميزانية العسكرة قلصت ميزانيات التعليم من ٧٫٧٪ الى ٥٫٣٪ والصحة من ٢٫١٧٪ الى ١٫٧٥٪ ، والعمل من ٧٫٤١٪ الى ٣٫٤٣٪ وميزانية السلطات المحلية قلصت من ٢٫٩٤٪ الى ٢٫٠٧٪ . ان هذا يعني افلاس السلطات المحلية وزيادة البطالة اذ من المتوقع ان يصل عدد العاطلين عن العمل خلال هذا العام الى ١٠٠ الف ، وتخفيض مستوى المعيشة بشكل لا يطاق ، وتعميق التقاطب الاجتماعي بافقار الفقراء ومضاعفة ارباح اصحاب رؤوس الاموال والبنوك والشركات الاحتكارية .

العرب ضحايا سياسة التمييز على طول الطريق

واختتم النائب طوبى كلمته متحدثا باسهاب عن اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل قائلا انهم خلال اكثر من ثلاثين عاما وقعوا ضحايا سياسة التمييز العنصري ، وهذا التمييز يبرز ليس فقط بنهب الارض والتشريد وانما كذلك بمستوى الخدمات وفي ميزانيات السلطات المحلية والقرى التي الغيتها [redacted] . وقدم حقائق مدعمة بالارقام اوجه التمييز في جميع مجالات الحياة . واختتم كلمته بقوله : « لكل ذلك فانا مشروع ميزانية تعبر عن سياسة حكومة التكتل المعادية للسلام ، سياسة العسكرة والاحتلال والاستيطان ، وهي تعبر ايضا عن طابع حكومة اصحاب رؤوس الاموال حيث ستزيد ارتباط اسرائيل بالولايات المتحدة وبشاحناتها الاقتصادية » .

(في عدد قادم ننشر النص الكامل للخطاب)

رافض الخدمة دالي أمير — الى السجن للمرة الثالثة

تل ابيب — لمراسلنا — حكمت محكمة عسكرية مؤخرا على الشاب دالي امير بالسجن لمدة ٢٥ يوما وذلك للمرة الثالثة لرفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية .

ويذكر ان امير ينتمي الى مجموعة ال ٢٧ شابا (اصبح عددهم اليوم ٣٤) الذين ارسلوا في مذكرة الى وزير الحربية عن رفضهم الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة الا ان سلطات الجيش كما يبدو تحاول كسر مقاومتهم بواسطة فرض هذه الاحكام المتجددة على الشاب امير ، واعلنوا في اعقاب ذلك انهم سيطلقون حملات احتجاج واستنكار واسعة من اجل اطلاق سراحه واعفائه من الخدمة .

مدير القسم العربي في التلفزيون يمنع بث برنامج عن تبادل السفراء

حيفا — من مكتب «الاتحاد» — برنامج « حوار » الذي يذاع كل يوم خميس من التلفزيون الاسرائيلي في البرنامج العربي لم يظهر هذا الاسبوع . وكيف كان ذلك . قبل اسبوع توجه احد العاملين في القسم العربي ، يعقوب شالن ، الى عضو الكنيست توفيق طوبى طالبا منه الاشتراك في برنامج « حوار » مع ثلاثة اعضاء كنيست آخرين وهم الشيخ حماد ابو ربيعة وابل نصر الدين وزيدان عطشة وموضوعه « تبادل السفراء بين اسرائيل ومصر » . وبعد ان لاقى عضو الكنيست توفيق طوبى انه لن يكون مراقبة على الحوار وما سيسجل سيذاع كما هو وافق على المشاركة .

وجرى تسجيل « الحوار » الذي اداره ابراهيم شباط في قاعة التسجيل بدار التلفزيون في القدس يوم الثلاثاء الماضي . ووجه ابراهيم شباط الاسئلة لاعضاء الكنيست الاربعة حول تقييمهم لتبادل السفراء بين مصر واسرائيل وحول مشاعرهم وتطلعاتهم الى المستقبل . واجاب كل منهم ضمن الدقائق القليلة المعطاة (كل البرنامج مدته ساعة وبصعوبة تكلم كل واحد « — ٦ دقائق حول الاسئلة المطالب الى ثبت) .

وبمساء يوم الاربعاء (اول امس) اتت عضو الكنيست توفيق طوبى رسالة تلفونية من دار التلفزيون تعتذر لان البرنامج لن يبث .. لقد منع نشره مدير القسم العربي على باروش بعد ان راقبه والغاه !!!

وكانت هذه المرة الاولى التي يتوجه فيها التلفزيون الاسرائيلي لعضو الكنيست توفيق طوبى للمشاركة في اي برنامج تلفزيوني .

في ظل حملة تهويد الجليل العنصرية تحويل منطرتين الى مستوطنتين دائمتين

*** مهووسو التهويد ينتظمون لاقامة حركة سياسية جديدة ***

الناصرة — لمراسلنا — في ظل هجمة عنصرية مسعورة على الاراضي العربية في الجليل والتحريض السافر على العرب تواصل السلطات المسؤولة نشر « المناظر » الاستيطانية على الاراضي المصادرة وتحويل هذه المناظر الى مستوطنات دائمة .

ففي الاسبوعين الماضيين كشفت السلطات عملها في منطرة « تطل — الله » في شرق قرية البعينة في الجليل واقامت هناك وحدات سكنية فيها وأجرت « حفل توطين » للسكان الجدد فيه . وقد ذكر مدير المستوطنة الجديدة ان الحكومة خصصت لهم الوف الدونمات لكي تقام فيها تعاونية زراعية (موشاف) .

وفي منطقة معليا تجري السلطات استعداداتها النهائية لتحويل منطرة « ماتوت » (في منطقة القرى شرقي معليا) الى مستوطنة دائمة . وقد اقيمت فيها ١٥ وحدة سكنية مؤقتة وشقت لها طريق وتم ايصالها بالتيار الكهربائي استعدادا لتوطينها في الايام القريبة القادمة .

هذا .. وفي الوقت نفسه يواصل رؤساء بلديات ومستوطنات الجليل اليهودية بزعامة حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ ابام ، حملتهم العنصرية من اجل تهويد الجليل . فقد دعا كينغ ابام عددا من الصحفيين ، هذا الثلاثاء ، واعلن امامهم بشكل دراماتي ان اليهود يهربون من الجليل بسبب اهمال الحكومة وان عدد الذين تركوا الجليل منذ قيام الدولة بلغ حوالي نصف مليون نسمة !!

ومن جهة اخرى ذكر مراسل « معريب » (اول امس الاربعاء) يلي هرولوبيتس ، ان مجموعة من رؤساء البلديات وشخصيات سياسية من « التكتل » و « التجمع » واوساط سياسية اخرى ينتظمون في الاونة الاخيرة لاقامة حركة من اجل الجليل قد تخوض الانتخابات النيابية القادمة . واضاف المراسل ان يسرائيل كينغ سيترأس قائمة هذه الحركة .

انتخابات نقابة الموظفين صفعة اخرى لسياسة الحكومة الكارثية

*** الجبهة تضاعف قوتها * « التجمع » يفوز بـ ٧٦٪ من الاصوات فهل يقوم بواجبه ؟! * « التكتل » ينسحب من انتخابات عمال البناء ***

حيفا — محرر الشؤون النقابية — اجمع المراقبون على ان عشرات الوف الموظفين ، الذين شاركوا في الانتخابات النقابية ، هذا الاثنين ، عبروا عن النقمة الجماهيرية على سياسة حكومة « التكتل » الكارثية في مختلف مجالات عملها .. فمنحوا معظم اصواتهم لقوائم المعارضة واسقطوا نسبة تمثيل «التكتل» من ١٥٪ الى ٩٪ .

ومع ان كتلة « التجمع » فازت باكثرية الاصوات ورفعت تمثيلها من ٦٥٪ الى ٧٦٫٦٩٪ فقد اشار المراقبون الى ان اكبر زيادة نسبية في هذه الانتخابات حصلت عليها كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي ضاعفت قوتها ... ورفعت تمثيلها من ٠٫٦٩٪ (القائمة الشيوعية وغير الحزبيين — سنة ١٩٧٢) الى ١٫٥٢٪ . وبهذا سيمثلها في المجلس القطري للنقابة بين ٦ — ٨ اعضاء (حسب النتائج النهائية التي لم تنشر بعد بسبب اصوات الجنود) .

ويكتسب هذا التقدم في نسبة تمثيل الجبهة اهمية كبرى في ظروف البلاد خصوصا وان جميع الكتل الصغيرة الاخرى منيت بخسارات جدية في هذه الانتخابات . فكتلة « الجبهة الدينية » هبطت من ٢٫٢٦٪ الى ١٫٠٢٪ وكتلة الليبراليين المستقلين هبطت من ٧٫٧٦٪ الى ٢٫٤٤٪ وكتلة « شلي » لم تعبر نسبة الحسم (١٪) مما يعني تمثيلها في النقابة .

ويذكر ان من بين ١٥٠ الف مواطن لهم حق الاقتراع توجه الى صناديق الاقتراع لممارسة حقه حوالي ٧٥ الف موظف (اي ٥٠٪) .

وقد عقب نواب الجبهة على نتائج هذه الانتخابات مؤكدين بانها تشكل صفعة اخرى (بعد نتائج انتخابات نقابة عمال التغذية) لحكومة « التكتل » . وفي الوقت نفسه تعتبر زيادة « التجمع » فرصة اخرى يمنحها له العاملون ليحملوه مسؤولية جديدة يجب ان يتعامل ثانية معها باسلوب جديد .. ليكفوا عن التساهل بالكلام والتهادن مع سياسة الحكومة الكارثية ويجندوا العاملين في النضال ضد هذه السياسة . اما الجبهة فستواصل كفاحها ضد هذه السياسة وضد تهادن « التجمع » وستعمل كل ما بوسعها لتجنيد العاملين في الكفاح الجسدي والمنظم من اجل حقوقهم وتحسين اجورهم وتحسين شروط عملهم والتصدي للسياسة المعادية لهم .

هروب « التكتل »

هذا واعلنت كتلة « التكتل » ، امس الاول ، في حين تقديم قوائم المرشحين لانتخابات عمال البناء التي ستعقد في ١٨ آذار القادم انها لن تشترك في الانتخابات ، ولم تقدم بذلك قائمة مرشحيها لهذه الانتخابات .

وواضح ان عدم اشتراك « التكتل » ناجم عن الخوف من نيل صفعة جديدة كالتي نالها في انتخابات عمال الاغذية وانتخابات عمال الموظفين .

البوليس يحقق في شكوى شلهوب على محرري «الاتحاد» والقادة الشيوعيين في حيفا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — استدعى بوليس حيفا عددا من محرري « الاتحاد » وقادة الحزب الشيوعي في حيفا للتحقيق معهم حول شكوى تقدم بها المحامي جميل شلهوب من حيفا . ولا يزال هذا التحقيق جاريا . والتهمة هذه المرة ان « الاتحاد » نشرت وقائع المحكمة في قضية التشهير بجميل شلهوب وكذلك بصدد كتابة شعارات على جدران بيته وسيارته .

ومن بين الذين استدعاهم البوليس للتحقيق الرفيق شفيق طوبى ، عضو سكرتارية لجنة منطقة حيفا ، والدكتور اميل توما ، رئيس هيئة تحرير « الاتحاد » ، والرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والرفيق نظير مجلي ، المحرر في جريدة « الاتحاد » . وكذلك الرفيق علي عاشور سكرتير منطقة حيفا ولا يزال اخرون على قائمة البوليس .

وعلم مراسلنا ان البوليس وجه الى المذكورين تهمة نشر مقال في جريدة « الاتحاد » حول وقائع محاكمة التشهير خلافا لقرار الحاكم بحظر النشر قبل انتهاء المحكمة . ونفى « المتهمون » التهمة لان النشر في « الاتحاد » جرى بعد انتهاء القضية ودفع التعويضات الى جميل شلهوب مع نفقات الدعوى وفوائد الغلاء التي بلغت حوالي ٣٥٠ الف ليرة .

اما التهمة الثانية فهي ان المدعوين او من ينوب عنهم قاموا بكتابة الشعارات على جدران بيت شلهوب وعلى سيارته مما سبب له ، حسب ادعائه ، اضرارا بمبلغ ١٥٠ الف ليرة . وقد نفى « المتهمون » هذه التهمة وقالوا انها افتراء استفزازي موجه ضد « الاتحاد » والحزب الشيوعي ..

ووقع المدعى عليهم على كفالات مالية شخصية ابوية الى حين انتهاء التحقيق او المحاكمة .

الهدوء يسود — بقية

واضافت مجلة « مقازين » البروابية ... المؤامرات الامبريالية على الشعب الافغاني وثورته قائلة : « ان الامبريالية الامريكية تسعى بشتى الطرق والاساليب الى فرض هيمنتها على هذه المنطقة . وهي تتستر على تدخلها في شؤون افغانستان الداخلية باثارة ما يسمى بـ « التدخل السوفييتي في افغانستان » ، في الوقت الذي ترسل فيه عملاءها لاغتيال الشخصيات الدينية الوطنية في افغانستان بهدف اثارة الفتنة » .

هذا وحذرت حكومة افغانستان امس الخميس النظام الباكستاني من تساهل تورطه في تنفيذ المؤامرات الامبريالية على الشعب الافغاني .

اسماعيل يفند — بقية

على تحرير الثورة . اننا على ثقة تامة ان كل شعب من شعوب العالم قادر على تقرير مصيره بنفسه واختيار النظام الذي يريد .

واكد اسماعيل ان اعمال لجان الوحدة المشتركة بين شطري اليمن تتم بصورة مرضية ، وان الشعب اليمني عقد العزم على الاستمرار في طريق الوحدة ولن يسمح للامبريالية الامريكية والرجعية العربية بافشال هذا السعي ، كما حدث في سنوات السبعين الاولى .

واشار المراقبون الى ان المسؤول الامبريالية الغربية والنظام الساداتي شنت حملة الافتراء هذه على اليمن الدمقراطي في وقت ارسلت فيه الولايات المتحدة الامريكية قطعها العسكرية البحرية الى منطقة الخليج وصعدت استفزازاتها على افغانستان ، وان هذه الحملة تزامنت مع خطوات التقارب بين شطري اليمن ، الامر الذي يؤكد ان من اهداف هذه الحملة الافترائية تسويد صفحة سياسة اليمن الدمقراطي وتخويف جمهورية اليمن العربية (الشمالية) من نتائج التقارب .

القوى الوطنية — بقية

المعادي لحقوق الشعوب العربية ... واعتبرت هذه الهيئات وصحافة البلاد العربية يوم التطبيع يوم حداد شعبي عام .

مظاهرة في الخرطوم

وجرت في العاصمة السودانية مظاهرة كبرى شاركت فيها الهيئات السياسية واتجهت نحو السفارة المصرية احتجاجا على التطبيع ولكن قوات القمع النميرية تصدت لها وفرقتها بالقوة .

واعربت نقابة الصحفيين السودانيين عن اسف العلم لاطلعت ان الصحفيين يشعرون بالخجل والمرارة لوجود سفير اسرائيلي في القاهرة .

وهكذا تظهر شدة عزلة السادات في بلاده وفي العالم العربي .

يوميات الاجراءات العمالية الكفاحية

حيفا — مكتب «الاتحاد» — افادنا مراسلنا النقابي ومراسلونا في المناطق بجملة جديدة من اخبار النضالات العمالية المنتشرة في طول البلاد وعرضها بسبب السياسة الاقتصادية الكارثية التي تنتهجها الحكومة وتشجع بواسطتها اصحاب المصانع ورؤوس الاموال على زيادة اجراءاتهم القمعية العمالين :

● المعلمون — ما زال الخلاف قائما بين منظمات المعلمين ومفوضية خدمات الدولة حول مقدار الزيادة التي يجب ان تمنح المعلمين بموجب قرار محكمة العمل الذي اقر ربط اجورهم باجور المهندسين . فبينما يرى المعلمون ان تقتضي ربط اجورهم بأجور المهندسين يعني زيادتها بنسبة ٢٥٪ لعلم درجة (م. اي) و ٤٤٪ لعلم درجة (بي. اي) فان مفوضية خدمات الدولة تصر على عدم دفع زيادة اكثر من ١٩ — ٢٧٪ .

● عمال شركة الكيرد — وقدم الشيمبة رؤوس الاقلام التي لم توضيحها يوم الخميس الاسبق لحل النزاع القائم بين عمال الشركة وادارتها الا ان الخلاف الذي احتد بين وزارة المالية والشركة يؤكد انه ما لم يتم التوصل الى اتفاق يرضي العمال فانهم سيعلنون الاضراب مرة اخرى .

هذا وقد انفجرت خلافات حادة بين مدير عام الشركة ارييل عميحاد (من التجمع) ورئيس مجلس مدير الشركة ، داڤيد شيمعان ، (من التكتل) مما دفع الشركة الى عقد جلسة امس طرحت فيها الثقة بعميحاد من منصبه .

● العاملون الاجتماعيون يهددون بالاضراب العام — اعلنت منظمة العاملين الاجتماعيين انها ستقوم بالاضراب العام اذا اتضح ان هناك نية باقالة عاملين اجتماعيين في مختلف انحاء البلاد . وفي رسائل بعث بها سكرتير المنظمة الى جميع العاملين ابلغهم انه يجب اغلاق كل المكاتب التي يفصل منها عاملون اجتماعيون .

● كنابات عمالية في ميناء اشدود — وفي اشدود اكدت الانباء امس ان عمال الميناء يقومون باجراءات كفاحية منذ فترة طويلة معرقلين شحن البضائع المستوردة والمصدرة احتجاجا على تدني شروط عملهم .

● عمال « ادبران » يرفضون مطالبهم — بدأ عمال شركة « ادبران » ، منذ الثلاثاء الماضي باجراءات كفاحية تباطؤية احتجاجا على قرار الشركة تحديد كمية الحليب الممنوحة للعاملين في اثناء عملهم واجراء سلسلة تقليصات في شروط عملهم مما يتنافى واتفاقيات العمل معهم . وحذروا من انهم سيصعدون كفاحهم اذا لم تتراجع ادارة الشركة عن موقفها . ويذكر ان هذه اول مرة يقوم بها عمال « ادبران » باجراءات كفاحية منذ تأسيس الشركة قبل ٢٠ سنة .

● اضراب في الجامعات امس — وقد عطلت الدراسة في جميع المعاهد العليا في البلاد طول يوم امس احتجاجا على عدم تلبية ادارات الجامعات لمطالب المحاضرين بدفع زيادات اجور كانت اقرتها لهم محكمة العمل .

● موظفو البنوك يتظاهرون — قرر عمال وموظفو البنوك في البلاد المطالبة بدفع سلفيات على حساب زيادة الاجور بموجب اتفاقية الاجور التي ستوقع هذا العام وذلك بهدف ضمان دفع زيادات حقيقية لهم في حين توقيع الاتفاقية الجديدة بعد اشهر . وحذر هؤلاء ادارة البنوك من تجاهل مطالبهم مؤكدين انهم سيطلقون سلسلة من الاجراءات الكفاحية في سبيل تحقيقها .

● الاف الزراعيين يتظاهرون امام الكنيست — احتجاجا على اهمال الحكومة للقطاع الزراعي في البلاد ، بحيث انخفض الانتاج من ٦٪ الى ١٠٠٪ ، واحتجاجا على تدني اجور الزراعيين وعزم وزارة الزراعة على رفع اسعار المياه قرر العمال الزراعيون في البلاد قيام الاف منهم بالتظاهر امام الكنيست يوم الاربعاء القادم .

وفي اجتماع صحفي عقدوه يوم الثلاثاء المنصرم انذر الزراعيون بان مظاهرتهم هذه ستكون الخطوة الاولى اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم . ولا تني تتردد في اغلاق الشوارع وخطوط المواصلات بادواتنا الزراعية واغلاق مخازن التبريد وايقاف تصريف المنتوجات الى الاسواق .

السلطات — بقية

كذلك اتهمت سلطات تونس الحكم في ليبيا (الرئيس معمر القذافي) بتدريب التونسيين المسلحين في بلاده قبل عودتهم الى قفصة .

وعلى الاثر سارعت فرنسا بارسال قواتها البحرية الى شواطئ تونس لتدعيم النظام والتدخل لمجابهة هذه الضرورة .

هذا ويبحث مجلس الجامعة العربية الآن التوتر بين تونس وليبيا الناجم عن الصدام الاول التابعة التدخل في شؤونها .

وينظر المجلس في اقتراح سكرتير الجامعة العام الشاذلي القليبي تأليف لجنة تبحث النزاعات المحالة لنزاع تونس وليبيا .

كذلك يبحث المجلس في اقتراح يدعو القطرين الى سحب قواتهما عن الحدود بين القطرين ووقف الحرب الاعلامية الدائرة بينهما .

مؤتمر الطائفة الارثوذكسية الثاني يطالب بصيانة املاك المؤسسات الدينية

*** « نحن جزء من ابناء الشعب العربي الفلسطيني .. ولا ننطلق من اساس طائفي ، بل قومي وطني » * المؤتمر يدعو الى توحيد الاعياد لجميع الطوائف ***

الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — اختتم المؤتمر الارثوذكسي الثاني اعماله في الناصرة ، يوم السبت الماضي باتخاذ سلسلة من القرارات الهامة وبانتخاب لجنة تنفيذية قطرية تمثل ابناء الطائفة في مختلف انحاء البلاد لمتابعة قراراته وتنفيذها .

وقد اعتبر المؤتمرون (٨٠ مندوبا من ٢٣ مدينة وقرية) مؤتمرهم هذا امتدادا للمؤتمر الاول الذي عقد في ٢٨ — ١٩٥٢/٦/٢٩ واقروا تبني كافة التوصيات والقرارات التي اصدرها في حينه . (وكان ذلك المؤتمر شجب مصادرات البطريركية في القدس للسيطرة على اموال الطائفة في مختلف القرى والمدن العربية وطالب باشراك الطائفة في ادارة البطريركية وانتخاب الرؤساء الروحيين وادارة شؤون الطائفة عامة) .

واستنكر المؤتمر الثاني الاعتداءات العنصرية المتكررة على مؤسسات دينية ورجال دين (وقعت مؤخرا في البلاد) وطالب الحكومة بوضع حد لمثل هذه الاعمال الموجهة ضد اي طائفة كانت . كما طالب السلطات بالمساعدة ، ضمن ميزانياتها ، في صيانة املاك المؤسسات الدينية الارثوذكسية الموجودة وتنظيمها وصيانتها وتقديم الدعم المادي لمختلف نشاطات الطائفة وباعفاء الاوقاف الارثوذكسية من الضرائب .

وطالب المؤتمر البطريركية المقدسية بالاهتمام بالكنائس وتوسيعها واقامتها وصيانتها وصيانة المدافن والمساهمة في التمويل والسعي لارسال بعثات الاولية للدراسة في الخارج ورفع رواتب الكهنة وابطال الدعاوي القائمة على الطائفة للاستيلاء على اراضي الاوقاف المحلية وبدلا من ذلك تخصيص الاراضي التابعة لها من اجل المصلحة العامة وتمثيل الطوائف المحلية في المحاكم الكنسية والعمل لايجاد اتفاق مع الطوائف المسيحية الاخرى من اجل توحيد مواعيد الاعياد .

وتوجه المؤتمر الى ابناء الطائفة لينظموا انفسهم ويبان يطالبوا البطريركية بتقديم المساعدات لهم .

وكان النائب حنا موسى ، رئيس مجلس الطائفة في الرامة ، قد القى في المؤتمر كلمة هامة عن تاريخ كفاح الطائفة من اجل حقوقها وكفاحها في اطار الكفاح العام لجماهير شعبنا العربي الفلسطيني « جنبا الى جنب مع كل الوطنيين الشرفاء » — كما قال — مستندا الى الوقائع التاريخية . وقال : « يجب ان يكون واضحا اننا جزء من الشعب العربي الفلسطيني نفرح لافراحه ونتألم لآلامه . ولا نقوم نشاطاتنا واعمالنا على اساس طائفي ، بل على اساس قومي وطني » . وقد قرر المؤتمر اعتبار خطاب السيد موسى وثيقة من وثائقه وجزءا لا يتجزأ من قراراته .

وكان المؤتمر افتتح في ساعات الصباح بكلمة من السيد فؤاد فرح رئيس المجلس الملي في الناصرة وقدم فيه تحيات كل من حنا موسى (الرامة) وحنا نقارة (حيفا) وموسى بصل (كفرياسيف) ويعقوب حنانيا (يافا) . وانتخب المؤتمر رئيسا له السيد ميشيل نصار . وقدم الاستاذ فاروق خوري ، سكرتير اللجنة التحضيرية بيان اللجنة .

وقد جرى نقاش حيوي بارع حول قرارات المؤتمر بالاشتراك ٢٤ مندوبا . واثار المتناقشون عددا من القضايا الهامة حول موقف السلطات والبطريركية . وقدم احد المتناقشين (جاد سكس من الجديدة) عينة من موقف السلطات فقال : في مطلع الخمسينات تقدمت بشكوى للسلطات على وضع كنيسة البروة التي اصبحت شبه زريبة . وبدلا من ان يحسنوا وضعها قاموا بهدمها . اما كنيسة الجديدة فهي بمثابة غرفة صغيرة سقفها يرشح وجدرانها رطبة .

اللجنة التنفيذية

هذا وانتخب المؤتمر في ختام جلساته لجنة تنفيذية من ١٧ عضوا هم : ميشيل نصار ، فؤاد فرح ، بشارة عبود ، فاروق خوري ، امين قدحة (من الناصرة) وحنا نقارة وجان مجدلاني (من حيفا) وابراهيم ارشيد (من الرامة) وموسى بصل (من كفرياسيف) وميشيل عصفور (من عكا) ويعقوب حنانيا (من يافا) وفريد برشي (من الرملة) ويوسف منير (من اللد) وفرح براضي (من كفر كنا والرينة وطرعان) وشوقي حبيب (من عيلبون) واسطاس اسطاس (من ابو سنان) ويوسف ناصر (من كفرسميع وترشيحا والبقيعة وسحنين والبعنة) .

تنزيلات هائلة في محلات
كل جيل — الناصرة
معلن عن تنزيلات هائلة على كافة الالبسة الشتائية بنسبة ٣٠ — ٤٠٪
لا تدعوا الفرصة تفوتكم
كل جيل — احدث موديلات الازياء بتصميمات مختلفة مستوردة ومحلية
فساتين جاهزة — بدلات سهرة وطقم مختلفة
بمناسبة اقتراب حلول الاعياد
وصلتنا تشكيلة خصوصية للسيدات
محلات حماتي اخوان لجهازات العرايس
يعرض ازياء العرائس المحلية والمستوردة من اشهر دور الازياء
في محلاتنا تجدون بدلات خطبة والليل وجميع حاجات ولوازم العرايس .
طلب خطبة ● ادوات تجميل ● ونوفوتيه
الناصرة — عمارة حماتي اخوان — سوق العرايس تلفون ٥٥٩٣٢

لا تدعوا الفرصة تفوتكم
تعليم تؤوريا مجانا
معلن مدرسة السواقه « توسمر » عن افتتاح دورة التعليم التؤوريا (النظرية) مجانا ابتداء من ١٩٨٠/٣/١ حتى ١٩٨٠/٣/١٥ .
* للاتصال : تلفون رقم ٥٢٨٨٩٧ — ٠٤ .
في ساعات المساء ٥١٢٩٢٩ — ٠٤ *
(شارع هيجنيم رقم ١٠٠ مقهى « روث » — حيفا)
* التعليم مجانا *

٣٠ سنة تجربة
مصنع البلاط الفاخر
طريق عكا — كوردانه — ٥ ا ٥ مقابل سبسبة
انواع ممتازة للبلاط الجميل اللماع المعروف بجودته في جميع الالوان
■ رخام (حصوة) محلي — ايطالي ■
* عرض رائع في المصنع *
شروط جيدة
من المنتج الى المستهلك

المدرسة الاكليريكية الثانوية
— في الناصرة —
تلفون — ٧٠٥٤٠ — ص.ب ٩٩
تعلن عن قبول الطلاب والطالبات للعام الدراسي رابع وسابع وثامن وتاسع وعاشر فقط .
يتم التسجيل لمدة شهر واحد ، ١ — ١٩٨٠/٣/٣١ .
على الطالب / الطالبة الجديد / ة ان يحضر معه هوية ولي امره وشهادة العلامات في الفصل الاول الدراسي .
مدير المدرسة
الاب — اميل شوفاني

الى خريجي مدرسة كفرياسيف — يني الثانوية
في العام الدراسي الجاري ، الذي هو العام الثمانون من عمر مدرسة كفرياسيف — يني الثانوية ، سيقوم المجلس المحلي وادارة المدرسة واوساط معنية اخرى احتفالات ونشاطات على شرف هذه المناسبة الهامة . ولا شك ان خريجي هذا المعهد العريق معنيون بالمشاركة في هذه الاحتفالات والنشاطات .
اننا نتوجه الى جميع الخريجين حيثما كانوا بان يبعثوا عناوينهم المفصلة باسرع وقت وخلال شهر على الاكثر من تاريخ هذا الاعلان ، حسب العنوان التالي :
المجلس المحلي ، كفرياسيف ، قضاء عكا .
باحترام
نمر مرقس
رئيس المجلس

مكتابي
مكتب تأمين وادارة حسابات
عكا شارع وايزمن ١٠
تلفون ٩١٠٠٩٢
يعلن عن افتتاح دورة التأمين وتخفيض بنسبة ١٥٪ لاصحاب سيارات التاكسي علاوة على باقي التنزيلات .
تخفيض بنسبة ٢٠٪ في ادارة الحسابات .
المكتب مفتوح كل يوم من الساعة ٨ — ١٦ .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥٥٣٩٩٦/٧-٠٤
● الادارة : ٨١ شارع قيسارية — حيفا
● مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا — شارع الوادي ٤٣ — تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٤ آذار ١٩٨٠، ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٠، العدد ٨٥/٣٦ VOL. 85 /36 — 4.3.1980

قرار مجلس الامن تصفية الاستيطان الكولونيالي يثير غضب وقلق حكام اسرائيل التوسعيين

● القرار يضرب من عزلة اسرائيل الخانقة ويشجب الرأي العام العالمي سياسة التوسع في المناطق المحتلة ● اصوات تدعو الى اعادة النظر في نهج الحكومة ●

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — اليوم، الثلاثاء، يجتمع مجلس وزراء اسرائيل ليبحث في رده على قرار مجلس الامن الذي ندد بالاستيطان الكولونيالي في المناطق الفلسطينية والعربية المحتلة ودعا الى تصفيته ..

والمتوقع ان يرفض مجلس الوزراء هذا القرار .. ويقرر توطين الكولونياليين في مدينة الخليل ..

القرار

وجاء في القرار الذي صادق عليه مجلس الامن بالاجماع (الى بمؤافقة [illegible] الولايات المتحدة) يوم الجمعة الماضي:

● يعلن مجلس الامن ان المستوطنات الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية وسائر المناطق العربية المحتلة غير شرعية.

● سياسة حكومة اسرائيل في توطين بعض مواطنيها والمهاجرين الجدد في المناطق المحتلة هي مخالفة فظة لميثاق مجلس الامن وعقبة جدية في طريق السلام في الشرق الاوسط.

● يمدد المجلس تفويض اللجنة الدولية (الثلاثية) التي اقيمت في اذار ١٩٧٩ للتحقيق في ممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ويدعوها الى تقديم تقرير جديد حول نتائج استقصائها المطلق في موعد اقصاه الاول من شهر ايلول القادم، ١٩٨٠.

● يطالب حكومة اسرائيل بوقف توطين الاسرائيليين في المناطق المحتلة ويسحب (تصفية) جميع المستوطنات القائمة في هذه المناطق بما فيها القدس العربية.

● ويدعو المجلس [illegible]

سفر الامم المتحدة في نيويورك.

● ويعلن ان جميع الخطوات التي اتخذتها اسرائيل بغية تغيير الطابع الجغرافي والسكاني (الديمغرافي) والبنية القانونية في المناطق المحتلة ومكانتها هي خطوات غير قانونية.

● ويدعو جميع الدول الى عدم تقديم المساعدات لاسرائيل التي تستعملها في اغراض الاستيطان في هذه المناطق.

● كما يدعو الى التحقيق في المعلومات حول الاجراءات الخطيرة التي ادت الى نقص موارد المناطق العربية الطبيعية وخصوصا مصادر المياه ..

● كما يدعو اعضاءه الى اجتماع آخر في اقرب وقت بعد نشر تقرير اللجنة الدولية.

ومعلوم ان اعضاء المجلس بموافقة المندوب الامريكي اسقطوا من القرار الاول بندا يطالب اسرائيل بتحويل [illegible] في القدس وسائر المناطق المحتلة .. والذي يدعو الى رفض المفاوضات على اسرائيل اذا لم تنفذ قرار المجلس.

وفي المناقشة التي سبقت المصادقة على القرار تكلم اعضاء المجلس والمندوبون بالموضوع ومن بينهم ممثلا اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

[illegible]

اصداء القرار في اسرائيل

وفي عشية بحثه مجلس وزراء اسرائيل القرار نقلت «معاريف» امس الاثنين عن مصادر مكتب رئيس الوزراء بيغن قوله ان القرار [illegible] المناقشة مع مصر في خريف ١٩٧٨ ؟؟؟

وكتب عليه المعلق [illegible] ان القرار لا يلزم (؟) بتقليص اسرائيل الدنية [illegible] الصهيونية (!)

اما غيئولا كوهين، زعيمة كتلة «التحيا» «هتحيا»، فدعت الحكومة الى سحب سفيرها من واشنطن احتجاجا على اقتراع مندوب الولايات المتحدة الى جانب قرار مجلس الامن. وطالبت رئيس الوزراء بنقل مقره الى القدس العربية المحتلة [illegible] «الاجارة الثانية» !

وصحيفة بعض الاصوات المتعقلة الى حد ما .. [illegible] رئيس الوزراء، [illegible] ان القرار خطير ودائم .. [illegible] الحكومة الى اجراء محاسبة للنفس وعيد النظر في اسلوبها وتصرفاتها.

وقال عضو الكنيست زعيم كتلة «التغير والمبادرة»، امنون روبنشتاين، ان قرار المجلس يعكس فشل سياسة حكومة بيغن.

نقلق الحزب الشيوعي

وعلى نائل الحزب الشيوعي الاسرائيلي عوزي بورنشتاين على قرار المجلس فقال انه جاء بسبب سياسة الحكومة الخطرة والشاذة التي [illegible]

[illegible]

خالد محيي الدين يدعو الى اليقظة ازاء النهج الساداتي

القاهرة — الوكالات — امام حشد اجتمع في القاهرة للاحتجاج على بدء التطبيع الدبلوماسي بين حكام مصر واسرائيل قال خالد محيي الدين زعيم حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي:

ان رفع العلم الاسرائيلي في العاصمة العربية هو الغاية النهائية للنهج الساداتي الذي اخضع مصالح البلاد الوطنية لخدمة الامبريالية الامريكية واسرائيل.

واضاف ان على الجماهير ان تظل باليقظة والحذر ازاء التوسع السلطات [illegible] في ممارستها [illegible]

كمال علي: لمست تطورا ايجابيا ازاء الاستيطان في اسرائيل ؟؟ ولا حاجة للتنسيق الاستراتيجي فالصديق امريكا يقوم بذلك

حيفا — مكتب «الاتحاد» — بحثت امس، الاثنين، شركة الطيران الاسرائيلية «ال — عال» في تطبيق اتفاق المواصلات الجوية بين تل ابيب والقاهرة فاقلعت احدى طائراتها من طراز بوينغ ٧٠٧ من مطار بن غوريون وحطت بعد ساعة في مطار القاهرة الدولي.

[illegible]

تطويق مدرسة الجلزون امعانا في ارهاب المواطنين

حيفا — مكتب «الاتحاد» — شددت سلطات الاحتلال من قبضتها الارهابية على مخيم الجلزون في الجلزون بحجة مهاجمة سيارات الكولونياليين من رشقها بالحجارة ..

[illegible]

دستور افغانستان يضمن المسيرة الديمقراطية

كابول — الوكالات — اصدر مجلس الوزراء الافغاني، بعد جلسته المنعقدة امس الاول، الاحد، مرسوما بتشكيل لجنة خاصة عهدت اليها مهمة وضع دستور جديد لجمهورية افغانستان الديمقراطية.

وافاد مجلس الوزراء ان مهمة اللجنة هي وضع دستور ديمقراطي يضمن حقوق ومصالح جماهير الشعب الافغاني، ويوطد منجزات ثورة «ابريل» (نيسان) المجيدة، التي غيرتها القوى الوطنية والديمقراطية [illegible]

[illegible]

حكام السعودية يحملون على الصداقة السوفييتية — العربية

حيفا — الوكالات — هاجم وزير خارجية السعودية الامير سعود الفيصل الصداقة السوفييتية — العربية بذريعة «خطرها على استقلال الدول العربية» ؟!

[illegible]

نيبستان يؤيد حقوق الشعب الفلسطيني ويعقد صفقات السلاح مع الدول العربية

حيفا — الوكالات — وصل مساء امس الاثنين الى المنامة عاصمة البحرين الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان وهي المحطة الثانية في جولته في عدد من الاقطار العربية في الخليج.

[illegible]

اهداف الحملة الدبلوماسية

[illegible]

محطات الجولة

[illegible]

تجارة الاسلحة

[illegible]

السياسة الكولونيالية الجديدة

[illegible]

اليوم تعلن نتائج انتخابات زمبابوي موغابي: سياستنا تقوم على الاصلاحات

سالسبوري — الوكالات — ستقوم سياسة حكومة الجبهة الوطنية في زمبابوي، اذا فازت في الانتخابات البرلمانية، على مبادئ عدم الانحياز والتعاون المتبادل النافع مع جميع الدول. هذا ما صرح به روبرت موغابي زعيم حزب زانو في حديث صحفي ادلى به امس الاول، الاحد.

[illegible]

بني صدر يتهم الولايات المتحدة بمواصلة اساليب التسلط على ايران

طهران — الوكالات — «لم تتخل الولايات المتحدة الامريكية حتى الآن عن اساليبها المرفوضة لفرض تسلطها على الثورة الايرانية وعلى ارادة الشعب الايراني. ولم تستوعب بعد درس تدهور العلاقات بين البلدين اذ تصر على منع توريد قطع الغيار الى المصانع والمنشآت، التي بنتها في ايران وفق الاتفاقات ثنائية». هذا ما علنه رئيس الجمهورية الايرانية ابو الحسن بني صدر في حديث نشرته صحيفة «دير شبيغل» الالمانية الغربية امس، الاثنين.

[illegible]

مجلس قيادة الثورة الايرانية يقر الاصلاح الزراعي

طهران — الوكالات — اقر مجلس قيادة الثورة الايرانية، في جلسته الاخيرة المنعقدة امس الاول، الاحد، مشروع الاصلاح الزراعي. [illegible]

[illegible]

مقال توفيق طوبي في «الازمنة الحديثة»

حيفا — مكتب «الاتحاد» — تحت عنوان «وراء ستار دخان كلب ديفيد» نشرت مجلة «الازمنة الحديثة» السوفييتية في شباط ١٩٨٠ (العدد الخامس) مقالا بقلم توفيق طوبي نائب سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ويعالج المقال التطورات التي اعقبت تطبيع العلاقات بين حكام مصر واسرائيل وسياسة سلطات الاحتلال الكولونيالية في المناطق المحتلة واثرها المدمر على الاقتصاد الاسرائيلي كما يطرح سياسة الحزب ازاء الازمة السياسية في البلاد.

ابراهيم مالك يمثل حزبنا في مؤتمر الحزب الشيوعي الياباني

طوكيو — خاص بـ«الاتحاد» — ورد الرفيق ابراهيم مالك الى مقر مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» في براغ، بعد ان اشترك في مؤتمر الحزب الشيوعي الياباني الخامس عشر، ممثلا لحزبنا الشيوعي. [illegible]

عودة اميل حبيبي وسفر ابراهيم مالك وايتل كلنفسر

تل ابيب — لمراسلنا — عاد الرفيق اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يوم الجمعة الماضي، الى البلاد قادما من براغ، حيث مثل الرفيق اميل حبيبي الحزب في هيئة تحرير مجلة «قضايا السلم والاشتراكية».

وباشر الرفيق ابراهيم مالك، عضو اللجنة المركزية للحزب، عمله في براغ في هيئة تحرير مجلة الحركة الشيوعية العالمية النظرية.

هذا وسافرت الرفيقة ايتل كلينفر الى موسكو لتقوم بمهام مراسلة «زو هديرخ» و«الاتحاد» في العاصمة السوفييتية.

مرة اخرى نزيد سعر «الاتحاد» ونناشد القراء مساندة صحيفتهم

مرة اخرى تضطر «الاتحاد» بسبب الغلاء الفاحش ان تزيد سعر اعدادها لتصبح سعر عدد الجمعة ١٠ ليرات (شاقل واحد) وعدد الثلاثاء ٨ ليرات (٨٠ اغورا).

وتزيد سعر «الاتحاد» لسد العجز الخطير الناجم من الارتفاع في اسعار الورق والحبر ونفقات الطباعة والارسال.

ولا مخلص لنا، حتى تواصل «الاتحاد» رسالتها الكفاحية، غير اللجوء الى قراء «الاتحاد» وجماهيرنا العربية التي عرفت دور صحيفتها.

نامل من القراء ان يعذرونا وثقنا بمساندتهم. يبدأ سريان مفعول الزيادة ابتداء من عدد الجمعة القادم (٧/٣/١٩٨٠).

كلمة الاتحاد

طريق السلام في قرار مجلس الامن: تصفية الاحتلال والاستيطان

لا مغالاة اذا اكدنا ان قرار مجلس الامن حول الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة هو قرار تاريخي، ويضفي الاجماع عليه بعدا على غاية الاهمية بالنسبة للقضية الفلسطينية.

بخلاف القرارات السابقة، التي اتخذها هذا المجلس الدولي في موضوع هذا الاجراء او ذاك من الاجراءات التي طبقتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في تلك المناطق، اتسم هذا القرار بالوضوح والشمول .. والاهم من ذلك اتسم بالحسم القاطع.

لم يكتف القرار بادانة الاستيطان الكولونيالي لانه يخرق المواثيق الدولية خرقا فظا فقط، بل اعتبره عملا يحمل في طياته ذيولا خطيرة ويعرقل السلام العادل.

وحتى لا يترك ثغرة من الثغرات تطرق الى القدس العربية ودعا الى صيانة طابعها الروحي والديني الفريد .. وتصفية التطويق الكولونيالي المضروب حولها.

وقد انتقل القرار من ادانة الكولونيالية الاسرائيلية، باعتبارها ظاهرة لسيس شرعية، الى مواجهة الاوضاع الناشئة عنها لدما الى وقف الاستيطان الكولونيالي الجديد. ولجب الى النهاية المنطقية عندما الى تصفيته دون استثناء هذا الموقع او ذاك.

ومن مميزات هذا القرار انه ابرز عند تشجيبه الاستيطان المناطق الفلسطينية .. فذكرها بالتحديد وبعد ذلك ذكر سائر المناطق العربية المحتلة.

ونعتقد جازمين ان مجلس الامن ارتفع بقراره الاخير الى مستوى الاحداث ومن الممكن اعتباره ملحقا لقراره السابق ٢٤٢ الذي اتخ قبل اكثر من اثني عشرة سنة عدم جواز ضم اراضي الغير بالقوة.

والحقيقة ان القوى التقدمية في العالم ايدت قرار ٢٤٢ لوجود هذا العنصر فيه وان كانت لا ترى فيه اليوم اساسا لحل القضية الفلسطينية لانه لا يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة.

وفلما اقتراع مندوب الولايات المتحدة الى جانب مشروع القرار الكثيرين، بل ملهتهم حكام اسرائيل الذين اعتادوا في السنوات الاخيرة على رؤية هذا المندوب اما يستخدم حق النقض ليحبط مشاريع قرارات لغف حدة وشمولا .. واما يستنكف عن الاقتراع لاغراض تكتيكية.

ولكن لا غرابة في ذلك فالامبرياليون الامريكيون يشعرون بوطأة عزلتهم على الصعيد الدولي بسبب تأييدهم حكام اسرائيل في سياستهم العدوانية التوسعية، وارادوا بهذا الاقتراع ان يخففوا من هذه العزلة، خصوصا، وهم يسعون في هذه الايام الى تطبيق مبدأ كارتر القائم على تجميع حكام الدول العربية والاسلامية في حلف معاد للاتحاد السوفييتي ولحركة التحرر القومي في منطقتي الشرق الاوسط وجنوب غربي آسيا ..

ولا شك في انهم بهذا الاقتراع لم يتحولوا عن تأييدهم حكام اسرائيل، فهم يرون فيهم حليفا استراتيجيا في مخططاتهم العدوانية منطقيا وكونيا — بل ناوروا تكتيكيا ليسهلوا على اعوانهم حكام الدول العربية والاسلامية التعاون معهم علنا.

— البقية في صفحة ٦ ع ٢ —

اجتماع موسع للجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي :

يصوغ خطة عمل لعـــام ١٩٨٠

● مكاسب هامة يحققها الحزب على صعيد الكفاح الجماهيري ● زيادة عدد فروع المنطقة والعضوية ●

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي اجتماعا موسعا، يوم الاربعاء الماضي، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المنطقية وسكرتارية منطقة الشبيبة ولجان الفروع المحلية لتلخيص نشاط الحزب في المنطقة في العام المنصرم — ١٩٧٩ وصياغة خطوط العمل والنشاط للعام الجاري — ١٩٨٠.

ترأس الاجتماع الرفيق محمد نفاع، عضو سكرتارية لجنة المنطقة. والقى فيه الرفيق جمال موسى، سكرتير المنطقة، البيان السياسي والتنظيمي تطرق فيه الى مجمل الاحداث السياسية الجارية قطريا ومنطقيا وعالميا وانعكاسه ذلك على نشاط الحزب بين الجماهير.

واستهل الرفيق جمال موسى بيانه بتهنئة الرفيقين [illegible] مرقس، لمناسبة بلوغه سن الخمسين، ومحمد نفاع لمناسبة استلامه مهام مركز سكرتارية الشبيبة الشيوعية.

ونوه الرفيق جمال موسى بنشاط الحزب في المنطقة منذ مؤتمره الماضي في اوائل عام ١٩٧٩، الذي تمثل في الاسهام النشيط في النشاطات الجماهيرية وكفاح القوى الشعبية ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ومصادرة الاراضي العربية بهدف اقامة مناطر استيطانية عليها (احداث سخنين في ٢ ايار ١٩٧٩). كذلك ابرز نشاط العمال في مكافحة سياسة الحكومة الاقتصادية التي ادت الى تفاقم ازمة البطالة وتقليل قيادة الهستدروت التجمعية عن الاضطلاع بدورها في تنظيم كفاح وقوة العاملين.

وابرز التحديات، التي يجب مواجهتها، ومنها الانتخابات النقابية القريبة والذكرى الرابعة ليوم الارض الخالد.

وتوقف الرفيق موسى عند العمل الجبهوي والتحالفي، الذي احرزته الجبهات الديمقراطية رغما عن مؤامرات السلطة والرجعية المحلية، وترسيخها منهاج العمل التطوعي، الذي يسهم بدور وافر في تطوير القرى العربية ويقوي وحدة الجماهير وطوقها حول الجبهة واداراتها في السلطة المحلية.

العضوية .. والصحف

وقال الرفيق جمال موسى: اننا نولي توزيع صحف الحزب اهمية كبرى في حياتنا السياسية وكشرط اساسي للوصول الى اوسع قطاعات الجماهير في الاحياء الشعبية ومراكز التجمعات. وقال ان اتساع توزيع صحفنا يعني استعداد مفاهيم حزبنا النظرية والسياسية بين العاملين والفلاحين والنساء والشبان وعامة الجماهير، ويعني بالتالي توسيع وترسيخ نفوذ الحزب السياسي والجماهيري.

ثم اشار الى زيادة عدد فروع المنطقة بالقلبة لرحين في الجش [illegible]، والى زيادة العضوية عام ١٩٧٩ بنسبة ٢٠ بالمئة وترفيع معظم المرشحين الى العضوية الكاملة وتجنيدهم في النشاط. وقال: لقد تحققت هذه الزيادة رغم سياسة القمع والارهاب التي تمارسها السلطة والتي ما انفكت تحرض على الحزب وتمارس الضغوط ضد الحزب واعضائه واصدقائه والشبيبة الشيوعية. وذلك بشكل خاص بنشاط الشبيبة الشيوعية المتزايد، الذي يرفد الحزب بطاقة زاخرة جديدة.

وجاء البيان في نهايته على بعض الترتيبات والقرارات التي تطور نشاط الحزب واعماله ويجب العمل على صعيدنا عبر بذل الجهود الفائقة من اجل تعزيز وتقوية حزبنا وكفاحه ونفوذه الجماهيري، الذي هو شرط هام واساسي لقوة الجبهة الديمقراطية والكفاح الجماهيري الواعي المنظم.

وقدم الرفيق جمال موسى اقتراح لجنة المنطقة لبرنامج عمل العام الجاري — ١٩٨٠.

القـــرارات

وقد جرى نقاش حيوي وهام اشترك فيه ١٢ رفيقا ورفيقة وقدم خلاله رئيس لجنة المراقبة المنطقية، الرفيق كمال غطاس، بيان اللجنة. وخص النقاش الرفيق جمال موسى ثم اتخذت قرارات تقضي بالموافقة على البيانين والتلخيص ونهاية المرأة بيومها العالمي والتجند لانجاح الاحتفال المنطقي المقرر، الذي سيعقد يوم الجمعة القادم في عكا، والتجند لانجاح احتفال الذكرى الرابعة ليوم الارض الخالد والتضامن مع العمال المطرودين عن العمل وبذل الجهود لتحقيق مكاسب الحزب والجبهة في الانتخابات النقابية القريبة ورفع العضوية ومعدل جباية الصحف.

مجلس كفر ياسيف الدمقراطي يستعرض انجـــازات العـــام الاول لعملـــه

حيفا — مكتب « الاتحاد » — قدم رئيس مجلس كفرياسيف المحلي الرفيق نمر مرقس، في اواسط كانون ثاني ١٩٨٠ تقريرا وافيا عن عمل المجلس خلال عام وزيته الادارة الدمقراطية في كرسي على [illegible] سكان القرية.

واشار الرئيس في التقرير الى وقفة ادارة المجلس البرنامج الذي صاغته الجبهة الدمقراطية خطتها ومرشدها لعمل المجلس. وجاء فيه: « اننا سنخدم جميع المواطنين بدون فرق كان انتماؤهم واصرف في هموم البناء المرحلة الانتخابية بجعلنا ». ودعوة الجبهة لكل القوى الى فتح صفحة جديدة في سبيل تقدم [illegible] التي تتحدث لها اهالي كفرياسيف، مشيرا الى الشراكة التي قامت بين الجبهة الدمقراطية والقائمة الاسلامية التقدمية التي كانت القائمة الثانية في الائتلاف في آذار ١٩٧٩ بانضمام قائمة كفرياسيف المستقلة، مؤكدا على ان الهيئة المنتخبة للمجلس قد عملت بشكل جيد.

وقد اكد الرئيس على نشاطات المجلس المختلفة بالشراكة في الطريق والهيئات الوطنية الشعبية، الامر الذي اكسب كفرياسيف سمعة طيبة.

ثم اشار الى مختلف الانجازات التي قام بها المجلس في خدمة الاهالي رغم الوضع المالي الصعب، اذ كان حجم ديون المجلس لدى تسلمه العمل مليونين ونصف المليون ليرة هما القروض، واكد ان كل ما علينا من مديونات الآن اكثر مما كنا على دوائر الحكومة من مستحقات ». منبها الى ان ذلك ما كان يمكن تحقيقه لولا ملاحقة الدوائر الحكومية لتصحيح الترتيبات المجلس ولولا تعاون الاكثرية المواطنين في تسديد ما عليهم ودعمهم المجلس العمل التبرعي المنظم الذي تعز قيمته باكثر من مليوني ليرة.

وطرح الرئيس مختلف الانجازات التي قام بها المجلس في المدرسة الثانوية والمرحلتين الابتدائيتين وفي بيت الشبيبة والمرحلة الحضانة المسائية وحيـل الطريق العام الشوارع، واتمام اعمال الطابق الثاني للمجلس والوصول الى وضع مرض باصلاح شبكة المياه وشراء مصابيع الانارة العامة وفي مجال الخدمات الصحية في عمل عيادة الام والطفل ومجال الثقافة العامة والصرف في مجال الشؤون الاجتماعية. بفضل هذا الدعم الجماهيري له.

وفي الوقت نفسه اكد الرئيس بان المجلس المحلي في كفرياسيف يعاني مثل سائر السلطات المحلية العربية من سياسة التمييز القومي والتمييز، في اقرار ميزانيا، في تقليص الميزانيات وخنقها فالسلطات المحلية العربية لا تحصل على اكثر من ٤٪ فقط من مجموع الميزانيات للسلطات المحلية في اسرائيل. فان كفرياسيف لم يصادق سوى على ٣٦ مليون من اصل ٤١ مليون من الميزانية العادية، اما ميزانية التطوير والبالغة ١٥٠ مليونا فقد تجاهلتها حاكم اللواء كليا، واملى علينا بدلها « تمويل » لا يزيد عن مليون ليرة.

وفي ظل هذه السياسة التعسفية — اكد رئيس المجلس — تعمل السلطات المحلية، ولذا فانا نعتقد ان هذا عن التصورات تطلبنا الى تحويل الدولة وهو سياسة الحكومة المعادية لجماهيرنا العربية ونشدد من تلاحمنا وكفاحنا من اجل نيل حقوقنا المساوية.

ولم تقتصر نظرة المجلس على الامور الفكرية سياقا، بل قدم عرضا طلابيا لاهداف السنة القادمة « لقد عملنا الكثير وما زال امامنا الكثير ».

تقديم قائمة مرشحي الجبهة لانتخابات عمال البناء في نهاريـــا

عكا — لمراسلنا — قدمت الجبهة الدمقراطية، يوم الاربعاء ٢٧-٢، قائمة مرشحيها لانتخابات مجلس نقابة عمال البناء المحلي في نهاريا، وتم في اليوم نفسه الموافقة عليها في لجنة الانتخابات.

وتتألف القائمة من ١٥ مرشحا هم: ١ — فيصل خوري — ترشيحا، ٢ — كمال حاج — البقيعة، ٣ — جهاد ابو علمة — معليا، ٤ — محمد حنا — البقيعة، ٥ — ابراهيم بشارة — ترشيحا، ٦ — يوسف قسيس — معليا، ٧ — جريس خوري — البقيعة، ٨ — رئيف ابو علمة — معليا، ٩ — فوزي صباغ — البقيعة، ١٠ — الياس [illegible] — معليا، ١١ — اليف صباغ — البقيعة، ١٢ — مقبل جولان — معليا، ١٣ — عيد حنا — البقيعة، ١٤ — نبيل خوري — ترشيحا، ١٥ — [illegible] سمعان — البقيعة.

لجنة عـــام الطفل العــالمي تعلن : يجب جعــل كل عـــام عامـــا للطفـــل

حيفا — مكتب « الاتحاد » — مع انتهاء العام المنصرم الذي عـــام الطفل العالمي، اكدت خصصته الامم المتحدة للقيام بنشاطات وتحقيقات حول اوضاع الاطفال في مختلف بقاع المعمورة مستهدفة تركيز الوجدان الشعبي والقوة الحكومية والاوساط المختلفة لوضع الاطفال الاجتماعي والتربوي والصحي والثقافي من اجل ضمان سلامته ورعاية نموه نموا سليما.

ولقد قامت مختلف القوى الوطنية التقدمية في العالم بنشاطات هامة بهذا الشأن واسعة نصب اعينها الوصول الى تلك الاهداف.

واسهمت اللجنة التحضيرية اليهودية — العربية في اسرائيل بنشاطات هامة في عام الطفل تمحورت حول الاخوة اليهودية العربية وتحقيق السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية، على اساس انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل، واحباط سياسة حكام اسرائيل الاستيطانية الكولونيالية وسياسة الاغنياء وافقار الفقراء وتحويل كل تلك النفقات والاموال الى مجالات التطور والبناء والتربية والصحة بدل تعميق سياسة الاحتلال والنهب، وبأن في تحقيق ذلك كله الضمان الاساسي لبناء جسر من السلام والامن لاطفال اسرائيل اليهود والعرب.

وفي النشاطات المتنوعة التي اقامتها اللجنة في مختلف انحاء البلاد من مباريات رسوم ومباريات رياضية وفنالية ومسرح للاطفال وغيرها من الاجتماعات والنشر في الصحف برزت الاهداف والخطوط التي وضعتها اللجنة امامها.

وقد شارك اللجنة في نشاطاتها فرق مختلفة من شخصيات شعبية ومعلمين وعمال اجتماعيين وغيرهم ..

وكرست اللجنة لنشاطات متنوعة في مختلف انحاء البلاد من محاضرات ومهرجانات واحتفالات وندوات بلغت في مجموعها ٤٢ اجتماعا وندوة ومهرجانات مركزية ناجحة في الناصرة وعكا وكفرياسيف والرامة ومجدالكروم وغيرها ... وافتتاح سنة الطفل باجتماع شعبي عربي — يهودي كبير في حيفا. كما قدمت اللجنة مذكرات احتجاج الى الحكومة والكنيست حول اوضاع الطفل في اسرائيل. وقامت باعمال تقصي لاوضاع الاطفال في البلاد. ونشرت مقالات حول اوضاع الاطفال بالعبرية والعربية في « الاتحاد » و « زو هديرخ ».

واكدت اللجنة في بيان لها انه لا يمكن الاكتفاء بما قامت به وان عليها زيادة نشاطها وجعل كل عام عام الطفل مشيرة الى انه لا يمكن في ظل سياسة حكام اسرائيل تحقيق اهداف عام الطفل العالمي، فسياسة حكام اسرائيل تتعارض وحاجات الطفل الاساسية في بلادنا والوضع يسير من سيء الى اسوأ. ولذا فقد وضعت اللجنة القيام قريبا ببرنامج عمل وذلك بالرد على عزم الحكومة الغاء مخصصات الاطفال، والقيام بفحص مدى تنفيذ القوانين وتطبيق الاقتراحات لاجراء تعديل بالقانون لصالح الاطفال، اصدار نتائج البحث الذي قامت به مجموعات عمل حول وضع الطفل في بلادنا بالعربية والعبرية وارساله الى شخصيات ومؤسسات ومكاتب الجامعات، وارسال مذكرة الى الحكومة حول وضع الطفل والاحداث في بلادنا كتلخيص لعام الطفل، وغير ذلك من النشاطات الاخرى.

رسائل القـــراء

المجلس الملي الارثوذكسي الوطني في حيفا يرد على رسالة « من حيفا تخرج الحكمة »

بعث الينا المجلس الملي الارثوذكسي الوطني في حيفا رسالة يرد فيها على رسالة كانت « الاتحاد » نشرتها عملا بحرية النشر في عددها الصادر في ٨ شباط الماضي، وانطلاقا من مبدأ حرية النشر ننشر فيما يلي رسالة المجلس الملي الارثوذكسي التالية :

« بعد ان اطلع المجلس الملي الارثوذكسي الوطني في حيفا على الرسالة المنشورة في جريدة « الاتحاد » بتاريخ ٨-٢-١٩٨٠ تحت باب — رسائل القراء — بعنوان « من حيفا تخرج الحكمة » وبعد الاطلاع على ما نشرته صحيفة « يديعوت احرونوت » في ملحقها الاسبوعي في ٨-٢-٨٠ عن الزوار الاسرائيليين في مصر تحت عنوان « لقاءات على الطريق المصرية » وبعد ان اكد رئيس المجلس السيد جبل جدلاتي ان بعض الاقوال التي نسبت اليه والمتعلقة بالرسالة المنشورة في جريدة « الاتحاد » قد حرفت في « يديعوت احرونوت » وانه لم يدل باية اقوال او تصريحات بصفته رئيسا للمجلس بل بصفته الشخصية يجد المجلس الملي الارثوذكسي الوطني بحيفا لزاما عليه ان يعرب عن استنكاره واستغرابه لما ورد في الرسالة المذكورة من تهجم يتصف به الحس بكرامة وسمعة رئيسه السيد جبل جدلاتي وتوجيه التهم الباطلة والغير صحيحة له والتشهير به. ويؤسفه ان تنشر جريدة « الاتحاد » مثل هذه الرسالة رغم ان السيد جدلاتي معروف بمقفيته وحاضره الناصع وخدماته لابناء طائفته وابناء حيفا خاصة واخوانه عرب اسرائيل عامة، خلال الـ ٢٢ عاما الماضية كرئيس للمجلس الملي الارثوذكسي في حيفا هذا المجلس الذي اسس وادار وما زال يدير منارة العلم والثقافة بين عرب اسرائيل الا وهي « الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا » التي خرجت وما زالت تخرج الالوف من شبابنا الناشئ المتعلم والمثقف.

ويرى المجلس الملي الارثوذكسي ان جريدة « الاتحاد » قد خرجت ومع الاسف عن العادة المتبعة في الصحافة الحرة وهي وجوب احالة كل شكوى او انتقاد موجه ضد اي انسان الى الشخص المشتكى عليه او الموجه الانتقاد اليه واعطائه فرصة الرد وابداء رأيه وقول كلمته وبعدها تقوم الصحيفة بنشر الرسالة والرد معا.

وعليه يقرر المجلس مطالبة محرري جريدة « الاتحاد » .. نشر هذا القرار على صفحات جريدتهم ».

تهانينـــا

- الى الصديق العزيز احمد عمر سرحان وعروسه خولة بمناسبة الزواج. والف مبروك، بالرفاه والبنين.

امضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع سخنين

- الى الرفيق محمود صلاح وزوجته بمناسبة المولود صفوان.
- والى الرفيق صالح محمد ابو عيشة وزوجته بمناسبة المولود غسان.
- والى الرفيق الدكتور وليد اسعدي وزوجته بمناسبة ولادة الولد الاول.

امضاء الحزب والشبيبة — عكا

- الى الصديق احمد حيي وزوجته بالمولود الجديد ربيع.

امضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كابول

يوم الجمعة القـــادم تصـــدر

« التقدم »

مجلـة المعلمين التقدميين

وتطالعون فيها مواضيع هامة وشيقة بأقلام: محمد علي طه، بطاني حطاني، اديب دبيتري، فتحي فوراني، ربحي طحان، فادي جيد صيداوي، فسيورا شاروني وقصة بقلم محمد كامل الخطيب.

شركـــة مـــزاوي للهدايـــا

تتقدم باحر التهاني للسيد

نـــاصر مـــزاوي

فوتـو اكسبرس

بمناسبة افتتاح المحل الجديد

في عمارة وقف الكاثوليك — قرب المحطة المركزية — الطابق الاول

هاتف (٧١١٧٣)

وتتمنى له دوام التقـدم

رسالـة المكـر

اجتماع موسع لمجلس الجبهـة يخطط لتطـوير مستـوى العمـل البلـدى !

المكر — لمراسلنا — عقد مجلس جبهة المكر الدمقراطية، يوم الخميس الاسبق، اجتماعا موسعا لمناسبة مرور عام على انتخابات السلطة المحلية واعادة تولي الجبهة رئاسة وادارة شؤون المجلس المحلي، لبحث العمل البلدي.

وقدم رئيس المجلس ورئيس الجبهة الاخ محمود صالح خليل بيانا بالانجازات، التي حققتها ادارة المجلس المحلي الدمقراطية، ومنها اقامة المدرسة الجديدة، التي تم تدشينها في مطلع العام الدراسي الحالي، وانشاء ١٨ غرفة تدريس وشراء عربات نفاية وتراكتور ومكنسة لتنظيف الجماعي، وتبيض طرق داخلية وتعيين ممرضة متصف وظيفة بالاضافة الى شراء ادوات وتجهيزات حديثة لمدرسي القرية الابتدائيتين والتعليم الخاصة الذاتية لروضة الاطفال الخاصة، والحصول على ٥ وحدات سكن من وزارة الاسكان لتمنح بالاجرة الشهرية المـــائلات المحتاجة في القرية.

والخطوط التسعيرية حققنا لم بميزانية المكر، التي اقترحها المجلس بحجم ٢٠ مليون، خفضها لم حاكم اللواء الى ٨ ملايين ليرات، . . .

وبعد ذلك جرى نقاش وجد ثار على السرد الصدار نشرة تتضمن الانجازات، التي تم تحقيقها، والمشاريع المخطط لتنفيذها.

زيادة الاهتمام بمجال الزراعة المحلية

وفكر في الاجتماع ايضا الرفيق احمد الخطيب، نائب رئيس المجلس المحلي، فاكد على اهمية الانجازات التي لا يمكن تحقيقها الا في ظل ادارة دمقراطية، واشار الى مشاركة ادارة المجلس في اطار نضال اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي.

واضاف الرفيق احمد الخطيب انه لا زال ينقصنا الكثير، برغم هذه الانجازات، وما زلنا نعاني من الفارق الهائل بين مستوى الخدمات المقدمة في قريتنا وبين تلك المقدمة في القرى والبلدات اليهودية، والناتج اساسا عن سياسة التمييز العنصرية.

ولكن ما يشغل بال مزارعي القرى في المكر هو قضية زيادة اسعار المياه، خاصة وان بعض المزارعين تحولوا الى زراعة اشجار الافوكادو، التي تحتاج الى ري مستمر. وقد قررت ادارة الجبهة تعيين احد اعضاء المجلس المحلي، وهو مزارع، لمهمة المتابعة على مصلحة الزراعة والمزارعين والاتصال بالهيئات المسؤولة لتامين مساعدتها اللازمة. حيث انه لا يمكن استمرار الصمت على هذه القضية الحيوية.

على مزارعو قريتنا، مثل بقية المزارعين العرب، مشاكل وصعوبات عديدة من اهمها المحافظة على الارض والحصول على الزيد من مخصصات مياه الري وتحسين مستوى معيشتهم [illegible].

الجبهـة تفوز بممثلين في مجلس نقـابة الموظفين المحلي في معـلوت

ترشيحا — لمراسلنا — فازت قائمة الجبهة الدمقراطية، لاول مرة، بمقعدين من الـ ١١ مقعدا في مجلس نقابة الموظفين المحلي في معلوت. ويمثلها كل من ماري بشارة، من ترشيحا، ونايف سليم، من القيمه.

وكان « التجمع » المسيطر على لجنة الانتخابات قد غير مواعيد وصندوق التجول لكل القرى العربية صبيحة يوم الانتخابات بحجة عدم الحاجة للتجاوب الى قرى معليا وفسوطة وكسرى وكفر سميع وجث وبقلاد نفرت مواعيد وصوله الى قرى ابو سنان ويركا وحرفيش والبقيعة وحرفيش. كذلك برزت، في اثناء عملية الاقتراع، محاولات مفضوحة لسرقة اصوات الموظفين عن طريق توزيع مغلفات الاقتراع الى ٩ اقسام والمدام مغلفات لبعض هذه الاقسام.

ومن الجدير بالذكر ان قائمة « التكتل » مثبت هي الاخرى بفشل ذريع حيث انها لم تحصل من كافة القرى المذكورة الا على صوت واحد.

نشـــاطات عصبة حقوق الانســـان والمواطن في معارضة ممارسات الحكومة اللادمقراطية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن منشورا دوريا الى اعضائها تضمن قائمة نشاطاتها على مستويات مختلفة في حيـــاة البـــلاد السياسية والاجتماعية.

ونظرا لاهمية هذا النشاط وانعكاسه على نضال القوى الدمقراطية اليهودية والعربية نلقي فيما يلي بعضا من هذه النشاطات :

● معارضة مشروع قانون الجمعيات: نشرت العصبة اعلانا عريضا بعد ان تقدمت الكنيست مشروع قانون الجمعيات، المشروع الذي يحل محل قانون الجمعيات العثمانية، بما يتضمنه من اجراءات غير دمقراطية تمنح السلطات صلاحية التدخل في شؤون المنظمات الداخلية بما يتنافى مع مبادئ حرية التعبير والديمقراطية.

● احتجاجا لذكرى يوم الارض: ابرزت العصبة من استنكارها الصارخة في الاحتفالات، التي نظمتها اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، لمناسبة ذكرى « يوم الارض » الرابعة. واعلنت موقف العصبة الرافض لمصادرة اراضي المواطنين العرب.

● وقد شارك ممثل العصبة البارزة في مؤتمر الداخلي الواسع، الذي عقد في ٢٦/١ في الناصرة، واعرب عن تاييد العصبة لاتجاه وقراراته.

● خطر التجول في الجليل وغزة: تدرك العصبة اصدار مذكرة ملحة حول التنكيل الوحشي الجماعي، الذي تقوده سلطات الاحتلال الاسرائيلي، بحق الاهالي الفلسطينيين في الجليل وغزة والتي تمثل بفرض نظام حظر التجول لفترة طويلة وبالاعتداء على الاهالي الآمنين في بيوتهم واعتقال الشبان لساعات « فوق الوجوه » و « كراك اربع » ممن اعتقلوا والتعرض لمنازلهم.

● مع مؤتمر الادعي الفلسطيني: شجبت العصبة قرار الحكم العسكري منع رؤساء البلديات والشخصيات الشعبية الفلسطينية عقد مؤتمر وطني في مسجد الاقصى احتجاجا على قرار الحكومة السماح بالاستيطان الكولونيالي في الخليل وضد سياسة الاستيطان عامة.

● سادر السهروردي: طالبت العصبة باجراء تحقيق شعبي في قضية السجين نادر التوتري، الذي خرج من السجين وقد اصيب بمس في عقله.

● اوامر الاقامة الاجبارية: توجهت العصبة الى وزير الدفاع بطلب الغاء اوامر الاقامة الاجبارية المفروضة على بعض رجالات هضبة الجولان السورية المحتلة، الذين دافعوا عن حقوق الانسان وعن معيشتهم.

● رافضي الخدمة في المناطق المحتلة: طالبت العصبة، وهي تجدد مطالبتها، بالاعتراف بحق الشبان اليهود رافضي الخدمة الاجبارية في المناطق المحتلة كسبب ضميري.

● علي التيس: تواصل العصبة مطالبتها بتعويض علي التيس، من عرب الفجر، الذي صادرت السلطات ارضه لاقامة محطة تجربة النفايات عليها على اساس مؤتمر مقابل دينار، كما طالبت بتعويضه عن بيته المهدوم.

نســاء راقيـة ومطوبيـة وجسمة يحتفلن بالثامـن مـن آذار

الملت — لمراسلتنا — تواصل حركة النساء الدمقراطيات تنظيم الاحتفالات في قرى الملث بمناسبة يوم المرأة العالمي، الثامن من آذار.

وجرت احتفالات بهذه المناسبة في قرى جت وزلفة ومطوبة شاركت فيها عشرات النساء والفتيات الطالبات والمعلمات وربات البيوت. وقد تحدث في هذه الاحتفالات كل من المعلمات صبرية خوري وسميرا بشارة والمربية نبيلة وزكية حسن وخديجة مكراني. وقد اكدت جميع المتحدثات على اهمية الاحتفالات بهذه المناسبة وتطرقن الى اوضاع المرأة والتمييز الذي تعاني منه في الانظمة الراسمالية والمراة بشكل عـــام والى اوضاع المرأة العربية بشكل خاص، كذلك تطرقن الى اهمية الدور الفعال الذي تقوم به المرأة من اجل السلام والحرية والمساواة والرفاه الاجتماعي.

اهذا هو « التصنيع » في قرانـــا العربية ؟!

التصنيع القائم على استغلال فتياتنا العربيات البشع هو وحده القائم في ايامنا هذه. فلقد عرف اصحاب « بوارية الصيد » من ارباب الاموال، بتاريخ المياه العذبة التي ترد اليها الغزلان. بمسعدا بافتتاح فروع مصنع « غيبور » للنسيج في معلوت وترشيحا والجش وقرى اخرى في الجليل، والسبب توفر الايدي العاملة الرخيصة تلك الربح، واذا جفنا لم يتحوله الى مصنع آخر. والقائم جشع الاستغلال، الذي لا يعرف حدودا واشكال لا يقبلها الضمير ولا اي قانون دمقراطي (اللهم سوى قوانين الهستدروت). مثال ذلك ان « النورما » في الانتاج ليست معدل صعبا بتنفيذه العاملة يوميا من الرواج الكلسات، يصل هو الاجر عند الانتهاء « الفصل » ماشة خلال اليوم دون توقف عن العمل. ولو توقفت الامر عند هذا الحد لهان الامر قليلا، فان مدير المصنع اذا لاحظ ان عددا اخر من العاملات اصبح يصل الى « النورما » عندما يزيد حصة الناقصة بين العاملات ورفع « النورما » الى حد اكبر بكثير حتى تصبح العاملة، كما يراه هو، « اخرع من الآلة التي تشغلها ».

وليس في هذا الميدان ليس مصنع « غيبور » فقط، فهناك مصنع « الاولاد سيبورت » في حرفيش، ومصنع « سيرفالو » في البقيعة وغيرهما. اضف الى ذلك الاجحاف في دفع رسوم التأمينات الاجتماعية، التي هي حق اولي لكل عامل وعاملة حسب « القانون » « الهستدروتي ».

ففي مصنع « سيرفالو » في البقيعة، الذي يمتلكه مقاول من تل — ابيب يدعى بطال لرواشتين، تم استغلال العاملات بشكل رهيب. فمنذ ثمانية اشهر لم يسدد صاحب المصنع المذكور رسوم « صندوق المرضى » و« صندوق التوفيرات الاجتماعية (مخصصات)، وهو يحسب العاملات بتسديدها في كل شهر. كما قام في شهر كانون الاول ١٩٧٩ باغلاق المصنع لمدة اسبوعين، بحجة انه كان في الخدمة الاحتياطية، ووعد العاملات بتسجيل هذه الفترة كعطلة مدفوعة الاجر ولكنه لم يفعل ذلك بالاضافة الى انه منذ شهر تشرين الثاني ١٩٧٩ يدفع لكل عاملة فقط ٥٠٠ ليرة على حساب اجرتهن.

نتيجة لهذا الوضع تنادت العاملات الى مقاومة ذلك فشكلن لجنة تطالب بحقوقهن. وكانت بالمرة نشاطها اعلان الاضراب عن العمل ليوم واحد في ١-٢-١٩٨٠، وعندما تدخل موظف الهستدروت في ترشيحا لفض النزاع بين صاحب المصنع والعاملات طرده صاحب المصنع شر طردة ولم يتجرأ ذلك الموظف على العودة ثانية لا باسمه ولا باسم القانون.

وتدخل رئيس مجلس محلي البقيعة وتوصل مع عطال الى وعد شفهي، التزم به الاخير، بأن تعود العاملات الى العمل شرط ان يدفع لهن في اخر شهر شباط المنصرم اجورهن كاملة .. ولكن صاحب العمل اصر على رفض اعادة العاملة الفلاحة صباغ، عضو لجنة العاملات، بحجة انها تسبب له المشاكل وتحرض العاملات على النقابة بحقوقهن ورفض اعطائها رسالة فصل وطالبها باستهتار: اطلبنا الهستدروت، اذهبي واشتكي !

ذلك مثال حي على الوضع، الذي تعاني في ظله العمال والعاملات العرب، وهو اشتداد في ... فاين الهستدروت وقوانينها التي تحمي العامل من اجحاف وظلم المشغل امثال بطال « سيرفالو » و « غيبور » و « الوف سبورت » وغيرهم كثيرون ممن الجبل عنهم في قرانا العربية الاخرى ؟ !

اليف صباغ — البقيعة

قضـايـا ملحـة

بقلـم رشـدي حـلـوه

الحاجة الى « التذكير » ...!

اكثر من خمسة اسابيع مرت منذ ان ارسلت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية رسائل الى كل من وزير المالية ووزير المعارف والثقافة تطلب اجتماعا معهما لبحث مشكلة النقص الخطير في غرف التدريس في المحيط العربي والحاجة الى برمجة لحل هذا النقص وتخصيص الميزانيات اللازمة لذلك على مدى فترة زمنية معينة ... ومن المعروف ان لجنة المعارف في الكنيست كانت اوصت بتخصيص اكثر من نصف مليار ليرة سنويا على مدى عشر سنوات لسد النقص الخطير في غرف التدريس في المدارس العربية.

وحتى اليوم لم يصل الى اللجنة القطرية لرؤساء اي رد على الاطلاق على الرسالتين المذكورتين. وعلمنا ان رئيس اللجنة القطرية لرؤساء عضو الكنيست، حنا مويس، ارسل الى كل من الوزيرين برقية في نهاية الاسبوع الماضي يطلب فيها الاستجابة لطلب اللجنة وتعيين موعد قريب للمقابلة ...

وبما من المعروف ان تبعث اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية رسالة تذكير ... الحكومة بواجبها حتى لا تواصل هذا الاستهتار المشين.

ما يقلـق كينـــج ...!

« منذ قيام الدولة ترك الجليل تراية لسكان غير يهود ... ومثل ثمانية الف يهودي كان من الممكن ان يستوطنوه اليوم بقي ثلاثمائة الف فقط » ... « الوضع السكاني في الجليل يزداد حدة ويجب بذل اكبر الجهود لاسكان المنطقة بالمواطنين اليهود ... » لان هذا برنامج — من مقالة حاكم اللواء يسرائيل كينيغ كما جاء في جريدة هارتس في ٢٧/١/٨٠. معروف راينا في كينيغ وبمعروف راي السلطات المحلية العربية فيه عندما طالبت بعزله من وظيفته وابعاده من كل منصب او علاقة بالمواطنين العرب ...

الى اتعب هذا نقلنا الكثر بعض المرتزقة العرب الذين يحاولون التسمم اعضاء في حزب العمل حزب رابين وبيريس وشاعير هيلل — هذا الحزب الذي عين كينيغ (العين) ومانع من بقائه في منصبه ومن سياسته طيلة السنوات الاخيرة ... هذا الحزب رضي ابعاد كينيغ من وظيفته او وظيفته المصرية سنة ١٩٧٦ حين كان في سدة الحكم ...

حـزب العمـل « محروق دمه »

قرانا في « الانباء » (٢٦-٢-١٩٨٠) عن زيارة شاهوم هيلل الخاطئة لقرية عكبرة الجليلية وعددا من القرى القريبة الاخرى ... ويقول عن زيارات ثلة « العمل » « الكثيرة القرى والاحياء المتفقات القريبة ...

وقال زيارة وزير بوليس حزب العمل السابق لقرية عكبرة يقالت « للاطلاع على الاوضاع العامة في القرية » في بلا شك منتهى الوقاحة. ان سكان قرية عكبرة يا حضرة وزير البوليس السابق لا يزالون الى اليوم يقاسون من حرمان ارضهم وتزيدهم التي ابتلعتها حكومتكم حكومة حزبك منها ... انهم يعيشون الى اليوم في اوضاع القرون الوسطى — بدون شارع وبدون كهرباء وبدون مياه شرب نقية وبدون مدرسة لائقة وبدون اي خدمة من الخدمات التي تقدم للمواطنين في هذه القرية ... من المسؤول عن هذا يا حضرة الوزير السابق ؟ حكومتك حزبك المتعاقبة على تنفيذ السياسة العنصرية وسلب الاراضي وحقوق المواطنين الشرعية منذ قيام دولة اسرائيل ... حتى جاء جلوك بيغن لتواصل هذه السياسة.

ان جماهيرنا العربية قد ميزت من الطرق وتعرف على طريق وصحة الصدق والنضال الدمقراطي اليهودي العربي ... طريق المطالبة بالتطور والغاء التمييز — طريق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

الثقل ..

الشلل ..

الميزانية الجديدة .. حقائق وارقام

● لماذا اسميناها : ميزانية عسكرة واحتلال ، بطالة وافقار ، تفرقة وتمييز عنصري ●

(ملخص خطاب النائب توفيق طوبي في الكنيست حول الميزانية الجديدة)

اقرت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، في القراءة الاولى ، ميزانية الحكومة لعام ١٩٨٠/١٩٨١ والبالغة ٦٥٣ مليار ليرة اقلة بالحسبان ارتفاع الاسعار في خلال نصف سنة فقط ، ولذلك فان الميزانية ليست نهائية وقد تصل في نهاية العام الى ٨٥٠ مليار ليرة واكثر .

والميزانية الجديدة كسابقاتها تستهلك النفقات العسكرية منها القسط الاكبر اذ تصل الى ٤١٥٠٧ مليار ليرة اي حوالي الثلثين ، الامر الذي يؤكد التوجه العام لحكومة « التكتل » ، هذا التوجه المعادي للسلام على العسكرة والتوسع ومواصلة الاحتلال وتعزيز استراتيجية الامبريالية الامريكية بالتعاون مع نظام مصر السادات .

والميزانية الجديدة تؤكد على الطابع الطبقي لحكومة « التكتل » التي تمثل اصحاب رؤوس الاموال ومصالح الشركات الاحتكارية المعادية للطبقة العاملة ولعامة الشعب ، اذ تتطاول على لقمة العيش وعلى حليب اطفال الفقراء وابناء الطبقات الفقيرة والوسطى ، فبعد ان الغت « السوبسيد » (الدعم) عن المواد الاستهلاكية الضرورية تحاول تقليص والغاء مخصصات الاطفال .

والميزانية الجديدة تكشف كذلك عن الطابع العنصري لحكومة « التكتل » المعادية للعرب ، فهذه الحكومة – كسابقاتها – تمارس هذا العداء بسياسة النهب والتشريد والتمييز في ميزانيات الخدمات الرسمية التي تقدم للمواطنين العرب .

اشترك في النقاش حول الميزانية اكثر من ٥٠ عضو كنيست يمثلون جميع الكتل البرلمانية ، وقد تعرضت حكومة بيغن – هورفيتس لنقد لاذع وجهه اكثر المتكلمين من اقصى اليمين حتى اقصى اليسار ، طبعا لوجهة نظر كل منهم ومنطلقاته ، لكن احدا من النواب الصهيونيين لم يشر الى ان حكومة اسرائيل ما دامت تتمسك بسياستها العدوانية التوسعية ، والتي تسخر مقدرات هذا الشعب والدولة لخدمة المخططات الامبريالية والصهيونية ، فان الازمة ستتعمق اكثر فاكثر .

هذه الحقيقة اكد عليها النائب توفيق طوبي في كلمته المطولة التي القاها باسم كتلة الجبهة في اثناء النقاش حول الميزانية . وقد حلل اوجه هذه الميزانية مدعما كلامه بالارقام والحقائق ، فأكد على انها ميزانية العسكرة والبطالة والتمييز ، لخدمة سياسة حكومة « التكتل » . وفيما يلي ننشر بعض الحقائق التي وردت في كلمة النائب طوبي ، والتي تؤكد صحة موقف الجبهة الديمقراطية من الميزانية :

النفقات العسكرية

تشكل النفقات العسكرية ٦٣.٢٦٪ من مجموع الميزانية : وهي موزعة على النحو التالي :

ميزانية وزارة الحربية ٢١،٠٩٥ مليار ليرة .
تسديد ديون ١٦،٠ مليار ليرة .
اموال احتياط ١٩٤٩ مليار ليرة .
تعويضات لمستوطني سيناء ٣١٦ مليار ليرة .
نفقات على المناطق المحتلة (من ميزانية وزارتي الزراعة والاسكان فقط) ٤٤٩ مليار ليرة .
لجنة الطاقة النووية ٨٢٥، مليار ليرة .
ميزانية الشرطة وحرس الحدود ٩٢٥ مليار ليرة .

وتجدر الاشارة الى ان ميزانية وزارة الحربية هي الوحيدة التي ارتفعت من ٢٧٪ ، في ميزانية العام الماضي ، الى ٣٣٣٪ في الميزانية الجديدة .

وكان وزير المالية قد ادعى انه الغى من ميزانية وزارة الحربية بتأجيل صفقات عسكرية بقيمة ٤١٠ مليون دولار . لكن الحقيقة ان هذه الصفقات لم تلغ انما اجلت وقد اضطرت الحكومة لدفع ١٠٠ مليون دولار غرامة على التأجيل .

ويظهر من معطيات الميزانية ان مواطني اسرائيل يدفعون اكبر قسط من عرق جباههم على النفقات العسكرية اذا ما قورنوا بمواطني الدول الغربية الاخرى . فقد جاء في احصاءات معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن (« يديعوت احرونوت » ٥–٣–٨٠) ان كل مواطن في اسرائيل دفع عام ١٩٧٩ مبلغ ١١٤٠ دولار للنفقات العسكرية : بينما دفع المواطن الامريكي ٥٦٠ دولارا والبريطاني ٣٥٠ دولارا والسوري ٢٢٤ دولارا والاردني ١٢٥ دولارا والمصري ٥٤ دولارا .

القطع في اللحم الحي

بينما ارتفعت ميزانية وزارة الحربية بنسبة ٥٤٣٪ فقد قلصت ميزانيات الوزارات الاخرى كالتالي :

قلصت ميزانية التعليم من ٧٤٧٪ في ميزانية العام الماضي الى ٥٠٣٪ في الميزانية الجديدة .
وقلصت ميزانية الصحة من ٣٤٣٪ الى ١٥٧٥٪ في الميزانية الجديدة .
وميزانية العمل والرفاه من ٧٠٤٪ الى ٢٣٤٨٪ في الميزانية الجديدة .
وميزانية السلطات المحلية من ٩٠٢٪ الى ٣٥٧٦٪ في الميزانية الجديدة .

الهجمة على الاجور

في خلال الشهرين الاخيرين من سنة ١٩٧٩ انخفضت قيمة الاجور بنسبة ١٢٪ ، وبالرغم من ذلك تقوم الحكومة بشن هجماتها على الاجور زاعمة ان مستوى الاجور هو السبب في التضخم . ولكن اذا قورنت قيمة الاجور مع دول اخرى يتبين انها في الدرجة السفلى لسلم الاجور . فبينما تصل اجرة ساعة العمل في اسرائيل ، في العمل العام ، الى ٢٦٨ دولار تصل في السويد الى ٩٨٩ دولار وفي المانيا الى ٩٠٤ دولار وفي الولايات المتحدة الى ٨٢٥ دولار وفي بريطانيا ٤٢٤ دولار .

وتشير الاحصاءات والتقارير الى ان نسبة المواطنين الذين يعيشون تحت حد الفقر تضاعفت في اثناء حكم « التكتل » حيث ارتفعت من ٢٠٨٪ الى ٤٤٣٪ من مجموع السكان .

وفي الوقت الذي تزداد فيه نسبة الذين يعانون من الفقر والجوع ، تتضاعف ارباح البنوك والشركات الاحتكارية واصحاب الرساميل الذين تخدمهم حكومة « التكتل » . فقد ازداد الربح الصافي لبنك « هبوعليم » لعام ١٩٧٩ بنسبة ٢١٩٪ الى ١٢٩٤٣ مليون ليرة وكان في عام ١٩٧٨ ٤٠٤٥ مليون ليرة ، واما بنك « همزراحي » فقد زادت ارباحه بنسبة ١٧٩٪ الى ٢٧٣٤٥ مليون (٩٨ مليون عام ١٩٧٨) .

التمييز العنصري

تشكل الاقلية العربية ١٥٪ من مجموع السكان في اسرائيل . ومنذ قيام الدولة كان المواطنون العرب ضحية سياسة نهب الاراضي والتشريد ، ورافق هذه السياسة وضع العراقيل والافكار لتطور هؤلاء المواطنين الذين ظلوا يفلحون الارض على الرغم من التمييز في توزيع المياه واسعار المنتوجات الزراعية . فان نسبة الارض المروية من مجموع الاراضي التي يفلحها العرب تصل الى ١٠٪ بينما تصل النسبة الى ٥٥٪ من اراضي المواطنين اليهود . ويحصل العرب على ٢٪ فقط من مياه الري بالرغم من انهم يشكلون ٢٦٪ من مجموع المزارعين في الدولة .

هذا وجه واحد من اوجه التمييز ، ولكن هناك تمييزا عنصريا في جميع الخدمات الاخرى مثل العمل والتعليم والبناء وغيرها . كذلك فان السلطات

– البقية على ص ٤ ع ٧ –

فضيحة جديدة يكشف عنها شارلي بيطون : ملفات سرية في غرف ضريبة الدخل المهجورة

القدس – لمراسلنا – يوم الاربعاء الماضي اتصل احد المواطنين بالنائب الجمهور شارلي بيطون وطلب منه الحضور الى مكتب ضريبة الدخل القديمة للاطلاع على ملفات الضريبة السرية والتي تضم معلومات شخصية وخاصة عن مواطنين تتعلق بمدخولهم ومستوى معيشتهم ومراسلات بين موظفي الضريبة ومواطنين . فاتصل النائب بيطون بمراسلي الصحف والتلفزيون وتوجه فورا الى المكان . وهناك وجد عشرات الملفات في غرف مهجورة ويستطيع اي مواطن ان يدخل ويأخذ منها ما يشاء . فحمل عددا من هذه الملفات السرية واخذها الصحفيون .

وفي اليوم نفسه ، قدم النائب بيطون باسم كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل لبحث هذا الموضوع . كذلك رفع شكوى ضد موظفي الضريبة الى

– البقية على ص ٤ ع ٨ –

النائب بيطون يطلب بحثا عاجلا في استخدام الشرطة القوة مع المواطنين

القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدم النائب شارلي بيطون (من الجبهة الديمقراطية) بطلب الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها بحثا عاجلا بشأن تصرفات الشرطة الفظة مع المواطنين وزيادة الشكاوى منها .

وقد اثار النائب بيطون ، في طلبه ، قضية اعتداء الشرطة الفظ على الشاب بني شطريت (اقل من ١٨ عاما) من حي المصرارة في القدس ، يوم الاربعاء ٢٠/٢/١٩٨٠ .

ففي حينه قام ثلاثة رجال شرطة بالاقتحام منزل المذكور وطلبوا منه مرافقتهم الى مركز الشرطة . وحين سأل الشاب عن السبب والتهمة – وكان رجال الشرطة بلباس مدني – هاجموه بالقوة وامام اعين الجيران لقيل بحية ، وتعرضوا له بالضرب الشديد مما اوجب نقله الى المستشفى المحلية .

واضاف النائب بيطون ان لديه شهادات الجيران من مختلف الاجيال التي تثبت حقيقة ضرب الشرطة لهذا الفتى . ثم اشار الى وضع بني الخاص حيث حاول ، قبل اكثر من عام ، الانتحار ، بالقفز من غرفة التحقيق في الطابق الثاني في مركز الشرطة .

واضاف بيطون : « انني شاعرا انه اذا طرح هذا الموضوع بشكل عاجل على جدول اعمال الكنيست وذلك ازاء زيادة الاحداث مؤخرا ، التي يشكو منها المواطنون من معاملات الشرطة السيئة بالنقاد ..

الرفيق ماير فلنر يرد على استقالة البروفسور دانيئيل عميت فيكتب :

مسؤولية النضال من اجل السلام والديمقراطية والمساواة تلزمنا جميعا

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ارسل البروفسور دانيئيل عميت رسالة الى النائب ماير فلنر ، بصفته رئيس ادارة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، هذا نصها :

يسعدني ابلاغك بهذا ، رسميا ، باستقالتي من ادارة الجبهة الديمقراطية ومن عضويتها .

بأسفي لعدم المشتركين في قائمة الجبهة ان الفصل انه حول المسيرة لم تكن الشراكة مثمرة ؟ بقيت اثناء ... واوجدت الاحداث الاخيرة – « الغزو السوفييتي » لافغانستان ونفي الدكتور اندريه ساخاروف (من موسكو) – وضعا يشكل فيه التعاون مع الحزب الشيوعي هنا لا يحتمل .

ان الاحداث المذكورة تقلل النموذج الذي تقدمه ايضا ظهر ، انني التدخل المسلح في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة والمس الفظ بحقوق الانسان . كذلك اتمنى بان منشورات الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تؤيد هذه الاحداث وان حدسي لم يكن مجرد ظن دائما وانما واقع عملي .

اطلب منك ان تعلم ادارة الجبهة بمحتوى هذه الرسالة .

باحترام
البروفسور دانيئيل عميت

وقد بعث الرفيق ماير فلنر ، يوم ٢٥–٢–٨٠ ، بهذا الرد :

البروفسور دانيئيل المحترم

لقد وصلتني رسالتك من يوم ٢٠–٢–٨٠ الى مكتبي وبعد ان نشر مضمونها في الصحف ووسائل الاعلام . وفي اعتقادي ان الاجراءات كان يجب ان تكون عكس ما كانت عليه .

انني استقالتك جدا . وفي رأيي لا مبرر لها . ان مكانة الجبهة تكمن في انها تجمع في اطارها منظمات واشخاصا ، ذوي اتجاهات ايديولوجية وسياسية مختلفة ، على اساس برنامج حد ادنى مشترك . هكذا نشأت جبهتنا ، الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اليهودية – العربية .

ويتضمن برنامج الجبهة النقاط الست التالية :

١ – برنامجا السلام العادل بين دولة اسرائيل والدول العربية .
٢ – الدفاع عن حقوق ومصالح العاملين .
٣ – الغاء سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، وتأمين المساواة في الحقوق المدنية والقومية الجماعية العربية في اسرائيل .
٤ – الغاء التمييز الطائفي في كافة المجالات وتأمين المساواة في الحقوق .
٥ – الدفاع عن الحريات الديمقراطية وتوسيعها .
٦ – تأمين مساواة المرأة في الحقوق .

لا شيء في رسالتك ان الجبهة ، او حزبنا الشيوعي ، قد يخضعا لبرنامج المشترك ، وهذا هو المحك في الاخلاص للجبهة .

ان اختلافك متعلقة بقضايا ليس يتضمنها برنامج الجبهة . ومن الجائز في قضايا كهذه ان تتباين الآراء بين الهيئات والاشخاص ، الذين يؤلفون الجبهة . بالاضافة الى ذلك فانه من الطبيعي ان تكون خلافات في الرأي حول قضايا لم يتفق عليها .

لقد اثبتت الجبهة على اساس اشتراك كافة اطرافها الضرورة الملحة في توحيد قوى السلام في اسرائيل في جبهة واحدة ، رغم الفوارق السياسية والايديولوجية بينها . وكان الامر المهم والمصيري هو النضال لمنع حرب جديدة والقضاء على الاحتلال واحلال السلام العادل والشامل ، الواقعي والناجز . من هنا فان اية خطوة تقل اضعافا بين قوى السلام تجلب الضرر للنضال من اجل السلام .

فيما يتعلق بقضية افغانستان فانني على اقتناع تام انك مخطئ . الم تكن تمر او كان بالامكان منع مساعدة مشابهة لاسبانيا الجمهورية في سنوات الثلاثين ، او لتشيلي الديمقراطية في سنوات السبعين ؟! يقدم الاتحاد السوفييتي مساعدة الاخوية لحكومة افغانستان وشعبها المدافعين عن الثورة وعن الاستقلال القومي ازاء مظاهر التدخل العسكري الامريكي – الصيني المصادر عبر حدود باكستان . اليس من الواضح انه ليس للاتحاد السوفييتي هدف عدواني في افغانستان ؟! لقد اكد القادة الافغانيون المسؤولون ولا يزالون يؤكدون ، ان وحدات الجيش السوفييتي ستنسحب من افغانستان حالما يتوقف التدخل العسكري الامريكي – الصيني في شؤون بالدعم الداخلية .

بالنسبة لساخاروف ... انك مخطئ ايضا . ليست القضية هنا قضية حقوق الانسان او الديمقراطية . في اية دولة ، سواء في الشرق ام في الغرب ، كانوا من زمان يقطعون دابر اعمال كالتي يقوم بها ساخاروف .

هل تعتبر دعوة المواطن السوفييتي ساخاروف دول الغرب الى مقاطعة وتصليب قواها العسكرية حتى تستلم بلاده ، الاتحاد السوفييتي ، عسكريا وتسحق النظام الاشتراكي ، هل تعتبر ذلك مجرد تعبير مشروع عن الرأي ؟ انني على اقتناع بان المسؤولين في الاتحاد السوفييتي يعاملون ساخاروف بصبر وتسامح طول سنين عديدة ، تقديرا منهم ، على ما يبدو ، لعلومه واسهاماته في حقل العلم السوفييتي . ولكن الحقيقة ان نشاطه في السنوات الاخيرة ، نشاط خياني واثم ، ليس فقط ازاء شعبه السوفييتي وانما ازاء شعوب العالم قاطبة . هل من معنى اخر لدعوته الى « الضغط العسكري » الغربي على الاتحاد السوفييتي سوى انها دعوة لشن حرب عالمية ثالثة ؟!

البروفسور عميت المحترم ،

من حقك الا نتوافقا في هذه القضايا . ولكن هل لاجل ذلك يجب اضعاف وحدة قوى السلام في اسرائيل ومساعدة القوى ، التي من الممكن ان تجلب كارثة قومية على اسرائيل والمنطقة ، بطريقة غير مباشرة ؟ افهم من استقالتك ؟

ثم انك شخصيا تعرب في قضايا مختلفة لم يتضمنها برنامج للجبهة ، كتابيا وشفهيا ، عن مواقف مغايرة لآرائنا ولآراء غالبية عناصر الجبهة . ان هذا حقك ، وهو حق لاطراف الجبهة كافة .

اما فيما يتعلق بحزبنا الشيوعي وبتجربة الجبهة الديمقراطية – فان اقوالك غريبة حقا . ويؤسفني ان يحمل انسان مثلك افكارا بسيطة حول حزبنا الشيوعي . اليس ثمة مصالح لحزبنا سوى مصالح العاملين وجماهير الشعب ومصالح السلام والتقدم الاجتماعي .

ان جبهتنا الديمقراطية هي ظاهرة جديدة في الحياة السياسية الاسرائيلية . وتجربة ثلاث السنوات التي مرت منذ تأسيسها ، تبرهن على نجاعتها وتؤكد ضرورتها . وفي رأيي انه يجب توطيد الجبهة وتوسيعها على اساس البرنامج المتفق عليه . وواضح انه يمكن ويجب تطوير عمل الجبهة ودفع التعاون بين اطرافها المختلفة الى امام . وقد اتخذت ادارة الجبهة ، وفي اجتماعها الموسع في حيفا يوم ١٤–١–٨٠ ، قرارات بهذا الخصوص .

ختاما ، لم تفسر لي لماذا سارعت الى الاستقالة بدون ان تحاول ، قبل ذلك ، ان تناقش وتستوضح بعض الامور بطريق مباشرة – بالثقة والاخوة .

وحسب رأيي ليس ذلك متأخرا بعد . اقترح عليك ، بكل جدية ، ان تعيد من جديد خطوتك . فرغم الخلاف بيننا تلزمنا جميعا مسؤولية النضال المشترك الكبرى ، في جبهة واحدة ، من اجل اهداف السلام العادلة ، ومن اجل الديمقراطية والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي .

باخلاص
ماير فلنر

مع رافضي الخدمة الاجبارية

اعداد : جهاد سعد

■ ازدادت في الاونة الاخيرة شراسة الهجمة السلطوية على ابناء الطائفة العربية الدرزية ، وتمثل ذلك في مداهمات المنازل الليلية بحجة البحث عن رافضي الخدمة .. وان يدل هذا الاجراء على شيء فانما يدل على مدى معارضة الشباب العرب الدروز لقانون الخدمة العسكرية الجائر .

● من بيت جن

الشاب سلطان فرحان ... نشرنا عنه في السابق ، هو ابن لعائلة كثيرة الاولاد تعاني من وضع اقتصادي سيء للغاية . يرفض الخدمة منذ عامين . وقد حكم عليه بالسجن لمدة ١٧ يوما ، وجرى تخفيض البروتوكول عنده الى ٢١ .

● من بركا

محمود سلمان ثابت – (٢٠ عاما) – انهى الصف العاشر وهو خطيب وهو ابن لعائلة كثيرة الاولاد ، قال انه شغيل قبل سبع سنوات ... تلك الخدمة الاجبارية . وقد قبل ثلاثة اشهر رغما عن ارادته وهو يرفض الخدمة مبدئيا .

سعيد سلمان ثابت – (١٨ عاما) اخ محمود ، انهى الصف الثاني عشر ، وهو عضو نشيط في لجنة المبادرة الدرزية والشبيبة الشيوعية في بركا ، يرفض الخدمة مبدئيا ، طلب للفحوصات بغية تجنيده قبل ثلاثة اشهر ونصف الشهر لانه رافض القول وهرب وقد سجل في نموذج تسجيل القومية عربيا لانهم غيروها الى « درزي » وهو يناضل من اجل تعديلها . قبل شهر توجه الى وزير الحربية شارحا وضع عائلته وطالبا اعفاءه من الخدمة . ارغموا عليه بطلب مقابلته . وحين لعد المقابلة اكد لهم رفضه للخدمة حتى لو ادى ذلك الى اعتقاله .

سعيد ثابت

محمود ثابت

مسلمو يافا يتصدون لمحاولات البلدية انتهاك حرمة مسجد حسن بيك

يافا – لمراسلنا – تصدى اهالي يافا المسلمون مرة اخرى لمحاولات ادارة البلدية الاعتداء على مسجد حسن بيك في المدينة وانتهاك حرمته وتحويله الى متحف تجاري .

فقد وقع الاهالي على عريضة وجهوها الى مدير عام وزارة الاديان عبروا فيها عن احتجاجهم على خطورة تحويل المسجد الى متحف تجاري . وقال الاهالي انهم علموا من تحركات المقاول قرشون بيرس ، الذي كان اشترى اراضي الوقف في منطقة المسجد في صفقة مع لجنة الاوقاف الاسلامية السابقة (لجنة عينتها السلطات) وتنوي تنفيذ مخططه بدعم من البلدية . واعلن الاهالي انهم لن يسمحوا ابدا بتنفيذ هذا المخطط .

وعلى اثر ذلك بعث مدير عام الوزارة ، السيد سرائيل ليبل ، رسالة الى رئيس بلدية تل ابيب ، شلومو لاهط ، طالبه فيها الا يتخذ اي قرار بشأن المسجد بدون التشاور مع الوزارة .

ومع هذا ذكر مراسل صحيفة « هآرتس » في تل ابيب ، ابالي شاهوري (٢٧/٢/١٩٨٠) ان المقاول بيرس سيعرض مشروعه في القريب على مهندس بلدية تل ابيب .

البلدية ومجلس العمال يبحثان قضية البطالة المتفاقمة في عكا

ممثلا الجبهة يضمنان مطالب الجمهور

عكا – لمراسلنا – عقد مجلس بلدية عكا جلسة يوم ٢٤–٢–٨٠ وكذلك مجلس العمال في المدينة يوم ٢٦–٢–٨٠ ، وعلى بساط بحث كل منهما قضية البطالة في المدينة .

وفي جلسة المجلس البلدي تكلم ممثل الجبهة في البلدية الرفيق محمود ابو شنب فقال : انه مسرور لوضع قضية البطالة على بساط بحث المجلس ، وذلك لاهمية الموضوع بالنسبة للاكثرية الساحقة من عمال المدينة . وقال : ان الارقام التي ابرزت عن البطالة (٦٠٠ عاطل عن العمل) هي غير دقيقة لان عدد العاطلين عن العمل هو في الواقع اكثر بكثير من الارقام الرسمية ، وطبيعة البطالة هذه تشجع المشغلين على استغلال العمال بشكل بشع وتشغيلهم بأجور اقل ، وعلى مجلس العمال ان يكون يقظا تجاه هذه الظاهرة . ومن ناحية اخرى فان هذه الحكومة تقبل السبب في اغلاق المصانع في البلاد ، او تقدم فروعا جديدة لمصانع قائمة ... ولكن ان ... هذه الجدار الطيب ، ولكنه بسبب وجود الايدي العاملة الرخيصة ، وبسبب سياسة الرأسمال التي لا تعرف التشبع الى حد انتهى ما يمكن من الربح على حساب عرق العمال .

« ... من ... التشغيل ومكاتب مجلس العمال ، ... توجها ... لا ... ومخاطرة الوضع ، ... ان لا تسمح بنقل العمال من العمل ، وعلى مجلس العمال والهستدروت الوقوف بشكل جدي الى جانب العمال ، وعدم الاكتفاء بالتصريحات الرنانة . وعلى هذا المجلس ان يطالب الحكومة والهستدروت بفتح مشاغل وامكانية عمل جديدة في المدينة ، وتوسيع القائم منها لاستيعاب الايدي العاملة التي لا تجد عملا ، وكذلك الشبان المتعطلين في المدينة .

وعلى هذا المجلس ان يطالب – مع مجلس العمال ايضا – الهستدروت ، بدفع تعويض كامل عن البطالة . ولكي تكسب هذه المطالب الجدية المطلوبة ، فاني اقترح على المجلس البلدي اعلان يوم اضراب احتجاجي ضد البطالة المتزايدة ، ومعن بذلك تقتضي السائر باحتجاجه اخرى قامت بذلك فعلا » .

وفي جلسة مجلس عمال عكا – تكلم الرفيق احمد ابو شنب عضو المجلس ممثل الجبهة . مطالبا المجلس باجراءات اكثر حدة وبتعويض مطلبي القلة المستمع عنها ، كما طالب ايضا بمقابلة المستشفى في المدينة الذي تعمل عن انباته كثيرا ولم يفد حتى الان ، وقال : انه الى جانب ان المستشفى يقدم الخدمات ، فانه كذلك مكان عمل يستوعب العديد من الايدي العاملة التي لا تجد عملا .

هذا وكانت كتلة « التجمع » في كتلة المقتدرين اقترحت تشكيل لجنة مشتركة من البلدية ومجلس العمال ، للتوجه الى وزير العمل ووزارات اخرى واطلاعها على اوضاع البطالة واقناع الحكومة بايجاد رأسماليين بغية فتح مصنع جديد في المدينة ، الذي كان قد اقفل ابوابه منذ زمن وسرح جميع عماله ، وقبيل اقرار الاقتراح

السجن ٤ اشهر بتهمة البناء غير المرخص

بركا – لمراسلنا – حكمت محكمة الصلح في عكا بالسجن لمدة اربعة اشهر على ابن بركا سلمان سليمان عيد ، في الاسبوع الماضي ، وذلك بتهمة البناء غير المرخص .

وكان السيد سلمان ، وهو اب لثمانية اطفال اكبرهم في العاشرة من عمره ، قد تقدم الى لجنة التنظيم عدة مرات لاستصدار رخصة بناء ، الا ان طلباته رفضت بحجة ان الارض التي بنى عليها مصادرة .. هذا على الرغم من ان الارض مشمولة في الخارطة الهيكلية للقرية .

وقد اثار هذا القرار المجحف قلق سكان الحي الذي يقطنه سلمان عيد وغضبهم من قيام السلطة بهدم بيتهم على ابراهيم . خصوصا وانهم كانوا تعرضوا قبل ٣ سنوات لعملية هدم بيتين في حيهم لابني الكنيسة السيد احمد مرعي بركات . ويتساءلون : هل تعد السلطات هجمة جديدة ؟!

ويذكر ان اهالي هذا الحي معظمهم من الجنود المسرحين .

عملية تبادل الاسرى الثانية بين اسرائيل ومنظمة التحرير

القدس – لمراسلنا – تم ظهر الجمعة في ٢٢ شباط ١٩٨٠ تبادل الاسرى بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الحكومة الاسرائيلية وذلك في مطار لارنكا القبرصي وبواسطة الصليب الاحمر الدولي .

فقد سلمت السلطات الاسرائيلية المناضلين محمد مهدي بسيسو ووليم ناصر (وكلاهما من غزة) مقابل المجندة مغاري التي اختطفتها التنظيمة في عام ١٩٧٦ بتهمة التجسس لصالح اسرائيل .

ويذكر ان محمد بسيسو كان في السنتين الاخيرتين معتقلا معظم وقته في زنزانة انفرادية داخل سجن شطة في وضع صحي سيء . وقد نشرت صحيفة فيليتسيا لانغر تقريرا عن وضعه الصحي في مختلف الاوساط والهيئات الدولية مطالبة بالتدخل لانقاذه واطلاق سراحه .

وكان بسيسو تعرض لتعذيب سلطات الامن الشديد في السجون لدوره في قيادة الاضراب الاول عن الطعام في سجون ... الذي بدأ في سجن عسقلان في ٢٤–٢–١٩٧٧ ودام ٥٠ يوما . وقد اعتقل في ١٢–٣–١٩٧١ وحكم عليه بالسجن لمدة ١٥ عاما بتهمة الانتماء لمنظمة « فتح » والتخطيط للقيام باعمال فدائية .

اما وليم ناصر فاعتقل عام ١٩٦٨ بتهمة قيادة خلية فدائية في غزة وحكم عليه بالسجن المؤبد عدة مرات .

هذا ... ومن الجدير بالذكر ان هذه هي عملية تبادل الاسرى الثانية .. اما الاولى فتمت بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في اذار ١٩٧٩ حين سلمت اسرائيل ٧٦ فدائيا مقابل الجندي الاسير ابرام عمرام .

السعودية تضغط لحرف اليمن الشمالي عن مساره الايجابي

تصريح سلطان احمد عمر

اعلن سلطان احمد عمر ، زعيم الجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالي ، ان محادثات وفد الجبهة مع الرئيس علي عبد الله صالح اسفرت عن الاتفاق مبدئيا لتشكيل حكومة وطنية والغاء الدستور القديم وسن دستور جديد .

واعرب سلطان احمد عمر عن اعتقاده بان احداث تحولات جوهرية في اليمن الشمالي على الصعيدين الوطني والديمقراطي ضرورة وشرط موضوعي على طريق الوحدة اليمنية . واضاف انه بالرغم من ذلك « فنحن نؤكد ان استمرار الحوار بين الشمال والجنوب هو بحد ذاته يمثل نهجا سليما يساعد على تهدئة التوترات كما يقطع السبيل على التدخلات الخارجية ، ويعري القوى المعادية للوحدة » .

وقال زعيم الجبهة « في بلدينا ان استمرار الحوار بين شطري اليمن بعيدا عن تدخلات السعودية وعملاء امريكا كفيل بتحقيق المزيد من النتائج الطيبة » .

اتفاقات جديدة بين اليمنين

وفي الواقع تمت في الفترة الاخيرة اتفاقات في مختلف الميادين بين الجمهورية اليمنية الشعبية الديمقراطية (الجنوب) والجمهورية العربية (الشمال) .

وذكرت وكالة انباء عدن في مطلع شباط الماضي ان اليمن الديمقراطية واليمن الشمالية اتفقتا على توحيد التعرفة على المخصصات الهاتفية وتخفيض رسوم البريد في الشهر القادم كجزء من خطتهما لتوحيد البلدين .

وقال الوزير محمود عبد الله عشيش ، وزير المواصلات اليمني الديمقراطي ، انه اتفق ايضا من حيث المبدأ مع نظيره اليمني الشمالي السيد احمد محمد الاسي على السماح لشركتي الخطوط الجوية في البلدين باستخدام المجال الجوي للبلدين دون اية قيود .

وقال الوزير عشيش ان الاتفاق النهائي بشأن التعاون الجوي سيناقش في شهر آذار القادم .

الضغوط السعودية تبلغ حد قطع المساعدات

وفي اعقاب هذه التطورات الايجابية شددت المملكة السعودية ضغوطها على اليمن الشمالي بعد ان كانت تساند حكومتها في الماضي ، وزودتها بالسلاح لتاجيج الحرب الاهلية بين اليمنين .. وقد يتذكر القراء في هذا الشأن ان حكام السعودية زودوا حكام اليمن الشمالي في شباط العام الماضي بسلاح امريكي (دبابات وطائرات اف - ٥ واليات) بما قيمته ٣٠٠ مليون دولار ، ليواصلوا حربهم على اليمن الديمقراطي انذاك .

كذلك زودت السعودية حكومة الرئيس علي عبد الله صالح بمساعدة مالية بقيمة ١٠٠ مليون دولار ووعدت بالمساهمة بميزانية التطوير الخمسية التي وضعتها تلك الحكومة وبلغت ٢٠٥ مليار دولار .

ولكن على ضوء التغييرات في نهج حكومة الرئيس صالح في الميدانين الداخلي والخارجي قرر حكام السعودية قطع المساعدات الاقتصادية عن اليمن الشمالي في محاولة لحرفها عن تطوير علاقاتها مع اليمن الديمقراطي من ناحية والاتحاد السوفييتي من ناحية اخرى ..

واذاعت وكالة « اسوشيتد برس » ان غضب حكام السعودية وقلقهم يعود الى ان الاتحاد السوفييتي لبى طلب اليمن الشمالي وزود قواته المسلحة بدبابات من نوع ت ٥٥ وت ٦٢ وطائرات « ميغ » من طراز ٢١ .

ضربة للامبريالية الامريكية

وحسب اقوال ديبلوماسي غربي فان التطورات الاخيرة في اليمن الشمالي لها اهمية معينة من وجهة النظر الامريكية وخاصة بعد قرار الرئيس كارتر بسط حمايته على منطقة الخليج لمواجهة « النفوذ السوفييتي » !! في تلك المنطقة . اما صحيفة « كريستيان ساينس مونيتور » الامريكية فقد عزت اهمية اليمن الشمالي الاستراتيجية لقربه من مضيق باب المندب الذي يربط البحر الاحمر بالمحيط الهندي .

ويعتقد الخبراء العسكريون بان انضمام اليمن الشمالي للسيطرة السعودية ، سيؤدي الى احكام الطوق حول جمهورية اليمن الديمقراطية والحبشة ، حيث يتسم تطويق الاولى من قبل عمان والسعودية واليمن الشمالي ، والثانية من قبل الصومال وكينيا والسودان .

ولهذه الاسباب فقد اولت الولايات المتحدة اهمية خاصة طيلة الفترة السابقة لوضع اليمن وسارعت بارسال شحنات الاسلحة اليه في بداية العام الماضي اثر تصاعد المقاومة المسلحة الداخلية وتحولها الى اشتباكات واسعة على الحدود بين اليمنين . كما تبرعت السعودية بتمويل هذه الصفقات .

وعلى هذا الضوء ترى الادارة الامريكية في التغييرات الملموسة في سياسة حكومة اليمن الشمالية ضربة تنزل بمخططاتها الامبريالية في المنطقة ، انها ترى فيها حركة انتقاص من محاولاتها اقامة الحلف العدواني في منطقة الخليج العربي ..

ونتيجة لهذا الوضع ينسق حكام السعودية دائما سياستهم مع ادارة كارتر في منطقة الشرق الاوسط والقرن الافريقي .

الجبهة الديمقراطية الوطنية

واشار ناطق باسم الجبهة الديمقراطية الى ان السعودية لم تكتف بالضغوط الخارجية والابتزاز الاقتصادي ، بل حاولت ترتيب انقلاب من محاولة انقلابية لتغيير نظام الحكم تمهيدا لاعادته الى حظيرتها .

ومن الجدير بالذكر ان الجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالي تتشكل من مجموعة من الشخصيات الوطنية ، والعناصر المستقلة وحزب الاتحاد الشعبي الديمقراطي والطليعة الماركسية والحزب الديمقراطي الثوري اليمني وكان يتشكل في الاصل من القوميين العرب ثم انتقل عام ٦٨ الى مواقع الاشتراكية العلمية ، وكذلك حزب الطليعة الشعبية اليمني وكان تشكل من منظمة البعث ثم تبنى الاشتراكية العلمية بعد ان انشقت عنه العناصر البعثية الموالية للعراق وجمدت نشاطاتها ورفضت الاشتراك في الجبهة . وقد التحق بالجبهة مؤخرا تنظيم ١٣ يونيو القوى الشعبية (الناصريون) . هذا وتشكلت الجبهة الوطنية في شباط ١٩٧٦ .

رغم القمع الذي يقوده « الحرس الوطني » بمملكة السعودية المالكة تعلن جماهير الشعب عن غضبها وتسير الى مصير القضاء [illegible] « الحرس الوطني » !!!

الجمهورية العربية الصحراوية في عامها الرابع

احتفلت جماهير الشعب في الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية يوم الاربعاء الماضي (في السابع والعشرين من شباط) بالذكرى الرابعة على قيام الجمهورية المستقلة التي صادفت ايضا الذكرى الخامسة لانطلاقة الثورة المسلحة على قوات الاحتلال المغربية . وكتب محرر « الاتحاد » في الشؤون الدولية عن هذه الاحتفالات :

جرت هذه الاحتفالات الشعبية الواسعة في ظروف حققت فيها جبهة تحرير وادي الذهب والساقية الحمراء (بوليساريو) ، خلال العام المنصرم ، العديد من الانتصارات السياسية والعسكرية على طريق انتزاع الاستقلال الكامل والتام لشعب الصحراء الغربية ، الذي خاض ثورته في البداية من اجل طرد الغزاة الاسبان من ارضه ومن ثم واصل القتال لطرد قوات الاحتلال المغربي والموريتاني ، التي احتلت مناطق واسعة من اراضي الصحراء بعد ان سلمتها اياها القوات الاسبانية المنسحبة . وفي البداية تم التفاهم الرجعي في كل من المغرب وموريتانيا على زج جيوشهما العدوانية ضد حق شعب الصحراء في الحرية والاستقلال . الا انه في العام الماضي ١٩٧٩ تم الاتفاق بين جبهة « البوليساريو » والعسكرية الموريتانية على انهاء القتال الكثير . وانسحبت القوات الموريتانية من اراضي الجمهورية الصحراوية . وقد تزامن انسحاب القوات الموريتانية مع قرار منظمة الوحدة الافريقية دعا الى الاعتراف بالجمهورية الصحراوية ، جمهورية مستقلة .

وكان لهذا القرار اهمية خاصة اذ ازداد عدد الدول الاجنبية التي تعترف باستقلال الجمهورية الفتية بحيث وصل الان الى ٣٦ دولة كان من اخرها الجمهورية الايرانية الاسلامية ، وكذلك من عزلة نظام الحسن الثاني ملك المغرب الذي يعاني بدوره من تفاقم الازمة الداخلية : الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

ويقول رئيس الجمهورية الصحراوية محمد امين من المقتطفات المقروءة الرجعية في حديث ادلى به لصحيفة « الشعب » (نشر في ٩ ايلول عام ١٩٧٩) : « لو رجعنا الى الماضي لعلمنا ان المملكة المغربية بنت سياستها على التوسع على حساب الشعوب المجاورة من اجل اقامة امبراطورية مغربية من نهر السنغال الى طنجة ومن البحر الى وجدة . ولكن هذه الاطماع تصطدم بواقع اكثر هو رفض شعوب المنطقة لاي استعمار جديد بعد ان قضت على الاستعمار القديم . ويتبين هذا التصور الرجعي التوسعي وتمت الهجمة الكبيرة والشرسة على الشعب الصحراوي ، التي مكنته بالمقاتل العرب الهوة الجنوبي من البلاد . وحتم علينا هذا الامر ان نكون القتال الضاري والمستميت ليس فقط في الجنوب ، بل ايضا في الشمال . وبدأت الوسائل العسكرية المغربية تنهار تدريجيا . وجاء هذا التقهقر نتيجة لعدة عوامل :

١ - ان الجندي المغربي غريب عن الصحراء ولا يعرف مسالكها . كما لا تدفعه الى القتال قضية وطنية .

٢ - ثقل الحرب على الاقتصاد المغربي الذي تزداد ازمته باستمرار .

٣ - العزلة السياسية التي يعيشها بها نظام الحسن الثاني ، خاصة فرنسا واسبانيا ، حكومتا التي غيرتا نوعا ما من مواقفها تجاه الازمة بضغط الرأي العام الافريقي والعالمي .

٤ - ازدياد التضامن الدولي مع نضال شعب الصحراء وحصول جبهة البوليساريو على العديد من الانجازات العسكرية » .

واعترف مراسل وكالة انباء رويتر ، مارك دانيل ، مؤخرا ، بهذه الحقائق حين كتب (٢٨ شباط ١٩٨٠) : « تحولت قوات جبهة البوليساريو ، خلال هذه السنوات ، الى جيش منضبط ذي كفاءة قتالية عالية وصلت الى حد تمكنه من اسقاط طائرات متطورة مثل طائرات « ميراج ف - ١ » الفرنسية الصنع . وقد اضطر النظام المغربي ، الغارق في عزلته ، الى [illegible] وصلت احيانا الى بعد مئتي كيلومتر داخل حدوده الجنوبية . واجبرت هجمات الثوار القوات المغربية على الانسحاب الى حيث مدن ذات حاميات . ويستطيع الثوار الان اخذ المراسلين الاجانب من جبهة تندوف عبر الحدود الشمالية المغربية الى ساحل المحيط الاطلسي واعادتهم دون مواجهة جندي مغربي واحد » .

وازاء هذه التطورات لجأ نظام الحسن المغربي الى الامبريالية الامريكية طالبا مساعدتها له في حربه القذرة بحجة « ان الصحراء الغربية ستتحول الى كوبا افريقية » . واعلن كارتر انه سيقدم الى المغرب العتاد والاسلحة . وبهذه الخطوة ادخل عنصرا جديدا الى قضية الصحراء الغربية يكشف عمالة النظام المغربي وتحالفه مع الامبريالية العالمية .

ويحاول اندرو يانغ ، سفير الولايات المتحدة السابق في هيئة الامم المتحدة التستر على اهداف المساعدات الامريكية العسكرية للنظام المغربي في زيارته الاخيرة للجزائر ولقائه مع قادة جبهة البوليساريو . ويحاول اقناع قادة الجبهة « بوقف القتال لمدة زمنية محددة توافق الحكومة المغربية بعدها على الدخول في مفاوضات مع ممثلي الجبهة والجزائر » . وادعى يانغ « ان الاسلحة الامريكية ستدعم ثقة المغرب بنفسه وتهيء الظروف لجذبه الى طاولة المفاوضات » .

الا ان رئيس الجمهورية محمد الامين اكد ، ان الولايات المتحدة الامريكية بتسليحها جيش الاحتلال المغربي تتحمل كامل المسؤولية عن نتائج تصعيد التوتر في الصحراء الغربية وفي شمال افريقيا .

واتضح ان هدف زيارة يانغ الامبريالية الامريكية الى الجزائر والصحراء الغربية هو انقاذ النظام المغربي من ازمته وحل مشاكله بالقضاء على الحياة المد في عمره بعد ان تعرض لمحاولتي انقلاب عسكريتين في سنوات السبعين الاولى ، والعمل على منع حدوث هذه المحاولات مرة اخرى ، خصوصا ، وان التذمر في الجيش المغربي وصل الى حد ينذر بالانفجار .

واعترف المبعوث الامريكي يانغ في حديث لمجلة « نيوزويك » انه يخشى الا يكون قد قام بدوره على النحو الصحيح ، اي انه اعترف بفشله في تمرير المؤامرة الامبريالية على شعب الصحراء الغربية الذي يصر على حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وبانسحاب قوات الاحتلال المغربي من كامل اراضيه . كما ان جبهة تحرير وادي الذهب والساقية الحمراء (بوليساريو) تعلن ان الجزائر ليست طرفا في النزاع القائم . واذا رغبت المغرب فعلا في حل الازمة بالطرق السلمية فعليها ان تفاوض ممثلي شعب الصحراء الحقيقيين وهم جبهة البوليساريو ، وان يسير حكام المغرب على الطريق الذي سارت عليه موريتانيا .

ان هذه المواقف المبدئية والانتصارات على الجبهتين السياسية التي شارك في الاحتفالات ٢٠٠ مندوب اجنبي ، والعسكرية التي احرزتها جبهة البوليساريو في عام ثورتها الخامس يدفع المراقبين الى الاعتقاد ان شعب الصحراء سيحقق النصر على قوات الاحتلال المغربية .

قادة جبهة البوليساريو يستعرضون العرض العسكري في يوم اعلان قيام الجمهورية ، ويعلنون وسط بهجة شعب الصحراء الغربية وتضامن الوفود الاجنبية ان لا بديل للاستقلال الوطني .

السعودية تنفى .. والجماهير تقاوم

بيروت - الوكالات - نفى الناطق الرسمي بلسان المملكة السعودية ، يوم الخميس الماضي ، الانباء عن حدوث اضطرابات سياسية في انحاء عديدة من المملكة . وقال : ان لا اساس من الصحة لهذه الانباء .

وكانت وكالات الانباء العالمية تحدثت عن مظاهرات شعبية صاخبة معادية للنظام الملكي الرجعي ، طالب المشاركون فيها باطلاق سراح المعتقلين السياسيين وتوزيع الارض على الفلاحين وباشاعة الديمقراطية .

واشار المراقبون الى ان الاحداث الاخيرة في المملكة السعودية تثبت ان النظام القائم ، الذي يعاني من الصراعات والتناقضات بين الطائفة ، يعاني من عدم الاستقرار .

ودلل المراقبون على رأيهم هذا في الاحداث التي شهدتها المنطقة الشرقية في كانون الثاني الماضي ، حيث عصفت بها المظاهرات الصاخبة والمسيرات الشعبية الكبيرة في مدينة القطيف احياء لذكرى الشهداء .

وافادت المعلومات ان السلطات قامت بحملة اعتقالات واسعة في قرية العوامي الا ان الجماهير توجهت الى بيت الوائلي واحرقته .

كما شهدت المنطقة الشرقية في ذكرى اربعين الشهداء مسيرات ومظاهرات سلمية عمت المنطقة ، ورفع المواطنون بعدها برقية الى الملك خالد طالبوا بـ :

١ - اطلاق سراح المعتقلين فورا .

٢ - رفع حالة الطوارئ عن المنطقة ووقف حملة الاعتقالات .

٣ - تحقيق بعض المطالب الشعبية كتحسين الخدمات وتوزيع الارض على المواطنين .

وعلى الرغم من اعمال التطويق التي نفذتها السلطات السعودية القمعية لم يستجب المواطنون لرغباتهم من المراجعة ، بل دعوا الى مظاهرة اخرى في ساحة الشهداء في مدينة القطيف . وطبقا لتقديرات الجماهير هناك لمدة ست ساعات وهي تهتف : « ابدا والله ما ننسى الساجدين » !

ويخلص المراقبون الى القول : ان الاحداث الاخيرة التي شهدتها السعودية مؤخرا تؤكد ان وضع النظام القائم غير مستقر وانه ليس من المستبعد ان تكون قد تفجرت انتفاضات شعبية اخرى في مناطق اخرى عدا المنطقة الشرقية ، خصوصا وان الوضع الاقتصادي والاجتماعي لدى الجماهير يتدهور باستمرار في الوقت الذي تزيد فيه اثراء العائلة المالكة من تهريب الاموال الى البنوك الاجنبية ، ويزيدون ارتباطهم بالامبريالية الامريكية ومخططاتها العدوانية في المنطقة .

الميزانية الجديدة - بقية

المحلية لا تحصل على ١٠٪ من الهبات التي تحصل عليها اية سلطة محلية يهودية . واما في مجال التعليم ، فقد نشرت دراسة اعدها الدكتور حنان رابينوبت (جروزلم بوست ٢٩-١-١٩٨٠) تكشف بوضوح عن اوضاع التعليم المزرية التي يعاني منها المواطنون العرب ، ويتبين منها ان ٨٪ فقط من الطلاب العرب الذين يدخلون المدارس يحصلون على شهادة اجتياز (بجروت) بينما تصل نسبة الطلاب اليهود الى ٢٤٪ .

وتصل نسبة الامية بين المواطنين العرب الى ٣٦٫٥٪ بينما تصل بين المواطنين اليهود الى ٩٪ فقط . كذلك فان ٤٢٪ من المعلمين العرب هم غير مؤهلين بينما نسبة المعلمين اليهود غير المؤهلين هي ١٦٪ . وفي مجال العمل فان نسبة الموظفين العرب تصل الى ١٤٫٤٪ واما نسبة اليهود الموظفين فتصل الى ٤١٪ ، وهناك تمييز صارخ في خدمات التلفون حيث ان ٥٢٪ من العائلات اليهودية تملك اجهزة تلفون بينما تصل النسبة في الوسط العربي الى ٧٪ فقط .

فضيحة جديدة - بقية

مراقب الدولة .

هذا وتبين من احد الملفات السرية المذكورة ان احد المتمولين من المستوطنين الكولونياليين في « قريات اربع » لم يقدم كشف حساب لضريبة الدخل بحجة انه يعيش في منطقة لا تخضع لنفوذها ، وقد اثارت هذه القضية التساؤلات .. هل تعفى ضريبة الدخل المستوطنين الكولونياليين من دفع الضرائب ؟!

ابعاد نتائج الانتخابات الكندية

خبر وتعليق

بعد غياب دام تسعة اشهر عن السلطة يعود بيير ترودو ، زعيم الحزب الليبرالي في كندا ، ليطلب ثقة البرلمان بحكومته التي يعكف الان على تشكيلها . فقد فاز الحزب الليبرالي في الانتخابات البرلمانية الاستثنائية التي جرت في الثامن عشر من شباط الماضي بـ ١٤٨ مقعدا من اصل ٢٨٢ مقعدا . وتمكن الحزب الديمقراطي الجديد من زيادة تمثيله في البرلمان بخمسة مقاعد ، اذ كان له ٢٧ مقعدا في البرلمان السابق فصار الان بـ ٣٢ مقعدا . والحقت الانتخابات البرلمانية الاستثنائية هزيمة كبرى بحزب المحافظين بزعامة جو كلارك اذ نزل تمثيله من ١٣٦ مقعدا حصل عليها في انتخابات ايار الماضي الى ١٠١ مقعد في الانتخابات الاخيرة .

وقبل ذلك اضطر جو كلارك ، رئيس حكومة المحافظين ، الى تقديم استقالة حكومته بعد ان فشل مشروع الميزانية ، الذي طرحه على البرلمان في كانون اول الماضي ، مما ادى الى اجراء انتخابات برلمانية استثنائية ، حيث لاحقه الفشل فيها ايضا .

والسؤال هو : لماذا فشلت حكومة المحافظين بهذه السرعة ؟! وما هي العوامل التي ادت الى سقوطها ؟!

الجواب على هذا السؤال يكمن في مشروع الميزانية الذي رفضه البرلمان . اذ نص المشروع على زيادة الضرائب بـ ٣ مليارات دولار ورفع اسعار الوقود ، ونقل بعض المشاريع الصناعية الحكومية الى ايدي الشركات الاحتكارية الامريكية او الكندية المرتبطة برأس المال الامريكي . وكان هذا المشروع يتناقض تناقضا تاما مع الوعود التي اطلقها كلارك على نفسه في معركة انتخابات ايار ١٩٧٩ . وباختصار يمكن القول ان حكومة جو كلارك فشلت في علاج القضايا الاقتصادية والاجتماعية التي واجهت الجماهير الكندية .

فقد ارتفعت نسبة التضخم المالي خلال الاشهر الـ ٩ الماضية لتصل الى ٩٫٨٪ ، وبقي مليون مواطن كندي يعانون من البطالة من بينهم ٤٠٠ الف شاب وشابة . ولم تنجح حكومة جو كلارك بحل هذه المشكلة الاساسية ، بل لجأت الى فصل ٦٠ الف موظف حكومي بحجة انه يجب احداث تقليصات في الدوائر الحكومية لتوفير بعض المال اللازم للاقتصاد والانتاج . هذا في الوقت الذي ازداد فيه حجم الانفاق العسكري بنسبة ٣٪ او ما يعادل خمسة مليارات دولار في عام ١٩٨٠ وحده .

ولم يكن تشويه وضع جماهير الشعب الكندي الاقتصادي هو الظاهرة الوحيدة المميزة لنهج حكومة المحافظين في كندا ، بل عمقت هذه الحكومة ادمانها لجارها الجنوبي الولايات المتحدة الامريكية في المجالين الاقتصادي والسياسي الدولي ، فقد اقترحت هذه الحكومة حل شركة النفط الحكومية الكندية « بترو كندا » وبيعها الى شركة « اكسون » الامريكية . الامر الذي اثار نقمة الجماهير الكندية ، خصوصا ، وان شركة « اكسون » التي تمر في فترة ازمة الطاقة ، التي شهدتها الدول الغربية منذ بداية عام ١٩٧٩ ، قطعت تدفق النفط الى كندا . وكانت الحكومة الكندية في تلك الفترة مضطرة الى اللجوء الى احتياط الجيش الكندي لضمان توفير الوقود لجماهير الشعب .

واشار الصحفيون والمعلقون الكنديون الى ان هذا الاقتراح هو مثال واحد فقط على نهج حكومة المحافظين لتعميق ادمانها الاقتصادي للولايات المتحدة الامريكية . اما في مجال السياسة الخارجية فكان هذا الانجذاب بصورة اوضح اذ سارع جو كلارك الى تبني مواقف الولايات المتحدة المعادية للسلام والانفراج الدولي ، فرحب بخطوات كارتر واعلن عن وقف تصدير القمح الكندي الى الاتحاد السوفييتي وعن مقاطعته الالعاب الاولمبية . وحاول كلارك في دعايته الانتخابية ان يستغل الماضي الانجاز مفضيحة التدخل الكندي في شؤون ايران الداخلية وذلك حين ساعدت السفارة الكندية بعض الامريكيين على الهرب من ايران .

ووصف ترودو هذه الخطوة قائلا « انقذت سياسة كندا الخارجية الكثير من الثقة التي تمتعت بها في الماضي » وان « هذه الخطوة جاءت للتستر على فشل حكومة المحافظين الداخلية والخارجية » .

وقال بروفيسور في جامعة اتاوا في معرض حديثه عن سياسة المحافظين : « ليس بالضرورة ان يكون كل شيء في صالح قادة الولايات المتحدة الامريكية في صالح الشعب الكندي . اني على اقتناع تام بان مستقبل كندا يكمن في انتهاجها سياسة مستقلة ومحبة للسلام » .

مما تقدم يمكننا ان نعي ان سياسة حكومة المحافظين الداخلية والخارجية فشلت فشلا ذريعا . ولم تسهم في حل القضايا الاساسية ، لا بل عمقتها . ولهذا كان من الطبيعي ان تنزع جماهير الشعب الكندي ثقتها من هذا النهج .

ويشير المراقبون الى ان الحزب الليبرالي ، على الرغم من انه ايضا يخدم مصالح اصحاب رؤوس الاموال الكنديين ، يتخذ نهجا مغايرا الى حد ما لنهج حزب المحافظين . فقد اعلن بيير ترودو بعد فوزه في الانتخابات الاخيرة ان كندا تقع بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ولذا فالانفراج في صالحها . وانه « على اقتناع تام بان مصلحة كندا الوطنية الحقيقية تكمن في انتهاج سياسة محبة للسلام وتدعو الى تعميق الانفراج الدولي » . ورفض زعيم الحزب الديمقراطي الجديد ادوارد برودنبت بصورة استغلال العلاقات الاقتصادية للضغط السياسي على الاتحاد السوفييتي وقال : ان هذا الاسلوب مرفوض فهو يضعنا في نفوذ تسلط الاحتكارات الامريكية . وهذا النهج لا يخدم مصلحتنا القومية .

ولكن قادة هذين الحزبين معارضتهما لمقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو .

والحقيقة ان نتائج الانتخابات البرلمانية الاخيرة في كندا اثبتت ان الشعب الكندي يرفض سياسة التوتر والمجابهة مع الدول الاشتراكية وانه يميل الى بناء الانفراج الدولي والتطور السلمي للعلاقات بين الدول .

اما بالنسبة للازمة الاقتصادية العميقة القائمة في كندا فمن المستبعد ان تتمكن حكومة ترودو الليبرالية من حلها حلا جذريا لان الحلول تقوم على اساس مقاومة الاحتكارات الاجنبية والمحلية وبناء مجتمع خال من الاستغلال . ولكن مجرد ان يعلن ترودو عن تمسكه بسياسة الانفراج الدولي فذلك في صالح جماهير الشعب الكندي . وهذا ما كان قد دعا اليه الحزب الشيوعي الكندي في مؤتمره الاخير الذي انعقد في كانون ثاني الماضي .

عفيف سالم

الوقت من ذهب

في بنك باركليز ديسكونت هناك من يحرص ليس على نقودك فحسب بل على وقتك الثمين ايضا

بامكانك الاعتماد على بنك باركليز ديسكونت في جميع الاعمال المصرفية والتوفير والاستثمار المتنوعة

انضم اليوم الى عشرات الالوف من زبائن بنك باركليز ديسكونت م.ض. افتح حسابا واستفد من الخدمات والارشادات التي يقدمها البنك في فروعه الموزعة في جميع انحاء البلاد

بنك باركليز ديسكونت م.ض.
البنك الذي يخطط معك مستقبلك

اليوم ، الثلاثاء ، تجرى مباريات الدوري المؤجلة

* الامطار الغزيرة منعت اجراء المباريات هذا السبت لكنها لم تمنع مكابي نتانيا من الاحتفاظ بعرش اللائحة * والبرد القارس لم يبرد الرؤوس الحامية في الملعب نفسه *

حيفا – لمراسلي ((الاتحاد)) الرياضي – الامطار الغزيرة وعواصف البرد القارس ، التي اجتاحت البلاد في نهاية الاسبوع الماضي حولت ملاعب كرة القدم الى ((بحيرات)) صغيرة من الماء والطين ، الامر الذي ادى الى ابطال اجراء الغالبية الساحقة من مباريات الدوري لكرة القدم وفي كافة الدرجات . ومع كل ذلك اجريت ٣ مباريات من اصل ٨ في الدرجة الممتازة وتأجلت الخمس مباريات الباقية .

ففي ملعب نتانيا اجريت المباراة بين فريقي مكابي نتانيا وهبوعيل حيفا ، وفيها سجل فريق نتانيا نصرا متوقعا بالنتيجة (٢ – ١) مما دعم تفوق نتانيا في قمة اللائحة .

ومن الجدير بالذكر ان البرد والمطر لم يمنعا حدوث شجار استمر لـ ١٥ دقيقة في هذه المباراة اشترك فيه لاعبو نتانيا ولاعبو الفريقين ونتيجته اثر اصابة نجم نتانيا مختيس نقل على اثرها الى المستشفى .

اما في تل-ابيب فقد تمكن هبوعيل تل-ابيب من اخضاع فريق مكابي يافا معه بالتعادل (١ – ١) بعد ان كان فريق يافا قد تفوق بهدف لصالحه حتى الدقيقة الثمانين وعادل فايغنبوم النتيجة .

وكانت المباراة الثالثة بين فريقي مكابي عيبدار وهبوعيل بيتاح تكفا . وفيهم في هذه المباراة جو الهروب من القاع . وتمكن عيبدار من الفوز بهدف واحد .

وجدير بالذكر ان هذه المباريات ، التي اجريت ، تمت في ظروف صعبة للغاية وكان اللاعبون اشبه بسمك البحر وسط المياه التي غطت ارض الملاعب .

هذا وستجرى اليوم ، الثلاثاء ، جميع المباريات المؤجلة في الدرجة الممتازة .

اما في الدرجة القطرية فستجرى مبارياتها يوم السبت القادم .

حصيلة فرقنا العربية من الدرجة الثانية مع انتهاء الجولة الاولى :

قدرات كروية رائعة قادرة على احباط مؤامرات التيئيس

بقلم : عبد القادر ظاهر – الطيبة

القينا في مقال سابق (((الاتحاد)) – ٢٦ شباط الماضي) نظرة تلخيصية على مصاعب ومنجزات فرقنا العربية لكرة القدم في الدرجة الاولى بعد انتهاء النصف الاول من مباريات الدوري . وفي المقال الحالي نستعرض موقف وموقع سائر فرقنا العربية في الدرجة الثانية لكرة القدم .

تلعب ضمن الدرجة الثانية في الموسم الحالي ١٩٨٠/٧٩ عشرة فرق عربية اكثر من اي موسم سابق . وهي موجودة في مناطق ثلاث من اصل اربع . وهذه الفرق العربية هي : شباب شفاعمرو وشباب ابناء عكا وشباب كفر كنا وبيتار العمل الناصري (ضمن فرق الدرجة الثانية شمال – أ) وشباب الفريديس وشباب الطيبة وشباب سولم ومعين دالية الكرمل وشباب كفر قرع (ضمن منطقة شمال – ب) واتحاد شباب يافا وشباب الطيرة (ضمن منطقة جنوب – أ) .

ونظرا واحدا الى نتائج مباريات الدوري تظهر ان فرقنا العربية في منطقتي شمال أ و ب تقف في طليعة هذه النتائج ، وتنافس الفرق الاخرى بعناد واصرار شديدين للارتقاء الى فرق الدرجة الاولى في الموسم القادم ولها آمال عريضة وامكانات لتحقيق ذلك .

لم يتمكن اي فريق من زحزحة ابناء شفاعمرو عن قمة لائحة الدوري في منطقته منذ بدء مباريات الدوري . وفريق ابناء شفاعمرو سجل ارقاما قياسية جيدة . فقد سجل ٤٢ هدفا ، وهذا الرقم ليس فقط ان اي فريق من الفرق الـ ٥٦ في الدرجة الثانية لم يسجله بل انما لم يسجله اي فريق في الدرجات العليا الممتازة والقطرية والاولى . وبهذا اصبح فريق ابناء شفاعمرو نجم فرق الدرجة الثانية . وتبرهن هذه الحقيقة ان الفريق يرتكز على قدرات كروية جماعية وفردية تنسجم والتعاون والنسق وتحقق النصر . ويمكننا القول انه اذا استمر ابناء شفاعمرو في مسيرتهم هذه فانهم سيصعدون الى الدرجة الاولى في الموسم القادم ويحتلون هناك ايضا مراتب متقدمة .

اما الفريق العربي الثاني الذي يمكن الاشادة بانجازاته فهو فريق شباب الفريديس ، الذي صعد الى صفوف الدرجة الثانية في هذا الموسم فقط ، واظهر هذا الفريق في سنته الاولى مقدرة على المنافسة . وله كل الآمال للتقدم خصوصا وانه يحتل المرتبة الثانية في لائحة دوري منطقته . المهم ان يواصل الفريق مسيرته وان لا يفقد الثقة بنفسه .. حيث انه في الاسابيع الاخيرة ابدى بعض التراجعات .

والملاحظ انه توجد في المنطقة الشمالية (ب) عدة فرق عربية قوية (شباب سولم ودالية الكرمل وشباب الطيبة) ، وهذه الفرق مجتمعة الى جانب فريق شباب الفريديس تنافس في هذا الموسم فريق اور عقيبا الذي يتربع في الرتبة الاولى . واذا ما شددت هذه الفرق من عزيمتها حتى نهاية مباريات الدوري فمن المؤكد صعود احدها الى الدرجة الاولى . فربما شباب سولم وشباب الفريديس هما المرشحان فقط لهذا الصعود خصوصا وانهما يتأخران بعد فريق اور عقيبا في اللائحة . وهذا ما رأيناه في اللعب الجيد وعملا على تحسين ورفع المستوى ... فان امكانيات الصعود امامهما تكون كبيرة .

اما فريق شباب الطيبة ، الذي افتتح الموسم بمستوى وثقة عاليتين ، فقد خضع لنتائج متقلبة وخسر النقاط عبثا وبسهولة نتيجة لضعف خط الهجوم . فقد تعادل الفريق في) مباريات اتيحت له فيها فرص النصر . ولم يستغل في كل منها) ضربات جزاء من ١١ مترا اهدرت . بالاضافة الى خسارته امام عليا كفار سابا غير المتوقعة .

هذا كله ادى الى تراجع في مكانة وموقع الفريق وضرب آماله . فهو الآن يحتل مرتبة وسطى بعيدة نقاطا عن المرتبة الاولى . ومن الناحية النظرية فامامه آمال في الصعود الى الدرجة الاولى ولكن من ناحية عملية عليه ان يفوز بجميع المباريات المتبقية حتى نهاية الموسم الحالي . ولكن هذا مشروط بفشل الفرق الاخرى في مبارياتها مع الفرق الضعيفة ، الامر الذي لا يضيف شيئا الى حساب الامكانية النظرية الموجودة امام فريق الطيبة . وهذا ما ستبينه لنا نهاية المباريات القريبة .

اما بالنسبة للفرق الاخرى فيجب ان نشير الى ان اتحاد شباب يافا الذي صعد الى الدرجة الثانية في هذا الموسم ايضا ، حقق عمليا الهدف الذي وضعه امامه وهو الصمود والبقاء ضمن فرق هذه الدرجة . ويمكن القول انه وصل مع فريق هبوعيل الطيرة الى شاطئ الامان .

اما بالنسبة لشباب دالية الكرمل فهم يستحقون التقدير على ما حققوه حتى الآن . فهذا الفريق يتقدم الى قمة لائحة الدوري . وله كل الامكانات للاستمرار في التنافس على حق الصعود .

واستنادا الى كل ما تقدم نؤكد ان رياضيينا وشبابنا العرب من لاعبي كرة القدم يتمتعون بقدرات كروية ورياضية جيدة . ومن الممكن ان تتطور هذه القدرات الى الافضل اذا ما اوجدت لها الفرص ووضعت لها الامكانات اللازمة والثقافية وفي مقدمتها الاهتمام بالامور الاولية كالملاعب والمرافق والمخصصات المالية اسوة بالفرق الرياضية اليهودية . وهذه الفرق مجتمعة تلفظ انفاسها من سياسة التمييز القومي والاضطهاد . وبالاضافة الى ذلك فان هذه الفرق وجماهيرها تتعرض ايضا الى الهجمات والاعتداءات البوليسية ، التي تهدف الى تحطيم معنوياتها واحباط آمالها في التقدم . وهذا ما تؤكده الاوامر المتصلة باغلاق ملاعب الفرق العربية والحملات المغرضة والعنصرية وتحويلها الى قضايا ((قومية)) ، الامر الذي يشمل لجان التحريض والتحريض العنصري ضدها ، كما حدث مؤخرا مع فريق شباب ام الفحم من الدرجة الاولى وبالنسبة للفرق العربية من الدرجة الثالثة .

وفي هذا الجو السيء والحالك وغير الرياضي تصطدم فرقنا العربية بسياسة الحكام العنصرية المشبعة بالتمييز الذي يزيد الطين بلة .

ويكون الآن واضحا للعيان ان المكاسب والانجازات ، التي تحققها فرقنا الرياضية العربية ، تنبع بأهمية خاصة ، لانها تعتبر جزءا من عملية النضال والتحدي للاضطهاد وبرهان ان شبابنا لا ولن يستسلم .

مسيرة الرياضيين السوفييت الاولمبية

* منذ الالعاب الاولمبية الـ ١٩٥٢ وحتى الـ ٢١ جمع الرياضيون السوفييت ٥٨٣ ميدالية *

تجمع الرياضيون السوفييت مسيرة الفوز ، التي شرعوها منذ عام ١٩٥٢ ، في المباريات الاولمبية الشتوية التي اختتمت في الولايات المتحدة الامريكية مؤخرا . وتمكنوا من العودة الى بلادهم وفي جعبتهم ٢٢ ميدالية منها ١٠ ميداليات ذهبية .

وقد امتاز في هذه المباريات الهامة رياضيو جمهورية المانيا الديمقراطية .

وفي هذا المقال ، الذي كتبه المعلق الرياضي شتيبلغ في صحيفة ((انباء موسكو)) ، يستعرض مسيرة الرياضيين السوفييت الظافرة .

الانطلاقة

ارسلت اللجنة التنظيمية لاجراء الالعاب الاولمبية في هلسنكي عام ١٩٥٠ ، دعوة رسمية الى الاتحاد السوفييتي للمشاركة في تلك الالعاب . وفي نيسان (ابريل) عام ١٩٥١ نظمت اللجنة الاولمبية السوفييتية التي ضمت رؤساء فروع الرياضة وممثلي الاتحاد السوفييتي في الاتحادات الرياضية الدولية وكبار اساتذة الرياضة السوفييتية . وكانت مهمة اللجنة ، كما اشير في البلاغ الرسمي عن تشكيلها ، تمثيل المنظمات الرياضية السوفييتية في اللجنة الاولمبية العالمية ومعالجة المسائل المرتبطة بمشاركة الرياضيين السوفييت في الالعاب الاولمبية .

واعلنت اللجنة الاولمبية السوفييتية للجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية الخامسة عشرة في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٥١ موافقتها النهائية على مشاركة الرياضيين السوفييت في الالعاب الاولمبية .

لقد كانت انطلاقة الفريق الاولمبي السوفييتي في هلسنكي عام ١٩٥٢ ظافرة ، فقد اشترك الرياضيون السوفييت في جميع انواع الرياضة ، التي ضمها برنامج الالعاب الاولمبية ما عدا الهوكي على العشب ، وتقاسم بطولة الفرق غير الرسمية ، المكانة الاولى مع الفريق الامريكي ، اذ جمع كل منهما ٤٩٤ نقطة . وحاز الرياضيون السوفييت انذاك ٢٢ ميدالية ذهبية و ٣٠ فضية و ١٩ برونزية .

وكانت نينا رومانشكوفا رامية القرص السوفييتية اول من نال ميدالية ذهبية اولمبية في تاريخ الرياضة السوفييتية . ويجدر بالذكر ان راميات القرص الثلاث فزن بالمراكز الثلاثة الاولى كلها .

وشارك في مباراة رفع الاثقال ، التي انتهت بفوز الفريق السوفييتي ، ١٤٠ رياضيا من ٤٢ بلدا . وحصل الرياضيون السوفييت على ٣ ميداليات ذهبية و ٣ ميداليات فضية وميدالية برونزية واحدة . وقد احرز ... ويفائيل تشيميشكيان وتروفيم لوماكين بطولة الالعاب الاولمبية .

وكان حدثا مثيرا في الالعاب الاولمبية في هلسنكي ، فوز الجمبازيين السوفييت الذين شاركوا في المباريات الدولية الرسمية لاول مرة . فقد فاز الرجال والنساء بالمراتب الاولى وفازت ماريا غوروخوفسكايا بطلة الاولمبياد بلا منازع بميداليتين ذهبيتين و ٥ ميداليات فضية . اما فيكتور تشوكارين فاصبح بطلا حقيقيا في اولمبياد هلسنكي اذ فاز باربع ميداليات ذهبية وميداليتين فضيتين .

وحاز المصارعون السوفييت في هلسنكي على ٦ ميداليات ذهبية وميداليتين فضيتين وميداليتين برونزيتين .

واصبح يوري تيوكالوف اول بطل اولمبي سوفييتي في التجذيف . وكان ذلك حدثا مذهلا في الالعاب الاولمبية الخامسة عشرة ، اذ كان الاخصائيون متأكدين بان الاسترالي ميرفي وود هو المرشح الاول للبطولة .

لم يشعر الرياضيون بالهزة والظفر والربح المتسلية في هلسنكي ... اذ كان يعظمهم الود والصداقة اللذان سادا الطمأنينة التنافسية بفضل ... الشعب الفنلندي المضيف الذي عمل كثيرا لتوفير ذلك الجو .

من هلسنكي الى اولمبياد – ٨٠ في موسكو

بعد مضي ٤ اعوام على ذلك ، سبق الرياضيون السوفييت في ملبورن منافسيهم الرئيسيين برصيد ٦٢٢٫٥ نقطة وحصلوا على ٩٨ ميدالية . وفاز المنتخب الامريكي بالمرتبة الثانية وكان رصيده ٤٩٨ نقطة و ٧٤ ميدالية ونال فلاديمير كوتس ، الذي فاز في العدو لمسافتي ٥ آلاف و ١٠ آلاف متر ، لقب افضل رياضي .

وحقق الرياضيون السوفييت مزيدا من النجاح في الالعاب الاولمبية في روما حيث بلغ عدد الميداليات التي فازوا بها ١٠٣ ميداليات ، كما ضم الرصيد غير الرسمي لفريقهم ٦٨٣٫٥ نقطة . اما الفريق الامريكي فقد جمع ٤٦٣٫٥ نقطة فقط ، وحاز على ٧١ ميدالية .

وقد احتفظ رياضيونا ببطولة الفرق في طوكيو ايضا ، حيث جمعوا ٦٠٧٫٨ نقطة (مقابل ٥٨٠٫٨ نقطة لدى الرياضيين الامريكان) وحازوا على ٩٦ ميدالية (مع المنتخب الامريكي ٩٠ ميدالية) .

وفي الالعاب الاولمبية في المكسيك ، حاز الرياضيون السوفييت على ٩١ ميدالية برصيد ٥٩١٫٥ نقطة واحتلوا المركز الثاني في بطولة الفرق بينما جمع المنتخب الامريكي ٧١٤ نقطة ونال ١٠٧ ميداليات .

ولكن الرياضيين السوفييت ثأروا عام ١٩٧٢ في ميونيخ اذ جمعوا ٦٦٤٫٥ نقطة وسبقوا كل الفرق ونالوا ٩٩ ميدالية منها ٥٠ ميدالية ذهبية .

وفي الالعاب الاولمبية الحادية والعشرين في مونتريال حاز المنتخب السوفييتي على ١٢٥ ميدالية منها ٤٩ ميدالية ذهبية وضرب بذلك رقما قياسيا . والى جانب المنتخب السوفييتي سبق فريق المانيا الديمقراطية المنتخب الامريكي ايضا .

حمل الرياضيون السوفييت الى المباريات الاولمبية جوا من الرفاقية والصراع الرياضي الشريف واحترام الناس . وهذا ما كان يحلم به بيير دي كوبرتين مؤسس الالعاب الاولمبية الحديثة . صحيح انهم كانوا يسعون الى الفوز دوما ، الا ان هذا ليس جوهر الرياضة . وكانوا يبذلون كل الجهود لاحراز الانتصار لان المباريات الرياضية لا معنى لها بدون ذلك . وكانوا يتوزعون احترامهم وتكريمهم ويتعاملون بصبر كما يليق بكل رياضي حقيقي . لذلك فان الجميع اعترفوا بمهارة الرياضيين السوفييت ونبلهم .

ان تكليف موسكو بتنظيم الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ ، دليل لا يدحض على اعتراف الرأي العام العالمي بدور الاتحاد السوفييتي الكبير ، والمساهمة النشيطة للمنظمات الرياضية السوفييتية والرياضيين السوفييت في تطوير الحركة الرياضية .

قال ليونيد بريجنيف ان الاتحاد السوفييتي سيظل يؤيد الحركة الاولمبية المعاصرة . وان الرياضيين السوفييت مشغولون الآن بالاستعداد لالعاب موسكو عام ١٩٨٠ . وهم سيبذلون كل ما في وسعهم لكي تجري على مستوى عال ولكي تكون حافزا جديدا للافكار النبيلة للصداقة والسلم .

شيء من تاريخ الاولمبيادة

لقد ولدت الالعاب الاولمبية في اليونان القديمة ، في اراضي دولة يونانية صغيرة اسمها ((اليدا)) كانت تتعرض باستمرار لاعتداءات الدول المجاورة الاقوى وكانت اولمبيا تقع ضمن اراضي تلك الدولة . وقد اقنع ايفيت ملك اليدا بحجة انقاذ شعبه الصغير من الحروب العدائية ، ليكورغ ملك اسبارطة القوية بالاعتراف بحياد اليدا ، ووافقت على ذلك ايضا جميع الدول التي كانت تحارب بعضها البعض باستمرار ولتخليد طموح اليونانيين الى السلام نظم الملك ايفيت العابا رياضية في اولمبيا كانت تقام مرة واحدة كل اربعة اعوام ، وهكذا استمر هذا التقليد حتى الآن .

لقد اقيمت الالعاب الاولمبية الاولى وفقا لما تناقلته الاساطير عبر القرون في عام ٧٧٦ قبل الميلاد . واكتسبت على الفور شعبية واسعة جدا كمهرجان عام كانت تشترك فيه كل الدول اليونانية . وفي بداية الامر اقتصرت الالعاب على الركض لمسافة ١٩٢ مترا و ٢٧ سنتيمترا . وقد حدد تلك المسافة ، كما تقول الاساطير ، هرقل نفسه وهي تعادل مسافة ٦٠٠ قدم ، وسميت ستاديودروم وتنسب اليها كلمة ((ستاديون)) وشملت الالعاب الاولمبية فيما بعد الركض والقفز ورمي القرص والرمح والمصارعة الخ .

واستمر تنظيم الالعاب الاولمبية حوالي ١٢ قرنا . وفي عام ٣٩٤ بعد الميلاد اعلن ثيودوسي الاول ، امبراطور الشرق والغرب ، المسيحية دينا رسميا فمنع الالعاب باعتبارها العادة سعيا منه الى استئصال جذور الدين اليوناني الوثني .

الا ان فكرة الالعاب الاولمبية لم تمت ، بل استحوذت على العقول المفكرة في كثير من البلدان . وبعد مضي ١٥ قرنا على اقامة دورتها الاخيرة الثالثة والتسعين بعد المئتين ، استؤنفت الالعاب الاولمبية . ويعتبر بيير دي كوبرتان ، المؤرخ والمعلم والاديب والشخصية الاجتماعية في فرنسا ، مبادرا ومنظما للالعاب الاولمبية في عصرنا وبمساعدة اصدقائه في كثير من البلدان ، استطاع تنظيم لقاء عالمي او بالاحرى مؤتمر تأسيسي لانصار الحركة الاولمبية ، تم عقده في ٢٣ حزيران (يونيو) عام ١٨٩٤ في قاعة الاحتفالات بجامعة السوربون في باريس . واتخذ الفا مندوب من ١٣ بلدا قرارا بالاجماع باحياء الالعاب الاولمبية وتأسيس اللجنة الاولمبية العالمية باعتبارها اعلى هيئة للحركة الاولمبية ضمت ١٤ مندوبا من ١٢ بلدا . وقد كان اعضاء اللجنة الاوائل منظمين للجان الاولمبية الوطنية في بلدانهم .

وقد مثل روسيا في المؤتمر التأسيسي الجنرال بوتوفسكي الذي انتخب عضوا في اللجنة الاولمبية العالمية . ولكن .. لم تكن في روسيا آنذاك منظمة لاعداد الرياضيين واشراكهم في الالعاب الاولمبية وتقديم المساعدة لهم . وقد بلغ اعضاء الاندية الرياضية حينذاك ٥٠ الف شخص معظمهم من الفئات الميسورة .

اقيمت الالعاب الاولمبية الاولى بموجب قرار اللجنة الاولمبية العالمية عام ١٨٩٦ في اثينا عاصمة اليونان باعتبارها موطنا لهذه الالعاب ومنذ ذلك العام تعاقبت دورات الالعاب الاولمبية كل اربعة اعوام . وسجلت في تاريخها كل الدورات حتى تلك التي لم يكن بالامكان اقامتها ، كما حدث في اعوام ١٩١٦ و ١٩٤٠ و ١٩٤٤ بسبب الحربين العالميتين .

لم يشارك الرياضيون الروس في الدورات الثلاث الاولى من الالعاب الاولمبية ، الا انهم شاركوا في دورتها الرابعة التي اقيمت عام ١٩٠٨ بفريق يتألف من ٥ اشخاص هم نيكولاي بانين كولوميلكين ونيكولاي ارلوف واندريه بيتروف ويفغيني زاموتين وغريغوري ديوميين . وقد حقق الرياضيون الروس نجاحا نادرا ، اذ حصل ثلاثة اعضاء من مجموع خمسة على الميداليات ، وكان بانين كولوميلكين اول رياضي روسي يفوز ببطولة الالعاب الاولمبية وذلك في التزحلق الابتكاري على الجليد . اما ارلوف وبيتروف فقد احرز كل واحد منهما ميدالية في المصارعة الرومانية .

ان نجاح الرياضيين الروس في الالعاب الاولمبية عام ١٩٠٨ ساعد على نمو شعبية الرياضة في روسيا ففي آذار (مارس) عام ١٩١١ شكلت اللجنة الاولمبية الروسية ، التي ارسلت الى الدورة الخامسة للالعاب الاولمبية عام ١٩١٢ فريقا يتألف من ١٧٨ رياضيا ، ولكن اعداد الفريق كان سيئا كما لم يضم كثيرا من الرياضيين الاقوياء . ونتيجة لذلك تقاسم الفريق النمساوي في الدور بالمركز الخامس عشر فقط .

ايها العاملون

مقدور كل منكم ان يساهم في احداث التغيير وتعديل السياسة المهادنة التي يتبعها قادة النقابات ، المراجعون ؟ ازاء سياسة الحكومة المعادية للعاملين .

قووا كتلة الجبهة الديمقراطية ..

انتخابات عمال النسيج والالبسة والجلود

– يوم الانتخابات ٢٧/٥/١٩٨٠ .
– يحق التصويت لمن عمل ٩٠ يوما في فرع المهن المذكورة قبل يوم الانتخابات (اي منذ ٢٧/٢/١٩٨٠) واكثر .
– يتم نشر قائمة ذوي الاقتراع خلال ٢٥ يوما من اليوم المقرر (٢٧/٢/١٩٨٠) اي في ٢٣/٣/١٩٨٠ .
– يبدء تقديم الاعتراضات في ٢٤/٣/١٩٨٠ . الموعد الاخير للاعتراض امام لجنة الانتخابات هو ٤٥ يوما قبل موعد الانتخابات – في ١١/٤/١٩٨٠ .
– آخر موعد لدفع رسوم العضوية هو ١١/٤/١٩٨٠ .
– ترسل اعلامات للناخبين في موعد لا يتأخر عن ٢١ يوما قبل الانتخابات – حتى يوم ٦/٥/١٩٨٠ .
– تسلم قوائم المرشحين الى مجلس النقابة والنقابة القطرية في موعد لا يتأخر عن ٢٠ يوما قبل الانتخابات – الموعد الاخير ٧/٥/١٩٨٠ .
– تنشر قائمة الناخبين الاخيرة في ١١/٥/١٩٨٠ .
– الموعد الاخير للحصول على بطاقة عضوية هو ١٢/٥/١٩٨٠ .
– يمكن ادخال تغييرات على قائمة المرشحين حتى يوم ١٢/٥/١٩٨٠ .
– في ١٣/٥/١٩٨٠ يتم الاعلان عن القائمة للمنتخبين من قبل لجنة الانتخابات المحلية .
– يمكن اضافة اسماء الى قائمة المرشحين حتى يوم ١٦/٥/١٩٨٠ .
– الموعد الاخير لاعلان قوائم اسماء المرشحين هو ٢٠/٥/١٩٨٠ .

انتخابات نقابة المعلمين – في ٣ حزيران

■ في اجتماع مركز نقابة المعلمين ، الذي عقد مؤخرا في ١٧-٢-١٩٨٠ تقرر ان تجرى انتخابات المؤتمر الـ ٢٥ لنقابة المعلمين العامة في ٣ حزيران ١٩٨٠ .

■ المعلمون الذين ملأوا استمارات التسجيل فقط سيسجلون في سجل الناخبين ، ويكون بامكانهم الاشتراك في انتخابات النقابة والفرع المحلي .

■ ستقيم كتلة ((التقدم)) الندوات في اماكن مختلفة من البلاد يتم فيها البحث في سبل النضال النقابي وتوصيات لجلسة ... والتحضير للانتخابات .

■ تدعو الكتلة كافة اعضائها ومؤيديها الى تصعيد نشاطهم وتحضيراتهم استعدادا للانتخابات ومن اجل تقوية الكتلة وزيادة نفوذها .

التهديد !

لقد وصل الى مسامع بعض الاعضاء انباء حول حملات التهديد والضغوط على المعلمين ، في بعض المدارس العربية ، من اجل التصويت لقوائم عربية ملحقة ((التجمع)) . ان الكتلة تناشد المعلمين اعلامها عن اي حادث من هذه الحوادث كي تقطع دابر مثل هذه الاساليب الدنيئة .

وليكن معلوما : الانتخابات سرية ، ... لذا لا يمكن ارهابنا !

■ كتلة ((التقدم)) تدعو كافة المعلمين ان يدلوا باصواتهم ... مثلما فعلوا ذلك في انتخابات المجالس المحلية . وان يعبروا بتلبية حقهم في الاقتراع من اجل تقوية نفوذ الكتلة – الممثل الحقيقي لمصالح كافة المعلمين اليهود والعرب في البلاد .

كتلة ((التقدم)) في نقابة المعلمين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* نشاطات * ندوات * اجتماعات

* طمرة – دورة تثقيفية لاعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء كل يوم سبت الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي . المحاضرة الاولى – يوم السبت ٨-٣-١٩٨٠ يلقيها : غسان حبيب . * مركز الدورة : عادل ابو الهيجاء .
* الطيبة (اتحاد الشبيبة الشيوعية – لجنة الطلاب) – ندوة حول مناهج التعليم في المدارس العربية الثانوية . باشتراك المربين : حسن بشارة ومحمد جبالي وشالوم شيوفيل – يوم الخميس ٦-٣-١٩٨٠ الساعة ٦.٠٠ مساء في قاعة نادي عثمان ابو راس في الطيبة .
* جلجولية (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – محاضرة اقتصادية يلقيها عبد القادر ظاهر – يوم الجمعة ٧-٣-١٩٨٠ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت الزميل محمد عزوني .
* حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – محاضرة حول التيارات السياسية في اسرائيل . يلقيها : سلمان ناطور . يوم الخميس ٦-٣-١٩٨٠ الساعة ٦.٣٠ مساء في نادي الشبيبة (شارع حداد رقم ٦) .

■ بيت الصداقة – الناصرة

ينعقد يوم الجمعة ٧/٣/١٩٨٠ الساعة ٧.٠٠ مساء ضمن برنامجه ((ضيف الشهر)) لقاء مع القائد السياسي والكاتب اميل حبيبي – بعد عودته الى الوطن اثر غياب سنتين ونصف خارج البلاد حيث مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مجلة ((قضايا السلم والاشتراكية)) في عاصمة جمهورية تشيكوسلوفاكيا . الدعوة عامة .

■ رمات غان – حلقة الشباب

حديث حول موضوع : ماذا يجري في الضفة الغربية وقطاع غزة – باشتراك : يوسف الفارس . يوم الاحد ٩-٣-٨٠ الساعة ٨.٠٠ مساء في منزل ...

■ رابطة الجامعيين في الناصرة

تدعوكم لحضور الندوة الهامة عن : ((الصحة في المحيط العربي)) . وستكون الندوة على مستوى البحث العلمي الجاد ، يشترك فيها عدد من الاطباء والمسؤولين المختصين في مجالاتهم وهم : دكتورة ... بلوم ، مديرة وزارة الصحة في الشمال ، والدكتور زايغ ، ممثل مؤسسات ((صندوق المرضى)) في الفرع ، والدكتور حاتم كناعنه ، صاحب بحث ميداني علمي عن الوضع المطروح ، والدكتور حنا بشارة ، عن رابطة الجامعيين – ومدير الندوة . ويشترك كذلك ممثل عن مستشفيات الناصرة . ... بأوضاع الصحة في المحيط العربي . وذلك يوم الخميس ٦-٣-١٩٨٠ الساعة ٧ مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي – الناصرة .

ملاحظة : سيفسح المجال للجمهور للسؤال والحوار البناء .

نرجو حضوركم قبل الساعة المحددة .

حركة النساء الديمقراطيات

اجتماعات على شرف الثامن من آذار – عيد المرأة العالمي

● مجلس منطقة عكا

اجتماع احتفالي باشتراك الوفد النسائي السوفييتي

يوم الجمعة ٧-٣-١٩٨٠ الساعة ٦.٣٠ مساء في سينما ((...)) . في البرنامج . تحيات وشعر من الشاعر سميح القاسم وبرنامج فني حافل باشتراك فرقة الشموع الذهبية وفرقة محلية للرقص الشعبي وفرقة الدبكة من بيت الشباب في جت وفرقة الدبكة من بيت الشباب في كفر ياسيف ، وباشتراك المطربين نبيل عوض وسمير ... .

● الناصرة – المجلس المنطقي

مهرجان احتفالي باشتراك الوفد النسائي السوفييتي الضيف

يوم الاحد ٩-٣-١٩٨٠ الساعة ١٠.٠٠ صباحا في قاعة سينما ((الناصرة)) في الناصرة . في البرنامج : كلمة افتتاح وكلمات وتحيات وبرنامج فني حافل يشترك فيه نخبة من الفنانين .

● حيفا

امسية احتفالية باشتراك الوفد النسائي السوفييتي الضيف

يوم الاحد ٩-٣-١٩٨٠ الساعة ٧.٣٠ مساء في فندق ((كرميليا)) – شارع هرتسليا ٣٥ . في البرنامج . كلمة العيد : ... . عريفة الاجتماع : ... . وبرنامج فني .

● ام الفحم

اجتماع منطقي بحضور الوفد السوفييتي الضيف

يوم الخميس ١٣-٣-١٩٨٠ الساعة ٢.٠٠ بعد الظهر في قاعة سينما ((...)) .

● كفر ياسيف – الثلاثاء ٤-٣-١٩٨٠ الساعة ٧.٠٠ مساء في بيت الشبيبة . تفتتح : جوليت ... ويتكلم : رئيس المجلس المحلي وحنة داوود وحبيب بولس وزينات شريف والشاعر احمد الحاج . وفي البرنامج : برنامج فني وضيافة .
● سخنين – الاربعاء ٥-٣-١٩٨٠ الساعة ١٢.٠٠ ظهرا .
● عرعرة – الاربعاء ٥-٣-١٩٨٠ الساعة ٢.٠٠ بعد الظهر .

مؤتمر المغار الوطني يجسد وحدة الجماهير العربية ويرفض سلخ الطائفة الدرزية عن عروبتها الاصيلة

● المؤتمر يدعو الى وقف مصادرات الاراضي العربية ويعلن عن تأييده لقرارات مؤتمر الدفاع عن الاراضي القطري في الناصرة ● المؤتمر يعلن عن تضامنه مع دالي امير ويدعو الى الغاء التجنيد الالزامي ●

المغار — لمراسلنا الخاص — توافد ممثلو الجماهير العربية في المثلث والكرمل والجليل الى مؤتمر الدفاع عن الارض والمأوى والحق، الذي انعقد، هذا السبت، في قرية المغار الجليلية بدعوة من مجلس البلدة المحلي الديمقراطي ولجنة المبادرة الدرزية. وتراجعت موجات البرد القارس والقارس امام حرارة تضامن الجماهير العربية مع ابنائهم من الطائفة العربية الدرزية الذين قدموا الى هذا المؤتمر في مختلف قراهم في البلاد ليعلنوا رفضهم للمحاولات السلطوية عزلهم عن عروبتهم الاصيلة ومصادرة اراضيهم وتجنيد ابنائهم في صفوف جيش الاحتلال والقمع.

واتخذ المؤتمر بالاجماع وبحضور وفود من ١٦ قرية عربية درزية ووفدين من لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية قراراته ترفض سياسة تهويد الجليل والقاء الطلب الكولونيالي على ما تبقى من تراب الآباء والاجداد، واستنكر بشدة تدخل السلطات الحكومية في شؤون ابناء الطائفة العربية الدرزية الدينية ومحاولات تشويه انتمائها القومي العربي الاصيل، وتشويه بتدريس ما يسمى زورا وبهتانا بـ «التراث الدرزي». وايد المؤتمر مطالب وفد مشايخ الطائفة، برئاسة الشيخ امين طريف، الرئيس الروحي للطائفة، حول تعديل قانون القضاة التي عرضها على الكنيست مؤخرا.

ودعا المؤتمر الى تشديد المطالبة بالغاء قانون التجنيد الالزامي وجعله اختياريا. وبوقف الملاحقات العسكرية والبوليسية على القرى العربية الدرزية لاعتقال رافضي الخدمة واحتجاز الرجال والامهات والتعذيب الجسدي والروحي. واعلن المجتمعون في هذا السياق عن تضامنهم مع الـ ٢٤ شابا يهوديا يرفضون الخدمة العسكرية في المناطق العربية المحتلة. وارسلوا بتحياتهم الى الشاب دالي امير.

واعلن المؤتمرون عن تأييدهم التام لقرارات مؤتمر الدفاع عن الارض، الذي انعقد في الناصرة مؤخرا لاقرار برنامج احياء ذكرى يوم الارض الخالد. وعن دعمهم اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ونضالها العادل وعن مساندتهم لنضال لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية القطرية ولجنة المبادرة الدرزية.

واتخذ المؤتمر قرارا [illegible] المصادرات السلطوية العنصرية على اراضي عرب النقب وقرى كفر [illegible] وساجور وجث الجليل.

الافتتاح

وترأس مؤتمر الدفاع عن الارض والمأوى والحق، الذي انعقد في بيت السيد حسين اصلان، رئيس مجلس المغار المحلي امين مسلم. واكد في كلمته على عروبة ابناء الطائفة الدرزية ودعوتهم الى جانب جميع المقاومين في هذه البلاد، لسياسة السلطات القومية الاضطهادية. وتعرض الى نضال الشباب العرب الدروز لالغاء قانون التجنيد الالزامي.

وحيا الشاعر شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية، هذا المؤتمر مؤكدا على وحدة جميع الطوائف العربية وحقوقها الاساسية في هذه البلاد.

وشجب الشيخ فرهود فرهود، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، تدخل السلطات الفظ في شؤون الطائفة الدينية ومحاولاتها لتزييف عروبة ابنائها. ودعا ابناء الطائفة العربية الدرزية الى الالتفاف حول مبادرة لجنة المبادرة الشعبية.

وطالب النائب حنا مويس، رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية، بوقف عمليات نهب الاراضي العربية. وقال: بتعميق وحدة الصف النضالية يمكننا ان نتصدى لجميع الاساليب تجاهنا. وتعرض في كلمته الى نضال المجالس المحلية العربية في مواجهة سياسة التمييز والاضطهاد القومي.

واستعرض النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، في كلمته نضال الجماهير العربية الدرزية، الاصيلة عروبتهم، مؤكدا انهم افشلوا مؤامرات السلطة لعزلهم. واستلهموا [illegible] روح النضال العربي [illegible] جنبلاط. ولهذا لم تتمكن السلطة من ايجاد الدويلة الدرزية المعينة في هضبة الجولان السورية المحتلة، مثل دويلة العميل سعد حداد.

ودعا توفيق زياد الجماهير العربية الدرزية الى الانضمام للجنة السلطات المحلية العربية القطرية، لمجابهتها بما هي من سياسة السلطة الاضطهادية وعلينا ان نواجهها موحدين.

وحيا المؤتمر يحيا خطيب، رئيس مجلس محلي دير حنا، وحيا السيد محمد [illegible] النضال الديمقراطي الجماهيري في مواجهة سياسة السلطة العنصرية.

وتعرض القاسم غالي، نائب رئيس مجلس محلي المغار، الى مؤامرات السلطة على عروبة الدروز فقال: ان هذه المؤامرة فشلت. ومحاولات السلطة لاختلاق «قومية درزية» فشلت. ان المغار [illegible] العيون على حقيقة هذه المؤامرة والمسهمين في افشالها.

والقى محمد مصطفى محاميد، رئيس مجلس ام الفحم المحلي، بوحدة الصف النضالية والبناءة [illegible] في هذا المؤتمر.

وتعرض شفيق زاهر، رئيس وفد قرى الكرمل العربية الدرزية، الى ما تعانيه اراضينا العربية من الضرائب المجحفة، خصوصا ضريبة [illegible] ودعا الى التصدي لها.

والقى تحية الشعر في هذا المهرجان سليمان خاطر ومرشام جومية.

كلمة الختام

والقى كلمة الختام الشاعر سميح القاسم، ولده بتحية الطلاب عند المؤتمر الشمالي في «جريدة الجبهة الطلابية» [illegible] ايضا وتحية». وقلنا نعيد ان تنفذ القرارات النضالية العادلة في مرابيحها.

تحيات للقرى

هذا وحيا مؤتمر الدفاع عن الارض والمأوى والحق في المغار برقيات التحية والتضامن من جبهة الناصرة الديمقراطية واتحاد الطلاب الجامعيين العرب ورابطة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع وجبهة الطلاب العرب في الجامعة العبرية [illegible] الطلاب في جامعتي بئر السبع والتخنيون ومن جبهة ابو سنان الديمقراطية ومن مجموعة من الشبان العرب الدروز الرافضين خدمة الاحتلال والمسجونين في السجون العسكرية [illegible].

هذا وقد شاركت في هذا المؤتمر الشمالي وفود عن مجلس محلي كفرياسيف برئاسة رئيس المجلس [illegible] ومن مجلس عرابة المحلي برئاسة رئيس المجلس محمد [illegible] ومن مجلس دير حنا المحلي برئاسة السيد محمد [illegible] ومن الجبهة الديمقراطية برئاسة رئيسها السيد [illegible].

ويفيد مراسلنا بان مؤتمر المغار الوطني جسد وحدة الجماهير العربية في البلاد. والفشل مؤامرات السلطات الاضطهادية التي حاولت شق وحدة صف الجماهير باختلاق «قوميات» وخلق اسطورة [illegible] القرى العربية الدرزية الثابتة.

مجلس بلدية الناصرة يقرر بالاجماع رفض ضم قرية عيلوط الى مدينة الناصرة

● وفد من اهالي عيلوط يحضر جلسة مجلس بلدية الناصرة ويعلن: الهدف من هذا القرار الحكومي هو ضم اهالي عيلوط الى الناصرة وضم بقية اراضي عيلوط الى مجلس نهلال !! ●

الناصرة — لمراسل «الاتحاد» — عقد مجلس بلدية الناصرة مساء السبت الماضي اجتماعا خاصا، برئاسة رئيس البلدية النائب توفيق زياد لبحث قرار وزير الداخلية بضم قرية عيلوط الى مدينة الناصرة. وقد حضر الجلسة وفد من شخصيات قرية عيلوط ضم السادة: احمد واكد ابو راس مدير مدرسة عيلوط سابقا، سعيد عودة الله، فاضل حسن سعيد ابو راس، احمد عبد الحليم عياش، محمد طاهر الخطيب، خالد طه صالح، وخالد مفلح اسماعيل.

وفي بداية الجلسة طرح رئيس البلدية الموضوع، فاكد على قدرة اهالي عيلوط على ادارة شؤونهم بانفسهم، ومن هنا حقهم في مجلس محلي مستقل للقرية، خصوصا وان عيلوط قرية كبيرة يبلغ عدد سكانها اكثر من اربعة الاف نسمة، وهي اكبر من عشرات القرى اليهودية والعربية التي لها سلطات محلية مستقلة. وقال رئيس البلدية: اننا نطالب بتوسيع منطقة بلدية الناصرة باعادة مناطق مسلوبة منها اليها، كما نطالب بضم ارض قريبة حول الناصرة الى منطقة البلدية. ان الناصرة فعلا تحتاج الى توسيع مسطحها التي لا تتجاوز الان ٧٠٤ الف دونم، بينما منطقة سلطة العفولة اكثر من ٤٠ الف دونم ونطالبة بالمزيد «تصريحات عليه» حوالي ٢٤ الف دونم، ولكن حل مشكلة الناصرة ليس بضم عيلوط اليها، بل بضم منطقة «المسكوبية» ومنطقة المسح، والمنطقة شرقي شارع الناصرة — الرينة، ومناطق اخرى من التلال وحتى ان الحي الجديد لبلدية الناصرة.

وقال رئيس البلدية ان اللجنة التي شكلت لفحص الموضوع لم تكن مستقلة وموضوعية لان اثنين من بين اعضائها الثلاثة هم موظفون في مكتب [illegible] اللواء، وتوصيات هذه اللجنة كانت معروفة سلفا، وقال: ان قرار الوزير بضم عيلوط الى الناصرة هو قرار سياسي يستهدف من ناحية منع سكان عيلوط من ممارسة حقهم في سلطة محلية مستقلة، ومن ناحية اخرى اضافة اعباء جديدة الى بلدية الناصرة التي تحمل الكثير من الاعباء لتطوير الناصرة نفسها، وعرقلة عملها في الواليات.

وقال عن وفد اهالي عيلوط السيد سعيد عودة الله فقال. اننا كنا مع توسيع منطقة الناصرة لاننا لا يفصلنا بالناصرة او الرينة اليها، وهنا القرب الى الناصرة من عيلوط! وقال: ان الخطط يستهدف ضم اهالي عيلوط الى الناصرة وضم اراضي عيلوط الى مجلس نهلال. لقد نهبوا اراضينا في مرحلتين سابقتين، في الاولى ضموا اراضي المرج، وفي الثانية منطقة الزرازير، والان يريدون نهب الدفعة الاخيرة من اراضينا، اي ان مخطط ضم عيلوط الى الناصرة يسلخ منها اراضي القرية القريبة لضمها الى منطقة نهلال. وقال اعضاء اخرون من وفد عيلوط ان القرية الاهالي وقفوا على مراكش تعارض خطوة وزارة الداخلية التعسفية.

وفي ختام هذه الجلسة قرر مجلس بلدية الناصرة، بالاجماع، رفض خطوة الوزارة التعسفية والتضامن مع اهالي عيلوط من اجل سلطة محلية مستقلة في بلدتهم. كذلك اكد المجلس على اصرار الناصرة على توسيع منطقة بلدية الناصرة من الاراضي التابعة، لمرافقها، لمدينة الناصرة وضواحيها. واوكل المجلس بادارة البلدية متابعة العمل، بكل الوسائل الشعبية والقانونية لاحترام ارادة اهل عيلوط واهل الناصرة على حد سواء.

اخلاء عائلة توتنجي الفلسطينية جريمة عنصرية تهز المشاعر

توفيق طوبي يطالب الكنيست ورئيس الدولة بالغاء اوامر اخلاء العائلة

القدس — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول ابحاثها موضوع الامر الذي اصدرته السلطات باخلاء المواطن الفلسطيني خميس ايوب توتنجي وابناء عائلته البالغة ١٣ فردا من بيتهم الواقع في الحي اليهودي القديم في القدس العربية المحتلة، كذلك بعث ببرقية الى رئيس الدولة يطالبه فيها بالتدخل لمنع تنفيذ الامر اليوم (الثلاثاء).

ويذكر ان عائلة توتنجي تسكن هذا البيت منذ ٥٠ عاما وهي العائلة العربية الوحيدة التي بقيت في الحي من بين [illegible] عائلة اخلتها سلطات الاحتلال في اعقاب عدوان حزيران ١٩٦٧. ومنذ ذلك الحين تحاول هذه السلطات تشريدها من بيتها. وكان عام ١٩٧٤ توجه الى المحكمة العليا لالغاء اوامر التشريد الا ان المحكمة رفضت دعوته، وهو على الرغم ذلك يصر على التمسك ببيته ويرفض التعويضات المالية التي عرضت عليه، ومنذ ذلك الوقت يتعرض للملاحقة والمطاردة وقد طرد من عمله مؤخرا في محاولة لارهابه وارغامه على التخلي عن بيته.

وجاء في طلب النائب طوبي الى رئاسة الكنيست:

«ان هذه الخطوة هي بمثابة «التعايش السلمي» الذي تتبجح به الحكومة، ان هذا التعايش يعني تشريد العرب وتسليم املاكهم لليهود. انها سياسة عنصرية تهز مشاعر كل مواطن يحمل ضميرا حيا وتدعوه الى مقاومتها والعمل على احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في العيش حرا في وطنه».

لجنة الاعتراضات العسكرية تحظر العمل في اراضي الخليل

القدس — لمراسلنا الخاص — استجابت لجنة الاعتراضات العسكرية لطلب المحامين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ويحيى التميمي فاصدر رئيس اللجنة بنحاس ليفي امرا مؤقتا يدعو وزير الحربية الى وقف جميع اعمال الحفريات على اراضي بني نعيم المقتطعة في الخليل، وذلك حتى الانتهاء من الاجراءات القانونية امام اللجنة.

ويذكر ان اللجنة كانت قد بحثت هذه القضية في اجتماع عقدته يوم ٢٧ الماضي في «بيت ايل» بحضور اصحاب الارض ومحاميهم، وقد اتخذت قرارها عاجلا الى مكتب المحامية لانغر صباح امس الاثنين.

واصدرت اللجنة امرا للحكومة «استصلاح «الاراضي المقتطعة» حسب تعريفها» الاراضي التي حولت او زرعت او سيجت او اجري عليها اي اصلاح او ما شابه ذلك».

وكان محامو الدفاع قد طالبوا باستصدار امر مؤقت بالنسبة لجميع الاراضي بغض النظر عما اذا كانت مستغلة ام لا.

فرض حظر التجول على مخيم عسكر

نابلس — لمراسل خاص — فرضت سلطات الاحتلال في نهاية الاسبوع الماضي نظام حظر التجول على مخيم اللاجئين «عسكر» القريب من مدينة نابلس.

واحاطت قوات الجيش المخيم وقامت بحملة تفتيش ارهابية واسعة النطاق فيه.

وتم تجميع رجال السكان في الساحة العامة في المخيم عدة ساعات تحت لسع المطر والبرد.

والغي حظر التجول بعد ان اعتقلت السلطات عددا من المواطنين بتهمة الانتماء الى المنظمات الفلسطينية وحيازة الاسلحة.

تعيين لجنة عمال في ام الفحم «التجمع» يهضم حق «الجبهة» تعسفا

● ممثل الجبهة في لجنة العمال المعينة يدعو الى انتخاب مجالس عمالية في المحيط العربي ويستنكر تهادن قيادة الهستدروت ●

ام الفحم — لمراسلنا — اقدمت قيادة الهستدروت المراخية، في اواخر الشهر المنصرم، على خطوة تصفية اعلنت فيها عن تعيين لجنة عمال في البلدة مؤلفة من ١٩ عضوا، الامر الذي يتنافى وكفاح العاملين العرب الدائب من اجل اقامة مجالس عمال منتخبة تعبر عن مصالحهم وتذود عن مطالبهم العادلة.

فبحسب وفد عن زعامة «التجمع» في الهستدروت، اكثر من تعيين ١٤ عضوا كان نصيب «المراخ» منها ٩ اعضاء و«التكتل» ٤ اعضاء. اما الجبهة الديمقراطية والتي نالت ٤٥٣ من اصوات عمال ام الفحم في انتخابات الهستدروت الاخيرة، فلم يخصص لها سوى عضو واحد فقط.

وقد اثار هذا الغبن السافر بحق الجبهة الديمقراطية سخط جماهير ام الفحم العاملة. واستنكر ممثل الجبهة [illegible] هذا الاجحاف الصارخ وخطوة الهستدروت التعسفية في تعيين لجنة عمال بدل انتخابها من العاملين مشيرا الى ان منح غالبية [illegible] لحزب «التجمع» [illegible] «التكتل» [illegible] التعبير عن ارادة العاملين ومصالحهم. [illegible] التي تضمن [illegible] في الهستدروت، الى التجمع، والتي تثبت فشلها في قيادة نضال العمال [illegible] العمل العربي. كما طالب بضم العمال العرب، مثل زملائهم اليهود، الى مجلس العمال [illegible] العمال اليهودي.

ووجه [illegible] على الشيوخ والمحايدين حمل [illegible] قيادة الهستدروت مسؤولية [illegible] فريق ام الفحم وعدم الاهتمام باصلاح ملعبه الرياضي. اما المقاعد الباقية في اللجنة المعينة فقد ترك الباب مفتوحا امام الكتل الاخرى الممثلة في الهستدروت لاستكمال ممثليها اليها.

اربعة اعضاء يشكون سلوك ادارة مجلس جديدة

جديدة — لمراسلنا — تقدم اربعة من اعضاء المجلس المحلي في جديدة، بواسطة المحامي الياس فرح، بشكوى الى مراقب الدولة ووزارة الداخلية حول السلوك غير القانوني الذي ينتهجه اعضاء ادارة المجلس في قضايا الانفاق والخدمات باخفائهم المستندات عن اعضاء المعارضة.

والاعضاء الاربعة هم عفيف كيال ومحمد عيادي ومحسن [illegible] من كتلة الجبهة، و[illegible] من كتلة السلام.

والغريب ان المشتكين الاربعة [illegible] يوم الاربعاء الماضي [illegible] الذي حيث طردهم احد [illegible] من اسلوب تعاملهم مع ادارة المجلس [illegible] الى القرية [illegible] احد موظفي مكتب حاكم اللواء [illegible] في امر الشكوى، التي تقدموا بها. وان ابعادهم من القرية في ذلك اليوم لم يكن من قبيل الصدفة، بل جاء للتستر على تجاوزات الادارة السلطوية.

الى خريجي مدرسة كفرياسيف — يني الثانوية

في العام الدراسي الجاري، الذي هو العام الثلاثون من عمر مدرسة كفرياسيف — يني الثانوية، سينظم المجلس المحلي وادارة المدرسة واوساط شعبية اخرى احتفالات ونشاطات على شرف [illegible] الثانوية [illegible]. ولا شك ان خريجي هذا المعهد [illegible] سيسعدون بالمشاركة في هذه الاحتفالات والنشاطات.

لذا نتوجه الى جميع الخريجين حيثما كانوا بان يبعثوا عناوينهم [illegible] باسرع وقت [illegible] على الاكثر من تاريخ هذا الاعلان، حسب العنوان التالي:

المجلس المحلي،
كفرياسيف،
[illegible]

باحترام
نمر مرقس
رئيس المجلس

مشايخ الطائفة العربية الدرزية: نرفض التدخل الفظ في شؤوننا الدينية

حيفا — لكاتب «الاتحاد» — ما زالت موجات عارمة من السخط تعم القرى العربية الدرزية استنكارا لاقرار التعديل في قانون المحاكم الدينية الدرزية، الذي طرحه امام الكنيست، يوم الاربعاء الماضي، رئيس لجنة القانون والدستور النائب دافيد غلاس واقر بغالبية اصوات الائتلاف ومعارضة كتل المعارضة.

وصرح عدد من مشايخ الطائفة لمراسل «الاتحاد» انهم يرفضون هذا التعديل رفضا قاطعا، ويستنكرون هذا التدخل الفظ في شؤون الطائفة الدينية ويعتبرونه مسا خطيرا بمشاعرهم الدينية.

ويذكر ان رئيس اللجنة كان قد اجرى تعديلا في مشروع القانون المقترح ينص على وجوب الحصول على موافقة رئيس محكمة الاستئناف الدينية في حالة تعيين قاض للمحكمة وليس الاكتفاء باستشارته كما ورد في النص السابق، ولكن لم يعدل البند الاساسي المختلف عليه وهو [illegible] تعيين القضاة وهو الامر الذي رفضه مشايخ الطائفة وعلى راسهم فضيلة الشيخ امين طريف باسم مكتب الطائفة الدينية. كذلك لم يعدل البند الثالث الذي يجيز لوزير الاديان تعيين قاض لفترة [illegible] التجربة الى لجنة التعيينات.

وعلم مراسلنا انه ستعقد خلال هذا الاسبوع والاسبوع القادم اجتماعات دينية وشعبية في القرى العربية الدرزية احتجاجا على اقرار القانون واتخاذ الاجراءات الموحدة اللازمة للتصدي لهذه الخطوة التي اقدمت عليها حكومة «التكتل» [illegible]. وكان الشيخ امين طريف الرئيس الروحي قد [illegible] الاجراءات الاحتجاجية بما فيها [illegible] مظاهرات ومقاطعة [illegible] الدينية اذا لم تتراجع الحكومة عن موقفها.

تشييع جثمان يغئال الون

جينوسار — الوكالات — جرت بعد ظهر الاحد مراسيم تشييع جثمان عضو الكنيست يغئال الون الى مثواه الاخير في كيبوتس جينوسار بمشاركة رئيس الدولة ورئيس واعضاء الحكومة وشخصيات سياسية وعسكرية من مختلف الاحزاب والاوساط. وكان قد توفي صباح الجمعة الماضي في مستشفى العفولة اثر نوبة قلبية.

وولد يغئال الون في السنة عام ١٩١٨، وتخرج من مدرسة خضوري الزراعية، عام ١٩٤١ عين قائدا لفرقة «البلماح»، وبعد قيام الدولة ترك منصبه العسكري والتحق في قيادة حزب «احدوت هعبودا» الذي اندمج فيما بعد مع حزب العمل. ومنذ اوائل الستينات تبوأ عدة مراكز وزارية منها وزارة العمل في حكومتي بن غوريون وليفي اشكول، ووزارة الاستيعاب في حكومة غولدا مئير [illegible] وفي عام ١٩٧٤ عين وزيرا للخارجية في حكومة اسحق رابين. وكان انتخب نائبا في الكنيست التاسعة وترأس الاجتماع الثالث [illegible] شمعون بيرس في قيادة حزب العمل و[illegible] اعلن عن ترشيح نفسه لقيادة الحزب لخوض معركة الانتخابات القادمة.

مظاهرة احتجاج على سجن دالي أمير

الشرطة تنهال عليهم بالضرب والغاز .. وتعتقل ٩ ومصور تلفزيون

تل ابيب — لمراسلنا — تظاهر امس (الاثنين) العشرات من الشبان اليهود، الذين يرفضون الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة، احتجاجا على سجن الشاب دالي امير المرة الثالثة بسبب رفضه الخدمة العسكرية.

وقد نظم المظاهرة مجموعة الـ ٢٧ شابا الذين اعلنوا عن رفضهم لهذه الخدمة، وذلك قرب احد معسكرات الجيش في منطقة تل ابيب. [illegible] الشعارات المطالبة باطلاق سراح دالي امير والاعتراف بحق الشبان في رفض الخدمة لاسباب ضميرية. ووزع المتظاهرون بيانا يوضح الاسباب التي جعلتهم يتخذون هذا الموقف، [illegible] انهم يرفضون ممارسة القمع والارهاب والاحتلال ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

وبعد ان تجمع المتظاهرون عند مدخل المعسكر هاجمتهم قوة من افراد الشرطة المدنية والعسكرية و[illegible] واعتدوا عليهم بالضرب الوحشي مستعملين الغاز المسيل للدموع [illegible] الى المستشفى، كما اعتقلت قوات الشرطة تسعة من المتظاهرين، [illegible] المصورين الذين تواجدوا في المكان ومصادرة [illegible] الافلام واعتقلت مصور التلفزيون الاسرائيلي [illegible].

اعتقال الشرطة وجرح شابين

تراجع جديد لقيادة الهستدروت التجمعية

● اتفاق علاوة الغلاء الجديدة يضر بالعاملين ● ممثل كتلة الجبهة يدعو لعقد جلسة طارئة للجنة التنفيذية ●

حيفا — مكتب «الاتحاد» — اقرت وزارة المالية مساء امس دفع علاوة غلاء للعاملين على الاسعار بنسبة ٨٠٪ وعلى ان تدفع ٤ مرات في العام وذلك لمدة سنتين وان تكون اجور القضاة هي الحد الاعلى الذي تدفع بموجبه العلاوة المذكورة.

وكما يبدو فان هذا الاتفاق الذي جرى بين وزارة المالية والهستدروت والحماة الصناعيين في البلاد هو محاولة لاجراء صفقة تؤدي بدورها لوضع اتفاقيات عمل جديدة يجب ان تبدأ في مطلع نيسان القادم.

ففي ظروف التضخم المالي المتسارع اليوم بين ٧ — ٩٪ شهريا فان علاوة الغلاء هذه لا تستجيب وحاجات العاملين. وموافقة الهستدروت على التنازل عن مطلبها بدفع علاوة غلاء كاملة بحجم ١٠٠٪ هو ضربة للعاملين وتراجع عن مواقفها المعلنة سابقا.

وازاء هذه الاتفاقية فقد استنكر ممثل الجبهة رفضه لهذه الاتفاقية وقال ان مطلب العاملين هو دفع علاوة غلاء كاملة ١٠٠٪ عن كل شهر، وان تكون مرتبطة بتدريج الضرائب بنسبة ٨٠٪ وطالب بتأمين قوانين لعقد جلسة طارئة للجنة التنفيذية لبحث هذه الاتفاقية. واعلن ان الجبهة رفضتها رفضا قاطعا.

ومثل هذه الصفقة لا يمكن ان تكون بديلا باي حال لاتفاقات العمل التي يجب توقيعها في مطلع نيسان القادم.

كادت الامطار تؤدي الى كوارث في وادي رشميا

انهيار كتل صخرية على براكيات عائلات عربية

حيفا — خاص بـ «الاتحاد» — كادت الامطار الغزيرة التي تساقطت في حيفا ليلة الاحد (اول امس) ان تؤدي الى كوارث حيث اخذت تتساقط كتل كبيرة من التراب والحجارة على البراكيات التي يسكنها اكثر من عشرين عائلة عربية في وادي رشميا. وقد انهارت هذه البراكيات وباعجوبة لم تقع خسائر في الارواح، واضطر اكثر من عشرين فردا اكثرهم من الاطفال والنساء والعجز الى قضاء بضع ساعات دون مأوى وفي البرد القارس والامطار الغزيرة الى ان نقلوا الى احد الملاجيء الذي اعدته بلدية حيفا.

ويفيد مراسلنا ان هذه العائلات طالبت البلدية ووزارة الاسكان منذ سنوات بايجاد حل لازمتها السكنية القاسية التي تعاني منها، وكان مراقبو وزارة الصحة اطلعوا على هذه الاوضاع وابلغوا الاهالي والبلدية ان البراكيات غير صالحة للسكن بتاتا.

انهيار ٦ بيوت في مجد الكروم

وفي مجد الكروم انهارت ستة بيوت اربعة منها مهجورة بسبب الامطار الغزيرة التي تساقطت في الجليل، كذلك انهار سلم احد البيوت في ترشيحا.

تساقط الثلوج في الجليل والقدس

ويفيد مراسلنا في القدس ان الثلوج تساقطت بغزارة ليلة الاحد وغطت المنطقة حيث وصل ارتفاعها حوالي ٣٠ سم وتسببت في اغلاق الطرق الى المدينة وفي تعطيل الحياة وانقطاع التيار الكهربائي. كذلك تساقطت الثلوج في صفد والجليل الاعلى، وفي النقب تساقطت الامطار بشكل لم يسبق له مثيل منذ عدة سنوات الامر الذي ادى الى فيضانات في الوديان واغلاق الطرق الرئيسية في منطقتي البحر الميت وشمالي النقب.

ويفيد مراقبو الارصاد الجوية ان موجة البرد التي اجتاحت البلاد في نهاية الاسبوع الماضي اخذت تتلاشى وتتحسن حالة الطقس ويطرأ ارتفاع على درجات الحرارة مع صحو الطقس بشكل ملحوظ.

كلمة «الاتحاد» — بقية

ولم يكن غريبا ان يعلن مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة، بعد الاقتراع على قرار مجلس الامن، ان لا اهمية عملية لذلك القرار ..

واتبع حكام اسرائيل نسقهم المعتاد .. فثاروا على القرار وغضبوا على الولايات المتحدة .. وحذروا من خطورة ابعاده .. واعلنوا عزمهم على رفضه والرد عليه بقوة وحزم.

يقينا ان مجلس الامن عاجز عن اتخاذ الاجراءات العملية لنقل هذا القرار الى حيز التنفيذ .. وقد مارست الولايات المتحدة اسلوب الابتزاز لذلك فاشترطت موافقتها بشطب البند الذي يدعو الى فرض العقوبات الاقتصادية والسياسية على اسرائيل ان هي رفضت الانصياع للقرار.

ولكن لا يمكن التقليل من اهميته المعنوية والسياسية الكبرى، فهو يؤكد ان المجموعة الدولية لن تستسلم امام العقائل المنتهية التي تحاول سلطات الاحتلال انتهاجها وتوطيدها في المناطق الفلسطينية المحتلة .. كما انها لن ترضخ امام محاولات حكام اسرائيل تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني بتغيير طابع الضفة والقطاع المحتلين (السكاني) والجغرافي.

هذا القرار تشدد عزلة اسرائيل اكثر من اي وقت مضى ولن يغير من هذه الحقيقة مزاعم حكامها «ان العالم ضدنا» وهو كذلك تعبئة اللاسامية وكره دولة اسرائيل. فالعالم يعترف بحق اسرائيل في الوجود وفي الكيان الدولي وفي السيادة .. والعالم يعترف بحق الشعب الفلسطيني في الوجود القومي وفي الكيان الوطني وفي السيادة .. ويرى ان حل القضية الفلسطينية على هذه القاعدة يؤدي الى السلام الحقيقي والعادل ..

وعلى الشعب الاسرائيلي ان يعي هذه الحقيقة بكل وضوح ليأخذ تبعا مسيرته نحو السلام والامن الحقيقيين.

الاتحاد
ومشاريع الجريدة
ص.ب ١٠٤
التلفون ٥١٢٩٦٦/٧-٤
الادارة: [illegible]
[illegible] — حيفا
مطبعة [illegible]
شارع [illegible] ٣٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

אל איתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٧ آذار ١٩٨٠ ، ٢٠ ربيع ثاني ١٤٠٠ ، العدد ٣٦١٨٦ VOL. 86/36 — 7.3.1980

سياسة جمهورية زمبابوى المستقلة تقوم على عدم الانحياز و السلام والاصلاحات

سالسبوري — الوكالات — « ان اقامة حكومة ائتلاف وطنية هي ضرورة ملحة لتنفيذ المهام الاساسية الموضوعة امام شعب زمبابوي الحر والمستقل ، الذي يبدأ صفحة جديدة من تاريخه » . هذا ما اكده زعيما الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي ، روبرت موغابي وجشوا انكومو ، في بيان لهما صدر امس الخميس . وبهذا الحقا ضربة قاصمة بتوقعات القوى الامبريالية والرجعية والعنصرية ، التي راهنت على حدوث انشقاق بينهما ، تتمكن من خلاله الالتفاف على استقلال زمبابوي .

واعلن روبرت موغابي ، زعيم حزب زانو ، في مؤتمر صحفي عقده بعد انتصار حزبه في الانتخابات انه يعزو اهمية خاصة في تعاونه مع زميله جشوا انكومو ، زعيم حزب زابو ، لبناء المستقبل الافضل لجماهير الشعب ، والاضطلاع بالمهمات والمسؤوليات الجديدة والثقيلة الملقاة المطروحة امام القوى الوطنية .

الاصلاح الزراعي

واضاف موغابي ان من اهم القضايا التي سيجب معالجتها فورا هي قضية المزارعين واعادة توطينهم وكذلك حل مشكلة اللاجئين ، الذين فروا تحت وطأة وضراوة حرب التحرير . وهذا الامر يعني اننا سنكون مضطرين لمصادرة اراضي من السكان البيض ، وسنعوضهم عن ذلك . اي اننا سنقوم بتقسيم الارض تدريجيا وتوزيعها على الفلاحين بصورة عادلة .

لا للعنصرية المعاكسة

ووجه كلمة الى مواطني زمبابوي البيض قال فيها : اننا نرغب في ان نراعي مواطنينا احترازا من اية قيود ومن عمليات الانتقام . فنحن لا نستطيع ممارسة التمييز العنصري بصورة معاكسة . ان ذلك يتناقض جذريا مع افكارنا واهدافنا . وكذلك نرى ان مهمتنا الاساسية هي خدمة مصالح شعب زمبابوي الافريقي . وهذا لا يعني اننا سنقف على قرارات مؤتمر لندن للتسوية .

نحن لا نصدر الثورة

وفي معرض حديثه عن سياسة زمبابوي الخارجية قال موغابي : ان زمبابوي الحرة والمستقلة ستنتهج سياسة عدم انحياز وسلام . وهي تسعى لاقامة علاقات طبيعية على اساس من الاحترام المتبادل والتعاون مع جميع دول العالم . ونحن لن نتدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية . وستتبع سياسة واضحة تجاه جنوب افريقيا على اساس عدم التدخل في شؤونها الداخلية . وهذا ما ننتظره من جنوب افريقيا . اما دعمنا لنضال الشعوب فهو قضية مبدئية لا نتنازل عنها . اننا سندعم كفاح الشعوب لاسقاط العنصرية وتصفيتها ولكن هذا لا يعني اننا سنقوم بتصدير الثورة . ان كل شعب يتمتع بالقدرات اللازمة لتحقيق استقلاله وحريته ، ونحن متضامنون مع نضاله .

ظروف معقدة

واكدت القوى الديمقراطية في العالم على اهمية الانتصار الذي حققته الجبهة الوطنية في زمبابوي . وحذرت من اخطار اعتداء عنصري يقوم به

روبرت موغابي

النظام العنصري في جنوب افريقيا ، الذي اعلن رئيسه بوتا في تعليقه على نتائج الانتخابات ، ان جنوب افريقيا تتمتع بقدرات عسكرية كبيرة قادرة على رد اي عدوان عليها . وحذر بوتا الجمهورية المستقلة الجديدة من تحويل اراضيها الى قاعدة للقيام بعمليات عسكرية !! وبهذا التصريح تجاهل بوتا ما اعلنه موغابي حول السياسي

— البقية في صفحة ٨ ع ٢ —

الجبهة تقترح على الكنيست قبول قرار مجلس الامن تصفية الاستيطان الكولونيالي

* ماير فلنر : العالم لا يقف ضدنا ، انتم تقفون ضد العالم * بيرس والتجمع يقفان الى جانب حكومة بيغن * الاحزاب الصهيونية ترفض مقترحات الجبهة *

الكنيست — لمراسلنا — « ان طرح موضوع قرار مجلس الامن الاخير ، الذي يندد بسياسة الحكومة في المناطق المحتلة هو مأساة من جهة وكوميديا من جهة اخرى . اما انه مأساة فلان هنا حكومة تبدو وكأنها بعيدة عن العالم ، ومنفصلة زمانا ومكانا عن عصرنا ، واما كوميديا فلان النقاش يعتمد على اسس متضعضعة وما يقترحه اكبر كتل المعارضة هو ما ادى حتى الان الى الحروب وليس الى السلام » .

بهذه الكلمات افتتح النائب ماير فلنر كلمته التي القاها في النقاش الذي جرى في الكنيست امس (الخميس) حول بيان رئيس الحكومة تعقيبا على قرار مجلس الامن . وقد نقل رئيس الوزراء في بيانه الى الكنيست قرارات الحكومة التي ستنكر قرار مجلس الامن مكررا مواقف حكومته التوسعية » متحديا بذلك الهيئة الدولية والرأي العام العالمي والمحلي ، ومثل حماقة طالب بالغاء « لجنة الاستيطان » المنبثقة من هيئة الامم المتحدة ، والتي تحقق في ممارسات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة .

ولم يقل شمعون بيرس ، زعيم حزب « التجمع » ، عنه صلافة فقد استنكر هو الاخر قرار مجلس الامن وموقف الولايات المتحدة وتحدث عن برنامج حزبه القائم على ما يسمى « بالتنازلات الاقليمية » من ناحية والتنكر ، من ناحية ثانية ، لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

وفي ختام الجلسة صوتت الكنيست الى جانب بيان الحكومة بالاكثرية اصوات الائتلاف (٥٠ صوتا) ومعارضة كتل المعارضة (٣٧ صوتا) .

القرار : لمصلحة شعب اسرائيل

وكانت كلمة النائب فلنر شاملة ، واكد فيها ان قرار مجلس الامن ليس معاديا لاسرائيل دولة وشعبا والبتا هو يخدم مصلحة السلام العادل والثابت والشامل ، وهذا تحسين مصلحة اسرائيل . وقال : « لا يقف احد ضدنا » بالعكس انتم — (اي حكام اسرائيل — « الاتحاد ») تقفون ضد العالم . انكم لا تفكرون بسياسة الواقع وتعملون . فهل تريدون ان تدمروا العالم » . وتعرض الى سياسة حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة منددا بعمليات المستوطنات ومطالبا بوقفها وتصفية المستوطنات القائمة حتى اواخر عام ١٩٨٠ ، كما يعني قرار مجلس الامن — كذلك استنكر رفض الحكومة طلب مجلس الامن السماح لرئيس بلدية الخليل المهندس فهد القواسمي بالادلاء بشهادته امام المجلس ، وندد بمحاولات الحكم العسكري الضغط على لجنة التوجيه الوطني ، وبنيتها بتشريد عائلة نوفجي من بيتها في القدس العربية التي عارضنا وما زلنا نعارض في ضمها الى اسرائيل .

انتم تتغافلون عن الشعب

وحول موقف الولايات المتحدة من سياسة حكام اسرائيل وتأييدها القرار ثم تراجعها عنه قال النائب فلنر :

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

عش الثامن من آذار

سوريا تساند التواجد السوفييتي في المنطقة وتؤكد ان الخطر قادم من امريكا واسرائيل

دمشق — الوكالات — اكد وزيرا الخارجية والاعلام السوريين على اهمية مساندة الاتحاد السوفييتي الشعوب العربية وتواجده في منطقة الشرق الاوسط .

فقد صرح عبد الحليم خدام وزير الخارجية السورية في مقابلة صحفية نشرتها « لوفيجارو » الفرنسية ان بلاده تؤيد تواجد التواجد السوفييتي في المنطقة لانها ترى فيه السبيل الوحيد لمواجهة نفوذ الامبريالية الامريكية .

واضاف ان الولايات المتحدة مخطئة ان هي تصورت انها تستطيع تحقيق مكاسب سياسية في الشرق الاوسط متسترة وراء احداث افغانستان .

وقال ان العرب والمسلمين يعلمون ان الخطر الرئيسي الذي يواجههم هو اسرائيل ، التي تحتل القدس والجولان والضفة والقطاع ..

وصرح احمد اسكندر ، وزير الاعلام السوري ، ان علاقة بلاده بالاتحاد السوفييتي جيدة جدا فهو « يدعمنا ويقدم لنا مختلف انواع

— البقية في صفحة ٨ ع ١ —

مصلحة جبهة الصمود والتصدي في تعميق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — ادلى عبد الفتاح اسماعيل ، رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية وسكرتير عام الحزب الاشتراكي اليمني ، امس الاول الاربعاء ، بحديث الى اذاعة موسكو باللغة العربية اكد فيه حرص بلاده على تعميق علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية .

وقال : اننا نعتز بتوقيع اتفاقية التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ونعتبرها انجازا هاما من انجازات ثورتنا ، والتي بمضمونها تتحدى الاساسي وهو التصدي الخارجي ومؤامرات القوى الامبريالية والرجعية عليه وعلى نظامه الوطني .

واعرب عبد الفتاح اسماعيل عن قناعته بان جبهة الصمود والتصدي ستزيد على محاولات تضييع وحدتها مع منظومة الدول الاشتراكية بتعميق

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

بعد تنصل الادارة الامريكية من قرار مجلس الامن

كارتر يحبط مناوراته ويصفع الواهمين بسياسته

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — احبطت ادارة الرئيس الامريكي كارتر مناوراتها بنفسها حين تنصلت من موافقتها على قرار مجلس الامن الدولي الاجماعي الداعي الى وقف بناء المستوطنات الكولونيالية في المناطق الفلسطينية المحتلة وتصفية القائم منها بما في ذلك القائم في القدس العربية المحتلة .

فبعد اقل من اربعة وعشرين ساعة من صدور القرار اصدر كارتر بيانا اعلن فيه ان تصويت مندوبيه في المجلس تم نتيجة سوء اتصال بين [illegible] والسفارة الامريكية في الامم المتحدة .. وان امر التصويت نجم عن الاعتقاد بان الاشارة الى القدس الغيت من مشروع القرار .

واوضح كارتر ان القدس يجب ان تبقى موحدة .. وان مستقبلها ومستقبل المستوطنات (الكولونيالية) في المناطق المحتلة سيقرر في المفاوضات حول « الادارة الذاتية » .

واكد الرئيس الامريكي ان الولايات المتحدة لن تؤيد او تتخذ اي موقف قد يمس بمصالح اسرائيل الحيوية او الامنية .. فالتزامها تجاه امن اسرائيل وسلامتها لا يقبل الجدل او التأويل ..

والتنصل كارتر بالقول ان « معارضة » الولايات المتحدة الاستيطان معروفة !!

منظمة التحرير تندد وتدعو الى مؤتمر اسلامي

وقد نددت العناصر الوطنية والتقدمية في العالم العربي بشدة على التغيير في موقف الولايات المتحدة [illegible] في الانسحاب والتراجع عنه فيما بعد . [illegible] الامريكيون [illegible] بالتراجع [illegible]

العربي الوطني ، ليسهل عليهم التحرك في العالم العربي ، وليتمكنوا المتواطئين معهم من الحكام الرجعيين العرب من الدعوة الى التحالف مع الامبريالية الامريكية .. في حين اعرب تضامنهم من اسرائيل عن استراتيجيتهم الحقيقية القائمة على التحالف مع حكام اسرائيل في معاداتهم لمصالح الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

وقد [illegible] منظمة التحرير الفلسطينية الى مواجهة سياسة

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

عزل مصر عن المؤتمر الاسلامي في مكة

مكة — الوكالات — يبدأ غدا ، السبت ، المؤتمر الاسلامي الذي دعت الى عقده رابطة العالم الاسلامي لبحث وضع « القدس العربية المحتلة » .

ويشارك في هذا المؤتمر وزراء الاوقاف في الدول الاسلامية ومفتي آسيا الوسطى السوفييتية بابانخان .

والغى الداعون الى المؤتمر دعوتهم وزير الاوقاف الساداتي انطلاقا من تمسكهم بقرارات المؤتمرات الاسلامية الدولية السابقة التي نصت على استبعاد ممثلي النظام الساداتي احتجاجا على اتفاقيات المؤامرة « كامب ديفيد » .

ويذكر القراء ان مؤتمر القمة الذي عقدته منظمة المؤتمر الاسلامي في الرباط (المغرب) في ايار الماضي علق عضوية مصر في المنظمة بسبب معاهدة « السلام » !! المعقودة بين حكام مصر الساداتية وحكام اسرائيل بيغن .

واعلن وزير الاوقاف الساداتي احتجاجه على هذه الخطوة واضاف انه اعد محاضرة لالقائها في مؤتمر مكة يبرهن فيها على ان السادات بعقده معاهدة « السلام » ! هدف الى تحرير « القدس » !!

القوى الشعبية الباكستانية تساند الثورة الافغانية

كابول — نشرت الصحف الافغانية رسالة تسلمتها النقابات المهنية الافغانية من اتحاد النقابات الباكستاني ، الذي يمثل اكثر من مئتي الف عامل، عبر فيها عن تضامنه مع عمال شعب افغانستان وحكومته الثورية .

وجاء في رسالة التضامن هذه: ان المؤامرات التي تحوكها الاوساط الحاكمة الغادية الديمقراطية ومصالح الشعب الباكستاني الوطنية ضد الثورة الافغانية خدمة للامبريالية ستفشل حتما فهذا منطق التاريخ » .

واستنكرت جمعية الصداقة الافغانية الباكستانية ، في بيان صدر في اسلام اباد ، مساعدة النظام الحاكم المتمردين الرجعيين وتدريبهم في الاراضي الباكستانية ، الامر الذي يضر بالعلاقات القائمة بين الشعبين .

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

« برافدا » تفضح نفاق السياسة الامريكية

موسكو — كتبت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، امس الخميس ، تعليقا على تنصل ادارة كارتر من قرار مجلس الامن حول تصفية الاستيطان ، ان واشنطن اثبتت مجددا وبكل وضوح نفاقها وطابع سياستها الصريح والمعادي لحقوق الشعوب العربية والموالي لحكام اسرائيل .

ان التظاهر الامريكي بتضامنه مع الدول العربية في مجلس الامن الدولي لدى التصويت على قرار يدين سياسة اسرائيل الاستيطانية انتهى بامانة ادارة كارتر بالفشل الذريع والفضيحة .

واكدت « برافدا » ان هذه ليست المرة الاولى التي تفشل فيها لعبة واشنطن المزدوجة هكذا ما حدث ايضا ، حين حاولت « الدفاع » عن السلام في افغانستان .

وخلصت الصحيفة الى القول : ان هذا الامر يؤكد ان الولايات المتحدة الامريكية مقدمة العزم على مواصلة سياستها المعادية لحقوق الشعوب العربية وعلى مواصلة دعمها عن الاحتلال والتوسع الاسرائيلي .

« انجاز » ! كمال حسن علي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعلن وزير حربية السادات كمال حسن علي في الاسبوع الماضي في معرض حديثه عن انجازاته خلال مباحثاته مع زميله الاسرائيلي عيزر فايتسمان .. اعلن ان المسؤولين الاسرائيليين قبلوا طلبه ووافقوا على اطلاق سراح معتقلين فلسطينيين ..

ولكن قبل ان يصل الوزير الساداتي الى القاهرة نشرت وزارة الحربية الاسرائيلية نبأ وصرح مسؤول فيها ان لا علم له باتفاق كهذا !

حكام اسرائيل يقلقون من اعتراف اوروبا بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير

* رئيس وزراء السادات يتحفظ من « توقيت » الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير *

باريس — الوكالات — صرح دبلوماسيون اوروبيون يعملون في اجهزة السوق الاوروبية المشتركة ان دول السوق تبحث الان في الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني ..

واوضح هؤلاء الدبلوماسيون ان تصريحات الرئيس الفرنسي ، فاليري جيسكار ديستان ، بشأن ضرورة منح الفلسطينيين حق تقرير مصيرهم هي جزء من خطوة تعتزم دول السوق القيام بها .

وجاء هذا الاعلان عن نوايا السوق بعد ان اعلن عدد من دول السوق تأييدهم حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ..

وقد بدأت موجة الاعترافات هذه بالبيان المشترك الذي صدر في اعقاب مباحثات الرئيس الفرنسي ديستان مع امير الكويت جابر الاحمد الصباح وجاء فيه ان من حق الشعب الفلسطيني ممارسة حقه في تقرير مصيره . (« الاتحاد » ٤—٣—١٩٨٠) .

تبعد هذا البيان — الذي صدر مثله في كل من البحرين وقطر بعد مباحثات ديستان مع المسؤولين فيهما — اعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان « بيان الكويت المشترك يتفق مع الآراء التي تبنتها مع شركائنا الاوروبيين » (الصحف ٥—٣—١٩٨٠) .

ثم جاء ، في الوقت نفسه ، تصريح وزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريش غينشر في اعقاب مباحثاته مع وزير خارجية السعودية سعود الفيصل .. قال غينشر : « ان حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير يجب تحقيقه ضمن اطار تسوية سلمية دائمة وشاملة في الشرق الاوسط » .

واعقب ذلك تصريحات مماثلة اطلقها وزير خارجية ايرلندا ومسؤولون في بلجيكا ولوكسمبورغ .

قلق حكام اسرائيل واحتجاجهم

وحلا القلق وسائل الاعلام الاسرائيلية تهاجم الرئيس الفرنسي تزعم ان اعترافه بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم يتناقض مع اتفاقات « كامب ديفيد » ويوقف حاجزا امام مسيرة « السلام » !!

ولكن حين انطلقت الاعترافات بهذا الحق في دول اوروبا الغربية بادر حكام اسرائيل الى اعلام سفرائهم في تلك الدول بتقديم الاحتجاجات الرسمية على هذه الخطوات بذريعة تعارضها مع « كامب ديفيد » وعملية السلام .

كذلك دعا مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية شيفاتيئيل السفير الفرنسي واعرب له عن غضب حكومته واحتجاجها على الموقف الفرنسي من القضية الفلسطينية (الصحف ٦—٣—١٩٨٠) .

النظام الساداتي يعترض ايضا

ولم يستغرب المراقبون من « تضامن » النظام الساداتي مع حكام اسرائيل في هذه القضية .. فهذا مظهر اخر من مظاهر التآمر المشترك على حقوق الشعب الفلسطيني .

وجاء « التضامن » حين اعلن رئيس وزراء السادات ، مصطفى خليل ، في باريس في مقابلة صحفية مع « لوموند » انه يؤيد حق تقرير المصير !! ولكنه يتحفظ من توقيت صدور الاعلان عنه .. لذلك يعرقل بمباحثات « الادارة الذاتية » !!

كلمة الاتحاد

نحيي النساء في يومهن الكفاحي — ٨ آذار

غدا السبت ، في ٨ آذار تحتفل النساء العربيات واليهوديات في بلادنا سوية مع نساء كوكبنا بيوم المرأة العالمي ..

لقد تحول هذا اليوم منذ سبعين سنة خلت الى يوم احتفال ونضال .. احتفال بما حققته المرأة من مساواة تامة في الاقطار الاشتراكية .. ونضال تشنه المرأة مع جميع القوى التقدمية من اجل المساواة الحقيقية في الاقطار الرأسمالية .

وتواجه النساء في بلادنا ، في هذا اليوم من هذا العام ، اوضاعا على غاية الخطورة من جراء سياسة « الليكود » المغامرة القائمة على تشديد عسكرة البلاد والمراهنة على العدوان ، وتوسيع الاستيطان الكولونيالي والقمع في المناطق المحتلة ، والاستهتار بمقومات الجماهير الحياتية .

والتضح تماما ان ميزانية الدولة الجديدة ، التي صادقت عليها اكثرية الكنيست مؤخرا ، تحمل في طياتها احكاما جائرة تقضي على الجماهير الشعبية ، نتيجة التضخم وارتفاع الاسعار ، بالبطالة والاملاق والحرمان .

ولا جدال في ان هذه الاحكام ستصيب بالضرر في الدرجة الاولى الاطفال واليافعين الذين سيعانون الالام الناجمة عن عجز اولياء امورهم من تلبية حاجياتهم الحيوية .

ويقع يوم المرأة العالمي في هذه السنة بعد سنة ١٩٧٩ التي اعلنتها الامم المتحدة عام الطفل العالمي وبذلك الهبت الحركات النسائية والشعبية لجعل الاهتمام بمستقبل الطفل محورا مركزيا من محاور نشاطاتها .

وكان من الطبيعي ان تقرر الحركات النسائية مواصلة فعالياتها دفاعا عن الطفولة حتى تتمكن من خلق افضل الظروف لنمو الاطفال الصحي وتطورهم الروحي والمادي على افضل وجه .

وعلى هذا الضوء اعلنت حركة النساء الديمقراطيات في بلادنا وهي توحد النساء العربيات واليهوديات ان تحتفل نضاليا بيوم المرأة العالمي فتطرح برنامجا واقعيا يدعو الى النضال من اجل السلام الحقيقي .. والى الكفاح لوقف التضخم المالي .. وجزر مد ارتفاع الاسعار .. وصيانة الاجور الواقعية .. ودفع علاوات تتوافق مع الغلاء الراهن ..

ستحقق هذه الاهداف تحمي النساء اطفالهن من الاخطار التي تهدد حياتهم ونموهم وتطورهم الانساني ..

وسوية من هذه الفعاليات النضالية تواصل النساء في بلادنا معركتهن من اجل الغاء البنود القانونية التي تحجز المساواة عنهن وتفرض عليهن القسر والتعسف في مختلف ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية .

اننا نحيي النساء العربيات واليهوديات بيومهن العالمي .. ونعاهدهن بالوقوف ، كما وقفنا دائما ، الى جانبهن في المعارك الشعبية التي يخضنها سوية مع كافة القوى التقدمية .

الجبهة الدمقراطيــة تخوض انتخابات عمال البناء

*** كتلة الجبهة ممثل العمال الحقيقي والمدافع عن حقوقهم تقدم قوائمها في تل ابيب وحيفا وعكا ونهاريا ***

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – اقرت لجنة الانتخابات لعمال البناء، هذا الاسبوع، القوائم الاربع التي تقدمت بمرشحيها لهذه الانتخابات، التي ستجري في الثامن عشر من آذار الجاري.

وتضم قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ١١٢ مرشحا من اليهود والعرب. وتضم قائمة «التجمع» ١٠٥ مرشحا، بينما تضم قائمة «باد» (فيوعيل مزراحي وبوعلي الموفدات يسرائيل) ١١٠ مرشحين، وقائمة «شيلي» تضم ١٢ مرشحا فقط.

ولم تقدم كتلة «التكتل» قائمتها الخاصة في هذه الانتخابات على ضوء الفشل الذريع، الذي منيت به مؤخرا في انتخابات الموظفين وعمال الاغذية. فقد فضح العمال مواقف هذه الكتلة التي تلحق الاضرار بمستوى معيشة العاملين وتشن الهجوم على لقمة خبزهم.

وتجري المعركة الانتخابية في الاساس مع كتلة «التجمع»، التي لم تتخذ اية خطوة جادة لتنظيم نضال عمال البناء في البلاد، واكتفت بالحديث عن النضال الكلامي في الوقت الذي تراجعت فيه دوما امام سياسة حكومة «التكتل».

واثبتت مواقف كتلة الجبهة الدمقراطيــة للسلام والمساواة في الهستدروت انها هي الوحيدة التي تمثل مصالح العاملين وتطالب برفع الاجور ووقف الغلاء المستشري ومن اجل اسقاط حكومة الليكوديين والاستيطان الكولونيالي والاحتلال والعسكرة.

وتضم قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة: اهرون بسط وشاكر عازم ويهوشع بوربه وسعيد بدر وعلي عامر وحبيب نمق ويهوشع الشيوم ومحمد علي محاميد وكامل علي وابراهيم قرين وراجي النجمي ويتسحق تدكرف واحمد درويش وفضيل ابو الحوف واهرون تانباوم ويوسف بسيوني ومحمد مصطفى مصاروه وافرايم فولدشتاين وبطرس سمعان وحنيف حنيف ويوسف تلان وحسين دسوقي وكمال حاج وشفتريد فريدمان ومروان ابو الهيجا وشاح بركوفيتش ويعقوب سمعان وفؤاد جمامعة ودوف ربختتل ومحمود عبد خليل.

قائمة الجبهة في عكا

هذا وقدمت الجبهة الدمقراطية في عكا قائمة مرشحيها لانتخابات مجلس نقابة عمال البناء المحلية في عكا. وتضم القائمة خمسة مرشحين هم: ١ – علي عامر، ٢ – سليم شلبي، ٣ – عدنان ابو شنب، ٤ – وديع الياس، ٥ – صالح تيتي.

هذا وكانت الجبهة ممثلة في السابق بعضو واحد، ولكن اعوان «التجمع» يبذلون جهودا خاصة لحرمان الجبهة من تمثيلها ولهذا قاموا بتخفيض عدد اعضاء لجنة النقابة المحلية بشكل تعسفي وغير دمقراطي من ١٢ الى ٧ اعضاء.

كذلك ترفض قيادة «التجمع» ضم عمال البناء العرب من القرى المجاورة الى النقابة المحلية في عكا. ولم تتلق الجبهة حتى اليوم ردا من لجنة المراقبة الهستدروتية المركزية بخصوص الشكوى، التي تقدمت بها حول هذا الموضوع.

قائمة الجبهة في حيفا

وقدمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا قائمة مرشحيها لمجلس نقابة عمال البناء في المدينة. ويرأس القائمة الرفيق بطرس سمعان ويليه الرفاق ابراهيم جولدشتاين ونعيم عيد وشمعون شاغر ويعقوب غالي. ويختتمها الرفيق يوسف بن اليعزر.

كذلك قدمت الجبهة قائمة لها في كل من تل ابيب ونهاريا.

مئــات الوف العاملين يعلنون: قانون التحكيم الالزامي لن يمر

تل ابيب – لمراسلنا – اعلنت اكبر اللجان العمالية في البلاد، وتضم مئات الوف العاملين، عن احتجاجها على اقتراح رئيس كتلة «الليكود» في الكنيست، ابراهام شرير، طرح قانون التحكيم الالزامي للمصادقة عليه، هذا القانون المنافي للدمقراطية والذي يعني الغاء حق العاملين في الاضراب.

فابرقت عشرات لجان ومجالس ونقابات العاملين الى قيادة الهستدروت مطالبة اياها بالوقوف الى جانبها وعدم السماح لسلطة «التكتل» بتمرير هذا القانون. وكان من بين هذه اللجان، نقابة عمال الدولة ونقابة الاكاديميين ونقابة الموظفين ونقابة المهندسين ونقابة عمال الكهرباء والالكترونيكا ونقابة عمال الصلب ونقابة عمال التغذية ونقابة عمال الضيافة ومنظمة العاملين في محطات الوقود ومنظمة العاملين في الزجاج والكيميكا ومنظمة عمال النقليات وغيرها...

وقد طالبت هذه اللجان القيادة الهستدروتية الاستجابة لهم والاعلان عن عقد اجتماع احتجاجي طارئ في الايام القليلة القادمة حتى رفض العاملين والهستدروت لهذا القانون.

وقال تسفي كانزون رئيس قسم تشريع قوانين العمل ان اقتراح شرير هذا مرفوض وانه يتضمن بنودا خطيرة مرفوضة.

رئيس بلدية ايلات يتهم وزارة الداخلية بالانشغال عن مهامها

ايلات – لمراسلنا – عقد رئيس بلدية ايلات مؤتمرا صحفيا، يوم الاثنين الماضي، حذر فيه من خطر تهديدات شركة مكوروت بقطع المياه عن المدينة المدينة لها بـ ٥٥٥ مليون ليرة وانذر بان البلدية، اذا قطعت عنها المياه ستوقف تموين معسكرات الجيش بالمياه، وطالب وزارة الداخلية بدفع ديونها للبلدية والتي تبلغ ٦٥ مليون ليرة.

وفي اجتماعه الصحفي عبر رئيس البلدية جاد كلاس عن غضبه الشديد على وزارة الداخلية قائلا: «ان وزير الداخلية منشغل في «الانتروبيك» ولا احد في الوزارة يستطيع ان يعمل شيئا. ان الوضع في ايام الحكم التركي كان افضل بكثير. «ان الحكام الاتراك لم يتصرفوا كما تتصرف وزارة الداخلية مع السلطات المحلية وخاصة ايلات».

ثم شرح رئيس البلدية الوضع المأساوي الذي تعيشه البلدية في برقية الى وزير الداخلية قال فيها ان البلدية على شفا كارثة مالية فهي لا تستطيع ان تدفع اجور العاملين كما لا تستطيع دفع ديونها لشركتي «الكهرباء» و«مكوروت» للمياه، وطالبه بالتدخل الفوري ودفع ديون الوزارة للبلدية.

٦٥ الف عاطل عن العمل في البلاد

تل ابيب – لمراسلنا – اعترف مدير عام وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، يسرائيل غورلنيك، ان نسبة البطالة في البلاد وصلت الى ٢٪ والتي تعني ان هناك ٦٥ الف عاطل عن العمل. واضاف ان من بين هؤلاء العاطلين عن العمل حوالي ٦٥٠٠ خريج جامعي.. في الوقت الذي كان فيه عدد العاطلين عن العمل من الاكاديميين في اواخر عام ١٩٧٩ حوالي ١٥٠٠ اكاديمي.

وعلى ضوء هذه الزيادة في عدد العاطلين عن العمل فان ميزانية الوزارة لن تكفي لعلاج الازمة. هذا في الوقت الذي يدعي فيه وزير المالية ان لا مال لديه.

شركة «سوليل بونيه» تقرر اجراء تقليصات في اعمال البناء في البلاد وزيادتها في الخارج

التخطيط للتقليصات سيكون ضربة للعمال العرب

تل ابيب – لمراسلنا – نظرا للتقليصات الحكومية في فرع البناء فقد عدلت شركة «سوليل بونيه» برنامجها وهي تستعد لتقليص اعمالها في البلاد وزيادتها في الخارج.

ففي برنامج عملها الشامل للبناء، يوم الاثنين الماضي، عن نشاطها لعام ١٩٨٠ والذي حددت فيه خطة اعمال بناء بمقدار ٤٤ مليار ليرة بزيادة قدرها ٢٢ مليار ليرة بالمقارنة مع عام ١٩٧٩، ذكرت الشركة انه طرأت زيادة على نشاطها في الخارج بنسبة ٦٪ بينما انخفضت اعمالها في البلاد بحجم ٣٢٪.

وقد تضمن برنامج عملها المستقبل لتنفيذ اعمال بناء في الخارج بحجم ٢٠٠ مليون دولار اي بزيادة ٦٠ مليون دولار عما كان في عام ١٩٧٩. وسوف تعمل الشركة على زيادة نشاطها في دول اخرى.

وبحسب برنامج العمل المذكور قررت تخفيض اعمالها في شق الشوارع ايضا بنسبة ٢٢٪ قياسا للعام السابق.

ونتيجة لهذه التقليصات فان الشركة ستفصل، بالطبع، العمال. ويتضمن برنامجها اقالة العمال الذين وصلوا سن التقاعد وتسريح عمال الى التقاعد قبل الموعد. واذا ما تعاظمت الضائقة سيقلص عدد ايام العمل الى خمسة ايام عمل في الاسبوع. كما ستجري تقليصات في النفقات العامة مثل الكهرباء والتلفون والسيارات.

ويتضح ان هذه التقليصات ستقع على رأس العمال العرب الذين يشكلون الغالبية العظمى من عمال البناء في البلاد.

رسالة ترشيحا
انهيار جدار بفعل الامطار الغزيرة!

ترشيحا – لمراسلنا – انهار جدار في القرية، في ساعات الليل المتأخرة من الاسبوع الماضي، بفعل الامطار الغزيرة.. وقد ادى انهياره الى احداث اضرار مادية جسيمة في بيت موريس رباح.

وقد هرع الى مكان الحادث كل من رئيس المجلس المحلي معلوت – ترشيحا شلومو بحبط ونائبه ابراهيم حوارى واعضاء المجلس من ترشيحا بينهم ممثل الجبهة ايليا بشارة، وقد طالب جميعهم باصلاح الجدار حالا خصوصا وان الانهيار ادى الى اغلاق احد الشوارع الهامة في القرية.

ويذكر ان المجلس المحلي كان اعد الخارطة والميزانية لاصلاح هذا الجدار ولكن النقص الخطير حال دون ذلك، كما صرح نائب رئيس المجلس. وقد قرر مهندس المجلس، الذي حضر الى مكان الانهيار، استبدال الطريقة المعدة بطريقة اخرى ستزيد تكاليفها.

وعلى ضوء ذلك اتصل رئيس المجلس بحاكم لواء الشمال وطالبه بزيادة ميزانية المجلس الخاصة بترشيحا، التي لا تفي بالميزانيات المطلوبة.

فصل عامل من يانوح

فصل مؤخرا العامل سليمان نزال من قرية يانوح، من مكان عمله في المجلس الاقليمي «سولام تسور»، وذلك بحجة انسلاخ القسم الذي يعمل فيه. وعندما توجه العامل الى لجنة العمال مطالبا بتدخلها لابطال الفصل ابلغته ان اللجنة موافقة على هذه الخطوة.

ويذكر ان سليمان يعمل في المجلس منذ ٧ سنوات وقد اصيب بكسر في اثناء العمل، ولا يزال يشعر بالام فيه حتى اليوم. وذكر امام مراسلنا ان هناك العديد من العمال بدأوا العمل بعده في القسم نفسه ولم يتم الاستغناء عنهم.

ممثل الجبهة يستجوب سكرتير الهستدروت العام حول عيادة «صندوق المرضى» في جت

عكا – لمراسلنا – تقدم الرفيق جمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت من كتلة الجبهة، في الاسبوع الفائت، باستجواب الى سكرتير الهستدروت العام يسأل فيه حول اسباب انعدام عيادة لـ «صندوق المرضى» في قرية جت المثلث حتى اليوم، رغم ان ٢٥٠٠ فرد من اهاليها (من مجموع ٥٠٠٠) هم اعضاء في الهستدروت، وقد قامت وزارة الصحة، مؤخرا، بافتتاح عيادتها التي قدمت الخدمات الاولية للاهالي.

وذكر ممثل الجبهة ان مجلس محلي جت قام، بناء على اتفاق تم بينه وبين ادارة «صندوق المرضى»، بتشييد بناية خاصة للعيادة الا ان ذلك لم يتم ويضطر الاهالي الى السفر الى عيادة باقة الغربية، الامر الذي يحملهم اعباء معنوية ومادية.

وطالب الرفيق موسى سكرتير الهستدروت بالتدخل لحل هذه القضية والاسراع في فتح العيادة.

طلب ادراج نضال عمال «مولر» على جدول البحث

كذلك بعث الرفيق جمال موسى بطلب مستعجل الى يسرائيل كيسار، رئيس دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت، يطالب فيه بادراج نضال عمال مصنع «مولر» للنسيج في نهاريا على جدول ابحاث الدائرة.

وذكر ممثل الجبهة في طلبه ان عمال «مولر» قد تظاهروا يوم الثلاثاء ٢٥/٢/١٩٨٠ امام بناية مجلس عمال نهاريا بعد نضال مستمر ضد فصل عدد من عمال المصنع. ومن الملاحظ، في الآونة الاخيرة، اتساع حدة فصل العمال من مصانع «لا» والنسيج الاخرى في البلاد، الامر الذي يحتم على الدائرة ومؤسسات الهستدروت الاخرى النضال ضد الفصل وتأييد العمال في نضالهم.

الوقت من ذهب

في بنك باركليز ديسكونت م.ض. نحرص ليس على نقودك وحسب بل على وقتك الثمين ايضا

بامكانك الاعتماد على بنك باركليز ديسكونت م.ض. في جميع الاعمال المصرفية وبرامج التوفير والادخار المتنوعة

انضم اليوم الى جمهور زبائن بنك باركليز ديسكونت م.ض. افتح حسابا ولا تضيع فرصة الاستفادة من الخدمات والارشادات التي يقدمها البنك في فروعه الموزعة في جميع انحاء البلاد.

بنك باركليز ديسكونت م.ض.

BDB

الصديق الذي يخطط معك مستقبلك

باي حق يحاكمون مواطننا لبنانيــا؟

القدس – لمراسلنا – توفيق فاخوري، من مواليد سنة ١٩٣٥، اب لستة اولاد، من سكان صور في جنوب لبنان، اعتقل بتاريخ ١٨–٧–١٩٧٩ حينما كان يقلع قاربا على ظهر سفينته بالقرب من رأس الناقورة، فامسكت به قوات الجيش الاسرائيلي من خفر السواحل.

وبما ان اسرائيل سنت قانونا عام ١٩٧٣ يحق لها بموجبه محاكمة اناس من خارج حدودها الاقليمية، فان توفيق فاخوري يصبح في نظرهم، وبموجب هذا القانون، «مجرما» ويحق لهم ملاحقته ومحاكمته.

بتاريخ ١٧–٢–١٩٨٠ قدم الى المحاكمة، وقد دافعت عنه المحامية فيليتسيا لانغر. وطالبت لانغر برفض الشهادة التي ادلى بها امام المحققين لانها اخذت بالقوة والعنف، وفي هذه المرة ايضا رفض المدعي العام احضار رجال المخابرات لاستجوابهم في المحكمة لكي لا تكشف عن اساليبهم الوحشية وعنفهم.

وادلى توفيق فاخوري بافادته امام المحكمة، فتحدث عن التعذيب الذي لاقاه في المعتقل، وعن قصف الطائرات الاسرائيلية لمدينة صور في اثناء حملة الليطاني، حيث اصيبت سفينته، وانكر التهمة الموجهة اليه.

وقد اجلت المحاكمة حتى يوم ١١ آذار الجاري.

هكذا يبدو «التطبيع» في سجن رام الله

القدس – لمراسلنا – في هذه الايام حيث تجري عملية «التطبيع»، يواصل رجال «الشين بيت» الذين يعملون بوحي من مصادر اعلى بالطبع، يواصلون ممارسة الارهاب والتعذيب في اثناء التحقيق مع الفلسطينيين، وهم يتمتعون بالحق الذي يمنحهم اياه القانون الذي سنه الاحتلال والذي يجيز لهم اجراء التحقيق دون اية عوائق، اي انه يمكن الحظر على محامي الدفاع مقابلة المعتقل «لاسباب امنية» الامر الذي يعزز ثقة رجال المخابرات بانفسهم.

اسامة خليل صالح من بير زيت كان يدير مركزا رياضيا في القرية وهو معروف بمواهبه القيادية. اعتقل بتاريخ ١٢–١–٨٠ وبعد عشرة ايام اعتقل والده، عطاالله، ثم اعتقل اخوه ومؤخرا اعتقلت والدته. ورغم محاولات محاميته فيليتسيا لانغر الالتقاء به الا انها لم تفلح استنادا على القوانين الاحتلالية المذكورة. كذلك لم يحضر اسامة الى المحكمة للبت في طلبه باطلاق سراحه بالكفالة. وزعم رجال المخابرات ان ذلك يؤثر على سير التحقيق. وحول التقدم بشكوى الى المحكمة العليا، يقول مستشارو جهاز المخابرات القضائيين «...» واتضح لهم ان المحكمة العليا ستضطر الى التصرف وفقا للقوانين المذكورة ولذا فانها سترفض الشكوى». وهكذا، فان كل شيء، حتى اقساها، يستند على قانون، ولذا تسد الطريق امام كل الامكانيات. ولكن، اضطر رجال المخابرات، ان يسمحوا لاخته سلوى بمقابلته، لانهم ارادوا ان ينتزعوا منه اعترافا بحيازة متفجرات، وكانوا بحاجة الى هذه المقابلة كوسيلة ضغط، شاهدت الاخت ان شفتي اسامة متورمتان ومجرحتان، ووجهه كان شاحبا وبدا انسانا اخر، بعد ان اطلق سراح الاخت وصلت الى مكتب المحامية لانغر، حيث ادلت بشهادتها وعندها كان بالامكان التوجه الى المحكمة. واعدت المحامية الدعوة وابلغت المستشار القضائي في الضفة الغربية بعزمها على رفع الدعوة في اليوم نفسه... وعندها سمح لها بمقابلة اسامة.

وفعلا قابلت المحامية يوم ٢٧–٢–٨٠ اسامة في سجن رام الله، وكان يبدو «معدا» للزيارة، لكن بقيت اثار الجراح على شفتيه. وقال انه بعد اعتقاله اغتسل مرتين بالماء البارد، وقد احضروا اليه والده واخبروه انهم لن يطلقوا سراح الوالد اذا لم يتكلم، ثم ضرب على جميع اعضاء جسده، وخصوصا الاعضاء التناسلية، واجبره المحققون على الوقوف الى الحائط ليلا نهارا ويداه مكبلتان، وكانوا يمسكون بشعره ويجرونه.

والمعتقل الثاني، الذي قابلته المحامية لانغر في سجن رام الله، كان حسن مصطفى عبد الحفيظ شاهين من سلفيت. كانت حالته اسوأ بكثير من حالة اسامة، حيث بدا كئيبا ويتكلم بصعوبة. واحس بالام في اذنيه بسبب الضرب، ويشكو من الضرب على جميع اعضاء جسده واعضائه التناسلية. كذلك عانى كثيرا من العمليات الباردة والوقوف الى الحائط ٤٨ ساعة مرة كل اسبوع. (اعتقل بتاريخ ٢٠–١–٨٠) وفي اليوم نفسه زاره ممثل الصليب الاحمر بعد ان توجهت اليه المحامية لانغر وطلبت اجراء فحوصات طبية له.

وحسن، يعمل في ابو ظبي وكان وصل الى المنطقة لاتمام مراسيم زواجه. لم يعرف باية تهمة وجهت اليه ولا يعرف شيئا عن منظمة «الصاعقة» التي يتهمونه بالانتساب اليها. وهو مثل اسامة ما زال في غرفة معزولة.

نعم، هكذا يبدو «التطبيع» في سجن رام الله.

لتتوقف اعمال النهب الدموية

*** مسلحان يعتديان على المزارعين فيقتلان امرأة والشرطة نائمة ***

الطيرة – لمراسلنا – تزداد في الآونة الاخيرة في منطقة المثلث الجنوبي، كباقي مناطق البلاد، اعمال السرقة والنهب المسلح، لاشخاص «مجهولين» تحت سمع وبصر رجال الشرطة التي تدعي ما فعلته انها امرت عن «اسمها» لهذه الحوادث.

ففي الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الاحد الماضي هاجم رجلان مسلحان ملثمان، يعتقد انهما من مستوطنة «تسوفيت» المجاورة، مزرعة التوت الارضي التابعة للمزارع مصطفى ناصر (الطيرة). وقد كان في المزرعة كل من المزارع مصطفى، والمستخدم والعاملات من قرية يافة من الضفة الغربية المحتلة، الى جانب سائق سيارة نقل التوت نشأت شعيطة ورفيقه جهاد حسن بشارة. وقد شهر المسلحان مسدسيهما في وجه الجميع واجبروهم على رفع ايديهم وركزوهم في احدى زوايا الغرفة الخاصة بتعبئة التوت، وطلبا منهم كل ما لديهم من نقود. واخذا يطلقان الرصاص لارعابهم، ولما لم يكن مع الاسرى نقود، قام المسلحان بمهاجمتهم ودارت معركة دموية بين الجانبين ادت الى اصابة العاملة برصاصة في صدرها ادت الى وفاتها على الفور، كذلك اخترقت رصاصة عيار ٩ ملم ذراع العامل جهاد بشارة، واصابت اخرى صدر المزارع مصطفى ناصر. وخلال هذه العملية جرح المسلحان جرحا بالغا الا انهما تمكنا من الهرب بعد ان حاول السائق نشأت شعيطة انقاذ الجرحى. كذلك تمكن السائق من الاستيلاء على احد المسدسين من المسلحين، ويظن انه مسدس لطلاق الصبح محشو برصاص من النوع «جيش الدفاع الاسرائيلي». كذلك استولى المزارع مصطفى على المسدس الاخر، الذي كان مرفقا بجهاز كاتم الصوت، ومحشوا هو الاخر برصاص اسرائيلي الصنع. وبعد نقل الجرحى لمستشفى مئير في كفر سابا تبين ان العاملة كانت قد فارقت الحياة من اصابتها، وهي في الخمسين من العمر.

وقامت الشرطة باستجواب الجرحى والسائق بعد ان ابلغها السائق بالحادث وسلمها المسدس.

والجدير بالذكر ان هذا اعتداء مسلح وقع في اليوم نفسه، في ساعات الصباح قرب الطيبة، باشتراك شخصين ملثمين ومسلحين، ويعتقد انهما المجرمان، اللذان ارتكبا الجريمة في مزرعة التوت.

هذا وقد نشرت صحف البلاد «يديعوت احرونوت» و«معريب» و«هارتس» النبأ بصورة مشوهة، وحاولت اظهار المسألة وكأن المسلحين اطلقا الرصاص فقط بعد اعتداء العمال عليهم!!

هذا ويعم القرية جو من الاستنكار الشديد لهذا الاعتداء الدموي، رغم ان هذا ليس الحادث الاول من نوعه في المنطقة.

مجلس كفرياسيف وجمهور المتضررين يقررون خطوات عمل ضد ظلم ضريبة الاملاك

كفر ياسيف – لمراسلنا – بدعوة من ادارة المجلس المحلي عقد في قاعة المجلس مساء يوم الخميس من الاسبوع الماضي، اجتماع لجمهور المتضررين من ظلم ضريبة الاملاك شارك فيه بعض اعضاء المجلس.

وفي هذا الاجتماع استعرض رئيس المجلس، الرفيق نمر مرقس، ما تطلبه دائرة الضريبة من الاهالي حسب قانون الضريبة السابق وحسب القانون المعدل (من نيسان ١٩٧٩) كاشفا الظلم والاجحاف في تطبيق القانون حتى تجديده في عام ١٩٧٧، وبعد الاحتجاجات الكثيرة ضده، ولكن الحكومة تصر على تنفيذه على القاطنين من السنوات ما قبل نيسان ١٩٧٩. وتحدث الرئيس عن ابحاث وقرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية (١٢–١–١٩٨٠) بخصوص ضريبة الاملاك وعن مراجعات ادارة المجلس مع مسؤولي دائرة الضريبة.

بعد هذا دار نقاش حول الموضوع وانتخبت لجنة من المتضررين لتعمل الى جانب المجلس ضد تعسف الضريبة. وقرر الاجتماع خطوات العمل ومنها: طلب مقابلة سريعة مع مدير دائرة مدخولات الدولة، واجراء تشاور مع محامين لرفع قضية في محكمة العدل العليا، وتنظيم مؤتمر صحفي للكشف امام الرأي العام عن ظلم ضريبة الاملاك والتعاون مع لجنة الرؤساء ومع سلطات محلية اخرى في العمل لازالة هذا الظلم.

هذا وقد ابرق رئيس المجلس المحلي في مطلع هذا الاسبوع الى مدير مدخولات الدولة مطالبا بتحديد موعد سريع لمقابلة وفد من المجلس والمتضررين.

اين الميزانيات المحررة لابنية المدارس العربية؟

كفر ياسيف – لمراسلنا – في اواسط كانون الثاني ١٩٨٠ اعلن مسؤولو وزارة المعارف انهم سيحررون الميزانيات المجمدة المخصصة لابنية المدارس العربية، وذلك اثر قرار مؤتمر السلطات المحلية العربية (الناصرة – ١٢–١–١٩٨٠) باعلان الاضراب العام في المدارس اذا استمر التجميد.

وفي ٢٩/١/١٩٨٠ بعث رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي كتابا الى مدير المعارف العربية والى نائب مدير الوزارة العام المسؤول عن شؤون التطوير طالب فيه بتحرير المبلغ المستحق للمجلس عن بناء الجناح الجديد في مدرسة يني الثانوية، الذي كانت ادارة المعارف قد صادقت على بنائه ونفذه المجلس في الصيف الماضي بالعمل التبرعي بسبب تجميد الميزانيات. وقد ارفق بالكتاب التقرير اللازم من المهندس، الذي اشرف على العمل، وبلغت التكاليف اكثر من مليوني ليرة منها مليون ليرة ثمن مواد وفرها المجلس من ميزانيته العادية على حساب مجالات اخرى.

لقد مضى شهر ونصف الشهر على ارسال الكتاب دون ان يتلقى المجلس اي جواب، لا ايجابا ولا سلبا. ومن هنا ينشأ السؤال: هل كان الاعلان عن تحرير ميزانيات البناء مجرد مخادعة؟ والا فاين الميزانيات؟ وهل يعتقد مسؤولو المعارف ان الامور تمر هكذا؟!

هجمة استيطانية جديدة في الجليل يشنها اعضاء شبيبة حزب «مبام»

حيفا – مكتب «الاتحاد» – تعرضت اراضي منطقة الروحة العربية الى هجمة استيطانية جديدة هذا الاسبوع حيث قام عشرات الشبان من مواطني الكيبوتسات المجاورة بالاستيطان في النقاط الاستيطانية التي اقامتها الوكالة اليهودية هناك تمهيدا لتحويلها الى مستوطنات ثابتة في اسرع وقت ممكن.

وقد اشترك في هذه الهجمة الاستيطانية مجموعة كبيرة من حركة «هشومير هتسعير» المابامية الذين قاموا بتحويل النقطتين الاستيطانيتين «عين جب» و«ايان» وحولوا اسم الاولى الى «يقع» وركزوا فيها اعدادا منهم حتى يتم اقرار القوة الاستيطانية التي ستقيم في كل منها.

وفي الوقت نفسه قام اعضاء حركة «ناحال» باحتلال منطرة «ترعل» وتدشينها كمستوطنة في حفل رسمي شارك فيه عدد من المسؤولين بينهم حاكم اللواء الشمالي، يسرائيل كينغ ليه.

كما ذكرت صحيفة «هارتس» (٤–٣–٨٠) انه سيتم خلال الايام القريبة القادمة توطين المستوطنين في «فاتا» المقامة على اراضي قرية جت العليا، و«حرشيم» المقامة على اراضي قريتي البقيعة وبيت جن.

واعلن ناطق باسم الوكالة اليهودية انه سيجمع هذه التجارة الاستيطانية الجليل، وكأن الجليل دون سكان.

ويرى المواطنون العرب في هذه الهجمة استمرارا في تنفيذ سياسة تهويد الجليل سيئة الصيت، التي تشارك فيها جميع الاحزاب الصهيونية في اسرائيل.

اين التعويضات لمزارعي الزيتون يا وزارة الزراعة؟!

كفرياسيف – لمراسلنا – قبل ٥ اشهر اجتمع مجلس الزيتون في مكتب رئيسه السيد مئير مرطول لبحث المطالبات التي رفعها مزارعون ورؤساء سلطات محلية بدفع تعويضات عن موسم الزيتون الاخير الذي كان محلا، واتخذ المجلس هذه المطالبة بقرار في اجتماعه المذكور. ورغم مضي الشهر على قراره هذا فان وزارة الزراعة تتجاهل هذا المطلب العادل كما تجاهلته في ١٩٧٧. اما دوائر الضرائب فلا تتجاهل المزارعين ولا تتغاضى اي علم في مطالبتها المزارعين بدفع الضرائب!؟

اليس هذا ايضا احدى وسائل سحق المزارع العربي وتطفيشه من ارضه؟

شيوعيو ابو سنان وكفرياسيف يفقدون اما عزيزة

ابو سنان – لمراسلنا – ودعت جماهير ابو سنان وكفرياسيف والقرى المجاورة، يوم الثلاثاء الماضي، المأسوف عليها ام محمد دبليجة، والدة الرفاق صلاح وكمال وزكية وطير دبليجة، التي توفيت اثر مرض عضال لم يمهلها طويلا. وقد انضم الحزن القوي جميع منازل سيرتهــا الطيبة، وبشكل خاص قلوب الشيوعيين والدمقراطيين في القريتين، الذين عرفوها على مدى سنوات طويلة اما رؤوما لهم جميعا، وصديقة حميمة ونشيطة للحزب وللجبهة الدمقراطية ومستعدة دائما للعطاء والمساعدة.

ان الشيوعيين وشركاءهم في الجبهة في ابو سنان وكفرياسيف اذ يلتحفون بلبس وفاة هذه الام الفاضلة يتقدمون الى العم العزيز ابو محمد دبليجة زوج الفقيدة، والى اولادها وبناتها واقاربها وجميع عارفي فضلها بتعازيهم الحارة.

ويتقدم اعضاء لجنة منطقة عكا للحزب والشبيبة الى الرفيق صلاح دبليجة واخوته واقربائه باحر التعازي.

الصفحة ٣٦ تصفحها

ثورة البراق

« صورة محتل » هو مضمون الفيلم ، الذي صورته شركات التلفزيون الامريكية عن مطولات تدي كولاك رئيس بلدية القدس ، بتجميل صورة الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية وعلى وجه الخصوص القدس العربية .

استهل كولاك فيلمه بتصريح يريد له أن يدخل التاريخ مثل تصريح الجنرال اللنبي ، حين دخل القدس في الحرب العالمية الأولى . اللنبي قال — **اليوم انتهت الحروب الصليبية** ... اما كولاك فقال : **بالنسبة للعرب في القدس الشرقية فانا محتل ، وربما افضل المحتلين ..**

قرات هذا الكلام وانا اكتب هذه السطور ، وقرات ايضا في الوقت نفسه ، ان اخر عائلة عربية تطرد من بيتها في حي المغاربة لتسليمه الى شركة تطوير الحي الذي تغير اسمه بعد الاحتلال الى « **الحي اليهودي** » !

ومن الجدير بالذكر ان عائلة **خميس ايوب التوتنجي** البالغ عدد افرادها الان ١٣ نسمة ، تسكن هذا البيت ، ملك الوقف الاسلامي ، بمدة ٤٥ سنة ، وهي العائلة العربية الوحيدة التي بقيت في الحي من اصل ٨٠٠ عائلة طردتها سلطات الاحتلال في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ .

لهذا الحادث هناك خلفية تاريخية ، اذ بطرد التوتنجي تكون الصهيونية قد حققت حلما طويلا عملت في سبيله جادة مدة ٥٠ سنة بعد الاستيطان في فلسطين .

ففي سنوات العشرين بدا الاستيطان الصهيوني ، ولم يبلغ عدد اليهود بعد ربع مليون ، محولا احتلال القدس القديمة وحي المغاربة بالذات الذي يقع فيه **حائط المبكى** . وفي عام ١٩٢٩ قام حشد كبير من الصهيونيين وعلى راسهم **جابوتنسكي** واتباعه بمظاهرة كبرى غايتها اختراق اسوار القدس واحتلال الحي ، فتصدت لها جموع العرب في القدس والقضاء من مسلمين ومسيحيين دفاعا عن **المسجد الاقصى** ودرء الخطر الذي يتهدد مقدسات العرب وكيانهم في القدس. ووقعت في هذا التاريخ اشتباكات دموية عنيفة بين العرب من جهة والانجليز واليهود من جهة اخرى . وساد البلاد اضراب عام دعت اليه الهيئة العربية ونشبت ثورة عارمة في مختلف انحاء فلسطين ، عرفت بثورة « **البراق** » . وكانت ثالث او رابع ثورة يشنها الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال البريطاني ووعد بلفور والغزو الصهيوني الاستيطاني في فلسطين .

وكانت بريطانيا تؤيد التنظيم الصهيوني في فلسطين تاييدا كاملا . وفي هذه الثورة بالذات وقف المندوب السامي لفلسطين **السير جون تشنسلر** موقفا مكشوفا الى جانب الصهيونية ضد العرب . وهكذا وضع كامل مسؤولية الاستفزاز الصهيوني على عاتق العرب مما اثار سخطا عارما في فلسطين اضطر المندوب السامي الى التراجع عن موقفه والى تاليف لجنة تحقيق ملكية في احداث ١٩٢٩ . وقد كان من تشجيع القيادة الصهيونية على محاولة احتلال حي المغاربة الانظمة التي سنها المندوب السامي والتعليمات التي اصدرها الى رجال البوليس والجيش لمساعدة اليهود في التجمع الحر في حي المغاربة وحائط المبكى . وهي المنطقة المعروفة باسم « البراق » .

وعم فلسطين اضراب شامل في ٢٧ اكتوبر ١٩٢٩ احتجاجا على سلوك الاستعمار البريطاني في فلسطين وضد تدفق الهجرة اليهودية الى البلاد وضد سياسة التهويد بالذات .. تهويد البلاد وتهويد الادارة .

ومن الجدير بالذكر انه سيق الى المحاكمات ، اثر الهبة الشعبية للشعب العربي الفلسطيني حوالي ١٣٠٠ فلسطيني ، حكمت المحاكم على ٢٨ منهم بالاعدام وكان المدعي العام ، في حينه ، الصهيوني **نورمان بنتويتش** ، الذي كان يطالب العرب باقالته ، مثل ما نطالب اليوم باقالة **كينيغ** ، متصرف لواء الشمال في الناصرة .

وامام موجة الاحتجاج التي شملت فلسطين واجزاء من العالم العربي على احكام الاعدام ، خفضت احكام الاعدام عن ٢٥ من المحكومين الى السجن المؤبد . كما نفذت بريطانيا احكام الاعدام شنقا بشهداء فلسطين الثلاثة **عطا احمد الزير** ، و**محمد خليل أبو جمجوم** من الخليل ، و**فؤاد حجازي** من صفد . وكان ذلك في ١٧ حزيران ١٩٣٠ .

لنقف عند هذا التاريخ ، ونعود الى تدي كولاك الذي قال للمصورين كلمة مطلية بما معناها : **سفراء امريكا ياتون ويذهبون ولكن القدس باقية ابدا !**

وهذا الكلام ينسحب على الفاتحين ايضا .. وحتى على افضلهم ان كانت هناك مفاضلة بين الفاتحين . **وافضل الفاتحين اقصرهم عمرا !.**

ان طرد التوتنجي من بيته ووطنه في حي المغاربة لا يعني انتهاء « **ثورة البراق** » . فقد قاوم التوتنجي الاحتلال من موقعه بكل ما اوتي من قوة . قاوم وحيدا ولم ينهزم ، ولم يفقد حقه بل كل الشعب العربي الفلسطيني . فالشعب العربي الفلسطيني الذي طرد من بلاده ، من مدنه وقراه لم يفقد حقه لانه موجود ولكل صاحب بيت الحق في العودة الى بيته . هذه هي الطريق لصنع السلام لمن يريد السلام والذي يتنكر لهذا الحق لن يصنع سلاما ، بل حروبا لا نهاية لها حتى يعود الحق الى نصابه . وكل فلسطيني يقاوم من موقعه ويقاتل من اجل حقه ، ولذا فلا خوف على هذا الحق مهما يطل الزمن لان هذا الزمن يعمل لصالح اصحاب الحق ، الذي لم يعد الحق وحده الى جانبهم بل القوة ايضا .

ولا يستطيع طمس هذا الحق وجود **سفير مصري** في تل ابيب ، جاء ليبايع الصهيونية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني . واني لاشفق على حراجة موقف هذا السفير الذي يدشن عهده في السفارة عشية اعياد الاستقلال في اسرائيل حيث سيقف في الاحتفالات في صف السلك الدبلوماسي يستمع الى قادة اسرائيل يؤكدون على تهويد القدس والمناطق الفلسطينية المحتلة ويضعون اكاليل العار على رؤوس الفاتحين ..

ولو كان الشاعر الشهيد **عبد الرحيم محمود** حيا لقال ما قاله في عام ١٩٣٥ للامير سعود بن عبد العزيز اثناء زيارته لفلسطين :

المسجد الاقصى اجئت تزوره
ام جئت من قبل الضياع تودعه .

صليبا خميس

احذروا دائرة المخابرات الامريكية!

تواصل في طهران ، وفي هذه الايام ، لجنة التحقيق الدولية في جرائم الشاه المخلوع ، استماعها الى شهادات ضحايا « السافاك » جهاز القمع الشاهنشاهي .

وقد اعترف المراقبون ، الذين شاهدوا الضحايا ، وقد شوههم التعذيب الوحشي المحكم ، أن حكايات هؤلاء الشهود تفتت نياط القلوب الصلبة من هولها ..

واتضح من خلال المعطيات التي تتجمع بين ايدي المحققين ان رجال « السافاك » السادين لم يقترفوا جرائمهم لوحدهم ، بل ساعدهم عليها اختصاصيو دائرة المخابرات الامريكية (السي آي إي) الذين « طوروا » وسائل التعذيب القاتل ودربوا تلاميذهم الايرانيين (السافاك) على ممارستها « بمهارة » .

***

وفي الايام الاخيرة دعا عبد القادر عزيز ، مسؤول جهاز الامن في جمهورية افغانستان الشعبية ، الصحفيين لمشاهدة كميات الاسلحة الصحيحة التي صادرتها وحدات الامن من المخربين اعداء الثورة الديمقراطية .

مئات الرشاشات والبنادق والمسدسات والمدافع الرشاشة ومختلف الذخائر تكدست امام اولئك الصحفيين .

وفي ركن من القاعة جلس ثلاثة مخربين .. كشفوا النقاب عند استجوابهم عن حقائق « مقاومة الشعب الافغاني » الوجود السوفييتي .

قالوا : تدربنا في معسكرات تدريب في باكستان .. واشرف على تدريبنا مدربون امريكيون وصينيون ..

وتحدث احدهم ، عبد النصير ، عن المهمة التي اوكل اليه المدربون القيام بها فقال :

« احراق الحقول .. وشن الغارات على القرى .. وقطع خطوط الكهرباء » ..

واضاف زميله عبد الله غول وعبد الملك ان مهمتهما كانت قتل المواطنين .. ونهب ممتلكاتهم واغتصاب النساء والفتيات من مختلف قرى بيشاور .

***

هل في هذا جديد ؟.

لا .. ونعم !

فدائرة المخابرات الامريكية منذ قيامها تقوم بدور قوي الصدام الخفية في حرب الامبريالية الامريكية على قوى التحرر القومي والاجتماعي .. وهي تعمل في الظلام وتستخدم احط اساليب الغدر والعنف لنسف انتصارات الشعوب الثورية ..

ومع الايام تحولت دائرة المخابرات الامريكية الى عملاق اخطبوطي يجند في خدمة اغراض الامبريالية والرجعية نقابيين وصحفيين وفنانين ودبلوماسيين امريكيين وغير امريكيين .

وخلال اتساع مقاومة الحرب الامريكية القذرة في فيتنام عالميا وامريكيا انكشفت بعض دسائس ومؤامرات وجرائم هذه الدائرة ، التي كانت تحوط نشاطها بالكتمان الشديد وتحميها الادارة الامريكية من مراقبة الهيئة التشريعية — الكونغرس الامريكي .

لقد ظهر انها ربعت الحقائق واشاعت زورا ان الفيتناميين الشماليين اعتدوا على الاسطول الامريكي لتخلق مناخا حربيا محموما في البلاد فتدفع الكونغرس الى تأييد الحرب القذرة ، بل وتصعيدها ..

كذلك ظهر انها اسهمت اسهاما حاسما في الانقلاب الفاشي في تشيلي .. كما انها نظمت عددا من المحاولات لاغتيال الرئيس الكوبي فيدل كاسترو اعتقادا منها ان ذلك يمهد لانقلاب معاد للثورة .

وفي ظروف انتشار معاداة الحرب القذرة في فيتنام وما رافقهما من حملات تنتقد على ممارسات الامبريالية الامريكية الشريرة استيقظ ضمير بعض وكلاء الدائرة فنشروا الكتب والمعطيات حول نشاطهم وفضحوا في الوقت نفسه جرائم دائرتهم القديمة ..

واحدث ذلك ضجة كبرى في الولايات المتحدة فاضطرت الادارة في عهد الرئيس السابق فورد الى ان تضع القيود على نشاط دائرة المخابرات .. وقرر الكونغرس ان يشرع قانونا يمنحه حق الرقابة على ذلك النشاط .

طبعا لم تتوقف هذه الدائرة لحظة واحدة عن مواصلة اعمالها التخريبية .. انما قامت بذلك بحذر شديد .. ودفعها حذرها الى ان تتوقف عن اللجوء الى اساليب قد تثير الضجيج من حولها .

وهذا كله قديم ..

اما الجديد ففي قرار ادارة الرئيس كارتر « إعادة الاعتبار » الى دائرة المخابرات .. ومنحها حرية العمل بذريعة الدفاع عن « امن » الولايات المتحدة » الذي » ازداد الخطر المحدق به » بعد النجدة السوفييتية في افغانستان » .

قال حين اعلن مبداه ، خلف مبدأ ايزنهاور في منطقة الشرق الاوسط : يجب الاسراع في المصادقة على مشروع قانون دائرة المخابرات (السي آي إي) حتى يتحسن عملها وتتمكن من تشديد قبضتها على المعلومات الحساسة ومن توسيع نشاطها السري دون ان تكون هنالك حاجة الى موافقة رئيس الجمهورية .

وعلى الاثر اتضحت اهداف دعوة كارتر الكونغرس الى سن مشروع القانون ..

فاصحاب المشروع يريدونه ان ينص على انزال عقوبة السجن على اي شخص قد يكشف عن شخصية عميل او وكيل لدائرة المخابرات .. بذريعة ان ذلك يعرقل نشاط الدائرة ويعرض رجالها الى الخطر ..

واعلن روبرت كوس ، المسؤول في مكتب وزير العدل ، (المدعي العام) ان من الضروري انزال عقوبة صارمة بمن يزيح النقاب عن اعمال الدائرة حرصا على غطاء العملاء في الاقطار الاجنبية ..

وهذا يعني العودة الى الوضع السابق حين كانت تحوط الدائرة « هالة من القداسة » ويكتنف نشاطها الغموض لان ذلك يمكنها من ارتكاب اخطر الجرائم بحق الشعوب دون رقيب ، حتى رئيس الجمهورية لن يكون رقيبا على اعمالها ..

***

كل هذا يجري والامبريالية الامريكية تشن الان هجمة عدوانية شديدة على شعوب الشرق الاوسط .. وتريد ان تقيم حلفا عسكريا يمتد من القاهرة الى اسلام اباد ويشمل الانظمة الرجعية بينهما ، حتى تجهض حركة التحرر السياسي والاجتماعي في المنطقة .

وهي تستخدم جميع اسلحتها في سبيل تحقيق اهدافها .. ودائرة المخابرات من اهم هذه الاسلحة الخفية .. الاسلحة « السرية » !

وهكذا على الشعوب ان تكون يقظة .. وهي يقظة في افغانستان .. وفي غيرها .. ولكن عليها ان تحدد هذه اليقظة لتحبط محاولات التخريب والتدمير والاغتيال وجميع اشكال الجريمة .

(ابن خلدون)

«حرب هوروفتس»

معروف ان سبب التضخم المالي الاساسي في اسرائيل (كما في اي بلد آخر) هو ان الحكومة تلجا الى اصدار كميات اضافية من النقد الورقي — دون ان يكون لديها ما يغطيها من الذهب او مصادر الثروة والانتاج القومي — ولان ايراداتها هي اقل من نفقاتها ، ولهذا تهبط قيمة النقد الورقي باستمرار.

ومعروف كذلك ان نفقات حكومة اسرائيل هي في ازدياد مستمر وعلى الاخص نفقاتها العسكرية التي تتطلبها سياسة التوسع والضم الصهيونية والتنكر التام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ويكفي ان نذكر انها دفعت مقابل كل طائرة من طائرات « اف ١٥ » التي اشترتها من الولايات المتحدة مبلغ ٢٥ مليون دولار — اي الف مليون ليرة اسرائيلية! ومقابل كل طائرة من طائرات « اف ١٦ » ١٩ مليون دولار — اي ٧٦٠ مليون ليرة !

ومنذ ان تسلمت حكومة بيغن السلطة — قبل حوالي السنتين ونصف السنة — استشرى التضخم المالي بينما لم تزد الاجور سوى زيادة ضئيلة نسبيا ، وازدادت من ناحية اخرى ارباح البنوك والشركات الكبيرة .

وينتظر ان تصل ديون اسرائيل الاجنبية في سنة ١٩٨٠ الى ١٨ مليار دولار (حوالي ٧٢٠٠٠٠ مليون ليرة !!) — اي ما يساوي كل انتاجها القومي الاجمالي في عام ١٩٧٩ !

وقد حذر احد الاقتصاديين من ان تضخما ماليا في اسرائيل بنسبة ٢٠٠ بالمئة في السنة (التضخم الحالي حوالي ١١٠ بالمئة في السنة) يمكن ان يجر الى تضخم بنسبة الاف في المئة اشبه بذلك التضخم الذي تفشى في المانيا في عام ١٩٢٣ حيث كان رغيف الخبز يباع بمبلغ مليارى مارك !! وهذا معناه — كما قال — نهاية حياتنا ! معناه مئات الالوف من العاطلين عن العمل ! معناه ان هذه الدولة لن تستطيع شراء مواد الخام والوقود ! معناه انهيار تام للاقتصاد والمجتمع !

وكان لا بد للحكومة في مثل هذا الوضع الاقتصادي المتدهور ان تقرر محاربة التضخم المالي المتفاقم . ولكنها بدلا من ان تعمل على التقليل من نفقاتها العسكرية ، رفضت ان تمس هذه النفقات وقررت محاربة التضخم المالي على حساب المواطن العادي — على حساب العمال والمستخدمين وجماهير الشعب الكادح . وهي تامل ان لا تزيد وتيرة التضخم المالي هذه السنة (١٩٨٠) عن ٦ بالمئة في الشهر (٧٠ — ٨٠ بالمئة في السنة) وان لا ترتفع الاسعار — على هذا الاساس — في نيسان القادم الا بمقدار ٤٠ بالمئة (عما كانت عليه في عام ١٩٧٩) وفي ايلول بمقدار ٢٥ بالمئة اخرى ! وان لا يزيد سعر الدولار عن ٥٠ ليرة !

وهذا لن يتم الا اذا امكن تنفيذ الامور التالية :

● جباية ضرائب من المواطنين بمقدار ١٦٤٥ مليار ليرة . ومن اجل هذه الغاية قررت الحكومة اتخاذ عدة اجراءات تستهدف — كما قالت — محاربة « راس المال الاسود » ، الذي يقدر بانه يتراوح بين ١٠٠ — ٢٠٠ مليار ليرة ! ومنها تحديد العملة الاجنبية الموجودة نقدا في ايدي المواطن بما لا يزيد عن ٥٠٠ دولار بدلا من ٣ آلاف دولار ، (وكان صاحب « راس المال الاسود » كان في السابق يكتفي بالاحتفاظ بثلاثة آلاف دولار) واجبار اكثر من ٦٠٠ الف مواطن — الملائم من الاجراء — على التصريح عما لديهم من اموال منقولة وغير منقولة . وتنفيذ هذه الاجراءات معناه في الواقع زيادة كبيرة في عدد موظفي مصلحة الضرائب وتحويل الدولة (كما قال الكاتب «الشرير») الى « دولة بوليس » !

● عدم دفع اية زيادة في الاجور حتى نيسان ١٩٨١ .

● دفع ٨٠ بالمئة فقط من علاوة الغلاء (حسب الاحصائيات الرسمية طبعا) .

● الغاء « السوبسيديا » (المعونة لتخفيض اسعار الحاجيات الضرورية) الغاء تاما تقريبا (وابقاؤها جزئيا ولفترة اخرى من الزمن على الخبز الموحد) . وهذا معناه مضاعفة اسعار الوقود والكهرباء والماء والمواصلات والضرائب البلدية ورسوم التعليم في الجامعات والمعاهد العليا . ورفع رسوم صندوق المرضى (بعد ان زادت ادارة صندوق المرضى رسوم الادوية تفكر الان في اخذ مبلغ معين من كل عضو مقابل كل زيارة يقوم بها الى عيادة الطبيب او مقابل كل «روشيتة») ورسوم « التامين القومي » .

● تخفيض كبير في الخدمات التي تقدمها للجمهور وزارات الرفاه والصحة والتعليم . وهذا معناه فصل الاف الموظفين والمستخدمين . فوزارة الصحة ستفصل ١٢٠٠ طبيب وممرض ومستخدم آخر ، وستغلق حوالي ٦٠٠ سرير في المستشفيات ، وسترتفع اجرة المستشفى الى ٤٣٠٠ ليرة في اليوم الواحد .

وسترتفع رسوم التعليم في الجامعات والمعاهد العليا الى ٣٠ الف ليرة وسيجرى ربطها بجدول الغلاء (مقابل ١١٤٠٠ ليرة في عام ١٩٧٩) . وسيخفض من عدد الصفوف في المدارس وسيزيد عدد الطلاب في كل صف ، وسيؤجل « اليوم الدراسي الطويل » ، وستقدم وجبات الطعام الى ٧٠ الف طالب فقط (بدلا من ١٣٠ الف طالب) وسترتفع رسوم التعليم في رياض الاطفال الى ١٦٠٠ ليرة في المرحلة الاولى . واخيرا سيجرى فصل ١٢٠٠ معلم !

اما وزارة الرفاه فستعمل على تخفيض ٩٠٠ مكان على الاقل في دور الحضانة للنساء العاملات و ٨٠٠ مكان في الداخليات لاولاد الفقراء و ٦٠٠ مكان عمل للمسنين ، وغير ذلك من التخفيضات في مختلف المؤسسات التابعة لها .

وستستغني الحكومة عن ٤٠٠٠ عامل من عمال الدولة وعن ١٥ الفا من موظفي الخدمات الاخرين !

وسترتفع في الاول من نيسان القادم اجور الاتصال (التلفون والبريد) بنسبة ٥٥ بالمئة . وسيكلف تركيب تلفون جديد حوالي ١٣ الف ليرة . وستكلف المحادثة التلفونية المحلية ٢٤٨٠ ليرة وسيكون ثمن « الاسيمون » (القطعة المعدنية اللازمة للمحادثة من التلفون العمومي) ٤ ليرات ، وثمن ارسال رسالة الى داخل البلاد ٤٢٠ ليرة وسترتفع اجرة الارسال الخارج وستزداد في النصف الاول من السنة بنسبة ٥٠ بالمئة وفي اكتوبر بنسبة مماثلة . وسيجرى « انقلاب » في اسلوب توزيع البريد ، اذ ستقوم مراكز توزيع جديدة يتسلم منها المواطن ما يخصه من بريد بدلا من ايصالها الى بيته !

***

مما تقدم يتبين ان حكومة بيغن — هوروفتس تعيش في الاوهام ، فالحرب التي تشنها حاليا على التضخم المالي هي حرب دون كيشوتية لن تؤدي الا الى مزيد من التضخم المالي والى ارتفاع جنوني في الاسعار ما دامت هذه الحكومة تزيد من نفقاتها العسكرية وتلقي على عاتق جماهير الشعب كل عبء سياستها التوسعية .

علي عاشور

تضامننا مع الشعب العراقي ..

ايام غزو القطب — بقية

اعترضنا في الاسابيع الثلاثة الاولى من الطريق ، اعصابنا كثيرا . وكان التراجع مؤسفا جدا ، رغم اننا كنا واثقين لدى اختبارنا خط السير من ان شيئا من هذا القبيل لن يحدث.

وكان الاسبوع الاخير امتحانا قاسيا ايضا . غطتنا الثلوج والضباب خلف الغيوم ، فلم نتمكن من تحديد مكاننا . كان برنامج يومنا — ١٠ ساعات من السير و ٤ ساعات عمل في المخيم و ١٠ ساعات من العمل في الخيمة والنوم والطعام الذي قد غرب ، فلا رأت وجودنا في الخيمة . واذا عملنا الرئيسي مراقبة السماء : وقبل اليها ان الفلك الشمسي وعدم « التقطها » عرضية لا تفلر ، لم تذهب جهودنا عبثا ، فقد تمكنا من تحديد ارتفاع الشمس وانطلقنا بثقة الى القطب .

وفي يوم ٣١ ايار (مايو) ، الساعة الثالثة و ٤٥ دقيقة رفع داليسونوف البندقية واطلق عشر طلقات تحية — طلقة واحدة على شرف كل عضو من الاعضاء السبعة ، وثلاث طلقات على شرف النصر . وقد جمعنا فارغات هذه الطلقات « التاريخية » . فهـ... اعضاء البعثة الخمسة الذين كانوا على الارض الكروي للقائنا . وخلال الساعات الاربع والعشرين عملت محطتنا الاذاعية في القطب الشمالي بنداء « او بونك » ، ويعلن : الاتحاد السوفييتي ، محطة ... ، الكومسمول ، واجرى عاملو الاتصال الاذاعي مع جميع القارات .

اكثر من الف اتصال مع هواة الارسال

وفي الاول من حزيران (يونيو) رفعنا علم الدولة السوفييتية في نقطة القطب الشمالي ، واجرينا المراسيم الاحتفالية . ولدينا تهنئة امام الابلاد من النصر الجديد للعلم والرياضة السوفييتيين ، وبعد ذلك جرت ضمن القطب الشمالي مباراة في كرة القدم: مئة مقابل مئة ، وحلق علم البعثة القديم .

ثماني سنوات من الاخصاص ، ١٥٠٠ كم ، ٧٦ يوما من السير — كل هذا بقي في الماضي ، وشعرنا بالسعادة والحزن ...

ولكن لنا في المستقبل ، كما نعتقد ونامل ، رحلات جديدة الى القطب الشمالي اكثر صعوبة من هذه الرحلة .

العلم في ظل الاشتراكية — بقية

الاشتراكية ، هو عامل مهم من عوامل التطور المخطط للعلم . فحتى بداية عام ١٩٧٨ كانت بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي قد قامت بصورة مشتركة بما يقرب من ١٩٠ تنبؤا تتعلق بتطور العلم والتكنولوجيا وجرى اكثر من ٧٠ منها عام ١٩٧٧ . وتتحقق هذه التنبؤات على اساس مناهج التنبؤ المشترك للتطور العلمي والتقني التي اقر في عام ١٩٧٤ .

دور العلم في تطور المجتمع

ومما يميز الاقتصاد الاشتراكي هو التحسن المستمر في معدل الاستثمارات الموزعة ما بين العلم والاقتصاد بمجموعه . وهكذا ، فقد كان هذا المعدل في عام ١٩٦٥ يساوي ١ : ١١،٣٦ وفي عام ١٩٧٠ يساوي ١ : ٨،٤٠ وفي عام ١٩٧٥ اصبح ١ : ٦،٦٥ . وهذا لا يدل على توفر فرص متساوية لتطبيق منجزات العلم والتقنية في ميدان الاقتصاد الوطني فحسب ، فهنالك عوائد اجتماعية متزايدة من وراء العلم ومساهمته في تطور المجتمع الاشتراكي . ان مما بين ٥٠٪ و ٧٥٪ من الزيادة في الدخل الوطني وما يقرب من ٩٠٪ من نمو انتاجية العمل يعود الى استخدام منجزات العلم والتكنولوجيا في البلدان الاشتراكية.

ان العلم يجعل بالامكان تحسين نظام الادارة كذلك . فاستخدام الطرق الرياضية والحاسبات الالكترونية في مختلف جوانب التخطيط والادارة يتيح رفع الكفاءة من خلال زيادة الانتاج (بالمقدار نفسه لحجم الموجودات الثابتة والموارد البشرية) على مستوى المؤسسة المفردة بنسبة ١٠ — ١٢٪ وعلى نطاق المجمعات الكبيرة بنسبة ٤٠ — ٥٠٪ واكثر .

انتخابات نقابة المعلمين — في ٣ حزيران

■ في اجتماع مركز نقابة المعلمين ، الذي عقد مؤخرا في ١٧—٢—١٩٨٠ ، تقرر ان تجرى انتخابات المؤتمر ال ٢٥ لنقابة المعلمين العامة في ٣ حزيران ١٩٨٠ .

■ المعلمون الذين ماتوا تسالوا التسجيل فقط سيستعجلون في سجل الاعضاء ، ويكون بامكانهم الاشتراك في انتخابات النقابة والفرع المحلي .

■ ستقيم كتلة « التقدم » اجتماعات في اماكن مختلفة من البلاد بهدف البحث في سبل النضال الانتخابي وترشيحات الجبهة ... والتحضير للانتخابات .

■ تدعو الكتلة كافة اعضائها ومؤيديها الى تصعيد نشاطهم وتحضيراتهم استعدادا للانتخابات ومن اجل تقوية الكتلة وزيادة نفوذها .

انتبه !

لقد وصل الى مسامع بعض الاعضاء انباء حول حملات التهديد والضغوط على المعلمين ، في بعض المدارس العربية ، ومن اجل التصويت لقوائم عربية ملفقة « التجمع » . ان الكتلة تناشد المعلمين اعلامها عن اي حادث من هذه الحوادث كي تقطع دابر مثل هذه الاساليب الملتوية .

وليكن معلوما : الانتخابات سرية ، وسيتم خلط الصناديق قبل فرزها ... فلا لا يمكن ارهابنا !

■ كتلة « التقدم » تدعو كافة المعلمين ان يدلوا باصواتهم وبمواقفهم ، مثلما فعلوا ذلك في الانتخابات المحلية . وان يعطوا بثقتهم عليهم في الاقتراع من اجل تقوية كتلة النقابة — المنـــــاضل الحقيقي لصالح كافة المعلمين اليهود والعرب في البلاد .

كتلة « التقدم »
في نقابة المعلمين

ايها العاملون

بمقدور كل منكم ان يساهم في احداث التغيير وتبديل السياسة الهادمة التي يتبعها قادة التكتلات « المراخيون » ازاء سياسة الحكومة المعادية للعاملين .

قووا كتلة الجبهة الديمقراطية ..

انتخابات عمال النسيج والالبسة والجلود

— يوم الانتخابات ٢٧/٥/١٩٨٠ .
— يحق التصويت لمن عمل ٩٠ يوما في اطار المهن المذكورة قبل يوم الانتخابات (اي منذ ٢٧/٢/١٩٨٠) واكثر .
— يتم نشر قائمة ذوي الاقتراع خلال ٢٥ يوما من اليوم المقرر (٢٧/٢/١٩٨٠) اي في ٢٣/٣/١٩٨٠ .
— بعد استلام الاعتراضات في ٢٦/٣/١٩٨٠ . الموعد الاخير للاعتراض امام لجنة الانتخابات هو ٤٥ يوما قبل موعد الانتخابات — في ١١/٤/١٩٨٠ .
— آخر موعد لدفع رسوم العضوية هو ١١/٤/١٩٨٠ .
— ترسل الملاحظات للناخبين في موعد لا يتاخر عن ٢١ يوما قبل الانتخابات — حتى يوم ٦/٥/١٩٨٠ .
— تسلم قوائم المرشحين الى مجلس النقابة والنقابة القطرية في موعد لا يتاخر عن ٢٠ يوما قبل الانتخابات — الموعد الاخير ٧/٥/١٩٨٠ .
— تنشر قائمة الناخبين الاخيرة في ١٢ـ٥ـ١٩٨٠ .
— الموعد الاخير لاصدار بطاقة عضوية هو ١٢/٥/١٩٨٠ .
— يمكن ادخال تغييرات على قائمة المرشحين حتى يوم ١٢/٥/١٩٨٠ .
— في ١٢/٥/١٩٨٠ يتم الاعلان عن امكنة الصناديق من قبل لجنة الانتخابات المحلية .
— يمكن اضافة اسماء الى قائمة المرشحين حتى يوم ١٦/٥/١٩٨٠ .
— الموعد الاخير لاعلان تواقيع اسماء المرشحين هو ٢٠/٥/١٩٨٠ .

الاتحاد
أدب * فن

«لكع بن لكع»
رواية جديدة لاميل حبيبي

اهدانا اديبنا المعروف الرفيق اميل حبيبي نسخة من انتاجه الادبي الجديد ، وهو كما يسميه «حكاية مسرحية» بعنوان : « لكع بن لكع » . والعنوان مقتبس من الحديث الشريف : « لا تقوم الساعة حتى يلي امور الناس لكع بن لكع » .

وقد عاد الرفيق اميل حبيبي الى الوطن بعد اقامة دامت عامين ونصف العام في العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ ، ممثلا لحزبنا في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية» .

وابدى الرفيق اميل حبيبي اعتزازه بالنسخة التي اهدانا اياها ، وهي مطبوعة على « ستانسل » . وذلك لان طلابنا في تشيكوسلوفاكيا هم الذين قاموا بطباعتها ، ويعتبرها « الطبعة الاولى » لهذه الرواية التي من المنتظر ان تثير نقاشات حادة .

وسوف يثير الاهتمام الشكل الذي استحدثه اديبنا في عمله الجديد بالاضافة الى المضمون الذي من الممكن اعتباره « جريئا » .

اما الشكل فهو بين السرد والمسرحية بحيث يجذبنا قراءة ومسرحة . كل ذلك في اطار فننا الشعبي القديم عن « صندوق العجب » الذي كان يحمله صاحبه ويتنقل به بين القرى وحارات المدن يعرض به اشرطة من الصور عن وقائع التاريخ او القصص الشعبي .

وتتألف هذه الحكاية المسرحية من « ثلاث جلسات – فصول – امام صندوق العجب » .

واما المضمون – ويقول اميل حبيبي انه يختلف عن رواية « المتشائل » – فقد تناول به اوضاعنا في اسرائيل وفي العالم العربي في وحدة عضوية او في ترابط شديد يجمع بينها جميعا واقع تحالف الحكام وشيوع سيطرة « لكع بن لكع » .

نهنىء الرفيق اميل حبيبي على عودته الى الديار سالما وغانما: سالما الى شعبه وحزبه وغانما بانه عاد وقد تأبط هذا العمل الادبي الجديد الذي انتظرناه طويلا .

«فريق المشروع» يعرض مسرحية «قضبان» في حيفا:

السجن – ذلك «العالم الصغير» الرهيب

« قضبان »

■ « قضبان » – مسرحية موسيقية مبنية على اساس وثائقي ، توزعت وظائفها على النحو التالي :
– صياغة الحوار وتمليحة الشخصيات : حاييم مرين وايتسيك فاينغارتن .
– كلمات الاغاني : ايتسيك فاينغارتن .
– الادارة الموسيقية : شلومو غرونيخ .
– الاضاءة : متي ويكرت .
– المخرج صاحب الفكرة : عوديد كوتلر .
– جمع حكايات ونماذج الشخصيات المرصودة وطورها اعضاء « فريق المشروع » ، العامل في اطار مسرح حيفا البلدي ، خلال لقاءاتهم ومعايشتهم السجناء والسجانين والعاملين الاجتماعيين ... وكل ما تعلق بحياة وعالم السجون .
– يشترك في التمثيل (حسب الابجدية) الممثلون : حافا اورتمان ، و يوسف باشي ، و حاليت دفني ، و رامي دنون ، و مليك فولينتس ، وايتسيك فاينغارتن ، و عوفرا فاينغارتن ، و ميخائيل فيرد ، و ايلي حشمون ، و يازريا يسرائيلي ، و شمشون كوهين ، و يوعاز صبري ، و غسان عباس ، وموشيه هوديا ، وصيني بيتر ، وارنون تساداوك .

بقلم : انطوان شلحت

● تمهيد

بدأ « فريق الشروع » ، العامل في اطار المسرح البلدي في حيفا ، مؤخرا عروض مسرحيته الجديدة بعنوان « قضبان » . ومعروف عن هذا « الفريق » انه يستمد مادة مسرحياته من خام الواقع المعاش والظروف بانماطها الاجتماعية وما يرافقها من انعكاسات اليمة ، تنتمي في الواقع الى الرحبة السياسية ، التي تمس دقة الصور وتفرض اعتبارات قلبية تطال كافة المواطنين وتشكل مؤثرا على اطفال وفرع ما لا تحمد عقباه .

ومسرحية « قضبان » – حسب راي العاملين بها – هي مسرحية قاسية وناضجة .

العلاقات التي تشد الشخصيات باواصرها والقيم المرتبطة بها وعنفها المحوري – كله منقول بامانة ، ومن خلال المعايشة ، من الواقع .

وادراكا من هذا الفريق لحساسية لائقة تلك الجمهور الاسرائيلي التي تتفشى فيها ، بتأثير الدعاية الصهيونية المضللة الملونة ليل نهار ، فمدى اطلاعها على احد مظاهر « النقد الذاتي » او التحليل الموضوعي مع الواقع المعاش ، فقد شرعوا في اعداد روايتها كراس الشرح المهنة الحقيقة مؤخرا يطلق « هذا الواقع » ، القانون ملتقيا في هذه المسرحية ، قسمتي ومؤلم ... كله قائم ، ولا يجوز تلقه باي حال ، التخلي عنه . ... مسرح حيفا البلدي معنا حق الكلام واختار هذا السبيل بجرأة وصراحة متقاطعين . ويحدونا امل كبير في ان يقدر الجمهور الفلسطيني ... وحساسية موضوعية تليق به » .

واننا في استعراضنا التالي هذه المسرحية وخيوطها المترابطة والمواضيع التي تطرحها بجرأة لا نخفي ان نضيفها او نحلل ، ان نستغب او ننتقص . وانما نريد ان ننقل الصورة بامانة ايضا ، لانها بحد ذاتها تشكل ادانة دامغة للنظام هنا ، اصبحت اجراءاته الاجرامية والتنكيلية معروفة على نطاق عالمي واثير استنكار وسخط اوسع الاوساط الديمقراطية .

وملاحظة اخيرة ، قبل الدخول في التفاصيل ، ان كل ما ورد في المسرحية ، من مادة والقيمة ، يتعلق بالسجناء الجنائيين العاديين ... اما السجناء السياسيون فان السلطات لا تقيم اي وزن لهم ولا تعترف بوضعهم من البشر ، خلافا لكل الاعراف والقوانين والمواثيق الدولية . ونحن نعرف كم من السجناء السياسيين تلقوا حتفهم من اثر التعذيب ، بالشكاوى الهمجية المتعددة . ولعل من ابرز ما هو معروف في التعامل مع السجناء السياسيين ، من ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، هو الاعتقال الاداري دون محاكمة ولا تحديد تهمة زمنا طويلا مع التزام الصمت ... « سجناء وسجون في اسرائيل » ، اصدار لجنة الدفاع عن السجناء السياسيين ، ايلول ١٩٧٨) .

● السجن .... هذا الظلام الرهيب

الظلام ، الاختناق ، العنف ، الاذلال ، التعذيب الجسدي والنفسي – تلك هي صورة السجن في ذهن القارئ الشاب . وربما تكونت هذه الصورة بتأثير القراءات والروايات والتشبيهات والافلام التي نقرأها ونشاهدها . لكن هذه الصورة تظل ناقصة ، اذ ثمة جوانب في السجن تعجز هذه الصورة عن رسمها .

ان الجريمة ليست طبيعية في الانسان وانما هي في الغالب نتاج ظروف اجتماعية او عائلية او شخصية ناجمة عن ملابسات مختلفة تتعلق بعلاقات الفرد بمجتمعه ، وبالقضايا التي يرتبط بها ذلك الفرد بنوع من العلاقة خلال سلوكه اليومي . فالتعامل مع المجرم ينبغي ان يكون على هذا الاساس . وهذا الامر يتطلب بالتالي ، اهم سبب الجرائم والتربية البدنية انها انحراف مؤقت وان تطور الانسان وتخليصه من هذا الانحراف ممكن ان يتأتى حتى داخل السجن اذا ما اتيح له الجو المناسب ، الذي يضمن اصلاحه وتطويره بخلق ظروف جديدة داخل عالم السجن من خلال احترام شخصية السجين الانسانية واحترام طاقاته البشرية ، بل تقديس الحياة نفسها في الانسان .

هذا الاتجاه في التعامل مع السجين ليس له اساس في بلادنا ، ولهذا فكثيرا ما يزداد المجرم اجراما في سجون بلادنا ويخرج الى المجتمع اكثر اجراما مما كان قبل سجنه .

وتؤكد هذه الحقيقة اقوال الضابط حاييم ليفي ، مأمور السجون الاسرائيلية العام ، في اعقاب مشاهدته هذه المسرحية « لقد مكنت فريق الممثلين من دخول السجون والتجول فيها كي يساعدوننا في نقل واقعها الى خشبة المسرح . والهدف الوحيد ، الذي اتوخاه من وراء ذلك ، ان يطلع المجتمع في اسرائيل على الظروف السائدة في السجون ، التي تمثل بامانة ودقة في مسرحية «قضبان» .

« ان الظروف البشرية في السجون القديمة جدا ، تكالياتها ليس بمقدرة البنية والازدحام كبير وقاتل . ان يكون الفرد سجينا هنا امر مضطرب يؤثر على الانسان كانسان » .

وهذا ما ينطبق اكثر في حكم « فريق الشروع » والعاملين في هذه المسرحية : « السجن هو محطة انتقال .

البداية – سرقة طفل ، في سجن المعاصرة ، في احد اجنحة الكثر كسرة خبز .

والتطور – تشوه الانسان من بين ركام السوء والشر ، تظل بحثه وشقاء وراء وسائل تطوره التي تظل كسه بناء قاعدة الفضالية وضمان امنه . هذه الوسائل يتم تحصيلها عن طريق القوة والعنف .

والنهاية – السجن » .

ويضيف العاملون : « السجن هو العقاب الذي تطالب به اولئك الذين يهددون راحتنا وممتلكاتنا . السجن – هو النظام المجتمع من الذي رباه من بين اكوام العفن ، الشذوذ يعيده الى داخله ، لمن يكتب الكورات سيعيدها هو ويجمعها تحت السجادة ، وراء القضبان والاسوار التي تخفي الازدحام والعنف والاذلال الانساني ومظاهر الوحشية .

« السجن – هو محطة انتقال . عابرو سبيل غاضبون وراحلون ، الخارجون منه يسقطون ثانية في وحل الوسائل نفسها ، العنف نفسه ، القمع نفسه ، في حركة البقاء نفسها بين ظهراني مجتمع يحوي كل ما يمكن ان يتسلط بهم ثانية الى قياصب السجون » .

مسرحية « قضبان » هي حول « محطة الانتقال » هذه وتتمحور قصتها في هذه الخلاصة الفقهية .

يصل الى احد السجون سجينان جديدان ، سجينان عجيبان وشريكان في العملية – الجريمة . وتراهما ستعبر السجن في المدى القريب سوية مع فرقة منصفة من السجناء تزحمها وتعيم ، فكر ويفكر في ان واحدا ، ويكون احد النزيلين له شخصية قوية وجذابة تهدد مكانة الزعيم القديم .

تحتدم بين الاثنين معركة استقطاب تصل في ذروتها الى النهاية التي لا بد منها ... « تصفية الحسابات » – السجين الجديد يقضي على الزعيم القديم في ليلة عتمة رهيبة .

اما السجناء الاخرون ، بمثابة « الاتباع » ، الذين يحركهم الزعيم كعجائز الشطرنج فانهم يعلنون الطاعة الزعيم الجديد الذي ، رغما عن الزعيم ، « لا بديل له ... وحيدا الملك » .

ويصل سجناء جدد الى السجن وتعيد القصة دورتها . عبر ذلك ، وعبر اداء الشخوص وتحركاتها تطبعي الجوانب القاتمة في واقع السجن الاسرائيلي القاتم . والى جانب ذلك نتعرف على احلام السجناء المستقبلية وتأثراتهم المجسرة عن هذا الواقع الصغير العجيب والواقع الاكبر ... وفي مشاهد قليلة تركز الاضواء على مشاعر السجناء – الاحباط ، اليأس ، الاستلاب ، وعلاقتهم باقربائهم واصدقائهم وكل ما يرتبط بمصائرهم ، التي تحددها القضبان وترسم مسارها .

وهناك اغنية تطلق في احد سجون النساء ، « ثلاثة شهور » (المقصود سجن النساء ترتسا) حيث الشو احدى السجينات عن مكوثها : « قضيت هذا الصباح ماثلة فواك . لو انني قمت وانا في الفارغ على هذه الحالة لكنت فرزت نفسي ابرا الشجر في المال . لو انني بقيت هذا شهور الهنا في الفارغ كنت سارعت حياتي على حلمه او في قرية مهجورة . كلا لا يقدرون على العلاج الوقتي هنا ! افضل ان اموت مثل جيمي هندريكس » .

« كلهم هنا يتدربون لينسوا يمحى كل اثر للانسانية . تنعدم هنا قيمة صوتك ورايك والضحك في القلب . وينعدم الذي بامكانه ان يقرر فيما اذا كانت الامر هادفا الى درجة يستلزم معها اعطائي حبة دواء او ابرة مخدر التهدئة .

« كم اكره الليالي هنا ... لو لم تكن الليالي في حياتنا لبال بدون سموم لا متناهية ، تعصف بها موجات من الخوف والفزع والكوابيس القاتلة . لا اريد ان نتحطم ، لا اريد اية مشتركة ... غالي ، ماذا يوصيني ان ... حتى احافظ على توازني ؟ ادق على الابواب ؟ واعارض حذائك للنسيان واقيم مضايق ؟ .

« ايتها السجانة لا تبرق من امامي هكذا عبثا ؟ انني اريدك ، توقفي لحظة ، قولي شيئا ، مجرد كلمة ، شجعيني حتى اتقدم الى الامام .

« اني انظر الى السجينات في مقرها البشر الاحياء هذه ، واسائل نفسي فيما اذا كلهم يموت من روح الحياة . القل يسير بعد قاتل . يخيل لي انني اشاهد فيلما متحركا بتصوير بطيء ، الصحر بالاختناق . لكن من لا ي ... هنا هذا ... الى نفسي بمستقبل الاول . انهي كتابة ١٢ . لا افكر الان كيف يبدو شكلي . رغبة خلال نفسي لواضيه وجعي بمكاني فكر نفسي » .

● الموسيقى ... والجانب الفني

هذه اللحظات الحية ، النابضة بالحرارة تزيدها الاغاني ، التي يؤديها الممثلون بشكل جماعي ، جلالا يعبر عن روعة الموقف ومأساويته ... احد السجناء ، الذي لا يزال قلبه طافحا بحب امه ومشتوقا لحضنها الرؤوم ، وقد ماتت مشاعره الجياشة بغنى بصوت اجش الحبة مراثيها «امي» ، كتبها السجين ميخائيل بطيش وكلماتها تخاطب الضمير والعاطفة الانسانية :

توفي لي اليوم بعد
ما قلته لي في الماضي
توفي لي سلامي
ذلك ليس متأخرا بعد
اسمعيني صوتك
حتى يعود قلبي
لرؤية ابتسامتك
الاصلي من الشهد
اللازمة : امي .. امي
بكاني يا امي
امي .. امي .. عودي الى
قلبي يشبه فرخ الطير
الباكي في عشه
على سوء حظه
لفقدانه امه
القلب يمشي بين جنباتي
يحني لك بأسى
كمن يعرف ويبكي
على أنين لاوتر

لا يمكن ان نعرض للمسرحية دون ان نعرض لاغانيها الرقيقة العذبة ، تلك الاغاني ، التي تقلب جدران السجن وتخرج الى فضاء البشر والناس ، تخاطب عواطفهم وضمائرهم مباشرة صوت الادانة والاتهام ، امام سلطة تقتل في الانسان كل شيء وتحرمه من حب الحياة .

كذلك يؤدي دورا متميزا تمثيل الممثلين في اللحظات المثالي ، خلال تبادل الادوار لتأكيد الحدث . ولفت النظر بشكل خاص تمثيل ايتسيك فاينغارتن وحافا اورتمان ويوسف باشي .

ان مسرحية « قضبان » هي مسرحية اناس يدورون حول ذواتهم في حلقة مفرغة ويعيشون في عالم صغير ... يمثل بالنسبة لهم العالم الكبير .. انها اغتراب الانسان عن اخيه الانسان ، وتأكيد ذاته يسحق الاخرين (شخصية الزعيمين) في مجتمع الزيف الاستهلاكي البورجوازي ، وهو يبحث عن التقدم والحب والامان في ظلمات المجتمع ومؤسساته فيضرب بعقله في الاتجاه الخاطئ على يمر نفسه .

أضواء كاشفة على تاريخ افريقيا العام : الافكار القديمة لم تعد مقبولة

(لقاء مع المؤرخ البريطاني جون فايج)

بين المؤرخين المنتمين الى بلدان عديدة والذين يسهمون في تأليف « تاريخ افريقيا العام » ، يبرز اختصاصي بريطاني هو الاستاذ جون فايج ، مدير مركز الدراسات الافريقية الغربية في جامعة برمنجهام . والسيد فايج الذي قضى عشر سنوات في افريقيا ، من ١٩٤٩ الى ١٩٥٩ ، بصفته استاذا محاضرا ثم استاذا في جامعة غانا ، يوضح هنا كيف ان « تاريخ افريقيا العام » سيتضمن تعديل الافكار القديمة المتعلقة بهذه القارة وبما تحويه .

سوف يثبت « تاريخ افريقيا العام » للعالم الخارجي ان افريقيا تملك تاريخا ، مثلها في ذلك مثل اية قارة اخرى ، وتاريخها ، فوق ذلك ، يعود الى المراحل الاولى من ظهور الانسان ، الذي ظهر لاول مرة كما نعرف اليوم على ارض هذه القارة . وهذا التأليف الذي يشكل ثمرة التعاون الدولي ، سوف يرسم لوحة واسعة تمتد من فترة ما قبل التاريخ الى ايامنا هذه ، فتعطي التاريخ الافريقي القاعدة التي يستحقها في تاريخ الانسانية .

ان الاجزاء الاولى ، وخاصة المجلد الاول الذي يتناول فترة ما قبل التاريخ ، وكذلك المجلدين الثاني والثالث ، اللذين يشكلان المرحلة التاريخية ، تحتوي على معطيات مثيرة قليلا ما تعرف خارج افريقيا . فمنذ اربعة الاف سنة ، كانت القارة الافريقية كما كانت المناطق الاخرى من العالم قليلة السكان . وفي جهة تربية المواشي وتطور الزراعة ، والى حد ما مع صناعة الادوات المعدنية ، تمكن الانسان من مباشرة العمران . وفي تلك الحقبة شهدنا تعمير القارة من قبل سكانها الحاليين .

كذلك سوف يبرز « التاريخ العام » التفاعل الايجابي الذي حصل بين فرعين كبيرين من الانسانية : شعوب افريقيا السوداء من جهة ، وسكان افريقيا الشمالية ، والى حد ما سكان قرن افريقيا من جهة ثانية .

من بين التناسقات الجغرافية الكبرى ، تتميز القارة الافريقية بانها الوحيدة الواقعة في منتصفها بين المدارين . لذلك فسكان الافريقيين السود ، وليس الاوروبيون القادمون من الشمال ، هم الذين طوروا الزراعة وصناعة المعادن الملائمة مع تلك الظروف المناخية .

ان منطقة شمالي افريقيا تنعم بمناخ معتدل ، حيث تساعد ساعات الشمس الطويلة على تفتح المحاصيل الزراعية . لكن الامر يختلف جنوبي الصحراء الكبرى ، حيث تساوي النهار والليل تقريبا على مدار السنة . وعليه فان اصول الزراعة المتبعة شمالي الصحراء وفي مناطق اخرى من العالم المتقدم لم تكن مناسبة لافريقيا المدارية . لذلك وجب على الافريقيين ان يطوروا زراعاتهم الخاصة بتدجين الشعب وجلود برية هي الاصول لمنتجاتهم وخضرواتهم .

كذلك وضعوا انظمة سياسية واجتماعية في فترة كان الاوروبيون ، خلال ما سموه بالعصور الوسطى ، منهمكين في نفس المهمة .

وهناك تشابه مدهش بين تطور المجتمع الاوروبي وبين ما جرى في تلك الحقبة في مناطق عدة من افريقيا السوداء . كانت القضايا الاساسية هي ذاتها : تجنيد الطاقات الانسانية بحيث تحقق الجماعة نموا وتقدما اسرع مما لو اطلقت كل عائلة سبيلها الخاص ، تنمية التجارة والانظمة السياسية التي تسمح التجار بالتحرك بحرية تامة ودون اي خطر ، ... الذين يضمنون حماية الطرق او يديرون العالم التي تفصل في شتى المنازعات ، الخ ....

اني اوجز ولا شك ، لكن من المفيد ان نلاحظ ان الافريقيين والاوروبيين قد توصلوا ، بطرق مستقلة تماما ، الى حلول شديدة التشابه ، فاقاموا المجتمعات انطلاقا من الوحدات العائلية ، وانشأوا كيانات سياسية واسعة من الممالك والدول ، ونظموا شبكات عامة للتبادل بين الدول .

كانت تلك الانظمة في غاية التطور ، فالرحالة الافريقي الشهير ابن حوقل ذكر ان المبادلات التجارية التي تمت في القرن العاشر مع افريقيا السوداء عبر الصحراء الكبرى ، قد بلغت ارباحها نحوا من عشرين الف قرة او اكثر ، وهي مبالغ طائلة بالنسبة لتلك الحقبة .

[illegible] من الايجبو (نيجيريا)

كذلك اقامت افريقيا علاقات تجارية مستمرة مع الشرق الاوسط وآسيا . فالتجارة بين افريقيا السوداء وآسيا عن طريق المحيط الهندي ، تعود في الواقع الى ازمنة قديمة جدا ، سابقة بالتأكيد للتاريخ الميلادي . ولكن يجب ان لا ننسى ، في نفس الاهمية كبرى على التأثيرات الخارجية . اذا كان صحيحا ان اصنافا جديدة من الحنطة والفخار ، خاصية الارز ، قد استوردت من آسيا ، فانها قد استخدمت لتحسين المنتوجات المحلية التي حصل عليها الافريقيون بوسائلهم الخاصة .

ومما يجدر الاشارة اليه ، مقابل ذلك ، انه في حوالي عام ١٣٠٠م ، اي منذ ستة او سبعة قرون ، نشأت على قسم كبير من الارض الافريقية انظمة سياسية واقتصادية في غاية التطور ، يمكنها ان تقف وجها لوجه امام انظمة اوروبا الغربية في تلك الحقبة . فالمؤرخ والجغرافي الشهير في القرن الرابع عشر ، ابن بطوطة ، الذي هو نوعا ما ماركو بولو العربي ، والسائح بنفسه بمقاله الهند وحتى الصين ، قد اجتاز الصحراء الكبرى في اخر حياته وتجول في افريقيا الغربية لاكثر من عام . وقد دون في مذكراته عددا من الملاحظات التي تتضمن ثناء حارا على مجتمع افريقيا الغربية في ذلك الزمن . فقد ذكر ان مملكة مالي يسود فيها النظام والسلام على ارض واسعة ، حتى ان المسافرين الغرباء مثله يتمكنون من التجول بامان تام ، وهم في ثقة من وجود المبيت الامين في الليل والمؤونة التي يحتاجون اليها . ولا ادري اذا كان ممكنا قول مثل ذلك عن اوروبا الغربية في ذلك الوقت .

ان امبراطورية مالي لم تكن المثل الوحيد ، فثمة مجتمعات مماثلة كانت تقوم في اماكن اخرى من افريقيا ، وخاصة في ممالك مونوموتابا في زمبابوي ، التي كانت تملك انظمة سياسية واقتصادية متقدمة جدا ، والاوروبيون الذين زاروا في وقت لاحق الممالك الكبرى في افريقيا الغربية ، وخاصة مملكة بينين في نيجيريا الحالية ، قد تحدثوا عن الفن وعن التنظيم السياسي بعبارات تدل على انهم يعتبرونها من مستوى مشابه تماما لما كانت عليه اوروبا في القرنين السادس عشر والسابع عشر .

ان « تاريخ افريقيا العام » يقدم قدرا وافرا من المعلومات الجديدة في مسألة تجارة الرقيق ونتائجها المدمرة . وهو يثبت ان الانظار الامريكية لم تقع تحت تأثير الاستعمار الاوروبي وحده .. فهناك ميل الى الاعتقاد ان هذه الانظار قد بدت في العصور الحديثة بفعل الاستعمار الاوروبي ، بينما كان العالم الجديد يضم في الواقع عددا كبيرا من المستعمرين الافريقيين . صحيح ان هؤلاء لم يذهبوا الى هناك مختارين ، فانهم

– البقية على صفحة ٥ ع ٣ –

عن « انباء اليونسكو » .

قصة للاطفال
ليزا في الغابة

بقلم : روزا الحاج – لبنان

كانت العنزة البيضاء ليزا تعيش مع امها وكانت ليزا تحصل على كل ما تطلبه دون تعب لكن ليزا لم تكن مسرورة بهذا النمط من العيش ، فكانت دائما تقول لامها :

– لماذا لا تتركينني انتقي من طعامي بنفسي في الغابة .

فتجيبها امها :

– اخاف ان يأكلك الذئب يا ليزا .

– لا تخافي علي من الذئب يا اماه فبامكاني الاختباء عندما اراه لكن امها كانت تخاف عليها دائما ولا تتركها تذهب وحدها في الغابة حتى جاء يوم لم تعد ليزا تطيق فيه الحياة الخاملة الاتكالية فقررت الذهاب الى الغابة والتنقل وحيدة للبحث عن حشيش .

ليزا في الغابة تمشي فرحة مسرورة وفجأة تبدأ الغيوم بالتلبد في السماء لتنذر بهطول المطر لكن العنزة ليزا لا تخاف من المطر فهي تحبه لانه يروي عطشها ولا يترك النهر يجف . ليزا تحب الغيوم ، ليزا تحب المطر ! فجأة تسمع الرعد يدوي وترى حبيبات المطر تهطل عليها لتحصيها وكانها حبات من الارز الناعم تخترق الفروة الناعمة الناصعة البياض التي على جلدها ، فكانت ترتعش فرحا . لكن لم يمض وقت طويل حتى اشتدت العاصفة وغطى المطر العشب الاخضر كله الذي كانت تأكل منه ليزا فاخذت ترتعد خوفا اذ لم يبق لها سوى بقعة صغيرة من الحشيش كي تقف عليها وتستطيع ان تأكل منها ، واذ ان المسافات الباقية غطتها الامطار ... وكان الوقت قد اصبح متأخرا والشمس آخذة في المغيب فاخذت ليزا تفكر في حل تتمكن فيه من الرجوع الى البيت لكنها كانت لا ترى حواليها سوى سيلا من الماء يغطي الارض باكملها وهي ما زالت متمسكة بهذه البقعة الصغيرة من العشب الاخضر ...

وبينما هي على هذه الحالة اذ بها ترى خنزيرا سمينا في مركبة صغيرة يمر من امامها فتناديه وتقول له بحنان :

– اتاخذني معك ؟

الخنزير : الا ترين انه لا يوجد لك مكان .

العنزة : اقبل حبك يا خنزير وسمعي حبك .

فلم يأبه الخنزير لكلام العنزة واكمل سيره .

فبقيت العنزة وحيدة تتأمل وتنتظر ما سيحدث لها وما سيطرأ من مفاجآت ، واذ بها تسمع صوت الذئاب من بعيد فتخبىء راسها في العشب لتبعد الذئاب دون ان تنتبه لوجودها . فجأة تظهر بطة برية في الفضاء الفسيح .

البطة : ما بالك يا عنزة واقفة لا تتحركين ؟

العنزة : الا ترين ان المياه تحيط بي من كل جانب وانا لا اعرف السباحة كي اتمكن من التنقل .

البطة : سآتيك حالا واساعدك على الخلاص انتظري : تذهب البطة وترسل نداء في الغابة فتسمعها السناجيب والارانب والعصافير ويهبوا فورا لانقاذ العنزة .

الجميع : ما الحل ؟ ما العمل ؟ اخبرينا يا بطة .

البطة : علينا ان نبني شراعا نتمكن به ان تنتقل العنزة من حيث هي لا حل آخر لان وزن العنزة ، ثقيل ولا يمكننا ان نحملها .

السناجيب : باسناننا نبري الاخشاب ، نحفر الاشجار ونقطع جذوعها .

الارانب : ونحن نلتقطها ونلمها كي نمسك من وضعها الواحدة جنب الاخرى .

السناجيب : ونحن نربطها بحبل كلها ونضع لها شراعا ونذهب لانقاذ العنزة .

الارانب : ان وزنكم ثقيل نرسل ارنب او ارنبين لانقاذ العنزة ...

العصافير : نحن الان سنرسل الطعام للعنزة لانها على ما يبدو جائعة كثيرا .

الارانب : بسرعة يا عصافير ساعدوها وطمئنوها . السناجيب والارانب تقوم بتنفيذ ما اتفق عليه ... المهمة شاقة لكن يجب انقاذ العنزة .

بعد مضي وقت غير قصير تمكنوا من بناء الشراع فصعد ارنبان وذهبا لانقاذ العنزة ...

وحين وصلا وجدا العنزة ليزا ترتعد بردا وخوفا .

ارنب : لماذا اتيت الى الغابة يا عنزة ؟

العنزة : كي احصل على الحشيش وحدي .. لاني لا اريد ان تساعدني دائما امي وتجلب لي ما اريد بسهولة .

ارنب : معك حق يا عنزة لكن في المرة القادمة لا تأتي وحدك اطلبي اصدقاء لك .

العنزة : ليس لدي اصدقاء كي آتي معهم .

ارنب : لا يمكنك العيش وحدك هكذا ...

العنزة : معك حق يا ارنب لانني امل في البيت وحدي اذ انني العب لوحدي واكل لوحدي واشرب لوحدي وانام لوحدي .

وهكذا عادت العنزة الى البيت فرحة بعد ان اصبح الارانب والسناجيب والعصافير اصدقاء لها .

● علي الخليلي ●

السقوط وبداية الطوفان

ايتهـا الثمرة
غضيـة كسلى
يحرسك الولي
والارض سراويـل
يخلعهـا الطوفـان
ويلبسها الطوفـان
فإن يخرج من بطن النملة فيل
او تضرب طير في الحرب ابابيل
فيضحك من ضحكه برهان ؟
او ...
يحرسنا الولي
جوعى ، قتـلى
شـهداء
والماء هو الماء !
ايتهـا الثمرة
ارخص اطيافك اغلى
والمر بسطك احلى
والهرة
تغرق في القصيدة حتى ..
تبا .. تبا
شتى ،
موتى ،
مولاي
شيرة !
قمرة !
شمس !
قرعوا طبلا
ايتهـا الثمرة ،
هبط القاتل سهلا
وأتى اهلا
وبيارق تنشر وصحائف تتلى
واصابعنا العشرة
حتى لو كانت بضعة آلاف وملايين
وحتى لو كان القصد فلسطين
وحتى ...
تنقطع لو رقصت نصلا
او كشت
او برقت
او نبشت روحا مستترة
ايتهـا الثمرة ،
نتساقط ، نفرط ، نشوى ، نقلى
لا ثعالب إلا ..
غالية كسلى
والسدة ثكلى
غالية خجلى
نتوازن فيلد فيمتاز القردة والسحرة .
امّا ما بقي من الناس / فتات المائدة / البورة والشهداء /
وما ملكت ايمانهم ، اسماء
والاشياء
لا تدخل في فتوى ،
تهلك ، تهلك حتى تطلع مولاي
من كم الساحر
او لفة الشاعر
او .. لا حول ولا قوة ،
والنجم بلا افق اصلا
وايادينـا العليا والسفلى
تبكي في الشدة
هاي ! هاي
مزرعـة ارانب
طوفان ثعالب
وعجائب وغرائب
مولاي !
والحبل إذا ضاق حبلا
مشنقة .. هاي ،
والرمل إذا امطر رملا
رملا .. هاي !
ايتهـا الثمرة ،
عفن يتراكم ، يزحف ، يتصادم في المهج النخرة
ناعمة كسلى ،
ايتهـا البقرة !
بلغ الساقط حد الشفرة ؟
فلماذا لا يسقط وجهك ،
ولماذا يتشبث بالدمّل هذا الطوفان ؟
ايتهـا الجيفـة !
رغم الشأر القدسية
لن تصعد حورية
او تزهر اشتال الريحان
في محرقة الموتى العصرية .
مع ذلك ، تبقى الشجرة
رغم السم .

بحث الدكتور عفيف دمشقيه

العربية المعاصرة والابداعات الجديدة

لا بد من الاتفاق في مستهل الحديث على امر « العربية المعاصرة » : هل هناك « عربية معاصرة » حقا ، ام ان العربي ما يزال يستخدم في اواخر القرن العشرين لغة الاجداد ؟

قد يجيب اصحاب « النقاء اللغوي » بتأكيد الامر الثاني ، مغتبطين في ذلك عن بعض الاوهام من مثل :

١ — مثل العربية وكمالها ، كما تقول المقولة — بازاء سائر اللغات ، لانها لغة القرآن والسنة ، وحسبها كل الدين .

٢ — دور القرآن في حفظها والحؤول دون ان يصيبها ما اصاب بعض اللغات من انحلال وموت كاللاتينية مثلا .

٣ — قيام السلف الصالح برسم حدودها وضبط قواعدها بما لا يترك مجالا لمزيد .

٤ — استمرارها على العاميات السائدة في شتى اقطار العالم العربي ، على الرغم من الدعوات الشعوبية التي لا تفتأ لاحلال تلك العاميات محل اللغة الموحدة المشتركة بين ابناء العروبة من المحيط الى الخليج ، وبعد زوال لغات في طبقتها « اللاتينية » التي كانت لغة الثقافة والفكر والادب في فرنسا وايطاليا ورومانيا واسبانيا والبرتغال ، ثم انقرضت لدى اشتداد عود اللهجات المحلية في تلك البلاد وانتقالها من اداة المحادثة وتصريف شؤون الحياة اليومية الى حقل افكار القوم ، بعد ان وضحت دلالاتها وطرق استعمالها ، وتم لها تأدية الحقائق العلمية والادبية .

ونبادر قبل الافصاح عما اذا كان هناك « عربية معاصرة » الى القول بانه ليس لباحث بالطبع ان يتعامى عن فضل القرآن في حفظ العربية ، ولا عن دور اللغويين والنحاة العرب في رسم حدودها وضبط قواعدها ووضع مقاييسها ، لكنه لا يملك كذلك التعامي عن حقيقة علمية هي ان اللغة ، اية لغة ، تتمرد ابدا على الجمود في قوالب ، مهما حاول اصلابها في وضع معجماتها ، وتحديد الفاظها ومدلولاتها ، وضبط قواعدها واصواتها . كما لا يستطيع التغاضي عن حقيقة علمية اخرى ، هي انه لو بحث باحث عن تحقيق الكمال في اللغة لما عثر عليه في اي مكان . ذلك ان الكمال مثل اعلى ينشده المرء باستمرار ولا يعثر عليه قط .

واما استعصاء العربية الفصحى على جميع العاميات العربية طورا يختلف كل الاختلاف عن امر « اللاتينية » وتحول العاميات الفرنسية والايطالية والاسبانية .. الخ ، محلها . ذلك ان العاميات السائدة في اقطار العالم العربي اليوم ليست « لغات » او « لهجات » محلية مختلفة في اصولها كل الاختلاف عن العربية الفصحى ، كما كانت حال العاميات المذكورة اعلاه مع « اللاتينية » واذا كان في العاميات العربية بعض المفردات التي لا تمت الى الفصحى بصلة فهي لا تعدو ان تكون جزءا لا يكاد يذكر بالنسبة الى الكل لدى الاصول العربية الصريحة ، مفردات وصيغا وطرق تعبير ، حتى وان غابت عن هذا الكل قواعد الاعراب وعلاماته من ناحية ، وطرأت تغيرات شتى على اصوات بعض الحروف فيه ، او حذفت بعض الاشتقاقات في الكلمة الواحدة ، او تراكبت كلمتان او اكثر في كلمة ، من ناحية ثانية . لهذه الظواهر لا تخرج على المألوف من سنن التطور الذي لا محيد عنه في كل لغة ، ولا عن سنة الميل الى الاختصار تبعا لنظرية الجهد الاقل .

هل هناك « عربية معاصرة » ؟

لقد دلت الدراسات الرصينة على ان لغة عربية حديثة بدأت بالتكون مع انطلاقة « الصحافة » على العالم العربي في اوائل القرن الماضي . ولعل ابرز معالم « الحداثة » في [redacted]

— تسرب عدد من طرق التعبير الاجنبية عبر الصحافة والترجمات التي نهضت بالجزء الاكبر منها « مدرسة الألسن » التي انشأها رفاعة الطهطاوي في مصر في عهد محمد علي .

— المشتقات والمنحوتات الجديدة التي ابتدعها الكتاب والادباء لتحل محل المقترضات الدخيلة من اللغات المترجم عنها .

— تغير طريقة الكتابة بما تغير طريقة التفكير ، من قصر الجمل ، وفصل العبارات واستخدام صيغ حديثة لاداء معان جديدة ، والتجوز بكثير من المفردات الاصلية ما لا تطوله باصل الوضع اللغوي ما دام اللفظ الجديد او الاسلوب الجديد ليس من شأنهما افساد اصل من اصول اللغة او الخروج بها عن طرقها المألوفة .

واذا كانت هذه اللغة العربية « الحديثة » التي ولدت مع بدايات القرن الماضي ونمت وترعرعت في اوائل هذا القرن حافلة بالفاظ ومفردات لم يتداولها الاقدمون ولم ترد الا في بطون المعجمات وفي اذهان نفر ضئيل من المتخصصين بالتراث ، فانه اصبح لها مدلولات جديدة في جوانب الماضين اللغوية من مثل (برر عمله) بمعنى ذكر من الاسباب ما يبيحه واصل معناها (زكاه وطهره) و (صوت) بمعنى اقترع واعطى صوته في الانتخاب وهي في اول الوضع مبالغة في (صات) اي اخرج صوتا ، و (اضرب) بمعنى توقف عن العمل احتجاجا على امر ما واصلها (اقام في مكانه ولم يبرح) ، الخ .. واذا كانت كذلك تجمع ضروبا من التعابير المقترضة من اللغات الاجنبية مثل (ذر الرماد في العيون) و (الاصطياد في الماء العكر) و (لعب دورا) الخ .. واذا كان القارئ العربي يمر اليوم بكل هذا فلا يكاد يخطر بباله انه ليس من صميم لغته ، فان المسيرة لم تتوقف ، بل ما زالت مستمرة ، مع ابتذال (التأزيم) و (التحجيم) و (الاستقطاب) و (البنى الفوقية والتحتية) و (تقاسم الطاقات) الخ .. واختزال (وضعه في الصورة) و (اعطاه الضوء الاخضر) و (سحب اعتراضه) الخ .. اضف الى هذا عناية الكتاب والباحثين العرب المعاصرين بتسخير وسائل « البلاغة » لخدمة ما يدعون للاهتمام بعنصر من عناصر العبارة وابرازه بمختلف الطرق التعبيرية من تقديم وتأخير ، وتكرار والمجاز الخ .. وكالتجوء الى استقلال القيم التي تستدعي الى الاذهان ذكريات او صورا ، او شيء مخزونات كامنة في الحافظة ، او الغوص ، وغير ذلك من الصور التي يتوسلها الفنان الحق لابلاغ المخاطب ما يريد بايسر السبل واقطعها واكدها .

ويتضح من كل ما تقدم ان للمرء في ان العالم العربي اليوم يستخدم « عربية معاصرة » وان انكار وجودها ضرب من المكابرة لا طائل تحته ، او هو ضرب من الجهل لا يليق بطالبه ، فكيف بمثقف يحيا في القرن العشرين في عالم يراهن ويضارب على ما ستكون عليه الامور في القرن المقبل ؟

دور « العربية المعاصرة » ازاء الابداعات والحاجات الجديدة

والآن ، ما دور « العربية المعاصرة » بازاء الابداعات والحاجات الجديدة ؟

انه لما كان المقام لا يتسع لتوسعة الموضوع كل حقه ، فقد رأينا ان نقتصر على اربع نقاط هي :
وهمومه ، وآماله وطموحاته .

— قدرة « العربية المعاصرة » على الوفاء بمتطلباته .

— العالم العربي بوصفه كيانا خاصا له مشكلاته

— العالم العربي جزء من العالم الاكبر الذي يكاد يجد فيه جديد كل يوم .

— حاجة العرب لنقل ابداعات الحضارة العالمية ، ودور « العربية المعاصرة » في ذلك .

العالم العربي اليوم في مخاض يبحث عن الذات ، ثورة على التخلف والجهل ، سعي للاعتماد على النفس في الكشف عن مصادر الثروة ، وتوظيف الامكانات ، امل وعمل لتحرير الارض المغتصبة ، نهضة جديدة ومزيد من الرقي الفكري والثقافي ، دأب متواصل للحاق بركب الحضارة المعاصرة .. انه في حركة دائمة ، والحركة حياة .

ولما كانت اللغة مؤسسة انسانية ترقى برقي ابنائها وتحيا بحياتهم ، وتتطور بتطورهم ، ولما كانت اداتهم الحضارية الوحيدة للتعبير عن مشكلاتهم وهمومهم وتطلعاتهم وطموحاتهم ، ولتحقيق امالهم وصبواتهم ، فلا غرو ان تستجيب « العربية المعاصرة » لمتطلعاتهم وتمنياتهم وان تحقق ابداعاتهم وتمثلها . ولقد قدم المفكرون الطليعيون من شعراء وقصاصين ومسرحيين ونقاد وباحثين بين يدي لغتهم حياة نابضة بكل ما في الكلمة من معنى فلا عجب ان هي ظهرت بها مزهوة الالوان ، ورفعتها بدورها الى الجماهير العربية العريضة اصداء صافية لما يعتلج في الصدور من خوضات الحياة .

ولا مراء في حاجة الى الاطراف في تأكيد هذا الامر فالكاتب شعرا كان او نثرا ، ابداع . ولا يكون الابداع بغير « اللغة » التي تتكون داخل ذات المبدع متسربة ابداعه ثقافي ما تكون الصياغة ، وتكار خارج ذاته متبلغ مخاطبيه ، وجمهوره ذلك الابداع كاحسن ما يكون البلاغ .

واذا حدث ان شعر انسان بقصور لغته عن اداء ما يريد فهو القاصر عن بلوغ مستوى الابداع وعقبه ، بحل اي بسبب جام غضبه على « اللغة » ان يحتشم وينسحب من الميدان لان العلة كامنة في ذات نفسه لا فيها هي .

ان في اللغة نوعا من « ما ورائية خفية » تعمد مفكر الناطقين والكاتبين بها ، وتوجهه وترسم له قدره . انها ليست مجرد نظام لساني مهمته تجسيد الافكار والآراء ، بل هي نظام لصقل تلك الافكار والآراء ، ومصنع لارشاد نشاط الفرد الذهني ، وتحليل انطباعاته ، وتوليف ما في امثال ذلك . وفيها كذلك من الظواهر ما يجعلها تستجيب لحياة كل جيل وحاجاته واندفاعاته . ذلك انها ارث جماعي يعاد تنسيبه ويستكمل بشكل او باخر ، وبدرجات متفاوتة ، في كل جيل ، وحسب فصل صورة العالم الماثلة لاذهان الناطقين والكاتبين بها .

وليست عربيتنا بدعا من اللغات . وعيثا لحسن الحظ مفكرون ومبدعون قادرون على اعادة تشكيلها واستكمال نواقصها كلما دعت الحاجة . وهذا هو الحاصل اليوم بالفعل ، وهو ما سوف يحصل على الدوام ، طالما ان الامة العربية قد آلت على نفسها ان تتخطى غبار الجهل والتخلف ، وان تكون لها مكانتها المرموقة تحت الشمس .

بقي الشق الثاني من الموضوع ، وهو انه لما كان العالم العربي جزءا من العالم الاكبر ، وكان يجد في هذا العالم جديد كل يوم تقريبا ، وكان لزاما ان يساير العرب ركب الحضارة المعاصرة استجابة لطموحهم في الفضاء الشاسع جبرا على تخلفهم ، فانه ينبغي ان يلقوا اليوم مواقف اسلافهم بالامس . لقد ساعدت اولئك الاسلاف ديناميكية رائعة وبرهانية عقول في نظرها على التصرف كما يليق بلغة راقية ، حين احتكوا بحضارات لم يكن لهم بها عهد في مهدهم الاول . اقترضوا من لغات غيرهم دونما شعور بالنقص او الخجل ، عربوا المقترض واشتقوا منه وتبدوه ، ابتدعوا الفاظا جديدة بكل الوسائل التي تسمح بها اللغة ، من ارتجال الى اشتقاق ، ومن نحت الى توسيع الدلالات للحصول على معان جديدة استنبطوا اساليب تعبيرية للاغراض المستجدة ؛ وباختصار تمثلوا بسد « المفاهيم الجديدة » الثقافات والحضارات الجديدة ، بل اضافوا فوق ذلك الى تلك الثقافات والحضارات الكثير مما ابتدعت في « المفاهيم الجديدة » .

وانه لمن حسن طالع العرب اليوم ان يلقوا انفسهم وان فقدوا بعض مقومات حضارتهم الغابرة ، بل ربما الكثير منها ، بفعل ظروف القهر والتسلط وسياسة التجهيل والافقار وتسويد الامية ، فانهم لم يفقدوا ميزاتهم الاصيلة التي ما تزال تنفذ بيدهم وتهديهم كما هدت اسلافهم من قبلهم ، فهم يتلون على مكتشفات العالم ومبتدعاته يتناولونها بلغتهم « المعاصرة » علوما وصناعية وانسانية ، وفنا وتكنولوجيا ، مقترضين ممن ما لا نظير له عندهم ، او ما لم يجدوا له بعد مقابلا ، ناحتين ومشتقين من اصول لغتهم ما يمكن نحته واشتقاقه ، مؤمنين باكبر قدر ممكن من الامانة بمعطيات الحضارة الجديدة ، ربما يلم بعربيتهم تمثل تلك المعطيات وكأنها من نتاجهم ، او ربما يقدر لهم ان يضيفوا الى الحصيلة معطيات من نتاج قرائحهم .

واذا كان هناك من ملاحظة في هذا الصدد ، فهي اسفنا في خضم هذه الحمى من سرعة الاكتشاف ، وفي خضم التعجل القسري للحاق بركب الحضارة المعاصرة ، لا بد ان تحدث سقطات وترتكب هفوات . واكثر ما تتجلى هذه الهفوات وتلك السقطات في مجال تركيب الكلام . فلكل لغة في هذا المجال نظامها وخصائصها ، ولا يجوز التساهل تحت اي ستار في ان يختل نظام تركيب الكلام العربي ، لان اختلاله يؤدي الى استغلاق المفهم في احيان كثيرة ، ويفضي الى بلبلة الاذهان بدلا من تنويرها ، وقد يجر احيانا الى الوقوع غير المقصود في النقص من الامانة العلمية في نقل الحقائق كما شاءها صانعوها الاصليون .

وقادة الفكرة في العالم العربي اليوم قادرون ولا ريب على ادراك هذا الواقع ، والمضي في طريقهم غير هيابين ولا آبهين للصيحات النكرة التي يسلطها المتزمتون على كل مستجد في العربية من مفردات وصيغ ، للحكم على صلاحه او عدمه ، وكأنهم اوصياء على اللغة ، او هم ورثتها الوحيدون . ان الامة وحدها هي المرجع الصالح لمثل هذا الحكم ، وان لها « حاميتها » التي تدع غير المرغوب فيه من دخول حرمها ، وتسمح لغير الصالح بالدخول . لكن على قادة الفكر هؤلاء ان يحولوا في الوقت نفسه دون اختلال نظام التركيب ، وان يسارعوا اذا حدث شيء منه — وقد يحدث نتيجة لبعض الظروف ، وعلى راسها ضرورة التعجل — الى اصلاحه ، وبذل كل جهد الى تلافيه .

بقي ان نقول ان « العربية المعاصرة » بخير ما دام ابناؤها بخير ، وانه لا خوف عليها ولا هي تحزن ، حتى من الدعوات الشعوبية من قصورها وعجزها ، ذلك ان هذه الدعوات لا تعدو ان تكون « اسقاطا » للقصور ذاتيها وعجزهم عن التفكير بها ، لانها هي لا تفكر فيهم بعد ان جاهروا بعدم انتمائهم اليها والى الناطقين بها .

وقد يكون هؤلاء الشعوبيون احرارا في ان « يبدعوا » على هواهم ، وباللغة التي يظنونها قادرة على اداء « ابداعهم » لكن ما ليس لهم الحرية فيه ، هو الافتراء على « العربية » ووصمها بالجمود والضعف ، ما داموا قد ارتضوا ان يكونوا « غرباء » عنها مع اصرارهم في الوقت عينه على التطفل عليها !

قدم هذا البحث في المؤتمر الاول لكتاب الفلسطينيين ، الذي انعقد في اواخر كانون الثاني الماضي

ميخائيل توما في معرضه الاول :

يوميات الاحداث الجارية

افتتح ، يوم السبت الماضي ، المعرض الاول من نتاج الشاب ميخائيل توما (حيفا) بحضور جمهور غفير من اصدقاء واقرباء الفنان ، وعشاق الفن التشكيلي .. وهو المعرض الثاني لرسام عربي يفتتح في قاعة «بيت روتشيلد» الذي تشرف عليه دائرة الفنون والثقافة التابعة لبلدية حيفا . وكان المعرض الاول ، وهو من اعمال الخطاط كميل ضو ، قد اقيم في المكان نفسه قبل عدة اشهر .

افتتح المعرض مدير دائرة الفنون والثقافة البلدية ، السيد .. شلطار ، الذي تناول في حديثه الجوانب المميزة لاعمال الرسام ، التي تتمثل في تسجيله الوقائع والاحداث والتكوينات الانسانية ، وطورتها في مرئيات تتسم بالصدق ومشحونة بذاتية مرهفة لفنان عاش ويعيش مع الاحداث . واشاد ايضا بالجهود المبذولة من اجل تعريف الجمهور الواسع باعمال رسامين عرب من حيفا وخارجها .

وتكلم الرسام عبد عابدي عن انطباعاته ، وعن الميزة التسجيلية على شكل يوميات جارية التي ينقلها ميخائيل من اجواء مدينته والحارات العربية منها بوجه خاص .

وننشر فيما يلي مقاطع من تلك الكلمة :

ان الانطباعات الاولى التي تعتريني لدى مشاهدة اعمال الفنان الشاب ميخائيل توما هي ان تلك المواضيع منتزعة من تسجيـل ، او من تسجيلات يومية لاحداث قد تبدو عادية وتجري في ازقة الحارات وزوايا الشوارع ، وفيها يلتقي الفنان مع ابناء الصامدين ، الذين يطلون ادوارهم على مسرح الوجهة او السودات التي نقلها الرسام صورا من تلك المقتبسة التي عيشوها وعيشها هو ...

وهي « المسودات » التي يقول عنها الفنان ، انها نابعة من اجتهاد ومعرفة الذات وما يحيط بها ، ومعرفة تلك الشخوص الادمية القريبة منهما والبعيدة التي يلتقيها في زواياهما الشوارع والمنازل التي عيش ابناء مدينته فيها .

ان ميخائيل لم يتأثر بالشطحات السطحية لمجريات تلك اليوميات ولم ينقل تحركات الشخوص الادمية المتواجدة على مسرح الاحداث نقلا حرفيا ، بل على العكس من ذلك انه واكد في اعماله على عنصر الالتزام وربطه بالفكر والانسان . ان تلك الشخوص ، يقول الرسام في مرحله ، قد تبدو مجهولة ، لكن المجهول هذا اسم وعالم خاص . وهو يحاول ان يضع الفكر والادوار لهم على تلك الورقات التي تطلا عفلا من الشخوص في مسرح الذاتية ، لكنه جعلنا نتداخل فيه ونشاركه .

واعتقد ان ما يميز اعمال رسامنا هنا ليست البساطة بمدلولها الساذج والعفوي ، بل المعاناة اليومية التي يعيشها ، ومناقشة الذات في استخلاص نتائج قسرية لهذه اليوميات التي تدور احداثها بين تلك الاحياء من المدينة .

انها تسجيلات عبرت بتفاصيل مرحلة لفنان صغير السن ، لكنه كبير واع من حيث المقدرات في طرحه المشكلات الاجتماعية في هذا العالم الذي يعيشه ونعيشه نحن ايضا . وهذه الطروحات وهذه الاستفسارات التي يقدمها الفنان ميخائيل نابعة من رغبات جمة في رؤية العالم خال من البغضاء والكراهية والاضطهاد ، عالم نقي وذو قيم اخلاقية وانسانية عالية .

انها بمثابة « الشهادة » يقدمها الفنان الى هذا العالم محاولا ان يصوغه . برؤيات تشكيلية يغلب عليها اللون الرمادي ومسطحات يتساند يتداخل فيهما عامل الخط في « رجرجات » متقطعة حينا ومتلاصقة حينا آخر في شاشات متكامل صيغ مراحل لونية اخرى . انها تدل على المشاركة الانسانية في حياة الناس ، في مرحهم وبكائهم ، في وحشات الالم وفي التيمات التفاؤل والجسد باللون الاحمر الداكن . اولا تشي لنا تلك الخطوط المتكبرة والمتشابكة على وجوه النسوة الراكبة في ضباب اللون الرمادي والمشحونة بالتوتر ، بموقعا لهذا العالم والدور الذي يجلسه الرسام مشاركه عنه ؟

* * *

ان الرسومات والمسودات التي قدمها الرسام الشاب في معرضه هذا هي عبارة عن شهادة عيان لتلك الاحداث التي تمر وتجري من حارة شوارع وشبابيك احياء .. الوادي .. وعباس . انه النقلة بين بين ترهات تراثية مشبعة بميول غريبة تتميز بمجهودات مدروسة تركت اثرها في جوانب عديدة من حياته .

ان يوميات الاحداث الجارية في رسومات ميخائيل توما تعبر ويحق عن بوحة مرحلة بالنص لرسام استطاع ان يضع شخوصه ليس في زوايا الطرق ، بل جعلها تسير ايضا على الطرق في مثالية خاصة بل يوميات ليست عابرة ...

اليوم الجمعة تصدر

« التقدم »

مجلة المعلمين التقدميين

وتقرأون فيها مواضيع هامة وشيقة بأقلام . محمد علي طه ، مخائيل معلم ، اديب ديمتري ، التمي فرماني ، ريمون غطاس ، شادي ، احمد صيداوي ، صبيرة شاروني وقصة بقلم محمد كامل الخطيب .

اضـواء كـاشـفة — بقيـة

اسهموا الى درجة كبيرة في نمو القارة الجديدة وفي تطور مجتمعاتها . لقد كان من الضروري ان تلفت الانتباه الى هذا الحدث ، وذلك ما فعلناه .

ان الاجزاء الثلاثية من « التاريخ العام » ستكون انجلترا الزنوج من جميع اقطار العالم ، لكن الاكثر من نصفهم هم الزنوج . وتشرف على طبعه لجنة دولية من ٣٩ عضوا تجتمع كل سنتين برعاية اليونسكو . ان ما يثير دهشتي هو ان هؤلاء الاخصائيين ، سواء كانوا بيضا او سودا ، سواء قدموا من البلدان النامية او الدول الاشتراكية او الرأسمالية ، قد توصلوا الى التفاهم التام حول تنظيم وانجاز هذا البرنامج الواسع .

حركـة النساء الديمقراطيات

اجتماعات على شرف الثامن من آذار — عيد المرأة العالمي

● **مجلس منطقة عكا**
اجتماع احتفالي باشتراك الوفد النسائي السوفييتي

يوم الجمعة ٧-٣-١٩٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء في سينما « فان ميدن » ، في البرنامج : تحيات وشعر من الشاعر سميح القاسم وبرنامج فني حافل باشتراك فرقة الشموع الشعبية وفرقة عطيا للرقص الشعبي وفرقة الدبكة من بيت الشباب في جت وفرقة الدبكة من بيت الشباب في كفر ياسيف ، وباشتراك المطربين نبيل عوض وسمير الصفدي .

● **الناصرة — المجلس المنطقي**
مهرجان احتفالي باشتراك الوفد النسائي السوفييتي الضيف

يوم الاحد ٩-٣-١٩٨٠ الساعة ١٠٫٠٠ صباحا في قاعة سينما « الناصرة » في الناصرة . في البرنامج : كلمة افتتاح وكلمات وتحيات وبرنامج فني حافل يشترك فيه نخبة من الفنانين .

● **حيفا**
امسية احتفالية باشتراك الوفد النسائي السوفييتي الضيف

يوم الاحد ٩-٣-١٩٨٠ الساعة ٧٫٣٠ مساء في فندق « كرمليا » — شارع هرتسليا ٣٥ . في البرنامج : كلمة العيد ، روت لوبتين وسلمى كركبي . عريفة الاجتماع : نبيلا عيام . وبرنامج فني .

● **ام الفحم**
اجتماع منطقي بحضور الوفد السوفييتي الضيف

يوم الخميس ١٣-٣-١٩٨٠ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في قاعة سينما « الخضراء » .

مايتشيسلاف باستركيفيتش

تعريب : منير موسى

شاعر بولوني معاصر ، من مواليد سنة ١٩٢٥ ، اعتقلته قوات الغستابو في سنة ١٩٤١ ، وبقي في غيهبات الاعتقال الى حين تحرر بلاده في سنة ١٩٤٥ .

وبعد الحرب استوطن لندن ، حيث طور مواهبه وابداعه كشاعر وفنان ومؤرخ . اصدر (في لندن) ديوان شعر يحمل اسم « التحولات » ومجلدا ضم مقالاته الادبية . وقد طبعت اعماله في بلاده بولونيا .

هدايـا

سوف امنحك ثلاثة بحور
وتسعة نجوم
وحبة قمح
وسبع حبيبات رمل
ومقطوعة شعر
وملاكين ايضا
في فترات مختلفة

* * *

وماذا استطيع ان امنحك
بالاضافة الى ذلك ؟

* * *

ارمني بالذاكرة
انها احد الامور التي بواسطتها
نحن نبدأ صباحنا
فرحين بلا سبب

* * *

انت ودود
معدم شطارة
تدخلين في فرصة القبل
إقبلي تلك الهدايا ، واكثري
من رتابة الرقة والعذوبة

* * *

تسعة نجوم ، كذلك ايضا
القمر المنتظر
جميعها تشجع إغرامي
بالريح الحزوع
تحافظ على إزعاج شعرك

* * *

اشعلي حولي النيران
الم حانه
مرآى حضورك

* * *

لكن القبل مشكورا

الليل ابدي سحري
القلوب المترددة
المحمية بالاشياء الشبيهة
وبرغم احتشاد النجوم
الليل خصيب وطريف .

* * *

أغنيه صغيرة عن القصر

كل مـا للصبيه
يكشر ،
ويتحول الى بلور
بت تعلمين الفوضى
إنك تضعين عليهـا
الحـدود والاسماء

* * *

لكن ، عبثا تطردين
ضجيج الاحـلام
الدائمـة

* * *

الحميمه التي لا تستطيعين
الاحتياء منهـا
سبع مع القلق
وانها ضاحكة حول
اسية مالك المتداخله
ورب ايهـا الرعب
الذي يبرأ من كل امر
العوضي تصبب
فوق معارك طرق الكلمـات
ايهـا تحدث صدى
من جميع الجوانب .
والاغنية القديمة تقول :
ايهـا الرجل المجنون
انت تود ان تصطاد
المحيط
بواسطة شبكة صيد
الاسماك
ايهـا الرجل المجنون

* * *

وماذا بقي ، ماذا سيبقى في الحياه
حتى بعد الشهاده
بانك قد كافحت
مرارة الافتراضات
المصوغة من الغضب ! ؟

* * *

انتصاراتك ليست جديرة
بالمثالب
صدقني
ليست جديرة بالمثالب .

ايــــام غـــزو القطـــب

بقلم : دمتري شبارو

ان العبور البطولي الى القطب الشمالي ، الذي حققه المتزلجون السوفييت السبعة ، سيسجل منذ اليوم والى الابد تاريخ غزو القطب . وقد قلدت الحكومة السوفييتية اعضاء البعثة اوسمة وميداليات ، كما منح دمتري شبارو ، رئيس البعثة ، المرشح في العلوم الفيزيائية والرياضيات ، وسام لينين . وامتدت هذه الرحلة الصعبة الى مسافة ١٥٠٠ كم عبر جليد القطب الشمالي ، وكتب رئيس البعثة دمتري شبارو هذا المقال لوكالة «نوفوستي» ننشره فيما يلي :

كان غزو القطب الشمالي ولا يزال الحلم القديم بالنسبة لرحالة مختلف الشعوب والبلدان . وسعى الناس للوصول الى القطب الشمالي على عربات تجرها الكلاب وعلى الزحافات الآلية والمناطيد والطائرات ، والغواصات وكاسحات الجليد . اما نحن فاخترنا ، حسب اعتقادنا ، ابسط وسيلة واسهلها منالا للتنقل ، وهي التزلج على الاسكي . كانت تعترضنا احيانا اكوام عالية من الجليد وحطام الجليد ، الذي يمكن تشبيهه بالمنازل المنهارة بعد هزة ارضية . كنا نضطر لنزع الاسكي وحمله على الاكتاف ، واحيانا كانت تعترض طريقنا مساحات من المياه المكشوفة — وعندها كنا نخرج من حقائب الظهر القوارب المطاطية وننفخها ونتابع عليها رحلتنا الى القطب . ولهذا يحق لنا الآن ، ان نقول عن رحلتنا ما يلي : لاول مرة في التاريخ وصل الانسان الى القطب الشمالي على الاسكي ، وسيرا على الاقدام ، وبواسطة القوارب .

وهناك وجه آخر للفخر نفخر به بشكل خاص . ان جميع البعثات ، التي انتهت بنجاح عبر الجليد الى القطب الشمالي — البعثتان الامريكيتان برئاسة ف. كوك و ر. بيري في بداية القرن ، والبعثة الامريكية — الكندية برئاسة ر. بليسيدست ، والبعثة البريطانية برئاسة و. هربرت في الستينات ، واخيرا ، اليابانية — ن. اويمورا في عام ١٩٧٨ — ، جميع هذه البعثات بدأت طريقها من شواطئ امريكا . اما نحن فكنا اول من وصل الى القطب عبر الجليد انطلاقا من شواطئ الاتحاد السوفييتي من القارة الاوروبية الاسيوية .

انطلقنا في ١٦ آذار (مارس) من جزيرة هينريتا — وهي قطعة صغيرة من الارض الصخرية في ارخبيل دي — لونغ . وعلى الارجح كانت الطريق ، التي قطعناها قرب هينريتا ، اصعب مرحلة من رحلتنا التي امتدت مسافة ١٥٠٠ كم . كانت قطع الجليد الهائلة تتشبث بالتلاع المتراكبة وتتكسر ، وشكلت اثر في الجليد تجمدت حتى القور في درجة صقيع بلغت ٣٠ درجة تحت الصفر .

كانت مجموعتنا تتكون من سبعة اشخاص : المرشد العلمي والملاح يوري خميليفسكي ومسؤول التموين فلاديمير ليديف والملاح فلاديمير راخمانوف وعامل اللاسلكي اناتولي ميلنيكوف وفاسيلي شيشكاريوف والطبيب فاديم دافيدوف ورئيس البعثة — صاحب هذه السطور . وقد كان شيشكاريوف ، وهو اصغرنا سنا في الرحلة ، يبلغ من العمر ٣٠ سنة ، واكبرنا خميليفسكي — ٤٤ سنة . وهناك ايضا خمسة اعضاء اخرين في البعثة هم كبير عاملي اللاسلكي ليونيد لابزين وعامل اللاسلكي ليونيد ستالركين وفيودور ايفانوف والملاح الاحتياطي ميخائيل دييف وعامل اللاسلكي الاحتياطي الكسندر شاتوخين — الذين امنوا اتصال مجموعة الرحلة بالارض الكبرى . وقد بقوا في جزيرة كوتيلني (جزر نوفوسيبيرسك) وفي محطة الابحاث العلمية «القطب الشمالي — ٢٤» .

حملنا كل ما هو ضروري في حقائب الظهر ، التي كان وزنها في مرحلة الانطلاق ٤٥ — ٨) كغ . حملنا معنا مؤونة ومحروقات لخمسة عشر يوما بالاضافة الى مؤونة احتياطية لثلاثة ايام . وقد اعقب ١٥ يوما من العمل الشاق كل معنى الكلمة ، يومان سعيدان من الراحة . تهبط الطائرات فوق المعسكر وتحط المظلات الواحدة تلو الاخرى فوق الجليد . وحصلنا بالاضافة الى مؤونة الاسبوعين القادمين على غذاء ومحروقات ليومي «العيد» ايضا . وفي الطريق لم نكن نستطيع ان نأكل «حسب رغبتنا» : فقد حسب وزن قطع الطعام من «شوبشا» . واضطررنا لتوفير البنزين بصورة صارمة . ونادرا ما تعدى مصروفنا منه ليترا واحدا في اليوم رغم اننا كنا نطبخ كثيرا : العصيدة مرتين في اليوم ، والشاي ثلاث مرات ، واثناء الاستراحة النهارية كنا نسخن بضع ليترات من الماء لكي «نطلق» الزبدة المركزة — الوجبة المحببة لدى الجميع . كانت الخيمة باردة ، لا تزيد درجة الحرارة فيها عما في الخارج سوى بعشر درجات ، حيث يبلغ متوسط درجة الحرارة في آذار (مارس) ٣٦ درجة تحت الصفر وفي نيسان (ابريل) ٣٠ درجة تحت الصفر وفي ايار (مايو) ١٢ درجة تحت الصفر . ومع هذا لم يفكر احد منا باستخدام «البريموس» من اجل التدفئة .

وفي ايام الراحة كان القلق على البنزين والطعام يرتفع جزئيا . وكنا نغطي الخيمة بثلاث طبقات . ونشغل موقد «البريموس» طوال اليوم ، فكانت درجة الحرارة ترتفع حتى ٧ درجات فوق الصفر وعندها كنا نبدأ بالتحمم — وهذه متعة عظيمة بالنسبة لنا ، وجزء هام من التجارب ، التي كان علينا ان نجريها للاهداف العلمية . كنا ننظف الجسم بمناشف مشبعة بمادة خاصة ثم ننشفه بمناشف جافة . استخدمنا الوسيلة الصحية المخصصة لرواد الفضاء ، وقد لاءمتنا كثيرا .

وعندما قابلنا مدير معهد الدراسات الطبية — البيولوجية ، التابع لوزارة الصحة السوفييتية ، الاكاديمي د. غازينكو — المشرف العلمي على البعثة ، مازحنا قائلا : «انتم اول من تحمم بشكل دوري في الطريق الى القطب» .

حصلنا على «الفرود» من الجو اربع مرات خلال ٧٦ يوما من الطريق .. لم تهبط الطائرة ولا مرة في معسكر البعثة . وكانت الرحلة كلها تجربة طبية — بيولوجية لامتحان قدرة المجموعة على العيش في ظروف غير مريحة وخطرة ، ظروف انعزال المجموعة ، استقلالها الذاتي ، والاعباء البدنية الكبيرة ، والتواصل الغذائية الاستثنائية . وقد خضعنا للمراقبة الطبية قبل الانطلاق ، وفي الطريق وبعد نهاية الرحلة . ودرس الاطباء استعدادنا البدني وملاءمتنا النفسية ، وسعي العلاقة بين الافراد . وبالاضافة الى هذا ، قمنا بتنفيذ بعض المهمات العلمية العملية: تجربة كل اللوازم وكمية ونوعية المواد الغذائية وتناول الفيتامينات الاضافية ودراسة الغطاء الجليدي ومراقبة العالم الحيواني في وسط القطب الشمالي .

كان جو آذار (مارس) القارس محنة قاسية بالنسبة لنا . فما زال اثر الليالي الرهيبة ، عندما كنت اسمع ، وانا شبه نائم ، اصطكاك اسناني واسنان رفاقي ، وعندما كنت اهب من الخيمة ، وانا افقد ... ، وكانت ... ينتقل الالم الى الاصابع ... .

والخطر شيء في الطريق هو الجليد الرقيق المغطى بالثلج الجديد . كان نصيب خميليفسكي ثلاثة حمامات باردة . وقد تعرضنا لحوادث غير عادية اخرى لا يمكن الاستغناء عنها . كان ... القلق امامها ، القلق على حياة الرفاق . ثم ينقلني القلق على مصير البعثة ، وكان هذا القلق على الارجح ، المحنة النفسية الاولى . وقد انتهت حركة الجليد ، التي ...

— البقية على صفحة ٣ ع ٧ —

الجليد لم يكن العقبة الوحيدة امام المجموعة العلمية الاستكشافية ، بل كان هناك الحمل الثقيل ايضا ٤٥ كيلوغراما . العقبات تتراجع امام الاصرار

الملاح فلاديمير رخمانوف ، احد افراد المجموعة العلمية السوفييتية التي غزت القطب مؤخرا ، وقت استراحة

هــل تخـرج سوريـنـام من ازمتها ؟!

جيفا — لمحرر الشؤون الدولية — سلم رئيس حكومة سورينام ، هينك ارون ، نفسه ، هذا الاسبوع ، الى قادة الانقلاب العسكري الذي شهدته البلاد مؤخرا ، على اثر تفجر الصراعات بين الحكومة وقيادة الجيش .

واشار المراقبون السياسيون الى ان الاطاحة بنظام هينك ارون في هذا الوقت ... لم تتضح ابعادها بعد خصوصا وان وضع هذه البلاد ، الاقتصادي والاجتماعي كان في تدهور مستمر منذ استقلالها في نوفمبر عام ١٩٧٥ .

وتقع سورينام في القسم الشمالي — الشرقي من امريكا الجنوبية وتبلغ مساحتها الـ ١٤٢٤٨ الف كيلو متر مربع ويسكنها حوالي نصف مليون نسمة . وكانت قبل الاستقلال مستعمرة هولندية ، وحافظت على روابطها بهولندا طول هذه الفترة . فهناك قانون سيبقى ساري المفعول في سورينام حتى نهاية عام ١٩٨٠ يقضي بان من حق كل مواطن في سورينام ان يهاجر الى هولندا ، حيث يتمتع بكل الحقوق التي ينص عليها القانون الهولندي .

والحقيقة ان هذا القانون وارتباط سياسة حكومة هينك ارون الخارجية والداخلية بهولندا وارتباطها الاقتصادي بها افرغ الاستقلال الوطني من محتواه ، وبقيت سورينام كاحدى محافظات هولندا وراء المحيط . ومن ناحية اخرى ادى هذا الارتباط الى هجرة حوالي ٢٠٠ الف مواطن الى العمل في هولندا ذاتها ، خصوصا وان نسبة البطالة كانت في تزايد مستمر ووصلت الى حوالي ٢٥٪ بين القوى القادرة على العمل . وايضا كانت سورينام مضطرة لاستخدام العمال من دولة البرازيل المجاورة لجني محصول قصب السكر في هذا الموسم . وهذا الوضع الاقتصادي والاجتماعي دعا الحزب الوطني الديمقراطي في سورينام ، الذي تأسس في عام ١٩٦١ ، الى خوض النضال السياسي الاجتماعي لدفع الحكومة الى اتخاذ سياسة اقتصادية عقلانية تؤدي الى الحفاظ على الاستقلال الاقتصادي ، وبالتالي السياسي للبلاد .

ويشير المراقبون الى ان هذه النضالات قد اثرت تأثيرا كبيرا على ضباط الجيش ، الذين طالبوا باحداث اصلاحات اجتماعية واقتصادية في سورينام . وحين اقتنع هؤلاء الضباط بان الحكومة غير قادرة على الاضطلاع باعباء مواجهة هذا الوضع اطاحوا بحكومة هينك ارون .

ولاحظ المراقبون ان الضباط اكتفوا باعتقال بعض الافراد ، الذين استغلوا الاحداث الاخيرة في البلاد للقيام باعمال النهب والسرقة ، واعلنوا انهم سيضربون بيد من حديد على كل محاولة للاضرار باقتصاد البلاد .

هذا ويبحث الضباط الآن في سبل اخراج سورينام من ازمتها الاقتصادية والاجتماعية وتنفيذ الاصلاحات اللازمة . الامر الذي دفع ببعض المراقبين الى الاعتقاد بان الضباط سيتوجهون نحو اليسار في معالجتهم الوضع في بلادهم .

العلـم في ظل الاشتراكية

وقــائع وارقـــام

يساعد مجتمع الاشتراكية المتطورة الانسان على انطلاق قدراته الذاتية . وهذا المجتمع يوفر جميع الامكانات اللازمة لتطور الانسان في شتى النواحي . وينعكس هذا التطور العلمي التقني على مستوى معيشة الانسان . وفيما يلي ننشر عن بعض الانجازات العلمية والتقنية ، التي توصلت اليها الدول الاعضاء في مجلس التعاضد الاشتراكي :

تطور قاعدة العلم المادية

تنمو القدرة العلمية للمنظومة الاشتراكية باضطراد . ففي العقد الماضي وحده تضاعف عدد العلماء في بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ليزيد على ١٥٥ مليون عالم او اكثر من ٣٠٪ من مجموع علماء العالم . فالاتحاد السوفييتي يملك لوحده ٢٥٪ من علماء البشرية وباحثيها .

كما يزداد عدد المتخرجين من الاختصاصيين ذوي التعليم العالي والثانوي الخاص في البلدان الاشتراكية من عام الى آخر : فما بين اعوام ١٩٦٠ — ١٩٧٦ ارتفع هذا العدد ٧٤٢ مرة في بلغاريا و ٤٤٧ مرة في كوبا و ١٤٣ مرة في تشيكوسلوفاكيا و ١٤٨ مرة في جمهورية المانيا الديمقراطية و ٣٦٥ مرة في المجر و ٢١٢٤ مرة في منغوليا وحوالي ٥ مرات في بولندة و ٢٧٧ مرة في رومانيا و ٣٢٢ مرة في الاتحاد السوفييتي .

وتبلغ نفقات البحث والتنمية في بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ما بين ٣٪ و ٤٪ من دخلها الوطني ، اما بين الاعوام ١٩٧١ و ١٩٧٥ فقد زادت هذه النفقات بنسبة ٥٠٪ عما كانت عليه في فترة السنوات الخمس الماضية .

تخطيط التقدم العلمي والتقني

ضمن اطار المنظومة الاشتراكية يوجد ايضا تنسيق للخطط الوطنية للتطور العلمي والتقني يساعد على تعميق التقسيم الدولي للعمل والاستفادة من القدرة العلمية والتقنية للبلدان الاشتراكية باكثر ما يمكن من كفاءة . فبين الاعوام ١٩٧١ و ١٩٧٥ عالجت بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ، على اساس خطة شاملة ، ١٩٣ مسالة ، تضم ٧٠٦ مواضيع و ١٠٢ موضوع مستقل . وقامت هذه البلدان في الاعوام ١٩٧٦ — ١٩٨٠ ، بمعالجة ٢٦٤ مسالة تضم ٨٦٢ موضوعا و ١٧ موضوعا مستقلا آخر .

وتتضمن المرحلة الجديدة من التطور المخطط تنفيذ البرامج ذات الاهداف بعيدة المدى ، التي اصبحت الآن شكلا هاما من اشكال تخطيط وتوجيه التقدم العلمي والتقني في البلدان الاشتراكية وضمن اطار المنظومة الاشتراكية بمجموعها . ان الخطة النسقية لتدابير التكامل متعددة الاطراف بين بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي للاعوام ١٩٧٦ — ١٩٨٠ تتضمن ١٧ مسالة علمية وتقنية ذات طابع شامل معظمها تضم ١٠ قضايا من قضايا الوقود والطاقة .

ويعتبر البحث المشترك بين بلدان المنظومة الاشتراكية والتعاون فيما بينها جانبا يزداد اهمية في تخطيط التطور العلمي . فتحليل البرنامج الشامل في ميدان التعاون العلمي والتقني يشمل اكثر من ٢٢٠٠ معهد ومدرسة عليا للبحث والتصميم في بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ، وهي تؤلف جانبا كبيرا من القدرة العلمية لهذه البلدان .

ومنذ عام ١٩٧٢ وضعت بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي برنامجا للاستقراءات المتعلقة حول الجوانب الاساسية للسياسة العلمية والتقنية . وعلى اساس هذا الاستقراء حددت لجنة مجلس التعاضد الاقتصادي للتعاون العلمي والتقني الخطوط والقضايا الاساسية لتطور العلم والتكنولوجيا بين اعوام ١٩٧٦ — ١٩٨٠ وفترة اطول من ذلك . وتحتوي هذه الوثيقة على ١٢ خطا اساسيا و ١٢٢ مسالة علمية وتقنية تتسم باسبقيتها .

ان التنبؤ العلمي والتقني ، الذي يستخدم بصورة واسعة في البلدان

— البقية على صفحة ٣ ع ٧ —

لــن تغفــر الشعــوب لجلاديها ٠٠ !

نماذج من التعذيب الوحشي في نيكاراغوا

تحت عنوان «في سجنه بالزيت» نشرت «جيوبت اجرونونا» في ٢٥-٢-١٩٨٠ ، خبرا نقلته عن مراسل «يونايتد برس» في ماناغوا ، عاصمة نيكاراغوا ، ننشر فيما يلي ترجمته الحرفية :

« شهد احد الحراس الشخصيين لرئيس نيكاراغوا المعزول ، سوموزا ، ضد رفاقه من رجال الحرس الخاص والحرس الوطني وقال انه في اثناء تعذيب السجناء قاموا بطبخهم بالزيت وبعد ذلك اطعموا اللحم الى الكلاب » ...

كما شهد رجل الحرس السابق ، فرانزو لويسا ، شهادة مشفوعة بالقسم ، ان رجال الحرس قاموا بدق مسامير في افواه الفلاحين في اثناء التعذيب واجبروهم ان يحفروا قبورهم قبل ان يحصدوهم رميا بالرصاص .

ومن اساليب التعذيب الاخرى ، ذكر لويسا ، ان الـ ٣٠ سنة ، اغتصاب السجينات والسجناء ، الضرب بواسطة كرة حديدية مسننة مربوطة بحزام جلدي ، صعقات كهربائية على الاعضاء التناسلية ، وقطع قطع كبيرة من لحم اجسام الضحايا بالسكين .

وقال أيضا ان رجالا ونساء واولادا القوا بالهيليكوبترات الى علو شاهق وهم مكتوفي الايدي وقذف بهم في منطقة صخرية في شرق البلاد .

وقال فرانزو لويسا ان «سياسة التعذيب» نفذت بموجب التعليمات الشخصية التي اعطاها الجنرال خوزافو أنفريس ، الذي كان قائد الحرس الوطني ، والذي يعيش اليوم في غواتيمالا .

هذا الخبر لم تنقله وكالة «تاس» او اذاعة موسكو وانما نقلته وكالات الانباء الغربية .

بقي ان نعرف ان سوموزا هو جلاد نيكاراغوا الذي اطاح به الشعب رغم «مستشار» تقسم كارتر وجيش «السي. آي. اي.» و «البيت الابيض» والاسرائيلي والاسلحة الامريكية والاسرائيلية في الدفاع عنه ...

من مثل هذه الانظمة تدافع كارتر وبيغن والسادات .. ولكن مثل هذه الانظمة لن تصمد امام نقمة الشعب الغاضب .

القــافلة تسير رغم الزعيق الامبريــالي

بقلم : ابو موسى — رام الله

ان الاحداث التي شهدتها افغانستان ، مؤخرا ، تثبت ان ارادة الشعوب اقوى من ان تهزها العواصف . فمساعدة الاتحاد السوفييتي لافغانستان الثورة هي المساعدة التي يفرضها الواجب الاممي للاتحاد السوفييتي في مساعدة الشعوب ، وكل من يصف هذه المساعدة « بالتدخل » فانه يتزلف الى دعاية الامبريالية والدول الرجعية التي تسعى الى نسف الانفراج الدولي .

ان الامبريالية العالمية ، وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية ، تؤجج الحرب الباردة مع الاتحاد السوفييتي في بقاع مختلفة من العالم بهدف ضرب سياسة الانفراج الدولي والشال الثالثة « سالت ٢ » للحد من الاسلحة التي تم توقيعها بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية .

وقد تجسدت سياسة الامبريالية الامريكية واعوانها في حلف شمال الاطلسي في تنصيب الصواريخ النووية في اوروبا الغربية وفي سعيها الدائب لانشاء حلف امبريالي جديد تكون الصين واليابان احد مراكزه بسبب موقعهما الجغرافي وحدودهما المشتركة مع الاتحاد السوفييتي وذلك بعد ان خسرت الولايات المتحدة احد مراكزها الاستراتيجية العدوانية في ايران بعد سقوط الشاه .

ان الحصار الاقتصادي الذي يبغي الرئيس الامريكي كارتر فرضه على الاتحاد السوفييتي وايران ايضا يهدف الى نيل موافقة ورضا العناصر الاكثر رجعية وذات النفوذ في الولايات المتحدة ، خاصة ابان الانتخابات التي يخوضها اليوم ، لضمان عودته الى البيت الابيض مهما كان الثمن !

الا ان الرئيس الامريكي يبدو انه لا يعرف التاريخ جيدا او انه لم يستطع ان يسأل اسلافه في الحكم الذين سبقوه وفرضوا الحصار الاقتصادي على الاتحاد السوفييتي عندما كان الاتحاد السوفييتي عبارة عن جزيرة اشتراكية بين الدول الرأسمالية ، ولم يتعلم كارتر من الهزيمة الامريكية الشنيعة في كوبا التي رأت الشعب الكوبي مثالا في التصدي حين فرض حكام امريكا الحصار الاقتصادي عليها .

وردا على الزعيق الذي اطلقته الامبريالية العالمية والصين ومن ورائهم الدول العربية الرجعية في منطقتنا امثال نظام السادات في مصر والنظام السعودي ونظام قابوس في عُمان وكذلك حكام العراق كانت اعمال التضامن الجماهيرية مع الثورة الافغانية التي تحتضنها وتقفها قوى الشعوب التقدمية والديمقراطية .

نعم ان القافلة تسير الى امام في الطريق الصحيح ، طريق تحرر الشعوب من عفن وبراثن مضطهديها . القافلة سارت الى امام في فيتنام وكمبوديا ولاوس ، سارت الى امام من ايران الى افغانستان وحتى اليمن الديمقراطي .. القافلة سارت الى امام من اليوبيا وانغولا وموزمبيق .. القافلة سارت الى امام من كوبا ونيكاراغوا .

كذلك فان القافلة حتما ستسير الى امام في المغرب وباكستان والسودان والخليج العربي كله . القافلة تريد ان تسير ايضا في تشيلي وفي جنوب افريقيا . انها قافلة التحرر سائرة الى امام ولا تريد لاحد ان يوقفها . ومهما تصاعد النباح فالقافلة تظل تسير الى امام حتما .

متابعات اخبارية

بقلم : عليف سالم

شعب زمبــابوي في عرس استقلاله

«ســوابو» تستعد للعـرس القــادم

بعد قرن من عسف الاستعمار البريطاني وممارسات النظام العنصري البغيض خرجت جماهير الشعب في زمبابوي ، هذا الثلاثاء ، لتعلن فرحتها بالنصر ، الذي تحقق في الانتخابات البرلمانية العامة في البلاد ، بعد ان قدمت عشرين الف شهيد على مذبح النضال العسكري الشجاع خلال اكثر من ١٥ عاما .

وجاءت نتائج الانتخابات البرلمانية تجسيدا وتنفيذا للشعارات التي رفعتها القوى الديمقراطية الثورية في زمبابوي والتي اعلنت ان هذه الانتخابات هي « الانتخابات الاستقلال الحقيقي » . فقد حصل زعيم الجبهة الوطنية (زانو) روبرت موغابي على اغلبية المقاعد في البرلمان . وحصل على ٥٧ مقعدا من المقاعد المئة . وحصل جواشوا انكومو ، رفيق موغابي في حرب التحرير وزعيم الجبهة الشعبية (زابو) على عشرين مقعدا في الوقت الذي هزم فيه القس ابيل موزوريوا ، الذي تعاون مع النظام العنصري ورمزه ايان سميث ، هزيمة نكراء اذ احتفظ فقط بثلاثة مقاعد في البرلمان ، بعد ان كان يشغل منصب رئيس وزراء حكومة زمبابوي — روديسيا المساومة مع الاستعمار البريطاني والاقلية العنصرية البيضاء .

وباعلان هذه النتائج تكون القوى الوطنية الحقيقية والممثلة لارادة شعب زمبابوي الافريقي قد احتفظت باغلبية مقاعد البرلمان الثمانين المخصصة لاصحاب زمبابوي الافارقة الشرعيين . في الوقت الذي احتفظت فيه الجبهة الروديسية ، بزعامة ايان سميث ، بالعشرين مقعدا المخصصة للاقلية البيضاء .

ومن المقرر الآن ان يقوم الزعيم الوطني الافريقي ، روبرت موغابي ، بتشكيل اول حكومة وطنية مستقلة في زمبابوي الحرة . بعد ان اوكل اليه اللورد سومز ، الحاكم البريطاني ، الذي سيعود الى بلاده قريبا ، مهمة تشكيل هذه الحكومة .

والحقيقة ان نتائج الانتخابات البرلمانية العامة في زمبابوي كانت هزيمة حلت بالسياسة البريطانية . فقد راهنت حكومة المحافظين ، برعامة مارغريت تاتشر ، على القس ابيل موزوريوا ، الذي نصبته في وقت سابق رئيسا للوزراء بعد انتخابات صورية حصل فيها على ٩٠٪ من الاصوات . وفي حينه قاطعت القوى الوطنية هذه الانتخابات الصورية ودعت الى اجراء انتخابات اخرى على اساس « الصوت الواحد للمواطن الواحد » .

واثمرت هذه المقاطعة ، التي ايدتها منظمة الوحدة الافريقية والانظمة التقدمية والدول الاشتراكية ، وفرضت على الحكومة البريطانية وممثلي الاقلية العنصرية البيضاء والقس ابيل موزوريوا الذهاب الى طاولة المفاوضات في مؤتمر لندن ، خصوصا وان النضال العسكري الثوري كان في تصاعد مستمر ، وهدد حكومة السدمي بالسقوط . ولهذا حاولت الحكومة البريطانية انقاذ ما يمكن انقاذه وراهنت على حكومة ابيل موزوريوا ، التي اعتمدت على الاقلية العنصرية البيضاء ونظام جنوب افريقيا والشركات الاحتكارية الغربية ، سعيا منها الى العودة لبسط نفوذها على زمبابوي . ولهذا السبب صرفت الاموال الطائلة في تمويل معركة انتخابات ابيل موزوريوا من ناحية ، وحاولت تمسيخ وحدة القوى الثورية الوطنية من ناحية ثانية ، وفق المبدأ الاستعماري البريطاني التقليدي والمفضوح « فرق تسد » . الا ان يقظة ووعي جماهير الشعب في زمبابوي افشلت محاولات الردة ومحاولات الالتفاف ايضا فاندفعت مجموعها الى صناديق الاقتراع لتعلن تأييدها القاطع للقوى الوطنية والثورة . ولم يكن صدفة ان ٩٦٪ ممن ذوي حق الاقتراع مارسوا حقهم وادلوا باصواتهم لصالح روبرت موغابي وجواشوا انكومو .

وقد اعترفت الحكومة البريطانية ان نتائج الانتخابات كانت مخالفة لها . ولكنها لم تكن مخالفة للشعب في زمبابوي وقواه الديمقراطية والثورية ، التي وضعت في برامجها الانتخابية البديل الثوري الذي يتوق الشعب هناك الى تحقيقه .

واوضح روبرت موغابي ان برنامج زمبابوي الحرة والمستقلة هو برنامج بناء وعمل وتطوير . واكد في الاساس على حل المسالة الزراعية حلا ديمقراطيا ، خصوصا ، وان المسالة الزراعية هي التي تحتل مركز الصدارة في مهمات الدول المستقلة حديثا في العالم الثالث . فكما هو معروف سعت الانظمة الاستعمارية دوما الى الابقاء على مستعمراتها كمصدر اساسي للمواد الخام . هذا الامر الذي حد من تطور هذه البلاد صناعيا ، وبالتالي فان الطبقة العاملة بقيت صغيرة في تعدادها . ولهذا تشكل الجماهير الفلاحية في دول العالم الثالث الاغلبية من تعداد السكان . وحل المسالة الزراعية ومعالجة قضايا ووضع الفلاحين الفقراء والمعدمين هو الذي يقرر في النهاية صورة النظام القائم ومدى نجاحه في حل القضايا الاجتماعية والاقتصادية المتفرعة من هذه المسالة ، لا بل يقرر ايضا في وجهة وخضوع وحقيقة النظام .

وعليه فلم يكن من قبيل المصادفة ان يولي حزب (زانو) في المركة الانتخابية اهمية خاصة للمسالة الزراعية ولقضايا التعليم ، خصوصا ، وان الاقلية العنصرية البيضاء استولت خلال قرن من الزمن على اخصب الاراضي الزراعية في زمبابوي .

والسؤال الجدي المطروح على بساط البحث الآن ماذا بعد تشكيل حكومة وطنية في زمبابوي الحرة المستقلة ؟!

اعلن روبرت موغابي ، في اول تصريح له بعد فوزه الساحق في الانتخابات ، انه سيعمل على تشكيل حكومة جبهة وطنية تلتزم بتنفيذ المهام الوطنية الناجمة من المرحلة الراهنة التي تمر بها زمبابوي . وفي الوقت نفسه اعلن جواشوا انكومو ان زمبابوي الحرة والمستقلة بحاجة الى حكومة قوية تظهر ارادتها وتعبر عنها .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان جواشوا انكومو بتصريحه وضع حدا لكل المحاولات الرجعية للتسلل الى زمبابوي من خلال فرقة صف القوى الوطنية من ناحية ، ومن تصميم هذه القوى على مواجهة اي تدخل خارجي في شؤون زمبابوي من ناحية اخرى . فقد عقب بيتر بوتا ، رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا ، على نتائج الانتخابات في زمبابوي ، بتهديد وقح قال فيه : « اننا نحذر من مغبة المس بوحدة واستقلال اراضينا . وان جمهورية جنوب افريقيا على اهبة الاستعداد لصد اي عدوان خارجي علينا » .

وبحق راى زعماء دول المجابهة الافريقية الحصيف في هذا التصريح تلميحا عن سعي النظام العنصري في جنوب افريقيا ، مدعوما بقوى الردة والامبريالية الانجلو — امريكية ، ومستفيدا من وجود قواته في اراضي زمبابوي ، الى شن عدوان سافر ومفضوح على الجمهورية المستقلة الوليدة قبل ان تستكمل قواها ، خصوصا وان هذا النظام العنصري اصبح الآن محاطا بانظمة ثورية ديمقراطية .

وهذا الامر يغريه لانه يثبت ان الشعوب اذا ما صممت على اخذ حقوقها فهي لا بد منتصرة في معركتها . وان انتصار شعب زمبابوي ، الذي اعتمد واستند الى مساعدات منظمة الوحدة الافريقية ودول المواجهة الافريقية ، يمكنه الآن ان يساهم اسهاما نشطا في مساعدة جبهة (سوابو) التي تناضل لاسقاط النظام العنصري في جنوب افريقيا واحقاق حقوق الاغلبية الافريقية هناك .

ويتضح على هذا الضوء ان وحدة القوى الوطنية والثورية الافريقية في زمبابوي ليست فقط في صالح شعب زمبابوي ، انما هي ايضا في صالح حركة التحرر الوطني الافريقية في الدول التي لا تزال حتى الآن تعاني من ربقة الانظمة العنصرية .

وعليه فيمكن القول ان انتصار شعب زمبابوي هو ايذان بمسيرة تحرر القارة الافريقية من الاستعمار والامبريالية العالمية .

«التوفيق» في سياسة الامبريالية الامريكية

بقلم: دكتور اميل توما

طرح اقتراع سفير الولايات المتحدة الى جانب قرار مجلس الامن (١-٣-١٩٨٠) الداعي الى وقف الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة وتصفيته .. طرح على بساط البحث من جديد مسألة سياسة الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط ..

ثم جاء تراجع الرئيس كارتر عن تأييد هذا القرار فابرز اهمية تحديد العلاقات الاسرائيلية – الامريكية وموقعها في اطار تلك السياسة .

اعتبـارات اساسيـة

في ٧ تشرين الثاني ١٩٧٩ القى مساعد وزير الخارجية الامريكية ، هارولد ساندرس ، محاضرة سياسية شرح فيها منطلقات الاستراتيجية الامريكية الثلاثة في منطقة الشرق الاوسط فقال :

* تلتقي في هذه المنطقة اليوم مصالح امريكية اكثر اهمية واحتلالا منها في اي منطقة اخرى من مناطق العالم الثالث (الدول النامية) .
* وتجري فيها تغيرات جوهرية متسارعة تخطف البصر .. فبعض اهم الاقطار واسبقها في طريق التطور المصري تمشي الى جانب اكثر الــدول واشدها حفاظا على التقاليد ..
* وفي هذه الظروف وحيث جوائز المراهنة عالية (اي المصالح الاحتكارية كبرى) والمصالح معارضة بالسياسة المعقولة الوحيدة امام الولايات المتحدة يجب ان تقوم على متابعة مصالحها في الوقت نفسه في اوضاع من التغييرات المرنة او التلقائية .

وبعد هذا التعميم عدد ساندرس المصالح الامريكية « الاكثر اهمية » .. و « المتعارضة » .. فقال " هناك خمسة ميادين تتمحور فيها هذه المصالح الاساسية .. (اي هناك خمسة اهداف استراتيجية تسعى الولايات المتحدة الى تحقيقها في سبيل تأمين اغراضها الامبريالية) ..

ا – الحيلولة دون امتداد نفوذ الاتحاد السوفييتي بحيث يصبح مسيطرا في منطقة النفط .. ويؤدي الى مواجهة نووية مع الولايات المتحدة .. ولهذا فمن مصلحتنا ان نصون استقلال دول المنطقة من الهيمنة الاجنبية ..

ب – تأمين امن اسرائيل ورخاءها .. فهذا التزام تعهد به رؤســاء الولايات المتحدة منذ قيام هذه الدولة . وصرح كارتر : وقفنا الى جانب اسرائيل ثلاثين سنة وسنقف الى جانبها لا ثلاثين سنة قادمة فحسب ، بل الى الابد ..

ج – ضمان سيل النفط الى بلادنا وحلفائنا (اوروبا الغربية واليابان) باسعار معقولة ..

د – الاحتفاظ بعلاقات ودية ووثيقة مع الدول العربية « المعتدلة » (اي الدول ذات الانظمة الرجعية مثل السعودية ومصر) .. فحكام هذه الدول يؤلفون خط الدفاع الاول في وجه السيطرة الاجنبية .. ومن مصلحتنا ان ننمي تجارتنا معها لتوازن اثمان النفط (العربي) .

هـ – الاهتمام « بالمشاكل الانسانية » .. ومن ابرزها قضية اللاجئين .. ولهذا نهتم بوقف دورة العنف في جنوب لبنان وبحل القضية الفلسطينية بكاملة وجوهها بعد ان خلقت معاهدة « السلام » المصرية – الاسرائيلية !! فرصا جديدة لذلك لكونها خطوة اولى نحو الحل الشامل ..

مصالح مشتركة .. ومصالح متعارضة

من الواضح ان ساندرس بحديثه عن المصالح المختلفة او المصالح المتعارضة اراد ان يشير الى الخلاف بين حكام اسرائيل والدول العربية « المعتدلة » حول اهداف او مصالح هؤلاء الحكام .. وهذا الخلاف يتمحور جوهريا حول القضية الفلسطينية .. او حول حقوق الشعب العربي الفلسطيني . فلا خلاف بين الولايات المتحدة وحكام الطرفين الاسرائيلي والعربي حول معاداة الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر القومي والاجتماعي العربية .. واتفاقات « كامب ديفيد » جسدت بشكل ملموس وعيني التماثل بين مصالح الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية .

كذلك لا خلاف بين اطراف « كامب ديفيد » حول ضرورة « حل » القضية الفلسطينية بما يتفق مع مصالحها بشكل عام .. فالرجعية العربية – وبقصد هنا طرف « كامب ديفيد » المعلن النظام الساداتي .. وغير المعلن الانظمة العربية الرجعية في السعودية والاردن وغيرهما – تلتزم حل القضيــة الفلسطينية بحيث يمارس الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية المشروعة ليقرر مصيره بنفسه ويقيم دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطنــي .. وبذلك بعد العملية الثورية بنفع جديد ..

وهذا يظهر بوضوح في مخطط تمرير « الادارة الذاتية » في المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين – الضفة والقطاع .. هذا المخطط الذي يتناقض مع حق تقرير المصير ويهدف الى قطع الطريق على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

اما الخلاف بين حكام اسرائيل وحكام الدول العربية الرجعيين فيدور حول ممكنات التوفيق بين مطامع الصهيونية التوسعية .. ومدى قــدرة الرجعية العربية على التنازل عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .. اي بين تلك المطامع والحد الذي تستطيع تلك الرجعية ان تصل اليه في تنازلها دون ان تعرض مصالحها للخطر .. فلا يمكن ان تتجاهل الرجعية العربية ، بغض النظر عن عدائها الشديد لحركة التحرر العربية ، التخوف من مطامع الصهيونية المغالية في التطرف .

وهذا الخلاف يظهر الآن في الفروق بين رؤيا حكام اسرائيل من ناحيــة ورؤيا النظام الساداتي من ناحية اخرى اراء ماهية مخطط « الادارة الذاتية » وصلاحيات مجلسها المنتخب ..

فحكام اسرائيل ، الذين يدعمهم حلم اسرائيل الكبرى الصهيوني ، يرون في « الادارة الذاتية » غطاءا لتكريس الاحتلال وتبديد الوجود الفلسطيني القومي وضم المناطق الفلسطينية المحتلة لاسرائيل .. بينما يعلن حكام مصر ان هذه « الادارة » ستخلق الممكنات لممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره .. وبغض النظر عن نواياهم المخفية لا يستطيع هؤلاء الحكام ان يوافقوا على الرؤيا الاسرائيلية لـ « الادارة الذاتية » ..

الاوضـاع المتطـورة

لقد ذكر ساندرس في محاضرته ان منطقة الشرق الاوسط تشهد تطورات متسارعة .. وعلى الولايات المتحدة ان تنقذها في مصالحهـا عند تحركاتها اليومية ..

والواقع ان هذه التطورات لا تتوقف عند منطقة الشرق الاوسط ، بل تتعداها الى الصعيد العالمي .

ومؤخرا تميزت هذه التطورات بمعالم ايجابية تربك الامبريالية الامريكية وتفرض عليها انعطافات تكتيكية مثيرة ..

ومن ابرز هذه التطورات :

* انتقال الثورة الصاعدة في افغانستان بفضل يقظة القوى الثورية في ذلك القطر والنجدة السوفييتية التي صدت مسلسل التدخل الاجنبي فيه .
* اخفاق الامبريالية الامريكية – على الرغم مما وظفته ، بالتعاون مــع الرجعية المحلية ، من تحريض اهوج على الاتحاد السوفييتي – في تجميــع الانظمة الرجعية في منطقة الشرق الاوسط وجنوب غربي اسيا في حلــف عسكري عدواني .. كذلك لم تنجح الامبريالية في تسخير الاسلام في معركتها لضرب الحركة الثورية في المنطقة .. وهي تحظى بتأييد حكام الانظمة الرجعية .. الا ان هؤلاء يتخوفون من الاعلان عن موافقتهم على تحويل بلادهم الى قواعد عسكرية ويعلنون باستمرار اصرارهم على تجنيب منطقتهم الصــراع الدولي .
* تشل اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » حتى الآن في جلب اي طرف عربي آخر الى فلكهم .. وحكام الاردن لا يجدون حتى الآن سبيلا لولوج اقطاب تلك المؤامرة وترتيباتها المسبقة .
* توطيد مواقع منظمة التحرير الفلسطينية عربيا وعالميا واتساع الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اوروبا الغربية .. لقد اعلنت دول السوق الاوروبية المشتركة منذ عام ١٩٧٣ اعترافهــا بحقوق الشعــب الفلسطيني المشروعة .. ولكنها وقفت عند هذا الحد .. اما الآن – بعد باعلان الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان في بيانه المشترك مع امير الكويت ، تأييده حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، تلاحقت اعلانات بعض دول السوق تأييدها لهذا الحق ..

لقد اعلنت وزارة الخارجية البريطانية يوم الثلاثاء المــاضي ان تأييد ديستان يتفق مع آراء بريطانيا .. واعلن وزير خارجية المانيا الغربية ، هانز ديتريش غينشر ، بعد محادثاته مع وزير خارجية السعودية سعود الفيصل " ان حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير يجب تحقيقه ضمن اطار تسويـة سلمية دائمة وشاملة في الشرق الاوسط .

* عدم تسوية قضية الرهائن المحتجزين في السفارة الامريكية في طهران على الرغم من تنازل ادارة كارتر وموافقتها على تأليف لجنة دولية تحقق في جرائم النظام الشاهنشاهي وبالتالي تورط دائرة المخابرات المركزية – « السي. اي. ايه. » – في تلك الجرائم .

ان هذه التطورات الايجابية لا تقلل من اخطار خطة الامبريالية الامريكية العدوانية والتخريبية .. ومن ابرز معالم هذا النشاط مساعدة المرتدين ، اعداء الثورة الافغانيين ، في باكستان ومساعدتهم على القيام باعمال القتل والتدمير والتخريب في افغانستان .. حشد اسطول حربي ضخم في البحر العربي ومنطقة الخليج .. التزود بقواعد عسكرية (تسهيلات) في مصر واسرائيل .. دمج حكام طرفــي التحريــف في حلفها الاستراتيجي في المنطقة .. تسليح السعودية والاردن والتمنية لقواعد في عمان والصومــال وكينيـا ..

لا انعطاف استراتيجــي بل مناورات تكتيكيــة

بعد اخفاق الثورة المضادة في افغانستان والفلان جدا كارتر القائم على تجميع الدول العربية والاسلامية في حلف عدواني بذريعة التصدي « الخطر السوفييتي » ! و « الدفاع عن الاسلام » .. احجمت ادارة كارتر عن الاعلان عن رغبتها في اقامة قواعد عسكرية في اسرائيل او حطاتها بتسهيلات عسكرية لقواتها الجوية والبحرية ..

وشعرت محافل اسرائيلية بالخشاشة خصوصا وانها عرضت خدماتها على الولايات المتحدة وصرحت بشبان وزير الحربية عيزر وايزمان ان ادارة كارتر ليست في حاجة الى الحصول على الآن مسبق لاستخــدام القواعد العسكرية الاسرائيلية .

واتضح الذلك ان ادارة كارتر اخذت بعين الاعتبار حساسيات الرجعية العربية و « الاسلامية » وشعورها بالحرج (١) من استخدام اسرائيل لاغراض نشاطها العسكري في المنطقة فاختارت مصر باعتبارها دولة عربية – اسلامية .

ولكن ذلك الموقف لم يلغ في جوهر العلاقات الامريكية الاسرائيلية .. واكد ذلك الرئيس كارتر ثامان في خطاب القاه في اجتمــاع منظمة الوسادة الشابة في اطار الجباية اليهودية الموحدة (٢٥-١-١٩٨٠) : « ان اسرائيل عامل هام في استقرار الشرق الاوسط .. وفي وسع الولايات المتحدة ان تعتمد عليها في الازمات » .. واضاف في معرض تطمين حكام اسرائيل انه يرفض فكرة قيام دولة فلسطينية مستقلة لان قيامها سيكون عامل اضطراب وعدم استقرار في المنطقة .

وبهذا التصريح اكد كارتر ان الامبريالية الامريكية تعتمد جوهريا علــى حكام اسرائيل في تطبيق استراتيجيتها في المنطقة .. دون ان ينفي انها تنهج في تلك الاستراتيجية الانظمة العربية الرجعية ما دامت تلك الانظمــة تسهم في تحقيق اهدافها .

فالموازنة بين الطرفين الاسرائيلي – الصهيوني والعربي – الرجعي يحسم تماما ما ذهب اليه ساندرس حين قال بضرورة متابعة الولايات المتحدة مصالحها في الوقت نفسه في ظروف تعارض مصالح حلفائها ..

وهذا التوفيق بين الطرفين في الظروف الموضوعية الناشئة يفسر موقف الولايات المتحدة في مجلس الامن .. وتراجعها عن ذلك الموقف فيما بعد .. فالاقتراع الى جانب قرار المجلس الداعي الى وقف الاستيطان الكولونيالي وتصفيته في الاراضي الفلسطينية المحتلة يأخذ بعين الاعتبار النقمة العارمة على الاحتلال الاسرائيلي وممارسته التوسعية .. ويسمح للادارة الامريكية بالتظاهر بتأييد التطلعات العربية – الفلسطينية والتحرك في العالم العربي بحرية اكبر لتمرير مناوراتها ومؤامراتها .

والتراجع عن هذا الموقف بالقول ان التعليمات لسفير الولايات المتحدة لم تكن دقيقة ، وان الادارة الامريكية لا تؤيد قرار مجلس الامن بشأن القدس وتصفية المستوطنات ، بل ترى ان هذه قضايا تحسمها المفاوضات .. هـذا التراجع يعرب عن خطها في توطيد العلاقات مع حكام اسرائيل وعدم توترها لان الضرورة تتطلب تمتين التحالف الاستراتيجي مع اولئك الحكام لدورهم في مساعدة الامبريالية الامريكية عسكريا عند الضرورة .

وهذا كله يكشف من جديد حقيقة سياسة الامبريالية الامريكية ، فهي تهتم بالدرجة الاولى بمصالحها ولا تهمها مصالح الشعوب وفي سبيل ذلك تناور وتوازن بين حلفائها والذين يخدمون مآربها ..

وقد ادركت الشعوب هذه الحقيقة منذ زمن بعيد .. ووقفت قواهــا الوطنية بالمرصاد لاحباط مناورات الامبريالية .

ولهذا لم تؤخذ باقتراع مندوب الولايات المتحدة في مجلس الامــن الى جانب قرار تصفية الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي وجاء التراجع ليؤيــد يوائها .

وصدق ماجد ابو شرار مسؤول الاعلام الفلسطيني الموحد حين صرح يوم الثلاثاء الماضي (٤-٣-١٩٨٠) ان تنصل كارتر من قرار مجلس الامن يوجه صفعة الى جميع الواهمين والمراهنين خلف السراب الامريكي .. وليس امام الفلسطيني غير تشديد مكافحة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية.

١ – لان اسرائيل تحتل القدس العربية اولى القبلتين وثاني الحرمين الشريفين .

ك. و ع.

انتخابات مجالس السوفييتات في الاتحاد السوفييتي

السؤال :

ارسل الينا الاخ اشرف توفيق العديد من الاسئلة المرتبطة بالانتخابات العامة لمجالس السوفييتات في الاتحاد السوفييتي والتي جرت في نهاية شباط الماضي .

وسأل الاخ اشرف توفيق : كيف تشكل السوفييتات المحلية ؟! وكيف تجرى الانتخابات ؟! وهل اغلبية الاعضاء المنتخبين في السوفييتات هم من الشيوعيين ؟! وما هي مهام السوفييتات المحلية ؟!

الجواب :

جرت في الرابع والعشرين من شباط الماضي وفي جميع انحاء الاتحاد السوفييتي انتخابات الهيئات العليا للسلطة في الجمهوريات المتحدة وذات الحكم الذاتي وكذلك انتخابات السوفييتات المحلية للاقاليم والمقاطعــات والنواحي والمدن واحيائها والبلدات والقرى . وتجرى هــذه الانتخابات وفق احكام الدستور مرة كل عامين ونصف العام . ويحق لكل مواطن سوفييتي بلغ الـ ١٨ من العمر ان ينتخب وان يكون منتخبا اذا كان سليم العقل . وتجرى الانتخابات مباشرة وبالاقتراع السري .

ويشكل النواب المنتخبون مجالس حسب التقسيم الاداري (مجلس الاقليم والمقاطعة والمدينة والحي الخ ..) وينتخب هذا المجلس في دورته الاولى لجنة تنفيذية تتولى مهامها الادارية حالا . وهي الهيئة المسؤولة عن تقديم تقرير عن عملها مرة واحدة في العام لجلسة المجلس العامة . (ويعقد المجلس ٤ دورات كهذه في العام) . كذلك تقدم اللجنة التنفيذية تقارير للناخبين عن اعمالها .

ومن الجدير ذكره هنا ان للناخبين الحق في ان يعزلوا اي عضو في مجلس السوفييت ، وفي اي وقت يقررون ذلك ، اذا لم ينفذ هذا العضو المهام الملقاة على عاتقه او اذا ارتكب مخالفة قانونية تلحق الضرر بمصالح الناخبين . واذا ما علمنا ان عمال كل مصنع او مجموعة مصانع هـم الذين يرشحون ممثليهم في المجلس التابع لدائرتهم الانتخابية ، نقدر ان نعم الديمقراطية الواسعة التي تضمنها هذه الانتخابات لجماهير الشعب في الاتحاد السوفييتي . ولا يكلف هذا الترشيح اي مرشح المال ليصرف على عملية الانتخابية او ليمول القائمة لدى تقديمها او دفع غرامة لدى فشلها .

وتشكل السوفييتات على النحو التالي : – ان مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي هو اعلى هيئة تشريعية في البلاد وتنبثــق مجالس السوفييتات العليا في الجمهوريات الاتحادية كلها . ويتفرع من مجالس السوفييتات العليا في الجمهوريات الاتحادية سوفييتات الاقاليم والمقاطعات وسوفييتات المدن واحيائها وسوفييتات القرى والبوسـاد ، من ناحية ، والسوفييتات العليا للجمهوريات ذات الحكم الذاتي وسوفييتات المدن واحيائها ومناطقها وسوفييتات القرى والريف من ناحية اخرى .

اما سوفييت المنطقة لنواب الشعب فيشكل عدة لجان دائمة مرتبطة به وخاضعة لاحكامه كلجان شؤون الشباب والتعليم الشعبي والتخطيط الاقتصادي والاجتماعي والنقل ولجنة التوصية والتخطيط والميزانيــة واللجنة الشرعية وحماية النظام الاجتماعي . ويشكل سوفييت المنطقة لنواب الشعب لجنة المراقبة الشعبية .

كما اسلفنا ينتخب سوفييت المنطقة لجنة تنفيذية يتفرع عنها لجنــة تخطيط ولجنة لادارة الزراعة .

وتقـوم اللجنة التنفيذية كذلك بتشكيل الاقسام المالية والداخلية والتجارية والتعليم الشعبي والثقافة والصحة والضمان الاجتماعي . ومن هذا التقسيم الواضح يتضح ان وظائف ومهام مجالس السوفييتات تشمل جميع نواحي الحياة لجماهير الشعب .

اما بالنسبة لسؤال كيف تجرى الانتخابات فيجب الاشارة الى انه لاجراء الانتخابات تقسم البلاد الى دوائر انتخابية تنظم في كل منها لجنة دائرة تراقب اجراء الانتخابات وفق احكام الدستور وبصورة صحيحــة وتشرف على عمل لجان مراكز الانتخاب حيث يجري الاقتراع بصورة مباشرة وتسلم بطاقات النيابة للنواب الجدد .

ان اسماء المواطنين ذوي حق الاقتراع موجودة في قوائم خاصة ويحق لهم الادلاء بصوتهم لصالح او ضد المرشح في الدائرة او تسجيل اسم شخص آخر يريدون ترشيحه . ويتبين من الانتخابات التي جرت حتى الآن في الاتحاد السوفييتي ان الاهتمام بها واسع جدا اذ يدلي باصواتهم ٩٩٪ مــن الناخبين .

ويجب القول ان اللاحزبيين شكلوا ٥٦٩٨٪ من نواب السوفييتات في الانتخابات الماضية ويبلغ عدد النواب في الاتحاد السوفييتي ٢٤٢٢٩٦٠٠ مليونا يشكل العمال من بينهم ٩٤٣٤٣٠٠ اي (٤٢٤٣) ويشكل الفلاحـون والكولخوزيون ٥٨٢٤٢٠٠ اي (٢٣٦١ ٪) ويشكل النساء ١٠٩٣٦٢٠٠ اي (٤٩٠١٪) ويشكل الشباب ٧٢١٤٤٠٠ اي (٣٢٤٦٪) . وتعمد قيادة السوفييتات تحمل متطلبات المواطنين الطوعية التي تضم في صفوفها ٣١ مليون متطوع .

ان الانتخابات في الاتحاد السوفييتي ليس مجالا للصراع السياسي بين الاحزاب . فحتى في تلك البلدان الاشتراكية التي تعمل فيها عدة احزاب تبرز كلها في الانتخابات مع الشيوعيين ككتلـة واحدة . هنالك كتلة للشيوعيين واللاحزبيين . ولمثل هذه الكتلة لا يرشح للانتخاب ســوى مرشح واحد يقترحه الحزب والمنظمات الاجتماعية واسر المؤسسـات بما انطلاقا من سمعته وقدرته على العمل السياسي والتنظيمي .

ولا يعني ذلك ان كل المرشحين سيتم انتخابهم حتما . ففي الانتخابات الاخيرة لم ينتخب ٩١ مرشحا . ان الناخبين يناقشون في سياق الحملة الانتخابية المرشحين ويحللون نتائج عمل مجالس السوفييت السابقــة وينتقدون مواقع عملهم ويقدمون الطلبات الى مجلس السوفييت الجديد واذا ما وردت الى اللجان الانتخابية ورق الموجهين التي تعمل اثناء الحملة الانتخابية ، غرائض من الناخبين ماليها تطالب بلا ابطاء بان تحقق مجالس السوفييت في مطالب المواطنين العادلة .

الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي

* نشاطـات * ندوات * اجتماعات

* طمرة – دورة تثقيفية لاعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء كل يوم سبت الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي . المحاضرة الاولى – يوم السبت ٨-٣-٨٠ يقدمها : غسان حبيب . * مركز الدورة : فاضل ابـو الهيجا .
* جديدة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – محاضرة اقتصادية يلقيها عبد القادر ظاهر . اليوم الجمعة ٧-٣-١٩٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء في بيت الرفيق محمد عروني .
* كابول – لقاء مع لجنة المبادرة الدرزية . باشتراك الشيخ فرهود فرهود وآخرين . يوم الاربعاء ١٢-٣-٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب . الدعوة عامة .
* كابول – محاضرة حول الوضع في الشرق الاوسط وافغانستان . يـوم الخميس ١٣-٣-١٩٨٠ الساعة ٦:٠٠ في نادي الحـزب . المحاضر : عمر سعدي .
* كفر مندا – محاضرة حول الوضع في الشرق الاوسط وافغانستان . يوم الجمعة ١٤-٣-١٩٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : عمر سعدي .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

■ من اجل تقوية تمثيل الجبهة في انتخابات عمال البناء

اجتماعـات عماليـة

* دير حنا – يوم الاثنين ١٠-٣-٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي . يتكلم جمال موسى .
* البعينة – يوم الجمعة ١٤-٣-٨٠ الساعة ٤:٠٠ مساء في الساحة العامة . يتكلم : جمال موسى وكمال حــاج .
* برطعة – يوم السبت ١٥-٣-٨٠ الساعة ٥:٠٠ مساء في الساحة العامة . يتكلم : جمال موسى وفضيل خوري .
* مسوقة – يوم السبت ١٥-٣-٨٠ الساعة ٢:٣٠ بعد الظهر في الساحة العامة . يتكلم : جمال موسى وفضيل خوري .
* معليا – يوم الاحد ١٦-٣-٨٠ الساعة ٥:٠٠ مساء في الساحة العامة . يتكلم : جمال موسى وميلاد ابو فلسة .

اعـلان

الى جميع فروع الشبيبة الشيوعية :

الرجاء ايصال كل الاعداد المتبقية من عدد « الغد » الاخير (الثاني) الى مكتب « الغد » في حيفا ، نحن بحاجة اليها وشكرا .

[ادارة مجلة « الغد »]

تعازينـا

● الى الرفيق صلاح دباجة والعائلة بوفاة الوالدة (ام محمد) .

هيئة تحرير « الغد »

● الى الرفيق صلاح دباجة ووالده واخوته والى جميع آل دباجة في ابو سنان بوفاة الوالدة .

سميح وراوية عنادري

قداس وجناز نصف السنة

آل نواطحة وشحبرات والقرباوعم والسبلاوعم يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة لفقيدهم الغالي المرحوم

جــورج جميل نواطحــة

وذلك يوم السبت ٨-٣-٨٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الـ... الارثوذكسي في قرية الرينة .

لا اراكم الله مكروها بعزيــز

■ **بيت الصداقة – الناصرة**

يعقد اليوم الجمعة ٧-٣-١٩٨٠ الساعه ٧:٠٠ مساء ضمن برنامجه « ضيف الشهر » لقاء مع القائد السياسي والكاتب اميل حبيبي – بعد عودته الى الوطن اثر غياب سنتين وصف خارج البلاد حيث مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » في عاصمة جمهورية تشيكوسلوفاكيا . الدعوة عامة .

■ **رمات غان – حلقة الشباب**

حديث حول موضوع : ماذا يجري في الضفة الغربية وقطاع غــزة – باشتراك : يوسف الفاري . يوم الاحد ٩-٣-٨٠ الساعة ٨:٠٠ مساء في منزل بوحديث زيلغ .

تهانينـا

* الى المحمول مصطفى ناصر والرفيقين جهاد بشارة ونشــات شبيطة بنجاتهم من الاعتداء الغدري . مع تمنياتنا للرفيــق جهاد بشــارة بالشفاء العاجل .

اعضاء الشبيبة الشيوعية – الطيرة

* الى رئيس اتحاد نجوم الكاراتيه العرب جعفر طاهر الدين واعضاء الهيئة الادارية بمناسبة تأسيس اتحاد نجوم الكاراتيــه العــرب . نتمنى لهم التقدم والنجاح بما فيه مصلحة عوانا ورياضة الكاراتيه العرب في بلادنا .

ابراهيم عباس – معاوية

* الى الرفيق سمير ابو عيشة وزوجته بالمولودة منال .

اعضاء الحزب والشبيبة – قطاع الشرقية – الناصرة

المركز الثقافي البلـدي في الناصـرة

يعلن عن افتتاح دورة جديدة للتمثيل والادب المسـرحي (ستوديو المسرح) . توجد امكانية التسجيل لاحد الفرعين العملي او النظري . ويعلن ايضا عن فتح المجال للانضمام الى جوقة الانشاد من جميع الاعمار .

(التسجيل يوميا من الساعة ١٠ – ١٢ ظهرا و ٤ – ٧ مساء)

المركز الثقافي البلدي – تلفون ٠٦٥/٥٤٦٩٦

سانا الغذاء المثالي للطفل
مع سانا صحة أكثر
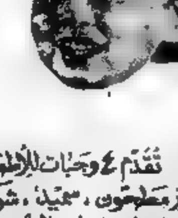
سانا تقدم ٤ وجبات للأطفال
كورنفلور ، رز مطحون ، سميد ، شوكو
محضرة تحت اشراف وزارة الصحة
الوكيل العام للناصرة والمنطقة
فهد صايغ – الناصرة – ت: ٧٠٥٣٨

معروض للبيع بالمفتاحية او طابـو
او للايجـار
عمارة سافر رؤوف عون الله
* طابق اول على الشارع – حواصل مساحتها ٢٤٠ م²
* طابق ثان – مكاتب مساحتها ٢٤٠ م²
قرب ساحة دير المطران – الناصرة
للاتصال : تلفون ٥٦٩٧٢

رسائل القراء

« اجـراءات » أم تصرفات عنصرية !؟

■ انا طالب من قرية جت في المثلث اتعلم في المدرسة الثانوية الصناعية في الطيبة . كنت متوجها صبيحة يوم السبت (٢٣-٢-٨٠) الى المدرسة كالمعتاد وفي الطريق عند مفرق الطيبة – طولكرم – استوقفتنا قوة من حرس الحدود طلب منا افرادها ابراز بطاقات الهوية ، فاعتذرت لهم عن ذلك لانني نسيتها في البيت . عندها طلبوا مني النزول من السيـارة وفتح الحقيبة حيث قام احدهم بتفتيشها واشار الى احد الكتب مستفسرا عن محتواه فقلت انه كتاب تاريخ فطلب مني ان اقدمه فقدمته .. وطلب مني ان اقرا بصوت عال وكان الموضوع عن الفلسفة . ثم طلب مني ان اقرا في مكان آخر وكان عن الحرب العالمية الثانية ففعلت .

بعد هذه « القراءات » تركوا وشأنا ... الامر الــذي ادى الى تأخري في الوصول الى المدرسة .

والسؤال هل هذه هي الاجراءات التي يجب اتباعها عند وقوع اي عربي في فخ هذه « النقاط التفتيشية » ؟ ام انها مجرد تصرفات عنصرية لافراد جيش فقد الاخلاق والانسانية .

بدر فالق خلف – جت

رسالة الى صديق يرفـض « معاهدة السهام » !

■ تحت هذا العنوان ارسل الينا القارئ نور طيــر من شفاعمرو صورة قلمية يهزأ فيها من معاهدة السلام ، التي تم توقيعها بين حكام مصر واسرائيل برعاية « السيد الاكبر » – الولايات المتحدة الامريكية ، ومــن اتفاقيات « كامب ديفيد » التي هي – في رأي كاتب الصورة – « ريح شريرة وعاصفة مسعورة تهب على منطقة الشرق الاوسط تقتلع اشجارها وتفرغ آبارها وتعكر انهارها وتحطم اهرامها وتعبث بافراحها وتزيد آلامها وتلبي مشاكلها » :

وتبرز الصورة ان اصالة الشعب المصري ترفض الخيانة والاستسلام وان المقاومة ... التي يقف على رأسها حكام مصر اليوم آل السادات ، وسيأتي يوم يلزم فيه هذا الشعب ويثأر لكرامته ، وهذا اليوم ليس ببعيد .

مظاهرة عملاقة يقوم بها المزارعون امام الكنيست
احتجاجا على سياسة تدمير القطاع الزراعي

القدس – لمراسلنا – اكثر من ٣٠ الف مزارع يمثلون ٦٠٠ مستوطنة زراعية وكيبوتس بينهم مزارعون من احزاب الائتلاف الحكومي ، تدفقوا الى رحاب الكنيست ، امس الاول ، في مظاهرة جبارة ، هي الاولى من نوعها ، احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية تجاه القطاع الزراعي الذي يتهدده الانهيار بسبب الاهمال الحكومي في التخطيط لهذا القطاع وتسويق منتوجاته وبسبب الضريبات الحكومية القاصمة في تقليص « السوبسيديا » عن المنتوجات الزراعية وتشجيع الاستيراد من الخارج وتسريب الدعم الحكومي للزراعة الى المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة .

واستمرت المظاهرة منذ ساعات الصباح الى ما بعد الظهر ، وقام خلالها المتظاهرون بقذف البيض والبندورة وطيور الدجاج التي اتوا بها معهم الى بلطة الكنيست .

هذا وحالت الشرطة دون وصول ١٢٠ باصا (من مجموع ٧٥٠ باصا جاء بها المزارعون) الى القدس ، كما اوقفت الشرطة السيارات الزراعية والابقار التي اصطحبوها معهم . ولم يقتصر نشاط الشرطة على ذلك فقد لمموا المتظاهرين بخراطيم المياه ووقعت نتيجة ذلك صدامات ادت الى جرحى من الطرفين واعتقلت الشرطة اثنين اطلقت سراحهما امس بكفالة ، وذلك باتهامهما بالاعتداء على شرطي وعرقلة مهمته .

هذا ، وقد اشارت اللافتات والمطالب التي رفعها المتظاهرون الى ادراكهم لمدى تدهور القطاع الزراعي . وقد ركزوا على شخصية اريئيل شارون وزير الزراعة في اهماله للقطاع الزراعي في البلاد وتخصيص القسم الاكبر من ميزانية وزارته للاستيطان والمستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة والصرف عليها . وقد تجسم ذلك في مثل هذه الشعارات التي رفعوها . « اريئيل – ملك الاقطاعيات » و « يسمن شارون ويلبط » و « نحن بحاجة الى وزير زراعة لا الى وزير استيطان » و « شارون ، باشون » و « اذا كان ممكنا استيراد التفسيم فممكن ايضا استيراد وزير » .

ولم يسلم رئيس الحكومة ووزير ماليتها من سخط المزارعين فهتفوا ضدهما . « حكومة اسرائيل اصبحت مكروهة علينا » و « هورفيتس لو كان عندك بيض لكنت تعرف كم يكلفنا انتاجها » و « اخضعنا الصحراء فلن نخضع لكم » و « دعونا نعمل ونعيش في هذه البلاد » و « البورصة تنتعش والزراعة تحتضر » .

هذا وقد كان سخط المزارعين منطلقا من انه بعد ان كان الانتاج الزراعي في البلاد يرتفع بنسبة ٦٪ سنويا فقد هبط هذا العام بنسبة ٢٥٪ – ذلك بفضل سياسة وزير الزراعة وحكومته التي اهملت ، خلال فترة حكمها ، هذا القطاع الهام منشغلة بتوفير كل الامكانيات لاستيطانها في المستعمرات المحتلة ولمساعدة ابرياء اصحاب رؤوس الاموال الذين يمارسون القطاع الزراعي باستيراد المنتوجات الزراعية من الخارج . ففي الوقت الذي تحتاج فيه الزراعة الى ٢٠ مليار ليرة من الاعتمادات فان الحكومة لم تعط ذلك سوى ٤ مليارات ليرة فقط . كما انها القت عليها ميزانية التطوير حين قلصتها من ٦ – ٧ مليار ليرة الى ١٥٥ مليار ليرة . وهي تسعى اليوم الى تسديد ضربة كاوية للزراعة برفع اسعار المياه بنسبة ٢٨٠٪ .

ولذا كان مطلب المزارعين هذا حين طالبوا بتوحيد اسعار المياه وعدم رفعها ومنع الاستيراد الذي يشكل منافسا للانتاج المحلي ، وبإيجاد تخطيط اقتصادي للزراعة وتشريع قانون لتشجيع التوظيفات المالية في القطاع الزراعي مثل نظيره في القطاع الصناعي .

واشارت انباء امس الى ان صفة المظاهرة العملاقة اضطرت اللجنة الاقتصادية في الكنيست الى الاجتماع بهم بعد انتهاء المظاهرة .

وقد اسمع قادة المظاهرة من مختلف المستوطنات الزراعية صرخاتهم امام ممثلي الحكومة محذرين من عدم امكانية وجود انتاج زراعي اذا ارتفعت اسعار المياه كما تعتزم الحكومة ذلك ومنذرين باتخاذ خطوات اشد اذا لم تغير الحكومة من سياستها تجاه الزراعة .

نساء الطيبة وكفر قاسم يحتفلن بالثامن من آذار

المثلث – لمراسلنا – بحضور عشرات النساء والفتيات في الطيبة وكفر قاسم جرى مؤخرا احتفالان بمناسبة الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي ، ففي الطيبة افتتحت الاحتفال الرفيقة نجلاء ابو راس عضو مركز الحركة وقدم تحية الفرع الرفيق محمد ابو اصبع .

وفي الاحتفالين تحدثت الرفيقتان سميرة خوري عضو سكرتارية حركة النساء الديمقراطيات القطرية ومنيرة بشارة عضو هيئة ادارة الحركة حيث اكدتا على اهمية الاحتفال بهذه المناسبة وتحدثتا بتوسع عن دور المرأة في النضال ضد الحرب والاضطهاد والاستغلال ومساهمتها الحيوية في الدفاع عن الحقوق والمساواة والسلام والديمقراطية ، وحيا الاجتماعان المرأة الفلسطينية الصامدة والنساء في ايران وافغانستان ، وبعثت تحية حارة الى المرأة السوفييتية التي شاركت وتشارك في بناء وتعزيز الاشتراكية ، هذا ، وتجري الاستعدادات على قدم وساق لاحياء الاحتفالات المحلية بالاشتراك وفد نسائي من الاتحاد السوفييتي ، في كل من حيفا وعكا وام الفحم والناصرة وتل ابيب .

(راجع الاعلانات عن الاحتفالات ص ٥) .

المعلمون يرفضون مؤامرة الحكومة عليهم
ويتمسكون بحقهم في الاضراب والنضال

تل ابيب – لمراسلنا – رفضت ادارة نقابة المعلمين العامة ومنظمة المعلمين فوق الابتدائيين ، امس الاول الاربعاء ، شرط الحكومة الذي وضعته للاستمرار في المفاوضات معهم حول مقدار الزيادة في الاجور الذي اقرت وجوب دفعها محكمة العمل مؤخرا .

وكانت الحكومة قد اشترطت على المعلمين ان يتعهدوا بعدم القيام بأية خطوات كفاحية ، اي انها ارادت سحب حق الاضراب والنضال النقابي من ايدي المعلمين كشرط لاستمرار المفاوضات معهم .

وافادت صحيفة « معريف » المسائية ، امس الخميس ، بانه من المتوقع ان يعلن المعلمون الاضراب العام في جميع المدارس في البلاد اذا لم تتنازل الحكومة عن شرطها المهين هذا .

وقررت منظمة المعلمين فوق الابتدائيين في اجتماعها الطارئ ، الذي انتهى في ساعة متأخرة من المساء ، اتخاذ خطوات نضالية اكثر شدة وحزما تجاه الحكومة ، التي تواصل الاعيبها المماطلة للالتفاف على قرار محكمة العمل وتوصيات لجنة عتصوني .

وقد اسمعت في هذا الاجتماع الطارئ ، الانتقادات الشديدة لسياسة الحكومة تجاه المعلمين . وقال المناقشون انه يجب اعلان الاضراب العام في مدارس البلاد .

هذا وتواصل لجنة التنسيق بين نقابة المعلمين العامة ومنظمة المعلمين فوق الابتدائيين اجتماعها التشاوري للاتفاق على الخطوات اللازم اتخاذها .

ويعتقد المراقبون ان المعلمين سيعلنون الاضراب العام في المدارس ، الا انه لم يتضح بعد اذا كان هذا الاضراب سيبدأ اليوم (الجمعة) او منذ الاحد القادم . او اذا كان هذا الاضراب اضرابا انذاريا ام اضرابا مستمرا .

وكانت وزارة المالية حاولت تحريض الرأي العام المحلي على المعلمين حين ادعت انها ستكون مضطرة الى القاء بعض العبء على الاهالي لتتمكن من دفع زيادة اجور المعلمين والتي تبلغ حوالي مليارين ونصف المليار ليرة . الا ان اولياء الامور في البلاد يشيرون باصبع الاتهام الى سياسة الحكومة الاقتصادية ، التي تزيد من غنى الاغنياء ومن فقر الفقراء ، وتصرف المليارات على العسكرة وبناء المستوطنات الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة .

بيغن يعد تخطيطا لتوطين الكولونياليين في الخليل

حيفا – مكتب « الاتحاد » – نشرت « معريف » امس الخميس ، ان وزارة الاسكان اعدت تخطيط « اعادة تعمير » الحي اليهودي القديم في مدينة الخليل . وذلك في اعقاب زيارة الوزير دافيد ليفي في تلك المدينة المحتلة امس الاول .

ومن المتوقع ان يبحث مجلس الوزراء هذا التخطيط ومسألة توطين الكولونياليين في مدينة الخليل خلال اجتماعه الدوري يوم الاحد القادم .. وكان ارجأ البحث في هذا الموضوع منذ اجتماعه يوم الثلاثاء الماضي .

تخطيط مصادرة اراضي في بيت حنينا

وذكرت الصحيفة ان ليفي سيعرض على الاجتماع المذكور اقتراحا متصلا لنزع ملكية اصحاب الاراضي واسعة من الاراضي العربية الواقعة جنوبي مستوطنة النبي يعقوب في بيت حنينا ، التي احتلتها اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧ ، وذلك لضمان امتداد طبيعي بين هذه المستوطنة وبين الاحياء اليهودية الجديدة الاخرى في هذه المنطقة ، وكذلك من اجل ايجاد احتياطي من الاراضي اللازمة لاقامة الابنية في القدس خلال السنين القادمة .

سوريا تساند – بقية

الدعم » ..

وبعد ان رفض دعوة الرئيس الامريكي كارتر الى اقامة الاحلاف في المنطقة ، قال ان الخطر الذي نراه ونتعرض له منذ سنين قادم من الولايات المتحدة واسرائيل وليس هناك خطر اخر نتعرض له .

واعتبر الوزير ان دعوة كارتر مفضوحة ويقصد بها ان يتناسى العرب احتلال اسرائيل الاراضي العربية .

اطلاق سراح المعتقلين

هذا وخطت الحكومة السورية خطوة جديدة في سبيل توطيد النظام وسيادة القانون . فبعد ان الغت قوانين الاحكام العرفية باستثناء البنود المتعلقة بالامن والوحدة الداخلية ، اطلقت سراح عدد كبير من السجناء الذين حوكموا امام المحاكم العرفية .

وقال الوزير خالد الساكي ان السلطات تعيد النظر بسائر الاحكام التي اصدرتها محكمة امن الدولة العليا بغية الغائها واطلاق سراح المحكومين بموجبها .

وفي الوقت نفسه حذر وزير الاعلام احمد اسكندر اولئك الذين يتآمرون على سوريا امثال « الاخوان » المتعاونين مع دوائر الاستخبارات الامريكية والاسرائيلية وقال ستقمع الحكومة بشدة اية محاولة تآمر تستهدف اضعاف الجبهة الداخلية ، وهي قادرة على ذلك .

القوى الشعبية – بقية

هذا واعلن مصدر مسؤول في كابول ، امس الخميس ، انه تم اطلاق سراح اكثر من مئة من المعتقلين في افغانستان ، امس الاول ، بعد ان تبين انهم لم يقترفوا اعمالا اجرامية في اثناء الاحداث الاخيرة في العاصمة الافغانية ، وانه تم التقرير بسرعة ذلك .

بيان افغاني – فلسطيني

وفي الوقت نفسه استنكر وفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحزب الشعب الديمقراطي الافغاني مؤامرات الامبريالية والرجعية على الثورة الافغانية وحملاتها المعادية الحاقدة ، التي تهدف الى عرقلة مسار جماهير الشعب الافغاني الثوري .

واشاد الوفدان ، في بيانهما المشترك ، بالمساعدة النزيهة والاخوية ، التي قدمها الاتحاد السوفييتي . وقالا ان الشعبين الافغاني والفلسطيني يكافحان ضد الامبريالية العالمية وعملائها في المنطقة ، ولهذا كان من الطبيعي ان تتقارب وجهات نظر الوفدين في العديد من القضايا التي تم بحثها . ودعا الجانبان الى تعميق العلاقات بين القوى الوطنية والاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية .

وكان وفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قد قام بزيارة الى افغانستان واجتمع مع قادة حزب الشعب الافغاني .

سياسة – بقية

علاقات زيمبابوي الخارجية من ناحية وارادة الانتصار على العدوان الذي يعد له من ناحية ثانية .

وحذر المراقبون السياسيون كذلك من خطر قيام بعض المستوطنين العنصريين البيض باستغلال نفوذهم في الجيش لاجهاض الاستقلال او لعرقلة التطور الديمقراطي السليم . ولهذا يحاولون في معاقلهم واعمالهم تشجيع المواطنين البيض الى الهجرة من زيمبابوي .

الا ان وحدة القوى الديمقراطية والوطنية في زيمبابوي وتضامن الرأي العام العالمي والافريقي الديمقراطي لهما اثر على افشال هذه المؤامرات .

(اقرأ « متابعات اخبارية » حول نتائج الانتخابات في زيمبابوي صفحة ٦)

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١٢٩٩٦/٧
المدير المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

بعد تنصل الادارة – بقية

الامبريالية الامريكية وصرح ماجد ابو شرار ، مسؤول الاعلام الموحد ، بان تنصل كارتر من التصويت الامريكي على قرار ادانة الاستيطان انما يوجه صفعة الى جميع الواهمين والراكضين خلف السراب الامريكي .. واضاف بالنسبة لنا يشكل هذا التصريح حافزا جديدا لتصعيد النضال ضد مصالح الولايات المتحدة في المنطقة وضربها .

وقال عبد المحسن ابو ميزر ، الناطق الرسمي بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، ان تراجع كارتر دليل جديد على عدم تعامل ادارة كارتر بنزاهة مع قضايا الشعوب .. وهو يمثل فضيحة سياسية ..

الفلسطيني في تقرير مصيره ..

ووصفت « الطليعة » المقدسية موقف هذه المسألة في افتتاحيتها ، يوم الخميس امس ، تؤكد بالذين لم يفهموا كارتر بعد وانها لتنبيع البيانات الترحيبية في اروقة الوقف الامريكي واضافت : « لا احد هنا يستطيع اتهام الرئيس كارتر بمرض الازدواجية الشخصية .. فهو الذي اخرج اتفاقات « كامب ديفيد » وقدم ملايين الدولارات لبناء المستوطنات وارسل الطائرات والمعدات الحربية لحمايتها » .

وشجبت « الطليعة » اولئك الذين واصلوا المراهنة على الموقف الامريكي لينطلقوا بالتصريحات ويشجعوا سياسته القائمة على الاوثاق الى حلبة الطبقة .

العالم العربي

واجمعت الصحافة العربية الوطنية والتقدمية على شجب سياسة الامبريالية الامريكية .. وبرزت بينها صحافة سوريا ولبنان .

(اقرأ مقال « التواصل » في سياسة الولايات المتحدة ص ١٧) .

في المناطق المحتلة

واعربت المحافل الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة عن رفضها من المناورات الامريكية الامبريالية ورأت في تراجع ادارة كارتر عن موقف مندوبها في مجلس الامن تأكيدا على تشجيعها الاستيطان الكولونيالي والتآمر على حق الشعب العربي

الجبهة تقترح – بقية

« ان سياسة الولايات المتحدة تقوم على النفاق والمراوغة ، وليس على الصدق والمصلحة تدل على ظل هذه السياسة سنتبنون سياسة ومطالب اسرائيل ؟ » ..

وفي ختام كلمته اكد مائير فلنر ان غالبية الشعب تعارض مواقف الحكومة .. وطالب حكومة بيغن بان تقدم استقالتها لاجراء انتخابات جديدة وقال : « اذا لم تستقيلوا فانتم بذلك تؤكدون انكم تخافون من الانتخابات ، وتخافون من الشعب الذي يعارض بالاكثرية سياستكم » .

اقتراحات الجبهة

وقدمت كتلة الجبهة اقتراحها لتلخيص البيان ، وهي تقوم على بنود الاقتراحات :

١ – رفض بيان رئيس الحكومة .

٢ – قبول قرار مجلس الامن واعتباره مساهمة في تحقيق سلام عادل وشامل وثابت (تقرأ الاعتبارات في مجمعها الشامل) .

٣ – وقف الاستيطان في المناطق المحتلة كخطوة اولى في سبيل تنفيذ القرار .

٤ – تصفية جميع المستوطنات القائمة حتى اواخر عام ١٩٨٠ .

٥ – استنكار موقف الحكومة بعدم السماح للجنة التي يرسلها مجلس الامن بالتجول امام مجلس الامن .

٦ – التوجه الى الدول العربية المجاورة والى منظمة التحرير الفلسطينية للبدء بمفاوضات بالاشتراك هيئة الامم المتحدة لتحقيق سلام شامل وحل القضية الفلسطينية على اساس قرارات مجلس الامن .

وفي التصويت على الاقتراحات عارضت الجبهة جميع الكتل الصهيونية بما فيها شيلي وغيرها .

وكانت الوزارة في اجتماعها يوم الثلاثاء لبحث قرار مجلس الامن قررت رفض ذلك القرار بشأن المستوطنات الكولونيالية وتأكيد حق الاستيطان في « ارض اسرائيل » جميعها حق لا يتزعزع !! والقدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية !!

في سجن عسقلان يحظر على المتدينين اداء فريضة الصلاة !

القدس – لمراسلنا – توجهت المحامية فيليتسيا لانغر الى مدير سجن عسقلان مطالبة اياه بالسماح للسجناء الفلسطينيين المتدينين بأداء واجباتهم الدينية .

وقد وجهت هذا الطلب في اعقاب زيارة قامت بها الى السجن حيث التقت بالشيخ محمد ابو غربية وعدد من السجناء الذين شكوا من ان ادارة السجن تحظر عليهم اداء الصلاة الجماعية .

المحكمة تواصل البحث في قضية خلف والطويل
شاهد عيان يكذب مزاعم الشرطة

القدس – لمراسلنا – واصلت محكمة صلح القدس ، يوم الثلاثاء الماضي ، النظر في القضية الجزائية ، التي لفقتها السلطات على كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، وابراهيم الطويل ، رئيس بلدية البيرة ، باتهامهما « بالاعتداء على الشرطة في مدخل المحكمة العليا » .. وبعد الاستماع الى شهادة شاهد الدفاع ، عبد المجيد حسين ، اجلت النظر في القضية الى ٢٠ آذار ١٩٨٠ للاستماع الى مرافعة النيابة ودفاع محاميي الدفاع حنا نقارة والياس خوري .

وجاء في شهادة عبد المجيد حسين – وهو احد اصحاب قضية الاراضي التي كانت موضع نظر المحكمة العليا حيث وقع الحادث – ان المحامي الياس خوري طلب منه ان يبحث عن السيدين خلف والطويل في الخارج ويستدعيهما الى قاعة المحكمة قبل البدء في النظر في قضية الاراضي .. وانطلق ولدى وصولهما الى درج قاعة المحكمة جابههما شرطي ومنعهما من الدخول بحجة عدم وجود امكنة شاغرة في القاعة على الرغم من تقديمهما عرفا انفسهما كرئيسي بلديتين ، ولهما علاقة بالقضية . ثم بدأ الشرطي بدفعهما واستعمل مع شخص اخر خرج من القاعة بملابس مدني ، الغاز المسيل للدموع . وحضرت قوة من الجنود والشرطة اخذتهما الى غرفة خارج الممر الامر الذي اثار هرج وصياح الجمهور الذي كان يملأ الممرات .

واكد شاهد الدفاع ان الرئيسين لم يعتديا على الشرطي ولم يقوما باي عمل مخل بالنظام .

وقدم المحاميان الى المحكمة الاستجواب الذي كان قدمه عضو الكنيست هلل في شهر ايار ١٩٧٩ ليثبتا انه لولا تحريض هلل في استجوابه والدوافع السياسية التي وردت في الاستجواب لما قدمت القضية ضد الرئيسين بعد ان كان قد مضى على الحادث اكثر من ستة اشهر وبعد ان كان الرئيسان قدما شكوى على تصرف الشرطة معهما ومنعهما من حضور المحاكمة وبعد ان كانت الشرطة اغلقت الملف .

ومن الجدير بالذكر ان استجواب هلل مشحون بالتحريض ضد رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، « كشخص متطرف » وان عدم اتخاذ اجراءات ضده – في نظر هلل – يمكن تفسيره تنازلا وتشجيعا للاوساط المتطرفة .

كذلك قدم المحاميان كتابا من رئاسة الشرطة يتضمن معلومات تؤكد ان الملف كان تقرر اغلاقه بادىء الامر وان تقديم الدعوى لم يكن الا بدوافع سياسية للانتقام من الرئيسين ولكن المحكمة قررت رفض الاستجواب والكتاب كمستندات تتعلق بالقضية بادعاء ان المحكمة لا تتأثر بما تفعله السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية وانما تقرر وفقا للبينات الموجودة امامها .

الجبهة تطالب بمعاقبة المعتدين على اهالي حلحول

الكنيست – لمراسلنا – في طلب تقدم به النائب توفيق طوبي (الجبهة الديمقراطية) الى رئاسة الكنيست ، اشار بالتفصيل الى الاعمال الاجرامية التي ارتكبها فاشيو « كريات اربع » بحق اهالي حلحول في الاسبوع الماضي حيث قاموا بتحطيم عشرات السيارات التابعة لهم . وحذر من مواصلة رجال العصابات اعتداءاتهم وتهديداتهم بالقيام باعمال انتقامية بحق المواطنين الفلسطينيين . ثم طالب الكنيست بطرح هذا الموضوع بشكل مستعجل على جدول الاعمال لوضع حد لهذه الاعمال الاجرامية .

عشيرة السواكرة تدافع عن اراضيها الزراعية والرعوية المصادرة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – نشرت « الشعب » ، امس الخميس ، ان عشيرة السواكرة التي تقطن قرب بيت ساحور تنوي اتخاذ اجراءات نضالية دفاعا عن اراضيها الزراعية والرعوية .

وكانت سلطات الاحتلال « اغلقت » اراضي العشيرة البالغة الفي دونم واحاطتها باسلاك شائكة وحظرت الدخول اليها بذريعة « الامن » !!

وامس الاول اذاع راديو اسرائيل ان هذه السلطات عزلت مختار العشيرة لانه رفض مرافقة الحاكم العسكري في جولة داخل الاراضي المصادرة .. وذلك – كما استنتج الاهالي – للضغط على العشيرة للتنازل عن اراضيها .

الاحتلال يلوح بالغاء شرعية لجنة التوجيه

حيفا – مكتب « الاتحاد » – عمدت سلطات الاحتلال الى اعداد الرأي العام الاسرائيلي « لاستقبال » اجراءاتها لضرب القيادة الوطنية والقطاع .

فقد نشرت « جيروزالم بوست » ، يوم الاربعاء الماضي ، ان السلطات العسكرية في « يهودا والسامرة » (الضفة المحتلة) تبحث في الغاء شرعية لجنة التوجيه الوطني – على اثر مطالبة منظمة التحرير الفلسطينية في الخليل « المدارة » (المحتلة) .

واضافت ان المصادر المطلعة اكدت ان البحث يدور فيما اذا كان من الممكن ان تتسامح السلطات مع وجود هذه الهيئة التي تنظم النشاط السياسي في الضفة الغربية وقطاع غزة .

واعلنت الصحيفة ، التي تصدر بالانكليزية لاغراض الدعاية لسياسة حكام اسرائيل في الخارج ايضا ، ان السلطات العسكرية قررت في العام الماضي عدم شرعية نشاط هيئة مماثلة هي اللجنة التحضيرية للجبهة الوطنية الفلسطينية .

واوضحت ان لجنة التوجيه الوطني تتألف من عدد من رؤساء البلديات المنتخبين وممثلي الهيئات العربية في الضفة وهي ستمد الطابع الوطني للاردن غالبيا .

ويرى المراقبون ان الاحتلال بالتلويح بهذه الخطوة القمعية يسعى من خلاله الى ضرب وحدة القوى الوطنية الثابتة في المناطق المحتلة .. وسعيا منه للقضاء على تصاعد الكفاح الشعبي دفاعا عن حقوق المواطنين ومن اجل صد الهجمة الكولونيالية على اراضيهم ومقدراتهم القومية في المعركة الاستقلال .

مصلحة جبهة الصمود – بقية

هذه الوحدة وتوطيدها ، فهذه الوحدة تتفق مع مصالح الشعوب العربية الوطنية .

وقال عبد الفتاح اسماعيل ان المهام الاساسية المطروحة حاليا هي مجابهة مؤامرة « كامب ديفيد » وتحرير الاراضي العربية المحتلة واسترجاع حقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

هذا وادلى علي ناصر محمد ، رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية ، بتصريح لصحيفة « السياسة » الكويتية نشرته امس الخميس ، نفى فيه مجددا وجود اي قوة عسكرية اجنبية في اليمن الديمقراطي ، وقال ان ما نشر مؤخرا حول وجود قوات عسكرية اجنبية في بلادنا ما هو الا دعاية امبريالية صهيونية رجعية ومعادية لنا . ولو جمعنا الارقام التي نشرتها هذه الاوساط لما بقي موطىء قدم للجيش اليمني نفسه .

واضاف : ان نشر هذه الدعايات يهدف الى التحريض على معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية – اليمنية الديمقراطية ، علما بان هذه المعاهدة لا تهدد مصالح اية دولة في الخليج العربي او في اي مكان من العالم . وقال : ان نصوص المعاهدة نشرت على الرأي العام وهي لا تحوي اي بند ينص على اقامة حلف عسكري ثنائي .

توقيع اتفاقية في شركة الكهرباء والنزاع لم ينته كليا !

حيفا – لمراسلنا – تم صباح امس وبمصادقة وزير الطاقة توقيع اتفاقية لتسوية النزاع بين عمال شركة الكهرباء وادارتها على اساس المقترحات التي قدمتها الدائرة النقابية للهستدروت .

وتضمن الاتفاق دفع علاوة التقديمية للعمال وإجراء تعديل في الزيادات المخصصة لجهود العمل ، واتفق على اقامة لجنة من العاملين والادارة لبحث مطالب العمال ذوي الاقدمية في دفع زيادة على ذلك .

ولكن مطالب عمال المناوبة ومطالب العمال عامة بشأن تنفيذ اتفاقية العمل لم يتم التوصل الى اتفاق بشأنها ، وهنا الهستدروت رفضت قبول مطالبهم فأجلت البحث فيها الى حين توقيع اتفاقيات عمل جديدة . اما بشأن الكهرباء مجانا فقد اقيمت لجنة خاصة لبحث الحد الاعلى الذي يمنح لهم .

وفي اتفاقية التسوية الجديدة هذه دلالة واضحة على انها لم تستجب لمطالب العمال الاساسية بتنفيذ اتفاقية العمل الموقعة والتي كانت الشركة خرقتها سابقا . وان مثول مدير الشركة بالوكالة ووزارة الطاقة اليوم لتوقيع الاتفاقية الجديدة بعد ان رفضتها سابقا ليس سوى ستار لتمرير خطوتها التعسفية في اقالة مدير الشركة ارييل عميحاد الذي وقف في صف (الى جانب) مطالب العاملين في الشركة ، كما ان في ذلك رضوخ لبعض مطالب العاملين نتيجة اصرارهم على مواصلة الكفاح .

اهالي عيلوط يرفضون تجريدهم من حقهم

الناصرة – لمراسلنا – يواصل اهالي عيلوط معركتهم من اجل ممارسة حقهم الطبيعي والديمقراطي في اقامة مجلس محلي لهم .

ووجه الاهالي ، هذا الاسبوع ، برقية الى وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، اعلنوا فيها رفضهم القاطع القرار الظالم بضم القرية الى مدينة الناصرة وسلخ اراضيها وضمها الى المجلس الاقليمي في نهلال ، هذا القرار الذي يتناقض تناقضا تاما مع مصلحة القرية وتطورها .

واعلن ممثلو جميع العائلات وجمعيتي الكهرباء والمياه : « انما نصر على حقنا في اقامة مجلس محلي مستقل ونطالب بالغاء قراركم ، وندعوكم الى المباشرة في اقامة مجلس محلي في القرية » .

هذا ومن الجدير بالذكر ان مجلس بلدية الناصرة الديمقراطي يؤيد اهالي عيلوط في موقفهم هذا ويدعم مطالبتهم في حقهم بتصريف شؤونهم بانفسهم كما هم قادرون على ذلك (« الاتحاد » ٢–٣–١٩٨٠) .

ويفيد مراسلنا ان وحدة اهالي عيلوط في هذه المعركة فضحت مخططات وزارة الداخلية ، التي ادعت ان اقامة مجلس محلي في القرية يسبب المشاكل ، واعلن الاهالي ، ان الهدف هو تجريدنا من اراضينا ، الامر الذي نرفضه رفضا قاطعا .

مدرسة راهبات مار يوسف الثانوية
– الناصرة –
تعلن عن موعد لتسجيل الطالبات للصفين التاسع والعاشر
من ٣/١٠ – ٣/٢٨
ومن ٤/١٤ – ٤/٣٠
ويجري التسجيل في مكتب المدرسة ايام الاثنين – الجمعة ، الساعة ٨ – ١٢ .
■ يرجى احضار هوية ولي الامر وشهادة علامات الفصلين الاول والثاني ■

بالمفتاحيه او الايجار
شقة للبيع في موقع جيد
قرب الشارع الرئيسي (الحي الشرقي) في الناصرة
في العمارة الجديدة كهرباء (٣ فاز)
الاتصال مع احمد زياد – تلفون ٥٥٦١٨ – الناصرة

كم مرة تغير البلاط في بيتك ؟
اذن اختر الافضل :
مؤسسة متسر ثلاثون سنة خبرة في صناعة البلاط
מצר בכ"כ
شارع عكا – حيفا ، كريات اليزر ، مقابل سينما
موتسكين ، تلفون ٧١٧٢٠٤ – ٧٠٤٠١٩
مزودة بأحدث الاجهزة والآلات الاوتوماتيكية
وتتبع احدث الاساليب العلمية
مصانع البلاط في العالم
تشكيلة متنوعة وراقية
البلاط مكفول ...

محمد دوبي

تنزيلات هائلة في محلات
كل جيل – الناصرة
تعلن عن تنزيلات هائلة عن كافة الالبسة الشتائية بنسبة ١٠ – ٤٠٪
لا تدعوا الفرصة تفوتكم
كل جيل – احدث موديلات الازياء بتصميمات مختلفة مستوردة ومحلية
فساتين جاهزة – بدلات سهرة وقطع مختلفة
بمناسبة اقتراب حلول الاعياد
وصلتنا تشكيلة خصوصية للسيدات
محلات حماتي اخوان لجهازات العرايس
يعرض ازياء العرائس المحلية والمستوردة من اشهر دور الازياء
في محلاتنا تجدون بدلات خطبة والليل وجميع جهازات ولوازم العرايس .
علب خطبة ● ادوات تجميل ● وتوفوتيه
الناصرة – عمارة حماتي اخوان – سوق العرايس تلفون ٥٥٩٢٢

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٨٠ اغورا

Price 80 Agora

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD.

الثلاثاء ١١ آذار ١٩٨٠ ، ٢٤ ربيع الثاني ١٤٠٠ ، العدد ٣٦\٨٧ VOL 87/36 — 11.3.1980

بعد الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره يجب ان تأتي الممارسة

*** ديستان يدعو الى مشاركة منظمة التحرير في المفاوضات * عرفات يطالب باعلان حق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة * بيغن يشوه التاريخ ورئيس وزراء السادات يتحفظ .. ويتمسك بـ « كامب ديفيد » * هل من مبادرة امريكية — أوروبية ؟ الطريق تشديد الكفاح ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — انهى الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان جولته في عدد من الاقطار العربية ببيان فرنسي — اردني مشترك صدر في اعقاب مباحثاته مع الملك حسين والمسؤولين الاردنيين في عمان ... وقد توقف في طريق عودته الى باريس في الرياض ، حيث باحث المسؤولين السعوديين حول العلاقات الفرنسية — السعودية الاقتصادية .

وخطا ديستان في هذا البيان المشترك خطوة اخرى الى امام في تحديد موقف الحكومة الفرنسية ازاء القضية الفلسطينية .. فقد اكد هذا البيان على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وحقه في وطن في مناطقه .

كما اقر ان السلام الشامل ، يجب ان يسري على الاطراف المعنية كلها وعلى هذه الاطراف ان تشارك في المفاوضات ومن بينها الشعب الفلسطيني وهذا يعني منظمة التحرير الفلسطينية .

كذلك وافق ديستان في هذا البيان المشترك على الدعوة الى انسحاب اسرائيل الى حدود ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .. وعلى الاعتراف بحق جميع دول المنطقة في ان تعيش في سلام وفي اطار حدود آمنة ومعترف بها .. وكل هذا على اساس قرارات مجلس الامن الدولي .

هذا وانضمت الى الدول الاوروبية الغربية الداعية الى تأييد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير حكومتا هولندا والنرويج .. وقبل ذلك اعلنت كل من بريطانيا والمانيا الغربية ولكسمبورغ اعترافها بهذا الحق .

ترحيب عرفات ..

ورحبت منظمة التحرير الفلسطينية بهذا التطور .. وبمبادرة الرئيس الفرنسي الى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وما رافقه من اعترافات اوروبية بهذا الحق .

وصرح رئيس اللجنة التنفيذية ، ياسر عرفات ، في هذا الصدد لصحيفة « لو موند » انه يأمل بعد هذه « المبادرة الجريئة » ان يعلن الرئيس الفرنسي بصراحة عن حق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة وان يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية .. واضاف : على فرنسا ان تكون اكثر وضوحا وتعترف بان حق تقرير المصير يعني قيام دولة فلسطينية مستقلة ..

والمعروف ان الرئيس ديستان لا يزال يتردد في الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .. ويحجم عن دعوة ياسر عرفات الى زيارة فرنسا رسميا .

بيغن يشوه التاريخ

وعاد بيغن الى تشويه التاريخ فقارن بين الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ودعوة النازية الى الاعتراف بهذا الحق للاقلية الالمانية في تشيكوسلوفاكيا (السوديت) في عشية الحرب العالمية الثانية .. واراد بذلك ان يشير الى ان ذلك الاعتراف ادى الى كارثة الحرب العالمية الثانية !!

وفي الواقع فان رفض حكام اسرائيل الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، انطلاقا من اطماعهم الصهيونية التوسعية ، هو الذي يهدد المنطقة بالكارثة ..

وعقب السفير الاسرائيلي في باريس ، مئير روزنه ، على موقف الرئيس الفرنسي من القضية الفلسطينية .. فردد مزاعم حكام اسرائيل بان الدولة الفلسطينية ستكون بمثابة « قاعدة سوفييتية » في المنطقة وخطر مميت يهدد اسرائيل !!

النظام الساداتي يواصل التحفظ من التوقيت !

ومرة اخرى تطرق رئيس وزراء النظام الساداتي ، مصطفى خليل ، الى موقف الرئيس الفرنسي .. فذكر ان طريقة تطبيق حق تقرير المصير هي طريق « كامب ديفيد » .. غير انه يستدرك سبيل لتحقيق الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير .. ومن الممكن ان تؤثر تصريحات ديستان تأثيرا سلبيا على مفاوضات الادارة .. (الكوتيديان دي باريه ٨-٣-١٩٨٠) .

وهذا ما صرح به قبل ذلك حسني مبارك انه يتحفظ من توقيت تصريحات ديستان لانه من الممكن ان تعرقل مفاوضات « الادارة الذاتية » ! « الاتحاد » ٨-٣-١٩٨٠) .

« القدس » : برنامج امريكي — اوروبي

وفي خضم هذه التطورات كتبت « القدس » المقدسية ان الرئيس ديستان في جولته عرض على الزعماء العرب برنامجا امريكيا اوروبيا جديدا لاحلال السلام في الشرق الاوسط يتضمن اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع !

والمسألة ان ديستان يعتقد ان الرئيس كارتر ومساعديه اقتنعوا بعدم جدوى اتفاقات « كامب ديفيد » وانه لا يمكن حل ازمة الشرق الاوسط بدون حل القضية الفلسطينية .

وطرح هذا النبأ السؤال : هل قام ديستان « بمبادرة » بتنسيق مع الادارة الامريكية ؟

الواضح ان الرئيس الفرنسي ومعه المسؤولين في اقطار اوروبا الغربية اعترفوا بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بفضل صمود هذا الشعب في كفاحه الوطني وتضامن الشعوب العربية الصلب مع هذا الكفاح ..

وهم اعترفوا بهذا الحق سعيا وراء مصالحهم في العالم العربي .. فهم يطمحون الى تأمين سيل النفط الى بلادهم وتسويق منتجاتهم الصناعية وابرزها السلاح ..

ولا تهمهم ابدا مصالح الشعوب العربية .. وليقلنا من الممكن ان يقوم التنسيق بينهم وبين الادارة الامريكية على الرغم من التناقضات القائمة بينهم وبينها ..

ولكن هذا لا يقلل من اهمية هذا الاعتراف .. فقد وضع الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية ان هؤلاء اعترافهم لا تريث في كفاحها ولمطالبة جميع مساواته الالتفاف على حقوقها القومية ..

ومن هنا كانت اهمية تأكيد الصداقة بين هذه الشعوب وحلفائها الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية والقوى التحررية في العالم .

ومن هنا اهمية مطالبة قادة اوروبا الغربية بممارسة لتصريحاتهم على الصعيد العملي .

كلمة الاتحاد

حتى رجال الحكم يعترفون بالازمة فلا سبيل غير اسقاط حكومة « التكتل »

منذ فترة طويلة نسبيا والدعوة الى اجراء انتخابات نيابية مسبقة تطفو على سطح الحياة السياسية في البلاد .

وفي مناسبات عديدة طرحت مختلف الكتل البرلمانية على جدول اعمال الكنيست موضوع حجب الثقة عن حكومة « التكتل » اليميني المتطرف بغية اسقاطها تمهيدا لمثل تلك الانتخابات .

واقترنت الدعوة لاجراء الانتخابات قبل موعدها .. ومحاولات اسقاط الحكومة بنزع الثقة منها بمظاهر الازمة الاقتصادية والسياسية التي تعاني الحكومة من تعمقها باستمرار .

وفي هذه الايام تعود الدعوة الى اجراء الانتخابات البرلمانية ، قبل موعدها المقرر في خريف عام ١٩٨١ ، لتحتل مكان الصدارة في الساحة السياسية ..

والبارز في هذا الصدد ان دعاة تقديم موعد الانتخابات ينتسبون الى الائتلاف الوزاري القائم .

وكان المبادر الى هذه الدعوة الجديدة — القديمة زعيم حزب المتدينين ، وزير الداخلية ورئيس وفد اسرائيل في مفاوضات « الادارة الذاتية » ، بورغ ، الذي اعلن يوم الخميس في اجتماع لفريقه في الحزب : ان الازمة الداخلية والخارجية تشتد منذ بضعة اسابيع بحيث تجعل من غير الممكن تجنب احتمال اجراء انتخابات برلمانية مبكرة .

واعقبه زعيم حزب الاحرار ونائب رئيس الوزراء ، سمحا ايرليخ ، فقال في مقابلة تلفزيونية بثت مساء الجمعة الماضي : من غير المريح اجراء انتخابات في اسرائيل في سنة انتخاب الرياسة الامريكية ولكن هنالك منطق جدي في ما يقوله بورغ لا لاننا نريد مثل هذه الانتخابات المبكرة ، بل لان الظروف والتطورات قد تفرضها علينا .

وابدت بعض الصحف السلطوية وجود مسببات قوية لمثل هذا الاتجاه فكتبت « معريب » امس الاول : ان هذه الحكومة تقود الدولة بسرعة كبيرة الى وضع متأزم على جميع الجبهات تقريبا ولذلك ليس من قبيل الصدف ابدا ان لا تنفرد المعارضة في التفكير بامكان تقديم موعد الانتخابات .

والواقع ان المعارضة الصهيونية الرسمية ممثلة في « التجمع » عادت الى دراسة ممكنات طرح مشروع قانون على الكنيست تمهيدا لاجراء انتخابات مسبقة . واذاعت الصحف الاسرائيلية ان موشيه شاحال ، رئيس كتلة « التجمع » البرلمانية ، بدأ في تقويم توازن القوى السياسية في الكنيست لهذا الغرض .

لقد صورت حكومة « التكتل » استبدال سمحا ايرليخ بيغال هورويتس في وزارة المالية وكأنه معجزة تحقق انقاذ الاقتصاد الاسرائيلي من ازمته الخانقة .. وفي الفترة الاولى انضمت حتى محافل من « التجمع » الى جوقة « الهتافة » « بانجازاته » الحربية ..

ولكن التطورات كشفت حقيقة اجراءات هورويتس الكارثية ، واكتشفت الجماهير الشعبية ان احكامه الاقتصادية الصارمة لن تنقذ اقتصاد اسرائيل ، بل من شأنها ان تزيد من غنى الاغنياء وبالمقابل تضاعف فقر الفقراء دون أن يؤدي ذلك الى استقرار ثابت او « رفاه منتظر » ..

وحتى الليبراليون بدأوا يتخوفون من ان تصيب احكامه الجائرة فئات البرجوازية الصغيرة والمتوسطة التي تؤلف قاعدتهم الانتخابية ..

ورافق الازمة الاقتصادية بمظاهرها ، التضخم والغلاء المستشري والبطالة المتفاقمة ، اشتداد الازمة السياسية الناجمة عن الاندفاع في طريق التوسع الاقليمي والممارسة الكولونيالية وما قادت اليه من عزلة دولية محكمة ..

ولم يعد خافيا ايضا ان هذه العزلة انعكست في قرار مجلس الامن الاجماعي الداعي الى تصفية المستوطنات الكولونيالية وارتدت على الائتلاف فشددت الخلافات والتمايزات بين اطرافه وفي داخل كل طرف من هذه الاطراف ..

ومن الواضح ان تنصل حكام الولايات المتحدة من قرار مجلس الامن ، الذي ايدوه في البداية ، لم يلغ مخاوف بعض المحافل الحاكمة من نتائج توتر العلاقات الامريكية — الاسرائيلية بسبب استهتار حكام اسرائيل بالرأي العام العالمي .

لقد اعلن الحزب الشيوعي الاسرائيلي قبل حوالي السنة ان سياسة حكومة « التكتل » ، القائمة على العسكرة .. والعدوان ورفض طريق السلام العادل ، تقود البلاد الى الهاوية ولا بد من اسقاطها واجراء انتخابات برلمانية تخلق الظروف لتأليف حكومة تنتهج سياسة سلام

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

ست دول أفريقية تدعو الى الاعتراف بالجمهورية العربية الصحراوية

باماكو — الوكالات — اكد رؤساء ست دول افريقية متاخمة لحدود الجمهورية العربية الصحراوية تأييدهم لجبهة تحرير وادي الذهب والساقية الحمراء (البوليساريو) .

ودعا الرؤساء في بيان مشترك صدر امس « الاثنين » النظام المغربي الى الاعتراف بحق شعب الصحراء الغربية في تقرير مصيره كخطوة سلمية على طريق وقف نزيف الدم في هذه المنطقة .

وكان رؤساء الجزائر ومالي وتشاد وموريتانيا وليبيا والنيجر قد عقدوا اجتماع قمة في عاصمة مالي دام يومين بحثوا فيه الوضع في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

وقرروا تشكيل لجنة خمس خبراء تعمل على تنظيم العلاقات فيما بينهم على ان يعقد وزراء الخارجية مؤتمرا سنويا لهم في الوقت الذي يعقد فيه الرؤساء اجتماعا واحدا كل عامين .

وفي تأكيد هذه الدول الافريقية الست في وقت اعلنت فيه جبهة البوليساريو ان ثوارها تمكنوا من قتل وجرح ٢٥٧ جنديا مغربيا في معركة استمرت ستة ايام في جنوب المغرب . وانهم اسروا ٢٩ جنديا آخر .

واضافت الجبهة في بيانها انها لم تدمر ١٢ دبابة والاستيلاء على العديد من الاسلحة والمعدات والسيارات المصفحة . ولم تشر الحكومة المغربية الى هذه المعركة بأية كلمة جريا على عادتها بالتكتم على هذه الهزائم خوفا من اثارة جماهير الشعب المغربي واشاعة التذمر في الجيش .

حكومة «التكتل» تخطط استيطانا كولونياليا لتغيير ملامح القدس العربية المحتلة

*** ليفي : هذا المخطط يقوم على أساس مشروع اعدته حكومة « التجمع » .. المشروع يشمل آلاف الدونمات ويرتأي اقامة آلاف المباني ***

حيفا — مكتب « الاتحاد » — على الرغم من قرار مجلس الامن الداعي الى وقف الاستيطان الكولونيالي في القدس العربية وسائر المناطق المحتلة وتصفيته ، بحثت الوزارة في اجتماعها الدوري ، يوم الاحد اول امس ، مخططا كولونياليا على نطاق واسع يشمل آلاف الدونمات في القدس المحتلة وضواحيها .. واوكلت بعد ذلك بوزير الاسكان دافيد ليفي ، صاحب الاقتراح ، والنائب العام ، يتسحق زمير ، ووزير المالية يغال هورويتس ، دراسة الموضوع وطرق تنفيذه .

ويستهدف اقتراح ليفي مصادرة مساحات الاراضي الممتدة بين مستوطنتين كولونياليتين هما نبي يعقوب والتلة الفرنسية لتقام عليها آلاف الشقق السكنية وبذلك تخلق امتدادا استيطانيا كولونياليا ضخما يغير ملامح القدس العربية ويوطد « وحدة القدس » ! « عاصمة اسرائيل الابدية » !!

وفي سبيل اظهار ضرورة هذه الخطوة زعم ليفي « بخطر الاحتلال العربي » ! (كذا) فادعى ان العرب يقيمون في هذه المنطقة (بيت حنينا وشعفاط) مباني غير مرخصة وبذلك يخلقون تواصلا بين الاحياء اليهودية في الشمال والاحياء اليهودية في الجنوب ..

« ويهدد الكلام بصبغ المعقل الاسرائيلي « الفصحة » ! بتهديد خطر الشعب الذي يعاني الاحتلال وتهديده خطر التشريد » .

عودة الى مشروع « التجمع »

وذكر دافيد ليفي حين طرح اقتراحه ان وزير الاسكان « التجمعي » ابراهام عوفر ، في عهد رئيس الوزراء السابق اسحق رابين ، اقترح مشروعا مماثلا الى مصادرة اراض مساحتها بين ١٠٠٠٠ و ٣٠٠٠٠ دونم واقامة ١٠٠٠٠ وحدة سكنية عليها . وكان هدفه من وراء مشروعه « تطبيق عزلة » ! مستوطنة — « نبي يعقوب » .

تشجيع ادارة كارتر

واتفق المراقبون على امرين : على ان الاقتراح يعرب عن استهتار حكام اسرائيل بقرار مجلس الامن في موضوع الاستيطان الكولونيالي .. واستعدادهم لاستفزاز الرأي العام بتكثيف الاستيطان الكولونيالي في القدس المحتلة وضواحيها .. وعلى ان التنصل الامريكي من قرار مجلس الامن وتصريح كارتر بتأييده « وحدة القدس » شجع اولئك الحكام دعما وتشجيعا لمواصلة سياستهم الكولونيالية التوسعية ..

ولهذا لا قيمة لتصريحات كارتر اللاحقة (في مقابلة مع الصحفيين ٩-٣-١٩٨٠ — الصحف ١٠-٣-١٩٨٠) بانه يعتقد ان اقامة المستوطنات يعرقل المفاوضات حول مستقبل الضفة (المحتلة) وتسبب الاحتكاك بين اسرائيل والولايات المتحدة .

شمير وزيرا للخارجية

توفيق طوبي : « رقصة جديدة لسياسة الافلاس والتوسع »

الكنيست — مراسلنا — باكثرية اصوات الائتلاف اقر مساء امس (الاثنين) تعيين النائب يتسحاق شمير وزيرا للخارجية خلفا للسيد موشي ديان الذي استقال من منصبه قبل اربعة اشهر . وقبل هذه الجلسة التي اقرت التعيين قدم شمير استقالته من رئاسة الكنيست . وعقدت لجنة الكنيست جلسة انتخبت فيها النائب موشي نيسيم (ليبرالي) رئيسا بالوكالة .

وعارضت كتلة الجبهة هذا التعيين ، وعلل النائب توفيق طوبي موقف الجبهة قائلا : اننا نعارض هذا التعيين لاننا لا نثق مطلقا بالحكومة كلها ، واضاف : ان ما تحتاج اليه اليوم ليس وزيرا للخارجية ، بل سقوط هذه الحكومة التي افلست سياسيا واقتصاديا واجتماعيا واخلاقيا . وان تعيين شمير المعروف بمواقفه اليمينية المتطرفة غير رقصة جديدة لسياسة الافلاس والتوسع .. وشمير هو رجل القمع والاستيطان والنهب ، وتعيينه هو خطوة جديدة على طريق العداء للشعب العربي الفلسطيني

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

فتى طالب بأجرته فضرب حتى الموت

اعتقال المشغل عاموس بوخبزة لمدة خمسة أيام !!

غزة — الوكالات — الفتى سليم عبد الرحمن حمد من غزة والبالغ من العمر ١٥ عاما ، توفي في الاسبوع الماضي نتيجة لنزيف دموي في المخ اصابه اثر ضربات مبرحة انزلها على راسه المدعو عاموس بوخبزة (٢٥ عاما) من مستعمرة زهرت ، وذلك لمطالبته بأجرة عمله عن ساعات اضافية في الحقل التابع للمدعو بوخبزة .

والفتى هو طالب في مدرسة الرمال الاعدادية للاجئين ، كان استغل عطلته الدراسية ليعمل من اجل الحصول على قوت عائلته . وقد وقع الحادث قبل حوالي شهرين حيث اغمي عليه بسبب الضرب ونقل الى المستشفى فاقدا الوعي ، وظل يتنقل بين المستشفيات الى ان فقد الحياة .

وتؤكد التقارير الطبية من معهد التشريح ان سبب الوفاة هو النزيف في المخ الناجم عن ضربات المشغل بوخبزة . وقد اعتقلت الشرطة المتهم يوم الجمعة الماضي وطالبت بتمديد اعتقاله لمدة عشرة ايام الا ان القاضي اصدر امرا باعتقاله لمدة خمسة ايام فقط لان معهد التشريح لم يصدر حتى ذلك اليوم تقريره الطبي خطيا .

الاحتلال يحتجز عجوزا لاجباره على بيع أرضه

تل ابيب — كشفت صحيفة « يديعوت احرونوت » المسائية ، امس الاثنين ، ان سلطات الاحتلال تحتجز منذ يوم السبت الماضي رهن الاحتلال عجوزا في السبعين من عمره واولاده الثلاثة من قرية بيت اسكاريا دون اي ذنب .

وجاء في خبر « يديعوت احرونوت » ان سلطات الاحتلال اعتقلت العجوز وابناءه بتهمة قطع الاشجار ومزروعات في مستوطنة « مجدال عوز » . وبعد

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

السجناء السياسيون العرب في سجن بئر السبع :

نحن صامدون صمود الارض

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — اصدر السجناء السياسيون العرب من منطقة القدس ، الذين نقلوا مؤخرا الى سجن بئر السبع من سجن الرملة ، بيانا في الاسبوع الماضي حول اوضاعهم في كلا السجنين جاء فيه :

« نشرت بعض الصحف ان اهالي السجناء السياسيين العرب من القدس المحتلة احتجوا على نقل ابنائهم من سجن الرملة الى المعتقل الصحراوي في بئر السبع . واوضحت صحيفة الفجر بان المعاملة في سجن الرملة كانت افضل وان معاملة بئر السبع سيئة للغاية ، ولهذا يطالب اهالي الاسرى نقل ابنائهم الى الرملة مجددا . هذه هي على الاقل صيغة الخبر ، الذي نشرته جريدة « القدس » في ٥ شباط ١٩٨٠ .

اننا نرفض ما جاء في هذا الخبر ونعرب عن اشمئزازنا واستنكارنا ، فبالرغم من ان المعاملة كانت حسنة في الرملة ، فالواقع ان المعاملة سيئة في كافة السجون والمعتقلات الاسرائيلية ، والاحتجاج ليس على النقل وانما على المعاملة اذ اننا لا نطالب باعادتنا الى الرملة بل بتحسين معاملة سجن بئر السبع » . ويرفض اصحاب الرسالة فكرة تمييزهم عن اخوانهم المعتقلين السياسيين العرب الاخرين في سجن بئر السبع البغيض ، واعلنوا : اننا ابناء قضية واحدة ونعمل من اجل هدف واحد ... واننا لا نناشد الرأي الحر في العالم انما نناشده بتحسين الوضع المعيشي لكافة السجناء العرب في سجون الاحتلال ولا نطلب امتيازات خاصة بنا وانما نطلب من الصحافة ان تكون اكثر دقة في معالجة قضايانا وان لا تجرفها وراء التاويل والاشاعات .

مطلبنا هو المعاملة الانسانية للجميع ، فالويل لمن يحاول التلاعب بقضيتنا كسجناء والتشهير بنضالنا واظهارنا بمظهر المتخاذل . اننا اقوى من كل الاشاعات وصامدون صمود الارض التي تدنس من عدوها وعربها .

مهرجانات ٨ آذار تتحول الى ايام كفاح من اجل السلام والمساواة

حيفا — لمراسلينا — عقدت حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل يومي الجمعة والاحد الماضيين ، بحضور وفد منظمة النساء السوفييتيات ٣ مهرجانات في الناصرة وعكا وحيفا احتفالا بيوم الثامن من آذار يوم المرأة العالمي .

ورفعت جماهير النساء العربيات واليهوديات في احتفالاتهن شعارات التضامن مع النساء الفلسطينيات المناضلات من اجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ومن اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ومن اجل السعادة والعلم والصحة للاطفال اليهود والعرب والتصدي لسياسة الافقار والعسكرة الحكومية ومن اجل نصرة الجبهات الديمقراطية في حقنا وقرانا وفي سبيل احقاق المساواة التامة للمرأة في البلاد ودفع الغبن والظلم الاجتماعي عنها .

وفي قاعة سينما « عدن » ، مساء الجمعة الماضي ، برفود النسوة اللواتي قدمن من المدينة وقرى المنطقة وبضمنها ابرس سوادين في عيدهن مطالبات بالخبز والعمل بدل القمع والازمة .

وترأست المهرجان تيريسة عرايس والقت بوخيلد لوتين ، عضو مركز الحركة ، كلمة تعرضت فيها لهموم النساء العاملة في اسرائيل دفاعا عن السلام ومستقبل الاطفال السعيد .

وحيت المهرجان رئيسة وفد النساء السوفييتيات ليديا كوباك ، التي توقفت عند وضع النساء السوفييتيات ، اللواتي تحررن من الظلم الاجتماعي ويساهمن الآن مساهمة فعالة في بناء المجتمع الاكثر عدلا على كوكبنا المجتمع الاشتراكي .

والقى الطفل ابراهيم خليل يونس تحية منظمة ابناء الكادحين .

وحيا المرأة في عيدها الرفيق الشاعر سميح القاسم بقصيدة .

واتخذ المهرجان العديد من القرارات النضالية اقرأها بدعيبة تفاح .

واختتم الاحتفال ببرنامج فني شاركت فيه فرقة « الشموع الذهبية » ، بقيادة منذر فلة ، والفنانان سمير الحافظ ونبيل عوض وفرقة محلية للرقص الشعبي والفتاة امل مرقس .

وحل وفد النساء السوفييتيات في صبيحة امس الاول ، الاحد ، ضيفا على مهرجان الناصرة ، الذي انعقد في قاعة سينما الناصرة ، الزاخرة بالشعارات النضالية والاحتفالية .

وترأست الاحتفال وفية خاشري ، والقت كلمة منظمة النساء الديمقراطيات في منطقة الناصرة هند ذريق . والقت الرئيسة تسيبورا شاروني تحية مركز حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل ، مشيرة الى اثر العسكرة على مستقبل الاطفال في بلادنا . ودعت الى الانسحاب الدائم من جميع الاراضي العربية المحتلة والى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه .

والقت نائلة زياد تحية النساء الفلسطينيات من الضفة الغربية المحتلة . اما السيدة فاطمة ذياب فالقت تحية طرة ، التي انتصرت فيها الجبهة في الانتخابات الاخيرة .

والقت الفرا باكوشنا تحية وفد النساء السوفييتيات تحدثت عن سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية الهادفة الى السلم والامن الدوليين . وقالت : اننا نقدم المساعدات الى جميع الشعوب المناضلة من اجل الاستقلال والحرية ونستمر في تقديم مثل هذه المساعدات للشعب العربي الفلسطيني .

وحيا الاحتفال النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة . واكد على منزلة شعبنا القائمة ودور النساء الهام فيها .

وحيا المهرجان تحية من الحفل طلبة بلدية الناصرة .

هذا وقدمت البرنامج الفني السيدة سامية حليم ، وشاركت فيه فرقة العرف العربي (الشارع الطويل) وفرقة العرف الشرقي التابعة لنادي الروم الارثوذكس في المدينة وفرق الدبكة الصغار والمتوسطين والكبار التابعة للنادي نفسه وفرقة ابناء الكادحين وعشاق بشارة وبدبكة امين محمد علي وغيرهما .

وكان الوفد السوفييتي قد زار بلدية الناصرة حيث التقى برئيس واعضاء المجلس البلدي .

ومساء امس الاول ، الاحد ، وفي قاعة فندق « كرمليا » في حيفا ، احتفلت جماهير النساء اليهوديات والعربيات بعيد المرأة العالمي .

وترأست الاحتفال اسيلا عرم . والقت السيدة باقا فيش ، عضو سكرتارية الحركة ، كلمة في الاحتفال مظهرة الوجه الديمقراطي لنضال النساء اليهوديات والعربيات عضوات الحركة .

وعرضت الرفيقة علي اركبي في كلمتها الى دور المرأة في النضال الاجتماعي لجماهير الشعب .

وتحدثت في هذا الاجتماع عضوتا وفد النساء السوفييتيات الفرا باكوشنا ومرغريتا لاليتينا .

وقدم برنامج فني شاركت فيه كريت بورات وحنان بشارة وحنيا ابو النصر .

هذا ويذكر ان وفد النساء السوفييتيات يتكون من ليديا كوباك ومرغريتا لاليتينا والفرا باكوشنا .

وعقدت حركة النساء الديمقراطيات في عرعرة وسخنين وكفر قرع اجتماعات احتفالية بالثامن من آذار شاركت فيها كل من اميلة شيحاتة وسميرة بشارة ورنالة صيداوي وياسين مصاروة وسميرة خوري .

وكانت منظمة النساء الديمقراطيات في اسرائيل قد اصدرت بيانا وزع بآلاف النسخ في البلاد . ودعا البيان جماهير النساء الى تصعيد النضال في مواجهة سياسة الحرب والعسكرة والاضطهاد القومي والاستغلال ومن اجل احلال السلام العادل .

« برافدا » تحذر الامريكيين من امتحان قدرة الاتحاد السوفييتي العسكرية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — « لن يصمت الاتحاد السوفييتي على الاعمال التي تستهدف امنه » هذا ما اعلنته صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية « برافدا » ، في تعليقها الاسبوعي امس الاول ، الاحد .

واضافت « برافدا » محذرة : ان الادارة الامريكية تشدد من الهستيريا العسكرية وتقوم بابتكار انواع جديدة من الاسلحة النووية بما فيها الصواريخ الضخمة الأزور ، وشارك في مناورات البنتاغون العسكرية في الاسبوعين الاخيرين حوالي مائتي الف جندي في اماكن مختلفة من العالم . ولن يقف الاتحاد السوفييتي مكتوف اليدين امام هذه الاستعدادات العسكرية المكثفة ومن بينها نصب قواعد صواريخ امريكية نووية قرب حدوده او محاولة تحريض دول مجاورة للاتحاد السوفييتي على اتخاذ خطوات غير ودية تجاهه .

وقيمت « برافدا » مزاعم الادارة الامريكية حول رغبتها في الانفراج الدولي واشارت الى انه من غير السهل اقناع شعوب اوروبا الغربية بالغاء التعاون الدولي من اجل مسوغات امريكية تهدف الى السيطرة على العالم .. واكدت ان هذه الشعوب تدرك من تجاربها فوائد الحياة الهادئة والمشتركة وفوائد التبادل التجاري .

وبعد ان حذرت الصحيفة الاوساط العليا في الادارة الامريكية من امتحان قوة الاتحاد السوفييتي اكدت ان الطريق الوحيد والمعقول هو التمسك بسياسة الانفراج الدولي والانتقال الى وقف سباق التسلح وحل جميع القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية .

اميل حبيبي، في لقاء مفتوح مع مئات المواطنين في الناصرة:

وحدة الصف وصحة طريق النضال أكسبت جماهيرنا العربية في اسرائيل اعجاب العالم!

* «ان النجدة السوفييتية لافغانستان علامة هامة لتغير نوعي في توازن القوى العالمية، لصالح معسكرنا، لصالح قضايا السلام والتقدم والتحويل الثوري العالم» *

الناصرة — لمندوب «الاتحاد» — استضاف بيت الصداقة في المدينة، ضمن برنامجه «ضيف الشهر» القائد السياسي والكاتب المعروف اميل حبيبي، وذلك مساء الجمعة الماضي ٧/٣/١٩٨٠، بمناسبة عودته الى الوطن، بعد ان تمتع ... وتسلمه لوا عاصمة تشيكوسلوفاكيا، ممثلا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية». وقد قدم الاديب الشاعر سالم جبران.

وحدة صف .. وطريق صحيح

وقد شرح اميل حبيبي، بالتفصيل، ارتساماته عن انعكاس قضايا الجماهير العربية في اهتمام الرأي العام العالمي، فقال: لقد كسبنا الطوق الذي كان مفروضا حولنا، وقضايانا الان وتجربتنا، في مركز اهتمام الحركة الوطنية الفلسطينية والقوى الثورية في العالم كله. وقال: لقد كسبنا اعجابا منقطع النظير بتجربتنا الهامة، تجربة وحدة الصف الجماهيرية التي انتصرت في الناصرة، وانتصرت على صعيد شعبنا قطريا، هذه الوحدة التي ترتكز الى برنامج صحيح، الى خط صحيح، يقوم على الشجاعة والمثابرة وطول النفس، والجدية، وبرمي الطلوع والبسالة المعروفة، على حد سواء. وقال: هنالك اهتمام عميق بنا، بقضيتنا، بتجربتنا، بمصيرنا، بادبنا، بحياتنا الثقافية، ونحن مطالبون ان نحافظ على انجازاتنا ونواصل المسيرة.

الادب .. والسياسة

وحول تجربته كسياسي واديب معا، قال: الحقيقة انني من اول عمري كنت كابناء جيلي شديد الارتباط بالادب، ولكن ارتباطي بالحركة الثورية كان يمس اكثر واكثر من حل (القضية الادبية) والبحث عن حل قضايا شعبي ووطني، عن قضايا المجتمع الانساني. لقد وصلت الى الحركة الشيوعية بدوافع وطنية، ككل جيلي في حيه، ولكن المأثرة البطولية للاتحاد السوفييتي ضد النازية اوصلت جيلا بكامله الى ان اعمق واعلى واصدق اشكال الوطنية هي الشيوعية. وسرد الرفيق اميل حبيبي بشكل مؤثر خصوصا للاجيال الشابة، قصة كفاح الطلائع الشيوعيين في ايام الانتداب، ضد ... هذا الكفاح الذي يشكل الخميرة الاولى، لواء الآن من يصوغ ونعتز بمسيرة حزبنا وشبيبتنا. وقد فرضت فترة طويلة كلها للسياسة، حوالي اربعين عاما، قبل ان اتفرغ قسمة من الوقت للاهتمام بالادب. ان الصلة عضوية بين السياسة والادب بشكل عام، وهذا صحيح بشكل خاص، في واقع شعبنا نحن. وجوابا على سؤال حول ما عنده من جديد في مجال الادب، تحدث عن مسرحيته الجديدة «لكع بن لكع» مؤكدا انها رد فعل، على كل المواقع في الشرق الاوسط، وهي بمثابة انفجار للغضب الثوري ازاء تحسين الانظمة الرجعية العربية واستمرار جريمة حكام اسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني.

لو لم يفعل الاتحاد السوفييتي هكذا .. لاحتججنا!

وقد طرح الجمهور الواسع المشترك في الامسية عددا كبيرا من الاسئلة السياسية، كان احدها حول افغانستان فقال اميل حبيبي: الاعلام الاسرائيلي يظهر وكأن العالم ضد الاتحاد السوفييتي بسبب نجدته لافغانستان. هذا افتراء طويل. ان شعوب امريكا اللاتينية وافريقيا وآسيا، ترى في النجدة السوفييتية خطوة ذات ابعاد تاريخية، لقد منعت اوساط الاستعمار لتجربة مذبحة شيلية جديدة. الثورة الشعبية لم تكن تريد وتقبل استقرار المستعمرين على حدود الاتحاد السوفييتي، بل حماية للثورة الايرانية، وحماية لاثيوبيا واليمن والبحر العربي ... لحق الشعوب في التقدم الاجتماعي والوطني، وهي في حلبة من اوساط المراكز الاستعمارية. انه تغير في توازن القوى لصالح عالمنا، القوى عهد استراتيجية الاستعمار العسكرية التي لا تجد ردا من مانقاله في الاحتجاج. ان الابعاد الحقيقية لما حدث في بلاد الافغان سترى نتائجها الثورية في كل موضع، في السنوات المقبلة. والحقيقة انه لو لم يفعل الاتحاد السوفييتي هكذا، لاحتجت القوى الثورية! ..

الفلسطينيون .. وحدة بطولية

وحــول واقع الحركة الوطنية الفلسطينية الآن، في الوطن والمهجر، ومدى صمودها، قال اميل حبيبي: الحركة الوطنية الفلسطينية تشكل قوة جامعة في صمود العالم العربي في مواجهة المؤامرة الساداتية ومؤامرة «كامب ديفيد»، ومقعد المعركة ... ووحدة الاهداف، ووحدة القتال. ان تشكل القوى «كامب ديفيد» في استعباد الشعب في الطور الحالي عن تقبل المستوى البطولي لوحدة الشعب دفاعا عن حقوقه وتمسكا بقيادته. وقال: لقد ثبت ان طريق اليمين العربي هو طريق الخيانة الوطنية وان القوى الثورية المعادية للاستعمار والصهيونية والطرق الاستعمارية، في العالم العربي، هي في حالة وحدة مع الشعب الفلسطيني، تعمل على انقاذها كل ابناء الشعب العربي.

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تدعو الى مواجهة جماهيرية لسياسة البطالة والغلاء

* كل الجهود لانجاح مهرجانات يوم الارض حتى تكون صيحة شعب بكامله ضد النهب والتهويد وواقع التهجير القومي *

الناصرة — لمراسل «الاتحاد» — عقدت لجنة منطقة الناصرة لحزبنا اجتماعا لها يوم الاربعاء الماضي (٥—٣—١٩٨٠) حيث ناقشت الوضع السياسي ولخصت عمل الحزب في الفترة الماضية، وبحثت لجند الحزب لتنفيذ المهام الشعبية المقبلة.

وقد ترأس الاجتماع الرفيق ابراهيم شكري، عضو لجنة المنطقة، وقدم الرفيق سالم جبران، عضو سكرتارية المنطقة، محاضرة حول الوضع السياسي، وقدم الرفيق سليم القاسم، عضو المكتب السياسي وسكرتير المنطقة، تقريرا من السكرتارية حول عمل الحزب والمهام المقبلة. وبعد المحاضرتين جرى نقاش هام شارك فيه اكثرية اعضاء لجنة المنطقة والمهم سكرتير المهمة.

واكدت لجنة المنطقة في ابحاثها على ضرورة المواجهة الجماهيرية الواسعة لسياسة البطالة والغلاء، وذلك بعقد الاجتماعات الاحتجاجية والتظاهرية ضد الغلاء، وبضمان تسجيل كل العاطلين عن العمل في مكاتب العمل، وبالضغط لاقامة مكاتب عمل في القرى الاساسية. واكدت لجنة المنطقة ان بطالة الاكاديميين من اطباء ومهندسين وغيرهم، وبطالة الطبقة العاملة خصوصا بعد نيسان القادم عندما يسري مفعول الميزانية الجديدة وتقليص البناء، تحتم وحدة اوسع قطاعات الجماهير في المعركة من اجل الخبز والعمل. كذلك دعت لجنة المنطقة عمال منطقة الناصرة الى الانخراط الكامل مع كل نضال نقابي في اماكن العمل، بوحدة وتحالف مع العمال اليهود. ودعت الى بذل كل الجهود لانجاح مهرجانات يوم الارض في الثلاثين من آذار، حتى تتحول الى مظاهرات جبارة ضد مشروع (تهويد الجليل) العنصري، ضد نهب الاراضي في الجليل والمثلث والنقب، وضد اجراءات القمع القومي التي تواجهها جماهيرنا.

تحية الى طرعة وكفر كنا — الفائزتين الجديدتين للجبهة

وباركت لجنة المنطقة باعتزاز، نجاح جبهتي طرعة وكفر كنا في الانتخابات المحلية، مؤكدة ان هذا النجاح، الآن، يؤكد تصميم جماهيرنا على مواصلة الطريق الجبهوي وتوطيده، كسلاح هام وحاسم في معركة المساواة المدنية والقومية.. كما دعت الى بذل كل جهد لتطوير العمل البلدي والتفاف الجماهير حول السلطات المحلية في معركة التطوير والبناء في مدننا وقرانا.

الوزارة ترفض دفع المخصصات اللازمة لشؤون الطائفة الاسلامية في كفر ياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا — بعث الرفيق نمر مرقس، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، بكتاب الى مدير الدائرة الاسلامية في وزارة الاديان يطالبه فيه بتحرير المبالغ المناسبة واللازمة لادارة شؤون الطائفة الاسلامية في كفرياسيف، ويحذره من تجاهل مطالب المسلمين وحقوقهم في اوقافهم ويهدد بالتوجه الى القضاء لتحصيل حقوقهم.

وكان المجلس قد صرف خلال السنتين الماضيتين اكثر من نصف مليون ليرة لبناء مظلة جامع القرية ولاجراء اصلاحات وتطوير في مقبرة الطائفة الاسلامية. والى هذا اضاف ابناء الطائفة عشرات الوف الليرات من تبرعاتهم. اما وزارة الاديان التي تتصرف بريع الوقف الاسلامي المقفل في البلاد فلم تدفع اكثر من مئة الف ليرة! ورفضت الاستجابة للمطالبات المتكررة خلال اكثر من سنة التي قام بها رئيس المجلس. مع العلم ان حاكم اللواء عادل المجلس على مبلغ الثلاثمائة الف ليرة في الميزانية العادية للصرف على شؤون الطائفة الاسلامية شرط ان تغطيها وزارة الاديان.

وفي الاسبوع الماضي تسلم المجلس رسالة من نائب مدير الدائرة الاسلامية يبلغ فيها ان الدائرة ستخصص للمجلس مائة الف ليرة للشؤون الاسلامية في السنة المالية الجديدة (١٩٨٠). اما عن السنة الحالية فتصر الدائرة على رفضها رغم معرفتها ان المجلس صرف مائة وخمسين الف ليرة على هذه الشؤون، وهذا عدا الفا من تبرعات الطائفة. الامر الذي جعل المجلس يهدد بالتوجه الى القضاء.

محافظ بنك اسرائيل يحذر من التضخم ويدعو الى تقليص الميزانية — الانفاق

القدس — لمراسلنا — اعلن ارنون غفني، محافظ بنك اسرائيل، ان مشروع الميزانية لن يحقق اهدافه في تخفيف حدة تسارع التضخم المالي وتحسين ظروف ووضع ميزان المدفوعات.

وقال في اجتماع لجنة المالية التابعة للكنيست، يوم الاربعاء الماضي، ان مشروع الميزانية المطروح على الكنيست يؤدي الى توسيع النشاط الاقتصادي ويؤدي بدوره الى التضخم المالي او الى تحسين ميزان المدفوعات.

واضاف انه وفق تقديرات بنك اسرائيل فان الاستهلاك المحلي سيزداد بنسبة [illegible]٪ وليس بنسبة [illegible]٪ كما ذكرت وزارة المالية وان النفقات العسكرية ستزداد بنسبة ١٤٪ لا بنسبة ٢٪. وعليه طالب غفني بتقليص الميزانية (الانفاق) بـ ٨ الى ١٠ مليارات ليرة.

واعترف غفني انه في ظل الوضع الاقتصادي فان التضخم المالي سيبقى في تصاعد مستمر.

اما ادارة مداخيل الدولة فاعلنت انها تتوقع هبوطا في النشاط الاقتصادي في البلاد، الامر الذي سيؤدي الى انخفاض المداخيل والمبيعات وفي حجم الاستيراد. وتشير المعلومات المتوفرة الى ان استيراد السيارات انخفض بنسبة ٤٠٪ ما بين تشرين الثاني ٧٩ وكانون الثاني ١٩٨٠ وكان حجم انخفاض استيراد اجهزة التلفزيون ٢٨٪ في الفترة نفسها والانخفاض في استيراد آلات الغسيل بنسبة ٤١٪. وهذا الاتجاه سيستمر. وهذا بدوره سيقلص دخل الدولة من الضرائب المستحقة من ضرائب الدخل والقيمة المضافة والمكوس.

حملات جباية الضرائب البوليسية فقط لصغار التجار

تل ابيب — جاء في تقرير دائرة مداخيل الدولة ان جباية الضرائب في الفترة بين نيسان ٧٩ — شباط ٨٠ قل بنسبة ٥٪ عنها في الفترة نفسها من السنة الماضية على الرغم من الحملات البوليسية التي شنتها سلطات ضريبة الدخل على صغار التجار لجباية الضرائب. الامر الذي يؤكد مرة اخرى ان سلطات الضريبة لا تعمل لجباية الضرائب من اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة.

تعازينـــا

- الى الرفيق صلاح دبابة وجميع آل دبابة في كفر ياسيف بوفاة الوالدة.
  لجنة منطقة اتحاد الشبيبة الشيوعية — عكا
- الى ابنائك وصلاح وعموم آل دبابة بوفاة الوالدة ام محمد.
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شعب
- الى الرفيق فؤاد موسى والعائلة وعموم آل موسى في دير الاسد والفارع بوفاة المرحوم الوالد. لله الرحمة ولكم طول البقاء.
  اعضاء الحزب الطلاب من دير الاسد — تشيكوسلوفاكيا
- الى آل كساوي في الناصرة بوفاة الوالدة جميلة كساوي.
  اعضاء الحزب الشيوعي — خلية اللاتين — الناصرة
- الى الاصدقاء اسعد عيسى شحادة واخوانه واخواته بوفاة المرحوم خالهم ابراهيم برانسي. لله الرحمة ولكم طول البقاء.
  اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

قـداس وجنـاز

يقام نهار السبت الواقع ١٥—٣—١٩٨٠ الساعة الخامسة والنصف مساء في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك شارع عين دور — حيفا قداس وجناز راحة لنفس المرحوم

فريد جبور جمال

آل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم هذا القداس، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

وفـاة فاضل

ام الفحم — لمراسلنا — شيعت جماهير ام الفحم والقرى المجاورة ووفود من المناطق المختلفة جثمان المرحوم الحاج فياض فارس محاميد السلماني والد المربي ... يوم الخميس ٦—٣—١٩٨٠ على اثر مرض عضال.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في ام الفحم يتقدمون باحر تعازيهم الى جميع انجال الفقيد واحفاده وجميع آل محاميد في ام الفحم والمناطق المختلفة متمنين لهم الصبر والسلوان.

اعـلان حصر ارث

تعلن المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة بضبطية موقعة من السادة عيسى يوسف غريب، ونايف عبد الله غريب، وطعمة عيسى خوري من ارثوذكس كفر كنا تفيد ان المرحوم سعيد عيسى غريب توفي ودفن في كفر كنا بتاريخ ٢٠—٥—١٩٧٨ عن ورثته الشرعيين وهم: زوجته بديعة يوسف غريب ومن اولادها المولودين له منها وهم: فريص، صلاحة، نيفول، الياس، عيسى، هند، ووداد، جورج وجوزين. وكلهم بالغون الرشد وموجودون في البلاد وانه لا يوجد وارث آخر للحقوق سوى من ذكر، مع العلم ان الياس وجورج موجودان في الولايات المتحدة.

كما تم لهذه المحكمة طلب موقع من بنات المرحوم سعيد عيسى غريب وهن: فريص، نيفول، هند، جوزين ووداد، ... بان تسجلهن من ارث مورثهن المرحوم والدهن.

ممن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

قضية ساخنة

بقلم [illegible] خوري

يجب ان لا تتحرك الجماهير اليهودية في الجليل فريسة للاعلام الشوفيني الكاذب ...

حملة تضليل وافتراءات وتحريض واكاذيب فقد شنتها الصحف الاسرائيلية الصهيونية على السلطات المحلية العربية في الاسابيع الاخيرة — على قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية الذي انعقد في الناصرة في ١٢ يناير (كانون الثاني) الماضي ... على حق المؤتمر في اعلان الاضراب المشروع من اجل الحصول على الحقوق المهضومة ... على نتائج الانتخابات المحلية في قريتي طرعة وكفر كنا ...

حملة التضليل هذه كان هناك من استغلها للتحريض على الجماهير العربية والسلطات المحلية العربية في اجتماع ما يسمى «مجلس الجليل» المؤلف من رؤساء السلطات المحلية اليهودية في تلك المنطقة الذي عقد في [illegible] يوم ٢٢/١/١٩٨٠، واقر «ان اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية الذي عقد مؤخرا في الناصرة اقر تاريخا لا ضرورة له بين السكان والامر بالحياة المشتركة التي هي ضرورة للجانبين، ان احداث ام الفحم وجامعة حيفا هي نتائج لذلك الاجتماع، ونحن متأكدون ان الآراء المتطرفة لا تمثل مواقف المواطنين العرب وندعوهم الى ان لا ينجروا الى اعمال هدفها هدم التعايش والحياة الطبيعية بين اليهود والعرب ...» («معاريف» — ٢٣/١/١٩٨٠).

وقبل ان يصدر القرار المذكور جرى نقاش حاد بين المجتمعين: — هناك من طالب باجراء نقاش مع المواطنين العرب والسلطات المحلية العربية وهناك من طالب بقانون يؤكد «حق اليهود في استيطان الجليل» متهما الحكومة «بتجاهل الفقر الفاقم في القرى العربية» وهناك من طالب بان لا يبحث المجلس مثل هذه قضية «التطرف» في الناحية العربية ... وحسب ما كتب و. شمعون («هآرتس» — ٢١/١/١٩٨٠): «لولا وجبة الغداء التي كانت تنتظر المشتركين في الاجتماع لكان من المشكوك فيه ان يصلوا الى اتفاق ...».

ومن اقوال بعض المشتركين في الاجتماع المذكور، مثلا، قول يسرائيل غودكين، رئيس المجلس المحلي «[illegible]»، «يجب ان نجد الطريق للتكلم مع «الاقليات» في الجليل وليس عن طريق وسائل الاعلام والاجتماعات — القيادة»، وقال: «ان من يفكر بجليل خال من العرب او من اليهود فهو يتمسك بالاحلام والخيال .. يجب المبادرة الى الاجتماع بهم اولا وقبل كل شيء لكي نزيل التوتر والاستقطاب»، كما ان ايلان جيرلير من يوكنعام ابرز «ان المشاكل البلدية في الوسطين العربي واليهودي في الجليل متماثلة وان هذه نقطة للتعاون الممكن في المستقبل».

اعتقد انه من المناسب ان لا تضع السلطات المحلية العربية جميع رؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل في سلة واحدة والنظر اليهم بمقياس واحد ... لا شك ان هناك عناصر يجب الاتصال والتعامل معها، اذا ابدت استعدادا لتفهم اوضاع الجماهير العربية وحقها المشروع في النضال من اجل حقوقها العادلة ... يجب ان نساعد القوى التي ترفض التوجه العنصري الفظ تجاه الجماهير العربية على معرفة الحقائق — وان ما ذكرت من نقاش في «مجلس الجليل» يبين وجود مثل هذه الاوساط..

اعتقد ان ما قام به رئيس اللجنة القطرية بارسال قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية الاخير باللغة العبرية الى عدد من اعضاء «مجلس الجليل» كان خطوة حكيمة ... ولكن من الضروري استمرار الاتصال والقيام بمبادرات في هذا الاتجاه.

صـورة من المـرارة ..!

«حتى البريطانيين والاتراك لم يتعاملوا بهذا الشكل مع السلطات المحلية.. حتى القائمقام والباشا التركي تعاملا مع رؤساء المدن افضل من تعامل وزارة الداخلية اليوم» ... «لن ندفع بلدية ايلات دينها بسبب عدم وجود نقود في البلدية» ... — من اقوال جاد كاتس رئيس بلدية ايلات في مؤتمر صحفي ردا على تهديدات شركة مكوروت بقطع المياه عن المدينة بسبب تراكم الديون. وقد شرح رئيس بلدية ايلات امام الصحفيين ان البلدية تعترف بالدين لشركة مكوروت، البالغ خمسة ملايين ليرة، ولكن وزارة الداخلية مدينة للبلدية بمبلغ ٦٥ مليون ليرة .... «وان هذه الاوضاع تشل معظم اعمال السلطات المحلية» ...

(بدون تعليق عن «يديعوت احرونوت» ٣—٣—١٩٨٠).

حول المهام الحالية للحركة الطلابية العربية في الجامعات الاسرائيلية

(الحلقة الاولى)

بقلم: عزمي بشارة

تغييرات في الحركة الطلابية العربية

مر اكثر من شهرين منذ اجريت آخر انتخابات لجان الطلاب العرب والتصادم الطلابي. وخلال هذه الفترة هدأ الجو الانتخابي، وبالامكان بهدوء مراجعة هذه الانتخابات اولا، وثانيا محاولة تصور وتحديد المهام التي تواجه لجان الطلاب العرب في السنة الحالية.

جرت الانتخابات الاخيرة للجان واتحاد الطلاب العرب، في جو احتدم فيه النقاش السياسي ووصل احيانا الى حد النقاش الحاد والى العنف احيانا اخرى. ان المداولات السياسية التي ميزت معركة الانتخابات، هي نتاج عملية التسييس التي مرت بها الحركة الطلابية العربية في السنوات الاخيرة والتي اتخذت اعلى صورها بالزام الوائم بمثل ما زمنها سياسيا.

تأسست جبهة الطلاب العرب في القدس قبل ثلاث سنوات، والتفت ثلاثة مرشحين على اساس برنامج سياسي يتضمن وحدة والمتطلبة، تتضمن مواقف سياسية من العمل والنضالات داخل الجامعة، ومن نضال الجماهير العربية في اسرائيل، ومن القضية الفلسطينية. وكان تأسيس الجبهة والاعلان عن قيامها التنظيمي والسياسي هو الخطوة الاولى في نقل الحركة الطلابية العربية الى مستوى تحديد المسار السياسي. ثم بعد بالامكان نتيجة زيادة وزن الطلاب العرب الكمي والكيفي، ونتيجة للتغيرات بين الجماهير العربية بشكل عام، ولعلم [illegible] التقليدية في الجامعات، ان بعد بالامكان الالتقاء بعضوية الحركة الطلابية العربية بين الائتلافية «اليسارية» والائتلافية القومية [illegible].

بعد تأسيس الجبهة في القدس، اقيمت جبهات الطلاب العرب في كافة الجامعات وبوجود فيها وصمدت في داخلها الطلاب الشيوعيون سوية مع الطلاب الوطنيين التقدميين الغيورين، وبذلك توفر الاطار المناسب الذي يشترك كل طالب عربي في النضال السياسي والنشاط الاجتماعي بغض النظر عن ميوله او انتماءاته الفكرية، بل على اساس برنامج سياسي، ومجلسية ... تحدد علاقة المساواة بين الفئات.

لقد اثبتت خبرة السنوات الماضية ان الجبهة هي الاطار الامثل للعمل السياسي بين جمهور الطلاب العرب. فبعد سنة واحدة من قيامها حازت الجبهة على الاكثرية الساحقة في كافة لجان الطلاب العرب ما عدا جامعة حيفا، وفي الانتخابات الاخيرة حازت الجبهة على جميع المقاعد في كافة لجان الطلاب العرب ما عدا جامعة القدس. ومنذ ثلاث سنوات تتمتع الجبهات بالاكثرية الكبيرة في الاتحاد القطري للطلاب العرب.

لسنا في معرض تعديد النشاطات والنضالات التي قامت بها لجان الطلاب العرب بقيادة الجبهات، ولكن القاء نظرة سريعة على السنوات الثلاث الماضية كفيل بان يبين لنا مدى التقدم الذي احرزته الحركة الطلابية العربية بقيادة الجبهة، لقد اصبحت الحركة الطلابية قوة هامة بين الجماهير العربية، وتوثق التحالف بينها وبين الجماهير العربية، كما تحولت الحركة الطلابية الى قوة شعبية هامة جدا داخل الجامعات نفسها — بالتحالف الذي تحقق بفضل الجبهة بين الحركة الطلابية العربية وبين القوى الديمقراطية اليهودية (حركة «كامبوس» وغيرها) وضع الاساس لاكبر تجمع تقدمي في مواجهة اليمين داخل الجامعات، هذا التجمع الذي يهدد كل سنة بطرد «الليكود» والسيطرة على منظمات الطلاب العامة في كل جامعة.

لقد حسم العمل الطلابي الجبهوي النقاش في عدة قضايا، تخبطت الحركة الطلابية فيها لفترة طويلة، وبعد ثلاث سنوات من العمل الجبهوي اصبحت الاجابة على هذه الاسئلة بطرقها منهاة النقاش حول كون الطالب طليعة العمل الجماهيري انتهى منذ زمن بعيد، فالعمل الجبهوي بطبيعته وضع الطلاب ضمن القوى الوطنية التقدمية الفاعلة بين الجماهير العربية، وحسمت اللجان الجبهوية بتحالفها مع كافة الهيئات الشعبية المنظمة والفاعلة في الوسط العربي النقاش حول طليعية الطلاب وعضويتهم.

اما قضية التحالف والتعاون مع القوى الديمقراطية اليهودية، حول مختلف القضايا، ابتداء من الاضطهاد في الشؤون المطلبية الى مصادرة الاراضي الى مواجهة الفاشية والدفاع عن حرية التعبير في الجامعة، فقد حسمت ايضا في صالح خط الجبهة، واصبح كل طالب عربي، بغض النظر عن انتماءاته السياسية، يلمس من خلال العمل السياسي داخل الجامعة اهمية التحالف مع القوى الديمقراطية اليهودية. ولم يعد بالامكان استصغار هذه التحالفات او التقليل من شأنها، بعد ان اثبتت التجربة اليومية، وبالاساس في مواجهة اليمين المتطرف داخل الجامعة انه بدون هذه التحالفات لا يمكن خوض هذه المواجهة.

لقد كان التحالف اليهودي العربي والعمل الجبهوي بين الطلاب كأسس متكامل وحلقة يومية حياتية، زاد تحالف العمل الجبهوي من وعي التحالف اليهودي العربي كقوة يسارية امام اليمين، واثر هذا التحالف على الطلاب العرب فزاد الوعي لضرورة العمل الجبهوي.

لقد كانت اهم المكاسب التي حققها العمل الجبهوي التغيير الكيفي الذي احدثه في نوعية النضال السياسي الذي يخوضه جمهور الطلاب العرب. وقد تم الانتقال من جو المزايدات على الحزب الشيوعي الى التحالف القسم الاكبر من الطلاب العرب حول برنامج سياسي يوحد الشيوعيين وغير الشيوعيين في جبهة لا مكان فيها للعداء للشيوعية، هذا العداء الذي يحمل في داخله مضمونا رجعيا بغض النظر عن مصدره. ان هذا التحالف لا يقتصر على الجبهات الطلابية، بل يتعداه الى تحالف بين الحركة الطلابية العربية ككل، وبين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والهيئات الديمقراطية الواسعة والعاملة في القرية والمدينة العربية.

امام الفرز السياسي الذي تحول الى مواجهة بين الخط الجبهوي وشعارات المزايدة التي وحدت خلف لوائها كل المعادين للشيوعية، لم تصمد هذه الشعارات في الامتحان ولم تتحول الى برنامج سياسي واضح المعالم. ولكن اصحاب شعار «الدولة الديمقراطية العلمانية» وشعار «مقاطعة انتخابات الكنيست» و «مقاطعة الانتخابات لنقابات الطلاب العامة» والعداء للجنة الدفاع عن الاراضي العربية وشعار العداء للحزب الشيوعي الاسرائيلي .. هؤلاء تناسوا انهم تعدوا تنظيم الجبهة — حركة باسم «الحركة الوطنية التقدمية» — حركة ارادوا منها توحيد كل المعادين للحزب الشيوعي في اطار واحد.

وفي ظل الارتباكات السياسية التي طرأت على المنطقة في اعقاب «كامب ديفيد»، وفي ظل التحريض على الشيوعية تحت لواء الدين او تحت لواء «القومية»؟! اصبحت هذه الحركة وليدة هذه الظواهر مجتمعة، وان تلحفت هنا وهنالك بشعارات ماركسية حفظت عن ظهر قلب من الادبيات الماركسية.

ولا بد هنا من الوقوف على الاسلوب الذي ينتهجه بعض الشباب الذين يدعون تبني النظرية الماركسية، والذين يبدأون كل نقاش بقولهم «نحن كماركسيين لينينيين» او «الماركسية اللينينية تقول» .. كتب لينين حول هذا الاسلوب: «سأقول لكم ايها الاصدقاء الثقات فاذا حلت بكم هذه المصيبة، لانكم تردون الشعارات وتحفظونها عن ظهر قلب اكثر مما تفكرون فيها».

ان هؤلاء «الماركسيين»! يرددون جملا لا حياة فيها، قوالب جامدة الحفظ والترديد لم تثبت على ارض الواقع الموضوعي، وبدل تطبيق هذه الشعارات وملاءمتها للواقع بشكل خلاق، يجهد كل واحد نفسه في محاولة لايجاد ظواهر في الواقع تلائم هذه الشعارات. لقد قال ماركس انه بمثل هذه الطريقة من الممكن الحصول على اثباتات لاية نظرية وذلك باستجلاب ظواهر محددة بعد عزلها عن محيطها المادي كاثباتات لهذه النظرية.

الماركسية هي فلسفة الممارسة الثورية، وليست فلسفة حفظ الجمل وان كانت جملا ثورية — ان ايام الانتخابات للجان الطلاب العرب هي ايام مليئة وطنية يكتسب فيها الثوريون خبرة في مواجهة جميع انواع الانتهازية اليمينية واليسارية — ففي هذه الانتخابات وخاصة الانتخابات الاخيرة يتجمع التياران الانتهازيان في مواجهة الخط الجبهوي. ولان اصحاب الحركة لا يتمتعون ببرنامج سياسي، والسير العادل لسياستهم ان طوقوا كل شيء من تعريف انفسهم كماركسيين الى الهجوم على الماركسية — الى من القبول بالقمة الدولية الفلسطينية (القسم ٢١ عن [illegible]) الى شعار ارجاع اليهود من حيث اتوا .. من استخدام شعارات البعث العراقي الى استخدام شعارات الرفض الفلسطيني الى شعارات الرجعية العربية، الى شعار حسب المناسبة التي يقال فيها والمدى الذي يسهل عليهم النقاش ...

برنامج الجبهة

وضعت الجبهة منذ تأسيسها برنامجا طلابيا وسياسيا شاملا باسلوب التفكير السياسي العلمي .. واثبتت صدقه الممارسة اليومية، لان شعاراته صدرت عن المعاناة الانسانية والتطلع الثوري واخذت على حساب مركبات الزمان والمكان، اي زمن طرح الشعار ان كان تكتيكيا ام استراتيجيا ومكان طرحه، وعلى اي مستوى، على مستوى العمل الطلابي (المساواة في الجامعة، حرية التعبير، اسقاط «التكتل» من منظمات الطلاب العامة) — وعلى مستوى الجماهير العربية (النضال ضد العنصرية بمختلف اشكالها، ضد الاضطهاد القومي، ضد مصادرة الاراضي، من اجل المساواة) — على المستوى الفلسطيني (النضال من اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، ضد الاحتلال، من اجل الاعتراف بـ م.ت.ف، ضد الاضطهاد والقمع في المناطق المحتلة، ضد الاعمال العدوانية على الجنوب اللبناني، ضد التنكيل بالسجناء السياسيين).

ويرمي برنامج الجبهة اولا الى النضال على المستوى الطلابي اي كل ما يتعلق بمصالح الطلاب العرب في الجامعة سياسيا وثقافيا واجتماعيا وحضاريا ... الخ، فبدون ممارسة النضال على هذا المستوى المرتبط بالمعاناة اليومية للطلاب العرب، لا يمكن النضال او تجنيد الطلاب العرب في النضال العام.

وفي هذا النضال يتحول جمهور الطلاب العرب بكامله الى قوة تقدمية تلعب دورا هاما في الحياة السياسية داخل الجامعة، اي في المعركة السياسية الدائرة في الجامعة كاي جزء آخر من المجتمع الاسرائيلي، ضد السلطة اليمينية وضد القوى الفاشية التي نمت في مستنقع السلطة.

واثبتت التجربة ان التحالف بين الجماهير العربية والقوى الديمقراطية واليسار اليهودي مؤهل للنجاح في الجامعة اكثر من اي مكان آخر في اسرائيل نتيجة الحياة اليومية المشتركة، والحوار السياسي اليقظ الذي يساهم في تحريكه مجرد وجود الطلاب العرب واليهود سوية على مقاعد الدراسة، وفي مساكن الطلبة. وقد قامت جبهات الطلاب العرب بتنظيم اوسع اشكال التحالفات ضد الفاشية او ضد الاجراءات العنصرية بحق الطلاب العرب، مما ادى الى هزم اليمين في عدة معارك اتخذت احيانا شكل صدام عنيف في المظاهرات وغيرها.

لقد اصبح النضال من اجل الديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي رديفا طبيعيا لاي نضال آخر يخوضه الطلاب العرب او الجماهير العربية. وفي مواجهة الفاشية يرتفع هذا النضال اكثر فاكثر ليحتل مكان الصدارة في مجال تجنيد حلفاء جدد ضد اليمين المتطرف. لقد شهدت الجامعات الاسرائيلية في السنوات الاخيرة اشد المعارك واشرسها من اجل حرية التعبير والحفاظ على الحريات الديمقراطية الشكلية في هذه البلاد — كانت هذه المعارك امتحانا حاسما اجتازته الجبهات بنجاح وفشل اعداء الجبهات في طرح بديل للطريق النضالي الذي اختارته في هذا المجال.

(الحلقة الثانية في عدد قادم)

اللجنة الشعبية لحل ضائقة السكن بين عرب حيفا

تدعو للاشتراك في

امسية عرض ونقاش مشاريع ترميم حي وادي النسناس

التي يقدمها فريق من طلاب كلية الهندسة المعمارية في التخنيون ... باشراف اساتذتهم بدراسة الموضوع وتقديم مشاريع حلول اولية مدعمة مرفقة بالخرائط والصور وذلك يوم الخميس ١٣/٣/١٩٨٠ الساعة السابعة والنصف مساء في مركز سانت لوكس، شارع سانت لوكس رقم ١ — حيفا.

بالاشتراك:

- [illegible] — دكتور الهندسة المعمارية محاضر في التخنيون
- راحيل [illegible] — دكتورة تخطيط المدن محاضرة في التخنيون
- [illegible] — في الطائفة البروتستانتية
- الرفيق زاهي كركبي — عضو مجلس بلدية حيفا

ضيف الشهر

الشيخ فرهود فرهود: زعيم فخور بانتمائه العربي

المساواة الزوجية هي المساواة في سفك دمنا على ساحة العدوان

* لجنة المبادرة الدرزية رافد من روافد تنظيماتنا العربية الديمقراطية * نرفض التدخل في شؤوننا الدينية وتشويه تاريخنا البطولي العربي الحقيقي * اننا جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الذي نفخر بالانتماء اليه * الايمان بالحق والاقتناع بسببه يدفعنا الى مزيد من النضال *

الشيخ فرهود فرهود، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، شخصية اجتماعية ارتبطت ارتباطا وثيقا بنضال ابناء الطائفة العربية الدرزية في اسرائيل. وكان لاهتمامه بشؤون الطائفة الدينية الاثر البعيد على مواقفه الوطنية وعلاقاته الجماهيرية. وفي بيته العامر القائم على هضاب قرية الرامة الشامخة كان «للاتحاد» هذا اللقاء مع الشيخ فرهود فرهود.

الشيخ فرهود فرهود في مسيرته

على هضاب قرية الرامة الجليلية الباسقة وفي لجج بحر من الزيتون الضارب جذوره عميقا في تربة الوطن ولد الشيخ فرهود فرهود في اواخر عام ١٩١١. ونشأ في كنف عائلة فقيرة متدينة. حين بلغ السابعة من العمر التحق بمدرسة القرية الابتدائية والوحيدة في حينه وانهى الصف السادس في عام ١٩٢٤. يقول الشيخ فرهود فرهود عن هذه الفترة «كان مدير المدرسة في حينه الاستاذ المرحوم الياس الحزوري. وحاول مساعدتي لاكمال تحصيلي العلمي في جامعة اكسفورد في بريطانيا لتفوقي في سني الدراسة. الا ان ضيق ذات اليد حال دون ذلك.

حين بلغت الـ ١٤ ذهبت الى قرية ابو سنان، حيث تتلمذت على ايدي شيوخ الدين، الذين قدموا الى فلسطين من سوريا ولبنان لمدة ثلاثة اشهر عدت بعدها الى قريتي الرامة.

وتسببت اهتماماتي هذه في نشوء خلاف بيني وبين والدي واخوتي فخرجت من حضن العائلة وانا في الـ ١٧ من العمر. وعملت في قطع الصخور من جبال ابترية وبنيت بيتا لا يزال قائما فيها حتى الآن، كان استقلالي هذا في صالحي فقد عركتني الحياة وعاركتها فاكتسبت الخبرة والجلد والصبر.

وفي سنوات الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦ سافر الى جبل العرب، حيث التقى بسلطان باشا الاطرش، الزعيم الوطني المعروف، وبالعديد من الشخصيات المرموقة.

بعد قيام الدولة وجد الشيخ فرهود فرهود ان لا بد من التصدي لمؤامرات السلطات، التي بدأت تحوك خيوطها، على ابناء الطائفة العربية الدرزية. وكانت قمة هذه المؤامرات تطبيق قانون التجنيد الالزامي على الدروز في عام ١٩٥٦. آنذاك ارسل عريضة الى رئيس الدولة بن تسفي يعلن فيها رفض ابناء الطائفة الدرزية لهذا القانون وطالب بجعل التجنيد اختياريا. وتمكن الشيخ فرهود فرهود وبمساعدة ابناء الطائفة الوطنيين من جمع ١٦٠٠ توقيع على هذه العريضة.

ويضيف الشيخ فرهود فرهود مستعرضا مسيرته قائلا:

«ان ضيق ذات اليد لم يحرمني فقط من اكمال تحصيلي العلمي، بل تأخرت ايضا في الزواج. فقد تزوجت في سن الـ ٣٥ ولي ٣ ابناء».

ان مسيرة الشيخ فرهود فرهود في النضال في مواجهة الظلم بدأت منذ ان بدأت مؤامرات السلطات على ابناء الطائفة العربية الدرزية. ولا يزال يواصل معركة الدفاع عن الحقوق الوطنية والحقوق الدينية لابناء الطائفة العربية الدرزية. ويترأس الشيخ الجليل اليوم لجنة المبادرة الدرزية، التي تخطط وتقود النضال المتسع يوما بعد يوم، في مواجهة مؤامرات السلطة لسلب الارض وتهويد الجليل. فشارك في العديد من المؤتمرات الوطنية، التي عقدتها ونفذت اليها الجماهير العربية في اسرائيل، ممثلا للجنة المبادرة الدرزية، التي اصبحت رافدا من روافد التنظيمات الديمقراطية والاطارات الوطنية التي شكلتها جماهيرنا العربية في اثناء معركة البقاء والكرامة.

البداية

«الاتحاد» — في اي شيء تركزت اهتماماتك في فترة الشباب ؟!

الشيخ فرهود —

منذ ان وعيت اهتممت اهتماما خاصا بالشؤون الدينية (اكثر من غيرها) (الشيخ فرهود).

بعد قيام الدولة بدأت السلطات حبوبها «التي لا تزال مستمرة» فكان من الواجب الوقوف امام هذه المخططات وكذلك الحفاظ على الواجبات الدينية. فالواجب الديني يفرض علينا الدفاع عن حقوقنا القومية والدينية.

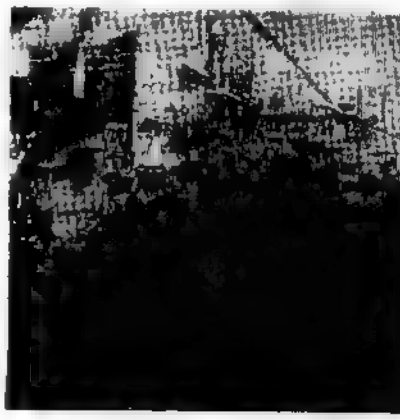

في المظاهرة الاحتجاجية من اجل اعادة اقرث وبرعم

لجنة المبادرة الدرزية

«الاتحاد» — يحتل نضال لجنة المبادرة الدرزية انظار الرأي العام في بلادنا. هل لك ان تتحدث عن مبادئ ونضالات هذه اللجنة التي ترأسها ؟!

الشيخ فرهود —

منذ ان سن قانون التجنيد الالزامي وابناء الطائفة العربية الدرزية، الذين هم جزء لا يتجزأ من الشعب العربي في هذه البلاد، يطالبون بالغاء هذا القانون وجعل التجنيد اختياريا. واذكر انه في عام ١٩٥٦ قدمنا عريضة لرئيس الدولة بن تسفي حملت ١٦٠٠ توقيع الا ان السلطات ابحثت في غيها. وفي عام ١٩٧٢ قامت بعض الاوساط والشخصيات الوطنية باصدار نداء الى ابناء الطائفة الدرزية تدعو فيه الى التنظيم، تنظيم الصفوف ورص النضال، وكان رد الفعل طيبا جدا وفي حينه صيرورة لتأسيس هذه اللجنة. ويبلغ الآن عدد فروعها ١٤ فرعا.

ابرز اهداف اللجنة توضحت وتتلخص بالامور التالية:

* الغاء التجنيد الالزامي عن ابناء الطائفة وجعله اختياريا لمن يرغب في ذلك.
* رفع ايدي السلطات عن اراضينا ووقف نهبها واعادة ما صودر منها وضمان المساواة التامة لنا في العمل.
* الكف عن محاولات التشويه المدروسة وسلخها عنا على ضرب الصلاح بشهادة اصدق مصادر التاريخ.
* احترام اماكننا المقدسة وعدم جعلها طورا سياسيا.
* عدم التدخل في شؤوننا الدينية واحترام عقائدنا.

ولقد حققنا النجاح الاول في عام ١٩٧١، حين قرر ابناء الطائفة في مقام النبي شعيب، عليه السلام، منع الشخصيات الحكومية الرسمية او اية شخصية اخرى من استغلال مناسبة الزيارة الدينية لاهداف الدعاية السياسية، واقتصر هذا الاحتفال على تأدية الطقوس الدينية.

«الاتحاد» — ما هو الاسلوب الذي تتخذونه في نضالكم ؟! وما هو رد فعل السلطات ؟!

الشيخ فرهود —

ان اسلوب عملنا مشروع وقانوني، يحق لنا القيام بحملة توعية في صفوف ابناء الطائفة لتعميق وتوطيد الوحدة من حول اهدافنا سواء في المجال الديني او المجال الشعبي. ونحن نتابع التطور المعادي بصورة دائمة ومثابرة. الا ان السلطة ترد بعصبية وقسوة على هذا النشاط. وهي تستعمل في ذلك اسلوب الترغيب والتخويف. وكانت تفشيها عرفية لهذا الاسلوب. ولم تكتف السلطة في اسلوبها هذا لجأت الى اسلوب آخر وهو محاولة ضرب لجنة المبادرة الدرزية من الداخل.

محاولة الضرب من الداخل

«الاتحاد» — كيف تجلى ذلك ؟!

الشيخ فرهود —

تجلى هذا الاسلوب في نشر دعاية على ان اللجنة شيوعية. والمقولة انا نعتبر بعض الشيوعيين الكبار ومواقفهم ولكن في تعصبا انت بحزبي. ولجنة المبادرة الدرزية، كما هو معروف، شريك اساسي في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة. ونحن لا ننفي وجود شيوعيين في لجنة المبادرة الدرزية هذا حقهم. ولكن لا طابع حزبي للجنة المبادرة الدرزية. والدعاية القائلة بان اللجنة هي شيوعية تهدف في الاساس الى ضرب وحدتنا وتفسيخها. وفي هذه الحالة يسهل على السلطة تمرير مؤامراتها علينا. فاشد ما تخشاه هذه السلطات هو وحدة المظلومين والكادحين.

« التراث الدرزي » !!

«الاتحاد» — ما هو الهدف من تدريس ما يسمى بـ «التراث الدرزي» ؟!

الشيخ فرهود —

الهدف من تدريس ما يسمى بـ «التراث الدرزي» واضح للعيان وهو منعنا من معرفة تاريخنا البطولي الحقيقي، الذي سطره شعبنا العربي في تاريخه الطويل والتالنا بتراثه التليد.

ولقد فرضت الرئاسة الروحية برئاسة فضيلة الشيخ امين طريف، في جلسة من العام ١٩٧٨ الغاء هذا البرنامج. واضطرت السلطة، في محاولاتها الالتفاف على معارضة الطائفة هذه، الى تغيير اسمه ؟ فبدلت اسمه بـ «التعليمات الدرزية» ومرة ثانية بـ «التهذيب الدرزي» واخيرا اسمته «الكتب الدرزية». هدفنا منع التعليم في هذه المادة واسقاطها.

لقد تصدى ابناء الطائفة جميعا لهذه المؤامرات، التي جاءت لعزلنا في عصرنا وسلخنا عن عروبتنا وتاريخنا العظيم. فاغلبية المشايخ يرفضون تدريس هذه البدعة المشطورة. ان موقفنا من التاريخ والتراث واضح، نحن نفخر بواقع وحقيقة اننا جزء من الشعب العربي، وتاريخ هذا الشعب هو تاريخنا، ولهذا فاننا نطالب بتدريس التاريخ العربي على حقيقته في مدارسنا ويجب ترسيخ الجانب الوطني في هذا التاريخ. لا للنعرة القبلية التاريخية في نفوس اجيالنا الناشئة.

ان هذه المعركة على ما اعتقد هي معركة كل الجماهير العربية في بلادنا التي ترفض تشويه تاريخها وتشتيت الجيل الناشئ عنه. ولم تكتف لجنة المبادرة الدرزية برفض تدريس هذه البدعة المشطورة فقط، بل التمست نسبا خاصا بالتعليم الذي تاريخنا العربي الحقيقي والنضال لمواجهة السلطة هذه.

ومما لا شك فيه ان النهج الذي اتخذه مجلس المغار المحلي الديمقراطي حين اعلن ان المغار هي قرية عربية ويسري عليها منهاج التعليم العربي، هو النهج الصحيح الذي على قرانا في الجليل والكرمل ان تسير عليه.

قانون المحاكم الدينية الدرزية

«الاتحاد» — ما رأيك بتعديل قانون المحاكم الدينية الدرزية الذي اقر مؤخرا باغلبية اصوات الائتلاف ؟! وكيف تقيمه ؟!

الشيخ فرهود —

اننا نرفض هذا التعديل رفضا قاطعا. والقضية ليست الرفض لمجرد الرفض. ان القضية هنا قضية مبدئية تتلخص في ان لنا الحق الاساسي في ادارة شؤوننا الدينية على الوجه الذي نراه نحن بدون اي تدخل خارجي.

ان محاولات السلطة لاثارة خلافات جانبية حول هذا التعديل

اعداد: عفيف سالم

تهدف في الاساس الى الاستمرار في التدخل الفظ في شؤوننا الدينية.

ان موقف رئيس الطائفة الروحي، الشيخ امين طريف، من التعديل واضح جدا. وهو رفض اي تدخل في شؤوننا الدينية. ويلتف من حول هذا الموقف ويدعمه جميع ابناء الطائفة المخلصين على امورهم الدينية المقدسة.

اسطورة المساواة

«الاتحاد» — تدعي السلطات دوما انها منحت المساواة التامة لابناء الطائفة العربية الدرزية ...

الشيخ فرهود —

ان المساواة الوهمية، التي فرضتها السلطات على ابنائنا وعلينا، هي اجبارنا على سفك دمنا في معمعة العدوان المستمر على شعبنا العربي، هذه هي المساواة الوهمية. اما في الامور الاخرى فنحن لا نختلف عن باقي ابناء شعبنا العربي في هذه البلاد. خذ مثلا قضية مصادرة الاراضي. ان عائلتنا تملك حوالي مئة دونم من الارض في منطقتي «وادي التفيحة» و«سروج». وهذه الارض باغلبيتها ارض زراعية ورثناها ابا عن جد. ورثناها بعرقنا نطعمها لنأرضنا. وقد صادرت السلطات منها حتى الآن وبمختلف الحجج والادعاءات اكثر من سبعين دونما. وهذا الوضع هو الذي تعانيه جميع عائلات الرامة من شتى الطوائف المذهبية والموحدة في موقفها من هذا الاجحاف العنصري.

ووضع قرانا العربية الدرزية في البلاد ليس افضل حظا من قرية الرامة او من قرانا العربية الاخرى في الجليل والنقب والمثلث. اذ صادرت السلطة حتى الآن حوالي ٧٠٪ من اراضيها.

السلطات تدعي بمساواتنا مع الجماهير اليهودية، وتتحدث عن «رابطة الدم» (؟؟) في الوقت الذي تتآمر فيه على اراضي منطقة «القفارة» التابعة لقرية ساجور العربية الدرزية والبالغة مساحتها ٦٦٠ دونما. وهذه الاراضي تابعة للاوقاف الا ان السلطة تدعي انها داخل حدود منطقة الاحراش. وكذلك اراضي كسرى المهددة بالمصادرة.

ان مؤامرة مصادرة الاراضي العربية ومخطط «تهويد الجليل» لا يفرق بين قرية وقرية فالخطر الداهم علينا هو واحد. ولهذا اتخذنا الموقف الديمقراطية والوطنية في مؤتمر الناصرة الوطني دفاعا عن الارض والمساواة والحق.

معركتنا جزء من معركة جماهيرنا العربية التي نفخر بالانتماء اليها.

دعوة الى تشديد النضال

«الاتحاد» — هل من كلمة توجهها الى قراء «الاتحاد» ..

الشيخ فرهود —

لم تلق مطالبنا العادلة، التي بدأنا ونادينا بها، اي اذن صاغية من السلطات حتى الآن. ولهذا اهيب بكل ذي ضمير حي ويتمتع بصفات الرجال الحقيقيين، خصوصا المسنة احوج ما تكون للتعميق والتوطيد وهذا؛ ان يضاعف الجهود المبذولة من اجل تحقيق هذه المطالب العادلة واجبار السلطات على الاعتراف بها والاستجابة لها. فلا وقوف في النضال ولا توقف. فسنستمر محافظين على وحدتنا وصلابتنا وتضامننا.

في الاجتماع الاحتجاجي الجماهيري في الذكرى الاربعين لاستشهاد ابن مجد الكروم محمد خضري ٢٦-١١-١٩٧٧

الوقت من ذهب

في بنك باركليز ديسكونت يحرصون ليس على نقودك فحسب بل على وقتك الثمين ايضا

بامكانك الاعتماد على بنك باركليز ديسكونت في جميع الاعمال المصرفية وبرامج التوفير والادخار المتنوعة

انضم اليوم الى جمهور زبائن بنك باركليز ديسكونت وافتح حسابا واستفد من الخدمات والارشادات التي يقدمها البنك في فروعه المنتشرة في جميع انحاء البلاد

بنك باركليز ديسكونت م.ض: الصديق الذي يخطط معك مستقبلك

اسبوعيات الكنيست

لماذا لا تقام لجان زراعية في القرى العربية ؟

هذا السؤال وغيره من الاسئلة طرحها النائب توفيق طوبي في معرض حديثه عن اوضاع الزراعة وذلك في النقاش الذي جرى حول اقتراح الحكومة زيادة الغرامات على المزارعين والجمعيات الزراعية، وقال:

«لماذا لا يوجد تمثيل للمزارعين العرب في المجالس الزراعية، لماذا لا يجلس ممثلون عن العرب في مجالس زراعة الخضروات والفواكه وغيرها ؟ لماذا لا يسمح وزير الداخلية للسلطات المحلية العربية بان تشكل لجانا زراعية في القرى العربية ؟ لقد وجهت طلبات عديدة بهذا الخصوص ولكن لا حياة لمن تنادي.

ان مثل هذه اللجان ضرورية لكي تعالج شؤون الزراعة والمزارعين العرب. وعلى وزارة الزراعة ان تعمل على تنظيم وتشكيل مثل هذه اللجان.

في مجال تسويق المنتوجات الزراعية يستغل الفلاح العربي بشكل بشع فلا توجد جمعيات تعاونية للتسويق وهناك عمليات سمسرة تضر الفلاح والمستهلك على حد سواء. ولهذا، اذا ما شكلت لجان زراعية في اطار السلطات المحلية العربية فبامكانها ان تساعد الفلاح في تسويق منتوجاته وشؤونه الاخرى».

عن التعليم الخاص في الوسط العربي

في مطلع الشهر قدم النائب بنحاس اقتراحا لتعديل قانون التعليم الالزامي يقضي بادخال موضوع التعليم الخاص وتعليم المتخلفين ضمن التعليم الالزامي، وقد القى النائب توفيق طوبي كلمة الجبهة حول هذا الاقتراح واعلن عن تأييدها لاقتراح القانون، وبعد ان تحدث عن اوضاع التعليم الخاص بشكل عام افرد فقرة طويلة من كلمته عن هذا الموضوع في الوسط العربي فقال:

«حسب اطار التعليم الخاص في الوسط العربي يدرس حوالي ٢ آلاف طالب. وهذا العدد بالطبع اقل بكثير من عدد الطلاب الذين يحتاجون الى التعليم الخاص اذا اخذنا النسبة العامة وهي ٨ - ٩٪ من الاطفال الذين يحتاجون الى التعليم الخاص.

لقد بدئ بهذا التعليم في الوسط العربي قبل ثلاث سنوات. ولا توجد مدرسة خاصة لذلك. واذا كانت هناك مدرسة كالقائمة في قرية المغار وتضم ١٦٠ طالبا، فهي مؤلفة من غرف مستأجرة ولا تلبي الحاجات الضرورية لممارسة التعليم بشكل صحيح.

وهناك حقيقة اخرى انه في الوسط العربي لا يوجد اي موظف اختصاصي في العلوم النفسية وتقديم الاستشارة للطلاب المتخلفين. وقد عين الآن فقط ان وزارة المعارف خصصت نصف وظيفة، وبعد نضال طويل، لمعالجة هذه الشؤون.

في المدارس العربية تكاد لا توجد مستشارون نفسانيون وهناك مفتش واحد فقط للتعليم الخاص. والمشكلة تتعمق اكثر فاكثر مع تقلص ميزانيات الخدمات لهذا العام».

هل مناحيم بيغن هو الذي سيعيد مشردي اقرث وكفر برعم ؟

* بتاريخ ٢٦-١-٧٩ نشرت الصحف ان رئيس الحكومة اجتمع بوفد يمثل مشردي اقرث وكفر برعم. وقد طالب الوفد باعادة المشردين الى بيوتهم واراضيهم. وكما نشرت الصحف ايضا، وعد رئيس الحكومة بان يعمل في حل قضيتهم».

حول هذا الموضوع تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى رئيس الحكومة يسأل فيه:

هل حقا بحثت الحكومة قضيتهم، وكيف يعالج رئيس الحكومة هذه القضية المعلقة منذ ثلاثين عاما.

ماير فلنر يطالب برفع الاقامة عن الطالب محمود محمد محارب

محمود محمد محارب (٢٨ عاما) من القدس، طالب في جامعة لندن، وقد عاد الى البلاد لزيارة بعد بدء العطلة. بتاريخ ٨٠/٢/١ فرضت السلطات عليه الاقامة الجبرية التي تحظر عليه مغادرة مدينته في ساعات النهار، وفي ساعات الليل تحظر عليه مغادرة بيته، وتلزمه بالتوقيع مرتين يوميا في مركز البوليس. كذلك تقوم قوات الشرطة بمطاردته هو وابناء عائلته».

النائب فلنر تقدم باستجواب الى وزير الشرطة يطالب فيه بالغاء الاقامة الجبرية عن الطالب محمود محارب.

احترموا حق اصحاب الضمائر في رفض الخدمة العسكرية !

يوم الاثنين ٨٠/٢/٣ جرت مظاهرة في تل ابيب نظمها رافضو الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة وقد اعتدت الشرطة على المتظاهرين واعتقلت ستة منهم ومصور تلفزيون (نشرنا في حينه خبرا مفصلا).

حول هذا الموضوع تقدم النائب شارلي بيطون باستجواب الى وزير الشرطة والداخلية يطالب بالتحقيق في اعتداءات الشرطة وباحترام حق هؤلاء الشبان في رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية.

عن جرائمهم في مخيم الجلزون !

نشر في صحيفة دفار (٨٠/٢/٤) خبر حول قيام سلطات الاحتلال باخراج اهالي مخيم الجلزون من بيوتهم وابقائهم لساعات طويلة في العراء. تحقيقات معهم قام بها جنود وضباط الاحتلال، وقد وصف احد رجال الامن هذه الاعمال بانها «مطاردة» ؟

النائب توفيق طوبي تقدم باستجواب الى وزير الشرطة يطالب فيه بالتحقيق في هذه الممارسات والكف عنها فورا.

اضاليل الحكومة الاردنية حول «الافراج عن المعتقلين»

اصدرت « لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية في الاردن » في بيروت بيانا حول وضع المعتقلين في سجون الاردن واكدت فيه أن اضاليل الحكومة الاردنية لن تخدع احدا .. وجاء في البيان :

مؤخرا قامت الحكومة الاردنية « الجديدة » باصدار بيان اعلنت فيه « الافراج عن .... سجين من مختلف السجون الاردنية وتخفيض مدة الحكم المؤبدة بحق عدد آخر من السجناء الى النصف » . وقد تضمن بيان الحكومة مغازلة للشارع الجماهيري ولاوساط الراي العام العربي والعالمي والهيئات الديمقراطية التي كانت تضغط باستمرار على النظام وتفضح ممارساته القمعية ، وذلك من خلال الايحاء بأن عددا كبيرا من هؤلاء السجناء هم من المعتقلين السياسيين اي من مناضلي الحركة الوطنية الاردنية والثورة الفلسطينية . وساهمت اجهزة الاعلام الاردنية في عملية التضليل والخداع هذه [illegible] لترويج ذلك .

ان « لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية في الاردن » تود ان تفضح الحقائق التالية امام الرأي العام العربي والعالمي وامام جميع الهيئات الديمقراطية والتقدمية والانسانية بخصوص موضوع « الافراج » عن المعتقلين الذي اعلن عنه في عمان في ٢٠ ـ ٢ ـ ١٩٨٠ :

● ان الاغلبية الساحقة من الذين تم الافراج عنهم هم من المتهمين والمحكومين بجرائم جنائية مدنية مثل القتل والاغتصاب والسرقة والاختلاس من اموال الدولة والجاسوسية لاسرائيل .

● لقد تم الافراج عن (١٢) مناضل فلسطيني فقط وهم من الذين انهوا معظم مدة احكامهم في السجن والتي تزيد عن خمس سنوات ، ولم يبق على انتهاء مدة حكمهم سوى بضعة اشهر .

● ان قرار الحكومة الاردنية شمل « الافراج » عن كل محكوم كان قد انهى نصف مدة حكمه ، وبالنسبة للآخرين الذين لا ينطبق عليهم هذا القانون فقد نص القرار على تخفيض مدة الحكم الى النصف .. ان القرار ينطبق على جميع المحكومين بجرائم جنائية مدنية ويستثني منه المحكومين بقضايا سياسية . وهكذا فان اصحاب الجرائم الجنائية غير التخريبية بالنسبة للنظام الاردني هم المقصودون في سبيل حقوقهم وشعبهم .

● ان هناك حوالي ... معتقلا سياسيا « موقوفين اداريا » لا تزال السلطة الاردنية ترفض تقديمهم للمحاكمة منذ سنوات . كما ويوجد ٦٠ معتقلا في سجن المخابرات العامة بعمان منذ بضعة اشهر وعشرات غيرهم لا يزالون يقبعون في الزنازين والسجون الاردنية الاخرى ويتعرضون لكافة اشكال التعذيب والارهاب .

● ان المعتقلين الاداريين الذين تحتجزهم السلطة في سجونها دون توجيه اية تهمة او محاكمة ، يضمون بين صفوفهم اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني وهم : تيسير الزبري وامانة [illegible] وعزمي الخواجا . كما يشمل المعتقلون كتابا ومثقفين معروفين مثل [illegible] ونقابيين معروفين مثل محمد ابو شيحة وعلي [illegible] ، سمير الحباشنة ، سالم البطوش .

وعلى اثر صدور قرار الافراج المزعوم ، قامت اجهزة المخابرات الاردنية بنقل المناضل والكاتب [illegible] الى السجن الصحراوي في الجفر بسبب احتجاجه على هذه المسرحية ، ومطالبته رئيس الوزراء الاردني الافراج عن المعتقلين السياسيين .

الحكومة الجديدة تحاول احتواء الاستياء الشعبي

في ضوء هذه الحقائق ، يصبح واضحا بأن شعار « الافراج والعفو العام » ما هو الا خدعة وتضليل تقوم به السلطة الاردنية ، خصوصا حكومتها الجديدة . لقد درجت هذه الحكومة منذ اليوم الاول لتشكيلها على اطلاق التصريحات التي تدعو الى « المشاركة الشعبية » و « ضرورة ممارسة الديمقراطية » و « حل المشكلات الحادة الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها المواطنون والبلاد » . لقد جاءت هذه الاعلانات الجديدة بعد ان لعبت الضغوطات والتحركات الشعبية دورها في ترحيل الحكومة السابقة التي [illegible] اسلوب القمع والارهاب في تعاملها مع الجماهير ومع مطالبها المشروعة . اما الحكومة الجديدة فانها تسعى لاحتواء الاستياء الشعبي المتزايد ولا تريد هذا السلوك [illegible] من مطالب الجماهير والحركة الوطنية الاردنية . ان خطوتها الاخيرة « الافراج عن عدد كبير من المحكومين بقضايا جنائية » يراد منها الايحاء للجماهير والاوساط الرأي العام العربي والعالمي بأن هنالك تغيرا في سياستها واتجاها نحو الانفراج الديمقراطي داخليا ، خصوصا وان من بين اعضاء الحكومة من كان يدعو خلال عضويته في المجلس الاستشاري ـ اي قبل ان يصبح وزيرا ـ بالغاء الاوضاع الاستثنائية واطلاق سراح المعتقلين والحريات العامة .

ان خطوة السلطة الاردنية الاخيرة سوف لن تنطلي على احد وهي مجرد خدعة سوف نقوم بفضحها بكافة امكانياتنا . اننا نؤكد من جديد بكل قوة ان السلطة الاردنية لا تزال تعتقل وتمارس التعذيب بحق المئات من مناضلي شعبنا ولا تزال ترفض تقديم العديد منهم للمحاكمة .. كل ذلك لا لسبب غير حبهم لوطنهم واخلاصهم لقضايا شعبنا وامتنا العربية في النضال من اجل التحرر الوطني والديمقراطية ومجابهة الاحتلال الصهيوني ومخططاته الامبريالية .

ان غالبية السجناء السياسيين ومناضلي المقاومة الفلسطينية ، بعكس ما تريد ان توحي خطوة السلطة الاخيرة ، ما زالوا يقبعون في سجن المحطة والمخابرات العامة والسجون الاردنية الاخرى . (ارفقت اللجان قائمة باسماء ٨٣ معتقلا سياسيا وطالبت بتحقيق مزاعم السلطة الاردنية عن « العفو العام ») .

دعوة الى شن حملة لانقاذ المعتقلين

اننا ندعو جميع القوى الوطنية والتقدمية والديمقراطية الى فضح خدعة السلطة وممارساتها القمعية واستنكار هذه الممارسات . اننا ندعو هذه القوى الى شن اوسع حملة للمطالبة بالافراج عن المعتقلين السياسيين ومن اجل عودتهم الى مواقعهم النضالية بين صفوف شعبهم ومن اجل اطلاق الحريات الديمقراطية في الاردن وانهاء التشريعات الاستثنائية غير الدستورية المفروضة واعادة صلاحيات محكمة العدل العليا والغاء المحاكم العسكرية والاحكام العرفية ، والمباشرة في التحضير لاعادة الحياة النيابية الانتخابية الحرة في ظروف ديمقراطية تامة ، ووقف التدخلات الحكومية في شؤون النقابات والهيئات الشعبية .

ان « لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية في الاردن » ستقوم في القريب العاجل بوضع جميع هذه الحقائق امام الرأي العام والهيئات الدولية والجمعيات الحقوقية والديمقراطية التي تدافع عن حقوق الانسان .

الحرية للمعتقلين السياسيين في سجون السلطة الاردنية

الطلبة المعتقلون في سجن « المحطة » يطالبون باطلاق سراح المعتقلين السياسيين

ارسل ستة عشر طالبا من الطلبة المعتقلين في سجن المحطة الرئيسي ، الذين يقضون محكومياتهم بالسجن او التوقيف على حساب دائرة المخابرات العامة لمدد طويلة بسبب معتقداتهم السياسية او انتماءاتهم الوطنية ، ارسلوا برقية الى لجنة الحريات العامة في نقابة المحامين الاردنيين تطالب باطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين ومن ضمنهم الطلبة .

كما طالبوا بضرورة توفير ديمقراطية التعليم وفرص التعليم الجامعي للطلبة الناجحين ، وضرورة العمل على ابراز الاطار الطلابي النقابي ليتبنى قضايا الطلبة ورعاية مصالحهم والدفاع عنهم .

واعضاء بارزون في نقابات المهندسين والمحامين واطباء الاسنان والمهندسين الزراعيين

كذلك ابرق المهندسون طه الرواشدة وابراهيم الجعبري وياسين الطراونة ومحمود التويمي ، وهم اعضاء في نقابة المهندسين الاردنيين ، والمحامي احمد العبادية ، عضو نقابة المحامين الاردنيين ، والدكتور بدر الدين بدر ، عضو نقابة اطباء الاسنان ، والمهندسان الزراعيان نمر محمد نمر وسمير الحباشنة ، عضوا مجلس نقابة المهندسين الزراعيين ، ابرقوا الى مجلس نقباء النقابات المهنية يطالبون باطلاق سراح المعتقلين السياسيين مؤكدين ان مواجهة كافة الازمات والتحديات الجسيمة ، التي تنتصب امام جماهير الامة العربية ، « لا يمكن ان تتحقق » بدون تحرير واطلاق طاقات جماهيرنا من خلال مشاركتها الفعالة في عملية البناء والتصدي لكافة اشكال المؤامرات والتحديات ، وذلك من خلال اطلاق الحريات الديمقراطية والكف عن مصادرة الحريات وتعزيز سلطة ومؤسسات القضاء العادي » .

وطالبت البرقية النقابات المهنية بالتحرك لاثارة موضوع الحريات الديمقراطية مجددا حتى يصبح معلما كاشفا لزاوية التوجه الذي للحكومة ووضعها وجها لوجه امام بيانها الوزاري ، الذي يعكس ولو بحد ادنى احساس السلطة بأزمة الحريات الخانقة ، التي تمر بها البلاد .

نمو الاقتصـاد وارتفاع مستوى معيشة الشعب في الاتحـاد السـوفييتي

بقلم : ليونيد اومانسكي

شهدت ادارة الاقتصاد المركزية تطبيق تنفيذ خطة الدولة للتنمية الاتحاد السوفييتي اقتصاديا واجتماعيا عام ١٩٧٩ . وتدل الارقام والوقائع العديدة المنشورة على استمرار نمو الانتاج الاجتماعي وارتفاع المستوى المادي والثقافي لمعيشة السوفييت في العام الماضي . وهذا يشير الى انه لم تقابل مصاعب عديدة نتيجة الظروف المناخية المعقدة . الا ان شتاء عام ١٩٧٩ القاسي للغاية وصيفه الجاف ، اثرا سلبيا في تطور الزراعة وفي كثير من فروع الصناعة ووسائل النقل .

وبالرغم من ذلك كان عام ١٩٧٩ ، العام الرابع من الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦ ـ ١٩٨٠) ، عام النمو المستمر لثروة البلد الوطنية . لقد استثمر من الارصدة الاساسية الجديدة ، اي البنايات والمنشآت والمكائن والاجهزة ووسائل النقل والادوات والمعدات ، ما يتجاوز قيمته ١٢٠ مليار روبل . ويعادل ذلك تقريبا قيمة الارصدة الاساسية التي كانت في الاتحاد السوفييتي عام ١٩٤٠ . وتم تشغيل اكثر من مئتي مؤسسة صناعية كبيرة . وقد بلغ عدد المؤسسات الصناعية التي شغلت في الاعوام الاربعة من الخطة الحالية ، حوالي الف مؤسسة . وهذا دليل على ان اعمال البناء تجرى على نطاق واسع جدا .

كانت زيادة فعالية الانتاج ونوعيته كما هو الامر في الاعوام السابقة من الخطة الخمسية ، منطلقا لنمو الانتاج . وقد ازدادت انتاجية العمل وعلى حساب ازديادها تم زيادة الانتاج بمقدار ثلاثة ارباعه . وفي هذا الفرع ازداد حجم المنتجات المشتركة بنسبة ٢٢٪ . وتوجد في هذا الاتجاه الرئيسي من تطور الاقتصاد ، امكانيات كافة لتلبي الفروع في استثماراتها بسرعة .

قد ازداد حجم الانتاج الصناعي عام ١٩٧٩ بنسبة ٣،٤٪ بالقياس الى ما كان عليه عام ١٩٧٨ . ويعني ذلك ان انتاج الصناعة قد ازداد في العام الماضي بما يبلغ قيمته ٢٠ مليار روبل . وفي اثناء الاعوام الاربعة من الخطة الخمسية العاشرة انتج من المنتوجات ما يزيد عن انتاجها كله في اعوام الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١ ـ ١٩٧٥) . وتطورت صناعة بناء الآلات وصناعة المعادن بوتائر عالية . وبلغت نسبة زيادة الانتاج فيهما ٨٪ عام ١٩٧٩ . وقد استخرج ٥٨٦ مليون طن من البترول . ويزيد ذلك عن استخراجه خلال الخطة الخمسية السادسة كلها (١٩٥٦ ـ ١٩٦٠) . واستخرج من الغاز ٤٠٧ مليارات متر مكعب اي ما يزيد ضعفين عما استخرج خلال الخطط الخمسية الرابعة والخامسة والسادسة (١٩٤٦ ـ ١٩٦٠) . وازداد انتاج البضائع لتلبية الحاجيات الثقافية والمعيشية بنسبة ٥٪ .

جمع العام الماضي محصول [illegible] من الغلال يعادل ٩٠١٦ مليون طن ، كما جمع محصول لا بأس به من البطاطس والخضروات . وبلغ محصول الغلال في الظروف المناخية المعقدة عام ١٩٧٩ (١٧٩) مليون طن . وقد بلغ محصول الحبوب السنوي المتوسط في الاعوام الاربعة من الخطة الخمسية العاشرة الحالية ٢٠٥ ملايين طن وكانت اكثر من المعدل السنوي في اعوام ١٩٧١ ـ ١٩٧٥ ، اي في الخطة الخمسية التاسعة بنسبة ١٥٪ ولدى الحكومة من

ـ البقية على ص ٥ ـ

اهتمام واسع بجيل المستقبل الوضاء

مــاذا بعــد بيــان سركيس ؟ !

بداية القوات السورية الردع في نهاية الاسبوع الماضي لعد انسحابها من بيروت وسائر المدن اللبنانية الساحلية في اطار تنفيذ قرار الحكومة السورية اعادة تجميع قواتها في لبنان .

وتشير الانباء الى ان مبادرة سورية الى تنفيذ قرارها ، بعد تأجيل ارتبط بضرورات الامن والطمأنينة الى هذه النزاع ، اطلقه القلق بسبب السلطة الشرعية ..

وفي الوقت نفسه اذاعت الوكالات ان الرئيس اللبناني الياس سركيس عقد اجتماعا مع قائد القوات السورية العميد سامي الخطيب وقادة قوات الامن اللبنانية لاستعراض الاوضاع الامنية في البلاد .

ويذكر القراء ان سورية اعلنت قرارها سحب قواتها من مواقعها الحالية بعد ان عارضت القوى اللبنانية الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية في قرار الرئيس سركيس هذا [illegible] بالجيش اللبناني على اعتبار ان اعادة بناء الجيش يتم على اساس طائفي ويحاول قادته الى جبهة الانعزاليين الفاشيين ـ الكتائب والشمعونيين .

كذلك يذكر القراء ان الحكومة السورية اتجهت نحو اتخاذ قرارها بسحب قواتها من بيروت وغيرها اعتقادا منها بضرورة تحقيق الوفاق الوطني ، بحيث يعيد الى لبنان وحدته وسيادته ويقي اخطار التقسيم والانحراف في طريق الامبريالية والصهيونية التي تهدده .

والسؤال الى اين وصلت مساعي الوفاق الوطني ؟

بيان الرئيس سركيس

في يوم الاربعاء الماضي اذاع الرئيس اللبناني الياس سركيس بيانا اعلن فيه تمسكه القاطع بوحدة لبنان واستقلاله واصراره على استعادة سيادته على الجنوب وعلى تصفية جميع الكيانات التي تنمو على حساب الوطن .

واكد على انتساب لبنان القومي قائلا ان لبنان بلد عربي وعضو فعال في الاسرة العربية ، ولا يزال على دعم القضية الفلسطينية وعلى مساعدة الشعب الفلسطيني على بلوغ اهدافه الوطنية والثابتة في دولته على ارضه .

واردف يقول : رفضنا ونرفض اتفاقية « كامب ديفيد » لانها لا تراعي الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في اقامة دولته على ترابه الوطني . ولانها لا تشكل اطارا صالحا لاحلال سلام عادل ودائم في المنطقة ، وتؤدي في آخر مطافها الى الغاء الفلسطينيين عن وطنهم وبيوتهم والى توطينهم حيث هم الآن مستضافون .

وقال الرئيس سركيس ان العلاقات بين لبنان والشقيقة سوريا هي علاقات خاصة قائمة على اساس الاحترام المتبادل لسيادة واستقلال نظام كل من البلدين . وان ذلك يفرض قيام تعاون وثيق وتنسيق كامل بين البلدين وتنظيم اطار العمل المشترك بينهما لما فيه مصلحتهما المتبادلة .

واعرب الرئيس اللبناني عن ان بلاده تشدد في وجوب احترام قرارات مؤتمرات القمة العربية برمتها وتمسكه بموافقته فيها .

واضاف : ان لبنان يتمسك بعضويته الفاعلة وبدوره الدولي ومبادئ الامم المتحدة ويتمسك بعضويته في منظماتها وهو حريص على احترام مقرراتها وبخاصة على تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بجنوب لبنان تنفيذا كاملا وصحيحا بكل الوسائل الممكنة بهدف انهاء الاحتلال الاسرائيلي للشريط الحدودي واستعادة الدولة لسيادتها على كامل ارض الجنوب دون استثناء حتى الحدود المعترف بها دوليا .

القضية الجوهرية

من الممكن الموافقة على ما جاء في هذا البيان بشكل عام ..

ومن الممكن الاشارة الى الايجاب في اعلان الرئيس سركيس رفضه اتفاقات « كامب ديفيد » التي تمثل الهجمة الامبريالية على العالم العربي .. وتمثل الخطر المحسوس على لبنان على اعتبار ان اطراف المؤامرة الثلاثية في « كامب ديفيد » وضعوا الضغط على لبنان لالحاقه في اطار تلك المؤامرة وجعلوه هدفا رئيسيا لمحاولاتهم هذه .

ولا خلاف حول اهمية التضامن الوثيق مع سورية لهذا الامر للتغلب على حيويته القوى الوطنية اللبنانية وتركاه منظمة التحرير الفلسطينية .

واما استعادة السلطة الشرعية سيادتها على الشريط الحدودي (دويلة الخليمة) وانهاء الاحتلال الاسرائيلي مطلب يتمحور عليه النضال الوطني في لبنان وتؤيده كافة القوى الوطنية والتقدمية في الاقطار العربية والعالم ..

وفي اعتقادنا ان النقاط التي اوردها الرئيس سركيس في بيانه تمثل قاعدة جوهرية لالتقاء كافة الاطراف اللبنانية الحريصة على وحدة لبنان واستقلاله .. وعلى عروبته وحريته خارج الفلك الامبريالي الصهيوني ..

واذا كانت هنالك قوى تعارض في انتساب لبنان القومي الى العروبة .. وفي انهاء الاحتلال الاسرائيلي وتصفية دويلة الخليمة .. وفي العلاقات الاخوية الوثيقة مع سوريا .. وفي مساندة الشعب العربي الفلسطيني في كفاحه الوطني .. اذا كانت هنالك قوى تعارض في هذه المقومات الوطنية فهي تتمثل في الجبهة الانعزالية الفاشية ـ جبهة الكتائب والجماعة الشمعونية ، التي تراهن على الامبريالية والصهيونية (ممثلة في حكام اسرائيل) وتركز هجومها على الحركة الوطنية الفلسطينية ـ منظمة التحرير ـ وعلى التعاون مع سوريا .

واذا لم يعد يكفي ان يعلن الرئيس سركيس خطوطا سياسية ايجابية فانني مع مقومات اساسية لمواجهة الازمة

ـ البقية على ص ٥ ـ

اكبــر ٥٠ شركـة بريطانيـة تستثمـر اموالهـا في الخـارج

لندن ـ الوكالات ـ يتكشف يوما بعد آخر عداء حكومة المحافظين في بريطانيا للطبقة العاملة ، ويتجسم ذلك في اوضحه الدعم لشركات الاحتكار في نقل رؤوس اموالها الى الخارج لزيادة ارباحها وفي قمع النقابات العمالية .

ففي دراسة نشرتها مجلة « لابور ريسيرج » في مطلع هذا العام تأكيد على ان اكبر ٥٠ شركة بريطانية نقلت اكثر من ثلث انتاجها الى الخارج . وتضيف الدراسة ان هذه النسبة في تزايد مستمر ، هذا الامر الذي يعني الاستغناء عن القوى العاملة البريطانية ودفعها الى البطالة واستغلال الايدي العاملة الرخيصة في الخارج مما يوفر لها ارباحا اكثر .

لقد انخفض مستوى الاستخدام في بريطانيا في اكبر الشركات الخمسين بـ (١٢٠٠٠٠) شخص اي بنسبة ٦٪ من القوى العاملة المستخدمة فيها . كما ضاعفت ثلاث شركات هي (امبريال ، لوكاس اندستريز ، ترنر اسميوول) بشكل ملموس عدد العاملين فيها في الخارج في الوقت الذي خفضته في بريطانيا .

فشركة « امبريال » خفضت عدد عمالها في بريطانيا بالف شخص بينما ضاعفت عددهم في الخارج (من العمال غير البريطانيين طبعا) من ٧ الاف الى ١٤٠٠٠ ، وانخفض عدد الشغيلة في شركة « لوكاس » في داخل بريطانيا بـ ٢٤٦٠٠ في حين زاد عددهم في الخارج بنسبة الثلث اي بـ ١٨٠٠٠ ، وشركة « ترنر » خفضت عدد العاملين البريطانيين فيها بالفي عامل مقابل استخدام ٣٤٨٠٠ عامل في الخارج لضمان الارباح الفاحشة .

واشارت هذه الدراسة ان ٢٠ شركة فقط ، من مجموع الشركات الخمسين ، اوردت في تقاريرها عدد العمال المستخدمين فيها في الخارج .

بنـك باركليز ديسكونت م. ض

(ملخص عن وضع الاعمال ليوم ٣١ كانون الاول ١٩٧٩)

(المبالغ محتسبة بالآلاف الليرات)

	١٢/٣١ ١٩٧٩		١٢/٣١ ١٩٧٨
نقدا وارصدة بنك اسرائيل وبنوك	٧،٣٤٧،٥٢٩		٤٠٣٨٩٠٣١٣
اوراق مالية	٣٠٢٣٠٨٠٤٧٧		١٠٣٩٩٠٩٤٢
قروض وكمبيالات مخصومة	٤٠٥٧٥٠٤٨٤		١٠٩٤١٠٢٤٦
قروض من ودائع لاعطاء قروض	٥٠١٩٨٠١٤٦		٢٠٩٠٠٠٢٦٦
حسابات اخرى	١٣٨٠٤٠٠	*	٣٦٠٨٣٣
مباني البناء، تجهيزات وعقارات اخرى	١٣٩٠١١٩		٦٢٠٤٢٥
التزامات زبائن لقبول			
اعتمادات ولاقية وكفالات	١٠٨٣٦٠٧٢١		٩٣١٠٨٧٢
	٢٢٠٥٠٤٢٠٨٧٦		١١٠٦٦١٠٨٩٧

	١٢/٣١ ١٩٧٩		١٢/٣١ ١٩٧٨
راس مال وفوائض	٢٨٨٠٧١١	**	١٢٣٠١٧٣
كمبيالات دين ، رؤوس اموال مؤجلة	٢٤٧٠١٤٦		٢٢٤٠٧٥٤
حقوق الاقلية	٣٠٤	**	١٦٧
ودائع	١٤٠٥١٣٠٨٤٢		٧٠٣٠٧٠٨٦٢
ودائع لاعطاء قروض	٥٠٢٦٠٠٩٧٠		٢٠٩١٦٠٢٢٠
حسابات اخرى	٣٩٦٠١٨٢	**	١٤٧٠٨٤٩
التزامات على حساب الزبائن			
اعتمادات ولاقية وكفالات	١٠٨٣٦٠٧٢١		٩٣١٠٨٧٢
	٢٢٠٥٠٤٢٠٨٧٦		١١٠٦٦١٠٨٩٧

* مصنف من جديد
** ارقام متصالحة

(ملخص بيان الارباح والخسارة للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٧٩)

(المبالغ محتسبة بالآلاف الليرات)

	١٢/٣١ ١٩٧٩		١/١ ١٩٧٨
ارباح من معاملات اعتيادية قبل خصم الضرائب	٤٠٤٩٦٠١٨٤		١٠٣٥٤٠٥٩١
احتياطي الضرائب على الارباح من معاملات اعتيادية	٢٠٨٦٤٠٠٩١	**	٨٣٤٠٤٠٠
الربح الصافي من معاملات اعتيادية	١٠٦٠٠٠٠٩٣		٥٢٠٠١٩١
دخل غير اعتيادي بعد الضرائب النسبية			
حصة الاقلية في شركة متفرعة بنكية	١٤٥		٦٠
ربح صافي الفترة	١٠٥٩٦٠٩٤٨		٥٢٠٠١٣١

** ارقام متصالحة

حمى الهروب من المرتبات الدنيا تسيطر على الدوري الممتاز بينما يشتد الصراع بين فرق القمة

*** الحكم يمدد وقت المباراة ويخسر فريق كفر قاسم * شباب الناصرة يحقق نصرا هاما في مباراته الاولى (بعد طول غياب) على ملعبه * ازدياد الاخطار على فريقي اخاء الناصرة وام الفحم * شباب شفاعمرو يواصل درب الانتصارات * الفريديس ودالية الكرمل وسولم وتنافس شديد مع اور عقيبا على المرتبة الاولى ***

حيفا — لمراسلنا — تسيطر على مباريات الدوري الممتاز « حمى الهروب » من المرتبات المتدنية التي تؤدي في نهاية الموسم الى الهبوط الى الدرجة القطرية ، واذا كان تفوق فريق نتانيا في القمة مضموما بفارق ٤ نقاط مطيقة فان جل الاهتمام ينصب على صراع فرق القاع حيث فارق النقاط بينها طفيف ومتواز . ومما يعقد الامور ان ٦ فرق تشترك في هذا الصراع كلها ذات نقاط متساوية وتحقق نجاحا متوازيا كل سبت وهذا ما تثبته نتائج السبت الاخير والنتائج التي سجلت في المباريات المعادة ، وسط الاسبوع الماضي .

ويبدو الضيان انزلاق فريق بيتار القدس ليصبح احد هذه الفرق ، وذلك اثر خسارته في المباراة المعادة في كفار سابا (١ — ٢) ، وعدم تمكنه من الفوز على ارض ملعبه على فريق شمشون تل ابيب وتعادله معه ١ — ١ . وقد اثار هذا الامر اعصاب جمهور الفريق ومؤيديه ، الذين قاموا بعد انتهاء المباراة باعمال عنف واعتداء وقذف حجارة على لاعبي فريق شمشون وكسر زجاج باصهم ، وفقط تدخل البوليس حمى الحكم وخلصه من الجمهور الهائج .

وتجدر الاشارة ان مثل هذه الاعمال تعود على نفسها كل سبت تقريبا في الدرجة الممتازة . وقد ذكرنا في الاسبوع الماضي حول حادثة مماثلة على ملعب نتانيا : على اثرها عاقبت محكمة الطاعة فريق نتانيا بخصم نقطتين من رصيده وخصم نقطة اخرى من رصيد هبوعيل حيفا ، في محاولة لقطع دابر مثل هذه الاعمال . لكن ذلك كان ، على ما يبدو ، دون جدوى .

اما في قمة الدوري فقد واصل فريق مكابي نتانيا مسيرة كسب بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم بنصر بيتي ضئيل وبالنتيجة ٢ — ١ على فريق هبوعيل كفار سابا ، سجل الهدفين هداف الدوري دافيد ليفي مرة بقدمه والثانية برأسه في الشوط الثاني من المباراة . وكان المستوى الكروي جيدا وحاول فريق كفار سابا احراج فريق نتانيا في بيته لكنه لم ينجح .

اما فريق هبوعيل تل ابيب فقد خذل جمهوره هذا السبت حين خرج من مباراته مع هبوعيل بيتح تكفا الضعيف بالتعادل (١ — ١) وهكذا هبط الى المرتبة الثالثة . واحتل مرتبته فريق هبوعيل يهود ، الذي فاز على ملعبه بهدفين نظيفين على هبوعيل حيفا .

اما النتائج الاخرى فكانت على النحو التالي : مكابي تل ابيب — بيتار تل ابيب صفر — صفر ، هكواح رمات غان — مكابي بيتح تكفا (٢ — ٢) ، هبوعيل بئر السبع — مكابي عميدار (١ — ١) ، مكابي يافا — بني يهودا (١ — ١) .

هذا وستتوقف مباريات الدرجة الممتازة لمدة ٣ اسابيع بسبب مباريات الكأس ومباراة المنتخب الاسرائيلي ، في ٢٦ الجاري ، مع منتخب ايرلندا الشمالية في اطار مباريات التصفية لالعاب كأس العالم .

الدرجة القطرية

جرت هذا السبت المباريات التي تأجلت من يوم السبت الفائت بسبب احوال الطقس . وفي هذه المباريات دعم هبوعيل القدس مكانته الاولى بنصر سجل على فريق بيت شيمش (٢ — صفر) . اما فريق ريشون لتسيون فقد اضاف هو ايضا نقطتين الى رصيده بعد ان هزم طيرة الكرمل على ارض ملعبه بالنتيجة (٢ — صفر) . وهكذا يزاحم الفريقان في قمة الدوري ويليهما هبوعيل بيسان الذي يحاول ان يندس بين الفرق صاحبة الحق في الصعود الى الدرجة الممتازة ، لكن ذلك عبر صراع وتنافس شديدين مع فريقي هبوعيل عكا ورمات غان ، اللذين يحاولان ايضا نفسه ويحققان في سبيل ذلك مكاسب جيدة .

ففي هذا السبت احرز فريق رمات غان فوزا هاما (٢ — ١) على فريق هبوعيل بات يام واقتنص فريق عكا نقطة ثمينة في حيفا من مباراته مع فريق مكابي حيفا .

اما فريق اللد فقد اخذ يبدي بعض التراجع في مستوى لعبه وخسر هذا السبت على ملعبه نقطة ثمينة امام الفريق الضعيف الذي يحتل مرتبة القاع ، مكابي هرتسليا ، وتعادل معه (صفر — صفر) .

واما النتائج الاخرى فكانت كما يلي : هبوعيل طبريا — هبوعيل الخضيرة (١ — ١) ، هبوعيل هرتسليا — هبوعيل نتسيرت عيليت ٢ — ١ ، هبوعيل حولون — هبوعيل بيسان صفر — صفر .

الدرجة الاولى

لا تزال فرقنا العربية الاربع تتخبط في قاع الدوري وتجاهد للتخلص من خطر الهبوط مثل حكايتها متصعبة بذلك ، فضلا عن اوضاعها المالية والتنظيمية الصعبة ، قرارات المحاكم الجمعة والحكام المصريين . وفيما يلي نشر تقارير مراسلينا عن مبارياتها لهذا السبت :

كفر قاسم

من وليد عامر — خسر شباب كفر قاسم نقطة ثمينة هذا السبت ، في مباراته مع هبوعيل مرموريك على ملعب رحوبوت ، بسبب موقف الحكم العنصري الذي مدد وقت المباراة الى خمس دقائق ومكن بذلك فريق مرموريك من احراز هدف الفوز شبه الشرعي .

بدأت المباراة بطيئة نسبيا ثم اخذ يعلو الضغط فيها رويدا رويدا مع بروز تفوق شباب كفر قاسم . في الدقيقة الثلاثين احتسب الحكم ضربة جزاء حرة للخصم تمكن على اثرها من تسجيل هدف لصالحه . وقد حافظ الفريقان على هذه النتيجة حتى انتهاء الشوط الاول . الا ان لاعبي كفر قاسم نزلوا الى الشوط الثاني وقد خططوا لمعادلة النتيجة وبسرعة . وفعلا في الدقيقة الخامسة من الخطة تمكن اللاعب عبد الرحيم من اختراق دفاع مرموريك وتسجيل هدف رائع هو هدف التعادل لفريقه .

وهكذا ازداد الحماس واخذ الفريقان يشددان هجماتهما ولكن ذلك لم يترجم الى لغة الاهداف حتى نهاية المباراة . الا ان الحكم ، داني كوهين ، لم يعلن عن نهاية المباراة في الموعد المحدد وامر باستمرار اللعب . ولم يغير الحكم رأيه رغم احتجاج جمهور كلا الفريقين .

وفي الدقيقة ٩٥ (!) ووسط بلبلة لاعبي الفريقين قام لاعب مرموريك ، ملراي ، الذي لم يلحظه الحكم ، قام باختطاف الكرة من يد حارس مرمى كفر قاسم (وهذا امر غير قانوني) ووجهها الى الشباك . ووسط دهشة الحاضرين صفر الحكم معلنا تسجيل هدف الفوز لمرموريك ، الامر الذي لم يقبله لاعبو كفر قاسم ، فتوجه حارس المرمى ، انور طه ، الى الحكم يشرح له الوضع ويحتج على قراره . فما كان منه ، اي الحكم ، الا ان يرفع البطاقة الحمراء ويطرد حارس مرمى كفر قاسم من الملعب . ثم امر باستمرار اللعب وبعد لحظات اعلن عن انتهاء المباراة .

وبعد انتهاء المباراة حين حاول لاعبو كفر قاسم نقاش الحكم على موقفه العنصري قال بكل صلف : " انتم بكلام الفوز الذي حققتم به امام لتزروس حولون (وكان هو نفسه الذي حكم تلك المباراة ايضا) .

ام الفحم — شباب الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — في اول مباراة على ملعب الناصرة بعد حوالي الشهرين من اقالته بامر الشرطة سجل هبوعيل شباب الناصرة نصرا ساحقا بالنتيجة (٤ — ١) على شباب ام الفحم .

ومع ان مستوى المباراة الضعيف لم يكن ملائما لاهميتها العالية فقد كان لهذه النتيجة اثر هام على رصيد شباب الناصرة وكان دعما له في محاولته ضمان البقاء في الدرجة الاولى حيث زاد رصيده الى ١٢ نقطة وعزز موقعه في المرتبة ١٢ وتقاسمه مباراة واحدة مع مكابي الخضيرة .

اما فريق ام الفحم فقد ادت خسارته الى زيادة احتمالات سقوطه الى الدرجة الثانية . الامر الذي يعني ان فريق ام الفحم يستمر لمدة على اثر قرار محكمة الاتحاد العام لكرة القدم المجحف .. وهو امر غير مقبول ويجدر بفريق ام الفحم ان يحاول التخلص منه .

اما بالنسبة للمباراة فقد كانت ضعيفة جدا .. ويكفي الاشارة الى ان الاهداف الثلاثة الاخيرة لشباب الناصرة احرزت في ربع الساعة الاخيرة من المباراة للدلالة على ذلك . وقد احرز الاهداف الثلاثة اللاعب نسيم سرحان .

اخاء الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — لم يفوت فريق جبعات اولغا ، الذي ينافس على المرتبة الاولى (اكثر التجربة الدوري) فرصة اللقاء بفريق اخاء ابناء الناصرة القابع في المرتبة قبل الاخيرة واستغل كل فرصة لتسجيل هدف لصالحه . وما ان انتهت المباراة حتى كان رصيده اربعة اهداف نظيفة لم يعلق بها شيء .

وقد اثارت هذه النتيجة غضب جمهور الناصرة القليل الذي رافقه خصوصا وان فريق الاخاء لعب الى المباراة املا احراز المكاسب . وقد بدا فيه في هذه المباراة جيدا في البداية .. وتمتع في خلق توازن الا انه لم يصمد امام هجمات اولغا القاسية والمركزة وانهار دفاعه واصبح عاجزا عن صد الاهداف .

الدرجة الثانية

اما في اطار الدرجة الثانية فقد حافظ فريق ابناء شفاعمرو على مكانته وحقق هذا السبت نصرا ساحقا على فريق بيتار العمل الناصري (٣ — ١) وعزز مرتبته الاولى ورصيد اهدافه العالي (٦٣ — ١٨) . وقد زادت خسارة بيتار العمل الاخطار عليه في المرتبة قبل الاخيرة .

اما شباب عكا فقد خسر مباراته بهدف واحد مقابل لا شيء .

وفي المنطقة الشمالية ب لم ييأس فريق مكابي الفريديس من الصعود الى المرتبة الاولى وعزز هذا السبت احتماله بفوزه الساحق (٥ — ٢) على عليا كفار سابا ودعم موقعه في المرتبة الثانية . وكذلك فعل كل من فريقي معين دالية الكرمل (فاز بهدفين نظيفين على هشرون نتانيا) وهبوعيل سولم (فاز بهدف نظيف على الطيبة) . وهذه الفرق العربية الثلاث تنافس فريق مكابي اور عقيبا على المرتبة الاولى . اما فريق كفر قرع فقد مني بهزيمة قاسية هذا السبت (٥ — ٢) امام فريق اور عقيبا وبهذا زادت عليه الاخطار في مرتبات القاع .

اما في المنطقة الجنوبية ا فلا يزال فريقا اتحاد شباب يافا وهبوعيل الطيرة يحافظان على موقعيهما في وسط القائمة وقد تمكن فريق الطيرة من احراز فوز على هبوعيل كريات شالوم (١ — صفر) هذا السبت وتمكن فريق يافا من التخلص من الخسارة بالتعادل مع فريق مكابي هشكما رمات غان (وهو الذي يحتل المرتبة الثانية) .

وننشر فيما يلي تفاصيل مباراتي الطيبة — سولم وشفاعمرو — العمل :

سولم — الطيبة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — على ملعب الطيبة حقق شباب سولم نصرا هاما على شباب الطيبة وبالنتيجة ١ — صفر ، من هدف سجله اللاعب زهير زعبي في الدقيقة الـ ٦٠ .

ساد اسلوب لعب شباب سولم الصلابة والاندفاع والمسؤولية طوال وقت المباراة وشكل كل لاعب من خط هجومه خطرا دائما على مرمى الطيبة خصوصا في الشوط الثاني . اما في الشوط الاول ، الذي انتهى دون اهداف ، فقد توازنت القوى ولعب لاعبو الطيبة بصورة معقولة وجاروا شباب سولم الا ان في الشوط الثاني ضعف لعبهم وتغلب دفاع سولم بسهولة على مهاجمي الطيبة وتنقل الكرات بسرعة الى الاتجاه الاخر باتجاه الهجوم السريع ويشكل بها مرارا وتكرارا مرمى الطيبة . تألق في هذا الهجوم كل من علي راضي وهاشم مصاروة وزهير زعبي ، الذي سجل هدف الفوز ، عندما ارتدت كرة طويلة من دفاعه الثابت دحرجها وحاور بها ومن ثم اسكنها شباك مرمى الطيبة بخفة واحكام .

شفاعمرو — العمل

شفاعمرو — من خليل حماج — في مباراة ضعيفة نسبيا لم تحتد على مستواها من فريق شفاعمرو فاز الفريق على بيتار العمل الناصري بالنتيجة (٣ — ١) .

بدأت المباراة بشن الهجمات المتبادلة على جانبي الملعب ، ففي الدقيقة ٢٠ حيث تلقى زاهي ارملي الكرة من مجيد سلمان وحولها الى المرمى مسجلا هدف فريقه الاول . ثم استمر اللعب بدون تركيز جدي من الفريقين وفي الدقيقة ٤٠ استطاع اللاعب وليم صباح من تسجيل الهدف الثاني لفريقه .

في الشوط الثاني عاد الفريقان وبالاسلوب البارد نفسه ليخيبا آمال الجمهور العربي الذي تجمع في ملعب الناصرة . وفي الدقيقة ٧٠ احتسب حكم المباراة ضربة حرة لشفاعمرو حولها صبحي بشفتان صاروخية الى المرمى ارتطمت في صدر علي صبري الناصرة وتعود الى قدمي زاهي ارملي الذي لم يفوت الفرص وسجل بها الهدف الثالث .

وبعد خمس دقائق تمكن هجوم العمل من احراز هدف واحد وانتهت المباراة بالنتيجة (٣ — ١) . ورغم الفوز وكثرة الاهداف تجدر الملاحظة بان لعب شفاعمرو افتقر هذه المرة الى اللعب الجماعي والتخطيط الامر الذي يعود الى تفشي بعض اللاعبين في حضور التمارين . وهو امر خطير يجب تلافيه قبل فوات الاوان .

الدرجة الثالثة

هبوعيل طرعان — مكابي كرميئيل ٣ — صفر ، هبوعيل سخنين — شباب ترشيحا ٢ — ١ ، شباب الرامة — هبوعيل كفركنا صفر — صفر ، هبوعيل كرميئيل — هبوعيل كفر سميع ٣ — ٢ ، هبوعيل المكر — عصمير دالية الكرمل ٦ — صفر ، الطيبة — شباب مجد الكروم ٢ — ١ ، هبوعيل البعينة — هبوعيل جديدة ٦ — ١ ، مكابي شفرة — هبوعيل ابو سنان ٦ — ١ ، مكابي تل حنان — شباب المزرعة ٢ — ٢ ، بيتار نهاريا — هبوعيل مجد الكروم ١ — صفر ، بيتار حيفا — بيتار عين ماهل ١ — صفر ، [illegible] — شباب الكابري ٦ — صفر ، مكابي كفر كنا — كشافة حيفا ٢ — صفر ، هبوعيل عرابة — هكواح دالية الكرمل ٢ — ١ ، بئر ابو الجيش — شباب شفرة ٢ — صفر ، هبوعيل عين ماهل — هبوعيل يافة الناصرة ٢ — صفر ، هبوعيل باقة الغربية — هبوعيل معاوية ٢ — ١ ، هبوعيل مصمص — غبيع هكرمل ٢ — ١ ، سدق جيبيد — هبوعيل جلجولية ١ — ١ ، مكابي رمات حن — مكابي كفر قاسم ٢ — صفر .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ — مكابي نتانيا	٣٣
٢ — هبوعيل يهود	٢٩
٣ — هبوعيل تل ابيب	٢٨
٤ — بني يهودا	٢٥
٥ — شمشون تل ابيب	٢٥
٦ — كفار سابا	٢٥
٧ — مكابي بيتح تكفا	٢٥
٨ — مكابي تل ابيب	٢٤
٩ — بئر السبع	٢٢
١٠ — هبوعيل حيفا	٢١
١١ — رمات عميدار	٢٠
١٢ — بيتار القدس	١٨
١٣ — هكواح رمات غان	١٨
١٤ — هبوعيل بيتح تكفا	١٨
١٥ — مكابي يافا	١٧
١٦ — بيتار تل ابيب	١٧

الدرجة القطرية

١ — هبوعيل القدس	٣١
٢ — ريشون لتسيون	٣٠
٣ — بيسان	٢٨
٤ — هبوعيل رمات غان	٢٨
٥ — هبوعيل عكا	٢٧
٦ — هبوعيل اللد	٢٦
٧ — مكابي حيفا	٢٣
٨ — نتسيرت عيليت	٢١
٩ — طبريا	٢٠
١٠ — بيت شيمش	٢٠
١١ — الخضيرة	١٨
١٢ — هبوعيل حولون	١٨
١٣ — هبوعيل هرتسليا	١٦
١٤ — طيرة الكرمل	١٥
١٥ — بات يام	١٥
١٦ — مكابي هرتسليا	١٤

الدرجة الاولى — شمال

١ — كريات شمونة	٢٨
٢ — غبعات اولغا	٢٦
٣ — بيتار نتانيا	٢٣
٤ — هبوعيل نتانيا	٢٣
٥ — رمات هشارون	٢٣
٦ — رعنانا	٢١
٧ — تل حنان	٢١
٨ — مكابي الخضيرة	٢٠
٩ — اليكيم	١٧
١٠ — كريات آتا	١٥
١١ — شباب الناصرة	١٢
١٢ — نهاريا	١١
١٣ — اخاء الناصرة	١٠
١٤ — ام الفحم	٥

الدرجة الاولى — جنوب

١ — مكابي يفنه	٢٩
٢ — بيتار الرملة	٢٥
٣ — هبوعيل الرملة	٢٢
٤ — كريات غات	٢٢
٥ — مكابي شعرايم	٢١
٦ — بيتار بئر السبع	٢٠
٧ — اشكلون	١٨
٨ — اشدود	١٨
٩ — مرموريك	١٧
١٠ — كريات اونو	١٣
١١ — ديمونه	١٣
١٢ — كفر قاسم	١٣
١٣ — لزروس	١٠
١٤ — اور يهودا	٩

الدرجة الثانية — شمال ا

١ — ابناء شفاعمرو	٣٣
٢ — مكابي بياليك	٢٩
٣ — كفر كنا	٢٩
٤ — مكابي عكا	٢١
٥ — الجديدة	٢١
٦ — مكابي العفولة	١٧
٧ — نفيه شأنان	١٧
٨ — هبوعيل حتسور	١٦
٩ — شباب عكا	١٤
١٠ — كريات شموئيل	١٣
١١ — مكابي طبريا	١٢
١٢ — مكابي حتسور	١١
١٣ — بيتار العمل الناصري	١٠
١٤ — [illegible]	٩

شمال ب

١ — اور عقيبا	٢٨
٢ — مكابي الفريديس	٢٦
٣ — سولم	٢٣
٤ — معين دالية الكرمل	٢٢
٥ — معابيل	٢٠
٦ — الطيبة	١٩
٧ — هبوعيل العفولة	١٩
٨ — عتسمي حيفا	١٧
٩ — غبعات حاييم	١٦
١٠ — زخرون يعقوب	١٥
١١ — عليا كفار سابا	١٥
١٢ — كفر قرع	١٤
١٣ — كريات يام	١٣
١٤ — مكابي عشارون	٩

جنوب ا

١ — غني تكفا	٢٥
٢ — رمات هشكما	٢٣
٣ — ازور	٢٣
٤ — تسفونيم	٢٢
٥ — روش هعاين	٢١
٦ — الطيرة	٢١
٧ — كريات شالوم	١٩
٨ — كفار شاليم	١٩
٩ — اتحاد شباب يافا	١٨
١٠ — محني يهودا	١٨
١١ — بيتار حولون	١٢
١٢ — مكابي الرملة	١١
١٣ — بيتار هرتسليا	١٠
١٤ — بيتار يافا	٩

كلاي يعود ليرفع اسم « تايوان »

نيويورك — (الوكالات) — اعلن محمد علي كلاي في نهاية الاسبوع الماضي ، عن نيته العودة الى حلبة الملاكمة للمنافسة على لقب بطل العالم مجددا (المرة الرابعة) وذلك في اجتماع مع الصحفيين عقده في مركز التدريب الخاص .

وحين سئل عن سبب عودته الى الحلبة قال : اريد ان اعيد الثقة بالناس المظلومين (!) . ولكنه بعد اسئلة اخرى كشف عن الاسباب الحقيقية لعودته فقال . ان تايوان جزء من الصين الشعبية . واليوم لا احد يعترف بالنظام في تايوان .. حتى الولايات المتحدة تخلت عنها . وقد اراد الحكام هناك ان يعيدوا اسم دولتهم الى عناوين الصحف فحضروا الي هناك . ان من يريد ان يشتهر في العالم يلجا الي .

وحين سئل كلاي عن احتمالات موته خصوصا وان السمنة احترقت جسده وقلت حركته وضعفت قوته قال . ان خسرت او ربحت سأقبض ١٤ مليون دولار .

بدون تعليق !

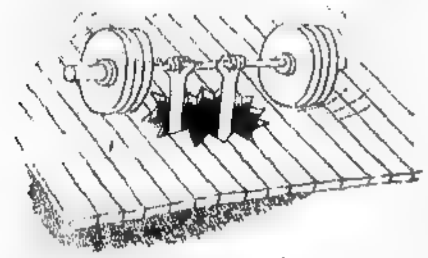

تهانينا

- الى الرفيقين لطيفة وعيد صيداوي بمناسبة المولود البكر ابراهيم .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — عرعرة

- الى الصديق عادل بشاس وزوجته بولادة سوسن .
- والى الصديق محمد احمد عباد وعروسه طه بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كابول

- الى الصديق بشير ذيبات بالمولود البكر موسى .
- والى الصديق صلاح بدر بالمولودة خديجة .

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

- الى الرفيق فيصل خليل سليمان وزوجته بالمولود الجديد .
- والى الرفيق محمد احمد سليمان وزوجته بالمولودة الجديدة نيبين .

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي — الناصرة

- الى الصديق عماد عزو وزوجته بولادة بسمة .

اعضاء الحزب الشيوعي في دالية الكرمل

- الى الرفيق ابراهيم كامل رابي وعروسه الهام بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — جلجولية

- الى الرفيق عدنان رابواس بمناسبة حصوله على شهادة في موضوع الرنتجن في براتسلافا وعودته الى ارض الوطن .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فاسوطة

- الى الصديق مسلم عماد وزوجته ابلين بالمولودة سوار ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

حركة النساء الدمقراطيات — ام الفحم

اجتماع مغلق على شرف الثامن من آذار عيد المرأة العالمي بحضور الوفد السوفييتي الضيف

يوم الخميس ١٣/٣/١٩٨٠ الساعة ٢,٠٠ بعد الظهر في قاعة سينما « الحمراء »

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* نشاطات * ندوات * اجتماعات

* كابول — لقاء مع لجنة المبادرة الدرزية ، بالاشتراك : الشيخ فرهود فرهود وآخرين ، يوم الاربعاء ١٢—٣—٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب ، الدعوة عامة .

* كابول — محاضرة حول الوضع في الشرق الاوسط والفلسطيني ، يوم الخميس ١٣—٣—١٩٨٠ الساعة ٦,٠٠ في نادي الحزب . المحاضر : عمر سعدي .

* كفر منذا — محاضرة حول الوضع في الشرق الاوسط والفلسطيني ، يوم الجمعة ١٤—٣—١٩٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : عمر سعدي .

* شعب (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — حفلة تدشين نادي الحزب الجديد في بيت الاخ علي ابو عرب ، يوم السبت ١٥/٣/٨٠ الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر . يتكلم : سالم جبران وحنا ابراهيم والشيخ الشاعر [illegible] حسون وتحيات محلية اخرى ، بالاشتراك فرقة « الدرب » للشبيبة الشيوعية في كفرياسيف وبرنامج غني .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

*** من اجل تقوية تمثيل الجبهة في انتخابات عمال البناء**

اجتماعات عمالية

* دير الاسد — اليوم الثلاثاء ١١—٣—٨٠ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : جمال موسى و[illegible] عثمان .

* البعنة — يوم الاربعاء ١٢—٣—٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : جمال موسى واحمد بكري .

* البقيعة — يوم الجمعة ١٤—٣—٨٠ الساعة ٥,٠٠ مساء في الساحة العامة . يتكلم : جمال موسى وكمال حاج .

* ترشيحا — يوم السبت ١٥—٣—٨٠ الساعة ٥,٠٠ مساء في الساحة العامة . يتكلم : جمال موسى وفضيل خوري .

* فسوطة — يوم السبت ١٥—٣—٨٠ الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر في الساحة العامة . يتكلم : جمال موسى وفضيل خوري .

* معليا — يوم الاحد ١٦—٣—٨٠ الساعة ٥,٠٠ مساء في الساحة العامة . يتكلم : جمال موسى وميلاد ابو عنصة .

تهنئة

الى معلم الكراتيه المعروف
عمر ناصر العيسى
بمناسبة صدور كتابه الاول
— الكراتيه —

ابراهيم نوفل — معاوية

ماذا بعد بيان — بقية

اللبنانية وحقها .. فالقضية الجوهرية اليوم تدور حول خلق الظروف الملائمة للوفاق الوطني .. ولا يمكن خلق هذه الظروف ما دامت السلطة الشرعية تواصل التزلف الى مواقع الجبهة الانعزالية الطائفية .. وتحمي اقطابها .. بل تستخدم الجيش ، المفروض ان يكون لبنانيا ، في سبيل ذلك .

لقد طرحت القوى الوطنية اللبنانية برنامجها للوفاق الوطني واكدت على ضرورة التمسك به ..

ومن بنود هذا البرنامج تغييب الخلافات بين السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .. واستخدام الجيش لاستعادة الشريط الحدودي بانهاء الاحتلال الاسرائيلي .. لا استخدامه لضرب المقاومة الفلسطينية .

وهكذا فاذا اراد الرئيس سركيس القيام بدوره التاريخي فعليه ان لا يكتفي باعلان مبادئ ايجابية ، بل نقلها الى حيز العمل .

نمو الاقتصاد — بقية

لمعيشة الشعوب الآن ما يكفي لتموين سكان البلاد كلهم بالخبز . لقد ازداد انتاج البيض والصوف وظل انتاج اللحم على مستوى عام ١٩٧٨ تقريبا . وكان عدد رؤوس الماشية في المؤسسات على اختلاف انواعها مع حلول كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٠ اكبر بقليل مما كان عليه اول كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٩ . وبلغت قيمة الانتاج الزراعي الاجمالي عام ١٩٧٩ (١٢٣٥٥) مليار روبل) وتجاوز المعدل السنوي للانتاج الزراعي في الخطة الخمسية المنصرمة (١٩٧١ — ١٩٧٥) بمقدار ١٠ مليارات روبل .

اعتمادا على القدرة الاقتصادية المتزايدة تضمن الدولة السوفييتية رفع مستوى معيشة الشعب السوفييتي والتقدم على الدوام . لقد ازداد من عام الى آخر المداخيل الفعلية لكل نسمة من السكان . ففي عام ١٩٧٩ ازدادت بنسبة ٣٪ . كما نمت خلال الاعوام الاربعة من الخطة الخمسية الجارية بنسبة ١٤٪ . وازدادت اجور العمال والموظفين ، والكولخوزيين وتحققت واجبات الخطة الخمسية لزيادة اجور العمال والموظفين والكولخوزيين . لقد تم تنفيذ احد الاجراءات الاجتماعية الهامة في الخطة الخمسية العاشرة ، وهو زيادة اجور العاملين في الفروع غير الانتاجية . ونتيجة لذلك ازدادت اجور ٣١ مليون عامل وموظف ، وازدادت اجور بعض فئات العاملين الاخرى . وقد بلغت نسبة ازدياد المساعدات العامة عام ١٩٧٩ بالتعويضات الحكومية والتعاونية ٤٣٪ ، كما ازدادت خلال الاعوام الاربعة الماضية من الخطة بنسبة ١٨٪ .

لقد بلغت المدفوعات والمعونات التي تلقاها المواطنون من رصيد الاستهلاك الاجتماعي العام الماضي ١١٠ مليارات روبل وازدادت بمقدار ٤٥ مليار روبل بالقياس الى عام ١٩٧٨ .

يجدر بالذكر ان رصيد الاستهلاك الاجتماعي ينفق على ضمان التعليم المجاني ورفع المستوى المهني وتقديم المساعدة الطبية مجانا ودفع رواتب التقاعد والمعونات ورواتب الطلبة وبطاقات الاقامة في المصحات ودور الاستراحة مجانا او مقابل جزء من ثمنها ، وكذلك على صيانة المساكن ودفع الايجارات المنخفضة الاجر .

وبنيت عام ١٩٧٩ على حساب جميع مصادر التمويل مساكن تعادل مساحتها ١,٢٠٥ مليون متر مربع . وبفضل ذلك تحسنت الظروف السكنية لما يقرب من ١٠ ملايين شخص . كما تحسنت خلال اربعة اعوام من الخطة الخمسية الجارية الظروف السكنية لاكثر من ٤٠ مليون شخص . وقد شيد كثير من المدارس والمستشفيات ودور الحضانة ورياض الاطفال وغيرها من المشاريع الاجتماعية الثقافية .

وتدل الارقام التي تسجلها ادارة الاحصاء المركزية للاتحاد السوفييتي ، بصورة مقنعة على استمرار تطور التعليم والثقافة . فقد تجاوز عدد العاملين الحاصلين على التعليم العالي والثانوي (الكامل وغير الكامل) في اواخر العام الماضي ١١٠ مليون شخص ، اي اكثر من ٨٠٪ من العاملين في البلاد . واتسع نطاق الرعاية الطبية وشبكة المؤسسات لاستراحة المواطنين .

بلغت قيمة التبادل التجاري مع البلدان الاجنبية عام ١٩٧٩ حوالي ٨٠ مليار روبل ويجري معظم التبادل التجاري مع البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي .

لقد تحقق الكثير في عام ١٩٧٩ في مجال تطوير البلاد الاقتصادي والاجتماعي . ووضعت اسس طيبة لتنفيذ المهام الاقتصادية عام ١٩٨٠ العام الاخير من الخطة الخمسية العاشرة .

(عن دائرة موسكو)

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
لجنة التنظيم والبناء المركز
اعلام بخصوص ايداع خارطة هيكلية

يعلن بهذا انه حسب المادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ موضوع في مكتب لجنة التنظيم والبناء لواء المركز واللجنة المحلية للتنظيم والبناء المركز خارطة المسماة تغيير خارطة هيكلية رقم م/٨٤٤/٢ مرفقا بها التخطيط .

ماهية التغيير : تعيين خط بناء حسب الخطة التي .. في قسيمة ٧٨٤٩ جزء من قسيمة ٦٤ بالطيبة .

كل معني في الامر يمكنه الاطلاع على الخارطة بدون مقابل في ايام وساعات الدوام لهذا المكتب .

كل من يهمه امر الارض او البناء او كل جزء اخر والذي يرى نفسه انه متضرر نتيجة لهذا التغيير وكل من بيده الحق حسب المادة ١٠٠ للقانون المذكور يحق له وخلال شهرين من يوم النشر في الجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضا على التغيير في هذه الخارطة في مكتب اللجنة المذكورة اعلاه .

أ. حسون
رئيس اللجنة المركزية للتنظيم والبناء
لواء المركز

تذكير
لابناء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة

في يومي السبت والاحد الواقعين ١٥ و ١٦ آذار الجاري ، ستجرى انتخابات اعضاء الدورة السادسة للهيئة التمثيلية .

مكان الاقتراع — روضة الاطفال الارثوذكسية .
ساعات الاقتراع — ٨ صباحا — ٨ مساء
دون توقف طيلة اليومين .

من المهم جدا اصطحاب الهوية الشخصية ، ويحق الانتخاب فقط للذين تم تسجيلهم وثبوت اسمائهم في سجل الناخبين لسنة ١٩٨٠ .

الرئيس: مشيل نصار — السكرتير: أمين تدحة

لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تمهل الوزارة حتى نهاية الشهر لتحرير ٨٠ مليون ليرة

* اذا لم يحرر المبلغ حتى نهاية الشهر ستتخذ اللجنة الاجراءات المناسبة * « لا تنازل عن حقنا في المساواة مع السلطات المحلية اليهودية في الميزانيات والوظائف » *

حيفا – لمحرر الشؤون البلدية – عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا لها ، يوم السبت الاخير (٨–٣–١٩٨٠) ، في بلدية شفاعمرو بحثت فيه القضايا الملحة التي تواجه السلطات المحلية العربية وتنفيذ قرارات المؤتمر القطري الذي انعقد في الناصرة يوم ١٢–١–١٩٨٠ .

وقد قدم رئيس اللجنة عضو الكنيست ، السيد حنا مويس ، بيانا عن تنفيذ القرارات اذان فيه تجاهل الوزارات المختلفة لمطالبات اللجنة ومراسلاتها المتعلقة بقرارات المؤتمر القطري الاخير ولعقد اجتماعات مع ممثلي اللجنة للبحث في القضايا الملحة وخاصة في مجال التمويل وابنية المدارس . ومن البيان والنقاش اتضح ان الاعلان الذي اذاعته اجهزة الاعلام في اواسط كانون الثاني الماضي ، على لسان وزير المعارف ووزير المالية عن تحرير الميزانيات المخصصة لابنية المدارس في المناطق العربية لم يكن الا وسيلة خداع لدى السلطات المحلية العربية عن اعلان الاضراب في المدارس والذي قرره المؤتمر القطري وحدد له يوم ٢٢–١–١٩٨٠ . ومما يذكر ان اللجنة القطرية اجتمعت بعد الاعلان المذكور وقررت – كخطوة للتعبير عن

الثقة المطلقة – تأجيل الاضراب المذكور .

امام هذا اتخذت اللجنة في اجتماعها الاخير القرارات التالية :

١ – ارسال برقية الى كل من وزير المعارف ومدير الوزارة العام ، والى رئيسة لجنة المعارف في الكنيست ومركز السلطات المحلية ووزير المالية ونائب رئيس الحكومة المسؤول عن الناحية العربية ، تطالب فيها بتحرير المبالغ المخصصة لابنية المدارس قبل ٣١–٣–١٩٨٠ وبتخصيص ميزانية مناسبة لنفس الهدف في السنة المالية الجديدة (٨١/٨٠) .

٢ – عقد جلسة خاصة للجنة للبحث في الاجراءات المناسبة على ضوء اجوبة المسؤولين المذكورين وعلى ضوء الاتصالات معهم .

٣ – تنظيم مؤتمر حول التعليم العربي وخاصة المناهج ، وانتخبت لجنة فرعية للاعداد له .

حول الميزانيات

هذا وبحثت اللجنة موضوع اعداد الميزانيات المحلية للسنة المالية الجديدة ، لذلك قرارات المؤتمر القطري . وشرعت الخطوط التالية التي تطلب من السلطات المحلية ان تسترشد بها في وضعها للميزانيات وما يرتبط بها :

١ – وضع الميزانيات العادية بحيث يكون العجز فيها متساويا لما هو عليه في الناحية اليهودية في سلة الخدمات المحلية .

٢ – تقديم ميزانيات التطوير حسب الحاجة الفعلية لكل بلد والاصرار عليها .

٣ – رفض التخطيطات التعسفية التي يقوم بها حكام الالوية ورؤساء الدوائر في المصادقة على الميزانيات .

٤ – ان يكون ملاك الموظفين في السلطة المحلية العربية متناسبا مع حاجتها الفعلية وحسب المعدل المعمول به في الناحية اليهودية .

كذلك بحثت اللجنة موضوع ضريبة الاملاك من جديد . واقرت لجنة فرعية منها لاحقة تنفيذ مقررات المؤتمر القطري حول هذا الموضوع .

واستجابة لطلب مقدم من لجنة عمال النقل القطرية الملائمة مع اللجنة حول موضوع النقل المقتنى قررت اللجنة توكيل لجنة فرعية منها لاجراء هذه المقابلة حول الموضوع المذكور والعمل بشكل جاد من قبل ادارة المعارف العربية .

٦ آلاف سجين في السجون الاسرائيلية

حيفا – لكاتب « الاتحاد » – نشرت صحيفة « هارتس » نقلا عن وكالة « عتيم » اول امس ، الاحد ، ان عدد السجناء الذين يقبعون في السجون الاسرائيلية يصل الى ستة آلاف سجين بينهم ٢٨٠٠ سجين سياسي . وفي سجن الرملة يقضي ١٢٠ سجينا احكاما بالسجن المؤبد بينهم ٤٠ سجينا سياسيا .

الحكومة تتجاهل مطالب السلطات المحلية

* شل الخدمات البلدية في اشكلون وبيسان * للعجز على املاك بلدية تل ابيب .. والتحقيق مع محاسبي بلديات *

حيفا – لمكاتب « الاتحاد » – اعلن اليوم خمسمائة موظف في مجلس بلدية بيسان اضرابا ليوم واحد بسبب عجز البلدية عن دفع اجورهم لشهر شباط الماضي . واعلن رئيس المجلس الموظفين : « ان البلدية لن تدفع الاجور لان الحكومة لم تسدد ديونها للبلدية » .

وفي اشكلون اضرب موظفو البلدية البالغ عددهم حوالي الف موظف ، اول امس الاحد ، احتجاجا على عدم دفع رواتبهم لشهر شباط ، واعلن رئيس البلدية انه لن يدفع الرواتب اذا لم تسدد المؤسسات الحكومية ديونها البالغة ٦٠ مليون ليرة للبلدية .

اجتماع مع هورفيتس – بلا جدوى

من جهة اخرى تقوم ضريبة الدخل بحملات جباية مشددة في البلديات ، وقد اجريت تحقيقات مع عدد من محاسبي البلديات ، كذلك حجزت على املاك بلدية تل ابيب لانها لم تدفع ضرائبها بقيمة ٢٠٠ مليون ليرة . وقد اعلن محاسب البلدية في اثناء التحقيق الذي اجري معه : انه كان امامه خيار بين امكانيتين اما دفع الضريبة او دفع رواتب الموظفين ففضل الامكانية الثانية . واضاف ان الحكومة مدينة للبلدية بمبلغ نصف مليار ليرة .

وفي الاجتماع الذي عقده ، يوم الجمعة الماضي ، ادارة مركز السلطات المحلية بحضور وزير المالية ، يغئال هورفيتس ، ووزير الداخلية ، يوسف بورغ ، رفع احتجاج شديد اللهجة على هذه التصرفات وطالب رئيس المركز بان تدفع الحكومة حالا ديونها البالغة ٢٢٥ مليار ليرة للسلطات المحلية . كذلك طلبت الى الوزير مطالب البلديات والمجالس المحلية لاخراجها من الازمة الخانقة التي تعاني منها ، الا ان الوزير في رده تجاهل هذه المطالب وكرر اقواله ، حول اوضاع الدولة الاقتصادية والديون والتضخم وغيرها . وقد تمخض عن الاجتماع تشكيل لجنة مؤقتة من ممثلي وزارتي المالية والداخلية ومركز السلطات المحلية (١٦) الموضوع .

نداء كتلة الجبهة الدمقراطية لعمال البناء : صوتوا و

برنامج الجبهة يضع نصب عينيه الكفاح بمثابرة واخلاص من اجل حقوق عمال البناء

حيفا – مكتب « الاتحاد » – في يوم الثلاثاء القادم ١٨–٣–٨٠ سيتوجه عمال البناء في البلاد الى صناديق الاقتراع الخلاء بأصواتهم في الانتخابات لمؤتمر نقابة عمال البناء ومجالسها المحلية . وستكون هذه الانتخابات فرصة امام عمال البناء ، عربا ويهود ، لتشديد كفاحهم من اجل تحقيق مطالبهم وانتخاب ممثليهم الحقيقيين ، واجراء تعديل في ميزان القوى لصالحهم بانسحاب القيادة « التجمعية » المسيطرة في نقابة عمال البناء والهستدروت علية ، التي تتلون بمختلف الطرق من اجل « لطش » اصوات العمال العرب حتى تضمن لنفسها استمرار الهيمنة داخل النقابة ، ولتواصل نهجها الاستسلامي حيال اعتداءات حكومة « التكتل » المستمرة على الحقوق النقابية وانكلها الاقتصادية القاسية التي تتجسد بالغلاء الفاحش والبطالة وافقار العاملين .

ويعرف العمال العرب ان القيادة « التجمعية » هذه تمارس سياسة التمييز القومي ضدهم وضد ابناء شعبهم .. وانه بناء على هذه السياسة غير تغرم عمال البناء في الناصرة وقراها وعكا وقراها وفي قرى المثلث من انتخاب مجالس محلية عمالية تقوم بادارة شؤونهم والدفاع عن حقوقهم . وامعانا في هذه السياسة قامت في اواخر الشهر المنصرم بتعيين لجنة عمال في ام الفحم بالقرب من الثلاثة مجالس عمال منتخب فيها يعبر عن مصالحهم ويقود نضالهم العادل .

برنامج « الجبهة »

وحرصا على مصالح عمال البناء وتجاوبا مع مطالبهم العادلة ، اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية برنامجها لهذه الانتخابات وضمنته نداء حارا الى جمهور عمال البناء تدعوهم فيه الى الوقوف الى جانبها وزيادة عدد ممثليها في النقابة بالتصويت (و) في يوم الانتخابات ، والى نبذ قائمة « التجمع » المعادية لمصالحهم والتي تهيمن على النقابة .

ويضع البرنامج نصب عينيه الكفاح بمثابرة واخلاص من اجل حقوق عمال البناء ومن اجل مصالح كافة العاملين والجماهير العربية . وقد اثبتت الكتلة انها القوة الوحيدة التي تعمل بعناد ، من اجل ذلك .

ويحدد برنامج الجبهة الكفاح من اجل :

* تشغيل كامل ودائم لعمال البناء .
* الدفاع عن حرية كفاح النقابات المهنية .
* ضد الغلاء ، ومن اجل زيادة اجور عمال البناء اليهود والعرب بنسبة ٥٠٪ على الاقل .
* دفع علاوة غلاء كاملة وتخفيض عبء الضرائب المفروض على العاملين .
* دفع كامل اجور السفر ، والدفع بدل ساعات السفر الى العمل ومنه .
* تنزيل سن الخروج الى التقاعد الى ٦٠ سنة ، والتقاعد مبكر للذين يفقدون ما يقدر ب ٥٠ بالمائة من قوة العمل نتيجة لاصابات العمل .
* تنزيل يوم العمل في البناء الى ٧ ساعات .
* تحسين وسائل الوقاية في العمل ، لتقليل عدد حوادث العمل ، والاهتمام بالخدمات في العمل ، ومرافق الطعام . زيادة ايام الاذن السنوي وايام النقاهة . دفع كامل الاجرة مقابل العطلة المرضية واصابات العمل ، وزيادة تعويض اصابات العمل .
* ان تمين سنة العمل ب ٢٠٠ يوم (بدل ٢٥٠) لملاءمة حساب الشروط الاجتماعية لعامل البناء .
* توسيع وتحسين خدمات (الكلين بطوح) لعمال البناء .
* تأمين مسكن بأجرة مناسبة ، وقروض بفوائد صغيرة للعاملين .
* زيادة ميزانيات الحكومة المخصصة للصحة ، والتعليم ، والاسكان والبناء والخدمات العامة والبلدية .
* قيام الاتحاد الهستدروتي (« الشركة العاملين ») بتوسيع البناء والتصنيع .

عاش الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي

الى الرفيقات والصديقات ،
الى النساء العاملات والامهات وربات البيوت ،
الى جميع النساء ، محبات السلام واخوة الشعوب اليهوديات والعربيات ،

تحياتنا لكن بمناسبة الثامن من آذار ١٩٨٠ ، يوم المرأة العالمي ، عيد النساء وجميع محبي التقدم في العالم .

في الدول ذات الانظمة الرأسمالية تناضل النساء وجميع التقدميين ضد التمييز بحق المرأة ومن اجل المساواة في الحقوق ، ضد ظروف المعيشة المتدهورة بسبب التضخم والبطالة ، ومن اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى هناك امكانيات لتحقيق المساواة وضمان مكانة المرأة في كافة مجالات الحياة وهناك تحقق المرأة انجازات جديدة كل عام في جميع المجالات .

واما في اسرائيل فاننا نحتفل بيوم المرأة العالمي في ظروف ازمات سياسية واقتصادية واجتماعية واخلاقية قاسية ، وفي حالة القلق حكم « التكتل » وفي ظروف هجمة شديدة على حقوق ومستوى معيشة العمال ، وعلى الحريات الدمقراطية وحقوق المرأة ، وتشديد سياسة القمع المفروضة على الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . كذلك فقد تعمقت سياسة التمييز القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل ، وتضاعفت سياسة الاكراه الديني الذي يمس بشكل خاص في مكانة المرأة والمساواة في الحقوق . كما ويجري تحريض ارعن على الاتحاد السوفييتي وهناك خطر اقامة حلف عسكري عدواني من الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية .

في هذه الظروف هناك اهمية خاصة للنضال ضد السياسة القائمة ولاسقاط حكومة « التكتل » . وهناك اهمية خاصة لتعزيز وتقوية نفوذ الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ولتوسيع وتعميق وحدة جميع قوى السلام والدمقراطية .

ومن هنا تكتسب اهمية خاصة المساهمة الكبيرة التي تقدمها النساء في هذه النضالات – والنساء في اسرائيل يساهمن مساهمة كبيرة في النضال من اجل السلام والدمقراطية والمساواة والتقدم الاجتماعي .

ايتها الرفيقات والصديقات ،

نرجو لكن الصحة الجيدة والحياة السعيدة لكن ولجميع ابناء عائلاتكن .

٨ آذار ١٩٨٠ الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

« الدوريات الخضراء » تقوم بعملية واسعة النطاق ضد عرب النقب

ترحيل عائلات من عرب العزازمة مع ٤ آلاف رأس غنم والقائهم قرب بئر السبع فريسة للجوع والعطش

بئر السبع – خاص بـ « الاتحاد » – داهمت قوة مؤلفة من عصابات « الدوريات الخضراء » والجيش ، اول امس الاحد ، قطعان كبيرة من الغنم التي تخص عرب العزازمة في منطقة رتيم فاستولت على الغنم وهدمت عددا من مضارب العرب وساقت ٢٥٠ شخصا الى موقع قرب بئر السبع عند رمات حوبيب . ويقدر عدد قطعان الغنم بـ ٤٠٠٠ راس .

وشاهد مراسلنا امس الاول ، عددا من العائلات البدوية من عرب العزازمة تبني مضاربها في الموقع الجديد انتظارا لما سيؤول اليه مصيرها .

ويقول شاهد عيان من الرعيان سليم عودة الزعيلة ، من عرب العزازمة انه في ساعات الصباح من يوم الاحد هاجمت قوة من الجيش ورجال الدوريات الخضراء بتطويق المكان الذي كان يرعى فيه الغنم ومن ثم ساقتها مع اصحابها الى مكان بجوار بئر السبع .

ووصفت الصحف هذه العملية بانها اوسع العمليات التي قامت بها الدوريات الخضراء في النقب ، وجاء على لسان السلطات العسكرية ان المواشي كانت ترعى في منطقة مغلقة . اما المسؤولون في الدوريات فقد زعموا بانهم انذروا اصحاب المواشي اكثر من مرة بعدم دخول المنطقة !

ويقول اصحاب المواشي ان المسؤولين في « الدوريات الخضراء » امروهم بان يبقوا في المكان الذي احضروهم اليه مدة ٣ ايام يقرر بعدها مصير مواشيهم . ومن الجدير بالذكر ان المواشي لم توضع في الكرنتينا (تحت الحجز) المخصصة عندها .

ويسود القلق الشديد اصحاب المواشي التي تتعرض للجوع والعطش ، مما لم تتخذ التدابير المطلوبة لاخراج منها .

الاحتلال يحتجز – بقية

ان قائد محطة عسكرية بالمنطقة اعلن انهم احتجزوا بقضية !! غير ان محققا آخر اكتشف فيها بعد انه لا توجد ابة علاقة لهم في الموضوع وان المحقق الاول لم يقم بما عليه في التحقيق لانه لا يتقن العربية . ومع هذا لم يطلق سراح المعتقلين بحجة الاشتباه بهم في انهم ابناء !!

واضافت الصحيفة ان اهالي قرية بيت اسكاريا يعتقدون ان اعتقال افراد العائلة المذكورة جاء في محاولة الضغط عليهم واجبارهم على بيع اراضيهم البالغة مساحتها ٧٠ دونما والتي تحتاجها (؟) مستوطنة « عتصيون » القريبة .

شمعير – بقية

والشارع نحو الغرب .

والمعروف ان شمعير كان قد حصل في حينه من اطلاقات « كتب ديليه » والفائدة التطبيقية المصرية الاسرائيلية بسبب « الادارة الذاتية » التي يعتقد انها ستؤدي الى قيام دولة فلسطينية . وقد صافح النواب الذين عارضوا التعيين : كيف سيدافع شمعير في الخارج عن سياسة الحكومة التي يعارض سياستها .

كلمة « الاتحاد » – بقية

ومساواة ورفاه اجتماعي ..

وخلال هذه الفترة طرحت الجبهة الدمقراطية على جدول اعمال الكنيست موضوع نزع الثقة عن الحكومة لاجراء انتخابات برلمانية لتحقيق التغيير الاساسي في السياسة الاسرائيلية على الصعيدين الداخلي والخارجي .

ان المؤشرات توحي بان دعاة الانتخابات المسبقة ينطلقون من اعتبارات حزبية ضيقة ، ويستخدمون دعوتهم في مناورات يهدفون من ورائها الابتزاز من حلفائهم وتقوية مواقعهم على حساب اولئك الحلفاء ..

ومع هذا فانهم بهذه الدعوة يعترفون بواقع الازمة .. وهذا بدوره يستنفر الجماهير الشعبية المتضررة الى تشديد كفاحها لاسقاط حكومة الحرب والفقر والتخلص من مآسي سياستها المدمرة ..

محكمة العمل تمهل الحكومة فترة اخرى لحل النزاع مع المعلمين

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – استمر البحث في محكمة العمل القطرية ، مساء امس الاثنين ، من تأجيل البت النهائي في قضية كفاح المعلمين من اجل زيادة اجورهم مدة ايام على امل التوصل الى اتفاق مع الحكومة .

وكانت المحكمة عقدت جلستها امس ، بناء على طلب الحكومة ، لاصدار اوامر عمل تلزم المعلمين بالعودة الى عملهم . وقد اقترح رئيس المحكمة حلا مؤقتا يقضي بتمديد فترة المفاوضات بين الحكومة والمعلمين الى يوم الخميس القادم ، يلزم خلالها المعلمون بعدم الاعلان عن اجراءات نضالية وازاء هذا تلتزم الحكومة بالنظر بايجابية لمطالب المعلمين بربط اجورهم مع اجور المهندسين (اليوم وفي اية فترة اخرى) .

ويذكر ان المعلمين اعلنوا اضرابا شاملا في جميع المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية وروضات الاطفال ودار المعلمين طوال يوم امس .

وكان معلمو الجامعات يسدوا امس باضراب لثلاثة ايام مطالبين بزيادة اجورهم .

بلدية الناصرة الدمقراطية تحتفل بيوم المرأة العالمي

الناصرة – لمراسلنا – اقامت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية احتفالا لموظفات البلدية ومنظمات النساء في المدينة بمناسبة الثامن من آذار يوم المرأة العالمي ، وذلك في قاعة المركز الثقافي البلدي بيوم الجمعة الماضي .

وافتتحت الاحتفال الاخت حكمية طليحل ، وتحدث باسم المجلس البلدي وليد فاهوم ، نائب رئيس البلدية ، وملحم جرجورة ، عضو ادارة المجلس البلدي . وحيى المحتفلات موظفات البلدية والنساء عامة في هذه المناسبة ، واكدا على دور المرأة عامة في رفع شأن مجتمعها .

وتحدثت باسم الاحتفال السيدة انيسة شاهر عن المنظمة النسائية الاسلامية والاخت ادرينت امر عن منظمة النساء الدمقراطيات .

وقدم في الاحتفال برنامج فني وتم عرض فيلم سوفييتي بعنوان « انكر اسمك » .

هذا ومن الجدير بالذكر ان يوم الثامن من آذار هو عطلة معترف بها في بلدية الناصرة منذ ان انتصرت الجبهة الدمقراطية في الانتخابات البلدية . وفي هذه المناسبة نظمت رحلة للموظفات .

مجلس كفرياسيف يقرر التوجه للمحكمة ضد حاكم لواء الشمال

كفر ياسيف – لمراسلنا – وجه رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، الاستاذ الياس فرح ، كتابا في مطلع الاسبوع الماضي الى حاكم لواء الشمال يطالبه فيه بالعدول عن قراره باجراء تغيير في ميزانية المجلس العادية بالغي بتخفيض الهبة العادية بمبلغ مليون ليرة ، وبان يحرر للمجلس المبالغ المستحقة له من الهبة العادية عن السنة الماضية .

وهذا الاجراء هو الخطوة الاولى في اجراءات المجلس لتحصيل مستحقاته والتي سيكون ضمنها رفع قضية في محكمة العدل العليا اذا لم يتراجع حاكم اللواء عن قراره التعسفي الذي اتخذه قبيل نهاية السنة المالية .

هذا وكان المجلس قد قرر في جلسته الاخيرة بأكثرية الاصوات التوجه الى المحكمة اذا لم يتراجع حاكم اللواء عن قراره .

غــلاء ..

تل ابيب – ارتفعت منذ مطلع هذا الاسبوع اسعار مجموعة من المواد الغذائية الاساسية :

فارتفع سعر الطحين بنسبة ٣٤٫٨٪ (وبذلك يصبح سعر كيلو الطحين ١٩٫٢٧ ليرة) واسعار الزيوت ارتفعت بنسبة ٨٪ والزبدة (مرجرينا) بنسبة ٦٪ والمكرونة ارتفعت اسعارها بنسبة ٢٣٪ .

وارتفع سعر السكر مرة اخرى في غضون اسبوعين فاصبح سعر الكيلوغرام ٣٧ ليرة . وارتفع سعر الارز لاصبح سعر الكيلوغرام ٣٥٫٨٠ ليرة .

وكانت ارتفعت ، في اواسط الاسبوع المنصرم ، اسعار الحليب ومنتجاته واللحم المثلج بنسبة ١٥٪ وارتفع معها سعر الكاكاو والشوكولاته والمكرونة والمصابيح الكهربائية بنسبة ما بين ١٠ – ١٢٪ .

وارتفعت ايضا صباح امس اسعار البيض بمعدل ٢٠٪ .

هذا ومن المتوقع في الايام القادمة ارتفاع اسعار كثير من المواد الغذائية والخدمات .

وكانت لجنة المالية في الكنيست صادقت في نهاية الاسبوع الماضي على رفع رسوم التلفزيون لعام ١٩٨٠ / ١٩٨١ بنسبة ٩٠٪ اي بمبلغ الفي ليرة . وارتفعت رسوم الضريبة على الراديو في داخل السيارة او في البيت الى ٦٠٠ ليرة ، وستجبي ذلك شركة الكهرباء ابتداء من اول تشرين الاول القادم .

اعلان بلدية الناصرة

ايها المواطن الكريم ! بادر الى تسديد متأخراتك المالية (ضرائب ، ثمن مياه ، رسوم .. الخ ..) قبل ١٩٨٠/٣/٣١ حتى لا تضطر الى دفعها مضاعفة تقريبا بعد هذا التاريخ ، وذلك بموجب القانون الجديد الخاص بالزام المواطن بدفع رسوم تأخير بنسبة ٧٢٪ او فرقية الارتباط مع فائدة اجمالية بنسبة ٤٪ على المبلغ الاصلي وفرقية الارتباط مع دفع المبلغ الاصلي عن من الاثنين !

مدرسة راهبات مار يوسف الثانوية – الناصرة –

تعلن عن موعد تسجيل الطالبات للصفين التاسع والعاشر
من ٣/١٠ – ٣/٢٨
ومن ٤/١٤ – ٤/٣٠
ويجري التسجيل في مكتب المدرسة ايام الاثنين – الجمعة ، الساعة ٨ – ١٢ .
* يرجى احضار هوية ولي الامر وشهادة علامات الفصلين الاول والثاني *

الآن يمكنكم الدخول لقدتم ترميم وتوسيع فرع باقة الغربية

في خدمتكم الآن فرع اوسع ، مريح ومبهج ، لكم ولنا نحن الموظفين

في فرع بنك لئومي ليسرائيل في باقة الغربية ، يمكنكم منذ الآن ، الاستفادة من كافة الخدمات المصرفية العصرية ، ومن الجو المبهج ومن الخدمة المخلصة التي طالما عهدتموها

الى اللقاء

בנק לאומי بنك لئومي

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٥٣
تلفون ٥٢١٤٥٧–حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات
الثمن : شاقل واحد
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٤ آذار ١٩٨٠ ، ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٠ — العدد ٨٨\٣٦ VOL 88/36 — 14.3.1980

الجبهة تطالب الكنيست بالغاء القرار بمصادرة الاراضي في القدس المحتلة

* « القرار يضرب في احتمالات السلام ويتنافى مع القوانين الدولية وقرار مجلس الامن » * ردود فعل غاضبة في العالم على قرار الحكومة التوسعي *

القدس — ارسلنا — تقدم النائب مائير فلنر (كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست ، اول امس الاحد ، دعاها فيه الى اجراء بحث عاجل حول قرار الحكومة مصادرة ٤٤٠٠ دونم من الاراضي في القدس العربية المحتلة لاغراض الاستيطان الكولونيالي .

وجاء في معرض تفسير النائب فلنر هذا الطلب : « ان استمرار مصادرة الاراضي العربية لاغراض الاستيطان اليهودي هو تحد استفزازي مكشوف للمواطنين العرب في المناطق المحتلة ، وظلم ، وبحق ، شعب السكان ، ويشكل خطوة تخريبية اخرى ضد احتمالات السلام في منطقتنا . ويعتبر هذا القرار منافيا للقوانين الدولية وتحديا لارادة العالم المحب للسلام الذي تمثل في قرار مجلس الامن الدولي (١-٣-٨٠) الذي استنكر بالاجماع الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة » (ودعا الى وقفه وتصفيته).

ردود فعل عالمية

هذا واثار قرار الحكومة التوسعي ردود فعل غاضبة في العالم ايضا . وحتى حكام الولايات المتحدة اضطروا الى انتقاده ، فاعلن الناطق بلسان البيت الابيض ، هودنغ كارتر ، اول امس الاربعاء ، ان حكومة الولايات المتحدة « تتحفظ من قرار الحكومة الاسرائيلية » و « تأسف » لاتخاذه في هذا الوقت حيث تجري مفاوضات الادارة الذاتية » .

لكن المسؤولين الاسرائيليين رفضوا هذه الانتقادات وادعوا ان الحكومة الاسرائيلية انما تصادر اراضي تم ضمها الى اسرائيل (بأي حق ؟!) .

ومن جهة اخرى واصلت السلطات الاسرائيلية اجراءات مصادرة الاراضي المذكورة وتخطيط بناء الاحياء السكنية عليها (جرى الحديث عن اقامة عشرة آلاف وحدة سكنية) وكذلك المنشآت الصناعية والتجارية بغية اقامة امتداد تنظيمي كولونيالي يصل بين مستوطنتي النبي يعقوب والتلة الفرنسية وتغيير ملامح القدس العربية لتوحيد ما يسمونه « وحدة القدس ، عاصمة اسرائيل الابدية » !

وقد اعلن وزير الاسكان ، دافيد ليفي ، الذي اعد هذا الاقتراح الكولونيالي للحكومة وتولى مسؤولية تنفيذه ،، اعلن في برنامج موكيد التلفزيوني ، امس الاول ، ان حكومته انفقت في السنة الماضية ٧ مليارات ليرة على اقامة المساكن والاحياء والمنشآت اليهودية في القدس « الشرقية المحررة » وانها ستواصل انفاق الاموال على تطويرها .

هذا وكان وزير المالية ، يغئال هورفيتس ، قد وقع على اوامر مصادرة الاراضي يوم الاثنين الماضي . وادعى المسؤولون الحكوميون بان الاراضي العربية المصادرة تشكل فقط ٦٨٪ من مجموع الاراضي المصادرة !!

دول السوق الاوروبية «تنتظر» نتائج مفاوضات «الادارة» قبل ان تتحرك للعمل

* مؤشرات الى التنسيق بين دول السوق والولايات المتحدة * منظمة التحرير تطالب بالوضوح في مواقف هذه الدول * الحكومة الفرنسية تصادق على موقف الرئيس ديستان *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تحتدم معركة دبلوماسية في اطار دول السوق الاوروبية في اعقاب اعتراف عدد من هذه الدول ، فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية وغيرها ، بضرورة ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير لتأمين السلام في منطقة الشرق الاوسط .

ايطاليا وهولندا تطالبان بالانتظار

فبعد ان بدأت سلسلة الاعترافات بقرار الرئيس الفرنسي ، فاليري جيسكار ديستان ، بهذا الحق خلال جولته في عدد من الاقطار العربية (النفطية في الاساس) اعلن وزير خارجية ايطاليا روفيني ان من السابق لاوانه ان تتخذ الدول الاوروبية الغربية موقفا موحدا من ازمة الشرق الاوسط قبل الموعد المقرر لانهاء مفاوضات الادارة (٢٦ ايار ١٩٨٠) وقال : « من الحكمة ان ننتظر هذا التاريخ لنرى كيف تنتهي المرحلة الاولى من اتفاقات « كامب ديفيد » .

ثم اضاف ان ايطاليا تساند بثبات امن اسرائيل وحق الشعب الفلسطيني المشروع في تقرير مستقبله بحرية (١١-٣-٨٠) .

واعلن وزير خارجية هولندا ، كريستوفر فان دير كلاو ، تأملين ان دول السوق الاوروبية لم تخطط لاية مبادرة لاقرار ملحق بقرار مجلس الامن يشير الى حقوق الفلسطينيين .

وقال في اجتماع صحفي عقده عند انتهاء مباحثات نائب السادات حسني مبارك مع المسؤولين الهولنديين : علينا ان ننتظر حتى ٢٦ ايار لنرى ماذا سيحدث .

والمانيا الغربية تؤيد « كامب ديفيد »

ووزير خارجية المانيا الغربية الذي اعلن بدوره اعتراف بلاده بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، ينتظر ايضا نتائج مباحثات « الادارة الذاتية » .. لقد صرح في مطلع هذا الاسبوع بعد اجتماعه بحاكم مصر ، انور السادات في القاهرة : « ان الطريق الذي يسلكه السادات من اجل تحقيق السلام للدول العربية واسرائيل والشعب الفلسطيني ، ومراعاة مصالح وآمال جميع الاطراف ، وفي مقدمتهم الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره وقيام وطنه ، بشكل مجموعة متكاملة تتوفر فيها عناصر التسوية » (« الاهرام » ٩-٣-٨٠) .

وهذا يعني ان غينشر يؤيد طريق السادات وينتظر نتائج مفاوضات « الادارة » التي يجريها وحده ..

ويذكر ان المسؤولين الساداتيين تحفظوا من اعلان الرئيس الفرنسي ديستان تأييد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره لانهم رأوا في توقيته « عقبة » امام مفاوضات « الادارة الذاتية » .

التنسيق مع الولايات المتحدة

وفي الوقت نفسه صرح وزير الدولة البريطاني في الشؤون الخارجية دوغلاس هيرد خلال زيارته في الكويت ان دول السوق تجري مع شركائها الاوروبيين موضوع الطريقة التي في وسعها ان تساعد على تحسين فرص تحقيق تسوية لازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة .. وحتى لم تتخذ قرارا بعد ..

واعتبر المراقبون هذه المواقف مؤشرات الى ان اغلب دول السوق ، وبشكل خاص بريطانيا والمانيا الغربية ، تنسق سياستها مع الولايات المتحدة ولا ترغب في اتخاذ اية خطوات ملموسة تعرقل تمرير مؤامرة « كامب ديفيد » .. وحتى ستقدم البيان ، لا في مواجهة مع الولايات المتحدة ، بل يتساوق معها لطرح بديلا طالما حين التعثر الثلاثي « كامب ديفيد » .. وتصل مفاوضات « الادارة » الى طريق مسدود .

واعلانات المسؤولين تأييد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير هي بمثابة رصيد يمكنها من التحسن الدبلوماسي في العالم العربي .

المنظمة تطالب بالوضوح

وعلى هذا الضوء تظهر اهمية مطالبة قادة منظمة التحرير وفي مقدمتهم ياسر عرفات ، الدول الاوروبية بالوضوح والاقرار بحق الشعب الفلسطيني في دولته في المنطقة وبحق لاجئيه في العودة الى وطنهم ..

وعلى غاية من الاهمية بروز ادراك المسؤولين الفلسطينيين دوافع المواقف الاوروبية ازاء الشعب الفلسطيني . فقد ذكر مراسل « رويتر » في بيروت ، بيلد ديوسمان ، ان احد مساعدي عرفات قال : لا تساورنا الاوهام في ان يكون الغرب قد يتحول لجوننا بسبب ابواه مبررات لكفاحنا الاخلاقية وهو كفاح شعب طرد من وطنه .. ولكنا ندرس بلوغية المصلحة الاقتصادية الذاتية في رؤيا الغرب .

ومع هذا يرى اولئك المسؤولون الايجاب في هذه المواقف .. ويطالبون بان يقترن قول القادة الاوروبيين بعملهم

الحكومة الفرنسية تقر موقف ديستان

هذا وصادقت الحكومة الفرنسية في بيان اصدرته في اعقاب عودة الرئيس ديستان من جولته في العالم العربي على مواقفه واكدت ان اية تسوية دائمة في الشرق الاوسط يجب ان تقوم على مبدأين عاليين يكمل الواحد منهما الآخر وهما : لكل دولة الحق في الامن ولكل شعب الحق في تقرير المصير .

واضاف البيان يقول : يجب ان يكون لكل دولة في المنطقة وبشكل خاص دولة اسرائيل — وما بسبب انشغالها في هذا المجال نرجي — الحق في الحياة بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها ومضمونة ، مما يعني انسحاب اسرائيل من اراض عربية احتلتها سنة ١٩٦٧ . والشعب الذي يطمح الى ان يكون موجودا وان ينظم نفسه على هذا الاساس يجب ان يكون قادرا على ممارسة حقه في تقرير المصير في اطار تسوية سلمية . ويجب ان تشترك جميع الاطراف على هذا الاساس في المفاوضات خاصة الشعب الفلسطيني ويعني هذا ضمنا اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

تشكيل الحكومة الوطنية في زمبابوي

* منظمة الوحدة الافريقية ترحب بالدولة المستقلة وتدعو الى دعمها * موغابي يدعو الى الوحدة واليقظة *

سالسبوري — الوكالات — اعربت دورة مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية الاستثنائية عن استعداد المنظمة لقبول جمهورية زمبابوي المستقلة عضوا فيها . ورحبت الدورة المنعقدة في اديس ابابا ، في رسالة ارسلتها الى روبرت موغابي ، بتشكيل روبرت موغابي اول حكومة وطنية في زمبابوي المستقلة .

وحذرت الرسالة من الدسائس الامبريالية ، التي تخطط لتنفيذها القوى الرجعية والامبريالية والعنصرية ، على الجمهورية الفتية . وناشدت الدورة الاستثنائية مساندة تقديم المساعدات لزمبابوي لتتمكن بسرعة من تضميد جراحها ، والسير قدما على طريق البناء والعمران .

ودعا وزير الثقافة في حكومة زمبابوي الوطنية ، الثلاثاء ، حكومات الدول الصديقة الى تقديم المساعدات لبلاده وقال : نحن على استعداد لتقبل اية مساعدة غير مشروطة تعرض علينا .

هذا وكان روبرت موغابي قد اعلن ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن تشكيل حكومة من ٢٢ وزيرا . وانضم الحكومة اربعة وزراء من حزب زابو ، ويحتل زعيمه ، جشوا انكومو ، منصب وزير الداخلية . كذلك ضم روبرت موغابي ، الذي احتفظ لنفسه بمنصب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ، وزيرين يمثلان الاقلية البيضاء هما ديفيد سميث ، وزيرا للتجارة والصناعة ، ودنيس نورمان ، وزيرا للزراعة .

واكد ناطق بلسان روبرت موغابي ، زعيم زانو ، انه كان من الممكن تشكيل حكومة من حزب واحد الا ان تشكيل [illegible] الاساسي ، وقد حققناه .

واعلن في العاصمة سالسبوري عن تسريح ٦٠ الف جندي احتياطي استدعوا للخدمة العسكرية مؤخرا للحفاظ على سير الانتخابات . كما الغي منع التجول في المدن الكبرى .

ويشير المراقبون الى ان حكومة روبرت موغابي تخطو خطواتها الاولى نحو تطبيع الوضع في زمبابوي ، في الوقت الذي تحاول فيه الرجعية والامبريالية احباط عملية التطبيع هذه .

واولى المراقبون اهتماما خاصا بتصريح روبرت موغابي ، الذي اعلن فيه ان حكومته ستقدم الدعم السياسي والمعنوي للحركة الثورية في جنوب افريقيا ، الا انها ستمتنع عن تقديم المساعدات العسكرية لها او جعل اراضيها قاعدة للكفاح . واشاروا الى ان هذا التوجه الصحيح يهدف الى افشال مخططات العنصريين والرجعيين في جنوب افريقيا ، الذين يسعون للانقضاض على الدولة الفتية ومنع تطورها المستقل .

هذا ودعا موغابي جماهير الشعب في زمبابوي الى الصمود واليقظة والوحدة للقيام بمهام كبيرة ولا بد من استخدام كل الجهود في سبيل تحقيقها .

ومن المتوقع ان تستلم حكومة موغابي الوطنية مسؤولياتها في اوائل نيسان القادم .

النمسا تعترف بمنظمة التحرير

فيينا — الوكالات — اعلن ناطق وزارة الخارجية النمساوي ، امس الخميس ، [illegible] منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . وقال الناطق ان ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية لدى النمسا ستتمتع بكافة الحقوق ، التي ينص عليها القانون الدولي ، كالحصانة الدبلوماسية وغيرها .

واعلن مصدر مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية عن تعيين غازي حسين ممثلا للمنظمة في النمسا .

والنمسا هي الدولة الاوروبية الثانية التي تعترف بالمنظمة اما الدولة الاولى فكانت اسبانيا .

النقابات واتحاد الفلاحين وروابط المهنيين يؤلفون فصائل شعبية لضرب المخربين في سوريا

حيفا — الوكالات — ردا على محاولات عصابات « الاخوان المسلمين » ! اثارة الاضطراب والفتن في سوريا قرر الاتحاد العام للعمال السوريين ، والاتحاد العام للفلاحين السوريين والاتحاد العام لروابط المهنيين السوريين تأليف فصائل شعبية (ميليشيات) للقضاء على المخربين وحماية النظام الوطني من مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وقد قررت الاتحادات ، التي تمثل اوسع قطاعات الفئات الشعبية ، اتخاذ هذه الخطوات في مؤتمرات خارقة عقدتها خلال ايام هذا الاسبوع . وبدأ وجهاؤها في التدرب على السلاح وتخطيط اساليب عمل هذه الفصائل ..

وفي صدد المؤامرات اتهم الرئيس السوري حافظ الاسد حكام الولايات المتحدة — عدوة الامة العربية الاولى — بتنظيم اعمال التخريب التي تقوم بها عصابات « الاخوان » . وقال ان هدف الامبريالية الامريكية ضرب وحصار سوريا الوطنية لتمرير مؤامراتها في الوطن العربي .

واكد ان الولايات المتحدة وعملاءها يحاولون ضرب اصالة الشعب العربي وتصميمه على التضحية لاسترداد اراضيه المغتصبة وحقوقه القومية .

وفي الوقت نفسه ندد الصحف السورية بالامبريالية الامريكية وابرزت ان حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر يحاولون ضرب النظام الوطني في سوريا بسبب كفاحه الصلب من اجل احباط مؤامرة « كامب ديفيد » . وان اجراءهم تعاون مع زمر « الاخوان » من اجل زعزعة الوحدة الوطنية واضعاف سوريا بوصفها الدولة العربية الرئيسية التي تعارض في مساعدة « السلام » ! العربية — الاسرائيلية والاتفاقات « كامب ديفيد » .

وكانت وكالات الانباء الغربية قد ضخمت حوادث التخريب التي قام بها وكلاء الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية من زمر « الاخوان » في حلب وحماة واللاذقية .. وصوروا هذه الاعمال وكأنها « انتفاضة شعبية » .. اما الواقع فيشير الى ان عصابات من المسلحين احرقت سيارات وحاولت تفجير القنابل امام المباني العامة . ولكن قوات الامن قضت عليها بحيث اضطرت الوكالات الى ان تنشر امس الخميس ان الهدوء استتب في المدن السورية الثلاث .

حكومة كارمال توسع قاعدتها

حيفا — لمحرر الشؤون الدولية — تواصل الحكومة الافغانية الثورية توطيد مواقعها وتوسيع الدمقراطية لضمان مشاركة اوسع القوى في عملية بناء البلاد والتصدي لممارسات الامبريالية والرجعية العدوانية .

واعلنت وكالة انباء « يونايتد برس » ان دعوة الرئيس الافغاني ، بابراك كارمال ، الى توسيع الجبهة الوطنية وقاعدة الحكومة الثورية ، تلقى صدى بارزا . واكدت وكالة الانباء الهندية « برس ترست اوف انديا » ان اكثر من اربعين سياسيا ودبلوماسيا ومواطنا معنيا ، عملوا في حكومة داوود التي اطاحت بها ثورة نيسان ١٩٧٨ ، قد ابدوا اهتمامهم او اعلنوا استعدادهم للتعاون معه .

ويستدل من هذه الاعترافات ان النظام الثوري ، برئاسة بابراك كارمال ، تمكن من انهاء الانشقاق الذي كان قائما بين جناحي حزب الشعب الدمقراطي ، جناح « بارشام » وجناح « خلق » ، بجهود تعرفت حقيقة الله لهم .

ولاحظ المراقبون ان هذه الخطوة مكنت حكومة بابراك كارمال من التأثير على اوساط شعبية وسياسية واسعة في البلاد ، فالتفت هذه الاوساط بتأييدها للنهج الوطني .

وعلى الرغم من هذه الاعترافات ، التي ذكرتها وكالات الانباء الغربية نفسها ، فان الامبريالية الامريكية تواصل تحريضها على الثورة الافغانية والنجدة السوفييتية . فقد اعلن بريجينسكي في حوار حديثه في « نادي الصحافة الوطني » ، امس الاول ، الاربعاء ، انه يتعين على حلفاء الولايات المتحدة الامريكية ان يردوا على التحدي السوفييتي بالافعال وليس فقط بالاقوال ، واثنى على دعوة المشبوهة الى تحييد افغانستان .

وكانت الحكومة الافغانية الثورية قد رفضت في وقت سابق مثل هذه الدعوة المشبوهة ، التي اطلقها وزير الخارجية البريطاني اللورد كارينغتون قبل ٢ اسابيع . وقالت الحكومة الافغانية في حينه ان هذه الدعوة المشبوهة تتجاهل ارادة واستقلال الشعب الافغاني من سعيه الى ممارسة سياسة سلام وصداقة وتعاون مع جميع دول العالم في اطار حيادي عدم الانحياز ، وان هدف الدعوة هو القضاء على النظام الثوري القائم بالالاعيب الدبلوماسية بعد ان فشلت الامبريالية في تمرير مؤامراتها واعتداءاتها العسكرية . كما صدقت هذه الدعوة التحريض على وجود قوات سوفييتية في افغانستان بطلب من الحكومة الشرعية . كما ان هذه الدعوة هي محاولة لتقرير مصير الشعب الافغاني في ظروف غياب هذا الشعب ، وهو الامر الذي يرفضه بتصميم . ان الطريق لتسوية الوضع في هذه المنطقة واضح ، وعلى الامبريالية والرجعية ان تضمن عدم التدخل في شؤون افغانستان الداخلية وان توقف جميع الاعتداءات ضدها ، وفقط حين يتم تنفيذ هذا الامر ستزول اسباب وجود القوات السوفييتية في افغانستان ويصبح من الممكن سحبها .

(اقرأ مقال « الرؤيا من كابول » على الصفحة السادسة) .

الطلاب المغاربة المعتقلون في مكناس يعلنون اضرابا عن الطعام

الرباط — الوكالات — يواصل الطلاب المغاربة المعتقلون في سجن مكناس اضرابهم عن الطعام ، الذي اعلنوه منذ الخميس الاسبق ، احتجاجا على استمرار اعتقالهم دون تقديمهم الى المحاكمة .

واعلن الطلاب المغربيون في بيان لهم انهم سيواصلون اضرابهم عن الطعام الى ان تطلق السلطات سراحهم او تقدمهم الى المحاكمة . ومن بين الطلبة المعتقلين رئيس اتحاد الطلبة المغربية ، عبد الواحد بلكبير .

وكانت السلطات المغربية الرجعية قد اعتقلت هؤلاء الطلبة عام ١٩٧٧ بتهمة الانتماء الى منظمة غير شرعية هدفها الاطاحة بالنظام القائم . وكانت قد اطلقت سراح ٨١ طالبا في الدفعة الاخيرة ، الا انها لا تزال تعتقل عشرين طالبا آخر ، هم الذين اعلنوا عن الاضراب عن الطعام .

كلمة الاتحاد

الى عمال البناء :

ساندوا الجبهة الدمقراطية تدعموا كفاحكم العادل

يتوجه عمال البناء ، العرب واليهود ، يوم الثلاثاء القادم لانتخاب مندوبي مؤتمر نقابتهم .

وفي ظروف الازمة الاقتصادية والسياسية ، التي تحتمل في هذه البلاد ، تكتسب هذه الانتخابات ابعادا هامة ، خصوصا وجماهير العمال تعاني الامرين من احكام حكومة الاحتكاريين الجائرة وهجومها على مستوى معيشتهم ومقومات حياتهم الانسانية .

لقد اصبح العاملون يقاسون الاملاق من جراء سياسة « التكتل » الاقتصادية القائمة على اغناء الاغنياء وافقار الفقراء وهم يواجهون الهجوم على مستقبلهم من جراء التضخم المتسارع وارتفاع الاسعار المستمر والبطالة المتفاقمة .

ولم يعد خافيا ان الهبوط في اجور العمال الحقيقية سيستمر كما سيتضاعف عدد العائلات التي تصل الى شفا الجوع ، طالما بقيت هذه الحكومة في موقع السلطة .

وكان بديهيا ان تقاطع كتلة التكتل (الليكود) التي فازت بحوالي ثلاثين في المئة في انتخابات الهستدروت العامة ، انتخابات عمال البناء ، فهي تدرك ان العمال ينفضون من حولها بعد ان اكتشفوا زيف شعاراتها المضللة ..

ولكن العمال يختبرون في الوقت نفسه طابع قيادة الهستدروت التجمعية (المعراخية) .. فهذه القيادة تتواطأ مع حكومة « التكتل » والمخدمين ، وتتنازل عن حقوق العاملين في علاوة الغلاء وزيادة الاجور ، ولا تتحرك دفاعا عن شروط هؤلاء العاملين الاجتماعية ، بل تتنازل عن المكاسب التي حققوها بكفاحهم الصلب ، ولا تبالي باخطار البطالة المتفاقمة .

والواقع ان العاملين الذين يشنون كفاحهم في مختلف قطاعات العمل — في الصناعة والخدمات ومؤسسات الدولة ، يجدون في الجبهة الدمقراطية القوة الوحيدة المثابرة التي تساندهم بحزم في معاركهم الطبقية والاجتماعية ، انطلاقا من ايمانها بعدالة مطالبهم .

ولهذا يواجه عمال البناء في هذه الانتخابات الخيار بين تأييد « التجمع » (المعراخ) او تأييد الجبهة الدمقراطية لعمال البناء ..

وهذا الخيار هو بين مساندة قيادة « التجمع » اي مساندة اولئك القادة في الهستدروت الذين خانوا مصالح العاملين وتركوهم فريسة المخدمين الاستغلاليين وبين تأييد الجبهة الدمقراطية التي طرحت برنامجا واقعيا يتجاوب مع تطلعات عمال البناء .. ومن اهم بنوده تأمين العمل الدائم .. وزيادة اجور العمال .. ودفع علاوة الغلاء بالكامل والدفاع عن حرية الكفاح النقابي وتخفيض ساعات العمل الى ٧ ساعات وتحسين وسائل الوقاية وتعيين سنة العمل بمائتي يوم نظرا لحاجات حسب الشروط الاجتماعية .

في انتخابات نقابة عمال البناء الماضية حصلت الجبهة الدمقراطية بما يزيد عن تسعة في المئة من الاصوات واصبحت الكتلة الثانية في النقابة بعد كتلة التجمع (المعراخ) .. ومكنها هذا النجاح من القيام بدورها الكفاحي برفع مطالب العاملين والدفاع عنها وبتشديد نشاطها من اجل تلبية هذه المطالب ازاء استهتار قادة « التجمع » بحقوق العاملين .

وعلى هذا الضوء فالمهمة الجوهرية في هذه الانتخابات هي تقوية الجبهة وزيادة نسبة تمثيلها في النقابة ، والصاف («التجمع») ، فبذلك تنشأ الظروف الافضل لشل تواطؤ قيادة « التجمع » مع حكومة الاحتكاريين ، والتصدي

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

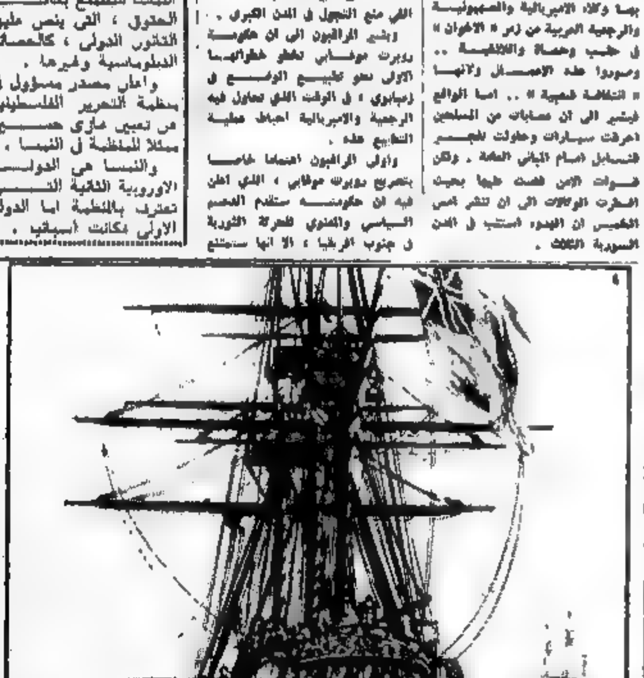

الكابتن جيمس كوك وسفينته "رازولوشن"

NELSON FILTER
Virginia

الكابتن جيمس كوك وسفينته "رازولوشن"

نلسون فلتر فرجينيا - الطعم الحر للمجالات الواسعة

في ندوة حول الوضع الصحي في الوسط العربي: حقائق خطيرة حول التمييز في الخدمات الطبية بحق العرب

معدل وفيات الاطفال في الوسط العربي حوالي ثلاث مرات اكثر منه في الوسط اليهودي !

* الصحية في الوسط العربي .. تطفيء حرائق فقط ! * مضايقات خطيرة ضد المستشفيات الاهلية في الناصرة * حوالي ربع السكان العرب غير مؤمنين صحيا ، بينما ٣٪ فقط من المواطنين اليهود غير مؤمنين صحيا *

الناصرة — لمراسلنا — تصل نسبة وفيات الاطفال (حتى سن ال ١٢ شهرا) في الوسط العربي الى ٣٠،٨ في الالف بينما هي لا تتعدى ١٣،٨ في الالف في الوسط اليهودي ، وهنالك فرق واضح بين مستوى الخدمات الطبية في الوسطين ومع هذا ... ((لا تستطيع وزارة الصحة ، اليوم ، الوعد بعمل الكثير)) .

هذا ما كشفت عنه الدكتورة فولاند بلوم ، ممثلة وزارة الصحة ، وذلك في ندوة عن الخدمات الصحية في الوسط العربي كانت قد عقدت في الناصرة في المركز الثقافي البلدي ، يوم الخميس الاسبق ، بدعوة من رابطة الجامعيين ابناء الناصرة .

واشترك في هذه الندوة ، بالاضافة الى الدكتورة بلوم ، الدكتور زابرغ — ممثل مؤسسة ((صندوق المرضى)) ، والدكتور هاتم كناعنة ، صاحب بحث في هذا الميدان ، والدكتور سمير سمعان من الناصرة . وادار الندوة الدكتور مثالة بشارة ، عضو اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين .

وحاولت الدكتورة بلوم ، في سياق حديثها ، وضع اللوم على البلديات والسلطات المحلية في الوسط العربي بخصوص قضايا النظافة العامة . واجيبت من الجمهور ، الذي ساهم بشكل فعال في النقاش وطرح الاسئلة ، ان المسؤولية الاساسية تقع على وزارة الداخلية التي لا تقدم الميزانيات الكافية مما يؤدي الى نقص في الآليات وفي تشغيل عمال نظافة وفي فتح مشاريع مجار وبناء مسالخ .

محاولة خنق لمستشفيات الناصرة !

وقدم الدكتور سمير سمعان تقريرا وافيا عن المشاكل والقضايا التي تعاني منها مستشفيات الناصرة فذكر ، على سبيل المثال لا الحصر ، ان ((صندوق المرضى)) لا يعامل هذه المستشفيات الاهلية ، ذات التاريخ العريق الذي يصل الى اكثر من ١٠٠ عام من تقديم الخدمات الطبية الانسانية ، على قدم المساواة مع المستشفيات الاخرى . وهنالك حقائق تؤكد انه تجري محاولات للتضييق على هذه المستشفيات الاهلية ومن ثم خنقها مع انه يعمل فيها اكثر من ٧٠٠ طبيب وعامل وموظف . فصندوق المرضى لا يرسل العدد الكافي من المرضى لتلقي العلاج في هذه المستشفيات وينتظر المريض اسابيع حتى يحصل للعلاج في مستشفيات اخرى والاجرة عالية في العفولة ! مع ان اجرة السرير في مستشفيات الناصرة هي الارخص في البلاد اذ لا تتعدى ١١٠٠ ليرة بينما تصل الاجرة في المستشفيات الاخرى الى ٣٠٠٠ ليرة وتصل في بيسان الى ٤٥٠٠ ليرة يوميا . هكذا واذا حدث وارسل مستشفى من الناصرة مريضا لاجراء فحوصات اضافية في مستشفى آخر على المستشفى الناصري ان يدفع ٢٢٢٥ ليرة يوميا بينما لا يقبض من ((صندوق المرضى)) الا ١١٠٠ ليرة !

واكد الدكتور سمير ان المستشفيات الاهلية في الناصرة تقدم الخدمات الطبية الكاملة وان الاف المرضى العرب يفضلون تلقي العلاج فيها ، لوقوعها في الناصرة وبسبب عدم التفاهم بلغة اخرى غير اللغة العربية . فهل يحرمهم ((صندوق المرضى)) من هذا ؟! هذا ، مع العلم ان معدل ايام العلاج للمريض في مستشفيات الناصرة تتراوح بين ٤،٧ — ٥،٤٢ اليوم بينما يصل المعدل في المستشفيات الاخرى من ٦ — ٩،٥ اليوم .

((الصحية)) تطفيء الحرائق ...

واشار الدكتور كناعنة في كلمته الى الفرق الواضح في مستوى الخدمات الطبية بين الوسطين العربي واليهودي سواء من ناحية عدد العيادات او عدد المرضى بالنسبة للطبيب الواحد او خدمات عيادة الام والطفل (الصحية) . وهذا يؤدي عمليا الى ان يقصر الطفل العربي ٤ سنوات من حياته اذا قارنا معدل العمر في الوسطين .

واكد الدكتور هاتم كناعنة ان ربع السكان العرب غير مؤمنين صحيا (هنالك عشرات القرى لا يوجد فيها عيادات !) بينما تصل نسبة غير المؤمنين صحيا في الوسط اليهودي الى ٣٪ فقط . واضاف ان نسبة النساء الحوامل اللاتي يراقبن من قبل عيادة الام والطفل منخفضة جدا وكذلك نسبة تطعيم الاطفال العرب ضد الامراض . اما الخدمات الصحية لاطفال المدارس العربية فتكاد تكون معدومة .

ومع هذا حاول الدكتور كناعنة ، امام استغراب الجمهور ، ان يضع اللوم في كثرة وفيات الاطفال في الوسط العربي على النساء العربيات ((اللاتي لا يراعين النظافة ولا يهتمن بنظافتهم !)) فاضطر احد الحضور الى مقاطعته قائلا : وهل اليهوديات اكثر ارضاعا من النساء العربيات ؟! وهل للنظافة دور على علاقة بالرضاعة ، الامر الذي لا ينكره اي انسان ؟! وما هو دور عيادة الام والطفل في ارشاد الامهات ؟ اصلا كيف سيكون هناك ارشاد اذا لم توجد العيادات ؟! عندها اجاب الدكتور كناعنة : ((الصحية تطفيء الحرائق فقط)) !

نقص اطباء ام نقص خدمات ؟!

اما الدكتور زابرغ فحاول ، بشكل مثير الاستغراب ، ان يتنصل من الاجابة المباشرة على عشرات الاسئلة والانتقادات التي طرحها الجمهور ، وطلب قائلا : ((لماذا لا نسمع الا الشكاوى ؟ لماذا لا نسمع المديح ؟!)) . فاجابه احد الحضور : ((المشتكون لخدمات صندوق المرضى ... عليهم رحمة الله ، لقد توفوا ...)) .

والاشكى من هذا ان الدكتور زابرغ اتهم هيئة المطلع على مواطني المدن وادعى ان لديها عددا كافيا بل واكثر من اللازم من الاطباء ولهذا هنالك بطالة لدى الاطباء . واضاف — لا مفر من — لا انصح احدا بدراسة الطب لانه لن يجد عملا !

وهكذا لا نقص خدمات ولا عيادات ومختبرات ولا يحزنون . بل فائض في الاطباء ! وجاء الرد هذه المرة مقنعا ومفحما ، من قبل احد الحضور ، الدكتور انور عوض ، الذي اعترض قائلا : هذا غريب ! هذا تماما كما يدعي انه يوجد لديك اكثر من السكر في مطبخك بينما تشرب الشاي مرا ! اين الفائض ومئات قرانا بلا عيادات ؟! اين الفائض ولا يوجد اطباء اختصاصيون في العيادات العربية ؟! اين الفائض بينما يصل احيانا عدد اعضاء ((صندوق المرضى)) لدى الطبيب في الوسط العربي الى ٤٠٠٠ عضو مع ان الرقم يجب الا يتعدى ال ٢٠٠٠ ؟!

عندها اسقط بيدي الطبيب الضيف والمسؤول ، زابرغ ، ولم يجد جوابا . اما نحن فنعرف الجواب ونعرف الاسباب !

مجلس المغار المحلي يلجأ الى المحكمة العليا للمرة الخامسة

* امين عساقلة : لن نوفر اي سبيل لتحقيق مطالبنا كاملة *

المغار — لمراسلنا — رفع المحامي محمد عساقلة دعوى الى المحكمة العليا مطالبا وزارة الداخلية تحويل مبلغ ٩٠٠ الف ليرة لشراء عربات للنفايات ولصرفها على الشؤون الصحية . وكانت الوزارة اقرت هذا المبلغ ضمن ميزانية التطوير لشراء قطعة ارض ولكن المجلس يطلب تحويل المبلغ الى بند الصحة الامر الذي ترفضه وزارة الداخلية .

ويذكر ان هذه هي الدعوى الخامسة التي يرفعها المجلس الديمقراطي في المغار لتحصيل حقوق مواطني القرية ، وقد ربح المجلس اربع قضايا والخامسة لم يعين الموعد للبت بها .

وكانت الدعوى الاولى ضد وزارة المعارف لتحصيل ٦٥٠ الف ليرة من ديونها المستحقة للمجلس والثانية ضد وزارة الاسكان لحل خلاف حول صفقات بين المجلس والوزارة والثالثة ضد وزارة الداخلية لتحويل مبلغ ٧٥٠ الف ليرة كقرض لبناء المدارس والرابعة ضد وزارة الداخلية وحاكم اللواء بشأن الميزانية التي قدمها المجلس والبالغة ٤١ مليون ليرة .

وصرح رئيس المجلس المحلي الرفيق امين عساقلة لمراسلنا : ((ان المجلس المحلي سيواصل نضاله من اجل تنفيذ جميع المشاريع التي خطط لها ، واننا لن نوفر اية وسيلة لتحقيق مطالبنا كاملة . ولو اضطررنا لاستحصال كل مبلغ بواسطة المحكمة سنفعل ذلك)) .

ويذكر ان المجلس الديمقراطي في المغار ، خلال السنة الاولى لتشكيله انجز عدة مشاريع حيوية .

تغيير جديد في التلفزيون الاسرائيلي

القدس — الوكالات — بعد ستة اشهر من اقالة المدير السابق للتلفزيون ، اورون شوكرمان ، عين يتسحاق شيمعوني خلفا له على الرغم من محاولات وزير المعارف وتدخله ايضا من اجل تعيين احد المقربين اليه ، الصحفي داني مرغليت .

وقد تم اختيار شيمعوني لهذا المنصب في المناقشة الداخلية التي جرت في اطار لجنة تعيينات باكثرية عشرة اعضاء فيما غيهم يوسف لبيد وبامتناع عضو اللجنة الادارية لسلطة الاذاعة والتلفزيون حيفا مثمون (ممثل المعراخ) ومعارضة المحامي اهرون بابر (معام) المعروف بمواقفه اليمينية المتطرفة .

والمدير الجديد هو احد كبار موظفي التلفزيون ، شغل عدة مهام في قسم البرامج لكنه لا يحمل خبرة في اعداد البرامج الاخبارية والسياسية الامر الذي يترك — كما يتوقع المراقبون — يوسف لبيد ، مدير عام سلطة الاذاعة والتلفزيون ، بان يواصل فرض تدخله ويفرض مواقفه اليمينية على مضمون البرامج .

القائمة المستقلة في فرع نقابة المعلمين في الناصرة :

الانتخابات امتحان قاس يمكن اجتيازه بتعاون جميع المعلمين وتكاتفهم

الناصرة — خاص بـ ((الاتحاد)) — اصدرت القائمة المستقلة ((لثي)) في فرع نقابة المعلمين في الناصرة ، بيانا الى جمهور المعلمين بمناسبة اقتراب موعد انتخابات نقابة المعلمين ، التي ستجرى في ٢ حزيران القادم ، تعرضت فيه الى اوضاع المعلمين عموما واوضاعهم في الناصرة خصوصا ، على ضوء الخدمات التي يقدمها فرع النقابة المحلي .

ونوه البيان باهمية هذه الانتخابات من حيث انها فرصة جديدة امام جمهور معلمي الناصرة لتغيير توازن القوى في بمثابرة وعناء ، من اجل تنظيف عمل فرع النقابة لمصلحة من يكافح ، المعلم في العيش الكريم والحصول على حقوقه كاملة . ودعا كافة المعلمين الشرفاء ، الغيورين على مصلحة التعليم والمعلمين ، الى العمل صفا واحدا من اجل هذا الهدف السامي .

وجاء في البيان ((كنا قد بلغنا الامل على فرع الناصرة ان يوفر ، على الاقل ، الحماية للمعلمين وان يعالج مشاكلهم ويسهل لهم ظروف عملهم . ولكن طيلة السنوات الخمس الماضية كان اعضاء الفرع من القوائم التقليدية ، الذين هم ابعد ما يكونون ... ومرشدون ، يخطئون في ادوارهم ، ومركز النقابة الذي توجهنا له بشكل متواصل طالبين تدخله لايقاف القيام لم يستجب لطلباتنا ولم يحرك ساكنا ، وكأنه رضي عن مواقف الاتصال التي تميز بها هذا الفرع وهكذا ... لهم)) .

وانتقد البيان خطورة القائمة التقليدية ((ع ن)) ، المهيمنة على الفرع ، بتقسيمها الى ثلاث قوائم جديدة يتصدر كل منها عدد من افراده يحرصون على ((حق الملك الالهي)) ، في محاولة لخداع المعلمين واستجداء اصواتهم مؤكدا ان جمهور المعلمين ليس من السذاجة بحيث يقل يبصم وينسى التجربة المريرة معهم .

واختتمت القائمة المستقلة بيانها بهذا النداء : ((ان المسؤولية التي نواجهها ليست سهلة والامتحان قاس ولا يمكن تحقيق النجاح الا بتعاون جميع المعلمين وتوحيدهم كقائمة متراصة لتحدي مخططات هذه الفئة من ((التقليديين)) والتعاليم بان ايام المشيخة والمخترة والزعامة ذهبت ولن تعود . ان الحاجة ماسة الى العمل على تغيير هذه ((القيادة النقابية)) التي لم تعانق العمل النقابي ... الى الانقسام وتقسيم كل فئة ... الاخرى ، ومستقبل في ثلاث قوائم مفردة او اكثر لتشتيت اصوات المعلمين ... في النهاية ستعود وتجمع في قائمة واحدة لتفرض كابوس الذل والانشقاق اربع سنوات جديدة على معلمي المنطقة . فالحاجة ماسة لعمل مشترك يضم كل معلم مخلص يرى مصلحة التعليم والمعلم فوق مصالحه الشخصية . علينا ان نتكاتف ونعمل على بناء فرع جديد تثبت فيه اننا اسياد انفسنا ولا ننتظر الاشارة من ... في تل ابيب)) .

وفاة فاضل

الناصرة — لمراسلنا — شيعت جماهير الناصرة ، يوم السبت الماضي ، جثمان عميد آل حاج يحيى في الناصرة الفقيد علي حمدان حاج يحيى ، الى مثواه الاخير .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون بأحر تعازيهم الى الرفيق فؤاد حمدان وعموم آل حاج يحيى في الناصرة وخارجها .

قداس وجناز

يقام نهار السبت الموافق ١٥—٣—١٩٨٠ الساعة الخامسة والنصف مساء في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك شارع عين دور — حيفا قداس وجناز راحة لنفس المرحوم

فريد جبور جمال

عائلة الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم هذا القداس ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

الناصرة — يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

مريم أنطون سروجي

(ارملة المرحوم سليم سروجي)

وذلك يوم السبت ١٥—٣—١٩٨٠ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك بالناصرة .

اولاد الفقيدة وعموم آل سروجي وشحادة وانسباؤهم ... يدعونكم لمشاركتهم في ذلك .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اللجنة الدولية تطلع على سوء اوضاع عمال المناطق المحتلة

حيفا — مكتب ((الاتحاد)) — نشرت ((الفجر)) المقدسية (٩—٣—١٩٨٠) ان رئيس بلدية الخليل فهد القواسمي ، سوية مع اعضاء من نقابات العمال في محافظة الخليل — وجيه جوبحان وعودة الجعبري ويوسف تيم والياس المشلمون ، اجتمعوا بلجنة العمل الدولية التي وصلت الى المناطق المحتلة لاستقصاء الحقائق حول اوضاع العمال .

وخلال الاجتماع استعرض القواسمي والاعضاء اوضاع العمال العرب السيئة ، وتوقفوا عند ظاهرة البطالة التي تنتشر بين عمال المناطق المحتلة نتيجة الركود الاقتصادي في اسرائيل .

كذلك اشاروا الى تأخير السلطات العسكرية بتأجيل اصدار تصاريح تأسيس النقابات الجديدة وعرقلة جلسات انعقاد النقابات وعدم تعويض العمال عند الفصل وموضوع عدم سريان مفعول التأمين الصحي على قسم منهم ورسوم ذلك من معاشات العمال .

تقليص الخدمات في المناطق المحتلة

نشرت صحيفة ((الطليعة)) المقدسية ، في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ٦—٣—١٩٨٠ ، ان سلطات الاحتلال العسكري في المناطق الفلسطينية المحتلة تنوي تنفيذ قرارها بتقليص الخدمات وعدد الموظفين في دوائر التربية والصحة والزراعة والآثار والتنظيم والاحصاء والخدمات . وستبلغ نسبة هذه التقليصات المزمعة بين الموظفين ٢٢ حالة .

وقالت ((الطليعة)) انه سيجري تنفيذ هذا القرار في المؤسسات ذات العلاقة غير المباشرة مع الجمهور كتلك لا يمكن ان يحدث التقليص من دون ردود فعل معادية .

أمر احترازي يلزم وزير التربية بتفسير معارضته اقامة بيوت المعلمين العرب في اراضيهم

رام الله — الوكالات — استصدرت جمعية المعلمين في رام الله امرا احترازيا من المحكمة العليا تقضي بالزام وزير التربية وقائد المنطقة بشرح الاسباب لمنع المعلمين من اقامة ابنية سكنية على قطعة ارض كانت الجمعية قد اشترتها لاعضائها لهذا الهدف . كما استصدرت رخص عمار وباشرت بالعمل في بناء الوحدات السكنية ، الا ان السلطات اصدرت اوامر في شهر ايار الماضي تمنعهم من مواصلة العمل في الارض بحجة ان قطعة الارض لم توزع بين اعضاء الجمعية .

وتقع الارض قرب منطقة قلنديا ، وهي المنطقة التي تتعرض لعملية تهويد واسعة بهدف ضمها الى مدينة القدس .

لجنة الاستئناف العسكرية تثبت أمرها الموقت

* منع فهد القواسمي من مرافقة اللجنة التي زارت أراضي بني نعيم (الخليل) * الفلاحون يطالبون بالغاء المصادرة عن جميع اراضيهم *

القدس — لمراسلنا — قررت لجنة الاستئنافات العسكرية ، التي تبحث في شكوى اصحاب الاراضي من منطقة ((بني نعيم)) قضاء الخليل ، اثر نقطة سلطات الاحتلال لمصادرتها بنية توسيع رقعة مستوطنة ((كريات اربع)) الكولونيالية ... نشرت قرارها ، هذا الاحد ، في اعقاب زيارتها الى تلك الاراضي ، يوم الجمعة الماضي ، برفقة كافة الاطراف المعنية .

ويقضي القرار بان يبقى مفعول امر اللجنة الموقت (من يوم ٢٩—١—١٩٨٠) الذي يحظر اية اعمال في المنطقة ، ساريا حتى انتهاء اللجنة من بحث الموضوع والتقرير فيه .

ويمنع القرار سلطات الاحتلال استمرار العمل في قسم من الاراضي والسماح لاصحاب الاراضي بالوصول الى اراضيهم للعمل فيها والمحافظة على الاسيجة الحجرية القائمة والآبار والقرائن الموجودة ضمن الاراضي .

وعدت اللجنة من زيارتها الى تحديد الاراضي المقطعة ، التي يسري عليها مفعول امر اللجنة الموقت .

هذا ويبلغ مفوض المستشار القضائي للضفة الغربية المحتلة ، المحامية ابلغتها الفجر انه في ساعات ليلة ٥ — ٦ آذار الحاضرة استولى ((مجهولون)) على تراكتور موجود في الاراضي وقاموا بتحطيم اسيجة الحجارة على طول ١٥٠ مترا من حواليها ولا تزال الشرطة تحقق في الحادث .

واوضحت المحامية لاخبر لاعضاء اللجنة ان اطلاق تسمية ((مجهولون)) على هذه الزمرة التخريبية يهدف الى التمويه على ان رجال ((كريات اربع)) وعصابة ((غوش ايمونيم)) ، الذين علموا مسبقا بهذه الزيارة ، هم الذين قاموا بهدم الاسيجة من حول الاراضي المقطعة .

وخلال وصول اللجنة الى المنطقة المهددة طالب رجال الحكم العسكري عميد اللجنة بان يمنع رئيس بلدية الخليل ، المهندس فهد القواسمي ، من دخول المنطقة بحجة انها مغلقة . وطالبت بمساعي المحامين فيليتسيا لانغر ودودي الميس في اقناع العميد بامنية وجود السيد القواسمي بوصفه رئيسا للبلدية ومختصا زراعيا خبيرا بالاراضي المقطعة .

وطالب اصحاب الشكوى اعضاء اللجنة على الاراضي ، التي سيجتها سلطات الحكم العسكري تمهيدا لمصادرتها . وتحدث مختار القرية العجوز وهي مطالبا حول قضية عمليات مصادرة اراضي المنطقة المقطعة منذ عام ١٩٧٠ حيث التهمت على قسم منها مستوطنة ((كريات اربع)) .

وبرزت خلال الزيارة ايضا محاولات المسؤول عن الاملاك الحكومية ، الذي مثل الحكم العسكري ، ... لترويع الفلاحين والشرائي لمكانهم المشروعة . وهزأ الفلاحون من تسمية العريسين ((مجهولون)) .. وتساءلوا كيف يمكن ان يكون هؤلاء نجحوا في اجتياز منطقة الحراسة الشديدة وعملوا فيها طوال ٤ ساعات لولا انهم من رجال الحكم العسكري او يتمتعون بحمايته .

ثم تحدث المحاميان لانغر والميس مشيرا الى الظن الذي على بارجل اعضاء اللجنة للتدليل على ان الاراضي مغلقة ، وطالبا بان يشمل امر الحظر كافة الاراضي ، التي يطالب بها الفلاحون .

ما هو دور السلطات في مقتل السجين خضر نمر ؟!

المرحوم خضر عبد الله عيسى نمر كان سجينا سياسيا في سجن نابلس منذ عام ١٩٧٢ ، معتقل ... ، عرف بافكاره الشيوعية ، احد السجناء .. كان بالنسبة لادارة السجن لم يكن الامر كذلك .

بتاريخ ١٤—٧—٧٦ اغتاله سجين جنائي يدعى محمود عبد الرحمن سالم المحكوم عليه بالسجن المؤبد لارتكابه جريمة قتل اثنين من ابناء عائلته .

تصرفت الى المحامية فيليتسيا لانغر معلومات موثوقة تفيد بان ادارة السجن تتحمل مسؤولية في اغتياله . فتوجهت باسم والدة خضر الى المحكمة العليا مطالبة بتشكيل لجنة تحقيق للتأكد من

سبب وفاته ومعاقبة المسؤولين عن ذلك ، وليس القاتل فحسب . وقد ارفقت مع الدعوى شهادة ادلى بها سجين سياسي آخر هو صالح عبد الرحمن عبد العال ، من سجن نابلس ، يتضح منها ان القاتل كان يحمل سكينا ومخرزا وانه تسبب في جرح عدد من السجناء وهددهم بالسكين . فتوجه السجناء الى ادارة السجن وحذروا من خطر الاعتداء عليهم وطالبوا بانتزاع السكين منه ، ولكن دون جدوى .

بعد السنين قتل خضر نمر ، صحبة الاحتلال ، ثم بارد دون ان يعتدي على القاتل او ان يستفزه ، وقد عرف خضر بهدوئه وبمحبته الطيبة لجميع زملائه في السجن .

ورد المستشار القضائي على الدعوى بقوله لا حاجة لتأليف لجنة تحقيق لان القاتل سيقدم الى المحاكمة وعندها يكشف عن حيثيات الجريمة ، فرفضت الدعوى .

منذ ذلك الحين طالبت المحامية لانغر بحضور المحاكمة كمراقبة مع احد افراد العائلة ، وقد اجلت جلساتها مرات عديدة الى ان عقدت دون ابلاغ المحامية بذلك ، وعلمت العائلة قبل شهرين انه اطلق سراح القاتل وابعد الى عمان .

وردا على مذكرة رفعتها المحامية لانغر الى المستشار القضائي في الضفة الغربية قال ان القاتل محكوم عليه بالسجن لمدة ١٥ سنة منذ تاريخ ١١—٨—٧٢ .. وعندما كان في سجن نابلس حاول سجناء آخرون قتله لانه رفض خرق مخزن في السجن ، وقد قتل احدهم عندما دافع عن نفسه (!!) وقد حكم عليه بالسجن لمدة ١٥ سنة تطابق والحكم السابق . وبعد ان امضى نصف المحكومية عام ١٩٧٩ وافق حاكم المنطقة طبقا لصلاحياته بموجب المادة ٤٤ على تخفيف الحكم . وفي اواخر عام ١٩٧٩ غادر المنطقة بارادته .

الى هنا رد المستشار القضائي ، فلا عجب ان العائلة لم تبلغ بموعد المحاكمة .. وهو امر واضح ان القاتل لم يعاقب على ارتكابه جريمة قتل خضر نمر لان الحكم تطابق مع حكمه السابق ، وهو يثبت ان السلطات ابلغت ... دم خضر . واما الزعم بان السجناء الآخرين حاولوا ارغامه على خرق مخزن في محاولة قتله ، فتلخيصا ... ، ابتزك السجناء انه زعم باطل . وحول اعفاء القاتل واطلاق سراحه ، فهو دليل آخر على الانحطاط الاخلاقي الذي يعشش تحت نير الاحتلال .

غدا الانتخابات للهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية في الناصرة
المجلس الحالي يصدر بيانا يعدد فيه الانجازات التي تحققت

الناصرة — لمراسلنا — غدا ، السبت ، وبعد غد ، الاحد ، تجري الانتخابات للهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية في الناصرة ويشترك فيها ٣٤٦٦ ناخبا ، ينتخبون ٣٥ عضوا من بين ٥١ مرشحا ، ثم تنتخب الهيئة المكتب التمثيلي المؤلف من خمسة اعضاء ومجلس الطائفة المؤلف من سبعة اعضاء .

ويذكر ان النساء سيشاركن لاول مرة في هذه الانتخابات .

هذا وقد اصدر المجلس الحالي بيانا تقصى فيه اعماله خلال ثلاث سنوات . ويستعرض البيان الانجازات العديدة التي تحققت فيما يتعلق برعاية الكنيسة وصيانتها وترميمها والاهتمام بجودة الترتيل ومدرسة الاحد وايفاد شاب الى الخارج لدراسة اللاهوت والقرار رسم كاهن جديد .

وفي مجال النشاط الاجتماعي يستعرض البيان نشاطات مركز الاحداث والكشاف والنشاطات الرياضية والفنية والثقافية العديدة ، ويشير الى الانتهاء من البناء الهيكلي الذي يضم قاعة كبيرة للمسرح والغرف للالعاب الخفيفة . كذلك يشير البيان الى البدء في بناء مركزين تجاريين كبيرين لضمان دخل ثابت لتمويل مشاريع النشاطات والمشاريع المختلفة ، والى نجاحه في استئجار قطعة ارض من ١٦ دونما لاقامة مقبرة (حيث تعاني الطائفة اليوم من ازدحام المقبرة الثالثة) .

كما تضمن البيان نبذة عن روضة البشارة واستعراضا للعديد من مبادرات ونشاطات المجلس .

ويقدم البيان ايضا صورة مشرقة للانجازات التي تحققت ويحكي سهر مجلس الطائفة على الخدمة العامة والصدق في العمل ، والتعاون بين المجلس واهل الطائفة ، ومما تجدر الاشارة اليه ، باعتزاز ، ان الطائفة الارثوذكسية في المدينة ، كانت بمرتبتها لما اكده المؤتمر الارثوذكسي القطري الذي انعقد يوم ٢٣—١—١٩٨٠ ، وهو ان الطائفة الارثوذكسية جزء من جماهيرنا العربية ، مشاكل وآمالا ومصيرا ، وهي تقوم بدور هام في المدينة ، لوحدة كل اهل المدينة وتآخيهم ، مرتفعين فوق الطائفية ، اذ ان مصلحة كل سكان المدينة واحدة ، ومستقبلهم واحد .

أين هم اعضاء حزب الليبراليين ؟

هل تصدق ان اعضاء حزب الليبراليين (في الليكود) يصل الى مائة الف عضو ، وان في الناصرة العربية هناك ٢٠٠٠ عضو في الحزب ، وان في القدس العربية هناك مئات الاعضاء !

هذه الارقام لا تصدقها العين وبالطبع لا يصدقها القارئ ، حتى ان رئيس سكرتارية الحزب نفسه لا يصدقها !

فقد ارسل رئيس السكرتارية ، ... روزنر ، رسالة الى اللجنة المراقبة في حزب الليبراليين يحذر فيها من التزوير في سجل الارقام الخيالية الذي قدم للجنة استعدادا لانتخاب مندوبي المؤتمر ومؤسسات الحزب في شهر ايار القادم . ووردت الحقائق المذكورة اعلاه في رسالته حيث تساءل : كيف يمكن ان يكون في الناصرة العربية الفا عضو في الحزب دون ان يكون هناك فرع وان ((الليكود)) لم يستطع ان يجد انسانا واحدا يوافق على ترشيح نفسه للانتخابات البلدية باسم الكتلة ؟

وفي القدس لم يكن هناك اي عضو عربي ، فمن اين جاءت هذه الاسماء في سجل الناخبين ؟

الجبهة تطالب بالتحقيق في اعتداءات الشرطة على المتظاهرين في مكتب الاسكان

القدس — لمراسلنا — طالبت كتلة الجبهة الديمقراطية ، اول امس الاربعاء ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست تدرج على جدول اعمالها موضوع اعتداء الشرطة وحرس الحدود على مجموعة من مستأجري المساكن من حي ... في القدس ، تظاهروا يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على رفع اجرة السكن في الشقق التابعة لوزارة الاسكان .

وكانت الشرطة قد فرقت المتظاهرين واخرجتهم من مكاتب الوزارة مستعملة الغاز المسيل للدموع والضرب وقد قامت بجر عدد منهم على سلم المكتب الامر الذي تسبب في جرح سبعة منهم ، بينهم ثلاثة متظاهرين اصيبوا بجراح بالغة نقلوا على اثرها الى المستشفى .

وطالبت الجبهة بالتحقيق في تصرفات الشرطة ومعاقبة المعتدين على المتظاهرين . ومن جهة اخرى اعلن المتظاهرون انهم سيصعدون نضالهم واجراءاتهم ضد وزارة الاسكان التي اصدرت الاوامر باخلائهم من الشقق لعدم دفعهم الاجور الباهظة التي فرضت عليهم .

جبهة دير حنا تلخص نشاطها السنوي
اجتماع شعبي استعدادا لانتخابات عمال البناء

دير حنا — لمراسلنا — عقد مجلس جبهة دير حنا الديمقراطية اجتماعا ، يوم السبت الماضي ، تم فيه تلخيص اعماله خلال السنة الماضية واعمال الكتلة في المجلس ، كذلك حدد القضايا الهامة التي تواجه الاهالي والمجلس المنتخب لتحديد النضال البلدي والشعبي من اجل حلها ، واهمها فتح مكتب عمل في القرية وتحسين اوضاع ((صندوق المرضى)) ، وتنفيذ المشاريع الضرورية للقرية ، والخدمات الاجتماعية وغيرها .

وفي يوم الاثنين الماضي دعت الجبهة الى اجتماع شعبي استعدادا لخوض معركة انتخابات عمال البناء حضره العشرات من العمال وتحدث فيه الرفيقان توفيق دغش وجمال موسى . واتخذت في ختامه قرارات تندد بسياسة حكومة ((الليكود)) وتطالب بالتعويض عن الغلاء .

مطالب العاطلين عن العمل

هذا وكان عشرات العمال وقعوا على عريضة يطالبون فيها بفتح مكتب عمل في القرية ، لحل مشكلة العمال العاطلين الذين يضطرون للسفر يوميا الى سخنين للتسجيل في مكتب العمل . كذلك وقع الاهالي على عريضة ارسلت الى مؤسسات ((صندوق المرضى)) والهستدروت يطالبون فيها بتحسين اوضاع العيادة وضمان دوام طبيب يوميا وكذلك توفير الدواء في العيادة .

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

■ من اجل تقوية تمثيل الجبهة في انتخابات عمال البناء

اجتماعات عمالية

● البعينة — اليوم الجمعة ١٤—٣—١٩٨٠ الساعة ٧،٥٠ مساء في الساحة العامة . يتكلم : جمال موسى وكمال حماد .

● ترشيحا — يوم السبت ١٥—٣—١٩٨٠ الساعة ٧،٤٠ مساء في الساحة العامة . يتكلم : جمال موسى وخليل خوري .

● كفر ... — محاضرة حول الوضع في الشرق الاوسط وافغانستان ، يوم

● سوطة — يوم السبت ١٥—٣—١٩٨٠ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر في الساحة العامة . يتكلم : جمال موسى وخليل خوري .

● كفر ياسيف — يوم السبت ١٥—٣—١٩٨٠ الساعة ٦،٤٠ مساء في ((نادي السلام)) . يتكلم : احمد سعد

● ابو سنان — يوم الاحد ١٦—٣—١٩٨٠ الساعة ٦،٤٠ مساء في ((نادي الاخوة)) . يتكلم : احمد سعد .

● عبلين — يوم الاحد ١٦—٣—١٩٨٠ الساعة ٧،٤٠ مساء في الساحة العامة . يتكلم : جمال موسى ونايف ابو عصبة .

حملة تنزيلات ضخمة

بطاريات ((هيمد)) — ٢٥٪ تنزيل
خزائن ومرايا الحمام — ٢٠٪ تنزيل
وجميع الادوات الصحية ولوازم المواسير والسمكرة
* تنزيلات كبيرة بمناسبة الاعياد *
لدى شركة صيروت
العفولة — شارع حطينا ٣٢
هاتف ٢٣٠١١ — ٠٦٥

الصفحة ٣ صفحتنا

ماذا يبقى من قومية الدولة اليهودية ؟

جنرالات امريكا يشرفون على بناء المطارات العسكرية الجديدة في النقب وجنرالات اسرائيل يشرفون على « تنظيف » النقب من اصحابه العرب ويتركون مهمة الدفاع عن الوطن للجنرالات الامريكان .

ولا احد يدرك ، على وجه التحديد ، اين تقع حدود هذا الوطن المتحرك ، لان الخبرة التاريخية تثبت ، ان حدود هذا الوطن تمتد امام مطامع الامبريالية في الشرق الاوسط وبتروله .

فحين تقرر امريكا احتواء « النفوذ الشيوعي » في المنطقة ، تقرر اسرائيل احتواء حركة التحرر القومي العربية ودولها المعادية للامبريالية .

والوطن الاسرائيلي المتحرك الذي حوله العم سام الى ترسانة عسكرية وقاعدة جوية في الشرق الاوسط ، تتستر وراءه الامبريالية الامريكية لاستعباد شعوب هذه المنطقة ونهب ثرواتها .

الوطن الاسرائيلي تتقرر ، عمليا : اليوم في واشنطن وليس في تل ابيب . فواشنطن هي التي تدفع مليارات الدولارات وتسلح الجيش الاسرائيلي .

وتستعمل امريكا هذا الوطن مثل تراصات المقاتل لارهاب الشعوب العربية ودولها المناهضة للامبريالية ، وللاعتداء عليها .

وتلتزم امريكا بالدفاع عن كيان الدولة اليهودية وحمايته مع الاحتلال لان تكريس الاحتلال تستخدمه الولايات المتحدة وسيلة للضغط العسكري على العالم العربي .

وما دامت شؤون الدولة اليهودية ترتبط بهذا الشكل بالولايات المتحدة وهي التي تقدم الدعم لتصرفات اسرائيل ، فقد حرر حكامها انفسهم من مسؤولية القانون الدولي والمواثيق الدولية . واصبحت هذه التصرفات تنفي مسؤولية الدولة تجاه شعبها وتجاه المجتمع الدولي والسلام العالمي .

وهذا الواقع هو الذي يطرح السؤال " الى اي مدى تتقيد الدولة اليهودية التي قامت بقرار من الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ بهذا القرار ؟

لقد قامت اسرائيل دولة مشروطة بقرارات الامم المتحدة ولكن حكام اسرائيل تنكروا لجميع هذه الشروط وتحرروا من كل مسؤولية تجاه المجتمع الدولي ومواثيقه .

واصبحت تصرفات حكام اسرائيل تتسم بالكولونيالية الكلاسيكية .. وباساليب الغزو المسلح وانتهاك سيادة الشعوب الاخرى وحقوقها ، باسم الدفاع عن الدولة التي ترعى امريكا « مصالحها » وتدافع عن تصرفاتها .

وافلاس هذه الدولة سياسيا واقتصاديا هو ظاهرة فريدة من نوعها . اذ لن يجد الباحث في التاريخ مثيلا لدولة لا يعترف بها اكثرية اعضاء المجتمع الدولي ، بل ويدين تصرفاتها بالاجماع .

ويقابل حكام اسرائيل عزلتهم الدولية الخانقة بعدم الاكتراث . وليس هذا وحسب بل انهم لا يدخرون جهدا في استفزاز المجتمع الدولي ، هذا من جهة ، ومن الجهة الاخرى وعلى الرغم من الافلاس الاقتصادي فان حكام اسرائيل يبددون الاموال الطائلة على الاستيطان ما دامت الولايات المتحدة هي التي تدفع الحساب . فهل هناك تفسير آخر لهذه الظاهرة سوى ان حكام اسرائيل لا يتحملون مسؤولية تصرفاتهم وبالتالي لا يتحملون مسؤولية الدولة التي يقفون على راسها ؟

ففي غمرة المفاوضات مع مصر على الادارة الذاتية في الضفة والقطاع تستشري حملات الاستيطان في الضفة . وتطل الحكومة ، بأشد اساليب الاستفزاز ، مصادرة ٤٥٠٠ دونم من الارض في القدس العربية بالاضافة الى ما صادرته منذ الاحتلال .

وبروح هذه الغطرسة نفسها يقف وزير الاسكان والهجرة دافيد ليفي ، في الخليل مؤكدا حق اليهود في الاستيطان فيها وفي كل شبر من ارض فلسطين ، مع العلم بأن وزارته من شدة الافلاس يجري الحديث عن اغلاقها !

وتشتد المنافسة بين وزراء اسرائيل وقادتهم على المزايدات الاستيطانية وتحويل سكان الوطن المفلس الى شراذم استيطانية متنقلة لالهائهم عن التفكير في الواقع التعيس الذي اوصلتهم اليه مطامع التوسع الصهيوني في المنطقة .

وجنون الاستيطان لا يقتصر على المناطق المحتلة ، بل ان الجماهير العربية في اسرائيل لا تزال تعاني منه الامرين منذ قيام دولة اسرائيل . فقيام الدولة لم يخفف من حمى هذا الاستيطان ، الذي تشتد وطأته في هذه الايام لاغتصاب آخر شبر ارض يقيم عليه العرب في اسرائيل . فعمليات التهويد على اشدها في الجليل ، وعمليات السلب تستهدف النقب بكامله . ومن شدة الافلاس عاد حكام اسرائيل الى اساليب السطو المسلح الذي رافق تصرفاتهم في السنوات الاولى لقيام الدولة .

فقبل ايام اغارت قوات الجيش والدوريات الخضراء على عشيرة العزازمة في النقب ، وطردتهم من اراضيهم بعد ان هدمت خيامهم واستاقت مواشيهم الى بئر السبع ، وتركتهم فريسة للجوع والعطش والبرد .

وبرر المسؤولون هذا الاعتداء السافر على عرب النقب ، بحاجة الجيش السريعة الى منطقة تدريب جديدة على اراضي عرب العزازمة .

— البقية على ص ٦ ع ٧ + ٨ —

صليبا خميس

الخيط الذي يربط بين مناحم والحسن الثاني

لم يعد سرا ان ملك المغرب الحسن الثاني قام بدور هام في اعداد التربة « لمبادرة السادات » ! التي انتهت بمؤامرة « كامب ديفيد » ومعاهدة « السلام » ! بين حكام مصر واسرائيل .. ففي عاصمته تم اللقاء الحاسم بين مبعوث حاكم مصر ، حسن التهامي ، ووزير خارجية بيغن ، موشيه ديان ، وبعد ذلك « حج » السادات الى « كنيست اسرائيل » و « عقد راية السلام » مع بيغن ..

ولهذا ليس غريبا — على الرغم من مظاهر « التضامن ! مع العرب » أن « ينفتح » الملك على حكام اسرائيل فيستقبل مبعوثيهم بين وقت وآخر ويسر بأسراره لصحفييهم .

وفي يوم الجمعة الماضي نشرت « جيروزلم بوست » مقابلة صحفية اجراها مع الحسن الثاني المراسل دافيد هليفي الذي يغطي معظم قضايا المنطقة ممثلا عن « تايم » الامريكية ايضا .. كما زينت المقابلة بصور التقطها في هذه المناسبة المصور الذائع الصيت في اسرائيل دافيد روبنغر .

ويبدأ هليفي وصفه مدخل مكتب الملك المغربي في قصره الصيفي « دار السلام » فكتب ان الحارس ، بزيه الابيض — الاحمر — استقبله بالنداء « الله يبارك فاصبر » .. وأضاف ان الحسن الثاني ابن التاسعة والاربعين يعود بأرومته الملكية الى الرسول محمد .

وطبعا تطرق الملك الى قضية الصحراء الغربية حيث قامت الجمهورية العربية الصحراوية بقيادة «البوليساريو» ولا تزال تحارب بالسلاح الاحتلال المغربي .

وقال : « ليست قضية الصحراء صراعا آخر بين دول المغرب (العربي) فملف الصحراء هو ملف كرمليني (نسبة الى الكرملين) ، وحربنا الصغيرة هي جزء من مخطط سوفييتي كبير للاستيلاء على اوروبا . واذا نجح الروس في احتلال موطني ، فثم في طنجة فستنشد يجهم خطر التهديد على اوروبا . ان الهجوم الاسلامي الكبير (في عهد الفتوحات العربية الاسلامية في القرن السابع — ا.ح) على اسبانيا وجنوب اوروبا استخدم الطريق نفسه الذي يطرقه الروس اليوم . نحن في المغرب كنا ولا نزال مفتاح جنوب اوروبا والبحر الابيض المتوسط ولن نستسلم . فلا يمكن تحويل المغاربة الى عبيد .. لن نستسلم ابدا » .

وكما يمكن ان يتكهن من يعرف منطق امثال الحسن الثاني من المتعاونين مع الامبريالية تابع الملك كلامه فأكد ان سلاح البوليساريو يتدفق من الاتحاد السوفييتي .. وان تخطيط القتال الذي يخوضه محاربو الجمهورية العربية الصحراوية يبرمجه الكوبيون ! و «الوحدة الكوبية الافريقية»!

ويسجل هليفي انطباعاته من حديث « العاهل » المغربي فيكتب " ان الملك واثق من ان اساليب البوليساريو هي جزء من « مؤامرة سوفييتية » واسعة ! وتمهد لمعركة من احتلال الصحراء بأسرها .. وهذه الصحراء تمتد على شواطئ الاطلسي وتمتد الى الجزائر وليبيا وتونس ومصر .. وستتورط في هذه المعركة موريتانيا ومالي والنيجر وتشاد ومصر . وستقرر مستقبل افريقيا الشمالية وسيكون اثرها كبيرا على الشرق الاوسط وأقطار حوض البحر الابيض المتوسط ايضا .

ويمضي المراسل ليؤكد ان الحكومة والجيش وصلا شيئا فشيئا الى مواجهة الحقيقة ، فالمعركة الجوهرية يجب ان تدور في واشنطن ونيويورك وباريس وبون ومدريد . فمن اجل الانتصار على البوليساريو يجب كسب العرب على الرأي العام والفوز بمساعدة الحليف — الولايات المتحدة — عسكريا .

والمشكلة هي في البوليساريو تظهر بوصفه حركة تحرر قومي .. وهذه هي العقبة التي يجب تجاوزها وذلك باقناع الرأي العام العالمي « بخطر الزحف الروسي — الكوبي » ! على افريقيا واوروبا والعالم !!

لا غرابة ان يلتقي الحسن الثاني مع مناحم بيغن فهو الآخر يواجه مشكلة الرأي العام العالمي .. ويعمل صبح مساء لاقناعه بأن منظمة التحرير الفلسطينية ليست بحركة تحرر قومي .. وان قيام دولة فلسطينية مستقلة في المناطق الفلسطينية المحتلة سيكون بمثابة « قاعدة سوفييتية » ! تهدد اسرائيل واوروبا والولايات المتحدة ، على التوالي ، بالدمار والهلاك .

واذا كان الملك الحسن يتحدث عن الحرب في الصحراء الغربية بوصفها جزءا من مؤامرة سوفييتية ضخمة للاستيلاء على اوروبا .. فبيغن يحذر الولايات المتحدة من ان كفاح الفلسطينيين هو جزء من مؤامرة سوفييتية اضخم تهدف الى الاستيلاء على النفط العربي والايراني شريان الحياة الامريكية والاوروبية والعربية ..

ان منطق الاطماع التوسعية هو الذي يفرض مثل هذا الكلام .. الملك الحسن يطمع في اراضي الجمهورية العربية الصحراوية لغناها بالمواد الخام ابتداء من الاورانيوم حتى النفط .. وبيغن يحلم باسرائيل الكبرى وبعدها اسرائيل الاكبر والاعظم ..

ولكن هناك منطق الشعوب .. ومنطق حركاتها التحررية ، وتجاوز حقوق الشعوب مهمة مستحيلة عملا .

(ابن خلدون)

الطريقة الامريكية في معارضة الاستيطان

نشرت الصحف الاسرائيلية يوم الاحد الماضي ان ادارة كارتر تفكر في زيادة المساعدات التي ستقدمها لاسرائيل في العام المالي المقبل بمبلغ ١٠٠ مليون ليرة .. وبهذا تصل المساعدات الامريكية للاغراض العسكرية ١٤٠٠ مليون (١٤٠ مليار) دولار .. وهذا باستثناء المساعدات الاقتصادية التي تصل الى ٨٠٠ مليون دولار تقريبا ..

وحسب الصحف ستواصل الولايات المتحدة طليعتها فتسامح اسرائيل بنصف المساعدات العسكرية ويلغى النصف الثاني ايضا بسداد خلال فترة طويلة ..

ومع هذا تزعم ادارة كارتر انها تعارض في الاستيطان في المناطق ..

ومع هذا ايضا تعرف الادارة ان قسما من المساعدات الامريكية ينفق على الاستيطان الكولونيالي .

الموازنة

اظهر التصويت الاجماعي الاخير في مجلس الامن الدولي على شجب قرار حكومة اسرائيل توطين اليهود في مدينة الخليل وغيرها ، وعلى تصفية الاستيطان الكولونيالي .. كما اظهر النقاش الذي سبق هذا التصويت ، ان كل دول العالم تقريبا (ما عدا الولايات المتحدة واسرائيل) اصبحت تؤيد (بدوافع مبدئية او مصلحية) حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . والفضل في هذا يعود في الاساس لصمود هذا الشعب وتضحياته الغالية .

وكل الدلائل تشير الى ان الولايات المتحدة سوف تضطر — ان عاجلا او آجلا — الى تأييد حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني (اسوة بفرنسا وسائر دول السوق الاوروبية المشتركة) خلال محاولاتها المحافظة على ما تبقى لها من مصالح ونفوذ في العالمين العربي والاسلامي .

ويتفق حكام اسرائيل على ان معركة انتخابات الرئاسة الحالية في الولايات المتحدة هي فرصتهم للضغط على ادارة الرئيس كارتر واجبارها على تأييد استراتيجيتهم الخاصة بمستقبل القدس وتكريس الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة ولكنهم يختلفون على كيفية ممارسة هذا الضغط .

فرئيس الوزراء مناحم بيغن — ومعه الوزراء : ليفي وشوستاك ونسيم — يحاول تهديد الولايات بانهاء مباحثات « الحكم الذاتي » ، وذلك عن طريق توطين اليهود في مدينة الخليل . بينما يرفض وزير الحربية عيزر فايتسمان — ومعه الوزراء ابرليخ ويدين وتمير وبات وموداعي — هذا التهديد آخذا بعين الاعتبار ان توطين اليهود في مدينة الخليل — كما قال — بمثابة « اعلان حرب على الولايات المتحدة » .

ويعتقد فريق عيزر فايتسمان ان قضية الاستيطان اليهودي في الخليل وفي سائر انحاء الضفة والقطاع لا يمكن تفسيرها بشكل مقنع لاي شخص في الخارج — حتى لو كان لنا صديقا . ويعتقد هذا الفريق انه اذا كان لا بد من الضغط على الولايات المتحدة ، وخاصة في سنة الانتخابات ، فيجب استخدام « اقوى نقطة » وهي قضية القدس وجعلها القضية المركزية في الاشهر الاخيرة من مباحثات « الحكم الذاتي » .

ومن ناحية اخرى يحاول نظام السادات هو ايضا ان يضغط على ادارة كارتر بدافع الرغبة في تخفيف العزلة الشديدة التي اصبح يعاني منها — سواء في العالم العربي او العالم الاسلامي وخاصة بعد اشتداد المقاومة في الداخل لعملية تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل . وقد اصيب هذا النظام بالارتباك الشديد من جراء تأييد فرنسا ودول السوق الاوروبية المشتركة الاخرى لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير . فهو من ناحية لا يستطيع ان يعرب علنا عن معارضة الجهود الاوروبية التي تستهدف تعديل قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، ومن ناحية اخرى فان تعديل هذا القرار معناه نبذ اتفاقات « كامب ديفيد » . وقد اعرب عن هذا الارتباك رئيس الوزراء المصري مصطفى خليل في المقابلة التي اجراها مع صحيفة « لي موند » الفرنسية عندما قال انه يؤيد حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ولكنه في الوقت نفسه يتحفظ من توقيت صدور الاعلان الفرنسي بذلك لانه — على حد قوله — يعرقل مباحثات « الحكم الذاتي » .

وتشير الانباء الواردة من مصر الى ان السادات لا يزال يفضل مواصلة مباحثات « الحكم الذاتي » على شرط ان يتم في الاجتماع القادم الذي سيعقد في ٢٥ آذار التوصل الى تقدم يبرر مد المباحثات الثلاثية الى ما بعد ٢٦ ايار القادم

(وهو الموعد المقرر لانتهاء مباحثات « الحكم الذاتي ») . كذلك تشير الانباء الى ان السادات يرحب بمبادرة يقوم بها الرئيس كارتر لعقد مؤتمر قمة مع بيغن في واشنطن . ولكنه يدرك ان كل مؤتمر قمة جديد مع بيغن لن يتقرر الا اذا وجد كارتر ذلك مناسبا . فكارتر ليس من السذاجة بحيث يسمح بجره الى ازمة يمكن ان تعرقل نجاحه في الانتخابات . ولذلك يعتقد المصريون ان مؤتمر قمة كهذا لا يمكن عقده الا بعد الانتخابات .

لقد اوضحت صحيفة « نيويورك تايمز » في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ان كارتر « فشل في ان يفرض على ادارته مشروعا لتحسين الروابط مع العرب دون ان يمس شؤون اسرائيل الامنية . كذلك فشل في ايجاد طرق لتغيير بعض سياسات اسرائيل دون انهيار اساس صلتها بامريكا التي يوجب بناء كل شيء عليها » .

واضافت الصحيفة الامريكية بان « كارتر ينتهج طريقا ذكية : تعهد بضمان امن اسرائيل ومعارضة قيامها من جانب واحد بالتوسع في الضفة الغربية . ووجد في صيغة « كامب ديفيد » اساسا يمكنه من البدء في معالجة القضية الفلسطينية . ولكنهم (اي الامريكيون) لن يجنوا الثمار اذا لم تستطع اسرائيل ان تثق بامريكا واذا توصل العرب الى ان يتوقعوا نجاحا من المناورات في الامم المتحدة اكثر من المحادثات المباشرة » .

وانتهت الصحيفة الى القول ان « لدى السيد كارتر القوة التي تمكنه من الضغط على اسرائيل دون ان يؤدي ذلك الى اضعاف مركزها العالمي ولديه بكل تأكيد القوة للقضاء على التابعين ... ولكن المشكلة كما يبدو هي الجبن وليس الحماقة » !

والسؤال هل يستطيع ان يجد كارتر الطريق الى مثل هذه الموازنة التي تحقق له الموازنة بين الطرفين .

علي عاشور

مؤتمر الحزب الشيوعي الياباني — مقتبسة

التي تشكلها سياسة الحزب الليبرالي والحزب الاشتراكي السامية الى تعميق ارتباطاتها بالامبريالية الامريكية وشركاتها الاحتكارية .

واكد الزعيم : ان الحزب الشيوعي الياباني جزء من الحركة الشيوعية والعمالية العالمية : « ان علاقتنا مع الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة مبنية على اسس جدلية راسخة من الوحدة والتضامن والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لها » .

والسيد الزعيم بالتطور الايجابي الجديد في العلاقات بين الحزب الشيوعي الياباني والحزب الشيوعي السوفييتي ، هذا التطور الذي وجد الفضل الكبير له في المباحثات بين وفدي الحزبين مؤخرا في موسكو . واعلن الزعيم تأييده البيان المشترك الذي اقر في هذه المباحثات .

واعلنت وكالات الانباء العالمية ان مؤتمر الشيوعيين اليابانيين كان مظاهرة شعبية عبرت عن ارادة الشعب الياباني الحقيقية وعن طموحاته وتضامن القوى التقدمية والديمقراطية العالمية مع هذا النضال وهذه التطلعات .

معروض للبيع
بسبب انتهاء العمل
● ماكنة طباعة « شنلبرس » نصف اوتوماتيك بحجم ٧٠/٩٠
● ماكنة « هايدل برغ » اوتوماتيك ½ ، كذلك صناديق واحرف .
المراجعة : مطبعة ماوزار ، شارع صهيون ٥٢ حيفا او تلفون ٥٢٢٨٥٦

دار للبيع
ثلاث غرف ، ١٢٠ م٢ في الطابق الثالث . تشرف على البحر والكرمل .
شارع يفه ٧ — حيفا
الاتصال : ت ٦٦٨٢٠٥

الوقت من ذهب
في بنك باركليز ديسكونت م.ض. يحرصون ليس على نقودك فحسب بل على وقتك الثمين أيضاً
بإمكانك الاعتماد على بنك باركليز ديسكونت م.ض. في جميع الأعمال المصرفية وبرامج التوفير والادخار المتنوعة
انضم اليوم الى جمهور زبائن بنك باركليز ديسكونت م.ض. افتح حساباً ولا تضيع فرصة الاستفادة من الخدمات والارشادات التي يقدمها البنك في فروعه الموزعة في جميع انحاء البلاد.
بنك باركليز ديسكونت م.ض.
الصديق الذي يخطط معك مستقبلك

الاتحاد
ادب * فن

«أحبك كما يشتهي الموت» ديوان جديد لسميح القاسم

■ يضم ديوان الشاعر سميح القاسم الجديد «أحبك كما يشتهي الموت»، الذي صدر عن منشورات مكتبة ومطبعة أبو رحمون في عكا، قصائد الحب التي كتبها الشاعر في الفترة الاخيرة ونشر قسما منها في صحافتنا.

ويبوب الشاعر قصائده هذه في خمسة ابواب عنونها على النحو التالي: الى هذا هو الحب، تلاوات من أي الحب، العائد الى مملكة الحبق، النار الدائمة، وأحبك كما يشتهي الموت، وتتفرع عن بعض الابواب بعض القصائد، التي تتشابك في خيوطها العامة مع المضمون الرئيسية.

وتتسم القصائد بالرقة التي تمتزج فيها صلابة الواقع بشفافية شاعرية، ويتراوح الحب المبثوث في ثنايا الديوان، بين الاحاسيس المرهفة المتدفقة حنانا وحرارة وبين الحب المتفاعل مع الاحداث الجارية في وحدة جدلية حياتية كقوله مثلا:

اعرفه يا حبيبتي
ان دم الثوار
يضيع في اوردة النهار
بتوقد النيران
على جبال الموت
وتهدر السكين
وينزف الشريان
خيرا وياسمين ..

والذي يزيد الديوان رونقا، شكلا ومضمونا، اللوحات الست التي يتضمنها وهي بريشة الشاعر نفسه.

عدد صفحات الديوان ١٣٢ صفحة من الحجم الصغير.

اخبار ثقافية

● محاضرة حول «ملامح الادب السوفييتي» في الناصرة ●

● نظمت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فرع الناصرة، يوم الاربعاء الماضي، محاضرة ادبية في «بيت الصداقة» حول «ملامح الادب السوفييتي» قدمها الكاتبة ... جامعة ...

وقد تطرق المحاضر الى مسيرة الادب السوفييتي خلال اكثر من ستين عاما مبينا عمق والنسانية هذا الادب والتزامه بقضايا الشعب وارتباطه الوثيق بالجماهير السوفييتية.

وقال: ان الادب ليس فقط انعكاسا للواقع الحالي، بل هو عمل فاعل ومتفاعل مع هذا الواقع، وعليه فان الادب السوفييتي يتفاعل مع مهام نظام ومجتمع الاشتراكية المتطورة ويجند الجماهير من حولها، الامر الذي يفتح امامه آفاقا جديدة.

● العدد الثالث من «الكاتب» ●

● يضم العدد الثالث من مجلة «الكاتب»، آذار ١٩٨٠، الذي نزل الى الاسواق مؤخرا موادا متنوعة من دراسات وابحاث وقصص قصيرة وقصائد وقراءات نقدية، بالاضافة الى تقارير الشهر والابواب الثابتة.

في مجال الدراسة كتب حسين سرندح حول «المقاييس الاوروبية للموقف الادبي» وكتب تيسير العاروري حول «التحدي والاستجابة — الفيزياء الحديثة والمادية الديالكتيكية»، وكتب د. سليمان بشير حول «العمال والفلاحين». ونشرت المجلة دراسة د. حسين مروة حول «حركة التحرر الوطني العربية».

في العدد قصص للكاتب باسم احمد باسم وزكي العيلة ومحمد كمال جبر، وقصائد لحسين خضر وعبد الناصر صالح وابراهيم عمار ويوسف حامد وسعيد الصباغ وهاني العداربن.

وهناك ثلاث قراءات نقدية الاولى في مجموعة غريب عسقلاني القصصية «الخروج عن الصمت» لمحمد موسى مناصرة، والثانية في دراسة علي الخليلي «اغاني العمل والعمال في فلسطين» لجميل السلحوت، والثالثة في قصص العدد الماضي لعروة بن الورد.

ونشرت المجلة نص حديث صحفي مع المطربة عزة بلبع، زوجة الشاعر احمد فؤاد نجم.

● العدد الثاني من «التقدم» ●

● صدر العدد الثاني في السنة الثانية من مجلة «التقدم»، التي تصدرها كتلة التقدم في نقابة المعلمين. ويضم مقالات تربوية علمية وتقارير نقابية ودراسات ادبية وقصائد، اسهم في العدد الاساتذة محمد علي طه ومطانس مطانس وفتحي فوراني وريمون شعبان ومحمد صبداوي وصبورا الماروني.

وتوالت الافتتاحية «وجها لوجه» هذه معركة انتخابات المعلمين القادمة والحاجة الملحة الى وحدة كل المعلمين الشريفة والغيورة على مصلحة المعلمين والتعليم العربي.

● «طريق المبادرة» نشرة لجنة المبادرة ●

● اصدرت لجنة المبادرة الدرزية نشرة تحمل واحدة بعنوان «طريق المبادرة» ساهم في تحرير موادها ومقالاتها العديد من ناشطي اللجنة ومؤيديها.

من مواد النشرة مقال حول «الدروز والهجمة الصهيونية الاولى» بقلم الشاعر سميح القاسم، و«اهداف لجنة المبادرة الدرزية الى الامام» بقلم نور عامر، وصورة بعنوان «مشكلة» بقلم صابر رجا، و«الاحتجاج الفلسطيني وابعاده» بقلم سعيد نفاع، ومقابلة مع امين عسقلانة، رئيس مجلس الغار المحلي، اجراها جيهاد سعد، و«الطائفة الدرزية والواقع القومي» بقلم قاسم غانم، و«كمال كرفر... القضية والاسرار» بقلم الشاعر راهر.

ويحوي العدد قصة للكاتب محمد نفاع بعنوان «الجمل» وقصيدتين لسليمان مصالحة وسهيل ...

ونشرت المجلة كلمة سيزان «الحق يقال» كتبها الشيخ فرهود فرهود.

قصة تسجيلية

بورصـــة العبيد

بقلم:
سلمان ناطور

الخامسة ... اترك في البيت ستة اطفال وزوجة بلثمة تؤرخ حياتنا

تقف على فراشه .. كان في سابق عهده ساعة .. مع ... هكذا كل يوم، حتى ايام الجمعة عندما يقرر ان يرتاح ويريح جيبه من دفع نفقات السفر الى الناصرة ثم الى حيفا ثم الى الناصرة والى البيت .. وهكذا دواليك .. الخمسة والثلاثين .. يبدأ يومه قبل ان تعرف خيوط النهار سبيلها الى الشروق التي تترك فراغا بين الشبابيك وجدران البيت .. ... «اين» ابن الرابعة ... الفراش، الذي يغطي ارضية الغرفة.

«تسألني كيف ابدأ يومي! هكذا، كل يوم، مثلي مثل ... العمال .. نحن قسما مثل «القوافل» الذين يبلون حتى الساعة ... بعد سهرة .. او وجبة عشاء دسمة .. هكذا كما ترى الآن ... الخامسة، اعمل «زوالتي» واترك في البيت ستة اطفال ينتظرونني طول النهار الى ان اعود حاملا معي ما يسد رمقهم .. وزوجة ... انها تزوجت من «عامل عربي» ابقى معها عشر سنوات يتنقل بين اماكن عمل مختلفة، مرة في حيفا ومرة في العفولة ومرة في الرملة ومرة في ... السبع .. ومرات كثيرة في البيت .. بدون عمل .. حتى ان زوجتي اصبحت تؤرخ حياتنا حسب اماكن العمل .. فتقول «ابن» ... «السوفيل بوميه» .. ... الكلاب» في ... نعم، انشغلت في هذا المكان مدة سنة ونصف السنة، واقول لك بصراحة: «كنت مبسوطا ...» كنت مسؤولا على رعاية الكلاب .. التي تصل الينا احيانا في سيارات امريكية طولها خمسة امتار، لتنتظر بها بعد ان تسبح ... لم استطع البقاء في هذا المكان .. فكرت مرة .. سألت نفسي: ماذا تعمل يا رجل هنا؟ في البيت تركت زوجة بلثمة وخمسة اطفال، بدون عناية، بدون رعاية، بدون اب، وجئت اخدم كلاب «القوافل» .. صدقني اني لم اطق هذه الحياة .. قلت لصاحب العمل «سلمت» .. اذا اردت ان تدفع لي ... صاحب عمل، والا فانا عائد الى بيتي، الى اولادي ..

وهكذا عدت .. وكانت محطتي الاخيرة هنا في ساحة باريس .. ساحة المنتظر ..

وانا اعود كثيرا اكثر بمصيرهم .. هذه هي حياتنا، منتظر هنا من الساعة السادسة. تاتي يوميا واذا اوجهوا الله، تعمل اربعة او خمسة ايام في الاسبوع، ولكن في الفترة الاخيرة الوضع صعب جدا والعمل خفيف، في خلال الايام العشرة الاخيرة اشتغلت يومين فقط، اني لم اعوض حتى اجرة السفر .. هل هذه حياة؟.. من يقبلها على نفسه .. ولكن ماذا افعل؟ هل اترك اولادي يموتون جوعا؟».

السابعة ... حياتنا كالمحكوم عليهم بالاشغال الشاقة .. في الليل نحلم بالحرية ..

منذ شهرين وصفه وانا اتوجه الى مكتب العمل في شفاعمرو .. كل يوم كنت اذهب .. يسجلون اسمي .. ويتركون عمال في اليوم التالي .. اتي فيسجلون اسمي ويقولون تعال في اليوم التالي وهكذا .. حتى وصلت .. يئست من مكتب العمل فقلت الافضل ان اتي الى هنا .. هنا العمل مضمون اكثر من مكتب العمل .. ان اشتغل «يوم او يومين في الاسبوع احسن من بلاش» ..

قبل فترة كان موظفو مكتب العمل يصلون الى هنا، ويسجلون مخالفات للمقاولين الذين يشغلون العمال .. لم يغير اي شيء .. كنا نقول لهم: اوجدوا لنا اماكن عمل .. تعالوا وسجلوا اسماءكم .. لعنتنا، وماذا استفدنا .. انهم يضحكون على الفقراء .. «ديمقراطية» .. هذا ديمقراطية هاي، لمحن هنا تماما مثل العبيد .. اقول لك بصراحة ... عبيد .. اكتب ان في ساحة باريس يوجد سوق للعبيد .. انظر .. لقد وصلت سيارة .. يتهافتون عليها .. كلهم يريدون ان يحملوا اليهم يشترون لبيع انفسهم .. هل ترى هذا المقاول؟ انظر اليه، هناك .. هناك

.. انه لا يعرف الرحمة ولا يقدر الصغير .. ياتي كل يوم الى هنا ويختار العمال كما يختار زوجتك حبات البندورة في سوق الخضار .. الاكثر الاشبع .. كل يوم يلفظ خمسة عمال .. يعملون في الاشغال الشاقة .. في الباطون .. في الحفريات .. في الترف .. نحن محكوم علينا بالاشغال الشاقة .. ولكن حياة السجناء افضل مما يكفي .. انهم يعرفون متى يطلق سراحهم وتنتهي محكوميتهم .. ولكن نحن لا نعرفه .. كل يوم بالنسبة لنا في الحلم هو يوم حرية ولكن في الواقع هو سجن من جديد .. الاشغال الشاقة ..».

الثامنة ... لا يحب العامل المدلل .. شكرنا وشكرناه وعدنا الى بيوتنا ..

اكثر العبيد هنا عرب .. هناك اربعة او خمسة يهود .. اليهودي لا يقف هنا .. انه يعرف لماذا؟ انهم يستطيعون ان يطرقوا كل الابواب .. واذا غريب الغيب يحصل على عمل .. في مصنع .. في مكتب .. في دائرة .. في اي مكان .. لكن الحسرة علينا .. ليس لنا الا مكتب العمل .. انا اسميه حائط المبكى .. نذهب الى هناك فقط لنذرف الدموع ونتوسل اليهم ليجدوا لنا اماكن عمل .. اي ظل على هيئته جبالا .. ياه .. شعور العنصرية على بيتنا هنا .. احيانا يأتي مقاول ليأخذ عاملا .. تتهافت عليه .. ليأتي احدهم ويصرخ: انا يهودي .. هكذا «على مزاجه» .. يتركنا جميعا ويلتقطه وحده .. ومن يعرف كيف يعامله؟

لكن ينتهم الناس «محترمون» !! هيه .. مثلا «محترمون» !! مرة وصل مقاول متهافتا عليه .. اختار ثلاثة منا .. تجاه هذا الذي يجلس هناك .. وقال له: انا يهودي خفي! فاجاب المقاول: «از ما» .. شو يعني .. ورفض ان يأخذه .. وقال لنا: انا لا احب العنصرية .. يهودي .. يهودي .. غربي مثل العسل من يهودي مثل مليح .. الذي اعرفه .. انهم تعاملون العامل منه يكفي .. انه بطيء في العمل .. ويحرص كل مرة بشروطه .. انه يريد ٥٠٠ ليرة .. ويحصل على الساعة الثانية فقط .. انا لا احب العامل «المدلل» !!

قبل ان نبدأ العمل .. اسقى كلا منا كرتونة كولا .. واشتغلنا حتى الرابعة ودفع لكل واحد ٤٠٠ ليرة .. وشكرنا .. وشكرناه وعدنا مع البيرة .. الى البيت.

السادسة ... يخرج رجل سمين .. ويشير بسبابته: انت وانت وانت!

«ساحة باريس» او كما يسميها العرب «ساحة المنتظر» .. تقع في قلب حيفا .. السفلي .. في سنوات مضت كانت المنطقة التي تقع فيها مركزا، يأتي به تجار حيفا ويافا ومدن الشمال .. كانت ابتداء من تجار في البوابة الشرقية والجرينة وسوق القوام البورصة التجارية التي اصبحت ... يلبسون الملابس المصنوعة من الصوف الانجليزي ... يلبسون الكوفية والعقال ويتحركون، ... دابة محملة بما اتمسك به الطبيعة .. وكما يقولون: كانت هذه الساحة تبض بالحركة والحياة .. وراحت الايام، وجاءت الايام، والساحة تغير وجهها ومكانة الطابع المجهور لتلقى شيئا غشيئا خلف او تحت عمارات «نسيم» والبريد وعمارة البنوك التي تليها سواعد اولئك الذين ربما كانوا يعطون الحياة في قلب الساحة ..

تغير وجهها .. تغير شكلها .. تغير اهلها .. لكنها بقيت بورصة .. تقوم على قوانين العرض والطلب .. والخيار التاري والرخيص والزائدة والبيع والشراء .. بورصة العبيد ..

وصل حسن ابن الخامسة والثلاثين، ودخل السوق عارضا طاقته وعرق جبينه «يا الله تسهلها علينا اليوم»، شق طريقه بين عشرات العمال الذين ينتظرون القسمة والنصيب، وقف واتكأ على الحائط قريبا من الشارع الذي تمر عليه سيارات المقاولين واصحاب المصالح، وانتظر .. وانتظر ..

«كل يوم يصل الى هنا حوالي مئتي عامل، القسم الاكبر منهم من الضفة الغربية المحتلة، من جنين، طوباس، عرابة والبادون .. ويأتي الى هنا من الجليل، الناصرة، كفر منذا، ومجد الكروم، من قرى عديدة..» يحدثك، ويمتد الى الشارع، يتحرك كلما وقفت سيارة، ويخرج منها رجل طويل، سمين، يتقدم من العمال ويمد ذراعه ويشير بسبابته: انت، وانت، وانت! تعالوا معي!

«انظر الى هذا المنظر، انهم يتهافتون على السيارة .. انا افضل لا استجيب لنفسي ان اتقدم .. انا اعرف بعض المقاولين، اقف هنا عند الحائط ويأتي المقاول الذي يعرفني ويناديني، احيانا ياتي واحيانا لا ياتي .. انا هنا مثل هؤلاء الذين اعرفهم، ... اولادي مثل يوم، انا جاء «طعمة اليومية» واذا لم يجيء يبقون بدون عشاء .. او ياكلون الخبز والزعتر ..

هاله .. هالله يا هالزين .. مقاول محترم على كيف كيفك!

التاسعة ... يتحول بيتنا الى مصنع لانتاج العبيد .. واصلي لكي لا يمرض اطفالي

احيانا يأتي مقاول .. او صاحب عمل .. يأخذ العمال، يشغلون طول النهار .. فيقول لهم: غدا اتي الى الساعة لاخذكم .. وسادفع لكم الاجرة .. «ما كان هذاك يوم وهذا بداله» يختفي الرجل .. وتذهب الاجرة..

هذه المعاملة تتكرر دائما .. حتى اننا اصبحنا لا نصدق احدا .. يأتي صاحب العمل، يتسلم مصا، يدفع اليومية قبل ان «تقلب اي مرارة» .

انظر الى هؤلاء الاطفال .. هل تراهم .. انهم من كثر معدا .. اربعة اجرة .. تركوا المدرسة وجاءوا الى هنا .. كيف سيكبرون؟ هنا في ساحة المنتظر!؟ في سوق العبيد .. هل تعلم .. احيانا يأتي صاحب عمل ويختار من بين هؤلاء الاطفال .. يدفع لهم مائة ليرة فقط .. «ويحرث على الولد» .. طول النهار .. احيانا يطردهم بعد ساعات دون ان يدفع لهم الاجرة .. هؤلاء الاطفال يحملون المطلقة في الباطون في ورش العمار .. انظر الى هذا الطفل؟ «ربع الفضة» ويحمل شوال الاسمنت على ظهره .. هل تصدق .. ماذا يدفع له؟

مائة ليرة ..

لماذا لا يكون هذا الطفل في المدرسة .. لماذا لا يتعلم .. ابحث عنه .. عن اهله .. ربما ان عائلته تعد عشرة انفس .. ربما ان الاب يقعد ولا يعمل .. وهم يعتاشون على كبرنا غير ناشفة .. هنا توجد مقبرة احياء .. هذه مقبرة .. الفرق اننا نتحرك في قبورنا .. لكننا «محسوبين على الاموات» .. على المعدمين .. نحن لا نعيش في هذا العالم .. نعيش في عالم آخر .. مبعدين عن الناس .. مبعدين عن الحضارة .. يتاجرون بعرق جبينا .. بدون مستقبل .. بدون كرامة .. بدون مصير .. بدون تأمين .. تصور، هل استطيع ان ادفع لكوبات حوليم ٥٠٠ ليرة في الشهر .. واذا مرض احد اطفالي .. كيف ادخله الى المستشفى .. كل ليلة في المستشفى تكلف ٣ آلاف ليرة .. على انا وزوجتي ان نصلي ليل نهار لئلا يمرض احد الاطفال .. ولو مرض هل تظن اننا ناخذه الى الطبيب .. ولو اخذناه هل نستطيع ان نشتري الدواء .. من اين احضر النقود ..

اطفالنا عبيد مثلنا .. يا استاذ .. كل بيت من بيوتنا اصبح مصنعا .. مصنع للعبيد في هذه الساحة / المقبرة /

اكتب .. اكتب «ملعون ابو هالحياة» .. صور الناس .. صور العالم .. قل حرية! اي شو .. طزيسن بالاشتراكية ...».

العاشرة ... وراءنا ولاد بدها تاكل الخبز .. وراءنا عيال

اسمع هالقصة .. هذا الشاب زيدان من الناصرة .. يعمل منذ ثلاثة اشهر هنا في ساحة العبيد .. مثله مثل هالعمال .. قبل شهر حكمت عليه المحكمة بدفع غرامة ٢٠ الف ليرة!

لماذا؟

لانه لم يقدم حسابات ضريبة الدخل ..

هذا ما ينقصنا .. ادارة حسابات .. علشان ٣٠٠ ليرة يوم عمل وخمسة لا .. ماذا تطلب منا ضريبة الدخل؟ ماذا تريد منا الحكومة .. لقد قالوا له في المحكمة المحترمة الف ليرة كل يوم .. الف ليرة .. يا سيدي يعطونا خمس مائة ليرة كل يوم وياخذوا الباقي .. محطين على الوجيه .. يعطونا ٣٠٠ ليرة .. وياخذوا الباقي .. مهزلة الحياة كلها مهزلة ..

انظر الى هذا الشيخ .. انظر الى وجهه كيف انه مشقق مثل وديان القلب .. انه يربي تسعة اولاد صغار .. كان ياخذ من الشؤون الاجتماعية الفي ليرة كل شهر .. اولاد الحرام نسحوا عليه .. قطعوا عنه المساعدة .. وها هو انظر اليه .. انه لا يستطيع ان يقوم بالاعمال الشاقة .. ولهذا السبب لا يأخذه احد .. مرات كثيرة نشفق عليه .. ونتقاول له، نتوسل الى صاحب العمل ليأخذه واذا كان ابن حلال والعمل غير شاق .. يأخذه .. هكذا .. نحدث الى الناس .. نسمع حكايا كثيرة .. هل تظن اننا نحب هذا العمل .. نحن لم نختر هذه الساحة لنبيع فيها عرق جباهنا .. ولكننا مجبرون .. «وراءنا عيال .. وراءنا اولاد بدها تاكل الخبز» .. هل تتحمل عبيهم ونقول: نحن نفكر على الشغل .. لا .. الشغل مش عيب .. عيب على الذي يحمل العيب» ..

الحادية عشرة ... يحملوننا الى المخفر .. كل ما دق الكوز في الجرة ..

لا يكفي اننا نقف هنا ساعات طويلة تحرقنا الشمس في الصيف .. ويلسعنا البرد في الشتاء .. اننا معرضون دائما للاعتقالات .. والتفتيش .. «كل ما دق الكوز في الجرة» تصل سيارة بوليس تحمل ما تحمله من العمال وتقذفهم الى المخفر للتحقيق ..

— ما اسمك ..

— من اين جئت ..

— ماذا تعمل هنا ..

كانهم لا يعرفون ماذا نعمل هنا .. احيانا نقضي ساعات في التحقيق .. «والبهدلة واكل الهوا» .. كل ما وقع انفجار، تحضر سيارة بوليس .. كل ما عثروا على قنبلة في «الهدار» .. يحملونا الى المخفر .. «كل ما صار شي» في «الكرمل» .. يحملونا في سيارات الشرطة .. هكذا .. تحقيقات .. تفتيش .. اخواننا من الضفة يسألون .. اكثر .. انهم يوقفونهم عند حواجز الجيش .. وهناك يفتشونهم .. كل يوم .. دائما يتأخرون عن العمل ..

لكي يصلوا الى هنا في الساعة السادسة يجب ان يخرجوا من جنين او طوباس الساعة الرابعة .. يأتون اليهم في اماكن العمل .. يسألون ..

الثانية عشرة .. اقول لهم فقط انني اعمل في حيفا .. وأذهب لزيارة الاصدقاء

في هذه الساعة تقف الحركة .. العمال الذين لا يخرجون الى العمل يجلسون على حافة الجدران ويأكلون الخبز والفئة .. بعد نصف ساعة .. حسب مواعيد الباصات .. يحملون همومهم ويأسهم ويعودون الى بيوتهم .. يبقى عدد قليل منهم احيانا حتى الثانية او الثالثة .. وفي ساعات المساء تكون الساحة فارغة تماما .. خلية من العبيد .. هؤلاء الذين يبقون هنا .. يصادف ان يستخدموا للعمل في العتالة .. واحد يريد ان ينقل ثلاجة .. او فرن غاز .. او اثاث .. فيحضر الى هنا ويلتقط العمال .. ولكن اكثر المرات يعودون الى بيوتهم دون ان يعملوا شيئا ..

انا ابقى حتى الساعة الرابعة او الخامسة .. انتقل من شارع الى شارع .. ابحث .. افتش .. ربما اجد عملا .. احيانا اجد واحيانا لا اجد .. انا لا ابكي .. بسرعة .. عندما اتذكر اولادي في البيت احاول ان اخلق عملا من تحت الارض .. اعود الى البيت، اجلس مع اطفالي، الجيران لا يعرفون اين اعمل، اقول لهم فقط انني اعمل في حيفا .. في المساء اذهب لزيارة اصدقاء واقارب .. احاول ان انسى ساعات النهار .. كل يوم يمضي اتحطب عليه .. النساء .. والفكر في اليوم التالي .. قهر وحسرة .. يكون افضل مما مضى .. دائما افكر كيف اتخلص من هذا الوضع .. يجب ان اتخلص .. لكن لا اعرف كيف! هل تستطيع ان تساعدني ..

الثالثة عشرة ... عفوا .. الواحدة ..

كل شيء يتجدد في حيفا .. تشرق شمس نهار جديد .. وتغرب .. وساحة المنتظر لا تتغير مع سنواتها .. احمد .. مصطفى .. ابو هاشم .. اديب .. علي .. ابو العبد .. وجوه .. وجوه .. تتطلع بحزن الى مستقبل يبدو للوهلة الاولى كعداد الارقام .. بلا نهاية .. وجوه تشتاق يوما بعد يوم .. تكرها الهموم والتفكير بمصير اطفال صغار .. بمصير شعب .. يحلم بالحرية .. سمعها ان شئت ساحة باريس .. او ساحة المنتظر .. سوق العبيد .. او بورصة تقوم على قوانين العرض والطلب .. بعد الواحدة تأتي الثانية .. والثالثة والرابعة .. وحسن ابن الخامسة والثلاثين .. يحلم بحياة افضل ..

ولم ينته اللقاء الذي تم بيننا في ساحة باريس التي تطل عليها ملحمة جامع الاستقلال .. لم ينته اللقاء الذي بيننا .. لم ينته بعد ...

محمد الريشة

التصاقات بالجوع والاطفال

(١)
اذا لم في ذاتي الهوية
تسلق على شفتيك / تصداي
اقترف الوجه الوضاح بثقل شذوذي
واقول: احبك في اثغ الاطفال المنهوبين / امومه!
(٢)
لحظات الربيع تمايل ... /
له رغيف،
الطفل / الفقر / الاسمال المهترئة /
الصوت المبحوح الآخذ في ...
الجوع مخيف،
ولذلك اتعثر حين تراود شفاهك بغتة /
كفتاة البارز فيهما هذا العظم،
لتصير الثغة حزينة /
والقلما ورفيق الاطفال الرحل في الوطن / الاوحد!
(٣)
«لاري» علمك التحنان تشوق عشقي المستتب هنا،
قرب مداخل عينيك الساكن فيها قوس قزح
انتشر الهدب سهام الردة /
والغيم فرح!
(٤)
احتمل الشوكة مغصبة بتشاء الورد
واصير نبيا /
في مملكة لا تنبت الا بالحصد!
(٥)
خبأت دموعي الثكلى في الشكل الآخذ بالنسيان
وضممت الجمر الى صدري / ونقشت رصاص
لاكاتب جرحك بخروجي
والحب يصاد!
(٦)
استنشق الان مخطوي المتواصل لك
وانور / الازم طعم الرحم الداخل في حلقي
واقول احبك / اتساءل عن بقعة الصمت
فالجوع هو الجوع المنكر ..
والعطش هو العطش المنكر ..
والبطن خواء /
لا يذكر ما شكل اللقمة / او لون الخبز المهور على ناصية سماء!
(٧)
حدثني القمر بن الليل عن الاسرار السبعة للظلمة، قال:
حين يضم القرد قبر / وحين تجوع المعدة والعم يقدم
القلب على اطباق ذهبية يأكله بالشوكة والسكين / وحين
يفور الدم يقبر الاسى فلا يقدر ان يقطع منه / وحين تفاقر
شمس الاطفال مساحات التعب / وحين يظل الطفل
برحم الام وقد شاخ به /
وكذلك حين يموت الفرح / وحين اغيب انا!
(٨)
حدث القمر بن الليل عن الاسرار السبعة للنور، قلت:
حين يطارد طفل جرذا في «الحاكورة» كوخه / وكذلك حين
يضيق الموعودون وقد هاموا عشقا بالروح / وحين يسد
الجوع بالوان الجوعى /
وكذلك يصير الله لابد من عصم الرمل / وحين
يصير الديك شريك دجاجته في القمح / وحين تجف دموع
الثكلى / وكذلك حين احبك!
(٩)
اتنفس البرعم في حلقه
والبيض تدحرج كي يكسر فهم ماضيه
انجيل الشباب كرهته /
والآن ارسله تغنيه!

(من ديوان «الخيل والاشياء»، الذي صدر مؤخرا عن دار اليسار في المثلث).

في السينما

« نورما رى » : العاملة الساذجة .. كيف بعث وعيهـا الطبقـي ؟

أنطـوان شلحـت

● فئة هي الافلام الامريكية المستهلكة في دور العرض في بلادنا التي تعتمد ملامح العمال المعدمين لبطولتها . هناك بعض الافلام التي تلتقط مشاهد من حياة العاملين وكدحهم بمثابة مدخل للحدث السينمائي وجوهر الرواية ، لا يلبث ان يتلاشى اي اثر له في سياق الفيلم .

فيلم « نورما رى » الامريكي ايضا يشذ عن هذه القاعدة المؤطرة ... العمال ، قضاياهم ومشاكلهم اليومية، الصداقة ، الاستغلال المشبع ، يقظة الوعي على ضرورة الوحدة والتعاون بين العاملين ضد اعدائهم .. كلها مواضيع في مركز حدث هذا الفيلم ، وهو احد الافلام الامريكية القلة المشار اليها بالبنان بلغة «التقاليد المعقبة» وما اثاره من موجات حقد البروتستانتي ، حيث يقوم معمل النسيج يعمل فيه كافة العمال الفقراء في البلدة ، بينهم الفتاة نورمـا رى ووالداها المتقدمين في السن .

يسود المصنع والنسيج الاستغلال البشع واجراءات دكتاتورية الادارة التعسفية في تسيير دفة امور العاملين بعنف وقسوة .. (ولا حاجة للتعليق على ذلك .. فالقضية طويلة !!) . تظهر نورما رى رفضها لهذا الاذلال والعسف منذر تحطيم طوق الصمت المضروب حول العاملين .. فرصيع احتجاجها على مظاهر الاستغلال وقتل المشاعر الانسانية وفقدان والدتها حاسة السمع .. ويتكشف لاحقا ان الفتاة تتميز بسمات خاصة وانهـا ملتاعة بحبه تثقل من المرارة والهم ، الذي خلفه واقعها الاجتماعي القائم على القمع والاستبداد ، حيث السيد الاشخاص المسطّح ، اللين والمتعدد ... ويترنح بين خوالفهم .

في هذه الفترة يحل على البلدة مبعوث نقابة عمال النسيج شخصا بمهمة ضم عمال المصنع الى عضوية النقابة . وبمساعدة هذا المبعوث وبواسطته تبعث يقظة نورما رى على الحياة ، التي ينبغي ان ترتكز على مبادىء احترام حقوقها كعاملة ، وتوسيع آفاق معرفتها ورؤيتها ، واحتلت الافكار المسبقة حول الفرقة العنصرية ، التي تمد جذورها عميقة في تربة بلدتها ، وعلى التضامن والشفافة والشجاعة المثابرة حتى النهاية دون كلل او استكانة !

* مآخذ

لم يطرح الفيلم حقوق الطبقة العاملة الامريكية المسلوبة وحقها في السيادة بوادة عالية النضال في استمرار وحدة النضال النقابي وخصوصا بمشاهدة التضامن بين العمال السود والبيض ضد محاولات الادارة الغيبية تأليب البيض على السود . وموقف نورما رى ضد الكنيسة المحلية كأداة طيعة في ايدي مروجي التفرقة العنصرية والاستبداد الوحشي .

ولعل النجاح الاكبر في هذا الفيلم هو في تسليطه الضوء على مسيرة وتطور نورما رى ـ تلك العاملة الساذجة ، التي تفتح مواهبها ومشاعرها وبعث وعيها الطبقي لتنقلب الى انسانة اخرى ـ مناضلة عنيدة ومثابرة ... حتى النهاية !

* مشاهد تستفز المشاعر

في « نورما رى » ايضا مشاهد تستفز المشاعر في احدها تعلو نورما رى على طاولة داخل المصنع وترفع بيدها لافتة كتب عليها « نقابة » ويسارع العمال في اعلان اضرابهم عن العمل بايقاف ماكناتهم والضجة او الاخرى . وفي مشهد اخر يتصافح عامل ابيض مع عاملة سوداء وتتعانق عاملة بيضاء مع عامل اسود ـ حال ظهور نتائج الانتخابات وانتصار قائمة النقابة . وفي المسير تظهر قسوة الشرطة في قمع نضال العاملين وتعذيب طليعتهم . وفي غيره تظهر مجموعة من العمال ينحدرون من مصانعهم كشر ، في العمل ... وغير ذلك كثير.

قامت بدور نورما رى الممثلة سالي فيلد فأدته بقيمة يمكن ان تلمس اثرها في تصاعد المشاهد . امن فتاة مجردة من كل شيء ، الى واعية رافضة منصف الرأسمال ، الى نزيلة سجون، الى ام حنون ، تطلع اولادها على حقيقتها كلا تصدمهم حملة التشهير ضدها ... كلها مشاهد نجحت فيها سالي واستحوذت على الاعجاب .

سالي فيلد في « نورمـا رى »

وسط القوى الكابرية السوداء عليه.

ولاعطاء الفيلم « حجمه » الحقيقي دون رتوش .. دون زيادة او نقصان، يكفي ان نذكر ان الفيلم معروض في بلادنا منذ فترة تزيد عن ستة اشهر لكن مرات عرضه تتضاءل مع طول هذه الفترة ، ذلك انه اختفى مرة وعاد اخرى ليختفي غيرها ... وهكذا دواليك ، كما اختفت من قبل عروض فيلم المخرج الايطالي المعروف بيرتولوتشي « ١٩٠٠ » حول الصراع بين الاشتراكية والفاشية ... في هذه المعركة ، غير المتكافئة ، بين سلطة « الرقابة » والمصادر التي تكالبت مثل هذه الاجراءات .

* بنية الفيلم

كتب سيناريو « نورما رى » مارتين ريت استنادا على واقعة حدثت فعلا في بلدة منسية تقع جنوب الولايات المتحدة ، يمثل اهلها الدين والمسود ، العامل وصاحب العمل القهر .. فزوجها لقي مصرعه ضحية احد ايام الاتحاد في الله « فوضية عمومية » حصلت في احد الصدفة مقتلا لها ولدا وبنتا ..والرجال الذين تركن اليهم النساء حاجاتها الجسدية لسد القلوب تقلب الانانية على نفسهم وتطبعهم . والعمل هناك قاتل للشخصية ودافع باتجاه الملالة والتسطح .

ازاء ذلك تلجأ الادارة الى اساليبها التمويهية المعروفة ، بينهما المسؤول مراقبة على وتيرة العمل (زيادة وتيرة العمل !) ويعدها بان يزيد اجورها مرارا وتصف القرار ان هي سكتت على القمع وتبرت احتجاجها المشروع في مجده . وتقبل نورما رى ، بدافع من السذاجة الفطرية والسعي وراء تحسين وضع عائلتها المعيشي ، هذا العرض « المغرى » . ولكنها سرعان ما تفسر اصطفاقها وثقة والاخرين وايضا ذلك « الناصح » من جانب على وسائل الانتاج وتوزيعه . وهو يدور حتى آخر الطاقمة في استمرار النضال النقابي وبداية الوعي الطبقي على الاجحاف والغبن . والاكثر من ذلك مبعوث النقابة يؤكد مرارا وتكرارا انّ القانون الامريكي (الدولة) يساند حق العاملين في التنظيم من اجل الدفاع عن حقوقهم . وهنا لا أساله فيه ، وهذا ما يجب ان نؤكده هنا ، ان مثل هذه القوانين المتعلقة بمصلحة العمال تمت بفضل نضالات العاملين القاسية عبر الكثير من التضحيات .

ومع هذا يظهر كاتب السيناريو الصلة بين النظام والرأسماليين حين التعاون الشرطة ، ممثلة النظام في البلدة ، مع اصحاب المصنع ضد نضال العاملين فتعتقل نورمـا رى وتلقى بها في غياهب السجن بحجة « الاخلال بالنظام العام » ! اي ثمة صلة بين الطرفين بعد هذا البرهان القاطع !!

واما عن هذه المآخذ على الفيلم

وفي دور المبعوث قام الممثل رون ليبمان ـ الانسان المحلي الساعي الى توحيد كل العاملين في كتلة مترامية ، على ضوء رؤيته الامور وحدود صدة الرؤية ، التي حددها سيناريو مارتين ريت .

يمكن القول عن الفيلم بمجمله انه ذو صبغة طبقية واعية ، الى حد ما ، قرب جمهور المشاهدين من حيسة الطبقة العاملة الامريكية ، الشبيهة بحياة اية طبقة عمال في ظل النظام الرأسمالية ، ويشمن ذلك هنـا في بلادنا ، وتحفيهم على الاحتجاج ضد الاستغلال والاهانة يوم احتاجه .

شريط « اعراس » لمرسيل خليفـة

تجربة ناجحة في انجــــاز الاغنيـــة الفنيـة ـ الشعبيـة

[عن شريط « كاسيت » آخر اغاني الفنـان اللبنـاني المعروف مارسيـل خليفة ـ ننشر هنا بتصرف ما كتبه الناقد اللبناني نـزار مروة في صحيفه « النداء »] .

منـذ فترة قصيرة اصدر الفنان اللبناني مارسيل خليفة عمله الجديد « اعراس » على شريط كاسيت . وقد تضمن بعضا من اعماله التي سمعناها في امسياته الفنية في الموسم الماضي ولكنها تبث دون تسجيل ، كما تضمن الشريط المبيتين ـ او ثلاثة ـ سبق ان سجلها على الاشرطة السابقة .

الجديـد اللحن المسجل هو : « اعراس » لمحمـود درويش ، و « الليل الى ما خلقوا منه » لطانيوس دعيبس ، و « يا حادي العيس » لشوقي بزيع ، و « يا علي » لحبيب يونس ، و « وطني » لعبد الله ، و « يا بحرية » البيادين . ولا تعرف ما اذا كانت « انا من الجنوب » لحسن عبدالله قد سبق تسجيلها على شريط من قبل .

ان تتبع تطور مارسيل خليفة (والميادين) قد يبين ان هذا الموسيقي الجاد هو ايضا غير مشهور . تسهم يدي كونا منسجما وعلى اسس متينة، بالنسبة له تصمصمه ـ المقتدرة ـ لا المقدرة ـ بملكاته الحية : بثقافته الموسيقية ، بوعيه الفكري الصاد بالعالم ، وبجمهور لجهد طيلة سنوات في تكوينه والتنامه بتلك الثقافات الفنية والموسيقية . بهذا المعنى فهو ما زال مقتنعا بامكان توظيف المادة الموسيقيـة المتوافرة التي تشكل خصوصية ثقافية في هذه البقعة من الارض ، ومن ثم العمل على ذاتيتها في لغة خلاّقة مبتكرة تشق الشوق السائد من داخله . ومارسيل يقتنع ايضا بان هذه المهمة لا تجز عبثا ، وبان اغنية جديده لا تنشأ بمجرد اخضاع نصوص منتقاة لقول موسيقي سائد ومنمط . وهذا صحيح ايضا ، ولذلك كان « تاريخ » مارسيل في الاغنية الجديدة يجب ان يكون تاريخا موسيقيا بالدرجة الاولى . والشكل ايضا كان « ممارسته » يجب ان تكون في حالة السهر دائم في بوتقة الاختبار والتوقع والتجريب . ذلك ان مسألة واتيسمه له تفصل بين الاكتشاف والسقوط .

لكن « تاريخ » مارسيل خليفـة في هذا العام كانت حصيلته اكتشافـا ذاتيا ، وقد بدا هذا الاكتشاف منذ اسطوانتـه الاولى « وعود مـن العاصفة » . واذا كان هذا الاكتشاف لا يعني عرضا ثورة موسيقية ، فانه يعني علاقة مبتكرة بالجمهور ، ولعلها اكدها بافتراق القول السائد ، كما يغني موسيقيا لمكان نوعي عـالم صوتي جديد معبر من معطيات جديدة ، من مادة سبق التاكيد ان استهلكها والتوق الـسائد ان اسـاء مهمها وتكوينها . وفي شريـط « الدخول الى الوطن » شرع مارسيل اشكالا بنائية الاغنية ـ اللوحة تتعامل فيها مـع النصوص الشعرية الحديثة بملمحين ابعاد المعادل الموسيقي لعالم النصوص الحية التي تناولها . هذه الاشكال البنائية هي جزء من مشروع مارسيل لتحرير القوالب الغنـائية السائد في الموسيقى العربية الراهنة وتحويله الى طرب مغاير « مغاير » ، ويستنفر المستمع للانتباه الى ما يحاول التنائي ان يحيط به من معطيات جديدة ووعي حاد بالعالـم . وفي شريـط « اعراس » يضيف مارسيل جسورا جديدا لشروعه ذاك ، عدا عـن الاشكال البنائية التي يعمق استخدامها في اغنيات « يا علي » ، « اعراس » ، « وطني » .

هذا الجزء الجديد هو بشكل واضحة

مارسيل خليفه

من روائع تقيم « اعراس » . وهـو تجديدا الاتجاه نحو البناء المتقصد والمقصود في وسائله التركيبيـة والزخرفية ، والابتعاد اكثر للعشو العاطفي والترداد ، والابتعاد عن المرادات المتورثة . وهو اتجاه يتحقق الى هذا الحد او ذاك جذر يختلف من اغنية الى اخرى . ولكنه يتحقق بقصى قدر من الاقتصاد والتكثف في اغنية « وطني » . ومن عجب ان يكون اللحن صافيا في هذا الاتجاه الى درجـة الاستغناء عن الكورس التـالي لحلف اخر اثر العشو العاطفي .

ان مـا يميز شريط « اعراس » في اتجاه الاقتصاد في الزوائد العاطفيـة هو هذا الحزم الذي عزفه به الالات الموسيقية ادوارها اولا ، وثانيا هو هذه « الرغلية » التي يحطيها اللحن للآلات الموسيقيـة بصلـة خاصـة وللكـورس بشكل عام . ذلك ان التسيب الذي تعيشه الآن الفرقـة الموسيقية العربية يحطم اي رغبة في توصل صورة موسيقية لمضمون ما ... حتى الحركة لدى مارسيل في «اعراس» اصبح لها وظيفة محددة هي ليست بالضرورة وظيفة ايقاعيـة ، بل هي وظيفة موسيقية يقصد بها ايصـال صورة واحساس موسيقيين معينـين بذاتهما . كذلك يمكن الحديث عـن وظائف بقية الآلات بشكل عام .

يجد شريط مارسيل خليفة الجديد « اعراس » ، « مشروعيته » في عدد من الاغنيات المتميزة في بناها وصورها الموسيقية ، وبالتالي فهي نماذج لما يمكن تسميته بطموح مارسيـل الى الاغنية « الفنية ـ الشعبية » ، نماذج نجدها في : « اعراس » « يا علي » « وطني » ، وربما في « الليل الى ما خلقوا منه » . هذه النماذج كلها تمتاز بتمرس بصنعته الموسيقية ، تطمح الى صقل بنية غنائية هي على وعي مـن صياغتها ومن نصها الشعرى .

كذلك يتجنب مارسيل اهم الاشكال « ترجمة » النص الشعرى في هـذه النماذج ترجمة لحنية مباشرة ، ويبتعد عن الاثواه القوة غنائية كما نلمسها في اغنية « يا حادي العيس » . وليس المقصود بهذا الكلام الحكم برداءة هذه الاغنية او جودتها ، بل التمييز بـين اتجاه نحو البنية الفنية وبين اتجاه نحو الارسال الحر تبعا لحساسيـة اللحن الخاصة امام النص . على اي حال هذه الاغنية تشكل الوريثـة في اساليب اغنيات الشريط ، وربطهـا للعناصر بمعاني قريب ، كما نجد الاغنية مرورها قريب بدايتها ولدى الكلمات .

يمتد ، نبقه
حتى بالتسمه في السماء
حيث يكشف من جدواها ايضا

نقول ان تلك النماذج الثلاثة الاولى تتجنب الترجمة اللحنية المباشرة لانها تلجأ الى استيعـاب حالة النص الشعرى والتعبير عن هذه الحالـة بلغة موسيقيـة تمتلك استقلاليها النسبي . واذا كانت هذه الخصائص جديـرة بان تتيح الثقة لغنيـة عـلى يد فنان موهوب ، فان هذه الاغنية هي ايضا شعبية بمضمونها الانسـاني المتقدم ، بالتماثلها الى ابجدية موسيقية تعارف عليها وجدان الناس في هـذه المساحة المعينة من التاريخ والتكوين النفسي ، وايضا ببساطتها المتجددة المعبرة عن الشكلية والتعاسيح . ولعل اغنية مارسيل خليفة الفنية ـ الشعبية هذه سوف تصل الى الناس بهذا المعنى ، وتجد به تميزها وامتيازها ايضا .

لكن هل يعمل مارسيل على المحافظة على « وعده » بان يتخلى نهائيا عـن آثار الطرب التي حددناه بانه خارجي يخاطب المشاعر المباشرة ، بقايا طرب مشغل عن محظورة الوعي وقدرات الانسان على الإحساس المرهـف والتفكير الثاقب ؟ ذلك ان مارسيل وعلما بقد « وعود من العاصفة » بنظرة جديدة الى المادة الموسيقيـة المحلية والمزاج الشـرقي العام ـ الـذي ليس هو مزاجـا لصيقا بماس هذه الارض منذ الازل وسيبقى لصيقا بمعناه المطلق الى الابـد ـ ومنذا مارسيل بان يعتبر تلك الطرب وهذا المزاج نوعا من العلاقة الانسانية التي تستطيع الحوار مـع الوعي والاحساس المرهف والتفكير الثاقب . ان اغنية « آنا يا رفاق من الجنوب » تشير الى اثار وبقايا من مفهوم الطرب السائد ما زالت موجودة في الشريط الجديد . ونستطيع بكل معقولية "حسن" حالتنا لنفهم استمرار هذه البقايا ، التي تخالف بعض الملاحظات :

■ « صرخة ثائر » تعطي مثالا على الوظيفية التي عوملت بها آلة الايقاع ، فانها على اي حال اغنية اسمعنا على الاقل تكرار اللازمة بشكل ملفت للنظر .

■ في اغنية « الليل الى .. » مثال على استمرار بقايا من الطرب الخارجي ، حين يؤدي المغنى المنفرد الكلمات « من شوارع ... » يسير اللحن هذا المقطع بمقدمة موسيقيـة طويلة دون مبرر مفهوم من قبل المستمع لهذا التمييز .

■ ربما يكون مفيدا التفكير ثانيـة بالمستقبل للضوء الهم التعبيرية جدية في استخدام الكورس الرجالي والنسائي في اكثر من اعادة الجمل الغنائيـة وتكرارها .

■ لا بد من التنويه بالنجاح الفني الذي يحققه مارسيل في الاستفادة من التفاصيـل الكنسية والترانيمـة واستخدامها في احداث صدمات مقامية وايقاعية فنية . واعتقد ان مارسيل حقق اكثر من النجاح في تجربتيـه في « يا علي » و « وطني » .

■ كما انه لا بد من الاشارة الى مشروعيـة اخرى لشريط مارسيل الجديد ، وهي هذا الجهـد الفني المبذول لانتاج شريط متقن عزفا وغناء وتسجيـلا . فالفرقة الموسيقيـة والكورس الغنائي يؤديان دوريهما في غاية الدقة ، وهي دقة تعطي دورها على صعيد تربية الاذن الصوتية ، وعلى صعيـد التعبيرية الراهنـة الوظيفية والجمالية . وبهذا يصبح البعدان الموسيقي والغنائي حقيقـة واقعة وملموسـة في توازن العمل .

فوزي عبد الله

حكايـة الفأر والنسر وسد مأرب

— ١ —
سقطت كل الاصنـام ،
امـا الانوف الفطس
فلا تشم سوى الروائح النتنة !
وامـا العيون الحمر
فغير المخمورين لا ترى

— ٢ —
سقطت كل الاصنـام ،
مساحيق التجميل لا ترتق فتقا
ومباضع الجراحين لا تصلح
مـا افسده الدهر .

— ٣ —
امـا الراسخون في العلم
فبحبل التقى يعتصمون ..
هل تعقل الضمائر ؟
ـ لا كان العلم في ظلّ المعترين .

— ٤ —
حين يتبوأ الاقزام
قمما في عوالم الجهل والرياء
يضيع الهـدى
ينتهي الحقّ
إلى دنيـا الباطل .

— ٥ —
صنعوا منابر من ورق مقوى
اشتروا الضلالة بالهـدى
ركبوا اجنحـة نسور
لارانب خشبية
واقاموا عرس صيـاح .

— ٦ —
يـا تيمورلنك الجديد
يـا عصرا تتريا
تتراءى فيه احـلام الفارس الجديد ،
خدعوها بقولهم حسناء
ام خدعوه بقولهم ... مـاذا ؟

— ٧ —
آمنا انك ربّ الاربـاب !
آمنا انك تحيي الموات وهي رميم
آمنا انك ساحرٌ في عصر ساديّ
لكن ..
هل يؤمن بعدنـا الاحفاد !!
ايبقى غشاوة على العيون مدى الاجيال ؟
يـا عشق النفس
يا نرجسية الثـائر

هل يؤمن بعدنـا الاحفـاد ؟

— ٨ —
صفر ... صفر
هـذا الكون مـا اصغره
كحبة حنطـة
تسحقهـا .. تذرّيهـا
تصير هبـاء .
صفر ، أن قلتَ الحق ،
كعواء نزق
يملأ الاجـواء
ثمّ .. لا شيء سوى
صفر .. صفر .

— ٩ —
منذ القـديم
صفقوا حين طغى
رضوا بـه طاغوتا
وزاد .. فصار نبيا ،
وحين هوى
تضاءل الرّه .

— ١٠ —
عبر العصور
صوتٌ يصرخ في البريّـة
منْ اهتـدى ؟
مـا حكّ جلدك غيرُ ظفرك
والنصيحة لا تشترى .

— ١١ —
رووا انّ فأرا
قضمَ سدّ مارب
وهم ... صدّقـوا ،
فأرٌ من فئران ايـام زمـان
يـا لوعـة الماضي
حين تصبح الفئران مغولا
وتصبح السدود ورقا اصفر .

— ١٢ —
مـا ارضعتهُ امّـه
إنما لبوة في غابات تنبتُ العنفـوان
فانتهى طفـلا ،
من الاسود القوي .
هل تصدّقون ؟
لقـد صدّقوها .
.. وصار باصبعه يحمل الرجال
حمدا لله ..
لم تكن في ذلك الزمـان !

قصة للاطفال

الحمامة البيضاء

بقلم الكاتب السوري : زكريا تامر

حطت الحمامة على ضفة نهر من الانهار وبكـت ، فلمحتها سمكة من النهر ، وقالت للحمامه : لمـاذا تبكين ؟ هل انت مريضة ؟.

قالت الحمامة : انا ابكي لاني قد عدت الى عشي فلم اجد فيه ابنتي ، ولا بـد انها ضاعت ..

قالت السمكة : يحق لك ان تبكي ، فانا ايضـا ام مثلك واعرف جيدا ما تشعر به الامهات يوم يمس الاذى اولادهن .

قالت الحمامه : مـا يضاعف المي ان ابنتي مـا زالت صغيرة ، ولم تتعلـم كيف تدافع عن نفسها .

قالت السمكة: سأعاونك وسأبحث عن ابنتك فـي النهر كله .

قالت الحمامة : لا فائده من بحثك ، فلن تهتدي ابنتي المسكينة في النهر . مـن يملك جناحين لا يحيـا في الماء .

قالت السمكـة : اني تبغي البحث عنها فبكاؤك لا ينفع ولن يعيد اليك ابنتك.

طارت الحمامـة ، واستأنفت بحثها عن ابنتها الصغيرة الضائعة ، ولكنها بعد امد قصير ، تعبت ، فحطت على ارض حقـل اخضر ، وهناك تحولت ابنتها الحمامة الصغيرة الضعيفة الجناحين حائرة مضطربة مذعورة ، يتصاعد هديلها مستغيثا مناديا لها . عندئذ بكت الحمامه الام . فقـال لها احد الارانب متسائلا : لماذا تبكين ؟ اذا كان الجوع هو الذي يبكيك فسأرشدك على بستان مليء بافضل انواع الجزر .

قالت الحمامة : مـا يبكيني ليس الجوع . انني ابكي لاني قد اضعت ابنتي الصغيرة ، وبحثت عنها في كل مكان ، ولم انجح في العثور عليها .

قال الارنب : انا سريع الركض وسأعاونك في بحثك .

شكرت الحمامة الارنب على رغبته في مساعدتها ، الصغيرات متشابهات، واذا ولكنها قالت له : الحمامات شاهدت ابنتي فلن تعرفها . ولا احد غيري يستطيـع التعرف اليها .

وطارت الحمامة مـن جديد لتعاود بحثها عـن ابنتها المفقودة . شاهـدت الحمامة حمارا كان منهمكا في اكل كومة من العشب ، فقالت له متسائلة : هـل شاهدت حمامة صغيرة بيضاء ؟

قال الحمار مدهوشا : ما هذا السؤال الغريب العجيب ؟ هل سبق لاحد ان ابصر حمارا يحـدق في السماء ؟ الحمار ينظر دائما الى الارض التي سيطأها بحوافره خشية الوقوع في حفرة .

في تلك اللحظه اقتربـت قطة سوداء اللون مـن الحمـار والحمامـة ، وسألتهما بفضول : عـم تتحدثان ؟

قالت الحمامة للقطه : هل رأيت حمامة صغيرة بيضاء ؟

قالت القطة ، تبتسم : شاهدتها ! فلو شاهدتهـا لكانت الان مستقرة فـي بطني .

قالت الحمامة للقطة : ويل لك من قطة سيئة الاخلاق! هل هذا كلام يوجه الى ام تتألم ؟!

قالت القطة : اسمحـي لي بأن آكلك فتتخلصي من آلامك واحزانك كلها .

غضب الحمار ، وقـال للقطة : اذا لم تبتعدي فورا فسأرفسك رفسة ترمي بك وسط مائة كلب .

فسارعت القطة الـى الهرب بينما قالت الحمامة: ماذا افعل ؟ الليل موشك على القدوم ، والشمـس النهار ستغيب قريبا .

قال الحمار : هيا ، هيا تابعي البحث عن ابنتـك ولا تضيعي الوقت في التكلم مع حمار .

طارت الحمامـة ، واستأنفت تفتيشها عـن ابنتها بينما كان الظـلام يقبل رويدا رويدا . وعندما امست الحقول مظلمة عادت الحمامة الى عشها حزينـة باكية ، ولكنها فوجئـت بابنتها الحمامة الصغيرة في العش ، تصايحت فرحـة : اهذه انت ؟ هل ضعت ؟

قالت الحمامة الصغيرة: لقد هربت من العش .

قالت الام : ماذا تقولين؟ اتهربين من امك التي تحبك اعظم حب ؟!

قالت الحمامة الصغيرة: هربت لاتفرج على الدنيـا خارج العش ، ثم ضعت !

قالت الام : وكيف عدت؟

قالت الحمامة الصغيرة: لا ادري .

فتذكرت الام كيف صاحب هي يوم كانت صغيرة اليسر، وارشدها الى العش حيثما للمكان الذي ولدت فيـه ، ثم قالت لابنتها الصغيرة : كل الذين يبتعدون ضالين عن بيوتهم سيرشدهم حبهم لبيوتهم الى طريق العـودة اليها .

الرؤيا من كابول الثورة

كابول — مراسل خاص — لا تزال احداث افغانستان تحتل حيزا كبيرا في الصدارة على الساحة العالمية .. ووسائل الدعاية الامبريالية والرجعية تغرق الرأي العام العالمي بفيض من المواد الاعلامية المزيفة في محاولة لتشويه صورة الثورة الشعبية في ذلك القطر والنجدة السوفييتية التي هرعت لحمايتها من المتربصين الرجعيين .

والسؤال : كيف تنظر القوى الثورية الافغانية الى هذه المحاولات .. كيف تقوم المساعدة السوفييتية .. كيف تتوجه نحو ازالة معاقل تقسيمة الى مواقع غير ودية ازاء التطورات الافغانية ؟!

على هذه الاسئلة سنحاول الاجابة في هذه الرسالة ..

عـلام تدور المعركة ؟!

ترى القوى الشعبية ان الامبرياليين والرجعيين من كل لون وشكل — امريكيين ، صينيين ، باكستانيين ، عرب ومتوجهين بالاسلام — يحاولون تبديد خطوط المعركة الجوهرية الدائرة في افغانستان منذ انتصار الثورة في نيسان (ابريل) ١٩٧٨ .. فهي بين الشعب بطاقاته الدنيا من عمال وفلاحين ومثقفين معدمين وحرفيين ورجال دين والاقطاعيين والتجار الكبار والمتعاونين مع الامبرياليين ومعاقل الطبقة العليا من ناحية ثانية .. ليست المعركة بين مسلمين واعداء الاسلام .. او بين مؤمنين وغير مؤمنين كما يحاول الامبرياليون تصويرها ، بل بين كادحين ومعذبين في الارض وارقائه الطغاة الذين غيروهم واعتصروا دماءهم قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل .

والعلمانية التي يعرفها الشعب الافغاني ان الثورة منذ البداية اخذت لوجها التوزيع الثقافي على الاصلاح الزراعي والمساواة الاجتماعية والشرعية الديمقراطية وخلقت اسسا جديدا من الحياة تبلغ آفاقا مشرقة من الازدهار المادي والمعنوي امام الجماهير ..

ويرى ابناء الشعب في كابول من الامبرياليين والرجعيين الذين حولوا الاقطاعيين الافغانيين اعداء التقدم والحرية وقامعي حرية المرأة ومنتهكي حقوق الانسان الاولية الى « محاربي حرية واستقلال » .. الى « ابطال وطنيين انسانيين » ؟!

الحكومة الجديدة وجبهة الشعب الوطنية

وخطت القيادة الجديدة خطوة هامة حين وضعت نصب اعينها هدف اقامة جبهة الشعب الوطنية على اوسع قاعدة جماهيرية وعلى اسس اشراك مختلف الفئات السياسية والدينية والشعبية وذلك لاحباط العدوان على افغانستان الثورة ..

ويجسد هذا التوجه في تشكيل الحكومة الحالية اذ ضمت ثلاثة وزراء غير حزبيين .. كما اصبح المجلس الثوري ، قلب الثورة ، يضم اعضاء غير حزبيين ..

وسار هذا التطور سوية مع تحسين العلاقات مع العلماء المسلمين .. وذلك بانبعاث « جمعية العلماء » — وهي اعلى سلطة اسلامية في البلاد — الحكومة الجديدة بعد ان اوقفت تلك الحكومة اضطهاد العلماء وحررت البلاد من تركة حفيظ الله في هذا الميدان .

وطالب الساسة حزب الشعب الديمقراطي الافغاني قرار الوحدة بين التنظيمين — « خلق » و« برشام » — بحيث لم يعد فيها وجوه مستقل .. ولم تعد المعاقل السياسية تشير اليهما .. او الى التمايز القديم بينهما .. فالوحدة هي الخبر والحاسم والقائم ..

ويرى تحول المساواة في النظرة الى المرأة الافغانية في الحياة الاجتماعية والسياسية واصبحت ثلاثة نساء يحتلن مقاعد في لجنة الحزب المركزية . والغاء تشريعات حفيظ الله في تطبيق الاصلاح الزراعي سيولد تعميق ثقة جمهور الفلاحين الواسع بالقيادة .. كما ان هذه القيادة دأبت على تحسين العلاقات مع المجموعات القبلية في افغانستان ..

ومن نتائج هذه السياسة تسبب دايد عاور خان الذي يمثل مصالح قبائل « باشتو » .

واهتم قادة الحزب بتقوية روح الجيش الافغاني القتالية وازالة مخلفات التصفيات والقمع التي خلفتها اجراءات حفيظ الله .

وانطلاقا من رغبتها في القيام بدورها في توطيد مكانة افغانستان الدولية انتهجت الحكومة سياسة خارجية تقوم على تحسين العلاقات مع الدول المجاورة .. وفي هذا الاطار بعثت برسالة الى اية الله الخميني نشرتها الصحف الايرانية .. وواصلت مساعيها لتطبيع العلاقات مع ايران .. كذلك تود الحكومة اقامة علاقات حسن جوار مع باكستان الا انها تنظر الى الامور نظرة واقعية وترى الصعوبات في ذلك على ضوء استمرار حكام باكستان في استخدام اراضي باكستان للتدخل في شؤون افغانستان لمناهضة الثورة المتصاعدة . ان قوى الثورة

المعادية بسماحة الامبرياليين الامريكيين والحاكمين الصينيين في الهيمنة ، تبذل كل جهد لمنع اعادة الحياة الى مجاريها الطبيعية في تلك البلاد .. فهذه القوى تشن حربا غير معلنة على الثورة الافغانية .. ودائرة المخابرات الامريكية (السي . آي . ايه) التي نقلت نشاطها في الشرق الاوسط الى باكستان ، بعد انتصار الثورة الايرانية ، اقامت ، بالتعاون مع قادة الصين والرجعيين ، ٣٠ معسكرا لتدريب المخربين في ذلك القطر .. كما اقامت القيادة الصينية معسكرات لتدريب المخربين في منطقة سنكيانغ .. ويتسلل هؤلاء المخربون المدربون الى افغانستان لنشر الفوضى في المدن والقرى .. وقتل المواطنين المسالمين وتدمير الجسور ووسائل النقل واعمدة التلغراف والتلفون في محاولاتهم لزعزعة الحياة العادية ونسف مقومات الحياة الجديدة .

أطمـاع الصين

وليس خافيا على اقران العالم في كابول ان حكام بكين يطمعون في ضم شرقي افغانستان الى الصين ويعتبرون هذه المنطقة من « المناطق المفقودة » تماما كما يطمعون في ضم مثل هذه « المناطق المفقودة » في الاتحاد السوفييتي والهند وغيرها .

ويذكر المطلعون في كابول ان التنسيق بين الامبرياليين الامريكيين والقادة الصين في ميدان التدخل المسلح للثورة في افغانستان تم في اثناء زيارة وزير الحربية الامريكي هارولد براون في بكين في كانون الثاني من هذا العام ..

وهذا التنسيق تم في اطار التعاون الاستراتيجي بين الطرفين على قاعدة معاداة الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر القومي في العالم الثالث — الدول النامية .

معنى انتقاد النجدة السوفييتية من اليسار !

لا يجد الثوريون وسائر الوطنيين في كابول خاصة وفي افغانستان عامة صعوبة في فهم دوافع حملات التحريض والتشويه على الاتحاد السوفييتي بذريعة « تدخله العسكري » ؟ في البلاد .

ولكنهم يشعرون بشعور من الالم ، على جهات ومنظمات تنتسب الى القوى التقدمية والثورية في العالم التي تعرضت الى انتقاد الاتحاد السوفييتي انطلاقا من معارضتها ارسال قوات محدودة من قطر الى قطر .. وتسوغ هذه المعارضة بذريعة معارضة التدخل الاجنبي .

وهم يرون ان هذه الفرضية تقوم على حق النظام الافغاني المشروع في طلب المعونة بما فيها العسكرية من الدول الصديقة في ظروف غير عادية وخطيرة ، لا لحل المشاكل الداخلية ، بل لمساعدة الثورة الافغانية على درء تدخل الامبريالية وحلفائها في افغانستان بغية اجهاض تلك الثورة .

وفي الاوضاع الحرجة حملت الدعوة الى وقف « التدخل السوفييتي » المزعوم والمطالبة بانسحاب القوات السوفييتية من افغانستان .. حملت في ثناياها امكان منح المتدخلين المخربين حرية العمل ليقوموا بمهاجمة الثورة في قمع الثورة .

فهل هذا ما ارادته تلك القوى التي انزلقت الى مواقع انتقاد « النجدة السوفييتية » ؟

الاتحاد السوفييتي قام بدوره الاممي بغض النظر عن الارتباكات السياسية

ويعلن العالمون على تطورات افغانستان منذ ثورة نيسان ١٩٧٨ ان النظام الشعبي ، منذ ايام حكومة تراكي طلب من الاتحاد السوفييتي اربع مرات ان ينجده عسكريا لمواجهة قوى التآمر والتدخل والتخريب المدبرة في القواعد الامبريالية والرجعية في باكستان والصين .

ولم ير قادة النظام في تلبية الاتحاد السوفييتي هذا النداء اجراءا يزيد التوتر الدولي او بسبب الانفراج بالخطر .. بل على العكس راوا الخطر على السلام العالمي في تآمر الامبرياليين ومخططاتهم الرجعيين العملي ضد افغانستان ..

ونجدة الاتحاد السوفييتي للثورة الافغانية هي التي حسمت في المعركة دون تحويل افغانستان الى قاعدة لضرب حركة التحرر الوطني والاشتراكية وتهديد السلام العالمي .

ويقدر الوطنيون والثوريون الافغان بالامتنان العميق نجدة الاتحاد السوفييتي للثورة ، لانه قدمها على الرغم من معرفته بان خياره سيستغل حملة تحريض هوجاء في العالم الرأسمالي وسيتعاظم خطر تدهور موقف في العلاقات الدولية .

وهكذا اختار الاتحاد السوفييتي ان لا يتخلى عن مساعدة الثورة الافغانية او يتركها تحت رحمة الامبرياليين والقادة الصينيين والرجعيين ..

والتجربة في تشيلي تظهر كيف تستطيع الامبريالية الامريكية القضاء على نظام ديمقراطي شعبي واستبداله بنظام طغيان فاشي في غيبة القوى القادرة على نجدة ذلك النظام الشعبي .

ان الاتحاد السوفييتي ، بنجدته ، كان امينا لمبادئ الاممية البروليتارية . ولوثيقة الاحزاب الشيوعية والعمالية لعام ١٩٦٩ التي دعت الشيوعيين التعاون على وقف العدوان .

ان الثورة الافغانية تواجه التدخل الامبريالي الرجعي بقوة ، وتساعدها القوات السوفييتية المحدودة في رد التآمر على منجزاتها .. وهي واثقة من تضامن جميع القوى الثورية — مجموعة الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية وحركة التحرر الوطني في العالم .

جماهير الشعب الافغاني تستقبل بالفرح والبشر قرار مجلس قيادة الثورة الافغاني اطلاق سراح المعتقلين ، الذين زج بهم طغمة حفيظ الله امين في السجون

التخلص من حفيظ الله آمين

ويعجب الثوريون من هذا « السخط الكبير » و« التبجيل الموضوعي » ؟ لحفيظ الله امين الذي ترأس الحكم في افغانستان .. فالمعطيات التي يعرفها الثوريون ، ويؤكدونها باستمرار ، تشير الى ان حفيظ الله انحرف عن طريق الثورة — وهذه ظاهرة معروفة وان كانت قليلة في الحركة الثورية — وادت سياسته التسلطية واجراءاته الارهابية بحق العلماء المسلمين والمثقفين والثوريين وغيرهم من ابناء الفئات الشعبية الى زعزعة الثقة بالنظام الثوري ..

ولذلك كان من الضروري التخلص منه وتصفية ذيول نهجه المدمر لاعادة الثقة بالنظام ومتابعة مسيرة الاصلاحات الجذرية ونقل المجتمع الى مرحلة الرفاه والعدالة الاجتماعية ..

ويكفي التدليل على اهمية تحرير البلاد من نهج حفيظ الله التدميري ان الحكومة الجديدة بادرت باطلاق سراح ١٠ آلاف معتقل زجهم الطاغية في سجون ومعتقلات البلاد دون مبرر .

كابول العاصمة

المرأة الافغانية تمارس حريتها التي منحتها اياها الثورة

مؤتمر الحزب الشيوعي الياباني الخامس عشر

لا لمؤامرات الامبريالية على الشعوب

انهى مؤتمر الحزب الشيوعي الياباني الخامس عشر في الاول من آذار الجاري اعماله في مدينة اتامي . وناقش الف مندوب على امتداد خمسة ايام تقرير اللجنة المركزية عن عملها بين مؤتمرين والاستعدادات السياسية والتنظيمية تحضيرا للانتخابات النيابية العامة ، التي ستجري في العام القادم في اليابان .

وانتدب حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية ، ليمثله في مؤتمر الشيوعيين اليابانيين ، الذي حضره مندوبو ٢٨ حزبا شيوعيا من آسيا وافريقيا واوروبا وامريكا اللاتينية .

وحقق الحزب الشيوعي الياباني ، منذ مؤتمره الرابع عشر الذي انعقد في خريف عام ١٩٧٧ ، العديد من الانجازات على طريق توسيع صفوفه ونشر صحافته ورفع تمثيله في مجلس النواب والمجالس المحلية والبلدية .

وجاء في تقرير اللجنة المركزية : ان الحزب ضاعف في الانتخابات النيابية الاخيرة ، التي جرت في اكتوبر الماضي ، من تمثيله في مجلس النواب . فبعد ان كان له ١٩ مقعدا تمكن من الحصول على ٤١ مقعدا في مجلس النواب وذلك بفضل وحدة العمل مع القوى الديمقراطية الاخرى ، التي تمت تلتها بالاحزاب الليبرالية والاحزاب الاشتراكية الديمقراطية . كذلك زاد تمثيل الحزب الشيوعي الياباني في المجالس البلدية والمحلية بـ ٣٧٥ عضو جديد . واصبح للحزب الآن ٣٥١٨ عضوا في هذه السلطات المحلية . وانضم خلال هذه الفترة ٧٠ الف عضو جديد الى صفوف الحزب وارتفعت مبيعات صحيفة « اكاهاتا » لتصل الى ٣١٥ مليون نسخة يوميا . وقد اقر المؤتمر ضرورة التوصل الى نصف مليون عضو في الحزب والى توزيع ٤ ملايين نسخة من صحيفة « اكاهاتا » اليومية . وهذا الهدف فرضته معركة الانتخابات القادمة والمعارك النقابية والسياسية المتصاعدة في اليابان .

واولى الشيوعيون اليابانيون اهتماما خاصا في مؤتمرهم لتحالف حكام اليابان والولايات المتحدة ، فهذا يتعارض مع استقلال اليابان الحقيقي ومع تطلعات الشعب الياباني نحو السلام وتوطيد التعايش السلمي واقامة علاقات صداقة وتعاون متبادلة النفع مع جميع دول المنطقة ودول العالم .

وجاء في تقرير اللجنة المركزية ، الذي القاه ثوا ، رئيس سكرتارية اللجنة المركزية :

« علينا ان نولي اهتماما كبيرا بان ادارة كارتر قررت ان تستخدم في تدخلها في الشرق الاوسط ما يسمى بـ « استراتيجية الرد السريع » وانشات لهذا الغرض « فيلقا خاصا بذلك » وتستعد لارساله الى الخليج العربي . ويضم هذا الفيلق قوات المشاة البحرية الامريكية المتواجدة في قاعدة اوكانوا .

وبموافقة حكومة اليابان ، دون ان تعود الى الشعب او الاستفتاء بارادته ، تتحول جزيرة اوكانوا الى حصن ومركز لفيلق الرد السريع الامريكي ، الموجه ضد الشرق الاوسط . ان الشعب الياباني ، الذي يرغب في بسط السلام على العالم كله ويدافع عن استقلاله وسيادته على ارضه ، لا يمكنه باي حال من الاحوال ان يتجاهل هذه الاخطار .

ان الهدف الرئيسي لادارة كارتر هو استغلال الوضع القائم في الشرق الاوسط لتوسيع الاحلاف العسكرية العدوانية لفرض هيمنة الامبريالية الامريكية الكونية . ان هذه الاستراتيجية ليست فقط استمرارا لسياسة القوة الامبريالية ، بل هي ايضا تعمل على استعادة نفوذ الامبريالية الضائع باستغلال قدرات « الدول الحليفة » السياسية والاقتصادية والعسكرية والمقصود هنا اليابان ودول اوروبا الغربية .

كذلك تعتمد الامبريالية الامريكية في القيام بتدخلها العدواني ، على قادة الصين لفرض وتوسيع هيمنتها في جنوب شرقي اسيا » .

وادان التقرير بشدة تساوق الحكومة اليابانية مع هذه المخططات الامبريالية العدوانية . فهذه الحكومة تنضم ، وبصورة متزايدة ، الى الاستراتيجية الامريكية الامبريالية في اسيا والمحيط الهندي . ومما يزيد توتر الوضع في هذه المنطقة ايضا تكتل اليابان والولايات المتحدة الامريكية والصين وجنوب كوريا ، هذا التكتل العدواني الذي يتبلور على اساس الاتفاق العسكري الامريكي — الياباني الذي فرض على الشعب الياباني بعد الحرب العالمية الثانية .

وطالب الحزب الشيوعي الياباني جماهير الشعب بتصعيد نضالها في مواجهة هذا الحلف العسكري العدواني واعلن : ان القوى الامبريالية والرجعية تحاول التغطية على مخططاتها العدوانية بستار من الدخان تثيره حول احداث افغانستان . الا ان القوى الديمقراطية اليابانية والقوى التقدمية المحبة للحرية والسلام في العالم كله تطالب بوضع حد لاستخدام باكستان كقاعدة لانطلاق العدوان على الثورة الافغانية والتدخل في شؤونها الداخلية واثارة الرجعية الداخلية على النظام الثوري الذي اختاره الشعب الافغاني . انها تدين التدخل الامريكي الامبريالي وتطالب بوضع حد له » .

لم يكن اهتمام مؤتمر الحزب الشيوعي الياباني الخامس عشر بمخططات الامبريالية الامريكية وتساوق النظام الياباني معها صدفة . اذ تسعى القوى العسكرية الانتقامية في حكومة اوهيرا الى تعميق التنسيق مع الامبريالية الامريكية ، وهي تحول الاراضي اليابانية الى قواعد عسكرية امريكية وذلك لقاء السماح لها بزيادة قدراتها العسكرية وباعطائها الاسلحة النووية ، الامر الذي ترفضه غالبية الشعب الياباني ، التي تستنكر بغالبية هذا السلاح . وقد شهدت اليابان العديد من المظاهرات الشعبية الصاخبة احتجاجا على وجود القواعد العسكرية الامريكية ، وخلال ذلك طالب المتظاهرون باحترام استقلال اليابان وسيادتها .

وطرح المؤتمر على بساط البحث ضرورة الرد والتصدي للدعاية المعادية للشيوعية ، التي تشنها الاحزاب الحاكمة والقوى اليمينية واليسارية المتطرفة . واكد المؤتمر ان هذه الدعاية تهدف الى صرف انظار الرأي العام الياباني عن الاخطار الحقيقية

— البقية على ص ٣ ع ٥ —

القوى الشعبية التقدمية والديمقراطية في اليابان تعلن غضبها واستنكارها لمخططات حكومة اوهيرا تعميق العسكرة والتحالف العدواني مع الولايات المتحدة الامريكية

تحية الى المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الياباني

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — ارسل الرفيق مئير فلنر ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باسم اللجنة المركزية ، تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني بمناسبة انعقاد المؤتمر الخامس عشر للحزب .

وجاء في رسالة التحية هذه :

ينعقد مؤتمركم في وقت عصيب عندما تبذل الامبريالية ، التي تواجه ازمة سياسية واقتصادية واجتماعية جدية ، كل جهد من اجل ابقاء جو الحرب الباردة واعاقة عملية تخفيف التوتر والتعايش السلمي . وتحت ستار حملة صاخبة من الافتراءات على الاتحاد السوفييتي وعلى ضوء الاحداث في افغانستان ، تحاول الامبريالية الامريكية ان تصرف الانتباه عن اعمالها العدوانية الهدامة التي هدفها اقامة الحواجز امام مسيرة الشعوب نحو الاستقلال والتقدم الاجتماعي .

المساعدة السوفييتية الاخوية للثورة في افغانستان ضد التدخل الامبريالي الاجنبي هي عمل اممي من اجل الحصول على السلام والاستقلال والتقدم الاجتماعي .

ايها الرفاق الاعزاء ،

باهتمام كبير نتابع نضالكم المجيد ضد الاحلاف الامبريالية والاحتكارات . نحن نقدر عاليا الروح النضالية لحزبكم ونضاله من اجل المصالح الحيوية للطبقة العاملة والفئات الشعبية اليابانية .

نحن ، الشيوعيين الاسرائيليين ، منخرطون في نضال مصيري ضد سياسة حكومة اسرائيل الرجعية التوسعية الصهيونية الموالية للامبريالية .

نحن نناضل ضد مؤامرة « كامب ديفيد » المعقودة بين اسرائيل ومصر تحت رعاية الامبريالية الامريكية . هذه الاتفاقات المنفردة لا تهدف الى الحصول على سلام دائم وعادل وشامل في الشرق الاوسط . على العكس ، انها تقيم عقبات جديدة في طريق السلام وتحمل في طياتها اخطار حروب جديدة . التدخل العسكري الاسرائيلي في لبنان واستفزاز سوريا هي البينات لذلك . المعاهدات المنفردة لا تحل القضية الفلسطينية التي هي اساس الصراع الاسرائيلي العربي ، ولكنها تعقدها اكثر . انها تستخدم كستار لتثبيت الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية التي احتلت في حزيران عام ٦٧ . هذه المعاهدات المنفردة تهدف الى مضاعفة سباق التسلح وتأسيس كتلة عسكرية عدوانية وقاعدة عسكرية امريكية في اسرائيل ومصر موجهة ضد الاستقلال القومي للدول المستقلة ذات السيادة وضد حركات التحرر القومي في الشرق الاوسط وفي الخليج الفارسي وفي افريقيا وضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

السلام في الشرق الاوسط يمكن تحقيقه فقط على اساس الانسحاب الاسرائيلي من كل المناطق العربية المحتلة عام ٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ومن طريق ضمان الامن والسلامة الاقليمية لكل دول المنطقة وبضمنها اسرائيل والدولة الفلسطينية . من اجل تحقيق السلام يجب احباط مؤامرة « كامب ديفيد » . عندها يجب عقد مؤتمر سلام عالمي بمشاركة كل الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وبمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة كرئيسين متساويين لمؤتمر جنيف للشرق الاوسط .

الحزب الشيوعي في اسرائيل يشن نضالا لا يلين من اجل وحدة نضالية شاملة توحد العمال في مجابهة هجوم الرأسماليين الكبار والحكومة على مستوى معيشة الفئات الشعبية ومن اجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ايها الرفاق الاعزاء ،

نحن واثقون بان مؤتمركم الخامس عشر سوف يكون حدثا هاما وسوف يساهم في تقوية اكثر لحزبكم ويزيد من حدة النضال ضد الامبريالية والاحتكارات ومن اجل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

عاش المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الياباني !

عاشت الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية !

عاش السلام ! عاشت الشيوعية !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية

الطلاب الشيوعيون في لايبزغ يتضامنون مع زملائهم في الجامعات الاسرائيلية

لايبزغ — خاص بـ « الاتحاد » — عقد رفاقنا الطلبة ، اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في مدينة لايبزغ في المانيا الديمقراطية اجتماعا لهم في ١٩٨٠/٢/١٣ استعرضوا فيه القضايا السياسية والاقتصادية في الوطن وفي منطقة الشرق الاوسط الناجمة عن السياسة الرجعية لحكام اسرائيل وحكام مصر برعاية الامبريالية الامريكية .

واتخذوا في قرارات اجتماعهم ابداء تضامنهم مع نضال شعبهم العامل من اجل البقاء على ارضه . والتضامن لاصدقاء لاتحادهم في جمهورية المانيا الديمقراطية مع جريدة « الاتحاد » وجمع مبلغ ٢٥٠ مارك (صفحة ثانية ؟) . والتضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وخصوصا مواطني مدينة الخليل . واستنكار المحاولات الفاشية التي تقوم بها جماعة « غوش امونيم » المتعصبة . والتضامن مع نضال الطلاب العرب واليهود والديمقراطيين في جامعات اسرائيل . وارسلوا التحية الى جبهتي طمرة وكفر كنا بمناسبة النصر الذي احرزتاه في الانتخابات الاخيرة .

كاسترو : سنتصدى للعدوان الامريكي

هافانا — الوكالات — حذر الرئيس الكوبي ، فيدل كاسترو ، الولايات المتحدة الامريكية من القيام باي عدوان على الاراضي الكوبية ، الامر الذي يشكل خطرا داهما على السلام والامن الدوليين .

وقال فيدل كاسترو ، في خطاب القاه في مؤتمر اتحاد الشبيبة الكوبية يوم الاحد الماضي ، ان الادارة الامريكية تشجع اعمال التخريب التي تستهدف كوبا الاشتراكية وتصعد من تهديداتها العدوانية ضدها . وقد اشار مؤخرا احد اقرب الشخصيات الى الرئيس كارتر « ان امريكا تحتفظ بحقوقها في القيام باي عمل تراه في اي مكان من العالم اذا نشأت اخطار تهدد مصالحها » . واعترف المراقبون ان هذا التهديد موجه لكوبا الاشتراكية خصوصا ، وان الادارة الامريكية لم تخف ذلك . ان هذه التهديدات الجديدة تثبت ان السياسة الامريكية لم تتعلم من التاريخ ومن احداثه . واذا شن الامبرياليون مثل هذا العدوان علينا فاننا سنتصدى له كما فعلنا في الماضي » .

واشار فيدل كاسترو الى الضجة المفتعلة التي اثارتها الولايات المتحدة حول وجود فرقة عسكرية سوفييتية في كوبا قائلا : ان الولايات المتحدة الامريكية تثير هذا الامر الآن في محاولة للمحافظة على سعيها للاخلال بميزان القوى الدولي القائم حاليا وتبرير تصعيد سباق التسلح والعودة الى الحرب الباردة . هذا هو هدف الامبرياليين ايضا من اثارة الضجة حول احداث افغانستان .

مـاذا يبقى من قومية — بقية

ولكن مشاريع الاستيطان والتهويد نفسها تصطدم بعقبة كأداء . فضلا عن انها تقرر مستقبل العلاقات اليهودية — العربية في هذه المنطقة على اساس ان دولة اسرائيل هي دولة غزو واحتلال ، فان العقبة الراهنة هي ميزان الهجرة السلبي ..

فمع المتدينين الاخرين ، هاجر من الجليل الى مركز البلاد نصف مليون يهودي من اصل ٨٠٠ الف من اليهود الذين سكنوا في الجليل . وعلى الرغم من هذا فان حكام اسرائيل يواصلون اللعبة ، منتظر « الاشباح في الجليل انتظارا للهجرة » او « ليوم القيامة » .

واذا استمر الحال على هذا المنوال فلن تكفي الاموال والاسلحة الامريكية ، بل تصبح الحاجة ملحة الى مستوطنين امريكان ... وربما هذا هو الحل المتوقع .. ويكون هذا الاستيطان الامريكي الجديد على شكل قوات امريكية وقواعد وموانىء للاسطول السادس . وهذا ما يجري بالفعل .. وماذا سيبقى بعد ذلك من قومية هذه الدولة ؟

ملامح الازمة الاقتصادية في المناطق المحتلة

دكتور اميل توما

يوم الاثنين الماضي (١٠-٣-١٩٨٠) كتبت « معريب » : تعالج البطالة المتفاقمة في البلاد .

تحولت البطالة الى حقيقة حياتية محزنة في واقعنا وتلقي علينا ظلالا من الرعب .. فقد ارتفع في الاشهر الخمسة الاخيرة عدد العاطلين عن العمل وعدد الذين يحصلون على رسوم بطالة بمقدار خمسة اضعاف ..

واضافت : وحتى المجتمع الذي يتمتع بأسس قوية وسليمة لا يستطيع تحمل هذه المعضلة الانسانية . والمجتمع الذي لا يزال في طور التطور والبناء قد يتزلزل وينهار .

وبهذه الروح يكتب عدد كبير من الاقتصاديين . فهناك اجماع على ان سياسة عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي ، النابعة في تربة نهج التوسع الاقليمي والعدوان على الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية تقود الى خضخضة الاقتصاد القومي وما يرافق ذلك من أزمة اجتماعية عميقة ..

ولم تتحقق آمال اولئك الذين تصوروا ان يستطيع وزير المالية الجديد ، هوروفيتس ، المسيح المنتظر عتق البلاد من تدهورها الاقتصادي .. فهو لم يخرج عن نهج سلفه او اسلافه ولهذا يتسارع التضخم والغلاء .. وتتفاقم البطالة ويزحف الركود على الزراعة والصناعة .

والسؤال : اذا كان الوضع في اسرائيل يلقي ظلالا من الرعب .. على حياة المواطنين .. فما هو الوضع في المناطق العربية المحتلة — في الضفة والقطاع ! .

قبل حوالي ثلاثة اسابيع اذاع التلفزيون الاسرائيلي تقريرا اعده مراسله رفيق حلبي وجاء فيه ان المناطق المحتلة تشهد بطالة جماهيرية وان ٣٠٠٠ عامل سرحوا من اعمالهم في كانون الاول ١٩٧٩ فقط ..

ولكن المسؤولين في مصلحة التشغيل اسرعوا في نفي هذه الحقيقة واعلنوا احصاءات تبرهن مزاعمهم . («الانباء» ٢١-١-١٩٨٠) .

أسطورة « الارتفاع الملموس » !

ولا يكتفي المسؤولون الاسرائيليون بنفي تفاقم البطالة في المناطق المحتلة ، بل يصورون اقتصاد تلك المناطق بألوان زاهية ..

وفي هذا الصدد قال وزير المالية ، يغئال هوروفيتس ، في رده على استجواب برلماني : ارتفعت قيمة الانتاج القومي الاجمالي في « منطقة يهودا والسامرة » [(الضفة المحتلة) واقليم غزة (المحتل) في العام الماضي (١٩٧٩) بصورة ملموسة لتصل الى ١١٤٥٠.٦ ملايين ليرة ، بينما كان ٦٢٢٠ مليون ليرة في عام ١٩٧٧ .

ولكن الوزير تجاهل عند سرده هذه الارقام التضخم المالي الفلكي والغلاء المستشري وهبوط قيمة الدولار ..

فخلال هذه الفترة بلغت نسبة التضخم اكثر من ٢٠٠ في المئة وهبطت قيمة الليرة بالقياس الى الدولار بنسبة تزيد على الضعف . فقد كانت قيمة الدولار حتى « الانقلاب الاقتصادي » ، الذي نفذته حكومة « الليكود » في تشرين الاول ١٩٧٧ ، ١٠.٤٥ ليرة .. فقفزت بعد « الانقلاب » الى ١٥.٤٢ ليرة وواصلت قفزها حتى وصلت في نهاية عام ١٩٧٩ الى حوالي ٣٥ ليرة .

ولهذا فحساب قيمة الانتاج القومي الاجمالي دون الاخذ بعين الاعتبار التضخم ومقياسه وهبوط قيمة الليرة بنسبة الثلث يمثل بهلوانية احصائية وتزييف الوقائع ..

وعلى هذا الضوء يتضح ان الانتاج القومي الاجمالي في المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين هبط في عام ١٩٧٩ بالمقارنة مع عام ١٩٧٧ بنسبة ملموسة (١) .

مكان العمالة في الدخل القومي

منذ بدء الاحتلال الاسرائيلي في حزيران عام ١٩٦٧ والمناطق المحتلة تتعرض للممارسة الكولونيالية .. وقد حول حكام اسرائيل الضفة والقطاع الى ملحق للاقتصاد الاسرائيلي الرأسمالي ..

ومن الممكن تحديد معالم سياسة الكولونيالية في المناطق المحتلة على الوجه الآتي :

* تحويل المناطق الى سوق لتسويق المنتجات الاسرائيلية .. وهذا تم فعلا بحيث اصبحت هذه المناطق تستهلك حوالي ٢٠ في المئة من الصادرات الاسرائيلية ويمثل استيرادها ٩٠ في المئة من مجموع ذلك الاستيراد .
* عرقلة التصنيع من ناحية اما بمنع انشاء الصناعات الجديدة او بشل بعض الصناعات القديمة (؟) القائمة بالمضايقات .. وفرض الالتحاق على الصناعة التحويلية القائمة في ناحية ثانية .. ويظهر هذا الامر في الحاق صناعة النسيج مثلا بتلبية مرحلة جزئية في عملية انتاج السلع الكاملة ..
* تقليص الزراعة والتربية الحيوانية وتسخير الزراعة العربية في المنطقتين لاغراض الانتاج الصناعي الاسرائيلي ..
* استخدام الايدي العاملة الرخيصة في الاقتصاد الاسرائيلي وبخاصة في ميادين الزراعة والبناء والخدمات بحيث يسد الحاجة الى العاملين في هذه الميادين ويزيد ارباح كبار الرأسماليين والاحتكاريين الاسرائيليين .

والواقع ان العمالة في اسرائيل — اي كسب عمال المناطق المحتلة من عملهم في الاقتصاد الاسرائيلي — يمثل جزءا كبيرا من دخل تلك المناطق الاجمالي.

وقبل بضعة سنوات اصدر بنك اسرائيل احصاءات حول اقتصاد المناطق المحتلة وقرر ان اجمالي الانتاج القومي في الضفة والقطاع ارتفع من ١٧٥ مليون ليرة في عام ١٩٦٨ الى ١١٦٨ مليون ليرة في عام ١٩٧٥ .. واعترف ان ما يزيد على ثلث هذا المبلغ هو كسب مباشر كسبه الفلسطينيون العاملون في اسرائيل ..

ولكن بريان فان اركادي نشر في عام ١٩٧٦ دراسة بعنوان : « فوائد واعباء تقرير عن اقتصاديات الضفة والقطاع منذ عام ١٩٦٧ » قرر فيها ان هذا الكسب المباشر وغير المباشر يمثل ٥٢ في المئة من اجمالي الانتاج القومي (الدخل القومي) في المنطقتين . («الفجر» ١٣-١-١٩٨٠) .

وبغض النظر عن التفاوت بين هذين التقويمين فالواضح ان مداخيل عاملي المنطقتين المحتلتين تمثل جزءا هاما وكبيرا في الدخل القومي الاجمالي .. ولذلك تعكس الى حد كبير الوضع الاقتصادي فيهما .

ومن هنا كانت اهمية العمالة العربية في اسرائيل ..

والسؤال الآن : ما هو الوضع في هذا الميدان ؟

ذكرنا ان المسؤولين الاسرائيليين نفوا انتشار البطالة في المنطقتين .. وبرهنوا على ذلك باحصاءات رسمية .. ولكن الاحصاءات التي نشرتها الصحف الاسرائيلية تتباين .. ومن الضروري محاولة الكشف عن الحقيقة .. وهذه الحقيقة تظهر جليا بعد غربلة المعطيات وتنقية الارقام من التزوير المعالي .. وتظهر على الوجه الآتي : (٣)

القطاع	تموز ١٩٧٩	كانون الاول ١٩٧٩	كانون الثاني ١٩٨٠
البناء	١٥٠٣٢٤	١٤٠٩٨٨	١٢٠٢٤٥
الزراعة		٩٠٧٤٤	٧٠٨٣١
الصناعة	١٨٠٤٤٨	٢٠٠٦٦١	١٧٠١٦٥
الخدمات	٩٤٢٠٢	٩٠٣٩٢	٧٠٦٠٠

نستطيع ان نستنتج من ارقام كانون الاول ١٩٧٩ وكانون الثاني ١٩٨٠ ان الهبوط في نسبة العمالة بين عمال المناطق بلغ ١٥ في المئة تقريبا .

ثم علينا ان نأخذ بعين الاعتبار عمال المناطق الذين يعملون خارج اطار مصلحة التشغيل ويتراوح عددهم بين ١٥ و ٢٠ الف عامل ولا تشملهم هذه الاحصاءات . ومن الممكن ان نتيقن ان الهبوط في نسبة العمالة بينهم لا يختلف كثيرا عن نسبته بين العمال « الرسميين » ..

وهذا يعني هبوطا في الدخل القومي الاجمالي الذي يمثله كسب هؤلاء العمال ..

وفي الوقت نفسه لا بد لنا من ان نشير الى امرين هامين الاول ان نسبة اجور عمال المناطق بالنسبة لمعدل الاجور العامة في اسرائيل لا تتعدى السبعين في المئة .. الثاني ان ارتفاع اسعار الحاجيات الضرورية يشمل بالتساوي المناطق المحتلة واسرائيل .. ولا يتمتع عمال المناطق بالمساعدات (ولو كانت ضئيلة في ظروف الازمة الاقتصادية) التي يتمتع بها العمال الاسرائيليون (اليهود) — الهبات التي تتسلمها العائلات العديدة الاولاد مثلا .

وقد صدقت « الطليعة » المقدسية حين استنتجت : ان سياسة التسريحات الحالية والمتوقعة ستترك « آثارا بعيدة المدى على الوضع الاقتصادي في المناطق المحتلة . فمن ناحية ستقلل حجم الانفاق ، مما سيعرض الحركة التجارية والصناعية الى تفاقم الركود الذي تشهدانه حاليا ، ومن ناحية اخرى فان عدم قدرة المؤسسات الاقتصادية والقطاعات الاقتصادية المختلفة على استيعاب عمالنا المسرحين سيدفع بهم الى محاولة البحث عن حلول اخرى من اجل تأمين لقمة العيش لهم ولاطفالهم ، ولذلك فمن المتوقع ان ترتفع ارقام المهاجرين الى الخارج بحثا عن العمل» (١٤-٣-١٩٨٠) .

والواقع ان هذه الهجرة الى الخارج تحولت الى ظاهرة خطيرة وبعض المراقبين يعتقدون انها تتراوح بين ١٥ و ٢٠ الف سنويا ..

الركود التجاري وهجمة دوائر الضرائب

ولم تعد حالة الركود التجاري ، التي تسود الاسواق في المناطق المحتلة ، امرا مستحبا .. او ظاهرة عابرة .. والصحف العربية المقدسية تشير اليها باستمرار وتنشر انباء اجتماعات الغرف التجارية في القدس المحتلة ونابلس وغيرها لمواجهتها ..

وزاد من حالة الركود هجمة دوائر الضرائب على التجار والمؤسسات التجارية مما ادى الى اضراب تجار القدس العربية المحتلة في ٢١ كانون الثاني ١٩٨٠ .

وتقول بعض الامثلة ، التي نشرتها الصحف العربية المقدسية ، ان التقديرات الخيالية التي تفرضها دوائر الضرائب على التجار والمؤسسات الصناعية تهدف الى ضرب الاقتصاد العربي في الضفة والقطاع (٤) .

وصدق فعلا التاجر المقدسي الذي قال : ان امام تجار القدس العربية المحتلة خيارين لا ثالث لهما : « اما دفع الضرائب المفروضة عليهم والتي وضعت اصلا مقابل مبالغ لم يحققوها واما ان تغلق محالهم وتصادر بضائعهم ويلقون انفسهم تحت طائلة السجن » ..

والمثال ان هناك امرأة (تمثل سلطات الاحتلال طبعا — ١٠.٠) « تروح لنا بخيار ثالث نرفضه تماما وهو ان نغلق محلاتنا التجارية ونهاجر الى الخارج سعيا وراء لقمة العيش والرزق » («الفجر» ١٨-١-١٩٨٠) .

الصناعة والزراعة

طبعا لم تستطع الصناعة العربية الضعيفة الصمود امام منافسة الشركات الصناعية الرأسمالية الاسرائيلية ..

ولهذا السبب ، كما ذكرنا ، حين اضطرت الى الالتحاق او تقلصت كما وكيفا ان لم تغلق تماما كما يتضح في صناعة الاحذية .

وهنالك مؤشرات تفيد ان عملية ضرب الصناعات العربية لا تتوقف .. وقد لاحظ المراقبون « ان العديد من الشركات والمصانع في المناطق المحتلة ، وخاصة تلك التي تنتج المنتوج نفسه الذي تنتجه شركات اسرائيلية ، تتعرض لمنافسة ضارية تستهدف تصفيتها واخراجها من السوق » («الطليعة» ١٩ تموز ١٩٧٩)

ومن الامثلة على ذلك شركة باطون رام الله وهي اكبر الشركات العاملة في الضفة في مجال انتاج الباطون الجاهز . انها الشركة تطورت واحتلت مكانا مرموقا في السوق وعندئذ تعرضت الى ضغوط الشركات الاسرائيلية التي ارادت ان تفرض عليها تقاسم الاسواق ورفع الاسعار . (المصدر ذاته) .

وقد توصل الاقتصادي هشام عوراتي (ذكرنا دراسته في هوامش هذا المقال) الى ان المنافسة غير المتكافئة التي تتعرض لها منتوجات المناطق المحتلة الصناعية ازاء المنتوجات الاسرائيلية هي العامل الرئيسي الذي يعيق تطور النشاط الصناعي ..

ومن الممكن ان نتصور ان الركود الاقتصادي في اسرائيل سيزيد من حدة هذه المنافسة لان الصناعيين الاسرائيليين سيشددون من هجومهم على اسواق المناطق المحتلة .. كما ان هذا الركود الذي يقلص مداخيل عمال المناطق ويرغمهم على الانفاق سيسهم في اضعاف الصناعة العربية الضعيفة بتقليص استهلاك منتوجاتها .

ولا تختلف حالة الزراعة والتربية الحيوانية في المناطق المحتلة عن حالة الصناعة والتجارة .. ولا جدال في ان فتح اسواق العمل في اسرائيل امام العاملين في الضفة والقطاع اثر تأثيرا سلبيا على الزراعة العربية اذ جذب عددا وافرا من العاملين في الزراعة سابقا ..

ومن اسباب قوة هذه الجاذبية ان مردود الزراعة في ظروف الاحتلال تتضاءل بنسبة عالية كما ان سياسة الاحتلال الزراعية وتشجيعها الانتفاع الزراعي للاراضي السخاة ساعد على ضرب الزراعة بمجموعها .

وفي هذه الظروف لا يتوقع الاقتصاديون ان يؤدي تسريح العمال العاملين في اسرائيل الى عودة اولئك المسرحين او قسما منهم الى الزراعة .

وفي الوقت نفسه اسهمت مصادرات الاراضي في الضفة الغربية في تأزيم الوضع الزراعي ..

حسب الاحصاءات صادرت سلطات الاحتلال ٢٧.٤٣ في المئة من الاراضي العربية في الضفة والقطاع البالغة ٦ ملايين دونم .. ومن هذه الاراضي المصادرة ١٩ في المئة اراضي اميرية ..

ومن الشكل في غياب الارقام التفصيلية ان نقدر ان نسبة عالية من الاراضي غير الاميرية وتبلغ حوالي ٨ في المئة من الاراضي المصادرة هي اراضي زراعية صادرتها السلطات من اصحابها الموجودين في المناطق لا من الغائبين فقط ..

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان الاراضي الصالحة للزراعة تبلغ مساحتها ٢٠٦٥٦٠٠٠ دونم .. وتذكرنا ان الاحصاءات المتداولة تشير الى ان الاراضي المروية لا تزيد نسبتها عن ٣ في المئة من الاراضي الزراعية المستغلة كان في وسعنا ان نتوصل الى ان امكانات تطوير الزراعة العربية محدودة جدا ..

هذا اذا كانت سلطات الاحتلال تساعد على ذلك .

اما التربية الحيوانية فتواجه ازمة شديدة الحدة ..

واشارت الصحف العربية المقدسية الى هذا الموضوع حين وصفت اوضاع مربي المواشي العرب في المناطق المحتلة .

وكتبت « الفجر » (٢٢-١-١٩٨٠) ان مربي المواشي اصيبوا بخسائر فادحة من جراء ربط اقتصاد المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي .. وعبرت ما يجري في هذا القطاع فذكرت ان السلطات رفعت اسعار الاعلاف بنسبة ٤٠٠ في المئة وخفضت اسعار المواشي بنسبة ٢٠ في المئة دون ان تعوض المزارعين عن خسائرهم او تسهم في دعمهم ماليا (٥) .

واضافت ان خسارة اصحاب المواشي نتيجة لذلك وصلت الى ٧ ليرات في الكيلو الواحد (قد يكون الوضع تغير مؤخرا ولكنه لم يخفف الوطأة على هذا القطاع) .

ويذكر المطلعون ان السلطات الاسرائيلية قامت بخطوة مماثلة في عام ٧١ — ٧٢ مما ادى الى افلاس العشرات ، بل المئات من مربي المواشي في الضفة والقطاع («الطليعة» ١٠-١-١٩٨٠) .

وهكذا يظهر عمق الازمة الاقتصادية التي تعانيها المناطق المحتلة .. ويظهر معها عمق معاناة الجماهير التي تتعرض في الوقت نفسه للارهاب والقهر.

دائب تكرر عدة مرات في السوم .. تفتيش على الحواجز في الطريق من والى العمل .

١ — اذا اعتمدنا هبوط الدولار اساسا يكون الهبوط بنسبة الثلث ، ولكن هذه ميكانيكية غير دقيقة ، ولذلك نكتفي بتحديد الاتجاه ونقرر ان الهبوط كان بالغا .

٢ — جاء في دراسة هشام عوراتي ، مدرس الاقتصاد في جامعة النجاح في نابلس ، : « مسح للصناعات في الضفة الغربية وقطاع غزة » ان مجموع المؤسسات الصناعية في المنطقتين كان في ١٩٧٨ ، ٣٠١٧ مؤسسة منها ٢٥٨٧ في الضفة و ٤٣٠ في غزة .. وغالبية هذه المؤسسات او ٢٧٨٤ مؤسسة (٩٢.٢ في المئة) هي مؤسسات حرفية وورشات صغيرة يعمل فيها ما بين عامل وسبع عمال .. اما المؤسسات التي يعمل فيها بين ١٠ و ١٩ عاملا فيبلغ عددها ١٤٥) مؤسسة او ٤.٨ في المئة ، بينما يبلغ عدد المؤسسات التي تشغل من ٢٠ الى ٤٩ عاملا ٢٧ مؤسسة او ٠.٩ في المئة ، وهناك ٧ مؤسسات (٠.٢٪) يعمل فيها ما بين ٥٠ و ٩٩ عاملا .. و ٧ مؤسسات اخرى يعمل فيها اكثر من مئة عامل .

٣ — هذه الاحصاءات لم تنشرها الصحف كاملة والاحصاءات لكانون الاول ١٩٧٩ وكانون الثاني ١٩٨٠ نشرتها « الطليعة » ١٤-٣-١٩٨٠

٤ — من الامثلة التي نشرتها « الطليعة » : الحاج علي الشيري يستغل مشغلا للاحذية .. حتى عام ١٩٦٧ كان يعمل في المشغل ١٤ عاملا ، انخفض عدد العمال العاملين فيه الى ثلاثة عمال . وفرضت عليه ضريبة الدخل ١٩ الف ليرة وضريبة التجديد القرض ٨) الف ليرة . وضريبة القيمة الاضافية بمقدار ٤٨ الف بحسب بيانات تقديرات لمبيعات ٣٠ الف ليرة .. ولهذا استنتج الحاج ومعه امثاله ان صناعة الاحذية تسير نحو الافلاس .

وسألت « الطليعة » عن بعض التجار فقالوا بيعا محلاتهم التجارية وتحولوا الى عمال نتيجة الضرائب الخيالية . ولاحظت ان السلطات ترفض تسوية حسابات تجار على الرغم من تقديمهم كشوف وتصر على تقديراتها الخاصة غير الواقعية

ولا يساعد كثيرا اللجوء الى محكمة .. فهي لا تساعد بحسب الحسابات .. ثم هناك الضرائب البلدية التي تثقل بدورها كاهل التجار واصحاب المنشآت الصناعية الصغيرة (١٠-٣-١٩٨٠) .

٥ — حتى الزراعة الاسرائيلية اصيبت بضربة نتيجة سياسة حكومة « الليكود »

س. و ج.

الحركة الثورية وقيام الجمهورية الهنغارية السوفييتية

السؤال :

الى صحيفة « الاتحاد » : اشكركم جدا لو تفضلتم في الاجابة على هذين السؤالين في زاوية س و ج .

السؤال الاول — متى ظهرت الحركة الثورية في هنغاريا وما هي مميزاتها ؟!

السؤال الثاني — حول مسيرة الثورة الكورية ؟!

عطاء دراوشة — الناصرة

وننشر في هذا العدد من « الاتحاد » الاجابة على السؤال الاول المتعلق بالحركة الثورية الهنغارية .

الجواب :

تعود الحركة الثورية الهنغارية المعاصرة في تاريخها الى منتصف القرن التاسع عشر ، حين كانت لا تزال جزءا من الامبراطورية النمساوية — الهنغارية . وفي ظروف تصاعد الحركة الثورية في اوروبا في منتصف هذا القرن بدأ الحرفيون والعمال والطلاب والفلاحون والبرجوازيون القوميون الهنغار تحركهم الثوري لاسقاط النظام الامبراطوري الاقطاعي الرجعي ومن اجل اقامة الانظمة الوطنية المستقلة . وفي ال ١٥ من آذار عام ١٨٤٨ سيطرت القوى الثورية بقيادة كاشوت على العاصمة بودابست والشباب « لجنة الامن القومي » . وفي ١٧ آذار من العام نفسه تم تشكيل اول « وزارة هنغارية مستقلة » برئاسة الكونت باتياني الليبرالي . وطالبت جماهير الشعب الكادحة « الوزارة المستقلة » بزيادة رواتب العمال وبتقليص يوم العمل ليصبح ١٠ ساعات وبالغاء الاستغلال الاقطاعي وتوزيع اقطاعيات الكنيسة والاقطاع على الفلاحين المعدمين .

واضطرت « وزارة هنغاريا المستقلة » الى تلبية بعض هذه المطالب فوقعت اول اتفاقية عمل جماعية مع عمال الطباعة . الا انها لم تخط خطوات ثورية اكبر في حل القضية القومية . فرفضت اعطاء الحكم الذاتي للقوميات الصربية والسلافية والكرواتيين والرومانية ، الامر الذي عزلها عن ابناء هذه القوميات من ناحية ودفعهم الى حضن الرجعية المحلية من ناحية اخرى ، هذا في الوقت الذي استغلت فيه الرجعية الداخلية بزعامة الارستقراطيين ورجال الكنيسة المرتبطين بهم في الداخل تأثيرها على ارادة جماهير الشعب الهنغاري مع استمرار الخطر الخارجي من الامبراطورية النمساوية .

في هذه الفترة التاريخية توحدت جميع القوى الرجعية في اوروبا لخنق ثورة باريس والقضاء عليها . وحققت النجاح في هذا المضمار الامر الذي شجع الامبراطور فرديناند الاول غادان في تصريح له في ٢٢ ايلول ١٨٤٨ سعى الشعب الهنغاري الى الاستقلال عن الامبراطورية . ورأت القوى الديمقراطية الهنغارية في هذا التصريح اعلانا للحرب عليها ، تشكلت « لجنة الدفاع عن الوطن » برئاسة كاشوت ، الذي اصبح فيما بعد قائد نضال الشعب الهنغاري الوطني التحرري . وفعلا اعلن عن استقلال هنغاريا التام في ١٤ نيسان ١٨٤٩ .

لم تدم فترة الاستقلال هذه طويلا اذ تمكنت قوى الردة بمساعدة النظام الامبراطوري النمساوي من سحق القوى الثورية في ايلول عام ١٨٤٩ . ومما ساعد قوى الردة الرجعية في ذلك :

١ — ضعف تنظيم الطبقة العاملة في هنغاريا ، التي كانت بغالبيتها المطلقة مؤلفة من اصناف البروليتاريا .

٢ — خيانة البرجوازية الكبيرة لمهام الثورة البرجوازية الديمقراطية وتقلبها وتذبذبها منذ البداية ، وانحيازها التام الى القوى الرجعية فيما بعد .

٣ — ان هنغاريا المستقلة لم تلق مساعدة ثورة العمال في فينا ، التي تفجرت في عام ١٨٤٨ . وقد دعا الشاعر الثوري شاندور بيتيفي في حينه الى تقديم المساعدة لها ، لتوحيد القوى الثورية في الامبراطورية ، الا ان القيادة البرجوازية رفضت ذلك . ولهذا سهل على النظام الامبراطوري القضاء في البداية على ثورة العمال في فينا ومن ثم القضاء على نظام هنغاريا المستقل .

وادت خيانة البرجوازية الكبرى لمصالح الحرفيين والفلاحين والعمال منحت الدولة النمساوية الهنغارية اصحاب رؤوس الاموال والاقطاعيين الهنغار العديد من الامتيازات فيما بعد . ولم يطن هؤلاء مصالح جماهير الشعب الهنغاري فقط ، بل استغلوا الى ابعد حدود الاستغلال ابناء القوميات الاخرى التابعة للدولة النمساوية الهنغارية . فوفق احصاءات عام ١٩١٠ بلغ عدد ابناء القومية الالمانية في هذه الدولة ١٢ مليون نسمة والتشيك ٦.٥ مليون نسمة والسلاف مليوني نسمة . وبلغ عدد البولونيين خمسة ملايين نسمة والاوكرانيين ٤ ملايين نسمة والرومانيين ٣.٢ مليون نسمة والصرب ٥.٥ مليون نسمة .

ومما لا شك فيه ان هذه الامور ابرزت القضية القومية وارتباطها ايضا بالنضال الطبقي فظهرت الاحزاب الاشتراكية .

وانقسمت هذه الاحزاب الى قسمين على اساس النقاش الرئيسي الذي تفجر في فترة الحرب العالمية الاولى . وقد تمحور هذا النقاش حول السؤال الرئيسي — هل تقف الاحزاب الاشتراكية الى جانب برجوازيتها الاحتكارية ام تقف ضد الحرب الاستعمارية التي فجرتها تلك البرجوازية .

وادى هذا النقاش ، خصوصا بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، الى انقسام هذه الاحزاب الاشتراكية ، فعمل الاشتراكيون اليساريون الهنغار من اجل خروج هنغاريا من الحرب واعلان الاستقلال والسير على طريق روسيا السوفييتية . وفي هذه الفترة بدأ العمال والفلاحون والجنود في تشكيل السوفييتات . وفي ليلة ٣١ اكتوبر عام ١٩١٨ احتلت فرق العمال والجنود المراكز الاستراتيجية في العاصمة بودابست . واعلن « المجلس الوطني » ، الذي تشكل من الاحزاب البرجوازية ، حزب الاستقلال والحزب الراديكالي ، الاستيلاء على السلطة . الا ان « المجلس الوطني » هذا بزعامة الكونت كاروي لم يعلن حتى عن قيام الجمهورية . وفي السادس عشر من تشرين الثاني من العام نفسه ، وتحت ضغط العمال والفلاحين الهنغار ، اعلن عن قيام الجمهورية الهنغارية البرجوازية .

كانت وجهة حكومة كاروي المؤقتة ، التي اسماها لينين كرنسكي الثورة الهنغارية ، تأمين الثورة الوطنية البرجوازية ومنع نموها الى ثورة اشتراكية ، وهو الامر الذي طالب به العمال والفلاحون واحزابهم الثورية . ومنذ البداية حاولت حكومة كاروي اجهاض الثورة الشعبية فقامت بالاعتداء على الحزب الشيوعي الهنغاري واعتقلت قيادته واغلقت صحيفته « فيش ويشاغ » (الصحيفة الحمراء) . كذلك اعتدت على العمال المتظاهرين امام بناية صحيفة « نيبسافا » (صوت الشعب) التابعة للحزب الاشتراكي الديمقراطي ، وقتلت بعضهم . وادت هذه التصرفات المعادية لارادة الشعب الى عزلة حكومة كاروي من ناحية والى تصاعد شعبية الحزب الشيوعي واليساريين الاشتراكيين من ناحية ثانية . فطردت مجالس العمال والجنود والفلاحين ممثلي الحكومة المؤقتة من ١١ منطقة في البلاد . وفي بداية آذار ١٩١٩ اضطرت الحكومة المؤقتة الى مفاوضة الشيوعيين وهم في السجن . ومساء ٢١ آذار ١٩١٩ اعلن عن تشكيل حكومة جديدة احتل فيها زعيم الحزب الشيوعي الهنغاري بيلاكون مركز وزير الخارجية . وفي اواسط حزيران من العام نفسه اقر مجلس سوفييتات العمال والجنود والفلاحين العام في هنغاريا دستور جمهورية هنغاريا السوفييتية .

واعلنت الجمهورية السوفييتية الهنغارية الوليدة عن يوم عمل من ٨ ساعات وعن زيادة الاجور بنسبة تتراوح ما بين ٢٥ و ٤٠٪ وعن تسليم الارض والبنوك والمصانع .. كما استولت على العديد من بيوت الاقطاعيين وتم اسكانها بالعمال والفقراء ، لقد كانت الجماهير المحركة للثورة هي العمال والفلاحون الذين شكلوا ٨٥٪ من تعداد السكان .

وامام هذه الخطوات الثورية تصاعدت مؤامرات الرجعية الداخلية والقوى الامبريالية الخارجية على الجمهورية الهنغارية السوفييتية . ففي الوقت الذي طالبت فيه القوى الليبرالية من الاشتراكيين الديمقراطيين والبرجوازيين باقامة حكومة « غير حزبية » طالب مؤتمر باريس للدول المتحالفة (فرنسا بريطانيا والولايات المتحدة) ضد حلف المركز (المانيا والامبراطورية النمساوية الهنغارية) باقالة الحكومة السوفييتية واقامة حكومة جديدة من الاشتراكيين اليمينيين . وحول هذه المطالب تكتلت القوى الرجعية والقوى الخارجية . وتمكنت هذه القوى من تنظيم تمرد رجعي في بودابست في ٢٤ حزيران عام ١٩١٩ . في الوقت الذي شنت فيه القوات الرومانية هجوما على الاراضي الهنغارية . ونتيجة لخيانة قيادة الجيش والاحزاب الاشتراكية اليمينية تمكنت قوى الردة من القضاء على الجمهورية الهنغارية السوفييتية ، التي دامت ١٣٣ يوما فقط ، فتسلمت حكومة هورتي الدكتاتورية الفاشية السلطة .

ان عبرة هذه الايام ال ١٣٣ لم تذهب هباء اذ استفادت منها الحركة الثورية الهنغارية في فترة الاحتلال الفاشي في الحرب العالمية الثانية . وتمكنت بمساعدة الاتحاد السوفييتي من انجاز استقلال هنغاريا الفعلي وبناء الاشتراكية فيها . وهكذا تحولت هنغاريا الى حلقة مرموقة في حلقة الدول الاشتراكية .

(على السؤال الثاني سنجيب في عدد قادم)

تهانينا

* الى رفيقنا العزيز ميخائيل الغر بمناسبة انهاء الدراسة في جمهورية المانيا الديمقراطية في موضوع الاخراج المسرحي وحصوله على دبلوم درجة ممتاز .

رفاقك اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية المانيا الديمقراطية

* الى الرفيق عبد سلامة الغور وزوجته بالمولود البكر .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — فرع الرملة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* نشاطات * ندوات * اجتماعات

* كفر مندا — محاضرة حول الوضع في الشرق الاوسط والفلسطيني ، اليوم الجمعة ١٤-٣-١٩٨٠ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : عمر سعدي .

* شعب (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — حفلة تدشين نادي الحزب الجديد في بيت الاخ علي ابو عرب . يوم السبت ١٥/٣/٨٠ الساعة ٢.٠٠ بعد الظهر . يتكلم : سالم جبران وحنا ابراهيم والشيخ الشاعر ، بالاشتراك فرقة « الفريز » الشبيبة الشيوعية في كفرياسيف وبرنامج غني .

* ام الفحم (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ندوة حول الزعيم الراحل كمال جنبلاط . اليوم الجمعة ١٤-٣-١٩٨٠ الساعة ٦.٣٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : الاستاذ ...

سانا الغذاء المثالي للطفل
مع سانا صحة أكثر

سانا تقدم ٤ وجبات للاطفال
كورنفلور ، رز مطحون ، سميد ، شوكو
محضرة تحت اشراف وزارة الصحة
الوكيل العام للناصرة والمنطقة
فهد صايغ — الناصرة ... ت. ٧٠٥٢٨

بعد انسحاب «التكتل» من المعركة، الجبهة تدعو عمال البناء الى تلقين «التجمع» درسا

* برنامج الجبهة هو البرنامج الوحيد الذي يستجيب لمصالح عمال البناء * «التجمع» يصطدم بوعي العاملين العرب لحقيقة تهادنه مع الحكومة وسياسته العنصرية التوسعية *

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — مع اتساع نطاق النضالات العمالية من اجل رفع الاجور ولمواجهة سياسة الحكومة الكارثية تتزايد اهمية انتخابات عمال البناء، التي ستجري يوم الثلاثاء القادم، خصوصا وان قيادة النقابات العمالية المؤلفة من نشيطي احزاب «المراخ» تواصل سياستها المهادنة للحكومة وتحجم عن اتخاذ اجراءات كفاحية جدية ضد هجمة الحكومة الرأسمالية على مستوى معيشة العاملين.

ويقوم نشيطو الجبهة بنشاطات واسعة بين جمهور العاملين فيجرون الاتصالات الشخصية ويعقدون الاجتماعات العمالية ويشرحون للعمال اهمية هذه الانتخابات وضرورة دعم الجبهة المكافحة باخلاص ومثابرة وشجاعة من اجل حقوقهم. كما يحذر نشيطو الجبهة جمهور العاملين الى عدم الانجرار وراء ديماغوغية «المراخ» الذي يحاول ان يبدو اليوم، فجأة، مدافعا عن حقوقهم وذلك في الوقت الذي لا يزال يواصل نهجه المتهادن مع سياسة الحكومة واصحاب العمل على حساب جمهور العاملين وحقوقهم فيتنازل عن مطالبة العاملين بدفع علاوة غلاء كاملة وبزيادة القيمة الحقيقية للاجور ولا يحرك ساكنا إزاء المساس بالبطالة والهجمة على حقوق وحريات العاملين، بل ويساهم في كثير من الحالات في عملية لجم الكفاح العمالي وقمعه. ويؤكدون انه مثلما تمكن عمال التغذية والموظفون من افشال «الليكود» وحمله على الانسحاب من انتخابات عمال البناء الان يطالبون عمال البناء ان يلقنوا «المراخ» درسا.

هجمة «التجمع»

هذا.. ويقوم نشيطو «التجمع» بهجمة انتخابية على القرى والمدن العربية في محاولة لنهب الاصوات. ويتباكى هؤلاء النشيطون على الاصوات العربية محاولين بديماغوغية بائسة الظهور بمظهر «المدافع» عن مصالحهم. لكن هؤلاء يصطدمون في كل قرية ومدينة بوعي جمهور العاملين لحقيقة التجمع الصهيوني وخطورة سياسته المعادية للعاملين والسلام. فقد خبره جمهورنا العربي خلال ٢٨ عاما في الحكم كتجمع صهيوني عنصري ومعاد للعاملين وخبره في السنتين الاخيرتين كتجمع صهيوني مهادن لسياسة الحكومة وكحالم في الهستدروت بواصل سياسة التمييز ضد العرب.

الطيبة

وفي اجتماع انتخابي دعا اليه سكرتير مجلس عمال الطيبة الامين محمد عبد الغني، وتحدث فيه النشيط التجمعي سالم زبيدي [illegible] حاولوا اقناع عمال الطيبة بالتصويت «للمراخ». ولكن حين وقف الرفيق شاكر عازم، عضو مجلس العمال، والرفيق عبد القادر [illegible] بالشكل وبالبرهان مسؤولية التجمع عن تدهور اوضاع العاملين في البلاد ومسؤوليته عن جلب «التكتل» الى الحكم حاول نشيطا التجمع اسكاتهما بهستيريا.. لكنهما بهذا التصرف كشفا عن وجه «التجمع» الحقيقي وعدم رغبته في قول كلمة الصدق.

هذا فضلا عن ان جمهور العاملين يعرف من خبرته دور الجبهة في قيادة كفاح العاملين ويرى في برنامجها النضالي الوحيد الذي يستجيب لمطالبهم بصدق ووضوح.. واهمها: ضمان عمل ثابت لجميع عمال البناء ورفع اجورهم بنسبة ٥٠٪ وجعل يوم العمل من ٧ ساعات وتخفيض سن التقاعد الى سن الستين (بدل ٦٥ — اليوم).

وعليه.. فان اصوات العاملين الواعين لحقوقهم ستمنح لهذا البرنامج وواضعيه... الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

صوتوا.. و

استنكار واسع للاعتداء الوحشي على عرب النقب

* سلطات الجيش والدوريات الخضراء تواصل تنكيلها * تجميع المواطنين في غيتو خانق
* لجنة الدفاع عن الاراضي وعشرات الشخصيات اليهودية تشجب العملية *

حيفا — مكتب «الاتحاد» — على الرغم من الاستنكار العارم الذي تبديه مختلف الاوساط الشعبية الدمقراطية في البلاد تواصل عصابات «الدوريات الخضراء» وفرق من الجيش عمليات التنكيل بالعائلات المشردة من ابناء عشيرة العزازمة من عرب النقب.

فبعد ان قامت هذه القوات بترحيلهم عن اراضيهم، هذا الاحد، وصادرت ٤٠٠٠ رأس من الغنم وشردت ٢٥٠ شخصا وقامت بحجزهم قرب بئر السبع.. قامت، امس الاول، بفرض حصار عليهم ووضعتهم في شبه غيتو محاولة منعهم من العودة الى اراضيهم. وهم يعيشون هناك في ظل حراسة مشددة ويعضهم ينام في العراء بدون خيمة وينقصهم الماء والغذاء.

وكانت محكمة الصلح في بئر السبع اصدرت امرا يمنع «الدوريات الخضراء» من مصادرة قطعان الغنم وطالبتها بعدم مضايقة عرب النقب. لكن قوات الجيش واصلت مضايقاتها لعرب النقب دون اي اكتراث لقرار المحكمة. وقد شكا عدد من سكان عرب العزازمة الذين بلغوا في اراضيهم من اعتداءات قوات الجيش عليهم واستفزازهم.

وفي هذه الاربعاء عقد وجهاء عرب العزازمة مؤتمرا صحفيا شجبوا فيه عمليات الترحيل الوحشية مؤكدين انهم يعيشون منذ عشرات السنين على اراضيهم.

حملة تضامن واسعة

هذا واصدر القس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، بيانا امس الخميس شجب فيه الاعتداء على عرب النقب وطالب الحكومة وسلطات الجيش ان تعيد جميع العائلات المشردة الى اراضيها وان تمنع «الدوريات الخضراء» من التنكيل بهم ومعاملتهم كبشر ومواطنين.

ومن جهة اخرى اصدر ٣٢ شخصية يهودية دمقراطية بيانا مماثلا، اول امس الاربعاء. وقد وقع البيان كل من: البروفسور كالمان التسمان، البروفسور دانئيل عميت، تسفر لوبالسكي، حاييم برعام، يهوشوع سوبول، دان كيدار، بنيامين نورمكين، دكتور يهودا فيه نفتان، يوسف الغازي، مائير كوهين، دكتور داني يعادي، دكتور نعومي كيس، دكتور شموئيل امير، دكتور يسرائيل كت، بيبي، دكتور بنيامين كوهين، بروفسور ع.ا. سيمون، بروفسور شاؤول فوقل، دكتور تسلخوسان، نسيم عزكري، المحامي امنسون زخروس، يهوشع ابرفا، يحقاس، يوشت، ابي ضرماي، موشيه ابي شاؤول، حانا روت، عوزي بورنشطاين، المحامي ابيغدور فلدمان، بنيامين كوبين، دكتور روحاما تلمان، ابي كيتان، عاموس كيتان.

كما اعرب الطلاب العرب في جامعة بئر السبع الذين اجتمعوا مساء الثلاثاء في اطار ندوة حول العمل الجماهيري عن تضامنهم مع عرب العزازمة.

التعذيب يهدد بالخطر نهى صايغ

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — كنا نشرنا في عدد «الاتحاد» من ٧ آذار ١٩٨٠ خبرا عن اعتقال وتعذيب الشابة انسة صايغ من بير زيت بحجة انتمائه لاحدى منظمات المقاومة الفلسطينية واعتقال والديه العاجزين وشقيقه بتهمة «اخفاء معلومات» عن سلطات الاحتلال.

منذ ٢٥-٢-١٩٨٠ حاولت المحامية فيليتسيا لانغر مقابلة والدة انسة، نهى صايغ، وهي في الـ ٥٢ من عمرها، ولكن سلطات السجون رفضت اعلامها بمكان اعتقال موكلتها.. لمدة اسبوع. وحين تمكن المحامي عمر نواصرة، المتمرن في مكتب المحامية فيليتسيا لانغر من مقابلتها اخيرا في مركز شرطة «المسكوبية» في القدس وجدها في وضع صحي ونفسي خطر. لقد كانت ترتعد وتتفوه بكلمات غير مفهومة وغير مترابطة والتمست تطالب ان يسمح لها بالمشاركة في جنازة زوجها الذي لم يمت بل هو حي يرزق ومعتقل في سجن رام الله، وشكت من انهم سيقتلون ابنتها (التي ابعدت في بانسين هي الاخرى لمدة ايام).

وقد طالبت المحامية فيليتسيا لانغر المستشار القضائي لسلطات الحكم العسكري في الضفة الغربية بان يعمل بسرعة لاطلاق سراح المعتقلين فورا، وحملته المسؤولية كاملة عن خطر تدهور وضعها كما حدث مع المعتقل الاداري نادر العفوري. ومع انه كان من المقرر اجراء محاكمتها يوم الاثنين القادم فقد اطلق سراحها امس.

توفيق زياد: اهالي عيلوط لن يتنازلوا عن حقهم في انتخاب سلطة محلية

الكنيست — لمراسلنا — «قرية عيلوط هي احدى القرى الكبيرة في البلاد، ويبلغ عدد سكانها ٤ آلاف نسمة، ومنذ قيام الدولة لا تدير شؤونها سلطة محلية منتخبة ولا حتى معينة. وقد اعلن وزير الداخلية قبل اسبوع عن ضمها الى بلدية الناصرة، الامر الذي يرفضه اهالي القرية وبلدية الناصرة وسكانها على حد سواء.. وقد جمد قرار الوزير ليلغي حق اهالي القرية في انتخاب سلطة محلية ولربطه الانتباه على بلدية الناصرة».

هذا ما جاء في طلب النائب توفيق زياد الى رئاسة الكنيست لتبحث هذا الموضوع على جدول ابحاثها.. وقال في طلبه ان اهالي القرية يطالبون منذ الآن عاما بانتخاب سلطة محلية، وهم لن يتنازلوا عن هذا الحق.

هذا ويواصل اهالي عيلوط نشاطهم الكفاحي ضد هذا القرار التعسفي. وقد عقدوا هذا الاسبوع اجتماعا باشتراك جميع الفئات والعائلات في القرية قرروا فيه بالاجماع رفض قرار ضم قريتهم الى الناصرة واستعدادهم للكفاح بشتى الطرق ضد تنفيذه.

حنا مويس يطالب بنشر نتائج الانتخابات في طمرة وكفركنا

الكنيست — لمراسلنا — بعث النائب حنا مويس رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ببرقية الى وزير الداخلية يطالبه فيها بنشر نتائج الانتخابات في طمرة وكفر كنا التي جرت في ٢٢ كانون الثاني الماضي، ولم تنشر نتائجها في الجريدة الرسمية حتى هذا اليوم.

واشار النائب حنا مويس الى ان هذا الوضع يعرقل عمل المجلسين المحليين في قريتي طمرة وكفر كنا، وانه لا يوجد اي مبرر للتأخير في النشر.

اضراب عام لمستخدمي بلدية عكا

* وزير المالية يلغي زيارته للمدينة * البلدية لا تستطيع دفع الرواتب لان صندوقها خاو *

عكا — لمراسلنا — يواصل عمال وموظفو بلدية عكا، منذ امس الاول الاربعاء، اضرابهم العام عن العمل احتجاجا على عدم تسلمهم راتب الشهر الماضي، الذي اوشك على الانتهاء.

وحتى الان لم تدفع البلدية رواتب عمالها وموظفيها لان الصندوق خاو. وقد بلغ دين المجلس البلدي على وزارات الحكومة المختلفة مبلغ ٦٠ مليون ليرة.

وتظاهر عمال وموظفو البلدية امس الخميس امام بيت الثقافة البلدي، حيث كان من المقرر ان يلتقي وزير المالية يغئال هورفيتس والذي الغى زيارته للمدينة، وهم يرفعون الشعارات المنددة بسياسة الحكومة الاقتصادية، ويرز من بين الشعارات شعار «اموال المستوطنات يوجد لها، الرواتب لا..».

واعلن سكرتير مجلس عمال عكا الموظفين والعمال المضربين ان الشرطة رفضت اعطائهم تصريحا للتظاهر في المدينة. الا ان العمال والموظفين اعلنوا في وقت سابق انهم سيتظاهرون في القدس اذا لم تدفع لهم البلدية رواتبهم حتى يوم الاثنين القادم.

وقد استجاب رئيس البلدية لطلب عمال الجبهة الدمقراطية في المجلس البلدي، الرفيق محمود ابو شعيب، تقدما عقد جلسة طارئة مساء الاحد القادم لبحث الوضع الناشئ في المدينة.

ويضيف مراسلنا ان الاعمال التي تعاني منه بلدية عكا ما هو الا مثال واحد على اعمال حكومة الاستيطان والتوسع والافقار المضادة لاوضاع البلديات في البلاد. فهناك العديد من البلديات التي اوشكت على اعلان افلاسها ولا تجد في صناديقها ما تدفعه للمستخدمين لان الحكومة لا تفي بالتزاماتها المالية تجاهها.

— كلمة الاتحاد — بقية

النضال من اجل تأمين حقوق عمال البناء الاقتصادية والاجتماعية.

ولا جدال في ان معركة المعلمين الدائرة اليوم على حق العاملين في اللجوء الى مختلف اساليب الكفاح، بما في ذلك حق الاضراب، تضفي على انتخابات عمال البناء اهمية اضافية وتستنفر عمال البناء الى تأييد كتلة الجبهة الدمقراطية التي تدعم هذا الحق وترى فيه حقا مقدسا لا يمكن ان يتنازل عنه العاملون بغض النظر عن انتسابهم الى هذا التيار السياسي — الفكري او ذاك.

ومن المؤكد ان لعمال البناء العرب مصلحة حيوية في تقوية الجبهة الدمقراطية واضعاف كتلة التجمع (المراخ) التي تهملهم وتستهتر بحقوقهم وتمارس سياسة التمييز والقهر ازاءهم حتى داخل الهستدروت.

اننا ندعو عمال البناء العرب واليهود الى الاقتراع «و» لانزال ضربة بقائمة «التجمع».. ولمضاعفة قوة الجبهة الدمقراطية في نقابتهم فبذلك يعبرون عن اعز امانيهم واصدق مطالبهم.. وبذلك يمنحون الكفاح العادل من اجل حقوقهم في العمل الكريم والاجر الانساني زخما قويا وصلابة.

الرفيقة تسيبورة شاروني، ممثلة كتلة «التقدم» في مركز نقابة المعلمين، تخطب في المظاهرة التي جرت في حيفا باشتراك شباب المعلمين والطلاب

مائير فلنر: وحدة المعلمين — ستضمن انتصارهم

في الكلمة التي القاها النائب مائير فلنر في الكنيست يوم اول امس الاربعاء اكد دعم الجبهة الدمقراطية لنضال المعلمين العادل وطالب الحكومة بالاستجابة الى جميع مطالبهم مؤكدا ان وحدة المعلمين ستضمن انتصارهم.

وكان النائب فلنر يتحدث في اثناء النقاش الذي جرى حول اقتراح كتلتي «التجمع» و«شيلي» لنزع الثقة عن الحكومة بسبب اضراب المعلمين. هذا، واسقط الاقتراحان باكثرية اصوات الائتلاف.

المعلمون يتحدون تهديدات الحكومة وقرار محكمة العمل ويعطلون الدراسة في معظم مدارس البلاد

* مظاهرات واسعة في جميع انحاء البلاد * المعلمون والطلاب العرب قوة فعالة في المعركة * هامر يهدد بالاستقالة وهوروفتس يطالب بكسر كفاح المعلمين *

حيفا — لمكاتب «الاتحاد» — لليوم الرابع على التوالي يواصل المعلمون اجراءاتهم النضالية من اجل تحسين ظروف عملهم متحدين تهديدات الحكومة وقرار محكمة العمل التعسفي الذي استصدرته وزارة المعارف لقمع نضالهم وارغامهم على وقف الاجراءات العادلة التي يتخذونها.

فقد عطلت خلال هذه الاسبوع، وخصوصا يوم امس الخميس، الدراسة في معظم المدارس وخرج الطلاب والمعلمون سوية للتظاهر في جميع المدن في شتى انحاء البلاد. وهم يرفعون شعارات تطالب وزير المعارف والحكومة بالاستقالة. كذلك اطلق معلمو المعلمين نداءات الى الاهالي للتضامن معهم ودعم نضالهم ونددوا بسياسة الحكومة مطالبين بالاهتمام بالتعليم ومستقبل الاطفال وليس بالاستيطان والتوسع. وقد دعا رئيس لجنة الآباء القطرية الاهالي الى عدم ارسال اولادهم الى المدارس حتى تستجيب الحكومة الى مطالب المعلمين العادلة. كذلك، عقد اعضاء مجالس الطلاب اجتماعات في عشرات المدارس اعلنوا فيها عن تأييدهم لنضال معلميهم ووقوفهم الى جانبهم من اجل تحسين ظروف العلم واوضاع التعليم في المدارس الابتدائية والثانوية.

اجتماع مع بيغن.. ومظاهرة في القدس

هذا ومن المتوقع ان يعقد الجمعة اجتماع بين مناحيم بيغن وممثلي نقابة المعلمين للاستماع الى مطالبهم قبل بحث الموضوع في اجتماع الحكومة يوم الاحد (بعد غد). ومن جهة اخرى اعلن وزير المالية هوروفيتس انه يعارض في بحث الموضوع اذا لم يكف المعلمون عن اجراءاتهم. واما وزير المعارف زبولون هامر فقد لمح الى استعداده للاستقالة اذا لم يستجب مجلس الوزراء لمطالب المعلمين قائلا: «انه لا يستطيع مزاولة عمله اذا ما استمر المعلمون في اجراءاتهم».

وعلى الرغم من هذه التهديدات اعلن ممثلو المعلمين انهم سيواصلون نضالهم الى ان تستجيب الحكومة لكل مطالبهم وسينظمون مظاهرة كبيرة في القدس في اثناء انعقاد جلسة مجلس الوزراء.

في المدارس العربية

وفي القرى والمدن العربية شارك المعلمون والطلاب العرب مشاركة فعلية في معركة المعلمين، ففي الناصرة نظم الطلاب حملة واسعة لجمع التواقيع على عرائض التضامن وارسلت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين برقيات احتجاج الى وزارة المعارف وتأييد لنقابة المعلمين والثقافة. وارسل شفاعمرو عقد «برلمان المدرسة الثانوية» اجتماعا دعا فيه طلاب المدارس في المدينة الى التضامن مع كفاح المعلمين. وقد استجاب الطلاب للدعوة فخرج المئات منهم في مظاهرات واسعة طافت شوارع البلدة وعقدوا اجتماعا تضامنيا في ساحة البلدية كذلك ارسلوا برقيات الى وزير المعارف. وفي حيفا عقد مدرسو الكلية الارثوذكسية اجتماعا تقرر فيه ارسال برقية تأييد الى نقابة المعلمين كذلك اعلن مجلس الطلاب في المدرسة عن تضامنه الكامل مع المعلمين في نضالهم العادل. وفي كفرياسيف اضرب جميع مدارس القرية وارسل رئيس المجلس نمر مرقس برقية الى وزير المعارف يطالبه فيها بالاستجابة الى طلبات المعلمين وكذلك اضرب جميع طلاب مدارس الرامة وجد القروم تضامنا مع معلميهم. ويفيد مراسلونا في قرى الجليل والمثلث ان التعليم تعطل في معظم المدارس العربية. وقد شارك مئات الطلاب والمعلمين العرب من حيفا وكفرياسيف ويركا وابو سنان وجولس في المظاهرة الكبرى التي جرت امس في حيفا. (انظر الصورة).

جبهة الطلاب العرب:

نريد لجنة طلاب جديدة في القدس

القدس — لمراسلنا — اصدرت جبهة الطلاب العرب الدمقراطية في جامعة القدس، بيانا وزعته على الطلاب دعت فيه الى نزع الثقة بالقيادة الحالية للجنة والى انتخاب لجنة جديدة تمثل الطلاب العرب وتدافع عن مصالحهم.

وجاء البيان، وهو بعنوان «لجنة طلاب عرب ام شلة زمران؟»، ردا على الاستفزاز والاعتداء الذي قام به اعضاء اللجنة ممن يطلقون على انفسهم «الحركة التقدمية»، على احد الطلاب العرب من اعضاء الجبهة حيث انهالوا عليه بالضرب بهراوة كانت معهم سلفا، هذا بالاضافة الى الاستفزازات التي مارسوها ضد اعضاء الجبهة في اثناء الاجتماع الذي دعت اليه اللجنة حيث عمدوا فيه «شلة زمران» محاولين فرض جو من الارهاب على الطلاب العرب الذين يرفضون مواقفهم الانعزالية والمغامرة والطائشة.

وصرح الطالب سالم بدر، عضو سكرتارية الجبهة، لمراسلنا: «اننا لن نسمح بفرض الارهاب على الطلاب العرب، واستمرار بقاء اللجنة في ايديهم خطر على مصالح الطلاب العرب. ولهذا فان مطلب اليوم هو حل اللجنة الحالية وانتخاب لجنة جديدة».

هذا وقد اثارت تصرفاتهم موجة من الاستنكار والسخط بين الطلاب الذين ادركوا خطورة اعمال ومواقف القيمين على اللجنة اليوم.

الاحتلال يعود الى التنكيل بأهالي مخيم الجلزون

حيفا — مكتب «الاتحاد» — عادت «الفجر» المقدسية بنشره ان سلطات الاحتلال تواصل التنكيل بنزلاء مخيم اللاجئين في الجلزون.. ففي الاثنين الماضي عادت وفرضت عليهم نظام منع التجول و«مشطت» بيوتهم طول ساعات عديدة..

وقد طالب اهالي المخيم من رؤساء بلديات قرالي رام الله والبيرة التدخل لدى السلطات لوقف موجات الارهاب الملاحقة التي تجتاحهم بين وقت وآخر.

اجتماعات تحضيرية ليوم الارض

تعلن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي عن عقد اجتماعات في الاماكن التالية تحضيرا ليوم الارض:

- شفاعمرو — اليوم الجمعة ١٤-٣-١٩٨٠، باشتراك صليبا خميس (لقاء مع اللجنة التحضيرية للبدو)
- عرعرة — يوم السبت ١٥-٣-١٩٨٠ — باشتراك: حنا نقارة ومحمد زيدان وامين عسقلة.
- سخنين — يوم الجمعة ٢١-٣-١٩٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء، باشتراك: محمد ميعاري وصليبا خميس وتوفيق الصالح.
- حيفا (نادي «الاخوة») — يوم الاربعاء ٢٦-٣-١٩٨٠، الساعة ٧:٣٠ مساء، باشتراك: القس شحادة شحادة ويوسف رمضان وكمال الدهان وعلي القيسي.
- ام الفحم — يوم الجمعة ٢٨-٣-١٩٨٠ الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر. باشتراك: حنا نقارة وتوفيق الصالح والقس شحادة شحادة.
- باقة الغربية — يوم السبت ٢٩-٣-١٩٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء، باشتراك: سليم مخولي وجمال طربيه.

وستعقد اللجان المحلية للدفاع عن الارض سلسلة اجتماعات اخرى في الجليل والمثلث سننشر عنها في العدد القادم.

مدرسة راهبات الناصرة

شارع عباس رقم ٧ — حيفا
هاتف رقم ٥٢٢٧٣٢ — ٠٤

تعلن ادارة المدرسة عن بدء التسجيل للسنة الدراسية القادمة ١٩٨١/٨٠ وذلك في المدة

٣/١٧ — ١٩٨٠/٣/٢٨

يمكن التسجيل خلال ايام الاسبوع ما عدا يومي السبت والاحد من الثامنة صباحا وحتى الثالثة بعد الظهر.

ادارة المدرسة

نعي

عبلين — ينعى آل ابراهيم وانسباؤهم واقرباؤهم في عبلين وخارجها وفاة فقيدهم

صالح سليم ابراهيم (ابو مرشد)

عن عمر يناهز ٨٤ عاما. وسيشيع جثمانه اليوم الجمعة الساعة ٣ بعد الظهر من بيته في عبلين الى كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

بالمفتاحية او الايجار

خمسة حوانيت في موقع جيد
قرب الشارع الرئيسي في (الحي الشرقي) في الناصرة.
في الحوانيت قوة كهرباء (٣ فاز)
الاتصال مع احمد زيناتي — تلفون ٥٥٦١٨ — الناصرة

الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا

تعلن عن بدء التسجيل للسنة الدراسية ١٩٨١/٨٠
للصف التاسع فقط ابتداء من يوم الاثنين ١٩٨٠/٣/١٧
وينتهي يوم الخميس ١٩٨٠/٤/٣.

الادارة

اعلان بلدية الناصرة

ايها المواطن الكريم! بادر الى تسديد متأخراتك المالية (ضرائب، ثمن مياه، رسوم.. الخ..) قبل ١٩٨٠/٣/٣١ حتى لا تضطر الى دفعها مضاعفة تقريبا بعد هذا التاريخ، وذلك بموجب القانون الجديد الخاص بالزام المواطن بدفع رسوم تأخير بنسبة ٧٢٪ او فرقية الارتباط مع فائدة اجمالية بنسبة ٤٪ على المبلغ الاصلي وفرقية الارتباط مع دفع المبلغ الاعلى من بين الاثنين!

٣٠ سنة تجربة

مصنع البلاط الفاخر

طريق عكا — كورداني — ٥٠٠ م مقابل مسلخ
انواع ممتازة للبلاط الجميل الشائع المعروف بجودته في جميع الالوان
* رخام (حصوة) محلي — ايطالي *
* عرض رائع في المصنع *
شروط جيدة
من المنتج الى المستهلك

للبيع بالمفتاحية

دار من ٣ غرف + ٢ برندات، مرتبة، في شارع الراهبات رقم ٥ — حيفا.
للمراجعة: تلفون ٦٤١٠٨٠

دار للبيع

٣ غرف مساحتها ٧٥ م² في شارع حشيزاف ٣٩ — نهاية شارع عباس — حيفا.
للتسليم فورا!
المراجعة. عائلة ليفي

جبسو

في خدمة النجارين والمقاولين والتجار
وصلتنا مجموعة رائعة وفريدة من الابواب المزخرفة المستوردة وجه ووجهان
الكمية محدودة!
جبسو — الناصرة (مدخل الناصرة من حيفا)
تلفون ٥٤٦٦٩

محلات

للبيع في الناصرة في مركز تجاري على الشارع الرئيسي «شرب العين»
يرجى الاتصال بتلفون
٥٤٠١٥ — ٥٥٢٠٢

الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص.ب. حيفا ١٠٤
تلفون ٥٢٩٦٧/٧

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع خيامية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٢٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال البناء ، يا بناة الجبهة : ارفعوا البنيان بالواوات !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٨٠ اغورة

Price: 80 Agora

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٨ آذار ١٩٨٠ ، ٢ جمادى الاولى ١٤٠٠ ، العدد ٣٦\٨٩ — VOL 89/36 — 18.3.1980

اليوم، يتوجه خمسون الف عامل بناء الى صناديق الاقتراع لانتخاب نقابتهم

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — يتوجه اليوم الثلاثاء ، حوالي خمسين الف عامل بناء بينهم ١٣ الفا من العمال العرب ، الى صناديق الاقتراع لانتخاب مندوبي مؤتمر عمال البناء ومجلس النقابة للسنوات الاربع المقبلة .

وتكتسب هذه الانتخابات اهمية خاصة في هذه الايام حيث يواجه العاملون ، في اسرائيل ، وعمال البناء بشكل خاص ، خطر الفصل من العمل وهجمة شرسة من المقاولين والشركات الكبرى واصحاب رؤوس الاموال على مستوى معيشتهم واجورهم وحقوقهم في النقابة وحرية العمل النقابي . الامر الذي يؤكد حاجة العاملين الى نقابة تكافح بصلابة واخلاص ومثابرة من اجل احقاق حقوق العاملين وصد الهجمة عليهم (٧٥٪ من عمال البناء هم عمال يوميون يستطيع اصحاب العمل فصلهم في اي وقت يريدون) .

ومن المعروف ان هناك ثلاث كتل تتنافس على مقاعد مندوبي المؤتمر هي كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ورمزها « و » وكتلة « المعراخ » وكتلة المتدينين . (وكان « الليكود » قد انسحب من المعركة على ضوء هزيمته الساحقة في انتخابات نقابة الموظفين) . ومع اقتراب ساعات بدء التصويت اخذ نشيطو المعراخ يتكالبون على اصوات عمال البناء ويحاولون نهب الاصوات بأي شكل من الاشكال مستغلين سيطرتهم على المراكز والوظائف الاساسية في الهستدروت والنقابة .

ويفيد مراسلونا ان نشيطي المعراخ يخططون لجلب العمال من اماكن عملهم للتصويت في صناديق مجالس العمال في الامل في مقاتلات الاصوات المتنقلة التي يسهل عليهم التلاعب

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

في لقاء هونكر وطوبي:

الانسحاب التام واقامة الدولة الفلسطينية طريق السلام العادل والشامل

برلين — خاص بـ « الاتحاد » — رددت وكالات الانباء في مختلف انحاء العالم ، اصداء اللقاء الهام الذي جرى يوم الجمعة الماضي في عاصمة المانيا الديمقراطية بين وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بقيادة نائب السكرتير العام للحزب توفيق طوبي وبين وفد اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني بقيادة سكرتير اللجنة المركزية العام ، ايريش هونكر .

وابرزت الوكالات ما جاء في كلمة الرفيق طوبي من ان « فشل كامب ديفيد وفشل مخطط الادارة الذاتية هو اليوم حقيقة ، ومن يعني السلام عليه العمل من اجل بذل جهد عادل شامل ، على اساس قرارات الامم المتحدة وبمشاركة الشعب العربي الفلسطيني وممثله : منظمة التحرير الفلسطينية ، لاحراز السلام الناجز » .

وابدت الوكالات والصحف ، في انحاء مختلفة من العالم ، اهتماما واضحا بما صرح به الرفيق ايريش هونكر ، في اللقاء المذكور ، عن تقديره العميق لسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونضاله من اجل مصلحة السلام ومن اجل حقوق العاملين وجماهير الشعب في اسرائيل ومن اجل المساواة للجماهير العربية .

توفيق طوبي

واكد هونكر ان « حزب الوحدة الاشتراكي الالماني ينشط ، سوية مع حلفائه ومع كافة قوى السلام في العالم ، من اجل احلال سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط ، هذا السلام الذي يتحقق فقط بانسحاب اسرائيل من كافة المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ وباحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته القومية المستقلة على اساس احترام استقلال وسيادة جميع دول المنطقة ، وبضمنها اسرائيل » .

وكان وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد غادر البلاد متوجها الى المانيا الديمقراطية في اواسط الاسبوع الماضي تلبية لدعوة اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني .

ويتألف وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الرفاق توفيق طوبي ، رئيسا ، وسالبا حلبي عضو المكتب السياسي وسكرتيرة اللجنة المركزية ، وعلي عاشور عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة حيفا الحزبية وتجيبة خلايلي عضو سكرتيرية منطقة عكا الحزبية وسيوم براغا عضو لجنة منطقة تل ابيب الحزبية — اعضاء .

ايريش هونكر

هذا وسوف ننشر نص البلاغ الصحفي المشترك ، الذي صدر عن اللقاء ، في العدد القادم من « الاتحاد » — الجمعة .

نواب الجبهة يتقدمون باقتراح قانون لحل الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم نواب الجبهة الديمقراطية الخمسة باقتراح قانون الى الكنيست امس ، طالبوا فيه الكنيست ان تحل نفسها وان تقرر تعيين ١٩٨٠/٦/١٠ موعدا لانتخابات الكنيست العاشرة نظرا لفشل سياسة « الليكود » الاقتصادية والسياسية على الصعيدين المحلي والخارجي .

تحركات الحلف العسكري الثنائي

حشود مصرية على حدود ليبيا والسودان ووفد عسكري اسرائيلي رفيع الى القاهرة!

تل ابيب — خاص — كشفت صحيفة « دافار » الواسعة الاطلاع ، النقاب عن تحشدات عسكرية مصرية على حدود ليبيا والسودان . اما ليبيا فمعلوم ، واما السودان فخوفا على نميري من السقوط .

وجاء هذا الكشف في افتتاحية « دافار » ، امس الاثنين ، حيث اعلنت ان هذا الاجراء الساداتي هو دليل جديد على حسن نوايا النهج الساداتي وحكومته تجاه اسرائيل ! ولفتت النظر في هذه الافتتاحية ان الصحيفة الاسرائيلية نوهت بأنه ، في المستقبل ، سترى اسرائيل في تحركات القوات المصرية بعيدا عن حدود ليبيا والسودان اشارة الى نوايا مصرية « عدوانية » ضد دولة اسرائيل .

وفي الوقت نفسه اعلن ، في اسرائيل رسميا ، ان وفدا اسرائيليا عسكريا رفيع المقام ، برئاسة نائب وزير الحربية تسيبوري ، وصل الى القاهرة امس الاول في زيارة تستغرق ستة ايام .

هذا وافادت وكالة الانباء السورية خبرا مفاده ان السادات يقوم بتجنيد الصفوة من جنود مصر في « فيلق الرد السريع » الذي اقامته الحكومة الامريكية لقمع حركات التحرر العربية في دول الخليج النفطية .

عدن وجيبوتي :

« البحر الاحمر بحيرة سلام »

عدن — دعا علي ناصر محمد وبركات غوراد حمادو ، رئيسا وزراء اليمن الديمقراطية وجيبوتي ، في بيان صدر امس الاول الاحد ، الصفقات الانفرادية الاستسلامية التي وقعتها حاليا مصر واسرائيل . واشارا الى ان ما يسمى بـ « تطبيع » العلاقات العربية — الاسرائيلية يهدد الشعوب العربية بأخطار فعلية . ودعا الجانبان الى تحويل منطقة البحر الاحمر الى « بحيرة سلام » .

مباحثات حنين والقاسم مع اتحاد النقابات العالمي

براغ — خاص — زار مقر اتحاد النقابات العالمي ، في العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ ، النقابيان الاسرائيليان البارزان داليد حنين وسليم القاسم ، عضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي « راكاح » ومن قادة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . وذلك في مطلع هذا الاسبوع .

واجتمعا ، خلال زيارتهما ، بوفد من سكرتارية اتحاد النقابات العالمي عرضا وجهة نظرهما حول الاوضاع السائدة في الشرق الاوسط واستعرضا النضالات التي تخوضها القوى التقدمية والديمقراطية داخل اسرائيل ضد سياسة الاوساط الصهيونية الحاكمة وممارساتها وضد سياسة الاحتلال والتوسع والعدوان والهجوم المتصاعد على مستوى معيشة الطبقة العاملة وحقوقها النقابية .

واوضحا ان اتفاقية كامب ديفيد التي وقعها السادات وبيغن تحت مظلة الامبريالية الامريكية ، تشكل خيانة لقضية التحرر الوطني للشعوب العربية وخصوصا الشعب العربي الفلسطيني ولقضية السلام . كما اعربا عن قلقهما ازاء الاتفاقية من تكوين كتلة عسكرية معادية للشعوب المحلقة رأسها الامبريالية الامريكية وتتعاون داخلها حكومة اسرائيل ونظام السادات ، واكدا ان الجماهير العربية وكل القوى التقدمية سواء في اسرائيل او في الاراضي العربية المحتلة ترفض تماما تلك الاتفاقية التي لا تقدم حلا للمشكلة الفلسطينية . وان الرأي العام في بلدهما يدرك ، اكثر فاكثر ، انه لا سلام ولا استقرار في المنطقة دون حل عادل لقضية الشعب العربي الفلسطيني يعترف بحقه في تقرير مصيره وتأسيس دولته المستقلة .

كما اكدا ان القوى التقدمية والديمقراطية داخل اسرائيل تناضل بكل ما اوتيت من قوة وامكانيات ، وبالرغم من كل المصاعب والعقبات ، ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والاستغلال الطبقي الواقع في المقام الاول على العمال العرب من الاراضي المحتلة الذين يعملون داخل اسرائيل محرومين من اي ضمانات اجتماعية وحقوق نقابية ، والعمال العرب اليهود داخل اسرائيل والعمال اليهود وخصوصا المتحدرين من اصل شرقي .

هذا واعلن وفد سكرتارية اتحاد النقابات العالمي في ختام اللقاء عن وقوف الاتحاد بجانب نضال العمال والقوى الوطنية والتقدمية في اسرائيل والاراضي العربية المحتلة ضد سياسة العدوان والاحتلال والتوسع وضد القهر القومي والتمييز العنصري والاستغلال الطبقي التي تمارسها حكومة اسرائيل ، حليفة الامبريالية والقوى الرجعية في المنطقة .

استفزاز بوليسي جديد ضد رئيس بلدية الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — بعث رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد برسالة الى رئيس الكنيست ، امس الاثنين ، طالبه فيها بالتحقيق في الاستفزاز البوليسي ضده وتقديم رجال الشرطة الذين صادروا حصانته في الكنيست الى المحاكمة .

وجاء في رسالة النائب زياد انه بينما كان عائدا من الكنيست الى بلدته الناصرة ، مساء الاربعاء الماضي ، اوقفته شرطية مرور على طريق العفولة الناصرة بدعوى انه اجتاز الخط الابيض حين تجاوز سيارة اخرى امامه . وطلبت الشرطية اوراقه . فلما ناولها بطاقة الكنيست غابت حوالي عشرين دقيقة ثم عادت برفقة رجال شرطة وضباط حضروا باربع سيارات . فاحتج النائب زياد على هذا التصرف وطلب من احد الضباط ان يعيد اليه البطاقة . فغاب هذا عشر دقائق اخرى ثم عاد بدون جواب . فسأله زياد : هل افهم انكم تصادرون البطاقة ؟ فاجاب : افهم ما شئت .

وهكذا واصل زياد سيره وبعث برقيات احتجاج الى القائد العام للشرطة ورئيس لجنة الكنيست . ويذكر ان هذا هو الاستفزاز البوليسي الثالث ضد النائب زياد حيث كان الاول في مطار اللد قبيل ثلاثة اشهر (حين عاد الى البلاد من تشيكوسلوفاكيا) والثاني على طريق نابلس قبل خمسة اشهر (حين سافر على رأس وفد من الناصرة للتضامن مع رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة) .

البيض العفن في وجه « السيدة الحديدية »

لندن — قذف العمال والطلاب المتظاهرون رئيسة الوزراء ، مارغريت تاتشر ، بالبيض لدى قيامها ، يوم الجمعة ، بجولة في مصانع يوركشير ، فاضطرت الى الهرب . وعبر المتظاهرون بذلك عن احتجاجهم على سياسة حكومة المحافظين الاقتصادية التي ادت الى اتساع البطالة وارتفاع نسبة التضخم المالي حتى وصلت الى ١٩٪ .

غروميكو يرحب بالمساعي لتسوية الازمة الافغانية سياسيا

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — « ان الشعب الافغاني ليس وحيدا في كفاحه ، فهو يحظى بتعاطف وتأييد القوى الديمقراطية في العالم اجمع وبتضامن المنظومة الاشتراكية بما فيه تضامن وتأييد الاتحاد السوفييتي . وقد اضطرت هذه القوى مجتمعة مخططي العدوان على افغانستان الى اخذ هذا الامر بالحسبان . وهذا ليس من قبيل الصدفة ان يتحدث البعض الآن عن ضرورة ايجاد طرق سياسية لحل المسائل المتعلقة بافغانستان . ولا يمكن الا الترحيب بهذا الامر . ونحن نرى ان خطى البعض يرتبط برغبته وبوضوح موقف الاتحاد السوفييتي منه . ومع ذلك يجب ان يكون واضحا ان الفشل سيكون نصيب كل محاولة لحل قضايا الشعب الافغاني من وراء ظهره او ابتعادا عن مصالحه كما تمس سياسة الحكومة الافغانية او تتجاهل حكومتها الشرعية ولا تضمن لها عدم التدخل في شؤونها الداخلية » هذا ما صرح به اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتية في كلمة القاها في حفل العشاء الذي اقيم على شرف وزير خارجية افغانستان شاه محمد دوست يوم الجمعة الماضي .

وقال غروميكو : « انا نعرف جيدا المهام الكبيرة والمعقدة ، التي يواجهها الشعب الافغاني في نضاله من اجل بناء المجتمع الجديد ، حيث يجتاز على هذا الطريق الآثار الوخيمة لحكم حفيظ الله امين وصد العدوان الخارجي والثورة المضادة الداخلية التي تدعمها وتوجهها الاوساط الامبريالية الامريكية وعملاء الهيمنة الصينيون واعوانهم » . واضاف : « انه من الممكن ، بل ينبغي ، ان تكون حصيلة هذا النضال واحدة وهي ضمان حق الشعب الافغاني في التطور المستقل وتوطيد وتعميق المكاسب الاجتماعية والسياسية لثورة نيسان ونيل الظروف الملائمة للحياة السلمية الخلاقة لشعب افغانستان الفتي » .

وصرح شاه محمد دوست ، وزير الخارجية الافغاني ، في كلمته الجوابية : « ان الشعب الافغاني لن يسمح لاحد بالتدخل في شؤون بلاده الداخلية » . واشاد بالمساعدة الشاملة والنزيهة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لبلاده وقال : « ان هذه المساعدة تكتسب اهمية كبيرة بالنسبة لتوطيد مكاسب ثورة نيسان واقامة نظام تقدمي جديد في افغانستان » .

هذا وكان الجانبان قد بحثا في سبل تطوير العلاقات الثنائية وفي تسوية القضايا المعلقة المتعلقة بوجود القوات السوفييتية المؤقت في افغانستان .

القدس امام مجلس الامن

نيويورك — يعقد مجلس الامن الدولي في ٢١ آذار الجاري جلسة خاصة لبحث قضية القدس العربية المحتلة ومعاني « الاستفزازات » المتعلقة بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه . وكانت لجنة ممارسة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه المتفرعة عن المنظمة الدولية قد دعت لعقد هذه الجلسة .

مكتب بيغن في القدس العربية !

القدس — فشلت المفاوضات الجارية ، منذ ثلاثة اشهر ، لاستئجار احد فنادق القدس العربية مقرا لرئيس الحكومة مناحيم بيغن . ومع ذلك تؤكد اوساط « الليكود » الحاكم ان النقل مقرر والبحث مستمر !

الحص يدين اعتداءات اسرائيل على لبنان

بيروت — القى رئيس الوزراء اللبناني ، الدكتور سليم الحص ، بتبعة الوضع المأساوي القائم بجنوب لبنان على حكام اسرائيل . وقال : ان مشكلة الجنوب اللبناني ظهرت مع بدء تنفيذ المطامع الصهيونية في مياه وارض لبنان . وان حكام اسرائيل منذ اعتدائهم في آذار الماضي على لبنان يواصلون هذه الاعتداءات لدرجة اصبحوا معها طرفا في الازمة اللبنانية .

واتهم الحص في كلمة القاها ، يوم السبت ، لمناسبة مرور عامين على العدوان الاسرائيلي ، اتهم حكام اسرائيل بانهم افشلوا قوات الطوارئ الدولية في القيام بمهامها المتمثلة بتنفيذ مقررات مجلس الامن .

ردود عصبية في اسرائيل على اعتراف كرايسكي بالمنظمة

بيروت — اكد برونو كرايسكي ، مستشار النمسا ، امس الاول الاحد ، ان ردود الفعل العنيفة ، التي قابلت بها بعض الاوساط اعتراف حكومته رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية ، لن تثنيها عن موقفها ، بل ستواصل حكومة النمسا الدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان هذا التأكيد تضمنته برقية ارسل بها برونو كرايسكي الى ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية .

واثار اعتراف النمسا رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية ردودا عصبية في اسرائيل . فارسلت وزارة الخارجية بمذكرة احتجاج شديدة اللهجة الى حكومة النمسا قام بتسليمها السفير الاسرائيلي في فيينا . واتهمت المذكرة حكومة النمسا باتباع سياسة احادية الجانب وتلحق الاضرار بسلامة وامن اسرائيل . وان النمسا تجاهلت تجاهلا تاما ما حدث للشعب اليهودي في الحرب العالمية الثانية ووقفت الى جانب المنظمة التي تتطلع الى « ابادة اسرائيل » . وبهذا فهي تتحمل عبئا اخلاقيا وسياسيا ثقيلا !!

وانضم الى جوقة التحريض والتهويش هذه زعيم كتلة « التجمع » في الكنيست شمعون بيرس وسكرتير عام الهستدروت يروحام ميشل .

الاسد : امريكا تستغل عملاءها لاثارة الشغب بهدف تمرير مؤامراتها على الامة العربية

دمشق — الوكالات — اتهم الرئيس السوري حافظ الاسد ، في كلمة القاها هذا السبت في مؤتمر اتحاد المعلمين السوريين ، اتهم وكالة المخابرات المركزية الامريكية بانها تستغل عملاءها لاثارة عدم الاستقرار والشغب في سوريا .

وقال الرئيس السوري ان الامبريالية الامريكية تسعى الى اضعاف مقاومة الامة العربية لها وذلك من اجل توطيد مواقعها ومواقع اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط وتمرير مؤامرة « كامب ديفيد » . واكد الرئيس السوري ان سوريا ستواصل تصديها لهذه المؤامرات وستضرب بوحدة جماهيرها عصابة « الاخوان المسلمين » الذين تدفعهم الامبريالية الى ارتكاب الجرائم البشعة بحق الشعب السوري .

ومن جهة اخرى حذر صلاح خلف ، احد قادة منظمة التحرير الفلسطينية ، اول امس الاحد ، من ان اضعاف سوريا وتصديع جبهتها الداخلية يعني عمليا عرقلة مسيرة الشعب الفلسطيني النضالية من اجل استرداد حقوقه الشرعية الثابتة . وقال ان اية ضربة توجه لسوريا لتحقيق هذا الهدف الامبريالي ستطال ايضا وبصورة مباشرة مجمل العالم العربي .

هذا ودعا الحزب الشيوعي السوري في بيان اصدره امس الاثنين الى تعميق الوحدة الداخلية الوطنية في سوريا والى التصدي بحزم للمؤامرات الامبريالية والرجعية . وقال البيان : ان تعميق تحالفنا الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي ، ومنظومة الدول الاشتراكية هو الرد المناسب على المؤامرات الامبريالية والرجعية والتبعية النهائية لمؤامرة كامب ديفيد .

طيران مباشر بين القاهرة وتل ابيب

تل ابيب — وقع نظام السادات مع حكام اسرائيل ، امس الاول ، اتفاقية للطيران بين البلدين تمكن الجانبين من اقامة ثلاث رحلات جوية بين تل ابيب والقاهرة اسبوعيا .

« برافدا » : قضية الشعب الفلسطيني ستنتصر

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — « يمكن ان يحل السلام في الشرق الاوسط فقط بعد ان تتم تسوية النزاع القائم هناك على اساس الاخذ بعين الاعتبار مصالح جميع الشعوب بما فيها مصالح الشعب العربي الفلسطيني » . هذا ما اكدته صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية « برافدا » في عددها الصادر امس الاول الاحد .

واشارت الصحيفة الى ان مؤامرة « كامب ديفيد » منذ ان وقعت اتفاقاتها لم تتمكن من جلب اي نصير عربي لها حتى ان احدا لم يبد استعداده لتأييدها . فالشعب العربي الفلسطيني يواصل النضال من اجل اقامة دولته الوطنية المستقلة . وستنتصر قضيته العادلة التي تحظى بدعم الشعوب العربية ودول المنظومة الاشتراكية والرأي العام العالمي التقدمي .

كلمة الاتحاد

راحت عليهم ..

يبدو ان تطبيع العلاقات بين اسرائيل ومصر هو مكروب يسبب اسهالا من نوع خاص : اسهالا في عدد الصحف الناطقة « بالضاد » — من « الاهرام » حتى الصحيفة الغزية نصف الشهرية (موقتا) الجديدة المسماة « الشرق الاوسط » . ورب قائل يقول : بعد قطيعة ثلاثين عاما اتحفنا على « العالم العربي » والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه !

ووضعنا كلمة « العالم العربي » بين قواصل لان ممارستنا — هناءنا في هذه الدولة — علمتنا ان الديمقراطية الاسرائيلية ، « ديمقراطية » الاحتلال والحكم العسكري واغلاق كلية العلوم في ابو ديس ، هي ديمقراطية انتقائية خصوصا في هذا الباب الذي يأتينا منه هذا الريح .

ومن المعروضات الجديدة ، كما اسلفنا ، جريدة « الشرق الاوسط » الصادرة في غزة المحتلة لصاحبها ومحررها المسؤول محمد جميل الشوا وتطبع في مطابع جريدة « القدس » . فهل ، بعد ذلك ، من حاجة الى تعريف ؟

وقرأنا ، في عددها الثاني (١٥ آذار ١٩٨٠) على الصفحة الاولى ، تعليقا بقلم « ابو جميل » يستخف فيه بما حققته منظمة التحرير الفلسطينية ، بصمودها ، من تغيير ولو طفيف لصالح قضيتها العادلة في عدد من اقطار اوروبا الغربية .

لماذا هذا الاستخفاف بمنجزات شعب حكم عليه القدر بان يدفع ابهظ ثمن مقابل اقل مكسب ؟ امريكا ! قال ابو جميل : « يا اهلي ، يا فلسطينيين ، يا عرب .. نحن لا ينقصنا لا القرارات ولا التصريحات ولا البيانات .. فعلام هذه الضجة الكبرى علام ! ولا زلت اكرر في آذانكم ، يا اهلي ويا اخواني ان تتدبروا امركم مع امريكا .. ففي يدها المفتاح » ..

هذه عينة من العينات .

وعينة اخرى وجدناها في صحيفة « القدس » المقدسية (الاحد ١٦ آذار) في مقال على الصفحة الاولى بقلم المهندس عثمان حلاق يحاول فيه — بسذاجة لا تستحق حتى ولا مجرد الرد — ان يدق اسفينا بين الشعب العربي الفلسطيني الموحد الصف ، في المناطق المحتلة ، وبين قيادته الشرعية والوحيدة المعترف بها فلسطينيا وعربيا ودوليا — منظمة التحرير الفلسطينية .

كيف فعلها ؟ بسيطة :

اتهم القادة الفلسطينيين الموحدي الصف ، في المناطق المحتلة ، بانهم « يتسترون وراء المنظمة ويسعون لصنع القرار بدلا منها » .. وبما ان الغاية — في عرفه — تبرر الواسطة فقد شط حتى تجريح شعبه وقيادته فقال : « ان شعبنا ، في ظل الاحتلال ، صامت . ولكن هذا الصمت يجب الا يفسر على انه ركون او استكانة او استسلام . كما يجب الا يفسر على ان الفوقاليين لهم الحق في التكلم باسمه ، ليقرروا له اموره كممثلين عنه » !

هل ، حقا ، ان الشعب ، في ظل الاحتلال صامت ؟ ايقال هذا الكلام عن شعب لم يقو على اسكاته لا احتلال ١٢ عاما ولا خيانة الرجعية العربية ؟ وهل تركت المعركة الشعبية المظفرة دفاعا عن بسام الشكعة كل هذه الشفينة في صدور اصحاب « المفتاح الامريكي » حتى لم يعد في مقدورهم اخفاءها ؟!

ومع ذلك تظل هذه الظواهر السلبية ظواهر هامشية في حياة شعب ذاق حلاوة وحدة الصف . ونحن نقوّم بروز

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

من «الشعب» الى الشعب

يا ابنـــاء الشعب !

بقلم اميل حبيبي

في « كلمة اليوم » ، في صحيفة « الشعب » المقدسية ـ الأحد ١٦ آذار ـ وجه « ابو نضال » نداء حارا الى الطلبة العرب في الجامعات الاسرائيلية ان يتجاوزوا خلافاتهم الجانبية وان يلتفوا صفا واحدا في وجه الحملات البيغنية والشارونية الهمجية التي يقف على رأسها ... وزوجها ... كرهين .

والامر ، الذي استدعى هذا النداء الصادق ، هو الاشتباك الذي وقع في الاسبوع الماضي ، في الجامعة العبرية بالقدس ، بين الطلاب العرب في الجامعة حين قام بعض المنتسبين الى « الحركة التقدمية » بالاعتداء على احد الطلاب العرب من اعضاء الجبهة الديمقراطية ... ويبدو ـ بما جاء في « كلمة اليوم » ـ ان الفريقين اشتبكا ... الفريق الواحد ... الاخر .

لقد اتهمت « الاتحاد » ... اعضاء الجبهة ... « لجنة طلاب عرب ام شفاعمرو » ... على احد الطلاب العرب من اعضاء الجبهة ، اعتداء ... وجاء في البيان ، ... الاستفزازات التي ... « الحركة التقدمية » ومنها ... فرض جو من الارهاب على الطلاب العرب الذين يرفضون ... الانعزالية والمقامرة والمغامرة .

واما بيان « الحركة التقدمية » ، الذي اشار اليه « ابو نضال » في « كلمة اليوم » فلم يرسله اصحابه الى « الاتحاد » ، ولا ... سوى ان نستخرجه من مواقفهم المعروفة ومما جاء ، ايضا ، في الكلمة اليومية من ... بالصهيونية . فمن المعروف ان هذه الجماعة تتهم الجبهة التي توحد صفوف هذا الجزء المنظم والنشيط والثابت ... من الشعب العربي الفلسطيني ـ تتهمها بالصهيونية !

ومع ذلك ، وعلى الرغم من ذلك ، ها نحن نعود الى موقفنا المبدئي الثابت مؤيدين دعوة « ابي نضال » الحارة الى تجاوز المهاترات والى وحدة الصف .

ولنزد ، خصوصا ، التوجيهات المنطقية والحكيمة التي توصل اليها « ابو نضال » في قوله :

« والاكثر غرابة ، في امور مثل هذه الممارسات الطائشة ، انها تأتي بعد حملة من الهجمات الصهيونية المنظمة التي يقودها ... والتي ... كرهين .. ... الوطنية التي ... والمعارك ... لصالح ... الديمقراطية ... احترام الرأي والرأي الآخر . وهذا لا يشكل تناقضا . ان المعيار الحقيقي لقياس صحة التوجه والخطى هو الممارسة العملية بنتائجها ونطاقها . وحينئذ تحكم الجماهير على الاصح . وهي القادرة على التصنيف . ان الفريقين المتنازعين ... مثل الحركة الطلابية العربية .. » .

من حق « ابي نضال » علينا ان نتجاوز المساواة التي اجراها بين الذين يؤيدونه على طول الخط ، في دعوته وفي النتائج التي توصل اليها ـ اي نحن ، الجبهة ـ وبين تلك الفئة (الحركة التقدمية) التي ترفض وحدة الصف حتى ولا وحدة الصف في مواجهة « الهجمات الصهيونية المنظمة التي يقودها ... والتي ... كرهين » .

وذلك لامرين : ١ ـ ان دعوته الى وحدة الصف دعوة صادقة ، و ٢ ـ لاننا نريد ان نسجل هنا ما ... ان « المدرسة الديمقراطية » التي تحدث عنها في مقالته ، هي ، في اسرائيل ، ... جدا جدا . ومما لا شك فيه ان زعماء « الحركة التقدمية » او بعضهم ، على الاقل ، يعلمون انهم في ظل هذه « المدرسة الديمقراطية » « الانتقائية » يستطيعون ان يصولوا وان يجولوا على هواهم ما داموا لا يشتمون الا الشيوعيين وعلى الجبهة وعلى وحدة الصف التي حققناها ... وخلال اشق ممارسة .

قد يعلم « ابو نضال » وقد لا يعلم ـ ولكن الشعب العربي الفلسطيني يعلم ـ ان هذه الفئة لا تزايد علينا فقط ، بل وتزايد على مجمل الموقف الوطني الفلسطيني الرسمي . واين تجري هذه المزايدة ؟ لا في العراق مثلا ، بل في داخل دولة اسرائيل . ومتى ؟ في ايام حكومة مناحيم بيغن !

ان كاتب هذه السطور عاد ، منذ اسبوعين ، الى الوطن من اوروبا . ... وكتابات في ... العربية وغير العربية . ... حقيقتهم ، ... اصبحت ... للعراق ... المتحدة الامريكية .

ان ... المشترك العربي ـ اليهودي ، في اسرائيل ، في الجامعات وفي خارجها ، ... الوطنية الفلسطينية ... بل نرى فيه ... السياسية الكبرى التي حققتها الحركة الوطنية الفلسطينية .

والحركة الوطنية الفلسطينية ، التي تشبثت بما حققته من ... وحدة صف في لبنان مع الحركة الوطنية اللبنانية ، ... واستمرار ... الاهمية المصيرية التي تتميز بها وحدة الصف الديمقراطية ، العربية ـ اليهودية ، في اسرائيل ... الجبهة ... وحدة ... هذه وتوسيعها وتطويرها .

ويتميز نضالنا في اسرائيل ، وهذه هي تجربتنا التي يستفيد منها جميع اصدقائنا ، باننا حافظنا دائما على ما يمكن تسميته « الصدر الواسع » في معالجة الخلافات الجانبية بين اطراف المعسكر الواحد . رفضنا الانجرار وراء الاستفزازات . ادركنا دائما اننا مسؤولون تاريخيا عن مصير هذا الشعب وحركته العادلة . وفي الوقت نفسه لم نتنازل عن اي عنصر وطني ... الشعبي في الواقع .

لقد حاولنا دائما الا نفرط باي عنصر وطني ، ما دام وطنيا . ... ما اوتينا من قوة الاقناع حتى لا تذهب ... ان ... الشعب في امس الحاجة الى جميع ابنائه ... والى كل طاقة ثورية . ... والعمل الشعبي العربي ، ... من الاجيال الشابة ... ان تلتزم بما التزمنا به ... ان لا تشيع ... عن الثورة ... التي اكتسبها هذا الشعب ... وان لا ... من وحدة صف ومن صمود في اوضاع شديدة التعقيد .

الجبهة تطالب الكنيست ببحث ازمة البطالة

دائرة التشغيل تنشر احصائيات « مقلصة » عن حجم البطالة * على العمال العاطلين عن العمل ان يتوجهوا لتسجيل انفسهم في مكاتب العمل

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ نشرت دائرة التشغيل ، هذا الاسبوع ، احصائيات عن طالبي العمل في البلاد . وقالت الدائرة ان عدد طالبي العمل في شهر كانون الثاني الماضي بلغ ٢٠٨٨٠ عاملا ومنهم ٣٥٢٧ من الفتيان (اقل من ١٨ عاما) الا ان هذا الرقم لا يعكس حقيقة البطالة واتساعها في البلاد ، والتي تعترف حتى وزارة العمل والرفاه ان ٥٥ الف عامل يعانون منها .

ويشير هذا الفرق الكبير بين احصائيات دائرة التشغيل واحصائيات وزارة العمل والرفاه الى ان قسما كبيرا من العاطلين عن العمل لم يتوجهوا الى مكاتب العمل لتسجيل انفسهم وممارسة حقهم في الحصول على تعويضات البطالة .. خصوصا في القرى والمدن العربية .

ومن الملفت للنظر في احصائيات دائرة التشغيل (التابعة لوزارة العمل والرفاه) « توضحت » في تكثير عدد العاطلين عن العمل في الوسط العربي وبجاعات العديد من التجمعات القروية للمواطنين العرب . ومن احصائياتها يظهر ان عدد العاطلين عن العمل في مدينة مجدال هعيمق ، مثلا التي تعد ١٥ الف نسمة بلغ ٣٧٢ عاملا وفي نتسيرت عيليت التي تعد ١٦ الف نسمة بلغ ٤٦٥ بينما هو في الناصرة (التي تعد ٤٠ الف نسمة) لم يتعد ٢٨٦ عاملا . فهل يعني هذا ان اصحاب العمل صاروا يفضلون العامل العربي على العامل اليهودي؟!

من المعروف ان العمال العرب هم اول من يطرد من اماكن العمل . وقد كان هناك توجيه واضح بهذا الشأن حتى من سكرتير مجلس عمال حيفا (نشرناه في عدد سابق) .

هذا فضلا عن ان مكاتب العمل تضع شروطا قاسية امام العمال العرب الذين يأتون لتسجيل اسمائهم كعاطلين عن العمل وبالتالي لا يسجلونهم (كما حدث في سخنين في الاسبوع الماضي) . كما ان معظم القرى العربية لا يوجد فيها مكتب عمل مما يضطر العاطلين عن العمل الى السفر لاماكن خارج قراهم لتسجيل انفسهم .. والكثيرون منهم يتنازلون عن هذا ويفضلون البحث عن اماكن عمل بانفسهم .

احصائيات مفصلة

هذا وتنشر دائرة التشغيل احصائيات مفصلة عن عدد العاطلين عن العمل في القرى والمدن في البلاد .. فيتبين منها ان عددهم في القدس بلغ ٢٣٩١ وفي بيت شيمش ٥٤٤ وفي طبريا ٤٤٧ وصفد ٢١٥ وحتسور ١٦٠ وقريات شمونة ٢٢٧ ونتسيرت عيليت ٤٦٥ والعفولة ٦٤٣ وبيسان ٢١٧ والناصرة ٢٨٦ وعكا ٦٧٤ وكرمئيل ٢٩٨ ونهاريا ٥٥٥ وشلومي ٨٠ ومعلوت ١٧٠ وحيفا ١٤٤٤ وقريات يام ١٩٣ وقريات حاييم ٢١٥ وقريات اتا ١٧١ وطبعون ٥٦ ودالية الكرمل ٥٢ ويوكنعام ١٠٥ ومجدال هعيمق ٣٧٢ وطيرة الكرمل ٦٠ والخضيرة ٤٢٥ وام الفحم ٢١٢ واور عكيفا ٢٢٠ وزخرون يعقوب ١٦٧ وبنيامينا ٦٦ وبارديس حنا ١٩٢ ونتانيا ١١٢٢ والطيبة ٦٤ والبقيعين ٥٦ وكفار يونا ٥٣ وتلموند ٤٥ وابن يهودا ٥٦ وكديما ٣١ وبيتاح تكفا ١٢٩٣ ويهود ١٣٢ وراس العين ١٦١ وكفار سابا ٤٥٨ وهود هشارون ٢٨٦ ورعنانا ٢٨١ ورمات غان ١٠٤٣ واور يهودا ٢٩٥ وبني براك ٥٠٧ وقريات اونو ١٢٦ واللد ٧٥٦ والرملة ٥٨٤ وتل ابيب ٢٥٦٢ ورمات هشارون ٦٤ وهرتسليا ٥٦٩ وبات يام ٦٤١ وحولون ١١٨٧ وريشون لتسيون ٨٧١ ورحوبوت ٧١٧ وقريات عكرون ٣٢ ونس تسيونا ٨٦ وغديرا ١١٢ وغان يفنه ٣٧ واشدود ٩٩٧ ويفنا ٢٤٧ واشكلون ٧٠٧ وقريات ملاخي ٢١٥ وقريات غات ٣٤٢ وبير السبع ١٢٠٤ وعراد ٣٢٩ وشدروت ١٢١ واوفكيم ١٩٢ ونتيفوت ١٦٦ وديمونا ٣٩٨ ويروحام ١٤٦ ومتسفي رمون ٤٧ وايلات ٢٢٥ .

هذا ومن الجدير بالذكر ان وزارة الصحة فصلت من العمل حوالي مئتي طبيب من مجموع ٨٠٠ طبيب معرضين للفصل ، وكذلك يتهدد خطر الفصل ٤٠٠ ممرضة وحوالي ٢٠٠ من العاملين الاداريين . كما يتهدد خطر الطرد من العمل اكثر من ثمانية الاف موظف وعامل في شركة « عيشكيم » .

وقد تقدم النائب عن الجبهة الديمقراطية ، شارلي بيطون ، بطلب الى رئاسة الكنيست لبحث موضوع البطالة في جلسة عاجلة للكنيست .

لتوقف سلطات الاحتلال ملاحقة عطاالله الرشماوي

* عضو بلدية بيت ساحور يتعرض لحملة مطاردة بحجة التحريض *

القدس ـ لمراسلنا ـ عطاالله الرشماوي ، عضو بلدية بيت ساحور ، استدعي في الاسبوع المنصرم خمس مرات للتحقيق معه في شرطة بيت لحم ، بتهمة التحريض يوم افتتاح مدرسة بيت ساحور الثانوية للبنات باشتراك الحاكم العسكري . ويبدو ان ما اثار مسؤولي الاحتلال هو عدد المستقبلين القليل وسلوك الطالبات في اثناء القاء الحاكم العسكري العام خطابه في حفل الافتتاح حيث هتفن ضد الاحتلال وطالبن بتصفيته .

وتفيد المعلومات ، ان عطاالله الرشماوي عارض في القائمة حفل الافتتاح في اثناء جلسة المجلس البلدي ، والمعروف ان المدرسة بنيت بمساعدة عربية وبدأت الدراسة فيها منذ بدء السنة الدراسية الحالية .

لانغر تحتج على التنكيل بطلاب جامعة بير زيت

القدس ـ لمراسلنا ـ بعثت المحامية فيليتسيا لانغر بمذكرة الى المستشار القضائي للحكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة اطلعته فيها على الاجراءات الانتقامية التعسفية التي ينفذها ضباط الاحتلال الاسرائيلي بحق طلاب جامعة بير زيت ومحاضريها وحذرته من استمرار هذه الاجراءات مهددة بالتوجه الى المحكمة العليا اذا لم تتوقف .

واوردت لانغر في المذكرة عدة حوادث حية عن التنكيل بمحاضرين وطلاب من الجامعة منها ما جرى في يوم ٩/٣/٨٠ حيث استدعي للتحقيق الطلاب جمال محمد مسالمة واسماعيل عودة صعد وعدنان علي دسوقي ، وحينما وصلوا الى مبنى الحاكم العسكري في رام الله طلب منهم الانتظار . وبعد اكثر من ساعة ادخلوا الى غرفة المدعو « الكابتن روني » .. لكن هذا طردهم من الغرفة وهو في حالة عصبية . وبعد عدة ساعات ادخل الطلاب كل على حدة الى غرفة المحقق المدعو « ابو طارق » فحاول هنا بالتهديد والترغيب « تجنيد » الطلاب لخدمة الاحتلال الامر الذي اعتبره الطلاب استفزازا وقحا ومهينا ، وراح هذا يهددهم بقوله : ان الحكم العسكري لن يحاكمكم لكنه يعرف كيف ينتقم منكم .

كما حاول هذا اعطاء الدكتور ماركورت ، المحاضر في جامعة بير زيت الذي رافق الطلبة ، امرا باستدعاء طالب آخر هو علام روحي حسني ابراهيم . فلما رفض الدكتور اخذ الامر ، مؤكدا انه لا يعمل في خدمة سلطات الاحتلال ، هدده المحقق ، وجندية كانت معه ، بالانتقام .

ممثلو لجان موظفي الدولة يطالبون الهستدروت بتنظيم نضال عمالي فعلي لا كلامي

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ طالب ممثلو لجان موظفي الدولة ، في اجتماعهم الذي عقدوه في نهاية الاسبوع الماضي ، (... مجلس عمال تل ابيب) الهستدروت بان تنظم العاملين في ... وان تدعو الى مظاهرات عمالية احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية والبطالة .

واتهم المتحدثون قادة الهستدروت الجمهورية بالتخاذل .

واعلنت لجنة التنسيق بين لجان العمال القائمة في وزارة المواصلات انها ستنظم هذا الاسبوع القادم مظاهرات امام الوزارة احتجاجا على التقليصات التي تنفذها دون العودة الى لجان العمال ، وعلى تخصيص الاموال للقيام « بابحاث » وتوظيف « مستشارين » .

ودعا ممثلو ٦٠ لجنة للازواج الشابة في منطقة الشمال الى النضال ضد البطالة . واوكل المنظمين ان يتباحثوا مع اللجنة المركزة في الهستدروت حول سبل تنظيم نشاط ... الازواج الشابة ضد البطالة .

رئيس مجلس ابو سنان المحلي يتهرب من مراقبة اعمال ادارته وحساباتها

*** الدكتور حمد صعب ، معتمدا على تغطية حاكم اللواء العنصري ، يواصل اساليبه التعسفية الانفرادية * بشكل غير قانوني فظ يرفض بحث قضيتين حيويتين لاهالي القرية ***

ابو سنان ـ لمراسلنا ـ رغم ادانة محكمة العدل العليا مرتين لاساليب الدكتور حمد صعب ، في ادارة المجلس المحلي في ابو سنان يواصل هذا اساليبه الانفرادية في عمله مطمئنا لدعم حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ اياه ، وسائر المسؤولين له .

ففي الجلسة الاخيرة ، التي عقدها المجلس يوم الاثنين الماضي ، تجاهل رئيس المجلس طلب عضو المجلس ، السيد سلمان عزام ، بادراج موضوع اعطاء مشروع بناء الجدران الحجرية لاحد القرية بدون مناقصة ، ورفض بحثه على الرغم من ان السيد عزام قدم طلبه وفق قانون السلطات المحلية (المادة ٣١) في الوقت المطلوب .

وقد اثار هذا التصرف حفيظة اعضاء المجلس من كتلة الجبهة (احمد سعد ونديم موسى ومحمد بيلم ودكتور جورج مولا) فطالبوه باحترام القانون وقراءة المادة ٣١ التي تلزمه ببحث الموضوع فأخذ يتصرف بعصبية ويصرخ ويحرض على الشيوعيين . ولا تصدى له اعضاء المجلس وبداوا بالتصويت بالموضوع فحاول ابن اخيه الرئيس (الدكتور كمال سعيد) وهو ليس عضوا في المجلس وانما اشترك في الجلسة المفتوحة مع سائر الحاضرين واخذ يشتم الرفيق نديم موسى بكلمات ملحقة مما اضطر حتى الرئيس ان يخرجه من القاعة .

وفي هذه الجلسة ايضا طلب عضو المجلس المحلي الرفيق احمد سعد ادراج قضية تكاليف الشارع الذي بناه على طلب بشكل عريضة وجهه السكان المعنيون بهذا الشارع ، والذين يطالبون باعفائهم من دفع تكاليفه الباهظة خاصة وان الرئيس كان قد اعلن لاهالي الحارة في بيت خاص ... انه ... بهذا الشارع الرئيسي وانه « لن يكلف اهالي البلد ولا الموراء واحدة » . وقد صوت الى جانب طرح الاقتراح اعضاء الجبهة الاربعة والسيد سلمان عزام وعارضه الدكتور حمد صعب والاعضاء ... احمد موسى ابريق ، صلاح عزيزة ويعقوب بركة ، وحيث لم ينل تأييد ثلثي الاصوات لم يتقرر ، وسيطالب اعضاء الجبهة طرح الموضوع ثانية في اول جلسة مقبلة للمجلس وفقا للمادة ٣١ .

لا مراقبة !

هذا ، وفي صبيحة يوم الاثنين المذكور كان توجه الرفيق احمد سعد ، رئيس لجنة الرقابة ، الى المجلس المحلي للقيام بمهمته التي انتخبه لها اعضاء المجلس لمراقبة مستندات وصندوق وميزانية المجلس المحلي ، وكان عليها طلب الرفيق احمد سعد من سكرتير المجلس المحلي ومن العامل في المجلس اعطاءه المستندات المطلوبة فقالا له ان ما هو مكتوب على الخزانة .. اقرأ .. واذا باذن من الرئيس (صلاحية جديدة) يأمر فيه بعدم اعطاء المستندات او اي ملف لاي انسان حتى ولا لعضو المجلس المحلي

ـ التتمة على ص ٤ ع ٢ ـ

جبهة جديدة الدمقراطية تعقد اجتماعا موسعا لتدارس توطيد العمل الجبهوي

جديدة ـ لمراسلنا ـ عقد يوم السبت الاسبق ، في نادي الحزب الشيوعي في جديدة ، اجتماع موسع لفرع الجبهة الدمقراطية باشتراك عشرات الحضور ، من اعضاء الجبهة ومؤيديها .

ترأس الاجتماع عضو المجلس المحلي ، الرفيق محسن قيس ، فاشار الى هدف الاجتماع الرامي وهو زيادة التفاف الجماهير حول الجبهة والاسهام في شؤونها البلدية على ضوء خنوع ادارة المجلس الحالية .

وتكلم في الاجتماع ايضا عضوا المجلس المحلي السيدان زيدان والك ، من كتلة السلام ، ومحمد عبادي ، عن كتلة الجبهة ، فرحبا بالتعاون المشترك بين كتلتيهما لما فيه مصلحة القرية وامالها ، واكدا على اهمية توطيد العمل التعاوني ونشر فائدته بين جماهير القرية . وشجبا بعض التعرضات الرخيصة ، التي تروج لها فئات الرجعية المحلية ومن لف لفهم ، والهادفة الى زرع بذور عدم الثقة والتشكيك بين ... الديمقراطية والغيورة على مصلحة القرية .

ثم تكلم السيد خليف كيال ، رئيس كتلة الجبهة في المجلس المحلي فالقى بيانا شاملا حول العمل الجبهوي وتجربة جبهة جديدة الدمقراطية في اطار نضال جماهير القرية عموما ، وتوقف عند الاساس الوطني لقيام الجبهة حيث انها تجمع في بوتقتها عشرات العناصر الشعبية والوطنية والتقدمية ، كذلك ... دور العمل التطوعي في رفع مستوى نشاط وفعالية الجبهة مثنيا على الدعم الرفاقي ، الذي حظيت به جبهة جديدة الدمقراطية ، من الشقيقة جبهة كفر ياسيف ... في القريتين الاسلامية والمسيحية .

وقد اشترك العديد من الحضور في النقاش وطرح الاقتراحات ... التي ستدرسها سكرتارية الجبهة . وانتهى الاجتماع بالتعبير عن العزم والتصميم على مواصلة تعزيز الجبهة ووحدة صف جماهير القرية قدما على طريق تطورها ... من الخدمات البلدية .

مهرجان نسائي كبير في المثلث لمناسبة الثامن من آذار

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ عقدت ... النساء والشابات في قرى المثلث ، في ال ١١ـ٣ـ١٩٨٠ ، مهرجانا كبيرا في ام الفحم لمناسبة عيد المرأة العالمي في الثامن من آذار ، وقد حضره وفد النساء السوفييتيات الضيف وعضو المجلس المحلي في البلدة الرفيق محمود حسين المحاجنة (ابو العفو) ، وعضو سكرتاريا حركة النساء الديمقراطيات باقية غبطش فقدموا تحياتهم الى النساء في هذه المناسبة الهامة . كما تخلل الاجتماع برنامج فني رائع قدمته فرقة نجوم الليل الموسيقية وفرق الشبيبة الشيوعية الرقص والغناء والدبكة .

افتتحت الاجتماع الاخت حنان مراد فتكلمت عن عيد المرأة العالمي ورحبت بوفد النساء السوفييتيات الضيف وسائر الضيوف والحضور .

ثم تكلمت الرفيقة ... عضو السكرتارية القطرية لحركة النساء مؤكدة على ضرورة نضال المرأة ومشاركتها في معارك مجتمعها وشعبها ، كما ابرزت الاهداف التي تناضل لاجلها حركة النساء الديمقراطيات في هذه الفترة ... مشيرة الى ... الرجعية التي تحاول كبت حرية المرأة .

ثم تكلم الرفيق ابو العفو تحية المجلس المحلي الى النساء في عيدهن مؤكدا على اهمية مشاركة المرأة في المجلس المحلي من اجل المساهمة في المهام الملقاة عليه ، ومشاركتها ... في النضال من اجل تحقيقها .

والقت الرفيقة باقية غبطش ، باسم منطقة تل ابيب للحركة ، تحية الحفلة ، واكدت على ضرورة واهمية التضامن اليهودي ـ العربي واهمية دور الحركة في توعية النساء اليهوديات بحقوقهن واهمية نضالهن من اجل تقريب السلام العادل على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

... وفد النساء السوفييتيات كلمة عرضت فيها ... من تاريخ حركة النساء في الاتحاد السوفييتي قبل الثورة ، وعن دورها الكبير في بناء الاشتراكية اليوم ، وعن الانجاز الكبير الذي حققه لها النظام الاشتراكي بمساواتها مع الرجل في جميع الميادين .

ثم تحدثت ، باسم النساء السوفييتيات ، عن التقدير العميق لنضال النساء في اسرائيل من اجل السلام العادل والمساواة مع الرجال ...

هذا وقرئت ... الاحتفال تحية حماسية من برلمان المدرسة الثانوية الى النساء في عيدهن . وكان البرنامج الفني الجميل خاتمة الاجتماع .

وآخر في ترشيحا

ترشيحا ـ لمراسلنا ـ عقد هنا يوم الاثنين الاسبق اجتماع احتفالي بمناسبة يوم المرأة العالمي ، في قاعة نادي الشباب . افتتح الاجتماع وادارة الدكتور بسام بشارة ، سكرتير النادي . وتحدث فيه كل من سمعة بشارة وعالية بشارة حول هذا اليوم النضالي ونضال المرأة عندنا ضد سياسة الغلاء والبطالة ومن اجل توفير مستقبل افضل وامن للاطفال والاسرة عموما .

وقدمت في نهاية الاجتماع ... متواضعة تبرع بها عدد من اصدقاء حركة النساء الديمقراطيات .

نشرة مجلس الطلاب في الثانوية البلدية في الناصرة « الجيل الجديد »

الناصرة ـ لمراسلنا ـ اصدر مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة نشرة ... واحدة تتضمن مواد منوعة كتبها طلاب المدرسة وطالباتها ، كما تصدرت العدد كلمة تشجيعية من ... في المدرسة . وتتضمن العدد : تحقيقات ومقالات ادبية وخواطر وامثال ، منها مقال ردا على مفتريات « معاريف » على المعلمين العرب ، ومقال تضامن مع الطلاب في ... المحتلة ، ومقال حول تعليم المواضيع العلمية في المدرسة ، ومقال حول الضائقة المالية للسلطات المحلية العربية .

وفاة فاضل

معليا ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير معليا والقرى المجاورة ، يوم الاحد الماضي ، جثمان الفقيد بطرس عبوس ابن معليا البار الذي توفي اثر انقلاب تراكتور عليه في اثناء حراثة ارضه .

ويبلغ المرحوم ال ٥٥ من العمر وقد ترك وراءه زوجة واربعة اولاد . هذا وقد ... الفقيد ... من معليا والعديد من القرى المجاورة .

ان اعضاء جبهة معليا الديمقراطية يعزون الى زوجة الفقيد واولاده والى ... .

الاوضاع التعليمية في مدارس دبورية !

لقد نشر الكثير من على صفحات « الاتحاد » حول وضع مدرسة دبورية الثانوية وما تعانيه من نواقص في مختلف المجالات . وقد اشير في هذا التقرير الى بعض اسباب هذا الوضع ولكن بشكل من التعميم ، دون الحصر او التحديد .

في رأيي ان قسما كبيرا من هذه الاسباب يعود الى ضعف المستوى التعليمي لدى صفوف التوجيهي ، الذي يصل حدا خطيرا ، والنابع اساسا من ضعف المستوى الدراسي في المرحلة الابتدائية ، في كثير من مدارسنا العربية .

وهذه المشكلة ، وغيرها مما سوف استعرضه لاحقا ، هي محصلة الظروف والشروط الحالية التي تعيش فيها هذه المدارس في دبورية ، وهي الظروف والشروط نفسها في جميع مدارسنا العربية تقريبا ، فالنقص الفظيع في غرف التدريس ، الذي بلغ ٥٠٠٠ غرفة ، حسب تقارير رسمية نشرت في السابق ، وهناك اليوم تقارير اخرى تقر ان هناك حاجة ماسة لبناء الفي غرفة على مدار ١٠ سنوات لحل هذه الازمة الخطيرة ، وهذا النقص يضطر المدارس العربية الى استئجار غرف بعيدة عن المدرسة الام ... وهذا ما حصل في دبورية ، حيث ثالث غرف احدى مدارسها الابتدائية المؤجرة غرب المدرسة الام . اضف الى ذلك ان هذا النقص يجبر المدارس على حشر اكبر عدد ممكن من الطلاب في الصف ، فتصل نسبة الازدحام في الصف الواحد حوالي ... طالبا ، اما بخصوص المختبرات والاجهزة والوسائل التعليمية الايضاحية الاخرى (ولا اقول تربوية) في مدارسنا العربية .. فحدث ولا حرج .

ولكنا نذكر قرار السلطات المحلية العربية اعلان الاضراب العام ليوم واحد في جميع المدارس العربية في ١٢ـ٣ـ١٩٨٠ والمطالبة بتوفير حد ادنى من الشروط الضرورية للمدارس العربية ، وقد جمد القرار على اثر قرار السلطات المسؤولة بتحرير مبلغ ٨٠ مليون ليرة لهذا الغرض .

ثم هل تغيب عن اذهاننا سياسة تقليص وشطب لاجزاء كبيرة من ميزانيات المجالس المحلية العربية ، التي يمارسها حكام الدولة .

وثمة سبب آخر هو حصر جهة التفتيش في كثير من مواضيع الدراسة في المدرستين الابتدائية والثانوية في يد مفتش واحد . وعدم فعالية لجان الاباء ، بسبب الانهماك الكبير منهم في المشاكل اليومية وبسبب الفجوة التي توجدها السلطات بينها وبين لجان الاباء الموجودة .

ثم ، اخيرا وليس اخرا ، حقيقة وجود عدد كبير من المعلمين في الوسط العربي غير مؤهلين !

بعد كل هذا هل من المعقول ان نرجو نتائج ايجابية ؟ وهل يمكن حصول ذلك دون اجراء التغيير الجذري والمطلوب في هذه الاوضاع ، التي باتت تثير الكثير من القلق والتساؤلات لدى الاهالي ! كيف لنا ان نتوقع من الشجرة ان تكون خضراء يانعة اذا لم نقم برعايتها والاعتناء بها جيدا ... لا يمكن ان نتوقع من هذه الشجرة ان تعطينا ثمرا حلوا اذا لم نعطها حقها من الرعاية والعناية ... فكم بالحري طلابنا الموجودين في حالة تنعكس فيها كل هذه النواقص على ظروف دراستهم واجتهادهم وتحصيلهم العلمي !

محمد خليل

قداس وجناز السنة

عن نفس المرحوم

موسى عيسى سمعان

(ابو سمعان)

يقام يوم السبت ٢٢ـ٣ـ١٩٨٠ الساعة الخامسة مساء في كنيسة الروم الارثوذكس في ... ، آل الفقيد يدعون جميع المعارف والاقارب ويرجون اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

خالد وعبد الكريم وصلاح صفية وشقيقاتهم ،

يدعون الاقارب والاصدقاء والمعارف الى ختمة الاربعين عن روح والدتهم المرحومة

فاطمة صفية ـ ام خالد

وذلك يوم السبت ٢٢/٣/١٩٨٠ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في دار ابن الفقيدة عبد الكريم صفية في ...

رسائل القراء

شكوى ضد بواب مدرسة « الامل ب » في عكا

بصفتي احد اولياء امور الطلاب في المدرسة المذكورة اعلاه تلقيت دعوة من ادارة المدرسة لسماع محاضرة حول « الطفل والاسرة » . وقد القى المحاضر اللوم كله على عاتق الاهالي واولياء امور الطلاب فاعترضت على ذلك بان هناك اهمالا من قبل السلطة تجاه المدرسة ودللت على ذلك بان احدى نوافذ غرفة دراسية مسدودة بلوح زينك . عندها صاح المحاضر بالبواب « من اين اتانا هذا ؟ » فتقدم البواب المذكور واخرجني بالقوة من القاعة ، ولكمني على رأسي من الخلف وعندما التفت ضربني بقطعة حديد فوق عيني . وقد تقدمت بشكوى الى الشرطة .

ان التصرف المذكور من البواب هو مس ... بادارة المدرسة والهيئة ... لاولياء امور طلابها ويجب ان يعاقب عليه ولذا اطالب نائب رئيس بلدية عكا لشؤون التعليم وادارة المدرسة ولجنة اولياء امور الطلاب التحقيق في هذا الامر ومعاقبة المعتدي .

محمد نجم ـ عكا القديمة

احتجاج على اعتقال تعسفي !

انا شاب من قرية ام الفحم في المثلث عمري ٢٥ عاما مقبل على الزواج . بتاريخ ٩ شباط ١٩٨٠ طلبت للتحقيق في مركز شرطة عارة حيث اجروا معي تحقيقا استفزازيا انتهى باعتقالي لمدة يومين بتهمة سرقة دكان اطلق بعدها سراحي بعد ان اقتنعت الشرطة ببراءتي من هذه التهمة !

اني احتج على هذا التصرف الارهابي واطالب المسؤولين بالتحقيق في الامر وردع المعتدين عن تكرار مثل هذه الاعمال اللاقانونية والتعسفية .

حافظ سليمان ... ـ ام الفحم

أيها « الاخوان » :
اتقوا الله في اخوانكم !

بقلم : يوسف الشايب
ـ جامعة بئر السبع ـ

وقع بين يدي قبل اسابيع كراس بعنوان « حكم اللحية في الاسلام » لفضيلة العلامة المجاهد الشيخ محمد الحامد ـ اصدار مكتبة الدعوة ، حماة .. ومع ان قراءته لم تسرق من وقتي سوى عشر دقائق الا ان فحواه ، وموضوعه اشغلاني كثيرا ، فالشيخ يلي « باحاديث نبوية » لم تصدر مطلقا عن رسول الله ، مثل « اعفوا اللحى وجزوا الشوارب ولا تشبهوا باليهود والنصارى» فان من تشبه بهم حتى يموت حشر معهم » و « عشر خصال عملها قوم لوط بها اهلكوا ، اتيان الرجال بعضهم بعضا ، ورميهم بالجلاهق ، والخذف ولعبهم بالحمام ، وضرب الدفوف ، وشرب الخمور ، وقص اللحية ، وطول الشارب ، والصفر ، والتصفيق ، ولبس الحرير ، وتزيدها امتي لجلة اتيان النساء بعضهن بعضا » وما الى ذلك .. الامر الذي دفعني بشدة للبحث عن الحقيقة في مراجع الاحاديث النبوية الشريفة . لم اجد الحديثين واشباههما في « رياض الصالحين » ولا في « صحيح مسلم » .

والغريب أن هذا المجاهد بارع في « ليف الكراسات التزويرية » ففي احدها ، وهو بعنوان « حكم الاسلام في غناء المرأة » ، لم احتج الى العودة للمراجع الدينية لتفنيد ادعاءاته الزاعمة انه (لا يحق (!!) للمرأة المسلمة الكلام في مجالس الرجال ، فما بال الغناء) ، اذ ان التاريخ يشهد عكس ذلك تماما ، فها هي الخنساء تنشد اشعارها في (مجالس الرجال) وبحضرة رسول الله ، وعائشة وشجرة الدر وغيرهن كثيرات ساهمن وبحق ببناء الحضارة الاسلامية والعربية ...

ولكن فئة من شبابنا في المثلث قررت ان تغامر وان تقوم بحملة تشويهية وتزييفية شاملة للاسلام كدين وكحضارة عبر سيرهم في تيار الحامد والبنا وقطب من خلال عبد السميع وغيره ، بالوقت نفسه الذي تشهد فيه جماهيرنا العربية في اسرائيل مختلف انواع الاضطهاد القومي العنصري ، وفي نفس الوقت الذي يعاني فيه شعبنا الفلسطيني شتى الاحتلالات السادية الهادفة الى تصفية وجوده . ولم تقطع جميع وسائل الاعلام الاسرائيلية عن تضخيم حجم هذه الفئة واظهارها « كحركة دينامية » للمواطنين المسلمين في المثلث وذلك من خلال اللقاءات مع بعض افراد هذه الفئات ونشر المقالات عنهم وتزيينها بصور « حية » من قرائهم ومكتباتهم وادواتهم ، ولا تنفك صحف اليلاف الاسرائيلي على الاخص من تعريفهم بلقب « حركة الاخوان المسلمين » !

لا مجال في هذا الصدد للحديث عن تاريخ ومسببات نشوء هذه الحركة في العالم الاسلامي ، الا اننا نستطيع ان نحدد موقفنا منها بحسب طاقاتها وممارساتها .

لقد اظهر « الاخوان » فكرا رجعيا متشنجا وموقفا معاديا للشيوعيين وعميلا للاستعمار . ولا يسعنا هنا الا نذكر بعض اعمالهم التخريبية في مصر عبد الناصر وتحريضهم الدموي عليه وعلى نظامه التقدمي ، حيث ساعدتهم مخابرات الاستعمار على اصدار النشرات التحريضية ضد الزعيم الراحل ، وذلك من خلال كمال ادهم وكيل المخابرات الامريكية في السعودية وغيره ! ولقد وصلت ذروة اعمالهم الاجرامية بحق شعوبهم في مذبحة ضباط المدفعية التلاميذ في سوريا ! وممارساتهم العدوانية في افغانستان الثورة لاعاقة مسيرة الشعب الافغاني البطل في بناء بلده الاشتراكي بقيادة ابنائه المخلصين ، وهم ينطلقون من اكثر الاماكن ... الرجعية في تلك المنطقة ـ باكستان ضياء الحق !

لقد دأبت السلطات الاسرائيلية دوما على ايجاد عامل هدام من بين المواطنين العرب ، بهدف تمزيق وحدة الصف عند الجماهير العربية والتي تجلت بوضوح في « يوم الارض » الخالد ويوم اقامة الجبهات الديمقراطية للسلام والمساواة ـ وذلك بعد ان فشلت جميع المحاولات الفاشية لتلك السلطات من المس بهذه الوحدة الراسخة الصلبة .. ولقد اتخذ المسؤولون الاسرائيليون بانهم قد وجدوا ضالتهم في (الشيخ) عبد السميع اياه واتباعه ، فتوجه (او وجه) هذا الى قرى المثلث على اعتبار ان مواطني المنطقة العرب هم من المسلمين . فانطلق (الشيخ) ايضا في مهمته حيث افرد شر فرية من كفر قرع وام الفحم وغيرها بعد ان انكشف المواطنون هناك اكاذيبه واهدافه !

الا انه (نجح) في تضليل حلقة صغيرة من الشباب حيث قاموا باعمال بهلوانية عديدة ، ولم يقتصر الامر عند هذا الحد فحسب بل اصبح الامر اكثر خطورة .. لقد صاروا يحاولون صرف انظار المواطنين المسلمين في المثلث عن حقيقة الصراع في الدولة من خلال تحريضهم السافر على الشيوعيين ودول المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، ومن خلال اعمالهم التخريبية التي اصبحت تمس مباشرة بمصالح المواطنين الحيوية !! فهم يقومون في مختلف (مساجدهم الدينية) بدعوة مسلمي المثلث الى اعلان حرب جهاد (هكذا بالضبط !!) ضد الاتحاد السوفييتي الذي ينتهك حرمة المساجد هناك (كذا !!) متناسين سلطات القمع القومي في اسرائيل التي تنتهك مقدساتنا الدينية بشكل رسمي مجترف ، يشهد على ذلك هدم المساجد في المدن والقرى العربية وانتهاك حرمة مسجد حسن بك في يافا ومسجد الصغير في حيفا (لم يبق على هدمه سوى بضعة ايام وهو يستصرخ ذوي الضمائر الحية في اسرائيل والعالم لانقاذه) ، وتخريب مسجد بئر السبع ، وهدم مقابر الاسلام في يافا وحيفا وعكا وغيرها . والقائمة طويلة ومليئة ! هذا في الوقت الذي يسرح فيه وبصورة دائمة مواطنو الاتحاد السوفييتي المسلمون من حليفستة عيشهم السعيد هناك ومن ممارستهم لشعائرهم الدينية بحرية تامة وبدون مضايقات !

أ) لقد قرر « الاخوان » ان يقفوا في خندق واحد مع السلطة ضد مصالح العاملين ونضالهم من اجل لقمة العيش ، ففي مظاهرة اول ايار ١٩٧٩ التي اقيمت في ام الفحم حاولت هذه الفئة الجهلوية دون اقتراب عمال وعاملات البلدة الصامدة في مظاهرة جبارة ضد الغلاء وسحق حقوق العمال ومن اجل رفع اجورهم ومن اجل السلام والديمقراطية والمساواة وعيش مشترك كريم عبر اخوة يهودية ـ عربية حقة ـ وذلك من خلال تحريضهم الاهوج (بمكبرات الصوت) على الشيوعيين (وبان الاشتراك مع اليهود والنصارى في عمل واحد هو « حرام ») ! الا ان قرعات طبول الشبيبة الشيوعية وهتافات العمال في يوم كفاحهم ، حيث خرجوا الى الشوارع بالوفهم ، اخرست ذلك الصوت النشاز !!

ب) لقد قرر « الاخوان » ان يقفوا في خندق واحد مع اعداء شعبنا ، ففي المظاهرة الاخيرة ضد « زيارة » الراب الفاشي كهانا لام الفحم ، « تسلحت » هذه الفئة بالعصي والسكاكين في محاولة منها انشاء خلاف داخلي مفتعل وتحويل الجماهير عن عدوها الحقيقي والذي تمثل يومها في عصابة المتهود الفاشية . وهكذا جرح « الاخوان » بعض اعضاء الحزب الشيوعي محتجين بان « الجهاد » هو ضد (الكفرة ـ اي الشيوعيين) وليس ضد (الظالمين ـ اي كهانا وزبانيته) ! لقد استطاعت جماهير ام الفحم عزلهم بفضل ادراكها الواعي لماهية الصراع . ولم يكتف هؤلاء « الاخوان » بهذه الجرائم بل انهم اقدموا على حرق سيارة الحزب الشيوعي في ام الفحم وناديه (المركز التربوي الثقافي الوحيد في البلدة) وكذلك اعمال الحرق والتدمير في غزة ، في حين ان الشرطة وقفت مكتوفة الايدي ضد كل هذه الحوادث !

ج) لقد قرر « الاخوان » ان يتقوقعوا في عزلة عن المواطنين المسلمين ، فهم لا (يصلون) الا في زوايا خاصة في المساجد ولا يقتربون من باقي المصلين بحجة انهم ليسوا بطاهرين ، الامر الذي يتنافى بشكل صارخ مع مبادئ الاسلام الاساسية !

وانه لما يثير الشفقة ويدعو الى التفكير الهادف ان نرى احدهم يسير في شوارع ام الفحم الملوثة بمياه المجاري ، لابسا جلابية طويلة بيضاء (من اجل تأكيد الطهارة والنظافة) بحيث يلوث منها المحلي ملوث الشوارع ، ولا يخطر بباله ان المطلوب هو النضال من اجل ان تكون لام الفحم الكبيرة مجار ومطهر للمياه .

صحيح ان كل سموم تحريض « الاخوان » موجهة ضد الشيوعيين وحزبهم الا ان جماهير شعبنا والتي لها رصيد نضالي عريق من اجل حقوقها اصبحت تميز وبصورة دقيقة بين اعدائها وابنائها !.

لجنة منطقة المثلث للحزب تدعو لانجاح مهرجان الارض في الطيبة

★ دعوة المجالس المحلية في المثلث الى اقرار ميزانيات تعكس احتياجات قراهم للتطور ★

الطيرة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها في الطيرة ، يوم السبت ٨ـ٣ـ١٩٨٠ ، باشتراك لجنة الرقابة المنطقية ، والرفيق رمزي خوري سكرتير لجنة الرقابة المركزية . وقدم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة عضو السكرتارية ، البيان السياسي والتنظيمي ، وقد تضمن البيان التنظيمي ، العمل البلدي ووضع الميزانيات ، ثم التحضيرات ليوم الارض .

وبعد النقاش لخص الاجتماع الرفيقان رمزي خوري وشاكر شبيطة ، سكرتير المنطقة . ثم اتخذت القرارات السياسية والتنظيمية التالية :

١ ـ استنكار سياسة الاستيطان والاحتلال ، واستنكار موقف الادارة الامريكية والتفافها على قرار مجلس الامن الاخير .

٢ ـ النضال ضد سياسة الليكود الاقتصادية الكارثية .

٣ ـ حث المجالس المحلية في المنطقة على وضع ميزانيات تعكس احتياجات ومطالب قراها ، ومطالبة وزارة الداخلية بالتصديق السريع على الميزانيات ، وعدم اجراء تقليصات .

٤ ـ احياء يوم الارض ، والتجنيد لمهرجان ٣٠ اذار في الطيبة الى صيحة شعب كافحة ضد المصادرة والقمع والاضطهاد .

٥) انجاح الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات النقابات المهنية (لعمال البناء والزراعة والكاملين والنسيج وغيرها) .

٦ ـ تحية المرأة في عيدها النضالي في يوم ال ٨ من اذار .

المزرعة تطالب بمجلس محلي للقرية!

★ اللجنة المحلية تشجب استهتار ادارة مجلس جعتون « المراخية » بحقهما في تمثيل اهالي المزرعة الذين انتخبوهما ★

المزرعة ـ لمراسلنا ـ اصدرت اللجنة المحلية في قرية المزرعة ، في اواسط الاسبوع المنصرم ، بيانا الى المواطنين دعتهم فيه الى التضامن ووحدة الصف والمثابرة في الاصرار على حقهم المشروع في اقامة مجلس محلي للقرية ، اسوة بباقي القرى العربية .

وتضمن البيان نص الرسالة ، التي ارسلتها اللجنة الى حاكم اللواء الشمالي والدوائر المسؤولة الاخرى مطالبة باقامة مجلس محلي وباعطاء حقوق القرية الاولية في التطور ورفع مستوى الخدمات اليومية والبلدية . وسوغت اللجنة مطالبها هذه بشرح ذيول ازمة لجنة القرية المحلية الى مجلس جعتون الاقليمي والمتمثلة في تدني الخدمات الى درجة الصفر واهمال شؤون القرية الاخرى بشكل مطرد .

وحمل البيان ، للدلالة على ذلك ، امثلة متعددة وواضحة منها ان كافة شوارع القرية غير معبدة وانعدام ميزانية القرية بيد اللجنة المحلية ، رغم تقديمها اقتراح ميزانية لكل سنة . كما يعارض مجلس جعتون في بناء ثلاثة طوابق في القرية وتوسيع السطح . وتنعدم في القرية عيادة « صندوق المرضى » وملعب كرة القدم وساحات لعب الاطفال .

والانكى من كل هذا وجود خمسة عشر عائلة شمال الوادي تعيش بدون كهرباء منذ ٣٠ عاما . ولا تجمع النفايات من القرية وقسم منها يلقى في الساحات وضواحي القرية .

علاقة اللجنة بالمجلس

واحتجت الرسالة على طابع العلاقة الاستعمارية التي تتسم بها علاقة المجلس مع اللجنة المحلية ، فلا يوجد بيدها اية صلاحيات او فعاليات بلدية ، حسب القانون ، وهي غير مشتركة في ايجاد المجلس ولا ياخذ المجلس موظفين من القرية وبدلا من ان يتعاون مع اللجنة يتجاهلها في الكثير من الاحيان .

كذلك لا يحترم المجلس قرارات اللجنة المحلية مثل قرارها بانتخاب سامي جريس ، رئيسا للجنة المحلية بالوكالة ، وانه يمثل اللجنة في مجلس جعتون في اثناء غياب رئيس اللجنة خارج البلاد ولم يدع لحضور جلسة مشاركة المجلس لبحث سنة ٨٠ / ٨١ ولم يحسب المجلس حساب اللجنة للاجتماع به .

واختتم البيان بالقول « ان ما قدم هنا هو قسم من حقيقة الاوضاع ، ولذلك ترى اللجنة ان قريتنا قد تأخرت عن جميع القرى العربية ومن القرى اليهودية ، وذلك بسبب تبعيتنا لمجلس جعتون ولقد اصبح عدد افراد القرية ٢٥٠٠ وهي بحاجة الى تطور واهتمام زائد حتى تعوض ما فاتها ونلحق بركب التطور . واننا لا نستند الى المساواة والجيرة الحسنة مع كافة جيراننا » .

سانا الغذاء المثالي للطفل
مع سانا صحة أكثر

سانا تقدم ٤ وجبات للأطفال
كورنفلور ، رز مطحون ، سميد ، شوكو
محضرة تحت اشراف وزارة الصحة
الوكيل العام للناصرة والمنطقة
فهد صالح ـ الناصرة ـ ... ت: ٧٠٥٢٨

وصلت مولدات جديدة
باسعار خاصة
٢ K. V. A ٣٠٢٠٠ ليرة
٣ K. V. A ٣٢٩٠٠ ليرة
السعر جيد ليوم النشر ـ احتفظي بحدود
تلفون : ٧ـ١ـ٤٤٥٥ـ٠٨٠ـ٠٣

أسبوعيات الكنيست

سلمان نساطور

عن برلمان تحت مطرقة يتسحق شمير !

يوم الاثنين الماضي قدم يتسحق شمير استقالته من رئاسة الكنيست لينضم الى حكومة بيغن وزيرا للخارجية . وفي عهده « الميمون » تعرض البرلمان الاسرائيلي لاخطر الحملات على ما تبقى من انظمة ديمقراطية او شبه ، في محاولة لتسخير هذا الشكل من اشكال النظام لخدمة ممثلي اصحاب رؤوس الاموال وسياسة الاحتلال والتوسع . وفي يوم تقديم استقالته قيل عنه الكثير في الكنيست وخارجها ، وتذكرنا الكثيرين بماضيه منذ ايام عصابتي « ايتسل » و « ليحي » الارهابيتين وحتى ايامنا هذه .

وقد كانت اخر هجمة على النظام البرلماني في منتصف الشهر الماضي حيث قدم اقتراح من سلسلة اقتراحات عرض في لجنة الكنيست لتعديل نظامها . والاقتراح الجديد يحدد اوقات القصص النقاش في الجلسات . وفي القضية التي الثالث توفيق طوبي كلمة اشار فيها الى اهم التعديلات الاضطهادية التي طرأت في عهد شمير وحكومة بيغن ، ولعل ما يميز هذه الفترة اغلاق مكبرات الصوت بامر من شمير .

قال طوبي : ان اغلاق المكبرات فرضه رئيس الكنيست دون ان يبحث او يقر في لجنة الكنيست . وهناك هجمة واسعة على حقوق اعضاء الكنيست في الهيئة وهناك محاولة لمنعهم من اطلاق الفلهات والاهانات في اثناء النقاش .

لكن ، ليس هذا وحسب ، فان حصانة اعضاء البرلمان تتعرض منذ اشهر لهجمات وحملات شرسة مرة بحجة مخالفات السير ومرة اخرى بحجة « الحرية المباحة » . وكذلك محاولات لتحديد عدد الاقتراحات المستعجلة والاستجوابات ومحاولات ، بالتعاون مع « التجمع » ، لتقليص عدد الكتل ورفع نسبة الحسم وغيرها من الاقتراحات ..

وقد اثار شمير السخرية ، لدى المطلعين على سير العمل البرلماني ، عندما تمنى للكنيست المزيد من الانجازات لتبقى « حصنا ومنارة للشعب ، كي توجهه في سبيل تعزيزه ماديا وروحانيا » .

لتلغ الاقامات الاجبارية المفروضة على أحمد تضماني وخديجة أبو عرقوب

بتاريخ ١٢ـ٣ـ١٩٨٠ قدم النائب توفيق طوبي استجوابات الى وزير الشرطة يطالبه فيها بالغاء الاوامر الاجبارية التي فرضتها سلطات الاحتلال على خمسة من وطنيي الهضبة السورية المحتلة . وفي الاسبوع الماضي رد نائب الوزير على الاستجوابات قائلا ان الاقامات رفعت عن علي طويل ابو صالح وكمال كنج واسعد تضماني وتركت قبلتي قلله يرفض الغاء الاقامة المفروضة على الشيخ احمد القضماني « لاسباب امنية » .

كذلك رفض الوزير رفع الاقامة التي فرضتها سلطات الاحتلال على المناضلة الفلسطينية خديجة ابو عرقوب من دورة ـ الخليل زاعما ان الضابط المنطقة مقتنع بان الامر ضروري من اجل الحفاظ على سلامة الجمهور وحماية المنطقة وضمان النظام العام » ! .

لن يغلق المركز الطبي في باقة الغربية !

حول خطر اغلاق المركز الطبي في باقة الغربية كان النائب طوبي قد استجوابا الى وزير الصحة يطالبه فيه بالا تتخذ الوزارة هذه الخطوة الخطيرة . وقد استجاب الوزير لهذا الطلب مؤكدا في رده على الاستجواب : « انه ليست هناك اية نية لاغلاق المركز الصحي في باقة الغربية » .

وعن جريمة أخرى يرتكبها رجال « الدوريات الخضراء » ..

« بتاريخ ٢١ـ٢ـ٨٠ في الساعة السادسة صباحا هاجم اربعة من رجال الدوريات الخضراء المواطن عودة حمدة الشيف من عرب العرامشة في النقب حينما كان يرعى مواشيه ، فانهالوا عليه ضربا ، فاصيب بكسور في فكه السفلي وجروح في انفه وجرح عميق في عنقه نقل على اثرها الى المستشفى حيث امضى خمسة ايام . وقد توجه عدة مرات الى الشرطة لتقديم شكوى ولكنهم رفضوا الاستماع الى شكواه وتسجيلها بحجة ان الحق غير موجود » .

حول هذا الموضوع تقدم النائب توفيق طوبي باستجوابين الى وزيري الزراعة والشرطة يطالب فيهما بالتحقيق في اعتداء رجال الدوريات من جهة وفي تصرف الشرطة من جهة اخرى .

شارلي بيطون : استجوابان

الى وزير الصحة :

نشر في صحيفة « معريب » (١٥ـ٢ـ٨٠) ان الدكتور كارول رايفر ، طبيب من بريطانيا احضر الى مستشفى « الكرمل » في حيفا وهو يعاني من جراح خطيرة اصيب بها في حادث طرق ، وقد بقي في المستشفى اربع ساعات وهو فاقد الوعي دون ان تقدم له اية اسعافات او علاج !

اذا كان هذا الخبر صحيحا ، فهل ستعاقب الوزارة المسؤولين عن هذا الحادث المؤلم ؟ وكيف ستمنع تكراره في المستقبل ؟ .

الى وزير الرفاه والعمل

وعن قصة اخرى نشرت في « معريب » يوم ١٥ـ٢ـ٨٠ كتب النائب شارلي بيطون الى وزير الرفاه والعمل يقول : ان طفلا مشلولا دفع الى عاهرة للعناية به على الرغم من انها لا تستطيع العناية بطفلها ، وذلك بعد ان رفضت وزارة الرفاه ادخاله الى المستشفى ، مع العلم ان والده هو انسان مشلول غير مسؤول ووالدته تقيم في ملجأ للنساء .

هل يعرف الوزير عن قصة هذا الطفل ، وكيف يوضع للعناية بايدي عاهرة لا تستطيع ان تعتني بطفلها هي ؟ ولماذا رفضت وزارته الاهتمام بالطفل ؟ .

النقص في الاراضي يمس بكيان الفلاحين العرب

« تعاني القرى العربية من نقص خطير في الاراضي نتيجة لسياسة النهب والمصادرة ـ الامر الذي يضيق مساحة البناء والتطوير في القرى العربية » .

هذا ما جاء في الطلب الذي تقدم به النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة لبحث الموضوع في الكنيست ، وسيطرح البحث في احدى الجلسات القادمة .

وجاء ايضا في طلب الجبهة :

« نتيجة لهذه السياسة يعاني الفلاحون العرب من نقص يتهدد كيانهم وسبل معيشتهم ، خصوصا وان السلطات تواصل عمليات النهب واقامة المناطر » .

ومن الجدير بالذكر ان الوكالة اليهودية اقرت ميزانية بمبلغ ٦٦ مليون دولار لاقامة مستوطنتين جديدتين وعشر مناطر في الجليل ووادي عارة .

الحكومة تتحايل على قانون حماية المستأجر

طالب النائب مائير فلنر ، رئاسة الكنيست بان تعجل في بحث قرار الطاقم الوزاري الاقتصادي رفع اجور الشقق المحمية من ٣٢ الى ٧٠٪ ، كما ينص عليه القانون . وحذر النائب فلنر في طلبه من ان هذه الخطوة هي محاولة للمس بقانون حماية المستأجر وتمهد الطريق لالغائه . هذا بالاضافة الى ان رفع الاجور بهذه النسبة يلقي اعباء ثقيلة على المستأجرين الذين يعتبر معظمهم من اصحاب المداخيل المنخفضة .

ويذكر ان حكومة بيغن تتحايل منذ قيامها على قانون حماية المستأجر ، وكانت عدة محاولات لتعديله تمهيدا لالغائه .

حول تعذيب سجناء فلسطينيين

طالب النائب توفيق طوبي وزير الداخلية عيزر فايسمان بالتحقيق في عمليات التعذيب التي قام بها سجانو الاحتلال في سجن نابلس بتاريخ ١٣ـ٢ـ٨٠ حيث اعتدوا على سجناء فلسطينيين وانهالوا عليهم بالضرب والقاء الغاز المسيل للدموع في وجوههم وتسببوا في جرح حوالي خمسين سجينا .

قضية السلطات المحلية

بقلم : رمزي خوري

صور من أزمة السلطات المحلية ... !

★ « حجزت ضريبة الدخل ، البارحة ، على مداخيل بلدية تل ابيب مبلغ ٢٠٠ مليون ليرة بسبب عدم دفع البلدية الضريبة في الاشهر الاخيرة .

وفي اجتماع ادارة البلدية الذي بحث هذا الموضوع اعلن شلومو لاهط ، رئيس البلدية ، على استعداد ابين صندوق البلدية الى ضريبة الدخل للاحتكاك معه قائلا « ان الحكومة مدينة للبلدية بمبلغ نصف مليار ليرة » و « انه المسؤول الاول في القضايا المالية للبلدية وعلى ضريبة الدخل ان تتوجه الي » . (الداشار ١٠ـ٢ـ٨٠) .

★ « الحكومة بدوائرها المختلفة مدينة للسلطات المحلية اليوم بحوالي ٤ مليارات ليرة ، وفي الوقت نفسه تستدعي ضريبة الدخل محاسبيه للتحقيق معهم ... اننا نحتج على هذا السلوك المخجل بمرارة شديدة ونطلب بحكم شخصيا ان توقفوا حالا هذه الاعمال المهينة » ... هذا بعض ما جاء في برقية ارسلها بنحاس ايلون ، رئيس مركز السلطات المحلية الى وزير المالية هورفيتس والى وزير الداخلية يوسف بورغ (الداشار ١١ـ٢ـ٨٠) .

★ « اعلنت لجنة موظفي مجلس بلدي بيسان البارحة ان الخدمات البلدية ستتوقف غدا ، بسبب ان صندوق المجلس المحلي فارغ وليس لديه النقود لدفع اجور موظفيه » ...

وقد اعلن يتسحق كينان رئيس المجلس للموظفين ، وعددهم حوالي ٥٥٠ ، ان « المجلس المحلي مسحب بمبلغ زائد في البنوك بحوالي ٦ ملايين ليرة ، وعليه دين للمقاولين والمزودين بحوالي ١٠ ملايين ليرة . وزيادة على ذلك عليه ان يدفع للموظفين الرواتب مبلغ حوالي ٦ ملايين ليرة ... وفي الاسبوع الاخير كان « رايح جاي » بين مكاتب الحكومة محاولا ان يتسلم المبالغ المستحقة ولكن جميع محاولاته ذهبت سدى » . (معاريف ١٠ـ٢ـ٨٠) .

وقد جاء في الخبر نفسه :

« عقد موظفو بلدية اشكلون اجتماعا صاخبا للموظفين ، البارحة قبل الظهر ، مع ايقاف العمل في جميع الاقسام احتجاجا على انهم لم يتسلموا رواتب شهر شباط حتى الآن » ... وقد ذكر رئيس البلدية ايلي ديان « ان ليس لديه النقود لدفع الرواتب بسبب ان وزارة الداخلية لم تحول له ٦٠ مليون ليرة المدينة بها دوائر الحكومة مقابل الخدمات الملية » .

★ وفي عكا اضرب ملاك موظفي البلدية وتوقفت جميع الخدمات يوم الاربعاء ٢٠ـ٢ـ٨٠ بسبب عدم دفع اجور شهر شباط الماضي .... وقد اعلن رئيس البلدية ان صندوق البلدية خال بسبب عدم تحويل الوزارات المختلفة مبلغ ٦٠ مليون ليرة مدينة به للبلدية . وقد اصدر فرع الجبهة الديمقراطية وكتلتها في البلدية منشورا بالعربية والعبرية الى جماهير المدينة تدعو به الى « عقد جلسة مشتركة من المجلس البلدي ومجلس العمال من اجل تنسيق وتنظيم طرق نضال المواطنين ضد هذه السياسة والتظاهر والاضراب احتجاجا على سياسة الافلاس السياسي ـ الاقتصادي ـ الاجتماعي لحكومة « الليكود » » .

السلطات المحلية العربية تصر على حقها في المساواة ... !

بحثت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اجتماعها الاخير الذي عقد في شفاعمرو يوم ٥ـ٣ـ٨٠ قضية الميزانيات للسنة المالية القادمة ٨٠/٨١ . وقد تطرقت الى سياسة التمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية في هذا المجال طيلة السنوات الماضية ، وبوحدة صف واجماع تام تقرر التمسك بقرارات المؤتمر القطري وتوجيه السلطات المحلية العربية في البلاد على النحو التالي :

« ١ ـ ان يجري وضع الميزانيات العادية للسلطات المحلية العربية بشكل يعبر عن مطلبنا بالمساواة مع الناحية اليهودية في سلة الخدمات ، وان لا يقل المعدل للفرد عن عشرة آلاف ليرة .

٢ ـ تقديم ميزانيات تطوير حسب حاجة البلد والاصرار عليها .

٣ ـ رفض التخطيات في الميزانيات المقرة في السلطات المحلية ورفض النظر في المصادقة عليها من قبل حكام الالوية .

٤ ـ المطالبة بملاك موظفين للسلطات المحلية العربية حسب حاجتها الفعلية وحسب المعدل المعمول به في الناحية اليهودية .

٥ ـ الطلب من السلطات المحلية ان تهتم بارسال محاسبيها الى اليوم الدراسي للميزانيات في ٢٤ـ٣ـ٨٠ .

٦ ـ توكيل السيد جمال طربيه بكتابة معالجة حول موظفي السلطة المحلية لتنوير الجمهور عن الموضوع » .

اننا اذ نحيي اللجنة القطرية للرؤساء متمنين لها استمرار الوحدة والصمود في المطالبة والاصرار على نيل الحقوق ، نامل ان تلتزم السلطات المحلية العربية بهذه القرارات وتتقيد بها في انشاء تحضير ميزانياتها والاصرار على منع التخطيات التعسفية .

وحدة أهالي عكبرة وتصميمهم على حقهم بالحياة الانسانية ... ستعطي الثمار المرجوة ...

النضال الموحد ذو الاهداف الواضحة الذي شنه اهالي عكبرة ، منذ اواسط السنة الماضية ، من اجل حقهم في الحياة الانسانية الكريمة ، ورفع مطالبهم العادلة امام الراي العام الاسرائيلي والعالمي اضطر وزارة الداخلية ان تتعهد امام اللجنة الداخلية في الكنيست بان تعمل على حل مشاكلهم خلال الاشهر الثلاثة القادمة ....

ان المذكرة التي ارسلها اهالي القرية في حزيران ٧٩ الى جميع المسؤولين في الحكومة والى الراي العام الاسرائيلي والعالمي والمؤتمر الصحفي الذي عقدوه في تل ابيب ومقابلاتهم للكتل البرلمانية في الكنيست ومطالبة واصرار كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة البرلمانية على حل قضيتهم في بحث خاص تبنته في الكنيست واحالة الموضوع الى لجنة الداخلية وتبني اللجنة القطرية لرؤساء قضيتهم .... كل هذا اضطر الحكومة الى التجاوب مع مطالب اهالي عكبرة العادلة .

لا نزال نذكر الوضع المأساوي الذي يعيشه سكان هذه القرية الصامدة بعد تشريدهم من قريتهم قديثا عام ١٩٤٨ . وكما جاء في مذكرتهم ، اكثر من ثلاثين سنة وهم محرومون من اية مواصلات عمومية للقرية ... لا كهرباء ... ولا تلفون عمومي ... ولا مكتب بريد ... ولا مركز للعناية بالام والطفل ... ولا عيادة طبية ... ولا دكان للمواد الغذائية ... ولا يسمح باي بناء ... والمدرسة متداعية وخطرة ... ومياه الشرب ملوثة ... والخ .

لقد تسلم اهالي القرية مؤخرا رسالة من مكتب المستشار للشؤون العربية بتوقيع يتسحق رايتر بتاريخ ٢١ـ٢ـ٨٠ يعلمهم بالتجاوب مع طلبهم وان « وزارة الاسكان ستخطط مساحة حوالي ١٠٠ دونم من املاك الدولة في بلوك ١٣٨٦٢ المطلة مقابل مسكنهم الحالي غربا حيث يستطيع سكان عكبرة ان يسكنوا ويتطوروا » .

وقد نشرت الصحف (١٢ـ٢ـ٨٠) ان بنيامين غور مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية اعلن عن تخصيص الحكومة مبلغ ٢٠ مليون ليرة لتنظيم مشاريع عمرانية وتطويرية في القرية بعد ان اقر الاعتراف بالقرية رسميا من قبل وزارة الداخلية ....

ان هذا بحد ذاته مكسب هام لنضال اهالي عكبرة ووحدتهم ....

ولكن التنفيذ وعدم التاجيل مرتبط باستمرار الوحدة والمطالبة والنضال من اجل الميزانيات الكافية للتطور وتأمين جميع الخدمات المحلية اللازمة .

جبهة التحرير الوطني البحرانية

٢٥ عاماً من النضال المتفاني

تتسع قاعدة النضال الشعبي في البحرين من اجل اسقاط النظام الرجعي هناك، على الرغم من أعمال القمع والتنكيل التي يتعرض لها المناضلون والوطنيون البحرانيون. وافشلت جماهير الشعب محاولات السلطة للتحريض على هؤلاء الوطنيين واتهامهم بشتى الاتهامات التي اعتادت الرجعية على الصاقها بهم. واعلنت جماهير الشعب عن تضامنها مع ابنائها المعتقلين الذين يعانون الامرين في السجون القمعية.

وذكرت وكالات الانباء ان اتساع قاعدة النضال الشعبي في البحرين تزامن مع الاحتفالات بالذكرى ال ٢٥ على تأسيس جبهة التحرير الوطني البحرانية.

ونشرت صحيفة «الفجر» البحرانية مقالا عن هذه الذكرى استعرضت فيه مسيرة جبهة التحرير الوطني البحرانية ننشره فيما يلي:

في الخامس عشر من شباط ١٩٨٠، ودعت جبهة التحرير الوطني البحرانية العام السادس والعشرين من عمرها متابعة هي وكل الوطنيين والديمقراطيين وكل جماهير الشعب لمرحلة جديدة من النضال العنيد الذي لم يعرف الكلل ولا المهادنة طوال خمسة وعشرين عاما، سقط خلالها الشهداء، وزار مئات المناضلين السجون والزنزانات الانفرادية وغرف التعذيب..

خمسة وعشرون عاما من النضال المتواصل.. تحقق خلالها الكثير.. اصبحت جبهة التحرير الوطني البحرانية والحركة الوطنية قوة رئيسية في الخريطة السياسية في البحرين.. بحيث بات من ضرب المكابرة تجاهل تأثيرها في مجرى احداث البلاد السياسية.

ففي قلب هيئة الاتحاد الوطني، تلك الحركة الجماهيرية الواسعة التي امتدت لاكثر من عامين وشملت كل مناطق البحرين، في قلب هذه الحركة النضالية أعلنت الخلايا الشيوعية الاولى التي كانت متواجدة في صفوف العمال عن تشكيل اول حزب للطبقة العاملة في البحرين.. بل وفي كل امارات الخليج العربي..

في فترة من اشد فترات النضال الوطني البحراني تشكلت الجبهة معلنة بذلك ولادة جديدة لنضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب الكادحة.. وولادة جديدة للتاريخ الثوري، وولادة حزب يشكل الامتداد الاصيل لاشرف واعظم واروع التقاليد النضالية للشعب البحراني.

بعد حوالي السنة من تأسيس الجبهة ضربت حركة الهيئة، اعتقل ونفي قادتها، وتحددت قبضة الانجليز والسلطة الرجعية على البلاد مرة اخرى.

ترى ما الذي كان سيحدث يومها لو لم تكن الجبهة قد تأسست.. اذ ان حالة من القنوط المؤقت لا بد وان تنتاب الجماهير عقب قمع او فشل اي تحرك جماهيري واسع في لون مطالبة مباشرة خاصة بعد تلك الدرجة العالية من التفاؤل والثقة في الظفر بالنصر القريب، النضال الوطني البحراني برمته كان على مفترق طرق.. اما ان تستمر وتتكرس الآثار السلبية المباشرة لهذا الاخفاق تراجعا وركودا لفترة قد تطول كثيرا، واما ان يجري النهوض من الكبوة.. وتستأنف المسيرة بعزم واصرار اكبر.

جاءت جبهة التحرير: القيادة الثورية البديلة.. البرنامج الثوري البديل.. حزب ثوري مناضل بطريقة جديدة، باسلوب جديد.. حزب لا يمارس الوصاية على الجماهير، وانما ينطلق من قلب الحركة العمالية الصاعدة.. في مفهوم هذا الحزب لا تعود الجماهير الكادحة مجرد وقود للنضال.. انها قبل ذلك قيادة هذا النضال..

التحدي الصعب امام اولئك الشيوعيين الاوائل الذين بنوا اساس هذا الحزب حجرا حجرا هي ان يشرعوا في بناء حزب شيوعي في البحرين الواقعة في منطقة كمنطقة الخليج في ظروف صعبة ومعقدة وشائكة. تخلف اجتماعي كبير، ضعف في تقاليد النضال العمالي، سيادة اوهام الفكر البرجوازي والتعصب الشوفيني القومي في ظرف عربي كان يشهد فيها الفكر القومي المتعصب بكل تصوره وشوائبه «عصره الذهبي»، في ظرف دولي يشهد موجة عارمة من معاداة الشيوعية على نطاق العالم كله، وتسوده اجواء الحرب الباردة وسياسة القتل والاحلاف العدوانية.

في ظل هذه الظروف المعقدة تمكن ذلك العدد القليل من المناضلين المتحمسين اخلاصا للطبقة العاملة والوطن، في هذه الجزيرة الصغيرة المساحة القليلة السكان المحاصرة من كل الجهات.. تقبلوا التحدي، وشرعوا في الخطوة الاولى، بمرونة فائقة وبتقدير دقيق وفهم صحيح لاوضاع البلاد والمنطقة.

— هل كان ذلك حلما ؟!

اجل كان ذلك، ولكنه حلم ينطلق من اساس واقعي وعلمي.. اليس من الضروري ان يتمتع الثوري بقدر كبير من القدرة على الحلم ؟

لقد قبل الشيوعيون البحرانيون الاوائل هذا التحدي، ونستطيع اليوم، نحن معشر الشيوعيين البحرانيين، ان نقول بكل ثقة اننا كسبنا التحدي.. ها هو حزبنا، الذي يعد من الاحزاب في البحرين، القوة الرئيسية في الساحة الوطنية البحرانية، واطروحته وشعاراته اصبحت اليوم تستقطب حولها اوسع رأي عام جماهيري داخل البلاد.

البرنامج الثوري البديل الذي طرحه حزبنا بمقدار ما كان واضحا فانه كان حازما في ثوريته وجذريته.. شاملا في وضوحه وبعده عن الاوهام الليبرالية والاصلاحية:

— اسقاط الحماية البريطانية.
— الاستقلال الوطني الكامل.
— تسليم السلطة التشريعية للشعب.
— اطلاق سراح المعتقلين واعادة المنفيين.
— النضال بركب الدول العربية المتحررة.

هذه الشعارات ثبتت بعد سنوات من تاريخ التأسيس في برنامج العريضة والاستقلال الوطني والديمقراطية والتقدم الاجتماعي والسلم اول برنامج متكامل للعمل الوطني الديمقراطي في البلاد اثبتت الحياة وتطوراتها فيما بعد صحة وواقعية كل ما ورد فيه.

منذ حينها كان الشيوعيون خاصة الاوائل منهم، يقومون بها في آن واحد.. من احتكاك مستمر بالجماهير للتعلم منها وتعليمها وتوعيتها وتحسسها، الى توزيع المنشورات والبيانات وكتابة الشعارات على الجدران وغيرها من الوسائل والاساليب التي كانت جماهيرها ابتكرتها في خضم النضال..

ليس ذلك فحسب.. المهمة صعبة كانت لان الحزب كان يبشر بفكر جديد، بالفكر الاشتراكي، كان عليه ان يتصدى للافكار الشوفينية، للتعصب القومي الاعمى. ان يغرس مبادئ الاخوة بين الكادحين رغم مختلف انتماءاتهم القومية عربا وايرانيين وسواهم، وان يفضح بشجاعة فائقة مساعي المستعمرين والرجعيين لتحويل المعركة من مجراها الصحيح كمعركة بينهم من جهة وبين الشعب الكادح من جهة اخرى الى معركة ذي صبغة بين الكادحين العرب والكادحين من ذوي الاصل الايراني. وظل الحزب محافظا مثابرة على هذا الخط الامين الذي اتسم به منذ ان قام.

وهذا النهج المبدئي الثابت تكرس واتضح اكثر فاكثر في التصدي لكافة اشكال التطرف اليساري والطفولة اليسارية، ويعتز الحزب بمحافظته على نهجه المميز وتمسكه به ودفاعه في وجه كافة الحملات الايديولوجية التي تأتي من مختلف الجهات، لكل حملات التشويه والتشهير، ويعرف جيدا الشيوعيون بأكمله على هذا الخط الراسخ.

بأن الانضباط وسماحة مناضلي الجبهة ان التزامهم حتى اليوم اشتهارا كبيرا في صفوف كثير من المناضلين ضد السلطة.. وان تنسبا كبرائن الهزائم التي كانت موضوع جدل ونقاش اضحت اليوم مسلمات بديهية زكتها التجربة وبرهنت تطورات الاحداث على صحتها وسلامتها.

وبفضل جهود الجبهة والمنظمات الوطنية الاخرى لم يعد النضال الوطني الديمقراطي في البحرين نضالا عفويا، بل اصبح نضالا واعيا، لا يخضع للعواطف والامزجة. نضال يحسب الظروف الموضوعية والذاتية بدقة، نضال منظم وموجه نحو اهداف وشعارات تستجيب لظروف ومتطلبات كل فترة من فترات نضال الطبقة العاملة والشعب.

فمثلا بعد سنوات قليلة من انتفاضة مارس ١٩٦٥ المجيدة لعب مناضلو الجبهة الدور الاكبر في عقد النقابة العمالية وتحولها نحو مطلب تشكيل النقابات العمالية. وخاض العمال العديد من الاضرابات في ادارة الكهرباء ووزارة الصحة وشركة طيران الخليج وغيرها لفرض هذا المطلب رغم ان هذا العام ذاته كان عام الهجمة الكبيرة التي شنتها المخابرات على كوادر ومناضلي الجبهة.. الا ان هذه النضالات وما تلاها شكلت المقدمات الضرورية والتمارين الاولية للمسيرة العمالية الكبرى في مارس ١٩٧٢.

وفي الفترة الاخيرة اصبح نضال الجماهير موجها نحو شعارات انتزاع الحريات الديمقراطية واطلاق حرية العمل النقابي وتصفية التواجد العسكري الامريكي في البلاد واعادة الحياة النيابية والافراج عن جميع المعتقلين والسجناء السياسيين. وكان واضحا ان اي تحرك يبتعد عن هذه المطالب لا يمكن ان ينال الدعم الشعبي الكامل، الامر الذي يعكس التقدم الرائع الذي بلغت الجبهة والمنظمات الوطنية الاخرى تحتل به في صفوف جماهير الشعب.

وبالنسبة لجبهة التحرير لم يكن الامر محصورا فحسب في صياغة المطالب الصحيحة الخاصة بكل فترة، وانما ايضا الاتقان البارع في استخدام اشكال النضال المناسبة لكل فترة.. والتنوع الواضح في اتباع اساليب عدة من المنشور والبيان التحريضي الى العريضة الجماهيرية الى المظاهرة الشعبية الواسعة الى مرحلة الهجوم بالسلاح على العدو في انتفاضة ١٩٦٥ وفي عملية قتل جواسيس المخابرات بالانفجار الشهير الذين نظمتهما الجبهة ضد المجرمين بوب والمحمصن ضابطي المخابرات في عام ١٩٦٦. في خوض معركة النضال الديمقراطي السلمي عبر المشاركة الواعية في انتخابات المجلس الوطني بثقة لا تحدها عودة في وعي الجماهير وفي سلامة النهج المتبع، وانتزع النصر الكبير في انتخابات ٧ ديسمبر ١٩٧٣، فاضطرت السلطة نفسها وجها لوجه امام النواب التقدميين.

«نواب شيوعيون في برلمان في البحرين يقارعون السلطة في منبرها ويفضحون سياستها ويعرون نهجها» !

الكل ذلك امرا هينا.. ماليا، بالقطع لا. فمستشار الرجعية المحلية والخارجية والاحتكارات الامبريالية كل ثوارها ونصب التجربة النيابية بسرعة وتسوق النواب التقدميين الشرفاء الى السجون جنبا الى جنب مع القادة الوطنيين والنقابيين ليدفعوا ثمن مواقفهم الشجاعة سجنا وتعذيبا..

ووعيا من الجبهة لاهمية تنظيم النشاطات الجماهيرية المختلفة وقوة تأثيرها في النضال الوطني عامة، كانت اول من نبه الى ضرورة تشجيع مساعي مثل هذه المنظمات في مختلف المجالات المهنية والنسائية والشبابية والطلابية ومساعدتها على تثبيت مكانتها عربيا وعالميا وتشكل المكانة التي تتمتع بها اليوم لجنة التنسيق بين النقابات واللجان العمالية نحو اتحاد عمال البحرين، واتحاد الشباب الديمقراطي البحراني، والتنظيم النسائي للجبهة على كافة الاصعدة المحلية والعربية والدولية ثمرات لهذا الاهتمام المبكر.

لقد اثمر النضال واعطى نتائج كبيرة.. فقد انتزع الشعب الاستقلال، الذي رغم كونه منقوصا ومبتورا الا ان الشعب البحراني سيواصل النضال من اجل استكماله واطلاقه بمضمونه الصحيح.. واثبت الشعب انه قادر على انتزاع دستور للبلاد وحياة نيابية. تضمن الحد الادنى من المحتوى الديمقراطي، ولكن السلطة لم تحتمل استمرار المواصلة مهما تكلف لان جماهير الشعب والحركة الوطنية ابتدأت تضيق كثيرا قطع مسار السلطة محاولات تزييف الديمقراطية والتحكم بها كما تريد، فكان مائعا سوى تصفيتها نهائيا هروبا من هذا الواقع متجاهلة ان هذا الشعب الذي تذوق الديمقراطية بصيصها الادنى لن يقبل بما هو اقل من ذلك..

وتحتفل جبهة التحرير الوطني البحرانية بعيدها الخامس والعشرين في ظل ظروف اكثر مؤاتاة، فقد سقط النظام الامبراطوري في ايران، ويعيش هذا البلد الذي يقع على مد ابصار قلة وضعا ثوريا يتسم بالصدام المباشر مع الامبريالية الامريكية، حفزت كل شعوب المنطقة لتصعيد نضالها ضد الامريكان ومصالحهم وقواعدهم.. وفي افغانستان سقطت المؤامرة الامبريالية الرجعية بتخريب الثورة من داخلها، فقد تعزز النظام الثوري وترسخ بفضل يقظة القوى الثورية الحقيقية ومساعدة الاتحاد السوفييتي الاممية.. وفي اثيوبيا نظام يقضي على اشلاء النظام الامبراطوري الفاسد.

وتزداد رسوخا القلعة الصامدة في الجزيرة العربية: اليمن الديمقراطية كمنارة ثورية مشعة في العالم العربي. وفي السعودية تهتز هيبة النظام الملكي الفاسد، امام نضال الجماهير المتصاعد والذي يتخذ اشكالا جديدة عميقة من حيث المحتوى والدلالة ويضطلع الحزب الشيوعي في السعودية بدور هام وفعال في تطوير هذه التطورات وتعميقها، وتواصل ثورة الشعب العماني بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان صمودها وتحقق نجاحات مستمرة لاعادة بناء صفوفها تحضيرا للمرحلة المقبلة.

لقد كانت الجبهة حزبا وفيا لواجباته القومية منذ البدء، مدركا ان النضال في البحرين ومنطقة الخليج انما هو جزء من نضال حركة التحرر الوطني العربية..

وان الجبهة هي فصيل من فصائل حركة التحرر الوطني العربية، يسهم بقسطه في التصدي للهجوم الامبريالي الصهيوني الرجعي، عبر عن تضامنه مع نضالات الشعوب العربية في كل مكان، في الجزائر ومصر عبد الناصر وعمان، وقبل كل شيء بالتضامن مع الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

ان نضال جبهة التحرير الوطني البحرانية وسائر الوطنيين والديمقراطيين في منطقة الخليج والجزيرة العربية ضد القواعد والاحلاف وكافة النشاطات المشبوهة التي تمارسها الدوائر الامبريالية والرجعية هو الاسهام الجدي الذي تقدمه في النضال العربي الشامل ضد مخططات «كامب ديفيد»، ضد الاندفاعة الامريكية الهستيرية والمشجعة من قبل الرجعية العربية لتحويل هذه المنطقة من العالم الى منطقة نفوذ امريكي محمي بالحراب والاساطيل والقواعد.

ان النضال من اجل الوحدة العربية على اسس ديمقراطية سليمة هو احد اهم الاهداف الثابتة في نضال الجبهة وهي ترى ان جبهة الصمود والتصدي اذا ما عززت دورها واستوعبت شروط العمل الجبهوي الاستراتيجي واستندت الى التحالف جماهيري واسع عربيا يمكن ان تلعب دورا كبيرا في النضال ضد الجبهة المضادة.

ان وحدة القوى الثورية والتقدمية العربية المناهضة للمخططات الامريكية والرجعية هي خطوة اساسية لا بد منها كشرط ضروري لنجاح اي تصد عربي موحد لهذه الهجمة، وفي هذا السياق شاركت جبهة التحرير في كافة الصيغ التي وجدت من اجل تحقيق هذا الهدف، كالجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية، ومؤتمر الشعب العربي الذي شكل في ديسمبر ١٩٧٨ في طرابلس الغرب عقب زيارة الخائن السادات للقدس المحتلة.

وعلى الدوام كانت الجبهة ترى ان سياسة معاداة الشيوعية وقمع الحريات الديمقراطية لا تستقيم مع معاداة الامبريالية والرغبة في مقارعة مخططاتها. ان المناضلين الشيوعيين رفعوا حريتهم في العمل والتعبير ايضا يعني حرمان الجماهير من التشجيع بمناضليها والمدافعين الصادقين عن مصالحها.

وبالمقابل فان الحزب كان وفيا ابدا لواجباته الاممية.. مؤكدا على تضامنه مع نضالات الشعوب في كل مكان، وواجدا في التحالف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي حجر اساس لاي نضال ناجح ضد الامبريالية ومرتكزاتها، كاشفا زيف وخطورة اي طرح معاد للشيوعية، مفضحا بثبات وعناد كافة الافكار والتشويهات المسيئة للصداقة العربية السوفييتية، والتشكيك في المساعدات الاممية الكبيرة التي قدمها الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى لشعوبنا العربية.

وحزبنا كفصيل من فصائل الحركة الشيوعية في البلدان العربية والعالم امين لمبادئ الاممية البروليتارية وحريص على نقاوة الماركسية – اللينينية ضد كافة التشويهات ومتمسك بوحدة الحركة الشيوعية العالمية بوصفها القوة الطليعية الاساسية في النضال الظافر الذي يخاض اليوم على مستوى العالم كله ضد الامبريالية، من اجل تقريب ساعة انهيارها التاريخي والظفر بالمجتمع الانساني الامثل والاعدل والاروع..

ويعتز حزبنا ويقدر تقديرا عاليا الخبرة التاريخية الغنية لحزب لينين العظيم والدور المميز الذي يضطلع به في الحركة الشيوعية العالمية وفي الحركة الثورية عامة.

معروض للبيع
دار في الناصرة عيليت

٣ غرف، شقوفة بروميت (الحي الجنوبي) ٧٣٣/٥١ مقابل السوبر ماركت

الاتصال خلال ساعات المساء
تلفون ٥٦٨٦٨

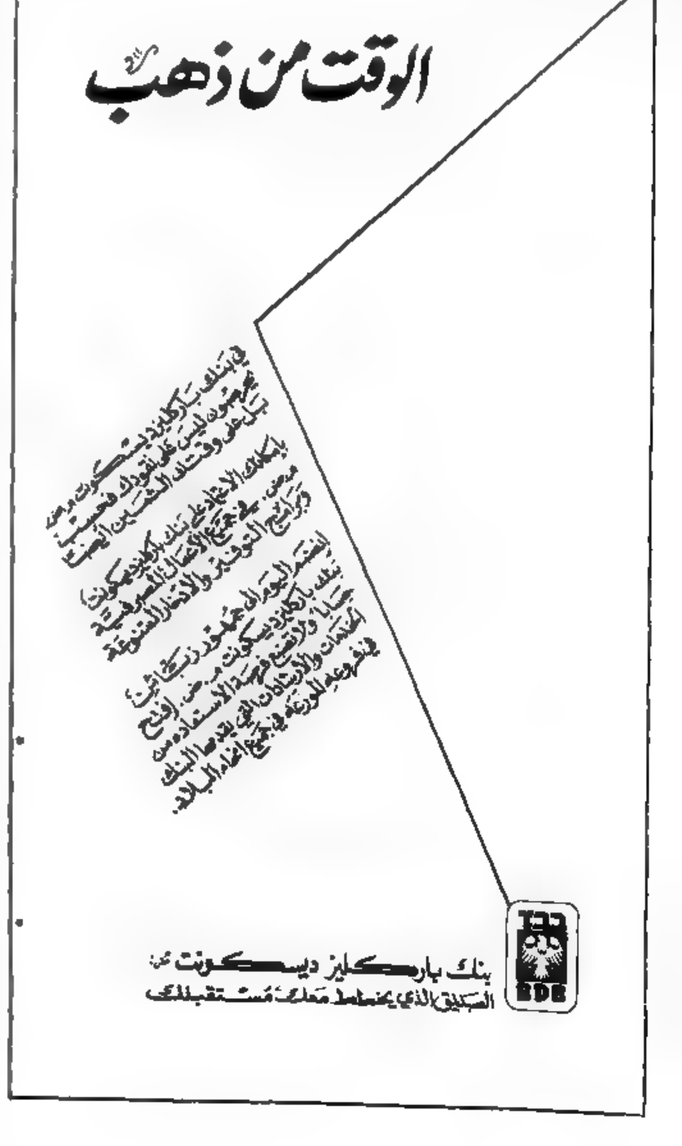

خبر وتعليق

المحيط الهندي – منطقة سلام ام مواجهة ؟!

عقدت ٢٥ منظمة ديمقراطية عالمية اجتماعا في جنيف، هذا الاسبوع، وبحثت الوضع الدولي والاخطار المترتبة عن الانزلاق نحو مواجهة عسكرية خطرة في الشرق الاوسط والمحيط الهندي ووسط اوروبا. وحذرت هذه المنظمات الدولية من خطر «الحرب الباردة»، التي تصعدها الاوساط العسكرية في الادارة الامريكية الحالية برئاسة كارتر. ودعت الرأي العام العالمي الى مواجهة هذه الاخطار والتصدي لها وذلك على اساس تعميق نهج التعايش السلمي وحل القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية ووقف سباق التسلح والامتناع عن تطوير اسلحة فتاكة جديدة.

وعبرت هذه المنظمات الدولية عن قلقها جراء اعلان الولايات المتحدة الامريكية عن ارسال ١٨٠٠ جندي من مشاة البحرية الى منطقة الخليج العربي وعن دخلها في توسيع القواعد العسكرية في جزيرة مصيرة في الخليج العربي لتتمكن من استقبال الطائرات والسفن الحربية الحديثة المحكمة.

وكانت الولايات المتحدة الامريكية قد بدأت في وقت سابق بتحديث قواعدها العسكرية في جزيرة دييغو غارسيا في المحيط الهندي. وطلبت من حكام سلطنة عمان والصومال وكينيا والسعودية منح القوات الامريكية تسهيلات تمكنها من استعمال القواعد والموانئ العسكرية في هذه المنطقة. خصوصا وانها بدأت، منذ نهاية العام ١٩٧٩، في تكثيف وجودها العسكري في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي. فبلغ عدد قطعها العسكرية البحرية الثلاثين قطعة، أي ضاعفت وجودها العسكري بثلاثة اضعاف.

وتزامن نهج الامبريالية الامريكية هذا مع تصريحات الرئيس الامريكي، جيمي كارتر، ومستشاره في شؤون الامن القومي، زبغنيو بريجنسكي، التي اعلنا فيها «ان الولايات المتحدة الامريكية تحتفظ لنفسها بحق العمل في اية منطقة من العالم تتعرض فيها مصالحها القومية الى الخطر» من ناحية، ومع شن حملة دعائية عشواء على الاتحاد السوفييتي وبتشويه سياسته الخارجية من ناحية اخرى، وتفجير «سمعته» الخطر السوفييتي المزعوم، بعد المحنة التي قدمها للشعب الافغاني وثورته.

والحقيقة ان هذا النهج الامريكي جاء استمرارا في فرض هيمنة الامبريالية الامريكية من ناحية وفي استعادة مواقعها الضائعة، بعد الثورة الايرانية، من ناحية ثانية. وما تكثيف وجودها العسكري في المحيط الهندي الا جزءا من ادخال حلف شمال الاطلسي الى هذه المنطقة من العالم.

وتعتمد الولايات المتحدة في سعيها هذا على :

* الحلف العسكري الياباني – الامريكي، الذي تنص عليه الاتفاقية العسكرية بينهما، الامر الذي ضمنته الاوساط الانتهازية العسكرية في اليابان لصالحها.
* التنسيق التام بين حكام الولايات المتحدة الامريكية وباكستان والصين، الذي يتهدد بالاخطار ليس فقط الثورة الافغانية، بل انه يصعد ايضا من سباق التسلح النووي في المنطقة ومحاولات الباكستان امتلاك هذا السلاح. وقد اثار هذا السعي المحموم حفيظة الهند.
* محاولة الولايات المتحدة احياء اتفاقية مانيلا منذ العام ١٩٥٤، والتي تضم الفليبين وتايلاند والباكستان.
* تقوية الحلف القائم بين الولايات المتحدة الامريكية وكوريا الجنوبية والفيليبين ونيوزيلندا واوستراليا.

ويتعارض هذا النهج الامبريالي العدواني تعارضا تاما مع اعلان دول حوض المحيط الهندي، الذي اقرته هيئة الامم المتحدة في العام ١٩٧١. فعلى ضوء من العام ١٩٧١ دعت منظمة الامم المتحدة دول حوض المحيط الهندي الى عقد اجتماع لها لتحضير برنامج يتم بموجبه تحويل المحيط الهندي الى «بحيرة سلام». ودعا البيان في حينه الدول المشاركة في المؤتمر الى :

* الغاء جميع القواعد العسكرية وعدم توسيعها وتحديثها.
* رفض ادخال السلاح النووي الى هذه المنطقة.
* توقيع اتفاقيات ثنائية بين دول حوض المحيط الهندي تقضي بتحريم استخدام القوة او شن العدوان في علاقاتها.
* ان يكون من حق جميع الدول الملاحة في مياه المحيط والاستفادة من ثرواته للاهداف السلمية، وفق المعاهدات الدولية.

وشكلت هيئة الامم المتحدة في العام ١٩٧٢ لجنة خاصة لتحقيق هذه الاهداف وبمشاركة الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن في هذه الاتفاقية. ودعت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في العام ١٩٧٩ الى عقد مؤتمر خاص بالمحيط الهندي في عاصمة سيرلانكا في العام ١٩٨١ لهذا الغرض.

وقد رحب الاتحاد السوفييتي بمبادرة دول حوض المحيط الهندي واعلن عن تأييده لها خصوصا وان هذه المبادرة تضمن سلامة حدوده الجنوبية والشرقية وتسهل اتصالاته البحرية بين جزئيه الغربي الاوروبي والشرقي الاسيوي. وبحث الاتحاد السوفييتي هذه الاهداف مع الولايات المتحدة الامريكية في المباحثات الثنائية التي جرت في سنوات ١٩٧٧ – ١٩٧٨ الا ان الولايات المتحدة قطعت هذه المباحثات ولا تزال ترفض حتى الآن استئنافها.

من كل ما تقدم يمكننا ان نقرر ان الولايات المتحدة الامريكية تضع العقبات امام تحقيق هدف جعل المحيط الهندي بحيرة سلام وهي التي تهدد فعلا امن وسلامة اراضي شعوب ودول المنطقة. وان الولايات المتحدة بالذات تضحي بمصالح الشعوب الحقيقية في سعيها لتطويق الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية بالقواعد العسكرية العدوانية سواء في اوروبا او آسيا. ولكن هذا السعي المحموم لن يلقى النجاح. فقدرات الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية الاقتصادية والعسكرية في تزايد مستمر في الوقت الذي تعاني فيه الدول الرأسمالية الغربية من الازمات الاقتصادية الحادة، التي تنعكس ايضا على نهجها السياسي، ومن هنا تنبع بعض التباينات في مواقفها المعلنة. كما ان حركة التحرر القومي وحركة عدم الانحياز اصبحت عاملا رئيسيا في تطور الاحداث الدولية. وعليه فان سعي الامبريالية الامريكية المحموم سيفشل على الرغم من انه يعيق حاليا التطور السلمي في عالمنا.

عفيف سالم

اتحاد النقابات العالمي يعلن عن عام ١٩٨٠ عاما للعمل

من اجل صيانة الحقوق النقابية والحريات الديمقراطية

براغ – خاص بـ «الاتحاد» – ازاء الهجمات والضربات الشرسة التي تتعرض لها ابسط الحقوق النقابية في العديد من البلدان الرأسمالية والتابعة بتشجيع حكوماتها، وازاء النفوذ الذي تمارسه الشركات الكبيرة والاحتكارية في هذه البلدان والحاق الاضرار بها وبعمالها، اطلق اتحاد النقابات العالمي نداءا الى كافة النقابات والعمال في العالم لجعل عام ١٩٨٠ عام العمل من اجل صيانة الحقوق النقابية والحريات الديمقراطية.

ففي انظمة دكتاتورية في بلدان عدة مثل تشيلي واوروغواي والسودان والباكستان وغيرها قد حظرت تماما او حجمت الى حد كبير جميع النشاطات النقابية، والعديد من القادة النقابيين موجودون في السجن. وفي التونيسيا هناك عدد من قادة منظمة «سوسي» النقابية المنتمية الى اتحاد النقابات العالمي، لا يزالون في السجن منذ ما يزيد عن الخمسة عشر عاما. كذلك فان معظم عمال افريقيا الجنوبية يعانون من الابارتهيد، والعمال العرب الموجودون في الاراضي المحتلة لا يعرفون للحقوق النقابية معنى.

تقدم الحكومات لضمان النقابات في تطبيق قوانين ملائمة للشركات المتعددة الجنسية واستثماراتها. والتحالف المشؤوم بين هذه الشركات والحكومات الرجعية لا يأخذ ابدا بعين الاعتبار معايير وقوانين العمل الدولية التي تنص عليها اتفاقيات مكتب العمل الدولي.

ان تفاقم الازمة الرأسمالية يولد ملايين من العاطلين عن العمل ينكر حقهم في العمل.

يقوم العمال بتحركات تهدف الى صيانة مطالبهم ضد انخفاض مستوى الاجور الفعلية والى تحقيق ظروف عمل ومعيشة افضل. ويهدف اصحاب النقابات ومنع العمال من تنظيمهم تحركات واعمال وحدوية هناك قوانين جديدة معادية للنقابات توضع حيز التنفيذ اعتباطا. الاضرابات تحظر والعمال يعتقلون ويزج بهم في السجون عندما يضربون، كما انهم يتعرضون والنقابات الى حملات بوليسية واجراءات قضائية طويلة المدة.

يتعرض العمال للتسريح من العمل اذا دخلوا صفوف المناضلين النقابيين وكذلك حتى اذا انتقدوا سياسة الادارة. على سبيل المثال طردت شركة «بريتش لايلاند» من العمل مندوبا من العمال لانه تجرا على تقديم اقتراح بتحسين جهاز ادارة الشركة، هذا هو جواب ارباب العمل على مطلب النقابات المتعلق بحق العمال في ابداء الرأي والمشاركة في ادارة المؤسسة.

تتفاقم جميع هذه الهجمات صعودا مع تعمق ازمة النظام الاجتماعي الرأسمالي وتجري محاولة ايجاد حل للازمة، في اللجوء الى استغلال العمال اكثر فاكثر والى التصعيد العسكري والتحضير للحرب.

يشكل الهجوم على الحقوق النقابية والقمع الذي يمارس ضد النقابات جزءا من السياسة اللاديمقراطية واللااجتماعية التي ترمي فقط الى تفاقم الشركات الكبرى معرضة بذلك السلام العالمي وحيوية الجماهير الكادحة للخطر.

ان النضال من اجل الحقوق النقابية ليس، اذن، مشكلة تتعلق فقط بالعمال والنقابات بل بجميع القوى الديمقراطية والتقدمية. انه نضال من اجل ايجاد بديل ديمقراطي ومن اجل ديمقراطية حقيقية في جميع مظاهر الحياة الاقتصادية والسياسية – بدءا بذلك من ادارة المصانع الى المشاركة الشعبية في رسم التوجه السياسي على الصعيد الوطني والى المشاركة الديمقراطية في جميع مظاهر عملية التنمية في البلدان النامية.

وهناك جبهة عمل عريضة في العديد من البلدان في طريقها الى التنظيم.

لقد اطلقت الدورة الواحدة والعشرون لمكتب اتحاد النقابات العالمي بمشاركة الاتحادات المهنية الدولية نداءا بجعل عام ١٩٨٠ عام العمل المكثف من اجل احترام الحقوق النقابية ومن اجل تطبيق الاعلان العالمي للحقوق النقابية (الذي اقره المؤتمر النقابي العالمي التاسع) ومن اجل جهود ملموسة اكثر بهدف تعزيز الاعمال الوحدوية النقابية وتطوير التضامن الاممي في هذا المجال الرئيسي الاهمية.

لقد انتزعنا هذه الحقوق بفضل التضامن والعمل الوحدوي ولا نستطيع تطبيقها ما لم تكن الحركة النقابية قوية. لهذا فاننا نتوجه بالحاح الى العمال غير النقابيين داعين اياهم للانضمام الى النقابات.

يدعو اتحاد النقابات العالمي نقابات وعمال جميع البلدان للاسهام في الجهود المشتركة من اجل تطوير اعمال التضامن دفاعا عن الحقوق النقابية ومن اجل تعبئة الرأي العام العالمي كي يدين انتهاك هذه الحقوق والضغط بهدف توسيع مدى حقوق الشغيلة والنقابات بالمشاركة في جميع مسائل التنمية الاجتماعية والديمقراطية.

لنوحد قوانا كي نفرض اطلاق سراح جميع النقابيين المعتقلين فورا.

لنوحد قوانا كي نفرض احترام حقوق الانسان وقواعد العمل الدولية ومن اجل ان نرفع فورا كل القيود عن النشاطات النقابية ومن اجل الغاء جميع القوانين المعادية للنقابات!

لنوحد قوانا كي نضمن حقوقنا وننظم العمال في النقابات ولتطوير التضامن والوحدة والعمل معا من اجل الدفاع عن حقوقنا خاصة عن الحق في العيش بسلام.

لنعمل معا من اجل تطبيق الاعلان العالمي للحقوق النقابية !

رئيس حركة الصداقـة
بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي :

الرياضة وسيلة للتقارب وليس لاثارة الحرب البادرة

تل ابيب — لمراسلنا — بعث الشاعر مردخاي ابي شاؤول ، رئيس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي بمذكرة الى رئيس اللجنة الاولمبية في اسرائيـل يطالبه فيها بعدم الاستجابة لطلب رئيس الحكومة بيغن من اللجنة عدم الاشتراك في الالعاب الاولمبية التي ستجرى في موسكو بعد حوالي خمسة اشهر .

وحذر ابي شاؤول في مذكرته من ان مقاطعة الاولمبياد سيعود بالضرر على الرياضة في اسرائيل وهي تعني التواطؤ مع نظام كارتر ، والمس باستقلال اسرائيل وتحويل الرياضيين الاسرائيليين الى دمى سياسية في ايدي حكام الولايات المتحدة الذين يستغلون احداث افغانستان « لاستعراضهم العضلات » في عام الانتخابات الرئاسية، ويتراجعون عن سياسة الوفاق الدولي للعودة الى الحرب البادرة .

وتطالب المذكرة اللجنة الاولمبيـة الاسرائيلية بالا تنجر وراء هـــذه المواقف وان تعمل كل ما في وسعها من اجل اشراك الرياضيين الاسرائيليين الى جانب رياضيي العالم الذين اعلنوا عن استعدادهم للمشاركة . وجـاء في المذكرة : « ان اشتراكنا سيكون مساهمة في الرياضة وفي تعزيـــز الصداقة بين الشعوب وتحســـين العلاقات بين شعبي اسرائيل والاتحاد السوفييتي » .

قوائـم الـدوري

الدرجـة الاولى — شمال

١ — كريات شمونه	٢٨
٢ — غيفات اولغا	٢٦
٣ — رمات هشارون	٢٤
٤ — مكابي الخضيره	٢٣
٥ — بيتار نتانيا	٢٣
٦ — هبوعيل نتانيا	٢٢
٧ — رعننا	٢٢
٨ — تل حنان	٢٢
٩ — اليكيم	١٧
١٠— كريات اتا	١٦
١١— شباب الناصرة	١٤
١٢— اخاء الناصرة	١١
١٣— نهاريا	١١
١٤— ام الفحم	٥

الدرجـة الاولى — جنوب

١ — مكابي يفنه	٣٩
٢ — بيتار الرملة	٣٥
٣ — مكابي شعرايم	٣٢
٤ — هبوعيل الرملة	٢٢
٥ — بيتار بئر السبع	٢٢
٦ — مكابي كريات ملاخي	٢٢
٧ — اشكلون	١٨
٨ — اشدود	١٨
٩ — ميموريا	١٨
١٠— كريات اونو	١٥
١١— ديمونـه	١٢
١٢— كفر قاسم	١٢
١٣— الزروس حولون	١٢
١٤— اور يهودا	١١

الدرجـة الثانيـة — شمـال أ

١ — ابناء شفاعمرو	٣٢
٢ — مكابي كريات بيليك	٢٧
٣ — كفر كما	٢١
٤ — مكابي عكا	٢١
٥ — الجيـدل	١٥
٦ — لهبه شاقان	١٨
٧ — مكابي العفولة	١٧
٨ — هبوعيل حتسور	١٧
٩ — شباب عكا	١٦
١٠— مكابي طبريا	١٤
١١— مكابي حتسور	١٤
١٢— كريات شمونه	١٤
١٣— بيتار العمل الناصري	١١
١٤— هبوعيل عمق	٨

شمـال ب

١ — اور عقيـا	٣٠
٢ — سولم	٢٥
٣ — الفريديس	٢٤
٤ — معين دالية الكرمل	٢٢
٥ — هبوعيل العفولة	٢١
٦ — معليليا	٢٠
٧ — الطيبة	١٥
٨ — غيفات حاييم	١٨
٩ — التسعير حيفا	١٧
١٠— عليا كفار سابا	١٧
١١— كفر قرع	١٦
١٢— كريات يام	١٥
١٣— زخرون يعقوب	١٥
١٤— مكابي عترون	٩

جنوب أ

١ — رمات هشيكما	٢٥
٢ — تسفريريم	٢٥
٣ — اغني تكفـا	٢٥
٤ — اللد	٢٤
٥ — روش حعاين	٢٣
٦ — الطيرا	٢٢
٧ — كريات شالوم	٢١
٨ — كفار شاليم	٢٠
٩ — اتحاد شباب يافا	١٨
١٠— محاني يهودا	١٨
١١— بيتار حولون	١٤
١٢— مكابي الرملة	١٢
١٣— بيتار عرتسليا	١٠
١٤— بيتار يافا	١٠

بقرارين مجحفين يخسر كـــل مـــن فريـقي كفر قاسم واخـاء ابنـاء النـاصرة نقطــة ثمينـة

* تعـادل شبـاب النـاصرة في مبـاراة ضعيفة عـلى ملعبـه * حالـة مـن الفـوضى تستوجـب الحـذر في فريـق الطيبـة * فريـق العفولـة لم يـات لمباراة شفاعمـرو *

حيفا — لمراسلنا — وقفت يوم السبت الاخير مباريات الدوري واجريت الجولة السابعة في الكاس وباشتراك فرق الدرجة الممتازة والقطرية والاولى ، وفي هذه الجولة برزت نتائج مذهلة للغاية ، حيث تمكنت ٥ فرق من الدرجة القطرية التغلب على فرق الدرجة الممتازة ، وعلى راس ذلك سقوط فريقي القمة مكابي نتانيا وهبوعيل يهود لانهزامهما امـــام هبوعيل الخضيرة ومكابي هرتسليا .

ومن الجدير بالذكر ان مباريات الدوري الممتاز ستتوقف هذا الاسبوع والاسبوع القادم ، استعدادا لمباراة منتخب اسرائيل مع منتخب ايرلندا الشمالية في مباريات تمهيدية عـلى كاس العالم .

هذا وقد جرت هذا السبت بعض مباريات الكملة لفرق الدرجة الاولى ، وقد شاركت ٧ فرق من القرى العربية في الدرجة الاولى في هذه المباريـــات وكانت مبارياتها على النحو التالي :

شبـاب النـاصرة

تعادل شباب الناصرة مع فريـق مكابي الخضيـره ، هذا السبـت ، بدون اهداف وذلك في مباراة ضعيفة جرت بينهما على ملعب الناصرة البلدي وسط جمهور زاد على الالف وخمسمائة مشاهد .

بدأت المباراة حماسية بعض الشيء لكن الفريقين اتخذا اسلوبا حذرا من اللعب وحرص كل منهما بالاخير ليلا في كسب المباراة بهدوء . ولكن ذلك اثر على مستوى المباراة وفي كثير مـن الاحيان اصبح باهتا .. ومع هـذا فيمكن ان نقول ان الفريق النصراوي كان الابرز في المباراة . وقد بـادر الشن عدة هجمات جيدة لكنها لم تنتـه بالمرة بتحقيق حتى هدف واحد .

اخــاء النــاصرة

اما فريق اخاء ابناء الناصرة فقـد خسر نقطة ثمينة هذا السبت في مباراته مع هبوعيل رعننا بسبب قرار الحكم المجحف باحتساب هدف غير صحيـح لفريق رعننا .

جرت المباراة على ملعب كريات يام بدون جمهور وذلك بسبب قرار محكمة الاتحاد المجحف بابعاد الفريق النصراوي عن ملعبه . ومنذ بداية المباراة كان واضحا تفوق الشباب النصراوي الذين تكونوا في هذه المباراة باسلوب لعبهـم الجميل والتعبير في نهاية الموسم الماضي وبداية الموسم الحالي . فلعبوا بشكل منظم وشنوا الهجمات المتوالية والمركزة ولم تبق سوى خمس دقائق حتى كانت الكرة تهز شباك رعننا .. وذلك حين وجه رائع صوبوري كرة جميلة الى خط الـ ١٦ ليلتقطها عدنان المـدني ويصوبها بقوة جميلة الى الشباك .

بعد تسجيل الهدف وفصل لاعبو الاخاء هجماتهم ولولا دفاع رعننا القوي ، وخصوصا حارس المرمى الذي منع ، ولولا عدم دقة التصويب لتمكن الفريق النصراوي من احراز عـــدة اهداف . وفي الدقيقة ٦٧ فاجانا حكم المباراة باحتساب هدف لرعننا احرزه اللاعب مكور سلسون بعد ان دفع في المسلل الى منطقة المرمى . وقد باءت محاولات الفريق النصراوي اقناع الحكم بخطاه بالفشــل . وهكذا انتهت المباراة بخسارة الاخاء نقطة ثمينـــة جدا وبشكل مجحف .

كفر قـــاسم

بشكل مفاجىء وغير نزيه خسر شباب كفر قاسم اول مباراة لهم على ملعبهم (بعد انتهاء فترة العقـــاب ضدهم) هذا السبت امام فريق الزروس حولون بالنتيجة (٢ — ٣) .

والغريب ان ثلاثة من اهداف المباراة احرزت خلال اربع دقائق (٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠) . وقد افتتحت سلسلة الاهداف في الدقيقة ١٧ بهدف من ضربة جزاء لصالح حولون . لكن الحكم احتسبوا هدفا مما اثار بلبلة في صفوف كفر قاسم .. ادى الى تسجيل هدف اخر بعد دقيقتين لصالح حولون . ولكـن هجوم كفر قاسم لم يبقى واحرز هدفا بعد دقيقة من تسديد اللاعب شبوتيلي مزراحي . وفي الدقيقة ٥٧ عاد اللاعب عبد محمود وعـــادل النتيجــة الى (٢ — ٢) . لكن لاعبي حولون احرزوا هدفا متقلبا في الدقيقة ٨٠ حين دفعت كرة ضعيفة بين اقدام حارس مرمى كفر قاسم .

الدرجـة الثانيـة

احتفظ فريق ابناء شفاعمرو بمكانه في قمة الدوري على الرغم من عـدم اجراء مباراته مع فريق مكابي العفولة الذي لم يحضر الى المباراة . وسيبت الاتحاد العام لكرة القدم بمصير هـذه المباراة ، في وقت لاحق .

اما مفاجأة فرقنا العربية لهذا السبت فكانت حين تغلب فريق هبوعيل كفـر قرع على فريق مكابي الفريديس القوي بهدف واحد مقابل لا شيء . وقد ادت نتيجة هذه المباراة الى هبوط الفريديس الى المرتبة الثالثة وصعود فريق سولم الى المرتبة الثانية بعد ان تغلب على هتسعير حيفا بالنتيجة ٢ — صفر . اما فريق شباب عكا فقد احرز انتصارا حلوا على هبوعيـل كفر كما حين هزمه بالنتيجة (٢ — صفر) . واما معين دالية الكرمل فخسر مباراته مع هبوعيل العفولة بالنتيجة (١ — ٢) . وتمكن فريق الطيرة من احراز نقطة تعادل مع فريق بيتار اشدود (١ — ١) . اما فريق اتحاد شباب يافا فخسر مباراته مع هبوعيل راس العين بالنتيجة (١ — صفر) . وتمكن فريق بيتار العمل النصراوي من احراز نقطة تعـادل (صفر — صفر) في المباراة مع بيتار كريات شمونه . اما شباب الطيبة فنشر فيما يلي وصفا عن مباراته مع فريق هبوعيل كريات يام :

الطيبـــة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — حالة من الفوضى وعدم الاكتراث المصحوبة بتساؤلات كثيرة ومقلقــة تسود فريق الطيبة في الاونة الاخيرة . وينعكس ذلك في الخسارات المتكررة التي منى بها الفريق وكان اخرهـــا خســـارة السبت الاخير في مباراة خارجية مع فريق كريات يام بالنتيجـة (٢ — صفر) .

في هذه المباراة خرج الفريق بدون ٨٪ من كادر لاعبيه وبدلا من ذلـك اصطحب ٩ لاعبين من صفوف فريـق الشبيبة . والحقيقـة هي انه ازاء اهمال وعدم جدية واكتراث المسؤولين في الهستـدروت ومندوبيهم في ادارة الفريق وصل الفريق الى حالة ، حيث اصبح اللاعبون يشعرون بانعـــدام الحافز والتشجيع لقلة العناية بهم من قبل اولئك المسؤولين ، الامر الــذي نتج عنه انقطاع عن التدريب وترك كل من زاهر (مدرب الفريق) والياس (حامي المرمى) وبديع بدران (خـط الهجوم) ومحمود عبد القادر (خـط الهجوم) وبرونيك (خط الهجوم) والقطاع اخرين ايضا ، احتجاجا على غبن المسؤولين .

والجدير بالذكر ان رصيد الفريـق حتى الان ١٩ نقطة وما زالت له حتى نهاية الموسم ٧ مباريات اخرى . واذا ما استمر هذا التدهور والخسارات فيما فذلك خطر الهبوط يصبـح واضحا .. لان بين فرق الطبيـة والفريق الذي يتهدده خطر السقـوط فارق ٤ نقاط . وهكذا يصبح الفريـق الذي بدأ الدوري بعنف وتصدر لاعدة اسابيع طويلة بهـدف الصعود الى الدرجة الاولى ، يصبح مهددا ومضطرا الى المحافظة على مكانته والبقاء في صفوف الدرجة الثانية (!!) وهذا شيء محزن ولكن جدير من استمرار هذا الوضع .

الدرجـة الثالثـة

شباب الرامة — شباب ترشيحـا ٥ — صفر ، هبوعيل سخنين — بيتار حتسور ٣ — ٢ ، شبـاب المزرعة — هبوعيل الجديدة ٣ — ٢ ، هبوعيـل البعينة — مجد الكروم ١ — ١ ، مكابي تل حنان — هبوعيـل ابو سنان ٢ — صفر ، شباب الكابري — هبوعيـل عرابة ١ — صفر ، كشافة حيفا — بيتار حيفا ١ — ١ ، بيتار عين ماهل — تصالحيم ١ — ١ ، بيتار بنيامينا — مكابي ام الفحم ٦ — صفر ، بيتـار راس العين — مكابي كفر قــاسم ٢ — ١ .

الرامة — ترشيحا

الرامة — من موسى سليمان — على ملعب كفر سميع جرت المباراة بين فريقي شباب الرامة وهبوعيل ترشيحا وفيها استطاع فريق الرامة احراز ٥ اهداف نظيفة في مرمى ترشيحا سجلها كل من غيور والكيم (هدفين) والحمـد ملفي ويوئيم تسيس وكمـايل نعلة . ونتيجة لهذه المباراة عزز الفريق مرتبته الاولى تمهيدا للصعود الى فرق الدرجة الثانية .

هذا وقد امتاز في المباراة جميع اعضاء فريق الرامة بلعبهم المتسق وتمريراتهم المصوبة .

نـدوة هامـة في الطيبـة عـن اوضـاع الرياضـة في الوسـط العربى

الطيبة — لمراسلنا — عقدت في الطيبة ، في مطلع آذار الجاري ، ندوة رياضية هامة ناقش فيها الشباب الرياضي في الوسط العربي في البلدة بحضور كابتن فريـق هبوعيل تل ابيب ، اللاعب العربي الممتاز رفعت ترك ، والرفيق عبد القادر ظاهر ، مراسل «الاتحاد» الرياضي ، ومسؤول اللجنة الرياضية في اتحاد الشبيبة الشيوعيـة ، وابراهيم حبيب مصاروة ، مدرب فريق الطيبة ، واحمد سكحفي ، لاعب فريق اتحاد شباب يافـا .

وابرز المتناقشون في هذه الندوة ان الغبن والتمييز بالاهتمـــام الشباب العربي في البلاد في جميع المجالات الرياضية ، الامر الذي يمنعهم من تطوير مواهبهم ويضع العراقيل امام طاقاتهم الى تحقيق ممارسة رياضية افضل . واكدوا ان هذا الوضـــع المزري نابع في الاساس من سياسة المراكز والاتحـــادات الرياضيـــة الهستدروتية والحكوميـة ، التي لا تقدم اية مساعدة جديـــة لتطوير الفروع الرياضية في الوسط العربي ولاتبرز بحق الفرق الرياضية القائمة . كما اكدوا ان هناك ممارسة واضحة تمنع تربية كوادر رياضية في فروعها المتعددة في الوسط العربي ، وهـذا استمرار للضعف الناتج الرياضية في المدارس العربية الابتدائية والثانوية .

الامر الذي لا يساعد على تنشئة الجيل الشاب تنشئة رياضية سليمة .

وندد المشاركون في هذه النـدوة بالسلطات المحلية العربية في قرانـا ومدننا الى بني والمساهمة الفرق والنوادي الرياضية الخاصة بهـا والى نصرة الفرق القائمة حاليا في مركزها من اجـل احقاق المساواة التامة مع الفرق الرياضية اليهودية .

هـــذا وحيا السيد عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس الطيبـــة المحلي ، المشاركين في الندوة ، واعلن عن البدء في تخصيص ٣٢ دونمـا من الارض لاقامة استاد رياضي في البلدة.

ومن الجـدير بالذكر ان اللاعب العربي رفعت ترك تحدث عن امكانيات الفرق اليهودية الواسعة المحرومـة منها فرقنا الرياضية العربية .

رئيس مجلس — بقية

الا بالبي من الرئيس !!

ان هذا الرئيس الذي يضرب بالقانون عرض الحائط يعتمد على دعم السلطة وحاكم اللواء تبلغ التي تلفي الطرف عن مخالفاته المتكررة للقانون كمـا تثبت الوقائع الكثيرة ، ولكن اعضاء المجلس المحلي المجهوبين وحلفاءهم واهالي ابو سنان لن يسكتوا عن هذه المخالفات ، وقد قام الرفيق احمد سعد بارسال شكوى الى مراقب الدولـــة وجميع الجهات الرسمية المختصـــة بشأن تصرف الرئيس الذي يعرقـــل مسيرة عمل المجلس .

ان ما يريده اهالي ابو ســـنان ، خاصة في هذه الظروف الحرجة ، هو حالة طبيعية في مجلسهم المحلـــي والعمل على ترسيخ وحدة القريـــة واهاليها والدفاع عن مصالحهم ، وقد اكدت الجبهة مرارا وتؤكد اليوم ، ان السياسة الرسمية لا تريد الا الشر لاهالي القرية وليس هناك من سبب لاستمرار مثل هذا الوضع غير الطبيعي الذي يسببه الرئيس بتصرفاتــــه الانعزالية ، فوحدة اهالي البلـــدة هي الكفيلة لمد الظافر على القريـة ومستقبل تطورها .

وبناء على قرار محكمة العدل العليا تقدم اعضاء الجبهة الديمقراطية الاربعة وعضو المجلس السيد سلمان عزام بطلب الى الرئيس والى جميع الجهات المختصة لعقد جلسة طارئة لانتخـاب قائم باعمال الرئيس ونواب للرئيس .

تهانينـــــا

* الى الصديق ترخيل اسعد غزالين بالمولود البكر مجيد .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة
* الى الزميل العزيز عمر شحادة وزوجته بالمولود البكر اندريه .
اعضاء الحزب والشبيبة — عكا
* الى الزميل الدكتور وائل مصاوي والعائلة بمناسبة قدوم الزوجـة يتا والاولاد الى البلاد .
اعضاء الحزب والاصدقاء — الحليصة — حيفا
* الى عصام وليلى بشر بمناسبة زواجهما ، والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي

* نشـاطـــات * نـدوات * اجتماعات

* الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — المحاضرة الرابعة ضمن الدورة التثقيفية وموضوعها « الحركات الدينية المعاصرة وخصوصيتهـــا الاجتماعي » ، يوم الخميس ٢٠—٣—١٩٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . المحاضر : سميح غنادري . (ستجرى مراجعة هذه المحاضرة يوم الثلاثاء ٢٥—٣—١٩٨٠ في الموعد والمكان نفسه) .

* رمات غان (النادي الثقافي) — شارع زوهر رقم ٤ — اجتماع حـول موضوع « لم الاحتلال مكروه » بالشراكة العمالية فيليتسيا لانغر . يوم الثلاثاء ٢٥—٣—١٩٨٠ الساعة ٨٫٠٠ مساء .

الابتســـام .. هجوم غربيي

استحدث المسؤولون في وزارة المالية في المانيا الغربية خطة جديدة لتحسين العلاقات بين المواطنين وموظفي الوزارة من جباة الضرائـــب وغيرهم ، خصوصا وان ارتفاع نسبة الضرائب ، كما في بلادنا ايضا ، في تصاعد مستمر ، الامر الذي يؤدي الى تجهم المواطنين المستمر ، وعلى الكثير من الموظفين من نتائج هذا التجهم ، ولهذا استحـــدث المسؤولون خطة جديدة هي ان يشن الموظفون هجوما مضادا على المواجمين .. بــ .. الابتسام . ونظمت الوزارة عدة دورات مهنية لموظفيها لاتقـــان .. الابتسام .

— ولكن ماذا تنفع الابتسامة في الوجه المكر !!

بدون تعليـــق !

لم يف بوعــده ..

حين كان جورج اوغل في الـ ٦٠ من العمر توفي والده ، وقطع على نفسه عهدا ان لا يتزوج طالما امه على قيد الحياة . ومؤخرا احتفلـــت والدته بعيد ميلادها .. الـ ١٠٠ وفي الاحتفال سالها — هل بامكاني عدم الايفاء بعهدي .

واجابت الام — طبعا يا بني ..

وفعلا تزوج بعد اسبوع من فتاة عزباء في الـ ٦٦ من العمر . — وقالت — تعب بعضنا البعض منذ خمس سنوات فقط الا ان جورج وضع عينه على حين كنا في المدرسة معا ..

الطريف في الامر ان والدة جورج لم تعرف بامر عهده بالمرة ..

لو اعتاش ولي العهـد من سبـاق الخيــل !؟

لاول مرة شارك ولي العهد البريطاني الامير تشارلز في مسابقـــة للخيل .. ولكنه فشل في السباق واحتل المكان الرابع .. والاخير ..

وعلق المواطنون البريطانيون على ذلك بقولهم — ماذا كان يفعـــل ولي للعهد لو انه اعتاش من مشاركته في مثل هذا السباق !؟

اعلان حصر ارث وتثبيت وصية

تقدمت لهذه المحكمة عريضة موقعة من كاهن ويصلي وجهاء طائفتنا في قرية الرامة ، تشعر بوفـــاة المرحوم حنـا خليـل غنادري بتاريخ ٦/نيسان/١٩٧٧ والمنحصر ارثه في زوجته بولينة يعقوب غنادري وفي اولاده منها وهم : سامي ، سليم ، سميره ، سميكه ، مني ، سالم ، وسميح ، لا غير ، ولا يوجد ورثة آخر المتوفي سوى المذكورين اعلاه .

كذلك تقدمت لهذه المحكمة وصية المرحوم حنا خليل غنادري للتأكيد تثبيتها ، فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي
الارشمندريت امبروسيوس

لاعبـان فقـط ينجـوان مـن المـوت مـن بعثـين منتخـب الملاكمـة الامريكى

وارسو — الوكالات — لقى ٨٤ مسافرا بجرعهم في اسوا حـادث طيـران حدث في سماء العاصمـة البولونية هذا السبت .

وكان من بين المسافرين على متن الطائرة اعضاء فريق الملاكمة الامريكي، الذي يضم في صفوفه ٢٢ لاعبا ومدربهم توم هوبسون ، والمدرب جونسون هو الذي نظم الفريق السابق الذي احرز ٥ ميداليات ذهبية في الاولمبيادة السابقة في مونتريال .

ولم ينـــج من اعضاء الفريـق الامريكي الا اثنين هما جيم مكالرك ، الذي تاخر عن الطائرة بسبب تساقط الثلوج ، واللاعب ماريون اوبرو ، ابن الملاكم المعروف جو فريزر ، الذي اجل سفره بعد ان طلب منه والده ذلك .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الكارثة الرياضية الاولى ، التي تحل بالرياضة الامريكية منذ عام ١٩٦١ ، حين لاقى افراد فريق التزلج الفني على الجليد مصرعهم قرب بروكسل .

حدث في البلاد

مرة اخرى ليست اخيرة : عنـف في المـدارس

● مرة اخرى تطفو على سطح الاعـلام المحلي انباء مثيرة حول تفشي ظاهرة الجريمة والعنف في اوســاط التلاميذ بين جـدران المدارس الابتدائيــة والاعدادية والثانوية .

ومسرح انباء هذه المرة مدرسة « غلوايم » في القدس حيث تقوم « عصابة » من الطلاب البالغين في السن بابتزاز النقود والحاجيـات الثمينة من الطلاب الاصغر منهـم سنا خلال عملية ارهاب وتنكيـل وحشيين كما تعبر عنها السـؤال احد الطلاب ، الذين تعرضوا لمثل هذه الاعتداءات ، الصغير الشير يوسيه (١٢ عاما) قال : « لقد ضربوني على كافة انحاء جسدي ، وطرقـــوا راسي بالجدار . لـم عندوني بالقتـل وطلبوا مني على الرسوم التي جلبتها لتسديد قسط مدرسي ... حتى الان اشعر بالخوف من ان يلاقوا علي » .

هذه الاقوال ، في سياقها العام، تعبـــر عن جو الخوف والذعر السائد في تلك المدرسة وهو ليس جديدا كما صرح بذلك احد طلاب الصف ، الـذي يمشي اليه افراد « العصابة » ، حين تساءل « ما الغرابة في اخذ نقود من الطــلاب الصغار ؟ » واردف « عندما كنـا في جيلهم كنا ندفع للكبار دون ان نجرؤ على الشكل بشيء .. والان جاء دورنا كي ناخذ نقود الصغار وننتفع بها » .

لقد كانت الصحف المطلوبـة من هذه الجرائم باهتمام بالغ وابرزت مجرياتهـا مستنكفة عن الاشارة الى مكمن العلة !

وطالبة من الثاني عشر .. ساهية لعدد من العصابات

● ومن جهة اخرى تحقق شرطة تل ابيب مع طالبة ثاني عشر متهمة بتنفيذ عمليات نقل اسلحة وصفقات تجارة مخدرات كساعية لعدد من عصابات العالم السفلي ... .

وتشك التحقيقات الاولية في ان تكون الطالبة المذكورة متورطة في عدد من جرائم مجرمين خطيرين وهؤلاء لن يواروا جهدا في الجهاز عليها خوفا من «انفضاح نشاطهم» !! ولذا قامت الشرطة بنقلها للفتاة وارفقوا بها شرطية خاصة بلباس مدني .

ولم يذكر كيف تمكنت الشرطة من تعقب هذه الفتاة والقبض عليهـا ولكن اشير الى ان الشرطة ، في اثناء قيامها بتفتيش بيت الطالبة ، عثرت على مذكرتها حيث سجلت ملاحظات حول اعمالها مانعـــات الشرطة بسبب احكامها وخطورتها.

طبعا في مثل هذه الحالة تكثر التفسيرات والتعليلات ، التي لا يمكن الاخذ بها والتفسية في شروطها الاولى ... لكن احدها اقرب من الحقيقة حين ذهب ان دافع هـذه الجرائم هو غريزة حب المغامـرة لدى هذه الفتاة ، التي تشجعها البرامج التلفزيونية المبتذلة عنـا والافلام السينمائية المعروضة .

مفكرة جرائم الاحداث

● اوقفت شرطة بات يـــام عصابة احداث تتراوح اعمارهــم بين ١٤ — ١٦ عاما متهمة باقتحام عدد من المدارس وروضات الاطفال وسرقة اثاث منها وبيعه فيما بعد في سوق الحاجيات القديمة في يافا.

وفي يافا ايضا اوقفت الشرطة شابا ابن ١٧ عاما وهنى ابن ثمانية اعوام بتهمة الاعتداء على ثلاثــة احـداث جيل ١٤ عاما وسرقـة نقودهم .

وفي القدس اوقفت الشرطة ثلاثة احداث جيل ١٤ عاما بتهمة سرقة اشارات المرور في الشوارع ... اما دوافع هذه السرقة فلم يكشف النقاب عنها بعد .

وفي ينبع نظامـة تم القبض على طالب عمره ١٧ عاما بتهمة ابتزاز وتهديد عدد من مواطني المدينة !!

تعازينـــــا

● الى عائلتي ظاهر وسعيد والرفاقهم بوفاة المرحوم عبد الله ظاهـر (ابو سعيد) .
● والى الصديق اسعد عيسى شحادة واخيه سعيد ووالدته واخواته والرفاقهم بوفاة خالهم الياس براضي (ابو ابراهيم) .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا
● الى الصديقين علي وسعيد ابو النجاح والعائلة بوفاة شقيقتهم ، لها الرحمة ولكم طول البقاء .
اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي في الحليصة — حيفا
● الى ال ابراهيم والرفاقهم واصدقائهم في عبلين والخارج بوفاة فقيدهم صالح سليم ابراهيم (ابو برشد) .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عبلين

التحضيرات ليوم الارض في ٣٠ آذار

* توجيه نداء الى الرأي العام باعتبار يوم الارض يوم نضال لاجل الكيان والمستقبل وضد التشريد * طلاب الجامعات العرب يعلنون الاضراب العام ويعقدون مهرجانا شعبيا في حيفا في ٢٧ آذار * لجنة الدفاع عن الاراضي تعقد سلسلة من الاجتماعات الشعبية تحضيرا لاحتفالات يوم الارض *

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تعقد ، هذا الاسبوع ، سلسلة من الاجتماعات الشعبية بدعوة من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تحضيرا ليوم الارض . كما واصدرت لجنة الاراضي نداء الى جماهير الشعب باعتبار يوم الارض يوم نضال لاجل الكيان والمستقبل وضد التهويد والتشريد . وتدعو اللجنة في ندائها الى عقد اربعة مهرجانات قطرية في يوم الذكرى المصادف ٣٠ آذار ، في النقب والمثلث والجليل .

ودعت لجنة الاراضي في منشورها الى وحدة الصف التي تعتبر شرطا للجامة تشمل الجماهير العربية ، كما توجهت اللجنة الى الاوساط وشخصيات يهودية لدعوتها للمشاركة والتضامن وتحمل مسؤولياتها في النضال الديمقراطي العام ضد الاضطهاد والتمييز الواقع على العرب .

وتريد لجنة الاراضي عقد مؤتمر صحفي في تل ابيب ، يوم الثلاثاء القادم ، حول قضايا التمييز السكاني في القرى العربية بسبب ضيق مساحة الارض وتقليصها والمصادرات في الجليل والنقب . ويشترك في هذا المؤتمر ممثلون عن عرب النقب ولجنة الاراضي والسلطات المحلية العربية .

منطقة ٩ في مركز التحضيرات

وتعقد السلطات المحلية العربية في المنطقة ٩ ، سخنين وعرابة ودير حنا ، اجتماعا مشتركا مع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي يوم الجمعة القادم لتنظيم مهرجان عرابة والمسيرة من الشعب في مقبرة سخنين الى عرابة وشهداء المنطقة الثالثة .

يوم الارض في النقب

ويعقد عرب النقب القاطنين مهرجان شعبي كبير في قرية اللقية لرفع صوت الاحتجاج على اساليب التشريد الهمجية التي تستخدمها الدوريات الخضراء في النقب ، والتي كان ضحاياها الاخيرة عرب العزازمة الاتحاد في منطقة حدودية غير بعيدة .

وتقوم السلطات بحملة ارهاب ضد عرب النقب بغية تهجيرهم وحدة الصف وارغام عرب النقب على التنازل عن اراضيهم بموجب مشروع قانون استملاك اراضي عرب النقب المطروح امام الكنيست .

واصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي نداء الى عرب النقب دعتهم الى التصدي عن التنازلات والاعتداء والى التحدي لمظالم ضد مشروع القانون المقترح وضد ارهاب الدوريات الخضراء .

ويقوم طلاب جامعة بن غوريون العرب في بئر السبع بجولات على عرب النقب للتوعية والتحضير لمهرجان يوم الارض .

اضراب الطلاب الجامعيين في ٢٧ آذار

اصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب نداء الى طلاب الجامعات العرب دعاهم فيه الى اعلان الاضراب العام في ٢٧ آذار عشية يوم الارض . كما قرر الاتحاد عقد مهرجان كبير في حيفا يشترك فيه طلاب الجامعات وطلاب المدارس الثانوية . وتجري اتصالات بين لجان الطلاب الثانويين والاتحاد لتعطيل الدراسة في موعد الاجتماع ليمكن الثانويين من حضور مهرجان حيفا .

واتخذت سكرتارية اتحاد الطلاب الجامعيين العرب عدة قرارات تدعو الى التضامن مع لجنة الدفاع عن الاراضي والى المشاركة الفعالة في احتفالات الذكرى الرابعة ليوم الارض . وبرك الاتحاد في قراراته على الترابط العضوي بين قضايا الجماهير وقضايا الطلاب الجامعيين العرب .

وزارة الحربية تضمن خسائر مزارعي البطوف نتيجة الاعتداء على مزروعاتهم

سخنين – لمراسلنا – على اثر حملة الاحتجاج الواسعة ، التي قام بها مزارعو قرى البطوف احتجاجا على قيام دبابات الجيش الاسرائيلي بتخريب مزروعاتهم في مطلع السنة ، قام وفد من وزارة الحربية برئاسة حاييم غروختر (مسؤول قسم الاضرار والتعويضات) بزيارة المنطقة في الاسبوع الماضي لتقدير خسائر المزارعين وتعويضهم . وقد التقى بعض المزارعين ورؤساء مجالس القرى المحلية بالوفد واطلعوهم على تفاصيل الاعتداء السلطوي .

« الاستيطان افضل من التعليم !!! » هذا التساؤل الكبير الذي طرحه طلاب كريات شمونة في المظاهرة الكبيرة التي اقامها الطلاب اليهود والعرب تضامنا مع المعلمين يوم الخميس الماضي

المعلمون : كفاحنا لم ينته بعد
يجب تنفيذ توصيات «لجنة عتصيوني»

* جماهيرنا العربية تأخذ دورا فعالا في كفاح المعلمين * الطاقم الوزاري « يجد » مصدرا لدفع زيادة اجور المعلمين على حساب ميزانيات التطوير الاخرى *

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – على الرغم من تظاهر وزراء الحكومة المختلفين بانهم « نجحوا في حل ازمة المعلمين » واستجابوا لجميع مطالبهم .. خرج عشرات القادة النقابيين من المعلمين بتصريحات واعية ردوا على هذه الديماغوغية واكدوا ان المعلمين لم يحصلوا الا على جزء من حقوقهم وانهم سيكافحون الان من اجل تنفيذ توصيات « لجنة عتصيوني » .

وكانت « لجنة عتصيوني » ، التي عينها وزير المعارف ، هامر ، قد استخلصت ان اجور المعلمين سقطت بالنسبة لاجور المهندسين بنسبة ٦٧٪ وان هناك حاجة لتعويضهم عن ذلك .

واما الحكومة ، التي تعلم بتوصيات اللجنة حق العلم ، فقد تجاهلتها تماما حين قررت ، اول امس الاحد ، دفع زيادة في اجور المعلمين بنسبة ١٥–٢٥٪ .. وليس هذا فحسب ، بل حاولت الحكومة التظاهر بان هذه الزيادة ستربك اقتصاد الدولة وتنهكه .. وقد رد على هذه المحاولات الرديئة بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت امس الاول بقوله : " ان هذا كذب وقح ، فقد اعلن هوروفيتس قبل ايام انه مستعد لدفع هذه النسبة بشرط ان يلتزم المعلمون بما اسماه بـ « الهدوء النقابي » اي بالامتناع عن حقهم الشرعي في الاضراب عن العمل . فمن اين كان سيأتي بالمال في حينه ؟! ان هذه ديماغوغية بالسنة يتضح منها ان الحكومة ترغب بالاساس في كسر كفاح المعلمين وتجريدهم من سلاحهم .

هذا وواصلت الحكومة مظاهرتها .. فاجتمع الطاقم الوزاري الاقتصادي ظهر امس الاثنين ، وقرر (بحجة دفع الزيادة للمعلمين) تخفيض ميزانيات التطوير في جميع الوزارات بنسبة ١٠٥٪ ما عدا وزارة الحربية التي سيتم الاتفاق بشأنها بين وزيري المالية والحربية في وقت لاحق . واما وزير المعارف فقد اعلن انه بالاضافة الى تقليص ١٠٥٪ سيقلص ادارة وزارته بتقليص مبلغ ٢٥٠ الف ليرة من الميزانية .. ومع ان الوزير لم يكشف اي بند من بنود الميزانية سيطاله هذا « الكرم الحاتمي » الا ان من الواضح انه على حساب ميزانيات البناء والتطوير .

كتلة « التقدم » تحيي

ومن جهة اخرى اصدرت كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين بيانا حيت فيه المعلمين بنجاح كفاحهم ورفعت مطالبهم الآتية (اقرأ البيان على مكان اخر من هذه الصفحة) .

تضامن واسع

ويذكر انه حتى الساعات الاخيرة لاجراءات المعلمين الكفاحية (مساء السبت) استمرت نشاطات اولياء امور الطلاب والطلاب انفسهم تضامنا مع كفاح المعلمين وذلك بالاضرابات والقيام بمظاهرات واجتماعات احتجاجية وارسال برقيات الاحتجاج للحكومة وغيرها . وقد شاركت جماهيرنا العربية ، اولياء امور ومعلمين وطلابا ، بهذه النشاطات بفعالية وبشكل بارز في الجليل والناصرة وحيفا وعكا والمثلث والنقب .

مخيم العمل التطوعي في ام الفحم ايام ٣ ، ٤ ، ١٩٨٠/٤/٥

ام الفحم – لمراسلنا – دعا المجلس المحلي في ام الفحم ، المثلث ، جماهير الشباب العربي واليهودي الى الاشتراك في مخيم العمل التطوعي الذي سيقام في القرية ايام الخميس والجمعة والسبت ٣ ، ٤ ، ١٩٨٠/٤/٥ وسيفتتح في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاربعاء ١٩٨٠/٤/٢ في ساحة مركز القرية .

ودعا المجلس الراغبين في الاشتراك الى تسجيل اسمهم حسب الهاتف رقم ٩٣٠٢٨ – بدالة العفولة (٠٦٥) .

الى جمهور المعلمين والمعلمات ومربيات رياض الاطفال

ان كتلة « التقدم » تشد على اياديكم .. فقد اثبتم انه فقط بالنضال الدؤوب والموحد تضطرون حكومة الليكود الى دفع الزيادة في اجوركم ، ايها المعلمون

لا يزال النضال امامنا ! فلنطالب الحكومة بان تقوم فورا بتنفيذ توصيات «لجنة عتصيوني» بشأن زيادة اجور المعلمين بنسبة ٦٧٪ من اجل رفع الحيف عن اجورنا وتحسينها .

لتحول ميزانيات الاستيطان في المناطق المحتلة الى تحسين اجور المعلمين والتعليم .

علينا الا نسمح لنقابة المعلمين بان تفرض علينا « الهدوء النقابي » حتى نحسن اجورنا .

للنضال بوحدة من اجل تحسين اجورنا وتأمين عيشنا بكرامة وتأمين مستقبل التعليم في اسرائيل .

كتلة « التقدم »
في نقابة المعلمين

اجتماعات تحضيرية ليوم الارض

تعلن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي عن عقد اجتماعات في الاماكن التالية تحضيرا ليوم الارض :

- سخنين – يوم الجمعة ٢١–٣–٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء ، بالاشتراك : محمد ميعاري وصليبا خميس وتوفيق الصلح .
- كابول يوم السبت ٢٢–٣–٨٠ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي . بالاشتراك : القس شحادة شحادة ومحمد ريدان وسالم جبران ومحمد علي طه .
- عرعرة – يوم السبت ٢٢–٣–٨٠ الساعة ٣:٣٠ بعد الظهر ، بالاشتراك محمود حسين ووليد صيداوي .
- حيفا (نادي «الاخوة») – يوم الاربعاء ٢٦–٣–٨٠ الساعة ٧:٣٠ مساء . بالاشتراك : القس شحادة شحادة ويتسحاق رنشر وكاظم اللبان وعلي القيسي .
- ام الفحم – يوم الجمعة ٢٨–٣–٨٠ الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر . بالاشتراك : حنا نقارة وتوفيق الصلح والقس شحادة شحادة .
- باقة الغربية يوم السبت ٢٩–٣–٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء . بالاشتراك : سليم مخولي وجمال طربيه .

اللجنة من اجل التطوير بلا مصادرة — لجنة الدفاع عن الاراضي

ندوة لمناسبة يوم الارض

(تل ابيب – في قاعة « بني بريت » – شارع كابلان ١٠ يوم الاحد ٢٣–٣–١٩٨٠ الساعة ٨:٠٠ مساء) بالاشتراك : دكتور يونس ابو ربيعة وجمال طربيه وتمر مرقس وبروفسور يوسف الفلس والكاتب يهوشع سوبول والمهندس المعماري ميخائيل كون والرسام ميخائيل توماركين والشاعر بيبي . يدير الندوة : يوسف الفاري .

مندوبو الجبهة يكشفون هزال اتفاق علاوة الغلاء الجديد

* بنيامين غونين : عن اي انتصار تتحدثون . لقد وصل الغلاء ١٢٠٪ في السنة ولم يعوض العاملون بنصف هذه النسبة *

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – عقدت اللجنة التنفيذية جلسة لها ، اول امس الاحد ، اقرت فيها الميزانية الجديدة للسنة المالية القادمة بقيمة ١٦٥ مليار ليرة . ومع ان قضية الميزانية كانت نقطة البحث الوحيدة على جدول الابحاث فقد دار النقاش المركزي حول القضايا النقابية الملتهبة وعلاوة الغلاء .

وتكلم باسم الجبهة الرفيق بنيامين غونين فاعرب عن دهشته من لهجة سكرتير عام الهستدروت ، يروحام مشيل ، الذي حاول ان يصور اتفاق علاوة الغلاء الجديد وكأنه انتصار للهستدروت وهزيمة الحكومة . وقال غونين : عن اي انتصار تتحدثون حين توقعون على اتفاق لا يعوض العاملين عن نصف نسبة الغلاء الحقيقية . فقد طالب العاملون بان تدفع العلاوة بنسبة ١٠٠٪ من جدول الغلاء ومرة في كل شهر لوالتقم على ان تكون النسبة ٨٠٪ ومرة كل ثلاثة اشهر . ان هذا الاتفاق طويل تتراكم فيه عن مطالب العاملين .

وذكر غونين اعضاء اللجنة بانه في عام ١٩٧٥ حين تقرر ان يكون حجم العلاوة بنسبة ٧٠٪ من ارتفاع جدول الغلاء كانت نسبة التضخم المالي ٣٠٪ في السنة . والآن اليوم بلغت نسبة التضخم ١٢٠٪ فكيف تكتفي بعلاوة بحجم ٨٠٪ .

ورد غونين على اتهامات مندوبي المراخ للجبهة بانها تقف في صف واحد مع كتلة الليكود في مطالبتها تسوير العلاوة بنسبة ١٠٠٪ . فقال انكم تعرفون جيدا ان الليكود بمطالبته هذه انما يريد حملة انتخابية ديماغوغية . انه يريد ان تكون علاوة الغلاء بنسبة ١٠٠٪ ليس من الاجر بكامله ، بل على جزء منه . كما انه يريد ان تكون العلاوة بديلا عن اتفاقات العمل الجماعية ، الامر الذي نرفضه نحن بشكل قاطع وذلك ان اتفاقات العمل الجماعية يجب ان تبقى عنصرا اساسيا في اقرار سياسة الاجور . وعليه نطالب بفتح هذه الاتفاقات في موعدها (الاول من نيسان) .

وطالب غونين قيادة الهستدروت بالا تقبل بزيادة الاجور باقل من نسبة ٥٠٪ .

مؤشر الغلاء الرسمي لا يعكس الوجه الحقيقي للغلاء

حيفا – مكتب « الاتحاد » – عقب مندوبو كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت على ارتفاع جدول غلاء المعيشة في الشهر المنصرم (شباط) بنسبة ٦٫٩٪ مؤكدين ان هذا الارتفاع لا يمثل الوجه الحقيقي للغلاء المتصاعد في البلاد . واشاروا الى ان جدول الغلاء بالنسبة لجماهير العاملين والفئات الفقيرة ارتفع بنسبة ازيد من ١٠٪ حيث ارتفعت خلال هذا الشهر اسعار الخضراوات بنسبة ١١٫٢٪ والمواد الغذائية بنسبة ٨٫٤٪ وسعر السكر ارتفع اربع مرات واللحوم الطيبة بنسبة ٢٣٫٤٪ .

الاطباء يتوصلون الى اتفاق مع الحكومة

تل ابيب – لمراسلنا – واخيرا وبعد نضال الاطباء الطويل وقعت وزارة الصحة ونقابة ممثلي خدمات الدولة النقابية معهم ، في اواخر الاسبوع الماضي ، التزاما بموجبها بعدم فصل اي منهم من العمل .

وتم الاتفاق على التوصل الى حل وسط ، في اواسط نيسان القادم ، بشأن ايجاد ١٠٠ وظيفة لاطباء متخصصين ، والى حين ذلك تجري حسب مؤسسة طبية ، على حدة ، ان اجراء اي فصل وبعد ان يكون مؤكدا انه لا توجد امكانية لنقل المزمع فصله الى مكان اخر .

حادث مفجع في شعب

شعب – لمراسلنا – شيع اهالي شعب ومجد الكروم جثمان الفقيدة ابتسام حسن رشيد حسين الى مثواها الاخير .

وقد توفيت الفقيدة على اثر سقوطها من على سطح منزل والديها من الطابق الثاني .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واعضاء الجبهة الديمقراطية في شعب يتقدمون بأحر التعازي الى والديها والى جميع آل حسين والكرسم في مجد الكروم راجين لهم حسن العزاء وطول العمر .

اعلان

تعلن بلدية الناصرة عن رغبتها بيع سيارة فولكسفاجن تندر رقم ٩٣٥ – ٧٠٠ ، سنة ١٩٦٤ .
يمكن معاينة السيارة في ساحة وكراج سيارات البلدية (الحسبة) .
يقدم العطاء بمرفقه حوالة بريدية بقيمة ١٠٪ من العطاء المقدم وذلك حتى يوم السبت الموافق ١٩٨٠/٤/٥ الساعة الثانية عشرة ظهرا .
يسلم العطاء بالظرف المختوم لسكرتير بلدية الناصرة .
ادارة بلدية الناصرة

اول ايار يوم عطلة رسمي

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – واخيرا استجابت قيادة الهستدروت المراخية الى المطلب العمالي الملح بان يكون اول ايار ، عيد العمال العالمي ، يوم عطلة رسمي عام في البلاد فقررت اقامة لجنة خاصة لتنظيم الاحتفالات والنشاطات العمالية فيه .

وكانت قيادة الهستدروت المراخية ، وفق سياستها المهادنة لاصحاب الرأسمال والحكومة ، احجمت عن اعلان يوم العمال العالمي عيدا رسميا في اسرائيل منذ عدة سنوات . الامر الذي اثار في كل سنة سخطا شديدا بين اوساط العاملين فقام الكثيرون منهم بالتغيب عن العمل .

هذا .. ويفيد مراسلونا في النقاش ان فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي بدأت استعداداتها للاحتفال باول ايار وانها ستدعو الحلفاء والاصدقاء الى اقامة لجان اول ايار لتنظيم النشاطات العمالية المناسبة في هذا اليوم الكفاحي ورفع رايات اول ايار لتبقى خفاقة دائما وابدا .

توفيق زياد يطالب الكنيست بمنع ترحيل عرب العزازمة

القدس – لمراسلنا البرلماني – طلب النائب توفيق زياد ، عن كتلة الجبهة الديمقراطية ، رئاسة الكنيست بان تدرج بصورة مستعجلة على جدول اعمالها موضوع طرد عرب العزازمة من اراضيهم والفرد منع تنفيذ هذا الطرد .

واوضح النائب توفيق زياد في طلبه ان قوات الجيش و « الدورية الخضراء » قامت في التاسع من اذار الجاري بترحيل عشرات العائلات من عرب العزازمة عن اراضيها في الكفرصة ، التي تعيش عليها حتى قبل قيام الدولة .

واضاف توفيق زياد : ان عرب العزازمة اطلقوا اليهم الصافرا الاوامر الجيش مئنا لسلفد العماد . وان قوات الجيش حرمتهم من نصب خيامهم ، وان النساء والاطفال ينامون تحت السماء والطارق . « ان هذه التصرفات اللاانسانية تثبت مواقف الحكومة التي تريد ترحيل العرب بالقوة من اراضيهم وليس فقط في منطقة الكفرصة ، وانه لا يوجد اي تبرير لطرد العرب بهذه الصورة الوحشية من اراضيهم .

دهس طفلا ووجد عذرا ..

القدس – اصدرت محكمة الصلح في القدس حكما غريبا في غضبه ، يوم الجمعة الماضي ، بحق سائق سيارة شخصية دهس طفلا عربيا من الخليل حتى الموت وهرب فقضت المحكمة بسجنه لمدة ستة اشهر وتغريمه بمبلغ ٥ الاف ليرة وسحب رخصة السياقة لمدة سنة ونصف السنة .

وكان الجعبري ، من سكان بئر السبع ، قد دهس الطفل في الخليل يوم ٩–١–١٩٧٩ حين مر في المدينة في طريقه من بئر السبع الى القدس وكان يسير بسرعة ٧١ كيلومترا في الساعة (بينما السرعة المسموحة هناك فقط ٦٠) . لكن الطفل لم يصب بجروح خطيرة ، وبدلا من ان يترك السائق لاسعافه عاود السير فداسه بعجلات سيارته مرة اخرى ، مما ادى الى قتله فورا ، وهرب .

ولكن القاضي ، ابراهام برعسور ، قبل حجة الجاني انه خاف من العرب الذين خرجوا الى الطفل فهرب دون ان ينتبه الى الطفل . وقال القاضي : « اني كيهودي اعرف ان الخوف في حالات كهذه يكون شديدا . ولهذا فان عمل المتهم كان ثمرة للاحداث السياسية . وعليه لا يمكن اصدار الحكم عليه حسب المقاييس الاعتيادية » ؟؟؟

الحكم العسكري يقيد تحركات الشكعة وملحم

تل ابيب – حظرت سلطات الحكم العسكري في الضفة المحتلة على كل من رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، ورئيس بلدية حلحول ، محمد حسن ملحم ، السفر الى كندا والولايات المتحدة ، الاول لحضور مؤتمر تضامن مع الشعب الفلسطيني والثاني لحضور مؤتمر لجنة حقوق الانسان وصندوق الارض المقدسة الذي يجري انعقاده اليوم .

اهالي الخضر يطالبون بالغاء مصادرة اراضيهم

القدس – لمراسلنا – اعلن اهالي قرية الخضر المحتلة (قضاء بيت لحم) انهم سيتوجهون الى المحكمة العليا بطلب وقف اعمال الحفريات في اراضيهم والغاء امر مصادرتها .

وكانت سلطات الاحتلال اعلنت مصادرة ١٥٠٠ دونم من اراضي القرية في الاسبوع الماضي بغية اقامة مستوطنة كولونيالية جديدة عليها باسم « افرات » . ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال كانت صادرت في وقت سابق ٢٥٠٠ دونم من اراضي هذه القرية .

« فيتو » مخيم الدهيشة

القدس – ذكرت صحيفة « الفجر » المقدسية (امس الاثنين) ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اقامت جدرانا من الاسمنت المسلح على جميع مداخل مخيم الدهيشة للاجئين من جهة شارع بيت لحم – الخليل بحجة « وضع حد لالقاء الحجارة على السيارات الاسرائيلية التي تمر من هناك » . ويذكر ان سكان هذا المخيم يعانون منذ عدة اشهر من نظام حظر تجول شبه دائم ومن المضايقات والاستفزازات الاستيطانية الاحتلالية .

الاحتلال والعلوم : اغلاق كلية العلوم في أبو ديس

القدس – لمراسلنا – اصدر الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة امرا ، اول امس الاحد ، باغلاق كلية العلوم في المعهد العربي في ابو ديس (قضاء القدس العربية المحتلة) بحجة انها قائمة بدون ترخيص . وقد استدعى ضابط العلاقات العامة في ادارة الحكم العسكري في بيت لحم مندوبين عن مجلس امناء الكلية وابلغهما بقرار الحاكم معلقا : لا حاجة لاقامة مؤسسة جامعية اخرى في الضفة الغربية فهناك ما يكفي (!) من مثل هذه المؤسسات !!

اجتماع تأبيني

في الذكرى الثلاثين لوفاة
ناثان يلين مور
يوم الخميس ٢٠–٣–٨٠ الساعة ٨:٠٠ مساء في « بيت سوكولوف » (شارع كابلان) ، تل ابيب
[اصدقاء الفقيد مدعوون للمشاركة في الاجتماع] .

محلات تجارية للايجار بالفتاحية
موقع مركزي قرب العين – الناصرة –
الاتصال : تلفونيا (٠١٥) ٥٥٣٠٢ – ٥

الاتحاد
٩ شارع الحريري ، حيفا ، ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥٢٣٩٦ / ٧ – حيفا
●
المحرر المسؤول
١٨ شارع شبابية – حيفا
●
مطبعة الاتحاد التعاونية ، حيفا
شارع الوادي ١٣
تلفون ٥٢١٢٥٧ – حيفا

الوف المتظاهرين من « سلام الان » يدعون الى اسقاط حكومة بيغن

القدس ، تل ابيب ، حيفا – لمراسلينا – دعا الوف المتظاهرين من حركة « سلام الان » في ثلاث مظاهرات اقاموها مساء السبت الماضي في القدس وتل ابيب وحيفا ، الى اسقاط حكومة بيغن واجراء انتخابات جديدة .

وكانت قيادة الحركة اختارت موعد المظاهرات عشية جلسة الحكومة ، التي كان من المزمع اجراء بحث فيها حول توطين اليهود في مدينة الخليل المحتلة . فدعا المتظاهرون الحكومة الى اسقاط الموضوع من جدول ابحاثها والامتناع عن التخريب على احتمالات السلام واستفزاز المواطنين العرب والرأي العام المحلي . (ويذكر ان الحكومة اجلت بحث الموضوع الى جلسة الاسبوع القادم) .

واشترك في مظاهرة القدس ايضا جماعة من حركة « اوهليم » (من سكان الاحياء الفقيرة) الذين ادانوا سياسة الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ورفعوا شعارا يقول : « خصصوا الاموال التي تنفقونها في ايلون موريه والخليل الى الاحياء الفقيرة عندنا » .

اليوم – بقية

بالاموال وممارسة الضغوط على المصوتين . وقد تلا ذلك دعت الجبهة عمال البناء الا يعملوا بطاقات الهستدروت معهم الى اماكن العمل والاصرار على التصويت في اماكن سكنهم لافشال مؤامرات المراخ .

بيان الجبهة

هذا واصدرت الجبهة الديمقراطية بيانا الى عمال البناء شرحت فيه الاوضاع السياسية والاقتصادية التي تعيشها البلاد في ظل سياسة حكومة الليكود المعادية للعاملين وخطورة دور المراخ الذي يتهادن مع الليكود على حساب العاملين .. ويستجيب اليوم في مقاطعة للعاملين واستغلالهم من اجل التمهيد لاعادته الى مقاعد الحكومة .. حيث سيواصل سياسته المعادية للسلام والعاملين .

واكد البيان ان الجبهة هي القوة الوحيدة التي تكافح من اجل مصالح العاملين وحقوق الجماهير العربية ضد الغلاء وضد البطالة والاحتلال ومن اجل السلام العادل وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . والقضية الاساسية التي تواجه العاملين هي استبدال السياسة الرسمية التي يمارسها الليكود والمراخ . وعليه تدعو عمال البناء الى التصويت « و » الجبهة وتقوية مركزها ودورها القيادي والنقابي وبذلك يسهمون بفعالية في المعركة العادلة من اجل الخبز والعمل والديمقراطية والسلام العادل .

كلمة « الاتحاد » – بقية

هذه الظواهر ، خصوصا الان ، على انها التعبير الاول من الهلع الذي اصاب ثالوث كامب ديفيد امام تبدد احلامهم واوهامهم بفكرة « المفتاح الامريكي » او بمجرد وجود هذا المفتاح . ويفيض حلمهم الميت حتى يطفو على جميع مواقعهم من سوريا حتى الفلاسطان .. قريبا ستكون في وضع نقول لهم فيه : راحت عليكم !

الغاية ، في عرفهم ، تبرر الواسطة . والغاية هي فتح الطريق ، الذي سدته الشعوب بصمودها ، امام طريق كامب ديفيد – طريق حلف الفرقاء الثلاثة . فبمدى ما يزداد غرقهم يحاولون التفلت من سور وحدة الصف الشامخ ، عبر شق الصفوف .

هذا ما يفعله « اخوانهم » في سوريا وما يحاولون ان يفعلوه ، ايضا ، بين العرب في اسرائيل ، و« اخوانهم » وكل من ترتفع يده ، بلفظة بقلم او بتعبير على وحدة الصف الوطنية حيث تكون .

لا يمكن المبالغة بتقدير الثمن الباهظ – عبر القسي والطول تجربة – التي دفعها هذا الشعب ، حيث هو موجود ، حتى حقق وحدة صفه الشعبية النضالية التي اكسبته احترام واعتراف العالم اجمع تقريبا وجعلت المفتاح الامريكي خازوقا . ولذلك ستظل اوهام الواهمين اوهاما – هنا وفي المناطق المحتلة وفي الخارج . ان وحدة الصف ليست مؤتمر جنيف حتى يطعنها السادات وامثاله من الخلف . ان وحدة الصف هي الخلفية الصلبة لكل ما تحقق من مكاسب وما سوف يتحقق حتما حتى يتحقق سلام الشعوب بحق الشعوب .

لا يمكـــن احـلال السـلام بدون اشـراك منظمـة التحـريـــر الفلسـطينيـة !

يا عمـال العالـم اتحـدوا!

الاتحاد

الثمن : شاقل واحد

TAR'ITIHAD
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢١ آذار ١٩٨٠ ، ٥ جمادى الاولى ١٤٠٠ ، العدد ٣٦\٩٠ VOL 90/36 – 21.3.1980

فلنـر في الكنيست :

من منطلق مسؤوليتنا التاريخية عن مصير الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى ، نهتف :

« بيغن ، يـا فشـل ، انزل عن السلطة » !

القدس – لمراسلنا البرلماني – « اصبح افلاس حكومة الليكود افلاسا شاملا وفي جميع المجالات ، الخارجيـة والداخلية والاقتصادية والاجتماعية . وليس افلاسا شخصيا فقط بل افلاس ايديولوجي وسياسي اساسي » .

هذا ما اعلنه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب مئير فلنر ، في كلمته المسؤولة التي القاها امام جلسة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي في النقاش على اقتراح بنزع الثقة بالحكومة .

وكانت جميع احزاب المعارضة ، كل بحسب اغراضه ، قد اجمعت على التصويت مؤيدة نزع الثقة (٤٦ صوتا ضد ٥٥ للحكومة) .

واضاف فلنر :

« هذا الافلاس هو افلاس نظرية ما يسمى ارض اسرائيل الكاملة والافلاس الانكار للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . انه افلاس المحاولة الاستعمارية لاقامة امبراطورية في زمننا ، زمن الانهيار التام للنظام الاستعمار الامبريالي . وهو افلاس النظرية القومجية المتعصبة التي مفادها انه بمساعدة الامبريالية الامريكية والرجعية العربية من الممكن تأبيد الاحتلال في المناطق الفلسطينية التي احتلت في العام ١٩٦٧ ومن الممكن القضاء على كيان الشعب العربي الفلسطيني القومي » .

واضاف فلنر ان هذا الافلاس هو ، ايضا افلاس الاوهام التي عقدها على بيغن عمال وسكان احياء فقيرة وتجار صغار ومثقفون ، خاب امليهم/امراع .

وعند فلنر : « حكومة الليكود يجب ان تذهب . انها منهارة ، وكل يوم اخر يمضي وهي في الحكم يجلب المزيد من الكوارث .. واولئك ، الذين كانوا يهتفون في الماضي : بيغن الى الحكم ! يصرخون الان : بيغن ، يا فشل ، انزل عن الحكم » !

واوضح فلنر ان مسؤوليتنا التاريخية نحن الشيوعيين ومكانتنا في الجبهة الديمقراطية ، عن مصير الشعبين – شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني – تدفعنا الى الالحاح قبل كل شيء اخر ، على اسقاط هذه الحكومة الفاشلة .

وفي الوقت نفسه وجه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحذيرا مسؤولا الى المراخ مذكرا اياه بان سياسته المعادية للسلام العادل هي التي اوصلت الليكود الى الحكم وقضت على حكم المراخ . ولذلك لا يمكن حل قضايا اسرائيل الاساسية واستتباب الحكم في اسرائيل الا باحداث التغيير الجذري في السياسة الاسرائيلية الرسمية نحو اتجاه السلام الشامل والعادل ، بانتهاج سياسة استقلالية حقيقية وعدم الانحياز وفي اتجاه الديمقراطية والمساواة القومية والطائفية في الطريق وفي اتجاه التقدم الاجتماعي .

واوضح الرفيق فلنر ان العديد من المفاهيم الرجعية « المسلم بها » قد تبدد الان عبر انهيار احلام الليكوديين وغيرهم من المعراخيين والتوسعيين . ومع ذلك لا يزال علينا ان نكافح وان نتخلص من مفاهيم رجعية ماساوية باقية » وعلى راس هذه المفاهيم تلك الاصرار على الانكار لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل والانكسار الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا لهذا الشعب والانكار لسياسة الانفراج الدولي .

نص بيـان برلين الدمقراطيـة المشتـرك

شجب التعاون بين حكـام اسرائيل وجنوب افريقيـا

برلين – لفونيا – بناء على دعوة اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد قام وفـد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بقيادة الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بزيارة لجمهورية المانيا الدمقراطية في الفترة بين ١٢ – ١٩٨٠\٣\٢٠ .

خلال الزيارة قام الرفيق اريش هونيكر ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الدمقراطية ، باستقبال الوفد حيث جرت بينهما محادثات ودية . كما اجرى الوفد محادثات مع الرفيق بول فيرنر ، عضو المكتب السياسي وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد . وقد اشترك في المحادثات عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفاق دافيد (ساشا) خنين ، عضو المكتب السياسي وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعلي عاشور ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة حيفـا ، ووجيه غطاس ، عضو سكرتارية منطقة تلا الحزب ، وسهيل براغا ، عضو لجنة منطقة تل ابيب للحزب . ومن جانب الحزب الاشتراكي الالماني الموحد اشترك الرفاق : فرايدي ترابنس ، نائب مدير دائرة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية ، وبرونو سدلاتشيك، يليس احد اقسام دائرة العلاقات الدولية ، و. وولف غانغ بالور ، موظف سياسي في دائرة العلاقات الدولية .

وخلال اللقاءات التي جرت في جو ودي للغاية تبادل الطرفان وجهات النظر حول الاوضاع الدولية وحول النزاع في الشرق الاوسط وحول الوضع في بلديهما . وتطرق الجانبان ايضا الى تطور الحركة الشيوعية الدولية ومجاحاتها واكدا اهمية تقوية العلاقات الرفاقية بين الحزبين . وقد اكدت المحادثات من جديد على ان مواقف الحزبين متطابقة في جميع القضايا التي جرى الحديث حولها .

واتفق الحزبان على ان الوضع العالمي الراهن يتميز بتحول ميزان القوى العالمي في مصلحة السلام والتحرر القومي والاشتراكية . واكدا ان اكثر القوى الامبريالية عدوانية ، وخصوصا في الولايات المتحدة الامريكية ، وفئات رجعية اخرى تقوم بحملة عدوانية تستهدف ضرب الانجازات التي حققتها سياسة التعايش والكفاح التحرري الوطني والاجتماعي . ونتيجة لهذه الهجمة العدوانية يفتتح العالم سنوات الثمانينات في ظل خطر على التعايش السلمي . وفي محاولة لتبرير توقيت هذه الهجمة العدوانية يدعي هؤلاء الامبرياليون بانهم يواجهون تهديدا من الشرق . ان النضال من اجل السلام اصبح في مركز اهتمام الانسانية جمعاء. وهناك ضرورة قصوى لتكثيف الجهود والكفاح لاجل منع دول حلف شمال الاطلسي من تنفيذ قرارها بانتاج الصواريخ النووية الامريكية ووضعها في اوروبا الغربية ، ولاجل ضمان التطور السلمي في دول القارة الاوروبية وفسح قرارات مؤتمر هلسنكي .

ويعتقد الحزبان ان تعزيز التضامن

– البقية على صفحة ٧ ع ١ –

مئير فلنر

الاتحاد السوفييتي عن القضية الفلسطينية

لا بـــد ممـــا ليس منـــه بـــد !

والا يقـــع انفجـــار مـدمـر . .

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – علقت الصحف السوفييتية ، خصلا الاسبوع ، على الوضع في الشرق الاوسط . فكتب معلق « ازفستيا » كودريافتسيف « ان ما يسمى بـ « مباحثات الادارة الذاتية » المتاكرة في اطار اتفاقات « كامب ديفيد » ستفشل . وان هذه التوقعات تلي مقتسكوف والشنطن لان « كامب ديفيد » هي احدى اوراق كارتر الهامة في معركة الانتخابات الحالية ، كما ان الحديث عن « الادارة الذاتية » هام جدا للسادات للتغطية على خيانته . كما ان هذه التوقعات تخيف اوروبا الغربية لان الحديث يجري عن نفط هذه المنطقة . ولهذا ليس صدفة ان يعلن الرئيس الفرنسي وبصورة مفاجئة في هذه الايام عن الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير .

فوفق كل المؤشرات فان الضغط على اسرائيل سيزداد لان الامريكيين ايضا ، ورغم كل التبجحات الدائمة والمهينة ، بداوا يفهمون انه بدون منظمة التحرير الفلسطينية وعكس رغبتها لا يمكن التوصل الى تسوية .

وازداد في داخل اسرائيل نفسها عدد الذين يصلون الى الاقتناع بان سياسة بيغن تحكم على اسرائيل بالعزلة التامة وتعرض امنها الى الخطر .

وكتب معلق صحيفة « برافدا » دمتشنكو ، هذا الاحد ، ان التطورات الاخيرة تشير الى ان تأجيل حل النزاع العربي – الاسرائيلي يهدد بالاخطار سلامة شعوب المنطقة والعالم . خصوصا وان القوات الامريكية تكثف من تواجدها في منطقة قريبة من الشرق الاوسط . وان هذه القوات مسلحة بالاسلحة المختلفة والمتطورة بما فيها الاسلحة الذرية . ولهذا فان النضال ضد مخططات المتآمرين الماهرة ومن اجل حل ثابت وشامل وعادل لمشكلة الشرق الاوسط هو نضال حيوي الان . ويمكن التوصل الى السلام في الشرق الاوسط فقط على اساس احترام مصالح جميع الشعوب بما فيها مصالح الشعب العربي الفلسطيني .

وكذلك العمل الدولي العادل والشامل والثابت لقضية الفلسطينية التي هي مركز النزاع » .

ووجه نفر المعلق التالي :

« تحتاج اسرائيل ، احتياج الانسان للهواء ، لا الى مجرد تغيير في الطواقم الحاكمة وانما الى تغيير جذري في السياسة . ان التشبث بالمفاهيم التي مضى عليها الدهر ، جراء توازن القوى الجديد في العالم وجراء الامكانيات التاريخية في منطقتنا ، هذه الامور التي لا يتجاهلها سوى العميان ، من الممكن ان يوقعنا في كارثة قومية » .

جنوب افريقيا ؟ قنـابل ذريـة ؟ اسلحـة ؟

وزراء جيمس بونـد يـون فى اسرائيـل !

ايـن كـان عيـزر فـنايتسمان ومـاذا فعـل ؟

القدس – لمراسلنا – عادت حكومة اسرائيل ووسائل اعلامها لتشغل الرأي العام الاسرائيلي والعالمي بتحركات وزرائها الجيمس بوندية . والزيارة ، التي تدور حولها التكهنات ، من نفي ونفي النفي ، الخ ، هي زيارة قـام بها وزير الحربية ، عيزر فايتسمان في الاسبوع الماضي .

وتكفي الان – حتى تكون في امان – بترجمة ما نشرته صحيفة « جيروزلم بوست » المقدسية ، في عددها الصادر امس الخميس ، بقلم مراسلها العسكري هيرش جودمان :

« قـام وزير الدفاع ، عيـزر فايتسمان ، في الاسبوع الماضي بزيارة في الخارج لم يعلن عنها استغرقت اربعة ايام بعيدا من قبل الحكومة . وعلى الرغم من التكرارات شديدة صدرت عن جنوب افريقيا وعلى الرغم من اصرار اسرائيل على عدم التعليق ، فان من المؤكد تقريبا ان فايتسمان زار جنوب افريقيا .

وكانت اخبار عن زيارة فايتسمان قد نشرت اولا في صحيفة « معريب » ، الصادرة امس ، على الرغم من ان الصحفيين كانوا على علم برحلة فايتسمان يوم الخميس الماضي .

وكان راديو اسرائيل ، في الخامسة ظهر امس ، قد ادعى ان زيـارة فايتسمان كانت الى جنوب افريقيا . وتعرض « معاريب » والاذاعة الاسرائيلية لاجراءات من قبل الرقابة على هذا التجاوز .

وفي كيب تاون قام تلطل بقسـمان وزارة الدفاع الافريقية الجنوبية ، امس ، بانكار الخبر من اسـاسه فايتسمان بزيارة البلاد في نهاية الاسبوع الماضي ، انكروا شديدا . واعلن الناطق : « كلام فارغ » ورفض ان يزيد في تعليقه . وقال : « نحن لا نرد على الهراء » .

والرسميون في وزارة الدفاع الاسرائيلية تلقوا امس ، وهم يرفضون ان يؤكدوا او ينكروا اي شيء ، انه بسبب الكشف عن هذا الامر ، بغض النظر عن صحته او عدم صحته ، اصيبت اسرائيل باضرار جسيمة . ويدل هذا الكشف ، كما قالوا ، عن عجز البلاد عن ولقية اسرارها ، حتى اشد الاسرار سرية ، من ان تكشفها وسائل الاعلام ومن عجزها عن المحافظة على نظام الاتصالات السرية بين الدول .

هذا وقد اصبحت علاقـات اسرائيل بجنوب افريقيا موضوعا للتكهنات الدولية ، خلال العقد الماضي .

وكانت وكالة سي.بي.اس. قد اذاعت ، مؤخرا ، تقريرا مستقى من كتاب مفاده ان جنوب افريقيا واسرائيل قامتا بتفجير نووي مشترك بعيدا عن شطئان جنوب افريقيا . وفي الاسبوع الماضي ظهر في صحيفة « واشنطن بوست » تقرير عن امكانية وجود قنبلة نيوترونية اسرائيلية جنوبية افريقية .

وكانت الصحف الاجنبية قد نشرت تقارير عديدة عن قيام اسرائيل ببيع اسلحة الى جنوب افريقيا بما فيها زوارق طوربيد » .

كلمة الاتحاد

هـــذا « الاجمـاع القومـي » !

عاد رئيس الحكومة بيغن ، في لقائه يـوم الثلاثاء الماضي مـع وزيـر الطاقة الالماني الغربي ، الى حجـة « الاجماع القومي » في اسرائيل على رفض قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل . فالسيد رئيس الوزراء الاسرائيلي ، وكل من لف لفه ، يتوهمون انه ما من « حجة » اقوى من هذه الحجة يقنعون بها انفسهم والعالم بانه مسن حقهم – ما دام هذا « الاجماع القومي » الاسرائيلي قائما – ممارسة قيام دولة الشعب العربي الفلسطيني .

فهل سمع العالم ، في الربع الاخير من القـرن العشرين ، بفحش افحش من هذا الفحش في العلاقات بين الشعوب ؟ .

لقد ظهرت على وجه الكرة الارضية في الماضـي القريب، دولة كان سلطانها يعلن انه يوجد « اجماع قومي » فيها على ضرورة ان تسيطر هذه الدولة على العالم كله . فهل قبل العالم بهذا « الاجماع القومي » ؟ والى اين ادى هذا الاجماع القومي ؟

وبغض النظر عن الفوارق – وهي فوارق جسيمة – هل قبل العالم ، في حينه ، بما سمي « الاجماع القومي » الفلسطيني والعربي على رفض تقسيم فلسطين واقامـة دولة اسرائيل ؟

منذ متى اصبح « الاجماع القومي » ، في دولة من الدول – حتى ولو كان قائما – حقا وقانونا لهذه الدولـة يجيز لها التوسع والاحتلال والاغتصاب وفرض الارادة على الشعوب الاخرى ؟ ان المفاهيم ، التي يريد الحكام الليكوديون واسلافهم ان يفرضوها على العالم ، هي مفاهيم مشتقة بشكل يثير حسد اسور لاعبي السرك وكل حاوي سماوي !

ويلفتنا انه صبا من فحش ، يمكن تصوره في عالمنا المعاصر ، اشد فحشا من ادعاء حكام اسرائيل ان مـن حقهم ، من دون خلق الله اجمعين ، مقاومة حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

وحين ينطلق حكام اسرائيل من اشد الفحش هـذا تنقلب المفاهيم ، التي تواضع عليها خلق الله على مـر العصور والاجيال ، راسا على عقب : يصبح المغتصب مغصوبا والمعتدي معتدى عليه والقاتل مقتولا . وتصبح « حق » السارق . وابن الوطن يصبح اجنبيا . والمتشبث بارضه يصبح معتديا على ارض الدولة . والمضحي من اجل تحقيق السلام العادل ، من اجل حقن الدماء ، ومن اجل العيش الكريم ولو في شبر من ارض الوطن ، مخربـا !

وهل من السهل ان ننسى ما وصل اليه الجنـرال داني مات من اسفاف في هذا الامر حين سمح لنفسه بان يسال رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، عن موقفه من قتل الاطفال ؟ الجنرال الذي يمثل سياسة مستمرة واحدة ، لا انقطاع فيها – من دير ياسين حتى قرى جنوب لبنان ، مرورا على كفر قاسم وقبية ونحالين وما لم بعد من الممكن حصره من اسماء – يسال ، متبجحا ، عن قتل الاطفال ذلك الذي يمثل جميع الاطفال الفلسطينيين القتولين ! ان هذه الشقلبة تدعو ، حقا ، الى التامل والى التفكير .

اننا نؤمن بانه قد مضى ذلك الوقت الذي كان فيه حكام اسرائيل يتسترون وراء التباكي على مصير الدولة مـن تصريحات عربية مشبوهة عن رمي يهود اسرائيل في البحر ، وذلك في محاولتهم ، التي لم تنقطع ، لطرد شعب باسره من وطنه ، وهو الشعب العربي الفلسطيني ، والقائه الفعلي في بحار الضياع والفناء وملاحقة لاجئيه حتـى في ملاجئهم وانتزاع المزيد والمزيد من ارض وطنه وهدم قـراه

البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

« الطليعة » ترحب

بمؤتمـر جبهـة الصمـود والتصـدى وباجتمـاع المجلس الوطنـى الفلسطينـى

القدس – لمراسلنا – رحبـت صحيفة « الطليعة » المقدسية ، في افتتاحية عددها الاخير الصادر امس الخميس ، بالمجلس الوطني الفلسطيني المزمع عقده في الشهر القـادم وبالاستعدادات الجارية لعقد مؤتمر قمة جبهة الصمود والتصـدي في العاصمة السورية وبما تناقلته الانباء من تسليح الجماهير السوريـة ، واعتبرت هذه التحركات « انطلاقا » ، وقالت :

« ان تلك الاجتماعات والاجراءات، التي تتخذها جبهة الصمود مجتمعة ومنفردة ونقل مكان اجتماع مؤتمر القمة من طرابلس الى دمشق لا يمكن فهمه سوى انه تطوير دول الجبهة مع سوريـا والحركة الوطنية الفلسطينية . وانما يمثل جوابا صريحا على التصـدي الامبريالي والمطلقا بالنضال العربي الى طريق الحزم في مواجهة الامبريالية الامريكية وحلفائها في المنطقة والسعي الاعتماد على الجماهير الشعبية وحشد طاقاتها الهائلة مثلما كان الامر عنـد اسقاط الاحلاف العسكرية الاستعمارية وفي اثناء صد العدوان الثلاثي وخلال مختلف الانتصارات في مسيرة حركـة التحرر العربية » .

مؤتمر عالمى للسـلام يفتتح فى نيودلهـى

نيو دلهي – الوكـالات – صرح رئيس مجلس السـلام العـالمي ، روميش شاندرا ، ان المؤتمر العالمي من اجل السلام والامن في اسيا سيبدا اعماله ، يـوم الاحـد القادم ، في العاصمة الهندية نيو دلهي . وقـال شاندرا ان المشاركين في هذا المؤتمر سيبحثون الوضـع التوتر الناشيء في القارة الاسيوية وفي الشرق الاوسط بسبب تآمر الامبريالية الامريكيـة والرجعيـة على شعوب هـاتين المنطقتين ومصالحها الحقيقية .

ومن المتوقع ان يشارك الرفيـق توفيق طوبي ، عضو رئـاسة مجلس السلام العالمي ، في هذا المؤتمر .

تطبيع العلاقـات البوليسية ، ايضا ...

تل ابيب – نشرت صحيفة هارتس، هذا الاربعاء عن قيام وزارة الداخلية ونظام انور السادات بانشاء لجنـة لتطبيع العلاقات البوليسية بيـن البلدين . واكدت « هارتـس » ان مدير عام وزارة الداخلية حاييـم كوبارسكي عين رئيس قسم الشرطة رئيسا للجنة ، باشتراك رئيـس الوحدة القطرية للاستخبارات والشرطة السرية ايضا .

بيغـن يتشـدد والسادات يواصل تنازلاتـه

القدس – هاجم مـناحم بيغن ، رئيس الحكومـة الاسرائيلية ، في جلسه لجنة الخارجية والامن ، هذا الثلاثاء ، المبادرة الاوروبية واعتبرها تدخلا في المباحثات الجارية مع حاكم مصر ، وكرر ما كان اعلنه امام وزير نفط المانيا الغربية من انـه يرفض هذا الموقف لان هناك اجمـاع قومي حول الموضوع في اسرائيل . (اقرا الافتتاحية) .

والسادات يعلن ان السـلام والعشرين من ايار ليس الموعد ملزما لانهاء المفاوضات مع حاكم مصر . وان اسرائيل لن تتنازل عن مواقفها الهامة ، وان بالامكان مواصلة المفاوضات في المستقبل .

وفي مقابل ذلك عبر السادات تمام خلفه عن مسؤولية البت في مستقبل المستوطنات الاسرائيلية الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة . وقال ، في الجلسة التي تمت امام اعضاء نقابة الاتحاد العربي ، انه على الفلسطينيين ان يتصالحوا مع هذه المستوطنات وان يقرروا علاقتهم باسرائيل بانفسهم بعد انتخاب « المجلس الاداري » .

وهاجم حاكم مصر تصريحات الرئيس الفرنسي ، فاليري جيسكار ديستان ، حول ضرورة الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . وادعى ان المبادرة الاوروبية يجب ان ترتكز على « انجازات مصر » . وان ديستان بافعاله ارجعه تصريحاته عطيا بالسير في طريق سياسته الاستسلامية .

محاضـرة لطوبى فى أكاديمية برلين

برلين – لفونيـا – القى الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، محاضرة حول الوضع في اسرائيل والمنطقة في اكاديمية العلوم السياسية في برلين الدمقراطية ، يوم الاربعاء اسس الاول .

جــديـد فى النـاصرة

يسعدنا ان نعلن لاهـالي الناصرة والقضاء عن افتتـاح احدث مكتب لكافة انواع التـأمين

* تامين حيـاة * تامين اتمال واصابات
* تامين حريق * تامين سيارات بجميع انواعهـا *

ولاول مرة ..

يقدم مكتبنا النصح والاستشارة لكافة انواع التمينات مع خبرة في تفسير الحروف الصغيرة في البوليصة . التي يجهلها الكثيرون .

خليل بشارات و جميل الصايغ

الناصرة – عمارة ومع الجامع الابيض (خان الباشا) شارع الكازانوفا – ص. ب. (٢٦١) – تل : ٧٢٠٥٢

نضـال المعلمـين الموحـد هـو الـذى ارغـم الحكومـة على التراجـع عـن تعنتهـا

* النضـال من اجـل احقـاق حقـوق المعلمـين لا يـزال فى بدايتـه * يجب المطالبـة بتنفيـذ توصيـات لجنـة « عتصيوني » *

بقلم : تسيبورا شاروني

* فى خلفية نضال المعلمين

الاجر ، الذى يتقاضاه المعلمون ، هو وصمة عار فى جبين الحكومة وقطاع التربية حيث ان غالبيتهم يتقاضون اجرا منخفضا عن معدل الاجور العام فى البلاد (يساوى ٦١٠٠ ليرة) ، وهو يقل بنسبة ٢٧٪ عن اجر مهندس صاحب الثقافة والاقدمية نفسهما . ورغم كثرة التصريحات الظاهرة حول دأب الحكومة على الاهتمام بقطاع التعليم فالواقع الموجود هو بعكس ذلك تماما حيث يقبع هذا القطاع الجبرى فى اسفل سلم التخطيط وتقبع اجور المعلمين فى اسفل سلم الاجور الاقتصادية لدى هذه الحكومة ، حكومة الاستيطان والمصادرة .

هذا الواقع المأساوي يعكس نفسه بالتالي على نسبة ترك مهنة التعليم ، خصوصا بين الرجال ، الذين لم تعد اجورهم تكفيهم لسد اود عائلاتهم ... الى اسراع وتائر الانضمام ... والغلاء الفاحش ، الناتج عن سياسة حكومة « الليكود » الاقتصادية .

فى تشرين الاول ١٩٧٨ اعلن جمهور المعلمين الاضراب طلبا لرفع الاجور . وكان وزيرى المالية والمعارف ، وسكرتير عام الهستدروت بمثل ، نجحوا فى استمالة قيادة نقابة المعلمين الى جانبهم وتوقيع اتفاقية عمل لسد ... تزامن تعديل الاجر المستحق او رفعه ... وكان العهد الوحيد الذى قطعه ممثلا الحكومة على نفسيهما هو اقامة لجنة حكومية عرفت باسم لجنة عتصيوني لتفحص اوضاع المعلمين واجورهم وانجازها بمدة ثلاثة اشهر لتقديم توصياتها ، التي ستلتزم بها الحكومة ، كما وعد بذلك رئيسها ووزير المعارف .

وزاد الوضع الاقتصادي المتردي السائد فى البلاد من نقمة المعلمين بأن اتفاقية العمل لم تكن سوى خديعة لتهدئة جمهور المعلمين ... بعد شهور ، ولكنهم عبثا ما زالوا ينتظرون نتائج بحث اللجنة الحكومية .

فى هذه الفترة نجح المهندسون ، على اثر توقيع اتفاقية للعمل ، فى الحصول على علاوة تتجاوز العلاوة المتفق عليها فى الاتفاقية مع المعلمين . وبلغ حجم هذه العلاوة اكثر من ٢٧٪ .. وعلى هذا الضوء طالب المعلمون ، المرتبطون فى اتفاقية العمل بالمهندسين العاملين فى قطاع الخدمات ، بالعلاوة نفسها ! لكن الحكومة وعلى مدى اشهر عديدة تهربت من مسؤولياتها والتزاماتها ولم تجد الا الاتصالات المستمرة معها والبيان النصي وغيرها .

* نضال موحد ضد الاوامر ومحاكم العمل

لقد قرر المعلمون ، بناء على هذا التصور الفعلي ، البدء بالاجراءات النضالية ضد هجوم الحكومة عليهم وتملصها من الالتزام بتعهداتها فاعلنوا اجراءات النضال النقابية ... فما كان من الحكومة الا اللجوء الى المحكمة لمنع المعلمين من استعمال سلاح النضال لتحصيل حقوقهم المشروعة ، وصدر قرار يحظر على المعلمين الاضراب حتى صدور قرار محكمة العمل ، التي دعتها الحكومة للنظر فى الخلاف بينها وبين جمهور المعلمين حول العلاوات . وفى ١٨ شباط الماضي اصدرت محكمة العمل العليا فى القدس قرارا يقضي بمساواة اجر المعلمين باجر المهندسين ودفع العلاوات المترتبة عن ذلك . وبدأت سلسلة من المفاوضات بين الحكومة ومنظمات المعلمين لتحديد حجم العلاوة وحاولت الحكومة اقناع المعلمين بتقسيم علاوة بحجم ١٦٪ ، وليس ٢٧٪ كما يستحقون ، الامر الذى اثار حفيظة المعلمين الذين رأوا حقهم فى علاوة ٢٧٪ اجحافا بحقهم ، على غرار التراجع الهائل فى حجم اجورهم خلال السنوات الاخيرة .

ولم تكف الحكومة بالتراجع عن حجم العلاوة المقررة ورغم كونها البادئة الى حلف محكمة العمل المذكورة ، تنكرت عن الالتزام بقرارها الصادر . وابدت على وضع من عدم تطبيق قرار محكمة العمل لصالح المعلمين ومطالبة المعلمين بعدم اللجوء الى سلاح الاجراءات النضالية التنظيمية .. ورامت اصواته حكومية متعددة علنيا معلنة انه ليس لدى الحكومة اموال . وتساءلت جبهة المعلمين : هل الحكومة اموال تصرفها على مستوطني « غوش ايمونيم » وليس لديها ما تصرفه على المعلمين فى هذا النضال الشعبى العادل الذى ما انفكت تدعى الغيرة عليه !

وفى محاولة منها للتيئيس نقابة المعلمين طالبت الحكومة بأن يوقع المعلمون ، على تقليصها قرار محكمة العمل ، على الالتزام بما يسمى « الهدوء النقابي » اى عدم القيام بالاضرابات واجراءات تنظيمية اخرى حتى نهاية السنة الدراسية الجارية ، وهدفا يتأتى المحافظة الى الوضع السابق وعدم المطالبة بعلاوة غلاء جديدة (مع ان اتفاقية العمل ينتهي مفعولها فى نيسان القادم) .

ومع ذلك اثبتت الحكومة انها غير معنية بالتوصل الى حل يضمن قضية المعلمين ولم تتورع عن التنكر لقرار المحكمة ومصلحة التعليم !

لقد تصلبت شقة الخلاف بين الطرفين وهدد المعلمون الى سلاح الاجراءات النضالية وعادت الحكومة الى المحكمة لتصدر قرارا يمنع المعلمين من النضال من اجل حقوقهم المشروعة لكن حتى قرار المحكمة لم يكن ليحول دون ظهر ثلمة المعلمين الكاملة فى صدورهم بعد نضالهم الى اوساط واسعة من الرأى العام واولياء امور الطلاب والتلاميذ انفسهم .

ويرى المعلمون باصرار ما يسمى بـ « الهدوء النقابي » وطالبوا بتحسين اجورهم حتى يتمكنوا من اعالة عائلاتهم بكرامة ... ولفت النظر هنا هو وحدة كافة منظمات المعلمين وراء هذه المطالب والقاعدة الواسعة المشتركة لتوجيه النضال . وكما سجل واسعا وقوف جمهور اولياء الامور والطلاب الى جانب نضال المعلمين ، خلال تصعيد التنظيم والتجاوب مع خطواتهم النضالية المعلنة .

وازاء ذلك وجدت بعض الاوساط الحكومية ان تحرض على جمهور المعلمين وبرز مدير عام وزارة المالية يعقوب نئمان ، اقواله فى شاشة التلفزيون الاسرائيلي معلنا ان المعلمين « خانوا التزامهم » ووصموا بذلك بالتهجم بمثلهم ! هذه الاوساط تعامت عن قصد ان نضال المعلمين من اجل حقوقهم ليس هو الامر المهم وانما المهم هو سياسة الحكومة الظالمة ، سياسة الصرف على المرافق الاستيطان الكولونيالي واحتلال المناطق العربية ، هذه السياسة التي تصيب بالقسوة كافة طبقات الشعب وبالاخص الوطنين والفحمات ، التي تزيد الفقراء فقرا .

ولم يمنع التحريض والهجوم الارعن جمهور المعلمين عن استمرار النضال وحتى تصعيده الامر الذى اجبر الحكومة على التراجع عن موقفها بعض الشىء ودفع علاوة غلاء بنسبة ١٦٪ (رغم انهم يستحقون ٢٧٪) .

* العبرة .... النضال لا يزال فى بدايته

ان حصول المعلمين على علاوة غلاء بنسبة ١٦٪ هو حلم ، فى هذه الظروف ، رغم انها لا تؤمن التعديل المطلوب فى الاجر ، الذى يشهد تدنيا متواصلا منذ سنتين تقريبا . لكن ما يجب التأكيد عليه هنا هو ان النضال من اجل احقاق حقوق المعلمين لا يزال فى بدايته .

لا يزال امام جمهور المعلمين المطالبة بتنفيذ توصيات « لجنة عتصيوني » ، التى اقرت والتى تنص على اجور المعلمين وطالبت بدفع علاوة غلاء بحجم ٢٧٪ على طريق مساواتهم بالمهندسين .

حكم جائر على شاب فلسطيني !

القدس - لمراسلنا - اصدرت محكمة الاحتلال العسكرية فى رام الله فى قضية الشاب عبد الفتاح محمود حسين لحام من مخيم اللاجئين « الدهيشة » ، والمعتقل منذ ٦ كانون الاول ١٩٧٩ بتهمة الانضواء فى منظمة « فتح » فى سوريا والتدرب على السلاح (رغم انه كان قد ترك المنظمة) . ويعتني عبد الفتاح الى عائلة عدد افرادها ١١ نفرا ، وكان قد سافر الى عمان فى طلب الرزق وتوفير قوت عائلته .

وطالبت النيابة العسكرية العامة ان تفرض عليه عقابا بالسجن لمدة ( ) سنوات نظرا للخطورة التهمة . لكن محاميته فليتسيا لانغر اوردت حسن استرابها لمثل هذه المطالبة ، التي تكرر فى الآونة الاخيرة بشكل ملحوظ ، وطالبت بتخفيف العقوبة عنه . واتهم والدى عبد الفتاح المتهمين نطق الحاكم بقرار الحكم ... طلبات الدفاع على تهمة تمحقهم خطيرة العقوبة ومستلزم هذا الحكم ، السجن لمدة ٤ سنوات ، سنة ونصف السنة منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ .

رفع رسوم « التأمين الوطني » بنسبة ٢٠٥٪

القدس - لمراسلنا البرلماني - اعلن فى وزارة العمل والرفاه الاجتماعي ان رسوم « التأمين الوطني » سترتفع بنسبة ٢٠٥٪ . وسيكون الحد الادنى الذى سيدفعه العامل فى الشهر ابتداء من اول نيسان القادم ، مبلغ ٢٩٣٥ ليرة (بدلا من ٩٦٤ ليرة فى السابق) .

استمرار الاحتفـال بالثـامـن مـن آذار

احتفالات فى المشهد والبعينة وكفرياسيف

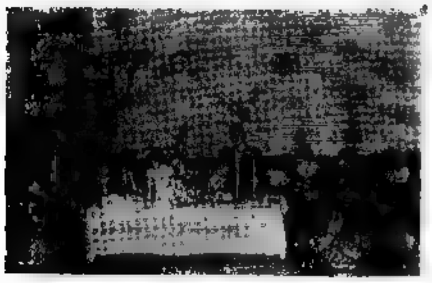

من احتفال ... الناصرة بالثامن من آذار - فى الصورة العليا ، توفيق زياد رئيس البلدية ، يقدم تحيته . فى الصورة السفلى : جانب من الجمهور .

حيفا - لمراسلنا - واصلت حركة النساء الديمقراطيات ومختلف اللجان النسائية المحلية اليهودية والعربية فى البلاد احتفالاتها بعيد المرأة العالمي الثامن من آذار .

وكان اخر هذه الاحتفالات ، اول امس الاربعاء ، فى قرية المشهد قضاء الناصرة حيث شاركت فيه عشرات النساء والفتيات فى القرية .

وفى يوم السبت الماضي شاركت العشرات من نساء البعينة فى الاجتماع الاحتفالي الذى اقيم فى القاعة وادارته الاخت اميرة سلمان والقيت فيه اوديت مرد عن المناسبة وعن الاوضاع السياسية . وقد اختتم الاجتماع بعرض الفيلم السوفييتي الانساني « عذاب السماء » .

وفى كفرياسيف اقيم احتفال ضخم فى التاسعة ، يوم ١٩٨٠/٣/١١ ، بدعوة من نادي بيت الشباب ولجنة نسوية مبادرة من القرية . وجرى الاحتفال فى جو بهيج دلم تقديم تقدمة لكل من حضر اليه والتصبت فى صدر القاعة لوحة وشعارات من عمل الفنان كمال ملحم كرسها خصيصا للمناسبة . والعريف الاحتفال وادارته السيدة جولييت عطاالله وتكلم فيه كل من الاستاذ رؤول بولس ، مركز بيت الشباب ، والآنسة حنه داوود ، عضو اللجنة المبادرة للاحتفال ، والاستاذ حبيب بولس والسيدة ربيات شريف والشاعر احمد الحاج . وحضر الاحتفال ايضا رئيس المجلس المحلي ، الرفيق دمر مرقس ، فالقى كلمة شاملة حيى فيها النساء ودعاهن الى المشاركة بقوة اكبر لتوحيد الصفوف فى وجه السياسة الرسمية . كما شكر لجنة عام الطفل واللجنة النسوية العمل التطوعي على الجهود التي بذلتها امتلاكها لتطوير القرية وخدمتها لمسالمدرا ومصالح الاطفال .

هذا وقدم فى الحفل برنامج فني منوع شمل نشيدا عن الام قدمته فرقة انشاد من اطفال الصفين الاول والثاني بقيادة المعلمة مها بولس ، وانافي ومعزوفات باشتراك المواهب الصاعدة امل مرقس وسهير دلال وامل شحادة وجورجين نصر . كما اشتركت فيه الآنسة كريستينا عريس بالغناء ميروزية بصوتها الرائع ، وشارك الفنان المعروف نبيل عوض بالغناء وبمرافقة عوده .

واسهم الفنان الصاعد رائد دلال بالعزف على الكمان .

وبعد الغناء والموسيقى جرى عرض فيلم عن مسيرة ومهرجان اطفال كفر ياسيف يوم الاول من حزيران الماضي .

وانتهى الاحتفال بسحب يانصيب داخلي على هديتين للمناسبة قدمهما محل فرنسيس حرفوش للادوات النحاسية (بعكا) ومكتبة الجيل - كفرياسيف .

كتلة « التقدم » تطالب نقابة المعلمين بالتدخل لحل مأساة طلاب « الظهرات »

حيفا - خاص - طالبت ممثلة كتلة « التقدم » فى نقابة المعلمين الرفيقة تسيبورا شاروني ، فى رسالة بعثت بها هذا الاسبوع الى اعضاء الادارة ، بتدخلهم السريع لحل مأساة طلاب حي « الظهرات » فى عرعرة ، البالغ عددهم ٢٦٠ طالبا الذين يعانون مع معلميهم من انعدام مدرسة تأويهم .

وجاء فى الرسالة انه بدل وجود مدرسة واحدة فى حي « الظهرات » هناك ١٠ غرف مستأجرة موزعة فى كل القرية وتنعدم الغرف للمعلمين وللمساعدة وللمراحيض . وامام مطالبة الاهالي ورئيس واعضاء المجلس المحلي الجهة السلطات المسؤولة لحل هذه المشكلة فان هذه تتنكر لذلك بشكل تام وعدم المسؤولية . وعليه تطالب النقابة ، كونها تتحمل جانبا من مسؤولية التعليم فى بلادنا ، التدخل السريع فى هذه القضية والعمل من اجل بناء المدرسة وحل مأساة الطلاب .

ويذكر ان اهالي حي « الظهرات » كانوا قد بعثوا برسائل احتجاج على هذا الوضع الى وزير المعارف ولجنة المعارف فى الكنيست وحذروا من استمرار تجاهل اوضاع ابنائهم وهددوا باعلان الاضراب عن ارسال ابنائهم الى المدرسة .

المركز الجماهيرى - طمرة

يقيم عرض كاراتيه باشتراك :

١ - المدرب العالمي - ايدعلمي - حامل حزام اسود « دان ٥ » من هواى - الولايات المتحدة .

٢ - بوب بيتوين - حزام اسود « دان ٣ » من لوس انجلوس .

٣ - منير سعد - حزام اسود « دان ١ » ، شفاعمرو .

وذلك يوم السبت ٨٠/٣/٢٢ الساعة ٦٠٠ مساء فى قاعة المركز الجماهيري .

* تباع التذاكر فى المكـان *

صفقة شيلبيتية لادانة امرأة فلسطينية بتهمة الانتماء لمنظمات المقاومة

القدس - لمراسلنا - عزيزة عناني من وادي الجوز امرأة فى السابعة والاربعين من العمر ، اتهمت فى نهاية عام ١٩٧٨ « بتقديم خدمة لمنظمة غير قانونية بواسطة نقل رسائل من عمان الى القدس وبالعكس » . بتاريخ ٧٩/١/١٧ برأتها المحكمة من التهم واطلق سراحها . لكن ذلك اغضب رجال المخابرات والمدعي العسكري فى اللد المجبور مناحيم كورنليتش وهو من جماعة « غوش ايمونيم » .

بتاريخ ٨٠/١/٨ اعتقلت عزيزة عند خروجها الى الاردن وقيل لها : « اعرف ان قضيتها (المحكمة ابطلتها لنا) ان تساعدك هذه المرة » . اتهمت عزيزة تهمة الانتساب الى المنظمات التي وجهت اليها على الرغم من الظروف القاسية التي عقدتها فى المعتقل حيث ان المحققين اوقفوها ساعات طويلة فى البرد القارس . ونقل ملف القضية الى الادعاء العسكري فى اللد ، فتسلم المدعي الدكتور زيسان الباهرة . فى البدء سجلوا فى الشرطة وبأسلوب مرفوض ، اعترفها من محمد ابو زنيمة بان عزيزة عضو فى الجبهة الديمقراطية وبعد ذلك توصل محاميه الى اتفاق مع المدعي بحكم بموجبه ابو زنيمة لمدة ٣ اشهر فقط اذا ما اعترف بالتهمة . ووافق المتهم على الاتفاق (وهذه ظاهرة غير عادية) لشهد بتاريخ ٨٠/٣/٩ ضد عزيزة . وقد بدأ شهادته باللغة العبرية التي لا يجيدها لكنه هذه المحكمة فليتسيا لانغر ان يكلم اللغة العربية بحيرة الى انها اتهم انه يخجل من اقواله ، ولكن استبدال اللغة لن يفيده .

خلال استجواب المحامية له تهرب من السؤال الذى وجهته اليه حول فهم التهمة عزيزة حقا بتجنيده للمنظمة . وقالت المحامي : فقد تمت هذه الصفقة ، التي لا طويل لها ، الموجه ضد مصلحة عزيزة . فاعترف بالمسالة قائلا : « بالضبط » . سحبت هذه الاسئلة ، ولكن رئيس المحكمة لم يسمع بمواصلة الاستجواب حول انه ما كان المتهم ابو زنيمة جند عطا او انه اعترف الى بذلك نفسه ، اتهم عمدوه باثبات التهمة والسجن لمدة طويلة . وقال رئيس المحكمة : « انه لا يستطيع الاجابة على هذا السؤال لانها مسألة قضائية » . وهكذا ، حصل المدعي على دعم من المحكمة . وجلد الى جانبه جارة عزيزة فى محاولة الاتصال تهمة بالتجسس نفسها ، وهي عجوز فى الستين من عمرها وتعاني من مرض قلبي . وسألته فى المحكمة انه اذا كانوا فى مقر الشرطة ، قد اجبروها على التوقيع على افادة ضد عزيزة ، لانها فى المحكمة صرحت تصريحا مشفوعا بالقسم بانه لا اساس لما جاء فى الافادة . وقد صمدت هذه المرأة امام تحقيق واستجوابات المدعي وتمسكت بموقفها الذي يكذب كل تهمة موجهة الى عزيزة .

هذا واجلت المحكمة الى موعد اخر لمواصلة الاستماع الى شهود النيابة .

تعزيـة

الى الاخ الدكتور رشيد سليم نتقدم باحر التعازي لله ولجميع آل سليم فى عبلين وخارجها لوفاة الوالد .

لجنة النجار والمعرفين — الناصرة

تعزيـة

تعزيتنا الحارة الى زميلنا الدكتور رشيد سليم وجميع افراد العائلة لوفاة الوالد .

جبهة الناصرة الديمقراطية

علاوة الغـلاء

التي ستدفع عن شهر نيسان القـادم

حيفا - مكتب « الاتحاد » - ننشر ، فيما يلي ، تفاصيل اتفاق علاوة الغلاء الاخير الذى تم توقيعه بين قيادة الهستدروت وادارة اتحاد الصناعيين وسيسري مفعوله ابتداء من شهر نيسان القادم :

١ - يكون حجم العلاوة بنسبة ٦٤٪ من قيمة الاجر الشامل (اى الاجر الاساسي + الاقدمية + العلاوات المختلفة + الزيادة عن زوجة لا تعمل والخ ..) المدفوع عن شهر نيسان ١٩٨٠ (وهي تشكل نسبة ٨٠٪ من ارتفاع جدول الغلاء الرسمي فى الفترة بين تشرين الاول ١٩٧٩ و ١٩٨٠/٣/٣١ والتي بلغت ٥٨٪) .

٢ - تخصم من هذه العلاوة المبلغ الذى قبضه الاجيرون كسلفة او كقرض ابتداء من كانون الثاني الماضي بنسبة ٢٥١٩٪ (اذا قبضته عن كل من الاشهر كانون الثاني وشباط وآذار سلفة بقيمة ١٠٠٠ ليرة وكانت العلاوة فى نيسان ٢٢٠٠ ليرة مثلا ، تستقطع فقط ١٢٠٠ ليرة حيث سيخصم مبلغ السلفة) .

٣ - الحد الادنى لحساب العلاوة هو اجر بقيمة ٢٤ الف ليرة شهريا او ١٣١٠ ليرة يوميا .

٤ - الحد الاعلى لمبلغ العلاوة لا يزيد عن ١٥٧٧٩ ليرة فى الشهر (قبل اجراء التقليصات) .

٥ - ابتداء من شهر نيسان سيعاد تدريج ضريبة الدخل اربع مرات فى السنة وبنسبة ١٠٠٪ من الغلاء . وبناء عليه سيتم خصم الضريبة حسب الجدول التالي الذى يظهر ايضا المقارنة مع تدريج الضريبة السابق :

نسبة الضريبة	المدخول آذار ١٩٨٠ (بالليرات)	المدخول نيسان ١٩٨٠ (بالليرات)
٢٥٪	١١٦٠٠	١٨٤٠٠
٣٥٪	٢١٣٠٠	٣٣٧٠٠
٤٥٪	٢٥٢٠٠	٣٩٨٠٠
٥٠٪	٣٢٩٠٠	٥١٠٠٠
٦٠٪	من كل ليرة اضافية	من كل ليرة اضافية

٦ - بناء على كل ما تقدم ستكون علاوة الغلاء الصافية فى شهر نيسان حسب الجدول التالي :

الاجر الاجمالي فى آذار ١٩٨٠ (بالليرات)	علاوة الغلاء الصافية (بالليرات)
٧٠٠٠	١٠٠٩١
١٢٠٠٠	٢٢٣٤٤
١٥٠٠٠	٢٧٦٨٢
٢٠٠٠٠	٣٢٧٩١
٢٥٠٠٠	٥٤٣٨٥
٣٠٠٠٠	٦٤٧٨٦
٤٠٠٠٠	٨٤٦٣٧

تعازينـــا

* الى الزميل صلاح دباجة والاهل بوفاة الوالدة .

اعضاء اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية

* الى الاخوان عوض وايوب كسابرى وعموم آل كسابرى بوفاة المرحومة الوالدة .

اعضاء الحزب الشيوعي - فرع الناصرة

قـداس وجنـاز الاربعـين

ارملة الفقيد واولادها وشقيقاته وعموم آل الياس وجميع اقربائهم وانسبائهم فى كفر ياسيف والخارج يدعون لحضور القداس وجناز الاربعين عن روح فقيدهم الغالي المرحوم

حبيب حنا الياس

(ابو نجيب)

المتوفى عن عمر يناهز الرابعة والسبعين عاما

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٠/٣/٢٢ (غدا) الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى كفر ياسيف

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قـداس وجنـاز نصف السنـة

آل نشاشيبي وتركي وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعون للاشتراك فى قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحومة المأسوف على شبابها

سوسن نشاشيبي

وذلك يوم السبت ٨٠/٣/٢٢ الساعة ١٠.٣٠ فى كنيسة مار جريس الروم الارثوذكس فى عبلين ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز السنـة

عن نفس المرحوم

موسى عيسى سمعان

(ابو صدقي)

يقام يوم السبت ٢٢-٣-١٩٨٠ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى طرعان . آل الفقيد يدعون جميع المعارف والاقارب ويرجون اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ابراهيم خليل اسعد واخوانه

خليل عبود وعائلته

يدعونكم لمشاركتهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

نجمة توما اسعد (عبود)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٠/٣/٢٢ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى الكنيسة الارثوذكسية بالرامة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

Black&Decker

بلاك اند دكر

اكبر منتج فى العالم لمعدات العمل الكهربائية .

يسرنا ان نعلم زبائننا الكرام انه منذ الآن سنقوم ببيع منتجاتنا مباشرة للمستهلك بأسعار المصنع - فى كل من فروعنا الـ ١٢ ادناه :

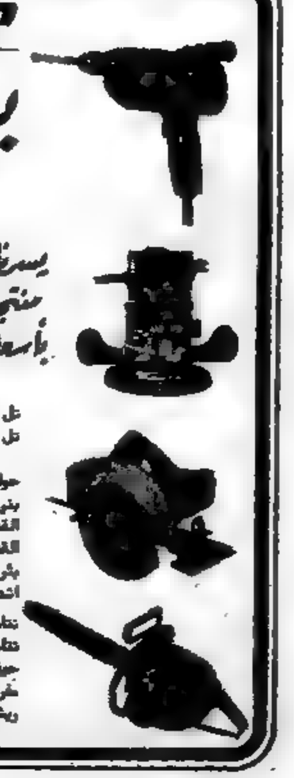

تل ابيب والمركز :
تل ابيب - شارع هرتسل ٧٧ (زاوية فلورنتين) ، طريق بيتح تكفا ٤٤ ت ٣٣٦٦٣٤ ، شارع يتسحاق سديه ٣٩ (قرب سيدراما) ت ٣٣٨٦٥٨
حولون : شارع هحدنا ٣٦ ، المنطقة الصناعية ، ت ٨٠٧٧١١
بني براك : شارع جابوطنسكي ١٤٨ (بردس كاتس) ت ٧٨٥٦٤٤
القدس والجنوب :
القدس : شارع يافا ٢١٠ (بناية اله) ت ٥٢٢٤٤٨
بئر السبع : شارع هيلمانج ٦ ت ٧٨٧٢٩
اشدود : شارع روجوزين ٤ (بناية بان لون) ت ٣٥٢٧٧
نتانيا ، حيفا والشمال :
نتانيا : شارع رازيئيل ٩ (مقابل الشرطة)
حيفا : شارع بيالك ٦ (مقابل البلدية) ت ٦٦٩٨٨٩
كراتس : جادة الهستدروت (قبل منعطف كريات آتا) ت ٧٢٢٥٥٦
ريشون لتسيون : شارع هرتسل ١٠٠ (مقابل المعصرة)

الصفحة ٣

ضـد الريـح

كثيرون ممن شاهدوا المسلسل التلفزيوني « ضد الريح » قد يدور بخلدهم ، بمعرض انه يروي قصة وثائقية ، ان القارة الاسترالية « نيوزيلنده الجديدة » كانت ارضا بكرا خالية الى ان اقام عليها المستوطنون الانجليز دولة جديدة يستحضرون المحكومين والمنفيين للعمل في الارض . وفي مناسبة واحدة تظهر امرأة ، من سكان القبائل الاصليين ، في القارة تنتحب تحت شجرة مثل ابن آوى جريح . ولم تكن هذه المرأة من مخلوقات الصحراء النادرة ، مثل اسماك الحلبد ، بل فردا من سكان القارة الاصليين الذين كان يبلغ عددهم في القرن السابع عشر ٣٠ مليونا . ولم يبق منهم الان ، بفضل الحملات التبشيرية ، سوى ٣٠ الفا .

وهذه هي نقطة الضعف الاساسية في الفيلم ، بل نقطة الضعف في تاريخ هذه المستعمرة التي نشأت تحت التاج البريطاني .

وهل قام شيء تحت التاج البريطاني غير الغطرسة الفرنسية ؟

روديسيا وجنوب افريقيا ، حليفة اسرائيل ، كانتا من المع الجواهر في التاج البريطاني وكانت بريطانيا ، منذ عهد دزرائيلي وبلفور ، تحلم بترصيع تاج ملكها بنجمة داود ايضا على حساب خيانتها للشريف حسين والثورة العربية التي قادها ضد العثمانيين بالتحالف مع الانجليز .

ولكن الصهيونية باحساسها الى اين تتجه الريح ، حولت ولاءها الى الامبريالية الامريكية ليس لانها اقوى من الامبريالية البريطانية التي افل نجمها وحسب ، بل لانها اشد عداء من الانجليز .

فالذي يتابع حملة الانتخابات الامريكية يعرف من شدة تهالك المتنافسين على خدمة مطامع الصهيونية وارتمائهم تحت قدميها ، فشعوب الشرق في نظرهم ، باستثناء اسرائيل ، مثل اعشاب الصحراء السامة يمكن الاستغناء عنهم ودفنهم في الرمال .

ومن يرى وجه كندي او كارتر على شاشة التلفزيون يزايدون على صهيونيتهم وعلى التهديد بالاسلحة النووية يلمس الساعة التي اكتشف فيها كولومبوس امريكا ، فالحضارات التي تقضي عليها المرأة في اعقاب كولومبوس تبعتها مذابح « العالم الجديد » ضد السود حتى احمرت بدمائهم مياه الامازون والمسيسبي .

ولكن حتى متى ستصمد عروش الفراعنة ضد الريح ، ريح انتصار ارادة الشعوب التي فجرتها ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى !

ان طهر السادات اقل عرضا من ان يستطيع صد الريح التي حطمت تمثال دليسبس على قناة السويس ، هذه الريح القادرة على خلع اوتاد كامب ديفيد .

وهي الريح نفسها ، التي حطمت عرش اسد صهيون ، وعرش الشاهنشاه ومرغت انف ايان سميث بالوحل .

انهيار نظام سميث العنصري في افريقيا يؤشر الى اين يتجه الريح .

بيس ريح السموم التي شاهدناها ، هذا الاسبوع ، على شاشة التلفزيون الاسرائيلي مل ريح الشعوب العاتية .

فلقد شاهدنا على شاشة التلفزيون الاسرائيلي طيار في طائرة مروحية تبث غبارا ابيض فوق حقول من القمح والشعير ، وقال المذيع معقبا : لا تظنوا ان هذه السموم التي تبثها الطائرة هي مبيدات للحشرات بل سموم قتل المزروعات على مساحة ٨٠٠٠ دونم داخل الخط الاخضر ، زرعها العرب من المناطق المحتلة وزرعوها . والارجح ان هذه الاراضي هي بمنطقة كفرقاسم . ورغم المذيع انها ملك للدولة وان مزارعين من المناطق المحتلة قد اعتدوا عليها . وعلى الفور ارسلت « الدوريات الحمراء » واخذت مواقعها في المنطقة لحمايتها من الماشية ولقلع غرسات الزيتون فيها ، لمنع خلق « الامر الواقع » عليها .

لا ندري لمن الارض بالضبط . ولكن مهما يكن من امر ، فان اصحابها اما ان يكونوا من سكان المثلث او من المناطق المحتلة .

ومن الجدير بالذكر ان اتفاق رودس الذي اخضعت اسرائيل بموجبه المثلث ، منة من الاردن ، تعهدت فيه اسرائيل بالا تمس حقوق سكان المنطقة التي ضمتها اليها .

والذي حدث هو ان اسرائيل صادرت بل اغتصبت اراضي المثلث الذي ضمته بموجب اتفاق رودس .

فالضم لم يكن شرعيا لان الذي اعطى لا يملك . كما ان الاحتلال لا يبطل حق اصحاب الارض في اراضيهم لانه احتلال .

فاي حق يقوم حكام اسرائيل بتسميم المزروعات وابلائها ؟ اليس على الخط الاخضر وحسب بل داخل اسرائيل نفسها ، مثل المنطقة ٩ ؟

والمثير للسخرية ان حكومة اسرائيل منهمكة في هذه الايام بعملية الاستيلاء على اربعة بيوت في قلب مدينة الخليل بحجة انها ملك يهود اشتروها منذ سنوات العشرين ، متحدية بذلك ارادة الامم المتحدة كلها .

والسؤال هو ماذا بشأن سكان القدس العربية مثلا ، التي « وحدها » اسرائيل ، بعد ان استولت على احياء كاملة فيها بحجة الحرب ولم تشبع جشعها بعد !

اليست الحقيقة هي ان اسرائيل لا تزال تجر ضد الريح التي طوى اشرعة سفائنها عمر المحيطات !!

تريع السموم التي تبيد المزروعات قد تعكس اتجاهها فتكون قد حثت على نفسها براقش .

سليما خميس

اسبوعيات

عود على بدء ..

اكتب ويدي ترتعش . فلكم ان تلاحظوا هذا الامر لان ما تقرأونه هو احرف مطبوعة على رصاص . فلماذا ، اذن ، اشير الى هذه الحقيقة ؟

اشير الى هذه الحقيقة لسببين : اولا لان يدي ، حقا ، ترتعش . وثانيا لانني اشعر بالحاجة الى مقدمة درامية ، خارجة عن المألوف ، لهذه الزاوية التي اعود الى كتابتها لاول مرة ، بعد انقطاع عامين ونصف العام تغربت فيها ، في الغرب ، بقرار من الحزب لكي اخدمكم .

فماذا اعود اليكم ؟

تستطيعون ان تقرأوا المكتوب من عنوانه – عود على بدء – فنحن غير مخيرين . اي لا بديل امامنا عن هذا السبيل . فاذا لم نحقق لهذا الشعب ، بعد ، امانيه العادلة فلا خيار امامنا سوى ان نظل نمضي في هذا السبيل .

ولكننا لا نعود القهقرى .

نقبنا ان اوصلنا معينة ، فعادات معينة تعود القهقرى . واوضح مثل على ذلك ، مثلا ، كل ما يمثله انور السادات من سياسات . فان التشبث بما سمي « المفتاح الامريكي » ، الذي يطلقون به مصائر شعوبنا ، فتحا واقفالا ، هو عودة قهقرى الى عفونة رجعية عربية من ايام نوري السعيد والملوك ومؤتمرات الموائد المستديرة في لندن . وكأن شيئا لم يحدث خلال نصف القرن بينهما ! وكما قلنا عن هذه العودة القهقرى انها اشبه بالتمثيل بجثث الشهداء ، عشرات الالوف من الشهداء . وهذا القول صحيح كله .

ولكن اشياء كثيرة حدثت خلال نصف القرن بينهما . فاذا عاد السادات القهقرى – واقصد الاسياد – فانهم يعودون اوحدهم ويكشفون عن افلاسهم وعن عمق خيباتهم هذه المرة .

واما الشعوب فتغربل ، في غربال تجربتها الطويلة ، القمح من الزوان .

نحن القمح .

واحمل اليكم ، ايها القمح ، هذا التقدير وهذا الاحترام . انهما التعبير عن الامل الكبير المعقود علينا وعلى تجربتنا الفنية .

ففي كل مكان كان الاقارب والاصدقاء يسألوننا عن مضمون هذه التجربة حتى يضموها الى تجاربهم .

ان السر الاساسي ، الذي يثير الاعجاب في تجربتنا ، هو وحدة الصف الشعبية الواسعة التي نجحنا في تحقيقها . فكيف حققنا هذا الانجاز التاريخي ؟

حققناه بفضل عاملين اساسيين مرتبطين ارتباطا عضويا حتى يصبح من الممكن اعتبارهما عاملا واحدا .

وهما : قيادة ذات مضمون طبقي وبرنامج سياسي لا يمكن ان تضعه ولن تخلص له ، بلا تردد وبلا تذبذب ، سوى هذه القيادة .

لقد شاء القدر ، ويا له من قدر ، ان لا تقوى على الصمود مع هذا الشعب الباقي صبرا في وطنه سوى قيادة من نوع جديد منبثقة عن الطبقة الجديدة ، الطبقة العاملة ، تعبر عن دورها التاريخي وعن تجربتها العالمية التي لا يمكن ان تثمن بكنوز الارض كلها .

لن انتقص من دور القيادات الوطنية الاخرى ، لا هنا ولا في غير هنا . كما انني لن ازعجكم ، الان ، بالتفسيرات العلمية . يكفيني ، الان ، لفت النظر الى الدعاوى التي انتشرت في العالم العربي ، على اثر الهزيمة الحزيرانية المهينة ، عما يسمى « التحدي الحضاري » .

لقد انطلت هذه الدعاوى على جمهرة من المثقفين المتنورين . وتفسيرها ان فشل الشعوب العربية في مواجهة العدوان الاسرائيلي الصهيوني يعود الى تخلف العرب الحضاري ، الخ ، الخ . وكتاب مصريون ، من فصيلة نجيب محفوظ ، يرفعون الان لواء هذه الدعوة وهم يفخمون ، بين حشو الظنون والظنون ، كما يفعل انورهم . كل ذلك على اعتبار انهم بدأوا الان في مسيرة « التحدي الحضاري » في مواجهة اسرائيل « المتحضرة » ..

اسرائيل حكامها الذين ، في الربع الاخير من القرن العشرين ، يتباهون بعنصريتهم – التهويد – وبحقوقهم الالهية ، من قبل التي علم ويتحولون الى دولة كولونيالية ويمتشقون الراية مع فرسان الابارتهيد ويزعلون على كارتر لانه لم يسمح لهم بغزو ايران ومشاركة الباكستان في افغانستان ويشردون بدو النقب ويقلعون الاشجار ويهدمون البيوت ويفرقون بين الاهل ويغلقون كلية العلوم في ابو ديس ، اما حضارة !!

ولو كان «التحدي الحضاري» هو المشكلة ، هل كان شعب الفيتنام ، الاصيل في وحدة صفه وفي قيادته الاصيلة ، ينتصر على حضارة اليانكي ؟!

خلاصة الكلام ان السر في تجربتنا الناجحة هو ان هذا الشعب ، ولنقل : بحكم القدر ، ويا له من قدر ، قد اوصل هذه القيادة الى دور القيادة الشعبية .

وتتميز هذه القيادة بان لا مصلحة فردية او غير فردية لها سوى مصلحة الشعب ومصلحة تحقيق المصلحة الشعبية . تتميز بالتفاني وبالتجربة الوطنية والعالمية الغنية .

تتميز بشعورها العميق بمسؤوليتها اليومية والتاريخية عن مصير الشعب وعن مصير الحركة الشعبية . ان هذا الشعور العميق بالمسؤولية هو الذي يجنبها الوقوع في الاستفزازات وانتهاج المواقف المغامرة . وكثيرا ما يكون كلام الغضب ، لو تعلمون ، اشد ايلاما من الجود بالنفس نفسها . ولكن تحمل المسؤولية الشعبية اشد رهبة من كل شيء .

خلاصة الكلام ان شعبنا هنا قد حقق – بهذه القيادة وبوحدة الصف التي تحققها هذه القيادة – هذا المستوى الرفيع من الحضارة الحقيقية . ولذلك اصبحت تجربته مبعث الاحترام والامل .

ليرجع من يشاء القهقرى كما يشاء . واما هذا الشعب فيتقدم في هذا المضمار الى امام ، هنا وفي غير هنا . وهذه الحقيقة ، وهي الحقيقة ، هي مفتاح خلاصه . وهذه هديتي اليكم في عودتي من الغربة . والهدية ، طبعا ، لا ترد .

(جهينة)

نقاش غير ديماغوغي مع عضو الكنيست اوري افنيري ..

السلام والاستسلام .. لفظتان متشابهتان

ولكن الشعوب العربية تعرف الفرق بينهما

* تشبيه القوى الوطنية في مصر المعارضة لـ « كامب ديفيد » ، بغيئولا كوهين هو افتراء استفزازي .. * تأييد « اليسار » الصهيوني لاتفاق « كامب ديفيد » لا يجعله سلاما ، بل يكشف نقاط الضعف المأساوية لليسار الصهيوني نفسه .. *

سالم جبران

حين ايد « اليسار الصهيوني » ، بحماس منقطع النظير ، اتفاقيات « كامب ديفيد » ودعا الى مظاهرات استقبال بالورود ، في مطار اللد ، لبطل « السلام » مناحيم بيغن ، لم يكن ذلك مفاجأة كبرى لنا ، فنحن نعرف من التجربة الطويلة القاسية ، ان « اليسار الصهيوني » في المنعطفات الحاسمة ، تنتصر عنده الصهيونية على اليسارية انتصارا كاسحا . بل اننا لا نبالغ اذا قلنا ان الانعطافات السياسية الحاسمة كانت ، دائما ، تكشف التناقض الصارخ بين الصهيونية واليسارية . ونحن بهذا الكلام لا نقصد تجاهل الفوارق بين تيارات مختلفة ضمن الولاء الصهيوني العام ، بل نقصد تصفية الاوهام ، وما في ذلك اوهام عربية ، احيانا ... ، حول مدى تقدمية ومغايرة « اليسار الصهيوني » و « انصار السلام » الصهاينة .

*

نقول هذا الكلام كمدخل للنقاش مع عضو الكنيست صاحب مجلة « هعولام هزيه » اوري افنيري ، الذي يحاول منذ توقيع اتفاقيات « كامب ديفيد » ، ان يقوم بدور « الطيب ... السلام » الموضوعي الذي يرى ما لا يراه غيره من انصار السلام « المتعبين » . وقد لا نناقش افنيري لولا تماديه في الديماغوغية التي تصل الى مستوى استفزازي وذلك في مقاله « غيئولا كوهين في القاهرة » الذي بعثه من القاهرة ونشرته « هعولام هزيه » بتاريخ ١٩-٣-١٩٨٠ .

السيد افنيري ، الذي يحب الحديث عن نفسه وعن مغامراته الصحفية وعن اتصالاته ، حتى كان الكرة الارضية كلها عنصر ثانوي يدور حول افنيري نفسه ، يلخص مقاله هذا بطوابين استفزازيين اولا : في اسرائيل الائتلاف ضد « السلام » يضم « غوش ايمونيم » وحزب «التحياه» الذي تتزعمه غيئولا كوهين و ... الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) ، وثانيا : معارضو « السلام » البيغني – الساداتي ، داخل المجتمع المصري هم ... غيئولا كوهين في القاهرة !!!

ان افنيري يفضح نفسه بنفسه ، في سياق المقال ، عندما يعترف بان انصار السلام في مصر ، وفي مقدمتهم القائد الوطني خالد محي الدين ، كانوا على طول الخط ، مناضلين مثابرين من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط وكانوا في كل المؤتمرات العالمية للسلام يتحاورون مع قوى السلام في اسرائيل . اذن ، كيف يا سيد افنيري لا يرتعش يدك ، وانت تساوي بين انصار السلام المصريين بزميلتك في الكنيست غيئولا كوهين !!!

او لا تقبل الديماغوغيا اسلوبنا في النقاش لجعلنا افنيري بجملة واحدة : المسألة انه وبيغن ووزراء في « الليكود » واحد تحدثا « بالسلام » المزعوم ، و « سلام » بيغن يسلمه بداية ... هل هو سلام !!!

ولكننا نريد ان نلفظ الموضوع بجدية اكثر وعمق ابعد ..

اولا : هل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حقا ، في ائتلاف ، مع « غوش ايمونيم » وحزب «التحياه»؟!! الحقيقة اننا ، مع كل انصار السلام الحقيقيين في البلاد ، في موقف معارض تعارضا كليا مع الزمرة الفاشيستية « غوش ايمونيم » وحزب «التحياه» ، ومقاومتنا لهذه التنظيمات العنصرية المهووسة اشد حتى من مقاومتنا لحكومة بيغن نفسها . ان « غوش ايمونيم » و حزب « التحياه » يريدان استمرار احتلال سيناء والجولان بالاضافة الى تهويد كامل الاراضي الفلسطينية المحتلة وهم ينتقدون حكومة بيغن لانها « تنازلت » عن سيناء . اما نحن فنطالب بالانسحاب من الهضبة السورية المحتلة وكل المناطق الفلسطينية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة . ولان « التنازل » البيغني عن سيناء مرتبط بمواصلة نهب الاراضي الفلسطينية بموافقة الساداتية ، فقد رفضنا الصفقة التي يسمونها ، زورا ، سلاما . فهل هنالك فعلا « ائتلاف » بيننا وبين غيئولا كوهين ؟!

« ان غوش ايمونيم » و حزب « التحياه » يعارضان الحكومة من مواقع اكثر يمينية من الحكومة نفسها ، يعارضان اي انسحاب . واما نحن ، فنعارض الحكومة لاننا نريد الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل الاراضي المصرية والسورية والفلسطينية المحتلة ، فهل يخفى الفرق بين الموقفين ؟!

انت يا سيد افنيري برلماني ، فهل لم يحدث معك ، ان صوت احيانا تصويتا مطابقا لتصويت هذه الكتل ، مع ان دوافع هذه الكتل مختلفة ، واحيانا متعارضة ؟!

*

ان وقوف « اليسار الصهيوني » و « انصار السلام » الصهاينة بحماس مع اتفاقيات « كامب ديفيد » ليس برهانا على ان هذه الاتفاقيات هي اتفاقيات سلام حقيقي ، بل العكس هو الصحيح ، هذا الموقف يكشف نقاط الضعف المأساوية لليسار الصهيوني نفسه ، وهي انه صهيوني اكثر مما هو يساري ، صهيوني اكثر مما هو محب للسلام ، وانه (في اللاوعي على الاقل ..) يأخذ موقفا شوفينيا ، استعلائيا مستخفا بالمطامح القومية للشعب الفلسطيني والشعوب العربية ويقبل بكل ترحاب توسعا اقليميا « لطيفا » « محدودا » في شكل « سلام » مزيف يوقع عليه احد اطرافه الرجعية العربية اليائسة .

لقد اعترف افنيري ، مرات لا تعد ولا تحصى ، انه لا سلام بدون تقرير المصير للشعب الفلسطيني ومشاركته في صنع السلام ، في المنطقة ، بينما كان ، طول الوقت ، يقترب من الاعتراف الصريح ، بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، بل انه في احيان كثيرة ، كان يتحدى الصحيحة القابلة للتحرير ان تتعقد من الاتحاد السوفييتي ، وان « تخترق » طريقا « جبليا » و « مقبولا » في نظر بيغن وكارتر . هل يعتقد السيد افنيري ان صفقة « كامب ديفيد » التي رفضت مجرد الحوار مع القيادة الوطنية للشعب الفلسطيني «الاوتونوميا» المزيفة ، هي سلام حقيقي ؟ وهل يعتقد افنيري ان وزير المصري ، مصطفى خليل ، الذي ينقد تأكيد الحكومة الفرنسية على ضرورة تقرير المصير للشعب الفلسطيني يمكن ان يكون « مفاوضا » باسم الشعب الفلسطيني ؟!

ان الموقف المستهجن ليس رفضنا لهذا « السلام » البيغني – الساداتي ، ولكن المستهجن هو ان يصور احد هذا الاتفاق وكأنه اتفاق « سلام » .

هذا اولا . وثانيا .. ان (المساواة) بين اليمين الاسرائيلي المهووس الاكثر من حكومة بيغن المهووسة ، من امثال غيئولا كوهين ، وبين القوى الوطنية المصرية المعادية لخيانة السادات ، تثير ما هو اكثر من الغضب . انها التقزز ، حقا . اليس من السهولة ان تساوي بين القاتلين الى تخليد الاحتلال ، القاتلين الى صفقة القزم الاستيطاني بتوسيع مجال ممكن ، من ناحية ؟ وبين رافضي الاحتلال ، ورافضي الفصل المستقل بين الاستسلام والسلام !!!

ان افنيري في هذا يواصل تكرار مواقف « اليسار الصهيوني » الذي يعتبر ان اسرائيل الكاملة في اسرائيل « جبهة رفض » موازية في مواقفها للجبهة العربية القومية « لكامب ديفيد » ، التي يسمونها « جبهة الرفض في المعسكر العربي » .

هل هناك ارفع من الزعم – الافتراء ان غيئولا كوهين « رافضة » ، وان منظمة التحرير الفلسطينية « رافضة » ؟! البسيه هذه (مساواة) بين من يرفض ان يتنازل عن كل شبر من الارض المحتلة ، وبين من يرفض ان يؤكل لحمه ؟!!!

*

ان السيد اوري افنيري ، كما يبدو ، ليس قادرا على الوصول الى الاستنتاجات الكاملة حول ماهية الصراع ، وبالتالي ، ليس قادرا على ان يتبنى ، بالكامل وبمثابرة ، الحل العادل والممكن الوحيد ، الان ، وهو قيادة منظمة التحرير الفلسطينية للشعب العربي الفلسطيني في عملية بناء الدولة الفلسطينية المستقلة كتجسيد للطموحات الوطنية للشعب الفلسطيني – الى جانب دولة اسرائيل – مما سيحتم ، بالضرورة ، انهيار جنون التوسع الاسرائيلي ، وانتكاسة جذوره في الايديولوجية الصهيونية ، والتوسعية الامبريالية والعنصرية . ان السيد افنيري هو الذي يعجز عن رؤية السلام الحقيقي الذي هو وحده سلام فعلا ، فلماذا يتهمنا بنقاط ضعفه ويتهم معنا ابطال السلام الحقيقي في مصر ، جريا مع المثل العربي الشهير : رمتني بدائها وانسلت ؟ ..

ان مفاهيم انسانية كثيرة ، تعرضت في اسرائيل ، للتزييف والتشويه والاختلال والاحتيال ، ومن هذه المفاهيم : السلام .

ولكن الارادة غير المحدودة للطاقات الشعبية ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ، ستحمي مفهوم السلام من التزييف والتشويه والاحتلال والاحتيال ، والأهم : ستصنع السلام ، سلام الشعوب بحق الشعوب ■ .

لكي لا نعـود الى بقـرات الرابي !

الواضح ان حكومة بيغن بدأت « تتفتح » شيئا فشيئا .. وبدأ التنافس على الحصص الرابعة .. او التي يخيل اليهم انها رابعة .. فيوسف بورغ يلتقي بيريس .. وبيريس يغمز الديمقراطيين .. وايرليخ يغازل .. وكاتس يهدد بالاستقالة .. واريك ملك اسرائيل يعتمر الفرصة الاخيرة .. و «التجمع» بعد امعدة .. ويحاول ان يظهر امام شعب اسرائيل وكأنه المنقذ من الجحيم والمخلص من الهلاك ويلعب الدور الديماغوغي الذي لعبه في حينه التكتل الى ان تربع على هذا العرش المهزوز .

في حينه روينا حكاية الفلاح الذي كان يملك بضع بقرات وبضعة اطفال يعيشون في حالة بؤس لم يستطع احد ان يتحملها .. فذهب الى الرابي طالبا استشارته .. فاشار عليه ان يأوي احدى بقراته في المنزل .. فضيق عليه حياته اكثر فاكثر .. وذهب الى الرابي مرة اخرى يشكو من الوضع الاصعب فاشار عليه ان يأوي بقرة اخرى .. وهكذا الى ان حشر جميع البقرات في غرفة واحدة حتى اصبحت حياة الفلاح وعائلته جحيما لا يطاق .. وذهب يشكو امره الى الرابي يائسا بائسا .. فاشار عليه ان يخرج احداها ففعل . ولما سأله : كيف الحال ؟ اجاب الفلاح المسكين : الحمد لله ، افضل مما مضى ، فاشار عليه ان يخرج بقرة اخرى . وسأله : فقال افضل مما مضى . الى ان اخرج جميع البقرات . فسأله كيف الحال ؟ فاجاب الحمد لله افضل ما يمكن . وشكر الرابي ، لانه خلصه من حالات البؤس القاسية !!

والحديث اليوم ، حديث الاكثرية الساحقة بين مواطني اسرائيل ، هو حول التخلص من جحيم الليكود ! وهو مطلب الساعة لئلا تقع الكارثة ! ولكن هل سيحدث مع هؤلاء البؤساء ما حدث مع هذا الفلاح ؟ في هذه الايام المصيرية ، حيث تجري حسابات مع الليكود ، من الافضل ان نفتح الدفاتر القديمة التي سجلت فيها يوميات ٢٨ سنة من البؤس في عهد حكومات حزب العمال الصهيوني ، كي لا نفقد القدرة على التقدير ووضع الامور بأحجامها الطبيعية !

لم ننس انه لولا سياسة هذا الحزب لما وصل بيغن الى ما اوصلنا اليه ، فكان لديهم رابينوفيتش وفي عهدهم تعلمنا ما معنى « الانفلاتسيا » وفي عهدهم « الميمون » الهيستدروت « يميت » و « كريات اربع » ونشأت وترعرعت حركة غوش ايمونيم ، ووصل الراب كهانا ، «قادما جديدا» الى هذه البلاد ، وهدد واعتدى وتظاهر وضرب .. وفي عهدهم كان عدوان حزيران ، وكان عدوان سيناء ، وكانت عملية هنا وعملية هناك ، وحلق سعد حداد ، واقيم « الجدار الطيب » .. وكل كبح وصدرت وثيقته ..

لم ننس ولن ننسى الاجماع القومي الصهيوني الذي تبنوه وعززوه ضد الشعب الفلسطيني وحقه في الاستقلال وتقرير المصير .. حتى انكرت رئيسة وزرائهم مجرد وجود هذا الشعب .. وان رئيسا اخر لوزرائهم رفض الاعتراف بحقوق العرب القومية في وطنهم .. ولم ننس دورهم في تبادلة الهستدروت .. وما يجري فوق الطاولة وتحت الطاولة .

كل جرائم حكومة الليكود ، لن تنسينا جرائمهم ، والقائمة طويلة .. طويلة .. ومن الافضل ان نعود اليها كي لا تعمي ابصارنا استطلاعات بيرس عن نجاح متوقع بنسبة ٧٠٪ في الانتخابات القادمة ..

شرح التفاصيل سابق لاوانه .. فالمعركة الانتخابية على الابواب ولم تبدأ بعد .. لان المعركة الملحة اليوم هي اسقاط هذه الحكومة !

لكن الاحذر ان نفكر ، ان تغيير حكومة الليكود بحكومة معراخية على نهج بيرس وعزيزه ان يكون له هيبة اكبر من تغيير الليرة بالشاقل !

وهنا ! علينا ان نمنع وقوع الكارثة !

سلمان ناطور

تهانينا

* الى الرفيق هنا شوملي وزوجته بالمولود البكر طلعت .

اعضاء الجبهة الديمقراطية و اعضاء الحزب الشيوعي – معليا

* الى الصديق حسن محمود شبلي وزوجته بالمولود البكر بهاء .

اعضاء الحزب الشيوعي في الصيرة

* الى الرفيق ربيع كناعنة وزوجته بالمولود الجديد ايهاب .
* والى الصديق جميل ابراهيم الاحمد وزوجته بالمولودة الجديدة شهناء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – بلدة الناصرة

اعــــــلان

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدم بطلب بناء رقم ٧٩/٣٢٥ باسم يوسف صالح حكيم لاقامة بناء في القسيمة رقم ٤٤ من بلوك رقم ١٦٥٠٢ بحيث يكون البناء المقترح على نفس خط البناء القائم من جهة الشارع .

من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديم اعتراضه لبلدية الناصرة خلال اسبوعين من تاريخ النشر .

رامز جرايسي
رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء

الوشيوم غريب م.ض — وليم غريب واولاده — KLIL
الناصرة تلفون ٧٠٢٣٩-٧٢١٦١/٠٦
الوكيل الوحيد لشركة كليل في الوسط العربي في اسرائيل
... الناصرة – ...

الاتحاد
ادب * فن

* نـدوة حول الادب الفلسطيني في النـاصرة *

■ اقيمت في المركز الثقافي البلدي، بعد ظهر الاربعاء ١٢-٣-٨٠، بدعوة من مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة، ندوة حول الادب العربي الفلسطيني ايام الانتداب، باشتراك الشاعرين سالم جبران وفوزي عبد الله. وقد استعرض فوزي عبد الله تطور القصة والرواية والنقد، واستعرض سالم جبران مسيرة الشعر. وبعد المحاضرتين، تقدم الطلاب بالملاحظات والاسئلة، حيث جرى التأكيد على ضرورة الاكثار من هذه المحاضرات، خصوصا لمواجهة سياسة التفريغ الثقافي والقومي التي تمارسها السلطة الحاكمة في اسرائيل. وقد ادار الندوة نائب رئيس مجلس الطلاب، الطالب زهير ابو حنا.

صدر مؤخـرا :

* « الزهرة اليابسة » ـ شعـر ناجي ظاهـر *

■ « الزهرة اليابسة » ـ هي المجموعة الشعرية الثالثة لناجي ظاهر، تقع في ٦٤ صفحة من الحجم الصغير وتضم احدث قصائد الشاعر، التي كتبها خلال العام الفائت ١٩٧٩. الجديد في هذه المجموعة هو توزيع القصائد ضمن خمسة ابواب معنونة هي: الزهرة اليابسة، رؤوس حادة، الدعوة، الصلاة، وقصائد بالعامية.. والبابان الاخيران كتبهما الشاعر عامي ١٩٦٩ و ١٩٧٠.

ويذكر انه بالاضافة الى المجموعات الشعرية الثلاث صدر للمؤلف كتاب « قصائد اولى المانيـة » وضمنه مختارات من الشعر العالمي المعاصر لبعض الشعراء المعروفين.

* « مؤامرة لخنق المعارضة » ـ كتاب قراءة في وثائـق حكوميـة أمريكيـة *

■ اصدرت « دار الكاتب » في القدس العربية المحتلة كتاب « مؤامرة لخنق المعارضة ـ قراءة في وثائق حكومية امريكية »، الذي صدر عن منشورات « نوفوستي » السوفييتية من تأليف ايغور جيلسكي وفكتور سيميلوف قبل فترة وجيزة.

قام بتعريب الكتاب سميح البرغوثي ويقع في ١٩٢ صفحة من الحجم الصغير. وهو ثمرة جهد المؤلفين في استقراء بعض الوثائق الحكومية الامريكية التي تدلل على الاساليب البغيضة اللاشرعية التي تنتهجها الديمقراطية الامريكية لخنق الاصوات المعارضة وكبت الحريات وانتهاك حقوق الانسان بواسطة مختلف الوكالات الامريكية الرجعية وبواسطة البيت الابيض نفسه ومجلس الكونغرس.

* « تطور الحركة العمالية العربية في فلسطين » ـ دراسة د. موسى البديري *

● صدر هذا الكتاب من منشورات « دار الكاتب » في القدس العربية المحتلة، وهو يحتوي على فصلين، الاول مقدمة عامة غايتها التعريف بتاريخ الحركة العمالية الفلسطينية ابان سنوات الانتداب البريطاني والاشارة الى بعض الاحداث البارزة في تلك الحقبة.

اما الفصل الثاني فهو مجموعة وثائق مختلفة تشكل المادة الاساسية لاي عمل تاريخي، والغاية من نشرها، كما يقول المؤلف د. موسى البديري « مساعدة الباحثين وحثهم على الالتفات الى هذا الجانب الهام والمهمل من تاريخ الجزء الاكبر من الشعب العربي الفلسطيني ».

يقع الكتاب في حوالي ٢٠٠ صفحة من الحجم المتوسط.

من منشورات « الاسوار » في عكا القديمة صـدرت مؤخرا الكتب التالية :

١ ـ « الى صار » ـ مسرحية محمد كمال جبر

● الكاتب الفلسطيني محمد كمال جبر يعمل مدرسا في منطقة نابلس، ويكتب بالاضافة الى المسرحيات، القصص القصيرة والقصائد العامية التي نشر قسم منها في الصحف والمجلات العربية في الضفة الغربية المحتلة وفي العالم العربي.

ومسرحيته هذه هي ذات فصل واحد وتقع في ٨٠ صفحة من الحجم الصغير.

٢ ـ « الفارس الذي قتل قبل المبارزة » ـ شعر عبد الناصر صالح

● هذا هو الديوان الاول للشاعر الشاب ابن مدينة طولكرم المحتلة عبد الناصر صالح وقد سجل الاهداء « الى الذين يموتون قبل مجيء الوقت والذين يولدون بعد فوات الاوان بحثا عن الحقيقة الموصدة ».

يضم الديوان تسع عشرة قصيدة ويقع في ١٠٤ صفحات من القطع الصغير، وقد صمم غلافه الشاعر نفسه.

٣ ـ « مضمون الاسطورة في الفكر العربي » ـ دراسة د. خليل احمد خليل

● يقدم الدكتور خليل احمد خليل في دراسته هذه لمسات جريئة ومتعمقة في تعريف الفكر الاسطوري لدى العرب، وهي تكتسب الاهمية على ضوء شحة دراسات التحليل الاجتماعي لتاريخنا العربي.

يحوي الكتاب خمسة فصول هي: مدخل ـ الاسطورة تعريفا ومنهجا، الاسطورة فلسفة العرب الوثني، مضمون الاسطورة في الفكر العربي، اسطورية الجنس والتجارة في الف ليلة وليلة، والمجتمع العربي المعاصر بين الفكر الاسطوري والفكر المورق.

تقع الدراسة في ١٧٠ صفحة من الحجم الصغير وقدم لها الدكتور فؤاد شاهين الذي قال عنها انها « محاولة جريئة وثورية في ريادة هذا الميدان ».

٤ ـ « من يوميات الحزن العادي » ـ لمحمود درويش

● صدرت الطبعة الاولى من هذا الكتاب في كانون اول ١٩٧٣ في بيروت وفيه يسجل معاناته اليومية باسلوب ادبي تطغى عليه شاعرية المؤلف.

يقوم بناء الكتاب على هذه الفصول: يوميات الحزن العادي، الفرح.. عندما يبتعدون، ذاهب الى الجلسة العربية في الخامس عشر من ايار، القتل، انا وانت والحرب القادمة، محاكمة، قاسم على سورة القدس. ويقع في ١٢٩ صفحة من الحجم المتوسط.

* كتـاب « السينما الفلسطينيـة » لقاسم حسـول *

■ في كتاب المخرج قاسم حول « السينما الفلسطينية »، الصادر حديثا عن دار « الهدف » بالاشتراك مع دار « العودة » في بيروت (١٣٠ صفحة) يحاول المؤلف استعراض مراحل السينما الفلسطينية باسلوب تاريخي علمي.

وقد استهل قاسم حول كتابه بفقرة اساسية يمكن اعتبارها منهجا او مدخلا للبحث التاريخي عن السينما الفلسطينية فيقول:

« الحديث عن السينما الفلسطينية يأخذ دائما بعدين احدهما ذاتي والاخر فكري. وبقصد الكتابة عن السينما النضالية التي نشأت بين صفوف المقاومة الفلسطينية وتمثلت بالفيلم الوثائقي، لا بد من معرفة ابعاد السينما الفلسطينية كبداية تاريخية، وارتباط هذه البداية بمسار السينما التي سخرت لخدمة الصهيونية، سواء في اسرائيل او في الحركات المساندة للصهيونية عبر الشركات الانتاجية والتوزيعية ».

ويضيف المؤلف ان السينما الفلسطينية مرت بمرحلتين، الاولى سيطر عليها اليهود الصهاينة خدمة لاغراضهم العدوانية المبيتة في فترة تحركت فيها السينما في المنطقة العربية، والتي كانت تاخذ شكلا في وطيد الصلة بالواقع، والثانية مع نشأة وصعود حركة المقاومة وبدأها بتوافد بعض السينمائيين الاجانب الى مواقع الفدائيين، والذين سجلوا بعض الوقائع، وعرضوها من خلال وجهات نظر غير صحيحة، بل ومشوهة لواقع الشعب الفلسطيني ونضال حركة المقاومة الفلسطينية، وانتهاء بالسنوات الاخيرة حيث اتجهت السينما الفلسطينية بصحة الترجمة لطرح مفاهيم والصحة عن ابعاد القضية الفلسطينية عبر اشكال فيها الكثير من التقدم في استعمال اللغة السينمائية.

حول هاتين المرحلتين يدور هذا البحث.

فصـل من كتـاب:

اديب وفنـان لبنـاني مجهـول مـن بـرجا سـجن مـع ناظـم حكمت ويروي ذكريات السجن

يصدر عن « دار ابن خلدون » في بيروت قريبا كتاب في غاية الطرافة. وهو مذكرات كتبها اديب لبناني لم يسمع باسمه ـ علي فائق برجاوي ـ يتناول ليلها طويلة مشهورة عاشها مع الشاعر التركي التقدمي الكبير ناظم حكمت. والطريف من هذا ان برجاوي كتب مذكراته بالفرنسية. وسوف تنشر « دار ابن خلدون » الترجمة التي اعدها الكاتب المصري زهير السعداوي.

وعلي فائق برجاوي لبناني من برجا (الاقليم) سافر الى تركيا وهو في السابعة عشرة من عمره ليدرس في احدى جامعاتها. وهناك سطعت الشعر والادب، وتأثر بالجو التقدمي الذي كان سائدا في اجواء الطلاب خلال مسيرة النضال ضد صعود الفاشية في الثلاثينات. وقد اعتقل برجاوي في اثناء تلك الحملة القمعية التي طالت عددا كبيرا من الادباء والمثقفين والمفكرين، وادخل الى سجن « بورصة » الذي كان يضم الشاعر ناظم حكمت ضمن جدرانه.

وتروي المذكرات ان البرجاوي كان في البداية في الطابق الاول من السجن، فيما كان حكمت في الثاني. كما تروي ان مدير السجن « ريس » دبر للبرجاوي ان يكون مع حكمت في تاووش واحد ليلفق ضده تهمة انه من حماية حكمت ويطيل مدة اعتقاله. وهناك في الطابق الثاني رافق البرجاوي ناظم حكمت الذي سمى صديقه الجديد « اخاه الصغير ». (كان البرجاوي في التاسعة عشرة من عمره) وكتاب البرجاوي يروي تفاصيل هذه الايام الصعبة، وكيف اعتنى به حكمت وعمل على تثقيفه وكلفه بعدد من الترجمات الشعرية، كما يروي حواراته الادبية معه ـ مع حكمت ـ ويسجل آراءه وميوله ودقائق عن حياته.

الكتاب يلقي ضوءا على تاريخ مناضل لبناني مجهول، الذي كان في الوقت نفسه اديبا ورسامـا وفنانا. وفي ما يلي ننشر فصلا قصيرا من كتاب البرجاوي يتناول حياة السجن اليومية ونظامها اليومي، ومواهب ناظم حكمت في التنظيم والتثقيف والاهتمام بشؤون رفاقه :

« كان الجناح الغربي من الطابق الثالث، والاخير من مبنى السجن، مخصصا بمجموعة ناظم حكمت، وهم ثلاثون من المسجونين السياسيين، مع ان هذا الجزء من المبنى يستوعب عادة حوالي مائتي سجين. غير ان النظم الجزائية كانت تحرم اقامة سجناء الحق العام، والسجناء السياسيين في مكان واحد. وفي ذلك ما اكره الادارة على تخصيص هذا الجناح للسجناء السياسيين، وعزلهم عن سائر السجناء.

وبعد ان التحقت بمجموعة ناظم حكمت اكتمل عددنا خمسة وثلاثين سجينا سياسيا، وكان في كل جانب من الممر ثلاث قاعات كبيرة، وحجرتان اصغر مساحة وحجما. وكان في كل قاعة ما يشبه الارضية الخشبية المرتفعة، وضعت فوقها اسرة السجناء القابلة للانطواء، لتصبح في النهار بمثابة مقاعد.

وكان هناك مغسل كبير ركبت فوقه ست حنفيات قبالة الممر، الاتي من خزانات ضخمة وضعت حول نار دائمة الاشتعال، مما يسر للسجناء الطهي، وتحضير الشاي. وقد بدا لي هذا الجانب من السجن كأنه دارة فخمة تتوفر فيها اسباب الراحة، والعناية.

كان ذلك في الاسبوع الاول من شهر آذار (مارس) عام ١٩٣٩، وفي الساعة الخامسة، موعد اجتماع الرفاق في القاعة التي كان ناظم حكمت يقيم فيها. وهناك كنت اجد الشاعر الذي ذلك، وممثل الفرقة الجيد والبلغاري غوريتش، وعلي غالب، وهو من ديار بكر الشرقية.

وكان مائل اقرب الرفاق الى ناظم حكمت، واكثرهم حظوة لديه. فقد كان شاعرا، وكان قد نشر في استنبول مجموعة قصائد، فيها الكثير من الحرارة والاخلاص ورهافة الشعور والعاطفة. وكان مائل في الخامسة والعشرين من عمره، متوسط القامة، داكن البشرة، نحيل الشكل.

وكان بعد ناظم اكثر افراد المجموعة علما، فقد كان خريج كلية الترجمة، وطالبا قديما من طلاب معهد « ماركس ـ انجلز » في موسكو. الا ان ثقافته العلمية كانت محدودة.

كان القسم شديد العطف والحدب عليه، لما كان بينهما من التشابه في الطور، حتى لتحسبهما شقيقين، وفي الافكار والميول. اضف الى ذلك ان مائل كان قد اصيب قبل عودته من موسكو بسنوات، بمرض السل، ونزل في مصحة ناظم في ارينكوي من ضواحي استنبول، التي اشتهرت بجوها الهادئ النقي، حيث كان موضع عناية ابراهيم زوجة ناظم، ورعايتها الفائقة. والاكثر ما كان يخشاه ناظم ما كان يلوح من احتمال تعرض مائل

ناظم حكمت

لانهيار صحي يؤدي به الى ان ينفث الدم.

كنا نستيقظ مبكرين في الصباح، وكانت قد خصصت لي حجرة تقع في الجدار الجنوبي، لها نافذتان تطلان، عبر القضبان ارجاء الحديقة، وتطلان على فناء داخلي يطل على الظلال التي تحيط بالمدينة، وهو منظر ساحر، اخاذ.

وكان يساعدني في ترتيب وتنظيف حجرتي علي غالب، وهو من اصل سيروال، والبروفسور الانكليزي، ويسهلان علي المشقة والعناء.

اكتسب حولنا ناظم ورفاقه حياة مجموعة، وكانت اكثر الثقافة مؤلفة من حقوق المؤلف التي كان يتقاضاها ناظم، ومما كان يبعث به اصدقاؤه الشخصيون. ولم تكن هناك موارد اخرى لسد حاجات المجموعة. ولقد رضي ناظم رضانا ان اسهم في النفقات، فاقتصر ما انفقه على تلبية حاجاتي الشخصية دون سواها.

ومما يلفت المرء في المجموعة كانت دقة التنظيم وتشاورها. فقد عهد الى ثلاثة رفاق بالاهتمام بتدبير المسؤوليات الداخلية، ويشرفون على الطبخ والطهي، وعهد الى ثلاثة آخرين بتنظيف السجون، بعد الطعام، والمتعلقة بتنظيف القاعات والحجرات وترتيب ما فيها. على ان يتناوب كل يوم ثلاثة آخرون. وكان طعامنا اليومي رغيفا بكامله من الاصناف نفسها: الشاي، وبعض ثمار الزيتون عند الصباح، والفاصوليا البيضاء والحمص والطماطم في بعض الاحيان، عند الظهر. فاذا ما توفر لنا بعض المال اضيف الارز الى (اللحمة) الشمام. وفي المساء كنا نتناول حساء العدس او الخضار، او الطحين. وفي بعض الاحيان كان امام السجن يكرم علينا ببعض العظام المكسرة، فنضعها مع الماء حول النار، ونسحب بسرعة اللحم الذي كانت تلوحه، ونشويه. اما الفاكهة فقد كانت بعيدة عن متناولنا، وكانت رفاهة لا نطمع فيه، ولا طاقـة لنا على ان نشتريه.

وكانت المشكلة الاساسية توفير السجائر للمدخنين من الرفاق وكانوا خمسة عشر. لذلك درج ناظم على ان يبتاع كل يوم اربع علب منها، ويوزع خمس سجائر على كل مدخن، ليكفيهم هذا حتى يكون له خمسة عشر سجائر.

ولمـا مال الجو الى الصحو، وبدت اشعة الشمس، كنا نخرج الى الباحة، فيمارس الرفاق الالعاب الرياضية، من كرة قدم وكرة طائرة. وكان كل واحد منهم يحافظ على اجدا ما يكون المزاج والفكرة، خشية ان يسيء الى الاخرين، ويعكر عليهم صفو ما كانوا يصرفون اليه من لهو وعبث. ذلك ان الفرص كانت اقرب، وانطفت مواردها، وانقطعت سبل الحياة امامها، مما كان مصدر حزن والم عميقين في اعماق السجناء الرفاق. كان ناظم يدخن الغليون، وكان يملؤه بالتبغ الذي يبعثه اليه المخرج الانيق، وللصحفي المعروف محمد زكريا. وفي بعض الاحيان كانت شقيقة ناظم، مثلية، ووالدته الفنانة الرسامة « جليلة خانم » ترسلان اليه رزما حافلة بالهدايا، وفيها كمية كبيرة من السجائر، التي كان يفرح بها المدخنون ويعطفون. ثم يأتي ناظم بدعو المدخنين لليسة بل كان يجد فيه عونا على كتابة شعره النضالي « الرابع »، الذي يتصل الى القلب والروح، حاملا معه العاطفة وحرارة الوجدان. بعد ان نعود من التريض في باحة السجن، كان يحين موعد دروس التاريخ واللغة التركية.

وفي الاسبوع الاول من انضمامي الى المجموعة عهد الي ناظم باعطاء دروس في هاتين المادتين. ترضيت بذلك، لعلمي بان مهام ناظم كثيرة، وبان في نحوي بعض هذه المهام مما يعني كل السعادة. ووجدت كذلك ان في اعطاء الدروس ما يشغلني، ويجلب لي الكثير من المتعة، لانني كنت وحيدا، تراودني الهموم، ويذهب بي الحنين والشوق كل مذهب. لذلك اقترحت على ناظم ان اعطي دروسا باللغات الالمانية والانكليزية والفرنسية كذلك.

كان كل درس يستغرق ساعة من الزمن، وكنا قد تعودنا ان ننشد بعد كل درس نشيدا ثوريا، نستمد العادة من الالحان البلغارية. كما تعودنا ان ينصرف كل رفيق الى ممارسة الهوايات التسلية التي يحب، وكانت متوفرة في القاعة التي تؤوي ناظم حكمت ورفاقه الثلاثة، ومن هذه الالعاب ورق اللعب وطاولة الزهر والداما والدومينو وسواها. وكان في قاعة ناظم كذلك رف يضم كتبا ومجلات متنوعة.

واكثـر ما كان يبعث في نفسي البهجة والارتياح، انني قد استطعت ان ارجع بعض الانباء عن ناظم، مما اتاح لـه ان يطلع على مائل بعض الشعارات والفكرة.

واذا ما حلت الساعة الثالثة من بعد الظهر، كان ناظم ومائل ينصرفان الى القاء دروس على المجموعة في الثقافة الاقتصادية والجدلية (الديالكتيك)، وفي تاريخ تحرير تركيا ودوافع الحركات السياسية في تركيا والعالم وفي تاريخ الحركة النقابية ».

يحتل فن « الغرافيك » في جمهوريات الاتحاد السوفييتي الاسيوية مكانة مرموقة في حركة التشكيل السوفييتية عموما. فقد طور فنانو ورسامو هذه الجمهوريات اساليب الزخرفة الفولكلورية لدى شعوبهم وسموا في بعث حضارة شعوبهم في الاتجاهات الظاهرة نحو مسار صرح الاشتراكية. ولوحة الفنان التركماني ي. اليف، المأخوذة من ثلاثية « الفتاة التركمانية » تجسد فكرة دمج ابداع الزخرفة مع مضمون البناء الجديد.

عبد الناصر صالح

بطاقة انتساب للحبيبة

القنطرة حلم /
والبسمة في اللغة الممنوعة حلم
والوطن هو الميلاد / الابعاد
الوطن هو الرؤيا والزورق
قد يغفو / يتلوه، لكن لا يغرق،
قد يغفو في ليلة برد مفترس
لكن يتألـق،
هل تعرفه معنى يتألق ؟
قل لي :
كيف ستوصد ابوابك في وجه النـار
وكيف ستوقف مد الاعصـار
فوراء شغاف الشؤم المنشور تظل شغاف
يخضـر بهـا المتسـع
تضوع بهـا التهويـم المقدس
يا انت الثلج صدرك بالاحلام تمهل
فملامح هذا الصيف الرابض ما فتئت
لم يدركها في الليل جفـاف
هذا قول العـراف،
وهذا ما نطق به الدفء العابر سرا في جسدي
اثقلني بالندم السالب جسدي،

— ● —

ممتطيا فرس الجوع الازرق /
متنقلا عبر سراديب الكون البشري
يفاجئني صوتك،
اسمع في الليل صدى صوتك،
يدخل احشائي
يرميني بالنظرة / بالوجد / وبالحرقات المرة،
يا قدرا يسبحني كالموت
كطعنة سكين في القصير
اجوب محطات العالم بحثا عنـك
هل تنتسبين إلي ؟
هل انتسب لحزنك / لتنتسبين لحزني ؟
يا امرأة اودع فيك طقوسي
ازرع فيك عصارة وهمي
هل تنتسبين إلي وتحترقين ؟
عهدتك هاجسة لا تحترقين،
جائلة لا تحترقين،
ولا تحترقين امامي،
يـا امرأة انتسب اليهـا
اعشقها في السر، وفي الجهر،
فلماذا اختشت بوعدك / بعذاب المنفيين
وخنت عهود الفرح الانساني الزاخر بالعشق
ولا تعترفين بلغة العشق ؟
يا امرأة اوهبها جسدي قربانا للوجع الصوفي
تعالي نتحد بالبرق،
ونفصل بين الجزر المركومة بالخوف،
وامواج البحر الازرق
نكتمل على شط اللقيا جسدا متحدا بالاهواء.

— ● —

افتتح مراسيم الشهوة /
يغسلني ماء الصبح من العفن الضالع بي
تلبسني السحب رداء الشوق،
واكفر بسلاطين العصر السادي الماضي والحاضر
ادعوك، ايـا امرأة اعترف بهـا،
انتسب إليهـا،
اعشقها في السر، وفي الجهر
تعالي نكتمل الان.

(طولكرم المحتلة)

مـن حكايـــات الشعوب للاطفــال

الأبنـــاء الثــلاثــة

عاشـت في قديم الزمان امرأة فقيرة، وكان عندها ثلاثة ابناء. كبر الابناء واصبحوا اقوياء، اما الام فقد شاخت.

ذات مـرة قالـت الام لابنائها:

ـ يا ابنائي، حان الوقت لكي تبحثوا بانفسكم عن سعادتكم. فمن لا يبحث لا يجد شيئا.

استعد الابن الاكبر للرحيل فخبزت له امه خبزا كي يأخذه معه في الطريق، وقالت له:

ـ كل هذا الخبز فهو سيمنحك القوة.

توجه الابن الاكبر بحثا عن السعادة، وسار مسافة طويلة حتى احس بالجوع فاخرج الخبز الذي خبزته له امه، ولكنه لم يرغب في اكله لانه قد اصبح يابسا. فغضب الابن على امه ورمى الخبز وتابع المسير الى ان بدا له من بعيد كوخ صغير. وحينما اقترب منه اخذ الكلب ينبح. فخرجت من الكوخ امرأة عجـوز تقوس ظهرها. وما ان رأت الشاب حتى قالت له:

ـ ادخل الى الكوخ. ربما انك جائع.

اطعمت العجوز الشاب وقالت:

ـ بامكانك ان تجد السعـادة هنا. ولكن اسمعني جيدا ... يوجد بالقرب من كوخي نبـع عميق. فاذهب اليه حينما يحل الليل ستراه وسترى فيه كثيرا من النجوم فاذا ما استطعت ان تغترف هذه النجـوم فانك ستجد سعادتك.

فاجابها الشاب:

ـ هذا امر بسيط جـدا سانفذ هذا العمل بسهولة.

حينما حل الليل اخذ الابن الاكبر وعاء وربطه بحبل ومضى الى النبع وشرع يعمل. ومضى وقتا طويلا وهو يغترف النجوم من النبع العميق الى ان نال منه التعب. نظر الى القاع ورأى النجوم تتلألأ هناك كما كانت سابقا. غضب الشاب وفكر: « لقد سخرت مني العجوز. فهل يمكن ان اغترف من النبع هذه الكمية الكبيرة من النجوم ؟ »

ورمى الشاب الوعـاء وعاد الى بيته.

لم تقل الام له شيئا بل اكتفت بهز رأسها.

انطلق بحثا عن السعادة الابن الاوسط. فسار طويلا حتى شعر بالجوع. فأخرج الخبز الذي خبزته امه، فلم يعجبه ورماه وتابع السير.

وسرعان ما رأى كوخا صغيرا وسار نحوه حتى وصل الى ذلك الكوخ نفسه. استقبلت العجوز الشاب في الكوخ واطعمته وقالت:

ـ بامكانك ان تجد هنا سعادتك. ولكن لا تعمل كما عمل شقيقك الاكبر. اعمل جيدا ...

اقترب الشاب ليلا من النبع فرأى هناك كثيرا من النجوم. انزل الوعاء الى قاع النبع وبدأ يغترف النجوم. عمل طويلا حتى احس بالتعب واحس بالالم في ظهره. ثم نظر الشاب الى النبع ورأى ان النجوم هناك كثيرة كما كانت سابقا.

غضب الابن وفكر: « لقد سخرت العجوز مني مثلما سخرت من اخي. فمن يستطيع يا ترى ان يغترف خلال ليلة واحدة مثل هذه الكمية الكبيرة من النجوم ؟ »

رمى الشاب الوعاء وعاد الى البيت ...

ولم تقل له امه شيئا، بل اكتفت بهز رأسها، واغرورقت عيناها بالدموع.

وحان دور الابن الاصغر فاستعد وقالت له امه:

ـ عليك يا بني ان تكون صبورا ومحبا للعمل. لا تعمل مثلما عمل شقيقاك.

سار الابن الاصغر طويلا حتى احس بالجوع. فاخرج الخبز الذي خبزته امه. وكان يابسا جدا بيد ان الابن لم يرمه، بل بدأ يأكله ثم واصل السير.

كانت الشمس قد مالت نحو المغيب حينما بلغ الابن ذلك الكوخ الصغير فنبح الكلب وخرجت العجوز من الكوخ واستقبلت الشاب واخذت تقدم له الاكل.

لكن الشاب اخرج خبزه وقال:

ـ لدي خبز. وانه لذو شأن بالنسبة لي فقد خبزته لي امي. وبدأ الشاب يأكل الخبز الذي خبزته امه.

وما ان حل المساء حتى شرع الابن الاصغر في العمل. وانزل الوعاء الى النبع مرات كثيرة وتصبب منه العرق. ولكن النجوم ظلت تلمع هناك كما كانت سابقا.

عمل الشاب طويلا. وشعر بالالم في يديه وظهره ولكنه لم يترك العمل وواصل اغتراف النجوم.

وفجأة ارتطم الوعاء بشيء صلب. نظر الشاب الى القاع ورأى انه قد اغترف الماء كله واختفت مع الماء النجوم.

اقبل الصباح ولاحت الشمس في السمـاء، واشارت باشعتها الارض كلها.

كان الشاب المتعب واقفا قرب النبع وقد كان سعيدا لانه انجز العمل.

قالت العجوز:

ـ لقد نفذت عملا كبيرا ففي قاع هـذا النبع حبس الساحر الشرير « تيليكا » تحت الماء قلبه بعيدا عن الشمس. وقد احرقت الشمس الان قلب « تيليكا » ومات. ولن يحرم بعد الان السكان من تعطش الانتقال ولن يقهر مواطنينا. وستكون الان كل تطلعاته واراضيه ملكا لنا.

فرح الابن الاصغر حينما سمع هذه الكلمات.

ودعا كل الفقراء ووهبهم المساكن والقصور التي كان يملكها « تيليكا ». وكانت امه بين الفقراء.

لقد نظر الابن الاصغر الى والدته نظرة تنم عن الشكر فهي التي غرست في نفسه حب العمل والمثابرة لبلوغ الهدف.

٣٠ آذار ، يوم الارض ، ملصق فلسطيني

مؤلفـات جوتـه في ١٤ مجلـدا

صدر حديثا في الاسواق الالمانية اربعة عشر مجلدا تضم حياة ومؤلفات جوته ، الشاعر والكاتب المسرحي والروائي الالماني .

وتضم تلك المجلدات جميع مؤلفات جوته واشهرها « الام فرتر » و « فاوست » و « ايفجين توريس » .

واذا كانت تلك المجلدات تضم مؤلفاته الادبية فانها ايضا تضم كـل دواوينه واشهرها « الغرب والشرق » فضلا عن كل كتاباته العلمية التي حاول فيها ان يجسد حياته ، تلك الحياة التي سعى فيها الى ان يكون مثـالا محسوسا لامكانيات الانسان الكاملة .

بالاضافة الى محاولاته المعدودة في الرسم والتي تجلت في عدد صغير من اللوحات الفنية ، التي كان يهدف من خلالها الى ان يكون الفن انسانا حيا نابعا من واقع الحياة وليس من الخيال .

وجوته : (١٧٤٩ — ١٨٣٢) ، شاعر وكاتب ومسرحي وروائي الماني . ظهرت عبقريته في ميادين شتى في الادب والعلم على السواء . قضى طفولة سعيدة في فرانكفورت ثم درس القانون في ليبزج وشتراسبورغ وهناك وقع تحت تأثير حركة « العاصفة والاجهاد » . تعرف على هردر وغيره من زعماء الحركة وتحمس لاعمال شكسبير وادب القرون الوسطى في المانيا .

من المفكرين الذين بداوا يؤثرون فيه في هذه المرحلة المبكرة من حياته روسو وسبينوزا ، الاول بحبه للطبيعة والثاني بايمانه بمبدأ وحدة الوجود ، ويظهر ذلك التأثير في احاسيسه الصوفية الشاعرية ازاء الطبيعة بصورها المتغيرة دائما .

اهم في ١٧٧٣ مسرحية « جوتس فون برليخنجن » التي تمثل حركة العاصفة والاجهاد اصدق التمثيل ، لفتت انظار النقاد وفي نفس العام وقع في غرام « شارلوت باف » وكانت مخطوبة لغيره فكاد ينتحر يأسا ثم رحل عن فتسلار ، وتغلب على يأسه بكتابة رواية « آلام فرتر » ١٧٧٤ التي شهرته في الحال (ترجمت الى العربية) وسرعان ما ترجمت الى عدة لغات بما فيها الصينية وعلى الرغم من انها مكنته من استعادة توازنه ، فقد كان تأثيرها سيئا على القراء ، فشجعتهم على المغالاة في الاحاسيس والعواطف المريضة .

من اهم مسرحياته « ايجمونت » (١٧٨٨) ، « مراثي رومانية » (١٧٨٨) « فاوست » ١٨٠٨ . ظل يؤلف الشعر والادب حتى نهاية حياته ، ترجم لحياته في « الشعر والحقيقة » (١٨١١ — ١٨٣٣) ونشر « ديوان الغرب والشرق » (١٨١٩) وابدى اهتمامه في شعر الغرب نتيجة تعرفه على الشعر الفارسي .

لقـاء مع الفنـــان مصطفى الحـــلاج
الملصق الفلسطيني : صرخة لاثبات الوجود

« ان فن الملصق يستحق المناقشه الجادة باعتباره يكشف عن احد اهم جوانب العلاقة بين الفن والتغيير الاجتماعي والسياسي بشكل مباشر . فالملصق اداة وسيطة بين الفن والفعل الثوري » . بهذه الكلمات قدمت « فلسطين الثورة » لهذا الحوار مع الفنان الفلسطيني مصطفى الحلاج حول الملصق بشكل عام ، والملصق الفلسطيني بشكل خاص ، الذي اجراه مراسلها برهان شاوي .

هويـة « مصطفى الحلاج » الفنيـة

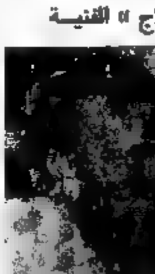

● فلسطيني من سلمة (قضاء يافا) ، ولد في عام ١٩٣٨ .
● درس الفنون التشكيلية في القاهرة وتخرج عام ١٩٦٣ .
● اكمل دراساته العليا حتى عام ١٩٦٨ في القاهرة .
● اقام اول معرض شخصي في العاصمة المصرية .
● اقام معرضا خاصا في تونس في تشرين الاول ١٩٧٨ في قاعة عرض ابن خلدون .
● اول معرض شارك فيه كان سنة ١٩٥٩ .
● شارك في معرض طوكيو الذي اقيم في تموز ١٩٧٨ بعنوان « الانسان والبيئة » ، وقد شارك في هذا المعرض فنانون فلسطينيون وعرب وفنانون عالميون .
● شارك في معرض الملصق الفلسطيني في بداية ١٩٧٩ .
● له رسومات في الصحف ورسوم الكتب والمغلفة كثيرة .

● ما هو تعريف الملصق في رايك ؟

■ الملصـق هو رسالة بصرية مطبوعـة مرتبطة بالجدران ، مادتهـا الكلمة المكتوبة او الرسم المصمم او الصورة الفوتوغرافيـة . وتتنـوع الرسالة من الاعلان عن سلعة الى الشعار السيـاسي ، من صفاتهـا البساطة والوضوح وهي ذات لهجـة توصيلية عالية ، بمعنى لو كان احد الناس يمر بقطار سرعته (١٠٠ كم/ساعة) فانه يلتقط الرسالة . اما المستوى الفني فمحدود بطاقة الفنـان الفنية .

● ما هي في رايك علاقـة الملصق باللوحة التشكيلية من جهة وبالتصوير الفوتوغـرافي من جهة اخرى ؟

■ اللوحة التشكيلية تطورت عبـر التاريخ ، ومبررات وجودها ووسائل تنفيذها والغرض منها كان في التقديم تعبيرا عن فكر كهنوتي او فكر (القصر) ومع مرور الزمن اصبحت افكار وصور ومشاعـر الفنان والموضوع الخارجي هي الاساسي في انطلاق الفنان . وفي هذا العصر تضمنت العناصر الذاتيـة في الغرب والعناصر الموضوعية العامة في الشرق بطـلان حرية الفنـان ، بانحصار ان العام والخاص وفصل العمل الفني ، ويزيد احدهما الاخـر ويقل الاخر حسب الموقف الايديولوجي والرؤيوي للفنان ، اما « البوستر » او الملصق فهو شعار او (اعلان عن) مؤسسة او تنظيم لان الملصق واحد ، اما الصورة الفوتوغرافية فهي مساعدة توثيقية للواقع ، ومادة خام للملصق .

● هـل ترى أن الملصـق الفلسطيني متخلف عن حركـة الثورة أم في موازاتها ؟

■ انا اعتقد انه يعبر عنها ، فمن خلال الملصق نستطيع ان نعرف الثورة تال حركاته كالعصور المالي بعد الحرب العالمية الثانية لم تنتج نصف ملصقات الثورة الفلسطينيـة ، على المستوى التشكيلي في العالم لم تنتج لحركتهـا وصراعها السياسي ملصقات بقدر مـا انتجته حركة التحرر العالمية . وغزارة « البوستر » الفلسطيني لها مبرراتها على الصعيدين العربي والدولي . فالملصق كان من وسائل اثبات الذات التي يرفض الاخرون في نفيها . وكانت من الوسائل الناجحة بجانب الحركات السياسية والثقافية والعسكرية على المستويين العربي والدولي ، بخيـل ان حجم الملصقات الفلسطينية يبـدا يقل لان الشعب الفلسطيني انتقل من مرحلة تثبيت الذات الى مرحلة تحقيق الذات . ان الاعلان او الملصق هـو صرخة لاثبات الوجود . اما من الجانب الفني تفاوتت المستويـات باختلاف الفنانين ، لان النسبة العالية مرتبطة بالنسبة لحركات التحرر الاخرى . اذا كان الملصق والصورة الفوتوغرافية — الملصق والصورة الفوتوغرافية بحـد ذاتها والسينما ، دورا كبيرا في الاعلام عن الثورة الفلسطينية . والقول دائما الفن هو معركة من الاداة المشارك في ساحة المعركة . والملصق بمسار في معركة الفن .

● السؤال المطروح هو عن ماهية السمات العامة للملصق الفلسطيني ، وما هي الرموز المتضمنة ؟

■ هنـاك رمزان يعتبران الاكثر انتشارا في الملصق الفلسطيني : وجه الشهيد وخارطة فلسطين ، ثم تكرس غطاء راس الفـدائي ، الكوفيـة والبندقيـة معا ، غصن الزيتـون والبندقية ، قبة الصخرة ، البندقية والقنبلة بجوارهمـا اما حمامـة او وردة .. والمناسبات التي تعزز بهـا الملصقـات هي انطلاقة الثـورة ، الكرامة ، يوم الارض ، وعد بلفور ، احداث ايلول ، يوم الشهيد ، سجناء الارض المحتلة ، ذكرى انطلاقة نضال المقاومة . وفي تاريخ الشعوب لـم تعش الفترة الا لـدى الشعب الفلسطيني ، انها رمز الارض ووجودها تحتل مكان الشعب التذكاري في بلـدة (جبله) ، بلده عز الدين القسام . اما (الحطة) الفلسطينية فقد اصبحـت رمزا ثوريا في جميع انحاء العالم ، حتى ان فنانين كثيرين استخدموهـا كوحدة زخرفية داخل اعمالهم .

● ما هي تجربتك الشخصية في التعامل مع الملصق ؟

■ كنـا في زحمة النضال وليس هناك احد غيري في الحركة ، فكنـت اقوم بكل شيء حتى الملصـق . وفي معظمها لم اتساءل ما هو الفرق بين اللوحة والملصق . وعندما كثر عـدد الفنانين الملتحقين بالثورة وقفت عنـد حدود اللوحة .

● لماذا ؟

■ يبدو انني لست بسيطا . واكره ان اصنع المساحة .

● هـل يمكن القـول ان الملصق الفلسطيني اقترب من الملصق العالمي ؟

■ على المستوى السياسي نعم . واحيانا عال من حيث الشكل والوظيفة والتقنية والفاعلية .. اما من حيث التقنية والاعلان التجاري .. فلا .

● هـل تؤدي معارض الملصقات دورها المرتجى منها؟

■ بالتاكيد .. ولكن لم تظهر مكثرة معرض الملصـق في منطقة الشرق الاوسط الا لتجميع هذه الملصقـات وارشفتهـا والحفاظ عليها من الضياع وتوفير مادة للدارسين ، وفي الوقـت نفسه لتشكيل فرص مهرجاني اعـلامي مؤقت .

والمؤسسة التي قامت بذلك بشكل علمي ومحقق وبشكل تلقائي هي قسم الفنون التشكيلية في الاعلام الموحـد ، دون نسيان بعض المؤسسات اللبنانية في بداية السبعينات . بجانب جهـود الشاعر عز الدين المناصرة الذي كان يرصـد ويؤرشف خوفا من ضيـاع الملصقات في مجلة فلسطين الثورة ، وكان لمجلة « فلسطين الثورة » المبادرة في تسجيل ونشر الملصق الفلسطيني وغير الفلسطيني بشكل دوري ولمدة طويلة .

● ما هي اقتراحاتك لتطوير الملصق الفلسطيني ؟

■ زيادة عـدد المتخصصـين . وارسال بعض الموهوبين للدراسـة ليكونوا كوادر المستقبل .

على الطريـق :

جليـيـه
شعر - عمار طه

حليليه ، هداياهـا من الافق
من الشمس ، من الاقمار والشوق
حليليه مع الآهات والموال والمنجل
مع الامطار والازهار والجدول
حليليه .. وكالفزلان في الواح
وترعى مرجه الاخضر
حليليه وكالليمون في الساح
يفوح العطر كالعنبر .

ردود سريعة .

* الى صاحب قصيدة « صوتك والليل » : نعتذر عن عدم نشر القصيدة لانها ركيكة وتحتوي على استعمالات وتشبيهات مبعثرة بين ابيات القصيدة الامر الذي يخليها من اية سمة فنية .

* « ضائعة في احضان التشرد » ، صورة قلمية تحمل الكثير من الاحاسيس الصادقة التي عبرت عنها كاتبتها من شفاعمرو ولكنها ضعيفة في صياغتها واسلوبها ، ولـذا نعتذر عن نشرهـا .

* « نيسان حبيبي » و « وشمـاء شهداء وطني » — قصيدتان لفتاة من سخنين ضعيفتان من حيث المضمون وغير موزونتين . معذرة .

* الى كاتب قصيدة « بطاقة حب للناصرة » : نشاطر احاسيسك وحبك للناصرة وشعبها . وقد صدقت في قصيدتك « ضعيفه » .. ولكن « الناصرة لوحدها لا تمنحها جواز المرور لصفحة الجريدة » — كما اعتقدت ، وقد اعطاها الى رئيس البلدية .

* الى ل. ز. — الناصرة : مادتك ليست ادبية ، فلا مكان لها في صفحة « الادب والثقافة » . نعتذر ، ونرحب بمواد اخرى ترسلها الينا .

* الى صاحب قصيدتي « كوني » و « نداء المغني » : في قصيدتيك تكرر افكار وتعابير كنت قد استعملتها في قصائد سابقة نشرناها لك . ننتظر منك الجديد .

* الى صاحب قصيدة « الى ابن اتجاهي » : القصيدة غير صالحة للنشر . نعتذر .

* نعتذر لصاحب قصيدة « احياء الجرح » من عـدم النشر ، لان القصيدة ضعيفة ، ولا تصلح .

* « رسالة مسجون » — قصيدة غير صالحة للنشر من حيث المبنى والافكار المشوهة التي تتضمنها ، نعتـذر لصاحبها من بركـا .

* الى ص. ب. ا. ر. — سخنين : المقطوعة النثريـة بعنوان « عودة الى الشروق » ساذجة ولا تصلح للنشر ، كـذلك قصيدتاك « لن لن تخمد » و « عطر الخلود » — ننصحك بدراسة قواعد اللغة العربية وبحور الشعر .

* الى صاحب قصيدة « ايها الموت » : القصيدة محشوة بالاخطاء القواعدية واللغوية ، ثم ما معنى مخاطبة الموت في هذه الايام ؟

* الى صاحب القصائد : « طريق العودة » ، « صمود » ، « الى افغانستان » ، « وطني والشمس على انتظار » : نعتذر عن عدم نشر قصائدك لانها ركيكة . نرجو ان تكثر من مطالعة الشعر .

المخرج المسرحي رياض مصاروة ، في حديث مع مراسل « الاتحاد » :

المركـــز الثقـافي البلدي في النـاصرة اصبـح مـــركـزا ثقافيــا ، فعــلا

بالاضافة الى النشاطات المنوعة التي تنظمها ادارة المركز ، فقد تحول الى ملتقى لنشاطات كـل الهيئات الاجتماعية والاهلية في المدينـة ..

الناصرة — من مندوب « الاتحاد » — تعززت ، في ظل الادارة الديمقراطية لبلدية الناصرة مكانة المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، كمركز ثقافي حقيقي ، يقدم فعاليـات ثقافيـة واجتماعية منوعة ، ويستقطب جمهـورا متزايد العدد مـن المشاركين في هذه النشاطات . في حديث سريع مع مدير المركز ، المخرج المسرحي رياض مصاروه ، استمعنا الى مجموعة من النشاطات التي تمت ، خلال السنة الاخيرة ، وهي :

رياض مصاروة

● معرض الرسام الناصري شـاكر ريداني ، زاره خلال اسبوع ، الكثير من محبي الفـن ، وبشكل خـاص الطلبة من طلاب المدارس مـع معلميهم .

● معرض « حلحول ٧٩ » للرسام العبري الشهير يغال توماركين ، وهو عبارة عن مجموعة متكاملة من اللوحات ابدعها هذا الرسام العبري الكبير ردا على جريمة الاحتلال في حلحول ، في السنة الماضية .

● عرض مسرحية « الملك هو الملك » للكاتب السوري سعد الله ونوس ، وقد اخرجها المسرحي فؤاد عوض ومثلها نشطاء « استوديو المسرح » العامل ضمن المركز الثقافي .

● تعزيز جوقة الانشاد التابعة للمركز بقيـادة الموسيقار الاستـاذ يوسف الخل ، وهي تشـارك في احتفالات بلدية وشعبيـة واهلية ، والهـدف الان هو تطويرها عدديا ومستوى حتى تصبح جوقة متكاملـة اكثر ومحترفة اكثر .

● في اطار « ستوديو المسرح » اقيمت دورات تمثيل نظرية وعملية ، تمت فيها محاضرات اساسية حول ادب الاغريـق والادب الانجليزي ومسرح شكسبير قدمها الاستـاذان نوري عبدالله ورزق زعبي . ويجري الآن التسجيل لدورة جديدة ، بعد ان انهت الدورة الاولى نشاطها التمهيدي في تعميق الوعي المسرحي .

● يجري الان العمل على مسرحية « المتسولون » للكاتب مكسيم غوركي ، ومن المنتظر ان تعرض للجمهور في اواخر نيسان واوائل ايار .

● يقوم نشطاء « ستوديو المسرح » بتقديم محاضرات لطلاب المدارس حول المسرح والفنون عموما بهدف تعميق وعي الطلاب باهمية المسرح ودوره في المجتمع .

بالاضافة لهذه النشاطات الثقافية والفنية ، يقوم في اطار المركز فريق الدبكة بقيادة يغال شراتيل في الوزن الوسط فقد حكرم .

كذلك تقام في اطار المركز محاضرات وندوات فكرية وادبية واجتماعية من حين لآخر ، تحظى باهتمام الجمهور .

وقـال المخرج رياض مصاروة : بالاضافة لكل هذه النشاطات التابعة للمركز ، مباشرة ، فقد ضرورة ان نشير ان المركز يحتضن « نادي الطلبة العرب » الذي يقـوم بدور تعليمي واجتماعي رائع في المدينة . ومؤخرا اقاموا دورة محترمة في المركز تابعة لهم ، وهم يحظون بكل مساعدة وتقدير من المركز ، وطبعا من البلدية التي ترعى هذا المركز . كذلـك ، يشكل المركز الثقافي البلدي ملتقى لكل الهيئات الاهلية والشعبية والثقافية في المدينة التي ليست عندها نواد ، ففي المركز ملتقى لجنة مكافحة الاجرام ، وفي المركز تقام النشاطات الثقافيـة الواسعة لرابطة الجامعيين وفي المركز ملتقى لجان الاحياء ، وفي المركز تقام النشاطات الثقافية الواسعة لرابطـة الجامعيين وفي المركز تلتقي لجـان الاحياء ، وفي المركز اقيمت بمناسبة عيد الام من قبل نادي الطلبة العرب ، او لجنة نساء الناصرة او غيرها من الهيئات الاجتماعية التي ترى في المركز ملتقى طبيعيا لها . ولا يخفى ان المركز يشكل ملتقى للقاءات فكرية مثل اجتماعات لجنة رؤسـاء السلطات المحلية العربيـة وندوات الطلاب الجامعيين واللجنة القطريـة للطلاب الثانويين العرب واللقاءات بين رجال الادب والفكر والثقافة .

وقال رياض مصاروة في ختام هـذا اللقاء الخاطف : الهدف هو زيـادة البرامج وتنويعها ، بحيث ترضي اكبر عدد من الاذواق والاهتمامات ، والهدف هو اشراك كل المواهب في صنع حياة ثقافية غنية في المركز الثقافي تجعله مركز اشعاع ثقافي واجتماعي للناصرة وللوسط العربي عموما .

مشهد من مسرحية « الملك هو الملك »

المصعد
قصـة نـاجي ظـاهر

كـان يقف الى جانبي ، لم يكن اطول مني ولا اعرض مني ، ولا كان يزيد في جرابه عني بشيء ، ومع ذلك كان هو المنتصر وكنت انا المهزوم ، والذي كان يؤلمني حقا ، انه كان يحمل فرعا يابسا من شجرة رمان متيبسة .. لم يكن باديني ولكنني كنت احس بذلك ، لم يكن ليقول انه المنتصر ، ولكنني كنت احس انه المنتصر ، وما كان يغيظني هو هذا الاحسـاس .. الاحساس بالنفس وبوقع الاشياء ، لم ادر ولا اريد ان اتساءل هل هو يحس انه المنتصر ام لا .. لم يكن هذا ما يقلقني ويجعلني انجمد الى جانبه ، ما كان يقلقني ويجعلني انجمد الى جانبه ، كان احساسي انا .. اكيد انه يختلف من الناحية النفسية عني ولكن من الناحية الجسدية .. لا .

كيف دخـل الى حياتي .. من ومتى .. في اي زمان ؟ لا ادري .. ما ادريه انه وقف الى جانبي يعلن انه المنتصر .. وان الهزيمة كانت من نصيبي !! من نصيبي انا ؟ .. ولكن لماذا انا بالذات ، لماذا اختارني انا بالذات ، انا صاحب الماضي ... والانتصارات ، انـا الذي خاض الكثيرون واخلف الكثيرين ؟ .. هكذا يقف الى جانبي وكانه القدر الذي لا رادّ له .

هل اقبل ؟
هل ارفض ؟
هل اتمرد ؟

ما الذي افعله وانا اقـف هـذا الموقف ؟

ما لم اعد انا .

هذا ما كان يؤلمني حقا .

ركبنا المصعد ، كنا في طريقنا الى « هناك » ، حيث خبرت قرة عيني ومركز وجودي ، تلك التي تمنح بوجودي معناه .. ومن اجلها احيا ومن اجلها اموت .. ضغطت على ضابط المصعد ، فانطلق بنـا .. كنت اريد الصعود .. رقم الالوف .. ولكن مؤشر المصعد ، يؤشر الى الدور مائة .. ثم الى اكثر واكثر .. واكثر .. المصعد ينطلق بسرعة عجيبة .. قلبي يكاد يقفز من بين ضلوعي .. الخوف يستولي عليّ ، مـا الذي يحدث ؟ حقا ما الذي يحدث ؟ .. ان مـا يحدث غريب .. سلسلة من التناقضات .. والمفارقات .. شحب وجهي .. اصفر .. ثم ازرق ، اصبحت اقرب الى الموت مني الى الحياة .. بـل اصبح على الحياة ان تفارقني ولياتي بعد ذلك الموت .. وليكتمل الجو .

نظرت في اتجاهه .. كان يقف الى جانبي ، لم يكن ليبصر ، او يرى .. كان طبيعيا ..

سالني : ماذا بك ؟ ..

اشرت الى المصعد !! ولم اتكلم .

ابتسم ..

فنكصت على عقبي .. الى الداخل .

نظرت الى مؤشر المصعد فرايت الرقم المائة .. انني بعيد جدا الآن عن الارض التي وقفت فوقهـا وتربيت فوقها ونبت تحت اشجارها ، واي خلل في المصعد ، يمكن ان يؤدي بكل شيء .. الى الهلاك .

لم يعد لدي طاقـة التحمل .. نظرت في اتجاهه فكان يبتسم ، وكان المصعد ينطلق بسرعة جنونية ، هل اسلم امري ؟ الانطلاق في المصعـد هون ، هل اقول له انت انتصرت !! هذا صعب ، لان في انتصاره هزيمة لي ، هل انتظر ؟ الى الانتظار ، فـلا زالت هناك بقية من امل .. وبهذه البقية من الامل لا بد لي من ان احارب .. اتسعت الكلمة حرب .. هل انا احارب حقـا ؟ ان الحرب تتطلب تكافؤا في القوى .. اما مـا يحدث هنا ، فهو اقرب الى القدر المكتوب على الانسان .. ان الحرب هنا بين ضعيف وقوي ، انا لم اختر ان اكون قويا وهو اختار ذلك ، انا لم اختر ان اكون مهزوما وهو اختار ان يهزمني .. ومع ذلك .. فلا زال هناك بقية من امل .. اننا انا وهو نركب في مصعد واحد ، ولا بد لهذا الشيء الذي في داخلي من ان يخرج .. وسيخرج ان عاجلا وان آجلا .

نظرت في اتجاهـــه مرة اخرى — فالفيته يبتسم .. لا يوجد لديه غير هذه الابتسامة .. وهذا ما كـان يقلقني .. ولكن هل من حل لقضية المصعد .. هذه ؟ ؟

اذا ما توقف المصعد ، فسوف اجد متنفسا .. افعل اي شيء .

لا اعرف كيف اخـذت احس ان احساسي بسرعة المصعد .. بكـل ما معها من خوف واحسـاس بالموت ، تنقل اليه .. وكان الامر ما لبث ان تحول عندما قال : في اي دور توجـد هي ؟! — الذي هو يريد ان يجيء .. يريد ان يأخذ كل شيء .. ويريد ان يجوز على البقية الباقية التي مـن امل . بدات اتهم ، ولكن التناقض من سرعة المصعد في تلك اللحظة ، كانت تعادل اي شيء اخر .. الا ميليقى ، فتلك السرعة والتهليلي مني واحد !! ولكن لتوقف المصعـد الآن .. او ليبدا في الهبوط .. لاستريح قليلا .. وليحدث بعد ذلك ما يحدث .. قلت له : انها في الدور رقم الالوف .. ثم يحملني اكثر في نظرته بأي معنى هذه المرة .. انه لا يبتسم ولا يضحك ولا يأبه بمن يقف الى جانبه .. انه يحس بالنصر الحقيقي الان .

●

اخرج قطعة من النحاس من جانب محرك المصعد ، نظرت الى تلـك القطعة ، فكانت تشبه الرصاصة .. بعد ذلك اخذت احس بالسرعة تشتد وبرنمة عصبية .. احسست انني اريد ان اقوم ، ولكنني لم اقم .. كنت احس من ناحية ثانية اننا نقترب من الدور الذي نقصده .

نظرت الى محرك المصعد .. فرايت قطعة النحاس التي اخرجها من جانبه والتي تشبه الرصاصة ، فاحسست براءة .. حقيقة .

لم احس بالراحة الحقيقية الا عندما التقى وجهي بالرصاصة .

وتهبط — المصعد .

استفزتني بعد ذلك استغراب شديد ، فقد كانت العودة الى اسفل تعمل بالنسبة لي — معنى مسـو معنى الموت والنهاية .

الان ، هل استسلم ؟ بعد ان التقى وجهي بالرصاصة ، وبعد ان دخلني حل ذاك الشعور .. بالفوز !! لا !! .. والله لا ..

ولكن ماذا افعل ؟ هذا ما كـان يحيرني .. ومع ذلك كنت احس بان الاحساس بالهزيمة له وليّ الى غير رجعة .

ويقف الان — المصعد الى جانب الدور رقم الالــوف .. انها توجـد صحوة . وليت بعدها موت ، فلم يعد امر الموت يفزعني الى هذا الحد . هل كانت حلاوة الروح — ؟ حتما لا .. لقـد كانت ابتهـاجي ، ماهي ، احساساتي مجتمعة .. تتقارب وتلتقي في نقطة واحدة تنطلق من ثمة .. تاركة وراءها كل شيء وماضيا ناقصا .

نظرت باتجاهه .. فكان يلقي الي بنظرة جامدة .. انه الان لا يستطيع ان يتجاهل وترك .. في ركن من اركان المصعد .. انني الان اشكل جسمـا حيا نابضا بالحياة .. هو الذي جعلني احس بالحياة .. فليتحمل ، والله لم يتحمل هذه المـــرة .. واراد ان يسال ناسيونه الى الجواب .. فقـد بدات احس انني استطيع ان افعـل شيئا . قلت له : انت تنتظر هنـا في المصعد .. وانا انطلق لاخرج بها من دورها .. هز راسه موافقـا .. فقد كان يحس طاقة بالتفسي ولكنني انـا ايضا كنت احس بشيء مما يحس به .

الآن استطيع ان اقول له انتصر او لا تنتظر . تزمسلم الامر بيدي ، وانا شبابا بيدي هاتين ، لمن غيري يستطيع ان يقرعها !! انها ملكي انا وحقي ولا يمكن لانسان اخر في الدنيا ان يحتلها . انا وحدي القادر علـى اخراجها الى ساحة الهزيمة .. وانا وحدي القادر على الموت موتها .. كل شيء .. الان بيدي .

●

نزلت من المصعد .. وبقي هو ينتظر ان اعود اليه « بها » حتى يكمل لـه النصر .. كان يتقه وثقة الواثق من نفسه .. فلم يكن لدى طريق اخر .. للخروج منه بسحبها .. وربما انتظاره واثق ان ينتظر .. مررت في سراديب ، وعبرت معابر .. تخطيت مسافات .. وتوقفت امام منارة لا يمكن لانسان ان ينكر انهـا موجودة فيها .. نظرت في جميع الاتجاهات ، ولم ادخل الا عندما تأكدت من انه لا يوجد احد هناك .. دخلت الى المنارة فكانت تشع نورا .. فكرت وانا ارى النور ينبعث منها في تحطيمها .. ولكنني عندما شعرت انني ساحطم نفسي ، بتحطيمها .. قررت شيئا اخر .

دخلت « اليها » وشممتها .. ثم جلسنا انا وهي ننتظر اللحظة الحاسمة النهائية .

لقد امتلت الى الثلاث نفثي نفسي وشتتني اعتزازا في محدود بالذات .

اورط اسرائيل
جهـاز التعليـم للبـالغين

يسعدنا ان نعلن لمواطني الناصره عن افتتاح دورات مسائية للكبار برعاية وزارة العمل ،

* ادارة حسابات درجة ١ ، ٢ ، ٣
* كهربائيون مرخصون
* الكترونيكا درجة ١
* كهربائي رئيسي
* صندوق غيارات اوتوماتيكي .

بادارة اورط المحلية

١ — سكرتيرات مبتدئات
٢ — سكرتيرات متقدمات

دورات للغات (صفوف تعليم محدودة ٨ — ١٢ شخصا)

١ — لغة انكليزية للمبتدئين والمتقدمين
٢ — لغة فرنسية للمبتدئين
٣ — لغة المانية للمبتدئين

لمزيد من التفاصيل يرجى التوجه الى مدرسة اورط — الناصرة ، ص. ب ١٨٠

غـيـانـا :

نضال الطبقة العاملة من اجل التقدم الاجتماعي والرفاه

تعيش الطبقة العاملة في غيانا مصاعب قاسية في ظل النظام الرجعي الحاكم الموالي للامبريالية بقيادة حزب فوربس برنهام ، حزب الاتحاد الوطني الشعبي ، الذي يستخدم مختلف اساليب العسف والقمع للقضاء على نضالات الشغيلة من اجل اجور افضل وظروف عمل احسن . ويقوم النظام باعتقال العمال والقادة النقابيين وفصلهم من العمل . واصبح الارهاب والقمع الوسيلة الوحيدة لسيطرة النظام على الوضع الاجتماعي والمعيشي المتفجر .

ويتمثل النزاع الاساسي اليوم بين النظام والشغيلة برفض دفع الاجر اليومي للعاملين البالغ ١٤ دولارا كحد ادنى للاجور — هذا المطلب الذي كان حصل عليه الاتحاد العام للنقابات في قطاع الدولة . ويحاول النظام ان يحمل رفضه بسبب ركود الانتاج ، حيث ان نسبة النمو في الاقتصاد الوطني ظلت صفرا لمدة ثلاث سنوات متواصلا ان سبب ذا لايعود الى خضوع النظام لاملاءات صندوق النقد الدولي ، الذي يطالب بامتيازات للشركات الاحتكارية .

*** اسباب الصراع**

وفي محاولة للتنصل من مسؤوليته في الانحدار الاقتصادي يتهم النظام العمال بانهم لا يعملون بجد كاف ويتهم الاتحادات والقادة العماليين بدعوتهم للاضرابات بدلا من الحث على زيادة الانتاج والانتاجية ! ويتهم النظام ايضا حزب المعارضة الماركسي — اللينيني ، حزب الشعب التقدمي ، بتنظيمه الاضرابات والتكتل العمالية والحركات المعادية للحكومة في القطاع الاقتصادي . ولكنه لا يلقي التبعية على عجز النظام الاداري والادراء المقتدرين وسياساته الاستعمار الجديد .

ولا يلوم الطبقة على انتقاداتها الديمقراطية على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية عندما يدور الحديث عن الانحدار الكبير في الانتاج . ويتظاهر النظام بعدم وجود اية صلة بين غياب الديمقراطية او النقص في الانتاج . ويذهب النظام الى حد مطالبة الشغيلة بان « يلتحموا او يموتوا جوعا » ، وعدد كبير من العمال المفصولين بدون جوعا بالفعل ، وكذلك الحال بالنسبة للفلاحين في القطاع الزراعي .

*** موجة الاضرابات الهائلة**

في يناير ١٩٧٩ خاض عمال انتاج البوكسيت اضرابا للمطالبة بتصحيح العلاوات وكذلك لتنزيل مطالبهم باجر قدره ١٤ دولارا يوميا كحد ادنى ، وكانت هذه العلاوات تدفع تقليديا كل عام ولكنها سحبت منذ ان سياسة تجميد الاجور . وادعى النظام ان هذا الاضراب « اضراب سياسي » واقصى اعمال القمع ضده بهدف القضاء عليه .

ولم تمنع قيادة الاتحاد الوطني للنقابات دعمها الكامل للاضراب . ومع هذا فان اربعة اتحادات نقابية قد اعلنت تضامنها مع عمال البوكسيت وبدأت في نشاط لجمع الاموال لمساعدة المضربين . ولجأ النظام الرد على الاضراب باغلاق محلات البيع في القطاع الذي يملكه في المدن التي يعمل فيها الغذائية المرتبطة من الاتحادات عمال المناجم ، واستولى على المواد الاربعة ومنع وصول المواد الغذائية الى المناطق المتأثرة بالاضراب وسعى لتجويع العمال حتى يعودوا الى العمل . وكانت هذه هي الطريقة نفسها التي اتبعت في عام ١٩٧٧ اثناء اضراب صناعة السكر الذي دام ١٣٥ يوما .

*** التهديد باستخدام العنف**

لقد ادعى النظام ، وقد اصبح اكثر عنفا ، ان اضراب الاتحادات الاربعة التضامني « اضراب سياسي » و « محاولة لاسقاط الحكومة » ، والمثال كذلك ان « الاضرابات السياسية ستعالج على المستوى السياسي » . وداهمت الشرطة عمال الكاتب والتجارة من ميدان المدينة وضرب عدد من المناضلين الماركسيين والقي القبض على غوردون تود ونقل الى مركز ماء الجيش حيث احتجز لساعات في وضع صعب . وجرت تعبئة عدد كبير من شرطة الشغب المسلحة التي استخدمت الاعتداء على العمال . وتم اعتقال نقابيين من اتحاد عمال الزراعة والعمال العموميين الغويانيين بتهم زائفة وفرضت عليهم غرامات نقدية طائلة .

وفي وسط الاضراب اعتدى النظام على صحيفة الطبقة العاملة اليومية الوحيدة « الميرور » ، وجرت في السنوات الماضية محاولات لتخريب الصحيفة بسحب رخص استيراد المعدات اللازمة للطباعة وورق الطباعة وبالاعتداء على مباني الشركة التي تتولى الطباعة (نيو غيانا كمبني ليمتد) وسحب الاحصائي والتراخيص من الموتور الكهربائي وعلى المعدات . واستعمل النظام في هجومه الاخير طرقا اكثر مباشرة . فقد امتنع عن تزويد الجريدة بالعدد الكافي من ورق الطباعة الذي كانت تحصل عليه من طريق مؤسسة الدولة — غيانا ناشيونال تريدينغ ليمتد — المستورد الوحيد لورق الصحف .

وادى احتجاب صحيفة الطبقة العاملة من الاسواق الى عدم نشر رأي الشغيلة ، هذا في الوقت الذي يحرم فيه العمال والفلاحون من الحق في التعبير من طريق الاعلام التي تملكها الدولة عن شكاواهم وآرائهم ، وتقدم اصواته الوسائط التقدمية والديمقراطية كذلك .

*** تدهور الوضع**

وكشفت ارقام مكتب الاحصاءات في وزارة التنمية الاقتصادية بان تكاليف المعيشة قد تضاعفت اكثر من مرتين من عام ١٩٧٠ حتى آذار ١٩٧٩ .

وتوضح الارقام التي نشرت مؤخرا من انه بين حزيران ١٩٧٨ وحزيران ١٩٧٩ ، سجل معدل غلاء المعيشة بالنسبة للغذاء ارتفاعا بنسبة ٤٩٪ ، والملابس بنسبة ٨٤،٦٪ والاسكان بنسبة ٦١،٢٪ وارتفع معدل كل الضروريات بنسبة ٣٦،٤٢٪ . ان العمال لا يستطيعون اليوم العيش على الاجور الضئيلة التي يحصلون عليها . ويؤدي النقص في المواد الغذائية الاساسية والفرقة والمحسوبية في التوزيع واسعار السوق السوداء الى ازدياد بؤس الشغيلة .

لقد ترتب من عجز الحكومة في حل ازمة الاسكان اضطرار الالاف من العمال للعيش في ملاجئ في محيطة للسكن وفي مساكن من الصفيح والكرتون والخشب . وظروف الحياة في الاكواخ ... مياه الشرب غير متوفرة والشوارع في حالة ولا توجد كهرباء . وبالتالي فان هنالك حالات متزايدة من نقص في التغذية والاصابة بالمرض .

وادى كذلك عدم توفر فرص العمل الذي يشاطره منه الجيش العسكري والسياسي الى حركة هجرة وبخاصة الى امريكا الشمالية .

وتشير الارقام التقديرية للهجرة في السنوات الخمسة الاخيرة الى ما يلي : ٩١٣٠ في عام ١٩٧٤ ، ٧٦٦٠ في عام ١٩٧٥ ، ٨٤٩٩ في عام ١٩٧٦ ، ٩٤٤١ في عام ١٩٧٧ ، ١٢٤٨٢ في عام ١٩٧٨ .

*** الوحدة هي السبيل الى النصر**

وفي الوقت نفسه الذي تنمو فيه الطبقة العاملة تشهد ما هو ليس بأقل قدرا من الاهمية الا وهو الوحدة بين الاجناس والانحراف الواضح لصالح القوى التقدمية والثورية .

ومع نمو وحدة الطبقة العاملة فان التناقضات بين حزب الاتحاد الوطني الشعبي واتحاد النقابات الوطني داخل هذا الحزب تزداد حدة .

واول تناقض علني بين اتحاد النقابات الوطني وحزب الاتحاد الوطني الشعبي حدث خلال سنوات ١٩٦٧ — ١٩٧٠ حين جرت محاولة لفرض مشروع قسري تمسكن في سبيل محاربة الاضراب . وتمكن في عام ١٩٧٠ سحب مشروع قانون النزاعات المهنية بفضل المعارضة الصلبة من جانب كل من اتحاد عمال الزراعة والعمال العموميين في غيانا واتحاد النقابات الوطني . وفي اوائل ١٩٧٥ واثناء الاضراب اتحاد عمال الزراعة والعمال العموميين ، امرت الحكومة ، بالفعل تعديل على قانون العمل لضمان التحكيم الاجباري دون استشارة اتحاد النقابات الوطني .

وحدثت مواجهة كبيرة اخرى في اواخر ١٩٧٧ اثناء اضراب اتحاد عمال الزراعة الذي دام ١٣٥ يوما . بالاضافة لاجراءات الحكومة ضد البيروقراطية المتعددة الاخرى ، ... النقابة الاساسية كانت استخدامها ما يزيد على ٦ آلاف من « السكر » . وقد وقف اتحاد النقابات الوطني في صف اتحاد عمال الزراعة وكذلك معارضته الحكومة .

* غيانا في سطور

تقع غيانا في القسم الشمالي الشرقي من امريكا الجنوبية . تبلغ مساحتها ٢١٥ ألف كيلو متر مربع ، ويبلغ عدد سكانها المليون نسمة تقريبا . حصلت غيانا على استقلالها في الثالث والعشرين من شباط عام ١٩٧٠ .

يوجد في غيانا حزبان هما حزب الاتحاد الوطني الشعبي ، وهو الحزب الحاكم الذي تأسس عام ١٩٥٥ ويمثل مصالح البرجوازية الكبيرة في البلاد ويرتبط ارتباطا وثيقا بالسياسة الامبريالية الامريكية ويشن الاضطهادات والاعمال القمعية على جماهير الشعب في غيانا .

اما الحزب الثاني فهو حزب الشعب التقدمي ، حزب الشيوعيين ، وتأسس عام ١٩٥٠ . ويدعو هذا الحزب الى انتهاج سياسة تقدمية تؤدي الى استقلال البلاد الحقيقي الاقتصادي والسياسي ، ويشن النضالات على مواقع الامبريالية والرجعية المحلية ، المتمثلة بسياسة ونهج حزب الاتحاد الوطني الشعبي . ويصدر الحزب صحيفة يومية « ميرور » اي المرآة .

زكـي مـــراد

شهيد الجبهة الوطنية

نعت الجبهة الوطنية التقدمية والقومية في مصر استشهاد زكي مراد ، عضو المكتب السياسي الحزب الشيوعي المصري ، الذي اغتالته مخابرات النظام الساداتي القمعي . وكان زكي مراد قد استشهد على طريق القاهرة — الاسكندرية ، حيث حاصرت شاحنتان كبيرتان سيارته مما ادى الى اصطدام سيارته باحداهما . وتوفي زكي مراد على اثر الحادث بعد ان اختفت الشاحنتان .

واقامت مصادر القوى الوطنية المصرية ان موكب تشييع الشهيد زكي مراد تحول الى مظاهرة ادانت عملية الاغتيال وممارسات النظام الاستسلامية . وقد شنت مخابرات السادات حملة اعتقال بين المشيعين فاعتقلت الالاف منهم .

وبعث « التقدم » ، النشرة المركزية لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي الشهيد زكي مراد ، وكتبت :

يحمل كل فرد من افراد اسرة « التقدم » في حلقه جميلا لزكي مراد المناضل الثوري ، سواء كانوا متهمين دافع عنهم بشرف في ساحات المحاكم او مسجونين شاركوه مرة من مرات سجنه المتعددة في احدى الزنازين في سجن من السجون ، او كانوا نقابيين مضطهدين تبنى قضاياهم ودافع عنهم . وانه لمن الصعب علينا ان ننسى ابتسامته وتفاؤله وقوة روحه المعنوية .

ولد زكي مراد في ايلول ١٩٢٧ ، وكان في اثناء دراسته في كلية الحقوق من ابرز قادة الحركة الطلابية المصرية ومن القوى المناضلين ضد معاهدة صدقي — بيفن . واختير عضوا في اللجنة الوطنية للطلبة والعمال سنة ١٩٤٦ وهي اللجنة التي قادت كفاح الشعب المصري ضد الاحتلال والاستعمار والمتعاونين معهم . وكرس انتاجه المكتوب نثرا وشعرا للمقاومة . فقد شارك في تحرير مجلة ام درمان التي كانت تطالب بوحدة الكفاح المشترك بين مصر والسودان ضد الاستعمار والاحتلال . وكان واحدا من الكتاب البارزين في الصحف التقدمية ، التي صدرت في مصر ، مثل صحيفة « الملايين » ومجلة « الكاتب » ومجلة « الجماهير » ومجلة « الواجب » ومجلة « الضمير » .

اختير لنشاطه عضوا في سكرتارية اللجنة الوطنية المصرية لانصار السلام .

وفي العام ١٩٥١ اختير عضوا في لجنة الميثاق الوطني التي صاغت برنامج الغاء معاهدة العام ١٩٣٦ واتفاقية السودان . واستمرار وجود القوات البريطانية في شرقي والدعوة لاعلان الكفاح المسلح . وبعد الغاء المعاهدة شكل من زملائه لجان المقاومة الشعبية ، التي تولت تدريب المواطنين على حمل السلاح والهجوم على المعسكرات البريطانية في منطقة قناة السويس .

منذ تخرجه من كلية الحقوق في العام ١٩٤٦ عمل محاميا . وكان يعشق مهنته ويمارسها على انها دفاع عن كل مظلوم حتى ينال حقه . ويمارسها على انها نضال من اجل الحق وضد القهر القومي والاستبداد ، ويمارسها على انها دفاع عن الشعب ، ولهذا لم يحصل زكي مراد ابدا ثروة ، فلم يكن يرى في الدفاع عن الشعب وقضاياه مصدرا للاثراء . قضى نصف شبابه في السجون ١٤ عاما كاملة معتقلا او محكوما عليه او مسجونا احتياطيا . وفي كل مرة قيدت حريته كان يخرج الى ساحة النضال اكثر حماسا .. اكثر نشاطا وفداء وخبرة .

امن زكي مراد دائما بضرورة قيام الجبهة بين مختلف فصائل الحركة الوطنية والتقدمية . ومن موقعه هذا كان صديقا لحزبنا وعضوا مؤسسا وبارزا في لجنتي الدفاع عن الحريات العامة والدفاع عن الثقافة القومية كمثقف وشاعر .

مباحثات ديستان وشميدت

* صلاح خلف : يجب الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته *

بون — اكد الناطق الرسمي بلسان المانيا الغربية ، كلاوس بولينغ ، يوم الاثنين الماضي ، ان الرئيسين الفرنسي والالماني الغربي ، ديستان وشميدت ، اتفقا خلال لقائهما في هامبورغ على ان حل القضية الفلسطينية امر له اهمية كبرى لتسوية النزاع في الشرق الاوسط .

واعلن الرئيسان انهما تباحثا في العديد من القضايا الدولية التي تهمهما .. وانهما تبادلا الرأي حول جولة الرئيس الفرنسي ، ديستان ، في دول الشرق الاوسط وحول اتفاق كمب ديفيد بالرئيس الامريكي كارتر وقادة ... الصهاينة .

وذكرت وكالات الانباء ان الرئيسين بحثا امكانية التوصل الى موقف اوروبي موحد من ازمة الشرق الاوسط في اجتماع القمة الذي سيعقدونه في نهاية آذار الجاري في بروكسل . وتم تأكيد الوكالات امكانية طرح مشروع لتعديل قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ ، وذلك على ضوء تصريحات الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان ، التي اكد فيها على ضرورة تحقيق حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

واستند الناطق الرسمي شولنج المحوري بتصريحات الرئيس الفرنسي ودعا الدول الاوروبية الاخرى الى حذو فرنسا .

وكان صلاح خلف ، احد قادة « فتح » البارزين ، قد اعلن في وقت سابق في حديث ادلى به الى صحيفة « الرأي العام » الكويتية ، ترحيبه بالمبادرة الاوروبية ، الا يجب ان يكون حق الفلسطينيين في تقرير المصير . واضاف قائلا : لا نعلق آمالا كبيرة على المبادرة الاوروبية ، اذ يجب ان يكون اي اعتراف اوروبي مبنيا على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

واشار المراقبون الى انه من المشكوك فيه ان تتمكن الدول الغربية الاوروبية من الخروج بموقف ، حد من الازمة الفلسطينية خصوصا وان بريطانيا لم تقر حتى الان شيئا في موقفها من منظمة التحرير الفلسطينية ، وتصر على شرطها في هذا المجال القاضي بان تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بقرار ٢٤٢ وبدولة اسرائيل . هذا من ناحية ، كما ان الموقف الاوروبي لا يزال يدور في اطار اتفاقات « كمب ديفيد » ، التي رفضتها الشعوب العربية ، وفي الاساس الشعب العربي الفلسطيني . وهذا ما كشفه ديستان وشميدت حين اكدا انهما يتشاوران حتى ٢٦ ايار وهو الموعد الذي حدد لنهاية مباحثات « الادارة الذاتية » .

اثيوبيا تدعو الدول المجاورة الى الحوار السلمي

اديس ابابا — الوكالات — دعا منغستو هيلا مريام ، رئيس المجلس الاداري العسكري الموقت في اثيوبيا ، الدول المجاورة الى تصفية القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية . وقال : ان اثيوبيا لا تسعى الى اية مجابهة عسكرية مع جيرانها ، بل تطمح الى بناء مستقبلها وتطويره في ظروف السلام والامن .

واتهم منغستو هيلا مريام ، في كلمة القاها في الكلية العسكرية الاثيوبية يوم الاحد الماضي ، الدول الغربية والامبريالية العالمية بانها لم تكف حتى الان من محاولاتها لاستهداف الثورة الاثيوبية واحباط جهودها المبذولة نحو بناء مستقبلها والحفاظ على السلم والامن في منطقة القرن الافريقي والعالم اجمع .

المجلس الوطني الفلسطيني يعقد اجتماعا في نيسان القادم

دمشق — اعلن فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، يوم الاثنين الماضي ، ان المجلس الوطني الفلسطيني سيعقد دورته في نيسان القادم . وقال ان المجلس سيبحث التطورات المستجدة على القضية الفلسطينية عربيا ودوليا ، وسيبحث كذلك الاحداث اللبنانية . وقال في هذا الصدد ان ياسر عرفات سيجتمع قريبا بالرئيس اللبناني الياس سركيس لبحث العلاقات الفلسطينية — اللبنانية وما احرز على طريق تحقيق الوفاق الوطني في لبنان .

* آلاف معتقل عدد ضحايا سياسة التطبيع الساداتية

القاهرة — يصعد النظام الساداتي حملات القمع والارهاب البوليسي ضد القوى الوطنية المصرية الرافضة لسياسة الخنوع والاستسلام وتطبيع العلاقات مع حكام اسرائيل . ويبلغ عدد ضحايا هذه الحملات القمعية المستمرة حتى الان خمسة آلاف معتقل .

واعلن حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصري ان المدرسين من مشيخيه كانوا من ضحايا حملات القمع البوليسية هذه .

تعمق الازمة في الولايات المتحدة

واشنطن — طرح الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، في مؤتمر صحفي عقده ، يوم الجمعة الماضي ، برنامجه لوقف التضخم المالي في امريكا . وطالب بتقليص ١٣ مليار دولار من الميزانية الفدرالية وتجميد عدد الوظائف على ما هو عليه الان ورفع رسوم جباية الضرائب وزيادة اسعار النفط بنسبة ١٠٪ او ما يعادل ١٠ سنتات على الغالون الواحد . هذا وكان الرئيس الامريكي السابق ، فورد ، قد اعلن امام مناصريه التقليديين عن استعداده عن ترشيح نفسه للرئاسة مؤكدا على ضرورة توحيد حزبه لانقاذ امريكا من سياسة جيمي كارتر التي اوصلت الولايات المتحدة الى حافة الهاوية ، كما قال .

الوقت من ذهب

في بنك باركليز ديسكونت مصر، نحرص ليس على نقودك فحسب بل على وقتك الثمين أيضا

بإمكانك الاعتماد على بنك باركليز ديسكونت مصر، في جميع الأعمال المصرفية وبرامج التوفير والادخار المتنوعة

انضم اليوم الى جمهور زبائن بنك باركليز ديسكونت مصر. إفتح حسابا ولا تضيع فرصة الاستفادة من الخدمات والإرشادات التي يقدمها البنك في فروعه الموزعة في جميع انحاء البلاد.

بنك باركليز ديسكونت م.

الصديق الذي يخطط معك مستقبلك

متابعات اخبارية

بقلم : عفيف سالم

ضياء الحق يعترف بعمق ازمة حكمه

اعترف الجنرال ضياء الحق ، حاكم الباكستان ، يوم الاثنين الماضي ، بان قسما من الضباط الكبار في الجيش حاولوا في ١١ آذار الجاري الاطاحة بنظام حكمه . واعترف الجنرال ضياء الحق بهذا الامر ، بعد ان نفت حكومته هذه الانباء في وقت سابق ، لدى طرحه تغييرات احدثها في صفوف الجيش . واعلن ضياء الحق ايضا انه تم اعتقال عشرين ضابطا تورطوا في محاولة الانقلاب الفاشلة .

وكان الجنرال ضياء الحق قد اغتصب السلطة من رئيس البلاد الشرعي ذو الفقار علي بوتو في انقلاب عسكري دموي تسلم على اثره السلطة في الخامس من تموز ١٩٧٧ . وفي سعيه لتوطيد نظام حكمه العسكري قدم الرئيس الشرعي الى محاكمة صورية بتهمة اشتراكه في اغتيال معارضيه السياسيين . واصدر حكما بالاعدام على ذو الفقار علي بوتو وتم تنفيذ هذا الحكم الجائر ، الذي اثار جماهير الشعب الباكستاني في حينه ؛ في نيسان من العام ١٩٧٩ . واتبع ممارسته الدموية هذه بالغاء البرلمان وبالتصفية جميع الاحزاب السياسية في البلاد . ولا تزال باكستان تعيش في ظل الاحكام العرفية منذ ان استولى ضياء الحق على السلطة . الامر الذي ادى الى تفشي البطالة والى ارتفاع هائل في الاسعار وتدهور مستوى معيشة المواطنين .

واعلن ضياء الحق مؤخرا ان النظام البرلماني ونظام تعدد الاحزاب لن يعود الى باكستان بحجة « انه من الكماليات التي لا حاجة لنا بها » .

والحقيقة ان اعتراف الجنرال ضياء الحق بمحاولة الانقلاب العسكري هو اعتراف بعمق الازمة السياسية التي يعاني منها اولا وهو اعتراف بتصاعد النقمة الجماهيرية على نظامه الدكتاتوري ثانيا .

وقد رأت جماهير الشعب الباكستاني بنظام ذو الفقار علي بوتو طريقا الى اخراج باكستان من ازمتها بعد الاطاحة في كانون اول من العام ١٩٧١ بحكم الدكتاتور يحيى خان ، الذي انهار في اعقاب المواجهة الشديدة مع ارادة شعب بنغلادش وآماله استقلاله في العام نفسه . وفعلا حاول ذو الفقار علي بوتو انقاذ الاقتصاد الباكستاني وانتهاج سياسة وطنية فاعلن انسحاب باكستان من حلف المركز واعترف بجمهورية بنغلادش الشعبية واعاد علاقات بلاده مع الهند . الا ان الرجعية الداخلية ، التي تمثلت بمراكز القوى في الجيش ، بدأت تحركها ضده وساعدت ضياء الحق على اغتصاب السلطة ومن ثم البطش بالقوى السياسية الديمقراطية في باكستان . هذه العملية القمعية التي تصاعدت بعد انتصار الثورتين الافغانية والايرانية . اذ انضم نظام الحق الى استراتيجية الامبريالية الامريكية العدوانية على شعوب المنطقة واعلن عن استعداده للمشاركة الفعلية في عملية الاعتداء على الثورة الافغانية وطالب امريكا بتقديم مليار دولار كمساعدة عسكرية واقتصادية ليتمكن من صد « الخطر السوفييتي » .

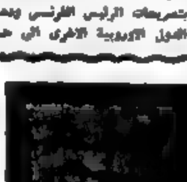

ضياء الحق

وفي هذا الاطار عمق ضياء الحق من ارتباطه بالرجعية السعودية والساداتية . واعلن تلقي بلسان وزارة خارجيته ، في الاسبوع الماضي ، ان علاقاته بالنظام المصري حسنة جدا وانه لا يعارض اتفاقات « كمب ديفيد » .

ويرى المراقبون في هذا التصريح الوجه الآخر لارتباط حكم ضياء الحق بالامبريالية الامريكية ، التي قدمت المساعدات العسكرية له . ورحبت بتطوير هذا النظام للاسلحة النووية .

وكان من الطبيعي ان يثير هذا التوجه الباكستاني قلق وانتقاد الدول الاسيوية المجاورة . فرأت فيه الهند عملية ضغط وتهديد ستوجههما في الاساس بينما طالبت الحكومة الافغانية الثوريه بخروج باكستان من تلك الاستراتيجية الامبريالية الموجهه ضدها . ودعت الى اقامة علاقات سوية معها .

كما رأت جماهير الشعب الباكستاني وقواه ومنظماته الوطنيه اخطار توجه نظام ضياء الحق الدكتاتوري واعتبرته استمرارا والتنازل من الاستقلال الحقيقي . وطالبت ، وبحق ، بعدم التدخل في شؤون افغانستان الداخلية وعدم العودة الى سطيرة يحيى خان مع الهند في العام ١٩٧١ ، وبعدم اعطاء الامبريالية الامريكية موطئ قدم في اراضيها . واعلنت القوى الديمقراطية الباكستانية تضامنها مع الشعب الافغاني وثورته . وان قطع الارتباط بمؤامرات الامبريالية العالمية والرجعية سينعكس على الاوضاع الداخلية في باكستان .

وشن الشعب الباكستاني ، منذ عام ١٩٧٧ ، العديد من المعارك النضالية وطالب باعادة الحياة البرلمانية وبحق الاحزاب في العمل العلني والنشاط السياسي . الا ان نظام ضياء الحق الدكتاتوري صمد عن عملياته القمعية .

على هذا الضوء يمكن القول ان محاولة الاطاحة بنظام ضياء الحق الدكتاتوري هو مؤشر هام على عمق الازمة السياسية الداخلية التي يعاني منها . اذ انها اثبتت على ان النقمة وصلت الى صفوف الجيش ، الذي اعتمد النظام عليه حتى الان . واذا كان ضياء الحق قد سلم هذه المرة فان الجرة لا تسلم في كل مرة ..

س. و ج.

السـؤال :

الى صحيفة « الاتحاد » : اشكركم جدا لو تفضلتم في الاجابة على هذين السؤالين في زاوية س. و ج.

السؤال الاول : متى ظهرت الحركة الثورية فـي منغاريا ؟!

السؤال الثاني : حول الحركة الثورية الكورية ؟!

عبلة دراوشه – الناصرة

ونعتذر عينا على الاجابة على السؤال الثاني بعد ان كنا اجبنا على السؤال الاول في عدد « الاتحاد » الصادر في ١٤ آذار الجاري .

الجــواب :

يرتبط نضال الحركة الثورية الكورية ارتباطا وثيقا بالنضال ضد الاحتلال الياباني لكوريا الذي امتد منذ العام ١٩١٠ وحتى العام ١٩٤٥ ، حين تمكن جيش الشعب الثوري الكوري ، بقيادة كيم ايرسن ، ومساعدة القوات السوفييتية من تحرير كوريا من المحتلين اليابانيين في ذلك العام .

وخلال هذه السنوات الـ ٣٥ شهدت كوريا العديد من الهبـات الشعبية ، التي قمعها المحتلون اليابانيون بوحشية . وكان من اوائل هذه الحركات « حركة الاستقلال » التي انشئت في سيئول ، العاصمة ، في عام ١٩١٨ . الا ان تسلط البرجوازيين القوميين الكوريين على قيادة هذه الحركة حرفها عن مهامها الاساسية . وتهادنت هذه القيادة مع المحتلين اليابانيين على الرغم من ان الهبة الفلاحية استمرت ٣ اشهر وقدمت فيها جماهير الشعب ٨ آلاف شهيد و١٦ الف جريح واكثر من خمسين الف معتقل . الا ان هذه التجربة لم تذهب عبثا اذ سارع العمال والفلاحون والمثقفـون الكوريون الى تنظيم انفسهم في تنظيمات ثورية كانت النواة لتأسيس اتحاد العمال والفلاحين الكوريين في نيسان عام ١٩٢٤ ، ومن ثم الى تأسيس الحزب الشيوعي الكوري في حزيران ١٩٢٦ ، الذي حل نفسه بعد ان انهكته عن العمل التكتلات الداخلية واعمال القمع الدموية التي تعرض لها . والحقيقة ان ضعف الطبقة العاملة عدديا وتنظيميا وسيطرة الفلاحين على الحزب من ناحية ، وانحياز البرجوازية الكورية انحيازا تاما الـى جانب راس المال الياباني والمحتلين اسهم ايضا في ضرب الحزب الشيوعي في حينه . الا ان الشيوعيين المتفانين واصلوا النضال الطبقي في صفوف الجماهير العمالية ، التي بدأت تنمو بصورة واضحة في سنوات الثلاثين . ما بين الاعوام ١٩٣١ – ١٩٣٦ بنى المحتلون اليابانيون في شمال كوريا ١٢٠٠ مصنعا في اطار تحضيرهم لشن العدوان على الاتحاد السوفييتـي والصين . وارتكب اليابانيون المحتلون في هذه الفترة ابشع الموبقات ضد الشعب الكوري مما دفع الكوريين المتفانين الى تنظيم الفصائل المسلحة في منطقة الحدود الشمالية الشرقية مع الصين ، في الوقت الذي تابعت فيه الخلايا الماركسية – اللينينية في الاراضي الكورية عملها السياسي النشيط مطالبة بالاستقلال وباعلان النظام الجمهوري الديمقراطي . ومع تزايد خطر الفاشية والعدوان في العالم وحدت الفصائل المسلحة نفسها في جيش الشعب الثوري الكوري ، الذي بدأ نضاله العسكري ضد المحتلين اليابانيين . ووحد هذا الجيش في صفوفه جميع القوى الوطنية الكورية التي طالبت بالاستقلال . وتمكن هذا الجيـش في عام ١٩٤٥ وبمساعدة القوات السوفييتية من دحر المحتلين اليابانيين ، الا ان القوات الامريكية احتلت جزءا كبيرا من القسم الجنوبي من كوريا . وفي عام ١٩٤٨ اعلنت قيام الجمهورية الكورية ، خلافا لقرارات هيئة الامم المتحدة . وفي الاعوام ١٩٥٠ – ١٩٥٣ شن الاستعمار الامريكي الاعتداء العسكري على اراضي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، الا انه فشل في ذلك . لكنه عمليا كرس تقسيم كوريا الى دولتين .

وقد انتصرت الاشتراكية في القسم الشمالي ، وهي تسير خطوات واسعة في تحقيق رفاهية الشعب في الوقت الذي تعاني فيه الطغمـة العسكرية الحاكمة في الجنوب الازمات ، والتي كشفها اغتيال الرئيس بارك منذ مدة مؤخرا .

ويجب التأكيد هنا على ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بقيادة الجبهة الديمقراطية الوطنية الموحدة ، التي تضم حزب العمـال الكوري وحزب الشيوعيين الكوريين والحزب الديمقراطي وحزب تشيوندوكو الديني ، شكلت منذ كانون اول عام ١٩٧٢ اللجنة الاستشارية الدائمة لاعـادة وحدة التراب الكوري على اسس ديمقراطية ووفق الاساليب السلمية ، الا ان نظام الحكم في الجنوب ، وبضغط من الامبريالية الامريكية ، لا يزال يرفض التعامل مع الشمال بهذه الاساليب .

تفاخر مسؤولو وزارة المالية بان معدل غلاء المعيشة لم يتعد (!) في شهر شباط الماضي نسبة ٤٫٩٪ ، وقد رد رسام الكاريكاتير (... ٢٧/٣/٨٠) على هذا « التفاخر » بالكاريكاتير الوارد والذي يشير الى « الانخفاض » في جدول الغلاء لم ينقذ الغريق من الغرق .

ندوة في قلنسوة عـن التعليم في المدارس العربية

قلنسوة – لمراسلنا – عقدت رابطة الاكاديميين والجامعيين في قلنسوة مؤخرا ندوة حول التعليم في المدارس العربيـة في اسرائيل . واشترك في الندوة كل من الاساتذة عزيز حيدر ، من مجد الكروم ، وحسن بشارة ، من المثلث ، وعبد الكريم خديجة ، مدير مدرسة يافا ، واحمد سلامة ، مدير مدرسة قلنسوة الاعداديـة ، واسعد خديجة ، من لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة قلنسوة الاعدادية . وادار الندوة الشاب محمد نايف .

وانتقد المشاركون في الندوة طابع المنهاج التجهيلي والذي يخدم سياسة السلطة القومية ، الامر الذي يلاحظه الجميع في مادة الادب العربي مثلا ..

لجنة شبيبة المثلث الشيوعية تدعـو الى : احيـاء ذكـرى يـوم الارض وانجـاح مخيـم العمـل التطوعـي في ام الفحـم

الطيبة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة المثلث الشبيبة الشيوعية اجتماعها يوم الخميس الموافق ١٣/٣/٨٠ في الطيبة .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق نعيم ابو خيط ، وقدم الايضاحـات السياسية والتنظيمية الرفيق عرفه فريد ، سكرتير المنطقة ، حيث اكد على اهمية تجنيد الشباب لاحياء ذكرى « يوم الارض » والجبهة في المهرجان المنطقي الذي سيقام في الطيبة ، وضرورة العمل على انجاح مخيم العمل التطوعي القطري الاول في المنطقة الذي سيقام في ام الفحم في ٣-٥/٨/١٩٨٠ .

وقد جرى نقاش مثمر شارك فيه جميع الاعضاء ولخصه الرفيق عرفه فريد .

واتخذ الاجتماع القرارات التالية .

• الاحتجاج على الهجمة الرجعية في ثانوية الطيبة ، والتي تدعو لفصل الطالبات عن الطلاب على مقاعـد الدراسة ، والدعوة الى الاستمرار في اتباع نظام التعليم المختلط .

• دعوة الشبيبة الشيوعية لاحياء ذكرى يوم الارض وانجاح مخيم العمل التطوعي في ام الفحم في ٣-٥/٨/١٩٨٠ تضامنا مع اهالي ام الفحم .

• تحية لرفيقاتنا ولجميـع الفتيات والنساء بمناسبة يوم المرأة العالمي .

• التوجه الى جمهور الشبيبة لتشديد المعركة ضد حكومة الليكود التي تواصل هجماتها الشرسة على مستوى حياة الشبيبة والكادحين وتتبع سياسة اقتصادية معاديـة للعمال والشبيبة .

لجـان الآباء في مـدارس الجليـل الغربي تبحـث مشـاكل التعليـم العـربي

الجليل الغربي – لمراسلنا المتجول – بمبادرة من لجنة اولياء امور مدرسة جديده الابتدائية نادى مثال لجان اولياء الامور في مدارس قرى الجليل الغربي جديدة والمكر وكفرياسيف وابو سنان ويركا الى عقد اجتماع تداولي في جديدة ، يوم السبت الماضي ، لبحث قضايا التعليم في مدارس هذه القرى .

واعلن المجتمعون دعمهم الكامل لنضال المعلمين المشروع والعادل واستنكروا الغبن اللاحق بهم . كما استنكروا مواقف الحكومة وحملوهـا مسؤولية تدهور اوضاع التعليم بشكل عام والتعليم في المدارس العربيـة بشكل خاص . وقرروا العمل لعقد اجتماع مشترك مع لجان عمل المعلمين في مدارس القرى المذكورة بهدف التنسيق . وتم تشكيل لجنة متابعـة بصفتها لمواصلة بحث مشاكل التعليم في الوسط العربي ودعوة جميع اولياء امور الطلاب في الجليل الغربي لتأييدها ودعمها .

وتضم لجنة المتابعة كلا من حبيب خوري ومحمود حصارية (من الجديدة) واحمد عيطاري ومسعود ابو هاشم (من المكر) وطلال شريف وحنا بشـوتي (من كفر ياسيف) ومرشد عزيمة ونوري موسى (من ابو سنان) وجهاد عيد ومحمود قاسم كنعان (من جد الكروم) ومحمد عكساوي وداوود بدر (من دنون) ونبيل كيال واحمد قاسم كيال (من جديدة) .

وكان افتتح الاجتماع السيد سهيد وطفة . وتحدث فيه احمد قاسم كيال ، رئيس لجنة اولياء الامور في مدرسة جديدة . واستعرض اهمية هـذا الاجتماع والخطوات الواجب اتخاذها .

نـواب الجبهة يمنعـون ميثل من مهاجمـة منظمة التحرير باسم اللجنة التنفيذية للهستدروت

تل ابيب – لمراسلنا – في بداية جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت ، هذا الاحد ، قام سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشيل ، واعلن بشكل « احتفالي » انه بعث برسالة الى اتحاد النقابات النمساوية استنكر فيها باسم جميع اعضاء اللجنـة التنفيذية للهستدروت اعتراف حكومة النمسا بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني . وحاول ميشل تفسير قراره قائلا انها « منظمة ارهابية » .. لكـن ممثلـي الجبهـة لم يصمتـوا امامه .

كانه مطلق اليوم الاعضـاء في اللجنة التنفيذية يرفضـون ان يتحدث باسمهم وطالبوه بالتراجع عن رسالته والاعلان انه لم يتكلم باسم جميع اعضاء اللجنـة . وعلى الرغم من الضجة المفتعلة التي اثارهـا مندوبو المعراخ والليكود المعراخ ميشيل ، الا ان اصرار نواب الجبهة ، ادى الى احالة الموضوع علـى التصويت . وهكذا صوت مندوبو الجبهة وكتلة شلي ضد مضمون رسالة ميشل (مقابل تأييد المعراخ والليكود والمتدينين) واعلن ميشل انـه تكلم باسم الكتلة الحاكمـة في اللجنة وليس جميعهم .

الاحتفـال بافتتـاح نـادى الحـزب في شعب يتحـول الى مهـرجـان كـبير

• شعب مصممة على ان تكـون القلعـة الجبهويـة التالية بعد طمـرة وكفركنـا •

شعب – لمراسل « الاتحاد » – تحول الاجتماع الشعبي بمناسبة افتتاح نادي الحزب الشيوعي في القرية ، وذلك بعد ظهر السبت ١٥/٣/٨٠ الى مظاهرة رائعة عكست التفاف العمال والشبيبة والمثقفين حول الحزب وتصميم اهالي القرية على نهج الطريق الجبهوي لاسقاط اللجنة المعينة وانتخاب مجلس جبهوي يعبر عن ضمير ومصلحة القرية .

افتتح الاجتماع الرفيق ، المعلم المفصول ، كمال خطيب ، مؤكـدا ان النادي سيكون مركز اشعاع ثقافي واجتماعي وسياسي ومنطلق لكـل الوطنيين والشرفاء في القرية ، ودعا الى وحدة كل الاهالي في جبهة واسعة تضع قرية شعب في مكانها الطبيعي مع بقية قلاعنا الجبهوية . ثم القـت الرفيقة عفاف حمرة كلمة الشبيبة الشيوعية فقالت : ان الشيوعية تشع المستقبل المشرق للانسانية كلها ، ومن هذا النادي يشع نور المستقبل لقريتنا الحبيبة شعب . ثم القى سكرتير فرع القرية الرفيق محمود عبدالرحمن كلمة دعا فيها العمال والشباب والمثقفين ان ينخرطوا في صفوف الحزب الـذي يوحد كل المخلصين من اجل تقـدم القرية وازدهارها الاجتماعي . وبحماس خاص استقبل الحضور كلمة الاستاذ محمد ابو الهيجا ، عضو اللجنـة المعينة سابقا والذي استقال مع ثلاثة اعضاء آخرين احتجاجا على تصرفات رئيس المجلس ، وتجاوبا مع ارادة اهالي شعب المصممين على انتخـاب مجلس جديد منتخب . وقال الاستاذ ابو الهيجا . انا معكم هنا ، في هذه القلعة وسوف اظل معكم ، حتى نحقق معا ، كل قوى التقدم والمخلصين ، نصر ارادة اهالي القرية . والقـى احد قادة الجبهة المحلية ، الشاعـر حسين مهنا ، قصيدة حماسية ، والقى الشاعر حنا ابراهيم ، رئيس مجلس البعنة المحلي ، كلمة حـارة حيا فيها سكان شعب ان يوحدوا صفوفهم على نصر ارادتهم ، وحذر بشكل خاص من محاولات تمزيق الصفوف مؤكدا ان مصلحة كل اهالي القرية واحدة . والقى الشاعـر الشيخ نزيه حسون ، ابن شفاعمرو ، قصيدة .

وكانت الكلمة الاخيرة للرفيق سالم جبران الذي استعرض الوضـع السياسي وتطور القضية الفلسطينية والتحولات السياسية والاجتماعيـة العميقة التي جرت على شعبنـا ، وخصوصا انتصار طريق الجبهة في اكثرية المدن والقرى الرئيسية لشعبنا .. وقال : في الطريق من الناصرة الى شعب ، شاهدت اللوز المزهر في كروم صفورية ، الزهر ، رغم تلاحق مئة من الاعوام نتيجة لرحيل اصحابه وها هي شعب ، بوحدة الصـف ، وبقوة الحزب الشيوعي ، وبافتتاح هذا النادي ، تزهر ، رغم كل المصادرة والطرق والمناطـق المغلقة والاعمال ، وسوف تزهر شعب خصوصا ، عندما تسقط عهد اللجنـة المعينة .. وتنتخب مجلسا جبهويا ، لتكون اختا للناصرة وطمرة والبعنـة وبقية قلاعنا الجبهوية . ثم قدمت الفرقة الفنية بقيادة الاستاذ محمد مهاوش برنامجا فنيا رائعا ، هذا وكانت الشبيبة الشيوعية قد قامت قبل مهرجان افتتاح النادي بمسيـرة مهيبة باللباس الرسمي والاعلام ، في شوارع القرية ، مما اثار الحماس والاعتزاز . وفي ختام المهرجان تبرع الجمهور بعشرة الاف ليرة لتأثيث النادي واقامة مكتبة في النادي ، الذي هو ملك لكل اهالي شعب .

المحكمـة تلـزم شركة « آتـا » بدفع تعويضات للعمـال العـرب المفصولين منذ يـوم الارض

عكا – لمراسلنا – اصدرت محكمة العمل القطرية قرارا بإلزام شركة « آتا » بدفع التعويضـات مع الفائدة القانونية لخمسة من العمال العرب الذين شاركوا في اضراب يوم الارض عام ١٩٧٦ . وهم : داوود سخنيني ومنير بولس واديب علي وعدنان عمير وابراهيم محمد عليقي .

وكانت الشركة قد ادعت امام المحكمة ان العمال ارتكبوا مخالفة جزائية بتغيبهم عن العمل الا ان المحكمة ردت هذا الادعاء استنادا على اتفاقية العمل الجماعية الموقعة بينها وبين مجلس عمال حيفا منذ ١/١/١٩٦٩ وجددت في ١٠/٨/١٩٧٦ . وقررت ان الفصل بعد ذلك هو عقوبة شديدة عن المخالفة المذكورة ولا مجال لمعاقبتهم مرتـين . فاستأنفت الشركة القرار لـدى المحكمة القطرية الا ان المحكمـة اقرت ثانية حق العمال ويسري قرارها على فترة الفصل كاملـة منذ تقديم الدعوى بتـاريخ ١٧/٦/٧٦ وحتى صدور القرار .

انتخـاب هيئـة تمثيليـة جديـدة للطـائفة الارثوذكسية في النـاصرة

الناصرة – لمراسلنا – جرت يومي السبت والاحد ١٥ و١٦-٣-١٩٨٠ الانتخابات للهيئة التمثيلية للطائفـة الارثوذكسية في الناصرة ، المكونة من ٣٥ عضوا . وقد اشترك في الانتخابات ١٦٩٠ ناخبا وناخبة من اصـل ٢٦٦٦ صاحب حق انتخاب . وقد تم انتخاب الهيئة التمثيلية الجديدة مـن : ابراهيم امين عمر ، اديب حنـا فار ، ارنست جميل فرح ، اسعد اسحق كروش ، امين معلوف ، وديع ابراهيم بدر ، بشارة سعيـد عبود ، بشارة سمعان عويد ، بولس جريس زروش ، جورج فرح ديبي ، خازن حنا خازن ، رابق شحيل جرجورة ، ربحي بصرات قعوار ، رشيد صالح سليم ، رفول يوسـف جبالسي ، رمزي نعمان جرجورة ، زاهي فؤاد جبران ، زهير ديسـب جبران ، سعيد سليم خليل ، سمير البير علي ، سمير يوسف خـوري ، سميـح رزق ، صبحـي ناجـي السروجي ، عبدالله الياس جمالية ، فاروق جابر خوري ، فاروق نقـولا حكيم ، فؤاد داود صرح ، كريـم نقولا عزير ، كريم خليل شـداد ، ميشيل شفيق نصار ، منذر فـرح اريبي ، منذر عبدالله قعوار ، نادي سامي جرايسي ، وديع سليم طبيلي ، وهبي الياس الصيم .

نتمنى للهيئـة التمثيلية الجديـدة عملا مثمرا في خدمة قضايا الطائفة ومن اجل خير ومصلحة كل الناصرة .

اجتماعات تحضيرية ليـوم الارض

تعلن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي عن عقـد اجتماعات في الاماكن التالية تحضيرا ليوم الارض :

- سخنين – يوم الجمعة ٢١-٣-٨٠ الساعة ٦:٣٠ مساء . بالاشتراك : محمد ميعاري وصليبا خميس وتوفيق المصلح .
- كابول – يوم السبت ٢٢-٣-٨٠ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي . بالاشتراك : الشيخ شحادة شحادة ومحمد زيدان وسالم جبران ومحمد علي طه .
- دبورية – يوم السبت ٢٢-٣-٨٠ الساعة ٣:٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب الشيوعي . بالاشتراك محمود حسين وعايد صبداوي .
- حيفا (نادي الاخوة) – يوم الاربعاء ٢٦-٣-٨٠ ، الساعة ٧:٣٠ مساء ، بالاشتراك : الشيخ شحادة شحادة وبنحاس زعلمر وكاظم النمان وعلي القيس .
- ام الفحم – يوم الجمعة ٢٨-٣-٨٠ الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر . بالاشتراك : حنا نقارة وتوفيق المصلح والشيخ شحادة شحادة ومحمود حسين .
- كفر قاسم – يوم الجمعة ٢٨-٣-٨٠ الساعة ٥:٠٠ مساء ، بالاشتراك : غازي شبيطة .
- جلجولية – يوم الجمعة ٢٨-٣-٨٠ الساعة ٥:٠٠ مساء ، بالاشتراك : توفيق المصلح وسميح ابو خيط .
- قلنسوة – يوم الجمعة ٢٨-٣-٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء في النادي ، بالاشتراك : حسن بشارة .
- بقة الغربية – يوم السبت ٢٩-٣-٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء ، بالاشتراك : سليم مخولي وجمال طربيه وعبد اللطيف مواسـي وابراهيم بيادسة .
- كفر قرع – يوم السبت ٢٩-٣-٨٠ الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر في مكتبة الخليج ، بالاشتراك : عبد الحميد ابو عيطة .
- الطيرة – يوم السبت ٢٩-٣-٨٠ الساعة ٥:٠٠ مساء في مقهى على الساحل . بالاشتراك : غازي شبيطة .

اللجنة من اجل التطوير بلا مصادرة — لجنة الدفاع عن الاراضي

ندوة لمناسبة يـوم الارض

(تل ابيب – في قاعة « بني بريث » – شارع كابلان ١٠ يوم الاحـد ٢٣/٣/١٩٨٠ الساعة ٨:٠٠ مساء)

بالاشتراك . دكتور يونس ابو ربيعة وجمال طربيه وعمر مواسي والبروفسور يوسف اغاسي والكاتب يهوشوع سوبول والمهندس المعماري ميخائيل اون والرسام بيتمال والشاعر يبي . يدير الندوة : يوسف الغازي .

الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي

• نشاطـات • ندوات • اجتماعات

- • رمات غان (النادي الثقافي) – شارع روبوروام – اجتماع حول موضوع « ام الاحتلال مكروه » بالاشتراك ... يوم الثلاثاء ٢٥-٣-٨٠ الساعة ٨:٠٠ مساء .
- • رمات غان (حلقة الشباب) – حديث حول موضوع : امن اسرائيل ... يوم الاحد ٢٣-٣-٨٠ الساعة ٨:٠٠ مساء في منزل ... ريلخ . مريب الاجتماع : شموئيل شلوم .
- • عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – ليلة فرح ، في البرنامج : مسابقة واسئلة واجوبة والعاب وبرنامج مع زغرد ... اليوم الجمعة ٢١/٣/٨٠ الساعة ٦:٣٠ مساء في قاعة نادي « الاخوة » بعكا القديمة .
- • سخنين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) – محاضرة بعنوان « الثورة الحقيقية والثورة الثقافية » يوم الخميس ٢٧-٣-٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سميح غنادري .

نص بيان برلين الدمقراطية – بقيـة

الدولي بين الشيوعيين والعاملين من اجـل السلام ، وضد مخططـات الامبريالية والاستعمار الجديد والفاشية والرجعية اصبح ، اليوم ، اهم مما كان عليه من قبل . فالعمل الملموس بين هذه القوى هو حلقة ملحة اكثر ، اليوم ، في الوقت الذي تعمل فيـه الامبريالية ، على نطاق عالمي واسع ، ضد القوى الاشتراكية وحركة التحرر الوطني والمصالح العالمية .

وقام اعضاء الوفد بزيارة الحدود عند بوابة براندبرغ . ووضعوا اكليلا من الزهور على النصب التذكـاري لضحايا النازية في مخيـم الابادة في ساكسنهاوزن . كذلك قاموا بزيارة اماكن تاريخية هامة في بوتسدام . وخـلال اقامتهم في عاصمة المانيا الديمقراطية ومنطقة فرانكفورت اطلـع اعضاء الوفد عن كثب على اعمـال الشغيلـة في تنفيذ القـرارات التي وضعها المؤتمر التاسع وعلى نتائج البرنامج الاجتماعي .

واعرب ابريش هونيكر عن تقديـره لسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المبدئية ، ونضاله من اجل السـلام والدفاع عن مصالح الطبقة العاملـة والنضال من اجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية في اسرائيل .

واطلع ابريش هونيكـر اعضـاء الوفد على القرارات التي اتخذتهـا اللجنة المركزيـة للحزب الاشتراكي الموحد في دورتها الحادية عشرة بشأن تعزيـز النضال من اجل السـلام والاشتراكيـة والتضامن لمكافحـة الامبريالية بناء على ما اقره مؤتمر الحزب الاشتراكي التاسع .

واكــد ان برنامج العمل للجميع والرفاه والنمو والاستقرار يجـري تطبيقه بنجاح ، فانجازات الشغيلـة البارزة ، تحت قيادة حزب الطبقـة العاملة ، تعزز دولة العمال والفلاحين في جميع الميادين .

واعرب توفيق طوبي عن التقديـر البالغ الذي يكنه الحزب الشيوعي لسياسة الحزب الاشتـراكي الموحـد الامميـة والسلمية حيث ساهمـت جمهورية المانيا الديمقراطية ، بنشاطه ، في الجهود من اجـل تحقيق السـلام والاستقلال الوطني والتطور الاجتماعي . واعـرب كذلك عن التقدير البالـغ لجمهورية المانيا الديمقراطية في بنـاء وتعزيز المجتمع الاشتراكي الذي يضمن مستوى رفيعا في معيشة الشغيلـة في جمهورية المانيـا الديمقراطية ويقـوي الاشتراكية التي هي مستقبل البشرية باسرهـا .

وادان الطرفان سياسة التدخـل العدوانية للولايات المتحدة في الشرق الاوسط وتشكيل الاحلاف العسكرية الجديـدة . وعارضا مخططـات الامبريالية في تحويل ترسانتها باعـداد ضخمة من السلاح الحديث وانشاء قوات تدخل لارسالها في مهمات الى مناطق في الشرق الاوسط بهدف تعزيز قوتها العسكرية بشكل لم يسبق لـه مثيل .

وقـد حذر الطرفان من خطـر نشوب حرب جراء ذلك .

وكشـكل اساسي لهذه السياسـة الموجهـة ضد السلام واستقـلال الشعوب وحركات التحرر القومـي اعدت الامبريالية الامريكية اتفاقيـات « كامب ديفيد » الانفرادية بين مصر واسرائيل .

وان حـزب الوحدة الاشتـراكي الالماني والحزب الشيوعي ليدينان بهذه الاتفاقيـات . منذ عقد الاتفاقيات ، والتجربة ان هذه الاتفاقيات تسير ضد السلام والامن العالمي وتضر بالمصالح الحيوية لجميع شعوب الشرق الاوسط بما فيها الشعب الاسرائيلي .

ويعبر ممثلو الحزبين عن ايمانهم القوي بانه لا يمكن احلال سلام عادل وشامل وثابت في الشرق الاوسـط بواسطة المفاوضات منفردة تحـت رعاية الامبريالية ودون اشتـراك ممثل الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيـد للشعب العربي الفلسطيني .

ويعتبر الطرفان المشكلة الفلسطينية القضية الرئيسية في الصراع في الشرق الاوسط . فالسلام الديمقراطي بيـن الدول العربيـة واسرائيل يتطلـب انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلـة في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقه المنازع عليه في تقرير مصيره ، بما فيه حقه في اقامة دولته المستقلة وذات السيادة ، مـع الاعتراف بحق جميـع الدول ، في المنطقة ، في الوجود .

وادان الطرفان سياسة الاستيطان الكولونيالي والاستيلاء على الاراضي العربية في المناطق المحتلة وتصعيـد التدخل في لبنان وتهديـدات حكـام اسرائيل ضد النظام السوري المعادي للامبريالية ، هذه السياسة تـزيد الوضع في المنطقة بشكل خطر .

واشاد الحزبان بالنجاح الباهر الذي انجزته شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في نضالها من اجل تحررهـا القومي والاجتماعي . كما شـجبا سياسة التدخل الامبريالي في شؤون افغانستان الداخلية ، في محاولة مباشرة منها لتصفية النظام الثوري في افغانستان . ورحبا بالمساعـدة الاممية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لشعب ثورة الشعـب الافغاني ضد الامبريالية والتدخل الرجعي من الخـارج . فالهستيريا العدائية للسوفييت التي تنتهجها الامبريالية استهدفت صرف الانتباه عن مخططاتها التوسعية ضد شعوب الشرق الاوسط واسيا وافريقيا .

ويعرب الحزب الاشتراكي الموحـد والحزب الشيوعي الاسرائيلي عـن قلقهما من التعاون الوثيق بين حكـام اسرائيل وجنوب افريقيا العنصـرية الذي يهدد السلام وحركات التحرر الوطني . ويشيد الطرفـان بانتصار الجبهـة الوطنية في زيمبابوي في نضالها من اجل التغلب على مخططات الامبرياليـة والكولونيالية واستقلال شعب زيمبابوي .

في اثناء تبادل وجهات النظر حـول توسـع طرح الوضع في اسرائيـل وتحدث عن القرارات التي اتخذتهـا الدورة الثامنة عشرة للجنة المركزيـة والاجتماع القطري للحزب الذي عقد في يناير (كانون ثاني) ١٩٨٠ ، وقال انه ازاء الاخطار العديدة التي تهـدد السـلام وتعمق الازمة الاقتصاديـة والاجتماعية في اسرائيل ، والتي تأتي نتيجة لسياسة الاحتـلال والتوسع والعدوان التي يمارسهـا حكام اسرائيل ، ازاء هذا الوضـع دعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع الشغيلة والقوى الديمقراطيـة ومحبي السلام في اسرائيل ليوحدوا صفوفهم في النضال من اجل السلام والتقـدم الاجتماعي والتغيير الجذري في سياسة حكام اسرائيل .

ونعتبـر ان من المصالح الحقيقية للشعب في اسرائيل لان الحـزب الشيوعي يطالب باستمرار بسياسـة سلمية تعتمد في الاساس على التقليص الحاد في النفقات العسكرية وتحسين ظروف معيشة الشغيلة والاستقلال الاقتصادي ووضع تخطيط اجتماعي .

واكـد ابريش هونيكر للرفـاق الاسرائيليين بان الحزب الاشتـراكي الموحد سيواصل تأييده لنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل تحقيق هذه الاهداف . وهو يدعم النضـال الوطني والاممي الذي يرفعه الحزب الشيوعي في اسرائيل « مع الشعب العربي ضد الامبريالية وليس مـع الامبريالية ضد الشعب العربي » .

وخلال الزيارة اكد الطرفان حول تعزيز وتعميق العلاقات الودية بين الحزبين والقائمة منذ مدة سنوات على مبادئ الاممية البروليتارية .

وقد دعا وفد الحزب الشيوعـي الاسرائيلي وفدا عن اللجنة المركزيـة للحزب الاشتراكي الموحد القيام بزيارة الى اسرائيـل . وقبلت الدعـوة مشكورة .

كومبانيات كلايسون – مستعملة

بحـالة جيـدة

يمكن الحصول عليهما لـدى ...

شركـة ن. فلدمـن وولـده

• حيفا : شارع يافا ١٢٧ تلفون ٥٢٨٣٥٥ – ٠٤

• تل أبيب : شارع جيبورى يسرائيل ١٣١ تلفون ٢٥٩١٧٧ – ٠٣

ايهـا العاملون

بمقدور كل منكم ان يساهم في احـداث التغيير وتبديل السياسة المعادية التي يتبعها قـادة النقابـات « المعراخيون » ازاء سياسة الحكومة المعادية للعاملين .

قووا كتلـة الجبهـة الدمقراطيـة ..

انتخابات عمال النسيج والالبسة والجلود

- يوم الانتخابات ٢٧/٥/١٩٨٠ .
- يحق التصويت لمن عمل ٩٠ يوما في اطار المهن المذكورة قبل يـوم الانتخابات (اي حتى ٢٧/٢/١٩٨٠) واكثر .
- تم نشر قائمة ذوي الاقتراع خلال ٢٥ يوما من اليوم المقرر (٢٧/٢/١٩٨٠) اي في ٢٣/٣/١٩٨٠ .
- بعد استلام الاعتراضات في ٢٤/٣/١٩٨٠ ، الموعد الاخير للاعتراض امام لجنة الانتخابات هو ٤٥ يوما قبل موعد الانتخابات – في ١١/٤/١٩٨٠ .
- اخر موعد لدفع رسوم العضوية هو ١١/٤/١٩٨٠ .
- ترسل اعلانات الناخبين في موعد لا يتأخر عن ٢١ يوما قبل الانتخابات حتى يوم ٦/٥/١٩٨٠ .
- تسلم قوائم المرشحين الى مجلس النقابة والنقابة القطرية في موعد لا يتأخر عن ٢٠ يوما قبل الانتخابات – الموعد الاخير ٧/٥/١٩٨٠ .
- نشر قائمة الناخبين الاخيرة في ١٢/٥/١٩٨٠ .
- يمكن ادخال تغييرات على قائمة المرشحين حتى يوم ١٣/٥/١٩٨٠ .
- في ١٢/٥/١٩٨٠ يتم الاعلان عن امكنة الصناديق من قبل لجنـة الانتخابات المحلية .
- يمكن اضافة اسماء الى قائمة المرشحين حتى يوم ١٦/٥/١٩٨٠ .
- الموعد الاخير لاعلان لوائح اسماء المرشحين هو ٢٠/٥/١٩٨٠ .

رغم ضغوط «المعراخ» واستخدامه نفوذه ووظائفه الجبهة تحافظ على قوتها في نقابة عمال البناء

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – رغم الضغوط الارهابية والتهديدات بقطع لقمة العيش التي قام بها موظفو الهستدروت المراخيون على عمال البناء، والعمال العرب بشكل خاص، حافظت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على قوتها في انتخابات نقابة عمال البناء، التي جرت هذا الثلاثاء، وحصلت على نسبة ٨،٨٨٪ من الاصوات (٨،٩٥٪ في الانتخابات السابقة عام ١٩٧٥).

وكانت النتائج الرسمية النهائية للانتخابات اشارت الى فوز المعراخ بنسبة ٨٠،٤٩٥٪ من الاصوات (٦٦٪ في الانتخابات السابقة) والمتدينين بنسبة ١٠،٤٣٦٪ (٥٪ في السابق)، واما كتلة «شلي» فلم تنجح في اجتياز نسبة الحسم حيث حصلت على ٠،٩٧٧٪ من الاصوات (نسبة الحسم ١٪) وهكذا سقطت كتلتها.

وقد لوحظ في هذه الانتخابات استمرار الانخفاض في نسبة المصوتين عامة، فبينما صوت في الانتخابات السابقة ٦١٪ من ذوي حق الاقتراع صوت هذه المرة ٦٠٪. اما في الوسط العربي فقد شارك ٧٠٪ من ذوي حق الاقتراع هذه المرة.

ويفيد مراسلونا في الجليل بان الجبهة فازت بالكثرية ساحقة من الاصوات في كل من دير حنا (٨٢٪) وكفرياسيف (٧٥٪) وابو سنان (٧٤٪) والمكر (٥٩،٩٪) وعرابة (٦٢٪) وجديدة (٦٢٪). كما نالت الجبهة بـ ٨٠ بالمئة من الاصوات في الرينة و ٣٣ بالمئة في كفركنا و ٤٤ بالمئة في يافة الناصرة و ٣٠ بالمئة في سخنين و ٤٩ بالمئة في كوكب ابو الهيجاء و ٤٣ بالمئة في الرامة و ٤١ بالمئة في دير الاسد و ١٣،٢ بالمئة في قرى المثلث الشمالي و ٣٩ بالمئة في قرى المثلث الجنوبي و ٤٩ بالمئة في قرى منطقتي البطوف وكفرياسيف عامة.

اما في الناصرة فقد هبط تمثيل الجبهة الدمقراطية من ٢٤ بالمئة الى ١٩ بالمئة. واما في المجالس المحلية فقد اصبح للجبهة ممثلا لاول مرة في الرامة، وحافظت الجبهة على تمثيلها في شفاعمرو (٤) وطمرة (٢). وفي عكا خسرت الجبهة تمثيلها نتيجة لتقليص عدد اعضاء المجلس من ١٣ الى خمسة.

تعقيب الجبهة

هذا وتوجه مراسلنا الى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، الرفيق جمال موسى، ليعقب على نتائج الانتخابات فقال:

هناك عدة امور يجب الاشارة اليها لتفسير نتائج هذه الانتخابات. فعلينا ان نذكر مثلا ان المعراخ يقف هذه المرة في المعارضة الامر الذي يتيح له امكانية التضليل والتستر وراء الشعارات المغرية.

ومن جهة اخرى علينا الا نتجاهل نفوذ المعراخ في الهستدروت وصناديق التأمين (كبين بجواح وغيرها) من الصناديق التي تتبع له والمساعدات).

كما قام المعراخ باستغلال الشروط المطلقة التي تجتاح البلاد وخصوصا في عمال البناء. فالمعراخ يسيطر على هذا القطاع بشكل كبير حيث يدير مباشرة شركات البناء الاساسية: «سوليل بونيه» و «اين نيسيه» و «موتيل بيطون» و «شيكون عوبديم» و «ميكوروت» وغيرها.

وفي الانتخابات نفسها لاحظنا، وكنا حذرنا من هذا في السابق، ان نشيطي المعراخ جلبوا العمال من اماكن عملهم الى الصناديق ووجهوا ضغوطا مباشرة على العمال حتى اخر لحظة لكسب الاصوات. هذا فضلا عن انهم ادخلوا الى سجلات الناخبين عشرات الاشخاص الذين لا يعملون في البناء. ولدينا معلومات تفيد بانه في سخنين وحدها تم تسجيل ١٥٠ شخصا بهذا الشكل.

واضاف الرفيق موسى ان المعراخ زاد قوته بالاساس من اصوات الليكود والايرانيين والمتدينين الذين انسحبوا من المعركة. ومن جهة اخرى ضاع حوالي ٢٧٪ صوتا حصلت عليها كتلة «شلي» وسقطت.. وتعتبر هذه من اصوات قوى اليسار.

واختتم الرفيق موسى كلامه بلفت النظر الى تصريحات قيادة المعراخ حول نتائج الانتخابات. فقد صرح سكرتير نقابة عمال البناء مردخاي المستر («ماتر» ٢٠–٣–١٩٨٠) بأن «محافظة الجبهة على قوتها يعتبر انتصارا للمعراخ». فمع ان المستر يعترف بمحافظة الجبهة على قوتها الا انه يكشف وجه المعراخ مرة اخرى كقوة معادية لمصالح العاملين عامة والعاملين العرب بشكل خاص. ونقابل فقط ان لا تهمه نشوة النصر عن مصالح العاملين اكثر. فالمفروض ان يتحمل مسؤوليته في قيادة كفاح العاملين ضد سياسة الغلاء والاستيطان وعسكرة الاقتصاد المعادية للعاملين لا ان يوجه سهامه الى القوى المكافحة من اجل حقوق العاملين.

الاحتلال يفرض اوامر اعتقال بيتي على ثمانية وطنيين من الخليل

القدس – خاص بـ «الاتحاد» – اصدر الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة، الجنرال بنيامين بن اليعزر، اوامر اقامة جبرية يحدد فيها تنقل ثمانية مواطنين من ابناء قرى الخليل المحتلة ويفرض عليهم الاعتقال البيتي.

وبحجة «الضرورات الامنية» يمنع الحاكم هؤلاء المواطنين من مغادرة منطقة الخليل الا بتصريح خاص منه ويفرض عليهم اثبات وجودهم يوميا في مركز الشرطة، الامر الذي سيعرقل عمل كل منهم ويحرمهم من تحصيل لقمة عيشهم وعيش عائلاتهم.

ويفيد مراسل «الاتحاد» في القدس ان المواطنين الثمانية هم: عبد الهادي عبد العزيز الخطيب (وكان قضى في سجون الاحتلال ثماني سنوات وقد اطلق سراحه في عام ١٩٧٧ – لتمنعه سلطات الاحتلال من السفر خارج وطنه) وعبد الرحمن العصافرة (وهو كفيف البصر وكان قضى اربع سنوات من عمره في سجون الاحتلال واطلق سراحه في نهاية العام الماضي) ويوسف خليل العواودة (اعتقل لمدة ٦ اشهر) وخديجة ابو عرقوب (وكانت اعتقلت عدة مرات اعتقالات ادارية وتعرضت لابشع صنوف التعذيب) وعلي عبد الرحمن جرادات (وكان اعتقل لمدة ٧٥ يوما. وقد جاء امر الاقامة الجبرية ليحرمه من اكمال دراسته في جامعة بير زيت) وعيسى عبد الفتاح جرادات (وكان حكم عليه بالسجن لمدة ٤ اشهر عام ١٩٧٤) وحسن ابراهيم زيادات (وكان اعتقل اداريا لمدة ٢٦ شهرا وقد اطلق سراحه قبل سنة ونصف السنة وهو يرزح تحت نير الاقامة الجبرية) وقاسم حرب الشيوخ (وكان اعتقل عدة مرات وصدر امر الاقامة الجبرية بحقه منذ سنة).

توفيق زياد:

اوقفوا نهب الارض واعيدوا ما نهب!

* الوزير شارون يتهرب بوقاحة من الرد على اقتراح الجبهة *

الكنيست – لمراسلنا – شجب النائب توفيق زياد سياسة نهب الارض التي ما زالت تمارسها السلطات بحق الجماهير العربية في اسرائيل مؤكدا ان هذه الممارسات تأتي على ارضية سياسة التمييز العنصري والتفرقة القومية التي تتبناها حكومات اسرائيل المتعاقبة.

وجاء تنديد النائب زياد في الكلمة التي القاها في الكنيست طارحا موضوع النهب في اراضي العرب للنقاش. وطالب في ختام كلمته بوقف سياسة النهب واعادة الاراضي التي سلبتها السلطات من المواطنين العرب.

تصرف وقح

ولما وقف وزير الزراعة اريئيل شارون للرد على الاقتراح خاطب باستخفاف زاعما: ان كل ما جاء في كلمة زياد غير صحيح دون ان يوضح هذا الزعم الوقح. فتصدى له نواب الجبهة منددين بهذا التصرف اللابرلماني، كذلك تصدت له رئيسة الكنيست واعضاء اخرون. ثم طلب النائب مئير فيلنر طرح الاقتراح لجدول الاعمال حول هذا الموضوع. ووعدها به شارون على بعيل واقتضا الرد على توفيق زياد.

وقدمت كتلة الجبهة وكتلة التغيير والمبادرة شكوى الى لجنة الكنيست لبحث تصرف شارون الذي يتنافى والنظام البرلماني.

محلات تجارية للايجار بالمفتاحية
موقع مركزي قرب العين – الناصرة –
الاتصال: تلفونيا (٥٤٠١٥ – ٥٥٣٠٢)

الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية في الناصرة ترد على تحريض «الانباء»

* «ابناء الناصرة، وبضمنهم ابناء الطائفة، يقفون صفا واحدا وبجباه مرفوعة ويرفضون الدس» *

الناصرة – لمراسلنا – اصدر جميع اعضاء الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية في الناصرة، الذين انتخبوا في انتخابات يوم الاحد، بيانا امس الخميس ردوا فيه على محاولات الدس وتفريق الصفوف التي قامت بها صحيفة «الانباء» الحكومية حين نشرت خبرا (١٩٨٠/٣/١٧) صورت فيه الانتخابات وكأنها حزبية وزعمت ان الحزب الشيوعي مني فيها بهزيمة.

وجاء في البيان «ان التفسيرات والتعليقات التي تضمنها الخبر يقصد منها الاساءة الى ابناء الطائفة وبث الشقاق والتفرقة بينهم واستغلال انتخابات طائفية محلية لاهداف سياسية لا تمت الى واقع الحال بشيء».

واضاف البيان: «ان الانتخابات كانت شخصية وليست حزبية، ولا علاقة لاي نشاط حزبي بها، وكل محاولة لايجاد اية علاقة بين الامرين انما تهدف الى استنتاج امور لا تمت بصلة، لا من قريب ولا من بعيد، الى ما حدث.

«ان ابناء الناصرة، ومن ضمنهم ابناء الطائفة الارثوذكسية، يقفون صفا واحدا وبجباه مرفوعة ضد اية محاولة لتفريق وحدة الصف الرائعة التي تجلت، دائما في البلدة.

«انا نرفض، رفضا باتا، الدس الذي حاولت وسائل الاعلام ابرازه في هذا الخبر ونؤكد هنا اننا مع كل شعب الناصرة، على مختلف اتجاهاتهم السياسية، نقف بوجه كل محاولة هدفت وما زالت تهدف المس بوحدتنا وكياننا. وما الخبر في وسائل الاعلام الا احدى ظواهر هذه المحاولات».

«ان تسارع وسائل الاعلام الاخرى لنشر النبأ كما جاء في «الانباء» ليؤكد ان الهدف من وراء النشر لم يكن مصلحة الطائفة او ابراز خبر عادي، انما كان يقصد ابعادا سياسية لانتخابات كانت بعيدة كل البعد عن الاهداف السياسية.

«ان افضل رد على تحريضات وسائل الاعلام المذكورة هو استمرار العمل الجدي والتعاون في ادارة شؤون الطائفة، واستمرار التعاون بين جميع فئاتها، هذا التعاون الذي يهدف مصلحة الناصرة وسكانها على مختلف ميولهم السياسية وطوائفهم الدينية.

«اننا شعب واحد وسنبقى كذلك». (انظر الخبر على الصفحة السابعة من هذا العدد).

هذا ووقع على البيان جميع اعضاء الهيئة التمثيلية الجديدة، وعددهم ٢٥ عضوا.

عصام جهجاه
مستشار ووكيل تأمين
يعلن عن افتتاحه مكتبا لجميع انواع التأمينات. كما ويعلن عن حاجته لوكلاء في المنطقة.
المكتب – كفر ياسيف – مقابل محطة التكسيات – تلفون (٩١١٤٧٤)

تنزيلات هائلة في محلات
كل جيل – الناصرة
تعلن عن تنزيلات هائلة عن كافة الالبسة الشتائية بنسبة ١٠ – ٤٠٪
لا تدعوا الفرصة تفوتكم
كل جيل – احدث موديلات الازياء بتصميمات مختلفة مستوردة ومحلية
فساتين جاهزة – بدلات سهرة وقطع مختلفة
بمناسبة اقتراب حلول الاعياد
وصلتنا تشكيلة خصوصية للسيدات
محلات حماتي اخوان لجهازات العرايس
يعرض ازياء العرائس المحلية والمستوردة من اشهر دور الازياء
في محلاتنا تجدون بدلات خطبة والليل وجميع جهازات ولوازم العرايس
طب خطبة ● ادوات تجميل ● ونوفوتيه
الناصرة – عمارة حماتي اخوان – سوق العرايس تلفون ٥٥٩٢٢

فرصة نادرة!
بونتياك لامانس ١٩٧٢
اوتوماتيك، مكيف اصلي، راديو، تيب، جلود وعرايل قوة، دهان واطارات وبطارية جدد.
[هاتف ٩٧٣٩٢٢ – ٣. الجمعة والسبت]

تهنئة
خليل بشارات وجميل صليبا (مكتب تأمين – الناصرة) يتقدمان باحر التهاني الى الصديقين
سعيد وصبحي بشارات
بمناسبة افتتاح محلهما الجديد لبيع الاطارات وتصليح البناشر وتلبيس السيارات. وذلك في العفولة – (محطة ديلك في مدخل البلد).

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
السكرتارية القطرية

تقيم جلسة القطرية لرئاسة حركة الصداقة وذلك يوم الثلاثاء ٨٠/٣/٢٥ الساعة السادسة مساء في تل ابيب شارع «احاد هعام» رقم ٧٠.

من جدول البحث:
* الوضع السياسي.
* تلخيص عمل الحركة وبرنامج لعام ١٩٨٠.
* قضايا تنظيمية.

■ يرجى من اعضاء الرئاسة التدقيق في الوقت ■

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١٢٩٩٦/٧
●
الادارة: ١٨ شارع قيسارية – حيفا
●
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع السوادي ٢٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

لجنة الاراضي تدعو الى تشديد الضغط الشعبي ضد سياسة نهب الارض والتمييز

* اجتماع قطري كبير في النقب (غدا السبت) لبحث قضية اراضي النقب * دعوة لحركة «سلام الان» – استيطان الجليل ليس على حساب العرب ومستقبل القرى العربية *

حيفا – مكتب «الاتحاد» – عدد كبير من الشخصيات اليهودية واعضاء كنيست لبوا دعوة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي للمشاركة في مهرجانات يوم الارض. ويقترب يوم ٣٠ آذار تتسع حملة التحضيرات لاحياء هذه الذكرى باجتماعات شعبية في مختلف القرى والمدن والجامعات. واصدرت لجنة الاراضي نداء الى الجماهير العربية واخر الى الجماهير اليهودية تدعوها للاشتراك الجماهيري في هذه المهرجانات النضالية لتشديد الضغط الشعبي ضد سياسة نهب اراضي العرب والتمييز ضدهم.

وعلم مراسلنا ان لجنة الاراضي توجهت، امس الخميس، ببرقية الى قيادة حركة «سلام الان» تدعوهم فيها الى المشاركة في اجتماعات يوم الارض، والى رفع صوتهم ضد سياسة التهويد في الجليل والمثلث والنقب. واكدت اللجنة لقادة حركة «سلام الان» الى ان شعارهم باستيطان الجليل بدل المناطق المحتلة يجب الا يتم على حساب اراضي العرب ومستقبل القرى العربية.

مسيرة الوفود

وجاء في توجيه ارسلته لجنة الاراضي الى فروعها المحلية ان الوفود في القدس والجنوب تشارك في مهرجان النقب القائم في قرية اللقية قرب بئر السبع. والوفود من المنطقة الوسطى يافا والرملة واللد ومنطقة السهل تشارك في مهرجان المثلث في قرية الطيبة. ووفود حيفا وقضاء الناصرة تشارك في مهرجان كفركنا، ووفود الجليل الغربي تشترك في مهرجان البطوف بقرية عرابة.

وطلب رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، القس شحادة شحادة توجيه نداء الى اصحاب السيارات الخاصة بالمساهمة في نقل الوفود الى المهرجانات في ٣٠ آذار، بسبب صعوبة السفر ومقاطعة الباصات. وتأمل لجنة الدفاع عن الاراضي الا يبخل اصحاب وسائل النقل في تقديم هذه المساعدة.

اعتداءات مقلقة في النقب

وعلم مراسلنا ان عرب طرابين الصانع تعرضوا للاستفزاز والتفتيش في الاسبوع الماضي. وقد وجه السيد مورل العقبة عضو حركة الدفاع عن الارض في النقب برقية احتجاج الى رئيس الحكومة بهذا الشأن.

وفي الوقت نفسه توجه عرب المزازمة الذين طردتهم قوات الجيش والدوريات الخضراء من اراضيهم قبل اسبوعين بطلب الى محكمة العدل العليا لوقف عمليات التشريد.

كما توجه وجهاء قبيلة الاسد في النقب الى المحكمة العليا بطلب منع السلطات من مصادرة اراضيهم في قرية اللقية.

ودعا الشيخ حماد ابو ربيعة عددا كبيرا من رؤساء السلطات المحلية العربية في البلاد وشيوخ القبائل في النقب الى لقاء يجرى في بيته غدا السبت للتداول وبحث قضايا الارض. وقد وجه الشيخ حماد دعوة الى ممثلي اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي للاشتراك في هذا اللقاء.

جريمة القتل والانتحار الرابعة في حيفا

حيفا – لمراسلنا – اكد الخبير النفساني في شرطة اسرائيل ان هناك علاقة مباشرة بين حوادث القتل والانتحار الاربعة التي وقعت في حيفا خلال الشهرين المنصرمين.

وصرح احد الخبراء النفسيين بان هذه الجرائم تقع على ارضية الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتدهورة في اسرائيل. وكانت الجريمة الرابعة وقعت، يوم الثلاثاء الماضي، حيث قام يشال دعاري (٤٢ عاما) من كل حدان بخنق زوجته ثم انتحر رصاصة بندقية عسكرية يحملها منذ انتهاء خدمته الاحتياطية في الجيش. وقد ترك رسالة يشرح فيها ان الدوافع لارتكاب الجريمة هي «خيانة زوجته وعدم رغبتها في مواصلة العيش معه».

«بالسلبطة» والضغوط يحاول «المعراخ» اقتناص اصوات المعلمين العرب

* بعض مدراء المدارس يمارسون الضغوط على المعلمين العرب ليصوتوا للمعراخ * كتلة «التقدم» تحذر من هذه الاساليب وتدعو الى اليقظة *

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – مع اقتراب موعد انتخابات نقابة المعلمين (٣ حزيران ١٩٨٠) يكثف نشيطو المعراخ العرب واولياؤهم من «ابناء العم» ضغوطهم على المعلمين العرب ليبتعدوا عن كتلة «التقدم» ويدعموا كتلة المعراخ او الكتل الذنبية لها.

وفي الوقت نفسه يستخدم قادة النقابة المراخيون مراكزهم ونفوذهم في ادارات المدارس ودوائر النقابة لايجاد ظروف ملائمة لضمان سيطرتهم على النقابة واقتناص اصوات المعلمين العرب. ولا يتورع هؤلاء عن استخدام اساليب «السلبطة» والزعرنة في سبيل ذلك.

فقد افاد مراسلونا في منطقة الناصرة والمثلث وحيفا والجليل الغربي ان بعض مدراء المدارس يمارسون ضغوطا على المعلمين ليصوتوا لقائمة المعراخ والقوائم الذنبية. ويجاهر نفر من هؤلاء على جمع تواقيع من بعض المعلمين على طلبات انتساب لحزب العمل مهددينهم بتقديم «تقارير سيئة» عنهم الى الوزارة اذا رفضوا ذلك.

تقسيم مخترق

ومن جهة اخرى قامت دائرة التنظيم في نقابة المعلمين (بقيادة معراخية ايضا) باجراء تعديل على توزيع المراكز الانتخابية في الجليل الغربي والشاغور بغية تفريق اصوات المعلمين العرب وتسهيل التلاعب بها. وقد شمل هذا التعديل نقل اصوات معلمي قرى بيت جن والبقيعة وحرفيش ويركا ويانوح وكسرى وساجور وعين الاسد والبقيعة من فرع نهاريا (حيث صوتوا طوال الوقت) الى فرع عكا.

هذا وبعثت كتلة «التقدم» برسالة احتجاج الى رئيس دائرة التنظيم في نقابة المعلمين شجبت فيها هذا الاجراء وطالبت بالابقاء على التوزيع السابق.

تهديد معلمي كفرمندا

وفي كفر مندا كشف احد المعلمين لمراسلنا ان مديري المدرستين (كفر مندا وكفر مندا ا)، السيدين علي ذرع ومصطفى ابو زهرة، اوعزا لمعلمي المدرستين بالتوقيع على كتاب يتعهدون فيه بعدم حضور الاجتماع الذي عقدته كتلة «التقدم» في القرية هذا الثلاثاء، بالاشتراك عضو مركز نقابة المعلمين، شبيرو شارون. وقد اكد المعلمون الذين حضروا هذا اللقاء رفضهم لهذه الاساليب المهينة والاستفزازية في التعامل مع المعلمين، عرب ابنائنا وبناتنا.

كما اصدرت الكتلة بيانا الى جمهور المعلمين حذرتهم فيه من اساليب «المعراخ» ونشاطهم واعلامها بانه محاولة ضغط او اجراء غير قانوني مشيرة الى ان الانتخابات سرية وانه سيتم خلط الاصوات قبل فرزها.. وعليه فلا اساس للتهديد المعراخي. ودعت جمهور المعلمين الى تقوية كتلة «التقدم» وحرفها «ر»، لانها المثل الحقيقي لمصالح كافة المعلمين اليهود والعرب في البلاد.

اجراءات كفاحية في المستشفيات

تل ابيب – لمراسلنا – اعلن المجلس القطري لعمال الادارة والخدمات في المستشفيات الحكومية، امس الاول، عن عزم المستخدمين، في مختلف المستشفيات الحكومية في البلاد، القيام باجتماعات احتجاجية واتخاذ اجراءات كفاحية في اماكن عملهم، بعد غد الاحد، احتجاجا على عدم استجابة الحكومة للتفاوض معهم حول مطالبهم.

كلمة «الاتحاد» – بقية

ومصادرة اراضيه.

لم يعد من الممكن الان، وبفضل مواقف حكام اسرائيل انفسهم، اخفاء الحقيقة عن الرأي العام العالمي. فالعالم يرى الان من الذي لا يعترف بمن، ومن الذي يتوهم انه يستطيع ان يشيد مستقبله على خرائب الشعب الاخر.

ولكننا نحترم شعب اسرائيل، نحترم مستقبل اسرائيل السلمي نفسه، من ان نوافق على ان نلصق به وبها فرية هذا «الاجماع القومي» العدواني الفظيع.

صحيح ان الشيوعيين الاسرائيليين لا يزالون محدودي النفوذ في وسط جماهير الشعب اليهودي في اسرائيل. ولكن مجرد وجودهم، في هذا الجو الذي نعرف، هو الدليل على انهم الوجه الحقيقي لشعب اسرائيل.

وحين ينطق معلهم بيغن بما يسميه «الاجماع القومي» يعرف – وربما اكثر من غيره – انه يتطلق بنات احلامه فقط لا غير. فحتى في اوساط المعارضة الصهيونية نفسها توجد عناصر تدرك ان الاستمرار في هذا «الاجماع القومي» هو نفخ صخر وسياسة هذيانية.

ولكننا نحب اليوم ان نسأل السيد رئيس الوزراء، وزراء دولة اسرائيل: اين يقف اكثر من نصف مليون من مواطني هذه الدولة، حوالي ١٤ بالمئة من سكانها اجمعين، من هذا الامر الذي يسميه «الاجماع القومي»؟ اننا نقصد المواطنين العرب، الصارخين منهم والصامتين، الملتفين حول الجبهة منهم والصامتين خارجها صبرا. اين يقفون؟

اننا ندرك ان السيد رئيس الوزراء وكل من يمثلهم ممن يهذون بهذا «الاجماع القومي»، يتجاهلون هذه الحقيقة السياسية الكبرى – هذه الحقيقة التي تجعل كل قوة دمقراطية تقدمية في اسرائيل، اذا فهمت الامر، قوة سياسية ذات تأثير وذات تقرير. ولكن الحقيقة تظل حقيقة. وقد اصبحت معروفة للقاصي والداني. وكل من يتجاهلها تتجاهله مسيرة السلام العادل المنتصرة حتما.

(«الاتحاد»)

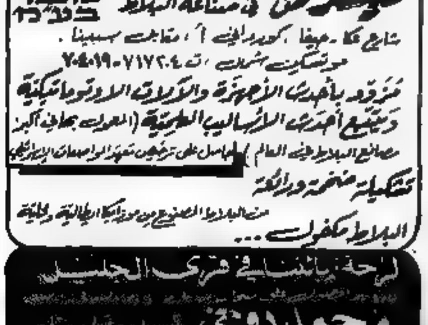

* اتحاد مدن قرى الشاغور *
مجد الكروم – البعنة – دير الاسد – نحف

يعلن عن حاجته لمعلمين لمدرسة الشاغور الثانوية الشاملة في مجد الكروم في كافة المواضيع للسنة الدراسية القادمة ١٩٨٠/١٩٨١.

على من يرغب في العمل ان يقدم طلبا بذلك الى مجلس مجد الكروم المحلي مرفقا جميع مؤهلاته، وعلى ان يكون حائزا على شهادة بـ.ا. على الاقل. ومن المفضل ان يكون قد مارس مهنة التدريس وحاصلا على رخصة تدريس من وزارة المعارف والثقافة.

كما تعلن المدرسة المذكورة عن بدء تسجيل الطلاب للصف العاشر علما بموجب مشاريع خاصة متوفرة في مدارس قرى الشاغور المذكورة اعلاه.

اخر موعد لتقديم الطلبات والتسجيل هو يوم الثلاثاء ٨–٤–١٩٨٠.

محمد مناع
رئيس مجلس مجد الكروم المحلي

تعلـــن
محـلات جرجورة وخشيبون
الوكلاء الرئيسيون لكرمل مزراحي في الناصرة والقضاء
عن بدء تزويد كافة طلبات الزبائن الكرام لكافة انواع المشروبات الروحية الشهيرة
يرجى الاتصال بتلفون رقم (٥٦٩٦٩) او التوجه الى:
محلات خشيبون اخوان – الناصرة – الشارع الرئيسي

اعــلان
تعلن بلدية الناصرة عن رغبتها بيع سيارة فولكسفاجن تندر رقم ٩٣٥ – ٧٠٠، سنة ١٩٦٤.
يمكن معاينة السيارة في ساحة وقوف سيارات البلديه (الحسبة).
يقدم العطاء برفقة حوالة بريدية بقيمة ١٠٪ من العطاء المقدم وذلك حتى يوم السبت الموافق ١٩٨٠/٤/٥ الساعة الثانية عشرة ظهرا.
يسلم العطاء بالظرف المختوم لسكرتير بلدية الناصرة.
ادارة بلدية الناصرة

بالمفتاحية او الايجار
خمسة حوانيت في موقع جيد
قرب الشارع الرئيسي (الحي الشرقي) في الناصرة
في الحوانيت قوة كهرباء (٣ فاز)
الاتصال مع احمد زياد – تلفون ٥٤١٢٨ – الناصرة

قـرار استيطـــان الخليـــل يصعـد التـــوتـــر وخـطـــر الحـــرب !

يا عمـال العالـم اتحدوا !

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٨٠ اغورا

Price : 80 Agora

الثلاثاء ٢٥ آذار ١٩٨٠ ، ٩ جمادى الاولى ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٩١ VOL 91/36 — 25.3.1980

ردا على قرار تهويد الخليل

اضـــــراب عـــــام فى الضفـــــة

* فهـد القـواسمى : لـن تخيفنـا السجـون ولا الاعتقـالات ولا الابعـاد ..
* كتلـة الجبهـة فى الكنيسـت : قـرار استفـزازى ـ لتصرف هذه الحكومـة ! *

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ « لقد زالت الامبراطورية البريطانية وسحق النازيون فى ستالينغراد وسوف يسحق هؤلاء المتطرفون .. لن تخيفنا السجون ولا الاعتقالات ولا الابعاد ويجب استعمال جميع الاساليب حفاظا على كياننا » .. هكذا رد رئيس بلدية الخليل المهندس فهد القواسمي على قرار حكومة بيغن غرس الاستيطان اليهودى فى قلب الخليل . وكان هذا القرار قد اقر بأكثرية ضئيلة فى اجتماع الوزارة الاسبوعى يوم الاحد ، امس الاول .

وكان القواسمي يتحدث فى اجتماع ضخم عقد فى قاعة البلدية ظهر امس (الاثنين) حضره العشرات من رجالات المدينة والقضاء ورؤساء مجالس اخرى حيث اعلن فيه عن اضراب عام فى المدينة اليوم (الثلاثاء) وقد انضمت اليها بلديات مدن الضفة المحتلة الاخرى . كذلك اكد القواسمي اصرار رئيس واعضاء البلدية على تقديم الاستقالة اذا ما نفذت الحكومة مخططها التوسعي .

الشكمة : سيبقون غرباء على اراضينا

ومع صدور القرار بعد ظهر الاحد اصدر القواسمي بيانا استنكر فيه قرار الحكومة ، مؤكدا على انه استهتار آخر بالرأي العام العالمي . وصرح السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، ان القرار عبارة عن استمرار لسياسة حكومة اسرائيل التوسعية التي ترى فى المناطق المحتلة جزءا من اسرائيل . واضاف : « ان المستوطنات والمستوطنين سيبقون غرباء على اراضينا ويفرضون انفسهم علينا فقط بقوة السلاح » .

دافيد ليفى : فقد العملية

وكان الوزير دافيد ليفي قدم الاقتراح على طاولة الحكومة وبعد قراءة

معدة مسبقا لتوسيع الاستيطان اليهودي فى قلب المدينة . وطلب عدد من الوزراء تأجيل البت فى القرار . الا ان بيغن اصر على اجرائه . وقد استمر النقاش لمدة اربع ساعات انتهى بتأييد ثمانية وزراء هم : بيغن وبلسمان شمير وهورفيتس وليفي وشوستاك والتماو وحمر وشارون ، ومعارضة ستة وزراء هم : ابراهام وابيشستن وبابك ويدين وكاتس وتمير . والمستنكفون ثلاثة هم موداعي وبسيم وابو حصيرة . وتغيب يوسف بورغ عن الجلسة . وينص القرار على اقامة مدرسة دينية تضم ٥٠ طالبا ... ومدرسة ميدانية تضم خمسين

طالبا ، وتبلغ نفقاتها حوالي ١٠٠ مليون ليرة . وستقام هذه الابنية فى ساحة الحرم الابراهيمي وعلى بناية الهدوية التي تحتلها نساء من كريات اربع منذ عشرة اشهر .

تحسد صارخ .. ومحاولة لصرف النظر

وقد برز فى جلسة الحكومة موقف دعاة التوسع المتحدي للرأي العام العالمي والمحلي حيث قال شارون وشوستاك والتماو « ان افضل رد على قرار مجلس الامن (الذي يستنكر الاستيطان فى الخليل ـ الاتحاد) هو تنفيذ قرار الحكومة بتوطين الخليل » . كذلك فان اصرار رئيس الحكومة بيغن على اتخاذ القرار ، قبيل التقائه بالرئيس الامريكي كارتر هو لصرف النظر عن القضايا الاخرى التي ستبحث بشكل تمرير مؤامرة « كامب

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

بيـــان المكتب السيـاسـي للحزب الشيوعي الاسـرائيـلي

حكومة بيغن عدو السلام والديمقراطية والطبقة العاملة !

تل ابيب ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على اثر اجتماعه هنا مساء الاحد ، امس الاول ، البيان الهام التالي ردا على قرار الحكومة بتهويد الخليل :

ان قرار حكومة بيغن اقامة مستوطنة يهودية فى قلب الخليل ، المدينة العربية المحتلة ، هو قرار يتحدى ويهين الاكثرية الشعب فى اسرائيل ، وهو تحد للشعب العربي الفلسطيني والرأي العام العالمي .

ان هذه السياسة تسد كل طريق امام تحقيق السلام وتصعد التوتر وخطر الحرب فى المنطقة .

حكومة بيغن هي عدو السلام والديمقراطية والطبقة العاملة .

ان قرار حكومة بيغن ـ التهويد ـ اقامة مستوطنة فى قلب الخليل يتطلب اكثر من اي وقت مضى توحيد جهود قوى السلام والديمقراطية والكادحين وعامة الشعب وجميع الذين يعترضون حكومة اراني اسرائيل الكبرى من اجل اسقاط حكومة التكتل حالا واجراء انتخابات جديدة للكنيست .

ان اسرائيل بحاجة ليس فقط لتغيير النظام وانما كذلك لتغيير جذري فى السياسة .

ان مصلحة الامن وحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة تتطلب تحقيق سلام عادل وشامل وثابت .

يمكن تحقيق السلام على اساس انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل هذه هي الطريق الى الامن والرفاه الاقتصادي وحل المسائل الاجتماعية . ولا طريق سواها .

لتلغ جميع المستوطنات فى المناطق العربية المحتلة ليتحقق السلام .

بيغن يا فشل ! انزل من الحكم .

شاندرا : جهود الشعوب المشتركة قادرة على افشال المؤامرات الامبريالية

نيودلهي ـ « ان جهود الشعوب المشتركة هي القادرة فقط على صد المؤامرة الامبريالية التي تهدد قضية السلام العالمي » . هذا ما اعلنه روميش شاندرا ، رئيس مجلس السلام العالمي ، فى كلمته التي افتتح بها امس الاول ، الاحد ، اعمال المؤتمر العالمي للسلام والامن فى آسيا والمحيط الهندي .

ودعا روميش شاندرا شعوب القارة الى تعزيز النضال ضد مؤامرات الامبريالية الامريكية والقيادة الصينية المغامرة الرامية الى نسف الانفراج الدولي وتصعيد خطر الحرب فى المحيط الهندي والقارة الاسيوية .

واكد النائب السوفييتي اناتولي امليوف ، رئيس الوفد السوفييتي الى المؤتمر ، انه مجددا عزم الاتحاد السوفييتي على ممارسة سياسة الانفراج الدولي وبذل كل الجهود للتوصل الى نزع السلاح . وقال ان الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم المساعدات الاخوية النزيهة لشعوب الدول المتحررة حديثا والدول النامية ، وسيدعم نضالها من اجل تعزيز الاستقلال الوطني .

ويشارك فى مؤتمر السلام والامن فى آسيا مندوبو ٧٠ دولة و ١٠ منظمات عالمية ، كما يشترك فيه النائب توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

الى م" القلق وايزمن مع اسياد الابرتهايد ؟ كتلـة الجبهـة تطلب بحثـا مستعجـلا

الكنيست ـ لمراسلنا ـ طالبت كتلة الجبهة الديمقراطية برئاسة الكنيست بان تدرج على جدول اعمالها موضوع الزيارة السرية التي قام بها وزير الحربية عيزر وايزمن ، مؤخرا ، الى جنوب افريقيا .

وجاء فى طلب الجبهة : « ان هذه الزيارة والتعاون العسكري مع النظام العنصري فى جنوب افريقيا ـ تعني التأييد لسياسة الابرتهايد . وعلى الكنيست ان تبحث هذا الموضوع بشكل مستعجل لقطع كل علاقة مع نظام جنوب افريقيا العنصري الذي تقاطعه جميع دول العالم » .

هذا ، وما زالت التكهنات تدور حول اهداف هذه الزيارة وسريتها ، واذاع راديو اسرائيل ان وايزمن تفاوض مع زعماء جنوب افريقيا حول « مواضيع عسكرية » ، ولم يذكر التفاصيل .

ولا شك ، انه على ضوء التعاون العسكري الوثيق بين النظامين لا يستبعد ان تكون هذه « المواضيع العسكرية » قد دارت حول التطورات الاخيرة فى زمبابوي وهزيمة نظام ايان سميث ، وحول تعزيز التعاون فى المجال النووي .

بهلـوى عند انـور وشوستاك مستعد !

القاهرة ـ واخيرا لبى شاه ايران المخلوع دعوة انور السادات والتجأ

الى مصر . حدث هذا الامر فجر ليلة امس ، الاثنين ، وقبل انتهاء الموعد

الذي حددته ايران امام حكومة بنما لتسليم هذا البهلوي الذي كان التجأ

— البقية على ص ٦ ع ١ —

متظاهرون امريكيون يندّدون باجراءات كـارتر الحربيـة

نيويورك ـ الوكالات ـ تظاهر ٣٠٠ الف مواطن امريكي امس الاول ، الاحد ، فى شوارع نيويورك منددين بقرار كارتر اجراء احصاء للتجنيد الشبيبة فى الجيش ، ودعا المتظاهرون الى الغاء هذا الاحصاء ، الذي يعيد الى الاذهان السياسة العدوانية التي مارستها الحكومة الامريكية فى فيتنام . وانشد المتظاهرون الاغاني السلمية ورفعوا اللافتات التي تقول : ان الشباب ٥٠ الف ضحية تسموم فى السماء الامريكية منددة بسياسة العدوان الكارترية .

« السفيـر » :

اسرائيل تشي الاستفزازات فى بيروت ! الحص يشجب استمرار العدوان الاسرائيلي

بيروت ـ الوكالات ـ واصلت الجمعية الاسرائيلية وقوات الانعزالي سعد حداد صبيحة امس ، الاثنين ، قصفها المركز لمناطق النبطية والريحان والعايشية وقمة الشقيف ، فى الوقت الذي حلقت فيه الطائرات العسكرية الاسرائيلية فوق الجنوب اللبناني .

واستمدت الوكالات ان القصف الاسرائيلي ـ الانعزالي يستمر الاسبوع الثاني على التوالي ، بعد ان تركز فى الاسبوع الماضي وبصورة وحشية على مدينتي صور وصيدا وضواحيهما .

وهدد الانعزالي سعد حداد رؤساء بلديات قرى الجنوب بان تراعم ستعترض القصف المكثف اذا لم يحضروا اليوم ، الثلاثاء ، الى مقر الكتيبة النرويجية للتباحث معه بما اسماه « الوضع فى الجنوب » .

ويأتي هذا التهديد الوقح فى الوقت الذي اعلنت فيه الاذاعة الانعزالية الكتائبيين عن تسلمها لدفعة من المدافع الامريكية الحديثة عن طريق ميناء جونيه . وقالت الاذاعة ان بامكان قوات الكتائب الان ان تقصف مدينة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

برجنيف يهنىء الجامعـة العربيـة

تأييـد الشعب الفلسطيني فى نضالـه لاقامـة الدولـة الفلسطينيـة المستقلـة

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ وجه الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، ليونيد برجنيف ، برقية تحية الى الامين العام للجامعة العربية ، الشاذلي القليبي لمناسبة مرور ٣٥ عاما على تأسيس الجامعة . وذلك يوم الاحد الماضي ، امس الاول .

واكد ليونيد برجنيف ، فى البرقية ، دعم الاتحاد السوفييتي المثابر والمبدئي والثابت لنضال الشعوب العربية فى سبيل تحرير اراضيها المغتصبة ومن اجل تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وغير القابلة للتنفيذ بما فيها حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وتمنى ليونيد برجنيف للشعوب والدول العربية النجاح فى نضالها ضد استمرار العدوان الاسرائيلي وضد القوى الامبريالية الرجعية العدوان ، ومن اجل تعزيز الوحدة فى صفوف الاقطار العربية وتعزيز القضية .

وجاء فى البرقية : اننا نقدر عاليا فى الاتحاد السوفييتي مواقف الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية الرافضة للصفقات الانفرادية ونناضل من اجل حل عادل وشامل وثابت فى المنطقة .

الامين العام للحزب الشيوعي البرتغالي يـزور سوريـا ولبنـان واليمن الديمقراطي

عدن ـ واصل وفد الحزب الشيوعي البرتغالي برئاسة سكرتير عام الحزب ، الفارو كونيال ، مباحثاته فى عدد من الدول العربية . ووصل امس الاول ، الاحد ، الى اليمن الديمقراطي ، حيث اجتمع بسكرتير عام الحزب الاشتراكي اليمني ، عبد الفتاح اسماعيل .

واعلن رئيسا الوفدين ، كونيال واسماعيل ، ان السلام فى الشرق الاوسط لن يتحقق الا بضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وبانسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع المناطق العربية المحتلة .

وادانا طريق الصفقات الانفرادية ، التي ينتهجها النظام الساداتي ، لانها تلحق الاضرار الجسيمة بمصالح الشعوب العربية وحركة التحرر الوطني العربية .

هذا وفي اليوم نفسه صدر فى بيروت بيان مشترك عن المباحثات التي اجراها وفد الحزب الشيوعي البرتغالي مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

واعلن البيان عن تضامن الشعب البرتغالي وحزبه الشيوعي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه القومية بما فيها حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وانتقد البيان مؤامرة « كامب ديفيد » ، التي تتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومن الجدير بالذكر ان وفد الحزب الشيوعي البرتغالي قام بزيارة مماثلة الى الجمهورية العربية السورية فى الاسبوع الماضي .

مليارديـر اسرائيلي (دولي) يرنو الى الارض المصرية

القاهرة ـ نشرت الصحف الاسرائيلية ، امس الاثنين ونقلا عن وكالة رويتر فى القاهرة ، ان رئيس الوزراء المصري مصطفى خليل اجتمع بالملياردير الاسرائيلي (والدولي) شاؤول ايزنبرغ يوم الاحد ، امس الاول ، وبحث معه فى مشروع اقيمت ايزنبرغ هذا لاستصلاح مليوني دونم من الارض المصرية ، بالقرب من قناة السويس وشمال بحيرة المنزلة .

وكان مصطفى خليل قد ابلغ مؤتمرا صحفيا فى القاهرة عن هذا المشروع « الاسرائيلي ـ المصري الاول » . وقال انه ستكلفه ٣ الاف مليون دولار !

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

شعب الفلبين يصفع سفـاح تشيلـي

مانيلا ـ الوكالات ـ وجهت جماهير الشعب وقواها الديمقراطية فى الفلبين صفعة قوية لسفاح تشيلي ، بينوتشيت ، واضطرت الحكومة الى الغاء زيارته الرسمية التي كان من المقرر ان تبدأ امس الاول الاحد . فبدعوة من النقابات العمالية والاتحادات الطلابية اجتاحت المظاهرات الصاخبة انحاء العاصمة حتى اضطرت الحكومة الى الغاء الزيارة .

ضحايا الاشتباكات تشـاد ٧٠٠ شخص

بنجامينا ـ لقي اكثر من ٧٠٠ شخص مصرعهم فى عاصمة تشاد فى الاشتباكات العسكرية العنيفة ، التي شهدتها من ليلة قيام واستمرت امس ، الاثنين ، بين القوات الموالية لرئيس الحكومة الانتقالية حيدي بن ويدي القوات الموالية لوزير الدفاع حسين حبري .

واشارت الانباء الى ان العاصمة تعاني من نقص فى مياه الشرب والمواد الغذائية . وان المواطنين الاجانب قد لجأوا الى معسكرات القوات الفرنسية وسفارتها تمهيدا لترحيلهم ، خصوصا وان هذه الاشتباكات هي اسوأ اشتباكات حدثت منذ توقيع اتفاقية لاغوس من آب الماضي .

البرلمان التركي ينتخب رئيسا جديدا للجمهورية اليوم ، الثلاثاء

انقرة ـ الوكالات ـ يعقد البرلمان التركي اليوم ، الثلاثاء ، جلسة اخرى لانتخاب رئيس جديد للجمهورية . وهدد رئيس الوزراء ، سليمان ديميريل ، بحل البرلمان واجراء انتخابات نيابية جديدة اذا لم يتم انتخاب رئيس جديد اليوم .

وكان البرلمان فشل ، فى جلسته يوم السبت الماضي ، فى انتخاب رئيس جديد للجمهورية بعد ان رفض اقتراح بولند اجاويد ، رئيس الوزراء السابق ، الذي دعا الى اتفاق ممثلي حزبي الشعب والعدالة لبحث الموضوع .

كلمـة الاتحاد

بـلغ السيـل الـزبى !

تريد وسائل الاعلام الساداتية ان تقنعنا بان جنتلمانية جيمي كارتر هي التي دفعته ، فى خطابه الاحتفالي فى البيت الابيض ، اول امس الاحد ، بمرور عام على اتفاقيات « كامب ديفيد » ، الى تجاهل قرار حكومة بيغن بتهويد مدينة الخليل الوطني .

فهل تخلى « عزيزي بيغن » عن اصول الجنتلمانية حين اصر على اقرار قرار التهويد فى يوم الاحتفال الكرنفالي فى البيت الابيض ؟

حاشا وكلا !

انما يتجلبت هؤلاء السادات ـ جمع سيد ـ متوهمين انهم يستطيعون ، بالغش وبالخداع ، ان يقرروا مصائر الشعوب !

فمن السذاجة الاعتقاد ان بيغن تحدى قرارات مجلس الامن الدولي وارادة الشعوب العربية وارادة الاكثرية الساحقة من شعب اسرائيل ، نفسه ، نهارا .

انما فعلها على اعتبار انها جزء مدروس من مخطط « كامب ديفيد » الثلاثي ، الذي يحتفل ثلاثتهم اليوم بمرور عام عليه .

ان القرار ، الاستفزازي والوحشي ، بتهويد الخليل هو حلقة مكملة لسلسلة « كامب ديفيد » التي يتوهم اطراف المؤامرة الثلاثة انه عبرها سيحققون اهداف المؤامرة .

سلسلة متتابعة الحلقات : من تفجير الدولة اللبنانية وتصعيد العدوان على الجنوب اللبناني الى محاولة تفجير الوضع الداخلي فى سوريا حتى مشاريع الاستيطان الاستعماري الشارونية الجنونية فى المناطق المحتلة واغلاق دور العلم ومصادرة الاراضي ـ حتى تهويد مدينة الخليل . ان ذلك كله ، وغيره كثير ، هو المضمون الفعلي ، وسيلة وهدفا ، لمؤامرة « كامب ديفيد » .

ان الهدف هو تركيع الشعوب العربية وشل صفوفها وبلبلة رؤيتها وسد منافذ الخلاص امام الشعب العربي الفلسطيني حتى يتوهم ـ هكذا تتوهم الرجعية العربية ـ ان ما من طريق باق امامه سوى القبول بما يتفضل عليه الامبرياليون والساداتيون والصهيونيون من فتات فتات الزبالة !

ويتعامل الامبرياليون والصهيونيون ، المحتكرون ، مع رجعية عربية خرقاء وضعت امامهم الغرق ممثل لها هو انور السادات .

ويتوهم هؤلاء المحتكرون ان الاعيبهم تنطلي على الشعوب . يقوم منافسهم بيغن الان ، قبيل الاجتماع الثلاثي فى مطلع الشهر القادم ـ كارتر ، بيغن والسادات ، بقرار تهويد الخليل حتى ينقل النقاش من تطبيق ما يسمى «الادارة الذاتية» الى نقاش جديد حول تهويد الخليل . فاذا نجح محمد انور السادات فى اقناع كارتر باقناع بيغن بتأجيل التهويد حينئذ يطبلون ويزمرون لـ « بطل السلام » و « بطل العبور » الخ !

ان الخيانة ، بحق الشعب العربي الفلسطيني ، التي اقترفها انور السادات بذهابه الى « كامب ديفيد » ، قبل عام من الزمن ، تعادل ، فى شناعتها ، كل ما اقترفته الرجعية العربية فى تاريخ تعاملها المخزي مع القضية الفلسطينية . فقبيل زيارة السادات الى القدس ، اي فى شهر اكتوبر من العام ١٩٧٧ ، وحدت حكومة كارتر الامريكية نفسها فى القرنة امام العالم اجمع مما اضطرها الى توقيع التعهد الشهير (فانس) مع وزير الخارجية السوفييتي ، غروميكو ، بالدعوة الى مؤتمر جنيف بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية . كان الطريق معدا والباب مفتوحا لفرض ارادة الشعوب وتحقيق الانسحاب الاسرائيلي الناجز وانقاذ لبنان من مستنقع الدم والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

حتى جاء انور السادات بمبادرته فانقذ الامبريالية الامريكية من ورطتها وانقذ حكام اسرائيل الصهيونيين من حساب العاقلة الدولية العسير . فعل ذلك كله على حساب اقدس مقدسات الشعب المصري والشعب الفلسطيني والشعب اللبناني والشعب السوري ، بل الشعوب العربية جمعاء . وفتح الطريق امام اشد الصلف الامبريالي والصهيوني واشد التوسع والانفلات فى التآمر وفى سحق

البقية على ص ٦ ع ٧ —

الرئيس السـوري يعرى « حزب الاخوان المسلمين »

استغلال مشاعر النـاس الدينيـة فى خدمـة الامبرياليـة والصهيونية رجس من عمل الشيطان !

دمشق ـ الاذاعة السورية ـ كشف الرئيس السوري حافظ الاسد ، فى خطابه امام مؤتمر الاتحاد الريفي العام الذي عقد فى دمشق يوم الاحد ، امس الاول ، عن حقيقة « حزب الاخوان المسلمين » مميزا بين المتدينين المسلمين الصادقين وبين هذا الحزب الذي يستغل مشاعر الناس الدينية لاهداف دنيوية مشبوهة .

وقال الرئيس السوري القائد الى حقيقتين : الاولى ، ان « حزب الاخوان المسلمين » لم يتحرك فى سوريا ولم يقم باعمال الاغتيال والحرق والتخريب ضد الشخصيات الوطنية والمؤسسات الاستهلاكية ، الا بعد ان رفضت سوريا الركوع على ركبها امام مؤامرة « كامب ديفيد » . والثانية ان جريدة « الدعوة » ، التي يصدرها رئيس الاخوان فى القاهرة قد بعث التحريض الى عدم الاعتداء على السفارة الاسرائيلية فى القاهرة فى الوقت الذي يحرض حزب الاخوان المسلمين اتباعه فى سوريا الاعتداء على ممتلكات الشعب السوري .

واوضح الرئيس السوري ان ما يقوم به حزب الاخوان المسلمين من استغلال مشاعر الناس الدينية هو رجس من عمل الشيطان واعتداء على تعاليم الدين الحنيف . وكشف النقاب عن ارتباط حزب الاخوان المسلمين بالامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل الصهيونيين والرجعية العربية العميلة التي تريد طريقها الطويل بخيانة قضايا الشعوب العربية وخصوصا القضية الفلسطينية .

وقال ان التضحيات ، بالارواح وبالممتلكات الشعبية ، التي تكبدتها سوريا جراء اعمال التخريب والاغتيال والحرق التي يقوم بها حزب الاخوان المسلمين هو الثمن الذي تدفعه سوريا لانه رفضها الاستسلام للامبريالية والصهيونية .

واعلن الرئيس السوري ان سوريا لن تصمد الهوان ولن تستسلم لانها مع الشعب والشعب لا يريد الاستسلام . وتعهد بان تظل سوريا سائرة الى الامام على طريق بناء الاشتراكية .

واعاد الرئيس السوري والاسد الاجراءات ، التي اعلنها سابقا ، من تفعيل وتنشيط وحدة الصف الوطنية فى اطار الجبهة الوطنية التقدمية . وقال انه قرر ، كخطوة اولى ، ضم ممثلي العمال والفلاحين الى الجبهة وفتح ابواب الجبهة امام كل القوى المعارضة « لكامب ديفيد » .

الشـاذلي بن جديد

وكان الرئيس الجزائري ، الشاذلي بن جديد ، ضيف الشرف على سوريا وعلى المؤتمر الريفي . والقى الرئيس الجزائري كلمة موجزة فى المؤتمر اعلن فيها عن وقوف الثورة الجزائرية ، الى جانب سوريا فى معركتها الحالية مؤكدا ان صمود سوريا فى وجه اعدائها الخارجيين والداخليين ، هو حجر الاساس فى صمود العالم العربي كله .

بدل الاهتمام باستغلال الارض وتطويرها
الحكومة تهتم بالتفريق بين الأرض وبين صاحبها العربي

* الارض المخصصة للبناء بالنسبة للفرد الواحد في الوسط اليهودي تعادل ١٠ (بـ ١٢ ضعفا منها في الوسط العربي * الحكومة نهبت منذ قيام الدولة حوالى ٨٠ - ٨٥ بالمئة من الاراضي التي كانت بحوزة العرب حتى عام ١٩٤٨ *

بقلم - توفيق زياد

توفيق زياد

بلغ التقص في الاراضي ، في القرى والبلدات العربية في البلاد ، اشده . وببساطة لم يبق في حوزة القرويين العرب حتى قطع صغيرة من الارض تكفي لاعمالهم وتسد حدا ادنى من حاجات تطورهم . ان القرى العربية تعيش داخل طوق حديدي ضيق جدا يشد عليها ويمنع تطورها ونموها الطبيعي ، وهذا يخلق ايضا ازمة سكن حادة ويقضي على الزراعة العربية .

وهاكم بعض الحقائق كما يتعلق بالقرى العربية الدرزية : في الجش بقي من مجموع ١٩ الف دونم ٥ الاف دونم ، في كسرى بقي ٤٠٠ دونم من مجموع ١٠،٢٠٠ دونم ، في يركا بقي ٨ الاف دونم من مجموع ٥٠ الف دونم ، في حرفيش بقي ٤ الاف دونم من مجموع ١٦ الف دونم ، في دالية الكرمل بقي ١٢ الف دونم من مجموع ٣٢ الف دونم .. في المجلس الاقليمي بقيع ، كسرى ، جث ، تم سجيع صودر اكثر من ٧٠ بالمئة من الارض التابعة لهذه القرى ، وباقي الاراضي صادرتها الدولة او استولت عليها ، بواسطة الحكومة ، تحت مختلف الحجج والاحتمالات ، واحيانا تطالب الحكومة بملكية هذه الاراضي وتحاول الاستيلاء عليها .

لقد كان معدل ملكية الارض الزراعية للفرد الواحد في القرية العربية حتى عام ١٩٤٨ حوالى ١٩٫٥ دونم ، اما اليوم فيبلغ حوالى نصف دونم فقط ، ونتيجة لهذه السياسة تتفاقم ازمة السكن بشكل حاد وتتقلص مساحات البناء في القرى العربية . لقد اوردت احصائيات حول القرى العربية ، وبقية الاراضي التي صودرت من المواطنين العرب ، وتحدثت حول الملكية وليس حول مساحات البناء المتبقية اكثر .

فيما يتعلق بمساحات البناء يتضح معدل الارض بالنسبة للفرد : في الناصرة ١٧٠ مترا مربعا ، في سخنين ١٦٠ مترا مربعا ، في مجد الكروم ١١٦ مترا مربعا ، في عين ماهل ١٥٠ مترا مربعا ، في كوكب ١٤٠ مترا مربعا ، في ام الفحم ٥٤ مترا مربعا .

ولنقارن ذلك بالوضع في الوسط اليهودي ، حيث يبلغ معدل الارض المعدة للبناء بالنسبة للفرد الواحد : في نتسيرت عيليت ١٣٠٠ متر مربع ، في العفولة ١٨١٠ امتار مربعة ، وتتوازى هذه النسبة ايضا في كرميئيل والمجدل ومدن يهودية اخرى . وهذه النسبة تساوي من ١٠ - ١٢ ضعفا من نسبة معدل الارض للبناء بالنسبة للفرد في القرى العربية . وهذه الخلفية توضح اسباب ازمة السكان الحادة في المدن والقرى العربية .

وليس هذا فحسب ، بل وتنعدم ايضا الارض الكافية لبناء مدارس ومساكن وروضات اطفال ومراكز شبيبة وقاعات الثقافة والرياضة ومراكز تجارية وورش صناعية في الوسط العربي لم يبق ارض ... التي على اجرد ميشة الفلاحين العرب . ومن يحتاج اليه المجالس المحلية العربية ارضا للتنفيذ مشروع معين عليه ان يقدم طلبا الى "ادارة اراضي اسرائيل" في طلب قطعة ارض ، من الارض التي صادرتها الحكومة . ويظل ذلك المجلس يعاني لعدة سنوات حتى توافق ادارة اراضي اسرائيل على منحه قطعة الارض المذكورة . (هذا اذا وافقت) . بالاضافة الى ذلك مازال الحل وزارة الاسكان في القرى العربية (صفرا ... ومخصص الارض العربي .

وترافق الاجراءات على الاراضي وتنفيذ مشروع التهويد وهدم البيوت ايضا اعمال ارهاب وعنف ، فتقتحم الشرطة بوحشية ، وجرح ضحايا وقتلى ، كما حدث في مجد الكروم وعدد كبير من البيوت ، كما حصل في بعض قرى النقب .

ولا تكتفي الحكومة بما صادرته وتهبته من الاراضي العربية ويصل تماديها على ما تبقى من اراض في حوزة المواطنين العرب كما نشهد على ذلك في النقب والجليل حيث تفرض على اصحاب الاراضي والمزارعين العرب الضرائب الباهظة على الاراضي الزراعية ، مثل ضريبة الاملاك المجحفة التي تعامل الارض كانها منطقة بناء مع ان البناء محظور على صاحبها وذلك بغية ارغام المزارعين العرب على بيع ارضهم والتخلي عنها .

ان سياسة الاضطهاد القومي الحكومية هي التي تقرر علاقة الحكومة بالمواطنين العرب . هذه هي السبب القضية . لا توجد ارض كافية لحياة وتطور القرية العربية ، والمصادرات تجري على اساس من التمييز القومي وهي جزء من سياسة الحكومة العنصرية .

هذه السياسة التي اوجدت وتعمقت وستعمق شق الهوة بين الشعبين ، كما تعمق شق الهوة بين الحكومة وما تبقى من مواطني الدولة .

لذا يجب وضع حد لمصادرة الاراضي ويجب اعادة الاراضي التي صادرتها الحكومة من المواطنين العرب ، كونها ضرورية لتطور القرية العربية .. يجب وضع حد لسياسة التمييز والاتباع سياسة مساواة ... وهذا امر ضروري وحيوي من اجل المحافظة على الهدوء وتوطيد الديمقراطية والتآخي والصداقة بين ابناء الشعبين .

هدم البيوت العربية ... جزء من السياسة الحكومية الرسمية

وهذا الوضع ناجم عن سياسة الحكومة ، سياسة مصادرة الارض العربية والاستيلاء عليها على اساس قومي ، وهذه السياسة بدأت بوادرها مع قيام الدولة ولا تزال مستمرة حتى يومنا هذا .

في ٣٠ آذار الجاري تحيي الجماهير العربية في البلاد الذكرى الرابعة لسقوط ستة من ابنائها البررة شهداء في النضال ضد هذه السياسة المبررة ، وهي بذلك تعزز وحدتها وتضامنها ونضالها ضد سياسة مصادرة الاراضي ومن اجل المساواة في الحقوق القومية .

تتراوح مساحة الاراضي التي صودرت من المواطنين العرب منذ قيام الدولة بين ١٫٥ - ٢ مليون دونم . هذا بالاضافة الى ٣١٥ مليون دونم استولت عليها حكومة اسرائيل في عام ١٩٤٨ من ملك القرى العربية التي هجرت في حينه ، استنادا على قانون القيم على املاك الغائبين . وهذا يعني ان نسبة الارض المصادرة من المواطنين العرب تبلغ ٨٠ - ٨٥ بالمئة من مجموع الاراضي التي كانت بحوزتهم حتى عام ١٩٤٨ . وسأورد على مسامعكم ايضا بعض الحقائق والاحصائيات .

في الناصرة بقي من مجموع عشرات الالاف الدونمات فقط ١٦٥٠ دونم ، وفي شفاعمرو بقي ٧٥٠٠ دونم من مجموع ٥٩ الف دونم ، وفي سخنين بقي ١٨ الف دونم من مجموع ٦٥ الف دونم ، وفي مجد الكروم بقي ١٠ الاف دونم من مجموع ٢٠ الف دونم ، وفي ام الفحم بقي ٢٠ الف دونم من مجموع ١٢٠ الف دونم ، وفي الطيرة بقي ١٠ الاف دونم من مجموع ٣٢ الف دونم ، وفي الطيبة بقي ١٢ الف دونم من مجموع ٣٢ الف دونم ، وفي الفريديس بقي ٢٢٠٠ دونم من مجموع ٤٥٠٠ دونم .

سلطات الاحتلال تمنع اجتماعا احتجاجيا في الجلزون

القدس - لمراسلنا - منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي رؤساء البلديات والشخصيات الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة ، هذا السبت ، من عقد اجتماع لهم في مخيم الجلزون .

وكان رؤساء البلديات والشخصيات الوطنية قد تنادوا لعقد هذا الاجتماع لاعلان استنكارهم واحتجاجهم على ممارسات جنود الاحتلال والمستوطنين الكولونياليين القمعية والانتقامية الغاشمة ضد اهالي المخيم الفلسطينيين .

وحاول بنيامين بن اليعزر ، قائد قوات الاحتلال ، ان ينفي الاتهامات اهالي الجلزون فشن دعاية مضادة ادعى فيها ان اهالي الجلزون انفسهم هم الذين يتعرضون لقوات الاحتلال والمستوطنين الكولونياليين وسياراتهم . وهذا امر اشبه بالتجني .

ويذكر ان سكان مخيم الجلزون اللاجئين الفلسطينيين ، يعانون منذ عدة اشهر من مضايقات سلطات الاحتلال التي تمثلت في فرض نظام حظر التجول واجراء تفتيشات استفزازية في البيوت وتنظيم الدوريات الارهابية في الطرقات وتوقيف الناس في الشوارع واعتقالهم بدون سبب والتنكيل بهم داخل الشوارع والبيوت .

جماهير الضفة المحتلة تستنكر اغلاق كلية ابو ديس

القدس - لمراسلنا - تواصل الهيئات والتنظيمات الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة التنديد بقرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي اغلاق كلية العلوم في ابو ديس ومنع عقد مؤتمر مجلس الاحتجاج على هذه المؤسسة التعليمية .

واصدر موظفو ومعلمو ابو ديس ومجلس الطلبة فيها ومجلس الامناء واتحاد الغرف التجارية في القدس والضفة المحتلة واتحاد الجمعيات الخيرية ودار الحديث الشريف في القدس ونادي الوطنيين فيها وجميع رؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة بيانات استنكروا فيها هذه الخطوة القمعية والاعتداء الفظ على حق الشعب الفلسطيني في النضال المحتلة في تلقي العلم . واعتبرت البيانات هذه الخطوة محاولة لطمس معالم عروبة القدس العربية .

احكام احتلالية على شبان فلسطينيين

الناصرة - لمراسلنا - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس المحتلة على الشاب سلمان الشنتيري بالسجن لمدة ٣٠ شهرا منها ١٦ فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وعلى الشاب مجيدي هاني صافشور بالسجن ٣٠ شهرا ، عشرة اشهر منها فعلية وذلك بتهمة العضوية في "فتح" والتخطيط لالقاء قنبلة حارقة على اماكن حساسة في المدينة المحتلة . وقد دافع عنهما المحامي وليد فاخوم .

ويذكر ان كلا الشابين في الـ ١٨ من العمر . وان مفعول الحكم يسري عليهما منذ اعتقالهما في اواسط كانون الاول الماضي .

كذلك حكمت المحكمة نفسها ، يوم الاربعاء الماضي ، على الشاب حلمي تصوح البازيان بالسجن لمدة عشرين شهرا ، ٩ اشهر منها فعلية وذلك بتهمة عضوية "فتح" والقيام بتدريبات عسكرية في معسكر الثلاثة في سوريا .

ويذكر ان البازيان معتقل في سجون الاحتلال منذ ١٩٧٩/١٢/٩ . وقد رافعت عنه المحامية فيليتسيا لانغر .

حيث انها لا تبني في القرى العربية حتى ولا الازواج الشابة . وتتهرب بحل ذلك في دراسة اقتراح بناء مراكز ... الاراضي الاستيطان المستدامي للعرب حتى تساعد في تشريد المواطنين العرب من قراهم ومراكز تجمعهم الاصلية الى اماكن اخرى .. مخططات نقل اهالي عكا للعرب الى اكثر واهالي عرب السواعد والهجر وعشائر التجمعات العربية الى اماكن جديدة ، والهدف من ذلك هو الاستيلاء على الاراضي التابعة لهذه التجمعات .

كذلك فانه تنتهج ظاهرة مستمرة منذ عشرات السنين وهي هدم البيوت بحجة انها غير قانونية ... وهذه الظاهرة هي جزء من السياسة الحكومية والتوجه الرسمي ازاء المواطنين العرب . وبدل العناية بازمة السكن وهذا الوضع الحاد تطالب الحكومة عنفها بالصراع الذي يبلغ عنان السماء حول ما يسمى بـ "البنايات غير القانونية" . فمن جهة لا توجد اراض كافية لبناء منازل قانونية ومن جهة اخرى تماطل الدوائر المسؤولة في بحث طلبات رخص البناء دون مبرر . وفي حين يزداد عدد افراد العائلة العربية تنفذ المخططات سياسة هدم البيوت ... وعلى الحكومة ان تعالج ظاهرة الازمة الطبيعي لدى المواطنين العرب ليس بهدم البيوت وانما بتوسيع مسطحات البناء وبمنح الارض الكافية لسد احتياجات القرى العربية المختلفة . خصوصا وان الارض المصادرة لا يتم استغلالها لاغراض التطوير او التصنيع ، اللذين يحتاجان في القرى العربية ، وانما تنقل ملكيتها لصالح اليهود . وما يبقى قائم عليها الشاهد حيث توجد عشرات مثلها في الجليل واماكن اخرى . ان ما يهم الحكومة على ما يبدو ، ليس امكانية استغلال الارض وانما كيفية التفريق بين الارض وصاحبها العربي .

الجبهة تحيي وقفة المشايخ الدروز ضد التدخل في شؤونهم الدينية

* في رسالة الشيخ امين طريف : وقفتكم المشرفة هي الضمان الاكيد لحماية الطائفة * لجنة المبادرة الدرزية تتضامن مع الرئاسة الروحية *

الناصرة - لمراسلنا - بعث النائب توفيق زياد برسالة الى الشيخ امين طريف ، الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية ، يعقب فيها على البيان الذي كان اصدره الشيخ طريف ووزع على اعضاء الكنيست والصحف وشخصيات عديدة رسمية وشعبية ويوضح فيه موقف الرئاسة الروحية من التعديل في قانون المحاكم الدينية ويستنكر التدخل في شؤون الطائفة الدينية .

واكد النائب زياد في رسالته ان الجبهة شجبت وما زالت تشجب اي تدخل سلطوي في شؤون الطائفة العربية الدرزية وخصوصا التعديل الاخير الذي اقرته الكنيست ، والذي صوتت كتلة الجبهة ضده . كذلك اكد النائب زياد رفض الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اي تدخل في شؤون اية طائفة ، ودعوتها الى توجيه القادة الروحيين من جميع الطوائف ضد الاضطهاد الطائفي والديني والقومي . وتطرق زياد الى كفاح الجبهة من اجل تحرير الاوقاف الاسلامية وانصاف رجال الدين المسلمين ومنحهم حقهم في الحصول على رواتب محترمة تحررهم من الضغوط الاقتصادية والسياسية الهيئة . واختتم رسالته قائلا : انا نحيي وقفتكم ووقفة مشايخ الطائفة ونبلغها الشريفة ضد تعديل القانون تلك الوقفة التي كان لها التأثير الحاسم . انا واثقون ان هذه الوقفة الموحدة ستكمل وتتوطد لانها الضمان الاكيد لانتشال كل تآمر وللمحافظة على الطائفة ومصالحها الدينية والقومية . وفي الوقت نفسه لتعبر عن ثقتنا الوطيدة بان الدروز العرب الذين هم جزء اصيل من شعبنا العربي في هذا الوطن سيواصلون تقاليدهم التاريخية المشرفة ويصونون حقهم ويكونون دائما على اهبة الاستعداد لرد كل هجمة على حقوقهم .

تضامن لجنة المبادرة

وعلم مراسلنا في شفاعمرو ان وفدا كبيرا من اعضاء لجنة المبادرة قام مؤخرا بزيارة الى بيت الشيخ امين طريف واعرب عن استنكار اللجنة للتدخل في شؤون الطائفة الدينية ، كذلك طالب الوفد الرئاسة الروحية بتنفيذ قرارات اجتماع الخضر والتي تقضي بمقاطعة المحاكم المذهبية الدرزية اذا ما اقرت الكنيست التعديل في قانون المحاكم ، واكدت اللجنة انه بعد اقرار التعديل لم يعد هناك اي مبرر لتجميد القرارات .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة المبادرة طالبت وما زالت تطالب بانشاء مجلس ملي يضم هيئة دينية وهيئة زمنيه يشمل كل الفئات ويشكل قيادة جماهيرية للطائفة ، وقد عرضت هذا المطلب في اجتماع الخضر واستلم الرئاسة الروحية .

حدث في البلاد

* جاءوا لمشاهدة فيلم وجدوا انفسهم في طوشة عمومية

في الساعة العاشرة من ليلة السبت الاخير كان من المفروض ان يشاهد بعض السكان من تل ابيب فيلم "زواج ماريا براون" في سينما "بكسيم" . لكنهم اضطروا بدلا من ذلك الى الاشتراك في طوشة عمومية مع الشبان المطرودين اكثمسين . فقد جاء هؤلاء بالعشرات الى باحة دار السينما ومنعوا الجمهور بالقوة من الدخول بحجة "حرمة السبت" . الامر الذي اثار صداما بين الجانبين ادى الى جرح بعض الاشخاص من كلا الطرفين .. فحضرت قوات البوليس وفرقت الجموع بعد ان رضخت لارادة المتعصبين ومنعت عرض الفيلم .

* بيرس - ساكون رئيس حكومة بدون حيفا غورليل - لن نكون عبيدا لك وللحزب

وصل الصراع على رئاسة حزب العمل الى حيفا ايضا . واخذ عدد من قادة الحزب في هذه المدينة يطالبون بمراكز مناسبة . لكن هذا الصراع كاد يؤدي الى انفجار بين قيادة الحزب القطرية وقيادته المحلية . وقد نشرت صحف الجمعة هذا الحوار بين شمعون بيرس ، رئيس الحزب ، وبين اريه غورليل ، رئيس بلدية حيفا :

بيرس - هل صحيح ما اشيع على لسانك من انك تريد قيادتي للحزب فقط اذا جرت الانتخابات حاليا وانك اذا جرت الانتخابات عام ١٩٨١ ستؤيد شخصا آخر يكون قادرا على اعادة المعراخ الى السلطة والفوز بثقة الجمهور ؟

- صحيح . هذا هو عينا القول علنا او سرا . ان قيادة الحزب لا تقدر منطقة حيفا حق قدرها .

- عليك ان تعرف انني استطيع ان اكون رئيس حكومة ايضا بدون حيفا (ثم استدرك الامر وقال) بدون قيادة حيفا .

- من اليوم فصاعدا حيفا لن تكون عبدا لك وللحزب . ولن تسير حسب مبدأ "كن فيكون" . واذا لم تشاورونا وتأخذونا بعين الاعتبار في القضايا الحاسمة فلن نتعاون .

* سيارة مدير سجن الرملة وسيلة لتهريب المخدرات !

نشرت صحيفة "دافار" (١٧-٣-٨٠) انه قبل سنة استغلت سيارة مدير سجن الرملة وسيلة لتهريب المخدرات الى داخل السجن . وقصة ذلك ان بعض السجناء ، المكلفين باعمال التنظيف وتنسيق الحدائق ، لاحظوا وقوف سيارة المدير يوميا في احدى ساحات السجن ، فاعلموا اصدقاء لهم خارج السجن ، الذين قاموا بدورهم باخفاء المخدرات في عجلة السيارة في اثناء وقوفها ليلا قرب بيت المدير .. وعند دخول السيارة باحة السجن افرغها السجناء من محتوياتها !!

ويذكر انه في اعقاب افتضاح الامر قامت الادارة بتشديد المراقبة على السيارات الداخلة الى السجن والخارجة منه ... ولكن رغم ذلك ، وعلى حد تصريح مدير السجن دافيد براي ، لم يمنع السجناء وسائل التهريب الى داخل السجون !!

* آخر نكتة من اروقة الكنيست

آخر نكتة تنتشر ربابن ملصف الكنيست الى الضحك من صميم قلوبهم ، في ظروف البلاد الحرجة والازمات الخانقة ، هي تهديدات اعضاء كتلة الحركة الديمقراطية (وهي كتلة من بقايا الحركة المرحومة "داش") بالاستقالة من الحكومة . لكن الغريب هو ان زعماء الحركة لا يكفون عن تهديداتهم رغم انهم يعرفون انها بلا رصيد .

في نهاية الاسبوع الماضي حاول احد الصحفيين استغلال هذا الوضع لالقاء زاوية التسالي في صحيفته فالتقى بالوزير يسرائيل كاتس (وزير العمل والرفاه) وساله :

- ماذا ستفعل لو قررت الحكومة ان تخفض ١٥٪ من ميزانية وزارتك ؟

- سأستقيل .

- واذا قررت الحكومة الاستيطان في الخليل ؟

- بالاستقيل .

- وهل تستطيع الاستقالة ؟

- ولم لا ؟

- يقولون انه اذا استقلت سيأخذ مكانك الوزير موشيه نسيم (من الليراليين) وهذا سيسعد الحزب الليرالي الذي يطالب اليوم بتوسيع نفوذه في الحكومة .

* المستشار القانوني للحكومة يتدخل في قضية في محكمة الصلح

اضطر المستشار القضائي للحكومة ، يتسحاق زمير ، شخصيا الى التدخل في محكمة الصلح في تل ابيب لاطلاق سراح دافيد حداد (٢٨ عاما) من يافا ، بعد ان قامت الشرطة باعتقاله واصدار قرار بتمديد اعتقاله . ودافيد حداد متهم بالمشاركة في عملية تفجير سيارة زوجته قبل شهر ونصف حيث قتلت من جراء ذلك هي وابنتها .

وكانت النيابة طلبت تمديد اعتقاله لاستكمال التحقيق الا ان محامي الدفاع دحض تبرير النيابة قائلا ان موكله بريء ولا توجد دلائل لادانته ، باقتناع الحاكم بهذا وانتقد النيابة واعطاها مهلة ٤٨ ساعة للبت في الامر .. مما استدعى تدخل المستشار القضائي .

* مهندس بلدية حولون لا يرى غضاضة في مخالفاته !

احتج عدد من اعضاء بلدية حولون على ممارسات مهندس البلدية ، ميخائيل بار ، المخالفة للقانون ، التي يقوم بها بتغطية من رئيس البلدية نفسه وتتمثل في اخذ مقاولات خاصة من البلدية تبلغ تكاليفها مئات الالاف الليرات . واعاد هؤلاء الاعضاء الى الاذهان تقرير مراقب الدولة ، من عام ١٩٧٦ ، الذي انتقد هذه التصرفات لكنه لم يرتدع عنها .

والانكى من هذا ان المهندس نفسه لم ير غضاضة في هذا الامر وصرح للصحف بان "في تركتنا العديد من المواضيع التي تفوق في تجاوزاتها هذه المخالفة !"

رسالة شعب
تظاهرة طلاب المدرسة "ا ب"

شعب - لمراسلنا - قام طلاب الصف السابع في المدرسة "ا ب" في القرية ، يوم الاربعاء الماضي بتظاهرة في باحة المجلس احتجاجا على وضع بناية المدرسة الرديء الذي يبلغ حد ... تسرب مياه الشتاء حين دخلت المياه من السطوح الى داخل الغرف .

ويذكر ان طلاب المدرسة ولجنة اولياء الامور كانوا وجهوا رسالة الى المجلس المحلي مطالبينه باصلاح الوضع القائم ، لكن المجلس لم يحرك ساكنا !

هذا والتقى بالمتظاهرين وفد من جبهة شعب الديمقراطية معلنا تضامنه مع الطلاب .

والغريب في الامر ان رئيس المجلس حضر الى المكان بعد ٤ ساعات وصب جام غضبه على الابناء والمعلمين والطلاب ...

ملاحقات ضد الشيوعيين !

تواصل اجهزة الشرطة المختلفة ملاحقاتها للشيوعيين في شعب ، وكان آخر هذه الملاحقات استدعاء الرفيق قاسم شعبان للمثول امام شرطة عكا حيث حاول ، كالعادة ، شن حملة اجراء تحقيق معه حول سفره الى الخارج وقضايا اخرى - بالتعريض على الحزب الشيوعي ... واستمرار الرفيق قاسم رفضه لكل هذه الاساليب مؤكدا ان اهالي شعب قد عاهدوها منذ زمن .

رئيس المجلس المحلي .... يتكلم !

رفض رئيس المجلس المحلي طباعة مجلة لطلاب احدى المدارس الابتدائية (مع انه كان وعدهم بطباعتها) بحجة ان احد اعضاء المجلس هدده بالاستقالة اذا طبع لهم المجلة ! وقد استنكر الطلاب هذا التصرف في السؤال ، وابرزوا طباعتها على حسابهم الخاص .

وفاة فاضل

الطيبة - لمراسلنا - شيعت جماهير الطيبة ، يوم الجمعة الاخير ، جثمان المربي الفاضل محمد عبد الله بلعوم الى المثوى الاخير . وكان توفي عن عمر يناهز الـ ٦٠ عاما بعد مرض عضال لم يمهله طويلا ، وخلف وراءه زوجة وخمسة ابناء .

وقد ابن الفقيد عند ضريحه عدد من زملائه المعلمين .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والمنتظمين في الطيبة يتقدمون بتعازيهم الى آل بلعوم والى زوجة الفقيد واولاده على هذا المصاب الاليم .

تعازينا

● الى الصديق سهيل ماطة واخواته بوفاة الوالدة .
اعضاء الحزب والشبيبة في الناصرة

● الى الاخ عبد بابا والعائلة بوفاة زوجته .
اعضاء الحزب [illegible]

اعادة هوية مواطن فلسطيني

بعد مماطلات دامت اكثر من عام اعلم المستشار القضائي للمحامية الفرنسية العدالة الدولية فيليتسيا لانغر بان سلطات الاحتلال ستعيد هويتها للمواطن محمود عيسى ناصر ، من مواطني قرية ابو شخيدم ، قضاء رام الله ، هويته التي احتجزتها حين مغادرته المنطقة عام ١٩٧٢ ، حسب امر من الحاكم العسكري ، الى عمان . وخلال وجوده هناك قبل الدراسة في احدى الجامعات اليوغوسلافية ولم يتمكن من العودة الى وطنه في موعد انتهاء التصريح ، عام ١٩٧٣ ، بسبب وضعه الاقتصادي . وبعد انتهاء دراسته حاول العودة والاستقرار الا ان سلطات الاحتلال رفضت اعطاءه هويته وسمحت له فقط بزيارة المنطقة فقط !

ضم جزء من الجولان المحتل الى اسرائيل ، رسميا

حيفا - مكتب "الاتحاد" - نشرت وكالة "عتيم" "للانباء" يوم الخميس الماضي ، ان منطقة التعرية الاستيطانية في الجولان المحتل ستضم ، ابتداء من مطلع نيسان القادم ، تحت سلطة وزارة الداخلية - مثلها مثل سائر المدن الاسرائيلية . وهذا الامر الذي يعني ضم جزء من اراضي الجولان السوري المحتل الى اسرائيل قد يكون خطوة اولى لضم الجولان كله . وهو يعد ذاته استفزاز صارخ للدولة السورية وللرأي العام العالمي والاحتلال وخرق قرارات مجلس الامن في الاول من هذا الشهر .

اجتماعات تحضيرية ليوم الارض

تعلن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي عن عقد اجتماعات في الاماكن التالية تحضيرا ليوم الارض :

● حيفا (نادي الاخوة) - يوم الاربعاء ٢٦-٣-٨٠ ، الساعة ٧٫٣٠ مساء ، بالاشتراك : القس شحادة شحادة ويعقوب زيادين ، وكامل الفنان وعلي الفيوي .

● ابو سنان - يوم الاربعاء ٢٦-٣-٨٠ الساعة ٧٫٣٠ مساء في "بيت الصداقة" ، بالاشتراك يوسف شحادة وصادق ... وسليم مخولي وعمر مرقس ومحمد بلم وآخرين .

● عكا - يوم الاربعاء ٢٦-٣-٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الاخوة ، بالاشتراك : اميل حبيبي ومحمود ابو شنب .

● دير حنا - يوم الاربعاء ٢٦-٣-٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء ، بالاشتراك : محمد ميعاري .

● ام الفحم - يوم الجمعة ٢٨-٣-٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء ، بالاشتراك : حنا نقارة وتوفيق الصلح والقس شحادة شحادة ومحمود حسين .

● كفر قاسم - يوم الجمعة ٢٨-٣-٨٠ الساعة ٥٫٠٠ مساء ، بالاشتراك : غازي شبيطة .

● جديدة - يوم الجمعة ٢٨-٣-٨٠ الساعة ٥٫٠٠ مساء ، بالاشتراك : توفيق الصلح وسميح ابو خيط .

● المشهد - يوم الجمعة ٢٨-٣-٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في النادي ، بالاشتراك : حسن بشارة .

● باقة الغربية - يوم السبت ٢٩-٣-٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء ، بالاشتراك : سليم مخولي وجمال طربيه وعبد اللطيف مواسي وابراهيم بياضة .

● كفر قرع - يوم السبت ٢٩-٣-٨٠ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في مكتبة الطالب ، بالاشتراك : عبد المجيد ابو عيطة .

● الطيرة - يوم السبت ٢٩-٣-٨٠ الساعة ٥٫٠٠ مساء في مقهى علي الصادق ، بالاشتراك : غازي شبيطة .

● جديدة - يوم الاربعاء ٢٦-٣-٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي العرب الشيوعي ، بالاشتراك : عبد العليم خلة وعفيف مخول ومحمود ابو شنب .

جبهة الناصرة الديمقراطية

بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة ليوم الارض تعقد ندوة حول مشاكل الجماهير العربية في اسرائيل ، وذلك يوم السبت ١٩٨٠/٣/٢٩ الساعة السابعة مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة بالاشتراك :

* الدكتور سامي جرايسي - حول المشاكل الاجتماعية في الوسط العربي .
* الدكتور سامي مرعي - حول قضايا التعليم العربي .
* الشاعر سالم جبران - حول الدروس الفكرية والسياسية من معركة الارض .
* الشاعر توفيق عبد الله - حول اثر معركة الارض على الثقافة والفنانين .
* يدير الندوة المحامي كامل الضاهر .

الومنيوم غريب م.ض
وليم غريب واولاده
KLIL
الناصرة تلفون ٧٢١٦١-٧٠٢٣٩-٠٦/
الوكيل الوحيد لشركة كليل في الوسط العربي في اسرائيل
تعلن لزبائنها الكرام في الجليل والمثلث ورمات ابو سنان ... الومنيوم في الضفة الغربية - عن انتقالها الى محلها الجديد :
الناصرة - طريق شفا عمرو
وبهذه المناسبة نعلن لزبائننا الكرام ... بكل امانة
اسعد جريس ... غريب ... تيسير ...

تعازينا القلبية

الى آل تيتي في البعنة وخارجها بوفاة المأسوف عليه
يوسف علي يوسف تيتي
بعيدا عن الوطن ، له الرحمة ولكم طول البقاء .
رئيس واعضاء مجلس البعنة المحلي

قداس وجناز الاربعين

ابناء المرحومة وبناتها وعموم آل ماهلي في الناصرة وعسفيا في لبنان يدعون للاشتراك في قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحومة
عفاف الياس ماهلي
(ارملة المرحوم سامي ماهلي)

وذلك يوم السبت ٢٩-٣-٨٠ الساعة السابعة مساء في الكنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل واحد .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

اهالي جديدة يتذمرون من ممارسات ادارة المجلس الانعزالية

بقلم : انطوان شلحت

— ها هي ذي قرية جديدة رابضة على اكمة جليلية ، الى الشمال الشرقي من عكا ، انيقة خضراء ، يحتمي بعض بيوتها وسط « غابة » من الاشجار ذات الاوراق الابرية .

يقطن هذه القرية حوالي ٥٠٠٠ نفر ، معظمهم لاجئون من قرى البروة والدامون وشعب نزحوا اليها عام ١٩٤٨ ، فحدد هذا النزوح بنيوية القرية الاجتماعية واصبح العمال يشكلون النسبة الساحقة من اهاليها .

وعندما دخلت القرية ، صبيحة احد السبوت ، كانت الشمس الشتائية تبعث في العروق الدفء والحنين وملأ اجساد الاهالي بالعافية ولذا امتشق بعضهم المعاول والفؤوس ليقاتلوا بضراوة الصخر والحطب .

هذه القرية ، كغيرها من القرى والبلدات العربية ، لم تنج من « نصيبها » « الاضطهادي » ولعل من البداهة صار ان تكتفي بهذا القول ولا تجاوزه الى رصد امثلة عليه ، فانك تلمس ذلك بدون ما حاجة الى اعمال الفكر او التنقيب هنا وهناك ... يكفي للتدليل على ذلك ان نذكر ان ... اسرائيل كبيع بشطب خمسة اسداس الميزانية ، التي اقرها المجلس بالاجماع ... فهل بعد هذا من حاجة الى تفصيل هذا « التعصب » .

* تعاون وانجازات

لقد دابت حكومات اسرائيل المتعاقبة ، المسؤولة عن سياسة اللاجئين الداخليين واللاجئين عبر الحدود الى المنفى القسري ، دابت ان تذيق الداخليين ايضا مرارة التشريد وبدل المخيمات انتصبت « الفيتوات » ، التي عيشت مئات الاسر ، كما في جديدة ، حيث استقر الاهالي بعد طول عذاب وقرروا ان يتحملوا حر الطول اللاهب لانه « اكثر رحمة » من البرد القارس ، فعاشوا على ما تنبته الارض من بقول واعشاب وخضار ، وفي هذه الظروف تكاثروا ... ومضت السنوات . خلال ذلك ، دارت دورة الزمن ومراكبه ... عرفوا استنبطوا اشكالا شتى للتعاون بعكس ما ارادت السلطات لهم ، وهذا التعاون ترجم الى اعمال / انجازات بفعل اصرار الاهلين ولفهمهم ظروف متطلباتهم المعيشية . وتجسم ذلك ، مثلا لا حصرا ، في اقامة جمعية المياه التعاونية « المنهل » عام ١٩٥٧ ، التي قامت بتنفيذ مشروع المياه في القرية .

بما تجسم هذا التعاون في مطلع سنوات السبعين في بناء مسجد القرية ، لم تساهم وزارة الاديان في تكلفته بحصة تذكر ، ... ان الاوقاف الاسلامية في القرية فرصة لاستغلال وجشع السلطات بتخليصه من لجنة الاوقاف القائمة والتي هي بمثابة ختم مطاطي في ايدي مديري السياسة العنصرية اللئيمة .

والحال نفسها تنسحب على جمعية الكهرباء ، التي انشئت عام ١٩٧٤ ، ونفذت مشروع كهربة القرية .

لقد مثلت هذه الجمعيات التعاونية هيئات شعبية للاهالي في غيبة مجلس محلي منتخب — الهيئة التنموية الاساس التي من المفروض ان تخدم مصالحهم وترفع مستوى الخدمات المقدمة اليهم .

لقد حرم الاهالي من حق انتخاب مجلس محلي لهم حتى الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية العربية (اواخر ١٩٧٨) وبذلك قام مجلس سلطوي معين اسهم شكل « شط » وقام بدور « فصال » في خدمة « الاسياد » فلم يقدم ادنى خدمة !! والاهالي ، فتيانهم وشيبهم ، يقرون بهذا وذاكرتهم طافحة بالذكريات المرة والتطورات المشروعة ..

ولنتمثل ...

عائلة ابو البصل ، ممسددة الانقار ، بمحاذاة بيت المقاضسة بين خط الكهرباء بعلو مضخة امتار من الارض . ونتيجة لذلك لم يستطع افراد العائلة اتمام البيت الذي اقاموا اسسه . ولبيان فعل العواصف والامطار ... الشرارات والشر جدرانها فوق سقف البيت المعالق ... « وكثيرا ما كنا نهجر البيت في عز الليل خوفا من نشوب حريق مهلك يلتهم الاخضر واليابس » ، قال لي بصوت واجف الشيخ صاحب المنزل ، واردف : « عندما طلبنا من المجلس المحلي حل هذه القضية قال انها لا تعنيه ولن يبحثها .... ماذا يعنيه اذن ؟! » .

* لم تتخلف جبهة جديدة عن العمل التطوعي

التقيت السيد محمد عبادي ، عضو المجلس المحلي عن كتلة الجبهة (الجبهة ثلاثة اعضاء) ، الذي تحدث عن تجاوزات المجلس المحلي فقال :

— لقد خصت السلطات الوزارية ، التي وضعها المجلس ، من ٢٠ مليونا الى ٥ ملايين ليرة فقط . وعلى الفور طالبت كتلة الجبهة اعضاء الائتلاف ان يضموا اصواتهم الى صوتها ويستنكروا هذا التصرف المجحف ويطالبوا بزيادة الميزانية ، لكن لا حياة لمن تنادي . والادهى من ذلك انهم يقولون ردهم هذا بـ « انهم يتفهمون الضائقة المالية التي تعاني منها الحكومة » . ومن الناحية الاخرى فما ان وصلت الميزانية الهزيلة حتى اخذت فيها ادارة المجلس تصرف ولعب يمينا وشمالا بدون حساب ... لذا لم يكن امام كتلتنا الا ان تتصدى بحزم لهذه التصرفات وتطالب بالصرف في سبيل تحقيق انجاز شيء يستفيد منه الاهالي .

على سبيل المثال بادرت كتلتنا بتحمل مسؤوليتها وتعهدت ببناء القاعة على المقبرة بعمل تطوعي بقصد منه توفير مبالغ طائلة على القرية . وكانت ادارة المجلس قد حولت اعطاء هذا المشروع لمتعهد بناء بمبلغ خيالي يفوق الـ ٢٠٠٠٠٠ الف ليرة ... بان التكاليف باهظة ومضخمة جدا . من هنا رأت الجبهة ان تطلب عقد جلسة ادارة المجلس بغية اعادة النظر في هذا الموضوع ، وفي هذه الجلسة تم الاتفاق على تشكيل لجنة من المجلس تشرف على تنفيذ المشروع بعمل تطوعي وتشكيل لجنة اخرى تشرف على تنفيذ مشروع اسوار المدارس . غير ان اعضاء المجلس من الائتلاف لم يحركوا ساكنا ، لذا قامت الجبهة بتنفيذ المشروع بتكاليف زهيدة جدا . اما بالنسبة لمشروع اسوار المدارس فقد فوجئنا ببدء العمل فيه دون استشارتنا وكان القصد منه ابراز عمل انفرادي يستهدف عدم المحافظة على وحدة القوى لانجاز اعمال تطوعية وعداء لعمل الجبهة لصرف انظار الجمهور عن الحقائق .

ويمضي السيد عبادي : « اننا نعتبر ان الاعمال التطوعية تجربة رائدة وناجحة جدا وتشكل قاعدة متينة لتنفيذ مشاريع مشابهة . اننا نعرب عن شكرنا وتقديرنا لادارة مجلس محلي كرياسيف الديمقراطية ، التي اعارتنا خشب القوالب ، وكذلك لاعضاء من جبهتنا الذين اشتركوا بمعداتهم لهذا المشروع . كما نحيي ... مواطني كرياسيف مشكورا بالعمل ... » .

* مجلس ... بلا مراقبة

السيد زيدان واكد ، عضو المجلس المحلي عن قائمة السلام ، تسلم مهامه قبل فترة وجيزة واعلن خروجه من الائتلاف ، الذي كان سلفه قد انضم اليه وجلس في المعارضة ، وهو رئيس لجنة المراقبة في المجلس ، الذي حمل منصبه بمضمون منه مراقبة عمل المجلس ... يقول السيد واكد « يعمل المجلس بشكل انفرادي ويعطي في ذلك بمقلة من المسؤولين ، فمثلا حسب القانون يتم تشكيل لجان وفقا لنسبة تمثيل الكتل فيه . وهذا يعطي كتلة الجبهة ثلث رئاسات لجان المجلس والعضوية (١٢ لجنة) لكن الرئيس وائتلافه تجاهلوا هذا الامر وقرروا اسناد رئاستين للجبهة بدل ثلاث .

مثلا — يضيف زيدان واكد — لم تدع لجنة التشريعات لاي اجتماع .

كذلك هناك مدة ودائرة اراضي اسرائيل تشن حملة ضد مواطنين من قريتنا نكبوا وشردوا من اراضيهم على ايدي السلطات العسكرية الاسرائيلية . و... جيبتهم اقاموا بيوتا وبراكيات لهم على اراضي في الحي الشرقي . ان دائرة اراضي اسرائيل والحكومة من ورائها لم تكف بتشريد هؤلاء المواطنين ونهب اراضيهم وبيوتهم انما تريد منهم دفع اجرة بمبالغ طائلة .

* لا يزال الائتلاف الشامل مطلبا ملحا

« ان مصلحة قريتنا ومجتمعها المحلي هي قيام وحدة شعبية شاملة وقيام ائتلاف شامل في المجلس مبني على اساس ومنطلق ان واجب الحكومة والمؤسسات المسؤولة اقرار ودعم الميزانيات والاموال اللازمة والضرورية لتعيين وتطوير الخدمات المحلية في القرية » — يقول الرفيق محاسن قيس ، عضو المجلس المحلي ، ويضيف « وهذا مطلب عادل من الضروري ان يدركه كل ذي حس ووعي . وكل متستر وراغب لهذا الامر ، عن وعي او بدون وعي ، يضع نفسه كرها او راغبا في موقف ضيق واضار بمصلحة ابناء شعبه وقوم قريته » .

* رئيس كتلة الجبهة

جبهة جديدة الديمقراطية ، عبر بوصلة وعبير الاهالي ، تجتمع بمثابرة ، تخطط ، تناقش ، وتقدم البيانات حول نشاطها الى الجمهور . يقول رئيس كتلة الجبهة في المجلس المحلي ، السيد عفيف كيال ، « لقد اثبتت الجبهة نجاعتها باستنادها الى اساس نضالي شعبي يعتمد العمل المحلي لخدمة مصالح القرية على طريق تطويرها والعمل النضالي مع الهيئات الشعبية ضد سياسة الاضطهاد والتمييز والمصادرة .

من منطلق المسؤولية حاولنا ضمان وحدة صف جماهير القرية ... طالبنا بالنجاح باقامة ائتلاف شامل داخل المجلس ... لكن الادارة السلطوية تخاف من وحدة الصف . واكثر من هذا اليوم بالتنكر لمصالح الاهالي الحقيقية وطعنا في الناصية ... « فرق تسد » البغيض بين المواطنين بتشجيع النعرات الطائفية والعائلية وبين « لاجئ » و « ابن بلد » ...

ان جبهتنا اليوم تجدد عهدها ، التي قطعته على نفسها ، والزمت به في كل صغيرة وكبيرة انها ستعمل على وحدة كل القوى الخيرة في القرية من مختلف الطوائف والعائلات ، وتقوية روابط التآخي والتعاون لخدمة مصالح القرية ونبذ التناحر والانعزالية ، التي تقف عقبة في طريق تطورها .

العمل التطوعي في « القاعة »

سهيل كيال

محاسن قيس

محمد عبادي

زيدان واكد

الجبهة تطالب الكنيست بارغام الحكومة على تحسين اوضاع السجون

* مدير السجون العام : ظروف السجناء والسجون في اسرائيل من اسوأ الظروف في العالم *

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب توفيق زياد بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست باسم الجبهة الديمقراطية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، طالب فيه باجراء بحث مستعجل حول اوضاع السجون المزرية في البلاد واتخاذ قرار يرغم الحكومة على تحسينها وجعلها انسانية .

وقال زياد في معرض تفسيره لطلبه ان السجون الاسرائيلية تعاني من حالة اكتظاظ خطيرة . ففي كل من سجن الرملة ومعسياهو يقبع ٧٠٠ سجين بينما بني كل منها ليتسع لخمسمائة سجين على الاكثر . واقتبس زياد تصريح مدير السجون العام ، حاييم ليفي ، بان اوضاع السجناء والسجون في اسرائيل من حيث شروط السكن ووضع الليالي وشروط العمل والمعيشة هي من اسوأ الاوضاع في العالم ، وقال زياد : ان هذا الامر خطير يجب ان يثير قلق اعضاء الكنيست .

هذا وكانت ادارة خدمات السجون نظمت جولة للصحفيين في سجون الرملة ومعسياهو وتل موند ، يوم الاثنين الاسبق ، اطلعتهم خلالها على هذه الاوضاع . وقد كشف حاييم ليفي خلال الجولة ان عددا كبيرا من السجانين يتركون العمل نتيجة هذه الظروف التي تجعلهم في صدام مستمر مع السجناء وتجعلهم في حالة انفعال وتوتر نفسي . واضاف ان هذه الاوضاع تضطر ادارة السجون الى تشغيل سجانين لا يعرفون القراءة والكتابة .

٨٠٪ بينهم من الشبان

واعلن حاييم ليفي انه من الممكن الاحتفاظ بـ ٢٥٪ من السجناء في سجون مفتوحة للاقتصاد في المصاريف . كما توجد امكانية لفرض عقوبات بديلة للسجن مثل الخدمة في المؤسسات العامة . وهذا الامر يساعد على الردع وعلى اعادة السجين الى الحياة الطبيعية .

وقال مدير سجن الرملة ، دافيد فراي ، ان ٨٠٪ من السجناء الذين هم من الشبيبة حتى جيل ٢٥ عاما وتقع بينهم حوادث عنف كثيرة وتتفشى الفساد الاخلاقي وتعاطي المخدرات . وتوجد بينهم عصابات وقيادات منظمة تشكل مراكز قوى في السجون .

ولم يتطرق المسؤولون لاوضاع السجناء الامنيين ، الذين يعانون الامرين في سجون الاحتلال والقمع ، خصوصا وان السجانين والسلطات يمارسون عمليات التنكيل الوحشي النفسي والجسماني لتحطيم معنوياتهم . وهذا ما اقرته احداث عديدة وقعت في مثل هذه السجون .

رئيس بلدية عكا يهاجم المستخدمين الذين اضربوا تضامنا مع البلدية

* مندوب الجبهة : مستخدمو البلدية اشاروا ، باضرابهم ، الى الطريق لتحصيل الحقوق ، فتعلموا .. *

عكا — لمراسلنا — اثار تصرف رئيس بلدية عكا المعراخي ، يسرائيل دورون ، في جلسة المجلس الطارئة ، يوم الاحد الاسبق ، دهشة مستخدمي البلدية واعضائها معا . لقد هاجم دورون المستخدمين لانهم اضربوا عن العمل رغم انه كان وافق على الاضراب (قبل اعلانه) ورغم ان الاضراب تم تضامنا مع البلدية في جهودها لتحصيل المبالغ المستحقة لها على الوزارات .

على بداية الجلسة هدد دورون بان يخصم اجر يوم من رواتب المستخدمين المضربين .. ووسط دهشة الجميع اعلن انه طلب من المستخدمين ان يوقفوا الاضراب لكنهم رفضوا وعليه يعتبر الاضراب موجها ضد ادارة البلدية وليس ضد الحكومة . وحين فاجأه الحاضرون متسائلين : لماذا طلبت ايقاف الاضراب اجاب : ... المستخدمين رواتبهم . ورد عليه رئيس لجنة النظام : ... مسألة الخصم من المستخدمين لم يقبضوا رواتبهم .

الرفيق صالح

وتكلم في هذه الجلسة عضو البلدية من الجبهة الديمقراطية ، الرفيق محمود ابو شنب ، فقال

« ان اضراب العاملين في بلدية عكا هو اضراب عادل ، واعتقد ان على المجلس البلدي وسكان هذه المدينة وعمالها ، ان يشكروا عاملي البلدية على اضرابهم ، الذي اشاروا فيه الى الطريق والشكل الصحيحين لتحصيل الحقوق ، وهذه الطريقة بشكل خاص سوف تكون بحاجة الى عاملي البلدية لتأييدها في نضالاتها المتوقعة والقريبة ضد هذه الحكومة التي سوف تؤخر وتماطل في دفع ما عليها لصندوق البلدية » .

واقترح مندوب الجبهة على المجلس ان يقرر ان يدعم اضراب المستخدمين وتحويل الحصول على اجورهم في الوقت المحدد وان يطالب وزارة الداخلية والحكومة بدفع المبالغ المستحقة لصندوق البلدية دون اي تأخير او تأجيل .

وعارض مندوب الجبهة اقتراحات رئيس البلدية بخصم يوم عمل من العمال المضربين مؤكدا ان الاضراب قانوني وان مجلس عمال المدينة (وهو بادارة معراخية ايضا) كان قد صادق عليه . كما رد على ادعاءات رئيس البلدية بان الاوضاع الاقتصادية الصعبة في البلاد جاءت نتيجة لتضخم الموارد الاولية في العالم فقال : اذن كيف تفسر صرف عشرات المليارات من الليرات على المستوطنات الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة !!

معتدٍ على سجينين سياسيين «بطل» في نظر وسائل الاعلام الصهيونية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعتبر التلفزيون الاسرائيلي ، ... سجينا اسرائيليا جنائيا يقضي محكوميته في سجن الرملة بسبب ادانته بعدة ... سرقة وسطو ... « البرو » بطلا لانه يستطيع ... هذا ... حالاته واخراجها من عقوبته على ...

وكانت ادارة السجن قامت بتقديم هذا السجين واسمه ... (القانسو) ... للصحفيين الذين زاروا السجن يوم الاثنين من الاسبوع الماضي ، ونشر هؤلاء اخبارا بارزة عنه .

اما الحقيقة التي تجاهلها معظم الصحفيين فهي ان القانسو هذا جرح سجينين عربيين قبل اسبوع (مستخدما شفرة حلاقة) بحجة انهما اعتديا عليه . واما سلطات السجن فقد اتخذت بالطبع اجراءات تأديبية ضده .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
السكرتارية القطرية

تقيم جلسة للرئاسة حركة الصداقة وذلك يوم الثلاثاء ٢٥/٣/٨٠ الساعة السابعة مساء في تل ابيب شارع « احد هعام » رقم ٧٠ ، في جدول البحث :

* الوضع السياسي
* تلخيص عمل الحركة وبرنامج لعام ١٩٨٠ .
* قضايا تنظيمية .

■ يرجى من اعضاء الرئاسة التدقيق في الوقت ■

عودة وفد النساء السوفييتيات

تل ابيب — لمراسلنا — عاد الى بلاده ، صباح الجمعة الماضي ، الوفد النسوي السوفييتي المؤلف من ليديا كروبيا (رئيسة) و... و... بالوشيا ، عائدا الى بلاده .

وكان الوفد حل ضيفا على حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل للمشاركة في احتفالات يوم المرأة العالمي ، وحضر عددا كبيرا من المهرجانات والاحتفالات كما التقى عددا من الشخصيات التقدمية اليهودية والعربية .

وفي اليوم الاخير اجتمع مع السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الرفيق مائير فلنر .

رفع رسوم دور الحضانة

القدس — لمراسلنا — قررت وزارة المعارف رفع الرسوم في دور الحضانة العامة والخاصة للاطفال ابتداء من اول نيسان القادم . وستكون قيمة الزيادة ، كما جاء في القرار ، مساوية لقيمة علاوة الغلاء التي تدفع للعاملين في اول الشهر القادم وهي بنسبة ٤٦٫٤٪ من جدول الغلاء . وعليه ستتراوح الرسوم الشهرية في دور الحضانة بين ١٢٠٠ — ١٩٠٠ ليرة .

قضية سلطات محلية

بقلم : رمزي خوري

التوجه العنصري الحاقد ...!

واخيرا « تفضلت » وزارة الداخلية فاعلنت في الجريدة الرسمية عن نتائج الانتخابات المحلية لقريتي طمرة وكفر كنا بعد ٥٥ يوما ، بالتمام والكمال ، من تاريخ اجراء الانتخابات (٢٢—١—٨٠) .

حسب قانون السلطات المحلية لا يستطيع رئيس المجلس المنتخب مزاولة عمله الا بعد نشر النتائج في الجريدة الرسمية . ان ازمة السلطات المحلية في اسرائيل معروفة جدا ومعروف ان شهري شباط واذار من كل سنة هما شهرا الدراسة والبحث في الوضع الحسابي وتحضير الميزانية للسنة القادمة التي تبدأ في اول نيسان ...

في الاسابيع الاخيرة جرت اتصالات كثيفة مع مكاتب وزارة الداخلية في القدس والناصرة مطالبة بالاسراع في نشر النتائج — برقيات ، رسائل ، تلفونات واتصالات من اعضاء كنيست وكتل في الكنيست ... ووزارة الداخلية « صامدة » بكل صلافة ووقاحة تؤجل وتؤخر النشر مانعة الرئيسين والمجلسين من بدء عملهما القانوني والمسؤولية الشعبية التي وضعتها على عاتقهم جماهير الشعب ...

« حالا » بعد كتابة البروتوكول بموجب المادة ٦٦ يقوم مأمور الانتخابات بنشر اعلان في الجريدة الرسمية عن نتائج الانتخابات ... » هكذا هو النص الحرفي في المادة ٧١ (أ) من قانون السلطات المحلية (المعدل ليوم ٦ سبتمبر ٧٨ ، اصدار وزارة الداخلية سنة ١٩٧٨) .

كلمة « حالا » في قاموس وزارة الداخلية تعني كما يظهر « بعد ٥٥ يوما » ...

اننا اذ نستنكر ونحذر الحقد الغاضب من هذا الحكم على جماهير القريتين الصامدتين الذين اختاروا طريق الوحدة ، طريق رص الصفوف والكرامة ، طريق الجبهة ... من حقنا ان نطالب بتنفيذ القانون نصا وروحا في هذا الموضوع ومعاقبة الذين عملوا على تأخير النشر بهذه الصورة المشينة لهم و « لديمقراطيتهم » ....

واننا في الوقت نفسه اذ نحيي جماهير القريتين الصامدتين ونحيي ... (رئيس مجلس طمرة) وصالح عبد القادر طه (رئيس مجلس كفركنا) ، نتقدم لهما باطيب التمنيات بالنجاح والعمل المثمر في خدمة قريتيهما وشعبهما .

عن قرية جت — المثلث

وصلتنا من الاخ محمود غدان من قرية جت في المثلث رسالة يطلب نشرها في هذا الباب عن الاوضاع في قريته ننشر منها بعض المقاطع ، ونعتذر عن نشرها كاملة :

« يبدو واضحا ان مجلس قريتنا يبدي استهتارا لا حدود له بالمسؤوليات الملقاة على عاتقه تجاه القرية ومواطنيها ...

من مظاهر الاستهتار المستشري في قريتنا ان القرية ما زالت تعاني من انعدام عيادة طبية فيها منذ اغلاقها في ١—٣—١٩٧٩ ، وقد سبق ان طلبت ادارة « صندوق المرضى » من المجلس المحلي انجاز بناية العيادة واصلاحها وتعهد المجلس بدوره بالانتهاء من اعداد البناية وتسليمها لـ « صندوق المرضى » بتاريخ ١٥—١١—٧٩ . وكان ذلك ممكنا ، ولكن مجلسنا الموقر اخر عن الوعد الذي قطعه على نفسه شهرين كاملين » ...

« الامر الذي اتاح لادارة « صندوق المرضى » فرصة ذهبية لاستئناف العمل في العيادة مما يحتم على المرضى من قريتنا مواصلة جرجرة الامهم الى المركز الصحي الكائن في اقصى الشمال من قرية باقة الغربية مع ما يترتب على ذلك من مشقة السفر وانتظار المرضى وما يتكبدونه من المصاريف ... » .

« ومن المظاهر الاخرى لهذا الاستهتار مشكلة انقطاع المياه التي تحولت على ما يبدو الى مرض عضال يتعذر على مجلسنا علاجه ! فلدينا مواسم من انقطاع المياه اليومي عن بيوت القرية بالاضافة الى الانقطاع المتفرق خلال ايام السنة ... » ... « الامر الذي يضطر بعض النسوة للاستعانة بالابار القديمة التي لا يزال يحتفظ بها بعض السكان ويذكرنا هذا بالعهود الغابرة حيث كانت النساء تنقل المياه على رؤوسهن من بئر القرية ... » « ومما يجدر ذكره ان موسم انقطاع المياه المذكور تداخل مع موسم مشابه له في مجال كهرباء الشوارع ... فلنا ان ليالي قريتنا نصيبا مشابها ، ولدينا مواسم لعتمة « مسمة » خلال ايام السنة ... حيث تمر شهور عديدة وشوارعنا تسبح في الظلمات والناس يسيرون فيها كالاشباح ... » .

هذا ما اقتبسناه من رسالة الاخ محمود غدان . ونطالب بدورنا من مواطنينا ... مجلسهم المحلي في كل قرية عربية في بلادنا ان لا يقبلوا منه اي تخاذل او مبالاة للسلطة الغاشمة الظالمة — المضطهدة . ونؤكد ان العدو الاساسي والسبب لكل صعوبة في حياة جماهيرنا العربية هو سياسة الظلم والتمييز والاضطهاد القومي التي تحرم سلطاتنا المحلية من المساواة وتمنع عنها الميزانيات وتحرمها من التطور في جميع المجالات ... لقد عرفنا هذا في جميع سنوات حكومات المعراخ المتعاقبة وفي سنوات حكومة « الليكود » اليمينية المتطرفة الحالية .

ان طريق قرانا وسلطاتنا المحلية يجب ان تكون طريق وحدة الصف لجميع القوى المخلصة . وكل قرية ووحدة الصف لجميع سلطاتنا المحلية المطالبة بالمساواة بالميزانيات العادية والتطويرية وتأمين مثل خدمات في قرانا مساوية لتلك الخدمات المقدمة في المجتمع اليهودي في البلاد ... ويجب ان نشجب كل خروج على وحدة الصف وكل خنوع لاجهزة هذا الحكم الجائر ....

وشكرا للاخ محمود غدان على رسالته .

اسبوعيات الكنيست

سلمان ناطور

النائب زيدان عطشه ، لماذا لا يتعلم هذه الحقيقة من توفيق زياد ؟

سرنا ، ونحن نراجع بروتوكولات الكنيست ، ان النائب زيدان عطشة من قائمة « التغيير والمبادرة » اقترح على جدول اعمال الكنيست موضوع « رخص البناء في القرى العربية » . وقلنا ، لعله لو لم يحل اقتراحه هذا مشكلة المواطنين العرب فعلى الاقل ، ربما يحل مشكلته الخاصة فقد بدأ يبني بيتا بدون ان يحصل على رخصة بناء .

وراجعنا الخطاب باهتمام واحترام خشية ان نصدر حكما نتجنى فيه ونخرج عن اصول البروتوكول . لكننا وجدنا انفسنا في خلاف جذري مع النائب عطشة قد يكون مصدره الفرق بيننا وبينه في التوجه العام للقضايا التي تواجه المواطنين العرب ، او / و الفرق في الواقع وهو انه في حزب صهيوني ونحن نناضل ضد الصهيونية ونرى فيها حركة عنصرية — وهكذا يرانا العالم التقدمي باسره .

افتتح كلمته متحدثا عن قانون التنظيم والبناء . فقال : « نلاحظ في السنوات الاخيرة انتشار الابنية غير المرخصة في جميع انحاء البلاد . وهناك الالاف من اوامر الهدم الصادرة عن المحاكم ، ولكن يسرنا واحيانا يحزننا انه لا ينفذ الا القليل منها » .

ثم يواصل حديثه ناقدا القانون ولكن كيف : « انه لا ينفذ كما يجب ولا يخدم مصلحة الدولة القومية او المواطن في مدينته او قريته ! توقفنا هنا وتساءلنا ، فلماذا يحزن هذا النائب العربي احيانا ؟ ان القانون لا ينفذ ؟ هل سيكون مسرورا جدا لو هدمت الالاف البيوت العربية ، بما فيها بيته ، ام ان هيبته الشخصية تدخل في باب « ولكن يسرنا » ؟ ثم ما هي مصلحة الدولة القومية ؟ الم يجر عليها كينغ وشارون و... وغيرهم « تخليص » الدولة من العرب ؟ (راجع وثيقة كينغ المعروفة والتي ليست سرية) وهل يريد النائب العربي خدمة هذه المصلحة ؟!

ولكن الاهم من كل ذلك هو عندما يحاول ان يحلل اسباب المشكلة فيقول في الفقرة التالية :

« لقد قلت ان المشكلة مؤلمة من ناحية قومية ولكن المواطنين العرب القرويين هم ضحيتها المباشرة بسبب طابعهم القروي والسكاني » .

هل حقا ، العرب هم ضحية « طابعهم القروي والسكاني » ؟ اليسوا ضحية سياسة السلطة العنصرية ؟ حقا ، بجرة قلم او بكلمات كهذه يصبح المواطنون العرب هم المسؤولون عن هدم بيوتهم وتشريدهم ونهب اراضيهم ، اليس للسلطة اي ذنب ؟ الم يبرئها من دم « هذا الصديق » ؟!

النائب عطشة ، ليس فقط انه يبرئ ذمة المسؤولين ولكنه لا ينكر ... فيقول في الفقرة الرابعة :

« لا انكر المحاولات التي قامت بها وزارة الداخلية ومتصرفو الالوية من اجل تحسين الوضع في الشمال والمركز والجنوب » ..

اذن ، يبدو ان وزارة الداخلية تقوم بمحاولات لتحسين الوضع ونحن لا نعرف هذه الحقيقة !!

واصبحنا كذلك لا نعرف عمن يدافع نائب « المبادرة والتغيير » : عن وزارة الداخلية ام عن المواطنين العرب !

وازداد « جهلنا » عندما قرأنا الفقرة التالية : « هل يعرف موظفو وزارة الداخلية ظروف العرب السكنية في ... او وادي النسناس في حيفا او احياء مختلفة في الناصرة او يافا او الرملة ، هناك الوضع العربي هو مصدر « خجل قومي » لكل زائر ولكل الذين يؤمنون بامثال التنظيم والبناء واسكان مواطني اسرائيل » .

كما يبدو فالقضية خطيرة ومخجلة ليس لان عشرات الالاف المواطنين العرب يعانون من اوضاع السكن المزرية وانما لان اوضاعهم هذه هي مصدر « خجل قومي » ، واذا كانت هناك ضرورة التغلب عليها فلكي نتقي وجه المسؤولين !

■■

ولكن كما يبدو حتى من هذا المنطلق فلا غاية من اثارة الموضوع ، — كما يعتقد النائب — فيقول في الفقرة التاسعة : « ان وضع برامج شاملة هي مهمة مستحيلة من حيث الاعداد والتنفيذ » .

اذا كان يعتقد ان ما يطالب به — حتى من منطلق تجميل وجه السلطة ، هو مهمة مستحيلة ، فما العمل ، اذن ؟ وما قيمة البنود الستة التي اقترحها لتحسين الوضع والتي تجاهلها وزير الداخلية في رده مع انها ليست اقتراحات ثورية او جذرية ، فهي — لو نفذت — قد تساعد في تحسين الوضع او تجميله ، ولكنها لا تغير الوضع القائم ، فما الفائدة المرجوة ؟

ليس بوسعنا هنا ان ننشر خطاب النائب عطشه كاملا ، وحتى لو نشرناه كاملا بدون تعليق فان قارئنا الواعي والنبيه والذي يتألم من هذا الوضع سيكتشف الخطأ الاساسي في تفسيرات وتحليلات الكلام ، ولم نعلق عليه لكي نميره الى نشاطه في الكنيست او اننا نكن له — حاشا وكلا — حقدا في قلوبنا ، وانما لاننا نريد ان نلفت انتباهه الى بعض الحقائق الجوهرية في كل حديث عن قضايا المواطنين العرب ، ولعل في كلمة النائب توفيق زياد التي القاها في الاسبوع نفسه عن مشكلة النقص في اراضي العرب ما يرشد النائب عطشه الى جذور القضية . فقد قال بعد ان تحدث عن ازمة الارض والتطوير والسكن والبناء :

« ان هذا الوضع ناجم عن سياسة الحكومة ، سياسة نهب الارض العربية والاستيلاء عليها على اساس قومي ، هذه السياسة التي بدأت مع قيام الدولة وما زالت مستمرة » .

وبعد ان استعرض كل جوانب القضية طرح زياد الحل الجذري :

« يجب وضع حد لنهب الارض . ويجب اعادة الاراضي العربية الى اصحابها . الارض ضرورية لتطوير القرية العربية . يجب وضع حد لسياسة التمييز ، ويجب تطبيق المساواة . ان هذا امر ضروري لاستتباب السلام وضروري لتعزيز الديمقراطية وعلاقات الاخوة بين الشعبين » .

كنا نود ، وما دامت الفرصة تسنح للنائب عطشة ان يثير هذه القضية الهامة ان يتكلم عنها بشكل جذري وحقيقي ، لمصلحة الارض وليس لمصلحة الوجوه ، وان يكف ... الحقائق ... من توفيق زياد ورفاقه ، وان كان يدركها ويتجاهلها فليقل بصراحة انه يدافع عن حزبه وليس عنا ، وان هذه هي الضريبة التي يدفعها لحزبه الصهيوني ، فالصهيونية على جميع اشكالها تظل في جوهرها قائمة على التعامل العنصري مع العرب . فاذا كانوا من انصار توفيق زياد او جماعة زيدان عطشه ، هذه الحقيقة لا نريدها ان تغيب عن احد لانها هي لب القضية ، وكم كنا سنعتز بالذين يدركون فيتركون مواقعهم من موقع المسايرة وجمع فتات الكلام الى موقع النضال الواعي الثوري الذي لا يهادن ولا يساير ولا يوارب .

السياسة الزراعية وزيادة رفاهية الشعب

بقلم — اليكسي يميليانوف
— دكتور علم في الاقتصاد —

يشغل النهوض بالزراعة احد المواضيع الهامة بين البرامج الاقتصادية والاجتماعية التي تقوم بها الدولة السوفييتية في سبيل رفع مستوى رفاهية الشعب وسياسة الاشتراكية الثقافية بنطاق اوسع مما كان سابقا ، على القطاع تطوير الاقتصاد الوطني لمسالة حل الموجهة لرفع مستوى حياة الشعب ، وهو الامر الذي كان دائما الهدف الاعلى والمهمة الرئيسية للاشتراكية . غير اننا لفترة طويلة لم نستطع ان نفعل الكثير بما طمحنا اليه ، اذ كان علينا ان نبني ونطور الصناعة الثقيلة وان نعزز القدرة الدفاعية السوفييتية وان نعيد بناء ما هدمته الحرب من مرافقنا الاقتصادية .

امكانيات جديدة

اما الآن فتتسع الرقعة كي امكانياته تنفيذ الكثير من المهمات الواسعة النطاق الموجهة لرفع مستوى رفاهية الشعب السوفييتي ، وقبل كل شيء توسيع طاقات الاقتصاد الزراعي .

ويرى الحزب الشيوعي ان اية برامج لرفع مستوى حياة الشعب ، مهما كانت جيدة لا يمكن ان تتحقق اذا لم تتطور الزراعة بوتائر جد عالية ، فالزراعة تنتج القسم الاكبر من المواد الغذائية ، بل ان الفروع الهامة من الصناعة الخفيفة والغذائية تعتمد إلى حد كبير على الخامات الزراعية .

يتوقف على تطور هذه الفروع ، كما على الانتاج الزراعي إلى اتساع تجارة المفرق والتجارة المالية للمداخيل الفعلية للسكان ، وبالتالي رفع مستوى مداخيلهم الفعلية . ان مواجهة المداخيل النقدية المتنامية بالكميات الضرورية من البضائع المتنوعة ، يرفع بدوره اهتمام الناس بالعمل ويحسن نمط حياتهم الاجتماعي .

ويعني هذا ان النهوض بالانتاج الزراعي يمثل شرطا هاما لفعالية كامل اقتصاد البلاد . وخلال الفترة التي تلت اجتماع آذار (مارس) ١٩٦٥ الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي رسم نهج السياسة الزراعية الحالية ، بذلت جهود ضخمة لتوطيد اقتصاد الكولخوزات .. وهو البرنامج الذي اقتضب ، في اجتماع تموز (يوليو) ١٩٧٨ الكامل للجنة المركزية ، التحديد والتطوير اللاحق لـ ... الاستثمارات الانتاجية في الزراعة قد تجاوزت في عام ١٩٧٩ مستواها في عام ١٩٦٥ بمقدار ثلاث مرات ، كما ازدادت طاقتها بحوالي مرتين ونصف . اما اجمالي المخصصات لتطوير الزراعة لفترة ١٩٦٦ — ١٩٨٠ فقد قاربت ٤٠٠ مليار روبل ، وفي دورة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي التي انعقدت قبل وقت قريب اقرت خطة عام ١٩٨٠ التي تضمنت رصد توظيفات مالية في الزراعة للعام الحالي مقدارها ٣٧ مليار روبل ...

الاساس المادي لرفاهية الشعب

ان هذا كله يحقق نتائج مثمرة تتجلى في نواح كثيرة منها ارتفاع مستوى حياة سكان الريف ويشكل عدد العاملين في الزراعة الآن نسبة ٢١٪ من مجموع شغيلة البلاد .

لقد ازدادت مداخيل الكلخوزيين الفعلية خلال الاعوام الاربعة عشر الاخيرة ، اكثر من مرتين ، اذ ارتفعت الاجور ارتفاعا كبيرا مزدادة راتب الكلخوزيين الشهري من ... الى ١٤٦ في عام ١٩٧٨ ، وكانت هذه الزيادة في السوفخوزات هي من ٧٠٫٥ الى ١٤٦٫٨ روبلا ، كما تغيرت موضوعيا ظروف الحياة في الريف وتقلل نسبة الحياة الريفية ، وبذلت جهود كبيرة لتحسين الضمان التقاعدي والتأمين الاجتماعي .

ان النجاحات التي حققتها الزراعة قد ضمنت الاساس المادي لتلبية احتياجات سكان البلاد كلها ، ففي اعوام ١٩٦٥ — ١٩٧٨ ازداد عدد السكان بحوالي ٣٠ مليون شخص ، ورغم هذه الزيادة فقد حقق الانتاج الزراعي زيادة كبيرة في المنتوجات بالنسبة للفرد الواحد من السكان . فلو قارنا بين متوسط معطيات الفترة ١٩٧٦ — ١٩٧٨ وفترة ١٩٦١ — ١٩٦٥ التي سبقت اجتماع آذار (مارس) للجنة المركزية ، لوجدنا ان المنتوجات الزراعية لهذه الفترة — بالنسبة للفرد الواحد ازدادت بنسبة ٣٠٪ ، كما زاد انتاج الحبوب بالنسبة للفرد الواحد في الفترة ذاتها ، من ٥٨٠ الى ٨٢٦ كغ واللحم من ٤٤٫١ الى ٥٦٫٤ والحليب من ٢٨٨ الى ٣٥٦ كغ والبيض من ١٢٨ الى ٢٢٤ بيضة .

التوظيفات الاساسية في الزراعة (بمليارات الروبلات)

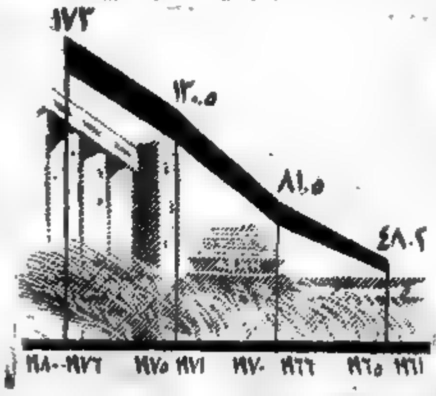

الا ان طلب السكان على المنتجات الزراعية لم يلب تماما بعد ، وهذا يتعلق خاصة بالمنتجات الحيوانية ، وبالدرجة الاولى اللحوم ، علما ان انتاجه قد ازداد خلال ١٣ عاما بنسبة ٥٢٪ .

تحولات اجتماعية اقتصادية

ان هذا الوضع تفسره التحولات الاجتماعية والاقتصادية العميقة الجارية في الاتحاد السوفييتي ، فعلى اساس زيادة المداخيل النقدية للسكان وازدياد رفاهية الشعب يتغير تركيب الغذاء تغيرا ملموسا فمقابل انخفاض استهلاك البطاطس والخبز يزداد بسرعة الطلب على المنتجات الغذائية الاعلى قيمة كاللحم والخضروات والفواكه ، فمتوسط استهلاك الفرد ومنتجاته في البلاد انخفض بالنسبة للفرد الواحد من ١٥٦ كيلو غراما في عام ١٩٦٥ الى ١٤٠ كغ في عام ١٩٧٨ ، وانخفض استهلاك البطاطا من ١٤٢ كغ بينما ازداد استهلاك اللحم من ٤١ الى ٥٧ كغ سنويا ومنتجاته الالبان من ٢٥٤ الى ٣٣١ كغ .

ويقابل الآن جهود كبيرة لتطوير تربية الحيوانات ، فقد انشئت آلاف المزارع والمجمعات الجديدة ، ويزداد عدد المواشي . والى جانب هذا تتم قبل بضع سنين فرع متخصص بالانتاج مكثف خاصة بتربية الحيوانات وانتاج الاعلاف التي انتاج القسم لا يزال بطيء النمو .

لقد ازدادت طاقات الزراعة في السنين الاخيرة وقد تجلى هذا في عام ١٩٧٨ ، اذ بلغ محصول الحبوب اعلى مستوى له خلال كل تاريخ الزراعة السوفييتية ، حيث زاد على ٢٣٧ مليون طن ، اما في العام الماضي (١٩٧٩) فرغم الظروف المناخية الصعبة تم جمع ١٧٩ مليون طن من الحبوب وتميز هذا الموسم بان زارعو الحبوب في كازاخستان بجمعهم محصول حبوب قياسيا بالنسبة للجمهورية زاد على ٢٩ مليون طن .

كما كان محصول القطن في خريف العام المنصرم (١٩٧٩) جيدا . ويتم التغلب على مواسم الجفاف بتجهيز الزراعة بالتقنية وباستصلاح الارضي وادخال اصناف محصلة جديدة من المحاصيل الزراعية .

مكننة الزراعة والاهتمام بها تتغلب على الظروف الجوية القاسية لتوفير المحصول الوافر من الغلال .

ادانة الولايات المتحدة

بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

بيروت — الوكالات — ادانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيان اصدرته ، مساء الثلاثاء ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية التي تدعم مساعي اسرائيل التوسعية بشتى الطرق . وقالت ان هذا الموقف المعادي يشكل خطرا جسيما ليس على القضية الفلسطينية فحسب ، بل وعلى الشعوب العربية كلها .

ودعت منظمة التحرير الفلسطينية الشعوب العربية الى التصدي بحزم وبوضوح لتحديات الولايات المتحدة الامريكية العدوانية السياسية والعسكرية والى اسقاط المؤامرات التي تحوكها على القضية العربية ومصالح شعوبها .

وذكر ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عقدت اجتماعها هذا لبحث مستجدات الوضع على الساحة الشرق اوسطية وقضية الجنوب اللبناني .

تطبيع العلاقات في مجال النفط ايضا

القاهرة — وقع ممثلو شركة النفط المصرية العامة والشركات الاسرائيلية « باز » و « دلك » و « سونول » يوم الثلاثاء الماضي على اتفاقية نفطية . والتزمت الشركة المصرية بتزويد الشركات الاسرائيلية بمليون ونصف المليون طن من النفط حتى نهاية العام الجاري .

خبر وتعليق

ماذا وراء التحريض على سوريا ؟ !

« حذرت وزارة الخارجية الامريكية ، يوم الاربعاء الماضي ، سوريا مما اسمته بـ « الاخطار المترتبة عن سماح سوريا لفدائيي منظمة التحرير الفلسطينية بالعمل من اراضيها في الجولان ضد اسرائيل » . وقال البيان ان الولايات المتحدة الامريكية ترى في مثل هذه الخطوة نقضا لاتفاقية فصل القوات في الجولان ، التي وقعت في العام ١٩٧٤ .

وسبق هذا بيوم تقريبا انصب المسيحيين الاسرائيليين واجهزة الاعلام الساداتية هذا التحذير تطفحت بالمقالات التحريضية على سوريا . واجمع الكس فيشمان وسمدر بري من صحيفة « عل همشمار » المابية ويهوشع يلمن من « دافار » الهستدروتية ، يوم الجمعة الماضي (٢١ آذار ١٩٨٠) على ان « الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، يعيش ايام سلطته الاخيرة ، فقد بدأت المسيرة نحو النهاية . وان على اسرائيل ان تكون حذرة ومتيقظة ازاء الاخطار القادمة من الشمال » . ولم تنس اذاعة الساداتي اطلاق صدراتها هي ايضا متحدثة عما اسمته بـ « الاشتباك المعارضة الشعبية في سوريا لاسقاط النظام العلوي » ! ...

ومجرد هذا الاجماع الامبريالي الامريكي والتوسعي الاسرائيلي يؤكد خطورة التآمر الامبريالي على سوريا خصوصا بعد ان فشلت المحاولات السابقة الموجهة ضد سوريا حيث :

* فشلت جميع الضغوط الخارجية ، الامريكية — الاسرائيلية — الساداتية ، لجر سوريا الى طريق « كامب ديفيد » المسدود .
* فشلت هذه القوى في دق اسفين الفرقة بين سوريا والقوى التقدمية العربية من ناحية وبين سوريا والاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية من ناحية ثانية .
* فشلت الرجعية الداخلية في التوصل الى اهدافها الرجعية التآمرية التي تلقى الدعم والتأييد من الامبريالية والرجعية وتأتمر بأمرها .

وامام هذا الفشل الثلاثي تعمقت في سوريا الوحدة الوطنية الداخلية ، التي تمثلت في التفاف الجماهير الشعبية والاتحادات النقابية والمنظمات الديمقراطية من حول الاهداف الوطنية للنظام السوري ، وتشكلت الميليشيا الشعبية المسلحة لتأخذ هذه الجماهير دورها في الدفاع عن مكاسبها الاجتماعية والسياسية ، وتوطدت علاقات الجمهورية العربية السورية مع منظومة الدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتي ، والتفت من حولها ايضا دول جبهة الصمود والتصدي العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وكل القوى التقدمية الرافضة لمؤامرة « كامب ديفيد » وسياسة الاملاءات الامبريالية .

وعلى ضوء هذه الموازنة لم تجد الامبريالية والرجعية وحكام اسرائيل الا السير في طريق تصعيد المؤامرات وتصعيد التهديد على سوريا . الا ان الرأي العام العالمي منتبه ايضا لهذه الاخطار . وقد نبه الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست جماهير الشعب من اخطار مغامرة عسكرية تشن ضد سوريا في محاولة يمسس القوى المتآمرة في « كامب ديفيد » الخروج من عزلتها ومن ازمتها . ولهذا فلن يكون من السهل على هذه القوى واعوانها ان تمرر مؤامراتها هذه في ظروفنا الراهنة . ولن تنجح في اخافة سوريا بمثل هذه التحذيرات المعوجة والتي ترفضها الدول الوطنية ذات السيادة .

ويقيننا ان تعميق الديمقراطية ووضع الجماهير الشعبية امام مسؤولياتها والاستمرار في النهج المعادي للامبريالية والرجعية وتعميق العلاقات مع المنظومة الاشتراكية والاتحاد السوفييتي وحركة التحرر الوطني العالمية والعربية هي الدرع الواقي لكل نظام تقدمي وهي القياس لمدى تقدمه . وهذا هو الخط الذي انتهجته القيادة السورية في مواجهة المؤامرات الامبريالية الخارجية والرجعية الداخلية ، وهو العامل الاساسي في افشال هذه المؤامرات .

عفيف سالم

توطد العلاقات بين نيكاراغوا والاتحاد السوفييتي

«الاتحاد السوفييتي قادر على تقديم المساعدات للانظمة الوطنية والدفاع عن استقلالها»

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اختتم وفد الجبهة الوطنية لتحرير نيكاراغوا (ساندينو) الحكومي والحزبي مباحثاته في موسكو يوم الاربعاء الماضي ، ووقع الوفد النيكاراغواني مع الوفد السوفييتي على بروتوكول العلاقات الحزبية والمعاهدة القنصلية بين البلدين وعلى العديد من اتفاقات التعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والثقافي وعلى اتفاقية المواصلات الجوية بينهما .

وصرح كيريلنكو ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ان الاتحاد السوفييتي يسعى دوما الى تطوير علاقات الصداقة والتعاون الواسع مع جميع دول العالم بما يخدم مصلحة السلام والامن الدوليين وتعميق الانفراج . الا ان الاوضاع الدولية في الآونة الاخيرة تزداد سوءا بسبب عدم رغبة الاوساط الحاكمة الامريكية الاعتراف بواقع الوضع الدولي القائم وبسبب محاولاتها وقف مسيرة التطور التاريخي ، بل انها تحاول املاء وفرض اساليب اخرى على الدول المتحررة حديثا وعلى شعوبها لضمان استمرار نهب ثروات هذه الشعوب . ولهذا تعلن الاوساط الامريكية الحاكمة عن مناطق واسعة في العالم مناطق مفتوحة امام تحركاتها العدوانية ، التي يمثلها انشاء ما يسمى بـ « فيلق الرد السريع » وتشكيل « قوات البحر الكاريبي » .

واضاف كيريلنكو : ان الاتحاد السوفييتي يتبع سياسة مبدئية ثابتة . ويبذل قصارى جهده كي لا تستطيع الرجعية والامبريالية اعادة العالم الى ازمنة الحرب الباردة . والاتحاد السوفييتي قادر على صد اي عدوان يستهدف اراضيه او اراضي حلفائه في منظومة الدول الاشتراكية . وهو قادر على تقديم المساعدات للانظمة الوطنية في قارات العالم والدفاع عن استقلالها . ومن هذا المنطلق نسعى الى تصفية بؤر التوتر في الشرق الاوسط ومناطق اخرى في عالمنا . وندعو الى حل جميع القضايا الدولية بالطرق السلمية .

واكد كيريلنكو : ان لا اهداف مغرضة لدى الاتحاد السوفييتي ، بل اسهم ولا يزال يسهم في عملية تنمية اقتصاد الدول النامية . وبهذا يسهم في استقلال هذه الدول الاقتصادي والسياسي . والعلاقة مع دول امريكا اللاتينية تتفق وهذه المبادئ وتتفق مع مصالح الشعوب في العالم كله .

فانس يؤكد عداء الامبريالية للشعب الفلسطيني :
« اسرائيل دولة حليفة تساعد على الاستقرار !؟ »

واشنطن — الوكالات — « ان لاسرائيل اهمية استراتيجية كبرى بالنسبة لامن الولايات المتحدة الامريكية القومي . فاسرائيل دولة حليفة ذات قدرات عسكرية كبيرة تساعد على الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط . وان هذه الصفقات لم تتغير على الرغم من تغير الحكومات فيها » — هذا ما اعلنه سايروس فانس ، وزير الخارجية الامريكي ، مساء الخميس الماضي ، في شهادته التي قدمها لاعضاء لجنة التحقيق في الكونغرس الامريكي .

ويذكر ان لجنة التحقيق هذه تألفت لبحث ما وصفته بـ « اخطاء » الادارة الامريكية لدى التصويت على قرار مجلس الامن الدولي في الاول من آذار الجاري ، والذي ادان سياسة الاستيطان الكولونيالي التي تنفذها حكومة اسرائيل في المناطق العربية والفلسطينية المحتلة .

واثار اعضاء لجنة التحقيق في اثناء البحث تنكرهم السافر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واصرارهم على دعم عدوانية حكام اسرائيل وتكريس احتلالهم الاراضي العربية المحتلة .

ومع ان فانس لم يستطع الوقوف في وجه العالم كله الذي يرى في القدس العربية والضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان مناطق محتلة ، فاعلن ان الولايات المتحدة انما تعتبرها مناطق محتلة الا انه اكد ان حكومته تعارض قيام دولة فلسطينية وانما ترى في مشروع « الادارة الذاتية » التآمري (والذي يرفضه الشعب الفلسطيني بالاجماع) سبيلا وحيدا لتسوية القضية الفلسطينية .

مجلس الامن والاستيطان الاسرائيلي

نيويورك — دعت المجموعة العربية في الامم المتحدة مجلس الامن ، هذا الاسبوع ، الى التصدي لسياسة اسرائيل في مواصلتها الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة .

واوضحت المجموعة العربية ، في دعوتها ، ان استمرار اسرائيل في هذا النهج العدواني هو خرق واهانة سافرة ومفضوحة لقرارات مجلس الامن التي اتخذت بالاجماع في الاول من آذار الجاري ، والداعية الى تصفية الاستيطان الكولونيالي في الاراضي المحتلة ، كما انه تحد صارخ للمنظمة الدولية .

حظر امريكي يفرض على مبعوث دستان

باريس — قاطع البيت الابيض الامريكي مبعوث الرئيس الفرنسي الخاص ، ميشيل ابوليا توفسكي ، الذي كان من المقرر ان يلتقي مع بجيجنسكي ، مستشار الرئيس الامريكي للامن القومي ، وبعض الشخصيات في البيت الابيض . وكان الرئيس الفرنسي اوفد مبعوثه الخاص ليشرح للادارة الامريكية المبادرة الاوروبية لاشراك منظمة التحرير الفلسطينية في احلال السلام في الشرق الاوسط . واشار المراقبون الى ان الحظر المفروض على المبعوث الفرنسي جاء احتجاجا امريكيا على موقف فرنسا .

سقوط الحكومة الايطالية ال ٣٧

روما — قدم فرانسيسكو كوسيغا ، يوم الاربعاء الماضي ، استقالة حكومته بعد ان عجزت عن حل القضايا المعقدة التي واجهتها . فقد تفاقمت البطالة وازداد حجم التضخم المالي وارتفاع الاسعار بالاضافة الى استمرار اعمال العنف والارهاب ، التي تفتعلها منظمة « الالوية الحمراء » .

ودعا الحزب الشيوعي الايطالي الى تشكيل حكومة قوية بمشاركته الى جانب الاحزاب الاخرى تحظى بتأييد جماهير الشعب الواسعة وقادرة على مواجهة القضايا المعقدة الداخلية .

ويذكر ان حكومة كوسيغا هي ال ٣٧ ، التي تولت الحكم في ايطاليا منذ الحرب العالمية الثانية . وكانت حكومة كوسيغا حكومة اقلية تشكلت من اعضاء الحزب الديمقراطي المسيحي قبل سبعة اشهر واعتمدت على تأييد الاشتراكيين والليبراليين في البرلمان .

النميري يحرض اعوانه على الطلبة الديمقراطيين ويغلق جامعة الخرطوم

الخرطوم — الوكالات — اعلنت سلطات حكم النميري ، يوم الاربعاء الماضي ، عن اغلاق جامعة الخرطوم واعتقال اكثر من ٤٠ طالبا ديمقراطيا من طلابها وذلك على اثر فشل الطلاب الموالين لها في انتخابات اتحاد الطلاب الجامعيين السوداني ، حيث حققت القوى الديمقراطية نصرا بارزا .

ودفع نظام النميري الرجعي باعوانه في الجامعة وبافراد شرطته السرية والعلنية الى التهجم اعتداء دموي على الطلبة الديمقراطيين ، كانت حصيلته مقتل طالب وجرح ٣٥ اخرين .

تحية اللجنة المركزية لحزبنا الى حزب العمال الاشتراكي الهنغاري في مؤتمره ال ١٢

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — بعث سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق مائير فلنر ، باسم اللجنة المركزية ، بتحية اخوية حارة الى حزب العمال الاشتراكي الهنغاري لمناسبة انعقاد مؤتمره ال ١٢ ، وتمنى للمؤتمر ومن خلاله لجميع الشيوعيين الهنغاريين العمل الناجح في خدمة قضية السلام والاشتراكية ، وجاء في رسالة التحية :

نحن واثقون بان مؤتمركم الثاني عشر سيكون حدثا مميزا في حياة الشعب الهنغاري ومكسبا هاما للبناء الاشتراكي في هنغاريا ، من اجل رفع مضطرد للمستوى المادي والثقافي للشعب ومن اجل ضمان مستقبل سعيد مزدهر .

نحن نقدر عاليا دور شعب جمهورية هنغاريا الاشتراكية ، يدا بيد مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية وفي الدفاع عن عملية الوفاق وتعميقه وفي دعم الامن الاوروبي والدفاع عن السلام العالمي .

ونقدر عاليا الاسهام الحقيقي لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري في تقوية وتوطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية ووحدة العمال على اساس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

ايها الرفاق الاعزاء ، يشن الحزب الشيوعي الاسرائيلي نضالا مثابرا ضد حكومة اسرائيل الرجعية الموالية للامبريالية والمعادية للشعب ، التي تتمسك بسياسة الاحتلال والاضطهاد الموجه ضد الشعب العربي الفلسطيني والاستفزازات ضد لبنان وسوريا .

نحن نناضل ضد المعاهدات المنفردة بين الدوائر الحاكمة الاسرائيلية والمصرية تحت اشراف الامبريالية الامريكية . هذه المعاهدات المنفردة لا تهدف الى تحقيق التفاهم والسلام العادل في الشرق الاوسط ، وانما على العكس ، فانها تنشيء عراقيل اضافية في طريق السلام وتحمل في طياتها اخطار حرب جديدة . ان التدخل العسكري الاسرائيلي في لبنان والاستفزازات الموجهة ضد سوريا هي فقط اشارة الى الاهداف الحقيقية لهذه المعاهدات المنفردة . وهدفها الحقيقي اقامة كتلة عسكرية عدوانية وقاعدة عسكرية امريكية في منطقتنا موجهة ضد الدول التقدمية والحركات المعادية للامبريالية في الشرق الاوسط وفي الخليج العربي وفي افريقيا ، وضد الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

وان مباحثات « كامب ديفيد » موجهة ضد الشعب العربي الفلسطيني وتستخدم كستار من اجل تثبيت الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية والعربية .

لقد اثبتت التجربة ان السلام في الشرق الاوسط يمكن تحقيقه فقط عن طريق ضمان الحقوق القومية العادلة لكل الشعوب المعنية وبضمنها الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني ، وعن طريق وضع حد للاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة في حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، وعن طريق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية (بضمنها القسم العربي من القدس) وقطاع غزة ، وعن طريق ضمان امن وسلامة جميع دول المنطقة وبضمنها اسرائيل والدولة الفلسطينية التي يجب ان تقام . من اجل تحقيق هذه المبادئ ، التي هي اساس للسلام ومطابقة لقرارات الامم المتحدة ، يجب ان يعقد مؤتمر سلام دولي بمشاركة كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

نحن ندين بشدة حملة الافتراءات المعادية ضد الاتحاد السوفييتي بواسطة الامبريالية الامريكية واعوانها في اسرائيل وسائر الدول الرأسمالية ، والتي زادت حدة ، مؤخرا ، على ضوء الاحداث في افغانستان . ان هدف هذه الحملة الامبريالية هو احياء الحرب الباردة وصرف الانظار عن الاعمال التخريبية التي تقوم بها امريكا واعوانها ضد الاستقلال القومي لافغانستان وايران ودول اخرى .

ان المساعدة السوفييتية لافغانستان هي عملية تضامن اممي مع نضال شعب يناضل من اجل الدفاع عن استقلاله القومي ومن اجل التقدم الاجتماعي .

ايها الرفاق الاعزاء ، يبذل الشيوعيون الاسرائيليون كل جهد من اجل تقوية النضال الموحد للعمال والفئات الشعبية ضد الرأسماليين الكبار والحكومة الاسرائيلية على حقوقهم ومستوى معيشتهم . نحن نشن نضالا ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومية الموجهة ضد المواطنين العرب في اسرائيل ومن اجل المساواة والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ايها الرفاق الاعزاء ، نتمنى للمؤتمر الثاني عشر لحزبكم كل نجاح في تحقيق اهدافه النبيلة .

عاش حزب العمال الاشتراكي الهنغاري !
عاشت الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية !
عاشت وحدة الحركة الشيوعية العالمية !
عاش السلام والاشتراكية !
عاشت الصداقة بين الشعوب في اسرائيل وفي جمهورية هنغاريا الشعبية !

مائير فلنر — السكرتير العام
الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية

ايها العاملون

بمقدور كل منكم ان يساهم في احداث التغيير وتبدل السياسة المعادية التي تتبعها قيادة النقابات « المراخيون » ازاء سياسة الحكومة المعادية للعاملين .

قووا كتلة الجبهة الديمقراطية ..

انتخابات عمال النسيج والالبسة والجلود

— يوم الانتخابات ١٩٨٠/٥/٢٧ .
— يحق التصويت لمن عمل ٩٠ يوما في احد المهن المذكورة قبل يوم الانتخابات (اي منذ ١٩٨٠/٢/٢٧) واكثر .
يتم نشر قائمة ذوي الاقتراع خلال ٢٥ يوما من اليوم المقرر (١٩٨٠/٢/٢٧) اي في ١٩٨٠/٣/٢٢ .
— بعد استلام الاعتراضات في ١٩٨٠/٣/٢٦ ، الموعد الاخير للاعتراض امام لجنة الانتخابات هو ٤٥ يوما قبل موعد الانتخابات — في ١٩٨٠/٤/١١ .
— اخر موعد لدفع رسوم العضوية هو ١٩٨٠/٤/١١ .
— ارسال اشعارات الناخبين في موعد لا يتأخر عن ٢١ يوما قبل الانتخابات حتى يوم ١٩٨٠/٥/٦ .
— تسلم قوائم المرشحين الى مجلس النقابة والنقابة القطرية في موعد لا يتأخر عن ٢٠ يوما قبل الانتخابات — الموعد الاخير ١٩٨٠/٥/٧ .
— تنشر قائمة الناخبين الاخيرة في ١٩٨٠/٥/١٢ .
— يمكن ادخال تغييرات على قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٢ .
— في ١٩٨٠/٥/١٣ يتم الاعلان عن امكنة الصناديق من قبل لجنة الانتخابات المحلية .
— يمكن اضافة اسماء الى قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٩ .
— الموعد الاخير لاغلاق قوائم اسماء المرشحين هو ١٩٨٠/٥/٢٠ .

تعليمات بشأن انتخابات المعلمين

لائحة المواعيد

اليوم المقرر هو : ٩٠ يوما قبل الانتخابات	٣ [illegible] ٨٠
نشر قوائم الناخبين	٢٨ [illegible] ٨٠
الاعتراضات	حتى ٢ [illegible] ٨٠
الرد على الاعتراضات	حتى ٦ [illegible] ٨٠
ارسال اشعار الناخب	حتى ٩ [illegible] ٨٠
نشر قوائم الاحتياط	١٣ [illegible] ٨٠
تقديم قوائم المرشحين	١٢ [illegible] ٨٠
ادخال تعديلات على قوائم المرشحين	حتى ٢٠ [illegible] ٨٠
يوم الانتخابات	٣ [illegible] ٨٠

— يحق الاقتراع لكل عضو مسجل في قائمة الناخبين وقوائم الاحتياط .
— يحق لكل عضو في نقابة المعلمين ان ينتخب وينتخب اذا كان مستكملا الشروط التالية :
● اذا كان قد قبل في نقابة المعلمين حتى اليوم المقرر ، اي ٩٠ يوما قبل يوم الانتخابات .
● اذا كان مسددا رسوم العضوية في نقابة المعلمين على الاقل الثلاثة اشهر التي سبقت اليوم المقرر .
— القوائم الممثلة في مركز المعلمين وغير الممثلة في لجنة الفرع ترسل عنها ممثلا برأي استشاري الى لجنة الانتخابات المحلية في كل فرع من فروع النقابة .
— قائمة الناخبين تحتوي على التفاصيل التالية :
اسم العائلة — الاسم الشخصي — اسم الاب — رقم الهوية — ومكان العمل . المعلمون الثابتون رسميا ، والمعلمون بسجل ونحوهم ومكان عملهم .

قوائم المرشحين :
■ لجنة الانتخابات المركزية ولجان الانتخابات المحلية تستلم قوائم المرشحين في موعد لا يتأخر عن ٢١ يوما قبل يوم الانتخابات اي في ١٢ [illegible] ٨٠ وفي الايام والساعات التي يعلن عنها لعمومية جمهور الناخبين .
■ ينشر سجل الناخبين في موعد لا يتأخر عن ٢٧ [illegible] .
■ عدد المرشحين في القوائم المقدمة للفروع لا يزيد عن عدد اعضاء اللجنة التي سينتخبها الفرع (عدد اعضاء لجنة الفرع تقرره اللجنة التي انهت اعمالها وبمصادقة مركز المعلمين ، شريطة ان لا يكون عدد اعضائها اقل من ٥ وان لا يزيد عن ٣١) .

كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين

طوش عمومية وخسارات مؤلمة وتحريض ارعن على فرقنا العربية في الدرجتين الاولى والثانية

* طوشة في آزور .. والبوليس يتهم الفريق العربي الضيف * لاعبو الطيبة يجرون تغييرات هامة ويعينون عبد القادر ظاهر مدربا بعد خسارتهم بالنتيجة (٩ – صفر) * فريق هبوعيل حتصور يهنىء شباب شفاعمرو بالصعود الى الدرجة الاولى * نقطة واحدة يحصلها فريق شباب الناصرة من بين جميع فرقنا العربية في الدرجة الاولى *

حيفا – لمراسلنا في المناطق – على ملعب رمات غان ستجري، غدا الاربعاء، المباراة الاولى ضمن المباريات التمهيدية لكأس العالم ١٩٨٠ بين منتخبي اسرائيل وايرلندا الشمالية. وبسبب هذه المباراة توقفت مباريات الدرجة الممتازة منذ اسبوعين لاجراء تحضيرات المنتخب الاسرائيلي.

وحسب النشرة الكروية فان فريق ايرلندا الشمالية، الـذي يضم في صفوفه لاعبين محترفين مشاهير مثل بات جينيس، علي الموس، ودانيد مكريري ومارتين دونيل وسامي نيلسون

راضي ارملي

وجيمي نيكول وكريس نيكولز وجيمس اوين وسامي ماكلاروي، وهم في اغلبيتهم يلعبون ضمن فرق الدرجة الممتازة في بريطانيا يتمتع بمميزات يتفوق بها على المنتخب الاسرائيلي الذي يضم خيرة لاعبي البلاد وبينهم اللاعب العربي رفعت ترك، الذي له آمال كبيرة بان يلعب ضمن الـ ١١ الاوائل. وستجري المباراة على ارض ملعب رمات غان.

اما ضمن مباريات الدوري للدرجة القطرية في الجولة الـ ٢٣، التي جرت في السبت الاخير، فقد كانت ولا زالت مباريات حاسمة ممثلة صراع المصدر للائحة والتنافس على احتلال المرتبات الثلاث الاولى ومن ثم للصعود الى مرتبة الدرجة الممتازة.

وكان ابرز لقاء بينها في بيسان، حيث حل فريق هبوعيل القدس ضيفا على فريق هبوعيل المحلي في مباراة قمة. سجلت فيها نتيجة التعادل دون اهداف. وحافظ فريق القدس على مكانته الاولى، بعد ان امتاز خط دفاعه وعلى راسه اللاعب المصري علي عثمان.

اما اللقاء الثاني فجرى في عكا وعكا استضاف هبوعيل المحلي فريق هبوعيل رمات غان. وهنا ايضا سجلت النتيجة نفسها وهي التعادل دون اهداف، مما يعتبر مكسب لفريق رمات غان.

اما اللقاء الثالث فانتهى بفوز ساحق لفريق رشون لتسيون على مكابي حيفا وذلك بتسجيل ٣ اهداف نظيفة تم تسجيلها في الشوط الثاني. وعلى اثر ذلك اصبح رصيد فريق رشون لتسيون مثل رصيد هبوعيل القدس وهما يحتلان المرتبتين الاولى والثانية بفارق الاهداف.

اما في قاع الدوري فبرز انتصارا فريقي بات يام ومكابي هرتسليا بالنتيجة نفسها (٤ – ١) على فريقي هبوعيل اللد وهبوعيل طبريا بالتوالي. وحسن هذا الانتصار من امكانيتهما في الهروب من القاع.

اما النتائج الاخرى فكانت: هبوعيل بيت شيمش – طيرة الكرمل (٢ – ١) ؛ نتسيرت عيليت – هبوعيل حولون (٢ – ٢) ؛ هبوعيل الخضيرة – هبوعيل هرتسليا (صفر – صفر).

الدرجة الاولى

فريق شباب الناصرة كان الفريق العربي الوحيد الذي حصل على نقطة، هذا السبت، من مباريات دوري الدرجة الاولى. وقد كانت نقطة غالية جدا حيث حصلها خارج ملعبه ومن احدى الفرق القوية نسبيا في هذه الدرجة (تل حنان). اما الفرق العربية الاخرى فقد منيت بالهزائم.

شباب الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – لم يستطع لاعبو شباب الناصرة بجمهور الدوري فيوروا بنقطة تعادل ثمينة على ملعب تل حنان مع فريق هبوعيل المحلي. فقد لعبوا بهدوء واتزان وفي بعض الاحيان بتراجع شديد وبمستوى اللياقة.. ولذا لم يعودوا الى الناصرة بصفر.. ومع ان هذا كان ممكنا جدا. فالفريق الخصم لعب بدون تنسيق ورغم كثرة هجماته على مرمى الناصرة لم يستطع احراز هدف واحد. وبالمقابل حاول لاعبو هجوم الناصرة اكثر من مرة نقل المعركة الى مرمى تل حنان.. واستطاعوا الوصول الى المرمى وتوجيه الضربات من مواقع ممتازة.. الا ان الكرة من ناحية وامتياز حامي مرمى تل حنان من ناحية اخرى افشلا جهود الناصرة. وهكذا استمر اللعب سجالا حتى نهاية المباراة لتنتهي بدون اهداف.

وقد ساعدت نقطة التعادل شباب الناصرة على الهروب من مرتبة القاع اكثر فاكثر.

ابناء الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – الهدف المثالي الذي احرزه عدنان المسعدي لصالح فريق ابناء الناصرة لم ينقذ الفريق من خسارة المباراة امام رمات هشرون هذا السبت. فقد كان الفريق بحاجة الى امكانيات اخرى كهذه ليحرز بها. وفي الحقيقة.. كان بامكان ابناء الناصرة احراز النصر.. اذ ان فريق الفئة من رمات هشرون لم يبرز في الملعب كفريق متفوق.. ونجح لاعبو الناصرة في الوصول الى مرماه وتخطيه عدة مرات. لكن الشعور بالخيبة الذي يسيطر على لاعبي الناصرة كما يبدو ومن ناحية اخرى تصرفات حكم المباراة الذي اخرج احد لاعبيهم في الثلث الاخير من المباراة.. اثرا على الفريق واضعفا جهوده لاحراز النصر او حتى التعادل.

وهكذا تمكن فريق رمات هشرون من هزيمة ابناء الناصرة بهدفين مقابل هدف واحد مسجلا الخسارة الـ ١١ لابناء. وقد ساهمت هذه الخسارة في زيادة الاخطار على فريق ابناء حيث يقبع اليوم في المرتبة الخطرة (١٣) ورصيده ١١ نقطة. فاذا لم يبذل جهودا جدية لانقاذ نفسه.. فسيلحق بفريق ام الفحم الذي استسلم للهزائم وضمن هبوطه للدرجة الثالثة.

سمير النمط

ام الفحم

زاد فريق شباب ام الفحم سرعة تدهوره الى الدرجة الثالثة، هذا السبت، بتسجيله خسارة قاسية (٥ – ١) امام فريق هبوعيل كريات اتا.. هي الخسارة الـ – ١٦. وقد جرت هذه المباراة في طبريا بسبب قرار محكمة الاتحاد العام القاضية بابعاده عن ملعبه حتى نهاية الموسم. ولكن هذا القرار لا يمكن ان يشكل سببا للخسارة والاستسلام الغريبين اللذين يعيشهما الفريق في الاسابيع الاخيرة.

كفر قاسم

هذا السبت صار فريق شباب كفر قاسم واحدا من ثلاث فرق تقبع في قاع الدوري وتتنافس على المرتبة ١٢، مرتبة « النزل الاخير » الهروب من قاع الدوري، حيث رصيد كل من هذه الفرق ١٢ نقطة. وقد حصلت هذه المساواة بين الفرق الثلاث، وهي: كفر قاسم واشروس حولون واور يهودا، بفضل الفريق العربي. فبينما تمكن اور يهودا من احراز نقطتين هذا السبت، وتمكن اشروس حولون من احراز نقطة تعادل، خسر فريق شباب كفر قاسم، على ملعبه وبين جمهوره مباراته امام فريق هبوعيل اشدود بالنتيجة ١ – صفر.

وقد كانت مباراة غريبة فعلا، حيث سيطر شباب كفر قاسم على اللعب طول وقت المباراة وشنوا هجمات متواصلة على مرمى اشدود دون جدوى. وقبل خمس دقائق من انتهاء المباراة تمكن هجوم اشدود من استغلال الفرصة وسجل هدفا لصالحه وسط خيبة جمهور المباراة ومفاجأته.

الدرجة الثانية

طوشة في آزور حيث جرت مباراة شباب الطيرة مع الفريق المحلي وأخرى في الفريديس حيث جرت مباراة فريق الفريديس مع مكابي عطرون وتحريض على الفريقين العربيين – كالعادة – طغت اخبارهما على اخبار مباريات الدرجة الثانية هذا السبت.

في آزور حيث خسر فريق شباب الطيرة مباراته بهدفين مقابل هدف واحد وقع شجار عنيف بين جمهور الفريقين. وكالعادة تدخلت الشرطة واعتقلت عددا من لاعبي وجمهور الطيرة.

مجيد سليمان

وفي الفريديس اوقف الحكم المباراة في الدقيقة ٥٧ بحجة ان احد مساعديه اصيب بجرح في راسه من حجر انطلق من الشارع. وقدم الحكم شكوى الى محكمة الاتحاد ضد فريق الفريديس. وكانت نتيجة المباراة عند توقيفها (صفر – صفر).

وكان الحدث الثالث في ابعده.. خسارة شباب الطيبة بالنتيجة (٩ – صفر) في حيفا (اقرأ تفاصيل الخبر على هذه الصفحة).

اما شباب شفاعمرو فكما عودنا واصل انتصاراته وفاز هذا السبت بالنتيجة (٥ – ٣) على هبوعيل حتصور.

واما بيتار العمل الناصري فقد احرز نقطة تعادل ثمينة على ملعبه امام فريق مكابي حتصور (٢ – ٢). ومع انه كان بامكانه احراز النصر الا ان التعادل يعتبر هاما في مسيرة الفريق للخلاص من مرتبة الهبوط.

وتعادل ايضا فريق شباب عكا بهدف واحد مع هبوعيل صفد. اما فريق كفر قرع فقد خسر مباراته مع هبوعيل نحلئيل (٣ – ٢) وكذلك خسر معين دالية الكرمل امام مكابي زخرون يعقوب (٣ – ١) وخسر شباب سولم امام فريق جيفعات حاييم (٢ – صفر) وخسر اتحاد شباب يافا امام بيتار هرتسليا (١ – صفر).

واليكم بالي تقرير وصلنا لتغطية المباراة شفاعمرو:

يحتفلون شفاعمرو بالصعود الى الدرجة الاولى

شفاعمرو – من خليل حجاج – التقى فريق ابناء شفاعمرو في مباراة حماسية بفريق هبوعيل حتصور على ملعب الاخير. وقبل بدء المباراة قدم لاعبو حتصور باقات الزهر لابناء شفاعمرو وهنأوا الفريق بصعوده الى الدرجة الاولى. واعلن فريق حتصور ان فريق ابناء شفاعمرو هو عامل يحتذى في رفع المستوى الاخلاقي والرياضي للمباريات ولهذا وجبت تهانيه.

وفي هذا الجو الرياضي الجميل بدأت المباراة بين الفريقين وشن هجوم شفاعمرو هجمات جميلة اسفرت في الدقيقة العاشرة عن احراز الهدف الاول على اثر تمريرة جميلة من اللاعب مجيد سليمان الى زاهي ارملي الذي يسكن الكرة الشباك. وبعد عشر دقائق يعود مجيد سليمان ليمرر الكرة الى سمير النمط الذي يسجل الهدف الثاني لصالح ابناء شفاعمرو.

واستمرت الهجمات المتتالية والعروض الكروية الجميلة حتى الدقيقة اربعين. زاهي ارملي يتلقى الكرة ويحاور مدافع حتصور ويتخطاه ويسجل الهدف الثالث وينتهي الشوط الاول.

وفي بداية الشوط الثاني يستمر ابناء شفاعمرو في الضغط على مرمى الفريق المضيف وفي الدقيقة ٤٧ يسجل مجيد سليمان الهدف الرابع ويتقدم لاعب الدفاع عيسى يوسفين، على اثر تمريرة من زاهي ارملي، ويسجل الهدف الخامس. وعلى ضوء هذا الانتصار يتراخى ابناء شفاعمرو، الامر الذي ادى الى ان يسجل فريق حتصور ثلاثة اهداف متتالية وتنتهي المباراة بالنتيجة (٥ – ٣).

هذا وأجرى ابناء شفاعمرو مباراة ودية هذا الثلاثاء مع فريق كريات اتا من الدرجة الاولى على ملعب شفاعمرو فاز فيها ابناء شفاعمرو بالنتيجة (٢ – ١) وسجل الاهداف اللاعبون سمير النمط وزاهي ارملي ومجيد سليمان.

ومن الجدير بالذكر ان محكمة الثقافة لاتحاد كرة القدم بتت، هذا الاربعاء، بأمر المباراة التي كان من المقرر اجراؤها في السبت الاسبق بين فريقي ابناء شفاعمرو ومكابي المغولة. فعلى الرغم من الاستقبال الحافل الذي استقبل به ابناء شفاعمرو لاعبين وجمهورا الفريق الضيف، الا انه رفض اجراء المباراة بحجة الخوف من جمهور شفاعمرو الذي بلغ ٦ آلاف مشاهد. هذا على الرغم من تأكيدات ادارة الفريق ورئيس البلدية لفريق المغولة بانهم يستطيعون ان يشعروا انهم في بيتهم وانه لن يمسهم اي سوء.

هذا ويستنكر فريق ابناء شفاعمرو وجمهوره تحريض جريدة « هيديعوت » التي ادعت ان ابناء شفاعمرو اعتدوا على اعضاء فريق مكابي المغولة في محاولة لتبرير موقف الاخير.

ويذكر ان فريق مكابي المغولة كان اعتدى في مباراة سابقة على ابناء شفاعمرو.

شبيبة الطيبة تتفادى لانقاذ فريقهم

الطيبة – لمراسلنا الرياضي – مني فريق شباب الطيبة بهزيمة مريرة، حيث سجلت في مرماه، هذا السبت، تسعة اهداف نظيفة، وذلك في مباراة خارجيـة في حيفا تقابل فيها فريق « هتسعي حيفا » المعروف كفريق متوسط المستوى.

واستمر الانهيار الشديد ما عرفنا عنه في « عالم الشباب » في الاسبوع الماضي، اذ لا يحرك المسؤولون المستكرونيون المراقبون اي ساكن لانقاذ الفريق من الوضع المزري وظلام حالة الفوضى والاهمال، التي وصل اليها بفعل اهمالهم والتمادي فيه.

كان واضحا قبل اجراء هذه المباراة ان الفريق لن يخرج اليها. الا ان وعي وغيرة بعض اعضاء الفريق ومؤيديه دفع الفريق لاجراء هذه المباراة، لتلافي المثول امام محكمة الثقافة. والعقوبة المتخذة في مثل هذه الحالة وهي خصم عدة نقاط من رصيد الفريق او انزاله الى فرق الدرجة الثالثة.

وهكذا خرج فريق شباب الطيبة الى مباراته وهو مشكل في اغلبيته من فرق الشبيبة والاشبال. واضطروا الى انهاء المباراة بعشرة لاعبين بعد ان اصيب احدهم في الدقائق الخمس الاولى. وهكذا كانت الخسارة الكبيرة المذكورة.

عيسى يوسفين

وفي مساء اليوم نفسه اصدر فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية بيانا حمل فيه المسؤولين المستكرونيين المراقبين في الطيبة كامل المسؤولية عن تدهور الفريـق. وجاء في البيان: « ان اسلوب ادارة الفريق وتصرف ادارة البلدية المشكلة.. والمسؤول الاساسي عن ذلك هو مسؤولو هبوعيل المستكروني في الطيبة والذي يحمل الفريق اسم مركزه ». واشار البيان الى المهمة الملحة وهي انقاذ الفريق. ودعا البيان اللاعبين وجمهور المؤيدين الى القيام بارغام المسؤولين المستكرونيين على تسليم ادارة شؤون الفريق لهيئة ادارية شعبية من ذوي الكفاءات، الذين يتمتعون بثقة اللاعبين والامكانات الاستفادة من المراكز وذلك بمساعدة واشراف المجلس المحلي. وبأن يبذل اللاعبون من ابناء الطيبة جهودا اكثر للحفاظ على بقاء الفريق ضمن الدرجة الثانية ومواصلة التدريبات بمثابرة لضمان كسب المباريات الست المتبقية له، والعمل على تطوير الكوادر المحلية من اللاعبين الشباب والاهتمام بالتوجيه ورصد الميزانيات اللازمة التي حرموا منها حتى الان. وهذا هو الحد الادنى الذي يحتاج الفريق في ازمته الحالية. وجاء في البيان ايضا: « ان الفريق يمثل شباب الطيبة كان من واجب المجلس المحلي، الذي شارك الفريق وساعد الفريق ماديا ومعنويا في بداية الموسم، ان يبادر وان لا يسمح بتدهور الفريق كلية ». كما طالب شباب الطيبة الغيورين على مصلحة فريقهم بالالتفاف حول هذه المطالب والعمل على تحقيقها لكي يعود الفريق الى احتلال مركزه في طليعة الفرق والى استعادة مكانته وسمعته الرياضية.

وعلى اثر ذلك عقد لاعبو الفريق اجتماعا لهم في المساء نفسه فقرروا فيه بالاجماع بذل المزيد من الجهد والعطاء والعودة الى التمارين المكثفة لتشكل خطا حل الفريق وضياعه. وتقرر ان يدرب الفريق عبد القادر ظاهر بمساعدة كل من عثمان جابر وعصام جبارة مع الاستمرار في الصلة بالمسؤولين المستكرونيين ليقوموا بواجبهم هم ايضا.

قوائم الدوري

الدرجة القطرية

١ – هبوعيل القدس	٣٢
٢ – ريشون لتسيون	٣٢
٣ – هبوعيل بيسان	٢٩
٤ – رمات غان	٢٩
٥ – هبوعيل عكا	٢٨
٦ – هبوعيل اللد	٢٦
٧ – مكابي حيفا	٢٣
٨ – بيت شيمش	٢٢
٩ – نتسيرت عيليت	٢٢
١٠ – طبريا	٢٠
١١ – الخضيرة	١٩
١٢ – حولون	١٩
١٣ – هبوعيل هرتسليا	١٧
١٤ – بات يام	١٧
١٥ – مكابي هرتسليا	١٦
١٦ – طيرة الكرمل	١٥

الدرجة الاولى – شمال

١ – كريات شمونه	٢٨
٢ – غيفعات اولغا	٢٧
٣ – رمات هشارون	٢٦
٤ – مكابي الخضيرة	٢٥
٥ – هبوعيل نتانيا	٢٤
٦ – بيتار نتانيا	٢٤
٧ – تل حنان	٢٣
٨ – رعنانا	٢٣
٩ – كريات اتا	١٨
١٠ – اليكيم	١٨
١١ – شباب الناصرة	١٥
١٢ – نهاريا	١٣
١٣ – ابناء الناصرة	١١
١٤ – ام الفحم	٥

الدرجة الاولى – جنوب

١ – مكابي يفنه	٣٠
٢ – بيتار الرملة	٢٦
٣ – مكابي شعرايم	٢٣
٤ – هبوعيل الرملة	٢٣
٥ – بيتار بئر السبع	٢٣
٦ – كريات ملاخي	٢٣
٧ – اشدود	٢٠
٨ – اشكلون	١٩
٩ – مرمورك	١٨
١٠ – كريات اونو	١٦
١١ – ديمونه	١٤
١٢ – كفر قاسم	١٢
١٣ – اشروس	١٢
١٤ – اور يهودا	١٢

الدرجة الثانية شمال أ

١ – ابناء شفاعمرو	٣٥
٢ – مكابي بيالك	٢٩
٣ – كفر كنا	٢٣
٤ – مكابي عكا	٢٢
٥ – المجدل	٢٠
٦ – مكابي العفولة	١٩
٧ – نيه شانان	١٨
٨ – هبوعيل حتصور	١٧
٩ – شباب عكا	١٧
١٠ – مكابي حتصور	١٥
١١ – مكابي طبريا	١٤
١٢ – كريات شمونه	١٤
١٣ – بيتار العمل الناصري	١٢
١٤ – هبوعيل صفد	٩

شمال ب

١ – اور عقيبا	٣٢
٢ – سولم	٢٥
٣ – الفريديس	٢٤
٤ – نحلئيل	٢٣
٥ – معين دالية الكرمل	٢٢
٦ – العفولة	٢١
٧ – غيفعات حاييم	٢٠
٨ – هتسعي حيفا	١٩
٩ – الطيبة	١٩
١٠ – عليا كفار سابا	١٨
١١ – كريات يام	١٦
١٢ – مكابي زخرون يعقوب	١٦
١٣ – كفر قرع	١٦
١٤ – مكابي عشارون	٩

جنوب أ

١ – رمات هشيكما	٢٦
٢ – تستريريم	٢٦
٣ – ازور	٢٥
٤ – روش هعاين	٢٥
٥ – امي تكفا	٢٥
٦ – كريات شالوم	٢٣
٧ – الطيرة	٢٢
٨ – كفار شلم	٢٢
٩ – اتحاد شباب يافا	١٨
١٠ – محنى يهودا	١٨
١١ – مكابي الرملة	١٤
١٢ – بيتار حولون	١٤
١٣ – بيتار هرتسليا	١١
١٤ – بيتار يافا	١٠

لأول مرة في طمرة عرض كاراتيه شيق

طمرة – لمراسلنا – اقيم في قاعة المركز الجماهيري في طمرة، هذا الاسبوع، ولأول مرة، عرض رياضي رائع في الكاراتيه بحضور رئيس واعضاء مجلس طمرة الديمقراطي وجمهور غفير من القرية والقرى المجاورة.

وافتتح هذه الامسية الرياضية، التي بادر لتنظيمها مدرب الكاراتيه منير سعد، نواف دياب، نائب مدير المركز ومدير قسم الرياضة التابع له.

وحيى السيد عباس حجازي، رئيس المجلس المحلي، هذه المبادرة الهامة لنشر الاهتمام الرياضي بين الجماهير، وقال: سنعمل كل ما باستطاعتنا لخدمة الرياضة وتطورها في قريتنا.

وفي بداية البرنامج، الذي قدمه المدربان بوب بتون ومنير سعد، قدم اربعة اطفال من طمرة، هم بسام شحادة وسعيد عيي واحمد عيي وجمال ريان، عرضا افتتاحيا ثم قدم فريق طمرة الكبار عرضا للحركات (كاتا). وقدم عرضا آخر فريق كفر ياسيف الكبار بقيادة المدرب علي سكس.

ثم اجرى الفريقان اللقاء بين اللاعبين يوسف عواد وعلي ابو الهيجا وساهل ابو الهيجا وعادل سواعـد ومأمون مرشد وخليل ريان (عن فريق طمرة) وحسان عوض وبني الفنان وعادل ابو عقل وماجد الحاج والياس سمعة (عن فريق كفر ياسيف) مباراة بينهما فـاز فيها الفريق الضيف بالنقاط ١٤١٠٧ مقابل ١٣٢٤٩.

وقدم المدرب بوب بتون والافيلد من نادي هاوميلرنا في حيفا تمارين الدفاع عن النفس.

ومن ثم جرت مباراة ثالثة بين اعضاء فريق كفر ياسيف واعضاء فريق طمرة فاز فيها فريق طمرة بالنتيجة (٦ – ٢).

كذلك قدم المدربان منير سعد وهاني سكس عرضـا شيقا. وقدم المدربان بوب بتون وماجد حتي بعرض الدفاع عن النفس. كما قدم الطفل يوسف ابو [illegible]، من هنا، عرضا منفردا.

هذا وقدم اللاعبون عرضا في تحطيم الواح الخشب. وقدم المجلس المحلي الشهادات على الفائزين والمشاركين في هذا العرض الرياضي. وفي النهاية وزع رئيس واعضاء ... الشيك.

مباريات على شرف « يوم الارض »

البعنة – لمراسلنا الخاص – جرت في البعنة يومي الجمعة والسبت، مباريات رياضية على شرف يوم الارض الخالد. وبـدأ المهرجان بالوقوف دقيقة حداد اجلالا لشهداء يـوم الارض.

وفي مباريات الكرة الطائرة، التي جرت يوم الجمعة، التقى فريقـا الشبيبة في كل من مجـد الكروم والبعنة، بحضور جمهور غفير من اهالي القريتين. وفاز في هذه المباراة فريق مجد الكروم بالنتيجة (٣–١).

وفي اليوم التالي جرت مباراة في كرة الطاولة بين فرق الشبيبة في كل من البعنة ومجد الكروم وكفر ياسيف وابو سنان. واحتل فيها ممثل فريق ابو سنان كمال خوري الرتبة الاولى.

« بيت الصداقة »
– دالية الكرمل –
يدعوكم الى لقاء مع الطالب الجامعي نديم مرعي، العائد من الدراسة في الاتحاد السوفييتي، حول:
مشاهدات وانطباعات من الاتحاد السوفييتي
وذلك (غدا) الاربعاء ٢٦–٣–١٩٨٠ الساعة السادسة والنصف مساء.
* الدعوة عامة

سرطان الثدي

ما هو هذا السرطـان ؟!

السرطان بشكل عام هو مرض يصيب خلايا الجسم وهو تعبير عن تكون خلايا غير ناضجة تتكاثر بصورة سريعة جدا وتدخل الى الانسجة السليمة من حولها. أما السرطان المنتشر بين النساء اكثر فهو الذي يصيب الثدي ويظهر غالبا بين السنين ٤٥ – ٥٥ من العمر وقد يظهر قبل هذا الوقت مما يستوجب فحصا اساسيا.

سرطان الثدي هو عبارة عن تورم خبيث يصيب خلايا الثدي عند المرأة واحيانا (اذا لم يكتشف مبكرا) ينتقل الى خلايا الجسم الاخرى مما يؤدي الى الموت.

هذا المرض يصيب حوالي ٤٠٪ من النساء غير المتزوجات والنساء المتزوجات بدون اطفال او اللواتي لا يرضعن اطفالهن.

من الواضح ان ليس كل تورم في الثدي هو سرطاني. ومن الممكن حدوث تورم كل شهر عند ظهور الحيض ويختفي بعدها، او حدوث تورم عند وجود التهابات حادة تختفي بعد استعمال العقاقير اللازمة، ولكن كل هذا يستلزم معاينة الطبيب.

كيف يمكن اكتشافه ؟

تنصح النساء اللواتي تجاوزن سن الثلاثين ان يفحصن انفسهن مرة كل شهر بعد مرات الطمث مباشرة.

عادة توجد علامات منذرة لسرطان الثدي، والنساء من اللواتي يكتشفنه بطريقة بسيطة: تقف السيدة امام المرآة ويداها مرتخيتان الى اسفل وبعدها تشبكهما وراء رأسها وتفحص حجم الثدي ولونه وتجاوبه مع الحلمات (يظهر الجلد كقشرة البرتقال ويظهر عليه احيانا قرحة صغيرة ومفتوحة، اما الحلمتان متاوبان خارجين واحيانا تفرزان دما !). بعد ذلك تستلقي على السرير وتضع يدها اليسرى تحت رأسها وبيدها اليمنى تفحص الثدي الايسر، وبالعكس. يكون الفحص بحركات دائرية من اصابع اليد لجميع جوانب الثدي مع الابط بحثا عن كتل او تورم او زيادة في سمك الجلد، فاذا وجدت مثل هذه التغييرات يجب مراجعة الطبيب حالا.

حوالي ٦٠٪ من سرطان الثدي يظهر في الربع الاعلى (الخارجي) للثدي، وفي حالات نادرة جدا يظهر في الجانبين معا.

هل من علاج ؟!

ان الاكتشاف المبكر لهذا المرض ينقذ حوالي ٩٠٪ من الحالات، اما اذا انتشر المرض اكثر فيتضاءل الامل في الشفاء. اذا اكتشفت اية سيدة بان هنالك تورما في ثديها ترسل الى المستشفى للفحص، حيث تؤخذ قطعة صغيرة من نسيج الورم نفسه الى المختبر للتأكد منها، فاذا كانت هذه العينة سرطانية تجرى عملية لاستئصال جذري للثدي مع الغدد الليمفاوية المحيطة به، وبعد العملية تعالج منطقة الصدر بالاشعة او بالادوية الجديدة المضادة للسرطان للقضاء على اية خلايا سرطانية بقيت بعد العملية.

من التجارب التي يقوم بها الاخصائيون يتضح ان هنالك املا كبيرا للنساء المصابات بسرطان الثدي المتفاقم (حيث لا تنفع الجراحة)، وذلك بواسطة استعمال الهورمونات. وكذلك تجرى الابحاث لايجاد وسيلة تمنع سرطان الثدي قبل حدوثه.

دكتور جوني نقولا – ابو سنان

تهانينا

* الى الرفيقين جميلة وسعد سعدي بالمولود الجديد.
لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

* الى الصديق تركي نصار بالمولود حسين.
اعضاء الحزب والشبيبة – طرعان

* الى الصديق صبحي محمد طه وزوجته بمناسبة المولود الجديد محمد.
اعضاء الحزب والشبيبة – كابول

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* نشاطات * ندوات * اجتماعات

* رمات غان (النادي القتالي) – شارع زوهر رقم ٤ – اجتماع حول موضوع « لم الاحتلال مكروه » باشتراك المحامية فيليتسيا لانغر. اليوم الثلاثاء ٢٥–٣–٨٠ الساعة ٨:٠٠ مساء.

* سخنين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) – محاضرة حول « الثورة العلمية والثورة التقنية ». يوم الخميس ٢٧–٣–٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: سميح غنادري.

اضرابــات ومظــاهرات طلابيــة لذكرى يوم الارض

مؤتمرات منطقية للسلطات المحليــة واجتماعات شعبيــة تأييــدا لقرارات مؤتمر الناصرة ضـد القهـر القــومى ونـــهب الارض

حيفـا — لاقى النداء الذى اصدرتـه اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى باحياء ذكرى يوم الارض وتحويله الى يوم نضال ووحدة صدى واسعة فى اوساط الرأى العـام اليهودي والعربي فى البلاد . وكان التجاوب مع هذا النداء سلسلة من عشرات الاجتماعات الشعبية والمؤتمرات المنطقية للسلطات المحلية فى الجليل والنقب والمثلث ، ونشاطا طلابيا واسعا يبلغ ذروته ، يوم الخميس القادم ، بالاضراب العام الذى اعلنه الطلاب الجامعيون العـرب والاجتماع الطـلابى التظاهرى الذى يعقد فى اليوم نفسه فى حيفا باشتراك وفود الطلاب الجامعيين والثانويين من كافة انحاء البلاد .

وقـرر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب تحويـل الاجتماع القطري فى حيفا الى تظاهرة جبارة لوحدة الصـف ضد استمرار سياسة المصادرة والهدم والتشريد وضد التمييز اللاحق بالطلاب العرب فى الجامعـات ، كما تـروج الطلاب تنظيم التشكلات المحليـة فى الجامعات تحضيرا للاضراب .

وكان اتحاد الطلاب قد اصدر بيانا بالعبرية فى الجامعات يشرح فيه ابعاد سياسة المصادرة ويناشد فيه الطلبة اليهود على التضامن . كما بـادرت لجنة الطلاب الى جمع التواقيع على عريضة لمطالبة الحكومة بالكف عـن سياسة القهر القومي ورفع يدها عن اراضي العرب فى اسرائيل .

ودعت لجنتا الطلاب العـرب فى جامعتي حيفا وتل ابيب الى مظاهرتين طلابيتين غدا الاربعاء . كما يطلـب طلاب جامعة بار ايلان الى الضمع اجتماعـا فى اليوم نفسه لهذه المناسبة . ونـاشد الاتحاد الجامعيين العرب المساهمـة الفعالية فى انجاح الاضراب والاجتمـاع الاحتجاجي القطري فى سـاحة سالنت لوكس فى حيفا لتحويله الى مظـاهرة تضامن جبارة ضد سياسة التمييز العنصـري والتنكر لحقوق الشعب العربي فى اسرائيل .

واصدر تنظيم « كامبوس » اليهودي — العربي فى كل من جامعتي القدس وحيفا نداء الى القوى الديمقراطية اليهودية لدعم الاضراب والمشاركة فى الاجتماع الذى دعا اليه الاتحاد .

وعلم مراسلنا ان وفودا ستتوجه من مهرجان حيفا والمثلث والجنوب الى قرية المجهر قرب الخضيرة للتضامن مع سكانها المهددين بالطرد من اراضيهم ، وذلك يوم الخميس بعد غد ، الساعة الثالثة بعد الظهر .

الثانويـات العربية تعلن تضامنها مع شعبهـا

واصـدر اتحاد الطلاب الثانويين العرب بيانا اعرب فيه عن التضامن مع لجنة الدفاع عن الاراضي ودعا الى الاضراب ساعة عن الدروس تعقد خلالها اجتماعات طلابية احياء لذكرى يوم الارض وذلك فى الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس ، تتوجه بعدها وفود الطلاب الثانويين المشاركة فى المهرجان القطري الذى يعقد فى حيفا .

السلطات المحلية تستعد ليـــوم الارض

عقدت السلطات المحلية العربية فى دير حنا وعرابة وسخنين اجتماعا موسعا فى مجلس عرابة حضره رؤساء واعضاء السلطـات المحلية واللجان المحلية للدفاع عن الارض ووفد عـن لجنـة الاراضي القطرية لبحـث التحضيرات ليـوم الارض فى عرابـة والمسيرة التقليدية من نصب الشهداء فى سخنين الى عرابة وكذلك من دير حنا الى عرابة .

وعلم مراسلنا ان رؤساء منطقـة الشاغور ، الرامة والبعنة ودير الاسد ومجد الكروم ونحف وكفر ياسيـف قرروا دعوة مجالسهم الى اجتماع مشترك فى دير الاسد يوم الخميس القادم للاعراب عن تضامن مجالس الشاغور مع نضال لجنة الدفاع عـن الاراضي والتأكيد بمقاومة الشعب العربي فى هـذه البـلاد لسياسة التهويد والمصادرة والقهر القـومي والمطالبة بالاراضي بالتسهيلات الاسكان والتطويـر والزراعة .

ووجهت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي رسالة الى رؤساء السلطات المحلية العربية تعرب فيها عن التقدير لتجاوب مجالسهم مع مقررات مؤتمر الناصرة ودعوتهم فيها الى الاشتراك فى المهرجانات الشعبية التى ستعقد فى ٣٠ آذار ، يوم الارض .

الصحف تحذر من خطورة الوضع فى النقـب

دعا الشيخ حماد ابو ربيعة عددا من رؤساء السلطات المحلية العربيـة والشخصيـات الاجتماعية ومشايخ البدو لاطلاعهم على مشكلات السلطة لتصفية عرب النقب .

ويعقد اليوم عرب العزازمة اجتماعا مماثلا لشرح الاعتداءات التى تعرضوا لها فى الاشهر الاخيرة والتى كان اخرها فى مطلع هذا الشهر حيث قامت قوات الجيش و « الدوريات الخضـراء » بطردهم من اراضيهم وتعريضهم للجوع والعطش .

وحذرت الصحف من خطورة الوضـع فى النقب . واشارت « هآرتس » الى ان استمرار هذه السياسة قد يؤدى الى سفك الدماء . واستشهدت بالصدام الدموي الذى وقع فى مطلع كانـون الثاني الماضي بين رجال « الدوريات الخضراء » وعرب العزازمة فى موقـع طلوصة — رابيبم ، حيث نقيم .. عائلة . ولولا تدخل قائد « الدوريات الخضراء » بسحب قواته لحدث ما لم تحمد عقباه . وبعيـد تفاصيل هـذا الاشتباك على الكمان ولكن الصحـف اشارت الى اتلاف عدد من سيـارات الدورية ووقوع عدد من الجرحى من الطرفين .

ومن الجدير بالذكر ان محكمة العدل العليا قد اصدرت امرا اوليا ، بنـاء على طلب تقدم به محامي عـرب العزازمة ، يمنع فيه سلطات الجيش و « الدوريات الخضراء » من طـرد العائلات العربية من اراضيها الى ان يتـم النظر فى استئناف اصحـاب الارض .

ومن الجدير بالذكر ان قوات الجيش كانت قد طردت الخمسين عائلة مع مواشيهم من الارض التى يقيمـون عليها بحجة حاجة الجيش الى اجراء التدريبات العسكرية على اراضيهم .

تجاوب شخصيات يهودية مع نداء لجنة الاراضي

علم مراسلنا امس الاثنين ان حزبي « مبام » و « شيلي » وكذلك عددا من الشخصيات اليهودية قد ايدوا نداء لجنة الدفـاع عن الاراضي بالاشتراك فى المهرجـانات القطرية فى يوم الارض تضامنا مع نضال الجماهير العربيـة ضد سياسة تحويلهم الى لاجئين فى وطنهم .

الذكرى الرابعة ليوم الارض المجيد آذار ١٩٨٠

جمــاهير ام الفحم تستعد لانجــاح مخيم العمل التطوعى القطرى الثــانى

*** مئــات المشتركين مـن اليهـود والعـرب يسجلــون أسماءهــم**
*** المجلــس المحـلى يخصــص ميزانيـــة ٣٥٠ الــف لــيرة ***

ام الفحم — لمراسلنا — بلغـت استعدادات جماهيـر ام الفحم اوجها ، هذا الاسبوع ، لاجـل انجاح مخيم العمـل التطوعي الثاني فى القرية الذى سيفتتح فى ساعات المساء من يوم الاربعاء ٢—٤—١٩٨٠ ويستمـر حتى مسـاء السبـت ٥—٤—٨٠ .

وعلم مراسلنا بان اللجان الفرعية المنبثقة من اللجنة التحضيرية للمخيم اعدت برامج مفصلة لايـام العمل التطوعي وليالـيه ، حيث سيجرى العمل نهارا فى المشاريـع الحيوية القرويـة مثل بناء الاسـوار والترميمات فى مساجد القرية والمقابر والتنظيف فى الشوارع العامة . واما فى ساعات المساء فستقام برامـج فنية منوعة يشترك فى تقديمها العشرات من المواهب الفنية فى قرانا .

وعلمنا ان المجلس المحلي الديمقراطي فى ام الفحم خصص ميزانية ٣٥٠ الف ليرة لشراء مواد بناء وتطوير توضـع تحت تصرف لجنة المشروع للمخيم .

هذا وفى الايام القليلة المتبقية حتى افتتاح المخيم يقوم العشرات من الشبان والشابـات بتزيين البلدة وبجمـع التبرعـات المالية والغذائية مـن الاهالي .

ومن جهة اخرى بدات تتوارد على المجلس واللجنة التحضيرية عشـرات الطلبات من مواطنين داخل وخـارج القرية ، يهود وعربا ، للاشتـراك فى المخيم . ويؤكد اعضاء اللجنة ان اهالي ام الفحم بالمقابل يبدون استعدادهـم لان يستضيفوا المشتركين فى المخيم فى بيوتهم .

عمـال الادارة والخدمات والمرضات فى المستشفيات يهـددون بالاضراب العام

تل ابيب — لمراسلنا — يواصل العمال الاداريون وعمال الخدمـات فى المستشفيـات الحكوميـة ومعظم المرضات كفاحهم العادل ضد سياسة التقليصات الحكومية فى اماكن عملهم، وقـد اعلنوا انهم فى يـوم الخميس (بعد غد) سيقومون باعمالهم كما فى ايام السبـوت ، منذرين بانهم سيعلنون الاضراب العام فى الثامن من نيسـان القادم اذا لم يستجب وزير الماليـة لتفاوض معهم .

ويطالب العاملون الغاء قرار تقليص ٦٪ من عدد العاملين

استخدام الكــلاب لفصل العمال من المصنـع ؟!

نهاريا — لمراسلنا — فوجيء عمال « رهيطي مجليل » (اثاث الجليل) حين قدومهم الى العمل ، صباح امس الاول ، من ان بوابة المصنع مقفلة ، وبدل ان يجدوا اصحاب العمل وجدوا كلاب الحراسة فى انتظارهم لتهددهم اذا حاولوا الدخول .

واتضح فيما بعد بان اصحـاب المصنــع استاجروا هذه الكلاب لاستخدامها فى ملاحقة العاملين الذين سبق وارسل لهم اصحاب العمـل رسائل فصل من العمل منذ يــوم الجمعة الماضي .

اما « ذنب » هؤلاء العاملين فلم يكن سوى انهم تقدموا بطلب الى المسؤول عن علاقات العمل لاعلان نزاع عمـل سببه ان اصحاب المصنع رفضـوا الاستجابة لطلبهم العادل بالتوقيـع على اتفاقية العمل ودفع علاوة الغلاء التى قبضها العاملون فى معظم انحـاء البلاد .

شركة كهرباء القدس لــن تتنــازل عــن عروبتهــا

القدس — لمراسلنا — اعلن السيد انور نسيبة ، رئيس مجلس ادارة شركة الكهربـاء العربية فى القدس المحتلة ، ان الخطوة القادمة فى كفاح الشركة ضد قرار الحكومة الاسرائيلية بمصادرتها ستكون التوجـه الى القضــاء الدولي والمحلي بشكاوى قانونية . واضاف نسيبة ، الذى كان يتحدث فى مؤتمر صحفي عقده صباح السبت على اثر عودته من زيـارة للاردن ، ان الشركـة معتمدة على الاجماع الوطني فى المناطق المحتلـة لن تتنازل عن عروبتهـا وستسير فى كفاحها وفق سياسة « البحـر من ورائنا .. » .

قروض السكن اصبحت عبئا هى الاخرى

القدس — لمراسلنا البرلماني — ذكرت احصاءات وزارة الاسكان ان ٥٪ فقط من الازواج الشابة ذوي الحق فى الحصول على قروض سكن كبيرة مارسوا حقهم فى ذلك وان البـاقين (٩٥٪) لم تجرأوا على ذلك بسبب اعباء التضخم المالي (حيث ان قسما كبيرا من القروض مربوط بجـدول غلاء المعيشة) وعدم ضمان تسديد القروض شهريا (بسبب البطـالة وبظاهر الغلاء) وتضخم اسعار البيوت بشكل مذهل فى السنوات الاخيرة . وافـادت الوزارة ان الكثيرين من هؤلاء يفضلون الهجرة من البلاد .

المستـدروت تحقق فى حــوادث الفصل السيـاسى من العمل

تـل ابيب — لمراسلنـا — اتخذت اللجنـــة المركزة للهستدروت ، فى اجتماعها اول امس الاحـــد ، على عاتق رئيس الدائرة النقابية ونائب السكرتير العام ، يسرائيل كيسـار ، اجراء تحقيق حول عدد الفصولين من اعمـــالهم لاسباب سياسية وحول ظروف الفصل ونتائجه .

وقـد اتخذت اللجنـــة المراقبة قرارها على اثر تزايد اجراءات الفصل من العمل لاسباب سياسية خصوصا فى الدوائر الحكوميـة .. ويعـد ان طالت يد الفصل السياسي ايضـــا الموظفين المراقبين . ومن المعروف ان القيادة المراقبة للهستدروت اتخذت طول الوقت موقف الصامت حيــال الفصـــل السياسي من العمل حين كان الضحايا من القوى اليسارية او العمال والموظفين العرب .

تعزيـــــة

الى الاخ عبد اللطيف حبيب رئيس مجلس الطيبة تعازينا الحارة بوفاة الوالد المرحوم محمـد حبيب
لا اراكم الله مكروها بعزيز
لجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية

الاتحــاد القطــرى للطـــلاب العـــرب

- بوحدة صف لافشال سياسة المصادرة والتشريد ..
- من اجل الدفـاع عن الاراضي وضد سياسة التمييز والقهر القومي ..
- من اجل حق الطلاب العرب فى حرية التعبير والتنظيم فى الجامعات .

يدعو جميع الطلاب فى الجامعات الاسرائيلية الى المساهمة فى الاضراب العام للطلاب العرب يوم الخميس ٢٧ آذار ١٩٨٠ .

والى المشاركة فى الاجتماع التظاهري القطري الذي سيقام فى حيفا — ساحة سانت لوكس (شارع سانت لوكس) ، زاوية جادة الامم) فى الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الاضراب .

ويتكلم فيه كل من : رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الشيخ شحادة شحادة ، الدكتور سامي مرعي ، الدكتور بيل عريدمان ، من جامعة حيفا ، ممثل عن « كامبوس » ، ممثلين عن الطلاب الثانويين والجامعيين .

اليــوم ، انتخابــات نقابــة العمــال الزراعيــين

الاقتراع جــزء من الكفــاح ضــد الاســتغـــلال البشع والاجـور الزهيـدة وشروط العمل القـاسيــة

*** من اجل الخبز والعمل والسلام العادل ، انتخبوا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .. صوتوا و ***

حيفــا — لمحرر الشــؤون النقابية — يتوجـه العمـال الزراعيون فى البلاد ، اليـوم [redacted] ، الى صناديق الاقتراع فى المجالس العمالية لانتخـاب ممثليهـم فى النقابة لقيـادة كفاحهم خلال السنوات الاربع القادمة من اجل تحسين ظروف عملهم القاسيـــة واجورهــم الزهيدة .

والعمال الزراعيون يعتبرون مـن اكثر القوى العاملة عرضة للاستغلال وضحية لشروط العمل القاسيـــة فى البلاد . وهم مدرجون فى سلم الاجور تحت خط الفقر حيث لا يتعدى الاجـر الاجمالي (اي قبل خصم الضرائب) للعامل ذي الاقدمية اول العشريـن سنـــة مبلغ ١٠ الاف ليرة والاجـرة الابتدائية ، ايضا قبل خصم الضرائب ، للعامل المبتدىء لا تتعدى ٦٦٠٠ ليرة . هذا فضلا عن ان العمـال العرب فى هذا القطاع (وهم كثيرون) يستغلون اكثر من ناحية الاجور ومحرومون من الشروط الاجتماعية الهمة تجـاه العمال اليهود .

ويزداد وضع العمال الزراعيين فى البلاد ســوءا وخطورة مع اشتـداد الازمة الحكومية وتفاقم التضخم المالي واستمرار الغلاء . وحتى الان لم تقم نقابة العمال الزراعيين باية خطـوة جدية للكفاح ضد هذه السياسة ومـن اجل تحسين شروط العمل والاجـور بشكل ملائم ، على الاقل ، مع اجور سائر العاملين فى البلاد . فالقيـادة المعراخيـــة للنقابة ، اتخذت مـن سياستها المعادية للعمليين والمهادنـة مع اصحاب العمل ، هادئ بشـعـــار

غـــاز ســام فى ســماء عكـــا

عكا — لمراسلنا — اثار انطلاق الغاز السام من مصنع «بيروكيروما» الكيماوي فى عكا ، ليلة اول امس الاحد ، قلق المواطنين ، فهربوا الى الاماكن العالية فى المدينة يشكون ويطلبون معاونتهم . وقد اعرب مسؤول دائرة الصحـة فى المدينة بخطورة انتشار هذا الغاز وبمصدر السكان بالاكثار من شرب الشاي .. انهم لم يستطيعوا غسـل شيء الجديد الغاز حيث ظل يحوم فى سماء المدينة حتى ساعات بعد ظهر امس . ويطـالب اهالي المدينة البوليس والبلدية ودائرة الصحة ان يعملوا للحيلولة عدم تكرار هــذا الحادث الخطر فى المستقبل .

من « سلام داخلي » مع المشغلين ، الامر الذى يدعو العمال الزراعيين الى انتخاب نقابة تمثل مصالحهم الطبقية وتطـرح برنامجا واضحا ومخلصـا وملائما من اجلها .

هـذا وقد اصدرت كتلة الجبهـة الديمقراطية للسلام والمساواة نداء الى العمال الزراعيين اكدت فيه ان الاقتراع هو جزء من الكفاح ضد الاستغــلال البشع والاجـور الزهيدة وشــروط العمل القاسية . وختمت الجبهـة : من اجل الخبز والعمــل والســلام العادل انتخبوا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و ..

صـوتـــوا

و

ردا عـلى قرار — بقيـــــــــة

ديفيد » وفرض « الادارة الذاتية » على شعب الضفة فى المناطق المحتلة .

اقتراح نزع الثقـة

واثار القرار بدوره قلق غضبة فى الرأي العـام العمالي والمحلي ، وعارضته جميـع كتل المعارضة فى الكنيـست . وتحفظ منه عدد من اعضاء الائتلاف من كتلتي الديمقراطيين والليبراليين . وناقشت الكنيسـت ، امس (الاثنين) ، الاقتـراح الذي قدمت به كتلة « شاي » لنزع الثقة بالحكومة . والقى كتلة الجبهة شارلي بيطون اكد ان كل خطوة تقوم بهـا حكومة بيغن يدعو الى نزع الثقـة . واضاف : « كيف يمكن ان تستمـر هذه الحكومة اذا كان عدد اكبر ممن يؤيدونها يعارضونها ؟ ولذلك هناك اكثرية فى الكنيست وفى الراي العام المحلي يعارضون قرارها التوسعـي الاخير . ان القرار استفزازي ويتحدى الراي العام ولذلك على الحكومة ان تسحبه » .

ورد على الاقتراح الوزير موشـه نسيم فتحدث ، بكل صفاقة ، عن حق اسرائيل فى الاستيطان فى كل بقعة من « ارض اسرائيل » بما فيها مدينـة الخليل . واسقط الاقتراح بالاكثرية ٥٦ صوتا مقابل ٤٤ صوتا وامتنـاع ثلاثة نواب .

يوم الخميس .. اجتماع لجنة الخارجية

هذا ومن المتوقع ان تعقد لجنـة الخارجية والامن اجتماعا طارئـا بعد غد الخميس للبت فى القرار بطلب من اعضاء المعارضة . وكان يغئال يدين ، الذي عارض القرار ، قد طلب احالته الى هذه اللجنـة — استنـادا على الاتفاق الائتلافي مع التكتل — مع العلم ان لجنـة الخارجية والامن ليس بامكانها ان تلغي قرار الحكومة . الا ان طرحه للبحث يستهدف التخفيف من حدة وقع القرار والرد الدولي عليه .

نقابــة العاملــين الاجتماعيــين تدعـو الى النضال ضـد سياســة التقليصــات الحكوميــة

القدس — لمراسلنـا — اصدرت نقابة العاملين الاجتماعيين القطرية ، امس الاول ، بيانا مستفيضا وزعته على الصحف شرحـت فيـه مـدى التقليصات الحكومية التى تصيب قسم العاملين الاجتماعيين والحياة العامة فى البلاد ، مشيرة الى خطورة هذه السياسة الكارثية .

وتوجه البيان الى وزير الماليـة مستـاءلا عن ابرزاته لسيـاسة التقليصات : اهنا ليس لديك المال ، سيدي الوزير ؟ واحصى البيـان جملة من مجالات الحياة التى تحـرم من مخصصات الوزارة مثل الغـاء « السوبسيديا » عن المواد الغذائية والخدمات الضرورية . وفى المقابـل ابرز الوجه الاخر الذي يحظى بالدعم الحكومي مثل الدعم الحكومي النقدي لرؤوس الاموال السوداء والاعفاءات من الضريبة لاصحاب رؤوس الاموال الكبيرة . هذه السياسة التى تزيد من غنى القلة القليلة وتزيد من فقـر وحرمـان الغالبية العظمى من المواطنين .

وفى وقت لاحق اعلنت النقـابة عن يوم غد الاربعاء يوم اضراب لجميع العـاملين الاجتماعيين احتجاجا على هذه السياسة .

بهلـــوى — بقيـــة

الى بنما .

وفى القاهرة خلف انور السـادات لاستقبال « عزيزه » الذي لم يسمح بلد فى الدنيا بجرؤ على ايوائه . ونقل الشاه المخلوع الى جناح خاص فى مستشفى « المعادي » حيث يشرف على علاجه من مرض السرطان عدد كبير من الاطباء الامريكيين والمصريين ، وطاقم كبيرة من رجال الامن بحراسة المستشفى .

واما فى اسرائيل فقد اسرع وزيـر الصحة ، شوستاك ، الى الاعلان عن استعداد وزارته على تقديم كل مساعدة تطلب بمنة للشاه المخلوع .

واما السلطات الايرانية فاعلنت ان حكومة انـور السادات اعلن من ان تتحمـل مسؤولية ايواء الشـاه المخلوع . فهي حكومة خاضعة خضوعا ذليلا للامبريالية الامريكية ، وكذلك فان ايران ستستمر فى تحميل الحكومـة الامريكية كل مسؤولية ، ويصر الطلاب المسلمون يسيطرون على السفـارة الامريكيـــة فى طهران ، على تسلم السفاح الايراني الهارب .

« السفير » — بقيـــة

بيروت بواسطة هذه المدافع الامريكية الصنع .

وكتبت « السفير » البيروتية امس الاول ، الاحد ، ان اسرائيل وعملاءها يحاولون اثارة الاستفزازات فى بيروت بهدف عرقلة تطبيع الوضع فى لبنان وتسوية الازمة على اساس مشـروع الوفاق الوطني .

وحذر الدكتور سليم الحص ، رئيس الحكومة اللبنانية ، فى حديث لصحيفة « السياسة » الكويتية ، من اخطـار استمرار العدوان الاسرائيلي علـى لبنان وقال : ان اسرائيل مطامع فى اراضي ومياه لبنان وهي تستعيد فى تحقيق مطامعها مـن احتلالها الشريط الجنوبي بمساعدة القوات ابطال سعد حداد .

مليارديـر — بقيـــة

«وحين خرج شاؤول ايزنبرغ مـن اجتماعه مع رئيس الوزراء المصري رفض الادلاء امام الصحفيين بتفصيلات المشروع واكتفى بالقول « ليس مـن مصلحتنا الحديث عن المشروع فى هذه المرحلة البدائية » .

هذا واضافت صحيفة « جيروزلم بوست » ، التى نشرت هذا الخبر ، ان المصادر الاسرائيلية الرسمية اكدت ان ايزنبرغ اعد المشروع خلال اربعة اشهـر وذلك بعد اجتماعه بانور السادات فى اكتوبر الماضي وان انور السادات رحب بالمشروع .

وقالت « جيروزلم بوست » ان شاؤول ايزنبرغ يمتلك اسهما بنكية وتجارية ضخمـة فى اسرائيل وفى الشرق الاقصى ..

كلمــة « الاتحاد » — بقيــــة

الدماء .

لقد كان من الممكن تجنيب شرقنا كل هذه الويلات التى تزيد ، فى وزنها النسبي ، على ما تعرض له شعب الفيتنام من ويلات ، لو ادركت القوى الوطنية الاخرى ما ادركناه نحن الشيوعيين منذ اليوم الاول واقلعت عن التردد وعـن الانتظار فى التعامل مع الامبريالية ومع الرجعية العربية .

يمكن القول ، الان ، ان السيل قـد بلغ الزبى فى العديد من ساحات المواجهة مع الامبرياليـة والعدوان الاسرائيلي وخيانة الرجعية العربية ، وهذا ما نراه بارزا ، مثلا ، فى سوريا الان .

بل هناك بعض الاشارات التى تشير الى ان تلـك الاوساط الفلسطينية المتنفذة ، التى كانت ، حتى الماضي القريب ، تتلكأ وتتردد وتتوهم بالامبرياليين وبالرجعيين ، خيرا معينا — هذه الاوساط اخذت تدرك الان ان عالمها كله اصبح مهددا .

ان طريق « كامب ديفيد » ، الطريق الذى اوصل الى قرار تهويد الخليل ، هو طريق عدواني واستفزازي فى آن معا . وهناك اشـارات واضحة تشير الى ان العديد من الاوساط الاسرائيلية المتعقلة ، التى حتى الامس الاخيـر توهمت ان طريق « كامب ديفيد » من الممكن ان يوصل الى السلام المنشود ، هذه الاوساط الاسرائيلية بدأت تستيقظ على الكارثة التى تهدد اسرائيل نفسهــا ومستقبلها جراء تفاقم هذا الاستفزاز لمشاعر عالم عربي باسره بل لمشاعر عالم الربع الاخير من القرن العشرين .

ان ما تقوم به حكومة الليكود من اعمال جنونية ، تزداد جنونا ، هو الثمن الباهظ ، الذى تريــد امبريالية امريكية مطسة ورجعيــة اسرائيلية وعربية يائسة مـن المستقبل ، ان تفرضه على شعـب اسرائيل والشعــب العربي الفلسطيني وبقية شعوب المنطقة .

حين نقول : بلغ السيــل الــزبى ! نكون نعني ان الامبريالية وركائزها اخذت تقع فى الحفرة التى حفرتها ..
(« الاتحاد »)

في المكتبات ومــع الموزعــين
دراسات فى الجبهة والعمل الجبهــوى
تاليف — جيورجي ديمتروف ، قائد الحــزب الشيوعي البلغاري ، الامين العام للكومنترن وواضـع الاســس الفكرية والتنظيمية للجبهة الوطنية المعادية للنازيــة فى اوروبا فى الحرب العالمية الثانية .
دراســة ضرورية لكل وطني وجبهوى
الناشـر — دار ٣٠ آذار للطباعـــة والنشر
سهيل ذياب ، ص.ب. ٣٣٣ الناصرة

بيان الحركة الطلابيــة فى كليــة العلــوم جامعــة القـــدس العربيـــة

فوجيء طلبة كلية العلوم فى ابو ديس بقرار سلطات الحكم العسكري اغلاق الكلية (التى يوشر التدريس فيها منذ ١٥—١١—١٩٧٩) وذلك فى اليوم الاول الذي يبتدىء فيه التدريس الفصل الثاني .

لقد جاء هذا القرار الجائر بعد مواظبة ميدانية من الحاكمية العسكرية ، حيث قيل للمسؤولين فى الجامعة ان احتمال وقف الترخيص ان وارد .. مما شجع عميد الكلية على تجهيزها باحدث المختبرات والاجهزة .

ان هذه الغطرسة التعسفية بحق طلبة المناطق المحتلة ليست سوى حلقة اخرى فى سلسلة المحاولات لضرب المؤسسات التعليمية فى منطقة القدس وخنقا على الطلبة فى محاولة لتهجيرهم .

ومن هذا المنطلق فاننا نناشد كافة المؤسسات الوطنية ان تقف فى وجه هذا الاجراء والالتفاف حول هذه الكلية التى تكرس عروبة القدس رغم كل المحاولات الصهيونية لتهويدها . ولمقابلة قرار الحكم العسكري فقد قامت الحركة الطلابية فى الكلية بتوجيه برقيات الاحتجاج والاستنكار للجهات المعنية محليا ودوليا طالبة منها الوقوف الى جانب قضيتها العادلة .

وعاشت عروبة القدس .

يطلــق ســراح أورون ادار

ليتم الاعتراف بحق رافضي الخدمة فى المناطق المحتلة

يها ندعوكم الى الاجتماع الذى سيقام فى الساعة الخامسة مـن مساء الخميس ٢٧—٣—١٩٨٠ فى قاعة « بني بريت » ، شـارع كابلان ١٠ — تل ابيب . ويشترك فيه :

- بروفسور يشعياهو ليبوفتش
- دكتور مناحيم بيلد
- الكاتب مردخاي آبي شاؤول
- الشاعر يبي
- اعضاء من مجموعة الشبان ال — ٢٧

هذا وسيقام معرض رسوم حول الموضوع باشتراك الفنانين : يغئال تومركين وشي قريوز ودالي ابي وثاني فيكر .

مجموعة ال — ٢٧
ص.ب ٢٢٥٨٢ — تل ابيب

جمبو

بمناسبة عيد الشعانين سنقوم مثل كل عام بتوفير وتجهيز الشعانين الخاصة المزينة ، ونرجو الزبائن الكرام حجز الشعنينة فورا لضمـان الحصول عليها وذلـك بواسطة هاتف ٥٤٦٢٩ .

عصــام جهجـــاه
مستشـار ووكيـل تأمـــين
يعلن عن افتتاحه مكتبا لجميع انواع التأمينات ، كما ويعلن عن حاجته لوكلاء فى المنطقة .
المكتب — كفر ياسيف — مقابل محطة التاكسيات — تلفون (٩١١١٧٤)

محلات تجارية للايجار بالمفتاحية
موقع مركزى قرب العـين — النــاصرة —
الاتصــال : تلفونيــا (٥٤٠١٥ — ٥٥٢٠٢)

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥٢٢٩٦/٧
الادارة : ١٨ شارع فيصلية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

عرابة وكفركنا والطيبة واللقية [النقب] تحتضن شعب يوم الارض

ياعمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن : شاقل واحد

AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٨ اذار ١٩٨٠ ، ١٢ جمادى الاولى ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٩٢ VOL 92/36 — 28.3.1980

موعدنا بعد غد ، الاحد ، في الثالثة والنصف

بوحدة صف فولاذية مسقية بدم الشهداء!

حيفا — لمراسلنا — « هنا باقون » : يتعالى هتاف التصميم من حناجر مئات الالوف من ابناء وبنات الشعب العربي في بلادنا وهم يحتشدون قواهم ويعززون وحدة الصف النضالية استعدادا للاحتفال بيوم الارض الخالد ، الثلاثين من آذار ، في اربعة مهرجانات ضخمة ستقام ، بعد غد الاحد ، في كل من عرابة وكفر كنا والطيبة والنقب . وتفتح الجماهير العربية صدورها لكي تستقبل ، في هذه المهرجانات ، ممثلي كل قوة دمقراطية اسرائيلية اعربت عن رغبتها في مشاركة هذا الشعب في يومه الخالد ، احياء لذكرى شهداء عاطرة ابدا واعرابا عن تصميم جيل ما بعده من تصميم وتحديا للطريق لا يحيد عنه هذا الشعب : ان يعيش حرا وكريما وآمنا ومتساويا على ارضه وفي وطنه — وطن الآباء والاجداد .

اضراب الجامعيين

وكانت الجماهير العربية في مختلف قراها ومدنها عقدت الاجتماعات والمظاهرات والندوات التحضيرية على شرف يوم الارض خلال الاسبوعين الماضيين . وكان في مركز هذه النشاطات الاضراب العام الرهيب الذي اعلنه اكثر من الفي طالب عربي يدرسون في الجامعات الاسرائيلية ، يوم امس الخميس ، استجابة لدعوة اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد . وعلى الرغم من هطول الامطار توافد مئات الطلاب العرب من جامعات حيفا والقدس وتل ابيب وبار ايلان وبئر السبع وكذلك الطلاب الثانويون من مختلف المدارس الى الاجتماع الطلابي الذي اقيم ظهر امس في ساحة سانت لوكس في حيفا بالتحديد . وتكلم في الاجتماع كل من الطالب عصام مخول ، رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، والمحامي شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، والبروفسور كلاين ، المحاضر في معهد التخنيون الذي نقل تحية القوى الدمقراطية اليهودية والدكتور ... ، المحاضر في جامعة حيفا والطالب ... ، سكرتير اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، والطالب العلمي محمد عمري ، سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب . ودعا الاجتماع الطلاب العرب الى مشاركة جماهيرنا في الاجتماعات المركزية .

مؤتمر صحفي

وكانت لجنة الدفاع عن الاراضي عقدت مؤتمرا صحفيا ، هذا الاسبوع ، في تل ابيب ، طرحت فيه قضايا الجماهير العربية في اسرائيل ومعاناتها في ظل استمرار سياسة نهب الاراضي العربية وهدم البيوت وترحيل المواطنين عن اراضيهم ... الاستيطان اليهودي والقانة المستوطنات — كما في الجليل — والمسكرات العربية — كما في النقب .

وتكلم في المؤتمر كل من المحامي شحادة شحادة ، رئيس لجنة الاراضي ، وعضو الكنيست محمد ابو ربيعة والسيد نمر المقبي ممثل عرب النقب ، والسيد رضا خطيب رئيس مجلس دير حنا ممثلا للجنة رؤساء السلطات المحلية والطالب محمد عمري سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، والرفيق رمزي خوري ، عضو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

وبعد تقديم امثلة ومعطيات عن سياسة النهب والتمييز الحكومية ازاء العرب دعا المتكلمون في المؤتمر الصحفي جميع قوى التقدم والدمقراطية اليهودية ان تعرب عن تضامنها مع نضالها العادل وان تقوم بواجبها وبما يمليها عليها الضمير في الكفاح لتغيير هذه السياسة من اجل خدمة قضية التعايش المشترك بين الشعبين وقضية السلام في اسرائيل والمنطقة .

مظاهرات واجتماعات

هذا واستمرت النشاطات الشعبية في مختلف انحاء البلاد ، خلال هذا الاسبوع ايضا ، احياء لذكرى يوم الارض . وقد شارك ممثلو لجنة الاراضي ورؤساء واعضاء سلطات محلية وممثلو مختلف الهيئات الشعبية في عشرات الاجتماعات في القرى .

وعقد مساء امس رؤساء مجالس منطقة الناصرة اجتماعا اقر على اثره دعوة جماهير قراهم الى الالتزام بقرارات اجتماع لجنة الاراضي المنعقد في الناصرة .

وامس الاول عقد اجتماع في جامعة بئر السبع والقيت مظاهرات في جامعتي تل ابيب وحيفا بدعوة من لجنتي الطلاب العرب . وتكلم في مظاهرة تل ابيب كل من الطالب بركة مصاروة من اللجنة وآدم كو من « كامبوس » والمحاضر الدمقراطي دكتور ابراهام عور والشاعر يبي والطالب محمد بركة ، سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب .

وفي جامعة حيفا كانت هذه احدى اضخم المظاهرات في تاريخ الجامعة . الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر ويشترك فيها ممثلون عن لجنة الدفاع عن الاراضي واعضاء كنيست ورؤساء سلطات محلية وشخصيات اجتماعية وسياسية دمقراطية يهودية وعربية من مختلف انحاء البلاد .

وتدعو اللجنة جماهيرنا في جميع القرى والمدن الى الاشتراك في المهرجانات الاربعة المركزية . وسيقام مهرجان عرابة في الساحة المركزية في القرية . وقبل افتتاحه ستقام مسيرتان احداهما من دير حنا والاخرى من سخنين للقيان في عرابة . وستشارك فيه جماهير قرى البطوف وعكا والجليل .

اما مهرجان كفر كنا فتشارك فيه جماهير الناصرة وحيفا والمرج وقرى الناصرة وسهل طرعان .

واما مهرجان الطيبة فسيقام في المركز البلدي وتشارك فيه جماهير المثلث ومنطقة السهل والمركز .

واما مهرجان النقب فسيقام في منطقة اللقية قرب كيبوتس « لاهف » ويشارك فيه عرب النقب .

وقد تكلم فيها كل من الطالب رشاد عمري ، عضو لجنة الطلاب العرب ، والطالب خوخة بشارات رئيس اللجنة والمحامي محمد ميعاري عضو سكرتاريا لجنة الاراضي .

في « يوم الارض »

وعلمنا من لجنة الدفاع عن الاراضي ان المهرجانات المركزية ستقام في

يوم الارض فلسطيني عام

بيروت — دعت منظمة التحرير الفلسطينية ، شأنها في الاعوام الماضية ، الشعب العربي الفلسطيني في مختلف مناطق تجمعه الى اعلان الاضراب العام في « يوم الارض » ، الثلاثين من آذار .

سميح القاسم الى اوروبا

حيفا — غادر شاعرنا المعروف ، الرفيق سميح القاسم ، البلاد امس الخميس متوجها الى براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا — محطته الاولى في جولة في عدد من الاقطار الاشتراكية الاوروبية للمشاركة في احياء « يوم الارض » . ويذكر ان جولة مماثلة قام بها الرفيق اميل حبيبي في العام ١٩٧٨ والرفيق اميل توما في العام ١٩٧٩ .

وقفة شعب الخليل مع الخليل !

القدس — لمراسل « الاتحاد » الخاص — يبدو ان الهبة الشعبية ، والوقفة الصامدة التي يقفها ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، تضامنا مع مدينة الخليل التي تتعرض لمؤامرة التهويد ، ترعب سلطات الاحتلال . فمنذ يوم الاربعاء (امس الاول) تحظر السلطات العسكرية على اهالي الضفة ، ممن يسكنون خارج الخليل ، دخول المدينة خشية ان يشاركوا فعليا في التصدي لمؤامرة تهويد المدينة . حتى ان هذه السلطات منعت الدكتور احمد حمزة النتشه ، ابن الخليل ، من الوصول الى عيادته .

او وكانت السلطات قد حاولت منع انعقاد مؤتمر وطني دعت اليه النقابات العمالية في المدينة ، امس الاول (الاربعاء) . وحاصرت القوات العسكرية مبنى البلدية ، لمنع دخول المدعوين . ولكن ، ابى الداعون الى المؤتمر الا ان يعقدوا مؤتمرهم . فتوجهوا الى مقر رابطة الجامعيين في المدينة . وهناك عقدوا مؤتمرهم حيث تحدث فيه كل من محمد حسن ملحم والدكتور حمزة النتشه والدكتور موسى الزعبي والمهندس فهد القواسمي والشيخ صالح الزير والاستاذ عزمي الخطيب مؤكدين على ضرورة تشديد النضال والتماسك الوطني لمواجهة المحاولات الترحيلية ضد مدينة الخليل .

اضرابات تؤكد وحدة المصير الفلسطيني

هذا ، وقد استجابت جميع الهيئات الوطنية والبلدية في الضفة المحتلة لقرار مؤتمر الخليل (يوم الاثنين الماضي) فاضربت جميع مدن الضفة بما فيها القدس العربية طيلة يوم الاربعاء ، وعطلت المرافق العامة والمكتبات والمؤسسات والمعاهد التعليمية في محافظة الخليل وبيت لحم ونابلس ورام الله . كذلك ارسلت برقيات الاحتجاج والاستنكار الى وزير الحربية الاسرائيلي . واصدرت الهيئات الوطنية والنقابية في جامعات الارض المحتلة ونقابات العمال والغرف التجارية بيانات تندد بقرار الحكومة الترحيلي وتؤكد على عروبة الخليل وعلى ضرورة التمسك بالارض وبالوحدة الوطنية .

وكانت القوات العسكرية في حالة استنفار حيث جابت الجنزرات في الشوارع واقيمت حواجز التفتيش على الطرق الرئيسية وعند مداخل المدن الفلسطينية .

مؤتمر شعبي في بير زيت

وفي جامعة بير زيت عقد مؤتمر شعبي ضخم دعا اليه مجلس طلبة الجامعة ردا على قرار الحكومة الترحيلي في الخليل واستنكارا لقرار سلطات الاحتلال اغلاق كلية العلوم في ابو ديس . واتخذ المؤتمر قرارات تؤكد ان قرارات حكومة اسرائيل وممارسات الاحتلال الاستيطاني تزعزع من تصميم شعب فلسطين على التمسك بارضه وحقوقه الشرعية ووحدته الوطنية لتحطيم جميع المؤامرات التي تحاك ضد هذا الشعب . كذلك اكد المؤتمر التفاف جماهير الارض المحتلة حول منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

وطالب المؤتمر بتشكيل لجنة متابعة خاصة لبحث قضية كلية العلوم في ابو ديس مكونة من مندوبين عن لجنة التوجيه الوطني ومجلس التعليم العالي والحركة النقابية في الكلية .

هذا ، وقد حاولت سلطات الاحتلال منع انعقاد المؤتمر ، فاعترضت جموع الجماهير ومنعت اعضاء الوفود من المشاركة في الاجتماع الحاشد ، مما ادى الى وقوع اشتباكات بينها وبين الطلاب . الا انها فشلت في منع هذه القوى الوطنية من الالتقاء واسماع اصواتها المطالبة .

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

المزيد من وحدة الصف بقيادة المنظمة

توفيق زياد : « متضامنون معكم حتى النهاية » !

جبهة وطنية بقيادة الشاذلي للاطاحة بالسادات

دمشق — اذاع راديو دمشق ، مساء امس الخميس ، انه بيان القاه الفريق سعد الدين الشاذلي ، رئيس الاركان المصري السابق ، في مؤتمر صحفي عقد في الموعد نفسه في العاصمة السورية واعلن فيه عن قيام جبهة وطنية مصرية في الخارج للاطاحة بحكم السادات العميل . وهذه الجبهة هي اتحاد للتجمعات الوطنية في داخل مصر . وجاء في البيان انه اصبح لزاما والصحة ليس من الممكن ذكر اسماء جميع ممثلي الاحزاب والقوى والتيارات المشتركة في الجبهة . ووقع هذا البيان كل من : الفريق سعد الدين الشاذلي — مستقلا ، الدكتورة حكمت ابو زيد — عن التيار الناصري ، الحاج ابو محمد — عن التيار الديني ، ميشيل كامل — عن الحزب الشيوعي المصري والدكتور حسن فتح الباب — عن تجمع الوطنيين المصريين .

مناحم مطمئن من جهة جيمي وانور ..

واشنطن تلوح ، مرة اخرى ، بالفيتو ضد الشعب الفلسطيني !

حيفا — المعلق السياسي — لبت وزارة الخارجية الامريكية « توجيهات » رئيس الحكومة الاسرائيلية ، مناحم بيغن ، واعلنت (بلسان ناطقها الرسمي هودينغ كارتر) ان المندوب الامريكي سيلتجئ الى حق النقض ، « الفيتو » ، اذا حاول اعضاء مجلس الامن الدولي اقرار قرار ينص على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه .

وكان مناحم بيغن قد صرح امام الكنيست الاسرائيلي ، مساء الاربعاء امس الاول ، بان الرئيس الامريكي كارتر تعهد له — قبل التوقيع على « معاهدة السلام » الانفرادية مع مصر — بالاتجاه الى الفيتو الامريكي في مجلس الامن ضد اتخاذ اي قرار ينص على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة . وقال بيغن ان هذا التعهد جاء ضمن التعهد الامريكي بمنع اجراء اي تعديل ، في مجلس الامن ، على قرار ٢٤٢ الذي يعتبره بيغن « الاساس الذي تأسست عليه كل المفاوضات كامب ديفيد » .

بهلوانيات ..

ومما يثير السخرية ان مناحم بيغن نفسه ، الذي يتشبث الآن بقرار ٢٤٢ ، هو هو الذي استقال في حينه من حكومة « التكتل القومي » برئاسة غولدا مئير « احتجاجا » على موافقة غولدا مئير على قرار ٢٤٢ !

بيغن مطمئن

وبدا مناحم بيغن ، امام اعضاء الكنيست الاسرائيلي ، مطمئنا لنتيجة الاشتباك . ولم يفقد اعصاب الطمأنينة . لقد ذكر ان انتخاب الرئيس كارتر ، مرتبط ، كان تعهد في اخضاع انتخابي في نيويورك (في مطلع الاسبوع) ان تزيد حكومته « من الوجود في الانفة » في كل مكان يريدونه بما في ذلك الضفة الغربية » .

ومع ذلك فقد قرر الصهيونيون الامريكيون ان ينتقدوا كارتر مرة حتى لا يجرؤا على انتقاد قرار حكومة بيغن استيطان مدينة الخليل ، حتى ولا بالكلام . فتكتلوا باصواتهم ، في الانتخابات التمهيدية في نيويورك ، الى جانب منافسه ، كنيدي ، ويتنقل

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

« بيان نيو دلهي »

دعم نضال فلسطين وسوريا ولبنان

الحوراني يحيي قوى السلام الاسرائيلية

نيو دلهي — خاص بـ « الاتحاد » — اختتم المؤتمر العالمي من اجل السلام والامن في آسيا ، اعماله في العاصمة الهندية ، مساء الثلاثاء الماضي ، واقر المؤتمر البيان الذي اطلق عليه اسم « بيان نيو دلهي » .

واستنكر الرفيق توفيق طوبي ، عضو رئاسة مجلس السلام العالمي ، في كلمته ، التي القاها في الجلسة الختامية ، سياسة الاحتلال والاستيطان الكولونيالي الاسرائيلية . وقال : ان قوى السلام في اسرائيل في تضامنها مع الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقه في تقرير مصيره انما تخدم قضية سلام وامن الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية سواء .

ولقيت كلمة توفيق طوبي تأييدا واسعا من المشاركين في المؤتمر . فحيا عبد الله حوراني ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، في كلمته قوى السلام والتقدم المناضلة في اسرائيل والتي تؤيد نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل .

وسعد مندوب الشعب المصري ، حسين فهمي ، بسياسة نظام السادات التنكرة لحقوق الشعب الفلسطيني المشروع . وقال : ان غالبية الراي العام في مصر تدين طريق السادات المناقضة لقضية السلام ومصلحة الشعب المصري . واضاف : ان نظام السادات يلجأ الى اساليب القمع في محاولته اسكات صوت الشعب المصري .

ودعا « بيان نيو دلهي » شعوب العالم والقارة الاسيوية الى تنظيم اسبوع نضال ما بين ال ٥ و ١٢ من نيسان القادم ، من اجل سحب القوات الامريكية العسكرية من المحيط الهندي والخليج العربي والغاء القواعد العسكرية الامريكية فيهما . اذ يجب ان تكون اسيا منطقة سلام وتعاون .

واعرب البيان عن تأييده لنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة ذات السيادة وحق لاجئيه في العودة . ودعا اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلتها في عدوان حزيران من العام ١٩٦٧ . وشجب مؤامرة « الادارة الذاتية » التي تتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وتتناقض مع المواثيق الدولية وقرارات الامم المتحدة . كما دان مؤامرة « كامب ديفيد » والاستيطان الكولونيالي

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

اللجنة العالمية للتضامن مع الشعب الفلسطيني

نيو دلهي — خاص بـ « الاتحاد » — عقدت اللجنة التنفيذية العالمية للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني اجتماعا في نيودلهي في ٢٥ الجاري وبحثت فيه سبل مضاعفة نشاطها لتجنيد الراي العام العالمي لدعم كفاح الشعب الفلسطيني . واشترك في هذا الاجتماع عبدالله حوراني مندوبا عن منظمة التحرير الفلسطينية وتوفيق طوبي عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغيرهما عن التنظيم مؤتمر بازل . واقر الاجتماع قرارا خاصا بخطة الاستيطان الكولونيالي في الخليل ومصادرة الاراضي في القدس العربية المحتلة . ودعا الى التضامن مع النضال ضد التوسع الاسرائيلي والاستيطان ومصادرة الاراضي التي تمارسها سلطات الاحتلال .

عرفات في الهند بعد الاعتراف بالمنظمة

نيو دلهي — يبدأ ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اليوم الجمعة ، زيارة رسمية الى الهند بدعوة من وزير خارجيتها ناراسيما راو . وفي خطابه امام اعضاء البرلمان الهندي ، امس الاول ، الاربعاء ، اعلن راو ان حكومته قررت منح الحقوق الدبلوماسية الكاملة لممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في نيو دلهي القائمة منذ العام ١٩٧٥ وقال : ان هذه الخطوة هي الخطوة المنطقية لاعتراف الهند بالمنظمة . ومن المعروف ان الهند هي من اوائل الدول غير العربية التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية .

كلمة الاتحاد

يوم الارض :

من الجليل حتى الخليل

ومن شعب حتى النقب !

اصبح الثلاثين من آذار — يوما — يوما خالدا للتضامن مع هذا الشعب الذي اجترح معجزة بقائه وصموده في وطنه في اوضاع بلغت من الشذوذ شأوا اصبح معه البقاء والصمود معجزة ابة معجزة !

اضراب يوم الارض ، في الثلاثين من آذار ١٩٧٦ ، عرى حقيقة السياسة الاسرائيلية الصهيونية ، واساليبها ، كما لم يعرها — امام انظار العالم اجمع — كل الحبر الذي بذل ، خلال ثلاثين عاما ، لكي تشرق شمس الحقيقة وتبدد ظلام التزييف الصهيوني والامبريالي الدامس .

لقد جنت على نفسها براقش . والارواح الطاهرة والبريئة التي ازهقتها براقش في ذلك اليوم المشهود ، ارواح خديجة شواهنة ورجا ابو ريا وخضر خلايلة وخير ياسين ومحسن طه ورأفت زهيري ، لم تكشف حكام اسرائيل من اقدامهم ما زعزع الاسس التي تقوم عليها دعايتهم الكاذبة في العالم حتى لم يعد من الممكن ان تقوم لها قائمة .

لم يعد في مقدور القلب ان يخفي في جلد الحمل ! ان لجوء حكام اسرائيل الى « صراحة » ابطال الوزير شارون في تحدي الراي العام العالمي وفي تحدي القيم الانسانية ، التي بذلت في سبيل الدفاع عنها وتثبيتها ملايين الضحايا عبر مئات الاجيال ، هو التعبير العلني عن الشعور السائد بان عيون العالم قد سكنته مذنبا بالجريمة !

ولذلك ليس لنا من جواب سوى مشاعر الاشمئزاز على ما تحاوله بعض الصحف والاوساط ، الرسمية وغير الرسمية ، في اسرائيل من السير على مجرى الفلل الشهير : « عريس وبكى ، سبقني واشتكى » ؟!

اننا نعني ما تتظاهر به هذه الصحف وهذه الاوساط من « غضب » ومن « فزع » جراء ردود الفعل — في الخليل وفي حلحول وفي انحاء المناطق المحتلة — على قرار حكومة بيغن ، العدواني الكولونيالي والاستفزازي ، بالشروع في تهويد مدينة الخليل ..

ان الوزراء ، الذين يزورون العالم الخارجي ، يعرفون ان هذا النشاط في الواقع لم يعد يقنع رايا عاما لا في الخارج ولا في الداخل . يستطيع المحرث الامريكي ، سول لينوفيتس ، ان يستنكر « التهديدات التحريضية » التي ادعوا ان قادة الضفة الغربية المحتلة قد اطلقوها ، « بدون ان يقرأ نصوصها » — كما صرح سيادته بدون ان يطرف له جفن ، ولكن وزراء اسرائيل ، الذين حكموا غضبهم في قضية بسام الشكعة ، يدركون ان هذه البهلوانيات لم تعد تنطلي على ولا « الاستهلاك الداخلي » .

لا ، لم يعد في مقدور هؤلاء الحكام ان يعتمدوا على شطارتهم في تزوير الحقيقة وفي قلب الوقائع رأسا على عقب . لم يعد امامهم سوى ان يعتمدوا بتاريخ الصهيونية كله ، فكرا وممارسة ، وبسمعة حليفتهم الامبريالية الامريكية ، من التعتيم على ايران ، وبتاريخ الرجعية العربية القديمة والبغيض كله ، من نوري على النور — لهذا كل تطبيع غم يشعرونه في القلب وكل « لاجئ » مقيم يمنعونه من العودة الى قرية شعب وكل شبر من الارض يحرمونه كي يهودوا الجليل او يهودوا الخليل !

لقد رأينا شاهي الخليل ، الحاج راغب التميمي ، يحسن على شاشة التلفزيون واستمعنا اليه يعبر عن مشاعر شعب يتوق حقا الى السلام وحسن الجوار . لماذا فعلوا بهذا الشعب ؟ قال القاضي ان حكام اسرائيل زرعوا ، في كل مكان ، المرارة والعداوة والحقد ! لقد واجهوا هذا الشعب ، في كل مكان ، بالاحتلال وبالاقتلاع وبالمصادرة وبالتشريد وبما يسمى التهويد وبهدم البيوت وبالتوريات الخضراء ، وبالطبقات الامريكية وبالرجعية العربية . ان كل خطوة ، في هذا التاريخ ، هي معول آخر يعمق خنادق عداء ويهدم جسور سلام . لماذا حسن جوار يطالبونه حين لا يقيمون جارا له سوى التراب فيقتحم ؟!

هناك شعور بالفزع ، حقا ، من هذه السياسة والممارسة . انه الشعور الذي يطغى على اوساط واسعة من شعب اسرائيل نفسه . الفزع على مستقبل السلام وامكان السلام والاستقرار اذا ما استمر المهاويس العنصريون في سياستهم الجنونية .

يوم الاحد القادم ، الثلاثين من آذار ، ستحيي الذكرى السنوية الرابعة لاضراب يوم الارض المشهود ولاستشهاد الشهداء الستة . والجماهير العربية في اسرائيل ، التي صممت بصمودها هذا اليوم الخالد ، ستقبل بكل العطف والتقدير مختلف الاوساط الدمقراطية اليهودية التي اعربت عن رغبتها في المشاركة في احياء هذه الذكرى . اننا نرى في هذه المشاركة الواسعة تعبيرا عن اليقظة الضرورية في وجه الاخطار الجسيمة التي تهددنا جميعا ودون استثناء .

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

الكابتن جيمس كوك وسفينته "راوولوس"

NELSON FILTER Virginia

الكابتن جيمس كوك وسفينته "راوولوس"

الذين عاصروا الكابتن جيمس كوك (١٧٢٨ — ١٧٧٩) وصفوه بأنه "اشهر بحار عرفته بريطانيا" وذلك في ثلاث رحلات حول العالم اكتشف الكابتن كوك استراليا ، ونيوزيلاند وجزر هاواي ، وبحث المحيط الهادي والقطب الشمالي .

عندما تدخن نلسون فلتر فرجينيا — هذه هي اللذة التي تريدها ... بالذات

نلسون فلتر فرجينيا - الطعم الجري للمجالات الواسعة

WEINER JACOBSOHN ADV.

حول تصريح ياسر عرفات لصحيفة نمساوية

مواقف واضحة وعقلانية تضع الحقيقة التاريخية على قدميها

بقلم اميل حبيبي

ابرزت صحف أوروبا الغربية تصريحا جديدا ادلى به رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، الى صحيفة نمساوية أشاد فيها بموقف حكومة النمسا (كرايسكي) ونفى قطعيا اكاذيب حكام اسرائيل التي حاولوا بها ، وقتا طويلا ، تضليل الرأي العام الغربي مدعين ان منظمة التحرير الفلسطينية تستهدف « ابادة دولة اسرائيل ».

ردا على سؤال حول هذا الامر اجاب ياسر عرفات « اننا لا نستهدف قتل او ابادة أحد ما . انما نناضل من أجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة » . واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على كل قطعة ارض تجلو عنها اسرائيل من فلسطين .

هذا وكان مستشار المانيا الغربية السابق ، ويلي برانت ، قد صرح بان ياسر عرفات ابلغه بانه اذا وافقت اسرائيل على الجلاء عن جميع الاراضي التي احتلتها منذ العام ١٩٦٧ واعترفت بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة فان ممثلي الشعب العربي الفلسطيني (اي منظمة التحرير الفلسطينية) سيجلسون مع ممثلي دولة اسرائيل حول طاولة المفاوضات وان هذا الامر ، بعد ذلك ، يعني الاعتراف المتبادل .

ويلاحظ المراقبون الغربيون ان مواقف ياسر عرفات ، الواضحة والعقلانية ، قد سحبت الارض من تحت اقدام التزوير الاسرائيلي والصهيوني الرسمي ، القديم والمستمر ، هذا التزوير الذي ارادت به الصهيونية (ومن ورائها الامبريالية الامريكية) قلب الحقائق رأسا على عقب واخفاء الحقيقة الاساس للسياسة الاسرائيلية الرسمية وهي ان حكام اسرائيل ، القدامى والحاليين ، هم هم المغتصبون والمعتدون ، هم هم الذين يتآمرون على وجود الشعب العربي الفلسطيني وقاموا بتشريده عن وطنه وبالاحتلال لمن بقي حيث هم موجودون ، ويرفضون الاعتراف بحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ويعملون على ازالته ، ابادته ، من الوجود . فاذا لم يستطيعوا ذلك فانهم يزيلونه من الوجود في سياستهم ومواقفهم وخرائطهم وطلعاتهم وقصف مدافعهم وعمليات الاستيطان الكولونيالي ومصادرة الارض التي يقومون بها .

والعالم يرى ويراقب ويلاحظ ويستنتج ويكتشف الحقائق التالية : علامة الاستفهام ليست موضوعة ، ولم توضع طوال اكثر من ثلاثين عاما ، على مصير اسرائيل وشعب اسرائيل . انما علامة الاستفهام وضعها حكام اسرائيل والحركة الصهيونية ومن ورائهما الامبريالية الامريكية والرجعية العربية (في السر والعلن) على مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وعلى مستقبله .

واصبحت اوسع اوساط الشعب العربي الفلسطيني تدرك ان اولئك المزايدين ، في بعض الدول العربية واولئك الفلسطينيين المزايدين الذين يقفون على هامش النضال الوطني الفلسطيني ، انما ساعدوا ويساعدون (شاؤوا أم ابوا) حكام اسرائيل والصهيونية والامبريالية في تمرير التزوير الصهيوني التاريخي . وهم بهذا يخدمون (شاؤوا ام ابوا) الرجعية العربية البغيضة التي تآمرت مع الامبريالية ومع الصهيونية — منذ ظهور القضية الفلسطينية — على الحيلولة دون الشعب العربي الفلسطيني وتثبيت كيانه القومي في وطنه فلسطين وممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في وطنه . وما خيانة السادات الا الوجه الآخر — الحقيقي — لمواقف الرجعية العربية على طول الطريق .

والشعب العربي الفلسطيني ، في جميع اماكن تواجده — في وطنه وفي خارج وطنه — يؤيد ، بجماهيره العريضة جدا ، مواقف ياسر عرفات الحكيمة والعقلانية والمناضلة والصحيحة ، هذه المواقف التي هي مواقف القيادة الثورية والمعترف بها فلسطينيا وعربيا ودوليا ، للشعب العربي الفلسطيني — منظمة التحرير الفلسطينية .

ومن شأن هذه المواقف ، الواضحة والمحددة ، ان تعزز وتوسع وتعمق وحدة الصف الفلسطينية — وحدة الصف الفلسطينية المقاتلة ، داخل الارض الفلسطينية وخارجها ووحدة الصف الفلسطينية الشاملة . من شأن هذه المواقف ان تقطع الطريق على الاعداء وان تعزز تضامن الاصدقاء ، في كل مكان ، مع القضية الفلسطينية العادلة . ومن شأنها ان تكون قاعدة سياسية صلبة وعريضة تعزز على اسسها وتوسع وحدة صف جميع القوى الوطنية الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية على ان يبقى مجال التعامل والتنافس بين القوى اليسارية التقدمية . ان من شأنها ان تعزز الاعتراف الفلسطيني والعربي والعالمي ، بحق الفلسطينيين انفسهم في ان يقرروا قرارهم وان يقرروا مصيرهم وان يكون القرار الفلسطيني فلسطينيا ، وان تعزز الاعتراف ، الفلسطيني والعربي والعالمي ، بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

طفل فلسطيني في مخيم لاجئين في جنوب لبنان
هل لا يزال على قيد الحياة ؟

سقط سهوا

من مقال النائب توفيق زياد حول قضايا الارض العربية وهدم البيوت ، الذي نشر على الصفحة الثانية من عدد الثلاثاء الماضي ، سقط سهوا ان المقال هو نص الخطاب الذي القاه في الكنيست في الاسبوع الماضي . فعذرة .

حملة التبرعات لـ«الاتحاد»

*** مجموع ما جاد به احباء « الاتحاد » تضامنا مع قضيتها العادلة ٥٣٢ الف ليرة ***

لجنة دعم « الاتحاد » تقدم شكرها للمتبرعين *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — قررت لجنة دعم « الاتحاد » في قضيتها العادلة تقديم شكرها لاصحاب التبرعات لتغطية نفقات المحكمة القائمة ضدها بدعوى تشويه سمعة المعلمي جميل شلهوب .

وفي اختتام الحملة بلغ مجموع ما جاد به احباء « الاتحاد » في البلاد والخارج ٥٣٢ الف ليرة اي بزيادة ١٣٢ الف ليرة عن مصاريف المحكمة والغرامة المفروضة على « الاتحاد » .

وبهذه المناسبة ، لا يسع « الاتحاد » ، وهي تعبر عن الشكر الجزيل لكل من ساهم في الحملة ، الا ان تؤكد من جديد انها ستواصل مسيرتها الكفاحية ودربها الوطني الاممي معتمدة الشجاعة في قول كلمة الحق مهما تبلغ تكاليفها ودائبة على نشر كل ما تراه مفيدا في دعم الكفاح الوطني من أجل السلام العادل والثابت ومن اجل الديمقراطية والمساواة والتحرر من نير الاستغلال والقهر القومي والاجتماعي .

وننشر فيما يلي آخر قائمة المتبرعين :

طلابنا في موسكو	٣٤٤٤
الحاج ابراهيم موسى فريج — كفر قاسم	٥٠٠
قراء « الاتحاد » في عراد	٥٠٠
سليما طوس — اللد	١٠٠
طلابنا وقراء « الاتحاد » في رومانيا	٢٦٣٦٣
احمد هيبي — كابول	١٠٠
عمر هيبي — كابول	١٠٠

ايها الوطن .. تعال لنقرأ التاريخ معا

بقلم محمد علي طه

اربعة اعوام مضت .. فما جف الدم ولا التأم الجرح . ولا صمتت الذاكرة .

ما تركوا القمح ينمو في تراب الجليل .. ولا القطار يزهر في هضاب المثلث ولا عبير البيادر يتضوع في النقب . ولا ابريق القهوة السمراء يرفرف مرحبا بالضيف على رمال النقب .

اربعة اعوام خلت .. فما خلعت الام رداءها الاسود ولا ستر الاب الثاكل ، ولا نعزى الثكلى .

حاولوا ان يغطوا الشمس بعباءة .. ولن يسدوا الفج بحجر .. وان يقرروا اتجاه الريح بجلد سوط .. ولن يقتلوا القدر في ليلة بدر ..

ولكن .. هيهات .. هيهات ..

تعال ايها الوطن الغالي .. ايها الجارح والمجروح .. ايها العاشق والمعشوق .. تعال نقرأ التاريخ معا .

منذ ان كان يكسونا ريش الحمام عرفنا ابدا ان الجوارح تترصدنا بعد ان امتلأت ابدانا وهو يصلي التراويح في العشر الاخير من رمضان .

منذ وعد القوادة العجوز بريطانيا — التي كانت عظمى — والصهيونية تعمل بجهد لتسحب التراب من تحت اقدامنا .. بحركة شرسة وعنيدة منذ ستين عاما ويزيد ، وتفلقه طويلة كالزمن روت برابك ايها الوطن .

منذ ان صارت الرجعية العربية خليلة الحركة الصهيونية وفلاح هذه البلاد مذبح تحت هذا الزنا . لقد دمعه غاليا في مرج ابن عامر ودمعه غاليا في سهل الحولة . ودمعه غاليا في وادي عارة وفي جبال الروحة وفي كل مكان .

كم حاولوا وعملوا ليبعدوا العاشق عن المعشوق ، ليبتروا الفرع عن الجذع ، ليقطروا الام ويبتروا الطفل ..

سنون علينا ما فيها ايام هم وهم مخطئون ويخسرون .. ليبعدوا الاخ عن اخيه .. والابن عن ابيه ، ليقتلوا الزيتونة ونمارها والارض وازهارها .

لكننا بقينا مغروسين فيك ايها الوطن كسنديانة الجرمق .

***

ايها الوطن .

يا شجرة فناء تحت الظل والثمر والاخضرار ..

يا كرم الزيتون ويا بيارة البرتقال ..

يا قنديل الجليل .. ويا طيون وادي عارة ..

يا رمان كفركنا ويا جل سخنين ..

يا بابونج البيت ويا نعنعة الحاكورة ..

يا صبار بلادي ..

نقسما بالخبز والملح والزيت ان نفديك .

***

حكام اسرائيل — « المراخيون » ، « المعدالبون » ، « الليكوديون » .. وجوه مختلفة وحقيقة واحدة .

تعددت السيوف والبؤس وسلب الاراضي واحد . يحسبون اننا شعب مطرق يمشي بسرعة .

وحكامهم خلقوا يجوبون القرى ويشربون القهوة السادة في بيوت المغترب والتراح المزعجين .

سلوهم !

من الذي فرض الحكم العسكري البغيض علينا ؟

من الذي مارس سياسة سلب اراضينا طيلة ثلاثين سنة ؟

اية ريح عاتية قصفت خمسين زهرة في كفر قاسم ؟

اية يد ملطخة بدماء ستة شبان في الثلاثين من آذار ؟

من هدم بيت احمد المصري واخوانه ؟

من دمر ٣٨٠ قرية عربية ؟

من صادر الاوقاف الاسلامية ؟

من حول مقدساتنا ودور عبادتنا في اللد والرملة ويافا وحيفا وبئر السبع الى متنزهات ومتاحف ؟

من سيحمل شعبنا في متاهات ودور يلاد ؟

المسبح الى متاحف ودور يلاد ؟

السنم انتم ايها المراخيون .

البيوت ، وعيون الماء ، وحوايين الزيت ، واشجار الزيتون والصبار في الدامون والبروة والغابسية وصفورية ولوبيا والمجيدل والشيخ مؤنس وبيسان تشير اليكم ايها المراخيون !

بيت احمد السواعد يشهد عليكم .

بيت علي القيسي بعد امتصه ليقفا عيونكم .

برامج التعليم او التجهيل في مدارسنا تقول انتم ..

وكل القوانين العنصرية تصرخ في وجوهكم .

والاراضي المحتلة في القدس — والضفة الغربية وغزة والجولان تقول : انتم .

وتحسبون ان شعبنا نسي .

ايها المراخيون المدالبون الليكوديون المركزون المفضوحون ..

لنسمى ابينا الذي ان نسيا اعمالكم .

ليسما زيت الزيتون وخبز القمح ان لم نذكر اعمالكم ،

طالما بقيت كلمة سوداء على قميص ابيض ناصع !

زعماء العالم العربي ذو الكوفيات الحريرية والبسمات الامريكية ... مليون وراء رجاجة وسكي وامرأة شقراء في واشنطن وباريس ولندن ..

طبي العرص يعيب طالوس براميل النفط يوميا لاسيادهم في البيت الابيض فيحولونها اموالا لاربك شارون لبناء المستوطنات الزاحفة على جبال نابلس والخليل .

وملك الاستعمار في عمان ينتظر بفارغ الصبر اشارة من مستر كارتر ليبايع خديوي مصر .

وخديوي مصر يمارس القلب والاغياء ويمالس سعد حداد .

وسعد حداد صار « سعدان » بعد ان اعلن عن دولة القليعة .

وانت يا تراب الوطن باق .. باق .

***

يا حسن المرازيق

ايها البدوي الاصيل الصامد في رمال النقب .

ايها المغروس في عرين النقب من قبل آبائك عربيش — اباؤهم رحلة الشتاء والصيف .

قد طاردك دورية خضراء سوداء .

قد تهاجمك آلة عصرية تزرع الدمار .

قد يحرقون غرقك السمراء وشالك البيضاء وبالثاك الغبراء .

قد يسجنون روحك وابنك ويشردون ابناءك . كل هذا باسم « كامب ديفيد » .

باسم امريكا والسادات وبيغن .

باسم السلام المزعوم ، باسم المعاهدة المهزلة ..

باسم الجبينة التي رقصت لها الماهر في علوق القاهرة ، وغرا لها شيخ الازهر الفاتحة .

ولكنك يا حسن المرازيق باق ..

ثابت ثبوت الارض .

وعلم الوطن .

***

يا سيم آذار .

يا سوسنة الساحل .. وخزامى الهضاب ونوار اللوز .

يا دم الشهداء في عرابة وسخنين وكفركنا ودير حنا .

نعاهدك ..

نقسم اماما ..

نقسم بتراب الجليل وصخوره .

نقسم بحسير البرتقال في يافا .

نقسم برعتر الجليل وعكوب الجولان .

نقسم .. ونعاهدك .

كما نحفظ الرموش والاجفان العيون .

كما تحمي الام وليدها .

كذلك سنحافظ ونحمي ترابنا ووحدتنا .

* القيت في الاجتماع الشعبي الكبير الذي عقد في قرية كفر سميع للسبت ٢٢—٣—٨٠ ، على شرف الذكرى الرابعة ليوم الارض الخالد .

***

اعلان حصر ارث

قدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من القس رباح ابو العسل راعي الطائفة الانجيلية في الناصرة تفيد ان المرحوم سعيد نعمة ابو العسل من الطائفة الانجيلية في الناصرة توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ١٩٧٠/٨/١٥ عن ورثته الشرعيين وهم : زوجته هيا نقولا اسبيراني ابو العسل واولادها المتولدين لها منه وهم : نعمة ، سمير ، سوسن ، مجيد ، وجيهة ، هيام ، انعام وماي وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد . وانه لا يوجد وارث آخر للمرحوم سعيد نعمة ابو العسل سوى من ذكر .

كما قدم لهذه المحكمة طلب موقع من بنات المرحوم سعيد المذكور وفي طيهن هذا يعلن انسحابهن من ارث مورثهن المرحوم والذين وهن : سوسن ، وجيهة ، هيام ، انعام وماي .

فمن له اعتراض على هذا ، فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

فريدة حنا براخ

« ام سمير نعمة جريس »

الساعة التاسعة من صباح السبت الموافق ١٩٨٠/٣/٢٩ في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو .

فآل الفقيدة يدعون الاقرباء والمعارف والاصدقاء للاشتراك معهم في تقديم الصلاة ، واعتبار هذه الدعوة شخصية لكل واحد .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ابناء المرحومة وبناتها وعموم آل ماهلي في الناصرة وفسوطة في لبنان يدعون للاشتراك في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

عفاف الياس ماهلي

(ارملة المرحوم سامي ماهلي)

وذلك يوم السبت ٢٩—٣—٨٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل واحد .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

اجتماعات تحضيرية ليوم الارض

معلن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي عن عقد اجتماعات في الاماكن التالية تحضيرا ليوم الارض

- ابو سنان — يوم الجمعة ٢٨—٣—٨٠ الساعة السادسة ٦،٠٠ مساء ، بالاشتراك . حنا مقارة وتوفيق الصلح والقس سعادة شحادة ومحمود حسين ومحمد علي خالد .
- كفر ياسيف — يوم الجمعة ٢٨—٣—٨٠ الساعة السادسة ٥،٠٠ مساء ، بالاشتراك غازي شبيطة .
- حلحولة — يوم الجمعة ٢٨—٣—٨٠ الساعة ٥،٠٠ مساء ، بالاشتراك توفيق الصلح وسميح ابو شيط .
- مصمص — يوم الجمعة ٢٨—٣—٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في النادي . بالاشتراك : حسن بشارة .
- عين الاسد — يوم السبت ٢٩—٣—٨٠ الساعة السادسة ٦،٠٠ مساء ، بالاشتراك : سليم مخولي وجمال طربيه وعبد اللطيف مواسي وابراهيم بياضة .
- كفر قرع — يوم السبت ٢٩—٣—٨٠ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في مكتبة الطالب . بالاشتراك . عبد الحميد ابو عيطة .
- الطيرة — يوم السبت ٢٩—٣—٨٠ الساعة ٥،٠٠ مساء في مقهى على الصادق . بالاشتراك . غازي شبيطة .
- طمرة — يوم السبت ٢٩—٣—٨٠ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي . بالاشتراك . عبد الحكيم خالد وعفيفة كمال ومحمود ابو شنب .
- الرامة — يوم السبت ٨٠/٣/٢٩ الساعة ٦،٠٠ في نادي الصداقة . بالاشتراك : نمر مرقس وجهاد سعد وسليمان دقش ونعمان حماد .
- شفاعمرو — يوم السبت ٨٠/٣/٢٩ الساعة ٦،٣٠ مساء . بالاشتراك : اميل حبيبي وسعيد بركة وابراهيم شلهوب .
- مجد الكروم — يوم السبت ٨٠/٣/٢٩ الساعة ٦،٠٠ في نادي الصداقة . بالاشتراك : احمد سعد وحسن صفي وممثلين عن شباب الجبهة والحزب .

جبهة الناصرة الديمقراطية

بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة ليوم الارض تقيم ندوة حول مشاكل الجماهير العربية في اسرائيل ، وذلك يوم السبت ١٩٨٠/٣/٢٩ الساعة السابعة مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة بالاشتراك :

* الدكتور سامي جرايسي — حول المشاكل الاجتماعية في الوسط العربي . * الدكتور سامي مرعي — حول قضايا التعليم العربي . * الشاعر سالم جبران — حول الدروس الفكرية والسياسية من معركة الارض . * الشاعر توفيق عبد الله — حول اثر معركة الارض على الثقافة والمثقفين . * مدير الندوة المعلمي كميل الظاهر .

في الكنيست

● كيف تجني الحكومة ارباحا طائلة من مخصصات الاطفال ؟

بتاريخ ١٧—٣—٨٠ ناقشت الكنيست اقتراحات لتعديل قانون التأمين الوطني . وقد تكلم باسم كتلة الجبهة النائب شارلي بيطون مظهرا بالحقائق والارقام ان الحكومة لا تدفع من « جيبها » شيئا من مخصصات التأمين ، بل بالعكس انها تجني ارباحا طائلة على حساب اطفال هذه البلاد . قال النائب بيطون :

« ان مهمة التأمين الوطني هو ان يضمن مواطني الدولة ضمانا اجتماعيا بالاشتراك مع المشغلين والمستخدمين ووزارة المالية . وتنص المادة ٢١٧ من قانون التأمين ان على وزارة المالية دفع ١٥٪ من تأمين الشيخوخة و ١٠٠٪ من تأمين الاطفال . وبالتالي فان ديون المالية لمؤسسة التأمين تصل هذا العام الى ٢٠٩٥٣ مليون ليرة . وفي الوقت نفسه يصل الفائض في مدخولات المؤسسة الى ١٨ مليار ليرة . (حسب القانون الفائض يحول الى وزارة المالية — « الاتحاد ») . وفي العام الاخير ارتفعت نسبة الغلاء بـ ٧٤٪ بينما ارتفعت نسبة مدفوعات المؤسسة للمحتاجين بـ ١٢٪ فقط . وهذا الفارق بين المدفوعات والمدخول البالغ ٢٠٧٦٠ مليون ليرة يذهب الى خزينة الدولة بدلا من توزيعه على ٣٠٠ الف مواطن هم بحاجة ماسة الى هذه الاموال » .

وهكذا فان الحكومة لا تدفع ما عليها وحسب ، وانما هي كذلك تستفيد من الاموال الفائضة في المؤسسة ، ويذكر ان هذه الاموال ستصل في اواخر هذا الشهر الى ١٨٠ مليار ليرة ، بينها ١٧ مليار ليرة فائض من مخصصات الاطفال و ٧٦ مليار ليرة من مخصصات الشيخوخة .

كيف تصرف هذه الاموال ؟

قال النائب بيطون : « ان وزير المالية يقلقها على مستوطنات طوباس الموبوءة بدلا من ان يزيد مخصصات الاطفال والارامل » .

استجوابات :

● عن مدرسة « الظهرات » في عرعرة

« مدرسة الظهرات » في عرعرة تضم ٣٦٠ طالبا . وهي مؤلفة من ١٠ غرف مستأجرة ، موزعة في الحي ، ومنذ سنوات يطالب الاهالي (١٧٠ عائلة) باقامة بناية للمدرسة ، لكن لا حياة لمن تنادي .

النائب توفيق طوبي تقدم باستجواب الى وزير المعارف يطالب فيه بالاستجابة الى مطلب الاهالي وخصوصا لجنة الآباء التي لا تألو جهدا في المطالبة والالحاح .

● لماذا لا تجري الوزارة على التحقيق في شكوى طالبة ؟

« بتاريخ ٢٠—٥—٧٩ توجه المواطن سلامة ابو عبيد من عائلة الكيال الى وزير المعارف يطالب بتأليف لجنة خاصة للتحقيق في قيام السيد يحزقيل برسم « الطالب المطوف » على ورقة امتحان ابنته الموجهة ابنته ، تقرا الى احد معلميها بجلد توبيخها . وبتاريخ ٢٧—٦—٧٩ تسلم رسالة تبلغه ان الشكوى « رهن البحث » . ولكن بتاريخ ٣—١—٨٠ تسلم رسالة من قسم العلاقات العامة تفيد انه بسبب خطأ فني تأخر « البحث » في الشكوى » .

النائب توفيق طوبي تقدم باستجواب الى وزير المعارف يسأل فيه : ماهو هذا « الخطأ الفني » ؟ وهل الوزير على استعداد لان يحصل في التحقيق في الشكوى واستخلاص النتائج ؟ .

● عذر أقبح من ذنب ! من أين تستحدث الشرطة وقاحتها ؟

في عدد سابق كنا نشرنا شكوى النائب توفيق زياد عن قيام شرطيين باحتجاز شهادة عضوية الكنيست التي قدمها لهما عندما اوقفاه في الطريق من الخضيرة الى الناصرة بتاريخ ١٢—٣—٨٠ .

بتاريخ ١٧—٣—٨٠ تسلم ردا من رئيس مكتب القائد العام للشرطة يقول فيه : انه بعد التحقيق تبين ان توفيق زياد طلب الشرطية شهادته ، وترك المكان دون ان يأخذها .. هكذا ادعت هذه الشرطية ، تصدقوها ، وكذلك الشرطة بعد التحقيق .

هذا الرد نشره النائب زياد في مذكرة وزعت على جميع اعضاء الكنيست ، قائلا :

« ان هذه الرسالة تثير المشاعر اكثر من الحادث نفسه ، وتفوح منها رائحة الاستهتار بقانون الحصانة » . واضاف :

« ان الرسالة ، تستهدفني وتساعد اعضاء الكنيست على معرفة المصدر الذي يستقي منه افراد الشرطة « الشجاعة » على الدس بقانون الحصانة » .

ويذكر ان المسألة لم تتوقف فقط على الشرطية اياها . فقد جلبت الشرطية في حينه اربع سيارات شرطة مليئة برجال الشرطة وكان هناك ضابطان ايضا . كما كان النائب زياد سألهما بوضوح : هل انتم لكم تصادرون البطاقة . فاجاب احدهما : انهم ما فعلوه .

هذا وقد التقى النائب زياد مع رئيس الكنيست ، يتساحاق بيرمن ، وبحث معه في الموضوع . فاعرب هذا عن دهشته من تصرفات الشرطة ورسالة قائد الشرطة ووعد بالتحقيق في الامر .

وكانت قيادة الشرطة اعادت بطاقة الكنيست للنائب زياد قبل ١٠ ايام .

● عن هاتف في فرع الحزب الشيوعي في الطيبة !

بتاريخ ١—١٠—٧٩ كان قدم الرفيق عبد الصمد ابو عيطة طلبا الى وزارة الاتصالات لتركيب جهاز هاتف في مكتب فرع الحزب الشيوعي في الطيبة . ولكن حتى الآن لم تقم الوزارة باي عمل على الرغم من ان الفرع بحاجة ماسة الى هاتف !

حول هذا الموضوع قدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الاتصالات يطالب فيه بالاسراع في تركيب الجهاز .

تعازينا

- الى الدكتور رشيد سليم وجميع آل سليم بوفاة الوالد .
حسن شمارة — الشيخ
- الى الرفيق نور علي واقاربه بوفاة الخال علي ليلا .
اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو
- الى الاخ نور علي واقاربه بوفاة الخال علي خطب .
لجنة المبادرة العربية
فرع شفاعمرو للجنة المبادرة العربية
- الى اولاد الحاج عبد البراضي وعائلة وعموم افراد العائلة بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم طول البقاء .
- والى الزميل محمد احمد البراضي (ابو خالد) والى صديقنا ابي احمد وعموم افراد العائلة بوفاة الجدة ام احمد . لها الرحمة ولكم طول البقاء .
- والى رئيس المجلس المحلي السيد عبد اللطيف حبيب واخوانه واخواته ووالدته وجميع افراد العائلة بوفاة الوالد ابو محمود . له الرحمة ولكم طول البقاء .

الحزب والشبيبة — الطيبة

مسرح « آذار » الشفاعمري

بمناسبة الذكرى الرابعة ليوم الارض الخالد

يعرض مسرحية

« طلع القمر »

تأليف واخراج : وسامي خطيب

وذلك ايام الجمعة ٢٨—٣—٨٠ وايام الاحد والاثنين ٣٠—٣ و ٣١—٣ الساعة الثامنة مساء في قاعة بلدية شفاعمرو .

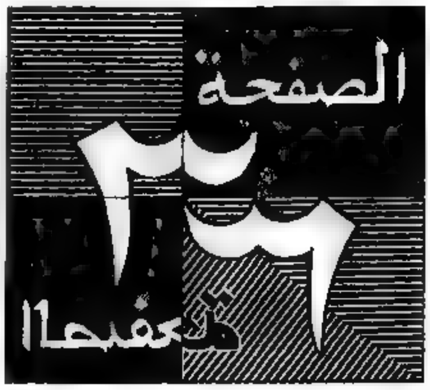

٣٠ آذار حدث في تاريخ ارضنا المأساوي

أرادت الصهيونية أرضا بدون شعب .. فواجهت شعبا ضرب جذورا عميقة في الارض حتى لم تفلح جميع بلدوزرات الصهيونية لا في اقتلاع جذوره ولا في تغيير معالم الارض لاخفاء آثار الجريمة .

وكان من نتائج الغزو الصهيوني ان جعل اصحاب فلسطين شعبا بدون ارض، و«الجعة» التاريخي الذي ارتكبته الصهيونية لم اجحفت به في نكبته هذا الشعب المطالب بالارض .

وواصلت الصهيونية محاولاتها لتحقيق هذه المهمة المستحيلة . بعد قيام دولة اسرائيل، باستفراد الجزء الذي بقي في وطنه بعد النكبة لتشليحه من الارض والحاقه باللاجئين من ابناء جلدته ..

هدمت قرى بالعشرات . واغتصبت ارضا ورحلت الالوف في الداخل واستولت على قرى سالمة استوطنها مهاجروها وصادرت . ولا تزال تصادر، ارض المئة الف عربي الذين بقوا في وطنهم .

وتحول المئة الف عربي فلسطيني في اسرائيل الى اكثر من نصف مليون نسمة . لم يقطعوا صلتهم بالارض . بل ان قسما كبيرا منهم بقي يعمل في ارضه ولو عاملا بالاجرة .. وهكذا لم تنقطع صلته بالارض .

وتحول الملاك المسلوبين العديد الى طبقة اجراء الارض يعمل لديهم اصحاب الارض الاصليون .

وبقي العرب في اسرائيل عقودا يقاومون اخطبوط التوسع الصهيوني مثل سكان الجب، لا يسمع احد صوتهم نتيجة مؤامرة الصمت التي نجحت الصهيونية في فرضها على مصالب دائما بالتواطؤ مع الرجعية العربية .

واستطاع عرب اسرائيل الخروج من هذا الجب في ٣٠ آذار، يوم الارض، مؤكدين عزمهم على مواصلة النضال بلا هوادة للاحتفاظ بارضهم وانتزاع حقوقهم القومية واليومية المسلوبة .

ولا تزال الدماء التي سفكت في يوم الارض، تصرخ «ابصقوا على القاتل»، «ابصقوا على القاتل والسارق» .

لقد هز الاضراب الرأي العام الاسرائيلي .. وحطم اسطورة «الفردوس» الذي يعيش فيه العرب في اسرائيل .

وكان هذا الاضراب تعبيرا عن المطالبة باحترام الكيان القومي للعرب في اسرائيل وباحترام حقوقهم وعلى رأسها وقف سياسة نهب الاراضي .

وبذلك فأحداث ٣٠ آذار ١٩٧٦ ليست الا فصلا دمويا من فصول مأساة استمرت ثلاثة عقود لم تخل من مجازر دموية ضد العرب، دون أن نرى نهاية قريبة في الافق لهذه المأساة .

فالنمو السكاني الطبيعي لدى العرب في اسرائيل تعتبره القيادة الصهيونية الحاكمة خطرا يهدد أمن الدولة التي أرادوها دولة يهودية خالصة . والاساليب الخبيثة التي تنتهجها هذه القيادة لتحجيم المجتمع العربي لم تقتصر على مصادرة الارض، بل تجاوزت ذلك الى منع رخص العمار وتشجيع الهجرة بخلق ظروف يفضل فيها العرب الخروج من الفردوس الصهيوني .

ان مأساة عرب النقب لا تمثل محاولة ترحيلهم من صحرائهم وحسب، بل بتحديد نسل مواشيهم .

تصدق او لا تصدق . فان الحقيقة هي وجوب حصول الشاة على شهادة ولادة حتى تصبح حملا . والبدوي الذي لا يتوفر لديه هذه الشهادات تصادر مواشيه . فالقانون، أي قانون «الدوريات الخضراء» في النقب، هو ان ثروة العرب الحيوانية يجب الا تتعدى مئة وخمسين الف رأس، في حين ان ثروتهم تزيد عن ٢٥٠ الفا . ولذلك فهناك ١٠٠ الف شاة معرضة في النقب مثل العقابين والمتسللين، تحجز مصادرتها وقتلها او الاستيلاء عليها واتلافها . وبعد ذلك يعاقب صاحبها .

ان القانون الاسرائيلي، يجيز محاكمة الدور عبر اهرهمة .. ليس محاكمة اصحابها وحسب، بل محاكمة الدار نفسها واصدار الاحكام بنسفها، او مصادرتها فضلا عن معاقبة صاحبها حين يكون عربيا .

ومن يرفع صوته ضد هذه السياسة يعتبر متطرفا خطرا . والتطرف في نظر حكام اسرائيل هو تجاوز الخط الاحمر . لكل عربي او دولة عربية رسمت اسرائيل خطا احمر . فالخط الاحمر على البعثاني يحظر على العرب مجاورة لان الجنوب اللبناني معد للتوسع الصهيوني . وخط احمر على طول نهر الاردن . وخط احمر من الخليج الى المحيط او من حيث تستطيع ان تصل مقاتلات اسرائيل الجوية .. وخط احمر لكل عربي في اسرائيل والمناطق المحتلة . وكل كلمة احتجاج تمس المدرسة الصهيونية تعتبر تجاوزا للخط الاحمر تقمعه اسرائيل بالحديد والنار .

وهناك خط احمر واحد، وراء حدود اسرائيل، يجوز لها تجاوزه للتوسع في العالم العربي .

وفي يوم الارض تجاوزنا الخط الاحمر، وزعم المسؤولون، انما اتهموا الحزب الشيوعي بتنظيم يوم الارض، بأن هبة العرب في اسرائيل هي تعبير عن التطرف في موقفهم من الدولة وتماثلهم مع منظمة التحرير الفلسطينية التي تهدف الى القضاء على اسرائيل . وزعم هؤلاء المسؤولون ايضا ان الحزب الشيوعي هو الذي يحرض الجماهير العربية ويقودها الى المواجهة مع الدولة .

فعملية الاحتجاج اذن هي التطرف كما تفهمه اسرائيل . ولكن اية خطوط، مهما يكن لونها، قادرة على كبت شعب بأكمله وزجه في غيتوات ومعسكرات اعتقال ؟!

وهذا الفصل المأساوي الذي يمثله حكام اسرائيل داخل «الخط الاخضر» يحاولون مثيله اليوم في المناطق المحتلة، وبأساليب اشد شراسة . فبعد قرار تهويد الخليل، زعم المسؤولون ان رئيس بلديتها فهد قواسمي قد تجاوز، في احتجاجه، الخط الاحمر .

فماذا كانت حكومة بيغن تنتظر ؟ ان يرش قواسمي البسط الاحمر امام الجنرال الرودسي الرابي لمقصر ؟!

لكل فصيلة من فصائل الشعب العربي الفلسطيني يومها .. ولنا، نحن الجزء من هذا الشعب في اسرائيل، يومنا الذي تذكر فيه حكام اسرائيل باننا شعب حي لن يتخلى عن حقوقه وعن كرامته القومية .

ويجب أن يكون على قامة باسمه، بل صوتنا، الذي نرفعه في يوم الارض، يهز حكام اسرائيل الى الاعماق على الرغم من تظاهرهم بعدم الاكتراث .

ويجب ان يكون هذا الصوت عاليا لتقتنع الضعفاء منا باننا شعب حي، ويعرف انه حي ويستطيع ان يتخذ قراره .

صليبا خميس

اسبوعيات

لأمر ما جدع قصير أنفه .. !

« دوائر الامن » هي الاسم البرلماني لدوائر المخابرات السرية في اسرائيل وفي العديد من الدول المختلفة . و « دوائر الامن » هي المصدر الذي اعتمد عليه الصحفي الاسرائيلي النشيط في المناطق المحتلة، يهودا ليطاني، لكتابة مقال (« هآرتس » ٢٣ آذار ١٩٨٠) عن التيارات الباطنية والتحالفات الخفية في المناطق المحتلة . وسنحنق يهودا ليطاني التقدير على كونه، في هذا المقال، صريحا في رد ما جاء فيه من تقديرات ومن تكهنات الى « دوائر الامن » .

فهل تكون « دوائر الامن » مصيبة، حقا، بافشاء اسرارها ؟ نحن لا نبالغ في ذكاء وفطنة وجبروت « دوائر الامن » الاسرائيلية . فان اضخم « دوائر امن » في التاريخ لم تستطع ان تقي الشاهنشاهات من غضبة شعوبهم . والفضيحة مستمرة : من خليج الخنازير، في كوبا، حتى مصير الخنازير الذي آل اليه شاهنشاه ايران ومن قبله اسد صهيون في اثيوبيا .

ولكننا، في الوقت نفسه، لا نستخف لا بدوائر الامن الاسرائيلية ولا بغيرها . ولذلك فان قلبها، بواسطة يهودا ليطاني، بالكشف عن « اسرارها » في المناطق المحتلة ليس « تفريطا امنيا » بل محاولة اخرى لدس الانف في شؤون المناطق المحتلة . يدسون الانف من اجل شق الصف قبل كل شيء آخر .

ولذلك يهمنا بكل المعنيين — بكل الوطنيين الصادقين — ان يقرأوا مقال يهودا ليطاني على هذا الضوء . وذلك حتى يتحقق مثلنا الشعبي الرائع : كلام السرايا مش مثل كلام القرايا . ها انا استعرض اهم ما جاء في مقال يهودا ليطاني لقادة القرايا — القرايا في المناطق المحتلة والقرايا خارجها :

مجمل آراء « دوائر الامن »، كما اوردها يهودا ليطاني، انه يجري الان في المناطق المحتلة (في الضفة الغربية وفي قطاع غزة) استقطاب جديد في صفوف الشعب العربي الفلسطيني . وترى « دوائر الامن » ان هذا الاستقطاب الجديد هو بين الدوائر الاردنية وحركة « فتح » — ويعتبرونها الجهة المعتدلة — من جهة، وبين اوساط ما يسمونه « جبهة الرفض » وعلى رأسها الشيوعيون الفلسطينيون، من جهة اخرى .

ودوائر « الامن الاسرائيلية » هذه تلاحظ ان حركة « فتح » غير راضية عن تركيب « لجنة التوجيه الوطني » و « مجلس التعليم العالي » على اعتبار ان رجال « جبهة الرفض » يؤلفون الاكثرية الساحقة في الهيئتين المذكورتين اعلاه . ودوائر الامن الاسرائيلية « تلاحظ »، ايضا، ان حركة « فتح » تعمل الان على تغيير تركيب اللجنتين بحيث يتوازى تركيبهما مع تركيب اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الخارج حيث يؤلف رجال « جبهة الرفض » اقلية ضئيلة .

وتستمر دوائر الامن الاسرائيلية في « الملاحظة » . وهكذا « تلاحظ » ان حركة « فتح »، في جبهتها مع الاردن، تتصرف بمبالغ ضخمة من الاموال تستطيع ان تفرض بها ارادتها على الوضع السياسي في وسط الشعب العربي الفلسطيني ان شاءت ذلك . فان « صاحب المال يجب ان يكون صاحب الرأي » كما تؤكد دوائر الامن الاسرائيلية .

ويبدو ان دوائر الامن الاسرائيلية شديدة الملاحظة . فقد لاحظت، مثلا، ان الدوائر الملكية الاردنية قابلت بسلام الشكمة، حين سافر الى عمان بعد انتصار قضيته، بفتور شديد . في حين قوبل بالتصفيق الحاد من مندوبي مؤتمر المدن العربية الذي عقد في دوحة عاصمة قطر . ولاحظت دوائر الامن الاسرائيلية، مرة اخرى، ان هذا التصفيق اثار انزعاج « مؤيدي الاردن — فتح » .

وحفظة دوائر الامن الاسرائيلية، في الملاحظة، لا حصر لها ولا عد . ولكنها، في نهاية مقال يهودا ليطاني، تفترس بحسرة ويأس : تعترف بان هذا « الاستقطاب الجديد » الذي تدعيه، لا يزال حلما . وتعترف بان وحدة الصف الشاملة لا تزال، في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي، هي الامر الغالب والمقرر في نضال الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

ولكن — وهذا ما نستخرجه من مقال يهودا ليطاني تعبيرا عن احلام دوائر الامن الاسرائيلية — لا بأس من الاستمرار في دس الانف وفي محاولة تفريق الصف جريا مع النكتة التي اوردها شاعر مكسيكي : « لا يمكن ان تنام مع كل نساء العالم . ولكن، لا بأس من المحاولة » ..

هذا ومن الواضح أن دوائر الامن الاحتلالية الاسرائيلية لا تميز بين عربي وعربي . كلهم في عينيها اجانب ومخربون حتى العرب في اسرائيل . واذا كان الحديث عن العرب الفلسطينيين « فليس هناك مجال للتفاهم سوى ساحة القتال » كما جاء في « الاجماع القومي » على لسان رئيس الوزراء السابق اسحق رابين .

ولذلك فان تودد دوائر الامن الاسرائيلية لهذه المنظمة الفلسطينية او تلك هو امر لا يمكن ان يبطلي على فلسطيني عاقل . لا هو مسبة لحركة « فتح » ولا هو وسام للشيوعيين الفلسطينيين . هذا ليس توددا بل محاولة في غطينة لدس الانف ولشق الصف فقط لا غير .

لقد اعترفت دوائر الامن الاسرائيلية، بقلم يهودا ليطاني، ان جميع القوى الوطنية والشعبية الفلسطينية في المناطق المحتلة تقف صفا واحدا في وجه الاحتلال الاسرائيلي . هذا هو الامر الاساسي الذي يقض مضاجعها .

ويبقى هذا الامر، بالطبع، هو الامر الاساس الذي لا يستطيع وطني مخلص ان يحيد عنه ويظل مخلصا .

هذه هي ارادة القرايا في وجه انف السرايا .

(جهينة)

عن « اليسار العربي » :

فلسفة «كأن» في السياسة المصرية

بقلم — أحمد حلمي

وربما لا يعرف الكثيرون ممن يتابعون الاوضاع الراهنة في مصر، ان الفنان المسرحي الشهير يوسف وهبي، او بالاحرى « يوسف بك وهبي » — باعتباره ما كان — يتحمل جانبا مهما من المآسي التي حدثت وتحدث في الساحة المصرية حتى الان !

وقد يبدو في هذا القول غرابة لاول وهلة . ولكن اذا عرف السبب بطل العجب . ففي ثلاثينات هذا القرن تقدم للعمل في « فرقة رمسيس »

اليزابيت تيلور

يوسف وهبي

التي كان يملكها ويديرها يوسف وهبي، شاب مصري قال عن نفسه انه يحس في اعماقه بمواهب كبيرة في فن التمثيل، وانه يود ان يخضعه مدير الفرقة للاختبار حتى يتبين بنفسه مدى موهبته ومداها . وفي تأكيد ذلك قال ان من مزاياه القدرة على تمثيل الادوار المأساوية والكوميدية بنفس القدر من التمكن والرسوخ . وهو لا يطلب سوى ان يراه الفنان المسرحي الشهير وهو يؤدي امامه مقاطع الادوار المختلفة ... ولكن يوسف وهبي، الذي كان قد تعود على ان يطرق باب مسرحه كل يوم عشرات من الهواة الذين تصور لهم اوهامهم او حتى حبهم للمسرح انهم قادرون على التمثيل، لم يلتفت اليه . وطلب الى سكرتيره ان يصرفه بعد ان يدعه يترك عنوانه حتى يستدعيه اذا دعت الحاجة اليه .

ولقد خرج الشاب الاسمر من الباب الخلفي لمسرح رمسيس وهو يبرم شفتيه حقدا على الفنان الكبير الذي لم يتواضع الى حد مجرد مقابلته والاستماع اليه . وبعدها قرر بينه وبين نفسه ان ينتقم من امثال يوسف وهبي من الفنانين الكبار المتغطرسين، وان يوجه نفسه بنفسه . فاذا كان قد اختار التمثيل مهنة له فليجعل الحياة كلها مسرحا له . وليحاول دائما، في السياسي والاقتصادي، ان يلعب دور الفتى الاول، حتى ولو لم يصفق له الجمهور، بل حتى ولو تكلف الهروب والمجاملة ويحاول ان يحول خشبة المسرح التي يؤدي عليها ادواره المختارة !

وبالطبع لم يخسر يوسف وهبي وحده بطلا فذا، وانما خسرت مصر كلها ما كبحنا اياه ممثل مراوغ في مسرح المحترفين اراد ان يفرض نفسه بقوة الحديد والنار على مسرح الحياة المصرية باسرها . ان ذلك الممثل المراوغ، كان — ولا فخر ! — محمد انور السادات، الذي يؤدي الان دور رئيس جمهورية مصر العربية ! على خشبة مسرح خال من الجماهير الحقيقية وان امتلأت مقاعده عن آخرها برجال الشرطة والمباحث وامن الدولة .

واذا تأملنا هذا الحدث المهم في حياته، وما رسبه من عقد في شخصيته، استطعنا ان ندرك بوضوح مغزى الكثير مما يحدث في السياسة المصرية هذه الايام .

في شهر تشرين اول (اكتوبر) قرر السادات ان يلعب بطولة مسرحية اسمها « الاستعراض الكبير »، وتوالت اثناء الاسبوع جيوترا كبيرا بقطع الفيلم العالم، فقد اعتبر القرينة المصرية مثلا مثلا له، وقرر ان يجعل من القاهرة شيئا مشعا في عز الليل . فالوزارات والمؤسسات والحفلات العامة ينبغي ان تنظمها الزينات الملونة طيلة اليوم . وليس مهما ان تنقطع الكهرباء عن معظم احياء القاهرة وخصوصا الشعبية منها، فما حاجة هؤلاء الناس الى الكهرباء في هذه الايام « المترجمة » ؟! والشوارع ينبغي ان تكون، لاول مرة منذ ايام زيارة نيكسون القاهرة، نظيفة لامعة، والاعلام يجب ان ترفرف، والنواصي الكبيرة لا بد ان تقام، وصور « الرئيس » بحجم العمارات العملاقة يجب ان تنتصب في مداخل الطرقات الرئيسية، وبعد ذلك كله يجب ان يلعب افراد الشعب دور السعداء الممتنين لرئيسهم الذي وفر لهم كل ما يحتاجونه من غذاء، ووسائل مواصلات مريحة عصرية، وتليفونات تتصل بكل انحاء العالم بسهولة، ومقاعد للتلاميذ في المدارس، ومساكن من الفقر المصري يغطي اجسادهم التي كانت عارية، ومساكن جميلة مريحة يسكنون فيها ما بين العتبة والقرية وشاطيء البحر، واهم من ذلك كله امن واطمئنان على حياتهم، فلا سجون ولا معتقلات ولا بيانات تنفذ امن الدولة وغيرها من الصور البشعة التي توجد في المجتمعات الاخرى القريبة والبعيدة عن ارض الكنانة ! وماذا يريد المواطن اكثر من ذلك ؟ ان يعبر عن رأيه بحرية ؟ اليس هناك الاحزاب والصحف القومية وغير القومية تنشر آراءها بكل الاراء الحرة المتنوعة الشكل والهدف . والى جانب ذلك هناك قامات الحزب الديمقراطي، وهو ديمقراطي جدا، يستطيع سكرتيره العام ان ينوب عن كل الشعب، ويعبر عن همومه ومشاعره وافكاره ويجسده من معاناة الكلام وشقائق التعبير . كل شيء اذن تام ونظيف وناصع وجاهز ومهيأ . فلا ابرد من افراد المجتمع حسب طاقته . والمجتمع كله وحدة مترابطة كالاسرة الريفية الواحدة بل هو الاسرة الريفية ذاتها . اسرة متماسكة . هادئة يقرر افرادها او يحكمهم الكبير . والرئيس — وربما له من رئيس ؟ — كبير عاطر بالحب الجزيل والموافقة الاوروبية الكبيرة، وعقله موضوعي بعقل لا تهدد بسبب الطائفية او يعكر صفو القرية، وتطلعاته الخارجية ذكية — ومثلته ايضا — مع ابناء عمومته في تل ابيب، وابناء خالاته في واشنطن، والمتوشحة — انه — في عمان وقابوس، وسولهان زيلة برى، وسودان النميري . اي مجتمع هذا ؟ لا نظير له في العالم وهؤلاء البشر ما استحقهم بمواقفهم ورئيسهم ومصيرهم ومصيرنا . فلماذا ما تصور احد الامر على غير ذلك، فلا بد انه جاهل، حاقد، وناكر النعمة ...

الجسم سالم والفم يبتسم والجسم خاشعي !

●

ان الممثل الرابع ينبغي ان يكون موجودا دائما . الوهم ضروري لسير المسرحية . والمخرج حالم وعالم لا يقبل التفريط في اصول مهنته . وعندما يصرخ الناس قائلين ان هذا كله كذب وخداع وتضليل، يتحدى المخرج اولاء الناس ويهاجم باصول الفن المسرحي . ان الكلمة القدسية في فن التمثيل هي « كأن » ! فلقد رفضت « كأن » هذه ان يكون هناك تمثيل وان يكون هناك فن وان يكون هناك مسرح ! والمنطق السائد في مصر الان هو : كأنك تأكل، وكأنك تسكن، وكأنك تجد لباسك وطبيبك ومدرسة ابنائك . كأنك تعيش في ديمقراطية . كأنك تعبر عن نفسك بحرية . كأنك لست في السجن او المعتقل . كأنك قد حررت ارضك من الاحتلال الصهيوني والغزو الامريكي . كأنك تعيش في جنة الله فوق الارض !

●

وما اشبه ما يقع التاريخ بمثل ! في مهرجان « الاستعراض الكبير » وقف السادات مبهورا وحوله نجوم عالميون : اليزابيت تيلور، وفرانك سيناترا، وانريكو ماسياس يقول : « لا ان القمر ... القمر قد وقع في الشرق الاوسط، وان فرانك سيناترا موجود بيننا الان » ! وبالطبع كان لا بد للممثل الهاوي، الذي يعرفه سكرتير يوسف وهبي من على باب المسرح منذ اكثر من ثلاثين عاما ولا يحقق له حلمه بلقاء الفنان المسرحي الكبير، ان ينبهر وحوله غانية السينما الصهيونية اليزابيت تيلور، ومغني اورشليم انريكو ماسياس، وصاحب الاغنية الشهيرة التي تدفع دولارا لقتل عربي فرانك سيناترا ! لقد صار الرئيس نجما عالميا . الممثل الهاوي تجاوز يوسف وهبي نفسه، الى حد انه حاز اعجاب اليزابيت تيلور نفسها عندما صرحت لجريدة النيويورك تيمس : « انها دهشت من لقاء السادات لغزارة معلوماته الفنية ودقة متابعته لادوارها في الافلام التي كانت معروضة في مصر ! » فكلمة اليزابيت تيلور هي قد كشفت عن جانب القناع بحياة واحد من اشهر الممثلين العالميين في عصرنا : الرئيس المؤمن محمد انور السادات !

غير ان لعبة المسرح التي يجيدها الرئيس حلم ضوضاء القاهرة، وحتى منها تجاهل مطالع الكثير خصوصا في بعض الزوايا الدرامية مثل زيارته لاسرائيل — على حد تعبير وكالة الصحف والمصادر جوائز مخير — يبدو انها لا تلقى نجاحا في المحيط العربي، وهذا بالطبع مفهوم ومبرر، فهؤلاء العرب البدو « غير المتحضرين » — على حد تعبير الفنان الكبير انور السادات — لا يفهمون فن المسرح، ولا يفهمون معنى كلمة « كأن » !

●

فقد ذكرت صحيفة « الفاينانشل تايمز » « التقدمية »، وهي صحيفة لا علاقة لها باليسار، وما يشير عجزها عن فهم ما يجري في مصر الان، في مقال افتتاحي : « انه ليس هناك سوى فرد المرأة الفارس يمكن ان يفسر استقبال السادات حياله على السوفياتية على الرغم من انه لا يمكن ان يبرر ذلك » .

وذكرت صحيفة « الهيرالد تريبيون » — وهي صحيفة سياسية جادة يكاد النشر من جهل زينتها — في تقرير لها من القاهرة . ان السادات يخفي كثيرا من الحقائق عن الشعب المصري حول العلاقات مع اسرائيل . ان الشعب المصري لا يعرف الا القليل عن اعتزام الحكومة المصرية بيع مياه النيل الى اسرائيل بالاضافة الى نفط سيناء . ان الحكومة المصرية والصحافة لا تتحدثان الا قليلا عن الاتصالات على مستوى الخبراء والفنيين بمناقشة التعاون المستقبلي مع اسرائيل .. » .

ومثل هذا الكلام كله ان لم يكن دافعه « الحقد » فلا شك ان منطلقه هو الجهل . فمن قال ان المؤلف المسرحي مطالب بمحاكاة الواقع كما هو ؟ ومن قال ان الممثل الراسخ ينبغي ان يكون في ادائه واقعيا ؟ اليس هذا هو التثقيف بعينه ؟ وهل طلب احد من شكسبير ان ينقل وقائع التاريخ بحذافيرها ؟ وهل خرج احد من المسرح وهو يرى الفنانين يؤدون ادوارهم طبقا للمذهب السريالي او التجريدي ؟ اليست هذه عودة الى المذهب القديم في الفن الذي كان يسمى بالواقعية الاشتراكية او الواقعية الفوتوغرافية ؟! ولماذا يطالبون السادات بما لم يطالب به احد شكسبير او تشرشل او حتى يوسف بك وهبي ؟!

●

ومع ذلك فيظهر ان السادات، دافع من شدته بالديمقراطية فقط ! فقد تأثر بالنقد المسرحي الذي وجه به فقرر ان يعد طائفة من الانبياء القيام برحلات خارج الحدود لنشر بلاغته الجديدة . ويقال في كواليس المسرح السياسي ان شحنة من فرقته سوف تقوم في القريب بتقديم عرض جديد اسمه : « الفلاحين العرب »، وهو بالطبع ليس نفس العرض الذي شهدته القاهرة منذ سنوات قريبة على وان كان الممثلون هم انفسهم . ولكنه طبعة جديدة مزيدة ومنقحة تلائم ذوق الجماهير الذي تطور في السنوات الاخيرة . ولقد بدأ التمهيد الفرنسي الجديد بالهجوم على دول الاوبيك في الاهرام . الصحيفة القومية جدا من راس ابراهيم نافع المشرف على تحريرها الان والذي ترشحه مصطفى خليل رئيس الوزراء لمصالحه الزراعة باوراد خلافة الرئيس في واشنطن الذي تمس الحكم محمد العهد الذي كان ناصريا ظاهريا الحق في ليلة القدر فصار ساداتيا طلعا بالاجيج .

.. قالت الصحيفة القومية : ما اكثر ما اتفقنا الضمان لهذه الاوبك العربية التي تلك تنقل الطريق امام ايسة امكانية طموحة القشيبة والتي تريد ان تنصب نفسها حارسا على اقتصاديات الدول العربية الاخرى اذا ما استدعت الضرورات طلب المعونة والتي تستنفد اموالها دون حساب الى مصارف الخارج على حين تستغني كل الدول العربية من كل هذا في التمويل والتي تهدد بمستقبلها الاجتماعي الاستقرار في المنطقة كلها .. » .

وبعد ذلك التمهيد الضروري تبدأ المسرحية . والمطلوب هو « ان السلام مع اسرائيل لا يعني نهاية النضال او اتخاذ جيرانه، وانما يعني بالدرجة الاولى ان يخرج الجهد العربي لاستثمار فرصة التوسع المتاحة وان يوظف العرب امكانياتهم وطاقاتهم ويوجهوا هذا التضامن من اجل المساعدة على خلق عالم عربي جديد اكثر قوة واكثر استقرارا » !.

واذا لم يكن هذا الكلام مفهوما فمعناه ان على العرب ان يقبلوا باسرائيل، وان يتعاملوا معها، وان يوظفوا اموالهم تحت قيادتها وفي ضوء تخطيطاتها للمنطقة . وسيصبح بعد ذلك من قبيل تحصيل الحاصل ان يقبلوا نظام السادات ويمدون وجوههم باقتراب ندما على عدم اللحاق به في خطوته التي خطاها ذات ليلة في مطار بن غوريون بتل ابيب ! واذا لم يحدث ذلك، فان العرب يخسرون اموالهم، ويفقدون الفرصة التاريخية لان يصبحوا في العالم « قوة سادسة » تحت قيادة اسرائيل ! غير ان برنامج الموسم القادم حافل بعديد من المسرحيات الجديدة . والمسرحية التالية بعد مسرحية « الفلاحين العرب والقوة السادسة » سوف تكون بعنوان « حقوق الانسان العربي والمصري » . فقد اكتشف الفنان الكبير انور السادات ان هذه المسرحية كانت ناجحة في واشنطن ومسارح البرودواي في نيويورك، فقرر اقتباسها وترجمتها وعرضها على اوسع نطاق . فاذا كان كارتر قد تحدث عن حقوق الانسان بشكل عام ومجرد، فان علينا سوف يحددها ويخصصها ويطبقها على العرب ومصر بالذات بدايته البارحة نقاشا من الاجساد الانسانية الرهيبة، واخلاق الريفة بيت ابو النور، وقواعد التعامل التي ارستها بجدارة طيلة ربع قرن مؤسسة « المقاولون العرب » لصاحبها عثمان احمد عثمان، ونماذج السلوك الدولي النزيه والشريف التي حققتها مجموعة شركات جيهان السادات المنتشرة في مصر وفرنسا وانجلترا وولاية تكساس الامريكية . وهذه هي وحدة الفكر والعمل، التخطيط والممارسة على الفور .

وسوف يلقى الممثل الاول بطل المسرحية الجديدة — التي سيجري عرضها في الهواء الطلق — دور شرطة قصر عابدين، الذي وقف في ساحته منذ اكثر من تسعين عاما فلاح اسمه عرابي، فيعلن انه عرابي نفسه بعد

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

احسن النية دافيد ليفي الطوبرجي فحفظنا الجميل

قررنا ان نطلق عليها اسم : جامعة الشيخ مؤنس .. وحرية الشيخ نرحل عنها مشردين، مشتتين، متطلعين، موصلين .. ونعود اليها اساتذة وطلاب .. على هذه التلة التي يقوم عليها معهد التشريح ولد ثلاثة من اطفالي .. وكان لنا بيت وحاكورة وكنا نراقب عن بعد سفن الصيادين والمراكب المحملة الراسية على ميناء يافا ..

ولم نعد الى تلة الشيخ الا بفضل حكومة بيغن والحركة الصهيونية ودافيد ليفي الطوبرجي الذي نشأ فقيرا مسحوقا رافضا حياة البؤس والجهل، رافعا علم الحضارة والعلم فأبى الا ان يبني لنا في قلب مدينة الخليل كلية ومكتبة يشطط منهما العلم تشطيطا .. وقلنا ما قاله احدهم اذا شتم فليس ذلك باسطورة .. هؤلاء دعاة حضارة وعلم، الم يروا في هذه البلاد مستنقعات ورمالا وصحاري فحملوا رسالة انسانية وجاءوا ليحيوا القفر وليعمروا الخراب وليخلصونا مما تراكم علينا من اوساخ تركيا وحملات ريكاردوس قلب الاسد !

في حينه قلت لصديقي : لا تقلقوا ضد حملات « التحضير » التي يشنها علينا الراب ليفنفر — طيب الله ثراه — فاليوم يبنون مدارسهم في قلوبنا وغدا نبني مدارسنا في قلوبهم، « الخالصة وحدة »، و « الرملة » بيننا وبينهم على قدم وساق . هم يجلبون الحضارة ونحن نرد الفضيلة باحسن منها .

وهكذا . قلنا في حينه، سنعيدهم « حطة قدم » في ساحة الحرم ونعود الى حرية الشيخ مؤنس، معربين مكرمين، ونقول لهم : نحن طلاب سلام، ونحسن جوار، وتستطيعون أن تتعلموا في جامعتنا وسنمحكم الهبات والمساعدات وتقدم لكم كل ما تستحقونه، كل حسب حاجته، وسيدفع كل منكم حسب طاقته، وستعيشون في أمن وأطمئنان وسعادة لا مثيل لها، فنعيد ايام الاندلس يوم كان « الرميام » يعالج امير المؤمنين حتى عندما كان يشكو من ضجر اصابه بعد ليلة من ليالي البسط والكيف .

لم ننكر حق دافيد ليفي الطوبرجي في تحويل ساحة الحرم الى كلية يدرسون فيها تصريحات بشمبيا ويحرقيل ويطلبونهم حكاية الحق التاريخي . وكان العالم صاحب الفضل علينا، فلم يكن هناك في العودة الى خرسة الشيخ لاحياء الحضارة والقيم والمبادئ التي لطحتها احفاد بنت البركون، ووراقيم سجاير النفس الطويل ونحال مصانع الكاوتشوك . وقلنا واحدة بواحدة، نستطيع نحن ان نكون دعاة سلام ومحبة وبناة حضارة .. مثلما جاءوا الينا كاصحاب حق تاريخي وبناة حضارة، هكذا نجيء اليهم . فان من يبورع الحق على الشمس لا يفرق بين اعجمي وعربي الا بالتقوى .. ونحن كنا متسلحين الى اقصى حدود التسامح وكسبرم الاخلاق .. لكنهم انكروا وتمادوا . واعمى الطمع ابصارهم حتى اصبح من يكسرها ومن يجبرها معهم في خبر كان .

هكذا اطلقنا عليها اسم : جامعة الشيخ مؤنس .. في المبنى الاولى غرف تدريس تضم ثماني طالبا والى جانبه بناية من ثلاثة طوابق يسكنها المدرسون والحاشية، وبناية الثانية مدرسة ميدانية يتعلم فيها خمسون طالبا وطالبة، يقفون في ساعات الصباح المبكرة على السطوح وينظرون الى شواطئ المدينة التي تتحرك فيه مراكب الصيادين والسفن المحملة ببضائع الشرق والغرب . نعلمهم كيف يعشقون الارض وحي العجمي ورأس العامود في سحاحة الساعة، البعيدة عن عمرك المرحوم تبوبيان الذي ضليقته ان ثلاثة لاحقين كانوا يملكون الارض التي اقام عليها ورشته ..

اطلقنا عليها هذا الاسم ولم نعد نوهم انفسنا ان صراعنا على جلدة كتاب، او على ريشة قلم باركر، او على اختيار الاسماء .. فقد احسن الينا الرجل دافيد ليفي، ونحن نعرف كيف نحفظ الاحسان .

سلمان ناطور

الاتحاد
ادب * فن

« الصورة الاخيرة في الالبوم »

قصة جديدة لسميح القاسم

— أصدرت منشورات « الكاتب » في القدس العربية المحتلة قصة الشاعر سميح القاسم الجديدة « الصورة الاخيرة في الالبوم » . تقع في ٩٨ صفحة من الحجم الصغير . واستمد القاسم قصته من واقع معاناة جماهيرنا العربية في ظل سياسة التمييز والاضطهاد القومي والتفريق بين الارض وبين صاحبها العربي ومؤامرات التذويب القومي ونشر العدمية التراثية وعبر الطلبة الجامعيين العرب والخريجين ... كذلك يتعامل مع العنصر اليهودي بشقيه ، الرجعي المتعجرف والتقدمي النير مؤكدا على وحدة ابناء الشعبين الجدلية في مواجهة مصيرهم ونضالهم من اجل غد مشرق باسم .

الملفت النظر في قصة القاسم الثانية ، بعد « الى الجحيم ايها الليلك » ، هو طغيان اللغة الشاعرية المرهفة بين ثناياها وانسجامها مع اضطراد وقع الحدث واللقطات الحوارية المتعددة في نسيج واحد متكامل مشدود من أول القصة حتى نهايتها .

زكي مراد .. مناضلا وشاعرا

المناضل ، والقائد الشيوعي المصري ، زكي مراد ، كان شاعرا كذلك . انه المناضل بطاقات شعبه كانت سلاحه الاول في مقاومة التعذيب والزنازين وقوى الردة . والمناضل بانتصار قضية الطبقة العاملة ، كانت سلاحه الامضى في صموده الشيوعي ، في صلابته التي لم تلن ولم تقلق او تضطرب . انه المناضل بضرورة الانخراط في العمل الثوري وجدواه انتجت لديه اشكال القول الشعري الذي استلهم المقاومة الشعبية الرائعة ضد العدوان الثلاثي في عام ١٩٥٦ ، واسهم بتشجيعها .

ان استشهاد زكي مراد ، منذ حوالي الشهرين ، يؤجج حضوره ضد الغياب ، وان احتضان شعبه لنضاله ولشعره يؤكد الثقة المطلقة بانتصار الشعب على قوى الردة المتصالحة مع العدوان والمستكينة الى الخيانة .

في ما يلي ننشر مقتطفات من شعر زكي مراد كان قد نشرها في العام ١٩٥٦ في « قصائد مصرية » :

١ — والنصر ليس بلا ثمن

الغاصبون .. !
الراقدون على دم الفلاح في كفر الدوار
وفي « القنال »
وفي ربى « التل الكبير »
الزاحفون على الجثث
حتى ضواحي القاهرة
المجرمون .. !
السافكون دم البريء بـ « دنشواي »
السائقون الى المذابح شيبنا وشبابنا
الناهبون حصادنا
السارقون غلالنا !
... اليوم نهزمهم ونطردهم على نفس الطريق
عبر القنــال
ونشيع العهد البغيض
الى الزوال !
ونكنس الحلم الكريه
ونرفع العلم الحبيب .
رمز انتفاضات الشعوب .

* * *

٢ — مجداً لشعبك يا بلادي

لو كان لي صوت الشعوب
كل الشعوب
لصرخت من أعلى جبل
ان الجبابرة القدامى والطغاة
وعهدهم ولى وزال
... مجداً لشعبك بور سعيد
لشبابك الصلب العنيد
طليعة الخط الجديد
خط القتال .

طابون حسنة

قصة محمد نفاع

— كلها لذة طين وكم حجر !! ثابت الباب والمدها !!

احلى رجل غدا طويل يطلقات صفنا من الناس .

— اليوم تيابك والثاني مليحة يا مصوص يا زنبوط !!

ردت حسنة .

رأى البعض ان الضحك مناسب فضحكوا وان السكوت كذلك فسكتوا .

وحسنة اليوم حرمة طورها معمى كالنطرة ورأسها مراوح كعبة الماء .

— طولة البال بتروقة !! قسور شوق من طرف واحد . الاولاد ايضا يدعونها حسنة ، فالالقاب لسماد ليس من المألوف ان تقدمها نموت والالقاب وهي قليلة .

— حرمة مظلومة لا في العشق ولا طارت تخرج على بلد !!

— هاي زلة مشروب هاي حرمة !!

ليس الامر هكذا بالضبط فالبلد تمان عاش مع ابنائها من الاغراب والسمن والعلوميين ، نعم دائما على حب اللحم .

لكن ليس من الواجب قول كلمة عن البلد ؟

بيوت ... متقاربة متعانقة متلاقية دائما بشكل ما من الامام والخلف ، والاطراف كمومسة [illegible] ، تطلع البلد من مشرقها لغربها على السطوح . دروبها ضيقة كالافعى ، ملتوية [illegible] كالاصلاح .

اذا لا يعقل ان نقل هكذا ، امور كثيرة تغيرت ، وكلها خرجت من هذه البيوت الصغيرة ، جاء بعض المتنورين واطلقوا هذا الشعار الهام :

يجب اصلاح الدروب وربطها على توسيعها ، فالعيش متوفر والايدي قوية مستعدة .

— خايف على الثلاثين تكبر ؟؟

اية ثلثين فالرجل [illegible] . واذا كانت الدرب بعرض الدابة المحملة بشغل الماء وحمل الحطب بهذه هي الغاية .

لكن يبقى توسيع الدروب الخطر ما في الامر .

في كلمة نخوة !! المروة يا اهل المروة على صب باطون !! والناس !! ياتون مع طلوع الشمس ، يحملون ادوات العمل مما ملكت ايديهم وبيوتهم ، طوريات ، مجارف ، [illegible] . يشتغلون في جبلة الباطون ، هذا يخلط وذاك يصب الارضية التي تنتظر بالدور ، واحد يحمل كيس الاسمنت تحت [illegible] ويمسح العرق عن الوجه [illegible] عليه ، ويعدها ذلك بالفصل ، والتركات تجبر بشتولة [illegible] الجص والمخلوط . بالخط العدمي في المعركة يتمس في الان شيخ او امرأة :

— نخوا الشاي !! الشغل والله !!

— وين راحت القشابا !!

— ابشر من عند عيونك !!

— يا يقور الهالي !!

ويتلقى الشيوخ [illegible] بالورل [illegible] على الاسمنت ويصب الماء على الجبلة ، والنساء ينقلن الرمــل والجبس على الرؤوس في [illegible] ، والوجوه الملونة ملطخة بالغبار ومشحمات الباطون . ويدور احدهم بالشراب ، والشراب الوان ، احمر قاني والليمون ، والسكر [illegible] ، من عصير التفاح ، والتوت والليمون ...

وما ان تقيل الشمس في جبهة السماء « جل السما وراسه » حتى تكون الورشة قد انهت وسبحت الوليمة لحم وارز وكبة وتبولة ، يحمل نفيه جوزا وارغفة رقيقة مطوية على شكل المجلات و ...

— حرام ثم حرام على كل من يروح بلا غداء .

— ابلة جابرونا ، فاخطوا سجودا على الزاد ...

فلى طيرة بالافراح ...

انا اليوم [illegible] طويلة على اصلاح الطريق . والبداية موفقة الى حد ما . يتحمس واحد فيكبر ان [illegible] وبناه في وسعة على الدرب ، لم يكن ذلك بالعمل المنكر ، بل نوع من « الجبار » [illegible] ، يلسع الان ، ثم يحمل حملا كرمة واحدة ، وتفوح رائحة الرماد [illegible] والتمن والشاي ، [illegible] . ولا بد من العطلة [illegible] الايام الماضية وسيرتها وخيوطها .

الزيت [illegible] تمتد على جانب الطريق ، وعند قاعدتها خرازيل ذات علاقة مطوقة مربط الابواب .

قعدت « زلة » تحت الشبابيك [illegible] عقدت عليها جلسات [illegible] صاخبة على مر السنين ، واصحاب البيت يضعون « شربة » الماء في الشباك بشرب العطشان [illegible] ، يرد فيها الماء في ايام الشوب والليالي ذات الحر [illegible] كرجة الصبية في لحظات معروفة .

والطابون !!

بنته حسنة في مكان مواجهة ، في زاوية [illegible] في قلب الطريق ، على مفترق دروب .

حسنة لا ولد ولا [illegible] !! [illegible] بالمالية .

[illegible] حسنة في عز عمرها [illegible] الرحمة ، [illegible] بالمكان الى الطابون :

— الطين في هذا المحل خفيف !!

لكن [illegible] « لازم [illegible] » وهو امر مشروع .

[illegible] الناس الى الطابون [illegible] وداع . [illegible]

على [illegible] فالطابون [illegible] !! هكذا [illegible] وهو ما [illegible] .

[illegible] قسي معها .

— حرمة شرها يطلع على الشيطان ، [illegible] طويل !! [illegible] من الرجال في التقرب اليها ، في الزواج على سنة الله ورسوله ، في الصحبة ، او في طلب العقل الردي . فهي محروسة بالطهر والعفة .

— وكنوا عند حكم طوحوا !!

تخلت حسنة بصورة قاطعة .

تقدم عدد من الشيوخ [illegible] ، رخوا يقطع الوصال من امنية اصلاح الدرب ، فهذا عمل صالح ، فيه اجر وثواب ، [illegible] تكون حفرة ، وهذا عمل منكر ، ابني اليوم غير ايام زمان !!

في ثورة ال ٣٦ سمعت حسنة على صوت البارود بكركع وورد . [illegible] هذه الكلة التي [illegible] ، تعمر عليها من دمشق و « تروكيا » في الانكليز ، المعركة بعيدة في الليل وحسنة جالسة في الباب ، وحسنى امرأة غريبة ؟

— تمشط شعرها في الليل [illegible] !!

— تغسل ليلة الجمعة !!

— تقعد في محل بيتها والباب مفتوح على « جهاره » !! مصاصي الليالي !!

وشـل البيت ، وتروح الى العين قبل ما يطلع الضو ، [illegible] .

— خفت ان حسنة بركت علي في الليل وراحت تخنقني ! ! حلت واحدة .

الرصاص يطلع بتقطع .

يمكن في منتصف الليل ، يمكن بعد ، مر ثلاثة من الاقرباء ، بجلبة خاصة قرب الطابون ، وفيه بعض « البصابيص والرصيونة » .

وعن كيف ظلت على الفراحة في مدخل البيت المفتوح لهذه الساعة كمن تنتظر غائبا ؟ حيث ينام الناس وجو البلد يقلب اصواتا متقطعة ، بكاء طفل ، سعالا ، من قلب البيوت ، وقلة ملاحقة تعود وتنتشر .

[illegible] الثلاث [illegible] جاءوا من الفحم ، [illegible] عدة الخبز والتي عليها بلا قول لحسنة :

— خلي الله رفيقك سطلات ! !

ويعملون في الهمر حب البطاطا والباذنجان .

كانوا ثلاثة رجال صامتين ، ابطأوا الخطو عند الطابون [illegible] . تشعر بعشر الرجال واصوات الرجال [illegible] الى البارود في اعينهم ! !

[illegible] والزيت و [illegible] الزيتون .

لو يتناولها البارودة رحبا [illegible] ! !

لو يطلب منها احضار جمرة يولع بها سيجارته ! !

لو يمس دقنها على الاقل ونحس انفاسه على وجهها [illegible] .

قتل احدهم عند صخرة ، جلب على محمل ، نقلوا الدم [illegible] اليابس على شاربه وقتلته ، وحسنة امرأة في عمرها احضرت الماء الساخن لغسله ، شاركته في كل شيء ، دفن في مقبرة البلد بدون ضجة ،

تروح على المقبرة في الليل ، والورد مهمومة [illegible] القبر ، في صحتها حمرة .

مرت دزينة من السنين ، بعيد البارود في كل مكان ، صفرت القرية ، وذاك الذي حبب بيته بالباطون ، اتكل على البيادر بعدد من الطلقات ومع عدد من الناس ، وفي نفس الليل ، قبل ان يبدأ اليوم الجديد ، مر قرب الطابون اثنان من الرجال .

لو يمس احدهما دقنها على الاقل ويشدها الى فوق ، يلفت راسها وكان ذلك حدث بالفعل .

رحل احدهما بصباح .

لو بقي ويطرد وحشة الانسان وقريته ، ويعلو صوته على صوت السوس ينخر في كل مكان .

عاشم الناس ، الشيوخ منهم والشباب ، وظلوا مشدودين لا لازالة الطابون ولا الرد على حسنة ، فالطابون طابون البلد ،

نظروا الى كل ذلك بمقاييس ليست عصرية .

— دني حسنة تبقى الطابون حتى يعود ذلك الذي رحل ؟

— وايش داخل الطابون — ها ؟ ؟

— تحكي من زمان ، حسنة حرمة صالحة ! !

— حلت في واجب البلد وهي ساكتة وكان الناس بلا ضمير ! !

سيظل الطابون موقودا ليل نهار ، البلد كلها قدر وواجب لعودة الغياب ...

محمد نفاع

رشدي العامل — العراق

شجرة التاريخ

كانت تفتح عينيها ،
في ضوء الفجر ،
على ضحكة ثغر النارنج ،
وخضرة أوراق الآس ،
فتبتسم الشبان ،
وتفتح كفاها الشباك ،
فتقول :
— اخاف على زنديك من البرد ،
وتضحك
— الشعر بالدفء يعانق اعصابي
كانت ترقب كل صباح ،
لحظة يلثم ضوء الشمس ،
عيون الورد
تحدق ، خلف السور ،
وتصغي ،
لكركرة الاطفال
وتثنية طفل ،
ابلغه صوت الشارع
« اماه أنا جائع »
تخطف رجليها ،
بين المطبخ والباب ،
تعود وأغنية ترقص
بين الشفتين
وهمسة حب بين عيون الطفل وبيني ..
في ذلك النهار
خلت منها قرطها .. تذكار
— ... ؟
ضحكنا كانت البحار
ما بيننا والجزر البعيدة
قلت لها : عيناك والامطار
ولما تبوحه القصيدة
خبأت شيئا ،
وبكت : حذار !
في ذلك النهار
كانت على انتظار
وكنت وحدي داخل الاسوار

* * *

فتحت عينيها ،
اغلقت الشباك
و القت فوق الطفل غطاء
مد يديه ،
تحيرت الدمعة بين الاهداب
قلت بين سرير الطفل النائم ،
والباب
همست :
— ما عاد ابوك الليلة ،
اعرفه .. كذاب
خجلت من كلمتها ،
ضحكت اشجار النارنج
وهز السقف ناعمة ،
سمعت كركرة الصبيان ،
وراء السور :
إذن سيعود !
في ذلك النهار
كنت معي ،
اردت ان اخطو على الاسوار
ان اعبر الجدار
لكنني ...
ارجوك ان تعلمي الطفل ،
سؤال ، الثار ،

فيلم « مانهتن » و وودي الن :

الفنــان يتـرك الهـزل والمفـاجـأة ويحتفــظ بـالضحــك الاسـود !

تحتاده قريبا من « بيتر سيلرز » و « جيري لويس » في ارتباكه وخجله وكبته المطلق ازاء اشياء العالم . رجل عادي وخاسر ، يخضع لسطوة « العادي » في الحياة اليومية ؟ وفي الدلالات الكونية : الضحك (العمل) الذي لا يجيبه سواه ، الشوارع المبكرة التي الفت خطواته ؟ « نيويورك » حديقة الاسمنت ، و « مانهاتن » التي كانت تراه متسللا وضائعا في معطفه الطويل وقبعته الواقية .

بعد « بانانس » (١٩٧٠) ، و « نحن ثانية يا سام » (١٩٧٢) ، و « آني هول » التي حصد اوسكاراتها عام ١٩٧٧ ، حاول وودي الن ان يذهب مباشرة الى الدمع في نهاية الضحك العميق . فحقق « مشاعر » دراما سيكولوجية سوداء ، تضبط عناصر البناء الفيلمي (الصورة ، اللون ، الحركة ، الصوت) في خلفية قاتمة واطار مغلق ، وتحرك شخصياته في متاهة التأمل والحوار حول الموت .

« مشاعر » لم ينجح جماهيريا ، ويقول وودي الن ان اخفاقه في ايصال ما يريد هو السبب في ذلك . فيحاول من جديد . ويتكرر . ويفاجأ ان فيلمه الاخير « مانهاتن » يلقى نجاحا [illegible] واسعا منذ بداية عرضه في صالات الولايات المتحدة وفرنسا .

« مانهاتن » قصة عادية جدا ، تحكي ، ببساطة ، التفاصيل العادية في حياة رجل هو اسحاق ماكيس (وودي الن) يعيش مع فتاة مراهقة هي « تريسي » (ماريال همنغواي — حفيدة الكاتب الاميركي ارنست همنغواي) ، لم يهجرها ليعيش مع ماري (ديان كيتون) وهي عشيقة صديق له متزوج ولا يستطيع هجر زوجته . لكن ماري لا تلبث ان تعود الى علاقتها السابقة فيحاول اسحق واليس ان يعــود الى « تريسي » فيجدها على وشك الرحيل الى انكلترا . كل هذا لا يقول حقيقة « مانهاتن » . المشاهد الاولى الرائعة التي تلتقط تفاصيل اليومي في نيويورك هي التي تقول كل شيء . الحنين الى « الابيض » « شابلن » والخمسينات لمارك سينيت وهوليوود الفترة نفسها ، هو الذي يعطي الابيض والاسود دلالة اكبر من الذاكرة البريئة . الصورة تخلو من بهجة الالوان وفرحها الفاقع . ضوء رمادي يلامس المدينة مثقلة بصباح بليد . الاشياء والناس الجنسية تتمايل ، والكاميرا تخرج في حركة بانورامية ، تشي ولا تؤطر ، تستعرض ولا توغل في العمق . انه الواقع القيم والواقع العارض . المدينة وازياؤها . الانسان ومشاكله العادية .

ولكن خارج هذه القصة التي تذهب الى ما هو ابعد من الشكل . وودي الن لماذا يتكرر ؟ في الضحك الاسود ، وفي البكاء الصريح . في الكوميديا المرفقة المبنية على موقف غير متوازن ومبالغ به حتى العبث (البورلي) وفي دراما « اليومي » التي تحاور الذات والآخرين ولا تصل . يعترف وودي الن انه مسكون بهاجس مشاكله الخاصة . وان الافلام التي حققها بعد « آني هول » لا تعبر ، الا جزئيا ، عن هاجس عام . فهو يرى ان التحليل النفسي جزئي وكذلك السياسة . الفلسفة لا تعبر [illegible] في وعي جماعي متكون بشكل الظروف الاجتماعية . انه يرفض الوعي الدائم والمستمر . لان وعي الموت والشيخوخة يجعل الحياة مستحيلة ، ولان الوقف [illegible] من هذا النمط من الحركة هو الصحيح في رأيه . ويرى وودي الن ايضا ، ان الحياة بشكل ان تكون سلسلة من الانشغالات التي تحول دون التفكير الجدي بالحياة . العمل والموسيقى والقراءة ليست سوى تلوينات على هذا الوعي المأساوي الحاد . لكن التشاؤم ينتصر على الرغم من كل هذا . انه ليس غريبا ان نجد في اعمال هذا « الكوميدي » ، غلبة « دوستويفسكي » على بوستر كيتون وغلبة تشيخوف او ابسن على موليير . هكذا يحاول الن ان يصور الحياة شبيهة بمسار احتفال (على الطريقة التازية) والخلاص لا يكون الا بمصادفة ما او بمعادلة ما . فالانسان في هذا القرن ، خاضع لسطوة المصادفة . وليست تجليته في مجرى الامور سوى فاعلية محدودة وجزئية : التحليل النفسي ، الاستمتاع ، السياسة .

« مانهاتن » يقول هذا كله ويوضح لم يتوصل اليه وودي الن في فيلميه السابقين . وربما كان عكسه الاخير يضيف الى عناصر السيرة الذاتية ، [illegible] جديدا ، هو التسلسل الكرونولوجي (الزمني) الذي كانت تفتقده اعماله السابقة . وكسمات الضحك الذي بما فاته ، باعتراف الن ، لم يكن كافيا في مواجهة جمهور (امريكي خاصة) اعتاد الفصل بين « الكوميدي » و « الدرامي » معتبرا ان « الكوميدي » يفتقد دائما شيئا من العمق . في « مانهاتن » يتخلى وودي الن عن ادواته (« البورلي » و « الفاجي ») و « الضحك » ليحتفظ بسواد الضحك الاسود ، وتشاؤم السخرية القاتلة .

رغم ذلك ، احتاده ، وتقليل عليه . « آني » بانتمائها ، « مشاعر » بمعاصرتها بالمكان القلق والموت . و « مانهاتن » بعهد الانتاج والمصادر ولكن يبقى السؤال : ماذا بعد « آني هول » فعلا ؟

بسام حجار — لبنان

* « الكلاب » — قصص زكي درويش

— « الكلاب » هي المجموعة القصصية الثالثة لزكي درويش صدرت مؤخرا ، عن منشورات « الاسوار » في عكا القديمة . تقع في ٨٠ صفحة من الحجم الصغير وتضم ست قصص نشر قسم منها والقسم الآخر ينشر اول مرة ، يتراوح تاريخ كتابتها بين الاعوام ١٩٧٢ — ١٩٧٩ .

وكانت قد صدرت لزكي درويش ثلاث مجموعات قصصية هي « شتاء الغربة » ، ١٩٧٠ ، « الجسر والطوفان » ١٩٧٢ ، و « الرجل الذي قتل الملائكة » ١٩٧٦ ، ومسرحية بعنوان « الموت الكبير » ، ١٩٧٨ ، قام بتمثيلها مسرح « الغربال » الشفاعمري .

* « ابجدية النار البارده » — مجيد حسيسي *

صدر عن دار « الكاتبة » الناصر في دالية الكرمل الكتاب الثالث للشاعر مجيد حسيسي ، وهو مجموعة قصائد تقع في ٩٠ صفحة من القطع الوسط ، صمم غلافها واللوحات الداخلية الرسام فؤاد نعمه والخط بريشة الشاعر . مجموعة الشاعر الاولى صدرت عام ١٩٧٥ بعنوان « كلمات مطاردة » والعمل الثاني رواية الفها بالاشتراك مع المناضل [illegible] صدرت في اكتوبر ١٩٧٥ وهي تعالج قضية اجتماعية .

الوقت من ذهب

في بنك باركليز ديسكونت م.ض. نحن نحرص ليس على نقودك فحسب بل على وقتك الثمين أيضا

بامكانك الاعتماد على بنك باركليز ديسكونت م.ض. في جميع الاعمال المصرفية وبرامج التوفير والادخار المتنوعة

انضم الى الجمهور الكبير من زبائن بنك باركليز ديسكونت م.ض. إفتح حسابا ولا تضيع فرصة الاستفادة من الخدمات والارشادات التي يقدمها البنك في فروعه المنتشرة في جميع انحاء البلاد.

بنك باركليز ديسكونت م.ض.
الطريق الذي يخطط معك مستقبلك

حول كتاب « صراع اليمين واليسار في الثقافة المصرية » :

أزمة الثقافة المصرية وليد أزمة البرجوازية

بقلم : انطوان شلحت

* ازمة الثقافة ... من بطن سياسة الردة

يتزايد الحديث في الاونة الاخيرة ، حول ازمة الثقافة المصرية الراهنة ، الناجمة عن وجهة السياسة الاستسلامية التي يعطها انور السادات وعملاؤه والتي يواجهها اجراءات استسلامية اخرى في حقل الثقافة او كما قال احد المعلقين على هذه الظاهرة « ان هذه الاجراءات في المجال الثقافي هي من بطن هذه السياسة » .

والحقيقة انه يمكن التدليل على هذه الازمة ومظاهرها في عدة اتجاهات ومسارب من اغلاق المجلات الثقافية الوطنية واحدة تلو اخرى ، او الابقاء على بعضها بعد تفريغه من محتواه وقيمته الحقيقية ، الى بيع القطاع العام للسينما لتجار الافلام والقصص البوليسية ، والتخلي عن صالات عرض الفنون التشكيلية لسماسرة العقارات وتقديم التسهيلات لتجار مسرح المهمشات حتى تصاعد سطوة الرقابة ، في الغاء ذلك ، على كل ما يكتب وينشر وبالذات على الفنون الحية حتى شل الابداع المرهنس شللا تاما ... كلها مؤشرات تعكس تلك الازمة .

وقد كانت مجلة « كتابات » ، التي يصدرها عدد من الادباء الشبان الوطنيين في مصر ، مصيبة في تحديد جذور هذه الازمة ودلالاتها حين كتبت في مقدمة العدد الاول منها تقول « ان الازمة الثقافية الراهنة ، ليست لفساد او تدهور في ذاته ، او اهمالا من الاجهزة المسؤولة ، او مجرد سوء فهم او تخطيط ، او ما شابه ذلك ، بل هي امتداد عضوي ونتيجة حتمية لازمة البرجوازية المصرية على جميع الاصعدة ولطبيعة مواجهتها لازمتها . ان الهبوط الذي يرقى الى الاسفاف والابتذال ويضرب في جذور الحياة الثقافية الرسمية ، لهو التعبير الثقافي الامثل عن وصول البرجوازية المصرية وحلفائها الى الطريق المسدود » .

في هذا السياق يبرز تحذير الحزب الشيوعي المصري المحظور عبر صحيفة « الانتصار » من انعكاسات توقيع معاهدة الاستسلام بين النظام الساداتي وحكام اسرائيل على الوضع الثقافي والمثقفين في مصر حين كتبت ، («الانتصار» — عدد نيسان ١٩٧٩) « عندما يبدأ التنفيذ الفعلي لبنود المعاهدة سوف يقع عبء كبير ومباشر على عاتق المثقفين الثوريين والوطنيين ... فالمثقفون فضلا عن انهم يدركون اكثر من غيرهم حجم الكارثة التي حلت بالبلاد سوف يتعرضون لآثارها المباشرة كانوا كتابا او فنانين ، مهنيين او اساتذة جامعات — تلك الشرور التي ذاقوها في سنوات الاستقلال ومعارك التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ورفض الامبريالية والصهيونية والرجعية ... سوف تصبح في العصر الجديد غير مقبولة بل مدانة من قبل السلطة والمؤسسات الجديدة ، التي سوف تتم بناء على المعاهدة وتفتح الباب على مصراعيه لتشويه عناصر الثقافة المصرية بل وترهيبها من خلال التبادل الثقافي المنصوص عليه في المعاهدة » .

لكن رغم هذا الواقع القهري ورغم حدة العسف وكثرة الذين تركوا الساحة وسقطوا بما يطفو على سطح الحياة الثقافية والسياسية في مصر تيار جديد واعد في الخروج من الحصار المضروب على حركة الواقع الثقافي ، هذا التيار يصر على مواصلة الطريق وخوض معركة التحرر الاجتماعي من قوى الرجعية المحلية ومن نفوذ اسيادها الامبريالية العالمية والصهيونية ، وهذا ما عكسه وأكد عليه « الايضاح الضروري » الذي كتبه ابناء مصر الوطنيون المنفيون قسرا خارج سلطة القهر الساداتية الذين حضروا مؤتمر الادباء الثاني عشر في دمشق ، بعنوان : ادب المقاومة في مواجهة ادب السلطة ، حيث جاء بالحرف الواحد « ان مصر العربية لن تموت ، حتى تحت هدير الدبابات الامريكية ، ومهما اشتد القهر وتفاقم على ايدي الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية . ولن تموت الكلمة المقاتلة التي تقاوم هذا القهر وترهص القهر ... وتصور وحدة جماهير شعبنا في بوتقة النضال القومي التحرري . ان ادب المقاومة الحالي في مصر لم يولد بعد سقوط السادات فحسب بل انه تنبأ بهذا السقوط قبل حدوثه باعوام . هذا الادب المقاتل يزداد يوما بعد يوم شكل الوجه الابداعي الطليعي للادب المصري التقدمي المعاصر .. فقد ولد هذا الادب ونما في الشارع المصري » .

ذكرت آنفا ان الحديث حول هذه الازمة كثير ، وهذا الكثير تتجاوز غالبيته حد الوصف المباشر الى تحليل الخلفيات الجدلية والاشارة الى مسالك الخروج وبالاضافة الى المحاولات الدائبة في « اليسار العربي » ، الصادرة في باريس ، والنشرات والكراريس الدورية الصادرة بين ثغرات القانون الساداتي هناك بعض من الدراسات الجادة :

١ — « ازدهار وسقوط المسرح المصري » للناقد فاروق عبد القادر .

٢ — « مصر تحلل عصر التقلبات الحرة » للدكتورين حامد ربيع ومحمد احمد فؤاد .

٣ — دراسات المفكر التقدمي صلاح عيسى واهمها بعنوان « ازمة الفكر البرجوازي العربي » .

٤ — « دفاع عن الثقافة القومية » — كتاب رد على الادباء دعاة الاستسلام والتطبيع ، اصدرته لجنة الدفاع عن الثقافة الوطنية في حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي وغيرها .

واخيرا ، وليس آخرا ، هذا الكتاب الهام « صراع اليمين واليسار في الثقافة المصرية » للدكتور ... اسكندر ، والذي صدرت الطبعة الثالثة منه مؤخرا في القدس المحتلة .

يتسم هذا الكتاب بالجرأة والموضوعية والرؤية العلمية الجدلية . قسمه المؤلف على اربعة ابواب مشدودة في سياقها بخيط منهجي شمولي يعبر كل من الاجزاء عنوانها على النحو الآتي « زمان التناقضات » « زمان الردة » ، « زمان السقوط » و « عدو واحد ، هدف واحد ، يسار واحد » .

ولعل هذه العناوين ان تبلغ ، بايجاز ، عما يحتويه هذا الكتاب .. الدراسة كما يبلغ هذا المكسم للمؤلف نفسه « الطريق لفهم الوضع الثقافي الراهن في مصر يجب ان يبدأ بفهم ... بل ان تحديد ... التناقضات ليس ضروريا لفهمه ... وانما ايضا لكشف العلاقة العضوية بينه وبين اوضاع سائر البنى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، التي تشكل معه في هذه المحصلة الوحدة الجدلية لبنية المجتمع المصري ككل » (ص ١٨) .

كما يجتهد في طرح التساؤل المردد على السنة العديد من متفحصي الوضع الثقافي المصري ومحاولة طرح الاجابة عليه « هل نشأت التناقضات فجأة بعد زيارة السادات ؟ ذلك ان زيارة السادات نفسها لم تأت « مفاجأة » الا في شكلها ، اما مضمونها نفسه فقد بدأ يتشكل منذ مدة وقبل وقوع « حدثها » بسنوات وهو الامر نفسه الذي ينطبق على الثقافة ربما بطريقة اشد عمقا مما يحدث على المستوى السياسي الظاهر » (ص ١٧) .

ان صيغة الاجابة بهذا الشكل ، ربط الوضع الراهن بتاريخه الماضي ، توجه الكاتب في كل ابواب الكتاب نحو يعتقد ان العزل بين الماضي والحاضر « هو بطبيعته ضد ابسط محاولة موضوعية للفهم والتفسير لانه انقطاع لجملة من سياق » .

* مرحلة الناصرية لم تحقق تغييرات ثقافية كيفية

اذ يلمس الدكتور اسكندر انجازات مرحلة الناصرية على الصعيدين الفكري والسياسي يرى ان تلك المرحلة لم تحقق تغيرات كيفية في بنية الثقافة داخل المجتمع المصري ويحدد الاسباب الموضوعية والذاتية التي لم تجز ذلك في ستة بنود :

١ — « ان التحولات التي تبنتها البرجوازية الصغيرة الوطنية ، والشرائح من البرجوازية المتوسطة — والعليا احيانا ، لم تكن تحولات جذرية ، فضلا عن انها تمت بمعزل عن مشاركة الجماهير الحقيقية وفي اعتماد كامل على الاجهزة البيروقراطية والبوليسية وحدها ... ومثل هذه التحولات لا تستطيع ، بسطحها الفوقي ، ان تحفر في المسار المجرى الحقيقي لثورة جذرية وتبقى دائما عرضة لرياح الارتداد والنكوص والتراجع » .

٢ — « ان المعارك السابقة ضد الامبريالية والاستعمار ، التي دارت على الصعيد السياسي حينذاك ، لم تصاحبها في الواقع وعلى المستوى نفسه معارك ضد الثقافة الاستعمارية والامبريالية وممثليها — دور النشر المشبوهة مثل مؤسسة « فرانكلين » ودار « الكرنك » ، التي استطاعت ان تتسرب الى الاجهزة الرسمية وتحتوي بعض كبار المسؤولين فيها » .

٣ — « كثرة التعرجات والتصادمات الحادة في خط تطور الايديولوجية المتقلبة التي بلغت احيانا حد التخبط والتناقض ، حتى جاء الحسم الفكري « من فوق » ، حين اعلن عبد الناصر عام ١٩٦٥ « ان هناك اشتراكية واحدة ، وان اشتراكيتنا هي طريق عربي للاشتراكية » ، ... وصحته الاجهزة المتعرضة ، وظهرت مجلة المرافقة « الطليعة » ولكن في الفناء وفي الممارسة العملية كان العمل يجري بدأب على افراغ هذا القول من محتواه » .

٤ — « تمزيق قوى اليسار وتمزقها .. الى الطاقة مشلولة بعقلها على المجتمع من حيث الفكر والممارسة » .

٥ — « ان ... المتقين من جانب الاجهزة القابضة على السلطة عن طريق الترغيب والترهيب قد ادى — فيما ادى اليه — الى اضعاف قدرة الفكر على الابداع وعلى الاستقلال في الرؤية الى حد بعيد ، وكان لذلك نتائجه الخطيرة . كذلك بقاء الوجوه الثقافية التي كانت سائدة في عصر الملكية والاقطاع والاستعمار في مواقع التحكم والتأثير ، بعد سقوط الملكية وضرب الاقطاع والصراع مع الاستعمار » .

٦ — « تطور عبد الناصر الفكري ، كقائد بطل ، جرى في ظل تطلب الاجهزة ، بل وعداوتها احيانا . كذلك فان مسار ... هذا التطور لم تصحبه — او لم يتسع لها ان تصحبه — على ما حوله ولا على من حوله » (ص ٢٧ — ٤٤) .

* ردة السادات

يؤكد الدكتور ... اسكندر ان ثقافة الردة في مظاهرها تعبر عن مرحلة السد الرابط بلفتة عجز لحمل التغيرات الكيفية في العهد الناصري « ان اي مراجعة موضوعية للاوضاع الثقافية العربية قبل نكسة ١٩٦٧ تؤكد ان عناصر ثقافة الردة كانت موجودة في الساحة المصرية والعربية ، كامنة احيانا وبادية على السطح في كثير من الاحيان .. ولكنها في كل الاحوال كانت جزءا من البنية الاجتماعية ومن النسيج السياسي لم تنفصل عنهما لحظة ولم تكف عن تحفزها في اي وقت ... اذ كانت الشبيهة بالجراثيم الكامنة في نسيج الجسم الاجتماعي سرعان ما تهب وتلبس قواها عندما ضعف هذا الجسم واشتد هزاله » (ص ٧٩) .

وملامح هذه الردة تبدو جلية في كثرة مجالات فنية ، ظاهرة اكثر من غيرها على الصعيد بملامح الوضع وعنه المسرح ، الذي انتهى الى شكل من اشكال الملاهي الليلية ، والسينما ، حيث تسود الافلام الهابطة ويسرح التجار الباحثين عن الربح السريع من اقصر طريق ، والاغنية ، حيث تنعدم الاغنية الشعبية ويسود الغناء المبتذل عن الحب الثقيل المتهور الذي يمارسه مجتمع ... فقد ابسط قيم الكرامة الانسانية .

و... تتمثل في الضغوط المادية « كما يحدث في الميدان الاقتصادي يحدث ايضا في الميدان الثقافي — والقياس بالطبع مع الفارق — حين تطرد العملة الرديئة العملة الجيدة ، وحين تغرق السوق الثقافية بكم هائل من الاعمال الهابطة طبقا لمجتمع استهلاكي مخطط ومدروس ، لا يزيف الوعي الجماهيري فحسب ، والسينما يطلق بالطريقة نفسها « عادات زائفة » لدى الجمهور كما يطلق بالاستهلاكية المادية سواء بسواء . ومن لم تتسم الصورة بشكل يبدو في ظاهره طبيعيا وان كان في جوهره هو التعبير الاكمل عن الشذوذ » (ص ٦٣ — ٦٤) .

هذه الردة التي قادت خطوة خطوة الى السقوط ، على المستوى السياسي .. في منزلق الخيانة القومية كانت على المستوى الثقافي الى صنع السموم المهلكة للعقل المصري والى المزيد من التخريب المدمر للروح المصرية والروح العربية . « فالسياسة الثقافية لاية دولة ، هي جزء لا يتجزأ من السياسة العامة لهذه الدولة ، ليس بامكانها ان تكون مستقلة ، او محايدة ، او بمعزل عنها (ص ٨٧) .

* التخطي

في الباب الثاني من الكتاب يؤكد المؤلف « ان السلطة المصرية لم تستطع ان تحقق اهدافها ، فاصالة الشعب وضرورات التاريخ وعمق ازمة النظام في مواجهة التحديات الوطنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية تلك سدا منيعا في وجه تنفيذ مخططاتها وربما كانت احداث شهر يناير ١٩٧٧ صورة من صور الرد الجماهيري الشامل على كل تلك المخططات » (ص ٩٢) .

ويهاجم اولئك الذين يحاولون انتقاص قيمة ادب ... « في زمن الانحطاط الفكر ، والفكر المذكرين ، لا يصبح الانحطاط من المستقصيات الراكدة « ظاهرة خطيرة » بل « ظاهرة طبيعية » رغم كل ما يدعى عنهما من اسى ومرارة . واصبح الهجرة — الى الخارج — املا للكتاب ، وما اشد ما يثيره هذا الامل من عذاب » (ص ١٠٧ — ١٠٨) .

ومن ثم يسجل رؤيته الواضحة المشرقة ليكتب « لا سبيل الى تخطي الازمة الا بتخطي اسبابها وتخطي نتائجها ، ونقيض الراسمالية هو الاشتراكية .. ونقيض القهر هو الحرية .. ونقيض الاغتراب هو ... الوحدة !! » (ص ١٤٢) .

المعركة محتدمة بين قوى القديمة والقوى الجديدة « وكل العوامل والعناصر والظروف تهد النصر في هذه المعركة الفكرية والعملية : الردة البرجوازية العربية المتخلفة ، عسف اسلحتها الفكرية والعملية . ووعي الجماهير العربية وثقافتها وطاقتها الى النضال ، وفي الوقت نفسه الراسمالية العالمية وتعزز جبهتها وانفتاح اساليبها وتناقضها ، وقوة معسكر اليسار والتحرر العالمي » (ص ١٤٨) .

في هذه العجالة لم يكن بامكاننا ان نستعرض كل ما تضمنه الكتاب واختصار يمكن ان نسجل له دوره ... في تسجيل جانب من الحروب الفكرية الدائرة رحاها اليوم في مصر بين شقين متنافرين : رجال السيف الرجعيين ورجال الثقافة والفكر الوطني الحر .

ويبقى ان نضم صوتنا الى صوت بشراه « في الربيع القادم ، عندما تتحرك المياه ويتغير التيار ، لن يكون ... ، او ... « ابلا » . سينتظر شبابا ونعيم . وسينتظر وقتنا متقربة . وربما ينبغي ان نقول : سيستعيد الوطن شبابه ومباركته . ذلك ان للمثقفين ... الثور . وسيكون حينذاك قد انفطرت منافذها » .

قريبا تصدر باكورة
الشاعر
نزيه حسون
« ميلاد في رحم المأساة »

* « نيرودا عاشق الارض والحرية » *

— صدر في بيروت كتاب ... عن شاعر تشيلي الكبير بابلو نيرودا بعنوان « نيرودا عاشق الارض والحرية » ، ويحتوي دراسة مطولة ومنتخبات شعرية .

نقل الكتاب الى العربية احمد سويد ويقع في ٢١٠ صفحات من الحجم المتوسط . وهذا ليس اول عمل لتعريف قراء العربية بهذا الشاعر العالمي الشيوعي فقد سبقه نشر العديد من ترجمات قصائده والمقالات النقدية حول ادبه في غالبية الصحف والمجلات الصادرة في الاقطار العربية .

الومنيوم غريب م.ض
KLIL
وليم غريب واولاده
الناصرة تلفون ٧٠٢٣٩ — ٧٢١٦١/٠٦٥
الوكيل الوحيد لشركة كليل في الوسط العربي في اسرائيل
الناصرة — طريق شفا عمرو
... اسعار ... — شروط حسنة

الفنانة تمام الاكحل — شموط :

اسعى دائما وفي كل عمل اقوم به الى خدمة قضية شعبي العادلة

■ التقت مراسلة مجلة « المرأة السوفييتية » ، ليانسيا سابوجنيكوفا ، مع الرسامة الفلسطينية تمام الاكحل في اثناء حلولها ، قبل فترة وجيزة ، ضيفة شرف في ربوع وطن الاشتراكية لحضور احد المؤتمرات العالمية ، فكان هذا اللقاء الشيق والخفيف الذي ننقله فيما يلي لقراء « الاتحاد » :

تمام الاكحل في مرسمها

ان اسم تمام الاكحل معروف على نطاق واسع لا بين ابناء شعبها وحسب ، ولا في كل بلدان العالم العربي وحسب ، بل وكذلك في الكثير من بلدان العالم . والموضوع الرئيسي لنتاج الرسامة تمام الاكحل هو حياة الشعب العربي الفلسطيني ونضاله ، وآلام سكان المخيمات الفلسطينية التي لا تطاق ، وبسالتهم العالية ، وما قدموه من تضحيات ، وارادة الفلسطينيين التي لا تلين في النضال .

وقد رسمت الفنانة في سلسلة من لوحاتها مأساة مخيم تل الزعتر التي هزت العالم .. بيوت مهدمة وحرائق وخرائب ونساء يحاولن انقاذ اطفالهن وحمايتهم باجسادهن ، ووجوه الجياع العطشى والناس المحرومين من المياه .. بيد ان تمام الاكحل تعبر ايضا في هذه اللوحات المأساوية عن الشيء الرئيسي ، وهذا الشيء الرئيسي ليس الخوف ويأس الناس وهم على شفير الموت ، وانما قوة روحهم وعزمهم الراسخ على النضال حتى النهاية ، حتى النصر .

ان مخيم تل الزعتر سيبقى الى الابد محفورا في ذاكرة وقلب الرسامة .. بيد ان الشعب الفلسطيني لا يناضل بالسلاح وحده . انه يتعلم ويكدح ويبذل كل قواه من اجل الحفاظ على تراثه ، على ثقافته وفنه وتقاليده القديمة في ظروف التشرد والحرمانات القاسية . وينعكس كل ذلك في ابداعات الرسامة ، فلوحاتها تتحدث عن الحياة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وعن شغيلات مؤسسة « صامد » وعن الطقوس الشعبية ، وبالتقدم نحو الكثير من الصور .

وبالاضافة الى الرسم تمارس تمام الاكحل نشاطا اجتماعيا كبيرا . انها تعمل في منظمة التحرير الفلسطينية منذ تأسيسها ، وتشغل الآن منصب رئيسة قسم الثقافة الفنية في دائرة الاعلام والثقافة لدى المنظمة .

***

رجوت تمام الاكحل ان تتحدث لقراء مجلة « المرأة السوفييتية » عن حياتها واعمالها ، فقالت :

— ولدت في مدينة يافا ، وفي عام ١٩٤٨ نزح اهلي الى بيروت بسبب الاحتلال والارهاب الصهيوني الذي دفعنا الى مغادرة ارض الوطن . وكان والدي من الامين بيد ان ابي كان وطنيا كبيرا واشترك بنشاط في نضال العرب الفلسطينيين . وقد ادرك اهمية وضرورة التعليم . فلم يعارض احد في دراستي . وكان المال يشكل العقبة الوحيدة . ومع ذلك نجحت في تطبيق برامجي فحصلت على التعليم الثانوي في بيروت ، ثم انهيت المعهد العالي للفنون الجميلة بالقاهرة ، وحصلت على بكالوريوس فنون جميلة وشهادة اجازة التدريس العالي .

وفي عام ١٩٥٤ تعرفت في القاهرة الى الفنان اسماعيل شموط عندما اقمنا معا معرضا مشتركا لاعمالنا الفنية . وسوف اذكر مدى الحياة حفلة افتتاح المعرض التي حضرها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

وفي عام ١٩٥٩ تزوجت من اسماعيل شموط ، الفنان الفلسطيني المعروف ، ومن حينه ونحن لا نزال ... فقد وحدتنا قضية مشتركة وعمل مشترك في النضال من اجل استعادة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه واقامة دولته المستقلة .

ومنذ الخطوات الاولى غدا موضوع الشعب العربي الفلسطيني المناضل الموضوع الرئيسي لانتاجي الفني الذي ارتبط ارتباطا وثيقا لا انفصام له بحياتي اللاحقة كرسامة .

انا ، انا واسماعيل ، نكرس الكثير من جهودنا واوقاتنا لاجل اقامة المعارض المشتركة لنتاجاتنا الفنية التي عرضت في كل البلدان العربية والكثير من بلدان اوروبا ، وآسيا ، وامريكا .

ونحن نعتبر ان واجبنا الرئيسي يتلخص في صيانة تراث الشعب العربي الفلسطيني الثقافي . فهذا الشعب يخوض اليوم نضالا على مختلف الاتجاهات ، ومنها صيانة وتطوير الفنون والثقافة الوطنية وتقاليد الابداع الفني .

وبغية تحقيق هذا الهدف بدأنا بجمع نماذج التراث الفني الشعبي الفلسطيني كالاثواب الفلسطينية والحلي الفضية القديمة وجميع ما تبدعه الايدي الفلسطينية من حرف شعبية قديمة وحديثة تغلب عليها ... الجمال والفن . وساعدنا في تكوين هذه المجموعات عدد كبير من الوطنيين المسنين كثيرا مما تبقى اسماؤهم مجهولة .

ان العائلات الفلسطينية تتبادل من جيل الى جيل اسرار الفن الرفيع ، واليوم تبدع في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ... في الفن تلقى اعجاب زوار معارض الفنون التطبيقية الفلسطينية .

ان مركز الثقافة والتراث لدى منظمة التحرير الفلسطينية ، الذي يرأسه اسماعيل شموط ، قد انجز عملا كبيرا بالغ الاهمية في مجال تنظيم هذه المعارض في برلين وبودابست ولايبزغ ودرازدن وبراغ . وقد حقق المعرض الذي اقيم في موسكو ، والذي اتفق موعد افتتاحه مع يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني ، نجاحا كبيرا .

ويودي ان اؤكد في ختام الحديث بأني اسعى دائما وفي كل ما اقوم به الى خدمة شعبي ، واكرس كل قواي وكل عملي وجهودي لقضية انتصاره ، قضية انتصار العدالة — استعادة الفلسطينيين لحقوقهم المشروعة واقامة دولتهم المستقلة .

لوحة « في بيروت » — ... — ١٩٧٩

قصة للاطفال

الغراب

عاش في غابة «التوندرا» غراب مسن نحيل ولم يكن في « التوندرا » طعام سوى الطحالب .

طار الغراب مفتشا عن طعام .. ولكنه عاد وبطنه خاوية .

— من الافضل ان اطير الى البحر — فكر الغراب — لقد اجد هناك طعاما .

وطار متجها نحو البحر ، وجلس على صخرة .

كان الهدوء يسود البحر ، ولم تكن هناك اية موجة تعكر هذا الهدوء . وظل الغراب جالسا على الصخرة بانتظار الفريسة .. ورأى سمكة مفلطحة .. وفكر :

— اي طعام في هذه السمكة .. لا شيء فيها .. انها يابسة وحتى العين على جانب واحد .

لا اريدك — قال الغراب — انت يابسة تماما . قتل الغراب السمكة ورماها في البحر . وبدأت الامواج تتصاعد في البحر .

وظل الغراب جالسا على الصخرة بانتظار غنيمة .

ثم صادف سمكة صغيرة : ظهرها مرقش وبطنها بيضاء .

— لا اريدك — قال الغراب — ان دهنك قليل ولست سمينة . قتلها ورماها في البحر .

وتصاعدت موجات البحر اكثر فاكثر .

ثم رأى فيل بحر كبير السن .

— لا اريدك — قال الغراب — انت كبير السن ولحمك كثير العروق ...

قتل الغراب فيل البحر ورماه في الماء .

الغراب جالسا على الصخرة

وتصاعدت الموجات تصاعدا هائلا .. وما زال بانتظار الفريسة .

ثم رأى حوتا كبيرا سمينا . وكان على ظهره شراعا . كان الحوت مضطجعا وذيله في الماء ورأسه عند الشاطيء ، وفمه كان مفتوحا .

نظر الغراب الى فم الحوت فرأى في داخله سمكا كما في شبكة صياد .

— ها هي فريستي — قال الغراب ، ثم قفز الى فم الحوت .. اكل حتى التخمة .. واخذ معه اكبر سمكة وخرج من فم الحوت ، نشر جناحيه ، وطار عائدا الى بيته بالتوندرا .

وفي طريق عودته صادفه ثعلب .

— من اين لك بهذه السمكة ايها الغراب ؟

— سأل الثعلب . ولكن الغراب لم يجب وكأنه لم يسمع شيئا .

— اعرفك ايها العجوز — قال الثعلب — فلقد جمعت السمك الميت الجائف وانت مسرور لذلك .

انزعج الغراب .. ففتح فمه وقال :

— انت تكذب ايها اللعين .. لقد اخذتها اليوم من فم الحوت .

وما ان نطق بهذه الكلمات حتى سقطت السمكة من منقاره .. فامسكها الثعلب وولى هاربا .

— لا بأس — فكر الغراب ، هنالك سمك كثير في فم الحوت .. سأشبع حتما .

حلق بجناحيه وطار عائدا الى البحر .. كانت العاصفة هائجة . وكان الحوت يهتز مع الامواج ، ذيله في الماء ورأسه عند الشاطيء وفمه مفتوح .

قفز الغراب الى فم الحوت مباشرة . فضرب الحوت ذيله بالامواج ونشر زعانفه على ظهره كالشراع ، اغلق فمه واتجه نحو البحر .

وانتهى الامر !

الرئيس الافغاني يدعو الدول الاسلامية الى رؤية مصلحتها الحقيقية :

النجدة الاممية تقليد من خيرة تقاليد الحركة العمالية العالمية

بابراك كارمل

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – ادلى بابراك كارمال ، رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء الافغاني ، بحديث لمجلة « الازمنة الحديثة » الاسبوعية السوفييتية ، نشرته في عددها الاخير الصادر هذا الاسبوع .

واعلن الرئيس الافغاني ان ثورة ابريل نيسان من العام ١٩٧٨ اتصفت بطابع وطني دمقراطي وافتتحت صفحة جديدة في تاريخ الشعب الافغاني . فبعد انتصار الثورة مباشرة اقر برنامج التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الواسعة والغيت ديون الفلاحين الباهظة وصدر قانون الاصلاح الزراعي وبدأت حملة محو الامية . ورحب العاملون وجماهير الشعب بهذه المبادرات الثورية . الا ان القوى الامبريالية والرجعية لم يناسبها بعدم اكتراث تطور الحركة الثورية في افغانستان . وهذا طبيعي . وشن المعتدون الامبرياليون والصينيون حربا غير معلنة علينا ، ونحن نخوض معركتنا التي فرضت علينا ، وحربنا لصدهم هي حرب عادلة .

وقال الرئيس الافغاني كارمال : ان من واجب دول العالم الثالث ومنظومة عدم الانحياز والدول الاسلامية ان تدعمنا في نضالنا هذا . الا ان عددا من المشتركين في مؤتمر الدول الاسلامية ، الذي انعقد في اسلام اباد ، حاول ، كما هو معروف ، تصوير الوضع وكأن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية على حد سواء يهددان الدول الاسلامية . وهذا الموقف هو محاولة للابتعاد عن العالم الاشتراكي . وهو ما انعكس في قرار ذلك المؤتمر الختامي . والسؤال هو : كيف يمكن التغاضي عما يحدث في العالم من صراع مرير بين قوى الثورة والتقدم وبين قوى الرجعية والامبريالية . هذا الصراع الذي يؤثر بصورة واضحة على مصير دول عدم الانحياز بما فيها الدول الاسلامية . ولهذا فان اتخاذ موقف مجرد من الصراع يساعد فقط الامبرياليين في حرف الانظار عن المخاطر الحقيقية التي تهدد الدول الاسلامية .

واضاف الرئيس الافغاني : اننا على يقين بانه لو لم تطرأ احداث افغانستان لوجدت الامبريالية والرجعية العالمية حجة اخرى لتوتير الوضع العالمي وتطوير مواجهتهما للاتحاد السوفييتي . وكان من الممكن مثلا ان تكون احداث ايران هي الحجة ، ايران التي يحاولون الان تخويفها بالخطر السوفييتي المزعوم ويحاولون تحريضها على افغانستان ، او الاحداث في جنوب شرقي اسيا او اية منطقة اخرى من العالم .

وقال : يثير موقف بعض القوى التقدمية ، التي تمثل الطبقة العاملة ، على الصعيد الدولي ، استغرابنا نحن الافغان . اذ يزعم هذا البعض ان نجدة الاتحاد السوفييتي ، التي جاءت بناء على طلبنا ، تخل بالمبادئ الاساسية للتعايش السلمي . فالنجدة الاممية هي جزء لا يتجزأ من خيرة تقاليد الحركة العمالية العالمية . والمساعدة السوفييتية هذه ساعدتنا على توطيد اختيار طريق تطورنا المستقل . ونحن نشكر الاتحاد السوفييتي على مساعدته الاممية والاخوية هذه .

اننا على ثقة تامة بانه نتيجة لجهودنا ولتضامن القوى الثورية الحقيقية معنا ستزول كل الخرافات المعادية . وسيدرك من هو على خطأ الان المعنى الحقيقي لاحداث افغانستان والمساعدة السوفييتية .

بيان الحزب الشيوعي السوري

* دعوة الى توسيع الدمقراطية للعمال والفلاحين والمثقفين الثوريين وضمهم الى الجبهة الوطنية *

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – نشرت صحيفة « برافدا » في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، خبرا عن بيان اصدره الحزب الشيوعي السوري ادان فيه المؤامرات الرجعية الامبريالية على استقلال سوريا وصمودها .

وجاء في البيان : الولايات المتحدة الامريكية ، جنبا الى جنب مع حكام اسرائيل ومصر ، تتآمر لتصفية مكاسب حركة التحرر الوطني العربية وتكريس الاحتلال الاسرائيلي الاراضي العربية وزعزعة علاقات الصداقة والتعاون بين البلدان العربية وصديقها الوفي الاتحاد السوفييتي .

ان سوريا التي تحملت جزءا كبيرا من مسؤوليات النضال ضد اتفاقات « كامب ديفيد » وخيانة السادات ، قوت ووطدت علاقاتها مع الدول الاشتراكية ورفضت كل محاولات الامبريالية السافرة لتوطيد مواقعها في الشرق الاوسط مستغلة في ذلك دعايتها الكاذبة حول « انقاذ الاسلام في افغانستان » .

واثارت مواقف سوريا هذه غضب واشنطن ، التي لجأت في سعيها المحموم لكسر مقاومة سوريا ، الى الاعتماد على تهديدات اسرائيل في تجديد اعتداءاتها من ناحية وعلى القوى المعادية للثورة في الداخل من ناحية اخرى .

وبعد ان يصف البيان جرائم الرجعية الداخلية الوحشية يقول ان الجبهة الوطنية التقدمية والمؤتمر السابع لحزب البعث وضعا برنامجا لاصلاح الوضع في البلاد ولتوطيد مكاسب العمال التقدمية . ان القوى الرجعية تحاول تفجير هذا النهج الايجابي بمساعدة وسائل الاعلام الغربية .

ودعا الحزب الشيوعي السوري ، في بيانه ، الى تقوية وحشد القوى التقدمية والوطنية . ان الضمانة للتغلب على الرجعية هي في توسيع الدمقراطية للعمال والفلاحين والمثقفين الثوريين وضمهم الى مؤسسات الدولة . ومن اجل التغلب على المؤامرات المعادية للشعوب العربية ومن اجل اسقاط مؤامرة « كامب ديفيد » لا بد من تقوية الجبهة التقدمية الوطنية وتعميق علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وقوى الحرية والتقدم والاشتراكية في العالم . ان العلاقات مع الاتحاد السوفييتي هي حجر الاساس لنجاح نضال الشعب السوري ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية الداخلية والعربية .

ويذكر ان وكالات الانباء افادت في انباء لها من دمشق ، يوم الجمعة الماضي ، ان الحكومة السورية سمحت للحزب الشيوعي السوري باصدار صحيفة له .

الاتحاد السوفييتي ونيكاراغوا متضامنان مع الشعب الفلسطيني وافغانستان وايران

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – ادان البيان النيكاراغوي – السوفييتي المشترك الصادر يوم الاحد الماضي ، في عاصمتي البلدين محاولات فرض الصفقات الانفرادية على الشعوب العربية . وعبر عن قلق الجانبين من تطورات الوضع الخطيرة في المنطقة .

ودعا البيان الى احلال التسوية العادلة والشاملة في المنطقة على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة واستعادة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

ووصف الجانبان الحملة الامبريالية لتصعيد حدة التوتر الدولي بصدد احداث افغانستان بانها محاولة لنسف حق الشعب الافغاني والشعوب الاخرى في اختيار طريق تطورها المستقل . واعربا عن تضامنهما التام مع الثورة الايرانية .

« برافدا » السوفييتية :

عبثا تحقيق السلام بدون الشعب الفلسطيني

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – كتب معلق صحيفة « برافدا » السوفييتية مقالا في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ، تناول فيه دعوة الرئيس الامريكي كارتر لكل من بيغن والسادات لاجراء مباحثات معه في واشنطن .

وجاء في المقال ان هذه الدعوة هي محاولة لمنع حدوث فشل اخر في سياسة كارتر الخارجية والتغلب على الطريق المسدود الذي وصلت اليه المباحثات المصرية – الاسرائيلية . ويدور الحديث عن مباحثات ما يسمى بـ « الادارة الذاتية » المبتذلة منذ بدايتها بسبب التوجه المصطنع لحل القضية الفلسطينية في غياب طرفها الاساسي والممثل الشعب العربي الفلسطيني .

ووجدت مصر واسرائيل نفسيهما معزولتين تماما في الشرق الاوسط وبدأ الحوار بينهما . ونظرا لكون اتفاقيات « كامب ديفيد » هي من صنع امريكي تقرر اللجوء مجددا الى كارتر للتوصل الى اتفاق . وفي الوقت نفسه يسعى كارتر لاضافة اصوات جديدة الى رصيده في معركته الانتخابية .

واشار المعلق الى ان التجربة تؤكد ان المباحثات الانفرادية ليس بامكانها خفض حدة التوتر في المنطقة واحلال السلام . كما يؤكد سعي الادارة الامريكية العنيد للاستمرار في السير على طريق « كامب ديفيد » ان ما يهمها اساسا مصالحها الذاتية الضيقة وليس التوصل الى سلام عادل وثابت ودائم في الشرق الاوسط .

فلسفة « كـأس » – بقلم

هيا واستولى على السلطة ووقف في شرفة القصر بدلا من الوقوف في الورد تحتها ، وان كل ما كان يطالب به غرابي قد تحقق واكثر منه . وبعد ذلك يبدأ في كتابة الميثاق الجديد واسمه « حقوق الانسان العربي والمصري » .

الاولى « هي حق الانسان العربي في التحرر من الخوف والمعاناة . والثانية « هي حق الانسان العربي في المساواة بحيث لا يجوز حرمانه منها بشكل تعسفي ليجوز بالطبع بشكل قانوني ! . والثالثة « هي حق الانسان العربي في اقامة تشكيلاته النقابية والنيابية واتخاذ الاراء دون حجر ومعرفة الاراء الاخرى دون حجب . والرابعة « هي حق الانسان العربي في المعاملة الحسنة وتجريم الاهانة والتعذيب من جانب الدولة او الجماعة (يجوز من جانب بعض الافراد مثل ضباط المباحث وامن الدولة !) والخامسة « هي حقه في مستوى معيشي مناسب « ولن يسمح بالنقص عن حد ممكن (بالمرجعية بالطبع !) والسادسة « هي حقه في مغادرة اي قطر اخر (وخصوصا اذا كان من مصر على بريج ويستريح !) .

وعندما ينتهي البطل من اداء مواله سوف يبدأ الفصل الثاني . ولقد اختار له المؤلف عنوانا خاصا مثيرا اسمه « محكمة القيم » ! والفصل الثالث في هذا الفصل يسمى « المدعي العام الاشتراكي » ! والاشتراكي فيها لا يجوز الاعتراض على الفرع ! فهنا اعلن انه قرر تغيير اسم المحكمة من « محكمة الحراسة » التي كانت قد تشكلت في ديسمبر عام ١٩٧٠ (لحراسة الاقطاعيين والمرتشين والمهربين وتجاوز السوق السوداء) الى « محكمة القيم » .. بعد ان اتضحت هذه القيم واصبحت واضحة معالمها كل يوم في كل مكتب وكل مؤسسة وكل وزارة وكل قسم من اقسام الشرطة ! وسوف يقدم امام هذه المحكمة كل من يعتدي على الدولة وقيمها (المرونة بالطبع) . والاحكام التي تصدرها المحكمة ليست سببية ، فلا يجوز في العروض المسرحية اخلال الجمهور بنصوص القوانين وبنودها المعقدة . يكفي القول بان هذه هي تعبيرات القانون النزيه . ويجوز لها ان تحفظ على المتهمين سنة وراء سنة على خمس سنوات .. وحرة المشرى لا بد من الابتعاد عن الحل ! والاكتفاء بالتعبيرات الصالحة العكسية فيطول المسرحية ، وعلى الجمهور ان يفهم ويقتنع بهذه ملامح واضح في برينسة ان يبيت في منزله بعد نهاية المسرحية !

ولقد بدأ « ابو سحلي » ، وهو فرد من افراد الكورس في الفرقة الكورية ، بالقول قبل رفع الستار ان الرئيس السادات – بقصد بطل المسرحية – قد اعلن « ان ايام المعاناة قد انتهت ، واننا بدأنا نقطف الثمار بعد مفاوضات السلام » . والجمهور الذي سبق لحضور المسرحية لم يجرؤ بطبيعة الحال على السؤال : ما المقصود بعبارة « بدأنا نقطف الثمار » هل هو الجمهور الذي لم يقطف سوى ثمار المرارة ام هو بطل المسرحية وافراد الكورس الذين قطفوا بالفعل وما زالوا يقطفون ثمارا نضجت من دم الجماهير التي تشاهد المسرحية ؟ مثل هذه الاسئلة محرمة . انها ضد ميثاق حقوق الانسان العربي والمصري ، وضد مبادرة السلام ، وضد التضامن العربي ، وضد التضامن العربي وبعيدا شعبي مصر واسرائيل ! وفضلا عن ذلك فهي ضد قانون « كان » الذي هو اساس العرض المسرحي كله !

●

وهكذا تتوالى العروض ، واحدا تلو الاخر . البطل الوحيد ، والجمهور الذي لا يقتنع فيه ، وعليه ان يصفق ، ويمجد البطل ، ويسبح بحمد الله الذي منحه مثل هذه الحياة الفنية الخصبة ، التي لا تعرف العوز او المعاناة ، ولا ترى فلا تسجن او تحقق .

تسع سنوات الان مرت ، والبطل الوحيد يمثل فينا ، او يمثل بنا ، وعلينا بعد كل عبارة ينطق بها ان نقول على الفور : الحمد لله .. الحمد لله .. يا ناظم !

تسع سنوات بلياليها مرت ، والبطل الوحيد يحاول ان ينتقم منا ، في شعب باسره ، من افاقة وجوهنا تواجهه بعد اكثر من ثلاثين عاما الفنان الفطحل يوسف بك وهبي ؟ ليتنا نقول ليوسف وهبي ما كان يقوله في مسرحياته القديمة عليك اللعنة ! اذا كان يمكن ان تريحنا تريح شعبا باسره من امة بكاملها ، من مآسي كثيرة ، او كنت تسمعه الى نزلائك ، « كانه » يمثل !

يا ايشع الذي يحضر اليوم المعقدة فقال لم يقرأ التاريخ جيدا !

الثورة الايرانية وقواعد اللعبة الجديدة داخل منظمة « الاوبك »

بقلم : مراد شريف

لا شك ان ايران كانت تقدم الى عهد قريب كنموذج للاستقرار والتقدم الاقتصادي في الشرق الاوسط . بل لقد تحدث البعض عن « المعجزة الاقتصادية الايرانية » .. اسوة بالمعجزة الكورية والمعجزة البرازيلية التي يجري التركيز عليهما في التحليلات الاقتصادية الغربية كنموذج للنمو والتنمية مطروح على بلدان العالم الثالث بهدف الاستلاب والتقليد . وجاءت ثورة البركان الايراني الهائل لكي تنهي بركانية « البناء الاقتصادي » الذي تم تشييده في ظل حكم الشاه دون عودة او رجعة . واذا بالعلاقة بين النفط والتنمية تطرح نفسها من جديد على الدول النفطية . فلم يعد من المسلم به ان « الثراء النفطي » هو بالضرورة عامل استقرار ونهضة ... بل انه ثبت انه قد يصبح عنصر القلق والتفجير اذا ما فشل نظام الحكم في حل التناقضات المترتبة على توزيع ثمار التنمية والثراء النفطي .

وما يهمنا هنا هو تحليل اثار الحدث الايراني الهائل على مستقبل داخل منظمة الدول المصدرة للنفط « اوبيك » . وذلك يعود للثقل الهام التي تملكه ايران داخل مجموعة الدول المصدرة للنفط ، فايران تعتبر ثالث دولة في العالم من حيث اهمية الاحتياطات النفطية المعروفة بعد السعودية والاتحاد السوفييتي . اذ تقدر هذه الاحتياطات بحوالي ٦٥ – ٧٠ بليون برميل وهو ما يعادل انتاج لاثين عاما بالمعدل الحالي للانتاج . ومن ناحية اخرى فان الصادرات النفطية الايرانية تمثل اكثر من ١٥٪ من حجم الصادرات النفطية الاجمالية على الصعيد العالمي . كما بلغ انتاج النفط في ايران في عام ١٩٧٧ – باعتباره عاما عاديا – حوالي ٢٦٪ من مجمل انتاج الشرق الاوسط ، اذ كان متوسط الانتاج في عام ١٩٧٧ (٥٤٢٦) مليون برميل يوميا .

الثورة اعادت النفط لاصحابه

ولا بد لنا من التأكيد هنا على اهمية التغيرات الهيكلية التي طرأت على علاقات القوى داخل منظمة الاوبك نتيجة حدوث الثورة الايرانية . فمن المعروف للجميع انه في السابق كان هناك نوع من السيطرة « شبه الكاملة » في عملية اتخاذ القرارات داخل منظمة « الاوبك » لاكثر الاعضاء انتاجا وتصديرا للنفط السعودية وايران . فوفقا للتحليلات الاقتصادية المتخصصة كان كل من السعودية وايران يعتبران البلدان القائدان في عملية تحديد اتجاه ارتفاع الاسعار ، وكان من المستحيل على البلدان الاخرى ولا سيما ما يسمى بالبلدان المتشددة (العراق وليبيا والجزائر) مقاومة عملية « القيادة المزدوجة » التي كانت تمارسها كل من ايران والسعودية .

والان وبعد التغيرات الثورية التي طرأت على طبيعة السلطة في ايران اتضح من الواضح ان السياسة الاقتصادية لنظام الحكم الجديد في ايران ستعمل على تخفيض مستوى صادرات النفط الايرانية بما يحقق قدرا اكبر من الصيانة للثروة النفطية للاجيال القادمة ، اخذا بالحكمة القائلة بان الاحتفاظ بالثروة النفطية في باطن الارض يمثل افضل استثمار للاجيال القادمة . وسوف يترتب على ذلك اعادة توزيع (او جدولة) الانتاج النفطي بين دول « الاوبك » للتعويض عن النقص في مستوى الصادرات الايرانية ، بالاضافة الى مواجهة التوسع المستقبلي في احتياجات الطلب العالمي على النفط .

وكما تتضح من الجدول (١) فان متوسط الانتاج من النفط دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا قد بلغ عام ١٩٧٨ ٢٣٤٨ مليون برميل يوميا ، ولكن تقدر الطاقة الانتاجية القصوى لهذه الدول في الوقت الحالي بحوالي ٣٣ مليون برميل يوميا وبدون ايران بحوالي ٢٦ مليون برميل يوميا .

جدول (١)

متوسط الانتاج السنوي من النفط لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا عام ١٩٧٨

الدولة	متوسط انتاج عام ١٩٧٨ (الف برميل يوميا)	النسبة
ايران	٥١٩٧	٪٢١٫٨
السعودية	٨٣٠٠	٪٣٤٫٩
العراق	٢٦٢٩	٪١١٫٠
الكويت	٢٠٩٦	٪٨٫٨
ليبيا	١٩٩٠	٪٨٫٤
الامارات	١٨٨٢	٪٧٫٩
الجزائر	١٢٢٥	٪٥٫١
قطر	٤٨٢	٪٢٫٠
المجموع	٢٣٨٠١	٪١٠٠

المصدر : منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) .

ويمكن لنا تكوين فكرة من خلال الجدول (٢) عن المراكز النسبية للاقطار العربية المصدرة للنفط في مقدمة سوق النفط العالمي والمستقبلية لمقابلة النقص في مستوى الصادرات الايرانية ، من جهة ، ومقابلة التوسع في سوق النفط العالمي وطلبات القوى في الطلب على النفط من جانب الدول الصناعية المتقدمة ، من جهة اخرى .

جدول (٢)

المراكز النسبية للاقطار العربية المصدرة للنفط لمقابلة احتياجات سوق النفط العالمية

البلد	تقديرات الطاقة القصوى (مليون برميل في اليوم)	مستويات طاقة الانتاج الحالية (مليون برميل في اليوم)	هامش الزيادة الممكنة (مليون برميل في اليوم)
السعودية	١١٤٨	٨٦٣	٢٨٥
العراق	٤٦٠	٣٢٦	١٣٤
الكويت	٣٠٣	٢٦١	٠٤٢
ليبيا	٢٤٥	٢٤٠	٠٠٥
الامارات	٢٤٥	١٩٩	٠٤٦
الجزائر	١٦٢	١٦٢	—
قطر	٠٤٦	٠٠٥	٠٤١
الوطن الاجمالي	٢٥٤٩	١٨٤٦	٧٠٣

وهكذا يبدو ان مركز السعودية النسبي ، رغم الاهمية المطلقة لهامش الزيادة القصوى للانتاج النفطي التي تتمتع به ، قد ضعف في عملية اتخاذ القرارات داخل « الاوبك » ولا سيما في ظروف العجز في السوق النفطية . فالمجال اصبح مفتوحا لكي تمارس الدول الاخرى مثل العراق والكويت وليبيا دورا اكبر في عملية اتخاذ القرارات داخل منظمة « الاوبك » . ويستوقف محور السعودية – ايران داخل منظمة « الاوبك » . طرح فرص جديدة لتنسيق المواقف داخل المنظمة بين السعودية والعراق – في ظل نقص مستويات الانتاج والتصدير للنفط الايراني الجانب الاعظم من امدادات النفط الجديدة حسبما يتضح من الجدول (٢) حوالي ثلث الامدادات النفطية الاضافية المطلوبة . فهل تكون اهم اثار الاحداث الايرانية ان تشهد بديلا سعوديا – عراقيا داخل منظمة « الاوبك » ، ليصبح كل من العراق والسعودية القائدين الجديدين في مجال تحديد الاسعار ، وبالتالي خلق علاقات جديدة للقوى داخل منظمة « الاوبك » .. ؟ هذا ما سوف تجيب عليه الاحداث القادمة .

برجنيف يرحب بنداء العلماء الامريكيين ويدعو الى حظر السلاح النووي

واشنطن – تسلمت السفارة السوفييتية في واشنطن ، هذا الاسبوع ، مراسيم لتسليم رد ليونيد برجنيف ، الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، على نداء علماء الطب الامريكيين ، الذي اقروه في مؤتمرهم في مدينة كمبردج .

وايد ليونيد برجنيف نداء العلماء الامريكيين الداعي الى حظر السلاح النووي ووقف سباق التسلح . وجاء في رده : ان الاتحاد السوفييتي يواصل سياسته السلمية المبدئية الرامية الى احلال الانفراج الدولي والتعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة في عالمنا . ومنذ البداية دعا الاتحاد السوفييتي الى حظر السلاح النووي والى الامتناع عن جر العالم الى سباق تسلح خطر جديد .

واضاف ليونيد برجنيف : ان الاتحاد السوفييتي على استعداد لاقامة علاقات تعاون متكافئة ومتبادلة النفع مع الولايات المتحدة الامريكية وذلك على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الدول الداخلية .

واكد المصدر نفسه ، ان احد علماء الطب الامريكيين الموقعين على النداء ، ان رد ليونيد برجنيف بنداء ويدعو الى التفاؤل . ومما لا شك فيه انه سيحظى باهتمام العلماء الامريكيين .

ويشير المراقبون الى ان نداء العلماء الامريكيين للرئيس كارتر ، الذي لم يرد رسميا حتى الان على ندائهم .

ويذكر ان ٦٠٠ عالم طب امريكي عقدوا مؤتمرا لهم في كمبردج في ولاية ماساشوستس اصدروا في نهايته نداء يدعو الى حظر السلاح النووي في العالم .

حكام اسرائيل ومصر سماسرة الامبريالية في تسليح جنوب افريقيا

متابعات اخبارية
بقلم : عفيف سالم

ما زالت وكالات الانباء العالمية تتحدث عن الزيارة السرية ، التي قام بها وزير الحربية الاسرائيلي ، عيزر وايزمان ، الى جنوب افريقيا مؤخرا . ولفتت وكالة انباء « اسوشيتد – برس » ، في التاسع عشر من اذار الجاري ، الانظار الى ان حكام اسرائيل يقيمون علاقات اقتصادية وسياسية وعسكرية وطيدة مع النظام العنصري في جنوب افريقيا . ويستفيد النظام العنصري هناك من هذه العلاقات لتعزيز قدراته العسكرية ليتمكن من القيام باعتداءاته الارهابية على الدول الافريقية الوطنية المجاورة وليواصل اعمال القمع ضد الجماهير الافريقية في الداخل لسحق سلاحها المشروع لاسقاط النظام العنصري البغيض .

واضافت وكالة « اسوشيتد – برس » ان حكام اسرائيل يصدرون الى جنوب افريقيا طائرات « كفير » العسكرية . ويقدر الخبراء ان ٧٠٪ من صادرات اسرائيل العسكرية تذهب الى جيش العنصريين في جنوب افريقيا .

وفي هذا الوقت بالذات كتب مراسل صحيفة « صنداي تايمز » البريطانية في القاهرة ان وفدا عسكريا من جنوب افريقيا قام في الاسابيع الاخيرة بزيارة لنظام السادات ، حيث جرت المباحثات بين الطرفين عن اكمال الصفقة العسكرية ، التي تقرر البدء بها في الصيف الماضي . وقال المراسل ان النظام المصري سيبتاع سلاحا فرنسيا يقدر بعشرة ملايين دولار ومن ثم يقوم بنقله الى ايدي قادة جنوب افريقيا العنصريين .

واشار المراقبون الى ان النظام العنصري في جنوب افريقيا يجد في حكام مصر واسرائيل والتعاون بينهما سندا له لتصعيد عسكرته ، خصوصا ، بعد الحظر الذي فرضته عليه منظمة الامم المتحدة .

ومنذ ان ارتكب النظام العنصري في جنوب افريقيا مذبحته الشهيرة في مدينة شاربيفيل في آذار من العام ١٩٦٠ ، ومرورا بجريمته في سويتو في حزيران من العام ١٩٧٦ ، وهو يسعى الى توطيد ترسانته العسكرية ليس فقط بهدف مواجهة الجماهير الافريقية الغاضبة ، بل وايضا لضرب الدول الافريقية الوطنية المجاورة . وما اعتداءاته الارهابية التي يشنها على اراضي موزمبيق وبوتسوانا وانغولا وغيرها ، الا اثبات لهذا القول . وذكرت صحيفة « يو . اس . نيوز اند وورلد ريبورت » مؤخرا ان تعداد قوات النظام العنصري يبلغ ٤٨٠٥٠٠ جندي وضابط منهم ٧٠٪ يقومون بالخدمة العسكرية الالزامية وان ٥٪ فقط منهم من الافارقة . كما ان بامكان النظام ان يجند ٢٨٠ الف جندي اخر من البيض . واضافت الصحيفة ان حجم القوات العنصرية ازداد خلال السنوات الخمس الاخيرة بنسبة ٢٥٪ .

ويعتمد جلاوزة النظام العنصري على ثروات جنوب افريقيا الطبيعية وحاجة الانظمة الرأسمالية المتطورة لهذه الثروات . فخلال الفترة ما بين الاعوام ١٩٧٢ و ١٩٧٨ قدمت البنوك الغربية قروضا بحجم ٨ مليارات دولار للنظام العنصري صرفها على تدعيم اقتصاده . واستثمرت الشركات متعددة الجنسية في اقتصاد جنوب افريقيا مبلغا يفوق بحجمه ما استثمرته في القارة الافريقية كلها . وقدمت البنوك الالمانية الغربية لوحدها ، في العام ١٩٧٩ ، قروضا بحجم ٤٠٠ مليون دولار لصندوق بريتوريا النفطي . وذلك بعد ان اعلن النظام الثوري الايراني عن ايقاف ضخ النفط الى جنوب افريقيا والذي احتل ٩٠٪ من احتياجاتها . كما حاولت ادارة كارتر الامريكية – في اواسط العام الماضي ، اخراج النظام العنصري من عزلته وذلك حين اوفدت مبعوثيها الى بريتوريا لـ « يقنعوا » بوتا باحداث اصلاحات في نظامه يصبح معها بامكان الامبريالية العالمية والدول الغربية التعامل معه دون الخوف من غضبة الرأي العام العالمي .

فالامبريالية والرجعية تحاول بشتى الطرق ، بعد ان فقدت العديد من مواقع نفوذها في اسيا وافريقيا ، التشبث بما تبقى لها ، وتقدم المساعدات المالية للنظام العنصري في جنوب افريقيا وتوعز لحكام اسرائيل ومصر بتقديم المساعدات العسكرية لهذا النظام . وبهذا يجد سفاحو بريتوريا منفذا لهم للالتفاف على القرارات الدولية ودعما للاستمرار في ممارساتهم الوحشية .

ولم يكن من قبيل الصدفة ان يصعد حكام بريتوريا العنصريون ، بعد انتصار ارادة شعب زيمبابوي ، تهديداتهم للدول الافريقية الوطنية . اذ ان انتصار شعب زيمبابوي على النظام العنصري في روديسيا وتحرر جميع الدول الافريقية المحيطة بجنوب افريقيا دفعت جماهير الشعب هنا الى تصعيد النضال المسلح في الوقت الذي لم تتخل فيه القيادة الثورية للجماهير عن الاستمرار في نضالها السياسي .

جرائم العنصريين في جنوب افريقيا

واوضح اوليفر تامبو ، رئيس حزب المؤتمر الوطني الافريقي ، مهام الحركة الثورية في جنوب افريقيا وفي هذه الظروف فكتب : « من اجل البدء بشن معارك عسكرية وضمان الانتصار النهائي علينا ان نصل لتعبئة الجماهير بمثابرة اكبر . وهذا يعني انجاز مهمة مزدوجة : الاعتماد على النشاط السياسي المتسلسل للمقهورين والمستغلين من اجل نيل تأييدهم ومن ثم زجهم في النضال المسلح » (« قضايا السلم والاشتراكية » – العدد ٣ آذار ١٩٨٠) .

واذا اخذنا بعين الاعتبار الخبرة النضالية الغنية لحزب المؤتمر الوطني الافريقي وتشكل النظام العنصري هناك في تجنيد اتباع له من الجماهير الافريقية وعزلته العالمية والافريقية ، على الرغم من مساعدات الامبريالية وحكام مصر واسرائيل . وحقيقة ان الطغمة الحاكمة في جنوب افريقيا منظمة وواسعة الصفوف وذات تقاليد كفاحية . فان من الممكن لنا ان نقول ان الظروف الموضوعية لانجاز هذه المهمة مواتية . ولهذا فان محاولات حكام اسرائيل ومصر بدعم من الامبريالية الامريكية ايجاد منفذ للنظام العنصري لن تمكنه الى المدى البعيد من الافلات من حكم الشعب ، وان ساعدته على اطالة عمره فترة ما قادمة . لا بل ان هذه المساعدات ، السرية والعلنية ، ستساعد على كشف حقيقة الطغمة العدواني الاسرائيلي – المصري – الامريكي ومعاداته لحركة التحرر الوطني الافريقية والعربية ، وستزيد من عزلة رموزه عالميا وافريقيا .

على شرف الذكرى السنوية الرابعة ليوم الارض :

جبهـــة النـــاصرة تـدعو الى تعميق الوحدة الكفـاحيـة ضد النهب والتمييز

* ندوة فكرية هامة غدا (السبت) في الناصـــرة بمناسبة ذكرى يوم الارض *

الناصرة – اصدرت جبهة الناصره الدمقراطية بيانـــا وزعتـــه امس (الخميس) وتواصل توزيعه اليوم وغدا ، بمناسبة الذكرى الرابعة ليوم الارض .

وبعد ان يشيد البيان بالوقفة البطولية الشامخة والشاملة للجماهير العربية ويحيي ذكرى الشهداء رمز العطاء الوطني ونكران الذات في سبيل القضية العامة ، يقول ، « لقد جاء يوم الارض بعد اشهر قليلة من انتصار ارادة شعب الناصرة البطل ، بوصول جبهة الناصرة الدمقراطية الى قيادة البلدية وهناك صلة عميقة بين الحدثين ، اذ ان انتصار الناصرة عبر الطاقات الخلاقة لشعب بكامله ، وعزز الثقة انه بالوحدة الواعية يمكن دحر الظلم والظالمين واحراز المكاسب . ويدعو البيان الى تعميق وترسيخ وحدة شعب الناصرة كمدماك هام في وحدة كل شعبنا ، كما يدعو الى « مواصلة الالتفاف الشعبي حول البلدية ودعمها ماديا ومعنويا لكي يكون شعب الناصرة درعها الواقي في معركة المساواة في الميزانيات وضد سياسة التمييز والحصار والخنق المالي » .

هـــذا ، وتعقد جبهة النـــاصرة الدمقراطية ندوة هامة حول مشاكل الجماهير العربية في الساعة السابعة من مساء السبت (غدا) في قاعة بيت الصداقة على شرف الذكرى السنوية الرابعة ليوم الارض . (اقرأ اعلانا مفصلا حول هذه الندوة) في مكان آخر من هذا العدد) . وقد قرر مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية في جلسته المنعقدة يـــوم الخميس الماضي ، تجنيد جماهير الناصرة للمشاركة في مهرجان كفر كنـــا ، يوم الارض . وستجرد قوافـــل السيارات من الناصرة الى كفر كنا الساعة الثالثة بعد ظهر الاحد (بعد غد) من ساحة العين وساحة الصداقة ، وكل الاخوة اصحـــاب السيارات مدعوون الى المساعدة في نقل المواطنين الى كفر كنا . المشاركة في تحويل مهرجان منطقة الناصرة ، الى صيغة قوية ضد النهب والتهويد ، وانطلاقة لتعميق وحدة الصف الكفاحيـــة الواسعة لجماهيرنا .

في ظل سياسة الليكود وخنوع القيادة المراحية :

تنفيذ الاتفاقيات يتـــم من جـــانب واحـــد !!

كفر ياسيف – لمراسلنا – منذ ١٩٨٠/١١/٣٠ بعث المجلس المحلي الى وزارة الداخليـــة النماذج والمستمسكات اللازمة لتحرير التعويض عن الغلاء عام ١٩٧٩ وتقديم هبة خاصـــة لتسديد العجز في ميزانيـــة المجلس عن السنة الماليـــة الماضية . ولكنه لم يتلق اي جواب حتى الآن .

وهذا التعويض مع هـــذه الهبة كانا جزءا من الاتفاق التي توصلت اليه وزارة الداخلية والمالية من جهة ومركز السلطات المحلية في نهـــاية ١٩٧٩ . واما الجزء الثاني من الاتفاق الذي جاء ليحل – ولو جزئيا – ازمة السلطات المحلية في البلاد فكان ان ترفع السلطات المحلية والمرة الثانية خلال السنة المالية نسبة الضرائب البلدية .

وقد رفعت كل السلطات المحليـــة الضرائب حسب الاتفاق المذكور وجبتها من السكان . امـــا الشق الاول من الاتفاق فلم يتم تنفيذه بعد رغم ان السنة المالية شارفت على نهايتها !!

وفي ١٩٨٠/٣/١٧ ارســـل رئيس المجلس المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، مذكرة الى وزارة الداخلية طالبها فيها بصرف ما يستحقه المجلس فورا من التعويض عن الغـــلاء والهبـــة الخاصة . وتساءل في المذكرة : هل يتم تنفيذ الاتفـــاقـــات من جانب واحد ؟؟ وفقط من جانب جمـــهور الفقير ؟؟

صوره تذكارية للقاء التاريخي بين وفدي الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في جمهورية المانيا الدمقراطية والحزب الشيوعي الاسرائيـــلي في الفترة بين ١٢ – ١٩٨٠/٣/٢٠ . في الصورة من اليمين : علي عـــاشور ، سميم براجا ، نجيبة عطاس ، ذاهيد حبين ، اريش هونيكر (سكرتير عام الحزب ورئيس مجلس الدوله في جمهوريـــة المانيـــا الدمقراطية) ، توفيق طوبي (نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس وفـــدنا) ، بـــاول فرنر (عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد) .

مجـلس طمرة المحلى يبـاشر مهـامـه

* الاهـــالي يدفعـــون ٢٠٠ الـــف لـــيرة ضرائـــب في اليـــوم الاول لتسلـــم المهام * ويعلنون استعـــدادهم المشاركـــة في الاعمـــال التطوعيـــة *

طمرة – لمراسلنا – باشر المجلس المحلي الجديد في طمرة اعماله بعد ان نشرت الجريدة الرسمية نتائج الانتخابـــات الاخيرة بتاخير يقارب الشهرين، وذلك بعقد جلسة مفتوحة له ، يوم السبت الماضي ، حضرها المئات من اهالي القرية .

وحيى رئيـــس المجلـــس المحلي المنتخب ، السيد عبـــاس حجازي ، اهالي القرية على الثقة التي اولـــوه اياها وعلى روح التآخي والهـــدوء التي سيرت العلاقات بينهـــم . وتمنى لاعضاء المجلس المحلي الجديد النجاح والتوفيق في خدمة مصالح قريتهم .

ودعا السيد عباس حجـــازي الى تشكيل ائتلاف شامل ، وذلك لتمهيد وانجاز المشاريع الهامة في القريـــة كانهاء العمل في المدارس وشق الطرق الجديدة ورفع مستوى الخدمات .

وحيى الاخ محمـــد حسن كنعان ، من كتلة جبهة طمرة الدمقراطية ، الجمهور ودعا الى الوحدة وضـــرورة تنفيذ برنامج الجبهة الذي يخدم مصلحة الاهالي .

وتحدث عضـــو المجلس الرفيق عادل ابو الهيجا . فاكد في كلمته على روح القيـــادة الجماعية في عمل المجلس وعلى العمل التطوعي وعدم المساومة على مصلحة وكرامة اهالي القرية .

هذا وتم انتخاب الرئيس بالاجمـــاع فوقع على المستندات اللازمة .

وتجلى دعم المواطنين لمجلســـهم المحلي الديمقراطي بأن بكروا بدفـــع الضرائب المستحقة وتم دفع حـــوالي مئتي الف ليرة في يوم الجلسة المذكورة . كما اكدوا استعدادهم للتجند الى عمل تطوعي يخطط له المجلس .

وعقد في المركز الجماهيري احتفال نسائي مهيب لمناسبة عيد الام . وتمنى رئيس المجلس للام في عيدها الصحة والسعادة لتتمكن من تربية اطفالهـــا اساس المستقبل .

عباس حجازي

نشـــاطـــات منـــوعـــة بعيـــد الام

النـــاصرة – لمراسلنا – اقامت لجنـــة نســـاء الناصرة احتفالا شعبيا حاشدا بمناسبة عيـــد الام ، يوم الجمعـــة الماضي ، حضره المئـــات من الامهات والمواطنين .

وقد افتتح الاحتفال ، دكتورة مارسيل عليمة « احن الى خبز امي » – كلمات الشاعر محمود درويش – اداهـــا المغني الشاب بمشاركة ذيب . ثم قدمت السيدة جميلـــة شحادة ، حبيبي (برنامج الطفل واذاعته) اكدت اهمية الاحتفال بهذا العيـــد في الناصرة ، ناصرة الوحدة والجبهة . ثم القت السيدة مارسيل مزاوي كلمة لجنة نساء الناصرة فاشادت بدور الامهات في النضال من اجل نهضة بلادنا مشيرة الى اهمية العمل التطوعي . وقالت ان الامهات يشاركن جماهير الشعب كفاحها .. بوحدة ، « على اعتبار ان الوحدة قوة ضد الفقر والغلاء والحرب والهجوم علينا ومن اجل الســـلام والحيـــاة السعيدة » . ثم القت الرفيقة الام وداد نصار عن الام ودورها الانساني في تربية الاولاد ، رجال المستقبل .

والقى النائب توفيق زياد ، رئيس البلدية ، كلمة في الاحتفال ركز فيها على الدور النضالي للامهـــات عبر التاريخ شعبنـــا وقال : « في تاريخنا العربي وقفت المرأة وشـــاركت في معارك شعبنا . وفي تاريخنا الحديث رأينا اخواتنا وامهاتنا في دير حنـــا والمثلث يعطين صورة للكفـــاح والتضحيـــة دفاعا عن حقنـــا في الحيـــاة .. ورأيناهن يخرجن من البيت الى المصنع واماكن العمل الاخرى لصنع الحياة » . ودعا زيـــاد الى توحيد كافة التنظيمات النسائية في الناصرة والى زيادة مشاركة المرأة في الحياة السياسية .

هذا وقدم في الاحتفال برنامج فني متنوع تضمن عرضا فنيا من فرقـــة نادي الاحداث الارثوذكسي والفرقة « ا » البالية بقيادة السيدة نهـــاد شمشوم ونشيدين من فرقة الانشاد التابعة للمركز الثقافي البلدي باشتراك الفنية حنان بشارة وبقيادة الاستاذ يوسف الخل وعرضا مسرحيا مقتبسا من قصة « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » للاديب اميل حبيبي قدمها الفنانان اميل دوق ومنيا ابو النصر – اخراج رياض مصلوة وتمثيليتين بسيطتين من نادي الطفلة العرب والمدرسة الاعدادية « ا » . واختتم الاحتفـــال باغنية « امي يا ملاك » بصوت حنان بشارة الفاتن .

عيلبون

عيلبون – لمراسلنا – قام اعضـــاء الشبيبة الشيوعية وابناء الكادحين في عيلبون بتوزيع بـــاقات الورود على الامهات في بيوتهن بمناسبة عيـــد الام . كمـــا اقـــام المجلس المحلي الدمقراطي في القرية عرضا فنيـــا بالمناسبة .

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

هذا وكانت اللجنة القطريـــة للطلاب الثانويين العرب عممت برنامجا للاحتفاء بعيد الام على جميع المجالس الطلابية في المدارس الثانوية العربية . وبناء على دعوة اللجنة احتفلت معظم المدارس الثـــانوية العربية بهذه المناسبة ودعيت امهات لالقاء كلمات في صباح ذلك اليـــوم (الجمعـــة ١٩٨٠/٣/٢١) وتم بث اغان بالمناسبة في ساعات الاستراحة وخصصت ساعة لنقاش حول دور الام .

سجن قـــائم جديد لرفضه الخدمة في المناطق المحتلة

تل ابيب – لمراسلنا – حكمت السلطات العسكرية على القـــائم الجديد ، شمعون تابنلوم ، (٢٩ عاما) بالسجن لمدة ٢١ يوميـــا بسبب اصراره على رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة .

وكان تابنلوم قد غادر منزله في كيبوتس كرم شلوم مخلفا وراءه زوجة وطفل وولدين واتجه الى مركز التجنيد دون ان يجري بدر الاحتلال . وسبق ان ابرق الى وزير الحربية ومسؤول قســـم التجنيد مطالبا باعفائه من الخدمة في المناطق المحتلة ، ولم يتسلم ردا عليه الا حين توجه الى مركـــز التجنيد !!

يوم دراسى لمحاسبى المجـالس العربية

* الوزارة تتجـــاهل اوضـــاع السلطات المحليـــة العربيـــة وتطـــالبها بتقليص مـــلاك موظفيهـــا بنسبـــة ٦٪ *

كفر ياسيف – لمراسلنا – بدعـــوة من مركز السلطـــات المحلية ووزارة الداخلية عقد في حيفا يوم ٢٤–٣–١٩٨٠ يوم دراسي لمحاسبي السلطـــات المحلية العربية حول الميزانيات للسنة المالية الجديدة .

وكانـــت اللجنة القطرية لرؤســـاء السلطات المحلية العربية قد طالبت عقد هذا اليوم في اواخر شباط الماضي او مطلع اذار الحالي استعـــدادا لوضع الميزانيات الجديدة . ولكـــن مسؤولي مركـــز السلطات المحلية ووزارة الداخلية دعوه حتى اواخر اذار !!... ويظهـــر ان هـــذه الدعوة لم تكن بالصدفة وانمـــا لان ليس لدى وزارة الداخلية ما تقدمـــه للسلطات المحلية . وهكذا كان اليوم الدراسي المذكور مجرد تقديـــم مواعظ وتوجيهات نظرية عن طرق اعداد الميزانيات !

اما الشؤون الحيوية – كم يكون المعدل المقر في الميزانيـــات الجديدة ، وكم ستكون نسبة الهبـــة المالية ، ومتى تقدم الميزانيات من السلطات المحلية الى مكـــاتب الالوية ، وغير ذلك – فقد تجاهلها المحاضر في اليـــوم الدراسي .

نكذا ابرزان « عمليان » اوضحهما : الاول ان الحكومة قررت ان نسبـــة التضخم المالي في العام المالي الجديد ستكون ٦٥٪ وان على السلطـــات المحليـــة ان تقلص ٦٪ من مـــلاك موظفيها ومقطيها !!

ومعروف للجميع ان ملاك الموظفين والعاملين في السلطات المحلية العربية « مقلص من ربه » ... فهو اقل من نصف الملاك المتبع في السلطات المحلية اليهودية . فالمطلـــوب هو رفعـــه لا تقليصه .

اما وزارة الداخلية و « اصحابها » في ادارة مركز السلطات المحلية فيرون الامور مقلوبة على ما يظهر .

اهـــالي شعـــب يستنكـــرون التحريض عليهم

عضـــو فاعسور يحـــرض وزارة المعـــارف عـــلى معلمي وطـــلاب مدرســـة « ب »

شعب – لمراسلنـــا – استنكر معلمو وطلاب مدرسة شعب الابتدائية « ب » واولياء امورهم واهالي القرية تحريض رئيس اللجنة المعينة عليهم . ورفضوا بشدة رسالته ، التي ارسل بها لوزارة المعارف ، والتي حشاهـــا بالافتراءات على الاضراب الذي نفذه الطلاب والمعلمون في بناية المجلس ، في الاسبوع الماضي ، احتجاجا عـــلى وضع المدرسة المزري .

وكان رئيس اللجنة المعينة ، عضـــو فاعسور ، ادعى بان الشيوعيين هـــم الذين حرضوا على هذا الاضـــراب وطالب لجنة وزارة المعارف ان تحســـم الامر بسرعة . (كذا !!) .

وعقد مساء السبت الماضي اوليـــاء امور الطلاب والهيئـــة التدريسيـــة في المدرسة الابتدائية « ب » اجتماعا لهم تغيب عنه رئيس اللجنـــة المذكور . واستنكر المجتمعون هذا التحريـــض وارسلوا برسائل الى وزارة المعارف شرحوا فيها حقيقة الوضع .

ورفض سكرتير فرع الحـــزب في القرية ، الرفيق محمود عبد الرحمن ، افتراءات رئيس اللجنة المعينة وقـــال اننا لم نقم الا بواجبنا وتضامنا مـــع مطالب الطلاب والمعلمين ، الذيـــن احتجوا مرارا على اوضاع المدرسة المزرية والمتردية . انما نرفض هـــذا المس الذي يهدف الى تفرقة الصفوف وندعو جماهيرنا الى اليقظة حيالها .

الجماهير العربية ١٥٪ مـــن سكان الدولـــة

حيفـــا – مكتب « الاتحاد » – نشرت دائرة الاحصـــاء المركزيـــة الحكومية ، هذا الاسبوع ، معلومات حول عدد سكان اسرائيل في العـــام ١٩٧٨ يتضح منها ان عدد الســـكان العرب بلـــغ ذلك العـــام ٥٩٦٠٠٠ نسمة (بضمنهم سكان القدس العربية المحتلة) يشكلون نسبـــة ١٦٪ من مجموع سكان الدولة . وعلى هـــذا الضوء تشكل الجماهير العربيـــة في اسرائيل نسبـــة ١٥٪ من مجموع السكان .

٨٦٪ من العمال المفصولين من قطاع الانتاج !

حيفا – يتضح من احصـــاء اعده قسم التشغيل ، في وزارة العمل ، ان نسبة العمـــال المفصولين من قطـــاع الانتاج في اسرائيل في الفترة الواقعة بين تشرين الثاني ١٩٧٩ وشبـــاط ١٩٨٠ تبلغ ٨٦٪ من مجموع المفصولين من العمـــل ، وجلهـــم من فـــروع النسيج والمعادن والبناء والاغذية .

وهذه الارقام تفند الادعاء ، الذي يروج له وزير المالية ، هورويتس ، حول الانتقال من الخدمـــات الى الانتاج لتفادي الازمة الاقتصادية !!

الحكومة تتشاطر حتى على الارامـــل

تل ابيب – لمراسلنا – افاد بحث اجرته مؤسسة التامين الوطني ان ٢٨٪ من الارامل يعشن دون حد الفقر وان ٢٩٪ منهن يعشن فوق هذا الحد بقليل بفضل مســـاعدة التـــامين الوطني .

واشار البحث الى ان توصيـــات الكنيســـت ، التي اقرت في وقت سابق ، لرفع نسبة المســـاعدات لهؤلاء الارامل جرى تجميدها في اطار سيـــاسة التقليص الحكوميـــة في ميزانيات الوزارات المختلفة عدا وزارة الحربية .

تعدد حوادث السرقة في ام الفحـــم

ام الفحم – لمراسلنا – شهدت بلدة ام الفحـــم في الشهر الجاري العديد من حوادث السرقة والسطـــو على المحلات التجـــارية والتي كان اخرها محاولة السطو على صيدلية سمير طنوس ، التي اقتحمها احد المارة فاطلق اللصوص عليه النـــار وولوا الادبار . وكانت الصيدلية نفسها تعرضت قبل ذلك الى حادث سرقة .

وفي ليلـــة ٣/١٦ سرق مجهولون سيـــارة المواطن ذيـــاب الشـــايب جبارين واكتشفها البوليس في اليـــوم التالي قرب نابلس مقلوبة ومصـــابة بعطل يقدر بـ ٣٠ الف ليرة . كذلك تعرض مدارس القريـــة لحوادث اعتداء وتخريب الاثاث والمس بتجهيزات الشبابيك .

ازاء هذه الحوادث المقلقة يطالب اهالي ام الفحم الشرطة بالتحقيـــق في هذه الحوادث والعمل على قطـــع دابرها ، حفاظا على سلامة الاهالي .

« سلام الآن » : « باوامر من فوق » – الشرطة تعتدي علينا

تـــل ابيب – احتجت حركـــة « سلام الآن » ، في رسالة بعثت بهـــا الى وزير الداخلية يوسف بـــورغ ، على تدخل الشرطة الفظ ومعاملتهـــا بقسوة مع رجـــال الحركة الذين توجهوا ، يوم الثلاثـــاء الماضي ، لمقابلة نائب رئيس الوزراء يغئـــال يدين وحثه على الاستقالة احتجاجا على قرار الحكومة تهويد مدينـــة الخليل العربية . وكان رجال الشرطة عرضوا لرجـــال الحركة واحتجزوا تسعة منهم رهن الاعتقـــال لمدة ٤٨ ساعة بـ « اوامر من فوق » – كما قالوا لهم .

بطريرك اللاتين يزور بلدية الناصـــرة

الناصرة – لمراسلنا – قـــام غبطة البطريرك يعقوب بلتريتي ، بطريرك اللاتيـــن في الديـــار المقدسة ، ظهر يوم الثلاثـــاء الماضي ، بزيارة لبلدية الناصرة ، يرافقه سيادة المطران حنـــا كلداني وعدد من رجال الدين اللاتين . وقد كان في استقبالهم رئيس البلدية ، النائب توفيق زيّاد ، ونوابه واعضاء ادارة البلدية ومدراء اقسام البلدية . وقـــد تبادل غبطة البطريرك ورئيس البلدية الكلمات ، ثم قدم رئيس البلدية لغبطتـــه هدية تذكارية احتراما وعرفانا .. هذا وكان رئيس البلديه وبقية المسؤولين في البلدية في استقبال غبطته يوم الاثنين ، لدى وصوله الى المدينـــة ، بمناسبة عيد البشارة .

الحكـــم عـــلى مـــواطن لبنـــاني ثالثـــه بالسجـــن لمـــدة سنتيـــن

القـــدس – خاص بـ « الاتحاد » – حكمت المحكمة العسكرية في اللـــد بالسجن لمدة خمس سنوات ، اثنتان منها مع وقف التنفيذ ، اول امس الاربعاء ، على المواطن اللبناني توفيق الطشوري الذي اعتقلتـــه قوات سلاح البحرية الاسرائيلية قبل ثمانية اشهر عندمـــا تاهت سفينته في لجج البحر وحطت عند راس الناقورة .

وقد ادانته المحكمة بتهمة نقل الاسلحة في سفينته عام ١٩٧٧ من صور الى طرابلس لصالح الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين على الرغم من عدم وجود دليل واضح على هذا . فاعتمدت موكلتـــه ، المحاميـــة ليئة تسيمل ، على ان القرار .. امام محكمة الاستئناف العسكرية .

وفي سياق المحاكمة تقدم توفيـــق الطشوري شهادته حول صنوف التعذيب التي تعـــرض لها طول مـــدة الاعتقال .. ولكن المحكمة رفضت هذه الشهادة وجلبت النيابة العسكرية عددا من رجال « الشين بيت » للادلاء بشهادات تنفي شهادة المواطن اللبناني .

وحكم جـــائر بحق ثلاثة فلسطينيين آخرين

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – حكمت المحكمة العسكرية في اللد ، يوم الاثنين السابق ، على ثلاثة شبـــان عرب بالسجن المؤبد بتهمة العضوية في المنظمات الفلسطينية والتسلل الى اسرائيل لتنفيذ اعمال قتل ضد مواطنين اسرائيليين .

والشبان الثلاثة هم خالد صبري شاهين ومحمد حبيب محمود منصور ، وهما فلسطينيان من مواليد دمشق ومن سكان مخيم اليرموك اللاجئين ، وحمزة محمد عيسى ديقارى ، من مواليد الباكستـــان . وكانت السلطـــات الاسرائيلية اعتقلتهم في ١٨–٥–١٩٧٩ عند تسللهم الى اسرائيل بعد ان تلقت ثلاثتهم واصابت الثلاثة بجراح ورحت بهم في غياهـــب احد السجـــون العسكرية ، حيث تعرضوا لعمليات تعذيب وحشية ، كما اتضـــح من شهادتهم المحامية ليئتسيا التعقر ، التي رافعت عنهم . ومع ان الشبان الثلاثة نفوا تهمة القتل واكدوا انهم يحاربون الجيش فقط فرضت المحكمة هذا الحكم القاسي .

اهـــالى عرابة يتصدون

للقرارات فصـــل المعلمين لاسبـــاب سياسيـــة

عرابة – لمراسلنا – تنادى اهالي عرابة البطوف لمواجهة قرار تعسفي آخر من وزارة المعارف بفصل معلم آخر مـــن المدرسة الثانوية لاسبـــاب سياسيـــة .

وكانت وزارة المعارف وارسلـــت سلطوية مسؤولة قاموا بضغوط مكثفة على المجلس المحلي لفصل المعلـــم موسى حسين الذي كان عين مســـاعد المدرسة بطلب من وزارة المعـــارف نفسها . وقد تسلم المجلس اربـــع برقيات تطالبه بفصل المعلم . ونظرا لرفض المجلس الانصياع لهذه الضغوط حضر القائم على حيدر ومسؤول آخر من الوزارة الى القرية وهددوا المجلس بقطع الالتزامات المالية التي تدفعهـــا الوزارة للمجلس .

وقد اثارت هذه الوسائل الخسيسة اشمئزاز الاهالي وسخطهم . فعقـــد المجلس المحلي جلسة له قرر فيهـــا بالاجماع رفض طلب وزارة المعـــارف وتهديداتها . كما عقد الاهالي اجتماعا باشتراك كتلة الجبهة الدمقراطيـــة وفرع الحزب الشيوعي ومجلس الطلاب ولجنة اولياء الامور اقروا فيـــه التصدي لقرار الوزارة وطالبوهـــا بابطاله .

كذلك بدأ مجلس الطلاب بجمـــع تواقيع اهالي القرية ، على عريضـــة موجهة لوزير المعارف يشجبون فيهـــا القرار ويطالبون بالغائه .

ويرى اهالي عرابة قرار الوزارة في هذا الوقت بالذات ، محاولـــة بائسة لضرب المعلمين الدمقراطيين والمدرسة الثانوية الجديدة في القرية خصوصا وان الوزارة لم تعترف بهذه المدرسة بعد .

ويذكر ان الوزارة كـــانت فصلت من قبل المعلمين محمد بدارنة ومصلح كنانة لاسباب سياسية .

ندوة طلابية في الطيبـــة

الطيبة – لمراسلنا – بدعوة مـــن الشبيبة الشيوعية في الطيبة عقـــدت الخميس الماضي ، في قاعة نـــادي « عثمان ابو راس » ، ندوة طلابية هامة حول موضوع « مناهج التدريس في الثانويات العربية » .

وقد لبى الدعوة عشرات من الطلاب والطالبات واستمعوا الى كلمـــات المربين :

حسن بشارة – المدرس في ثانوية الطيبة ، وشالوم شموئيل – المدرس في احدى المدارس الثانوية اليهودية في بيتح تكفا ، وعدنان جمالي – المدرس في ثانوية الطيبة . وقد شارك عـــدد من الطلاب والطالبات في تقديم الاسئلة والنقاش حول الموضوع .

هذا وكان قد افتتح الندوة ورحـــب بالضيوف والحضور الرفيق عماد بلعوم مسؤول العمل الطلابي في الفرع ، وعضو لجنة الفرع المحلية .

رسالة الطيبة

من محمد بو صبح

غرامات باهظة على الابنية غير المرخصـــة

اصدرت محكمة الصلح في نتانيا ، خلال الاسبوعين الماضيين ، سلسلة احكام قاسية ضد عشرات المواطنين العرب من ابناء المثلث بحجة البناء غير المرخص .

ومن هذه الاحكام :

* توفيق ابو اصبع غرم بدفـــع ٢١٨ الف ليرة او السجن لمدة سنة كاملة .. بتهمة البناء غير المرخص . وتوفيق ابو اصبع هو عامل بسيـــط يعيل عائلة مكونة من ٨ انفار ويعيش اخوانه ، وهم شبان في سن الزواج ، في غرفة واحدة . وكانوا قد تقدموا بطلبات لاستصدار رخص بناء وانتظروا ثلاثة اشهر اتصلوا خلالها عدة مرات بلجنة التنظيم ولكن بدون جدوى . فاضطروا الى البناء .

* مازن رشيد جبارة بالتهمـــة نفسها غرم بدفع ٥٠ الف ليرة .

* حسن حاج يحيى غرم بدفـــع ٧٥٠٠ ليرة بتهمة بناء جدار على ارتفاع ٣٠ سنتمترا لمنع مياه الامطار مـــن التسرب الى داخل البيت .

* ام سعيد جابر غرم بدفع ١٠٠ الف ليرة بتهمة بناء دفيئة زراعية .

* وهناك مواطن اخر غرم بدفـــع ٢٠٠ الف ليرة بتهمة بناء بيت بدون رخصة . وكان هذا الشخص قد تقدم بطلب استصدار رخصة ولكن طال وقت انتظاره فبدأ بالبناء . وفي مرحلة متقدمة من البناء وصلته الرخصة لكن المحكمة غرمته .

وضريبة الدخل ..

المواطـــن عبـــد الحليـــم حاج يحيى من الطيبة .. « تحوش » داره وفتح دكانا في احدى غـــرف البيت . استدعي مؤخرا الى مكتب ضريبة الدخل في نتانيا « لتسويـــة حساباته » .. وهناك بادره الموظف بسلسلة من الاسئلة الغريبة .. حول بيته الذي كان بناه في العام ١٩٥٩ وكلفه في حينه ٣ الاف ليرة فتخلف معها ما يلي :

– انت دهنت دارك ؟ اذن من هو الدهان ؟ كم تقاضى في حينه .

– انت زوجت ثلاث بنات وجهزتهن ، كذلك ملك ومن اين لك بالمال ؟

عندئذ لم يحتمل صاحبنا واعلن انه لن يجيب على اسئلة كهذه . والمـــم بطل الوقت واذا به يعلمه بحجز على املاكه .

تهانينـــا

* الى الزميـــل كمال خطيب حسين بمناسبة ... مع تمنياتنا له بالشفـــاء العاجل .

مطلوب لفنـــدق « ماروم »
حيفا – شارع بلفور ٥١
تلفون ٢٥٦١٥٥ – ٠٤
* عمال غسيل ونظافة المطابخ .
* جرسون * عامل بـــار .

دار للبيع
من غرفتين ونصف ومنافع .
الطابق الرابع في شارع خيـــاط رقم ١ – حيفا
للاتصال : موفاديا لـــيون
تلفون ٥٣٩٢٧٧

الاحكـــام جائرة على ثلاثـــة فتيـــان فلسطينيـــين مـــن سلـــواد

في ظـــل الاحتلال

في المحكمة العسكرية في رام الله تجري ... المدعي العام هذه المرة ايضا . مع انه اعد لائحة اتهام خطيرة الا انه لم يرَ المتهمين مـــن قبل . ويوم افتتاح جلســـات المحكمة وقف امامه ثلاثة شبـــان صغيرون لا تتجاوز اعمارهم الخامسة عشرة ، وتبدو عليهم رقة .

في ١٨–٣–١٩٨٠ قرأ المدعي العام لائحة الاتهام بحقهم وتضمنت : الانتساب الى منظمة غير قانونية منذ عام ١٩٧٧ ، ورفع العلـــم الفلسطيني على بناية مدرسة سلواد في العام نفسه ووضـــع بندقية وعلبة مغلفة لها شكل عبوة ناسفة الى جانب العلم للردع من محاولة ازالته . كذلك اتهمـــوا بكتابة شعارات ضد المتعاونين مع الاحتلال خصوصا اولئك الذين عملوا في خدمة مستوطنة العوفرة التي اقيمت على اراضي سلـــواد واتهم مع الوقت جمعوا الرصاص والذخيرة معدنية ، وصنعوا منهـــا بندقية حيث اطلقوا منها النار على اثنين من المتعاونين مع الاحتـــلال واصابوا احدهما . كذلك عثروا على قنبلة وفجروها . وقام الشبان الثلاثة بجمع دراســـة مواقـــع واشتروا شمعا لتوقيع المتفجـــر ومطرقـــة حديدية اخرى لتركيب « البندقية » فجروها في كسارة .

والتهمات الثلاثة على الفتيان خطيرة مثل تدبير مؤامرة قتل كان يمكن ان تؤدي الى فرض عقوبـــة بالسجن لعدة سنوات .

واتى المدعي العام على الغاء التفصيل بشأن تدبير مؤامـــرة الاغتيال واستبدالها بتهمة « اطلاق النار على انسان » ، وهي كذلك خطيرة المعقوبة عليهـــا حكـــم بالاعدام .

وعلى الرغم من ان المدعي اعترف بانه موجب لرؤية المتهمين الا انه طالب بالتشديد في الحكـــم وطـــلب فرض عقوبة السجـــن لسنوات عديدة « لابعادهم عـــن المجتمع الذي يشكلون خطـــرا عليه » ، ولم يأخذ بالاعتذار صغر سنهم . كذلك قدم للمحكمة احكاما سابقة فرضت على فتيان في مثل عمرهم ١٠ ســـنوات واكثـــر . المتهمون الثلاثة يشكل محمـــود يعقوب حماد وعبد الناصـــر عيسى حماد ومحمـــود جمعة حماد ، جلسوا طيلة الوقت بعد ان فكت السلاسل من ايديهـــم النحيفة ، وكانت رؤوسهم مرفوعة .

عند تلخيص المرافعة عرضـــت محاميتهم ليئتسيا لانغر امـــام المحكمة « العسرداوات » التي سببها المدعي العام « قطعـــة سلاح » ، وطلبت من القضاة ان ينظروا الى المتهمين الذين يقبعون منذ شهرين ونصف في سجن رام الله حيث ينامون على الارض مع المعتقلين الكبار .

عنـــد صدور الحكم اقـــرت المحكمة ، انه على الرغم من ان المخالفات خطيرة جدا وارتكبـــت خلال ثلاث سنوات ، ولكن المحكمة لا يمكن ان تتجاهل صغر ســـن الفتيان الثلاثة ، فاصدر على كـــل منهم حكم بالسجن لمدة ٦ سنـــوات منها ٩ اشهر فعلية والباقي مـــع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات ، ويسري الحكـــم منذ اليوم الاول للاعتقال في ٢٧–١٢–٧٩ .

اثاث شتيرنبرغ ٢٠٠٠م² قاعات عرض !

تشكيلة فاخرة ضخمة
من كافة انواع الاثاث
بأسعار مغرية ...!

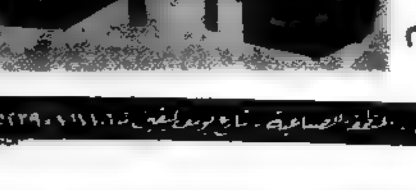

غرف نوم * خزائن حائط * بوفيهات * غرف طعام
غرف اولاد * صالونات * واطقم جلوس
* شروط خاصة لتجار الاثاث *

الوزارة تعترف بضرورة زيادة ميزانية بلدية الناصرة لكنها تتملص

*** المحكمة العليا تمهل الوزارة اسبوعين وتلزمها بتفسير مماطلاتها وتعليلها ***

الناصرة – لمراسلنا – نظرت محكمة العدل العليا، اول امس الاربعاء، في دعوى بلدية الناصرة الديمقراطية ضد وزارة الداخلية وتشطيباتها التعسفية في ميزانية ٧٩/٨٠ وقررت اعطاء مهلة اسبوعين (حتى ١١–٤–٨٠) للوزارة كي تعيد النظر في موقفها واضافة ١٦ مليون ليرة على باب الهبات البلدية.

ويذكر ان هيئة المحكمة كانت ابدت استغرابها، في جلسة يوم ٣٠–٣–... من ان الوزارة لم تكلف نفسها عناء الرد على اعتراض بلدية الناصرة بخصوص التشطيبات في الميزانية واصرت في حينه الوزارة بالرد على الاعتراض على ان تعود هيئة المحكمة وتجتمع بمعزل للبت في الموضوع.

وبعد هذا القرار اضطرت الوزارة الى اعادة دراسة الاعتراض.. ولم تجد مفرا من التراجع عن قسم من تشطيباتها الامر الذي ادى الى زيادة حجم الميزانية بمبلغ ١٩ مليون ليرة من المفروض ان تضاف الى بند الهبات، لكن الوزارة لجأت الى حيلة مفضوحة باقترحت بما اسمته « باب اشتراك وزارة المعارف في ادارة شؤون المعارف » ووضعت فيه المبلغ بدون اية تغطية قانونية في باب المصروفات. وهكذا حولت الفضل الى مشكل وحتى حيث ان وزارة المعارف لا تعلم بالامر. ومن المعروف ان وزارة الداخلية لا تستطيع ان تتعهد باسم وزارة المعارف في اي امر.

ويعني تصرف وزارة الداخلية هذا انها تعترف من ناحية بضرورة زيادة ميزانية بلدية الناصرة لكنها تتملص عمليا من واجبها في زيادة بند الهبات بقيمة ١٩ مليون ليرة. وقد استغربت المحكمة هذا الامر. وحيث ان محامي الوزارة لم يستطع الاجابة على هذا التساؤل قررت المحكمة اعطاء الوزارة فترة اسبوعين لتفسير موقفها وسبب امتناعها عن اضافة المبلغ الى بند الهبات. وحددت المحكمة موعدا لانعقاد الجلسة القادمة يوم الجمعة ١١–٤–١٩٨٠.

ماذا وراء الدعوة الرجعية لفصل البنات عن البنين في مدارس باقة الغربية

باقة الغربية – لمراسلنا – عقدت اللجنة الدينية بالتنسيق مع المجلس المحلي ومدير المدرسة الثانوية في باقة الغربية اجتماعا لها، يوم السبت الماضي، بهدف تعميم الدعوة لفصل البنات عن البنين في المدارس. ولم يحضره الا نفر قليل من طلاب الصفين السابع والثامن من المدرسة الاعدادية.

ولم يجد عبد الله نمر موضوعا للحديث عنه الا التحريض على الاهالي الذين قاطعوا دعوتهم. وطالب في كلمته بفصل الفتيات عن الفتيان في مدارس القرية قائلا ان الفتاة مكانها في البيت فقط وليس الخروج الى المدرسة او العمل. وان عليها ان لا تخرج الا بالحجاب.

واثارت هذه الدعوة الرجعية غضب جمهور النساء والاهالي في القرية. كما استنكرها طلاب المدرسة الثانوية في بيان شباس اصدره مجلس الطلاب. وقرروا عقد اجتماع لرفض هذا التحريض غدا السبت في قاعة بيت الشبيبة بعد ان رفض مدير المدرسة عقد الاجتماع في احدى قاعات المدرسة.

محاكم عمار أم نهب وخراب ديار ؟

كسرى – لمراسلنا – فرضت محكمة الصلح في عكا، في ١٦ الشهر، غرامات باهظة على عدد من المواطنين العرب من ابناء قرية كسرى الذين اقاموا منازل لهم بدون ترخيص، حيث منعت عنهم سلطات الاضطهاد ذلك الترخيص. والمعروف ان قرية كسرى تحرمها السلطات من رخص العمار منذ ١٨ عاما عقابا لاهلها على رفضهم التنازل عن ارضهم.

ونحن فيما يلي ننشر قائمة باسماء المغرمين:

● وجيه يوسف شقور (عاطل عن العمل) وغرم ٣٦ الف ليرة ● فؤاد نعيم نصر الدين (عاطل عن العمل) وغرم ٢٧ الف ليرة ● جمال نجيب صباح (جندي مسرح ووالد ٨ اولاد) وغرم ٢٤ الف ليرة ● علي حسين نصر الدين (عريس جديد ووالد ٦ اطفال) وغرم ٣٠ الف ليرة ● سلمان محمد عبد الله (عريس جديد ووالد لطفلين) وغرم ٢٨ الف ليرة ● مجيب يوسف صباح (جندي مسرح ووالد ٦ اطفال) وغرم ٢٤ الف ليرة ● نعيم صالح شقور (شرطي ووالد ٧ اطفال) وغرم ٢٢ الف ليرة ● اسعيد سلمان عبد الله (جندي مسرح ووالد ٧ اطفال) وغرم ٢١ الف ليرة.

فكيف بعد هذا كله يجرؤ امل نصر الدين واطلاقه على الحديث بان مشاكل القرية الدرزية سويت وان يشكر المسؤولين ؟

اليس في هذه الاحكام دليل قاطع على ان سياسة سلطة الاضطهاد تجاه العرب الدروز وسائر الطوائف العربية الاخرى واحدة ؟.

بيان « نيودلهي » – بقية

ومصادرة الاراضي في المناطق العربية المحتلة.

وتطرق البيان الى الازمة اللبنانية فاكد تأييده الحل الذي طرحته الحركة الوطنية اللبنانية والذي يمكن ان يكون اساسا لحل الازمة وحماية امن لبنان ووحدته الاقليمية والقومية. واستنكر تدخل اسرائيل في احداث لبنان وتصعيدها لتهديداتها ضد سوريا.

واقر المؤتمر يوم الخامس عشر من حزيران يوما عالميا للتضامن مع الشعب اللبناني.

ويشجب « بيان نيو دلهي » الحملة الدعائية الافترائية، التي شنتها الامبريالية العالمية والرجعية بصدد الوضع في افغانستان. وجاء في البيان: ان هذه الحملة تهدف الى تبرير تصعيد الامبريالية لوجودها العسكري في منطقتي الخليج العربي والمحيط الهندي وارهاب دول المنطقة التي تنتهج سياسة تقدمية مستقلة. ان السلام يمكن ان يقوم في هذه المنطقة على اساس ان توقف الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها التدخل الفظ في شؤون افغانستان الداخلية واحترام امنها وسيادتها.

واستقبلت رئيسة وزراء الهند، انديرا غاندي، المشاركين في المؤتمر وحيتهم على نضالهم وشرحت لهم سياسة الهند الخارجية.

ويذكر ان مؤتمر نيو دلهي عقد بمبادرة من مجلس السلام العالمي ولجنة السلام والتضامن الهندية، ورئيسه روميش شاندرا رئيس مجلس السلام العالمي، وشارك في اعماله ممثلو حوالي ٧٠ بلدا و ١٠ منظمات عالمية.

مناحيم مطمئن – بقية

لم ينسحب من كارتر، هذه المرة، اي التشدد ولو بالتلميح على قرار استيطان الخليل.

ولكن اطمئنان مناحيم بيغن لا يقتصر على معرفته بحقيقة الموقف الامريكي. انما هو مطمئن، في الاساس، لانه يعتقد ان اتفاقيات كامب ديفيد قد وضعت انور السادات في جيبه الخلفية، اي جيبة مناحيم بيغن. فقد عاد واعلن ان الفريق المصري والسيل على هذه الاتفاقيات علما منه بالموقف الاسرائيلي الصريح في استمرار استعمار المناطق المحتلة وفي التنكر الشامل لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره.

دولة فلسطينية ؟ « لو، لو » !

وعاد مناحيم بيغن، في اللقاء التلفزيوني المذكور، الى الاعراب عما يسميه « الاجماع القومي » في اسرائيل على التنكر لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة باية صورة من الصور. فهناك: « لو، لو، لو » – اي « لا، لا، لا » ! لماذا ؟ قال. ان هذه الدولة الفلسطينية ستتحول، حالا، الى « قاعدة سوفييتية في وسط الشرق الاوسط » ! اما تحول دولة اسرائيل، منذ ايامها الاولى، الى قاعدة عسكرية عدوانية وسبب اثارة القلاقل والصراعات في هذه المنطقة لهذا « كلمير » في عين بيغن وكارتر وانور السادات نفسها.

واسقط المجمع السالطة ما ادعاه بيغن من ان قيام الدولة الفلسطينية سيهدد امن اسرائيل حيث تكون الوحدات المدافع الفلسطينية في مسافة قتل تل ابيب تماما ».. هذا ومن الممكن ان يكون هذا الكلام مقنعا لدى بعض الاوساط المهووسة في اسرائيل. اما العالم كله فيعلم ان المسبة الحقيقية هي وجود قوات الواقع الاسرائيلية في مسافة العديد من العواصم العربية وعلى ارض الدولة الفلسطينية المرجح انشاؤها.

مجلس الامن

هذا وقد تجددت مجددا حكم اسرائيل، ومن ورائهم حكومة كارتر، على اثر القرار بعقد جلسة خاصة لمجلس الامن يوم الاثنين القادم (٣١ منه) بدعوة من اللجنة الخاصة لتنفيذ القرارات الخاصة بممارسة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه القومية العادلة.

وتستعد دول عدم الانحياز والدول الاشتراكية والدول الاسلامية بتقديم مشروع قرار يعود ويؤكد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره، واقامة دولته المستقلة.

ولما كانت الولايات المتحدة، قبل مدة اشهر، قد لجأت الى حق الفيتو لمنع اتخاذ قرار مماثل في مجلس الامن فان العديد من الدول العربية ودول عدم الانحياز يفكر في دعوة الجمعية العمومية للامم المتحدة الى دورة خاصة لاقرار الفيتو الامريكي. ومن المنتظر عقد هذه الدورة الخاصة في منتصف شهر نيسان القادم. كما انه من المنتظر ان يرأس الوفد الفلسطيني الى هذه الدورة فاروق القدومي رئيس المكتب السياسي في منظمة التحرير الفلسطينية.

ويتوقع المراقبون ان يكون البحث في حقوق الفلسطينيين في مجلس الامن امتحانا لدول اوروبا الغربية التي اكثرت من التصريح، في المدة الاخيرة، من تأييد لمصالح الحقوق الفلسطينية في مواقفها الرسمية. ومن الممكن ان يكون هذا البحث نتيجة جديدة للحكومة الامريكية وتسعيقاتها في البلدان العربية، الوتنيين (السادات) والضوويين...

وقفة شعب الخليل – بقية

بيان لجنة التوجيه الوطني

واصدرت لجنة التوجيه الوطني بيانا يوم الثلاثاء الماضي اكدت فيه ان سياسة الاستيطان الاسرائيلية هي « نتيجة حتمية لمؤامرة كامب ديفيد وتحمل اطراف هذه المؤامرة، وفي مقدمتهم الولايات المتحدة، كامل المسؤولية عن هذا التطور الخطير في السياسة الاستيطانية التوسعية لحكومة اسرائيل ».

وجاء في البيان ايضا ان هذه الخطوات « هي نقلة نوعية خطيرة في الاستراتيجية الاستيطانية – الصهيونية هدفها تهويد المدينة بعد محاولة تهويد الحرم الابراهيمي الشريف وما يجري من تهويد لمدينة القدس منذ عام ١٩٦٧ ».

وقررت اللجنة اعلان التضامن التام مع بلدية الخليل والالتزام المطلق بكافة القرارات التي صدرت عنها.

واضافت في ختام بيانها:

« اننا على ثقة تامة بان جماهير شعبنا، التي خاضت معارك متواصلة ضد الاستيطان وممارسات القمع والارهاب، ستقف صفا واحدا مع ابناء مدينة الخليل الباسلة وبطنها الباذل دفاعا عن التراب الوطني ونقلنا لهويتنا العربية الفلسطينية ».

الجبهة والناصرة :

مع الخليل حتى النهاية

هذا، وقام نواب الجبهة الديمقراطية في الكنيست بزيارة الى بلدية الخليل، يوم الاربعاء، حيث اعربوا عن استنكارهم القرار الاسرائيلي وتأييدهم لشعب الخليل. وضم الوفد من النواب: علي عاشور وتوفيق زياد وشارلي بيطون وحنا مويس. كذلك ارسل توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، برقية الى المهندس فهد القواسمي يشجب فيها قرار الحكومة. وجاء فيها ايضا:

« ان حكومة اسرائيل اتخذت قرارها وهي تعتقد انها تعمل على القضاء على الشعب الفلسطيني في الخليل ... طليعة التحرير. حقوق الشعوب وليس قرارات حكومة اسرائيل هي التي تقرر التطور التاريخي المحتوم في منطقتنا. اننا متضامنون معكم حتى النهاية ».

كذلك ارسلت جبهة الناصرة الديمقراطية برقية الى رئيس بلدية الخليل تشجب فيها الخطوة الاستفزازية الجديدة للاحتلال، « ان هذه الخطوة التي تكشف من جديد الوجه البشع والاقتلاعي للاحتلال ».

واختتمت البرقية بتحية المجلس البلدي وشعب الخليل على وقفتهم الموحدة والباسلة.

كلمة « الاتحاد » – بقية

اننا نرجو ان يكون قد مضى، الى غير رجعة، ذلك الزمن الذي كانت فيه بعض هذه الاوساط الاسرائيلية متمسكة عمياء وصامتة عن ممارسات السلطات الاسرائيلية القمعية تجاه الجماهير العربية. اننا نقترب، سريعا، من اللحظة التي لا يعود فيها مكان للتردد والتقلب والعجز على الحياد. لقد آن الأوان كي يدرك جميع طلاب السلام الاسرائيليين، المخلصين في رغبتهم، بان طريق كامب ديفيد – طريق الحلف الدنس بين الرجعية الصهيونية والرجعية العربية تحت راية الامبريالية – هو الذي اوصلنا الى هذه المآسي كلها، مثل « الخط الاخضر » وخطورته ! أليس ملائما هذا الذي يفترض اقامة القواعد الجوية العسكرية على خرائب بدو النقب. واليس تفعالا ضد مصادرة الاراضي والاستيطان الكولونيالي في الخليل وفي بقية المناطق المحتلة هذا الذي يستعيض عن ذلك بتهويد الجليل وقلع الجليل.

لا مخرج من هذه الكارثة الشاملة سوى تلبية نداء الشيوعيين: « سلام الشعوب بحق الشعوب » – من الجليل حتى الخليل ومن النقب حتى النقب !

واما هذا الشعب، الراسخ في وطنه رسوخ الكرمل والجرمق، فيعلم انه استطاع ان يجترح معجزة بقائه وصموده، معجزة تربية الاجيال الجديدة، جيلا جيلا، على الكرامة والثقافة التقدمية والوعي السياسي الرفيع، بفضل وحدة الصف النضالية التي حققها عبر النضال وممارسة. ان وحدة الصف هذه، التي تجتذب نحوها الآن – نظافة والتزاما – كل من يريد ان يسميه الشعبي ديمقراطيا ومحبا للسلام، مفتوحة، برحابة صدر، امام كل فئة وطنية راغبة في تحمل المسؤولية عن مصير هذا الشعب ومصير اجياله الشابة والقادمة.

يعلم هذا الشعب ان وحدة الصف التي حققها قد جبلت بدم اعز الشهداء، حتى لم يبق من المكان على اي من الاحياء تصم عراها. ويعلم هذا الشعب انه، بهذه الوحدة، اصبح علما من اعلام النضال التقدمي كله وبرهانا على حتمية انتصار الحق – حق شعوبه كله.

وحدة الصف هي طريقنا الى تكريم الشهداء. ووحدة الصف هي اماكنهم ووطنهم التي يتسابقونها الى شعبهم كله في هذا اليوم وفي كل الايام !

(الاتحـاد)

هــنــا باقــون

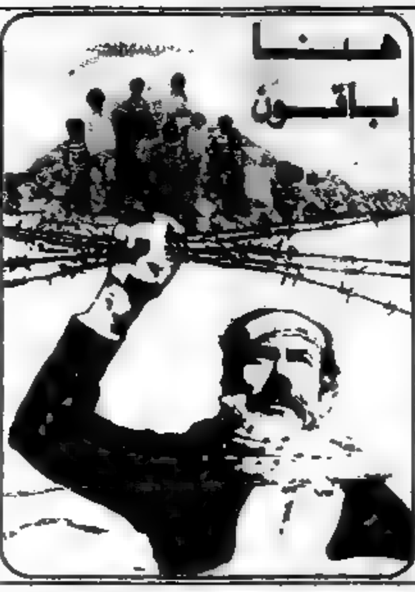

اعتقالات ارهابية وتعذيب شبان من كفر مندا ؟!

كفر مندا – لمراسلنا – قامت قوات الشرطة والمخابرات بهجمة مسعورة على قرية كفر مندا (قضاء الناصرة) في منتصف ليلة السبت – الاحد الماضية اتبعتها، ليلة الثلاثاء الماضية، بهجمة أخرى واجرت خلالها حملة اعتقالات ارهابية شملت ثمانية شبان احدهم عثمان رجا شناوي في ال– ١٤ من عمره.

وقد اطلقت السلطات سراح الفتى عثمان، بعد ظهر الاحد (اي بعد ساعات من اعتقاله) وكذلك الشابين عبد رجا شناوي وحسن شناوي ولكن ليس قبل ان تعمل فيهم قبضة التعذيب الوحشي الانتقامي لكونهم يشاركون في نشاطات فرع الشبيبة الشيوعية الفتي في القرية. واما الحجة الرسمية للاعتقال فكانت تهمة كتابة شعارات على الجدران .. لكن جميع المعتقلين دحضوا هذه التهمة مؤكدين ان كتابة الشعارات لم تكن سوى حجة لضرب نشاط الشبيبة الشيوعية في القرية.

وفي لقاء مع مراسلنا شكا المعتقلون المطلق سراحهم من الضرب والتعذيب الذي تعرضوا له ولا تزال علاماته ظاهرة على اجسامهم وخصوصا الفتى عثمان الذي ضرب بماسورة مطاطية وهو عار. وظل بعد اطلاق سراحه وهو في طريح الفراش.

وعلم مراسلنا ان المحققين اعتدوا على الرفيق انيس شناوي وضربوه وطلبوه خارج السجن لابتزاز اعتراف منه بكتابة الشعارات. وقد جلب الى القرية مكبلا، بحجة تشخيص كتابة الشعارات، لاثارة الذعر فيها. وبطلب من الشرطة امرت محكمة الصلح في حيفا بتمديد اعتقاله ١٥ يوما آخر.

كما اعتقلت السلطات، ليلة الثلاثاء، الشاب زايد زيدان وصالح عرابي وعادل جميل وسليم زيدان بالتهمة نفسها.

هذا .. وقد اثارت هذه الهجمة الارهابية سخطا عارما في القرية خصوصا وانها ليست الهجمة الاولى وان المواطنين متخوفون من ان ... يوم على احد آخر تنطلي هذه المرة.

مجلس الطيبة يقر مشروع ميزانيته

*** الميزانية (١٤٠ مليون ليرة) تعكس حاجيات البلدة للتطور والمساواة ***

الطيبة – لمراسلنا – اقر المجلس المحلي في الطيبة، يوم الاثنين الماضي، ميزانيته العادية للسنة المالية ٨٠\٨١ بحجم ١٤٠ مليون ليرة. وعارض عضو الائتلاف حسن عازم القرار دون ان يبين الاسباب لذلك.

وقدم رئيس المجلس، السيد عبد اللطيف حبيب، اقتراح الميزانية معلنا ان الاقتراح يأخذ بعين الاعتبار رفع مستوى البلدة اجتماعيا وثقافيا وانه يتناسب وقرار لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية القاضي بتقديم ميزانيات تهدف الى التوصل الى المساواة مع ما يقدم للسلطات المحلية اليهودية.

وبعد نقاش حي واقتراحات لاحداث بعض التعديلات ووفق على الميزانية بالاجماع.

واعلن الرفيق عبد الحميد ابو عيطة، عضو المجلس عن كتلة الجبهة، ان مشروع الميزانية ايجابي وان من الضروري مطالبة وزارة الداخلية بما يلي:–

١ – التصديق على الميزانية بسرعة حتى يستطيع المجلس تسيير اعماله وتقديم الخدمات المطلوبة.

٢ – رفض التشطيب اي بند من الميزانية كالقانون لابطول حاكم الوزارة بذلك دون العودة الى المجلس المحلي.

٣ – وضع ميزانية تطوير للسنة المالية ٨٠/٨١.

وقد وافق المجلس على هذا كما اقر المجلس اقتراح عبد الحميد ابو عيطة الاضافي بوضع بند لاعانات العائلات العديدة الاولاد وذات الدخل المحدود بمبلغ قدره نصف مليون ليرة.

وجاء في كلمته انه لا يكفي اقرار الميزانية، بل يجب الاصرار ومواصلة النضال لمنع التشطيبات واقرارها في وزارة المالية بفترة لا تتعدى الشهرين من الآن.

هذا ويبلغ التعليم في الميزانية ٣٢٤٦ مليون ليرة وبند الصحة ٦٠١ ملايين وبند الشؤون الاجتماعية تسعة ملايين.

رافضو الخدمة في المناطق المحتلة يتضامنون مع الخليل

تل ابيب – لمراسلنا – بعث افراد مجموعة ال– ٢٧ شابا، من رافضي الخدمة الاجبارية في المناطق المحتلة برسالة تضامن، اول امس الاربعاء، الى بلدية الخليل اكدوا فيها رفضهم للاجراءات الاضطهادية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد اهالي الخليل.

واعلن افراد المجموعة انهم سيواصلون كفاحهم ضد الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاعتقادهم بان هذا يساهم في السلام بين الشعب اليهودي في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ».

ويذكر ان افراد المجموعة قاموا، هذا الاثنين، بمظاهرة امام دار وزارة الحربية في تل ابيب طالبوا فيها باطلاق سراح زميلهم اوروين ادلر الذي يقضي محكوميته بالسجن ٣٥ يوما لرفضه الخدمة في المناطق المحتلة. وبعد انتهاء التظاهرة ساروا في الشوارع الرئيسية في تل ابيب وهم يحملون على صدورهم شعار « اطلقوا سراح اوروين ادلر ». ووزعوا منشورا طالبوا فيه بالاعتراف بحقهم في رفض الخدمة في المناطق المحتلة.

نتائج انتخابات نقابة العمال الزراعيين

تل ابيب – اسفرت انتخابات نقابة العمال الزراعيين، هذا الثلاثاء، عن حصول قائمة الجبهة الديمقراطية على ١٦٥٪ ويمثل ٢٦٥ صوتا. بينما فاز « المعراخ » بـ ٨١٪ وقائمة المتدينين بـ ١٧٠٥٪.

ويلاحظ ان الهبوط الذي طرأ على عدد المقترعين لقائمة الجبهة الديمقراطية وهو ٢٠٤٩٪ عما كان عليه في انتخابات النقابة في عام ١٩٦٨، مرده الاساس الى ان عدد اصحاب حق الاقتراع، في هذه المرة، هبط من ٤٥ الفا – عام ١٩٦٨ الى ٢٨ الفا. فقد اقتصر حق الاقتراع على العمال الزراعيين هذه المرة، بينما اشترك في الانتخابات السابقة سكان القرى الزراعية العربية واليهودية.

اما العمال الزراعيون العرب، ويشكلون نسبة محترمة من العمال الزراعيين في البلاد، فقد حرموا من الاقتراع هذه السنة وحرموا من التنظيم النقابي ان كان بالتنظيم المستقل او بالانضمام الى اتحاد الزراعيين في البلاد.

أضخم ميزانية حرب في تاريخ اسرائيل

الكنيست – لمراسلنا – باكثرية ٧٥ صوتا اقرت الكنيست امس الاول (الاربعاء) ميزانية الدولة لعام ١٩٨٠ – ١٩٨١، والبالغة ٦٥٢ مليار ليرة. وقد صوتت جميع كتل المعارضة ضد اقتراح الميزانية بعد ان قدمت حوالي مئة تحفظ منها.

ويذكر ان نسبة النفقات العسكرية في الميزانية تصل الى ٦٢٪ (٤١٥ مليار ليرة) بما فيها ميزانية وزارة الحربية وتسديد ديون عن صفقات الاسلحة. وقد تكلم باسم كتلة الجبهة كل من النواب مائير فلنر وتوفيق زياد وشارلي بيطون، مؤكدين ان هذه الميزانية مبنية على خدمة استراتيجية حكومة الليكود العسكرية والتوسعية. كذلك تخدم اصحاب رؤوس الاموال على حساب عامة الشعب خصوصا ابناء الطبقات الفقيرة والمتوسطة.

ويذكر ان وزير المالية، لدى تقديم الميزانية، لم يأخذ في الحساب ارتفاع جدول الغلاء لمدة سنة كاملة، وانما لستة اشهر فقط. ولذا فمن المتوقع ان تصل هذه الميزانية حتى آخر السنة المالية الى اكثر من ٨٥٠ مليار ليرة.

عطلة الكنيست الربيعية

الكنيست – لمراسلنا – انهى امس الاول (الاربعاء) الكنيست الدورة الشتوية للكنيست، وستستمر عطلتها حتى الخامس من شهر ايار القادم.

وتميزت هذه الدورة بالرقم القياسي الذي ضربته في عدد الاقتراحات لنزع الثقة بالحكومة. اذ بلغت عشرين اقتراحا.

محاسبو السلطات المحلية يهددون بالاضراب

تل ابيب – الوكالات – ابرق السيد بنحاس ايلون، رئيس مركز السلطات المحلية، الى وزيري الداخلية والمالية مهددا باعلان اضراب عام لمحاسبي السلطات المحلية اذا لم تتوقف سلطات ضريبة الدخل عن اجراء التحقيقات مع المحاسبين وتهديدهم بالاعتقال بسبب التأخر في دفع الضريبة.

وجاء في برقية ايلون: « ان السلطات المحلية لن تدفع الضرائب اذا لم تسدد الحكومة ما عليها ».

ايها الشبان العرب واليهود !

ام الفحم تدعوكم للاشتراك في مخيم العمل التطوعي الذي يفتتح في يوم الاربعاء ٢–٤–١٩٨٠ في الرابعة بعد الظهر ويستمر لمدة اربعة ايام هي الخميس والجمعة والسبت.

بهذا النداء الحار يتوجه مجلس ام الفحم المحلي واللجنة المنظمة لمخيم العمل التطوعي في البلدة الى الشبيبة العربية واليهودية للاشتراك في المخيم.

وسيتضمن المخيم: لقاء شبيبة يهودي – عربي وامسيات فنية ساهرة.

فاذا احتجت الى الاتصال بام الفحم لترتيب اشتراكك في المخيم فبامكانك الاتصال بمجلس البلدة، تلفون رقم ٠٦٥/٩٢٠٢٨.

فهيا الى مخيم العمل التطوعي

من اجل الاخوة يهودية – عربية ومساواة في الحقوق القومية والمدنية للسكان العرب في اسرائيل.

للعمل على اصلاح ما اهملته وافسدته سلطات الاضطهاد في قرانا العربية !

لنجمل قرانا ولندفع بها الى امام !

عصام جهجاه

مستشار ووكيل تأمين

يعلن عن افتتاحه مكتبا لجميع انواع التأمينات، كما يعلن عن حاجته لوكلاء في المنطقة.

المكتب – كفر ياسيف – مقابل محطة التاكسيات – تلفون (٩١١٤٧٤)

تتقدم

محلات جرجورة وخشيبون

« وكلاء كرمل مزراحي » في الناصرة والقضاء

الى جميع الطوائف المسيحية في البلاد باطيب التهاني وأعطرها بمناسبة اعياد الشعانين والفصح المجيد، راجين الله ان يعيدها على الجميع وهم في أحسن حال واسعد بال.

وكل عام وانتم بخير

أزياء جمبو

أسلوب جديد في بيع الملابس لجميع أفراد العائلة

احدث وأشيك الملبوسات ذات المستوى العالمي للسيدات والرجال والاولاد

مفتوح يوميا

من الساعة ٨ صباحا الى ٧ مساء !

لأول مرة في المنطقة: بيع بالجملة للتجار والمفرق لتوفير المصاريف والوقت

الناصرة – مدخل الناصرة من حيفا – هاتف ٥٤٦٤٩

بمناسبة عيد الشعانين سنقوم مثل كل عام بتوفير وتجهيز الشعانين الخاصة المزينة، ونرجو الزبائن الكرام حجز الشمعة الشعنينة فورا لضمان الحصول عليها وذلك بواسطة هاتف (٥٤٦٤٩).

مجلس عرابة المحلي

اعـلان مناقصة

يعلن مجلس عرابة المحلي عن مناقصة لتصليح وتعبيد شوارع داخل القرية. المناقصة تشمل العمل والمواد.

يمكن استلام ملف العمل من المجلس خلال ساعات الدوام مقابل ٢٠٠ ليرة لا تعاد.

على مقدم العرض ان يكون مقاولا مسجلا لهذا العمل، وان يرفق بعرضه كفالة او شيكا بنكيا بنسبة ٥٪ من قيمة العرض وشيكا شخصيا آخر بنسبة ٥٪ من قيمة العرض.

آخر موعد لقبول العروض يوم ١٠/٤/٨٠ الساعة الواحدة بعد الظهر. المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.

رئيس المجلس

محمد عبري نصار

مدرسة اورط عمال – الناصرة

تعلن لخريجيها عن بدء التسجيل لامتحانات الاعادة « البجروت والتهنية » ويستمر حتى تاريخ ٢٠/٤/١٩٨٠ رسوم كل امتحان ١٢٠ ليرة

● لمزيد من التفاصيل يرجى مراجعة سكرتارية المدرسة في ايام وساعات الدوام الرسمية ●

٣٠ سنة تجربة

مصنع البلاط الفاخر

طريق عكا – كوردانه – « ١ » مقابل صبنية

انواع ممتازة للبلاط الجميل اللماع المعروف بجودته في جميع الالوان

● رخام (حصوة) محلي – ايطالي ●

● عرض رائع في المصنع ●

شروط جيدة

من المنتج الى المستهلك

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٩٩٦/٧ – ٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع صهيون – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

وهكذا، في يوم الارض الرابع، غمرت موجة النضال العادل رقعة واسعة من الارض!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٨٠ اغورة

Price 80 Agora

الثلاثاء ١ نيسان ١٩٨٠ ، ١٦ جمادى الاولى ١٤٠٠ ، العدد ٩٣\٣٦ VOL 93/36 — 1.4.1980

شعب الخليل يتضامن مع شعب الجليل !
اضراب شامل في الضفة والقطاع المحتلين

القدس — بقلم سلمان ناطور — على الرغم من كل ممارسات القمع والارهاب التي قامت بها سلطات الاحتلال بتهديد رؤساء السلطات البلدية الوطنيين واستدعاء القيادات الوطنية : « التنبيه والتحذير » واقامة الحواجز على الطرقات وتصعيد التنقل واستعراض الجنزرات والسيارات العسكرية في شوارع مدن الضفة المحتلة ، على الرغم من كل ذلك لبى ابناء وبنات الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة نداء الارض مطالبين الثلاثين من اذار باضراب عام شمل جميع مدن الضفة والقطاع ، وقد تعطلت جميع المؤسسات البلدية في القدس العربية والخليل ورام الله والبيرة ونابلس وبيت لحم وبيت ساحور وطولكرم وقلقيلية وجنين .

وفي بيت ساحور منعت سلطات الاحتلال عقد مؤتمر جماهيري كان مقررا عقده في النادي الارثوذكسي العربي ، وصدر عن مواطني مدينة بيت لحم بيان سياسي بهذه المناسبة .

كذلك عقد في مقر شركة الكهرباء العربية في القدس اجتماع لموظفي الشركة تكلم فيه المحامي انور نسيبة وامين سر النقابة الصباح عبد ابو ذياب الذي اكد « ان يوم الارض هو يوم الفداء وان عطاء العمال لشركتهم لا يقل تضحية عن عطائنا لارضنا » .

وفي ساعات صباح الاحد (امس الاول) حاصرت قوات الاحتلال جامعة نابلس الوطنية ، بعد ان حاول الطلاب تنظيم مهرجان شعبي بمناسبة يوم الارض ، وقد منعت الطلاب من مغادرة حرم الجامعة . فاعتصموا في قاعة الجامعة رافعين تقديم عرائضهم للسلطات ، وقام بزيارتهم رئيس البلدية السيد بسام الشكعة وعدد من اعضاء المجلس البلدي . ورغم كل المحاولات التي قاموا بها لفك الحصار عن الجامعة ، الا ان الحاكم العسكري رفض الاستجابة اليها حتى ساعات الليل . وارسل الشكعة برقية احتجاج الى وزير الدفاع العربية والحاكم العسكري مستنكرا هذه التصرفات . ومن جهة اخرى اشاد بمواقف الطلبة وتصرفهم المسؤول وعدم انسياقهم وراء ردود الافعال ، مؤكدا على تقديره لتضامنهم وموقفهم الوطني المشرف في هذا اليوم .

واصدرت نقابة المحامين في الضفة الغربية بيانا بمناسبة « يوم الارض » اكدت فيه انها « تقف بكل فعالياتها وراء اخواننا العرب في اسرائيل في نضالهم العادل ضد هذه السياسة الغاشمة التي باتت تهدد كيانهم ووجودهم هناك » .

واستنكر البيان الهجمات الاستيطانية على الاراضي الفلسطينية في المناطق المحتلة ، وخصوصا الهجمة الاخيرة على مدينة الخليل .

واختتمت النقابة بيانها قائلة : « وتلبيتنا الا نعلن كلنا جميعا تمسك شعبنا العربي الفلسطيني

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

اكثر من ثلاثين الفا في الجليل والمثلث والنقب
يحتفلون بيوم الأرض في شاهق من وحدة الصف!

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — اكثر من عشرة الاف في عرابة الشهيد واكثر من ستة الاف في كفر كنا الشهيد واكثر من اربعة الاف في طيبة الشهيد واكثر من الفين في النقب الذي لا يتزحزح ، بالاضافة الى اكثر من ستة الاف ، على الاقل ، ممن اشتركوا في احتفالات يوم الارض المحلية — اكثر من ثلاثين الفا (على الاقل) : هذه هي الالوف المؤلفة التي اشهرت سلاح وحدة الصف ، وحدة الصف التي لا يغلبها غلاب ، في يوم الارض الرابع — الثلاثين من آذار ١٩٨٠ .

وحيل احياء هذا اليوم النضالي الكبير في هذا العام بالامور الاساسية التالية : ١ — بالتضامن العالمي والعربي ، وخصوصا الفلسطيني مع وحدة الصف هذه تقديرا واملا وتشجيعا ، ٢ — باضطرار اسرائيل الرسمية ، حكومة وصحافة واذاعة وتلفزة ، الى الاعتراف بهذا اليوم النضالي اي الاعتراف بان ما قامت به من جرائم في يوم الارض الاول ، قد عاد على برافش وبالا وفضيحة وعزلة محلية وعالمية ، ٣ — تحول هذا اليوم بجبروت الاحتلال واستمراره ومشاريع موبقاته ، الى هبة عارمة — في كل مكان — في وجه الاحتلال ومصادراته ولهيبه ، هبة اجمعت على انه لا بد مما ليس منه بد وانه لا طريق الى تحقيق السلام سوى سلام الشعوب العادل وعلى رأسه انحسار الاحتلال كليا والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمته حقه في انشاء دولته المستقلة على ارضه في الضفة (بما فيها القدس العربية) والقطاع — بقيادة ممثله الشرعي الوحيد : منظمة التحرير الفلسطينية ، و ٤ — بارتفاع موجة وحدة الصف النضالية ، اعلى من شواهق الجبال ، حتى شملت الزبد الزبد من الاوساط الشعبية ، العفوية والفطرية ، حتى تلك الاوساط التي كانت الدوائر الحاكمة ، السابقة والحالية ، تعتبرها محسوبة عليها ، ان في الجليل او المثلث او النقب والساحل ، وكما اشار العديد من الخطباء في مهرجانات يوم الارض ليس غريبا (وان يكن مخجلا) ان تظهر اصوات نشاز تحاول ان تخويفي خرابيش دجاج ، على وحدة الصف الشامخة هذه ، تلك شنشنة عرفناها من الخزم ، وما ادراك ما الخزم . وتلك الشعب ، بيقظته ويوحدة صفه ، اقوى الخزم هذا والقاه على الهامش .

ونشر « الاتحاد » — ما وسعها النشر — في هذا العدد موجزا لما كتبه مراسلوها الخصوصيون في وصف المهرجانات النضالية الرائعة . والاتحاد عودة ، وعودة ، على هذا اليوم الخالد : تقويما واستخلاص عبرة الاستمرار في المسيرة لا في سرعة بل في تسارع .

في عرابة البطوف

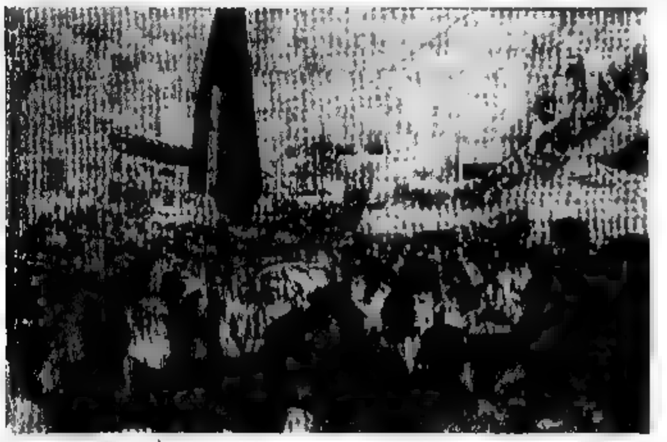

اكثر من عشرة آلاف حنجرة تهتف : « نحن باقون » !
من قلب الجليل ترتفع نداءات التضامن مع شعب الخليل !

عرابة — بقلم الفنان شاهين — في عرابة الشهيد تجمعت ، اول امس الاحد ، جماهير جماهير من قرى وبلدات منطقة سخنين وقطاع البطوف غصّت بها ساحة « الثلاثين من اذار » لاحياء الذكرى الرابعة ليوم الارض الخالد . وسبق المهرجان مسيرتان ميكرنان انطلقتا من سخنين ودير حنا ، بمشاركة الالوف من اهالي القريتين ، يتوجهما الشعارات النضالية المندد بمصادرة الاراضي العربية والمطالبة بالمساواة للجماهير العربية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ورفع الطوق العسكري المفروض على الشعب العربي الفلسطيني في الخليل وباقي المناطق العربية المحتلة .

وعندما ازدانت ساحة المهرجان تجمع في الساحة اكثر من عشرة الاف شخص اطلقوا حناجرهم بالهتاف ، الذي شق عنان السماء ورددت صداه قمم الجبال الشامخة والوديان السحيقة : « هنا باقون » « بالروح والدم نفديك يا جليل » .

في حضور المهرجان الشعبي جددت الجماهير عهدها ان تستمر في الدفاع عن الارض اكراما لارواح الشهداء الراسخة عميقا في الارض وان تبذل الغالي والرخيص ، ماديا ومعنويا ، في سبيل ذلك وبغية رفع معدلات الحركة النضالية من اجل السلام والمساواة واحلال الحلول القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واولها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

لقد انعكست في هذا المهرجان روح الوحدة النضالية ، التي لا تنفصم عراها ، بين جماهيرنا العربية وبين اراضيها — بين باقانا والثلاثينيا في مسيرة التطور والرقي والعيش بحرية وكرامة على تراب حرثه الاجداد بعرقهم وزرعه الاباء بعظامهم سنديانا ولوزا وزيتونا وسريسا وريحانا ..

ولدى المهرجان وادارة الحفل

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

مهرجان النقب :

انذار بالاعتصام الجماهيري امام الكنيست وتعزيز وحدة الصف المتمثلة بلجنة الدفاع عن الارض

النقب — بقلم علي حجلي — مندوبنا الخاص — ليس بعيدا جدا ذلك اليوم الذي كنت ترى فيه تجمعات من البشر محصورة عنوة في مكان ضيق خالي لاترض ما ، في جنبه اطلق على تلك التجمعات اسم لبيوت ، مثل هذه اللبيوت توجدها اليوم حول مدينة بئر السبع بكثرة ، وهذه المرة سكانها من عرب النقب الذين دأبت السلطات الاسرائيلية على ترحيلهم عن اراضيهم الموروثة منذ قيام الدولة .

وفي احدى هذه اللبيوت ، قرية اللقية ، اقيم مهرجان النقب المركزي لذكرى يوم الارض الخالد هذا العام .

على الطريق الى اللقية حاجز من شرطة حرس الحدود بصدد الوافدين على المهرجان . [illegible] الى جانب الطريق — هذا الزائر » ولا يجوز لك العبور الا بعد ان يلغك امرا جديدا من الضابط الميداني المتركز في مكان ما . لكن الاشمئزاز الذي يلم بك من جراء هذا الاستقبال الاستفزازي سرعان ما يتبدد عند اول لحظة على القرية حيث يستقبلك شبان القرية وشيوخها .. ليس بالضيافة حسب الضيافة العربية الاصيلة فحسب بل وبحرارة التقدير الفلسطين في الكفاح من اجل القضية الواحدة .

« هذا هو يوم كفاحي » : يعلن لنجاة عطية بن برق مقدما المهرجان ويدوي وسط تصفيق ما يزيد على الفي شخص حضروا الى المكان من مختلف انحاء النقب بالاضافة الى وفود التضامن اليهودية والعربية من القدس وتل ابيب والجليل ووفود المناطق العربية المحتلة التي استطاعت ان تجتاز حواجز التفتيش والمنع .

ويتوالى خطباء المهرجان :

الشيخ حسن الصانع يعلن : رغم تمرّد من السلطات الاسرائيلية بحلقة قضيتنا ابدا . ويليه الشيخ صلح الله ، رئيس مجلس محلي دير الاسد الجليلية ليؤكد ان كفاح اهالي

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

في كفر كنا الشهيد :

ستة آلاف في يوم الارض المقدس !
« وحدنا هذا الشعب لتتابع المسيرة حتى النصر »

كفر كنا — بقلم سميح صباغ — اكثر من ستة آلاف رجل وامرأة ، شيب وشبيبة من ابناء الشعبين ، تواقدوا بعد ظهر هذا الاحد على قرية كفر كنا الشهيد معلنين عن اشتراكه في مهرجان يوم الارض تكريما لذكرى شهداء الارض الستة مجددين العهد على الاستمرار في النضال دفاعا عن تراب الوطن .

وكان رئيس المجلس المحلي في كفر كنا ، الرفيق صالح عبد القادر ، اول الخطباء وعريف الاحتفال . لتحية الالوف المجتمعة التي جاءت للمشاركة في هذا اليوم المقدس مؤكدا ان هذا اليوم هو يوم لجميع ابناء شعبنا والقوى الديمقراطية في اسرائيل . واستنكر سياسة سلطات الاضطهاد والتمييز التي تؤدي الى نهب الارض العربية وحقوق المواطنين .

وتلاه رئيس مجلس طمرة المحلي عباس جهاري مستنكرا سياسة الحكومة في مصادرة الاراضي مؤكدا على اهمية وحدة الجماهير العربية وتحالفها مع القوى الديمقراطية الاخرى حفاظا على كرامتنا ووجودنا ، في القضايا الانسانية لعقلنا .

ثم تكلم الشيخ جمال عباس معدي ، من يركا ، باسم لجنة المبادرة الدرزية ، فحيا المهرجان « تحية عربي مؤمن بيوم الارض المقدس » . واكد على عروبة الطائفة العربية الدرزية رغم جميع المحاولات السلطوية لفصلها عن الشعب العربي قائلا : لا كرامة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

في كفركنا

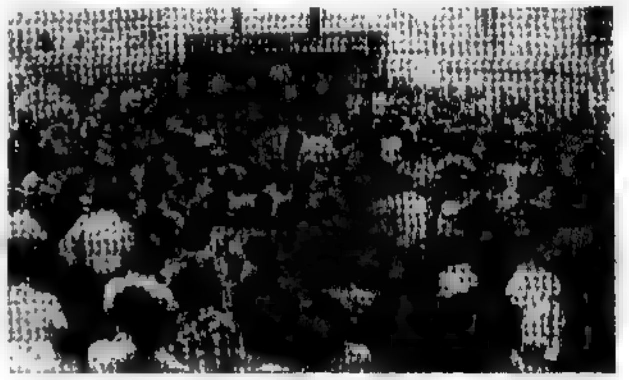

حظر مسيرة « جوش ايمونيم » الاستفزازية في الخليل
أمام غضبة الشعب العارمة في المناطق المحتلة واسرائيل

القدس — لمراسلنا الخاص — اعلن مجلس الخليل البلدي انه لن يتوقف عن استعداداته لعقد مؤتمر التضامن الشعبي مع الخليل حتى يتأكد من ان جماعة « جوش ايمونيم » لن ينظموا مسيرتهم الاستفزازية في الخليل . وكان حاكم الضفة الغربية العسكري قد اصدر امرا ، امس الاثنين ، يحظر فيه مسيرة استفزازية ارادت هذه الجماعة ان تنظمها في الخليل يوم الاربعاء ، غدا . كما حظر فيه عقد مؤتمر شعبي في الخليل ومسيرات شعبية من جميع انحاء الضفة والقطاع المحتلين كان مجلس الخليل البلدي قد دعا الى اجرائها في اليوم نفسه ردا على استفزازات « جوش ايمونيم » . وكانت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل قد اصدرت نداء (تنشره « الاتحاد » في مكان افتتاحية هذا العدد) تدعو فيه انصار السلام العادل ، اليهود والعرب ، في اسرائيل الى التضامن مع الخليل ومع المسيرات الشعبية الى الخليل .

وكان مجلس الخليل البلدي قد عقد جلسة طارئة ، يوم الاحد امس الاول ، بحث فيها الانباء التي تواردت عن اعتزام حركة « غوش ايمونيم » الكولونيالية الفاشية تنظيم مسيرة الى مدينة الخليل العربية . واستعرض مجلس الخليل البلدي الوضع من كافة جوانبه . وقرر المجلس الدعوة الى مؤتمر شعبي يعقد في مدينة الخليل يوم الاربعاء — غدا في الساعة ١٢ ظهرا — وهو اليوم نفسه الذي قررت فيه جماعة « غوش ايمونيم » تنظيم مسيرتها .

وكان تقرر ان تتجه الى مدينة الخليل ، غدا الاربعاء ، ومنذ ساعات الصباح الباكر ، مسيرات شعبية من جميع مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لتؤكد تضامنها مع مدينة الخليل في وقفتها الشجاعة في وجه محاولات التهويد والاستيطان الكولونياليين .

وذكرت صحيفة « الفجر » المقدسية (الاثنين ٣١–٣) انه « يتوقع ان يصل الى مدينة الخليل ، يوم الاربعاء القادم (غدا) ، ١٠٠ الف مواطن عربي من مختلف مدن الضفة الغربية وقطاع غزة لمؤازرة شعب الخليل وتأييده في موقفه » .

وعلى اثر هذه الانباء وهذه القرارات قامت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل — التي توحد القوى الشعبية اليهودية وجماهير الشعب العربي في اسرائيل — باصدار نداء الى جميع انصار السلام العادل في اسرائيل دعتهم فيه « الى تنظيم اعمال تضامنية مع المسيرة ومع الشعب الفلسطيني ومع سكان الخليل » .

تضامننا مع اهالي الخليل !

للوقوف في وجه فاشية « غوش ايمونيم » !

يا سكان اسرائيل ، اليهود والعرب !

في يوم الاربعاء ١٩٨٠\٤\٢ تنظم عصابة « غوش ايمونيم » اجتماعا استفزازيا في مدينة الخليل بهدف زيادة التوتر والضغط لزيادة المستوطنات . وتعتبر هذه الخطوة تحديا للشعب العربي الفلسطيني ولقوى السلام في اسرائيل .

ان الغالبية العظمى من الشعب في اسرائيل تعارض قرار حكومة الليكود بالاستيطان اليهودي في قلب مدينة الخليل العربية المحتلة . وتستهدف سياسة الحكومة وضع العراقيل امام جميع الطرق نحو السلام — السلام الذي هو المصلحة العليا لجميع الشعوب .

وتعلن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عن تضامنها مع اهالي الخليل ومع جميع ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة الذين سينظمون مسيرة احتجاجية ضد الاحتلال والاستيطان والقمع وضد استفزازات « غوش ايمونيم » ، وهي الاستفزازات التي تقوم بها بمشاركة الحكومة .

وتدعو الجبهة جميع انصار السلام في اسرائيل الى تنظيم اعمال تضامنية مع المسيرة ومع الشعب الفلسطيني ومع سكان الخليل .

لنناضل من اجل ازالة كل الاستيطان الاحتلالي !
لنناضل من اجل السلام العادل والشامل والثابت الذي هو مصلحة جميع الشعوب .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
(الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، منظمة الفهود السود واوساط شعبية يهودية وعربية)

تل ابيب ١٩٨٠/٣/٣١

في القدس :

علم فلسطيني يرفرف خفاقا فوق نادي الموظفين
استنكار شديد لاقتحام البوليس مقر النادي

القدس — لمراسلنا — اعتقلت سلطات الاحتلال اربعة من اعضاء الهيئة الادارية لنادي الموظفين ، وهم امين السر : رائف شعبه ونائبه : سمير صلاح والعضوين : سعد النشاشيبي والهام الكرد ، ابلغتهم بتقديمهم الى المحاكمة غدا (الاربعاء) بتهمة التحريض . وكانت السلطات اعتقلت يوم الاحد (امس الاول) ٢٢ شخصا واستدعت للتحقيق العشرات من اهالي القدس العربية ، بعد ان اقتحمت قوات البوليس مقر نادي الموظفين في اثناء انعقاد المهرجان الشعبي التقليدي بمناسبة الذكرى الرابعة ليوم الارض .

وفي المهرجان رفعت الشعارات الوطنية التي تندد بالاحتلال وبالمؤامرات الحاكة ضد الشعب العربي الفلسطيني ، كذلك رفرف العلم الفلسطيني خفاقا على مبنى النادي . وعندما كان رئيس نقابة الخليل يلقي كلمته داهمت المبنى قوة كبيرة من البوليس وفرقت المجتمعين وقامت بتكسير اثاث النادي والكراسي وخلع المكتب واقفال الباب . كذلك احتجزت ٢٥ كتابا ومكبرة وموادا تسجيلية اخرى تتعلق بعمل النادي متحديا ، بذلك ، وبشكل فظ وارهابي وغير قانوني على حرمة المكان .

واصدر نادي الموظفين بيانا يستنكر فيه « عمليات التآمر التي تحيكها اطراف الحلف الشيطاني الامبريالي الصهيوني الرجعي الساداتي » ومحاولة فرض الادارة الذاتية المزيفة . كذلك يستنكر البيان كل ممارسات الاحتلال القمعية والتوسعية في المناطق المحتلة .

ومن جهة اخرى يحيي بيان نادي الموظفين نضال اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والتي تقود نضال شعبنا ضد سياسة التهويد والاقتلاع ومصادرة الاراضي . وجاء في البيان : اننا « نحني اجلالا وتقديرا لذكرى شهداء يوم الارض » .

هذا ، وقد استنكرت الهيئات الوطنية والشعبية هذا الاعتداء الارهابي على نادي الموظفين . واصدرت نقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس بيانا استنكرت فيه هذا الاعتداء . كذلك اصدرت نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة بيانا مماثلا .

في المثلث :

كلنا « ائتلاف » في الدفاع عن الارض والحقوق !
وحدتنا ويقظتنا الكفاحية هما برهان النصر ..

الطيبة — بقلم عثيمه سالم — عقدت جماهير يوم الارض الخالد بوحدها الشعبية من قرى المثلث الصامد الى ساحة النضال والدفاع عن الارض والتشبث بتراب الوطن والتمسك بوحدة الصف الفلاذية ، يوم امس الاول — الى بلدة الطيبة .

ووسط التصفيق الحاد والمتواصل افتتح ممثل اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية ومثل القوى الديمقراطية اليهودية منصة المهرجان . ثم وقفت الجموع بخشوع وهيبة دقيقتين حدادا على ارواح الشهداء .

والقى عبد الحميد ابو عيطة ، عضو اللجنة القطرية للدفاع عن الارض الذي رأس المهرجان ، ان هذا المهرجان الشعبي هو التعبير عن وحدة صف جماهيرنا العربية ، التي باتت محط انظار العالم ، وهو التعبير عن انعكاسات هذه الجماهير التي خاضتها خلال اكثر من الثلاثين عاما ، وانها لن تسمح لاي كان ان يشوش على وحدة الصف وعلى ما تحقق من انجازات بنضالها . اتفق تقاول على هذه الوحدة يقدم لحكام اسرائيل ولمؤامراتهم على حقوق شعبنا القومية والاجتماعية .

وباسم هيئة جماهير الطيبة السيد عبد اللطيف حبيب ، رئيس المجلس المحلي . واستعرض وضع المجالس المحلية العربية واهمية حركة الارض التي تخوضها جماهيرنا وقال : ان السلطات المحلية العربية بحجة الاتحاد والتعاون ، فلا ائتلاف او معارضة في قضايا الدفاع عن الارض والحقوق ، بل كلنا موحدون في نضالنا هذا .

وحيت امينة مطيع ، باسم منظمة النساء الديمقراطيات في المثلث ، نضال جماهيرنا دفاعا عن اراضيها وقالت : رغم الاصوات النشاز ، التي تقول ان مكان المرأة هو المطبخ ، ستقف الى جانبكم وستواصل معا النضال وستعلي النضالات التزامي باحتلال المسؤولية ونرجوين الاطفال على حب الارض والوطن تماما كما كانت لبنا ولمزاولها .

وحيا البروفسور ماتي بيلد (من حركة الشيلي) سياسة حكومات اسرائيل المتعاقبة . وقال انه حصل الوقت لاحداث تغيير جذري في هذه السياسة فلا مبرر ولا مكان لسياسة العداء للشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية . وحان الوقت لعمل المشترك من اجل السلام والمساواة لنا جميعا .

ودعا رئيس مجلس محلي ام الفحم ، السيد محمد مصطفى محاميد ، الى الحفاظ على وحدة جماهيرنا النضالية ، التي تجسدت يوم الشهداء ، وقال : توجد هنا نحن العرب في هذه البلاد قيادة حكيمة ، وتخوض هذه القيادة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

في انحاء العالم العربي :

مزيد من التمسك بالقيادة الفلسطينية ومزيد من النضال ضد مؤامرة « كامب ديفيد »

بيروت — احيت القوى الوطنية والتقدمية ، في مختلف البلدان العربية ، الذكرى الرابعة ليوم الارض الخالد . نظمت المسيرات الشعبية والمهرجانات التضامنية يومي الاحد والاثنين ، امس وامس الاول ، واعلنت تضامنها مع جماهيرنا العربية في اسرائيل في نضالها المجيد دفاعا عن الارض وتمسكا بالوطن وبالحقوق والكرامة .

ففي بيروت عقد ، امس الاول ، مهرجان شعبي كبير شاركت فيه فصائل الثورة الفلسطينية وقيادة منظمة التحرير والقوى الوطنية اللبنانية . وفي مخيم اليرموك في دمشق سارت جماهير الشعب الفلسطيني في مسيرة حاشدة منددة بسياسة مصادرة الاراضي العربية وتهويد الخليل . وعبرت الجماهير الفلسطينية عن تمسكها بقيادتها الوطنية الشرعية والوحيدة المعترف بها منظمة التحرير الفلسطينية .

وطافت جماهير الشعب الفلسطيني في مخيم النيرب في حلب شوارع المدينة امس الاثنين . وارسلت برقية من جماهيرها التي اطلقته به المسيرة الى منظمة التحرير وهوله جبهة الصمود والتصدي العربية عبرت فيها عن دعمها لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وحثت الجماهير العربية في مهرجاناتها واحتفالاتها الى التصدي لمؤامرة « كامب ديفيد » واسقاطها .

ووجهت منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمة « فتح » تحية الى الشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل عامة لمناسبة يوم الارض . وحيت في بيان اصدرته الجماهير العربية في الجليل والمثلث والنقب في نضالها دفاعا عن الارض بقيادة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية . واشادت المنظمة في بيانها بوحدة الصف النضالية ودعت الى ترسيخها وتوطيدها .

كل عام وانتم بخير

اسرة « الاتحاد » تتقدم بالتهاني الى المواطنين اليهود بمناسبة حلول عيد الفصح العبري الذي يبدأ اليوم .

يوم الارض

وفود شعبية تضامنا مع الناصرة
من رام الله وبيت زيت وخان يونس

الناصرة — لمراسلنا الخاص — شهدت بلدية الناصرة ، يومي الجمعة والسبت الماضيين ، مبادرة شعبية من المناطق المحتلة ملأ النفوس بالاعتزاز والاجلال .

ففي يوم الجمعة الماضي وفد على دار البلدية وفد شعبي من الشبان والشابات من رام الله والبيرة للتضامن مع بلدية الناصرة وشعب الناصرة بمناسبة يوم الارض الخالد .

وفي اليوم التالي ، السبت ، وفد على دار البلدية وفد شعبي كبير يضم حوالي خمسين عربيا فلسطينيا من اهالي خان يونس ، جاء يتضامن مع بلدية الناصرة واهلها بمناسبة يوم الارض .

وقد استقبلت هذه الوفود بالحفاوة والاكرام وعرفان الجميل ، وجرى تبادل الكلمات الوطنية والنضالية — كلمات الاشقاء مع الاشقاء .

ايام ارهاب عصيبة تعيشها الخليل تحت وطأة الاحتلال والتهويد !

القدس — لمراسل « الاتحاد » الخاص — سبق قرار الحكومة اطلاق العنان لعصابة « غوش ايمونيم » في تهويد مدينة الخليل ايام ارهاب وتنكيل عصيبة عاشها المواطنون على جلدتهم . وشمل ذلك حتى الحرم الابراهيمي الشريف حيث انه بمناسبة وبدون مناسبة تقوم جماعات « غوش ايمونيم » بالاعتداء على المصلين المسلمين وبتمزيق المصاحف والكتب الدينية الاخرى . وفي الاونة الاخيرة قاموا بتكسير بعض المصابيح وحرق السجاد .

ويكفي للتدليل على اجراءات الارهاب ان نشير الى جلوس عصابة « غوش ايمونيم » داخل بناية الدبويا ، المراقبة وسط المدينة ، بحماية جنود الاحتلال الذين يحيطونها ويقومون باغلاق الشارع من حين الى آخر امام حركة السير في المدينة العصابة حلقات الرقص الهستيرية في الشوارع التي يحتلونها مهووسو « غوش ايمونيم » وغيرهم ، والتي يكنون « ليرونا » يوم اقرار قرار التهويد الحكومي ورافق ذلك منع سكان المنطقة المجاورة للدبويا من الوصول الى بيوتهم والتعرض بعضهم وتفتيشه بشكل استفزازي وحجزه حتى ساعات متأخرة من الليل .

ومعروف ان مدرسة « اسامة بن منقذ » ، البالغ عدد طلابها ٦٠٠ طالب ، تحاصرها قوات من الجيش ويسيطر عليها المستوطنون في الليل ويعود الطلبة الدراسة صباحا داخل طوق من قوات الجيش على مدخل المدرسة والبنايات المجاورة ! وتجوب السيارات العسكرية شوارع المدينة باستمرار ، الامر الذي يشل مركز المدينة التجارية ويعرقل حركة البيع والشراء !

وذكرت احدى الفتيات ، التي تسكن في مركز المدينة ، لمراسل « الاتحاد » انه كثيرا ما تقذف الحجارة على بيتهم في الليل وانهم يعيشون في جو فزع وخوف من اقتحام البيت والاعتداء على قاطنيه .

ان سلطات الاحتلال والحكم العسكري تشارك عصابات المستوطنين الكولونياليين و « غوش ايمونيم » ارهاب الاهلين الفلسطينيين في المدينة بهدف تهجيرهم من منازلهم وخاصة في مركز المدينة — منطقة سوق الخضار والحي الممتد بين السوق والحرم الابراهيمي — وفي منطقتي باب الزاوية والبويرة ، حيث اقام هؤلاء كنيسا في احدى البنايات وحاولوا احتلال مبنى دائرة الصحة ، مستشفى مار لوقا ، وحاصروا بناية دوم من الاراضي بحجة انها ملك لليهود ويدعون ، حسب سند ملكية عقارات البيوت في المدينة المأهولة بعشرات العائلات .

هذه الاجراءات والممارسات القمعية هي حلقة في بحر موجة الارهاب العنصري المفروض على الخليل ، وعلى القرى والبلدات الفلسطينية ، ضمن الخطة الحكومية التنكيلية الهادفة ضم الضفة والقطاع المحتلين الى دولة اسرائيل والقضاء الهجوم على حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

قضايا محلية

بقلم : [illegible]

قرانــا في معركتها المستمرة من اجل حقوقها المشروعة وضد الاستفزاز والظلم القومي ..!

* رؤساء واعضاء مجالس قرى الشاغور : الرامة ، نحف ، البعنة ، مجد الكروم ، ودير الاسد ، اجتمعوا مساء يوم الخميس الماضي وتداولوا في مجالات التعاون المختلفة بينهم من اجل تطوير قراهم ، وقد اصدروا بيانا من اجتماعهم الهام هذا ، الذي يعقد لاول مرة في تاريخ الشاغور ، ابرزوا فيه رغبتهم في تقوية التعاون والعمل المشترك بين مجالسهم وقراهم في جميع المجالات . ومما جاء في بيانهم المذكور ، الذي وزع في قراهم :

« استعرض الاجتماع اوضاع هذه القرى الخمس في همها المشترك من اجل تأمين احتياجات تطورها في جميع المجالات : التعليم ، الثقافة ، الشباب ، التصنيع ، البناء والمسكن لازواج الشابة والمعاملات المختلفة، وغير مطالبة الحكومة ، بوزاراتها المختلفة ، باعطاء الميزانيات والتسهيلات اللازمة لهذه الغايات الهامة ، بينما الحاجة الى توسيع مسطحات القرى والاقرار السريع للخرائط الهيكلية التي تؤمن هذه الاحتياجات .

كما قرر المجتمعون رفع صوتهم باسم قرى الشاغور الى السلطات الحكومية المختصة والى الرأي العام الاسرائيلي مطالبين بوقف الخطة الاستيطانية التي اعلن عنها وخططت لاقامة مستوطنات بالقرب من القرى العربية في الجليل لا لاحتياجات الاسكان او التطوير وانما لهدف اغتصاب ما تبقى لهذه القرى من اراضي وقطع وخنق امكانيات تطورها وتوسعها الطبيعي ..»

وقد قرر الاجتماع بالاجماع دعم مدينة الخليل ، مجلسا وسكانا ، على والدعم المشترك ضد محاولات الاستيطان الصهيونية الاستفزازية في قلب مدينتهم ... وكذلك قرروا تأييد برامج اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في احتفالات يوم الارض ودعوة جماهير الشاغور للاشتراك في المهرجان الشعبي الذي سيقام في عرابة .

* في الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية في البلاد كانت قرية المزرعة الجليلية هي القرية العربية الوحيدة التي تمت فيها الانتخابات دون ان تجري عملية التصويت لان جميع سكان القرية اتفقوا اتفاقا شاملا لقائمة ارتضوها قبل الانتخابات والتزموا للانتخاب بقائمة واحدة فقط فازت بالتزكية .

لجنة قرية المزرعة تابعة للمجلس المحلي جعتون منذ ثماني وعشرين سنة وهذا المجلس يهمل هذه القرية العربية منذ ثماني وعشرين سنة ... حتى في ميزانية عادية بسيطة لم تعط لهذه اللجنة حتى اليوم ....

وبتاريخ ٩—٣—٨٠ ارسلت اللجنة المحلية لهذه القرية رسالة الى حاكم اللواء ووزير الداخلية واللجنة الداخلية للكنيست تشرح فيها اوضاعها المأساوية بالنسبة لكل ما يتعلق بالخدمات والميزانية واحتياجات القرية ، نذكر بعض ما جاء فيها : « اربعة شوارع في القرية مغلقة تماما، وخلال كل السنوات لم تعبد لا اكثر من ٥٠ مترا فقط ... لا توجد ولم تكن ، ميزانية للقرية بيد اللجنة المحلية . لا يوجد بناء للجنة المحلية .. لا يوجد ملعب لكرة القدم ، لا توجد عيادة لصندوق المرضى ، ولا مسجد، ولا كنيسة ، ولا ملاعب للاطفال ، ولا مجاري ، حتى ساحة المدرسة ليست معبدة ولا سياج حول المدرسة ....» ليس فقط انه لا يوجد بيد اللجنة اية ميزانية ، وانما ايضا لا توجد للجنة اية صلاحيات محلية بما يعطيها القانون ، اللجنة لا تشترك باي من لجان المجلس المحلي ، وبدل التعاون مع اللجنة فالمجلس يهملها كليا واحيانا يتعاون مع اشخاص من خارج اللجنة ... » .

هذا هو وضع قرية عربية سكانها يزيدون على المئتين وخمسين نسمة .

وقد جاء في نهاية رسالة اللجنة المذكورة طلبها :

« ١ — اقامة لجنة تحقيق ، تفحص وضع القرية ، والمعاملة الاضطهادية الجائرة من مجلس جعتون المحلي تجاه القرية ولجنتها المحلية .

ب — اقامة مجلس محلي في قرية المزرعة كما غيرها من القرى العربية » .

* لا يزال ماثلا ما نشر عن قرار وزارة الداخلية ضم قرية عيلوط الى سلطة بلدية الناصرة استفزازا واساءة لسكان قرية عيلوط وسكان مدينة الناصرة بدل الاستجابة لطلب سكان القرية بحقهم باقامة مجلسهم المحلي المنتخب الذي يرعى شؤونهم ....

* ارسل عضو الكنيست حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، برقيات الى كل من وزير المعارف والثقافة ووكيل عام وزارته والى وزير المالية والى سمحا ايرليخ نائب رئيس الحكومة والى رئيسة لجنة المعارف بالكنيست والى رئيس مركز السلطات المحلية ... يعلمهم بها ان مبلغ الثلاثين مليون ليرة التي اعلنت وزارتا المالية والمعارف منذ شهرين عن تحريرها لابنية المدارس في الوسط العربي — والتي كانت وزارة المالية قد جمدتها وجمدت صرفها — لم يصرف اي مبلغ كان لاي من السلطات المحلية العربية . وبالرغم في البرقية ان السلطات المحلية العربية كانت قد جمدت قرار الاضراب الذي اقره مؤتمرها تجاوبا مع اعلان الوزارتين تحرير هذه الاموال ، ويطالب رئيس اللجنة القطرية للرؤساء صرف الثلاثين مليون ليرة حالا والا ستضطر السلطات المحلية العربية لاعادة النظر في قراراتها .

* نشرت جريدة « الانباء » الحكومية (١٢—٣—٨٠) خبرا عن « مشاريع الانشاء والتطوير في الجليل » جاء فيه ان رئيس دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية دروباس صرح في مؤتمر صحفي في حيفا انه في السنوات الثلاث الاخيرة « اقيم او اصبح في دور الاقامة المسلمة ٥٩ نقطة استيطان ، منها ٢٦ مستوطنة جديدة ، نصفها اصبح اليوم مأهولا بالسكان والنصف الآخر في دور البناء ، و ٣٣ نقطة استيطان منها ١٠ نقاط مأهولة بالسكان والباقي سيتم اسكانها خلال الاشهر القليلة القادمة ... » و « ان لجنة وزارية جديدة لشؤون الاستيطان قد تم تشكيلها مؤخرا برئاسة السيد سمحا ايرليخ نائب رئيس الوزراء .... » .

الى ادعو اولئك الذين يعدون انفسهم من بين المواطنين العرب المرتبطين مع احزاب المعراخ سواء بالمشاركة او بالتعاون المباشر ان يسألوا المسؤولين في هذه الاحزاب عن موقفهم من برامج الاستيطان — التهويدي — الاستفزازي هذه ... الموجهة ضد المواطنين العرب واراضيهم وكيانهم ، وليحاسبوا انفسهم قبل ان تضطر الجماهير الى محاسبتهم .

* صرح يسرائيل كينغ انه « منذ قيام الدولة ترك الجليل لرابة نصف مليون يهودي ، وبقي ٨٠٠ الف كان من الممكن ان يسكنوا الجليل يعيش فيه اليوم ٢٠٠ الف فقط » و « ان الوضع السكاني في الجليل يزداد حدة ولذا يجب حل كل الجهود لاسكان المنطقة بالسكان اليهود » (هآرتس ٢٧—٣—٨٠) .

بلدية الناصرة تتضامن مع الخليل ضد الهجمة الاستيطانية الشرسة

*** الناصرة مع كل شعبنا — ضد النهب والتهويد ومن اجل التطور العصري * مخيم العمل التطوعي الخامس في ٢٠ — ٢٤/٨/١٩٨٠ ***

الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس بلدية الناصرة ، برئاسة النائب توفيق زياد رئيس البلدية ، اجتماعا مساء الخميس الماضي (٢٧—٣—٨٠) بحث خلاله عددا من المواضيع الجارية . وقد اعلن رئيس البلدية في بيانه امام المجلس انه قام برفقة بعض اعضاء ادارة البلدية بزيارة قرية عيلوط والاجتماع باهلها ، حيث لمس الاصرار الواسع لاهالي القرية على حقهم في اقامة سلطة محلية مستقلة وعدم الانضمام الى الناصرة .

وقال توفيق زياد ان هذا الموقف من قرية عيلوط يؤكد صحة موقفنا الرافض ضم عيلوط الى الناصرة ودعم عيلوط في معركة حماية الارض واقامة سلطة محلية مستقلة ومطالبتنا بضم مناطق الناصرة من الاراضي التابعة لريفيا ، المدينة ، وليس بضم بيوت عيلوط الى الناصرة بينما اراضي عيلوط تضم الى مجلس نتال التحالي .

واستمع الرئيس تقريرا عن جلسة محكمة العدل العليا بخصوص شكوى البلدية ضد وزارة الداخلية بشأن الميزانية ، مشيرا الى اهمية ان المحكمة اقرت البلدية حوالي ١٦ مليون ليرة اضافية ستبت المحكمة في شكل دفعها ، في اواسط نيسان . كذلك اعلن ان لجنة المالية تعمل بشكل مكثف لاعداد الميزانية الجديدة البلدية للسنة المالية ١٩٨٠/١٩٨١ .

واعلن الرئيس انه في اعقاب اضرار البلدية ونشاط لجنة مكافحة الاجرام في المدينة ، عقد اجتماع مشترك مع ممثلي الشرطة ، وقد قامت الشرطة بتقديم طلبات الى المحكمة باغلاق تسعة محلات عامة في المدينة تستعمل فيها الشباب في مسموح بها قانونيا ، شبه القمار . وقال : هذا امر ايجابي ، ونحن نصر على ان تقوم الشرطة بواجبها كاملا في الحفاظ على الامن العام .

وعبر رئيس البلدية عن التضامن الكامل مع مدينة الخليل ، بلدية وشعبا ضد الخطوة الحكومية الجنونية بالاستيطان اليهودي في قلب الخليل ، وقال انه بعث برقية الى المهندس فهد القواسمي رئيس بلدية الخليل بهذا الشأن .

● يوم الارض

هذا ، وقررت البلدية بالاجماع احياء ذكرى يوم الارض وشهدائه الابرار ، ودعوة شعب الناصرة الى المشاركة في مهرجانات يوم الارض ، كما طالبت البلدية الحكومة بوقف نهب الاراضي ، وتخصيص الاراضي الكافية للسلطات المحلية العربية لضمان التطور الطبيعي ، بمساواة وكرامة .

● مخيم العمل الخامس

وبناء على طلب رئيس البلدية ، قرر المجلس ان يعقد مخيم العمل التطوعي الخامس في المدينة في ايام الاربعاء حتى الاحد ٢٠—٢٤/٨/٨٠ ، وان يبدأ التحضير لذلك ، باقامة لجنة مركزة شعبية تضم ممثلين عن البلدية والقائمة لجنة مهندسين متطوعين لمسح المشاريع الترميم تنفيذها ، وكذلك دراسة اللجنة المالية للمشاريع التي تحتاج الى ميزانيات كبيرة .

هذا ، وقد اعلن رئيس البلدية في بداية الجلسة انه في اعقاب استقالة الدكتور باسم نوما ، انضم الى المجلس البلدي ، المرشح التالي في قائمة جبهة الناصرة الدمقراطية ، الشاعر سالم جبران . وقد ثمن الرئيس الدكتور باسم نوما ، الذي استقال لاسباب صحية ، الصحية والعائلية ، مشيدا باسهامه الكبير في العمل البلدي والشعبي في المدينة ، كما تمنى للعضو الجديد عملا مثمرا .

اهالي ترشيحا يهبون للدفاع عن اراضيهم امام مخطط المصادرة الجديد

ترشيحا — لمراسلنا — تواصل سلطات التهويد والمصادرة هجومها العنصري على البقية الباقية من اراضي ترشيحا العربية . فنشرت اعلانات في بعض الصحف اليومية عن مخططها لبناء مستوطنة جديدة باسم « مدينة الورود » . وبعد ان اطلع اصحاب الاراضي العرب وبعض اعضاء المجلس المحلي في معلوت — ترشيحا على الخريطة المتعلقة بالامر (رقمها ٣٦٦٣) اتضح لهم ان المدينة المقترح اقامتها تمتد على ٥ الاف دونم ارض تقع مباشرة جنوب مسطح العمار في قرية ترشيحا العربية .

وان قسما من هذه الاراضي يعود الى ملكية اهالي ترشيحا والقسم الاخر هو مراع واحراش وارض وعرية مسجلة باسم مدير اراضي اسرائيل والقسم الاخر مسجل باسم مجلس محلي ترشيحا منذ زمن الانتداب البريطاني . اما القسم الاخير فهو مسجل باسم اهالي القرية ، الذين بادلوا اراضيهم في وقت سابق مع الحكومة .

وامام هذا الخطر الداهم هب اهالي ترشيحا اجتماعين تم فيهما انتخاب لجنة الدفاع عن الارض من تسعة اشخاص ضمت اعضاء المجلس المحلي العرب الخمسة .

وكشفت اللجنة من قضية الاراضي المذكورة وحضرت جدولا بها كما قررت توسيع الاستشارة لايجمة محامين اخرين ، ولأن تقديم الاعتراضات .

وطالب اعضاء المجلس المحلي العرب المجلس المحلي بعقد جلسة للمجلس الشترد الذي اقر باجماع الاصوات رفض مشروع بناء « مدينة الورود » كلية والدفاع عن ملكية اهالي ترشيحا لاراضيهم ... وضم الاراضي ... مصادرتها الى سلطة المجلس المحلي .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات التهويد والمصادرة القت على اراضي ترشيحا حتى الان ٩ مستوطنات هي معلوت وموشاف معونة وموشاف عين يعقوب وموشاف بن عمي وكيبوتس جتون وبجيلسام وسافر وشبكور تروميلور تعشيا والشطيح موشاف حوسون وموشاف غورين قسما من اراضي ترشيحا .

ويعاني اهالي ترشيحا من ازمة سكن خانقة ومن نقص كبير في الاراضي لبناء مساكن لهم .

خطر مناورات الجيش فوق رؤوس اهالي معاوية ثانية !

معاوية — من شريف توفيق — منذ اسبوعين واهالي القرية يستيقظون فزعين على صوت لعلعة الرصاص ودوي الانفجارات ، الناجمة من مناورات الجيش في المناطق المحاذية للقرية ، والتي تقلق راحتهم وتعرض حياتهم للخطر .

ويذكر ان خطر « المناورات العسكرية » مسلط فوق الاهالي منذ فترة طويلة حتى انه بعضهم لا يتمكن من زراعة اراضيه او الدخول اليها خوفا من مخلفات هذه المناورات خصوصا وان العديد منهم اصيب بجروح بليغة اضافة الى مصرع الابعد من الواحي .

وازاء ذلك يطالب اهالي القرية المسؤولين الكف عن الاستهتار بحياة المواطنين وابعاد مناطق المناورات عن البقع الآهلة بالسكان .

الرقابة العسكرية تحظر نشر كتاب يكشف عن قدرة اسرائيل الذرية

تل ابيب — نشرت صحيفة « معريب » ، هذا الاحد ، على لسان مراسلها العسكري ان الرقابة العسكرية حظرت نشر كتاب كان اعلن عنه في الخارج انه يحوي على معلومات عن قوة اسرائيل في المجال الذري .

والكتاب وهو بعنوان : « بعملة ان يبل النار » تأليف « امي دوبنون » و « ايلي نايخر » يعتمد على جمع مواد منشورة . وهو يضم اكثر من الف مخطوطة كانت قدمت الى الرقابة وسمح بنشرها . وهو عبارة عن رواية خيالية تعتمد على واقع جار .

وجاء في الصحيفة ، ايضا ، ان الرقيب العسكري ، في حديث له مع المؤلفين ، كان طرحها : انه فيما لو انشغلنا من التسلم من الكتاب تسيحرشان الحكم وقد يكون بالسجن ابتداء من ١٥ عاما وحتى السجن المؤبد .

وتذكر الصحيفة ايضا : ان الكتاب كان نشر عقب تهريب التسلم ... بوساطة مراسل التلفزيون من وكالة الـ « سي.بي.اس » .

هذا .. واعلن المؤلفان انهما سيعقدان مؤتمرا صحفيا للتعبير عن احتجاجهما على الامر العسكري وانهما ينويان التوجه الى محكمة العدل العليا لاستصدار امر احترازي يمكنهما من نشر كتابهما .

تهانينا

● الى الرفيق الدكتور مصطفى ستاتي بمناسبة حصوله على شهادة طب الاسنان في جامعة اوتونتس وعودته الى ارض الوطن .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فرع قلنسوة

احكام جائرة

القدس — لمراسلنا — اصدرت المحكمة العسكرية الاحتلالية في نابلس احكامها على خمسة شبان من قباطية بعد ان « ادانتهم » بالانتماء الى التنظيمات الفلسطينية المسلحة والتآمر لاغتيال حاكم جنين العسكري لدى الاحتفال بتدشين مشروع المياه في قباطية .

وحكمت المحكمة العسكرية المذكورة على محمد عبد الرحمن ابو الرب بالسجن لمدة ٥ سنوات نصفها فعلية وعلى الشاب هشام احمد مطيعة بالسجن لثلاث سنوات نصفها فعلية وذلك بتهمة الانتماء الى تنظيم داخلي مؤيد « فتح » وعلى الشاب محمود شريف الكبل بالسجن الفعلي لمدة ٣ سنوات ونصف السنة وعلى كل من خالد يوسف الكبل وعمر توفيق بالسجن لمدة ٣ سنوات نصفها مع وقف التنفيذ .

هذا واجلت المحكمة النظر بقضية سائر افراد المجموعة وهم خالد عهد العابد الكبل (وهو غيرو) وخليل توفيق الكبل وجعفر سعيد الصالح وخالد عمر عبد الله الكبيس بالتهمة نفسها الى موعد اخر .

وصرح محامي المتهمين ، الاستاذ وليد فاهوم ، لمراسلنا بان وسائل الاعلام الصهيونية زالت اعتقال افراد

— البقية على صفحة ٥ ع ٦ —

تبرئة ساحة المواطنة الفلسطينية عزيزة عناني!

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — برأت محكمة اللد العسكرية ، في قرارها الصادر يوم الاربعاء الماضي ٨٠/٣/٢٦ ، ساحة عزيزة عناني ، مواطنة وادي الجوز ، من التهمة التي وجهتها لها سلطات الاحتلال — الانتماء الى الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين .

وجاء في حيثيات القرار ان شهادات النيابة ضعيفة جدا ، وعلى هذا الضوء توافق المحكمة على اعتراضات الدفاع (المحامية فيليتسيا لانغر) بخصوص شهادة الشاهد ابو زنوت بحيث انه لا يمكن الاستناد عليها كما لا يمكن الاستناد على بقية الشهادات ، الواردة في سجل المحكمة .

وكانت سلطات الاحتلال واجهزة المخابرات لفقت بفبركة شهادة زور ضد عزيزة عناني والبنتها المعصر محمد ابو زنوت ، الذي افرج السلام التامة وشهد ضد عزيزة متهما اياها بعضوية الجبهة الديمقراطية ومحاولة تجنيده في صفوفها ، لكنه في الفترة التالية تعثر خلال الاداء بشهادته معبرا عن ورطته وطلب ان يشاهد الثانية ، وحين سمح له بذلك توجه اليه ابن عزيزة عناني ، عامر ، وهمس في اذنه بشيء فما كان من الشاهد الا ان صرخ مطالبا بادخال الابن بحجة « الاخلال بنظام المحكمة » .

وتصدت محامية الدفاع ، فيليتسيا لانغر ، لهذه المحاولة فكشفت ان طلب اعتقال عامر ينبع عن كراهية كل ما هو عربي ، خصوصا وان عامر لم يهدد الشاهد ، وانما رد على قوله امام المحكمة بان عزيزة بمثابة ام له تعثر عليه وهو يوصا ! وبعد طول نقاش وافقت المحكمة على عدم اعتقاله على ان لا يعود ، بتاتا ، للحضور في محكمة امه !

وتحدثت عزيزة فانكرت التهمة الموجهة اليها واستعرضت التحقيقات الاستفزازية ، التي سبقت يوم المحاكمة . كما تحدث زوجها حول سفر زوجته ، بين قرية وطرق ، الى عمان لتلقي راتب الاعالة المستحق لها من الحكومة الاردنية .

«اللم ممثل النيابة العسكرية الله .. في بالصفقة التي عقدها مع ابو زنوت ضد عزيزة وقال انه لا يرى غضاضة في ذلك فالامر مشروع ؟؟

شكر على تعاز

آل سليم ابراهيم في عبلين وخارجها يتقدمون بعظيم الشكر وعظيم الامتنان لجميع من واساهم بفقيدهم وعميدهم المرحوم

صالح سليم ابراهيم
(ابو مرشد)

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء او بالتعزية في الصحف او بارسال الاكاليل وبرقيات التعزية .

« نحن الدروز » في التلفزيون العبري !

لماذا لم يفسح المجال للكاتب سلمان ناطور ؟

بقلم : جهاد سعد

تضاربت الآراء بين المشاهدين العرب واليهود وفي الصحف ، حول الحلقة الخاصة التي اذاعها التلفزيون العبري بعنوان « نحن الدروز » وعالج فيها قضايا الطائفة العربية الدرزية ضمن برنامج « كيما حوشبيت » (٢٤—٣—٨٠) — ضمن البرنامج العبري .

لقد سبق البرنامج جلسات جماعية وفردية بين المشتركين ومقدم البرنامج « ايلي نيسان » وقد اشترط المشتركون ، وخصوصا الكاتب سلمان ناطور ، ان تمنح الفرصة لكل مشترك كي يعبر عن رأيه بحرية وان لا يقتصر البرنامج على « الاعراس ومؤيدي سياسة السلطة » .

وكما علمنا وافق السيد نيسان مشيرا الى انه سيحاول ان يقدم ، من خلال البرنامج ، صورة صادقة لما يدور بين صفوف الطائفة من تيارات واتجاهات بالاضافة الى عرض المشاكل والقضايا التي يعانون منها . ولكن السؤال الذي يطرح نفسه : لماذا لم يفسح المجال للكاتب سلمان ناطور ان يتحدث بين الاوائل ، ليدور النقاش حول القضية الاساسية التي طرحها وهي المشكلة القومية ، لب القضية ، وليس المعاملة الفردية والاساءة الشخصية لهذا او ذاك ؟!

على اثر الضجة التي اثارها عضو الكنيست الليكودي امل نصر الدين قبل اذاعة البرنامج في محاولة لالغائه « بسبب سيطرة الشيوعيين عليه » — كما ادعى بالاضافة الى ضغوط العناصر المبيتة في داخل التلفزيون وخارجه ، حاول معدو البرنامج ان لا يخرجوا عن « حدود المسموح به » بتوجيه يوصف لعدد ونفر من ادارة التلفزيون لتجاهلوا القضية الاساس وهي القضية القومية .

كذلك ضيقوا المجال على العناصر التقدمية في الطائفة ، وهذا كان بارزا وملموسا ، بالاضافة الى انهم اظهروا العدد مزيد عباس — وهو موظف في وزارة المعارف — كيد على كل من يعادي سياسة الحكومة وظهر انه احضر خصيصا لهذا الهدف ، كي لا يكون الانطباع العام ان كل ما هو من بين الطائفة المربوطة والصهيونية وحكوماتها قائم على الرجل ولا اساس له في الواقع ولكن ، على الرغم من كل ذلك لم يعد بالامكان التستر على الظلم والاضطهاد التي يعاني منها ابناء هذه الطائفة كبقية ابناء شعبنا العربي في هذه البلاد . واذا كان الشيوعيون واعضاء لجنة المبادرة الدرزية قبل سنوات مرو يقللون من هذه التصريحات لرجعهم ويتهمون « بالانحراف والميل ضد الدولة » فاليوم اصبح يدونها جهرا على ضباط الجيش والموظفين المحسوبين على السلطة الذين يحسبون على جلودهم ما انزله بهم سياسة التمييز العنصري والتفرقة القومية .

وقد احسن الشيخ حسن هريباوي عندما اشار ، بمرارة الى هذا الواقع حيث قال : « انا نظام ، ولكن ممنوع علينا ان نصرخ ، لا نستطيع ان نصرخ ، لانهم يتهموننا بانا يساريون ، فماذا تعني الديمقراطية ؟ » .

لا شك ان البرنامج كان له تأثير بالغ على المشاهدين اليهود الذين لا يعرفون الحقيقة ، حقيقة ان ابناء هذه الطائفة يساقون بالقوة الى الخدمة في الجيش ، وانهم يعانون من سياسة نهب الارض التي تحدث عنها محمد نحال ومن سياسة شطب الميزانيات التي تحدث عنها صالح خير ومن سياسة التفرقة على في الجيش والتي تحدث عنها حسن غريباوي وجمال حسون . وبعد الاستماع الى هذه الاقوال لم يبق ما يقال للشعب اليهودي سوى ما قاله سلمان ناطور :

« اننا نرفض تحالف الدم بيننا وبينكم . نحن لسنا مجموعة لتجيد القتال فقط . ولا نريد ان تبنى علاقاتنا معكم على الخداع والمرارة . نحن نريد حلف سلام وتعاون واحترام متبادل مع الشعب اليهودي . نحن جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني وعلى الحكومة ان تحترم حقوقنا القومية . واهم هذه الحقوق هو عدم الخدمة الاجبارية في الجيش » .

اذا كان هناك هدف من وراء تسجيل البرنامج ، وهو اظهار الطائفة الدرزية وكأنها تعاني من صراعات وعقد طائفية ، وخيبة امل ومرارة وتذمر ، فان هذا ما تريد السلطة ان تظهره وتفرزه في نفوس المشاهدين لكي ينظروا اليها بعين الشفقة والرحمة ولكي تشغلنا السلطات في هذه الصراعات وتلهينا عن قضايانا الاخطر والاهم . ولكن علينا نقول بصراحة : اننا نرفض حلف الدم ونحن جزء لا يتجزأ من ابناء الشعب العربي الفلسطيني ولن يبقى هناك مجال للشك في ان هذا الموقف هو الذي سيتمسك به ابناء الطائفة العربية الدرزية .

وبالطبع فان عدم افساح المجال للقوى الوطنية التقدمية ان تقول كلمتها في فقرات البرنامج ، لا يعني ان نسبة هذه القوى الفعلية بين صفوف الطائفة هي كنسبتها بين المشتركين في البرنامج . فيجب ان ندرك حقيقة ان المشتركين اختيروا اختيارا ولم ينتخبوا عن التيارات والقوى العاملة في الطائفة . كذلك علينا ان ندرك الحقيقة الاهم وهي ان البرنامج انتج من التلفزيون الاسرائيلي الذي تسيطر عليه مجموعة من الصهاينة المتطرفين امثال عامر ويارون وليد وغيرهم ، وان اشراك سلمان ناطور ليس لافساح المجال امام القوى الوطنية للتعبير عن رأيها — وهذا لم يعط له بحرية — والما لان التلفزيون حتى الاسرائيلي لا يستطيع ان يتجاهل هذه القوى وينكر وجودها .

وهذه حقيقة يعلمها ان المحسوبين على السلطة لم يستطيعوا ان يتجاهلوا سياسة التمييز والنهب ، ولا شك انه ، يوما بعد يوم ، يدرك العديد من ابناء الطائفة ان ما نقوله نحن منذ سنوات هو ما سيقوله الجميع عاجلا ام آجلا . ولم يبق للشيخ حسن هريباوي ولمحمد نحال ولصالح خير ، وغيرهم ممن يحسون بالام هذه السياسة ، الا ان يقبلوا برهبة مستمر وباستفزاز « التهم » الذي يوجهها اليهم عملاء المخابرات والسلطة وكانهم « يساريون » . وهي تفعل ذلك لتردعهم عن قول الحقيقة والتعبير عن اوجاعهم . فلولا انها تحسب حسابا لليساريين وتخاف من جرأتهم وشجاعتهم لما وجهت اليهم مثل هذه « التهم » !

بالطبع ، ان ما يعاني منه ابناء الطائفة العربية الدرزية ناجم ، في الاساس ، عن سياسة حكومات اسرائيل واحزابها الصهيونية التي تتنكر لحقوقنا كجزء من شعب تتنكر لوجوده . ولهذا فان نضال ابناء الطائفة الدرزية لا يمكن ان يكون خارجا عن نضال ابناء هذا الشعب .

بهذا الوضوح ، وعلى ضوء هذه الحقيقة ، نحن نطرح قضيتنا .. وكنا نود ان يدركها جميع ابناء الطائفة ، وابناء الشعب الاسرائيلي ، والمسؤولون عن التلفزيون ايضا ..

تعليمات بشأن انتخابات المعلمين

لائحة المواعيد

اليوم المقرر هو : ٩٠ يوما قبل الانتخابات	٢—٣—٨٠
نشر قوائم الناخبين	٢٨—٣—٨٠
الاعتراضات	حتى ٢—٥—٨٠
الرد على الاعتراضات	حتى ٦—٥—٨٠
ارسال الشعار للناخب	حتى ٦—٥—٨٠
نشر قوائم الاحتياط	١٢—٥—٨٠
تقديم قوائم المرشحين	١٢—٥—٨٠
ادخال تعديلات على قوائم المرشحين	حتى ٢٠—٥—٨٠
يوم الانتخابات	٢—٦—٨٠

— يحق الاقتراع لكل عضو مسجل في قائمة الناخبين وقوائم الاحتياط .

— يحق لكل عضو في نقابة المعلمين ان ينتخب ويُنتخب اذا كان مستكملا الشروط التالية :

* اذا كان قد قبل في نقابة المعلمين حتى اليوم المقرر ، اي ٩٠ يوما قبل يوم الانتخابات .
* اذا كان مسددا رسوم العضوية في نقابة المعلمين على الاقل لغاية الشهر التي سبقت اليوم المقرر .

— القوائم المعدة في مركز المعلمين وفي المعدة في لجنة الفرع ترسل عنها مثلا بوائي استشاري الى لجنة الانتخابات المحلية في كل فرع من فروع النقابة .

— قائمة الناخبين تحتوي على التفاصيل التالية :

اسم العائلة — الاسم الشخصي — اسم الاب — رقم الهوية — ومكان العمل . المعلمون القائمون رسميا ، والمتقاعدون يسجل وضعهم ومكان عملهم .

قوائم المرشحين

= لجنة الانتخابات المركزية ولجان الانتخابات المحلية تسلم قوائم المرشحين في موعد لا يتأخر عن ٢١ يوما قبل يوم الانتخابات اي في ١٢—٥—٨٠ وفي الايام والساعات التي يعلن عنها لعلومية جمهور الناخبين .

= يشر سجل الناخبين في موعد لا يتأخر عن ٢٧—٥—٨٠ .

= عدد المرشحين في القوائم المقدمة للفروع لا يزيد عن عدد اعضاء اللجنة التي سيشكلها الفرع (عدد اعضاء لجنة الفرع تقرره اللجنة التي انهت اعمالها وبمصادقة مركز المعلمين ، شريطة ان لا يكون عدد اعضائها اقل من ٥ وان لا يزيد عن ٢١) .

صوتوا

ر

كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين

حرب التقـارير السريـة عن اسرائيل في واشـنطن

خـوف عـلى مصير اسـرائيل من سياستها التوسعية الجنونية وتأكيد صهيوني على اهميـة دور اسـرائيل العسكري والتجسسي!

تل ابيب – نشرت صحيفة « دافار » التي يسيطر عليها المعراخ (في ٢٧ آذار الماضي) خبرا من واشنطن عن حرب التقارير السرية الدائرة رحاها في العاصمة الامريكية حول اسرائيل ودورها ومصيرها .

ويبرز هذه « الحرب » في التقريرين يختلفان في النتـائج ويتفقان في ان الدور المنوط باسرائيل ، في عيون الدوائر الحاكمة الامريكية ، هو خدمة الاستراتيجية العدوانية الامريكيـة وخدمة ارباب الراسمالية الاحتكارية الامريكية – فقط لا غير .

التقرير الاول يبدي تخوفه على مصير اسرائيـل من سياستها التوسعية والعسكرية الجنونية ويدعو الى تغيير هذا الدور حتى تستمر اسرائيل في اداء دورها الامريكي . والتقرير الثاني يؤكد ان ما يقوم به حكام اسرائيل الان ، وما هم مستعدون ان يقوموا به في المستقبل ، يخـدم المصالح الاستراتيجية الامريكية خير خدمة .

التقرير الاول :

اما التقرير الاول فاعده معهد امريكي للتكهنات الاقتصادية الاتية (تموله عشرون شركة امريكية كبيرة بينها سكان كيبران وشركتان مورولتان للانتاج الالكتروني ، ومركز المعهد هو واشنطن . وذكرت « دافار » ان واضـع التقرير هو امريكي يهودي اسمه مرفن كترون .

وهـذا التقرير يضع تكهنات اقتصادية وسياسية بخصوص مستقبل الوضع ، في نهاية السنوات العشر او العشرين القادمة ، في ١١ دولة من دول العـالم .

ويستخلص التقرير ، من دراسته للوضع في اسرائيل ، نتيجة حاسمة واحدة وهي – كما جاء في الدافار – ان اسرائيل من الممكن ان تنهار في نهاية السنوات العشر القادمة .

ويعترض واضعو التقرير فيقولون انه من الممكن ان تتلاشى اسرائيل هـذا العصر اذا ما اصرت وانسحبت من جميع المناطق المحتلة واقيمت دولة فلسطينية .

ويعتمـد واضعو التقرير ، في طارحهم هذه ، على العوامل التالية :

● ان نسبة التضخم في اسرائيل هي من اعلى النسب في العـالم ، وديون الدولـة ضخمة وتزداد على الرغم من المساعدات الامريكيـة السخية والمساعدات التي تتلقاها من يهود امريكا عن طريق « البوندز » و « الجباية » .

● ان الزيادة الطبيعية للسكان في اسرائيل (اليهود) تتضاءل بسبب الهروب من اسرائيل ، الامر الذي اوصل حوالي عشر سكان اسرائيل اليهود ، والاشكناز منهم على وجه الخصوص ، الى الولايات المتحدة الامريكية . هـذا في الوقت الذي يتزايد فيـه السكان العرب بنسبة ٦٨٨ بالمئة سنويا !

● اسرائيل هي دولة بدون مصادر طاقة وبدون مواد خام . ولا تستطيع ان تنتج ، بنفسها ، حتى ولا منتجات زراعية ! !

● اسرائيل لا تستطيع ان تنتج المعدات الحربية الضرورية لهـا بنفسها .

● القوات العسكرية الاسرائيلية جيـدة وقادرة على خوض الحروب التقليدية ، ولكنها عاجزة عن خوض معارك ضـد ثوار وضـد عمليات تخريبية – هذه المعارك التي يتكهن واضعو التقرير انهـا ستزداد في الشرق الاوسط .

● تصرفـات اسرائيل السياسية تتعارض مع مصالح الولايات المتحدة .

● اسرائيل هي دولة تحت العقاب الدولية والامم المتحدة بجوارها وعلاقاتها مثل جنوب افريقيا .

التقرير الثاني :

وذكرت « دافار » ان هذا التقرير اثار انزعاج « اللوبي » الصهيوني في واشنطن . ولذلك قام المعهد اليهودي للامن القومي في العاصمة الامريكية باستعـداد تقرير مضاد يشتمل على النقاط التالية :

● موقع اسرائيل هو موقع جغرافي امن .

● تملك اسرائيل قوة عسكرية متطورة .

● القوات العسكرية الاسرائيلية متدربة على استخدام خيرة الاسلحة الامريكية واحدثها .

● تملك اسرائيل ميناء عميـق المياه ومتطورا في حيفا .

● وتوجد ، بالقرب من حيفا ، قواعد جوية قادرة على خدمة احدث الطائرات النفاثة .

● اسرائيل مجاورة لطرق مواصلات ملاحة حيوية في البحر المتوسط وفي البحر الاحمر وفي الخليج الفارسي .

● تملك اسرائيل سلاحا جويـا اقوى من الاسلحة الجوية التي يملكها العديد من دول اوروبا .

● اسرائيل هي مجتمع يتكلم بعدة لغات . ولذلك تستطيع ان ترصـد الاذاعات السوفييتية والاوروبيـة الشرقيـة . واكثرية ضباط الجيش الاسرائيلي يتكلمون ويقرأون اللغـة الانجليزية .

● تملك اسرائيـل خبرة في التصدي للسلاح السوفييتي المتطور .

● تستطيع اسرائيل ، بفضـل موقعها واسلحتها ، ان تقدم مساعدة فعلية للاسطول السادس الامريكي .

● تستطيع اسرائيل ، في حالـة وقوع حرب واسعة تضطر القـوات الامريكية الى الانشغال في جنوب اوروبا ، تستطيع اسرائيل ان تتصدى لعمليات تطويق تقوم بهـا القوات السوفييتية .

● اسرائيل هي دولة ديمقراطية تتجه نحو الغرب وتتميز برغبة قوية في التقدم بالمساعدة الى حلفائها .

الرحمة يا قائد الاركان ! العفو يا رئيس الدولة !

تل ابيـب – نشـرت صحيفة « هـآرتس » ، في عددها الصادر يوم الجمعة ٢٨ آذار ، ما يلي :

« وافق رئيس الدولة ، السيد اسحق نافون ، على توصية وزير الامن – عيزر فايتسمان – بالعفو عن آريه سديه ، الذي كان قائد فرقة هندسية بدرجة كولونيل في ايام عملية الليطاني وكان حكم بجناية قتل اسير ، بتخفيض درجته الى نفر وبالسجـن خمس سنوات ، وكـان القائد العام ، الجنـرال ايتان ، قد خفف محكوميته الى سنتين ونصف السنة وانزاله الى درجة ميجور . وتبعـا لقرار رئيس الدولة بالعفو عن سديه فسوف يطلق سراحه عشية يوم الاستقلال – بانتهـاء فترة ثمانية اشهر سجن .

كذلك قرر رئيس الدولة الموافقة على توصية وزير الامن بتخفيض الحكم علـى يسرائيل لدرمان ، الذي كان حكم بالسجن عشرين عامـا لقتله عربيا في القدس في فترة خدمته في الدفاع المدني جنديا في الاحتياط . وكانت محكمة الاستئناف العسكرية قد خفضـت محكوميته الى عشر سنين سجن . وكان القائد العام قد خفض الحكم عليه الى ثلاث سنيـن . وكان لدرمان سيخرج مـن السجن في الرابـع مـن نيسان . ولكن تخفيـض الحكم عليه سيمكنـه مـن الخروج من السجن عشيـة عيد الفصح » .

ويذكر أن الراي العـام الاسرائيلي كان ثـار ، في حينه ، على قرارات القائد العام بتخفيض الحكم عـن عدد من المدانيـن بقتـل عرب ابريـاء ومسالمين . ويبدو ان « ثـورة » الراي العام كانت بنت الساعة او ان المسؤولين يعرفون عن هذا « الراي العام » مـا لا نعرف ..

وتعيد هذه « الرحمة » الى الاذهـان « رحمـة » مماثلة تحلى بها المسؤولون ، منذ السنوات الاولى لقيام الدولة . وذلك حين ظلـوا يخففون الحكم ويعفون عن مرتكبي مجزرة كفر قاسم ، التي ذهب ضحيتها ٤٩ من المواطنين العرب بينهـم النساء والاطفال والامهات الحوامـل ووقعـت في الساعات الاولى من العدوان الثلاثي على مصـر في ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ ، حتى اعيـد لهم « احترامهم » وسلموا وظائف مسؤولة في جهـاز الحكومة والبلديات ..

ويسال السؤال : لـو ظهرت مثل هذه «الرحمة» تجاه مرتكبي جرائم ضد يهود ، في اي بلد آخـر في العالم ، بل اقل من هـذه «الرحمة» ، كيـف كانـت اخلاقيـة ومدنية حكـام اسرائيل ستتصرف تجاه هذا الامر ؟؟

حول نهب الارض ، في المناطق المحتلة ، لا يشبـع !

اسـتمرار تطويق القدس المحتلـة بالمستـوطنـات

القدس – خاص – توجه ٣٦ مواطنـا من بيت حنينا بواسطة المحاميين فيليتسيا لانغر وعبد عصلي الى المحكمة العليا لاستصدار امر احترازي ضد وزير الدفاع والحاكم العسكري في رام الله بمنعهما من القيام باي عمل في اراضي هؤلاء المواطنين ، التي تنوي السلطات مصادرتها .

وكان مواطنو بيت حنينا تسلموا ، مؤخرا ، انذارات من « القيم على املاك الغائبين والدولة » للحضور الى مكتبه وتسلم التعويضات عن الاراضي التي تنوي مصادرتها ، كما منعت سلطات الاحتلال المواطنين من البناء في منطقة يبلغ عرضها حوالي مئتي متر على طول البلدة .

ويـذكر ان مصادرة اراضي بيت حنينا تاتي في اطار مشروع السلطات المتقدم « ارتبـاط ارضي » بيـن المستوطنات الكولونيالية التي تطوق القدس المحتلة .

اتساع مؤامرة مصادرة الاراضي في منطقة الخليل

اتسعت موجة مصادرة الاراضي في منطقة الخليل بحجـة انها اراضي اميرية . وترفض سلطات الاحتلال اوراق (...) يقدمها المواطنون اصحاب الاراضي منذ عشرات السنوات .

في هـذا الاطار ابلغت السلطات اهالي بلدة الظاهرية بضرورة احضار اوراق ملكية لاراضيهم في منطقة وادي الفاري ، التي تبلغ مساحتها ٣٢٠ دونمـا ، ولاراضيهم في منطقة ابو الكروم ومساحتهـا ٢٥٠٠ دونم ، على الرغم من كون هـذه الاراضي مزروعة وملكيتهـا مثبتة بواسطـة الكواشين الان بحوزة اصحابها .

وكانت السلطات ابلغت مواطنين من حلحول بضرورة اثبات ملكية اراضيهم في منطقة اربعة . كمـا ابلغت ٣٠ مواطنا في قرية بيت كاحل بضرورة اثبات ملكية اراضيهم في منطقة واد حسكة ، التي مساحتها حوالي ١٥٠٠ دونم ... وكل ذلك في سبيل الاستيلاء عليها .

مصادرة اراضي لتوسيع رقعة مستوطنة « مسحة »

ومن جهة اخرى تهدد سلطـات الاحتلال الاستيلاء على مساحة ٤١٠ دونمات لمحـاذاة مستوطنة مسحة الكولونيالية في اراضي اهالي عزون والزاوية ومسحة ، بعضها مشجر والبعض الاخر مفتلح .

ولهـذا الغرض استدعت سلطات الاحتـلال مختاري المشرق وابلغتهم بنيتها مصادرة هذه الاراضي معلنة ان الاعتراض على المصادرة يكون فقط امام الحاكم العسكري او من ينوب عنه . وكذلك على كل مشتكي ان يرفق شكواه بمستندات تثبت ملكيته لهذه الاراضي .

ويدرك الاهالي ان موجة المصادرة هذه تاتي لتوسيع رقعـة مستوطنة « مسحة » الكولونيالية ويستذكرون ، في هذا الصدد ، ان هذه المستوطنة بدات بمساحة ١٧ دونما فقط وشرعت تتوسع تدريجيا على حساب الاراضي العربية المحيطة بهـا حتى اصبحت اشبه بمدينة قائمة بذاتها ! .

انجازات الادارة الدمقراطية في ام الفحـم

ام الفحم – لمراسلنا – بـمبادرات الادارة الدمقراطية في مجلس ام الفحم المحلي ، الاسبوع الاسبق ، في تنفيذ مشروع مد شبكة المجاري في البلدة .. وشملت المرحلة الاولى منه ، التي يتوقع ان ينتهي العمل بها في مدة لا تتجاوز ٧ اشهر ، مد انابيب في حي الجبارين الرئيسي .

وكانت الادارة الدمقراطية وزعت بيانا على الاهالي دعتهم فيه الى دعم هذا المشروع بسخاء . والى تجاوبا منقطع النظير حيث سارعت غالبيتهم الى دفع المبالغ المطلوبة مما سهل المباشرة في هـذا المشروع الحيوي والتخطيط ، من ثم ، لمراحلـه التالية .

كما يجري العمل في تغيير شبكة مياه الشرب بطول كيلومترين ، اضافـة الى تعبيد الشوارع المحفورة جراء مشروعي المجاري والمياه ، وبنـاء المدرسة الثانوية المنطقية على ارض مساحتها ١٥٠٠ متر مربع كـان المجلس حررها من الدولة . وستضم ١٦ غرفة تدريس وقاعات للمحاضرات والمختبرات والفعاليات التربويـة المختلفة والتعليم المهني للبنـات والبنين .

وتقوم لتخطيط السنة المالية الجارية على اجراء ترميمات في المدرسة الابتدائية (و) ، في حي الشاه ، واصلاح ٨) دونمات من الدوس لم تحريرها من املاك الدولة بواسطة المحكمة واعدادها لعب كرة القدم ، ورصـد مبلغ مئة الف ليرة لتشجيع الطلاب البلدية ، الذين يدرسون في المعاهد العلمية العليا داخل البلاد وخارجها ، بما في ذلك الطلاب الذين يدرسون في الاقطار الاشتراكية .

ان جميع هذه المشاريع ، المنفذ منها وما يخطط له ، هي في اطـار البرنامج البلدي ، الذي التزمت به جبهة ام الفحم الدمقراطية لخدمة مصالح القرية وحاجات عمالها وان الثابرة فيها يعود الى التفاف الاهالي حول جبهتهم وحرصهم على وحدة صفهم .

تعاريـف

● الى الرفيق احمد ابو سالم واخوانه واقاربه لوفاة ابيه عبد الكريم . له الرحمة ولكم من بعده طول البقـاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – عرعرة عارة

● الى صلاح بدلة وافراد عائلته بوفاة الوالدة .

تميم وتيسير منصور

● الى الاستاذ عبد اللطيـف حبيب ، رئيس مجلس الطيبـة المحلي ، بوفاة الوالـدة .

رئيس مجلس كفرياسيف المحلي
سمير مرقس

الجبهـة :

تقليص ميزانية وزارة الرفاه – ضربة اخرى بحـق المعـوزين

الكنيست – لمراسلنا – قدمت كتلة الجبهة الديمقراطية في الكنيسـت بطلب مستعجل لبحث موضوع تقليص ميزانية وزارة الرفاه والعمل بنسبة ٢١٤٥ . وجاء في طلب الجبهة ان هذا التقليص الجديد هو ضربة اخرى تنزلها الحكومة بالمعوزين وستؤدي الى زيادة عدد العاطلين عن العمل والى اغلاق مؤسسات الشغيلة .

بيان لحركة النسـاء الدمقراطيـات ضد الغلاء

تل ابيب – لمراسلنا – اصدرت حركة النساء الديمقراطيات بيانا تدعو فيه جميع النساء لتوحيد النضال ضد الغـلاء ومن اجل اعادة الدعـم (السوبسيديا) للحاجيات الضرورية ، ودفع علاوة غلاء كاملة شهريـا ، وفرض رقابة على الاسعار . كذلك تطـالب الحركة بمجلس العاملات والهستدروت بالعمل للمحافظة علـى مستوى معيشة عامة الشعب .

نشـاط لجنة المتابعة لاولياء امور الطلاب في الجليـل الغربي

كفر ياسيف – لمراسلنا – بدات لجنة المتابعة لاولياء امور الطلاب في قرى الجليل الغربي ، البعنة ومجـد الكروم ودير الاسد وجديدة والمكر وكفر ياسيف وابو سنان ويانوح ، نشاطهـا من اجل تحسين وضع التعليم في القرى المذكورة .. عارضت الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربيـة معلنة تبنيها لقرارات اللجنة المختصـة بشؤون التعليم العربي ، التي انعقدت في مؤتمر السلطات المحلية العربية في ١٢ كانون الثاني ١٩٨٠ .

كما بعثت برسائل الى اعضـاء الهيئات التدريسية في المدارس اعلنت فيها تضامنها مع مشاكل المعلم مـن اجل حقوقهم ومطالبهم بشيك الفرق المالية لتعويض المعلم عما خسروه في فترة الاضـراب ، الذي اعلنه المعلمون مؤخرا .

« يوم اسـود » ! في حيـاة الهجرة اليهودية

تل ابيب – عن « هارتس » ٢٥–٣–١٩٨٠ ، ان يوم الاحـد (٢٣ منه) كان « يوما اسود » في حياة الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل . ففي ذلك اليوم وصل الى فيينا ١٠٢ من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي . الا ان (٤) منهم فقط طلبوا السفر الى اسرائيل . واما الـ ٩٨ الباقون فقد طلبوا الهجرة الى الولايات المتحدة وكندا . هذا وتبلغ نسبة المهاجرين ، الذين يرفضون المجيء الى اسرائيل ، ٨٨ ٪ من اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفييتي والارقام مـن يهود كييف (٩٨ بالمئة) وموسكو (٩٠ بالمئة) ولننغراد (٨٥ بالمئة) .

عودة وفدين حزبيين من المانيا الدمقراطية

تل ابيب – لمراسلنا – عاد الى البلاد مساء الخميس الماضي ، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي كان اجرى محادثات هامة مع ممثلي الحزب الاشتراكي الالماني الموحد .

وكان قد عاد الى البلاد ، يـوم الثلاثاء الماضي ، وفد شبيبة الحزب الذي قام ، في الوقت نفسـه ، بزيارة الى جمهورية المانيا الديمقراطية استغرقت اسبوعين . ورافق هذا الوفد مـن الرفاق غـازي شبيطة عضو اللجنـة المركزيـة وسكرتير منطقة المثلـث (رهط) وسلمان (...) وتوفيق عبود (حيفا) و(...) (تل ابيب) و(...) (الناصرة) وابراهيم بيادسة (باقة الغربية) وامين سمعان (طرعان) ووهيب (...) (ابو سنان) وكمال نـزال (...) – اعضاء .

فشـر اعداؤك يـا عيـلوط

بقلـم :
المحامي عبد الحفيظ دراوشه
– الناصرة –

في شهر آب سنة ١٩٤٨ وقبيل الاحتلال الاسرائيلي لقرية عيلوط ، وخوفا من الموت والفتك والتنكيل نزح قسم كبير من سكان هذه القرية الواقعة الى الشمال الغربي من الناصرة .

قسم شط به النوى خارج الحدود وقسم لاذ بالناصرة والغير بقي ينتظر في القرية وحولها في سهولها وكرومها .

لقد كان هدف القوات الاسرائيلية تفريغ القرى والمدن من جميع السكان العرب والقذف بهم وراء الحدود . كانت التعليمات والاوامر واضحة لا لبس فيها : القتـل ، والقتل وايقاع الرعب والخوف والفزع في قلوب العرب كي يلوذوا بالفرار ، ومن يحاول الرجوع ولو التسلل من حقل تسيه او لمقتة في بيته يطلق الرصاص عليـه دون انذار فيقتل .

في ١٦–٧–١٩٤٨ وفي الساعة الثامنة صباحا قامت القوات اليهودية بتطويق هذه القرية التي بلغ عدد سكانها انذاك حوالي الفي نسمة . ثم جمعت النساء بدار عبد الكريم والد وقد انتزعت اقراط بعضهن من اذانهـن بشدة وبقساوة . اما الرجال فقد جمعوا امام دار يوسف حسن ابو راس حيث شتموا واهينوا وروعوا . ثم امروا بالاصطفاف وبالجلوس . واخذ بعض الجنود يمر من بينهم وينتقي من يشاء . وهكذا اخرج من بين الصفوف عشرون رجلا اقتيدوا خارج القرية حيث المكان المسمى « جبـل النبي » ، وهو منحدر صخري قريب من القرية يفصله عنها شارع ترابي . وهناك امروا بالاصطفاف والتوجـه نحو القبلة ، ثم استدار الجند خلفهم وعلى بعد عشرة امتار منهم امطروهم بالرصاص وقتل الجميع مـا عدا اثنين هما محمد مصطفى ابو راس وخضر علي يوسف ابو راس (حيا اليوم) فقد جرحا وسقطا ارضا وتظاهـرا بالموت بعد ان كتما انفاسهما واخفيا الالم والوجـع . فالقدر نجى الحياتا الا ان يبقى ولو على شاهد عيان واحد يحتفر لفضح السفاح المجرم !!

لقد قتلوا سعيد فلاح ابو راس – ٢٥ سنة ، لم تلقف امه سوداء ، ولا تزال والدته العجوز الثكلى حسنة محمود الشيخ اسماعيل على قيد الحياة .

كما قتلوا شقيق هذه الوالدة وهو حسن محمود شيخ اسماعيل – ٦٠ سنة ، وقتلوا مرعي حسن محمود – ٣٦ سنة ، ومحمود سليم ابو عياش – ٢٦ سنـة ، وسليم ابو نيفة – ٥٠ سنة وابنه صالح – ١٧ سنة ، واحمد محمد ابراهيم ابو راس – ٢٥ سنة ، وابنـه حسن سلطي – ٢٥ سنة ، وصالح محمد سليمان – ٣٥ سنة ، وصبري علي ابو راس – ٤٥ سنة ، ومحمـد يوسف ابو راس – ٦٠ سنة ، وذيب ابو راس – ١٧ سنة ، ونجيب حسن عبود – ٣٥ سنة ، وشقيقه محمد حسن عبود – ٥٠ سنة ، ومحمد عودة الله – ٤٥ سنة ، ومحمد عيسى شحادة – ٦٥ سنة ، وقاسم ابو شليلة مزاريب – ٥٠ سنة ، ومحمد مصطفى شحـادة – ٤٠ سنة ، ومحمد ابراهيم صالح – ٢٥ سنة ، وحسن محمد درويش – ١٩ سنة وصالح محمد ابراهيم سليمان – ٥٠ سنة .

وقد قتل البعض في اراضي صفورية المجاورة مثل علي عوض محمد ابو راس – ٣٥ سنة ، وسليم محمد ابراهيم ابو راس – ٢٧ سنة ، وعلي عودة عبود – ٤٥ سنة . اما طه ابو عياش – ٢٥ سنة فقد هرب وهرب ولما لم يمت اجهزوا عليه بالرصاص بخلاف صالح محمد ابو راس الذي هرب شرقي القرية وبقي يضرب الى ان مات دونما حاجة لضربه بالرصاص . اما لوية محمـد العبد – ٤٠) سنة فقد قتلت بالرصاص وهي ترضـع طفلتها في كرم الصلب المجاور للقرية ، واستمـرت طفلتها ترضع من ثديي والدتها الى ان عثر على جثتها . كما نسفت دار حسن محمد ابو راس ودار حسن ابـو عياش ودار سليم علي ابو عياش ودار عبد الحليم ابو عياش وقد خرج من تحت الردم والانقاض احمد ابـو عياش ونجا من الموت اذ خلقته « خابية » القمح وسقطت حوله .

لقد قتل اكثر من ثلاثين شخصا في اراضي صفورية المجاورة مثل محمد فايز تلاوي ونمر تلاوي وخالـد تلاوي وقد وجد رعيان القرية بعض الجثث ملقاة بالعراء بعد خمسة عشر يوما من قتل اصحابها وقد عبثت بهـا بنات اوى – الواويات – وحيوانات وطيور البر المفترسة .

رغم سفك الدم والقتل والاجرام ومحاولة ابادة سكان هذه القرية وتصفيتها وابتلاعها ومسحها نهائيا مـن الجغرافية ومن التاريخ ، فقد نمت وانطلقت واصبـح تعداد سكانها اليوم يربو على اربعة الاف نسمة ، قـال لي احدهم : – « الزرع الذي ارتعته الحيوانات وداسته على الشرش نما واطلق بقوة وبغزارة . فالحياة اقوى » .

كانت عيلوط تملك ١٧٥٥٧ دونما عدا مسطح القرية البالغ ٢٥ دونما . لكن السلطات ، التي لم تكتف بقتـل السكان في سنة ١٩٤٨ وبابتلاع المجزرة بهم ، انفسـخت باستمرار لقتال الارض وتستولي عليها الى ان لم يبـق ما يعادل نصف الدونم للفرد الواحد . وبالبيت هـذه القلاب الضارية ارتوت من دم هذا البلد المثخن بالجراح والذي لا يعرف ضوء الكهرباء حتى هذا اليوم . وربما ثبت كفت عن الولوغ به – لكننا نرى مؤامرة جديدة وجديـة لاغتيال هذه الاولى والاساس والمصراطي في انتخـاب سلطته المحلية . فقد اصدر وزير الداخلية قبل اقل مـن شهر (٢٨–١–٨٠) امرا يقضي بضم هذه القرية اداريا لبلدية الناصرة مع ما في هذا الامر من انعدام المنطـق والمبررات القانونية ومع ما فيه من غرابة واستبـداد واعتباط ورغم معارضة السكان .

ستبقى قرية عيلوط شوكة في حلق من اراد ولا يزال يرغب في ابادتها وفي ازالتها ، ستبقى لا حجرا على ورق في خرائط البلدان والاطلس الجغرافية بل واقعا وحقيقة ذات مجلس محلي منتخب من سكانها فقط وستنضم الى المسيرة التاريخية التي اسيرها بقية اترابا ومجالسنـا المحلية مع الناصرة الام ، ولن تدع للايدي الاثمة ان تفتك باولاد وباحفاد شهدائها ولو كانت يداك من حريـر يقبض على سكين ملفوف بالقطن الناعم . لن تسمح عيلوط باعادة دفن شهدائها والتنكيل بهم من جديد . لن تدع اكثر مما ادات حتى اليوم ولو غيروا اسم الجحر وبدلوا مكانه . فقد اثر سكانها الاستشهاد على التخلي عـن ترابهم .. وعلى الشروش ثبت الجذور .

اسبوعيات

الكنيست

الدمقـراطيـة في السـجن والكنيسـت في اجـازة ..

سلمـان نـاطور

لم يوهم انفسنا مما تعلمنـاه في المدرسة عن تعريف الديمقراطية بـان « الديمو » تعني الشـعـب ، و « القراطية » – تعني الحكم ، وانها تقوم على فصل السلطة التنفيذية عن التشريعية ، عن القضائية .

ولسنا بحاجة لان نحلل هذا المفهوم البرجوازي لحكم الشعب ، الديمقراطية ، كي نثبت بطلانه ، فان القوى الانتهازية الفاشية وصلت الى الحكم استنادا على هذا المفهوم المضلل . والمثـل في كنيسـت اسرائيل نموذجا بارزا مما تعنيه هذه « الدمقراطية » .

كان من تحصيل الحاصل ان تكون الكنيست صورة مصغرة لفئات الشعب وطبقاتها الاجتماعية او انتماءاتها القومية والطائفية . فهل هي حقـا تمثل فئات المجتمع الاسرائيلي ؟

طبقيا : ان اكثر من سبعين بالمئة من الشعب الاسرائيلي ينتمون الى شـريحة الفقراء واصحاب الدخول المنخفضة والمتوسطة . فهل تنعكس هذه البنية الاجتماعية في الكنيست ؟

في العام الماضي نشرت احـدى الصحف المحلية تقريرا مفصلا عن اعضاء الكنيست التاسعة واملاكهم ومدخولاتهم ، ويتبين من هذه التقارير ان اكثر من ستين بالمئة من اعضـاء الكنيست هم « ميليونيـرون » .. اصحاب شركات ويملكون عقارات واملاكا تقـدر بملايين الليرات ، ويتمتعون بمستوى معيشة يحسدون عليه ! .

واما على المستوى القومي والطائفي (والنظام في اسرائيل يقوم على هذا الاساس) فان ستين بالمئة من سكان اسرائيل اليهود ينتمون الى الطوائف اليهودية الشرقية وان العرب يشكلون ١٥ بالمئة من مجموع السكان . وعلى هذا الاساس كان يجب ان تشكل الكنيسـت من ٧٠ نائبا من اليهود الشرقيين وعلى الاقل كان يجب ان يمثل العرب ١٥ نائبا . فهل هذه هي الصورة التي تظهر في الكنيسـت ؟ ان من يسيطر على نظام الحكم في اسرائيل اليوم تمثل طبقـة اصحاب رؤوس الاموال . وهذه ليست ظاهرة شكلية ، انما هي جوهر النظام القائم وهي نتيجة حتمية لهذا المفهوم البرجوازي « لحكم الشعب » .

عند تلخيص اعمال الهيئـة دورة الكنيست ، صيغة كانت في شتوية ، لا يمكن تجاهل هذه الحقيقة التي تنعكس نتائجهـا على مصير الشعب الاسرائيلي . كان ذلك من خـلال السياسة التي تمارسها حكومـة اسرائيل ، وهي ليست في مصلحـة عامة الشعب ، او من خلال الاقتراحات والقوانين التي طرحت امام اعضـاء الكنيست ، والتي جرى التصويت عليها حسب توازن القوى بين اعضاء الائتلاف الحكومي وبين المعارضة . واعضاء الائتلاف يشكلون الاكثريـة وكان بامكانهم ان يمرروا اي اقتراح يخدم مصلحة الطبقة الحاكمة .

يوم الاربعاء الماضي ترك النـواب مقاعدهم وانصرفوا لقضـاء اجازة الربيع . وظلت « الدمقراطية » رهينة سجن اصحاب رؤوس الاموال . ولكن تميزت الـدورة الاخيرة اكثر من سابقاتها بعدة ظواهر ابرز الازمـة السياسية القائمة من جهة واتجاهات حكومة التكتل اليمينية المتطرفة من جهة اخرى .

فقد قدم خلالها عشرون اقتراحا لنزع الثقة في الحكومة . وهو رقم قياسي لم تعرفه اية حكومة اخرى . وان دل على شيء فانما يدل على الازمة الخانقة التي يعاني منها المجتمع الاسرائيلي ، والمحاولات اليائسة للتخلص من كابوس حكومة التكتل . ولكن ، بسبب شـكل النظام ، لا يستطيع هـذا الشعب ان يتخلص بسهولة من حكومة اوصلها الى الحكم في حالة غيبوبة شوفينية واثمة شـديدة للفشل مما تركه نظام حزب العمل التقليدي .

وفي هذه الدورة ازداد عـدد الاستجوابات التي قدمت الى الوزراء حيث بلغت ١١٥٧ استجوابا ، لم تكن حـول تساؤلات واستفسارات فقط وانما اكثرها كان شكاوى واحتجاجات وانتقادات لاعمال الوزارات المختلفة . وكثيرا ما كانت الاستجوابات محاولة لاثارة موضوع النقاش بعد رفض رئاسة الكنيست ادراج الموضوع على جدول الاعمـال كقضية مستعجلة للبحث . وقد لجأ الى هذا الاسلوب نواب الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بسبب مواقف الاكثرية اليمينية في لجنـة الكنيست والتي ترفض اوتوماتيكيا كل طلب مستعجل تتقدم به الجبهة او الكتل الصغرى الاخرى ، لانه تتعارض وسياسة الحكومة .

وقد حاولت لجنة الكنيست ان تضيق الخناق على هـذه الاسـئلة حتى من هـذه الناحية . فقدمت اقتراحات لتحديد عدد الاستجوابات وكذلك الاقتراحـات المستعجلة . ولم ينته البت في هذه الاقتراحات ولذلك فلا يستبعد ان تعود اليها اللجنة في الدورات القادمة .

وفي مجـال تطبيق القوانين ، ايضا ، اقر ٤٦ قانونا جديدا وتعديلا في قوانين سابقة ، كان اخطرها ثلاثة قوانين : الاول « قانون الجمعيات والتنظيمات الشعبية » الذي يمنح وزارة الداخلية الحق في التدخل في شؤون هذه التنظيمات الداخلية .

ويستطيع ان يحلها متى يشاء ووفقا لاعتبارات مبهمة مثل ، امن الدولة والامن العام وغيرها . وبالطبع ، فان الاحزاب السياسية تدخل ضمن هذه التنظيمات الامر الذي يعرضها الى الرقابة والتدخل الحكومي المباشر ويشكل خطرا على وجودها .

والقانون الثاني ، الذي اقر في نهايـة الدورة الصيفية في القراءة الاولى ، ويظل كالسيف المرفوع الذي يهدد عرب النقب اذا مـا رفضـوا العروض القسرية المجحفة التي تقدمها لهم حكومـة بيغن لتشريدهم عن اراضيهم ، هذا القانون اجـل اقراره في القراءتين الثانية والثالثة ولا يستبعد ان يقدم في الدورة القادمة .

والقانون الثـالث هو التعديل في قانون المحاكم المذهبية الدرزيـة ، والذي يمنح وزير الاديان الحق في التدخل في شؤون هـذه المحاكم ، وخصوصا تعيين قضاة لمدة سنة او اكثر دون اللجوء الى لجنـة تعيين القضاة .

جميـع القوانين ، التي اقرت ، قدمتها الحكومة او اعضاء الائتلاف . ونستطيع ان نتصور طابع هـذه القوانين عندما اقترحتها حكومة تعاني من ازمة وزارية وسياسية ، حاول الشعب عشرين مرة ان يسقطها عن دست الحكم ، لكن بلا جدوى .

ان الانظـار تتطلع الى الدورة القادمة . ويبقى هناك امل عريض في ان تنجح الكنيست باسقاط الحكومة التي اتكلت على هذا الشعب عريانة جملة يعيش تحت خط الفقر . ولم يعد الجوع هو المأساة الوحيدة التي يعاني منها . فكل يوم ، في ظـل حكومة الليكود ، هو مأساة تتكرر ..

ويظل السؤال مطروحا : هل هذه الكنيست قادرة على تخليص هـذا المجتمع من هذا الجحيم ؟ وهل شكل النظام القائم قادر على تخليص الانسان الاسرائيلي من سيطرة اصحـاب رؤوس الامـوال ، بما فيهم بيرس وجماعته ؟ ؟

ايهـا العاملون

بمقدور كل منكم ان يساهم في احداث التغيير وتبديل السياسة المعادية التي ينتهجها قـادة الهستدروت « المراخيون » ازاء سياسة الحكومة المعادية للعاملين .

قووا كتلـة الجبهـة الدمقراطيـة ..

انتخابات عمال النسيج والالبسة والجلود

– يوم الانتخابات ١٩٨٠/٥/٢٧ .
– يحق التصويت لمن عمل ٩٠ يوما في اشغال المهن المذكورة قبـل يـوم الانتخابات (اي منذ ١٩٨٠/٢/٢٧) واكثر .
– يتم نشر قائمة ذوي الاقتراع خلال ٣٥ يومـا من اليوم المقـرر (١٩٨٠/٢/٢٧) اي في ١٩٨٠/٣/٢٣ .
– بعد استلام الاعتراضات في ١٩٨٠/٣/٢٤ . الموعد الاخير للاعتراض امام لجنـة الانتخابات هو ٤٥ يوما قبل موعد الانتخابات – في ١٩٨٠/٤/١١ .
– اخر موعد لدفع رسوم العضوية هو ١٩٨٠/٤/١١ .
– ترسل القائمات للناخبين في موعد لا يتاخر عن ٢١ يوما قبل الانتخابات حتى يوم ١٩٨٠/٥/٦ .
– تسليم لوائح المرشحين الى مجلس النقابة والنقابة القطرية في موعد لا يتاخر عن ٢٠ يوما قبل الانتخابات – الموعد الاخير ١٩٨٠/٥/٧ .
– نشر قائمة الناخبين الاخيرة في ١٩٨٠/٥/١٢ .
– يمكن ادخال تغييرات على قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٣ .
– في ١٩٨٠/٥/١٢ يتم الاعلان عن امكنة الصناديق من قبل لجنـة الانتخابات المحلية .
– يمكن اضافة اسماء الى قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٦ .
– الموعد الاخير لاعلان لوائح اسماء المرشحين هو ١٩٨٠/٥/٢٠ .

تحقيـــق أعده الحزب الشيوعي الفرنسي

قائمـة بجرائم الامبـريـاليـة وعمـلائهـا فى العـــالـم

باريس : منذ زمن بعيد وسلطات الاحتكار الولايات المتحدة الامريكية والحكومات الامبريالية الاخرى تنفذ جرائمها ضد الشعوب ، وخاصة ضد الشعوب المتطلعة الى الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي ، تنفذ جرائمها تحت ستار كثيف من الكلام عن « الديمقراطية » و « حقـوق الانسان » و « الحرية » . وهذا الكلام المموه المنمق تزايد بشدة عقب فشل هذه الاوساط في خنق التطـور الثوري التقدمي في افغانستان .

وقد قرر الحزب الشيوعي الفرنسي انشاء لجنة لحقوق الانسان تعمل في تلك البلدان التي تخرق فيها قوانين حقوق الانسان .

وتضم هذه اللجنة قادة الحزب الشيوعي وقادة المنظمات النقابية ومحامين ورجال علم وشخصيات معروفة من دول العالم الثالث .

وقبل فترة وجيزة نشرت اللجنة تلخيصا اوليا لعملها تضمن قائمة بعدد ضحايا القتل والاعدام المرتكب بصورة سياسية وعنصرية وطبقية نفذتها الدول الامبريالية وعملاؤها ضد ابناء الشعوب المكافحة من اجل الحرية وحقوق الانسان في السنوات العشرين الاخيرة . ومن سخافة الامر هذا انه يسمح طبعا « المدافعون » عن حقوق الانسان امثال كارتر .

وهاكم بعض المقتطفات من قائمة طويلة نشرتها لجنة حقوق الانسان :

بكالسون لشيانس يبرهانسينث الذي اغتصب السلطة وسفك دم الشعب وارتكب الجرائم .

في فرنسا :

● ١٩٦١ — انغولا :

وصل عدد ضحايا الهبة الشعبية في انغولا ضد الاضطهاد الكولونيالي البرتغالي ٢٠ الف مواطن .

● ١٩٦١ — العراق :

بلغت ضحايا هبة الشعب الكردي، التي استمرت سنتين ، عشرة الاف ضحية .

● ١٩٦٢ — الجزائر :

في حروب التحرير التي خاضها الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي قدم اكثر من مليون شهيد .

● ١٩٦٣ — ايران :

٢٠ الف ايراني ، كانوا ضحايا الاضطهاد القمعي لحكم الشاه المخلوع . وقد تم بتنفيذ ذلك مختصون امريكيون ورجال الشرطة السرية الايرانية (السافاك) المدربون على ايدي الامريكيين .

● ١٩٦٣ — العراق :

كان الشيوعيون والتقدميون ضحايا مذبحة قام بها انقلاب بعثي ، وبلغ عددهم بالالاف .

● ١٩٦٣ — ١٩٦٥ — جنوب افريقيا :

صدر الحكم باعدام ٢٠٠ مواطن ، وهذا الرقم يساوي نصف عدد المحكوم عليهم بالاعدام في العالم كله في تلك الفترة .

● ١٩٦٥ — الولايات المتحدة الامريكية :

ارتكب حكام الولايات المتحدة جريمة قتل ١٦ مواطنا متمردا من ابناء احياء الفقــر في لوس انجلوس المعروفة بسكانها السود . لقد ثار ابناء هذه الاحياء على التمييز العنصري .

● ١٩٦٥ — اندونيسيا :

في الانقلاب اليميني الموالي لامريكا والذي تم بمساعدتها في ذلك العام ارتكبت جرائم ضد الشيوعيين والقوى التقدمية كان ضحاياها ٥٠٠ الف اندونيسي .

● ١٩٦٦ — غواتيمالا :

كان نتيجـــة ثورة الفلاحين ضد استغلالهم الوحشي في مزارع الاحتكاريين الامريكيين ان شنت ضدهم بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية وارتكبت الجرائم بحقهم وكان عدد الضحايا ٨ الاف مواطن .

● ١٩٧٠ — الاردن :

وهو العام الذي ارتكب فيه النظام الهاشمي مجزرة بحق الفلسطينيين كان ضحيتها الالاف .

● ١٩٧١ — باكستان :

اجرى النظام الرجعي العسكري مجزرة دموية ضد معارضيه بقتل ٦٠٠ الف مواطن بالبنغالي .

● ١٩٧١ — سيري لانكا :

شارك النظام الحاكم الشبيه القمعية وقتل عشرات الالاف .

● ١٩٧٢ — موزامبيق :

جنود جيش الاحتلال البرتغالي يقومون بمجزرة « صغيرة » فيقتلون ٤٠٠ مواطن .

● ١٩٧٢ — هاييتي :

العصابات المسيرة من « النظام » والتي تدعى « طونطون ماكوطس » تقوم بقتل المشكوك ، « الخاضعين » لقتل ٢٠٠ مواطن .

● ١٩٧٢ — السودان :

عيلة جرى ، في ذلك العام ، تحول في سياسة النميري في اتجاه السياسة الامريكية ادى الى قتل ٥٠ الفا من معارضي النظام .

● ١٩٧٢ — بوروندي :

ابيد الامريكيون .

مدة دول امبريالية نفذت مجزرة دموية بحق المطرودين من اجل الحرية ، هذه المجزرة التي اطلقت عليها منظمة الامم المتحدة « ابـــادة شعب بشكل جماعي » ، وقد استمرت المجزرة من مقتل ٢٠٠ الف مواطن .

● ١٩٧٣ — تشيلي :

وهو عام الانقلاب الفاشي الذي اعدت له ال (سي . اي . ايه) وكالة المخابرات المركزية الامريكية ، نظمته وموّلته ودربت من قاموا به . وكان ضحيته ٣٠ الف مواطن تشيلي .

● ١٩٧٣ — ايران :

صدرت احكام باعدام ٧٠٠ مواطن من معارضي نظام الشاه العميل .

● ١٩٧٤ — قبرص :

شجعت الامبريالية الامريكية على قيام الانقلاب مما ادى الى اسفار عن مقتل ٦ الاف .

● ١٩٧٥ — بنغلاديش :

وكـــان عام الانقـــلاب اليميني بتشجيع الولايات المتحدة الامريكية ، لقتل رأس الحكومة المنتخب وسقط ٢٠٠ من الضحايا .

● ١٩٧٥ — الارجنتين :

قتلت الطغمة الفاشية (اي . اي . اي) الفي انسان .

● ١٩٧٥ — كمبوديا :

● ١٩٧٨ — العراق :

اسفرت حملات الارهاب والاعتقال ضد الشيوعيين عن اعدام ٣١ مناضلا شيوعيا وتصفيات شيوعيين اخرين .

● ١٩٧٨ — البرازيل :

يقوم الفاشيون بقتل ١٣٢ شخصا في منطقة واحدة .

● ١٩٧٨ — انغولا :

عدوان جيوش افريقيا الجنوبية على مخيم لاجئين في ناميبيا يؤدي الى مقتل ٦٠٠ انسان .

● ١٩٧٨ — لبنان :

ادى القصف الرجعي والغــــزو الاسرائيلي في اذار الى مقتل الالاف .

● ١٩٧٨ — ايران :

كان مجمـل ضحايا نظام الشاه العميل ، الذي استمر فترة ١٦ عاما ، ٤٥ الف ضحية .

● ١٩٧٨ — قبرص :

ضحايا الغزو التركي كان مجمـل الضحايا ٢٥٠٠ انسان والالاف من المواطنين المخرج .

● ١٩٧٨ — نيكاراغوا :

قتل نظام السفاح سوموزا ، وهو موال لامريكا ، ٧ الاف من معارضيه .

● ١٩٧٨ — الارجنتين :

خلال عامين اسفر نظام الطغمة الديكتاتوري عن اختفاء ١٥ الف مواطن .

● ١٩٧٩ — جنوب افريقيا :

شكل النظام الرجعي ١٧١ مواطنا .

بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ، عن مقتل ٧٥ الف انسان ، وتعدد الثروات ، علم ، بلغ عددها ٣٠٠ الف مواطن . ويذكر ان عدد سكان تيمور الشرقية يساوي ٦٥٠ الف انسان .

جرائم النظام العسكري في باكستان . هذا المشهد بات مألوفا في شوارع المدن والقرى الباكستانية ولكن القوى الوطنية لا تستسلم

● ١٩٧٥ — تيمور :

٦٠٠ الف ضحية عملية العنف الامبريالي المتكررة والمنهجية والفظيعة ضد الغزاة الامريكيين ، التي استمرت خمسة اعوام .

● ١٩٧٥ — فيتنام

بلغ عدد الضحايا في معارك التحرير ضد المعتدين الامريكيين ملايين ضحية وملايين المشوهين والايتام .

● ١٩٧٦ — انغولا :

اسفرت اعمال عصابات الارهاب ، التي موّلتهـا ودربتها الامبريالية الامريكية ، عن مقتل الاف المواطنين .

● ١٩٧٦ — جنوب افريقيا :

وكانت في ذلك العام مجزرة « سويتو » التي اسفرت عن مقتل ٦٠٠ مواطن .

● ١٩٧٦ — تيمور :

اسفرت غزوات جيوش اندونيسيا ،

● ١٩٧٩ — السلفادور :

النظام الموالي للامبريالية الامريكية يقتل ٦٢٩ مواطنا من معارضيه .

● ١٩٧٩ — روديسيا (زيمبابوي) حاليا :

على مدى ٦ سنوات قام النظام العنصري بقتل ١٢ الف مواطن افريقي .

● ١٩٧٩ — نيكاراغوا :

في المعارك ضد نظام سوموزا قتل ٥٠ الف انسان .

● ١٩٧٩ — الباكستان :

وتميز هذا العام باعدام اثنين على 200 مواطنين يوميا .

● ١٩٧٩ — تركيا :

قتل خلال عام واحد لاسباب سياسية ١٢١٧ مواطنا .

وثيقة هامة

نص بيـــــان ومبادىء الجبهة الوطنية المصرية فى الخـــارج :

« لكي تعود مصــر العظيمــة الى ذاتها القومية الاصيلة ومركزها القائد في حركة تحرير الشعوب »

دمشق — عقد الفريق سعد الدين الشاذلي ، رئيس الاركان المصري السابق ، مؤتمرا صحفيا يوم الخميس الماضي ، اعلن فيه عن تأسيس جبهة وطنية مصرية في الخارج للاطاحة بنظام السادات العميل . وفيما يلي تنشر نص البيان الذي القاه الشاذلي في مؤتمره الصحفي .

ه لقد قررت الجبهة الوطنية المصرية بان اعلن عن بيان تشكيل هذه الجبهة واقرأ عليكم البيان الذي تم الاتفاق والتوقيع عليه .

شعب مصر العريق

ان شعب مصر ، شعب الحضارة والعروبة والمواقف التاريخية في مقاومة الاستعمار ، شعب مصر في مواجهة النكسة الوطنية والقومية ، التي بلغت ذروتها اليوم في يد النظام الساداتي بتطبيع العلاقات مع النظام الصهيوني ، شعب مصر في هذه الظروف العصيبة التي يرتفع فيها العلم الاسرائيلي في مصر على ارضها الطيبة وتربتها المجيدة بينما تختفي الاعلام العربية . شعب مصر ، الذي كان دائما وعبر تاريخه القديم والحديث مضحيا ومقاتلا في الذود عن حماه الوطني وفي الدفاع عن امته العربية، شعب مصر الذي انجب الابطال وعرب القتال وقدم الدروس في التضحية والتصدي للغزاة من مختلف الالوان والاجناس ، والذي طالما طرد الغزاة والمعتدين وطردهم من ارضه ومن ارض الوطن العربي كله . شعب مصر الذي امتحنت قلبه وجرحت كبرياءه الوطنية والقومي خيانات النظام الساداتي والذي يواجه اليوم نكسات النظام وكوارثه بروح المواجهة والتحدي والذي هزته النكسة ولكنها لا تهزمه وتدميه المحنة ولكنها لا تقتله ، بل تزيده النكسة والمحنة اصرارا على المقاومة وتمسكا بوطنيته وقوميته واندفاعا في طريق المواجهة الحاسمة ضد النظام — نظام الخيانة والتآمر . بعلن شعب مصر من خلال ابنائه وتياراته وشخصياته الوطنية ، التي التقت واتحدت لاطار الجبهة الوطنية المصرية ، على البيان التالي :

ابنائنا النضالي وتضحياتهم . وهو ايضا الانقلاب الذي سلخ مصر عن ارتباطهـا العضوي بالمصير القومي العربي جميعا وذلك عبر خطوتين حاسمتين من جانب رئيس النظـام الراهن وهما : زيارة القدس المحتلة في ١٩ نوفمبر ١٩٧٧ كاعتراف من اعلى مستوى حاكم في البلاد بشرعية دولة العدو وبالتالي شرعية اغتصاب اراضي عربية في طليعتها فلسطين واجزاء من الاراضي العربية السورية، بينما العدو الصهيوني كان وما زال قابعا على اراضي مصرية وعربية .

توقيع معاهدة الصلح في واشنطن

في ٢٦ مارس / اذار من العام ١٩٧٩ بعد وقت قصير من توقيع اتفاقيتي « كامب ديفيد » وهي المعاهدة التي تنتقص من السيادة المصرية على سيناء وخليج العقبة والتي اهدرت الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقـــه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

لقد ادت الخطوتان السابقتان الى سحب الشرعية العربية عن النظـام الحالي وذلك لارتداده عن عهوده والتزاماتهـا امام الشعب العربي والتهاك التوقيعات الرسمية لمصر على ميثاق الدول العربية وقرارات القمة العربيـة في الخرطوم والجـزائر والرباط .

كما ادت الخطوتان السابقتان الى ما سمي بـ « تطبيـــع العلاقات المصرية — الاسرائيلية » وفق احد بنود المعاهدة الذي يربط بين الانسحاب من الاراضي المصرية وتبادل التمثيل الدبلوماسي والاقتصـادي والثقافي ، الامر الذي يعد اهدارا رسميا مباشرا للسيادة الوطنيـة المصرية وخروجا على الاعراف الدولية في ابرام المعاهدات . وتحت شعار ما اسماه النظام بتنويع مصــادر السلاح عمل هذا النظام ، بالتنسيق مع الامبريـالية والصهيونية ، على اضعاف القوات المسلحة المصريـة التي هي العامل الرئيسي لاسترداد الحقوق المصرية والعربية من العدو الصهيوني . وفي ظل هذا الشعـار الكاذب والخادع انخفضت قـدرات مصر الدفاعية ، خلال السنوات الماضية ، الى ان اصبحت اقل من نصف ما كانت عليه في اكتوبر ١٩٧٣ بينما زادت قدرات العدو الصهيوني في المدة نفسها الى تسبع اضعاف ما كانت عليه . ولكي يظهر النظـام الراهن هذه العمالة من الشعب عمل على توجيه القوات العربيـة المسلحة نحو اهداف اخـرى طبيـة تماما ، كما حدث في الصدام المفتعل مع القوات العربية الليبيـة على الحدود الغربية في يوليو ١٩٧٧ ، واما بعيدة تماما عن الاستراتيجيـة الوطنية المصرية كما حدث في زائير .

تفريط النظـام الساداتي في السيادة الوطنية بسماحه بالوجـود العسكري الامريكي على مستوى الخبراء والمستشارين وكذلك الفنيين في محطات الانذار المبكر في شبـه جزيرة سيناء وباستخدام مطاراتنا وموانئنا من جانب هذه القـــوات وبالمناورات المشتركة التي تقوم بهـا والاتجاه الواضح الى منح قواعـد عسكرية لامريكا تحت ستـــار التسهيلات بهدف تهديد الامن القومي للعالم العربي .

ويعاني شعب مصر اشد المعاناة من تدهور مستوى المعيشة والتشـار البطالة والتضخم والارتفـاع الجنوني للاسعار واختفاء السلع الرئيسيـة والتردي التابع للقطاع الخدمات والفساد المستشري في كل مكـان الثلاث الطفيلية التي تستنزف وتنهب خيرات البلاد والثروات الوطنيـة وتقتسمها مع الشركات والمصـارف الاجنبية .

كما تتفاقم الصعوبات الاقتصادية نتيجة اصرار النظــام والعاملة على تقزيم وتخريب العلاقات الاقتصادية مع اشقائنا في الوطن العربي لخدمـة مصالح اسرائيل والصهيونية العالمية ، حيث عمل النظام على تحويل الاقتصاد المصري الى اقتصاد تابع تماما لرأس المال الاجنبي والشركات الاحتكاريـة الامبريالية . وفي ظل سياسة التطبيع يفتح الباب امام هيمنة رأس المـال الاسرائيلي وسيطرته السلبية بالقوة القدرة على الاقتصـاد المصري . كما وجدت الرأسمالية نفسها ، نتيجة لذلك كله ، امام الافلاس الاضطراري وتحولت الطاقات منها الى طفيليات ناتجة للتسـاب الاستيراد والتصدير وتوكيلات الشركات الاجنبية والتوجه نحو المضـاربات المـالية والبورصة والتجارة الربوية والسلع الكمالية والتهريب والسوق السوداء ، مما ادى الى كساد الصناعة الوطنيـة والاقتصـاد وتوقف التنميـة في المجالات الانتاجية .

اما ما تبقى من شركات ومؤسسات

مبادىء الجبهة

نحن الوطنيـين الموقعين ادناه ، ممثلي التيارات والاحزاب والشخصيـات الوطنية في الخارج ، نقر اتفاقنا على المبـادىء العامة التالية في تكوين جبهتنا الوطنية مع احتفاظ كل طرف بخطه الفكري والسياسي خارج نطاق العمل الجبهوي وحق كل تيـار في نمو الخاص واستقلاله في العمـــل السياسي داخل وخارج مصر .

١ — العمل على اسقاط النظـام الحاكم في مصر وذلك للاسبـــاب الاتية :

ان النظام قد فقد الشرعية منذ عقاب ، رسميـا وعلى كافة المستويات ، مع العـدو الصهيوني والامبريـالية العالمية ، الامر الذي يعتبر انقلابا جذريا معـــادا لارادة الشعب المصري ومصالحه وتضحياته وكرامته ويهدر دماء عشرات الالاف من شهـداء مصر وعرق الملايين من

١ — العمــل على اسقاط النظام الحــاكم في مصــر

٢ — اقامــة نظــام وطني دمقــراطي

الشـــاذلي

القطاع العام فيتم تفكيكه على مراحل بعرض اسهمه على الافراد ورؤوس الاموال المحلية والاجنبية .

وعلى الصعيد الثقافي العام بدأت عمليات الغزو من جانب الثقـــافة الصهيونية المضادة لعقائدنا وقيمنا الاساسية ، والتي تهدد الاجيـــال المصرية الجديدة . ان انقلابا جذريا في مناهج التعليم وبرامج الاعلام يقوم بعملية غسل مخ جماهير الشعب لا مثيل لها ومن شأنها ان تبدل قيما ومبادىء راسخة عبر الاف السنين وتشوه تراثنا القومي وتغرس قيمـــا مضادة ومبادىء مستوحاة من ابشع نظريـــات العصر العنصريـــة وهي الصهيونية .

ولقد ادت سياسة النظـــــام واتجاهاته ومواقفه ، على الصعيدين الوطني والقومي ، الى عزل مصـــر عن امتها العربية واهدار عروبـــة مصر اهدارا حقيقيا برغم كل مراسيم النظام ودعاواه المنبرية مما ادى الى حرمان الامة العربية وقضاياهـــا المصيرية من ثقل مصر العربي ومن دورها القومي التاريخي الذي كانت تقوم به قبل ان يتمكن السادات من اغتصاب السلطة في مصر وبالتالي هزم العرب من مصر وهزيمة مصر من العرب .

كمـــا اســـاء النظـــــام ، الى ابعد حد ، الى كل المبـــادىء والمفاهيم والقيم الاسلامية والتي اهدرها وزيفها وافترى عليها ووظفها بغير امانة او خلق لخدمة وتبرير خياناته ومروقه على احكام الاسلام ونصوصـــه . ان هـــذه الانقلابـــات المتلاحقة في البنية الاقتصاديـــة والاجتماعية والسياسية والثقافيـــة والعسكرية لمصر ادت في محصـــلة المطاف الى تاسيس نظام تابع عميــل يرتكز على دعائم وتحالفات اجنبيـــة معادية لتاريخنا القومي وتراثنـــا الوطني وثقافتنا العربية وقيمنـــا الاسلامية ، الامر الذي كان مــن شأنه ان تفقد مصر معه دورهـــا القيادي في محيطها العربي والعالـــم الثالث والمجتمع الدولي .

٢— اقامة نظـام وطني ديمقراطي يعمل على تحقيق الاهداف التالية :

أ — الغاء معاهدة الخيانة والعار المرتبة مع اسرائيل بكل ما يترتب عليها من التزامات والشروع فورا في العمـل من اجـل تحريـر الاراضي المحتلة والغاء القواعد الامريكيـة العدوانية والعمل على تأكيــــد الحقوق المشروعـة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتهـا حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وذلك بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية بصفتهـا الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

ب — تأكيد عروبة مصر باعتبارهـا ليست مجرد تحالف سياسي او تكامل اقتصادي او لغة مشتركـــة بين المصريين واخوتهم من العرب ، بـــل هي الهوية القومية الوحيدة للشعب المصري . ان الهوية القومية العربية للمصريين ليست رداءا يمكن خلعـــه او ارتداؤه في المناسبات ولا هـــي اطار سياسي في احدى المراحل انمـا هي تراث الارض والتاريخ واللغـــة والاقتصاد والوجدان والثقافة والقيم الدينية المشتركة بين العرب جميعا ، وفي طليعتهم مصر صاحبـــة الدور التاريخي في حراسة وتطور الفكـــر العربي على مر العصور .

ج — تحرير الاقتصاد الوطني من سيطرة رأس المال الاجنبي والطفيلي واعتماد سياسة التنمية والتخطيط في الميدان الاقتصادي والاجتماعي بمـــا يتفق مع جماهير الشعب ورأس المال الوطني المتسع مع دعم العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الاقطـــار العربية في اطار تحقيق الديمقراطية الحقيقية لجماهير الشعب المصري ، بمشاركتـــه في صنع القرار ومراقبة تنفيذه دون وصاية علوية ومعـــالم حرية مختلف التيارات السياسيـــة في التنظيم والتعبير عن نفسهـــا وللشعب وحده حرية الاختيار بينهـا في ظل جمهورية برلمانية .

ان الغاء جميع القوانين المقيـدة للحريات هو الضمان الوحيد لاقامة الحكم الديمقراطي الصحيح في البلاد .

ولما كان انجاز هذه المهـــــام التاريخية يتعدى امكانات كل فصيـل او تيار من قوى المعارضة المصريـة على حدة فقد بات لزاما على كافـــة تلك الفصائل والتيارات التـــلاؤم والتكاتف فيما بينها لاقامة جبهـــة عريضـة تتسع لكافة الاتجاهـات الوطنية والديمقراطية والمعادية للنظام الراهن وحيث يستطيع الشعــــب المصري بأكمله ان يجد فيها المظلة والقيادة القادرة على انجـــاز هذه المهـــام .

نحن على ثقة تامة بان جهود ابناء شعبنا ومناضليه وقوى المعارضـــة وقياداته داخل مصر هي القـــــوة الضاربة الاساسية والفعالة لاحداث التغيير المنشود . وفي علاقة وثيقـــة بالجهود المبذولة داخل مصر من اجـــل دعم وتطوير الجبهة تقوم جبهتنـــا في الخارج كامتداد طبيعي لتلك الجهود .

ولتكون قيادة الجبهة من ممثلـــي قوى وتيارات واحـــزاب رئيسيـــة وشخصيات مستقلة وقد عالجت الوثيقة الجبهة واعتبارات سياسية دون الاعلان عن بعضها .

وتعلن الجبهة عن ترحيبها بانضمام كل من يقبل الارتباط ببيانها وبرنامجها ويعمل على تنفيذ ما جاء فيهما نصا وروحا .

اننا نحيي كفاح جماهير شعبنـــا المصري بعماله وفلاحيه وجنوده ومثقفيه الثوريين وعلى الاخـــص الشباب ، الذي ضحى وسيـــا زال يضحي من اجل مواصلة المسيـــرة الثورية والذي يلاقي الان اعنـــف الضربات القمعية من النظام العميل .

اننا نعاهد شعبنا المصري وامتنـــا العربية على ان نعمل دون كلـــل على توحيد الصفوف وتكثيـف الجهود لاسقاط النظام الخائن والمساهمة في اقامة نظام وطني ديمقراطي مستقـــل يعود بمصر العظيمة الى ذاتهـــا القومية الاصيلة ومركزها القائـد في حركة تحرير الشعوب .

التوقيع :

الفريق سعد الدين الشاذلي — مستقـــل

الدكتورة حكمت ابو زيد — عن التيار الناصري

الحاج ابو محمـــد — عن اليسار العربي

الاستاذ ميشيل كامل — عـــن الحزب الشيوعي المصري

الدكتور اللواء حسن فتح الباب — عن تجمع الوطنيين المصريين في الخـــارج .

حقيقـة « المدافعـين » عن الشعب الافغاني

باريس — نشرت الصحيفة الفرنسية البرجوازية « الاكسبرس » ، مؤخرا ، مقابلة صحفية مع من وصف نفسه بـ « قائد قوات تحرير افغانستان » ، جرت في الاراضي الباكستانية طبعا .. ويروي هذا « القائد » عن « العالم الحر » لمراسل الصحيفة صورا عن معاملة جنوده للاسرى فقال : « انا كنسان الاسير روسيا او شيوعيا فان تعذيبنا له يكون شاملا ، اننا نقتسم هؤلاء الاسرى بينه ، نفرز الابر الحادة في عيونهم واظافرهم ونجدع انوفهم ونقتلع اظافرهم . وبعـــد ذلك نقوم ببتر اطرافهــم الى ان يموتـــوا تحت التعذيب » ...

عرفـات يؤيـــد الجهود السوريـة

دمشق — اعلن ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، يوم الاربعاء الماضي ، ان الشعب الفلسطيني يؤيد جهود الحكومـــة السوريـــة في ضرب ومواجهـــة الاستفزازات الرجعية الداخلية ، فالشعب الفلسطيني سيؤيد سوريا دوما في التصدي لجميع اعدائهـــا الداخليين والخارجين .

وادلى ياسر عرفـــات بهذه التصريحات على اثر اجتماعه بالرئيس السوري الاسد في دمشق .

تبادل أسـرى جديد بين المنظمـة واسرائيـل

عمان — اكد مكتب الهلال الاحمر الفلسطيني ان المفاوضـات جارية حاليا ، تحت رعاية الصليب الاحمر الدولي ، لاطلاق سراح مئة من المعتقلين السياسيين الفلسطينيين من السجون الاسرائيلية مقابل اعادة جثث جنود اسرائيليين قتلوا في جنوب لبنان وتوجد جثثهم في حوزة منظمة التحرير الفلسطينية .

تأييد الاحـــزاب الاشتراكيـــة في دول الســوق الاوروبية للاستمرار في سياسة الانفراج الدولـــي

لوكسمبرغ — عبرت الاحـــزاب الاشتراكية في دول السوق الاوروبية المشتركة في مؤتمرها المنعقد في مطلع اذار ، في لوكسمبرغ ، عن تأييدها لسياسة تخفيف التوتر الســـدولي والاستمرار في سياســـة الانفراج ، فاشار زعيم الحزب الاشتراكي في المانيـــا الغربية ، ويلي برانت ، والسكرتير العام للحزب الاشتراكي في اسبانيا فـ. غونزاليس ، الى ضرورة المحافظة على الانجازات الهامة لسياسة الانفراج الدولي والبحث عن سبـــل جديدة لتطوير واستمرار الحوار بين الشرق والغرب . وهذا الامر يعني الاستفادة الجدية من مبادرات السلام التي قام بها الاتحاد السوفييتي .

واعلن سكرتير الحزب الاشتراكي الفرنسي انه « لا يمكننا ان نسمح بجرنا الى طريق الحرب البـــاردة واستخدامنا حتى في حملة الانتخابات الدائرة في الولايات المتحدة الامريكية . ان مهمة الاحزاب الاشتراكية الاوروبية هي الاسهام في تعزيز السلام وتوسيع التعاون بين الدول المختلفة بالاستناد الى سياسة الانفراج الدولي » .

واكد المؤتمر على ضرورة تنفيذ مقررات مؤتمر هلسنكي والتحضير على انجاح لقاء مدريد الذي سوف يلتقي به المشتركون في هلسنكي .

وبحث المؤتمر ، ايضا ، المشاكل الاقتصادية الصعبة لـــدول الســوق مثل : تفاقم البطالة والتضخم المالي المتزايد .

زيادة الاعتمادات الصحية في جمهوريـــة روسيا الاتحادية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — صادقت الدورة الاولى لسوفييت جمهورية روسيا الاتحادية السوفييتية يوم الاربعاء الماضي ، على برنـــامج مواصلة تحسين نظام الرعاية الصحية في الجمهورية .

وينص البرنامج على زيــــــادة الاعتمادات الخاصة ببناء المستشفيات والعيادات الطبية في الريف واقامة مراكز البحث الطبي . وستزيـــد النفقات بالاكثر من ٥٠٪ عما كانت عليه في الميزانية السابقة .

ويذكر ان جمهورية روسيا الاتحادية السوفييتية تتفوق الان على الدول الغربية المتطورة في عدد الاطبـــاء بالنسبة لتعداد السكان ، اذ يعمل فيها ٣٩ طبيبا لكل ١٠ الاف مواطن .

ويـذكر ان الوضع السوفييتي يتميز الدفع الطبي مجانا .

وبحثت الدورة الاولى لسوفييت الجديد ، الذي تم انتخابه في شباط الماضي ، قضايا الجمهورية . وشكلت اللجان الدائمة المختصة ، التي تضم نصف عدد النواب البالغ ٩٧٥ نائبا . كما انتخبت هيئة عليا من ٣٩ شخصا برئاسة ميخائيل ياسنوف ، وتم تعيين مجلس الوزراء برئاسة ميخائيل سولومنتسيف .

البرلمانيـــون السوفييت يحـــذرون من التحركـــات العسكريـــة الامريكيـــة

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — دعا البرلمانيون السوفييت زملاءهم البرلمانيين في العالم من ذوي الارادة الطيبـــة الى الاحتجاج على اعمال الولايات المتحدة الامريكية ، التي تهدد الســـلام والامن في منطقتي الخليج العـــربي والمحيـــط الهندي .

وجاء في البيان الصادر يوم الاربعاء الماضي : ان زيادة التواجد العسكري الامريكي في المحيط الهندي والخليج العربي والتشبث ايضا بافكار الحرب تتعارض تعارضا تاما مع ميثاق هيئة الامم المتحدة وهي محاولة العودة الى سياسة القوة والتهديد بالجوء اليها في العلاقات الدولية .

ان اوساط الحكومة الامريكية من مناطق واسعة في العالم ، ومن ضمنها المناطق العربية من مصادر النفط ، باعتبارها مجال لمصالحها الحيوية ، بدل على عدم رغبتها في الاعتراف بسيادة الامم وحقها في التصرف بثرواتها الطبيعية حسب رغباتها .

ويـــرى البرلمانيون السوفييت في مواصلة هذه السياسة خطرا يهدد بنسف الانفراج الدولي ويضع العالم على حافة الحرب النووية .

الصهيونيـة تلقـــن كـــارتر درســـا وكـــارتر يؤكـد انـه تلميـذ نجيـب !

نيويورك — تفوق السيناتور ادوارد كندي على منافسه الرئيس كارتر في الانتخابات الحزبية التي جرت في ولاية نيويورك هذا الاسبوع . وحصل كندي على ٥٩٪ من الاصوات بينما حصل الرئيس كارتر على ٤١٪ فقط .

واعلنت الدوائـــر الصهيونية ، في امريكا وفي اسرائيل ، ان ما حصل في ولاية نيويورك هو درس يجب ان يتعلمه كارتر وغيره من مرشحي الرئاسة حتى لا يتحركوا الا في الدائرة التي يرسمها لهم حكام اسرائيل .

ويعني ان كارتر قد تعلم الدرس جيدا ، فعلى اثر ظهور هذه النتائج التي خيبته في اجتماع لعزمه في نيويورك قال فيه : وانه ان « اسحب الزالزيسات المتحدة تقدم على امن اسرائيل . ونحن نتفهم القمة حيث تكون اسرائيل حرة وقوية ومطلقة وتعيش في سلام » ..

المنظمة وكوبا يتوسطان بين افغانستـــان وايران والباكستـــان

بيروت — نشرت صحيفة « السفير » البيروتيــــة في عــددهـــا الصـــادر يوم الخميس الماضي خبرا عن احتمال قيام منظمة التحرير الفلسطينية بمهمة التوسط بين الحكومتين الافغانية والايرانيـــة . وذكرت ان الرئيس الكوبي فيدل كاسترو قد عهد بهذا الطلب الى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو ، محمد ابراهيم الشاعر ، لدى اجتماعه به في كابول .

واعلن مصدر مسؤول في باكستان ان الرئيس الكوبي فيدل كاسترو كلف وزير الخارجية الكوبي بالتوسط من اجل حل الخلافات القائمة بين افغانستان وباكستان .

٢١٨٥ مليـون دولار من امريكا الى اســرائيل

واشنطن — قررت لجنة الخارجية التابعة لمجلس النواب الامريكي ، هذا الاسبوع ، زيادة المساعدات العسكرية لاسرائيل بما مقداره ٢٠٠ مليـون دولار . وعليه ستتلقى اسرائيل ، منذ تشرين اول القادم ، مساعدة عسكرية سنوية مقدارها مليار و ٤٠٠ مليـون دولار ، منهـا ٥٠٠ مليـون دولار هبة عسكرية . هذا بالاضافة الى مبلغ ٧٨٥ مليون دولار مساعدة اقتصادية مدنية كلها هبة . فيكون مجمـــوع المســـاعدة الامريكية لاسرائيل ، في الســـنة القادمـة ، ٢١٨٥ مليـون دولار او مـا يسـاوي ٨٧٤٠٠ الف مليون ليرة اسرائيلية . واما مجموع المساعدة الامريكية ، التي شرعت لمصر ، فتبلغ ١٠٤٥ مليار دولار منها ٤٤٧ مليون دولار هبة . وبذا فان مجموع المساعدة الامريكية الخارجية كله هو ٥٥٠٠ مليار دولار ، تكون اسرائيل ومصر وحدهما قد تلقتـا اكثرية هذه المساعدة .

السومال تمنح امريكـا تسهيـلات عسكريـة في اراضيهـــا

بربرة — الوكـالات — اعلن رئيس السومال محمد سياد بري في خطاب القاه ، هذا الشهر ، ان حكومتـه وافقت من حيث المبدأ على تقديم التسهيلات اللازمة للقوات الامريكية. وان حكومته ستجري مفاوضات مع القادة الامريكيين حول تنظيم هــذه الترتيبات في وقت لاحق .

هذا وكان النظام الصومالي سمح لقطع البحرية الامريكية العسكريـة ، التي تقل اكثر من عشرة الاف جندي من فيلق الرد السريع ، حق الرسو في ميناء بربرة .

وحذرت القوى الوطنيـة والانظمة التقدمية في منطقة حوض البحر الاحمر من هذه الخطوة ، التي خطتهـــا الحكومة الصومالية ، والتي تشكل خطرا دائما على امن وســــلام الشعوب .

واشار المراقبون الى ان تكثيـف تواجد امريكا العسكري في مناطق النفط هو جزء من خطتهـــا العدوانية التي يتفذها الاستعمـار على حرية الشعوب وارادتها .

مظاهرات فــلاحية في البرتغـال

لشبونه — تظاهرت جماهير الفلاحين في مدن البرتغال يوم الخميس الماضي ، احتجاجا على سياسة الحكومـــة الزراعية .

واستنكر المتظاهرون الردة على قانون الاصلاح الزراعي، الذي اقرته ثورة ابريل ١٩٧٤ ، التي اطاحت بنظام سالازار الدموي . وتقضي هذه الردة باعادة بعض الاراضي التي ملاكها الاقطاعيين الامر الذي يتهدد الفلاحين المنتفعين من الاصلاح الزراعي .

وحذر الحزب الشيـوعي البرتغالي في وقت سابق من اخطار هذه الردة ، التي تعني عودة الاقطاعيين الى التحكم بمصير الفلاحين ، الامر الذي يعد خيانة لمبادىء ثـــورة القرنفل .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ — مكابي نتانيا	٣٧
٢ — يهود	٢٩
٣ — هبوعيل تل ابيب	٢٨
٤ — كفار سابا	٢٧
٥ — مكابي تل ابيب	٢٦
٦ — بني يهودا	٢٥
٧ — شمشون تل ابيب	٢٥
٨ — مكابي بيتح تكفا	٢٥
٩ — هبوعيل بئر السبع	٢٤
١٠— هبوعيل حيفا	٢٢
١١— رمات عميدار	٢١
١٢— هبوعيل بيتح تكفا	٢٠
١٣— مكابي يافا	١٩
١٤— بيتار القدس	١٩
١٥— هكواح رمات غان	١٩
١٦— بيتار تل ابيب	١٨

الدرجة القطرية

١ — هبوعيل القدس	٣٤
٢ — ريشون لتسيون	٣٣
٣ — رمات غان	٣٠
٤ — بيسان	٢٩
٥ — هبوعيل عكا	٢٨
٦ — هبوعيل اللد	٢٨
٧ — مكابي حيفا	٢٤
٨ — بيت شيمش	٢٣
٩ — طبريا	٢٢
١٠— نتسيرت عيليت	٢٢
١١— حولون	٢١
١٢— الخضيرة	١٩
١٣— مكابي هرتسليا	١٨
١٤— طيرة الكرمل	١٧
١٥— هبوعيل هرتسليا	١٧
١٦— بات يام	١٧

الدرجة الاولى — شمال

١ — كريات شمونه	٣٠
٢ — رمات هشارون	٢٨
٣ — لبعات اولغا	٢٨
٤ — مكابي الخضيرة	٢٧
٥ — بيتار نتانيا	٢٦
٦ — هبوعيل نتانيا	٢٥
٧ — تل حنان	٢٥
٨ — رعنانا	٢٣
٩ — كريات آتا	٢٢
١٠— الياكيم	١٨
١١— شباب الناصرة	١٦
١٢— بهاريا	١٢
١٣— اخاء الناصرة	١١
١٤— ام الفحم	٥

الدرجة الاولى — جنوب

١ — مكابي يفنه	٣٠
٢ — بيتار الرملة	٢٨
٣ — بيتار بئر السبع	٢٥
٤ — هبوعيل الرملة	٢٤
٥ — مكابي شعرايم	٢٣
٦ — كريات غات	٢٢
٧ — اشدود	٢٢
٨ — اشكلون	٢١
٩ — مرموريك	١٩
١٠— كريات اونو	١٨
١١— لزروس	١٥
١٢— ميمونه	١٤
١٣— كفر قاسم	١٣
١٤— اور يهودا	١٢

الدرجة الثانية —

شمال أ

١ — ابناء شفاعمرو	٣٧
٢ — مكابي بيالك	٣١
٣ — كفر كنا	٢٣
٤ — مكابي عكا	٢٢
٥ — المجيدل	٢٠
٦ — مكابي العفولة	١٩
٧ — هبوعيل هتصور	١٩
٨ — نافيه شئنان	١٩
٩ — شباب عكا	١٨
١٠— مكابي هتصور	١٧
١١— مكابي طبريا	١٦
١٢— كريات شمونه	١٤
١٣— بيتار العمل الناصري	١٢
١٤— هبوعيل صفد	١١

شمال ب

١ — اور عقيبا	٣٤
٢ — سولم	٢٧
٣ — الفريديس	٢٦
٤ — معليليا	٢٢
٥ — دالية الكرمل	٢٢
٦ — هبوعيل العفولة	٢١
٧ — الطيبة	٢١
٨ — لبعات حاييم	٢٠
٩ — هتسمير حيفا	١٩
١٠— كريات يام	١٨
١١— كفر قرع	١٨
١٢— عليا كفار سابا	١٨
١٣— زخرون يعقوب	١٧
١٤— مكابي هشارون	١٣

جنوب أ

١ — تسافريريم	٢٧
٢ — رمات هشيكما	٢٦
٣ — روش هعاين	٢٦
٤ — الزور	٢٥
٥ — كريات شالوم	٢٥
٦ — غني تكفا	٢٥
٧ — الطيرة	٢٤
٨ — كفار شاليم	٢٤
٩ — اتحاد شباب يافا	٢٠
١٠— محني يهودا	٢٠
١١— مكابي الرملة	١٩
١٢— بيتار حولون	١٤
١٣— بيتار هرتسليا	١٢
١٤— بيتار يافا	١٢

بعد ٣ اسابيع استراحة ، فرق القاع في الدرجة الممتازة تقوم بجهود ناجحة للهرب

* ثمانية لاعبين فقط يلعبون من فريق ام الفحم ويقومون بجهود رائعة لحفظ كرامة فريقهم * شباب الناصرة يخسر نقطة ثمينة على ملعبه * خسارة كفر قاسم تدفعه الى مرتبة الهبوط * اخاء الناصرة في وضع صعب * شباب الطيبة يحرز نصرا هاما على طريق التخلص من المحنة *

حيفا — اراسلينا — عادت فرق الدرجة الممتازة لمباريات الدوري بعد هدوء عاصفة مباراة المنتخب الإسرائيلي وانصب كل الاهتمام على المباريات التي جرت ، السبت الاخير ، في فرق القاع ومساعيها للتملص من خطر الهبوط وفعلا حققت هذه الفرق نتائج جيدة ابرزها كان انتصار كل من مكابي يافا وهبوعيل بيتح تكفا على ملعبيهما ، الاول بثلاثة اهداف نظيفة على هبوعيل حيفا والثاني بهدف ثمين على فريق بني يهودا .

اما باقي فرق القاع فحققت على نتائج تعادل لتكمل صورة مليئة تنحصر فيها الجهود للخلاص من مرتبات القاع ، ويبرز سقوط فريقي بيتار القدس وبيتار تل ابيب الى مرتبات الخطر وقد تقابل الفريقان مع بعض وتقاسما النقاط على اثر التعادل بينهما صفر — صفر .

ونظرا لما تقدم نتركز كل الجهود في القاع نظرا لان مهمة الفوز في بطولة الدوري قد حسمت ، على ما يبدو ، لصالح فريق نتانيا الذي انتصر على يهود في عقر داره بالنتيجة ٢ — ١ واصبح الفارق بينه وبين المرتبة الثانية ٨ نقاط .

اما باقي النتائج فكانت كما يلي : هبوعيل بئر السبع — هبوعيل تل ابيب ١ — صفر ، مكابي تل ابيب — مكابي بيتح تكفا ٢ — ١ ، هبوعيل كفار سابا — شمشون تل ابيب ١ — صفر ، رمات عميدار — هكواح رمات غان صفر — صفر .

الدرجة القطرية

ضمن مباريات الدرجة القطرية خسرت كل فرق القمة ، باستثناء هبوعيل القدس ، نقاط ثمينة لكافة لصالح فرق وسط القائمة وخسرت فريق بيسان ، لصالح طيرة الكرمل ١ — ٢ ، وعكا ، لصالح اللد ١ — ٢ ، اما هبوعيل القدس محقق نصرا هاما على نتسيرت عيليت ١ — صفر ودعم مكانته الاولى ، ويليه ريشون لتسيون ٢ ، الذي انهى مبارياته ال ١٧ دون خسارة ، حيث تعادل في بيت شيمش مع الفريق المحلي ٢ — ٢ .

في اسفل القائمة فريق مكابي هرتسليا ، الذي كان لاسابيع طويلة في المرتبة الاخيرة ، ارتفع الى اعلى بعمل مكانته الاخيرة حيث كان اخرها نصره على فريق هبوعيل هرتسليا ٢ — ١ .

وكانت باقي النتائج كما يلي : هبوعيل حولون — هبوعيل الخضيرة ١ — صفر ، طبريا — بات يام ١ — ١ ، رمات غان — مكابي حيفا صفر — صفر .

الدرجة الاولى

ام الفحم

ام الفحم — لراسلنا — لعب فريق هبوعيل ام الفحم مباراته البيتية هذا السبت ، على ملعب قريات يام وذلك وفق احكام محكمة الطاعة .

والتقى هبوعيل ام الفحم بمنافسه مكابي الخضيرة مطالم غير متكامل اذ حضر منه ٨ لاعبين هم سمير عيسى ومحمد حسين وعمر البس على محاميد ومحسن محمد صادق وعلي ناجسي ومحمد محاميد وباسم عاني . وبذل لاعبو ام الفحم الجهود المستميتة في الدفاع عن مرماهم ومنع تسجيل الاهداف في مرماهم الا ان ذلك لم ينقذ الفريق من الهزيمة المحتمة . وسجل لاعبو الخضيرة سبعة اهداف في مرمى هبوعيل ام الفحم .

شباب الناصرة

الناصرة — لراسلنا — على الملعب البلدي في الناصرة التقى شباب الناصرة هذا السبت بفريق هبوعيل نتانيا في مباراة قوية ومثيرة وهامة .

ومنذ بداية الشوط الاول امسك لاعبو شباب الناصرة بزمام المبادرة مسيطرين على الملعب . وتركز اللعب في النصف الثاني من الملعب ، الا ان هذه السيطرة وهذا اللعب المتماسك والسريع والمثير لم يترجم الى لغة الاهداف .

وفي الشوط الثاني نزل شباب الناصرة الى الملعب وشددوا هجماتهم على مرمى الفريق الضيف . واستمر هذا الضغط الا ان بقظة حامي مرمى هبوعيل نتانيا افشل جميع هذه المحاولات . وانتهت المباراة بالتعادل دون احراز اهداف .

كفر قاسم

خسر شباب كفر قاسم مباراتهم هذا السبت ايضا بالنتيجة ١ — صفر امام فريق هبوعيل اشكلون مادى ذلك الى زيادة تدهورهم في قائمة الدوري فهبطوا الى المرتبة ١٣ ورصيدهم من النقاط ١٣ نقطة مثل المرتبة الاخيرة .

والواقع ان هذه الخسارة جاءت مفاجئة ومدهشة حيث لم يكن لعب فريق كفر قاسم سيئا في هذه المباراة وخصوصا في الجزء الاخير منها .

في بداية المباراة شن الفريق المحلي من اشكلون هجمات مكثفة على مرمى كفر قاسم اسفرت في الدقيقة ٢٢ عن هدف لصالحه . وجرت المناقل .. بمحاولة عارك الشباب القسماوي تعديل النتيجة ولكن بدون جدوى .

في مباراة السبت بالضفة تغلب فريق القمة بيتار نتانيا على فريق اخاء الناصرة بالنتيجة ٢ — صفر .

وفي الشوط الاول تبادل الفريقان الهجمات وبرز تفوق لاعبي نتانيا ، لكنهم لم يصلوا رغم ذلك الى مرحلة تخطي مرمى اخاء الناصرة وانتهى بالتعادل صفر — صفر .

في الشوط الثاني استطاع لاعبو نتانيا وصلوا عبر ثغرات دفاع الناصرة تسجلوا هدفين ، الاول في الدقيقة ٧١ والثاني في الدقيقة ٨٤ على اثر ضربة جزاء من ١١ مترا .

وتورط هذه الخسارة فكر فريق اخاء الناصرة حيث انه لا يزال قابعا في المرتبة الخطرة ١٣ ، التي تضع علامة استفهام على وجود بقاء الفريق في الدرجة الاولى !

وفي النصف الثاني من الشوط الثاني شن فريق كفر قاسم مسيرة هجمات مكثفة وقوية على مرمى اشكلون ولكنها بدون جدوى .

اخاء الناصرة

بولس صباح

الدرجة الثانية

ابناء شفاعمرو — كفر كنا ٢ — صفر ، شباب عكا — نفيه شئنان صفر — صفر ، مكابي طبريا — بيتار العمل الناصري ٢ — ١ ، الطيبة — لبعات حاييم ١ — صفر ، سولم — معين دالية الكرمل ٢ — ١ ، مكابي الفريديس — هبوعيل العفولة ٢ — ٢ ، كفر قرع — عليا كفار سابا ٢ — صفر ، الطيرة — غني تكفا ٢ — صفر ، اتحاد شباب يافا — مكابي الرملة ٢ — صفر .

الطيبة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — الرغم الجهود والمساعي المخلصة لتخليص فريق شباب الطيبة من محنته وتحقق الفريق نصرا هاما بالنتيجة ١ — صفر على فريق لبعات حاييم وذلك من هدف سجله اللاعب ياسر ... في الدقيقة ٦٢ ولم يحتسب الحكم هدفا جميلا اخر سجله اللاعب وليد ...

بعد ذلك بـ ٥ دقائق . وهذه المباراة اعادت الثقة الى الشباب بمقدرتهم على التخلص من محنتهم اذا ما بذلوا جهودا مثابرة والتزموا التعليمات الفنية وتساعدوا لتوجيهات المدرب .

شفاعمرو

شفاعمرو — من خليل حجاج — على ملعب شفاعمرو ويحضور ٦ آلاف متفرج التقى ، السبت الاخير ، فريق ابناء شفاعمرو مع فريق شباب كفر كنا .. وقبيل افتتاح المباراة قدم لاعبو كفر كنا باقات الزهور الى لاعبي شفاعمرو بمناسبة صعودهم الى مستوى فرق الدرجة الاولى .

بدات المباراة بشن لاعبي شفاعمرو هجمات متتالية اثمرت في الدقيقة العاشرة عن تسجيل الهدف الاول لصالح فريق شفاعمرو من قدم اللاعب زاهي ابطلي ، وبعد ٥ دقائق حول اللاعب مجيد سلباق كرة الى اللاعب بولس صباح الذي سجل بدوره الهدف الثاني وحسم نتيجة الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني شدد هجوم شفاعمرو هجماته على مرمى كفر كنا وفي الدقيقة ال ٦٠ سجل مجيد سلباق هدفا لصالح شفاعمرو ، الا ان حكم المباراة لم يحتسبه بحجة تسلل ! !

وقبل نهاية المباراة بربع ساعة استطاع هجوم كفر كنا وبعد شن الهجمات على مرمى شفاعمرو الا ان دفاع شفاعمرو المتماسك استطاع صد هذه الهجمات بفضل تالق اللاعب صبحي يوسفين وحامي المرمى لطفي ...

الدرجة الثالثة

طرعان — بيتار هتصور ١٦ — صفر ، مكابي كرمئيل — شباب ترشيحا ١ — ١ ، سخنين — بيتار طبريا ٢ — صفر ، بيتار معلوت — هبوعيل كفركنا ١ — ١ ، كفر سميع — مكابي بيسان ٢ — ١ ، كرمئيل — شباب الرامة ٢ — ١ ، المغيمة — هتسمير دالية الكرمل ٢ — ١ ، شباب مجد الكروم — جديدة ٣ — ٣ ، مكابي طيرة — شلومي ٢ — صفر ، البعنة — شباب (الزرعة) — صفر ، ابو سنان — هبوعيل مجد الكروم ١ — ١ ، بيتار حيفا — شباب الكابري ٢ — صفر ، مكابي كفر كنا — هكواح دالية الكرمل ١ — ١ ، تشفاتيم — بي ابو الهيش ٥ — ١ ، عين ماهل — شباب طمرة ٢ — صفر ، بقعة الغربية — ابيع هكرمل صفر — صفر ، مصمص — برديس حنه ١ — ١ ، دبورية — مكابي ام الفحم ٢ — صفر ، عود عشرون — جلجولية ١ — ١ ، سدي حيمة — قلنسوة ٣ — صفر ، تسفون تل ابيب — مكابي كفر قاسم ١ — ١ .

رفعت ترك نجم مباراة منتخبي اسرائيل وايرلندا الشمالية

حيفا — على ملعب رمات غان وامام ٤٥ الف متفرج جرت المباراة التمهيدية لالعاب كاس العالم في كرة القدم بين منتخبي اسرائيل وايرلندا الشمالية وفي هذه المباراة ، التي انتهت بالتعادل السلبي دون اهداف ، لمع نجم اللاعب العربي رفعت ترك ، الذي لعب ضمن المنتخب الاسرائيلي . واناط المدرب الانجليزي منسل برفعت مهمة اساسية في خط الوسط وقام رفعت بالواجب على احسن وجه واجمعت كل الاوساط الرياضية والصحافة والضيوف من ايرلندا على تفوق وقدرة اللاعب العربي من بين كل لاعبي المنتخب الاسرائيلي .

لقد وامتد ترك ، في هذه المباراة ، بقدرته الكروية ولياقته البدنية وانسجامه ودفع بذلك كل المنتخب الاسرائيلي نحو مرمى الضيوف .. ويشير هذا اللاعب تجسيدا لقدرات وامكانات رياضيينا العرب اذا اتيحت لهم الفرص والظروف .

والجدير بالذكر ان المعلق السويدي وصف مستوى لعب رفعت ترك انه مستوى عالي وراق جدا !

حدث في البلاد

غرام على الطريقة الاسرائيلية ..

فتى في الخامسة عشرة من حي « القطمون » في القدس ، عشق جارته ، وهي في الثامنة والعشرين وتعمل في وزارة الخارجية ، لكن نيران حبه التهبت عندما نظر اليها من النافذة .. فراى مفاتن جسدها عارية .. و « حسرة الشوق » .. والحرمان » ولم يستطع ان يحظى بالتفاتة منها الا بواسطة صندوق البريد .. والهاتف ... وشبكة الكهرباء .. فقد ظل لمدة ستة اشهر يبعث اليها الرسائل « الغرامية الملتهبة » دون ان يوقع عليها .. كذلك مزق رسائلها في صندوق بريدها .. وقطع عنها التيار الكهربائي سبع مرات .. وحطم سيارتها .. وكان يدق جرس منزلها في ساعات النهار .. والليل المتاخرة ..

ولم تعرف هذه الفتاة من هو هذا العاشق الولهان الى ان استعانت بالشرطة .. ولصبت له كمينا .. ووقع في « شرك » شرطة اسرائيل قبل ان يقع في « شرك » محبوبته موظفة وزارة الخارجية : اعتقل يوم الخميس الماضي .. وبعد ان اعترف اطلق سراحه ، بشرط « ان يطفىء نيران حبه ... »

طفلان ابتزا ٤٠ ألف ليرة من طفل في الثانية عشرة !!

اعتقلت الشرطة يوم الجمعة الماضي طفلين في الرابعة عشرة والخامسة عشرة ، من حيفا ، بتهمة ابتزاز ٤٠ الف ليرة من طفل اخر في الثانية عشرة من العمر .

وقصة الابتزاز بدأت قبل ثلاثة اشهر عندما اكتشفا انه سرق دراجة هوائية .. وكما « دع دفع لهما هذه الاموال لكي لا يفشيا بالسر ..

وقال احدهما في المحكمة انه انفق « حصته » على شراء الثياب له ولاخيه .. واما الثاني فقد ادعى انه اعاد قسما من المبلغ الى الطفل .. لكن ، يظل السؤال : من اين احضر هذا الطفل اربعين الف ليرة في ثلاثة اشهر ؟

عندما يحجز الطفل حرية أمه ..

صباح السبت الماضي اتصل رجل مسن من نتانيا ، بالشرطة وقال لهم ، ان امراة تركت في بيته طفلا في الشهر الثالث من عمره واختفت .

ولما وصلت ضابطة الشرطة حدثها الرجل المسن ان امراة في الخامسة والعشرين دخلت الى بيته مساء الجمعة وقالت انها معنية بشراء شائنة التي اعلن عنها للبيع . ولما اتفقا على السعر طلبت ان تعود الى بيتها في « اسدود » لاحضار الاموال .. واخذت منه مبلغ خمسة الاف ليرة .. « لترتيب شؤونها » وكي لا تثير الشك في الرجل وشكوكه ابقت طفلها لديه « رهينة » ريثما تعود .. ولكنها ذهبت .. وظل الطفل يبكي بين ذراعي الرجل ، وهو يحاول يائسا ان يطعمه وان ينومه لكن بلا جدوى .. ولم تعد الام حتى ساعات الصباح .. الى ان اتصل بالشرطة .. وتبين فيما بعد ان هذه الام الصبية .. عملتها ثلاث مرات .. تترك طفلها رهينة وتذهب للتنزه والسهر .. بعد ان تضمن النفقات .. وفي جميع الحالات كانت الجدة هي التي تأخذ الطفل .

صنع هناك

ميني طائرة

وضع مكتب التصميم الطلابي في معهد الطيران في موسكو تصميما جديدا لطائرة صغيرة لمساعدة المزارعين . ويبلغ طول اجنحة هذه الطائرة مترا ونصف المتر ووزنها يقارب ال ٦ كيلوغرامات ويمكنها ان تقلع من فوق راحة يد الانسان ، والذي يتحكم بها بواسطة جهاز لاسلكي صغير . وبامكان هذه الطائرة ان تطير على ارتفاع ٥ — ١٠ امتار وتستخدم لتوزيع المخصبات المبيدة للآفات الزراعية .

وقال القيمون المصممون ان بامكان هذه الطائرة « الميني » ان توزع المخصبات فوق مساحة هكتار (٥٠٠٠ دونم) خلال ساعة واحدة .

عين في اعماق الارض

اخترع العلماء السوفييت جهاز قياس جديد باسم « كوريتا — ١ » اي « العمق » . وركب هذا الجهاز في بئر عمقها ٣ كيلومترات فيرسل الى سطح الارض المعلومات عن ارتفاع درجة الحرارة والضغط وسرعة تيار الغاز ، الامر الذي يمكن العمال من مراقبة العمق في الارض .

ومن الجدير بالذكر ان الجهاز يسجل المعلومات كل ٨ ثوان .

سفينة نظافة

انتجت في الاتحاد السوفييتي سفينة تحرسكية خاصة لتنظيف السواحل من النفايات وبقايا النفط . وتتمكن هذه السفينة من تنظيف هكتارين من سطح الماء في كل ساعة . وبامكانها ان تعمل في الميناء وخارجه .

رصيد كميات الثلوج

لم يسجل علماء الهيدروجيولوجيا في كازاخستان بعد عودتهم من الجزء الشمالي من سلسلة جبال تيان شان حتى ولا موضعا واحدا ينذر بخطر انهيار الثلوج .

وعلم قرارة الثلوج فان جميع المراكز الرياضية والمخيمات والاستجمام ودور الاستراحة احيطت علما بمعلومات مفصلة عن مواقع تراكمها .

وادى استطلاع العلماء الى اجراء بعض التصحيحات والتعديلات على اطلس تراكمات الثلوج في الجمهورية الذي وضعه علماء الاكاديمية علوم كازاخستان . علما كذلك بالنسبة للمختصين بضبط كميات ثلوج الجبال اهمية في اعمال الري . وساعدت التنظيمات الشتوية الاولى منذ الان على التخطيط الدقيق لسيل المياه الربيعية الناتجة عن ذوبان الثلوج في مجرى الانهار الهابطة من سلسلة جبال تيان شان والتي تروي اكثر من مائتي الف هكتار من الواحات المروية والمزروعة .

الحاسب الالكتروني وعالم النبات

اصبح الحاسب الالكتروني بالنسبة لعلماء النبات الاوزبكستانيين بمثابة المؤلف الكاشف عن التغييرات الوراثية تحت تاثير الوسط الخارجي . ففي غضون شهر واحد يشير هذا النبات الى عشر جيلا مما يتيح مراقبة جميع تاثيرات المحيط الخارجي على الجسم الحي .

وتساعد التجارب التي يستخدم فيها النبات المذكور علماء الوراثة على ضبط توصيفاتهم بصدد استحداث محاصيل جديدة من النباتات الزراعية . وقد توفر الان مقدار كبير من المعلومات بصدد كيفية تاثير المواد الكيماوية واشعاع الشمس وتقلبات الحرارة على النباتات .

غير ان نبات الارابيدوبسيس هذا له ايضا نواقص : فان بذوره لا تحتفظ بالخواص الجديدة التي اكتسبتها الا لبضع سنين . فكيف يمكن استرجاع الخواص المفقودة ؟ ساعدت العلماء على هذه المشكلة الحاسبة الالكترونية التي تحتفظ في ذاكرتها بما سجلت من مواصفات اجيال هذا النبات كافة .

الميكروبات كعنصر للتنقية

اقترح الباحثون العلميون في اذربيجان اسلوبا فعالا لتطهير المياه المنسابة بواسطة فواصل عمليات تكرير البترول .

وفي منظومات البيوكيمياوي المتوفرة حاليا كما تعلق العلماء لا تستطيع الاحياء المجهرية التي تبدي بكامل قوتها من جراء نقص العناصر المجهرية اللازمة لفعالياتها الحيوية . غير ان هذه العناصر متوفرة في النواتج الزائدة عن الانتاج في اثناء عمليات تكرير البترول . وادخالها بكميات غير كبيرة في تيار المنظومات المذكورة يتيح اقامة الشوائب العالقة بها .

حافظ على شبابك

اساءة استعمال الفاليوم او الخطر الاصفر

اصيبت السيدة ايمون عقون على الفاليوم نتيجة حزنها الشديد على مرض امها الخطير . وتبدأ القصة مع ربة المنزل هذه والتي تسكن في مدينة دلاوير منذ تسع سنوات ، حيث كانت تتعاطى حبتين من الحبوب الصفر كل يوم . وعندما قررت ان تقلع نهائيا عن استعمال هذا المهدئ ظهرت عليها اعراض حادة نتيجة انقطاعها عن استعمال الفاليوم وانتهت الى المستشفى . وخلال ثلاثة اشهر كانت تقضيها في المستشفى حاولت الانتحار مرات عدة . واصبح من الخطر تركها لوحدها . وفي الاسبوع الثاني من ابلول الماضي صرحت تلك السيدة بانها تعاني من فقدان الذاكرة وكذلك تعاني من اضطرابات في التركيز الفكري .

ولقد كانت السيدة عقون بين الشهود الذين كانت عندهم سم تعنس مشابهة من الفاليوم وانواع المهدئات الاخرى .

ابتدات بربارة دانيس في تعاطي حبوب الفاليوم المهدئة عندما كانت تعمل في عيادة كاليفورنيا . وعندما اخذ العقار في نهايتها اقنعت بربارة الى تعاطي الكحول الروحية ولذلك فقد عانت اعراض انقطاعها عن المهدئ ستة شهور . ولم تزل مشكلة المهدئات والانقطاع عنها والاصابة باعراضها الحادة مشكلة خاصة بالافراد العاديين . لقد تجاوزتهم الى بعض اطباء العلاج النفسي ، ووقع الدكتور النفسي تيودور كلارك في مشكلة المهدئات باستعماله علاج الادوية المهدئة التي يحصل عليها مجانا من المصنعين كعلاج . ولم يكتف باستعمال الفاليوم ، بل تعدى ذلك الى حبوب الليبريوم . ويقول الدكتور النفساني تيودور « بينما كان بعض الاطباء يقرأون ما يقدم لهم من علاج ، كنت انا اقدم تلك العلاج » .

■ اساءة الاستعمال

لقد اصبح الفاليوم (الذي انتج عام ١٩٦٣) بسرعة كبيرة اكثر عقار شيوعا بين الناس والاطباء . ولقد وصفه الاطباء لمرضاهم على تعاسة واسع . وازداد اهتمام خبراء الصحة العامة بهذا العقار على الرغم من معرفتهم انه عقار امن ونصحوا المرضى قائلين بان اي سوء استعمال لهذا العقار يمكن ان يؤدي الى الادمان . وفي العام الماضي كتب الاطباء في امريكا ٦٨٪ مليون وصفة طبية لاستعمال الفاليوم والليبريوم ومهدئات اخرى من عائلة البنزوديازبين ، ويبلغ ثمن تلك الوصفات ٣٦٠٪ مليون دولار وذلك حسب اسعار الجملة . ويقول السناتور ادوارد كيندي حول هذه المشكلة : ان دوخة امريكا اصبحت شغلا . ويرى خبراء علاج الادمان على المهدئات والمشروبات الروحية ان مشكلة الادمان تتزايد .

ومن بين الخبراء الذين وافقوا على الراي المطروح كان الدكتور جوزيف بوركي (رئيس برنامج العقاقير والكحول في فرنق بيتش بكاليفورنيا التابع المركز الطبي المحلي البحري) الذي عولجت عنده السيدة الاولى السابقة في امريكا بتي فورد والسناتور هلمان تالماج وكذلك بيلي كارتر شقيق الرئيس الامريكي الحالي . ويقول بوركي ، « ان الاطباء يصفون العقاقير بحرية لانهم لا يشعرون بالقلق من قدرة تلك العقاقير الادمانية » .

■ الانقطاع

ويشهد الاطباء ان معظم متعاطي الفاليوم يتصرفون مثل اي شخص في الشارع يستعمل العقار ، فهم يسمون الوصفات ، يزورون سلسلة من الاطباء ليحصلوا على وصفات جديدة ، ويلجاون الى احيانا منهم تلك المهدئات وذلك ليريدوا من بقوتهم . وعندما تنفد تلك المؤونة من الحبوب المهدئة منهم يعانون من نتائج الانقطاع عن المهدئ . ومن نتائج هذا الانقطاع ، الارق والكآبة والعرق ، والتشنجات والهذيان وحتى في بعض الاحيان يعانون من انتكاسات نفسية ومن نوبات مرضية . وكما يقول الدكتور كوبوى هتر (من مستشفى بيتي فورد في لقائنا) « ان الانقطاع عن تعاطي العقاقير الطبية يقتضي فترة طويلة ، وغالبا ما يكون صعبا حتى انه يتطلب فترة اطول . ويعاني مريضه اكثر مما يعاني المريض المدمن على الهيرويين » .

وطبقا لما يقوله احد الشهود فان الاطباء اما ان يصفوا الفاليوم كعقار يضاد للاكتئاب والحزن واما ان يصفوه كمسكن للالم .

ويقول الدكتور نلسون هنلر (الطبيب النفسي في جونزهوبكنز) « في الواقع ان الفاليوم يتداخل مع مادة السيروتونين وهي مادة كيماوية يبرزها الدماغ وتحتوي على فاعلية طبيعية مشابهة لانفعالي الحيوية وهي (السيروتونين) تساعد على النوم الطبيعي . ويقول الدكتور نلسون ان الفاليوم يزيد في الخفايا الحيوية بشكل طبيعي وفي الوقت نفسه يزيد في عدم القدرة على النوم .

وقال بعض الشهود من صنع كذلك بان الخطأ العقار والوصف الذي عزى الى الفاليوم والعقاقير الاخرى كان مبالغا فيه . وقد صرح روبرت كلارك (رئيس مصنع هوفمان لاروش لصنع الفاليوم والليبريوم) ان هناك ٢٠٠٠٠٠٠/ مقالة طبية تؤيد ما هو متفق عليه من ان الفاليوم هو اكثر العقاقير امانا واشدها فعالية ضد القلق . ويقول كلارك بان الناس الذين وقعوا في مشاكل الفاليوم هم ممن خالفوا اوامر الاطباء . ويؤيد كلارك في ذلك الطبيب الفالقي في واشنطن مشيل هالبرستام فيقول : « القول ان ما قيل عن العقار بانه خطر او انه يصيب مستعمليه بالادمان ، القول في ذلك كله ليس فقط غير صحيح ، وانما يحول خدمة عظيمة للذين البشر الذين اضطربت حياتهم وانتهت » .

ومع ذلك فان معظم الاطباء يعتبرون ان وصف الفاليوم او العقاقير المهدئة الاخرى يجب ان يجري بحكمة اكبر . ومن المحتمل ان تكون هذه العقاقير غير ملائمة لمساعدة احد التغلب على الجهاديات والمعاناة من الحياة اليومية ، وبالتالي فان هذه الحبوب يجب ان تعطى فقط لاولئك الذين اعجزهم الاجهاد .

أحكام جائرة — بقية

هذه المجموعة بحملة تحريض مسعورة زاعمية بان من شان هذه التهم ان تجلب على المتهمين حكما بالاعدام .

وركزت هذه الوسائل تحريضها على المتهم خالد عبد اللطيف الكيل بالذات وهو كفيف البصر زاعمة بانه قائد الفرقة .. لكن لائحة الاتهام لم تتضمن بنودا كهذه . الامر الذي يشير الى مدى « حيكة » هذه الصحف ونواياها الخبيثة الهيلة .

وفي الاسبوع الماضي حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في نابلس على الشاب علي عبد الله تعيرات بالسجن ٣ سنوات . يتلة ونصف الاثنة منها فعلية وذلك بتهمة العضوية في منظمة « فتح » منذ عام ١٩٧٦ وتقديم المعلومات لها . وقد ترافع عنه المحامي وليد فاهوم .

كما كانت المحكمة دانت في اسبوع سابق الشاب رائد محمد رشيد فراشة بتهمة العضوية في الجبهة الديمقراطية والتدرب على السلاح وحكمت عليه بالسجن لاربع سنوات منها عشرون شهرا فعلية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* نشاطات * اجتماعات * ندوات *

فرع القدس — يستضيف انيل جيبي في بلديه (شارع كورش ١٤ — المدخل د — بيت رقم ٨) يوم الثلاثاء ٨—٤—١٩٨٠ الساعة ٨٫٠٠ مساء في محاضرة — باللغة العبرية — عن « قضايا الشرق الاوسط من وجهة النظر العمالية » .

فرع شفاعمرو — (الحزب والاتحاد الشبيبة الشيوعية) — يعلن عن افتتاح دورة تثقيفية للرفاق والاصدقاء . تتضمن الدورة عدة محاضرات فكرية وسياسية لعدة محاضرين . موضوع المحاضرة الاولى « بيان الحزب الشيوعي » . المحاضر عادل ابو الهيجا . وذلك اليوم الثلاثاء الساعة ٨٫٠٠ مساء في نادي الحزب .

هيتي على العيد! موجة غلاء جديدة بعد الفصح العبري ..

تل ابيب – «زمت» الصحف الى قرائها «البس» «بشارة» موجة غلاء جديدة مباشرة بعد انتهاء عيد الفصح العبري. واعلنت ان الدوائر الحكومية المسؤولة اجلت هذه الموجة الى ما بعد العيد حتى لا تنغص عيش المعيدين ...

فحتى الاسبوع الثاني من الشهر الجديد، نيسان، سترتفع الاسعار بالنسب التالية: البترول والكهرباء ما بين ٢٠ – ٣٠ بالمئة، الماء بنسبة ١٠٠ بالمئة! والمواصلات بنسبة لم تحدد بعد، خدمات البريد والتلفون والتلغراف بنسبة ٢٥ بالمئة، كذلك سترتفع اسعار الخبز والحليب والجبنة بانواعه ومواد اساسية اخرى.

وابتداء من اول نيسان ترتفع الضرائب البلدية بنسبة تتراوح بين ١٠٠ – ١٢٠ بالمئة، وضريبة الراديو والتلفزيون ستصبح ٢٠٠٠ ليرة في السنة (بدلا من ١٥٣٠ ليرة)، وسترتفع الضريبة، التي فرضتها وزارة الداخلية على اصدار بطاقات هوية وجوازات سفر وعلى الخدمات الاخرى بنسب تتراوح بين ٦٠ – ٤٠٠ بالمئة، واما ضريبة اصدار الرخص فسترتفع بنسبة ١١٠ بالمئة.

كذلك سيرتفع الاشتراك في التأمين القومي الى ٢٩٠٠ ليرة (الحد الاعلى) بينما كان، حتى الآن، ٩٦٠ ليرة.

مهرجان يوم الارض في النقب

غداً، المخيم التطوعي الثاني في عاصمة المثلث الشمالي – ام الفحم

ام الفحم – لمراسلنا – دعا الرفيق محمود حسين اغبارية (ابو العفو)، عضو سكرتارية منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي، جماهير ام الفحم والجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية الى تحويل مخيم العمل التطوعي الثاني في ام الفحم الى قاعدة كفاحية اخرى من اجل تعزيز الوحدة وتحصيل الحقوق.

وكان الرفيق ابو العفو يتحدث في اجتماع لاحياء الذكرى الرابعة ليوم الارض، يوم الجمعة الماضي، في ام الفحم فقال: مثلما توحدنا وتكاتفنا في يوم الارض علينا ان نفعل ذلك في يوم تطوير ام الفحم – في مخيم العمل التطوعي.

ويذكر ان المخيم سيفتتح في ساعات بعد الظهر من يوم غد الاربعاء ويستمر حتى مساء السبت القادم. وسيتم خلاله تنفيذ عدة مشاريع تطويرية حيوية للقرية. كما سيتم لقاء شبيبة يهودي عربي وستقام امسيات فنية حافلة بالبرامج المتنوعة.

ويفيد مراسلنا ان لجان المخيم المختلفة وضعت اللمسات الاخيرة على برامجها واعدت ما يلزم لاستقبال مئات الضيوف المتطوعين من الخارج وان المجلس المحلي يوفر المواد اللازمة لانجاز المشاريع.

ويؤكد مراسلونا في المثلث ان جماهير الشبيبة يستعدون للمشاركة في مخيم ام الفحم بحماسة تذكر بحماستهم عشية مخيم العمل التطوعي في الناصرة، حيث يعي الجميع ان الاشتراك في المخيم يعزز اسس التضامن الاخوي وترسيخ الوحدة لمواجهة سلطات الاضطهاد القومي والتمييز العنصري.

احتفالات يوم الارض في المدن والقرى

نشاط شعبي محلي يضم عشرات الالوف

حيفا – لمراسلينا في المناطق – بالاضافة الى المهرجانات المركزية الاربعة التي اقيمت اول امس الاحد في عرابة وكفركنا والطيبة والنقب والاضراب العام في جامعات البلاد، يوم الخميس الماضي، احيت جماهيرنا العربية ذكرى يوم الارض في معظم القرى والمدن العربية في البلاد بمختلف البرامج والاشكال.

ففي ام الفحم اعلن طلاب المدرسة الثانوية الاضراب عن التعليم طوال يوم اول امس الاحد (٣٠ آذار ١٩٨٠) وكانت جماهير القرية قد عقدت اجتماعا شعبيا ضخما، يوم الجمعة الماضي، في قاعة سينما الحمراء.

وفي الناصرة عقدت ندوة بمبادرة جبهة الناصرة الديمقراطية عن مشاكل الجماهير العربية في اسرائيل بمناسبة يوم الارض، يوم السبت الماضي، شارك فيها كل من دكتور سامي جرايسي ودكتور سامي مرعي والشاعرين سالم جبران وفوزي عبد الله وادارها المحامي كميل ضاهر.

وفي تل ابيب عقدت ندوة مماثلة بدعوة من «اللجنة من اجل التطوير بلا مصادرة» و«لجنة الدفاع عن الاراضي» يوم الاحد الاسبق.

وفي كفرياسيف اعلن طلاب مدرسة يني الثانوية الاضراب عن التعليم طوال يوم الخميس الماضي (في وقت اضراب طلاب الجامعات العرب). وكذلك عقد اجتماع مشترك للربين كفرياسيف وابو سنان يوم الاربعاء الماضي احياء لذكرى يوم الارض.

واصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا دعت فيه جماهير الطائفة العربية الدرزية وسائر ابناء شعبنا الى المشاركة في احياء ذكرى هذا اليوم النضالي. كذلك اصدرت جبهة معليا الديمقراطية وقائمة «معليا الغد» بيانا بينت فيه بالارقام اخطار سياسة المصادرة والتهويد ودعت للمشاركة في احياء ذكرى يوم الارض المجيدة.

ويفيد مراسلونا ان لجان الدفاع المحلية عن الارض عقدت اجتماعات لذكرى يوم الارض في كل من حيفا وعكا وشفاعمرو والرامة وكفرقاسم وجلجولية والطيرة و[illegible] وجت وباقة الغربية وكفرقرع وسخنين ودير حنا وجديدة والرامة ومجد الكروم وكابول وعارة وعرعرة وغيرها.

في عرابة البطوف – بقية

نعامنة، نائب رئيس مجلس عرابة المحلي. فدعا الحضور الى الوقوف دقيقة حدادا على ارواح الشهداء، الذين سقطوا في اوج المعركة من اجل الدفاع عن الارض. وقال: اننا من هنا، من قلب الجليل، نرفع اسمى آيات التضامن مع شعب الخليل والمناطق العربية المحتلة، الذي يتصدى ببسالة لسلطات الاحتلال وقرار الحكومة الاجرامي بتهويد الخليل واطلاق عصابات «غوش ايمونيم» لتنكل بالاهالي الفلسطينيين الآمنين.

ثم قدم عريف المهرجان رئيس مجلس محلي عرابة، السيد محمد عيري نصار، بوحدة الصف النضالية التي تجلت في «التلاحم من النار» وتحدث [illegible] الى زيتون الجليل. وقال ان عزة يوم الارض تكمن في تحقيق هذه الوحدة والسير على هديها دفاعا عن الارض دون يأس او تردد او تخبط.

واعلن الشيخ شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، «اننا هنا باقون»!! وان الجماهير العربية لم تعارض قط التطوير بل انها متعطشة للتطوير. واما سياسة المصادرة فلا تمثل التطوير الذي ننشده وانما تستهدف تشريدنا وتقطيع اوصالنا وممتلكاتنا. واعلن ان لجنة الدفاع عن الاراضي ستنظم [illegible] سوية مع عرب النقب، مسيرة من بئر السبع تنتهي بالاعتصام امام مبنى الكنيست احتجاجا على مصادرة اراضي عرب النقب.

واكد السيد جمال طربيه، رئيس مجلس سخنين المحلي: اننا لسنا غرباء هنا ولن نسمح بضياع اراضينا – رمز كرامتنا. وذكر ان قرية سخنين كانت تملك، قبل العام ١٩٤٨، ٦٥ الف دونم اراضي وكان عدد سكانها ٢٨٠٠ نسمة. اما اليوم فلم يبق لها سوى ١٨ الف دونم مع ان عدد سكانها اصبح ١٥ الف نسمة.

ثم وقف السيد رجا خطيب، رئيس مجلس دير حنا المحلي، فدعا الى وحدة الجماهير العربية وتعميق التعاون مع القوى الديمقراطية اليهودية للاستمرار في الدفاع عن الارض، خاصة وان سياسة المصادرة والنهب لا تعرف حدودا وتتلون اشكالها وانماطها بهدف التهويد على الاطين العرب.

وتحدث امين صالح، رئيس مجلس الفسيار المحلي، فانتقد السلطة بما يسمى «مساواة الدروز» مؤكدا ان سياسة المصادرة والتمييز لا تفرق بين مسلم ومسيحي ودرزي .. وان المستهدف هو عرب الجليل، لا يمكن الطعن بعروبتهم، وانهم فرع حي في شجرة الشعب العربي الفلسطيني العملاق.

والقى الشاعر شفيق حبيب، نائب رئيس مجلس محلي دير حنا، قصيدة مؤازرة الهبت حماس الحضور.

وزفت السيدة سلوى موسى تحية النساء العربيات الى المهرجان مشيرة الى دور المرأة في مساندة الجماهير العربية واستعدادها الدائم للبذل والتضحية .. ولمنت موقف النساء اليهوديات الديمقراطيات في دعم كفاح الجماهير العربية.

وعاد السيد يوسف عطاالله، نائب رئيس مجلس يركا المحلي، الى التأكيد بان سياسة الاضطهاد القومي والمصادرة لا تفرق بين مذهب ومذهب فهي تستهدف كل ما هو عربي! واهاب بالجماهير الى الوحدة.

والمحاضر الطالب الجامعي مسلم مشلول، رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب: ان اضراب آلاف طالب جامعي عربي، يوم الخميس الماضي، هو مؤشر على وقوف الطلاب الى جانب شعبهم في معاركه الكفاحية، يشاطرونه ويتغلبون معه. واستعرض اوضاع الطلبة العرب في الجامعات الاسرائيلية مشيرا الى انهم يلاقون، كجزء من هذا الشعب، حصتهم من سياسة التمييز.

والقى غسان توزي تحية ما يسمى بـ «الحركة الوطنية التقدمية» .. فاستغل هذا المنبر النضالي وعلى مسمع ومرأى رجال الصحافة المحليين والاجانب لطعن وحدة الصف المتماسكة في هذا المهرجان عبر بث حقده المسموم على اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وعلى الهيئات الشعبية الاخرى وعلى القوى الديمقراطية اليهودية! واثارت كلمته استياء عاما بين الجماهير لتعالي صراخها المندد بهذا الموقف الانتهازي والمزايد.

ثم تحدث الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب مائير فلنر، فاعلن تضامن الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ووقوفهما الى جانب كفاح الجماهير العربية. وقال: على الجماهير العربية ان تحافظ على وحدة الصف والا تخضع لمؤامرات السلطة الهادفة الى تفريق التحامها وعليها توطيد اواصر تعاونها مع القوى الديمقراطية اليهودية في المعركة من اجل صد سياسة المصادرة والتمييز القومي ومن اجل السلام العادل والتقدم الاجتماعي.

واستنكر النائب فلنر قرار حكومة القتل بتهويد الخليل وتفريق اجتماع لذكرى يوم الارض في القدس المحتلة بالارهاب والعنف البوليسي. واكد ان الارهاب والقرارات الحكومية لن تفلح في تركيع الشعب الفلسطيني المكافح حماسا ونضالا ضد الاحتلال ومن اجل الحرية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

ومن معليا المتحدي تحدث السيد محمد تيسير فاشار الى اهمية اضطراد وعي الجماهير العربية حتى يمكن صد الاخطار المسلطة فوق رؤوسها واراضيها وممتلكاتها.

وقال الكاتب محمد نفاع ان جماهيرنا العربية، بصمودها وكفاحها، وشعبنا العربي الفلسطيني، بنضاله واجتراحه المعجزات، اصبحا شوكة في حلوق اعدائهما وفي حلوق الرجعية العربية، التي تتوهم وهما قاتلا انها قادرة على سحق حركته القومية واستمرار الفتك بها وتراهن على النقمة عليه.

وحيا المهرجان والد الشهيد خير ياسين، محمد سليم ياسين فدعا الى عدم التفريط بالارض والمحافظة عليها كما نحافظ على بؤبؤ اعيننا.

وكان مسك الختام نشيدا حماسيا القاه الشاعر حمزة يشي، القار.

وتلقى مهرجان عرابة تحيات من جبهة وشبيبة مجد الكروم، بلد الشهيد احمد المصري، ومن لجنة المبادرة الدرزية في جامعة حيفا وجبهة الطلاب الديمقراطية ومجلس الطلاب الثانويين في مدرستي تراسنطة عكا والراهبات واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

كذلك لم تبخل الجماهير في التبرع لنصرة كفاح اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي فلمساندة معركة الارض ودفعت خلال فترة وجيزة مبلغ ٢٢ الف ليرة عهدا منها ان تواصل البذل في المعارك المقبلة.

في كفر كنا – بقية

الانسان بدون شعبه. وقال ان تهجيرنا الاجباري في العيش هو مسرحية لخلق البلبلة في الداخل والخارج. ونحن نرفض التجليد اننا نكره سفك الدم ونرفض عراك القوة.

وتكلم عن القوى الديمقراطية اليهودية: البروفسور كلاكن المحاضر في جامعة التخنيون فقال: اننا نعبر عن رفضنا لسياسة مصادرة الاراضي العربية وفرض الاستيطان اليهودي والتي بدت عنصرية مثل كريتشيل. وقال: اننا نتضامن مع اخواننا العرب في المناطق المحتلة ضد سياسة المصادرة والاستيطان. ان نضالهم ونضالنا مشترك لانه ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد العنصرية. ان نضالنا المشترك مع فلسطينيي المناطق المحتلة هو الذي اشعل قرار الحكومة بطرد بسام الشكعة.

وتلاه في الحديث رئيس مجلس طرعان المحلي، بولس نصار، فتكلم عن اهمية الارض للانسان. وتحدث عن سياسة التمييز الحكومية ضد السلطات المحلية العربية وقال: نحن طلاب حق وليس لنا وجود بدون ارض.

وعن حركة النساء الديمقراطيات تكلمت اوديت لين من الناصرة فتحدثت بدور المرأة النضالي في المشاركة في معارك شعبها وضربت مثلا على ذلك شهيدة يوم الارض خديجة شواهنة. وقالت: انه وحدتنا الامس المقاوم هي الاطفال شاركوا شعبهم في الكفاح.

وتحدث الكاتب يوشرع سوبول فقال: اني اشعر بالخجل كيهودي ابن هذا الشعب الذي عانى في الغيتوات، كيف يمارس السياسة نفسها بالنسبة للعرب. واستنكر سياسة السلطة في مصادرة الارض العربية.

ثم تحدث ابن قرية الغجر، علي القيس، فسرد على الحاضرين قصة اهالي القرية الماساوية في مطاردة السلطات لهم وممارساتها الانتقامية بحقهم، لترحيلهم من بلدهم.

وتحدث سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد، الطالب محمد عمري. احيا ذكرى الشهداء الابرار مؤكدا على ضرورة وحدة ابناء الشعب الواحد ضد سياسة المصادرة والوحدة مع القوى الديمقراطية.

وحيا المهرجان المحامي المعروف حنا نقارة واكد امام الحاضرين خطورة مصادرة الارض ومبينا بالحقائق الدامغة استيلاء حكومات اسرائيل المتعاقبة على معظم الاراضي العربية. وقال: ولكن شعبنا اليوم، في يوم الارض الخالد، انه سيبقى والى الابد على هذا التراب. ان جماهيرنا ادركت ان الوطن هو الارض والارض هي المستقبل.

وتلاه الشاعر عبد الرحمن عواودة من كفر كنا القى قصيدة في المناسبة. ثم الكاتب محمد علي طه بلغتي ابياته السياسية بعنوان: «ايها الوطن – تعال لنقرأ التاريخ معا» (نشرت في عدد «الاتحاد» السابق). ثم الطالب الجامعي عمر سعيد بشواط من الحركة المسماة «الوطنية التقدمية».

وكانت الكلمة الختامية للكاتب توفيق طوبي، فاكد على ان هذه التظاهرة الوطنية تؤكد صدق طريقنا الذي سارت عليه جماهيرنا العربية من اجل البقاء والصمود في وطنها. وقال: ان يوم الارض هو يوم تجديد العهد على الاستمرار في النضال، مؤكدا: اننا جئنا اليوم لا لنحتفي بذكرى شهدائنا، فقط، بل لنجدد سيرنا على طريقهم وتمسكنا متضامنين مع القوى الديمقراطية التي ساندتنا وناضلت من اجل حقنا ومن اجل السلام. ففي هذا نكرم شهداءنا حقا. اننا جئنا لنجدد العهد على الحرص على مسيرتنا النضالية، هذه المسيرة الطويلة التي وقف حزبنا في قيادتها يوم كان شعبنا مكسور الظهر (اشارة الى ما بعد العام ١٩٤٨)، وواصل قيادتها الى اليوم حيث تقف اطار التحالف الواسع، الجبهة الديمقراطية. فعلى هذا الطريق المجرب ومع اللجنة القطرية للدفاع عن الارض جمعنا هذا الشعب الذي عانى كثيرا دون ان نتوانى عن حق.

ثم اكد النائب طوبي: ان معركتنا ليست فقط في يوم الارض بل على مدى الايام. بقيادة اللجنة القطرية للدفاع عن الارض خاضت جماهير معليا معركتها وخاضت مع اهالي عرابة معركتهم من اجل فتح (منطقة ٩)، وكذلك في الدفاع عن اراضي عرب النقب.

والمح النائب طوبي الى بعض الفئات المزايدة التي تسعى الى وحدة شعبنا فقال: يعز علينا ان تقوم بعض الفئات بتمزيق وحدة الصف الوطنية وابعاد الجماهير عن القوى الديمقراطية – حليفها الاساسي في معركتها مع السلطة.

واكد النائب طوبي، في كلمته، على اهمية يوم الارض الخالد وعلى الصدى البعيد الذي تركه على الساحة الدولية. قال: اصبح يوم الارض يوما عالميا ماثلا. واكد على اهمية تضامن القوى التقدمية في مختلف انحاء العالم وقال: في الوقت الذي يعتقل فيه هنا ضد ابدى التضامن معا من اخوتنا الفلسطينيين عبر المناطق المحتلة وعبر الحدود. اننا نعتز بهذا التضامن الاخوي الذي اصبح شكلا تشمل جميع اجزاء هذا الشعب المحروم من حقوقه. انه تضامن من اجل السلام العادل، من اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل.

واكد طوبي في نهاية كلمته على اهمية احياء ذكرى هذا اليوم في الوقت الذي تتغطرس فيه حكومة بيغن – شارون في فرض الحصار على قرانا العربية المحتلة وفي اقامة التلاحم الصليبية (الظاهر). وقال ان جماهيرنا ترى في هذا اليوم يوما للنضال من اجل فك الحصار عنها ومن اجل ضمان كيانها وتطوره.

وكانت آخر الكلمات انشودة حماسية للشاعر ثريا حسون.

تحيات الى المهرجان

هذا وقرأ عريف المهرجان تحيات التضامن الاخوية من: لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ولجنة الطلاب العرب في التخنيون – حيفا ورابطة الطلاب العرب الجامعيين – ميلين واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ولجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع والتنظيم «كامبوس» – تجمع الطلاب اليهود والعرب الديمقراطيين في جامعة حيفا ومجلس طلاب وطالبات الكلية الارثوذكسية في حيفا ولجنة الطلاب الثانويين في الناصرة.

واختتم المهرجان بقرارات كان على راسها القرار التالي:

نحن، المجتمعون في كفركنا في يوم الارض الخالد، نعلن عن ايدينا الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة في كفاحه الباسل ضد الاستيطان والاحتلال، ونستنكر عمليات الاستيطان الاستفزازية والاجراءات التعسفية التي تقوم بها السلطات ضد اهالي الخليل الرامية الى التهويد والاستيطان.

ونطالب حكام اسرائيل بابطال قرارهم الجائر ضد اهالي الخليل الصامدة وبانهاء الاحتلال جملة وتفصيلا.

شعبية – بقية

النظام بترابه الذي رواه بدماء ابنائه على مر العصور، وتصميم هذا الشعب على الدفاع عن حقوقه الوطنية بكافة الوسائل المتاحة، لتجدد العهد برفض الاحتلال الاسرائيلي لبلادنا، وتشجب ممارساته غير المشروعة حيال ارضنا واهلنا، وبالاصرار على حقنا الثابت والمشروع في تقرير مصيرنا بحرية تامة على ترابنا الوطني، واقامة دولتنا الفلسطينية».

في المثلث – بقية

النضال من اجل تغيير السياسة السلطوية الاضطهادية.

والقى عضو الكنيست توفيق غبطي (مبام) كلمة عبر فيها عن تضامنه مع نضال جماهيرنا العربية. وقال: لقد كتب علينا ان نعيش معا في هذه البلاد. ولهذا ان نرضى بمساواة شكلية للجماهير العربية. ان المقياس للديمقراطية ليست في وضع الاكثرية وعلاقتها فيما بينها، بل في علاقتها مع الاقلية والحفاظ على حقوقها.

وحيى محمود يونس (مبام) من عرعرة المهرجان. وقال انه لا يمكن لاي شعب ان يبني مستقبله على الغاء شعب آخر.

والقى عضو سكرتارية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والشعوب العربية، عوزي بورشطاين، كلمة قوية استنكر فيها سياسة حكام اسرائيل العدوانية وقال: علينا ان نعمل من اجل تحررنا من هذه الحكومة ومن «غوش ايمونيم» ومن المناطق العربية المحتلة. فهذه الاراضي هي للشعب العربي الفلسطيني الذي سيقيم عليها دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

ودعا عوزي بورشطاين في كلمته الى حل ما يسمى بالتوبوركة الفقراء، التي هي في الحقيقة مرتبات اشد سوادا من السواد نفسه. ودعا الى ابطال قانون مصادرة اراضي عرب النقب العنصري.

وناداه حسن جبارين من ام الفحم، الذي استنكر سياسة الاستيطان الكولونيالي في الخليل وغيرها، ودعا الى التصدي لمصادرة الاراضي وهدم البيوت العربية والعمل على ابطالها.

والقى المربي المعروف، حسن بشارة، كلمة في هذا المهرجان النضالي قال فيها: اننا اقلية صامدة نعيش في وطننا، ولا نريد لشعبنا ان يكون قبائل وطوائف، نريد وحدة شعبية تفرض عينها على السلطات لتحسب لها الف حساب وتحترم حقوقها. وحيى، في كلمته، القوى الديمقراطية اليهودية التي تمثل الوجه الانساني للشعب اليهودي.

واكد الطالب الجامعي محمد بركة، باسم اتحاد الطلاب العرب الجامعيين في البلاد، ان الطلاب ممثلين في الاتحاد يرون ان دورهم هو النضال جنبا الى جنب مع شعبنا كله وهم يرفضون اصوات الانعزال. وقال: ان المستفيد الوحيد من تفرقة صفوف الطلاب الجامعيين هو السلطة وحدها، ولذلك علينا ان نوحد صفوفنا الطلابية للتصدي للقوى الفاشية في الجامعات.

وكانت الكلمة المركزية للرفيق النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة. فاستعرض مجمل الوضع المحلي والمنطقي والدولي. واكد في كلمته ان يوم الارض اصبح منذ العام ١٩٧٦ يوما نضاليا وطنيا وقوميا لا يحتفل به في الطيبة وعرابة وكفر كنا وبئر السبع فحسب، بل وفي الخليل ونابلس وجنين والقدس العربية المحتلة وفي الشرق الاوسط والعالم اجمع، تحتفل به الجماهير الفلسطينية والقوى التقدمية والوطنية تضامنها مع نضال جماهيرنا العربية في اسرائيل. وهذا الامر هو دليل على اننا نحن نصف المليون نسمة الموحدين لسنا وحدنا في المعركة وعلى اننا في وطننا نستطيع ان نؤثر في الاحداث الجارية ونميل كفة الميزان لصالح شعبنا وحقوقه. اننا في نضالنا المستمر وفي مقدمته يوم الارض صمدنا في النقب ومعليا وكسرى وغيرها استطعنا ان نحقق انجازات هامة. ونحن نخوض هذا النضال من موقع الفعل. فقضيتنا مائيا ومحليا ومنطقيا هي اوضح بكثير الان، وكذلك قضية شعبنا العربي الفلسطيني. والشعب في اسرائيل يرى اليوم ان الازمة الاقتصادية الخانقة، التي يعاني منها، ناتجة عن سياسة الاحتلال. حاول حكام اسرائيل ان يطمروا حقوق الشعب الفلسطيني فكانت النتيجة ان تحطمت اسنانهم هم. ان ازمة هؤلاء تتفشى بصمود منظمة التحرير الفلسطينية وصمود قضية الشعب الفلسطيني. وسياسة كل المؤامرات عليهما بالفشل.

وقال توفيق زياد: ان وحدتنا وبطولتنا الكفاحية هي الامر الاساسي الذي يحقق الانجازات. ولهذا لم تكن صدفة في ادارة تصعيد سياسة التسلط ان يهاجم البعض وحدتنا هذه، فالشين بيت يرعى الفلوسة والعمالة في هذه الايام ليستغل الدين لضرب وحدتنا. وكان الشين بيت الاسرائيلي هو الذي اوجد الدين الاسلامي ابل الذي عام. الدين الاسلامي ليس نيلا وجعما بل هو دين تقدم وتحرر. ونحن نفرق بين رجال الدين الحقيقيين والمتاجرين بالدين لاهداء عداءهم للشيوعية. ان من يغار على الدين حقا يرى ان طريق الكفاح امامه مفتوحة لاسترجاع املاك الوقف الاسلامي وحق المسلمين في ادارة شؤونهم الدينية. وليحرروا الاقصى من الاحتلال لا ان يحرروا «تحريرنا» من الشيوعية. وهذه الدعوة الزائلة والقذرة لحجز النساء في البيوت غريبة عن الاسلام فالمرأة المسلمة عملت دائما وحاربت الى جانب الصحابة.

واضاف توفيق زياد لاحظ ظاهرة اخرى وهي عدم التزام فئة بالوحدة وقيامها بتصرفات انفرادية. ان للوحدة اطارها وشروطها ومنطقها وفي مقدمة هذه الشروط الالتزام بقرارات القيادة الجماهيرية المعترف بها، الالتزام بقرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الارض وبقرارات لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية.

هذا واتخذ المهرجان العديد من القرارات النضالية الكفاحية الداعية الى رص الصفوف والحفاظ على وحدتها والالتفاف حول اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في كفاحهما من اجل الحقوق القومية والاجتماعية لجماهيرنا، والى المطالبة باسترجاع الاراضي المصادرة والغاء سياسة خنق القرى العربية. وشجب المهرجان سياسة القمع والاحتلال وتهويد الخليل واستنكر مؤامرة «كامب ديفيد».

كما حيا المهرجان القوى الديمقراطية اليهودية المتضامنة مع نضال جماهيرنا ومع نضال شعبنا العربي الفلسطيني من اجل حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني الى جانب دولة اسرائيل.

يوم الارض في المثلث

مهرجان النقب – بقية

الجليل والنقب من اجل حقوقهم ودفاعا عن اراضيهم هو كفاح واحد. ثم الشيخ عودة ابو ربيعان: «منذ ٣٢ سنة وهم يضطهدوننا .. ولم نر انفسنا طعم الا وقت الانتخابات». ثم الدكتور محي كيبي، وهو عضو حزب «شلي»: «حلوت» من مصادرات «المراعي» «قانون بطلو المناع» عن العرب فلقد لهم يحظون عن الاصوات.

اما الطالب الجامعي بسيرة السيد من الحركة المسماة «وطنية تقدمية» فلم يكن في فيه سوى مهاجمة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واتهام قياداتها بالخمول!! وما وليه زملاؤه الطلاب في جامعة بئر السبع بالمناطق كالمشين له وجماعته لم يشاركوا في اي نشاط خلال معركة عرب النقب والتحضيرات ليوم الارض وكلفوا يزعقون امام كاميرات التلفزيون الاسرائيلي والصحفيين، لكن الجمهور استنكرهم وصدت ايه محاولة لتخريب المهرجان.

ثم وقف الشيخ سلامة الهزيل محيا جماهير الحاضرين واكد اهمية وحدة عرب النقب في كفاحهم دفاعا عن اراضيهم وحقهم في الحياة وقال: الوحدة هي سلاحنا الوحيد. وعلى الذين يحاولون استغلال ماساة شعبنا من اجل مصالحهم الحزبية الضيقة.

ويرد الكاتب [illegible] الغيب حين يطلق العرف من الحاضر الغائب النائم، الكاتب اميل حبيبي، الذي اكد اهمية يوم الارض يوما نضاليا تقام فيه الاجتماعات والمظاهرات والمهرجانات النضالية في مختلف انحاء العالم مع كفاح هذا الجزء من شعبنا العربي الفلسطيني الصامد والصابر والحي والمناضل الباقي في وطنه عنادا وليلا. وقال: لقد اصبح يومنا هذا يوما يعترف به عالميا وعربيا وفلسطينيا واسرائيليا ايضا. ان دماء الشهداء لم تذهب سدى. واكد حبيبي على اهمية وحدة جماهيرنا في كفاحها – هذه الوحدة التي هي السلاح العربي الذي توصلنا اليه وتوصل اليه ابناء شعبنا في المناطق المحتلة. واشاد باللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي «هي مكسب كبير حققناه بفضل كفاحنا ولم يكن ذلك سهلا». كما ركز على اهمية التعاون مع القوى الديمقراطية في الوسط اليهودي المتحدة للتضامن مع كفاحنا والمشاركة فيه وقال: نحن نكافح في ظروف صعبة للغاية في ظروف تحاول فيها حكومة بيغن جعل مصير الخليل كمصير الجليل. واننا قال: النصف الثاني لا يحل المشكلة. نحن بحاجة الى كل تأييد يهودي واسرائيلي وعالمي. نحن لسنا اغبياء بالعدد بل بالتصميم والقضية العادلة ويحق ما نستطيع ان نكسب من تأييد صادق لقضيتنا العادلة. ونحن نفرق بين التأييد الصادق والتأييد لغرض الانتخابات. فمن رأى الى هذا متنوب مبام مثلا نحن نريد ان نكتب «على همشمار» (صحيفة مبام) عن كفاحنا ونريد من كيبوتسات مبام ان تأتي لتتظاهر معنا ضد الدوريات الخضراء الفاشية وضد نهب الارض وسلب الحقوق. ان الشعب العربي الفلسطيني يدرك اهمية تحالفنا مع القوى الديمقراطية اليهودية في اسرائيل كما يدرك اهمية تحالف الشعب المصري مع الحركة الوطنية التقدمية في لبنان. وبعد [illegible] التحية بنفسي بعث بها الى منظمة التحرير الفلسطينية والى لجنة التوجيه الوطني في المناطق المحتلة التي حيتنا لجنة الدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل والقضايا المشابهة معها.

وتكلم السيد يوسي امينان، عضو مجلس السلام الوطني الفلسطيني – الاسرائيلي فقال: لو كان بيدي لاقمت لجنة دفاع عن الضمير اليهودي لتناضل الى جانبكم ضد السياسة العنصرية التي تؤدي الى نهب اراضيكم لاقامة مستوطنات يهودية عليها. ثم تكلم الشيخ موسى العطاونة الذي ابدى دهشته من قيام «ارئيل شارون ورجاله وسائر زمران بيغن الذين يخافون العنزة التي ترضع اطفالنا الحليب». وقال: شعبنا لن يقبل هذا الظلم وسيظل يكافح ضده. واما عضو الكنيست شارلي بيطون فقال: ان نهب الاراضي والترحيل وقتل المناضلين دفاعا عن اراضيهم ليست احداثا تشذ بها اسرائيل بل هي جزء من السياسة الصهيونية التي انتهجتها جميع حكومات اسرائيل المتعاقبة. ثم تكلم [illegible] من حزب «بيلم» فدعا الى «عدم التطرف» في النضال والصبر مع انه اعترف بسياسة القمع والنهب الحكومية. ودعا نوري العقبي، عضو لجنة الدفاع عن اراضي عرب النقب، جميع القوى الديمقراطية في اسرائيل الى تكثيف النضال والتضامن مع كفاح عرب النقب.

واما بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، فاشاد بدور الجماهير العربية في الكفاح من اجل السلام والديمقراطية في البلاد وقال انتم الجسر الحقيقي للسلام. واذا لم تعامل حكومات اسرائيل على هذا الاساس فهذا لانهم لا يمثلون الوجه الحقيقي للشعب اليهودي وبسبب سياستهم العدوانية الاحتلالية.

والشعب الفلسطيني سينتزع حقه انتزاعا.

ثم تكلم الطالب نايف ابو راس، سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع، متحدثا بدور اللجنة القطرية للدفاع عن الارض. وتلاه الاستاذ محمد زيدان، الناطق الرسمي بلسان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس كفر مندا المحلي فقال: في ٣٠ آذار ١٩٧٦ اثبتنا مرة اخرى اننا شعب يتحمل المسؤولية وشعب مكافح يسجل انصع صفحات البطولة بينما تسجل السلطات الاسرائيلية صفحات سوداء في تاريخها. ثم نقل زيدان تحية ابناء كفر مندا المعتقلين في السجون الاسرائيلية بتهمة (كتابة شعارات على الجدران). ثم شكر احد ابناء النقب، محمد علي ابو جواد، الحاضرين على تضامنهم وقدم الشاعر [illegible] قصيدة ليوم الارض.

واختتم المهرجان الرفيق صليبا خميس، عضو سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الارض فاعلن ان الطريق الوحيد للرد على نهب السلطات الاسرائيلية في مواقفها لمصادرة اراضي النقب العربية بحجة اقامة المطارات العسكرية هو طريق النضال المتواصل والمثابر. ودعا الى التحرك في مسيرة من النقب الى الكنيست والاعتصام هناك وعدم العودة الا اذا اعترف بحق عرب النقب في اراضيهم.

وقبيل نهاية المهرجان اعلن عضو الكنيست حماد ابو ربيعة انه موافق على كل ما جاء في كلمات الخطباء. وانتهى المهرجان بمزيد من التصميم على الكفاح ضد سياسة النهب والترحيل.

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

فلنر يهتف في وجه الحاكم العسكري: هذه الارض فلسطينية ووجودكم هو غير القانوني!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD

٨ صفحات

الثمن : شاقل واحد

Price : 1 Shekel

الجمعة ٤ نيسان ١٩٨٠ ، ١٩ جمادى الاولى ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٩٤ VOL 94/36 — 4.4.1980

عشرة جنود احتلال وعلى راسهم ضابطهم !

اعتداء وحشي على الدكتور النتشة وزوجته

الوفود والبرقيات تعرب عن الاستنكار الشعبي

المحامية لانغر تتوجه الى المحكمة في الساعة الثانية صباحا لمنع ابعاده • الدكتور النتشة يتهم قوات الاحتلال باختلاق الاكاذيب « ضربني وبكى وسبقني واشتكى »!

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – « ارفض واستنكر بشدة كل الاتهامات التي لا تستند على اي اساس من الصحة . لم اقم باي عمل غير قانوني . بل اعتدي علي وعلى زوجتي بطريقة وحشية وبدون اي سبب . وقدمت شكوى على هذه المعاملة الوحشية الى وزير الدفاع عيزر وايزمن والى حاكم الخليل العسكري . ان اتهاماتكم هي ذريعة لتغطية الهجوم الوحشي الذي تعرضت له ومحاولة لقلب الضحية الى مجرم وتسهيل عدم العقاب المجرم . كما يقول المثل العربي : ضربني وبكى ، سبقني واشتكى » .

هذا التصريح قدمه الدكتور احمد حمزة النتشة صباح امس (الخميس) لضابط شرطة بيت لحم بعد استدعائه للمرة الثانية للتحقيق بخصوص معاملته .

والدكتور النتشة كان مرشحا لرئاسة بلدية الخليل في انتخابات ١٩٧٦ ، الا ان حكومة رابين ابعدته في اللحظة الاخيرة . واعيد الى وطنه باصرار شعب الخليل .

وقد تعرض الدكتور النتشة للاعتداء الوحشي عليه يوم الاربعاء (امس الاول) عندما كان يتحدث مع صحفيين اجانب عند باب جامع السنية في الخليل . فتقدم منهم عشرة جنود بقيادة الضابط . واعتدوا عليه وعلى زوجته بالضرب ، مما تسبب في اصابته بجراح .

وعلى الفور اتصل بالمحامية لترفع شكوى الى وزير الحربية وحاكم المدينة العسكري .

وفي الساعة الحادية عشرة والنصف ليلا وصلت قوة من جنود الاحتلال الى بيته لاستدعائه للتحقيق . فتوجهت المحامية لانغر الى قاضي المحكمة العليا ، شمغار ، لاستصدار امر يحظر على السلطات اية محاولة لابعاده . واوضحت للقاضي ان الخشية من خطر ابعاد النتشة هي التي تستدعي استصدار الامر في ساعة متاخرة من الليل . ثم توجهت الى بيت لحم لاسناد الدعوى ، في الساعة الثانية صباحا . واجتمعت بالدكتور النتشة بعد ان اطلقت السلطات سراحه . وارسلت برقيات احتجاج الى وزير الحربية والحاكم العسكري .

ويذكر ان السلطات اطلقت سراحه صباح امس ، بكفالة رئيس بلدية بيت لحم السيد الياس فريج الذي حضر مع نائبه السيد جورج حزبون الى مقر الشرطة . وهناك اعربا عن تضامنهما مع النتشة واستنكارهما الاعتداء عليه وعلى اهالي مدينة الخليل وابناء الشعب العربي الفلسطيني في كل مكان .

هذا ، وحال انتشار الخبر اخذت وفود شعبية ووطنية تؤم بيت الدكتور النتشة للاعراب عن استنكارها واحتجاجها على هذا الاعتداء . كذلك ارسلت برقيات احتجاج الى السلطات المختصة تشجب هذه التصرفات وتطالب بمعاقبة المعتدين ووضع حد لهذه الاعتداءات على الشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة .

الدكتور احمد حمزة النتشة

عيد الفصح المجيد

يحل ، بعد غد (الاحد) ، عيد الفصح المجيد لدى جميع الطوائف المسيحية . وبهذه المناسبة تتقدم « الاتحاد » الى قرائها المسيحيين متمنية لهم عيدا سعيدا . وان يعود وقد تحقق السلام العادل في منطقتنا .

موجة المظاهرات تشمل جامعات القاهرة

«م.ت.ف» تحيي الجبهة الوطنية المصرية

بيروت – « ان هدف الجبهة الوطنية التقدمية المصرية اسقاط النظام الحالي في مصر والعودة بها الى الصف العربي . واذا لم يسمح لنا بالتظاهر فاننا سنلجا الى اساليب كفاحية اخرى » . هذا ما اكده سعد الدين الشاذلي ، الامين العام للجبهة الوطنية التقدمية المصرية ، التي اعلن عن تشكيلها مؤخرا .

واشاد الشاذلي ، في ندوة صحفية عقدها امس الاول الاربعاء في بيروت ، بمواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية ودعمه لنضال الشعوب العربية سياسيا وماديا . وقال ان الاتحاد السوفييتي صديق وحليف الشعب في نضالنا وهو لا يبخل علينا بالمساعدات . كما ادان الشاذلي مؤامرات الامبريالية الامريكية على شعوب المنطقة وتواطؤ نظام السادات معها . وقال ان السادات افقد الجيش المصري شرعيته ان ليس بمقدوره الان القيام بالدفاع عن اراضي الوطن . وهذا جزء من مؤامرة الامبريالية الامريكية لاخراج مصر نهائيا من صف الشعوب العربية . وكانت دول جبهة الصمود والتصدي والقطاعات الشعبية والنقابية قد رحبت ، ترحيبا واسعا ، بتشكيل الجبهة الوطنية التقدمية المصرية . واعلنت عن استعدادها للعمل معها في سبيل تحقيق اهدافها الوطنية .

وابرزت وكالات الانباء تاييد منظمة التحرير الفلسطينية لهذه الجبهة الوطنية المصرية ووصفته الدراسة المنعدة التي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية على الشق التالي منه قبه الزعير الصحفي في بيروت .

تل ابيب – هذا ولا تزال الاشتباكات بين المتظاهرين وقوات القمع الساداتية مستمرة في اسيوط . واعترف مراسل التلفزيون الاسرائيلي ، ايهود يعري ، ان المظاهرات امتدت لتشمل جامعات القاهرة ، حيث خرج الطلاب متظاهرين منددين بسياسة السادات وباستقباله الشاه الايراني المخلوع . واضاف يعري ان قوات القمع نكلت بالمتظاهرين !!

وبثت وكالات الانباء ان المظاهرات امتدت الى صعيد مصر على الرغم من اوامر القمع التي اصدرها وزير الداخلية نبوي اسماعيل والتي تضمنت امرا باطلاق النار على كل متظاهر .

والسنغال تعترف بمنظمة التحرير

دكار – اعلنت حكومة السنغال في بيان رسمي اصدرته امس (الخميس) عن قرارها منح ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية ، في العاصمة دكار ، جميع الحقوق والامتيازات الدبلوماسية التي تتمتع بها السفارات الاجنبية الاخرى .

كان يوم الاربعاء يوم الخليل

منعوا المسيرات من الدخول فتحولت الى مظاهرات محلية

القدس – لمراسلنا الخاص – سيل عارم من برقيات التاييد والتضامن ما زالت تنهال على مجلس بلدية الخليل ، مؤكدة لشعب المدينة الصامدة وقوف جميع القوى الوطنية والتقدمية الى جانبه في نضاله ضد الغزو الكولونيالي الذي تقوم به سلطات الاحتلال وعصابات غوش امونيم الفاشية .

وتلقى رئيس البلدية ، فهد القواسمي ، برقيات التضامن من جميع الهيئات والمؤسسات الوطنية في نابلس ومن مجلس ادارة جمعية المهندسين في قطاع غزة ومن مجلس بلدية غزة ومن اتحاد الجمعيات الخيرية في محافظة القدس ومن رئيس مجلس امانة القدس . كما بعث الزميل عمر سعدي ، سكرتير منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، برقية اكد فيها تضامن الوف اعضاء الحركة واصدقائها مع اهالي الخليل وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

يوم الخليل

هذا ، وشهدت مدينة الخليل يوم الاربعاء (امس الاول) اضرابا شاملا . فقد تصدى شعبها ، ببسالة لاستفزازات عصابات الاحتلال . ونجح في منع مسيرة غوش امونيم واتباع كهانا . وعلى الرغم من قيام الجيش بمحاصرة مبنى البلدية ومقرات المؤسسات العامة ، التي كان من المقرر ان تعقد فيها مؤتمرات شعبية ، الا ان قادة المدينة استطاعوا ان يعقدوا مؤتمرهم الجماهيري في احد البيوت القديمة وهناك القى رئيس البلدية كلمة اشاد فيها بوقفة اهالي المدينة ووحدة الصف التي تجمعهم . كذلك اثنى على جميع القوى التي اعربت عن تضامنها مع اهالي الخليل في الضفة والقطاع المحتلين . وكذلك اثنى على القوى التقدمية اليهودية والعربية في اسرائيل . واشار الى زيارة التضامن التي قام بها في اليوم نفسه ، نواب الجبهة الديمقراطية – فلنر وطوبي وبيطون .

وبعد انتهاء المؤتمر توجه المجتمعون الى مسجد السنية لاداء فريضة صلاة العصر .

اضراب .. ومسيرة حاشدة في نابلس

واستجاب اهالي مدينة نابلس لدعوة الهيئات الشعبية والوطنية ، فاضربوا طول يوم الاربعاء . كذلك انطلقت في شوارع المدينة مسيرة حاشدة تقدمها رئيس البلدية وقاضي المدينة الشرعي ورؤساء الهيئات الوطنية والبلدية وممثلو النقابات والاتحادات . وقامت قوات الاحتلال بتطويق المسيرة ، ومنعت المتظاهرين من الوصول الى مقر الحاكم العسكري لتسليمه مذكرة احتجاج واستنكار لممارسات الاحتلال .

وفي حلحول سارت مسيرة مماثلة وتقدمها على راسها رئيس المجلس البلدي ، محمد ملحم ، واعضاء المجلس . وقد انطلقت في طريقها الى مدينة الخليل ، الا ان السلطات منعت المتظاهرين من دخول المدينة ، وعند حاجز الشرطة سلموا الضابط الاسرائيلي مذكرة احتجاجية الى الحاكم العسكري .

مسيرات في رام الله ومؤتمر في بيت لحم

وفي رام الله نظم طلاب المدارس مسيرة شعبية في شوارع المدينة الا ان قوات الاحتلال فرقت المتظاهرين واعتقلت عددا من الطلاب والطالبات . كذلك حاولت وفود شعبية عديدة التوجه الى مدينة الخليل . لكنها اوقفت عند حواجز الجيش ومنعت من دخول المدينة .

وفي بيت لحم اجتمع اربعة رؤساء بلديات ، هم حلمي حنون رئيس بلدية طولكرم ، وامين النصر رئيس بلدية قلقيلية ووحيد الحمد الله رئيس بلدية عنبتا والياس فريج رئيس بلدية بيت لحم ، واصدروا بيانا احتجاجيا على منعهم من الوصول الى الخليل . كما استنكروا في بيانهم ممارسات الاحتلال الاستيطانية والقمعية .

نواب الجبهة في الخليل

وتوجه ، صباح الاربعاء ، وفد كبير من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، الى مدينة الخليل للاعراب عن تضامن القوى التقدمية مع نضال الاهالي . لكن السلطات لم تسمح الا لنواب الجبهة ، مئير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون ، بالدخول الى المدينة بعد تلاسن مع حاكم المدينة العسكري الذي قال لهم ان المنطقة مغلقة ودخولهم مخالف للقانون . فرد عليه النائب فلنر قائلا : اننا لا نعترف بقوانين الاحتلال . ان وجودك انت هنا هو غير قانوني وهذه الارض هي ارض فلسطينية .

ثم توجهوا الى مبنى البلدية حيث اجتمعوا برئيس واعضاء المجلس البلدي مؤكدين وقوف القوى الديمقراطية اليهودية والعربية الى جانبهم . والقى رئيس البلدية ، الشيخ فهد القواسمي كلمة اثنى فيها باسم المجلس البلدي واهالي الخليل على الحزب الشيوعي والجبهة الديمقراطية وجميع قوى السلام على تضامنها مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال والاستيطان . وقال : ان هدفنا واحد وهو تحقيق سلام عادل وثابت . ونحن نعتمد على قوى السلام التي تمثل مصالح الشعب الحقيقية .

ثم توجه نواب الجبهة الى بلدية بيت لحم حيث اجتمعوا باعضاء البلديات المجتمعين للاحتجاج على منعهم من دخول الخليل .

برجنيف يدعو الى اليقظة امام تحركات الامبريالية

موسكو – حذر ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، الامبريالية والاوساط العدوانية الغربية من خطر استمرار سياستها العدوانية ومحاولاتها العودة الى ازمة الحرب الباردة .

وقال : علينا في هذه الظروف الدولية وامام الحقائق المقلقة ، التي ظهرت مؤخرا ، ان نحافظ على يقظتنا واستعدادنا للدفاع عن السلام العالمي الذي نناضل بثبات وبعملية من اجل الحفاظ عليه .

وجاء هذا التحذير في الكلمة التي القاها في حفل تقليده وسام لينين تقديرا لمذكراته عن الحرب الوطنية العظمى « الارض الصغرى » و « الانبعاث » و « الارض البكر » .

اقامة مستوطنة على اراض زراعية في اريحا

اريحا – تقوم سلطات الاحتلال هذه الايام باعداد الارض لاقامة مستوطنة جديدة بالقرب من مخيم عقبة جبر ، على اراض زراعية تعود الى اهالي المخيم . ويذكر ، ان سلطات الاستيطان تخطط لاقامة ستة مستوطنات في هذه المنطقة .

تعزية بوفاة الرئيس الفيتنامي

تل ابيب – بعثت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي برقية تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي ، عبرت فيها عن اصدق التعازي بوفاة رئيس الجمهورية الفيتنامية تون دوك تانغ واحد ابطال معارك التحرير ومؤسسي الاشتراكية في فيتنام .

رائدا فضاء ، هندي وفرنسي ، يتدربان للتحليق في سفينة سوفييتية

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – اعلن علماء الفضاء السوفييت ان مواطنين من الهند وفرنسا يتلقيان التدريب في مركز علم الفضاء السوفييتي تمهيدا لمشاركتهما في تحليق فضائي سيتم قريبا .

واضاف العلماء السوفييت : ان التدريب والتحليق يجريان وفق اتفاقية التعاون الفضائي بين الهند والاتحاد السوفييتي وبين الاتحاد السوفييتي وفرنسا .

وكانت سفينة الفضاء « سيوز – ٣٥ » قد هبطت ، هبوطا لينا ، على الاراضي السوفييتية بعد ان مكثت في الفضاء الخارجي مئة يوم . وكانت التحمت بالمحطة المدارية « ساليوت – ٦ » التي لا تزال تقوم بدورها منذ عامين ونصف العام .

هذا واطلق الاتحاد السوفييتي في اليوم التالي محطة النقل « بروغرس – ٨ » للالتحام بالمحطة المدارية . وحملت اليها المعدات والوقود اللازم لاستمرار تحليقها .

بين نميري وصدام !

الخرطوم – اوفد حاكم السودان ، جعفر نميري ، مبعوثه الخاص ابو بكر عثمان محمد صالح الى العراق حيث اجتمع مع صدام حسين وسلمه رسالة من النميري تتضمن اقتراحات تدعو الى مزيد من التنسيق بين الجانبين على ضوء « الميثاق العربي » الذي اعلنه صدام حسين في وقت سابق .

تشيلي

اضراب ١٥٠٠ سجين سياسي عن الطعام

سانتياغو – يواصل ١٥٠٠ سجين سياسي ، في سجن سانتياغو (تشيلي) المركزي ، اضرابهم عن الطعام احتجاجا على الظروف اللاانسانية والمعاملة القمعية التي يلاقونها على ايدي سفاحي بينوشيت . ونظم اهالي العاصمة مظاهرة تضامن مع المعتقلين امام السجن . وقامت قوات النظام الفاشي بتفريق المتظاهرين المتضامنين بالقوة واعتقلت عددا منهم . هذا ونظم السلوى في احدى كنائس سانتياغو اضرابا عن الطعام تضامنا مع المعتقلين واحتجاجا على استمرار القمع السلطوي .

تحية في عيد هنغاريا

تل ابيب – في العيد الـ ٣٥ لتحرير جمهورية هنغاريا من وطأة النازي ، والذي يحل اليوم ، بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحياتها الى اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري معبرة عن اطيب تمنياتها للشعب الهنغاري ، بهذه المناسبة السعيدة ، بالاستمرار في تعزيز بناء الاشتراكية في بلده .

BDB

كل عام وانتم بخير

بنك باركليز ديسكونت م.ض.

بمناسبة حلول عيد الفصح المجيد يتقدم مدير وموظفو بنك باركليز ديسكونت م.ض الى زبائنهم الكرام وجميع ابناء الطوائف المسيحية باطيب واحلى الامنيات راجين لهم السعادة وراحة البال .

كل عام وانتم بخير

بنك لئومي لاسرائيل م.ض.

البنك العربي الاسرائيلي

كلمة الاتحاد

قضية فلسطين ليست قضية « نفرتيتي » !

مدخلنا الى الافتتاحية ، التي امام اعينكم الان ، هو مصير جلسة مجلس الامن الدولي التي كان عليها ان تستمع الى تقرير اللجنة الدولية « لاحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني » . وهي اللجنة التي الفتها الجمعية العمومية للامم المتحدة ، قبل ثلاثة اعوام ، لمتابعة قرارها رقم ٣٢٣٦ . وهذا القرار ، كما تذكرون ، وافق عليه الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني – منظمة التحرير الفلسطينية . وينص هذا القرار على انسحاب اسرائيل ، الفوري والشامل ، من جميع الاراضي التي احتلتها منذ العام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره على ارض وطنه ، بما في ذلك حقه في العودة وفي انشاء دولته المستقلة في الضفة (بما فيها القدس العربية) وفي القطاع . وكانت الولايات المتحدة واسرائيل وعدد من دول اوروبا الغربية قد صوتت ضد هذا القرار بدون ان يطرف لها جفن .

وفي شهر اب من السنة الماضية ناقش مجلس الامن تقرير هذه اللجنة « لاحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني » وهددت امريكا باللجوء الى حق النقض (الفيتو) فيما لو طرحت الكويت ، في مجلس الامن ، لتأييد قرارا بما ورد ذكره في قرار ٣٢٣٦ وعلى راس ذلك الانسحاب الاسرائيلي الفوري والشامل من جميع الاراضي المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية . والدول الاوروبية الغربية ، التي بدات منذ ذلك الوقت في التودد الى منظمة التحرير الفلسطينية ، « نصحت » بعدم احراج الولايات المتحدة وبعدم احراج انور السادات ..

وفي النهاية (في السنة الماضية) وجدت جميع الاطراف المعنية ، العربية والاوروبية والامريكية ، مخرجا من هذه الورطة . وذلك بفض جلسات مجلس الامن (في السنة الماضية) بدون اتخاذ اي قرار . وكانت الحجة (في السنة الماضية) هي عدم احراج المندوب الامريكي اندرو يانغ الذي طرده الرئيس كارتر بسبب تعاطفه مع العرب ..

فماذا حدث في هذه السنة ؟

عقد مجلس الامن جلسته ، ليبحث « احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني » ، يوم الاثنين الماضي . واستمع الى مندوب منظمة التحرير الفلسطينية ، زهدي الترزي ، والى المندوب الاسرائيلي ، ثم تأجل البحث الى اجل غير مسمى .

ومن المنتظر ان يكون مجلس الامن قد عقد جلسة اخرى ، مساء امس الخميس ، ليتكلم مندوبون اخرون . ويؤكد مختلف المصادر ان الاتفاق قد حصل ، في الاروقة ، لفض هذه الجلسة بدون اتخاذ اي قرار . وذلك لان الولايات المتحدة قد هددت ، كما في السنة الماضية ، بالالتجاء الى الفيتو . واما الدول الاوروبية الغربية ، التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، في هذه الاثناء ، فقد نصحت بالتريث الى ما بعد ٢٦ ايار القادم .

ما هو الامر الخاص في ٢٦ ايار القادم ؟ هذا هو الموعد المحدد ، في اتفاقيات « كامب ديفيد » بين امريكا واسرائيل ومصر ، على انهاء مباحثات « الحكم الذاتي » لسكان الضفة والقطاع المحتلين . فحتى هذا « الحكم الذاتي » ، الذي هو من بنات افكار مناحيم بيغن ، لم يتقدم – حتى على الورق – اية خطوة الى امام والسيد بيغن يؤكد : ماله ! حتى ولو لم نتفق حتى ٢٦ ايار ، نستطيع ان نستمر في التفاوض الى ما بعد هذا الموعد . والمبعوث الامريكي الخاص ، لينوفتس ، يؤكد ان المستر سادات موافق على الاستمرار بالتفاوض الى ما بعد ٢٦ ايار . ولكن المستر سادات يطلب « تنازلا » اسرائيليا يحفظ ماء وجهه ..

وتؤكد وكالات الانباء الغربية ان الولايات المتحدة اقنعت دول اوروبا الغربية بعدم التصويت على اقرار الدولة الفلسطينية وان تنتظر الى ما بعد ٢٦ ايار . فلعله وعسى الخ ! وهكذا – كما يراد لنا ان نفهم – تجد منظمة التحرير نفسها في وضع حرج بدلا من ان يكون الحرج هو نصيب الولايات المتحدة واصدقائها في البلدان العربية ونصيب دول اوروبا الغربية .

ماذا ينتظر المنتظرون من ٢٦ ايار وما بعده ؟

الخلاف بين بيغن والسادات هو مجرد خلاف على شكل تنفيذ « الحكم الذاتي » – هذا « الحكم الذاتي » الذي معناه في الاساس وجملة وتفصيلا ، التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ومعناه تجاهل جميع قرارات الامم المتحدة في هذا الشأن .

وماذا يطلب مستر سادات حتى يحفظ ماء وجهه ويتظاهر بقسمه « النصر » ؟ يطلب امرين : الاول – اعطاء سكان القدس العربية العرب حق الاشتراك في انتخاب هيئات « الحكم الذاتي » . والثاني – وقف الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي حتى انتهاء مفاوضات « الحكم الذاتي » .

لنفرض ، جدلا ، ان مستر سادات « انتصر » وحقق الامرين . فماذا بعد ؟ هل قضية القدس العربية هي الاشتراك او عدم الاشتراك في انتخابات « الحكم الذاتي » ؟ انهم يرفضونها جملة وتفصيلا كما يرفضون الجنسية الاحتلالية الاسرائيلية . وهل قضية الضفة والقطاع المحتلين هي وقف الاستيطان ، الى اجل محدد ، ام ازالة المستوطنات عن بكرة ابيها وازالة الاحتلال الاسرائيلي معها ؟!

يقينا انه تجري محاولة لصرف الانظار عن القضايا الاساسية . وهذه المحاولة تقوم بها حكومة بيغن (ومعها كل المعارضة الصهيونية) باتفاق مباشر او غير مباشر ، مع مستر سادات ومستر كارتر . وحين قرر بيغن الاستيطان في مدينة الخليل لم يكن متسرعا بل قرر قراره هذا عن سبق

(البقية على صفحة ٨ و ٧)

(الاتحاد)

حول الانتخابات النقابية الاخيرة

دروس معركة صغيرة

بقلم : جمال موسى

بالامس انتهت الانتخابات النقابية الاربعة في هذه المدينة ، وهي انتخابات نقابة عمال الزراعة . وفازت « الجبهة الديمقراطية » ب ٢٦٥ من الاصوات التي تساوي ١٥ باقة من مجموع الاصوات . لقد تمكنت « الجبهة الديمقراطية » من زيادة عدد اصواتها في انتخابات عمال صناعة الاغذية ، وضاعفت اصواتها في انتخابات نقابة الموظفين . كذلك حافظت « الجبهة الديمقراطية » على قوتها في انتخابات نقابة عمال البناء ، بحصولها على ٢٥٦١ من الاصوات وما يساوي ٨٨٨٨ باقة ، مقابل ٢٦٢٢ صوتا و ٨٦٩٥ باقة في الانتخابات التي جرت في اواخر ١٩٧٥ (اي بنقص ٦١ صوتا بمعدل نسبة لا باقات) .

ولذلك فلا بد من التاكيد ان النسبة (٩ باقة) التي حققها حزبنا الشيوعي في انتخابات ١٩٧٥ كانت اعلى نسبة حققها الحزب ، وحصلت بعد « الجبهة » في الهستدروت ونقاباتها المتعددة . لذلك يمكن اعتبار المحافظة على هذه النسبة ، والسمو بالتقريب ، مكسبا هاما . ثانيا : لقد انحصرت المعركة ، في هذه الانتخابات ، ما بين « الجبهة » و « المراخ » خاصة بين العمال العرب بعد ان خسر منها « الليكود » . والحقيقة ان كل احزاب الحكم ، « الائتلافية » و « المعارضة » تحالفت ضد « الجبهة الديمقراطية » .

ثالثا : تجير الظروف السياسية والاقتصادية الحالية بهجوم عنيف ، وعلى طول الجبهة ، ضد جماهير العاملين : تخفيض القيمة الحقيقية للاجور وضرب الحقوق الاجتماعية والطرد من العمل وسلب لقمة العيش وتفاقم الغلاء والتضخم المالي والضرائب الباهظة .

رابعا : « المراخ » هو السيد المطلق المتصرف في « ممتلكات » الهستدروت ذات القدرات والمؤسسات الضخمة العاملة في كل مجالات الاقتصاد والمال والصحة والثقافة والرياضة .. الخ . فهناك حوالي ربع مليون من العاملين والموظفين الذين يعملون في المؤسسات الهستدروتية ، ذات الهيمنة في عدد من فروع العمل الاساسية . بالاضافة الى هذا يرتبط كل اعضاء الهستدروت وابناء عائلاتهم من البالغين ، اي ما يقرب من ثلثي السكان ، بالمراكز الهستدروتية وبصناديقها المالية الضخمة ومؤسساتها الاجتماعية ، ذات العلاقة المباشرة بمتطلبات الحياة اليومية لهذه الجماهير الواسعة . والمراخ يستغل كل هذه الامكانيات الهائلة ليبسط نفوذه والضغط السياسية والاجتماعية على عشرات الالوف من العاملين اليهود والعرب .

خامسا : لا يمكن ان اراد خارج الصورة هذه معالم الحملة الامريكية والعسكرية الاحتلالية - الاستيطانية الاسرائيلية ، والرجعية العربية - الساداتية ، التي تتهالك في مجرد وجود ووطن الشعب العربي الفلسطيني ، والقيام بحملة تحريض دموية على الشيوعية والاتحاد السوفييتي مرافقة بالتحريض الديني . ويقابل هذا العداء « اليساري » الاعمى ضد الشيوعية . ويضاف الى كل هذا الهجوم المستمر على مصالح الجماهير العربية واراضيها .. الخ .

والسؤال الان : هل نتوقع من نظام الحكم الاسرائيلي حالة او ظروفا مريحة او افضل من هذه المذكورة ؟!

والسؤال الثاني هل نحسن ، المتطلعون ، الشيوعيون ، والجبهويون نسمع الظروف السياسية التي نعمل من خلالها على النحو الذي يروقنا ، ام اننا نكافح ضمن ظروف موضوعية ومريرة ونجند العاملين والجماهير من اجل تغيير كل هذه السياسة بل والنظام من جذوره ؟ فالجواب معروف لدينا ، ولا جديد امامنا . فمنذ قيام اسرائيل حقق كفاحنا مكاسب هامة . وذلك من خلال الجهد الكبير ، والتضحية الهائلة . وهذا معروف وشائع . فليس من قبيل الصدف ان تنحصر معارك الانتخابات النقابية العمالية بيننا نحن الشيوعيين والجبهويين ، وبين اكبر حزب للسلطة في اسرائيل « المراخ » بشكل عنيف ، وحققنا ما حققناه في هذه الانتخابات وهو حسن وليس يسيرا . ويكونها امكانيات جديدة لتقوية كفاحنا العيد . ولكن هذا الذي حققناه لا يرضينا ، وسنطور عملنا وقوتنا وكفاحنا وتنظيمنا ، والوعي العمالي والجماهيري ، لتحقيق مكاسب اكبر من هذه .

ان مسؤولياتنا ، وضخامة المعركة التي نخوضها ، وطموحنا ، ووعينا لهذا الشعب ومصالح سواعدنا ، تستدعينا فحص النواقص والعيوب الذاتية التي حالت دون تحقيق مكاسب اكبر في هذه الانتخابات .

ان جراحنا مستمدة من مسؤولياتنا ، ومن امالنا واخلاقنا . ولسنا نتقاعس من الكشف عن نواقصنا . وهذا هو احد الشروط الاساسية لتطوير كفاحنا وزيادة وجودنا ومكاسبه .

وبناء عليه هناك شروط اساسية ضرورية لتقدمنا وصياغتنا السياسية ، لا بد من توفير رسوخها واستمراريتها وانتهاجها بدون انقطاع او تهويمات ، وهذا اود ان اؤكد بعضا منها :

اولا : النشاط السياسي المطلوب على مدى ايام السنة ، ما بين العاملين وقطاعات الجماهير . ايصال صحف الحزب ومنشوراته ومطبوعاته الى اوسع الفئات في مراكز التجمع وفي الاحياء والاطراف النائية وفي اماكن العمل . كذلك عقد الاجتماعات والندوات والمقابلات ، في النوادي وحيث تيسر ، لمختلف قطاعات وفئات العاملين والشبان والنساء ، والجماهير عامة . علما ان لا نألو جهدا في تعميق الوعي السياسي للعاملين والجماهير بنظريتنا وسياستنا . لا توجد افكار غير مشحونة بالسياسة . وهناك سياستان لا غير . فاما ان تكون الافكار مشحونة بسياستنا واما ان تكون مشحونة بالسياسة المضادة : رجعية ، ستطورية ، استسلام ، يائسة .. الخ .

ثانيا : المثابرة في الدفاع عن مصالح العاملين وقطاعات الجماهير ، الكادحة والديمقراطية والوطنية ، المادية والعامة والفردية . وتنظيم كفاح العاملين والجماهير وتوسيع صفوفهم وتوسيع اساليب الكفاح الراهن وتعبئة معالم المشروع والجبهة ، والانضباط والاعتماد على الوساطة . فالكفاح افضل المعقول هو التجربة الجماهيرية والتاريخية التي لا بد منها لرفع مستوى الوعي الطبقي . فالتجربة الذاتية اكثر رسوخا واصمد استيعابا للنظرية والسياسة الطبقية والقضية التي نرفع لواءها .

ثالثا : توثيق الروابط - ما بين نشاط وكفاح ممثلي الحزب والجبهة في الهيئات النقابية والتمثيلية - الهستدروت ونقاباتها ومجالسها العمالية ، السلطات المحلية ، الكنيست .. وغيرها بكفاح العاملين وقطاعات الجماهير ، العمال والبوص من اجل حقوقها ومطالبها المحددة . ان هذا التمثيل هو منابر الجماهير وممثلنا هنا السلطة الشيوعية الجبهوية او التمثيلية ، او الديمقراطية الحقة . يجب ان نعمل وان ندور التزاوج بين هذا التمثيل الطبقي والجماهيري الصحيح وما يجد تمثيل بقية الاحزاب الذي يعود الى التمثيل الطبقي المضاد ، الاستغلالي ، الاضطهادي الراسمالي والرجعي . واي خلل يقسم في روابط تمثيلنا مع مصالح وكفاح العاملين والجماهير ، يتسلل من خلاله العدو ويؤول الى التدليل والجماهير ، والكفاح . ومن طبيعة تمثيلنا تقديم القضية المزورة لصالح الجماهير العاملة والكادحة ، كذلك من طبيعة تمثيلنا اشراك العاملين والجماهير بدور فاعل في هذا التمثيل ، وضمان الالتقاء بينهما بالمنشورات والاجتماعات .. الخ . ان الفردية وعزلة التنقل عن الحزب ، والجبهة ، والجماهير ، ينزل اشد الاضرار بالتنقل نفسه وبالحزب والجبهة ، والكفاح الجماهيري .

رابعا : ضمان الدور القيادي ، المبدئي والفعال ، لحزبنا الشيوعي كشرط لا مفر منه لكسب اية معركة صغيرة او كبيرة في حياة الجماهير السياسية .

وهذا يعني : ا - توفير التوجيه الشيوعي - الطبقي واليقظة الثورية الصلبة والعين المفتوحة . فالصراع الطبقي والنضال السياسي الوطني والديمقراطي ، صارم لا يرحم ولا كبوة فيه لمن . حتى مواجه قوة غاشمة تمتلك كل ما يلزمها للبطش والاستغلال وممارسة القهر الطبقي والقومي . لقد صمدنا ، وسرنا قدما على طريق الكفاح بفضل اوريقتنا وبيقظتنا . فكل موقف نقم بكسبه في هذه المواجهة ذو قيمة كبرى وضرورة لا بد منها لتحقيق مكاسب اكبر والوصول الى اهداف اسمى . فلا يجوز الاستهتار بـ « صغائر » المعارك ، فهي ليست صغيرة ، ولا يجوز الاستخفاف بـ « الصوت » (اي الادلاء بالصوت) فهو ذو شأن ومكانة في المعركة الدائرة . فكل سلطة ، مهما كانت غاشمة وجبارة ، تحتاج الى تأييد الجماهير . واذا ما كسرت هذا التأييد سقطت .

وحزبنا الشيوعي حزب الطبقة العاملة وجماهير الشعب وطليعة الطبقة العاملة هو من اهم اسلحة كفاحها . والتنظيم النقابي للعاملين هو حجر الزاوية في كفاحهم ، بما في ذلك في ظروف تنظيم نقابة العاملين القائمة في اسرائيل (الهستدروت) ذات القيادة الرجعية والاهداف الصهيونية . والقضية هي تحقيق تمثيل في النقابة ، تحقيق نسبة عالية في الاصوات ، بل اخذ قيادة النقابة . ان الاحزاب الحاكمة تبذل الجهود الجبارة على النقابات لتكون مطية لسياستها ولجما لكفاح العاملين .

ونحن الشيوعيين لسنا « نقابيين » فحسب بل يهمنا من دورنا في النقابة الى تحويل هذه النقابات الى سلاح للكفاح الطبقي ، النقابي ، والسياسي ، للعاملين .

ان القيادة الصهيونية على مختلف احزابها تبذل الجهود الجبارة لمنع حزبنا (والجبهة) من اخذ مكانته تحت الشمس في هذه النقابات . فالتمسك بالضرورات امام دخول جيلنا هذه النقابات وهو الحصول على واحد باقة من الاصوات (نسبة حسم) .

ويقوم المراخ بتصعيب مجهود اشتراكنا والاشتراك بنجاحنا في هذه الانتخابات . ويمارس طرقا تعسفية . وينظم سرقة الاصوات .. الخ فيمنع تمثيلنا .

و « المراخ » يمنع اقامة مجالس عمال في القرى ويمنع اقامة مجلس لنقابة عمال البناء في الناصرة وانزل عدد اعضاء مجلس هذه النقابة في عكا من ١٣ الى ٥ . كل هذا يمنع تمثيل « الجبهة » في هذه الهيئات .

وهذا يدل على اهمية الدور الذي نقوم به في هذه النقابات ، ويدل هذا على مخاوف انصحة الكفاح مع العلم ان المراخ يحاول معاقبة هذه النقابات ويحولها الى مؤسسة « مراقبة » .

وبناء عليه ، على تنظيم الحزب ان يتجاوب مع كل معركة دفاعا . ان القدرة الانقلابية وتجند القيادة والكوادر والافراد فيها ، له الاثر الكبير على نتيجة كل معركة ، وعلى نتيجة كل النقابات وعلى تحقيق السياسة الموضوعة .

والاكثر من مرة اخر القتال التنظيمي ، مهما كان صغيرا او فرعيا ، بالتنالي . بل وبالسياسة الثورة . كثيرا ما نتكلم عن ترقية الحزب والتضحيات والقيام العظيم بالنشاط المطلوب . لهذه الوقفة مطلوبة لكل معركة صغيرة او كبيرة ، بما في ذلك الانتخابات النقابية .

بالتالي ان اهم العبر من المعركة من النواقص التي وقعت بالعمل واضرت بنتيجة الانتخابات النقابية الاخيرة . وكل فرع للحزب او « الجبهة » يستطيع ان يعرف بنفسه مدى اشتراك كوادره التنظيمية ابتداء من السكرتير او الرئيس والمعتمد ، او المسؤول ، في الدعاية لهذه الانتخابات وفي الاتصال بالناخب وفي نقل الناخب في يوم الانتخابات الى صندوق الاقتراع . ان الانشغال بـ « انا مشغول » : يعني تمويت الانتخابات وترك الحبل على الغارب . لقد حدث ان تواجد عدد كبير من المختصين الفعل والمسؤولين عن منطقنا وتواجدنا ، في يوم الاقتراع بيننا ترك صندوق او اكثر دون مراقب وارسل شبان حديثي السن والمعرفة الى صناديق الاقتراع الاخرى . ولم ينظم نقل الناخبين الى صناديق الاقتراع .. الخ وتركت الساحة لعمل وعملاء « المراخ » . الامر الذي مكن المراخ من عرض اوهامه على الناخب وابتزاز صوته .

كما تبين ان نشيطا او اكثر لم يقم بايصال المنشورات واوراق الاقتراع الى الناخبين ذوي العلاقة به . لقد انكشف لاحد الفروع مواقعه في انتخابات نقابة عمال الاغذية ، بعد ان انكشفت اصواته فيها ، فتجند في انتخابات نقابة عمال البناء وحقق ٧٧ باقة من الاصوات .

ان اسهام الكوادر التنظيمية والنشيطة ، في معركة انتخابات نقابية صغيرة ، يطرح هذه المعركة من بوتقة « النقابية » والاستخفاف الى الصعيد السياسي العام ومنحها لربح « الجبهة » نسبة اعلى .

بالشكل سرد الكثير من النواقص التي اضرت بالنتائج . وهنا القصد بالنتائج ليس مجرد هذه النسبة او تلك من الاصوات التي حققتها « الجبهة » ، بل اضيف اليها الاستنتاجات والتصورات التي يلقط بطلاتها كل عنصر على هواه ، والتي تستهدف النيل من الخط السياسي للحزب او « الجبهة » وبذلك يقصد تشويه الموقف السياسي الصحيح - انزال الضرر بكفاح العاملين والجماهير والتشويه سمعة حمايته الجماهير بطليعتها وكفاحها موالية الصهيونية واحزاب الحكم .

مثل : صرح جورج سعد - سكرتير مجلس عمال الناصرة (المراخي) - لوسائل الاعلام بقوله : « لقد ابتعد العمال العرب عن « ركاح » الحزب الشيوعي ، لان الحزب الشيوعي يعارض « مسيرة السلام » (الصفقة - الساداتية) » . طبعا يقصد جورج سعد واشرابه من زلم الاحزاب الحاكمة الى تنظيمه خدمتهم السياسة العلنية العادلين والسلام العادل والحقوق شعبهم وذلك عن طريق تصعيد تناقح هزيلة كانت في صالح المراخ . ومن طريق وصم العاملين العرب بالخنوع وتقييد هذه السياسة العدوانية .

مثال اخر : اعلن يروحام ميشيل ، سكرتير عام الهستدروت ، ما معناه ان العمال العرب عادوا الى « وعيهم » ، الى تأييد « المراخ » ودعمه . فمن يصدق ان العمال العرب ، وخاصة عمال الناصرة « تمرغوا » . اليس هذا اساءة بل اهانة توجه الى العاملين والجماهير العربية الفلسطينيين طبقيا وقوميا . هل سمع بهذا نحن الشيوعيين والجبهويين الذين تبرعنا احزاب الحكم والاضطهاد جميعها ، والتزامنا كلها الى القبة في انتخابات الكنيست السابقة بين المواطنين العرب ، وذم في انتخابات السلطات المحلية العربية . وقد كانت اكبر ضربة موجهة لدحر الانتخابات المحلية ، في طيرا وكفركنا التي اسقطت ركائزهم ووصلت « الجبهة » الى الرئاسة والفوز . هل لمسمع باعطاء الفرصة لاعداء العمال والشعب بتشويه سمعة جماهيرنا الابية المناضلة الفلسطينية التي هي في الخندق الاول للكفاح وذلك لمجرد ان هناك من بين اسهمنا نواقص وسلبيات لا مكان لها .

وهناك مثال معاكس . لقد ارتفع صوته بقول ما يليه الانتخابات النقابية الحقيقية المجدية ، والمؤوسس منها . وهذا موقف انعزالي يتضمن مواقفنا الانسانية ، ويزرع علينا الوهن ، وتطفيس دورنا وتشطيبنا ، والخروج من الشارع السياسي ، الى حد التصفية .

●

والان لنعرض الصورة ، الحسنة ، الايجابية ، في انتخابات نقابة عمال البناء ، والتي انتبت « المراخ » وزنه ، وهي ان « الجبهة » تفوقت على المراخ وحققت الكثرة في الاماكن التالية :

كوكب ابو الهيجا - ٥٠ باقة ، كابول - ٥٠ باقة ، طمرة - ٥٥ باقة ، المكر - ٦١ باقة ، دير حنا - ٦٢ باقة ، عرابة - ٦٣ باقة ، عيلبون - ٦٥ باقة ، جديدة - ٦٣ باقة ، ابو سنان - ٧٤ باقة ، كفر ياسيف - ٧٥ باقة ، صفافة والمكيبلة - ٧٧ باقة ، وفي عشر قرى : البقيعة - كفر يشويه ، الرازة . « الجبهة » و « المراخ » من تمثلها فحصلت على ٨٨٦ صوتا تساوي ٤٩ باقة من الاصوات بينما حصل « المراخ » على ٦٦٧ صوتا تساوي ٣٧ باقة من الاصوات . كذلك تغلبت « الجبهة » على المراخ في قطاع الجليل الشمالي ، فحصلت على ٢٧١ صوتا ، بينما حصل المراخ على ٢٥٥ صوتا . وفي قطاع المرج احرزت الجبهة ٧٢ صوتا ، بينما حصل المراخ على ٤٩ صوتا .

لقد كان التفكك طفيف في اصوات « الجبهة » في اسوطة وترشيحا والبقيعة وقطاع المثلث الجنوبي وفي مدينة الناصرة كان هناك التفكك بارز في اصوات « الجبهة » ، لا مبرر له ، بسبب ظروف محلية معينة ، يمكن الحزب و « الجبهة » التخلص منها .

والان تؤول علينا انتخابات نقابة عمال النسيج والخياطة ، ونقابة المعلمين ، ونقابة عمال المعادن والكهرباء .. الخ .

كذلك يؤول علينا اول ايار ، يوم التضامن العمالية العالمية ، الانتصار في معسكر النظام الاشتراكي ، والانقسام في معسكر النظام الراسمالي - الكولونيالي . ونحن مدعوون الى احراز المزيد من المكاسب والتقدم نحو مستقبل الاستقلال والتقدم .

هل رخصة تيسير العاروري تشكل خطرا على امن الاحتلال !

القدس - لمراسلنا - يوم الاحد الماضي ، عقدت لجنة الاعتراضات العسكرية جلسة لبحث طلب المحامية فيليتسيا لانغر باعادة رخصة السياقة للاستاذ تيسير العاروري ، مدرس الفيزياء في جامعة بير زيت .

ويذكر ان سلطات الاحتلال ترفض منحه الرخصة منذ سنتين بعد اطلاق سراحه من الاعتقال الاداري الذي دام اربع سنوات ، بحجة « ان رخصة تيسير العاروري تشكل خطرا على امن جيش الدفاع الاسرائيلي وعلى النظام العام » - كما ورد في قرار المحكمة في شهر نيسان الماضي .

وفي جلسة يوم الاحد ، قال المستشار القانوني للاحتلال ان القرار يستند الى معطيات ومواد سرية لا يستطيع ان يبوح بها امام المحامية او موكلها .

وفي معرض دفاعها قالت المحامية لانغر ان رفض منح رخصة السياقة للعاروري هو عمل تعسفي ومجحف وغير قانوني ويخلو من المنطق حيث ان وسائل النقل العامة متوفرة ، وبامكانه ان ينتقل اينما شاء ، كذلك قالت ان هذا الموقف الاحتلالي هو تمييز واضح ضد العاروري اذ ان جميع المعتقلين الاداريين سابقا حصلوا على رخص سياقة . وقد حضر الجلسة احد المعتقلين الاداريين سابقا وهو الصحفي عدنان دامر وابرز رخصة السياقة التي حصل عليها بعد خروجه من السجن .

وفي نهاية الجلسة اقرت اللجنة تاجيل اتخاذ قرار في الموضوع الى جلسة اخرى ليتاح لها فرصة الاطلاع على ما قدمه المستشار القضائي من « مواد سرية » حسب ادعائه .

انقذوا الشاب الفلسطيني زياد ابو عين الذي قرر حكام امريكا تسليمه الى حكام اسرائيل !

الناصرة - لمراسلنا الخاص - تلقى رئيس بلدية الناصرة ، النائب الرفيق توفيق زياد ، برقية من المحامي العربي الامريكي الكبير ، عابدين جبارة يحيي فيها ، بواسطة توفيق زياد ، الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والمناضلين من اجل حقوق الانسان داخل اسرائيل ، وذلك لمناسبة يوم الارض الخالد .

ويناشد عابدين جبارة جميع المدافعين عن حقوق الانسان في اسرائيل ان يرفعوا اصواتهم لانقاذ الشاب الفلسطيني زياد ابو عين الذي قررت سلطات الولايات المتحدة تسليمه الى اسرائيل بتهمة اشتراكه في عمليات فدائية .

ويعلن المحامي عابدين جبارة انه محامي هذا الشاب الفلسطيني وان الشاب زياد ابو عين ، المسجون حاليا في سجن في شيكاغو ، قد بدأ (يوم الاثنين) الاضراب عن الطعام احتجاجا على تنكر السلطات الامريكية لحقوقه القانونية .

ويقول عابدين جبارة ان المحكمة في ولاية الينوي لم ترفض تسليم هذا الشاب الى حكومة اسرائيل « بدون معالجة القضايا القانونية المرتبطة بهذه القضية » ، ولكن محامي زياد ابو عين استمروا استئنافه ضد الحكم .

وقد علمنا ان حكومة اسرائيل طلبت من الحكومة الامريكية تسليم هذا الشاب الفلسطيني وذلك قبل سنة ونصف السنة معتمدة على شهادة احد المتهمين (من المناطق المحتلة) بالقيام بعمليات فدائية في داخل اسرائيل . وكانت السلطات الاسرائيلية قد القت القبض على عدد من الشبان موجهة اليهم تهمة القيام بهذه العمليات في طبريا وفي اماكن اخرى . وادعى احد المتهمين ان الشاب زياد ابو عين (وكان قد سافر الى الولايات المتحدة) قد شاركه في احدى العمليات .

وتقوم في الولايات المتحدة ، منذ مدة هذا الشهر ، حملة واسعة ، يشترك فيها رجال الفنون والعلم والصحافة ، ضد تسليم زياد ابو عين الى حكام اسرائيل على اعتبار ان التهمة الموجهة اليه هي تهمة سياسية لا يجوز فيها تسليمه ، وعلى اعتبار انها مجرد تهمة وان المسؤولين عن السجون في اسرائيل قد ثبت ، عالميا ، انهم يقومون بتعذيب المسجونين نفسيا وجسديا - الامر الذي يتهدد حياة هذا الشاب بالخطر .

وقالت وكالات الانباء من مدينة شيكاغو الامريكية ان حوالي ٥٠ شخصا تظاهروا ضد القرار الامريكي العادي وان هناك نشاطات احتجاجية متواصلة في هذه المدينة . كما قام المحامي عابدين جبارة بعقد مؤتمر صحفي امس الخميس .

ويذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية كانت قد بعثت باحتجاج رسمي الى السفارة الامريكية في بيروت مطالبة بالغاء التسليم . كما بعثت رؤساء البلديات الوطنيين في المناطق المحتلة بطلب مماثل الى السلطات الامريكية وابرقوا الى سكرتير هيئة الامم المتحدة يطالبونه بالتدخل .

تهانينا

● الى الرفيقين جميلة وصادق دلاشة بالتوامين البكر . نتمنى لهما حياة سعيدة في ظل والديهما .

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية
لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في الناصرة

● الى الرفيقين جميلة وصادق دلاشة بمناسبة ولادة التوامين البكر لينتا وريم . نتمنى لهما حياة سعيدة في ظل والديهما .

اعضاء الحزب والشبيبة - العينة

● الى الصديقين فهد وفاتن ابو عيسى ومعلمتيهما بمناسبة زفاف والديهم مني وعفاف . وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

● الى الصديقين فادة وكمال شريف بالمولود البكر عصام .

● الى الصديق صموئيل بولس بالمولود البكر اياد .

الجبهة الديمقراطية - كفرياسيف

في الصورة العليا : اميل حبيبي يخطب في مهرجان المثلث . وفي الصورة اليسرى : فتاة من شبيبة يوم الارض تعلق شارة يوم الارض لجمع التبرعات في المثلث . في الصورة السفلى عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس الطيبة المحلي ، يخطب في مهرجان الطيبة ليوم الارض .

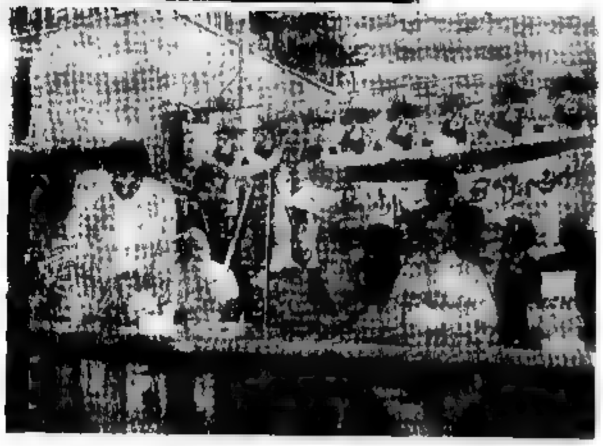

فصل سياسي من العمل في اذاعة الجيش

تل ابيب - تقدم يوسي غولدن ، مدير قسم الاخبار الاداري في اذاعة الجيش الاسرائيلي ، بشكوى الى محكمة العدل العليا ضد وزير الدفاع ، واعتبره العام وقائد اذاعة الجيش .

وشرح الصحفي المذكور في شكواه انه منذ قيامه في الخدمة الفعلية في الاحتياط في شباط الماضي تلقى امرا بفصله من العمل دون ابداء اسباب ذلك . كما انه فشل في استيضاح هذه الاسباب لدى الجهات العسكرية المسؤولة التي توجه اليها .

واضاف : ان السبب الحقيقي لفصله التعسفي من العمل هو سياسي لان اراءه السياسية تختلف عن اراء وزير الحربية والعاملين في مكتبه ووزارته . وان استغلال الصلاح السياسي يهدف منعه التمتع بحقوقه الانسانية ، الحق في العمل وفي اعتناقه وافكاره ، مرفوض اساسا .

مظاهرات ضد الغلاء

*** الحل الوحيد ايداع المواد الغذائية والخضروات في البنوك للحفاظ على قيمتها ***

تل ابيب - حيفا - لمراسلنا - تظاهرت ، هذا الاحد ، مجموعات من الشبيبة في حيفا وتل ابيب امام البنوك احتجاجا على الاعلان عن التخفيضات في اسعار المواد الغذائية في منتصف نيسان الجاري في الوقت الذي ازدادت فيه اسعار هذه المواد بشكل خيالي في الشهر الاخير .

ففي تل ابيب دخل الشبان الى فروع « بنك هبوعليم » و « بنك دسكونت » وطلبوا ايداع الزبدة والبيض والطحين والسكر والحليب في مستودعات البنوك لضمان الارباح منها بعد الفحص . وقد شرحوا ذلك الى مدير البنك قائلين : ان المواضيع التي ترتفع اسعارها بسرعة فائقة برعاية نظام الليكود ليست اسهما ولا ذهبا وانما هي بالضبط المواد الغذائية الاساسية ، مشيرين بذلك الى الارباح الطائلة التي يجنيها اصحاب رؤوس الاموال والعمال التجارية المتعاملون بشراء هذه المواد وبيعها .

وفي حيفا ، تظاهرت يوم الاثنين ايضا مجموعة من الطلبة الجامعيين التقدميين يهود وعربا ، من حركة « كامبوس » ، والفهود السود وابناء العائلات عديدة الاولاد والازواج الشابة وشبيبة احياء الفقر - تظاهروا ضد سياسة افقار الفقراء واغناء الاغنياء . وقد رفعوا شعارات مثل : « يا ارض الحليب والعسل لماذا نعيش نحن على الفتات » و « الاسعار تتضاعف فلماذا لا نودع المياه » ! وطلبوا من البنوك ايداع المواد الغذائية في مستودعاتها لم ورعوا التاني احتجاجا على سياسة الغلاء .

دائرة الاراضي تحاول نهب ١٨٥ دونما من اراضي يركا

يركا - لمراسلنا - لجأت « دائرة اراضي اسرائيل » الى المحكمة مؤخرا لسلب ارض عائلة محمد قاسم علا البالغة مساحتها ١٨٥ دونما (بلوك ١٨٩٠٤ قسيمة ٦) الواقعة في منطقة الكبرة .

وكانت دائرة الاراضي حاولت سلب الارض بمختلف وسائل التزييف والضغط . لكن عائلة صاحب الارض ، التي يملكها وعائلته سنوات طويلة قبل قيام الدولة ، حالت دون ذلك . فقد اعترض هذا في الوقت المحدد على ادعاء ملكية ارضه .

ويذكر ان دائرة الاراضي تقوم بهجمة على اراضي يركا في الاونة الاخيرة كان اخرها حين قامت بزرع ارض في كرم حسن الواقع في منطقة الشير بين يركا ودير الاسد .

اضراب محاسبي البلديات لمدة يومين

تل ابيب - لمراسلنا - اصدرت منظمة محاسبي السلطات المحلية بيانا دعت فيه الى اضراب عن العمل يومي الاربعاء والخميس القادمين (٩-١٠/٤/٨٠) . وقد اتخذت المنظمة قرارها هذا في الاجتماع الذي عقدته يوم ٢٧/٣/٨٠ ، احتجاجا على قيام سلطات وزارة المالية باجراء تفتيشات مع محاسبي النقابات حول التلاعب في دفع ضريبة الدخل . واستنكر البيان الذي صدر عن الاجتماع مماطلة الوزارات الحكومية في دفع المبالغ المستحقة للسلطات المحلية ، وعلى الرغم من ذلك تقوم السلطات بملاحقة المحاسبين واجراء التحقيقات معهم وكانهم مخالفون للقانون .

هذا ، وسيعقد اجتماع اخر يوم الاربعاء القادم لاتخاذ اجراءات اخرى بما فيها اضراب شامل .

ميخائيل تسور « لطخ اسم الدولة » وسيطلق سراحه في عيد استقلالها

تل ابيب - الوكالات - اوصى وزير العدلية شموئيل تمير باطلاق سراح ميخائيل تسور بمناسبة عيد الاستقلال (بعد ثلاثة اسابيع) .

ويذكر ان المحكمة المركزية في تل ابيب كانت حكمت عليه عام ١٩٧٥ بالسجن لمدة ١٥ سنة بعد ادانته بالاختلاس وخصم وشاوى . وكان قاضي المحكمة العليا قال عنه : « انه لطخ اسم الدولة » وسيمضي وقت طويل الى ان يمحى اثر هذه الفعلة النكراء . وقد تضمنت لائحة الاتهام ضده ١٤ تهمة ارتكب جناياتها عندما كان يعمل مديرا لشركات حكومية في الخارج ، وقد بلغت الاموال التي اختلسها بالتسيب الشركات واخذ رشاوى بقيمة ١٤٥ مليون دولار و ١٤٣ مليون ماركا .

وزارة الصحة تنفي اكتشاف دواء لعلاج مرض السرطان

تل ابيب - لمراسلنا - نفى ناطق باسم وزارة الصحة في اسرائيل الانباء عن التوصل الى صنع ادوية حديثة لعلاج السرطان . وقال ان وزارته لم تجز حتى الان تجربة هذا الدواء ، الذي لا يزال في دور التحضير ، على المرضى بالسرطان . واضاف ان هذه الفترة هي الفترة في اجازة هذا الدواء .

كما نفى الناطق الاتهامات بان هذا الدواء يحتوي على مواد سامة .

تعازينا

● الى صديقنا الشاعر جمال قعوار وعموم الاقارب بوفاة الوالدة ام بهجت .

اعضاء الحزب الشيوعي - الناصرة

● الى الاخ الشاعر جمال قعوار وعموم الاقارب بوفاة الوالدة .

جبهة الناصرة الديمقراطية

● الى الرفيق صلاح دباجة بوفاة الوالدة .

جبهة جديدة الديمقراطية

● الى الصديق سليمان زيدان وعموم ال زيدان بوفاة المأسوف على شبابه ابراهيم سليمان زيدان .

اعضاء الحزب والشبيبة - جديدة

الصفحة ٣٦

يوم له ما بعده !

كيف كان وقع تظاهرات يوم الارض في مسامع حكام اسرائيل ؟

اذا اخذنا رد معلق مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، غور اريه ، فهم من تصريحه ان مهمته البحث عن انجع الاساليب في خورقة العرب في اسرائيل ...

فهكذا يجب ان يكون المستشار والا لا فيه ولا في مستشاريته ! ولكن يوسعنا ان نقول ان السيد غور اريه ليس ادهى المستشارين الذين عرفناهم، لغيه شيء من المتصرف اسرائيل كبلغ . وربما « لكل جديد خلعة » .

فالسيد غور اريه ادلى بتصريح ، بعد احداث يوم الارض ، قال فيه بلهجة « العارف » ان الجماهير العربية لم تستجب لنداء لجنة الدفاع عن الاراضي التي ورائها راكاح ، لان هذه الجماهير لم تر سببا للاحتجاج ؟! ووصف يوم الارض بانه تظاهرة احتجاج مفتعلة لا علاقة لشعاراته بالارض .

وقال غور اريه ان توقعاته هي ان يوم الارض ، الذي هو بالاساس يوم ذكرى للشهداء الستة الذين سقطوا في ١٩٧٦ ، سوف يضمحل من سنة لسنة حتى يتلاشى :

فاذا كان السيد غور اريه يعبر عن موقف الحكومة ومن ردها على صرخة يوم الارض ، فذلك برهان جديد على منطق النظام العنصري الذي لا يعير وزنا لرأي العام واساليب النضال الديمقراطية ، لانه نظام يرفض الديمقراطية ، اساسا ، ويميل ميلا خطيرا الى ممارسة الاساليب الفاشية .

ولكن لحسن الحظ لم تعد الجماهير العربية وحدها في اسرائيل التي لا تتحمل هذا النظام ، بل الاكثرية الساحقة من الجماهير اليهودية ايضا . وقد عبرت ، بشتى الوسائل ، عن مطالبتها باسقاط هذه الحكومة التي تقود اسرائيل الى كارثة محققة .

ولا يهم ، في هذه الحالة ، من سيكون البديل لهذه الحكومة . لان اوضاع هذه الدولة بلغت حدا من العزلة والافلاس لا يستطيع البديل المنتظر انقاذها من هذه الاوضاع الا بتغيير جذري في السياسة الرسمية اليوم اولا ، وقبل كل شيء ، بالاعتراف الكامل بالحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني .

وبالنسبة لنا ، نحن العرب في اسرائيل ، فان الصراخ ، الذي يسمعنا بشتى المطالب الوزارية ، لم يكن احساسه اقل فائدة لحقوقنا من احساس المستشار الليكودي غور اريه .

وسائل الاعلام المختلفة اعترفت بان مؤتمر الناصرة ، الذي دعت اليه اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، في شباط الماضي ، كان اضخم مؤتمر شامل الشمل ، عقده العرب في اسرائيل . ووسائل الاعلام هذه اعترفت في اكثر من مناسبة ان الحكومة تنتهج سياسة حرمان تجاه العرب وترتكب بحقهم جرائم ضد الانسانية .

كل هذا يتكره السيد غور اريه ويتهم الجماهير العربية بعدم الاكتراث لقضاياها ، زاعما بانه ليست هناك قضية على الاطلاق .

والامر المضحك على شكل السيد غور اريه (جب الاسد) ما جاء في تصريحه بان اجتماع عشرة الاف في عرابة البطوف لا يمثل الا نسبة ضئيلة من العرب في اسرائيل ، ويتجاهل « جب الاسد » ان هذا الاجتماع يمثل وفودا شعبية من مختلف انحاء البلاد ، ويتجاهل ايضا الاجتماعات الضخمة التي عقدت في المثلث والنقب وكفر كنا ، في يوم الارض ، وعشرات الاجتماعات والتظاهرات التي جرت عشية يوم الارض .

لقد اعترف الرسميون بان العرب في اسرائيل نظموا في شهر تموز الماضي اضخم مظاهرة امام الكنيست منذ قيام الدولة مما اضطر الرسميين الى الاعتراف بانها مظاهرة عملاقة . غير ان الحكومة بجملته ، بمقالة « جب الاسد » ، بانها لا تعير وزنا لتظاهرات الاحتجاج ، ولا لقرارات الامم المتحدة ولا للرأي العام العالمي بأسره ولا لوصاياها العشر .

لقد كانت اجتماعات يوم الارض تعبيرا عن رفض الشعب العربي في اسرائيل لسياسة حكام اسرائيل جملة وتفصيلا . كما كانت تجسيدا لوحدة الارادة في النضال للدفاع عن كل شبر ارض يملكه العرب في اسرائيل ومطالبين باستعادة الاراضي المسلوبة لهذه الغاية من القرى العربية .

غريبة ان تزعم مستشار رسمي بان هذه الاجتماعات لم تعبر عن رأي الجماهير العربية في اسرائيل . ويعزز الاعتقاد بان جهاز مقياس الزلازل في تفكيره معطل .

ليست تظاهرات يوم الارض مجرد مناسبة في « قل كلمتك وامشي » ، كما يتصور بعض السذج ، و « الالتحام الثوري » لا يتم بالقصف الميكروفوني، والنضال الثورة العارمة ، من الخليج الى المحيط ، شعرا ونثرا نورييسا صداميا قوميا تقدميا ومثله « ابا » اخرى .

فعلى رسلكم ايها المتحمسون .. ان الحماس هو ميزة ايجابية من مميزات شعبنا الثورية وان كل ما ندعو اليه ان يكون هذا الحماس واعيا ، يأخذ بعين الاعتبار ميزان القوى في سلعة الصراع ، ويميز بين الاحلاف والاعداء ، ويهدف الى ايجاد اوسع قاعدة شعبية مبنية على وحدة الصف .

ان كلمة ياسر عرفات ، في الهند ، نموذج حي على نضوج خط منظمة التحرير الاستراتيجي ورسم معالم دولة هذه المنظمة في العالم . فلقد اكد ياسر عرفات على ان استراتيجية المنظمة تقوم على تحديد موقعها من الاصدقاء والاعداء . فالتناقض الاساسي لحركة التحرر الفلسطينية هو مع الولايات المتحدة وربيبتها الصهيونية ، والحليف الاستراتيجي لهذه الحركة هو الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية الجبارة بقيادة الاتحاد السوفييتي.

ولا يمكن لهذا الخط الا ان يأخذ بعين الاعتبار الخيارات المطروحة لحل القضية الفلسطينية في ظل توازن قوى معين في المنطقة والعالم .

وعلى هذا الاساس نحدد موقفنا كجزء من الشعب العربي الفلسطيني الذي بقي في اسرائيل — اي بقي في وطنه .

وهذا الجزء له معالم بطريقة القضية لا يتعبر وراء الشعارات المقيرة والمزورة .

وفي الوقت نفسه ، لا ننكر ضرورة رفع مستوى نضال الجماهير العربية الى المستوى السياسي الذي يتجاوب مع الظروف التي تعيشها الجماهير العربية ومع المرحلة التي تجتازها قضية شعبنا العربي الفلسطيني . ولا مستثنى من هذه الضرورة العمل على اقامة تحالفات ديمقراطية مع القوى العاقلة في اسرائيل التي تؤيد الى حد ما حق الشعب العربي الفلسطيني في دولة المستقلة وتناهض الاحتلال الاسرائيلي .

وكل حزب او تنظيم سياسي لا بد ان ينطلق من موقع المسؤولية في العمل المشترك ، على اساس البرنامج الذي تقبله جميع القوى الواردة في حساب هذا العمل المشترك .

ولذلك فان الدعوة المشبوهة بسموم جماعة « ابناء البلد » التي تعادي الشيوعية وقضايا العرب ، باسقاط قيادة لجنة الدفاع عن الاراضي هي دعوة صبيانية . فهذه القيادة ، ان كانت من الشيوعيين او من رؤساء السلطات المحلية العربية او شخصيات عربية ، تمثل الاكثرية الساحقة من شعبنا .

ورفع مستوى النضال لا يكون بالضرورة باسقاط هذه القيادة ، بل بالتخفيف من غلواء الاعتماد والمزايدات الجوفاء ، وبوضع خط فاصل بين خط الحزب او التنظيم السياسي ، وبين برنامج ديمقراطي للعمل الجماهيري الواسع على اساس تحالف مختلف القوى الوطنية التقدمية في المجتمع .

ويوم الارض هو يوم له ما بعده . والتصميم الذي ابدته جماهير شعبنا في يوم الارض سوف تعرف كيف توجهه الى معاقبات نضالية لا تترك مجالا للشك ، لدى رؤساء غور اريه ، بان الجماهير العربية تعني ما تقول .

وبالتصميم الصخري الذي عبر عنه هذا الشعب المتصدي لسياسة التشريد والتنكر لحقوق شعبنا ، بهذا التصميم نفسه ، تؤكد جماهيرنا ان تضع قياداتها في ايدي هذه ... ما تتميز به هو الرجولة .

هل كان يحلم « جب الاسد » بهذا الامر حين اطلق العنان لخياله « مؤكدا » ان الاهتمام بيوم الارض ، في السنين القادمة ، « سيتضاءل حتى يتلاشى » ؟

سوف نعيش وسوف نرى .

صليبا خميس

اسبوعيات

صدقوني ، يا اولادي ، صدقوني !

تشرفت بالاشتراك ، في يوم الارض الرابع ، في مهرجان اللقية بالنقب وبالجلوس ، فوق منصة واحدة ، مع شيوخ النقب ومع العديد من ابنائهم الجامعيين والطلاب الجامعيين ، شرفنا الالوف ، من ابناء وبنات النقب الطلاب والخريجين والعمال والفلاحين ، بان استمعوا الى ما القيناه على مسامعهم من كلام يفيض بالحماس وبالامل وبمشاعر التضامن مع تصميهم الوطنيه والانسانية العادلة .

وتذكرت مهرجانا مماثلا عقدته عصبة التحرر الوطني في بلدة اسدود في العام ١٩٤٦ — اي قبل ٣٥ عاما . وشرفني ، حزبي ، في ذلك الوقت ، بان اختارني عريفا لذلك المهرجان ومفتتحا له . ولقد اشترك في ذلك المهرجان ما يزيد على عشرين الف نسمة . وشاركنا فيه ضيوف من البلدان العربية، تحصنت وطنه من السودان ومن بلدان عربية اخرى اصبح بعضهم ، فيما بعد ، وزراء ورؤساء وزراء . وكانت لعلعة الرصاص ، لا التصفيق ، التعبير الجماهيري عن التاييد الحماسي في ذلك المهرجان .

وكان ذلك المهرجان واحدا من سلسلة مهرجانات شعبية — مؤتمرات وطنيه كما كنا نسميها — عقدناها في ذلك العام لكي نكشف امام اوسع الفئات الشعبية عن خطورة المؤامرة التي حاكتها الامبريالية ، بالاتفاق مع الصهيونيه ومع الرجعية العربية ، ضد الشعب العربي الفلسطيني بهدف التخلص من هذا الشعب البطل وتقديمه « كبش ضحية » لمطامع الامبريالية والصهيونية وتقديمه « بساطا احمر » امام ارجل الرجعية العربية في طريق خيانتها المشؤومة .

لقد حاولنا ، بكل ما اوتينا من قوة ، ان نكشف امام الشعب عمق المؤامرة التي تحاك ضده وان نكشف عن دور الاقاليم الثلاثه في هذه المؤامره . كذلك حاولنا تجنيد الشعب لتأييد برنامج الخلاص الذي عرضناه وعلى رأسه وحدة الصف الديمقراطية — برنامجا وقيادة .

وفي مهرجان اللقية في النقب ، في يوم الارض الرابع ، اي في الثلاثين من آذار ١٩٨٠ ، كنت مستعدا الى استعيد ، في كلمتي ، هذه الذكريات .

لقد كان بودي ان اقول انني اقف الان ، بعد ٣٥ عاما ، امام ذرية الضحية — ضحية ابشع مؤامرة مثلثة على شعب واحد هو الشعب العربي الفلسطيني — ضحية ... لا يوجد ريب يقول عن زيته انه عكر . ولكني ، مع ذلك ، اعلن امام العالم اجمع انه لا يوجد شعب اسلم نية واصدق طوية من شعبي هذا الذي يمثله ، في سلامة النية وصدق الطويه ، عرب النقب احسن تمثيل !

ماذا كان على هؤلاء الناس ان يفعلوا بعد ان دهمتهم الكارثة من كل جانب وكان ظلم ذوي القربى ، الطعنة النجلاء في الظهر ، اشد مضاضة ؟

ولكنهم فعلوا ! صمدوا ! عمروا ! خلفوا ! علموا ! صرحوا ! حتى اصبح العالم كله يسمع .

كانت المسافات الشاسعة والخوف من ان يكون مثل « الاخرين » وقبضة الحكم العسكري الحديدية ، والاسلاك الشائكة ، والسحوب « والطواقي الحمر والدوريات الحمراء ، والعطش — كل هذه الامور كانت تفصل ما بينهم ومن فيه شعبهم ، البقية .

ومع ذلك صمدوا ، عمروا ، خلفوا ، تعلموا ، صرحوا . وفي يوم الارض الرابع تضاءلت كل المسافات وانهارت كل الاسلاك الشائكة . وتعلق الولد باحضان امه .

ولكن اولادا اخرين — قلب امهم عليهم وقلبهم على الحجر — نغصوا علينا هذا اللقاء بل حاولوا ان يمنعوه — بعد فرقة ماساوية ، كارثية ، امتدت حتى الان ٣٥ عاما .

ليس من السهل ان تقنع هذا الشعب ، الذي تخلى عنه اقرب ذوي القربى ، ان القيادة الشعبية الجديدة ، التي جاءت اليه وجاء اليها ، هي قيادة تختلف عن القيادات القديمة التي اوردته موارد الحتوف ، بسياساتها وعقليتها العقيمة ، ثم تخلت عنه وفرت من الاتون متمزقة ايدي سبا » !

واذا بشاب من مجموعة عكا ، من الطلاب الجامعيين الذين يسمون انفسهم « الحركة الوطنية التقدمية » ، يقف على منصتنا ، وبدعوة منا ، ويأخذ امام هذه الجماهير الصامدة والصابرة ، في شتمنا واتهامنا بالخيانة ويأخذ في شتم رؤساء السلطات المحلية العربية وشيوخ البدو ، الذين انتهلوا الى ابهم الشعب تفتحت امهم امامهم صدرها الرحب — وحدة الصف ، ويأخذ في الهجوم على وحدة الصف هذه (المتمثلة باللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي) مطالبا « بانقاذ اللجنة القطرية من السيطرة الفئوية والانفرادية في القرارات الفوقية .. وعلى تنحية العناصر الحاملة لهويته للنضال واستبدالها بكوادر وطنية ملتزمة قولا وعملا » . ولا يتورع، امام شعب نكب بالصراخ الفارغ ، ان يتهم حزبي بيوم الارض الخالد باتهم « حولوا اللجنة الى بيتية لادارة المهرجانات » ! هل كل ذلك حتى ترضى « العصبة الشيوعية الثورية (ماتسبين — شرارة) » والمنظمة الاشتراكية في اسرائيل (متسبين) » وغيرهما ممن اصدروا معهم منشورا مهرجانيا مزايدا — حشوه بشتمنا ؟!

ام كل ذلك حتى يجد التلفزيون الاسرائيلي ، في يوم ... مادة للتهكم علينا وعلى هذا الشعب ؟

ام كل ذلك للدعاية « الخارجية » ؟

هناك اصدقاء مخلصون في الخارج ، اصدقاء عاقلون ومسؤولون ، يعرفون حقيقة هؤلاء الشبان المتحمسين ، وهم يرفضون مزايداتهم التي تسيء الى قضية شعبهم العادلة والى قياداته المسؤولة ، ولكن هؤلاء الاصدقاء يقولون لنا : ولكن هؤلاء الشبان سيتوب ابنائكم ، واجب عليكم ان تتحملوا مسؤولياتهم .

لقد جاءتنا التقارير ان امثال الشاب العكي في النقب ظهر في مهرجان اخر او مهرجانين في يوم الارض الرابع ، وفعلوا مثلما فعل .

ومع ذلك نحن غير آسفين على دعوتهم الى مشاركة شعبهم كله في يوم الارض الرابع . وسوف نفتح لهم صدورنا ، حتى الحد الاقصى من الاناة ومن المسؤولية عن مصير شعب باسره . وسوف نجدد الدعوة اليهم ان يحتلوا مكانهم في وحدة الصف .

ولكن ، بالطبع ، ليس على حساب ما حققه هذا الشعب حتى الان من وحدة صف ولا على حساب ما انجزه هذا الشعب من قيادة جديدة — قيادة حملت وتحمل عبء المسؤولية عن هذا الشعب ومصيره حتى كظم الغيظ والصبر المر على ابناء لا يعرفون امهم ، يطيشهم ، يعملون عبثا على تاريخ كامل من المعاناة والتجربة الشعبية .

فيا اولادنا ليس لكم غير هذه الام . فاذا بصقتم عليها لن تجدوا املكم — هنا املكم ، في النقب والمثلث والجليل — سوى المصير الذي اعدته الدوريات الخضراء لغنم بدو النقب ، صدقوني ، يا اولادي ، صدقوني !

(جهينة)

عام على معاهدة الخيانة وماذا بعد ؟!

هذه ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الذكرى الاولى للتوقيع على « معاهدة السلام » الاسرائيلية — المصرية دون ان تثير اهتماما كبيرا ، في هذه البلاد . والسبب هو ان هذه المعاهدة ليست ، في حقيقة الامر ، سوى معاهدة صلح منفرد بين مصر واسرائيل . فحتى الان لم يتم تطبيع العلاقات الكامل بين البلدين على الرغم من ان « تقبل مصر » ، « السادات » ، طلب من رئيس وزرائه مصطفى خليل البدء في هذا التطبيع الكامل في ١٥ شباط الماضي .

ويذكر القراء ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، اعلن في مؤتمر القمة الذي عقد في اسوان في مطلع كانون الثاني الماضي ان الطيران بين مصر واسرائيل سيبدأ في السادس والعشرين من ذلك الشهر . ولكن هذا لم يحصل حتى الان . وحينما تحسنت طريق العودة في العريش لم يجتز هذه الحدود احد من المصريين . وقد اشار الجنرال علي ، الذي يرأس اللجنة المصرية لتطبيع العلاقات في مقابلة اذاعية ، الى « ان الموظف المصري سيجد انه من الصعب عليه ان يطلب تأشيرة دخول (فيزا) لزيارة اسرائيل، لان هذا سيتعارض مع مصالحه الحيوية في العالم العربي » .

ومعروف ان حزب الاحرار الاشتراكي المعارض ، الذي يمثل ٣٠ مقعدا في البرلمان وضع شرطا اساسيا لتطبيع العلاقات وهو الانسحاب الاسرائيلي الكامل من سيناء والمراكز التام في مفاوضات « الحكم الذاتي » ، وان الحزب الوطني التقدمي الوحدوي (الذي لم يمثل في البرلمان بسبب شيء خارق « الديمقراطية » الساداتية) يواصل معارضته التامة لمعاهدة « السلام » الاسرائيلية — المصرية . وقد دعا قائد هذا الحزب ، خالد محي الدين ، الى النضال ضدها . ونشر الحزب قائمة سوداء تضمنت اسماء الشركات المصرية التي تتعامل مع اسرائيل . وفي الوقت نفسه اقرت جبهة المقاطعة المصرية مقاطعة كل شكل من اشكال التعامل مع اسرائيل الى ان يتم الانسحاب الكامل من سيناء ومن سائر الاراضي العربية المحتلة وبضمنها القدس . وحذر بعض الخبراء الاقتصاديين من امكانية ان تقوم اسرائيل بمحاولات لاغراق السوق المصرية ببعض البضائع مثل الفيزا — التي تباع بيعها في بعض الاماكن في القاهرة — والسلع الاستهلاكية الاخرى ومن الاخلال التي تضمنتها احدى الاتفاقات التجارية التي تم ابرامها مؤخرا .

وعارضت الكنيسة القبطية على الاقباط المصريين الحج الى الاراضي المقدسة الى ان يتم ايجاد حل لمشكلة دير الاقباط الذي سلمته اسرائيل الرهبان الاثيوبيين . هذا بالاضافة الى القرارات التي اتخذتها معظم النقابات المهنية ، من عمال وصحفيين واطباء وصيادلة ومهندسين ومحامين ، لرفض التعامل مع اسرائيل .

ولا تتوقع الاوساط الاقتصادية المطلعة اقامة علاقات اقتصادية كاملة بين مصر واسرائيل في المستقبل القريب ذلك لان كثيرا من الشركات المصرية ، سواء التابعة للقطاع الخاص او العام ، سوف تزن بدقة موقفها قبل ان تقدم على اي مشروع صناعي او تجاري مع اسرائيل . فهذه الشركات لا تزال تقيم علاقات تجارية مع بعض البلدان العربية ولو على نطاق ضيق على الرغم من المقاطعة التي فرضتها الدول العربية على مصر .

وكان اقتراح السادات — نقل مياه النيل الى صحراء النقب لم يصلها فيما بعد الى القدس — فرصة الهجوم عنيف شنته المعارضة مما اضطر رئيس الوزراء مصطفى خليل الى انكار ان مياه النيل سيجري نقلها الى خارج حدود مصر !

واشارت صحيفة « ذي نيويورك تايمز » في عددها الصادر يوم الاحد الماضي الى انه على الرغم من مرور شهر على وجود السفير الاسرائيلي بن اليسار في القاهرة فلا يزال المسؤولون المصريون يقاطعونه اجتماعيا ، وذلك ان الارستقراطيين المصريين هم فقط الذين يقومون بالتبادل الثقافي والسياحي مع اسرائيل .

ولا بد ان نشير الى مقاطعة جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة للصحف المصرية . فهذه الصحف تباع فقط بواسطة موزعين يهود وفي الاساس في الاكشاك اليهودية الموجودة في داخل اسرائيل .

وبالاضافة الى كل ذلك فتحت سياسة « الابواب المفتوحة » ابواب مصر على مصاريعها امام تدفق البضائع الغربية ، وادى تعدد برامج « المساعدة » والارتفاع الكبير في عدد الشركات الاجنبية الى انتشار مجاري الفساد الى حد ان رئيس الوزراء مصطفى خليل وجد من الضروري ان يدافع عن نفسه امام الاتهامات التي وجهت اليه فيما يتعلق بمشاريع المواصلات والاسكان .

وعلى الرغم مما تبذله الحكومة من جهود واموال لرقابة اسعار السلع الاستهلاكية الاساسية فان التضخم المالي هو في ازدياد مستمر . ويبلغ الان نسبة ٣٠ بالمئة في السنة ! وفشل نظام السادات في رفع مستوى معيشة المواطنين . وتدور الاحاديث في القاهرة الان حول الارتفاع الفاحش في الايجارات والنقص في المواد الغذائية والفساد المستشري بين موظفي الحكومة واخفاق محادثات الشرق الاوسط والعلاقات بين الرئيس السادات و « صديقيه الحميمين » جيمي كارتر ومناحم بيغن . اما بالنسبة للطلبة الفلسطينيين فقد حظر على هؤلاء دراسة المواضيع العلمية ولا يسمح لهم الا بدراسة مواضيع مثل التاريخ والادب . والاهم من كل ذلك ان كرسي الطالب الجامعي اصبح يباع بمبلغ خمسة الاف جنيه مصري !!

ان مبلغ السوبسيديا (الاعانة) في ميزانية ١٩٨٠ هو ١٤٥ مليون جنيه مصري . ومن هذا المبلغ ١٢٩ مليار جنيه للمحافظة على اسعار المواد الغذائية فقط . وهذه السوبسيديا هي احد العوامل الاساسية التي ادت الى العجز المستمر في الميزانية . ومع ذلك فان اية محاولة لالغائها او تخفيضها يمكن ان تؤدي الى هبة شعبية تعرض النظام الساداتي كله الى الخطر !

وتعاني الشركات التابعة الى القطاع العام من الخسائر ، الامر الذي يشكل عبئا اخر على الميزانية .

ومما زاد الطين بلة ان نظام السادات وجد نفسه مضطرا ، في الايام الاخيرة ، الى « استضافة » شاه ايران المخلوع محمد رضا بهلوي بعد ان نبذته كل دول العالم وبضمنها الولايات المتحدة الامريكية .

لقد اثار البدء في تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل مشاعر مختلطة بين المصريين . وعبرت عن هذه المشاعر صورتان كاريكاتيريتان نشرت احداهما صحيفة « الاخبار » الموالية للحكومة والاخرى نشرتها صحيفة الحزب الوطني الوحدوي التقدمي الاسبوعية .

الاولى صورت وزير الدولة للشؤون الخارجية بطرس غالي وهو يقول للسفير الاسرائيلي الجديد في القاهرة : « ايها السفير ! ليكن واضحا لك تماما ان عقد الايجار فيه شرط مهم جدا : جنينة السفارة تظل جنينة وما تتحطش مستوطنة » !

والثانية صورت السفير بن اليسار وهو يقول لرئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن عبر الهاتف : « خلاص سيد بيغن ! نحن لا نستطيع ان نجد جنينة للسفارة في القاهرة . هل تعتقد بقلنا سنقيم مستوطنة » ؟!

وهاتان الصورتان الكاريكاتيريتان لا تعبران فقط عن المخاوف من سياسة اسرائيل الاستيطانية في الضفة الغربية وقطاع غزة وانما تعبران ايضا عن المخاوف من ان ترفض اسرائيل التخلي عن المستوطنات الست عشرة في سيناء عندما تبدأ المرحلة الثانية من الانسحاب .

لقد اشار عاموس ايلون — المدير السابق لمكتب رئيس الوزراء السابق اسحق رابين — الى امكانية توتر العلاقات بين مصر واسرائيل على لسان احد مقربيه المصريين (جيروزلم بوست ٢١-٢-٨٠) الذي قال : « اذا لم تتوصلوا الى اتفاق مع السادات في الموعد المحدد وهو ٢٦ ايار القادم فلن يستطيع (السادات) ان يقف مثل اناء فارغ . ولا تفاجأوا اذا اضطررنا الى استدعاء سفيرنا واخذنا اليكم سفيركم وجمدنا العلاقات » .

ووصف الضيف المصري السلام الاسرائيلي — المصري بانه « سلام فاقد الحياة » . وقال : « ان السادات لا يقوى على الاعتراف بالفشل التام . وسيكون مضطرا الى المحافظة على كرامته امام شعبه وامام العالم العربي ايضا » !

واوضحت صحيفة « ذي نيويورك تايمز » في عددها المذكور ، ان شعورا من القلق اخذ ينمو في مصر بعد عام من توقيع « معاهدة السلام » المصرية — الاسرائيلية بسبب نواقص المعاهدة ونتائجها ومضاعفاتها . فمصر تجد نفسها اليوم في عزلة متزايدة في العالم العربي والعالم الثالث حيث تعودت ان يكون لها اصدقاء وحلفاء كثيرون . وقد تم حتى الان ابعادها عن الاتحادات الاسلامية ومن جامعة الدول العربية ومن المنظمات الافريقية ومنظمات الدول غير المنحازة .

لقد فشل السادات في جعل سنة ١٩٨٠ — كما وعد — بداية عهد من الرفاه لجماهير الشعب الكادح . ويجد نظام السادات نفسه الان يعتمد اعتمادا كليا تقريبا على الولايات المتحدة في التزود بالاطعمة والاسلحة !

والامال بان تؤدي « معاهدة السلام » الى حل القضية الفلسطينية بددتها سياسة حكومة بيغن الاستيطانية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ويعتقد السادات الان ان سيجد كارتر سيعمل على انقاذه من محنته . ولذلك فهو يأمل ان يحصل على تنازلات من اسرائيل خلال الزيارة التي سيقوم بها الى واشنطن في الشهر القادم . ولكن ... يقبل من السادات ان يعمل على انقاذه من محنته في معركته الانتخابية التي هي على اشدها الان .

ولهذا يعتقد وزير خارجية مصر السابق اسماعيل فهمي ، الذي استقال في سنة ١٩٧٧ احتجاجا على زيارة السادات « التاريخية » لمدينة القدس ، بان « تقبل مصر » السادات سيوقع في واشنطن على صفقة جديدة تتعلق بنوع معين من « الحكم الذاتي » وتمكنه في الوقت نفسه من التهرب من المباحثات حول مستقبل الشعب العربي الفلسطيني .

ولهذا ستبين زيارة السادات القادمة الى واشنطن ماهية المرحلة الجديدة من الخيانة التي يود ان يحتلها « تقبل مصر » السادات .

علي عاشور

يا ياسر عرفات ! اترك لهم كوستاريكا ..

اعمل في وزارة الخارجية منذ خمس عشرة سنة .. موظفة كبيرة ، بدأت عملي كمراسلة . آخذ الرسائل واوزعها . اذهب الى غرفة التصوير .. اصور بعض الوثائق ، حتى السرية منها ، واحيانا يطلب مني ان احضر فنجان الشاي. الساعة العاشرة « البوس » . الذكر التي شاهدت « امنى امين » لاول مرة في الممر المؤدي الى مكتب الوزير . ابتسم لي ، ووضع يده على شعري وسألني :

— وات إز يور نيم ؟

قلت له :

— هالو مستر امين . ماي نيم إز سونيا !

كنا نحبه كثيرا . « انه رجل » على كيف كيفك » .. اخو الـ ....

الوزارة في ايام ابيي امين كانت تختلف كثيرا . « كان في حركة .. حركة .. » وانا كبرت مع هالحركة .. ساعدني « البوس » فارتقيت الى كاتبة .. كنت احل واربط .. مسؤولة هنا .. ومسؤولة هناك .. اشتغلت مع ابا ايبان .. مع يغئال الون .. الله يرحمه — مع موشي ديان .. جميعهم احبوني .. كنت اثير غيرة جميع الفتيات في المكتب .. انا سمراء .. وغير متزوجة .. اتكلم الانجليزية والفرنسية والاسبانية بطلاقة .. دائما كانت ابواب التقدم مفتوحة امامي .. من درجة الى درجة .. من وظيفة الى وظيفة .. ولكن اليوم كل شيء تغير .. حتى ان « البوس » تغير .. وجاءنا الوزير الجديد .. شمير .. تسميه الختيار .. انه لا يعرف المزح .. لا يتكلم مع احد ولا يلاطفني انه جدي .. امس .. دخل نائب المدير .. وجلس ، كعادته ، الى جانبي .. قال لي انه يحمل خبرا غير سار .. توقفت .. « نتنيا » كانت مسؤولة كبيرة في دائرة العلاقات الاوروبية .. قبل شهرين دخل نائب المدير الى مكتبها وقال لها : انتهت خدماتك . ثم دخل مكتب « شلوميت » .. وانهاها .. وذهبت الى البيت .. و « راحيل » .. ماذا تعمل اليوم ؟ انها تتنقل من مكتب الى مكتب . تبحث عن عمل .. وسارى وغيئولا .. وبونا .. لم يبق احد في مكتبنا .. لقد ذهبن .. قال المدير ان الوزارة تنفذ سياسة الحكومة .. وتقلص عدد الموظفين .. احضروا لنا موظفا من وزارة المالية والقى محاضرة عن الميزانية وقال بالحرف الواحد : يجب ان نقطع في اللحم الحي ، يجب ان نطرد موظفين ، الميزانية ، الديون ، التضخم ، الوضع الاقتصادي . كاد الموظف يذرف الدموع وهو يتحدث عن حالتنا الاقتصادية . قلنا له في حينه : ولكن هذه وزارة خارجية ، هنا قلب العالم ، نحن ندير شؤون العالم هنا ، كيف تقلص عدد الموظفين ، من سيتصل بحكومات العالم .. وبالسفراء .. من سيستقبل ، من سيبعث الوفود ، من سيسافر ، من سيأتي ؟ سألنا الموظف . فقال انه لا يفهم شيئا في شؤون وزارة الخارجية، كل ما يعرفه هو انه علينا ان ننصرف الى البيت .. تقليص ميزانيات ..

ها انا اجلس في مكتبي . انتظر الموعد المحدد لانصرافي الى البيت . فكرت .. الافضل ان ابحث عن دائرة اخرى في الوزارة .. ربما اجد عملا .. ولكن ، لا .. كل يوم يغلقون دائرة جديدة .. قبل سنوات كانت دائرة افريقيا هي افضل دائرة .. فاغلقت .. توجد واحدة فقط لجنوب افريقيا .. ولكنها دائرة مغلقة وهي للبيض فقط .. وانا سمراء .. قبل اشهر كانت دائرة غرب اوروبا اهم دائرة .. ولكن ياسر عرفات اغلقها .. سافر الى اسبانيا ، الى البرتغال ، الى النمسا ، ووزع جماعته في انحاء اوروبا .. فجاء نائب المدير وقال : يجب ان نغلق الدائرة .. الم تسمعوا ماذا قال وزير المالية ؟ انه يريد ان يقطع في اللحم الحي .. تقليص في ميزانية الوزارة .. ان علاقاتنا ممتازة مع اوروبا.. فقبل ثلاث سنوات صرح جيسكار ديستان انه معني بتوثيق العلاقات معنا .. اننا نذكره دائما بهذا التصريح .. نكتب له كل شهر رسالة .. نرسلها « اكسبرس » .. نذكره .. وننتظر الجواب .. وهل هذا يحتاج الى دائرة ؟. هكذا نفعل مع المانيا .. وبريطانيا .. صديقتنا تاتشر .. لسنا بحاجة الى موظفين من اجل تذكير دول اوروبا بانها اعترفت عام ١٩٤٨ باستقلال دولتنا ..

هكذا قال المدير . ولم اعرف ان ياسر عرفات يقوم بدور هوروديس .. وهو الذي يقطع في اللحم الحي ويقلص ميزانية وزارتنا . في الاسبوع الماضي زار الهند ، فاغلقنا الدائرة . ان موظفي وزارة الخارجية يراقبون تحركات عرفات ليل نهار . ينتظرون زياراته الجديدة بقلق وخوف : كلما اعلنوا عن زيارة جديدة ، سنفقد موظفين منعنا لترك العمل . اننا مشغولون دائما بزياراته .. كانه هو يرسم سياستنا الاقتصادية ويكافح التضخم ..

ان اهم دائرة في الوزارة هي الدائرة المصرية .. ولكن يقولون ان سفيرنا في مصر « بكتي لمان » في القاهرة .. وهو معزول ، لا يتصل باحد ولا يتصل به احد . والسفير « مرتضى » هنا .. سمعت انه طلق زوجته .. لم يبق ما يفعله هنا سوى ان يطلق ويتزوج .. ويطلق .. ويتزوج .. يستطيع في تل ابيب ان يجد بنت حلال على ذوقه .. وسيشغلنا بحفلات زواجه وطلاقه .. على كل حال ، اذا بقيت لنا دائرة كوستاريكا سنظل نقول انه توجد وزارة خارجية.. سمعت صديقتي « شولا » تصلي لكي لا تصل قدما

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥

سليمان ناطور

الاتحاد
أدب * فن

محمد الريشه

زمن الشــــدة

(١)
الواجهة رافضة الفم / النكـره
تمتد جـذوري في الوطن / النجم المخضوضر
وطن الاطفـال المرتـد الى سقف الشمس
وقـد غطى شهـداءه /
اسبـل الجرح جلوتـه
اعطاني الرمز المتلالم مع هـذا العيـد ،
اني ادركت النور وما فات اوانـه /
زمن الشدة خلف الشائع الهـارب من شجـر التحديق
ويدور دوار الاشلاء المشحونـة بالسوط المـارق
فـوق الاعصاب جميعـا

(٢)
الليلة ادكي للصـوم القـادم
على اثر القسمـات المنحوفـة / في لحمي
من ظـل الفوبـة في الساعات السابقة الفجر ،
وسلصدح شـدوي ،
فالآن وان غاب لا ريب سلسمـع
الصـوت صـداه ،

(٣)
الفارس ما قبل الساحة قد اشهر غضب الفرسان ،
وتـراب الموجـة ينتظـر حضوره /
يتداخل في جحـر الافعـى
فهموم الشرح ستبدو بين الفاجعة / حيـاة .

(٤)
ألقت الركب القـادم من وصلي
وهززت الرأس / ولم ابخل بالطيب /
الـدم ..
يـا بلدة لا ارحـل عنهـا
اني اسلمتـك آيـاتي /
سفري المكتوب على الطين الازرق بالدم ،
تدنت الاحجـار الصلبـة /
والبـاب الموصـد بالزيتون ،
يـا بلـدا الهـدي ،
المعبد من كحـل الوشم الرابض فـوق القبضة ،
والقنـار الوحش / الهـدم ،

(٥)
التمبـد في ذلك البيت !
التسمر فـوق الاسمـاء المنبوذة /
هيجـان الوحشة ما رد سوى اللغـة ابكر ،
واهمني عسف الاشبـاح ،
تلقـى الناول عشقك / نزرات الزعتر لا تبرح زادي
فالعرس على السور الشـمالي ،
بزاوج بعـراء الغيبة بالوطـن
المعلـى بالامـس !

أيـــن التـرجيـح في مـــراجعـــة الشـــاعـر سميح القـــاسم ؟ !

بقلم دكتور اميل توما

كعادته اتحف الشاعر سميح القاسم اصدقاءه جديدا واصيلا . فاختار اصطلاح « المراجعة » (١) مجالا لتعليقه المتتالي على كتابي الاخير « الحركات الاجتماعية في الاسلام » .

وانا لست بعيدا عن مجاراته في رشاقة التعبير وجماليته وخصوصا في مقدمته او تعليقه قبل الدخول في صلب الموضوع وان يسكرني مديحه ومطالبته اني اميل الى قبول القول المأثور « اعذب الشعر اكذبه » .. فبلاغة الشعراء المادحين مشهورة .. وسميح القاسم يجمع بين رشاقة الحس والحس الاجتماعي العميق .

والآن الدخول في صلب الموضوع ..

مـا هـو المؤكـد والمقـرر

يأخذ علي صديقي وزميلي الشاعر سميح القاسم وعلى مقولة احمد امين : « ان التشيع كان مأوى يلجأ اليه كل من اراد هدم الاسلام » .. ويرى انني في هذا تجاوزت الموضوعية والعلمية على اعتبار ان التعميم لا يستقيم مع الجدلية ..

اعتقد بأني اصبت حين رأيت في طرح احمد امين استمرارا في عداء الطبقات العليا للتيار الثوري في الشيعة ومحاولة لتشويه هذا التيار بالتلويح بخطره على الاسلام ..

ولعل من ابرز الدلالات على هذا الامر اعتقاد احمد امين بأن اشتراكية ابي ذر او دعوته الى العدالة الاجتماعية تعود الى تلقي عبد الله بن سبأ الذي التقاها ، بدوره ، من مزدكية العراق او اليمن « واعتنقها ابو ذر الغفاري حسن النية في اعتقادها » (اوردت ذلك في الكتاب ص ٦٤) .

لم انف ابدا التأثيرات والتيارات الفكرية المختلفة في الشيعة بل اكدتها في مواضع عديدة . فكتبت ، في معرض الحديث عن المزدكية (وهي بدورها ثورية في اساسها) « ان الثوري في الافكار والدعوة وتطويرها بعد ذلك تدخل في ايديولوجية الشيعيين المتطرفين » ... (ص ٦٥) .

وكتبت : وسعت في الشيعة ، بسبب جذورها الشعبية وارتباط اسم زعيمها بالعدالة الاجتماعية ، قوى العبرة الاجتماعي والصراع القومي ..

ولا ادري لماذا يرفض الصديق الشاعر وصف الشيعة « بالايديولوجية » ويعتبر ذلك ابتسارا لانها انقسمت الى تيارات متعددة .. ولا يجمعها تصور شامل ..

لقد اكدت ، في الفصلين حول مناقب الشيعة والاسماعيلية ، تيارهما الثوري . ان في الشيعة ، حسبه جداول كثيرة .. وانها انقسمت الى شيع وفرق ، ص ٧١) . كما اشرت الى التيار في داخل تيارها الرئيسي بسبب التغييرات المستمرة في توازن القوى الطبقية في المجتمع العربي الاسلامي ص ٧٦) ..

ولكن ذلك لا يغير من طبيعتها العام الرئاسي الانتقالية القائمة في الامبراطورية العربية الاسلامية .. ولا يغير من ذلك ايضا ان فرقة من فرقها وصلت الى الحكم فاقامت النظام الفاطمي .. وان النظام الفرطمي الفاطمي ، بالقياس الى عصره ، انتسب ايضا الى الشيعة ..

لعل الشاعر سميح القاسم يعتقد ان الشيعة ، باعتبارها طائفة في الاسلام ، لا تستحق هذا التعريف الذي يمكن اطلاقه على الاسلام عامة .. ولكننا نصف الفروع في الايديولوجية الواحدة بوصف الايديولوجية اذا برزت في افكارها معالم محددة ورؤيا متكاملة الى حد ما .. وفروع الايديولوجية الرأسمالية او الايديولوجية الاشتراكية كثيرة .. ونطلق على بعض هذه الفروع وصف الايديولوجية للقـول ايديولوجية البرجوازية الكبيرة والايديولوجية الثورية .. والايديولوجية الاشتراكية العلمية وايديولوجية الاشتراكية الاصلاحية ..

والخلاصة ، في هذه النقطة ان يلغي مقولة احمد امين « ان التشيع كان مأوى كل من اراد هدم الاسلام لعداوة او حقد ومن كان يريد ادخال تعاليم آبائه من يهودية ونصرانية وزرادشتية وهندية » يعود الى تناقض الثابتة بين الشيعة تحت في دولة المجتمع العربي — الاسلامي وفي ظروف موضوعية محددة ولم تجسم في بلورتها وتطور تياراتها « تسلل » العناصر اليهودية والمسيحية والزردشتية فيها .

واعتقد ان على الباحث العلمي الموضوعي ان يرى العامل السائد والمقرر لا التأثيرات الهامشية .. وعليه ان لا يحـول بعض الظواهـر السطحية الى طابع جوهري ..

والواقع ان التيارات الثورية ، في الامبراطورية العربية الاسلامية ، اختلفت بماهيتها ومطالبها الطبقية — الثورية .. ولـم تتمثل في تيارات الشيعة .. بل ابرزها الشيعيون . وهذا ما اشرت اليه لدى الحديث عن ثورة بابك الخرمي في اذربيجان (ص ١٨٨) .

واتبل ملاحظة اخي الشاعر سميح القاسم حول دهشته مما ظهر في الكتاب في موضوع دور الشيعة في الحركات الثورية في الاسلام . واوافقه على اننا لا نسلم « بحقهم في الخلافة باعتبارهم من آل البيت » .. واتصور ان جملة سقطت من هذه الفقرة وتركت الانطباع الذي اثار دهشة سميح القاسم .

والصحيح ان الفقرة يجب ان تقرأ على هذا الوجه « والحركات الثورية في الاسلام تبنت ايديولوجية شيعية .. وتعتبرها من ابرز صفحات النضال من اجل الحياة الافضل على الرغم من تمسك قادة الشيعة بحقهم في الخلافة باعتبارهم من آل البيت » ..

والجملة التي سقطت او اسقطها هي ، كما يظهر ان يقـارن الاصل ، « على الرغم من تمسك قـادة الشيعة » .. (ص ١٨٨) .

والواقع اني ذكرت ان « الخوارج » « طوروا الاتجاه الديمقراطي في قضية الخلافة فاعلنوا انه ليس بالضرورة ان يكون الخليفة قرشيا بل ان يكون عبدا حبشيا اذا تم اختياره اختيارا حرا من المسلمين (ص ٧٠) .

التوجه الجدلي نحـو الشعوبيـة

اتصور ان الشاعر سميح القاسم انطلق من منطلق الجدلية حيـن استبعد صحة ما ذهبت اليه من ان « الشعوبية » بدأت بدعوة الى التسوية او المساواة بين الشعوب في الامبراطورية العربية — الاسلاميـة وتطورت حتى تزاملت الى حرة التعصب القومي ..

ويرى ان التصورين : المساواة والتعصب القومي « سايرا على طـول الطريق وان تفاوت صوتاهما بين مرحلة واخرى .. »

اعتقد ان مثل هذا التوجه الى الجدلية يفتقر الى العمق ولا السلـوك السلامية الميكانيكية ..

صحيح ان المادية الجدلية ، التي تنسحب على المجتمع وتعريها بالمادية التاريخية ، تعتمد على رؤية الصراع بين الاضـداد و « النفي الجـدلي » و « نفي النفي » وكما يقول الفلاسفة الماديون : « في كل مجال من الواقـع الذي تجري باستمرار عملية استبدال القديم ، الذي فقد اوانه ، وظهـور شيء جديد ناضج ، ان استبدال القديم بالجديد والمضمحل بالوليد جديدا » .. هو ما نسميه حين نتحدث عن التطور ..

وبعض نقول ، مثلا ، ان الرأسمالية منذ الجديد عاد نشوئها وتبلـورت بدون تنافس حين استبدلت النظام الاقطاعي المضمحـل بنظـام الرأسماليـة الديمقراطية التامة ..

صحيح ان الرأسمالية احتوت ، لطبيعتها الطبقي الاستغلالي ، عوامل اضمحلالها .. ولكن ذلك لا يسمح لنا بأن نقرر انها بمكانها العوامل الاقطاعية والقضاء عليها ، قامت بدور تقدمي ورجعي في الوقت نفسه .. فقد قامت بدور تقدمي حين انتصرت على الاقطاع واقامت النظام الرأسمالي الديمقراطي .. وبعد ذلك تغلبت عوامل الاضمحلال عليها حين لم تعد قادرة على حل الصراع الجوهري الذي كان قائما في بنيتها منذ البداية وازداد احتدامها مع التطور .

ولا يمكن تطبيق الجدليـة على فكرة المساواة التي اطلقت بعد عهـد الشاهية البدائية وبعد المجتمعات الطبقية « بالتراتـب » بمرحلتها العبيدية والقوى الاجتماعية التي ترفع لواءها ..

وهكذا لم تظهر الدعوة الى التسوية الا بعد الفترة الاولى من الاسلام الذي اطلقت دعوته الى المساواة وعلى مبدأ « لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى » . اي اللتي ظهور الدعـوة بنشوء الامبراطورية العربيـة الاسلامية وبالسيطرة العربية — الطبيعية جدا — على شعوب الامبراطورية ..

ولم تنتشر هذه الدعوة بين ابناء الشعوب المضطهدة بل بين الفئات الشعبية .. وهذا يظهر من تعريف المفسرين للقوى التي تمسكت بالشعوبية ، انهم « السفلة والحشوة واوباش النبط وابناء اكره القرى . فاما اشراف العجم وذوو الاخطار منهم واهل الديانة فيعرفون ما لهم وما عليهم ويرون الشرف نسبا ثابتا » (ابن قتيبة في كتابه « تفضيل العرب » اوردته في الكتاب ص ١٢٧ .

وهذا يظهر ، ايضا ، من كلمة الخليفة العباسي المأمون ، وجاء فيها تأكيد الوحدة الطبقية بين العلية والسادة ارقى شعوب الامبراطورية العربيـة الاسلامية : « الشرف نسبه ، فشريف العرب اولى بشريف العجم من وضيع العجم بشريفهم . وشريف العجم اولى بشريف العـرب من وضيـع العـرب بشريفهم » (اوردته في الكتاب ص ١٢٩)

ولهذا ، لا استطيع قبول تصور سميح القاسم لجوهر الشعوبيـة وقوله ان العنصرين ، عنصر المساواة وعنصر التعصب ، تسايرا على طول الطريق !! خصوصا وان بعض الكتاب العرب القدامى ، بعض النظر عن مواقفهم ، اعترفوا بأن « نزعة الشعوبية .. تذهب الى ان العرب ليسوا افضل مـن غيرهم من الامم ولا لهم الفضل من اية امة .. والناس كلهم من طينة واحدة .. وانما التفاضل بين الافراد لا بين الامم » (صاحب « العقد الفريد » اوردته في الكتاب ص ١٢٤)

واذا كانت « نزعة الشعوبية » تطورت فيما بعد الى تعصب قومي ، كما تطورت ايديولوجيات شعبية كثيرة في التاريخ الى حالة الرجعية فذلك تم في ظروف اشتداد الصراع الاجتماعي و « القومي » الذي طرأ على المجتمعات العربية الاسلامية .

ويخطيء رفيقي سميح القاسم حين يتصور ، كما يبدو من مراجعتـه ، ان الشعوبية شاعت بين الفرس .. « فنزعة الشعوبية » انتشرت بين مختلف القوميات في الامبراطورية العربية الاسلامية .. وهذا ما انبه في الكتاب تحت عنوان « شعوبية ام شعوبيات » ولاحظت ان هذه الدعوة نشأت بملامـح معينة في كل ولاية اعتمادا على ظروف تلك الولايـة واوضـاع اهلها » (ص ١٢٧ — ١٢٨) .

كذلك لاحظت صعوبة تحديد نقطة التحول في الشعوبية نحو التعصب القومي .. واوضحت ان الخلفاء العباسيين المتأخرين لم يحاربوا « الشعوبية الفارسية » على الاقل .. وراوا في اشراف الفرس عضدا لهم . (ص ١٣٠

واعتقد ان اخي الشاعر لم يحالفه التوفيق حين لجأ الى السخرية في رده علي لقولي ان السلطة العربية تعززت ، منذ اليوم الاول بعد وفـاة النبي واختيار الخليفة الاول ابي بكر ، بتمييز العرب عامة وابناء قريش خاصة .. فلسنا لم نتوقع من اوائل المسلمين العرب الكشف الى الناس خرسان البحث عن فارسي يقبل بالاسلام لتنصيبه خليفة على المسلمين .. ومن السخف ان يتصور ذلك احد حتى في معرض المراجعة .. انا قررت واقعـا موضوعيا واساسيا قام عليه البناء القومي وخلق الظروف الموضوعية لنشوء « الشعوبية » .

ومن حق التاريخ علينا ، دون التنازل الى اغراء المقايسات الآلية بين مراحل التاريخ ، ان نذكر الفرق بين تعصب الاقوام المقهورة وتعصب الاقوام (الطبقات العليا في الاساس) القاهرة ، لا تسويغ ادعاءات الشعوبيين حول نواقص العرب او تعداد مثالبهم بل لفهم اعمق لهذه الظاهرة التاريخية ..

واعتقد انني لم اخرج على الصواب حين استنتجت ان الشعوبية — الدعوة الى التسوية او المساواة — كانت مدفنا لنمو حركات ثورية تقدمية في الامبراطورية العربية الاسلامية .. وذلك بدليل انضمام ابناء مختلـف القوميات تحت اعلام تلك الحركات وتغليبها الوحدة في معاركها الاجتماعية على الفرقة « القومية » .. ويدل على ذلك ، مثلا ، ثورة الزنج .

الطائفية في العالم العربي

اردت ، من فصل « الطائفية في العهد العثماني » ، ان اؤكد دور الدول الامبريالية — الامبريالية الطامعة في تقسيم « ممتلكات » السلطنة العثمانية في الشرق العربي في تأجيج الطائفية .

وتريد حقيقة لا يختلف عليها الكتاب الموضوعيون ، وهي ان روسيا القيصرية وفرنسا وبريطانيا ، لاغراضها الامبريالية تمنحت نصوا « حاميا » للطوائف المختلفة في القسم الثاني من القرن التاسع عشر ، وهكذا كانت روسيا القيصرية « حاميا » للمسيحيين الارثوذكس !! وفرنسا « حاميا » للمسيحيين الغربيين (الموارنة والكاثوليـك) ! وبريطانيا « حاميـا » للدروز !! ص ١٧٤

ويجب رؤية الاضطراب الطائفي ومذابح الستين طائفية في اطار صراع هذه الدول الامبريالية الثلاث من ناحية ، ومحاولة السلطنة العثمانية رد الهجمة الامبريالية والمحافظة على امبراطوريتها من ناحية ثانية .

وفي الوقت نفسه يجب رؤية هذا الاضطراب في ظروف اشتداد الصراع الاجتماعي الطبقي بين اسياد الارض (الاقطاعيين) والفلاحين في الاساس .

واعتقد ان رفيقي سميح القاسم الجرف مع تيار « السطحيـة » ، اذا صح هـذا التعبير . ولهـذا تصور ، خطـأ ، انني ركزت « على الهزة الطائفية الدموية بين عامي ١٨٤٠ و ١٨٦٠ » .. بينما لم افرد غير صفحتين لهذا الموضوع ..

ولعل هذا التصور جره الى التصدي لهذا الموضوع من منطلق اعتبره منطلقا انحرافيا .. فقد كتب :

« كاد التاريخ لهذه المرحلة يقتصر على الناجين فعلين ، احدهما يلعب عن الموارنة ويلعن الدروز والآخر يفعل العكس » .

فاي تاريخ هذا ! هذا الكـلام يصح على المؤرخين الطائفييـن مـن الطائفتين — المارونية والدرزية ومجرد الدخول في احداث لبنان في تلك الفترة من هذا المدخل يدفع الكاتب او الباحث الى السقـوط في مهاوي المجادلـة الطائفية العقيمة .

ولا اختلف ، لا مع اخي سميح القاسم ولا مع الباحث اللبناني السدي احترمه فؤاد فارس ، الذي يستشهد به سميح بأن المعركة الطبقية او التناقض الطبقي الجوهري في تلك الفترة كان بين الاقطاعيين (اسياد الارض الدروز والموارنة) من جهة والفلاحين (دروز وموارنة) من جهة ثانية .

كما انني اوافق تماما على ان الاكليروس الماروني ، ورجال الدين عامة ، يحمي الطائفية ويتحزب لها ويرى في رسوخها مصالح خاصة يريد المحافظة عليها .

ولكن ان الموضوعية كانت تفرض على سميح القاسم ، بعد ان استشهد بفؤاد ان يكتب : ان نفوذ الاكليروس المرتبط بالدول الاستعمارية كان قويـا الى درجة انه تمكن ، احيانا ، من ابتاع الفلاحين الموارنة في شراكه . كانت تفرض عليه ان يضيف ان الامر نفسه ينسحب على مشايخ الدروز الاقطاعيين المرتبطين مع الامبريالية البريطانية ..

والمعروف تماما ان عهد السلطنة العربية — المصرية (عهد ابراهيم باشا ١٨٣١ — ١٨٤٠) اتسم بالاصلاحات الاجتماعية ومنها ضرب الاقطـاع وسيطرته في لبنان .. وتضافرت ، في تلك الفتـرة ، الامبريالية البريطانيـة والسلطنة العثمانية والاقطاعية المحلية على ضرب السلطنة العربية المصريـة وتصفيتها في سوريا في عام ١٨٤٠ ..

ولهذا لم يكن غريبا بعد ذلك ، في عام ١٨٤٠ ، كمـا اوردت في الكتاب ص ١٧٧ ، « ان يعود الاقطاعيون الدروز الكبار — وقد تعاونوا على تصفية السلطة العربية المصرية في لبنان مع العثمانيين والبريطانيين — الى مواقعهم ليجدوا الفلاحين الموارنة قد استولوا على اراضيهم .. فيستخدموا السـلاح لاجلاء اولئك الفلاحين ..

كما لم يكن غريبا ان يتحول الصراع الاجتماعي الى اضطراب طائفي في عام ١٨٤٥ ويتورط فيه الفلاحون الدروز والموارنة ونساند الاقطاعية (عامة) والدول الامبريالية من ذلك . (ص ١٧٧) .

ومن حق الشاعر سميح القاسم ان لا يقبـل استنتاجات المستشـرق السوفييتي لوتسكي . ولكن ذلك لا يغير من ان الاقطاعييـن الدروز ، عـلى الرغم من تناقض مصالحهم مع مصالح الاقطاعييـن الموارنة ، غيروا مذابـح ١٨٦٠ .. لاغراق ثورة طانيوس شاهين الفلاحية .

ان هذا الامر لا يلغي العوامل الاخرى .. ولا يبيض صفحة الاكليروس او العثمانيين او الامبرياليين .

ولا يلغي هذا الامر من جوهر التناقض الطبقي القائم آنذاك .. او استعداد الاقطاعيين الدروز على معاونة الاقطاعيين الموارنة كما يذكر سميح القاسم .

والواقع ان وحدة المصالح الطبقية لا تؤدي دائما الى وحدة عمـل مشتركة . وبدون الدخول في تفصيل الوضع الراهن نستطيع ان نكرر ان من اهم عوامل الحرب الاهلية اللبنانية الاخيرة كان عامـل الصـراع الطبقي الاجتماعي . ولكن ذلك لم يمنع اسياد الارض وكبار الماليين والبيروقراطيين الموارنة من تغيير صراع طائفي لصيانة مواقعهم ..

وبعد .. فشكرا للشاعر سميـح القاسم

لقد برهن الزميل سميح القاسم ، في مراجعته ، على انه يجمع بيـن الشاعرية المبدعة والتوجه العلمي . واعتقد جازما انه خدم البحث الموضوعي بهذه المناقشة ، واسهم — وهذا الاهم — ، بطرحه هذه القضايا على بساط البحث ، في استنفار المثقفين الى ولوج ميدان النقد والمناظرة الفكرية . فهذا يغذون التناح التفاعل ويرسمون طريقه الصحيح .

فشكرا للشاعر سميح القاسم .

١ — عدد « الاتحاد » ٨ شباط ١٩٨٠ .

ريشة الرسام الفلسطيني كمال بلاطة

شكيب جهشان

غلاء وامرأتان وحافلة

— ١ —

اكبر اطفالي السبعة في الصف الرابع
اصغرهم
لم يخرج بعـد
من قشر البيضة لم يشتد
كنا نستهلك يوميا خمسة اكياس حليب
جاء اوان الجـد
ارخص يـا ولـدي الشاي
الـذ الشاي
وجـاء اوان الشد
اعرف يـا ولـدي الآن
مـا معنى الولد ؟ !!

— ٢ —

كانت واحدة من عشرين ربيعا في اوج الشبق الوحشي
اسعار الخبز الاسود طارت عشرات المرات
وطـار الزيت
يـا زمن الموت
يـا زمن الركض الهمجي ! !
هذي الانثى
شاخت مثل قشور اللوز اصابعهـا
وتهدل ردفاها كجرابي سائل مقعور
وعلى هدبيهـا انتحر الشـوق
لكن المطر العاهر ما فارق يوما اذنيهـا
او لديهـا
صار لهـا زوج في حجم المقتاعسات
وصار لها خمسة اطفـال محرومين
كأس حليب في هـذا الوقت المجنون
صار دواء
صار غذاء
عاهرة هذي الايام
من عشرين خريفا
ظل الشبق الوحشي هو الشبق الوحشي
زانية هذي الانثى
لكن محميـة
قانون الشرف الطبقي !!!

— ٣ —

ارتفعت اسعار الخبز الاسود في هذي الايام الحبلى
عشرات المرات
وانتفخ التجار التاجر الاف المرات
والتجار الثاني
اصبح مستوفا
وقديما اوصى الله بسابع جـار
هل اوصى بالتجار الالف ؟ !!
طوبى للجوعى
طوبى (للمسحوقين)
يـا رب
هب بعضا من جنات الخلد الآن التجـار
وانا ... هبني بعضا من تلك النـار !!!

— ٤ —

كاس حليب صار دواء
صار غذاء !! ...
تأكل طائرة حربيـة
في طلعة كشف واحدة اطنان الكعك
ورواتب آلاف العمـال ! !
لمن المحرمـه
والمرديـه
كتب الاطفال ، ملابسهم ، وهدوء البـال
في طلعة كشف واحـدة
تأكل طائرة في يوم
اطنان الكعك
ثمن الحرية ، إفك ، إفك ، إفك ... افك
عصر هذا ام عصر ؟ !
ما عاد ابو ذر يحمل سيفا
مشمول مثل الفجر
مشط لحيته
ويقتب فيهـا
من بعض الشيب
يـا وجع القلب !!
ثمن الحرية ان تدمى اقـدام المسحوقين
خلف اللقمه
ثمن المرديه ، بعض المحظوظين
إحترموا الوقفة في اعلى درجات السلم ، والتصريح
، شكوى التخمه ؟ !
او عـاد ابو ذر يحمل سيفا
لاعتدل السلم فوق الارض
كم تحلو الدنيا لولا العصر ؟ !!

— ٥ —

تذكرة السفر الادنى اغلى من تذكرة السفر الآخر ، والحافلة الكسلى
زحفت في شكل التابوت
يستبق المتوالون الوقت
ويستبقون الموت !!
الوقت يموت
والموت يموت !!
هذي الحافلة الكسلى كانت بكرا
روضها من سنوات اهل الشارع
وامتصوا كل نضارتها
هذي الحافلة الكسلى
صارت حكرا
الناس المسحوقين
الشارع إسفلت عربي حتى الآن
حدقت اعمالي الرقص على كل الالحان !!!
تذكرة السفر الادنى اغلى من تذكرة السفر الآخر
حسن البنزين عماد الظهر
ومفاتيح الحنفية في ايدي سراق الارض
وبايديهم مفتاح التبغ
ويخر الناس كورق التين
سبحان الله ... وسبحان البنزين !!!

— ٦ —

مثل المهره
تقفز واحدة اخرى ، امرأة ، من باب السيارة في نزق الاغراء
وفي وقد الجمره !!
« ما اكتظ غني الا من إملاق فقير ؟
تحمل في يدها اليمنى كيس حليب في اليسرى
اكبر من قطعة لحم
و لفت قطتهـا اليـوم ؟ !!

— ٧ —

يـا اطفالي
كان الافطار شرائح خبز الرنجي مغموس بالشاي ؟
دمعت عيناي
« ما اكتظ غني الا من املاق فقير »
هل حقا ان الله يقسم في هذا الاجحاف الرزق
ويحرف التزوير ؟ !!

قصة سوفييتية

لونكا من البحيرة الصغيرة

بقلم : قسطنطين باوستوفسكي

قسطنطين باوستوفسكي (١٨٩٢ ــ ١٩٦٨) صاحب قصص صغيرة وكبيرة ، وروايات ، واوصاف ، للمناظر الطبيعية الجميلة ، وصور ادبية ، وندوات رئيسة ، مهادفة عن اسرار عملية الابداع الادبي والفني .

نمط الموهبة الرومنطيقي ، التحسس الشفاف بالعالم ، البهاء الوطني والاجتماعي لموضوع الطبيعة الروسية ولكل روسي صرف ، والكشف العميق عن العمل الروحي الملازم للكادح والمبدع والبناء والمحارب . كل هذا كسب للكاتب حب اوساط لا عد لها من القراء في الاتحاد السوفييتي وفي خارجه .

وانها لخارقة موهبة باوستوفسكي في نوع الاقصوصة الصافية .

يرى باوستوفسكي ان مهمة الفن الاجتماعية الاخلاقية الرئيسية هي تربية شعور الجمال في الناس ومساعدتهم في صنع العالم الجديد لمستقبل البشرية المشرق .

ويحمل الكاتب الناس على ان يروا ويحبوا شعر العالم المحيط بهم ، وجمال ارضهم ، فيستثير بذلك في نفوسهم الرغبة العارمة في الدفاع المثال عن هذا الجمال ، في صيانته بحماسة وغيرة ، والنضال في سبيله عند الاقتضاء .

وقد صدرت مؤلفات قسطنطين باوستوفسكي « الوردة الذهبية » و « البحر الاسود » و « كولخيدا » ، و « قصة عن الحياة » وكثير غيرها مرارا في الاتحاد السوفييتي وفي الخارج . وقصة « لونكا من البحيرة الصغيرة » التي نقدمها للقراء كتبها باوستوفسكي سنة ١٩٣٨ .

كنا نمشي على هدى خريطة موضوعة في السبعينات من القرن الماضي . وفي زاوية الخريطة كانت حاشية تفيد ان الخريطة موضوعة « على اساس استجواب السكان المحليين » . هذه الكتابة لم نفرحها ولم نراعها . ونحن ايضا عمدنا الى استجواب السكان المحليين ، ولكن اجوبتهم كانت دائما تقريبا غير دقيقة .

صاح « السكان المحليون » زمنا طويلا بحرارة ، وتجادلوا ، وذكروا اشياء وعلائم كثيرة . وكانت توضيحاتهم تبدو على النحو التالي تقريبا : « حين تصلون الى الخندق ، اتجهوا نحو الغاب بانحراف شديد ، وهناك روحوا وروحوا على طرف الطريق على اطراف الغاب المحروقة نحو حفرة الفرير ، وبعد الحفرة من الافضل لكم ان تتوجهوا الى التلة الصغيرة ، ومن هناك فلما تظهر ، والطريق ، بعد التلة الصغيرة ، اذا جاز القول ، بسيطة تماما ــ عبر الاكمات الصغيرة الى البحيرة بالذات .. وهكذا تصلون » .

تبعنا بدقة هذه العلائم ، ولكننا لم نصل ابدا .

والان رحنا على هدي الخريطة ، ولكننا ضللنا السبيل مع ذلك لدى المستنقعات الجافة التي اكتست بغاب صغير .

كان اليوم الخريفي يعج بتكسير الاوراق . ثم بدا ينهمر مطر ناعم جدا اشبه بغبار بارد .

نحو الساعة الثالثة بعد الظهر ، وصلنا الى رابية رملية وسط المستنقعات المكسوة بالخشخاش الجاف . اخذ النهار يسود بسرعة ، واظل الغسق تحت سماء مجهمة ،

كانت تبدو غريبة من خلال مواضع الاغصان . وكان من الصعب ان نجد بينها حتى الدب الاكبر .

بعد صمت طويل قال الصبي

ــ لقد لفقت لكم حكاية العجلة . انا لم افتش عن عجلة .

ــ وعم كنت تفتش في المستنقعات ؟

اجاب الصبي

ــ عن نجم ساقط . في ليلة ما قبل البارحة ، سقط هنا نجم ، هنا وراء التلة الصغيرة . استيقظت ... اصغيت ، البقرة مانتا تقلق ، وتعوي وتلوح بقرنيها . لا بد ان ثمة من اقترب من البيت . خرجت الى الحوش لاتاكد ، وقفت ، سمعت . واذا شيء ... يتوهج عجلة عبر السماء كلها . نظرت .. نيزك . طار على علو خفيض فوق الغاب وسقط في مكان ما هناك ، تبعا وراء التلة الصغيرة . اثر شدة علو الطائرة .

ــ وما حاجتك الى النيزك ؟

اجاب الصبي :

ــ ساحمله الى المدرسة ، بحسب البحث . الا تعرفون بنية النجوم ؟

وبدا حوار ليلي عن النجوم وحسن التدليل العلمي .

نحو منتصف الليل وصلنا الى ضفة بحيرة غابية سوداء . كانت سماء الخريف المرصعة بالنجوم تتوهج في الماء . على الضفة كانت تنتصب بضع بيوت خشبية صغيرة . في طرف واحد فقط كان يشع القنديل من الكاز . طرق الصبي الباب .

قال صوت نسائي غاضب عبما وراء الباب

ــ اين كنت ، وهل الشيطان ؟ انت تبلي الجزمتين عبثا وحسب .

والقرب الليل ــ ليل رهيب مسحن المستنقعات ، حافل بطقطقة الاغصان اليابسة ، وخشخشة القطيرات ، والشعور الذي لا يطاق بالوحدة .

اخذنا نصيح ونستمع بانتظار الصيحة الجوابية . كانت الريح تضج جوابا في الاجمات البعيدة وتحمل سيول اسراب الغربان الابح .

ثم تعالت فيما وراء طرف الارض والمستنقعات صيحة جوابية مستطيلة وضعيفة .

واخذ الصوت يقترب . ارتسمت اشجار عرعر صغيرة ، وبدا الصوت قريبا جدا ، وخرج من الاجمة صبي امامنا . كان يناهز الثانية عشرة من العمر ، يمشي باحتراس حافي القدمين على سليط الاغصان ، ويحمل في يده جزمتين ثقيلتين . اقترب منا وحيانا بحياء .

ــ وانا سمعته ، شخص ما يصيح ويصيح . ــ قال ذلك وضحك . ــ وحتى خفت : لا يمكن ان يكون احد هنا في هذا الوقت . في الصيف ، النساء يفتشن عن العنبيات . اما الان ، فلا عنبيات . كل شيء انتهى . ضللتم ؟

اجبنا

ــ ضللنا .

قال الصبي :

ــ هنا يضيع المرء بسرعة . امسى الصيف الماضي ، ضاعت امراة . في الربيع فقط وجدوها ، لم يبق منها غير العظام .

ــ وانت كيف وصلت الى هنا ؟

ــ انا من ابناء المحلة ، من البحيرة الصغيرة . افتش عن عجلة .

ورافقنا الصبي الى البحيرة الصغيرة . وعند هبوط الليل ... خرجنا من المستنقعات ، ورحنا على الارض الصلبة ، ومشينا في طريق مكسوة بالاعشاب . كانت الريح قد طاردت الغيوم ... ، وكانت النجوم تشع ... فوق رؤوس اشجار الصنوبر ، وكان بروج النجوم المعروفة

اجاب الصبي :

ــ خذنهما يا امية !

وضع المزلاج ، ودخلنا بنفس الى المدخل . كان المدخل يعبق باريج التبن والحليب الطازج .

امضينا الليل في بيت الصبي . اسم الصبي لونكا زويف . ودخن كل منا سيجارة مع والد لونكا ، وهو رجل اهل صموت بنظارتين حديديتين ، وتحدثنا في التبن ، قرب موقد دافئ ، وصر صرصور ، وغمغمت الدجاجات النائمة في مدخل البيت .

استيقظت في وسط الليل . كان صوت نسائي قوي يغني بالمجوع ، يغني لحنا معروفا من اوبرا « بنت المستوطن » . وكانت الاوركسترا تصدح بمثله الاوتار المتدرجة هذا . وكانت النجوم تهتز في النوافذ المكسوة بالندى ، وكف الصرصور عن الصرير حين سمع الغناء .

كانت والدة لونكا من الغابة القائمة على سقف الموقد .

ــ هذا الراديو يزعجك . لونكا صنعه ، وهو لا يدعك تنام ، ولكني لا اعلم كيف اوقفه ! لا بد من ايقاظ الصبي .

ــ لا داعي . نقوم .

فكانت المراة من العتبة ، واصبح صوتها هادئا رصانيا .

ــ نحن نحب ، نحب كثيرا ان نسمع كيف تغني موسكو . هذا غير مفهوم ، ومحزن ، ومرح . احيانا حتى الصباح لا تغمض لنا عين ، مع اننا في النهار نتعب واي تعب من شؤوننا .

وسكتت .

ثم تثاءبت ، وانصتت ، وعادت الترنيمة في الغابة :

ــ وكل شيء من صنع لونكا ، مهموم واي هم ، يشتري واي تعرف الى سرفاة كل شيء . لا بد انه مثل ابيه .

سالت المراة

ــ ومن هو ابوه ؟

وسكتت المراة بفخرها :

بالشراف جملة في ريازان . مؤسسة تيوس التي كان يشتغل فيها كانت تعتبر افضل مؤسسة في المدينة . كانت تشتغل لتلبية حاجات المعاملة والعساكر والعمال . كان العاملون يصنعون الثرثرات ، وابنه سيميون يعمره بشخصية الاشرطة الحريرية على بطاقين الثرثرات . لقد كان هذا العمل بدويا ودقيقا جدا .

كان الشيخ ليسوف ، الجاف ، الورع ، ذو الوجه الاخضر ... ، يقرأ طوال النهار كتب الكنب المقدسة او « تاريخ دولة روسيا » للكاتب كرامزين . وانتقل الى ... وعلى جدران المنازل في الشوارع الخضراء لوحات حديدية عليها ... من « تاريخ » كرامزين . وعندما ... كان ابتهاج : « انظر تاريخ السيد كرامزين » ، « الجلد كذا » ، الصفحة كذا .

قال سيميون .

ــ ابتدات بكرامزين ، وانتهيت بمقالات لينين . كان صوت لينين يصل بقوة حتى ابعد النواحي النائية ، الغابية اذا جاز القول . في الليل قرأ ، وفي الصباح اخرج الى الشوارع ، الفيافي ، طيور الوز تسرع الى برك الماء ، جدار الدكان ملطخ بالشمع الاحمر الذي تختم به الرسائل ... في الكنيسة ، قرع الاجراس والناس يتسابقون بالعصابات من اجل كوبيك . خلاصة القول ، روسيا مما قبل الطوفان . وفي الراس اجيل الكلمات طريفة مشرقة الى مستقبلنا .

بعد الثورة ، راح سيميون الى القرية ، الى البحيرة ، وبنى على الضفة بيتا خشبيا روسيا وشرع يستصلح الارض الخصبة متنزعا اياها من الغابة النائية . والان تعيش حتى عائلات قرب البحيرة .

في الصباح قادنا لونكا حتى الطريق الكبيرة . كانت الشمس البيضاء تشع في الغابات التي تسقط اوراقها ، وفي جوها البارد كانت تظهر جيسا

ــ من هو سيميون ؟ سيميون عضو في الحزب عندنا منذ سنة ١٩١٧ .. كل شيء لاجل الناس ... الكسرة الاخيرة الباقية يعطيها للغير ، انما هو ابتسم من الكتب .

في الصباح علمنا قصة سيميون زويف . كان في شبابه صبيا صائغا

كل ورقة سقطت من اشجار البتولا والحور الرجراج في ماء البحيرة . وبين الفينة والفينة ، كلما تهب الريح ، كانت الاوراق تطير مثل مطر صاخ ، وتصفع الوجوه .

بعد بضعة ايام ، جلبنا لونكا الى القرية ، حاملا قطعة من « النجم الساقط » ــ قطعة حادة صلبة ملطخة بالصدا والسخام . وقد عثر عليها فيما وراء التلة الصغيرة في جذور سنطم .

وسرعان ما تصادقت مع لونكا . واحببت التسكع معه في الغابات ، فقد كان يعرف جميع الدروب وجميع زوايا الغاب النائية ، وجميع الاعشاب ، والشجيرات والزهور واصناف الحطب والفطر ، وكان يعرف اصوات جميع الطيور والوحوش .

كان لونكا بين الثالثة والثالثة عشرة ... حياتي اول من حكى لي ... وكيف تنام السمكة ، وكيف تذوب المستنقعات الجافة سنوات وسنوات تحت الارض ، وكيف تزهر الصنوبرة القديمة ، وكيف تنتقل العناكب الصغيرة مع الخيوط في هجرات الخريف . ان هذه العناكب تطير باتجاه الجنوب متشبثة بخيوط لعابها ، حين تهب الريح ، وتطير عشرات الكيلومترات .

وكان عند لونكا كتابان من تاليف كايدار ... علما من القراءة . وقد فتش فيهما جيدا عن حل لغز هجرة العناكب في الخريف .

ثم لونكا :

ــ ان افهم شيئا واحدا ، العنكبوت صغير ، ولكنه يفرز من اللعاب بحيث انه ... صارت هذه الكتلة تساوي اربعين عنكبوتا .

كان لونكا يمشي كل يوم الى المدرسة الواقعة على بعد عشرة كيلومترات . وطوال الشتاء كله ، غاب عنها يومين فقط . ولكن لم يكن يطيب له ان يتذكر هذا ، وكان يرتبك ، فقد هبت انذاك عاصفة ثلجية قوية ، وغمر الثلج بيتهم حتى السقف .

في الشتاء كان لونكا يغادر البيت في الظلمة . كانت النجوم المتلالئة تهتز بسبب الصقيع ، وكانت اشجار الصنوبر الرفيع ، وكان الثلج يصر تحت القدمين ، فكان ينبغي للصبي لونكا ، خوفا من ان تسمع الذئاب . في الشتاء كانت الذئاب تقترب من القرية بالذات وتعيش في اكوام الهشيم .

ولكن الاسوا كان في اواخر الخريف ، في تشرين الثاني ــ نوفمبر ــ عندما كان الثلج الذائب توا يغطي القار ، ينبسط على الطرقات ، وعندما كانت الريح العاصفة تلقي من السماء السوداء على الوجه وتجمد الجسم كله .

وفي الصيف كان لونكا يعرف مع امه ، ويحرق عوش الخشخاش ، ويقلع ، ويحصد الهشيم . ولم يكن بمقدور سيميون ان يشتغل ، كان ... سنة بعد سنة ، وكان وجهه بحبل بلون التراب ، وكان سعال حاد مستمر يعذبه .

ــ لا اعرف ما اذا كنت اعيش ام احتضر . ــ قال سيميون ومسح صدره النحيل براحة يده . ــ الحياة ... قضت علي . وحسنات الثورة بعد فوات الاوان ، على حسا يعبر ، لا بأس . فان لونكا سيكمل بالقيادة على ما سعى له .

تصادقت مع لونكا وارسلت له من موسكو كتبا كثيرة . وكل خريف كنت اذهب الى القرية الغابية وابقى بها في البحيرة . وهذا شاه طيبا .

وكنت دائما اصل بصورة مطلقة . كنت امضي في الغابات الخريفية الهادئة حيث لم يكن ثمة كائن غير الطيور ، وكانت ... والاسماك الحمراء ، و... الدروب ... . وكنت احب كل

صنوبرة في طرف الغاب . وقد علمني لونكا كيف احبها .

وكنت اصل عادة في ساعة متاخرة من الغسق حين كانت النجوم الشاحبة تنيره بليل بارد وحين كانت رائحة الدخان تبدو افضل رائحة في العالم . كانت هذه الرائحة تدل على قرب البحيرة ، والبيت الدافئ ، والاحاديث المرحة والشكاوى الناعمة المرحبة من ام لونكا ، والترحاب من الهشيم الجاف ، وتدل على الشاي ... ، حين كنت استيقظ على اصوات الاوتار ، على النظر ... التي تخفق عواء الذئاب الجائعة .

وفي كل مرة كان لونكا يقفز من الفت ويسرع الى ملاقاتي . كان يقبل من شدة فرحه ولكن يكتسي بمستمضي شدة . ثم كنا نتحدث طويلا عن الكتب المقروءة ، وعن القلة ، وعن التسلية في الغاب ، وكسوف الشمس ، و... الفتى . وكانت تبدأ مواضيع اسرة كثيرة الاحاديث ، وكان سيميون يحكي من جديد عن شبابه وعن الطلاب الذين كانوا يجلبون المناشير والدعايات الثورية الى ريازان .

وهكذا توطدت عرى الصداقة ، وحيثما كنت ، كنت اعرف انني ساعود في اواخر الخريف الى هذه الناحية الغابية ، انني ساعود وارى لونكا وسيميون ، وان معاشرة هذين الشخصين توحي لي اكثر فاكثر الاحساس بان الحياة تصبح افضل فافضل سنة بعد سنة . ... التي اسمع فيها الغابات تضج بصوت ... في مهب الريح ، والمخمع الباردة تسقط في الحطب ، واعرف كل القيمة ... كاتب وثلاثة وصداقة صبي ... ، يحلم ... التي موسكو ... والكرملين والليل القمر في حديقة ... .

وكل سنة ، يوحي لونكا ... . وهكذا كان الحال في هذه السنة ايضا . انطلق القطار الضيق السكة ، الذي سماه السكان « الطنون » ، مثل قنطار صغير ضخم ــ عبر الغابات . وكانت المرات في القطار تكشف ... مطرزة الالوان ، وفي احد المرات ، قرب خط السكة الحديدية بالذات ، وقف ... واذا النافذة ... الشاي تصفر ... وجهه ، وكان لونكا ضحك وصاح بي في النافذة :

ــ ... ساكتب لك رسالة عن كل شيء ، وانت لا تنس ان ترسل لي كتب مرة .

ولمنا طويلا رايته ... يركض ... القبعة الرطبة ، ... كان يركض ويلوح بطاقية فيها ... ويبتسم لي ... والشمس والعالم كله بابتسامته الحيية الساذجة الطيبة .

في السينما

انطوان شلحت

فيلم « هير »

صيحة الاحتجاج ضد الحرب ومن اجل الحرية !

« هـــير »

اخراج : ميلوش فورمان

تمثيل : جون سافاج

انيكس غولدن

كريس وليامز

■ يعرض في بلادنا فيلم امريكي ، هوليوودي ، من « الصنف الآخر » ذي الجانب الانساني التقدمي والصبغة السياسية الواعية النفاذة الى عمق تركيبة المجتمع الرأسمالية وذيولها على توليد مختلف الظواهر السلبية التي تعصف بالمجتمع وتعمق ، بالتالي ، ازمته الاجتماعية ــ الاخلاقية .

انه فيلم « هير » (شعر) للمخرج الامريكي ، التشيكوسلوفاكي الاصل ، ميلوش فورمان ، المشهور باقلام النهج الانساني المعادي للتسمع والاستغلال .. و « هير » في الاصل مسرحية استعراضية عرضت بنجاح في عدد من العواصم الامريكية والاوروبية ، حولها فورمان الى فيلم سينمائي بعد ان اضاف اليها ــ حسب احد النقاد ــ [رؤيته الجمالية الخاصة خلال المحافظة على جوهرها « الرافض » البارز للعلاقات البرجوازية بطابعها الارستقراطي ، الذي يطمس الاصالة الانسانية من خلال « مكننة » التصرف والشعور واحتكار البداهة في داخل الانسان وتحويل الفرد الى عبد التيكنولوجيا الحديث] .

يلفت النظر في هذا الفيلم ، بشكل خاص ، تسجيله للصاهرات السلمية ... الدفاع عن القيم العريضة الفردية وكرامة الانسان واستقلال ... البشرية داخل المجتمع الامريكي . وقد لا نكون في حاجة الى ان نذكر بان النظام الذي يسحق الافراد تحت عجلات الاحتكارية ويسلبهم كرامتهم من اجل لقمة الخبز ويسلبهم ذواتهم ويلقي بهم في صحراء الغربة فرائس سهلة لليأس والعدمية والضياع لا يمكن ، باي حال ، ان يكون حريصا على الحرية الفردية والكرامة الفردية والذات الفردية .

كذلك يسجل الفيلم ويثمن ظاهرة مناهضة التورط الامريكي في فيتنام من وجهة نظر واقعية تؤكد رفض منطق الغزو الامبريالي ضد الشعوب والتمييز العنصري والفسوي وتبشر بعلاقات انسانية جديدة تحترم حقوق الانسان بغض النظر عن جنسه ولونه وعرقه ... في احدى لقطات الفيلم ، لوحة غنائية راقصة ، ينشد الشبان الامريكيون اغنية تمجد الانسان ..

ويشاهد الزنجي مع الابيض مع الفيتنامي الاصفر يغنون معا للسلام والحرية في العالم .

● قصة الفيلم

في المجتمعات ذات النظم الاجتماعية الرأسمالية ثمة انقسام حاد في التركيبة الاجتماعية يعبر عن التناقض القائم بين المؤسسة البرجوازية السائدة والمتسلطة والمهيمنة على المجتمع والطبقات الشعبية في ذلك المجتمع ، وعند كل منعطف تاريخي من منعطفات التحول الاجتماعي ينفجر هذا الانقسام ويعبر عن نفسه بعنف ، كما حدث في نهاية الستينات من هذا القرن حين اندلعت حركات الشبيبة في غالبية البلدان الرأسمالية المتطورة صناعيا ، وكما حدث في الولايات المتحدة ، ابان حرب فيتنام ، حين اندلعت حركات « الهيبيين » وغيرها كشكل من اشكال

مشهد من الفيلم

الرد الفكري على النمط السائد .. ولكن ذلك كله لم يكن من القسوة والشمول ، في ذلك الوقت ، بحيث يمكنه ان يشكل طريقا للخلاص والتحرر ثم الانتفاضات تلك اللحظة التاريخية ومعطياتها وربما لعدم تلاحم هذه الحركات / الثورات مع قاعدتها الجماهير العريضة ومع الطليعة البروليتارية .

ومن الجدير ان نتذكر هنا ان هذه الحركات لم تصدر في تحركاتها عن نظرية متسقة وانما عن مبادئ عامة تخبطت بين العبث والسلبية والمثالية بحيث افقدتها قدرة الفعل والتأثير .

وقصة الفيلم ترصد منعطفا من هذه المنعطفات .. حرب فيتنام ــ وهي ليست سردا بقدر ما هي ... فكرة محورية تصير ذاتها علينا خلال توظيف عدد من الادوات الفنية بالسهام (رقص ، حوار والحان) وتتلخص في :

احد الشبان الامريكيين البسطاء ، « هو » كلود » ، يغادر مسقط راسه في احدى الولايات الامريكية تمهيدا للالتحاق بالخدمة العسكرية متوجها الى نيويورك . وفي اثناء رحلته يصادف في احدى الغابات مجموعة من « الهيبيين » ، بيضا وسودا ، ذكورا واناثا ، يجلسون على مقربة من قصور العائلات الارستقراطية ... كما يشاهد ثلاث حسناوات ارستقراطيات يمتطين الخيول وتأسر احداهن ، « شيلا » ، قلبه ولبه . لكن العائق

العلاقات الاجتماعية القائمة « كلود » على غير علم حتى تجرد التالي بحب « شيلا » كهذا الحب ..

يتزامل « كلود » مع الهيبيين رغم ... ، وتتخذ لنا الكاميرا رموزا لحركات « الهيبيين » .. الاول : القذارة والحشيش والبوهيمية .. والوجه الآخر ، الاساسي ، الانساني الرافض للنظام الطبقي واجراءات العسكرة والذي يرنو الى الانعتاق نحو الحرية والسلام ! ! وسرعان ما يبذل اصدقاء « كلود » ، الكافرون بانماط العلاقة السائدة ، جهودا محمومة للجمع بين العاشقين . فنشاهدهم يقومون بزيارة « غير متوقعة » لحفلة عشاء عند احد الارستقراطيين ، اهل « شيلا » ، يفرضون وجودهم ويبدأون بالرقص فوق المائدة العامرة بصنوف الاكل والحلوى ويغنون الاغنيات مرهقة تحدي التقاليد الجامدة والنشد التحرر من اغلالها ... لكن ذلك لا يلبث ان ينتهي بهم الى غياهب السجن حيث يخرجون من ثم بكفالة مالية .

ينصرف « كلود » لمصادفة الى معسكر التجنيد حيث تلتقي رؤيا الامبريالية ومستودع التخطيط للموت والدمار والقتل ... ونلتقي الضابط العسكري الصارم يخاطب الجنود بمنهجية الصلف « انتم اقوى جيش في العالم » ، « الجنود لا يعرفون سوى الطاعة العمياء والانصياع للاوامر النازلة عليهم « من فوق » ... لكن في احد المقاطع ، وهنا رمز بالغ الدلالة ، يفرق الجنود قواعد الطابور وينشدون « تتطلب ، تجوع ، تتدرب لتذهب الى ما وراء المحيط لقتالة شعوب لتنتصر » .

ويصر « الهيبيون » على جمع العاشقين فيتحايلون بـ « كلود » في المعسكر ومعهم « شيلا » ، وقد تحررت من تقاليدها الارستقراطية ووجدت ذاتها الفردية . ولنشاهد احدهم ، « بيرجر » ، بعد مغازلة حرس المعسكر السماح لهم بدخوله ، يقص شعره العزيز عليه جدا ، وهذا اشارة رمزية اخرى ، ويتنكر بزي ضابط حيث يدخل المعسكر ويستبدل صديقه فيلبسه بزة الضابط ويلبس بزة الجندي حتى يخرج للقاء حبيبته .. في هذا السياق تحدث المفاجأة المروعة : يتاخر « كلود » في العودة وتصدر اوامر عسكرية بنقل الجنود الى فيتنام .. وعندما يصل « كلود » تكون طائرات النقل قد اقلعت بصديقه بعيدا الى « الساحة » .. ثم ننتقل الى مقبرة يبرز فيها القبر المنقوش عليه اسم « بيرجر » وسط الالف قبور ضحايا العدوان الامريكي القذر في فيتنام !

شد الفيلم اهتمام النقاد بمستوى الاستعراض الفني ورموزه الفنية المستخدمة لمستويات تعبيرية وتعريفية وتحريضية .

والبطولة بطولة جماعية بالممثلين جون سافاج (كلود) وكريس ويليامز (بيرجر) وانيكس غولدن (شيلا) .

لقد صاغ فيلم « هير » صيحة الاحتجاج ضد الحرب ومن اجل الحرية عبر رؤية انسانية تجسدها ، من خلالها ، الى قول امور حادة ولاذعة تعبر عن الجرأة والالم المدفون في صدور الشعب الامريكي وشبيبته .

---

* « ميلاد في رحم المأساة » ــ باكورة الشاعر نزيه حسون *

■ اصدر الشاعر الشاب نزيه حسون باكورة اشعاره ، الصادرة مؤخرا ، بعنوان « ميلاد في رحم المأساة » وقد اهداها « الى الزهور التي سقطت فداء زهرة لنحيى الوطن .. والى ارواح الشهداء » .

وتضم ثلاث عشرة قصيدة كتبها الشاعر في العامين ١٩٧٨ ــ ١٩٧٩ ونشر عدد منها في صحيفتنا «الاتحاد» . في القصيدة التي يحمل الديوان اسمها يقول نزيه :

لن يكفي حروف لغات العالم
كي ارسم وجه المأساة !
لكني من اول حرف اعلنها
سلمرق هذه المأساة ،
من اول حرف اعلنها رعدا
يتقصف في سمع العدوان .

وفي هذا السياق تتراوح بقية قصائد المجموعة ، التي تموج معها رائحة حب الارض والوطن والتحدي الشجاع منها امام الاخطار المسلطة .

قصة للاطفال

عصيدة فأس

في يوم من الايام ، منح احد الجنود اجازة لزيارة اهله . فمشى ومشى الى ان تعب ، فراى من بعيد قرية . توجه نحوها وطرق باب آخر بيت فيها :

ــ اسمحوا ان استريح عندكم عابر طريق

فتحت الباب امراة عجوز وقالت :

ــ تفضل ايها الجندي .

ولما جلس الجندي واستراح ، سأل صاحبة الدار :

ــ الا توجد لديكم يا صاحبة الدار لقمة اكل .. انني جوعان .

وكانت العجوز ، صاحبة الدار ، تملك كل شيء لكنها بخلت باطعام الجندي المسكين ، فاجابته :

ــ آخ ايها الانسان الطيب ، انا بنفسي لم آكل شيئا طوال اليوم .. ولا شيء عندي .. اي انني لم آكل اي شيء .

ولمح الجندي في هذه الاثناء فأسا تحت الدكة فقال :

ــ ما دام ليس لديك شيء يمكن طبخ عصيدة من هذه الفأس .

فضربت العجوز كفا بكف وقالت :

ــ كيف يمكن طبخ عصيدة من الفأس ؟ !

ــ .. هكذا .. اعطني القدر فقط .

جلبت العجوز القدر ..

اخذ الجندي الفأس ووضعها فيه وسكب فوقها الماء ، ثم وضع القدر على النار .

كانت العجوز تنظر الى الجندي باهتمام دون ان تحول عنه نظرها .

واخذ الجندي ملعقة وبدأ يخلط الماء المغلي ويتذوقه .

سألته العجوز :

ــ هل جهزت ؟

اجابها الجندي :

ــ بعد قليل ستكون جاهزة . لكن من المؤسف انها بدون ملح .

اندهشت العجوز وقالت :

ــ عندي ملح .. خذ ملح الطعام .

اضاف الجندي الملح الى القدر ومن جديد بدأ يتذوق الماء المغلي . وقال :

ــ لو اضيفت الى القدر حفنة حنطة مجروشة لكانت العصيدة الذ .

وجلبت العجوز حفنة حنطة مجروشة قائلة :

ــ خذ .. اضف الى القدر ما يلزم .

وجعل الجندي القدر يغلي ويغلي ، وبعد مدة خلط العصيدة وتذوقها . كانت العجوز تنظر اليه باهتمام غير قادرة ان تقطع عنه نظراتها . وبدأ الجندي يمدح العصيدة :

ــ يا لها من عصيدة لذيذة .. لكن لو كان لدينا الدهن واضفناه اليها لاصبحت الذ واطيب ..

ووجد الدهن عند العجوز ايضا .

وبعد برهة قال الجندي لصاحبة الدار :

ــ هاتي ملعقة ايتها العجوز .

واخذا يأكلان العصيدة ويمدحانها . وقالت العجوز مندهشة :

ــ الآن لم افكر انه يمكن طبخ عصيدة طيبة ولذيذة بهذا الشكل من الفأس .

اما الجندي ، فقد واصل الاكل وهو يضحك .

مؤتمر الحزب الشيوعي الياباني الخامس عشر يقرر مهام النضال المستقبلي

انتدب حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، للمشاركة في اعمال المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الياباني الذي عقد في شباط الماضي .

وارسل لنا الرفيق ابراهيم مالك من براغ ، حيث يمثل الحزب في المجلة النظرية للحركة الشيوعية العالمية ، « قضايا السلم والاشتراكية » ، هذا المقال عن اعمال المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الياباني . وننشر الحلقة الاولى منه في هذا العدد على ان تنشر « الاتحاد » الحلقة الثانية في عددها القادم .

ابراهيم مالك

الحلقة الاولى

كان انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي الياباني الخامس عشر حدثا هاما وبارزا في حياة الشيوعيين اليابانيين ومنطلقا لمواصلة النضال الجريء من اجل جعل العقد الثامن من قرننا الجاري عقد تحولات ديمقراطية في اليابان وعقد مكاسب هامة وحاسمة لجماهير الشعب الياباني العمالية والفلاحية والفئات الشعبية الاخرى . وكان لافتا تحولا في علاقات هذا الحزب الاخوية مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة . لاول مرة سمحت السلطات اليابانية لمثل هذا العدد الكبير من الوفود الشقيقة بالمشاركة في مؤتمر الحزب . اذ اشترك فيه ممثلون عن ٣٠ حزبا شيوعيا وعماليا . ولكن السلطات اليابانية لم تسمح وبصورة تعسفية لوفد حزب العمل الكوري بدخول الاراضي اليابانية والمشاركة في المؤتمر ، وقد ادان المؤتمر هذا التصرف التعسفي وشجبه بشدة .

لقد اكتسب هذا المؤتمر اهمية كبيرة نظرا للظروف المعقدة المحلية والدولية ، التي انعقد فيها ، ولتزايد تأثير الشيوعيين اليابانيين على مجرى الاحداث في هذا البلد الآسيوي الذي يبلغ تعداد سكانه قرابة مئة مليون نسمة ويحتل المكان الثاني في العالم الرأسمالي ، بعد الولايات المتحدة ، من حيث القدرات الاقتصادية والتكنولوجية .

اخطار ومهام تواجه الشيوعيين و الشعب الياباني

لقد اكد تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه رئيس سكرتيرية اللجنة المركزية ، الرفيق تيتسوزو فوها ، ان المؤتمر ينعقد في ظروف اشتداد الهجمة الرجعية المعادية للشيوعية في اليابان من جهة ، وتزايد قوة الحزب الشيوعي نوعيا وعدديا من جهة اخرى .

وحدد التقرير مهام اساسية ثلاثة تواجه الشيوعيين اليابانيين والشعب الياباني عامة في العقد الثامن الذي ما زلنا في مستهله ، وهذه المهام هي :

١ ـ مواجهة الاخطار المترتبة عن التحالف العسكري الامريكي ـ الياباني واستمرار العمل في المعاهدة العسكرية الامريكية ـ اليابانية .

٢ ـ مقاومة خطر الفاشية المتزايد كنتيجة لتعمق ازمة رأسمالية الدولة الاحتكارية في اليابان وتفاقم ازمة الحزب الليبرالي الحاكم ، ومحاربة الحريات الديمقراطية وتصفيتها .

٣ ـ الدفاع عن مصالح العمال والفلاحين والمثقفين والفئات الشعبية الاخرى المتضررة من تسلط الاحتكارات على الحياة الاقتصادية في اليابان ، وحماية هذه المصالح وتعزيزها في وجه جشع الاحتكارات والسياسة الحاكمة التي تخدمها .

لقد اسهب التقرير في شرح الاخطار المترتبة عن استمرار العمل في المعاهدة العسكرية الامريكية ـ اليابانية وعن اتساع التحالف العسكري الامريكي ـ الياباني في هذه المرحلة بالذات . ولقد اشتد خطر هذا التحالف ، مؤخرا ، السوفييتية في تلك المنطقة .

وان ما يؤكد تزايد خطر هذا التحالف على السلام في تلك المنطقة وبالتالي السلام العالمي هو :

ـ ازدياد المناورات العسكرية المشتركة اليابانية ـ الامريكية .

ـ العمل على اشراك القوات العسكرية اليابانية بشكل ملحوظ وموافقة حكومة طوكيو على مضاعفة نفقات اليابان العسكرية والتزام بقسط اكبر في تحمل اعباء هذا التحالف المالية .

ـ السعي لتوحيد تحالف عسكري رجعي جديد في المنطقة يضم الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية وقيادة الصين الحاكمة في بكين ، ويتحول الاحتكارات الامريكية واليابانية هذا التحالف العسكري الرجعي الجديد .

ودعا التقرير والمؤتمر الى ضرورة توحيد اوسع القوى لمواجهة هذه الاخطار وضمان الغاء المعاهدة العسكرية الامريكية ـ اليابانية وفي الوقت نفسه تحييد اليابان وعدم المسكرة في اليابان . فاشتد وتفاقم التضخم المالي بشكل لم يعرفه الاقتصاد الياباني من قبل . وترتفع الاعباء الضرائبية على المواطنين . ويجري تقليص الانفاق العام على مجالات الخدمات كالصحة والتعليم . ويشتد التقلب الاجتماعي . ويتضح من المعطيات الرسمية ان الاقتصاد في اليابان يتميز بانتاجية عالية ولكن اجور العاملين متدنية كثيرا بالنسبة لاجور العاملين في اقطار رأسمالية اخرى . فمتوسط اجرة العامل الياباني لساعة عمل واحدة يساوي ٤٤٪ من اجرة نظيره في الولايات المتحدة ، و ٥٣٪ من اجرة نظيره في المانيا الاتحادية و ٨٥٪ في ايطاليا و ٧٢٪ في بريطانيا و ٧٤٪ في فرنسا .

لمستوى دخل العامل الياباني ادنى مستوى من الدول الرأسمالية الصناعية السبع الاكثر تطورا في العالم الرأسمالي .

كما ان مداخيل العاملين في سن التقاعد تبلغ خمس مداخيل العاملين في اقطار اوروبا الرأسمالية الصناعية . فاذا كان المتقاعد في اوروبا الرأسمالية يتقاضى بالمتوسط ١٠٠ الف ين باليابانية فان نظيره في اليابان يتقاضى ٢٠ الفا فقط . (للمقارنة نذكر ان الدولار الامريكي يتراوح سعر صرفه اليوم بين ٢٤٥ ـ ٢٥٠ ينا) .

وبالمقابل تحقق الاحتكارات اليابانية ارباحا بنسبة مرتفعة من سياسة الحزب الليبرالي الاقتصادية . ففي التسعة الاشهر الاولى من العام الماضي (١٩٧٩) حققت الاحتكارات اليابانية زيادة في الربح تبلغ ٢٩٪ . عن اعلى نسبة ربح حققتها هذه الاحتكارات منذ ازمة الطاقة في عام ١٩٧٣ . وفي الفترة بين عام ١٩٧٤ و ١٩٧٩ زادت مدخرات هذه الاحتكارات المالية من ٧٥٠٠ بليون ين الى ١٢ الف بليون ين اي بزيادة ٦٠٪ .

(الحلقة الثانية من هذا المقال في العدد القادم)

الشيوعيون اليابانيون يناقشون في مؤتمرهم مهام المرحلة المقبلة ـ مرحلة السلام والتقدم الاجتماعي

بعد قيام الدوائر الحاكمة في واشنطن بتصعيد نهج المغامرات العسكرية وسياسة القوة والتهديد ومحاولات اعادة العالم من جديد الى تحالفات عسكرية ورجعية ودفعه الى ما كان عليه في ايام الحرب الباردة في الخمسينات والستينات . واتسع خطر استخدام الولايات المتحدة لقواعدها العسكرية القائمة على الاراضي اليابانية ليس فقط ضد شعوب الشرق الاقصى ، بل كذلك ضد شعوب الشرق الاوسط وشعوب افريقيا . وهو ما حدث مؤخرا ، لدى تحرك الاساطيل الحربية الامريكية من قواعدها في بحر اليابان متجهة الى منطقة الخليج العربي للتدخل السافر في شؤون شعوب هذه المنطقة والاعتداء على حركاتها التحررية الوطنية .

ويتضح من التطورات الاخيرة ان الامبريالية الامريكية تعير اليابان اهتماما متزايدا في سياستها الاستراتيجية الشاملة وتسعى لاعطائها دورا هاما في التصدي لحركات التحرر الوطني في الشرق الاقصى ومناطق اخرى من العالم .

ولقد حذر التقرير المقدم الى المؤتمر من محاولات الامبريالية الامريكية استخدام اليابان اداة في خدمة مصالح هذه الامبريالية . وكشف التقرير عن مخطط اعدته الدوائر العسكرية الامريكية واليابانية يحدد دور اليابان في حالة اندلاع حرب في القارة الاوروبية . ويقتضي هذا الدور بقيام القوات العسكرية اليابانية باغلاق الممرات والمداخل المائية التي تربط بين بحر اوخوتسك وبحر اليابان والمحيط الهادي . وهذه ممرات هامة وقريبة من شواطئ الاتحاد السوفييتي وكوريا الديمقراطية وغيرها . ولا يخفى على احد ان الهدف من هذا المخطط توريط اليابان في حرب مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ومحاولة عرقلة التحركات الشمالية الى اي تحالف عسكري وذلك لصيانة السلام في تلك المنطقة والعالم عامة . ويوضح التقرير ، بان سياسة الحزب الليبرالي الحاكم التي يدعي انتهاج سياسة مستقلة ، تقف بحق في الواقع التحالف مع الامبريالية الامريكية وتقاد بكيد البنتاغون ومع الاوساط المتزلفة في الرجعية لبلدان الشرق الاقصى .

ازدياد الطابع الرجعي العدواني للسلطة داخليا

واشار التقرير الى ان ما يميز سياسة هذا الحزب الحاكم ـ حزب الاحتكارات ورأس المال الكبير ـ ليس فقط ازدياد تحالفه مع الاوساط الامبريالية وخصوصا الامريكية ، بل ازدياد الطابع العدواني الرجعي لسياسته على الصعيد الداخلي .

مع تزايد الازمة الاقتصادية في اليابان واشتداد الازمة السياسية للحزب الليبرالي الحاكم ، وكانعكاس من معالم ازمة النظام الرأسمالي الاحتكاري العالمي ، شحذت الاوساط الحاكمة في اليابان هجمتها على الحريات الديمقراطية (البرجوازية في جوهرها) بهدف تقليصها الى درجة خطرة . وتقوم هذه الاوساط بتشجيع العناصر الفاشية التي تحاول ان ترفع رأسها من جديد وبدأت تشكل خطرا يهدد حريات العاملين والقوى الديمقراطية في اليابان . وفي مجال التشريع ستقدم هذه الاوساط قانون الطوارئ ، وفرضه على البرلمان الياباني . وهذا القانون يخول السلطات صلاحيات قمعية واسعة ، وتتصاعد في الوقت نفسه ممارسات ملاحقات الشيوعيين في اماكن العمل وفي المنظمات النقابية والديمقراطية .

ومع تزايد الهجمة على الحريات الديمقراطية يحاول الحزب الليبرالي الحاكم تحميل العاملين اعباء ازمة سياسته الاقتصادية ونتائج تصعيد

مباحثات عرفات وغاندي

*** البيان المشترك يؤكد على حق العودة واقامة الدولة ***
*** عرفات يشيد بمواقف السوفييت ويدين التآمر الامريكي ***

نيو دلهي ـ اختتم ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية زيارته الرسمية الى الهند يوم الاحد الماضي ، حيث اجرى مباحثات ضافية مع رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي .

وحظي ياسر عرفات باستقبال رسمي وشعبي حافل لا يلقاه عادة الا رؤساء الحكومات والدول ، الامر الذي يشير الى الدعم والتأييد الذي تلقاه منظمة التحرير الفلسطينية من الهند ، التي اعترفت بها اعترافا دبلوماسيا كاملا في اواسط الاسبوع الماضي .

واكد البيان الفلسطيني الهندي المشترك في هذه المباحثات انه لا يمكن تحقيق السلام الثابت والعادل في الشرق الاوسط دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية كشريك كامل الحقوق في اية تسوية . واشار البيان الى ان اية تسوية لازمة الشرق الاوسط يجب ان ترتكز على انسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق العربية المحتلة وعلى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وادان البيان ، بشدة ، تعنت اسرائيل وتحديها المتواصل لقرارات منظمة الامم المتحدة واستمرار عدوانها على الجنوب اللبناني وتكثيف الغارات ضد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

واكد ياسر عرفات ، في مؤتمر صحفي عقده قبل مغادرة نيو دلهي ، ان زيادة التواجد العسكري الامريكي في منطقتي المحيط الهندي والخليج

العربي تشكل خطرا مباشرا وفعليا على امن وسلامة الدول العربية وعلى القضية الفلسطينية . وافصح القلق الامبريالية الامريكية المزعوم على الاسلام في افغانستان ـ كيف تدعي

امريكا لنفسها مثل هذا القلق في الوقت الذي تهدد فيه الثورة الاسلامية في ايران وتدعم فيه سياسة الاستيطان والتهويد الاسرائيلية في القدس والخليل المحتلتين !!

واشاد ياسر عرفات بالاتحاد السوفييتي وقال : انهم اصدقاء حليفون للثورة الفلسطينية ويتفهمون تفهما تاما الحقوق الوطنية الفلسطينية على عكس حكام امريكا القوة الرئيسية المعادية للشعب الفلسطيني .

وكانت انديرا غاندي اعلنت ، في حفل عشاء اقامته تكريما لعرفات ، ان الشعب الفلسطيني يحظى بتأييد ودعم الهند في نضاله العادل من اجل تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

افغانستان على عتبة تحولات اشتراكية

البدء في انشاء التعاونيات الزراعية التحضير لمؤتمر المعلمين الاول

كابول ـ ذكر سلطان علي كشتمند ، نائب رئيس وزراء جمهورية افغانستان الثورية ، ان الاخطار المترتبة على مواصلة القوى العدوانية الامريكية والرجعية لحربها غير المعلنة على ثورة الشعب الافغاني . وقال ، في تصريح صحفي له ، ان المساعدة العسكرية السوفييتية ، التي جاءت في وقتها ، سدت جميع مخططات المعتدين المتدخلين والمتآمرين على منجزات ثورة نيسان المجيدة .

وقرر مجلس الوزراء في اجتماعه ، يوم الاثنين الماضي ، تخفيض رسوم رياض الاطفال والبدء في انشاء التعاونيات الزراعية المثالية تحت اشراف الدولة .

وستشهد افغانستان في العاشر من نيسان المؤتمر الاول للمعلمين . وسيضع المعلمون فيه اسس تنظيمهم النقابي واعدادهم في الدفاع عن منجزات الثورة واحداث التغيرات في جهاز التعليم ورفع مستواه ليتناسب والمهمات الثورية المطروحة على الساحة الافغانية .

في السلفادور

مذبحة ضد رجال الدين واليساريين تنظمها الطغمة الحاكمة بتمويل امريكي

سان سلفادور ـ اتهم رجال الكنيسة والقوى اليسارية في السلفادور نظام الطغمة العسكرية القائم بتنظيم وتنفيذ مجزرة دموية في ساحة العاصمة ذهب ضحيتها اكثر من اربعين شخصا وجرح ١٦٠ آخرين .

وقال رجال الكنيسة ان قوات الطغمة العسكرية اطلقت النيران من اسلحتها الاوتوماتيكية على الجموع الشعبية التي وفدت الى ساحة المدينة لالقاء نظرة الوداع الاخيرة على جثمان القس اوسكار روميرو الذي قتل في الاسبوع الماضي . واضاف هؤلاء ان الجماهير وقعت في مصيدة النيران هذه مما ادى الى مقتل العشرات بصدمات الجموع . وكان الضحايا هؤلاء من الاطفال والنساء والشيوخ . واثارت هذه المجزرة الدموية نقمة جماهير الشعب في السلفادور وتجددت الاشتباكات المسلحة في السلفادور .

هذا واعلنت الادارة الامريكية امس الاول ، الاربعاء ، انها اقرت تقديم مساعدات مالية للطغمة العسكرية بحجم ٥٥ مليون دولار لتمكن من تجاوز الازمات التي تعترها . الا ان ناطقا باسم القوى اليسارية اعلن ان الامبريالية الامريكية تزود الطغمة العسكرية في السلفادور بالاسلحة والقمع وبخبراء التعذيب . وان الامبريالية الامريكية تواصل تدخلها الفظ في شؤون شعوب امريكا اللاتينية وتقدم المساعدات للانظمة الدكتاتورية في محاولة منها لانقاذ الانظمة ، التي كرهتها وطمت عليها الشعوب ، ولعرقلة تطور الحركة الوطنية التحررية .

وكانت الدعاية الامبريالية الامريكية حاولت ، في وقت سابق اتهام قوى اليسار بافتعال الصدامات مع قوات الطغمة العسكرية في السلفادور الا ان رجال الكنيسة هناك رفضوا هذه المزاعم المضللة المغرضة واتهموا الطغمة العسكرية باتباع سياسة القمع الدموية وقتل الشعب .

سلطات السادات تقتل طالبا في اسيوط

القاهرة ـ اعترف وزير داخلية نظام السادات ، نبوي اسماعيل ، في خطاب له امام مجلس النواب ، يوم الاثنين الماضي ، ان المظاهرات في اسيوط لا تزال مستمرة منذ يوم الجمعة الماضي ، وان الجماهير العمالية والفلاحية تشارك مشاركة نشطة في هذه المظاهرات والاعتصامات .

وكان ناطق بلسان طلاب جامعة اسيوط اعلن يوم الاحد الماضي ، ان سلطات القمع الساداتية قتلت طالبا جامعيا في القاهرة التي تظاهر الطلاب يوم الجمعة الماضي احتجاجا على ايواء شاه ايران المخلوع في مصر ومساعدته .

وقال الناطق : ان سلطات امن السادات اطلقت النيران والقنابل المسيلة للدموع على مظاهرة الطلاب لدى خروجهم من مسجد ناصر في اسيوط ، حيث اجتمعوا لادانة خطوة النظام الساداتي . وحاول الطلاب يوم السبت اخراج جثمان الطالب الشهيد ودفنها الا ان قوات السادات تصدت لهم واعتقلت خمسين طالبا وجرحت ستة آخرين .

وعهد السادات الطلاب بانه سيلجأ الى كافة الاساليب لقمع ما اسماه بـ « اعمال الشغب » .

ويذكر ان مظاهرات اخرى جرت في جامعة القاهرة في وقت سابق .

الصدامات في تشاد تدخل اسبوعها الثاني

نجامينا ـ دخلت الصدامات المسلحة بين القوات الموالية لوزير الدفاع حسين هبري وبين القوات الموالية لرئيس الحكومة الانتقالية عويدي اسبوعها الثاني . وفشلت حتى الان كل اتفاقات وقف اطلاق النار التي تم التوقيع عليها بين الجانبين .

وافادت وكالة الانباء الفرنسية ان الفساد ينتشر بتسارع مضطرد في العاصمة نجامينا التي تعاني من نقص في المواد الغذائية ومياه الشرب والطاقة الكهربائية ، ومن نقص كبير في الادوية .

هذا وكانت الجاليات الاجنبية لجأت الى معسكرات القوات الفرنسية المتواجدة على مقربة من العاصمة التشادية وتم ترحيلها من هناك ، في الوقت الذي انتقل فيه العديد من المواطنين الى جمهورية الكاميرون .

عزلة السفير الاسرائيلي في القاهرة

نيويورك ـ اكد مراسل صحيفة « نيويورك تايمز » في القاهرة ، في خبر لصحيفته ، يوم الاحد الماضي ، ان سفير اسرائيل في القاهرة يعيش وطاقمه في عزلة سياسية واجتماعية مطبقة تماما . وان علاقاته تقتصر فقط على العلاقات الرسمية مع الوزراء ورجال السياسة الحكوميين . وجاء في الخبر ان اثني عشر مصريا ، كانوا دعوا الى وجبة طعام في منزل دبلوماسي امريكي ، اعتذروا عن تلبية الدعوة حين عرفوا بحضور السفير الاسرائيلي وزوجته .

وفاة رئيس جمهورية فيتنام

هانوي ـ توفي يوم الاحد الماضي ، الزعيم الشيوعي الكبير ورئيس جمهورية فيتنام الاشتراكية ، تون دوك ثانغ ، عن عمر يناهز ٩١ عاما . وكان الفقيد قد تولى منصبه في العام ١٩٦٩ على اثر وفاة الرئيس هوشي منه .

راح الشاه جاء دميريل ؟

انقرة ـ وقع رئيس الحكومة التركية سليمان ديميريل ، يوم الاحد الماضي ، على اتفاقية عسكرية مع الولايات المتحدة تجيز لها الاستمرار في استخدام خمس قواعد عسكرية و ٧ مراكز تجسس في تركيا على الاتحاد السوفييتي . ويرى المراقبون ان الحكومة الامريكية تحاول ، بهذه الاتفاقية ، التعويض عما فقدته من قواعد ومراكز تجسس في ايران بعد خلع الشاه .

ياسر عرفات ! ـ بقية

عرفات الى كوستاريكا .. انها ام لخمسة اطفال وتعمل منذ ثلاثين سنة في الوزارة .. ماذا ستعمل اذا اغلقت الدائرة .. قالت لي : انها على استعداد ان تتوجه شخصيا الى منظمة التحرير لكي لا تصل الى كوستاريكا ... هل تستطيع ان تنشر هذا الطلب في جريدة « الاتحاد » ؟.. انني اعرف انكم تقرأونها . هذا طلب انساني . انتم تدافعون عن حقوق الموظفين . وانتم ضد البطالة . انها ام لخمسة اطفال ! ارجوكم ! قولوا لياسر عرفات ان لا يذهب الى كوستاريكا .. قولوا له باسم اطفال هذه المرأة المسكينة ! ارجوكم .. ارجوكم ..

جناز الاربعين

مصطفى بكري وابناؤه وبناته واقاربهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء لاجل الاربعين للمرحومة

شيخة قاسم بكري
(ام احمد)

وذلك يوم السبت ٥/٤/١٩٨٠ الساعة ٢:٠٠ بعد الظهر في مقبرة البعنة ـ دير الاسد .

اثاث شتيرنبرغ ... ٢٠٠٠م٢ قاعات عرض !

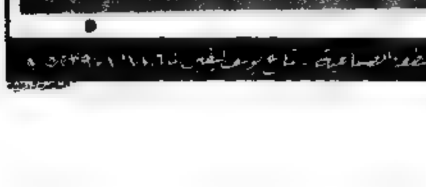

تشكيلة فاخرة ضخمة من كافة انواع الاثاث باسعار مغرية ...!

غرف نوم * خزائن حائط * بوفيات * غرف طعام
غرف اولاد * صالونات * والمقاعد
* شروط خاصة لتبديل الاثاث *

« الفجر » المقدسية :

التمييز الواضح بين الاصدقاء والاعداء اكسب منظمة التحرير الفلسطينية حرية الحركة

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ اصابت صحيفة « الفجر » المقدسية ، في افتتاحية عددها الصادر يوم الاثنين الماضي ٣/٣١ ، كبد الحقيقة حين اكدت ان الرؤية الواضحة ، التي تميز تحركات منظمة التحرير الفلسطينية السياسية والدبلوماسية ـ وهي الرؤية التي عبر عنها رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات في الهند من حيث التمييز الواضح بين الاعداء (وعلى رأسهم الامبريالية الامريكية) والاصدقاء الثابتين (وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي) ـ هذه الرؤية الواضحة هي التي تمنح المنظمة ... وتمنحها ، فلسطينيا وقوميا ، مثل الحرية في التحرك السياسي والدبلوماسي في اوروبا وفي غير اوروبا .

ولاهمية هذا الموقف ، الذي عبرت عنه « الفجر » في افتتاحيتها ، ننشر هذه الافتتاحية كاملة فيما يلي :

الاصدقاء ... والاعداء

في مؤتمره الصحفي الذي عقده في نيودلهي بمناسبة زيارته الرسمية للهند ، اوضح ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اهم الحقائق المؤكدة والثابتة في مرحلتنا السياسية الحالية ، والتي تأخذ دورها الرئيسي في صياغة هذه المرحلة بكافة وجوهها وظروفها . ويمكن أن نضع تلك الحقائق المهمة داخل اطارين متكاملين :

● حقيقة ان الادارة الامريكية معادية للشعوب العربية والقضايا العربية عامة ، والقضية الفلسطينية خاصة ، مع تحالفها الكامل مع اسرائيل . واي تعام او تغافل عن هذه الحقيقة الواضحة ، يدفع الى فهم خاطىء وخطير للاحداث الجارية ، ليس في المنطقة العربية فحسب ، بل في كل المناطق التي تحاول الامبريالية الامريكية ان تسيطر عليها . ومن ذلك مثلا موقف الادارة الامريكية المتناقض ما بين ايران وافغانستان . لقد ابدى ياسر عرفات في حديثه الصحفي ، تعجبه واستغرابه من القلق الامريكي المزعوم على مسلمي افغانستان في الوقت الذي تقف فيه امريكا ضد الثورة الايرانية في ايران ، ومع سياسة الاستيطان والتهويد الاسرائيلية في القدس والخليل .

● حقيقة ان الاتحاد السوفييتي صديق استراتيجي للثورة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني ولكل الشعوب العربية ، ومتفهم للحقوق الوطنية الفلسطينية ولحركة التحرر العربي عامة . واي تجاوز لهذه الحقيقة يدفع الى سياسة الخلط بين الاصدقاء والاعداء ، في مرحلة نحن احوج ما نكون فيها الى اصدقاء واضحين وثابتين .

ان اهمية وضوح هاتين الحقيقتين الرئيسيتين تلتحم مباشرة مع اهمية الوضوح الذي يشمل بقية الحقائق او العناصر السياسية التي تدور حولهما ومن خلالهما ، في كافة انشطتها وتحركاتها الدبلوماسية الدولية ، لم تفقد منظمة التحرير الفلسطينية هذا الوضوح ، مما اكسبها الثقة الكبيرة بنفسها وبقدرتها الوطنية على التحرك السياسي الواسع ويمكن ان نتحسس ونتابع كل هذا في اعتراف غالبية دول العالم بها التي تزداد يوما بعد يوم ، والتي تعني في نهاية المطاف حتمية التنفيذ الفعلي لحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

تعليمات بشأن انتخابات المعلمين

لائحة المواعيد

اليوم المقرر هو : ٩٠ يوما قبل الانتخابات	٣ ـ٣ـ٨٠
الاعتراضات	حتى ٢ ـ٣ـ٨٠
الرد على الاعتراضات	حتى ٦ ـ٣ـ٨٠
ارسال اشعار للناخب	حتى ٦ ـ٣ـ٨٠
نشر قوائم الاحتياط	١٣ـ٣ـ٨٠
تقديم قوائم المرشحين	١٣ـ٣ـ٨٠
ادخال تعديلات على قوائم المرشحين	حتى ١٠ـ٣ـ٨٠
يوم الانتخابات	٣ ـ٤ـ٨٠

ـ يحق الاشتراك لكل عضو مسجل في قائمة الناخبين وقوائم الاحتياط .

ـ يحق لكل عضو في نقابة المعلمين ان ينتخب وينتخب اذا توفرت الشروط التالية .

* اذا كان قد قبل في نقابة المعلمين حتى اليوم المقرر اي ٩٠ يوما قبل يوم الانتخابات .

* اذا كان مسددا رسوم العضوية في نقابة المعلمين عن الاشهر الثلاثة التي سبقت اليوم المقرر .

ـ القوائم المعدة في مركز المعلمين وفي المحلة في لجنة الفرع ترسل عنها مثلا براي استشاري الى لجنة الانتخابات المحلية في كل فرع من فروع النقابة .

ـ قائمة الناخبين تحتوي على التفاصيل التالية :
اسم العائلة ـ الاسم الشخصي ـ اسم الاب ـ رقم الهوية ـ مكان العمل . المعلمون المثبتون رسميا ، والمتخرجون بسجل وتضم ومكان عملهم .

قوائم المرشحين :

= لجنة الانتخابات المركزية ولجان الانتخابات المحلية تستلم قوائم المرشحين في موعد لا يتأخر عن ٢١ يوما قبل يوم الانتخابات اي في ١٣ـ٣ـ٨٠ في الايام والساعات التي يعلن عنها ... جمهور الناخبين .

= ينشر سجل الناخبين في موعد لا يتأخر عن ١٧ـ٣ـ٨٠ .

= عدد المرشحين في القوائم المقدمة للفروع لا يزيد عن عدد اعضاء اللجنة التي سينتخبها الفرع (عدد اعضاء لجنة الفرع تقرره اللجنة التي انهت اعمالها ومصادقة مركز المعلمين ، شريطة ان لا يكون عدد اعضائها اقل من ٥ وان لا يزيد عن ٢١) .

صوتوا

كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين

منصة مهرجان عرابة ليوم الارض

منصه مهرجان كفركنا ليوم الارض

اكليل من الزهور على النصب التذكاري ليوم الارض في الطيبة

ندوة فكرية هامة في الناصرة عن مشاكل جماهيرنا العربية

عقدت جبهة الناصرة الدمقراطية مساء السبت ٢٩\٣\٨٠ ندوة فكرية، في قاعة الصداقة، على شرف يوم الارض. وقد افتتح الندوة وادارها المحامي كامل الظاهر، عضو سكرتارية الجبهة، وشارك بها الدكتور سامي جرايسي، الباحث الاجتماعي المعروف، الدكتور سامي مرعي المحاضر في جامعة حيفا وصاحب عدة ابحاث اكاديمية حول التعليم العربي، الشاعر سالم جبران، سكرتير الحزب الشيوعي في المدينة وعضو سكرتارية الجبهة والشاعر فوزي عبد الله سكرتير رابطة الجامعيين في الناصرة وعضو مكتب الجبهة.

وقد اكد المحامي كامل الظاهر في كلمته الافتتاحية الموجزة ان يوم الارض انما هو قمة نضال شعبنا ووحدة صفوفه ونحن مطالبون ان نحتفل بيوم الارض ليس فقط بالمهرجانات والخطابات بل بالنضال اليومي، المثابر، بوحدة صف، خصوصا وان مشاكلنا ونضالنا تزداد حدة وصعوبة.

المشاركة .. لا الوصاية!

ثم قدم الدكتور جرايسي استعراضا مكثفا لمشاكلنا الاجتماعية، فقال: نحن مجتمع قروي بأكثريته الساحقة، اذا استثنينا الناصرة وشفاعمرو والمدن المختلطة. ولكننا بعد ثلاثين سنة من عهد الدولة اصبحنا مجتمعا كادحا، مجتمع بروليتاريا، الزراعة تتقلص وكذلك راس المال المستقل ضعيف جدا، بقدر ما توجد صناعة فهي صغيرة لا تستطيع الوقوف في المزاحمة مع راس مال الاكثرية، الاكبر اصلا، وعنده دعم حكومي وتخطيط. ملكية الارض في الوسط العربي تتقلص بشكل سريع وخطير على بقائه ملكية المزارع العربي اقل من خمس ملكية المزارع اليهودي. كما ان ٢٥ بالمئة من ايدينا العاملة في الزراعة لا تعمل في الزراعة العربية بل خارج القرى واكثر من ٣٠ بالمئة من القوة العاملة العربية موجودة في فرع البناء و ١٤ بالمئة في الخدمات. من هنا القول ان العبء الاكبر في اعالة مجتمعنا تقع على كاهل البروليتاريا والعاملين باجرة بشكل عام.

نحن نزداد بوتيرة سريعة، والسؤال الخطير الذي يواجه كل الاقليات في العالم هو: تحديد النسل وتخطيط العائلة ام الزيادة العالية كشكل من اشكال رفض واقع الاقلية.

مشكلة الاسكان حادة جدا .. كل ١٥ سنة نتضاعف، وهذا مع تقلص رقعة الارض يقودنا نحو انفجار المشكلة السكانية. تقلص الارض بسبب المصادرة على اساس مختلف القوانين الرسمية، والتهويد امام الجليل. حتى الثروة الحيوانية نقصت باكثر من ٩٠ بالمئة خلال السنوات العشر الاخيرة. حتى الدواجن تختفي تدريجيا من مجتمعنا. ومع كل هذا، فان حصة العرب من المياه اقل من ١ بالمئة. لكل هذا لم تعد القرية تستوعب ابناءها، الارض للزراعة غير كافية والتطور العمراني غير كافية. ويجب ان نقول في وجه مختلف الاقاويل انه بقدر ما نشهد عمارات عصرية في مجتمعنا فهذا على اكتاف اصحابها، وليس بمساعدة حكومية. وقال الدكتور جرايسي: سلم الاولويات في مجتمعنا هو كالتالي، البناء، الزواج (وهو ايضا بناء عائلة) ثم التعليم. بالمقارنة مع مجتمعات اخرى، فهذه الاولويات تدل انه شعب صحيح وسليم اجتماعيا ونفسيا. وبالرغم من كل هذه المشاكل نحن، في الحقيقة، لا نشارك اطلاقا في تخطيط وتنفيذ مسؤولياتنا، فاللجنة القطرية للتخطيط وكذلك اللجان اللوائية ليس فيها اي عربي! وانا اقول ان الدمقراطية تحتم المشاركة ومن حق السلطات المحلية العربية ومن حق المواطنين العرب ان يشاركوا في تخطيط مستقبلهم ومستقبل البلاد. وقال، ان عرب المدن المختلطة يعانون من مشاكل ماساوية فهم في الواقع سكان احياء فقر، مع تخلف اجتماعي وثقافي واسكاني، وفقط قبل اربع سنوات تخرج اول جامعي من اللد والرملة ويافا. من حقنا ان نفكر بمستقبلنا، هناك حاجة الى التصنيع الذي يساعد على رفع مستوى المعيشة والتطور الثقافي والاداري الثقافي، كما ان هناك حاجة الى حدائق، ومسارح وملاعب رياضية وروضات اطفال وبرك سباحة. الا يكفي كل مواطن انه لا توجد بركة سباحة في كل الوسط العربي بما في ذلك الناصرة، بينما في نتسيرت عيليت بركتا سباحة!! وقال في ختام كلمته الهامة: مطالب بكل هذا، ومرافق صناعية، فليس ممكنا ان تظل ايدينا العاملة، الماهرة منها تعمل في نتانيا والخضيرة وتل ابيب بينما مجتمعنا محروم من اية صناعة. هذه المطالب كلها تطرحها مطلب المشاركة، وعلينا ان نتابع في المطالبة لنيل حقوقنا كاملة غير منقوصة!

الدكتور مرعي: يوجد على الاقل ١٥٠ عربيا اكثر كفاءة من السيد كوبيلفتش!

ثم قدم الدكتور سامي مرعي مساهمة هامة في عمقها ووضوحها، حول مشكلة (او: ماساة) التعليم العربي. فقال:

— التعليم في كل مجتمع هو من اهم القضايا لانه يعني بناء الانسان، بناء الشعوب. التعليم العربي في اسرائيل فاشل، فاشل من وجهة نظر المخطط انه زرع في المنهج بذورا سامة لزرع العصبية، واللاانتماء، بذور الكراهية الذاتية. لقد فشلوا لانه شعب سليم، قوي روحيا وقوميا والتأثير عميق، تغلب على كل التضليل والسموم. صمدت الروح العربية وصمد انتماؤنا العربي الفلسطيني، وكل هذا رغم وجود اطر ذات طاقات هائلة لمواجهة ولتقاوم خط السلطة. الطلبة ان الاطارات السياسية الشريفة والصحافة والاطارات الاجتماعية المحلية قامت بالدور الذي من المفروض ان تقوم به المدرسة. ولكننا الان بحاجة الى حركة لكي تكون المدرسة العربية مدرسة فعلا تقوم بدورها الحضاري والتربوي. يريدوا المعلم ان يكون جسما بلا حرارة، اداة تعمل بدون شعور او حافز داخلي ذاتي، كما هو معروف دائما مسؤول المعارف العربية غير عربي. وانا اقول هنا وفي كل مكان. هناك على الاقل ١٥٠ عربيا اكفأ، تعليما وعلما، من السيد عمانوئيل كوبيلفتش، مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف. لماذا يجب ان يكون المسؤول يهوديا؟ ببساطة، تريد السلطة ان تقول للعرب، انتم لا تفهمون مما ليست الثقافة لذلك تحتاجون الى اوصياء من الشعب الراقي" وهنا احسب ان اورد حادثة عينية اذالة. شكلوا مجلسا استشاريا للتعليم العربي، ونجانا غريبا ان يكون البروفسور مناحيم ميلسون رئيسا للمجلس. فلا يجوز، يجب ان يكون عربيا او على الاقل مع رئيسين: عربي ويهودي، وهذا تنازل عنيف جدا منا .. المهم ان البروفسور ميلسون — [illegible] — انظر .. تبنوا يهوديا اكبر، ومؤخرا كشف لي البروفسور ميلسون انه رفض لانه قال ان رئيس هذه الهيئة يجب ان يكون عربيا بسبب الثقافة السياسي والتربوي ان يكون يهوديا هناك خطة لعزل كل عربي غيور، وقال من يستحق ان يخرج من اية كراسة او يعصون حضاري بتصوراتهم ونواياهم شكلا شكليا طبيعيا وفارغ من اي مضمون. حتى تسميتنا على اسماء «ايجابيين» و «سلبيين» هو استفزاز مهين، ويستفيدوا ان الذين يزعمون انهم «ايجابيون» يقلون عددا ويتقوقعون ... هناك من يقول: اليس لنا مكان في الحسن المقصد. المشكلة ان هناك مخطط لاستمرار مشاكلنا وعمقها. وقال الدكتور مرعي في ختام كلمته: يوم الارض وحده كان اكبر تربوية من الثلاثين سنة الماضية من عمل جهاز التعليم. هنا، برز ان الارض هي الوطن هي الام. كل شخص له امه، والشعب له ام ايضا، هي الارض، الوطن. وقال: جاء الوقت كي يتنقى القلم، كي يجب اولياء الامور، جاء الوقت لتنسيق الاتحاد بين الارض والشعب. علينا جميعا ان نرفع تعليمنا الى هذا المستوى!

سالم جبران: وحدة النصف مليون — سم الموت لسياسة القمع القومي!

ثم القى الرفيق سالم جبران كلمة حول الدروس الفكرية ليوم الارض، فقال: في هذه الايام، عشية ذكرى يوم الارض، تعود بنا الذاكرة الى تلك الايام العاصفة والمجيدة وشعبنا يجمع صفوفه ويقف لتحديه في جماهيرية بطولية لم تشهد الثلاثين من آذار. في ذلك اليوم العظيم، برزت جماهيرنا في صمودها الوحدوي، انتبه سيبا كثرت بأشعة موالفة من المستحيل كسرها، وبالمقابل، برزت الدماغية الثقافة عارية امام الراي العام والمجتمع الدولي، وهشمنا جبروتها الكاذب والمتغطرس.

ثم طرح سالم جبران التساؤلات التالية:

● يوم الارض الهبة، وكانت عميقة واستمرار لبطولة ثلاثين سنة من الصمود، ورؤية هذه الصلة بمعارك الماضي ضرورية لكي نواصل المسيرة، في المستقبل.

● خلال عملية عميقة تخاطبت القضية القومية والاجتماعية، فكان سقوط العمالة والطائفية، وانصهر الطبقة العاملة والفلاحين والشباب في حضيضه ضرورية حتمية ليوم الارض، وهذا المغزى ليوم الارض مرحلة مزدوجة قومية واجتماعية.

● كانت هناك ضرورة ان تسقط تماما (الايجابية) وان يكتشف شعبنا، بالتجربة، ان كلا (سلبي) في نظر السلطة، لمجرد بقائه في وطنه. ويجب ان تكون هذا مقدمة الثقة بان العين يمكن ان تكسر المخرز، وان للحائط الزائف على صخورنا يجب ومن المكان عنه.

● عرفت جماهيرنا الهبة تحولها الى قوة هائلة، التي الاستفادة من الدمقراطية، لعزل السياسة الثقافة ابدانا بطريقها .. كما انه كان من الضروري قبل يوم الارض، معركة مخاطبة الراي العام محليا وعالميا والنشاط في كسب كل مواطن يهودي يمكن ان نجد معه قاعدة مشتركة للوقوف معها، ولو في قضية جزئية محددة.

● لقد وحدت جماهيرنا قوتها في المعدودة في الوحدة، القائمة على برنامج صحيح، واضح، ممكن التنفيذ به اكثر فئات الشعب، والاتفاق على خطة، اداة، لتحقيق هذا البرنامج. ان هذا الوضع وطني وثوري وواقعي، انه يرفض القل من نفسية ويرفض التسلخ عن الواقع والتسيب وراء الشعارات المتطرفة.

● ثبت في تلك المعركة ان الاحزاب او غيره، هو اداة وليس هدفا .. والقيادة الحكيمة المتمثلة في اللجنة القطرية للدفاع عن الارض، لم تقحم الجماهير في مزالق ومغامرات، غواية في المزايدات، بل بعد ان ثبت ان لا مجال آخر امام هذه الجماهير. وهذه الرؤية الواضحة ان لا خيار امام بالجماهيرية، بالدور النضالي في الكفاح، تغلق بمسالة الوحدة شاملة الى حد بعيد. لقد ادركت جماهيرنا بالتجربة خطر الطائفية والرابطة السياسية والتسرع الصبياني، وان البرنامج الذي يوحد نصف مليون هو سم الموت لسياسة القمع القومي!

والسؤال الرفيق سالم جبران في ختام كلمته: حركتنا نضالية وطويلة، واكثر فاكثر يرى شعب بكامله ان علينا الا ننتظر الفرج، فنحن الفرج نصنعه. وان كفاحنا صنع ابطالا. وعلى هذا الاساس فان وحدتنا الجبهوية ليست عملية تكتيكية عابرة، بل حاجة استراتيجية لبقائنا وتطورنا ومستقبلنا ونظرنا الشامل في اتجاه حل قضية الشعب الفلسطيني. ان مناخ يوم الارض يجب ان يصبح ميزة قومية دائمة لشعبنا الباقي في وطنه!

فوزي عبد الله: ضرورة وحدة الفكر والممارسة عند المثقفين

وكانت مسك الختام كلمة شاملة للشاعر فوزي عبدالله حول اثر يوم الارض على الثقافة والمثقفين العرب، قدم لها بتقييم حول مكانة المثقفين قال: المثقفون فئة، ليسوا طبقة بل ان المثقفين ابناء جميع الطبقات. والثورات العلمية والتكنولوجية الحديثة تزيد من وزن المثقفين وتكريمهم. ولكن يجب ان لا تؤدي هذه الثورات الى شعور فوقي، استعلائي، كما لا يعد المثقفون من اجل الجدل في انسلاخ عن قضايا المجتمع والشعب. ان دور المثقفين بشكل عام، كما نراه، هو المساهمة في الثورة في مناعة التشكيل، الرحب، اي التغيير الكامل والتغيير الاجمل. وهذا يحتم امتزاج النشاط الاعلى الفكري، بالعمل والممارسة. لقد قال ابن خلدون: «ان مهنة المستقلع في خدمة الفكر». الان، يجب الجمع بين الفكر والعمل. وقال: ان اكبر قاعدة للعمل هي فئات العمال والفلاحين والاكثر فئة بامكانها الا المخلصين للمصلحة العامة — التخطيط والبرمجة هم .. المثقفون. وقال: المسار الاكيد لسلامة موقف المثقف ان تتصل الصلة بين نشاطه الفكري ونشاطه العملي مجالنا، وان اي استقطاب — على مستوى الجدال في المدارس — ليس لمصالح اي فئة من شعبنا، بل هو لمصالح اعداء قضية شعبنا.

ثم تعرض الاستاذ فوزي عبد الله، الى التوظيف، سيطرة النظام الحاكم على مصادرة لقمة العيش، لتخصيص الطاقات الفكرية المثقفين بل محاولة تحويلهم الى الة عاملة في خدمة النظام الشوفيني .. واشار الى القمع في الخمسينات، مما اضعف المساهمة الاجتماعية الوطنية للمثقفين، ولكن بشكل مؤقت .. واشار الى التطورات المتلاحقة، تحسبا وقوتها، لحرب حزيران، وحرب اكتوبر، وقيام منظمة التحرير الفلسطينية واعتراف العالم بها، كعوامل هزت الوجدان القومي لشعبنا، بما فيه المثقفين. كما كان للقاء عرب هذه البلاد بالاهل والاخوة في المناطق المحتلة اثر عميق وبعيد .. وقال: ان زيادة شعبنا من ١٥٠ الف نسمة سنة ١٩٤٨ الى ٥٤٠ الفا سنة ١٩٧٦ جرت معها تطورا نوعيا .. شعبنا كله .. والمثقفين ايضا .. واشار الى دور الكتاب والشعراء والصحفيين والفنانين والصحافة التقدمية (« الصحافة الشيوعية ») في نشر الثقة بالنفس والوعي، كما ان تزايد المثقفين الذين يرون شرعية نضالنا عمق هذا الاتجاه.

وقال الشاعر فوزي عبدالله، ان تزايد عدد المثقفين جر معه شعورا اعمق بالجماهيرية، بالدور الجماهيري، فقامت روابط الجامعيين في الناصرة وغيرها كما قامت في نفس الفترة اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الارض، حيث شارك المثقفون بشكل نشيط. وقال الشاعر فوزي عبد الله في ختام محاضرته الفكرية الهامة «ان المثقفين المسرحين هم ابناء لاقلية قومية مضطهدة ولمجتمع كادح، ولهذا عليهم يحملون ابعاد واجباتهم، واستخدام الفكر والثقافة كقوى تغيير في كل مجالات حياتنا». وقد انعكس هذا السلوك ما انعكس في انخراط المثقفين في الجبهة، حيث امكانية دمج الفكر والممارسة، وحيث الامكانية الحقيقية لتغيير الواقع بالمشاركة النشيطة مع بقية فئات الشعب، من اجل الصالح العام.

● الدكتور سامي جرايسي: الدمقراطية تحتم المشاركة .. ومن حق الجماهير العربية ان تشارك في تخطيط مستقبلها ومستقبل البلاد!

● الدكتور سامي مرعي: هدف واضع برامج التعليم هو التفريغ القومي، مسخ الانتماء وحتى زرع الكراهية الذاتية .. ولكن الحكومة فشلت في هذا!

● سالم جبران: الوحدة الجبهوية ليست اداة تكتيكية مؤقتة بل هدف استراتيجي لضمان البقاء والارض .. والمستقبل!

● فوزي عبدالله: الواقع السياسي القاسي لشعبنا جعل مثقفينا فئة وطنية واعية يتعاظم دورها في معاركنا!

سكرتارية جديدة لجبهة الطلاب العرب في تل ابيب

جامعة تل ابيب — من رسالتي بنك — نظمت جبهة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب، الاسبوع الماضي، نشاطها الاول للسنة الجارية حيث جرى فيه انتخاب سكرتارية جديدة للجبهة ووضعت امامها مهمة العمل على تنمية وتقوية الجبهة لدى الطلاب داخل الحرم الجامعي وكذلك تنظيم محاضرات سياسية وتثقيفية تقريبية على مدار السنة بهدف رفع الوعي الجبهوي النضالي لدى اعضاء الجبهة واصدقائها من جمهور الطلاب.

وفي هذا اللقاء قدم الصحفي سميح غنادري محاضرة حول « الجبهة والعمل الجبهوي » دار في نهايتها نقاش حيوي حول ضرورة ترسيخ فكرة الجبهة والعمل الجبهوي على اساس عامل من صفوف الطلبة العرب.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

● نشاطات ● اجتماعات ● ندوات ●

فرع شعب — المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية للرفاق والاصدقاء وموضوعها: « الحزب الشيوعي — تنظيمه واهدافه ». يوم الاربعاء ٩\٤\١٩٨٠ الساعة ٧:٣٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: سميح غنادري.

فرع القدس — يستضيف اميل حبيبي في نادية (شارع كورش ١٤ — المدخل ٥ — بيت رقم ٨) يوم الثلاثاء ٨\٤\١٩٨٠ الساعة ٨:٠٠ مساء في محاضرة — باللغة العبرية — عن « قضايا الشرق الاوسط من وجهة النظر العالمية ».

ايها العاملون

بمقدور كل منكم ان يساهم في احداث التغيير وتبديل السياسة الهادمة التي يتبعها قادة النقابات « المراخيون » ازاء سياسة الحكومة المعادية للعاملين.

قووا كتلة الجبهة الدمقراطية ..
انتخابات عمال النسيج والالبسة والجلود

— يوم الانتخابات ٢٧\٥\١٩٨٠.
— يحق التصويت لمن عمل ٩٠ يوما في خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة قبل يوم الانتخابات (اي منذ ٢٧\١\١٩٨٠) واكثر.
— بدء استلام الاعتراضات في ٢٤\٣\١٩٨٠. الموعد الاخير للاعتراض امام لجنة الانتخابات هو ٤٥ يوما قبل موعد الانتخابات — في ١١\٤\١٩٨٠.
— اخر موعد لدفع رسوم العضوية هو ١١\٤\١٩٨٠.
— ترسل اعلانات للناخبين في موعد لا يتاخر عن ٢١ يوما قبل الانتخابات حتى يوم ٦\٥\١٩٨٠.
— تسلم قوائم المرشحين الى مجلس النقابة واللجنة القطرية في موعد لا يتاخر عن ٢٠ يوما قبل الانتخابات — الموعد الاخير ٧\٥\١٩٨٠.
— تنشر قائمة الناخبين الاخيرة في ١٢\٥\١٩٨٠.
— يمكن ادخال تغيرات على قائمة المرشحين حتى يوم ١٢\٥\١٩٨٠.
— في ١٣\٥\١٩٨٠ يتم الاعلان عن قائمة المصوتين من قبل لجنة الانتخابات المحلية.
— يمكن اضافة اسماء الى قائمة المرشحين حتى يوم ١٦\٥\١٩٨٠.
— الموعد الاخير لاعلان قوائم اسماء المرشحين هو ٢٠\٥\١٩٨٠.

حدث في البلاد

هدد « العاملة الاجتماعية » التي ساعدت العجوز

يوم الجمعة الماضي، طرقت باب عجوز في السبعين من عمرها، امراة في الثانية والثلاثين، عرفت نفسها بانها عاملة اجتماعية .. جاءت لتقدم خدماتها للعجوز التي تسكن في شارع الملك سليمان في تل ابيب.

رحبت العجوز، فقد وصل من يعيلها في هذه الايام الصعبة .. لكن سرعان ما تحول فرحها الى فزع عندما امتدت يد المراة الى مجوهراتها الموضوعة على الطاولة وحاولت نهبها .. فاخذت تصرخ الى ان وصل الجيران وامسكوا على « العاملة الاجتماعية » .. وعندما سلمتها للشرطة عرفت هويتها: انها عاهرة .. معروفة .. وعند التفتيش عثر في حوزتها على شيكات مزورة ومسروقة.

انتحار عاطل عن العمل

ابراهيم دهان (٤٢ عاما) من بئر السبع عاطل عن العمل منذ عدة اشهر .. ومنذ ان طرد من عمله وهو يعاني من حالة نفسية صعبة، فقد قرر يوم الاثنين الماضي وضع حد لحياته. فعندما كان اهله يستقبلون عيد الفصح، طلب من اخته المتزوجة ان تعطيه مفاتيح بيتها لقضاء ليلة العيد. ولما ذهب [illegible] واطلق الرصاص على نفسه.

القت بطفلتها .. عن الطابق الرابع

« رايت الطفلة تسقط من الطابق الرابع وهي تصرخ، انحدرت بها وسقطت عليها، التقت ابنا وسكتت ».

هذا ما قاله عمرام عزرا، من كريات يوبيل في القدس، في افادته لمحققي الشرطة الذين حضروا الى مكان الحادث يوم الثلاثاء الماضي. ووصل الاب، واتهم زوجته بانها هي التي القت الطفلة البالغة من العمر سنة واحدة فقط. وقال: « انها — اي الام — دائما كانت تضايقني انا والاطفال، وعرفت ان النهاية ستكون ماساوية ». ويقول ابنه (١١ عاما) ان والدته كانت تحمل الطفلة وتقف بجانب الشباك، ولم يعرف كيف سقطت .. وقد وقفت امه واجمة وبعد دقيقة اخذت تصرخ بشكل هستيري.

وعلى الفور اعتقلت الشرطة الوالدة بتهمة ارتكاب الجريمة خصوصا بعد ان سمعت من الجيران ان الوالدة صرحت امامهم اكثر من مرة انها تكره طفلتها ولا تطيقها.

ما هو الممنوع والمباح .. في « نوفمبر »؟

« نوفمبر » هو نادي ليلي في تل ابيب .. تم تعرض مشاهد جنسية في امسيات هذا الاسبوع .. الى ان تدخلت الشرطة واعتقلت صاحب النادي والممثلين، لتقديمهم الى المحاكمة بتهمة « القيام باعمال غير اخلاقية محظورة .. في مكان عام ».

وعند تجديد الاعتقال ادعى محاميهم ان الممثلين لم يقوموا باي عمل لااخلاقي وان المشاهد الحية التي عرضوها هي ضمن المباح والمسموح به.

فما هو المباح والممنوع في نادي ليلي؟ هذا السؤال سوف يطرح امام القضاء الاسرائيلي في اثناء البت في هذه القضية.

رسائل القراء

رسالة من عامل مفصول

انا الموقع ادناه العامل محمد سعيد سليمان من سكان الناصرة اعمل بالاجرة كعامل قصارة لدى شركة مقاولين — دروكر رخاريا — منذ شهر ايلول سنة ١٩٧٨، وخلال طوال الفترة التي عملت فيها كنت مواظبا على العمل وفي اي مكان كان من ايلات حتى صفد.

وبعد تاريخ ٢٤-٢-١٩٨٠ اصبت بمرض في رجلي وظهري ولم استطع مواصلة العمل ولدي تقارير طبية تشهد على هذا حتى تاريخ ٢٠-٣-١٩٨٠. وكنت قد ذهبت للشركة وعرضت على المسؤولين هذه الشهادات فتوجهت لمديرهم، ابراهام هورنسبرغ، يبلغني بانه لا يوجد لديه عمل لي. فطالبت منحا على الاقل بكتاب فصل عن العمل. لكنه رفض تسليمي الكتاب واخذ يماطل لعدة ايام دون ان اعرف اذا كنت مفصولا ام لا. وبتاريخ ٢٠-٣-١٩٨٠ عدت للاستفسار وبعد انتظار ساعات وساعات سلموني كتاب فصل ليس المرغوب منه. اذ جاء في هذا الكتاب، وهو مؤرخ بتاريخ ٢٠-٣-١٩٨٠، انني مفصول عن العمل بسبب تغيبي لمدة شهرين عن العمل وبدون اذن!! ولهذا لم ابلغ ايضا قبل ١٦ يوما من موعد الفصل حسبما تنص قوانين العمل.

اني استغرب هذا التصرف من العامل والمدين، هل محروم على العامل في اسرائيل حتى ان يمرض؟! وهل هكذا يجرنا فلم يستطع موظف ما ان يحرم عائلة كاملة — من ثمانية انفار — من سبل العيش. ثم وحتى لو فصلوا العامل ظلما الا يحق له اي تعويض على عرقه الذي نزفه في العمل؟!

اني لن اسكت على هذا التصرف ولقد ذهبت للهستدروت وارسلت رسالة للشركة احتج فيها على هذا التصرف غير القانوني ... وما زلت انتظر الجواب، وكلي اصرار على متابعة هذه القضية دون اي تنازل عن حقي وحق عائلتي في العمل والحياة. واهيب بكل عامل الا يتنازل عن حقه او يسكت عن اي ظلم يواجهه ... وكلي ثقة بان « الاتحاد » ستكون مفتوحة الصدر لنشر كل شكاوى نضالنا.

محمد سعيد سليمان

● ملاحظة هيئة التحرير — نرجو من العامل محمد سعيد سليمان ان يتوجه الى نشيطي كتلة الجبهة الدمقراطية في اتحاد النقابات العام (الهستدروت) في منطقة مكان عمله او سكناه ليرشدوه في كفاحه لتحصيل حقوقه العادلة. وبالمناسبة نتوجه الى جميع العاملين المظلومين بدعوة مماثلة. فنشيطو الجبهة الذين انتخبتموهم انما وجدوا لخدمة مصالحكم ومؤازرة كفاحكم.

كتاب مفتوح الى الحكم العسكري في منطقة بيت لحم!

انا مختار قرية نحالين، محمود علي محمد [illegible]، اعرض عليكم اني قد حضرت قبل مدة الى مكتب ضابط القرى المكلف، المدعو « ابو سامي »، بناء على طلب منه حيث عرض علي شخص في مكتبه قائلا انه مبعوث من القيادة طالبا مني ان اتجاوب معه فيما يطلب. فسالني هذا عن سالم احمد حمايرة من حوسان فاجبته اني لا اعرفه ولكن اسمع عنه انه مريض وهارب من قريته، فسالني عن محمد حسن ياسين من نحالين فاجبته اني اعرفه. فرد علي قائلا ان محمد هذا هو جار لسالم احمد فاجبته ان محمد حسن ياسين اعلمني بدوره ان جاره في الارض اسمه احمد .. عندها انتهى هذا المجهول بالكتاب وبادل باخفي صورته « موقفنا »، فدخل علينا المدعو « ابو عهد » فاخبره المجهول بعدم تجاوبي معه، فطلب مني التجاوب ورد، عندها طلب مني المجهول ان اضع ختمي على الطاولة وعندما وضعته تناوله وختم به اوراق امامه لم اعرف مضمونها وطلب مني ان اوقع عليها فرفضت قائلا « على ماذا اوقع؟ » .. قال، توقع على ان محمد حسن ياسين جار لسالم احمد في قطعة اسرائيل في الجهة الجنوبية. فاجبته اني لن اوقع الا على ما اكتبه بيدي وكتبت بالحرف الواحد « انا مختار قرية نحالين اشهد بان محمد حسن ياسين من نحالين قال لي انه جار احمد من حوسان وعلى ذلك اوقع » .. واذا حدث اي تحريف لشهادتي هذه يعتبر تزويرا ...

ان كل ما جرى كان بحضور ضابط القرى « ابو سامي » في مكتبه وان اية مسؤولية تنجم عن اي تزوير او تحريف يكون الحكم العسكري مسؤولا عنه. واني على استعداد لتاكيد ذلك للجهات القضائية والرسمية المختصة. والله من وراء القصد!

محمود علي محمد — مختار نحالين

● ملاحظة هيئة التحرير. علمنا ان سلطات الاحتلال قامت بعدد من الاجراءات الهادفة لتزوير اقوال بعض مخاتير قرى الضفة الغربية المحتلة تمهيدا لمصادرة اراضيها وقد توجه بعض المخاتير الى المحامية فيليتسيا لانغر التي ستقوم بدورها باتخاذ الاجراءات اللازمة لفضح عمليات التزوير هذه.

المقبرة اصبحت على الشارع؟!

في ٢٠ آذار المنصرم بث التلفزيون الاسرائيلي تحقيقا حول الاوقاف والمقابر الاسلامية ومقبرة النبي صالح في الرملة ... واظهر التحقيق حقائق دامغة ومخجلة تتحمل تبعتها بلدية الرملة ووزارة الاديان والاوساط المسؤولة الاخرى، حيث اوضح مدى الاهمال الذي تلاقي منه مقدساتنا الاسلامية وفي الرملة بالذات. فالمقبرة بدون جدار اضافة الى كونها مرتعا لاعمال العهر وتعاطي المخدرات وقسم منها استولت عليه دائرة الآثار في وزارة السياحة وجعلت الدخول اليه مقابل رسم دخول.

ولفت النظر في هذا التقرير تصريح موقف رئيس بلدية الرملة، صبري حداد، الذي ذكر ان المقبرة « اصبحت » على الشارع، ولا يمكن بناء سياج الا بشرط هدم بعض القبور وتوسيع الشارع ... وانه لن يتاخر في التوجه الى المحكمة لتنفيذ ذلك! كذلك ادعى ان هذا الوضع يزيد حوادث الطرق في المنطقة!!

ويطرح السؤال: ماذا كان راي رئيس بلدية الرملة لو ان الحديث يدور حول مقبرة يهودية؟ الراي العام يذكر كيف ان الحكومة لا تزال تعارض شق شارع في الطيبة بحجة وجود احدى المقابر اليهودية؟! لماذا هذا الاستهتار بمشاعر المسلمين الدينية؟! الم يحن الوقت لاحترام حقوق ومشاعر المواطنين.

محمد جيوسي — قلنسوة

قوات الجيش والبوليس ترتكب جريمة همجية اخرى بحق عرب النقب

*** مرة اخرى تقوم قوات « الامن » بترحيل ٣٠٠ رجل وامرأة وطفل من اراضيهم وتتكلف بهم في منطقة نائية بدون ماء او غذاء ***

بئر السبع – خاص بـ « الاتحاد » – قامت قوات الجيش والبوليس ، امس الاول الاربعاء ، بتطويق مضارب عرب العزازمة المقيمين في اراضي حلوصة قرب مستوطنة رفيفيم في النقب . وانذرتهم انه عليهم مغادرة المكان الذي يقيمون عليه خلال ساعة . وتحت الضغط والانذار اجبرهم المسؤولون عن هذه العملية بخلع اوتاد خيامهم وجمع امتعتهم وتحميلها على عربات وظهور البهائم ومغادرة المكان .

وسلطتهم القوات العسكرية المرافقة لهم الى ان مجرى قرب بئر ... بجوار مستوطنة « مشابي سديه » ٣٠ كيلو مترا بعيدا عن اراضيهم . ويبلغ عدد الذين اجلتهم قوات البوليس والجيش زهاء ٣٠٠ نسمة بين رجال ونساء واطفال . وتركتهم تحت السماء والطارق بدون ماء او طعام او مراع لمواشيهم البالغ عددها زهاء ٥٠٠٠ رأس .

استغلال عنصري لقرار المحكمة

ومن الجدير بالذكر ان قوات الجيش و « حرس الحدود » و « الدوريات الخضراء » كانت اجلت هؤلاء المواطنين عن اراضيهم بالقوة وحصرتهم في مكان قرب بئر السبع بالجوع والعطش منذ ٣ ايام . وقد توجه ارباب العائلات المطرودة من ارضها ، من عرب العزازمة الى محكمة العدل العليا حيث استصدروا امرا احترازيا ضد قرار سلطات الجيش بطلالهم من الارض فاعيدوا الى مواقعهم في حلوصة .

ويوم الاحد الماضي نظرت المحكمة في ادعاء عرب العزازمة وقررت رد ادعائهم . وعلى الفور ، في غضون يومين قامت قوات الجيش بطردهم من اراضيهم بالقوة ثم من السروح العشرية التي تكمن في سلوك السلطات التقليدية تجاه عرب النقب دون تامين الحد الادنى من مقومات الحياة لهؤلاء الناس والشيوخ التي هي مصدر معيشتهم .

حجة سلطات الجيش ذريعة واهية لنهب الارض

وكانت هيئات الراي العام قد احتجت بشدة على سلوك قوات الامن الهمجي في طرد عرب العزازمة من مواقعهم في مقطع الدار الماضي .

ووجهت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي احتجاجا شديد اللهجة الى وزير الدفاع ورئاسة الكنيست .

وقد اعترفت وسائل الاعلام بان سلوك قوات الامن لم يكن له مبرر .

وحجة الامن الجديدة ان عرب العزازمة قد طردوا من اراضيهم تقريبا من منطقة تمارين عسكرية .

والامر الذي السخرية ان التمارين والمناورات لا يمكن اجراؤها وانتقالها على ١٣ مليون دونم من اراضي النقب الا حيث يقيم العرب في النقب .

وقد تضع هذه الذرائع النائب الشيوعي مئير ... في خطابه امام الكنيست ، الذي طالب فيه بوقف هذه الجرائم ضد عرب النقب .

وعلم مراسلنا ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي سوف تبحث في اجتماع قريب ، تنظيم حملة احتجاج واسعة النطاق ضد العدوان الواقع على عرب النقب . تلك هذه حلقات الحلقات الجديدة موجهة بالرحيل .

سلطات القمع تقوم بحملة اعتقالات ارهابية بين صفوف شبيبة يوم الارض

*** اعتقالات وتحقيقات استفزازية وتعذيب شبان من عرابة واور يهودا ورملت غان وكفر مندا ***

حيفا – لمراسلنا – بعد فشل سلطات القمع الاسرائيلية في تجاهل يوم الارض الخالد والموجهات المهينة وسائر النشاطات التي اقيمت على شرفه في جميع انحاء البلاد ، وتعبيرا عن عجزها وحقدها ، اطلقت هذه السلطات اجهزتها القمعية من رجال « الشين بيت » والشرطة تقوم بحملة اعتقالات وتحقيقات ارهابية انتقامية بين صفوف شبيبة يوم الارض في عرابة وكفر مندا وغيرهما .

ففي ساعات الصباح من يوم الاربعاء ، امس الاول ، قامت قوة من رجال الشرطة باعتقال ثلاثة شبان من اعضاء الشبيبة الشيوعية في عرابة هم زائد محمود خطيب ومحمود خطيب ونافذ ابراهيم شمشوم واقتيدوا الى مركز شرطة عكا حيث قام بالتحقيق معهم رجال مخابرات لم يفصحوا عن هوياتهم . ويحاول هؤلاء المحققون ابتزاز اعترافات من الشبان الثلاثة ، اعمارهم تتراوح بين ١٦ – ١٨ ، علاقتهم مع غيرهم من الشبان قالوا ليلة السبت الماضي بعرض الطارات مشتعلة والقائها في وجه دبابات الجيش الاسرائيلي التي تركزت عشية يوم الارض على اراضي القرية بغية الارهاب والتخويف . ولما انكر الشبان التهمة ، مؤكدين ان الاعتقالات جرت انتقاما منهم ومن سائر شبيبة يوم الارض ، انهال المحققون عليهم بالضرب المبرح وقاموا بتعذيبهم .

هذا واطلق البوليس سراح الشاب زائد محمود الخطيب في اليوم نفسه ، بعد ضربه وتعذيبه . لكنه احتجز الشابين الاخرين واستصدر امرا من المحكمة بتمديد اعتقالهما لمدة ايام اخرى . وقد شكا المعتقلان لمحاميهما ، صلاح بدارنة ، من اساليب التحقيق الوحشية والمنافية للعرف والقوانين .

اور يهودا ورملت غان

وعلم مراسلنا في تل ابيب بان ثلاثة من رجال الشرطة كانوا يقيمون حاجز تفتيش قرب بلدة راس العين في مركز البلاد اعترضوا ، مساء الاحد الماضي ، سيارة اجرة تقل خمسة شبان من اور يهودا ورملت غان . وحين علم رجال الشرطة ان الشبان الخمسة قادمون من مهرجان يوم الارض في الطيبة اخذوا يصرخون في وجوههم ويجرون تفتيشا دقيقا في سيارتهم وحاجياتهم ثم صادروا بعض الكتب والمناشير التي كانت في حوزتهم واعتقلوهم لخمس ساعات ثم سجلوا التفاصيل عن هوياتهم واطلقوا سراحهم .

كفر مندا

ويذكر ان سلطات القمع كانت قد اعتقلت ثمانية شبان من كفر مندا عشية التحضيرات ليوم الارض بتهمة كتابة شعارات « معادية » على الجدران . واما الشعارات المعادية فكانت : « اذا الشعب يوما اراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر » و « ستفهم الصخر ان لم يفهم البشر ان الشعوب اذا هبت ستنتصر » وغيرها من هذا القبيل .

وقد اطلقت السلطات سراح الثلاثة شبان لكنها استصدرت امرا من محكمة الصلح في عكا بتمديد اعتقال الشبان الخمسة الاخرين لـ ١٥ يوما اخر . وقد صرح محامو المعتقلين ، صلاح بدارنة وهاشم دلاشة ومحمد مسالقة ، لمراسلنا بان المعتقلين تعرضوا لتعذيب شديد .

وكان اهالي كفر مندا نظموا حملة احتجاج واسعة ضد الاعتقالات الارهابية ، ويدعوة من المجلس المحلي اقيم اجتماع شعبي يوم السبت الماضي قرر فيه اقامة لجنة متابعة للعمل لاطلاق سراح المعتقلين وارسل الاجتماع برقية استنكار الى وزير البوليس ، كما قرر عقد مهرجان احتجاجي كبير في القرية يوم الاثنين ٣١–٣–١٩٨٠ ، الا ان قيادة الشرطة في المنطقة رفضت السماح بعقد هذا المهرجان .

ويفيد مراسلونا في المناطق ان قوات الشرطة تكثف من دورياتها « استعراض العضلات » في القرى والمدن العربية في الاسابيع الاخيرة .

استمرار هبوط قيمة الليرة

الدولار = ٤٢٫٥٠٩ ليرة

تل ابيب – استمر هبوط قيمة الليرة الاسرائيلية بوتيرة سريعة خلال الاسبوع الماضي . وفي يوم اول امس الاربعاء لوحده بلغ الهبوط بالنسبة للدولار ٢٠ اغورة . وهكذا اصبح سعر الدولار الواحد يساوي ٤٢ ليرة وسبع اغورات .

كلمة « الاتحاد » – بقية

مجيد واصرار ليصرف الانظار عن ضرورة انهاء الاحتلال والاستيطان الى نقاش المهابيل حول استمرار الاستيطان او ايقافه لاجل مسمى .

اننا نستمع الى ما يدور من نقاش في اسرائيل بين مختلف الاوساط الصهيونية وما يدور من نقاش بينها وبين مبعوثي المستر كارتر وبين الاوساط الساداتية الحاكمة في مصر ونتساءل . على من يضحك هذا الثلاثي المفضوح ومن يستهبل ؟!

وهناك اوساط عربية تحاول ، هي ايضا ، استهبال شعوبها . ونورد ، على سبيل المثال ، حكاية القرار العربي بمقاطعة شركة « نفرتيتي » المصرية للطيران لانها تتعامل مع اسرائيل . ان الحكومة المصرية اقامت هذه الشركة المنفردة حتى تنفرد بالتعامل مع اسرائيل وحتى تبقى شركة مصر للطيران في منأى عن العقوبات العربية . وهكذا كان . وخرجت مصر مبسوطة كما خرجت السعودية مبسوطة . وكل واحد وطني وزيد الوطنية يخرج من شحطيه .

اننا متأكدون من ان الشعوب العربية (وشعب اسرائيل في وسطها) اوعى من ان تبلع هذا الاستهبال السافر . واما الثالوث المستهبل فلن يستهبل سوى نفسه .

اما ما يجب قوله فهو انه من العبث التفكير بان المخرج من ازمة الشرق الاوسط شبيه بمخرج شركة « نفرتيتي » .

ان العوامل الباطنية (والمقررة في نهاية الامر) ، التي اوصلت الحكم الوطني في سوريا ، مثلا ، الى نقطة الحسم مع الامبريالية والرجعية ، قائمة في الجهاز العربي العام وخصوصا في الجهاز الفلسطيني . انه رغبتنا ، ورغبة ، بكل ما حققته القضية الفلسطينية العادلة من منجزات سياسية ودبلوماسية في اوروبا الغربية . بل ندعو الى العمل من اجل المزيد من هذه المنجزات .

ولكن القضية الاساس – المخرج – تبقى في الادراك العميق انه لا بد مما ليس منه بد : لا بد من التخلص النهائي من الاوهام بانه في اطار المناورات الامبريالية والتحالفات مع الرجعية العربية يستطيع الشعب العربي الفلسطيني ان يجد مكانا له في وطنه ، تحت الشمس .

اما حكام اسرائيل فلا باس من ان نعود ونقول لهم : ان ما تتظاهرون به ، من سذاجة ومن شطارة ومن بولوتيكا ومن هدوء اعصاب ، لن ينقذ سياستكم العدوانية المفلسة من المصير المحتوم .

ان ما يحدث الان في المناطق المحتلة وان حصول منظمة التحرير الفلسطينية على ما يقارب الاجماع من اعتراف دول العالم وان اهتزاز الارض تحت اقدام الساداتيين في مصر ، اشارة الى الزلزال الوشيك الوقوع وان فشل المؤامرات الداخلية في سوريا وفي لبنان – كل ذلك يجب ان يساعد حكام اسرائيل على رؤية المكتوب على الجدار ، اذا بقي في عيونهم نظر !

مئات المتطوعين يقررون ، بالاجماع ، تمديد ايام عمل المخيم يوما آخر !

السواعد الأبية في مخيم العمل التطوعي في ام الفحم تتحدى عراقيل الامطار

السواعد الشابة في مخيم ام الفحم التطوعي

ام الفحم – لمراسلنا – تحدى مئات المشاركين في مخيم العمل التطوعي في ام الفحم الامطار الغزيرة التي انهمرت يوم امس الخميس ، اليوم الاول من المخيم ، وخرجوا الى العمل في مختلف الاحياء غير آبهين . وعملوا عدة ساعات تحت الشتاء حتى اضطرتهم ادارة المخيم الى ترك الاعمال خوفا من المرض .

ومع ان عدة مشاريع بناء كبيرة واساسية عطلت بسبب الامطار الا ان المتطوعين ركزوا عملهم في اليوم الاول في المدارس وقرروا بالاجماع تمديد العمل يوما آخر كي ينجزوا جميع المشاريع وعليه ينتهي المخيم مساء الاحد وليس السبت ، كما كان مقررا .

هذا وكان المخيم افتتح ، مساء اول امس الاربعاء ، بمهرجان شعبي ضخم اقيم في ساحة المدرسة « ب » في القرية . وافتتح المهرجان السيد محمد مصطفى محاميد ، رئيس المجلس المحلي ، محييا الهمم العالية وجماهير الشباب والشابات الذين قدموا من خارج ام الفحم للاشتراك في المخيم معربين عن تضامنهم واحتاجهم مع كفاح القرية من اجل التطور والمساواة . كما تكلم السيد محمود خليل ، سكرتير اللجنة التحضيرية للمخيم ، فاشاد باهمية هذا المخيم . وبعدها تم تقديم برنامج فني قصير تم ... الضيوف على الشبان في القرية .

ومن المعروف ان كل يوم عمل في المخيم ينتهي بامسية فنية منوعة باشتراك الفرق الموسيقية والفنانين وفرق الرقص الشعبي المحلية .

ويفيد مراسلنا في ام الفحم ان عدد المشتركين في المخيم من خارج ام الفحم بلغ في اليوم الاول حوالي ٢٠٠ شخص قدموا من انحاء الجليل ومن الكرمل وتل ابيب ويافا وبئر السبع والقدس . واما المشتركون من ام الفحم نفسها فمن الصعب احصاء عددهم حيث انه ، بالاضافة الى العاملين في المشاريع ، هناك المشاركون في اعداد الطعام وتجهيزه وهناك العاملون الكثيرون من ابناء الاحياء الذين لم يسجلوا انفسهم مشتركين في المخيم . وينتظر ان يكون اكبر عدد من المشتركين ، من داخل القرية وخارجها ، غدا السبت حيث يكون معظم العاملين في استراحة .

محافظ بنك اسرائيل يدعو الى تقليص جدي في المصروفات العسكرية

*** « التعليم والاسكان والصناعة ليس اقل شأنا من الامن القومي »**
*** انتقادات شديدة اللهجة في الحكومة ***

حيفا – لمراسلنا – اكد السيد ارنون جفني ، محافظ بنك اسرائيل ، ان للمصروفات الحربية دورا اساسيا في الازمة الاقتصادية المتفاقمة في البلاد ودعا الى اجراء تقليصات جدية فيها لانقاذ وضع الاقتصاد .

وحذر جفني ، في تصريحه المذكور ، السلطات الاسرائيلية من استمرار سياسة العسكرة القائمة مؤكدا انها ستعمق الازمة وستزيد نسبة التضخم المالي و « ستضطر معها الى ... الاستسلام لواقع تبعيتنا للولايات المتحدة الامريكية » .

وكان جفني يتكلم في اجتماع لخريجي المدرسة الفنية في حيفا ، اول امس الاربعاء . والمسألة ان نسبة المصروفات العسكرية تساوي ٢٥ بالمئة من قيمة الانتاج القومي في الوقت الذي لا تتجاوز فيه نظيرتها في دول حلف شمال الاطلسي نسبة ٥ بالمئة من الانتاج القومي لدول الحلف . واشار جفني الى ان الديون الخارجية للدولة تراكمت بالاساس من المصروفات العسكرية وان هذه الديون بلغت في العام الماضي ١٥ مليار دولار (٦٣١ مليار ليرة اسرائيلية) يضاف اليها فائدة سنوية بمبلغ ١٫٥ مليار دولار (٦٣ مليار ليرة اسرائيلية) .

ودعا جفني الى اتخاذ موقف واعي تجاه ما يسمى بالامن . وقال « ان مستوى التعليم ومستويات السكان والاسكان والصناعة المتطورة والتصدير بكميات كبيرة كل هذه عوامل ليست اقل شانا من الامن القومي . والاعتراف بهذه الحقيقة يوجب اتخاذ خطوات عملية لتقليص وزن المصروفات العسكرية » . واشار في هذا المجال الى تدهور مستوى التعليم وتأخر السكان من الاوضاع الاقتصادية الخانقة في اسرائيل وهجرة الوف المواطنين وخصوصا رجال العلم الى الخارج .

هذا وقد اثارت تصريحات جفني الجريئة ردود فعل غاضبة في اروقة الحكم الاسرائيلي لما تحويه من تحدٍّ للمفاهيم والحجج الاساسية التي يعتمدها حكام اسرائيل ، السابقون واللاحقون ، في ممارستهم العدوانية التوسعية وانسياقهم خلف المخططات الاستراتيجية الامريكية في المنطقة والعالم وانتهاجهم سياسة الحرب ومعاداة السلام . ومن وزارة المالية نقلت الصحف على لسان موظف كبير انتقادا شديد اللهجة لتصريحات جفني ووصف تصريحاته بانها غير مسؤولة وخطيرة لاسرائيل في الخارج .. ودعا هذا الموظف ارنون جفني ، الذي لا يمكن اتهامه بالشيوعية خصوصا وانه معروف بمواقفه الصهيونية المرتبطة ، الى الاستقالة .

دار البيع بالفتاحية

من قراتين ووراثا ...
شارع عصفور رقم ٦ – حيفا
المراجعة : تلفون (٥١٢٥٧٥)

من « الاتحاد »
تحية الى رفيق كل الطريق

العاملون في هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها ومطبعتها يحيون ، تحية حب واكبار واعتزاز ، زميلهم مدير ادارة « الاتحاد » ، الرفيق يوسف صباغ ، لمناسبة بلوغه الستين من عمره المجيد والغني بالعمل وبالتجربة التي لا تعوض .

هناك عدد من الرفاق ارتبطت اسماؤهم باسم « الاتحاد » عبر اكثر من ربع قرن من حياتها . ويقف رفيقنا ابو واصف – يوسف صباغ – في وسط هذا الرعيل الاول ، تاريخا وعطاء ورسالة . لقد استحق يوسف صباغ ، من « الاتحاد » ومن حزبه ومن زملائه ، اللقب الرفيع : رفيق كل الطريق .

نتمنى لك ، ايها الرفيق يوسف صباغ ، الصحة والعمر المديد واستمرار العطاء ، ابدا على هذا الطريق !

« الاتحاد »

الرفيق يوسف صباغ (ابو واصف) – في الستين من عمره

يبلغ رفيقنا العزيز يوسف صباغ (ابو واصف) ، اليوم الجمعة ٤–٤–١٩٨٠ ، الستين من عمره . ان الرفيق يوسف صباغ هو واحد من قدامى اعضاء الحزب الذي انضم الى عصبة التحرر الوطني سنة ١٩٤٦ ، وحمل تلك الشعلة ، والى الان ، وهو نموذج في الاخلاص والمثابرة والعطاء غير المحدود للقضية الطبقية العادلة وشعبنا ، مما جعله يحتل مواقع قيادية ، فكان نقابيا في مؤتمر العمال العرب ، وعضوا في هيئات الحزب في مدينته ، الناصرة ، وعضوا في لجنة المنطقة ثم رئيسا للجنة المراقبة المنطقية ، بالاضافة الى نشاطه على طول السنين في قيادة عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وادارة « الاتحاد » . وهو يقوم بكل واجباته ، في حماس ومثابرة ، بلا ضجيج ، وبتواضع يعكس عمق اخلاقه الشيوعية ، الثورية .

اننا نتمنى لك ، ايها الرفيق يوسف ، صحة وسعادة ، لك ولعائلتك ، وعمرا مديدا في خدمة الطبقة المجيدة – سعادة شعبنا وسعادة الانسان !

لجنة منطقة الناصرة للحزب
لجنة المراقبة المنطقية للحزب
اللجنة المحلية للحزب – الناصرة

مجلس كفر ياسيف المحلي

يتوجه بتهانيه الى مواطنيه والى عموم أبناء الطوائف المسيحية بمناسبة عيد الفصح المجيد ،
وكل عام وأنتم بخير

نمر مرقص
رئيس المجلس المحلي

ديكور الجليل

الناصرة – ت (٧١١٣٦)

يتقدم بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى كافة ابناء الطوائف المسيحية بمناسبة حلول عيد الفصح

وكل عام وانتم بخير

ملبوسات كل جيل – حيفا

شارع الوادي ٤٤ – تلفون : (٥٢٢٤٩٤)
لصاحبها سهيل حاني

اكبر معرض لاحدث الموديلات الصيفية المستوردة والمحلية للسيدات والرجال والشباب والاولاد
بمناسبة عيد الفصح المجيد وفصل الربيع
تخفيض لا تجدونه في اي مكان آخر
نتحدى كل الاسعار في هذا الموسم
زوروا محلنا ! تلمسوا البرهان على حق ذلك
وكل عام وانتم بخير

ستوديو الناصرة

بادارة مروان مشعور
ملية وقف الروم الكاثوليك
تلفون (٥٥٧٥٠)
يتقدم الى الاصدقاء والزبائن وكافة المواطنين باطيب التمنيات القلبية
حلول عيد الفصح المجيد ويرجو الله ان يعيده عليهم بالخير والسعادة
وكل عام وانتم بخير

« الناصرة »

مكتب الدعاية والنشر

الناصرة – شارع بولس السادس
تلفون ٥٥٧٥٠

يهنىء كافة المواطنين بعيد الفصح المجيد ويتمنى أن يعيده الله على الجميع وعلى المنطقة بالسلام والخير والسعادة

وكل عام وانتم بخير

محلات هاني ونادر الضاهر

لجميع انواع موديلات التلفزيونات ، الغسالات ، الافران الكهربائية ، البرادات وغيرها ..
الناصرة – الشارع الرئيسي – قرب المركز
تتقدم باحر التهاني الى كافة الاصدقاء والزبائن بمناسبة
حلول عيد الفصح المجيد
اعاده الله عليكم باليمن والخير والبركات
* وكل عام وانتم بخير *

طنوس ونجار

كراج فولكسفاغن مؤهل
الناصرة – شارع الكسارات – تلفون ٥٦٠٥٧
يتقدمون باحر التهاني الى جميع الزبائن الكرام بمناسبة حلول عيد الفصح المجيد
وكل عام وانتم بخير

كم مرة تغير البلاط في بيتك ؟
اذن اختر الافضل :
משמר ... ثلاثون سنة خبرة في صناعة البلاط
شارع عكا – حيفا ، كورديا ... مقابل سينما ...
موتسكين ... ت ٧١٧٢٠٤ – ٧٠٤٠١٩
مزودة بأحدث الأجهزة والآلات الاوتوماتيكية وتستعمل أحدث الأساليب الطبية (المعروفة ...)
... العالم ...
تشكيلة منضمة ورائعة
البلاط مكفول ...

لراحة بالنا في قرية ...
محمد دوخي ...
سخنين ...

رؤساء وأعضاء وسكرتيرو وموظفو المجالس المحلية في قرى الشاغور

يرفعون احر التهاني وأطيب التبريكات الى جميع الطوائف المسيحية واليهودية وكافة المواطنين والانسانية جمعاء بمناسبة اعياد الفصح المجيدة . سائلين المولى عز وجل ان يعيده وقد عم السلام والمساواة والخير والمحبة بين الناس .
وكل عام وانتم بخير

حنا مويس – رئيس مجلس الرامة المحلي
علي صنع الله – رئيس مجلس دير الاسد المحلي
سامي سرحان – رئيس مجلس نحف المحلي
محمد مناع – رئيس مجلس مجد الكروم المحلي
حنا ابراهيم – رئيس مجلس البعنة المحلي

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١٢٩٩٦/٧–٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع ... – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ١٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات
الثمن : ٨٠ اغورة
Price: 80 Agora
אל-איתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٨ نيسان ١٩٨٠ ، ٢٣ جمادى الاولى ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٩٥ VOL 95/36 — 8.4.1980

قرارات الدورة ال ١٩ للجنة المركزية ، للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يتصاعد نضال الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ونضال الجماهير الاسرائيلية ضد حكومة بيغن !

* الاشادة بوحدة الجماهير العربية في يوم الارض والتنبيه الى ان سياسة « المعراخ » ليست بديلا لسياسة « الليكود » *

تل ابيب — خاص — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها ال ١٩ ، يوم السبت ٥-٤-١٩٨٠ ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . وترأس جلسات هذه الدورة الرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية . وقدم فيها الرفيق مئير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، محاضرة حول تطورات الوضع السياسي والكفاح الطبقي ومهام الحزب . ثم جرى نقاش لخصه المحاضر . وبعد اقرار المحاضرة والتلخيص اتخذت اللجنة المركزية للحزب عدة قرارات .

واشارت اللجنة المركزية في قراراتها الى ان اجراءات الضغط الامريكي ضد الانفراج الدولي تواجه بمعارضة متزايدة من شعوب العالم ومن داخل الولايات المتحدة الامريكية نفسها . وان هذه الاجراءات تمنى بالفشل .

وتشير اللجنة المركزية ، بارتياح ، الى نجاح الشعب الافغاني وحكومته الثورية في افشال المحاولات التخريبية التي تقوم بها القوى الرجعية الداخلية وفي صد التدخل الامبريالي العدواني الاجنبي . وذلك بفضل المساعدة الاخوية التي قدمها الاتحاد السوفييتي .

وتشير اللجنة المركزية ، بارتياح ، الى فشل جهود نظام كارتر في التخريب على الالعاب الاولمبية التي سيجري اجراؤها في صيف العام الجاري في موسكو وتعرب عن ثقتها بنجاح هذه الالعاب ، الامر الذي يخدم مصلحة السلام والصداقة بين الشعوب .

وتشير اللجنة المركزية الى الاهمية الكبرى لانتصار حركة التحرر الوطني المعادية للامبريالية في زمبابوي . وتعرب عن تمنياتها للشعب زمبابوي بالنجاح في بناء حياته المستقلة الحرة المتحررة من عراقيل الكولونيالية والعنصرية .

وتعرب اللجنة المركزية عن تقديرها بان دعوة السادات وبيغن الى المحادثات في واشنطن جاءت نتيجة لافشال مؤامرة « كامب ديفيد » ووصول مفاوضات « الادارة الذاتية » الى طريق مسدود ونتيجة العزلة المتعاظمة التي يقع فيها السادات في العالم العربي وفي مصر نفسها .

وتشير اللجنة المركزية الى ان توسيع رقعة الاستيطان ومصادرة الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية ، وبشكل خاص في قلب مدينة الخليل ، ادت الى تصعيد كفاح الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال والقمع وضد الاتفاقيات « كامب ديفيد » و « الادارة

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

ديان للامريكان : « اسرائيل تحت الطلب »؟!

نيويورك — اعلن وزير الخارجية السابق موشه ديان ، ان جميع الاسلحة التي تلقتها اسرائيل من الولايات المتحدة ، بما فيها طائرات « الفانتوم » ، في خدمة تصرف الولايات المتحدة الامريكية فيما لو احتاجت اليها في عمليات عسكرية في المستقبل .

وكان موشه ديان يتحدث في اجتماع يهودي في مجلس يهودي في الولايات المتحدة امس الاثنين . وعاب على حكومة كارتر انها لم تلجأ الى القوة في انقاذ الرهائن الامريكان المحتجزين في طهران . وقال ان هذا « الاهمال » اساء الى سمعة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط .

ووجه ديان النصيحة الى الولايات المتحدة انه عليها ان تسرع في اقامة قوة امريكية « سريعة الحركة » تسرع الى « مناطق الخطر » للمحافظة على مصالح الامبريالية الامريكية .

تحركات بحرية وجوية اسرائيلية على شواطيء لبنان وفوق اراضيه

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — منذ صباح امس ، الاثنين ، والاذاعة الاسرائيلية تذيع انباء ، قالت انها مستقاة من مصادر العميل سعد حداد ، عن تحركات عسكرية اسرائيلية واسعة ، بحرية وجوية ، على شواطيء الجنوب اللبناني وفوق الاراضي اللبنانية .

لقد اصبح واضحا ان المضمون العدواني لاتفاقات « كامب ديفيد » ، بما فيها المعاهدة الاسرائيلية — المصرية المنفردة ، هو اطلاق العنان للقوة الاسرائيلية الضاربة . وذلك لمحاولة ضرب كل قوة عربية وطنية معادية للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، وخصوصا ، الآن ، محاولة ضرب الحركتين الوطنيتين الفلسطينية واللبنانية والنظام الوطني الصامد في سوريا .

كما اصبح واضحا انه يجري تصعيد تحركات القوة الاسرائيلية الضاربة

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

منظمة التحرير الفلسطينية تنفي كل صلة بحادث « مسجاف عام »

القدس — لمراسلنا الخاص — اذاع راديو اسرائيل في نشراته العبرية ، منذ صباح امس الباكر ، نبأ الصدام الدامي الذي وقع في كيبوتس « مسجاف عام » في الجليل الاعلى وذهب ضحيته خمسة شبان فلسطينيين واسرائيليان اثنان و ١٦ جريحا اسرائيليا .

واذاع راديو لندن ، من بيروت ، ان منظمة التحرير الفلسطينية انكرت ، انكارا باتا ، اية صلة لها بهذا الحادث .

ويستدل ، مما اعلنه راديو اسرائيل ، ان خمسة فدائيين فلسطينيين ، منتمين الى « جبهة التحرير العربية » التابعة الى حزب

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

طلاب فلسطينيون — من ضحايا غارات اسرائيلية سابقة على جنوب لبنان

الهند تدعم الشعب الفلسطيني وتشجب تسليح امريكا الباكستان

نيودلهي — اكدت انديرا غاندي ، رئيسة وزراء الهند ، مجددا ، دعمها وتأييدها لنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل استعادة حقوقه الوطنية المشروعة . وقالت : ان تسوية ازمة الشرق الاوسط لا يمكن ان تتم الا بانسحاب القوات

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

اسبوع آسيا من اجل الانسحاب العسكري الامريكي

من مكتب « الاتحاد » — ناشد مجلس السلام العالمي قوى السلام في العالم اجمع رفع صوتها وتشديد نضالها من اجل انسحاب القوات العسكرية الامريكية البحرية المتواجدة في المحيط الهندي وفي الخليج بمناسبة اسبوع آسيا بين الخامس والثاني عشر من نيسان .

وكان المؤتمر الدولي للسلام والامن في آسيا ، الذي عقد في نيودلهي — الهند — في اواخر الشهر الماضي ، قد اعلن عن اسبوع (٥ — ١٢ نيسان) اسبوعا للعمل من اجل ازالة القواعد الامريكية في آسيا وانسحاب القوات البحرية الامريكية من المحيط الهندي ومنطقة الخليج مؤكدا ان البقاء العسكري الامريكي يعمق مخططات الهيمنة الاستعمارية وان الاساطيل الامريكية المتواجدة وعليها الاسلحة النووية تشكل خطرا كبيرا على السلام في العالم اجمع .

وكان المؤتمر قد اعلن ، في بيانه ، ان تسوية سياسية للقضية الافغانية ممكنة ولكن ذلك مشروط بتعهد الولايات المتحدة بعدم التدخل في شؤون افغانستان الداخلية واحترام امنها وسيادتها .

واعلن المؤتمر ، كذلك ، تضامنه مع الشعب العربي الفلسطيني ومعارضته لكامب ديفيد مطالبا بانهاء الاحتلال والاستيطان واقامة الدولة الفلسطينية حسب قرارات الامم المتحدة .

السادات جاهز لتنازلات جديدة

القاهرة — بدأ ، اليوم ، محادثات انور السادات مع الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، في جو من الارتياح الكبير في اسرائيل من احتمال مبادرة ساداتية جديدة قد تذهل العالم ومن شأنها ان تنقل العلاقات الاسرائيلية — المصرية — الامريكية الى مستوى الاحلاف العسكرية تجسد بذلك حلم اسرائيل وشكوك بيغن ، والتحضير لقمة ثلاثية جديدة لتتويج نتائج هذه المحادثات .

وذكرت « الاهرام » ، عن مصادر رسمية في القاهرة ، ان السادات سيقترح على كارتر مواصلة المفاوضات على الادارة الذاتية اذا لم تتم محادثات الادارة الذاتية حتى ٢٦ ايار ، موعد انتهاء هذه المحادثات .

وترى المصادر الرسمية في القاهرة ان السادات لن يخرج عن اتفاقات كامب ديفيد مهما تكن نتائج مفاوضات الادارة الذاتية مع اسرائيل !

وكان السادات قد ابدى استعداده تمديد محادثات الادارة الذاتية اذا وافقت اسرائيل على تجميد الاستيطان في اثناء فترة المحادثات وعلى تطبيق مبدأ الادارة الذاتية في قطاع غزة .. وقد رفضت اسرائيل هذه الاقتراحات كما رفضت اشراك سكان القدس العربية في الانتخابات الخاصة بالادارة الذاتية .

الاحتلال يعاود التنكيل الوحشي باهالي الجلزون

القدس — لمراسلنا — عادت قوات الاحتلال الاسرائيلي الى اسلوب التنكيل الوحشي باهالي مخيم اللاجئين الفلسطينيين المحتل « الجلزون » الذي كانت استخدمته عدة مرات هذه السنة ، ففرضت نظام منع التجول واعتقلت ٥٠ مواطنا تحت السماء والطارق .

ففي ساعات بعد الظهر من يوم السبت الماضي داهمت قوة كبيرة من جنود الاحتلال المخيم واعلنت على السكان حظر التجول وانتشرت بين البيوت تخريبا وشتما وتنكيلا دون تمييز بين كبير وصغير وتجري التفتيشات التخريبية فيها . ثم اعتقلت هذه القوات ٥٠ شخصا من اهالي المخيم واحتجزتهم في ساحة دار الحكم العسكري تحت السماء والطارق دون ماء او غذاء طوال الليل ولم يطلق سراح المعتقلين الا بعد اعتصام سكان المخيم في مقر بلدية البيرة واعتراضهم . كما تدخل رئيس بلدية البيرة السيد ابراهيم الطويل ، وطالب الحاكم العسكري بوقف اجراءاته التعسفية .

وكانت سلطات الاحتلال زعمت ان سبب هذه الاجراءات هو قيام بعض الشبان برشق سيارات الاحتلال بالحجارة .

المزيد من الاحزاب الشيوعية الاوروبية يشترك في مؤتمر باريس من اجل السلام ونزع السلاح

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — رحبت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية ، « برافدا » ، امس الاول الاحد ، بمبادرة الحزب الشيوعي الفرنسي وحزب العمال الاشتراكي البولوني الموحد ، لعقد مؤتمر للاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية من اجل السلام ونزع السلاح في باريس في ٢٨ و ٢٩ نيسان الجاري .

وقالت « برافدا » ان عقد مؤتمر باريس يتصف باهمية كبرى في وقت تقوم فيه الاوساط الامبريالية والعدوانية ، وفي مقدمتها الامبريالية الامريكية ، بهجوم مكثف على الانفراج الدولي ، الامر الذي يستدعي من القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم تصعيد نضالها من اجل الحفاظ على مبدأ الانفراج الدولي وفق البيان الختامي لمؤتمر هلسنكي وضمان الامن المتساوي لجميع الاطراف والقيام بكل ما يلزم لانجاح مؤتمر مدريد الذي سيعقد في نهاية العام الجاري .

واضافت « برافدا » ان مبادرة

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

طوغو تتوسط في تشاد

بنجامينا — عبر رئيس جمهورية تشاد ، جوكوني وويدي ، عن شكه بالتزام وزير الدفاع حسين حبري باتفاقية وقف اطلاق النار التي تم التوصل اليها امس ، الاثنين ، نتيجة لوساطة رئيس طوغو . وقال وويدي ان الامل ضعيف جدا في المحافظة على اتفاقية وقف اطلاق النار التي سيبدأ مفعولها اليوم ، الثلاثاء .

ومن ناحية اخرى اعلن رئيس طوغو ان خبراء من الكاميرون وطوغو ونيجيريا وليبيريا سيتولون الاشراف على تنفيذ وقف اطلاق النار في تشاد وذلك تمهيدا لتشكيل قوة من منظمة الوحدة الافريقية تتولى فيما بعد الحفاظ على وقف اطلاق النار .

توجيه تهمة ملفقة الى رئيس بلدية قباطيا

القدس — لمراسلنا — تواصل سلطات الاحتلال استفزازاتها الارهابية بحق رؤساء البلديات الوطنيين في المناطق المحتلة ، في محاولة للحد من نشاطهم وحرمانهم من امكانية ترشيح انفسهم في الانتخابات القادمة . فقد استدعت ، يوم السبت ، السيد خالد عواد ياسين العوني ، رئيس مجلس قباطيا البلدي ، ووجهت اليه تهمة التحريض على الاضراب في « يوم الارض » . وقد انكر التهمة واطلق سراحه بكفالة مقدارها خمسة آلاف ليرة . هذا ، وقد توجه الى المحامية فلشيه لتتولى الدفاع عنه .

تشكيل الحكومة ٣٩ في ايطاليا

روما — شكل رئيس الحكومة السابق ، فرنسسكو كوسيغا ، الحكومة الايطالية الائتلافية الجديدة الـ ٣٩ التي يتم تشكيلها في ايطاليا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . ويشارك في هذه الحكومة الائتلافية الحزب الديمقراطي المسيحي بـ ١٥ وزيرا والحزب الاشتراكي بـ ٩ وزراء والحزب الجمهوري بـ ٣ وزراء . واعلن الحزب الشيوعي الايطالي انه سيبقى في المعارضة .

مؤتمر اتحاد نقابات العمال خطوة اخرى لتشديد نضال الطبقة العاملة في الضفة المحتلة

* عادل غانم : نضال الطبقة العاملة الاول هو النضال من اجل تحرير الوطن
* عبد ابو نياب : لا خيار امامنا سوى الوقوف موحدين في وجه الاحتلال *

القدس — لمراسلنا — رفض مؤتمر اتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة تدخلات ضابط العمل وقراره تعديل المادة ٨٣ من قانون العمل . كذلك قرر المؤتمر مطالبة المؤسسات الوطنية والبلدية دعم موقف الاتحاد العام للنقابات ، وارسال مذكرات وكتب احتجاج لهيئات العمل والاتحادات النقابية الدولية .

وقد جاءت هذه القرارات في ختام المؤتمر الذي عقد يوم الجمعة الماضي في قاعة نقابة شركة الكهرباء العربية في القدس باشتراك ممثلين عن تسع عشرة نقابة عمالية في الضفة الغربية المحتلة .

وافتتح المؤتمر الاخ عادل غانم ، الامين العام لاتحاد النقابات ، بكلمة حيى فيها ابناء الطبقة العاملة

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

الدكتور النتشة :

يجب تقديم المعتدين للمحاكمة وليس الذين يدافعون عن وطنهم

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — من المتوقع ان تتوجه ، اليوم زوجة الدكتور احمد حمزة النتشة الى مركز شرطة بيت لحم للادلاء بشهادتها بشأن الشكوى التي رفعها زوجها ضد جنود الاحتلال الذين اعتدوا عليهما يوم الاربعاء الماضي .

وكانت صحيفة « دافار » نشرت يوم الاحد (امس الاول) خبرا لمراسل « عيتيم » يفيد بان سلطات الاحتلال قررت محاكمة الدكتور النتشة بتهمة « الاخلال بالنظام العام ومضايقة جندي في اثناء قيامه بعمله » .

وعلق الدكتور النتشة على هذا الخبر قائلا في حديث خاص مع مراسل « الاتحاد » : « اني لم ابلغ بقرار السلطات . ولكن اذا ما قرروا محاكمتي فاهلا وسهلا . انها ستكون محاكمة للاستيطان والاحتلال ومحاكمة لكل المؤامرات التي تحاك لتصفية القضية الفلسطينية وخاصة اتفاقيتي « كامب ديفيد » و « الحكم الذاتي » التي يحاولون تنفيذها بالقوة وستكون كذلك محاكمة لجميع القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية » .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

اتساع موجة التضامن مع زياد ابو العين

القدس — لمراسلنا الخاص — تتسع هبة التضامن العالمية ، يوما بعد يوم ، مع الشاب الفلسطيني زياد ابو العين ضد قرار المحكمة الامريكية تسليمه الى اسرائيل لمحاكمته بتهمة تنفيذ عملية فدائية في طبريا .

ففي الارجنتين اصدرت نقابة المحامين بيانا ادانت فيه القرار مؤكدة انه يتنافى وحقوق الانسان التي تدعي حكومة كارتر التمسك بها . وطالبت النقابة الامين العام للامم المتحدة بالتدخل لالغاء قرار المحكمة .

وذكرت وكالات الانباء ان عددا من مندوبي الدول الاعضاء في الامم المتحدة يعدون لصياغة بيان لمطالبة الحكومة الامريكية بالغاء قرار التسليم .

وفي القدس دعا عدد من ائمة المساجد الوطنيين ، في خطب الجمعة الماضية ، الى الغاء هذا القرار . فقال الشيخ صلاح الزير انه في الوقت الذي تقوم به الولايات المتحدة بتهريب الشاه المعزول من بلد الى آخر رغم جرائمه المعروفة ورغم مطالبة الثورة الايرانية الاسلامية بتسليمه فانها تريد تسليم الشاب الفلسطيني زياد ابو العين لمجرد الاشتباه بقيامه بعمل فدائي .

ويذكر ان الشاب زياد ابو العين بدأ منذ ١٣ يوما اضرابا عن الطعام وقد نقل الى مستشفى السجن في مدينة شيكاغو الامريكية على اثر تدهور حالته الصحية .

أموال لمحاربة سوريا وطلاب الجامعات المصرية !

مؤتمر دولي للاخوان المسلمين في اوروبا برئاسة سعودي عميل للمخابرات الامريكية !

تل ابيب — لمراسلنا — افاد محرر صحيفة « هآرتس » المختص بالقضايا العربية (الاحد ٦ الجاري) ان حركة « الاخوان المسلمين » في تسع دول عربية ، قررت عقد مؤتمر دولي لها في احدى العواصم الاوروبية الغربية .

وجاء في الخبر ان المؤتمر سيعقد « سرا » في الايام القريبة القادمة . وسيشترك فيه مندوبون عن « الحركة » في كل من مصر وسوريا والاردن والسودان والسعودية والعراق والمغرب وتونس والكويت . وسيشترك فيه السياسي السعودي العتيق كمال ادهم . وكان هذا الاخير ، وهو سمسار نفط مشهور ، قد كشفه كتاب ظهر في الولايات المتحدة على انه عميل ماجور لوكالة المخابرات المركزية الامريكية ، فيما كشفه هذا الكتاب عن عملاء ماجورين لهذه الوكالة في عدد من الاقطار العربية .

ويتضح ، من المعلومات التي نشرتها الصحيفة الاسرائيلية ، هآرتس ، الواسعة الاطلاع ان مؤتمر « الاخوان » سيبحث في وسائل تصعيد النشاط التخريبي في سوريا ، من اغتيال وقتل ابرياء وحرق ، والقضاء على النظام الوطني السوري الذي يقف على رأس القوى الوطنية في وجه مؤامرة « كامب ديفيد » وخيانة السادات .

كذلك سيبحث مؤتمر « الاخوان » في الطرق لزيادة حجم الاموال المرسلة لاعوانهم ، في ... المنتشرة في اوساط الطلبة الجامعيين في مصر » .

غزة هاشم تخزي السادات

القدس — لمراسلنا — اجمعت جماهير الشعب العربي الفلسطيني في قطاع غزة المحتل على رفضها مؤامرة ما يسمى بـ « تطبيق الادارة الذاتية » في القطاع اولا . وهي المؤامرة التي تروج لها سلطات الاحتلال ونظام الحكم الساداتي ، وتسعى الى فرضها .

واعلن رئيس بلدية غزة ، رشاد الشوا ، في تصريح ادلى به الى صحيفة « المدينة » السعودية ، ان ابناء قطاع غزة المحتل رفضوا كل الاقتراحات الساداتية الاسرائيلية بعد فتح الحدود بينهما . فابناء القطاع المحتل يجمعون على تأييد التسوية الشاملة العادلة في المنطقة المبنية على اساس حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته الوطنية المستقلة ، التي ستكون عاصمتها القدس ...

بلدية الناصرة

بمناسبة حلول عيد الفصح المجيد ترفع بلدية الناصرة اسمى تهانيها لمواطني الناصرة وشعبنا عموما والعالم المسيحي والانسانية جمعاء سائلة المولى تعالى ان يعيده في ظل السلام العادل والمساواة والخير والمحبة بين الناس .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

كلمة الاتحاد

يا ستار يا عظيم ! يا افنيري يا منصور !

يبدو ان عضو الكنيست (عن « شلي ») ، اوري افنيري (صاحب مجلة « هعولام هزيه ») ، قد حقق في القاهرة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ما لم يحققه لا جيمس بوند ولا شمهوريش ولا كل صفحات « هعولام هزيه » الاخيرة منذ اول غزواتها .

هذه هي « البشارة » التي « زفها » انيس منصور ، رئيس تحرير صحيفة « اكتوبر » الساداتية المكشوفة ، من على صفحات جريدته يوم السبت الماضي (٥ الجاري) ، واراد بها ان يحضر العالم كله الى مفاجأة ساداتية جديدة « سيكون من الصعب على العالم تصديقها » .. وانيس منصور ، هذا ، اشتهر مؤخرا باهتمامه باستحضار ارواح الجان !

والحكاية ، من طق طق الى السلام عليكم ، يمكن تلخيصها بما يلي :

ان محمد انور السادات تفضل ، عشية سفره الى واشنطن للاجتماع بعزيزه جيمي ، تفضل ومنح اوري افنيري لقاء معه في فيلا خاصة بالسادات قرب القاهرة حيث انفردا بلقاء الحبايب مدة ساعتين بطولهما .

ولما كانت الطيور على اشكالها تقع (والمقول ايضا) فان محمد انور السادات ، « رئيس اكبر دولة عربية » ، خص اوري افنيري وصحيفته المحترمة بمبادرة ساداتية قال عنها انيس منصور انها — حين سينشر اوري افنيري تفاصيلها في صحيفته الاسرائيلية — « سيكون لها تأثير كبير على التطورات في الولايات المتحدة وفي الشرق الاوسط » .

واضاف انيس منصور ان مبادرة السادات الجديدة تتضمن « برنامجا للسلام ، جديدا ومثيرا » . وقال : « غدا او بعد غد ستحدث مفاجأة كبيرة جدا . ومع ذلك تظل المشكلة هي : هل يصدق العالم هذا الكلام ؟ والعديد من الناس سيهز رأسه في دهشة . هذا مع العلم ان الرئيس السادات قد اتخذ ، في الماضي ، قرارات اهم » من هذه المبادرة .

الحقيقة ان « مفاجآت » السادات لم تعد تدهش احدا من الناس حتى ولو اعلن عن اقامة « جامعة عربية » او « جامعة اسلامية » تجمع ما بينه وبين بيغن وشاه ايران المرتهن المخلوع . وقريبا ، قريبا جدا ، سيفاجئ العالم (وعلى رأسه الرأي العام الاسرائيلي) ان السادات يتكلم على خاطره وبلا حرج لا لسبب سوى انه لم يعد يمثل احدا في مصر سوى زوجته واصهاره . وآخر دليل على ذلك انه لم يجد صحيفة ينقل عبرها « مفاجأته » اكثر مسؤولية من صحيفة اوري افنيري « هعولام هزيه » .

انما الذي يهمنا هو الضوء الساطع ، امام الشعب العربي الفلسطيني كله ، الذي تلقيه شمهوروشيات انيس منصور على حقيقة الدور الذي يقوم به عضو الكنيست اوري افنيري على رأس حركته المسماة « شلي » .

قد يكون افنيري ، بتهافته على السادات الذي يلفظ حكمه انفاسه الاخيرة في مصر سيكسب « دنياه » — اي انتشار العدد القادم من « هعولام هزيه » انتشارا خاصا ، ولكنه يخسر « آخرته » ..

اننا نتساءل ، بعد هذا كله ، تلك الاوساط الفلسطينية التي كانت تغازل اوري افنيري موهمة نفسها وغيرها انه يستطيع ان يكون « العنوان » لقوى السلام الاسرائيلية ؟

لا توجد عجائب على هذه الارض : ان الذرائع ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

(الاتحاد)

القومية : « غير يهودي » ؟!!

تتجاهل كتاب الاحصائيات السنوي الحكومي وكل الوثائق الرسمية للعرب في هذه الدولة من حيث هم عرب ونعتهم بـ « غير اليهود » لا يعكس مشكلة عربية بقدر ما يعكس عقدة الصهيونية المعادية للعرب

صالح جبران

صدر ، مؤخرا ، كتاب الاحصائيات السنوي الحكومي ، لهذه السنة ، وقد تناولته الصحف واجهزة الاعلام الاخرى من مختلف نواحيه ، حيث حاولت ، من خلال ارقامه واحصائياته الجافة ، استخلاص حصيلة التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسكانية والثقافية والمهنية وغيرها .

سأترك هذه المهمة للاخصائيين في الاقتصاد والاجتماع ، واريد ان اتناول هذا الكتاب السنوي من زاوية « القومية » . وهي عدم قدرة محرري هذه الوثيقة الاسرائيلية الرسمية ، ان « يهضموا » كلمة « عربي » فاستعاضوا عنها بكلمتي « غير يهودي » !

ان هذا التصرف ليس جديدا بالطبع ، ان كل المنشورات الرسمية في الدولة تتكلم اما عن « غير اليهود » او عن الطوائف الدينية الاسلامية والمسيحية والدرزية . ولكنه ، ابان الاضراب التاريخي في يوم الارض ٣٠ آذار ١٩٧٦ ، اعلن رئيس الحكومة في حينه ، يتسحاق رابين ، في مقابلة مع ممثلي السلطات المحلية العربية « ان هذه الحكومة ، واي حكومة في اسرائيل ، ليست مخولة ان تعترف رسميا بوجود قومية عربية في اسرائيل لان هذا يتناقض مع معتقدات صهيونية رئيسية ، واكثر ما تعترف به الحكومة هو وجود مميزات (خصوصيات) دينية وثقافية للاقليات » .

ان تجاهل وجودنا كاقلية قومية ، لا ينعكس فقط ، في الوثائق والمنشورات الرسمية . حاولوا ان تفحصوا خطابات رؤساء الحكومات عند تقديم برامج حكوماتهم للكنيست ؟ حاولوا ان تفحصوا خطابات الوزراء عند تقديم ميزانيات وزاراتهم للكنيست ، وسوف تلاحظون ، ولا كلمة ، ولا نصف كلمة عن نصف المليون عربي في هذه البلاد ، الذين مشاكلهم حادة ومعقدة وذات مميزات خاصة . حتى مكاتب استطلاع الرأي العام عندما تحاول ان تعرف رأي الجمهور في هذه القضية او تلك ـ شعبية الحكومة ، الموقف من الحكم الذاتي ، الموقف من السياسة الاقتصادية ، الموقف من الاستيطان ، الموقف من منظمة التحرير الخ .. ـ لا تجد اية حاجة ان تسأل احدا من نصف المليون عن رأيه . لان رأي العرب في هذه الدولة ، على ما يبدو ، متفق رسميا انه ليس جزءا من الرأي العام . ولانه من المريح للضمير الصهيوني ، الشرق والغرب ، تناسي وجود نصف المليون عربي هذا !

ان حكام اسرائيل ، المتعصبين ، مستعدون ان يستخدموا الجاسوسية لمعرفة عدد اليهود (وليس « غير العرب » !) القاطنين في مدينة دير الزور في سورية ، مستعدون ان يطلقوا شبكة عالية من العملاء والجواسيس والصحفيين لمعرفة عدد اليهوديات (وليس « غير البرتوريكيات » !) اللواتي يتزوجن من « غير اليهود » ، بالمقابل تسل الصفاقة الاستعلائية عند النظام الحاكم في اسرائيل (والنظام الحاكم ليس الحكومة ، فقط ...) الى حد سلبنا حتى التعريف الشكلي ، التقليدي ، لانتمائنا القومي ، وهي كلمة « عربي » وذلك بعد سلبنا الارض .

لا ينكر حكام اسرائيل ان عدد اليهود في فلسطين ، عند اعلان قيام الدولة ، لم يكن يتجاوز كثيرا الـ ٦٠٠ الف نسمة ، وكانوا يستحقون دولة .. فماذا يستحق ٦٠٠ الف عربي في هذه البلاد ، حتى اصطلاح الانتماء القومي .

اننا نكتب هذا الكلام لا لنعبر عن عقدة عندنا . فانتماؤنا القومي ـ الثابت ـ التاريخي ـ الحضاري ، كعرب ، كفلسطينيين ، ليس بحاجة الى اعتراف اسرائيلي ، او امريكي او انجليزي او غيره .. ولكننا بهذا الكلام نشير الى عقدة صهيونية متفشية ومستأصلة كانها تحلم ان تكون هذه الدولة « نقية » من العرب ، فاذا خرق هؤلاء العرب كل برامجها بقوا وتكاثروا وصاروا ١٦ بالمئة من سكان الدولة فان العقدة تحتم تسميتهم « غير اليهود » ! ما رأي السادة حكام هذه البلاد ، اذا سمينا الشرق الاوسط شرقا عربيا ، على اعتبار ان اليهود في هذه المنطقة هم الاقليات غير عربية ؟؟ الا يحرجهم من هذه الفكرة ؟ ان نسبة العرب في اسرائيل اكبر بكثير (كثير جدا جدا ..) من نسبة اليهود في الشرق الاوسط ؟؟

يجب منع التوجه العنصري المتجاهل لوجودنا القومي في هذه البلاد .. والاهم : يجب ان نوصل قضيتنا العادلة الى كل زاوية في العالم . يجب ان نهز ضمير كل وجدان العالم . يجب ان نفضح عور الصهيونية التي تتاجر عالميا بـ « الاخلاق » و « القيم » و « العدل » و « الديمقراطية » ، بينما هي تقترف ابشع الموبقات ، في بيتها . والاهم : يجب ان نغرز جذورنا عميقة في هذه الارض ـ ارضنا ، وان نرفع هاماتنا عالية في السماء ـ سمائنا ـ التي نحب ان تسطر الغطرسة الاستعلائية للحكام . وذلك لا بد ان نذكرهم بان هذا الوطن هو وطننا .. حتى قبل ان يصدر كتاب الاحصائيات الرسمي الاول ، في دولة اسرائيل .

انا دكتور .. هم !

بقلم دكتور محمد انور

واضح انه ليس من السهل الفوز بشهادة دكتوراة بدون ان تدرس في الجامعة سبع ـ تسع سنوات وبدون ان تقدم الامتحانات والاطروحات ، لكن ـ كما قال احد الزملاء (في المهنة) ـ ان شئتم فلن تكون هذه اسطورة . وهكذا فان كنت ذا شخصية متميزة مثلي .. وان كنت منفتحا وعصريا (موديرن) وفلكجيا ، فلن يصعب عليك ارتداء الجبة الاكاديمية والفوز بالدكتوراة الفخرية .

انا مثلا لم احصل على الدكتوراة الفخرية فحسب ، بل جاءني الى مصر عمداء الجامعة الامريكية في نيويورك ليسلموني الشهادة . وارجو هنا ان تلاحظوا الفرق بيني وبين عزيزي مناحيم الذي سافر بنفسه الى امريكا وفقط هناك حصل على الدكتوراه .

واذكركم انني ، وبفضل مواصفاتي الشخصية المذكورة اعلاه فزت ايضا بنصف جائزة نوبل للسلام . النصف الثاني من الجائزة ، كما تعلمون ، حصل عليه زميلي في المهنة مناحيم .

انكم ولا شك متشوقون لمعرفة اسرار اللعبة ! حسنا .. سابهركم بالمعلومات عن طريقتي .

اولا ـ عليكم ان تجيدوا اللعب على حبلي الشرق والغرب . فانا امتزت في هذه اللعبة واحترفت البهلوانات . ومن اول نظرة « فقهت » اسرار اللعبة واكتشفت ان معظم اوراق اللعب موجودة بيد امريكا وحين تفحصت الامر جيدا واكتشفت ـ فانا لا اقدم على اية فعلة بدون اقتناع ـ ملت لامريكا فمالت اليد الي فانفتحت عني .. وحصل اللقاء وجرى العناق ولم تكن هذه الا البداية .

تابعت مسيرة التمحص والاقتناع لكن باباء وشمم وعزة وكرامة وقمت بالخطوة الثانية فطردت الروس الكفرة من بلاد النيل وعمقت ثورتي التصحيحية وحجرت جميع « اولاد الابالسة » والمشاغبين من اكبر شعب في مصر وحتى اصغر عمال في الجيزة والقت السجون عليهم الى الابد وبدأت العهد الجديد عهد الديمقراطية فصرت من ابناء العالم الحر .

بعد كل هذا زادت حماستي فلم اتعظ من مسيرة التمحص والاقتناع فدرست من جديد تجربة العبور ، عبور اولادي الابطال ، وقررت ان الوقت قد حان للعبور الى معركة طاحنة من اجل السلام . ولم يكن هذا صعب مصرت وبحبل الله اعتصمت وعليه توكلت ورغم رفض الرافضين من العرب اجمعين وجدت في نفسي الشجاعة لادوس ارض مطار اللد واصلي في الاقصى راسما الخطوة الاولى في تاريخ معركة السلام . وكان الخصم مسكينا علينا بالشك والتخوفات فقد برهنه خطواتي فلم يصدق مبادرتي فقدمت التنازل تلو التنازل وانا احمد في كل مرة الف مرة مثبتا مما لا يقبل التأويل انني رجل سلام من الوزن الثقيل .

ولذلك فانك احدى ميزاتي العظام ، التي جعلت خصمي ومالت لتقدير حليفي المؤمن حامل الغالبية العظمى من اوراق اللعب ، انني لم ابخل بالعطاء ولم اترك لخصمي اي غطاء للتشكيك في نواياي السلمية .

لقد قمت متفانيا جهدا وباساليب الدبلوماسية التريكية افشلت كل مؤامراته واستفزازاته . فحين قرر تكثيف الاستيطان وضم الجولان لم انبس ورائه ولم اقطع الحبل معه وعطلته اكثر حين اكتفيت بالنداء اسمي واستنكاري . وحين قرر مصادرة المزيد من الاراضي ، ايضا ، لم انبر وتجاهلت الامر بل وبعثت اليه بتهنئة في عيد راس السنة اليهودية « لفلفته » . واكثر من ذلك .. حين قرر تهويد الخليل اعربت عن اسفي واحتجاجي لا عبر وب للويل كيف كان رد فعله .. لقد وصلت به البلبلة والبلاهة حدا صار يبحث معه عن ابه تشيور ليتهمني بالشلل اتفاق السلام . ولكن هيهات . كنت امامه بالمرصاد . ادعى انني جعلت سفيرهم معدنا في عزلة فمليت هذا امام الملا واقمت حفلة ضخمة اثبت فيه انه كلنا نحبه ونعزه ونكرمه ـ ونحن اهل الجود والكرم . ادعى ان اولادي الصحفيين يستظلون الديمقراطية لمهاجمته ، فامرتهم بالكف عن مهاجمته . ادعى انني متماطل بتنفيذ مشروع نقل مياه النيل الى النقب فاستدعيت المتمول اليهودي ايرسبرغ ودعوته لبدء التخطيط للمشروع . ادعى انني اعيق سير تطبيع العلاقات فدعوت مندوبيهم واقمت علاقات تجارية ورحلات طيران واتفاقات نفط وفتحت الحدود على الاخر .. وهكذا .. اجبتهم باحراج شديد وكانت ضربة معلم .

ولم اتوقف عن مسيرة التمحص والاقتناع . كنت مقتنعا بانني اذا ارضيت الاب الكبير سيكون سهلا اكثر اقناع الابن الصغير . فلعبت امام واشنطن عدة العاب زادت تقديرهم لي واعجابهم بي . ارسلت قواتي الى زائير وعمان ونقلت قواتي من الشرق الى الغرب عند حدود « الواد الليبي المجنون » وشجبت الاحتلال الروسي لافغانستان ولم اساوه باحتلال اسرائيل ليهودا والسامرة لاضرب عصفورين بحجر واحد (اي لاغيظ الرافضين واطمئن خصومي في اسرائيل . واكثر من هذا .. كانت ضربتي حين استقبلت الشاه واجبرته على البقاء في مصر ، من وجهة نظر انسانية ، كانت تسيل الدمعة من عيني كارتر ابو لمعة .

وهكذا ضربة وراء ضربة . هي ضربات سلمية لكنها موجهة للخصم ...

وكل ذلك وغيره .. بغلته بحكمة وهدوء غير آبه بالمسبوهين والحاقدين من الرافضين او الفلسطينيين . فقد اغلقت اذني امام رعيهم وزعيق عملائهم في مصر من الشحاتة والجائعين وابناء العائلات « المنحوسة » التي لا لها اصل ولا فصل .

وهكذا .. نجحت في مسيرتي وصرت دكتور انور . وان تسألوني عن رئيس الان فاني لست انانيا ، احب واتمنى ان يحصل القادة والملوك العرب ، وبشكل خاص الفلسطينيون على شهادة دكتوراه كالتي حصلت عليها بعد ان حصل عليها مناحم .

انا دكتور .....هم .. !

(طبق الاصل)
نظير مجلي

اتحاد الطلاب العرب يتضامن مع طلبة كلية العلوم

حيفا ـ لمراسلنا ـ بعث اتحاد الطلاب العرب ، ولجنة الطلاب في جامعة حيفا ، برقيتين الى مجلس طلاب كلية العلوم في ابو ديس يعربان فيهما عن تضامن الطلاب العرب في اسرائيل معهم في نضالهم من اجل اعادة فتح الكلية التي اغلقتها سلطات الاحتلال قبل اكثر من اسبوعين .

وكان طلاب الكلية قد اصدروا ، يوم الثلاثاء الماضي ، بيانا شجبوا فيه اجراءات سلطات الاحتلال ضد المعاهد العلمية في الاراضي المحتلة ، واكدوا اصرارهم على الاستمرار في النضال من اجل ممارسة حقهم في التعليم .

مجلس معليا يقر ميزانية بـ ١٧ مليون ليرة

معليا ـ لمراسلنا ـ اقر مجلس معليا المحلي ، في جلسته في اواخر آذار ، ميزانيته العادية للسنة المالية ٨١/٨٠ بمبلغ ١٧ مليون و٢٤٢ الف ليرة ، تبلغ قيمة الهبات فيها ١٢ مليونا .

واصر ممثل الجبهة الديمقراطية ، السيد جورج السيس ، في المناقشة على زيادة المخصصات للخدمات المحلية مثل جمع النفايات وتنظيف الساحات العامة وصيانة الشوارع واضاءتها . كما اصر على المطالبة بالخدمات الحكومية لتشمل تصليح المدرسة وتجهيز غرفة لطب الاسنان .

وقد اعتمدت جبهة معليا في موقفها من الميزانية على قرارات لجنة الرؤساء للسلطات المحلية العربية والتي تطالب بان تكون معدل الهبات المقدمة على الفرد الواحد ١٠ الاف ليرة . وان تكون قيمة الهبات الحكومية اكثر من ١٢ مليون ليرة .

الحكومة تدعم البنوك بمليارى ليرة

تل ابيب ـ في الوقت الذي تجري فيه الحكومة تقليصات بملايين الليرات في ميزانيات حيوية يتضح ان الوزارة المالية اموالا طائلة تمنحها لدعم البنوك في اسرائيل . فقد نشر ملحق « هارتس » الاقتصادي في الاسبوع الماضي ان هناك اتفاقا سريا عقد بين وزارة المالية وجهاز البنوك يلزم الوزارة بشراء سندات دين معينة من البنوك اذا اتضح انها غير مربحة لها . ومنذ العام ١٩٧٥ وحتى الآن اشترت وزارة المالية من البنوك سندات كهذه بمبلغ يزيد عن مليارى ليرة .

ويطالب اصحاب البنوك ، اليوم ، الوزارة باستبدال سندات اخرى كهذه التي اشترتها ، بما يزيد عن مليار ليرة .

نهب الف دونم من اراضي طلوزة

نابلس ـ عن الصحف العربية ـ ابلغ ضابط الادارة المدنية ، رئيس مجلس طلوزة (في الضفة المحتلة) بمصادرة اراضي تعود الى القرية تقدر بحوالي الف دونم . وتقع بالقرب من محطة الرادار العسكرية الجديدة حوالي ١٠ كيلومترات من جبل عيبال . وقد توجه اصحاب الاراضي الى محكمة العدل العليا بطلب الغاء المصادرة .

ويذكر ان هذه الاراضي مسجلة باسم ١٧ عائلة من اهالي القرية . وكانت سلطات الاحتلال قد صادرت ٥٠٠ دونم وجميعها مسجلة رسميا على اسماء اصحابها .

غرق شاب من يافة الناصرة

شيعت جماهير يافة الناصرة يوم الاحد ، امس الاول ، بجو من الحزن والاسى جثمان المرحوم على شبابه فايز حسين غزالين ، ابن الـ١٧ من العمر الذي لاقى حتفه غرقا في حادث مروع .

ان اعضاء الحزب والشبيبة في يافة الناصرة يتقدمون من آل غزالين والغرباليم باحر تعازيهم القلبية ومواساتهم في مصابهم الجلل .

وفاة فاضل

معليا ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير معليا والقرى المجاورة ، يوم الاحد الاسبق ، جثمان بطرس ايوب شلهوب (ابو اديب) الى مثواه الاخير . وقد توفي عن عمر يناهز الـ ٧٨ عاما .

ان جبهة معليا الديمقراطية تتقدم لجميع ابناء الفقيد وبناته ولجميع آل شاهين باحر التعازي .

قداس وجناز الاربعين

آل ملا وغرهود وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

ميلانة يوسف البابا

وذلك يوم السبت الموافق ١٢ـ٤ـ٨٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نداء من احمد علي القضماني ..

الى كل من يهمه !

وصلت الينا رسالة من الشيخ المناضل احمد علي القضماني من مجدل شمس في هضبة الجولان السورية المحتلة . وهو يوجه هذا النداء الى كل من يهمه الامر ، لرفع الاقامة الاجبارية المفروضة عليه منذ اكثر من سنة ونصف السنة في محاولة لارهابه وكسر معنوياته واسكاته ازاء ممارسات الاحتلال التعسفية ومحاولاته المحمومة لارغام اهالي الهضبة السورية قبول الهويات الاسرائيلية .

وكان الشيخ القضماني واحدا من رجالات الجولان الذين بعثوا بعريضة الى وزير الحربية والسلطات المختصة يطالبون فيها برفع الاقامات عن خمسة من مناضلي الهضبة . وتقدمت كتلة الجبهة الديمقراطية في الكنيست باستجوابات الى الوزير بهذا الشأن . وقد رفعت السلطات الاقامة عن اربعة منهم وابقتها على الشيخ القضماني .

وفيما يلي نص النداء :

« انا احمد علي القضماني من قرية مجدل شمس في هضبة الجولان السورية المحتلة ، من مواليد العام ١٩٢٠ ومسؤول عن اسرة مؤلفة من سبعة اشخاص ، مصدر رزقنا الوحيد من انتاج ارضنا وهي صغيرة وانتاجها متواضع بالنسبة لغلاء المعيشة ومع ذلك يحظر علي مغادرة القرية لاي مكان ولا يسمح لي بالوصول الى ارضي التي تبعد عن القرية ليس اكثر من الف وخمسمائة متر .

لقد فرضت علي الاقامة الجبرية داخل حدود قريتي بامر من قيادة الحكم العسكري في هضبة الجولان ، وذلك للمدة الثانية على التوالي . وقد ارسل الحاكم العسكري شخصيا يبلغني بانه لن يغير سياسته تجاهي حتى عشرين سنة قادمة ـ حسب زعمه ـ اذا لم ابدل سياستي واذا لم اتعهد بان اكون « على كيفه » .

لقد عرفت من خلال تحقيقات سابقة اجريت معي انهم يتخذون هذا الموقف ازائي بدعوى انني من النشيطين في معارضة مشاريع سلطات الاحتلال لضم الهضبة الى اسرائيل واستبدال جنسيتنا الوطنية السورية بالجنسية الاسرائيلية وبتهمة انني انادي بقيام مجالس بلدية ديمقراطية منتخبة وليست معينة تعيينا من طرف الحاكم العسكري كما هو الوضع اليوم ، وبانني ذو ميول يسارية واشجع على التثقف الاشتراكي واشتري صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي واكتب فيها . وبانني اقيم علاقات ودية مع اشخاص يساريين وديمقراطيين وتقدميين في اسرائيل نفسها .

لقد توجهت الى السلطات المختصة ، والى لجنة حقوق الانسان والى هيئات دولية طالبا التدخل من اجل رفع الاقامة الاجبارية عني . كذلك ارفع ندائي هذا طالبا التدخل وعمل ما يمكن عمله لاسترجاع حقي الطبيعي في الحياة ورفع يد الاضطهاد عني وليصبح بامكاني ان اصل على الاقل الى ارضي ساعة اشاء لاشتغل فيها واتدبر معيشة اسرتي .

امل منكم المساعدة والمساندة والاهتمام » .

احمد علي القضماني
مجدل شمس ـ هضبة الجولان

ما يشغل بال قيادة المعراخ :

التطرف اليميني ضد اليمين الليكودي المتطرف

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ قام عضو الكنيست المعراخي ، جاد يعقوبي ، بجولة « تفقدية » في الجولان المحتل ، هذا الخميس ، حذر في اعقابها رئيس الحكومة ووزراء المالية والاسكان والزراعة ، « الليكوديين » ، من عدم تنفيذهم بوعودهم والتزاماتهم التي تطوعوا بها امام اللجنة الاقتصادية التي يرأسها بتطوير استيطان الجولان .

واوضح عضو الكنيست المعراخي ان هؤلاء الوزراء وعدوا ببناء ٧٥٠ وحدة سكن في الجولان السوري المحتل خلال هذا العام . ولكن بعد ان حقق في ميزانية الدولة اتضح له انه سيتم بناء وحدات سكنية اقل مما وعد به .

وتابع يعقوبي تصريحاته الكولونيالية التي بز فيها حتى خصومه من الليكود اليميني المتطرف فقال :

ـ طالب الحكومة بتنفيذ وعودها بتطوير مستوطنات الجولان بوتيرة سريعة . وسأتوجه الى المستثمرين وشركاتها بطلب لزيادة الامكانات المتوفرة للعمل في « كتسرين » . « فاذا لم تقم الحكومة بدورها الوطني ستقوم نحن بهذا الدور وليستخلص الشعب النتائج » .

واعرب يعقوبي عن دهشته من عدم قيام الحكومة بضم الجولان رسميا الى اسرائيل . ودعا رئيس الحكومة الى اصدار بطاقات الهوية الشخصية الاسرائيلية لاهالي الجولان .

نقاش مع قائمة « ل . ف . » في نقابة المعلمين العامة

بقلم : راضي كريني

في الظروف التي يعاني منها ابناء شعبنا ، وفي المعارك البطولية التي يخوضها هذا الشعب من اجل البقاء على ارضه ، والقضاء على سياسة التمييز العنصري ، كان للمعلمين دور هام في النضال والمواجهة . فقد ساروا في شوارع قرانا ومدننا العربية لحماية الجماهير وتجنيدها للمعارك التي يخوضها شعبنا بالتحالف مع القوى اليهودية الديمقراطية ضد السلطات الجائرة . فلذلك اتبعت السلطات الفاشلة الانتهاكات الفجة ، الانتقامية والمقيتة ، ضد هذه الفئة الخيرة والمتوقدة من جماهير شعبنا بعدما فصل المعلمين التقدميين من سلك التدريس لاسباب سياسية انتقامية ، والتهاء بتكثيف نشاط لجنة المفتشين والمدراء المرتبة .

ان مدارسنا تعاني الامرين من جراء سياسة التمييز والقهر القومي ، ومن برامج تدريس تخدم الفكر الصهيوني والنقص في المباني اللازمة والضرورية لطلبات المدارس وتقليص في الميزانيات ، حتى ان تقرير لجنة متخصصين يتجاهل المشاكل التي تعاني منها المدارس العربية .

اما كتلة « التقدم » فلم توافق على تقرير لجنة متخصصين مجملا ، ولكنها وقفت على بحث كل بند على حدة . مثلا ، ووافقت على دفع علاوة الـ ٦٧٪ للمعلمين وفي الوقت نفسه اسلوبه في مطالبتها بدفع علاوة ١٠٠٪ وشهريا ووافقت على تحسين شروط عمل المعلمين ... ورفضت ورفض البنود التي تضمن فصل المعلمين او معاقبتهم اذا ما انتقدوا او ساروا على النقاد وزارة المعارف وجهازها . ورفضت ورفض اعطاء المدراء صلاحية فصل معلمين لاسباب خاصة ، ادراكا منها النوعية الغالبة المدراء ! وغيرها من البنود التي رفضها .

ولكن ما بال قائمة « ل.ف » توافق على التقرير مجملا ؟ ولم تقف عند هذا الحد بل نسي التوزيعه على حسابها الخاص ! وشن حملة دعائية ايجابية له التقرير ؟!

تعرف قائمة « ل.ف » نفسها بانها « مستقلة » و« ...» بضرورة كون نقابة المعلمين نقابة جبهة حقيقة ايمانها بضياع الكثير من مصالح المعلمين في اطار الكتلات الحزبية ، ومن هذا المنطلق كانت القائمة مستقلة وسياسية » . (الفقرة من برنامج القائمة) .

لقد خير شعبنا الاستقلالية ... ويا ايها الاعزاء ... وهنا نطرح التساؤلات :

● هل الذي يقفون وراء سياسات البطش والتمييز ضد المعلمين العرب مستقلون ؟؟

● اليس هذا طرحا لانتصاص نقابة المعلمين العرب على مختلفيهم ؟! وبالتالي لتفتيت وحدة المعلمين ؟؟

« خلافات حزبية » . اية احزاب ؟! الم تتفق كل الاحزاب الصهيونية السلطوية حول التمييز ضد العرب منذ قيام الدولة ؟! هل التعميم بهذا الشكل هو صحيح ؟؟

اننا نوافق على ان كتلة الاحزاب الصهيونية تستغل النيل من حقوق الجماهير العربية ، فلذلك كانت كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين ضد كل هذه الاحزاب وتعمل لتغيير وجه قيادة نقابة المعلمين .

ان مفهوم « الاستقلالية » ابان هذا البطش من الاحزاب الصهيونية لا يرهقنا ولم يوقفنا الى مجاري الفشل ومن ثم الوهم وطرح الشعارات الاستجدائية او الوهمية ، بل يزيدنا اصرارا والتصاقا في دعوتنا للوحدة ـ القوة والدفاع عن مصالح المعلمين المقهورين والقضية الاعدل بعدم ... (؟) طرائق نضالية ، للمواطنين اليهود والعرب . « استقلالية » المعلمين العرب من المعلمين اليهود فقر بكفاحهم وحقوقهم ومسئولياتهم .

ورد تحت باب اهدافه قائمة « ل.ف » في بيان صدر على القائمة رفع مكانة المعلم العربي في البلاد ...

وهنا نسأل كيف ؟؟

● هل مجرد صحفة او بشرة تقدر تعلية مكانة المعلم العربي ؟! الم تكن سياسة منتهجة السنين طويلة ادت الى هذا التدني ؟؟

● هل صحفة لم يطرح هذا في البيان ؟؟

● هل بتقريب المعلمين العرب عن شعبهم الذي انتظر طريق الجبهات الديمقراطية المكافحة ضد سياسة السلطة السوداء ؟؟

● هل بوضوع المعلمين العرب في « الاستقلالية » نحصن مكانتهم ؟؟

● هل بسلخ نضال المعلمين العرب عن نضال اخوتهم من المعلمين اليهود التقدميين ممكن رفع مكانة المعلم العربي ؟؟

اننا نستغرب كيف لم يكتب ولا كلمة واحدة عن اسباب تدني مكانة المعلم العربي في بيان « الصوت » ؟؟ وتحت بلد تغطيا عليه من نفس البيان الذكور ورد : « ان النقابة عملت في الدفاع عن المدارس العربية من خلال القضاء » .

وهنا نسأل :

● الم يسمع تشهار « ل.ف » عن النضال الشفهي والاعتراف بمدرسة بني الثانوية في كفر ياسيف منذ بدء السنة الدراسية الحالية الرفض الجهاز المعارف الاسرائيلي وجماهير مدرسة بني فصل معلمين لاسباب سياسية ؟؟

● الم يشرح رئيس قائمة « ل.ف » من هذه الفرصة المعطاة منه ؟؟

● لماذا لم تحرك النقابة ساكنا بهذا الخصوص ؟؟ وله تعمل على اعادة المعلمين المفصولين ؟؟

لقد فصل كاتب هذه السطور مرتين في اول سنتين دراسيتين متتاليتين لاسباب سياسية تعسفية ، وفصل غيره العديد من المعلمين التقدميين من مراقبة وطيرة وعيلبون ... لماذا لم تدافع عنهم النقابة ؟؟ الم تكن في اعرف ما يكون لهم بحقوقنا العربية ؟؟ لماذا لم تفصل النقابة ولو رسالة تصل ؟؟ الم تعلم بفصلهم ؟؟

ان تدني مكانة المعلم بشكل عام والمعلم العربي بشكل خاص ، نتاج سياسة تكريس الاحتلال والازمة على السلام والمغامرة وعسكرة الاقتصاد الاسرائيلي والمشاكل الاخلاقية الاجتماعية التي تعاني منها المدارس جراء هذه السياسة والارباح الفاحشة التي تنمو على ارض واقع هذه البلاد . وجراء برامج التفريغ القومي والمقاومة لاخوة الشعوب وحب السلام والتقدم ، والبلبلة والبرمجة لخدمة مآرب الصهيونية الشعبية .

لا يمكن احراز التقدم الا بوحدة المقهورين حول برنامج يطرح مطالبهم وتضحياتهم تحت قيادة واعية جبرية للوصول بحنكة ومثابرة لمقاومة هذه السياسة وردعها ومن ثم استقلالها .

ومن هنا اننا ندعو كافة المعلمين العرب الى الالتفاف حول قائمة « التقدم » اليهودية العربية المثالة الحقيقية للمقهورين من المعلمين والجهيرة بالدفاع عنهم ، القوية بوحدتكم وتأييدكم ومن هنا ستكون وجهة نقابة المعلمين وسترفع كل يد تتطاول على مصلحة المعلمين .

تخفيف الحكم على سمسار ارض تعاون مع البوليس

القدس ـ لمراسلنا ـ خففت محكمة العدل العليا الحكم على صبري ابو علي من القدس العربية ، وهو احد افراد عصابة سماسرة الارض الذين زيفوا تواقيع عشرات اصحاب الاراضي في الضفة الغربية المحتلة وباعوها لعوائل وسماسرة الاحتلال ـ خففت المحكمة الحكم عليه من ست سنوات الى اربع وذلك نظرا لتعاونه مع البوليس ومساعدته في الكشف عن المزيد من السماسرة . ورفضت المحكمة نفسها ، يوم الاربعاء الماضي ، طلب سمسارين اخرين ، هما محمد سلطي عليان (المحكوم بالسجن ٨ سنوات ودفع مليوني ليرة غرامة) وفايز ابو علي (٥ سنوات سجن وربع مليون ليرة غرامة) بتخفيف الحكم عليهما .

طبعت اوراق نقد بقيمة ٢٨ مليار ليرة خلال سنة واحدة

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ وصل حجم اوراق النقد ، التي طبعتها الحكومة خلال شهر آذار الماضي ، الى ٣٠٢ مليار ليرة ، اي ضعف ما كانت خططت له . وبلغ حجم اوراق النقد في السنة المالية الماضية بـ ٢٨ مليار ليرة مقابل ٢٢ مليارا في السنة المالية السابقة ، الامر الذي يعني استمرار التضخم المالي الفاحش .

المزيد ـ بقية

الشيوعيون البولونيون والفرنسيون اكدوا مجددا ان الشيوعيين يبدون يد التعاون لاية قوة ، بغض النظر عن انتماءاتها السياسية والفكرية والعرقية والدينية ، وذلك من اجل النضال في سبيل توطيد السلام والامن في اوروبا والعالم .

وعبرت « برافدا » عن قناعتها التامة بان مؤتمر باريس سيكون مرحلة هامة في نضال القوى المحبة للسلام في اوروبا لتدعيم الانفراج الدولي وضد المخاطر خطر مواجهة عسكرية .

واعلن الشيوعيون الدنماركيون ، في بيان مؤتمرهم الختامي ، عن تأييد مبادرة الشيوعيين الفرنسيين والبولونيين . وطالبوا بشدة مؤامرات حلف شمال الاطلسي والولايات المتحدة الامريكية وتهديدها للامن والسلام في اوروبا وذلك بنشر الصواريخ النووية المتوسطة المدى على حدود دول المنظومة الاشتراكية . كما اعلن الشيوعيون في السويد عن تأييدهم لعقد مؤتمر باريس من اجل الانفراج ونزع السلاح .

ومن الجدير بالذكر ان الحزبين الشيوعي الفرنسي والعمال الاشتراكي البولوني الموحد اصدرا بيانا الى الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية دعوا فيه الى عقد مؤتمر باريس . كما اصدرا مشروع برنامج لهذا المؤتمر تجري مناقشته الان ، قبل انعقاد المؤتمر .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

*** نشاطات * اجتماعات * ندوات ***

فرع شعب ـ المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية للرفاق والاصدقاء وموضوعها : « الحزب الشيوعي ـ تنظيمه واهدافه » ، يوم الاربعاء ٩ـ٤ـ١٩٨٠ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر سميح ... .

فرع القدس ـ يستضيف اميل حبيبي في ناديه (شارع كورش ١٤ ـ المدخل د ـ بيت رقم ٨) يوم الثلاثاء ٨ـ٤ـ١٩٨٠ الساعة ٨:٠٠ مساء في محاضرة ـ باللغة العبرية ـ عن « قضايا الشرق الاوسط من وجهة النظر العالمية » .

منطقة عكا ـ اتحاد الشبيبة ـ احتفال الربيع ـ مهرجان سياسي فني باشتراك اميل حبيبي ، عمر سعدي ، عزت سلامة ، الشاعران نايف سليم ونزيه خمرة ، فنان ، سمير المخلف ، نبيل عوض وفرقته ، جوقة الطليعة ، فرق الاشبال . يوم الجمعة ١١ـ٤ الساعة ٦:٣٠ مساء في سينما « جان عيدن » ـ عكا .

يوم الجمعة القادم ١١ـ٤ـ٨٠ يصدر العدد الثالث من مجلة

الغد

تقرأ في هذا العدد .

● ١١٠ سنوات على ميلاد ... لينين ● تغيرات في التركيبة الاجتماعية لجماهيرنا العربية ● ٢٥ سنة على تأسيس الجامعة العربية ● مسرح ديابس ● نوادر ابي صابر ● ماذا يجري في السلفادور ؟ ● عرس رمسلوك ● الكشكول والقطع الشيقة ، شعر وفن ورياضة ●

* اقرأ « الغد » مجلة الشباب ، منار الشباب *

لقاء مع وفد النساء السوفييتيات الذي زار البلاد واشترك في احتفالات النساء الدمقراطيات بمناسبة الثامن من آذار :

ثلاث ممثلات لملايين الاصدقاء

● لجنة النساء السوفييتيات هي التي تعد مشاريع القوانين الخاصة بالنساء ● سعي دائم لتحسين شروط المرأة العاملة في البيت والمصنع ● دستور الاتحاد السوفييتي يضمن للنساء المساواة الكاملة ● « نتمنى لكم ان تخفت وتيرة ارتفاع الاسعار المذهلة » ●

(نشرت الشقيقة « زو هديرخ » مقابلة مع وفد النساء السوفييتيات الذي زار البلاد في آذار الماضي واشترك في احتفالات النساء الدمقراطيات بمناسبة الثامن من آذار ، ونحن ننشره بدورنا لما فيه من معلومات هامة عن حياة المرأة السوفييتية في ظل النظام الاشتراكي المتطور والحقوق التي تتمتع بها ودورها في حياة البلاد وبناء الاشتراكية) .

لاجل العاملين

ليديا كريباك ، رئيسة الوفد ، عاملة نقابية . وهي رئيسة دائرة الخدمات الاجتماعية للعاملين لدى اللجنة المركزية للتنظيمات النقابية السوفييتية عامة .

الفيرا ياكوشينا — مرجريتا لانتلينا — ليديا كريباك

والتي قدمت لنا عن حياتها : « منذ ايام دراستي في الجامعة ، ابان بعد الحرب في فترة الثلاثين ، بدأت اعمل في التنظيم النقابي من اجل تحسين ظروف حياة الطبقة العاملة » . الى موسكو وصلت ليديا كريباك من سيبيريا ، حيث ولدت وانهت دراستها الثانوية وعملت سكرتيرة الشبيبة الشيوعية في المدرسة . وفي موسكو انتخبت نقابة الاتحاد .

من هما والداها ؟

— « انهما عاملان . كانت امي عاملة زراعية بالاجرة ، قبل الثورة » . عملت ليديا كريباك عشر سنوات كنقابية . وبعد ذلك انتقلت الى التنظيم النقابي . وعندما تتحدث عن نفسها فانها في الواقع تتحدث عن عملها : « انه عمل ممتع ، الذي احبه تماما ، والتي اشكر القدر على انني وصلت الى عمل كهذا . لماذا ؟ لان لتنظيماتنا النقابية حقوقا عديدة : في بناء منازل السكن وتوزيعها وفي الرقابة على ظروف العمل بين الاجرة والمصنع وتحسينها وفي بناء دور الحضانة ومنازل الرعاية للاطفال وتوسيعها وفي تحسين المطاعم في المصانع وسائر الخدمات للعاملين . هذا كله يساعدنا في صنع الشيء من اجل العمال » .

ومن يعطي المال لذلك ؟

— « الحكومة بالطبع . ولكن التنظيمات النقابية هي التي تقرر مثلا ، ماذا يبنون وكيف واين وكم ، وهي التي تقوم بالرقابة على كل شيء بالطبع » .

وتتابع « ان من حقنا ان نراقب عمل كل مؤسسة حكومية او غير حكومية ، في كل مصنع — وكل هذا بهدف تأمين ظروف العمل والحياة للعاملين » .

هل كل شيء على ما يرام فلا نقاشات ولا تناقضات هناك ؟

— « كلا ؟ يكون ... هناك نقاش وحوار ، ولكن التنظيمات النقابية ممثلة في كل مكان . وبالطبع في السوفييتات المحلية وفي السوفييت الاعلى وبواسطة ممثلينا في السوفييتات المحلية وفي السوفييت الاعلى وبواسطة ممثلينا في المؤسسات ننال مطالبنا ومطالبنا . ونعمل معا لجان عديدة من المختصين في جميع المجالات : اقسام مهندسين ومعماريين ومحامين واختصاصيين في التخطيط واختصاصيين في قضايا الغذاء ودور الحضانة ومنازل رعاية الاطفال وملبس ومواصلات . وهم يعدون المشاريع ويقيمون الاقتراحات في مختلف المجالات . ولكن قضية السكن كانت صعبة علينا لذا تهم كثيرا في توزيعة عادلة للمنازل السكنية والرقابة على التوزيع » .

ان القسم الذي تعمل فيه ليديا كريباك يتشكل من ست دوائر : مطاعم العمال ، بناء الدور ، توزيع الدور ، ودور الحضانة ورياض الاطفال ، الرياضة ، الثقافة — من مقاهٍ ومقاصف وحوانيت بقالة وغيرها — . لقد استطاع هذا القسم ان يوسع شبكة المطاعم في المصانع بنسبة ٢٠ بالمائة ، وان يحسن مستواها ونظافتها .

جراحة وممثلة لجماهير واسعة

مرجريتا اللانيتا ... سمارتيان بلستان وكان خيتان ذات اصابع طويلة ونحيلة . ... انها كانت عاملة ، وهي تعمل منذ اكثر من عشرين عاما ، جراحة اطفال . وفي السنوات العشر الاخيرة هي تعمل هنا في موسكو . وهكذا في الاتحاد السوفييتي امست بعملية ان يكون له اب او اخت حتى تصحيحها جميعا . ولكن تكون جراح اطفال انت بعملية القلب عليها كهذا القلب الذي تحسه في مرضيها ، والثقافة المتعالية بالطفلة . ومرجريتا المولودة في سيبيريا ايضا ، والتي انهت العلوم الطبية في نوفوسيبيرسك جراحة من ذلك النوع . حتى ان المجموعة التي تعمل معها رشحتها الى سوفييت جمهورية روسيا الاتحادية اكبر جمهورية في الاتحاد السوفييتي .

فلماذا اقترحوها وانتخبوها ؟

— « لا اعرف .. ؟ على ما يبدو انهم يحبونني » هكذا تجيب بتواضع وخجل . كما ان المفكر الطبي في

السفير التي تسرح ارشيفها تنال مددا من عمال المصانع في المنطقة ، والتنظيم . « وهكذا كان » — تقول الجواب عازفة عن الحديث عن نفسها . ولكن رفيقاتها في الوفد لا يكتفين بجوابها هذا : انها متواضعة . وهي معروفة جدا كشخصية في جميع المجالات وجراحة جيدة ، وانها التنفيذ ... للفترة الثانية ، وهي عضو في رئاسة مجلس السوفييت . وقد اشتركت في اللجنة العليا التي صادقت على التشريع الجديد ... » .

كيف توفق بين عملها كطبيبة وعملها في السوفييت الاعلى

الجمهور والنظر في مشاكله وشكاياته ومطالبه . وفي ايام جلسات مجلس السوفييت يحررونني من العمل مع المحافظة على اجري طبعا » . « هذا كل شيء .. تماما احبه بعد عن نفسي ؟ » .

لقاءات وروابط وتنازل

الفيرا ياكوشينا زارت البلاد في العام ١٩٧٢ . ولها هنا اصدقاء عديدون .

كيف وصلت الى قسم الشرق الاوسط في لجنة النساء السوفييتيات والى النشاط المتشعب في اوساط النساء في بلادنا والى علاقات مع نساء ومنظمات في العالم ؟ تقول الفيرا والبسمة لا تفارق وجهها : « ان جذوري تعود الى ابي ، فقد اشترك بشكل نشط في ثورة اكتوبر وفي الحرب الاهلية وفي التصنيع وفي تأميم ممتلكات الدولة » . ويجيبه قوله : « انه كرائحتي تاريخ الاتحاد السوفييتي » .

هي كبرت في موسكو وانهت علومها في معهد اللغات بكلية الحضارة الرومانسية كما انهت الانجليزية . عملت سنوات مترجمة ادب ، وبعد ذلك بعد طفليها لمدة خمسين لم خرجت مرة اخرى الى العمل عملت ١٢ عاما في قسم العلاقات الخارجية في وزارة الصحة السوفييتية . ومنذ العام ١٩٧٠ وهي — « كل شيء بعد العمل » تستقبل — تعمل في لجنة النساء السوفييتيات .

ما هو تركيب لجنة النساء وكيف تنظم ، مثلا ، هذا الوفد ؟

يتبين ان لجنة النساء السوفييتيات لا تتشابه في تركيبها منظمات النساء الاخرى : هناك جهاز متواضع من العاملات الثابتات ، ولكن اللجنة مؤلفة من ممثلات الجمهوريات السوفييتية والمدن الكبرى والمنظمات الكبرى والمراكز النقابية ومنظمات الشبيبة وغيرها .. وهي في علاقة دائمة ووثيقة مع كل هذه المنظمات والمؤسسات . « ان لدينا مجموعة واسعة من العاملين النشيطين في جميع الجمهوريات . وهناك ١٨ لجنة مختلفة تعمل بشكل دائم : واحدة من اجل حقوق المرأة ولجنة نضالية ولجنة تعنى باوضاع المرأة ولجنة العلاقات مع منظمات النساء في مختلف انحاء العالم ، وغيرها ...

ان عاملات « الكتيبة » هذه تشترك في استقبال الوفود القادمة الى الاتحاد السوفييتي وتشترك في الوفود الخارجة منه .

ما هي مجالات نشاط اللجنة ؟

— « نحن نشترك في تشريع القوانين المتعلقة بالنساء . اننا نعد مشاريع القوانين والاقتراحات لتعديل في القوانين وذلك بمساعدة محامين يعملون معنا . في الدستور الجديد مثلا هناك تعديل يبحث على المشكل ... في تكوين لجنة النساء السوفييتيات لانها هي التي اقترحته وصودق عليه . في الدستور السابق « منحت المرأة حقوقا متساوية مع حقوق الرجل » والتعديل الجديد ينص على تأمين حقوق متساوية للنساء والرجال » ، اي مساواة كاملة في الحقوق .

وتتعاون لجنة النساء السوفييتيات بشكل واسع ، مع التنظيمات النقابية في مجال توسيع سائر الخدمات للنساء العاملات من اجل تحريرهن من الهموم البيتية .

امرأة سوفييتية عاملة

على الاتحاد السوفييتي يوم تعليم طويل في جميع المدارس ، بالطبع ، مع طعام . ويحاولون الان من اجل النقلة ادنه تتم للطلاب صغار السن — في نظام يوم التعليم الطويل » هذا . وفي دور الحضانة نخطط لامكانية ابقاء الطفل ليلة واحدة او حتى اثنتين ، لان امهات عديدات يعملن في الاماكن او لمن يردن الخروج الى المسرح او الكونسيرت .

وتعمل لجنة النساء السوفييتيات بالتعاون مع التنظيمات النقابية وازالة مشاكل الشيخة والتحضير طعام شبه جاهز ونقله الى البيت والقيام بعمل نفقته على العمل الشخصي في الاحياء ، وغيرها ، بهدف توفير الوقت على النساء وتحسين ظروف حياتهن .

ازهار من ارض السلام

تركت الزيارات التي قمنا بها اعضاء الوفد انطباعات عميقة حيث رأين النساء اليهوديات والعربيات يعملن سوية ، والجيل الشاب من الشابات يشتركن في اجتماعات النساء ، واخرين ... مع الصحفة ومناقشات سورية وصحيحة . تقول ليديا كريباك : « هناك امور كثيرة من تنسيها ارجعنا » . « ان هناك من مثلا قدم لنا زهورا وقال : عندما تعودون ويسود السلام ستقدم لكن زهورا اجمل وذات رائحة اعطر ، فالله هي زهور ارض السلام » وتضيف كريباك : وانني اتمنى لكم زهورا كهذه من ارض السلام .

الفيرا ياكوشينا التي سبق وزارت البلاد تقول انها تأثرت من التغيير في الرأي العام لدى الشبيبة : « لقد سمعنا من الشبان الـ ٢٧ رفضهم الخدمة الاجبارية في المناطق المحتلة ، ويخيل لي ان هذا امر جديد في بلادكم وهام جدا . وهذا دليل ان هناك شبانا يرفضون الاحتلال واضطهاد شعب آخر . ويخيل لي ان استمرار رفض الاحتلال هو اكثر اليوم مما كان عليه في العام ١٩٧٧ .

وتقول الطبيبة مرجريتا : تأثرت من كل شيء . واتمنى لكم ان تخفت وتيرة ارتفاع الاسعار .

نساء في طمرة

رابطة الاكاديميين في طمرة تدعو الجمهور الى لقاء مع لجنة البلدة المركزية للشراكة الشيخ فرهود فرهود والاخ جهاد سعد والاخرين ، وذلك يوم الجمعة ١١–٤–٨٠ الساعة السادسة مساء في نادي الحزب الشيوعي .

قضايا نضالية

بقلم : رمزي خوري

العاملون الاجتماعيون ضد سياسة تخفيض الخدمات الاجتماعية ...

منذ مطلع هذه السنة ونقابة العاملين الاجتماعية ترفع صوتها بالاحتجاج على سياسة هذه الحكومة التي تؤمن الارباح الاسطورية لكبار الرأسماليين وفي الوقت نفسه تخفض بشكل مريع ومثابر من مستوى حياة الفقراء التي تعيشها عشرات الوف العائلات التي تعتمد في معيشتها على مخصصات الشيخوخة او العجز عن العمل او مخصصات الارامل ...

● بموجب تلخيصات قسم الابحاث في مؤسسة التأمين القومي تبين انه بينما كانت نسبة العائلات التي تعيش « تحت خط الفقر » في البلاد في المتناقص مستمر بين السنوات ١٩٦٩ — ١٩٧٧ ، فان هذه النسبة ارتفعت خلال سنة ١٩٧٨ من ٣١٨ بالمئة الى ٤٤٢ بالمئة من مجموع عدد عائلات العمال المأجورين في البلاد ...

كما ان المخصصات التي يقدمها التأمين القومي للشيوخ والارامل والمعوزين قد انخفضت من ٢٥ بالمئة من معدل الاجور في سنة ١٩٧٥ الى ٢٠١٦ بالمئة من معدل الاجور في اكتوبر ١٩٧٩ ...

● في مذكرة ارسلها سكرتير نقابة العاملين الاجتماعيين الى اعضاء النقابة في شباط الماضي جاء ان العاملين الاجتماعيين مستعدون لتحمل الزيادة في العمل والمسؤوليات وان يؤجلوا في هذه المرحلة مطالبهم بزيادة الاجور ولكنهم « لا يستطيعون الموافقة على توجيه الضربات للفئات الضعيفة » بينما « الاقوياء يزدادون قوة » . ويقول ايضا .. « لا نقبل المنهج الذي يجيء به وزير المالية باستمرار بان ليس لدى المال » بينما هو لا يزيد نسبة ضريبة الدخل ولا يحد ضريبة السفر الى الخارج ويعفي من الضرائب اصحاب البيوت الضخمة ويلغي ضريبة الارباح ولا يزال تجار الماس معفين من ضريبة الصفقات ... » .

● في ٢٨ كانون الثاني الماضي ، في مؤتمر صحفي في بيت سوكولوف في تل ابيب ، اعلنت فرقة كبيرة من العاملين الاجتماعيين القادمين الجدد انهم قد فصلوا وكتب عليهم ...

وقد اعلن باسمهم بنحاس كمس ، سكرتير نقابة العاملين الاجتماعيين القطرية ، انهم قد هاجروا الى اسرائيل اثر الحملة التي نظمتها سلطات الهجرة في الممالك الاخرى واستهدفت اقناع عاملين اجتماعيين من اليهود الامريكيين بالهجرة الى اسرائيل ، وانه نظمت دعاية واسعة لهذه الحملة في الصحف والراديو والتلفزيون مرتين في كل اسبوع ...

وقد استجاب لهذه الحملة خمسون من هؤلاء تركوا اماكنهم الآمنة هناك وهم يحملون الشهادات جامعية . ولكن افراد قلائل منهم فقط استوعبوا في العمل ... وهناك ، حسب قول كمس ، « هناك اكثر من خمسمائة وظيفة شاغرة لعاملين اجتماعيين ... » وقد ابرز كمس امام الصحفيين احد كراريس الدعاية التي كانت قد وزعت على هؤلاء من قبل موظفي الهجرة الاسرائيليين الرسميين في امريكا وبها الوعود الرسمية الواضحة بتأمين العمل والمساعدة بتعلم اللغة العبرية وتقديم المسكن ... الخ ...

● لاول مرة في تاريخ الخدمات الاجتماعية في البلاد تفرض الحكومة البطالة على العاملين الاجتماعيين . وفي الوقت الذي تحتاج فيه الخدمات الاجتماعية الى سد النقص في العاملين المهنيين نجد الدولة تدفع مخصصات بطالة الى عمال اجتماعيين » . من رسالة نقابة العاملين الاجتماعيين الى الوزير كاتس في اول شباط الماضي .

● مؤخرا تسلم مئات العاملين الاجتماعيين انذارات بالفصل من العمل . وهؤلاء العاملون المفصولون ضروريون جدا لمكاتب الشؤون الاجتماعية والمستشفيات ومراكز المعالجة النفسية ... « ... » وفي اماكن كثيرة يصل الفصل الى ٢٠ وحتى ٣٠ بالمئة من القوة البشرية العاملة » . (« دافار » ٤–٣–١٩٨٠) .

● يوم ٢٦ آذار الماضي اضربت جميع الخدمات الاجتماعية ومكاتب الاستشارات الاجتماعية في جميع مدن وقرى البلاد بموجب قرار نقابة العاملين الاجتماعيين ، احتجاجا على سياسة التخفيضات في الخدمات الاجتماعية . وقد اشترك الالاف من العاملين الاجتماعيين في الاجتماع الاحتجاجي العام الذي اقيم في « اوهل — شم » بتل ابيب حيث دعا خطباء الاجتماع الى استقالة وزير العمل الاجتماعي من الحكومة .

● اذا كان هذا هو الوضع بالنسبة للخدمات الاجتماعية في الوسط اليهودي ... بالامكان تصور وضع الخدمات الاجتماعية في الوسط العربي حيث الوظائف الاجتماعية هي اقل بنسبة واحد الى عشرة مما هو قائم في الناحية اليهودية ... .

● والان فلنعلم ان كل هذا التقليص في مخصصات الشيوخ والارامل والعائلات الفقيرة يتم في الوقت الذي يتراكم فيه مبلغ ١٧٠ مليار ليرة اسرائيلية لحساب مؤسسة التأمين القومي لدى وزارة المالية ...

احتجاج محاسبي السلطات المحلية

● اثر استدعاء محاسب بلدية تل ابيب للتحقيق ، في اواخر الشهر الماضي ، بسبب عدم دفع بلدية تل ابيب الاموال التي خصمتها لضريبة الدخل ... اعلن رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهط ان على محاسبي ضريبة الدخل ان يستدعوه هو رئيس المحاسب وان وزارة المالية مدينة للبلدية باكثر من الف مليار ليرة وهذا المبلغ هو اضخم بكثير من ضرائب الدخل التي لم تدفع ...

وفي ٢٧ من آذار الماضي قررت ادارة نقابة المحاسبين في السلطات المحلية اعلان الاضراب يومي ٩ و ١٠ نيسان الحالي احتجاجا على استدعاء محاسبي السلطات المحلية للتحقيق لدى دوائر ضريبة الدخل . وقد جاء في قرار ادارة نقابة المحاسبين :

١ — ان نقابة المحاسبين في السلطات المحلية ترى نفسها واعضاءها كجزء من جهاز السلطة في دولة اسرائيل .

٢ — ان اجراء التحقيقات ضد اعضاء النقابة يؤدي الى الشك وكأن هناك جرائم جنائية ارتكبها هذا العضو شخصيا .

٣ — الازمة المالية التي تؤدي الى تأخيرات في دفع السلطات المحلية هي نتيجة التقتير والمماطلة وخرق الاتفاقات وغير ذلك ، التي تقوم به الحكومة ووزاراتها — هذه الوقائع التي كان يجب ان تؤدي على الاقل الى ان تقوم وزارة المالية بخصم متبادل للديون وان تدفع الفرق الى صناديق السلطات المحلية حالا .

٤ — ان تجاهل وزارة المالية لطلبنا هذا ، مع مناورات التحقيقات ، قد اوجد ضغطا لا يحتمل على محاسبي السلطات المحلية ، الذين هم من ممثلي القانون في كل سلطة محلية — بما يشكل اهانة للقانون والنظام » .

واعلنت ادارة نقابة المحاسبين انه في يومي ٩ و ١٠ نيسان الجاري لن يوقع المحاسبون اي شيك وفي ١٠ نيسان سيعقد اجتماع عام للمحاسبين سيقرر في الاجراءات الاخرى التي ستتخذ والتي قد تصل الى الاضراب العام .

هذا وكانت اللجنة الداخلية للكنيست قد شجبت في الوقت نفسه استدعاء محاسبي السلطات المحلية للتحقيق طالبة من وزيري المالية والداخلية « ايجاد حل موضوعي ومحترم لوضع السلطات المحلية الذي الصعب ، وان تمتنع عن اتخاذ اجراءات زائدة ومضرة تمس المسؤولين في السلطات المحلية دون ذنب اقترفوه » .

بلدية الناصرة تطلع السكان على انجازاتها وعملها في مختلف المجالات

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، نشرة لمرة واحدة بعنوان « اخبار الناصرة » حلقة صلة اخرى بينها وبين الاهالي ، الذين ولوها ثقتهم للسهر على مصالحهم وتقدم ورخاء مدينتهم .

وعرضت النشرة تحت عنوان « الحقائق تتكلم » جدولا بانجازاتها في مجالات مد خطوط تصريف وشبكات المياه وتعبيد وترميم بعض الشوارع وبناء الارصفة واستمرار الاعمال التطويرية في المدارس والمرافق العامة . وتوقفت ، في هذا السياق ، عند مشروع المجاري الذي تولته الادارة الحالية جل اهتمامها منذ تسلمها البلدية ، اواخر العام ١٩٧٥ ، بحيث قامت بتعميم المشروع حتى شمل غالبية احياء المدينة وتجري التخطيط والعمل ليشمل الاحياء التالية ومركز المدينة . كما تجري اعداد خريطة هيكلية لاستكمال مشاريع المجاري الازمة تنفيذها في المدينة .

واوردت النشرة معلومات وملاحظات حول تقرير مراقب الدولة عن نشاط بلدية الناصرة ، الذي نشره في ٧ شباط ١٩٨٠ ، واعترف بانجازات الادارة الدمقراطية وتفنيد المؤسسات المسؤولة في دعمها (نشرت « الاتحاد » حول التقرير في حينه !) . ودعت البلدية الجمهور الحي بزيارة دار البلدية والاطلاع على التقرير .

واستنكرت النشرة تسليبات وزارة الداخلية وحاكم اللواء الشمالي التعسفية في ميزانية التطوير من ١١٠ ملايين ليرة الى ٢٠ مليونا في الوقت الذي تحصل فيه بلديات مدن يهودية اصغر من الناصرة على ميزانيات تطوير سنوية تبلغ عشرات بل وربما مئات الملايين اقل منها . وقدمت النشرة ، برهانا على ذلك ، قائمة بميزانيات عدد من المدن والقرى ، اليهودية والعربية ، في البلاد ومعدلاتها بالنسبة للفرد بفضح سياسة التمييز والتقاعس المجحفة المتبعة ازاء السلطات المحلية العربية .

واشارت النشرة الى معركة البلدية المعدلة من اجل زيادة مخصصات المياه للمدينة والاهالي !

ولم تغفل « اخبار الناصرة » عن الانباء المتفرقة حول معركة الدبشة الفضائية ، بلدية وشعبا ، ضد سياسة التمييز ، وليثبت عنها من القرارات الصادرة عن محكمة العدل العليا المندد باسلوب وزارة الداخلية المس بالمماطلة في التعامل مع البلدية .

واستعرضت بعض النشاطات الشعبية ونشاطات الشبيبة في المدينة في مجالات الثقافة والرياضة والفن فلمثت الجهود الدولة في هذا السبيل واكدت على دأب البلدية على تشجيع هذه النشاطات ورعاية شؤون الرياضة المتنوعة .

قضية عيلوط

واعادت النشرة الى اذهان الاهالي قرار البلدية الاجماعي منذ ٨–٣–٨٠ الرافض ضم قرية عيلوط الى الناصرة تاكيدا لحقها في التطور المستقل وانتخاب سلطة محلية ، ونظرا لما سيشكله هذا الضم من عبء اضافي على عبوء ازمة البلدية الخانقة ، وذكرت ان هذه القضية ، كما اكد ذلك وفد الشخصيات الديبلوماسية الذي شارك في اجتماع البلدية المذكور ، هي جزء من سياسة سلب الاراضي العربية المنهجية والهدف منها سلخ كل المناطق القريبة من اراضي عيلوط وضمها الى مجلس نهلال الاقليمي !!

واختتمت البلدية نشرتها بندائها الى المواطنين اهابت بهما بالمحافظة على جمال ونظافة المدينة وبتسديد ديون البلدية ، مساهمة في دعمها من اجل خير وصالح الناصرة .

السلطات تعين مجلسا يهوديا لادارة شؤون ١٤ الفا من عرب النقب

● الاهالي يرفضون هذا الاستهتار بهم ويعلنون مقاطعتهم المجلس المعين ●

بئر السبع — خاص بـ « الاتحاد » — وقع اكثر من الف مواطن من عرب النقب الذين رحلتهم السلطات من اراضيهم خلال السنوات الماضية وجمعتهم في قرية عرب كيبوتس شوفال (شمال بئر السبع) اطلقت عليها السلطات اسم « راهط » ، وقعوا على عرائض موجهة الى وزير الداخلية يستنكرون فيها قيامه بتعيين مجلس محلي يدير شؤونهم من اناس ليسوا من سكان القرية .

وكان وزير الداخلية اعلمهم انه ابتداءا من اول نيسان ١٩٨٠ يبدأ المجلس المعين بممارسة اعماله لادارة شؤون القرية .

والغريب ان رئيس واعضاء المجلس المعين هم من اليهود ويرأسه الدكتور يوسف غيسوكر ، وهو المدعي العام الذي يظهر في المحاكم المقامة ضد عرب النقب لنهب اراضيهم وترحيلهم وتشريدهم .

وقد اعلن سكان القرية انهم يرفضون هذا التعيين رفضا قاطعا كما يرفضون التعاون مع المجلس المعين والمسم يعتبرون هذا التعيين استهتارا بهم ويطالبون بانتخاب مجلس من سكان القرية . فهل لا يستطيع اهل القرية ادارة شؤونهم ؟!

ويذكر ان عدد سكان هذه القرية يزيد على ١٤ الف نسمة وهم يمثلون معظم عائلات وعشائر عرب النقب . ويوقع على العرائض المذكورة اصحاب حق الانتخاب وعددهم ٢٥٠٠ شخص ، ولا تزال حملة التواقيع مستمرة .

كينغ يقوم بزيارة مشبوهة الى مجلس البقيعة

البقيعة — لمراسلنا — قام حاكم اللواء الشمالي يسرائيل كينيغ ، ايام ، بزيارة « شبه سرية » الى مجلس البقيعة المحلي يوم ٢٦–٣–٨٠ . وقد اثارت زيارته هذه غضب واستياء كافة المواطنين والواعين في القرية كما اثارت قلقهم واعتبروها زيارة تآمرية ، خصوصا وان عضوي الجبهة الدمقراطية في المجلس ، وهما عضوان في ادارته المحلية ، لم يعلما بالامر .

اما ، وفي يوم الزيارة نفسه ، بدأ شارع الناظر بين حارة « الحل » و « الجور » بالتوجه غربا لشق شارع جديد باتجاه ارض القرية في « الزيتون » و « العراق » ، الامر الذي يشكل خطرا كبيرا على البقية الباقية من ارض القرية .

وكان مراسلنا علم ان كينغ ، في زيارته هذه ، وضع المسؤولية في تمويل معظم المشاريع البلدية على السكان الامعدة . هذا في الوقت الذي لم يتصرف فيه قسم كبير من ميزانية عام ١٩٧٩ بسبب تسليبات كينغ اياه وتأخير تمويل الاموال المتصل فيها المجلس .. حتى ان مصروف المجلس من تلك الميزانية لغاية نهاية العام ١٩٧٩ وللاسباب ذاتها ، كان اقل من ثلث المصادق لميزانيته فقط .

الوقت من ذهب

في بنك باركليز ديسكونت ، نحن نحترم ليس على نقودك فحسب ، بل على وقتك الثمين ايضا

بامكانك الاعتماد على بنك باركليز ديسكونت ، في جميع الاعمال المصرفية ، والتوفير والادخار المتنوعة

افتح اليوم الحساب بنك باركليز ديسكونت م.ض. افتح حسابا ، وانتفع من الاستفادة من الخدمات والارشادات التي يقدمها البنك في فروعه المنتشرة في جميع انحاء البلاد .

BDB

بنك باركليز ديسكونت م.ض.
السابق الذي يخطط معك مستقبلك

٤٦ عاماً على الحزب الشيوعي العراقي

حزب « وطن حر وشعب سعيد »

ماض في طريق الجبهة الوطنية لا يحيد !

قبل ستة واربعين عاما ، في ٣١ آذار من العام ١٩٣٤ ، ابتدأ ربيع الحركة الثورية في العراق الذي تجسد في اندماج الحلقات العمالية الماركسية في كيان تنظيمي واحد هو الحزب الشيوعي العراقي - حزب من طراز جديد يلتزم بالمبادىء الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية ويدافع عن مصالح واهداف الطبقة العاملة ويناضل من اجل تحقيق اماني جماهير الشعب الوطنية الحقيقية .

وخلال هذه السنوات سجل الحزب الشيوعي العراقي الصفحات المجيدة في النضال ضد الاستعمار والرجعية والصهيونية . وقدم قوافل الشهداء فداءا لحرية الشعب واستقلاله الحقيقي . ولم تثنه اعمال القمع والتعذيب والقتل عن الاستمرار في طريق الكفاح الذي رسمه لنفسه ودافع عنه ، بل زادته هذه الممارسات الاجرامية صمودا وتمسكا بمبادئه ، مبادىء :

« وطن حر وشعب سعيد » .

و « الحرية للعراق والحكم الذاتي لكردستان » .

بقلم : عفيف صلاح سالم

وبنصف هذا النهج ، في ظروفنا العراق الحالية ، باعتبارها قضية ، منذ العام ١٩٧٧ بدأت السلطة في العراق ردتها الخطيرة ، التي ارتكبت الجبهة الوطنية والقومية التقدمية المتبلورة في العام ١٩٧٣ من محتواها الحقيقي ، وحولتها الى مجرد جهاز للتغليف تسلط حزب البعث العراقي على اجهزة الدولة ولضرب القوى والاحزاب الوطنية الاخرى وحظر نشاطها ، وتصاعدت اخطار هذه الردة ، في ايار من العام ١٩٧٨ ، حين كثفت سلطات البعث عداءها للشيوعيين والديمقراطيين والوطنيين وعادت الى اساليب الاغتيال السياسي والتصفية الجسدية .

واستهدفت ردة نظام البعث العراقي برئاسة صدام حسين ، على مختلف جوانب السياسة العراقية الخارجية والداخلية .

الموقف من القضية الكردية

بعد ان اتفق شاه ايران المخلوع وصدام حسين على ضرب الحركة القومية المسلحة في كردستان العراق وانتهاء هذه الحركة المسلحة في ربيع العام ١٩٧٥ تنكر الحكم البعثي العراقي لبيان ١١ آذار ١٩٧٠ ، الذي دعا الى تنفيذ الحكم الذاتي واعطاء المساواة التامة لجماهير الشعب الكردي . وبدأ الحكم البعثي في تطبيق سياسة التعريب والتبعيث القسرية . واقتطعت اجزاء من منطقة الحكم الذاتي من اهاليها الاكراد واقتطعت اجزاء اخرى منها في الوقت الذي سحب فيه الحكم من الشعب الكردي حق انتخاب ممثليه الشرعيين للمجلسين التشريعي والتنفيذي . وذلك بل عين رئيس الجمهورية اعضاء هذين المجلسين وفق قرار جمهوري .

وبهذا التوجه الشوفيني عاد النظام البعث العراقي الى موقفه القديم من قضية القوميات والاقليات القومية في العربية الموحدة في الوطن العربي ، الذي ينطوي على سياسة التعريب القسرية . ويدعي هؤلاء « ان هذه القوميات ، اذا ارادت العيش في الوطن العربي ، فعليها ان تنصهر بالقومية العربية » . ويحوي هذا الموقف انكارا لحق تقرير المصير ، ويقف الحزب الشيوعي العراقي مدافعا عن حق الشعب الكردي في الحكم الذاتي وفي ازدهار ثقافته ولغته القومية ضمن دولة عراقية ديمقراطية .

ومما لا شك فيه ان اتباع سياسة التعريب القسري لحق الاكراد ، قبل كل شيء ، بقضية النضال الديمقراطي لجماهير الشعب العراقي وقومياته ، نحو عزل القوى الديمقراطية من ابناء هذه الاقليات عن مجمل النضال العام ، الامر الذي يضر اولا واخيرا بتوجه التطور الديمقراطي الوطني في العراق .

الانتقال في مواقع السلطة

وجنبا الى جنب ، مع هذا الموقف الشوفيني من القضية القومية الكردية ، عمق النظام من علاقاته الاقتصادية مع الرأسمالية العالمية وسوقها . وذلك كبائع وكمشتر وكمستورد للتكنولوجيا من البلدان الرأسمالية المتطورة ، فضلا عن المواد الاستهلاكية والكمالية ، بحيث بلغت نسبة الاستيرادات من هذه الاقطار الرأسمالية ٧٦٪ من المجموع العام لعام ١٩٧٧ . وذلك على حساب انخفاض نسبة الاستيراد من الدول الاشتراكية . كما عهد الى الشركات متعددة الجنسية ٩٠٪ من الاستثمارات في القطاع الصناعي . وادى مجمل السياسة الاقتصادية الى نمو البرجوازية البيروقراطية الطفيلية والى نمو فئات برجوازية واسعة في الريف من الاقطاعيين السابقين والتجار والمقاولين . في الوقت الذي بدت فيه الطبقة العاملة وازداد فقرها في مختلف نواحي الحياة . وادى هذا التغيير الاجتماعي الى اشتداد الصراع الطبقي . ولم تجد الفئات البرجوازية المذكورة والمتنفذة في السلطة من طريق الا تعميق القمع السياسي والثقافي ضد الطبقة العاملة والفلاحين .

ان انتقال مواقع السلطة في العراق الى ايدي الفئة المستفيدة من هذه السياسة الاقتصادية ومن ارتباطها بالرأسمالية العالمية في الدول الرأسمالية المتطورة اثر ايضا على المواقف السياسية لهذه الفئة . واوضح ان سلطة البعث في العراق تسير باتجاه التعاون مع الانظمة الرجعية والهادنة للامبريالية . في الوقت الذي اشتد فيه التآمر على حركة التحرر الوطني ، والذي بلغ ذروته بموقع اتفاقات « كامب ديفيد » . ومن البراهين الدامغة على مواقف سلطة البعث في العراق موقفه في مؤتمر قمة « بغداد » . فقد اكتفى بقبول « الحد الادنى » من مواجهة « كامب ديفيد » . ثم وقع اتفاقا امنيا مع العربية السعودية وشارك في التآمر على الجبهة الوطنية في اليمن الشمالي واسفر عن عدائه لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وتآمر على منظمة التحرير الفلسطينية واعدل يد الاغتيال بالعديد من كوادرها ورفض الانضمام الى جبهة الصمود والتصدي وشارك في التآمر على النظام الوطني في سوريا وانسحب من مؤتمر القوى الثورية العربية ، وسمم العداء ضد الشيوعيين العرب .

الموازنة الملطفة

اما على صعيد العلاقات الدولية فبدأ نظام صدام حسين باشاعة افكار وتوجهات تستهدف المساواة بين ما يطلقون عليه اسم « القوتين الكبريين » . أي المساواة بين الامبريالية الامريكية عدوة الشعوب وبين الاتحاد السوفييتي صديق الشعوب وحليفها الامين . وهذا التوجه يقصد استراتيجية الشعوب العربية التي تدعو الى تعميق تحالفها الثوري مع الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية وترى فيه حجر الزاوية في نضالها لاسقاط مؤامرة « كامب ديفيد » وجميع المؤامرات الامبريالية التي تحوكها على حركة التحرر الوطني العربية .

ان مواقف حزب البعث العراقي هذه وممارساته القمعية الدموية حوله الى عائق يعيق تقدم الحركة الوطنية والديمقراطية ليس في العراق وحده ، بل وفي العالم العربي كله ، اضافة الى اضعافه لمقومات الاستقلال الوطني وتهديده لمكاسب الشعب ، الامر الذي ادى الى عطالة سخط الجماهير الشعبية عليه .

المخرج من الازمة

امام هذه الازمة العميقة الخانقة ، التي يعاني منها نظام صدام حسين ، والاخطار الناجمة عن ممارسات هذا النظام ضد كل ما هو وطني وتقدمي في العراق وفي العالم العربي ، كان لا بد للحزب الشيوعي العراقي ، الطليعة الثورية لجماهير الشعب العراقي ذات التقاليد والتراث الوطني العريق ، من ان يشير الى المخرج الواقعي والديمقراطي والثوري . والمعروف ان الحزب الشيوعي العراقي دعا الى تشكيل الجبهة الوطنية منذ العام ١٩٣٦ . وباتت الجبهة استراتيجيته . واعلن الحزب ان « جبهة الشعب وسائر الاحزاب والقوى المعارضة في جبهة وطنية ديمقراطية ، هي مهمة ملحة ووسيلة لا غنى عنها لتوحيد وتصعيد النضال وقيادته وفق برنامج متفق عليه يؤمن تحقيق البديل الديمقراطي للحكم الدكتاتوري الفردي القائم » .

ولذا فان الحزب يناضل من اجل جبهة وطنية ديمقراطية شكلا ومحتوى ، « جبهة تقوم في الاساس من احزاب

– البقية على ص ٥ –

مؤتمر دولي للسلام والتعاون في حوض البحر المتوسط

فيليتا – « امام الاخطار الجدية على السلام العالمي وفي منطقة الشرق الاوسط على قوى السلام والتقدم في العالم اجمع ان توحد جهودها في جبهة موحدة للنضال من اجل تصفية جميع القواعد العسكرية الاجنبية في اوطانها ومن اجل تخفيف حدة التوتر الدولي » – هذا ما جاء في نداء المؤتمر الدولي الاول ضد القواعد الامبريالية ومن اجل الامن والتعاون في حوض البحر المتوسط ، الذي اختتم اعماله في عاصمة مالطا ، يوم الاثنين ٣١ آذار الماضي ، في الذكرى الاولى لتصفية القواعد العسكرية الاجنبية في الجزيرة .

ودان المؤتمر ، في بيانه الختامي ، سعي الولايات المتحدة الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي (الناتو) المحموم لتوسيع تواجدها العسكري في منطقة البحر المتوسط والى تصعيد سباق التسلح وسياسة الابتزاز ، وذلك بهدف بسط اشرافها على مناطق النفط العربية ومصادره وعلى خطوط المواصلات البحرية اليها والى تمرير صفقة « كامب ديفيد » الانفرادية بين حكام مصر واسرائيل .

وعبر المؤتمر عن تأييده المقترحات الوفد السوفييتي لتحويل حوض البحر المتوسط الى منطقة سلام وحسن جوار وتعاون وسحب جميع السفن والغواصات النووية من المنطقة . وتبنى المؤتمر هذه المقترحات وذلك من اجل فرضها على الولايات المتحدة الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي .

وجاء في البيان : ان شعوب المنطقة عازمة على احلال علاقات السلام والتعاون في هذه المنطقة وعلى بسط احكام بيان هلسنكي الختامي على منطقة حوض البحر المتوسط .

هذا وشارك في المؤتمر ٥٠ وفدا من ٢٥ بلدا آسيويا وافريقيا واوروبيا .

مؤتمر الحزب الشيوعي الياباني الخامس عشر

يقر مهام النضال المستقبلي

بقلم : ابراهيم مالك

انتدب حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، للمشاركة في المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الياباني الذي عقد في شباط الماضي .

وارسل لنا الرفيق ابراهيم مالك من براغ ، حيث يمثل الحزب في المجلة النظرية للحركة الشيوعية العالمية « قضايا السلم والاشتراكية » ، هذا المقال عن اعمال مؤتمر الشيوعيين اليابانيين . واستعرض الرفيق ابراهيم مالك في الحلقة الاولى من مقاله التي نشرتها « الاتحاد » في عددها من الرابع من نيسان ، الاوضاع الداخلية في اليابان ، وفي هذه الحلقة ، الثانية والاخيرة ، يعالج مهام الشيوعيين المستقبلية .

مطلب ملح : توطيد الجبهة التقدمية الموحدة

يدرك الشيوعيون اليابانيون ان الاحتكارات وذراعها في السلطة الحزب الليبرالي الحاكم لن تتورع عن القيام بأي عمل من اجل ضمان استمرار الشروط التي مكنتها من تحقيق مثل هذا القدر الكبير من الارباح . وطبقة الحركة الثورية العالمية تؤكد ان الاحتكارات الكبيرة تلجأ الى القمع الدموي الفاشي للحفاظ على سلطتها وهيمنتها .

ولمواجهة هذا الخطر والعمل على حماية مصالح العاملين وتوسيع الحريات الديمقراطية وخلق الشروط لتحييد اليابان والسير بالبلاد على طريق الاصلاحات الاجتماعية الديمقراطية والتقدمية المناهضة للاحتكارات يؤكد الشيوعيون اليابانيون ضرورة توطيد جبهة قوى اليسار التقدمية ، التي تضم كل قوى التقدم وانصار السلام والمتضررين من سياسة الاحتكارات ، جبهة في مقدمتها الشيوعيون اليابانيون . الا ان مثل هذه الجبهة والعمل على تحقيقها يواجه عدم الاستعداد للعمل امام التقدم الاجتماعي .

وقد حمل التقرير المقدم الى المؤتمر وكذلك نقاش الكثيرين من المندوبين على قادة الحزب الاشتراكي الذين يتنكرون لهذا المطلب الملح ويتقاعسون عن الاخطار ويقيمون تحالفا مع حزب كومي (حزب اوساط دينية منحرفة في الرجعية والعداء للشيوعية) ومع الاشتراكيين الديمقراطيين ويهادنون الحزب الليبرالي الحاكم ويرفضون التعاون الجدي مع الشيوعيين وحلفائهم . فسياسة قادة هذا الحزب المتوافقة مع حملة معاداة الشيوعية في اليابان تحمل مسؤولية كبيرة في بقاء الوضع الراهن على ما هو عليه اليوم وفي تمكين الحزب الليبرالي من مواصلة البقاء في السلطة مع انه لا يمتلك الاكثرية المطلوبة لذلك في البرلمان وفي تمرير الكثير من التشريعات والممارسات غير الديمقراطية والمعادية لمصالح الشعب . ويؤيد قيادة هذا الحزب التحالف مع الامبريالية الامريكية ويرى فيه في الظروف الحالية (!!) امرا ضروريا . ومع انهم يعلنون انهم مستعدون للرأسمالية والفاشية والشيوعية الا ان جوهر سياستهم العملية يتركز في العداء للشيوعية . وعليه ، فان هذا الموقف يشجع الاوساط الحاكمة في اليابان . وعلى هذه الاوساط الى دمج الاشتراكيين في التحالف معها للحفاظ على سلطة الاحتكارات ، ودعم سياستها الاقتصادية ، التي تقوم على ... الاحتكارات ، تحت ستار الاشتراكية .

ومن الواضح ان موقف قيادة الاشتراكيين يسهم في شق صفوف الطبقة العاملة اليابانية ويضعف كفاحيتها ونضالها دفاعا عن حقوقها . وهو ما يحذر الشيوعيون اليابانيون منه ويدعون قادة الاشتراكيين الى الكف عن القيام بهذا الدور والعمل جديا على التحالف مع الشيوعيين وترسيخ جبهة اليسار التقدمية ، التي تشكل اليوم ضرورة ملحة لاحداث تغيرات اجتماعية هامة في الاوساط الحاكمة في اليابان وفي بنية البلاد الاقتصادية .

امكانيات التحول الديمقراطي متوفرة

يدرك الشيوعيون اليابانيون جيدا الاخطار التي تواجههم وتواجه شعبهم والمصاعب الجمة التي تعترض سبيلهم وشراسة القوى المعادية للشيوعية ... والحريات الديمقراطية ، لكن قوة الاحتكارات وبطشها والروح التي سادها عكست تفاؤلهم الثوري والراسخ وثقتهم بقدرات الشعب الياباني والمبادئ الاشتراكية ، وفي ... الشيوعية ... التغير الديمقراطي ، الشعوب وجعل ... التحولات ... اليابان .

... الشيوعيين اليابانيين يدركون ...

الليبرالي . وقد انعكست هذه الحقيقة بكل قوة في نتائج الانتخابات الاخيرة وفي تغير توازن القوى في البرلمان في العشرين سنة الاخيرة .

ففي عام ١٩٦٠ كان للشيوعيين ٣ نواب في المجلس التشريعي ونائب واحد فقط في المجلس الاستشاري . وقد ارتفع تمثيلهم في اوائل السبعينات الى ١٤ نائبا في المجلس التشريعي و ٧ نواب في المجلس الاستشاري . اما الآن وبعد الانتخابات الاخيرة فيمثلهم ٤١ نائبا في المجلس التشريعي و١٦ نائبا في المجلس الاستشاري . وقد ارتفعت نسبة الاصوات التي حصل عليها الشيوعيون اليابانيون من ٢٫٩٪ في آخر انتخابات جرت في الخمسينات الى ٦٫٨٪ في اواخر الستينات والى ١٠٫٤٧٪ في الانتخابات الاخيرة في العام الماضي .

والتدليل على التغير في توازن القوى السياسي يؤكد الشيوعيون اليابانيون انه مقابل كل نائب شيوعي في المجلسين كسان للحزب الليبرالي الحاكم ٢٠ نائبا في انتخابات ١٩٦٠ و ٧ نواب في انتخابات ١٩٦٩ و ٤ نواب في عام ١٩٧٩ .

والى جانب زاد الشيوعيون تمثيلهم بنسبة ملحوظة في الانتخابات البلدية والمحلية ، الامر الذي يؤكد اتجاه تنامي قوتهم ونفوذهم السياسيين .

ولقد رسم المؤتمر الخامس عشر الطريق لزيادة قوة الحزب وتدعيم جبهة اليسار الموحدة ، ووضع اهدافا محددة امام هيئات الحزب المختلفة القيادية والقاعدية . ويطمح الشيوعيون اليوم الى تجاوز نسبة الـ ٢٠٪ من مجموع اصوات الناخبين في كل المناطق والوصول الى الفوز بـ ٢٠ – ٣٠٪ من الاصوات في نهاية هذا العقد الجاري . وعليه حدد المؤتمر مهمة ساسية امام الفروع " مواصلة بناء حزب قوي يضم في صفوفه مليون عضو في اواسط الثمانينات ، او ما يعادل ١٪ من السكان ، وبلغ عدد اعضاء الحزب اليوم ٤١٠ الف عضو . وزيادة عدد الجريدة المركزية للحزب « اكاهاتا » (والعلم الاحمر) وتحقيق ... مليون نسخة على عام ١٩٨٥ ، بينما يباع اليوم ٣٢٥ مليون نسخة ، وتقوية النشاط السياسي والاجتماعي بين العاملين في كل المجالات والظروف وفي كل مكان ومنبر .

لقد اكد نقاش المندوبين والروح التي تميز المؤتمر بها الثقة والعزم على تحقيق هذه الاهداف بخلق حزب قوي ، حزب يشكل القوة الاساسية ، الراسخة والثابتة في الكفاح نحو التقدم الاجتماعي ، نحو يابان محايدة ، ديمقراطية ، نصيرة السلام والتقدمية .

واذا كان يمكن ان نخلص القول فنستطيع الجزم ان المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الياباني اسهم بقوة في عملية الدفع نحو هذا الهدف الكبير .

الشعب الياباني يتظاهر ضد سياسة الحكومة وضد التحالف مع الامبريالية الامريكية

صحيفة « ازفستيا » « كامب ديفيد » ميت ولا يمكن احياؤه

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – كتب معلق صحيفة « ازفستيا » السياسي ، الكسندر بوفين ، معلقا على دعوة الرئيس الامريكي كارتر لكل من السادات وبيغن لاجراء مباحثات معهما في واشنطن قائلا ، « ان عشرة اشهر من مباحثات الادارة الذاتية لم تثمر بتاتا ويلي الوضع علينا بالخطر الانفجار . ويفرض هذا الوضع السؤال : الى أين تسير اتفاقيات كامب ديفيد » ؟ !

وحول الموضوع نفسه تساءلت صحيفة « واشنطن بوست » بقولها : هل هناك فائدة من التقدم الصعب خطوة بعد خطوة نحو تنفيذ « الادارة الذاتية » للفلسطينيين وفق اتفاقات « كامب ديفيد » ؟ ام ان الفشل التام ينتظر هذه المباحثات ، الامر الذي يفرض ضرورة التوجه نحو تقرير المصير للفلسطينيين ونحو الغاء اتفاقيات « كامب ديفيد » ؟ وبهذا يمكن تشكيل الاساس لبناء دولة جديدة في المنطقة ؟ !

وقالت « ازفستيا » : ان طرح « واشنطن بوست » لهذا التساؤل يدل عن نفسه .

واضافت « ازفستيا » : ان كارتر سيحاول ضما اتفاقا صحيحة ويطلقه ... اتفاقا مواتيه .

سفن حربية المانية غربية في المحيط الهادي !

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – عبرت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » يوم الاربعاء الماضي ، عن قلقها من توجه السفن الحربية الالمانية الغربية الى المحيط الهادي ، حيث ستشترك هناك بمناورات عسكرية مع الاسطول الامريكي .

وقالت « تاس » : ان هذه الخطوة التي تقدم عليها جمهورية المانيا الاتحادية في ظروف تشهد حشودا عسكرية امريكية ضخمة ، تخرج عن كونها اجراء عسكريا صرفا ، بل تحمل مغزى سياسيا خطيرا .

نداء اللجنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني

الى أسرع وأوسع التضامن العالمي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني

من اجل حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة بموجب قرار ٢٣٣٦ !

حيفا – من مكتب « الاتحاد » – حمل الينا الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو رئاسة مجلس السلام العالمي ، نص قرارات اللجنة التنفيذية للجنة التضامن العالمية مع الشعب العربي الفلسطيني ، في اجتماعها في العاصمة الهندية يومي ٢٤ و ٢٥ آذار الماضي . كما حمل الينا نص قرارات المؤتمر العالمي للسلام والامن ، الذي عقد في ٢٢ – ٢٥ آذار في العاصمة الهندية ايضا . وكان الرفيق طوبي قد اشترك في هذين الاجتماعين .

واحتلت القضية الفلسطينية مركز الصدارة في الاجتماعين المذكورين . وتميز هذان الاجتماعان – وقد اشترك فيهما وفد رفيع من منظمة التحرير الفلسطينية – بتحديد وتوضيح مطالب الشعب العربي الفلسطيني . كما تميزا بالدعوة الى اسرع واوسع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني خصوصا ضد تصعيد الاحتلال الاسرائيلي في اعماله القمعية والعدوانية في المناطق المحتلة .

لجنة التضامن

واستهلت اللجنة التنفيذية للجنة التضامن العالمية مع الشعب الفلسطيني نداءها بتنبيه الرأي العام العالمي الى خطورة الوضع ، بشكل خاص ، في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . « تحت ستار تطبيع العلاقات مع مصر ، بموجب اتفاقيات كامب ديفيد ، وتحت ستار المباحثات لتطبيق خطة الحكم الذاتي في الضفة وقطاع غزة تتحدى حكومة بيغن الرأي العام العالمي والمواثيق الدولية وتصعد حقوق الشعب الفلسطيني وتصعد من سياستها العدوانية التعسفية المغلقة في مصادرة المزيد من الاراضي العربية وزيادة المستوطنات الكولونيالية وفي اعمال قمعية اخرى » .

ولفتت اللجنة التنفيذية الانظار الى ان السلطات الاسرائيلية مستمرة في تحدي القرار الاجماعي الذي اتخذه مجلس الامن الدولي داعيا الى وقف الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ، بما فيها القدس . وتعمل هذه السلطات الآن على استمرار مدينة الخليل استيطانيا وعلى تطويق مدينة القدس من كل جانب ، « كل ذلك من اجل خلق حقائق جاهزة هدفها الابقاء على الاحتلال الاسرائيلي وضم المناطق المحتلة كليا الى اسرائيل ومنع الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير والشاء دولته المستقلة » .

ان هذه الاجراءات التعسفية ، بالاضافة الى ملاحقة القوى الفلسطينية الوطنية في المناطق المحتلة ، تستهدف اقتلاع جذور الشعب الفلسطيني من وطنه . وتقوم عصابات غوش ايمونيم الفاشية بدور استفزازي خطير في هذا المجال .

وتؤكد اللجنة التنفيذية ان تمادي حكومة اسرائيل في اعمالها القمعية في المناطق المحتلة يعود الى ما تلقاه من تشجيع نتيجة لاتفاقات كامب ديفيد المهينة .

● وتحيي اللجنة التنفيذية الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، هذا الشعب الذي يخوض نضالا بطوليا ضد الاحتلال والاستيطان الكولونيالي ومصادرة الاراضي . وتدعو الى مضاعفة التضامن العالمي مع هذا النضال الباسل . وتحيي اللجنة التنفيذية قوى السلام في اسرائيل التي تتصدى لسياسة الحكومة الاسرائيلية التوسعية والكولونيالية وتتضامن مع الشعب الفلسطيني .. وتهيب اللجنة التنفيذية بجميع انصار السلام والحرية في العالم ان يتحركوا بلا اي تأخير وان يتصدوا لسياسة الحكومة الاسرائيلية التوسعية والكولونيالية والاستيطانية – هذه السياسة التي تهدد السلام والامن ، وتدعو الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والى تحقيق العدالة للفلسطينيين والى تأمين السلام العادل والشامل والثابت » .

المؤتمر العالمي

اما القرار ، الذي اقره المؤتمر

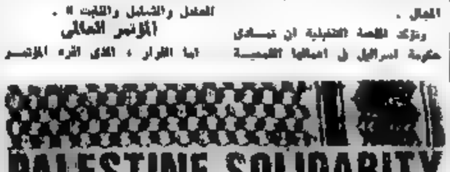

العالمي للسلام والامن في آسيا بصدد القضية الفلسطينية ، فقد اشتمل على النقاط الرئيسية التالية .

● دعم الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل حقوقه القومية الثابتة بما فيها حقه في العودة الى وطنه وتقرير المصير والشاء دولته المستقلة ذات السيادة بموجب قرار الامم المتحدة رقم ٢٣٣٦ (١٩٧٤) ، ● انهاء الاحتلال الاسرائيلي لجميع الاراضي العربية ، ● الضغوط على الحكومات كي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني ، ● تعرية مخطط « الادارة الذاتية » على اعتبار انه انكار لحقوق الشعب الفلسطيني القومية واعتداء على قرارات الامم المتحدة ودول عدم الانحياز ، ● رفض اتفاقيات كامب ديفيد كليا ، ● شجب القمع والاعتداء على حقوق الانسان الذي تقوم به السلطات الاسرائيلية ، ● شجب ما تقوم به اسرائيل من مصادرة الاراضي والشاء المستوطنات الكولونيالية ، ● رفض ضم القدس العربية الى اسرائيل وما تقوم به اسرائيل من تغييرات في معالم القدس ، ● شجب العدوان الاسرائيلي المتزايد على لبنان والمطالبة بسحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي اللبنانية و ● التضامن مع جمهورية سورية العربية في كفاحها ضد المؤامرات والخطط العدوانية الامبريالية والاسرائيلية والرجعية .

شخصيات عالمية

هذا وتضم لجنة التضامن العالمية مع الشعب الفلسطيني ، التي جرى تأليفها في اجتماع بازل (سويسرا) في شباط الماضي (واشترك فيه من اسرائيل الرفاق فيليسيا لانغر واميل حبيبي وعوزي بورنشتاين) شخصيات عالمية منها رئيس مجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا (رئيسا) والموسيقار اليوناني الشهير ميكيس ثيودوراكيس ، والمحامية الشيوعية الاسرائيلية فيليسيا لانغر . واما سكرتير اللجنة فهو الصحفي الاردني (الفلسطيني) مازن الحسيني عضو سكرتارية مجلس السلام العالمي .

وتصدر اللجنة نشرة دورية باسم « التضامن الفلسطيني » بعدة لغات . وقد تقرر ، مؤخرا ، ان تصدر هذه النشرة باللغة العربية ايضا .

شعب اليمن الديمقراطي يشيد بسياسة الاتحاد السوفييتي وبصداقته

عدن – اولت صحف جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، هذا الاسبوع ، اهتماما كبيرا لنتائج زيارة وفد مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي برئاسة شكولنيكوف ومباحثاته التي اجراها مع قادة اليمن الديمقراطي .

واكدت الصحف في اليمن الديمقراطي على ان علاقات الصداقة والتعاون والتضامن الاممي التي تتعمق وتتوطد يوما بعد يوم بين الاتحاد السوفييتي واليمن الديمقراطي هي في صالح كلا الشعبين وشعوب المنطقة والعالم .

وكان عبد الفتاح اسماعيل ، السكرتير العام للحزب الاشتراكي اليمني ، قد التقى بالوفد السوفييتي الضيف . واشاد بالمساعدات العسكرية والسياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الصديق لشعب جمهورية اليمن الديمقراطي والشعوب العربية المناضلة من اجل تحرير اراضيها المحتلة .

وصدر بيان مشترك عن المباحثات اشاد فيه الجانبان بالاهمية التاريخية لاتفاقية التعاون والصداقة بين البلدين ، التي وقع عليها في موسكو في ٢٥ اكتوبر من العام ١٩٧٩ ، هذه الاتفاقية التي تعبر عن ارادة شعبي البلدين في تقوية وتطوير علاقات الصداقة والتضامن بينهما .

ودان الجانبان بحزم محاولات الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة الامريكية بعث سياسة وممارسة الكولونيالية في العلاقات الدولية والعودة الى زمن انتهاك حقوق الشعوب القومية والاضرار باستقلال الشعوب وسيادتها .

واستنكرا سياسة امريكا العدوانية تجاه الشرقين الاوسط والاقصى الساعية الى انشاء التحالفات والقواعد العسكرية العدوانية وارسال ما يسمى « فيالق الرد السريع » للقيام بالعمليات العدوانية واحتلال بعض المواقع التي تتمتع باهمية اقتصادية واستراتيجية فيها . واكدا تضامنهما التام مع الثورة الايرانية والثورة الشعب الافغاني .

وعبر الوفدان عن قلقهما العميق من تطور الاحداث الخطر في الشرق الاوسط . ودانا سياسة الصفقات الانفرادية الاستسلامية . وعبرا عن عزمهما على الاستمرار في النضال من اجل تحقيق السلام الشامل والعادل والثابت في الشرق الاوسط المبني على اساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة من العام ١٩٦٧ واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ - نتانيا	٣٨
٢ - يهود	٣٠
٣ - هبوعيل تل ابيب	٢٩
٤ - مكابي تل ابيب	٢٨
٥ - كفار سابا	٢٧
٦ - مكابي بيتاح تكفا	٢٧
٧ - بني يهودا	٢٦
٨ - شمشون	٢٦
٩ - هبوعيل بئر السبع	٢٥
١٠ - هبوعيل حيفا	٢٢
١١ - هبوعيل بيتاح تكفا	٢٢
١٢ - رمات عميدار	٢١
١٣ - مكابي يافا	٢٠
١٤ - هكواح رمات غان	٢٠
١٥ - بيتار تل ابيب	٢٠
١٦ - بيتار القدس	١٩

الدرجة القطرية

١ - هبوعيل القدس	٣٥
٢ - ريشون لتسيون	٣٣
٣ - هبوعيل رمات غان	٣٢
٤ - بيت شان	٣١
٥ - هبوعيل عكا	٣٠
٦ - هبوعيل اللد	٢٨
٧ - مكابي حيفا	٢٦
٨ - بيت شيمش	٢٣
٩ - هبوعيل حولون	٢٢
١٠ - هبوعيل طبريا	٢٢
١١ - الناصرة العليا	٢٢
١٢ - هبوعيل الخضيرة	٢٠
١٣ - مكابي هرتسليا	١٩
١٤ - طيرة الكرمل	١٩
١٥ - هبوعيل يافا يام	١٩
١٦ - هبوعيل هرتسليا	١٧

الدرجة الاولى - جنوب

١ - مكابي يفنه	٣٢
٢ - بيتار الرملة	٢٩
٣ - بيتار بئر السبع	٢٧
٤ - هبوعيل الرملة	٢٦
٥ - مكابي شعرايم	٢٤
٦ - كريات غات	٢٣
٧ - هبوعيل اشدود	[illegible]
٨ - هبوعيل اشكلون	٢١
٩ - مرمورد	١٩
١٠ - كريات اونو	١٨
١١ - ازدوس حولون	١٧
١٢ - هبوعيل ديمونة	١٦
١٣ - اور يهودا	١٥
١٤ - كفر قاسم	١٣

الدرجة الاولى - شمال

١ - كريات شمونه	٣٠
٢ - رمات هشارون	٣٠
٣ - شمات اولغا	٢٩
٤ - مكابي الخضيرة	٢٨
٥ - تل حنان	٢٧
٦ - بيتار نتانيا	٢٧
٧ - هبوعيل نتانيا	٢٦
٨ - رعنانا	٢٣
٩ - الياكيم	٢٠
١٠ - كريات آتا	١٩
١١ - هبوعيل الناصرة	١٦
١٢ - مكابي الناصرة	١٣
١٣ - مهاريا	١٣
١٤ - شباب ام الفحم	٥

الدرجة الثانية

جنوب أ

١ - رمات هشكما	٢٨
٢ - راس العين	٢٨
٣ - تصفريريم	٢٨
٤ - غاني تكفا	٢٧
٥ - ازور	٢٥
٦ - كريات شلوم	٢٥
٧ - الطيرة	٢٤
٨ - كفار شليم	٢٤
٩ - شباب يافا	٢٠
١٠ - محني يهودا	٢٠
١١ - مكابي الرملة	١٦
١٢ - بيتار حولون	١٤
١٣ - بيتار هرتسليا	١٣
١٤ - بيتار يافا	١٢

شمال أ

١ - مكابي شفاعمرو	٣٩
٢ - مكابي كريات بياليك	٣٢
٣ - كفر كنا	٣٤
٤ - مكابي عكا	٣٢
٥ - مكابي العفولة	٢٩
٦ - مجدال هعيمق	٢١
٧ - هبوعيل حتسور	١٩
٨ - بني سخنين	١٩
٩ - مكابي حتسور	١٩
١٠ - ابناء عكا	١٨
١١ - مكابي طبريا	١٦
١٢ - كريات شمونه	١٥
١٣ - بيتار العمل	١٤
١٤ - هبوعيل صفد	١٢

شمال ب

١ - اور عكيفا	٣٦
٢ - سولم	٣٧
٣ - مكابي الفريديس	٣٧
٤ - دالية الكرمل	٢٤
٥ - عطليت	٢٢
٦ - جفعات حاييم	٢٢
٧ - هبوعيل العفولة	٢١
٨ - الطيبة	٢١
٩ - كفر سابا	٢٠
١٠ - شباب حيفا	١٩
١١ - كريات حاييم	١٩
١٢ - كفر قرع	١٩
١٣ - زخرون يعقوب	١٧
١٤ - مكابي هشارون	١٣

الصراع مستمر في قاع الدوري الممتاز
قرار مجحف بحق فريق ابناء شفاعمرو

*** خسارة مؤلمة لقرى الطيبة * اخاء ابناء الناصرة يحرز نصرا هاما * شباب كفر قاسم في قاع الدوري * الفريديس وسولم يفقدان آمالهما بالصعود الى الدرجة الاولى هذه السنة ***

ضمن مباريات الدوري الممتاز تسلطت الاضواء كما هو مرتقب على المباريات ، التي تؤثر نتائجها على الصراع الدائر في اسفل لائحة الدوري من اجل البقاء في الدرجة الممتازة . وهنا كان التنافس شديدا للغاية برز فيه الفوز المفاجئ الذي حققه صاحب المرتبة الاخيرة ، حتى المباراة الاخيرة فريق بيتار تل ابيب وبالنتيجة (٢ - ١) على فريق كفار سابا القوي وعلى ارض ملعبه . وقد سجل هدف الفوز اللاعب دومانو وذلك في الدقيقة ٨٣ بعد ان كان فريق كفار سابا تفوق بهدفه اليتيم اولا .

هذا الفوز المفاجئ ساعد الفريق على التخلص من المرتبة الاخيرة والتي هناك سقط فريق « بيتاري » آخر هو فريق بيتار القدس ، الذي فاجأنا بصورة عكسية وخسر مباراته البيتية ، التي استضاف فيها بعيدا عن ملعبه وبدون جمهور على ملعب اللد بسبب عقاب محكمة الاتحاد - واستضاف في هذه المباراة مكابي بيتاح تكفا ، الذي لا يعنيه صراع القاع لكنه لعب دون تراخ وكسب المباراة بعد ان سجل هدفا بضربة رأس من اللاعب تابيرو في الدقيقة ٨١ من المباراة . ولم يستطع فريق بيتار القدس معادلة النتيجة وعلى ما يبدو ان المرتبة الاخيرة تتناسب مع لعبه وهو الذي يتحلى بالخشونة وبعدد من الاهداف (١٣ هدفا حتى الآن).

اما فريق مكابي يافا ، المتعثر استضاف هبوعيل يهود ، فريق الغد ، فقد امل الفوز قبل المباراة لكنه اكتفى في نهايتها بالتعادل بالنتيجة (٢ - ٢) بعد ان كان فريق يهود تفوق بهدفين لصالحه ، لكن صحوة فريق يافا آخر نصف ساعة من المباراة عادلت النتيجة . وكان مستوى هذه المباراة جيدا ، والاهم انه سجل فيها ٤ اهداف جميلة .

كما ان سمى القمة وهناك الجديد ، ففريق نتانيا يستمر في تفوقه ويحتل المرتبة الاولى ويفارق ٨ نقاط بعد تعادله الخارجي مع شمشون تل ابيب دون اهداف ، الامر الذي لم تستغله الفرق التي تلي نتانيا فانهت مبارياتها بالتعادل .

ويبرز من الآن ان التنافس ستستمر بين ٨ فرق في قاع الدوري . كما ان قلة اهتمام الجمهور سواء لنتيجة لمستوى اللعب المتدني او الوضع الاقتصادي السيء ، ينعكس على هذه المنافسة . اذ لم يحضر ٨ مباريات هامة سوى ٢٠ الف متفرج وهذا يعني اقل من ٥٠٪ من الجمهور .

الدرجة القطرية

اما في الدرجة القطرية فقد احتل المكان الرئيسي هذه فريق هبوعيل رمات غان مع فريق ريشون لتسيون، صاحب الامال العريضة في الصعود الى فرق الدرجة الممتازة سوية مع فريق هبوعيل القدس . هذا اللقاء حسم لصالح رمات غان بهدف يتيم سجله لاعب احتياط بشمل اللعب في اخر ربع ساعة من المباراة الاخيرة التي خاضها .

اما فريق هبوعيل القدس فعاد من مباراته مع فريق هبوعيل الخضيرة بتعادل مقبول بالنتيجة (١ - ١) وذلك اذا اخذنا بعين الاعتبار مساعي الخضيرة عدم الانزلاق الى القاع .

وحقق كل من هبوعيل عكا وبيت شان نصرين بيتيين هامين ففاز الاول على طبريا (٢ - ١) والثاني على بيت شيمش (١ - صفر) .

اما في القاع فكان هناك ايضا لقاء حاسم حيث استضاف هبوعيل يافا يام هبوعيل هرتسليا وفاز الاول بهدف يتيم عزز مرتبته وآماله ودفع بالخاسر الى محل اسفل اللائحة .

الدرجة الاولى

اما في الدرجة الاولى فباستثناء اخاء ابناء الناصرة الذي احرز فوزا هاما هذا السبت ، فقد خسرت فرقنا العربية الثلاث الاخرى مبارياتها وبنتائج كبيرة .

وقد كانت اخطر هذه الخسائر خسارة شباب ام الفحم بالنتيجة (١٣ - ١) لفريق تل حنان . وهذه المرة ايضا لم يحضر سوى ثمانية لاعبين ، يتحملون المسؤولية .

اما فريق شباب الناصرة فخسر مباراته رغم الجهود الكثيفة التي بذلها لكسب المباراة . وقد كانت مباراته حماسية وجميلة .. وكان من الممكن احراز التعادل لولا بعض التقاعس في خط الدفاع من ناحية وفي الهجوم من ناحية اخرى .

واما شباب كفر قاسم فالخسارات البيتية المتتالية التي كان آخرها يوم السبت الاخير وعلى ملعب كفر قاسم مع فريق بيتار بئر السبع (٣-١) اصابت مكانة وموقع الفريق مما ادى الى انزلاقه الى المرتبة الاخيرة . وهذا ما لم يتوقعه احد لهذا الفريق الذي طالما كان عنه حسن الظن وعقد الآمال فرقنا وشبابنا الرياضي ..

من هنا نتوجه بالنداء ومطالبة لاعبي الفريق وادارته وجمهوره بان يبذلوا جل جهدهم ويتكاتفوا لينتشلوا الفريق من محنته ، خصوصا ، وانه لا زال هنالك امل .

واما فريق اخاء ابناء الناصرة فقد ابدع هذا السبت بفوزه الجميل والضروري والهام على فريق القمة هبوعيل كريات شمونة (٣ - ٢) والذي اثبت فيه من جديد ان قوة الارادة لا تنال الفرق القوية وبامكان فريق متماسك ومسؤول ان يحرز انتصارات على الفرق مهما بلغت قوتها .

جرت المباراة على ملعب كريات يام بسبب القرار المجحف ضد اخاء ابناء الناصرة بابعاده عن ملعبه . ومنذ بداية المباراة ابدى الفريقان توترا وحماسة . لكن هجوم كريات شمونة بادر الى تسجيل هدف التفوق الاول لصالحه . فقام لاعبو الاخاء بشد وازرهم وكثفوا هجماتهم . وتلاحقت الاهداف لصالحهم وتمكنوا من احراز ٣ اصابات في الدقائق ٢٢ (رمزي) و٣٨ (جميل) و ٥٥ (عدنان الحنفي) . هذا في الاهداف التي لعبها مهاجمو الناصرة . وكاد لاعبو كريات شمونة يحرزون التعادل حيث احرزوا هدفا لصالحهم في الدقيقة ٨٠ الا ان الاخاء حافظ على مرماه وعلى فوزه حتى نهاية المباراة.

الدرجة الثانية

نقطة واحدة يحتاجها فريق شباب شفاعمرو ليضمن نهائيا صعوده الى الدرجة الاولى . وكما يبدو سيكون فريق شفاعمرو هو الفريق العربي الوحيد الذي سيصعد هذه السنة .. حيث الفرق العربية الاخرى التي كانت مرشحة للصعود (الفريديس وسولم) فقدت الاحتمالات . والآن مكابي اور عقيبا ضمن لنفسه الصعود من الآن .

وهكذا يكافح الآن فريقا بيتار العمل الناصري وشباب كفر قرع من اجل البقاء في الدرجة الثانية خلال المباريات الخمس المتبقية لها . واما الاول (بيتار العمل) فاحرز هذا السبت نقطتين ثمينتين حين فاز على مكابي عكا واما كفر قرع فقد احرز نقطة تعادل واحدة وهذا غير كاف .

اما الفرق الاخرى فكانت نتائجها كما يلي :

مكابي الفريديس - زخرون يعقوب (٢ - ٢) ، شباب سولم - مكابي اور عقيبا (١ - ١) ، مكابي مشكنا - شباب الطيرة (السحلي) .

اما اتحاد شباب يافا فمن المتوقع ان يكسب المباراة مع بيتار بالادارية (٢ - صفر) بعد ان توقفت بينهما في الدقيقة ٨٤ على اثر اعتداء لاعبي بيتار على حكم المباراة .

وفيما يلي وصف لمباراتي الطيبة وشفاعمرو :

الطيبة - دالية الكرمل

الطيبة - من عبد القادر [illegible] - هزيمة مؤلمة وغير متوقعة بتلوقها فريق شباب الطيبة في مباراته مع فريق معين دالية الكرمل على ملعب الدالية وبالنتيجة (٧ - ١) .

فهذه المباراة نزل شباب الطيبة بتركيب ناقص النصف اساسية الفريق . فلم يحضر اليه وبشكل غير مفهوم وغير مقبول كل من اللاعب زكي [illegible] وعليه . ومكانهم لعب لاعبون من الشبيبة اجتهدوا وعملوا المستحيل استطاعتهم لسد الفراغ . لكن النتيجة العامة كانت تشير الى ان لعب فريق الدالية تفوق على الاصل بدرجتين على فريق شباب الطيبة ، وتجلى ذلك طوال اللعب وخصوصا في الشوط الاول . حيث تمكن فريق الدالية من تسجيل خمسة اهداف مستغلين عنصر المفاجأة الذي بلبل دفاع الطيبة . وفي الشوط الثاني اجرى المدرب بعض التغييرات وكانت القوى متكافئة والهجمات ترادفت في الجانبين لتمكن شباب الطيبة من تسجيل هدفهم الوحيد . لكن فريق دالية الكرمل رد على هذا الهدف بهدفين اضافيين في دقائق المباراة الاخيرة . كان احدهما بضربة جزاء من بعد ١١ مترا في الدقيقة ٨٩ .

شفاعمرو

شفاعمرو - من خليل عيساج - واصل فريق ابناء شفاعمرو ، هذا السبت ، مسيرة الانتصارات التي بدأها منذ مباريات الموسم الحالي الاولى . وبات صعود ابناء شفاعمرو، الذي يتربع على عرش الدوري ، الى فرق الدرجة الاولى اكيدا .

وفي هذا السبت وعلى ملعب عكا ، بحضور جمهور غفير من شفاعمرو وعكا والقرى المجاورة التقى ابناء شفاعمرو مع شباب عكا في مباراة حماسية ، تجلت فيها الروح الرياضية.

في بداية المباراة قدم شباب عكا [illegible] الدرجة الاولى . ثم صفر الحكم معلنا بدء المباراة ، التي بدأها الفريقان بحذر ملحوظ . وفي الدقيقة العاشرة يتلقى اللاعب الشفاعمري صبحي منشار الكرة من بعد عشرين مترا ويسجل هدف فريقه الاول . وهنا بدأ ابناء شفاعمرو يشن الهجمات المتتالية . وفي الدقيقة العشرين تثمر هذه الهجمات عن هدف ثان سجله زاهي قرعلي ، الذي عاد وبعد ٥ دقائق فقط ليسجل الهدف الثالث . وقبل نهاية الشوط الاول احرز سهيل شعبان لاعب عكا هدفا لفريقه ولينتهي الشوط الاول بالنتيجة (٣ - ١) لصالح شفاعمرو .

اما في الشوط الثاني فشدد شباب عكا من هجومهم لاحراز التعادل ، الامر الذي اوجد توازنا في اللعب . الا ان مجيد سلباق يسجل في الدقيقة السبعين هدفا لصالح شفاعمرو لم يحتسبه الحكم . فيصمم مجيد سلباق الاثر على تسجيل هدف في هذه المباراة . وبعد عدة دقائق يتم له ما اراد ويسجل هدف فريقه الرابع .

ويذكر ان قلب الدفاع الشفاعمري اللاعب صبحي يوسفين ، اصيب قبل نهاية المباراة بعشر دقائق اصابة اضطرته الى الخروج من اللعب . ونتمنى له الشفاء العاجل والعودة السريعة الى اللعب .

بيان ادارة الفريق عن القرار المجحف

واصدرت ادارة فريق ابناء شفاعمرو ، هذا الاسبوع ، بيانا استنكرت فيه بشدة قرار محكمة الطاعة في الاتحاد العام لكرة القدم ، والتي حملت فيه الفريق مسؤولية تصرف فريق مكابي العفولة ، الذي رفض اللعب في شفاعمرو في ٢٣ اذار الماضي . وقررت بصورة عشوائية ابعاد ابناء شفاعمرو عن ملعبهم حتى نهاية الدوري وبدفع غرامة مالية قدرها) الاف ليرة .

واعلنت الادارة عن استئناف القرار المجحف المذكور .

ومن الجدير بالذكر ان فريق مكابي العفولة رفض النزول الى ملعب شفاعمرو على الرغم من ان الحكم اعلن عن بدء المباراة وان الجمهور استقبل الفريق بروح رياضية جيدة.

الرياضيون يرفضون مقاطعة اولمبياد موسكو

*** كارتر في دعوته : ويقيت بين الناس فردا ***

لندن - افاد بحث اجرته وكالة الانباء البريطانية « يونايتد برس » ان مطالبة الرئيس الامريكي كارتر بمقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو والحملة الدعائية الشعواء التي شنها لايجاد «البديل الاولمبي لهذه الالعاب» فشلت وتحطمت كلية ، ولم يبق في العالم من يطالب بالمقاطعة الا صاحب الدعوة نفسه ، كارتر .

ورفضت اللجنة الرياضية في الدول الغربية مثل فرنسا والمانيا الاتحادية وبريطانيا واستراليا وكندا واليابان دعوة الرئيس الامريكي ، هذا في الوقت الذي عملت فيه الحكومات في عرض العالم على مشاركة لاعبين من بلدانها في هذه المباريات الدولية .

وقالت وكالة انباء «يونايتد برس» ان اسبابا ثلاثة افشلت دعوة كارتر وهي معارضة الرياضيين المنظمة في العالم كله لهذه الدعوة السياسية وفشل الولايات المتحدة في تقييد برلمانها البديل وقرار اللجنة الاولمبية البريطانية في الاسبوع الماضي ايفاد رياضييها البريطانيين الى اولمبيادة موسكو خلافا لتعليمات « المرأة الحديدية » تاتشر .

ولاحظت الوكالة ايضا ان اللجنة الاولمبية والاتحاد الرياضي الامريكي يرفضان بحزم ايضا مقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو .

هذا ويذكر ان اللجنة الاولمبية الدولية برئاسة اللورد كلانين اعلنت في وقت سابق رفضها وتصديها لدعوة الرئيس الامريكي كارتر . وقالت انها ستعارض كل عمل يؤدي الى « تسييس الرياضة » وان الالعاب الاولمبية ستجري في موسكو كما تقرر في السابق والا فانها لن تجري بتاتا في اية دولة اخرى .

مهرجان كرة قدم في شعب

شعب - لمراسلنا - نظمت لجنة مبادرة من فرق كرة القدم الاربع في قرية شعب مهرجانا في كرة القدم ، في الاسبوع الماضي ، بهدف نشر الروح الرياضية والاخوية السليمة بين جمهور الرياضيين

والفرق الاربع هي : ابناء شعب والاهلي وشباب الغد والفهود السود. ولاقت مبادرتهم صدى ووقعا حسنين في نفوس شبيبة القرية ورجالها .

المباراة الاولى

التقى في المباراة الاولى فريقا ابناء شعب والفهود السود .

في الدقيقة ١٥ احتسب الحكم ضربة جزاء من ١١ مترا لصالح « الفهود » الا ان اللاعب جمال فهد اخطأ التصويب . وعاد الفريق في الدقيقة ٢٠ الى تعكير مرمى ابناء شعب عبر ضربة قوية من قدمي اللاعب صلاح حبيبي صدها حامي المرمى احمد مصري . وانتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي .

وفي الشوط الثاني كان اللعب سجالا ومتوازنا حتى جاءت الدقيقة السبعين حيث احرز لاعب الفهود السود سمير خوالد هدف الفوز [illegible] ضربة جزاء من ١٧ مترا ...

المباراة الثانية

ثم نزل الى الملعب فريقا الاهلي وشباب الغد حيث برز تفوق الفريق الثاني منذ بداية المباراة .. وفعلا في الدقيقة ٢٥ احرز رائد شنتيوي الهدف الاول لشباب الغد على اثر تمريرة من وليد شعبان .. وعاد رائد شنتيوي في الدقيقة ٣٥ الى تمرير كرة لوليد شعبان ليسكنها الاخير في شباك مرمى الاهلي . وبعد دقيقتين احرز غانم غانم الهدف الثالث وحسم نتيجة الشوط الاول .

احمد مصري - ابناء شعب

بسام شحيبر - الفهود السود

في الشوط الثاني توالت هجمات الشباب ، وفي الدقيقة ٥٦ يحرز غانم غانم الهدف الرابع . عندها استفاق لاعبو الاهلي وانتقلوا الى الهجوم المضاد الذي اثمر في الدقيقة ٦٠ عن احراز هدفهم الاول من قدمي اللاعب حسن خوالد . وفي الدقيقة ٦٥ ضربة جزاء من ١١ مترا لصالح شباب الغد حولها وليد شعبان الى هدف خامس، وعاد فريق الاهلي في الدقيقة ٦٧ ليحرز الهدف الثاني من قدمي اللاعب باسم شحيبر . وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة ختم اللاعب غانم غانم سلسلة اهداف المباراة بهدف لصالح شباب الغد لتنتهي بالنتيجة ٦ - ٢ .

التصفية

وكانت مباراة التصفية بين فريقي الفهود السود وشباب الغد حماسية ومثيرة شهدت لعبا متوازنا . في الدقيقة العاشرة احرز اللاعب كامل عصام هدفا لصالح الفهود لكن الشباب اسرعوا « للثأر » وبعد عدة دقائق احرز اللاعب احمد تركي هدف التعادل .

ولكن فريق الفهود صمد مجموعه فاحرز ٣ اهداف متتالية في الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني احرز وليد شعبان الهدف الثاني لشباب الغد ، ولكن الفهود عادوا الى تألقهم حيث احرزوا هدفين آخرين في الدقيقة ٦٠ ، من قدمي اللاعب احمد بقاعي ، وفي الدقيقة ٦٥ ، من قدمي اللاعب جمال فهد . وانتهت المباراة بفوز الفهود السود ٦ - ٢ .

وقام الرفيق قاسم شعبان ، احد البادئين للمهرجان ، بتسليم كأس المهرجان لفريق الفهود السود وسط تصفيق الحضور وفرحتهم .

حول تقرير التلفزيون الاسرائيلي بشأن ملعب الناصرة البلدي

صادف ان تمكنت مساء الخميس الماضي من مشاهدة البرنامج الذي بثه التلفزيون الاسرائيلي عن قضايا ملعب كرة القدم في الناصرة .. وعند انتهائه تسرعت بتسجيل بعض الملاحظات :

● صحيح ان البرنامج حول هذا الموضوع اتسم ببعض التوازن حيث اشترك فيه ممثلو الجهات المختلفة الا انه تجاهل قضية اساسية ، فالمشكلة حسب رأيي ليس فقط مشكلة الملعب بل مشاكل الرياضة عامة في الناصرة .. وفي الوسط العربي . وقد اضطر السيد فؤاد اربيسه ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، الى الاعتراف - خلال البرنامج - بان هناك حاجة لميزانيات خاصة للرياضة لدى العرب من غير الميزانيات العادية بسبب الاوضاع السيئة للرياضة العربية . وبالرغم من ان ابيه الذي بالاغلبية على المجالس المحلية التي لم «تطالب» - على حد زعمه - فقد كانت هناك حاجة لاعترافه . واما بالنسبة للمجالس العربية فقد خصص معظمها ميزانيات للرياضة لكن يد التشطيب كانت سباقة لمحو اية امكانية للتطور في هذا المجال . ولعل افضل مثل على هذا ما جرى في ميزانية بلدية الناصرة للعام ٧٩/٨٠ حيث اقر المجلس مساعدات للفرق الرياضية بقيمة ٥٠٠ الف ليرة خفضها حاكم اللواء الى ٥٠ الفا .

● بالنسبة للملعب البلدي في الناصرة لا شك ان ما قاله مدرب شباب الناصرة هو الصحيح . فقد قال نيبي نويمان ان هذا الملعب لا يليق بمدينة الناصرة اكبر مدينة عربية في البلاد . والآن .. من المسؤول عن وضع هذا الملعب ؟ ..

حسب توجيه مندوب حاكم اللواء ، تزلر النائف ، يبدو وكأن بلدية الناصرة هي المسؤولة .. فهو ملعب بلدي . وهكذا قال حضرته : البلدية لم تهتم بتخصيص الاموال له .

هل هذا صحيح ؟ !

توجهنا الى السيد رافع جرايسي ، نائب رئيس البلدية ، نستوضح الامر فقال :

١ - في ميزانية التطوير الاخيرة البلدية (٧٩/١٩٨٠) خصصنا مبلغ مليون و ٢٠٠ الف ليرة لاجراء تصليحات جذرية في الملعب نفسه لكن حاكم اللواء لم يصادق منها الا على ٥٠ الف ليرة . لذلك لم نستطع الاكتفاء بصرف مبلغ كهذا على الملعب فهو بحاجة الى تصليحات جذرية لكي يصلح للعب . وهكذا صرفنا حتى اليوم حوالي ٦٠٠ الف ليرة عليه .

٢ - ليس صحيحا ان الملعب لا يصلح للعب اليوم . فالصور التي اظهرها التلفزيون التقطت قبل ثلاثة اشهر اي قبل اجراء الجولة الاخيرة من التصليحات فيه .

٣ - نحن ابدينا استعدادنا في الماضي ونبديه اليوم للمستقبل من اجل تحسين وضع الملعب وترميمه . ولكننا نسأل : هل الاهتمام بالملعب هو امر يخص البلدية وحدها؟ اين دور مجلس عمال الناصرة؟ اوليس هو المسؤول - امر مثلا هبوعيل الهستدروتية - عن فريق شباب الناصرة؟ فماذا يقدمون ؟ وكذلك اين الشركات مكابي وبيطار ؟ .. هي ايضا لا تقدم المساعدات ، وقد سبق ان طالبت هؤلاء بالمساعدة ولكنهم لم يستجيبوا بعد.

٤ - ومع هذا نحن نواصل دعمنا لفرقنا انطلاقا من الموقف المبدئي لجبهة الناصرة الدمقراطية ورؤية الرياضة كعنصر حيوي واساسي في حياة شبيبتنا . وعليه فقد شملت الخارطة الهيكلية التي نعدها للمدينة مركزا رياضيا ضخما يضم عددا من الملاعب الرياضية والقاعات لمختلف انواع الرياضة .

● اما بالنسبة للملعب الحديث القائم في « نتسيرت عيليت » فقد دهشت من شكل طرح الموضوع . فالكل يعرف في الناصرة ان هذا الملعب اقيم في حينه ليخدم فرق هبوعيل في المدينتين العربية واليهودية . لكن المسؤولين الهستدروتيين عن الفرق العربية (اي مجلس عمال الناصرة) تقاعسوا في المطالبة بحقنا .. وعليه لم يستغل الملعب حتى الآن . والاكثر ان فريق شباب الناصرة حين توجه هذه السنة (في اثناء اغلاق ملعب الناصرة البلدي) للعب عليه طولب بدفع اجر خيالي . فاضطر الى اللعب على ملعب مجدال هعيمق .

ولعل ابتعاد ممثلي مجلس عمال الناصرة عن البرنامج يفسر هذه الحقيقة الدامغة . على كل حال .. فقد وعد رافع جرايسي ان تقوم البلدية بالاشتراك في مصروفات الصيانة للملعب اذا ابيح لفرق الناصرة ان تمارس حقها في اللعب في هذا الملعب .

واخيرا .. كان بودي ان اذكر معدي البرنامج بان الحديث عن الملعب البلدي في الناصرة دون التطرق الى قيام البوليس باغلاقه لخمسة اسابيع بامر تعسفي غير عادل يكون حديثا ناقصا . فقد كانت معاناة فرق الناصرة الاساسية من جراء هذا القرار ..

« نصراوي »

بلدية الناصرة والرياضة

الناصرة - لمراسلنا - في النشرة الخاصة التي اصدرتها ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية بعنوان «اخبار الناصرة» تم تخصيص زاوية عن نشاطات البلدية في القضايا الرياضية . ولاهمية هذا النشاط ننشر فيما يلي نص ما جاء في النشرة عن الموضوع :

● تقوم في الناصرة اليوم ٨ فرق رياضية لكرة القدم ٣ منها للشباب صغار السن في فرق : شبيبة هبوعيل شباب الناصرة ، شبيبة مكابي اخاء الناصرة ، وشبيبة بيطار العمل . والفرق الخمس الاخرى الكبار هي هبوعيل شباب الناصرة ، مكابي اخاء الناصرة ، بيطار العمل الناصرة ، هبوعيل بير ابو الجيش وهبوعيل شمال الناصرة . ومع ذلك فهنالك مجموعات كبيرة من الشباب في احياء عديدة من الناصرة لم تتمكن حتى اليوم من تشكيل فرق رياضية لاسباب منها انعدام وجود اماكن لممارسة الرياضة والحاجة الملحة الى المال الضروري لتمويل الحركة الرياضية .

● اولت بلدية الناصرة اهتماما ملحوظا تجاه شؤون الرياضة وقررت رصد ميزانيات مالية تستطيع مساعدة شبيبتنا في هذا المضمار الا ان سياسة حكم اللواء العنصرية بسرائيل [illegible] دائما على خسف الميزانيات التي كانت تقررها البلدية لهذه الشؤون . وعلى سبيل المثال وليس الحصر صرفت بلدية الناصرة ما يزيد عن مليون ليرة على صيانة وتنظيم ملعب كرة القدم البلدي للموسم الرياضي الجديد في حين خصص الحاكم اياه مبلغ ١٤٤ الف ليرة منحة حكومية اي ما يساوي ١٥٪ فقط من المصاريف التي لم تدفعها حتى الآن والحاجة تتطلب ملايين اخرى لكي يصبح هذا الملعب لائقا برياضيينا الشباب وبسمعة هذه المدينة الناهضة.

● في مطلع الموسم الرياضي الحالي وبالتعاون الاخوي الفعال مع جميع الفرق الرياضية تمت زراعة الملعب البلدي بالعشب الاخضر الخاص بالملاعب ووظفت البلدية عاملا خاصا لصيانة الملعب وقدمت « عبيات » واسعة لفرقنا الرياضية وتم اعداد غرفة [illegible] المباريات وانشئها بالوسائل المطلوبة .

● فوجيء عشاق مباريات كرة القدم والرياضة بقرار شرطة الناصرة باغلاق الملعب البلدي بعد احداث مؤسفة وقعت على ارض ملعب الناصرة يوم ٣-١١-٧٩ كان مسببها فريق جيعات اولغا والزبونين الذين حضروا مع الفريق وهم مزودون بكل وسائل العنف والشغب والاعتداء .

ان بلدية الناصرة وهيئات المدينة الشعبية والفرق الرياضية لم تقف مكتوفة الايدي امام ذلك .. فارسلت البلدية العديد من برقيات الاحتجاج على قرار شرطة الناصرة الى الجهات الحكومية المختصة وعقدت جلسة طارئة خاصة حضرها ممثلون عن الفرق الرياضية اقرر فيها استنكار الاعتداء وشجب قرار الشرطة ، واسهمت البلدية بانجاح الاجتماع الذي عقد في المركز الثقافي البلدي بتاريخ ١٢-١١-١٩٧٩ ، بخصوص الموضوع واشتركت فيه الفرق الرياضية ، واضطر [illegible] وغيره من وسائل الكفاح بعمل البوليس على الغاء قرار الاغلاق اعتبارا من ٢٢-٢-١٩٨٠ .

ان بلدية الناصرة اذ تحيي فرقنا الرياضية وجماهير مؤيديها تهيب بالمواطنين ان يحافظوا على الملعب ومحتوياته وبتشجيع الفرق الرياضية عن طريق دفع بطاقات الدخول وعدم التسلق على الجدران الشائكة وتقديم كل المساعدات الممكنة حتى تنمو هذه الفرق وتصل الى المراكز المرموقة في عالم الرياضة .

حزب «وطن حر وشعب سعيد» - بقية

ومخالفات وقوى بمسألة ايديولوجيتها وسياستها وتنظيمها وتكون قراراتها اجماعية . وتحل اي خلاف بينها بين اطرافها بالاساليب الدمقراطية .

● جبهة مفتوحة لجميع الاحزاب والقوى المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية وتناضل من اجل انجاز مهمات الثورة الوطنية الدمقراطية وفق برنامج متفق عليه » .

واشارت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في بيانها الذي نشرته صحيفة الحزب السرية « طريق الشعب » (اواخر اب ١٩٧٩) الى المهام الاساسية التي يجب تنفيذها :

● انهاء الحكم الدكتاتوري واقامة حكومة ائتلاف وطني دمقراطية تنهي اثار القمع والارهاب وذلك باصدار عفو دوري عام وشامل واطلاق سراح المعتقلين السياسيين والسجناء واعادة المفصولين السياسيين مدنيين وعسكريين الى وظائفهم واعمالهم ، وتحريم الملاحقات والاعتقال الكيفي والتعذيب الجسدي والنفسي والغاء المحاكم والاجهزة الاستثنائية - الارهابية وتصفية جميع مظاهر احتكار السلطة واجهزة الدولة ، المدنية والعسكرية ، والنشاطات السياسية والثقافية وسياسة التبعيث ومظاهر التمييز القومي والديني والطائفي .

● اشاعة الدمقراطية واطلاق حرية تأسيس ونشاط الاحزاب والنقابات والمنظمات الاجتماعية وحرية النشر والتعبير عن الرأي والاجتماع والاضراب والتظاهر .

● انهاء الاحكام العرفية والقوانين الارهابية ونقل البلاد الى حياة دمقراطية دستورية عبر انتخاب مجلس وطني تأسيسي يشرع دستورا دمقراطيا ويفتح الطريق امام انتقال السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية المعبرة عن ارادة الشعب .

● تحويل الجيش الى مؤسسة دمقراطية تدين بالولاء للوطن والشعب باسره واستئصال مظاهر التمييز القومي والطائفي ونزعات الاحتكار من صفوفه .

● حل المسألة الكردية حلا دمقراطيا سليما وفق شعار « الدمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان » .

● اعتماد التخطيط العلمي لاستثمار موارد النفط والموارد الاخرى وتطوير الزراعة والصناعة وغيرها بما يخدم تحرير الاقتصاد من التبعية لرأس المال الاجنبي ورفع مستوى الجماهير المعيشي .

● حماية مكاسب الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين وتطويرها . واشاعة الحقوق الدمقراطية في المؤسسات الانتاجية والنقابية ومواقع العمل وزيادة الاجور . وضمان مساهمة الطبقة العاملة الفعالة في حياة البلاد السياسية والاجتماعية .

● المساهمة الفعالة في نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ومن اجل افشال مؤامرة « كامب ديفيد » وتحرير الاراضي العربية المحتلة ودعم نضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من اجل العودة واقامة دولته الوطنية المستقلة.

● تعزيز التضامن النضالي بين الشعوب العربية والسير نحو الوحدة على اسس دمقراطية وعلى اساس العداء الحازم والنضال للامبريالية والصهيونية والرجعية .

● انتهاج سياسة خارجية مستقلة تقوم على العداء للامبريالية وتطوير حركة عدم الانحياز والدفاع عن السلام والتعايش الدولي والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية ومع القوى التقدمية في العالم .

ان الانطلاق من حقول المهام التي يطرحها الحزب الشيوعي العراقي كبرنامج عمل الجبهة الوطنية ، التي يدعو الى اقامتها ، كفيل باخراج الشعب العراقي من محنته الحالية وكفيل بضمان السير به الى تحقيق شعار « وطن حر وشعب سعيد » .

٤٠٠٠ يوم و ٥ ملايين ليرة واروع مظاهرة وحدة وكدح في مخيم العمل في ام الفحم

*** اللجنة الشعبية للمخيم تحيي ضيوف المخيم من القوى الدمقراطية اليهودية ومن الناصرة وقرى الجليل والكرمل والنقب والمثلث والمناطق المحتلة المتضامنين * جماهير ام الفحم تصد اعتداءا استفزازيا حاقدا من جماعة « الاخوان » ***

ام الفحم — لمراسلنا — اربعة آلاف يوم عمل ، هذا ما كثفته جماهير شعبنا في مدن وقرى الجليل والمثلث والنقب والقوى الدمقراطية اليهودية وابناء شعبنا الفلسطيني من الضفة الغربية المحتلة في مخيم العمل التطوعي في ام الفحم ، الذي استمر اربعة ايام ، واختتم مساء امس الاول ، الاحد بمهرجان شعبي مهيب . وتقدر قيمة المشاريع الضخمة التي نفذت وفق التخمينات الاولية باكثر من خمسة ملايين ليرة .

ومنذ صبيحة الاربعاء الماضي بدأت الوفود في تدفقها على ام الفحم تلبية لنداء « اللجنة الشعبية للمخيم » التي ضمت جميع الفئات والتيارات السكانية ، التي تمثل الغالبية العظمى لجماهير ام الفحم ، والتي انتهجها ورعاها المجلس المحلي الدمقراطي الجمهوري في البلدة . وزاد عدد المتطوعين من خارج القرية عن ٣٠٠ متطوع ومتطوعة استقبلهم اهالي ام الفحم بحفاوة بالغة مؤكدين على تقديرهم لهذا التضامن الرائع معهم وواعين لما يحمله هذا التضامن الرائع من مفاهيم وحدة الصف الدمقراطية والوطنية . ويشيد اهالي ام الفحم ، اهالي خاصة ، بوفود الشبيبة من مدينة الناصرة التي شاركت في رئاسة المؤتمر مشاركة فعالة وتم عن عمق المحبة والاخلاص .

مشاريع ضخمة

وامكن خلال ايام المخيم الاربعة ، بحماسة الشباب وقدرته على العمل الخلاق والمبدع ، بناء اكثر من ٥٥٠ مترا من جدران الباطون بارتفاع يتراوح ما بين المتر ونصف المتر وحتى الخمسة امتار واكثر من ٣٠٠ متر اخرى من جدران الحجر تراوح ارتفاعها ما بين المتر والمترين . هذه الجدران الواقية للمقابر والطرق المؤدية الى ملعب كرة القدم واماكن اخرى مستشفة التي من شانها توسيع عدد كبير من الشوارع في القرية .

كذلك تم انجاز عشرات الموريات الصغيرة والاعمال الجبرية كاصلاح شبكات المجاري والمياه في عدد من مدارس القرية وبليط وعجان اكثر من ٢٤ غرفة وجدار خارجي لعدد من المدارس وتصليح وتركيب اكثر من خمسين بابا وشباكا . كما بنيت عبارة ضخمة لتحويل مياه الامطار الى وادي الشاغور بدلا من اغراق شوارع القرية ، وبنيت حاجز حديدي تجاوز طوله العشرين مترا في مكان خطر وحساس بالقرب من ساحة البلدة .

ولم يكتف اهالي ام الفحم بالمشاركة الجدية في تنفيذ هذه المشاريع ، بل قدموا الآليات والطعام والشراب للمتطوعين واستضافوهم في بيوتهم . ولم يدفع المجلس المحلي الا نصف مليون ليرة ثمنا للمواد الاولية كمواد البناء وغيرها اللازمة لتنفيذ هذه المشاريع .

وتحولت ايام المخيم الاربعة الى عرس شعبي حقيقي مليء بالزغاريد والاناشيد الشعبية والوطنية ولفت الانتباه وجود عشرات المتطوعات اللواتي اهتممن بادارة المطبخ ونقل الطعام الى كل ورشة في البلدة . وكانت تتحول هذه العملية الى عرس حضر يتم فيه تمجيد الكدح والتضامن والتعاون ووحدة الصف الخلاقة .

وكانت امسيات المخيم الثقافية ايضا تأكيدا جديدا على اننا شعب متلاحم الصف قادر والف قادر على احراز المكاسب والحفاظ على مسيرته .

وبالروح الخلاقة التي ابداها شبيبة المخيم تم اختتامه مساء الاحد باحتفال حاشد اشترك فيه الاف المتطوعين والاهالي . ووسط الحماس والغناء والنشيد والتصفيق قدم الزميل محمود حسين المبارية (ابو العفو) كلمة المجلس المحلي في ام الفحم داعيا الى خوض معارك كفاحية جديدة بروح التضامن الوطني والاممي ووحدة الصف ، وشكر المتطوعين الضيوف ما قدموه للمخيم ، واشاد باهالي البلدة لما ابدوه من حسن ضيافة وتبرعات مادية لدعم عمل « اللجنة الشعبية للمخيم » والمجلس المحلي .

والقى السيد محمد حسين جبارين ، عضو سكرتارية لجنة المخيم ، احصاءات اولية مدعومة بالارقام عن انجازات عيد الكدح والعمل ، هذه الانجازات التي ابهجت الجماهير وارضت الجمهور . وقد ادار العمل السيد عدنان لطفي محاميد ، عضو سكرتارية اللجنة الشعبية لمخيم العمل في ام الفحم .

ثم قدمت فرقة « نجوم الليل » من ام الفحم برنامجا غنائيا على شرف حفل الاختتام . واسهم الفنان محمد جميل من ام الفحم بعدد من الاغاني الشعبية .

ولقد رافقت جماهير ام الفحم الضيوف على مشارف القرية مودعة اياهم بالشكر والثناء والعرفان بالجميل .

استنكار لتطفل

والسار خبر صحيفة « الفجر » المقدسية لمراسلها الياس الزنانيري بحفاوة واسبغت التهاني والمشاركين في مخيم العمل في ام الفحم . اذ تجاهل المراسل « اللجنة الشعبية لمخيم العمل التطوعي » ودور المجلس المحلي . ويبدو ان المراسل استقى معلوماته من مصدر معين يرغب في طمس الحقيقة وابراز فئة معينة على حساب الفئات الاخرى ، التي شاركت في انجاح مخيم العمل وأيدت بحماس نداء « اللجنة الشعبية لمخيم العمل التطوعي » في ام الفحم . وقد قررت اللجنة اصدار بيان يوضح الحقيقة ومطالبة الزميلة « الفجر » بتصحيح المعلومات غير الدقيقة التي نشرها مراسلها .

شبيبة « يوم الارض » تبني بالعمل التطوعي الاسوار الواقية في ام الفحم لتصب مداماكن اخرى في صرح الصمود ووحدة الصف ..

استفزاز تحسري ينفذه « الاخوان المسلمون »

وافشل صبر جماهيرها ، الذي فاق صبر ايوب ، استفزاز من يطلقون على انفسهم اسم « الاخوان المسلمين » ، الذي نفذوه في حفل المخيم الختامي . اذ توجهت الجماهير بقطع التيار الكهربائي ومحاولة التخريب على الاحتفال . وحين قام بعض الشباب لاصلاح العطب اطلقت عليهم النيران من مواقع قريبة من عامود الكهرباء الرئيسي . وبقيت الجماهير ازاء هذا الاستفزاز غير انها توجهت بشرائهم « الاخوان المسلمين » تصرخ في نقاط البلدة المحددة وتجمع امام المقر الحزبي الشيوعي حيث صمدت استفزازاتها بالشتائم الشخصية الرخيصة . ولم يكتف هؤلاء عند هذا الحد ، بل تلقوا الجمهور بالزجاجات الفارغة مما ادى الى جرح بعض الشيوخ . الا ان تصدي الجمهور الواعي والبلدة عزل هؤلاء الهووسين واضطرهم الى التراجع مفلولين .

وبلغ ان « اللجنة الشعبية لمخيم العمل التطوعي » كانت عرضت في وقت سابق على هؤلاء المتحدين بالاشتراك في المخيم وتربيهم ببعض المهام الا انهم رفضوا التعاون وقاطعوا المخيم وتسللوا شتى الاستفزازات ضد المشاركين فيه . وكشفت كل هذه التصرفات حقيقتهم الحاقدة وجوهرهم ومن يقفون في تصرفاتهم .

العمل ما زال مستمرا

وعلم مراسلنا ان عددا من المشاركين في مخيم العمل التطوعي من اهالي ام الفحم اطلقوا عن مبادرات جديدة لتحقيق مزيد من الانجازات في صالح البلدة وجماهيرها . وواصلوا العمل طوال يوم امس ، الاثنين .

مركز السلطات المحلية يهدد بالاضراب

*** توفيق زياد : على مركز السلطات المحلية أن يستخدم قوته ليضطر الحكومة الى معاملة السلطات المحلية باحترام حقوقها * زياد يدعو المركز الى الوقوف الى جانب السلطات المحلية العربية ***

حيفا — لمراسلنا — قرر مركز السلطات المحلية في اسرائيل بحث طلب الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، باقرار اضراب عام لجميع السلطات المحلية في حالة استمرار الاجراءات التعسفية التي تتخذها الحكومة واجهزتها المختلفة ضد السلطات المحلية في البلاد .

وسيبحث هذا الطلب بعد غد الخميس في الاجتماع العام للمركز الى جانب عدد من القضايا التي تعاني منها السلطات المحلية في البلاد مثل حجز المبالغ المستحقة على الوزارات لفترات طويلة .

وكان المركز عقد اجتماعا يوم الخميس الماضي في حيفا تقدم فيه جميع الاعضاء بالتحقيقات الاستفزازية التي تجريها دائرة ضريبة الدخل مع محاسبي البلديات بحجة صرف مبالغ من مخصصات البلدية لاغراض غير مقررة من قبل .. وغيرها من التهم التعسفية . واعرب المركز عن تضامنه مع محاسبي البلديات الذين سيضربون عن العمل ليومين ابتداءا من يوم غد الاربعاء .

وبحث الاجتماع مشاكل السلطات المحلية جراء مماطلة الوزارات في دفع الاموال المستحقة عليها واقترح عدد من رؤساء البلديات امساك الخدمات الحكومية (مثل التعليم والشؤون الاجتماعية وغيرها) سوى الى الوزارات كي لا تدفع البلديات الفوائد البنكية على تاخير الاموال من مصاريف هذه الخدمات .. الا ان الاكثرية رفضت هذا الاقتراح .

وقد تكلم في هذا الاجتماع الرفيق توفيق زياد ، مستعرضا في كلمته قضايا السلطات المحلية عامة في البلاد وقضايا السلطات المحلية العربية بشكل خاص مشيرا الى المخاطر الازمة التي تعانيها جميعها ، بسبب سياسة العسكرة والتقليصات في ميزانيات التعليم وغيرها التي تنتهجها حكومة « التكتل » .

واستنكر زياد عدم تحرير الثمانين مليون ليرة لاقامة المنشآت التعليمية والمدارس العربية من السنة المالية المنصرمة ١٩٧٩/١٩٨٠ . وكان مدير عام وزارة المعارف اليعزر شموئيلي ، اعلن عن استعداده لتحريرها قبل نهاية السنة ، الامر الذي ردت عليه لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية بحسن نية في حينه الغيت قرار الاضراب العام في المدارس العربية . وقال زياد : لم تدفع الوزارة من هذا المبلغ اي مليم حتى الان . وطالب مركز السلطات المحلية بالوقوف الى جانب السلطات المحلية العربية في مطلبها بتحرير هذا المبلغ .

وعرض توفيق زياد الى الاجحاف السلطوي الممارس ضد السلطات المحلية العربية فقال . ان الميزانيات المخصصة للسلطات المحلية العربية تافهة ، وهي لا تزيد عن ٢٠ — ٢٥٪ من الميزانيات لدى السلطات المحلية اليهودية . وطالب بالمساواة التامة في الميزانيات بحيث تكون بحجم المعدل الاسرائيلي العام للفرد الواحد .

وفي معرض حديثه عن الخدمات الحكومية التي تقدمها السلطات المحلية كالتعليم والصحة والرفاه ، قال توفيق زياد . ان مصدر ازمة السلطات المحلية الاساسي هو ما تصرفه على هذه الخدمات الحكومية والتي من المفروض ان تغطي الحكومة كافة مصاريفها . الا ان الوزارات المختلفة تتاخر في دفع التزاماتها الكاملة ولذا على الحكومة ان تلزم بدفع كل دين يتاخر للبلديات مربوطا بجدول الغلاء ، خصوصا ، بعد صدور القانون الذي يربط بجدول الغلاء ويفرض رسوم تأخير على كل دين للبلديات على المواطنين .

واكد توفيق زياد على قوة مركز السلطات المحلية وان بامكانه ، باتخاذ خطوات حاسمة ، ان يضطر الحكومة الى تغيير توجهها والى معاملة السلطات المحلية باحترام حقوقها وحل مشاكلها التي تزداد تعقيدا .

اعتداءات احتلالية على الاحتفالات الدينية والصلوات في المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا — شهدت المناطق العربية المحتلة ، خلال الايام الاخيرة ، سلسلة اعتداءات على الاحتفالات الدينية والصلوات والاماكن المقدسة قام بها المحتلون الاسرائيليون جيشا ومستوطنين .

على ساعات الظهر من يوم السبت الاخير قام عدد من رجال الجيش الاسرائيلي بالتحرش بالمواطنين المشاركين في مسيرة سبت النور في رام الله ، عشية عيد الفصح للطوائف المسيحية . وقبل وصول المسيرة الاحتفالية الى كنيسة الروم الارثوذكس في المدينة كرر رجال الجيش اعتداءاتهم فوقع تراشق بالحجارة بينهم وبين الشبان المشاركين في المسيرة . فحضرت على الفور قوات احتلالية اخرى هاجمت المسيرة وضربت واعتقلت عددا من المواطنين بعد ان القت عليهم قنابل الغاز المسيل للدموع ثم فرقت الجموع بالقوة .

اعتداء على المصلين في الاقصى

وفي ظهر الجمعة الماضي ، حين كان المصلون المسلمون يقيمون صلاة الظهر في المسجد الاقصى في القدس العربية المحتلة ، حاول عشرات المستوطنين اليهود ، بعضهم معروفون كافراد عصابة غوش امونيم ، حاولوا اقتحام باحة المسجد عن جهة مدرسة العمرية في القدس المحتلة بحجة انهم يريدون الفرجة على صلوات المسيحيين في كنيسة القيامة !! لكن الشبان العرب الحاضرين انتبهوا للامر ذاكرين انه عشية اعياد الفصح في السنة الماضية قام بعض المستوطنين باقتحام المسجد وانتهاك حرمته بحجة الصلاة « في الهيكل اليهودي منه » ! فتصدوا للمستوطنين باجسادهم وجرى اشتباك بين الطرفين قام خلاله احد المستوطنين باطلاق الرصاص لارهاب الشبان العرب . وحينما حضرت قوات الاحتلال الى المكان فرقت الجموع بالقوة واحتجزت ٥٠ مستوطنا لمدة ساعة ادعت انها اجرت خلالها التحقيق معهم ثم اطلقت سراحهم دون كفالة ودون اي التزام . واعلن احد المستوطنين انه طالب الشرطة بان تطالب العرب المسلمين بمنعهم من التجول بحرية في « القدس الموحدة » !!

وانتهاك حرمة الحرم الابراهيمي

وفي الخليل قام الرابي موشيه ليفنجر ، احد قادة عصابة « غوش امونيم » ، بالدخول الى الحرم الابراهيمي الشريف حيث يصلي المسلمون وهو يحمل علمه الاسرائيلي .. وسط استياء المصلين المسلمين .

سطو على مسجد الظاهرية

كما ذكرت صحيفة « الفجر » المقدسية ، هذا الاحد ، ان مجهولين اقتحموا مسجد الظاهرية في قضاء الخليل ، مساء الخميس الماضي ، وسرقوا محتوياته من سجاد وساعة حائط كبيرة وصندوق لجمع التبرعات وكشاف كهربائي . واشارت « الفجر » الى ان حوادث السرقة تكررت في الاونة الاخيرة في عدد من قرى محافظة الخليل .

جرحى انفجار نويبعة في وضع خطير

بئر السبع — لا يزال معظم الجرحى جراء انفجار بالون الغاز في شاطئ نويبعة المحتلة (سيناء) يعالجون في مستشفيات البلاد المختلفة حيث جراح الغالبية العظمى منهم ، وخصوصا الاطفال ، خطيرة للغاية .

وكان بالون الغاز انفجر مساء يوم السبت الماضي بين المصطافين على الشاطئ ، العربي المحتل نتيجة خطأ تقني فاحرق خيمة وثلاث سيارات وافراد ثلاث عائلات (١٤ فردا بينهم ٨ اطفال) . ولانعدام العيادات الطبية على الشاطئ ، المذكور ظل الجرحى دون علاج لاكثر من ساعتين ووصلوا الى المستشفيات متأخرين .

واذاع راديو اسرائيل ، في ساعة متأخرة من مساء امس ، نبأ وفاة احد المصابين متأثرا بجراحه .

اضراب ٩٠ الف مشغل ومخزن احتجاجا على السياسة الاقتصادية

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — ٩٠ الف مشغل ومخزن تجاري ومحطات البنزين يعلنون الاضراب غدا الاربعاء تلبية لقرار اتحاد الغرف التجارية في اسرائيل احتجاجا على سياسة الضرائب الحكومية .

وسوف تغلق في يوم الاضراب جميع المخازن التي اصحابها اعضاء في الاتحاد وكذلك محطات البنزين والكراجات ووكلاء الغاز ومكاتب اصحاب الشركات المنظمة في الاتحاد .

ويحتج اتحاد الغرف على ان قرار زيادة الضرائب على الارباح ، في سلة التضخم ، يؤدي الى تدمير الصناعة الصغيرة والمتوسطة .

ومن مظاهر الاحتجاج ، التي قررها الاتحاد ليوم الاربعاء ، اغلاق جميع نوافذ العرض ليلا .

واعلن سكرتير اتحاد اصحاب محطات البنزين انه يجدر باصحاب السيارات الاحتياط بملء سياراتهم بالوقود الذي يحتاجون اليه ، ان المحطات ستغلق في يوم الاضراب . كما سيعطل توزيع المواد الغذائية .

والشيء ما يعترض عليه اصحاب الغرف والتاكل عن ابدال ضريبة الشراء الثابتة بضريبة على المعاملات المنقولة .

ويعتبر هذا الاضراب اول اضراب من نوعه في اسرائيل والكبره . وقد دعت لجنة الاضراب جميع سكان الدولة لتخزين ما يحتاجون اليه من المواد اليوم بسبب الاضراب غدا .

منظمة التحرير تنفي — بقية

البعث العراقي الحاكم في العراق ، استطاعوا ان يخترقوا الاسلاك الكهربائية ونقاط الرادار وان يدخلوا الى كيبوتس مسجاف عام وان يحتلوا دارا للاولاد فيه . وذلك ابتداء من الساعة الواحدة من صباح امس الاثنين .

وجاء في الراديو ان الفدائيين وزعوا منشورات والقوا بيانات طالبوا فيها باطلاق سراح خمسين فلسطينيا معتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي وانهم قاموا بهذه العملية « احتفالا » بمرور ٣٣ عاما على تاسيس حزب البعث العراقي الذي يقوده حاليا صدام حسين .. كما اكد راديو اسرائيل ان المنظمة التي ينتمي اليها الفدائيون ، وهي « جبهة التحرير العربية » ومركزها بغداد ، قد اذاعت في بيروت بيانا عن العملية تقول انها « ام ٣٣ » بمرور ٣٣ عاما على تاسيس « البعث » العراقي !

واوردت الاذاعة الاسرائيلية وصفا لتطور الصدام يستدل منه ان فرقة من كيبوتس « مسجاف عام » حاولت انقاذ الرهائن والقتلت اربعة من الاولاد . وخلال هذه المحاولة اغتيل سكرتير الكيبوتس واسمه سامي شاني ، وهو في الـ ٢٢ من عمره . كما قتل احد اولاد الكيبوتس .

وفي الساعة الخامسة من صباح ذلك اليوم وصل الى الكيبوتس وزير الحربية ، عيزر وايزمان ، والقائد العام ايتان . والقوا عملية اسفرت عن مقتل الفلسطينيين الخمسة وعن جرح احد عشر جنديا و٤ اولاد ومدني واحد من سكان الكيبوتس .

وبعد انتهاء العملية عقد الوزير وايزمان مؤتمرا صحفيا في الكيبوتس ، اكد فيه ان المسؤولين الاسرائيليين رفضوا ان يتطرقوا الى اية مفاوضات مع الفدائيين .

ويعلم مراسلنا في القدس المحتلة ان الجميع يعرفون ، محليا وعالميا ، ان المسؤولين الاسرائيليين يرفضون ان تفاوض بخصوص رهائن . والملفت للنظر ارسال فلسطينيين لاخذ رهائن في اسرائيل انما هو بمثابة التضحية بهم عبثا واهدار دمهم عن سبق عمد واصرار . ومما يؤكد فداحة هذا الامر ، في هذه العملية ، ان منظمي العملية يفاخرون بانهم اقدموا على ارسال هؤلاء الشبان الى حتفهم « احتفالا » بعيد حزب البعث العراقي !

ومما يذكر ، وكما اذاع راديو اسرائيل ، ان وزير الحربية الاسرائيلي ، عيزر وايزمان ، اجاب في المؤتمر الصحفي على سؤال احد الصحفيين عما اذا كانت القوات الاسرائيلية المسلحة ستقوم بالرد على هذه العملية ، اجاب الوزير : « ستسمعون عن هذا الامر بعد حدوثه لا قبله » !

هذا وجاء في بعض التعليقات ان قيام « البعث » العراقي بارسال مجموعة من الفلسطينيين انما جاء « لاثبات الوجود » ولفرض المواقف البعثية العراقية ، التي ثبت فشلها ، على منظمة التحرير الفلسطينية . وكذلك لصرف الانظار عن الحملة التي يشنها « البعث » العراقي ضد الحكم الوطني في سوريا .

اما فيما يخص حكام اسرائيل فان العالم كله يواجههم الان : هل سيجبرون ، مرة اخرى ، على اعتبار هذا العمل مبررا لما قاموا وما يقومون به من اعتداء على الشعب الفلسطيني ، والقتل المتكرر لابناء شعبه ويبطش بمقتحمه المسكين الشوق ويدمر الشحال والقتل ؟!

ان استمرار حالة اللاحرب الراهنة يؤكد بصورة مأساوية جدا ، انه ما من امكانية لتحقيق الامن من دون سلام ولا من توسيع لتطلق بحيث على حساب الامن والرخاء السيرا . وما من مخرج من حلقة الدم هذه سوى التفاهم بين الشعوب — سوى سلام الشعوب العادل والشامل .

قرارات الدورة الـ ١٩ — بقية

الدائمة » الهادفة الى تخليد الاحتلال . واضاف الى انطلاق هذا الكفاح الى مرحلة اعلى .

وتعرب اللجنة المركزية عن استنكارها الشديد للاعتداء الذي قام به عدد من ضباط الجيش في الخليل على الدكتور احمد حمزة النتشه والتهديد بتقديمه الى المحاكمة . وتؤكد اللجنة المركزية ان هذه الاستفزازات وغيرها لن تردع ابناء الشعب العربي الفلسطيني المتحمس عن كفاحهم العادل ضد الاحتلال ومن اجل الحرية .

وتشير اللجنة المركزية الى ان معارضة الجمهور الاسرائيلي لحكومة بيغن تتسع وتزداد قوة . كما وتتعاظم المطالبة باستقالة حكومة بيغن وبتقديم موعد انتخابات الكنيست . وتزداد الوعي بان حكومة بيغن معادية للسلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق والعاملين . وتشير ايضا الى ان حكومة اسرائيل معزولة اليوم في كل مكان .

وتحيي اللجنة المركزية الكفاح المتعاظم للعاملين في اسرائيل ضد سياسة حكومة بيغن — هورفتس التي تخدم مصالح اصحاب رؤوس الاموال والمعادية للعاملين .. وضد الغلاء المتعاظم والبطالة المنتشرة ومن اجل رفع الاجور وتحسين شروط العمل . وتدعو اللجنة المركزية جمهور العاملين الى القيام بمظاهرة موحدة في اول ايار من اجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق وضد حكومة « التكتل » ومن اجل سياسة سلام وتقدم اجتماعي . وتدعو اللجنة المركزية الى تشديد النضال وتوحيده لاسقاط حكومة « التكتل » واحداث تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية الرسمية .

وتؤكد اللجنة المركزية ان سياسة قيادة المعراخ لا تستطيع ان تشكل بديلا لسياسة الليكود . وانه فقط بالسلام العادل والثابت القائم على اساس الانسحاب الاسرائيلي التام من جميع الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية ، بما فيها الجزء العربي من القدس ، وفي قطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل ، هذا السبيل فقط يجلب الامن . وبهذا الخصوص تحيي اللجنة المركزية بالمجابهة الى تصاعد الوعي الجماهيري لوجوب تقليص المصروفات العسكرية والغاء مصروفات الاستيطان كخطوة ضرورية لحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة .

وتحيي اللجنة المركزية ، بارتياح ، المشاركة الجماهيرية الواسعة النطاق في احياء ذكرى يوم الارض هذه السنة حيث تجلت وحدة الجماهير العربية في اسرائيل وتضامن القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل معها في الكفاح ضد سياسة التمييز القومي ومصادرة الاراضي وتهويد الجليل ونهب اراضي عرب النقب ومن اجل المساواة في الحقوق اليومية والقومية للجماهير العربية في اسرائيل .

هذا وكان الرفيق مئير فلنر عرض ، في بداية الجلسة ، ويقيم اعضاء اللجنة المركزية ، الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة المركزية لعزيمة المتوفيه السجن من الاسر . كما حيى الرفيقين منشه خليفة ونمر مرقس ، عضوي اللجنة المركزية ، لتوليهما كل المنصبين من الاسر . والعرب اعضاء اللجنة المركزية عن تمنياتهم للرفاق الثلاثة بالصحة الجيدة والسعادة الشخصية والمزيد من العمر وسنوات النضال العمر لصالحة الاهداف السامية للحزب .

الهند — بقية

الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى راسها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وعرضت رئيسة الوزراء انديرا غاندي الى تزويد الولايات المتحدة للباكستان بالاسلحة الامريكية فقالت : ان هذا الامر يشكل خطرا جديا على الهند وعلى السلام والامن في المنطقة . ان من المعروف ان الباكستان سبق ان استخدموا دوما مثل هذه الاسلحة للاعتداء على الهند .

تحركات — بقية

ازاء كل ازمة يقع فيها « كامب ديفيد » او لدى وصول مؤامرة « كامب ديفيد » الى مرحلة جديدة من حيث التنفيذ او من حيث الفشل .

ولذلك اصبح من الصعب على حكام اسرائيل (وكل من وراءهم) ان يقنعوا اي وسط من اوساط الرأي العام ، لا في اسرائيل ولا في العالم ، بان ما يقومون به من عدوان (بمباركة الولايات المتحدة والرد السادات) هو من قبيل « الرد » على عمل فدائي فلسطيني بغض النظر عن صحته او عدم صحته .

مؤتمر اتحاد نقابات العمال — بقية

الفلسطينية والعربية وكل العاملين والتضامنين معها مؤكدا التزام الطبقة العاملة بالمثل والاهداف والتطلعات المعبرة عن طموحات الشعب العربي الفلسطيني المتمثلة بحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ووحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية الممثلة لطاقات الشعب الفلسطيني .

كذلك ندد الاخ خالد باتفاقات « كامب ديفيد » وجميع المؤامرات التي تحاك ضد الشعب الفلسطيني مؤكدا ان الصراع الاساسي والاول الذي يواجه الطبقة العاملة هو الصراع من اجل تحرير الوطن .

والقى الحاج عبد ابو ذياب ، امين سر نقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس العربية ، كلمة باسم نقابات القدس العربية مؤكدا ان نقابات القدس انضمت الى الاتحاد العام ، « انطلاقا من واقع الشعور بالانتماء العمالي والايمان الثابت بوحدة النضال الفلسطيني ولانها ما ثارت بالاحتلال ومخططات المستعمرات ، وايمانا منها بان الاحتلال زائل ومصيره فاشل كمصير اتفاقيات كامب ديفيد والحكم الذاتي » .

وحول محاولات سلطات الاحتلال التدخل في شؤون العمال النقابية قال الحاج ابو ذياب : « ان سلطات الاحتلال اصدرت امرا عسكريا بتعديل قانون الانتخابات النقابات العمالية المعمول به في الضفة الغربية بحيث يخدم مصالحهم ، واليوم تتلقى ونحن نعلم ان ذلك انما الطبقة العاملة هو الذي يحرك التاريخ ويصنعه ، ولا خيار امامنا سوى ان تكون لنا وقفة واحدة وصريحة في وجه الاحتلال ومخططاته وعدم الرضوخ او السماح له بالتدخل في شؤوننا النقابية » .

وقد استمرت ابحاث المؤتمر خمس ساعات جرى خلالها نقاش حيوي وثبت بعض توصيات لجنة الصياغة، وقد انتخب النقابي جورج حزبون رئيسا للمؤتمر وعادل غانم مقررا له .

كلمة « الاتحاد » — بقية

التي دفعت افنيري الى التخبط والفضيحة في قضية بسلم الشكمة ، هي هي التي دفعته الى دس انفه بين الانوف التي تستميت الان في انقاذ مؤامرة « كامب ديفيد » (الامبريالية والصهيونية والرجعية) من الانهيار الحتمي .

فالذي لا يريد ان يفهمه اوري افنيري وامثاله الى يمينه ان القضية الاولى الان (في معركة السلام العادل والشامل والثابت) هي القضاء على مؤامرة « كامب ديفيد » وعلى كل ذيولها ونتائجها واتفاقياتها وملحقاتها العلنية والسرية — القضاء على هذا الحلف الثلاثي المعادي السلام والشعوب، والمعادي خصوصا للشعب العربي الفلسطيني ، هذا الحلف الذي اطلق غول التوسع الصهيوني من عقاله — من جنوب لبنان حتى عرب النقب .

ان زعيم المعراخ ، شمعون بيرس ، يحذو حذو اوري افنيري مع انه اشد خطرا من افنيري . وذلك حين يحاول ان ينقذ هذه المؤامرة المقيتة بمحاولاته الاجتماع بشخصيات المناطق المحتلة .

ولا يعود من الممكن اللعب على الحبلين الان بعد ان اتضحت حقيقة المؤامرة وبعد ان وصلت معركة الشعوب ضدها الى نقطة الحسم .

ان كل ريش الارض لن يستطيع ، بعد الان ، ان ينبت اجنحة حمامات سلام لاولئك الذين يهرعون الان ، ويصعدون الى خريبت المقلي ، لانقاذ « كامب ديفيد » وفرسان الكامب ديفيد» من غضبة الشعوب المقدسة .

ونحن نقول هذا الكلام لا نستثني من الشعوب انصار السلام العادل المخلصين في اسرائيل نفسها ، اليهود والعرب — خصوصا العرب .

لقد اختار افنيري وبيرس ان يربطا مصيرهما بمصير « كامب ديفيد » وان يبقيا في الخندق الآخر .

الصحن الغريب الطائر بالون لطفال !

القدس — روع اهالي القدس ، يوم السبت الماضي ، لرؤية جسم غريب برتقالي يحوم فوق سماء المدينة (صحن طائر) فاتصلوا فورا بالشرطة التي ما ان حضرت الى المكان حتى طار الجسم باتجاه الشرق واختفى عن الانظار . عندها تعالم الفزع والفسحت اجراءات امنية طارئة ومشددة .

وفي سياق التحقيق اتضح ان ليس ثمة جسم غريب في سماء القدس وزالت الحيرة والهلع على اتصال احد المواطنين بالشرطة يعلمهم باعتقاده ان هذا « الصحن » هو البالون الضائع من حديقة الاطفال في تل ابيب . ويحوي غاز الهيليوم وطار من يديه في طريق عودته الى القدس .

النتشة — بقية

والمعالمة : « اني لم اتم باي تصرف غير قانوني . هم اعتدوا علي وسأثبت ذلك في المحكمة . ان رؤيتهم هم في القانون ، وجميع اعمالهم غير قانونية . هم يجب ان يقدموا الى المحاكمة وليس اولئك الذين يدافعون عن وطنهم وشعبهم وارضهم » .

وعرضت المحامية ليا تسيمل الامر الى تصريح عن الدكتور النتشه : « اذا كانوا فعلا يريدوا تقديمه للمحاكمة فهذا دليل واضح على ان المحكمة معدة سلفا ، والتهمة ملفقة . فان الشرطة حتى الان لم تنته من جمع الافادات . كذلك لم يقدم الملف الى المستشار القضائي » .

تهنئــة

تهانينا الحارة الى الزميلين صادق وجميلة ملاشه — السعيدة لمناسبة ولادة التوأمين

لينا و ريم

والف مبروك .

عمال وموظفو بلدية الناصرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥٢٣٩٧/٠٧٦
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع ... — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ١٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثمن : شاقل واحد

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة 11 نيسان 1980 ، 26 جمادى الاولى 1400 ، العدد 36/96 VOL. 96/36 — 11.4.1980

« الـه ابرهيم » ـ في واشنطن ـ يبـارك الساديات ويظلله بجناحيه ..

اتفاق مثلث ضمني على الاستمرار في طق الحنك لما بعد 26 ايار واطلاق يد العدوان الاسرائيلي والرجعي ضد الفلسطينيين ولبنان وسوريا

حيفا ـ المحرر السياسي ـ لا تنتظروا ، من وراء مباحثات واشنطن ، سوى الاستمرار في طق الحنك (على عين الناس) والاستمرار ، في الوقت نفسه ، في محاولة ضرب الانظمة والقوى الوطنيه العربيه المعاديه لمؤامرة كامب ديفيد : كما حدث ويحدث الان في سوريا وفي الجنوب اللبناني.

السادات « منتصرا » !

فقد انهى الرئيس المصري ، انور السادات ، محادثات « القمة الثنائية » مع عزيزه جيمي كارتر ، اول امس الاربعاء ، وهو مبسوط خالص من تعهد كارتر « بان يصبح ـ اي كارتر ـ شريكا كاملا ونشيطا في مباحثات الحكم الذاتي ، في الاسابيع القادمة » . كذلك تظاهر انور السادات بانه « منتصر » بفضل البيان المشترك ، الذي صدر عنه وعن كارتر وجاء فيه ان الرئيسين (الامريكي والمصري) « لا يزالان يعتبران يوم 26 ايار القادم هدفا يجب بذل كل جهد ممكن لتحقيق فيه الاتفاق بخصوص الحكم الذاتي » .

وابدى السادات بالغ سروره مما جاء في الكلمة ، التي القاها كارتر في حفل العشاء الختامي في البيت الابيض ، اول امس . وجاء فيها قول كارتر ان موافقة بيغن على اتفاقيات « كامب ديفيد » تعني انه موافق على انسحاب الحكم العسكري من المناطق المحتلة ، « انسحابا كاملا » مع الاتفاق على الاجراءات الامنية وعسكرة القوات الاسرائيلية « الباقية » في « مناطق امنية متفق عليها » .. اي فهي فيني !

العجلة من الشيطان ..

اما حكومة بيغن الاسرائيلية فلم يتلى لها عصب امام هذه « الانتصارات » الساداتية الوهمية .

فقد اجتمعت يوم الاربعاء ، اول امس ، اجتماعا شبه سري . اعلن الناطق الرسمي على اثره ان الحكومة وضعت رئيس الحكومة ووزير الخارجية ووزير الداخلية بالسفر الى واشنطن لاجراء مباحثات مع الرئيس كارتر من اجل الاستمرار في المفاوضات حول اجراءات الحكم الذاتي لسكان يهودا والسامرة وقطاع غزة الضرب » مشيدين بالاخلاص لاتفاقيات « كامب ديفيد » .

وتؤكد صحف البلاد الاسرائيلية (مثلا ، « هارتس » ...) ان الوفد البيغني سيتوجه الى واشنطن ، في مطلع الاسبوع القادم ، وهو مطمئن كل الاطمئنان على ان كارتر لن يستطيع الان (امام ما يتهدده من اخطار في انتخابات الرئاسة القادمة) ان يوجه اي ضغط على حكام اسرائيل .

— البقية على ص 8 ع 2 —

أفلاس ..

تل ابيب ـ المثـر : « المحض الجبل فولد فارا » هو اكثر شانا من ان يصلح تطبيقه على « المفاجأة » التي اراد السادات ان يفاجىء بها العالم عن طريق عضو الكنيست اوري افنيري وصحيفته « هعولام هزيه » .

فقد تبين ، مما نشرته صحيفة افنيري هذا الاسبوع ، ان « المفاجأة » هي اعلان السادات عن رغبته في زيارة الكنيست مرة ثانية !

وسرعان ما اعلن عدد من الوزراء الاسرائيليين عن رفضهم منح هذا « الشرف » للسادات مرة ثانية الا اذا سمح السادات لمناحيم بيغن بان يخطب في « مجلس الشعب » المصري . وبما ان المفاجأة تظل مفاجأة . فقد فاجأنا السادات واعلن انه سيدعو بيغن ، قريبا ، الى الظهور امام « مجلس الشعب » المصري ، وفرفور كفل لدبدوب ..

الفاجعة الجديدة

(عن « جويش اوبزرفور »)

مراسل « هآرتس » يصف :

تصعيد عمليات القمع والاذلال ضد اهالي مخيمي الجلزون والدهيشة

القدس ـ لمراسلنا ـ ارسلت كتلة الجبهة في الكنيست ، برقية احتجاج واستنكار الى وزير الحربية عيزر وايزمن وطالبت فيها بالغاء نظام منع التجول عن مخيم الجلزون .

ويذكر ان اهالي مخيم الجلزون يتعرضون ، منذ حوالي اسبوع ، الى ممارسات القمع والتعذيب وقامت سلطات الاحتلال يوم السبت الماضي باعتقال حوالي 50 من اهالي المخيم بينهم اطفال في العاشرة من اعمارهم ، كما يومين . وحتى الآن لا يزال من الاهالي رهن الاعتقال .

وقد نشر مراسل صحيفة « هارتس » (10/4/80) التقرير التالي مما لاقاه المعتقلون في اثناء اعتقالهم . فكتب يهودا ليطاني يقول : « ان الجنود عاملوهم معاملة الاذلال والاهانة واعتدوا بالضرب عليهم ومن بينهم فتيان تتراوح اعمارهم بين العاشرة والرابعة عشرة . وقال بعض الشبان (من المعتقلين) ان الضباط اقتادوهم الى احدى الغرف في مبنى الحكم العسكري وهناك امروهم بتنظيف الغرفة . وبعدها سكبوا الماء على الارض ودفعوهم للسقوط عليها . كذلك كان الضباط منعوهم من قضاء حاجاتهم في المراحيض واجبروهم على التبول في بنطلوناتهم في الآن الذي تواجدوا فيه . كذلك لم يقدم لهم الطعام والشراب خلال فترة الاعتقال » .

وفي حديث مع مراسل « الاتحاد » قال عدد من المعتقلين ، في اثناء خروجهم من المعتقل « ان سلطات الاحتلال المحتلة تمارس اسلوبا جديدا ...

— البقية على ص 8 ع 2 —

المندوب السوفييتي في مجلس الامن :

لا حل لنزاع الشرق الاوسط الا باحقاق حقوق الشعب الفلسطيني

نيويورك ـ واصل مجلس الامن الدولي بحث القضية الفلسطينية يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين . واستمع الى كلمات مندوبي الاتحاد السوفييتي والمانيا الديمقراطية وبنغلادش وممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، زهدي الترزي ، وفيتنام والبحرين والجزائر واليمن وكوبا .

واستنكر الخطباء في كلماتهم سياسة الولايات المتحدة الامريكية العدوانية في الشرق الاوسط ودعمها لصلف وتعنت حكام اسرائيل . وطالبوا بضرورة احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة وحق لاجئيه في العودة الى وطنهم .

ورفض مندوب الاتحاد السوفييتي ، اوليغ ترويانوفسكي ، مؤامرة « كامب ديفيد » على حقوق الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية

— البقية على ص 8 ع 1 —

ايران الثورة :

امريكا تفشل في جر حلفائها الى فرض العقوبات الاقتصادية

طهران ـ « لم تقدم الامبريالية الامريكيه طول حياتها خدمة للشعوب المضطهدة والمغلوبة على امرها افضل من هذه الخدمة التي قدمتها حين اعلنت عن خطواتها ضد الثوره الايرانيه . وستسهم هذه الخطوات الامبريالية الانتقامية في توطيد وحدة الشعب الايراني الوطنية وفي تعميق استقلاله الاقتصادي » . بهذا رد الزعيم الديني آية الله الخميني على خطوات كارتر بقطع العلاقات الدبلوماسية مع ايران في محاولة للضغط عليها ولاجبارها على اطلاق سراح المحتجزين في السفارة الامريكية في طهران .

ووصل امس ، الخميس ، الى العاصمة الايرانية الدبلوماسيون وبعض السكرتيريين الايرانيين القادمين من الولايات المتحدة الامريكية بعد ان طالب الرئيس الامريكي كارتر بترحيلهم الاراضي الامريكية كخطوة اولى في فرض الحصار الدبلوماسي والاقتصادي والنفسي على الثورة الايرانية . واستقبل المواطنون الايرانيون بالاهم ديبلوماسيهم الدبلوماسيين بمظاهرات الترحيب الصاخبة وبالهتاف ضد الولايات المتحدة الامريكية .

وحاول وزير الخارجية الامريكي ، سايروس فانس ، امس الاول ، الاربعاء ، الضغط على الدول الصديقة لامريكا وطالبها باتخاذ الخطوات الامريكية ذاتها . الا ان وزير خارجية اليابان اعلن امس ، ان اليابان ليس بمقدورها الاستجابة لطلب الولايات المتحدة الامريكية في الوقت الحالي ، ولهذا لن تقطع اليابان علاقاتها الدبلوماسية مع الثورة الايرانية .

واعلن وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة التسع انهم سيحاولون التوفيق بين ايران والحكومة الامريكية لضمان اطلاق سراح الرهائن . الا ان وزير خارجية فرنسا ، بونسيه ، قال ان الخطوات الامريكية ليست مجدية . وهي تعرض موقف سبق طرحنا ، الامر الذي لا يمكننا تاييده .

وشكك المراقبون السياسيون بفعالية الخطوات الامريكية قائلين : ان التمايز في مصالح الدول الغربية كفيل بافشال الحصار الاقتصادي والدبلوماسي الذي فرضته امريكا على ايران . كما ان الدول الغربية

— البقية على ص 8 ع 5 —

البعث العراقي يفتعل الصدامات العسكرية مع ايران

طهران ـ اذاعت الاذاعة الثورة الايرانية نظام صدام حسين في العراق يفتعل الصدامات العسكرية مع الجيش الايراني وحرس الثورة الايرانية على الحدود العراقية الايرانية المشتركة في منطقة جهشة مسرشيرين في محافظة كرمنشاه ، الامر الذي ادى الى جرح 15 جنديا ايرانيا في الاشتباكات التي حدثت امس الاول ، الاربعاء ، واستمرت لبضع ساعات .

وقالت الاذاعة ان نظام البعث العراقي يواصل استفزازاته ضد الثورة الايرانية والايرانيين القاطنين في

— البقية على ص 8 ع 3 —

كلمة الاتحاد

الجريمة والعقاب

ما من ذكرى ، في التاريخ الحديث ، تعري الحكام « الليكوديين » ـ من بيغن حتى شارون ـ كذكرى مجزرة دير ياسين . ولذلك لم تجد قوات الاحتلال العسكرية ، التي تنفذ سياسة الحكام « الليكوديين » ، من طريقة لاخفاء معالم الجريمة الاولى الا باقتراف جريمة من طينتها .

والحديث عن الجريمة التي اقترفتها قوات الاحتلال العسكرية ، يوم الاربعاء امس الاول ، في رام الله والبيرة في محاولتها قمع تحركات الطلبه الفلسطينيين في الذكرى السنوية الثانية والثلاثين لمجزرة دير ياسين .

قرانا في الزميلة « الشعب » (10-4) ما يلي : « قدمت مجموعة من السيارات المحملة بالجنود الذين اقتحموا حرم المعهد (اي مركز تدريب المعلمين التابع لوكالة غوث اللاجئين في رام الله) واحتجزوا المعلمين في غرفة الادارة . ثم قاموا بدخول كل غرفة الطلبة . ثم صعدوا الى الطابق الثاني مستخدمين قنابل الغاز المسيل للدموع ومطلقين الرصاص في الهواء مما دفع بعض الطلبة لالقاء انفسهم من الطابق الثاني مما ادى الى اصابتهم برضوض وكسور . واستمر اقتحام المعهد لمدة ساعتين .. وقال شهود عيان ان حطام الاثاث والمقاعد والزجاج وبقع الدماء تبدو واضحة في اروقة مباني دار المعلمين .. »

وقرانا في الزميلة « الفجر » (10-4) : « وداهمت قوات اخرى من الجيش معهد المعلمات الحكومي في رام الله حيث قامت بتفريق المعتصمات داخل اسوار المعهد .. »

وبالطبع لم نقرا ، ولن نقرا ، عن استنكار جيمي كارتر لهذه الجريمة الجديدة . واما انور السادات فشاهدناه ، في هذه الاثناء ، من على شاشة التلفزيون ، وهو يستلقي على قفاه ، في البيت الابيض ، من شدة الانبساط !

مجزرة دير ياسين ؟

وقعت في اليوم التاسع من نيسان سنة 1948 . وقرانا في صحف اسرائيلية ومن مصادر اسرائيلية اخرى الوصف التالي للمجزرة :

قرر رجال « اتسل » و « ليحي » ان يهاجموا قرية هادئة في ضواحي القدس هي دير ياسين . كانوا في حاجة الى تحقيق اي انتصار ليثبتوا مركزهم في مدينة القدس . وحسبوا ان دير ياسين ، الصغيرة والمسالمة ، هي لقمة سائغة .

ولكنهم جوبهوا بمقاومة الاهالي . فاصيبوا بهستيريا القتل والذبح . فاعملوا مد القتل والذبح بدون تمييز . ذبحوا النساء والاولاد والبالغين . قتلوا اهل القرية وهم في بيوتهم ، بالرصاص وذبحا بالسكاكين . ونسفوا بيوتهم فوق رؤوسهم . وفي النهاية جمعوا الجثث وكوموها في احد المحاجر وحاولوا احراقها . واما من بقي على قيد الحياة من اهل القرية ، وبينهم النساء والاطفال ، فقد عصبوا عيونهم واركبوهم على شاحنات وتجولوا بهم في شوارع القدس ، ذهابا وايابا ، في مظاهرة تبجح و « انتصار » ..

واحصى رجال الامم المتحدة 254 قتيلا من ابناء وبنات

(« الاتحاد »)

— البقية على ص 8 ع 5 —

الوف اللاجئين الجدد فرارا من العدوان الاسرائيلي الجديد !

استنفار عام سوري وفلسطيني ولبناني امام الزحف الاسرائيلي على الجنوب اللبناني

بيروت ـ الاذاعات ـ صعدت القوات الاسرائيلية اعتداءاتها البرية والجوية على الاراضي اللبنانية امس الخميس . فقامت القوات العسكرية البرية بتوسيع رقعة احتلالها لقطاع الاوسط في الجنوب اللبناني ، الذي احتلته امس الاول ، الاربعاء ، وعززت مواقعها فيه في الوقت الذي اخترقت فيه الطائرات الحربية الاسرائيلية حاجز الصوت فوق مدينتي صور وصيدا وفوق المخيمات الفلسطينية .

واعلن ناطق باسم قوات الطوارىء الدولية ان اسرائيل تخرق بمخالفة لقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي المتعلقة بالوضع في لبنان وانها تصعب على قوات الطوارىء الدولية تنفيذ مهمتها ، الامر الذي يعرض السلام في المنطقة الى الخطر . وقال الناطق ان الغضب والسخط والاستنكار بلغ ذروته جراء هذا الاعتداء الصارخ والتحدي السافر لقرارات الامم المتحدة وقوات الطوارىء الدولية .

وقد الناطق بلسان قوات الطوارىء الدولية مزاعم حكام اسرائيل من ان قواتها تقيم مواقع دفاعية في القطاع الاوسط لتمنع تسلل الفدائيين الفلسطينيين فقال : ان هذا الادعاء لا اساس له من الصحة . وهو حلقة من حلقات التحريض التي شنتها اسرائيل وقوات سعد حداد ضد قوات الطوارىء . ومما يثبت كذب هذا الادعاء ان القوات الاسرائيلية والانعزالية شنت الاعتداءات على قوات الطوارىء الدولية حتى قبل تنفيذ عملية « مسجاف عام » . وحقيقة ان القوات الاسرائيلية تعمقت في الاراضي اللبنانية لاكثر من 10 كيلومترات واتخذت مواقع لها في بلدة الطيبة ، التي تشرف على نهر الليطاني ، تكشف بوضوح عن اهداف اسرائيل التوسعية .

واعلنت الحكومة اللبنانية ، امس الخميس ، ان اسرائيل ترغب في توسيع دويلة العميل سعد حداد ، دويلة الخيانة ، وتحضير الفرية لشن عدوان واسع النطاق على لبنان .

واعلن وزير الخارجية انه طلب بحث امكانية عقد جلسة طارئة لمجلس الامن لبحث الاحتلال الاسرائيلي .

وتفيد وكالات الانباء من بيروت ان قوات الطوارىء الدولية وقوات الردع العربية والقوات الفلسطينية ـ اللبنانية الوطنية المشتركة اعلنت عن استنفار عام في صفوفها لمواجهة تطور الاحداث في لبنان .

واضافت : ان الاف المدنيين من النساء والاطفال بدأوا في مغادرة المناطق المهددة بالاعتداء الى الشمال . هذا وكان بعض المسؤولين الاسرائيليين طالبوا ، امس الاول ، باتخاذ الخطوات الرادعة مع تكرار عملية مشابهة لعملية « مسجاف عام » فاعلن ارنس ، رئيس لجنة الخارجية والامن ، انه يجب ضرب الفلسطينيين اينما كانوا قبل ان ينفذوا مثل هذه العمليات . وبهذه الروح تحدثت ايضا قائد منطقة الشمال الجنرال بن غال ، وبذلك يظهر جليا ان حكام اسرائيل يهددون بالقيام بعملية اجتياح عسكرية واسعة لاراضي الجنوب اللبناني متذرعين بحجتهم التي فندتها قوات الطوارىء .

ويرى المراقبون ان احتلال اسرائيل لمناطق الجنوب اللبناني ليس فقط تحديا لقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي ، بل استفزاز سافر لسوريا ولمنظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

بعد 32 عاما على مجزرة دير ياسين !

عسكر الاحتلال يعتدي على طلاب رام الله والبيرة وابو ديس وبير زيت

القدس ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ اثنا عشر طالبا ما زالوا يتلقون العلاج في مستشفى المقاصد الخيرية ومستشفى رام الله ، وهم يعانون من كسور وجراح تسببته هراوات وسكاكين وقنابل الغاز التي استعملتها قوات الاحتلال في اعتداءاتها على حرم معهد المعلمين في رام الله ، امس الاول (الاربعاء) .

وكانت قوات الاحتلال قد داهمت المعهد بعد مطاردة مئات المتظاهرين في شوارع رام الله والبيرة في الذكرى الثانية والثلاثين لمجزرة دير ياسين الرهيبة ، التي ارتكبتها عصابة « شتيرن » و « الاتسل » بقيادة مناحم بيغن . ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالاحتلال وبمعاهدات والاتفاقات الاستسلامية وتعبر عن تمسك الشعب الفلسطيني وتطالبه بالثقة بتوقيعه المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الامر الذي استفز سلطات الاحتلال فاقتحمت المعهد واغلقته العلم الفلسطيني الذي رفع وحاصرت قوات الصفوف واقتحمت تكسر الزجاج والاثاث وقتل بالطلبة وتنزل عليهم الضربات بالهراوات والعصي ثم قامت بحشرهم في ساحة صغيرة محاطة عليهم بالشبح باسلوب التعذيب غير خجولة عن استعمال السكاكين لضربهم وتهديدهم بالقتل على مرأى من الجميع . ثم اعتقلت 12 طالبا ، ونقل خمسة عشر طالبا الى المستشفيات .

وعلم مراسلنا ان ثلاثة من المعتقلين ما زالوا في السجن ولا يعلم مكان وجود الباقين ويعتقد انهم نقلوا الى مستشفيات في داخل اسرائيل .

وقد توجهت ادارة المعهد الى مكتب المعلمية لبلايسيا لاقرار الدفاع عن المعتقلين وتقديم شكوى ضد السلطات لاعتداءاتها الوحشية على حرم المعهد والطلبة .

ولم يشبع هذا الاعتداء الساديني همجية قوات الاحتلال ، فقد اقتحمت ايضا معهد المعلمات الحكومي في رام الله وقامت بتفريق الطالبات اللواتي اعتصمن في داخل المعهد .

واثارت هذه الهجمة الجديدة ، التي تميزت بشراستها ، استنكارا شديدا في الضفة المحتلة . وطالب رئيسا بلديتي رام الله والبيرة الاجتماع بحاكم المنطقة العسكري للاحتجاج والاستنكار الا انه رفض مقابلتهما .

وبعثت حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل برقية احتجاج الى وزير الحربية مطالبة بوقف هذه الممارسات الهمجية و « بحل القضية الفلسطينية ليس بواسطة الارهاب والقمع وانما بالسلام العادل والثابت » .

طلاب بير زيت

واذاع راديو اسرائيل ، في الساعة الثانية من بعد ظهر امس ، الخميس ، ان مظاهرات الطلبة تجددت في بير

— البقية على ص 8 ع 1 —

تبرئة خلف والطويل

القدس ـ لمراسلنا ـ اسقطت محكمة الصلح في القدس التهمة الملفقة ضد رئيسي بلديتي رام الله والبيرة ، كريم خلف وابراهيم الطويل . فبرأت ساحتهما امس الاول ، الاربعاء ، من تهمة الاعتداء على شرطي اسرائيلي لدى قيامه بعمله .

واعلن كريم خلف للصحفيين ان اسقاط التهمة الملفقة عنه وعن زميله هو سقوط لمحاولة الانتقام

— البقية على ص 8 ع 2 —

قمة الصمود في 13 الجاري

طرابلس ـ بدأ وزراء خارجية دول جبهة الصمود والتصدي في العاصمة الليبية امس ، الخميس ، الاعداد لمؤتمر قمة دول الجبهة المقرر عقده في الثالث عشر من الشهر الجاري لبحث سبل مواجهة مؤامرة اطراف « كامب ديفيد » على الشعوب العربية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكتبت صحيفة « تشرين » السورية ان المهمة المطروحة على مؤتمر قمة جبهة الصمود والتصدي هي وضع بديل لاتفاقات « كامب ديفيد » الخيانية الاستسلامية يمكن بواسطته اسقاط هذا التآمر على حقوق الشعوب العربية وفي الاساس حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

واعلن وزير خارجية اليمن الديمقراطي ، سالم صالح محمد ، قبيل مغادرته عدن امس متوجها الى طرابلس ان اليمن الديمقراطي سيتقدم بورقة عمل لمؤتمر القمة يضع الاسس الاستراتيجية موحدة وفعالة يمكن بواسطتها التصدي للمؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

رسالة من كارمال الى عرفات

بيروت ـ اعلن وزير خارجية افغانستان ، شاه محمد دوست ، في مطار بيروت ، في اطار جولته لبعض الدول العربية انه يحمل رسالة الى ياسر عرفات من الرئيس الافغاني بابراك كارمال .

ويذكر ان الرئيس الافغاني كان اعلن ، في وقت سابق ، انه سيدعو عرفات الى زيارة افغانستان .

وفي تصريح لوزير خارجية افغانستان في مطار بيروت قال انه سيبحث مع عرفات القضايا المشتركة الافغانية الفلسطينية . وقال : ان قضية الشعب الفلسطيني عزيزة علينا .

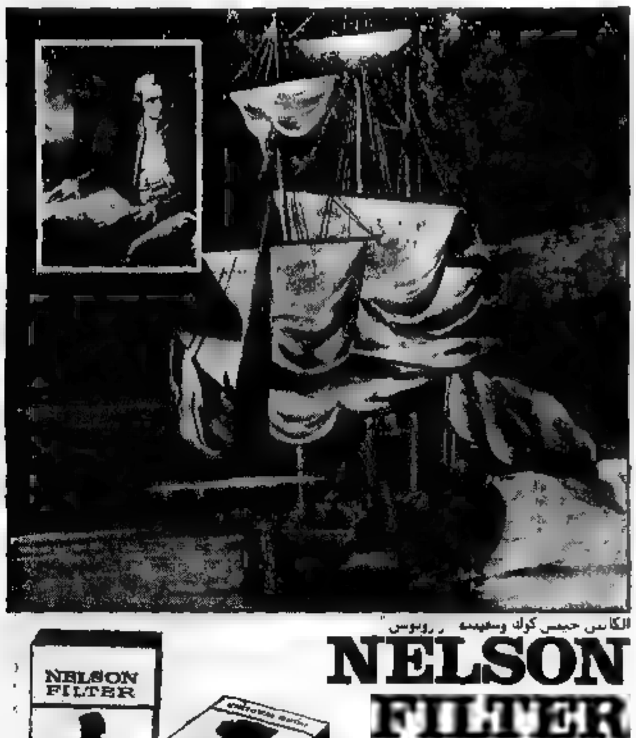

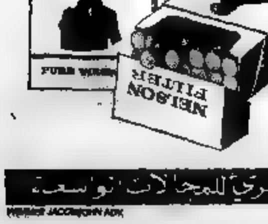

الكابتن جيمس كوك وسفينته « ريزولوشن »

NELSON FILTER

Virginia

الكابتن جيمس كوك وسفينته "ريزولوشن"

الذين عاصروا الكابتن جيمس كوك (1728 — 1779) وهكوا بانه "اشهر بحار عرفته بريطانيا" وقلما في ثلاث رحلات حول العالم اكتشف الكابتن كوك استراليا ، ونيوزيلاند وجزر هاواي ، وجنوب المحيط الهادىء والقطب الشمالي .

عندما تدخن نلسون فلتر فرجينيا ... هي القصة التي تميزها عليه ... تماما .

نلسون فلتر فرجينيا - الطعم الجري للمجالات الواسعة

WERNER JACOBSOHN ADV.

غاليلي يكتب برنامج «التجمع» للانتخابات المقبلة.. فأبشروا يا عـــرب !!

* هل فقد شعبنا الذاكرة حتى ينسى ان « التجمع » مسؤول عن كل مآسينا خلال ثلاثين سنة من بداية ليل الحكم العسكري حتى جريمة قتل الشهداء العرب الستة في يوم الارض ؟!! *

صالح جبران

نشرت الصحف ، في الاسبوع الماضي ، ان قيادة حزب « العمل » قد عهدت رسميا ليسرائيل غاليلي ، بكتابة برنامج « التجمع » للانتخابات المقبلة .

صحيح ان السياسة الماساوية لحكومة « الليكود » تكاد تعمي العقل ، وتكاد تطير الذاكرة ، ومع هذا ، هل نسي انسان عاقل في هذه البلاد ، بل في هذه المنطقة من هو يسرائيل غاليلي ؟ هل نسي احد وثيقة غاليلي على اسم يسرائيل غاليلي ، وثيقة تكريس الاحتلال ونشر الاستيطان ، كالسرطان ، فوق الاراضي العربية المحتلة ؟! هل نسي احد ان وثيقة غاليلي بالذات ، قد دفعت منطقة الشرق الاوسط الى الحرب ؟! كما معتاد ، لاننا ناس طيبيون ماكرون ، ان دم القتلى في حرب اكتوبر لم يتجاوز فقط حبر الوثيقة الكولونيالية الصهيونية ، المعادية للعرب المعادية للسلام ، بل مسح عن الخارطة السياسية ايضا صاحب الوثيقة ايضا .

ولكن شمعون بيرس لم يتورع ولا يتورع من اتخاذ اي خطوة تساعده على تجميع حزب « العمل » وراء قيادته ووراء التيار اليميني التجمع ، ولعمل اخراج غاليلي من البراد السياسي فيصبح زعيما مركزيا وكاتبا للبرنامج ، يعكس روح بيرس ، روح « التجمع » ، اكثر من اي خطوة اخرى .

انا نقول ، على ضوء التجربة ، ان « التجمع » لم يستخلص اي درس اجتماعي او اقتصادي او سياسي او عقائدي من تعاضده وهزيمته في الانتخابات الاخيرة ، ولذلك فهو لا يطرح بديلا سياسيا « لليكود » . « الليكود » ضد الانسحاب الكامل و « التجمع » ضد الانسحاب الكامل بل ان الزعيم يقال الون كان المبادر باسم حزبه ، نظريا ، من اجل مرابطة « قوية » لاكثر من سبعين عنصر كيبوت ضد الانسحاب من الجولان ، « الليكود » ضد دولة فلسطينية والتجمع ضد دولة فلسطينية ، الليكود معاد بهستيريا لمنظمة التحرير الفلسطينية والتجمع يزايد حتى على الليكود في هذا المجال . الليكود عميل لامريكا والتجمع باسم الصداقة الحقيقية مع امريكا يهاجم الليكود . وحتى في المجال الاقتصادي — الاجتماعي ، نرى ان برنامج التجمع لا يختلف جذريا عن برنامج الليكود ، بدل ان يطالب التجمع وهو تجمع « عمالي » (!) بسياسة اقتصادية — اجتماعية لصالح الطبقات الشعبية ضد طبقة اصحاب الملايين واصحاب البورصة واصحاب العصابات الخيالية في السوق السوداء ، نجد قادة « التجمع » في سبيبة اصلاحية انتهازية مواجهة يطالبون بتقاسم العبء الاقتصادي في ... بين العمال والطبقة الرأسمالية !! .. واول هذا ، فقد شهدت السنة الاخيرة كما واضحا من القيادة التجمعية في الهستدروت للنضال النقابي — المطلبي ، واصبحت هذه القيادة بالرعب من جره الى مستوى سياسي . في احتجاجات العمال ، حين كان العمال يهاجمون الليكود ووزراءه ورئيس وزرائه ، ويقولون انه بدل الاستيطان في الخليل يجب حل مشكلة السكن في تل ابيب ، كان القادة المراخيون قوة ضاغطة ضد العمال ، قوة خانقة لا بسوء « تسييس » النضال النقابي ، بل ان احد النشطاء المركزيين لحزب « العمل » قال لنا ، قبل مدة ، بصراحة ، ان التجمع غير معني بعودة العمال والمستخدمين الى الاضرابات والنضال العنيف ضد الحكومة ، لانه سوف يعود الى الحكومة ولا يريد تقاليد نضال طبقي عنيف ضد حكومته هو .

وهكذا ، هل هناك ديماغوغية مفضوحة اكثر من الزعم ان « التجمع » هو بديل « لليكود » ؟! قد يكون بديلا انتخابيا ، بدلا من ناحية التبادل في المقاعد بين المعارضة والحكومة ، ولكن حتى التجمعيون يقولون ان التجمع بقيادة شمعون بيرس اقل المزايا اجتماعيا (العمال والطبقات الشعبية) من (ابناء الليكود) وهو موقع بالتأكيد ان التجمع يجب ان يتصرف بمسؤولية « قومية » ، هذه المسؤولية (القومية) التي تجعله يتفق وحكومة بيغن ، من مواقع يمينية ، على معارضة التجمع لاخلاء كل سيناء ، وخصوصا اخلاء المستوطنات . وقد قال بيريس والون في حينه ، ان التراجع الصهيوني من مستوطنات ثابتة هو امر خطير بشكل خاص .

على ضوء هذه الصورة على الصعيد الطبقي ، يبدو الامر واضحا ، بشكل خاص ، تجاه الوسط العربي . وعلى من يضحك سياسيو التجمع ، حين يحاولون استمالة المواطنين العرب ؟ هل نحن اغبياء حتى تعرضوا بضاعة التجمع علينا وكأنها بضاعة جديدة !؟

من هدم مئات القرى العربية فوق جسم هذا الوطن ؟ من اقام نظام الحكم العسكري البغيض ؟ من منفذ جريمة كفر قاسم ؟ من ابقى حوالي ٨٠ الف مواطن عربي لاجئين في الوطن ، ابناء البروة وميعار والدامون وسحماتا والمجيدل وكفر برعم واقرث ومئات غيرها من القرى المهجرة ؟ من خطط ونفذ سياسة الابادة الثقافية لاجيالنا الطالعة ؟ من حرم العمال العرب من الانخراط في صفوف الهستدروت حتى سنة ١٩٥٩ ، وفرض عليهم بعد ١٩٥٩ وصاية شوفينية فترة من زلم الدائرة العربية التي ليس فيها شيء عربي غير اسمها ؟!! من استخدم الحالة

والثقافية على الفقر واصبحت شكل ممكن ، خلال الثلاثين سنة ، استغلال شعبنا بشريا واجتماعيا وقوميا ؟ واخيرا وليس اخيرا ، من خطط ونفذ جريمة النظام الحاكم ضد شعبنا في يوم الارض ، الثلاثين من آذار ١٩٧٦ ؟!

هل يعمل القياديون في قيادة حزب « العمل » ، بحيث مع اعادة غاليلي الى صياغة الوثائق ، يحيون شاورج ... كوجه جديد لجلب الناخبين العرب ؟ ام هل يعود السيد رابين صاحب التصريح الشهير ان لنا مميزات مجيدة وثقافة فقط ، وجها لامعا جذابا ؟! وقبل هذا ، وبعده ، لدى شعبنا ذكريات كثيرة جدا جدا ايضا حول السيد شمعون بيرس ايضا .. كم يدعو الزام حزب العمل في الوسط العربي وعملاؤهم ... « الرهوم » حزب مبام ، تصبري الفكر ... ، انا توهموا بان شعبنا من السذاجة وضعف الذاكرة بحيث يرى في جلاد الامس ملاكا من جلاد اليوم .

ان سقوط الليكود هو امر ايجابي .. ومطلوب . وحزب العمل وشريكه المبام مخصوان ان ينقذا الصهيونية من براثن الشوفينية اليمينية المغلقة للتجمع الليكودي .. ولكن حين يجئ يلون « التجمع » بمعارضة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، في الوسط العربي ، الى حد مخالفة التجمع والليكود وكل الاحزاب الصهيونية ، فان هذا الامر يكشف هذا وعملا ان الجبهة هي بديل ترمي الى الاحزاب الصهيونية ، وان وشائج القربى الصهيونية التي تجمع الليكود والتجمع اكثر واكبر من العوامل المفرقة بينهما .

ومن هنا ، فان تحركات رجالات « التجمع » وتحركات الزعامات « العربية » المبعثة ، والصيد من مسيح « عرب » في قائمة التجمع المركزية بالاضافة الى النية في انزال قائمة « عربية » مستقلة . ان كل هذا لا يثير في شعبنا الا الضحك من هؤلاء المتحذلقين بوعيه وعقله وتجربته وعمق ذاكرته .

لقد صمدت جماهيرنا ، الى تسلم الوحدة الجبهوية الراسخة ، ولن تتنازل عنها ابدا . ان الكذبات كلها وطيرة كانت برهانا جديدا على تمسك شعبنا بالاطار الجبهوي .. ثم جاءت مهرجانات يوم الارض ، برهانا جديدا ساطعا على ان الاطار الجبهوي الوحدوي ، صار شبه توجه تقليدية لجماهيرنا المقاومة الناضجة ، المسيرة القومية ، الراسخة في ارضها رسوخ الجبال . الا .. فليسبح التجمعيون في شبر من الماء ، وليبقوا في اوهامهم . واما جماهيرنا ، بقيت وعدوه ووعيه ، سوف تواصل طريقها كالبنيان المرصوص — مع الجبهة .

اقتصاديون اسرائيليون كبار يحذرون من انهيار الاقتصاد الاسرائيلي اذا استمرت سياسة العسكرة

* الاقتصاديون يؤيدون تقدير محافظ بنك اسرائيل بان من الضروري اجراء تقليصات جدية في ميزانية التسلح والا ... * « كل الحلول المقترحة في اطار السياسة الامنية القائمة غير مجدية والحل الوحيد تغيير الاستراتيجية — الامنية » *

حيفا — مكتب «الاتحاد» — بعد الدعوة الصريحة والجريئة التي اطلقها محافظ بنك اسرائيل ارنون غفني ، في الاسبوع الماضي ، لاجراء تقليصات جدية في المصروفات العسكرية .. اعد مجموعة من كبار الاقتصاديين في الدولة مذكرة جديدة بهذا الشأن اكدوا فيها خطورة استمرار سياسة عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي كما هو اليوم ، واعلنوا ان استمرار هذه السياسة سيؤدي الى انهيار الاقتصاد التام .

وكانت دعوة ارنون غفني قوبلت بالغضب والاستياء في اروقة الحكم الاسرائيلي ولدى ارباب سياسة الاحتلال والعدوان الا ان هؤلاء الاقتصاديين اكدوا في مذكرتهم ان لا مفر من قول الحقيقة قبل ان يتفاقم الوضع .

ويقول هؤلاء في مذكرتهم بشكل صريح ان « على اسرائيل ان تعد لنفسها سياسة دفاعية تعتمد على استراتيجية امنية جديدة ومبنية على قاعدة الطرق الشبكة التسلح .. بحيث يمكن اجراء تقليصات جدية في اعباء المصروفات العسكرية » . واضافوا ان جميع الحلول المقترحة لحل مشاكل ميزان المدفوعات في الدولة ، وفق السياسة الامنية القائمة (اي سياسة التضخم العسكري) غير مجدية . و « الحل الوحيد لتقليص العجز في ميزان المدفوعات هو اجراء تقليص حاسم في المصروفات العسكرية بما يساوي نسبة ٥ — ١٠٪ من قيمة الانتاج (اي تقليص المصروفات بمعدل ٥٠٪) . الامر الذي لا يمكن تحقيقه بدون اجراء تغيير في الاستراتيجية الامنية » .

وجاء في المذكرة كما نشرتها صحيفة « هارتس » على صدر صفحتها الاولى (الاحد ٦—٤—١٩٨٠) ان جميع الاقتراحات المقدمة لمعالجة الازمة حول السياسة الاقتصادية هي اقتراحات منفصلة عن سبق معرفة . وبسبب الابحاث العميقة حول الوسائل المقترحة تدفع القيادة السياسية عن اجراء بحث حول ضرورة خلق بديل للسياسة الامنية من شأنه ان يخفف الاعباء عن ميزان المدفوعات .

ويطعن محرر المذكرة في المزاعم التي تحاول القاء اللائمة بتضخم الواردات في اسرائيل على مستوى المعيشة العالي فيقولون ، « ان المجال الذي يبرز فيه تضخم كبير في الواردات هو مجال المصروفات الامنية التي تبلغ نسبة ٢٥ — ٣٠٪ من الانتاج القومي . وبالمقارنة فان هذه المصروفات لا تتعدى نسبة ٥ — ١٠٪ من الانتاج القومي في دول حلف شمال الاطلسي والولايات المتحدة » .

فشل « المعراخ » و « الليكود »

ويؤكد محرر المذكرة ان الاساليب الكلاسيكية التي انتهجتها حكومات اسرائيل منذ عام ١٩٧٣ (اي حكومات « المعراخ » و « الليكود ») باجراء تخفيضات واسعة في قيمة العملة ، اخفقت جميعها في حل المشكلة ويجب الا معلق عليها الامال . فالنتيجة الوحيدة لهذه الاساليب كانت دائما تسهم التضخم المالي .

كما اكد الاقتصاديون الاسرائيليون في مذكرتهم ان اسلوب ما يسمى بـ « الاسراع في التصنيع لزيادة الصادرات » غير واقعي ولن يساهم في تقليص العجز . وكذلك عارضوا سياسة خفض مستوى معيشة السكان بقولهم : « يجب الا نتوقع ان يتم الخلاص جراء سياسة تعتمد بالاساس على اجراء تخفيض كبير في مستوى المعيشة بحجة تقليص حجم الواردات » .

يمكن تقليص المصروفات العسكرية ؟

وفي محور المذكرة الزاعم التي تصور الامن والعسكرة كفترة مقدسة يجب عدم المس بها فيقولون « من الممكن اجراء تقليص جدي في اعباء المصروفات الامنية اذا جرى تغيير في الاستراتيجية الامنية التي تعتمد اليوم على استمرار سياسة سباق التسلح مع العرب .

وحذرت المذكرة من استمرار التعلق بالمساعدات الامريكية مؤكدة ان هذا انما يزيد فقط التبعية السياسية لها ويقيد امكانات المناورة لاسرائيل .

لا نخدع انفسنا

ويختتم المذكرة بالجملة التالية « ان السياسة الاقتصادية القائمة ليست عملية مطلقا . هكذا يراها جميع اولئك الذين لا يخدعون انفسهم » .

« ليسوا خبراء .. !! »

هذا وتعرض الاقتصاديون المذكورون لحملة نقد وتحريض من المسؤولين في وزارة المالية ، واتهمتهم وسائل الاعلام ، وبينها « هارتس » التي نشرت المذكرة ، بانهم ليسوا خبراء في الاستراتيجية الامنية وان تقديراتهم غير واقعية !!

مخصصات التأمين الجديدة

* معدل الاجور ٢١ الف ليره * مخصصات الشيخوخة ، زوجين عجوزين ٥١٠٣ ليرات *

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اعلن مدير عام مؤسسة التامين الوطني ، رافي روزن ، ان المعدل العام للاجور في اسرائيل طلع في الشهر الاخير ٢١٠١٦٠ ليرة .

وبناء عليه يكون كل مدخول شهري يقل عن ٦٠٪ عن هذا المبلغ (اي يقل عن ١٢٠٧٥٠ ليرة) يكون معاش فقر . ومن المعروف ان نسبة كبيرة من العاملين في اسرائيل لا يحصلون هذا المبلغ .

مخصصات التامين

هذا واعلن رافي روزن ان مخصصات التامين ستدفع من شهر نيسان الجاري على النحو التالي :

● تامين الشيخوخة للفرد الواحد ٣٤٠٦ ليرة (٢٢١٠ في السابق) ، والزوجين ٥١٠٣ ليرات (٣٣١٦ سابقا).

● تامين الاولاد عن الولد الواحد ٧٤٩ ليرة (بـدلا من ٤٩١ ليرة في السابق) ، عن ولدين ١٤٩٢ ليرة (٩٨٢ ليرة في السابق) ، عن ثلاثة اولاد يكون ١٩٨٤ ليرة (١٩٦٤ ليرة سابقا) ، عن اربعة اولاد يكون ٦٦٩٩ ليرة (٣٣٦٦ ليرة في السابق) (*) .

● مخصصات الشؤون الاجتماعية للمسنين او وجدوا عاجزين عن العمل سيدفع ٧١١٢ ليرة (٥٢١٥ ليرة سابقا) ، وللارملة التي تعيل ابنا واحدا ٣٥٩٤ ليرة (٢٩٠٢ ليرة سابقا) وللارملة التي تعيل ولدين ١٩٩٧ ليرة وللارملة التي تعيل ولدين وتستحق مساعدة اضافية من الشؤون الاجتماعية ستدفع ٩٢٥٢ ليرة .

● مخصصات التامين للمشوهين بنسبة ١٠٠٪ ستكون للفرد الواحد ٥٢١٥ ليرة وللزوجين ٧٩٧٢ ليرة وللزوجين + ولد واحد ٩٠٣٦ ليرة .

● مخصصات الولادة : سيدفع للمراة الوالدة منحة لمرة واحدة عن ولد واحد ٤٢٥٠ ليرة (٢٥٧٠ ليرة سابقا) وعن توأمين ٢١٢٥٠ ليرة وعن ثلاثة توائم ٤٢٥٠٠ ليرة .

● تعويضات عن البطالة : سيكون الحد الاعلى من مخصصات البطالة في اليوم ١٢١ ليرات (٩٠ ليرة سابقا) ولمن شهر كامل (٢٥ يوما) سيكون الحد الاعلى ٣٠٢٥ ليرة . وفي هذا المجال يجدر التذكر بان البطالة تدفع حسب النسبة المئوية للمرتب وطول فترة العمل .. ويعني هذا ان معظم العاملين ستكون بالنسبة لهم هذه المبالغ خيالية .

* [illegible]

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد سهيلة فرنوش عازر وبناتها جوليا ، ميمي ، مارسيل ، اوديت ، رافدة وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

فوزي لطف عازر

وذلك يوم السبت ١٢—٤—١٩٨٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز

آل قعوار وآل نصار واقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بخالص الشكر لكل من واساهم بفقيدتهم المرحومة

بهيجه امدا قعوار (نصار)

سواء اكان ذلك بالحضور الى بيت العزاء او بتشييع الجثمان او بارسال برقيات التعزية او بوضع اكاليل الزهور ، راجين الله ان لا يريهم مكروها بعزيز .

خنمة الاربعين

خليل دباجة واولاده واقاربه يدعون لقراءة الختمة عن روح المرحومة

مريم دباجه

وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ١٢—٤—١٩٨٠ في بيت خليل دبجة في ابو سنان .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل فرد من الاقارب والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

سلطات الاحتلال تعتقل الكاتب محمد ايوب

القدس — لمراسلنا — للاسبوع الثالث على التوالي تعتقل سلطات الاحتلال الاسرائيلي الكاتب الفلسطيني محمد ايوب وذلك دون توجيه اية تهمة له .

ويأتي هذا الاعتقال التعسفي في اطار حملة ارهابية احتلالية تشنها ضد الشبيبة الوطنية في قطاع غزة المحتل .

ويضيف مراسلنا الى ان اعتقال الكاتب الفلسطيني محمد ايوب جاء عملية انتقام رخيصة يتعرض لها في اعقاب اختفاء مخبرا للمحتلين الفلسطينيين ابناء بلدة الواجبين في خانيونس ، اذ رفضت سلطات الحكم العسكري هذا الاختفاء ولقيت على اثره باعتقال الكاتب محمد ايوب .

ويذكر ان سلطات الاحتلال اعتقلت في قطاع غزة كانت اعتقلت محمد ايوب في العام الماضي دون توجيه اية تهمة له ، كما يحدث حاليا ، الا انها اضطرت بعد اعتقاله مدة قصيرة الى اطلاق سراحه .

والاثر اعتقال محمد ايوب السخط والغضب والاستنكار في اوساط جماهير الشعب العربي الفلسطيني الصابر والصامد في القطاع المحتل . ورأت فيه محاولة احتلالية لارهاب القوى الوطنية والتقدمية الرافضة لابسرائيل « الادارة الذاتية » و « كامب ديفيد » .

اعتقال نائب رئيس مجلس طلبة جامعة النجاح في نابلس

القدس — لمراسلنا — اعتقلت سلطات الاحتلال الطالب عاطف جمال سعد ، نائب رئيس مجلس طلبة جامعة النجاح في نابلس المحتلة ، يوم الاحد الماضي ، وذلك على اثر تضامن طلبة الجامعة مع مدينة الخليل الصامدة في يوم الخليل ، الذي اعلن فيه شعبنا العربي الفلسطيني وطلبة الجامعة تضامنها مع جماهير مدينة الخليل واهاليها ومستنكرا اعمال القمع والارهاب والاستيطان الكولونيالي .

النادي الثقافي
— شارع هس ٥
تل ابيب —

يستضيف في اطار برنامج « ضيف الشهر » الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وذلك يوم الثلاثاء ١٥/٤/٨٠ الساعة ٩٠٠ مساء في قاعة النادي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
* نشاطات * اجتماعات * ندوات *

ضمن نشاطات ابناء الشبيبة في احتفال الربيع — مهرجان خطابي فني باشتراك : اميل حبيبي ، عمر سعدي ، عزت سلامة ، الشاعر نايف سليم وتوفيق حسون . غناء : سمير العاقلة ، نبيل عوض وفرقته ، جوقة الطليعة ، فرق الاشبال . اليوم الجمعة ١١ الساعة ٦٣٠ مساء في سينما « جان دمن » — عكا .

فرع شعب — الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية — المحاضرة الثالثة ضمن الدورة التثقيفية وموضوعها . النظرية المطبقية والنظرية الطبقية . يوم السبت ١٢/٤/٨٠ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي . المحاضر : عمر سعدي .

فرع شفاعمرو — اتحاد الشبيبة الشيوعية — محاضرة في موضوع النظرية الطبقية والنظرية القطعية . يوم الاثنين ١٤/٤/٨٠ الساعة ٦٣٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : عمر سعدي .

فرع الناصرة — المحاضرة الخامسة ضمن الدورة التثقيفية لسنة ١٩٨٠ لاعضاء الشبيبة والاصدقاء . موضوعها النظرية القطعية والنظرية الطبقية . المحاضر : سميح قنازع . يوم الثلاثاء ١٥/٤/٨٠ الساعة ٦٣٠ مساء في بيت الصداقة (ستجري مراجعة هذه المحاضرة يوم الثلاثاء ٢٢/٤/٨٠) .

فرع الناصرة — المحاضرة الثالثة ضمن الدورة التثقيفية الخاصة بالرفاق الجدد والرفاق حتى سن ١٦ عاما واصدقائهم . موضوع المحاضرة اسس التنظيم الشيوعي . المحاضر : سميح قنازع . يوم الجمعة ١٨/٤/٨٠ الساعة ٤٣٠ بعد الظهر في قاعة بيت الصداقة .

حلقة الشبيبة — اجتماع حول موضوع : « الغلاء — الى اين ؟ » باشتراك تمار غوجانسكي . يوم الثلاثاء ١٥/٤/٨٠ الساعة ٨٠٠ مساء في منزل يوديت دياغ .

قطاع الحزب في المثلث — المحاضرة الاولى في اطار الدورة التثقيفية حول تطور التجمع . المحاضر : عبد الحميد ابو عيطة . يوم السبت ١٢/٤/٨٠ الساعة ٥٠٠ مساء في نادي عثمان ابو راس في الطيبة .

رابطة الاكاديميين
— طمرة —

لقاء مع لجنة المبادرة الدرزية
باشتراك : الشيخ فرهود فرهود وجهاد سعد
اليوم الجمعة ١١/٤/٨٠ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي .

حركة النساء الديمقراطيات
— منطقة الناصرة —

لاول مرة تقيم حركة النساء الديمقراطيات مهرجانا فنيا للفتيات والطالبات والعاملات وذلك بمناسبة الثامن من اذار وعطلة الربيع وذلك يوم السبت ١٢/٤/١٩٨٠ الساعة الثالثة بعد الظهر في بيت الصداقة في الناصرة .

في البرنامج . غناء ورقص غربي وشرقي ومواهب مختلفة وتحيات من العاملات والطالبات والموظفات وكل فئات الفتيات .

(نرحب بكل فتاة وكل موهبة تتقدم لتقديم برنامج)

بامكانك الحصول على الدعوات من عضوات الحركة في الفروع وفي قاعة الصداقة يوم الاحتفال .

اهلا وسهلا بكن .

رسائل القراء

كتـــاب مفتـــوح الى وزير الاديـــان

انا مواطنة من حيفا ، انتمي الى الطائفة الاسلامية . بتاريخ ١٨—٢—١٩٨٠ فقدت ابني البالغ من العمر ١٤ عاما . توجهنا حالا الى اللجنة الخاصة التي لها مراسيم الدفن وطلبنا منها القيام بما يلزم لليوم التالي المعد للدفن . ولكن في الساعة المحددة وجدنا ان احدا لم يحرك ساكنا ، فلم يحفر القبر . كذلك فان سائق السيارة الخاصة لنقل الموتى لم يكن موجودا في البيت ولا في اللجنة — رغم انه بلغ بذلك — ولم يترك مفاتيح السيارة . وبعد تفتيش وجهود كبيرة عثرنا على مفتاح ولكننا وجدنا ان السيارة فارغة من الوقود ، فاضطررنا رغم حالتنا النفسية القلقة والوضع الاليم ان نقوم بكل ذلك ، هذا بالاضافة الى ان المسؤولين عن غسل الجثة لم يقوموا بعملهم ، فكلفنا بعض المعارف بالقيام بهذه المهمة .

ولكن ، الاقسى من كل ذلك ، كان حالة المقبرة التي تغطيها الاوحال ومستنقعات المياه ، والقبور مبعثرة هنا وهناك ، دون اي ترتيب او نظام حتى اننا كنا نجد انفسنا ندوس عليها رغما عنا .

ان هذه الحالة لا يمكن ان تطاق ، انها انتهاك سافر لحقوق الانسان وحرمة الموتى والاماكن المقدسة ومس بمشاعر ابناء الطائفة الاسلامية ، التي اطالب بالتحقيق في هذه الاوضاع ، وباتخاذ كافة الاجراءات الصارمة تجاه اولئك الذين يهملون الواجب ، فقد بلغ السيل الزبى ، حان الوقت لان تحترم الدولة مشاعرنا الدينية ، وان تقوم وزارة الاديان بابسط واجباتها لابسط حقوق الانسان ! السنا مواطنين في هذه الدولة ؟ اين اموال الاوقاف الاسلامية ، فلماذا لا تصرف على شؤوننا الدينية !!

فاطمة سليمان زيدان — حيفا

لكي لا تغيب عنا القضايا الاساسيه

النزاع القائم في الطائفة العربية الدرزية خلقته الايدي الرجعية التي تحيك كعادتها المؤامرات تنفيذا لسياسة الحكومة القائمة على سياسة « فرق تسد » .

اولئك الرجعيون الذين تاجروا وما زالوا يتاجرون بدم شبان الطائفة وبأراضيها ومصيرها ، همهم الوحيد هو اطماعهم الشخصية .

فالظروف التي مرت بها الطائفة في البلاد ، ومحاولة طمس قوميتها وفصلها عن بقية ابناء الشعب العربي لتسهيل تنفيذ مخططات حكومات اسرائيل العنصرية وتشريد البقية الباقية من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني ، هذه الظروف ، ساعدت الى حد بعيد ، بفرض قانون التجنيد الاجباري البغيض على الشبان الدروز واستولت على الكثير من اراضيها بما في ذلك اراضي الاوقاف في النبي شعيب والنبي سبلان .

والقرى العربية الدرزية ما زال ينقصها الكثير من المشاريع الضرورية كباقي اخواتها القرى العربية التي تعاني من سياسة الاضطهاد العنصري والتمييز القومي .

وفي السنوات الاخيرة اخذت الطائفة تعود الى مسارها الطبيعي بين الجماهير العربية واخذ دورها في الدفاع عن حقوقها الى جانب كل القوى الشريفة في الوسطين العربي واليهودي ، وذلك بعد ان تفتحت اعين الشبان على الحقيقة المرة التي يعيشونها وبعد ان اتضح لهم زيف الوعود الكاذبة وتعمق في داخلهم الشعور القومي .

ان الكفاح الذي قامت به لجنة المبادرة الدرزية الى جانب الحزب الشيوعي والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، عرى القوى الرجعية واظهرها على حقيقتها ، وكما يبدو ، وبعد ان فشلت اساليب السلطة في ضرب هذه القوى ، اخذت تبث سمومها عبر ماجوريها حتى على حساب الدين والشعائر الدينية .

اننا نحذر من هذه الاساليب الدنيئة ، ونرجو ان يعرف كل ابناء طائفتنا ان هناك قضايا اخطر بكثير من القضايا الشخصية التي تحاول السلطة ان تشغلنا بها ، فنهب الاراضي مستمرا ، والتجنيد الاجباري ما زال كالكابوس على صدورنا ، والتدخل في شؤوننا الدينية يزداد يوما بعد يوم ، والتمييز ضدنا في كل مجالات الحياة ما زال قائما ويتمثل ...

صالح فويطي — يركا

قريتنا .. معاوية !

تقع قريتنا معاوية في المثلث الشمالي وهي مثل بقية قرانا العربية تعاني الاهمال والحرمان وسياسة التمييز والاضطهاد القومي حيث انه مثلا لا يوجد في قريتنا مجلس محلي ، يرعى شؤونها ويدير مصالح اهاليها ، ولعدم الشوارع والكهرباء ... هذا بالاضافة الى الخطر المسلط فوق رؤوسنا جراء مناورات الجيش الاسرائيلي بمحاذاة القرية ومخلفات ذلك في الحقول والمراعي ، التي كانت سببا في مصرع وجرح العديد من الاهالي ومواشيهم .

في الاونة الاخيرة قامت في القرية جمعية تعاونية لتنفيذ مشروع الكهرباء وجمعت الاموال اللازمة لذلك من اهالي القرية وقام والدي بدفع المبلغ المستحق عليه ... لكن الفرج فيما بعد ، وبسبب وجود بيتنا في احدى المناطق النائية من القرية ، ان علي والدي ان يدفع مبلغ ...) الف ليرة حتى يؤمن وصول الكهرباء الى بيته ... ووضعنا الاقتصادي صعب لا يسمح لنا بدفع هذا المبلغ ولا حتى عشره .. فهل نبقى بدون كهرباء ، نتيجة لذلك ، في الربع الاخير من القرن العشرين .

احمد سعيد حاج علي — معاوية

* الى القارئ ع.ع. من الطيبة : مقالك حول فشل الرئيس الامريكي كارتر في تجنيد اللجان الاولمبية الدولية لمقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو وصلنا متأخرا .. حيث نشرنا كامل مضمونه في عدد « الاتحاد » الماضي ، راجع زاوية عالم الشباب — « الاتحاد » — (٨/٤/١٩٨٠) . ولذا نعتذر عن نشره شاكرين لك جهودك .

الصفحة ٣٦ تصفحها

العملية التعيسة والذريعة

قبل عدة اسابيع ، بعد ان اعلنت سورية عن عزمها على سحب قواتها المرابطة في بيروت مع قوات الردع العربية، وقادة حكومة « الليكود » يحاولون تصعيد التوتر وتسخين الجو على الحدود الشمالية ، ولم تخف اسرائيل استعداداتها بل كانت تؤكد تأهبها العسكري لمواجهة جميع الاحتمالات ، كذا ، بعد تفسخ نوايا الحكومة السورية .

وكان ساسة حكومة « الليكود » الفرحين لمسلمه .. وأملت ان يستطيع طيرانها العسكري الذي يخترق الاجواء اللبنانية يوميا ان يحدث صدام مع القوات السورية يكون ذريعة لتدخل اسرائيلي عسكري ضد سورية وضد الثورة الفلسطينية في جنوبي لبنان . ولكن دون جدوى . كما ان ديناميكية الاحداث في المنطقة ، كالتطورات في ايران ، وقمع التدخل الامبريالي في افغانستان بمساعدة القوات السوفييتية كلها احداث دبت الهلع في قلب الولايات المتحدة واصبحت عربدة اسرائيل على اشعال حرائق جديدة في المنطقة لا يمكن التكهن بنتائجها .

وكان احباط المواجهة العسكرية ، التي كانت تعد لها اسرائيل ، مصرا لجبهة الصمود والتصدي العربية والقضية الفلسطينية بنوع خاص . خصوصا وان مثل هذه المواجهة كانت نابعة من اعتبارات اسرائيلية داخلية واعتبارات خارجية لصرف الانظار عن حقائق تعثر « كامب ديفيد » في جر دول عربية أخرى الى مفاوضات الصلح المنفرد الاسرائيلية — الساداتية .

ويحاول حكام اسرائيل بجديد محاولة تسخين الحدود باتخاذ العملية التعيسة ضد كيبوتس مسجاف عام ، على الحدود اللبنانية ، قبل ايام ، ذريعة لهذا الغرض .

ولهذا الغرض تحاول الدوائر المسؤولة في اسرائيل الباس التهمة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، على الرغم من اعلان المنظمة رسميا بان لا صلة لها بالحادث .

وعلى الرغم من ان جبهة التحرير العربية معروفة بخروجها عن خط منظمة التحرير الفلسطينية قد اعلنت مسؤوليتها عن الحادث ، الا ان حكام اسرائيل يضعون كامل المسؤولية على منظمة التحرير باعتبار ان جبهة التحرير العربية عضو فيها . وعلى ياسر عرفات بالذات .

وبهذا التزييف للحقائق يرمي حكام اسرائيل الى اصطياد عصفورين بحجر واحد . الاول تشويه سمعة منظمة التحرير عالميا واتهامها بقتل الابرياء والاطفال . والثاني ايجاد المبررات أمام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي لشن عدوان عسكري على جنوب لبنان . هذا العدوان الذي اعد له حكام « الليكود » العدة منذ مدة طويلة .

وهناك دلائل قوية تشير الى ان اسرائيل تعتزم القيام بعملية عسكرية ضد المنظمات الفلسطينية في جنوب لبنان وربما توسيع رقعة عملياتها الى ما هو ابعد من الجنوب اللبناني .

لقد ذكر مراسل « هآرتس » العسكري انه يصور الافتراض بان لا تقف اسرائيل مكتوفة الايدي ازاء الجريمة التي حدثت في كيبوتس « مسجاف عام » وانها قد ترد على مرتكبيها ضد « تجمعات المخربين في لبنان بالطرق التي تراها مناسبة » .

واعلن القائد العام للقوات الاسرائيلية ، الجنرال رفائيل ايتان ، في مؤتمر صحفي يوم الاثنين الماضي ، ان اسرائيل كانت على علم بان فرقة فدائية تستعد لعملية تخريبية في الشمال ، وان الجيش قد اتخذ الاحتياطات اللازمة . وقال وزير الحربية وايزمان ، ردا على سؤال عن احتمال قيام الجيش الاسرائيلي بالرد على هذه العملية ، انه حين يرد الجيش الاسرائيلي « فانك سوف تسمع عن ذلك فيما بعد » .

وعلى الرغم من العملية التعيسة في « مسجاف عام » ، التي استفزت مشاعر الرأي العام الاسرائيلي ، فان القلق من مغبة رد فعل اسرائيلي متهور يسود اوساطا واسعة في البلاد .

فقالت صحيفة « دافار » ، الناطقة باسم حزب « المعراخ » ، في مقال افتتاحي هذا الاسبوع « ان السؤال الذي يواجه اسرائيل الآن ، اي شكل سيتخذه الرد على عملية « مسجاف عام » ؟ يجب الا يكون سل السيوف . فعلى اسرائيل ان تضع في حسابها اعتبارات سياسية جوهرية وليس مجرد تصفية العقاب . وكل عمل تقرره حكومة اسرائيل يجب ان يخدم موضوع القضية السياسية .. » .

ومع ان « دافار » لا تستثني امكانية الرد العسكري ، الا انها تعبر عن قلق « المعراخ » من عملية عسكرية متهورة .

ان اوضاع « الليكود » الداخلية ، خصوصا خطر اسقاط حكومته بسبب تصاعد المعارضة الشعبية وداخل حزبه ، تجعل الفرصة مغرية جدا لتسخين الجو على الحدود الشمالية بغية صرف الانظار عن الاوضاع الداخلية واغراق حملة اسقاط « الليكود » وكبت الصراع الداخلي .. لضمان ليس البقاء في الحكم ، ربما لاستقبال زميله السادات في زيارته المرتقبة الى الكنيست ليقدم تقريرا عن مبادراته الجديدة في حمية الحق التوراتي على الاراضي المقدسة ..

ولا يزال العم كارتر ، من جهته ، يعول الكثير على حسن نية بيغن ، احد اثافي « كامب ديفيد » الثلاثة ، لانه اذا تدحرج حجر من احدهم ، سقط القدر وتبعثرت ساقي الحمار . فبقاء بيغن يعني بقاء السادات . وبقاؤهما يعني ترجيح نجاح كارتر في انتخابات الرئاسة القادمة .

ولكن قد تكون مهمة مستبد مركز بيغن بعملية عسكرية في جنوب لبنان عملية باهظة الثمن جدا .

ومن يدري فكثيرا ما تجري الرياح بما لا تشتهي السفن ، خصوصا وان الحق العربي اصبح طودا لن يستطيع القصف الجوي ان يقوض اساساته الراسخة في الارض وفي قلوب الشعب العربي الفلسطيني .

صليبا خميس

اسبوعيات

حبقوق غير التوراتي

قرأنا ، في ملحق « هآرتس » الاسبوعي (٤ الجاري) ، نص اللقاء الذي اجراه يعقوب حبقوق مع المحامي محمد كيوان بالنيابة عن « حركة ابناء البلد » .

ولما كنا لا نثق بما ينشره حبقوق ولمثاله على لسان عربي مثلنا ان يعلق على ما اورده حبقوق على لسان كيوان . انما سنكتفي بالتعليق على ما اورده حبقوق على لسان حبقوق .

وعلينا الاهتمام بما جاء على لسان حبقوق لان حبقوق — وحبقوق لا ينكر ذلك — يعبر عن مواقف « المؤسسة الامنية » في اسرائيل . ولم يعد سرا ان الديمقراطية الاسرائيلية الرسمية لا تتعامل مع العرب ، إن في اسرائيل وإن في خارجها ، الا في اطار « المؤسسة الامنية » .

وبما ان « الاتحاد » هي جريدتنا لا جريدة حبقوق فسوف اختار ، على خاطري ، ما سوف أعلق عليه من اقوال حبقوق . فماذا قال حبقوق ؟

افتتح مقاله بالتقرير التالي : « يبدو انه لا يوجد اليوم انسان في دولة اسرائيل الا ويعرف بانه حدث تطرف سياسي في وسط عرب اسرائيل » .

كلا ، يا حبقوق ، يوجد ويوجد . وانا ومئات الالوف ، من اليهود والعرب الذين يتصدون يوميا لعصابات « غوش ايمونيم » والراب لمنمر والدوريات الحمراء ومناظر ومناظر الوزير شارون وأمثاله ، هم « ناس في اسرائيل » . واصبح هؤلاء لا يملون الليل قلقا على المستقبل من تصاعد التطرف القومي اليهودي المعادي للعرب في اسرائيل .

ان هذه الحقيقة — اي تصاعد التطرف القومي المعادي للعرب في وسط يهود اسرائيل منذ صعود الليكود بيغن الى الحكم ، هي الحقيقة الاساس ، في حياة اسرائيل الداخلية والخارجية ، التي تقلق كل انسان بعيد النظر في اسرائيل . ويجب ان تقلق يعقوب حبقوق حين يفتح عينيه على الوضع الجغرافي وعلى آفاق المستقبل وعلى حقائق الوضع العالمي .

وبما ان هذا التقرير ، المنتصب على رأسه ، هو نقطة انطلاق حبقوق في مقاله المذكور فانه يشقلب الحقائق رأسا على عقب وعلى طول . ولا نعتقد انه في حاجة الى « حركة ابناء البلد » لكي يقوم بهذه النطة التي طلعت ريحتها من كثرة ما استعملتها الابواق الصهيونية .

فعلى لسان أحد المستعربين الاسرائيليين يؤكد حبقوق ان « التماثل مع منظمة التحرير الفلسطينية ومع طريقتها معناه عدم الموافقة على وجود دولة اسرائيل » .

يقينا ان حبقوق لا يحتاج الى « حركة ابناء البلد » لكي يستمر في علك هذه الكذبة الحقيرة . فالعالم كله اصبح يعرف الآن من الذي لا يوافق على وجود دولة الشعب الآخر . ان حكام اسرائيل لا يكتفون بالتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على أرض وطنه في الضفة والقطاع بل يعملون على ازالة هذا الشعب من الوجود .

واما قيادة الشعب العربي الفلسطيني المعترف بهم فلسطينيا وعربيا وعالميا ، اي منظمة التحرير الفلسطينية، فلم يبخلوا لا بالتلميح ولا بالتصريح في محاولتهم ان يجدوا صيغة عقلانية وعادلة — بالنسبة الى اسرائيل والى الشعب العربي الفلسطيني — للتعايش بين الشعبين في ظل دولتيهما : دولة اسرائيل ودولة الشعب العربي الفلسطيني .

لقد ذهب الى غير رجعة ذلك الوقت الذي كان فيه العدوان الاسرائيلي يصول ويجول وهو مستتر بعباءة « الرفض » العربية التي كانت الرجعية العربية تمده بها ليستتر بها وليضلل بها شعبه والرأي العام العالمي . الآن اصبح واضحا ، وليس بفضل السادات فحسب ، ان الرجعية العربية اطلقت شعارات رفض دولة اسرائيل لتخفي ، هي نفسها ، رفضها لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة .

الآن اصبحت جميع الفصائل الوطنية الفلسطينية المقررة واعية على هذه الحقيقة . واصبحت تعي شعب اسرائيل وشعوب العالم اجمع اسلم الحقيقة الاساسية في النزاع . وليست هذه الحقيقة ان اسرائيل ، الموجودة منذ العام ١٩٤٨ والمنضمة الى الامم المتحدة ، هي المهددة . انما هذه الحقيقة هي ان الشعب العربي الفلسطيني يهدده يوميا العدوان الاسرائيلي المدجج بسلاح الامبريالية وبخيانة الرجعية العربية ، ساداتيا ورفضيا !

وبفضل اقسى تجربة ، عبر عليها الشعب العربي الفلسطيني بقيادته المتمثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية ، اصبح فرسان « الرفض » معزولين فلسطينيا وعربيا . فقد انكشف هؤلاء الفرسان . اصبح واضحا الآن انهم يطلقون شعار « كل شيء او لا شيء » حتى يفرضوا على الشعب العربي الفلسطيني البطل «لا شيء» . انهم مجرد تجار . ولكنهم احقر تجار لانهم يتاجرون بمصائر شعب بأسره ، هو شعبي .

يدعي حبقوق ان موقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي من « حركة ابناء البلد» نابع من « ان ركاح يتنصل من اجل مجرد حياته نفسه » .

سنأتي على هذا الامر ، فيما بعد وبجملة واحدة . ولكننا نود ان نوضح لحبقوق ولمن وراءه ، «الآن» ، ان موقفنا نابع لا من حرصنا على مجرد حياتنا أو حياة حزبنا (فحزبنا موجود حتى قبل قيام دولة اسرائيل) . انما موقفنا نابع من حرصنا على مجرد حياة شعبنا بأسره . فنحن من شعب نكب بالمتاجرين بمصيره وبالمزايدين على مصيره كما نكب الشعب العربي الفلسطيني .

لقد عبر هذا الشعب على اقسى تجربة ، ودفع في سبيلها ابهظ ثمن وأزكى الارواح . ان شعورنا بالمسؤولية عن مصير هذا الشعب وعن مستقبله هو الذي يجعلنا نستهين بأية « شعبية » عابرة وبأي صوت عابر في انتخابات عابرة !

لقد سقط — عبر الدماء الزكية المسفوكة ودموع الايتام والارامل واللاجئين — طريق الرجعية وطريق القومية البرجوازية في حل القضية الفلسطينية . ويتأصل ، في المقابل ، طريقنا ، قيادتنا — طريق الطبقة العاملة وقيادة الطبقة العاملة وبرنامج الطبقة العاملة في حل القضية القومية . ان الشعب العربي الفلسطيني كله « يتقدم » في هذا المعنى . فكيف بهذه البقية الباقية ، الصامدة ، النامية ، الواعية ، المجربة في وطنها ؟!

ولذلك لن يتحقق لمن يسمى « المؤسسة الامنية » في اسرائيل ما تحلم به ، وما عبر عنه حبقوق في مقاله «من ان يصيبنا مع « حركة ابناء البلد » أو غيرها ما اصاب البطيخ في المثل « بطيخ يكسر بعضه » . ان مصير الشعوب ليس بطيخا ، ووحدة الصف الجبارة ، التي حققناها ، ابهظ ثمنا وأطول حياة وارسخ جذورا وامضى سلاحا من ان يشقها اي إسفين .

وبما اننا نصدر عن اعمق المسؤولية ، تجاه هذا الشعب ومصيره ، فاننا لا يمكن ان نفرط بأي ابن مخلص من ابنائه . ولذلك نرى ان ننهي هذا التعليق بترجمة جملة أخيرة وردت في مقال حبقوق . وهي اعترافه بأن « المؤسسة الامنية تمقتهم — اي ابناء البلد / ج . — لكي يصبح يدها عليهم حين تتطلب الضرورة ذلك » . فهل ، هل ، هل ، سينقذهم من هذه اليد عداؤهم للشيوعية ؟! وهل يريدون هم ان يكون العداء للشيوعية نقطة الالتقاء مع الصهيونية في مستقبل منظور ؟ — لا نتصور ذلك .

كان حبقوق ، التوراتي ، نبيا . اما « نبوءة » حبقوق الاسرائيلي فهي اضغاث احلام ..

(جهينة)

جوهر الحقيقة

تحاول الدعاية الغربية — حتى قبل الاحداث الاخيرة في افغانستان — ان تطرح باستمرار اكذوبة ان الاتحاد السوفييتي يعمل على اثارة « القلاقل » في الشرق الاوسط بهدف « النفاذ » الى منابع النفط في الخليج الفارسي والمياه الحارة في المحيط الهندي .

وقد رد السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، ليونيد بريجنيف ، على هذه الاكذوبة بقوله : « ان سياسة وعقلية الاستعمار غريبتان عنا .. اننا لا نطمع في ارض او ثروة الآخرين . انما المستعمرون هم الذين تجذبهم رائحة البترول » (« برافدا » في ١٣—١—١٩٨٠) .

وفي الوقت نفسه اعترف معهد الدراسات للشؤون الاجنبية البريطاني (مجلة «ذي ميدل ايست» عدد آذار ١٩٨٠) بان لدى الاتحاد السوفييتي ما يكفيه من النفط وبان احتياط الطاقة لدى الاتحاد السوفييتي كبير جدا . فلديه ١١،٥ بالمئة من احتياط النفط في العالم و ٣٦،٥ من احتياط الغاز الطبيعي . وقال المعهد ان الاتحاد السوفييتي في الواقع مكتف من البترول ويفتح آبار نفط جديدة في سيبيريا الشمالية والغربية التي يوجد بعضها في داخل المنطقة القطبية الشمالية .

وتقول مجلة « ذي ميدل ايست » ، في عددها المذكور ، ان دراسات اخرى وبضمنها دراسات قامت بها شركة سويدية للدراسات البترولية تؤكد على ان الاتحاد السوفييتي سيتمكن من مضاعفة صادراته من النفط ثلاث مرات في عام ١٩٨٥ .

وتشير المجلة الى وجود احتياط هائل من النفط لا يعرف حجمه في سيبيريا وتحت بحر قزوين ، والى ان الاتحاد السوفييتي وقع على عقود مع اليابان واوروبا الغربية والولايات المتحدة للتزود بالمعدات اللازمة لاستخراج هذه الكميات الهائلة من النفط .

ان جوهر الحقيقة — كما قال الرفيق بريجنيف امام الناخبين في ٢٢ شباط الماضي — هو ان واشنطن بحاجة الى مثل هذه الاكذوبة لتتخذ منها ذريعة لنشر توسعها في آسيا .

ويعتقد بعض المراقبين — كما تقول « ذي ميدل ايست » — بان واشنطن تعد ، منذ وقت طويل ، الى نوع من المغامرة العسكرية . ومثل هذه المغامرة هي في الواقع اسلوب مجرب تماما لصرف انتباه الرأي العام عن القضايا المحلية . وقد اعلن مسؤول في « البنتاغون » قبل سنتين ان الولايات المتحدة يمكن ان تخوض « حالا » غمار الحرب . وعندما سئل : كيف سيتم اقناع الشعب الامريكي بمسألة الحرب ؟ ، اجاب : بسيطة ، التهديد السوفييتي !!

ومع ان احداث افغانستان — كما قال الرفيق بريجنيف في رده على اسئلة « برافدا » في ١٣ كانون الثاني الماضي — ليست السبب الحقيقي للتفاقم الحالي في الوضع الدولي — اذ لو لم تكن هناك افغانستان لوجدت دوائر معينة في الولايات المتحدة و « ناتو » ، بالتأكيد ، حجة اخرى لتأزيم الوضع الدولي — فقد استغل كارتر الاحداث الاخيرة في افغانستان لصرف الانتباه عن الفشل في الوصول الى اتفاق حول الرهائن الامريكيين في ايران ، ولمنح نفسه الفرصة للتحرك علانية في اثناء معركة انتخابات الرئاسة ، ولتمرير مجموعة من القرارات التي اتخذتها الادارة الامريكية في اعقاب الثورة الايرانية ، والتي كان من الممكن في ظروف اخرى ان تواجه بمعارضة قوية من الشعب ومن الكونغرس . ومن جملة هذه القرارات زيادة المصروفات الحربية بنسبة خمسة بالمئة على حساب برامج الرفاه الاجتماعي، وتحرير وكالة الاستخبارات الامريكية (سي، آي، إي) مرة اخرى من مراقبة الكونغرس، وجعلها تابعة لسلطة الجيش . لقد استغل كارتر احداث افغانستان من اجل التنكر لاتفاق « سالت ٢ » ، وبذلك استطاع ان يتجنب نوعا من المواجهة مع مجلس الشيوخ حول اقراره .

مع ذلك — تقول المجلة — حينما حاولت واشنطن استخدام افغانستان لتبرير سياستها الخارجية الجديدة ، التي ترمي الى نسف الانفراج وتأزيم الوضع الدولي ، امام دول العالم الثالث وامام حلفائها الغربيين وجد المسؤولون الامريكيون انفسهم « يصفرون تحت الريح » ! فالمخططات لدعم الوجود الامريكي في الشرق الاوسط ، على اعتبار انها « حماية » ضد موسكو ، قوبلت بالذعر وليس بالحماس من بلدان المنطقة . والمحاولات لاحياء حرب ١٩٥٠ الباردة لم تجد سوى قليل من الدعم في اوروبا واليابان .

وتؤكد المجلة على ان واشنطن كانت تخطط لالغاء القيود المفروضة على وكالة الاستخبارات المركزية ، ولاقامة « قوة الانتشار السريعة » المؤلفة من ٥٠ الف رجل لارسالها الى « الاماكن المضطربة » في العالم ، والحصول بواسطتها على قواعد دائمة في الخليج الفارسي والمحيط الهندي ، قبل الاحداث الاخيرة في افغانستان ، وبالضبط في اعقاب الثورة الايرانية وظهور بوادر عدم الاستقرار في السعودية .

وتضيف المجلة ان مصر واسرائيل وعمان هي الدول الوحيدة التي اظهرت رغبة حقيقية في مساندة السياسة الامريكية الجديدة . فدول الخليج ، مثلا ، اظهرت عدم ثقتها بالنوايا الامريكية وتهكمت على الولايات المتحدة بقولها : « انها (اي الولايات المتحدة) تريد احتلالنا من اجل مصلحتنا الخاصة » ! وقرر العديد من هذه الدول تخفيض انتاجه من النفط ردا على قيام الولايات المتحدة بحجز الارصدة الايرانية خلال ازمة الرهائن . وقد اوضح وزير النفط الكويتي ، علي خليفة الصباح ، ان مثل هذا العمل لا يشجع اي بلد على انتاج اكثر من حاجته من النفط . وعلق مسؤول عربي عن النفط : « ان الولايات المتحدة تهدد بمصادرة ارصدتنا وبغزونا اذا لم ننتج الكمية التي يريدها الغرب من النفط » !

واكثر من ذلك اعربت الكويت ، في بداية شباط الماضي ، عن استيائها التام من حملة واشنطن المعادية للسوفييت وذلك باعلانها عن شراء صواريخ سوفييتية حديثة (من السطح الى السطح) . واوضح وزير الدفاع الكويتي ، الشيخ سالم الصباح ، ان تعاقد الكويت على هذه الصواريخ لصد اية محاولة لاحتلال آبار النفط الكويتية .

وفي الوقت نفسه قال وزير النفط السعودي ، زكي اليماني الموالي للامريكيين ، محذرا : « سيأتي يوم نرفض فيه تجديد عقودنا الا اذا توصلنا الى اتفاق حول نقل التكنولوجيا . ان التكنولوجيا هي الثمن الذي نطلبه مقابل النفط » . وتشير كل الدلائل الى ان السعودية تسعى الى مزيد من الاشراف على نفطها . وهناك حرب في معظمة بين شركة النفط السعودية ، التي تملكها الدولة والتي تسوق بعض النفط ، وبين شركة ارامكو الامريكية التي تعمل على نقله . وتريد الشركة السعودية مزيدا من حصة النفط على حساب حصة ارامكو . وترفض السعودية الاعتماد الكلي في تسلحها على الولايات المتحدة . وقد اعربت عن رفضها التام منح واشنطن قاعدة في اراضيها .

لقد ذهبت الى غير رجعة تلك الايام التي كان فيها العالم الثالث مجرد مصدر للمواد الخام والايدي العاملة الرخيصة او سوقا مربحة للبلدان الصناعية . فالعالم الثالث يسعى اليوم الى الاعتراف به كشريك في التطور على قدم المساواة .

وبدأت بعض البلدان ، التي تصنعت حديثا مثل الهند والبرازيل ، في مزاحمة الولايات المتحدة واوروبا على الاسواق التي تتقلص باستمرار . ويبرز الشرق الاوسط ، بما لديه من منابع حيوية للنفط ، قوة جديدة على المسرح الدولي على الرغم من انه يواجه المصاعب في النضال من اجل الاستقلال والوحدة .

لقد اشار الرفيق بريجنيف ، في خطابه المذكور امام الناخبين ، الى « ان المستعمرين يجازفون بارتكاب الخطأ . فالوقت الحاضر ليس اشبه بفترة ما قبل الحرب . بل ليس اشبه حتى بسنوات الخمسين . فقد خبرت عشرات البلدان ، التي كانت تابعة في الماضي ، الحياة والسياسة المستقلتين . وباتت الشعوب تفهم جيدا لعبة الامبرياليين وتعرف اين اصدقاؤها واين اعداؤها . بل حتى في مناطق من العالم ، كاوروبا الغربية مثلا او اليابان ، ادرك الناس بتجربتهم مزايا الحياة الآمنة والهادئة والتجارة النافعة . وليس من اليسير ان يتخلوا عن الانفراج لصالح المشاريع الامريكية في السيطرة على العالم » .

واكد بريجنيف انه « مع تقلص امكانات الامبريالية اكثر فأكثر للسيطرة على البلدان والشعوب الاخرى تشتد ضراوة رد الفعل من جانب ممثليها الاكثر عدوانية والقصيري النظر . وليس بوسع سوى جبروت البلدان المحبة للسلام وسياستها الحكيمة وعزم الشعوب على احباط المخططات الخطيرة للطامعين في السيطرة العالمية ان تكبح هذه النزعة العدوانية » .

علي عاشور

احلمي يا زوجتي الحبيبة ..

اقترحت على زوجتي هذا اليوم ان نقضي العطلة بجولة نقوم بها على امتداد شارع هعتسمئوت . وطبعا سرها ان اقترحت عليها وسرني ان استجابت ، فذاكرتي تحمل عن هذا الشارع الكثير ، الكثير مما شاهدناه يوم ان حطت بنا الباخرة على رصيف الميناء ، ووطئت اقدامنا « ارض الميعاد » لاول مرة فاحتضنت زوجتي وقبلت الارض ، وفعلت ما لم تفعله معي منذ ان وقعت عيني على عينها ولمع بريق فاكتشفنا اننا نحب بعضنا البعض افلاطونيا .

ويوم وطئت اقدامنا ، كانت جولتنا الاولى على امتداد شارع هعتسمئوت ، الذي ارتفعت على جانبيه البنايات الشاهقة ، ولفت انتباهنا كثرة الرجال المصطفين عند مداخل البنوك .. فقلنا يومها : الحالة في دولتنا بالف خير .. وجيوب الناس محشوة بالنقود .. ومن يدري فقد يكون مصيرنا مصير رجال البنك الدائمين .. وهذا ما تشوقنا اليه انا من جد في بلاد المهاجر والمنفى .

كانت زوجتي تحمل محفظة واليوم تمشي في الشارع لا تحمل شيئا احيانا ، واحيانا كثيرة تحمل سلة مليئة بالخضار والفاكهة ، او صندوقا خشبيا تضع فيه قليلا من الفجل والبصل وتقف بالدور عند مدخل هذه العمارة الشاهقة لتودع ما في سلتها داخل صندوق حديدي او تقدمه للموظف ، وتوقع على سند ، وتحمله وتعود سعيدة تبشرني بان الفجل اليوم مربوط « بالاندكس » ، وان البنك يقدم هبة معفية من الضريبة قيمة نصف كيلو من كل عشرة كيلو بصل تودع في البنك ، او على الاصح في الحسبة .

والحسبة ، يا سادة يا كرام ، كلمة اكل الدهر عليها وشرب ، وكادت ان تختفي من قاموس اللغة بعد ان تآمرت « تنوفا » عليها ، وانتصرت عليها تجاريا وحضاريا . اما تجاريا فان « تنوفا » قد احتكرت اسواق الخضار . وحضاريا لقد منعت الفلاحين من استعمال كلمة حسبة على اعتبار انها من بقايا العربوش الذين حطوا يوما من الايام لالقائنا في البحر كي يأكل السمك لحومنا ، فيبس ، ويصطادونه على شاطئ عكا والكشوف ويبيعونه باسعار عالية .

ولكن ، بعد ان طمأننا صديقنا انور السادات انه لتسع «المريبم» بالتحول عن هذه الفكرة ، واقام ايرتسرغ مشاريعه الزراعية على اراضي الدلتا ، وفتحت « تنوفا » فروعا لها في الاسكندرية والقاهرة ، عادت الحسبة الى الوجود لكننا طورناها على اصول الحضارة الغربية التكنولوجيا التي احضرناها معنا ، في فتوحاتنا منذ ايام الهجرة الاولى وحتى وصول الفاتح بلاطو شارون ، وازدهار شركات هوروفيتس التي تنازل عنها لزوجته احتراما للديمقراطية ولكي لا يقع في ذمته ما يثير الشكوك والشبهات .

وهكذا ، ازدهرت الحسبة على حساب البنوك التي ارتفعت على جانبي الشارع ، فالليرة لم تعد لها أية قيمة تذكر ، واصبح حملها عبئا ثقيلا ، واكتشف اهل المدينة الفاضلة في لحظة تأمل ان ايداع كيلو بطاطا في البنك هو افضل بكثير من ايداع مئة ليرة .. او مرتسل من فئة الشاقل او مئة الليرة .. وايداع كندرة اربح بكثير من ايداع الخمسمائة ليرة .. فئة البن غوريون .. او عشر فئات الوايزمان .

هكذا ازدهر شارع هعتسمئوت ..

قلت لزوجتي ونحن نقطع محطة القطار في اتجاه السوق القديمة : سبحان الله ، هل ترين هذه البناية الشاهقة ، كان هنا بنك ضخم ، يعج بالموظفين والمدراء والمليونيرات الحسماوات ، وبقي الموظفون والحسماوات ، وبقيت البناية الشاهقة ، والبنك تحول الى حسبة ، الناس يقفون هنا منذ ساعات الصباح ، هذا بنك الفجل والبصل فقط ، انه لا يتعامل بالحبوب ، للحبوب بنك آخر في الشارع الموازي ، وهناك بنك للملابس ، انني لا احب الدخول اليه لانه تنبعث منه رائحة النفتالين ، لقد اودعت هنا بنطلون « جينز » قبل ثلاث سنوات ، قيل لي انني استطيع بعد عشر سنوات ان آخذ من المستودع ثلاثة بناطيل ونصف ، يومها اشتريته بمائتي ليرة ، تصوري لو انني اودعتها في البنك فماذا سآخذ بعد عشر سنوات !

— هـذا ! (حركة شرقية) .

سرني ان زوجتي استجابت لاقتراحي بان نمضي يوم العطلة في شارع هعتسمئوت ، لقد شاهدت بأم عينيها كيف ان دولتنا هي دولة اشتراكية كالتي تحلم بها ، لقد قضينا على الرأسمالية وتخلصنا من البنوك .. لقد شاهدت حالة بنك للثومي ، في زاوية من زوايا الشارع ، يبدو كأنه كشك يبيع السجائر .. والماستيك .. والشاقل من فئات المرتسل والبن غوريون ..

لقد تخلصنا من شركات التأمين الاحتكارية ، انا امنت على حياتي بخمسة اكيال قمح وعشر تنكات زيت وثلاث براميل كاز وخرج بصل .. كلها مربوطة « بالاندكس » .. اشتراكية يا ناس .. يعيش هوروفيتس يا زوجتي المريرة .. تولي معي .. احلمي في الدولار .. احلمي في الذهب .. احلمي يا زوجتي العزيزة .. تبلى هذه الارض ، وافعلي معها ما لم تفعلي معي منذ وقعت عيني على عينك واكتشفت انني أحبك افلاطونيا ..

سلمان ناطور

الاتحاد
أدب * فن

* كتاب جديد لكارين بروتينتس *

« السبعينات والبلدان المتحررة »

اصدرت دار النشر للمؤلفات السياسية في موسكو منذ وقت قريب تحت هذا العنوان كتابا بقلم الدكتور في علم التاريخ ، البروفسور كارين بروتينتس كرسه للمشاكل الهامة لحياة البلدان المتحررة في عصرنا هذا وللتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تجري فيها والازدياد دورها في السياسة العالمية .

السبعينات هي اهم مرحلة في حياة البلدان المتحررة منذ احرازها الاستقلال وتخلصها من النير الاستعماري . وقد طرأت على البلدان المتحررة تغيرات كبيرة ذات اهمية جلى بالنسبة لها وبالنسبة للعالم كله ايضا . واشار صاحب الكتاب الى ان المرء يجدر به ان في هذه المرحلة بالذات ابتدأ في العلاقات بين هذه البلدان وبين العالم الامبريالي تحول يمكننا منه ان نشبهه ، من حيث اهميتها التاريخية ، بمرحلة انهيار الامبراطوريات الاستعمارية .

وفي السنوات نفسها حدثت تغيرات ملحوظة في المناخ الدولي كله ، مما ادى الى تعزز التعايش السلمي بين الدول على اختلاف انظمتها الاجتماعية والى انفراج التوتر الدولي . وقد استفادت البلدان النامية من ذلك من ناحيتين . اولا — ان ازدياد جبروت الاشتراكية على تعزيز السند الاكيد لحركة التحرر الوطني . وثانيا — استفادت البلدان النامية كثيرا من الانفراج الدولي السلمي عزز اهمية مبادئه مساواة الدول في الحقوق وعدم التدخل في شؤونها الداخلية وعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية .

وفي الظروف الدولية الملائمة استطاعت البلدان المتحررة ان تتوصل الى نجاح جوهري وحتى ثوري في كل من الاتجاهات الاساسية من نضالها ضد الامبريالية : ضد بقايا الاستعمار التقليدي وضد الاستعمار السياسي الجديد وفي سبيل تعزيز الاستقلال وتضامن الدول النامية في النضال ضد الامبريالية وفي سبيل التحرر الاقتصادي من الامبريالية .

وهذه هي العوامل الاساسية التي ادت الى الازدياد الكبير لدور البلدان المتحررة في السياسة العالمية .

واشار المؤلف خلال تحليله التغيرات الاجتماعية — الاقتصادية في هذه البلدان الى ان تعزيز مواقع البلدان المتحررة في نضالها ضد الامبريالية مرتبط ارتباطا وثيقا بالتغيرات الداخلية داخل هذه البلدان . وهذا هو حلقة في سلسلة التغيرات الطويلة الامد التي تعني الابتعاد عن الماضي الاستعماري وتركه في الميدان السياسي والاقتصادي والاجتماعي والروحي وتطور هذه العملية ليس بصورة مستقيمة وليس في الاتجاه الصعود وحده . وبالعكس ، ان هذه العملية مرتبطة بالتغلب على صعوبات كبيرة وغير خالية من الانعطافات والخطوات الى الوراء . ولكن كل ذلك طبيعي تماما بالنسبة لهذه العملية الواسعة النطاق ولا يقلل ابدا من اهميتها التاريخية العالمية .

واجمل كارين بروتينتس في كتابه نتائج تطور البلدان المتحررة في السبعينات ، قائلا : « ان الاستنتاج الرئيسي الذي تؤدي اليه التجربة الاخيرة — هو الطابع الثوري المتزايد نحو الاتجاه الاشتراكي » . وهذا الميل ليس سطحيا وعرضيا بل يولد في معمعان النضال الوطني التحرري الذي تخوضه الشعوب ويتبع من منطق تطوره ولا يتلاشى بالرغم من جميع الصعوبات .

واشار الكاتب الى ان التغيرات التي تحول وجه البلدان التي كانت مستعبدة سابقا تحمل طابعا معقدا جدا . ويمثل النضال ضد الامبريالية والنضال الطبقي المتصاعد يدفع اوسع اوساط الرأي العام الوطنية والديموقراطية في البلدان النامية الى النظر من جديد في مشكلة طرق تطور بلدانها خارج النظام الرأسمالي وفي الطريق نحو المستقبل الاشتراكي .

واعار الكاتب اهتماما كبيرا لمساعدة الاتحاد السوفييتي الى البلدان المتحررة .

وان تعزيز الروابط وتوسيع التعاون والنشاط مضمونها السياسي هي القرينة التي تجد تطور العلاقات السوفييتية مع هذه البلدان .

المسرح البلدي في حيفا ، بالتعاون مع مسرح « الخان » في القدس يعرضان مسرحية ايسخيلوس « أغاممنون » :

صراع الانسان مع الحياة والموت !

بقلم : أنطوان شلحت

■ في المسرح اليوناني ... وايسخيلوس

لا يكاد يجمع مؤرخو الادب اليوناني على ان الشعراء المؤسسين للتراجيديا اليونانية هم ايسخيلوس وسوفوكليس ويوربيديس وان من عداهم ممن اشتغل بهذا الفن ليسوا الا مقلدين وتابعين .

ويجدر التنويه هنا ان « الادب المسرحي » كان ينقسم منذ روائه من اليونان القدماء الى نوعين مسرحيين هما : التراجيديا والكوميديا .

كانت التراجيديا هي المسرحية الجادة التي تستهدف التأثير في البشر من طريق اثارة مشاعرهم .. بسطل وحدة اوسطو هذه العناصر في ماخلق الفزع والشفقة وقال « ان نحو ما لاحظه منذ ارسطو الاول ارسطوطاليس . وكان سلاح الكوميديا كما لا يزال حتى اليوم هو السخرية الضحك والسخرية باعتبارها السلاح الاجتماعي القوي في ردع كل ما هو خارج عن مواصفات المجتمع ومألوف الحياة .

وهكذا يمكن القول ان الادب المسرحي كان ينقسم في العصر القديم الى هذين النمطين قبل ان ينكر شعورية وذلك كانت صورة المجتمع في ذلك العصر حيث كان منقسما الى طبقتين هما طبقة النبلاء وطبقة العامة (تعني هذا المجال يمكن المطالعة كثيرا مما كتبه الدكتور محمد مندور من دراسات حول « المسرح العالمي » و « المسرح اليوناني » بشكل خاص) .

اما ايسخيلوس الذي يهمنا من كل هذه القمة فقد ولد في مدينة « ايلوزيس » ، ضواحي اثينا ، حوالي العام ٥٢٥ ق.م. ، المسيرة ارستقراطية وعاش حتى العام ٤٥٦ ق.م. حارب في شبابه مع ابناء وطنه الفرس ولمواسمه في موقعة « ماراثون » الشهيرة ، كما يدل على ذلك ما اثر بكتابته على قبره « تروي في هذا القبر رفات ... ايسخيلوس الابن بن ايوفوريون الذي تشهد له غابات ماراثون المقدسة بما ابداه من جرأة واقدام في حروبها وتشهد له جدا كلها التي خبرته وعرفت قدره » .

عندما شرع ايسخيلوس في الكتابة كانت التراجيديا ما زالت قريبة من اصولها التي ترجع الى ما قبل التاريخ فاضاف ممثلا ثانيا الى الممثل الوحيد الذي كان يقوم بجميع الادوار من قبل واخترع كثيرا من ملابس التراجيديا ومعداتها وطور المسرح .. وكان يشترك في تمثيل مسرحياته ويدرب الجوقة فيها .. ولما كان ايسخيلوس يكتب في زمن كانت المعتقدات الدينية فيه اول كل شيء وكان يجد الموضوع الذي يتردد على فم كل فرد من ابنائها لقد جاءت مسرحياته دينية جدا في مجموعها ومقصورة الوطن في مضمونها . وقيل انه كتب تسعين مسرحية لم يبق لنا منها سوى سبع مسرحيات اسلب نصوصها شرح من التحريف هي « المتضرعات » و « الفرس » و « السبعة يحاصرون طيبة » و « برومثيوس مغلولا » و « اغاممنون » و « حاملو القرابين » و « الاومينيديس » . وقد اشتهر ايسخيلوس بعظمة مسرحياته من الشعر القصصي العظيم .. كان يقول « انني التقط بما يتساقط من مائدة هوميروس » .

دأب ايسخيلوس في معظم مسرحياته الى التركيز على هدف واحد ، كما في « اغاممنون » التي نتعرض لها ، واذا عمد الى رسم صورة واحدة من صور الحياة لم يكد يتجاوزها الى غيرها ويظهر فيها الانسان متنازعة ارادته مع ارادة « القضاء » (٭) .. وكما ذكر احد النقاد « كان مسرح ايسخيلوس ميدانا لهذه الحرب التي تقع كل يوم بين هذه الارادة البشرية التي تنكر قسمتها ولا تعترف به بل تمضي فيما تحاول مغرورة مفتونة بما يظهر لها من قدرة (الانسان ـ الاله) وبين تلك الارادة القوية الهادئة التي لا تضطرب ولا تعجل وانما تقدر فيتفذ ما قدرت ، والتي لهم ما قسمت (القضاء ـ الاله) » .

يمكن ايسخيلوس في هذه الحرب من جلو الانسان في صور مختلفة من السطوة والطغيان ومن الكبرياء والغطرسة ثم من الضعف والضآلة ومن الخوف والاستسلام .

ولا غرو في هذا المعنى فقد كان في صلب المعتقدات اليونانية القديمة ، و « اليادة والاوديسة » اكبر دليل على ذلك ، التي ان هناك قوة قاهرة لا يلحق بطشها الناس ولا الالهة تستطيع ترسم كل شيء وتسيطر على كل شيء في الارض والسماء كما رسمت ، وهذه القوة القاهرة هي القضاء . واستسلام ايسخيلوس الى جعلها قوة اخرى على ارادة الالهة !

ملخص المسرحية :

يملك ارغوس ، نجل ملك طروادة ، زوجة منلاوس ، ملك اسبارطة ، الجميلة هيلانة . وفي اعقاب ذلك يقوم شقيق منلاوس اغا ممنون بغزو طروادة ويجهز جيشه واسطوله ويقدم ابنته ايفجينيا ضحية للالهة حتى تهب الريح الشمالية وتتمكن سفنه من الابحار باتجاه طروادة .

يغادر اغاممنون زوجته كليتمنسترا في انتظاره مدة عشر سنوات وتوكل يعني رجال الحرس على قمم الجبال الشاهقة المعدة من ارغوس حتى طروادة حتى يبشروا بعودة اغاممنون منتصرا او مهزوما . وتظهر كليتمنسترا امام شيوخ ارغوس ، احد الايام ، تعلمهم انها علمت بسقوط طروادة واندلاع شعلات نارية من قمم الجبال تؤكد ذلك !

وفعلا يظهر اغاممنون في مدخل ارغوس بعزة وفخر وقد جلب معه سبية — كاسندرا ، ابنة ملك طروادة . وتقنع كليتمنسترا زوجها الا يطأ — وهو قاهر طروادة — التراب بقدميه وانما يجب عليه ان يمشي على عرينه الى القصر فلا يطأ الا الفخر البسط .. عندها تنتقم الزوجة من الزوج فتقتله مع صبيته يعاونها في ذلك عشيقها ابن أخيه الزوج ايجيستوس ، الذي يستولي على عرش المملكة .

■ « اغاممنون » .. بركوف

مخرج المسرحية ، انجليزي الجنسية ، هو ستيفن بركوف تعرفنا عليه من قبل عبر مسرحية « المسخ » لفرانز كافكا .. انه هنا يختلف عنه هناك حيث يرى معظم من النقاد المسرحيين ان نزعته الشخصية واسلوبه بارزة فيها اكثر من الالتزام بالنص الاصلي لدى ايسخيلوس خصوصا انه قام بتقسيم ، اضافة الى الاخراج ، الاعداد والديكور . ومع نفسه لا يتكر ذلك حيث يقول في المقابلة معه المنشورة في « كراس المخرج » ما يلي : « انت ملزمة ايديولوجية فيه ، ان كان هذا الفرد ايسخيلوس او شكسبير . ان نتاجهم نقبل التغير طالما انه في جوهره ... وعندما ابطال شخصية عابث لماذا استدعي بشكسبير لتجميد بشاعري » .

وكتب احدهم ، بوعز عفرون في « يديعوت احرونوت » : « يصل ان الوارد بركوف ... اليها تم عن سخرية يتجه منها التناقض كلية عن مضمون هذه المسرحيات ، ولكنه يمكن التمثيل ، التمسل ، بين البنية الايديولوجية — الذاتية المسرحية ومن طابعها ومادتها . والمثالة : ان بشاعر بركوف يجسد ذاتها ازاء « هملت » او « الفيسون » لا يوجد ، ستهما عندما يحددها هو عبر شخصيته المستقلة وليس عبر علينه . النقاة الى ان هذه ليس مجرد بشاعر وانما نمط شخصية عرض نفسها على تاريخ المسرح وتتحرك في اطر محددة لها سلفا ويجب الفرح هو عكسها بمنظار الظروف التاريخية التي يعيشها .

ونؤكد هنا ما جاء عفرون من اراء النسبة لكون المسرحية ناطقة في التبشير لهدف الفرح ، الذي هو سام بعد ذاته ، ان الحرب شيء رهيب . الا ان المسرحية ، رغم تصويرها لجواد الحرب وتخبيستها واستقلالها الكارثية على حياة المواطنين الامنين وكونها تعبيرا من مقاطع شخصية او اهواء تلك مشاكلة مهينة ، ليست صرخة احتجاج ضد الحرب — هذا هو الانطباع الذي يخرج به المشاهد عند اسدال الستار .

كذلك فهناك ثمة تباين شاسع بين تصوير جلبة الشعب (الجوقة) لدى ايسخيلوس وبين التصوير لدى بركوف .. فدى الاول الشعب صامت مرفوع الهامة يتحدى حتى مليكه اذا اخطأ .. وهذه الحقيقة تمسح عند بركوف الى مجرد حثالة تسام بالسوط لتظهر خنوعا (سيطرة ايجيستوس على السلطة هي في الاصل عبر مراسلات ملفقة لها هنا تتم بسهولة مطلقة) .

ومن المهم هنا ان نذكر بنجاعة قلبه القوة ، السائدة التي خيوط المسرحية بعد تعديلات بركوف ، بشكل يتعارض ربما مع الهدف الذي اراده وهو مبغ الحرب والقتال ومظاهر القسوة والعدوان !!

هذان هما الدوران الرئيسيان في المسرحية ، اذ اراد ايسخيلوس اصلا ، وقد يكمن تحليلهم البطلتين المتعددة على غير ما نفهمه في هذا العصر ولكن مضمون المسرحية وبنيانها يركزان على ظهور ممثلين على المسرح يتبادلان حوارا بجهة ويفسره انشاء انشده الجوقة !

الجوقة هنا ديناميكية جدا ، ورغم ان ادوار ممثليها ثانوية جدا ببرز من بينها بين البيئة والاخرى تمثيل . نحيا ناون (في دوري هيلانا وكسندرا) ، ومكسوس ليلي (في دور الرسول) ، وشموئيل ووالف (في دور الحارس) واهرون الزرع (في دور ايجيستوس) وزلينه شيشتوني (في دور ليدي) .

بالاضافة الى اليهم الشراك في الجوقة الممثلان العربيان مكرم خوري وسهيل حداد والممثلون شمولا كرانوربي ودانى موجي وميكل روزنبرغ وشمعيك سيدن .

الموسيقى في « اغاممنون » تؤدي دورا يوازي دور الممثل بقيادة زوهر ليفي ، المطل في اطار « المسرح البلدي » ، والتمثيل الحركات .. البانتوميم .... الحوار .. السيف الحضة .. وحدة الزمان والمكان ، بشكل يعكس اثره الجلي على مجريات الامور .

لقد قدمت « اغاممنون » ايسخيلوس هنا واستقرانا الى بعث تراثه الفني ، الذي يصور عظمة الكيان القديمة في فهمهم الاشياء والواقع ومكسبهم له في قالب من الذاتية الادبية المبدعة ، التي لا تزال تفهم حتى يومنا هذا ! .

■ الادوار

ادى الشي صرفلي دور اغاممنون .. هذا المثل ذي المواهب النادرة الفائقة .. الفائقة ، ادى شخصية القائد الفذ ، الهجومي ، المعجب ، الداهية والعمق في الوقت نفسه المعتد بنفسه الى درجة الجنون والاتكاء الى حتفه بقدميه (الفعل في نص بركوف بعض النواحي الانسانية التي اسبغها ايسخيلوس ، اعتمادا على هوميروس ، على شخصية اغاممنون) .

للتجديد عن مؤرخي ايسخيلوس يسجلون له انه ابدع شخصية خالدة في مسرحياته ، باستثناء برومثيوس ، هي كليتمنسترا في هذه المسرحية . فهي امرأة صلبة العود شديدة المراس شجعها النقاد بشخصية « الليدي مكبث » عند شكسبير . فكلتا لا تخشى ان تجهر بعصيانها وراء الحق في وجه الالهة والناس وقد قتلت زوجها ولم تبد على تعالها أسفا ولا ندما ولم تتورها ضعف او خور لكلتا هي فيما مقتت من « القدر » وسول « العمل » .... هذا الدور المعقد ادته المثلة جرانا بهله بنجاح .

* وكانت حياة الانسان الاول شاقة عسيرة ، وكان المطر من حوله يعج بظواهر لا يفهمها ومشكلات لا يقوى على تعليلها ولكنه كلما ازداد علمه على مر الزمان خبرة وذكاء ازداد رغبة في فهم هذه الطبيعة وتفسيرها . وعلى هذا الاساس اخذ في تفسير الطبيعة فكان من الطبيعي ان ينسج القصص حول ظواهر الكون كما نسج حول الانسان . فلكل شاعر قصتها في اسطورتها التي تشرح تاريخها وتكوينها عبر ظل طاقة من الاساطير تصور عظمة الانسان في فهمه للاشياء .

والفكرة بالانسان الى اعتقاده بوجود الهة لا يسعد لهم يسكنون ويختبئون وراء كل ظواهر الوجود ويمتون بشؤون البشر ، وكثيرا ما يقف بعضها موقف العداوة من الانسان ولهذا لم يكن بد عند الانسان الاول من عبادة الالهة وخشيتها بطشها .. كما ان فكرة انسان حقيقة الموت والصراع الدائر بين الحياة والموت داخل الانسان ، وهو اكثر ما انعكس في اساطير الاداب القديمة ، وخصوصا المصرية الفرعونية والبابلية الاشورية واليونانية .

باقلام القراء

* نقد .. مراجعة .. حوار .. رأي .. سؤال *

مع الشاعر عبد الناصر صالح

اعداد : علي مبارك

عبد الناصر صالح ، شاعر معروف ولد في مدينة طولكرم في الضفة المحتلة بدأ كتابة الشعر عام ١٩٧٤ ، حيث كان طالبا في بداية المرحلة الثانوية . اعتقل عام ١٩٧٧ وافرج عنه عام ١٩٧٨ بعد ان مكث سنة كاملة في السجن . وخلال فترة سجنه اكتسب ثروة ادبية كبيرة ، بحيث انعكست على منابعه الادبي عامة ، والشعري خاصة ، فشعر عبد الناصر ، داخل السجن يختلف عنه في خارجه ، لانه في السجن تكمن المعاناة الحقيقية .

عبد الناصر صالح ، رغم السنة وحزنه وتشرده القصري ، لا يستسلم للبكاء ، ولا يعرف طريقا للهوان ، فهو الفارس الذي لا يلتفت الى الخلف ابدا .

يقول عن بداياته في كتابة الشعر .

بدايتي الشعرية لم تكن مجموعة صدفة ، بل كانت محصلة الافكار ومعتقدات ورؤى متراكمة في الذهن استطعت ان اجسدها عمليا من خلال الشعر ، كانت البداية صعبة وعريبة في آن ، صعبة كأي بداية ترى النور من جديد ، وعريبة لانها نابعة من اعماق الواقع الحزين الذي يحيط بها ، ويفرض عليها طابعه اليومي ، بدايتي كانت ولادة ، والولادة تحتاج الى الم ، والالم هو الوقود لعملية الابداع ، وهو جزء لا يقبل الانفصال عن جسم التجربة ، بمعنى ، ان الشاعر او الاديب ، عندما يريد ان يصور شيئا معينا او يطرح فكرة معينة في عمله الادبي ، لا يستطيع ان يتهرب من واقعه المفروض عليه مكون العمل الناتج ممزوجا بالواقع ، ولا يعني هذا الاستسلام للواقع او الظروف وتجاهل الامل ، مطلقا ، فالكاتب او الشاعر يستطيع من خلال واقعه والمه ، ان يقيم فكرة مستقبلية للواقع افضل تزول فيه التناقضات والعراقيل . فالمقصد هنا ، هو ان وجود الواقع في العمل الادبي امر طبيعي ليس بالغريب ، وبداياتي الشعرية كانت جزءا من واقعنا القائم ، وجزءا من المنا وحزننا .

تجربتي الشعرية قائمة على التصوير والشمول ، والشاعر الناضج هو الذي يصور الاحداث والمتناقضات الشعرية والاجتماعية في شعره بطريقة جديدة ، ويبقيها على انها تكسرة جديدة ، ويترجمها باسلوب جديد متميز ، التجربة — في نظري — مقياس الادب والفن عامة ، لانها القرارات لعملية موجودة بحد ذاتها ، ومبنية على اساس الواقع الموجود .

فالمعاناة هي الان الاوتوماتيكية التي تغذي التجربة ، وتمدها بالنبض والقوة لضمان بقائها .

لمحة تاريخية عن أدب الاطفال

اعداد : يوسف حيدر — عبلين

ظهرت كتب الاطفال الاولى باللغة اللاتينية في القرن السابع وكان الهدف منها تعليم الدين واوليات الكتابة ، ولما كانت الكتب اذ ذاك منسوخة فان التاليف للصغار لم يتطور الا بعد اختراع المطبعة . وقد طبع اول كتاب للصغار عام ١٤٨٤ بعنوان « خرافات ايزوب » . وفي القرن الخامس عشر صدرت كتب احتوت على الفن ووصف الالعاب للاطفال في الحلقات . ثم ظهرت الالواح وهي صحف ملصقة على خشب عرفت بـ « كتب القرن » ثم طبعت على الكرتون وبعدها على الورق .

شهد القرن الثامن عشر نهضة لا مثيل لها في تأليف كتب الصغار وطبعها وبعد « جون نيوبري » المؤلف الناشر ، اول من اصدر كتبا مصورة للاطفال . وحتى هذا اليوم تصدر كتب تحمل اسمه . وفي هذه الفترة صدرت روائع الكتب الاطفال مثل : « رحلة الحجاج » لجون بنيان و « روبنسون كروزو » لدانيال ديفو و « رحلات جلفر » لسويفت وكذلك قصص لشكسبير .

ويعتبر النصف الاخير من القرن التاسع عشر ومطلع هذا القرن ، الفترة الذهبية في ادب الصغار فقد ظهرت كتب وليم بليك وكتب الاخوان « غريم » في المانيا مدة ١٣ سنة على جمع الاقاصيص الشعبية الالمانية واصدارها في مجموعات تحمل اسمهما . كذلك ظهرت مجموعة اخرى بالالمانية في سويسرا بعنوان « الاسرة السويسرية روبنسون » ، ثم ظهرت مجموعة الدانمركي هانس كريستيان اندرسن التي استلهم فيها الادب الشعبي ومنها « الف ليلة وليلة الشرقية » ، وصدرت مجموعات « تشارلز وماري لامب » الانجليزية .

وتبرز في القرن العشرين اسماء كثيرة لادباء تخصصوا فقط بكتابة ادب الاطفال منهم الكوت وراسكين وستيفنسون وكبلنغ ، كذلك تخصصت دور لنشر كبيرة في اصدار مثل هذه الكتب ، واصبحت تشرف عليها مؤسسات تثقيفية وتربوية الادبية عالية .

عمر محاميد — لينينغراد

اعترافات لوطني الجميل

يحملني الشوق لحض القدس
المرداب تحت صبيه ،
تسير على مهل من سهل الزيتون
لمة كرمتنا الاخضر .
تحملني الريح ، اليك .. اليك
تطير سيا موقتك يا ابن الصامر ،
انت السابع في حلمي ، في حلم الشمس
القمر .. البحر ، عيون الصبايا المحماوات .
اقتات رغيفا من حزنك ،
هذا المحمول بعرق الفلاحين
الصاروا مع الايام سجناء
وجوه المحنى ، وجوه العملات الصمصه .
تقف دقيقة حدادا على من دفنوا
تحت احذية الجنود القادمين عبر
انهار الدامية
ونقول آه .. وآه .. يا عرق الفلاحين
يا وطن المجبولين بالطين .. بالنار .. بالنور
بالحور العين .
يا وطن الازهار ، الاشجار ، الاغنية العذبة
يا وطن الاطفال ، الاقمار ، الصبايا الحالمات .
يا وطن الريحه ، الزيتون ، التين الزيت العسر
يا احمل حلم تتجدد تحت النار ، وتحت القيد
وتحت السوط
ستظل اغنية واحدة ساه يحصر .
لماذا امس وكل الشوارع تمزق وجهي
تلسع حبي وتهرب ؟ !
لماذا اشد الاعشاب
والزرع اصفر .. كالموت اصفر ؟ !
لماذا تاديك تهربين
كاوراق الخريف تهربين !
امشي على الرقص فوق
حائط الحال
لا تحرموني حفنة المطر اللذيذ .
فانا اعش وفي عنقي كل اسماء الشجر
وانا اموت وفي عنقي كل انصار القتال .

● عمر محاميد : من مواليد ام الفحم ، يدرس الان في كلية الصحافة في جامعة لينينغراد . صدرت له عام ١٩٧٧ مجموعة شعرية بعنوان « الزهار السطحية في الشودة القلب » .

قصة للاطفال

فتات الخبز السحري

بقلم ميخائيل جستيف

كان « غريشا » يجمع الفطر في الغابة فضل طريقه . ولما بلغ مرجا ، جلس على جذع شجرة واخرج من جيبه قطعة خبز وشرع يأكلها . اكل « غريشا » قطعة الخبز ، اما الفتات فقد جمعه في راحة كفه بحرص بالغ ثم دسه في فمه . لقد فعل ذلك بحكم العادة ، فقد كان والداه يقولان له دائما :

— لا يجوز رمي الخبز وحتى الفتات . وستدرك عندما تكبر ان فتات الخبز هذا سحري .

تذكر « غريشا » ذلك وفكر : « حبذا لو كان هذا الفتات بالفعل سحريا ، فيرشدني الى طريق العودة » .

ولم يكد « غريشا » ينتهي من هذه الفكرة حتى رأى امامه عجوزا . وقد تأمله العجوز مبتسما وسأله :

— أطويل طريقك ايها الفتى ؟

فاجابه « غريشا » :

— حتى الطريق العام .

قال العجوز :

— وانا ايضا ذاهب الى هناك . هلم نذهب معا .

سارا وسرعان ما رأى « غريشا » وسط الاشجار الطريق الذي يعرفه ثم محطة الباص .

ولكن ما ان وصلا الى المحطة حتى تبين لهما ان الباص الاخير قد مر قبل لحظات ، وانه يجب الانتظار حتى الصباح .

« انه لمن السهولة التحول حتى الصباح ! »

واين يمكن الانتظار ؟ على الطريق العام ؟ صمت « غريشا » وهو يفكر : « اذا كنت يا فتات الخبز بالفعل سحريا ، فما عليك الا ان تجد لي مكانا استطيع ان انام فيه حتى الصباح » .

ولم يكد ينتهي من تفكيره هذا حتى سمع العجوز يخاطبه قائلا :

— طالما ان الباص قد رحل فلنذهب الى بيتي لتمضي الليل فيه . اني اعيش في القرية القريبة من هنا .

بات « غريشا » في بيت العجوز وفي الصباح استعد للذهاب الى محطة الباص ، وتوجه اذ تبين له انه لا يحمل في جيبه نقودا . من المحتمل انه قد فقد نقوده عندما كان يجمع الفطر . مشى صوب المحطة وهو يفكر : « حبذا لو ان فتات الخبز يستطيع ان يؤمن لي اجرة الطريق » .

ولم يكد ينتهي من تفكيره هذا حتى رأى العجوز راكضا يريد اللحاق به .

— مهلا ! هل تملك اجرة الطريق ؟

— كلا . لقد فقدت نقودي في الغابة .

— لقد ادركت الان لماذا خرجت متجهما . خذ !

اخذ « غريشا » النقود واستبشر ضاحكا :

— حقا ان فتات الخبز سحري .

روى « غريشا » للعجوز كيف ضل الطريق في الغابة وكيف توصل الى فتات الخبز ان يرشده الى طريق العودة ويجد له مأوى يبيت الليل فيه ويؤمن له النقود لركوب الباص .

فاجاب العجوز :

— انه بالفعل سحري عندما بلغت المرج في الغابة رأيتك جالسا تأكل خبزا وفكرت : ما اكثر الصبيان الذين يجولون في الغابة بحثا عن الفطر . وقررت ان اواصل طريقي . وعندما لاحظت انك تدس الفتات في فمك بعدما اتيت على قطعة الخبز وفكرت : انه فتى حقيقي ! انه يحترم الخبز ! ومن يحترم الخبز — يحترم عمل الاخرين ومن يحترم العمل — يحترم الانسان وقررت آنذاك : « فلاتحدث معه » . لو رأيت مما بدأت صداقتنا ؟ من فتات الخبز السحري .

وسأل « غريشا » :

— واين السحر هنا ؟

— انما بفضل فتات الخبز هذا تصبح نحن انفسنا سحرة !

— ونفعل الاعاجيب ؟

— حيث السحرة هناك الاعاجيب . مثلا : « اظهر يا جبل الخبز ! » ويظهر الجبل امامنا .

وسأل « غريشا » في ارتياب :

— جبل حقيقي ؟

— بالطبع ! جبل حقيقي نحن عندما نجمع الفتات نحصل على قطعة خبز ، وعندما نحرص على القطعة نحصل على رغيف فكم رغيفا كهذا نحصل عليه عندما نحرص على الخبز ! ملايين الارغفة ! اصبح تلك الملايين فيرتفع امامك اعلى جبل في العالم .

هكذا يمكن ان يكون فتات الخبز سحريا .

وهكذا يمكننا ان نصبح سحرة حقيقيين .

الرحيل

قصة رياض حنا بيدس ـ شفاعمرو

ان محاولة التفكير بكلماته القاسية التي وجهها الي طيلة اسبوعين متتالين تثير وتصعقني، ولو اردت التحديقات انها تحز في نفسي وتكوي بسياط لاهبة على ظهري الذي يتلظى في حرارة الشمس القائظة.

السيارة تهتز. السائق يتبسم ملامحه الفنية شبيهة المهد من الهجرة والفراق، يبدو ارتكازا كبقية السائقين، الا انه تحس حتى لم يكن فضوليا اكثر من اللزوم، بل نال احيانا كفايته من الردود بسأل اجبت وسكت حينما اردت ذلك.

— تنوي الدراسة في الخارج؟

اجبت بالايجاب وبلا تركيز.

— لا. انوي العمل!

— اذن، انت مهاجر؟

....

نظر في المرآة. الفاني شوقا نسي لغة التفكير. صار صغيرا جادا، صبي الشلة: «زورونا كل سنة مرة ... حرام»... لم يدرك بعد وقع صفيره الحاد على نفسي... كان يجرحني من البداية ... هذا السائق اللعين الذي لم يكف عن الغنى بالحان حساسة ... لماذا مثل ابيس... يرش على افكاري كلا ... ليرى حصدا اشتعالها:

— ارجوك ان تكف عن صفير هذه الاغنية!

اسفة. شعرت انه بعد لذا عارية بتحديني:

— تخاف هذه الاغاني؟!

....

— احاول ايها الصديق ان اسليك ... قد اشتاق لك في احد الايام ... لا ادري السبب ... لا احب تبرير الانفعال بالاسباب احيانا ... يجب ان يفرض الامر نفسه علينا فرضا ... ثم كل البكاء والصراخ ساعة الوداع؟! ... لا ادري السبب ... اتساءل عن اولئك الذين يذرفون الدموع السافلة في ساحات الوداع ... هل يشعرون بنفس المشاعر عندما يموت احد افراد العائلة ... ببساطة لا ادري السبب ... يجب ان لا نصنع باسباب مطالبة جدا في احيان كثيرا... يجب ان نتقبل اشياء كثيرة كما هي!

— لكن ما نفع الانفعال، اذا لم تنطلق من مبررات واسباب منطقية جدا؟

— لا ادري! يجب ان لا يبحث الانسان دائما ضمن اطار المعادلات الدقيقة لوحدها!

*

لم يحضر ليودعني ... ضاقة الفصل بكل مما لو عاد معي اهل لوداعي ... في مثل هذه اللحظات فقد الام والاب كل صبرهما ... الصبر والتحمل في مثل هذه الظروف بالنسبة لهما امر مفروغ منه ... قد يتمالك الانسان زمام نفسه الجياشة في مواقف اخرى ... ليس كمواقف مثل هذه ... فالام تبدا بعبث كلمات الوعظ والارشاد في اذن الابن ... بينما الابن يعيش في دوامة الحسرة والوداع والفراق ... «انما المرء مخلق من لحم ودم لا من طين وحجر كما جاء في الاساطير، وحتى لو كان حجرا فلا بد للحجر من ان يحن الى مقلعه» ... الذباب ... التشرد... يمضي الانسان محدقا متطلعا الى مستقبل بعيد في تلك البلاد البعيدة... بينما الاقدام لم تعتاد موطئهما الجديد ... الحيرة والارتباك يمزقان الحواس تمزيقا ... والام لا تكتفي بالوعظ ... بل بالقبلات والتشبث... والذكريات المريرة للاصل وجداتهما وذاكرتها التعيس ... وهي تحاول ان تتعزى باي شيء ... تستغرق النظر الى ارجاء المطار الواسع ... فلا تجد امام ناظريها سوى الفكر بشرى .. يهز مشاعرها هزا ... بجعلها فرصة للحزن العميق ... حزن ليس ككل الاحزان التي عرفتها سابقا ... حزن ممزوج مع آلام نفسية مريعة.

ثانية التفت صوب عقود السائق.. لاحظته انه غير ابه لي في هذه اللحظات ... انتحت بجدي الاصابة آلمه ... لاتسلى ... الا ان يمدي رحمه بطه ثانية على المخدة القابعة بجانبي ... اذا ما اتركه ... ساترر ملتصقة في السيارة ... انه يحتفي من اشياء كثيرة ... لذلك تراجعت يدي للخلف بترددة وصمت ... ادار مفتاح المذياع .. تعالت اصوات الحان موسيقى «بحيرة البجع» لا تروق له موسيقى هذه السيمفونية ... انه على حظ وافر من التعلم والدراية ... الا انه لا يحيا بهذه الموسيقى كما يبدو ... ولا تروق له ... تهتز يده نحو الازرار ... الاصوات عديدة متقطعة .. السائق يعيب (?) المذياع في مثل هذه اللحظة الحرجة ... يلتمر باقا شفتيه:

— اللعنة!

رعشة خفيفة ... عقره حادة ... اشارت الى انه امسكت المذياع ... عاود الصمت بخفوت... الفتي غريبة تداعى في خلايا ذاكرته القريبة ... عاصمة من الالم تجتنقني ... الرغبة في التنفس في الحد الفاصل القصير لوداعي ... الشبابيك المغلقة تلوي ... لم كل هذا الاختناق ؟!... السائق يلتفت الوراء ... يتساءل بجبينه عن سبب اضطرابي الشديد ... شعرت ان عيني تلتهبان ... ثانت بعصبية بالغة

— الرجاء فتح زجاج النوافذ!

— حسنا، لماذا شيء يضايقك ؟!

اللعنة!... انه يحاول ان يقف على حقيقة كل شيء ... يقتلع بملقا الى بحر العميق.

— لا شيء يضايقني البتة، لكن الرجاء فتح زجاج النوافذ!

— فتح زجاج النوافذ؟! غريب امرك! الم تقبه اليوم صباحا الى حالة الطقس؟ الضباب البارد يلف كل شيء ... يحمل رطوبة في ثناياه ... باستطاعتك فتح زجاج النافذة بجانبك!

— حسنا، شكرا!

لا يختلف عن الباقين ... تسس الصورة ... كنت امل ان لا يخوض في مواضيع اخرى ... فقطع حبل الذكرى قائلا:

— اذا لم يحضر والداك لوداعك انه يستفزني ... يثيرني ببرودة اسئلته:

— ما شأنك انت ؟!

— لا شيء. اسف اذا ما ... وسكت.

*

لم يحضر والداي لانهما لا يتحملان ذلك ... لانهما يعارضان فكرة سفري ... اللعنة على هذا السائق الذي يزيد المشاكل من جروح لا تندمل ... منذ مدة اسبوعين وابي لا يكف عن التحدث وعن الهذا (?) ... لا يشاء ان يصافحه لوجود واد ... كان يسخر من افكاري قائلا:

«ابحث عن الجنة هنا ...؟ ... «اقنت انى انجبت ابنا يفهم معنى الحياة اكثر مما قديه ليفتي الان من وراء غربة» ... تريد الرحيل ... الهجرة ... اللعنة ... منذ متى وانت تفكر بمثل هذه الامور؟... مؤخرا، هه؟... اي شيطان اقحم فكرة الهجرة هذه الى راسك؟!... على كل حال، هذا شأنك ... لم يعد يعنيني بالمرة ... حين وضعت علمت سنابل القاقة ... نظرت الى الارض الطيبة ... فالتقيتها كما هي ... تعانق تراثها بصمت ... الصمت ... تماوجت الهواه في بحر امالي الاسامع ... كنت اصحت نفسي كرها باشياء كثيرة ... فالبيد رزقت بمولود يعطي بالارض بحب ... معالي!... يحرسها ... يصونها ... يزرعها ... تبقى كما هي ... لا تدوسها رجل خنزير سافل ... والان تتحطم كل احلامي امامي ... لا يبقى شيء على حاله ... حتى انت تريد الرحيل ... الرحيل ... حاولت يوما ان احدى روحه ... لكنه لم يسمعني ... ما علمته بسماع كلام لا يعنيه ... الرحيل، هه ... يجب ان تفهم يا ابي اني لا استطيع ان ... اسكتني باشارة من يده ... قال باستياء:

— انه حرية الشبيبة، لكنني لا تجادلني في امور لا اقتنع بها!

بتوسل:

— لكن يا ابي يجب ان تفهم ....

— افهم ماذا؟ مبررات تركك الارض والبيت اللذين نشأنا فيهما وتركك ابانا؟

....

خرج دون ان يلقت اللقاء ... لم يتم ... انما شيء ما في داخله كان يعطله عن حضور الرحيل ... وحكايات الرحيل ... الرحيل بالنسبة له موت الارض ... والارض كل شيء ... باستطاعتك ان تكون حبيبا هناك ... او اي شيء آخر ... اعرف الاجانب ايضا ... لا مانع عندي بالمرة بان تتعرف عليهم وتلتقي اخر رقصات البيستار القرية ... كله واحد عندي ... كونك تكتب رسالة واحدة ... او خمس رسائل في السنة ... ابلدرة اقدر عليهم ستصبح انت اجنبيا اصيلا ... تعالى صوت السائق مرددا بمرح:

— اوشكنا على الوصول، المطار يبدو واضحا، انظر! واشار بيده الى مكان قريب. تعالى وجيب قلبي ... هذه اللحظة في ابى الذي احس كمقارة ... حاولت ان اتنفس ... تعثرت الكلمات عن الخروج من فمي ... كلمات ابى عقل في اذني ... ابي غائب في العوش (?) ... بالتوصيات العابرة في اذني ... تصبح الفرصة امامي كي اعدل عن قراري. يبتعد ابي عن هذا الجو الخانق ... يوانى درجات البيت الخشبية بثبات ووقار ... انه لا يتعمد كثيرا ... يقف ... يقلب المقابر ... امس اتشبث في ... تحاول نزع تاشيرة الرحيل من دماغي ... انمع عينا ابي ... يدخل البيت ... يسدل الستار على الشبابيك ... الستائر تحجب الرؤية عما يحدث في الداخل ... الجيران ينظرون الى ابى القابضة على ذراعي ... اريدك يا ابى دعني اعقل، كي اودع ابي! ... فتلفت يداها ... اعقل ... الدموع تسح على ماقيه بهدوء ... ذراعه تضغط على الطاولة القديمة ... ارتفع بجسمه الضامر ... مد بيده صوب يدي الراحلة ... الاصابع تتشابك ... الدموع تسح من عيني بصمت ... الصمت ... احاول ان اضمه الي صدري ... يتأى عني ... لا حاجة الى ذلك يا بني ... ستبح الصلابة!... القطر المرتعشة وانما متوزع في القلب ... ولمس نرحسي خيرا بنفسي

— وصلنا! تعالى صوت السائق بثبات.

جذوري في البيت تكبر اكثر واكثر ... انه واندور في جميع الاماكن ... الا التي لا استطيع الرحيل ... تلوي يد الباب ... يفتح ... ساقاي لا تقويان على حملي ... رعشة تسري في اوصالي ... ارتعد كعدة وخشية ... جسمي ابلد ... احزان عميقة تقتلني ... من الممكن ان تصبح عبيدا لك ... لا غير لي هنا يذكا ... نحن بحاجة الكيبين ... تستطيع ان تكتب خمس رسائل او رسالة واحدة ... اكثر سيان ... تقوس الارض الطيبة جبيع اربول الجنائز الشطرة الممدودة ... هذا يحسبك !؟... الرحيل ... البقاء ... السائق يتساءل عن سبب عدم مرافقة اهلي في لوداعي ... ابي لوصيني شيئا بنفس ... والقتلة دائما ... ابي يتحدث عن اشياء كثيرة جدا ... الوطن بالنسبة لي مجبون من غضار، على حد ما يراه ابي ... استطيع تشبيهه على اشياء ذلك ... الارض لا تساوي شيئا بالنسبة لي ... الهم فقط ان انتمي الى حزب فوضوي هناك ... او ان ادعي الوجودية كحل لمشاكل جميع البشر ... اما الارض وابي وامي هم لا يساوون شيئا ... لا، هذا غير صحيح يا ابي ... سكتت الك عدم صحة هذا الامر ... فقد تعلمت ... ان يكون الوطن بالنسبة لي من غضار اقوى على تشبيهه على اشياء، هذا غير صحيح!... الاسم تلك عزائي وسلوتي في ساحات شبابي ... الغارة على هذه النقطة ... شيء كالجمر يتقد في دماغي ... اغنية قديمة تعلمتها مذ كنت صغيرا الغير في حضن ابي «البقاء ... لا ينفع شيء غير البقاء ... الوطن ... بالنسبة لي يا ابي صخر او قوالب... لا تقوى اي يد على تحطيمه ... انا عقد يا ابي ... ان ارحل ...

— ايها السائق، عد من حيث جئت!

— ايها السائق عد من حيث جئت!

نحن معشر الكتاب ..

للكاتب التركي الساخر عزيز نيسين

ولد الكاتب التركي المعروف عزيز نيسين في استانبول عام ١٩١٥ وتخرج من المدرسة الحربية، ومنذ عام ١٩٤٤ يعمل في حقل الصحافة والتأليف. يحمل الجائزة البلغارية «هيتر بيتر». وقد ترجمت مؤلفاته الى عدة لغات.

في ما يلي ننشر مقاطع من الكلمة التي القاها في اللقاء الدولي للكتاب والذي عقد في صوفيا عاصمة جمهورية بلغاريا الاشتراكية في حزيران الماضي تحت شعار «السلم امل المعمورة».

نحن الكتاب، مسؤولون عن كل ما يحدث في هذا العالم، نحن المحامون عن المعذبين والبائسين والمظلومين والمحرومين في العالم اجمع، ونحن حماتهم المدافعون عنهم ابدا.

اننا نقوم نحن، معشر الكتاب بمهمات المهندسين المعماريين بناة الراي العالمي. لم يكلفنا احد بهذه المهمة، وانما اخذناها نحن على عاتقنا، فاذا ما راح بعض الناس المجهولين قتلا في مكان مجهول من العالم فالمسؤولية تقع علينا، نحن الكتاب، واذا مات الاطفال بسبب الجوع والامراض والعوز في مكان لا نعرف حتى مجرد اسمه في هذا العالم، من نطلب (?) المسؤول؟ انه نحن ايضا، معشر الكتاب..

لقد بلغ قتلى الحرب العالمية الاولى ما يزيد عن ثمانية ملايين شخص، وقتل ابان الحرب العالمية الثانية ٥٠ مليونا. وبالنسبة للحرب العالمية الثالثة فانها لم تقع. انها لم تتحقق، ولكن هلك منذ الحرب العالمية الثانية حتى الان ٤٠ مليون انسان في مختلف الحروب المحلية والموضعية، وكان حربا عالمية جديدة قد حدثت بالفعل.

ولكن اذا كان العارفون بمسؤولية الكاتب قبل الحرب العالمية الاولى لا يعدون واحدا ولا خمسة ولا مائة، وانما جميع كتاب العالم آنذاك ورفعوا اصواتهم ضد الحرب لما هلك وقتل ثمانية ملايين انسان، ولو ادرك قبل الحرب العالمية الثانية جميع كتاب عالم ذلك العصر محددا مسؤولية الكاتب ووقفوا في وجه الحرب لما سقط ٥٠ مليونا من القتلى فيها، ولو كنا نحن الكتاب نعرف بعد عام ١٩٤٥ حتى الان مسؤولياتنا من جديد، واذا كنا قد اثبتنا احساسنا ربهمنا (?) بالمسؤولية، كما يتطلب الوضع ذلك، لما لقي ٤٠ مليون انسان حتفهم في حروب محلية وموضعية.

ليس بوسعنا نحن كتاب هذا العصر القول ان لنا بلدا واحدا هو ما نطلق عليه «بلدي». الكتاب ليست لديهم بلاد واحدة، وليست لديهم تعبير «بلدي»، ان لديهم ما نطلق عليه كلمة «عالمي». العالم الذي نعيش فيه هو ملكنا، ملك الجميع. اننا مسؤولون عن العالم كله. فمثلا انني ككاتب تركي، مسؤول عن اليونان، مسؤول عن قبرص، وعن تركيا، وعن فيتنام، وعن ريمبلوي ... كما ان الكاتب اليوناني، والامريكي، والالماني، والفرنسي مسؤولون عن تركيا، واليوم يقتل الناس في بلادي نتيجة جرائم سياسية باستمرار كل يوم، نعم، كل يوم.

علينا معشر الكتاب ان نعنى بهموم الناس في اي مكان من العالم. ان الانسان الغارق في الاحزان يصرخ من الالم، ويصيح، ونحن الكتاب نصرخ ايضا ونصيح باشعارنا وقصصنا، ورواياتنا ومسرحياتنا، جراء الم العالم اجمع الذي نحسه، ولو نظمنا اشعار الغرام وقصائد وصف الطبيعة ...

هناك اغنية ايطالية على الافواه بكل اللغات، واعتقد اننا جميعا نعرفها. وفي هذه الاغنية يلتفت احد الرجال نحو امراة خبرت بحفيف (?) المغامرات الغرامية ويقول لها «انني احبك». وترد عليه المراة: «بارولية، بارولية، بارولية!» (مجرد كلام، كلام، كلام!). ويتابع الرجل: «اموت في حبك!» وتجيب المرأة «مجرد كلام ...». ويصر الرجل قائلا «ليس معنى (?) الحياة بدونك!» وتظل المراة ترد مستسخفة اجابتها ... «كلمات جوفاء!»

ثمة في عصرنا كتاب لا يشعرون في روحهم بآلام العالم الذي يعيشون فيه، وهم في اشعارهم وقصصهم، وفي رواياتهم وتمثيلياتهم لا يصرخون ولا يصيحون، لانهم لم يجربوا الالم. انهم يقولون لقد نظمنا اشعارا. وجوابنا عليهم هو: «بارولية، بارولية، بارولية ...» وهم يلحون ويصرون. غير ان ردنا عليهم يبقى هو: «بارولية، بارولية بارولية!» .. لقد الفنا روايات ومسرحيات!... ولكننا سنبقى مجيبهم: «انها كلمات جوفاء...».

انا نعرف كلنا جيدا ان هناك في عالمنا، العابا كبيرة تجري، ومن هذه الالعاب طبلة الشعوب باسماء المعاني المغايرة على المفاهيم في ادراكها .. ويتم في عصرنا اضفاء معان محطة على مفهوم السلم. ان السلم الذي نفهمه نحن ونريده للعالم قاطبة، ليس سلم عادي، فثمة في هذا العالم حروب من اجل الشرف والواجب، على غرار حروب الاستقلال والتحرر الوطني، وهناك ايضا صراعات طبقية ... اننا نناصر هذه المعارك لان السلم الحقيقي لن يستتب الا بنجاح هذه المعارك. ثم اننا مناضلون من اجل السلم، ولكنه السلم الذي يتم بهذا المعنى.

نحن نبذل الجهود باقلامنا في سبيل بناء عالم لاطفالنا، يتمكن فيه اطفال المعمورة من العيش في ظل سلام حقيقي.

تلمش اولئك الذين يناضلون من اجل السلم الحقيقي، ليعش السلم العالمي، وليعش الاطفال.

سلمان مصالحة

الموت على الجدار

يا الجرح افضح فيما
واسمع وقع الطريق
على الارصفة
وفي النزع نزعي الاخير ابيق
تعتق قلبي كما الياسمين
وارفع راية حب
طواها الطريق
ملكت عذابي
ملكت الوصول الى الصفقات
هنا قد يكون التامل صمتا
بوحل الطريق
بوحل العيون
هنا قد تعيش بطعمة شعر
بعض عابيا ..
ارى الموت .. موتي
يكثر فوق الجدار
تتمتم بعض الشفاه كلاما
اتمم بعض كلام الشفاه
نظر
كما يموت الجدار
اخاف
على موقد الروح
هنا السقوط
اخاف كثيرا
من الانهيار
على الكاس بحيما مركب العد
بحر الضياع
تعانقت والجرح وقتا طويلا
هو الجمر تحت الرماد
مخبوء دفئا
وتنفخ في الصور
بعض الانين
وشتات
بعث بعض الحنين
انا الموت
اغضب ... واصرخ في البر
بعد احتضار

انا الموت رجع الصدى
تعثر فوق الدفاتر
ورق الكؤوس التي تعتدي
بالرجم ... قهقهة شامخة
انا الصوت
يحمل رجع الجفاف
ويحفر بين الشتاء .. وبين الخريف
ويحرث رمل الرصيف
يا الرجيع ..
مؤتى الصوت بين المدى ..
واعتراه الصدا
تمزقت بين الاظافر
فوق السرير
صاف عن المركب العفن
لون المصير
وها انا انصب حولك بيتا
تعشش في الريح
خلف الضباب
عرفتك جرحا
تشدق صحا على الاغنيات
عرفتك صوتا
تداخلني جرحك .. موتك
صوت التزيف
فكيف
فكيف ود احتقاني الرصيف
احاول ..
لكن موتي فوق الجدار
يكثر
ربط لسيل نهار
وما من نهار
احاول خطف الطريق
تضيق الطريق علي كثيرا ..
تضيق
بجنب الجدار الذي يحتضر
تصم صبية
ـ حويته .

العدد الثالث من «الجديد»

■ صدر هذا الاسبوع العدد الثالث (آذار ١٩٨٠) من مجلة «الجديد» الثقافية يحتوي قسما من الدراسات والمقالة النقدية والقصص والقصائد بالاضافة الى الابواب الثابتة والمقالات والاخبار الثقافية.

وفي مجال القصة نقرأ قصصا لسالم احمد سويد وسمير ابيس ويوسف ضمرة ونايف القطناني وعبد الغني عبد الهادي، وجميعهم من الاقطار العربية، والسوفييتي كوفال.

وتصدرت العدد دراسة الدكتور اميل توما بعنوان «منابت العنصرية في الصهيونية» التي تلقي فيها الضوء على ايديولوجية الصهيونية العنصرية ومنابع الصهيونية الفكرية التي هي من مصدرين جوهريين هما الايديولوجية البرجوازية، التي تنسب اليها منذ البداية، والدين اليهودي ومصدره التوراة. وتوقف عند بعض فصول التوراة، التي يستعمل الصهيونيون القرويون (?) الى التقاليها بما يتفق مع توجههم العنصري ... ولذلك يحيلون اشعيا على مبغا.

كذلك تكشف الدراسة عن علاقة الصهيونية المتساوقة مع الفاشية بسبب توائم طبيعتهما العنصرية.

ويذكر ان هذه الدراسة هي جزء من مجموعة دراسات حول الصهيونية يعكف الدكتور اميل توما على كتابتها.

ونشرت المجلة دراستين من العالم العربي الاولى نقدية حول «كليلة ودمنة .. تراث عربي اصيل» بقلم الباحث اللبناني د. حسين مروة، والثانية تاريخية بعنوان «هل نشأ المسرح في احضان الدين» بقلم د. محمد شاهين.

كذلك حوى قصيدة للشاعر اليمني عبد العزيز المقالح وقصائد حب من مصر القديمة ومقابلة مع الروائي الكولومبي غابريل غارسيا ماركيز حول روايته المعروفة «مئة عام من العزلة».

اما زاوية «سياحة ثقافية»، التي يعدها انطوان شلحت، فاشتملت على استعراض لديوان الشاعر الشعبي المصري احمد فؤاد نجم «اصحي يا مصر»، الصادر مؤخرا، وعلى المقابلة التي اجرتها «النداء» اللبنانية مع المفكر والكاتب التقدمي المصري محمود امين العالم، ونبذ عن الاصدارات الثقافية المحلية.

وعرض رأي «الجديد» بعنوان «تسييس الثقافة» لمؤتمر الادباء والكتاب العرب في دمشق وبيروت واشار الى انعكاس قضايا العالم العربي السياسية والاجتماعية في ابعادها بصورة ايجابية تنم عن وعي غالبية المشتركين فيهما لدورهم في ظروف المنطقة السائدة.

وزين الغلاف الخارجي ملصق «هنا باقون»، الصادر في الذكرى الرابعة ليوم الارض المجيد.

فيلم تلفزيوني عن فيليتسيا لانغر

■ في برلين، انتهى العمل، هذه الايام، من اعداد فيلم يصور حياة واعمال المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر. وقد انجز هذا العمل في اطار التعاون القائم بين جمهورية المانيا الديمقراطية والفرع ماريو اوشبرغ (?)، الذي يعمل في برلين الغربية. وكان احد مجموعة افلام عن القضية الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني، تحت الاحتلال وفي المنافي.

ويتضمن الفيلم عن فيليتسيا لانغر مشاهد عن ممارسات الاحتلال اللاانسانية ومقاومة سكان المناطق المحتلة للاحتلال خلال اثنى عشرة سنة.

كذلك اشترك فيه المناضل الشيوعي، نعيم الاشهب، الذي ابعدته سلطات الاحتلال عن وطنه، والشاب احسان قصماني، من مجدل شمس، الذي يدرس في المانيا الديمقراطية. وكانت المحامية لانغر قد رافعت عنهما في اثناء اعتقالهما في سجون الاحتلال.

وسيعرض الفيلم في جميع انحاء العالم.

العمل الثاني لمسرح «آذار»

■ قدم مسرح «آذار» الشفاعمري، ايام الجمعة والاحد والاثنين الماضية، عمله المسرحي الثاني بعد «انا راجع بيه» وهي مسرحية بعنوان «طلع القمر» من تأليف واخراج المسرحي الشاب رياض خطيب، خريج كلية المسرح في جامعة تل ابيب.

تتضمنه حكاية المسرحية لوحتين منفصلتين هما السجين والبيادر، لكن، ثمة رابط عضوي بينهما يشدهما في النهاية نحو هدف المسرحية وهو عرض مآسي الشعب العربي الفلسطيني، بكافة فئاته، جراء ممارسات الصهيونية العنصرية.

اشترك في التمثيل كل من رياض خطيب وعدنان كناعنه وحسين العربي وزياد علي حماده وجمال حسين وانور نقاع. لحن الاغاني ورافق الموسيقى الشاب بهاء ابو حجول، واشرف على الاضاءة وليد ياسين.

ولاقت «طلع القمر» استحسان الجمهور الشفاعمري الامر الذي حدا بادارة المسرح دراسة امكانية عرضها في اماكن اخرى.

«اسرار الضفة الاخرى» ـ مجموعة قصصية جديدة للفلسطيني محمود قدري

■ اصدرت «دار الفارابي» ـ بيروت مجموعة قصصية جديدة للقاص الفلسطيني محمود قدري بعنوان «اسرار الضفة الاخرى» تشتمل على سبع قصص قصيرة كتبت في بيروت بين العامين ١٩٧٧ و ١٩٧٩ وهي (ابريق العيون والزمارية) و (بين القمر والحصاد) و (ساعة في الفجر) و (اسرار الضفة الاخرى) و (الراس) و (انتظار الفجر الكاذب) و (غيوم ١٠ ـ الشارع الاخير). في هذه القصص تتقاطع الكتابة مع الذاكرة في اكثر من موقع. اقل قصة من مجموعة قدري تحمل شيئا من عتمة الذاكرة وشيئا من الماضي القريب: القرية، ارض الزرع، «زهرة» ابنة الكلندجي، المناشير، الانتفاضات السرية، السجون، التعذيب وواقع المقاومة في المناطق المحتلة. وعندما تخرج كتابة قدري من زمن الاحتلال، لواقع عايشه، تتقاطع مع مشاهداته في احياء بيروت وواقع المقاومة والمقاومين في المنافي.

نزيه حسون

(١)

من اكواخ الفقراء

عندما حل الغلاء
كان بالفقير يحيا مثل كل المعدمين
يزرع السلعات كدحا ... رغم اوجاع السنين
... عندما نام مريضا
كان يبكي كيف يبتاع الدواء،
فتحدى الداء صبرا
وتحدى .. وتحدى ...
ثم كاد الجوع يفري طفلتيه،
ولهذا عندما حل الغلاء ...
راح يجري في مزاد السوق
اهدى كليتيه !!!

(٢)

امنية

حين يقضي العامل المسحوق عمدا
كي يزيد المال مالا في قصور الموسرين
ويعيش الدهر يخشى
ان يصير الفقر لصا يتحرى
لقمة العيش المهين
ويرى في البيت طفلا
نام في الجوع ليال ... عاش في البؤس سنين
... حين تنمو جذوة الاحزان قسرا
في عيون البائسين
اتمنى لو يصير الشعر خبزا
لشفاه الجائعين !!!

(١٩٨٠)

اجماع القوى الوطنية الفلسطينية في غزة على رفض مشروع التجزئة الساداتي

القدس – «الاتحاد» – (مراسلنا) – تصدت جماهير الشعب العربي الفلسطيني في قطاع غزة المحتل، ممثلة بقواها الوطنية، الى مشروع السادات التآمري الجديد القاضي بفرض « الادارة الذاتية » على القطاع المحتل اولا، وذلك في محاولة لانقاذ مؤامرة « كامب ديفيد »، فأجمع الشعب الفلسطيني على رفض هذا المشروع واكد انه سيسقطه كما اسقط، في تاريخ نضاله الحافل، كل المؤامرات والمشاريع التي حيكت ضده.

ووقع البيان، الذي عبر عن هذا الموقف الفلسطيني، الدكتور حيدر عبد الشافي وزهير الريس وزهير الصوراني وعبد اللطيف ابو مدين وفايز ابو رحمة ويسرى البربري وجبر النباهين وداود الصايغ ومحمد آل رضوان ويونس الجرو وخالد الوحيدي وعبد القادر ابو شمرة.

وجاء في البيان :

« نحن، ابناء الشعب العربي الفلسطيني في قطاع غزة، الذي كان دائما وابدا طليعة مسؤولة في الكفاح الطويل على طريق وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة قيادته لتحقيق اهدافه في العودة وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة والذي كان له شرف المساهمة في بناء منظمة التحرير الفلسطينية وشرف تقديم التضحيات المتواصلة، نعلن رفضنا وادانتنا للمشروع الذي اعلنه السادات حول فرض « الادارة الذاتية » على قطاع غزة تنفيذا لمخططات « كامب ديفيد » ضد شعبنا الفلسطيني واعادة تجزئته مجددا وضد اماني امتنا العربية.

« اننا نؤكد ان الشعب الفلسطيني كل لا يتجزأ. كما نؤكد ان منظمة التحرير الفلسطينية هي التجسيد العملي لوحدته وانها هي قيادته الشرعية الوحيدة، وان اية محاولة لتفتيت هذه الوحدة هي محاولة معادية لشعبنا تستهدف ضرب نضاله الشريف وقضيته العادلة التي قدم من اجلها اغلى التضحيات وهي بالتالي طليعة الدرب لحركة التحرر الوطني العربية.

ان شعبنا في قطاع غزة سيقاوم هذه المؤامرة كما قاوم كافة المؤامرات التي استهدفت تصفية قضيته بدءا بمشروع توطين اللاجئين في سيناء والذي اسقطه نضال شعبنا عام ١٩٥٥.

ونؤكد في هذا المجال ان المؤامرات الامريكية ضد شعبنا لا بد وان تواجهها كافة القوى الفلسطينية في اطار من الوحدة الوطنية، بمزيد من التصدي. كما يجب ان تواجهها كافة القوى العربية المستهدفة بالقمع والاضطهاد اكبر لجبهة الصمود والتصدي العربية والتي يجب ان تلتف حولها كل قوى وجماهير امتنا العربية.

واننا ندعو كافة القوى التقدمية والصديقة في العالم لتقديم المزيد من الدعم لشعبنا في مواجهة هذه المؤامرة واسقاطها.

عاشت وحدة شعبنا الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.. وعاش صمود شعبنا في وجه كافة المؤامرات المعادية لامانيه واهدافه.

وثيقة هامة

٣٥ عاما على تحرير هنغاريا

احتفلت جماهير الشعب الهنغاري في الرابع من نيسان الجاري بالذكرى الـ ٣٥ لتحرره من الاحتلال الفاشي. فبعد تحرر الشعب الهنغاري من الفاشية بدأ في مسيرته نحو بناء المجتمع الاشتراكي الذي حرر طاقات الانسان الابداعية في شتى مجالات الحياة. معتمدا في مسيرته العملاقة هذه على دعم الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية الاخرى.

وتحتل جمهورية هنغاريا الاشتراكية اليوم مركزا هاما في منظومة الدول الاشتراكية. وتقدم الدعم المتواصل للدول المتحررة حديثا والشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها ولحركات هذه الشعوب التحررية. كما تناضل هنغاريا من اجل احقاق السلام في اوروبا وفي العالم اجمع وتدعم نضال الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية من اجل تحرير اراضيها المحتلة واستعادة حقوقها المسلوبة.

وجنبا الى جنب مع قيامها بهذا الدور التقدمي في الساحة الدولية تواصل هنغاريا، بقيادة حزبها الطليعي، رفع مستوى حياة الجماهير الهنغارية. ويكفي للدلالة على ذلك ما تقدمه الدولة من الخدمات الصحية لمواطنيها.

وافادت وكالة الانباء الهنغارية في تقرير لها ان : الاهداف التي طرحتها وزارة الصحة، امامها، قبل ٥ سنوات، تحققت بكاملها. فقد تطور، بشكل ملموس، جهاز وقاية صحة الامهات والاطفال والشبيبة فمتوسط الاعمار ارتفع وانخفضت حالات وفيات الاطفال والامهات انخفاضا ملموسا، كما زاد عدد العيادات الخاصة بالاطفال، في المدن، زيادة ملحوظة.

وحدث تطور سريع في الخدمات الصحية في المصانع (في عدد العيادات والاطباء والممرضات). يضاف الى ذلك زاد عدد المعالجين من مرضى القلب والدم. فلكل عشرة الاف مواطن في هنغاريا، اليوم، ٨٧ سريرا في المستشفيات بينما كان عدد الاسرة في عام ١٩٧٠ ، ٨٢ سريرا. وحتى نهاية هذا العام سيزداد عدد الاسرة بـ ٢٥٠٠ سرير.

اشتغل في الخدمات الصحية في هنغاريا، في العام ١٩٧٨، ما يقرب ٢٠٠ الف عامل وعاملة يشكلون ٣٫٩٪ من مجموع عدد المشتغلين. اما العاملون في الخدمات الصحية فـ ٢٥ الف منهم اطباء، و ٥ الاف صيدلي، و ١٠٠ الف ممرض وممرضة وعامل في اشعة التصوير و ٧٠ الف قوة بشرية مساعدة.

ويعمل في هنغاريا، اليوم، طبيب واحد (بالمعدل) لكل ٤٤٠ مواطنا.

هذا، وخططت للسنوات القادمة تحسينات وتتمات كبيرة في الخدمات الصحية، وان المخططين، على ثقة بان هذه البرامج، ايضا، ستتحقق لان الدولة الاشتراكية تدعمها بكل الوسائل المطلوبة، فتحسين مستوى الحياة هي الدعامة الاساسية الاولى لبناء الاشتراكية.

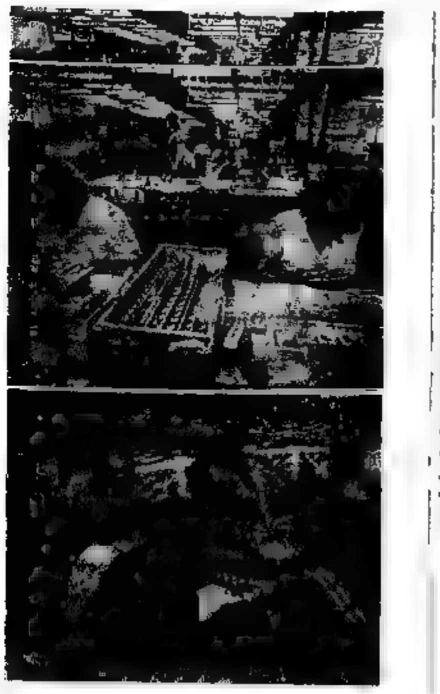

تم توفير [illegible] الاشتراكي لجماهير الشعب ظروف الراحة [illegible]

الاطفال – رجال المستقبل – يحظون بالعناية الطبية اللازمة في هنغاريا الاشتراكية

ماذا وراء حملة التحريض السامة على جورج مارشيه ؟

تتصدى جماهير الشيوعيين والديمقراطيين والعديد من محاربي المقاومة السرية المشهورين، اليوم، بغضب واستياء، لحملة التزييف والتحريض التي تقوم بها اوساط البرجوازية الفرنسية ضد جورج مارشيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي.

فمنذ اكثر من عامين واوراق الدعاية البرجوازية تحاول ان تثبت ان جورج مارشيه اشتغل باختياره في مصنع للنازية.

لقد نشرت صحيفة « اكسبرس »، احد هذه الاوراق « الديمقراطية » قبل اشهر قصيرة، صورة « شهادة » مفبركة بهدف اثبات « ان جورج مارشيه كان اشتغل طوعا في مصنع الفاشية « مسرشميدت » في مدينة اوزسبورغ في العام ١٩٤٤ ». ومثل هذا التحريض نشرته قبل عامين صحيفة « مينوت » « العزة ».

ولكن ما هي الحقيقة ؟

الحقيقة انه فرض على جورج مارشيه، في العام ١٩٤٢، العمل القسري في المانيا في عهد حكومة بيتان لافال، كعامل باريسي وكان معه ٧٢٠ الف فرنسي.

وفي ستراسبورغ حاول مارشيه الهرب ولكن القي القبض عليه. وفي صيف العام ١٩٤٣ ابرقت له زوجته تبلغه : « لقد ماتت صغيرتنا جانيت ». وجانيت هي ابنة اخت زوجته السابقة. واستغل مارشيه هذه الرسالة وابرزها امام الفاشيين زاعما ان المتوفاة هي ابنته (وكان له في حينه بنت في الثانية من عمرها). وعندها اذن له الالمان بالسفر لتشييعها، وسافر في تموز ١٩٤٣ ولم يرجع. وساعدته طول خمسة اشهر شهادات المرض التي حصل عليها من طبيب معالج للفاشية يدعى بريو. ومن باريس هرب الى نورماندية حيث اختفى وعائلته في مزرعة هناك.

وعلى هذه الحقيقة صادق شهود كثر: الدكتور بريو وابناء القرية التي وجد فيها والذين حقق معهم مراسلو صحيفة « ليبيرت » وبينهم المرأة التي كانت تأتي له بالصحف يوميا. وكذلك زوجته السابقة « بولات » التي بعثت ببيان خاص الى الصحف وصفت فيه القضية بكل تفاصيلها. وعامل من « ديبوس » ايضا، سافر ومارشيه سوية الى فرنسا في العام ١٩٤٣. وقال هذا العامل : « لم يعد اي واحد منا الى هناك ». وتقدم صاحب مطعم في الالزاس برسالة الى هيئة تحرير صحيفة « الالزاس » فعلى بشهادة مفادها انه عندما كان يعيش في باريس في العام ١٩٤٣ شاهد مارشيه فيها. وقال : « عندما عاد مارشيه الى فرنسا، وكان الاول ممن وصلوا، لاشتراك في التشييع حاز على شهادات مرض تمكنه من عدم العودة الى عمله الاجباري في المانيا ». واكد في كلامه، كذلك، اهتمام اهم الاطباء « بمنح شهادات المرض للعمال لان خطر الابعاد الى المانيا كان يتربص بهم ».

وماذا مع الشهادة ؟

كان ابراز « الشهادة » بهدف اثبات ان مارشيه مكث في المانيا في العام ١٩٤٤ « بمحض ارادته ». ولكن تحقيقا دقيقا في الارشيفات اجراه مراسل « هومانيته » في ١٢-٣-١٩٨٠، في زيارة له لمدينة اوسبورغ، حيث جرى [illegible] « الشهادة » التي ابرزتها صحيفة « الاكسبرس » صادق عليه ماروطون ورجال قضاء في المدينة، وجاء فيه :

« ان عملا كبيرا في ارشيفات المدينة يعني ان [illegible] بعض الاسلام الصغيرة لبطاقات جميع المواطنين المسجلين في المدينة، ابتداء من عام ١٩٢٩. ولم يجد اسم مارشيه بينهم.. وهذا الامر يثبت انه لم يسجل كمواطن، مع ان القائمة تحتوي اسماء اجانب جاؤوا بدافع رغبتهم في العمل في المدينة في ايام احتلال فرنسا وحكومة فيشي ». وقال بمشتر مراسل « ليبرولد » :

« ان حقيقة وجود اسمه في قائمة اسماء الاجانب، الخاصة بالشرطة، يثبت ان وجوده في المانيا كان رغما عنه ».

ونظرا لظهور اسم جورج مارشيه في قائمة الشرطة في العام ١٩٤٦ ايضا، اي بعد عودته الى فرنسا بثلاث سنوات، فان المعادين من الراسمالية في فرنسا حاولوا استغلال ذلك ايضا « كاثبات » ضد مارشيه.

فما هو السبب لذلك ؟

يقول المحامي شميت لوسان (من ميونيخ) لمراسل « هومانيته » : « عندما تعرفون بيروقراطية المانيا امس واليوم، يزول الشك ».

ما الهدف من حملة التحريض ؟

العديد يسألون، ممن هم داخل فرنسا وخارجها، عما تستهدفه عملاء البرجوازية الكبيرة من حملة التزييف هذه ؟

ان الاسباب واضحة وهي سياسية طبقية : فالحزب الشيوعي الفرنسي حزب كبير، وهو الحزب الوحيد الذي يحمل البشرى الاجتماعية الحقيقية للشعب الذي يعاني من ازمة عامة سياسية – اقتصادية – ثقافية.

جورج مارشيه

الحزب الشيوعي الفرنسي هو الحزب الوحيد الذي يقف في مواجهة الاحزاب التي بداخلها الفساد والانحلال تماما كالنظام الذي تمثله تلك الاحزاب وترغب في المحافظة عليه.

يضاف الى ذلك ان هذه البرجوازية غاضبة، على عملائها في الصحف بسبب الوعي الطبقي الاممي النشط للشيوعيين بشأن الثورة الافغانية وفي كفاحهم ضد محاولات الولايات المتحدة الامريكية ضرب الانفراج الدولي وكفاحهم ضد الحملة الامبريالية لمقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو وغيرها.

محاربو المقاومة : هذا تحريض ارعن

اما قادة المقاومة « الشيوعية » على ملفي جورج مارشيه بمقالات، في الوقت الذي يصمتون فيه عن تعاون سياسيين وصناعيين وصحفيين كبار مع الفاشية في الماضي، او « على الاقل » تعاون هؤلاء مع حكومة فيشي الفاشية، يجب على ذلك، صورة مؤامرة، بيان بتوقيع من ملفات ابطال ومحاربي المقاومة الفرنسية الشيوعيين ذوي الاوسمة الوطنية والذين يشغلون، اليوم، مراكز محترمة في الحزب وفي مجلس الشيوخ والبرلمان وفي البلديات. جاء في البيان :

« ان احد اهداف هذه الحملة هو محاولة زرع الفرقة بين العاملين، وما بين اولئك الذين اشتركوا في المقاومة والجماهير التي لم تشترك. انها محاولة لضرب الشبيبة من خلال تشويه تاريخ شعبها.

« لا يقبل [illegible] شيوعيا [illegible]، اصبحنا شيوعيين في لحظات معينة من حياتنا وباختيار ذاتي، بالطبع، مرتبط بسيرتنا. وكان التاريخ الذي جاءنا ولم يتوقف عند الـ ٨ من ايار ١٩٤٥. وخاض حزبنا معركة سياسية كبرى، ايضا، في خدمة الكادحين والشعب والوطن.

« وقد شارك جورج مارشيه في هذه المعارك منذ نهاية الحرب. فانضم الى صفوف الحزب الشيوعي الفرنسي في ايار ١٩٤٧، في الوقت الذي اخرج فيه الوزراء الشيوعيون من الحكومة. وكان ذلك في داخل مصنع « نارزان » في اثناء معركة ضد ازالة الصناعة الجوية الفرنسية التي صممت البرجوازية الفرنسية [illegible]. ومنذ ٣٥ عاما من الكفاح في خدمة الكادحين، والشعب يفحصنا [illegible] من الثقة التي وضعها بجورج مارشيه ».

هؤلاء هم الذين افلتوا في زمن الاحتلال

وجاء في البيان، الذي وقعت عليه شخصيات معروفة ومشهورة من قيادة « ماكي » (انصار الشيوعيين في محاربة الاحتلال النازي في فرنسا) وكذلك الابطال المعروفون : [illegible] رسال وفيسيار، جاء فيه :

« هذه البرجوازية التي اعطت فرصا للمحتل النازي وجنت الارباح والنفس من الاحتلال تهين جورج مارشيه، اليوم، وفي حوزتها « فرصة » واحدة ووحيدة وهي ان مارشيه عندما كان فتى ارغم ان يكون ضحية الابعاد مع ٧٢٠ الف عامل فرنسي، ارغم خلالها على العمل القسري في المانيا. وفي اعالتها على مارشيه انما تحصن البرجوازية الفرنسية كل ضحايا الاحتلال النازي وتحاول تزييف الحقيقة التاريخية ».

واثبات زيف هذه التهمة يقدمه المحاربون بالاقتباسات من الصحف البرجوازية في العام ١٩٤٠ (عشية احتلال فرنسا) فقال : « حذار الشمل من الجبهة الشعبية » : « ان نحمل هذا الاختيار سبب موت ملايين الاف الفرنسيين والسبب في اسر ١٥٨ مليون وابعاد ٧٢٠ الف فرنسي. وذلك بامر من حكومة فيشي.

جورج مارشيه يرد على التحريض

ورد جورج مارشيه نفسه على حملة التحريض الشاملة هذه امس في صحيفة ([illegible]) « الصعيد ٣ ، ١٩٨٠ ». قال : ان حياتي هي حياة محارب مستقيم. وفي رايي هذا هو الاساس. وحياتي النضالية هي حياة انسان انضم الى الحزب الشيوعي لا لمكاسب شخصية وانما محاولة منه لنفع الحزب كل ما يستطيعه.

المزيفون يبحثون عن « شهود »

ان التزييف الكبير ضد مارشيه يعطي وجهه من التقاليد السوداء للبرجوازية الفرنسية منذ ايام درايفوس. وقد جاء هذه المرة بوساطة الصحافة « الحرة ». وبعدما استغلت « الشهادة » بالعلاقات الدائمة وبيانات مجموعة من الشهود الاحياء فان المزيفين لم يحاولوا ابتة التنصل، بل بعثوا بمجموعة الى « اسبورغ » للتنقيب عن « شهود » احياء يقولون انهم رأوا مارشيه في المدينة في العام ١٩٤٤. حتى انهم نشروا في احدى الصحف اعلانا تجاريا هذا نصه : « هل تعرف مارشيه ؟ ».

هذا، ويطلب الشيوعيون الفرنسيون الى الاعتقاد، ويحق، انه من الممكن العثور على « شهود » كهؤلاء في اوساط النازيين القدامى الذين كانوا على استعداد لان يحلفوا كل شيء ضد الشيوعيين.

جورج مارشيه، في مؤتمر صحفي : انتم لجنة تحقيق لجميع الشخصيات السياسية

وفي رده على حملة التحريض الكاذبة في مؤتمر صحفي عقده جورج مارشيه على التهمة بكاملها وانتقد كاتب « الشهادة » موضحا اسباب هذه الهجمة الكاذبة.

وردا على سؤال فيما اذا كان مستعدا للمثول امام لجنة تحقيق، قال : « بالطبع. ولكن يجب ان يحضر للتحقيق جميع الشخصيات السياسية ». وقدم بذلك اقتراحين عمليين : الاول وهو اجراء تحقيق على نشاطات جميع الشخصيات السياسية الفعالة في فرنسا ما بين ١٩٣٩ الى ١٩٤٥.

والثاني – اقامة لجنة تحقيق برلمانية تحقق في مسؤولية جميع هؤلاء الذين ساعدوا الجنرال بوكاسا وصادقوا على جرائمه الفزعة للحصول على مكاسب شخصية.

ولكن الصحافة البرجوازية رفضت فورا الاقتراحين واعلنت، بصراحة، ان رفض قبول هذا التحقيق « نابع من تضامن مع كل سياسية مهنية » اي تضامن الزمرة السياسية لاصحاب رؤوس الاموال الكبيرة.

اشار بيان المكتب السياسي للحزب

— البقية على ص ٧ —

الاتحاد السوفييتي ينفذ مبادرته المعلنة ويسحب وحداته من المانيا الدمقراطية

برلين – موسكو – سحب الاتحاد السوفييتي مجموعة اخرى من قواته المسلحة الموجودة في اراضي جمهورية المانيا الدمقراطية. وودعت الجماهير وحدة الدفيعة السوفييتية التي رابطت في مدينة اوشانس بالقرب من لايبزغ بحضور العديد من الصحفيين المحليين والاجانب وكذلك وحدات عسكرية سوفييتية انسحبت في كانون اول الماضي من مواقعها في فورزبرغ.

ويأتي انسحاب هذه القوات وفق القرار الذي اعلن عنه ليونيد بريجنيف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى، في اكتوبر الماضي، واعلن بريجنيف في حينه ان الاتحاد السوفييتي سيقلص عدد قواته الموجودة في وسط اوروبا بعشرين الف جندي وبالف دبابة من طرف واحد.

الصومال قاعدة عسكرية امريكية

مقديشو – اجرى وفد من الكونغرس الامريكي، هذا الاسبوع مباحثات عسكرية مع الرئيس الصومالي سياد بري، حول افضل السبل لاستخدام القواعد الحربية في الصومال. وذلك في الوقت الذي وصلت فيه الى ميناء بربرة طلائع القوات الامريكية من « فيلق الرد السريع ».

واثارت هذه المحادثات ومخاوف نظام سياد بري الغضب والاستنكار في منطقة البحر الاحمر وفي افريقيا، خصوصا وان شعوب هذه المنطقة تدعو الى تحويلها الى « بحيرة سلام وامن ».

الشاذلي بن جديد : لا تراجع عن الخيار الاشتراكي

الجزائر – اعلن الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بحديث صحفي « للكفاح العربي » هذا الاسبوع، واكد الشاذلي ان بناء الاشتراكية في الجزائر هو استراتيجيتنا الثابتة والنابعة من اختيار الشعب كله والمعبرة عن ارادته. ولهذا لا عودة عن النهج الاشتراكي.

وقال الشاذلي : ان الخطة الخماسية القادمة في الجزائر ستركز على تطوير الزراعة وحل مشكلة الاسكان ورفع المستوى الثقافي لجماهير الشعب. واضاف ان من الضروري تحسين نظام ادارة الاقتصاد والاستفادة في ذلك من الخبرات المتراكمة ومن الكوادر العلمية الجديدة وكذلك من الامكانيات الاقتصادية والمالية المتوفرة لدينا.

متابعات اخبارية

بقلم : عفيف سالم

حمامات الدم في السلفادور

جبهة السلفادور الدمقراطية من رجال الدين حتى الشيوعيين

خطوة متقدمة جديدة خطتها القوى الوطنية والدمقراطية المعادية لنظام الطغمة العسكرية في السلفادور، هذا الاسبوع، على طريق تصعيد النضال من اجل الحرية والاستقلال الحقيقي والتقدم الاجتماعي. فاعلنت النقابات المهنية والمنظمات الشعبية والحزب الدمقراطي الاشتراكي والحزب الدمقراطي المسيحي وممثلو الاوساط الوطنية التي يشارك فيها الحزب الشيوعي في السلفادور، عن اقامة جبهة السلفادور الدمقراطية.

واعلنت جبهة السلفادور الدمقراطية، في بيانها التأسيسي، ان الهدف الاساسي هو توطيد وحدة كل القوى الدمقراطية في السلفادور لاسقاط نظام الطغمة العسكرية واقامة حكومة الوحدة الوطنية لاخراج شعب السلفادور من ازماته ومآسيه، ومنحه كل الحقوق وضمان تقدمه نحو بناء مستقبل افضل.

ولاحظ المراقبون السياسيون ان توحيد جميع القوى الوطنية والتقدمية والدمقراطية في السلفادور يأتي في وقت تفاقمت فيه ازمة الطغمة العسكرية في هذا البلد، الذي يعاني منذ خمسين عاما من حكم الانظمة العسكرية المتعاقبة على دست الحكم.

والسلفادور اصغر دولة في امريكا الوسطى وتبلغ مساحتها ٢١٤٤١ الف كيلو متر مربع. يسكنها حوالي خمسة ملايين انسان، اي ان الكثافة السكانية تتخطى ٢٠٠ انسان لكل كيلو متر مربع. وتعاني هذه الدولة من المشاكل الاقتصادية والبطالة والفقر المدقع. اذ تسيطر على اقتصاد البلاد ١٤ عائلة اقطاعية مرتبطة برأس المال الاجنبي وفي الاساس الامريكي، واحتكاراته. فاقل من خمس في المائة من الملاكين تملك ٣٧٫٧٪ من الاراضي المفلحة في الوقت الذي يملك فيه ٩١٫٤٪ من المواطنين اقل من ٢٢٪ من الاراضي الصالحة للزراعة. وان ٥٨٪ من السكان لا يتعدى دخلهم الشهري العشرة دولارات فقط. كذلك فان ١٩٪ فقط من القوى الانتاجية القادرة على العمل بامكانها ان تعمل طول العام. اما عن الخدمات الصحية وغيرها فحدث ولا حرج. وفي هذا المجال تكفي الاشارة ان ٣ اطباء يعالجون ١٠ آلاف مواطن.

لم تكتف الانظمة العسكرية المتعاقبة على دست السلطة في السلفادور بالابقاء على هذا الوضع المتدهور.. بل بطشت اعمال القمع الجماهيرية والدموية ضد كل من رفع عقيرته بصوت الاحتجاج. ولم تتورع عن تعذيب رجال الكنيسة الكاثوليكية في هذه البلاد التي يدين فيها ٩٥٪ من السكان بالولاء لهذه الكنيسة. وكان آخر جرائم السلطة ضد رجال الدين اغتيال اسقف العاصمة، اسكار روميرو، قبل اسبوعين وتنفيذ حمام الدم ضد المشيعين في ساحة العاصمة.

والحقيقة ان اغتيال الاسقف اوسكار روميرو كان اشارة الى بدء الطغمة العسكرية في عملية تصعيد جديدة في ارهابها. فلم تعد هذه الطغمة تقوى على الصمود امام المد [illegible]. فاغتيل روميرو عقب [illegible] على افكاره التي نادى بها. فقد صرح روميرو، قبل اسبوع من اغتياله، لمراسل وكالة انباء «برنسا لاتينا»، [illegible] ان « العدو الاساسي لشعب السلفادور هو الطغمة الاقطاعية، الاوليغارخية التي تتصاعد الكراهية لها. واني اصرح – ارفعوا حوائكم وجليكم من اصابعهم والا جاء اليوم الذي تحتث فيه هذه الاصابع ». واضاف الاسقف روميرو : « حين تقصم الدكتاتورية حقوق الانسان الاساسية وحين تحمل بيد الهدم والتعمير مقدرات الشعب فانه لا مجال هنا الا للحديث عن الثورة الشرعية ضد هذه الدكتاتورية ».

لم يكن توصل الاسقف روميرو الى هذه النتيجة سهلا، بل كان اشارة الى وصول الغضب الشعبي الى ذروته. فقد اغتالت الطغمة العسكرية الدكتاتورية، والمنظمة العسكرية الفاشية « أ. د. ر » التي شكلتها العائلات الاقطاعية الـ ١٤، اكثر من الف مواطن خلال شهر آذار الماضي.

وكان من الطبيعي امام اعمال القمع هذه ان تتوحد القوى الوطنية والدمقراطية والتقدمية في السلفادور حول الهدف الرئيسي وهو الاطاحة بالنظام العسكري الدكتاتوري القمعي.

ثوار السلفادور يردون على عمليات القمع، التي تمارسها الطغمة العسكرية، بالارادة والوحدة سقط النظام الدكتاتوري

وحذرت هذه القوى الموحدة في جبهة السلفادور الدمقراطية من التدخل الامبريالية الامريكية في شؤون السلفادور الداخلية، واعتبر : « ان الامبريالية الامريكية تواصل تقديم مساعداتها المالية والعسكرية للطغمة الدكتاتورية، فاعلنت عن منحها ٦ ملايين دولار وعن ايفاد العديد من الخبراء والمستشارين والمدربين العسكريين الى السلفادور، في الوقت الذي يصعد فيه النظامان الدكتاتوريان في غواتيمالا وهندوراس من استعداداتهما لارسال الجنود والمرتزقة الى الطغمة العسكرية لسحق النضال الثوري الذي تشنه جماهير الشعب في السلفادور. كذلك بدأ الاسطول الامريكي في تحركه نحو شواطئ السلفادور، في محاولة لانقاذ الطغمة العسكرية، كما جاء في الماضي في نيكاراغوا ».

ودعت جبهة السلفادور الدمقراطية الرأي العام العالمي وجماهير العمال الى التضامن مع نضال شعب السلفادور العادل، والى الامتناع عن شحن وتفريغ السفن والطائرات المتوجهة من والى السلفادور. فبمثل هذا التضامن العالمي مع تصميم النضال في الداخل يمكن افشال مؤامرة الامبريالية الامريكية في التدخل في السلفادور واحباط خططها الرامية الى الحفاظ على مواقع نفوذها في هذه المنطقة.

ومما لا شك فيه ان وحدة القوى الثورية والوطنية في السلفادور ووحدتها، تلاحمها وتضامن القوى التقدمية العالمية معها قادر على افشال خطط الامبريالية الامريكية، كما هو قادر على الاطاحة بالنظام الدكتاتوري القمعي، ومثال سوموزا لا يزال حيا في اذهان الشعوب.

مشروع «شاي» البديل لا يشكل بديلا

« ازاء الوضع القائم حاليا متخوف من اعادة سيناء الى مصر ، لان مصر ليس بامكانها الاستمرار في « علاقات السلام » معنا في الوقت الذي نستمر فيه استغلالة المسألة الغربية ضمنا . لذا علينا ان نسأل انفسنا قبل تنفيذ عملية الانسحاب المقبلة — هل لهذه المعلمة اهمية تذكر اذا لم نحل القضايا الاساس ؟! » —

هذا ما اعلنه شموئيل طوليدانو ، عضو الكنيست عن كتلة « المبادرة والتغيير » (شاي) في مؤتمر صحفي في بيت سوكولوف ، يوم الخميس الماضي .

وبادرت حركة « شاي » الى عقد هذا المؤتمر الصحفي لطرح مشروع « الادارة الذاتية البديل » لمشروع بيغن ، وشارك فيه عضوا الكنيست امنون روبنشتاين وشموئيل طوليدانو وجنرال الاحتياط اهرون يريف ، من قادة الحركة المذكورة .

واكد هؤلاء « شاي » ان مشروع الحكومة « للادارة الذاتية » غير واقعي وغير مقبول ويدخل اسرائيل الى حلقة من الاخطار العديده التي يحويها ، ويقود الى اقامه الدولة الفلسطينية ، الامر الذي لا يرغب فيه قادة (شاي) ، ولذا يهاجمون « الليكود » من اليمين ويتهمون مشروعه بانه يؤدي الى قيام الدولة الفلسطينية .

وقالوا ان مشروعهم الذي اقره مجلس حركتهم في الصيف الماضي وضع لتنفذه حكومة اخرى بديلة لحكومة « الليكود » ، وسيكون ، وفق هذا المشروع ، المقرر في صلاحيات « الادارة الذاتية » مصر واسرائيل (والاردن اذا انضم الى المفاوضات) كما تنص اتفاقات « كامب ديفيد » ، وستتمتع « الادارة » بحقوق تشريعية مرتبطة بالحقول الاساس الا ان ليس من صلاحيتها الاعلان عن انشاء دولة منفردة ، فالذي يقرر في ذلك جميع الاطراف ، اي ان الذي يشغلهم منع قيام الدولة الفلسطينية باي ثمن .

واعلنوا ايضا : ان المناطق الامنية في المستوطنات الاسرائيلية (الكولونيالية) لن تضم الى منطقة نفوذ « الادارة الذاتية » ، كما سيراقب الجيش الاسرائيلي المجال الجوي والبحري والبري لمنع الاعمال « الارهابية او التخريبية » في اي مكان . امن هل الجيش الاسرائيلي منع مثل هذه الاعمال !!

وعلى ضوء هذا الاعلان لمبادىء المشروع البديل ، الذي تطرحه « شاي » ، يمكن فهم مرتكزاته التي نلخص بما يلي :

* ان المشروع البديل لا يخرج عن اطار اتفاقات « كامب ديفيد » التي رفضها الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية والقوى المحبة للسلام والتقدم في العالم .

* ان هذا المشروع يتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني الاساس ، وهي حقه في العودة وتقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة ، تماما كمشروع بيغن .

* وان هذا المشروع ايضا يحاول حل القضية الفلسطينية في ظروف غياب الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية ، واستبعادها عن اي مشاركة في الحل المطلوب .

ان طرح مثل هذه « المشاريع البديلة » هو استمرار في التوجه المعادي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الاساس ابتداءا من مشروع الون وسرائيل غاليلي ومشروع « البيغوميا » — نسبة الى بيغن والاوتونوميا ، كما وصفها توفيق زياد — ، وكذلك مراهن على انضمام الاردن الى مفاوضات « الادارة الذاتية » واتفاقات « كامب ديفيد » .. والاستمرار في تنكرها للشعب الفلسطيني ولحقوقه المشروعة ، وتمرير هذه المؤامرات جميعها ضده ومنع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة . ولن تفيد هذه المناورات وعمليات التجميل البلاستيكية في شيء طالما ان القضية الفلسطينية والموجه لحلها لم يتغير .

ان البديل الحقيقي لكل هذه المشاريع هو الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، بما فيها حقه في العودة وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . وكل مشروع اخر يبقى مجرد مشروع مخطوط على الورق ولا يمكن تمريره . وكشف هذا المشروع عن جوهر حركة (شاي) التي تدعي انها البديل السياسي « لليكود » و « المعراخ » على حد سواء . وتظهر ان هذا البديل هو السير ضمنا في طريق سياسة العدوان والتوسع وتمزيق العداء لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ولحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

نضال حازم

نـــادي حـــي النمســـاوي —

علامــة مضيئة على طريق النــاصرة الجبهويــة !

*** لجنــة الحي ، بالتعاون مع البلدية ، اقــامت النــادي وحولتــه الى ملتقــى حــافل بالنشــاط الاجتماعي والثقافي * كل العمــل في النادي — علــى اســاس تطوعــي ***

كتب مراسل « الاتحاد » في الناصرة — من علامات الفاعلية الاجتماعية لشعبنا المصمم على البقاء والحياة في وطنه ، ظاهرة انبثاق المؤسسات الاجتماعية للناس في اطار العمل التطوعي . في الناصرة اولا ، وهنا هي هذه الظاهرة الخيرة — العمل التطوعي — تنتشر الى بقية بلادنا الجبهوية .

والعمل التطوعي لنسج عطيته وللعمل .. فلم يعد مقتصرا على العطاء المادي في مخيمات العمل ، بل هناك عمل تطوعي في مجال التنظيم الثقافي والاجتماعي المثالي .. وخصوصا الشباب والطلاب .

ومن العلامات المضيئة ، على هذا الطريق ، في الناصرة الجبهوية ، نادي حي النمساوي ، الذي قام بمبادرة لجنة الحي ، وبالتعاون الوثيق مع البلدية .

مع بناء المدينة — بناء الانسان

زرت النادي ، بدون موعد مسبق ، وكان يخيل لي ان النادي لا يفتح ابوابه يوميا . لكن : اذهب ، علما ان اجد الشباب او لا اجدهم ، ساعود مرة ثانية .. ووصلت ، فاذا النادي مليء بالشبيبة والاحداث والاطفال . يختلطون ببعض ، في الفة وانسجام ، حتى ضجة الاطفال كانت تبدو عذبة وجميلة . « كيف لا تجدنا » — قال الاستاذ جورج طو ، المعلم في المدرسة الاكليريكية (الفرير) ومركز النادي ، تطوعا — « النادي مفتوح سبعة ايام في الاسبوع .. ولقد عرفنا برفق هذا المكان ، وهؤلاء البشر جزء من حياتنا . هنا نحن لا نعمل تطوعا ، بل نمارس انسانيتنا ، باجمل معانيها — معاني العطاء لسعادة الانسان ونماء الانسان الاجتماعي والروحي . في هذا النادي نحن نجسد فعلا ما قلناه دائما في مخيمات العمل : وهو اننا لا نبني فقط اسوارا وجدرانا ودرابزينات ، بل نبني — وهذا هو الاهم — الانسان . وفي هذا النادي نحن نبدأ من الاطفال في سن مبكرة » .

تنظيم داخلي

بالاضافة للاستاذ جورج طو ، في اللجنة المركزة للنادي الاخوان : فؤاد بشارة ، ريمون خوري ، جورج ورورا وهنا سمعان . كما ان في النادي « لجنة عمل » ، و « لجنة مالية » ، وكل واحد يعرف واجبه ويعرف دوره في الحفاظ على النادي وتنشيط فعالياته . وفي النادي حاليا حوالي ١٠٠ شاب وفتاة ، اعضاء منظمين .. هناك اوقات محددة للصغار (الاطفال) واوقات للكبار .. كذلك هناك تخطيط حاليا ، لتبيان وقت محدد للامهات ، التصميم ، وتقديم برامج محددة لهم بما في ذلك الامهات ايضا . « علما ان الرقم ١٠٠ لا يكفي — يقول الاخوان — ونحن معنيون ان نجلب اكثر عدد من شباب حي النمساوي ، الى هذا النادي ليكون بيتا ثانيا لكل واحد منهم » .

ومن حديث الى حديث ، يسرد الشباب باعتزاز قصة ايقاف النادي على رجليه ، كما يقولون . « البلدية استاجرت البيت .. ولم يكن هناك شيء في البداية كنا نجلس على حصيرة .. نحافظ عليها الى الان ، للذكرى .

جورج طو

رشفنا النادي بعد ان تمرمناه .. طليناه داخليا .. بمساعدة التقنية ، وبالتبرع ، صار فيه هذا الاثاث .. الان نفكر جديا بإقامة ملعب في الساحة المجاورة .. المهم هو اصرارنا .. تصميمنا على بقاء النادي ملتقى للشباب .. ولهذا لبينا الاختناق . الان كل ام في الحي ، تجلس مطمئنة في بيتها عندما تعلم ان ابنها في النادي ، مع الخوة له ومعلمين حريصين عليه » .

نشاطات

سألت الاخوة اعضاء اللجنة المركزة للنادي عن النشاطات .. فقالوا : نظمنا عدة محاضرات ، كانت اخرها محاضرة لمدير الثانوية الاكليريكية ، الاب ابيل شوفاني حول دور النوادي في التربية الاجتماعية للشباب . نظمنا احتفالات بمناسبات عيد الاضحى المبارك وعيد الميلاد المجيد وعيد الام . نظمنا رحلة مشيا الى جارتنا قرية اكسال ، وكذلك الى الجبل الذي مرضوا عليه ان يسمى « جبل الترشيل » ، شرقي الناصرة . كذلك سنقوم قريبا برحلة الى وادي القرن قرب قرية معليا . وفي عمدة الرحلات ، نتعرف على البلاد تعرفا عميقا ومباشرا . كذلك توجد في النادي العاب كثيرة ، طبعا من الصنف الذي يطور الانسان بدنيا وعقليا ، وليس اللعب في الفوضى . ويقول احد الاخوان : بالطبع ، نحن بحاجة ان نطور اثاث النادي اكثر ونزيد الالعاب ونتنوعها ، بحيث توفي اهتمامات اكثر . ولكن بالاضافة الى كل هذا ، يعلن مرشدو النادي بمكسب اساسي وهو فتح صفوف للطلاب حيث يحضرون دروسهم ، تحت اشراف المرشدين . « نعتز اعتزازا كبيرا بهذا العمل — قال الاستاذ جورج طو — وقد قارنا شهادات الطلاب لهذا الفصل وشهاداتهم قبل ان ننظم الدراسة هنا . والنتيجة هي ارتفاع حقيقي ، ملحوظ جدا ، في مستوى الطلاب وتحصيلهم . هذه التجربة سوف نتابع بها ، ونحن ندعو الى تعميمها ، بحيث في كل النوادي ، تجري عملية مساعدة تربوية للطلاب لرفع مستواهم التعليمي . ان هذا الامر له ابعاد هامة وعميقة على المستوى التعليمي لاجيالنا الطالعة ، اذا عممناه في مدننا وقرانا » .

بالاضافة لكل هذا ، فان اعضاء نادي حي النمساوي بداوا فعلا باقامة مكتبة النادي . سوف نبنيها من تبرعات الناس بالمال او بالكتب . المهم ان تقوم نواة مكتبة — يقولون — وبعدها سوف تنمو .. كما ينمو النشاط !

التطوع .. يبقى الدم !

في هذا النادي كلمة « تطوع » مسلحة بمعنى تماما من القاموس ... التطوع هو بقاء الدم .. التطوع هو نقلة المجتمع .. التطوع هو المساهمة الفردية في اطار جهد جماعي ، مع السعادة الحقيقية ان يذوب الجهد الذاتي في جهد المجموع . هكذا يتكلم العربون — او المرشدون ، وهكذا يتكلم الاطفال الصغار كرغيف القطة . ويقول احدهم بفرح : « هذا السبت ٢٩—٣—١٩٨٠ سوف ننظف الحارة كلها ونضبطها » .

— وما هو الشيء الاخير الذي تريدون ان تضيفوه لنا ؟ — سألته .

— من الان نعتبر تحضيرا جديا لمشاركة النادي بشكل نشيط في برامج مخيم العمل التطوعي الخامس .. في برامجه الثقافية — الاجتماعية ، في الليالي ، وطبعا .. سواعدنا في خدمة الجبهة .. حتى تبقى هذه المدينة اهلي ناهلي ، واقية ، قوية ، جبهوية !!

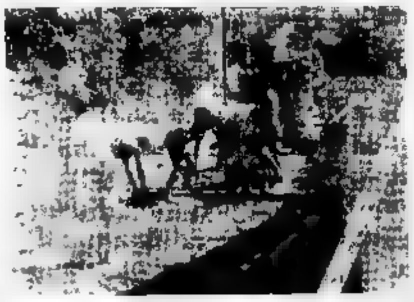

... في مخيم العمل التطوعي ... نادي حي النمساوي ... نشاطه لتطوير الحي .

ابناء شفاعمرو الى الدرجــة الاولى

حيفا — لمحرر الشؤون الرياضية — ضمن فريق ابناء شفاعمرو لنفسه الصعود نهائيا الى الدرجة الاولى لكرة القدم وذلك بعد ان فاز ، هذا الاثنين ، بهدفين نظيفين (٢ — صفر) على فريق القمة مكابي قريات بيالك .

ومع انه تبقى لنهاية الدوري (مباريات) على الاقل الان الا ان فريق شفاعمرو ضمن لنفسه الصعود نتيجة لرصيد نقاطه الكبير (٤١) نقطة ، اي بفارق ٩ نقاط عن فريق المرتبة الثانية . ويذكر ان فريق شفاعمرو كان من ابرز فرق كرة القدم هذه السنة بفضل مباراته الكبيرة التي حققها خلال الدوري . وقد حظي اسلوب لعبه المتطور ووحدته وتماسك افضلية ونجاح لاعبيه باعجاب كافة المراقبين الرياضيين . وسجل الفريق لنفسه اعلى رصيد من الاهداف في هذا الموسم بين جميع فرق الدرجات الممتازة والقطرية والاولى والثانية (٧٦ — ٢٢) . ويستحق الفريق منا ومن جميع مشجعي الرياضة احر التهاني والامنيات بالتقدم .

(في الصورة) وقوفا ، من اليمين الى اليسار : قاسم خطيب ، سليم فرحات ، راجح الملك ، نسيم جروس (كابتن الفريق) ، زاهي ارملي ، ايمن مباريكي ، نعيم ابو جابل ، مجيد ستاك وجلال ياسين . اما الجالسون فهم من اليمين : سمير اللطا ، يسولي صباح ، زهير كناعة ، فؤاد الهيم ، صبحي يشدق ، عمر الملك وصبحي يوسفين . ولا يظهر في الصورة اللاعب خالد حمدي الذي كان مصابا بجراح عند التقاط الصورة) .

توفيق زياد في نــدوة سياسية في كيبوتس « بيت هعيمق » :

حكام اسرائيل يثيرون قضيــة انتمــاء الجليــل لينهبــوا المزيد من الارض

الناصرة — لمراسلنا — استعرض الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، في محاضرة القاها في كيبوتس « بيت هعيمق » يوم الخميس الاسبق ، نضالات جماهيرنا العربية في اسرائيل في مواجهة سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ونهب الارض المتواصل .

وقال زياد في معرض رده على اسئلة الحاضرين « ان القضية المركزية اليوم هي قضية الارض القاعدة التي تتفرع منها القضايا الاخرى كالمشكلة السكنية والنقص في المدارس والنوادي وغيرها » . وخلال السنوات الماضية صادرت السلطات من ... دونم من الاراضي العربية .

وبعد ان اثبت النائب توفيق زياد بالارقام والاحصاءات صحة ما ذهب اليه قال : « ان الامر الواضح من ممارسة الحكومة هذه ان الامر الاكثر اهمية بالنسبة لها ليس ما يمكن عمله بالارض وانما كيف يمكن الفصل بين الارض وبين صاحبها العربي » .

واضاف زياد : ان نضال الجماهير العربية في اسرائيل هو نضال ديمقراطي . وان دعمها للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هو دعم لبرنامج سياسي واضح يضمن لها المساواة التامة في الحقوق اليومية والقومية ويضمن حل القضية الفلسطينية حلا عادلا .

وكشف توفيق زياد في كلمته حقيقة الدعاية السلطوية حول الجليل قائلا : لا احد يطرح قضية الجليل الا حكام اسرائيل . فهم الذين يتحدثون عن ان الجليل جزء من اسرائيل ام لا ، وهم يرون هذه القضية كتبرير للتسلط ... من مصادرة الاراضي العربية .

واكد توفيق زياد في نهاية محاضرته : ان الجماهير العربية في اسرائيل تناضل ليس من اجل الانفصال عن الدولة ، بل من اجل تحقيق المساواة التامة والحصول على حقوقها في التطور والعيش الكريم على تراب وطنها .

«عسفيا الدمقراطية » تدعــو الى اقامة لجنــة شعبيــة تراقب عمــل المجلس

*** « المجلس يحوم في دائــرة مفرغة من القضايــا الجانبيــة ولا يكترث لقضايا القرية الاساسية » ***

عسفيا — لمراسلنا — اصدرت كتله عسفيا الدمقراطية بيانا الى اهالي القريه استعرضت فيه القضايا الملتهبة التي تعاني منها القرية ولا تلقى الاهتمام والحل من المجلس المحلي المشغول بتعيين الموظفين مما هب ودب وذلك لارضاء مراكز القوى والتكتلات العائلية والحمائلية لضمان اصواتها في الانتخابات القادمة .

وجاء في البيان ان المجلس المحلي في القريه يحوم في دائرة مفرغة من القضايا الجانبية التي لا تهم مصلحة الاهالي في شيء ، وانه بدل الاهتمام بمعالجة القضايا الزمنة والملتهبة كقضية خربة الزاوية المهددة التي تهدد اراضي الاهالي بخطر المصادرة ، يقر زيادة الضرائب على المباني بنسبة ٢٤٠٠٪ .

ودعا البيان الاهالي الى تشكيل لجنة شعبية لمراقبة عمل المجلس والضغط عليه للسير في طريق الدفاع عن حقوق المواطنين والمجلس في الحصول على ميزانية مساواة اسوة بالمجالس المحلية اليهودية . ودعا البيان الى العمل من اجل ان يسير مجلس عسفيا المحلي على طريق مجلس عفلي الفار الذي تمكن من انتزاع حقوقه في اقرار ميزانية عادية بحجم ٣٩ مليون ليرة عدا ميزانية التطوير . بينما ميزانية عسفيا لا تتعدى ٩ ملايين ليرة ولا تجيب حتى ابسط احتياجات القرية . وكما جاء في البيان « انها تخدم وزارة الداخلية وحاكم اللواء وليس الاهالي وتسير بوضوح الى افلاس المجلس ورئيسه وعدم تحملهم المسؤولية الشخصية والشعبية والقانونية » .

وطالب البيان بان يلغي رئيس المجلس المحلي بوعوده الانتخابية التي قطعها على نفسه بان يعمل على تطوير القرية وسد احتياجاتها .

لجنــة منطقــة عكــا للشبيبــة الشيوعيــة تحيي جمــاهير الخليـــل المحتلــة الصــامدة

عكا — لمراسلنا — وجهت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، في اجتماعها الدوري ، هذا الاسبوع ، نداء الى شبيبة المنطقة للاشتراك في مهرجان الربيع الذي تعقده الشبيبة الشيوعية اليوم الجمعة ١١—٤—١٩٨٠ في قاعة سينما عكا . وذلك استعدادا للاحتفال بيوم العمال العالمي الاول من ايار .

وكان تكلم في الاجتماع سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية الرفيق محمد نفاع تحيا الشبيبة على مشاركتها النشطة في احياء الذكرى الرابعة ليوم الارض الخالد مؤكدا على استعداداتها للايام النضالية المقبلة .

وقدم الرفيق احمد سعد ، عضو سكرتارية مركز الشبيبة ، محاضرة قيمة حول التضخم المالي والازمة الاقتصادية الخانقة في البلاد .

وكان رئيس الاجتماع عضو مركز الحركة الرفيق سهيل حداد .

واختتمت لجنة منطقة الشبيبة اجتماعها بالاعلان تضامنها مع كفاح شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وتأييدها لكفاح جماهير مدينة الخليل المحتلة ودعمها في معركتها من اجل المحافظة على الوطن .

وشجب الاجتماع سياسة حكم « الليكود » الاقتصادية الكارثية مؤكدا وقوف شبيبتنا وحزبنا الى جانب نضال ومطالب الطبقة العاملة لحقوقها اليومية والعامة ، من اجل العمل وضد البطالة ، من اجل اجور مرتفعة ضد الغلاء والتضخم والهجوم على لقمة الكادحين .

مارشيه — بقيــة

الشيوعي الفرنسي الى هذا التحريض بقوله انه « تزييف فظ » . اما الدافع الاساسي لهؤلاء المزيفين واسيادهم فهو « انفاذ الاجراءات ، ايا كانت ، ضد انسان هو مرشح الحزب الشيوعي الفرنسي للانتخابات الرئاسية في العام المقبل ١٩٨١ » .

هذا ولا تزال الحركة مستمرة والاف الرسائل تصل ، بلا انقطاع ، الى الحزب الشيوعي الفرنسي والى مارشيه نفسه معبرة بالغضب على تلك الحملة واستنكارا لها .

وامام النظام المحتل بالتضامن ... منتصب الحزب الشيوعي الفرنسي واضعا امامه هدف « النجاح الحقيقة كلها للوصول الى انتصار العدالة ومطلبه الحق والوضوح » .

ايهــا العاملون

معذور كل منكم ان يساهم في احداث التغيير وتبدل السياسة الهدامة التي يتبعها قدوة النقابيات « المراخيون » ازاء سياسة الحكومة المعادية للعاملين .

قووا كتلــة الجبهــة الدمقراطيــة ..

انتخابات عمال النسيج والالبسة والجلود

— يوم الانتخابات ٢٧/٥/١٩٨٠ .
— يحق التصويت لمن عمل ٩٠ يوما في احدى المهن المذكورة قبل يوم الانتخابات (اي منذ ٢٧/٢/١٩٨٠) واكثر .
— بدء استلام الاعتراضات في ٢١/٣/١٩٨٠ . الموعد الاخير للاعتراض امام لجنة الانتخابات هو ٤٥ يوما قبل موعد الانتخابات — في ١١/٤/١٩٨٠ .
— اخر موعد لدفع رسوم العضوية هو ١١/٢/١٩٨٠ .
— ترسل اعلامات للناخبين في موعد لا يتأخر عن ٢١ يوما قبل الانتخابات حتى يوم ٦/٥/١٩٨٠ .
— تسلم قوائم المرشحين الى مجلسي النقابة والنقابة القطرية في موعد لا يتأخر عن ٢٠ يوما قبل الانتخابات — الموعد الاخير ٧/٥/١٩٨٠ .
— نشر قائمة الناخبين الاخيرة في ١٢/٥/١٩٨٠ .
— يمكن ادخال تغييرات على قائمة المرشحين حتى يوم ١٣/٥/١٩٨٠ .
— في ١٢/٥/١٩٨٠ يتم الاعلان عن امكنة الصناديق من قبل اللجنة الانتخابات المحلية .
— يمكن اضافة اسماء الى قائمة المرشحين حتى يوم ١٦/٥/١٩٨٠ .
— الموعد الاخير لاعلان لوائح اسماء المرشحين هو ٢٠/٥/١٩٨٠ .

تعليمــات بشــان انتخــابات المعلمــين

صدرت سجلات الناخبين . على كل معلم ان يتأكد اذا ورد اسمه في السجل . وان لا عطيه ان يتوجه في اسرع وقت الى نشيطي كتله « التقدم » او لجان النقابة المحلية لتعبئة نموذجي الاعتراض والاحصاء .

الموعد الاخير للاعتراض هو ٢—٥—١٩٨٠ .

انتبــه !

لقد تم الاتفاق على ان يمنح معلمو المدارس الخاصة والاهلية الخاضعة لاشراف وزارة المعارف حق التصويت للنقابة . فمارسوا حقكم .

— يحق الاقتراع لكل عضو مسجل في قائمة الناخبين وقوائم الاحتياط .
— يحق لكل عضو في نقابة المعلمين ان ينتخب وينتخب اذا كان مستكملا للشروط التالية :
* اذا كان قد قبل في نقابة المعلمين حتى اليوم المقرر ، اي ٩٠ يوما قبل يوم الانتخابات .
* اذا كان مسددا رسوم العضوية في نقابة المعلمين على الاقل الثلاثة اشهر التي سبقت اليوم المقرر .
— القوائم الممثلة في مركز المعلمين وغير الممثلة في لجنة الفرع ترسل عنها ممثلا براي استشاري الى لجنة الانتخابات المحلية في كل فرع من فروع النقابة .

سجل المرشحين :

= لجنة الانتخابات المركزية ولجان الانتخابات المحلية تسلم قوائم المرشحين في موعد لا يتأخر عن ٢١ يوما قبل يوم الانتخابات اي في ١١—٥—١٩٨٠ وفي الايام والساعات التي يعلن عنها كطوعية جمهور الناخبين .
= ينشر سجل الناخبين في موعد لا يتأخر عن ١٧—٥—١٩٨٠ .
= عدد المرشحين في القوائم المقدمة للفروع لا يزيد عن عدد اعضاء اللجنة التي سينتخبها الفرع (عدد اعضاء لجنة الفرع تقرره اللجنة التي انهت اعمالها ومصادقة مركز المعلمين ، شريطة ان لا يكون عدد اعضائها اقل من ٥ وان لا يزيد عن ٢١) .

صــوتــوا

كتلة « التقــدم »
في نقابة المعلمين

تهانينا الى الدكتور دياب سطلق بمناسبة انهاء دراسته واستعداده لخدمة ابناء بلده في بيته الكائن في شارع حيفا رقم ٦٨ تلفون رقم (٢٣٨٨٤٠ — ٠٤) — حيفا .
نتمنى له التوفيق والنجاح في خدمة المجتمع .
اصدقاء الحزب والشبيبة — حيفا

اليوم الجمعة يصدر العدد الثالث من مجلة

الغد

اقرا في هذا العــدد :
* ١١٠ سنوات على ميلاد في . اي . لينين * تغيرات في التركيبة الاجتماعية لجماهيرنا العربية * ٢٥ سنة على تأسيس الطليعة العربية * مسرح عباسي * نوادر ابي صابر * ماذا يجري في السلفادور ؟ * درس زيمليوي * الكشكول والمطبخ الشيقة ، شعر وقص وروايات *
* اقرا « الغــد » مجلة الشباب ، منار الشباب *

تهانينــا

* الى الدكتور رائف شاهين (بيت جن) بمناسبة حصوله على شهادة الطب من الجامعة العبرية في القدس .
لجنة المبادرة الدرزية
فرع جامعة القدس وبيت جن

* الى الصديقين القاسم محمد عواودة واحمد حسين عقاري وعروسيهما وجميع افراد العائلتين بمناسبة الخطوبة . والف مبروك والعقبى للفرحة التالية .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفركنا

اثاث شتيرنبرغ — ٢٠٠٠ م² قاعات عرض !

تشكيلة فاخرة ضخمة من كافة انواع الاثاث باسعار مغرية ... !

غرف نوم * خزائن حائط * بوفيهات * غرف طعام
غرف اولاد * صالونات * واطقم جلوس
* شروط خاصة لتجار الاثاث *

اثاث شتيرنبرغ — منتجو اثاث رفيع — كريات بيالك — المنطقة الصناعية — شارع يوسف لفين ت ٧١١١٦-٠٤ / ٧١٥٢٣٩

الجبهة تطالب قيادة الهستدروت باقرار سياسة اجور واضحة وفتح اتفاقيات العمل

*** مرت عشرة ايام على انتهاء موعد اتفاقيات العمل الجماعية والهستدروت لا تحرك ساكنا لفتحها * آلاف العاملين ياخذون زمام الامور بايديهم * جمال موسى يطالب بحث اوضاع البطالة في الوسط العربي ***

حيفا – المحرر الشؤون النقابية – تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب الى السكرتير العام للهستدروت، يروحام ميشل، دعته فيه الى عقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية للهستدروت يتم فيه اقرار سياسة اجور واضحة لمواجهة الوضع الاقتصادي المتدهور الذي يعيشه العاملون بسبب سياسة حكومة الكوارث الاقتصادية.

وكررت الجبهة طلبها بضرورة اعداد نقابة العمال لمواجهة محاولات الحكومة تأجيل فتح اتفاقيات العمل الجماعية بغية منع زيادة اجورهم. هذه المحاولات التي تلقى اليوم تجاوبا وانصياعا من قيادة الهستدروت المراخية. وكانت الجبهة قد تقدمت بطلب مماثل في مطلع آذار الماضي، اي قبل شهر من موعد انتهاء مفعول الاتفاقيات القائمة. وها قد مر الشهر ومرت عشرة ايام اخرى على انتهاء موعد الاتفاقات ولم تقم قيادة الهستدروت باية خطوة جدية في سبيل المطالبة بفتحها ووضع برنامج واضح لتجديدها. وفي حينه طالبت الجبهة بان تبنى الاتفاقيات الجديدة على اساس زيادة اجور العاملين بنسبة ٥٠٪.

كفاح العاملين مستمر

وازاء التقاعس لقيادة الهستدروت ومواقفها المتخاذلة، قام العاملون في مختلف مجالات العمل الى اخذ زمام امورهم بايديهم فاعلنوا عن اجراءات كفاحية في اماكن عملهم على مسؤوليتهم ودون اعتراف الهستدروت بعدالة مطالبهم. ومن هؤلاء !!

● العاملون الاجتماعيون اعلنوا انهم سيضربون عن العمل يومي الخميس والجمعة القادمين (١٧ و ١٨–٤–٨٠) كخطوة اضراب في النضال من اجل الغاء فصل زملائهم (حوالي ٢٥٠ عاملا) وتحسين شروط عملهم وزيادة ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية. واعلنوا انهم ابتداء من ١٦ ايار القادم سيعلنون الاضراب مفتوحا حتى تستجاب مطالبهم.

● مستخدمو الطواقم الجوية في شركة «ال – عال» للطيران هددوا امس الاول، بالاعلان عن نزاع عمل اذا استمرت ادارة الشركة في سياسة اذلال العمال. والغريب ان سكرتير عام الهستدروت لم ير من الواجب التدخل لمنع فصل العاملين واعلن: «اذا توجه الي الطرفان .. ساتدخل»!

● محاضرو الجامعات هددوا بالاعلان عن نزاع عمل في الايام القريبة القادمة اذا لم تفتح اتفاقيات العمل الجماعية معهم. وكان ذلك في اجتماع عقده قادة رابطة محاضري الجامعات الاسرائيلية كلها اول امس الاربعاء في جامعة بار ايلان.

● مساعدو محاضري جامعة القدس اعلنوا عن اضراب جزئي لمدة ٤ ساعات (من العاشرة صباحا وحتى الثانية بعد الظهر) وذلك في يوم الاثنين القادم احتجاجا على محاولات تقليص عدد العاملين منهم.

البطالة

هذا ولا تزال القضية الملحة التي تقلق جماهير العاملين في مختلف انحاء البلاد هي اخطار البطالة. ففي كل يوم تسجل الاحصاءات عشرات العمال العاطلين عن العمل في حيفا، بسبب السياسة الاقتصادية الكارثية التي تنتهجها حكومة بيغن – هورفتس.

وتفيد احصاءات مكتب العمل في تل ابيب ان البطالة في تل ابيب تضاعفت ست مرات خلال الشهرين الماضيين (اي بنسبة ٦٠٠٪) وخلال الخمسة الشهور الاخيرة بنسبة ١٠٠٠٪. اما في حيفا فقد اعلن سكرتير مجلس عمال حيفا ان عدد الآلاف من العمال الذين فصلوا عن العمل من منطقة حيفا لم يسجلوا كعاطلين عن العمل. وهذا فضلا عن حوالي ٣ آلاف عامل كعهدنا من خارج المنطقة (اي من المناطق المحتلة).

ويسأل السؤال هنا .. متى تتحرك قيادة الهستدروت المراخية؟

هذا وطالب الرفيق جمال موسى سكرتير عام الهستدروت بوضع قضية البطالة في القرى العربية وواجب الهستدروت في ايجاد عمل للعاطلين عن العمل والدفاع عن حقوقهم. كما طالب بفتح مكتب عمل في دير حنا بناء على طلب مجلسها المحلي.

يوم اضراب عن التدخين

القدس – دعت منظمة مكافحة السرطان الى اعتبار يوم الثلاثاء، ١٥ نيسان، يوم اضراب عن التدخين، كرمز لنضال الانسان مع نفسه من اجل الحياة بدون الاضرار الخطيرة، التي تسببها عادة التدخين المضرة لصحة الانسان ولبيئته. ومن تعز عليه صحته ويشعر بآلام التدخين ان يرى في يوم الاضراب هذا حسابا مع نفسه!

سلطات القمع البوليسية تضطر الى اطلاق سراح معتقلي كفر مندا وعرابة

••لكنها تواصل التحقيقات الارهابية مع شبيبة عرابة
التحقيق يتركز على نشاط الحزب الشيوعي

عرابة – كفر مندا – لمراسلينا – اضطرت سلطات القمع البوليسية الى اطلاق سراح الشبان الذين اعتقلوا في اسبوع يوم الارض وذلك بعد عدة ايام من التحقيقات والضغوط الارهابية حول نشاطاتهم السياسية ونشاط الحزب الشيوعي في القريتين.

ومن جهة اخرى لا تزال فرق المخابرات والبوليس تجوب القريتين بشكل استفزازي وقح. وفي عرابة تواصل السلطات استدعاء الشبان العرب الى مراكز التحقيق حيث تقوم بمحاولات بائسة لارهابهم وابتزاز المعلومات منهم حول نشاطاتهم السياسية ونشاطات فرع الحزب الشيوعي.

وكانت السلطات اطلقت سراح المعتقلين الثلاثة من عرابة وهم سالم شمشوم وزاهي خطيب ومحمد ياسين بكفالة قيمتها ١٥ الف ليرة وذلك بعد ستة ايام من الاعتقال في مركز شرطة عكا. واكد المعتقلون الثلاثة لمراسلنا انه لم يجر معهم اي تحقيق خلال فترة اعتقالهم سوى في اليوم الاول. وقد اصدر فرع الشبيبة الشيوعية في عرابة بيانا شجب فيه هذه الحملة الارهابية الاستفزازية وفضح اغراضها الدنيئة وطالب بوقفها حالا.

اما معتقلو كفر مندا الخمسة فاطلق سراحهم يوم الجمعة الماضي. وقد صرحوا لمراسلنا بان المحققين لم يركزوا في التحقيق معهم على التهمة الموجهة اليهم (وهي كتابة شعارات سياسية) وانما حاولوا الضغط عليهم للتراجع عن خطهم السياسي والانسحاب من الحزب الشيوعي. الامر الذي رفضه جميع المعتقلين بشدة معلنين شجبهم هذه الاساليب الوقحة والمهينة.

ويذكر ان السلطات البوليسية تراجعت عن اتهام معتقلي كفر مندا بكتابة شعارات معادية للدولة حيث تبين ان الشعارات سياسية. ولذا وجهت اليهم تهمة تلطيخ جدران بيوت خاصة.. وذلك على الرغم من ان اصحاب البيوت رفضوا اقامة دعوى قضائية ضد الشبان.

السلطات المحلية تحذر من خطورة تجميد بناء المدارس

حيفا – لمراسلنا – حذرت ادارة مركز السلطات المحلية وزارة المعارف من انها قد لا تستطيع افتتاح السنة الدراسية القادمة (١٩٨١/٨٠) بسبب تجميد ميزانيات التطوير وبناء المدارس في البلاد. وقد ورد هذا التحذير في اجتماع مركز السلطات المحلية في حيفا امس الخميس.

المعراخ يرفض رفع شعارات كفاحية في مظاهرة اول ايار المركزية

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – رفض ممثلو المعراخ في لجنة اول ايار الهستدروتية، معظم الشعارات الكفاحية التي اقترحتها شبيبة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لترفع في مظاهرة اول ايار المركزية التي تجري هذه السنة في تل ابيب باشتراك مجالس العمال وحركات الشبيبة.

ويبدو ان المسؤولين المراخيين، الذين لم يتعظوا من سقوطهم من الحكم في ايار ١٩٧٧ بسبب سياستهم العدوانية والمعادية للعاملين، عادوا الى اسلوب رئيسة حكومتهم القاتلة غولدا مئير الشهيرة بانكارها مجرد وجود الشعب الفلسطيني فرفضوا اي شعار ذكرت فيه كلمة فلسطيني او فلسطينيين مثل: «لتنظم جبهة واسعة للنضال من اجل اقامة دولة فلسطينية بجانب اسرائيل» او فيه تأييد الحقوق الفلسطينية المشروعة التي اعترف بها العالم كله مثل: «لا لاطلاق الرصاص والضرب بالهراوات بل للاعتراف بالحقوق المشروعة» او «لتسقط اجراءات القمع في المناطق المحتلة».

وبشكل تعسفي متحيز رفضت الاكثرية المراخية الليكودية في اللجنة، برئاسة المراخي ... ودون ان يرف لهم جفن، «تسقط غوش ايمونيم وتسقط القاتلة» معلنين صراحة انهم يعارضون التعرض لعصابة «غوش ايمونيم» وانهم مستعدون لاستبدال هذا الشعار باخر بدون الاستيطان. وليس هذا فحسب بل رفضوا الشعارات التي تدين النظام العنصري في جنوب افريقيا وتطالب بقطع العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا او حتى الشعارات التي تحيي الشعوب التي تبني الاشتراكية وتتضامن مع انصار الحرية في العالم مثل: «الحرية لشعوب افريقيا» و«التضامن مع ... وجميع انصار الحرية» وغيرها.

ورفضت اللجنة حتى بعض الشعارات التي تلقى تأييدا واسعا بين ممثلي المعراخ في اللجنة التنفيذية للهستدروت مثل: «من اجل دفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ ومرة كل شهر» و«لتدعم الهستدروت نضالات العمال من اجل رفع اجورهم» و«لتقاوم الهستدروت الغلاءات والاضرابات الكثيرة ضد الغلاء» و«من اجل التطوير بدل نهب الاراضي».

.. والاقتراحات ايضا

ولم يكتف رجال المعراخ بهذه الاجراءات التعسفية، التي تعكس مدى تهادنهم وانهزاميتهم ازاء حكومة الليكود، بل نظموا حملة افتراءات تحريضية على الجبهة وادعوا ان شعارات الجبهة تمس برئيس الحكومة شخصيا. وقد رد على هذه الافتراءات عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة، الرفيق يوشع ايرلما، قائلا: ليس عندنا اي موقف شخصي من رئيس الحكومة بل اننا مستعدون لتقديم الورود اذا ارتحنا واستقال. فنحن نبني مواقفنا على اساس مواقف رئيس الحكومة. وعليه لا يعتبر الشعار: «بيغن اذهب. لتقدم موعد الانتخابات» مسا بشخص بيغن.

لتكن مظاهرة كفاحية

هذا وصرح الرفيق بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الجبهة، لمراسلنا بان الجبهة ستواصل النضال من اجل رفع هذه الشعارات بشكل رسمي في المظاهرة وستتوجه بهذا الشأن الى «الميام» والى السكرتير العام للهستدروت يروحام ميشل للتدخل في الامر. ودعا غونين جماهير العاملين الى الاشتراك في المظاهرة وجعلها مظاهرة كفاحية كما يليق بهذا اليوم، يوم العمال العالمي الذي اقترن بالكفاح والتضحية في جميع انحاء العالم.

لجنة المبادرة الدرزية تتضامن مع احمد القضماني

شفاعمرو – لمراسلنا – لبت لجنة المبادرة الدرزية النداء الذي اطلقه الشيخ احمد علي القضماني ابن هضبة الجولان السورية المحتلة على صفحات «الاتحاد» (٨٠/٤/٨) الى جميع القوى الدمقراطية للتدخل من اجل الغاء الاقامة الاجبارية المفروضة عليه منذ اكثر من سنة ونصف السنة، فبعثت ببرقية الى وزير الحربية تستنكر فيها عسف السلطات ضد القضماني وتطالب بالغاء امر الاقامة الاجبارية المفروضة عليه.

وعلم مراسلنا ان اللجنة ستنظم حملات تضامنية وستنقل النداء الى جميع فروعها واعضائها والى الهيئات والمؤسسات الشعبية والدولية لاسماع اصواتها دفاعا عن حق المناضل القضماني في التمتع بابسط حقوق الانسان وهي حرية التنقل والعمل في ارضه.

رئيس مجلس يافة الناصرة: حبل الكذب قصير يا .. «الانباء»

يافة الناصرة – لمراسلنا – لم تكف صحيفة «الانباء» الحكومية عن ... قيام المجلس المحلي المعراخي في يافة الناصرة بالتعاون مع اهالي حي مراح القزلان بشق وتعبيد الشارع في الحي (١٥٥ كيلومتر) فابت الا ان تختلق الاكاذيب حول المشروع وحول دور المجلس.

ففي عددها الصادر امس الخميس نشرت الخبر زاعمة بان اهالي الحي لم يتلقوا اية مساعدة من المجلس. وقد رد الرفيق اسعد يوسف كناعنة، رئيس المجلس، على هذا الافتراء بقوله: «عجبت للانباء الحكومية هذه ولمراسلها الحاقد. اولا يدركون ان حبل الكذب قصير. ام هم مغشوشون لحقيقة ان اهالي قريتنا كسائر ابناء شعبهم لا يقرأون الانباء وعليه فلا باس من نسج الاكاذيب. ان كل واحد في حي مراح القزلان يعرف الحقيقة حول هذا الشارع. فان تكاليف شقه وتعبيده بلغت ١٥٥ مليون ليرة دفع الاهالي منها ٥٥ الفا، والباقي سدده المجلس من صندوقه ولولا هذه المساعدة لما تم المشروع بتاتا. وهذا فضلا عن قيام المجلس بتنظيم المشروع وتخطيط الخرائط واعداد الرخص للشارع والاشراف على تنفيذ العمل وجباية الاموال من الاهالي. فكيف لم ترتعش يد ذلك المراسل، المعروف جيدا في القرية، وهو يقلب الحقائق بجرة قلم راسا على عقب»؟!

اضراب المحال التجارية يشمل معظم انحاء البلاد

حيفا – مكتب «الاتحاد» – شمل الاضراب الذي اعلنه اتحاد الغرف التجارية في البلاد، اول امس الاربعاء، جميع محطات التزويد ومحلات شركات الغاز ومعظم المحال التجارية والكراجات والحوانيت، باستثناء المتاجر الشاملة (سوبر ماركت) في معظم انحاء البلاد.

وكان اتحاد الغرف التجارية اعلن الاضراب احتجاجا على قرار الحكومة فرض ضريبة على ارباح التضخم المالي التي جنوها نتيجة لتكديس البضائع على مدار السنة في مخازنهم. وعلى الرغم من مطالباتهم بمختلف الوسائل وتحذيراتهم السابقة رفضت الحكومة الاستجابة لمطالبهم واصرت على اعتبار رفع اسعار البضائع ارباحا يجب وضع ضرائب عليها. الامر الذي رفضه التجار فاعلنوا اضرابهم الكبير.

ويذكر ان الحكومة حاولت الضغط والتمويه في التصريحات الاخيرة لابطال الاضراب الا انها فشلت في منعه في معظم المناطق فشمل في مناطق ... وحيفا حوالي ٩٥٪ من المحلات. وكان الاضراب في مدينة الناصرة شاملا. اما في ايلات والقدس حيث يسيطر نشيطو الليكود على غرفتي التجارة فلم يتم الاضراب.

ايران الثورة – بقية

في موافقة على قيام امريكا بعملية عسكرية استفزازية في المنطقة. وهو الامر الذي ذكرته وكالة الانباء اليابانية الرسمية. وقالت الوكالة ان الولايات المتحدة ستقوم بزرع الالغام في حقول النفط الايرانية وفي مضيق هرمز في الخليج العربي.

واضاف المراقبون ان خطوات كارتر هذه ليست عملية وليست مفيدة، وانما لن تنجح في عزلة الثورة الايرانية. بل على العكس تماما قد تساهم اسهاما كبيرا في زيادة عزلة امريكا ذاتها، خصوصا وان دول المنطقة في غالبيتها ضد ممارساتها.

هذا ويعلن مجلس الثورة الايراني انه امام تصعيد الامبريالية الامريكية لاعمالها الارهابية ضد الثورة فعلى الشعب الايراني ان يوحد صفوفه ويستعد للتصدي لاي عدوان محتمل تقوم به هذه الامبريالية الباغية.

كلمة «الاتحاد» – بقية

والقتل والهجمات الفرية. ولعل رجال الامم المتحدة (سويسري) تشهد انه وجد، بين خرائب القرية، «رجل طفلة لا تزال ساخنة». فبحث عن صاحبتها فوجدها لا تزال حية.

واما مناحيم بيغن فقد رفض، طول هذه السنين، ان يستنكر المجزرة التي اقترفها رجاله، بل على العكس: اعلن ان الجريمة جلبت «الخير» على اسرائيل من حيث انها «اقنعت الجماهير العربية بالهروب من البلاد»..

واريك شارون!

ان اسمه مرتبط بمجزرة مماثلة هي مجزرة قبية، في الضفة الغربية. ففي خريف العام ١٩٥٣ قامت فرقته بمهاجمة هذه القرية (التي كانت آنذاك ضمن المملكة الاردنية) وقتلت اكثرية سكانها، من اطفال ونساء ورجال، حتى ان رئيس الوزراء آنذاك، دافيد بن غوريون، اضطر الى الكذب والادعاء بان «المستوطنين» اقترفوا هذه الجريمة بمبادرتهم هم انفسهم.. واما اريك شارون فادعى، فيما بعد، انه لم يكن يعلم بوجود الاهالي داخل بيوتهم التي نسفها..

هذا وتعتقد المصادر الاسرائيلية ان رهبة المجزرة الدموية لا تزال مسيطرة، بعد اكثر من ربع قرن، على من بقي في قرية قبية على قيد الحياة حتى انهم يرفضون ان يتحدثوا، حتى الان، عما جرى في تلك الليلة الدموية..

فهل اقتنع مرتكبو المجازر صوابهم، بعد ٣٢ عاما، حين وجدوا ان «رهبة المجازر» لا تزيد الضحايا الا اصرارا على انقاذ انفسهم والاجيال القادمة من هذا التاريخ الدموي؟!

لقد رفع الطلاب الفلسطينيون، في رام الله والبيرة، الاعلام الفلسطينية فوق مقاعدهم مطالبين بزوال الاحتلال وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

فبحق ما سفك من دم بريء في دير ياسين وفي قبية: هل هناك طلب وطني في وقتنا الحاضر اعدل من هذا الطلب واكثر انسانية واشد حرقة؟

وهل هناك عار يستدعي المسح السريع اشد من عار وجود هذه الحكومة، بعد ٣٢ عاما، ممثلا لاسرائيل في عيون الشعب العربي الفلسطيني؟!

البعث العراقي – بقية

العراق وذلك بعد فشل محاولة اغتيال طارق عزيز، في مطلع هذا الاسبوع.

ويذكر ان «حركة الدعوة» في العراق اعلنت مسؤوليتها عن محاولة الاغتيال هذه. وقالت في بيان اصدرته ان سلطات صدام حسين تحاول تشويه الحقائق وصرف انظار الجماهير عن اهداف هذه العمليات بالقاء المسؤولية على ايران.

وتساءل المراقبون السياسيون – في مصلحة من يثير نظام البعث العراقي الان مثل هذه المعارك الجانبية مع النظام المعادي للامبريالية الامريكية في ايران في الوقت الذي تتخذ فيه الامبريالية الامريكية خطوات عدوانية ضد الثورة الايرانية؟!

ويحاول نظام البعث العراقي التستر على عملياته الاستفزازية ضد الثورة الايرانية بتجديد مطالبته باستعادة جزيرتي طنب الكبرى والصغرى وجزيرة ابو موسى ضد ما اسماه بـ «السياسة التوسعية للقيادة الايرانية».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة تل ابيب يافا

من اجل السلام الشامل والعادل والمساواة في الحقوق وحماية الدمقراطية وحقوق العاملين ولتقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولتوسيع صفوف الحزب وتعميق صلاتها بالجمهور يعقد

مؤتمر منطقة تل ابيب يافا للحزب

وذلك في الساعة التاسعة من صباح السبت ١٩٨٠/٤/١٩ في نادي الحزب في تل ابيب شارع عيس ٥.

البرنامج:

– افتتاح: [illegible]
– تقرير لجنة المنطقة: [illegible]
– تقرير لجنة الرقابة المنطقية: [illegible]
– تحية اللجنة المركزية: [illegible]

* نقاش * تحيات * تلخيصات وقرارات * انتخاب مؤسسات المنطقة *

بعد ٣٢ عاما – بقية

زيد احتجاجهم على اعتداء قوات الاحتلال على زملائهم في رام الله والبيرة في اليوم السابق. وجاء في الانباء ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اصطدمت بمظاهرات الطلبة في بير زيت ايضا.

اعتداء على كلية ابو ديس

وفي اليوم نفسه – الاربعاء – فرضت سلطات الاحتلال حصارا على قرية ابو ديس، في اثناء اعتصام طلاب كلية العلوم احتجاجا على اغلاقها. فقد منعت رؤساء البلديات ووفود المعاهد الاخرى في الضفة المحتلة، من دخول المعهد. وبينما كان اكثر من الف طالب معتصمين في احدى قاعات الكلية التي طوقتها قوات الاحتلال، دخل الحاكم العسكري والفرع العام الفلسطيني الذي ارتفع من القاعة وامر باخلاء المكان خلال خمس دقائق مهددا بتدخل الجيش وقوات حرس الحدود التي تمركزت في الساحة. فاضطرت ادارة الاعتصام، بعد ان اتخذت الكلية القرارات المتخذة بممارسة الاحتلال والمطالبة بفتح الكلية، الى انهاء الاعتصام. وفي اثناء خروج الطلاب قام رجال الجيش والبوليس بتسجيل اسماء حوالي ١٢٠ من المتواجدين موجهة اليهم التهم ومهددة بتقديمهم الى المحاكمة. وشارك في الاعتصام وفد من جبهة الطلاب العرب في جامعة القدس.

تبرئة خلف والطويل – بقية

السياسي منهما، التي لجأت اليها سلطات الاحتلال. وهي الاعتداء على شرطي لدى حضورهما جلسة في محكمة العدل العليا قبل عامين.

وقد نجحت المحامية فيليتسيا لانغر التي دافعت في القضية عن خلف والطويل مع المحامين الياس خوري وحنا نقارة بقولها: «هذه المحكمة يجب ان تعلم سلطات الاحتلال ان «تدرك» مثل هذه التهم الباطلة فان من تهم بالتلفيقات والتهم التي وجهت الى رئيسي البلديتين ضد رجال الشرطة وقد طلبت، في حينه، من المحكمة ان ترفض هذه التهم خصوصا بعد الاستماع الى شهادات شهود العيان».

«الله ابرهيم» – بقية

بل تؤكد هذه الصحف ان كل ما يطمح اليه انور السادات الان هو الحصول على صيغ مختلفة جديدة تخوله ان يوافق على استمرار مباحثات الحكم الذاتي الى ما بعد السادس والعشرين من ايار القادم. ويبدو ان بيغن مستعد ان يمنحه هذه الصيغ المختلفة، والتي لا تغير من لب الامر شيئا، في محاولة لانقاذ السادات من كارثة محتملة في مصر.

ويذكر ان مناحيم بيغن كان اعرب في الاسابيع الاخيرة، مرات عديدة، عن رأيه الشخصي ومفاده انه لا ضرورة للعجلة. قال: بالطبع سنبذل «اقصى الجهد» للتوصل الى اتفاق حتى السادس والعشرين من ايار. ولكن اذا لم نتفق لن تحدث مصيبة. نحن نامعون. ونستطيع ان نستمر في المفاوضات فيما بعد هذا الموعد ايضا. فلا العجلة!!

«الفعل» الحقيقي

والحقيقة انه علينا ان نرى، في هذا الفعل الذي عليه بين اطراف «كامب ديفيد»، «الثلاثة»، جزءا اساسيا من اتفاقيات «كامب ديفيد» نفسها.

فبينما يستمر على الفتك في واشنطن او في مصر او في اسرائيل، يقوم حكام اسرائيل (بتأييد الحكومة الامريكية وسكوت انور السادات) في محاولاتهم المحمومة لتنفيذ الاهداف الحقيقية من وراء اتفاقيات «كامب ديفيد». وعلى رأس هذه الاهداف: الاستمرار في ضرب حركة التحرر الوطني العربية وشق صفوفها (والان، خصوصا، ضرب النظام الوطني في سوريا) وتوجيه المزيد من الضربات الى حركة التحرر الوطني الفلسطينية والحركة اللبنانية كما يجري الان في الجنوب اللبناني وما جرى، وما يجري، من تصعيد الاستيطان الكولونيالي وتصعيد القمع الاحتلالي في المناطق الفلسطينية المحتلة.

«نحن لكم» «ونحن لكم»!

ومع ذلك اصبح من الصعب جدا اخفاء هذه الحقائق عن الرأي العام، ان في اسرائيل او في مصر او الرأي العام في العالم العربي عموما.

وفي مصر، خصوصا، تنكشف خيانة السادات على الملأ. وذلك انه لم يخجل، في مقابلاته الاخيرة في واشنطن، من ... وهو انه «لم يبق للولايات المتحدة، بين دول العالم الثالث، حليفا مؤتمنا سوى مصر». واعلن امام كارتر، بقوله: «نحن لكم».. والعاملة الى ضرورة تعزيز مركزه امام شعبه على تجميع القوى على خدمة الامبريالية الامريكية ضد ايران وافغانستان..

اي تماما كما طلب حكام اسرائيل على ترديده وما سبق موشي ديان الى تأكيده، في الاسبوع الماضي، وهو ان اسرائيل، ايضا، باسلحتها الامريكية الحديثة، هي «ملك» الولايات المتحدة الامريكية..

ولذلك لم يتورع كارتر وحاشيته عن «استطلاقه» – قل: استطلاع – انور السادات بصراحة. لقد انطلق السادات على شاله من شدة الفتك والانبساط حين قال كارتر: انه – اي كارتر – يشكر الله على انه لا ينافس – في انتخابات الرئاسة الامريكية – امام شخص مثل انور السادات! واما رئيس الاكثرية «الدمقراطية» في مجلس النواب الامريكي، جيمس رايت، فقد هتف امام السادات: «فليباركك الله ابراهيم وليحفظك بجناحيه». فطأطأ السادات رأسه وقال: آمين..

المندوب السوفييتي – بقية

الاقسري، وقال: ان الولايات المتحدة الامريكية تواصل تقديم الدعم لحكام اسرائيل وذلك بهدف الحفاظ على مواقع نفوذها في المنطقة وعملائها.

ودعا تروويانوفسكي الى احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة. فبهذا يمكن فقط حل مشكلة الشرق الاوسط حلا جذريا وعادلا.

ورفض ممثل منظمة التحرير الفلسطينية، زهدي الترزي، مؤامرات «كامب ديفيد» و«الادارة الذاتية» وقال ان هذه المؤامرات تلتقي بتخليد العبودية الاحتلالية للشعب العربي الفلسطيني. وان الشعب العربي الفلسطيني سيواصل، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، نضاله العادل من اجل احقاق حقوقه المشروعة واسقاط المؤامرات ضده.

واجمع مندوبو الدول الاخرى على استنكار ممارسات سلطات الاحتلال الاستيطانية والقمعية ودعوا الى وقفها حالا الى جانب الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني.

هذا وسيعقد مجلس الامن جلسة اخرى في موعد لاحق يتم الاتفاق عليه.

مراسل – بقية

من الارهاب والاذلال. فتعتقل العشرات من الاهالي لمدة يوم او يومين وتجبرهم على القيام باعمال تنظيف في سجن رام الله ومبنى الحاكم العسكري».

ويذكر ان قوات الجيش والبوليس تقوم منذ شهرين بدوريات واعمال ارهابية في المخيم، في ساعات النهار والليل. كذلك يعتدي رجالها على النساء والاهالي باطلاق السباب والشتائم. ويقوم رجال المستوطنات من عصابات «غوش امونيم» باعمال استفزازية وارهابية حيث يحطمون الزجاج ويحرقون السيارات.

كذلك يتعرض مخيم الدهيشة (قرب بيت لحم) لممارسات ارهابية مماثلة. وقد توجه ممثلو وجهاء المنطقة الى وكالة الغوث مطالبين التدخل من اجل تخليص اهالي المخيمين من هذه المعاملة اللاانسانية التي لم تعد تطاق.

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١٢٩٩٦/٧-٠٤
●
أمر النشر: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
●
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ٣٠
تلفون ٥٢١٤٥٧-٠٤ – حيفا

تنزيلات هائلة في محلات
كل جيل – الناصرة
على عن سربلات هائلة على كل ما
لانسانية الشتائية بنسبة ١٠ - ٤٠٪
لا تدعوا الفرصة تفوتكم
كل جيل – احدث موديلات الازياء
تصميمات مختلفة مستوردة ومحلية
فساتين جاهزة – بدلات سهرة وقطع مختلفة

بمناسبة الاعياد
وصلتنا تشكيلة
خصوصية للسيدات
محلات حماتي اخوان لجهازات العرايس
معرض ازياء العرائس المحلية والمستوردة
من اشهر دور الازياء
في محلاتنا تجدون بدلات خطبة والليل وجميع
جهازات ولوازم العرايس
طب خطبة ● ادوات تجميل ● ونوفوتيه
الناصرة – عمارة حماتي اخوان – سوق العرايس تلفون ٥٥٩٢٢

٣٠ سنة تجربة
مصنع البلاط الفاخر
طريق عكا – كورداني – ١ بمقابل ...
انواع ممتازة للبلاط الجميل الناع المعروف بجودته في جميع الالوان
■ رخام (حصوة) محلي – ايطالي ■
* عرض واسع في المصنع *
شروط جيدة
من المنتج الى المستهلك

بشرى سارة للجمهور العربي الكريم
صبح اخوان
ادارة جديدة لفرن الشرق في شفاعمرو
نعلن لاصحاب الحوانيت والمطاعم وموزعي الحنز في المنطقة عن استئناف العمل وانتاج الخبز الفرنجي (الصمونة) على انواعه والكعك المسمسم .. كما واننا على استعداد لتزويد الزبائن في محلاتهم وحسب الطلب.
● نظافة .. اتقان .. امانة .. سرعة في التزويد ●
(الاتصال مباشرة مع الادارة في مبنى الفرن)

رياح التغيير تعصف بأشد الانظمة الرجعية استقرارا فى افريقيا

ياعمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات
الثمن : ٨٠ اغورا
Price 80 Agora
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٥ نيسان ١٩٨٠ ، ٣٠ جمادى الاولى ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٩٧ — VOL 97/36 — 15.4.1980

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب فى البلاد يدعو الى

اعتصامات واضرابات فى الجامعات الاسرائيلية احتجاجا على القمع فى المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا — دعا اتحاد الطلاب الجامعيين العرب فى البلاد جميع الطلاب العرب فى الجامعات وسائر المعاهد العليا فى اسرائيل الى تنظيم الاعتصامات والاضرابات الاحتجاجية فى الساعة الثانية عشرة من ظهر الخميس (بعد غد) تضامنا مع طلاب وسكان المناطق المحتلة .

ودعا الاتحاد الى تنظيم حملة احتجاج شعبية على اجراءات القمع الاسرائيلية الاحتلالية ضد طلاب جامعة بير زيت ومعهد المعلمين فى رام الله وسكان مخيمى الجلزون والدهيشة واحتجاجا على اغلاق كلية العلوم فى ابو ديس . ودعا الى تصعيد المطالبة بوقف هذه الاجراءات وتشديد النضال ضدها .

مؤتمر صحفى

هذا وكانت جبهة الطلاب العرب فى جامعة القدس دعت الى اجتماع ، عقد الاحد ، شارك فيه مندوبو اتحاد الطلاب الجامعيين العرب فى البلاد ولجنة طلاب جامعة بير زيت وتباحثوا فيه حول هجمة الاحتلال الاسرائيلي الوحشية على المعاهد العليا وسائر المؤسسات الوطنية فى المناطق المحتلة . واكد المجتمعون على ضرورة اتخاذ اجراءات كفاحية تضامنا مع الطلبة الفلسطينيين فى المناطق المحتلة .

واتفق المجتمعون على ان يعقد الاتحاد مؤتمرا صحفيا بالاشتراك مع لجنة طلاب بير زيت وعصبة حقوق الانسان . وتقرر موعد المؤتمر يوم غد الاربعاء الساعة ١١ صباحا فى بيت اكرون الصحفيين فى القدس الغربية .

بيان لجنة حيفا وجبهة القدس

وكانت جبهة الطلاب العرب فى جامعة القدس اصدرت بيانا ، اول امس الاحد ، ادانت فيه الممارسات القمعية ضد جماهير الاراضى العربية المحتلة والطلبة منهم على وجه الخصوص ودعت الطلاب العرب فى الجامعات الاسرائيلية الى تجنيد اوسع كتلة متراصة للتصدى لممارسات القمع الاحتلالية .

وتضمن بيان الجبهة وصفا لعمليات القمع الاحتلالية فى جامعة بير زيت ومعهد المعلمين فى رام الله وغيرها .

واصدرت لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا بيانا مماثلا باللغة العبرية امس الاثنين وزع بالاف النسخ على الطلبة اليهود .

اضراب طلبة جامعتى بيرزيت وبيت لحم احتجاجا على ممارسات الاحتلال

* اعتقال وتعذيب عشرات الطلاب * اغلاق مدرسة صفا الثانوية * ترحيل اساتذة ابو ديس * استنكار رؤساء البلديات والشخصيات اليهودية الدمقراطية *

القدس — لمراسلنا — اضرب امس (الاثنين) طلبة جامعة بير زيت احتجاجا على ممارسات سلطات الاحتلال ضد طلبة الجامعة واعتقال ثلاثة من مجلس الطلبة هم حسن عبد الله ومفيد عبد ربه وعصام الماروورى يوم السبت الماضى ورفض السلطات اطلاق سراحهم . وكانت السلطات اعتقلت ، فى اليوم نفسه ، عشرين طالبا لمدة ساعات تعرضوا خلالها للضرب والاهانة واجبروا على العودة ركضا الى بيوتهم .

واحتجت ادارة الجامعة على هذه الممارسات ، كذلك احتج الدكتور جابى برامكى — صباح امس — الاثنين — بالحاكم العسكرى وطلب اطلاق سراح المعتقلين ، الا ان الحاكم رفض ذلك واعلم الدكتور برامكى ان سلطاته العسكرية جمدت من طلب الرئيس .

مذكرة الى فالدهايم

وكان رؤساء بلديات رام الله والبيرة وبير زيت ودير دبوان وبيتونيا وبنى زيد اجتمعوا يوم السبت فى بلدية دير دبوان لبحث الاعتداءات على اهالى المنطقة . وقرروا فى نهاية الاجتماع ، ارسال مذكرات الى الدول العربية والحاكم العسكرى العام للضفة الغربية والى الدكتور فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة يستنكرون فيها قيام السلطات الاسرائيلية باقتحام الجامعات والمعاهد والتى يعتبرونها « استمرارا فى سياسة القمع والتشريد لاهالى الضفة الغربية» ، وطالبوا المنظمات الدولية بالكف عن هذه الاعمال التعسفية فورا .

اضراب جامعة بيت لحم

وفى جامعة بيت لحم اضرب امس — الاثنين — طلبة الجامعة احتجاجا على اعتقال ٢١ طالبا اتهموا بالاشتراك فى اعتصام كلية العلوم فى ابو ديس يوم الاربعاء الماضى . ورفضت السلطات الافراج عنهم على الرغم من الطلب الذى تقدم به رئيس بلدية بيت لحم بالوكالة جورج حزبون ورئيس الكلية بهذا الصدد.

ترحيل اساتذة كلية العلوم

ونفذت سلطات الاحتلال خطوة اخرى فى سياسة اذلال المعاهد العلمية فى الضفة المحتلة حينما اصدرت اوامر بترحيل ثلاثة من اساتذة كلية العلوم فى ابو ديس المغلقة منذ حوالى شهر والغاء تصاريح التعليم . والاساتذة هم الدكتور محمد وصفى الكلوى والدكتور محمد عرفات النتشة والدكتور احمد سعدان عميد الكلية . وجميعهم يعملون الوفد العلمية فى الكلية . كذلك كانت السلطات قد منعت يوم السبت الماضى عقد اجتماع لمجلس امناء الكلية ، وذلك حين لم يتح لاعضاء المجلس بالدخول الى مبنى الكلية .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

اضراب عام فى سجن بئر السبع

* استهتار ادارة السجن بحياة المعتقلين تؤدى الى اصابة المعتقل مصطفى سمارة بالشلل *

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — اعلن السجناء السياسيون العرب فى سجن بئر السبع الصحراوى الاضراب العام ، ابتداء من يوم اول امس الاحد ، وذلك احتجاجا على مماطلة ادارة السجن غير الانسانية والمستهترة بحياتهم .

وكان سجناء بئر السبع اتخذوا عدة اجراءات كفاحية فى الماضى لتحسين اوضاع معيشتهم فى السجن . ومن هذه الاجراءات الاضراب عن الطعام استمر ٤٥ يوما سنة ١٩٧٧ . وكانت ادارة السجون تتعهد فى كل مرة بتحسين الاوضاع الا انها نقضت وعودها باستمرار واستمرت فى سياستها

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

اهالى مخيم الجلزون ما زالوا يعانون من القمع الهمجى

حقائق اخرى مروعة يكشفها الاهالى لمراسل « الاتحاد »

القدس — لمراسلنا — حدث اهالى الجلزون مراسلنا ان جنود الاحتلال دخلوا ، فى الاسبوع الماضى ، احد البيوت حيث واجهوا والدة فتاة تبلغ الثالثة عشرة من عمرها وطلبوا من الوالدة ان تزوجها لاحدهم (وهو يتكلم العربية بطلاقة) وقال لها : « هيا اقرأوا الفاتحة » .

ويقوم الجنود ، على حد قولهم ، باصدار الاوامر الى اهالى المخيم لتقديم الشاي والطعام لهم . وكذلك يتعرض الاهالى ، يوميا ، لاستفزازات واعتداءات جنود الاحتلال الذين يقيمون الحواجز على مفترق الطرق الفرعية داخل المخيم على نمط ما اقاموه فى مخيمى المصرى والدهيشة . ويذكر ان مخيم الجلزون يتعرض ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

بعد اضطرار القوات الاسرائيلية الى الانسحاب

العميل سعد حداد يقوم بالمهمة ويتحرش بقوات الطوارئ

تل ابيب — مكتب « الاتحاد » — اعلن ناطق عسكرى اسرائيلي عن انسحاب القوات الاسرائيلية من المواقع التى احتلتها يوم الاربعاء الماضى فى القطاع الاوسط من الجنوب اللبنانى . وكان وزير الحربية عيزر وايزمن صرح يوم السبت الماضى بان القوات الاسرائيلية ستظل فى لبنان الى ان « تنفذ مهمتها » . ولم يعلن موعد مسبق لانسحابها .

ويذكر ان التوتر الجديد الراهن فى الجنوب اللبنانى اثار قلقا شديدا فى العالم . وطلب لبنان عقد جلسة طارئة لمجلس الامن . وفى نيويورك دعا الدكتور كورت فالدهايم مجلس الامن لعقد جلسة طارئة يوم الاحد — اول امس — حيث قدم تقريرا للمجلس عن الاعتداءات التى يقوم بها رجال مليشيا سعد حداد على قوات الطوارئ الدولية المرابطة فى الجنوب اللبنانى . كذلك دعى المجلس

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الاحتلال يؤجل انتخابات الضفة المحلية

القدس — ابلغت سلطات الحكم العسكرى الاسرائيلى ، فى الضفة المحتلة ، رؤساء البلديات والمجالس المحلية عن تاجيل الانتخابات للسلطات المحلية الى اجل غير مسمى . وكان من المفروض ان تجرى عملية الانتخابات خلال شهر نيسان الحالى بحسب القانون الاردنى .

بيغن يتعهد بمصادرة المزيد من الارض ..

القدس — تعهد رئيس الوزراء بيغن ، فى جلسة مجلس الوزراء امس الاول ، بالعمل على ضمان المزيد من الاراضى للمستعمرات الاحتلالية فى المناطق المحتلة . وكان وزير الزراعة شارون ، قد طالب بالبت فى هذا الامر حالا وسن قانون اسرائيلي يخول

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

طلبة الدهيشة يشجبون القمع

القدس — اعلن طلاب وطالبات مدارس مخيم الدهيشة (قرب بيت لحم المحتلة) الاضراب عن الدراسة، اول امس الاحد ، وذلك احتجاجا على اجراءات القمع الوحشية التى يتعرض لها سكان المخيم منذ مدة الشهر . وتتمثل هذه الاجراءات بفرض نظام

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

سلطات الاحتلال تحجز على اموال البلديات

القدس — لمراسلنا الخاص — قررت سلطات الحكم العسكرى ، فى الايام الاخيرة بشكل تعسفى ومخالف للقوانين الدولية ، الحجز على اموال بلديات الضفة المحتلة لامتناع هذه البلديات عن دفع الضرائب . ولم تعلن قرارها على

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

الاحتلال يحاول العبث بنقابات العمال فى الضفة

القدس — ذكرت صحيفة « هارتس » امس، ان قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلى اجراء تغيير على قانون العمل الاردنى المعمول به فى الضفة المحتلة انما يستهدف حرمان اليسار من حق التمثيل النقابي فى النقابات المهنية ، هذا اليسار الذى

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

* اخرجوا من لبنان ! * لا ، للادارة الذاتية ! * ارفعوا الايدى عن مخيم الجلزون وجامعة بير زيت ومعهد المعلمين فى رام الله ! * لينحسر الاحتلال ولتقم الدولة الفلسطينية المستقلة ! * ليتصاعد نضال العاملين من اجل اسقاط حكومة التكتل ! * لنتظاهر ، فى اول ايار ، بوحدة صف ! * المساواة للجماهير العربية فى اسرائيل ! * ارفعوا الايدى عن رؤوبين تيطلبوم واحمد على القضمانى ! *

تل ابيب — خاص — عقدت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعا يوم الخميس ١٩٨٠/٤/١٠ . ومما جاء فى قراراتها :

ان لقاء كارتر مع بيغن والسادات هو نتيجة للطريق المسدود الذى وصلت اليه المفاوضات حول مخطط الادارة الذاتية .

هذه المحادثات جاءت نتيجة لفشل اتفاقات كامب ديفيد وعزلة السادات المتزايدة فى العالم العربى وفى مصر ، ومعارضة الشعب العربى الفلسطينى الصامدة لمخطط الادارة الذاتية .

ان اتفاقات كامب ديفيد تعنى اليوم الغزو الاسرائيلى للبنان والذى يضاعف التوتر وخطر سفك الدماء .

ادارة الجبهة الدمقراطية تطالب بانسحاب قوات الجيش الاسرائيلي عن اراضى لبنان حالا وتعارض اى تدخل فى شؤون لبنان الداخلية .

ان الادارة الذاتية ، حسب مفهوم بيغن ، تعنى مضاعفة اضطهاد وتعذيب سكان المناطق المحتلة . ولذا فان ادارة الجبهة الدمقراطية تطالب الحكومة بوقف الاعمال المهينة التى تمارسها فى مخيم الجلزون وفى جامعة بير زيت ومعهد المعلمين فى رام الله .

كذلك تعرب ادارة الجبهة عن تضامنها مع نضال سكان المناطق المحتلة من اجل انهاء الاحتلال ومن اجل حرية واستقلال الشعب العربى الفلسطينى . وتدعو ادارة الجبهة جميع قوى السلام فى اسرائيل لتتوحد من اجل وقف اعمال الاجرام فى الضفة الغربية المحتلة .

وتشير ادارة الجبهة الى خيبة الامل بين عامة الشعب ، وخصوصا فى الاحياء الفقيرة ، من حكومة بيغن هورويتس .

ان الغلاء المستفحل يتطلب تشديد نضال العاملين ضد الحكومة التى تتحمل مسؤولية الانهيار الاقتصادى الذي تعاني منه الدولة . ولذا فان ادارة الجبهة تدعو الطبقة العاملة وسكان الاحياء الى النضال الجماهيرى المكثف من اجل اسقاط حكومة التكتل .

تدعو ادارة الجبهة جماهير العمال اليهود والعرب للاشتراك فى مظاهرة اول ايار فى تل ابيب والتى تنظمها الهستدروت .

لنتظاهر من اجل السلام الشامل والعادل والثابت الذى يمكن تحقيقه فقط على اساس الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب اسرائيل .

لنتظاهر من اجل اسقاط حكومة التكتل واجراء انتخابات جديدة للكنيست .

لنتظاهر ضد الغلاء والتضخم المالى والبطالة المتفشية وضد اغناء الاغنياء والسماسرة .

لنتظاهر من اجل حقوق العاملين والاخوة اليهودية العربية ومن اجل مساواة الجماهير العربية فى اسرائيل فى الحقوق المدنية والقومية .

وارسلت ادارة الجبهة برقية الى وزير الدفاع تطالبه فيها باطلاق سراح رافضى الخدمة فى المناطق المحتلة الشاب رؤوبين تيطلبوم من كيبوتس كيرم شالوم . كذلك ارسلت برقية اخرى الى الوزير تطالب فيها برفع الاقامة الاجبارية عن الشيخ احمد على القضمانى من هضبة الجولان المحتلة .

جاويش شاب [٢٨ عاما] يقود الانقلاب فى ليبيريا
صحف البلاط الاسرائيلى تبكى على «أثبت واقدم صديق»

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — « حتى ليبيريا ! » ، كما جاء فى افتتاحية « هارتس » (١٤ الجارى) لم تسلم من رياح الثورة التى تعصف بما بقى فى افريقيا السوداء من انظمة عفنة موالية للامبريالية الامريكية ، ففى الساعة ١:٣٠ من صباح السبت (١٢ الجارى) قام حرس قصر الرياسة ، بقيادة الجاويش الشاب (٢٨ عاما) صامويل دو باقتحام القصر واعدام الرئيس الطاغية ، العميل الامريكى العريق وليم طولبرت ، والاستيلاء على الحكم .

وما ان اشرقت شمس ذلك اليوم حتى كانت مقاليد الحكم ، فى العاصمة مونروفيا وفى جميع انحاء الجمهورية البالغ عدد سكانها ما يزيد على مليون وسبعمئة الف نسمة ، قد استقرت فى ايدى الثائرين .

وقام مجلس الثورة العسكرى بتعيين مجلس وزراء يضم ١٩ وزيرا ، من عسكريين ومدنيين ، بينهم رئيس حزب الشعب التقدمى — جبرائيل ماثيوس — الذى عين وزيرا للخارجية .

وكان الرئيس المخلوع ، طولبرت ، قد الغى علنية هذا الحزب ، منذ حوالى السنة ، واعتقل ابنائه . وكان من المفروض ان تجرى محاكمتهم فى الاسابيع القادمة .

وكان النظام فى ليبيريا ، حتى صباح السبت الماضى يعتبر اكثر الانظمة استقرارا فى القارة السوداء . ومن المعروف ان ليبيريا ، التى انشاها فى العام ١٨٤٧ مواطنون امريكيون سود ارسلتهم الولايات المتحدة الى افريقيا على اعتبار انها وطنهم الاصلى — خضعت خضوعا تاما للامبريالية الامريكية منذ نشأتها . واستبد هؤلاء المستوطنون السود ، الذين لا تزيد نسبتهم على ٥ بالمئة من مجموع سكان البلاد ، بجميع اجهزة الحكم والاقتصاد . وتميزوا بمظاهر البذخ ومعاملات الرشوة والتسلط على السكان الاصليين .

وفى اسرائيل لم تستطع صحف البلاط ان تخفى جزعها من الانقلاب الذى افقد حكام اسرائيل على حين غرة .

وليم طولبرت
دكتاتور المخلوع

نشرت « معاريف » (١٣ الجارى) تقريرا خاصا عن تاريخ العلاقات الوطيدة والقديمة بين حكام اسرائيل وليبيريا وذلك منذ تاسيس دولة اسرائيل .

وجاء فى هذا التقرير ان حكام اسرائيل اعتبروا ليبيريا « اشد اصدقاء اسرائيل ثباتا فى القارة الافريقية .. وانها الدولة التى من الممكن الاعتماد عليها دائما حين يجرى تصويت فى الامم المتحدة غير مريح لاسرائيل . وكانت ليبيريا اشبه بقائد للكتلة الافريقية الموالية لاسرائيل .. وقام بدور الوسيط (العراب) الرئيسى بين حكومة اسرائيل وليبيريا الراسمالى الاسرائيلى الكبير ، موشى على حتى اصبح ، فى نهاية الخمسينات وبداية الستينات ، عنصرا اقتصاديا هاما فى ليبيريا . وهو الذى بنى قصر الرئيس على شاكلة البيت الابيض .. وموشى على هذا وزوجته اصبحا صديقى عائلة الرئيس طابمان (الرئيس السابق) » .

وعلى الرغم من ذلك فان ليبيريا اضطرت ، بعد حرب ١٩٧٣ فى الشرق الاوسط ، الى قطع علاقاتها باسرائيل.

اما « جيروساليم بوست » فاختارت لافتتاحيتها عنوان « حتى فى ليبيريا » ؟؟ اعربت فيها عن القلق مما يمكن ان يحمله الانقلاب من انهيار معقل امريكى ثابت اخر فى القارة الافريقية .

وتحاول صحف البلاط الاسرائيلى ، فى تعليقاتها ، ان تثير اوهام « الايدي الموحية » التى اتبع شعبها حسن الاستنتاج الصحيح الوحيد وهو ان رياح التغيير الثورى ستهب ان عاجلا او آجلا ، على جميع الاقطار التى لا يزال يسودها « الاستقرار » الرجعى المعتمد على حراب الامبريالية الامريكية .

وتجدر ملاحظة امرين : الاول — ان التضخم المالى والغلاء قد عصفا بليبيريا ، شأنها شأن اسرائيل ، والثانى ان قائد الانقلاب ، الشاب صامويل دو ، ينتمى الى غالبية سكان ليبيريا الاصليين . وبالتالى يكون اول حاكم لليبيريا من غير المستوطنين الامريكيين السود .

تضامن الحزب الشيوعى الفرنسى مع الدكتور النتشة وزوجته

باريس — خاص بـ « الاتحاد » — بعثت الكتلة الشيوعية فى البرلمان الفرنسى ببرقية عاجلة الى وزير خارجية فرنسا جان فرانسوا بونسيه :

« علمنا ان الدكتور احمد النتشة احد الشخصيات الفلسطينية البارزة وزوجته التى

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

برقية من شاندرا الى طوبى :

انصار السلام فى العالم يشجبون القمع الاحتلالى فى الضفة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تلقى الرفيق النائب توفيق طوبى ، عضو رياسة مجلس السلام العالمى ، برقية من روميش شاندرا رئيس مجلس السلام العالمى ورئيس لجنة التضامن الدولية مع الشعب الفلسطينى يعلمه فيها ان هاتين الهيئتين الدوليتين تنظمان عمليات تجنيد واسعة للرأى العام العالمى لشجب اعمال القمع الاخيرة فى المناطق العربية المحتلة.

وذكر شاندرا انه ارسل برقية احتجاج الى رئيس الحكومة الاسرائيلية مناحم بيغن يعرب له فيها عن تضامنه باسم ملايين انصار السلام فى ١٢٥ دولة ، مع ضحايا هذه الاعمال وجاء فى البرقية الى بيغن : « اننا محتجون على اجراءات القمع التى قام بها الجيش الاسرائيلى مؤخرا ضد طلاب جامعتى بير زيت ورام الله المحتلتين وكذلك على فرض نظام منع التجول المستمر لمدة شهرين على مخيم الجلزون للاجئين ونطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين حالا ووضع حد لاعمال القمع ضد الفلسطينيين واحترام حقوقهم الانسانية » . ويختتم البرقية بقوله « ان سياسة التوسع الكولونيالية والقمع التى تنتهجها حكومتكم هى التى تؤدى الى تفجير الاوضاع الخطرة فى الشرق الاوسط».

المخابرات الامريكية قتلت عبد الناصر !!

لندن — جاء فى رواية لاحد خبراء التجسس ، ويدعى شابمان بينتشر ، صدرت فى لندن يوم الجمعة الماضى ، وهى بعنوان : « مقتل المرة » ان موت القائد العربى الراحل جمال عبد الناصر لم يكن طبيعيا بل بفعل مكيدة دبرتها له الاستخبارات الامريكية .

يقول المؤلف : ومن الممكن ان تكون الاستخبارات الامريكية مسؤولة فى موته فى ايلول ١٩٧٠ . اذ انها لجأت فى السابقة كميات قليلة من المواد السامة الى حبوب الانسولين التى كان يتناولها عبد الناصر بسبب مرض السكر . واستطاعت ان تقترف هذه الجريمة بعد ان نجحت فى « زرع » احد عملائها فى الاوساط المقربة من الزعيم الراحل .

ويقول فينتشر ، اضافة الى ما جاء فى الرواية ، ان بعض التفاصيل المطروحة فيها تقوم على اساس من الحقائق التاريخية .

بيغن يسافر الى واشنطن مطمئنا وكارتر يعترف «بحق» الاستيطان الاسرائيلى

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — اعرب رئيس الوزراء مناحم بيغن ، وهو يغادر مطار بن غوريون متجها الى واشنطن صباح امس الاثنين ، عن اطمئنانه الى محادثاته مع زميليه انور السادات وجيمى كارتر ، والمح الى قيام الاتفاق الضمني بين الثلاثة على الاستمرار فى مفاوضات الادارة الذاتية الى ما بعد ٢٦ ايار القادم والى ما شاء الله ..

ويصحب بيغن الى واشنطن كل من وزيرى الخارجية والداخلية . وكانت الوزارة الاسرائيلية قد قررت فى اجتماعها الاسبوعى يوم الاحد امس الاول ، ان تعرض هذا الوفد القرارات بشأن اقتراح كارتر والسادات ان تجرى مفاوضات الادارة الذاتية (من الآن فصاعدا) فى واشنطن وبدون توقف . واشترطت الوزارة ان يلتزم المفاوضون ، اقترانا ، باتفاقيات كامب ديفيد .

[illegible]

ويتضح ، كما اشار مصدر الرؤساء الثلاثة ، ان شكل مفاوضات الادارة الذاتية ، مكانا وكيفية ، هو مدار اللعبة الجديدة التى يراد بها الهاء الرأى العام .

فبينما يصر السادات على اجرائها فى واشنطن فان بيغن يصر على اجرائها فى الشرق الاوسط على اعتبار ان اجراءها فى واشنطن هو اشارة الى « ضغط امريكى على اسرائيل » . ومن المنتظر — كما يجمع على ذلك المتكهنون — ولتمكين انور السادات من التظاهر بانه حقق « انتصارا » جديدا — ان

« يتنازل » بيغن ويوافق على اجراء هذه المفاوضات ، لم تسم منها فى العاصمة الامريكية .

وهكذا سيستمر « ظل المملكة » حول الادارة الذاتية على امل ان يفسح هذا الامر فى المجال امام المزيد من التآمر الامريكى والمزيد من العدوان الاسرائيلى والمزيد من الخيانة الساداتية ..

تطمينات كارتر

وكان الرئيس الامريكى قد صرح ، فى لقاء تلفزيونى مع ممثلى الصحافة فى كل من بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا، اول امس (الاحد) ان حكومته ترفض ان توجه اى ضغط على حكام اسرائيل على اعتبار ان اسرائيل « دولة حرة وديمقراطية » . ومع انه ادعى ان حكومته تعارض اقامة المستوطنات الاسرائيلية فى المناطق المحتلة الا انه عاد واعرب عن « حق » اسرائيل فى اقامة هذه المستوطنات على اعتبار ان وضعها يشبه وضع العرب الذين يعيشون فى اسرائيل ..

كذلك عاد كارتر واكد تعهده لحكام اسرائيل بعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبعدم التفاوض معها ما دامت لا تعترف باسرائيل وبحق اسرائيل فى الوجود . واشاد بمناحم بيغن الذى « تنازل » ووافق على اعطاء الفلسطينيين « صوتا » فى مفاوضات تقرير مصيرهم ..

ولا ديستان !

واعرب كارتر ، لاول مرة ، عن انزعاجه من تصريحات الرئيس الفرنسى الاخيرة ، ديستان ، بخصوص حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره . وقال انه غير راض عن هذه التصريحات ويعتبرها مسيئة الى « جهود السلام » التى يبذلها الفرسان الثلاثة ..

مهرجان الربيع السياسي الفني في عكا:

نضرة.. وشبيبة مشحونة بالحماس والوعي المسؤول!

عكا – لمندوبنا – مئات الفتيات والشبان من قرى وبلدات منطقة عكا والجليل الشمالي هلت ، يوم الجمعة الماضي ، زرافات زرافات للاشتراك في مهرجان الربيع السياسي – الفني الذي نظمته لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية .

الديمقراطية للسلام والمساواة وطالبوا بوقف العدوان على جنوب لبنان ورفع الاقامة الاجبارية عن المناضل السوري الوطني احمد علي القضماني ، من مجدل شمس الجولان المحتلة .

وكان افتتح المهرجان وادارة الرفيقان الياس ابو عاصمة ونرجيني منصور ، عضوا سكرتارية منطقة الشبيبة ، والقى فيه الرفيق عزت حامد وشاملة استهلها بنقل تحية الطلاب العرب الذين يتلقون دراستهم في الاقطار الاشتراكية وبلدان اوروبا الغربية الى الشبيبة العربية في اسرائيل . ثم تحدث عن دروس نضال جبل « الشامي » في الحزب ، عبر اخطائه الظروف والممارسات ، منوها باهمية الاستفادة من هذه التجربة ونقلها الى الاجيال ومثلها انور السادات . وقال ان ذلك يتمثل في رفض هذه اللافتات لشعارات « الرفض » والزعامة ، مهما كان مصدرها ، لكونها تتساوق مع اهداف الرجعية العربية .

واختتم الرفيق اميل حبيبي الكلمة بالتأكيد على دور الجماهير العربية في تقرير مسيرة السلام المستقبلي وذلك عبر ترسيخ وحدة صفها والتفافها حول برنامج الجبهة الواقعي وسد المواقف المغامرة وتنشئة الاجيال الثورية بالاستفادة من خبرة حزبنا بالعلاقة الثورية والتاريخية الممتدة على طول ستين عاما من النضال المدروب والظافر .

والقى الشاعران نايف سليم ونزيه حسون قصيدتين بعنوان « ليبقى الصوت في ارض الفلسطيني » و « عن نزول الشاحنات » .

برنامج فني

وحوى برنامج المهرجان الفني فقرات حافلة ومتنوعة شارك فيها فرقة الطليعة للرقص الشعبي ، وفرقة الاشبال للتمثيل من كفرياسيف – ابو سنان (قدمت مقطوعة بعنوان « الغلال » من تأليف الكاتب محمد نفاع) وفرقة اشبال مجد الكروم للانشاد ، وفرقة مجد الكروم للرقص الشعبي بمرافقة الفني رفيق بكري ، والفني سمير الحلفا والفني تيجيل موسى وفرقته الموسيقية . ولفت الانظار بشكل خاص انشاد جوقة « الطليعة » الناصرية ، التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، بقيادة الفنية الشابة حنان بشارة ، التي قدمت الاناشيد « موطني » و « ارض اجدادي » و « اخي » و « اناديكم » ، والاخيرين من كلمات الشاعر توفيق زياد والحان غسان ... واحمد ... .

جوقة « الطليعة » الناصرية للانشاد تقدم فقرتها

وفرشت هذه الجموع ... وحيويتها وحماسها للبلد على ارجاء المكان ، الذي غص بها ، والزدان بالشعارات الكفاحية « لا سلام بدون الدولة الفلسطينية المستقلة » و « مرحبا باول ايار – يوم كفاح الطبقة العاملة » و « لتسقط حكومة الليكود » و « من اجل العلم والعمل والرياضة والفنون لشبيبتنا العربية » .

وحيا المحتشدون جماهير شعبنا العربي الفلسطيني على وقفتهم الصامدة والصابرة ضد سلطات القمع والاحتلال واعلنوا تضامنهم مع نضالهم من اجل تخلصهم من نير الاحتلال البغيض والفوز بالاستقلال القومي ودعوا جماهير الشبيبة العاملة والمتعلمة ، الى تشديد كفاحها من اجل اسقاط حكومة الليكود وسياستها الكارثية ودعم الجبهة

سلامة ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة ، كلمة لجنة المنطقة نبه فيها على مظاهر تصعيد التمييز ضد الشبيبة العربية في كافة المجالات ومكاسب شبيبتنا برغم هذا الطوق ، كما دعا الى الانخراط في احتفالات اول ايار المقبلة والمسيرة الانتخابية القريبة مؤكدا على دور الشبيبة الشيوعية وشبيبة الجبهة في رفد النضال الشعبي ، على كافة المستويات ، الذي تخوضه جماهيرنا العربية من اجل حقوقها القومية والمدنية ومن اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

واستقبل المحتشدون بعاصفة من التصفيق القائد والكاتب البارز اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير « الاتحاد » الذي القى كلمة الساعة بعمق يليق بعمق هذه التجربة الثوري والوطني والانسي ، التي يعكس ذيوله هذه الايام على ساحة نضال الشعب العربي الفلسطيني برمته .

وتطرق الى الاوضاع السياسية الراهنة فاشار الى تحمل الوضوح والرؤية الصحيحة لدى قيادة الشعب العربي الفلسطيني الحالية ، ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية ، في مواجهة حمة خيانة الرجعية العربية

اهالي قرية الطور المحتلة يتصدون للجرافات الاسرائيلية

القدس – تصدى اهالي قرية الطور (قضاء القدس المحتلة) للجرافات الاسرائيلية التي اقتلعت اشجار الفاكهة والزيتون في اثناء شقها شارعا ، صباح الاربعاء الماضي ، في الاراضي الزراعية الواقعة شرقي قرية الطور والتابعة لاهالي القرية . والذي يبلغ عرضه ٧٠ مترا . ومنعوا هذه الجرافات من اتمام عملها .

هذا ، ورفع اصحاب الاراضي تقديم دعوى الى المحكمة لايقاف الاجراءات القوتية ضد هذا العمل الاجرامي . ويتساءل المواطنون ، وبحق ، عن الهدف في ان يكون عرض الشارع ٧٠ مترا ، في الوقت الذي لا تستدعي الحاجة ، في التخطيط ، ذلك .

الجبهة تطالب بتحسين خدمات «صندوق المرضى» في دير حنا

عكا – لمراسلنا – ابرق الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الجبهة الدمقراطية ، الى السكرتير العام ، يروحام ميشل ، مطالبا بعقد الشورى لتحسين خدمات عيادة « صندوق المرضى » في قرية دير حنا حيث يتواجد الطبيب بشكل دائم وزيادة مخزون الادوية والمستلزمات الاخرى . واشار في طلبه الى اضطراره مطالبة رئيس المجلس المحلي ولجنة « صندوق المرضى » المحلية بتلبية هذا المطلب العادل لكن ذلك لم يلق آذانا صاغية من المسؤولين ، الامر الذي يزيد من معاناة الاهالي !

تعذيب وحشي لوطنيين من غزة في سجون الاحتلال الاسرائيلي

*** فيليتسيا لانغر : كانسانة يهودية اخجل من نفسي ازاء قيام يهود بانتهاج اساليب التعذيب النازية ، التي استخدمت ضد اليهود في اوروبا ، مع العرب الفلسطينيين ***

القدس – لمراسلنا – مثل المعتقلون الاداريون الخمسة من قطاع غزة المحتل وهم ، علي محمود خليص وسالم حسين ابو ميري ونظير حسين ستور وعطية مقاطعه وفتحي المصري ، المعتقلون منذ ايلول من العام الماضي امام لجنة الاستئناف في غزة المحتلة في الثلاثين من آذار للنظر في طلب اطلاق سراحهم .

وكانت اضطر المعتقلون الاداريون الخمسة وموكلتهم المحامية فيليتسيا لانغر الى الخروج من القاعة حين ادلاء رجال « الشين بيت » والحكم العسكري في القطاع بشهاداتهم بحجة الاسرار الامنية . واعترف ممثل النيابة فيما بعد بانه سيطالب باطلاق احد المعتقلين الاداريين وهو عطية مقاطعه بعد شهر في الوقت الذي سيطالب فيه بتمديد اعتقال الاربعة الاخرين . وعندها طالبت المحامية باطلاق سراح عطية مقاطعه فورا دون تاجيل حيث لا مبرر لاحتجازه شهرا آخر طالما سيطلق سراحه ، الطلب الذي اقره الحاكم . واعلن ممثل النيابة ان لديه البيانات ضد المعتقل الاداري علي محمود خليص تتلخص في شهادة احد « المعتقلين » ضده . وحين طالب علي محمود خليص بمواجهة هذا « المعتقل » لمناقشة اقواله في الشرطة منع من ذلك .

اما الجديد في امر هذه الجلسة فكان لدى مثول رجل « الشين بيت » المسمى بـ « ابو اهرون » للادلاء بشهادته . ولم يتوقع المعتقلون الاداريون مثل هذه المواجهة ، وقد صرخوا ان هذا « الشيوت » هو الذي حقق معهم وهو الذي مارس شتى اصناف التعذيب ضدهم ، ابتداء بضربهم وانتهاء بقلع شعورهم وحلق جزء من شواربهم لدى التحقيق معهم ، بهدف تحقيرهم واهانتهم . وقام مع غيره من المحققين بايقاف المعتقل على طرف الاصابع عند الحائط ووضع كيس من الرمل على راسه وضربه بعصيه في مختلف انحاء جسمه . كما ... ووضعوا كمية كبيرة من الصابون على وجهه وجسمه ووضعوه تحت مزراب ماء بارد حتى زال الصابون .

وروى احد المعتقلين على لجنة الاستئناف ما تعرض له هو وزملاؤه من اصناف التعذيب التي بلغت حد التجويع والتعطيش . وقال المعتقل عطية ان المعتقلين عزلوا ... اذنه وانه جراء ذلك لا يسمع جيدا حتى اليوم . وكذلك شكا المعتقل نظير من ظروف سجنه اللاانسانية في زنزانة ضيقة لا يدخل النور اليها ، وقد حلق المعتقلون جزءا من شعر راسه لاهانته واذلاله . وقد علقت محامية الدفاع على هذا بانها كيهودية واسرائيلية تشعر بالخجل من سماع هذا الوصف ومن النظر الى الانسان الذي نفذ عملية التعذيب لانه يمثل هذه الصورة تعرف النازيون مع اليهود ولان هذا الرجل يلحق العار بشعبه .. « هذا ما حدث لزوجي في معسكرات الاعتقال ولكن لم اظن ان ارى في يوم ما من ينفذ ذلك هنا » – قالت المحامية وهي تشير الى « ابو اهرون » . وقال ممثل النيابة ، « لكن لزوجك لم يكن محام واما لموكليك فيوجد » . وردت المحامية على هذه الملاحظة بقولها – ... ان تذيب محاميا ليس لزمن النازيين ولكن ليس باستطاعتي فعل الكثير لمنع التعذيب . ولكن رغم كل ذلك فان على « ابو اهرون » ان يعلم انه عليه ان لا يستمر في التعذيب .. وجلس « ابو اهرون » طول هذه الفترة صامتا ، ولم يتجرأ احد باخراج كلمة من فمه .

وطلبت المحامية بان يسجل في بروتوكول الجلسة انذار « لابو اهرون » يحذره من القيام باية اعمال انتقامية ضد المعتقلين كما حدث عادة بعد كل شكوى قدموها الى الصليب الاحمر الدولي .

هذا وكانت المحامية زارت موكليها في المعتقل قبل ايام من مثولهم امام اللجنة واستمعت الى قصص التعذيب الوحشي الذي تعرضوا له فنقلتها الى اللجنة مطالبة بوقف التعذيب فورا واطلاق سراح المعتقلين .

رئيس بلدية الناصرة – الى ايطاليا للمشاركة في تظاهرة تضامن مع الشعب الفلسطيني

الناصرة – لمراسلنا – تلقى النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، دعوة من الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في مقاطعة لومبارديا في ايطاليا ، للمشاركة في التظاهرة الكبرى التي ينظمونها في المقاطعة ، تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني ، وباشتراك اوسع اوساط الراي العام في ايطاليا . وقد دعي الى هذه التظاهرة ايضا العديد من الشخصيات الوطنية البارزة في العالم العربي ، بما فيها ممثلو الشعب العربي الفلسطيني .

وقد جاء في الرسالة التي وجهها الرفاق الايطاليون الى رئيس بلدية الناصرة :

« منذ سنوات وحزبنا الى جانب كل القوى الدمقراطية والحركة العمالية في ايطاليا يقودون معركة من اجل ان تحوز كل الشعوب ، ومن بينها الشعب الفلسطيني ، على حقوقها في تقرير المصير والسلام وفي اختيار مستقبلها بحرية .

بشكل خاص فاننا نطالب بان يتم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ونرى انه فقط عبرها يمكن التفاوض من اجل الوصول الى تحرير الاراضي الفلسطينية المحتلة من قبل اسرائيل والى اقامة دولة فلسطينية مستقلة ضمانة السلام الدائم في منطقة البحر المتوسط .

كما اننا نعمل من جهة اخرى حتى تتخذ الحكومة الايطالية التزامات واضحة ومحددة بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، كهدف من اجل تمتين السياسة الخارجية لبلدنا ومن اجل المساهمة في انطلاقة جديدة لسياسة الانفراج في العالم .

اننا نؤمن بان وجودك هنا بين جماهيرنا في ايطاليا سوف يساهم في اعطاء دفعة قوية للنضال المشترك من اجل التقدم والسلام وحقوق كل الانسانية . وسنكون سعيدين حقا باستقبالك قريبا معتقدين بجزء من شخصية المناضل والرجل السياسي توفيق زياد ستكون دون شك مركز الهام ليس فقط للشيوعيين ولكن لكل القوى السياسية الدمقراطية والمؤسسات الدستورية الايطالية ، والتي ستكون بالتاكيد مهتمة بالالتقاء بشخصك » .

هذا وقد علمت « الاتحاد » ان النائب زياد سيلبي هذه الدعوة للمشاركة في هذا الحدث الهام الذي يعقد في اواخر نيسان واوائل ايار القادم .

تشديد مطالبة اهالي يافة الناصرة بفتح صف عاشر !

يافة الناصرة – لمراسلنا – وصلت معاناة اهالي يافة الناصرة جراء انعدام صف عاشر في القرية ذروتها عندما اعلنت مدارس الناصرة الرسمية رفضها قبول طلاب يافة الناصرة بسبب عدم توفر الاماكن الدراسية الكافية وكذلك تحجيم عدد الطلاب المقبولين في المدارس الاهلية . وفي الحال ابرق رئيس المجلس المحلي ، الرفيق اسعد يوسف كنانة ، الى وزير المعارف والدوائر المسؤولة مطالبهم بحل هذه الازمة وتنفيذ الوعد الذي قطعه على نفسه مدير عام وزارة المعارف والثقافة ، منوبا عن الوزير ، بفتح هذا الصف في السابق . كما يقوم الاهالي بتوجيه البرقيات الى وزير المعارف والمسؤولين الاخرين من اجل تنفيذ هذا المطلب العادل ، قبل فوات الفرص ، وضياع عام دراسي على طلاب القرية .

ويشير مراسلنا الى انه على ضوء زيادة عدد سكان القرية وطلابها تبرز الحاجة ماسة الى فتح صف عاشر والتخطيط لبناء مدرسة ثانوية توفر على الطلاب مشاق السفر والمصاريف الناتجة عن ذلك والوقت المهدور .

النادي الثقافي
– شارع هس ٥
تل ابيب –

يستضيف في اطار برنامج « صيف الشمس » الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وذلك اليوم الثلاثاء ٤/١٥ الساعة ٩٠٠ مساء في قاعة النادي .

لقاء يهودي عربي بين طلاب ام الفحم وحيفا وتل ابيب والقدس

ام الفحم – لمراسلنا – استقبل طلاب ام الفحم الثانويون ، يوم الثلاثاء الماضي ، مجموعة من الطلاب الثانويين اليهود من حيفا وتل ابيب والقدس ، الذين يؤمنون بضرورة « وضع اساس لفهم متبادل وحياة مشتركة وسلام بين الشعبين اليهودي والعربي في البلاد » .

واتسم اللقاء بالودية والصراحة ، حيث تطرق الطلاب الى القضايا السياسية والاجتماعية وفي الاساس الى المشاكل ، التي تواجههم كطلاب عرب .

واستضاف طلاب ام الفحم ضيوفهم في بيوتهم على الغداء .. ثم التقوا في النادي لتلخيص اللقاء شاكرين عاليا وقرروا الا يكون اللقاء الاخير بل فاتحة لسلسلة لقاءات ودية وصريحة اخرى .

رابطة الجامعيين – الناصرة

تقام يوم الجمعة ١٩٨٠/٤/١٨ الساعة السابعة مساء في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، ندوة ، حول .

الفكر والادب والصحافة ، في فلسطين قبل عام ١٩٤٨

باشتراك :

● الدكتور اميل توما ● الاديب عرفان ابو حمد
● الشاعر مؤيد ابراهيم ● الشاعر حنا ابو حنا
● المحامي حنا نقارة ● ونخبة من كبار ابناء فلسطين

الدعوة عامة

بواكير انجازات الادارة الدمقراطية في طيرة:

اول عمل تطوعي وتوطد لجان الاحياء

طيرة – لمراسلنا – بجو من الحماس والثقة بالمستقبل تم يوم السبت الاسبق تنفيذ اول عمل تطوعي باشراف جبهة طيرة الدمقراطية وكتلتها في المجلس المحلي وهو تعبيد شارع بطول اكثر من ٤٠٠ متر وبدا العمل باقامة جدار واق ، واشترك فيه كافة اهالي الحي ، الذي يقع فيه الشارع ، وبرز تصميمهم على اتمام العمل حتى انجازه والاحتفال به بحفل شعبي بهيج .

ومن جهة اخرى عقد سكرتيريو واعضاء مكاتب لجان الاحياء في القرية اجتماعا تداولوا فيه حول خطة عمل مستقبلية . وفي الاجتماع دار نقاش حول الميزانية ، الربع الرابع وما يجب ان تشمله من بنود ضرورية وملحة . وهذه اول مرة في تاريخ القرية تعرض فيه ميزانية المجلس على الجمهور لمناقشتها .

وفي الحي الغربي اجتمعت لجنة الحي وقررت القيام بيوم عمل تطوعي لتنظيف المقبرة الغربية ، واتفق مع ادارة المدرسة الثانوية على تنظيم يوم عمل تطوعي اخر لتنظيف المقبرة الشرقية .

كذلك وضعت لجنة حي خلة الشريف جدولا بالاعمال التطوعية الواجب تنفيذها في المدرسة الابتدائية « د » لبدء السنة الدراسية المقبلة .

ويذكر ان الادارة الحالية بدأت في نفض مخلفات العهد السابق القبيحة ، فقامت بتصليح ملة خط من مواسير المياه التي كانت تتسرب المياه منها هدرا ونتيجة لاهمالها دفع المجلس السابق مبلغ ٧٨٠ الف ليرة غرامة !

كل هذا .. ولم يمض على تسلم الادارة الدمقراطية للمجلس اكثر من ٣٠ يوما وذلك بفضل التفاف الاهالي حول المجلس الجديد والتهم به ودعمهم له ، والامل في دفع الضرائب المستحقة بسخاء على الرغم من الاوضاع الاقتصادية الخانقة .

رسالة يافة الناصرة
حادث طرق اضاف في « شارع الموت »

يافة الناصرة – لمراسلنا – صدمت سيارة شرطة ، الذي يوم عيد الفصح ، في الشارع الرئيسي الناصرة – حيفا بمحاذاة البلدة ، الذي يسميه الاهالي « شارع الموت » ، صدمت الطفل ... خوري في السادسة عبوره الشارع وهو يجر دراجته .. وقذف بطريق الصدفة اصيب الطفل باصابة خفيفة في يده .

وهذا الحادث يعيد الى السطح ضرورة توسيع هذا الشارع ووضع الحواجز على جانبيه منعا لتكرار مثل هذه الحوادث وحفاظا على ارواح الاطفال الابرياء . ويأمل الاهالي ان يكون هذا الحادث مع سيارة الشرطة ضوءا احمر يثير اهتمام المسؤولين ، خاصة وان المجلس المحلي عبر ، منذ مدة طويلة ، عن استعداده لتقديم كافة المستلزمات المطلوبة منه .

عمل تطوعي !

بعد قيام المجلس المحلي بتنظيف مقابر القرية بادرت سرية كشافة الوردة بالدعوة الى القيام بعمل تطوعي لاتمام التنظيف .. والتف حول الدعوة العديد من الشبان حيث التقوا وتم الاتفاق على توزيع العمل والمهام . وحيت ادارة المجلس المحلي الدمقراطية هذه المبادرة ودعت الى استمرار تطويرها وعبرت عن استعدادها لتقديم ما يلزم .

تعازينـا

● الى الصديق زكي شما واخوانه والى جميع آل حجي بوفاة المأسوف على شبابه خالد شما .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – طيرة

● الى الصديق زكي شما واخوانه والى جميع آل حجي بوفاة المأسوف على شبابه خالد شما .

جبهة طيرة الدمقراطية

● الى الصديق عمر خليل كناعنة واخوانه والى جميع الرفاق لمناسبة بوفاة الوالد المرحوم خليل موسى كناعنة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع عرابة
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – عرابة

قداس وجناز السنة

آل نجار واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في حضور قداس وجناز السنة راحة لنفس فقيدهم

زاهي جبران نجار

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٠/٤/١٩ الساعه التاسعة صباحا في كنيسة القديس بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

حدث في البلاد

أشير يدلين ما زال محسوبا على الزعامة !

اشير يدلين .. مدير مؤسسة « صندوق المرضى » الهستدروتية سابقا والذي رشحته حكومة التجمع السابقة لمنصب محافظ بنك اسرائيل قبل انكشاف سرقاته ، والذي امضى في السجون ثلاث سنوات واطلق سراحه قبل شهر .. اشير يدلين اياه ما زال محسوبا على الزعامة في مطار بن غوريون وشركة العال .. ففي الاسبوع الماضي سافر مع زوجته الى الولايات المتحدة لقضاء « شهر العسل » وفي المطار عومل معاملة خاصة لا يتمتع بها سوى زعماء الدولة والملوك ... فقد اعدت اوراقه موظفة خاصة .. كذلك خصص له مكان مرموق في الطائرة .. وقدمت له الوجبات على ارفع مستوى ..

شاب يتوسل الى الشرطة : اعتقلوني

يوم السبت الماضي توجه شاب من ديمونه الى الشرطة وهو يتوسل : اعتقلوني ؟ اعتقلوني !

لبت الشرطة طلبه ، بعد ان سمعت قصته فاتضح انه انما الفتى هرب من عصابة شبان يطاردونه ويهددونه بالقتل لانهم يتهمونه بسرقة جهاز تلفزيون لاحدهم . اعتقلت الشرطة ثلاثة منهم ، وسيطلق سراحه بعد اعتقال الاثنين الباقين ، وعندما تطمئن على سلامته .

متهم بقتل والدته

اعتقلت الشرطة في اواخر الاسبوع الماضي شابا من حيفا يبلغ الواحدة والعشرين من عمره ، بتهمة قتل والدته خنقا في بيتهما الكائن في الطابق السابع في رمات دان .

وتعتقد الشرطة ان الابن هو القاتل استنادا على حقيقة ان الابن يعاني من اوضاع اقتصادية صعبة ولا يستبعد ان يكون قد طلب مبلغا من المال من امه ورفضت اعطاءه .

محاولة انتحار ..

رجل مقعد في الاربعينات من عمره حاول هو وزوجته ، يوم الخميس الاسبق ، وضع حد لحياتهما بابتلاع عشرات الاقراص . وقبل ان يفارقا الحياة اتصلت الزوجة بالشرطة واعلمتها بالامر دون ان تذكر اسمها او عنوانها .. وقد تذكر احد ضباط الشرطة ان هناك رجلا مقعدا وابكم كان يتصل به دائما .. ويلقاه .. وهو يعرف اسمه وعنوانه .. فاسرع الى بيته مع عدد من افراد الشرطة وسيارة اسعاف ، ولما دخلوا البيت كان الرجل في حالة اغماء والزوجة « على آخر رمق » ولكنها نجحت قبل ان تفقد وعيها ان تقول للشرطي انهما قررا الانتحار بعد ان رفضت الاوساط الطبية معالجة زوجها .

ومحاولة أخرى

يعقوب سلمان ، من تل ابيب ، يعاني من مرض في القلب ، وهو في الاربعينات من عمره ، مطلق وله ولدان ، ويسكن منذ سنوات في بيته منفردا .. قبل حوالي سنة ساءت حالته الصحية .. وقبل اسابيع نقل من مكان عمله الامر الذي اثر كثيرا على حالته النفسية والصحية على حد سواء . فقرر يوم الخميس الماضي ان يضع حدا لمعاناته .. خصوصا وان زوجته لم تسمح له بملاقاة اولاده الصبية في البيت ... فتح انابيب الغاز في البيت وحمل مسدسا واخذ يطلق النار في جوانب البيت مهددا بقتل كل من يقترب منه وباطلاق الرصاص على نفسه .. ولما وصلت الشرطة استطاعت ان تدخل البيت بعد ان اطلقت الغاز المسيل للدموع وقنابل الدخان .. وبعد ان انتزعته بالقاء المسدس .

قداس وجناز الاربعين

آل عوابده واقرباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم وعميدهم المرحوم

طيب جبور عوابده

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٠/٤/١٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
● نشاطات ● اجتماعات ● ندوات ●

رمات غان (حلقة الشباب) – اجتماع حول موضوع : « الفلاح – الى متى » له بالاشتراك مع خيار غورمنسكي . اليوم الثلاثاء ٨٠/٤/١٥ الساعة ٨٠٠ مساء في منزل يهوديت زيلغ .

فرع الناصرة – المحاضرة الخامسة ضمن الدورة التثقيفية لسنة ١٩٨٠ لاعضاء الشبيبة والاصدقاء . موضوعها : النظرية الطبقية والثورية الحقيقية . المحاضر : سميح غنادري . اليوم الثلاثاء ٨٠/٤/١٥ الساعة ٦٣٠ مساء في بيت الصداقة (ستجري مراجعة هذه المحاضرة يوم الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢) .

فرع الناصرة – المحاضرة الثالثة ضمن الدورة التثقيفية الخاصة بالرفاق الجدد والرفاق حتى سن ١٦ عاما واصدقائهم . موضوع المحاضرة اسس التنظيم الشيوعي . المحاضر : سميح غنادري . يوم الجمعة ٨٠/٤/١٨ الساعة ٤٣٠ بعد الظهر في قاعة بيت الصداقة .

فرع طيرة – المحاضرة الرابعة ضمن الدورة التثقيفية العامة موضوعها : « دور الفرد والجماهير الشعبية في التاريخ » . المحاضر : سميح غنادري . يوم الخميس ٨٠/٤/١٧ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب .

الدورة التثقيفية في المثلث – قطاع الجنوب

● المحاضرة الثانية – (الاشتراكية الطوباوية) – الاربعاء ٨٠/٤/١٦ الساعة ٦ مساء .
المحاضر – فاري شبيطة .

● المحاضرة الثالثة – (الاشتراكية العلمية) – السبت ٨٠/٤/١٩ الساعة ٥٤٠ مساء .
المحاضر – غسان حبيب .

● المحاضرة الرابعة – (الاشتراكية القائمة) – الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٦٤٠ مساء .
المحاضر – زاهي كركبي .

● المحاضرة الخامسة – (انتصار الاشتراكية في كوبا) – السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٥٤٠ مساء .
المحاضر – زاهي كركبي .

(تلقى المحاضرات في نادي عثمان ابو راس في الطيبة)

● مركز الدورة الرفيق ، نسيم ابو خيط ●

اجتماعات بمناسبة اول ايار – عيد العمال العالمي

في الفروع التالية :

● معليا – الخميس ٨٠/٤/١٧ الساعة ٧٣٠ مساء في الساحة العامة للقرية . الخطباء : جورج تسيبي والشاعر ... وجمال موسى .

● بيت جن – الجمعة ٨٠/٤/١٨ الساعة ٧٣٠ مساء في الساحة العامة . الخطباء : نعيم مرعي وسهيل غيلان وجمال موسى .

● عسولة – السبت ١٩٨٠/٤/١٩ الساعة ٢٠٠ بعد الظهر في الساحة العامة الخطباء : جورج جريس ويوسف شحادة .

● المزرعة – السبت ١٩٨٠/٤/١٩ الساعة ٤ بعد الظهر في الساحة العامة . الخطباء : موسى قبلان وسمحي جريس وجمال موسى .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
– اجتماع قطري للحركة –

يعقد اجتماع قطري للحركة يوم السبت ١٩٨٠/٤/١٩ الساعة ٩ صباحا في نادي الفرع الموحد كفرياسيف – ابو سنان . باشتراك اعضاء لجان الحركة المنطقية والرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب والرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي .

● الاشتراك بموجب دعوات خاصة ●

اسبوعيات الكنيست

مائير فلنر ، عن انظمة الطوارىء :

اسمها اسرائيلي ومضمونها كولونيالي

[في الجلسه الاخيرة لدورتها الشتوية ناقشت الكنيست اقتراحات لتعديل انظمة الطوارىء ، تقدم بها وزيـــر المعلية شموئيل تمير . ويذكر ان تعديلا كان قد طرأ قبل حوالي سنة على الانظمة بحيث الغي اسمها الانتدابي واجريت تعديلات طفيفة عليها . وكان مطلب الجبهة ولا يزال هو الغاء هذه الانظمة كليا ، وهـذا ما اكده النائب فلنر في مقدمة كلمته حول التعديلات الجديدة . وفيما يلي ننشر نص هذه الكلمة :]

« ان اسم هذه الانظمة هو اسـرائيلي (تسمى اليوم " قانون الصلاحيات في حالة الطوارىء) ولكن مضمونها بقي كولونياليا .. يتناقض والديمقراطية .. وهذا القانون ، باسمه الاسرائيلي وقبل ذلك باسمه الانتدابي ، يطبق ضد المعارضين السياسيين والقوى الديمقراطية خصوصا بين المواطنين العرب . ومنذ عام ١٩٦٧ يطبق في الاساس ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني الذين يعانون من نير الاحتلال ، فلا يقدمون للمحاكمات ولا توجه اليهم التهم وبموجبه يقبع كثيرا ابناء هذا الشعب في سجون الاحتلال ...

وكنا قد عرضنا امام الكنيست حقائق مرعبة عن كثرة المعتقلين والعمال الذين فرضت عليهم الاعتقالات الادارية فقط بسبب معارضتهم السياسية للاحتلال .

ان مدة الاعتقال الاداري هي ستة اشهر ولكن بشكل اوتوماتيكي تمدد هذه المدة ، وهناك من امضوا في السجن اكثر من سنة ونصف السنة وسنتين دون ان يقدموا للمحاكمة ، كذلك عذب الكثيرون منهم بشكل وحشي حتى ان عددا منهم توفي في السجون وهناك معتقلون اصيبوا بعاهات مزمنة ، وكنا تقدمنا باقتراحات لجدول الاعمال حول مثل هذه الاحداث . انني اعرف ان القانون يحدد فترة الاعتقال ، هذا صحيح . ولكن الواقع ان هناك الكثيرين ممن يقبعون في السجن دون ان يقترفوا اي ذنب ولـم توجه اليهم اية تهمة . لذلك فاننا نقترح الغاء القانون كلية .

التعديــلات

وحول التعديلات الجديدة في القانون ، فهنا ثلاثة تعديلات اساسية : الاولى فيما يتعلق بالمادة الرابعة التي تنزع الثقة من بعض القضاة ، حيث ان التعديل الجديد يمنح وزير الدفاع الحق في التوجه الى اي قاض لتمديد فترة الاعتقال بعد ٤٨ ساعة ، ولكن النص الاصلي يحدد الوزير بالتوجه الى رئيس المحكمة في المنطقة ، وهذا التعديل يمنح الوزير امكانية التوجه الى اي قاض يحدد الفترة بسهولة اكثر . وهذا يعني ان الحكومة تظن انها لا تثق بعدد من القضاة ، ولا تعتمد عليهم في تمديد فترة الاعتقال ، الامر الذي يشير الى توجه الحكومة ومنطلقاتها .

وحول البند الثاني هناك تعديل فني وكان هناك خطأ مطبعي حيث كتب – في النص الاصلي – « محكم عسكري » واليوم تقترحون الغاء كلمة « عسكري » . ولكن الجوهر ليس في الكلمة . فالحديث عن محامين عليهم ان يحصلوا على ترخيص خاص للمرافعة في محاكم عسكرية ، هذا التمييز بين المحامين هو امر مرفوض وغير ديمقراطي .

(مقاطعة نائب وزير الحربية ، شيبوري) : هل تقصد المحامين الذين يقدمون التقارير لموسكو ؟

شولاميت الوني : هناك محامون عرب اسرائيليون ، وهم اعضـاء نقابة المحامين .

شيبوري : هم اعضاء النقابة ، ولكن هناك امورا التنفيذ في ان لا يطلعوا عليها ، ومن يهمه ذلك افضل من اعضاء الكنيست ؟

الدرس بيمرن : ابعدوهم ، هكذا ان يطلعوا على شيء .

مائير فلنر : هناك محامون عرب وكذلك هناك محامون يهود لم يسمح لهم بالمرافعة في محاكم معينة . واعتقد ان المحكمة احيانا تحصل الى مؤامرة بين الحكم العسكري ووزارة الدفاع وبين اشخاص معينين يسمون القضاة ..

ـمن الكلام) ،

فلنر : انكم انتم تسمون بالمحاكم عندما لا تقنعون برؤساء محاكم معينين – كما يبدو من اقتراح التعديل الذي قدم اليوم .

والامر الثالث ، انني لا اعارض التعديل حول امكانية تقصير مدة الاعتقال دون اللجوء الى المحكمة ، ولكن هذا امر جانبي . فالقانون بمجمله مرفوض ، كذلك التعديلات الجوهرية مرفوضة .

مـن ايـن لهـم المـال الاسـود ؟

(مقاطع من كلمة النائب فلنر في الكنيست خلال دورتها الشتوية حول اقتراحات لتعديل بعض القوانين المالية) ..

« يقدر خبراء اقتصاديون ان مبلغ الاموال السوداء التي في حوزة الاسرائيليين يتراوح بين ٢٠٠ – ٣٠٠ مليار ليرة . فاين هذه الاموال وما هو مصدرها ؟

جزء من هذه الاموال مسجل خارج البلاد وبواسطة شركات تمويهية (مسجلة

« ملصق »

الى مدينة ماتوز السويسرية ، مدينة البنوك الشهيرة) ، ولكن ليست جميع الاموال في ماتوز ، هناك اماكن اخرى مثل جزر البهاما وغيرها .

كذلك فان المصدرين والمستوردين بامكانهم تهريب الاموال الى خارج البلاد . وقد نشرت جميع الصحف ما يقوله خبراء الاقتصاد بان وكلاء شركات اجنبية ودولية وتجار اسلحة في اسرائيل ، يحتفظون قسما كبيرا من الاموال في خارج البلاد ليخدعوا انظمة الضرائب ، ولا يغفل ذلك تجار المجوهرات وغيرهم وانما الكثيرون غيرهم .

وهناك مصدر آخر للاموال السوداء وهو الاموال التي تهرب من البلاد وتعاد للتوظيف كعملة اجنبية ، استنادا على قانون تشجيع توظيف الاموال الذي يمنح اصحاب هذه الاموال حوافز وتسهيلات خاصة .

ومصدر آخر ، هو ما ينجم عن تزييف المبالغ المسجلة ، واختلاس المصالح ، والحديث هنا عن عشرات مليارات الليرات .

خبرة ... واعتـزاز ... ويقظـة ... !

مخيم العمل التطوعي في ام الفحم الذي اقيم في مطلع هذا الشهـر كان له انجازاته الكبيرة في خدمة جماهير هذه القرية الصامدة : جدران الباطون الواقية للمقابر والطرق ... اصلاح شبكات المياه والمجاري ... عبارة ضخمة لتحويل مياه الامطـار الى الوادي ... تصليحات كثيرة وترميم ودهان في المدارس وغير ذلك من عشرات الاعمال الحيوية للقرية التي بلغت قيمتها اكثر من خمسة ملايين ليرة اسرائيلية ...

الا ان المكسب الاكبر من هذا كله كان هذه الوحدة الشعبية – الجبهوية – الوطنية الرائعة التي تجلت في هذا العمل الكبير . اللجنة الشعبية للمخيم التي انتخبت باشراف المجلس المحلي الجبهوي مثلت كل القوى الخيرة في ام الفحم ... التضامن اليهودي العربي ... مئات المتطوعين من خارج القرية ... العشرات من نساء القرية اللواتي تطوعـن لاعداد وتقديم الطعام والشراب للعاملين في عشرات الورش في مختلف انحاء القرية ... مئات البيوت التي فتحت ابوابها وقلوبها لاستضافـة المتطوعين من خارج القرية .... عرس شعبي حقيقي زادت في زخمه الاناشيد الوطنية ولـم تتخلله الزغاريد .

نحن نفهم جيدا حقد وغضب الاوساط السلطوية – الصهيونية تجاه هذا الكثير من مظاهر الوحدة النضالية وهذا التحدي لسياسة منع تطوير قرانا العربية .... ولكن ما يؤلم ويثير الغضب الشعبي العارم هو التصرف الانعزالي المعادي الذي قام به بعض من يطلقون على انفسهم « الاخوان المسلمين » .... فمنذ بداية الاعداد للمخيم طلبت منهم لجنة المخيم الشعبية الانضمام والتعاون مع كل الاوساط الشعبية في القرية ... ولكن هؤلاء اخذوا يشترطون الشروط التي يعرفون مسبقا انها لا يمكـن ان تكون مقبولة على ادارة المخيم الديمقراطيـــة مثل عدم اشتراك نساء في العمل ... او عدم اشتراك يهود في المخيم ... ولكن هؤلاء الحاقدين على وحدة الصف لم يكتفوا بمقاطعة المخيم ... خلال ليلة الاربعة ، بـل اخذوا يتهمون المخيمات الاستفزازية ويشتمون المشتركين والمشتركات في المخيم بالشتائم البذيئة ويستخدمون وسائل التخريب مثل تخريب تراكتور وقذف بعض بيوت الرفاق الشيوعيين بالحجارة وكتابة الشعارات البذيئة على جدران المدارس .... حتى تخريب خطوط الكهرباء لعرقلة الاحتفال الشعبي بانتهاء المخيم ثم اطلاق النار على الذين حاولوا اصلاح الخط الكهربائي...

ان كل ذي عقل سليم يعرف ان امثال الزعرنة – الاستفزازية الاجرامية هذه تعطي بركة وتأييد سلطة الاضطهاد القومي ... لا شك ان الكثيرين ممن يجرون وراء هذه الاعمال الشنيعة لا يعرفون ان وراءها اصابع اجهزة الظلام الاسرائيلية واموال سعودية – ساداتية – كارترية ...

ان هذه الاعمال هي ابعد ما يكون عن مبادىء وقواعد الديـن الاسلامي الحنيف ...

هناك من يحاول يوميا عمل مثل هذه التشكيلات في قرانا – سـواء باسم الدين او باسم الطائفية او باسم العائلية .... لكن مخيم العمـل التطوعي في ام الفحم كان مدرسة ، لقرانا ولسلطاتنا المحلية ، لوحـدة الصف النضالية اكسبها الكثير من الخبرة ... والاعتزاز ... واليقظة ..!

كفــاكم تهريجـــا ... !

« امل نصر الدين

وزير المعارف وعد بزيادة الميزانيات المخصصة للابنية المدرسيـة في القرى الدرزية والشركسية . » ..

تحت هذا العنوان نشرت جريدة « الانباء » ، يوم ٩ نيسان الجاري ، خبرا عن اجتماع عقد بين وزير المعارف ورؤساء المجالس المحلية في القرى « الدرزية والشركسية » ...

ويقول امل نصر الدين في تصريحه للجريدة المذكورة « ان وزيـر المعارف قد وعد باضافة ٢٤٥ بالمائة (انتبهـوا . اثنان ونصـف بالمائة ربع) على الميزانيات العادية المخصصة للابنية المدرسية في القـرى الدرزية والشركسية حتى يصبح بالامكـان انجاز المشاريـع بالسرعـة الممكنة ... » ويقول الخبر ان امل نصر الدين اياه « اعرب عن ارتياحه العميق وارتياح رؤساء المجالس المحلية للنتائج الايجابية التي اسفر عنها هذا اللقاء » ....

طبعا لم يصرح امل نصر الدين ولا وزيره هامر ما هي الميزانيات التي خصصها لبناء المدارس في تلك القرى كي نعرف ما هي قيمة ال ٢٤٥ بالمئة التي وعد بزيادتها على هذه الميزانيات . ولكننـا نعرف جيدا ان مبلـغ ال – ٨٠ مليون ليرة ، هذا المبلغ الهزيل ، نسبيا ، الذي كـان قـد خصص لابنية المدارس في المحيط العربي ، بما في ذلك المحيط العـربي الدرزي للسنة الماضية ، جمدته الحكومة.. وحتى التصريح الذي اعلنه وزير المالية والمعارف ، اثر قرار الاضراب الاحتجاجي الذي اعلنه مؤتمر السلطات المحلية العربية ، بتحرير مبلغ ال ٨٠ مليون ليرة المذكور والذي على اثره قررت اللجنة القطرية للرؤساء تجميد قرار الاضراب ... هذا التصريح لم يكن له اي رصيد لان مبلغ ال ٨٠ مليون ليرة المذكور لم يحرر ولم يدفع منه اي مبلغ لاي من السلطات المحلية العربية لغاية انتهاء السنة المالية الماضية في ٣١ اذار الماضي .

ان سلطاتنا المحلية العربية ومن ضمنها طبعا السلطات المحليـة في القرى العربية الدرزية لن تستطيع الحصول على الميزانيات اللازمة لتطورها وبناء المدارس اللازمة لها عن طريق التصريحات التهريجية ... وانما عن طريق النضال المشترك ضمن وحدة الصف لجميع سلطاتنا المحلية العربية .

هذا وعلمنا ان نفس اللجنة القطرية لرؤسـاء السلطات المحليـة العربيه يتداولون حول هذا الوضع وسيطلعون امام الاجتماع القادم للجنة القطرية اساليب النضال التي ستتبعها سلطاتنا المحليـة بما في ذلك قرار اعلان الاضراب الذي كان اتخذ سابقا . كما ان اللجنة القطرية تعد لاقامة مؤتمر قطري كبير لبحث قضايا التعليم العربي وابنية المـدارس باشتراك الرؤساء واصحاب المدارس الثانوية ولجان الاباء وعـدد من المختصين العرب والمحاضرين واساتذة الجامعات .

فالى وحدة الصف النضالية .... وكفى تهريجا وتصريحـــات تضليلية ... !

النتـائج الرسمية لانتخابات عمال البناء

*** الجبهة تفوز ب ٨٩،٤٪ من الاصوات (٨٩،٥٪ في السابق) وبـ ٤٥ مقعـدا في مجلس النقابة ***

تل ابيب – لمراسلنا العمالي – نشرت الهستدروت يوم الخميس الماضي ، النتائج الرسمية لانتخابات نقابة عمال البناء التي جرت في ١٨ اذار الماضي وذلك على النحو التالي :

● مجموع الاصوات الاجمالي ٢٩٩٧٤ صوتا (اي ٥٨٪ من ذوي حق الاقتراع) . منهـا ١٩١٩٧ صوتا صحيحا .

● فازت الجبهة الديمقراطية بنسبة ٨٩،٤٪ من الاصوات (في الانتخابات السابقة ٨٩،٥٪) وحصلت على ٤٥ مقعدا في مجلس النقابة العام . اما المراخ فقد ب ٨،١٦٪ و ٤،٤ مقاعد والمتدينون ١،٤٤٦٪ و ١٦ مقعدا ، واما شلي فلم تستطع اجتياز نسبة الحسم (١٪) حيث لم تحصل سوى على ٢٥٠ صوتا .

ويذكر ان وسائل الاعلام الصهيونيـة ولشيطي المراخ حاولوا ، طول الوقت ، تزوير الحقائق فادعوا ان الجبهة منيت بهزيمة ساحقة في هذه الانتخابات . وها هي النتائج الرسمية تؤكد ان الجبهة حافظت على قوتها تماما حيث بقي عدد ممثليها في المجلس كما هو (٤٥ مقعدا) ونسـبة تمثيلها هبطت بنسبة ١ في العشرة الاف (من ٨٩،٥٪ الى ٨٩،٤٪) .

مـع رافضي الخدمـة الاجباريـة

اعداد : جهـاد سعد

سهيل عيلان

امضى بعد ثماني سنـوات مـن الرفض

نجح الشاعر الشاب سهيل عيلان من بيت جن في التخلص من الخدمـة الاجبارية في الجيش بعد رفضـه الصحيح لها ثماني سنوات مصرا على عدم النزول للفحوصات على الرغم من الاحكام والمطاردات خلال هذه الفترة . وقد بعثت اليه السلطـات ببطاقة تسريح من الجيش والاحتياط كتب فيها « انه غير معد للخدمة في الجيش » ولذلك ان طريق النضال والرفض التي اتخذها الشاب سهيل عيلان هي التي ضمنت له هـذا الخلاص ، هذا بالاضافة الى نشاطه الكبير في صفوف لجنة المبـادرة الدرزية .

الشهر كي يمثل محاكمته . فاقر القاضي عليه وسجن لمدة خمسة اشهر ونصف الشهر . ولم يتوقف رفضه عند هـذا الحد لقد واصل تمرده وحكم عليـه بالسجن ستة مرات الى ان اعفـى من الخدمة بتاريخ ٢١–٣–٧٩ .

وهو اليوم عضو نشط في فـرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو .

انيس عباس – ابو سنان

يقبع في سجن مجدو وبمحكومية اربعة اشهر بتهمة التغيب عن الخدمة في الاحتياط . وكانت المحكمة حكمت عليه بالسجن لمدة ثمانية اشهر الا ان المدة خففت بعد ان استأنف الحكم .

سالم سرحان كرباج شفاعمرو

يبلغ الواحدة والعشرين ، يتيم الابيه ، وله سبعة اخوة . جند في ١٨–٣–٧٧ وتهرب لمدة اربعـة

« المراخ » ، كعادته ، يتلاعب بانتخابات عمال النسيج والجلود :

كتلة الجبهة تطالب بتأجيل الانتخابات

تل ابيب – خاص بـ « الاتحاد » تقدمت كتلـة الجبهـة الديمقراطيـة في الهستدروت بطلب الى لجنـة المراقبة المركزية لتأجيل موعد انتخابات عمال النسيج والجلود نظرا لممارسات الخرق الخطيرة واللاديمقراطية التي تنتهجها القيادة المراخية في لجـان الانتخابات .

ومن هذه الممارسات محاولة حرمان العمال العرب من حق الاقتراع للنقابة القطرية وفروعها المحلية ، وتأخير اصدار سجلات الناخبين وعدم صدور مثل هذه السجلات في العديد من الاماكن .

ففي عكا قررت الاكثرية المراخية معارضة ضم قرى الجليل وكفرياسيف اليها ، حسب تعليمات لجنـة الانتخابات المركزية ولذا لم تشكـل حتى كتابة هذه السطور لجنـة انتخابات تهتم بمشاكل هذه القرى . والامر نفسه ينسحب على كرمئيل حيث رفض ضم قرى الشاغور اليها .

ولم يصدر سجل الناخبين في مجلس القرى العربية الدرزية الاقليمـي ، بالرغم من وجود لجنة انتخابات لهذا الفرع .

والجدير بالذكر هنا انه حســب قانون الانتخابات النسبيـة في الهستدروت على لجنة الانتخابات ان تصدر السجل الاول ، الذي يحتـوي على اسماء الاكثرية الساحقة مـن العمال ، في ٢٣–٣–١٩٨٠ وان الموعد الاخير لتقديم الاعتراض علـى ذلك هو يوم ١١–٤–١٩٨٠ فكيـف يمكن الاعتراض اذن لم يدرج اسمه في السجل خلال هذا الوقت المعين في حالة انعدام وجود لجنة انتخابـات او سجلات للعاملين !

وفي مشغل اتا ، في كريات اتا ، الذي يضم المئات من العمال العرب لم يصدر لنقابة اليوم سجل ناخبيـن .. واقام العمال لجنة انتخابـات خاصة بعد فصل المشغل من مجلس عمال حيفا بشكل تعسفي ولاسبـب ديمقراطي وذلك لحرمان العمـــال من انتخاب ممثليهم في نقابة حيفـا المحلية .

ويبدو واضحا هدف « المراخ » من وراء هذه الالاعيب وهو حرمـــان الناخبين العرب من حق التصويت للنقابة القطرية لعمال النسيج بالاضافة الى حرمانهم من حق انتخاب ممثليهم في النقابات المحلية على ضوء انعدام مثل هذه الفروع في قرانـا العربية .

زيـادة مذهلـة في عدد المصابـين بمـرض التهـاب اغشيـة الدمـاغ

تل ابيب – جاء في تقرير من وزارة الصحة ان عدد المصابين بالتهاب في اغشية الدماغ في ازدياد مذهل . فقد بلغ عددهم في الاشهر الثلاثة الاخيرة ، من العام ١٩٧٩ ، ١٢٤ مصابا ، اي بزيادة ٤٠٠٪ بالنسبة لعدد الاصابات الاولى . وبلغ عدد المصابين في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري ٩٥ ، اي (٣) اضعاف الفترة السابقة لها . ويشير التقرير الى ازدياد حالات الاصابة بهذا المرض في منطقـة بئر السبع ومنطقة الطولـة . وفي الشهر الاخير كثرت معظمهـا في اواسط البلاد .

ويفيد الطبيب الرئيسي في قسم معالجة هذا المرض ان معظم الاصابات هي بين الاطفال وان معظمهم يشفى خلال ايام معدودة من العلاج .

هذا ويذكر ان اول حالات الاصابة بهذا المرض كانت نتيجة تلوث مياه الشرب .

« مجموعة النقب من اجل حقوق المواطن » : تكشف جرائم الجيش ضد عرب العزازمة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ارسلت « مجموعة النقب من اجل حقوق المواطن » في كيبوتس كيرم شالوم عرائض الى اعضاء الكنيست من جميع الكتل البرلمانية والى بنيامين شـرور أوريه ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، اعربت فيها عن احتجاجها على ممارسات الجيش اللا انسانية ضد عرب العزازمة من النقب حيث قتلت اعداد كبيرة من قطعانهم باطلاقهم هم ومواشيهم عن اراضيهم ومضارب الكلأ وقذفت بهم بعيدا في بقعة مهجورة شمالي كيبوتس « مشابي سديه » بين السماء والطارق .

وعبرت « المجموعة » عن قلقهـا جراء اقرار العائلات السبع مشـردة المفتقرة الى الماء والمرعى بعيـدة عوضها الى الهلاك وهلاك المواشي . ومما جاء في العريضة ، التي وقعتها نيابة عن المجموعة كل من اوركو مارينا شفراوس وهيلين شمرمان وبوب كرار وعايدة عين ، انه بزيـارة عائلات معروفة سبعها من عشيـرة العزازمة ، الذين تم اطلاقهم بواسطة الجيش ، يوم الاربعاء ٢–١–١٩٨٠ ، من مكان سكناهم في منطقة عارضة الى منطقة مهجورة قرب كيبوتس « مشابي سديه » حيث تنعدم مياه الشرب ويضطرون الى جلب المياه من منطقة معظمر « رفيفم » ، على بعد كيلومترات غرب الموقع .

ويتعرض ، الالف رأس من الماشية التي هلكت خلال هذا العام بسبب ندرة المراعي في المنطقة ونقصان مياه الشرب الى درجة ان واحدا من رعاة الماشية معرضة للهلاك بسرعـة متزايدة جراء تصاعد موجات الحـر الشديد ، والتي ترد اليها الشرب ليضا عطشان مولى اخرى تقيمـة لمشاكل العرب الملتقة في منطقة الشاهية .

كذلك فقد علمنا ان البحـث القضائي بخصوص مطالب عـرب النقب في منطقة عارضة لم ينته بعد . ورغم ان محكمة العدل العليا اتخذت الامر الاحترازي الصادر ضد الجيش الا انها لم تمنح النقب الذي تقدمت به عائلات العزازمة في ١٨–٢–١٩٨٠ بخصوص حقهم في الارض .

كذلك فان بيانات الجيش حول اخلاء الجيش لهذه العائلات مع توفيـر مصادر المعيشة تناقض الوقائـع الموثقة الموجودة في المنطقة ، كما اتضح خلال زيارتنا .

١٠ عائلات يهودية تطلب الهجرة من البلاد

تل ابيب – توجهت عشر عائلات يهوديـة ، من مهاجري الاتحاد السوفييتي ، الى مكتب تنظيـم الهجرة في تل ابيب ، بطلب الهجرة الى امريكا وتقديم المساعدة لهـا للتخلص من (قانون اللاجئيـن) الامريكي الجديد والذي يمنحهم حقوق اللاجئين ، بالرغم من كونهم ذوي جنسيات اسرائيلية ، باعتبار انه لم يتم استيعابهم في البلاد .

والان على هذه العائلات رفض ، وحتى رفض اجراء مقابلة معهم . وابلغهم مدير المكتب المذكور انه لا يمكن مساعدة المهاجرين الذين وصلوا الى البلاد ، بتاتا .

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية اتخذت في الاونة الاخيرة طريق الضغط على السكان الذين يحاولون الهجرة التي يدعوها الاخرين .

جماهير الجليل الاعلى والشاغور وعكا تستعد لمهرجان اول ايار في كفرياسيف

*** لجنة شيوعيي منطقة عكا تتضامن مع جماهير المناطق المحتلة ***

عكا – لمراسلنا – قررت لجنة منطقة عكا للحـزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها الدوري الذي عقدته في الاسبوع الماضي رفع اعلام اول ايار عاليا هذه السنة في مهرجان تظاهري ضخم يقام في كفر ياسيف بعد ظهـر الخميس ١٩٨٠/٥/١ .

واعلنت لجنة المنطقة ان مهرجـان كفرياسيف سيكون مهرجانا منطقيـا تشترك فيه الالوف من جماهير العمال والمثقفين ورؤساء واعضاء السلطات المحلية والهيئات الشعبية المختلفة ، رجالا ونساء ، من قرى الجليل الاعلى والغربي وقرى الشاغور وعكـا . وستشارك الشبيبة الشيوعيـة باناشيدها وموسيقاها الحماسية في هذا المهرجان الكبير . كما ستعقـد الاجتماعات الشعبية في مختلف انحاء المنطقة احتفالا بعيد العمال العالمي باشتراك قادة الحزب والجبهة وشعراء الشعب وقادة الشبيبة الشيوعية .

ذكرى الانتصـار على النازية

وقررت لجنة المنطقة اقامـة الاحتفالات الشعبية الشيقة في القرى جنبا الى جنب مع مركز الصداقـة مع الاتحاد السوفييتي على شـرف الذكرى الخامسة والثلاثين ليـوم النصر على النازية (٩ ايار ١٩٤٥) ، وكذلك المشاركة الجماهيرية في المهرجان اليهودي العربي الكبير الذي سيقـام بالمناسبة في غابة الجيش الاحمـر على جبال القدس يوم السبـت ١٩٨٠/٥/١٠ .

هذا وقررت لجنة المنطقة تقديرا عاليا المشاركة الجماهيرية الواسعـة اليهودية – العربية في مهرجانـات احياء الذكرى الرابعة ليوم الارض هذه السنة . كما قدرت الاحتفالات الهامة التي اقيمت على شرف عيد المـرأة العالمي (٨ اذار) .

الانتخابات النقابية

واشادت لجنة المنطقة بنتائـج الانتخابات النقابية التي جرت مؤخرا (عمال البناء وعمال الزراعة) فاشارت الى الزيادة في اصوات الجبهـة الديمقراطية . كما انتقدت النواقص ومواطن الضعف حيث برزت وخصوصا في عمل الكوادر الشابة .

ووضعت لجنة المنطقة اهدافا لها لتوسيع كوادرها تتعلق بزيادة جباية معدل الحزب وتحصيل اثمانها وغير ذلك من النشاطات الحزبية الهامة .

واعربت لجنة المنطقة عن تضامنها مع كفاح جماهير الضفة المحتلـة وسائر سكان المناطق المحتلة المتصاعد ضد الاجراءات الاحتلالية الوحشية .

ودعت اللجنة الى تشديد النضال من اجل مصالح العاملين في وجهـة استقرار البلاد .

هذا وكان تراس الاجتماع الرفيـق سليل خوري وقدم البيان والابحاث والحي الثقافي الرفيق جمال موسى سكرتير المنطقة .

اسرائيل مرشحة لبطولة العالم في التضخم المالي

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اثارت جهود القمة العسكرية الحاكمة في الارجنتين لتخفيف حدة التضخـم المالي الكبير عندهم ، اثارت قلقا مشروعا في اروقة الحكم الاسرائيلي .. حيث يخشى حكام بلادنا من ان تتربع اسرائيل على عرش بطولة العالم في التضخم المالي .

فمن المعروف ان الارجنتين تتربع اليوم على هذا العرش بوصفها من التضخم ما نسبته ١٧٢،٢٪ . وتحتل اسرائيل اليوم المرتبة الثانية حيث بلغ التضخم فيها نسبة ١١٢،٥٪ . وهناك نسبة من التسول بالتضخم على نظام الحكم الرجعي الفاشي في تشيلي (١١١،٧٪) وحتى على نظام بينوتشيت ، جزائر الجبال (١٠٨٪) .

وفي الاشهر الاخيرة علم ان حكام الارجنتين اتخذوا سلسلة اجراءات متشددة للحد من التضخم . ونجحوا في تخفيضه الى نسبة ١١٩،٤٪ .. الامر الذي سيتيح لاسرائيل – وفقا لسياسة حكومة الليكود الاقتصادية التي تنتهجها – ان تتفوق على الارجنتين بسهولة .

ومن الجدير بالذكر ان جميع الدول الرأسمالية تعاني من التضخم المالي .. وخصوصا دول الغرب الغنيـة . ففي الولايات المتحدة بلغ التضخم نسبة ١٨٪ (كان ٩،٢٪ في السنة الماضية) وفي بريطانيا ١٩٪ وفي ايطاليا ٢١٪ واليابان ١١٪ والمانيا الغربية ٦،٤٪ . والمثير من الدول الملفت على ان الدول الاشتراكية لا تعرف التضخم المالي .

تعليمـات بشـان انتخـابـات المعلمـين

صدرت سجلات الناخبين . على كل معلم ان يتأكد اذا ورد اسمه في السجل . وان لا فعليه ان يتوجه في اسرع وقت الى نشيطي كتلة « التقدم » او لجنة النقابة المحلية لملء نموذجي الاعتراض والاحصاء .

الموعد الاخير للاعتراض هو ٢–٥–١٩٨٠ .

انتبه !

لقد تم الاتفاق على ان يسمح لمعلمي المدارس الخاصة والاهلية الخاضعة لاشراف وزارة المعارف حق التصويت للنقابة . فمارسوا حقكم ...

– يحق الاقتراع لكل عضو مسجل في قائمة الناخبين وقوائم الاحتياط .

– يحق لكل عضو في نقابة المعلمين ان ينتخب وينتخب اذا كان مستكملا للشروط التالية :

* اذا كان قد قبل في نقابة المعلمين حتى اليوم المقرر ، اي ٩٠ يوما قبل يوم الانتخابات .

* اذا كان مسددا رسوم العضوية في نقابة المعلمين على الاقل الثلاثة اشهر التي سبقت اليوم المقرر .

– القوائم الممثلة في مركز المعلمين وغير الممثلة في لجنة الفرع ترسل عنها ممثلا براي استشاري الى لجنة الانتخابات المحلية في كل فرع من فروع النقابة .

سوق الترشيح ...

= لجنة الانتخابات المركزية ولجان الانتخابات المحلية تستلم قوائم المرشحين في موعد لا يتأخر عن ١١ يوما قبل يوم الانتخابات اي في ٢٢–٥–١٩٨٠ وفي الايام والساعات التي يعلن عنها للعمومية جمهور الناخبين .

= ينشر سجل الناخبين في موعد لا يتأخر عن ٢٧–٥–١٩٨٠ .

= عدد المرشحين في القوائم المقدمة للفروع لا يزيد عن عدد اعضاء اللجنة التي سينتخبها الفرع (عدد اعضاء لجنة الفرع تقرره اللجنة التي انهت اعمالها وبمصادقة مركز المعلمين) ، شريطة ان لا يكون عدد اعضائها اقل من ٥ وان لا يزيد عن ٢١) .

صـوتـوا

كتلة « التقـدم »

في نقابة المعلمين

ليس «القمر ع البــاب» حتى يقرر بيرس مقابلته

القدس — علق «مراقب» صحيفة «الطليعة» المقدسية في العدد الصادر هذا الخميس، العاشر من نيسان الجاري، على الفقاعة الاعلامية التي فجرها مؤخرا زعيم حزب العمل شمعون بيرس لدى اعلانه انه اجتمع ببعض الشخصيات ورؤساء البلديات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ويفضح مراقب «الطليعة» في مقاله حقيقة هذه التصريحات والفقاعات الاعلامية. وننشر فيما يلي مقال صحيفة «الطليعة»:

هناك من يعتقد في المعسكر الاسرائيلي، الرسمي وشبه الرسمي، ان رؤساء البلديات والشخصيات في الضفة والقطاع دائما تحت الطلب، ويكفي ان يقرر بيرس او بورغ مقابلتهم حتى يهبوا خفافا سراعا الى مقابلته. وحينما لا تتم هذه المقابلات، مثلما جرى مع بورغ، يبرر ذلك بمشاغله وليس لان احدا لم يظهر الرغبة في مقابلته. واذا ما تم لقاء، وهو في الحقيقة استدعاء تصوره اجهزة الاعلام الاسرائيلية وكأنه جاء نتيجة رغبة متبادلة للطرفين، وليس كاستدعاء من سلطات الحكم العسكري لامر غير موضح في «امر الجلب» او «قانون الطوارئ» لا فرق.

وفي الايام القليلة الماضية اعلن عن مقابلات اجراها بيرس في الضفة الغربية وقطاع غزة مع اربعة رؤساء بلديات ووجهاء حسب تعبير الناطق بلسان حزب العمل الاسرائيلي. واضاف الناطق ان بيرس سيجتمع مع اخرين. وقد تبين ان بيرس لم يقابل احدا من رؤساء البلديات حتى كتابة هذه السطور. كما تبين، بعد الاستفسار من عدد كبير من رؤساء البلديات، ان احدا لا يرغب في مقابلة شمعون بيرس. وحتى اذا ما اتبع اسلوب الاستدعاء سيكتشف السيد بيرس ان طبيعة اللقاء ... لم يتحقق بناء على رغبة متبادلة.

وقد يتساءل بعض «الليبراليين» الاسرائيليين بغضب ولكن لماذا ؟! وما هو الضرر في مقابلة بيرس ؟!

والجواب ماذا عند بيرس غير ما كان يحمله، ابان مسؤوليته، كوزير للدفاع الاسرائيلي، عن المناطق المحتلة ؟ الم يكن صاحب مشروع الادارة المدنية، والبادئ لاقامة المستوطنات ؟

ان بيرس لا يحمل اي جديد. ومواقفه معروفة جدا. وهو يتنكر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. وقد اراد حزب العمل الاسرائيلي، الذي يقوده بيرس، تأكيد كل مواقفه السابقة بتكليف غاليلي، واضع برنامجه الانتخابي السابق، باعداد البرنامج الجديد.

ان الشخصيات الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية، اي الشخصيات التابعة للمؤسسة الحاكمة ومنها شمعون بيرس، ينظرون الى الشعب الفلسطيني كمجرد «حالة» داخل قفص لا بد من النظر اليها بين الحين والاخر لدراسة اية عوارض توحي باستعدادها للتجاوب مع عروض «التدجين».

واختيار بيرس لهذا الوقت للاعلان عن مقابلاته، التي لم يعرف عنها الا بالنسبة لشخص واحد، لا يخرج عن كونه محاولة لايهام الرأي العام العالمي بان امكانيات اشراك الفلسطينيين في مفاوضات الادارة الذاتية لم تستنفد بعد.

وكان بيرس قد قام بهذا الدور في الفترة الواقعة بين اجتماع بيغن والسادات في الاسماعيلية ومؤتمر كامب ديفيد. وكان دوره اشبه بـ «وصلة» بين مشجعين للمحافظة على مظهر الاستمرارية للدور الامريكي الاسرائيلي. واذا كانت هناك بعض الاعتبارات «الحزبية» الانتخابية وراء قرار بيرس بمقابلة شخصيات في الضفة والقطاع، فان نصيب هذه الاعتبارات في دوافع القرار ضئيل جدا.

ومع ذلك فان بيرس، مثل اخرين غيره، يدرك ان فرص نجاح مفاوضات الادارة الذاتية محدودة للغاية. وان اشتراك فلسطينيين فيها امر في غاية ... ولهذا يريد التعرف على ردود الفعل فيما يتعلق بالحل الاقليمي الذي يطرحه حزب العمل كوسيلة لجذب الاردن الى مائدة المفاوضات كبديل لمنظمة التحرير الفلسطينية.

والحل الاقليمي هذا لا يختلف من حيث الجوهر عن مشروع الادارة الذاتية لانه يكرس الاحتلال ويعارض في قيام دولة فلسطينية ولا يعترف بمنظمة التحرير كطرف في المفاوضات وكممثل للشعب الفلسطيني. ولكنه اكثر خبثا من مشروع الادارة الذاتية حيث يختلف عنه بانه يلوح بتقديم بعض «الفتات» لطرف عربي يقبل بالاشتراك في المفاوضات على اساس اتفاقيات كامب ديفيد.

واذا كان مشروع الادارة الذاتية يعطي دورا اداريا لحكام الاردن، مع احتفاظ اسرائيل بالارض، فان «الحل الاقليمي» الذي يطرحه حزب العمل الاسرائيلي يسعى لاراحة اسرائيل من مشكلة الكثافة السكانية، اي يسعى للاحتفاظ باكبر مساحة ممكنة من الارض باقل عدد ممكن من السكان.

من هنا ليس هناك شك حول البداية. ان بيرس يعدونها تقديم دعوة ما للاردن. او على الاصح تكليف الاردن بمسؤولية اخضاع الفلسطينيين وحرمانهم من حقوقهم القومية بوضع المناطق الكثيفة بالسكان تحت سلطتهم الادارية. اما الفلسطينيون فيعتبرون نقطة البداية هي الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، والانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

ولهذا فان على بيرس ان لا يستغرب حينما لا يجد فلسطينيين يطرقون على بابه حتى يقرر مقابلتهم وقتما يشاء.

«مراقب»

غزة هاشم ترفض مؤامرة السادات

اجماع الشخصيات والهيئات الوطنية على الالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية

القدس — مراسلنا — اجمعت الشخصيات الوطنية والشعبية الممثلة لجماهير الشعب العربي الفلسطيني في قطاع غزة المحتل على رفض مشروع السادات فرض ما يسمى بـ «الادارة الذاتية» على القطاع المحتل اولا. واعلنوا تأييدهم المطلق وتمسكهم التام بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا ومعتمدا للشعب العربي الفلسطيني.

واعلنت هذه الشخصيات الوطنية في تصريحاتها لصحيفة «الفجر» المقدسية بانها ستتصدى بكل قوة لهذا المشروع — المؤامرة التي تستهدف ضرب وحدة شعبنا الفلسطيني الوطنية في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين.

واعلن الاستاذ حمدي الحسيني: ان الشعب العربي الفلسطيني يرفض رفضا قاطعا مشروع «الادارة الذاتية» بكل انواعه. وان الشعب العربي الفلسطيني في الداخل والخارج لا يمكن ان يقبل بهذا المشروع حتى ولو فرض عليه بالقوة والاكراه. فالشعب الفلسطيني لا يرضى الا بانسحاب اسرائيل التام من جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة وباقامة الدولة الفلسطينية الحرة.

وصرح الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الفلسطيني: ان الشعب الفلسطيني بكل فئاته وفي شتى مواقعه يرفض ويدين اتفاقات «كامب ديفيد» لانها تتنكر لحقوقه الاساسية في الاستقلال والسيادة. ان هذه الاتفاقيات تتجاهل قيادة الشعب العربي الفلسطيني المتمثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف الدكتور حيدر عبد الشافي: ان الاقتراح بتطبيق «الادارة الذاتية» في غزة اولا لا يختلف في رأيي عن المؤامرة التي تنطوي عليها اتفاقات «كامب ديفيد»، التي تهدف الى تجزئة الشعب العربي الفلسطيني، ولهذا فليس غريبا ان يرفض شعبنا جملة وتفصيلا هذه الاتفاقات — المؤامرة.

واكد رئيس بلدية خانيونس، سليمان الاسطل، ان مطالب شعبنا الفلسطيني كانت دائما واحدة واضحة ومحددة وهي حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة وان اية تسوية تستبعد منظمة التحرير الفلسطينية ممثل شعبنا الشرعي والوحيد لا يمكن ان نعترف بها.

واعلنت عقاف الكريمي، احدى الشخصيات النسائية الفلسطينية: ان هذا المشروع لا يحمل الا الاهانة لشعبنا ولكرامته ... انها لا تؤمن بحل الا الدولة الفلسطينية التي ستقوم تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

واعربت عن يقينها ان الشعب العربي الفلسطيني بكل فئاته قادر على افشال هذا المخطط واسقاطه.

وصرح عادل ابراهيم القرا، رئيس الغرفة التجارية في خانيونس: ان مشروع «الادارة الذاتية» لا يحقق حتى الحد الادنى من مصالح شعبنا الفلسطيني، بل هو يهدف الى تمزيق شعبنا وتجزئته ولهذا فان شعبنا سيسقط هذه المؤامرة.

وقالت اسعاف البرند — قد قال شعبنا كلمته — ان لا بديل للوطنية الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وسيسقط شعبنا هذه المؤامرة كما اسقط جميع المؤامرات السابقة.

وقال توفيق الصايغ، ناظر مدرسة ومختار الطائفة المسيحية: اثبت قطاع غزة انه من طلائع الوحدة الفلسطينية وسيظل كذلك حتى يحقق النصر على كل اعدائه. وسيقف شعبنا ملتفا حول قيادته الشرعية منظمة التحرير الفلسطينية.

وعبر شيخ عشيرة ابو جابر في قطاع غزة، الشيخ حسين ابو جاسر، عن قناعته بان شعبنا الفلسطيني سيسقط مؤامرة التجزئة والالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال الاستاذ شفيق ترزي، رئيس كلية غزة: ان مشروع «الادارة الذاتية» خال من اي مضمون الاستقلال التام ولا قيمة له ولا ترجى منه اية فائدة.

وصرح رئيس مجلس ادارة ... فلسطين: ... انا نرفض مشروع «الادارة الذاتية» بكل اشكاله، فهو يهدف الى ابقائنا تحت عبء الاحتلال. كما انه لا يحقق الحد الادنى من تطلعات شعبنا الوطنية، لا بل يفرض تجزئته ولهذا فان شعبنا يرفضه رفضا قاطعا.

واعلن الصيدلي محمد زين الدين: ان المحاولة المفضوحة التي يهدف من ورائها اطراف «كامب ديفيد» سلخ قطاع غزة عن الضفة الغربية وتطبيق مشروع «الادارة الذاتية» المزيف كمرحلة اولى ما هي الا اول خيط من خيوط مؤامرة التصفية. وشعبنا في الضفة الغربية والقطاع متمسك بوحدته ولا يرضى بتجزئة اوصاله.

واكد خلود الصايغ، المدير العام لجمعية الهلال الاحمر، رفض الشعب الفلسطيني لمؤامرة الادارة الذاتية واتفاقيات «كامب ديفيد». وقال انا نرفض التجزئة ولا يمكن ان نقبل بها.

ووصف المحامي يوسف ... اتفاقات «كامب ديفيد» بانها حلقة جديدة من حلقات التآمر الامبريالي الصهيوني على حركة التحرر الوطني العربية وعلى منظمة التحرير الفلسطينية. وان مشروع «الادارة الذاتية» يهدف الى اجهاض كفاح الشعب الفلسطيني الذي يكسب التأييد العالمي المتصاعد يوما بعد يوم. كما يهدف الى طمس القضية الفلسطينية وايجاد القيادات البديلة.

وقالت يسرى البربري، رئيسة الاتحاد النسائي الفلسطيني: ان الشعب العربي الفلسطيني يرفض مؤامرة «الادارة الذاتية» ويطالب باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

واعرب عضو بلدية غزة، موسى ابو شعبان، عن ايمانه العميق بفشل هذا المخطط المشبوه معتبرا ان شعبنا ... سيقاتل بالتصدي واحباط المؤامرات.

واعلن احمد ابو ... رئيس مجلس قروي عبسان الكبيرة: ان مؤامرة «الادارة الذاتية» سوف تلاقي الفشل الذريع فهي تصطدم بصخرة الصمود الفلسطيني، الذي يطالب باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير.

وبمثل هذه الروح الرافضة المؤامرة تحدث ايضا الدكتور جورج رشماوي، رئيس الاتحاد الرياضي الفلسطيني لكرة السلة، ونصري نيل.

حتى السلفادور يا حكام اسرائيل !

اعلن ممثلو جبهة السلفادور الديمقراطية في مؤتمر صحفي عقدوه في عاصمة المكسيك مؤخرا ان الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة الامريكية وفي اسرائيل تقوم الان بتقديم المساعدات العسكرية الكبيرة للطغمة العسكرية في السلفادور وذلك لمساعدتهم على ضرب الحركة الوطنية الشعبية الساعية الى الاطاحة بالنظام الدكتاتوري الدموي هناك.

وصرح مسؤولو جبهة السلفادور الديمقراطية ان الخبراء العسكريين الاسرائيليين والامريكيين يقومون بتدريب المرتزقة المعروفين بجرائمهم السوداء التي ارتكبوها في فيتنام. وتتم التدريبات على اراضي النظام الدموي في غواتيمالا. واضافوا ان ابناء الدكتاتور سوموزا في نيكاراغوا وجدوا ملجأ لهم في حظيرة هؤلاء الخبراء. وذلك كله لاجهاض النضال الوطني التحرري لشعب السلفادور.

من الجدير ذكره ان حكام اسرائيل ساعدوا طوال الوقت حركات الردة وذلك لاخراج المستفاد من النار في صالح الامبريالية الامريكية.

العم سام يستعد

بريشة رسام كاريكاتير سوفييتي ...

الشراك الدعائية الامريكية

بقلم: كودرياتسيف

كتب معلق صحيفة «ازفستيا» السوفييتية كودرياتسيف في العدد الصادر في السادس من نيسان الجاري مقالا علق فيه على الدعاية الامريكية للتستر على سياسة العودة الى الحرب الباردة والى سياسة المواجهة مع الاتحاد السوفييتي وتبريرها، هذه الدعاية التي انجرت وراءها قيادة المملكة السعودية.

وفيما يلي نص مقال المعلق السوفييتي كودرياتسيف مع بعض الاختصار.

ان حسابات الدعاية الامريكية، كما تؤكد المقالة، قائمة ليس فقط للتمويه على الجو الدولي بهدف التغطية على سياسة المواجهة والسياسة المعادية للانفراج، بل انها قائمة ايضا للتشويش على الدول الاخرى وقبل كل شيء على الدول النامية. ويسعى هذا التوجه الى صرف انظار هذه الدول عن الخطر الحقيقي الكامن في سياسة الولايات المتحدة الخارجية وتركيز اهتمامها على خطر وهمي مفبرك كما يدعون من سياسة الاتحاد السوفييتي. وهذه الحسابات بسيطة جدا. في الوقت الذي يتركز فيه اهتمام هذه الدول حول خطر مزعوم يختفي خلفه الخطر الحقيقي تحاول الولايات المتحدة بكل خيوطها جر هذه الدول الى مناورة تلوثها وتضعها ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وضد جميع الدول التقدمية.

وسياسة التضليل الامريكية هذه تؤثر على عقول بعض ممثلي الاوساط الحاكمة في المملكة السعودية، الذين يصرحون في الآونة الاخيرة كثيرا عن الاخطار المحيطة ببلادهم مما يسمونه بـ «الخطر السوفييتي». فقبل ايام اكد وزير الدفاع السعودي الامير سلطان في حديث لمجلة «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت» الاسبوعية الامريكية: ان سياسة الاتحاد السوفييتي في افغانستان يحددها ما يسمى «بسعي الاتحاد السوفييتي» للسيطرة على هذه المنطقة الغنية بالنفط التي نربط مصالحنا (اي مصالح المملكة السعودية) وكذلك بمصالح العالم الغربي الهامة والحيوية».

وعلى الاغلب لم يفكر الامير، حين عبر عن رأيه هذا، بانه يعيد ويكرر دعاية الصحف الامريكية وبعض ممثلي الاوساط الحاكمة في امريكا هذه الدعاية المجوجة والمفتعلة. كما انه لم ينظر الى خريطة العالم الجغرافية. ولو فعل لكان من الممكن ان يرى «الخطر من السوفييت». فبين الاتحاد السوفييتي والمملكة السعودية تفصل الاف الكيلومترات حيث تقع دول اخرى، في الوقت الذي تتركز فيه تحت انف المملكة السعودية في منطقة الخليج اعداد كبيرة من القطع البحرية والبرية للقوات الامريكية. والى هنا تسعى الولايات المتحدة بشدة البحرية المقصورة تحت لواء ما يسمى بـ «قوات الرد السريع» المعد خصيصا للعمل في هذه المنطقة بالذات. وفي الوقت الذي يفكر فيه قادة المملكة السعودية الواقعون تحت تأثير الدعاية الامريكية بما يحدث في الطليعة ... البنتاغون، الذين لا يخفون ... ويتدربون على طريقة ... بسط هيمنتهم على منطقة الشرقين الاوسط والادنى ... بما فيها المملكة السعودية.

وليس من قبيل الصدفة ان تزامن تصريح الامير السعودي مع ما كتبته صحيفة «واشنطن بوست» عن خطط البنتاغون المتحدة تجاه الخليج العربي. وكما اكدت الصحيفة فان البنتاغون وضع خطة لاحتلال جزيرة «الخرج» الايرانية بهدف ... ووضع هذه الخطة المهمة الانتقال الى الاراضي الايرانية تحت تصرفها». كما ان البنتاغون بحاجة لاحتلال هذه الجزيرة ليس فقط لتحويلها الى قاعدة عائمة ... البحرية، فان خطط العسكرية الامريكية تذهب بعيدا. فبمساعدة الانزال في شبه الجزيرة العربية يمكن السيطرة على اقليم النفط واستغلال النفط الايراني ... من شتى انحاء العالم. والذي يحدد هذه الخطة انه رئيس وكالة المخابرات المركزية السابق ريتشارد هيلمز. انه بامكان «الولايات المتحدة الامريكية ان هي سيطرت على جزيرة «خرج» ان ... من هي الدول التي ستحصل على النفط». اي ان بامكانها ان تضغط على الدول الاخرى.

ولكن بامكان الامير السعودي ان يسأل — وما هو دور المملكة السعودية في ذلك؟ ... بعين الاعتبار الامور التالية:

١ — ان ... للمخططات فكر البنتاغون ... «حماية الملكية الخاصة» الامريكية. وهم ينظرون الى النفط الايراني وكأنه ... وفق المبدأ المعروف: كل ما هو لي — لي وكل ما هو لك — لي ايضا. واذا اخذنا بعين الاعتبار ان النفط السعودي يقلق ايضا الشركات الامريكية النفطية ... النفط الايراني، فان بامكان الولايات المتحدة الامريكية وفق «المبادئ» المذكورة ان تستخدمه ايضا بالنسبة للمملكة السعودية.

ثانيا — ان نظرة واحدة الى خريطة الخليج العربي تؤكد ان جزيرة «خرج» يمكنها ان تكون نقطة مراقبة امريكية ليس فقط بالنسبة لساحل ايران المطل على الخليج، بل ايضا ... بالنسبة لامن المملكة السعودية كالدمام وميناءها النفطي راس تنورة.

اما فيما يتعلق بالمخططات ... لتنفيذ هذه الخطط فان البنتاغون ... خصوصا وان ... القوات الامريكية والسفن الحربية متمركزة في منطقة الخليج — اي ان الاستعداد الحقيقي هذه الخطط. اليوم ايران وغدا المملكة السعودية اذا اقتضت ذلك مصالح البنتاغون.

ولكن الامر لا يتركز فقط بعدد القطع الحربية والجوية الامريكية المتواجدة في منطقة الخليج. فالولايات المتحدة الامريكية تعتبر المحيط الهندي ايضا جزءا من مجالها الاقليمية ولديها قاعدة عسكرية بحرية ضخمة في جزيرة ديغو غارسيا ويود البنتاغون استغلال جزيرة «مصيرة» على ساحل عمان وموانئ كينيا وجنوب افريقيا. وكما كتبت المجلة الهندية «سيكولار ديموكراسي»، «ان الولايات المتحدة الامريكية مستغلة الازمة الايرانية تريد ان تضع العالم امام حقيقة منتهية وهي بناء الاسطول الخامس في هذه المنطقة».

... قال في نهاية مقاله: عموما يهدف الضغط على المصدرين ... للنفط فيها وعلى بعض الدول الافريقية المجاورة». ويتضح ان المجلة الهندية تظهر بدقة نوايا الخطط الامريكية في المنطقة اكثر مما يظهر الامير السعودي بالنسبة لبلاده.

ولكن يتضح ان هذا التوجه الهادف لاستغلال المملكة السعودية وثروتها النفطية ... الاوساط الحاكمة السعودية بالوقائع ... والتظاهر بعض المنطقة في الاتجاه المطلوب قبل ان تكرر اكاذيب البنتاغون.

وبعد ان تعرض الصحفي السوفييتي الى مؤامرات الامبريالية الامريكية ضد الدول العربية المجاورة للسعودية ولغيرها ... ان مستقبل المملكة السعودية جزء لا يتجزأ من مستقبل الشرق العربي، وعليه فان سقوط المملكة السعودية في احابيل الدعاية الامريكية من شأنه ان ينتهي بها الى المواقع المعزولة نفسها التي سقطت اليها مصر السادات. ... حول ما يسمى بـ «الخطر السوفييتي» ... في تحويل بلادهم الى سلاح طيع في ايدي سياسة الهيمنة الامريكية في الشرقين الاوسط والادنى.

١٩ عاما على تحليق غاغارين.

«سيوز ٣٥» تلتحم بالمحطة المدارية «ساليوت ٦»

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — التحمت سفينة الفضاء السوفييتية «سيوز ٣٥» ليلة الجمعة الماضي بالمحطة المدارية «ساليوت ٦» التي تواصل تحليقها منذ حوالي العامين ونصف العام. وعلى متنها رائدا الفضاء السوفييتيان القائد ليونيد بابوف والمهندس فاليري ريومين.

وحمل حتى الان على متن المحطة المدارية «ساليوت ٦» ١٤ ملاحا كونيا من الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية وبولونيا. وكان احد افراد الطاقم الاخير، الذي عمل على متنها، المهندس فاليري ريومين. وهو في الاربعين من العمر وهذا هو التحليق الفضائي الثالث له. وكان في تحليقه الثاني سجل رقما قياسيا اذ عمل على متن المحطة المدارية لمدة ١٧٥ يوما.

اما قائد سفينة «سيوز ٣٥» العقيد ليونيد بابوف، فهو طيار عسكري في الرابعة والثلاثين من العمر. وهذا اول تحليق كوني له.

ومن الجدير بالذكر ان سفينة النقل «بروغرس — ٨» كانت التحمت بالمحطة المدارية «ساليوت — ٦» قبل اسبوعين، حيث حملت المعدات والمواد الغذائية لضمان تنفيذ برنامج التحليق الحالي.

ويذكر ان يوم السبت الماضي هو يوم الفضائيين العالمي الذي يصادف الذكرى الـ ١٩ لتحليق رجل الفضاء الاول يوري غاغارين في الفضاء الخارجي، حيث استمر التحليق ١٠٨ دقائق فقط.

اعتقال السكرتير العام للحزب الشيوعي في بنغلادش

داكا — شنت سلطات الحكم الرجعي الدكتاتوري في بنغلادش، بزعامة ضياء الدين الرحمن، حملة اعتقالات تعسفية ضد الشيوعيين. فاعتقلت السكرتير العام للحزب الشيوعي، محمد فرهاد، دون توجيه اية تهمة اليه. واعتقلت كذلك عشرات الشيوعيين في ميادين مختلفة في بنغلادش.

لقد اثارت هذه الحملة التعسفية الشرسة موجة سخط عام في البلاد، واعلنت ... احزاب في البلاد احتجاجها على حملة الاعتقالات هذه.

انتخابات عمال النسيج والالبسة والجلود

- يوم الانتخابات ١٩٨٠/٥/٢٧.
- يحق التصويت لمن عمل ٩٠ يوما في اطار المهن المذكورة قبل يوم الانتخابات (اي منذ ١٩٨٠/٢/٢٧) واكثر.
- ترسل اعلامات للناخبين في موعد لا يتأخر عن ٢١ يوما قبل الانتخابات حتى يوم ١٩٨٠/٥/٦.
- تسلم قوائم المرشحين الى مجلس النقابة والنقابة القطرية في موعد لا يتأخر عن ٢٠ يوما قبل الانتخابات — الموعد الاخير ١٩٨٠/٥/٧.
- نشر قائمة الناخبين الاخيرة في ١٩٨٠/٥/١٢.
- يمكن ادخال تغييرات على قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٣.
- في ١٩٨٠/٥/١٢ يتم الاعلان عن امكنة الصناديق من قبل لجنة الانتخابات المحلية.
- يمكن اضافة اسماء الى قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٦.
- الموعد الاخير لاعلان لوائح اسماء المرشحين هو ١٩٨٠/٥/٢٠.

ايها العاملون

المراخ يحاول ابتزاز اصواتكم بالسلطة ليدعم مركزه في قيادة نقابتكم وليواصل سياسته المهادنة.

صوتوا لجبهتكم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة لتقووا صوت المدافعين الحقيقيين عن حقوقكم.

صوتوا و

اعلان حصر ارث

قدمت المحكمة الارثوذكسية بعكا عريضة موقعة من بعض وجهاء طائفتنا في كفرياسيف تشعر بوفاة المرحوم نقولا حنا داود بتاريخ ٢١-٦-٧٩ وانحصر ارثه بزوجته نعيمة فرحات داود وبأولاده منها وهم جبر ومرحت ووهيب وسمير ابناء نقولا داود لا غير، ولا وارث اخر للمرحوم سوى المذكورين.

فمن له اعتراض، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

الوكيل البطريركي
الارشمندريت ابروسيوس

برنامج الوحدة الوطنية الفلسطينية في دورة المجلس الوطني الفلسطيني

بيروت — يعقد المجلس الوطني الفلسطيني دورة جديدة له في النصف الاول من ايار القادم. وستناقش الدورة كيفية العمل على تطوير القدرات الفلسطينية وتعزيز مقوماتها وتحديد الاجراءات الكفيلة بذلك.

وعلم في بيروت ان الدورة القادمة ستناقش العديد من اوراق العمل المطروحة على بساط البحث لضمان التصدي في هذه الظروف العصيبة للهجمة الامبريالية العدوانية التي تنفذها اطراف مؤامرة «كامب ديفيد»، خصوصا، على صعيد ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة ومؤامرة «الادارة الذاتية».

كما ستبحث الدورة برنامج الوحدة الوطنية الفلسطينية والتأكيد على استقلالية القرار الفلسطيني ورفض جميع اشكال الوصاية، وضرورة تعميق تلاحم اطراف حركة التحرر الوطني العربية ممثلة في دول جبهة الصمود والتصدي والاحزاب والقوى الديمقراطية والارتقاء بعلاقات التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية الى مرتبة اعلى.

واشارت بعض المصادر العليمة في منظمة التحرير الفلسطينية الى انه يجب توطيد علاقات التضامن والصداقة مع القوى الديمقراطية العالمية وخصوصا مع الشعبين الايراني والافغاني والتصدي للمؤامرات ضدهما.

وذكر ايضا ان الدورة المقبلة ستبحث في امر اعادة تشكيل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ومن مقررات دورة المجلس الوطني السابقة التي عقدت في العام الماضي، بصورة تضمن اشراكا اوسع لجميع الفئات الفلسطينية.

س. و ج.

الوضع في تشاد

سؤال:

تلقينا رسالة من الاخ امين مجدي من يافا يسأل فيها عن الاوضاع المتفجرة في تشاد، ويسأل الاخ امين مجدي: هل لكم اعطاؤنا لمحة عن الصراعات في جمهورية تشاد ومن هي القوى المتصارعة وما هي ميول كل منها واتجاهاتها ؟!

الجواب:

على الرغم من اعلان الاطراف المتنازعة في تشاد، في الاسبوع الماضي، عن اتفاقها على وقف اطلاق النار تمهيدا لاجراء مفاوضات مستفيضة حول الامور المختلف عليها، الا ان الاتفاق هذا لم يصمد طويلا وعادت الاطراف المتنازعة الى الاشتباك مجددا وبصورة ضارية لم تشهدها خلال سنوات الصراع والنزاع الى الان.

وتحاول الاوساط الغربية والرجعية بكل ما اوتيت من قوة اظهار الصراع في هذه البلاد الافريقية، البالغ مساحتها ١٢٨٤ الف كيلومترا مربعا وسكانها ٤,٢ مليون نسمة، وكأنه صراع بين المسلمين، القاطنين في الشمال والمسيحيين القاطنين في الجنوب. الا ان الحقيقة تختلف تماما عن هذه الادعاءات.

من المعروف ان الاستعمار الفرنسي احتل تشاد في العام ١٩١٤ وبسط سيطرته عليها حتى العام ١٩٦٠. وكان طوال الوقت يمنح الامتيازات لسكان الجنوب الزراعي من المسيحيين والوثنيين جريا على عادة الاستعمار في سياسة «فرق تسد». واذا اضفنا الى ذلك ان المنطقة الجنوبية من تشاد هي افضل بثروتها الاقتصادية من الشمال فانه بامكاننا ان نجزم ان الصراع هو في الاساس صراع اجتماعي شنه اهالي تشاد الشماليون من اجل احقاق المساواة التامة في الحقوق. ولهذا لم يكن من قبيل الصدفة ان تكون حركة تحرير تشاد الوطنية (فرولينا) هي من الشمال في الاساس. وهي التي ناضلت ضد المستعمرين، وضد نظام معلوم، العميل الفرنسي، الذي اغتصب السلطة في عام ١٩٧٥، من اجل ايجاد نظام وطني ديمقراطي يعمل على توطيد الاستقلال الوطني وعلى اخراج القوات الفرنسية الموجودة في تشاد قرب العاصمة والتي يقدر عددها بالفي جندي من المظليين.

وفي اذار من العام الماضي ١٩٧٩ سعت ليبيا والسودان ونيجيريا والنيجر والكاميرون الى تحقيق المصالحة الوطنية. ووقعت الاطراف المتنازعة على اتفاقية تقضي بتشكيل حكومة وطنية انتقالية تعمل على وضع دستور ديمقراطي وتحضير الفترة لاجراء انتخابات عامة. وتضمنت الاتفاقية النقاط الهامة التالية:

١ — وقف اطلاق النار العام في البلاد.
٢ — تقوم وحدات من الجيش النيجيري بالاشراف على وقف اطلاق النار.
٣ — اعلان العفو العام واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين.
٤ — حل المؤسسات القائمة والعمل على تكوين حكومة وحدة وطنية انتقالية تضم الاطراف المتنازعة.
٥ — اعادة تشكيل جيش تشاد بحيث يضم عناصر تنتمي الى كافة الاتجاهات السياسية.
٦ — تقوم لجنة محايدة مؤلفة من ضباط جيوش الدول المجاورة لمراقبة تنفيذ الاتفاقية.

واقرت الحكومة الوطنية الانتقالية، التي يرأسها عويدي، عزل معلوم العميل الفرنسي.

الا ان فرنسا والسودان تمكنتا من الضغط على وجود عميل جديد في الحكومة المؤقتة وهو حسين حبري، الذي احتل مركز وزير الدفاع. وكان حسين حبري قد انفصل عن جبهة (فرولينا) وتعاون مع القوات الفرنسية الموجودة في تشاد من اجل منع انتقال تشاد الى الاستقلال السياسي والاقتصادي التام من الاستعمار الفرنسي. ولهذا منع بكل الطرق ... القوى الوطنية المتمثلة في تشاد وهو سحب القوات الفرنسية. ويذكر ان حبري تعاون مع الجيوش الفرنسية والقوى الليبية في الوقت الذي كانت فيه قوات جبهة فرولينا على مشارف العاصمة نجامينا. ولهذا رفض الجناح الذي يقوده ابو صديق والجناح الذي يقوده اصيل احمد، المشاركة في الحكومة الوطنية الانتقالية. وطالبوا باخراج الفرنسيين في البداية ومن ثم التوصل الى اتفاق لحل ازمة تشاد.

وتوقعت القوى الوطنية في تشاد ان يستمر حسين حبري بمخططاته للاستيلاء على السلطة وهكذا كان.

وعلى هذا الضوء فان الحل الاساسي لمشكلة تشاد هو انهاء الوجود الفرنسي وانشاء حكومة وحدة وطنية حقيقية تجمع كل الاطراف والقوى التي ناضلت بالاضافة الى العمل على انهاء كافة مظاهر الفرقة التي لها اسس طبقية عميقة داخل المجتمع في تشاد.

لاعبو فريق ابنـــاء شفـاعمرو في لقـاء مع « الاتحـــاد » حــول صعودهـم الى الدرجـة الاولــى :

قوائـم الدوري

الدرجـه الممتـازه

١ — مكابي نتانيا	٤٠
٢ — هبوعيل تل ابيب	٣٠
٣ — يهود	٣٠
٤ — مكابي تل ابيب	٢٩
٥ — شمشون تل ابيب	٢٨
٦ — كفار سابا	٢٨
٧ — مكابي بيتح تكفا	٢٨
٨ — بني يهودا	٢٧
٩ — بئر السبع	٢٦
١٠— هبوعيل بيتح تكفا	٢٤
١١— رمات عميدار	٢٣
١٢— هبوعيل حيفا	٢٣
١٣— مكواح رمات غان	٢١
١٤— مكابي يافا	٢٠
١٥— بيتار تل ابيب	٢٠
١٦— بيتار القدس	١٩

الدرجة القطرية

١ — هبوعيل القدس	[illegible]
٢ — ريشون لتسيون	٣٥
٣ — هبوعيل رمات غان	٣٤
٤ — بيسان	٣١
٥ — عكا	[illegible]
٦ — مكابي حيفا	٢٨
٧ — اللد	٢٨
٨ — بيت شيمش	٢٥
٩ — حولون	٢٣
١٠— طبريا	٢٣
— نتسيرت عيليت	٢٢
١٢— الخضيرة	٢١
١٣— مكابي هرتسليا	٢٠
١٤— طيرة الكرمل	٢٠
١٥— بلت يام	٢٠
١٦— هبوعيل هرتسليا	١٩

الدرجـة الاولى — شمال

١ — كريات شمونه	٣٩
٢ — رمات هشارون	٣٢
٣ — مكابي الخضيرة	٢٩
٤ — غبعات اولغا	٢٩
٥ — هبوعيل نتانيا	٢٨
٦ — تل حنان	٢٨
٧ — بيتار نتانيا	٢٧
٨ — رعنانا	٢٥
٩ — اليكيم	[illegible]
١٠— كريات آتا	٢٠
١١— شباب الناصرة	١٧
١٢— اخاء الناصرة	١٤
١٣— نهاريا	١٣
١٤— ام الفحم	٥

الدرجة الاولى — جنوب

١ — مكابي يفنه	٣٤
٢ — بيتار الرملة	٣٠
٣ — بيتار بئر السبع	٢٨
٤ — هبوعيل الرملة	٢٧
٥ — مكابي شعرايم	٢٤
٦ — كريات غات	٢٣
٧ — اشكلون	٢٢
٨ — اشدود	٢٢
٩ — مرموريك	٢١
١٠— كريات اونو	٢٠
١١— ديمونه	١٨
١٢— ازوروس حولون	١٧
١٣— اور يهودا	١٦
١٤— كفر قاسم	١٤

الدرجة الثانيـة شمال أ

١ — ابناء شفاعمرو	٤٣
٢ — كريات بياليك	٣٢
٣ — كفر كنا	٢٨
٤ — مكابي عكا	٢٥
٥ — مكابي العفولة	٢٣
٦ — الجديدة	٢٢
٧ — بنيه شأنان	٢١
٨ — مكابي هتصور	٢١
٩ — هبوعيل هتصور	٢٠
١٠— شباب عكا	١٩
١١— صفد	١٨
١٢— مكابي طبريا	١٨
١٣— كريات شمونه	١٨
١٤— بيتار العمل الناصري	١٥

شمال ب

١ — اور عقيبا	٣٧
٢ — سولم	٣٠
٣ — الكريوت	٢٧
٤ — دالية الكرمل	٢٥
٥ — غيفعات حاييم	٢٤
٦ — معليليا	٢٤
٧ — الطيبة	٢٤
٨ — كريات يام	٢٢
٩ — العمولة	٢٢
١٠— عليا كفار سابا	٢٢
١١— هتسنيون حيفا	٢١
١٢— كفر قرع	٢١
١٣— زخرون يعقوب	٢٠
١٤— مكابي هشارون	١٣

جنـوب أ

١ — رأس العين	٣٢
٢ — تسعوريم حولون	٣٢
٣ — مكابي هشكما	٣١
٤ — كفار شاليم	٣
٥ — غني تكفا	٢٩
٦ — ازور	٢٨
٧ — كريات شالوم	٢٥
٨ — الطيرة	٢٤
٩ — اتحاد شباب يافا	٢٢
١٠— محني يهودا	٢٢
١١— مكابي الرملة	١٧
١٢— بيتار هرتسليا	١٦
١٣— بيتار حولون	١٤
١٤— بيتار يافا	١٣

الاتحاد العـام لكرة القـدم يلـجـأ الى التحريـات لمنع صفقـات بيع المباريات في نهـايـة الموسم

● مكابي نتانيا يضمن الفوز ببطولة الدوري ● اشتداد التنافس على « الهبوط » الى الدرجة القطرية ● صراع شديد ومستمر في قمة الدرجة القطرية وقاعها ● شباب كفر قاسم وجهود متواصلة للبقاء في الدرجة الاولى ● مباراة الدربي الاخوي بين شباب واخاء الناصرة تدعم جهود الاخـاء للبقاء في الدرجة الاولى ● خطر هبوط بيتار العمل الناصري ● فريق الطيبة يتغلب على المصاعب ●

حيفا — مكتب « الاتحاد » — مع اقتراب انتهاء الدوري لكرة القدم في درجاته المختلفة وعلى راسه الممتازة والقطرية ، (بقي ٤ مباريات فقط) ونظرا لاشتداد حدة التنافس والصراع بين مختلف الفرق ذات النوايا المتعارضة الصعود من ناحية والسقوط من ناحية اخرى استنفر اتحاد كرة القدم الاسرائيلي جهازه وكامل قواه وارسل المراقبين وجهاز « التحريات المدني » والشرطة وطواقم الحكام لمراقبة المباريات ، كل ذلك من اجل مراقبة وضمان عدم « الغش » في المباريات ومنع حوادث البيع والشراء والصفقات غير الرياضية وذلك على خلفية الوضع والفساد الاجتماعي المتفشي في البلاد ونظرا لحدوث مثل هذه الحوادث في الماضي ايضا (اي ترتيبات لنتائج مباريات مسبقة وتعاقدات وصفقات غير رياضية) .

وفي ظل هذا الجو جرت مباريات السبت الاخير وجلبت معها نتائج دهورت مكانة فرق بيتار القدس وبيتار تل ابيب ومكابي يافا في قاع الدوري . الاول هزم امام فريق عميدار في صراع حامي الوطيس ٢ — صفر ، والثاني هزم امام شمشون تل ابيب بنتيجة مفاجئة ٤ — ١ ، والاخير هزم امام بطل الدوري لهذا العام مكابي نتانيا ٤ — ٢ .

هــذه الفرق الثـلاث خسـرت وتحتـل المراكـز الثلاث الاخيرة ، التي تؤدي في نهاية الموسم الى الهبوط لصفوف الدرجة القطرية .

وحقق فريق هبوعيل بيتاح تكفا نصرا خارجيا هاما على هبوعيل يهود ١ — صفر ، وانتزع كل من هبوعيل حيفا ومكواح رمات غان نقطة ثمينة الامر الذي صلح وضعهما في اللائحة .

اما مباريات الدربي بين هبوعيل تل ابيب ومكابي تل ابيب ، والتي جرت على ملعب بلومفيلد ، فكانت نتيجتها طبيعية في هذه المرة وانتهت بالنتيجة السلبية ، بالتعادل صفر — صفر . ومع هذا اكسبت هذه النتيجة هبوعيل تل ابيب نقطة ثمينة وجعلته يحتل المرتبة الثانية في الدوري على اثر خسارة هبوعيل يهود . لكن هذه المرتبة ستبقى مضربة حيث بطل الدوري اصبح معروفا لهذا الموسم وهو مكابي نتانيا الذي حصل على ٤٠ نقطة (اي بفارق ١٠ نقاط عن المرتبة الثانية) .

وقد جرت حادثة طريفة مع احدى الفرق المرشحة للهبوط بيتار تل ابيب ، هذا السبت ، حيث هاجم جمهـوره المدرب [illegible] بحجة انه السبب في خسارته . وقد تم هذا بمحاولته وامام استقالته .

اما النتائج الاخرى في الدرجـة الممتازة فكانت كما يلي : بني يهودا — مكواح رمات غان ١ — ١ ، هبوعيل حيفا — هبوعيل بئر السبع ١ — ١ ، مكابي بيتح تكفا — هبوعيل كفار سابا ١ — ١ .

الدرجه القطريـة

اما في مباريات الدرجة القطريـة فقد تحقق نصران هامان لكل من فرق هبوعيل ريشون لتسيون وهبوعيل رمات غان وبالنتيجة نفسها ١ — صفر . الاول على بيسان والثاني هزم فريق هبوعيل اللد . وعلى اثر ذلـك تضاعفت آمالهما للارتقاء سوية مع فريق هبوعيل القدس المتربع علـى لائحة الدوري رغم تعادله على ارض ملعبه مع فريق القاع مكابي هرتسليا بدون اهداف ، الى فرق الدرجـة الممتازة . مقرر ذلك ان هذه الفـرق الثلاث لها رصيد نقاط يكفي بضمان صعودها ازاء الفرق التي تحـاول ملاحقتها . وبقيت حتى انتهاء الدوري مباريات اربع ويكفي لكل منها ان يحقق نجاح ٥٠ بالمئة وهذا متوقع بل واكيد . عملية ستصبح هـذه الفرق في عداد الفرق الممتازة .

وكانت النتيجة المفاجئة هزيمـة هبوعيل عكا في هرتسليا ، حيث انتصر هبوعيل هرتسليا بالنتيجة ٢ — ١ .

وجدير بالذكر ان نظرة الى اللائحة تشير الى حقيقة ان نصف فرق الدرجة القطرية تناضل من اجل البقاء وعـدم الهبوط .

اما باقي نتائج مباريات الدرجـة القطرية فكانت على النحو التالي : مكابي حيفا — هبوعيل طبريا ٢ — ١ ، هبوعيل رمات غان — هبوعيل اللد ١ — صفر ، هبوعيل حولـون — هبوعيل بت يام ١ — صفر ، هبوعيل بيت شيمش — هبوعيل نتسيرت عيليت ١ — صفر ، طيرة الكرمل — هبوعيل الخضيرة ١ — ١ .

الدرجة الاولى

ثلاث مباريات بقيت لفرق الدرجـة الاولى وكل منها يضع يده على قلبه املا وتمنيا بقاء اكبر عدد من فرقنا العربية في الدرجة الاولى . فقد اصبح مؤكدا هبوط فريق ام الفحم الى الدرجـة الثانية والذي خسر مباراته هذا السبت بالنتيجة ١٠ — صفر . ويزداد الخطر على فريق شباب كفر قاسم مع انه يبذل جهدا ملحوظا ، ولو انه جاء متأخرا ، للبقاء في الدرجة الاولى . وقد تعادل هذا السبت بالنتيجة ٢ — ٢ مع فريق بيتار الرملة القوي (الذي يناضل للصعود الى الدرجة القطرية ولديه احتمالات جيدة لذلك) وكانت مباراة خارجية لذا كان نتيجتها مرضية وهامة . واذا بذل الفريق جهودا كهذه في مبارياته القادمة فمن المحتمل جـدا ان يضمن بقاءه .

ومع ان خطر الهبوط الى الدرجة الثانية يقل نسبيا عند فريق اخاء ابناء الناصرة الا انه لا يزال قائما . وللحقيقة نقول ان فريق الاخاء ايضا يبذل جهودا طيبة للخلاص من هـذا الخطر . وفي هذا السبيل جمع حتى الخامس نقطة ثمينة هذا السبت من مباراة الدربي الاخوية مع فريق شباب الناصرة التي انتهت بالتعادل السلبي صفر — صفر . وكانت مباراته متوازنة داب فيها الفريقان على حماية مرميهما . ونتيجة لها عزز فريق الاخاء مكانته في المرتبة ١٢ ورصيده ١٤ نقطة بفارق نقطة واحدة عن مرتبة الهبوط ١٣ . وعلى الفريق ان يعزز رصيده بنقطتين اخريين في كل مباراة قادمة . كي يضمن بقاءه .

الدرجة الثانية

واصل فريق ابناء شفاعمـرو انتصاراته ليعزز مرتبته في عرشـي الدوري ... وهو مطمئن لصعـوده الى الدرجة الاولى بعد ان اصبحت مبارياته الان احتفاليـة وتدريبية اكثر منها دورية . وبـات واضحا ان فريق شفاعمرو هو الفريق الوحيد الذي سيصعد الى الدرجـة الاولى بين الفرق العربية . ولـذا فان ما يلفت النظر اليوم هما الفريقان اللذان يتهددهما خطر الهبوط الـى الدرجة الثالثة وهما فريقا بيتار العمل الناصري وهبوعيل كفر قرع .

اما فريق العمل فقد تضاءلـت احتمالات بقائه في الدرجة الثانية ، بشكل خطر حيث يقبع اليوم في المرتبة الاخيرة بفارق ٣ نقاط عن مرتبـة الخلاص . وحتى لو احرز اربع نقاط من مبارياته المتبقية فلن يتخلص الا اذا خسر الفريقان اللذان يسبقانه بمبارياتهما القادمتين . ومـع ان هذا صعب جدا فهناك مجـال للمحاولة . (ويذكر ان الفريق تعادل بهدف واحد مع فريق الجديدة) .

اما فريق شباب كفر قرع فقد خطـا هذا السبت خطوة هامة جدا في سبيل الخلاص من الهبوط حيث فاز بالنتيجة ٢ — ١ على الفريق الضعيف مكابي هشارون . وبهذا زاد رصيده الى ٢١ نقطة (بفارق نقطة واحدة عن مرتبة الخطر) . ولذا كان الفريق مصمما على البقاء عليه ان يضمن الفوز فـي مبارياته الثلاث المتبقية .

واما الفرق العربية الاخرى فـي الدرجة الثانية فتدور مبارياتها في حلقة مغلقة مواضعها في الدوري وفي هـذا الاطار تعادل فريق شباب عكا مـع بيتار كريات شمونة بهدفين لكل منهما . وتعادل فريق معين دالية الكرمل بدون اهداف مع التسخنيون حيفا وكذلك تعادل فريق الطيبة مع مكابي اور عقيبا ١ — ١ . اما مباراة الفرق العربية بين شباب سولم ومكابي الكريوت فانتهت بفوز الاول بالنتيجة ٢ — صفر .

وخسر شباب الطيرة مباراته مـع هبوعيل رأس العين ٤ — ٢ واما اتحاد شباب يافا ففاز بالنتيجة ٢ — ١ علـى بيتار حولون .

شفاعمرو

شفاعمرو — من خليل حجـاج — بسبب القرار المجحف والغريب الذي كانت اتخذته جمعية اتحاد كرة القدم بابعاد فريق شفاعمرو عن ملعبـه لمباراتين (بحجة منع فريق العفولة من اجراء مباراته مع فريق شفاعمرو مع ان فريق شفاعمرو وبريء باهلها استقبلا الفريق في حينه مؤكدين انـه لن يصاب بسوء) اضطر فريـق شفاعمرو هذا السبت الى ان يجـري مباراته مع فريق مكابي نفي شأنان على ملعب كريات يام .

بدأت المباراة كالعادة .. بسيطرة الشباب الشفاعمري وشن الهجمـات على مرمى الضيوف . وفي الدقيقـة العشرين تمكن اللاعب صبحي بشناق من احراز الهدف الاول لفريقه .

وفي الشوط الثاني نزل الفريـق الشفاعمري مجمعا بلقب القنـاع ، صبحي يوسفين فزاد حصيلته علـى مرمى الضيوف وتمكن في الدقيقـة السبعين من احراز هدفه الثاني من قدمي اللاعب مجيد سلباق .

وانتهت المباراة بفوز فريق شبـاب شفاعمرو بهذه النتيجة ٢ — صفر على الرغم من ان عددا كبيرا من لاعبي التركيب الاول لم يشاركوا في هـذه المباراة بسبب اصابتهم في الاسابيـع الماضية .

الطيبـة

الطيبة — من عبد القادر القاضي — على ملعب الطيبة استضاف شبـاب الطيبة فريق مكابي اور عقيبا الـذي ضمن لنفسه البطولة والصعود الـى الدرجة الاولى . وذلك بعد ان فـاز شباب الطيبة في مباراتهم الاخيرة يوم الاثنين الماضي على ارض ملعب زخرون يعقوب على فريق مكابي المحلـي بالنتيجة ٢ — ١ . وكان لهذا النصر اثر معنوي كبير على اسلوب ونهـج لعب الشباب ، الامر الذي اخرجهم من شعور بخطر الانتهاء الى اسـفل اللائحة . لذا لعب الشباب مباراتهم هذه باعصاب هادئة وبثقة بالنفـس وتجلى ذلك في مباراة شيقة وممتعـة استمتع الجمهور خلالها وبقيها .

فقد سيطر شباب الطيبة في ٨٠ من اصل ٩٠ دقيقة من وقت المباراة . ولكن في اول عشر دقائق من الافتتاح ضعف لعب الشباب ، حيث سجل فيها هدف بتقدم لصالح الضيوف بجهـة متفردة . ورغم ذلك لم يتاثر الشباب ولعبوا باسلوب متقن وحماس وبتعاون وتفاهم . وامطروا مرمى الضيـوف بضربات متلاحقة وخطرة جاءت نهاية الهجمات المتلاحقة . وانقذ حامي مرمى اور عقيبا مرماه ما لا يقل عن ١١ مرة بصعوبة كبيرة من كرات كـانت وكادت تستقر في قلب شباكه . هذا الامر كان له الاثر على معنويات [illegible] وانتفاع اللاعب ، وزاد تشجيع الجمهور له . وبالرغم من ان الحكم الغى بصورة جائرة هدف لاعبي الطيبة في الدقيقة الـ ٣٥ ولعب الفريق حتى النهاية بعشرة لاعبين فقط رجحت الكفة لصالحهم بشكل مستمر .

وكم عديدة هي المرات والفرص التي وصل فيها كل من وليد طـه ومحمود عبد القادر وعبدالعزيز عاصي ، وصوبوا كرات جيدة للاسف لها صدها حامي المرمى او مرت من جانب زوايا المرمى . وفي الدقيقتين ٦٦ و٧١ رأى الجمهور وكأن الكرة كـانت تقتل المرمى بضربات من بعد عشرين مترا صوبها عبد الفتاح ظاهر لكـن حامي المرمى صدها بصورة اجمل .

وجاءت الدقيقة ٨٩ وكانها جاءت لتروي الشباب . هجمة من اليسار ترفع الكرة يتصدى لها عبد العزيز عاصي . ضربة قوية محكمة يصدها حامي المرمى الى رأس عبد العزيـز الذي قفز وصوبها هذه المرة الى المرمى ليسجل هدف التعادل استحقه الشباب في وقت مبكر جدا .

اعتداء وقـح على شباب الطيبة

من الجدير بالذكر انه بعد انتهاء المباراة بين فريقي الطيبة وزخرون يعقوب يوم الثلاثاء الماضي قام قسـم من جمهور زخرون يعقوب مـن ذوي الرؤوس الحامية بمحاولة الاعتداء على فريق الطيبة . وكان من بين المعتدين احد رجال الشرطة في لباس مدني . وبكل هؤلاء الموتورون اعتداءاتهـم واستفزازاتهم ضد لاعبي الطيبة [illegible] .

وصرح اللاعب زاهر قراسفقا ، الذي يلعب الكرة من حوالي العشرين عاما ومرت به كثير من هذه المواقـف والمآزق لكني لم اشهد مثل هـذه الهستيريا . اني اخجل من مثل هذه التصرفات العنصرية . ولذا نحن نفهم انه لابد علينا فهم الامر الذي سيؤدي الى سقوطهم .

هذا وقد تحلى لاعبو الطيبة برباطة جأش وبهدوء اعصاب منقطع النظير الامر الذي فوت الاستفزاز علـى مدبريه .

ذوو الرؤوس الحامية

يخربـون علـى الروح الرياضية في مبــاراة المكـر — طمـرة

طمرة — لمراسلنا — شاهد اكثر من خمسة الاف متفرج ، هذا السبت ، مباراة رياضية حماسية بين فريقي مكابي طمرة وهبوعيـل المكر ضمن فرق الدرجة الثالثة على ملعب المكر . وحاول كلا الفريقان كسب المباراة الا انها انتهت بالتعادل (١ — ١) .

وبعد نهاية المباراة قام ذوو الرؤوس الحامية باثارة الشغب والاقتتال مما ادى الى حدوث طوشة عمومية مؤلمة وغير ضرورية . وقد حاول العقلاء من كلا الفريقين منع الحادث .. الا انهم فشلوا في ذلك . وبعد ساعة منع ذوو الرؤوس الحامية الشرطة [illegible] للتدخل .. وهكذا كان . الامر الذي اسفر عن جرح العديد من الجانبين واعتقال اكثر من اربعين متفرجـا .

وافادت مصادر الشرطة يوم الاحد انها ستقوم باجراء اعتقالات اخرى .

هذا ومن الجدير بالذكر ان رئيس مجلس محلي طمرة ، السيد عباس حجازي ، وادارة فريق مكابي طمرة ، اجتمعوا قبل المباراة بادارة هبوعيل المكر ونائب رئيس مجلس المكر المحلي لضمان اجراء مباراة رياضية هادئة .. الا ان ذلك لم يتم .

ولا بد هنا من الاشارة الى ان فرقنا العربية الرياضية وجمهورنا لا يمكن ان يرضوا بان تتحول الملاعب الى ساحة للشجار والتقاتل على حساب الصف والروح الرياضية العالية .. وعلى العقلاء في كل مكان وضع حد لذوي الرؤوس الحامية من جمهور الفرق الرياضية الى حل هذه الحوادث ، التي تثير السخط والاشمئزاز .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـاد السوفييتي — الناصرة —

بمناسبة العيد المئوي الـ ١١٠ لميلاد القائد لينين مؤسس الدولة السوفييتية ، تعقد ندوة على شرف هذه المناسبة وذلك يوم الثلاثـاء ٢٢/٤/٨٠ الساعة السابعة مساء بالمشاركة :

● الدكتور اميل توما يتحدث عن : لينين وحل قضايا الامم والشعب الفلسطيني .
● الكاتب محمد علي طه يتحدث عن : لينين والثقافة والادب .
● المحامي سميح [illegible] يتحدث عن : لينين والشباب .

الجمهور مدعو للمشاركة في هذه الندوة الثورية — الثقافية الهامة والمشاركة بالاسئلة والنقاش .

الدعوة عامة

العنصر الحـاسم في صعـودنـــا كــان وحـــدة اعضـــاء الفـريق وتعـاونهم

لمراسلنا — ابناء شفاعمـرو الذي حاز على اهتمام هـواة الكرة والمعلقين الرياضيين على صعيد قطري ، استطاع ان يرتقي الى فرق الدرجة الاولى قبل انتهاء الموسم الرياضـي وبفارق كبير من النقاط وبمعدل قياسي من الاهداف . بهـذه المناسبة توجهنا الى عدد مـن لاعبي شفاعمرو مهنئـين ومستطلعين رد فعلهم الاول على هذا المكسب الكبير فاجابوا :

وكل همنا الان ان نلعب في الدرجـة الاولى ونحتل مرتبة محترمة ان لـم نستطع الصعود الى فرق الدرجـة القطرية .

امين مباريكي : اننا نشعر بفـرح عظيم لان جهودنا التي بذلناها خلال عام كامل اثمرت واعطت نتائج نفخر بها .

وما هي امنيتكم للسنة القادمة ؟

خالد حمدي : المهمة الاساسيـة التنظيم داخل الفريق وزيادة وحـدة صفوفه ، اننا نملك مواهب كرويـة جيدة بحاجة للاهتمام والتدريب . وفي هذه المناسبة انا مطالب من المؤسسات الرياضية بان تمد يد المساعدة للفريق وخصوصا اننا بحاجة لبناء جدار حول الملعب .

جلال ياسين : بودي ان اشكـر من على صفحات « الاتحاد » جمهور ومؤيدي فريق شفاعمرو الذي شجع الفريق بكل طاقاته وكان دائما مع الفريق حتى في مبارياته الودية .

صبحي بشناق : آمل من الجمهور ان يستمر في التحلي بالروح الرياضية واستقبال الضيوف بروح رياضية هذا الجمهور الذي نشعر بفضله عـلى صعودنا .

عمر اسعد : امنيتي ان نتابع مسيرتنا التي ابتدأناها ، وآمل ان يتعـود الجمهور في مواجهـة الخسارة اذا حدثت . كما تعود على استقبـال الفوز .

مجيد سلباق

صبحي يوسفين

زاهي ارملي

سمير القط

خالد حمدي

عمر اسعد

مجيد سلباق : شعور بالسـرور والغبطة . لقد لعبت مع هذا الفريق من خارج شفاعمرو ودائما كنا نلعب لكي نحافظ على عدم السقوط الـى مرتبة ادنى . اما الان فاني العب في بلدي ومع فريقي ودائما بهدف الصعود الى فرق الدرجة الاولى وها هـي جهودنا تحولها الى واقع ملموس .

جلال ياسين : انني اشعر بارتياح الان لاننا استطعنا ان نثبت ان فريق ابناء شفاعمرو يلعب على مستـوى فرق الدرجة الاولى .

سمير جروس : ان فرحتي مضاعفة في هذه المناسبة لصعودنا الى فـرق الدرجة الاولى من ناحية ووحدة اعضاء الفريق من ناحية ثانية تزيد سعادتنا وتصميمنا على العطـاء اكثر واكثر في المستقبل .

صبحي بشناق : ان التعاون والمحبة ميزا فريق ابناء شفاعمرو في هـذا الموسم وهو السبب المباشر لصعود الفريق وآملنا الاستمرار في هـذا التعاون والصعود لفرق القطرية .

سمير القط : ان صعودنا الـى الدرجة الاولى لم يكن مفاجأة لـي بالذات . فمنذ بداية الموسم كان واضحا للجميع ان صعودنا بات مؤكدا وذلك لروح التعاون والمسؤولية التي تحلى بها اعضاء الفريق .

زاهي ارملي : ان شعوري كشعور كل اللاعبين الذين استطعنا معا وبروح التعاون ان نحقق اهدافنا والارتقـاء والصعود الى فرق الدرجة الاولـى ولاول مرة في تاريخ شفاعمرو وبروح الوحدة ، وحدة الاعضاء حول الفريق هو مصدر اعتزاز لنا .

صبحي يوسفين : ان صعودنا الى الدرجة الاولى بعد ذلك مكسب كبير

سمير القط : ان امنيتي هـي الارتقاء الى فرق الدرجة القطرية او الاحتفاظ بمركز محترم في الدرجة الاولى خصوصا وانه لا ينقصنا لاعبون اكفاء وهو ما الهلاء في فرق الدرجة الثانية ، لذا واجهنا مشاكل ولا يوجد فريق بدون مشاكل وكلي امل كبير بالتغلب على هذه المشاكل في الموسم القادم .

راجح الملك : املي في الموسـم القادم هو الصعود الى فرق الدرجـة القطرية . وهذا يعتمد على استمرار التعاون في اللعب . وارى التأكد علـى وجود لاعبين باستطاعتهم في الموسم القادم الاستمرار في الفوز والارتقاء .

زاهي ارملي : نامل ببناء سور حول الملعب حتى نستمر في اللعب في بلدنا وبين جمهورنا الذي هو مصدر قوتنا وعزيمتنا . واتمنى من جمهورنا ان يحافظ على الروح الرياضية العالية التي ابداها دائما واتمنى ان يكون لكل فريق جمهور كجمهور شفاعمرو .

صبحي يوسفين : اني اطلب مـن جمهورنا ان يعي حقيقة مهمة المهمـة القادمة . فنسبة الاهداف التي كنا نحصل عليها من الصعب علينا تحقيق نفس نسبة الاهداف بل على الجمهور ان يكون مستعدا لتقبل هزائم الفريق بروح رياضية .

سمير جروس : من الضـروري دراسة الاسباب التي ادت بفرقنـا العربية الى خسارة مراكزها ضمن فرق الدرجة الاولى وان نتعلم من اخطائها الفرق حتى لا نقع فيها مرة اخرى .

مجيد سلباق : بدون اية مبالغة امنيتي ان نحتل مركزا محترما ضمن فرق الدرجة الاولى وكل الامكانيات متوفرة لتلك الهدف .

انا نحيي ابناء شفاعمرو اللاعبين مقاتلين نصر فريقهـم فردا فردا : زهير كنانه وفؤاد البيم في حراسة المرمى . وفي الدفاع : صبحي يوسفين ، امين مباريكي ، راجح الملك ، سليم فرهام ، قاسم خطيب ، خالد حمدي ، عمر اسعد ، جلال ياسين . وفي خط الوسط : سمير جروس ، مجيـد سلباق ، صبحي بشناق ، سمير القط ، وفي الهجوم : زاهي ارملي ، ندمه ابو جليل ، بولي صباح .

منتخبا الكويت والجزائر يضمنان حق اللعـب في اولمبياد موسكـو

فاز منتخب الكويت الوطني لكرة القدم بحق الاشتراك في اولمبياد موسكو بعد ان هزم في مباراة فاصلة منتخب العراق الوطني على الاستاد الدولي في بغداد بالنتيجة (٣ — ٢) ، وكانت نتيجة الشوط الاول (٢ — صفر) لصالح العراق .

وبهذا سيلعب الفريق لاول مرة ضمن المباريات النهائية لاولمبيـاد موسكو .

وجدير بالذكر ان منتخب الجزائر هو الاخر كان ضمن ذلك لنفسه .

ويجدر الاشارة الى ان من يشرف على تـدريب المنتخب الكويتي هو اللاعب البرازيلي كارلوس البرتـو .

بلدية الناصرة تدعو لتوحيد جـهـود الفرق الرياضية بالكفاح لاجـل المساواة

اجتمـاع هام بين رئيـس البلديـة ومسؤول الرياضة في المجلس البلـدي وبين فرق كـرة القـدم في الناصرة ● البلدية تقدم المنح المالية لجميع الفـرق ●

الناصرة — لمراسلنا — عقدت ادارة بلدية الناصرة اجتماعـا هاما هذا السبت ، مع ادارات فرق كرة القدم في المدينـة لبحث اوضاعهـا واحتياجاتها وبحث الاجـراءات الواجب اتخاذها لتطوير هـذه الفرق ومساعدتها على تادية رسالتها .

وقدمت بلدية الناصرة الديمقراطية في هذا الاجتماع مساعدة ماليـة متواضعة للفرق الرياضية في المدينة تبلغ ٢٥ الف ليرة . والتزمت امام ادارات هذه الفرق بتقديم منحة مالية بعشرة الاف ليرة لفريقي هبوعيـل ومكابي ان نجحا في البقاء في فرق الدرجة الاولى . كما قدمت هبة بمبلغ ٥ الاف ليرة لفريق بيتار العمـل الناصري لدعمه وتشجيعه على البقاء في فرق الدرجة الثانية . وحصل فريقا هبوعيل بير ابو الهيش وهبوعيل شباب الناصرة من فرق الدرجـة الثالثة والرابعة على منحة ماليـة بمبلغ خمسة الاف ليرة .

وكانت ادارات الفرق الرياضية في المدينة بحثت مع رئيس البلديـة الرفيق توفيق زياد والاخ رامز جرايسي ، رئيس لجنة الرياضة والشباب ، هذا السبت ، اوضـاع الفرق الرياضية واحتياجاتها .

واكدت بلدية الناصرة الديمقراطية انها تعمل كل ما باستطاعتها لتطوير الفرق الرياضية في المدينة . وانهـا قدمت مبالغ تفوق بكثير الـ ١٤٤ الف ليرة المخصصة للملعب البلدي ولدعم الفرق الرياضية وفق الميزانية التي صادق عليها حاكم اللواء كبلغ للعام المالي ٧٩/٨٠ . وان البلدية صرفت اكثر من مليون ليرة على تطوير وتحسين وصيانة الملعب البلدي ، هذا عـدا الدعم غير المباشر الذي قدمته البلدية للفرق الرياضية .

وبالاضافة الى ذلك ناضلت بلدية الناصرة الديمقراطية من اجل اضافة ارض الملعب البلدي ليكون تحت تصرف الفرق الرياضية في المدينة بعد ان اتاح بقرار [illegible] من الشرطة . وتم هذا الامر بعد ان صرفت البلديـة اموالا طائلة على تكثيف تسييج الملعب واكملت بناء المدرج ووضعت بوابات جديدة .

واشار ممثلا البلدية الى ضرورة تشكيل لجنة مشتركة للفرق الرياضية في المدينة تتولى التنسيق مع بلدية الناصرة لمطالبة الجهات المسؤولـة الاخرى ، مثل الهستدروت (التي لم تشارك منذ ٨ سنوات في دفع اي مبلغ لصيانة الملعب) والمؤسسات الرياضية مثل « سبورتوتو » والاتحاد العـام الرياضي لكرة القدم والى سلطـة الرياضة لمطالبتها بتقديم المنـح والمساعدات للفرق الرياضية العربية مثلما تعمل مع الفرق اليهودية .

كذلك طرح على بساط البحث في هذا الاجتماع امر بناء ستاد رياضي يليق بالناصرة وبمركزهـا ونشاطها الرياضي ، خصوصا ، وان الملعب البلـدي ليس بامكانه الان توفير الظروف اللازمة لتطور ونمو فرق رياضية في المدينـة . وهذا الامر يستدعي من كل الفرق ان تناضل جنبا الى جنب مع بلدية الناصرة من اجل تحقيق هذا الهدف .

هذا وشكر ممثلو ادارات الفرق الرياضية في المدينة لبلدية الناصرة وادارتها الديمقراطية هذا الاهتمام بها وبمصالحها وبالسهر على تطورهـا وتقدمها .

اللجنة التنفيذية للهستدروت تدعو جمهور العاملين الى

التظاهر في اول ايار ضد الغلاء والبطالة وسياسة الحكومة الفاشلة

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – دعت اللجنة التنفيذية للهستدروت جمهور العاملين في اسرائيل الى التظاهر في اول ايار هذه السنة ضد الغلاء والبطالة وسياسة حكومة الليكود اليمينية الفاشلة. ودعت اللجنة الى انجاح المظاهرة العمالية القطرية التي ستقام في تل ابيب في اول ايار.

وكانت اللجنة عقدت اجتماعا صاخبا لها، ظهر امس الاثنين، حاول فيه ممثلو الليكود الدفاع عن سياستهم المعادية للعاملين وعن الغاء اول ايار والغاء العطلة. وقد اقترحوا الغاء قرار اللجنة باعلان يوم اول ايار يوم عطلة رسمية وهاجموا هذا اليوم الكفاحي والعلم الاحمر والاممية لكن اقتراحهم رفضت عدة مرات من كتلة الجبهة الدمقراطية وغيرها من كتل المعارضة وفشلت محاولاتهم التعيسة.

وتكلم باسم الجبهة الرفيق بنيامين غونين فدعا الى التظاهر في اول ايار لاسقاط سياسة الحكومة المعادية للعاملين والسلام العادل.

سياسة اجور واضحة

وطالب غونين قيادة الهستدروت ان تقر سياسة الاجور واضحة والمطالبة بزيادة الاجور وان تعمل على فتح اتفاقيات العمل الجماعية التي مر على موعدها حوالي نصف الشهر ولا تزال قيادة الهستدروت مسالمة ازاءها.

اعباء الضرائب تزداد على العمال وتنخفض على اصحاب الرساميل

القدس – لمراسلنا – دلت احصاءات دائرة ضريبة الدخل على ان الضرائب، التي يدفعها العمال والموظفون في اسرائيل، ازدادت بنسبة ١٠٪ بينما انخفضت بمثل هذه النسبة الضرائب التي يدفعها اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة.

وجاء في الاحصاء انه بينما دفع العمال والموظفون نسبة ٢٩٪ من ضرائب السنة المالية ١٩٧٩/٧٨ دفعوا في السنة المالية المنصرمة، ١٩٨٠/٧٩، ما نسبته ٣٢٪. وبالمقابل دفع ارباب المال ٧١٪ من ضرائب ٧٩/٧٨ وانخفضت في ٨٠/٧٩ الى ٦٨٪.

واعترفت الدائرة ان انخفاض ضرائب ارباب المال جرى بفضل الاعفاءات من الضرائب الممنوحة للشركات وارباب المال الكبار بحجة تشجيع التصدير او زيادة الانتاج.

ومن جهة اخرى اعلن ان بنك اسرائيل قدم دعما لاصحاب الشركات الكبرى في البلاد بمبلغ ٩ مليارات ليرا في السنة المالية المنصرمة.

محاسبو السلطات المحلية يجنون ثمار كفاحهم

تل ابيب – اعلن ممثل ضريبة الدخل ومدير عام وزارة المالية ان دائرة ضريبة الدخل ستلجم عن استخدام اسلوب التطبيق المتشدد تجاه محاسبي البلديات بسبب عدم قيامهم بنقل اموال لضريبة الدخل عن طريق السلطات المحلية.

وقد جاء هذا التراجع، مع التعهد بعدم الاستمرار في هذا النهج، على اثر الاضراب الذي اعلنه محاسبو البلديات اذا يرون احتجاجا على هذه التحقيقات والتهديدهم بتصعيد كفاحهم اذا لم تتوقف هذه التحقيقات.

ميشيل يؤكد نوايا المعراخ بتقديم موعد انتخابات الهستدروت

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – اكد سكرتير عام الهستدروت، يروحام ميشيل، ان كتلة (المعراخ) ستجري الانتخابات العامة للهستدروت في السنة الجارية – اي قبل موعدها بسنة – اذا اصرت الحكومة على اجراء انتخابات الكنيست في موعدها – نهاية ١٩٨١.

ابكي يا بلادنا الحبيبة !..

اعلنوا عنه غائبا وهو حاضر لينهبوا ارضه !

قلنسوة – من مخصص جيوسي – السيد سليم ابو ثابت، عجوز في الرابعة والسبعين من عمره، يملك ارضا مساحتها ٧٥ دونما في قلنسوة وكان ورثها ابا عن جد ويحمل فيها كواشين من مختلف الانظمة التي تعاقبت على هذا الوطن.

وقد عمد موظفو اسرائيل الى تسجيل الارض باسمه وباسم زوجته شفيقة وزوجة ابنه كاملة. الا انه في العام ١٩٧٨ فوجئ بقيام بعض المستوطنين من موشاف "تنوفوت" المجاور بفلاحة قسم من الارض تبلغ مساحته ١٧٢٥ دونم، وتبين فيما بعد ان هؤلاء يفلحون ارضه دون علمه او مشاورته منذ ١٢ عاما، فاستدعى مهندسا لمسح الارض وليتأكد من انها ارضه .. قال له المهندس ذلك. الا ان المستوطنين استولوا على الحوادث فتوجهوا الى المحكمة المركزية في تل ابيب مطالبين بمنعه من دخول ارضه.

وفي سياق المحاكمة تبين ان السلطات الاسرائيلية صادرت الارض وسلمتها للمستوطنين بحجة ان صاحبها غائب عن البلاد (وفق قانون املاك الغائبين او الاملاك المتروكة) فزاد هذا من دهشته حيث انه لم يبرح ارضه ووطنه بتاتا منذ قامت اسرائيل. لذا توجه الى المحكمة مؤخرا مطالبا باستعادة ارضه.

هذا وصرح السيد سليم ابو ثابت لمراسلنا بانه لن يترك ارضه مهما كلفه ذلك من ثمن.

نصر جديد تحققه بلدية الناصرة الدمقراطية في معركتها لاجل المساواة

١٦ مليون ليرة تحصلها في المحكمة

الوزارة تتعهد بدفع المبلغ امام المحكمة
توفيق زياد: اذا لم يدفعوا سنتوجه مرة اخرى للمحكمة

الناصرة – لمراسلنا – بعد حوالي شهرين من الاجراءات القضائية ضد وزارة الداخلية نجحت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية في تحصيل مبلغ ١٦ مليون ليرة تعهدت الوزارة بتغطيتها امام محكمة العدل العليا في اقرب وقت.

وكانت البلدية تقدمت بشكوى الى المحكمة العليا مطالبة باستصدار امر يلزم الوزارة بتفسير اسباب عدم ردها على اعتراض البلدية بشأن الميزانية واسباب التخفيضات التعسفية في مختلف بنود المصروفات والخدمات والتطوير. وفي ١٩٨٠/٢/٢٠ امرت المحكمة وزارة الداخلية بالرد على الاعتراض. وعلى اثر هذا الامر عقدت جلسة بين ممثلي البلدية والوزارة اتفق خلالها على زيادة بنود المصروفات في الميزانية بمبلغ ١٦ مليون ليرة. لكن الوزارة حاولت، في حينه، التملص من دفع المبلغ فوضعته في اطار بند مخصصات وهمي. الامر الذي نبه اليه المسؤولون في البلدية وطالبوا الوزارة بتوضيحه امام المحكمة واضافة المبلغ على باب الهبات.

وفي يوم الجمعة الماضي، ١٩٨٠/٤/١١ عقدت المحكمة العليا جلسة لها بحضور القضاة موشيه لنداو (رئيسا) و ي. كوهن و أ. براك (عضوين). وقد اعلنت ممثلة وزارة الداخلية، المحامية ميكل شبكيد، ان الوزارة تتعهد بضمان دفع المبلغ للبلدية. وبعد تسجيل هذا التعهد في بروتوكول المحكمة (الامر الذي يجعله ملزما بصورة رسمية وقانونية) اعلن محامي البلدية، عوفه عمار، موافقة البلدية. ويذكر ان ميزانية بلدية الناصرة المصدقة للسنة المالية الحالية بلغت ١٩٢ مليون ليرة.

نصر جديد

وعلى اثر صدور هذا القرار الهام توجه مراسل "الاتحاد" في الناصرة الى رئيس البلدية، الرفيق توفيق زياد، يسأل عن اهمية القرار فقال. كان هذا نصرا جديدا حققته البلدية في معركتها من اجل المساواة. هو نصر جزئي لكنه هام جدا.

واعلن زياد انه اذا لم تف الوزارة بالتزاماتها وتدفع المبلغ خلال فترة معقولة فستتوجه البلدية الى المحكمة مرة اخرى.

ضربني وبكى ..

هجوم عسكري وتحريض ارعن على قرية بيت سوريك المحتلة

القدس – لمراسلنا – قامت قوات كبيرة من "حرس الحدود" ومصفحات "الدوريات الخضراء" يوم الجمعة الماضي، بهجوم عسكري متكامل، استخدمت خلاله اسلحة القمع المعروفة، على قرية بيت سوريك المحتلة قضاء القدس.

وكانت قوات "الدوريات الخضراء" قامت في البداية بمداهمة راع من ابناء القرية فطاردته بشكل ارهابي وحملت مئات رؤوس الماعز على سيارات شحن لمصادرتها بحجة انها تخرب على الطبيعة. وقد نجح الراعي في الوصول الى القرية واعلام اصحاب القطيع بالهجوم. وحين خرج هؤلاء الى الخلاء لاستيضاح الامر قام قائد القوة العدوانية باستدعاء قوات "حرس الحدود" الذين وصلوا بسرعة وهاجموا الاولاد والرجال والنساء الذين حضروا الى المكان وجرحوا العشرات منهم واعتقلوا عددا اخر.

والغريب ان الصحف الاسرائيلية حاولت تقلب الحقائق واتهام المواطنين العرب العزل من السلاح معتدين فكتبت ان العرب هاجموا "الدوريات الخضراء" (المسلحة) وقذفوهم بالحجارة وهم يصرخون "اذبحوا اليهود" فاضطرت هذه باستدعاء قوات حرس الحدود – "التي حضرت لحسن الحظ في الوقت المناسب وانقذت قوات الدوريات الخضراء".

كتلة «التقدم» تفتتح معركة الانتخابات النقابية بين المعلمين وتدعوهم الى نبذ «المعراخيين»

حيفا – لمراسلنا النقابي – عقدت كتلة "التقدم"، الممثلة في مركز نقابة المعلمين العامة، اجتماعا قطريا واسعا في حيفا، في الاسبوع الماضي، حضره عدد كبير من المعلمين اليهود والعرب من حيفا والناصرة وتل ابيب وعكا وبئر السبع والمثلث وترأسه عضو ادارة الكتلة الاستاذ عبد الحنان شبيطة فرحب بالحضور واعلن ان هذا الاجتماع هو افتتاح لمعركة الانتخابات النقابية.

وحاضرت ابرز المجتمعين المعلمة تسيبورا شارون، ممثلة كتلة "التقدم" في مركز نقابة المعلمين ولجنة الانتخابات المركزية للنقابة، عن نشاطات الكتلة ودورها النقابي والسياسي الهام دفاعا عن مصالح المعلمين والتعليم على مدى السنوات السابقة. هذا الدور الذي برز في مواقف الكتلة الفعالة، في معركة المعلمين الاخيرة والتصدي لمحاولات الفروع المعراخية، ومن ثم النزول الى الشارع في اسبوع الاضراب والمظاهرات.

وانتقدت شارون دور الكتل "العربية" ذات الاسماء المتعددة التي تختفي مع انتهاء الانتخابات ولا تظهر في معارك المعلمين. هذه الكتل التي يتحدد دورها الكلي في السعي لتبديد قوة وكفاح المعلمين العرب وتمزيق صفوفهم، وابقائهم فريسة التعسف والارهاب والخنوع، وهي بذلك انما تخدم سياسة "المعراخ" و "الليكود" على حد سواء.

ودعت المعلمة تسيبورا شارون المعلمين العرب الى توحيد صفوفهم والالتفاف حول كتلة "التقدم" الممثل الوحيد عن مصالحهم.

هذا واشترك عدد كبير من المعلمين اليهود والعرب في النقاش وتقديم الاقتراحات، معبرين عن اهتمامهم الواعي والكبير لكتلة "التقدم" ورفضهم لسياسة العزلة وشق الصفوف التي تمثلها "شخصيات" لها مآربها وخدماتها لاحزاب وسياسة السلطة.

وشجب المتناقشون المحاولات التي تقوم بها اية خليفة تستهدف حرمان اعداد كبيرة من المعلمين العرب من حق الاقتراع للانتخابات. هم – ذكروا اسماء عدة مدارس تم حرمانها بايصال نماذج التصديق الى فروع النقابة المحلية وكذلك اسمائهم لم تظهر في سجل الناخبين الذي صدر.

واشاد المعلمون، في الاجتماع، بتأييد عشرات المعلمين الذين انضموا مؤخرا لكتلة "التقدم" الى قائمتهم المرشحة للانتخابات معبرين عن سرور الكتلة.

واتسم الاجتماع بروح القتالية العالية والاندفاع النشط، في معركة الانتخابات، لتحقيق زيادة كبيرة في قوة وتمثيل "التقدم" في مؤتمر ومركز نقابة المعلمين العامة.

المعلمون يردون على مساعي «المعراخ» البائسة

هذا وطالعتنا صحيفة "الانباء" يوم الاحد الماضي، بنبأ يفيد بان "المعراخ" قد جمع زمرة من المعلمين العرب المحسوبين على "المعراخ"، في الناصرة، بحضور مدير الدائرة "العربية" في حزب "العمل" ومدير الدائرة "العربية" في نقابة المعلمين واقروا حل الطواقم "العربية" في مختلف المناطق والاندماج ضمن قائمة "المعراخ".

وقد ردت كتلة "التقدم" على هذا الاجتماع مؤكدة صدق مواقفها، حيث كانت تتوجه الى المعلمين بان هذه الكتل "العربية" لم تكن الا لتقدم "المعراخ" وان صفوفها تحت اسماء استقلالية وغيرها لم يكن الا قناعا خادعا للوصول الى مآربها. وقد التفت هذه الكتل حول شخصيات ذات مكاسب خاصة شبيلة ومقرر وجوهها خدمة سياسة "المعراخ" و "الليكود" ضد كفاح المعلمين ووحدتهم.

والان، اذ ظهر هذا التمثيل الانضمام الى كتلة المعراخ غاتبا نرجع القناع عن وجهها ونحن، بشكل سافر املاقها وخدمتها لسياسة "المعراخ" سياسة القهر القومي والتمييز والتنكر لحقوق المواطنين العرب التي مارستها طول فترة حكمها الظلم.

ودعت كتلة "التقدمية" المعلمين العرب الى نبذ هذه الطواقم وعدم الانخداع بسياسة "المعراخ" "الجديدة القديمة" التي يحاول بواسطتها ضرب شعبنا في مختلف المجالات.

اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية تندد بسياسة الاحتلال والكوارث الاقتصادية

* تجنيد اعضاء واصدقاء الحركة في النشاطات والمعارك الكفاحية القادمة *

ام الفحم – لمراسلنا – نددت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بسياسة الاحتلال والاستيطان والكوارث الاقتصادية التي تنتهجها حكومة اسرائيل اليمينية وتصعدها يوما بعد يوم غير عابئة بالرأي العام العالمي والمحلي ومتجاهلة معاناة جمهور العاملين في البلاد جراءها.

كما نددت اللجنة المركزية باجراءات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة وهجماتها الاستبدادية المتلاحقة داعية جماهير الشبيبة الى تشديد النضال ضد هذه السياسة وتكثيف مقاومتها والقيام بالنشاطات التضامنية.

وشجبت اللجنة هجمات الحكومة الاسرائيلية على جمهور الشبيبة وحقهم في العلم والعمل وكافة مجالات الحياة. كما نددت بحملة الاعتقالات الاستفزازية التي تقوم بها اجهزة السلطة بحق اعضاء الحركة واصدقائها في كل مدينة وقرية وغيرها.

ودعت اللجنة الى التجند في المعارك والنشاطات الكفاحية المقبلة وبذل كل الجهود لانجاح الجبهة الدمقراطية في الانتخابات النقابية المقبلة. وكذلك دعت اللجنة اعضاء الحركة الى التجند في احتفالات الاول من ايار عيد العمال العالمي، والى احياء ذكرى النصر على النازية.

واختتمت اللجنة قراراتها بدعوة جماهير الشبيبة الى القيام بنشاطات سياسية ورياضية على شرف الدورة الـ ٢٢ للالعاب الاولمبية التي ستقام في موسكو في صيف العام الجاري. وشجبت اللجنة حملة التحريض الشامل ضد الاتحاد السوفييتي وضد اكتوبر وحصن الاشتراكية والسلام وصديق الشعوب، هذا التحريض الذي تقوم به الامبريالية الامريكية واعوانها في مختلف انحاء العالم.

وكانت اللجنة المركزية عقدت دورتها العاشرة في ام الفحم، يوم الجمعة الاسبق، وترأست الدورة الرفيقة نائلة زعبي عضو اللجنة وقدم فيها الرفيق محمد نفاع، عضو سكرتيرية اللجنة المركزية، تقريرا شاملا عن الوضع السياسي ونشاطات الحركة خلال السنة الماضية وطرح برنامج عمل جديد لنفس خطة تكثيف النشاط السياسي وتقوية المبادرات الذاتية ورفع مستوى التنظيم وتوسيع وتوزيع الصحافة والمنشورات الشيوعية.

وساهم جميع اعضاء اللجنة في نقاش التقرير. ثم لخص الرفيق بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي للحزب، النقاش السياسي ولخص الرفيق محمد نفاع النقاش التنظيمي.

ويذكر ان اعضاء اللجنة المركزية شاركوا في مخيم العمل التطوعي في ام الفحم وعقدوا دورتهم في القرية على شرف المخيم.

اهالي نين يقيمون مسجدا في القرية

الناصرة – لمراسلنا – بادر اهالي قرية نين، في مرج بن عامر، الى بناء مسجد في القرية على اسم مسجد عمر. وقد عقد اجتماع شعبي لهذا الغرض في القرية اول امس الاحد. وكانت اللجنة المبادرة دعت بلدية الناصرة الدمقراطية للمشاركة في الاجتماع فلبت البلدية الدعوة حيث شارك نائب رئيس البلدية، اديب ابو رحمون، وعضوا الادارة سليم الشيخ سليمان وراشد شحبري، وتبرعوا باسم البلدية مبلغ عشرة الاف ليرة.

مبادرة محمودة لاقامة جامعة في الناصرة

* فكرة اقامة الجامعة تعبير عن التغيير الجذري الذي طرأ على جماهيرنا العربية * من الضروري ان يحظى المشروع بتأييد كافة القطاعات * معارضة الليكود والمعراخ *

الناصرة – لمراسلنا – بادرت مجموعة من المثقفين والاكاديميين العرب في البلاد، بمبادرة جمعية "الصوت" للنشر، الى دراسة امكانيات اقامة جامعة عربية في الناصرة.

وعقد اجتماع لهذا الغرض في الناصرة، هذا الاسبوع، باشتراك ٥٠ شخصا بينهم محاضرو الجامعات واطباء ومحامون ورجال دين وصحفيون. وحضر الاجتماع ايضا رئيس بلدية الناصرة، الشاعر توفيق زياد، وترأسه القس رياح ابو العسل وعرض فيه كل من الاساتذة: دكتور سامي مرعي ودكتور جورج قنازع (نيابة عن دكتور سامي جرايسي) ودكتور اميل توما تصوراته لتطبيق الفكرة والخطوات الواجب اتخاذها لذلك. واكد الاساتذة الثلاثة على حيوية الفكرة وضرورتها لجماهيرنا العربية في اسرائيل. وقال الدكتور مرعي ان هذه الجامعة يجب ان تكون مصدر اشعاع فكري عربي فلسطيني. وقال الدكتور قنازع انه علينا العمل على الحفاظ على الجامعة مستقلة مع البحث عن علاقة مع الجامعات الاسرائيلية. اما الدكتور توما فاكد ان فكرة اقامة الجامعة تدل على التغيير النوعي الذي طرأ على الجماهير العربية وعلى اخفاق سياسة طمس الشخصية القومية عليها.

وقال الدكتور توما انه ليس متفائلا جدا من ان توافق السلطات الاسرائيلية على اقامة الجامعة حيث سترى فيها مركزا وطنيا وعليه فمن الضروري شن معركة سياسية لتحقيق هذا الهدف مؤكدا ان فكرة الجامعة تعلو عن السياسة.

وتكلم في الاجتماع رئيس البلدية فحيا هذه المبادرة مذكرا بان جبهة الناصرة الدمقراطية وضعت مشروع اقامة جامعة في الناصرة في برنامجيها الانتخابيين العام ١٩٧٥ والعام ١٩٧٨، واكد حاجة جماهيرنا لاقامة الجامعة. وقال. اننا لا نقيم الجامعة ضد احد وليست هذه الفكرة ردا على احد ولا حتى على سياسة الاضطهاد القومي، بل هي ضرورة ثقافية اجتماعية قومية حضارية لجماهير شعبنا العربي الفلسطيني وتسهم في تحقيق التفاهم بين الشعبين.

ودعا زياد الى توسيع حلقة هذا الاطار (المشاركين في الاجتماع) لضم ممثلي المؤسسات الشعبية الجماهيرية ورجال الدين والسلطات المحلية، ممثلي كافة قطاعات جماهيرنا مؤكدا ان اقامة الجامعة ستحتاج الى معركة كفاحية ويجب ان تكون هذه الفكرة مدعومة من جميع قطاعات جماهيرنا، ودعا زياد الى اصدار بيان موقع من مئات الشخصيات العربية واليهودية التي تؤيد الفكرة لتكسب معركتنا اوسع قاعدة شعبية ممكنة.

وفي ختام الاجتماع، الذي لخصه القس رياح ابو العسل، تم انتخاب لجنة متابعة تضم خمسة اشخاص هم القس رياح ابو العسل ودكتور اميل توما ودكتور سامي مرعي ودكتور جورج قنازع والمحامي محمد ميعاري مهمتها متابعة دراسة المشروع من كافة جوانبه، الاكاديمية والقانونية والمالية، وتجنيد التأييد الواسع له.

الليكود والمعراخ يعارضان

هذا ويفيد مراسلنا في القدس ان السلطات المسؤولة ترفض فكرة اقامة الجامعة العربية في الناصرة. كما اعلنت عضو الكنيست اورا نمير (معراخ – مبام) رئيسة لجنة المعارف في الكنيست معارضتها للمشروع وذلك في رسالة بعثتها امس الاثنين الى وزير المعارف طالبة فيها العمل على منع تطبيق الفكرة.

كتلة الجبهة تطالب ببحث قضية اراضي «الطيرة» المهددة بالمصادرة

طرعان – لمراسلنا – استدعت ادارة اراضي اسرائيل عددا من اهالي قرية طرعان اصحاب الاراضي في مواقع الطيرة، البلوكات ١٦٦٢٠ و ١٦٦٢١، بهدف تبليغهم بحاجة السلطات الى اراضيهم لاغراض (امنية) ودعوتهم الى التفاوض بشأن تسليم اراضيهم "بالاتفاق" اي قبول التعويضات او المبادلة. الامر الذي يعرض اراضي القرية في هذا الموقع الى التصفية.

وعلى اثر ذلك تقدم عضو المجلس عن كتلة الجبهة الدمقراطية وعضو لجنة الاراضي والتخطيط، الرفيق سعيد سعد، برسالة الى رئيس المجلس يطلب فيها عقد جلسة طارئة للجنة الاراضي والتخطيط المحلية لبحث هذا الخطر المحدق بلقمة عيش هؤلاء الفلاحين ودراسة سبل تنظيم كفاح الاهالي والمجلس لصد هذه الاجراءات والحؤول دون نهب اراضي القرية.

اضراب عام – بقية

ومنارستها المستمرة بحياة السجناء العرب.

وفي الاونة الاخيرة ادى هذا الاستهتار الى اصابة السجين الفلسطيني مصطفى سمارة بشلل في العرض حيث كان هذا السجين بحاجة الى اجراء عملية لتلك جراحية مستعجلة. بيد ان سلطات السجن لم تنقله الى المستشفى الاسرائيلي الا بعد ان اصابه الشلل.

ويذكر ان العديد من السجناء السياسيين الفلسطينيين يعانون امراضا مزمنة نتيجة للاوضاع المزرية في ظروف المعيشة في السجن وسوء المعاملة القمعية.

تضامن الحزب الشيوعي – بقية

تحمل الجنسية الفرنسية، يتعرضان لمضايقات تعذيب وتهديدات بالطرد. لذلك نطالب بالتدخل فورا لدى حكومة اسرائيل والاحتجاج على هذه الاعمال ".

التوقيع

لوي اودري

باسم كتلة الحزب الشيوعي الفرنسي

وبرقية الى بيغن من لجنة حقوق الانسان والمواطن

كذلك ارسلت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن الفرنسية برئاسة جورج مارشيه، برقية الى مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي تستنكر فيها بشدة الاعتداء على الدكتور النشاشيبي وتشجب محاولة طرده من الضفة الغربية. كذلك طالبت اللجنة بان تحترم اسرائيل الحريات وحقوق الانسان الاساسية في المناطق المحتلة.

بعد اضطرار القوات – بقية

لعقد جلسة للقرى في ساحة مظاهرة من القرية المعنية.

وكانت قوات الطوارئ قد تعرضت يوم السبت، لاعتداء قام به رجال حداد قرب قرية الطيري الامر الذي ادى الى اشتباك بين الطرفين تسبب في مقتل احد رجال الميليشيات واصابة احد جنود الطوارئ. كما قام حداد باحتجاز اربعة من الايرلنديين. وتفيد الانباء ان حداد ورجاله يواصلون اعتداءاتهم على القوات الدولية بقصد التواصل على مواقعهم مهددا بان رجاله سيستمرون بقصف الكتيبة الايرلندية اذا لم تترك المنطقة طوعا.

هذا واصبح معروفا دوليا ان سعد حداد هذا لا يتحرك الا بالاوامر الاسرائيلية. ومن هنا استمرار تعرضه لقوات الطوارئ الدولية التي لا ينظر حكام اسرائيل الى وجودها في الجنوب اللبناني بعين الرضى بل يريدون ان يقوموا هم بانفسهم، وبواسطة سعد حداد، بمهمة "حفظ الامن" – اي احتلال – الجنوب اللبناني.

اهالي الجلزون – بقية

منذ اكثر من سنة لحملات مكثفة من القمع والارهاب يقوم بها جنود الاحتلال ومستوطنة بيت ايل القريبة من المخيم. وقد بلغ عدد ايام منع التجول التي فرضت على اهالي المخيم، ليلا ونهارا، اكثر من شهر. مما ادى الى الحاق خسارة تقدر بـ ٤٨٠ الف ساعة عمل على حوالي ٢٠٠٠ عامل وعاملة. وذلك يعني خسارة ٢٤ مليون ليرة. بالاضافة الى خسائر لحقت بسكان المخيم تقدر بالاف ساعات العمل التي فقدها عمال وعاملات المخيم نتيجة حشرهم لعدة اسابيع طوال ساعات الليل الامر الذي حال دون ذهابهم للعمل في الايام التالية.

هذا ولم يستطع السكان حصر الخسائر التي نجمت عن تحطيم السيارات وزجاج البيوت وتخريب المزروعات.

(في عدد "الاتحاد" القادم ننشر تفاصيل عن ممارسات الاحتلال القمعية ضد اهالي المخيم).

سلطات الاحتلال – بقية

كافة البلديات والمجالس القروية.

كما وجهت تهديدا لمحاسبي البلديات بسبب عدم اقتطاع هذه الضريبة من ميزانياتها.

وقد احدث قرار ضابط شؤون الضرائب الاسرائيلي هذا سخطا عاما في كافة المجالس البلدية في الضفة المحتلة استنكارا له.

وقد صرح بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس، ان البلديات ستتخذ موقفا موحدا ازاء هذا القرار، خصوصا وان سلطات الاحتلال اعلنت بانها ستقتطع الضريبة من ضريبة الاملاك.

طلبة الدهيشة – بقية

حظر تجول في محل على المخيم وقيام قوات الاحتلال باعتقال عشرات المواطنين لعدة ساعات في ساحة مبنى الحكم العسكري والتنكيل بهم واجراء التفتيشات الاستفزازية والتخريبية في البيوت بشكل عشوائي.

وقالت صحيفة "الفجر" المقدسية التي اوردت الخبر، ان الطلاب رفعوا شعارات تندد بالاحتلال الاسرائيلي والسياسة العدوانية التي ينتهجها حكام اسرائيل ومن ورائهم حكام الولايات المتحدة بحق الشعب العربي الفلسطيني وشجبوا القرار التركي بتسليم المعتقل الفلسطيني زياد ابو العين الى اسرائيل.

الاحتلال يحاول العبث – بقية

يقف في طليعة القوى المقاومة للاحتلال و "الذي له تأثير كبير في النقابات المهنية" باعتراف "هارتس" نفسها.

فبينما القانون الاردني على حرمان كل من ادين بتهمة جنائية او تهمة تلحق به العار من ان يكون عضوا في نقابة مهنية فان التنقيح الذي تفرضه سلطات الاحتلال، اليوم، يقضي بحرمان كل من حكم بتهمة "امنية" ايضا. وهنا نسأل، وهل يسلم احد من سكان المناطق المحتلة من مثل هذه التهمة !!

بيغن يتعهد – بقية

الحكومة مصادرة الاراضي في المناطق المحتلة ايضا من اجل "متطلبات الاستيطان". الا ان الوزارة قررت ارجاء البحث في هذا الامر الى حين بعد عودة بيغن من واشنطن. وتتظاهر وزارة بيغن وشارون ان هذا الامر "ملتهب" نظرا للاضراب المستمر عن الطعام، منذ ٢٧ يوما ؟؟؟، الذي اعلنه رؤساء المستوطنات الاحتلالية مدعين ان الارض التي صادرتها الحكومة لصالحهم غير كافية وانهم في حاجة – هؤلاء المساكين – الى المزيد من ابتلاع الاراضي العربية ..

اضراب طلبة – بقية

ويفيد مراسلنا ان سلطات الاحتلال لم تسمح حتى الان بفتح مدرسة صفا الثانوية المغلقة منذ يوم الاربعاء الماضي.

استنكار شخصيات اسرائيلية

واثارت هذه الحملات الهمجية على معاهد التعليم وطلابها موجات من الاستنكار والسخط في الضفة الغربية وكذلك بين الاوساط الدمقراطية في اسرائيل. فقد قررت لجنة السلام العادل واتحاد الطلاب العرب عقد مؤتمر صحفي في القدس غدا – الاربعاء – لاطلاع الرأي العام على ما يجري في بير زيت والمعاهد التعليمية الفلسطينية في المناطق المحتلة. كما اصدرت ٤٢ شخصية دمقراطية يهودية بيانا نشر في صحيفة هارتس امس – الاثنين – تستنكر فيه هذه الاعمال وتطالب بوقفها فورا. وقد وقع عليه كل من: الشاعر مردخاي ابي شاؤول والدكتورة نعومي كيس، وسونيا ايدابرغ وروث لوبيتش وسميحا خلفن والدكتور شموئيل امير ودافني بيلر والكاتب يوعز عيرون والدكتور بنيامين كوهين وروث شلوموفيتش والبروفيسور شاؤول افرفل ودافيد مينين وسيفي بيلر واندره دراززين والدكتورة روحاما ماروين والبروفيسور عاموس ايشتاين والكاتب يهوشوع سوبول وميشا ايدابرغ وموزيك بورشتاين وحايا امروليكابيتر وهلن ليبرخت واوريورام ودان كلار وجميل سميث ودان مرون ويعقوب نعمان ويورام فرحلسكي والدكتور مناحيم بيري وموشي زيبر وليلسي فروبز واوري ليفشتس واشر تسرفاتي وايتان فرون وترلت كوبر وبيبي وليلون زعكسي وساسي غباي ويسحاق لاؤور وابرهام نافلي وشلومو نرمال وليفي موراييس وحاييم برهام.

مجلس ام الفحم المحلى

اعلان رقم ٥ – ١٩٨١/٨٠

وظائف شاغرة بالمدرسة الثانوية

استنادا للمادة ١٢ من امر المجالس المحلية ومصلحة الاستخدام لسنة ١٩٦٢ يعلن مجلس ام الفحم المحلي عن حاجته الى معلمين للمدرسة الثانوية في ام الفحم لتدريس المواضيع الاتية:

١ – اللغات الثلاث – العربية، الانكليزية والعبرية.

٢ – الرياضيات، الاجتماعيات، العلوم (فيزياء، كيمياء، بيولوجيا).

٣ – الدين الاسلامي والرياضة البدنية.

المؤهلات المطلوبة: شهادة بي.ا على الاقل.

تقدم الطلبات على نماذج خاصة يمكن الحصول عليها من مكتب المجلس المحلي مع الشهادات المطلوبة حتى ١٩٨٠/٥/١٥.

المجلس المحلي غير مستعد لتم التوقيع على اتفاقيات عمل في حالة تقدم الطلب.

رئيس المجلس المحلي
محمد مصطفى محاميد

مكتب تأمين وادارة حسابات
عصام جهجاه وانور عباس
المكتب – كفرياسيف – مقابل محطة التاكسيات
تلفون (٩١١٤٧٤)

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٠٤-٥١٣٩٩٦/٧

المدير المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع ... – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع السوداني ١٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

الهيئات النسائية الفلسطينية تدعو الى تخصيص خطبة الجمعة فى المساجد ليوم السجين

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن : شاقل واحد

AL-ITTIHAD

الجمعه ١٨ نيسان ١٩٨٠ ، ٢ جمادى الثانيه ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٩٨ VOL 98/36 — 18.4.1980

وزير الحربية يفجر الازمة الوزارية!

تتناطح الثيران امام الباب الفلسطيني الموصود..

حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لا نعتقد ان توقيت اللقاء «القنبلة السياسية» ، التي فجرها وزير الحربية عيزر وايزمان مساء الاربعاء امس الاول ، قد جاء بمحض الصدفة فى الوقت الذي كان فيه رئيسه (فى الحكومه وفى حزب حيروت) منهمكا فى صياغة البيان المشترك الذي من المنتظر ان يكون صدر عن محادثاته الكئيبة فى واشنطن مع الرئيس المثلث الرئاسات (الامريكي والاسرائيلي والمصري) جيمي كارتر .

«القنبلة»

ففي برنامج «موكيد» التلفزيوني مساء الاربعاء الماضي ، فاجأ الوزير عيزر وايزمان جمهور المشاهدين بالاعلان عن انه يجد استقالة حكومة بيغن (التي يتولى فيها منصب وزير الحربية) واجراء الانتخابات البرلمانية (الكنيست) فى موعد لا يتجاوز السنة الشهر .

واعلن الوزير وايزمان انه يرغب فى ان يتولى منصب رئاسة الوزارة ولكنه لا يمانع ـ فى ظروف معينة ـ فى ان يقدم وزيرا للحربية فى حكومة معراخية برئاسة شمعون بيرس ، والمح الى ان موقفه السياسي هو خليط من مواقف «جوش ايمونيم» و «حركة السلام الآن» ويحسبه ان تتحول «حركة السلام الآن» الى حزب سياسي .

تحديد الاسباب

اما الاسباب ، التي اوردها الوزير وايزمان فى تفسير موقفه ، فيمكن اجمالها بما يلي : ان الوضع الداخلي فى اسرائيل ، الاقتصادي والسياسي ، قد وصل الى الباب الموصود : يوجد فى اسرائيل ـ قال ـ «عدم رضى كما يوجد يأس» . وقال : «يوجد اليوم ، شكوك اكثر من السلام ونتائجه وسير فى طرق مختلفة» . واعترف انه كثيرا ما ظهرت خلافات بينه وبين رئيس الوزراء . (ومن المعروف ان بيغن يفعل بوزير حربيته ما فعل ، سابقا ، بوزير خارجيته السابق ديان . وذلك حين التصاعد الواحد بعد الآخر ، عن المفاوضات المرتبطة بالادارة الذاتية) .

ولم يخف وايزمان رأيه فى حزب «حيروت» ، والمح الى انه من الممكن ان يترك هذا الحزب وينضم الى كتلة اخرى . كما المح الى امكانية ان يقدم استقالته فى وقت قريب .

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

آلاف الطلاب العرب واليهود يتضامنون مع طلاب المناطق المحتلة

حيفا والقدس ـ من مراسلينا ـ لبى الوف الطلاب العرب واليهود الديمقراطيين ، امس (الخميس) نداء اتحاد الطلاب العرب وشاركوا فى حملات التضامن مع طلاب المعاهد الفلسطينية التي تتعرض لاعتداءات قوات الاحتلال ويتهددها خطر الاغلاق وتعطيل الدراسة بسبب ما يواجهه الطلاب من ملاحقات ومطاردات تعسفية .

*** ادارة جامعة بير زيت : لا يمكن الاستمرار فى هذا الوضع ***

ففي حيفا نظمت لجنة الطلاب العرب مظاهرة احتجاجية مقابل بناية الجامعة الرئيسية . ورفع الطلاب الشعارات المنددة بسياسة السلطات القمعية والداعية لاطلاق سراح الطلاب المعتقلين والى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . كذلك نظمت لجنة الطلاب العرب فى جامعة بئر السبع اعتصاما رفعت فيه شعارات مماثلة . وقامت ادارة الجامعة باستدعاء الشرطة لتفريق الطلاب الا انهم رفضوا مصممين على الاعتصام [illegible] فى الوقت المحدد رغم استفزازات الطلاب الفاشيين والشرطة . كذلك تم اجتماع احتجاجي فى جامعة تل ابيب بدعوة من لجنة الطلاب العرب ووزع منشور يطالب السلطات بان ترفع ايديها عن المعاهد . كذلك وقع عشرات الطلاب والعاملين ، على عريضة استنكار الى وزير الحربية .

واما فى القدس فقد رفعت لجنة الطلاب العرب ، التي تزعمها «الحركة الوطنية التقدمية» ، برقية [illegible] .

هذا وكانت جبهة القاهرة [illegible] استنكرت ممارسات الاحتلال القمعية فى اجتماعها الذي عقدته يوم الثلاثاء الماضي ، وعبرت الجبهة عن تضامنها الكامل مع شعب المناطق المحتلة [illegible] السلطات المحلية العربية والجهات الديمقراطية المحلية والهيئات الشعبية والرأي العام المحلي والعالمي [illegible] .

وجاء فى بيان اصدرته الجبهة انها [illegible] .

منظمة التحرير الفلسطينية .

مؤتمر صحفي فى القدس

وفي القدس عقد امس الاول (الاربعاء) مؤتمر صحفي دعا فيه اتحاد الطلاب العرب ولجنة السلام العادل [illegible] المعاهد فى جامعة القدس باسم لجنة السلام [illegible] العرب فى جامعات اسرائيل من الوضع ومؤكدا على تضامنهم مع طلاب المناطق المحتلة وشجبها على ازالة الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية . ومن ممثلي طلبة بير زيت والحركة الطلابية فى الضفة تحدث الطالب [illegible] .

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

اضراب الشعب الفلسطيني فى المناطق المحتلة ومؤتمرات واجتماعات تضامنا مع السجين الفلسطيني

القدس ـ لمراسلنا ـ احتفلت جماهير الشعب العربي الفلسطيني فى المناطق المحتلة ، بيوم التضامن العالمي مع السجين الفلسطيني ، باضراب شامل عم المدن والقرى الفلسطينية وتعطلت المرافق العامة والمؤسسات والهيئات البلدية والشعبية . كما عقدت المؤتمرات واجتماعات التضامن . وقام ممثلو الهيئات الوطنية بزيارة اسر المعتقلين والسجناء مؤكدين وقوف جماهير الشعب الى جانب نضال سجناء الاحتلال الذين يقبعون فى الزنازين وغرف التوقيف ويتعرضون لابشع اعمال التعذيب دفاعا عن حرية الوطن وكرامة ابناء شعبهم وقضيتهم العادلة . كذلك اصدر رؤساء البلديات والمؤسسات الشعبية واتحادات النقابات بيانات حيوا فيها السجناء فى يومهم وعيدهم القومي كما حيوا ذويهم وامهاتهم الذين قدموا فلذات اكبادهم فى سبيل امنهم ووطنهم .

اجتماع شعبي فى نابلس

وفي نابلس عقد امس الاول (الاربعاء) اجتماع شعبي ضخم فى قاعة منتزه البلدية احتفاء بيوم السجين تكلم فيه رئيس البلدية السيد بسام الشكعة والقاضي نابلس الشرعي الشيخ واصف عبده والانسة فايزة عبد المجيد ممثلة الهيئات النسائية . وقد حاولت سلطات الاحتلال منع عقد الاجتماع الا انها لم تفلح امام صمود والتفاف شعب المدينة . وفي ختام الاجتماع صدر بيان عن الهيئات الوطنية جاء فيه : «اننا نقف اليوم لنرفع صوتنا احتجاجا ونتذكر بالاوضاع المؤلمة التي يعيشها ابناؤنا والشرفاء الذين طرحوا انفسهم فى سبيل الشرف قضية عرفها تاريخ الانسانية الا وهي قضية الشعب الفلسطيني الذي يناضل فى سبيل حقه فى تقرير المصير والسيادة الوطنية على ارضه ، ونضجة لابنائهم وتضحياتهم الرائعة [illegible] ولا يزالون يتحملون الوان العسف المختلفة» . ويستنكر البيان المعاملة الوحشية التي تمارسها سلطات الاحتلال فى السجون والتي تناقض وابسط القواعد الانسانية ويناشد الرأي العام ان يقف مع السجناء فى نضالهم من اجل اطلاق سراحهم وخصوصا المرضى منهم واعتبار جميع السجناء الفلسطينيين السياسيين اسرى حرب . كذلك يطالب البيان بتحسين ظروف السجناء . وبهذه الروح رفع المجتمعون عرائض ارسلت نسخ عنها الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة والصليب الاحمر ولجنة الحقوق الدولية ورابطة الحقوقيين الدولية .

اجتماعات وندوات ثقافية

وفي اماكن اخرى عقدت اجتماعات وندوات تحدث فيها ممثلو الهيئات الشعبية وممثلون اطلق سراحهم وابناء السجناء . ففي مقر جمعية انعاش الاسرة فى البيرة عقدت ندوة حول يوم السجين اختتمت ببيان يؤكد مطالب الشعب الفلسطيني فى اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير ويطالب بتحسين ظروف

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

مارشيه يلتقي عرفات

الحزب الشيوعي الفرنسي الكبير يعزز علاقات التضامن بمنظمة التحرير

بيروت ـ يقوم وفد شيوعي فرنسي عالي المستوى ، برئاسة الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه ، بزيارة منظمة التحرير الفلسطينية وقائدها ياسر عرفات . وقد اجرى الوفد الشيوعي الفرنسي لقاءات تضامنية ولقاءات عمل مع ياسر عرفات ومع وفد رفيع المستوى من منظمة التحرير الفلسطينية .

كما اجتمع الوفد الشيوعي الفرنسي بقادة الحركة الوطنية اللبنانية وعلى راسهم الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي .

واشادت الصحف الوطنية الفلسطينية واللبنانية ، بهذه الزيارة مشيرة الى تأثيرها الايجابي الكبير على الرأي العام التقدمي فى اوروبا الغربية وعلى توطيد العلاقات بين الحركة الشيوعية العالمية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وفي المقابل لم تستطع الدوائر الامبريالية والرجعية ـ ومن بينها الدوائر الاسرائيلية ـ اخفاء انزعاجها الشديد من هذه الزيارة ومن نتائجها .

باستثناء واشنطن !

اجماع فى مجلس الامن على ادانة اسرائيل

نيويورك ـ اعلن المندوب الاسرائيلي فى الامم المتحدة ان المندوب الامريكي تعهد له بان يستعمل حق النقض (الفيتو) فى حالة تصويت الاكثرية فى مجلس الامن على قرار بادانة التدخل الاسرائيلي فى جنوب لبنان والمساعدات المباشرة التي تقدمها اسرائيل للعميل سعد حداد فى ما يقوم به من استفزازات ضد قوات الطوارئ الدولية .. وكان مجلس الامن قد بدأ ، يوم الثلاثاء الماضي ، اجتماعاته لبحث هذه القضية حيث تناوب اعضاء المجلس ، من الشرق والغرب ، على القاء الخطب التي نددوا فيها بالدعم الاسرائيلي المباشر للاجير الاسرائيلي سعد حداد . ولم يترك اعضاء مجلس الامن ، بمن فيهم مندوبو بريطانيا وفرنسا وحتى هولندا ، مجالا للشك فى ان تحرشات سعد حداد بقوات الطوارئ الدولية انما هي بايعاز وتحريض وتمويل من العسكريين الاسرائيليين . وجنود هولنديين ان المسؤولين الاسرائيليين حاولوا خداع الرأي العام [illegible] .

زامبابوى توثق علاقاتها مع المعسكر الاشتراكى

سالزبوري ـ وصل هذا الاسبوع الى عاصمة زامبابوى (روديسيا) وفد سوفييتي للاول مرة ، بعد ان نفض شعب زامبابوى عن نفسه نظام سميث الابيض العنصري . ويتألف الوفد من اشرف رشيدوف ، العضو المرشح فى المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي [illegible] ، نائب وزير الخارجية ، وفاسيلي سولودوفنيكوف ، مدير الدائرة الافريقية فى وزارة الخارجية السوفييتية . ومن المتوقع ان يكون قد وصل زامبابوى ، فى الوقت نفسه ، وفود من بلغاريا ومن اثيوبيا . وتشترك وفود رفيعة المقام ، من الاقطار الاشتراكية واقطار العالم الثالث ، فى احتفالات اعلان استقلال زامبابوى فى هذا الاسبوع .

«لا يمكن ان يوضع العدو والصديق فى مرتبة واحدة»

دول الصمود تعزز نهجها التقدمي وجبهتها المتحدة مع الاتحاد السوفييتي

طرابلس ـ اصدرت قمة جبهة الصمود والتصدي العربية مقررات اجماعية واضحة وقوية اعتبرتها القوى الوطنية التقدمية فى العالم العربي خطوة جديدة بل مرحلة جديدة فى نضال الشعوب العربية ضد هجمة كامب ديفيد الامبريالية الصهيونية الرجعية الشرسة عليها وعلى مكتسباتها .

وكانت قمة جبهة الصمود والتصدي ـ ليبيا والجزائر وسوريا واليمن الديمقراطي ومنظمة التحرير الفلسطينية ـ قد اختتمت اعمالها فى العاصمة الليبية مساء الاثنين الماضي بمقررات اجماعية هامة عبرت فيها الاهداف المعادية لزيارة كامب ديفيد ودعت الشعوب العربية جمعاء الى الوقوف الحازم فى وجه مخططات الامبريالية الامريكية [illegible] لها فى الوطن العربي .

كما اعلنت جبهة الصمود والتصدي فى مقرراتها ، وقرتها الواضح ، بدون اي تردد او تحفظ ، فى معسكر واحد مع جبهة الاصدقاء فى العالم وعلى راسهم الاتحاد السوفييتي وفي مواجهة جبهة الاعداء وعلى راسهم الامبريالية الامريكية .

ولهذا ، وكما جاء فى نص المقررات «لا يؤكد المؤتمر ايمانه بمبادئ عدم الانحياز يرى ان عدم الانحياز لا يعني الوقوف على الحياد فى الصراع القائم بين القوى الامبريالية والصهيونية من جهة وقوى التحرر والتقدم من جهة اخرى . اذ لا يمكن ان يوضع العدو والصديق فى مرتبة واحدة» .

ودعما لهذا القرار الواضح اتخذ المؤتمر جملة من قرارات التضامن تدعم هذا الموقف الراسخ ، وعلى راسها دعم الثورة الايرانية والوقوف الى جانب الثورة الافغانية ودعم الحكومة الشرعية فى تشاد برئاسة جوكوني عويدي ودعم نضال الشعب الصحراوي من اجل استقلاله ودعم [illegible] و «تقديم كافة اشكال الدعم والمساعدة لحركات التحرر الوطنية فى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية» .

وانطلاقا من هذا النهج الواضح اعلن المؤتمر ان الاعتماد الاساسي فى مقاومة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، هو على الجماهير العربية نفسها ، «فهي القاعدة للنضال القومي وهي المستهدفة من الامبريالية والصهيونية باعتبارها صاحبة المصلحة الحقيقية فى التحرر والتقدم واسقاط كل المخططات والمؤامرات الهادفة للسيطرة على المنطقة» .

وبالطبع وجه المؤتمر دعما خاصا الى منظمة التحرير الفلسطينية والى الحركة الوطنية اللبنانية والى النظام الوطني فى سورية ـ وذلك ـ كما جاء فى القرارات لان «سورية تشكل

— بقية فى صفحة ٨ ع ٧ —

على اليرموك فقط ..

مفاوضات اردنية ـ اسرائيلية باشراف الولايات المتحدة ..

واشنطن ـ قررت وزارة الخارجية الامريكية ، هذا الاسبوع ، تعيين احد رجالها المرموقين ، فيليب حبيب ، ممثلا للولايات المتحدة فى المفاوضات الجارية منذ سنة بين اسرائيل والاردن على ما يسمى «اقتسام مياه اليرموك» . وهناك مشروع امريكي لهذا الغرض ، يكلف

— البقية فى صفحة ٨ ع ١ —

صدام التكريتي يكشف عن سحنته

صدامات دموية فى بيروت يثيرها البعث العراقي

بيروت ـ توسعت ، منذ يوم الاربعاء الماضي ، الصدامات الدموية فى المنطقة الوطنية من بيروت ، وهي الصدامات التي اثارتها استفزازات حكومة البعث العراقيه فى العراق وفي بيروت .

بدأت الاستفزازات الدموية حين اقدمت سلطات البعث العراقي على اعتقال الرئيس الروحي الشيعي فى العراق ، الامام محمد باقر الصدر . وتعتبره الجماهير الشيعية اللبنانية رئيسها الروحي ايضا .

ويبدو ان حكومة صدام حسين فى بغداد [illegible] .

[illegible] اعتقال الزعيم الروحي ، الامام محمد باقر الصدر ، اثارت الجماهير الشيعية اللبنانية الوطنية . فانطلقت فى مظاهرة ضخمة احتجاجا على تصرفات البعث العراقي . حينئذ وقع الاستفزاز الاجرامي وقام مسلحون (من عدد السفارة العراقية فى بيروت كما جاء فى الانباء) باطلاق الرصاص على المتظاهرين مما اسفر عن قتل خمسة من المتظاهرين من ابناء الطائفة الشيعية اللبنانية الوطنية .

حينئذ احتدم الصدام الدموي المسلح . وجاء فى الانباء ان الجماهير الشيعية اللبنانية المسلحة هاجمت مقر السفارة العراقية ومقرات حزب البعث اللبناني (قسم العراق) و «جبهة التحرير العربية» الموالية للبعث العراقي . وكان هذان التنظيمان منتمين الى الحركة الوطنية اللبنانية والفلسطينية الموحدة .

وهكذا يكشف صدام حسين التكريتي عن حقيقة الاهداف [illegible]

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

٣٢ عاما على دولة اسرائيل

(بيان اللجنه المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

تحيي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جماهير الشعب فى اسرائيل لمناسبة يوم الاستقلال .

ان شعب اسرائيل يحيي يوم الذكرى ال ٣٢ لقيام دولة اسرائيل بوضع هو من اشد الاوضاع تأزما على الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

فالسياسة الحاكمه فى اسرائيل ، التي تهددت واصبحت اكثر خطرا عقب قيام حكومه «الليكود» ، اهدرت استقلال اسرائيل وامنها وجعلت من دولة اسرائيل اداة طيعة فى ايدي الامبريالية الامريكية .

ان حكومة بيغن ، بتاييد قيادة حزب العمل ، تعلن صراحة عن استعدادها وضع البلاد والجيش الاسرائيلي تحت تصرف الولايات المتحدة الامريكية فى مؤامراتها ضد الدول المستقلة وحركات التحرر الوطني فى منطقتنا وضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . ومقابل ذلك ، تامل الاوساط الحاكمة فى اسرائيل ان تنجح فى تخليد احتلالها للضفه الغربية وقطاع غزة والقضاء على الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني . ان هذا المخطط الكولونيالي والعدواني الذي يحول دون السلام مطروح فى صلب مؤامرة كامب ديفيد وبرنامج «الادارة الذاتية» البيغيني .

ونتيجة لهذه السياسة المغامرة فان حكومة اسرائيل تزيد من الاستيطان ومصادرة الاراضي وتشدد من اضطهاد جماهير الشعب العربي الفلسطيني فى المناطق المحتلة . وهكذا يبتعد السلام العادل والشامل والثابت عن منطقتنا . وبسبب هذه السياسه زادت ، بشكل لم يسبق له مثيل ، النفقات العسكرية وسياسة عسكرة الاقتصاد .

وبلغ التضخم المالي حتى الذرى وقلصت الخدمات الشعبية واتسعت البطالة . الاغنياء ازدادوا غنى والفقراء صاروا اكثر فقرا . وقلصت الحريات الديمقراطية ورفعت القوى الفاشية رأسها وتصاعدت اكثر سياسة التمييز تجاه الجماهير العربيه فى اسرائيل واستمر نهب الارض منها فى الجليل والنقب . واستمرت سياسة التمييز الطائفي واشتد الاكراه الديني والاساءة الى منزلة المرأة . وتفشى الفساد والعنف .

فى ظروف كهذه تنعدم الافراح فى اوساط الشعب فى اسرائيل .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي وقف فى طليعة الكفاح لتحرير البلاد من نير الحكم البريطاني الاجنبي ومن اجل استقلال شعب اسرائيل والشعب

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

عن صبيان جامعيين وعلماء جامعيين وصحافة حرة..

لا تطفئوا هذه الشمعـــة !

بقلم : « الشمعة »

ليس من حسن مسؤولياتنا التاريخية ، التي التزمنا بها تجاه الشعب والتاريخ ، ان تشحن سطورنا بشحنة هائلة من ضبط الاعصاب أم العكس هو الصحيح ونحن نتساءل ، بهدوء رجال السياسة — تبا لهذا الهدوء — ان نتصدى للفرية الدموية العنصرية التي اشعل نارها ضد شعب بأسره صبيان مهاويس يقودون « هستدروت الطلاب » في الجامعة العبرية بالقدس وعلى رأسهم « الفيل » تساحي هنجبي !!

اسرائيل ، بما اطلقه هذا الطالب العربي الصغير السن (سنة اولى) انه ظن وجود الشمعة المشتعلة بسبب انقطاع التيار الكهربائي ، فلما اعاد زر الكهرباء اطفأ الشمعة بغير نية سوء .

ولكن ، كما يبدو لنا ، اصبح الشعور بالاثم العنصري (في نفوس صحافيين وعلماء ورجال سياسة وصبيان في اسرائيل) طاغيا ومريبا بحيث لا يفكرون بطريقة التخلص منه سوى بجلوس عنصري اذا استمر لن يدمر سواهم تدميرا مأساويا ..

فلنا نعرف — شخصيا — العشرات والالف من هؤلاء الناس اليهود الذين

الكنيست (الوزير حاليا) التحو (هرون) على منصة الكنيست ولفظ في الزعيق الهستيري ان طالبا عربيا في كفر ياسيف او غيرها من القرى العربية ، قد مزقوا علم اسرائيل او احرقوا علم اسرائيل : العرب في اسرائيل — يا عالم ، يا دنيا ؟ — يريدون هدم الدولة وذبح اولادنا والقاء اليهود في البحر !!

وكان « حراس الامن والنظام » — من عسكر بوليس وجيش — يدققون على المكان الشعبية وعلى الاولاد الصحية ، كالجراد ، ويعملون بسد البطش والتعذيب والاعتقال والتشبيح الرزاق . وفي هذه الاثناء تكون السلطة

الشرف والمسؤولية والديمقراطية والمدنية والانسانية والعالم الحر ، كلها شعروا بالخطر على مراكزهم التخطيطية في الجامعة .

ان الجهود تبذل الان لتحويل صبية التخفيف ، بيودية عربية ، في الجامعة ضد صبيان الليكود . فلا يجد الصبيان الليكوديون وسيلة لانقاذ مراكزهم ، في الانتخابات القادمة ، الا بالعودة الى هذا التراث المجيد ..

انما نعلم ان الشمع الاعوج هو من النور الكبير . ويحمل النور الكبير المسؤولية اليومية والتاريخية عما يقترفونه من اثم بحق شعب اسرائيل نفسه وتقاليده — ما يقترفونه من اثم بحق الاجيال اليهودية الشابة نفسها .

قد رفعنا — بشحنة كبيرة من ضبط الاعصاب ، من المسؤولية — ما جرى من محاولات رسمية وشبه رسمية لربط الاحتفالات في اسرائيل بذكرى ضحايا النازية اليهود ، لربطها بالتحريض العنصري الدموي على العرب وعلى الشعب العربي الفلسطيني على وجه الخصوص .

انما نترفع من ان نكون في حاجة الى شرح موقف الشعب العربي الفلسطيني من النازية — هذا الشعب العريق الذي يراد له ان يكون اخر واطول ضحايا الفاشية والنازية .

انما لهذه المسؤولية التي ، على الرغم من سلسلة متواصلة من الجرائم العنصرية المنكرة — من دير ياسين حتى قرى الجنوب اللبناني وعبر اللد والرملة وعمواس ويالو وبيت نوبا وكفر قاسم الخ ، الخ ، وعبر تسميم المزروعات في كفر قدوم وفي اراضي الخليل ، وعبر جواني ابوتيم والمورك الخضراء وهدم البيوت وردم الابار ، الخ الخ — بما لهذه المسؤولية التي خاطرنا الى الكفاح بهذا القدر محركين ان مسؤولية الرد الحقيقي ، الفعال ، تقع على عاتق كل العقلاء من ابناء وبنات شعب اسرائيل . وذلك لان الكارثة الحقيقية ، النابعة من هذا الهيجان العنصري — صبيانا وعلماء وصحافة ومن ورائهم — هي الكارثة التي تهددهم هم انفسهم . وهم يعلمون !

طالب عربي صغير السن ، هاشم سليمان ، امام صبيان هونشس ابيرشم وحكومة بيغن « الكبرى » .. ما هو لــون المصائب ؟!

لو كان الامر اقتصر على هؤلاء الصبيان لما اكتفينا بمطالبة « شيوخهم » ان يردوا اولادهم الى الولد الرزيل بسبب الاطة المبسطا . — ان الكارثة الحقيقية هي في استسلام دوائر مسؤولة في الجامعة — جهابذة علم وتاريخ واخلاق — لهذه الفرية العنصرية الدموية واشتداد المباراة بين صحف صهيونية سيارة ، وعلى رأسها الصحيفتان المسائيتان ، في اشعال نار هذه الفرية والتسرع المباري الى عهود القاسم ومحاكم التفتيش في اسرائيل « واحة الديمقراطية والمدنية والعالم الحر الكبير » في الربع الاخير من القرن العشرين !

انما نقصد ، بهذا الكلام ، الى العاصفة القلقية والقائمة التي اثارتها الصحف ، ركضا ارعن وراء صبيان تساحي هنجبي ، حول ما قيل عن قيام طالب عربي صغير السن باطفاء شمعة الممليه ، في رواق في بيت الطلبة ، لذكرى ضحايا النازية من اليهود .

كان من الممكن الاكتفاء ، لولا المستنقع شبه الفاشي الذي يراد بسه المراثل الهيئات اليومية في دولة اصيبوا باشد القلق على مستقبل هذه الدولة واطلاق المتقلبين فيها حين جابهوا هذه الفرية الجديدة . لقد تذكروا فريات دموية عنصرية مشابهة نشرتها ، في العصور المظلمة الغابرة ، رجعية سوداء في اوروبا ضد اليهود من مثل « تسميم ابار » و « مص دماء اطفال » . وكان من الممكن ، في تلك العصور الغابرة ، ان تؤدي مثل هذه الفريات الى تنظيم مذابح عنصرية ضد اليهود .

قبل وصل الشعور بالاثم العنصري ضد العرب بمسؤولين وصحفيين وعلماء اكاديميين وصبيانهم في اسرائيل الى هذا الجنون الرجعاني — الفاري — الى عهود محاكم التفتيش !!

ان الامر مذهل حقا . ولكن الامر الاشد اذهالا منه انه يصبح امرا عاديا في اسرائيل . هذه هي الحقيقة المعارية التي يجب ان تملى بمضامينها كل من بقي عاقلا على هذه الارض وقبل فوات الاوان .

انما نتذكر ابناءنا الاولى في دولة اسرائيل : حين كان يكتف عنصر المتزوله في اسرائيل تنهب ارضا عربية جديدة وتنصف قرية عربية اخرى وتشرد المزيد من العرب وتلقي بهم في بحار الغربة والضياع .

وكانت الصحافة الصهيونية المتحركة في اسرائيل تتجند — كرجل واحد — في المعركة لانقاذ الدولة المسكينة والعلم الاسرائيلي المسكين والطاهر وجيش الدفاع الاسرائيلي ذي السلاح النقي دوما وابدا ، تتجند لانقاذ هؤلاء المساكين جميعا من خطر العرب في اسرائيل المتفق ، وخصوصا من الولد الكبر الذي عمره عمر الدولة منذ ٣٢ عاما — طلاب المدارس الابتدائية في القرى العربية ..

واخيرا العاملين بمواطن الامور في الجامعة العبرية ان تأخذة الدمع وبيغن ، تساحي هنجبي وشلته ، قد دابوا على اجترار هذا التاريخ ! والصعود به الى مراتب عليا من

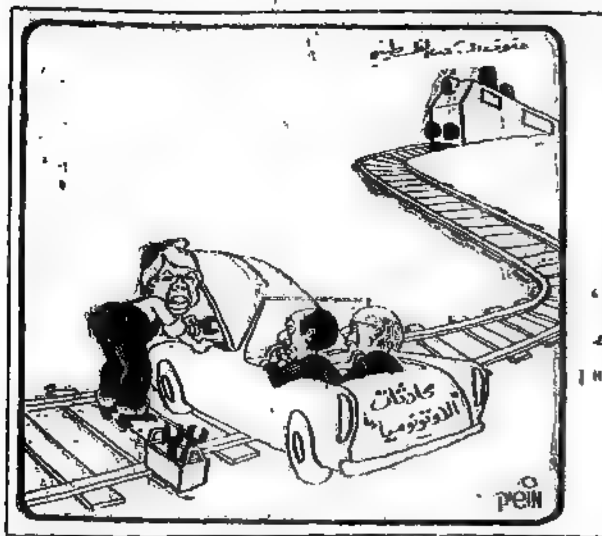

[مع الاعتذار لوشيك ، رسام الكاريكاتير في « دافار »]

رسالة كفرياسيف

توزيع شهـادات تقدير على المشاركين في العمل التبرعي

كفر ياسيف — لمراسلنا — بدعوة من ادارة المجلس عقد مساء الاحد الماضي اجتماع احتفالي في قاعة نادي بيت الشباب شارك فيه مئات المواطنين الذين ساهموا في العمل التبرعي ودعموه خلال ١٩٧٩ ، بما فيهم عشرات من القرية الشقيقة ابو سنان .

جلس في رئاسة الاجتماع رئيس المجلس الزميل نمر مرقس وزملاؤه في ادارة المجلس : السيدة فيوليت خوري (نائبة الرئيس) وعبد الكريم صفية (عضو الادارة) ونعيم شحادة (عضو الادارة ومسؤول العمل التبرعي) وخليل كرباج (عضو سكرتارية الجبهة الديمقراطية ومسؤول من العمل التبرعي فيها) وفارس خوري (عضو المجلس عن الجبهة الاهلية) .

وقد القى رئيس المجلس كلمة شاملة عن الدور الهام للعمل التبرعي كاحد وسائل التصدي لسياسة خنق التطور التي تمارسها السلطة تجاه مدن وقرى الجماهير العربية ، وكتعبير عن الوعي العالي لدى هذه الجماهير ، وشكر كل من اسهم في الاعمال التبرعية ودعمها على مدار السنة الماضية ، من كفر ياسيف والقرى المجاورة ومن منطقة عكا الشيوعية وعشرات الشباب من المثلث العربية .

وتحدث بعده عضو المجلس فارس خوري معلقا تقدير كلمة العمل التبرعي ، ثم جرى توزيع شهادات التقدير من نائبة الرئيس السيدة فيوليت خوري وعضو الادارة السيد عبد الكريم صفية .

هذا وجرى تقديم ضيافة متواضعة .

ادارة المعارف لا تعرف ؟!

بعد خمسة اشهر ورئيس المجلس المحلي يلاحق ويراسل ادارة المعارف العربية للحصول على الحد القانوني او الاداري الذي يحدد كيفية اختيار نائب مدير المدرسة الثانوية . ولكنه لم يتلق حتى اليوم المستند المطلوب ، وبقي بعد العديد من الرسائل المهمة ! وفي بعضها ذكر احد المسؤولين رقما وتاريخا لنشرة دورية من مدير عام الوزارة لم يستطع لا هو ولا مديرو العديد من المدارس التي لم

— البقية على ص ٧ ع ٥ —

من وقائع محاكمة طلاب ثانوية « قدري طوقان » في نابلس

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » —

المكان : قاعة محكمة نابلس العسكرية .

الزمان : ٨ نيسان ١٩٨٠ .

التهمة : الاشتراك في مسيرة الاحتجاج على اغتيال رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، في مدرسة قدري طوقان الثانوية في نابلس ، بتاريخ ١٩٧٩/١١/١٠ .

المتهمون : طلاب المدرسة المذكورة تتراوح اعمارهم بين ١٧—١٩ عاما وعددهم تسعة هم : فايز رامز السايح ، بشار حاتم ابو غزالة ، كمال محمد ابو لاوي ، عماد عبد القادر الكروري ، رامي اسماعيل الخطيب ، احمد عبد الواحد الهندي ، مدي عبد الواحد الهندي ، خالد عز الدين سروجي وناصر الدين محمد عمالشة .

النقاش صاخب في هذه الجلسة الطويلة المملة ، التي لم يتأثر على آثرها مصير آل « المتهمين » .. فقد اعلنت براءة كل من فايز السايح وكمال محمد ابو لاوي وحكم على بشار حاتم ابو غزالة بدفع غرامة قيمتها ٢٥ الف ليرا او سجن والده لمدة ٢ شهرا في حالة عدم الدفع خلال عشرة ايام ، وعلى عبد القادر الكروري بدفع غرامة قيمتها ٢٥ الف ليرة او بالسجن لمدة عشرة اشهر وكذلك بالسجن لمدة ٦ اشهر مع وقف التنفيذ .

من ثنايا الجلسة

سمع فجأة صوت المترجم ينادي على اثنين من افراد المجموعة الراهنة :

— فايز رامز السايح وبشار حاتم ابو غزالة .

سمع هذا النداء محاميهما وليد الفاهوم فتبعهما ودخل في اثرهما الى مكتب المدعي العام .

فقال المدعي للمحامي .

— ارجوك ان تخرج .

المحامي — اسف لعدم تلبية رغبتك فانا محاميهما .

ويستمر الحوار :

— اريد ان اكلم معهما بامور لا تتعلق بالمحكمة .

— البقية على ص ٧ ع ٣ —

مطالبة الحكم العسكري باقامة نقابة لمعلمي الضفة المحتلة

القدس — خاص — طالب المحاميان فيليتسيا لانغر ووهيب صبلي ، في طلب بعثا به الى المستشار القضائي للحكم العسكري الاسرائيلي ، بالموافقة على طلب معلمي الضفة الغربية السماح باقامة نقابة عامة لهم . وذكرا انه في حالة عدم موافقة السلطات الاسرائيلية على ذلك فانهما سيتوجهان الى المحكمة العليا بهذا الخصوص .

وكانت اللجنة التحضيرية لنقابة المعلمين في الضفة المحتلة وكلت المحاميين لانغر وصبلي العمل على مراجعة السلطات الاسرائيلية المختصة بهذا الشأن .

وجاء في الطلب ان سلطات الحكم العسكري لم تطبق القوانين الاردنية ، المعمول بها في المناطق المحتلة ، على ابناء المعلمين . وان الحاجة ماسة لاقامة نقابة لهم لحماية كافة حقوقهم المهنية والاقتصادية خصوصا وان السلطات وافقت على اقامة نقابات للمحامين وموظفي ومدرسي الجامعات وغيرها من الفئات المهنية في الضفة الغربية المحتلة .

شركة البناء الهستدروتية تمنع العمال من اقامة الصلاة

عرعرة — لمراسلنا — شكا عدد من عمال شركة البناء الهستدروتية « حيرات عمويدم » وعمال قسم البناء التابع للكيبوتسات « ه م ه » ، شكوا امام مراسلنا من ان اداري الشركتين تحرمانهم منذ حوالي شهرين من اداء فريضة الصلاة .

وكان هؤلاء المسلمون ينظمون اوقات العمل بحيث يمكنهم العودة الى قراهم ايام الجمعة في الساعة الحادية عشرة وذلك ليتمكنوا من اقامة صلاة الجمعة في المساجد ، الا ان الادارة رفضت الاستمرار في هذا النظام وهددت العاملين بالفصل اذا تركوا العمل قبل الواحدة . الامر الذي يرفضه العاملون ويحتجون عليه ويعتبرونه استفزازا للشعور الديني .

تهانينا

● الى الدكتور شهاب عقل بمناسبة انهاء دراسته واستعداده لخدمة ابناء بلده في بيته الكائن في شارع عباس رقم ٦٨ للسكن رقم : (٥٣٨٨٤٤) — ٠٤ ، حيفا ، نتمنى له التوفيق والنجاح في خدمة المجتمع .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — حيفا

الى الرفيق العزيز يوسف صباغ

تحياتنا وتهانينا بمناسبة بلوغه السنين متمنين لك صحة واستمرارا في النضال من اجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

سكرتيرية حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

النادي الثقافي
شارع حس ٥
— تل ابيب —

الهستدروت — الى — اين ؟

ندوة باشتراك : يوسف لبري (التكتل) ونيسيم فوتين (الجبهة) وموشيه وربين (المراخ — ميام) .

[يوم الثلاثاء ٢٢—٤ — الساعة ٨,٠٠ مساء] .

تعازينا

● الى ابناء الحاجة كلثة وبناتها والى عموم افراد عائلة الخريم وطارق بوفاة الوالدة والام المأسوف عليها . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة

● الى الصديق جبر قاسم عيابنة وعموم آل عيابنة في عكا بوفاة المأسوف على شبابه عمر قاسم عيابنة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عكا

٣٢ عاما على دولة اسرائيل — بقية

العربي الفلسطيني ، بما يتفق وحق الشعوب في تقرير المصير الذي نصت عليه واقرته هيئة الامم المتحدة ، ان حزبنا الشيوعي يدعو ، في يوم الذكرى ال ٣٢ لقيام دولة اسرائيل ، جميع الكادحين وجميع مواطني اسرائيل الى النضال من اجل تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية الرسمية .. ومن اجل سياسة سلام واستقلال وطني وتقدم اجتماعي .

ان الطريق الى احداث تغيير في الوضع للاحسن هو متحقق سلام عادل وشامل وثابت . فمثل هذا السلام هو السلام الحقيقي . ومن اجل تحقيقه فان على اسرائيل ان تنسحب من جميع المناطق العربية التي احتلتها في العام ١٩٦٧ ، وان تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، وان تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . هذا هو الطريق الوحيد لتحقيق السلام ولتأمين الاستقلال والسيادة والخروج من العزلة والصعوبة دون الاخطار . هذا هو مفتاح الحل لقضايا الاقتصادية والاجتماعية الملتزمة . هذا هو الطريق لتحسين العلاقات والبدء بعلاقات ودية مع [illegible] والاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية والدول المحبة للسلام التي كانت وما زالت صديقة حقيقية لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني على حد سواء .

ان التحريض المعادي للسوفييت ، الذي تقوم به الاوساط الحاكمة في اسرائيل والقيادة الصهيونية ، يتعارض والمصالح الحقيقية لاسرائيل ، ومضروب على احتمالات السلام في منطقتنا ويساعد اعداء الانفراج الدولي في الساحة الدولية . فمن اجل السلام واستقلال اسرائيل يجب وضع حد لهذا التحريض .

في الذكرى السنوية ال ٣٢ لقيام دولة اسرائيل يشير الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى ان اوساطا متزايدة اخذت تدرك ان السياسة الحاكمة قد تلحق كارثة قومية باسرائيل ، وان تغييرا جذريا في السياسة هو حاجة ملحة . ان الغالبية الساحقة من الشعب في اسرائيل على يقين بان حكومة « الليكود » هي عدو السلام والديمقراطية وقضايا العاملين .

ان اسقاط حكومة « الليكود » وتقديم موعد الانتخابات للكنيست العاشرة اصبحا ضرورة حيوية لشعب اسرائيل ولجماهير الشعبين اليهودي والعربي . وان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ليدعو كافة المعارضين لحكومة « الليكود » الى العمل الموحد لاسقاطها واقامة حكومة سلام وديمقراطية واستقلال وطني . علما يحتاج التنفس للهواء تحتاج اسرائيل ، ليس فقط الى احداث تغيير في الحكم وانما الى احداث تغيير جذري في السياسة . وسياسة قيادة « المعراخ » لا يمكنها ان تكون بديلا لسياسة حكومة « الليكود » . فقد حال « المعراخ » ايضا ، بسياسته على مدى ٢٩ عاما ، حال دون تحقيق السلام وجاء بالحروب . و « المعراخ » ايضا خدم اصحاب رؤوس الاموال واساء الى الشعب العامل ، وانتهج سياسة التمييز القومي والطائفي . ان النضال ضد حكومة « الليكود » يجب ان يجري على اساس سياسة سلام حقيقي وديمقراطية ومساواة في الحقوق والدفاع عن قضايا الكادحين .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ليدعو ، في الذكرى السنوية ال ٣٢ لقيام دولة اسرائيل ، الى :

- النضال من اجل سياسة استقلال وطني وسلام .
- ومن اجل الا تكون اسرائيل اداة طيعة في ايدي الامبريالية الامريكية .
- لتكن اسرائيل دولة مستقلة محبة للسلام وغير منحازة في سياستها الخارجية .
- مع الشعوب العربية ضد الامبريالية وليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية .
- فيسقط الاحتلال ! وليعش السلام !
- لنناضل من اجل استقلال حقيقي لدولة اسرائيل !

المنظمة الاسرائيلية للمحاربين ضد الفاشية وضحايا النازية

جماع شعبي بمناسبة الذكرى السنوية ال ٣٧ لتمرد غيتو « وارسو »

يقام يوم غد السبت ١٩٨٠/٤/١٩ الساعة ٧,٣٠ مساء في قاعة نادي الاخوة الثقافي بحيفا (جادة بن غوريون — ٣٩) .

يتكلم : يوشكه دالفشتاين — احد اسرى معسكر التعذيب « اوشفيتس » ●

ويعرض فيلم في نهاية الاجتماع .

الحـــزب الشيـوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية للتثقيف سياسي والنظري

اجتماعات بمناسبة الذكرى ال ١١٠ لولادة فلاديمير ايليتش لينين

- بئر السبع — الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢ الساعة ٧,٣٠ مساء في النادي . باشتراك عكس فرحات .
- عكا — الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢ الساعة ٧,٠٠ مساء في النادي ، باشتراك راضي كركبي .
- ام الفحم — الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢ الساعة ٧,٠٠ مساء . باشتراك غسان حبيب .
- تل ابيب — الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٨,٣٠ مساء في النادي . باشتراك . روث ليبليخ .
- حيفا — الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٧,٣٠ مساء في نادي برج الموارنة باشتراك : اميل توما .
- القدس — الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٨,٠٠ مساء في النادي . باشتراك : ي. براق .
- بيت نكفا — الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٨,٠٠ مساء في النادي . باشتراك : شيه خنل .
- الطيبة — الخميس ٨٠/٤/٢٤ الساعة ٦,٠٠ مساء . باشتراك : راضي كركبي .

قداس وجناز الاربعين

آل ابراهيم في عبلين يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

صالح سليم ابراهيم
(ابو مرشد)

وذلك يوم الاحد ١٩٨٠/٤/٢٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في عبلين

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز السنة

آل نجار وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في حضور قداس وجناز السنة راحة لنفس فقيدهم

زاهي جبران نجار

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٠/٤/١٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الصفحة ٣٦ نتصفحها

الصهيـــونية ثورة ام مؤامرة ؟

« الدولة الصهيونية لم يتم بناؤها » — هكذا يعتقد الكثيرون من دعاتها، هؤلاء الدعاة ، الذين يجمعون على رسام الامور في اسرائيل يرون « ان لا طريق لتحقيق ذلك غير العنصرية » — اي تحقيق الذات الصهيونية .

فذكرت تلك عشية احتفالات اسرائيل بعيد قيامها ال — ٣٢ ، إنه لا يجوز الاستمرار في استغلال الكارثة ، التي حلت بيهود اوروبا على يد النازية ، لازالة الكوارث الملاحقة بشعوب هذه المنطقة .

والعنصرية الصهيونية لا تقتصر على التفرقة والقهر القومي ، بل ترتكز بالاساس ، على العدوان والتوسع ومحاولة القضاء على كيان شعب اخر ، هو الشعب العربي الفلسطيني . وقد اجاز هذا النوع من العنصرية ابناء الصهيونية من بروخوف الى جابوتنسكي ابن غوريون والرابي كوك وغيرهم ، ناهيك عن تيودور هرتسل ، الذي كان يؤمن بانه لا يمكن اقامة الدولة اليهودية الا على انقاض الشعب الفلسطيني .

وكان هرتسل هذا متواضعا بالنسبة لمن خلفه .

بن غوريون ، الذي كان له اكبر الاثر في تكوين شخصية الدولة الصهيونية في سنوات الخمسين ، تحدث عن الثورة اليهودية المعاصرة !! وقال بن غوريون ان ما يميز هذه الثورة انها « ليست ثورة ضد نظام وحسب ، ولكنها ضد القدر ، ضد قدر فريد لشعب فريد » ، وانه « لا يوجد في تاريخ اية امة ما يوازي مصير اليهود الفريد من نوعه .. والفريد ان الشعب اليهودي يؤدي رسالة رائدة للعالم اجمع تلك الرسالة التي بشر بها جميع انبياء اسرائيل . وقد اعطى هذا الشعب للعالم حقائق ووصايا ازلية اخلاقية عظيمة » («الجديد» ، اقتباس لاميل توما ، في مقال «العنصرية في الصهيونية») .

فالرائد حداد ، في دويلة القليعة ، هو واحد من ابطال الريادة الصهيونية في الشرق الاوسط ، وبقية الدوريات الخضراء ، والنشاط التبشيري الذي تقوم به عصابات غوش ايمونيم في الضفة .. واهم رسالة تؤديها الصهيونية في المنطقة هي التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والعدوان الدائم ..

والثورة اليهودية المعاصرة ، ليس مجرد ثورة ، بل هي ، في نظر الدكتور شلومو افنيري ، الضالع في الصهيونية « ثورة دائمة » .

فهو يرى ان الثورة الصهيونية من الوجهة التاريخية هي تجديد الوعي اليهودي كامة وليس كمجرد طائفة ومؤسسة دينية .

وهكذا يرى افنيري ان نجاح الصهيونية يكمن في خلق محور سوسيولوجي للوجود اليهودي ، وهذا الوعي ، الذي يتحدثون عنه ، كان كامنا لخلق الامة اليهودية العالمية .

ومن هذا المنطلق يرى غلاة الصهيونية ان جوهر قيام الدولة وليس مجرد قيامها هو الذي يضمن استمرار بقائها مركزا لانتماء الشعب اليهودي، ولذلك فان الثورة الصهيونية في نظرهم هي ثورة دائمة لمقتضيات هذا الغرض !

والمحنة المجربة ، خلال ثلاثة عقود ، ان الرسالة الفريدة التي نشرتها اسرائيل في المنطقة لم تكن مشعل نور والهام ، بل رسالة دمار وعدوان ، وحروب احتلال وتوسع .

ويظهر ان هذا هو مغزى قيام الدولة الحقيقي وليس الجوهر الخلقي، فدولة يهودية ذات سيادة اصبحت تعني دولة في كل فلسطين ولكنها تستطيع جذب المهاجرين اليها من الخارج وان اقتضت الضرورة تعني الاستيلاء على قطعة من مصر وقطعة من سورية وقطعة من الاردن وقطعة من لبنان .

فالتزلج على جبل الشيخ وتربية الافاعي في دويلة القليعة وتحويل مياه الليطاني والاصطياف في راس محمد وبلع الضفة الغربية ، كل ذلك جزء من الرسالة الفريدة .

واسمد قراءة معها رسالة ديان حول استعداد اسرائيل وضع كل طاقاتها العسكرية في خدمة الولايات المتحدة لقمع الثورة الايرانية وتاديب الخميني .

والفريد في رسالة ديان انه يعتب على امريكا كيف انها تحاول ولا تسهو اللحظة ان تنسى هذا « المخفر الامريكي المتقدم » في الشرق الاوسط لمغازلة السادات الذي لا حول له ولا قوة .

فالثورة اليهودية المعاصرة الان ، او الثورة الدائمة ، ليست مجموعة شامخة وطن قومي ، فهذا الهدف كان نكتة قديمة للضحك على العالم ، والقائمة دولة صهيونية ذات سيادة في فلسطين كلها ، هو بعض الهدف ، اما الهدف الكامل ، فهو الزحف المتواصل على شبه جزيرة العرب ولبس العرب ان امكن ، لانه يجب حمل الرسالة الى اقاصي المعمورة.

ولا يستطيع حمل مثل هذه الرسالة الا من كان ايمانه بقدر ايمان الرابي ليفنغر او بيغن ولا استثني من ذلك بيرس .

ان الاضراب عن الطعام الذي يشنه « رؤساء السلطات المحلية الاسرائيليون » في الضفة الغربية قد دخل يومه الثلاثين احتجاجا على قيام الحكومة في سن قانون يجيز استيلاء اليهود على اراضي الضفة ويبيح الاستيطان فيها دون قيد او شرط .

اليس هذا الاضراب هو رمز لهذه الثورة المعاصرة الفريدة ، لدولة فريدة !!

لم انتهج في هذا الباب اسلوب البحث العلمي . انما اعتمدت الحقائق في الكشف عن جانب من جوانب الممارسة الصهيونية .

ولذا فانا اترك القارئ يقرر لنفسه ان كانت هذه الممارسة هي ثورة ام مؤامرة . اذ بدون تقييم صحيح للامور لا يستطيع ان يعي اين تقف .

ونحن ، اذ نكشف النقاب عن بشاعة هذه المسيرة ، انما نكشف عن عقمها وافلاسها ونؤكد انه ما من مخرج عقلاني ومقبول ، ويضمن مستقبل اسرائيل السلمي في هذه المنطقة ، سوى التخلي عن هذه الاطماع والممارسات العدوانية وسوى الانصياع لارادة الحق وارادة التاريخ وارادة الاسرة العالمية والقبول بسلام الشعوب العادل — سلام بدون احتلال وبدون ضم وبدون توسع وبدون تشريد : سلام الشعوب بحق الشعوب .

صليبا خميس

اسبوعيات

دارت عليها الدائرة ..

اتحفنا التلفزيون الاردني ، بمساء الاحد الماضي ، بساعة لقائك — بالوان التكنيكولور — مع الرئيس الامريكي جيمي كارتر وهو يجيب على اسئلة اربعة صحفيين غربيين : واحد انجليزي وواحد فرنسي وواحد ايطالي ورابعهم الماني غربي .

وكان واضحا ، ليلم اعيننا المبصرة ، ان الرئيس الامريكي (والمرشح للرياسة القادمة) قد استعد لهذا اللقاء التلفزيوني — ايما استعداد — شكلا ومضمونا . كان جالسا على كرسي عادي ، كانه الماما في يوم غسل ارجل التلاميذ ، ووراءه نافذة زجاجية تطل على حديقة غناء من الورود الحمراء حتى كانها هالة قدسية او قناع من ورود اصطناعية جميلة .

وكان الصحفيون الغربيون المتقنون يتظاهرون اتهم والرئيس العظيم « جوش بوش » بسالونه الاسئلة « المحرجة » ، يرد عليهم الرئيس العظيم باحسن منها . وهكذا لمدة ساعة اماعوا فيها علينا فيلم الاسبوع الاجنبي الا اذا كان هذا هو المقصود .

ولكن ، حين دخل الرئيس العظيم في قضية الشرق الاوسط ، سقطت جميع الاقنعة . واصبح ما يتظاهر به من سذاجه افكا ما بعده افك .

واشد هذا الافك محاولته الدفاع عن « حق » الاحتلال الاسرائيلي في استيطان المناطق المحتلة بتشبيه هذا الاستيطان مجرد « وجود » عرب في اسرائيل !

قال الرئيس الامريكي العظيم : مثلما يوجد عرب في اسرائيل فمن الممكن وجود يهود في المناطق المحتلة .

من الواضح ان كل ما قصد اليه الرئيس الامريكي ، من وراء هذا التضليل ، هو اضفاء صفة الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي وعلى الاستيطان الاسرائيلي الكولونيالي في المناطق المحتلة .

اما العرب في اسرائيل فما « قدموا » الى اسرائيل الامس ارحام امهاتهم . وابن الوطن لا « يستوطن » . والذي عمره اقدم من عمر اسرائيل لا « يستعمر » . وقاتيني ، في هذا المجال ، تذكرني كلمة خرجت من فم وزير الخارجية الاسبق ، لانون ، في الكنيست حين ابدى دهشته كيف يصر العرب الفلسطينيون على « التسلل » عودة الى وطنهم « مع اننا نطلق الرصاص عليهم ونقتلهم » . فاحسرتاه : انك مدهش لانك لا تعرف معنى لحب الوطن !

فالعرب في اسرائيل لا وطن لهم غير هذه البلاد ، ولا يتمتعون بالكوزموبولتية التي يتمتع بها يهود امريكيون « يختارون » « الاوطان » . فهذا مهم من اشرس زعران هوش ايمونيم ، ولكنهم يظلون ملفوظين اللغة العربية ملكة امريكية « متجنية » ..

الا اذا كان الرئيس الامريكي العظيم يعلم (ويخطط) لكي يصبح مصير العرب في المناطق المحتلة مثل مصير اخوانهم في اسرائيل . ومن الواضح ان هذا ما يعلم به ، ويعمل من اجله ، زعران جوش ايمونيم ومن ورائهم حكومه بيغن في مهلة من الزمن يعطيها السادات وكارتر وبيغن الى اجل غير مسمى ..

وعاد كارتر ، في هذا اللقاء الصحفي التلفزيوني ، الى ترديد معزوفته المجوجه ومفادها انه على القيادة الفلسطينية ، اولا ، ان تعترف باسرائيل وبحقها في الوجود ، الخ !

ان الرئيس الامريكي العظيم ، « بطل » « الدفاع عن حقوق الانسان » ، يعلم ان هذا الشعب ، الذي يطالبه بالاعتراف ، اولا ، بالدولة التي تحتل اراضيه وتشرده وتمنع عنه حق العودة الاولى الى وطنه) هو الشعب الذي يحتاج الى الاعتراف (الامريكي والاسرائيلي) بمجرد وجوده وحقه في تقرير مصيره . ويعلم ان قيادة هذا الشعب (التي اعترف بها العالم اجمع سوى حكام امريكا واسرائيل) ابدت استعدادها (على الرغم من كل نكباتها) لهذا الاعتراف بشرط ان يكون متبادلا .

فماذا فعل الرئيس الامريكي العظيم ؟ لم يترك ، في استعراضه التلفزيوني ، كلمة مديح الا اغدقها على مناحم بيغن . على ايش ؟ على انه « تنازل » ومنح الفلسطينيين حق « اسماع صوتهم » في المفاوضات التي عليها ان تقرر في مصيرهم !

وبما ان الرئيس الامريكي هو رئيس عظيم فمن المفروض فيه ان يعلم الفرق بين الاعتراف بحق شعب من الشعوب في تقرير مصيره بنفسه وبين اعطاء هذا الشعب مجرد « الحق » في « اسماع صوته » في مجلس اللصوص الذين يريدون ان يقرروا هم انفسهم في مصيره بحق القوة والعدوان والاحتلال والخيانة (من جانب السادات وكل من يمثله السادات من رجعية عربية) .

ان حصر الامر بما يسمى « اسماع الصوت » هو اقذر تنكر لحق هذا الشعب العريق في تقرير مصيره بنفسه .

هذه هي ، اذن ، الاخلاقية الامبريالية الامريكية والصهيونية والساداتية ! وعلينا ان نوضح هذه الامور حتى يدرك كل من يهمه الامر اية دائرة تدور فيها العجول الامبريالية والصهيونية والرجعية . انه ما من حل عادل وشامل لهذه القضية الانسانية الكبرى الا حين تدور الدائرة على هذه الدائرة !

(جهينة)

الثلاثي التعس!

عندما قرر « ثلاثي كامب ديفيد التعس » ان يكون السادس والعشرون من ايار الموعد النهائي للتوصل الى اتفاق حول مشروع « الحكم الذاتي » لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة كان يتوهم بانه سيستطيع حتى ذلك التاريخ ان ياتي « بما لم تستطعه الاوائل » ! وان يرفع مكانته الى اعلى عليين !!

ولكن — كما قال المتنبي — « تجري الرياح بما لا تشتهي السفن » ، فمنذ « كامب ديفيد » حتى الان و « الثلاثي التعس » يفاوض بعضه بعضا ، وقد وصلت مكانته الى اسفل السافلين !

ويؤكد المراقبون على انه اذا لم يتم حتى ٢٦ ايار القادم التوصل الى اتفاق ما — مبدئيا على الاقل — حول كيفيه كسر الجمود الحالي في مباحثات « الحكم الذاتي » فستغدو كل « مسيرة كامب ديفيد » في الانهيار ، وستصل الاضرار الناجمة عن ذلك الى حد الكارثة !

وتقول صحيفة « ذي نيويورك تايمز » في عددها الصادر بتاريخ ٦/٤/١٩٨٠ ان « الثلاثي التعس » يعيش الان في جو عاصف فاذا لم « يترنح » الواحد منهم بالاخر فسيغرقون جميعا في الرمال !

وليس صدفة ان الرئيس الامريكي كارتر قال اكثر من مرة : « اننا لا نستطيع ان نتحمل الفشل » ، ووصف اتفاقات « كامب ديفيد » بانها « عهد مقدس » !

ويكفي للدلالة على « الحالة » التي وصل اليها هذا « الثلاثي التعس » ان نشير الى ان كارتر قال عن السادات انه « اشهر رجل في العالم » !!

وشهرة السادات نابعة بالطبع من جرأته الفريدة في ارتكاب الخيانات . فالسادات — كما تقول « ذي نيويورك تايمز » — هو الذي قال ان « نزاعات العرب مع اسرائيل تافهة اذا ما قورنت بخطر التطويق السوفييتي » ! وهو الذي « ينهج بسياسته (الخيانية طبعا) على الرغم من ادراكه العميق لمصير شاه ايران والمخاطر الشديدة التي يتعرض لها في بلاده » ، وهو الذي « احتضن اسرائيل واخذ يعتمد بدون حياء على « حكمة » الولايات المتحدة ومساعدتها » !

واوضحت الصحيفة المذكورة « ان السياسة التي تنتهجها مصر حاليا هي نموذج للسياسة التي تريد الولايات المتحدة ان ينتهجها كثير من بلدان الشرق الاوسط» ! قالت ان التنازلات التي تريدها الولايات المتحدة من اسرائيل هي فقط من اجل اغراء هذه الدول على انتهاج مثل هذه السياسة، واضافت بصورة فجة : « هذه هي روح « كامب ديفيد » واولئك الذين يرفضون اتفاق « كامب ديفيد » انما يقفون ضد الهدف الامريكي .

ودعت الصحيفة « الثلاثي التعس » الى الوقوف صفا واحدا امام معارضي اتفاق « كامب ديفيد » اذا ارادوا حقا لهذا الاتفاق البقاء .

وشبهت اتفاق « كامب ديفيد » بكرسي ذي ثلاثة ارجل ، وقالت لا يمكن لهذا الكرسي ان يقف بدون دعم من اسرائيل بما فيها المسؤولون الاسرائيليون المتطرفون .

وادعت بان فشل السادات في اغـــراء الاردن والفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة على الاشتراك في مباحثات « الحكم الذاتي » ، ولو بشروط ، هو تماما مثل زرع المستوطنات الاسرائيلية النشط في الضفة والقطاع ، فكلاهما — كما قالت — في نظر الولايات المتحدة تهديد لروح « كامب ديفيد » !

وخلصت الى القول ان افضل طريقة لحماية الاردن والفلسطينيين في الضفة والقطاع من الاستيطان الاسرائيلي — لمدة خمس سنوات على الاقل — هو الانضمام الى محادثات « الحكم الذاتي » .

ومن هنا بامكاننا ان ندرك ان تشديد عملية الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة يستهدف اجبار الاردن والفلسطينيين في الضفة والقطاع على الاشتراك في مباحثات « الحكم الذاتي » .

وبكلمات اخرى : اما الاشتراك في مباحثات « الموت لسكان الضفة والقطاع بعد خمس سنوات » (اي الاشتراك في مباحثات « الحكم الذاتي ») او الموت الان !

ولكن هيهات ! فالشعب العربي الفلسطيني اختار الحياة ، وهو يرفض ان يموت الان وبعد الان ، فالموت للمحتلين اعداء الحياة .

علي عاشـــور

سجلت في مفكرتي حدثا تاريخيا ..

اليوم الخامس عشر من نيسان .. سجلت في مفكرتي حدثا تاريخيا .. لقد اشتركت لاول مرة في اضراب .. قررت هذه المرة ان اشترك بعد ان اقنعني زوجي ان اشتراكي هو ضروري ، هو انساني وهو وطني من الدرجة الاولى ..

لقد بلغت هذه الايام الثانية والثلاثين من عمري ، تاريخ ميلادي لم يعد سرا يخفى على احد ، فانا ولدت مع مولد دولتنا في الليلة السابقة التي اعلن فيها بن غوريون عن اقامة الوطن القومي لشعبنا .. اي ان الدولة اكبر مني بيوم .. وحتما علي ان احترم وجودها وتظلمها والا اسيء اليها مهما اساءت الي .. ولا انكر انها اساءت ولكنني دائما اتذكر الجملة التي قالها احد الرؤساء الامريكيين : لا تفكر بما تعطيك دولتك انما فكر بما تعطيه لدولتك .. وانا اعطيت خلال اكثر من ثلاثين عاما .. دفعت الضرائب .. الدخل .. والجمرك .. والمس عيرح موسف .. واعطيتها ثلاثة اولاد، اقدمهم هدية للجيش ، ففي تلك الايام ، قبل عشر سنوات عندما كان يولد طفل لبعضنا كنا نهمس لبعضنا في المستشفى: لقد ولد جندي .. ولد بطل .. طيرجي .. دبابجي .. او حتى لو اشتغل في المطبخ كان يكفي ان نراه عائدا وهو يلبس البزة الخاكي والقبعة الحمراء .. والموري فتراقص على كتفه .. فنتراقص نلوما مرحا واعتزازا .. لكن ذهبت تلك الايام .. لقد تغير كل شيء .. كلما ولد طفل اصبحنا نخاف ان يتحول الى حشاش ..

لقد اقشعر شعر بدني ، اسفة شعر راسي ، عندما قالت لي جارتي مريم انها لن تنجب اكثر من طفلين ، الاول تريد له ان يصبح طبيبا والثاني تريد له ان يصبح مهندسا . هكذا على الطلب ، سالتها ولماذا لا يصبح احدهما ضابطا كبيرا في الجيش .. ححلت لسماع الجواب .. قلت اننا متدهور .. لقد اصبحنا ضعفاء ، انتنا نهلك انفسنا بانفسنا .. فانظروا الى حالتنا اليوم ، تقوم شابة لم يخط شاربه حتى الان عن شفتيه ويقول بوقاحة : ارفض الخدمة في المناطق .. المدارة .. ويصل ان يذهب الى المصحى بدلا من ان يدخل شخيم او حبرون .. هذا اسلوب جديد لم نسمعه من قبل .. هؤلاء هم اعداء الدولة ، هل تظنين ان القواسمي او الشكعة او طوبي هم اعداء الدولة .. كلا .. هؤلاء .. انهم كالسوس ينخرون فينا من الداخل ، تعلموا في المدارس وقدمت لهم الدولة كل شيء واليوم يبصقون في البئر الذي شربوا منه ..

اسمعي الاصوات الجديدة .. سلام الان .. انسحابات الان .. كل شيء الان .. غدا سيقولون انسحاب الان .. دوله فلسطينيه الان .. خروج جيش الان .. ماذا يريد منا هؤلاء الشبان المعقدون .. لقد جئنا الى هنا لكي ندافع عن العرب ام لكي ندافع عن انفسنا ..

والدي ، الله يرحمه ، كان صديقا حميما لجابوتنسكي ، لقد تعلم منه الكثير ، وعلمني والدي ان جابوتنسكي اراد ان يصنع في بلادنا شخصية يهودية جديدة .. اصيلة ونظيفة .. انا معد عمري كنت في «البيتار» واليوم نشطة في الحيروت .. اريد ان اخلق الشخصية اليهودية الجديدة .. لكن ماذا هؤلاء الشباب المعقدون الذين سمم افكارهم التطرف الاحمق ومعكرون صفو حياتنا .. والماساة ان هناك الكثيرين من مؤسسي الدولة الذين جاءوا الى هنا قبل عشرات السنين وجففوا المستنقعات وزرعوا اشجار اليوكاليبتوس يحملون الافكار الاجنبية في حياتنا ، لماذا ، لاسباب حزبية ، انظري الى ميكيل ماذا يريد ان يفعل بعد اسبوعين ، قال ، انه سيرفع الاعلام الحمراء في شوارع تل ابيب .. تصوري اعلام حمراء في شوارع تل ابيب .. هذا ما ينقصنا ان نرفع اعلام روسيا .. هل نسي ميكيل ماذا يفعل بنا الروس .. وكيف يعاملون ساخروف وايده نودبل وشيرانسكي والاف اليهود الذين يريدون الهجره الى هنا .. او الى امريكا .. يريد ان يرفع الاعلام الحمراء .. يجب ان يخجل على نفسه .. الا يعرف ان هذه الاعلام هي اعلام شيوعية .. انها اعلام الشيوعيين .. الذين يحرضون على اعلان الاضرابات .. كل يوم نسمع عن اضراب جديد .. اضراب معلمين .. اطباء .. مهندسين .. عمال ميناء .. كل يوم اضراب .. لقد تركوا اطفالنا يلعبون في الشوارع واخرجوا المعلمين للتظاهر .. لانهم يريدون زيادة معاش ليشتروا البدلات وربطات العنق .. انهم لا يعرفون كيف كان اباؤنا يعملون .. لقد حدثني والدي انه كان يشتري كل سنة فقط قميصا .. او اثنين في احسن الاحوال .. انا لم اشترك في اي اضراب .. لماذا .. ان الاضرابات تكلف الدوله ملايين الليرات .. انها تحرق .. حرقا دون اية فائدة .. حتى عندما اعلنوا عن اضراب في مكان عملي جئت لوحدي واشتغلت من الصباح وحتى منتصف الليل بدون مقابل .. اتهموني اني امراة والتي اخون الجماعة .. ولكنني لن اخون دولتي .. ومبادئ معلمنا جابوتنسكي ..

هذا اليوم فقط قررت ان اشترك في الاضراب ، اليوم عرفت اهمية الاضراب .. فكرت ان اقوم بحملة في الشوارع وفي البيوت لاقناع الناس بان يشتركوا .. لماذا لا يشتركون في هذا الاضراب المهم .. الانه غير سياسي وغير حزبي .. الانه لا يكلف الدولة .. الانه يوفر على الناس ملايين الليرات .. اين اصحاب الاعلام الحمراء .. هذا اضراب لماذا لا يشتركون به ..

خرجت من البيت لارى لماذا اضرب الناس .. سالتهم هل تعلمون ان اليوم اضراب .. فحركوا رؤوسهم مثل اغصان الشجر .. وابتسموا .. سخروا مني .. اين الوطنية .. اين الانسانية .. اين الدفاع عن حياة الانسان وحقوقه .. لماذا لا يشتركون مثلي في اضراب الخامس عشر من نيسان ..

سجلت في مفكرتي اليوم مني اشتركت لاول مرة في الاضراب .. عن التدخين .. الخامس عشر من نيسان .. اضراب عن التدخين .. اشعلت سيجارتي الاولى الساعة الثانيه عشره ودقيقه واحدة .. بعد ان انتصف الليل ..

سلمان ناطور

السادات : سنتقدم لامريكا — بقيـــة

ديفيد « الشعوب عاجزين عن الحركة . ولكن من الصعب على امريكا وقد يكون امرا خطيرا على كارتر ان يحاول اجبار اسرائيل على التنازل عن اي شيء خلال عام الانتخابات في الولايات المتحدة ، وتستسالم الانتخابات في نيويورك وكونيكت تشير الى ذلك بوضوح .

الا ان هذه الظروف ، من الصعب الحديث عن تحقيق انجازات جديدة في المحادثات بين كارتر والسادات وكارتر وبيغن ، وكما يبدو ستكون النتيجة « خديعة تكتيكية » اخرى لازال ستار من الدخان على الخديعة الاستراتيجية لكامب ديفيد .

وملخص القول هو انه على الرغم من موقف امريكا العدواني في الشرق الاوسط فان السادات يظل ضروريا لواشنطن . فاستخدام اسرائيل كشرطي ضد دول اسلامية في منطقة الخليج الفارسي سيؤدي الى الكثير من المتاعب . اما مصر فتستطيع كدولة مسلمة ، كما تامل الولايات المتحدة — ان تقوم بهذا الدور . وليس صدفة ان مصر تظهر في الاونة الاخيرة كشريك استراتيجي الى جانب الولايات المتحدة في هذه المنطقة من العالم .. ومن هنا يمكن فهم المساعدات الامريكية العسكرية والاقتصادية بقيمة ٢٥٠ مليار دولار الى مصر . ومن هنا .. ومع ان السادات وكارتر لم يبحثا في واشنطن قضية السلام الشامل في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية فليس صحيحا القول ان محادثاتهما انتهت بدون نتائج . فهي بالنسبة لقوى العدوان كانت ايجابية ....

اعــلان هــام

الى جميع المحلات التجارية في الناصرة والقضاء

من اليوم فصاعدا بامكانكم اقتناء اوراق للماكنات الحاسبة (קופה רושמת) من جميع الانواع .

وذلك بالاضافة الى الماكينات الحاسبة من احدث واجود الاصناف باسعار ممتازة وجميع وسائل الايضاح والالعاب التربوية والتركيبية وكتب المدارس والقرطاسية وادوات المكاتب وتصوير المستندات .

والى السيدات .. يمكنكم حجز اعداد مجلة « بوردا » .

عزايزة اخوان — الناصرة — الشارع الرئيسي — بجانب الشؤون الاجتماعية

שטרנברג — اثاث شتيرنبرغ — ٢٠٠٠م² قاعات عرض !

تشكيلة فاخرة ضخمة من كافة انواع الاثاث باسعار مغرية ...!

غرف نوم * خزائن حائط * بوفيهات * غرف طعام
غرف اولاد * صالونات * واطقم جلوس
* شروط خاصة لتجار الاثاث *

اثاث شتيرنبرغ - منتجو اثاث راقٍ - اربات حالاح - المنطقة الصناعية - شارع يوسف تلفون

الاتحاد
ادب * فن

الكتاب والشباب في فيتنام

يقال ان للفيتناميين قولا مأثورا هو « ان الكلمة الجيدة اكثر صمودا من الصخر » ، ولذا نجد ان الحركة الادبية تكتسب شعبية واسعة في كل ارجاء البلاد . وكمثال ، فقد اعتاد الفيتناميون على تقليم العديد من المقاطع الشعرية البارعة والبهيجة اثناء احياء حفلاتهم ومهرجاناتهم التكريمية .

بعد أن نال الشعب الفيتنامي استقلاله ، واستطاعت الدولة الاشتراكية من القضاء التام على الأمية ، فتحت كل المطابع ودور النشر ابوابها امام المبدعين الشباب ، ووجدت العديد من المجموعات الشعرية والقصص والروايات طريقها الى القرى والتجمعات السكنية العمالية . ويتهافت الفيتناميون على المجلات والكتب بلهفة تنفذ من الاسواق حال نزولها .

ويعتقد الكاتب المعروف هولوثام ، عضو اتحاد الكتاب الفيتناميين ومدير دار النشر « ثالث ثام موي » في نيوبورك (?) ، بان العديد من الكتاب والشعراء الذين انطلقت باكورة اعمالهم قبل ٣٠ عاما ، وبعد الثورة مباشرة هم الآن من الكتاب الكلاسيكيين في نظر جيل الادباء والكتاب الجدد . أن جيل الكتاب الجدد يرى مهمته الاولى الكتابة عن واقع الثورة الحالي ، أي زمن التحرر الكامل للبلاد ، وهذه هي الافكار السائدة في اعمالهم .

يضم اتحاد الكتاب الفيتناميين الآن ٢٨٠ عضوا من بينهم ٦٠ مرشحا للعضوية ، والعديد من الكتاب والشعراء الشباب استطاع نشر العديد من الاعمال ذات الوجهة الحقيقية ، والمثيرة لاهتمام الحركة الادبية .

ومن الاسماء الجديدة التي ظهرت مع بداية هذا العام ، نوبين نكوك تاي ، وهي من المعلمات الشابات واحدى مراسلات الصحف الاسبوعية ، اذ قامت بنشر روايتها « اصباح ? » ، وهي من الاعمال المهمة التي تتناول واقع القرى الفيتنامية هذه الايام .

اما من افضل القصص التي كتبت حديثا فهي «انتقام ذوي الاردية الزرقاء » للقاص شو مان موي ، الذي هو احد رجال القوة البحرية السابقين والذي يصور في قصصه مخاطر عمل رجال البحرية (ذوي الاردية الزرقاء) الذين ازالوا الالغام من المياه الساحلية الفيتنامية والذين خرقوا حصار امريكا البحري حول البلاد ، ويبرز الكاتب الروح المعنوية الخارقة وشجاعة ابطاله ، وحبهم واخلاصهم اللامحدود للوطن .

اما الشاعرة فان تي تان ، المعروفة لدى العديد من القراء نهانوي هي « بطل قصائدها » في مجموعتها الشعرية الجديدة (لوحة النصر) .

والشاعرة فان تي تان تكتب باسلوب خليط من الشعر الكلاسيكي واسلوب الشعر الحديث ، تستدعي من القارئ ، فهما وحدقا بادما للقصة الفيتنامية .

اما الرقيب العسكري تان تاو (الذي ما زال نشيطا في الخدمة) ، وهو المقاتل المحنك في حروب دلتا نهر الميكونغ ، فقد قدم العديد من الاعمال الشعرية المثيرة للانتباه . ولقصيدته « اولئك الذين وصلوا البحر » والتي نشرتها « الدار العسكرية » ، تمجد اعمال البطولة والاخلاص لجنود التحرير الفيتناميين .

ونذكر هنا ايضا رواية « وداعا للمحنة » لكاتبها « تاي باي لوي » والمجموعة الشعرية لـ « دايبغ نام » ؛ ويذكر الكاتب هولوثام ، مدير دار النشر المذكورة انه ستقوم دار النشر بطبع ٦٠ كتابا خلال العام ١٩٨٠ وبمعدل ٧ — ١٦ الف نسخة .

ان شحة الورق ووسائل الطباعة هي المعوقات الرئيسية الآن ، وهي مشاكل يجري حلها بالتدريج . ان شعار الدار الآن هو « نشر كل الاعمال التي تهم القراء ولو بنسخ قليلة . وهناك معيار واحد فقط هو نوعية واهمية العمل المقدم » .

لجنة متابعة لتشكيل مجمع ادبي في الضفة المحتلة

تواصل لجنة متابعة مؤلفة من الكتاب اسعد الاسعد ومحمد كمال جبر وعلي الخليلي وجمال بنورة وليلى الحياة (?) ، تواصل اعمالها لتشكيل تجمع ادبي في المناطق المحتلة ليكون الاداة المنظمة والمساعدة على مصالح الاديب وتطوره الفكري ، وستعد اللجنة مسودة النظام الداخلي والتحضير لاجتماع هيئة ادارية في خلال ثلاثة اشهر .

وكانت لجنة المتابعة شكلت في اجتماع عقد في اواخر شهر اذار المنصرم في جمعية الملتقى الفكري العربي في القدس حضره عدد كبير من كتاب الضفة والقطاع المحتلين .

وشهد شاهد من اهلـه ..

« المسرح المصرى مهدد بالانقراض » !

بقلم : انطوان شلحت

يبدو المشهد الثقافي في مصر الآن كما لو ان رياحا مسمومة قد هبت على وادي النيل مزلزلة أعمق الجذور من ارض الكنانة واطاحت بأطيب الثمار والازهار .

واذا كان التاريخ لا يعيد نفسه فان هذا لا يعني انه يمضي في طريق مستقيم بلا تراجعات وانتكاسات ... وما يجري في مصر الآن هو ردة ثقافية كاملة .

لقد « كفت » القاهرة ان تؤدي دورها الطليعي في ميادين الثقافة والفكر والفنون ، وهي التي برزت كمركز اشعاع حضاري في الوطن العربي . واننا من ناحية الشكل نستطيع ان نرصد علامات كثيرة على هذا « المشهد » منها ان الثقافة والمسرح والتلفزيون والسينما قد اصبحت الميدان المباح للثقافات الرجعية تعيث في جسم التجربة الناصرية والمنجزات الشعب المصري ابانها . ان افلام ومسرحيات يوسف السباعي واحسان عبد القدوس وابراهيم الورداني وصالح جودت وغيرهم هي منشورات تحريضية سافرة على القوى الوطنية الثورية في المجتمع .

في اطار هذه « الصورة القاتمة » يجري تفريغ النشاط المسرحي من مضمونه الاجتماعي والانساني وربطه بالنشاط الرأسمالي الطفيلي حتى يتحول الى سلعة استهلاكية يتضاربها مد الربح والخسارة . وبدلا عن المسارح الوطنية تنتشر الاستديوهات الخاصة وتجارة التمثيليات والحفلات المسلسلة التافهة .

ولعل في وصف الكاتب محمد القربي (?) لسياسة سقوط المسرح المصري ما يشير الى صحة هذا السقوط وخلفياته . كتب (« اليسار العربي » — شباط ١٩٨٠) : « يصدر قرار المصادرة (مصادرة المسرحيات) والعمل لا يزال جنينا على ورق .. واذا ما نفذت مسرحية ما من الحصار المضروب تصادر وهي على طاولة القراءات الاولى بين يدي الممثلين او المخرجين ، او المصادرة قبيل الافتتاح بايام او بعد مضي ليلة او ليلتين على احتشاد الجمهور بها . وتتعدد اشكال الرقابة واساليبها وتتعدد جهات الاختصاص . الرقابة على المصنفات الفنية ، رقابة الازهر ورجال الدين ، رقابة الحزب الحاكم ، رقابة المسؤولين في وزارة الثقافة ، رقابة لجنة النصوص في هيئة المسرح ، رقابة مدير المسرح الذي تعينه الدولة ، ثم رقابة المباحث العامة وهي مستقلة بقراراتها وقراءاتها عن الاجهزة سالفة الذكر . يعاون هذه الاجهزة مخبرون صحفيون متجولون في المسارح يؤدون عملهم اما بكتابة البلاغ المشهور هنا واما بكتابة التقرير الذي يسلم سرا . واخيرا وما للاسف ، تبقى رقابة الفنان على نفسه من شدة البطش بالفكر : هذا يجاز وذاك لا يجاز ، هذا يمر وذاك لا يمر .. والملاحظ ان واحدا فقط من هذه الاجهزة هو الذي يأخذ صفة الرقابة صراحة وباقي الاجهزة تمارس الرقابة دون ان يكون لها الحق القانوني » .

بعد كل هذا — يستطرد الكاتب — لم يعد الا بقايا اشلاء متناثرة في جسم المسرح الذي كان . ومختلفا في مصر عبرة الطرد او النفي في داخل ...

قراءات

الوطن . وتحت الضغوط سيعقد كثيرون ويسرحة البرق ... التصفيق والاعلام والرقص والطبل والزمر والشنجت الاصوات

الفتاحة بالهتاف « ليطل السلام كبر الحالة » .. صار المسرح يقرن بالضحك الفج والتورية الجنسية وارتبطت متعة التذوق بالبطاطا ... وهذا ليس مبالغات او استعارات كلامية تافه واقع بحت . وفي النهاية اننا نأسف اذ نقول بان المسرح في مصر اصبح معدلا للثقافة .

* وشاهد من اهله يقول الحقيقة

ولم يمض وقت طويل على مقال القربي المذكور حتى طالعنا ملحق « الاهرام » الادبي (؟ نيسان ١٩٨٠) بمحضر الندوة حول المسرح المصري بعنوان : « الى اي حد صحة هذا الخوف السائد الآن في الاوساط المسرحية : المسرح المصري مهدد بالانقراض » ، وقد اشترك فيها كل من الدكتور شوقي ضيف والدكتور فوزي فهمي والمخرجين المسرحيين حمدي غيث وعبدالغفار عودة والكاتبين المسرحيين علي سالم والسيد الشوربجي والممثلين جورج سيدهم وفؤاد المهندس وزكريا سليمان . ورغم واقع الازمة / الكابوس ، والقهر والتسلط ، فقد طغى على مداخلات الندوة برغم محاولات الصحيفة المعهودة تمويه الثقافي وابتزاز ... « ايجابية » هذا الواقع .

ونترك المجال هنا لرأي الصحيفة نفسها ، ومن لم تشترك ... لالقاء الضوء على بعض الظلال القبيحة في المسرح المصري والخلفية عن سبق تعمد مع تثبيت حقيقة ان القارئ يشعر بثقل خلفيات الرقابة الصارمة في ثنايا الدعامات بين بعض مقاطع الحوار .

... : « اجمعت كل الآراء التي لا تعبر فقط عن اصحابها من المحاورين وانما عن الغالبية المشتغلين بالحركة المسرحية في مصر والمهتمين بها ، على ضرورة مساهمة الدولة وعدم تخليها عن الثقافة بشكل عام والمسرح على وجه الخصوص ... والدعم الفني والادبي ... تنفيذ بفسام « البيوت المسرحية » المستقلة . فالقوا ان المسرح مهدد ، بسبب تراكم مشاكله ، بالانقراض الامر مما لا يسيء فقط الى الفن المصري وانما الى بناء الانسان .. وهو ليس فقط « معدة » وانما هو « عقل وروح » يغذيه المسرح وتغذيه الثقافة ... والضرر الواقع عليه الآن هو مخاطبة غرائزه منافعة لا صلة لها بالبناء .. تصيبه بالاحباط وتعوده على ان « تمسين الشيء » اهم من قيمته ! .

لقد استغرقت الندوة ثلاث ساعات كانت كلها مشحونة بالكلمات المعبرة الدالة على « واقع مؤلم » والطامحة الى مستقبل مشرق » .

والـ... الصحيفة : « المسرح نص وممثل ، لكنه لا يكتمل الا بالجمهور . بل ان « الظاهرة المسرحية » نفسها تسبق تأليف النص واخراجه وتجسيده .. انها جميعا متكاملة مقاصدها الاساسي هو « الناس » الذين يتلقون العمل بالرضا او بالغضب . وفي دفعه هذه الحياة ومن رحم الظاهرة نفسها يولد المؤلف والمخرج والممثل وبدون ذلك ... والمثل موجود في مؤلفينا الكبار ، الذين لا يتعجبون انه لا يوجد المسرح حقيقية ، وفي مخرجينا الذين هاجروا او سحقوا في سبيل الحياة ، وفي ممثلينا الذين تعودوا في اروقة التلفزيون .. كذلك في جاهبيته (?) التي لا ينكرها احد » .

حمدي غيث ، ان الحركة المسرحية الآن في حالة انحسار . وكل الدارسين والباحثين — بل والجمهور — لمسوا هذه الحقيقة .. بينما كان قويا في الستينات التي شهدت حركة ضخمة ، حدث انتكاس في السنوات العشر الاخيرة (فترة حكم السادات — ا. ش.) وحدثت تغيرات ضخمة ، فكرية وثقافية (سلبية) اثرت على الحركة المسرحية . ولكي يزدهر المسرح لا بد ان يعبر عن قضية يؤمن بها الشعب .

اصبح مسرحنا بلا دور الفرق الثقافي وسيطرت عليه القلعة الفرقة .

... عودة : الواقع المسرحي حاليا مؤلم جدا وتزداد الخطورة بفقدان دور وزارة الثقافة ... الفنانون ان الدولة ليست مؤمنة بجهود المسرح كرسالة ثقافية خصوصا ... ان الامكانات لا تساوي الكثير من

« طالبين » بالنسبة لا يطالبه المسرح سواء في القاهرة او في المحافظات .

ومثال فؤاد المهندس على السيطرة سيطرة مبدأ الربح والخسارة والنهايات وراء جمع الاموال على المسرح بقوله : اسي فقط التي متع مسرحي مع مؤلف .. سألته التبع : ما هو المبلغ الذي تريده ؟ فيجيب المؤلف : مهما اعطيتني فلن ترضيني . ان الوقت الذي استغرقه في كتابة عمل مسرحي يكفي ان اؤلف ثلاث مسلسلات تلفزيونية بعمل جري عنها الى عشرين الف جنيه .

وحول الامر نفسه ذكر جورج سيدهم ان « ممثلا قويا » كانتا العام الماضي اجرا يوازي اجر عمر الشريف .

اما الكاتب المسرحي علي سالم فكان اجرأهم في الاشارة الى مواضع الجرح حيث قال : « نحن نعيش في ظروف تحتم علينا بحق الشرف الانساني ان نتكلم معبرين عما نفكر فيه . المشكلة ليست مشكلة مؤلف يجري وراء مسلسل تلفزيوني يعطي اجرا اعلى .. ابدا .. انما هي في تاريخ الحركة المسرحية (من مضمونها الايجابي) . لقد كان ممكنا ان يستمر مؤلفو المسرح في الستينات في التعبير والكتابة ، وكان ممكنا ان يظهر منهم جيل جديد ومثلنا .. ولكن « البعض » في الاجهزة البيروقراطية وفي هيئة المسرح التصحيل المسالي والثالث لالتوبه الذين قاموا مسرح الستينات على التاهم قمحت اعمالهم

وهو يراد منا حسب اليوم ، نحن نطالب بعدم تشويه صورة احد .. نطالب بان يترك الابداع حرا ، وان يكون الحكم على « العمل » بحق ما يحتويه من قيمة فكرية وثقافية وفنية ، بان توجد حركة مسرحية خلق ابطالها ونجومها ، ... فنان حطي هنا وهناك ... لا عقبا » . (اصبحت مقصات الرقابة في اجابته بشكل واضح وفاضح — ا. ش.) .

بعد هذه « الشهادات » هل يبقى ثمة مجال لتحجيم المخاوف بصدد خطر انقراض المسرح المصري الحقيقي .. ويبدو ان نضيف هنا ما لم يذكره المشتركون في الندوة ، وربما ذكروه وبقي في ملفات « المخابرات » ، ان المسرح لم يكن طول تاريخه ابدا مجالا لسلطات القمع بل انا نعرفه كاحد ... من صراع الانسان ضد جبروت القوى التي تعيق تحرره وانطلاقه نحو عالم جديد رحب . ودائما كان المسرح الخلاق الملتزم خلاصة تيارات الابداع الصاعدة من رحم الشعب تعبر عن حياته وتتبنى وجهة نظره في العلاقات التي تحكم عملية الصراع الاجتماعي .. اما المسرح الذي يسام في احضان السلطة ولا يقف في صف الشعب فيسقط بحكم التاريخ لانه يخون قضايا الانسان ويتخلى عنها .

الحقيقة الموضوعية لا تكتمل بالحديث عن انقراض المسرح المصري ، فقد كان من منافع القهر والتسلط ان حظر المسرح في مصر قنوات اخرى للتعبير تمثلت في التسابير الفنية القليلة ، التي يسمح بها نظام السادات ، من قبيل التمويه ، وفي منابر الاعلام العربي خارج مصر وفي الادب السري .

***

انا نظلم الثقافة المصرية والمسرح المصري ظلما فادحا اذا انحصرنا في رؤيتها على الجانب الرسمي واغفلنا بقية الجوانب .. فربما لم تعد اليد تساهرة مركز « مسرح الجماهير » المعبر عن طموحاتها ، ولكن هذا لا يلغي واقع النضال وحق ان « الثقافة المصرية الحقيقية » لا زالت تنبض في ارقى صورها في قصائد احمد فؤاد نجم وغناء الشيخ امام وكلمات سمير عبد الباقي والحان عدلي فخري وفي قصائد وقصص ومقالات ومسرحيات ولوحات العشرات بل المئات من الفنانين والكتاب الوطنيين الشرفاء .

لا زالت الثقافة المصرية منارة ... وجهها الوطني التقدمي .. وكل ما حدث هو انها دخلت مرحلة جديدة من مراحل صراعها .

واما المخرج ، الذي لم تتطرق له « الاهرام » في ندوتها ، فقد حدده محمد القربي بوضوح ما بعده وضوح : « ان تصاعد الاجراءات الاستثنائية والقوانين المقيدة للحريات وانعدام الديمقراطية هي الاسباب الرئيسية التي ادت الى انهيار المسرح في مصر . فلا يمكن ان ينمو فن جوهره الحوار في بلد يمنع الحوار ويصادره ولا يبقى الا صوتا منفردا هو السادات .

لم يعد مجديا ان ازع المتاجر في مطالبة الدولة بالبحث عن علاج لما يسمى ازمة المسرح لانها من وجهة نظرها ليست هناك ازمة . ولم يعد ناقدا ان يعدل البعض الدولة على تكريس مسؤولياتها عن النشاط المسرحي ... عامة . لقد تكشفت الامور وظهر الفعل وسلطته ولم يبق الا ان يشق بيديه طريق الخروج ويختار بالدور المنوط به . لا بد ان يبحث الفنان عن حماية لمسرحه ولن توجد هذه الحماية الا بين الجماهير عندما يعيش الفنان في قلبها ويستنبط منها طرق التعبير ويطرح عليها المسرح في اشكال الفنون الشعبية التي تمارسها والفها . مسرح يعبر عن طموحات الجماهير ونضالاتها وتتجسد فيه آلام المقهورين — هذه هي الحماية الوحيدة للمسرح من الموت المطلق » !

تعليمات بشأن انتخابات المعلمين

صدرت سجلات الناخبين . على كل معلم ان يتأكد اذا ورد اسمه في السجل . وان لم يطلبه ان يتوجه في اسرع وقت الى مشتملي كتلة « التقدم » او لجان النقابة المحلية لملء نموذجي الاعتراض والاحصاء .

الموعد الاخير للاعتراض هو ٢-٥-١٩٨٠

انتبـه !

لقد تم الاتفاق على ان يمنح معلمو المدارس الخاصة والاهلية الخاضعة لاشراف وزارة المعارف حق التصويت للنقابة . فمارسوا حقكم .

— يحق الاقتراع لكل عضو مسجل في قائمة الناخبين وقوائم الاحتياط .
— يحق لكل عضو في نقابة المعلمين ان ينتخب ويترشح اذا كان مستكملا الشروط التالية :
* اذا كان قد قبل في نقابة المعلمين حتى اليوم المقرر ، اي ٩٠ يوما قبل يوم الانتخابات .
* اذا كان مسددا رسوم العضوية في نقابة المعلمين على الاقل الثلاثة اشهر التي سبقت اليوم المقرر .
— القوائم الممثلة في مركز المعلمين وغير الممثلة في لجنة الفرع ترسل عنها ممثلا برأي استشاري الى لجنة الانتخابات المحلية في كل فرع من فروع النقابة .

... المرشحين :
= لجنة الانتخابات المركزية ولجان الانتخابات المحلية تسلم قوائم المرشحين في موعد لا يتأخر عن ٢١ يوما قبل يوم الانتخابات اي في ١٢-٥-١٩٨٠ وفي الايام والساعات التي يعلن عنها لمعلومية جمهور الناخبين .
= ينشر سجل الناخبين في موعد لا يتأخر عن ١٧-٥-١٩٨٠ .
= عدد المرشحين في القوائم المقدمة للفروع لا يزيد عن عدد اعضاء اللجنة التي سينتخبها الفرع (عدد اعضاء لجنة الفرع تقرره اللجنة التي انهت اعمالها ومصادقة مركز المعلمين ، شريطة ان لا يكون عدد اعضائها اقل من ٥ وان لا يزيد عن ٢١) .

صوتوا ر

كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين

شفيق حبيب — دير حنا

يــا مجـد !

يا مجد خرّ لنا سجودا … وهب الشهيد بنا خلودا
آثار عاد منقذرا … رشوا مواكبه ورودا
آثار تتشر زاحف … حلم السلاسل والقيودا
الارض مهد جدودنا … انبيع يا شعبي الجدودا ؟
مهما نسام فاننا … نزداد يا وطني صمودا
يا ارض مهرك من دمنا … تما لا تكف بان تجودا
اصمد اخي فالدرب ملك … تهب حذار بان تحيدا
فدم الشهيد مقدس … لنضالنا يبقى الوقودا
سنسير فوق دروبه … فالحق لا يخشى الوعيدا

******

يا حاكمي لن تهدأ البلد … تيا وان بنا شريدا
شطروا القلوب ونصبوا … ما بين شطريها الحدودا
ايطيب عيش فيه نصف … لفي تآلف يحيا طريدا ؟
لكنه ما عاد يسب … تجدي الفتات او الوعودا
فتمرد البركان في … شعبي والنر ان يسودا
شعبي تفجر اعزل الـ … كفين قد قهر الجنودا
لقناعي الجيش الا … لاقوا حيالهموا اسودا
تحمي عرائنها ومن … اجسادها صنعت سدودا
مهلا لصوص الليل ان … رصاصة قتلت شهيدا
ستقل حالزة بان … ترعى لقتلانا المهودا

******

ما للضمير اذا افسا … في هنيهه اغلى علقودا ؟
لم يكفهم تشريدنا … بدأوه تشريدا جديدا
سلبوا رمال النقب … هب النقب إنسانا وبيدا
فبنوه ما خنعوا لنف … تعب وما سجدوا عبيدا
اثقل ماسوروا عصيب … ـب العين يا وطني وحيدا ؟
ما ضاع حتى والنسا … ء يلدن احرارا وصيدا
يا صانعا تاريخ امـ … تـه الا فارفع نشيدا
الآن فنصرك عند بسمـ … ـتك والرع الاجراس عيدا

[صدر للشاعر مؤخرا ، مجموعته الثالثة وهي بعنوان « دروب متعبة » وهي تقع في ١٨٠ صفحة من القطع الصغير . مواضيع قصائد المجموعة هي الارض والوطن . مجموعته الاولى كانت صدرت عام ١٩٧٢ بعنوان « اديل وقربان » ، والثانية « ماساة القرن الطليل » صدرت عام ١٩٧٦ . القصيدة المنشورة هنا القيت في مهرجان ... في الذكرى الرابعة ليوم الارض .]

احداث ثقافية

* كتاب هام عن ظاهر العمر *

اصدرت مطبعة الحكيم في الناصرة كتاب « ظاهر العمر » وهو « كتاب يتناول تاريخ الجليل خاصة والبلاد السورية عامة من سنة ١٦٩٨ حتى سنة ١٧٧٧ » .. ومؤلف هذا الكتاب هو الاستاذ المحامي توفيق معمر .

من مقدمة الكتاب ، يتبين ان المحامي معمر كان قد بدأ فعلا بكتابة دراسة عن ظاهر العمر ، في الجامعة الامريكية ببيروت تحت اشراف المؤرخين المشهورين اسد رستم وقسطنطين زريق ، الا انه تحول الى الحقوق وبقي في ذهنه هذا العصب العميق لظاهر العمر ، البطل الوطني الموحد للجليل كله ، في انفصال من الاستعمار العربي العام ، بعيدا عن الطائفية ، ويحق ، يؤكد الكاتب في المقدمة « ان الدور الذي لعبه ظاهر العمر في حياة البلاد السورية خلال نصف قرن او يزيد هو امجاد الجليل بالسكان وتطهيره من اللصوص والنهابين واقرار الامن والطمأنينة في ربوعه وحماية الاهلين وخاصة الاقليات منهم ...... كما عمل الكثير من اجل التساوي بين السكان على اختلاف مذاهبهم وطوائفهم .. ثم كفاحه حتى اليوم الاخير من حياته في سبيل هدف قومي وهو سلخ البلاد السورية عن السلطنة العثمانية والسير بها نحو الحرية والاستقلال » .

يتميز هذا الكتاب بتبحر كاتبه في مختلف الكتب والوثائق المتعلقة بالموضوع ، في شتى اللغات ، كما يعتمد ايضا على روايات كهول ومعمرين ممن عرفوا وسمعوا مباشرة عن فترة حكم ظاهر العمر .

ان هذا الكتاب مساهمة هامة في الكشف عن تاريخ شعبنا وبلادنا .. وهذه المساهمة تأخذ اهمية خاصة ، خصوصا على ضوء محاولات السلطة قطع الصلة التاريخية بين شعبنا ووطنه .

* « متزرعون » — باكورة الشاعر منيب مخـول *

اصدرت منشورات « الصوت » باكورة الشاعر منيب مخول بعنوان « متزرعون » ، التي اختار لها من نتاجه الشعري سبع عشرة قصيدة ، تقدم المجموعة القصيدة الاولى ، الى جانب دار النشر ، تفسيرات مضمون القصائد ، التي يتضمنها الديوان ، حول قضية الارض والذي يجيء موالها لذكرى الذكرى الرابعة ليوم الارض الخالد .

يقع الديوان في ١٣٠ صفحة من الحجم المتوسط ويحوي لوحات بالية داخلية وعلى الغلاف بريشة الرسام الفلسطيني سليمان منصور .

* قصص فلسطينية بالفرنسية *

بالاشتراك مع منظمة اليونسكو اصدرت دار « سيكومور » في باريس مجموعة قصص فلسطينية ترجمها للفرنسية كرول ومحمود موعد .. وتحتوي المجموعة قصصا لغسان كنفاني واميل حبيبي وسميرة عزام ويحيى يخلف ورشاد ابو شاور وتوفيق فياض ومحمود موعد وفاروق وادي .

* « الحيـاة رائعة » — فيلم سوفييتي — ايطالي جديد *

يصنع المخرج السوفييتي ، صاحب الصيت العالمي ، غريغوري تشوخراي هذه الايام اللمسات الاخيرة على الفيلم السوفييتي — الايطالي المشترك « الحياة رائعة » ، الذي تصور مشاهده بين البلدين .

وقام بكتابة السيناريو مع المخرج الكاتب المسرحي الايطالي فرانشيسكو سكابيير ، ويمثل الدور الرئيسي فيه الممثل كارلو جانيني سوية مع نخبة من الممثلين السوفييتيين والايطاليين .

وتدور قصة الفيلم حول تعاسة الذات البشرية في عزلتها ودائما على مصالحها الفردية . ويجب الى الكفاح من اجل حياة افضل للجميع — عندئذ تكمن سعادة الانسان الحقيقية .

البطل في الفيلم هو طيار يشارك في عدد من العمليات العسكرية ضد احد الاقطار الافريقية لكنه يطرد من الخدمة بسبب رفضه اطلاق النار على المواطنين العزل والنساء والاطفال .

* مهرجـان الافلام المعادية للعنصرية *

اختتم في بلدة « اميان » ، فرنسا مهرجان الافلام المعادية للعنصرية ومن اجل الصداقة بين الشعوب ، وكان افتتح في اوائل اذار المنصرم . وفاز بالجائزة الاولى المخرج الايراني ناردير كومبادي على فيلمه الوثائقي « الى اللقاء يا سنتر » .

وعقد المهرجان في اطار « الايام » المستقلة ضد العنصرية ومن اجل الصداقة بين الشعوب » ، وشاهده ٧ الاف متفرج .

وفاز بجائزة احسن فيلم قصير فيلم المخرج السويسري الفارو بيزارو « صفحات من حياة مهاجرين » . اما جائزة الجمهور ففاز بها فيلم المخرج النمساوي مرد شليسي . وفاز بالجائزة الخاصة الفيلم السويدي « القمر » ايغرفير » .

* بغدادي ونادية تويني في فيلم وثائقي جديد *

آخر اعمال المخرج السينمائي مارون بغدادي شريط وثائقي (٥٥ دقيقة) عمله بالاشتراك مع الشاعرة نادية تويني (التي اصدرت مؤخرا مجموعتها الاخيرة « ٥٠ دقيقة من اجل حياة ») .

يحتوي الشريط على بعض المشاهدات في لبنان ما بعد الحرب .. مع زياد الرحباني ، الذي يجد صعوبة في انهاء مسرحيته الجديدة ، مع فرقة كركلا التي تحضر جولتها الاوروبية .. مع مارسيل خليفة في امسية شعرية .

يقول بغدادي ان الفيلم مقصود ... نظرة نادية تويني للاماكن والناس .

قصة للاطفال

الصرصر والدجاجة

في يوم من الايام خرجت صاحبة الدار ونسيت ان تسد الباب وراءها ، فانتهزت الدجاجة لذلك وقررت ان تدخل الى امرئه بعد ان فكرت مع نفسها « لا بد من التعرف على الغرفة والنظر اليها جيدا » . واندست في الباب ، ومن ثم توجهت نحو المطبخ .

كان الصرصر جالسا في شق من الحائط نادى عليها بغضب :

— هيه .. ايتها السمانة .. ماذا تعملين هنا ؟

اجابت الدجاجة بلطف :

— دخلت لكي اعرف كيف يعيش الناس ،

فرد عليها الصرصر بلهجة أكثر حدة

— ومن هم هؤلاء الناس ؟ هذا بيتي .. الناس موجودون هنا فقط لخدمتي .

— ومن انت اذن ؟

— انا ؟ عجيب كيف لا تعرفين ذلك ؟ انا صاحب الدار . انا الصرصر . انظري الي جيدا لكي تعرفيني مباشرة في المرة القادمة .

احنت الدجاجة راسها جانبا ، ونظرت اليه فرأت شاربيه المنتفشين ، واومأت براسها له .

فسألها الصرصر :

— هل نظرت الي بما فيه الكفاية ؟

اجابت الدجاجة .

— كيف لا .. كيف لا .. نظرت جيدا .

— انا حيوان مخيف ... اليس كذلك ؟

— اجل مخيف .. مخيف جدا .

— وحتى الثور ليس اكبر مني !

— كيف له ان يكون اكبر منك .. انت ...

— وحتى الحصان ليس اقوى مني !

— كلا .. ليس اقوى .. ليس اقوى .

صرخ الصرصر وهو يهز شاربيه !

— انا اي مخوف انا ! آخ ... اي مخوف انا !.. كل من اقبض عليه اقتله ، وكل من تصل اليه يداي لن يفلت من بينها حيا .

صوصات الدجاجة ونظرت من جديد في الشق حيث يجلس الصرصر وسألته :

— يا سيدي من كابوس .. كيف تقتل ضحاياك .. كيف تسلب حياتهم ؟

فاجاب الصرصر :

— الكبار منها احصرها بين قرني ، اما الصغار فادوسها بارجلي .

— وماذا تاكل ؟ كيف اصبحت بهذه العظمة ؟

— آكل الخبز والزبدة .

— وماذا تشرب ؟ ومن اين لك هذه القوة ؟

— أشرب الحليب والقشدة ، اما الآن فسوف آكلك انت ايتها الدجاجة .

وقالت الدجاجة :

— يا لها من اعجوبة !.. انك قد تربيت على الاكل اللذيذ ومن المفروض ان يكون طعمك طيبا .

والتقطت بمنقارها الصرصر من الشق . التقطته وبلعته .. طعمته وثم قالت بخيبة امل :

— ها .. ايها المغرور ! يا لك من حشرة صغيرة . ان حبة حنطة اطيب منك بكثير .

الذي ترك المدينة

قصة الكاتب السوري : صبحي دسوقي

المحطة الاولى :

اسند ثقله الى جدار متآكل .. عملقت عيناه في البيوت الطينية المبعثرة حوله — اغمض عينيه — سارحل عنك ايتها القرية المرهقة .. سامشي في شوارع مضاءة والتجول عنيات تفوح رائحة العطر منهن .

ارتفت عيناه بعيدا — سار في شوارع مضاءة .. حملق بذهول بعشرات الحسناوات .. شعر بالسعادة ثم زحف احساس بالانقباض تدريجيا الى داخله واستفاق جوعه القديم .. عندها بدا ينظر بطريقة مختلفة الى الموجودات .. ولم يبتسم .

المحطة الثانية .

— أ —

قال والدي من يعشق تراب المدن يتعب .

ثم حدق في سقف الغرفة والشرق وجهه الشاحب .

— ٢ —

وقال لي ابي مرة " لا تعشق النساء .

ومد رجليه المتشققة وظل يبصق طويلا على مدينته الغادرة .

— أ —

— هل اتسلك الحزن شيئا ..؟؟

صمصميت وجهي لديها .

ابتسما معا عندما التقيا .. سارت الى جواره صامتة .. حدق في الاضواء المتراقصة .. تابع تعرجات الشارع بعينيه المتعبتين ، ود لو يسند جسده الى جدار ما ، اصوات السيارات تهز جسده ، التفت اليها التقت نظراتهما ثم عادت تراقب تشقق الاسفلت ، تحركت يده في جيب بنطاله ، داعب القطع الصغيرة ؟ ارتفعت سيارة مسرعة ، نظفت بصوت مسموع ، حاول ان يقول شيئا ، كان يكره السيارات ، كل السيارات تذكره بطبقته وتشعره بكرهها له ، همس بها

— اخاف الموت اسفل سيارة مسرعة .

نظرت اليه قليلا .. نقلت الكتاب بين يديها .. استقرت عيناه على جنة صفراء تسير في الشارع ، انقبض داخله وشعر برغبة ملحة للحاق بتلك الجثة وتقبيلها ، عبرت امرأة سمينا تهمر في الشارع ، تغير المراة وجهها خشية النظرات التي استقرت عليها دفعة واحدة .

— تسريحة شعرك سيئة .

— سافرها .

همست بيرود ، ثم بدتا تعسين السير .

— هل تعبت ..؟؟

ابتسمت ، ساروا في شارع آخر ، ظلت صامتة ، توقفا عيلا ودون ان يقولا شيئا افترقا .

— ٣ —

نظر بعيدا .. استقرت عيناه على وجه فتاة جميل ، مسح عرقه بيده المتعبة ، نظر الى قميص يديه واهتز جسده بشعر معتمة داخله عليس عدم قدرته على متابعة العمل ، واسمه الموعد الى الاعلى ثم تركها تسقط بقوة على الارض التي يدفت تتشقق ، ثم سيارة تقترب مسرعة ، داهمه خوف ما ، تسارعت دقات قلبه ، كانت السيارة تتجه اليه بسرعة ادهشته ، جحظت عيناه عندما جثمت السيارة فوق ارغفة الخبز وقطع البندورة التي اسندها الى الجدار القريب منه ، قفز مسرعا ودون ان يفرد ، تقدم السيارة بالجريدة ، تناهى الى سمعه صوت الزجاج وهو يتحطم ، وقف بقلبه وهو يمسك بكلتا يديه احجارا كثيرة .

— ٢ —

كان الباب مغلقا .. ارتاح جسدها الى جواره : انت رائعة .

— وانت ..؟؟

— مليئا بالحب احبك ، ابتعدي .. القريب .. القطار تخلص ، في المحطة يصفر القطار القريب ، يصيح ثلاثة انثا جريحا .

— احبك .. احبك .

يمازح الفنان ، يضاغنان ، ينمو الحزن ، يجيران طريقا لا خلاص منه ، يحاول تقبيلها .

— تعبت .

يرسمان على الجدار اشكالا .. تمتزج الاشكال والصلاة حين يتصيد الفنان .

— انت كئيب .

— طردت من العمل هذا الصباح .

حاول رسم ابتسامة على وجهه .. التصق وجهه بالجدار ، شفتيها يخترق صفحات جسده ، يرتاح ، يحاول التقاط انفاسه ، دموعها قالت :

— هل تكون ..؟؟

ظلت صامتة ، وكان الباب مغلقا والليل طويلا .

— ٤ —

— هل ترحل ..؟؟

— الحقائب شاحبة والقطار يعلن بداية احزان جديدة .

— اكره اصوات القطارات .

— ...

قبلني وجهها طويلا .

— هل ترحل ..؟؟

— ...

الجروارت عيناها بالدموع وراحت تشيح بعصبية .

— ٥ —

كور يديه فوق راسه ، انزاحت الفلا ثم شرع بالبكاء بشدة ، صرخ انا مهاجر .

جدران في الجدران الزرقة العارية ، تمر ان والده ينظر اليه من بعيد .. شبح والدته الصامتة يحملقه .. بعد ام شكلته الصغيرة سهام انما بلامة .

دفع يديه الى الجدار بقسوة .. تسربت البرودة الى داخله ، ابتعد صوته خارج الغرفة ، تابع متعرجات الرئة .. مر بالارصفة .. ارتجف الخطرات من القراءة ! وارتفعت اصواتهم تشاركه الصراخ ...

— ٦ —

في الحقائب ترتمي كتب كثيرة واوراق صفراء مهترئة وصور حبيبته ، تصبح رغيف خبز يابس الى جوار الكتب ، ظلت عيناه في الفراغ ، تناسى بارتياح :

انا ساعود اليك ايتها القرية الرائعة .

والحقائب يلقيه على صور الزقاقيات الترابية الضيقة .

الفنان السوري علي فرزات :

عالميــة الكاريكــاتير تفــرض تــكثيف الرســم والاستغنـــــاء عــن التعــليق

يقال دوما .. ان الفنان هو اكثر الناس التصاقا بهموم مجتمعه اليومية ، وهو بهذه الصفة اكثر ابناء قومه عرضة للمعاناة .. انه يحمل اوزارهم لانه يمتلك تلك النار المقدسة التي تحترق في وعيه واعصابه وتجعله مفتوح العينين ابدا .. يرى ويلاحظ ، وينطلق من مجرد الرؤية الى محاولة التغيير.

الفنان علي فرزات واحد من هؤلاء الفنانين الذين عشقوا الوطن فجاء عشقهم في اكثر الحالات مشوبا بالحزن والالم ... احترف رسم الكاريكاتير نافذة يطل منها الناس كل صباح كل يوم على همومهم ومشاكلهم ويرون فيها انفسهم.

والفنان علي فرزات الذي حصل على الجائزة الثانية في المعرض العربي للكاريكاتير الذي اقيم في دمشق مؤخرا يمثك الكثير ليقوله للقراء .

مجلة « الحرية » ، الصادرة في لبنان ، التقت الفنان فرزات وكان هذا الحوار :

الفنـان علي فـرزات

— مواليد حماة — سوريا ١٩٤٥ .

— حصل على شهادة البكالوريا عام ١٩٦٥ وانتسب لكلية الفنون الجميلة .

— عمل رساما للكاريكاتير في عدة صحف ومجلات سورية الى ان استقر في جريدة « الثورة » اليومية مدة عدة سنوات .

— مارس تصميم الملصقات السينمائية واغلفة الكتب والمجلات .

— اختارت اللجنة الدائمة للمعرض العالمية للكاريكاتير في « كابرمو » بلغاريا عددا من اعماله ضمن الموسوعة العالمية للكاريكاتير في القرن العشرين .

— يستعد لاصدار كتاب عن اعماله قريبا .

● س : الكاريكاتير وسيلة تعبير فنية تتسم بالتكثيف والبساطة معتمدة اسلوب السخرية او الكوميديا السوداء بمعنى ادق . بالنسبة لك كيف ترى مهمة رسام الكاريكاتير في الصحافة وفي الظروف الراهنة تحديدا ، وكيف تنظر الى استخدام التعليق والحوار في اللوحة ؟

■ ج : اسمح لي بهذه المقدمة الصغيرة . قرات منذ سنوات مقالا عن فن الكاريكاتير في مجلة « الهلال » المصرية . وقد اتفق مع الموضوع صورة كاريكاتيرية كانت قد رسمت على ورق البردي ويرجع تاريخها الى ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد .. وهي قمة في التكثيف والبساطة وعمق التعبير حيث تمثل طائرا يصعد الى شجرة بواسطة سلم . التي اسال دائما : ماذا اضفنا الى هذه اللوحة من المقالات بعد ٥٠٠٠ سنة ، خصوصا استخدامات التقنية الحديثة والتعبد بسبب التقدم الصناعي الادوات ؟ . الوصف في الامر ان نجد رسما الان التعليق على اللوحة منذ ٥٠٠٠ سنة واستطاع التعبير عن فكرته من خلال الرسم بينما نجد الان من يعتمد على التعليق ليساعد لوحته على التعبير ، في مجال الادب والكتابة ، كلما اتسعت الرؤيا ضاقت العبارة وفي مجال الرسم ، كان هذه العبارة هاتني التعليق تشحها الرؤية نفقا ... وهذه المسالة مطالب بها رسام الكاريكاتير على وجه التحديد ... انه مطالب ان يحقق ملامح الحياة بكل ما فيها من تناقضات والقدر اليومي الى القراء ، واضعا لها موسيقى جديدا ومنمنمات جوية بحيث لا يضيع على الانسان فهم هذه التناقضات التي تبدو اكثر احيانا لعجية مبهمة . رسام الكاريكاتير يقرا ما بين السطور .. يستطيع ان يجتاز الاشياء في العتمة .. وبقدر ما يكون متفهما للعلاقات الصياغية تبرز بالتالي — بحكم كونه رساما — سيخرج تصوراته على شكل لوحات .. خالية من اية عبارة توضيحية حتى لا يقع في نفسه في التناقض من حيث الاسلوب التعبير .. فالفنان الرسام له اسلوب الرسم في التعبير .. والانسان الاديب له اسلوب الكتابة . فقط بحور الرسام ان يضع الخبر عندما يتناول موضوعه من خلاله .. وهذا الخبر عادة يأتي بالتعريف ويوضع في زاوية من اللوحة .

● س : الفنان علي فرزات ، في رسومك التي طالعناها خلال السنوات الفنية لاحظنا تلك التوجه الرسالي اساسيان الاول التعلق بالصراع العربي — الاسرائيلي والعدالة وملابساته ، والثانية تعالج قضايا اجتماعية وحياتية يومية للناس ، ما هي السمات المشتركة للتعبير في الحالتين وانهما تحس انها اكثر قربا من نفسك ومن فكرك كفنان ، وكيف ترى مستقبل الكاريكاتير في الصحافة السورية ؟

■ ج : امتلك الان (١٤) مليما من المدرسة الحديثة للكاريكاتير عبر الصحافة ، وخلال هذه المدة ، كنت اطلع على الغالب ما ينشر في الصحافة الاجنبية على الاخص لما تحويه من تقنية ظاهرة في الشكل الفني والمتطورة في مضمونها وتعرفت على بعض الرسامين بشكل شخصي وعلى بعض الاخرين من خلال الصحف والمجلات والكتب والمعارض العالمية التي اشتركت بها ، وكنت اضع نفسي في حوار دائم معهم ، واتخذتهم منافسين لي في مجال الكاريكاتير . لقد امتدت هذه العلاقة في الحوار من خلال الممارسة الى ان بدأت بعض الصحف العالمية تنقل رسومي وتنشرها على صفحاتها ومن هذه الصحف على سبيل المثال (براندا ، في موسكو لبسه ، جون افريك ، ستروشل ، رودي براقو ، الجارديان) . طبعا هذا الصحف والمجلات العربية التي تصدر في الامريكتين . لقد اشتركت في عدة معارض عالمية ونلت الجائزة في معرض اسيا وافريقيا للكاريكاتير السياسي ، واختارت اللجنة الدائمة للمعارض العالمية للكاريكاتير في (كابرمو) — بلغاريا — بعضا من اعمالي التي نشرها ضمن مجموعة سوف تصدر تحت اسم الموسوعة العالمية للكاريكاتير في القرن العشرين وتضم نخبة من رسامي الكاريكاتير العالميين من مختلف الصحافة ، الى جانب ذلك الجرأني احد القراء الامريكيين من نقل بعض رسومي للصحافة الامريكية عن طريق مجلة « الالاتي » التي تصدر في سورية باللغات العالمية . وبالمناسبة ان جميع تلك الرسوم سياسية تتعلق بمسالة الصراع العربي — الاسرائيلي .. هذه التجربة التي ذكرتها وما توصلت اليه من نتيجة كانت لمهمة مستمدي امتدادي وقناعتي ان اية مشكلة انسانية او سياسية او اجتماعية هي مشكلة واحدة بالنسبة للمواطن نفسي مشكلة الانسان في العالم . على الفنان ان يجعل منها لوحة لسبادي فرضها محليا وعربيا وعالميا .. من اجل ذلك يجب ان يأتي التعامل على الكاريكاتير ليترجم للصحف الى كل لغات العالم .. اسرائيل مثلا عدونا عربيا وعالميا .. والشرفاء في هذا الوطن يمتلكون القدرة ضمن امكاناتهم..

علي فرزات

الادب الحقيقـــي

على الرغم من سياسة التجويع الثقافي التي تمارسها الصهيونية ضدنا ، فقد استطاع شعبنا خلال الاعوام ان يبعث الشعراء والادباء الذين اصبحت اصواتهم في العالم . فالمعاناة التي تعانيها جماهيرنا العربية هزم هؤلاء الكتاب والشعراء على الثقافة المعارضة الادبية الواقعية يوجدنا عضوا من اجل ان يحمل القلم دوما في طرح الواقع المرير الذي تحياه نحن ابناء الاقلية العربية . وقد تكون هذه الظاهرة الانسانية التي يجب ان تدفعنا الى الوحدة لترع الثقافة الوطنية بين جماهير شعبنا ، وتعرية المزاودين ودعاة حقيقة المعاناة ، سواء كان ذلك عن طريق تجنيد بعض الاقلام واحتضانهم في الصحف السلطوية ، او عن طريق كم الكلمة الحرة التي تمارس كالسهام لصدور هؤلاء المزاودين . فنحن نقول كبت الكلمة الحرة ، نعني بذلك الانظمة التي يحرض لها شعراؤنا وكتابنا في اسرائيل وفي الضفة والقطاع المحتلين.

كل هذا يضعنا امام مسؤولية التحدي ... الوقوف بوحدة امام هذه الهيئات السلطوية ، وحثنا الشر الى اعلام جديدا (الانسانية) والعيش في النور ... ان لا طريق للادب في الظروف الحالية سوى الدفاع ... الدفاع عن حقوقنا المهضومة ... الدفاع عن مواقفنا رافضي القضبة الاجبارية ... الدفاع عن ابناء شعبنا الفلسطيني في الضفة وفي القطاع . والقول بان لا وقت للمراهقات ... والمهاترة الكلامية .. لا وقت للتغني بحطام « السلام » التي ترفرف فوق جماجمنا .

علينا ان نتكاتف مستعين بسالوري القلم ... بالايمان بحق شعبنا نعين نكون متكاتفين متضامنين ، لا مكان بيننا لهذه التفرقة وعندها نفصل الكلمة معا . فقد اثبت تاريخ الادب العربي والعالمي ، بان ليس هناك ادب خالد في الادب الصادر من معاناة الشعوب ... ونحن اليوم نخوض معركة البقاء ..... البقاء على ارض ابائنا واجدادنا ، ومع ازدياد شراسة الحكومة والتصريحات العنصرية التي يطلقها المسؤولون الصهيونيون ، وحملة الابادة ضد ابناء شعبنا الثقافي ، نحن نقول باننا نخوض معركة الوجود او عدم الوجود . ومن هنا يتوجب علينا تنقية ابنائنا من الصراع الدموي حتى نتخطى هذه المعارك ونصل الى العربة .... الحرية على ارضنا والعيش بكرامة . واكثر على نصل الى هذه المرحلة المنشودة ، علينا ان نتكاتف ونحمي بوابتنا ... دون ان ندع الغرور يسيطر علينا ونرضيك لمشان صحف معادية لحقوقنا .

عدنان بكرية — عرابة

« اليســار »

للطباعـة والنشر والتوزيـع

بادارة : عبد الحكيم سمارة

صدر عن الدار :

١ — الديوان الاول للشاعر محمد الريشة — « الخيل والانثى »

٢ — الديوان الاول للشاعر ابراهيم عمار — « صاعدا من الموت او هابطا منه »

يصدر قريبا :

١ — « اليسار في فرنسا » — داود تلحمي

٢ — من مذكرات برجنيف — الانبعاث

٣ — « المستقبل للاشتراكية » — فيدل كاسترو

« اليسار » الشارع الرئيسي ، باقة الغربية ص.ب ٧٨ جت تلفون (٧٧٩٨٤ — ٠٦٣)

رابطة الجامعيين — الناصرة

تقام اليوم الجمعة ٨٠/٤/١٨ الساعة السابعة مساء في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، ندوة ، حول :

الفكر والادب والصحافة ، في فلسطين قبل عام ١٩٤٨

باشتراك :

● الدكتور اميل توما ● الاديب عرفان ابو حمد

● الشاعر فوزي ابراهيم ● الشاعر حنا ابو حنا

● المحامي حنا نقارة ● ونخبة من كبار ابناء فلسطين

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

— الناصرة —

بمناسبة العيد المئوي ال ١١٠ لميلاد فلاديمير لينين مؤسس الدولة السوفييتية ، تعقد ندوة على شرف هذه المناسبة وذلك يوم الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢ الساعة السابعة مساء باشتراك .

● الدكتور اميل توما يتحدث عن : لينين وحل تحرير المصير والشعب الفلسطيني .

● الكاتب محمد علي طه يتحدث عن : لينين والثقافة والادب .

● الصحفي سميح صباغ يتحدث عن : لينين والشباب .

الجمهور مدعو للمشاركة في هذه الندوة الفكرية — الثقافية الهامة والمشاركة بالاسئلة والنقاش .

انتخابات عمال النسيج والالبسة والجلود

— يوم الانتخابات ١٩٨٠/٥/٢٧ .

— يحق التصويت لمن عمل ٩٠ يوما في الاشهر الستة الاخيرة قبل يوم الانتخابات (أي منذ ١٩٨٠/١١/٢٧) واكثر .

— ترسل اللجنة الانتخابية في موعد لا يتأخر عن ٢١ يوما قبل الانتخابات حتى يوم ١٩٨٠/٥/٦ .

— تسلم قوائم المرشحين الى مجلس النقابة والنقابة القطرية في موعد لا يتأخر عن ٢٠ يوما قبل الانتخابات — الموعد الاخير ١٩٨٠/٥/٧ .

— تنشر قائمة المرشحين الاخيرة في ١٩٨٠/٥/١٢ .

— يمكن ادخال تغييرات على قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٣ .

— في ١٩٨٠/٥/١٣ يتم الاعلان عن امكنة الصناديق من قبل اللجنة الانتخابات المحلية .

— يمكن اضافة اسماء الى قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٦ .

— الموعد الاخير لاعلان توقيع اسماء المرشحين هو ١٩٨٠/٥/٢٠ .

ايها العاملون

المراع يحاول ابتزاز اصواتكم للسلطة ليدعم مركزه في قيادة نقابتكم وليواصل سياسته الهادمة .

صوتوا لجبهتكم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة لتقووا صوت المدافعين الحقيقيين عن حقوقكم .

صوتوا و

مسرح « آذار » الشفاعمري يقدم عمله الثاني بعد طول غياب

بقلم : عفيف شليوط

■ بعد طول غياب قدم لنا مسرح « آذار » الشفاعمري عمله الثاني — مسرحية « طلع القمر » من تأليف واخراج المسرحي الشاب رياض خطيب (قدم المسرح عمله الاول « انا راجع بيه » في اوائل ايلول العام ١٩٧٧) .

و « طلع القمر » مسرحية سياسية تخلو من التركيز والروتين .. تعرض شخصية الشاب بقلقها والمعاناة .. ينقلنا فيها مشاهد القلق والغربة وينقلنا الى الوحدة .. ويحاول ان يفجر رايه عبر « الاخرس » ، مع انني كنت افضل لو انيط دور « الاخرس » بممثل يخرج من بين الجمهور لكون هذه المسؤولية تقع على عاتقنا جميعا !!

● النواحي الفنية !

حاول المخرج ايجاد خلفية متحركة للمواقف المسرحية وذلك بواسطة شخوصها تعايش جمهور النظارة وتعاملهم مباشرة .

هنا السهرة والمدعو « ابو الليل » يتبارى مع الجمهور طويلا حتى يستوقفه الام بقسم « القمر » طالبا الاشتراك معهم في الحفلة .. ويتطور الحوار لنجد مواضيع الى ان يشعر « ابو الليل » بان « القمر » يحاول الحي كرامته فيثور ويهدد ويتكورب القمر ، ثم لا يلبث ان يتحول التشبث . عندها يصرخ « الاخرس » طالبا الوقف عن الشجار . هذا الاخرس الذي بداخلنا ، يطل اخيرا مفرغا كل ما كبته في داخله منذ سنين .

الموقف الكثير بركم ويشجعهم الا ان الاخرس يثبت لهم انه انسان كامل لا يميزه عنهم شيء غير النطق ، مولاه حزينا يصف القمر في نفوس الجميع وخصوصا « القمر » فيستذكر عارية القديمة ويعن اليها ... الحديث عن الحارة القديمة يوجهني يمان « جلطة » ، احد شخوص المسرحية ، عن طلوع القمر : غير المحبة والوحدة ، يشير حياة جديدة ومفاهيم جديدة وعلاقات اجتماعية جديدة بأيديها الاشتراكي خلال حديثهم وتعاونهم .

من الواضح ان كاتب المسرحية عرض صور « الفارس السحري » الا انها سلطته بشكل جاهز مما ادى الى توزيع اهتمام الشاهد بين رؤية الصور ومتابعة تحركات الملابس والحدث المسرحي . ورغم ذلك يظهر هذا التجديد شيئا يستقبل القاريء . كما انسجمت الموسيقى في « طلع القمر » بدور بارز ، مؤثر وحيوي .. وهي من تصميم الطالب الثانوي يوسف ابو حيزل .

الديكور في غاية البساطة والتعبير ، والامر نفسه ينسحب على الانارة ، الا ان ظهور ظل الممثلين كان لعدم الاتقان ، التي ارتكبها ولم يلتزم المسؤول عن الانارة .

اما التمثيل فهو مقبول وقد اديها بكل من : عدنان كالاه وعمين الغزي وريالي خطيب وزياد حداد وزهير نقاع وجمال حسين .. واذا كان من ملاحظة في هذا المجال نهي حصة الهيمنة في الفرق الشاب : ظهر مجاح عدنان كالاه في دور « الاخرس » نشل في دور المعتق !!

يبقى ان نقول لمسرح « آذار » الشفاعمري الشراد النشاط وتقديم الاعمال المسرحية الجادة بعد طول الغياب هذا !!

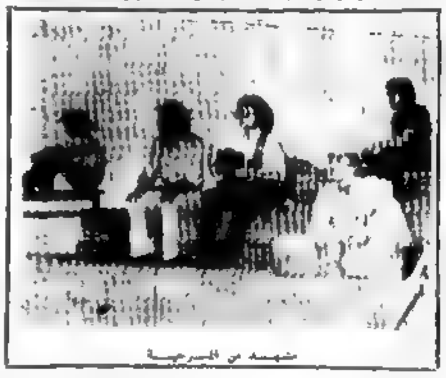

شيمة من المسرحية

باقلام القراء

التحدي في ديوان الشاعر نزيـه حسون (ميلاد في رحم الماساة)

بقلم : نور عامر — شفاعمرو

الشاعر الشاب نزيه حسون ابن شفاعمرو الذي خاض تجربته الشعرية من خلال الصحف والمجلات ، وبطلته ٢ متة الحماسية الجريئة المادح في مناسبات عدة كثيرا طلع علينا بديوانه (ميلاد في رحم الماساة).

ومن خلال قراءة هذا الديوان تبرز امام القاريء بصورة واضحة روح التحدي والتمرد التي تلمسهما في معالم القصائد ، ففي القصيدة التي افتتح بها الديوان والتي جاءت بعنوان (شعب ابنا ان يلين) يقول الشاعر :

والمجرمون اذا ارادوا صيبا
سلب الدب بوجه المجرم
قسما عليه ان يلين للمحطة
ما سلطة هوجاء علشعبي

وتستمر هذه الروح التي تمتزج بموسيقى القصيدة حتى نهايتها حيث تنتهي بقول الشاعر .

لن تقدر الدنيا وكل طغاتها
أن تقهر الشعب المعتمد بالدم

وننتقل من هذه القصيدة الى قصيدة اخرى بعنوان (رسالة فلسطيني الى زهرة المدائن) حيث يخاطب الشاعر مدينة القدس — بالم يمتزج بالتحدي — قائلا .

الغي يا قدس حمرا
من عيوني قد تدفق
وحلي زندي درعا
وعظام الصدر خندق
واذا مت شهيدا
فاحملي وجهي شراعا
وشفاف القلب زورق
وامد ي موق دمائي
نحو نصر سحقق !!!

ومعظم الشعراء الفلسطينيين ترى الشاعر حسون يمر في كثير من قصائده من تلك المشاهد القدس مدينة القدس حيث يقول في قصيدة « اعود . اعدد .. فانتظري » :

بحثت .. بحثت عن وجه

لاعشبه
عند حياتي لغير القدس اشواقي
ولا ارتحت لغير لنابه يوما
شرابيني .

وينتقل الى السخرية والهزء من الحكام الرجعيين الذين يقف على رسمهم اليوم حكام عمر فيلون مخاطبا مظفر النواب الذي يسخر سلطان عمان قابوس قائلا :

« قابوس هذا سلطان وطني حدا حدا »

فيرد على مظفر قائلا :

« اعذري مظفر »
« قابوس هذا سلطان وطني حدا حدا »
لكن " الاوز وطني " اكثر
اول تسمعه برتل آيات القرآن
« ربنا هبنا من لدنك رحمة »

ويجيء الى القصيدة التي حملت عنوان المجموعة (ميلاد في رحم الماساة) حيث تجسد ابياتها الماساة الفلسطينية بمختلف ابعادها وتنتهي الى الحتمية التاريخية — حتمية انتصار الشعوب — حيث ينهي قصيدته بقوله :

والحق اقول لكم : —
ان التاريخ الابيض يأتي
وستمضي يا عهد الناصر من رحم الرمس
كي تكمل رحلتي نحو الشمس
كي نصنع من معطف ليلنا
المرروح دماء الوانا للنصر
على ابواب القدس .

ولعل روح التحدي والتمرد التي تسيطر على معظم قصائد الديوان نشع من الواقع المأساوي الذي تعيشه الطائفة العربية الفدية في اسرائيل ، ومن معاناة الشاعر نفسه للماساة التجنيد الاجباري حيث سجن عدة مرات وزاده ذلك ثقة والصرارا حيث يقول في قصيدة (صوتي مسموع بالدم) والتي تعكس ماساة التجنيد ، يقول بصوت يتدفق رفضا واصرارا :

حتى لو كان الرمض سيقلتني
لن امسك دم اهلي
في سيف صنعته يد الاعداء
لية اخرة .

ان هذا الديوان يتوقد في نفس القاريء اثرا جميلا ، والشاعر يملك موهبة شعرية جيدة ، فحبذا لو كتب باعمق وركيز اكثر لجاءت اشعاره احلى واروع .

تحية الى نزيه حسون والتمنى له التوفيق ومستقبلا شعريا مشرقا .

نزيه حسون

ايدشن الانقلاب مرحلة جديدة في ليبيريا ؟!

دكتور اميل توما

شهدت ليبيريا انقلابا عسكريا ، يوم السبت الماضي في ١٢ نيسان ١٩٨٠ ، ... وفاجأ الانقلاب الكثيرين بسبب انطباع الاستقرار الذي اشاعه نظامها في المحافل الافريقية والعالمية غير المطلعة على بواطن الامور . فما هي خلفية هذا الانقلاب ؟

شيء من الجغرافية والتاريخ

تقع جمهورية ليبيريا ، ومساحتها ٤٣ الف ميل مربع ، على الساحل الافريقي الغربي ويحدها من الغرب سيراليون ومن الشمال غينيا ومن الشرق ساحل العاج .. كما انها تحاذي المحيط الاطلسي وتمتد شواطئها عليه حوالي ٣٣٥ ميلا الى الغرب .

وحدد جغرافيتها ، اي اطارها الاقليمي ، وفهمها بعد تطورها التاريخي عدد من العوامل ابرزها :

● هجرة حوالي ١٦،٠٠٠ عبد افريقي حر ، من الولايات المتحدة الى شواطئها بين الاعوام ١٨٢٢ و ١٨٩٢ باشراف ومساعدة الجمعية الكولونيالية الامريكية وبعض المنظمات الخيرية .

● هذا الامر انقذها من الاحتلال الكولونيالي المباشر ، فلم تدخل في اقتسام الدول الكولونيالية للقارة الافريقية ، الذي تم في القرن التاسع عشر .

● في العام ١٨٤٧ توحدت المستوطنات التي اقامها المهاجرون في تلك المنطقة .. واعلنت استقلالها واشتقت ليبيريا اسمها وقد اشتقته من كلمة « الحرية » بالانكليزية « ليبرتي » .

● مع ان الولايات المتحدة ، او على الاصح جمعياتها الكولونيالية والخيرية ، ساندتها ماليا في البداية الا انها قلصت تلك المساعدات في منتصف القرن .. واحتلت مكانها في ذلك بريطانيا وهي الدولة الوحيدة التي اعترفت بها في العام ١٨٤٨ واعقبتها فيما بعد المانيا القيصرية .. ولحقت بهما الولايات المتحدة في وقت متاخر .

● كان من الطبيعي ، في ظل هذه الظروف ، ان يستولي المهاجرون — العبيد الافريقيون الامريكيون سابقا — على السلطة في هذه الدولة الافريقية ويتحولوا الى الطغمة الارستقراطية المهيمنة على المواطنين الافريقيين الذين توزعوا على القبائل ووحدات « عرقية » متعددة لا تزال في مراحل تطور متخلفة .

واستمر خلف اولئك المهاجرين في السلطة على الرغم من ان رئيس ليبيريا ، باركلي (١٩٠٤ — ١٩١٢) دعا الى القضاء على موقف الاحتقار ازاء المواطنين الاصليين والى دمجهم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلاد .

المرحلة الاوروبية

ويقسم المؤرخون البرجوازيون تاريخ ليبيريا الى ثلاث مراحل : المرحلة الاوروبية ، ومرحلة « فايرستون » ومرحلة تابمان .. والاصح تقسيمها الى مرحلتين : مرحلة الهيمنة الاوروبية .. ومرحلة انتقال الهيمنة من اوروبا الغربية الى الولايات المتحدة ..

ومن الممكن اعتبار هذا التقسيم المرحلي انعكاسا لتوسع السيطرة الاقتصادية الكولونيالية .

وبدأت المرحلة الاوروبية ، وكانت بريطانية — المانية عامة وبريطانية في الاساس ، باعتراف بريطانيا بدولة ليبيريا المستقلة في العام ١٨٤٨ ..

ومع الاعتراف بدأ احتلال المواقع الاقتصادية في ذلك القطر . في العام ١٨٥٣ انشأت بريطانيا خطا بحريا يربطها بليبيريا .. وبادرت الى الانجاز معها اي استغلال مواردها الطبيعية .. وفي العام ١٩٠١ نشطت شركة بريطانية في التنقيب عن الذهب والمعادن .. وفي ١٩٠٦ اخذت شركة باركلي الطباقية (البريطانية) في زراعة شجر المطاط وحققت نجاحا كبيرا في هذا المضمار اذ ما ان حل عام ١٩١٠ حتى وصل عدد الاشجار الى ٣٥٠،٠٠٠ ، وهذه حققت محصولا كبيرا .

وسارعت المانيا القيصرية (الامبراطورية) في طريق بريطانيا فاقامت علاقات تجارية مع ليبيريا وانشأت مصرفا المانيا ليبيريا ومنشآت « صناعية » لتصنيع المنتجات الزراعية . وما ان حلت الحرب العالمية الاولى حتى تساوت بريطانيا والمانيا في حصتيهما في التجارة مع ليبيريا . الا ان بريطانيا تفوقت على المانيا من حيث النفوذ السياسي .. فقد حسمت الخلاف الاقليمي في مصلحتها وسيطرت على قوات الشرطة الليبيرية وانشأت هيئة لمراقبة اقتصاد ليبيريا بعد ان اغرقتها بالديون .

المرحلة الامريكية

وبعد الحرب العالمية الاولى ، التي انتهت بهزيمة المانيا الامبراطورية ، تقلص نفوذها الاقتصادي في ليبيريا وبدأت الهجمة الكولونيالية — الامبريالية الامريكية عليها .

فقد اكتشفت شركة الاطارات الامريكية العملاقة « فايرستون » طاقات ليبيريا في انتاج المطاط فبدأت بالاستيلاء على مزارع اشجار المطاط حتى اصبحت تحتكرها تقريبا في العام ١٩٢٦ .. ولهذا يصف المؤرخون هذه المرحلة بمرحلة « فايرستون » ..

والواقع ان شركة « فايرستون » زرعت اشجار المطاط بحيث اصبحت تشمل ٨٠ الف هكتار (٨٠٠ الف دونم) من الارض .. ونتيجة لنشاطها الاقتصادي الواسع وضعت البلاد تحت النفوذ الامريكي .

وفي العام ١٩٤٢ اقامت الولايات المتحدة قاعدة عسكرية في ليبيريا . وجسمت زيارة الرئيس الامريكي روزفلت لليبيريا .. وزيارة الرئيس الليبيري تابمان للولايات المتحدة في العام ١٩٤٣ السيطرة الامريكية السياسية والعسكرية (وطبعا الاقتصادية) على ليبيريا .

ولهذا لا يمكن اعتبار تولي وليم تابمان رئاسة ليبيريا في العام ١٩٤٤ بداية مرحلة جديدة بل هي استمرار لمرحلة سيادة النفوذ الامبريالي — الكولونيالي الامريكي على ذلك القطر .

وقد استمر تابمان في منصبه حتى وفاته في العام ١٩٧١ حين خلفه نائبه و. ر. تولبرت الذي اطاح به الانقلاب الاخير .

والحقيقة ان الشركات الاحتكارية الامريكية .. والمتعددة القوميات تسيطر على موارد البلاد الطبيعية : المطاط والحديد الخام والماس والانتاج الزراعي ، وخصوصا الانتاج الزراعي المعد للتصدير : القهوة والكاكاو .

وبداهة ان البلاد لا تزال زراعية الا ان زراعتها من الارز لا تسد حاجاتها .. ومع انها تنتج الماهوجاني والسلارة وغيرها .. وتربي الثروة الحيوانية الا انها تستورد كميات كبيرة من المواد الغذائية .. ويمثل هذا النوع من الاستيراد حوالي ١٥ في المئة من مجموع استيرادها .

وحسب الاحصاءات القديمة حققت ليبيريا فائضا في التصدير عن الاستيراد وبلغت قيمة صادراتها من المطاط والحديد الخام والالماس والكاكاو والقهوة وغيرها مئات ملايين الدولارات ، الا ان الارباح من هذه العمليات التجارية — الزراعية — التجارية ذهبت الى صناديق الاحتكارات بينما لم تتحسن اوضاع سكان البلاد .

والمعروف ان ليبيريا كانت بمثابة رجعي في افريقيا .. وفي سنوات الستين الاولى حين تبنت دول الرجعية الافريقية المعادية للامبريالية جبهة « الدار البيضاء » لتشديد الكفاح التحرري بادرت ليبيريا الى اقامة كتلة « مونروفيا » الموالية للامبريالية لمجابهة الجبهة .

انقلاب

لقد ابرزت الوكالات ان الانقلاب الذي اطاح بتولبرت انهى مرحلة تاريخية امتدت من العام ١٨٤٧ ، عام تاسيس دولة ليبيريا ، حتى نجاح الجيش في الوصول الى الحكم بقيادة الجاويش صموئيل دوي .

فبهذا الانقلاب انتقلت السلطة من العائلات « الارستقراطية » — من خلف المهاجرين — الى ابناء البلاد الاصليين الذين قاسوا الاستغلال الكولونيالي الذي تم في ظل الرؤساء تابمان وتولبرت اللذين حكما البلاد منذ العام ١٩٤٤ .

من السابق لاوانه تحديد طابع الحكومة الجديدة ونهجها في المستقبل الا انه من الممكن ذكر بعض الاشارات التي قد تكون لها مدلولاتها :

● ينسب السيادة الانقلاب الى السكان الاصليين لا الى خلف الافريقيين الامريكيين .. وقد اختاروا جبريل باكوس ماثيوس وزيرا للخارجية .. وهو زعيم حزب الشعب التقدمي الذي زج به الرئيس الراحل (قتل خلال الانقلاب) في السجن بتهمة محاولة القيام بانقلاب .

● يقول المراقبون على ان الانتفاضة الشعبية تزايدت بسبب تدهور اوضاع الجماهير المعاشية نتيجة سياسة النظام الاقتصادية .. وقبل سنة في ١٤ نيسان ١٩٧٩ تظاهرت الجماهير بغضب جامح في العاصمة مونروفيا احتجاجا على زيادة اسعار الحاجات وبخاصة الارز وادى هجوم الشرطة على المتظاهرين الى مقتل اكثر من سبعين شخصا .

● على الرغم من ان قادة الانقلاب اكدوا على طابع الحدث الداخلي الا ان بعض المراقبين راوا دلالات عميقة في دعوة قادة الانقلاب سفيري الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي للاهتمام به لتوضيح الامور .

ومع هذا لا بد من الانتظار حتى تتضح الامور .

« تاس » تعرى الاهداف الامبريالية في ايــران ومنطقة الخليج

لماذا يتجاهل كارتر القضية الاساسية وهي تسليم الشاه ومحاكمته على جرائمه

* السفير الايراني في موسكو : « العقوبات » الاقتصادية الامريكية ضد ايران فاشلة» * « لا يوجد هناك اي سبب يمنع استمرار علاقات صداقة وحسن جوار بين ايران والاتحاد السوفييتي رغم الخلافات في وجهات النظر » *

موسكو — لمراسلتنا الخاصة د. ايتل كليتجير — اصدرت وكالة انباء « تاس » السوفييتية بيانا ، هذا الاسبوع ، ردت فيه على الاجراءات الانتقامية ، التي اتخذها الرئيس الامريكي جيمي كارتر ونظامه الامبريالي ضد ايران ، عرت فيها الاهداف الامبريالية الكامنة وراء هذه الخطوات والموجهة ضد الشعب الايراني وشعوب المنطقة عامة .

وشددت « تاس » على ان كارتر بانه في خطواته انما ينقض قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن مؤكدة ان المجلس لم يتخذ اي قرار بفرض عقوبات على ايران . واضافت ان قرار حجز الاموال الايرانية المودعة في البنوك الامريكية يثبت ان حكام الولايات المتحدة لا يرفضون فقط اعادة الاموال المسروقة من الشعب الايراني ، وانما شاركوا مباشرة ايضا في سرقة هذا الشعب .

واشارت الوكالة الى ان واشنطن بدلا من ان تستجيب لطلب الشعب الايراني العادل بتسليم الشاه المخلوع لمحاكمته على جرائمه وبدلا من اعادة الاموال المنهوبة تقوم باستفزاز الشعب الايراني عن طريق حماية الشاه وتهدد باجراءات عسكرية عدوانية ضد هذا الشعب .

واكدت الوكالة على ان التحركات الامريكية العسكرية في المحيط الهندي وتركيز قوات كبيرة فيه واستعراض العضلات العسكرية في وجه ايران تستهدف كلها اجبار ايران وغيرها من دول المنطقة على الرضوخ للاغراض الامبريالية . واما قضية الرهائن فهي ازاء التحركات العدوانية الامريكية تبقى غطاء اخر في الغرض تحاول واشنطن تصويره . وليس صحيحا الزعم الامريكي بان الحكومة الايرانية ترفض حل المشكلة . فقد اعلن المسؤولون الايرانيون اكثر من مرة انهم مستعدون للحل اذا ابدت امريكا موقفا ايجابيا من مطالب ايران العادلة . وعليه فليست قضية الرهائن هي التي تقلق حكومة امريكا وانما الخطر الذي يتهدد مصالحها الامبريالية في المنطقة ، فهي تبحث عن حجة لتصعيد التوتر في الشرق الاوسط . وليس ادل على ذلك من تصريح كارتر : « اذا لم تستجب ايران للانذار الامريكي فسيكلفها ذلك ثمنا باهظا » . وقد سبق للناطق باسم البيت الابيض ، ان دعم هذا الانذار بقوله : « لا نخرج من حساباتنا استخدام القوة » .

الرد الايراني

ومن جهة اخرى رد السفير الايراني في موسكو ، م. موكاري ، على تهديدات كارتر مؤكدا على ان الاجراءات الامريكية ستفشل حتما لان بمقدور ايران الاعتماد على قواها وعلى دعم دول من الغرب والشرق في معركتها العادلة ، وانها اذا دعت الحاجة ستستطيع تجنيد ٢٠ مليون انسان لخدمة العلم .

واكد موكاري على ان الحكومة الامريكية غير معنية بل وترفض تسوية الخلافات سلميا ، وقال ان اجراءاتها تؤكد ذلك .

هذا وتعرض موكاري ، في مؤتمر صحفي عقده في موسكو هذا السبت ، الى العلاقات بين ايران والاتحاد السوفييتي فقال : لا يوجد هناك اي سبب يمنع استمرار علاقات الصداقة وحسن الجوار بين البلدين على الرغم من الخلافات في وجهات النظر .

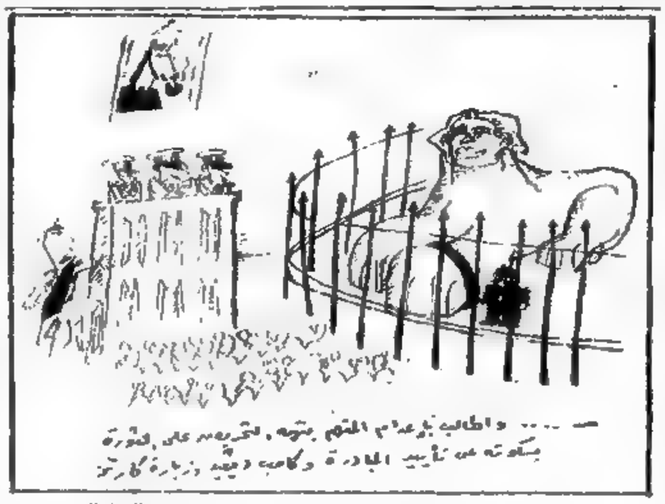

عن « اليسار العربي »

واخيرا تبين ان الاسلحة الكيماوية في افغانستان صنعت في امريكا

كابول — تاس — واخيرا وبعد عدة اسابيع من التحقيقات والبحوث كشفت حكومة افغانستان الثورية النقاب عن ان الاسلحة الكيماوية المبيدة التي استخدمت في افغانستان وقتل من جرائها المئات من الاطفال والنساء والرجال الامنين كانت من صنع امريكي .

ففي مؤتمر صحفي عقد في العاصمة الافغانية كابول ، يوم السبت الماضي ، عرض وزير الاعلام والثقافة الافغاني ، ا. سرولاند ، عينات من القنابل الكيماوية كتب عليها بوضوح انها من صنع امريكي . واعلن الوزير ان جنود الثورة وجدوا هذه القنابل مع المرتزقة الذين يحاربون الثورة الافغانية لمصلحة حكام الولايات المتحدة والحكومات الرجعية التابعة لها في المنطقة . واضاف ان الكيماويين وجدوا ان شظايا القنابل المبيدة هي من نفس نوع هذه القنابل .

ومن الجدير بالذكر ان وسائل الاعلام الغربية كانت اطلقت في حينه حملة تحريض هستيرية على الاتحاد السوفييتي متهمة اياه باستخدام هذه الاسلحة المبيدة . والان وبعد ان عرفت الحقيقة هل ستقول هذه الوسائل الاعلامية كلمة حق وتصف حكام الولايات المتحدة بالصفة التي يستحقونها على هذا العمل الاجرامي ؟ !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* نشاطات * اجتماعات * ندوات *

فرع الناصرة — المحاضرة الثالثة ضمن الدورة التثقيفية الخاصة بالرفاق الجدد والرفاق حتى سن ١٦ عاما واصدقائهم . موضوع المحاضرة اسس التنظيم الشيوعي . المحاضر : سميح ناداري . يوم الجمعة ٨٠/٤/١٨ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر في قاعة بيت الصداقة .

الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — على شرف اول ايار : لقاء مع الرفيق ... حول المهمة التاريخية للطبقة العاملة وذكريات عن مهرجانات اول ايار النضالية في الناصرة . يوم الخميس ١٩٨٠/٤/٢٤ الساعة ٦:٣٠ مساء في قاعة بيت الصداقة .

الدورة التثقيفية في المثلث — قطاع الجنوب

- المحاضرة الثالثة — (الاشتراكية العلمية) — السبت ٨٠/٤/١٩ الساعة ٥:٠٠ مساء . المحاضر — غسان حبيب .
- المحاضرة الرابعة — (الاشتراكية القائمة) — الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٦:٠٠ مساء . المحاضر — زاهي كركبي .
- المحاضرة الخامسة — (انتصار الاشتراكية في كوبا) — السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٥:٠٠ مساء . المحاضر — زاهي كركبي .

(تلقى المحاضرات في نادي عثمان ابو راس في الطيبة)

● مركز الدورة الرفيق . نسيم ابو خيط ●

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

— اجتماع قطري للحركة —

يعقد اجتماع قطري للحركة يوم السبت ١٩٨٠/٤/١٩ الساعة ٩ صباحا في نادي الفرع الموحد كفرياسيف — ابو سنان . باشتراك اعضاء لجان الحركة المحلية والرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب ، والرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي .

● الاشتراك بموجب دعوات خاصة ●

اجتماعات بمناسبة اول ايار — عيد العمال العالمي

- بيت جن — الجمعة ٨٠/٤/١٨ الساعة ٥:٣٠ مساء في الساحة العامة . الخطباء : نعيم عرايدي وسهيل نبلان وجمال موسى .
- عسفيا — السبت ١٩٨٠/٤/١٩ الساعة ٢:٠٠ بعد الظهر في الساحة العامة . الخطباء : جورج جريس ويوسف شحادة .
- المزرعة — السبت ١٩٨٠/٤/١٩ الساعة ٤ بعد الظهر في الساحة العامة . الخطباء : موسى غضبان وسهى جريس وجمال موسى .
- البقيعة — السبت ١٩٨٠/٤/١٩ الساعة ٤ ب. ظ . الخطباء : اميل حبيبي ورزق سمعان ونجيبة غطاس والشاعر نزيه خمور .
- يانوح — الثلاثاء ١٩٨٠/٤/٢٢ الساعة ٦:٠٠ مساء . الخطيب نمر مرقس .
- دير حنا — الخميس ١٩٨٠/٤/٢٤ الساعة ٦:٠٠ مساء . الخطيب : سليم القاسم .
- جديدة — الخميس ١٩٨٠/٤/٢٤ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب . الخطباء : جمال موسى ونهلة مصري وكريم سكس وعطا ارشيد .

مؤتمر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر :

يجب اسقاط مؤامرة « كامب ديفيد » والعودة بمصر الى طريق الثورة المعادية للامبريالية

* الهدف السامي للحزب بناء مجتمع اشتراكي حر خال من الاستغلال والقمع * خالد محيي الدين : حزبنا كان وسيبقى امينا لمبادئ ثورة ٢٣ يوليو * المؤتمر يعيد انتخاب محيي الدين امينا عاما للحزب *

القاهرة — الوكالات — اختتم مؤتمر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر اعماله ، يوم السبت الماضي ، باقرار دستور للحزب واقرار اهداف نشاطه ومؤكدا على ضرورة اسقاط سياسة السادات الانعزالية والعودة بمصر الى سياسة الثورة المعادية للامبريالية وحلفائها .

وكان المؤتمر افتتح اعماله منذ الخميس الماضي باشتراك ٥٠٠ مندوب . وقدم فيه السيد خالد محيي الدين ، امين عام الحزب ، تقريرا عن الاوضاع الدولية والوضع الداخلي اكد فيه ان الحزب كان وسيبقى امينا لمبادئ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ كما قادها الرئيس الوطني الراحل جمال عبد الناصر ..

واكد محيي الدين على ان الهدف الاساسي للحزب هو الديمقراطية ، الى طرق مساندة الامبريالية وطريق الاستقلال الاقتصادي والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وبعد يومين من النقاش والمناقشات اختتم المؤتمر اعماله باقرار دستور جديد للحزب حدد فيه الاهداف السامية له وهي : بناء مجتمع اشتراكي حر خال من الاستغلال والقمع . كما اقر المؤتمر تقرير لجنته المركزية وبرنامج عمل تضمن دعوة لكل القوى الوطنية الى القيام بمسؤوليتها لاسقاط اتفاقات « كامب ديفيد » التآمرية والتجديد لاوسع تضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ومضاعفة النضال من اجل حل عادل وشامل لازمة الشرق الاوسط واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة بقيادة المنظمة ومقاومة السلام المنفرد مع اسرائيل ومنع التواجد الامريكي العسكري في مصر والعالم العربي عامة .

خالد محيي الدين

وشجب المؤتمر بشدة اجراءات اجهزة نظام السادات القمعية والمس بالحريات الديمقراطية وتضييق الخناق على المعارضين الشرعيين لسياسة السلطة وطالب بوضع حد لملاحقة ذوي الاراء المخالفة لاراء حكومة السادات والغاء القوانين غير الديمقراطية واجراء انتخابات حرة وحقيقية .

وفي مجال السياسة الخارجية اكد المؤتمر ضرورة تعزيز الكفاح من اجل السلام العالمي وخفض حدة التوتر والكفاح ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وتعزيز التضامن مع حركات التحرر الوطني ودول عدم الانحياز وتقوية روابط الصداقة والتعاون العميق على اساس من المساواة والفائدة المتبادلة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية التي تعتبر الحليف الاساسي للشعب المصري .

هذا وانتخب المؤتمر لجنة مركزية جديدة . كما اعاد انتخاب السيد خالد محيي الدين امينا عاما للحزب .

بالارهاب والضغوط الحكومية يقرر الرياضيون الامريكان مقاطعة الالمبيادة

* رئيس اللجنة الدولية : التحضيرات مستمرة * معظم التذاكر للالعاب الاولمبية نفدت *

واشنطن — الوكالات — بالارهاب والضغوط السياسية والمادية المباشرة ، التي قام بها ارفع دبلوماسيي النظام الامريكي « الحر » وعلى راسهم الرئيس كارتر نفسه ، نجح نظام كارتر في فرض موقفه الامبريالي على اللجنة الاولمبية الامريكية وابتزاز موافقتها على مقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو .

ففي اجتماع صاخب عقد فجر يوم الاحد ١٣ الجاري (حسب توقيت منطقتنا) في كولورادو ، وبحضور نائب الرئيس الامريكي ، وولتر مونديل ، وغيره من الموظفين الكبار قرر اكثرية اعضاء اللجنة (١٦٠٤ ضد ٧٩٧ صوتا) مقاطعة الالعاب الاولمبية . وكان نظام كارتر اعد لهذا الاجتماع منذ عدة شهور . وقد اعترف عدد من الرياضيين بانهم صوتوا مع اقتراح الحكومة الامريكية نتيجة لممارسة الضغوط . بينما اعلن عدد من الرياضيين الذين رفضوا الانصياع للضغوط انهم سيشاركون في الالعاب الاولمبية رغم القرار الا انهم متهمون الحكومة ، بأمر بوليسي ، من مغادرة البلاد .

هذا ولم يفت المراقبين الرياضيين ان القرار اتخذ نتيجة للضغوط الارهابية . وقد اعلن احد قادة اللجنة الاولمبية الفرنسية (معريب ٨٠/٤/١٤) ان كارتر قام بضغوط غير محتملة على الرياضيين الامريكيين . ولهذا السبب نجح في اخذ الاكثرية . كما نقلت وكالات الانباء بيانا لوكالة « تاس » السوفييتية اكدت فيه ان القرار اتخذ بضغوط وحشية وبلا رحمة على الرياضيين الامريكيين .

النظام المصري « مقاطع » .. !

ومما يلفت الانتباه ان النظام المصري الساداتي سارع الى اعلان مقاطعة الالعاب الاولمبية رسميا حالما اعلن عن القرار الامريكي . الامر الذي لم تتجرأ على مثله اكثر الانظمة الرجعية عمالة للامبريالية في العالم .

التحضيرات مستمرة

ومن جهة ثانية اعلن رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ، اللورد كيلانين ، ان التحضيرات للالعاب الاولمبية مستمرة ولن تتأثر بالقرار الامريكي . وستعقد اللجنة الدولية سلسلة اجتماعات لها في الفترة بين ٢١ — ٢٣ الجاري .

وتفيد مراسلتنا الخاصة في موسكو ، ايتل كليتجر ، ان معظم تذاكر الدخول الى المهرجان الختامي والتجربة المقاربات قد نفدت في دول اوروبا واسيا وافريقيا .

السادات : سنقدم لامريكا ما تحتاجه كي تصل الى الخليج الفارسي

* « ازفستيا » : ليس صحيحا ان محادثات كارتر — انور انتهت بلا نتائج *

موسكو — لمراسلتنا الخاصة د. ايتل كليتجر — في مقابلة اجرتها شبكة التلفزيون الامريكية « ان . بي . سي . » مع الرئيس السادات في ختام محادثاته في البيت الابيض في الاسبوع الماضي ، اعرب عن استعداده بأن تقدم الى الولايات المتحدة كل ما تحتاجه لكي تصل الى الخليج الفارسي . وقد ايد جميع الخطوات التي اتخذها كارتر ضد ايران واعلن بوقاحة انه يأمل بأن تقوم الولايات المتحدة بعمليات عسكرية ضد ايران .

واعترف السادات بان مصر تشترك بشكل فعال الى جانب الولايات المتحدة والصين في التحريض ، غير المقدس ، ضد النظام الثوري في افغانستان ولا تحتفظ بهذا سرا . وفي نهاية الامر ، اعلن بوضوح عن دعمه التام للسياسة المجنونة التي تمارسها واشنطن في الشرق الاوسط ، ومن استعداده للقيام مع حكام اسرائيل بدور الشرطة المحافظ على مصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية في المنطقة وفي القارة الافريقية .

ايران الشاه في العالم الاسلامي

وفي مقال تحليلي نشرته صحيفة « ازفستيا » السوفييتية (٨٠/٤/١٠) كتب م. كوندراشيف ، انه بالنسبة للولايات المتحدة فان مصر السادات تقوم الان بدور ايران الشاه في العالم الاسلامي وعلى هذا القدر يجب النظر الى صفقة « كامب ديفيد » .

واضاف : لقد كانت الولايات المتحدة واسرائيل بحاجة الى الصلح المنفرد لكي تضمنا جر مصر ودول عربية اخرى الى الموافقة على تسوية تضمن للولايات المتحدة سيطرتها في المنطقة ، وتمكن صنيعتها اسرائيل من الاستمرار في احتلال المناطق العربية المحتلة وفتح الابواب للتوسع الاقتصادي في الخليج العربي والاسلامي .

ولكن التخطيط شيء والواقع شيء اخر .. فان الطريق المسدود الذي الت اليه محادثات « الادارة الذاتية » والتي يحاول السادات بواسطتها الدفاع عن نفسه امام الاتهام الموجهة اليه بانه يخون القضية العربية ، هذا الطريق سوف يمس بمكانته وسيؤدي الى عزلته تماما .. الامر الذي يعني نهايته كخادم امريكي .

وفي هذا الوضع هناك ضرورة لتنازلات اسرائيلية .. بدونها سيجد الشركاء الثلاثة في صفقة « كامب ...

البقية على صفحة ٣ ع ٥

سخط عارم وحملة احتجاج واسعة في اسرائيل والمناطق المحتلة على

جريمة تسميم المزروعات في منطقة الخليل

* توفيق طوبي يطالب الكنيست باجراء بحث مستعجل حول الموضوع وباقامة لجنة تحقيق ومعاقبة مرتكبي الجريمة *

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — ابرق النائب توفيق طوبي عن الجبهة الدمقراطية ، هذا الاربعاء ، الى رئيس الكنيست يطالبه بعقد جلسة مستعجلة لبحث جريمة تسميم اراضي مزروعة تابعة لفلاحين فلسطينيين في منطقة الخليل المحتلة وفي ممارسات اجرامية اخرى واقامة لجنة تحقيق في هذه الحوادث لمعاقبة المسؤولين عنها .

وكان كشف النقاب عن قيام طائرة تابعة ، يقال انها مستاجرة ، لمصالح « الدوريات الخضراء » بامرة الوزير اريئيل شارون ، برش حوالي ٥٠٠ دونم من اراضي الفلاحين الفلسطينيين المزروعة بالقمح والشعير وحوالي ٤٠ دونما مزروعة بشتل الزيتون وشتلات الموسمات المزروعة بالمحاصيل المختلفة في منطقتي الدسما ودورا ، غربي الخليل ، وفي يطا ، جنوبي الخليل . ونجم عن ذلك اتلاف كل هذه المحاصيل والتي يعتمد عليها الفلاحون بشكل رئيسي وتعتبر مصدر الدخل الوحيد لعائلاتهم .

واصدر رئيس بلدية حلحول المحتلة ، السيد محمد حسن ملحم ، بيانا صحفيا استنكر فيه هذه الجريمة المروعة واعلن ان مخاتير القرى المذكورة كانوا رفعوا شكوى بهذا الخصوص ، قبل اسبوعين ، الى سلطات الحكم العسكري التي اجرت فحصا للمنطقة ادعت على اثره ان الاراضي التي تم تسميمها « هي اراضي اسرائيلية بموجب اتفاق « رودوس » المعقود مع الملك عبدالله العام ١٩٤٩ » . واذا كان هناك ثمة تجاوزات فهي عامل « الرياح وغير مقصودة » — على حد زعمهم .

لكن الناطق الرسمي باسم ادارة اراضي اسرائيل كان اكثر صراحة عندما اعلن ان الاراضي المسممة مزروعة بشكل غير قانوني « كونها تابعة لملكية الدولة وقد تم تسميمها في اطار صلاحيات ادارته وضمن القانون » (!) وشدد هذا الناطق على عزم ادارة اراضي اسرائيل منع « الزراعة » من هذا القبيل في المستقبل .

رد الفعل الشعبي

وعم السخط والاستنكار الاهالي الفلسطينيين في المناطق العربية المحتلة على هذا الاسلوب الاجرامي الذي يعتبر بمثابة حلقة اضافية في سلسلة الممارسات الكولونيالية المستهدفة اراضيهم المعزولة ابا عن جد .

ويشار هنا الى قيام سلطات الاحتلال بمصادرة اراضي الوقف الاسلامي ومن بينها ٣٠ الف دونم من اراضي غور الدرجة والنويعمة ، التي صودرت « بحجج امنية » — كما تدعي السلطات . في الوقت الذي تحاول فيه اهالي قرية العقربا المحتلة ، شرقي القدس ، بمحاصيلهم ومنذ عدة ايام منع الجرافات الاسرائيلية من العمل على تسوية الارض واتلاف مزروعاتهم وقيام جيش الاحتلال باعتقالهم بالقوة من مكان عمل هذه الجرافات . ويدعي الحكم العسكري ، لتبرير تواجد الجيش في تلك المنطقة منذ اسبوعين ، ان السلطات تعمل لشق طريق يربطين مستوطنة الخان الاحمر « معاليه ادوميم » الكولونيالية وجبل الزيتون في مدينة القدس العربية المحتلة .

داخل اسرائيل

واوجدت الاوساط الدمقراطية والا ادمية في اسرائيل على شجب هذا العمل الاجرامي ، الذي يحمله الثام عن انتهاكات حكومة الليكود وفي مقدمتها الحكومة ، والعمل بالعمل جبها ، كما وزير الاستيطان الكولونيالي اريئيل شارون ومصابته الذراع . ضد السكان الفلسطينيين الامنين .

وشملت موجة الاستنكار حسعناصر بعض الاحزاب الصهيونية . حيث طالب النائب موتي برعام (معراخ) في رسالة بعث بها الى نائب رئيس الحكومة في الكنيست ، بعقد اجتماع للحكومة لبحث « سلاح جو اريئيل شارون الخاص » .

واحتج متوجها كنائبي « شــاي » و « المعراخ » في لجنة الخارجية والامن على محاولات رئيس اللجنة ، المعروف موشيه ارنس اخفاءالمعلومات حول هذا الحادث عن اعضاء اللجنة .

والشات صحيفة « هارتس » اول امس الاربعاء ، افتتاحية بعنوان « الدوريات الخضراء تعرب ثانية .. وهذه المرة من الجو » جاءت فيها على بشاعة هذا الحادث وذيوله السلبية على اوساط الري العام المعتدل الماقل واهابت بالكنيست ولجانها الاضطلاع بدورها في لجم « الدوريات الخضراء » وقائدها على ضوء تلك الحكومة وتواطؤها مع مثل هذه الممارسات المنافية للعرف والاخلاق .

ومن المعروف ان هذه ليست المرة الاولى التي تقوم بها طائرات اريئيل شارون باتلاف المزروعات . فقد سبق لهذه الطائرات ان اتلفت محصولات اراضي تابعة للاجئين عرب من كفرقاسم قبل حوالي الشهر . كما كانت سلطات الاحتلال نفسها قد سممت الوف الدونمات من اراضي عقربا المحتلة (غور الاردن) في مطلع السبعينات .

من وقائع — بقية

— كل كلام قيل الجلسة يجب ان يكون معروفا لي .
— ربما اريد ان امين موضعا مع اخت الضحية ؟
— حتى هذا من شاني معرفته قبل محادثتهما .

واستطب الجو وسارع المحامي الى مكتب القاضي العسكري للاحتجاج واومأ الى المتهمين ان يتجاوبوا مع سؤالات المدعي العام !

في غرفة القاضي احتج المحامي المخصوم على هذا التصرف المنافي للقانون .. وبعد طول جدل ومحاورة اعرب القاضي (هذه المرة) عن صدق موقف المحامي وشرعية حقه بالتواجد .

وعليه نقل المتهمان الى مكتب نائب حاكم عسكري المدينة وكان برفقتهما بالاضافة الى المحامي والد بشار ، وهو عضو بلدية نابلس ، ودار الحوار التالي :

— قد توسط لكما رئيس بلدية نابلس ونحن نريد اسقاط تهمة الاتهام ضدكما .
— لا يمكن ان يتوسط رئيس بلديتنا لاثنين فقط من المتهمين ويترك باقي افراد المجموعة . وانني ارفض ان تكون لوالدي معاملة خاصة — هتف ابو بشار .
— انه معاملة خاصة لك .
— ارفض ذلك . اما ان تسقط لائحة الاتهام عن الجميع او ليحاكم الجميـــع .
— كما ....
— نعم مثلما تسمعون ..

وانتهى الاجتماع . وفي بداية الجلسة طالب المحامي بتسجيل هذه المحادثة في سجل المحكمة لكن اعتراض المدعي العام العسكري ... حال دون ذلك .

رسالة — بقية

مراجعتهم ان يجوبوا في ملفات المعارف او المدارس .

كما رايكم في هذه الادارة الحكومية المنقطة !؟ ام ان من وراء الاكمة ما وراءها !؟

الاعمال التبرعية تبدأ في كفر ياسيف

بدأ في الاسبوعين الاخيرين موسم الاعمال التبرعية في كفر ياسيف الذي يستمر طيلة اشهر الربيع والصيف . وقد تم خلال هذين الاسبوعين رشق ودهان معظم غرف المدرسة الثانوية والعديد من الاصلاحات الاخرى بمبادرة من لجنة الطلاب فيها استعدادا ليوم الطالب فيها .

كذلك تم بناء سور بطول ٤٢ مترا بارتفاع مترين تقريبا ، وترقيع الشارع الرئيسي للقرية بالزفتة . وقد شارك في العمـــل الاخير اربعة متطوعين من الشباب الاثان (من الضفة الغربية) الذين حلوا على القرية لمدة اسبوع بهدف المساهمة في العمل التبرعي .

نجاحات هامة لطلاب مدرسة يني الثانوية

علمت مؤخرا ان طلاب مدرسة يني من صفوف الحادي عشر الذين تقدموا لامتحان الاجتياز في مواضيع الكيمياء والتاريخ والمدنيات في الشتاء الماضي ، قد نجحوا جميعا على نجاح تام .

فقد تقدم لامتحان الكيمياء ٣٦ طالبا نجحوا وبعلامات جيدة وفوق .

وتقدم لامتحان المدنيات والتاريخ ٦٠ طالبا نجح منهم ١٥٩ بعلامات ممتازة .

وجدير بالذكر انه جرى مؤخرا امتحان جزئي عملي (حسب علامته كجزء من علامة لامتحان الاجتياز) في موضوع البيولوجيا للصف الثاني عشر ، وقد اشترك في الامتحان ٣٦ طالبا نجحوا جميعا بعلامة عالية وما فوق .

هذا وقد ارسل رئيس المجلس اثر معرفته بهذه النتائج برسائل شكر الى اساتذة المدرسة الذين يدرسون المواضيع المذكورة .

س. و. ج.

الشروط للحصول على تعويضات البطالة

توجه الينا العديد من القراء ومن نشيطي الجبهة النقابيين بطلب اعادة نشر شروط الحصول على تعويضات البطالة ، التي كنا نشرناها في « الاتحاد » قبل ثلاثة اشهر .

ونحن اذ نستجيب لهذا الطلب لمعرفتنا ان العديد من العاملين العرب العاطلين عن العمل لا يمارسون حقهم في الحصول على معوضات البطالة نعود ونؤكد هنا ان بامكان كل عامل ان يتوجه لـ « الاتحاد » او لنشيطي الجبهة النقابيين بطلب الاستفسار والمساعدة في اية قضية نقابية .

الجـواب : (*)

● من هو العاطل عن العمل ؟

— العاطل عن العمل هو الشخص الذي يسجل اسمه في مكتب العمل كطالب عمل ولم يقدم له المكتب اقتراحا ملائما للعمل .

● من هو الذي يستحق الحصول على معوضـات البطالة ؟

— كل عاطل عن العمل من سكان اسرائيل الدائمين او المواطنين الذي يتراوح عمره بين ٢٠ عاما و ٦٥ عاما (المرأة حتى ٦٠ عاما) الذي كان عمل اجيرا لمدة نصف سنة قبل تعطله من العمل . (في ظروف معينة يتمتع بهذا الحق ايضا ابناء ١٨ — ٢٠ عاما) .
— كل جندي مسرح خلال السنة الاولى لتسريحه .
— كل عاطل عن العمل في جيل ١٥ — ١٨ عاما يشارك في اعالة ذويه او اذا كان بدون اهل .

● ما هي فترة دفع التعويضات ؟

— تدفع تعويضات البطالة كاقصى حد من ١٣٨ يوما لكل ١٢ شهرا ظل فيها طالب العمل عاطلا عن العمل . اما العاطل عن العمل الذي تخطى ٤٥ عاما من العمر (او يعيل ٣ انفس) فتدفع له التعويضات عن ١٧٥ يوما .

● كيف تمارس حقك في تحصيل التعويضات ؟

ا — توجه الى موظف مكتب العمل لتحصل على شهادة تصديق بعدد ايام البطالة . (هذه الشهادة يمكن الحصول عليها ابتداء من كل يوم خامس من الشهر وذلك عن جميع ايام البطالة في الشهر السابق) .

ب — توجه الى مؤسسة التأمين الوطني في منطقة سكناك وتقدم «بدعوى تعويضات البطالة» .

يجب ارفاق كل نموذج دعوى بشهادة من صاحب العمل الذي عملت لديه في الاشهر الستة الاخيرة قبل الفصل من العمل تؤكد انك عملت في الاشهر الستة لديه او تقدم مستندا بحساب المرتبات التي تقاضيتها عن ١٥٠ يوم عمل في السنة الاخيرة قبل فصلك عن العمل .

وبالطبع يجب احضار بطاقة هوية العاطل / العاطلة عن العمل وبطاقة هوية زوجه / زوجها .

● قيمة التعويضات ؟

— قيمة التعويضات تحسب على اساس الاجر الذي كنت تتقاضاه قبل الفصل عن العمل وعلى اساس الاجر المتوسط . وابتداءا من ٨٠/٤/١ سيكون الحد الادنى للتعويضات ١٢١,٥٠ ليرات لليوم الواحد .

(*) هذه المعلومات نشرتها مؤسسة التأمين الوطني رسميا في ١٩٨٠/٤/١٦

لائحة الاجور الجديدة لعمال النسيج والالبسة والجلود

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بموجب الاتفاق بين قيادة الهستدروت والمنظمات الاقتصادية سيجري تعديل اجور عمال النسيج والالبسة والجلود ابتداء من راتب شهر نيسان الجاري (الذي « سيدفع في مطلع ايار القادم ») . وعلى الرغم من هزال هذه الرواتب .. الا ان الكثير من العاملين يشكون من انهم لا يحصلون حتى عليها . ولذا ننشر فيما يلي قائمة مفصلة بالاجور : المبالغ بالليرات وعن الاجر اليومي :

نوع العمل		عامل مبتدئ	درجة ب	درجة ج	درجة د	درجة ه	درجة خاصة
قص وتصليح	الاجرة السابقة	١٧٤٫٢٧	١٧٨٫٩٠	١٨٥٫٢٨	١٩٣٫٩٣	٢٠٨٫٥٥	٢٢٠٫٦١
	الاجرة الجديدة	٢٥٥٫١٣	٢٦١٫٩١	٢٧١٫٤٠	٢٨٢٫٦٦	٣٠٥٫٢٢	٣٢٢٫٩٧
خياطة بالماكينة	الاجرة السابقة	١٧٤٫٢٧	١٧٨٫٩٠	١٨٤٫٤٥	١٨٩٫١٠	٢٠٤٫٧٨	٢٢٠٫٦١
	الاجرة الجديدة	٢٥٥٫١٣	٢٦١٫٩١	٢٧٠٫٠٣	٢٧٦٫٨٤	٣٠١٫٩٦	٣٢٢٫٩٧
خياطة باليد وحياكة	الاجرة السابقة	١٧٤٫٢٧	—	١٧٨٫٩٠	١٨٤٫٤٥	١٩٠٫٩٥	١٩٩٫٣٠
	الاجرة الجديدة	٢٥٥٫١٣	—	٢٦١٫٩١	٢٧٠٫٠٣	٢٧٩٫٥٥	٢٩١٫٧٨
مراقبة	الاجرة السابقة	١٧٤٫٢٧	١٨٠٫٦٧	١٩١٫٨٧	٢٠٨٫٥٥	—	٢٢٢٫٤٦
	الاجرة الجديدة	٢٥٥٫١٣	٢٦٤٫٥٠	٢٨٠٫٩٠	٣٠٥٫٢٢	—	٣٢٥٫٦٨
الملابس الجاهزة	الاجرة السابقة	١٧٤٫٢٧	١٧٧٫٩٧	١٨١٫٢٢	١٨٦٫٣٠	١٩٨٫٢٥	٢٠٥٫٧٨
	الاجرة الجديدة	٢٥٥٫١٣	٢٦٠٫٥٥	٢٦٥٫٢١	٢٧٢٫٧٤	٢٩٠٫٢٨	٣٠١٫٣٦
قص	الاجرة السابقة	١٧٤٫٢٧	١٧٧٫٩٧	١٩٦٫٥٠	٢١٨٫٧٥	٢٤٦٫٥٥	٢٧٢٫٥١
	الاجرة الجديدة	٢٥٥٫١٣	٢٦٠٫٥٥	٢٨٧٫٦٨	٣٢٠٫٢٥	٣٦٠٫٩٥	٣٩٨٫٩٥

وفيما يلي قوائم مفصلة اخرى تتعلق بهذا المجال من العمل :

الكي

الدرجة	الاجر السابق	الاجر الجديد
عامل مبتدئ	١٧٤٫٢٧	٢٥٥٫١٣
درجة أ	١٧٩٫٨٢	٢٦٣٫٣٦
درجة ب	١٩٥٫٥٨	٢٨٦٫٢٢
درجة ج	٢٢١٫٥٣	٣٢٤٫٣٣
درجة د	٢٤٤٫٧١	٣٥٨٫٣٦
درجة ه	٢٧٠٫٦٦	٣٩٦٫٢٥
درجة خاصة	٢٩٦٫٦٢	٤٣٤٫٤٥

التصليحات النهائية

الدرجة	الاجر السابق	الاجر الجديد
عامل مبتدئ	١٧٤٫٢٧	٢٥٥٫١٣
بعد ٦ اشهر	١٧٧٫٩٧	٢٦٠٫٥٥
بعد ١٢ شهرا	١٨٧٫٢٥	٢٧٤٫١٣
بعد ١٨ شهرا	١٩٥٫٥٨	٢٨٦٫٢٢
درجة خاصة	٢٠٨٫٥٥	٣٠٥٫٢٢

عمال غير مهنيين

الدرجة	الاجر السابق	الاجر الجديد
مع بدء العمل	١٧٤٫٢٧	٢٥٥٫١٣
بعد ٣ اشهر	١٧٧٫٩٧	٢٦٠٫٥٥
بعد ٦ اشهر	١٨٧٫٢٥	٢٧٤٫١٣
بعد سنة	١٩٦٫٥٠	٢٨٧٫٦٨
بعد سنة ونصف السنة	٢٠١٫١٥	٢٩٤٫٤٨
درجة خاصة	٢٠٨٫٥٥	٣٠٥٫٢٢

حياكة (بولاشند)

الدرجة	الاجر السابق	الاجر الجديد
عامل مبتدئ	١٨٣٫٥٣	٢٦٨٫٦٩
درجة أ	٢٠٠٫٤٢	٢٩٣٫٤٤
درجة ب	٢١٨٫٧٥	٣٢٠٫٢٥
درجة ج	٢٤١٫٠٠	٣٥٣٫٨٢
درجة خاصة	٢٥٠٫٤٦	٣٦٦٫٦٨
درجة د	٢٥٩٫٥٤	٣٧٩٫٩٧
درجة د خاصة	٢٧٠٫٤٦	٣٩٦٫٢٥
درجة ه	٢٨٧٫٢٤	٤٢٠٫٥٧
درجة ه خاصة	٣١١٫٤٤	٤٥٥٫٩٥

حياكة عادية

الدرجة	الاجر السابق	الاجر الجديد
مع بدء العمل	١٨٣٫٥٣	٢٦٨٫٦٩
درجة أ	٢٠٠٫٤٢	٢٩٣٫٤٤
درجة ب	٢١٨٫٧٥	٣٢٠٫٢٥
درجة ج	٢٤١٫٠٠	٣٥٣٫٨٢
درجة ج خاصة	٢٥٠٫٤٦	٣٦٦٫٦٨
درجة د	٢٥٩٫٥٤	٣٧٩٫٩٧
درجة د خاصة	٢٧٠٫٤٦	٣٩٦٫٢٥
درجة ه	٢٨٧٫٢٤	٤٢٠٫٥٧
درجة ه خاصة	٣١١٫٤٤	٤٥٥٫٩٥

رسالة « الرسالة » ..

« المعراخ » في ثوب المخلص لم يغير جلده !

■ في غمر الهجمة المعراخية المسعورة على جماهيرنا العربية ، التي ترتدي اكثر من قناع ، اصدرت الدائرة العربية في حزب العمل (احد قطبي المعراخ) ، بقيادة رعنان كوهين ، نشرة شهرية باللغة العربية بعنوان « الرسالة » جاء العدد الاول منها ، آذار ١٩٨٠ ، في ٨ صفحات ضخمت (مايا المرحوم بطلال الوان (صبيغة وقرابات « ذكية » في فكره وممارسته ولبث يخصصه في سبيل « تقريب القلوب التمهين في البلاد » !!) .

اما الربع صفحات الباقية فاشتملت — كما علق على ذلك احد القراء — على اخبار « ازية » ومقابلة مطولة مع سكرتير عام الحزب ، حاييم بارليف ، ومقال « خود من « الكوبر » انيس منصور بعنوان « مصر في عيني كاتب اسرائيلي » بقلم البروفسور شمعون شمير حاول فيه ، باسلوب اكاديمي برجوازي « نقي » استقراء احداث من التاريخ السحيق واستحضارها لاسقاطها على الحاضر بهدف ترسيخ الزعم بـ « تاريخية الود والقربى بين الشعبين الاسرائيلي والمصري » خدمة لاهداف « السلام الموهوم » بين حكام القطرين !!

لقد اتت هذه النشرة في الواقع لتضج بما فيها .. تمار غبية وعزة وكوميديا بالنسبة نمزج بما يعلو لها — الموضوعية والاكاذيب — والمست — باسم « قضية مقدسة » سرعان ما تتكشف نواياها — مصلحة حزب العمل الانتخابية الضيقة وتطلعات عودته الى دست الحكم ... كوميديا بالنسبة خرقاء لانها تعامل التاريخ القريب كالقوية بشكل مموه واستعلائي بمسنا كعرب فلسطينيين مناضل من اجل حق شعبنا في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة ، ويمسنا كمواطنين في هذه الدولة اكتوينا بنار سياسة التمييز والاضطهاد القومي وسلب الاراضي (صلب نهج حكومات المعراخ وحكومة الليكود الحالية على السواء منذ نيف والثين عاما) وتناسل امحنا .

على « الدعـا » (الافتتاحية النشرة) على صفحتها الاولى ثمة محاولة لاستدرار عطف الجماهير العربية على « مصير الدولة » من حكم الليكود .. ولسنا بحاجة ، في هذه العجالة ، الى انعاش ذاكرة القيمين على هذه النشرة بسياسة « المعراخ » حين كان في السلطة والمصير الاسود ، التي قاد الدولة وجماهير الشعب اليه ... فتلك حكاية معروفة في وعي جماهيرنا العربية وشبيبتها ، الذين ذاقوا الامرين ابان هذه الفترة ، ومعروف في وعيهـا ، اليوم ، و « المعراخ » في صفة المعارضة انه لا يمثل في وجهة سياسية صحيحة وشاملة .. والحقيقة التي لا يحجبها تصريح مقصد لو حتى شرة « خوفة مرغبة » ان مثلة حكم « الليكود » واستمرار كوارثه على رؤوس الشعب وجماهير العاملين ناجم عن بقاء كتلة المعارضة الكبرى التي تلتقي معه في المواقف او تختلف الاكثر في قضايا « البقرة المقدسة » : الامن والعسكرة .. حتى يعم في نظر الشعب ، واستمرارا في دبلوماسيته الكارثية ، انه اهل اكثر من « الليكود » الاضطلاع بالمسؤولية « القومية » !!

وننتقل الى المقابلة مع حاييم بارليف ، سكرتير عام حزب العمل . ففيها ما يعبر عن توجه هذا الحزب الى الجماهير العربية ، الصادر عن السياسة والايديولوجية الصهيونية نفسها اللتين انتهجها خلال فترة وجوده في الحكم رغم محاولته « تقطية السماوات بالعباوات » .

مع ان بارليف يسرد نواحي الازمة الاقتصادية العاصفة بالمجتمع الاسرائيلي .. ويرصد من مظاهرها : التضخم المالي والعجز في ميزان المدفوعات والميزان التجاري وتعثر القطاع الزراعي وتفاقم ازمة السكن وغيرها .. الا انه لا يتجاوز ذلك ، عن سبق عمد ، الى ذكر جذور هذه الازمة الحقيقية الكامنة في سياسة العسكرة والصرف على الاحتلال والاستيطان الكولونيالي ، التي يبتلع الاكثر من ثلثي الميزانية على حساب المجالات الحيوية الاخرى مما ذكرها بارليف ومما لم يذكرها . ولا شك ان اغفال ذلك ، بالنسبة العربية ، لم يكن صدفة او من باب « سقط سهوا » . ففي الشارع اليهودي اذ يجري طرح هذه القضايا يجري التأكيد على الاثر الاساسي والجوهري في سياسة المعراخ الرجعية « عدم المس بامن اسرائيل » .. واصطلاح « امن اسرائيل » مرادف في قاموس حزب « العمل » وفي الخطاب ذاته ، وفي مقدمتهم رئيس الحزب شمعون بيرس ، لاستمرار الاحتلال وتوسيع رقعة الاستيطان اليهودي وتشجيع العدوان على لبنان . فلماذا سقط هذا التأكيد في نشرة « الرسالة » ؟

ويبرز التناقض بين هذا الاسقاط ومواقف حزب العمل حين يتحدث بارليف عن « السلام » بين حكام مصر واسرائيل بحماسة منقطعة النظير ناسيا خطيئاته الى « المراخ » وموكدا ان مسيرة « السلام » ، التي بدأها السادات بزيارته الى القدس ، يجب ان تستمر حتى تمن !!

والذي يكسب حزب « العمل » ود زعامته العرب قال بارليف : اننا نتحدث عن دمج كامل في الحزب للاعضاء العرب ، دمج يبدأ باقامة فروع للحزب في القرى العربية . كما قررنا كذلك دمج الاعضاء العرب في جميع مؤسسات الحزب كما هو متبع بالنسبة للوسط اليهودي .

وردا على سؤال ماذا سيكون موقف حزب العمل من القوائم العربية الموجودة حاليا او تلك التي يمكن ان تشكل في المستقبل معلنة ان لا علاقة بينها وبين « ركاح » اجاب بارليف . الواقع ان حزب العمل لم يناقش بعد هذه المسألة ..

ولم يمض وقت طويل على نشر « رسالة » حتى « الاسرائيلية للانباء بيانا صحفيا (في الاربعاء ٢ نيسان ١٩٨٠) « بشرت » فيه بان حزب العمل اعد مخططا يستهدف منه تقريب المواطنين العرب في اسرائيل اليه .

اسحاق رابين وركي ديفيد حين كان لاول رئيسا لحكومة وثاني رئيسا لمجلس شعبه المحلي .

.. انتهى شهر العسل !

ومع ان « المخطط » لم يتم بعد الا ان « خوتيم » كشفت عن اهم بنوده ومنها :

● اصدار نشرة دورية تشرح سياسة الحزب وتعطي الشبيبة العربية والمثقفين مجالا للتعبير عن ارائهم ومواقفهم .

● اقامة عشرة فروع للحزب في التجمعات العربية الكبرى .

● ضم مرشحين عرب الى قسائمة مرشحي حزب العمل في الانتخابات القادمة .

● اقامة (حزب العمل هو الذي سيقيم) قسائمة عربية لخوض انتخابات الكنيست من اجل اولئك الذين لا يريدون التصويت للحزب الشيوعي ولا يريدون الانخراط في صفوف حزب صهيوني » . مع الوعد بان يقوم رماتب الحزب ، ولاول مرة في تاريخ « حياتهم الحزبية » بانتخاب المرشحين في كلا القائمتين وليس كما في الماضي حيث كان قادة حزب العمل يعينون مرشحي القوائم على كيفهم !

واضح مما تقدم ان حزب العمل لم يات بشيء جديد في مخططه هذا .. فسياسته التي عبرنا عنها معرفها منذ قيام الدولة ..

ان ظهور حزب « العمل » في ثوب « المخلص » في وسطنا العربي دون ان يغير جلده من شانه ان يكشف بشكل واضح وفاضح عن توجه قيادة هذا الحزب المستهتر والمهين ازاء جماهيرنا العربية كما يكشف عن « هوية » زعانفه المتسربلين بدعوته الموجهة تلك !

فاين الجديد في هذا البرنامج ؟ واين من هذا « المخطط » وهذه « الكريكة » المشاكل الاساسية التي تعاني منها جماهيرنا العربية بكافة فئاتها ، هل جماهيرنا الواعية ، الصامدة ، الصابرة صبر ايوب في وطنها ، من الفناء بحيث تنسى بسهولة مصادرات الاراضي الظالمة وتشريدها عن قراها وبلداتها .. الخبز لم يجف بعد عن مخططات ترحيل اهالي ملا القديمة عن بيوتهم وقذفهم في الكر وترحيل عرب السواعد عن مضاربهم في النقاء ونقل مواشيهم وتخريب خيامهم .. كما انه لم يجف بعد عن وثيقة « كينغ » السوداء ، التي استلهمت بنودها من تطبيقات « المعراخ » الميدانية في الوسط العربي ، وقرارات هدم البيوت العربية وتشريد عشرات العائلات الفاقدة في ربوعها ؟ ان سياج « المنطقة رقم ٩ » (في القاموس العسكري) وتشويهات المزارعين فيها جراء مخططات الجيش ودماء ضحايا يوم الارض الظاهرة معالمه واية معالم ، على درب هذه السياسة الممتدة على طول ٣٢ عاما والتي يطالب هذا « العمل » العرب ، بكل وقاحة وصلف ، جماهيرنا العربية ان تبايعها ... والقائمة طويلة جدا ومانعة جدا !!

وما تقدم نقطة في بحر يسناب في ذاكرة جماهيرنا المتيقظة دائما الى ان تخدع بدرامية « البكاء » على مصير الدولة من حكم « الليكود » .. وعبر الماسي لجريمة اجرمتها ندرك ان وعاء وحدتنا — وحدة جماهيرنا الشعبي الراسخ ، البديل عن سياسات الاحزاب الصهيونية كافة دون استثناء ، ليس سوى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .. والواجب الملح اليوم هو مواصلة بناء هذا الوعاء حتى يشمل اوسع القوى الشابرة في مواجهة مظاهر اليمين والعسكرة والاضطهاد القومي .

انطوان شلحت

تهـــانينــا

● الى الصديقين يحيي وجانيت صليبا بالطفلة رنين .
● والى جورج ونيلة عزازي بالمولودة الجديدة رنين .
اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا
● الى الرفيق محمد اسعد وعروسه نادية بمناسبة الزواج ، وبالرفاه والبنين .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ام الفحم
● الى الصديق صبحي خاسكية وزوجته بمناسبة المولود الجديد .
● والى الرفيق محمد نعيلي وزوجته احلام بالمولودة البكر رشا .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عكا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي / اللجنة المركزية
دائــرة الطــلاب القطرية
اجتماع قطري للطلاب الشيوعيين

يعقد يومي الجمعة والسبت ٢٥ و ٢٦—٤—٨٠ في نادي الحزب في القدس — شارع قورش ١٤ .

البرنامج :

■ يوم الجمعة ٢٥—٤—٨٠ الساعة السادسة مساء
● الافتتاح — يوسف القشاري .
● ستون عاما من الكفاح وموقف الحزب من القضية الفلسطينية — الرفيق مئير فلنر ، السكرتير العام للحزب .
● نقاش والتلخيص .

■ يوم السبت ٢٦—٤—٨٠ الساعة التاسعة صباحا
● التحديات السياسية والواجبات الآنية الملقاة على عاتق الطلاب الشيوعيين في الجامعات — الرفيق جورج طوبي ، رئيس دائرة الطلاب .
● نقاش والتلخيص .

(جميع الطلاب اعضاء الحزب والشبيبة مدعوون للاشتراك في الاجتماع) .

يوم الثلاثاء القادم يصدر عدد نيسان من :
« التقـــدم »
المجلة التي تعالج قضايا التعليم والمعلمين

من مواد العدد : ضيف الشهر — المربي حبيب عزان ● نضال المعلمين الموحد ارغم الحكومة على التراجع ● اللغة العربية — تاثرها وتاثيرها في لغات الامم ● نوادر النقابية ● تشيخوف يتحدث عن معلم سنة ١٩٠٨ ● حوار مع شالوم لفين ● مواد ثقافية وتربوية هامة ● اخبار قصيرة .. قصيدة .. قصة ..

● اطلبه من باعة ومورعي « الاتحاد » ومكتبة « التقدم » ●

لجنة المبادرة الدرزية

تدعوكم لحضور الندوة الهامة حول برنامج التلفزيون « كتيبا حوفشيت » الذي اذيع يوم ٨٠/٣/١٧ متناول مشاكل الطائفة العربية الدرزية

باشتراك المتحدثين في البرنامج :

● الشيخ حسن خربلوي (بركا) ● رفيق حلبي (التلفزيون الاسرائيلي) ● الشيخ صالح الشيخ (عسفيا) ● د. جمال حسون (شفاعمرو) ● هاشم حسون (شفاعمرو) ● محمد رمال (بركا) ● سليمان ابو ركن (عسفيا) ● عاطف كيوف (عسفيا) ● نزيه خير (دالية الكرمل) ● وجيه كيوف (عسفيا) ● سلمان نطور (دالية الكرمل) والمربي ● مدير الندوة : جهاد سعد ●

وذلك يوم الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢ الساعة ٦٠٠ مساء في قاعة بلدية شفاعمرو .

ترحيل مجموعة جديدة من عرب العزازمة في النقب لنهب اراضيهم

بئر السبع — لمراسلنا الخاص — تواصل السلطات مطاردة عرب العزازمة في النقب لاجلائهم نهائيا عن اراضيهم، وقد قامت قوة بوليسية ، امس الاول ، بترحيل ٣ عائلات تقيم قرب « سدي بوكر » على اراضيهم ووضعهم في منطقة نائية وضربت حولهم الاسلاك ، على الرغم من امر منع مؤقت اصدرته محكمة بئر السبع الى حين البت في قضية النزاع على الاراضي .

وتمهيدا لعملية الترحيل اعتقل البوليس ، هذا الاشخاص ، اللذين من عرب العزازمة هما سالم الشلطاوي وسلام الشلطاوي ، وافرج عنهما في الساعة الثانية مساء ليعيد اعتقالهما في اليوم التالي . وقد افرج البوليس عنهما بعد ان تمت عملية الترحيل .

وانعقدت محكمة صلح بئر السبع امس للنظر في طلب العائلات الثلاث التي تدعي امتلاك ملكية الارض التي اجلوا عنها .

اعتداءات متكررة

واشتكى محمد سليمان الرياشي ، من عشيرة « ابو سرحان » في النقب ايضا ، ان مستوطنين يهود قد غرسوا قبل بضعة شهور ، شتلا بيارة في ارضه البالغة مساحتها ٣٠ دونما ، ولما قام بقلع الشتول ، طالبه المعتدون بدفع تعويض باهظ قيمته مليون ليرة ونيف . ومن ثم جرى اعتقاله للتحقيق ، وفي الشهر الحالي اثيرت المعارضة وقام المعتدون باتلاف الحليب والسماد لصاحب الارض وزرعوا مكانه الشتل حيثيات . ولما اعترض صاحب الارض اعتقله البوليس وافرج عنه يوم الاثنين الماضي . ويدعي صاحب الارض ان المستوطن الذي تعمها يريد من ٥٠٠ الف ليرة .

والامر الذي يثير اشد الاستنكار هو سلوك ضابط البوليس الذي يقابل شكاوي صاحب الارض مدعيا ان عليه البلاغ بملكيته على الارض قبل رفع المعتدين عليها !.

بفعل هزال علاوة الغلاء اضراب عمال « مولر » في نهاريا

عكا — لمراسلنا المتجول — اعلن العمال اليهود والعرب في مصنع « مولر » للنسيج في نهاريا ، اول امس الاربعاء ، اضرابا عاما عن العمل وذلك احتجاجا على عدم تناسب علاوة الغلاء ، التي اقرها الهستدروت ، مع حجم الغلاء الحقيقي في البلاد ، وطالبوا بزيادة اجورهم زيادة حقيقية تكفي لسد اود عائلاتهم .

ويذكر ان عمال « مولر » اعلنوا هذا الاضراب بشكل تلقائي اثر قبض رواتبهم وتبينهم هزال هذه العلاوة وكذلك استنكارا لتواطؤ لجنة العمال مع اصحاب العمل ضدهم .. وامام النقابة المشروط لم يملك اصحاب المصنع من شيء الى التنازل عن المواجهة ومغادرة المكان .

بعد عرب الفجر .. السلطات تسعى لتشريد عرب كفر سمير

حيفا — لمراسلنا — اصدرت المحكمة المركزية في حيفا ، يوم الاربعاء هذا الاسبوع ، امرا باعتقال عوض علو ونايف علو من كفر سمير ، قرب حيفا ، بدعوى انهما حقرا المحكمة ولم يسلما لبلدية حيفا الاراضي التي يملكونها البالغة حوالي ١٠٠ دونم بما عليها من بيوت يسكنونها مع ابناء عائلاتهم .

وكانت بلدية حيفا قد اقرت مصادرة هذه الارض لاقامة « مدينة ملاهي » على ارضهم الواقعة على الشاطئ . ويذكر ان عائلة علو البالغ عدد افرادها ٢٠ نسمة كانت قد اشترت هذه الارض وهي تفلحها وتقيم عليها منذ اكثر من ٢٠ سنة . ومن الجدير بالذكر ان السجين نايف علو هو شخص طاعن في السن ، عمره فوق ٧٦ سنة ويعاني من امراض مزمنة في الصدر والقلب .

وهكذا فان قضية قرية الفجر قرب الخضيرة ، التي تجري ازالتها ، تتكرر في كفر سمير ، لتفريغ المنطقة من اصحابها العرب !

محاولة اجرامية لحرق بلدية الناصرة

*** هذه هي المحاولة الثالثة * بلدية الناصرة في بيان للاهالي : « شعب الناصرة ، بلدية وبلدا ، اثبت من الصخر في وجه الجريمة والمجرمين » ***

الناصرة — لمراسلنا — كشفت بلدية الناصرة الديمقراطية ، في بيان اصدرته ظهر امس الخميس ، عن محاولة اخرى لحرق دار البلدية قام بها زعران معروفون صباح اول امس الاربعاء .

وتوجت البلدية بيانها بالعنوان : « شعب الناصرة ، بلدية وبلدا ، اثبت من الصخر في وجه الجريمة والمجرمين » . وكشف البيان ان الاثمين ، وهم معروفون للبوليس والبلدية واهالي المدينة ، تسللوا الى الطابق الثاني من دار البلدية صباح الاربعاء وصبوا البنزين على باب مكتب رئيس البلدية واشعلوا النار فيه ثم لاذوا بالفرار . وقد اتت النار على قسم من غرفة الرئيس والغرفة المجاورة . وقبل ان تنتشر في رقعة اوسع هرع بعض مستخدمي البلدية ، الذين كانوا قد حضروا لمباشرة عملهم اليومي ، الى المكان وتمكنوا من اخماد الحريق . وبذلك منعوا وقوع كارثة محققة . فلو انهم تأخروا قليلا لكانت انتشرت النار في كل منطقة السوق والمدينة القديمة التاريخية بما فيها الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية ولوقعت كارثة من الصعب تخمين ضحاياها في الارواح والممتلكات .

واشارت البلدية في بيانها الى ان هذه هي ثالث محاولة يقوم بها مجرمون غير مجهولين لاحراق البلدية .

واختتمت البلدية بيانها مؤكدة ان بلدية الناصرة هي ملك البلد والجريمة الشنعاء موجهة ضد المدينة ككل . وعلى المجرمين وكل من يفكر باستعمالهم التكرار ان يعرفوا ان بلدية الناصرة الدمقراطية اثبت من الصخر .. لا تعرف الخوف بل تتحدى كل محاولات الارهاب والزعرنة والجريمة . وهذا لا يزيدها الا اصرارا على المحافظة على قوانين البلدية وانظمتها والقيام بواجبها . واما المجرمون فلن يفلتوا من العقاب العادل .

ويذكر ان قوات البوليس حضرت الى مكان الجريمة واجرت تحقيقا قامت على اثره باعتقال مشبوهين .

حكومة اصحاب الملايين تتخذ اجراءات لضرب الحريات النقابية ولجم كفاح العاملين

*** الطاقم الاقتصادي يقرر عدم دفع اجور ايام الاضراب واللجوء الى المحاكم والغرامات واوامر العمل الالزامية * لجان الـ ١٠٠ الف عامل تفتح معركتها * والهستدروت — « ليست هنا » !! ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — وضع الطاقم الوزاري للشؤون الاقتصادية خطة مفصلة - في مطلع هذا الاسبوع - لشق صفوف العاملين وضرب كفاحهم النقابي ومنعهم من الاضرابات عن العمل واتخاذ الاجراءات الكفاحية وعن ممارسة اي حق في النضال النقابي .

ولم يخجل اعضاء هذا الطاقم ، الذي يعتبر مهندس السياسة الاقتصادية لحكومة اصحاب الملايين الليكودية ، لم يخجل من الاعلان صراحة عن ان الخطة استهدفت « بحث الوسائل لمنع نزاعات العمل » والضرورة خلق « هدوء نقابي » — اي منع العمال من اعلان اجراءات كفاحية . وقرر الطاقم عدم دفع اجرة العاملين عن ايام الاضراب وتقديمهم الى المحاكمة في حالة اصرارهم على مطالبهم وعدم نجاح المفاوضات معهم واستصدار اوامر العمل الالزامية بحقهم وتغريمهم بالخصم من مرتباتهم .

وقرر الطاقم ايضا عدة قرارات لالغاء العديد من الاضافات على الرواتب التي كان اتفق على دفعها للموظفين والمستخدمين في مختلف القطاعات مثل تقليص مخصصات الوقود ، التي تدفع للمستخدمين الذين يستخدمون سياراتهم في التنقل في اطار العمل ، الى نسبة ٢٠٪ .

خطوات اولية

هذا واكد الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، على خطورة هذه الخطوات مؤكدا انها خطوات اولية في اطار سياسة شاملة تستهدف تشديد التقشف والضريبات على جمهور العاملين في البلاد .

وكان غونين يتحدث في اجتماع لجنة التنسيق في الدائرة النقابية للهستدروت ، اول امس الاربعاء . فانتقد تذرع الليكود في اقرار التقليصات بتوجيهها ضد المستخدمين الاثرياء اصحاب السيارات دفاعا عن العاملين الصغار والضعفاء . وقال : انه لامر يثير السخرية ان يدعي الليكود حزب البليونيين واصحاب الرساميل الكبيرة الدفاع عن العاملين الصغار . والحقيقة هي ان حكومة الليكود توجه ضربتها الآن الى العاملين الكبار — هذا صحيح التعبير — كي يسهل عليها ضرب الضعفاء . ولهذا فليس غريبا ان توجه الحكومة ضربتها الى القطاعات العمالية الكبيرة مثل مستخدمي الدولة (اليوم) وعمال شركة الكهرباء وعمال الـ ... وعمال الموانئ وغيرهم (في السنة الاخيرة) .

واكد غونين ان الاموال التي تقلصها الحكومة اليوم كان العاملون قد حصلوا عليها بالكفاح واصبحت جزءا اساسيا من اجورهم . والتوصيات تعني تقليص اجورهم .

رد حازم

ومن جهة اخرى تنبه الصفوف العاملين لسياسة حكومة الليكود ، وازاء صمت قيادة الهستدروت المراخية والتزامها الحياد ، وفي اكثر الحالات الرد بالتصريحات الفشلاء دون عمل اي شيء ، عادت لجان العمال الـ ١٢ (الشهيرة بالاضراب التي قادته وشارك فيه ١٠٠ الف عامل في مطلع هذا العام) واخذت زمام المبادرة بايديها معلنة انها ستجتمع في القريب لاتخاذ اجراءات كفاحية لاجل فتح اتفاقيات العمل الجماعية .

ويذكر ان موعد اتفاقيات العمل انتهى في ٣١ اذار الماضي . ويبدو ان القيادة المراخية للهستدروت لم تقم بأي عمل لتجديدها . وقد انتقد الرفيق بنيامين غونين هذا الموضوع مرة اخرى في الاجتماع المذكور لاجابة قادة الهستدروت انهم ينتظرون حتى تنتهي المفاوضات حول تدريج ضريبة الدخل . وحين سألهم بدهشة عما دخل التدريج في اتفاقيات الاجور اجابوا بكل صفاقة : ان تدريج الضريبة قد يرفع الاجور بنسبة ٧ الى ٨٪ ويجب حساب هذا عند المطالبة برفع الاجور . حينئذ صاح بهم انظروا الى الشيطان ، ها انتم تظهرون بوجهكم الحقيقي حلفاء الليكود ضد العاملين . فهل تعديل تدريج الضريبة يزيد الاجور حقا ؟ ان التدريج يجري للمحافظة على قيمة الاجور فكيف لا تخجلون من القول انها — رفع الاجور !!

وزارة المعارف تستخدم الميزانية لفرض الارهاب السياسي على مدرسة عرابة

*** الوزارة تقطع الاموال عن المدرسة لرفض المجلس الانصياع لاوامرها بفصل معلم دمقراطي ***

عرابة — لمراسلنا — عم السخط والاستنكار قرية عرابة البطوف هذا الاسبوع بسبب القرار الاضطهادي العنصري الذي اتخذته وزارة المعارف بسحب مراقبتها عن مدرسة عرابة الثانوية لان المجلس المحلي رفض الانصياع لاوامرها بفصل المعلم الدمقراطي عوض حسين .

وخلال الايام الاخيرة تقوم اهالي القرية بحملة احتجاج واسعة على هذا القرار المهين . فتم توقيع عريضة موجهة الى وزير المعارف تطالبه بالغاء القرار فورا وقررت لجنة اولياء امور الطلاب عقد اجتماع طارئ لها لمواجهة القرار واتخاذ الخطوات اللازمة لمكافحته كما اتخذ مجلس الطلاب الثانويين في القرية قرارا مماثلا . وتضامنا مع اهالي عرابة وطلابها ومعلميها ومجلسها المحلي ابرق رئيس لجنة الطلاب الثانويين العرب ، مصطفى استيتة ، الى وزير المعارف يحتج على القرار . كما قام عدد من رؤساء المجالس المحلية العربية بزيارة مجلس عرابة تضامنا .

وكانت وزارة المعارف امرت المجلس المحلي بفصل المعلم المذكور في رسالة مقتضبة لم تكلف فيها نفسها « عناء » توضيح الاسباب . الامر الذي فهمه المجلس المحلي كفصل سياسي وادرك اهانة للمجلس واهل القرية فرفضه رفضا حازما . وبدلا من ان تتراجع الوزارة عن موقفها الخاطئ وتلغي قرارها المجحف صعدت اجراءاتها التعسفية والاستفزازية ضد المدرسة . الامر الذي يعني ايقاف دفع الاموال المخصصة للمدرسة في ميزانية المجلس .

ومن الجدير بالذكر ان وزارة المعارف تنتهج هذا الاسلوب منذ فترة ، بغية فرض ارادتها واراء ادواتها السياسية على المدارس العربية . وهذا امر سبق ورفضته السلطات المحلية العربية بكل شدة وينتظر ان تتحد في اتخاذ اجراء كفاحي شعبي ضده .

صدام — بقية

يستهدفها نظامه الدموي : ففي الوقت الذي تشدد فيه الامبريالية الامريكية من حصارها العدواني لايران الثورة وتهدد بالتدخل العسكري ضد ايران ، وفي الوقت الذي يتصاعد فيه العدوان الامريكي والاسرائيلي والساداتي على الحركة الوطنية اللبنانية والفلسطينية الموحدة ، يقوم النظام الدموي في العراق بعملياته العسكرية ضد ايران ويفجر الاستفزازات الدموية في بيروت ضد الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .

على اليرموك — بقية

حوالي الف مليون دولار ، تقوم الحكومة الامريكية والبنك الدولي (امريكي) بتمويله بالقروض الباهظة . وبموجب هذا المشروع يجري اقتسام مياه النهر الاردني بحيث تستطيع الاردن استخدام جزء من هذه المياه من اجل الري وتوليد الكهرباء . والقسم الآخر تستخدمه اسرائيل .

ويرى المصدر الاردني الغربي « الذي اورد هذا الخبر ، ان تعيين فيليب حبيب دلالة على ان المفاوضات قد اقتربت من الوصول الى نهايتها الناجحة .

للبيع
دكان ملابس آكسا في عرابة البطوف
الاتصال : مع صاحب الدكان السيد سعيد بكرية ت (٩٦٦٢٠)

الاف الطلاب العرب — بقية

محمد الاعتداءات التي تعرضت لها المعاهد والطلاب في الاونة الاخيرة ثم قرأ بيان الحركة الطلابية الذي يؤكد على المطالبة بالغاء قرار اغلاق كلية ابو ديس والكف عن مضايقة المؤسسات التعليمية واطلاق سراح الطلاب المعتقلين كما يؤكد البيان على رفض مؤامرات كامب ديفيد والحكم الذاتي وعلى استمرار النضال من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . وتحدث الطالب محمد نظل من دار المعلمين في رام الله شارحا ظروف الهجوم الشرس الذي تعرض له المعهد قبل حوالي اسبوعين . واختتمت المؤتمر المحامية فيليتسيا لانغر فاستعرضت حقد السلطات عليها من ملاحقة المعتقلين وخصوصا حالة سعد نائب رئيس جامعة النجاح المعتقل منذ اسبوعين . كذلك تعرضت الاوضاع اللاانسانية التي يعاني منها اهالي مخيمي الجلزون والعيشة مؤكدة على ان معاملة الاحتلال لاهالي المناطق المحتلة ما هي الا معاملة تنافي وجميع الاعراف الدولية . ووزعت في المؤتمر الصحفي رسالة رئيس مجلس السلام العالمي التي يستنكر فيها ممارسات الاحتلال (نشرت في عدد « الاتحاد » السابق) .

اعتصام في بيت حنينا

وفي يوم الثلاثاء الماضي عقد في مجمع النقابات في بيت حنينا اجتماع لمجلس التعليم العالي بحضور ممثلي نقابة الجامعات ورؤساء البلديات وممثلي القوى والمؤسسات الوطنية ، تحول الى مؤتمر صحفي قرأ فيه المهندس ابراهيم الدقاق بيان مجلس التعليم العالي الذي يدين ممارسات الاحتلال وقرأ الدكتور جابي برامكي عميد جامعة بير زيت بيان الادارة الذي يعلن عن اغلاق الجامعة حتى يوم السبت (غدا) لاستحالة مواصلة التعليم في ظروف القمع والمطاردة التي تعرض لها الجامعة .

وقد حاول رجال الشين بيت دخول المؤتمر الا ان الحضور منعوهم من ذلك . وبعد انتهائه اعتقل الرفيق جمال زحالقة عضو جبهة الطلاب العرب في القدس واطلق سراحه مساء بعد ان وجهت اليه تهمة ملفقة وهي عرقلة الشرطي في اثناء عمله .

فيليتسيا لانغر تزور المعتقلين

وعلم مراسلنا ان المحامية فيليتسيا لانغر قامت بعد ظهر امس بزيارة الطلاب المعتقلين . ويذكر ان السلطات رفضت السماح لها بذلك منذ اعتقالهم ، ولما عمدت المحامية لانغر بالتوجه الى المحكمة واعدت الشكاوى لتقديمها الى المحكمة سمحت لها السلطات .

ومن بين الطلاب المعتقلين الطالب بسام الصالحي رئيس نقابة طلبة بير زيت الذي اعتقل يوم الثلاثاء الماضي بعد مداهمة بيته اكثر من سبع مرات واعتقال والده كرهينة الى ان سلم نفسه .

وزير الحربية يفجر الازمة — بقية

كلامه الى الى ان خلافه مع حزبه هي ، ايضا وفي الاساس ، خلافات سياسية . ويدعو ان وايزمان يؤيد السادات ويؤيد شمعون بيرس في تعيينه نحو تجزئة قطاع غزة عن الضفة الغربية والشروع في تطبيق الادارة الذاتية اولا في قطاع غزة . هذا وكانت نبأة حزب « العمل » قد قررت في الاسبوع الماضي ، تعليق هذا الامر رسميا .

« انتصارات » بيغن

ونمت هذه « الهزة الارضية » الوزارية في الوقت الذي كان فيه رئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، يتأهب للعودة الى البلاد « غانما سالما » . وما من عجب ان كل « انتصار » يحققه بيغن يسرع زوجه الى السادات ويعتبره « انتصارا » له ايضا !

وهكذا كان هذه المرة . فقد « نجح » بيغن في « اقناع » كارتر بأن تجري مفاوضات الادارة الذاتية مثلا الآن وحتى ٢٦ ايار القادم ، في الاسكندرية وهرتسليا على التوالي . وفي الوقت نفسه « تنازل » بيغن ووافق — ومن هنا « انتصار » السادات — على ان تجري هذه المفاوضات بهذه اربعين يوما دون توقف . وكل ذلك بشرط ان تستمر هذه المفاوضات الى ما بعد ٢٦ ايار ايضا والى اجل غير مسمى .

وكان بيغن يتأهب للعودة وقد انجز — هنا — ما توخاه : فقد ضمن استمرار « طق الحنك » الى ما شاء الله كما ضمن موافقة كارتر على عدم اعطاء الادارة الذاتية اية صلاحية تشريعية وعدم منح سكان القدس العربية حق الاشتراك في انتخابات الادارة الذاتية . كما ضمن تغاضي ادارة كارتر عن عمليات الاستيطان الكولونيالية الشرسة في المناطق المحتلة .

الاسباب العميقة

وهكذا تتفجر ازمة الحكم في اسرائيل ، لا من جديد فقط ، بل بصورة لم يسبق لها مثيل .

وواضح لنا ولغيرنا ان الاسباب العميقة لهذه الازمة هي الطريق المسدود — داخليا وخارجيا — الذي اصبحت فيه السياسة الاسرائيلية الرسمية في تنفيذ المخططات العدوانية الامريكية والصهيونية المشتركة .

فقد وصلت معالم مؤامرة كامب ديفيد الى الباب الموصود هنا . في الداخل اصبح واضحا ان هذه السياسة تؤدي الى المزيد من الانفاق العسكري لضرب الصمود العربي وخصوصا الفلسطيني بلا خلاف . بل بمحاولة هذا الصمود حتى يصبح مهيئا لتقبل نير الهيمنة الاسرائيلية تحته .

وفيما كان اسياد مؤامرة كامب ديفيد الامريكيون يحسبون ان الاستمرار في « طق الحنك » حول المؤامرة سيمكنهم من استدراج دول عربية اخرى الى زريبة كامب ديفيد ، اذا بمؤتمر جبهة الصمود والتصدي العربية في طرابلس يقطع عليهم كل طريق في هذا الاتجاه .

ولذلك اصبح الوضع الداخلي في اسرائيل والوضع الخارجي تصيحين لمحاولة البحث عن مخرج من هذا الباب الموصود .

وربما يكون حكم الليكود قد استنفد ضروراته داخليا وامريكيا . ولذلك تجري المحاولات الآن ، لاستبداله بحكم رجعي من طينه ويخدم بلا تلكؤ ، اهداف الامبريالية الامريكية في محاولتها انقاذ الانظمة الرجعية المتآكلة لها في المنطقة ، خصوصا نظام السادات الحقير .

ان السبب الحقيقي والاصل لهذه الازمة هو عشائقة الصمود الفلسطيني الذي سد ، ويسد في المستقبل ، جميع شرايين الشمس امام العدوان الامبريالي — الصهيوني وامام خيانة الرجعية العربية .

اضراب الشعب — بقية

السجناء واطلاق سراح المعتقلين الاداريين . كذلك تم احتفال حاشد في ضاحية سلوان القدسي وزعت في ختامه الهدايا على ابناء السجناء . كما عقد احتفال مماثل في مقر شركة الكهرباء بالقدس العربية والقيت محاضرات في نادي الهلال . ويفتتح اليوم (الجمعة) معرض نتاج السجناء الادبي والفني تقيمه اللجنة الثقافية لنادي الموظفين بالقدس . ودعت الهيئات النسائية في الضفة الغربية الى تخصيص خطبة الجمعة في المساجد ليوم السجين .

منع الشكعة وملحم من الوصول الى الناصرة

وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال فرضت على السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، وعلى السيد محمد حسن ملحم ، رئيس بلدية حلحول ، الاقامة في مدينتيهما حتى يوم الاحد وحظرت عليهما الوصول الى مدينة الناصرة غدا (السبت) لحضور الاحتفال التقليدي بمناسبة يوم السجين والذي تقيمه جمعية انصار السجين .

وفي حيفا اصدرت رابطة الحقوقيين الدمقراطيين بيانا دعت فيه الى التضامن مع السجناء الفلسطينيين وطالبت بالغاء الاعتقالات الادارية وتحسين اوضاع السجناء .

لا يمكن ان — بقية

في هذه المرحلة الحاسمة الرئيسية المطلوب عربيا باعتبارها قاعدة الصمود والتصدي ، بحكم موقعها الجغرافي والقومي من قضية فلسطين ، وبوصفها القوة الرئيسية في مواجهة اسرائيل » .

وكان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، قد ابلغ المؤتمرين ان سورية نجحت في القضاء التام على عصابات الاخوان الرجعيين على النظام الوطني . وجاء في بعض الانباء انه اتهم علنا صدام حسين التكريتي ، الحاكم في العراق ، بان له اليد الطولى في تحريك هذه العصابات .

ومن اهم الانجازات ، التي حققها المؤتمر ، المصالحة التي تمت بين معمر القذافي وقيادة حركة « فتح » وعلى راسها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

وقد تمت المصالحة بالاتفاق على ما جاء في المقررات بصدد ما يسمى « المبادرات الاوروبية الغربية » . ومما جاء في هذه المقررات في هذا الشأن : « ان بعض اقطار اوروبا الغربية ما زالت تتردد في اتخاذ المواقف المنسجمة مع مصالح شعوبها وتحاول الالتفاف على الموقف العربي من خلال مشروعات تكميلية لصيغة اتفاقات كامب ديفيد وقرار مجلس الامن ٢٤٢ منساقة في ذلك وراء سياسة الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط دون الالتفات الى عدالة القضية العربية واهمها قضية فلسطين » .

كما جاء في المقررات « تصميم المؤتمر على تحديد العلاقات الاقتصادية لدول الجبهة مع الدول الاوروبية اذا استمرت في لعب دور النيابة عن امريكا في القضية العربية » و « مقاومة اية محاولات تستهدف الالتفاف على الموقف العربي ورفض اية تسوية للقضية فلسطين على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ او اي تعديل ينطلق من القرار المذكور » .

هذا وقرر المؤتمر ارسال وفد منه ، برئاسة معمر القذافي ، الى الاتحاد السوفييتي « لبحث امكانية تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والجبهة بما يؤدي الى مزيد من الدعم العسكري والسياسي لجبهة الصمود واعادة التوازن العسكري والسياسي الى المنطقة » .

ولم تستطع الدوائر الامبريالية الامريكية والاوروبية الغربية اخفاء انزعاجها من هذه المقررات التي جاءت العكس تماما مما كان اصحاب مؤامرة كامب ديفيد يتوخونه . فقد كانوا يتوخون ابعاد حركة التحرر الوطني العربية عن الاتحاد السوفييتي وابتلاع دولة عربية بعد الاخرى بين فكي مؤامرة كامب ديفيد وتشتيت الصف الوطني العربي وضرب النظام الوطني في سورية والقضاء على الحركة الوطنية اللبنانية وابادة المقاومة الفلسطينية في لبنان وعزل منظمة التحرير الفلسطينية .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — فرع الرامة —
تدعو الى سماع المحاضرة بمناسبة مرور ١١٠ سنوات على ميلاد لينين حول : السياسة اللينينية وحق الشعوب في تقرير مصيرها بانفسها : ... يوم غد السبت ١٩/٤/٨٠ الساعة ٧,٠٠ مساء في قاعة ... الصداقة .

جمعية انصار السجين — الناصرة
من اجل الحقوق الانسانية للسجين
دعوة عامة للاشتراك في الاحتفال التقليدي بمناسبة : يوم السجين
وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم غد السبت ١٩/٤/١٩٨٠ في قاعة « سينما الناصرة » في الناصرة
* يتكلم في الاجتماع عدد من المحامين واصحاب الرأي من جميع المناطق *

بالمفتاحية او الايجار
شقة مع جوار في موقع جيد
قرب الشارع الرئيسي في (الحي الشرقي) في الناصرة
في الحواصل قرة كهرباء (٣ غاز)
الاتصال مع احمد ... تلفون ٥٥٦١٨ ...

للنساء فقط !
مصابغ خاص للشعر لشفاء الالام
الاتصال : عكا — تلفون ٩١٣٩٧٨ (ايلي)

دنيا الاطفال
لاصحابها : عطاف ونجيب عبد الله
معرض من امتداح محل للطفل بقرب مسك العمال في ابو سنان
* بدلات ، العاب ، عربات ، اسرة وكافة لوازم الاطفال *

كم مرة تغير البلاط في بيتك ؟
اذن اختر الافضل :
مؤسسة عكا ثلاثون سنة خبرة في صناعة البلاط
شارع عكا - حيفا ، ... مقابل سينما ...
تلفون ٧١٧٢٠٤ - ٧٠٤٠١٩
مزودة باحدث الاجهزة والادوات الاوتوماتيكية وتتبع احدث الاساليب العالمية
تشكيلة ضخمة ورائعة
البلاط مكفول ...

لراحة زبائننا في قرى الجليل
محمد دويري
سخنين

مكتب تأمين وادارة حسابات
عصام جهجاه وانور عباس
المكتب — كفرياسيف — مقابل محطة التاكسيات
تلفون (٩١١٤٧٤)

مجلس طمرة المحلي

وظائف شاغرة

يعلن مجلس طمرة المحلي عن حاجته الى معلمين للتدريس في المدرسة الثانوية بطمرة ، في المواضيع التالية :

١ — اللغة العربية
٢ — اللغة الانجليزية
٣ — التاريخ
٤ — الجغرافيا
٥ — الفيزياء
٦ — الكيمياء
٧ — البيولوجيا
٨ — علم الاجتماع
٩ — الرياضة البدنية
١٠ — عمال مختبر
١١ — الدين
١٢ — رياضيات
١٣ — مستشار تربوي

على المرشحين لهذا العمل ان يكونوا من ذوي المؤهلات العلمية وحاصلين على الاقل على شهادة B.A وعليهم الحصول على رخصة تدريس من وزارة المعارف . تقدم الطلبات لمكتب مجلس طمرة المحلي في ساعات الدوام ، اخر موعد لتقديم الطلبات تاريخ ١٥/٥/١٩٨٠ .

تهنئة
رؤساء واعضاء وموظفو المجالس المحلية في قرى الشاغور يتقدمون بالتهاني الى فخامة رئيس الدولة وشعب اسرائيل عامة بمناسبة عيد الاستقلال الثاني والثلاثين راجين المولى عز وجل ان يعيده وقد عم السلام والمساواة والاخاء والمحبة بين الشعوب

حنا مويس — رئيس مجلس الرامة المحلي
علي صنع الله — رئيس مجلس دير الاسد المحلي
سامي سرحان — رئيس مجلس نحف المحلي
محمد مناع — رئيس مجلس مجد الكروم المحلي
حنا ابراهيم — رئيس مجلس البعنة المحلي

الاتحاد
٩ شارع الحريري ص.ب ١٠٤ تلفون ٥١٢٩٩٦/٧-٤
● الادارة والمطبعة : ... ١٨ شارع قيسارية - حيفا
● مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا شارع الوادي ٤٣ تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

ـــ•يا عمال العالم اتحدوا!•ـــ

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٨٠ اغورا

Price: 80 Agora

אל-איתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٢ نيسان ١٩٨٠ ، ٧ جمادى الثانية ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٩٩ 22.4.1980 — VOL. 99/36

بعد ٣٢ عاما على تأسيس الدولة !

بيغن يستغيث بالقوات الامريكية ..
هل القاعد في البيت الابيض هو الذي « يحيي ويميت » ؟ !

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – كشف النقاب هنا (والناع راديو اسرائيل ظهر امس الاثنين) عن ان رئيس الوزراء ، مناحيم بيغن ، كان دعا الحكومة الامريكية الى ارسال قواتها العسكرية الى الشرق الاوسط واعلن ان اسرائيل ترحب بعسكرة هذه القوات في اراضيها . وجاءت دعوة بيغن هذه ضمن اللقاء التلفزيوني الذي اجرته معه شركة « اي. بي. سي » الامريكية قبل مغادرته واشنطن يوم الجمعة الماضي .

هذا وكانت المصادر الحكومية الاسرائيلية قد طبلت وزمرت لخبر مفاده ان بيغن وكارتر اتفقا على عقد حلف عسكري بين الولايات المتحدة واسرائيل . ويبدو ان هذا التبجح احرج موقف كارتر امام اصدقائه في البلدان العربية فسارعت وزارة الخارجية الامريكية ونفته .

ويأتي هذا التصور الخطير في مكانة اسرائيل الدولية في الذكرى السنوية الثانية والثلاثين لقيامها على اعتبار انها دولة مستقلة ذات سيادة !

ويبدو ان دوائر حكومة بيغن معنية بتوكيد خدماتها الاستراتيجية للامبريالية الامريكية خصوصا الآن حين تزداد الدلائل التي تشير الى ان الرئيس الامريكي ، كارتر ، يعمل على اسقاط حكومة بيغن والاستعاضة عنها بحكومة موالية اخرى اما برئاسة شمعون بيرس او برئاسة عيزر وايزمان .

وفي الوقت نفسه فان حكومة بيغن منزعجة من ازدياد وزن مصر السادات في مخططات الامبريالية الامريكية العدوانية وترغب في توكيد مركزها « الممتاز » والثابت والتاريخي » في خدمة هذه المخططات .

وكانت الدوائر السياسية في اسرائيل قد اصيبت بالحرج ، في نهاية الاسبوع الماضي ، جراء انكشاف زيف « السيادة » التي كان حكام اسرائيل يتفاخرون بها . فاذا بالقابع في البيت الابيض ، عبر المحيط ، هو الذي يسقط ويعين الحكومات في اسرائيل ..

وخلاصة الامر ان الرئيس الامريكي كارتر ، وجه الدعوة الى زعيم حزب « العمل » شمعون بيرس للاجتماع به في واشنطن ، هذا في الوقت الذي يستقتل فيه بيغن للبقاء في الحكم وفي الوقت الذي يطالب فيه بيرس بتسلم رئاسة الوزارة . وهكذا ، وبعد ٣٢ عاما من قيام الدولة ، تفقد اسرائيل سيادتها ، رسميا ايضا ، الاقتصادية والسياسية والوزارية ..

وكانت « الاتحاد » قد اشارت الى ان ما يسمى « قنبلة » الوزير عيزر وايزمان ، التي اطلقها في الاسبوع الماضي وحين كان بيغن يجري مفاوضاته مع كارتر في واشنطن (طالب وايزمان باستقالة حكومة بيغن وباجراء الانتخابات للكنيست

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

حادث دورا الدموي :

الاحتلال احتلال عسكر او لصوص

القدس – لمراسلنا الخاص – اذاع راديو اسرائيل ، في نشرته الاخبارية باللغة العبرية في الساعة الواحدة من بعد ظهر امس الاثنين ، ان ٣ جنود اسرائيليين كانوا يركبون في سيارة مدنية اطلقوا الرصاص على جمهور من اهالي قرية دير العسل التحتا قضاء دورا جنوب غرب الخليل في ساعات صباح امس الباكر وذلك حين هاجمهم الاهالي بالحجارة والعصي فجرح على الاثر مواطنان ، ثم قامت قوات الاحتلال باعتقال ١٦ من الاهالي .

ولكن اهالي القرية يروون رواية اخرى ، فقد اعلن رئيس بلدية دورا ، محمد موسى عمر ، ان مجهولين اقتحموا في ساعة مبكرة من صباح امس ، بمحاولة السطو على بيت حسن الخليل الشيخ فرمانة التلامسة . فلما هب الاهالي لطردهم اطلقوا الرصاص وجرحوا اثنين ، هما يوسف محمد يوسف نمر (١٨ عاما – طالب توجيهي) وجراحه خطرة ، وعمر عبد القادر محمد اسماعيل نمر (٨ عاما) ، الامر الذي اثار ثائرة الاهالي وحاولوا تطويق فوهة الحركة .

هذا وعقدت بلدية دورا جلسة طارئة احتجت فيها ، بشدة ، على تصرفات سلطات الاحتلال . ولا يزال القلق يسود المنطقة .

لانغر تتقدم بدعوى قضائية لاطلاق سراح معتقلي بير زيت

* مطالبة الوزير بمعاقبة المسؤولين عن تعذيب المعتقلين *
« التنكر للشكاوى يشجع الجنود على الاستمرار في التعذيب » *

القدس – لمراسلنا الخاص – اعلنت المحامية فيليتسيا لانغر بانها ستتقدم اليوم ، الثلاثاء ، بدعوى قضائية الى المحكمة العسكرية في رام الله لاطلاق سراح طلبة جامعة بير زيت المعتقلين في سجون الاحتلال انتقاما منهم على نشاطهم السياسي ويتعرضون لتعذيب وحشي واهانات بذيئة من المحققين .

وكانت المحامية قد بعثت بطلب مماثل الى وزير التربية عيزر وايزمان في رسالة احتجاجية بعثت بها ، يوم الخميس الماضي ، وطالبته بمعاقبة المسؤولين عن تعذيب المعتقلين . وطالبت المحامية بان يهتم الوزير بالشكوى هذه المرة مؤكدة ان تنكره لشكاوى مماثلة في الماضي شجع ويشجع جنود الاحتلال والمحققين على استمرار انتهاك حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

ويذكر ان سلطات الاحتلال تزج في سجونها بستة معتقلين ثلاثة منهم اعتقلوا في ١١–٣–١٩٨٠ وهم ابستة عبدالله على الحاج وحسن عبد الله شتيوي وخليد محمود عبد الرؤوف ، وجميعهم من سكان بير زيت . وقد اعتقلوا في منتصف الليل وسيقوا الى بناية الحكم العسكري في رام الله

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

٣٢ عاما !

اطلاق سراح مجرم الحرب اريه ساديه

تل ابيب – عشية « عيد استقلال » الدولة ، وبتوصية من رئيس اركان الجيش ، وعفو رئيس الدولة اسحق نافون ، اطلق سراح مجرم الحرب اريه ساديه الذي ادين قبل ثمانية اشهر بتهمة قتل اسير فلسطيني في اثناء عملية الليطاني . وكانت المحكمة قد حكمت عليه بالسجن لمدة خمس سنوات وتجريده من جميع رتبه العسكرية .

ويذكر ان ساديه يتمتع ، منذ خمسة اشهر ، بامتيازات خاصة في السجن حيث يسمح له بمغادرته صباح كل يوم لاداء مهمات خاصة في الجيش والعودة في ساعة متأخرة الليل فقط . وكان رئيس الاركان خفف عنه الحكم من خمس سنوات الى سنتين ونصف السنة واعاد له بعض رتبه العسكرية في اعقاب حملة اقامتها زوجته واجتمعت خلالها بكبار ضباط الجيش ورئيس الاركان ووزير الحربية .

غروميكو في باريس

ضغوط امريكية وحشية على دول السوق الاوروبية

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – بدأ وزير الخارجية السوفييتية ، اندريه غروميكو ، محادثات مع وزير الخارجية الفرنسي ، اليوم الثلاثاء ، ستتناول الوضع الدولي والعلاقات الثنائية .

وكانت صحيفة « برافدا » السوفييتية قد علقت ، امس الاثنين ، على الضغوط الامريكية الموجهة نحو دول السوق المشتركة واليابان ، لدفعها الى مشاركتها في فرض عقوبات اقتصادية وسياسية على ايران ، انها تثبت ان الحملة الامريكية ضد الثورة الايرانية هي حلقة من سياسة امريكية متكاملة ضد الثورة الايرانية والشعب الايراني .

عدن :

استقالة عبد الفتاح اسماعيل

عدن – اذاع راديو عدن خبر استقالة عبد الفتاح اسماعيل من جميع مناصبه الحكومية والحزبية لاسباب صحية . وقال الراديو ان اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني انتخبت علي ناصر محمد ، رئيس الوزراء ، الى منصبي الامين العام للحزب ورئيس مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية خلفا للرئيس عبد الفتاح اسماعيل الذي انتخب رئيسا للحزب .

مظاهرة المليون في هافانا

هافانا – شهدت العاصمة الكوبية اضخم مظاهرة جماهيرية في تاريخها تأييدا للنظام الاشتراكي وتضامنا مع الثورة برئاسة الرئيس فيدل كاسترو . وتوجه مليون متظاهر الى سفارة بيرو في كوبا هذا السبت متنددين بالخونة .

واعترفت وكالات الانباء الغربية ان مظاهرة المليون هذه نقضت حملات الدعاية الغربية المعادية للنظام الاشتراكي في كوبا . واوضحت وكالات الانباء ان الحكومة الكوبية لم تلغ اعلانها السابق عن انها ستمنح كل من يرغب في الهجرة اجازة بذلك شريطة ان يوقع على تعهد بعدم العودة وذلك لضمان عدم تسلل المعادين للثورة الى كوبا ثانية .

كلمة الاتحاد

١١٠ أعوام على ميلاد لينين :

« فالنصر لهم .. » !

اليوم ، ٢٢ نيسان ١٩٨٠ ، تحل الذكرى السنوية العاشرة بعد المئة لميلاد مؤسس الحزب من نوع جديد للطبقة العاملة وقائد الثورة الاشتراكية المظفرة الاولى في العالم ، ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى – فلاديمير ايليتش لينين .

لقد ما تغير عالمنا وانقلب ، عاليه سافله ، في هذا القرن الذي نقترب من نهايته والذي تنفس وينتفس الصعداء برئتي الماركسية اللينينية ، الشيوعية . لقد قاوم لينين ، مثله مثل مؤسسي الاشتراكية العلمية ماركس وانجلز ، كل اتجاه نحو ما يسمى « تقديس الشخصية » وعزل القائد الفذ عن الطبقة التي انجبته والرسالة الاجتماعية التي اندمج بها . ومن الواضح انه من غير الممكن ، خصوصا في المناسبة ، استيفاء هذا القائد الفذ ، برسالته الاجتماعية التي طبقتها غير بها وجه العالم ، حقه وحقها . ولكننا نود التأكيد ، بداية ونهاية ، على انه مثلما جاءت الماركسية اللينينية لتمنح الطبقة العاملة العالمية سلاح العلم كذلك اصبح مؤسسو هذا العلم ، الاشتراكية العلمية – ماركس وانجلز ولينين – ملكا للطبقة العاملة في جميع انحاء العالم ورمزا لتفوقهم ، عقلا وعلما وممارسة واخلاقا ، على جميع الطبقات المستغلة .

ما من شعب هي الا وقد انجب رموزه التاريخية والشعبية النضالية . وما من شعب حي الا وقد سجل ابطاله القومية النضالية . فما اجمل طلوع الفجر ، في مستقبل عالمنا كله ، حين يجتمع كالمنحو الارض على رموز واحدة وعلى مواسم شعبيةواحدة – مثل اول ايار وذكرى ميلاد لينين .

ولتميز رسالة الماركسية اللينينية ، فيما تتميز به ، بان الحياة نفسها اثبتت صحتها وان الممارسة الحياتية تزيدها اغناء . واذ نحتفل بلينين وباللينينية فاننا نحتفل بما كسبناه من اعظم واغنى خبرة – خبرة مظفرة – نريد ، بواسطة حزبنا الشيوعي ، ان نعزز بها ونقوى طبقتنا العاملة وقضية شعبنا العادلة كله .

وكان لينين هو الذي عرّف الحزب الشيوعي ، الحزب من نوع جديد ، انه « الوحدة العضوية بين الاشتراكية العلمية وحركة الطبقة العاملة » . ولينين الذي طور ، في عصر الامبريالية والثورات البروليتارية ، شعار ماركس وانجلز – يا عمال العالم اتحدوا – فاصبح : يا عمال العالم ، ويا ايتها الشعوب المظلومة ، اتحدوا ! – قد اهدى سلاح علم الثورة وخبرة الممارسة الثورية ، الى حركات التحرر الوطني . وفي كل مكان في عالمنا المعاصر ، من فيتنام حتى كوبا ومن اليمن الجنوبي حتى غرنسا ، تظهر الحاجة العيوية الماسة الى الكوادر والقيادات الشيوعية والى ما تتحلى به من اغنى خبرة ، عبر اضخم تراث ثوري مظفر ، ومن اعمق تفان في خدمة قضايا الشعب العادلة . ليس لدى الشيوعيين اية مصلحة شخصية سوى مصلحة تحقيق اماني الشعب العادلة ، اليومية والتاريخية والقومية .

هي هي احدى المهام الرئيسة لحزب الشيوعيين في كل مكان ، بما في ذلك بلادنا . وتنجز هذه المهمة بالطبقة العاملة وباسم الطبقة العاملة . لقد اصبحت هذه الطبقة ، التي تنتج كل الخيرات المادية والروحية ، مزودة – بالاشتراكية العلمية وبالممارسة الثورية العالمية المظفرة – لان تقود المجتمع كله ، وهي القائد الاصيل ، قائد كل الطريق . فالنصر لها !

اننا نحترم اصحاب مختلف العلوم ، بقدر ما لا يخونون علومهم ولا يشحذونها سكاكين . ولكن المتخرجين في « جامعة » الماركسية اللينينية ، « جامعة » الممارسة الثورية المنظمة – حملة شهادة الخبرة الثورية العالمية المظفرة – هم « اكاديميو » الحركة الثورية والشعبية الوطنية الذين يستطيع الشعب ان يوكل بهم – دون خوف او وجل او شك – مصيره ومصير حركته ومصير الاجيال الطالعة .

ونحن – مع شعبنا – اذ نواجه في هذه الايام حرشا من المصائب والقمع والتضليل ، واذ نصبح للمآسي وللبصلات المحروقة ، ياسا ، مئة لسان ومئة سحنة ، نابية اللحى او عاطلة ، واذ يصم النباح آذان غافلنا من حولها ، نستعيد كلمة هتف بها لينين نفسه في العام ١٩١٨ ، حين كان الاعداء الرأسماليون الموتورون يحيطون ببلد الثورة الفتي من كل حدب وكان المتنبلون « المثقفون » الرأسماليون يؤكدون ان الطبقة العاملة لن تقوى على الحكم طويلا في بلاد الثورة – قال لينين :

« وبقدر ما تشتد مقاومة البرجوازية ومتملقيها ، بقدر ما تتعاظم قوة البروليتاريا والفلاحين المنضمين اليها .

البقية على ص ٦ ع ٣

(الاتحاد)

لماذا ينتقمون من الكتيبة الارلندية ؟!

٣ اطفال وامهم بين ضحايا العدوان الاسرائيلي الاخير
واشنطن تتعهد باستخدام « الفيتو » ضد التنديد باسرائيل!

بيروت – طالب لبنان مجلس الامن الدولي رسميا ببحث الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على اراضيه . ودعا فؤاد بطرس ، وزير الخارجية اللبناني ، مجلس الامن الى النظر في سبل تدعيم قوات الطوارىء الدولية لتمكينها من القيام بمهامها وتنفيذ القرارات الدولية المتعلقة ببسط الشرعية على الاراضي اللبنانية وضمان انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من الجنوب اللبناني . وقال ان ما يجري حاليا في الجنوب اللبناني يرتبط ارتباطا وثيقا بسياسة اسرائيل التوسعية والعدوانية .

وكان مجلس الامن الدولي استأنف مساء امس الاثنين ، بحث الوضع المتفجر في جنوب لبنان ومشروع مجموعة الدول العربية ، الذي اعدته تونس باسمها .

ويذكر ان مجلس الامن الدولي قطع بحثه هذا ، يوم الجمعة الماضي ، وذلك لبحث جريمة القوات الانعزالية وقتلها لجنديين ايرلنديين في قرية بنت جبيل . ودان مجلس الامن الدولي جريمة الاغتيال هذه بالاجماع . واكد ان هذه الجريمة الوحشية هي تحد مباشر لسلطة مجلس الامن الدولي والمهمة التي تقوم بها الامم المتحدة في الحفاظ على السلام والامن الدوليين .

واكد مجلس الامن عزمه على اتخاذ الاجراءات المطلوبة التي تساعد قوات الطوارىء الدولية على مراقبة جميع مناطق العمليات على الحدود الدولية المعترف بها . كما طالب اعضاء المجلس اسرائيل بوقف تأييدها ودعمها لعصابات الضابط سعد حداد .

وحاول سعد حداد الادعاء ان لا علاقة له بجريمة اغتيال الجنديين الايرلنديين . وادعى ان اهالي قرية بنت جبيل ثاروا لقتل احد المواطنين في السابق . الا ان هذا الادعاء لم ينطل على احد ، خصوصا وان هذه الجريمة تأتي قمة الاستفزازات التي شنتها عصابات الانعزاليين على قوات الطوارىء الدولية ، بدعم من حكام اسرائيل . ولهذا طالبت الحكومة الايرلندية في بيان شديد اللهجة اصدرته امس الاول ، الاحد ، حكام اسرائيل بوقف الدعم لعصابات سعد حداد ، الا ان وزير حربية اسرائيل ، عيزر وايزمان ، اعلن انه « لا يمكن لاسرائيل ان تتخلى عن سعد حداد وستواصل تقديم المساعدات له » وهذا ما اكده ايضا الجنرال بنغال ، قائد المنطقة الشمالية العسكرية .

واكدت الحكومة الايرلندية في بيانها المذكور " ان هذه الجريمة لن تضطرها الى سحب قواتها العاملة في صفوف قوات الطوارىء الدولية .

وذكرت وكالات الانباء ان جريمة الانعزاليين اثارت موجات السخط والغضب في مجلس الامن والدول الاسكندنافية . وذكرت ان ايرلندا ستقوم بعمل دبلوماسي نشط لفضح دور الانعزاليين والداعمين لهم ، الذي يتهدد السلام والامن في المنطقة . هذا واصبح معروفا لقراء العالم العالمي ان المسؤولين الاسرائيليين ادعوا ان الفدائيين الفلسطينيين ، الذين اغاروا على كيبوتس مسغاف عام ، تسللوا الى اسرائيل من الاراضي التي تشرف عليها الكتيبة الايرلندية في قوة الطوارىء الدولية .

تأييدا للجريمة يعتدون على مرفند

ولم يكتف حكام اسرائيل باعلان استمرار دعمهم للانعزاليين في جنوب لبنان . بل شنوا عدوانا سافرا على بلدة مرفند الساحلية اللبنانية الواقعة على بعد ١٢ كيلومترا جنوبي صيدا في الساعة الواحدة من فجر يوم الجمعة الماضي .

ونسفت القوات الاسرائيلية المعتدية منزلين ادعت انهما قاعدة للفدائيين الفلسطينيين . واسفر هذا العدوان عن مقتل ستة من المدنيين الفلسطينيين واصابة من المدنيين بينهم ثلاثة اطفال وامهم اكبرهم في السابعة واصغرهم في [illegible]

ولاحظ المراقبون ان حكام اسرائيل يستمرون في اعتداءاتهم على جماهير الشعبين الفلسطيني واللبناني بهدف ضرب القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية المتحالفة معتمدين في ذلك على استمرار الدعم الامريكي لهم . فقد اعلنت ادارة كارتر انها ستستعمل حق النقض على اي قرار في مجلس الامن الدولي يندد بالسياسة الاسرائيلية العدوانية في لبنان .

الرئيس البلغاري في دمشق ويلتقي ياسر عرفات

دمشق – اشاد تيودور جيفكوف ، الامين العام للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة ، بعلاقات الصداقة والتعاون السورية – البلغارية . واعلن عن تأييد بلغاريا

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

اجتماع الامانة العامة لمؤتمر الشعب العربي

الجزائر – دعا المشاركون في الدورة الثالثة للامانة العامة لمؤتمر الشعب العربي ، المعقودة في العاصمة الجزائرية ، الى ضرورة حشد القدرات والطاقات العربية لمواجهة اخطار حلف « كامب ديفيد » التآمري وذلك من خلال الالتفاف حول دول جبهة الصمود والتصدي والعمل على تنفيذ مقررات مؤتمر قمة الجبهة الرابع .

واشار علي جيتالي ، عضو المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية ، الى ان حلف « كامب ديفيد » بدأ مرحلة صهيونية خطيرة يهدف فرض الامر الواقع على الامة العربية . وتجسم هذا الهجوم الخطير في محاصرة الوجود الفلسطيني في لبنان واثارة الاضطرابات في سوريا بهدف النيل من صمودها وحرف نضال الشعوب العربية عن مهامها النضالية الاساسية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، منظمات وصحافة ، يحتفل بمرور ١١٠ اعوام على ميلاد لينين

تل ابيب – لمراسلنا – يحتفل الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى والحركة الشيوعية والعمالية العالمية والانسانية التقدمية جمعاء ، في هذه الايام ، بالذكرى السنوية العاشرة بعد المئة لميلاد فلاديمير ايليتش لينين ، المفكر والقائد الجماهيري ومعلم البروليتاريا العالمية ومؤسس الحزب الشيوعي السوفييتي والاممية الشيوعية واول دولة اشتراكية في تاريخ الانسانية .

واذ يحتفل الحزب الشيوعي الاسرائيلي بميلاد لينين اليوم فانه ، كما في السابق ، يولي اهتماما لتعاليم الماركسية اللينينية – نظرية الطبقة العاملة العالمية والمجتمع الاشتراكي ، نظرية تطور المجتمع والفكر الانساني العام ، نظرية حتمية القضاء على النظام الرأسمالي واقامة النظام الاشتراكي والشيوعي .

وتقام حفلات الحزب وفروعه في هذه الذكرى الاجتماعات والمحاضرات التي يتحدث فيها المحاضرون عن لينين وسياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . ويشرح المحاضرون النظرية اللينينية حول الاممية والمجتمع الاشتراكي وسياسة الاتحاد السوفييتي الامينة للمبادىء اللينينية وكذلك الانتصارات التاريخية العالمية التي حققتها النظرية والممارسة اللينينية .

وتحتفل صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي « الاتحاد » و « زو هديرخ » بهذه الذكرى بنشر العديد من المقالات عنها . كما تنشر مجلتا الحزب « عراخيم » و « الجديد » مواد كتبها لينين ومقالات عنه . ومن بين هذه المقالات مقال الرفيق وولف ايرليخ « : « تراث لينين والحزب الشيوعي الاسرائيلي » . ويتناول فيه المعارك النضالية للطبقة العاملة في الانظمة الرأسمالية ، التي تشنها على الجبهات الثلاث السياسية والنظرية والاقتصادية . ويبرز المقال كيف ينظم الحزب النضال وفق النهج اللينيني في ظروف بلادنا الخاصة . ويصف نضال الحزب ضد معاداة الشيوعية والعداء للسوفييت . وكيفية دمج النضال من اجل اقامة اوسع الجبهات الديمقراطية بالنضال النظري ضد الافكار البرجوازية وخصوصا ضد النظرية الصهيونية وممارساتها .

افرحي وتهللي يا اورشليم !

القدس – لمراسلنا الخاص – تفاخر رئيس الوزراء ، بيغن ، على نفسه واصدر اوامره الى شعب اسرائيل ان يفرح ويحتفل في الذكرى السنوية الثانية والثلاثين لقيام دولة اسرائيل . فماذا قال : « القدس ستبقى موحدة – شرقها وغربها وشمالها وجنوبها .. ستبقى القدس لنا الى الابد .. مصيرها لا يقرره سوى شعب اسرائيل ولا تقرره شعوب اسرائيل » ! وكمان « لقد اوضحنا للعالم ونقول لمن يريد ان يفهم ان استيطان شعب اسرائيل في جميع انحاء ارض اسرائيل هو حق لرعي الشعب اسرائيل .. ولا يمكن تصور السلام بدون حرية شعبنا المطلقة في الاستيطان » . وكمان : « السلام لمن التصادق جنب ان نتعبه .. ولحن نتقدم الى لمام .. في اكتوبر ٧٩ كان التضخم المالي ١٠٥٪ والان ، في اذار ، هبط الى ٢٤٪ » ...

قضية اراضي اهالي بيت امر الى المحكمة العليا

القدس – لمراسلنا – وجه المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ، في اواخر الاسبوع المنصرم ، شكوى الى محكمة العدل العليا باسم ٢٦ عائلة من قرية بيت امر المحتلة ، قضاء الخليل ، تطالب بان تصدر المحكمة امرا احترازيا ضد وزير الحربية وحاكم الخليل العسكري تلغي القرار الصادر باغلاق الاراضي التابعة لهذه العائلات منذ العام ١٩٧٦ بهدف اقامة مستوطنة « مجدال عوز » الكولونيالية ومنع اصحابها من دخولها والتصرف بها بحرية .

وارفق المحاميان بالشكوى الكواشين والمستندات التي تثبت شرعية ملكية اصحاب الدعوى الارض التي صودرت .

ياسر عرفات :

تسوية القضية الفلسطينية في اطار الامم المتحدة
« دولتنا هي التي في حاجة الى ضمانات »

نيويورك – عاد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، واكد ، في مقابلة نشرتها مجلة « نيوز ويك » في عددها الاخير ، رفض منظمة التحرير الفلسطينية لمخطط الادارة الذاتية واتفاقيات كامب ديفيد ، جملة وتفصيلا . واكد نهج المنظمة الواضح والثابت بان ياتي الحل عن طريق الامم المتحدة . وقال : « ان منظمة التحرير الفلسطينية تسعى الى تحقيق تسوية القضية الفلسطينية عن طريق الامم المتحدة » .

واوضح ياسر عرفات ان اتفاقيات كامب ديفيد « لا تقدم الى شعبنا الا لونا اخر وجديدا من العبودية وحسب » . فبموجب هذه الاتفاقيات قال : « يسيطر الاسرائيليون على كل شيء : الارض والشعب والشوارع الرئيسية والمناطق العسكرية مع الاستمرار في بناء المستوطنات . كما انهم يصرون على التحكم بمصادر المياه » . وتساءل : « هل توجد قرية في العالم كله لا تسيطر على مياه شربها ؟ » .

وانتقد ياسر عرفات من حق التقرير الذي يستشعره الشعب العربي الفلسطيني ازاء ما يتظاهر به حكام اسرائيل باسم التضحية وما يقوم به الامريكيون من ابتداء مواقف القلق على هذه « التضحية » المزعومة ، فقال : « لم يعد بالامكان الثقة بالادارة الامريكية . فهي تمنح المعتدي كل شيء ، في الوقت الذي تطلب فيه التضحية الثمن كله .. ونحن الضحية .

اننا لا نعاني من وضع صعب فقط بل نعيش في الجحيم نفسه ، مشردين بلا بيت او وطن . ونحن الفلسطينيين ، نتعرض للقتل يوميا على ايدي القوات الاسرائيلية التي تستخدم اسلحة امريكية . ومع ذلك لا يصدر احتجاج من احد » .

واجاب ياسر عرفات ، على سؤال عن « امن اسرائيل » ، قائلا : « ان هذه القضية سخيفة . وهي شعار اسرائيلي . وان دولتنا المرتقبة هي التي تريد ضمانات وتحتاج الى ضمانات . واسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي لا يوجد خارطة لحدودها » .

هذا وكان ياسر عرفات قد القى كلمة في افتتاح المؤتمر الثالث لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، صباح يوم السبت الماضي ، اشاد فيها بالدول التي تمنح الولايات المتحدة تسهيلات لاستعراض عضلاتها في بحار المنطقة . واعلن عن قدرة الشعب العربي الفلسطيني ، مع الشعوب العربية جمعاء ، على التصدي لتشبثا البحرية الامريكية . وقال : « لن تكون وحدنا في هذه المعركة بل سيقف الى جانبنا كل الشرفاء في هذا العالم سواء من دول عدم الانحياز او من الدول الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي الصديق الوفي لشعبنا الفلسطيني» .

لقـــاء مـع الرفيق مـاير فلنر ، الامـين العـام للحزب الشيـوعي الاسـرائيلي :

الآمال وخيبة الامـال واحتمالات المسـتقبـل في الـذكرى الثانيـة والثلاثين لقيـام دولـة اسرائيـل

(«الاتحاد» — ننشر فيما يلي نص المقابلة الصحفية الهامة التي اجرتها الشقيقة « زو هديرخ » (١٦—٤—١٩٨٠) مع الرفيق مايـر فلنر ، الامين العـام للحـزب الشيوعي الاسرائيلي ، وتحدث فيها عن تقويم الحزب للاوضاع في البلاد والمنطقة بعد ٣٢ عاما من قيام دولة اسرائيل واستمرار حالة الحرب والتوتر في المنطقة وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة واحتمالات السلام)

■ سـؤال — كيف تقوم الوضع في اسرائيل عشية الذكرى ال ٣٢ لقيام الدولة ؟

● جواب — ما يميز الوضع هو الفرح وقيام الشعط وخيبة الامل والقلق على المستقبل . ومن وجهة اخرى احتداد التناقضات السياسية والتقلبات الطبقية . ليس صدفة ان المحيطين في اسرائيل وفي وسائل الاعلام يدعون ، اليوم ، الى « انقاذ اسرائيل » ، تهدئة ، عمليا ، اعتراف بمأزق الايديولوجية والسياسة الحاكمة .

■ سؤال — ما هو ، حسب رأيك ، وضع اسرائيل الدولي اليوم ؟

● جواب — انها في عزلة تامة بين شعوب العالم وتعتمد اليوم فقط على الاوساط الامبريالية المتطرفة المعادية للانفراج الدولي وكذلك على الاوساط الرجعية والعنصرية المختلفة .

■ سؤال — هل دولة اسرائيل اكثر استقلالا مما كانت عليه حين قيامها عام ١٩٤٨ ؟

● جواب — اعتقد ان دولة اسرائيل اليوم غير مستقلة . فالاوساط الصهيونية الحاكمة جعلتها ، بارادة وعي منها ، اداة طيعة للخدمة الاستراتيجية العالمية للامبريالية الامريكية والقوى السوداء الاخرى ، ومفهوم ان هذه « الشراكة » ، ذات الاغراض السوداء ، تعني الارتباط المطلق تقريبا بتموين السلاح والنقد الامريكي . والجديد في الوضع هو ان اسرائيل اليوم ليست الوحيدة من دول الشرق الاوسط في سوق ارباب السلاح والنفط الامريكيين .

في العام ١٩٤٨ كانت مستقلة اكثر ومركزها كان ثابتا اكثر في المجال الدولي ، واكثر ثابتة — ان صح التعبير — في المجال الداخلي . بينما هي اليوم ، بالرغم من السلاح الحديث الموجود بكثرة في اسرائيل ، من مصنوعات امريكية ومحلية ، ولا شك لدي في ذلك ، اشد ضعفا في مركزها الخارجي ووضعها الداخلي مما كانت عليه في العام ١٩٤٨ . ولو سبرنا اعماق الامور وتطلعنا اليها من وجهة نظر تاريخية لما بقي شك في ذلك . فالاحتلال يهدم اسرائيل ويضعضعها ، وقد انزل بها ازمة سياسية واقتصادية واجتماعية حادة جدا .

■ سؤال — هل تستطيع اسرائيل بحسب رأيك ، ان تكون غير موالية ومستقلة ؟

● جواب — ان ولاء اسرائيل بل عبوديتها لامريكا ليست ضرورة حتمية ، ولا هي حاجة موضوعية . وزيادة على ذلك فهي خطر على اسرائيل وتحول دون تجذرها في منطقة الشرق الاوسط العربية . وفي الظروف الدولية في عصرنا ، ومن خلال توازن القوى الجديد في العالم بين الاشتراكية والامبريالية وبين قوى السلام والتقدم وقوى الحروب والرجعية ، تستطيع كل دولة ، مهما كانت صغيرة ، ان تكون مستقلة حقا وان تزدهر اذا ما اتبعت سياسة استقلال وطني وانشأت لها علاقات دولية تضمن عدم التبعية للدول الامبريالية الكبرى وتضمن لها حاجاتها الوطنية الاقتصادية والامنية . وهناك كثير من الامثلة الحية اليوم . واحد هذه الامثلة ، وليس الاخير ، هو نيكاراغوا في امريكا اللاتينية . ففي زمن حكم الطغمة (اوليغاركية) بزعامة الدكتاتور سوموزا ، الذي امدته اسرائيل بالسلاح والخبراء ، ارتبطت نيكاراغوا كليا بواشنطن . وبعد اللحظة التي اسقطت فيها الدكتاتورية اتخذ ممثلو الشعب الحقيقيون سياسة استقلال وطني وسياسي واقتصادي واصبحت نيكاراغوا مستقلة حرة . واضطرت الامبريالية الامريكية ، رغم مساعيها التآمرية ، الى التسليم باندحار الحكم الاستبدادي الذي كان اداة طيعة في يدها ، والتسليم بواقع النظام الشعبي المستقل .

وتستطيع اسرائيل ايضا ان تكون دولة مستقلة مزدهرة في ظروف سلام وامن اذا تغير النظام بشكل جذري ، بحيث يحرص على شعب اسرائيل وليس على المعارك المعادية السوفييتية التي يطلبها الامبرياليون الامريكيون واذا احترم النظام حقوق الشعب العربي الفلسطيني واذا حرص على مصالح جماهير الشعب وليس على مصالح مجموعة صغيرة من اصحاب رؤوس الاموال . ان المصلحة الحقيقية لشعب اسرائيل هي اتباع سياسة سلام واستقلال وطني وعدم الانحياز في السياسة الخارجية واتباع سياسة ديمقراطية ومساواة في الحقوق وتقدم اجتماعي في السياسة الداخلية .

■ سؤال — لاشك في ان حكومة الليكود وحتى حكومة « معراخية » عتيدة ، اذا قامت ، لن تغير سياستهما

الاساسية الفاشلة ، فماذا هو العمل ، اذن ؟

● جواب — هناك حاجة ضرورية ، في الوضع القائم ، قبل كل شيء ، الى اسقاط حكومة الليكود . فهي اسوأ حكومة عرفتها اسرائيل . وهي الحكومة الاكثر تطرفا ضد السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي . صحيح ان « المعراخ » ، وكما تبين خلال فترة حكمه ٢٩ عاما ، اتبع هو ايضا سياسة حالت دون السلام وانتهت بالحروب واضرت بشدة بالفلسطينيين وجماهير الشعب ، وقامت على اساس التمييز القومي والتضليل الطبقي ومؤازرة الاكراه الديني . وقيادة « المعراخ » لم تتغير . لم تتعلم ولم تنس شيئا . ولا فرق بين التوسعيين رابين — بيرس او بيرس — رابين . ليست سياسة « المعراخ » سياسة بديلة . ان السياسة البديلة في جميع المجالات هي سياسة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، سياسة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . وان تعزيز قوتنا وتقوية تمثيلنا في الكنيست العاشرة سيكون له مدلول هام جدا . وحتى اليوم ، بتمثيلنا الحالي خمسة اعضاء في الكنيست ، فاننا نمارس عملا وله تأثيره على اوساط جماهيرية مختلفة ، وحتى على عناصر داخل احزاب مختلفة . وانا اشك لا يقاس به في الوعي السياسي في اوساط مختلفة . واذا كان سكان احياء الفقر ، الذين انتقلوا بالصراخ من اجل « بيغن الى الحكم » يصرخون اليوم : « الاموال لاحياء الفقر وليس للمستوطنات » واخذوا يفهمون القضية الفلسطينية ، فانا اشك في ذلك .

ان تعزيز قوتنا من الممكن ان يجعلنا عنصرا ذا تأثير اوسع ومتأثر في المعارك السياسية والاجتماعية القائمة في الكنيست وخارجها . وفي هذا مصلحة ليس فقط لحزبنا الشيوعي او الجبهة الديمقراطية . انها مصلحة العاملين وجماهير الشعبين اليهودي والعربي وكل من يهمه السلام والاستقلال الوطني والديمقراطية والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي .

■ سؤال — هل واجبنا اليوم الكفاح ضد حكومة الليكود ، فقط ؟

● جواب — سيكون ذلك خطأ فادحا ان نسير هكذا . علينا الكفاح ضد حكومة الليكود حتى اسقاطها . ولكن علينا ، في الوقت نفسه ، ان نقاوم حملة اعلامية شاملة ضد سياسة قيادة « المعراخ » التي تؤازر في جميع المجالات ، الخطوط الاساسية لحكومة « الليكود » . علينا ان نقول الحقيقة للشعب ، وان نبرز امامه البديل السياسي والاجتماعي . ويجب ان يكون واضحا انه بدون تغيير جذري [illegible] الى حروب اخرى وانهيار اقتصادي وفقر مريع اكثر . ومثل هذا التطور قد يضاعف اخطار الدكتاتورية القائمة ايضا ، « كمثل » من هذا الوضع .

■ سؤال — اذا كان الامر كذلك اولا يكون العكس افضل ؟ فاذا كنا بامكانياتنا الافتراض ان الغالبية الساحقة من الجمهور تعارض اليوم استمرار حكم « الليكود » فانه سيسقط في الانتخابات القادمة ان تقدم موعد الانتخابات ام لم يتقدم . ولذا اليس من الافضل ان نركز معركتنا الاعلامية ضد « المعراخ » لان « الليكود » اصبح في موضع الاستثناء ؟

● جواب — سيكون ذلك خطأ فادحا اكثر . « فالليكود » ما زال في السلطة . فسقوطه ليس عملية اوتوماتيكية وامر اسقاطه « ليس في الجيب » . فهو سيستمر في مناوراته وتضليله ، وسيحاول اجراء تغييرات في القيادة والوزراء ايضا . وهناك خطر قيام حكومة « وحدة قومية » « للوقوف » ضد السلام العادل والشامل وضد « حق » قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل . واذا علينا ان نركز نار كفاحنا ضد حكومة اليمين المتطرف ، حكومة المستوطنين المتطرفين في الليكود ، وان نوضح في الوقت نفسه سياسة « المعراخ » في عهد حكمه وسياسة قيادته الحالية حتى نبين على انها جاءت بالماسي في الماضي ومن الممكن ان تأتي بمثلها مستقبلا . ولنبين هذا كله علينا ان نبين ، دون انقطاع ، بالطرق المنوعة والمسموعة ، الوسائل والحلول الصحيحة والواقعية التي تقترحها لحل مشاكل اسرائيل الخطيرة .

■ سؤال — هل يكون سلام في نهاية الامر ؟

● جواب — من جانبنا ستبذل كل مجهود حتى يكون سلام ولا تكون حروب بعد . ان قوى جبارة في العالم وعلى راسها الاتحاد السوفييتي تعمل في هذا الاتجاه . وحتى في الغرب هنالك توجه وتفهم اكثر . لقد اتضح ، بشكل عملي ، ان اتفاقيات كامب ديفيد تسجل فشلا على عرقلة السلام الحقيقي الشامل والعادل والواقعي والثابت . لقد صدقنا حين عارضنا هذه الاتفاقيات ليس بسبب « السلام » مع مصر وانما لانها استهدفت منع ما لا يمكن منعه وهو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القسم العربي من القدس ، وفي قطاع غزة المحتل . لذلك انما يعرقلون دون السلام الفعلي . وهذا ما تحسه اليوم اوساط عديدة جدا في اسرائيل . انا متفائل مطمئن بان السلام سينتصر في نهاية المطاف ، وسيتغلب على عراقيل « كامب ديفيد » ومعارضي الانفراج الدولي والواقعية السياسية .

شيوعيو منطقة تل ابيب — يـافـا يدعون الى :

المشاركة الجماهيرية الكفاحية الواسعة في مظاهرة اول ايار في تل ابيب

تل ابيب — لمراسلنا — اختتم مؤتمر منطقة تل ابيب — يافا الحزب الشيوعي الاسرائيلي اعماله ، يوم السبت الماضي ، بقرارات سياسية وتنظيمية كان على راسها دعوة غالبية القوى الى التوحد من اجل اسقاط حكم الليكود ، وتدعيم الانتخابات للكنيست العاشرة ، ومن اجل تغيير في السياسة الاسرائيلية : من سياسة استيطان كولونيالي وضم واضطهاد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الى سياسة سلام عادل وثابت وشامل ، يقوم على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ، في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وشارك في النقاش الحي الذي تخلل المؤتمر ٣٨ مندوبا من بين ٨٠ مندوبا . فتعرضوا في كلماتهم الى المرحلة الحالية من الصراع السياسي والنقابي والفكري معلقين على ذلك بنماذج من خلال النشاط الحزبي في المنطقة وفي مجال العمل وفي الاحياء ، وبين اوساط الشباب .

هذا وشارك في المؤتمر ايضا اعضاء من الشبيبة الشيوعية ومناطق الحزب الاخرى .

وفي بيان لجنة المنطقة الذي قدمته الرفيقة تمار غوجانسكي ، جاء تلخيص لنشاطات المنطقة في السنتين الماضيتين . واشير الى الانجازات ونقاط الضعف بشأن زيادة سائر الحزب وتعميق صلاته مع الجمهور ، وبشأن زيادة اعضاء الحزب ونشر صحافته الحزبية .

واستقبل مندوبو المؤتمر بالتصفيق نتائج المباراة بين فرعي تل ابيب — يافا ورمات غان ، احتفاء بالمؤتمر ، والتي فاز بها فرع رمات غان حيث زاد عدد اعضائه في العامين الاخيرين بنسبة ٤٠ ٪ .

واستعرض الرفيق ابيه دبرك ، في بيان لجنة المراقبة المنطقية ، القضايا التنظيمية الداخلية التي دابت منطقة تل ابيب في العامين الاخيرين على الاهتمام بها ودعا الى تحسين التنظيم باستمرار والتقيد بالطاعة الحزبية .

وخاطب المؤتمر نائب السكرتير العام للحزب ، الرفيق توفيق طوبي ، حيث قوم عمل منطقة تل ابيب — يافا في المركزين السياسي والاجتماعي والذي رسم خطوط العمل للحزب في المرحلة الحالية من التطورات العالمية ، وفي منطقتنا وفي اسرائيل .

ثم انتخب المؤتمر هيئات الحزب في المنطقة .

واختتم المؤتمر بنداء الى كافة العاملين والشباب في اوساط البلاد الى الانضمام لمظاهرة الاول من ايار التي تنظمها الهستدروت في تل ابيب ، ورفع شعارات كفاحية للدفاع عن قضايا العاملين .

مخيم العمل التطوعي الخامس — على الابواب !

انتخاب لجنة حي جديدة .. في حي الصفافرة بالناصرة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — عقد مساء السبت الاسبق ، في حي الصفافرة ، اجتماع واسع لنشطاء الحي بحضور نائب رئيس البلدية المحامي وليد الفاهوم ومركز لجنة الاحياء الاستاذ جوزيف حلو والاخ سامي مسعد عضو سكرتارية لجان الاحياء ، والسيد محمد اسعد شحادة (عضو البلدية عن الجرامنة) ، حيث جرت مناقشة العمل البلدي في الحي ومساهمة لجنة الحي ، والاستعداد لمخيم العمل التطوعي الخامس الذي سيعقد بين ٢٠ و ٢٤/٨/٨٠ .

وافتتح الاجتماع الاخ محمد سعيد سليمان ، وقدم الاستاذ جوزيف حلو تقريرا عن عمل لجان الاحياء ونشاطاتها ونضالها . كما اكد المحامي الفاهوم على حقيقة انتقال العمل التطوعي كظاهرة اجتماعية وطنية في ظل العهد الجبهوي لبلدية الناصرة . وانتخب الحضور لجنة حي من الاخوة : محمد سعيد سليمان ، خالد نجم ، محمود سعيد شحادة ، احمد اسعد شحادة ، عادل سليمان ، عبد ابراهيم ابو صلاح ، سعيد حاج يوسف غريب ، ناجي ظاهر ، امين ذيابات .

وقام ممثلو اللجنة بزيارة البلدية حيث التقوا مع القائم باعمال رئيس البلدية المهندس رامز جرايسي وناقشوا معه مجموعة من الاقتراحات بمشاريع يقترحون اعطاءها الاولوية من الان وحتى المخيم . وقد جرى اللقاء في جو من التلاحم الاخوي بين البلدية ولجان الاحياء .

اهالي البعينة يطالبون باقامة مجلس محلي

البعينة — لمراسلنا — اقام اهالي قرية البعينة في الجليل لجنة شعبية لاجراء الاتصالات مع المسؤولين واتخاذ الاجراءات الكفاحية اللازمة من اجل اقامة مجلس محلي في القرية .

وكانت مجموعة من الشبيبة الشيوعية والتقدمية ووجهاء القرية تنادوا في الاسبوع الماضي وعقدوا اجتماعا شعبيا باحثوا فيه حول الاوضاع المزرية التي تعيشها القرية بسبب غياب مجلس محلي يدير شؤونها وبسبب اهمال السلطات المسؤولة التام لمصالح القرية .

وقد عقد الاجتماع في اعقاب قرار وزارة الصحة التعسفي اغلاق عيادة رعاية الام والطفل في القرية بحجة التقليص . واعلن المجتمعون رفضهم هذا القرار العنصري واصرارهم على مقاومته . واكدوا ان الاوضاع الصحية المزرية في القرية تستدعي افتتاح مراكز صحية اخرى وليس اغلاق المركز الوحيد القائم فيها .

ومن الجدير بالذكر ان اهالي القرية توجهوا عدة مرات في الماضي للسلطات المسؤولة بطلب اقامة مجلس محلي بواسطة العرائض ورسائل الاحتجاج ، ولا حياة لمن تنادي . الامر الذي دعا الاهلين الى تشديد المطالبة وتصعيد وسائل الكفاح .

بلدية الناصرة تستضيف رئيس مجلس طمرة واعضاء من ادارة المجلس

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — استضافت ادارة بلدية الناصرة ، قبل ظهر يوم الاربعاء ١٦/٤/٨٠ ، وفدا من مجلس محلي طمرة الديمقراطي تألف من السادة : رئيس المجلس الاخ عباس حجازي واعضاء المجلس الاخوان : علي صالح ابو الهيجا وعقل ابو الهيجا ومحمد حسن كنعان في دار البلدية ، حيث رحب بالوفد رئيس البلدية النائب توفيق زياد ونائبا الرئيس رامز جرايسي والديب ابو رحمون وبعض اعضاء ادارة البلدية .

وجرى في هذا اللقاء الودي تبادل الخبرة . وبعد جلسة استمرت اكثر من ثلاث ساعات ابلغت ادارة بلدية الناصرة وفد مجلس طمرة انها على استعداد ان تضع في خدمة طمرة ومجلسها الديمقراطي كل مساعدة ممكنة في مجال العمل البلدي . واعرب وفد مجلس طمرة ، في نهاية هذا اللقاء المثمر ، عن شكره وتقديره لاهتمام بلدية الناصرة به . كما استنكر بشدة الحادث الاجرامي الذي جرى صباح اليوم نفسه والذي استهدف اضرام الحريق في قاعة البلدية ومكتبها . وبعد هذا اللقاء ، الذي اعتبر جلسة عمل ، دعا وفد مجلس طمرة رئيس وادارة بلدية الناصرة الى لقاء بين الطرفين سيتم في طمرة في موعد سيعلن عنه فيما بعد .

منطقة الكروم الشمالية تطالب اعادتها الى سلطة بلدية الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — قررت ادارة بلدية الناصرة اتخاذ كافة الخطوات الممكنة ، من اجل اعادة منطقة الكروم الشمالية ، شرقي شارع الناصرة — الرينة ، الى سلطة بلدية الناصرة ، وذلك في اجتماعها المنعقد مساء الخميس ١٠—٤—١٩٨٠ .

وقد بحثت ادارة البلدية الموضوع في اعقاب تلقي رسالة من المواطنين العرب سكان هذه المنطقة ، موقعة من الاستاذ المعلم فرج سلمان ، احد سكان هذا الحي . وقد اكدت الرسالة ان هذه المنطقة مضمومة الى الناصرة العليا ، فقط من خلال دفع الضرائب البلدية ، بينما لا تتلقى اية خدمات بلدية ، من بلدية الناصرة العليا .

وترجو الرسالة بلدية الناصرة العربية المساعدة في ضمان اعادة هذا الحي ، الذي كان اصلا جزءا من الناصرة ، وسكانه عرب ، ولكن جرى ضمه تعسفا لبلدية الناصرة العليا . ويفيد مراسل « الاتحاد » ان ابناء المواطنين العرب في منطقة الكروم الشمالية يتعلمون في مدارس مدينة الناصرة ، كما ان كل علاقات السكان هي مع هيئات ومواطني المدينة . ولذلك من الطبيعي جدا ان تكون هذه المنطقة (كما كانت) جزءا من الناصرة .

ان وزارة الداخلية ، التي تحاول اقتناعها وتصمم ان تضم عيلوط الى الناصرة (ضد ارادة بلدية الناصرة وسكان عيلوط) من الاجدر بها ان تعيد الى سلطة بلدية الناصرة منطقة الكروم الشمالية ومنطقة الصفح قرب الرينة وغيرها من المناطق التابعة تاريخيا للناصرة .

مكتب جبهة الناصرة الديمقراطية يلخص اعمال الكتلة في البلدية

النـاصرة — لمراسل « الاتحـاد » — قرر مكتب جبهة الناصرة الديمقراطية في جلسته التي عقدت مساء الثلاثاء (١٥/٤/٨٠) ، التعبير عن سخطه واحتجاجه على ممارسات الاحتلال في المناطق المحتلة .

وكان المكتب قد ناقش في نفس الجلسة وفي جلسة سابقة تقريرا شاملا وتفصيليا حول العمل البلدي من جميع جوانبه .. وقد عبر النقاش الحي والتلخيص الذي قدمه رئيس البلدية عضو الكنيست توفيق زياد ، عن تصميم الجبهة على تنشيط العمل الشعبي والبلدي وتطوير الحركة الشعبية من اجل كل حقوق المدينة في مجال الميزانيات وفي كافة الحقوق الاخرى . كذلك جرى تأكيد على توطيد الصلة المباشرة والمستمرة مع الجمهور وتوطيد لجان الاحياء ودعم العمل التطوعي وبذل كل الطاقات حتى يكون المخيم التطوعي الخامس (٢٠—٢٤/٨/٨٠) قمة جديدة من قمم العطاء الاجتماعي والوحدة الراسخة لشعب المدينة وتطوير التضامن القطري مع نضال الناصرة ، جبهة وبلدية وشعبا من اجل المساواة والتطور . وقد اقر مكتب الجبهة البيان واوكل الى السكرتارية تجميع الاقتراحات التفصيلية التنفيذية ، في كل مجال ومجال ، كما قيم ايجابيا الندوة الهامة الفكرية التي عقدتها الجبهة عشية يوم الارض .

مجلس نحف يقر ميزانيته بحجم ٣٩،٥ مليون ليرة

نحف — لمراسلنا — اقر مجلس نحف المحلي ، في جلسته العادية في نهاية الاسبوع الماضي ، مشروع الميزانية للسنة المالية ٨٠/٨١ بحجم ٣٩٤٤٢٢٧٠٠ مليون ليرة ، اي بزيادة ١٥ مليون ليرة عن ميزانية السنة المالية السابقة .

واكد ممثل الجبهة الديمقراطية في المجلس ، السيد صالح اسماعيل مطر ، في كلمته على اهمية مطالبة السلطات المسؤولة باقرار الميزانية بكاملها اسوة بالمجالس اليهودية . كما طالب المجلس ان يسعى بالتنسيق مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية القيام بنضال مستمر من اجل تطبيق مبدأ المساواة في الميزانيات .

ويذكر ان حاكم اللواء الشمالي ، المتصرف كينغ ، اعلن الغاء التخفيضات في ميزانية العام المنصرم قسطا من ٢٢٥٠ مليون ليرة الى ٨ ملايين ليرة .

وتقرر في الجلسة نفسها ان يصدر المجلس نشرة للاهالي حول اعماله تتضمن المعلومات حول بنود الميزانية المقترحة ودعوة الى التجمع حول المجلس في الحركة لاجل اقرارها .

ومن اهم اعمال المجلس كان التخطيط لاتمام بناية المدرسة الابتدائية في خلال شهرين واعلان مناقصة لبناء سور حول بناية المجلس وسور اخر حول المقبرة .

الجبهة الديمقراطية تصيغ خطة عمل مقبلة

هـذا وعقدت ادارة جبهة نحف الديمقراطية جلستها الدورية حيث ناقشت انجازات المجلس الحالي ودور الجبهة في تفعيل المجلس . وجرى نقاش حي تم على اثره صياغة خطة عمل للفترة المقبلة مع التأكيد على المبادرة لنشاطات شعبية تسهم في دفع العمل البلدي وتوطيد وحدة صف الاهالي .

طمرة تلتقي أشقاءها أبناء الطائفة المعروفية

طمرة — لمراسلنا — بدعوة من رابطة الاكاديميين في بلدة طمرة التقت جماهيرها الوطنية ، وعلى راسها رئيس المجلس المحلي الديمقراطي السيد عباس حجازي واعضاء المجلس ، اعضاء لجنة المبادرة الدرزية ابناء الطائفة المعروفية ، اشقاء الكفاح والقضية المشتركة ، في اجتماع اخوي حميم ، واسعة وزاهية جماهيريا كبيرا .

افتتح اللقاء المحامي عبد الهادي مجدوب ، سكرتير رابطة الاكاديميين ، محييا نضال اللجنة واعضائها النشيطين في نضالهم مع ابناء شعبهم العربي في البلاد لنيل حقوقه القومية واليومية .

وتكلم عن لجنة المبادرة الاخ جهاد سعد فتحدث باسهاب عن الخلفية التي وقفت وراء فرض قانون التجنيد الاجباري التعسفي على ابناء الطائفة العربية الدرزية ، « الا وهي المؤامرة التي حاكتها حكومة اسرائيل لتفتيت وحدة ابناء شعبنا العربي وتقسيمه الى طوائف » . وتعرض ، في كلمته ، الى المقاومة الكبيرة في حينه لهذا القانون الجائر . وقال : ولكن تلك المقاومة فشلت بسبب تعاون بعض العملاء من ابناء الطائفة مع السلطة وخضوعهم لاغراءاتها واساليبها الارهابية .

ثم تحدث عن ظروف تأسيس لجنة المبادرة الدرزية ونضالها المثابر من اجل الغاء التجنيد الاجباري وتحصيل حقوق ابناء الطائفة .. هذا النضال الذي اكسب اللجنة الماسة شعبية

هذا ووصلت الى الاجتماع تحيات الرافضين ، من ابناء الطائفة ، من السجون العسكرية وكذلك تحيات الشيخ فرهود فرهود الذي حالت اعتقاله الفعلية دون حضوره الاجتماع .

وتخلل الاجتماع اسئلة واستفسارات رد عليها جهاد سعد .

وقد اختتم الحضور اجتماعهم باعلان تضامنهم مع لجنة المبادرة الدرزية في نضالها العادل الى جانب ابناء شعبها العربي في التصدي لمصادرة الاراضي والاضطهاد القومي والتمييز العنصري وفي التصدي لقانون التجنيد الاجباري . كما وبعث الاجتماع بتحياته الى رافضي الخدمة الاجبارية في السجون مطالبا باطلاق سراحهم .

واستنكر الاجتماع بشدة اعمال سلطات الاحتلال في هضبة الجولان وفرضها الاقامة الجبرية على الشيخ احمد القضماني ، مطالبا بالغائها حتى يتمكن من ممارسة حريته الشخصية والعمل في ارضه واعالة اسرته .

تعازينـــا

● الى الاخ محمد حسني نجيب غرة والى جميع آل غرة بوفاة المرحوم حسني نجيب غرة . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — جت

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

*** نشاطات * اجتماعات * ندوات ***

فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — على شرف اول ايار : لقاء مع الرفيق منعم جرجورة حول المهمة التاريخية للطبقة العاملة وذكريات عن مهرجانات اول ايار النضالية في الناصرة ، يوم الخميس ٢٤/٤/١٩٨٠ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة بيت الصداقة .

● رمات غان (حلقة الشبيبة) — حوار حول « دور من بعد نيكاراغوا والسلفادور » يوم الاحد ٢٧/٤/٨٠ الساعة ٨،٠٠ مساء في بيت يهوديت ريلغ . يدير الحوار : كارلوس ليختهولد .

● دير حنا (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول « الثورية الحقيقية والثورية الكاذبة » يوم الجمعة ٢٥/٤/٨٠ الساعة ٧،٣٠ مساء . المحاضر : سميح غنادري .

● البعينة (الحزب والشبيبة) محاضرة حول « المهمة التاريخية للطبقة العاملة » يوم الاربعاء ٢٣/٤/٨٠ الساعة ٧،٠٠ مساء . المحاضر : سميح غنادري .

لمناسبة الذكرى ال ١١٠ لميلاد لينين

محاضرة « اللينينية ماركسية عصرنا » تقدم في الفروع الشمالية :—

● كفر كنا — الاربعاء ٢٣/٤/٨٠ الساعة ٧،٠٠ مساء . المحاضر : نمر سمعان .
● الرينة — اليوم الثلاثاء ٢٢/٤/٨٠ الساعة ٧،٠٠ مساء . المحاضر : سامي غطاس .
● الناصرة — الاربعاء ٢٣/٤/٨٠ الساعة ٧،٠٠ مساء . المحاضر : عبد القادر عمري .
● عيلبون — الاثنين ٢٨/٤/٨٠ الساعة ٧،٠٠ مساء . المحاضر : يوسف كناعنة .
● المشهد — السبت ٣/٥/٨٠ الساعة ٧،٠٠ مساء . المحاضر : سامي غطاس .

اجتماعات بمناسبة اول ايار — عيد العمال العالمي

● شفاعمرو — الثلاثاء ٢٢/٤/١٩٨٠ الساعة ٧،٠٠ مساء . الخطيب : منعم جرجورة .
● دير حنا — الخميس ٢٤/٤/٨٠ الساعة ٧،٠٠ مساء . الخطباء : رمزي خوري وعلي حسين .
● جديدة — الخميس ٢٤/٤/١٩٨٠ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب . الخطباء : جمال موسى ونهلة مصري وكريم سكس وعطا ارشيد .
● عكا — (اجتماع نسائي) الخميس ٢٤/٤/٨٠ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في بيت بادرة خاسكية . الخطيب : محمد نفاع .
● قلنسوة — الجمعة ٢٥/٤/٨٠ الساعة ٨،٠٠ مساء . الخطباء : عوزي بورشتاين والدكتور حسن شلبي .
● نحف — الجمعة ٢٥/٤/٨٠ الساعة ٨،٠٠ مساء في الساحة العامة . الخطباء : جمال موسى وجميل شيناط ورابحة شعبان ومحمد نزال والشاعر شكيب جهشان .
● المكر — الجمعة ٢٥/٤/٨٠ الساعة ٨،٠٠ مساء في نادي الصداقة . الخطباء : صليبا خميس وبنيامين غونين واحمد خطيب وصالح ابو عيشة .
● المشهد — يوم الجمعة ٢٥/٤/٨٠ الساعة ٧،٠٠ مساء . الخطيب : نمر سمعان .
● سخنين — يوم الجمعة ٢٥/٤/٨٠ الساعة ٧،٠٠ مساء . الخطيب : اميل حبيبي .
● طمرة — السبت ٢٦/٤/٨٠ الساعة ٧،٠٠ مساء . الخطيب : سالم جبران .
● دالية الكرمل — يوم السبت ٢٦/٤/٨٠ الساعة ٧،٣٠ مساء في « بيت الصداقة » . الخطباء : سلمان ناطور وفيليتسيا لانغر .
● دبون — السبت ٢٦/٤/٨٠ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في الساحة العامة . الخطباء : جمال موسى وداوود بدر وسناء شحادة .
● ترشيحا — السبت ٢٦/٤/٨٠ الساعة ٥،٣٠ بعد الظهر في الساحة العامة . الخطباء : جبرائيل بشارة وتسيبورا شفروني والشاعر حسين مهنا .
● ابعلين — الاحد ٢٧/٤/٨٠ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في الساحة العامة . الخطباء : جمال موسى ونجيبة خلاص .
● المغار — السبت ٢٦/٤/٨٠ الساعة ٨،٠٠ مساء في نادي الصداقة . الخطباء : محمد نفاع وبنيامين غونين وعزات سلامة ونجيبة خلاص والشاعر شكيب جهشان .
● الناصرة (الحي الشرقي) — السبت ٢٦/٤/٨٠ الساعة ٧،٣٠ مساء . الخطيب : اميل حبيبي .
● عيلوط — الاحد ٢٧/٤/٨٠ الساعة ٧،٣٠ مساء . الخطيب : سالم جبران .
● عكا — الاثنين ٢٨/٤/٨٠ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في ساحة الكراكون . الخطباء : جمال موسى وتسيبورا شفروني واحمد ابو شنب واوليفيا الورش والشاعر نزيه حسون .
● يركا — الثلاثاء ٢٩/٤/٨٠ الساعة ٧،٠٠ مساء في ساحة بيت صالح عبد الله . الخطباء : صباح كنعان وجهاد سعد وحسين جمال وزكية دباجة وبنيامين غونين وجمال موسى والشاعر نزيه حسون .
● البعنة ودير الاسد — الثلاثاء ٢٩/٤/٨٠ الساعة ٧،٠٠ مساء في ساحة بيت الرفيق حبيب خوري . الخطباء : اميل حبيبي واحمد بكري .
● حيفا — الاربعاء ٣٠/٤/٨٠ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة الاتحاد (شارع مار يوحنا ٣٩) . الخطباء : بنيامين غونين وزاهي كركبي وعلي عاشور .
● مجد الكروم — الاربعاء ٣٠/٤/٨٠ الساعة ٥،٣٠ مساء في الساحة العامة . الخطباء اميل حبيبي ويهوشع ايرنا وعلي حريكة ورابحة شعبان .

الدورة التثقيفية في المثلث — قطاع الجنوب

● المحاضرة الرابعة — (الاشتراكية العلمية) — الاربعاء ٢٣/٤/٨٠ الساعة ٧،٠٠ مساء .
المحاضر — زاهي كركبي .
● المحاضرة الخامسة — (انتصار الاشتراكية في كوبا) — السبت ٢٦/٤/٨٠ الساعة ٥،٠٠ مساء .
المحاضر — زاهي كركبي .
(تلقى المحاضرات في نادي عثمان ابو راس في الطيبة)
● مركز الدورة الرفيق : نسيم ابو خيط ●

ضيف الشهر — فيلتسيا لانغر

اعداد : سلمان ناطور

طفولة انتهت في الثامنة • وامل تحول الى حزن وحسرة والم •••

طفلة صغيرة تلعب في ازقة مدينة تارنوف في بولونيا . ولدت في ليلة من ليالي ديسمبر حين كانت الثلوج تتساقط على المدينة . وغادرتها بعد ثماني سنوات حين كانت القنابل تتساقط على المدينة

اوائل الثلاثينات .. بيت مؤلف من خمس انفس . الاب « هاير » دكتور في الحقوق والاقتصاد . الام « شوشانا » ربة منزل .. عائلة برجوازية . و « عولا » ، الطفلة الصغيرة ، لا يسمح لها بان تلعب الا مع اطفال ينتمون الى هذه الطبقة . علموها حب العلم والادب . وتعلمت هي حب الفقراء والمسحوقين . « دائما انا مدينة لامي التي احبتني كثيرا وتعلمت منها حب الاخرين . كنت ابنة وحيدة وامي احبتني واحببت انا كل الاطفال .. احسست بهذا الحب . ولذلك عرفت كيف امنحه للاخرين .. » .

هذه الطفولة السعيدة / البريئة لم تدم طويلا . فقد انتهت بعد ثماني سنوات حين اشتعلت الحرب العالمية الثانية في العام ١٩٣٩ ، وكانت الشرارة الاولى في بولونيا .

هربت العائلة السعيدة الى الاتحاد السوفييتي بحثا عن الامان والطمأنينة . وهناك ، مع انتقالها الى طبقة جديدة وفي ظروف القحط والفقر التي كانت تمر فيها البلاد مع ارساء اسس الاشتراكية ، تأثرت بهذا الشعب الذي تقاسم افراده لقمة الخبز بالتساوي . ومنه تعلمت معنى اخوة الشعوب . « لقد شاهدت بام عيني ، لاول مرة ، كيف تلتقي الشعوب من قوميات عديدة لتبني مجتمعا واحدا ... وهذا جعلني احب كل شيء اكثر فاكثر . حتى الشعر والادب احببتهما اكثر بعد ان قرأت قصائد « ابي الثورة » ماياكوفسكي الذي يصف معاناة وآلام الشعب الروسي قبل الثورة » ... لكن هذه الحياة لم يكتب لها ان تستمر طويلا ، فقد فقدت الطفلة « عولا » والدها بعد ان فقدت طفولتها ... وبقيت في كازاخستان يتيمة لابيها .

ولما تحررت بولونيا وانقذ مسقط راسها ابناء هذا الشعب ، الذين اقتسمت معهم ما تبقى من طفولتها ، عادت في العام ١٩٤٥ الى تارنوف لتبحث عمن بقي على قيد الحياة من اقارب والتراب . لكن الامل ، الذي اعادها الى وطنها ، تحول الى حزن والم وحسرة حين لم تجد احدا ممن بحثت عنهم ... وكان عليها ان تبدأ كل شيء من جديد .. بدون اقارب ، بدون اب . ومع كثير من الحب والرغبة الملحة في اكمال الدراسة وتحصيل العلم « كان علي ان اتعلم واتفوق ليس حبا في العلم وحسب وانما لانفذ وصية ابي الذي قالها قبل ان يفارق الحياة » .

رأيت الرجل السمين ذا الصلعة اللامعة وفي حينه احسست بقيمة العطاء للاخرين

تعرفت على « موشي » عندما كنا على مقاعد الدراسة . فقد كل ابناء عائلته . بقي لوحده بعد ان هرب من خمسة معسكرات ابادة .

تزوجنا في العام ١٩٤٩ . وبعد سنة قدمنا الى اسرائيل في اعقاب الوالدة التي وصلت من قبل . وهنا اصطدمت بواقع جديد . كان علي ان اواجهه معه وتعد ولم اتوقف عند اللحظة التي وطئت فيها قدماي على هذه الارض . هنا ادركت ان كل ما تعلمته عن النظام الراسمالي هو حقيقة واقعة . فقد بدأت عملي في مصنع للنسيج . وبرز امامي مبنى شكل الراسمالي ، السمين ذي الصلعة اللامعة وفي فمه غليون يشعله وهو يشد عليه باسنانه وينظر بطرف عينه الى العمال المكبين على تشغيل الالات . في عينيه حقد وفي ملامح وجهه جشع يستفز ...

وادركت هنا القرية التي تسمى الصهيونية . فعمال المصنع كانوا جميعا من القادمين الجدد .. من اقطار عديدة . وينطقون بلغات كثيرة .. ولم يكن ما يوحدنا سوى جشع هذا الراسمالي الذي يمتص عرق جباهنا . لم تربطني بالعمال لغة مشتركة ولا تراث مشترك ولا تقاليد ولا عادات ولا تاريخ . ربطني بهم عطفي عليهم امام هذا الرجل السمين ذي الصلعة اللامعة ..

وازاء ذلك كان علي ان افعل شيئا .. لاجلي ولاجلهم .. فتحدى مرة اخرى .. ولم يكن امامي ، في تلك الايام ، الا ان انشط في لجنة العمال وان اناضل من اجل تحسين ظروف العمل والحصول على حقوقنا النقابية .. وهكذا عملت . وفي حينه احسست بقيمة العطاء والبذل والعمل من اجل الاخرين ..

كنا نسكن في غرفة صغيرة ، مطبخا صغيرا ، او على الاصح غرفة تصلح لان تكون مخزنا . وفي هذه الغرفة ولد « ميخائيل » سنة ١٩٥٢ ... لم يكن هناك مكان لاضع سريرا ينام عليه . وعلى بعد امتار منا البيوت بناية ضخمة وجميلة .. ننظر اليها كلما خرجنا من البيت وكلما دخلناه . ومعناه ، بعلم فقط ، ليس اكثر ولا اقل ...

اكثر من مرة واجهنا سؤال : ان نبقى هنا او نعود الى مسقط الراس ... الامكانية الثانية كانت مستحيلة فبقي علينا ان نظل هنا في هذه البلاد ... ولما ايقنت ان لا محالة من البقاء ، ايقنت ايضا انني لا استطيع ان ابقى مكتوفة اليدين . يجب ان اتحرك .. ان افعل شيئا . وهكذا بدأت مرحلة جديدة في حياتي .. مرحلة البحث ...

النشاط الذي اعطى معنى اخر لوجودنا واعاد الينا الامل الذي فقدناه

لقد بدأت ، انا وزوجي ، نبحث عن الحزب . لم نجد اللغة العبرية ولم نقرأ الصحف المحلية . بدأنا ندرس اللغة ونطالع الصحف ، ولم نتوقف عن البحث عن الحزب الشيوعي الى ان قرأنا ، صدفة ، عن اجتماع في « رمات غان » . فتوجهنا الى مكان الاجتماع . وقدمنا انفسنا الى المسؤولين عن الفرع مؤكدين رغبتنا الملحة في الانتساب . كنا ظاهرة غريبة . في ذلك الحين لم يكن عاديا ان يأتي انسان ويعرف نفسه ويطلب الانتساب الى الحزب بسبب التحريض على الشيوعيين والمطاردة المفروضة عليهم . في ايام حكومة بن غوريون .. وكان اول نشاط لنا في الحزب جمع تواقيع على عريضة لمنع انتشار الاسلحة النووية . هذا النشاط اعطى معنى اخر لوجودنا هنا . اعاد الينا الكثير من الامل الذي فقدناه في بولونيا وفقدناه على هذه الارض عندما وطئت اقدامنا المرحلة الاولى ..

ولم يقتصر نشاطنا الحزبي على جمع التواقيع وحضور الاجتماعات . دائما كنا نحس بانه في امكاننا ان نقدم اكثر واكثر .. والانا كلما قمنا اكثر ، كلما تعزز الامل في نفوسنا . واصبح كل موقع من مواقعنا قاعدة للنضال . فكنت اضع « ميخائيل » في عربة او احمله على ذراعي وانتقل من شارع الى شارع ومن بيت الى بيت اوزع النشرات وبيانات الحزب والصحيفة . واشتغلت موظفة مصرفية في الحزب . ثم انتقلت لاعمل موظفة في صحيفة « هاديرخ » . وهناك ، كما في مصنع النسيج ، نشطت في العمل النقابي وفي النضال من اجل حقوق العمال والموظفين . لكن دائما شعرت ان شيئا ما ينقصني ، سلاحا استطيع ان استعمله لكي احقق اكثر .. لكي انجز اكثر .. سلاح العلم .. العلم الذي راودني منذ الطفولة ..

اللقاء الاول بالعرب في « خربة خزعة » •• شعب بأسره لا يتحرك الا مع رخص •••

في سنة ١٩٥٦ ، وبعد انتسابنا للحزب ، كان لقاؤنا الاول بالعرب .. وتم هذا اللقاء ضمن النشاط الحزبي الذي قمنا به ، جولة في القرى العربية . لقد اردت ان اتعرف على هذا الشعب . واردت اكثر ، ان اطلع على المعاملة التي يعاملون بها . وصلنا الى قرى المثلث . على جانبي الطريق برزت امام اعيننا اثار القرى المهدمة . الغابة وشجر الصبار . الرمز للثارة . والحكم العسكري كان بالنسبة لي امتدادا لحالات تذكرتها في الخارج . شعب بأسره لا يتحرك الا مع رخص وتصاريح من الحاكم ... سمعت قصة « خربة خزعة » قبل ان اقرأها في كتاب س. يزهار . حدثني ابناء القرى ، التي زرناها ، عن خراب كثيرة .. ومن قرى لم يبق لها اثر .. شعرت بالاشمئزاز .. وبالخجل وذكريات طفولية مؤلمة . وتحطم في داخلي وهم اكتسبته عندما كان ابناء شعبي يعانون من الموت والتعذيب والاضطهاد .. لقد اكتشفت ان المعاناة لا تغير كل انسان . وليس هناك ما يضمن ان شعبا عانى من الظلم لن يظلم شعبا اخر .. فان العذاب في كثير من الاحيان قد يقسي القلوب ويجرد الانسان من العاطفة والمشاعر . ولكنني تعلمت من هذه الحقيقة ان علي ان امنح ابني كل العطف والمحبة لكي يكون قادرا على منحها للغير . ومن هذه الحقيقة ايضا ادركت اكثر اهمية ان اكون مناضلة في الحزب . وظلت هذه المشاعر تتفاعل في داخلي وتدفعني الى تنفيذ الوصية التي اطلقها والدي .. والى تحقيق الرغبة الملحة في ان اكتسب سلاحا يساعدني على خوض المعركة .. وعلى الانتصار ..

ففي سنة ١٩٥٩ بدأت مرحلة اخرى في حياتي ..

مهنة تسند خطواتي على الطريق الطويلة والشاقة • وشعرت بالرضى

بدأت دراستي في الجامعة . وكان علي ان اختار بين دراسة الادب ودراسة القانون . وفضلت ان ادرس القانون على الرغم من ظروفي القاسية ، ظروف السكن ، العمل ، والنشاط الحزبي . واضفت على ذلك نشاطا اخر .. النشاط الطلابي . فقد انتخبت عضوا في مجلس طلبة الجامعة . وفي حينه خضنا معارك سياسية طويلة ضد حكومة بن غوريون وخصوصا حول قضية لافون ... والجو الفكري الذي فرضته هذه الحكومة وهذا الرجل . وفي سنة ١٩٦٥ حصلت على رخصة محاماة وافتتحت مكتبا صغيرا في تل ابيب . وبدأت اترافع في القضايا الاجتماعية ، نساء مضطهدات ، شبيبة جانحة ، واما القضايا السياسية فما كان يرتبط منها بالمتظاهرين الذين تظاهروا ضد حكومة بن غوريون .. شعرت بالرضى والاكتفاء . احسست بانني افعل شيئا ، وان دراستي الجامعية تكتسب قيمة نضالية لم تغب عني .. وفي تلك الفترة بدأت تتحسن احوالنا المالية واصبح بامكاني ان اوزع نشاطي وان اكثفه . واصبحت مهنتي جزءا لا يتجزأ من نشاطي السياسي وهي تسند وتعزز الخطوات التي بدأت بها على الطريق الطويلة والشاقة حين انتسبت الى الحزب ..

آلامي لم تكن عابرة كآلام فرتر الصغير تترك جرحا عميقا في الذات

صباح الخامس من حزيران كنا ، انا وزوجي ، في طريقنا الى القدس ... ومن مذياع السيارة سمعنا النشرات العسكرية ... والنداءات لجنود الاحتياط . وبينما كانت اذاعة اسرائيل تنشد « اغنية السلام » كانت المدرعات تقصف شوارع المدن .. والطائرات تغير على المدن والقرى .. وفرق الجنود تزحف وتتوسع .. وفي حينه ادركت حجم الكارثة التي حلت ليس على الشعب العربي وحسب وانما على شعبي ايضا . عندما عدنا الى تل ابيب كان الناس يرقصون في الشوارع .. وموسيقى « هتكفا » تنبعث من كل بيت . هستيريا لم اشهد مثلها من قبل ، خصوصا عندما احتلوا القدس . كنت حزينة جدا ، كئيبة الى اقصى حدود الكآبة ، خفت على مصير الشعب الاخر وخفت ايضا على مصير شعبي . لقد عرفت ما معنى الاحتلال . تعلمت واحسست على جلدي ما معنى ان يضطهد شعب شعبا اخر ويفقد حريته هو نفسه . ذلك الالم كان عنيفا لدرجة انني لم اشعر بمثله من قبل بعد رغم كل ما قاسيت منه وواجهته في حياتي بعد الاحتلال ..

ولم استطع ان اترجم هذا الالم الى بكاء او الى لوعة .. كان علي ان احوله الى عمل . فلم يكن بامكاني ان اعيش هذه الاوضاع دون ان اعمل شيئا بحجم الصدمة التي انزلت بي والكآبة التي اعتصرت داخلي . ان لا افعل شيئا كان يعني بالنسبة لي ان اعاني من الم عابر .. ومآسي الشعب ليست كآلام فرتر الصغير في رائعة غوته .. انها ليست صدمات عابرة .. انها تترك اثرا في النفس ، تترك جرحا عميقا في الذات..

اقسمت على انقاض عمواس • وظلت تلاحقني حتى في ليديتسيا

استجبت لدعوة رفاقي في الحزب وفتحت مكتبا في القدس للدفاع عن ضحايا الاحتلال . في البدء لم اعرف كيف اواجه التحديات والقضايا الجديدة . لكن عرفت شيئا واحدا وهو انه علي ان ابذل كل جهد .. وان اكون ناجحة .. الى اقصى حدود النجاعة .. وشاءت الصدفة ، او ربما انها الصدفة المقصودة ، ان ارافق بعض الرفاق في سفرة الى القدس عن طريق اللطرون رام الله . وعلى الطريق توقفنا عند ثلاث قرى ممسوحة . لم يبق منها الا الرمز . شجر الصبار ومقابر مهجورة . اشار احد الرفاق : هنا كانت عمواس .. هنا كانت بيت نوبا .. هنا كانت يالو .. الهدوء .. الفراغ .. الاثر الذي لا يكاد يرى بالعين المجردة .. كان اقوى من مليون صرخة .. صمت ولم اقدر على الكلام . هذا ما فعله ابناء شعبي انا !

عمواس ظلت تلاحقني ، في بيتي ، في مكتبي ، في كل مكان ، حتى عندما كنت بعيدة عنها الاف الاميال . وعندما وقفت عند خرب قرية ليديتسيا في تشيكوسلوفاكيا ، عدت الى عمواس :

.. انني احدق في الصور التي تظهر القرية قبل هدمها وخرابها وفي رسائل الاطفال الذين تركوا ايدي سبيا وفي الاواني المنزلية التي ظلت تحت ركام البيوت المهدومة .. انني اغرق في تاملاتي واعود الى حجمي الخفي والتصور البيت المهدوم في نابلس ، بيت العكاشة . واتصور زوجته الحامل بين انقاض البيت المهدوم . اتخيل بيت الابيض من غزة وعشية الجيران القرية والتكر المتحجرة جيمطر قلبي « انت لست هنا يا اماه » يصرخ بي ولدي . احدق فيه ولا اقوى على كلمة . ويتابع قوله : « ان هذا الشبه بالقرى الثلاث في منطقة اللطرون : بيت نوبا ويالو وعمواس . ولي صديق هنا وهو من عمواس » . قلت له : « ربما سيأتون هنا ايضا في عمواس » . والى مقربة مني عجوز تشيكية وبعض المثقفين بسراويل « الهيبي » يتلون الانكليزية ويقرأون كلمات جمهر : « لمن الامان الامة الوحيدة التي تعالج العروبات برأسي ولين » . والى جانب هذا الكلام ثمة صورة لبيت مهدوم ويبرز من بابه نصف كلب على نصفه الثاني تحت الانقاض » ... اولئك اخواني » ، ص ١٢٩) .

على انقاض عمواس اقسمت يمينا ان اكرس حياتي دفاعا عن ضحايا الاحتلال .. والتضحية اصبحت عادي بالنسبة لي : ان اقطع طريق الالام مع اولئك اخواني ..

التضامن معهم شرف وايما شرف • ابني سامي سيعود يوما من الايام

مهدي بسيسو .. نعيم الاشهب .. خديجة ابو عرقوب .. سليمان النجاب .. نادر العفوري .. طلعت الصفدي .. سلمان فخر الدين .. زياد المزا .. بسام الشكعة .. حمزة النتشة .. سعاد ابو ميالة .. محمود الصفدي .. سامي اسماعيل .. عايل ابو جبل وغيرهم ، الالف الاسماء . رافقت جميعهم في طريق الالام ... لم اتمكن هنا من ان اذكر جميع الاسماء .. ولكن كل اسم ممن ذكرتهم وممن لم اذكرهم يمثل في حياتي رمزا .. رمز البطولة . التضحية . الاخلاص . لحب الوطن . الكرامة . ازاء مواقف هؤلاء كنت احس دائما ان ما افعله لا يضاهي حجم ما يفعلونه هم من اجل شعبهم ووطنهم . دائما احاول ان افعل اكثر واكثر واقل احس بالعجز ، لان ما يفعله هؤلاء الابطال لا حدود له ولا حصر . وفي هذه الحالة يصبح التضامن معهم شرفا وايما شرف .. تصور ما معنى ان تتضامن مع بطل مثل مهدي بسيسو الذي قاد اطول اضراب عن الطعام في سجون الاحتلال .. لقد نحل جسده وكان يبدو كالهيكل العظمي . حاولنا ان نقنعه بان يكف عن الاضراب لكنه رفض .. وقال لو فعلت ذلك لاجلي لما اضربت ، ان ما اقوم به لاجل زملائي .. وما داموا مضربين فانا معهم حتى النهاية .. وتصور ما معنى ان تتضامن مع مئات الاطفال الذين يضحون بحياتهم وحريتهم وكل ما لديهم من طاقة لاجل الاخرين .. لاجل الوطن ، لاجل السلام ، لاجل الشعب ..

هؤلاء بالنسبة لي ليسوا ابناء الشعب الاخر .. ولا حواجز تفصل بيني وبينهم .. انهم اخواني... عندما قابلت اسماعيل في السجن كان محطما وبائسا ، همس في اذني .

ـ فيليتسيا ! احلم في ان تكوني اما لي .

قلت له :

ـ انت اخ لميخائيل .

انه بعيد عن وطنه ، احس بشوق كبير لابني الثاني سامي ، لكن الاحتلال يحظر عليه ان يعود الينا ، فما اشبع هذا المحتل ، عندما اقابل امه استمد منها الكثير الكثير من القوة والامل .. الامل في ان يعود سامي يوما من الايام .. وسيعود سامي .. سيعود سامي ..

ما اقوم به ليس لانني محامية فقط ... وانما لانني انسان ولانني يهودية ولانني ام ولانني شيوعية

لسليمان طفلة في الخامسة ••• في عينيها ارى طفولتي التي لم تكتمل ••

بقدر ما يشدني هذا الواقع الى العمل .. يشدني العمل الى الكتابة ... لماذا اكتب ؟ لاخفف عن نفسي وليس هذا وحسب ، بل لكي يعرف العالم من بطولة هؤلاء .. اولئك الذين يمثلون شعبا يبغي بالحياة ويأبى الذل والانكسار .. وليعرف العالم ، كل العالم ، ما يفعله الاحتلال وما يرتكبه من جرائم ..

ثم .. ليس سهلا ان تنتمي الى حكومة تضطهد شعبا اخر .. تظل في نهاية الامر تحس بمسؤولية معينة .. وعندما تناضل ضد هذا الاضطهاد ترضي ضميرك وتخفف كثيرا من ثقل هذه المسؤولية التي تحملتها فقط لانك تنتمي الى الشعب ، وما اقوم به ليس لانني محامية فقط .. وانما لانني انسان ولانني يهودية ولانني ام ولانني شيوعية ولان طفولتي كانت بائسة وانتهت في الثامنة مع تساقط القنابل على احياء مدينة تارنوف ..

ذكريات طفولتي تعود الي دائما ... في عيون اطفال ناهدا ومخيم الجلزون ، وفي عيني طفلة نادر العفوري ، وفي العيون الحزينة الكئيبة لكن التي تحلم بمستقبل افضل .. اراها في عيون مهما .

« لسليمان طفلة في الخامسة من عمرها اسمها دوا ، عندما سألتها عنها : اين والدك ؟

اجابته : في السجن !

وسألتها : لماذا ؟

فاجابت : لانه يحب وطنه !! »

« بام عيني » ١٩٧١ ، « اولئك اخواني » ١٩٧٩ ، « من مذكراتي » ١٩٧٩ . هنا نجد هؤلاء .. وتلتقي يوميا بفيليتسيا لانغر ..

تحية لذكرى الضحايا

بقلم : المحامي عبد الحفيظ دراوشة ــ الناصرة

كل يوم الاحد الموافق ١٣ــ٤ــ٨٠ يوم احياء لذكرى ضحايا النازيه والفاشيست . وانا اقدس كثيرا هذه الذكرى واجلها ، واقسم انني كثيرا ما استغرق في تذكري وتصوري ما عاناه اصحابها وما مر عليهما من عنت وتعذيب وتنكيل قبل قتلها وابادتها .

اتذكرهم واحيي ذكراهم لا في يوم الذكرى وحسب بل دائما في كل يوم وفي كل اسبوع وفي كل شهر وطيلة كل العام .

اتذكرهم كلما مر بعيني وبخيالي ضحايا مجزرة قرية دير ياسين على اطفالها وصبيانها وشبابها وشيوخها ، نسائها ورجالها ، اذ طبقت عصابات « اتسل » و « ليحي » وتلك جرائم النازية والفاشيست واستعملت نفس اسلوب الابادة والتصفية الجماعية وقتلت اهل هذه القرية بالرصاص كما ذبحت الكثيرين منهم بالمدى وبالسكاكين وهدمت البيوت على من فيها .

الحق كل الحق لهذه الضحايا بشعلة مضيئة تنتصب بجانب شعلة ضحايا النازيه والفاشيست فان الشبه مطابق وذوي في الحالتين !

ومن سخرية الاقدار بل ومن المشين والمخزي ان بعض الايدي التي تتظاهر علنيا باشعال الشعلة الاولى وبالحرص عليها وتتباكى حولها هي هي نفس الايدي التي استعملت نفس ورق كربون البطريقة ضد شعبنا الفلسطيني .

احيي « يوم الذكرى » عندما اتذكر مجزرة كفر قاسم على تفاصيلها المروعة .. « مجموعات بشرية » من كبير وصغير ومن ذكر وانثى تحصد وتباد برصاص جيش نظامي هو الجيش الاسرائيلي وبالدم البارد ودون ما سبب ، سوى انهم عرب ، وفي اثناء عودتهم مساء من عملهم الشاق المضني في حقولهم . كان ذلك في اكتوبر عام ١٩٥٦ وفي مساء « الحرب المقدسة » جدا على حد تعبير بن غوريون رئيس الحكومة آنذاك .

ــ الحق كل الحق لهذه الضحايا بشعلة مضيئة تنتصب بجانب شعلة ضحايا النازيه والفاشيست .

احيي « يوم الذكرى » في كل مرة اتذكر بها مجزرة عيلبون ومجزرة نمرين ومجزرة عيلوط ومجزرة الصفصاف وقبية وقلقيلية ومجازر كثيرة اوقعت بشعبي قد تكون بعدد عدد القرى والمدن الفلسطينية .

اتذكرهم بتذكري المجازر العديدة التي ارتكبت هناك في مخيمات اللاجئين التي لا تزال تتعرض لقصف الطائرات الاسرائيلية والقنابل المحرقة على سكانها المشردين العزل .

اذكر ضحايا النازيه في كل يوم تقريبا حيث تشهد عدوانا اثر عدوان ضد شعبنا في المناطق المحتلة وضد طلبة بيرون في القفز من نوافذ الطابق الثالث في مدرستهم خير وسيلة « للنجاة » من براثن وحش متجحج بالسلاح .

« مائير هارتسيون » صديق اريك شارون والمكنى ببطل اسرائيل يقيم في قرية كوكب الهوى العربية المفرغة من سكانها في قصر مشرف ومحل بذكر متباهيا عن مدى متعته بقتل عربي اعزل « صرخ دحملك ! دحملك ! مطعمه بالحجر في ظهره طعنة .. ثم طعنة .. ثم طعنة . تدفق الدم متفجرا عبر خطوط قشارة .... واخيرا تنهق ثم خمدت حركة جسمه الساقط ... ومات .

القتل بالسكين اشهى وامتع من القتل بالرصاص . اذ انك تحس بأداة الموت في يدك دائما وانت مسيطر عليها لا كالرصاصة المنطلقة في الهواء ... » .

الحق كل الحق لهذه الضحايا بشعلة مضيئة تنتصب بجانب شعلة ضحايا النازيه والبطرسة وشعلة اخرى اضيفها لذكرى ضحايا هارسيون والضحايا العديدين امثاله .

ولتبق هذه الشعل كلها مضاءة والى الابد .

قصة قصيرة

بقلم : [illegible]

سلطاتنا المحلية وقرانا العربية لن ترضى بتصريحات « بلا رصيد » من وزارة المعارف ••!

• « قال السيد زبولون هامر وزير المعارف والثقافة ان وزارته قد وضعت خطة شاملة لسد النقص في المباني والغرف الدراسية في الوسط العربي وستعمل الوزارة حسب الاحتياجات في كل مدينة وقرية ... » (الاتحاد ١٦ــ٤ــ٨٠) .

« افاد السيد جدعون بن درور مدير قسم التطوير في وزارة المعارف والثقافة بان دائرته تسلمت امس المصادقة الرسمية من اللجنة المالية القائمة للكنيست على اعتماد ميزانية خاصة في الوسط العربي بمبلغ ال ٨٠ مليون ليرة التي اعلن عن الغاء تجميدها قبل اكثر من شهرين ... » (الاتحاد ٨ــ٤ــ٨٠) .

« ومن المشاريع واعمال التطوير للسنة المالية الحالية قال السيد بن درور انه تم اعتماد ميزانية تقدر بحوالي ١٨٥ مليون ليرة للوسط العربي من اجل اقامة مبان وغرف دراسية ... » (نفس المصدر) ...

اولا ـ ان مبلغ ال ـــ ٨٠ مليون ليرة الذي يتباهون اليوم « افرجوا عنه » وانه سيدفع في اوائل ايار كان مخصصا لان يدفع في السنة الماضية ، ومن المعروف ان قيمة هذا المبلغ تنخفض باستمرار وهي لم تعد تكفي اليوم لاقامة نصف الابنية المدرسية التي كان بالامكان اقامتها في السنة الماضية بسبب التضخم المالي والغلاء ...

ثانيا ــ ان النقص الفعلي في ابنية المدارس في الوسط العربي هو ، حتى حسب تقديرات الوزارة نفسها ، يتجاوز ال ـــ ١٢٠٠ غرفة تدريس ، واذا اخذنا ايضا تقدير وزارة المعارف بان الوسط العربي يحتاج الى زيادة ١٣٠ غرفة تدريس سنويا بسبب التكاثر الطبيعي .... فان الوسط العربي يحتاج الى بناء ٢٦٠ غرفة تدريس سنويا لكي يسد النقص الفعلي القائم خلال عشر سنوات .... واذا اخذنا بالاعتبار ان النقص الفعلي هو اكثر بكثير من ال ـــ ١٢٠٠ غرفة تدريس التي تذكرها الوزارة وزارة المعارف ، وان احتياجات المدارس هي ليست غرف تدريس فقط وانما ايضا غرف ادارة ومختبرات وقاعات رياضة والشغل وغير ذلك ، نستطيع ان نقدر حسابيا ان مبلغ ال ١٨٥ مليون ليرة المخصصة لبناء المدارس للسنة الحالية لا تستطيع ان تفي حتى مع احتياجات التكاثر الطبيعي السنوي في الوسط العربي ــ اي ان ازمة غرف التدريس وابنية المدارس ستزداد احتدادا وماساوية ...

ان جماهيرنا العربية وسلطاتنا المحلية والاهلية واولياء امور الطلاب لن يستكينوا ولن يقبلوا ان يكونوا « المبع من الانطلاق على مائدة الثقافة » . ان لهم الحق الكامل في التعليم والمستوى والتفوق بالحصول على الميزانيات اللازمة لبناء المدارس .... ان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية التي تعتبر الاكبر العاطف التعليم العربي القطري ، مدعوة ان تكون على قدر المسؤولية وان تقرر خطوات النضال الموحد بجميع الوسائل المشروعة وليرتفع صوتنا ليشق عنان السماء ....

سلطاتنا المحلية في المثلث على طريق النضال من اجل المساواة التامة ••!

رحب رؤساء المجالس المحلية للمثلث ، في اجتماعهم في الفريديس ، يوم ١٤ الجاري ، بتعليمات وزارة الداخلية وطلبها تقليص الميزانيات والخدمات للسنة المالية ٨٠/٨١ . واعلنوا انه من المستحيل التجاوب مع رغبات الوزارة اذ ان الوسط العربي لم يسد حتى اليوم احتياجاته لكي يطالب منه التقليص في الخدمات .

وقد بحث الرؤساء المجتمعون اوضاع مجالسهم وقراهم فقرروا مطالبة وزارة الداخلية والوزارات المختلفة بتوسيع خدماتها في قراهم وقرروا كذلك التوجه الى وزارة الداخلية بطلب اقامة لجنة تنظيم محلية ذات صلاحيات كاملة كلجنة محلية للبناء والتنظيم لقرى المثلث الشمالي تهتم بموضوع البناء والتنظيم والخرائط الهيكلية ... وعندما بحث المجتمعون موضوع الخدمات الاجتماعية والحاجة الى فتح مكاتب للشؤون الاجتماعية في كل من قرى المثلث ، تبين ان هناك اربعة وظائف ونصف وظيفة فقط في المكتب القرائي في الخضيرة تقدم بواسطتها الخدمات الاجتماعية في ٤٨ الف نسمة من سكان قرى المثلث ــ بينما المعدل القطري لوظائف الشؤون والخدمات الاجتماعية هو موظف واحد لكل الف نسمة ــ طالبوا المطالبة بمساواتهم التامة في هذا المجال الهام من الخدمات المواطنين ....

هذا كله يبين صحة واهمية القرارات والتوجيهات الهامة لمؤتمر السلطات المحلية العربية الذي عقد في مطلع هذه السنة ، وهذا ايضا يذكركم في عقبة وضرورية وحدة سلطاتنا المحلية ونضالها القطري الموحد وراء اللجنة القطرية للرؤساء من اجل الوصول الى تحقيق المطالب والى المساواة التامة .

منح دراسية لطلابنـــا

• « مجلس ام الفحم المحلي يقرر توزيع منح دراسية بقيمة مئة الف ليرة على الطلاب الذين يدرسون في المعاهد العليا . » ...

« ٨٠ الف ليرة منح جامعية توزعها بلدية شفاعمرو . » ...

« مجلس دير الاسد يوزع منحا دراسية على طلاب القرية الذين يدرسون في الخارج . » ...

مثل هذه العناوين التي نقرأها في الصحف في الاسابيع الاخيرة اخذت تملأ صدورنا اعتزازا لان سلطاتنا المحلية اخذت تشعر ان من حقها ان تعين وتساعد طلابنا الجامعيين الذين يتحملون المضايقات الاسرائيلية وغير الاسرائيلية طلبا للعلم رغم تكاليف التعليم الباهظة . انما اعرف ان العديد من سلطاتنا المحلية اخذت تسير على هذا النهج وتخصص الميزانيات لتقديم مساعدات للطلاب الجامعيين ...

ان من واجب كل سلطاتنا المحلية العربية ، ومن حقها ، ان تخصص الميزانيات لمثل هذه المساعدات ... ومن حقها ايضا ان تزيد من قيمة هذه المساعدات التي لا تزال لغاية الان رمزية وغير كافية .

١١٠ اعــوام على ميلاد فلاديمير ايليتش لينين

التاريخ يؤكد صواب افكار لينين وقضيته

لن يسمح الحزب الشيوعي السوفييتي ، الحزب الذى اسسه لينين ، باضعاف مواقع الاشتراكية . ولن يقلل من تأييده الاممي لنضال الشعوب التحرري

بقلم : ميخائيل سوسلوف
[عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي]

يحتفل الشعب السوفييتي والبشرية التقدمية بأسرها بالذكرى العاشرة بعد المائة لميلاد فلاديمير ايليتش لينين مؤسس الحزب الشيوعي واول دولة اشتراكية في العالم والزعيم المعترف به للطبقة العاملة العالمية .

ان كل نشاط لينين ونضاله كله لا ينفصلان عن التاريخ الحي للبشرية ويستحيل فهم مضمون عصرنا واتجاهه الاجتماعي دون اللجوء الى ابداعه المتعدد الجوانب والى تعاليمه . وبالاضافة الى ذلك فان عظمة افكار لينين وقضيته لا تدرك ادراكا حقيقيا الا بالارتباط مع المسيرة الفعلية للتاريخ الحديث .

تطويراً لتعاليم ماركس

ان لينين بحكم كونه ماركسيا مثابرا ، لم يقتصر ابدا على الدراسة العميقة لاعمال ماركس وانجلز وعلى نشر افكارهما . وكان موضع حرصه الدائم التعميم العلمي لتجربة التطور الاجتماعي واستخدام نظرية ومنهج الماركسية لدى تحليل ممارسة الكفاح الثوري . ويفترض هذا بالضرورة ، ليس فقط الدعاية ، بل والتطوير الابداعي المستمر للنظرية الثورية وفقا للحصيلة الموضوعية المتطورة على الدوام .

كان لينين ، التابع الوفي لتعاليم ماركس ، لا يشك ابدا في انه يستحيل الدفاع عن هذه التعاليم بصورة ناجحة وملتمة دون تطويرها اللاحق . كما انه كان لا يشك ابدا ، ايضا ، بانه لا يجوز تطوير الماركسية دون الذود عن موضوعاتها الاساسية من اية تشويهات ، لان هذه الموضوعات تعبر بشكل صائب ودقيق ، عن السنن الموضوعية العميقة للواقع وعن المصالح الجذرية ومثل اكثر الطبقات ثورية في عصرنا الا وهي البروليتاريا ، هذا هو واحد من اهم مبادىء الموقف الماركسي حقا من النظرية الثورية .

لقد برز في ابداع لينين وفي نشاطه البداشة بشكل مدهش ، الاهتمام الحي والشديد بدراسة واستيعاب الدروس من التجربة السياسية العمالية للنضال التحرري والساحة النشيطة جدا في النقاشات الدولية للطبقة العاملة والاطلاع الرائع ، على حد قول لينين ، بصدد الاشكال والنظريات العالمية للحركة الثورية .

حينما اكتشف لينين قانون عدم الانتظام في التطور الاقتصادي والسياسي للراسمالية طرح ، انطلاقا منه ، وصاغ موضوعته حول ان الاشتراكية ستنتصر اولا في بلد واحد او في عدة بلدان ، اما بقية البلدان فستبقى على مر فترة من الزمن برجوازية او في طور ما قبل البرجوازية .

لقد طور لينين ، انطلاقا من نظرية ماركس حول الصراع الطبقي دكتاتورية البروليتاريا ، تطويرا شاملا ، نظرية الثورة الاشتراكية ، واعد الاستراتيجية العلمية للتحالفات الطبقية الواسعة مع الفلاحين والفئات الاخرى الكادحين في النضال من اجل الديمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية كأهم شرط لانتصار الثورة والدفاع عن مكتسباتها وتعميقها . وقد كانت افكار لينين ، بشكل رائع ، في ممارسة الثورات البروليتارية والشعبية الديمقراطية والتحررية الوطنية الظافرة في القرن العشرين . وهي تعتبر في اساسها مرشدا وفيا في نضال الاحزاب الشيوعية للبلدان الراسمالية المتطورة والبلدان النامية .

ان لينين ، زعيم ثورة اكتوبر ... والقائد المباشر للبناء الاشتراكي في السنوات الاولى للسلطة السوفييتية ، قد طور تطويرا ابداعيا تعاليم ماركس وانجلز حول الاشتراكية والشيوعية ، وشكل علما متكاملا عن طرق واساليب البناء الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي للمجتمع الجديد . وان الاحزاب الشيوعية لبلدان المنظومة الاشتراكية ، المسترشدة بهذا العلم ، تحقق اليوم نجاحات جديدة وجديدة .

ان فضل لينين الخالد على روسيا وعلى الحركة الثورية العمالية وعلى البشرية التقدمية بأسرها لا يعود فقط الى انه صاغ ، بصورة عميقة وشاملة ، التعاليم عن الحزب من طراز جديد وعن مبادئه التنظيمية والنظرية والسياسية والتكتيكية بل والى انه انشأ هذا الحزب .

ولقد كشف لينين عن واحدة من اهم السنن الموضوعية للصراع الايديولوجي بين البروليتاريا والبرجوازية فقد اشار الى ان خصوم الماركسية غير القادرين على محاربتها بشكل شريف وسافر يتسترون اكثر فاكثر بستار الماركسية كي يسموها من الداخل . وان الاشكال الخارجية لهذا « القناع » الايديولوجي تتبدل مع مرور الزمن بطبيعة الحال . ولكن خاصيتها الرئيسية تظل ثابتة وهي تكمن في تفريغ تعاليمنا من جوهرها الثوري . وتهدف الى هذا الغرض محاولات الانتهازيين غير الجديدة ابدا لفصل لينين عن ماركس ووضع الماركسية في مواجهة اللينينية .

الممارسة
تثبت صواب لينين

ان اللينينية هي ايديولوجية الطبقة العاملة ، واللينينية علم متكامل وعلم اصيل عن المجتمع وعن قوانين عمله وتطوره ، وبالتالي فانه تنسحب عليها المعايير التي تنسحب على اي علم اخر . وهي بالدرجة الاولى معيار الممارسة الذي يسمح بتحديد صحة التفسير النظري للواقع وقدرته النظرية على التنبؤ بتطور الاحداث وامين التأثير الفعال عليها .

وكان البرهان الحاسم على صواب اللينينية التحقيق الظافر ، بقيادة الحزب الذي اسسه لينين وبارشاداته ، لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي فتحت عصرا جديدا في التاريخ العالمي . فتطور الاشتراكية الواقعية في الاتحاد السوفييتي ، ثم في الدول الاخرى ، قد بين ان السنن الموضوعية الرئيسية للثورة الاشتراكية وبناء المجتمع الجديد والتي كشفها لينين وجربت لاول مرة في ظروف بلادنا تتكرر وتعاد ايضا في ظروف تاريخية ووطنية اخرى . وهذا التكرار هو اهم علامة لاصالة السنن الموضوعية التي تم كشفها . وطالما ان الحديث يدور عن بلدان اخرى ، فهو دليل على الطابع الاممي اللينينية واهميتها .

ان اللينينية الان ليست فقط نظرية علمية وممارسة حية للاشتراكية العالمية الواقعية التي يعمل في ظلها عشرات ملايين الناس من قوميات كثيرة . وينبغي الحكم عليها حكما صائبا انطلاقا ليس فقط من النظرية بل ومن التجربة . وليس من باب الصدفة ان خصوم اللينينية يحاولون ، من اجل نسفها او اضعاف تأثيرها على الجماهير الشعبية الواسعة على اقل تقدير ، ان يركزوا النيران على النظام الاشتراكي بالذات كتجسيد فعلي لافكار لينين . وهم يشوهون جوهره بكل السبل .

والان حينما بلغت الاشتراكية مرحلة نضوجها في الاتحاد السوفييتي وتنشأ في بعض البلدان وتتخذ اشكالا متطورة في البلدان الاخرى ، وحينما تبدو منظومة اشتراكية عالمية قوية وقادرة على ابادة افضليتها باستمرار في المنافسة التاريخية مع الراسمالية ، اصبح من المستحيل عمليا انكار انجازاتها . ولهذا السبب بالذات يلجأ خصوم الاشتراكية الى اساليب اخرى للنضال . فيلجأون بتشاطر بمحاباة الماركسية ويسعون الى البرهان وان الاشتراكية الواقعية لا تتطابق مع تعاليم ماركس وانجلز وحتى لينين . وفي هذا الصدد يمضي « النقاد » البرجوازيون والمحرفون ضمن فهم تام سواء للماركسية اللينينية او للاشتراكية الواقعية .

في بعض الاحيان يستغرب النقاد البرجوازيون والمحرفون من الاشتراكية الواقعية ويتساءلون : « هنا هذه الاشتراكية التي لا توجد فيها المساواة الاقتصادية التامة بين الناس وتنقص اشياء كثيرة من اجل تلبية كل الطلبات بصورة كاملة » . ولكن الماركسية اللينينية لم تؤكد ابدا ان كل هذا سيتم بلوغه في الطور الاول من المجتمع الشيوعي . وان مثل هذه الاراء الطوبائية يتصف بها لا الماركسيون ، بل انصار البرجوازية الصغيرة . لقد علم لينين ، بالتطابق التام مع فكرة ماركس ، ان « الشيوعية في طورها الاول وحتى في درجتها الاولى لا يمكن ان تكون ناضجة تماما من الناحية الاقتصادية وحرة تماما من التقاليد او من آثار الراسمالية » . وفي هذه الدرجة لم تتم كذلك بشكل كامل ، بعد ، التخلص من نقائصها « الشائن البرجوازي » .

ان الاشتراكية الواقعية تعطي ، بطبيعة الحال في حركتها الفعلية ، النواقص والعيوب الاساسية للمجتمع البرجوازي ، وهي تتطور اكثر فاكثر على اسسها الاقتصادية الخاصة ، ولكن الاشتراكية تظل مع ذلك حتى في شكلها الناضج في اطار الطور الاول للشيوعية ، حيثما لا تحصل حسب التطور الشامل لا القوى الانتاجية ولا النفس البشرية .

ان النظام الاشتراكي يعطي اعدل تنظيم حتى اليوم الراهن للحياة الاجتماعية التي لا تعرف الاستغلال ولا التناقضات الاجتماعية والقومية التي تتسم بها الراسمالية . ولكن هذا لا يعني البتة ان الاشتراكية هي مجتمع بلا مشاكل وبلا صعاب وبلا تناقضات ولا سيما في ظروف التعايش مع البلدان الراسمالية .

لقد اشار لينين في حينه الى ان « التناحر والتناقض ليسا شيئا واحدا ابدا . فالاول يمضي والثاني يبقى في ظل الاشتراكية » . وتؤكد تجربتنا وتجربة تطور الاشتراكية الواقعية في عدد من البلدان ، صواب هذا الاستنتاج اللينيني .

علم لينين ان الشرط الذي لا بد منه لبناء المجتمع الجديد الناجح هو الديمقراطية التي تتطور وتتعمق باستمرار . وتثبت ذلك تماما الحياة وممارسة البناء الاشتراكي والشيوعي .

ان الديمقراطية بمفهومها اللينيني هي سلطة الشعب واهل الشعب . وقد تكشف هذا المبدأ اللينيني بشكل شامل في الدستور الجديد للاتحاد السوفييتي ، الذي يعمل المواطنون السوفييت في ظله الان بمثابرة الخلاق . وتفترض الديمقراطية الاشتراكية مشاركة اوسع قطاعات الجماهير في ادارة جميع شؤون الدولة والمجتمع ونشر النقد العملي والنقد الذاتي الذي يسمح بالكشف عن النواقص الموجودة وازالتها . وهي تعطي وتؤمن للمواطنين اوسع الحقوق والحريات الاجتماعية الاقتصادية والسياسية وتضمن تلبية متطلبات ومصالح مختلف الفئات الاجتماعية للكادحين وجميع الامم والقوميات وكل الاجيال بصورة اكمل فاكمل .

ان المجتمع الاشتراكي مجتمع متفتح . ولهذا بالذات فان العلانية الواسعة والعديدة من اهم سمات ديمقراطيته . ويذكر الحزب الشيوعي دائما وصية لينين حول ان الدولة قوية بوعي الجماهير ، حينما تعرف الجماهير كل شيء ويمكنها ان تحكم على كل شيء ، وتمضي نحو كل شيء بوعي . ويتوسل الحزب الشيوعي السوفييتي بواسطة العلانية الواسعة الى تأييد سياسته من قبل الشعب كله ، والى سياسته من قبل الشعب كله ، والى تقوية الدولة الاشتراكية التي هي دولة الشعب بأسره .

ان حزبنا وشعبنا قد خطا في فترة تاريخية قصيرة نسبيا ، وتحقيقا لتعاليم ماركس ولينين عن القاعدة الاقتصادية للمجتمع الجديد ، خطوة جبارة مكنت الاتحاد السوفييتي من الانضمام الى مجموعة البلدان المتطورة صناعيا وازدادت حصة الاتحاد السوفييتي في الانتاج الصناعي العالمي من واحد بالمائة عام ١٩٢٢ الى حوالي ٢٠٪ في الوقت الراهن .

ان الاقتصاد السوفييتي الان هو عبارة عن مجموعة ديناميكية تضم جميع الفروع المعاصرة ، وهو قادر ، استنادا الى استخدام منجزات الثورة العلمية التكنيكية بنطاق واسع ، على تلبية حاجة البلاد الى التكنيك العظيم الذي تحتاج اليه سفن الفضاء والسفن الذرية والالات والادوات الفائقة الدقة والمرونة في كل من البلدان والالات الزراعية العالية الانتاجية والمتينة ، والكثير من انواع المصنوعات الاخرى .

كما ان زراعة البلاد هي فرع عام ممكن يواصل السير نحو تلبية مهمته الرئيسية ، الا وهي ضمان المحاصيل الثابتة من جميع المزروعات وتلبية حاجات البلاد المتزايدة الى المواد الغذائية والخامات .

ويقوم الاتحاد السوفييتي باعمال البناء الاساسي على اوسع نطاق في العالم اذ يتم في بلادنا كل عام تشغيل اكثر من مائتي مؤسسة صناعية ضخمة . ويبنى اكثر من مليوني شقة . ومن الادلة الساطعة ، على سمو القصد المستمر وعمل الشعب السوفييتي الدؤوب ، تلك المشاريع الضخمة التي يعرفها العالم كله والتي تم تشييدها في الاعوام الاخيرة . وهي حقول البترول والغاز في تيومين ، ومصنع السيارات على نهر كاما و « الوماش » وخط السكة الحديد بايكال — امور . واستغلال ثروات سيبيريا والشرق الاقصى والشمال .

لقد حقق الحزب الشيوعي السوفييتي نجاحا كبيرا في رفع المستوى الثقافي للمواطنين السوفييت ورفع وعيهم السياسي . ففي العقد الاخير حصل اكثر من ٤٢ مليون مواطن سوفييتي على التعليم الثانوي (العام والمتخصص) وبلغ عدد الحاصلين على التعليم العالي والثانوي (الكامل وغير الكامل) عام ١٩٧٩ اكثر من ٨٠٠ شخص من كل الف شخص عامل في الانتاج .

ان المجتمع الاشتراكي المتطور ، الذي يتحول تدريجيا الى المجتمع الشيوعي ، يطرح امام الحزب اللينيني ، باعتباره حزبا حاكما ، مهام جديدة وجديدة تلك في طليعتها قبل كل شيء مهام تحسين ادارة البلاد وادارة الانتاج .

لقد اعار لينين اهمية اولوية لادارة الاقتصاد وتخطيط شؤونه . ولقد اكتسب الحزب ، خلال ما يزيد عن ٦٠ عاما ، خبرة غنية جدا في هذا المجال غير ان الظروف الجديدة تفرض ايجاد حلول جديدة .

ويعتقد الحزب الشيوعي السوفييتي بان رفع مستوى الادارة يتوقف الى حد كبير على مشاركة الجماهير الواسعة من المواطنين بنشاط في جميع حلقاتها وعلى تطوير الديمقراطية السوفييتية الاكمل من جميع النواحي .

ومع تطور المجتمع السوفييتي يتطور الحزب نفسه باعتباره قوة قيادية موجهة له . وقد كان الحزب ، بعد انتهاء الحرب الاهلية عام ١٩٢٢ حينما بدأ تنفيذ التغيرات الاشتراكية مباشرة ، حزبا صغيرا من الناحية الكمية لا يتجاوز عدده ٥١٥ الف عضو بكامل . وقارن لينين الثالث للحزب بـ « القطرة » [?] . وكان والحالة هذه ما من الحزب — سيدي الحياة [?] في كل البلاد تأثيرا جبارا . بالرغم من قلة عدد اعضائه وهذا ما تحقق فعلا .

ان الحزب الشيوعي السوفييتي ، بصفته حزبا للطبقة العاملة ، يغدو مع بناء المجتمع الاشتراكي المتطور زعيما سياسيا والمرشد وحزبا للشعب السوفييتي كله . وهو يضم الان اكثر من ١٧ مليون شيوعي اي نسبة [?] في بلادنا . ويؤلف العمال نسبة ٤٣٪ من مجموع اعضائه والكولخوزيون ١٣٪ وقد ارتفع مستوى الشيوعيين الثقافي والسياسي والنظري كما ازداد وعيهم كثيرا .

تأثير اللينينية الحاسم

لا يمكن المرء ان يدرك نشوء الحضارة الشيوعية الجديدة وديناميكية التغيرات في القسم غير الاشتراكي من العالم ، وميزان القوى بينهما والنزعات الاساسية في تطور الوضع الدولي ، دون ان يأخذ بنظر الاعتبار تأثير اللينينية الحاسم .

كتب لينين قبل ستين عاما : « اننا اضعف من الجميع (ماديا وعسكريا الان) واننا اقوى من الجميع ... لان التطور الاقتصادي والسياسي العالمي ... يجري كما تنبأنا به » .

لقد تنبأ لينين بان ميزان القوى العالمية سيتغير في مجرى الصراع بين النظامين لصالح الاشتراكية . وتتجسد هذه النزعة في ايامنا هذه في النمو المتزايد للاشتراكية التي تحولت ، وفقا لما تنبأ لينين تماما ، الى قوة تملك « تأثيرا على الكثير تأثيرا حاسما في السياسة العالمية كلها » .

وتقوى اسرة البلدان الاشتراكية على اساس من تقاربها المتزايد في المجال الاقتصادي والسياسي والثقافي وبمضاعفة تطابق مصالحها الجذرية والتعاون الشامل بينها ، ومكانتها البناءة ودورها الايجابي على الصعيد الدولي .

تنبأ لينين بان المجتمع البرجوازي سيتطور في طريق تشديد استغلال الطبقة العاملة وزيادة تركيز رؤوس الاموال في ايدي جماعات قليلة من اصحاب المال ، وفي طريق تعميق ازمة الراسمالية العامة واندماج الاحتكارات مع الدولة ، وفي طريق التعفن والطفيلية .

ونشهد اليوم الاحتكارات التي تعز ارباحا فاحشة تقدر بمليارات الدولارات متفاوتة [?] على مستوى معيشة الكادحين . وتمارس الضغط المتزايد على الطبقة العاملة بغية انتزاع المكاسب التي حققتها بنضال العمال الطويل وطبع الاحتكارات العملاقة التي تتجاوز الحدود القومية وتسيطر على الفروع الرئيسية لاقتصاد جملة من البلدان النامية الصغيرة والمتوسطة . ونشهد تعاقب الازمات الاقتصادية ومن ضمنها الازمات الحادة مثل تلك التي وقعت في الثلاثينات والسبعينات وهزت الدعائم الاقتصادية وكذلك الاجتماعية والسياسية للنظام الرأسمالي .

ان تصاعد الغلاء المستمر والبطالة الكبيرة وانعدام الضمانات الاجتماعية لحقوق الانسان الرئيسية ، كحق العمل والسكن والتعليم ورعاية الصحة وحماية الطفولة والامومة ، والفضائح المرتبطة برشوة الاحتكارات موظفي الدولة والمحافل الفاسدة والزيادة عدد الجرائم والجناية والانحراف والامية التي يعاني منها ملايين الناس نتيجة نهب الامبريالية ثروات المستعمرات السابقة ، ان كل ذلك ادلة واضحة على عجز الراسمالية عن التخلص من التناقضات التي تمزقها من الداخل .

لقد علمنا لينين بتعاظم الدور القيادي للطبقة العاملة في النضال ضد الامبريالية وفي سبيل السلم والاشتراكية . وقد تحققت هذه النبوءة تماما . فخلافا لشتى نظريات « زوال » الطبقة العاملة في المجتمع الراسمالي تنمو هذه الطبقة قوة اجتماعية متزايدة جبروتا . وفي قرننا ازداد تعداد العمال في العالم مرات عديدة .

ان الطبقة العاملة تبرز في البلدان الاشتراكية كقوة محركة رئيسية للتقدم الاجتماعي ، وتؤثر بحزم في سياسة الدول الداخلية والخارجية . وتتسع ، في البلدان المتطورة صناعيا ، امكانيات سيطرتها على « مركز وعصب كل النظام الاقتصادي » ، على حد قول لينين ويرتفع مستواها التنظيمي وتتسع ، من عقد الى عقد اخر ، حركة الاضرابات التي تتخذ اكثر فاكثر نطاقا وعنفا ، وارتباطها بمعاداة الراسمالية . وتتسع صفوف حلفاء البروليتاريا بين الفلاحين والمثقفين والمستخدمين وغيرهم من الفئات غير البروليتارية في النضال ضد تحكم الاحتكارات وفي سبيل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي . وتنمو الطبقة العاملة في البلدان المتحررة من التبعية الاستعمارية ، وتحتل مواقع متينة في حياة الشعوب .

ان الطبقة العاملة العالمية تمثل من اقوى القوى الاجتماعية واكثرها دينامكية في عصرنا ، وهي تمثل مستقبل البشرية . لذلك فان السياسة التي لها اوسع التأثير والقدرة على تذليل كل العقبات في طريقها ، انما هي السياسة التي تبنى اعتمادا على الطبقة العاملة ، وتدافع عن مصالحها وتناضل في سبيل اهدافها القريبة والنهائية . هذا هو ينبوع ازدياد سمعة ونفوذ الاحزاب الشيوعية المناضلة بانتظام على مثل هذه السياسة الطبقية .

تنبأ لينين بالمستقبل العظيم للحركة الشيوعية العالمية التي كان من منظميها . اذ الهم تكوين احزاب عمالية ثورية من طراز جديد ، وكان مناضلا متحمسا في سبيل تعزيز وحدتها وتلاحمها . وقد قال لينين : « اننا نحتاج الى احزاب ترتبط اتصالا وباستمرار مع الجماهير وتستطيع قيادة تلك الجماهير » . ولقد اسس البروليتاريون هذه الاحزاب في كثير من البلدان . فتنشط الان في ٩٧ بلدا غير اشتراكي احزاب شيوعية وعمالية تضم اكثر من اربعة ملايين و ... الف عضو . ويلعب الشيوعيون دورا متعاظما في الحياة السياسية في بلدان كثيرة . وتحولت الحركة الشيوعية العالمية كلها الى اكثر القوى السياسية تأثيرا في عصرنا .

ويدفع نمو الحركة الشيوعية قدما لتنوع جوانب المهام الوطنية التي تواجه كل حزب . كما تتزايد مسؤوليته امام عمال بلده وسائر الكادحين . وفي الوقت نفسه تؤكد تجربة تطور الحركة الثورية العالمية ، ان المصالح الوطنية الحقيقية لا تتنافى ابدا مع مصالح الكادحين الاممية وان تطبيق مبدأ الاممية البروليتارية يؤدي الى النجاح شمال الطبقة العاملة العالمية كلها .

لقد حدد لينين بمنتهى الجلاء الجوهر الطبقي للاممية البروليتارية القائمة على وحدة المصالح الطبقية للبروليتاريا العالمية ، اذ وصفه بانه العمل بنكران الذات من اجل تطوير الحركة الثورية في البلاد وتأييد مثل هذا النضال في جميع البلدان الاخرى تأييدا شاملا . وكان حزبنا يبرهن بكل نشاطاته ولا يزال يبرهن على انه وفي لهذا المبدأ . وكان الاتحاد السوفييتي في كل مراحل تاريخه يبذل كل ما في وسعه لدعم نضال الكادحين وشعوب البلدان الاخرى في سبيل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي والسلم والاشتراكية .

ان توثيق الاواصر الاممية ، التي تربط بين الشيوعيين ، لا يتنافى اطلاقا مع استقلال الاحزاب الشقيقة رغم ما تزعمه ابواق دعاية العدو الطبقي الذي يحاول شق الحركة الشيوعية العالمية ، بل بالعكس . فان استقلال الاحزاب الشيوعية الحقيقي وعدم تبعيتها لا يمكن تطبيقهما في ظروف الضغط المستمر الذي تمارسه عليها القوى المعادية للشيوعية ، والوحدة على النطاق الدولي ، الا بشرط تطوير علاقات التعاون الاخوي والمساعدة المتبادلة والتأييد مع الحركة الشيوعية والعمالية العالمية كلها .

لقد تنبأ لينين بان الثورة الاشتراكية « لن تكون فقط ولا قبل كل شيء نضال البروليتاريين الثوريين في كل بلد ضد برجوازيتهم ، بل ستكون نضالا تخوضه جميع المستعمرات والبلدان التي تظلمها الامبريالية وكل البلدان التابعة ضد الامبريالية العالمية » . ونشهد الان نتائج ذلك النضال العظيمة . لقد انهار نظام المستعمرات الامبريالي ونشأت حوالي مائة دولة مستقلة تلعب دورا متزايدا في الشؤون الدولية وتعارض السياسة الامبريالية العدوان وفرض الارادة ، وتناضل في سبيل السلم والتقدم الاجتماعي . واليوم حينما تواجه البلدان المتحررة مهام التخلص من التخلف الاقتصادي والتبعية الامبريالية ، والبحث الوطني واختيار سبل التطور اللاحق ، تتخذ اهمية ملحة افكار لينين عن امكانية التطور اللارأسمالي وسبل واشكال تغيير اقتصاد تلك البلدان المتعدد الاشكال تغييرا اشتراكيا .

لقد طرح لينين امام الحزب المهام التي تتجسد فيها جوهر الاشتراكية بالذات والتي من الضروري تنفيذها كلها لتنشأ قضية بناء المجتمع على اسس الاشتراكية . وتلك المهام هي :

— بناء دولة اشتراكية تؤمن سلطة الطبقة العاملة بالتحالف مع فئات الكادحين الاخرى .

— تصفية الملكية الراسمالية لوسائل الانتاج واقامة الملكية الاجتماعية .

— تغيير نظام العلاقات الانتاجية وغيرها من العلاقات الاجتماعية على اسس الاشتراكية بالتدريج .

— بناء صناعة حديثة حيث لا وجود لها ، وتكوين الاقتصاد المستقل ، ونقل الارض الى الذين يزرعونها وتوفير ظروف ملائمة لتنظيم تسيير الاقتصاد بصورة جماعية .

— تطبيق المبادىء الاشتراكية الجديدة لتنظيم العمل والانضباط والحوافز للنشاط الانتاجي والاجتماعي .

— اشتراك الطبقة العاملة واوسع الجماهير من الكادحين في ادارة الانتاج والدولة والمجتمع وتطوير الديمقراطية الاشتراكية تطويرا شاملا وضمان حقوق المواطنين وحرياتهم .

— سحق معارضة الطبقات المستغلة المغلوبة مهما كانت اشكالها ، وحملات البرجوازية العالمية ، على الثورة ، والدفاع عن المكاسب الثورية للطبقة العاملة اعتمادا على التأييد الدائم للاغلبية العظمى من الشعب .

— ضمان الدور الطليعي للحزب الشيوعي .

الا ان الثورات الاشتراكية الظافرة في بلدان اوروبا الشرقية واسيا وفي كوبا وكذلك تطور عدد من بلدان اسيا وافريقيا في الاتجاه الاشتراكي تدل على ان المضمون الرئيسي لفكرة لينين عن الثورة الاشتراكية والمعادية للامبريالية يظل محتفظا بحيويته ، وعلى ان تجربة ثورة اكتوبر فريدة وتتميز في الوقت نفسه بخصائص عامة جوهرية ! ولا توجد تجربة اخرى تبرهن على امكانية الانتقال الى الاشتراكية بطريقة اخرى مختلفة مبدئيا .

من الضروري بلا شك وضع خط سياسي واستراتيجي وتكتيكي يتجاوب على افضل وجه والظروف التاريخية الوطنية في كل بلد . ويأخذ بعين الاعتبار الوضع الدولي الراهن . ولا تزال ملحة ، بالنسبة للطليعة البروليتارية ، المهمة التي اشار اليها لينين والتي تتلخص في « معرفة تطبيق مبادىء الشيوعية العامة والرئيسية على تلك العلاقات الخاصة بين الطبقات والاحزاب وعلى خصائص التطور الموضوعي نحو الشيوعية ، التي يتميز بها كل بلد والقدرة على دراستها واكتشافها واستيعابها » . ويسمى الفروض التحليل الدقيق والبحث عن افضل القرارات في كل حال على حدة . وهذا البحث تقوم به الاحزاب الشيوعية وبضمنها الحزب الشيوعي السوفييتي تماما . وتحتوي الابحاث الاخيرة على الكثير من الاستنتاجات والفرضيات الهامة والواعدة . وفي الوقت نفسه تطرح في مجرى البحث افكارا قابلة للمناقشة يجب تحليلها وبحثها في ضوء مبادىء النظرية اللينينية للثورة الاشتراكية والخبرة المكتسبة في تطبيقها .

ان سنن التغيرات الاشتراكية ، التي اكتشفها لينين واختبرتها التجربة الاممية في كثير من البلدان ، تعطي مجالا واسعا لايجاد مواقف رائعة حقا ازاء تحليل الواقع ووضع قرارات سياسية تنفذ بالحسبان خصائص كل بلد بالذات في اية مرحلة من مراحل التطور التالي . وان هذه السنن العامة يجب الاهتداء بها في مثل هذا التحليل وتحديد الخط السياسي . ويقود التخلي عنها بكل باعث وسبيل الى مواقع البراغماتية والتجريبية . ولم يكن من قبيل الصدف ان تحول الكثير من محاولات تصوير اللينينية كنظرية وممارسات تنطبق على ظروف روسيا فقط ، في مرحلة معينة من تاريخها ، وكذلك محاولة انكار عمومية التعاليم اللينينية ، تتحول الى العدول عن الماركسية بوجه عام وعن النظر في ميزان القوانين العامة والخاصة للتطور الاجتماعي ، من خلال المادية الجدلية ، بوجه خاص . وابتداء بالدعوة « للعودة الى ماركس » بدعوى العودة الى « كانت » وصولا الى نظرية التحديد الى نظرية الكانتية الجديدة التي تنكر بمثل قوانين التاريخ وتصوره كمجموعة من الوقائع العرضية الفريدة التي لا يمكن الا وصفها .

اللينينية وقضية السلام

ان القوة العظيمة للافكار اللينينية تنعكس في التحامها مع الواقع الحي وتطورها معه وانطلاقها بمادة الحياة الجديدة . ومن افكار لينين فكرة ارتباط الاشتراكية بالسلم ارتباطا لا ينفصم .

لقد احصى المؤرخون ان ١٥ الف حرب تقريبا قد نشبت في الخمسة الاف عام الاخيرة ازهقت فيها ارواح حوالي ٤ مليارات شخص ، اي ما يعادل تعداد سكان الارض الحالي . وان افظع تلك الحروب واكثرها فتكا نشبت في عهد الراسمالية والامبريالية . ولقد رأى لينين في الاشتراكية الظافرة اول قوة مادية في التاريخ قادرة على مجابهة الحرب . فقد عارضت دولة العمال والفلاحين ، منذ قيامها تحت قيادة لينين ، السياسة الامبريالية للحقد القومي والظلم الاستعماري وحروب السلب والنهب ، بسياسة الاخاء الاممي بين الكادحين ، والصداقة بين شعوب جميع البلدان ، والاستقلال الوطني والمساواة التامة وسياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

لقد رأى لينين في النضال من اجل ابعاد الحرب عن حياة البشرية وتطبيق مبدأ التعايش السلمي ، كقاعدة للعلاقات الدولية ، اساسا عموميا دائما للسياسة الخارجية التي تنتهجها الدولة الاشتراكية . واوصى حزبنا بان يتمسك بها بصرامة . وقال لينين « اننا اذ باشرنا البناء السلمي سنبذل كل الجهود لمواصلته باطراد » .

لقد حذر لينين من الوهم بان احلال السلام امر سهل ، لان طابع الامبريالية العدواني لم يتغير . ومما يشهد على ذلك قيام الحرب العالمية الثانية وعشرات الحروب الاقليمية التي شنها المعتدون الامبرياليون في مختلف انحاء العالم ، والتهديدات بالسلاح النووي وبناء شبكة من القواعد الحربية في كل القارات الارضية وتشكيل الاحلاف الحربية العدوانية وعشرات السنين من « الحرب الباردة » .

جرائم الامبريالية

وتعرقل الامبريالية ، وفي مقدمتها الامبريالية الاميركية ، التسوية العادلة في الشرق الاوسط ، واحدثت وضعا خطرا جدا في الخليج العربي اذ ارسلت اليه اسطولا من السفن الحربية . وتبني قواعد حربية جديدة تهدد امن كثير من الشعوب . ويجري الان تشكيل جيش مخصص للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى بذريعة «الدفاع عن المصالح الاميركية» .

وعندما يهب شعب من الشعوب للنضال ضد النظام الفاسد ، تشن حملة صاخبة بحجة « مكائد موسكو » . وتحت ستار مثل هذه الحملة تشن محاولة لتصدير الثورة المضادة . فقد حدث ذلك في انغولا واثيوبيا ، في كمبوتشيا وافغانستان . وعندما يقدم الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية المساعدة الى هذا البلد او ذاك تلبية لطلب حكومته المشروعة لصد دسائس الرجعية الخارجية يوصف ذلك بانه « تدخل » ويريدون بهذه الذريعة المزيفة حدة التوتر الدولي .

وتبين بوضوح متزايد ان الاوساط الامبريالية تسعى الى استخدام معاداة قادة بكين للاتحاد السوفييتي ضد الاشتراكية الواقعية وحركات الشعوب المتحررة وتساعد على تزويد الصين بالاسلحة الحديثة وتغذي مطامعها الى الهيمنة والعدوان على الدول المجاورة .

ان سباق التسلح يشكل الخطر الاعظم على البشرية . فمنذ وقت بعيد تراكمت لدى البشرية كمية كبيرة من الوسائل النووية لدرجة ان حصة كل انسان يعيش في العالم تبلغ اطنانا عديدة من المادة المتفجرة اذا ما قيست الاسلحة النووية بالتروتيل . ولذلك جرى الاعتراف ، منذ وقت بعيد ، بان الاعداء المحتملين يستطيعون ابادة

— البقية على صفحة ٥ —

يحب الناس السوفييت والضيوف الذين يزورون موسكو ... في الساحة الحمراء ... وشتاء على جدار الكرملين [?]

لينين في الساحة الحمراء استعدادا للاشتراك في مظاهرة ... ايار ١٩١٩

قوائم الدوري

الدرجة الاولى – شمال

١ – كريات شمونه	٣٤
٢ – رمات هشارون	٣٣
٣ – مكابي الخضيرة	٣١
٤ – تيمات اوفقا	٣١
٥ – هبوعيل نتانيا	٣٠
٦ – تل حنان	٢٨
٧ – بيتار نتانيا	٢٧
٨ – رعننا	٢٥
٩ – اليكيم	٢٣
١٠ – كريات آتا	٢٢
١١ – شباب الناصرة	١٨
١٢ – اخاء الناصرة	١٤
١٣ – هبوعيل نهاريا	١٤
١٤ – ام الفحم	٥

الدرجة الثانية – شمال أ

١ – شفاعمرو	٣٥
٢ – كريات بياليك	٣٤
٣ – كفر كما	٣٠
٤ – مكابي عكا	٢٥
٥ – الميسل	٢٢
٦ – مكابي العفولة	٢٢
٧ – هبوعيل حتسور	٢٢
٨ – مكابي حتسور	٢١
٩ – نفيه شأنان	٢٠
١٠ – بيتار كريات شمونه	٢٠
١١ – شباب عكا	١٩
١٢ – هبوعيل صفد	١٨
١٣ – مكابي طبريا	١٨
١٤ – بيتار العمل الناصري	١٥

شمال ب

١ – اور عقيبا	٣٩
٢ – سولم	٣٠
٣ – معليا	٢٨
٤ – الفريديس	٢٧
٥ – تيمات هكيم	٢٦
٦ – الطيبة	٢٦
٧ – دالية الكرمل	٢٥
٨ – كريات يام	٢٤
٩ – هبوعيل العفولة	٢٣
١٠ – كفر قرع	٢٢
١١ – عليا كفار سابا	٢٢
١٢ – هتسمير حيفا	٢١
١٣ – زخرون يعقوب	٢٠
١٤ – مكابي هشارون	١١

جنوب أ

١ – تسفريريم	٣٥
٢ – روش هعاين	٣٤
٣ – رمات هشيكما	٣٢
٤ – كفار شاليم	٣١
٥ – بني تكفا	٢٩
٦ – ازور	٢٨
٧ – اتحاد شبيبة يافا	٢٥
٨ – كريات شالوم	٢٥
٩ – الطيرة	٢٤
١٠ – محني يهودا	٢٢
١١ – مكابي الرملة	١٩
١٢ – بيتار هرتسليا	١٧
١٣ – بيتار حولون	١٦
١٤ – بيتار يافنا	١٢

بيتار القدس «يحتفل» بهبوطه الى الدرجة القطرية باعتداء على رفعت ترك وزملائه

*** هبوط بيتار العمل الناصري الى الدرجة الثالثة * شباب كفر قاسم يواصل مسيرة الهروب لكن .. * رغم خسارة اخاء الناصرة هناك احتمال لبقائه في الدرجة الاولى ***

حيفا – مكتب «الاتحاد» – مباريات الدوري الممتاز والتي جرت في السبت الاخير جلبت في نهايتها نتائج متوقعة باستثناء نتيجتين كان لهما اثر كبير على تقرير مصير الصراع الناثر للهروب من قاع الدوري .

النتيجة الاولى كانت غير متوقعة وهي خسارة فريق مكابي نتانيا ، بطل الدوري وصاحب القدرة الجيدة امام فريق بيتار تل ابيب المضيف ، الذي يصارع للبقاء ضمن فرق الدرجة الممتازة . وكانت النتيجة (٢ – ١) لصالح الاخير . الامر الذي عشه فيه بصيص امل في النجاة .

اما النتيجة الثانية فكانت حاسمة في تقرير مصير بيتار القدس وسقوطه ، وذلك حين استضاف فريق هبوعيل تل ابيب وعلق آمالا على الفوز لكنه فشل والهزم بالنتيجة (١ – صفر) . وكان تسجيل الهدف من صنع اللاعب العربي رفعت الترك ، كابتن فريق تل ابيب ، بضربة جزاء من بعد ١١ مترا في الشوط الاول .

وكان رفعت وحامي مرمى تل ابيب اريه بيجاراتو نجمي هذه المباراة .

وعلى ما يبدو فان الامر لم يرق لجمهور مؤيدي بيتار ، الذين هجموا عند نهاية المباراة بشكل عنصري واعتدوا على لاعبي هبوعيل تل ابيب وخصوصا على رفعت الترك ، وكانوا يهتفون بهتافات عنصرية وشتائم نابية .

اما باقي النتائج فجاءت متوازنة ومتوقعة .

وكانت على النحو التالي : هكواح رمات غان – هبوعيل حيفا ١ – صفر ، مكابي تل ابيب – بني يهودا ٢ – ٤ ، هبوعيل بيتح تكفا – مكابي يافا صفر – صفر ، هبوعيل كفار سابا – مكابي رمات عميدار (١ – ١) ، هبوعيل بئر السبع – هبوعيل يهود صفر – صفر ، مكابي بيتح تكفا – شمشون تل ابيب ١ – صفر .

الدرجة القطرية

اما في الدرجة القطرية فقد حصلت فرق هبوعيل القدس وريشون لتسيون ورمات غان صاحبة الامال الكبيرة للصعود الى فرق الدرجة الممتازة على نقاط ثمينة ضمنت لوقها واستمرار احتلالها المراتب الثلاث الاولى بفارق نقاط كبير عن باقي الفرق التي تليها ، الامر الذي يعزز احتمالات صعودها الى الدرجة الممتازة .

هبوعيل القدس تعادل خارجيا في بات يام دون اهداف وريشون لتسيون تعادلت بالنتيجة (١ – ١) مع هبوعيل عكا على ملعب الاخير . اما هبوعيل رمات غان فانتصر على هبوعيل طبريا بالنتيجة (٢ – ١) .

اما في قاع الدوري فما زالت المعركة حامية ، ويشتبك فيها نصف فرق الدوري تقريبا وجاءت خسارة هبوعيل هرتسليا لصالح مكابي حيفا بالنتيجة (١ – صفر) لتضعف آماله في النجاة وابقائه في المرتبة الاخيرة .

واما باقي النتائج فكانت كما يلي : هبوعيل عكا – هبوعيل حولون ٢–١ ، هبوعيل الخضيرة – هبوعيل بيت شيمش ١ – صفر ، مكابي هرتسليا – هبوعيل طيرة الكرمل ١ – صفر ، هبوعيل نتسريت عيليت – هبوعيل بيسان ١ – ١ .

الدرجة الاولى

يشتد كفاح كل من فريقي اخاء ابناء الناصرة وشباب كفر قاسم من اجل البقاء في صفوف الدرجة الاولى .. مع ان هذا الكفاح جاء متأخرا ، حيث لم يبق في النهاية دوري الدرجة الاولى سوى مباراتين .

وفي هذا السبت نجح فريق شباب كفر قاسم في احراز نقطتين هامتين لتدعيم معركته لكن احتمالات بقائه خفتت ازاء كفاح الفرق الاخرى . فقد فاز الفريق بهدفين مقابل هدف واحد على فريق هبوعيل كريات ارتو هذا السبت وزاد رصيده بنقطتين . لكن الفرق التي سبقته في المرتبة وتواجهه خطر الهبوط هي الاخرى احرزت نتائج تضعف احتمالات هبوطها وتزيد احتمالات بقائها في الدرجة الاولى وذلك على حساب فريق كفر قاسم . فريق نوردا الذي يحتل المرتبة ١٢ تمكن من احراز نقطة تعادل هذا السبت وصار رصيده ١٧ نقطة . (كفر قاسم في المرتبة ١٤ ورصيده ١٦ نقطة) . كذلك تمكن فريق كريات من احراز نقطتين ثمينتين في مباراته هذا السبت مع هبوعيل اشدود وعمر مرتبته (المرتبة ١٢) واصبح رصيده ١٩ نقطة .

بالنتيجة لم يعد فريق كفر قاسم الامل تماما .. ويمكنه احراز اربع نقاط في مباراته القادمة لكن بشرط خسارة باقي الفرق .

اما فريق اخاء الناصرة فمع انه خسر مباراته هذا السبت بشكل مفاجئ وغير مقبول (٢ – ١) امام هبوعيل كريات آتا الضعيف الا انه لم يفقد الامل في البقاء في الدرجة الاولى .. واذا صار في مباراتيه القادمتين وحافظ على محل الصدارة عند يمكنه البقاء لانه لن ينافسه على البقاء ، فريق هبوعيل نهاريا ، المرتبة ١٣ من النقاط (١٤ نقطة) ورصيد اهدافه اقل (١٣ – ٢١ لنهاريا مقابل ٢١ – ٣٥ للناصرة) . ويمكن ان يحقق فريق الاخاء امله ، في يوم السبت القادم سيلتقي مع فريق ام الفحم الهابط الى الدرجة الثانية .

اما فريق شباب الناصرة فمع انه هو الاخر يحتاج الى نقطة واحدة لضمان مكانه في الدرجة الاولى الا ان احتمالات هبوطه تبعد باستمرار . وقد احرز هذا السبت نقطة تعادل من مباراته مع هبوعيل نهاريا الضعيف مع ان كان بامكانه احراز نصر جدي ينقذه وينقذ الفريق الشقيق (اخاء الناصرة) من ورطته .

واما فريق شباب ام الفحم فلا يزال يتلقى الخسارات المذلة بنتائج كبيرة وكانت نتيجة خسارته الاخيرة امام الكيم (١٢ – صفر) وهكذا سجل لنفسه اسوأ رصيد اهداف بين جميع فرق الدرجات الممتازة وحتى الثانية (٩ – ٩٥) .

الدرجة الثانية

الخبر الطازج الذي نزفه بالم شديد الى قرائنا في هذه الدرجة هو خبر هبوط بيتار العمل في الناصرة الى مستوى الدرجة الثالثة . فقد تأكد هذا الهبوط في مباراة السبت الاخير حيث خسر بالنتيجة (٢ – ١) امام كريات بياليك .

اما باقي فرقنا العربية في هذه الدرجة فلم يتغير وضعها .. ولم يعد هناك خطر على اي منها . وكانت نتائج هذا السبت بينها على النحو التالي : اتحاد شبيبة يافا – كفار شاليم ١ – ١ ، بيتار هرتسليا – هبوعيل الطيرة ١ – ٢ ، هبوعيل معليا – شباب سولم ٢ – ١ ، هبوعيل جيمات هكيم – نفيه دالية الكرمل ٢ – ١ ، هبوعيل كفر قرع – هبوعيل العفولة ١ – ١ ، شباب الطيبة – شباب الفريديس ٣ – ١ ، شباب شفاعمرو – هبوعيل صفد ١ – صفر .

ونقدم فيما يلي تفصيل مباراتي الطيبة – الفريديس وشفاعمرو :

الطيبة – الفريديس

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – حقق شباب الطيبة نصرا ثمينا وهاما بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وذلك في مباراتهم مع فريق شباب الفريديس المقتحم الذي التقى فريق الطيبة ، جرت على ملعب مكابي الخضيرة .

نزل الفريقان لهذه المباراة بهدف اللعب الجيد ، بدون توتر وبروح رياضية وكان واضحا ان اللعب سيكون جميلا ومفتوحا وفعلا كان كذلك . ومنذ الدقائق الاولى وعلى الفحام ترافقت الهجمات لكلا الطرفين بسرعة والقتال . وكان فريق الفريديس هو السباق في تسجيل هدفه الوحيد ، حين سدد اللاعب محسن عبد حسن كرة قوية سكنت شباك مرمى الطيبة في الدقيقة ال ٢١ . لكن لاعبي الطيبة انطلقوا بعد تسجيل الهدف في مرماهم بتصميم مسؤول وبكل تخطيط مرمى الفريديس . ولم يتأخر هدف التعادل ، وكان جميلا جدا . روفيك يرفع كرة من اليسار الى وليد طه الذي يسجلها بضربة رأس امام مرمى الفريديس . ومن بعد ١٠ ايطار يلتقطها عبد الفتاح ظاهر ليسكنها شباك الفريق الخصم بضربة لم تردها على الطاير . وكان ذلك في الدقيقة ال ٣٥ .

بعد ذلك تضاعفت هجمات شباب الطيبة واسفر ذلك عن تسجيل هدف ثان سجل بمباشرة في الدقيقة الثلاثين حين استغل وليد طه سوء تفاهم بين دفاع وحامي مرمى الفريديس ثم سبقهما واسكن الكرة داخل المرمى . وانتهى الشوط الاول .

وجاء الشوط الثاني وكانت اهدافه مثيرة وجميلة هي الاخرى ، حيث سيطر في البداية وتحت فريق الطيبة امام هجماته ثقيلة ومتكررة لشباب الفريديس . وفي الدقيقة ٧٥ سجل هدف الطيبة الثالث وكان ثمرة لمروات رائعة بين اللاعب الثاني سامي صالح يحيى (١٦ عاما ولديه مستقبل جيد) ووليد طه ، حيث سجل الاخير هدفه الثاني وهدف فريقه الثالث . وحتى نهاية المباراة سعت مرمى الفرق الطيبة والفريديس على السواء لكن النتيجة لم تتغير .

شفاعمرو

شفاعمرو – من خليل حجاج – استضاف فريق شفاعمرو هذا السبت وعلى ملعبه فريق هبوعيل صفد الذي يقبع في قاع الدوري ويتهدده خطر السقوط .

ومنذ بداية المباراة سيطر الاصدقاء الفريق الشفاعمري على ارض الملعب ، وشنوا الهجمات المتتالية على مرمى صفد الا ان حامي المرمى ولاعبي الدفاع افشلوا هذه الهجمات محاولين الخروج من هذه المباراة بالتعادل . ولم تجب هدف ما ارادوا في الشوط الاول .

الا ان ابناء شفاعمرو شحذوا من هممهم في الشوط الثاني وفي الدقيقة ال ٥٥ تمكن اللاعب المختار زاهي ارملي من تحقيق هدف النصر لفريقه .

وانتهت المباراة لصالح ابناء شفاعمرو بالنتيجة (١ – صفر) .

هذا ومن الجدير بالذكر ان هذه المباراة كانت المباراة البيتية الاخيرة لابناء شفاعمرو .

مهرجان رياضي كبير في معليا باشتراك ١٧ مدرسة عربية

معليا – لمراسلنا – نظمت ١٧ مدرسة عربية مهرجانا [illegible] الخميس تنفيذا لقرار معلمي الرياضة في المدارس العربية في اجتماع كانوا عقدوه في وقت سابق في الناصرة .

واقتصر المهرجان على مسابقات العدو لمسافات مختلفة . وفي مسابقة العدو لمسافة ١٦٠٠ متر للبنات فازت مدرسة معليا بالمرتبة الاولى ومدرسة الزرعة بالمرتبة الثانية ومدرسة ترشيحا بالمرتبة الثالثة .

وفي مسابقات العدو لمسافة الفي متر للبنين فازت مدرسة معليا بالمرتبة الاولى ومدرسة حورفيش بالمرتبة الثانية ومدرسة الزرعة بالمرتبة الثالثة .

اما في سباق الالفي متر للبنات فقد فازت مدرسة سخنين الثانوية بالمرتبة الاولى وتلتها مدرسة الزرعة [illegible]

وفي سباق ال ١٥٠٠ متر للبنين فازت مدرسة سخنين الثانوية بالمرتبة الاولى وتلتها مدرسة معليا واعقبتها مدرسة دبورية .

واما في سباق الالفي متر للشباب فازت مدرسة سخنين الثانوية بالمرتبة الاولى ومدرسة عرابة الثانوية بالمرتبة الثانية ومدرسة ترشيحا الثانوية بالمرتبة الثالثة .

كذلك فازت مدرسة سخنين بالمرتبة الاولى في سباق ال ٢٢٠٠ مترا للبنين واحتلت مدرسة كفر كنا المرتبة الثانية ومدرسة مجد الكروم المرتبة الثالثة .

وفي النتيجة النهائية حصلت مدرسة معليا على ٤ كؤوس وسخنين الثانوية على ٤ كؤوس . في الوقت الذي وزعت فيه الشهادات التقديرية على الفائزين الاخرين .

مباراة في كرة الطائرة على شرف اول ايار

البعنة – لمراسلنا – على شرف الاول من ايار ، عيد العمال العالمي ، التقى فريق بيت الشباب في كفر ياسيف لكرة الطائرة بفريق البعنة ، هذا السبت ، في مباراة ودية جميلة جرت على ملعب البعنة وبحضور جمهور غفير من محبي الرياضة في القريتين .

وتغلب في هذه المباراة التي عمقت علاقات الصداقة بين لاعبي الفريقين فريق البعنة بالنتيجة (٢ – ١) .

هذا وامتاز اللاعب جمال بكري من فريق البعنة واللاعب راجي الدراوس من كفر ياسيف في هذه المباراة .

حافظ على شبابك

الادمان – والفاليوم

يمكن التأكيد على ان الفاليوم ، بالرغم عن انه لا يدخل سجل المواد الكيماوية المحظورة مثل (ال. إس. دي.) والحشيش وغيرهما الا انهما تكوّن – حسب اعتقادي – ارتباطا جسمانيا ونفسانيا بها .

الارتباط الجسماني : يصبح الجسم بحاجة لهذه المادة واذا لم يحصل عليها فانه يمر في مراحل غير مريحة وخطرة كالتشنج والقلق .

الارتباط النفساني : يحاول المريض بكل الطرق والوسائل الحصول عليها عن طريق العيادات الطبية وحتى على حسابه الخاص وتصبح هذه الحبوب عكازته في حل مشاكله الكبيرة منها أم الصغيرة .

والمؤسف ان الوضع في بلادنا بالنسبة لتعاطي هذه الحبوب لا يقل عما في اوروبا او امريكا .

هناك امثلة كثيرة ، ويكفي هنا سرد حادثة واحدة :

اتى اليّ يوما شاب (مريض) في ريعان الشباب مفتول العضلات ، وطلب مني حبوب الفاليوم وكأنه خبير بذلك .. واتضح لي انه يتعاطى هذا الدواء منذ سنتين حسب ارشادات الطبيب .. وان هذه الحبوب احسن الحبوب لتسكين اوجاعه ، وانه لا يقدر على العمل بدونها ، اما من الناحية الثانية فصارحني بانه يشعر بالانحطاط والضعف الجسماني ، وضعف شهيته عن الطعام وحتى ضعف قدراته الجنسية .

ومن الفحوصات الاولية تبين ان عنده ضعف بالدم ، الهيموجلوبين ٨٧٣ (الهيموجلوبين العادي ١٢) . ورويدا رويدا تم استدراك هذا الشاب حتى كف عن استعمال هذه الحبوب قطعيا . وبعد عدة اشهر حتى نتأكد من صحة ذلك اجرينا فحصا للدم وكان طبيعيا ، وطمأناه عن النتيجة الطبية المرضية ، ورجعت حياته طبيعية .

وعلى ضوء ما تقدم هذه العقاقير الطبية من الفاليوم اتوجه لكل المسؤولين وخاصة الاطباء بالتقليل من اعطائها للمرضى الا في الحالات الخاصة والضرورية .

د. عبد الرزاق استيتيه – الناصرة

تهانينا

* الى الاخ تيسير حنظلو بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – جت

* الى الصديق المحامي اليس شكور لمناسبة حصوله على شهادة كاتب عدل .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – حيفا

* الى الرفيق عاطف عبادي بمناسبة الخطوبة .
* والى الصديق عبد جبر بصل بمناسبة الخطوبة .
* والى الصديق قاسم دبراوي بمناسبة الخطوبة .
* والى الصديقين هاشم وريا الحاج بالمولود الجديد شادي .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – جديدة

* الى الرفيق كمال نعامنة وزوجته بمناسبة المولود الجديد مصطفى .

لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
دائرة التثقيف السياسي و النظري

اجتماعات بمناسبة الذكرى ال ١١٠ لولادة فلاديمير ايليتش لينين

* بئر السبع – الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢ الساعة ٧٫٣٠ مساء في النادي . بالاشتراك : عاطف فرحات .
* عكا – الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢ الساعة ٧٫٠٠ مساء في النادي . بالاشتراك : راجي كركبي .
* ام الفحم – الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢ الساعة ٧٫٠٠ مساء . بالاشتراك : غسان حبيب .
* تل ابيب – الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٨٫٣٠ مساء في النادي . بالاشتراك : روالف ابرابغ .
* حيفا – الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي فرع الموارنة . بالاشتراك : اميل توما .
* القدس – الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٨٫٠٠ مساء في النادي . بالاشتراك : ي. بوفال .
* بيتح تكفا – الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٨٫٠٠ مساء في النادي . بالاشتراك : ش. ملكل .
* الطيبة – الخميس ٨٠/٤/٢٤ الساعة ٩٫٠٠ مساء . بالاشتراك : راجي كركبي .

النادي الثقافي
شارع حس ٥
– تل ابيب –

المستوطنات – الى – اين ؟

ندوة بالاشتراك : يوسف تغزي (التائل) وبنيامين لونين (الجبهة) وموشيه ريد (الفراغ – مبام) .

[اليوم الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢ الساعة ٩٫٠٠ مساء] .

تهانينا

الى المحامي اليس شكور – حيفا بمناسبة حصوله على شهادة كاتب عدل .
متمنين لك النجاح والتوفيق .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
– حيفا –

تقيم اجتماعا احتفاليا لمناسبة مرور ١١٠ سنوات على ميلاد ف.ا. لينين ، يوم السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٧٫٠٠ مساء في قاعة نادي « الاخوة » الثقافي – جادة بن غوريون ٣٩ .

يتكلم فيه . البروفسور كالمن التمان والمحامي اليس شكور والكاتب شاؤول ليفشتس . ويتضمن معرضا عن سيرة حياة لينين .

* في نهاية الاجتماع يعرض فيلم *

لجنة المبادرة الدرزية

تدعوكم لحضور الندوة العلنية حول برنامج التلفزيون « كنيبا حومشيت » ، الذي اذيع يوم ٨٠/٣/١٧ عن مشاكل الطائفة العربية الدرزية

بالاشتراك المتحدثين في البرنامج

* الشيخ حسن خيزاري (يركا) * رفيق حلبي (التلفزيون الاسرائيلي) * الشيخ صالح الشيخ (عسفيا) * د. جمال حسون (شفاعمرو) * حاتم حسون (شفاعمرو) * محمد رمال (يركا) * سلمان ابو ركن (عسفيا) * عطفه كيوف (عسفيا) * نزيه خير (دالية الكرمل) * وجيه كيوف (عسفيا) * سليمان مفلور (دالية الكرمل) وغيرهم .

● يدير الندوة : جهاد سعد ●

وذلك اليوم الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في قاعة بلدية شفاعمرو .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
– الناصرة –

بمناسبة العيد المئوي ال ١١٠ لميلاد فلاديمير لينين مؤسس الدولة السوفييتية ، تعقد ندوة على شرف هذه المناسبة وذلك اليوم الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢ الساعة السابعة مساء بالاشتراك :

* الدكتور [illegible] يتحدث عن : لينين وحق تقرير المصير والشعب الفلسطيني .
* الكاتب محمد علي طه يتحدث عن : لينين والثقافة والادب .
* الصحفي سميح صابري يتحدث عن : لينين والشباب .

الجمهور مدعو للمشاركة في هذه الندوة الفكرية – الثقافية الهامة والمشاركة بالاسئلة والنقاش .

الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي / اللجنة المركزية
دائرة الطلاب القطرية
اجتماع قطري للطلاب الشيوعيين

يعقد يومي الجمعة والسبت ٢٥ و ٢٦–٤–٨٠ في نادي الحزب في القدس – شارع قورش ١٤ .

البرنامج :

■ يوم الجمعة ٢٥–٤–٨٠ الساعة السادسة مساء
* الافتتاح – يوسف الغازي .
* ستون عاما من الكفاح وموقف الحزب من القضية الفلسطينية – الرفيق مئير فلنر ، السكرتير العام للحزب .
* نقاش وتلخيص .

■ يوم السبت ٢٦–٤–٨٠ الساعة التاسعة صباحا
* التحديات السياسية والواجبات الآنية الملقاة على عاتق الطلاب الشيوعيين في الجامعات – الرفيق جورج طوبي ، رئيس دائرة الطلاب
* نقاش وتلخيص .

• جميع الطلاب اعضاء الحزب والشبيبة مدعوون للاشتراك في الاجتماع !

ذكرى الاربعين

سليمان زيدان وعائلته واخوته وعموم آل زيدان في حيفا يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم في قراءة الفاتحة الشريفة عن روح فقيدهم الماسوف على شبابه

ابراهيم سليمان زيدان

وذلك يوم الجمعة الموافق ٨٠/٤/٢٥ الساعة الرابعة بعد الظهر في بيتهم بشارع النبي رقم ٢٠ – حيفا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الى جمهور المعلمين ومعلمات روضات الاطفال !

في ٨٠/٦/٣ ستجري الانتخابات لمؤتمر نقابة المعلمين . وستكون امامكم فرصة لتغيير وجه نقابة المعلمين .

« الليكود » – الذي خلال فترة وجوده في الحكم اوصلنا الى الدمار في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

اما « المعراخ » – المهيمن على قيادة نقابة المعلمين ، فقد ساعد على سحق اجورنا حيث انه لم يخض نضالا مثابرا من اجل تحسين اوضاع المعلمين السيئة وادى بذلك الى ان نقبع في اسفل درجات سلم الاجور .

اننا نطالب بزيادة اجورنا وتحسين مكانتنا وظروف عملنا ، ونعارض سياسة التخفيض والتقليصات في ميزانية المعارف .

لتصرف ميزانيات الاستيطان في المناطق المحتلة على التربية ومن اجل تحسين اجور المعلمين .

لسنا بحاجة الى بيوت في الخليل – اننا بحاجة الى المزيد من بيوت الشبيبة والمكتبات العامة .

هاتوا ايديكم لتغيير الوضع ! صوتوا للكتلة التي تكافح من اجل الدفاع عن مستوى معيشتنا واجورنا ، كتلة لا تخلع الترتيبات وحلول وسط على حساب المعلمين ، الكتلة تمثل بامانة جمهور المعلمين ومصالحهم .

صوتوا ر
كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين

الذكرى ال ١١٠ – بقية

بمفهوم البعض مرآته عديدة . ولم تبق في الصورة بقعة لا يمكن نقل شعلة مدينة اليها . وبالرغم من كل فساد يستمر سباق التسلح بل تزداد سرعته .

ان الامبريالية هي بالقالب الغالبة في ذلك . ويؤكد هذا مجددا وبالذات المرحلة الاخيرة . اذ اقدمت الولايات المتحدة وحلفاؤها في حلف الاطلسي على زيادة المخصصات للاغراض الحربية واتخذوا قرارا بانتاج الوان جديدة نوعا من الاسلحة الصاروخية النووية وتوزيعها في اوروبا . وهكذا شرعوا بدورة جديدة خطرة من سباق التسلح . انهم يحاولون خرق توازن الاسلحة والقوات المسلحة التقريبي القائم وتغيير الوضع الاستراتيجي العسكري على حساب امن بلدان معاهدة وارسو . فقد اجلت الادارة الامريكية لاجل غير مسمى ابرام معاهدة « سالت – ٢ » الى الشغب .. فاسحة مجالا لبلوغ انقلابات اخرى في مجال تحديد الاسلحة .

وعند التعامل مع الممثلين السياسيين للرأسمال الاحتكاري تنشج خطر العوائق التي تسد طريق السلام واكبر المصاعب التي يجب تذليلها لاحداث تغييرات ايجابية على الصعيد الدولي .

ان حزبنا يستخلص كل ما يلزم من الاستنتاجات من الوضع الناشئ . ولن يسمح بالمساس بمواقع الاشتراكية امام الاستعدادات العدوانية الامريكية ولن يقلل من تأييده الامين لنضال الشعوب التحرري . وفي الوقت نفسه سيواصل الاتحاد السوفييتي بذل كل ما في وسعه لتخفيض مستوى المجابهة العسكرية بشرط مراعاة مبدأ امن الجانبين المتكافئ .

ان نهجنا ، كما قال ليونيد بريجنيف ، « يوفق بين حب السلام الدائم ورد العدوان بحزم . وقد برهن هذا النهج على صحته في العقود الماضية وسوف نواصله في المستقبل ايضا . وليس بمقدور احد ان يحرفنا عنه » .

ان التاريخ يظهر بصورة مقنعة ان التعاليم اللينينية تعكس باكمل صورة مصالح التقدم الاجتماعي العالمي الجذرية ومصالح البشرية جمعاء . وتؤكد العمليات الاساسية التي تنعكس من خلالها صورة العالم المعاصر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، صدق الافكار اللينينية وتشهد على ان التاريخ يتطور تطورا يتفق وما تنبأ به لينين العظيم .

(منقوله باختصار من مجلة «كوميونست»)

عهد

يوم الجمعة القادم يصدر عدد نيسان من
« التقدم »
المجلة التي تعالج قضايا التعليم والمعلمين

من مواد العدد : ضيف العدد – المربي حبيب حزان * نضال المعلمين الموحد ازاء الحكومة على التراجع * اللغة العربية – تاريخها وتطورها في نظر العالم * نوادر الثقافية * تشيخوف يتحدث عن معلم سنة ١٩٠٨ * حوار مع شالوم ادين * مواد ثقافية وتربوية عامة * اخبار قصيرة .. مسلسلة .. قصة .

● اطلبه من باعة وموزعي « الاتحاد » وممثلي كتلة « التقدم » ●

العويسة
جدول الغلاء!

هل هي مسالة ضحك على الذقون ام ماذا؟ كيف يمكن اقناع جمهور العاملين بان ضريبة الغلاء، التي احاقت به خلال الشهر الماضي، كانت بنسبة ٥١٪ كما يحاول جدول الغلاء الرسمي الذي اعلن هذا الثلاثاء؟

في اعداد سابقة من «الاتحاد» اشرنا، ونعيد اليوم الاشارة، الى ان طريقة حساب جدول الغلاء في اسرائيل وفي كل الدول الرأسمالية تعتمد على التمويه والتضليل ولا تعكس الواقع المعاش. وزارة المالية نفسها تعترف ان غلاء المواد الاساسية زادت نسبته بضعفين او اكثر عن جدول الغلاء الرسمي. فاسعار المواد الغذائية عامة ارتفعت بنسبة ١١٪، واسعار اللحوم بنسبة ٢٣٪، ولحوم الدجاج بنسبة ١٢٪، والاسماك بنسبة ١٠٪، والارز بنسبة ١٤٪، والحليب ومنتجاته بنسبة ١١٪، والبيض بنسبة ١٤٪ (هذا لا يتضمن الزيادات الاخيرة في الاستهتار)، والسكر بنسبة ١٥٪، والحلويات بنسبة ١٢٪، والقهوة بنسبة ١٥٪، والطحين ومنتجاته بنسبة ٢٥٪.

الن كيف لم تزد نسبة ارتفاع جدول الغلاء عن ٥١٪؟

القضية هي ان وزارة المالية تجري حساباتها على اساس معدل الغلاء العام في البلاد. ويشمل هذا المعدل جميع المواد الضرورية والكماليات على حد سواء. مقابل ارتفاع اسعار المواد الغذائية الاساسية، التي يعتاش عليها جمهور العاملين وعامة الشعب، هبطت اسعار السيارات المستعملة بنسبة ٧٪ واسعار المجوهرات والحلى بنسبة ٨٪ واسعار الآلات الكهربائية (بما فيها التلفزيونات الملونة واجهزة الستيريو واجهزة تسجيل الصوت والصور — فيديو — وغيرها) بنسبة ٥٪. لكن من الذي يشتري هذه الاجهزة اليوم؟ هل هم جماهير الشعب العامل؟! اين من الذي يستفيد من هذا الهبوط؟!

الجواب واضح!

لكن، وزير المالية، المسؤول بلسان هورفيتس، لا يكتفي بالتمويه المذكور في حساب جدول الغلاء. فهو اليوم يستخدم وسيلة اخرى جديدة لا تقل خبثا لكنها لم تكن معروفة في السابق.

وتتلخص طريقته هو تاجيل رفع اسعار بعض المواد الاساسية الى النصف الثاني من الشهر بحيث يقسم تأثيرها على شهرين. فمن المعروف ان هنالك نية لرفع اسعار الوقود بنسبة كبيرة جدا (حوالي ٤٠٪). لكن الوزير اجلها من نهاية آذار الى نهاية نيسان. وذلك لسببين:

١ — ارتفاع اسعار الوقود سيؤدي الى ارتفاع كبير في اسعار معظم المواد الاستهلاكية. وبما اننا نعيش مرحلة يشتد فيها الكفاح النقابي فان الوزير يخشى غلاء كبيرا دفعة واحدة حيث ان خطوة كهذه قد تزيد من مطالب العاملين بزيادة اجورهم.

٢ — ارتفاع الوقود في نهاية نيسان، مهما تكن نسبته، سينقسم تأثيره على جدولي الغلاء عن شهر نيسان وعن شهر ايار ايضا. وهكذا فاذا ارتفع بنسبة ٤٠٪ فسيكون التأثير بنسبة ٢٠٪ على جدول نيسان و٢٠٪ على جدول ايار. وقد اجرى المحلل الاقتصادي في صحيفة «معريف» يتسحاق دينش (١٦—٤—١٩٨٠) حسابا استنتج فيه ان رفع اسعار الوقود في آخر نيسان سيساهم في رفع جدول الغلاء بنسبة ٤٪ بينما اذا ارتفع سعره في النصف الاول من نيسان (او بالصدفة اي شهر آخر) فيساهم هذا في رفع جدول الغلاء بنسبة ٨٪.

وكما في اسعار الوقود يتلاعب وزير المالية في المواعيد وسائر الوسائل لرفع اسعار مختلف المواد الاساسية في الاستمرار بالغلاء والتضخم المالي. وكل ذلك في سبيل دعم الغنى بما يسمى بلسان الدولة والمصروفات العسكرية الهائلة ومصروفات الاستيطان ومواصلة سياسة اغناء الاغنياء وزيادة فقر جماهير الشعب العامل.

نظير مجلي

مهرجانات واجتماعات شعبية واستعدادات ضخمة في مدننا وقرانا لرفع رايات اول ايار الكفاحية عالية خفاقة

*** الجماهير العمالية في البلاد تستعد لانجاح مظاهرة اول ايار القطرية في تل ابيب وجعلها احدى أضخم مظاهرات الكفاح لاجل اسقاط حكومة اصحاب الملايين المعادية للعاملين * البوليس يرفض السماح باقامة مظاهرة في الناصرة ***

حيفا — لمراسلينا في المناطق — كما في كل عام تؤكد جماهيرنا العمالية تمسكها بتقاليد اول ايار الكفاحية وتلاحمها في النضال من أجل اهدافها السامية فتقوم بالاستعدادات المتعاظمة لرفع رايات اول ايار عالية خفاقة ولجعل احتفالات هذه السنة انطلاقة جديدة في مسيرة الصمود والكفاح ضد السياسة العنصرية الفاشية المعادية للسلام والمساواة والعاملين.

على طول البلاد وعرضها، في مدننا وقرانا، تقام الاجتماعات والمهرجانات والنشاطات الشعبية منذ اكثر من اسبوع على شرف الاول من ايار. وحيث لم تقم بعد نشاطات تجري استعدادات كبيرة لاقامتها بعيد العمال العالمي باشكال مختلفة خلال الاسبوع الجاري والاسبوع القادم حتى اول ايار (المصيبي).

وفي يوم اول ايار نفسه ستتركز الجهود على انجاح مظاهرة اول ايار القطرية في تل ابيب التي اعلنت عنها الهستدروت. وستحشد الجماهير العمالية اليهودية والعربية لتحويل هذه المظاهرة الى احدى اكبر مظاهرات الكفاح ضد سياسة حكومة الليكود الفاشلة، حكومة اصحاب الملايين المعادية للعاملين والشغيلة وضد البطالة والغلاء.

وستشارك جماهيرنا العربية في مناطق المثلث والجليل والنقب والمركز بشكل كبير في هذه المظاهرة وستقدم اليها وفود من منطقتي الجليل والناصرة.

اما جماهير الجليل فستحيي اول ايار بمهرجانين ضخمين في الناصرة وكفر ياسيف.

مهرجان كفر ياسيف

ويفيد مراسلنا في عكا بان لجنة منطقة الحزب الشيوعي تواصل تحضيراتها لهذا المهرجان الضخم وانها اصدرت ملصقا خاصا بالمناسبة يهيب بالعاملين وكافة القوى التقدمية ان تتجند لهذا اليوم العظيم. كما اصدرت المنطقة بيانا وزع على اهالي عكا والشاغور والجليل الاعلى يثمن ذكرى اول ايار النضالية المجيدة ويطالب باسقاط حكومة الليكود الفاشلة ومواجهة عقال البلاد الهستدروت المتواطئة ازاءها. ودعا البيان جماهير العاملين والشبيبة والنساء في التجمعات المذكورة الى تحويل مهرجان كفر ياسيف الى عرس نضال حقيقي ضد سياسة التمييز والمصادرة والاضطهاد القومي ومن اجل السلام والمساواة والتقدم الاجتماعي.

منع مظاهرة الناصرة

ويفيدنا مراسلنا في الناصرة ان قيادة الشرطة في المنطقة رفضت، هذه السنة ايضا، السماح باقامة مظاهرة عمالية في الناصرة معلنة الحجة الزائفة ايضا بان المظاهرة قد تعرقل السير في المدينة. هذه الحجة التي هي السخرية والاستفزاز وتؤكد مرة اخرى حقيقة هذه الديمقراطية التي لا تتحمل توجيها لمظاهرة في مناسبة تحتفل بها البشرية جمعاء. علما ان منظمي المظاهرة اعلنوا في حينه انهم مستعدون لاقامة المظاهرة في خط سير لا يعرقل السير في الشارع الرئيسي.

هذا وتستعد جماهير الناصرة لاحياء ذكرى الاول من ايار بمهرجان ضخم يضم الجماهير العمالية الشعبية من جميع قرى المنطقة. وتقوم فروع الحزب الشيوعي والجبهة الديمقراطية في هذه القرى بتنظيم الاجتماعات والمهرجانات والمظاهرات على شرف اول ايار.

وفي الناصرة المجيدة انتخبت لجنة شعبية خاصة للتحضير لاول ايار تضم عشرات العمال والمثقفين. وتنظم هذه اللجنة اربعة اجتماعات شعبية في احياء الناصرة المختلفة بالاضافة الى المهرجان المركزي الذي سيقام في يوم اول ايار. كما يقوم فرع الشبيبة الشيوعية بنشاطات خاصة للاحتفاء بهذا العيد الكبير.

في تل أبيب والقدس وبئر السبع!
«لا يحتفلون بذكرى قيام الدولة ولا يحزنون على شهداء جيش اسرائيل»

تل ابيب — نشرت صحيفة «معاريف» (١٩٨٠/٤/٢٠) المسائية سلسلة اخبار غاضبة عن الجماهير اليهودية التي «لم تحيي ذكرى شهداء جيش اسرائيل ولم تحتفل بذكرى قيام دولة اسرائيل».

وذكرت الصحيفة ان عشرات المقاهي في تل ابيب والقدس فتحت ابوابها امام الزبائن عشية يوم الذكرى «حين كان رئيس الدولة يشعل شعلة الذكرى لضحايا جيش اسرائيل» وان مئات الزبائن اليهود «كانوا يتلذذون بكل البوظة والمشروبات المرطبات». ونقلت الصحف تصريحا لاحد اصحاب المقاهي في شارع ديزنكوف في تل ابيب جاء فيه: «انا مستعد لاغلاق المقهى. فهكذا فعلت في السنة المنصرمة. لكن اصحاب المقاهي المجاورة لم يغلقوا محلاتهم. فهل اغلقه انا لوحدي؟!».

والغريب ان شرطة الناصرة حاولت منع قيام عرس في الناصرة ليلة «يوم الذكرى» بينما لم تقم شرطة تل ابيب والقدس باتخاذ اي اجراء ضد المقاهي المفتوحة في المدينتين.

تقتير في بئر السبع

ونشرت «معاريف» في العدد نفسه، خبرا ساخطا عن بلدية بئر السبع التي لم تحتفل بالذكرى الـ ٣٢ لقيام الدولة بسبب اوضاعها المالية الصعبة. فلم تزين المدينة ولم تقم اي احتفال بالمناسبة. واشارت الصحيفة الى ان هذه هي اول مرة في تاريخ المدينة تغيب فيها اعلام الدولة في ذكرى قيامها.

اعتقال استفزازي لعضو الشبيبة الشيوعية في عرابة

عرابة — لمراسلنا — في اطار الحملة الارهابية اليائسة التي تقوم بها سلطات «الامن» البوليسية ضد شبيبة عرابة الشيوعية داهمت قوة من رجالها بيت الرفيق حسن صبيح (١٥ عاما) يوم الاربعاء الماضي واعتقلته بتهمة حرق اطارات واقامة حاجز في وجه دبابات الجيش ليلة الثلاثين من آذار الماضي.

وكالعادة لم يجر التحقيق معه حول التهمة الملفقة بل حول عضويته في حركة الشبيبة الشيوعية ونشاطاته ونشاطات رفاقه. وحين يئس المحققون في مركز شرطة مسجاف من ابتزاز المعلومات من الرفيق حسن صبيح نقلوه الى مركز شرطة عكا. وعلى اثر اصراره على رفض التجاوب مع التحقيق الاستفزازي هناك ايضا اضطروا الى اطلاق سراحه دون كفالة ودون توجيه تهمة.

علام هذه الضجة في اذاعة اسرائيل؟
كيف يمكن أن توصف ممارسات جنود الاحتلال؟

القدس — الوكالات — تقوم العناصر اليمينية في سلطة الاذاعة بحملة تحريض مكارثية عنصرية ضد الطلاب العرب وضد أحد الصحفيين في الاذاعة لنقله تصريحا على لسان الطالب عصام مخول رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب كان ادلى به في المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم الاربعاء الماضي احتجاجا على ممارسات الاحتلال القمعية ضد المعاهد التعليمية في المناطق المحتلة.

وفي ذلك التصريح قال عصام مخول ان المس بالمؤسسات الثقافية في الضفة الغربية مثله مثل التصرفات النازية في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٣٩. واضاف ان الطلاب في تشيكوسلوفاكيا صمدوا في حينها في ازالة الاحتلال.

وقد طالب الرفيق تيشتغلين، احد كبار العاملين في سلطة الاذاعة، بايقاف الصحفي يوئيل نير من العمل لنقله هذا الخبر. كذلك تقرر طرح هذا الموضوع على جدول اعمال اللجنة التنفيذية لسلطة الاذاعة في اجتماعها المقبل.

وقد اثارت هذه الحملة المكارثية دهشة واستغرابا حتى بين الصحفيين المرغوب فيهم لدى السلطات. واعلن يوئيل نير انه يقف متشبثا ازاء هذه الحملة «فكل ما فعلته هو نقل تصريح يشير الى اتجاه تفكير المواطنين العرب».

عساقلة يدعو الى افشال قانون منع الخدمات عن الابنية «غير المرخصة»

رئيس مجلس المغار يدعو زملاءه رؤساء المجالس العربية الى التصدي لهذا القانون العنصري

المغار — لمراسلنا — بعث الرفيق أمين عساقلة، رئيس مجلس المغار المحلي، برسالة دورية لجميع زملائه رؤساء السلطات المحلية دعاهم فيها الى العمل لاجل افشال قانون منع الخدمات عن الابنية غير المرخصة الذي يجري بحثه في اروقة الكنيست.

والقانون المذكور يقضي بحرمان اصحاب البيوت، الابنية بدون ترخيص، من الماء والكهرباء وغيرها من الخدمات الحيوية. وكتب عساقلة في رسالته ان المواطنين العرب هم الذين سيعانون من هذا القانون بالدرجة الاولى. وذلك انهم يضطرون في معظم الاحيان الى البناء غير المرخص. اما للنقص في الاراضي (بعد ان صودرت معظم اراضيهم) واما بسبب العراقيل التي تضعها لجان التنظيم (التابعة لحكام الالوية امثال يسرائيل كينغ وغيره..) امام المواطنين العرب، حيث انه في كثير من الاحيان كانت تدعي اللجنة ان الارض المنوي قيام البناء عليها معدة او ليست مسجلة في دائرة تسجيل الاراضي (طابو) او هي ملك عام وغيرها من الحجج التي تتذرع بها على اهل نهب الارض ومنع البناء.

واقترح رئيس مجلس المغار على زملائه عقد اجتماع سريع لجميع رؤساء السلطات المحلية العربية لتنسيق وتنظيم حملة شاملة لاجل احباط هذا القانون العنصري قبل اقراره في الكنيست. وابدى عساقلة استعداد مجلس المغار استضافة مثل هذا الاجتماع.

موجة غلاء جديدة

تل ابيب — ارتفعت، منذ يوم الاحد، اسعار لحوم الطيور فاصبح ثمن الكيلوغرام ١٠٠ ليرا وما يزيد.. اي بزيادة ما بين ليرا الى خمس ليرات.

وارتفعت اسعار البيض بنسبة ١٨٪ واصبح سعر البيضة صنف (١) ٥٢،٠ الورة (وكان سعرها ٤٥،٠ الورة) وصنف (ب) ٤٨،٠ الورة (٤٠،٠ الورة). وارتفع سعر الارز بنسبة ١٤٪ فاصبح سعر كيلوغرام واحد من ٣٢،٥ — ٣٧ ليرا. اما اسعار الخضار والفواكه فهي في ارتفاع جنوني مستمر. وقد بلغ سعر كيلوغرام البندورة الواحد ١١٤ ليرات في اسواق حيفا وتل ابيب.

هذا وتتوقع الاوساط المطلعة موجة غلاء جديدة في الايام القريبة القادمة تشمل البنزين والغاز والماء ومواد غذائية مدعومة ماليا من الحكومة.

لاول مرة لجنة تنظيم محلية في كل من مجلسي الطيرة والطيبة

*** مكسب هام على مجالسنا المحلية الاخرى ان تسعى لتحقيقه ***

الطيرة — لمراسلنا — واخيرا، وبعد مطالبة دامت عشرات الاعوام، حصل كل من مجلسي الطيرة والطيبة المحليين على حقه في اصدار رخص بناء كل في قريته. واقام كل منهما لجنة تنظيم محلية هي اللجنة الاولى من نوعها في القرى العربية.

وبهذه الخطوة تكون كل من القريتين وضعت حدا لاستبداد لجنة التنظيم اللوائية (في منطقة المركز ومقرها في بيتح تكفا) التي اوصدت امامها الباب لما يقارب العقدين بل وحتى للمئات من جماهير القرى العربية، حيث كانت اللجنة تماطل في اصدار الرخص وتحدد طلبات استصدار الرخص لمدة تتراوح بين ٦ اشهر وحتى ٨ سنوات. الامر الذي يدفع الناس الى اليأس من الانتظار فيضطرون الى البناء بدون ترخيص. وكانت تقدمهم اللجنة الى المحاكم التي تنزل بهم اشد العقوبات بدءا بتغريمهم بدفع عشرات الوف الليرات (المعدل المتوسط للغرامة ٢٥ الف ليرة) وحتى الحكم عليهم بالسجن الفعلي وذلك الى جانب قرار بهدم البناء اذا لم يتم استصدار رخصة خلال فترة معينة.

وبناء عليه تعتبر هذه الخطوة مكسبا هاما لقريتي الطيبة والطيرة وعلى مجالسنا المحلية العربية الاخرى ان تسعى لتحقيقه في قراها.

هذا ويفيد مراسلنا في الطيرة ان المجلس تم تركيب لجنة التنظيم المحلية واجراء الترتيبات اللازمة لتسلم عملها.

كما اقام المجلس المحلي احتفالا بهذه المناسبة حضره الى جانب اعضاء المجلس المهندسون والقانونيون وجمهور من اهالي القرية تم خلاله شرح صلاحيات اللجنة واستعدادها بتركيبها الجديد لنيل شتى طلباتها لمساعدة الاهالي في الحصول على رخص البناء خلال اسابيع وحتى ايام محدودة على ان يراعي السكان مصلحة تطوير القرية بالمحافظة على الانظمة «التي ينبغي ان تثبت للسلطات باننا قادرون على ادارة شؤوننا بانفسنا دون حاجة لوصاية من احد». وقد ابدى السكان ارتياحهم واستعدادهم للتعاون مع اللجنة.

وعلم مراسلنا ان ابواب اللجنة الجديدة مفتوحة امام السكان لحل القضايا الزمنة التي خلفتها اللجنة السابقة على نحو سيء ووضع العراقيل امام حلها، والتي ما زالت معلقة في المحاكم حتى اليوم.

ان جماهير الطيرة تبارك هذه الخطوة الهامة وتأمل ان تكون اللجنة دائما لتحسين تنظيم القرية وحل مشاكل السكان، خاصة في بعض الاحياء الجديدة التي تعاني من نقص في فتح الطرق، وهي تدعو الى العمل بثبات والمسؤولية لما فيه خير القرية عن طريق عدم القيام بتجاوزات تضر بالتخطيط والصالح العام وتصعب عمل اللجنة.

لاتنحر — بقية

وهم مكبلون بالسلاسل وتعرضوا — وهم في السيارة ايضا — الى عملية تنكيل وحشية وضرب باعقاب البنادق على انحاء مختلفة من اجسادهم. ومن جراء ذلك ظهرت ندوب الضرب على اجسادهم بوضوح وشاهدتها المحامية فيليتسيا لانغر بنفسها حين زارت المعتقلين في سجنهم يوم الخميس الماضي. كما شاهدت كدمات زرقاء كبيرة على ظهر الطالب مفيد عبد الربو.

اما الثلاثة الاخرون، وهم سامي عليا خضر وسالم احمد عمر صالحي وسليمان موسى صدان، فتم استدعاؤهم الى بناية الحكم العسكري في رام الله يوم ١٥—٤—٨٠ دون ذكر الاسباب لذلك. وحين ذهبوا برفقة الدكتور جابي برامكي، عميد جامعة بير زيت، استقبلهم موظفو الاحتلال من ساعات الصباح وحتى الثانية بعد الظهر ثم اودعوا السجن دون توجيه اية تهمة لهم. وعلى الفور اتصلت المحامية بالمستشار القضائي للحكم العسكري وحذرته من اي اعتداء على الطلاب المعتقلين وطالبته باطلاق سراحهم. وكذلك فعل الدكتور برامكي.

هذا واعلن الطلاب المعتقلون لمحاميتهم، في اثناء زيارتها لهم يوم الخميس الماضي، انهم يرون في هذا الاعتقال استفزازا متعمدا في نطاق سياسة الارهاب التي ينتهجها الاحتلال ضد الوطنيين في المناطق المحتلة لفرض مؤامرته على جماهير الشعب الفلسطيني.

اجتماعات احياء في الناصرة تحضيرا لاول ايار

- حي شيكون العمال العرب (في بيت الرفيق امين حبيبي) — الخميس ١٩٨٠/٤/٢٤ الساعة ٧،٣٠ مساء.
- حي الروم والشوشاري (في بيت الرفيق توفيق عاقلة)، الجمعة ١٩٨٠/٤/٢٥ الساعة ٧ مساء.

مظاهرة كفاحية لعاملات مصنع «دلتا» العربيات في بيت جن

بيت جن — لمراسلنا — اعلنت عشرات العاملات في مصنع «دلتا» للنسيج في بيت جن الاضراب عن العمل يوم الخميس الماضي وذلك احتجاجا على الاجور الزهيدة التي يتقاضينها وعلى سوء المعاملة من ادارة المصنع.

وقد سارت العاملات العربيات المضربات بمظاهرة جبية في شوارع القرية ايدتها اهالي القرية واستنكرت اجورهن وطردهن، ووصلت الى بيت جن الرفيقة نجية لطائي عضو مجلس «نعمات» القطرية المتضامنة بعاملاتها والمرشحة عن دعم الجبهة الديمقراطية للقائمين بالعمل، ودعتهن الى مواصلة هذا الكفاح حتى يحصلن حقوقهن.

المركز الجماهيري — طمرة
[تلفون ٧٢٨٢٥٩ — ٠٤]

اعلان عن مسابقة لمهرجان الغناء والرقص الشعبي للاولاد والشبيبة

ينظم المركز الجماهيري في طمرة بالتعاون مع المركز الشعبي للثقافة والفنون بوزارة المعارف **المهرجان الثالث للغناء والرقص الشعبي** وذلك يوم الخميس الموافق ٢٩—٥—١٩٨٠ الساعة السابعة والنصف مساء.

ينظم المهرجان بمناسبة **اسبوع الطفل** ويحق لطلاب المدارس الابتدائية واعضاء بيوت الشبيبة والمراكز الجماهيرية والنوادي وذوي المواهب الفنية العربية من اجيال ٥ — ١٥ سنة الاشتراك في مسابقة الغناء. ولاجيال ٧ — ١٧ سنة الاشتراك في مسابقات فرق الرقص الشعبي.

تقدم الطلبات لادارة المركز الجماهيري في طمرة حتى موعد اقصاه ٣٠—٤—٨٠. امتحان التصفية للمرشحين يوم الاحد الموافق ٤—٥—٨٠ ابتداء من الساعة التاسعة والنصف صباحا حتى السادسة مساء.

ستوزع جوائز قيمة تزيد على مبلغ عشرين الف ليرة على الفائزين.

باحترام: لجنة التنظيم

في مهرجان يوم السجين في الناصرة:
تحية للسجناء.. ودعم لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني

الناصرة — لمراسل «الاتحاد» — عقدت «جمعية انصار السجين»، بمناسبة يوم السجين، اجتماعا في قاعة سينما الناصرة، بعد ظهر السبت الماضي، تقرر في نهايته زيادة النشاطات الشعبية ضد الاحتلال، ضد اعمال القمع والممارسات الوحشية للاحتلال ودفاعا عن الحقوق الانسانية للسجناء.

وقد ترأس هذا الاجتماع المحامي وليد الفاهوم من الهيئة الادارية لجمعية انصار السجين. ثم قدم المحامي محمد ميعاري رئيس جمعية انصار السجين تقريرا اكد فيه على ضرورة القيام باعمال تضامنية مع السجناء وضد كل ما يمس السجين من اعمال العسف والتنكيل. ثم القى رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد كلمة اشاد فيها ببطولة السجناء ضحايا الاحتلال وبقائهم الثابت مع شعبهم. كما طالب بتصعيد العمل الشعبي ضد الاحتلال ومن اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. ثم القت الاخت رباب ميساوي من القدس كلمة باسم السجناء اكدت رفض السجناء، مع كل الشعب، لصفقة كامب ديفيد ومهزلة الحكم الذاتي وخيانة السادات وتمسك السجناء بقضية شعبهم وبممثلهم — منظمة التحرير الفلسطينية. ثم القى رئيس عصبة حقوق الانسان في اسرائيل الكاتب مردخاي ابي شاؤول كلمة حيا فيها كل جهد للدفاع عن كرامة وانسانية السجناء وندد بالعسف الوحشي للاحتلال في معتقل العطرون ورام الله وبير زيت. كما استعرض نشاطات عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل. ثم القت الاديبة فايزة عبد المجيد رئيسة جمعية رعاية الامومة والطفولة في نابلس كلمة مؤثرة باسم الهيئات النسائية في نابلس وامهات السجناء، مؤكدة ضرورة الدعم المعنوي المطلق للسجناء وعائلاتهم. ثم القى الشاعر جمال قعوار قصيدة وطنية وقدمت جاودة الشكعة — ام نضال، عقيلة بسام الشكعة ونائبة رئيس جمعية الهلال الاحمر في نابلس، تحية مؤثرة وقالت: لئن منعوا بسام الشكعة وكريم خلف ومحمد ملحم من المشاركة في هذا الاجتماع فانهم مع كل جهد مخلص، ودائما مع قضية شعبهم. ثم القى الشاعر محمود دسوقي قصيدة وطنية. وقدمت المحامية فيليتسيا لانغر تحية رسمت فيها ملامح المأساة والبطولة في سجون الاحتلال. وكان آخر المتكلمين السيد صالح برانسي الذي اكد انه لا يجوز الكلام عن السجناء من منطلق العطف والشفقة، فهم اصحاب قضية ومناضلون من اجلها، ودعمهم يكون بدعم القضية.

وقد اعلن المحامي ميعاري في نهاية الاجتماع اقتراحا بقرار يعلن رفض الاحتلال وكل ممارساته الوحشية والمطالبة بتقرير المصير للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية والنداء بتعميم الحركة محليا وعالميا دفاعا عن السجناء وحقوقهم الانسانية التي تضمنها كل المواثيق الدولية، واقر الاجتماع بالتصفيق.

بعد ٣٢ عاما — بقية

بعد ستة اشهر)، انما جاءت جزءا من المحاولة الامريكية لايجاد مخرج (امريكي عدواني) من ازمة مباحثات الادارة الذاتية التي وصلت الى الباب الموصود.

وتلتينا الانباء، الآن، بان عيزر وايزمان سيقابل كارتر، هو ايضا، في اثناء وجوده في واشنطن خلال الاسبوع. ومع ذلك فان نوايا ادارة كارتر غير واضحة تجاه حكومة بيغن ومستقبلها. وهناك اصحاب آراء يقولون ان تودد كارتر الى كل من بيرس ووايزمان انما هو وسيلة ضغط على بيغن ليتراجع عن تشنجه وليسير في النظم الامريكي دون ملل..

ومهما يكن من امر فان مجموعة من التطورات الاخيرة اقلقت واضعي السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط وجعلتهم يتحدثون عن خيوط جديدة يتعلقون بها لانتشال مؤامرة كامب ديفيد من المأزق الحالي.

وعلى رأس هذه التطورات رسوخ وحدة الصف الفلسطيني في لبنان وفي المناطق المحتلة، والاحداث الداخلية في سوريا وقرارات مؤتمر جبهة الصمود والتصدي العربية في طرابلس الغرب الذي اكد وحدة الصف مع الاتحاد السوفييتي ووضعت النقاط على الحروف بشأن ما يسمى «المبادرة الاوروبية»: الا ان تكون في اطار كامب ديفيد.

كذلك اصبح واضحا ان المخرج الذي تتوخاه الادارة الامريكية من ازمة كامب ديفيد، هو مخرج امريكي عدواني يستهدف، فيما يستهدفه: ١ — جر الملك حسين الاردني الى اتفاقات كامب ديفيد بالتلويح له باستعادة جزء من الضفة الغربية المحتلة (وهذا هو مشروع بيرس والمعراخ) و٢ — شق الصف الوطني الفلسطيني باقناع اوساط فلسطينية يمينية بالموافقة على الادارة الذاتية على اعتبار منح هذه الادارة بعض الصلاحيات (وهذا ما يلمح له عيزر وايزمان).

ونقول: هيهات! احلتنا على تصريحات ياسر عرفات الاخيرة (نيوز ويك) التي رفض فيها مخططات كامب ديفيد والادارة الذاتية جملة وتفصيلا واصر على ان يكون الحل في اطار الامم المتحدة لا في اطار الامبريالية الامريكية (والصهيونية والرجعية العربية).

الرئيس — بقية

دون تحقيق آمال الشعوب العربية والشعب العربي السوري في سبيل احقاق السلام العادل والثابت في منطقة الشرق الاوسط. وقال — انا سنقدم كل ما بمقدورنا من المساعدات لنضال الشعب السوري الصديق في سبيل تحقيق بناء المستقبل الافضل وتوطيد نظامه التقدمي.

وادلى تيودور جيفكوف بتصريحه هذا امس في دمشق، حيث حظي باستقبال رسمي وشعبي حافل. واعلن جيفكوف انه سيجري مباحثات شاملة مع الرئيس السوري حافظ الاسد تتناول القضايا الدولية الهامة للجانبين ويمس القضايا الدولية الملحة. وذلك بهدف تطوير وتعميق العلاقات بينهما.

هذا ويواصل الرئيس البلغاري جيفكوف، على رأس وفد حكومي وحزبي رفيع المستوى، الباحثات في العاصمة السورية، اليوم، والتي من المقرر ان تستمر ٣ ايام.

واعلن عبد المحسن ابو ميزر ان الزعيم البلغاري سيجتمع في دمشق برئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

مكتب تأمين وادارة حسابات
عصام جهجاه وانور عباس
المكتب — كفرياسيف — مقابل محطة التاكسيات
تلفون (٩١١٤٧٤)

اعلان مجلس الرامة المحلي
يعلن مجلس الرامة المحلي عن حاجته لمعلم فيزياء مؤهل للمدرسة الثانوية في الرامة بوظيفة كاملة.
المؤهلات المطلوبة:
شهادة B.A. اما فوق
تقدم الطلبات لمكتب المجلس المحلي لغاية ٨٠/٤/٣٠ مرفق بالشهادات والمستندات المطلوبة.
حسب موسى
رئيس مجلس الرامة المحلي

كلمة «الاتحاد» — بقية

ان المستعمرين (بالفتح) يقسون ويصلب عودهم وينمون ويتعلمون ويخلعون سلاسل العبودية المجورة — المقيتة منذ آدم — بقدر ما تشتد مقاومة اعدائهم المستعمرين (بالكسر). ان النصر سيكون الى جانب المستعمرين (بالفتح) لان الحياة معهم ومعهم قوة العدد وقوة الجمهور وقوة المصادر التي لا ينضب لها معين، لكل متفان وفكري وشريف ومندفع الى الامام ومستقتل على بناء الجديد ولكل الاحتياطي الهائل من الطاقة والموهبة لدى ما يسمى بالعامة لدى العمال والفلاحين. فالنصر لهم».

يقينا ان النصر لهم وللشعوب ولحركاتها التحررية. فاكثر من ثلث البشرية يستظل الان بظلال الاشتراكية الزرقة. ونظام المستعمرات فقد انتهى عهده الاخير. والرأسمالية فقدت لبيراليتها وحروبها العدوانية كما فقدت ازمتها الاقتصادية التي لا تفكاك منها.

تعلموا وانظروا واشهدوا: ففي كل بلد لا تزال الرأسمالية والامبريالية واتباعها تحكمها لا يوجد استقرار فيه ولا يعلم احد متى تثور البراكين — وتثور البراكين عاجلا او آجلا. واما في كل بلد تقوده الاشتراكية وتصانها وكوادرها فترسخ المنجزات الشعبية التقدمية ولا يعرف المجتمع الازمات والحروب ويزدهر المجتمع ماديا وروحيا ويتخلص من نواقصه ويرتفع عاليا، لا يتقيها غالب، اعلام المساواة بين الشعوب وحرية الشعوب وتنتصر — حتما — قضية السلام العادل.

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قهوجي — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع السوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن : شاقل واحد

AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٥ نيسان ١٩٨٠ ، ١٠ جمادى الثانية ١٤٠٠، العدد ٣٦/١٠٠ VOL 100 /36 — 25.4.1980

ليلة «المدنية الغربية» - غوش ايمونيم - في رام الله والبيرة!

عصابات المحتلين السائبة تثبت انها اقوى من الذئاب وبنات آوى

* مظاهرات احتجاجية صاخبة في رام الله * قرارات بالتظاهر وبالاضراب حركة السير والعمال * مؤتمر الضفة العام يهدد
* الجبهة الديمقراطية تستنفر الكنيست * بيانات لجنة السلام العادل وحركة السلام الآن * وفود تضامن الى رام الله والبيرة غداً *

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — تقدمت كتلة الجبهة الديمقراطية في الكنيست بطلب مستعجل لدرج على جدول الاعمال موضوع الجريمة التي ارتكبها افراد عصابات «غوش امونيم» في رام الله والبيرة ليلة امس الخميس حيث قاموا بتحطيم حوالي ١٥٠ سيارة تابعة لاهالي المدينتين بينها عدد من الباصات العامة. كذلك القوا الحجارة على حوالي ٢٠٠ منزل فحطموا الزجاج والشبابيك. واثار هذا العمل العنصري الهمجي ذكريات اليمة في نفوس الناس العقلاء اليهود عن الليلة السوداء المعروفة باسم «ليلة الكريستال» حين قامت عصابات فرق الصاعقة الهتلرية، على اثر وصول هتلر الى الحكم في المانيا، بالهجوم على ممتلكات اليهود في المانيا وتحطيم بيوتهم وحوانيتهم وسياراتهم. فباي اسم ستدخل ليلة «غوش امونيم» في رام الله والبيرة في تاريخ الشعب الفلسطيني؟ ام انها ستدخل في تاريخ اسرائيل؟!

واصدرت لجنة السلام العادل بيانا نددت فيه بهذه الجريمة البشعة وطالبت بمعاقبة المجرمين معاقبة شديدة. كما استنكرت الجريمة حركة «سلام الآن». وسيقوم، غدا السبت، وفد يمثل شخصيات يهودية ديمقراطية بزيارة الى رام الله للاعراب عن تضامن القوى الديمقراطية مع الاهالي الفلسطينيين.

مظاهرات صاخبة

وشهدت رام الله صباح امس مظاهرات قام بها الطلاب في شوارع رام الله والبيرة احتجاجا على جرائم المستوطنين الكولونياليين. وقد ساد المدينتين توتر شديد. والقيت الحجارة على سيارات الجيش ومجنزراته التي جابت الشوارع فارضة جوا من الارهاب والقمع. وانتشر الالاف من جنود الاحتلال وحرس الحدود في شوارع وازقة رام الله والبيرة، واقيمت الحواجز عند المداخل.

اجتماع شعبي في بلدية رام الله

وبينما كانت المجنزرات تحاصر بلدية رام الله عقد في قاعة البلدية اجتماع شعبي ضخم حضره رئيسا واعضاء بلديتي رام الله والبيرة وعدد كبير من رؤساء المجالس البلدية من انحاء الضفة الغربية المحتلة وممثلون عن الهيئات الشعبية والوطنية. وقد ندد المجتمعون بهذه الجريمة واتخذوا قرارات تدعو الى تنظيم المظاهرات والاعلان عن الاضراب في حركة السير العامة لمدة ثلاثة ايام واضراب جميع العمال الفلسطينيين العاملين في اسرائيل ومقاطعة المستوطنين الكولونياليين.

وفي اثناء انعقاد الاجتماع اتصل القائد العام للضفة الغربية هاتفيا وطلب الى السيد كريم خلف الغاء القرارات. ورد عليه رئيس بلدية رام الله بان القرارات اتخذت باجماع ممثلي اهالي المدينتين ولا يمكن الغاؤها.

ايها استنكار ..

وكان القائد العام للضفة الغربية قد اعلن «استنكاره» لاعمال عصابات «غوش امونيم» هذه بشكل هو اقرب الى التبرير من الاستنكار. وذلك حين اعلن انه يستنكر تحطيم السيارات وزجاج البيوت كما يستنكر في الوقت نفسه، قيام الاولاد في رام الله والبيرة، برشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة!!

واذاع راديو اسرائيل ان حركة الرأب كهانا المسماة «كخ» هذا ابدت اعجابها بعملية الزعرنة واسعة النطاق التي قامت بها عصابات «غوش امونيم» ودعت الحكم العسكري الى تأييدها علانية.

هذا واذاع راديو اسرائيل، امس الخميس، تهديدات اطلقها الحكم العسكري بانه سيضرب «بيد من حديد» كل محاولة للتظاهر ولعقد الاجتماعات المتنوعة في المناطق المحتلة ..

الرئيس الفرنسي يستقبل غروميكو

باريس — الوكالات — استقبل الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان، امس الخميس، وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو حيث اجرى معه محادثات مطولة حول مختلف القضايا التي تهم البلدين. ومع ان الرجلين رفضا الافصاح عن فحوى هذه المحادثات الا ان المراقبين يؤكدون انهما في هذه الظروف المميزة حيث تشتد الهجمة الامبريالية على الانفراج الدولي وعلى الانظمة التحررية في العالم. وكان الوزير السوفييتي وصل الى فرنسا اول امس الاربعاء، بناء على دعوة رسمية من نظيره الفرنسي جان فرانسوا بونسيه. ومن المنتظر ان يغادر غروميكو فرنسا ظهر اليوم الجمعة.

م. فلنر:

بيغن يورط اسرائيل في حروب تهدد وجودها وبيرس يود اقناع كارتر بانه افضل من بيغن!

تل ابيب — لمراسلنا — عقب الرفيق مئير فلنر على الاقتراحات السخية التي قدمها مناحم بيغن لحكام الولايات المتحدة — بوضع القواعد العسكرية والموانيء والمطارات والمستشفيات تحت تصرف الولايات المتحدة في حالة تدخلها في المنطقة، مقابل منح اسرائيل الاموال والخبرة العسكرية على اساس اتفاق عسكري — عقب في بيان صحفي قائلا: «ان هذه الاقتراحات تشكل خطرا بالغا على اسرائيل، حيث انها تعني التعاون العسكري بين اسرائيل والولايات المتحدة للتدخل في شؤون الدول المناهضة للامبريالية في الشرق الاوسط والخليج العربي وافريقيا.

واضاف: «ان رئيس الحكومة لا يخجل من الاعلان في التلفزيون الامريكي، عشية الاحتفال بعيد الاستقلال الثاني والثلاثين، ان اسرائيل على استعداد لان تمنح حكام الولايات المتحدة كل ما يطلبونه في الحرب ضد الاتحاد السوفييتي والشيوعية وضد القوى المناهضة للامبريالية. ان هذه السياسة نابعة من كراهية حكام اسرائيل للعبية الاشتراكية ومن اطماعهم التوسعية بدعم من الولايات المتحدة.

نحن الشيوعيين نحذر من هذه السياسة المغامرة التي ستورط اسرائيل في حروب خطيرة تشكل خطرا على وجودها».

بيرس على طريق بيغن

وحول الزيارة التي يقوم بها رئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، الى الولايات المتحدة منذ يوم الثلاثاء الماضي بدعوة من الرئيس الامريكي الذي اجتمع به امس الخميس، قال النائب فلنر:

«ولا يقل خطرا عن ذلك ان ابداء حزب «العمل» شريكة في سياسة حكومة «الليكود» الزبدة الامبريالية فان زيارة بيرس الى الولايات المتحدة لا تبشر بالخير. انه سيحاول اقناع حكام الولايات المتحدة بان حكومة «التجمع» برئاسته سوف تخدم المصالح الامريكية افضل من حكومة «الليكود» وستدعم بشكل افضل مخططاتها الثلاثية عقد حلف عسكري وسياسي ثلاثي بين الولايات المتحدة واسرائيل ومصر».

عن مغامرة جيمس بوند الاسرائيلي

وعن اقتراح الجنرال دان شومرون القيام بعملية عسكرية «لتحرير الرهائن الامريكيين في ايران»، عقب النائب فلنر قائلا: «ان هذا الاقتراح هو اقتراح غير مسؤول كاقتراحات ديان في اثناء زيارته للولايات المتحدة. وهو يعني ان حكام اسرائيل هم من المغامرين المتطرفة التي تدفع الانسانية الى كارثة نووية من خلال اطماعهم الرجعية في لجم المد الثوري واعادة عجلات التاريخ الى الوراء».

تمثال «الحرية» الامريكي كما يراه الفنان الايراني داريوش

تصاعد التحرش العدواني الاسرائيلي في جنوب لبنان

تلميح المسؤولين الاسرائيليين باستمرار الاعتداء على الارلنديين

حيفا — لمحررنا السياسي — من المنتظر ان يكون مجلس الامن الدولي قد انهى مناقشاته، مساء امس، واتخذ قرارات في شجب العدوان الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان الذي راح ضحيته ستة من الفدائيين الفلسطينيين وثمانية من المدنيين بينهم ثلاثة اطفال وامهم في بلدة صرفند اللبنانية الساحلية). هذا الا اذا تجرأ المندوب الامريكي على الالتجاء الى حق النقض (الفيتو).

وكان مجلس الامن الدولي قد اجتمع منذ اكثر من اسبوع، بناء على طلب الحكومة اللبنانية وعلى اثر قيام العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان. وهو العدوان الذي يحاول حكام اسرائيل تبريره باعتباره «انتقاما» من العملية الفدائية في كيبوتس مسغاف عام.

ويناقش مجلس الامن الدولي اقتراح قرار، بشجب العدوان الاسرائيلي ويدعم قوات الطوارئ الدولية وتوسيع صلاحياتها، قدمته الحكومة التونسية.

وفي اثناء جلسات مجلس الامن، بحث العدوان الاسرائيلي الجديد وقعت الجريمة الوحشية في قرية الطيرة اللبنانية الجنوبية (التي يسيطر عليها العميل الاسرائيلي سعد حداد) وذهب ضحيتها — كما — اثنان من جنود القبعة الارلندية في قوة الطوارئ الدولية. ومعروف، عالميا، ان المسؤولين الاسرائيليين اتهموا القبعة الارلندية بانها تغاضت عن الفدائيين الفلسطينيين وان الفدائيين تسللوا الى مسجاف عام عبر المنطقة التي تشرف عليها القبعة الارلندية.

ولذلك اجمع اعضاء مجلس الامن الدولي (وحتى المندوب الامريكي اضطر الى ذلك) على مسؤولية اسرائيل عن هذه الجريمة وطالبوا من المسؤولين الاسرائيليين ان يكفوا شر عميلهم سعد حداد.

ومنذ اتخاذ هذا القرار وحكام اسرائيل يلفون ويدورون لا لتفادي الغضب الدولي فحسب بل للاستمرار في تهديد القبعة الارلندية ومحاولة اخراجها من المنطقة.

في هذا الاسبوع وحين جاء السفير الارلندي الى رئيس الحكومة بيغن محتجا على الجريمة، اجابه بيغن — وكان شيئا لم يحدث — انه يشجب الجريمة ولكنه لن يتخلى عن تجديد اسرائيل «بحماية النصارى». والمعروف ان [illegible] الجنود القبعة الارلندية سيستمر ما لم تسرع هذه القبعة وتعقد «راية الصلحة» مع عائلة البزي اللبنانية التي قيل ان احد افرادها هو الذي قتل الجنديين الارلنديين «انتقاما» لقتل ابنه برصاص الجنود الارلنديين..

ويوم الاربعاء الماضي، امس الاول، تمادى المعلق في راديو اسرائيل في «طوبر» قضية «الصلحة» هذه.. فاعلن — بلهجة «عليمة» صريحة — ان الارلنديين يجب ان يلجأوا لتقاليد العرب وان يعقدوا «راية الصلحة» مع عائلة البزي وان يتنازلوا عن «كبريائهم» والا.. الا ماذا؟ والا لسيستمر التعرض للقبعة الارلندية ويستمر سفك الدماء. وهكذا — قال

— التتمة على ص ٨ ع ٣ —

اسرائيل تطلب المشاركة ..

حشود جوية امريكية في مصر استعدادا لعملية جنونية ضد ايران؟

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — نشرت صحيفة «معاريب» المسائية، امس الخميس، خبرا على صفحتها الاولى بقلم محررها العسكري يعقوب ارز جاء فيه ان سلاح الجو الامريكي نقد، في الايام الاخيرة، يستعمل مطارا قنا في مصر العليا، استعمالا مكثفا، على اعتبار انه قاعدة هجومية له؟

واعرب الصحفي العسكري الاسرائيلي عن اعتقاده بان هذا الامر يشير الى نية الامريكيين «تنفيذ استعداداتهم العسكرية القيام بعملية في المنطقة — ويبدو انها في ايران».

وتقوم طائرات النقل الامريكية العسكرية الضخمة، من طراز «سي — ١٣٠» بتفريغ عتاد الكتروني حديث، كما تتجمع في المطار طائرات «الفانتوم» الامريكية المجهزة باحدث اجهزة الرقابة.

واكد الصحفي العسكري الاسرائيلي انه تجري الآن مناورات امريكية مصرية جوية مشتركة وان هذا الامر جرى الاتفاق عليه بين انور السادات وجيمي كارتر في لقائهما الاخير في واشنطن «حيث اتفقا على تكثيف الوجود العسكري الامريكي في مصر».

واوردت «معريب» في صلب الخبر، تقريرا لمراسلها في واشنطن جاء فيه ان «موظفا كبيرا» في الحكومة الامريكية اعلن ان حكومته غير معنية في الاوضاع الحالية، باستعمال قواعد عسكرية في اسرائيل «لان هذا الامر من شانه فقط ان يغضب الدول العربية التي لا تؤيد اتفاقيات كامب ديفيد».

وكانت اسرائيل الرسمية (بيغن ووايزمان وجنرالات جيمس بوندبون) قد وجهوا «الاسترحام» تلو «الاسترحام» الى ادارة كارتر كي تشركهم في عملياتها العسكرية العدوانية المنتظرة ضد ايران.

مؤلفات لينين: تحتل المكانة الاولى في العالم

اليونسكو — الوكالات — تفيد تقارير اليونسكو ان مؤلفات لينين تحتل المكانة الاولى في العالم من حيث الانتشار والتوزيع. اذ ترجمت مؤلفاته، التي جمعت في ٥٥ مجلدا، الى ١٢٦ لغة. وهي تضم حوالي تسعة آلاف مقال ودراسة كتبها لينين خلال ٣٠ عاما.

طهران تعتمد على موسكو في مواجهة العقوبات

طهران — الوكالات — يقوم وفد سوفييتي يمثل لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية، باجراء محادثات في طهران مع الحكومة الايرانية لعقد اتفاق تعاون اقتصادي جديد بين البلدين لمواجهة العقوبات الاقتصادية التي تتخذها الدول الامبريالية ضد ايران.

ويذكر ان الاتحاد السوفييتي يقوم، منذ عام ٧٢، بانجاز مشروعات صناعية في ايران من بينها توسيع مصانع الصلب في اصفهان واقامة محطة لتوليد الكهرباء الحرارية.

ابراهيم مالك يشارك في مؤتمر علمي في موسكو

موسكو — لمراسلنا [illegible] — بمناسبة مرور ١١٠ سنوات على ميلاد لينين عقد في موسكو في اواسط هذا الشهر مؤتمر علمي اشترك فيه ممثلون الى معهد الدراسات الماركسية اللينينية التابع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي واكاديمية العلوم وكان موضوعه: عصرنا والماركسية اللينينية. وشارك في المؤتمر ممثلون عن اربعين حزبا شيوعيا وعماليا ومن بينهم الرفيق ابراهيم مالك مندوب حزبنا في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» حيث تحدث عن تأثير اللينينية على حركات التحرر الوطني وعلى نضال حزبنا الوطني والاممي.

«الفجر» باللغة الانجليزية

القدس — لمراسلنا — صدر في القدس العربية المحتلة، اول امس الاربعاء، العدد الاول من صحيفة «الفجر» المقدسية باللغة الانجليزية. وهي اول صحيفة تصدر في المناطق المحتلة باللغة الانجليزية. وقد تضمن العدد الاول مجموعة من المقالات والاخبار والتعليقات التي تعكس وجهة النظر الفلسطينية الوطنية التقدمية التي ميزت شقيقتها «الفجر» باللغة العربية. ويرئس تحرير الصحيفة الجديدة الاستاذ حنا سنيورة وهو المحرر المسؤول في صحيفة «الفجر» باللغة العربية.

علاقات السوفييت واليمن الجنوبي تتطور وتتعمق

بيروت — اشاد الرئيس الجديد لليمن الجنوبي الديمقراطي، علي ناصر محمد، بعلاقات الصداقة القائمة بين بلاده والاتحاد السوفييتي منذ عشرين عاما وبمعاهدة الصداقة والتعاون التي كان وقع عليها الرئيس السابق عبد الفتاح اسماعيل مؤكدا ان علاقات اليمن الجنوبي ستستمر وتتطور بصورة طبيعية وثابتة. وقد ادلى بتصريحاته هذه في مقابلة معه نشرتها صحيفة «النهار» البيروتية.

وفي الوقت نفسه اكد الرفيق ليونيد بريجنيف في رسالة بعث بها الى السيد علي ناصر محمد بمناسبة توليه منصب امين عام الحزب اليمني الاشتراكي خلفا للسيد عبد الفتاح اسماعيل الذي استقال من منصبه لاسباب صحية، اكد ان الاتحاد السوفييتي سيواصل وقوفه بثبات الى جانب شعب اليمن الديمقراطي الصديق في كفاحه للمحافظة على مكتسبات الثورة والاستقلال الوطني والسيادة. كذلك اعرب بريجنيف عن ثقته بان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واليمن سوف تستمر في التطور والتقوية.

افغانستان ستشترك في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

افغانستان — الوكالات — اعلنت حكومة افغانستان، في بيان نشرته وكالة الانباء الافغانية «باختار»، انها ستوفد وفدا رسميا الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد قريبا. وانها تعتبر قرار الاقالة، الذي اتخذ في المؤتمر السابق، غير شرعي. وجاء في بيان الحكومة ان الوفد الافغاني سيمثل مصالح العالم الاسلامي في النضال ضد العدوان الامبريالي والصهيوني ومن اجل تعزيز السلام والامن في الشرق الاوسط والعالم.

كذلك يؤكد البيان ان طرح موضوع سياسي «بالمسالة الافغانية» على جدول اعمال المؤتمر ما هو الا محاولة لصرف النظر عن القضايا الملحة التي تواجه الدول الاسلامية. والوفد الافغاني على استعداد ان يشرح موقف الحكومة والشعب الافغاني ويقدم الادلة التي تثبت ان الامبريالية تستغل الوضع في افغانستان لتشديد التوتر في العالم وتعزيز مخططاتها العدوانية في الشرق الاوسط.

كلمة الاتحاد

قرارات المجلس الاوروبي بين الترحيب الفلسطيني والفزع الاسرائيلي

تظاهرت الدوائر الاسرائيلية الحاكمة — امام الرأي العام الاسرائيلي — بانها فوجئت بالقرارات الشرق اوسطية التي قررها في يوم الاربعاء ٢٣ نيسان الجاري، المجلس الاوروبي، وهو يضم برلمانيين من ٢١ برلمانا اوروبيا غربيا.

ويمكن اجمال هذه القرارات، كما نشرتها الصحف الاسرائيلية والصحف العربية المقدسية، بما يلي: ١ — الاقرار بفشل اتفاقيات «كامب ديفيد» في حل الصراع العربي الاسرائيلي على اساس عادل ودائم يخدم قضية السلام في الشرق الاوسط، ٢ — الاعتراف بان اتفاقيات «كامب ديفيد» هذه لا يمكن اعتبارها «حتى الآن..» اساسا لتسوية شاملة في المنطقة، ٣ — الاقرار بانه لا يمكن تحقيق هذه التسوية الشاملة والثابتة الا بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه، ٤ — ولذلك، وتبعا لذلك، ضرورة استبدال قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ او اكماله بحيث لا تبقى مشكلة الشعب العربي الفلسطيني مشكلة لاجئين، فحسب، بل ضرورة ان ينص هذا القرار على حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني. ويدعو المجلس الاوروبي، في قراراته، الدول الاوروبية الغربية الى القيام بمبادرة في الامم المتحدة لتغيير او اكمال قرار ٢٤٢ بحيث ينص على حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، ٥ — ادانة سياسة الاستيطان الاسرائيلية في المناطق المحتلة و ٦ — تأكيد حق اسرائيل في الوجود وفي الامن وفي الاستقلال ودعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى الاعتراف بهذا الحق.

قلنا ان الدوائر الاسرائيلية «تظاهرت بانها فوجئت». اما اذا كانت قد فوجئت حقا، فذلك على البيع من ذنب مع عدم استيعابها هذا الامر نظرا لما نعرفه عن حكام اسرائيل الذين يمعنون في الكذب والتزييف حتى يصدقوا انفسهم. ويلفت الانظار، في هذا المجال، ما قرأناه في صحف اسرائيل (امس الخميس) عن «استغراب» المسؤولين الاسرائيليين والقلق ان «المجلس الاوروبي، الذي كان على العموم صديقا لاسرائيل، لم يذكر دور منظمة التحرير الفلسطينية في عملياتها مثل ما جرى في مسجاف عام ومحاولة نسف طائرة «العال» في زوريخ» (هآرتس، الخميس).. في الوقت الذي يستغرب فيه الرأي العام التقدمي الاوروبي حقيقة اخرى وهي ان المجلس الاوروبي هذا تجاهل ما اقترفه ويقترفه حكام اسرائيل من «عمليات» في جنوب لبنان وفي المناطق المحتلة.

ومع ذلك تظل «مفاجأة» حكام اسرائيل مجرد تظاهر. فهؤلاء المسؤولون يدركون، نعم يدركون ولكنهم يخفون عن شعبهم، ان الاتفاق طريق «كامب ديفيد» الذي توهموا انه «جاب لهم رأس كليب»، لم يجلب لهم، في الحق والحقيقة، سوى «طريق بلا طائفة»!

ان الحقيقة الفلسطينية العنيدة، حقيقة شعب اثبت انه اقوى من الابادة ومن حملات «ذوي القربى» من الطغاة، اضخم من ان يتجاهلها حتى عميان السياسة، المتحجرون عنصريا، الحاكمون في بلادنا بمعية الامبريالية وطائراتها وصواريخها واجهزة اعلامها القذرة.

وهذه الحقيقة الفلسطينية، خصوصا الاجماع العربي المعادي للامبريالية كما تبدى في مؤتمر جبهة الصمود والتصدي في طرابلس، هي التي تدفع الاوروبيين الغربيين الى محاولة ان «يلحقوا حالهم» وان ينقذوا ما يمكن انقاذه، من النفوذ في شرقنا ذي الارض المتحركة، مما بقي من نفوذ للامبريالية — امريكية او غربية — جرت على شرقنا المصوح كل ما عاناه ويعانيه من ويلات ومن غش ومن قذارة ومن خيانة.

وهل يستطيع هؤلاء الاوروبيون الغربيون ان يتجاهلوا ما يجري في ايران؟ وما امرائك ما يجري في ايران! فلقد ساهم الرئيس الامريكي — كارتر — في دفع حلفائه الاوروبيين الغربيين الى المس في شأنه ومقاطعة ايران الثورة اقتصاديا، لعدد ايران الثورة تتخلى عن حساسيتها الثقيلة والتوجه نحو الاتحاد السوفييتي، على راس العالم الاشتراكي، لتحطيم هذا الحصار. اوروبيون غربيون او امريكيون او يابانيون، كله واحد. شعوب الشرق الثائرة تعرف ان الامبريالية لم تعد قادرة على محاصرتها، وتعرف ان لها، في هذا العالم — وما اروعه من عالم — صديقا جبارا، صديقا صدوقا، صديق وقت الضيق وفي كل وقت، هو الاتحاد السوفييتي على راس العالم الاشتراكي!

ان هذه الحقائق مجتمعة هي التي انضجت المجلس الاوروبي — هذا الذي كان حكام اسرائيل يعتبرونه وكرا من اوكارهم ووكرا على الدعاية الصهيونية — الى محاولة اتخاذ موقف مستقل او شبه مستقل.

واشد ما يفضح حكام اسرائيل، ومن ورائهم كارتر والسادات، انهم يجهرون بامتعاضهم وبفزعهم من قرارات المجلس الاوروبي الاخيرة.

— التتمة على ص ٨ ع ٧ —

«الاتحاد»

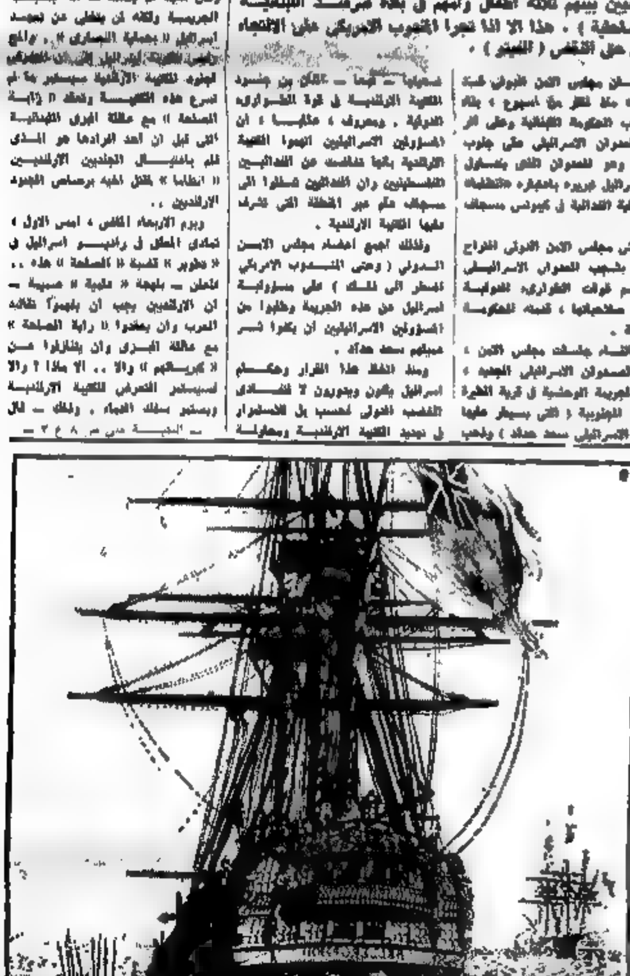

الكابتن جيمس كوك وسفينته "رازولوشن"

NELSON FILTER

Virginia

الكابتن جيمس كوك وسفينته "رازولوشن"

الذين عاصروا الكابتن جيمس كوك (١٧٢٨ — ١٧٧٩) يعلمون بانه "اشهر بحار عرفته بريطانيا" وصلا الى ثلاث رحلات حول العالم اكتشف الكابتن كوك: استراليا، ونيوزيلاندا وجزر هاواي، وبحث المحيط الهادئ والقطب الشمالي.

عندما تدخن نلسون فلتر فرجينيا — هذه هي القصة التي عرفها عليه .. عندها.

نلسون فلتر فرجينيا — الطعم لحر لمحبي الوسامة

YEMMER JACOBSOHN ADV.

وزير الحربية يبرر جريمة ابـادة المزروعات في اراضي البطوف

*** في رسالة جوابية الى توفيق طوبي: بعد انسحابنا من سيناء نحتاج لهذه الاراضي من اجل المناورات العسكرية ***

القدس – لمراسلنا البرلماني – أعلن وزير الحربية، عيزر وايزمان، انه بعد انسحاب اسرائيل من معظم شبه جزيرة سيناء يزداد النقص في الاراضي لاجراء الدورات العسكرية وعليه فانه ليس في نية جهاز الامن التخلي عن اراضي البطوف (رقم ٩) وتغيير طابعها كمنطقة مغلقة.

وكان الوزير يرد على استجواب كان قدمه النائب عن كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، الرفيق توفيق طوبي، الذي احتج على جريمة ابادة المزروعات في هذه الاراضي العربية. فحاول الوزير تبرير هذه الجريمة بمختلف الذرائع «الامنية» متجاهلاً تماما حقيقة ان هذه الاراضي المغلقة في وجه الفلاحين العرب اصبحت مفتوحة امام المستوطنين اليهود. وجاء في رد الوزير المؤرخ في ٨٠/٣/١٣:

«منذ قيام المدرسة الشرق اوسطية لجنود المشاة التابعة للجيش البريطاني، في العام ١٩٤٤ ومنطقة رقم ٩ تستخدم للتدريبات العسكرية.

ومع قيام الدولة قرر الجيش الاسرائيلي الاستمرار في استخدام هذه المنطقة للغرض نفسه. وذلك لكونها بمعظمها، منطقة جبلية جرداء وقليلة عدد سكانها في حينه.

ولكن مع مرور الزمن وعلى ضوء التكاثر السكاني في القرى والحاجة الى اراض زراعية اخرى وطلب توجه مختاري القرى الى سلطات الامن قرر الجيش تقليص مساحة المنطقة المغلقة بحسب الفلاحين والتي يستخدمها للتدريبات من ٦٠ الف دونم الى [illegible] الف دونم فقط.

وعقب حرب حزيران، اذ توفرت لسلطات الجيش مناطق تدريبات جديدة، قرر الجيش تقليص منطقة التدريبات اكثر. ولم يبق سوى [illegible] الاف دونم تستخدم للتدريبات بالنيران الحية. واتفق مختاري القرى ان الحاجة تتطلب تصريحا لدخول المنطقة. (المنطقة المتبقية ومساحتها تبلغ حوالي ٢٦ الف دونم بقي متطلبة تصاريح بدون استخدام النيران)

ومما تجدر الاشارة اليه انه على الرغم من ان غالبية اراضي تلك المنطقة هي اراضي الدولة فان غالبيتها مفلوحة دون اية عراقيل. وان عددا محدودا فقط، من القسائم التي يملكها الفلاحون العرب، هي في اطار منطقة التدريبات التي يجري فيها اطلاق نار. وقد اقترحت اجهزة الامن على اصحابها المبادلة بقطع ارض اخرى (من اراضي الدولة) خارج منطقة التدريبات التي يجري فيها اطلاق نار.

وقد اوضحت سلطات الامن في لقاءاتها مع مختاري القرى انه على الرغم من ان هذه التدريبات تسبب عدم ارتياح المواطنين من جهة وللجيش – وهذا واضح للجميع – الا ان هذا هو ثمن الامن. ان الجيش سيتجاوب مع السكان قدر استطاعته. وعلى المواطنين من الجهة المقابلة ان يفهموا حاجات الجيش اذ لا يمكنه ان يسلم بمحاولات فرض الامر الواقع في المنطقة وارغامه على اجراء تدريبات بحسب المزروعات في المنطقة.

لقد تنازل الجيش عن مناطق ضرورية للتدريبات وذلك لصالح المواطنين العرب واليهود في الجليل ومع كل النوايا الطيبة (!) فان الجيش يقوم بمهمة جدية وصعبة في مناوراته وسوف يتقنها.

اما المزروعات التي دمرت بواسطة الدبابات والجنزيرات اثناء المناورات العسكرية فان الخطأ كامن في زراعتها حيث عرف زارعوها تماما في حينه انهم يفلحون ارضا خاصة لمنطقة المناورات.

والآن وعلى اثر انسحاب اسرائيل من معظم شبه جزيرة سيناء يزداد النقص في الاراضي لاجراء الدورات العسكرية وسلطات الامن لا تنوي تغيير طابع المنطقة كي لا تزيد المصاعب على الجيش في قيامه بواجبه.

ومع هذا ستعمل الاوساط المسؤولة عن المناورات في المنطقة قدر مستطاعها على الحفاظ على علاقات حسن الجوار التي سادت في المنطقة عبر السنوات المنصرمة.

وبهذا نرجو ان تطلب من رئيس الكنيست الغاء استجوابك بعد ان تلقيت جوابي.

مع تحيات – عيزر وايزمن – وزير الامن»

«الاتحاد» و«الفجر» و«الطليعة» و«زو هديرخ» ممنوعة في السجون!

القدس – لمراسلنا الخاص – رفضت محكمة العدل العليا طلب السجناء جورج كريم وخالد اسعد الاشهب وزهير اللاعبي ادخال صحف «الاتحاد» و«الفجر» و«الطليعة» و«زو هديرخ» الى سجني بئر السبع والرملة بحجة الحفاظ على الامن وانظمة الضابطة داخل السجون.

وكان الثلاثة، وجميعهم سجناء سياسيون قد تقدموا الى المحكمة بطلب اصدار امر ضد ادارة خدمات السجون التي تمنع ادخال هذه الصحف التقدمية الوطنية الى السجون رغم انها صحف علنية وقانونية. الا ان هيئة المحكمة رأت ان «لا يمكن المساواة بين الناس الاحرار وبين السجناء من حيث المواد المتاحة لقراءتها. فالحرية المتاحة لكل السكان في الحياة اليومية لا يمكن سحبها كليا الى ما وراء جدران السجن بدون الاضرار بالامن الداخلي للسجن وسيادة القانون والقاعدة التنظيمية الضرورية لظروف السجن».

وكانت هيئة المحكمة مؤلفة من القضاة مئير شمغار (رئيسا) و م. بايسكي و ا. اشر اعضاء. وقد تحفظ الاخير من هذا القرار الا انه صوت في النهاية الى جانبه.

هذا ورفضت هيئة المحكمة هذه في اليوم نفسه (الاربعاء ١٩٨٠/٤/١٧) طلب احد سجناء بئر السبع السماح له بادخال جهاز راديو ترانزستور بحجة ان منظمات المقاومة الفلسطينية تستخدم الراديو لاصدار الاوامر لاعضائها داخل البلاد بما فيها السجون.

الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية في الناصرة تنتخب هيئاتها وتؤكد حرصها على وحدة اهالي الناصرة جميعا

الناصرة – مراسلنا – اجتمعت الهيئة التمثيلية المنتخبة للطائفة الارثوذكسية في المدينة بدعوة من رئيس وسكرتير اللجنة الانتخابية، بحضور سيادة المتروبوليت اسيدورس والآباء الروحيين: سمعان نصار ومتري وبرنابا.

وبعد اداء اليمين حسب الدستور، تم انتخاب مكتب لهيئة الطائفة، بالاجماع، من السادة: سميح رزق (رئيسا) راجي جبران وامين قمحة (نائبين للرئيس)، دعزي جرجورا (سكرتيرا) وكريم عزير (محاسبا). كما تم، بالاجماع ايضا، انتخاب مجلس الهيئة من تسعة اعضاء وهم السادة: فؤاد فرح، ميشيل نصار، بشارة عبود، جورج دبيني، صبحي السروجي، الياس فرح، رشيد سليم، رفول جبالي وسعيد خليل. وقد تمنى الاب سمعان نصار ورئيس مكتب هيئة الطائفة الاستاذ سميح رزق للمجلس المنتخب الجديد العمل البناء المثمر والسهر على وحدة الصف ليس للطائفة فقط بل لكل ابناء الناصرة الناخبين. وبعد تقدير لجهود اللجنة الانتخابية، انتهى الاجتماع بروح الوئام والعزم على مواصلة الطريق.

وفي يوم الخميس الاسبق ٨٠/٤/١٧ انتخب مجلس الطائفة المهندس فؤاد فرح رئيسا له والمحاسب بشارة عبود سكرتيرا والمهندس رفول جبالي نائبا للرئيس والسيد ميشيل نصار امينا للصندوق والسيد جورج دبيني محاسبا.

كما وسيجري في وقت لاحق انتخاب مختلف اللجان الفرعية المتخصصة في مجالات العمل الدينية.

اننا نتمنى للهيئة التمثيلية للطائفة ومكتب الهيئة والمجلس ولكل عضو فيها، النجاح في العمل، حتى تظل الطائفة الارثوذكسية مثالا يحتذى وعنصرا فعالا في وحدة الناصرة على طريق الوعي والخير والتطور.

وفاة فاضل

الناصرة – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من اهالي الناصرة والقضاء جثمان المأسوف على شبابه المرحوم [illegible] الذي كان توفي اثر مرض لم يمهله عن عمر يتجاوز ال ١٨ عاما. وقد خلف الفقيد وراءه زوجة وعائلة.

ان اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة يتقدمون باحر تعازيهم الى شقيقي الفقيد ناصر وابراهيم والى جميع افراد عائلته.

تعازينا

● الى آل حمادي والزيانيم بوفاة عميد العائلة صالح حمادي. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – شفاعمرو

● الى السيد محمود زعاقة واخوانه وانسبائه في عارة وكفر قرع بوفاة ابنه الشاب عبد الكريم اثر حادث [illegible] – له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – عارة وعرعرة

قداس وجناز نصف السنة

يقام في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا قداس وجناز نصف السنة عن روح المرحوم المربي الكبير الاستاذ

شكري نجيب الخازن

وذلك يوم السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة العاشرة صباحا. عائلة الفقيد وأولادها وآل خازن يدعون جميع الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم الصلاة عن نفسه.

الدعوة عامة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

الناصرة – موسى طنوس واولاده واخوته واخواته وعموم آل طنوس وبجار والزيانيم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحومة

شدى حنا (بجار) طنوس

وذلك يوم السبت ١٩٨٠/٤/٢٦ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة الكاثوليك في الناصرة، راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

«المراح» يواصل سياسته الانعزالية في نقابة عمال البناء

نهاريا – لمراسلنا – عقد مجلس نقابة عمال البناء في نهاريا جلسته الاولى في الاسبوع الماضي اثر نتائج الانتخابات الاخيرة ولانتخاب سكرتاريا ورئيسا وسكرتيرا.

واحتكرت قائمة المراح، التي حازت على ١١ مقعدا، بجميع هذه المناصب لنفسها ورفضت مشاركة اعضاء من كتلة الجبهة (٣ اعضاء) في السكرتاريا، الامر الذي يتعارض ومصلحة مجلس النقابة ومصالح العاملين العرب. واحتج اعضاء كتلة الجبهة على التاخير في ارسال الدعوات لهذه الجلسة وطالبوا بارسالها في المستقبل في وقت مبكر.

ومن الجدير بالذكر ان «حرب المراح» تغيبوا عن هذه الجلسة.

شباب جبهة الطيبة يتضامنون مع كفاح الاشقاء في المناطق المحتلة

الطيبة – لمراسلنا – عقد شباب الجبهة في الطيبة، يوم الجمعة الماضي، اجتماعا عاما لهم لخصوا فيه نشاطاتهم السابقة وتم وضع برنامج عمل جديد للمستقبل، يضمن مشاركة الشباب الديمقراطي في معارك جماهيرنا العربية ونضالاتها تحت راية الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة.

وترأس هذا الاجتماع العام، الذي شارك فيه الاعضاء والمؤيدون، الاخ كامل عازم، عضو لجنة عمل شباب الجبهة. وقدم البيان والتلخيص الرفيق عبد القادر ظاهر، عضو لجنة عمل شباب الجبهة في الطيبة.

وادان شباب الجبهة اعمال السلطات الاحتلالية الانتقامية التي تمارسها ضد طلاب جامعة بير زيت وضد اهالي مخيم الجلزون. واعلنوا تضامنهم التام مع ضحايا ممارسات الاحتلال الهمجية.

واقر الشباب في اجتماعهم التجند لمسيرة ومظاهرات الاول من ايار قطريا ومحليا، والمبادرة والتجند في مخيم العمل التطوعي وهو الاول من نوعه في البلدة، وذلك بالتعاون مع المجلس المحلي، والاوساط الاخرى المستعدة للعمل وفق ما تتطلبه مصلحة البلدة.

تغيير الخط الرئيسي للمجاري في منطقة وادي النسناس

حيفا – لمراسلنا – قام قسم المجاري في بلدية حيفا بتغيير خط المجاري الرئيسي الذي يمتد من امام «بيت المهندس» الى شارع وادي النسناس. وكان قد حدث في الماضي في الصيف خراب متكرر في هذا الخط ادى الى فيضان مياه المجاري التي غمرت في حينه شارع الوادي.

وعلى اثر ذلك توجه الرفيق راجي تركي – عضو بلدية حيفا عن كتلة الجبهة – الى المسؤولين في قسم المجاري طالبا تغيير خط المجاري هذا، وبالفعل وعد المسؤولون بالقيام بهذا العمل، ثم قاموا بتنفيذه خلال فترة قصيرة. وبذلك تم ضمان عدم فيضان مياه المجاري على وادي النسناس في المستقبل.

ومما يجدر ذكره ان وفدا من اصحاب الدكاكين في شارع وادي النسناس قام على اثر فيضان مياه المجاري بزيارة البلدية حيث طالب المسؤولين بحل هذه المشكلة كليا. ولا شك في ان مطالبة السكان المثابرة قد ساهمت في الاسراع في حل المشكلة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

*** نشاطات * اجتماعات * ندوات ***

● رمات غان (حلقة الشبيبة) – حوار حول «دور من بعد نيكاراغوا والسلفادور؟» يوم الاحد ٨٠/٤/٢٧ الساعة ٨,٠٠ مساء في بيت يوديت رايخ، يدير الحوار: كاروس ليختهوف.

● دير حنا (الحزب والشبيبة) – محاضرة حول «الثورة الحقيقية والثورة الكاذبة» يوم الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٦,٣٠ مساء. المحاضر: سميح قناوي.

لمناسبة الذكرى ال ١١٠ لميلاد لينين

محاضرة «اللينينية ماركسية عصرنا» تقدم في الفروع التالية: –

● الطيبة – الجزيرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٦,٠٠ مساء في قاعة نادي عثمان ابو راس في الطيبة. في البرنامج: كلمات – عبد القادر ظاهر ومنير ابو خيط. فيلم سينمائي خاص بالمناسبة. مباراة في المعلومات حول مسيرة وتراث لينين. موسيقى واناشيد ثورية.

● عبلين – الاثنين ٨٠/٤/٢٨ الساعة ٦,٠٠ مساء. المحاضر: توفيق كناعنة.

● الشهد – السبت ٨٠/٥/٣ الساعة ٦,٠٠ مساء. المحاضر: سامي [illegible].

اعلان من ادارة «الغد»

[نرجو من جميع فروع الشبيبة [illegible] جمع اعداد الكمية من عدد «الغد» الثالث (اذار) الى مكتب «الغد» في حيفا، [illegible]].

مجلس الطيرة المحلي يقر ميزانية تطوير بحجم ٦٠ مليون ليرة

الطيرة – لمراسلنا – عقد مجلس الطيرة المحلي جلسة له، الاسبوع الماضي، اقر فيها ميزانية التطوير للسنة المالية ١٩٨١/٨٠ بحجم اكثر من ٦٠ مليون ليرة.

وتضم الميزانية بناء مدرستين جديدتين، واحدة للتعليم الثانوي واخرى في المنطقة الغربية من البلدة، والمباني المدارس القائمة، تقدر تكاليفها بحوالي ١٥ مليون ليرة. كما سيباشر المجلس، بموجب هذه الميزانية، بالمرحلة الثانية من مشروع المجاري، تقدر تكاليفها ب ١٥ مليون ليرة.

وخصصت الميزانية مبلغ ١٠ ملايين ليرة لاتمام تعبيد شوارع القرية، و ٥ ملايين ليرة لحفر بئر جديدة للمياه لحساب المجلس، و ٥ ملايين اخرى لاقامة حدائق عامة وملاعب للاطفال وتوسيع مداخل القرية، ومليونين لتغيير بعض خطوط المياه القديمة، ومليونين لبناء مكتب الشؤون الاجتماعية.

هذا وكان المجلس المحلي قد اقر في جلسة سابقة ميزانيته العادية والبالغة حوالي ٧٥ مليون ليرة بعجز يزيد على ٢٢ مليون ليرة سيتم تغطيته من الهبات العامة، التي لم تزد في السنة الماضية عن ٧ ملايين ليرة فقط.

والجدير بالاشارة هنا هو ان حجم الميزانية المقترحة لم يزد كثيرا عن حجم الميزانية السابقة (٣٢ مليون ليرة) اذا ما اخذنا بالاعتبار جدول الغلاء وهبوط قيمة الليرة، خلال العام الماضي والجاري.

وعلم مراسلنا ان المجلس المحلي، بكامل اعضائه، ابدى استعداده للنضال والاصرار على اخذ موافقة وزارة الداخلية على الميزانيتين باعتبارها لا تتجاوب سوى مع الحد الادنى لمتطلبات البلدة الحيوية.

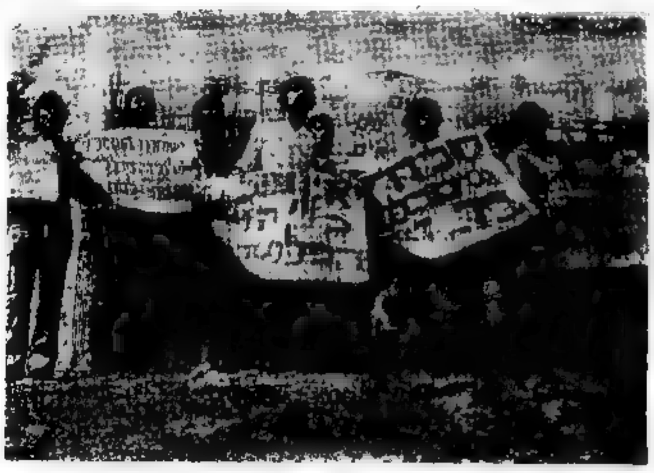

طلاب جامعيون عرب في مظاهرة تضامن مع جامعة بير زيت نظمت في القدس (من الارشيف)

طوبي يثير قضية البناء في مجد الكروم في الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب توفيق طوبي استجوابا، هذا الاسبوع، لوزير الداخلية اثار فيه قضية قرية مجد الكروم العربية بما يتعلق بشروط البناء في المنطقة المحاذية للشارع الرئيسي هناك. فكما هو معروف، امرت وزارة الداخلية على ان يقام البناء الجديد على بعد مئة متر من هذا الشارع، الامر الذي يقلص الامكانيات الضئيلة اصلا المتوفرة لدى اهالي القرية.

وسأل النائب توفيق طوبي الوزير: لماذا لا يستجيب وزير الداخلية لمطالب المجلس المحلي التي عرضها على لجنة التخطيط والبناء القطرية والتي تتلخص باجازة البناء على بعد ٢٥ مترا من الشارع المذكور. وفيما اذا كان الوزير على استعداد لنقل الشارع الى الناحية الجنوبية الامر الذي سيمكن من توسيع منطقة البناء؟!

فلنر يطالب بوقف المساعدات العسكرية للطغمة الفاشية في السلفادور

القدس – لمراسلنا البرلماني – طالب النائب مئير فلنر، باسم كتلة الجبهة الديمقراطية في الكنيست، رئيس الكنيست بالدعوة الى عقد جلسة خاصة لبحث الحاجة الملحة «لوقف المساعدات العسكرية الاسرائيلية الى الطغمة العسكرية الفاشية في السلفادور».

واوضح الرفيق مئير فلنر في طلبه، انه في الوقت الذي تحتفل فيه الانسانية بالذكرى الخامسة والثلاثين للنصر على النازية تجلب المساعدة العسكرية الاسرائيلية المقدمة لطغمة دكتاتورية فاشية كالنظام النازي العار والشنار لدولة اسرائيل، وتظهرها بمظهر المدافع عن قتلة الشعب. ولهذا فعلى الكنيست ان تبحث هذا الامر حالا لتقرر في ايقاف مثل هذه المساعدات.

جبهة الطلاب العرب في القدس تبلور برنامجها السياسي:

نحو صيغة موحدة لحركتنا الطلابية

القدس – لمراسلنا – وزعت جبهة الطلاب العرب في جامعة القدس نص برنامجها السياسي، المبلور بعد مرور ثلاث سنوات على تأسيس الجبهة. وسوقت خلال ذلك العوامل التي حدت بها الى ادخال بعض التغييرات والتفصيلات على البرنامج الاساسي، الذي اعلن عنه عند تأسيسها، فذكرت ان هذه العوامل ناجمة عن «التبلور والنضوج الذي وصلت اليه الجبهة، من حيث فهمها واقع الطلاب العرب ودورهم في الجامعات الاسرائيلية وموقعهم من النضال، الذي يخوضه شعبنا العربي الفلسطيني والقوى الديمقراطية والتقدمية في اسرائيل وفي منطقة الشرق الاوسط».

ويحدد هذا البرنامج بنودها ستة هي:

١ – يرتبط واقع جمهور الطلاب العرب ارتباطا وثيقا مع واقع الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، فالانتماء القومي لهذه الجماهير هو في الوقت نفسه انتماء الى الواقع السياسي نفسه الذي تعيشه هذه الجماهير. وبناء عليه تعمل الجبهة على تعميق صلة الطلاب العرب مع شعبهم وواقعه ونضالاته السياسية ضد سياسة التمييز والاضطهاد ومصادرة الاراضي. والعمل من اجل انخراط الطلاب العرب في التنظيمات والهيئات الشعبية الناشطة العاملة بين الجماهير العربية. وتعمل على اعداد جيل من الشبيبة المثقفة الواعية لقضية شعبها كي تنخرط في نضالاته حال عودتها الى القرية او المدينة. ومن جهة اخرى يتحمل الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية مسؤولية رفع قضايا شعبهم امام الراي العام في الجامعة وتجنيد التضامن مع هذه القضايا من خلال التحالف الوثيق مع القوى الديمقراطية والتقدمية اليهودية.

٢ – ينتمي الطلاب العرب، كجزء من الجماهير العربية، الى الشعب العربي الفلسطيني، الذي يخوض نضالا مثابرا من اجل احقاق حقوقه القومية المشروعة التي تؤيدها الغالبية الساحقة بين اوساط الراي العالمي. وعبر هذا النضال تبلور في السنوات الاخيرة، برنامج سياسي لحل قضية هذا الشعب توافق عليه كافة قوى التقدم والتحرر في العالم بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، والقوى التقدمية في اسرائيل وينص على ان منظمة التحرير هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد وعلى ضرورة انسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ وعودة اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرارات الامم المتحدة، التي تقضي بحقهم في العودة او قبول التعويض. وعلى جمهور الطلاب العرب طرح هذا البرنامج وتجنيد التأييد له بين اوساط الطلاب والمحاضرين اليهود. والنضال، من ناحية مكملة، ضد سياسة السلطة وممارسات الاحتلال في المناطق العربية المحتلة.

٣ – تقف جبهة الطلاب العرب موقف العداء من الصهيونية – فكرا وممارسة. فالصهيونية هي حركة كولونيالية عنصرية، تمثل مصالح البرجوازية اليهودية الكبرى.

٤ – تناضل الجبهة من اجل الديمقراطية وحرية التعبير في الجامعات ضد الموجة الديماغوغية الفاشية، التي تجتاح الجامعات وتصاحبها حملة تحريض عنصرية على الطلاب العرب.

٥ – تعمل الجبهة على توعية الطلاب العرب للنضال من اجل نيل حقوقهم الاكاديمية.

٦ – تلتزم الجبهة بنشاطات سياسية بروح المبادئ المذكورة كما تتعاون مع الاجسام السياسية الديمقراطية والتقدمية في الطريق من اجل تحقيق هذه المبادئ.

وعبرت الجبهة عن املها في ان يكون هذا البرنامج كفيلا بتوحيد الحركة الطلابية ووضعها في الوضع الصحيح الذي يحقق نضالها المردود والمرجو لصالح قضية جماهيرنا العربية.

اكبر سرقة مجوهرات في تاريخ البلاد

تل ابيب – تنهمك مصادر الشرطة، هذه الايام، في التحقيق باضخم سرقة في تاريخ البلاد، حسب تقديرها، وهي حادثة سرقة مجوهرات بقيمة ٤ ملايين دولار (١٧٢ مليون ليرة) من بورصة المجوهرات في رمات غان، فجر يوم الجمعة الماضي.

واثارت هذه العملية عدة تساؤلات في اوساط تجار المجوهرات والشرطة اذ كيف كان بالامكان تنفيذ عملية السطو في وضح النهار وعلى الرغم من الحراسة المشددة على البناية. الامر الذي اثار الشبهات حول واحد من تجار البورصة او موظفيها.

رسائل القراء

«من شر حاسد اذا حسد»!

تابعت معركة انتخابات عمال البناء من خلال جريدة «الاتحاد»، وكانت متابعتي بدقة وامعان... واعترف انني احسست، ولاول مرة في حياتي، بالحسد. «حسدت» العمال، كونهم يمارسون حق الترشيح والانتخاب.. «حسدتهم» وما اصعب احساس المحروم وهو يتجه الى الصندوق ليساهم في رسم مسار المستقبل السياسي للقطر، الذي يعيش فيه.

وشعرت بالم.. فانا، مثلي مثل بقية المعلمين لدينا، محروم من حق تمارسه غالبية شعوب المعمورة.. محروم من حق اختيار نقابة تمثلني وتدافع عن حقوقي من اضطهاد المستغل (بالكسر).. بالاضافة الى كوني، وبقية ابناء شعبي، نرزح تحت نير احتلال بغيض مقيت.

اعذروني على هذا «الحسد» المشروع، الذي لن يطول عمره.. وعزائي في ذلك ان احساسا ما يزهر بين جنباتي بقرب يوم الحرية.. حيث استطيع ان اتوجه فيه الى صندوق الاقتراع. ذلك ان احلك ساعات الليل هي تلك التي تسبق بزوغ الفجر.

حسن هبريل – قطاع غزة المحتل

أين العدالة؟!

اليوم بعد انتظار طويل مضى دام ٥ سنوات.. وبعد الالم والاوجاع والعذاب.. اعود الى الصراخ: حتى متى؟ واين العدالة؟ هل صرختي هذه تلقى اذنا صاغية لدى المسؤولين ومن كل ذي ضمير حي؟

لقد سبق ان كتب الاخ نور عامر، من بلدتي، عن مشكلتي في «الاتحاد» بتاريخ ١٩٧٩/١/٢٠ ومنذ ذلك التاريخ وحتى كتابة هذه السطور لم يحدث اي تقدم ملموس فيها. وتتلخص مشكلتي، بانه بتاريخ ١٩٧٥/٨/١٥ اصبت بحادث طرق، في اثناء عودتي من العمل، اصابة بالغة في عمودي الفقري ومنذ الامس عطلتني عن العمل حتى اليوم. لكن الشيء الغريب في الامر ان مؤسسة التأمين الوطني قررت عدم منحي اي تعويض او صرف معاش شهري اعيل به عائلتي، المؤلفة من ستة انفار. فاضطررت لبيع قطعة ارض كنت املكها بثمن زهيد حتى احمي اطفالي من اشداق الجوع.. ولكن ذلك لم يحل المشكلة نهائيا. ابرقت الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير العمل ومحكمة العمل في القدس، طارحا مشكلتي. وجاء الرد بانهم التمسوا من مؤسسة التأمين ان تهب لمساعدتي.. لكن شيئا من هذا لم يحدث.

بتاريخ ١٩٨٠/١/١ اعطيت نسبة ٣٠٪ عطلا، وهي نسبة لا تخولني حق قبض راتب شهري من مؤسسة التأمين القومي! وعندما اعترضت على ذلك اعلمت ان محكمة العمل ستبت في القضية!

وتوجهت الى موظف الشؤون الاجتماعية في بلدتي، الذي اخبرني ان ليس بامكانه مساعدتي حسب نسبة العطل، التي حصلت عليها! كما توجهت الى مسؤول مؤسسة التأمين المحلية ووجهت بالجواب نفسه.

لا اعرف كيف استطيع وعائلتي استمرار العيش! والام يستمر هذا الوضع المأساوي.

كايد ابو عاصي – شفاعمرو

تهانينا

● الى الرفيق عقلان والى رئيس المجلس الصديق رجا خطيب بمناسبة زفافهما، والف مبروك.

● والى الرفيق محمد قاسم سالم بالمولود الجديد، والف مبروك.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – دير حنا

● الى الاخ العزيز محمود محمد ابو عيسى وزوجته بالمولودة الجديدة بشارة.
سامي محمد ابو راس – الطيبة

● الى الرفيق الدكتور يوسف سلامة بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان في الطيبة في دار الدكتور يونس جبالي.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – طمرة

ترقبوا ترقبوا

الحديث

مجلة شهرية اجتماعية منوعة
حرة مستقلة
تصدر في الاسبوع القادم

رســالــة الى وزير الحـربيــة

سيدي الوزير ،

توجئت عندما تسلمت هذه الايام امرا باستدعائي الى الخدمه في الاحتياط من تاريخ ١٨/٥/١٩٨٠ الى ٢٠/٦/١٩٨٠ وبعد ان تسلمت امرا آخر وقع يوم ٢١/٣/١٩٨٠ ويدعوني لخدمة ليوم واحد بتاريخ ٤/٤/١٩٨٠ .

اسمح لنفسي بان اشك في ان هذه الدعوة هي عمل استفزازي يأتي في اعقاب تصريحي في التلفزيون بتاريخ ١٧/٣/١٩٨٠ بانني ارفض الخدمة العسكرية واطالب حكومة اسرائيل الاعتراف بحقوقنا القومية كجزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني ولذا عليها اعفاؤنا من الخدمة الاجبارية . هذا بالاضافة الى ان سلطات الجيش تعفيني من الخدمة منذ ثلاث سنوات . وفي المرة الاخيرة اعفيت بعد ان سلمتني السلطات سجلا من اوامر تحديد الاقامة التي تحظر عليّ دخول المناطق المحتلة لاسباب امنية ، حتى انهم سجلوا على امر الاستدعاء ان سبب اعفائي هو « انني اشكل خطرا على الامن » .

انني لا افهم كيف اعتبر ، وبهذه الوقاحة ، خطرا على امن الدولة وفي الوقت نفسه استدعى لخدمة هذا الامن ؟

هل في حياتي اليومية وفي عملي كصحفي اشكل خطرا على الامن وعندما يحلو لاحدكم ان يستدعيني يصدر بحقي الاوامر لادافع عن هذا الامن الذي اهدده بالخطر ؟

اليس في هذا استفزاز وقح ؟

انني احتج وبشدة على هذه المعاملة واطلب اعفائي كليا من اية خدمة عسكرية او امنية .

وفي هذه المناسبة اود ان اؤكد انني ارفض ، مبدئيا ، تجنيد ابناء طائفتي في الجيش لاسباب انسانية وضميرية واخلاقية وقومية وسياسية .

هناك حقيقة تاريخية لا يمكن لاية حكومة ان تزيفها او تميعها وهي ان الدروز في اسرائيل هم جزء من الشعب العربي الفلسطيني مثلما ان الدروز في سوريا هم جزء من الشعب العربي السوري وفي لبنان جزء من الشعب العربي اللبناني . وبما ان حكومات اسرائيل تتنكر لحقوق شعبي ، ومنذ اكثر من ثلاثين عاما تحاول ابادة هذا الشعب ، فلا يمكن باي شكل من الاشكال ان اخدم جيشا يستعمل ذراعا للقمع والابادة تحت سلطة هذه الحكومات . لتتصور كيف سيكون شعورك انت لو انك اضطررت الى الخدمة في جيش كل عملياته واهدافه هي قمع ابناء شعبك اليهودي ، فكيف ستتصرف وماذا ستقول عن يهودي كهذا وسلطات كهذه ؟

بالاضافة الى ذلك ، انني ارفض حلف الدم الذي عقدته مع زعماء مغرورين من الطائفة ، لا يمثلون احدا سوى انفسهم . ارفض هذه الصفقة التي تمت على اساس غير عادل وغير مستقيم ، فقد خدمت مصالح هؤلاء الشخصية وبالطبع مصالح حكومات اسرائيل السياسية والعسكرية .

ليست هناك اية ضرورة ، في دولة عصرية ، لتقديم ٢٠٠ ضحية من اجل تعبيد الطرق واقامة بنايات المدارس . لاجل هذه الحقوق نحن ندفع الضرائب كبقية مواطني الدولة دون اي تمييز حسبي او عرقي او قومي او ديني . وعلى الرغم من التضحية ودفع الضرائب فان حكومات اسرائيل ميزت وما زالت تميز ضدنا في الحقوق المدنية الضرورية على اساس سياسة التمييز القومي التي تمارس ضد كل الجماهير العربية في اسرائيل .

من ناحية اخلاقية لا استطيع خدمة هذا الجيش الذي يتمسك باحتلال منذ ١٣ عاما ويضطهد ابناء شعبي في المناطق المحتلة ويسلب حقه في الحرية والاستقلال ويغلق المعاهد التعليمية ويبعد القادة الوطنيين ويقمع المظاهرات ويقتل الاطفال ويلقي عليهم الغاز المسيل للدموع ويضربهم بالسكاكين والعصي دون رحمة ويعتقل الاطفال ويفرض منع التجول في مخيمات اللاجئين ويسلب الاراضي ويقيم المستوطنات في قلب المدن الفلسطينية وعلى اراضي الفلاحين والقرويين .

لن اخدم جيشا يقوم جنوده بخنق ابناء شعبي بخيطان النايلون ويلقون بهم في الآبار ثم يقوم رئيس اركان هذا الجيش بالعفو عن المجرمين واطلاق سراحهم .

لن اخدم جيشا تقوم طائراته ومدافعه يوميا بقصف مخيمات اللاجئين والقرى والمدن اللبنانية ، فتقتل الاطفال والنساء والشيوخ وتشجع مليشيات الفاشيين على مواصلة عمليات الهدم والابادة .

لن اخدم جيشا وتحت إمرة جنرال كبير يعتبرني انا وابناء شعبي « سرطانا » في قلب الدولة (الجنرال بن غال) .

لن اخدم جيشا هو ذراع للقمع في الجليل والمثلث والنقب ، ولهدم بيوت المواطنين العرب وسلب اراضيهم .

لن اخدم جيشا وضع على اهبة الاستعداد في خدمة الاسطول الامريكي السادس وضباط جيوش الولايات المتحدة والامبريالية .

هناك اسباب عديدة تمنعني من الخدمة في الجيش ، اهم ارفضها كانسان وكدرزي وكعربي فلسطيني . ولهذا فانني اطالب بالغاء حلف الدم والتوجه الى الشعب اليهودي وقياداته لعقد حلف سلام عادل واخوة واحترام متبادل لمصلحة الشعب اليهودي وشعبي الفلسطيني .

ارفعوا عنا هذا العار القدري ، ولا تحوّلوا ابناء الطائفة الدرزية ، غنما ، عبيدا ، الى خونة وضحايا .

ليلغ قانون التجنيد الاجباري المفروض على ابناء الطائفة العربية الدرزية !

نسخة : الى لجنة المبادرة الدرزية .
نسخة : اوامر الخدمة ونسخ عن اوامر تحديد الاقامة .

باحترام
سلمان ناطور
دالية الكرمل

اسبوعيات

«حضارة» غوش ايمونيم..

علمنا بان الرئيس بيغن سبق زميله ، الرئيس السادات ، في الحصول على الدكتوراه الفخرية من احدى الجامعات الامريكية . ولكننا لم نعلم ، الا الان ، بانه نال هذه الدكتوراه في موضوع «الاستشراق» — فرع «العرب» . يعني « عربست » !

اكتشفنا هذه الحقيقة بعد ان امعنا النظر فيما نشرته الصحف العبرية الاسرائيلية يوم الثلاثاء ٢٢ نيسان (وعلى رأسها « دافار ») عن المحاضرة الاكاديمية — الفولكلورية التي القاها السيد مناحيم بيغن امام السفير الارلندي حين التقيا ، يوم الاثنين الماضي ، واوضح فيها « عادة الثأر » المنتشرة بين العرب . واضاف المستشرق — «العربست» — بيغن الى ذلك قوله : « وفي مثل هذه الحالة لا يفيد اي تدخل » («دافار» ٢٢–٤–١٩٨٠) .

كان رئيس الوزراء بيغن يفسر ، في هذا اللقاء ، للسفير الارلندي « حقيقة » ما حدث في قرية الطيرة في جنوب لبنان في الاسبوع الماضي مؤكدا ان « عادة الثأر العربية » هي التي ادت الى مقتل جنديين ارلنديين من قوة الطوارئ الدولية . ووجه « العربست » بيغن النصيحة الى الارلنديين ان يعقدوا راية « الصلحة » مع عائلة البزي في قرية الطيرة اللبنانية حتى لا يتكرر قتل الجنود الارلنديين . ولم يبطل رئيس الوزراء الليكودي (حيروت — اتسل سابقا) في الكلمات التي تنم عن استبشاعه للجريمة التي وقعت بسبب « عادة الثأر » العربية الهمجية البربرية الخ ، الخ .

بقينا ان هذا الخداع لم يعد ينطلي على الرأي العام العالمي . واما اولئك ، من المحسوبين على الرأي العام الاسرائيلي ، الذين يتظاهرون بتصديق هذا الخداع فهم ثمثلة من احط الميكافيليين الذين يجيزون كل اثم في سبيل ما يعتقدون انه « امن الدولة » .

مجلس الامن كله — حتى بدون وتلعثم الفيتو الامريكي — اجمع على شجب المسؤولين الفعليين عن جريمة اغتيال الجنديين الارلنديين : العميل (البيرق) سعد حداد وحكام اسرائيل الذين يدفعون راتبه ورواتب مرتزقته (رسميا) ويسلحونهم ويسترون عوراتهم — من الطاقية حتى الجزمة .

ورئيس الوزراء ، بيغن ، لم يجحد هذه الحقائق . ولم يكتف بذلك بل برر (وهدد) باستمرار هذه الجرائم على اعتبار انها من « تقاليد الثأر » العربية وفي « مثل هذه الحالة لا يفيد اي تدخل » .. ان « اسرائيل تعهدت بمنع ذبح النصارى ولذلك لن توقف مساعدته » اي مساعدة سعد حداد (« هارتس » ٢٢ نيسان) .

كل هذه الامور اصبحت معروفة . ولم يعد في مقدور حكام اسرائيل ان يتهربوا منها . ومع ذلك فمن العجيب — والله عجيب ! — محاولة تجاهل واقعة لم يمض عليها اكثر من اسبوعين . وهي ان « الفنديتا » العربية — عادة الثأر — لم تتحرك في محور البيارق الاسرائيلية (سعد حداد ومرتزقته) الا بعد ان اعلن المسؤولون الاسرائيليون عن ان الفدائيين الفلسطينيين الخمسة ، الذين اغاروا على كيبوتس مسجاف عام يوم ٧ نيسان الجاري ، انما تسللوا الى اسرائيل عبر المنطقة في جنوب لبنان التي تشرف عليها الكتيبة الارلندية في قوة الطوارئ الدولية . الا تدل هذه الواقعة ، دلالة واضحة ، على ان « عادة الثأر » هذه المرة ليست عربية بالمرة ؟ خصوصا وان « تقاليد الثأر » اصبحت ، منذ زمن بن غوريون ، سياسة رسمية لا لفصيلة من القبائل ولا لفخذ او بطن او عائلة بل لدولة عضو في الامم المتحدة — هي اسرائيل؟!

لقد شجبنا عملية اخذ الرهائن ومقتل طفل في مسجاف عام . ولكن ، ماذا فعلت حكومة « المستشرق » (اتسل سابقا) السيد بيغن ؟ شنت غارة عدوانية سافرة على بلدة صرفند اللبنانية الساحلية وقتلت ستة من الفدائيين الفلسطينيين وثمانية من المدنيين بينهم ثلاثة اطفال وامهم . واكبرهم في السابعة واصغرهم في الثالثة .

اتذكرون حين تشاطر الجنرال ماط وسأل بمسلم الشكمة : هل تبرر قتل الاطفال ؟ اننا لا نسأل رئيس الحكومة هذا السؤال لانه برر ويبرر قتل الاطفال . اذا قال ان قواته اغارت على صرفند « انتقاما » لما جرى في مسجاف عام فذلك تبرير لقتل الاطفال . واذا قال ان الحق على الفدائيين لانهم يقيمون « قواعدهم » بين منازل السكان المدنيين فهذا ايضا تبرير مباشر لقتل الاطفال . واما اذا قال ان « امن الدولة » فوق كل شيء فاننا لا نحتاج الى جواب .

بقيت حكاية « عادة الثأر العربية » هذه . فالسيد بيغن يلوكها فيما يلوكه ، هو وغيره ، من تحريض عنصري على شعب باسره — شعب عريق ممتدة جذوره في اعماق التاريخ الحضاري وتورق اغصانه فوق حضارة المستقبل . فهل حقا ، ايها « المستشرقون » ، يتعامل هذا الشعب العريق مع تطلعاته القومية من منطلقات « عادة الثأر العربية » ؟ هل هكذا تعامل اهل كفر قاسم مع مرتكبي المجزرة ؟ واهل دير ياسين ، الخ ، الخ ؟

انكم تتعاملون ، ايها « المستشرقون » ، مع شعب يعض على جراحه حتى يدميها من جديد وهو يتعلق بكل بارقة امل بخلاصه من سياسة امبريالية واسرائيلية صهيونية توجهها « عادة الثأر » من شعب لا « جريرة » له سوى رفضه ان يطوي وطنه او ان يتخلى عن وطنه .

ويؤلمنا وقوع بعض المثقفين العرب ، من ذوي النوايا الطيبة ، في شراك هذا التحريض العنصري الصهيوني منسجمين يتهمون شعبهم « بالتخلف الحضاري » ويعادلون بأن هذا « التخلف الحضاري » هو سبب عجز العرب ، حتى الان ، عن التصدي للعدوان الامبريالي الصهيوني .

كل الانسانية التقدمية تحني هاماتها امام شعب الفيتنام البطل ، مثلا . فهل نجح هذا الشعب في التصدي للمعتدين على ارضه بسبب انه ارفع شأنا ، في مقاييس الحضارة ، من العرب ، ام لانه اوكل قيادته قيادة متفانية ومحررة وعقلانية هي قيادة الطبقة العاملة ؟

وكل الاحترام لما انجزه وينجزه شعب اسرائيل من منجزات مادية وروحية رفيعة . وكل الاحترام لتراثه التقدمي ، ولكن اي « تقدم حضاري » هذا الذي اوصله ، بعد ٣٢ عاما من تأسيس دولته ، الى حكم الليكود وتطعمه غوش ايمونيم واستجداء الامبريالية الامريكية حلفا عسكريا ؟

ولولا « الحضارة » الامبريالية — هذه الرجعة الكومبيوترية الى عهود اكلة لحوم البشر ونسف المنازل فوق رؤوس سكانها وتسميم المزروعات واحتلال اوطان الشعوب الاخرى ، هل كان من الممكن ان تستمر مسبة الملوك في بلاد العرب ، بما فيها قطع الرؤوس والايدي وواد البنات الجاهلي ؟ وهل كان من الممكن ان يحكم ارض الكنانة انور ؟

ان فرية « التخلف الحضاري » ، التي تلصق بالشعوب العربية هي وعاء يغسل به العديد من المجرمين السياسيين ايديهم « من دم هذا البريء » . ومن هؤلاء : امبرياليون ومستعمرون ، وحلفاؤهم حكام اسرائيل ، الذين لولاهم ، ولولا جرائمهم الاشد بشاعة من حز الرؤوس وقطع الايدي ، لما عاشت في ارضنا ، حتى هذا اليوم ، مسبة الملوك وشيوخ النفط واقران الجاهلية . ومن هؤلاء ، ايضا ، حكام رجعيون مفلسون فرضوا انفسهم ، بقوة الامبريالية ، على الشعوب العربية ويحاولون ، بهذه الفرية ، ان يبرروا عجزهم وخياناتهم وافلاس انظمتهم القمعية . يرمون التهمة عن انفسهم ويلصقونها بشعوبهم العريقة .

لقد آن الاوان ان نضع هذه النقاط على هذه الحروف حتى اذا اتهمنا لا نظلم شعبنا ولا كل الشعوب .

(جهينة)

٣٢ عـامـا ومـاذا بعد ؟

صادف ، يوم الاثنين الماضي ، الذكرى ال ٣٢ لقيام دولة اسرائيل ، وبهذه المناسبة كتب الدكتور «جوزيف جوفي» ، المحرر السياسي لصحيفة « داي زايت » التي تصدر في هامبورغ ، مقالا نشرته صحيفة « جيروزلم بوست » بتاريخ ٢٠–٤–١٩٨٠ بعنوان « مفارقة مأساوية » ، دعا فيه الى تغيير سياسة اسرائيل تجاه المناطق المحتلة وذلك حتى تستطيع ان تتغلب على عزلتها المتزايدة في العالم .

وجاء في هذا المقال : ان اسرائيل تجد نفسها ، بعد ٣٢ عاما على قيامها « معزولة بشكل متزايد من مجموعة الشعوب ومصدرا عاما تقريبا للامتعاض وحتى الكراهية » .

وتساءل : « هل هذا هو المصير اليهودي — دولة او لا دولة — الابدي الذي لا يتغير » ؟

واجاب على هذا التساؤل بقوله : انه لا يوافق اولئك الاسرائيليين الذين يقولون ان « العرب في العالم هم اكثر من اليهود ولديهم النفط ، واوروبا مستعدة ان تتخلى عنا وتحتضن منظمة التحرير الفلسطينية من اجل وهم الحصول على مؤوناتهم من الطاقة . والدول الشيوعية تعمل فقط على تغطية « لاساليبها التقليدية » بستار من معاداة الامبريالية . وبلدان العالم الثالث تكرهنا لان اسرائيل — فقط باعطائها مثلا للتطور الديمقراطي الناجح في وسطهم — تذكرهم دوما بإخفاقاتهم السياسية والاقتصادية المؤلمة » .

ودعا الى انتهاج سياسة حكيمة ومنطقية بدلا من تلك السياسة الاستفزازية التي تنتهجها حكومة بيغن بتأييد من حزب « العمل » « وكان الاستيطان في الخليل — كما قال — هو اكثر اهمية من مطالب اسرائيل الحيوية والمشروعة في الوجود الابدي في الشرق الاوسط » .

وقال ان امتعاض الرأي العام في الغرب ، المتزايد ، من اصرار اسرائيل على الاستيطان في المناطق المحتلة ومن تنكرها التام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة يجعل من المستحيل على اصدقاء اسرائيل اسماع صوتهم (الى جانب اسرائيل طبعا) .

واوضح ان العالم يمكن ان يؤيد مطالبة اسرائيل بضمان امنها ، ولكنه لن يؤيد ادعاء الحكومة بان من حق اليهود الاستيطان في اي مكان وفي كل مكان .

واضاف : ان اسرائيل هي الان في وضع مأساوي لان « حفنة من المتحمسين المتقدين والمتدينين سمح لهم بان يفسدوا مصلحة اسرائيل القومية » . وقال : « ان العالم لم يقبل ابدا الحق الالهي او التاريخي في يهودا والسامرة . وقد كف ، منذ زمن طويل ، عن الاعتقاد بان الاستيطان معناه الامن » .

واشار الى ان اصدقاء اسرائيل لا يمكنهم ان يوافقوا على سياسة « الحكم الذاتي » التي هي مجرد ستار يخفي وراءه الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة .

وتساءل : « كيف تتوقع اسرائيل ان تجعل مطالبها الامنية مسموعة اذا اصبح « الامن » لا ينفصل عن السيطرة الاستبدادية المباشرة » ؟!

وقال : ان المستوطنات اليهودية ، في المناطق المحتلة ، هي عبارة عن « جيوب يهودية مأهولة ومعزولة وسط سكان معادين ، وهي لن تكون سوى عائق استراتيجي وتكتيكي في حالة هجوم عربي على نطاق واسع » .

واوضح كيف كان من الضروري اخلاء المستوطنات في هضبة الجولان من السكان ، عندما نشبت الحرب في عام ١٩٧٣ ، حتى لا تكون عائقا امام عمليات الجيش القتالية .

واكد على ان المستوطنات في الضفة والقطاع لن تكون مجرد عائق (في حالة نشوب حرب) ، وانما ستكون تهديدا لامن اسرائيل بكل ما في الكلمة من معنى .

واضاف : « ان اي شخص يزور مستوطنة في الضفة الغربية — كريات اربع مثلا — يصاب حالا بشعور من السخف : اسلاك شائكة عالية ، كشافات ، ابراج مراقبة مروعة ، حراس مسلحون يحفرون تلوثا يفصل ما بين سكان عرب غاضبين مروعين (بالتهديد) وجماعة يهودية صغيرة لا تستغل حتى الارض (التي تقيم عليها) وانما تسعى الى الرزق في مدينة القدس » .

ووصف هذه المستوطنات بانها « رمز للحماسة المضللة وللضلال الصهيوني المشؤوم » . وقال : « في هذا القرن اصبح بامكان اليهود ، اخيرا ، ان يتدفقوا على اسرائيل لكي ينجوا مرة والى الابد من الفتوات التي فرضتها عليهم الاكثرية المعادية . ولكن « كريات اربع » ليست بالتأكيد انتصارا للحلم الذي الهم الآباء الصهاينة مؤسسي دولة اسرائيل . فخلف الواجهة الوهمية ، خلف السوق المركزية اللامعة ، والمساكن التي هي على احدث طراز لا شيء سوى الغيتو — ولا يقلل من المأساة حقيقة ان هذا الغيتو تم اختياره بحرية ولم تفرضه من الخارج الاكثرية المعادية . ان « كريات اربع » ، ومثلها مستوطنات اخرى عديدة ، لا تبنى بدافع الامل وانما بدافع الخوف » .

وتساءل جوزيف جوفي ، في ختام مقاله : ماذا سيكون مصير اسرائيل بعد ٣٢ عاما على قيامها ؟ واجاب :

اذا لم تبدأ اسرائيل في التمييز بين مطالب الامن المشروعة وترف الحكم شبه الكولونيالي باهظ التكاليف فانها ستواجه ليس فقط معارضة عنيدة من عالم ممتعض ، واذا لم ترفع يدها عن مليون من العرب في المناطق المحتلة ، فانها لن تخسر فقط اولئك الذين يتعاطفون جوهريا مع مطامح الدولة اليهودية المشروعة وانما ستعرض للخطر ايضا « السلام » الاسرائيلي — المصري الذي هو شعاع الامل بعد ٣٠ سنة من الحرب ؟ وستبقى في حوزة اسرائيل القنبلة الموقوتة التي ستقوض في النهاية الدولة اليهودية بعمق اكثر من كل الدول العربية مجتمعة » .

علي عاشور

مـــزاج (*)

بقلم : ب. ميخـــائيل

يوم سينمـائي من اجـل سعـادة المـدير العـام

في ذروة نقاش وسائل الاعلام حول عرض الفيلم التلفزيوني عن « الاميرة التي دق عنقها » من السعودية ارتفع صوت مدير عام سلطة الاذاعة والتلفزيون الاسرائيلي (يوسف لبيد) ، حيث توجه الى مدير التلفزيون وطلب اليه فحص امكان عرض الفيلم في اسرائيل « في حالة وجوده ملائما للعرض من الناحية المهنية دون اية علاقة بالسياسة » .

القلب ينتفض اعتزازا .. فاخيرا تؤدي اسرائيل دورها في النضال العالمي من اجل صحافة حرة طليقة من الابتزاز والضغوط السياسية . ولا تبقى انجلترا وهولندا وحدهما في ميدان رفض الاعتبارات المالية ازاء اعتبارات مبدأ حرية التعبير .. فها هي اسرائيل تدخل هذا الميدان . وفيما لو قطعت السعودية علاقاتها الدبلوماسية معنا فسندرك ان التضحية بذلك كانت من اجل هدف سام .

ورغم كل ذلك تثير الاعجاب الجملة سالفة الذكر « ملائما للعرض من الناحية المهنية دون اية علاقة بالسياسة » . فهل هدف هذا العرض هو تزويد جمهورنا بفيلم مهني حول دق عنق فتى ؟! ولا شك ان هذه الجملة الذكية مخصصة لاهداف تكتيكية بغية تسهيل البث . لانه ، ببساطة ، لا تتناسب مع سياسة سلطة الاذاعة المعلنة بصدد تخفيف افلام العنف وحشرها في الفترة الزمنية الواقعة بين الساعة الحادية عشرة وبرنامج « عند منتصف الليل » (كلمات حسنوت) .

لكن من غير المجد ، لهذه المبادرة المباركة ، ان تتوقف عند هتك حجاب الفظاظة السعودية . من واجب اساطين السلطة الاستمرار في جعل التلفزيون الاسرائيلي ناطقا باسم المجتمع الحر والمتحضر ، والخطوة الحيوية التالية يجب ان تكون بث الفيلم حول الارمن ، الذي حظر عرضه قبل عدة سنوات . فعلى ضوء سياسة يوسف لبيد الجديدة يظهر خنوعه للسلطات التركية مثيرا للسخرية .

يجدر بالسيد لبيد ان يبث حالا تلك الافلام (هي ايضا من انتاج بريطاني) التي تكشف امام المشاهد الاسرائيلي الوجه الحقيقي لصديقتنا الطيبة جنوب افريقيا .

ويجدر ايضا بث افلام تصف وتأثر التضخم المالي كما يتمثل ذلك في الارجنتين وتشيلي والبرازيل .

وربما تلك الافلام حول انظمة دينية مظلمة ، مثل الباكستان ، توضح للمشاهد الاسرائيلي ماذا يحصل في الدولة التي يحتل الدين فيها مرتبة متقدمة .

ومن المهم عرض النضال الثائر والدموي الذي يخوضه الاكراد من اجل الحكم الذاتي . وربما نجد احد الافلام الهامة حول نضال جماهير مقاطعة الباسك الاسبانية او جماهير كورسيكا (في ايطاليا) من اجل الحكم الذاتي ، دون اية علاقة بالسياسة . ونجوز ان نحظى بمثل افلاما تاريخية حول قذارة الحكم البريطاني الكولونيالي وفساد موظفي الامبراطورية العثمانية وتدهور الاخلاق الرومانية ايام غروب النظام القيصري .

في اسرائيل ، ازاء ذلك ، من المستحسن ابراز الوجه الايجابي . لانه في عالم مغرق في السواد من الاهمية بمكان ان تكون على الاقل نقطة ضوء واحدة .

* — عن « هارتس » — ١٧ نيسان ١٩٨٠ .

تعليمــات بشــأن انتخـابـات المعلمــين

صدرت سجلات الناخبين . على كل معلم ان يتأكد اذا ورد اسمه في السجل . وان لا فعليه ان يتوجه في اسرع وقت الى نشيطي كتلة « التقدم » او لجان النقابة المحلية لملء نموذجي الاعتراض والاحصاء .

الموعد الاخير للاعتراض هو ٦–٥–١٩٨٠ .

انتبــه !

لقد تم الاتفاق على ان يمنح معلمو المدارس الخاصة والاهلية الخاضعة لاشراف وزارة المعارف حق التصويت للنقابة . فمارسوا حقكم .

— يحق الاقتراع لكل عضو مسجل في قائمة الناخبين وقوائم الاحتياط .
— يحق لكل عضو في نقابة المعلمين ان ينتخب ويُنتخب اذا كان مستكملا للشروط التالية :
* اذا كان قد قبل في نقابة المعلمين حتى اليوم المقرر ، اي ٩٠ يوما قبل يوم الانتخابات .
* اذا كان مسددا رسوم العضوية في نقابة المعلمين على الاقل الثلاثة اشهر التي سبقت اليوم المقرر .
— القوائم الممثلة في مركز المعلمين وفي المثلث في لجنة الفرع ترسل عنها ممثلا برأي استشاري الى لجنة الانتخابات المحلية في كل فرع من فروع النقابة .

قوائم المرشحين :
= لجنة الانتخابات المركزية ولجان الانتخابات المحلية تستلم قوائم المرشحين في موعد لا يتأخر عن ٢١ يوما قبل يوم الانتخابات اي في ١٣–٥–٨٠ وفي الايام والساعات التي يعلن عنها بلوحة جمهور الناخبين .
= ينشر سجل الناخبين في موعد لا يتأخر عن ٢٧–٥–٨٠ .
= عدد المرشحين في القوائم المقدمة للفروع لا يزيد عن عدد اعضاء اللجنة التي سينتخبها الفرع (عدد اعضاء لجنة الفرع تقرره اللجنة التي انهت اعمالها ومصادقة مركز المعلمين ، شريطة ان لا يكون عدد اعضائها اقل من ٥ وان لا يزيد عن ٣١) .

صـــوتـــوا
كتلة « التقدم »
في نقابة المعلمين
ر

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
— حيفــــا —

تقيم اجتماعا احتفاليا لمناسبة مرور ١١٠ سنوات على ميلاد ف. ا. لينين ، يوم السبت ٢٦/٤/٨٠ الساعة ٧.٣٠ مساء في قاعة نادي « الاخوة » الثقافي — جادة بن غوريون ٣٩ .

يتكلم فيه : البروفسور كالمان التمان والمحامي ابيس شفور والكاتب شاؤول ليفشس . ويتضمن عرضا عن سيرة حياة لينين .

* [illegible]

اثاث شتيرنبرغ ٢٠٠٠م² قاعات عرض !
تشكيلة فاخرة ضخمة
من كافة انواع الاثاث
بأسعار مغرية ...!

غرف نوم * خزائن حائط * موبيليات * غرف طعام
غرف اولاد * صالونات * واطقم جلوس
شروط خاصة لتجار الاثاث
اثاث شتيرنبرغ - منتجو اثاث نوم - اريات بيالك . منطقة صناعية . شارع موسى ليفين ٧١١١٠٦ ، ٧١٥٢٣٩

الاتحاد
ادب * فن

رحيل المستشرق الكبير بارانوف

فجع الاستشراق السوفييتي بمصاب جلل ، اذ توقف قلب ابن الاسلام المستعرب الكبير البروفيسور في معهد العلاقات الدولية ، العلامة خارلامبي بارانوف ، بعد حياة حافلة بالاعمال الجليلة دامت ٨٩ عاما .

انتمى بارانوف الى ذلك الجيل من المثقفين الروس التقدميين ، الذين حملوا على اكتافهم المهمة الشرقية والصعبة ، مهمة وضع اسس الثقافة الاشتراكية الجديدة .

ولقد كان واحدا من طلائع عالم الاستشراق السوفييتي .

انهى خارلامبي بارانوف معهد لازاريف للغات الشرقية بموسكو قبل فترة وجيزة من قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وكان من بين اساتذته الاكاديمي اغافانغيل كريمسكي ، المتضلع في الادب الجاهلي والاسلامي ، والبروفيسور ميخائيل عطايا ، المولود في دمشق ، والذي كان يدرس في طلابه حب اللهجة العربية الدارجة .

ان مدارج العناية العميقة بالارث الثقافي العربي مع قضايا التطور المعاصر للغة والادب العربيين طبع بصماته على كل النشاط العلمي — التربوي للبروفيسور بارانوف .

لقد عاش خارلامبي كاربوفيتش بارانوف حياة طويلة وحافلة بالعطاء . ففي سنوات الحرب العالمية الاولى توجه الى الجبهة متطوعا ، وبعد اكتوبر العظيم اصبح ضابطا في الجيش الاحمر ودافع عن جمهورية العمال والفلاحين الفتية .

وكرس ستين عاما من اعوام حياته للنشاط العلمي — التعليمي . ومنذ عام ١٩٢٤ حتى اواخر حياته تراس [illegible] القواعد ، [illegible] اللغة العربية في [illegible] الاستشراق بموسكو ، اولا ، ومن ثم في معهد العلاقات الدولية .

وكما ان طبقة الناس ذوي الثقافة [illegible] خارلامبي بارانوف كان [illegible] الغاية .

ان شخصيته المؤثرة البارزة كانت قدوة لاجيال من الاطلبة الذين اصبحوا اليوم علماء معروفين ودبلوماسيين مشهورين وصحفيين . وهم يحتفظون باعمق مشاعر الاحترام ازاء معلمهم .

ان حصيلة المآثرة العلمية للبروفيسور بارانوف تجلت في : ابداعه القاموس العربي الروسي الذي صدرت طبعته الاولى في الاربعينات ، والاخيرة ، الخامسة ، في عام ١٩٧٦ .

وتتحدد القيمة الكبرى لهذا المصنف في عنصرين : الاولى في اعتماده ، كاساس لنهج عمله ، على الادب العربي المعاصر والصحافة العربية ، والثانية في معرفته العميقة باللغة العربية ، وبمرة التعاطف التي يتسم بها ، مع لغته الام ، الروسية .

وهكذا زاوج بين معارفه الموسوعية ودقته العلمية الفريدة .

ان القاموس بارانوف العربي — الروسي هو مفخرة الاستشراق السوفييتي واصبح نموذجا للقواميس الاخرى .

لقد عمل الفقيد سنوات طويلة في ترجمة الادب العربي الكلاسيكي .

وكان منهمكا مثلما قبل وفاته على ترجمة « سيرة رسول الله » لابن هشام الى اللغة الروسية واستطاع انجاز نصف الاضافات والتعديلات للطبعة السادسة للقاموس العربي — الروسي .

واحب بارانوف الشعب العربي حبا جما وكانت السعادة تغمره كلما سنحت له فرصة اللقاء بممثلي البلدان العربية الذين يزورون موسكو ، وعندما كان يتحدث صحب العرب بلغتهم الام لم يخطر ببال اي واحد منهم ان هذا الاديب « شيخ المستعربين » ، كما يسميه تلامذته ، لم يكن ابسدا في اي بلد عربي .. اجل ... فان بارانوف لم يزر هذه البلدان ، فعندما حصلت الشعوب العربية على استقلالها الوطني واقامت اقيم الصلات الواسعة مع عالم الاشتراكية كان عالمنا في عمر لم يسمح له بالتفكير في السفر ، لكنه في الوقت نفسه كان على صلات وثيقة بممثلي العالم العربي، فهو نائب رئيس الجمعية السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية ، واسهم نشاطه الاجتماعي ، الكبير بقسطه الهام في توطيد علاقات الصداقة بين الشعوب السوفييتية والعربية .

لقد ثمنت الحكومة السوفييتية تثمينا عاليا اعمال خارلامبي بارانوف في المجالين العلمي — التربوي والنشاط الاجتماعي ، فمنح لقاء ذلك وسام لينين وراية العمل الحمراء ، ووسام الصداقة بين الشعوب وشارة الشرف وميداليات اخرى .

انه لحزن كبير ان يرحل عنـا معلمنا العزيز ، ولكن ذكراه ستبقى ماثلة امامنا .

(عن « انباء موسكو »)

الذكرى السنوية ال ١١٠ لميلاد فلاديمير ايليتش لينين :

حول سمات لينين الشخصية

بقلم : اناتولي لوناتشارسكي

في هذا الشهر ، مع انطلاقة الربيع تحتفل الانسانية التقدمية كلها ، بعيد ميلاد لينين، الانسان العظيم الذي جمع بين الفكر الثاقب والطاقة الخارقة على تنظيم الطبقة العاملة وكل المظلومين وقيادة اول ثورة اشتراكية ظافرة في العالم — ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ونحن ننشر ، هنا ، مقالا ليس عن لينين القائد ، او الفيلسوف ، او المنظم ، او رجل الدولة ، بل عن لينين الانسان . ولعل السمات الشخصية لهذا القائد الثوري العظيم ، تعكس اكثر من اي شيء ، شخصيته الغنية ، المتكاملة ، الساحرة الفذة .

وكاتب هذا المقال ، اناتولي لوناتشارسكي (١٨٧٥ — ١٩٣٣) هو اول مفوض لشؤون الثقافة في الاتحاد السوفييتي ، وهو زميل لينين لسنوات طويلة في الحركة الثورية قبل انتصار الثورة ، وقد كان كاتبا وناقدا مرهفا ، لا يزال انتاجه الى اليوم ، من روائع الابحاث الجمالية التي تحدد موقف الماركسية — اللينينية من الفنون .

● كلما كانت جبارة الحركة التي نجري احداثها وكلما بلغت الافعال العاقلة هذا القائد او ذاك بها كلما توجب علينا ، بالتالي ، ان نقدر ، بشكل كامل ، مدى قوة فكره وارادته .

في فلاديمير ايليتش قد امتلك مكرا ، مانحا الوضوح بصورة استثنائية ، مقتضى الفئة عميل الاضافة بكل موضوع ، ولذا فهو غار مستبصر خارق . ومن المعروف انه حتى في مثل هذا الجهاز الاولي ، الحزب الشيوعي الذي ضمه عشرات المقربين عاما ، لعب لينين وارادته دوره « المحرك » المميز الذي اعطى غالبا الدفع المحفز الضروري ، والذي كان العنصر الحاسم في عمل الحزب كله . ومن دون ان يحصل لحظة واحدة عن الاغلبية الحزبية كان لينين « محرك » الحزب ماالمس التسلسل الكثبة .

لقد عرف لينين ذاته جيدا هذا الجانب في ابنة شخصية كبيرة ، لاسيما في الشخصية العالمية الفذة ، فكان مثلا مولعا بالحديث عن « القوة الطبيعية — الفيزياوية — لعقل » بليخانوف وقد سمعته يلفي هذه عبارات وهو يقول هذه العبارة موكلفي لم افهمها في البدء . وقد اصبح واضحا لدي الآن ، انه يقدر ما هو ممكن وجود الانسان الذي جسمها القادر على الاقلاب عليه بمساطة لذية لا ريب فيها ، فمن الممكن كذلك وجود العقل القوي « فيزياويا» ذلك العقل الذي تشعر ، تلمسه الاصطدام به ، بالقوة التي لا تقهر والتي تخشعك ذاتها . وان القوة « الفيزياوية » لعقل لينين قد اخافت القوة الفيزياوية الهائلة لعقل بليخانوف .

الا ان الفكر والارادة لا يكونان شخصية الانسان ، انهما يجسمان الشخص بارزا مؤثرا ويميزانه بكونه مثال المحلة في البنية الاجتماعية ، لكنهما لا يحددان سمات وجوهر الشخصية بالذات .

فكثيرا ما يذكر الناس (وهو تفكير ليس عديم الاسلس) بان ميـــالة وطباع الشخصية الفرد لا تلعب دورا كبيرا في التاريخ . والواقع انهـا ، وبدون ان تلعب ، تحدا ، دور الفرد في التاريخ ، في حدود معينة ، لا يستبعد شيئا من النقد بكون قوة الفكر وشدة الارادة تتصلان بالذات . في هذه الحالة الدور الاول . وذلك ان كل ما ثبل صادر عن المجتمع ... فكون ماركس او لينين ثوريين ومفكرين بقائدين بروليتاريين ، امر والتحقيقة حتمتها الزمن . ومن الممكن القول انه في حالات تاريخية واجتماعية مماثلة كان اخرون قد اتخذوا وجهة النظر هذه ، غير انهما عبرا عن هذه القضية الكبيرة بوضوح مثاله ، من حيث حجمها بالذات .

وان سمات اخرى من الخصائص الذاتية حتى ولو الشخصية عظيمة ، يمكن ان تملك اهمية استثنائية كبيرة في سيرة حياته ، لكن هذه السمات ، من وجهة نظر تحليل الدور الاجتماعي للفرد ، تزول كليا او انها تنسحب الى الخلف .

الا ان فلاديمير ايليتش بعض السمات التي كانت ، بصورة عميقة جدا ، خاصة به بالذات وبه وحده، وهي السمات الشخصية التي كانت بصورة عميقة جدا ، خاصة بـه بالذات وبه وحده ، وهي السمات الشخصية التي كانت لها ، في نفس الوقت ، اهمية اجتماعية ضخمة .

ولود ان اتوقف هنا سبعين من تلك السمات الكبيرة الاهمية والجلية للعيان . وهي كبيرة الاهمية لكونها تحدد سمات لينين كشيوعي ، واقصد بهذا انها تخص اي شيوعي لا على التعيين لكنها يجب ان تميز الشيوعي الكامل ، اي ذلك الانسان الذي نبنيه في نفس الوقت مع بناء المجتمع الجديد ، ذلك الانسان الذي ربما نحو كل منا الى ان يكونه . والحسن بالشكل الكامل هذا الحصيل في فلاديمير ايليتش .

واولى هاتين السمتين اللتين اتحدث عنهما هنا انما هي انعدام اية نزعة شخصية في شخصية لينين . وهي ظاهرة مميزة جدا ، وجديرة بمعالجة جادة في الادب الشيوعي . واعتقد ان هذا سيتحقق بمرور الزمن حين تحل قضايا فن الحياة الى المستوى الاكثر تقدما .

اننا نعرف ، بالطبع ، عددا غير قليل من الناس « الصغار » الذين يبدون ، وربما بحكم « مشروعهم » بالذات ، اشخاصا ذوي نزعة شخصية كبيرة . وقد قال فيه لوناتشارسكي ذلك مرة ، ان قيمة الانسان الحقيقية هي حاصل قسمة صفاته الجيدة على درجة ذاتيته ، اي انه حتى الانسان الموهوب نسبيا ، اذا انطوى على قدر كبير من الذاتية والغرور ، فقسمه سيبدو لنا بالذات ، ضئيلا ، بل اسوء من هذا ، ومؤذيا . وعلى العكس من هذا ، فان الشخص ذا المواهب المتواضعة ، ولذا النظرة المتواضعة عن نفسه قد يكون محبوبا الى نفس الاخرين ونافعا .

ربما يكون مضحكا تطبيقا القسوانين ان نواضع لينين ، وهي السمة التي كثيرا ما يدور الحديث حولها ، كما يتحول الى مدى ادراكه هو ، ليس بالذات قوته الشخصية الخلاقة الهائلة . ولكن اذا ما فرغ الشخص ما بين طراز برجوازي او بالاحرى ، من طراز « ما قبل الشيوعي » ، مثل هذا الادراك لقوته المركز التام ومثل هذا الادراك لقوته الجبارة فان هذا المركز وهذا الادراك سيكونان من كل بد ، محسوسين بالنزعة الذاتية ، بل وحتى اذا كان هذا الفرض الفتي الضخم ، شديد الذكاء ، وحسب .

اما هذه الاولى فبالنسبة الى مثل هذا الشخص ، غزو الانتصار وصدر الاعتزاز ، انما هو ملء شخصي لذلك ؛ للحياة اتمال ولطموحات اما بالنسبة الى لينين فقد كان الامر على العكس . ولم يكن تواضعه مصطنعا ابدا . وفي هذا كانت عظمته .

بالنزعة الذاتية ، بل وحتى اذا كان هذا الفرد الفذ من القلق متواضعا ، فانكم ستبرون التكلف والتصنع في تواضعه بالذات وسيحمل ذاته كما لو كانت آنية ثمينة من نوع ما ، وهو لا بد ان يستجلب الانتباه اليه ، وهو حين يلعب دوره في التاريخ فسيكون هو ذاته المشاهد الكبير الى هذا الحد او ذاك .

وهذا بالذات ما لم يكن له وجود لدى فلاديمير ايليتش ، بل هذا بالذات تمثل شيوعيته الخارقة . وهذه الطبيعية والبساطة التي المألوفة المتمثلات اللتان لازمتاه دائما ، لم تكونا فقط نوعا ما من « بطالة ديمقراطية رسامية » بحلول فلاديمير ايليتش ان يتميز بها عن الوثني الذي لعظماء التاريخ الاخرين والكثيرين من الصغار، الا ان فلاديمير ايليتش ، قد كان من حيث المظهر الخارجي ، طبيعيا بشكل استثنائي ، وكان يعني كالطائر ويعرف كالسمك في الماء في جبوع الظروف المعينة دون ان يتطلع ذاته ابدا ، او يتشكل بطبيعتي نفسه . انه لم يقارن ابدا وضعه بوضع الاخرين ، وكان كلما ، بدون الجماهير المضطهدة ، ويشكل اكثر مباشرة ، حياة البروليتاريا ، خاصة البروليتاريا الطليعية الواعية . فبهذا الهدف ارتبط لينين بالانسانية ، واصبح العمل النعية به حياته عملا طبيعيا تماما في كل هذه الانسانية .

ولانه لم تكن لدى فلاديمير ايليتش اية رغبة في رعاية ذاته والاهتمام بها او تزييها . بحكم ما يعكس تسميه عدم الاثرة التي تكمل شخصه لانه تسلم ذاته كلها لكون المعدلة الشيوعية فقد كانت شخصيته ليس فقط قوية ، بل وكاملة وبدرجة غير مألوفة ولا شبيه لها ، بل ونموذجية بالنسبة الجميع .

اما سمته الثانية فهي تلك التي لا يمكن عدم التوقف عندها . لقد كان فلاديمير ايليتش شخصا مرحا مبتهجا بشكل غير عادي ، وهذا لا يعني بالطبع ان لم يغضب ، ولم يعرف الكد ، وان هذا لم يسم وجهه بالحزن العميق عند سماع او مشاهدة اسى جماهير الكادحين الاعداء الذين قد استقبل كل هذا بتماسك شكل وجاد ، ولكنه رغم كل شيء ، كان شخصا بشوشا .

مع الكاتب البريطاني هـ . ج . ويلز

فكيف عالجت في قلب فلاديمير ايليتش مثل هذا يفسر بكون لينين قد عانى ، عمليا ، كماركسي حتى النهاية . فالماركسي الحقيقي يرى كل الاصطدامات ويستقبل كل التشكيلات الاجتماعية ثابتة . لقد ادرك لينين ان الشيوعيين قد يرتكبون خطأ ما دوان الظروف عموما قد تلقد عدهم لكنه لم يكن فاترا على تصور انتصار العدو تماما مثلما انه ليس بامكاننا الشك ، ونحن بعد في فرائل الربيع ، بل ونحن نخوض في القدران تحت اخطر العدد والريح ، ان نشك في انه سياتي ايار والعشب والشمس والازهار .

ان فلاديمير ايليتش قد لعب اصعب « مست » شطرنج في العالم ، لكنه كان يعرف جلما بانه سيحمل « ملك » خصمه ، او بصورة ادق انه عرف بان هذا « الملك » الذي يلعب فيه دور الطغمة المتسلطة الاعتبة ، والذي تدبره البروليتاريا لم يتحدد الا رابح حتما . ●

حبوه بمشاركة العمل الذي كان يحبه .

والملاحظ من بيان هذا العمل، كان يحوله ميدانا انه عمل جيد ، وان باستطاعته ان يجعل هذا العمل او ذاك العمل من اي رفيق آخر ، او ان يستطيع رفاق معينين ان يجعلوا بشكل جيد هذا العمل بمساعدته وبتوجيهه فقط ، الا ان الذي كان يفرض هذا انما هي المهام التقدمية القلعة من العمل ذاته .

لقد كان فلاديمير ايليتش رجل عمل بارتفاع معالي الثقة ، ويامل وازوع نوائيها . وطبيعي ان مثل هذا الانتقاص للعمل ، ومثل هذا التحويل — اللامشروط ، فالتالي من اي نزوة من الذات الى منجز لهذا العمل ، امر عظيم وجميل ، وذلك مظاهر الشخصية نفسها ، في الهبة الاكثر شمولية والتي هي الاكثر جسامة من اي شيء معقول في العالم .

ان فلاديمير ايليتش قد عاش حياة انسانية وبالدرجة الاولى جيدة .

لينين يرافقه زوجته

ساعات مع لينين في مكتبه

[انطباعات اوردها النحات والرسام الالماني ناثان التمان في الساعات التي امضاها في الكرملين مع قائد ثورة اكتوبر فلاديمير ايليتش لينين في مكتبه بالكرملين ، وكان قد صادف عيد لينين الخمسين] .

ان الانطباعات التي اقدمها هنا ، ليست تسجيلا كاملا لوصف شخصية ايليتش لينين . انها انطباعات وصفية شبيهة بالمسودات التي نقلتها خلال جلوس الرفيق لينين امامي لعمل تمثال له ، وهي تعبيرا للدقائق والساعات التي امضيتها برفقة قائد الثورة في شهر ايار عام ١٩٢٠ وفي اليوم الذي بلغ فيه الرفيق فلاديمير ايليتش لينين عامه الخمسين . ويرجع التحصيل في التمثالي بايسمين الى ماسيلتيتش لوناتشارسكي ، وكان ذلك عندما سافرت الى موسكو واجتمعت به في الكرملين .

وكان لقائي بلوناتشارسكي في غرفته الرحبة ، التي كانت تستعمل ايضا حجرة للضيافة ، فيها مكتبة كبيرة وفي احدى زواياها رأيت تمثالا في مكاتيل من الطين وهو كما بدا لي بمثيل « بوزتريه » لوناتشارسكي لكنه كان ابعد من ان يشخص معالم ذلك الاديب الروسي الكبير .

فاقترحت عليه ان يجلس امامي فلا اكون « اجير » من ذلك النحات ، فوافق . وهكذا سمحت لي الفرصة ان ادخل الكرملين في كل يوم تقريبا .

ومع تكرار زياراتي الكرملين كانت رغبتي في صنع تمثال نصفي للينين تتعاظم ، رغم علمي المسبق ان لينين لن يوافق على تلك الحين على المثول امام نحات او رسام .

رغم كل ذلك ، فقد اقترحت على لوناتشارسكي التحدث الى لينين بهذا الشأن قبل رحيلي .... وبعد ايام اعلمني لوناتشارسكي بموافقة لينين على ذلك .

فعجبت .. وفرحت بذلك فرحا شديدا وحملت معداتي طاولة ومادة الطين وصعدت بها الى الطابق الثالث حيث غرفة لينين .

صورت تلك الطابق كانت تحتل برالجة ذات حلقة طويلة . وكانت الغرفة ، التي عمل فيها لينين ، شبه دائرية وغير كبيرة . ويتوسط احد جدرانها بالطين كبيرتين تطلان على حديقة الكرملين . وتتوسط الغرفة مكتبة كبيرة وخارطة . وفي الجهة الاخرى كان تمثال ماركس النصفي يقبع في احد الاركان ، وهو هدية من عمال احد مصانع بطرسبرغ ، وفي وسط الغرفة مكتب كبير وعليه كتب وجرائد واوراق كثيرة وهاتف كان يستعمله لينين باستمرار .

في اليوم الثاني لعملي في غرفة لينين توجه نحوي دون ان يغير من وضع وجهه والتزم من كتلة الطين متفحصا ، ثم مشيرا الى ان وضع الانف في تلك الكتلة يبدو له غير دقيق، ماحينه بان العمل لا يزال في بدايته ، ولا بد من تصليحات معينة هنا وهناك، وبدا لي ان لينين يفكر بشيء ما فقال انه عندما عرض عليه لوناتشارسكي فكرة الجلوس امامي ، قال ان العمل لن يستغرق طويلا .. مرتين .. او ثلاثة .. في مدة اقصاها نصف ساعة . فوضحت له الامر ومتطلبات العمل في ضرورة الاستمرار لاجل الانتهاء منه . لم يعارضني الراي بل هز رأسه ورجع الى مكانه كما كان في السابق .

***

لقد كان لينين منهمكا في تخصيص مسودات لكتابة « مقالات سياسية » وكانت لغة في الوفود التي تزوره ، في ان وفودا من الاعراب العمالية في بريطانيا والمانيا وتركيا زارته في اليوم الذي عملت به في غرفته . لقد كان الوفد البريطاني مرحا يتصف بالروح الطيبة وغير الشكلية ، اما الوفد الالماني فقد اتسم بالجدية وبالمنطق جدا . واما اعضاء الوفد التركي فقد كانوا منجبين بكل كلمة قالها لينين وكانت لغتهم الروسية ركيكة تعلموها في اثناء مكوثهم كاسرى حرب في روسيا .

واذكر ان شخصيات سوفييتية مرموقة كانت تدخل الى غرفة عمل لمسح منها : فوركي وتشريف وكوربالوفسكي وستاسوف وفلاديميروف وغيرهم . والشخصيات الحكومية مثالي وكلمبيف . وكانت زياراتهم متكررة وكان لينين على العموم مرحا وكثيرا ما احاط روح الفكاهة في احاديثه معهم .

***

لقد مضى على مكوثي في غرفته اكثر من ستة ايام ، والعمل على تمثال لينين شارف على الانتهاء . اما لينين فقد كان يقرأ اكثر واكثر في عمله في كتابة المقالات مما تظهر على روسة وجهه . وعندما كان يتحدث بالهاتف ، وكثيرا كانت تلك المحادثات ، كنت ارى ذقنه ورقبته فقط ! وعندما تطرق الى ضرورة تمكني من رؤية تقاسيم وجهه كان يرد على ان ذلك سوف يعكس وضعا غير طبيعي في وقفة التمثال فاقترحت عليه الالتفاف ولو لبرهة صغيرا من الزمن فوافق ...

ان الاثاث الموجود في مكتبة لينين يكاد ينعدم فيه « التفضيل الفني » من صور وتماثيل وزخارف اخرى فلم اجد في تلك الحجرة سوى تمثال ماركس النصفي وتمثال لتشارلوين . وكان انطباع لينين عن اعمالي باني من دعاة « المستقبلية » (**) في الفن وكان هو يتساءل ان كان التمثال النصفي الذي اقوم بصنعه ينتمي من حيث النزعة لاعمال « المستقبليين » فاجبته بان عملي يتركز الآن على المضمون وهناك ضرورا في مسرح الفكرة بالمضمون . فرجاني ان اعرض عليه نماذج من اعمال « المستقبليين » .. فعرضت عليه بعض الاعمال ، وعندما راها قال : « التي لا افهم من ذلك شيئا ، ان هذا من اختصاص العاملين في هذا المضمار » .

في احدى المناسبات عرضت عليه صورة فوتوغرافية لتمثال لوناتشارسكي النصفي ، فاشار في ملاحظاته ان العينين تبدوان له غير متقابلة وليست متشابهة ، فاجبته ان السبب قد يرجع الى تعوده على رؤيته لوناتشارسكي مع نظارة ترافقه دائما . وفي مناسبة اخرى مع زوجتي لينين ولوناتشارسكي كان انطباعهما عن تماثيل رجالهما غير مرض .

***

ان الطين الذي تعاملت به قد اصبح يابسا فاضطرت الى ان اصب الماء حتى يطرى مما سبب ان الموضع بالماء في وحل الطين ارضية الغرفة . واستمر لينين في رفضه المكوث طويلا مما دعاني الى الدوران المستمر حوله لاتفحص معالم وجهه من جميع الزوايا . وكنت امطر له عن المضايقات الكثيرة التي اتسبب بها . وكان يرد علي : « افعل ما تراه مناسبا — لن امنعك من ذلك » .

***

ان الاول من ايار يوم يوما مرحا : الموسيقى والاعلام الحمراء تسيطر على اجواء الساحة الحمراء ومجموعات تقدر بالآلاف تمشي في اتجاه واحد .. باتجاه الساحة . وكنت انا الوحيد في غرفة لينين ، غير ان صوت لينين اتى من رواق الدهاليز يحييا « عيدا سعيدا ايها الرفيق التمان » وعلى وجهه بدت ابتسامة مرحة ، وكان يحتضن ربطة صغيرة ، واردف : « هذا اليوم هو عيد اول ايار » ، وتساءل عن سبب عدم ذهابي .

***

لقد قارب عملي في غرفة لينين على الانتهاء وتوجب على الانصراف في ذلك اليوم ، بعدما استلمت تلغرافا من بطرسبرغ يدعوني الى المجيء على عجل . اخرجت التمثال من غرفـة لينين الى غرفة مجاورة لاستكمال التمثال بالجبس . وكان لينين منهمكا في جلسة خاصة . خرج لبرهة وكان لقائي به في تلك اللحظات وجها لوجه ولاول مرة ....

وكانت هي المرة الاولى التي ارى فيها ملامح ذلك الزعيم عن كثب . ان اسمى كان عميقـا في مغادرة لذلك المكان . لقد ايقنت عميقا ، ان من هذا المكان سوف يولد العالم الجديد .

(عن مجلة « الفنون التشكيلية » التي تصدر في المانيا الديمقراطية — ١٩٧٧)

** المستقبلية — (فوتوريزم) — وهو التيار الذي تمثل بالادب والفن في سنة ١٩٠٩ في ايطاليا والداعي الى وجوب اعطاء سمات عصرية للمدارس الادبية والفنية في اوروبا في ذلك الوقت .

***

قصة للاطفال
لينين صيادا

بقلم : يوري ناغيبين

نفي فلاديمير ايليتش اجازته القصيرة في تلك السنة في احدى قرى ضواحي موسكو على شاطئ بحيرة كبيرة ، ومنذ زمن بعيد كان قد سمع من كهول الصيادين عن هذه البحيرة، يا لهيبا من بحيرة مليئة ، صافية نظيفة — وما اغناها بكل انواع الطيور ، ويبدو انها كانت كذلك في القدم ، وبعد ذلك الوقت نبتت على البحيرة الحشائش والقصب ونمت وزادت صحالة حتى طيورها قد اختفت . ولم تعد الطيور هنا قليلة بسبب الظروف الطبيعية وحسب ، بل وبسبب الصيادين المخالفين للقانون الذين كانوا يمارسون الصيد غير المشروع صيفا .

وعلى كل حال فما زال يوجد هناك بط بري . وكان لينين يخرج كل يوم منذ بزوغ الفجر الى البحيرة يحمل بندقيته . وكلما سمع سكان قرى البحيرة صوت اطلاق النار قالوا مبتسمين : « ايليتش يصطاد » [illegible]

وكثيرا حينما كانوا يرون كمعد يحتاز لينين صفوف المشب الكثيف ، وكيف يثب من نتوء الى نتوء على شاطئ البحيرة ذات المستنقعات الكثيرة او يدب في الماء حتى حزامه متقدما الى الصيد .

وكان الناس فخورين بان فلاديمير ايليتش صياد ماهر مقتدر وعنيد لا يكل . وعندما كان لينين يعود الى البيت قبيل المساء بحذائه الملطخ بالوحل كانوا يسألون :

— كيف الصيد يا فلاديمير ايليتش ؟

— بشكل رائع .

وذات مرة حكى صاحب البيت الذي كان يقيم فيه لينين لسكان القرية بان فلاديمير ايليتش كان يعود الى البيت بعد قليل جدا : فاذا اصطاد بطا بريا، بطة واحدة ، واذا اصطاد طيرا صغيرة فلا اكثر من ثلاثة طيور . [illegible] ان البحيرة شحت فطلة [illegible] الصيد [illegible] [illegible] حكاية صاحب البيت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فلاديمير ايليتش [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] القرية [illegible] الصيادين [illegible] [illegible] ماذا يا ايليتش ..

هل علم ماكر هكذا ؟

— ما السبب ؟ — هز لينين كتفيه — لجميع الطيور عادة واحدة .

— كلا — اذن لامتلات حقيبتك ...

— لماذا ؟ تكفيني واحدة للعشاء .

— وهكذا صدقت ... ربما تحت عيونك من الكتب ؟ اترغب في اخذ نظارتي ؟ — ورع المحور من انفه نظارة ذات مقابض مربوطة بخيط .

— شكرا ايها الجد . فالوقت لا يتطلب — اجاب لينين . ونظر الى المحور بكر بعينين ضيقتين قليلا . وكان يبسط جناحيه صقر ويحلق عاليا في السماء . ها هو يختار لنفسه ضحية . — وبدون ان يرى الخطر المحدق وثب من سياج اغصان محدودة ديك فتي وصاح بصوت رفيع ، وفي حلقات مختصرة اخذ الصقر يهبط نحو الديك ، ومحاذة الدفع الى اسفل كالحجر . بعد كان لينين من هذه اللحظة قد صوب بندقيته عدوى عصفور نارى ... وسقط الصقر على الارض فاقدا رشده .

— اذن فها انت ذا يا ايليتش ! حجم الصياد المحور في حيرة وهدوء — معنى ذلك انك قد وفرت حظا على نفسك .

وابتسم لينين عرفانه حافظا القصة ومعورها في طريقه .

وبعد ذلك اصبح الصياد العجوز يتلقف دائما كلما تحدث عن ذلك الحدث :

— لقد قدم لنا ايليتش درسا بان لا نقتل سمكة ، او وحش او طائر عبثا ، وانما لنمنحهم الفرصة للتكاثر مرة اخرى ...

على الطريق

« الطاحونة المهجورة »

جئت اودع حزني
بين وهاد « المجنونة » *
وصبايا بركا
تناجي الشيخ المنساب
كجواري العين المسحورة
وخرير الماء بمازل
عصفور الوادي الولهان
بين غصون الشجرة
ونقابا طاحونة صماء مهجورة
تسأل عن قمح « الخربة » *
عن شبابة راع
سكتت عن عزف الالحان المسحورة

***

جئت اودع حزني
بين وهاد المجنونة
والنبع يسير بطيئا
ويصب بيم الاحزان الابدية
ينقبض القلب
وتمص العين بالعثمات
حين تطل خلف سياج الصدر
ارض « الوبة » *

[redacted]

لكن السم سيمضي يوما
وسيجرف كل الاحقاد الشريرة
كالنسم المنساب سيتقي

صالح فوطني — بركا

● وهاد المجنونة ، الخربة ، الوبة ، الرانب ، اراض مصادرة تابعة لاهالي بركا .

عن طفلة ترقص الربيع

الحيرة والتساؤل والرعب
في عيني
تكبت انفاسي
والكلمات المرتجفة
في شفتي تريد عذابي
وحقيقة الحياة
تريد شقائي
علموني الحق
فمثبت نبري
شبت وعماد
علموني الحب

عشقته وطني
باخلاص ووفاء
وحلمت كثيرا
في ان ابحر في المحيطات
في ان اطوف البلاد
احمل في يماي قلمي
وفي سراي مبادئي وشعاري
حلمت بنشوة طفلة
ترقص جذلى
للربيع
بالرقوق الاحمر .

مينا سعيد عليان — شفاعمرو

نـدوة النـاصرة حـول الفكر والادب والصحافـة في فلسطـين قبـل العـام ١٩٤٨

■ بدعوة من رابطة الجامعيين في الناصرة عقدت يوم الجمعة الماضي ، في قاعة المركز الثقافي البلدي في المدينة ندوة فكرية - ثقافية هامة حول « الفكر والادب والصحافة في فلسطين قبل العام ١٩٤٨ » .

اشترك في الندوة كل من المحامي حنا نقارة والدكتور اميل توما والاديب عرفان ابو حمد والشاعران حنا ابو حنا ومؤيد ابراهيم . وادارها سكرتير رابطة الجامعيين ، الشاعر فوزي عبد الله ، الذي افتتح الندوة بتقديم بعض اللاحظات الشخصية المتعلقة بمداخلات مواضيعها .

والقى كل متحدث محاضرة موجزة حول نواحي النشاط الثقافي - الفكري ، الذي زخرت به فلسطين قبل عام الكارثة ، ١٩٤٨ ، وتشتت الشعب العربي الفلسطيني ايادي سبا . فقدم الاديب عرفان ابو حمد عرضا عاما للخلفيات الاجتماعية والسياسية والثقافية ، التي سادت فلسطين . وتحدث المحامي حنا نقارة حول مساهمة « النادي الارثوذكسي العربي في حيفا » في الحقل الثقافي ، التي جعلته معلما من المعالم الحضارية المميزة . وتوقف الشاعر حنا ابو حنا عند دور « السيمنارة الروسي في الناصرة » في مد الشعب الفلسطيني بخريجين اهتموا بالادب والثقافة والصحافة وتركوا بصماتهم في حياة البلاد الثقافية . واورد الشاعر مؤيد ابراهيم بعض ذكرياته وملاحظاته بخصوص اسهام الشعر في الثقافة الفلسطينية . وختم الندوة الدكتور اميل توما بمسح موجز حول « الفكر الفلسطيني قبل ١٩٤٨ والعوامل التي اسهمت في تشكيله » .

وقد اجمع المتناقشون والمتحدثون على اعتبار هذه الندوة بمثابة مدخل عريض لدراسة نواحي النشاط الفكري - الثقافي في فلسطين ومحفز لندوات لاحقة . واكدوا على ضرورة تنشيط المبادرات الذاتية وحلقات للمثقفين والدارسين من ابناء شعبنا ، بغية تجميع هذا التراث الفني وتقديمه الى الاجيال الطالعة زادا حضاريا وسلاحا مضيئا في وجه سياسة القهر القومي والفكري .

● العـدد الرابـع مـن « الكاتـب » ●

■ صدر العدد الرابع ، نيسان ١٩٨٠ ، من مجلة « الكاتب » التي يحررها الشاعر اسعد الاسعد ، ويحوي ايضا من الدراسات والابحاث والقصص القصيرة والقصائد والمتابعات النقدية والتقارير الشهرية . الراصدة ملامح النشاط الثقافي الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي الاقطار العربية .

كما يضم العدد ملفا خاصا في المسرح و « المسرح المحلي » ساهم في كتابة مواده يعقوب اسماعيل ونادية الشداد والتبوش لوسيتسكي .

في مجال القصة القصيرة نقرأ قصتين بقلم صبحي حمدان ونجوى زريقي ، وفي مجال الشعر نقرأ قصائد لتوفيق الحاج وازي جيوس ومحمد رشاد معابيد وعلي ابراهيم .

في « متابعة ملحوسة » يتصدى القصصي غريب عسقلاني بالمقارنة مع مقالة محمد موسى الناصرة (المنشورة في عدد المجلة الثالث) حول مجموعته القصصية « الخروج من الصمت » . ويحاول فضل الريماوي تحصي المعدد ... من خلال التعرض الى بنائها الفكري والفني . بالاضافة الى القراءة الاستعراضية في كتاب « كارتر والتسوية في الشرق الاوسط » لطاهر عبد الحكيم .

واشتملت زاوية « عنون » على لقاء مع الفنان مارسيل خليفة ومقالة حول الرسام التشكيلي الفرنسي بول سيزان ورأي حول « الاغنية العربية الى اين ؟ » اورده احمد شاكر بدران ، الطالب في جامعة بيت لحم .

اما باب الابحاث فيحوي مقالا حول « شعار الديمقراطية الحقة .... ماذا وراءه ؟ » مقتبس عن مجلة الاشتراكية والنظرية والتطبيق وحول كتاب لينين « الثورة العمالية والمرتد كاوتسكي » . ومقالا حول « ايران - جمهورية تحت التصنيع » ترجمة جورج بياع .

وتناولت افتتاحية العدد قضية ملحة - بطالة طلبة التوجيهي ومضاعفاتها تحت التساؤل المشروع « مسؤولية من ؟ » .. مؤكدة ان الطلبة الفلسطينيين ، طوال ثلاثة عشر عاما من سني الاحتلال ، يعانون وضعا صعبا للغاية يعم فيه تراكمات سلبية على سير التعليم ومعاهده المختلفة .

خواطر
اصـوات

بقلـم : ادوار اليـاس - الجش

الصوت الاول : صوت الحارة الفلسطينية . احلى ، اجمل واقوى الاصوات .

الحارة مركز القرية الفلسطينية . في الصدر يقع مكتب البريد . على يمينه تقع دكان ، يبيع صاحبها كل ما يحتاج اليه ويشتهيه الجسم . على اليسار مكتبة . والكتبة في الاصقاع الفلسطينية تقوم بمهمة « كل بو » او « سوبر ماركت » الاختصار تقول « سوبر » . الكتبة الفلسطينية تبيع كتب تعليم ، كتب مطالعة وكتب جنس ، وجميع انواع الاقلام و « الاسطوانات » و « الكاسيتات » . وبما ان تشكيلة البيعات المذكورة لا تطعم خبزا ، فالكتبة تحتوي كذلك على جميع ما يمكن ان يباع الاطفال . والطفل احسن زبون . الطفل .. اي طفل ، فضولي ، يريد ان يعرف ويمتلك ، يريد ان يحسس ويتذوق كل ما يراه .

الصوت الثاني : صوت بياع الجريدة .

وبياع الجريدة يتجول في البلدة ، كل البلدة ، من بيت لبيت ، يدق ويقرع الابواب . يبيع ولا يباع . يرى ولا يُرى ، يسمع ولا يُسمع . الجريدة تدخل البيوت .. تستقر في البيوت وهو يقف عند العتبة . لا يتعدى العتبة . من لا يدفع ، يدفع في المرة القادمة و « صار عليه حق جريدتين » .

- « خذ جريدة »

« سنة اهالك » .

الصوت الثالث : يصدر عن تحايط الاعياد الرسمية وغير الرسمية .

الماضي بوسعه ، الحاضر بوسعه والمستقبل بفهمه مع التوازيات في اللانهاية . الماضي بيع ، الحاضر شباع والمستقبل بفهمه مع التوازيات في اللانهاية .

الزمن مر .. نحن مر .. كيف سيكون ؟

« يا زمان الكيف عود يا زمان » . هل كان زمن ؟ هل كيف الزمن ؟ هل عود الكيف ؟ وهل يعود الزمن ؟ ومن يلقيه في اللانهاية ؟

الصوت الرابع : عامل وفلاح .

« اصلي » ، لا اعرف ولا اتناول ، والفلح يوم السبت فقط . السبت يوم الفلاحة . اربط حمارين والفلح . هذاك اليوم ربطت حمار « ابو حنا » جنب حمارنا . يوم السبت تربط الحمير وتفلح . يوم الاحد وغيره .. اشتغل عامل ، ابني واكبر واهدم . اقوم بواجباتي تجاه الغير وتجاه زوجتي . ويوم السبت افلح . اربط حمير وافلح . هذاك اليوم فابو حنا خرب الفتيسا وشالها فوقاني - تحتاني وهو يدور على حماره وانا رابطه . « ابو حنا » « يفرتني » وحماره « يقرب » حماري ، وربطت الحمارين . يوم الاحد وغيره ، انا عامل ، اقوم بواجباتي تجاه الغير وتجاه زوجتي .. !

الصوت الخامس : صوت الاصوات .

انـا الرئيس .. انـا المنتخب ، انتخبتني انتخبتكم . هيك بلد بدها هيك رئيس ! واجبي ان اقول وعليكم ان تسمعوني ! تطالبون بشوارع ومجاري وساحات ، وانا لا اجد ما اجلس عليه ! سم « تور » ! ولا .. كيف تقبلون ان يجلس رئيسكم على كرسي مرقع ؟ يا « نور » ! كيف تقبلون ان يجلس رئيسكم وامامه طاولة مرقعة ؟ يا « نور » .. هيك بلد ، بدها هيك رئيس !

تحايط الاصوات

الدنيا عيد ، ونظمي صيام المسيحية . المسيحية بصوموا الكبير . الباق « ابن بطوطه » و « بوسطجي » البريد وموزع الدمين ، باب الكتب واسرع للزقاق الشمالي المؤدي لبرج « لية » الكنيسة ، وبعد لحظات رن الجرس ، « بوسطجي » البريد وجرس الكنيسة اعلنا عن انتهاء الصيام « على صاير يقدر يفطر وبيال حسنة ، وعلى مش صاير بيقدر يفطر وبيال حسنة ! والختيارية اليوم بيلبسوا الثامين » .

سبعين .. ثمانين .. قل مائة « ختيار » و « ختيارة » اهل بلدنا .. « جابين » حتى يلبسوا الثامين و « يترعوا على امريكا على بتعطي الصاري » ، وعلى « ابن بطوطه » موزع التامين ، على بيجسوهم ويسلمهم الصاري ويسدق جرس الكنيسة معلن عن انتهاء الصيام .

شمرت « شيخه » عما كان يسمى فيما على الطفل ، وامت الفستان وتزلت ما يشبه الكلسون ، انحنت .. انكت .. وفركت .

- « بطرب بيتك يا شيخه .. بستحيش على شيبتك .. بنت ثمانين وبتحطيها في الشارع ! وين كمان .. قدام البريد .. ؟ ! » - قال ابو فكتور وهو يحنس عكازه فوق دماه .

- « حرة .. انا حرة اعطيها وين بدي .. انا حرة اعطيها على راس الحكومة كمان .. الصاري جبني .. وبكرا العيد .. نسيتوا يا ختيارية اليوم ، لكن كنتم بعز شبابكم تركضوا ورا شيخه ؟ وتبصبصوا عليها .. وتستنوا ساعات حتى تشوفوها تشمر وتصلها .. !! »

المت شيخه ما يشبه الاطفال وما يشبه الكلسون ، والم ابو فكتور ما يشبه العيون المحنطة وبلى عرقا فوق عصاته .

ومن بعصم ويطس الدمين لقم العز « بالسوبر » وبالدكان . فالزم من بقية فتح صاحب « السوبر » وصاحب الدكان جنب البريد !!

بكره العيد .. الرسوم الجديدة والفرش ، والمدرسة اعلنت فرصة من اول امبارح .

- الختيارية بيتكاوا في الشوارع طول الشهر والاولاد « البنادق » بزقوهم .. بيزحلقون ولا احد يرغمهم .. بيتركوب ويزوروا .. يعرون بهم ولاهم لا يرون ، بكرا العيد .. بعدت الختيارية وقبلت وخلت المدرسة فرصة من اول امبارح والعطرة عليانه صبيان ابتدائية والثوية وعلى يتزيوا عند الراعيان كمان .

الدكان جنب البريد و « السوبر » جنب البريد والصاري بصيا الختيارية . « جدي بدي .. » و « جدي بدي .. » و « بكرا العيد ! »

والجد حنون .. والجد حبيب .

- « خد جريدة واعطني طيبة ليرة » .

- « هات كمان شاقل » .

- « ليه ؟؟ »

- « اليره بشاقلين »

- « يلعن ابو هيك حكومة وهيك تجار حرامية »

- « ارجع .. ! خذ جريدتك والقلع من هون .. هات الطبة .. عمره ما حدا شرب » .

- « يا ابن الكلب الشاقاله الحكومة بتصادر ترخيك ودكانتك وعمرك ما حدا اقرا جريدة » .

- « جدي ، بدي الكرة الكروية .. الاستاذ في المدرسة قال اشتروها » .

- « استاذك عرص يسما جدي .. استاذك تيس يا جدي .. بيعرفش ان الناس بتتلم بالجوع ؟! »

- « كروية يا جدي وبكرا العيد » .

- « اعطيه الكروية وشو حقها ؟ » .

فاجاب صاحب الدكان : « كل ما عندنا كروي .. شو بده ؟ بصل .. فجل .. فلت .. طابه .. بيضه .. كندره .. عبرتيطة ؟ » .

- « اكو كرويه يا جدي وطويسا دول » .

فصرخ صاحب الدكان : « امشي انقلب .. دول على البصل والفلت ؟ والا على الكندار والبيض ؟ » .

- « كرويه يا جدي » .

في « السوبر » دفع الجد ثمن « الكرويه » وحبة « بوظه » وثمن دفتر عربي وشحويطة (الشحويطة هي التمشيطه والانبوبه والسريحة) .

- « جريده .. خذ جريده » .

- « هاي شاقلين .. شاقل ثمن الحاته » .

- « جدي ، ادفع تبرع للحزب » .

- « لا يا جدي .. هذاك اليوم .. على زمن الانكليز بعث .. كنا ندفع تبرع للمختار . يوم ، سبني المختار والناس طالعه من الصلاة . غرمه كف . ضرب ابن عمه على كان واقف جنبه . انا اول من ضرب مختار في هالبلد وبدش ادفع تبرع » .

- « جريده .. جريده »

- « شو فيها ؟ »

- « فيها كلام .. وفيها دفاع عن الاراضي .. وفيها هذا المضروب على عينه على بيقش » .

- « فيها صورة الرجلي ؟ »

- « فيها » .

- « اعطيني اياها وهاي شاقلين . شاقل لبرع عشان عيون على بيقش » .

- « جريدة الدفاع عن الاراضي يا رئيس المجلس » .

- « الكرسي مرقع ! »

- « راح يبقى مرقع حتى نجيله نحنا بياعين الجريدة بكرسي جديد »

- « قبضت ؟ »

- « قبضت » .

- « اشتريت ؟ » .

- « لين يا حبيبه ؟ »

- « بكرا العيد يا ابو عبد الله ! »

- « منع الاولاد يجيوا لعندي » .

وطارت دمعة من عيني « ابو عبد الله » .

عبد الله يمنع خلفه من زيارة والده .

وراء الطين بقلبه ، قول « ابو فوزي » هاي اخر العمر .. قربت القيامة . هاي اخر الدنيا .. الولد بمنع ابنه من زيارة جده ! » .

- « صحيح يا ابو فوزي هاي اخر الدنيا .. شو فكرك يا ابو فوزي وين اخر الدنيا ؟ » .

صفن ابو فوزي .. عبس .. قطب .. تجهم .. ابتسم وقال : « اخر الدنيا يا ابو عبد الله هاي سيجه ؟ اعلن بالله ! شايف هذاك الكرم .. لا مش هذاك .. على وراه ويجي وراه بعدين الجبل .. ايوه هذاك . في كمان كرم وبعدين الجبل .. وبعد الجبل ، في سبع كروم وسبع جبال وبعدين ! بعت .. اخر الدنيا .. » .

ضحك المبحوش وهو « باشرا » عن اسنان ناصعة البياض .. لا ، مش الله بعثني بمثلتها ويستعمل فرشاة اسنان اللثة و « كولجيت » فرنسي ! ما هي كل البلد بتعرف ان المبحوش ركب طقم اسنان جديد .

قال المبحوش يضحك « عيد .. عيد يا ابو فوزي . بقرب شوي .. ولو ؟ مستكترها على الدنيا ؟ سبع كروم وسبع جبال بس ؟ شايف يا ابو فوزي هذا الجبل .. صحيح بعده في سبع جبال وسبع كروم ؟ لكن بعدين في كمان كرم وكمان جبل .. وكمان كرم وكمان جبل وبعدين تحت .. ! مش لسه كروم ولسه جبال وبعدين تحت ! الله سامحك يا ابو فوزي .. صحيح الله خلق اشي لحسب ! » .

- « جريده .. جريده » .

- « شو فيها ؟ »

- « فيها اوامكم .. والدفاع عن ارضكم .. فيها حياتكم والدفاع عن حياتكم .. فيهسا انتم .. اقراوا انتم .. جريدة بشاقل .. انتم بشاقل .. اشترى انتم بشاقل .. حياتكم بشاقل .. ارضكم بشاقل ... »

وسلم « ابن بطوطه » ، موزع البريد و « مقبلش » الناعين والقان عن انتها الصيام ، بياع الجريدة رسالة عن الفارع .

شق الرسالة بعصبية و ... ؟

- « ما زلت التقرأ .. ارسال ،

نقال .. الظلمة ... »

- « جعلك ولكيد الرسالة بقامة كله ...

- « جريده .. جريده .. »

- « شو فيها ؟ »

- « فيها اصواته .. صوت الحارة الفلسطينية .. صوت بياع الجريدة .. فيها صوت العامل والفلاح .. فيها صوت الاصوات .. وفيها صوت تحايط الاعياد الزمنية وغير الزمنية .. »

- « وفيها صورة الرجلي ؟ » .

● محسنة توفيق : نحن مسؤولون عن كسر رقابة السلطة على المسرح ●

■ في اطار مشاركتها في ندوة « المسرح في الوطن العربي - الواقع والمصير » ، التي انعقدت في الكويت، القت الفنانة المصرية محسنة توفيق في تناولها لموضوعة « المسرح والسلطة

وموقف الفنان المسرحي من السلطة » : « المشكلة ان رجال المسرح لا يعبرون المسرح بشكل ، وليس لديهم الرؤية والقدرة في الدفاع عن همهم ومسرحهم .. فعندما واجه المسرح بعض الصعوبات من السلطة ، تخلى رجال المسرح عن مسرحهم وبعضهم انسوق تحت لواء السلطة والبعض الاخر اتجه الى المسرح التجاري .. » . ردا على سؤال حول هذه المشكلة محسنة توفيق : لا يستطيع احد نكران ان المسرح تسيطر عليه السلطة بصورة او باخرى ، ويعاني من هيمنة الاجهزة العليا ، ومن هنا تاتي اهمية رجال المسرح ، وتحديد الدور المطلوب منهم وهو استمرار المطالبة الدائمة بحرية التعبير في المسرح ، ورفع الرقابة عنه ، ولتصبح هذا هو الهدف الاسمى الذي يجوز عدم عمل العرض المسرحي، فليكتب كل مؤلف ما يراه صوابا ، وما يمليه الاحساس بشكل حرية التعبير ، وعلى الفريق المسرحي تحويل النص الى عمل مسرحي ، سوف تتلاشى السلطة المسرح وعلى الفنان ومن معه ان يدافع عن عمله من خلال جميع الاجهزة الاعلامية ... » .

واضافت الفنانة محسنة توفيق : « لماذا لا يلجا الفنان الى الخارج من المسرح تعطيه فرصة كبيرة للتعبير ؟ مثلا اللجوء الى « المسارح الفقيرة » ومنها مسارح الشارع والقهوة ، وهي مسارح تهبط للناس في اماكن تجمعهم ، وقادرة على الهروب من الرقابة » .

● اخر اعمـال جورج امـادو بالفرنسيـة ●

■ صدرت ، عن منشورات « ستوك » في العاصمة الفرنسية ترجمة اخر اعمال الروائي البرازيلي جورج امادو ، وهي بعنوان « تيتا الاقريستية او عودة الفتاة الضالة » . وقد تناولت الصحافة الثقافية في فرنسا هذا العمل الروائي الجديد بحماس ، واعتبرته استمرارا لعمل هذا الاديب البرازيلي المبدع ، ورأت فيه الوجها يضيف الى تراثه الروائي الجديد الجيد .

وجورج امادو ، الذي تعرف القراء على اثاره المترجمة الى العربية « دروب الجوع » ، « الفنان العوام الذي مات مرتين » و « فارس الامل » ، يتناول في روايته الجديدة الماطا جديدا في الشخصيات الرائعة ، ويطرح جوانب جديدة في الواقع الشعبي البرازيلي .

« تيتا الاقريستية » هي حكاية فتاة تطرد من منزلها العائلي في « ساتنه انا الاقريستية » لتبشر حياتها بالمغامرة تؤدي بها في نهاية المطاف الى الزواج من رجل اعمال وسياسة في العاصمة سان باولو ، وتصبح مديرة « بيت خاص » في الاوساط الخفية . ولكن بعد وفاة زوجها تعود الى « ساتنه انا » ، مدينتها الصغيرة ، لتكون على راس تحرك شعبي معارض لانشاء مصنع للمواد الكيميائية السامة ، يهدد بتلويث البيئة ، وبتحويل منطقة الشمال الشرقي الى « مزبلة البرازيل » .

رواية امادو الجديدة تقع في ٦٦١ صفحة وقد قامت بترجمتها عن البرازيلية « اليس رايبار » .

الحـزب الشيوعي الاسرائيلي / اللجنة المركزية
دائـرة الطـلاب القطريـة
اجتمـاع قطري لطـلاب الشيوعيين
يعقد يومي الجمعة والسبت ٢٥ و ٢٦-٤-٨٠ في نادي الحزب في القدس - شارع قورش ١١ .
البرنامج :
■ يوم الجمعة ٢٥-٤-٨٠ الساعة السادسة مساء
● الافتتاح - يوسف الفحازل .
● ستون عاما من الكفاح وموقف الحزب من القضية الفلسطينية - الرفيق مئير فلنر ، السكرتير العام للحزب .
● نقاش وتلخيص .
■ يوم السبت ٢٦-٤-٨٠ الساعة التاسعة صباحا
● التحديات السياسية والواجبات الملقاة على عاتق الطلاب الشيوعيين في الجامعات - الرفيق جورج طوبي ، رئيس دائرة الطلاب
● نقاش وتلخيص .
* جميع الطلاب اعضاء الحزب والشبيبة مدعوون للاشتراك في الاجتماع

اليوم الجمعة يصدر عدد نيسان من :
« التقـدم »
المجلة التي تعالج قضايا التعليم والمعلمين
من مواد العدد : شهيد الشهر - المربي حبيب حزان ● مشاكل المعلمين الموحد ارغم الحكومة على التراجع ● اللغة العربية - تاثرها وتاثيرها في لغات الام ● مؤامر النقابية ● تشيخوف يتحدث عن معلم سنة ١٩٠٨ ● حوار مع شالوم لفين ● مواد نقابية وتربوية هامة ● اخبار قصيرة .. قصيدة .. قصة .
● اطلبوه من باعة وموزعي « الاتحاد » ونشيطي كتلة « التقدم » ●

فيـلم « القمـر » لبـرتـولـوتشي

● مـراهق يفتش عـن هويتـه الجنسيـة في والدة حـاضرة غـائبـة وهويتـه الشخصيـة في والـد غـائب حـاضر ●

برتولوتشي

١ - « وجه امي ... والقمر »

٢ - « ... لا ابالي باي شيء »

٣ - « افتقد لابي ... »

انها الزوايا الثلاث المختلفة الذي رسمه المخرج الايطالي الكبير برناردو برتولوتشي لاخر افلامه « القمر » ، جاءت هذه العبارات الثلاث على لسان المراهق جو ، وفي محطات متسلسلة متتابعة في سياق الفيلم . من هذه الزوايا تمر القصة « المتوليفية » للتزاوج بين اضلاع المثلث .

القصة في فيلم برتولوتشي بسيطة وسهلة لا تعاني من الحبكة وانحلت بالعقد ، انها تتهادى على مراحل تلزم بقدر ملمسها للمشاهد المشدود تماما . تقوم المراحل بتجسيد هاجس البحث عن الهوية الجنسية والجسدية في سيرة مراهق يفتش ، وهو يجابه بمتطلبات النمو ويتقي مستجداته بانفعال عنيف تارة وبلا مبالاة طورا ، يفتش عن صور هموسية الانطباعات « ضبابية » تكونت ماثرها وتراكمت مؤثراتها في « باطن » طفولته الاولى .

وفي هذا السياق تحول الانطباعات في سنين المراهقة المعروفة ، الى « هوس بطفلي » يتوق الى التماسك والتطابق مع المعطيات التي يبرزها الواقع « الظاهري » . يستوحي برتولوتشي من التحليل النفسي الفرويدي اطارا لفيلمه ، ومن « عقدة اوديب » خيطا شفافا ينسج به عناصر القصة باسلوب شاعري خاص تميز به برناردو برتولوتشي في افلامه السابقة « ١٩٠٠ » ، « آخر تانغو في باريس » .

١ - « وجه امي ... والقمر »

القصة لا تتعدى كونها سيرة ذاتية طابع الحكاية « الوجدانية » ، فحسب احدى المقابلات يقول برتولوتشي ان قصة الفيلم مستقاة من حادث حصل معه ، عندما كان في الثالثة او الرابعة من عمره يجلس على مقعد الدراجة التي تقودها والدته ، كان يتامل وجهها الذي انعكس في القمر .

وفي الفيلم ، تبدا هذه الحكاية في ليلة صيف مقمرة ، حيث تشاهد مغنية الاوبرا الشهيرة كاترينا (الممثلة جيل كلايبورغ) تلاعب طفلها الصغير جو ، بل تداعبه بحنان وبحركات ايحائية غير عادية او غير مألوفة . يلعق الطفل العسل الشهاب على اصبع والدته ، على فخذها ، على ركبتها . تمسح كاترينا العسل عن شفتيها وتدخله باصبعها الى ام الطفل ، تشترك جو في نوبة من السعال ، تمسح الام ... ثم تتركه لتشغل الاسطوانة الراقصة في وقت كانت الجدة تعزف على البيانو موسيقى كلاسيكية . ترقص الوالدة مع الوالد ويراقبهما الطفل عبر وجه والدته يحجب القمر عنه او يخرج بالاستدارة في الافق . يلهث باكيا (تركته الام لترقص مع زوجها) ويصرخ هاربا الى جدته ، ويخيط صوف يربطه بوالدته اللاهية عنه بالرقص .

وتنطبع تلك الصورة الرومانسية الشفافة والرمزية في ذاكرة الطفل ، وعبرها تتراكم المشاعر والاحاسيس الى « باطنه » . ومن هذا المشهد « الغامض » الذي يمكن اعتباره مفتاح « الحكاية » او عقدة فنية ومشحونة بالرموز والانطباعات ينطلق برتولوتشي بالطفل جو والام كاترينا الى ميلودراما نفسي « عقدة اوديب » ولا تفضح لهما ، ولتلمس التحليل النفسي الفرويدي دون ان نتساءل الى غياهبه او نتوه في براثيه الميتافيزيقية ، بل « ان » المخرج هو التعبير في تخطيط الاحاسيس « الرخيصة » التي تحدد جذورها الى البيئة الحيرة والعاطفية والعسل والرقص ووجه الام ، وفي معانيه حطام العواطف المتفجرة الناجمة عن المشاعر الفطرية المبهمة ...

ترحل المغنية كاترينا وابنها المراهق الى ايطاليا بعد موت زوجها الامريكي الذي اعتقده جو والدا ، وفي ايطاليا تتالق كاترينا في عالم الفن وتصبح ممثلة مسرحية كبيرة ومغنية اوبرا شهيرة ، يحيط بها العشاق من كل صوب . الا ان هذا التالق والنجاح الفني جاء على حساب حنان الام وعطف صديقة الطفولة .

ويكبر جو معزولا من الصداقة « طقوسية » الطفولة الاولى التي ما زال يحلم بها ويسعى اليها . انه الان يراقب بحسرة اللذة المجهولة والمتعة التي تورع اللكات يمينا وشمالا ، وفي ذاكرته تظهر صورة القمر ... كلما ابتعد وانظر جو الى الحر العميق من الحنان والعطف والاهتمام ، كلما توجهت وتفسحت « ضبابية » الانطباعات الاولى التي يختزنها « لا وعيه » وبقدر ما احس جو بدوافع ملكية الوالدة روحيا وجسديا ، وفي هذا السياق التصاعدي من حب الملكية وصعوبة استرداد عطف الام وابعادها واهتمامها ، وامام النمو الجسدي والنفسي في مجسمط مجبور بفقدان الام وجاذبية انوثتها ، وبفقدان الاب (القدوة) ، استسلم (لا وعيا) جو الى خطيئة « عقدة اوديب » . فظل المراهق يميل الى جاذبية والدته الى تجسد طفولته المفقدة واحلام المراهقة التي يعيشها .

جيل كلايبورغ في مشهد من الفيلم

٢ - « ... لا ابالي باي شيء »

امام هذا الوضع المتازم وهروبا من العزلة الخانقة ، يسعى جو الى تعيش الاحلام المكونة بمهاوية الشقاق والتلاشي بلجوته الى المخدر الذي يقول عنه الشاعر الفرنسي بودلير « انه الجنة الرخيصة » . وعندما يصحو من تاثير الافيون يعود المراهق ليبحث عن امه ، ومن خلالها يبحث عن مصدر آخر يشخصيته في منظور « اللا وعي » ، كان يقف جو وراء ستار المسرح حيث تؤدي امه دورها الفني لجمهور مأخوذ مسحور بفنها . يحاول جو ان يلفت نظر امه اليه بطريقة لا شعورية ولكن (العسل والقمر) بمثلها في ذلك ، انه الوجه الذي امتزج بالقمر ! حتى ان اوبرا « التيفيله » دور في هذا المر ... هناك جو على حقل غراميه بالقدر الذي يقوم بتلقيته حدة الاضطراب والهواجس الثانوية عن تقسم مكنون « اللا وعي » . ولاحظ كاترينا تعريها لا مبالاة ابنها والطرفاته والتقافه في عالم خاص به لا تدركه كيانه ، الى ان تكتشف في عيد ميلاده جو الخامس عشر ان ولدها يشرب في ابرة المخدرات ويساعده صديقه . فتحمل كاترينا اسسم المشهد ... اثر التزلزل عن ضروب مهجها الفني لتهتم بابنها وعلى طريقتها الخاصة التي بدت في اول الفيلم . وهنا يتعامل برتولوتشي مع « العقدة الاوديبية » باستعراضيه نوعا من الاسلوب الكوميدي « الوجدانية » المرقد ، لا يتقبله نمط ايحائي النهاية الاخلاقية .... صدم الاحاسيس الى حالة الانفجار وتنفع الوالدة في العثرة التي حترتها في « باطن » طفلها منذ ١٢ سنة ، يبدا الصراع ويقلبه الضياع ثم الهروب . فالمشاعر المشتتة التي يتنازعها الشجار على القرب والحب على العناق .. وعندما لا يجد ابنها المعنى ويفرس شوكة المطعم مكان الابرة ، تشعر كاترينا بمداعبة ابنها جنسيا تعويضا من المخدر .

ان هذه التحول « الاوديبية » المتمدة على قدرة وفاعلية الصلاح الجنسي دفعت بجو ، الذي لعب دور الاب مع امه ، الى تقمص شخصية الوالد الغائب او المفقود ، على ان كاترينا انحرفت وهي تحافظ على امومتها الى تقبل دور زوجة ابنها الى حد بعيد يرسمه المخرج برؤيته الخاصة ، وسمحت كاترينا الى احتلال ابنها وتلبية رغباته المحافظ عليه .

٣ - « افتقد لابي ... »

وتبدا رحلة المراهق ، التي تمس شخصية الاب ، البحث عن هذا المعنى الغائب (تكمل زوايا المثلث التي رسمه برتولوتشي الفيلم) ، خلسة وان جو قد اكتشف ان ابو والده الامريكي الذي كان بصحبته سيارة ليس والده ، لوالده مدرس ايطالي يعيش مع امه العجوز . انسلت كاترينا الى الكنيسة التروبيدية وانطلقت نرى في مراهقها زوجا يسلبه لوالدها الجديد - القديم ، فالاحساس بالوصال الجنسي دمعها الى الانصياع لعلم رغبات « طفلها » . اما جو ، وهو يقوم بدور الاب ، بنجس (بالزيف) والتنفس في شخصيته لا في رجولته ، فلا بد من ملاقاة حقيقي والدي ليد الوحسية « الباطنية » . ويتمثل هذه المغامرات بالرموز العفوية فكاترينا ترمي تاب لبها (الذكر) عندما تذهب الى مصطفى المصري الذي يلعن الهيروين لجو . وجو يتحمل حذاء والدته عندما التي بـه دون عليه . لكن جو ، وبعد ان حصل على اللذة الجنسية من التسجيل والدته ، يشعر اكثر من كاترينا بفقدان الوالد ، وكان كاترينا قد اكتشف بامتصاص ابنها مع ما يرمز اليه هذا « الاحتضان » من ايحاءات ورموز ودوافع ومرامي . يقول جو لوالدته : « انا مشتاق لابي ، انه انسه مشتاقة اليه » ، الا ان كاترينا والاولى مجللة مع جو في علاقة عميق التحس والتبادل والانصياع ، فعيث بمورها بعدما تخلت عن التسينا الى متزل استاذها العجوز (الوالد الفني) .

وفي المشهد الاخير ، وعندما تتم عملية التحال الثالث بزواياه ، والمثلثه تلك نهاية البحث عن التشجيسر الغائب وعندما يصفع الاب الحقيقي (الاصل) المراهق جو (الفسخة) ، ويبدا الصفعة يصحو جو من هواجس « اللا وعي » فيضحك بكيا ويبكي ضاحكا . وعلى المسرح ، وامام الوالد وابنه تعود الام كاترينا (القمر والعسل) الى التالق ، ويلفها جو باعصاب هادئة حزينة ومشرقية هذه المرة .

ويبقى ان نشير الى قدرة برتولوتشي على الوصول الى القمة الشاعرية الشفافة ، وايصال ادق التفاصيل للمشاهد ، وتمكنه من تناول المواضيع الحساسة والمعقدة باسلوب ايحائي متكامل . ونؤكد جيل كلايبورغ على قدرتها الفنية ومقدرتها في استيعاب ابعاد الشخصية التي تقوم بتقديم دورها .

شربل فارس

(عن « النداء » اللبنانية)

تحية حزبنا الى الحزب الشيوعي الاسباني لمناسبة الذكرى الستين لتأسيسه

تل ابيب ـ بعثت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي بتحياتها الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني لمناسبة الاحتفالات الستوية بالذكرى الستين لتأسيس الحزب جاء فيها :

«ايها الرفاق الاعزاء ! بهذه المناسبة العزيزة نبعث اليكم بتحياتنا الاخوية متمنين لكم كل نجاح في نضالكم من اجل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

« ان الشيوعيين الاسبان ، على مدى تاريخهم الطويل ، سجلوا صفحات مشرقة في النضال القوي المتفاني والبطولي وفي الحرب ضد الامبريالية والفاشية .

« وقد كسب نضال الشيوعيين الاسبان احترام ودعم واعجاب الحركة الشيوعية العالمية وجميع قوى التقدم بصفة كونهم امميين ووطنيين مخلصين .

« وبينما يحتفل الحزب الشيوعي الاسباني ، اليوم ، بالذكرى السنوية الستين لتأسيسه فهو يواجه تحديات جديدة في تطوير اوسع اتحاد لجميع القوى اليسارية والديمقراطية ، في اسبانيا ، في الحركة من اجل المصالح اليومية للطبقة العاملة وتعزيز الديمقراطية ودحر الرجعية ومؤامرات الامبريالية ، من اجل الامن الاوروبي ومن اجل السلام والاشتراكية .

« نتمنى للشيوعيين الاسبان النجاحات في نضالهم ، وفي تحقيق اهدافهم السامية .

« لتعش الذكرى الستون لتأسيس الحزب الشيوعي الاسباني !

« لتعش تعاليم ماركس وانجلز ولينين الظافرة !

« ليعش التضامن الاممي للطبقة العاملة !

« ليعش السلام ولتعش الشيوعية ! »

مع تحياتنا الاخوية

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مقال هام في « الوطن » الشيوعية الفلسطينية

نحـــو المؤتمـــر القـــادم للمجلس الوطنى الفلسطينى

« الاتحاد » ـ طالعت نشرة « الوطن » السرية ، التي يصدرها التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية ، في عدد آذار الملقى (رقم ١٣) ، مهام الدورة الـ ١٥ للمجلس الوطني الفلسطيني المقرر عقدها قريبا ، وذلك في افتتاحية العدد التي نعيد نشرها فيما يلي بعد ان تسلمناها بالبريد في مكاتبنا في حيفا .

من المقرر ان تعقد خلال الفترة القريبة القادمة الدورة الـ ١٥ للمجلس الوطني الفلسطيني . ويأتي انعقاد هذه الدورة في ظل اشتداد هجمة الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية ولتنظيم المؤامرات على الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة . فالمجلس الوطني ينعقد في وقت تبذل فيه الامبريالية الامريكية جهودا محمومة لتحويل الانظار عن الصراع القائم في الشرق الاوسط عن الاخطار المحدقة بمصالح الشعوب العربية وتمرير الاحلاف والقواعد العسكرية الامريكية تحت ستار الدفاع عن امن المنطقة والثروة النفطية على الاسلام . ويجتمع المجلس في وقت اشتداد حمى الجهود التي تبذلها الامبريالية والرجعية المعنية التحالف القوي مع الصهيونية والاحتلال الاسرائيلي في مخططها والقفزة نحو حلف جديد بين الرجعية العربية واسرائيل ضد حركات التحرر الوطني والاجتماعي في المنطقة . ولا تخرج عن اطار هذه الجهود التخطيطات الكثيفة التي تقوم بها اسرائيل من خلال تصعيد المارسة الهمجية والاضطهاد القائمي للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، ابتداءا من حملات الاعتقال والتعذيب والعقوبات الجماعية والى تسعير النشاط الاستيطاني ومصادرة الاراضي الى استغلال تطبيع العلاقات الاسرائيلية المصرية من اجل تمرير مؤامرة الحكم الذاتي .

وليس هناك شك في ان القضية الاساسية التي سيناقشها المجلس الوطني ستكون كيفية العمل على تطوير النضال الفلسطيني وتعزيز مقومات قوته والاجراءات الكفيلة بضمان نجاح هذا النضال من اجل تحرير الاراضي المحتلة وتأمين حقوق الشعب الفلسطيني واولها اقامة دولته الوطنية المستقلة فوق ارض وطنه . وفي تقديرنا فانه وحتى تكون قرارات المجلس الوطني متناسبة مع حجم التحديات ، التي تواجه شعبنا الفلسطيني ، ولتكون متجاوبة مع احتياجاته النضالية فلا بد من ان تتناول قضيتين رئيسيتين بوضوح لا مجال للتأويل فيه وبحزم لا يتطرق الشك اليه .

القضية الاولى ، الوضوح التام في تحديد البرنامج النضالي ، وفي تحديد الهدف والمسار . وفي هذا المجال من الضروري ان تؤكد قرارات المجلس الوطني الاهداف النضالية للشعب الفلسطيني وان القضية المركزية هي التنازل والمحتلة في تأمين حقوق الشعب الفلسطيني وعلى راسها تحرير الضفة الغربية ، بما فيها القدس ، وقطاع غزة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فيها .

ان الوصول الى هذا الهدف لا يمكن ان يتم الا من خلال التصدي النضالي للمؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية ، والالتحام بحركة التحرر الوطني العربية وسد الطريق بشكل قاطع وصارم على المحاولات الهادفة الى خلخلة الموقف الفلسطيني وفتح ثغرات فيه ينفذ من خلالها دعاة مهادنة الامبريالية الامريكية والاملين في استجداء الحلول من امريكا على الطريقة الساداتية . ولا يمكن ان يتم ذلك الا بتحديد دقيق للارتباط العضوي بين المصالح الامريكية والمصالح الصهيونية في المنطقة وبفهم عميق وواضح لطبيعة الصراع الدائر في الشرق الاوسط ولطبيعة الموقع المتقدم الذي يحتله الشعب الفلسطيني المناضل في جبهة النضال الوطني ضد الصهيونية والمصالح الامريكية والذي لا يمكن موضوعيا ان ينفصم عن النضال الاجتماعي للشعوب العربية ضد الرجعية وفي سبيل التقدم الوطني والاجتماعي . ولعل في تجربة المقاومة الفلسطينية على الارض اللبنانية خير دليل على ذلك .

اما القضية الثانية : والتي لا يمكن فصلها عمليا عن الاولى فهي العمل في الاتفاق على الاجراءات والوسائل الكفيلة بتعزيز مقومات قوة الشعب الفلسطيني ، بما فيها صلته بمقاتليه الفلسطينيين كجزء من هذه المقومات .

وفي هذا المجال نرى من الواجب ان تحدد قرارات المجلس الوطني الخطوط الاساسية ضمن ٣ اتجاهات . فعلى الصعيد الفلسطيني يجب العمل على تأمين وحدة وطنية راسخة بين مختلف القوى النضالية على كافة الاصعدة وفي كافة الميادين . ولا يمكن ان يتم الوصول الى تكوين الاعتراف العربي والموضوعي بدور كل من هذه القوى وفسح المجال لها لتشكيل مكونها الطبيعي ضمن اطار الوحدة الوطنية المتماسكة . وبالتالي فانه من الواجب العمل على تمثيل كافة الفئات في هيئات منظمة التحرير المختلفة بما يتناسب مع حجمها الطبيعي ودورها واسهامها الفعلي في النضال الوطني ، لضمان مستوى رفيع من الوحدة الوطنية ولضمان فعالية تركيب منظمة التحرير كاطار ممثل للشعب الفلسطيني لا بد ان يستوعب هذا الاطار وان يضم قوى وطاقات شعبنا . وكلما كانت هذه الاستجابة اكثر قربا من الواقع الموضوعي كلما اكتسبت طورا اعظم من المصداقية النضالية . وفي هذا الاطار لم يعد من المقبول الاستمرار في فرض حظر على دخول الشيوعيين في اجهزة المنظمة بما يتناسب مع حجمهم النضالي بما في ذلك حقهم الطبيعي في التواجد في اللجنة التنفيذية المنظمة جنبا الى جنب مع القوى الاخرى .

هذا من جانب ، اما من جانب آخر فان المجلس الوطني مطالب اكثر من اي وقت آخر بالعمل على تعزيز وحدة الرأي والعمل بين الداخل والخارج . وبالتأكيد فان احدا لا يستطيع الادعاء بان هناك مبالغة في القول بان جماهير الارض المحتلة لعبت وستلعب دورا اساسيا في التصدي الاحتلال وفي افشال كافة المخططات الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية والالتفاف على الحقوق الوطنية لشعبنا وعلى ممثله الشرعي . ولم يعد يخفى على احد ان استبسال الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة في الدفاع عن حقوقه وتمسكه بمنظمة التحرير كممثل شرعي له ، كان ولا يزال عقبة رئيسية وكاداء في طريق تمرير مؤامرة الحكم الذاتي .

وسائطات « كامب ديفيد » . ومن هنا فقد آن الاوان ، ومنذ وقت طويل، الارتقاء بمستوى العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية في الارض المحتلة بشكل يضمن التفاعل والدعم المتبادل على اكمل وجه . ان الوصول الى ذلك كفيل ليس فقط بتعزيز نضال جماهير الارض المحتلة ، بل وبتعزيز مكانة منظمة التحرير وتوفير مقومات القدرة لديها على اتخاذ وتنفيذ القرارات الصحيحة المتعلقة بالارض المحتلة .

وليس هناك شك في ان من الواجب العمل على توجيه كل انواع الدعم والمساندة المقدمة للارض المحتلة في الاتجاه الصحيح وبالشكل الذي يخدم قبل كل شيء مصلحة النضال ضد الاحتلال ومن اجل الاستقلال الوطني ، بحيث يكون المجلس الرئيسي في توزيع هذه المساعدات مدى الاسهام في هذا النضال وليس اي جانب آخر . وفي هذا الاطار لا بد من الاشارة الى الخطر الجدي في المبالغة في دور العناصر المشبوهة بصدق ولائها للقضية الوطنية وبصدق اخلاصها لحقوق شعبنا ، وفي الاصرار على الاستمرار في اغداق المعلقات عليها ، في الوقت الذي لا تتوفر فيه هذه العناصر ..... وتعمل على الاجماع الوطني والانقلاب عليه . ان الاستمرار في الاصرار على دعم مثل هذه العناصر كفيل ليس فقط بالاساءة للنضال الوطني ، بل وبخلق اضرار جدية بأولئك الذين يقفون وراء هذا الاصرار بالتسم .

واخيرا فان المجلس مطالب بتحديد وسائل واشكال تطوير التعبئة الجماهيرية واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق انصهار كل الطاقات الفلسطينية في بوتقة النضال الموحد ، الامر الذي لا يمكن الوصول اليه دون الاستجابة بجدية للمتطلبات التي ذكرناها .

اما على الصعيد العربي ، وفي ظل عملية الفرز الجارية في العالم العربي فان المجلس الوطني مطالب بتأكيد تلاحم النضال الوطني الفلسطيني مع قوى حركة التحرر الوطني والاجتماعي العربية ، بما في ذلك ضرورة استمرار منظمة التحرير في القيام بدورها في اطار جبهة الصمود والتصدي ووجوب اسهامها الفعال في تنشيط هذه الجبهة ومحاولة دفعها لتصبح محورا لتجميع طاقات حركة التحرر العربية في مواجهة الهجمة الامبريالية وموجة الاستسلام والتخاذل اليميني .

وكل ذلك لا يمنع ، بل يقود الى ضرورة ان تؤكد قرارات المجلس الوطني استقلالية العمل الفلسطيني وحرية القرار الفلسطيني والرفض القاطع لكل اشكال الاحتواء والوصاية والتبعية من اي نظام عربي ايا كان ومهما كان رصيده . ضمن ذلك فان من الواجب ان يحدد المجلس الفلسطيني شكل العلاقة مع الدول العربية على اسس واضحة ، بحيث لا تلحق اي ضرر مهما صغر بالنضال الوطني الفلسطيني وبوحدته . وسيكون الالتزام بهذه الاسس واجبا حتميا ليس فقط على منظمة التحرير ، بل وعلى كل قوة فلسطينية عاملة في اطارها . وفي هذا المجال فلا بد ان يولي المجلس اهتماما خاصا لطبيعة وشكل العلاقة مع الاردن وبضرورة اخراج اللجنة المشتركة الفلسطينية ـ الاردنية من الظروف التي تركت فيها تشكل جعلها بعيدة كل البعد عن خدمة النضال الفلسطيني وحاجاته . وبالتالي فان المجلس السوطني مطالب بالضبط الاجراءات الكفيلة بجعل عمل هذه اللجنة يصل في الاساس مع مصالح الشعب الفلسطيني ، بحيث تخضع المساعدات القادمة من خلال هذه اللجنة ، في المصلحة ، هدف التحرر والاستقلال الوطني وتدعيم الصمود الفعلي لسكان الارض المحتلة وليس لدعم مواقع وثروة الشكلي على حساب المصلحة العامة .

وعلى الصعيد العالمي فلا بد من تضمين قرارات المجلس الوطني تحديدا واضحا لمعسكر الاصدقاء والاعداء ، بما في ذلك التأكيد على ضرورة تعزيز وتطوير علاقات التعاون والصداقة مع دول المنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي في النضال المشترك ضد الامبريالية العالمية ومؤامراتها . وفي الوقت الذي تبذل فيه الامبريالية الامريكية جهودا محمومة للاساءة لعلاقات التحالف مع الاتحاد السوفييتي وتشويه صورة الدعم الاممي الذي يقدمه للشعوب المناضلة ، وخاصة مساعدته للشعب الافغاني ، فمن الواجب ان يؤكد المجلس الوطني حرص الشعب الفلسطيني على الصداقة الثابتة والاستراتيجية مع الاتحاد السوفييتي كعامل انجاح نضاله ، وعلى تقديره للرعاية وشرعية المساعدات الاممية التي يقدمها للشعوب المناضلة وحركات التحرر الوطني ، بما في ذلك دعمه للثورة الافغانية .

واخيرا فان جماهير شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة مليئة بالامل في ان تساهم قرارات الدورة القادمة للمجلس الفلسطيني في دفع نضال شعبنا الوطني الى الامام على طريق تحرير وحدته وتأمين حقوقه المشروعة واستقلاله الوطني .

حـزب التجمـع الوطني المصري يدعو الى

اسـتقالــة الســادات وتشكيل حكومة موقتــة

القاهرة ـ دعا حزب التجمع الوطني المصري ، يوم الاحد الماضي ، في نشرته الداخلية « التقدم » ، جميع قوى المعارضة المصرية الى التكتل والتنسيق فيما بينها في العمل على اسقاط اتفاقيات « كامب ديفيد » ودفع حكومة السادات الى الاستقالة وتشكيل حكومة موقتة تكون ممهدا لاجراء انتخابات جديدة لمجلس الشعب المصري . وسيكون من مهام الحكومة الموقتة الغاء كافة القوانين التعسفية المقيدة للحريات السياسية والديمقراطية وحالة الطوارئ التي فرضها النظام الساداتي . وان على قوى المعارضة العمل بكل الوسائل لتحقيق هذين الهدفين .

وكان حزب التجمع ، في بيان صادر عنه عقب مؤتمره الاول في مطلع نيسان الجاري ، اكد ان الائتلاف الوطني يجب ان يتحول الى تحالف استراتيجي .

وفي التقرير الوطني ، الذي قدمه خالد محيي الدين الى المؤتمر ، اكد المسؤولي انه لا يمكن فصل القضية الوطنية المصرية عن القضية العربية القومية . وانه من الوهم التفكير عكس ذلك .

هذا ، وتشير صحيفة « الوطن » الكويتية الى اتساع جبهة المعارضة المصرية ولا سيما نقابة المحامين ونادي القضاة .

وفي المقابل ، ازاء اتساع واشتداد جبهة المعارضة لنظام السادات ، تشير الانباء الى ان السادات بصدد تشكيل حكومة جديدة تهدف ضم اكثر العناصر المقربة الى سياسته الدكتاتورية الموالية للامبريالية ، وذلك للبطش بقوى المعارضة وتعزيز نظامه القائم على فوهة بركان .

انور السادات يهنئ بعيد ميلاد اسرائيل

القاهرة ـ بعث حاكم مصر ، انور السادات ، الى سفارة اسرائيل في القاهرة بمندوب خاص ، يوم الاحد الماضي ، ابلغ الياهو بن اليسار ، السفير الاسرائيلي ، تهاني السادات بعيد ميلاد اسرائيل . وسلمه رسالة منه بهذا الخصوص .

اين «الخبز والكساء» يا أنور السادات ؟

القاهرة ـ صرح كمال حسن علي وزير دفاع نظام السادات ، ان الولايات المتحدة ستمنح مصر قرضا تزيد قيمته عن ٣٠٠٠ مليون دولار لشراء اسلحة امريكية بما فيها طائرات « ف ١٥ » و « ف ١٦ » وذلك بناء على تعهد الرئيس الامريكي للسادات للسماح للجيش الامريكي تسهيلات عسكرية على ارض مصر . وكشف كمال حسن علي ان وزير الدفاع الامريكي سيزور مصر مترئسا وفدا عسكريا امريكيا في نهاية شهر نيسان الجاري . والسؤال الآن اين « الخبز والكساء » الذي باسمه اقدم السادات على خيانته واستسلامه متمنيا ان تصدي الشعب المصري للعدوان الاسرائيلي قد انهك الاقتصاد !!

البرلمان الاوروبي يقر فتح مكتب لرعاية الشؤون الفلسطينية

باريس ـ الوكالات ـ اقر المجلس الاوروبي فتح مكتب دائم لرعاية المصالح الفلسطينية داخل المجلس المؤلف من ٢١ دولة بالاضافة الى الدول التسع الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة .

وقد اعلن عن هذا القرار في البيان الختامي الذي صدر في مطلع الاسبوع عن محادثات اللجنة الفلسطينية الوطنية برئاسة خالد الحسن ورابطة التعاون الاوروبي التي استمرت ثلاثة ايام .

وحث البيان الدول الاوروبية على العمل من اجل السلام في الشرق الاوسط والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وتقديم كافة المساعدات الاقتصادية والثقافية والتعليمية للشعب الفلسطيني .

وكان الوفد الفلسطيني اجرى عدة محادثات رسمية مع المجموعة الشيوعية والاشتراكية في البرلمان الاوروبي ومع المجموعتين المسيحية الديمقراطية والليبرالية بواشي عبهما الوضع الراهن في الشرق الاوسط وعلى راسها القضية الفلسطينية وضرورة دعم منظمة التحرير واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني كاساس لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

شيوعي رئيسا لطلبة بريطانيا

لندن ـ انتخب الطلاب الجامعيون في بريطانيا ، هذا الاسبوع ، الشاب الشيوعي ديب ارونوفيتس رئيسا لاتحادهم القطري بالاكثرية ساحقة . وهذه هي المرة الرابعة التي ينتخب فيها شيوعي لهذا المنصب .

اسرائيل صديقة الشاه منذ قيامها

تل ابيب ـ كشف اوري لوبراني ، الذي كان ممثلا لاسرائيل في ايران ، في ملحق صحيفة « دافار » بمناسبة يوم الاستقلال عن العلاقة الحميمة والمميزة التي ربطت حكام اسرائيل منذ قيام الدولة بالعهد البائد النظام رجعية ودكتاتورية في العالم وهو نظام الشاهنشاه المخلوع في ايران . اذ جاء في الصحيفة ان جميع قادة اسرائيل السياسيين من بن غوريون فصاعدا على وابا ايبن ورابين والون ويغئال وديان كانوا زاروا ايران في اثناء حكم الشاه المخلوع .

انتخابات عمال النسيج والالبسة والجلود

- يوم الانتخابات ١٩٨٠/٥/٢٧ .
- يحق التصويت لمن عمل ٩٠ يوما في اشهر الاخيرة المذكورة قبل يوم الانتخابات (أي منذ ١٩٨٠/٢/٢٧) واكثر .
- ترسل اعلانات للناخبين في موعد لا يتأخر عن ٢١ يوما قبل الانتخابات حتى يوم ١٩٨٠/٥/٦ .
- تسلم قوائم المرشحين الى مجلس النقابة والنقابة القطرية في موعد لا يتأخر عن ٢٠ يوما قبل الانتخابات ـ الموعد الاخير ١٩٨٠/٥/٧ .
- نشر قائمة الناخبين الاخيرة في ١٩٨٠/٥/١٢ .
- يمكن ادخال تغييرات على قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٣ .
- في ١٩٨٠/٥/١٢ يتم الاعلان عن امكنة الصناديق من قبل لجنة الانتخابات المحلية .
- يمكن اضافة اسماء الى قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٦ .
- الموعد الاخير لاعلان لوائح اسناد المرشحين هو ١٩٨٠/٥/٢٠ .

ايها العاملون

المعراخ يحاول ابتزاز اصواتكم بالسلبيه ليدعم مركزه في قيادة نقابتكم وليواصل سياسته المهادنة .

صوتوا لجبهتكم الجبهه الدمقراطية للسلام والمساواه لتكونوا صوت المدافعين الحقيقيين عن حقوقكم .

صوتوا و

بيـــان مـؤتـمــر القمـــة الـرابع لجبهـة الصمــود والتصـدى العربيـــة

وثيقة

(« الاتحاد ») ـ ننشر ، فيما يلي ، نص البيان الختامي الذي صدر عن مؤتمر القمة الرابع للجبهة القومية للصمود والتصدي ، وهو المؤتمر الذي عقد ما بين ١٢ ـ ١٥ نيسان ١٩٨٠ في العاصمة الليبية ، طرابلس :

بدعوة من العقيد معمر القذافي ، قائد ثورة الفاتح العظيمة ، انعقدت في طرابلس القمة الرابعة للجبهة القومية للصمود والتصدي في الفترة ما بين ٢٦ ـ ٢٩ من جمادى الاولى ١٤٠٠ هـ الموافق ١٢ ـ ١٥ من نيسان ١٩٨٠ م وقد حضرها الاخوة الرئيس الشاذلي بن جديد ، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الرئيس حافظ الاسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية ، العقيد معمر القذافي ، قائد ثورة الفاتح من شهر ايلول ، الرئيس عبد الفتاح اسماعيل ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، والاخ ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية . وقد استعرض المؤتمر التطورات التي تمت منذ انعقاد مؤتمر القمة الثالث للجبهة في دمشق على الساحتين العربية والدولية . كما ناقش باسهاب الوضع الراهن في ساحة الصراع العربي الاسرائيلي الامبريالي والنتائج الخطيرة لاستمرار سياسة معسكر داود ضد الامة العربية في محاولة للقضاء على القومية العربية وخلق التناقضات بين اقطارها وجرها الى معارك جانبية مستخدمة نظام السادات ضد الامة العربية وفي مقدمتها شعب مصر ، كل ذلك في سبيل السيطرة الكاملة على الشعب العربي ومحاولة اخضاع الامة العربية في القضاء على انجازاتها القومية وسلب ثرواتها . وقد استخلص المؤتمر من خلال تحليل هذا الوضع النتائج التالية .

● اولا ـ ان ما قامت به اطراف اتفاقيات « كامب ديفيد » ما هو الا حلقات في سلسلة المؤامرة التي تقودها الامبريالية الامريكية ضد الامة العربية وقضيتها المركزية فلسطين .

● ثانيا ـ ان تطبيع العلاقات بين النظام المصري واسرائيل يشكل خطوة جديدة في تعزيز الحلف الثلاثي بين امريكا واسرائيل والنظام المصري الموجه بالاساس ضد الامة العربية .

● ثالثا ـ ان الهدف الرئيسي للمخطط الامبريالي يستهدف تصفية قضية فلسطين وتمزيق الشعب الفلسطيني وطمس شخصيته الوطنية والنيل من وحدة تمثيله وكذلك القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها قائدة لكفاح الشعب العربي الفلسطيني والممثل الشرعي والوحيد له .

ومن هنا ركز المخطط الامبريالي في تصفية القضية الفلسطينية ، واقامة المستوطنات ، وتنفيذ مؤامرة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وتهجير الشعب العربي الفلسطيني من ارضه .

● رابعا ـ ان سوريا تشكل في هذه المرحلة الحلقة الرئيسية المستهدفة عربيا باعتبارها قاعدة الصمود والتصدي بحكم موقعها الجغرافي والقومي من قضية فلسطين ، وبوصفها القوة الرئيسية في مواجهة اسرائيل .

ومن هنا تبرز الهجمة الشرسة التي تتعرض لها القطر السوري في محاولة لاستلاب دوره القومي ولضرب جبهته الداخلية باعتبارها السند الاساسي لقوة وصمود سوريا .

● خامسا ـ بسط الهيمنة الامريكية على بعض الدول العربية واقامة قواعد عسكرية امريكية للدفاع عن المصالح الغربية ، وتحت ستار الدفاع عن استقلال هذه الدول ضد المخاطر الخارجية .

● سادسا ـ محاولة تنسيق التواصل بين نظام السادات وبين بعض الانظمة العربية كخطوة لجرها الى اتفاقات « كامب ديفيد » وتصفية وحدة الموقف العربي التي رسختها قرارات القمة العربية ، وتأجيج الصراع في الساحة العربية وتأليب البعض ضد البعض الآخر عوضا عن ان تقف كل العرب في خندق واحد ضد اسرائيل ومطامع الامبريالية .

● سابعا ـ ان بعض اقطار اوروبا الغربية ما زالت تتردد في اتخاذ المواقف المنسجمة مع مصالح شعوبها وتحاول الالتفاف على الموقف العربي من خلال مشروعات تكميلية لصيغة اتفاقات « كامب ديفيد » وقرار مجلس الامن ٢٤٢ منسجمة في ذلك وراء سياسة الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط دون الالتفات الى عدالة القضية العربية واهمها قضية فلسطين .

● ثامنا ـ ان الموقف العربي الذي تجسد في جبهة الصمود والتصدي وفي مؤتمرات القمة العربية في بغداد وتونس ومؤازرة الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز والدول الاشتراكية والافريقية والدول الصديقة للامة العربية ورفضها لاتفاقيات « كامب ديفيد » تشكل دفعة نوعية جديدة للجبهة المناضلة في مصر في تصعيد حملتها المناهضة لنظام السادات ، الامر الذي اعطى دليلا جديدا على تصميم الشعب المصري على اسقاط نظام السادات ومساعدة الصلح المنفرد ، واعادة مصر الى مكانها الطبيعي في الساحة العربية .

● تاسعا ـ لقد اثبتت الاحداث والتطورات التي شهدها الوطن العربي منذ قيام الجبهة القومية للصمود والتصدي في طرابلس في كانون الاول عام ٧٧ ان هذه الجبهة شكلت نواة للموقف العربي الرافض للتهجير الاستسلامي في المنطقة العربية ولعبت دورا رائدا في المؤتمرات العربية والدولية وان تطوير هذه الجبهة وتحديد طاقات اطرافها بات مطلبا ملحا بتحويلها الى رد اكثر فعالية للتصدي للمؤامرة وتحدياتها وتعميق التضامن العربي على قاعدة مواجهة اتفاقات « كامب ديفيد » واسقاطها .

وفي ضوء ما تقدم وبعد دراسة عميقة للوضعين العربي والدولي اتخذ المؤتمر عددا من القرارات :

١ ـ يؤكد المؤتمر استمرار سياسة الصمود والتصدي للامبريالية والاسرائيل باعتبارهما العدوين الرئيسيين للامة العربية ، ويدعو الحكومات العربية الى اعادة النظر في علاقاتها مع الولايات المتحدة ويعتبر القبلة لاية قاعدة امريكية في الوطن العربي عدوانا مباشرا على اطراف الجبهة والامة العربية ، الامر الذي يستوجب مقاومته بجميع الوسائل ويهيب بالجماهير العربية تصعيد نضالها ضد هذه القواعد .

٢ ـ تشكيل مؤسسات الجبهة القومية للصمود والتصدي وهي : أ ـ القيادة العليا ، ب ـ الامانة السياسية ، ج ـ اللجنة الاعلامية ، د ـ القيادة العسكرية .

وقد تقرر ان تباشر هذه المؤسسات عملها فورا كما تقرر تشكيل قوة عسكرية موحدة للجبهة ترتبط بالقيادة العسكرية .

٣ ـ تكلف اللجنة السياسية للجبهة بوضع منهاج العمل العربي المشترك يعرض على اطراف الجبهة وبعد اقراره من قبلها يطرح على الحكومات العربية ويقوم المنهاج على الاسس التالية :

أ ـ مقاومة الوجود الصهيوني والتصدي السياسة الامبريالية في المنطقة .

ب ـ حشد جهد سياسي واقتصادي وعسكري في ساحة الصراع مع العدو والقيام ببرنامج لبناء قوات مسلحة تساعد في اعادة التوازن العسكري مع العدو .

هـ ـ تركيز الجهد العربي الرئيسي باتجاه ساحة الصراع مع اسرائيل .

د ـ تحديد مواقف واضحة ضد سياسة الولايات المتحدة الامريكية التي تقدم الدعم والمساندة لاسرائيل الامر الذي يؤدي الى تعزيز القوة الاسرائيلية وترسيخ احتلالها الارض العربية .

هـ ـ تقوم اطراف الجبهة ببرنامج التصدي لاجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب التحضيري للقمة العربية وذلك من اجل استخدام الاقتصاد العربي في المواجهة القومية والايجابية .

٤ ـ استمرار العمل على مقاومة سياسة تلاقي اطراف « كامب ديفيد » ومصالحها في المنطقة انطلاقا من ان الجماهير العربية هي القاعدة للنضال القومي وهي الجبهة الرئيسية في ساحة الصراع وهي المستهدفة من الصهيونية والامبريالية باعتبارهما صاحبة المصلحة الحقيقية في التحرر والتقدم واسقاط كل المخططات والمؤامرات الهادفة للسيطرة على المنطقة .

٥ ـ يؤكد المؤتمر دعم مؤتمر الشعب العربي العام ويثمن جميع المحاولات الهادفة الى شده او النيل من وحدته .

٦ ـ يقرر المؤتمر تحديد العلاقات الاقتصادية لدول الجبهة مع الدول الاوروبية التي انخرطت في لعب دور النيابة عن امريكا من القضية العربية .

٧ ـ يؤكد المؤتمر تصميمه على احكام المقاطعة ضد نظام السادات اقتصاديا وسياسيا وماليا واعلاميا وتطبيق احكام المقاطعة المطبقة على اسرائيل على نظام السادات واجهزته ومؤسساته ، ويدعو الدول العربية الى تطبيق الاحكام نفسها .

٨ ـ أ ـ دعم صمود الشعب العربي الفلسطيني في الوطن المحتل وخارجه ماديا وسياسيا وتعزيز قدراته على مواجهة مخططات الادارة الذاتية ومواجهة الاحتلال ودعم منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها قائدة لكفاح الشعب الفلسطيني المسلح والممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في داخل الوطن المحتل وخارجه .

ب ـ تلتزم دول الجبهة بالتصدي لجميع المحاولات المشبوهة المدفوعة من قبل الامبريالية والصهيونية والرجعية في داخل الوطن المحتل التي تستهدف النيل من وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة تمثيله ووحدة قيادته ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية .

٩ ـ الوقوف الى جانب سوريا في وجه الهجمة الامبريالية الصهيونية الشرسة التي تتعرض لها باعتبارها الحلقة الرئيسية في جبهة الصمود العربي ، وكذلك العمل على تعزيز صمودها لاعادة التوازن الاستراتيجي بينها وبين اسرائيل كمرحلة لا بد منها على طريق التحرير واستعادة الحقوق القومية .

١٠ ـ مقاومة اية محاولات تستهدف اي تسوية للقضية لفلسطين على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ او اي تعديل يحقق من القرار المذكور .

١١ ـ يؤكد المؤتمر حق الثورة الفلسطينية في العمل من جميع الجبهات العربية ويدعو حكومة الاردن التقيد الى تمكين الثورة الفلسطينية من ممارسة دورها ومسؤولياتها النضالية ضد اسرائيل عبر الجبهة الاردنية .

١٢ ـ دعم نضال الشعب العربي في مصر لمقاومة خيانة نظام السادات والتغلغل الاسرائيلي فيها ومساندة جميع القوى الوطنية والتقدمية المصرية في نضالها الوطني والتحرري من اجل تحرير مصر واعادتها الى الامة العربية .

١٣ ـ يؤكد المؤتمر على وحدة لبنان واستقلاله وعروبته وسيادته وعلى احترام الاتفاقيات المعقودة بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وكذلك قرارات مؤتمرات القمة العربية وبيت الدين وتدعيم مبادئ الوفاق الوطني اللبناني ومناشدة جميع الاطراف في لبنان الشقيق الى وضعها موضع التنفيذ .

١٤ ـ قرر المؤتمر الاعتراف بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية ودعوة الدول العربية الى الاعتراف بها .

١٥ ـ عمل اطراف الجبهة على تعزيز وتطوير علاقاتها في مختلف المجالات مع بلدان المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الصديق والارتقاء بصيغة هذه العلاقات بما يعزز التصدي الفعال والحاسم لاتفاقيات « كامب ديفيد » واطرافها .

وفي هذا المجال فان المؤتمر اذ يؤكد ايمانه بمبادئ عدم الانحياز يرى ان عدم الانحياز لا يعني الوقوف على الحياد في الصراع الدائر بين الائتلاف على الموقف العربي وبعض القوى الامبريالية والصهيونية من جهة وقوى التحرر والتقدم من جهة اخرى اذ لا يمكن ان يوضع العدو والصديق في مرتبة واحدة .

١٦ ـ قرر المؤتمر ان يقوم الاخ العقيد معمر القذافي بالاتصال بالاتحاد السوفييتي باسم الجبهة لبحث امكانية تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والجبهة بما يؤدي الى مزيد من الدعم العسكري والسياسي لجبهة الصمود واعادة التوازن العسكري والسياسي الى المنطقة ، وكذلك توثيق العلاقات وتمتينها بين الاتحاد السوفييتي ودول الجبهة .

١٧ ـ يؤكد المؤتمر تضامنه مع الثورة الايرانية في صراعها ضد تآمر الولايات المتحدة الامريكية ويعتبر اي اجراء عدواني امريكي عليها تهديدا خطيرا للامن والسلام في المنطقة وفي العالم .

١٨ ـ يؤكد المؤتمر احترامه لارادة افغانستان الدفاع عن وطنها وسلامة اراضيها وعدم التجاوز .

١٩ ـ يؤكد المؤتمر على اهمية تعزيز العلاقات مع الدول الافريقية وترسيخ التضامن العربي ـ الافريقي في وجه المخططات الامبريالية والصهيونية والوجود العنصري في القارة الافريقية وفلسطين المحتلة .

واسناد الاولوية في التعاون ...

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

الاعتقـالات الادارية (٢)

دراسة مقارنة على هامش تعديل قوانين الاعتقال الاداري في اسرائيل والمناطق المحتلة

بقلم المحامي وليد الفاهوم – الناصرة

كانت « الاتحاد » قد نشرت في ٢٤-١٠-١٩٧٨ مقالا للمحامي وليد الفاهوم تحت عنوان – « الاعتقالات الادارية (١) – مشروع القانون الذي جاء ليكحلها فعماها » . يعالج فيه الكاتب مشروع قانون صلاحيات حالة الطوارئ ، اعتقالات ، واوامر بحظرها ١٩٧٨ ، والذي أصبح فيما بعد قانون صلاحيات حالة الطوارئ (اعتقالات – ١٩٧٩ بعد ان أحدث سبعة تغييرات – عمليات تجميل – هي في اساسها لمصلحة مشرع القانون بقيادة أكثر الحكومات الاسرائيلية يمينية وتطرفا واعتداءا على الحقوق الدمقراطية الاسرائيلية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني سواءا كان ضمن حدود « الخط الاحضر » أو في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ ، الا وهي حكومة الليكود .

وهكذا فقد تبع القانون الاسرائيلي مؤخرا (أي بعد مرور سنة عليه) تعديل مقابل في أنظمة الحكم العسكري بالمناطق المحتلة . فما هو هذا التعديل وما اثره ولماذا كل هذه الاشراقة (!) بالنسبة الى اسرائيل ؟ .

***

في العام ١٩٤٨ تبنت اسرائيل قوانين الطوارئ الانتدابية وبضمنها انظمة الدفاع (حالة الطوارئ) ١٩٤٥ سيئة الصيت الخاصة بالاعتقالات الادارية واوامر التقييد والمراقبة التي اصبحت وصمة عار على جبين الدمقراطية الاسرائيلية .

ومرت السنون وكانت هذه الانظمة مسلطة كسيف على رقاب العرب في اسرائيل . ثم جاءت حرب ١٩٦٧ وطال السيف جزءا آخر من الشعب العربي الفلسطيني واستغل ... ولم تعديل والغاء بعض البنود الانتدابية وجعلها اسرائيلية على عدة مراحل ... بحيث اصبح يتم بواسطته ضرب المعارضين السياسيين والقوى الدمقراطية بشكل « وطني مشروع » بعمل خدم الكنيست . ومرت السنون .. وجاء دور التنسيق بين هذه القوانين والانظمة القائمة في المناطق المحتلة . السنا نعيش في ظل حكومة الليكود التي تعمل بصراحة وعلى المكشوف في سبيل الضم ؟

اذن لا بد من تعديل مشرق لانظمة الحكم العسكري في المناطق المحتلة التي يصدرها قائد المنطقة على شكل اوامر ومناشير . وكان التعديل الاخير الذي صدر في ١١-١-١٩٨٠ تحت الرقم ٨١٥ – « الامر بشأن تعليمات الامن » تعديل رقم (١٨) والذي يتناول الفصل الخامس من الامر الاصلي بشأن تعليمات الامن (يهودا والسامرة) رقم ٣٧٨ لسنة ١٩٧٠ بخصوص اوامر التقييد واوامر المراقبة والاعتقال الاداري .

***

وهنا لا بد من الاشارة الى ان هذا الامر بشأن تعليمات الامن هو بمثابة القانون العام او مجموعة القوانين (كوديكس) للحكم العسكري في المناطق المحتلة . وهو مقسم الى سبعة ابواب من حيث المبنى ، هي : تعليمات عامة ، المحاكم والاحكام ، المخالفات ، الاعتقالات والتفتيش والتوقيف والمصادرات ، اوامر التقييد والمراقبة والاعتقال الاداري ، التحديدات (المرور ومنع التجول) ، وتعليمات مختلفة .

وهذا الامر يحتوي على ٩٧ صفحة تعتمد في الاساس على قوانين الطوارئ ، ان لم تكن نسخة طبق الاصل عنها ولتمعن النظر بالمقارنات التالية كما هو مبين في الجدول ادناه .

هذه هي الطبقة بالنسبة للاعتقالات الادارية . اما بخصوص اوامر التقييد واوامر المراقبة فقد بقي الوضع كما هو ولم تطله اصابع «الكوسميتيكا» لا في اسرائيل ولا في المناطق المحتلة * .

انما نلاحظ ان عمل اللجنة العسكرية الاستشارية اصبح مقصورا على الاعتراضات على اوامر التقييد والمراقبة . وقد جاءت المادة ٨٦ من الامر بشأن تعليمات الامن (تعديل ١٨ المشار اليه سابقا) مطابقة للبند ١١١ (٤) من انظمة الدفاع (حالة الطوارئ) ١٩٤٥ والذي تم الغاؤه .

فالذي خرج من الباب دخل من الشباك ! وهكذا تكون اوامر التقييد قد بقيت (تيتي تيتي مثل ما رحت مثل ما جيتي) فالمادة ٨٥ من الامر المذكور تخول القائد العسكري ان يصدر امرا ضد اي انسان للاهداف التالية ، كلها او بعضها :

١ – ان يضمن عدم تواجده في منطقة من مناطق نفوذه ...

٢ – ان يطلب اليه الاخبار عن تحركاته ...

٣ – ان يمنعه او ان يحدد ملكيته او استعماله لاي غرض ...

٤ – ان يحدد مهنته او اشغاله او عمله الاعلامي او نشر افكاره .

اما بخصوص موضوع المراقبة ، فبموجب البند ٨٦ من الامر نفسه يجوز لقائد عسكري ان يامر شخصا بان يكون تحت المراقبة الخاصة :

١ – ان يسكن في مكان معين .

٢ – ان لا يغادر المدينة ، القرية او المنطقة التي يسكن فيها بدون تصريح خطي من قائد عسكري .

٣ – ان يعلم القائد العسكري او من ينوب عنه في اي بيت يسكن او اي مكان يقطن .

٤ – ان يحضر باي وقت يطلب منه قائد عسكري الحضور فيه الى المكان الذي يعينه القائد .

٥ – ان يبقى خلف ابواب بيته في الساعات التي يحددها القائد العسكري بالامر .

ومن الواجب هنا ان نذكر ان هذين البندين (٨٥ – ٨٦) من الامر بشأن تعليمات الامن ١٩٧٠ هما في الواقع نقل حرفي الى حد بعيد للبندين (١٠٩ – ١١٠) من انظمة الدفاع (حالة الطوارئ) ١٩٤٥ المعمول بها حتى الآن في اسرائيل .

وبعد ، فلنعد الى القانون الاسرائيلي الجديد الذي ما ان اطل برأسه حتى لحقه مشروع قانون آخر هو مشروع قانون صلاحيات حالة الطوارئ (اعتقالات) (تعديل ١٩٧٩) – الذي جاء لكي يسهل اكثر على اجهزة القمع تمكنها ان تجلب المعتقل الاداري خلال ٤٨ ساعة من صدور امر الاعتقال امام او رئيس محكمة مركزية كالتا اينما كان الاعتقال او امام قاض يعاونه اذا اصدر الامر او اي قاض مركزي آخر ومما يعطي السلطة التنفيذية فرصة انتقاء قضاة على هواها .

وبعد ،

فمن المنطق الانساني الفردي فان اعتدائي على ممتلكات الغير هو مخالفة اخلاقية وليس قانونية فحسب . اما ان معتدى على اراضي الغير من المفهوم الانساني العام بشكل مطلقا مخالفة اخلاقية وقانونية بالعرف الدولي العالم . وهكذا مالنا اذا اجزنا لانفسنا سواء على المستوى الفردي ام الجماعي ما نحرمه على الآخرين فان دل هذا على شيء فانما يدل على ازمة اخلاقية لها مردود تصاعدي على المدى البعيد بالنسبة للمغتصب واهله وذويه ، فشعب يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا .

وبعد ايضا ، فهلا سيحاول السيد يعقوب شمشون شبيرا وزير القضاء السابق لاقتصاده حين يجلبونه بمقولته المشهورة عن انظمة الطوارئ الانتدابية التي « ليس لها مثيل في اي قطر من اقطار العالم وحتى في المانيا النازية لم تكن لديها قوانين كهذه .. ثم جاء وطبقها ثم طورها وعدلها شكلا ؟

وهلا سيحاول وزير العدل الاسرائيلي الحالي شموئيل تمير لاقناعه حين جاء وغيرها شكلا ثم ابقاها مضمونا . وهو نفسه (بوصفه رجل منظمة اتسل) تم اعتقاله وطرده في حينه من البلاد على يد السلطات البريطانية بموجب مواد القانون نفسه ؟

ثم ماذا يقول قادة المناطق المحتلة العسكريون امام محكمة التاريخ ، ايقولون كنا ننفذ الاوامر ؟؟ !!!!

* قد ... كاتب هذه السطور ... آخرين حيث منعوا من دخول المناطق المحتلة الا بتصريح خاص بموجب امر صادر عن قائد المنطقة يسري مفعوله لمدة سنة كاملة ويجدد في معظم الاحيان وذلك بدعوى الاسباب الامنية .

	القانون الاسرائيلي: انظمة الدفاع (حالة الطوارئ) ١٩٤٥	القانون الاسرائيلي: قانون صلاحيات حالة الطوارئ (اعتقالات) ١٩٧٩	القانون في المناطق المحتلة: الامر بشأن تعليمات الامن ١٩٧٠	القانون في المناطق المحتلة: امر بشأن تعليمات الامن (تعديل ١٨) بند ١٣-١-١٩٨٠
١ – موقع امر الاعتقال	أ – قائد الاركان . ب – قائد منطقة عسكرية وبدون محاكمة في الحالتين وكذلك دون تحديد زمن او مدة الاعتقال (بند ١١١ الملغى) .	أ – وزير الدفاع ب – قائد الاركان لفترة زمنية محددة بـ ٤٨ ساعة (بند ٢) . يتم التصديق او عدم التصديق على الامر بواسطة المحكمة المركزية المطلقة الاعتقال او الرئيس المناوب او اي قاض اذا تعذر ذلك خلال ٤٨ ساعة من الامر . ويعاد النظر فيه كل ٣ اشهر على الاكثر .	أ – قائد الاركان . ب – قائد عسكري . ج – من ينوب عنهما .	أ – قائد المنطقة . ب – قائد الفسطاط (لواء) لفترة لا تزيد عن ٩٦ ساعة (بند ٨٧) . يجلب المعتقل خلال ٩٦ ساعة من اعتقاله امام قاض حقوقي حيث يجوز له المصادقة على الامر او الغاؤه او تعديله . يعيد القاضي الحقوقي النظر في موضوع الاعتقال كل ٣ اشهر على الاكثر (بند ٨٧ ج) .
٢ – مدة الاعتقال	بدون تحديد (الملغى)	٦ اشهر على الاكثر مع امكانية التجديد لمدة لا تزيد عن ٦ اشهر كل مرة .	بدون تحديد (الملغى)	٦ اشهر على الاكثر مع امكانية التجديد لمدة لا تزيد عن ٦ اشهر في كل مرة .
٣ – حضور المعتقل او محاميه	غير وارد	جائز الا اذا اقتنع قاضي المحكمة المركزية ان اطلاعهما على البينة يضر بأمن الدولة او الجمهور ، وذلك بعد اطلاعه هو عليها . (انحراف عن احكام البينات) بند ٦ ، ٨ .	غير وارد	يجوز للقاضي الحقوقي قبول البينة حتى في غياب الشخص المعتقل او وكيله او بدون اطلاعهما عليها اذا اقتنع بعد اطلاعه ان كشفها من شأنه ان يمس بامن المنطقة او بسلامة الجمهور (انحراف عن احكام البينات) بند ٨٧ .
٤ – الاستئناف او الاعتراض	امام لجنة عسكرية استشارية يرئسها قاض عسكري ذو ثقافة قانونية ولا تتعدى صلاحيات اللجنة اصدار التوصية لدى القائد العام . (الملغى)	لدى محكمة العدل العليا امام قاضي فرد	امام لجنة يعينها قائد المنطقة ويرئسها قاض عسكري . وقراراتها لا تتعدى اصدار التوصية لقائد المنطقة . وتجتمع مرة كل ٦ اشهر على الاقل . (الملغى)	لدى رئيس المحاكم العسكرية .

عملية تزييف مفضوحة لسلب قطعة أرض فلسطينية من مالكها

*** المحامية لانغر تطالب وزير الداخلية بالتحقيق في الامر ومعاقبة المسؤولين ***

القدس – خاص بـ «الاتحاد» – بعثت المحامية فليتسيا لانغر ، الاسبوع الماضي ، برسالة الى وزير الداخلية والشرطة طالبت فيها بالتحقيق في حادثة تزييف وثائق باسماء بعض مخاتير قرى الضفة الغربية المحتلة ، لسلب اراض من حوزة اصحابها الشرعيين في تلك القرى ، ومعاقبة المسؤولين عن ذلك للحؤول في المستقبل دون هذه الممارسات المنافية للاعراف الدولية .

وجاء في الرسالة انه في شهر آب العام ١٩٧٩ استدعت سلطات الحكم العسكري في بيت لحم كلا من محمود عطا عطية ، مختار وادي بوليسان ، ومحمود علي محمد ، مختار قرية تعالين ، واسماعيل زغول ، مختار قرية حوسان . حيث استفرد بكل منهم على حدة المدعو « ابو سامي » وادعى انه ... « سلطات الحكم العسكري » فاعلمهم المخاتير الثلاثة ان استدعاءهم تم بخصوص اراضي المدعو سالم حميد . وعندما اعلن المختاران عطية ومحمد ان ليس لهما علاقة بالموضوع حاول هذا « المبعوث » تهديدهما وتطاول على محمد بيده الى جيب عطية وسحب ختم المختارة منه بهدف التوقيع به على ورقة مشبوهة لكن اصرار المختار على رفض هذا التوقيع حال دون ذلك . واتفق في النهاية على ان يوقع المختار على النصوص التي يرتاونها بانفسهم فوقع عطية على ما يلي « اشهد بهذا ان الاراضي الواقعة في « حلة السراويل » الواقعة قرب قريتنا ، هي بحوزة حميد سالم ، نجل سالم حميد . وعلى هذا اوقع » . وفعل الامر نفسه المختار محمود علي محمد . اما اسماعيل زغول فرفض فعل ذلك فاخذ منه «المبعوث» هويته وختم المختارة وارجعهما اليه بعد نصف ساعة دون ان يعلم ماذا فعل بهما .

وبعد مرور سبعة اشهر اطلع الثلاثة على وثيقة سلمها حميد سالم تظهر انهم وقعوا على ورقة بيع اراضيه ، ورأوا وثيقة اخرى مذيلة بتواقيعهم تقر ان الارض تابعة لسالم حميد ، مع العلم انهم وقعوا على الاخرى تقر ملكية حميد سالم للارض .

ويتضح من هذه الاحابيل ان الحكم العسكري قام بتزييف وثائق باسماء المخاتير المذكورين لاركاك مصادرة الارض المذكورة .

والجدير بالذكر هنا ان الاب ، سالم حميد ، المعروف بتعاونه مع سلطات الاحتلال ، قام ببيع الارض بعد فترة وجيزة لبعض الاشخاص اليهود .

حركة النساء الدمقراطيات تحتج على تسميم مزروعات المناطق المحتلة

تل ابيب – لمراسلنا – طالبت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل رئيس الحكومة ، بيغن ، باجراء تحقيق في جريمة رش المزروعات العربية وكذلك الزيتون بالسموم ، وهو الامر الذي اتهم فيه رجال عصابة « الدورية الخضراء » بامر من الوزير ارئيل شارون . وطالبت الحركة بتقديم المسؤولين عن هذا العمل الوحشي الى القضاء ومعاقبتهم .

وفي الرسالة التي وجهتها الحركة الى رئيس الحكومة ، يوم الخميس الماضي ، اعلنت ان الجمهور الاسرائيلي لن يصبر على هذه الاعمال الاجرامية ، واتهمت الرسالة الوزير شارون بانه يقوم على تنفيذ كل خطوة مهما كانت وحشيتها لسلب العرب اراضيهم .

النظر في الاعتقالات الادارية وفق القانون الجديد

الناصرة – لمراسلنا الخاص – نظرت لجنة الاستئناف العسكرية في سجن نابلس المركزي بقضايا تسعة من المعتقلين الاداريين في منطقة نابلس المحتلة في ١٣ نيسان ، وترأس الجلسة واذارها القاضي العسكري موتي بيلد وذلك وفق قانون الاعتقال الاداري الجديد ، وحضر الجلسة محامو المعتقلين المصري وكمال وكيوف واللوني ووليد فاهوم .

وقرر القاضي اخلاء سبيل صالح نادر سلطان من كفر قليل ، الذي قضى ان لبثي بذا محكومية ستة شهور في السجن ، عندما عمدت سلطات الاحتلال لاعتقاله اداريا لمدة ستة شهور . وعارضت وكالة المخابرات اطلاق سراح صالح سلمان وعدلت باستصدار امر اعتقال اداري جديد ، الامر الذي اذا بد يبرهن على ان القانون الجديد ليس جديد . (انظروا مقالا عن القانون في مكان آخر من هذا العدد) .

كما قرر القاضي اطلاق سراح كل من غسان ابو طربوش (مخيم بلاطة) المعتقل اداريا منذ ستة اشهر وفوزي طلوزة من تباطيا وحسن محمد صوان من اماتين قضاء طولكرم (معتقل منذ ١٠٨ ايام) ، وهو شاب رياضي حصل على بطولة الضفة الغربية في رفع الاثقال الا انه بدأ عليه التجرب والارهاق . كما اطلق سراح عبد العزيز عرار من كفر ثلث وهو معتقل اداري منذ ١٧ شهرا .

وقرر القاضي الابقاء على اعتقال كل من عبد اللطيف ابو حجلة وهو من صيريا قضاء طولكرم ومعتقل اداريا للمرة الثانية وخميس عبدالله من مخيم عسكر وهو معتقل اداريا منذ ستة اشهر وماهد الشويكي من نابلس وهو معتقل اداريا لمدة ستة اشهر .

اما لدى النظر في قضية المعتقل الاداري مازن محمد درنوك فطلب القاضي العسكري خروجه وخروج محاميه وليد الفاهوم . وبعد ذلك اتضح ان القائد العسكري اصدر في اليوم نفسه امر اعتقال اداري جديد بحقه لمدة ٩٦ ساعة وذلك لحرمان المعتقل من حق الدفاع عنه في تلك الجلسة اذا اصبح معتقلا بموجب امر اعتقال اداري جديد ، الامر الذي احتج عليه المحامي .

وبعد انتهاء فترة ٩٦ ساعة جدد الحكم العسكري امر الاعتقال الاداري لثلاثة اشهر اخرى . وقد عقدت المحكمة العسكرية بنابلس جلسة لها في ١٦-٤-١٩٨٠ للنظر في هذا الامر ، ورغم البينات التي قدمها المحامي وطعونه بعدم شرعية الاعتقال ، خصوصا وان المحكمة لم تعالج كما ينص القانون في مدة اقصاها ٣ اشهر .. الا ان القاضي صادق على امر الاعتقال بعد ان سمع اقوال المدعي العام في جلسة سرية بغياب المعتقل ومحاميه .

المعتقلون الآخرون

اما بالنسبة للمعتقلين الاداريين الآخرين ، والبالغ عددهم ١٧ معتقلا وفق مصادر الحكم العسكري ، فتقرر النظر في قضاياهم في وقت لاحق . ومن بينهم الشاب عبد الحميد ابو الحمص (رام الله) الذي اعتقل في الماضي اداريا لمدة ٤٥ شهرا واطلق سبيله ثم اعيد اعتقاله والشاب علي موسى الجمال (من جنين) وهو معتقل اداري منذ خمس سنوات ونصف .

هذا ولا يعامل المعتقلون الاداريون حسب القانون ، الذي يستوجب احتجازهم على حدة ولهم حقوق الموقوف لا المحكوم أي زيارة كل اسبوعين (بدلا من كل اسبوع) وتمييز قسمهم بالنسبة للكانتين (يحصل على ما يعادل ٢٢٥ ليرة شهريا ولا تكفي ثمنا للسجائر) .

بيان مؤتمر القمة الرابع – بقيــة

والمساعدات العربية للدول الافريقية الصديقة التي تقف الى جانب الحق الفلسطيني والعربي .

٢٠ – يؤكد المؤتمر دعمه ومساندته للحكومة الشرعية في تشاد برئاسة جوكوني عويدي والمنبثقة عن اتفاق لاغوس ضد المخططات الاستعمارية والاطراف المتعاونة مع الاستعمار ، ويطالب بجلاء القوات الاستعمارية التي يعتبر تواجدها على ارض تشاد عائقا في طريق تحقيق مصالحة وطنية في تشاد وفقا للاتفاق المذكور .

٢١ – تقديم كافة اشكال الدعم والمساندة لحركات التحرر الوطنية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية لتصعيد نضالها في مواجهة الامبريالية والصهيونية والعنصرية ومن اجل تحقيق اهدافها في الحرية والاستقلال والتقدم .

٢٢ – يشير المؤتمر الى الارتباط الوثيق للامن في البحر الابيض المتوسط بالامن في المنطقة العربية وفي هذا الصدد يؤكد المؤتمر دعمه ومساندته لجمهورية مالطا التي اعلنت حيادها وطالبت بجلاء القوات الاستعمارية عن اراضيها .

٢٣ – استمرار العمل على تعزيز التضامن العربي ليكون اكثر فعالية في مواجهة العدو الصهيوني والامبريالية وزج طاقات الامة العربية في ساحة العمل على الحفاظ على وحدة الموقف العربي تجاه ما يهدد الامة العربية من مخاطر جسيمة تمثلت في اتفاقات « معسكر داود » .

كما يقرر المؤتمر استمرار متابعة التطورات في الساحتين العربية والدولية والاتصال بالدول العربية الشقيقة من اجل تعزيز العمل العربي المشترك فيما يزيد من القدرة العربية على المواجهة الشاملة للعدو الصهيوني ولسياسة معسكر داود وكذلك اجراء اتصالات مع دول عدم الانحياز والمنظومة الاشتراكية والدول الاوروبية من اجل توفير اوسع دعم عالمي لنضال العرب العادل .

ان المؤتمر اذ يجدد التزامه بسياسة الصمود والتصدي حتى تتحقق اهداف الامة العربية يؤكد ان الامة العربية بامكانياتها المعنوية والوطنية القادرة على مواجهة العدوان والتآمر وتحقيق النصر ، باذن الله ، على كل اعدائها .

الحـزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات بمناسبة اول ايار – عيد العمال العالمي

- المسيرة – الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٥،٠٠ مساء ، الخطباء : عوزي بورشتاين والدكتور حسن متاني .
- مجد – الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٥،٠٠ مساء في الساحة العامة ، الخطباء : جمال موسى وجميل شباط ورابعة شعبان ومحمد نزال والشاعر شكيب جهشان .
- المكر – الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الصداقة ، الخطباء : صليبا خميس وبنيامين غونين واحمد خطيب وصالح ابو عيشة .
- المشهد – يوم الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مساء ، الخطيب : عمر سعدي ويوسف عرفي .
- سخنين – يوم الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مساء ، الخطيب : اميل حبيبي .
- الناصرة (حي الروم والشوماني) في منزل الرفيق توفيق عاقلة – الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٧،٠٠ مساء ، الخطباء : غسان حبيب ورامز جرايسي وسهيل ذياب .
- عين ... – الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر ، الخطباء : مريد عريد ورمزي خوري .
- يافة الناصرة – الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر ، الخطباء : توفيق طوبي وبراهيم بياضية .
- الطيرة – الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٥،٠٠ مساء ، الخطباء : منصور وفازي شبيطة .
- كفر مصر – الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٥،٠٠ مساء ، الخطباء : فيليتسيا لانغر وعبد الحميد ابو عيطة .
- عمر (?) – السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء ، الخطيب : سالم جبران ومحمد حسن كنعان ومحمد نقل حسان .
- ريحانة (?) – الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٨،٠٠ مساء ، الخطيب : ليون زحالق .
- عالية الكرمل – يوم السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٦،٣٠ مساء في « بيت الصداقة » ، الخطباء : سلمان ناطور وفيليتسيا لانغر .
- ابو سنان – السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الاخوة ، الخطباء : زكية دباجة ووهيب شاهين ومحمد نفاع .
- دبورية – السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في الساحة العامة ، الخطباء : جمال موسى وداوود نمر وسناء شحادة .
- ... – السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٥،٣٠ بعد الظهر في الساحة العامة ، الخطباء : جبرائيل بشارة وسيبيرا شاروني والشاعر حسين مهنا ورمزي خوري .
- ... – السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الصداقة ، الخطباء : محمد نفاع وبنيامين غونين وعزت سلامة ونجيبة خطاس والشاعر شكيب جهشان ونبيه القاسم .
- الناصرة (الحي الشرقي – في بيت الرفيق مصباح ربعة) – السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٦،٣٠ مساء ، الخطباء : اميل حبيبي وعبد اللطيف ناصر وانيس ابو رحمون وعزيز بسيوني .
- حرفيش – السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٧،٣٠ مساء في النادي ، الخطيب : وهاب ابراهيم .
- مرصلبا (?) – السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٧،٠٠ مساء ، الخطيب : يهوشوع ايرغــه .
- رمات غان (بالقاعة اليمنية) – السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ١٠،٣٠ صباحا في بيت الرفيق الشل .
- عرعرة – السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر ، الخطباء : غسان حبيب ووليد صيداوي .
- المغار – السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٥،٠٠ مساء ، الخطيب : رمزي خوري .
- طرعان – السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء ، الخطباء : سعيد بدر وسهام سمعان .
- الناصرة (الحي الغربي – في منزل الرفيق عطاالله طنوس) – السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٧،٠٠ مساء ، الخطباء : سالم القاسم وتوفيق عواد ومجيب الفاهوم .
- العش (?) – الاحد ٨٠/٤/٢٧ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في الساحة العامة ، الخطباء : جمال موسى ونجيبة خطاس وروزيت البسلي ويوسف جول حنا .
- المكر (اجتماع النساء) – الاحد ٨٠/٤/٢٧ الساعة الواحدة بعد الظهر في النادي ، الخطيبة : نجيبة خطاس .
- ... – الاحد ٨٠/٤/٢٧ الساعة ٩،٣٠ مساء ، الخطيب : سالم جبران وراشي التجي وصالح مرشد سليم .
- عكا – الاثنين ٨٠/٤/٢٨ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في ساحة الكراكون ، الخطباء : جمال موسى وسيبيرا شاروني واحمد ابو شنب واوليفيا الترش والشاعر نزيه خسون .
- الناصرة (شيكون العمال العرب – في منزل الرفيق اميل حبيبي) – الاثنين ٨٠/٤/٢٨ الساعة ٧،٠٠ مساء ، الخطباء : سالم جبران وراقع شحيري وخالد عطية .
- ... – الاثنين ٨٠/٤/٢٨ الساعة ٦،٠٠ مساء ، الخطباء سليم القاسم وفازي ياسين .
- كفر ياسيف (اجتماع عمالي) – الاثنين ٨٠/٤/٢٨ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي السلام ، الخطباء : سناء شحادة ونجيبة خطاس وحبيب ابو عقل ، برنامج فني .
- كابول – الاثنين ٨٠/٤/٢٨ الساعة ٦،٣٠ مساء ، الخطباء : صليبا خميس ومحمد علي طه وزكي حبيب .
- يركا – الثلاثاء ٨٠/٤/٢٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في ساحة بيت صالح عطالله ، الخطباء : صياح كنعان وجهاد سعد وحسن جمال وزكية دباجة وبنيامين غونين وجمال موسى والشاعر نزيه خسون .
- الجديدة ودير الاسد – الثلاثاء ٨٠/٤/٢٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في ساحة بيت الرفيق حبيب خوري ، الخطباء : اميل حبيبي واحمد بكري وحسين ابو ليلى ومحمد يوسف ونبيلة بكري وشكيب جهشان .
- كفر قرع – الثلاثاء ٨٠/٤/٢٩ الساعة ٦،٠٠ مساء ، الخطباء : رمزي خوري وزاهر توفيق .
- شعب – الثلاثاء ٨٠/٤/٢٩ الساعة ٦،٣٠ مساء ، الخطباء : غسان حبيب وقاسم شعبان ونزيه خسون وحسين عباس .
- تل ابيب – الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٨،٠٠ مساء في بيت سوكولوف ، الخطباء : مائير فلنر وعمر سعدي وتمار غوجانسكي .
- حيفا – الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة المؤتمر (شارع مار يوحنا ٣٩) ، الخطباء : متياهو فوغن وزاهي كركبي وعلي عاشور .
- مجد الكروم – الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٥،٣٠ مساء في الساحة العامة ، الخطباء : اميل حبيبي ويهوشوع ايرغا وعلي حريكة ورابعة شعبان وشكيب جهشان .
- يافة الناصرة – الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٥،٣٠ مساء ، الخطباء : صليبا خميس واسعد يوسف ورياض خوري .
- بيت جن (?) – الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٨،٠٠ مساء في النادي ، الخطيب : سالم جبران .
- عود مشرون (?) – الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٨،٠٠ مساء ، الخطيب : ... .
- نتانيا – الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٧،٣٠ مساء ، الخطيب : يوسف ... .
- زلفة – الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٥،٠٠ مساء ، الخطيب : محمود حسين اغبارية .
- ... – الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٥،٠٠ مساء ، الخطيب : ... .
- تل ابيب (احتفال الشبيبة) – الخميس ٨٠/٥/١ الساعة ٨،٠٠ مساء في منزل الرفيقة يوديت زيلنغ .

هلموا الى المظاهرات والمهرجانات والاجتماعات الشعبية احتفاءا باول ايـار عيد الكفاح العمالى العالمى

الحزب الشيوعي الاسرائيلي			الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة		مجلس عمال الطيبة
تــل أبيــب	كفـر ياسيـف	ام الفحـم	القـدس	النــاصرة	الطيبــة
الاربعاء ١٩٨٠/٤/٣٠ الساعة ٨ مساء في بيت سوكولوف في تل ابيب	الخميس ٨٠/٥/١ الساعة ٤ ب. ظ. في ساحة العين	السبت ٨٠/٥/٣ الساعة ٤ ب. ظ. في الساحة العامة	الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٥:٣٠ مساء في قاعة « عشيير لترخان »	الخميس ٨٠/٥/١ الساعة ٤ ب. ظ. في ساحة الصداقة	الجمعة ٨٠/٥/٢ الساعة ٤ ب. ظ. مظاهرة ـ سمي بمهرجان شعبي في الساحة العامة
يتكلم : سماير ملنـر وتمار غوجانسكي واحمد سعد ويشارك المغنية حنانة روت	يتكلم : توفيق طوبي وبنيامين غونين وامر مرقس واحمد سعد وغيرهم	يتكلم : اميل حبيبي ويهوشع ايرغا وغازي شبيطة وشارلي بيطون وغيرهم	يتكلم : روت لوبنتس ونعيم جلعادي	يتكلم : مئير ملنـر واميل حبيبي وسليم القاسم وغيرهم	يتكلم محمد عبد الغني سكرتير مجلس العمال ، وعبد اللطيف حبيب ، رئيس المجلس المحلي ، وبنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، وعبد الحميد ابو عيطة ، عضو المجلس المحلي ، وآخرون .

شاركوا في مظاهرة اول ايـار القطرية التي تنظمها الهستدروت في تـل أبيب وتبدأ الساعة ١١ قبل الظهـر في الساحة العامة في جادة « روكيـاح » طريق جسر بـار يهودا وتسير في شـارع ليـبن جبـرول حتى ساحة ملوك اسرائيل

زيـادة اسعار الوقود بنسبة ٣٦ بالمئة تطلق موجة غـلاء فظيعة جديدة !

حكومة الغلاء والضائقة والعسكرة يجب ان تذهب !

على قيادة الهستدروت الا تكتفى بالرد الكلامى على ضربـات الليكود !

* الجبهة تطالب الهستدروت باقرار سياسة أجور واضحة وتجنيد العاملين في الكفاح لاحل حقوقهم
* المعلقون لا « يبشرون » بجولة واسعة من الغلاء تشمل جميع المواد الغذائية والمستهلكة *

حيفا ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ على اثر ضربة الغلاء الاخيرة ، التي وجهتها حكومة أصحاب الرساميل الليكودية ، توجهت كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت بطلب الى يروحام ميشل ، السكرتير العام ، دعته الى عقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية للهستدروت لاتخاذ الاجراءات اللازمة للرد على هذه الضربة بالشكل الكفاحي المناسب .

وجاء في طلب الجبهة ، كما قدمه بنيامين غونين ، ان غلاء الوقود بهذه النسبة العالية (٣٦٪) سيجر الى غلاء اكبر في جميع المواد الغذائية والاساسية وسيؤدي الى تخفيض جديد كبير في قيمة الاجور الحقيقية . الامر الذي يضع الهستدروت امام مسؤولية كبرى للمطالبة بتعويض بديه ملائم . وهذا التعويض لن يكون واقعيا الا اذا تم دفع علاوة غلاء مرة كل شهر وبنسبة ١٠٠٪ وزيادة الاجور زيادة فعلية في البلاد بنسبة ٥٠٪ . ودعا غونين القيادة المركزية للهستدروت الى اقرار سياسة اجور واضحة لدفع المطالبات العمل الجماعية وتجنيد العاملين في الكفاح دفاعا عنها وتحقيقها .

ليس بالكلام

هـذا واصدرت كتلة الجبهة في الهستدروت بيانا ، اول امس الاربعاء ، دعت فيه قيادة الهستدروت الا تكتفي بالرد الكلامي على ضربات « الليكود » وان تنظم النشاطات الكفاحية فورا . ودعت الى اسقاط حكومة الغلاء والضائقة والعسكرة مؤكدة ان الهستدروت قوة ضخمة قادرة على ذلك ان عملت القيادة بالشكل الصحيح .

لكـن ..

والغريب ان ميشل ، وبدلا من الانطلاق من موقع الدفاع عن مصالح العاملين ، القى خطابا ملتهبا ، امس الاول امام سكرتيري الاتحادات النقابية ، رد فيه على طلبات الجبهة ضمن بكل صلف : ان نسقط الحكومة بالمظاهرات والاضرابات . واضاف لا على فوه : دولتنا ديمقراطية واسقاط الحكومة يتم بنزع الثقة منها في الكنيست فقط . فلا يكفي نزع ثقة الشعب وجمهور العاملين بالمئات منها ، يا رئيس نقابة العمال ؟!

والانكى من ذلك ان ميشل ادعى ، بعد حين ، ان الهستدروت لن تسكت على ضربة حكومة «الليكود» الاخيرة . الى ماذا سيفعل ؟!

رد الحكومة

ومن جهة اخرى واصل متحدثو حكومة « الليكود » الكاذبة توجههم المضلل تجاه جمهور العاملين ودفاعهم عن هذه السياسة . فاعلن بالشال هورفيتس ، وزير المالية ، انه « لا يزال هنالك مال بايدي الجمهور . وانه على الرغم من الغلاء الذي يلحق بهذه الفئة او تلك فان الحكومة ترى ان توجهها صحيح !! » .

الغلاء

وكان جمهور الموظفين في البلاد استقبل ، صبيحة اول امس الاربعاء على الخبر رفع اسعار الوقود بنسبة ٣٦٪ والكهرباء بنسبة ٣٠٪ . وفي المقال اجرى الاقتصاديون حساباتهم فاكدوا ان هذا الغلاء سيجر في القريب غلاء جميع الخدمات والمواد الغذائية والاستهلاكية وخصوصا الماء بنسبة ١٠٠٪ والمواصلات ورسوم البريد والمكالمات الهاتفية بنسبة ٥٠ ـ ٤٠٪ ورسوم التلفزيون بنسبة ٢٥٪ . وتوقع المراقبون الغاء ما تبقى من مساعدات المواد الغذائية (سوبسيديا) تماما ، الامر الذي يعني مضاعفة اسعار الخبز والطحين والحليب والزيوت ومنتجاتها .

احراق سيارة لمجمع النفايات في الناصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ التهمت النار ، ليلة الاثنين الماضي ، واحدة من سيارات جمع النفايات التابعة لبلدية الناصرة ، وقد اتت النيران على السيارة من الداخل كليا .

ووقع هذا الحادث في الساعة التاسعة ليلا حيث كانت السيارة داخل مخزن البلدية (الحسبة) مع غيرها من سيارات البلدية وآلياتها . وقد ابلغت الشرطة ، التي ابلغت بالحادث بمجرد وقوعه ، ان التحقيق في الامر .

ويشير مراسلنا في الناصرة الى احتمال وجود علاقة بين هذه الجريمة وبين جريمة اشعال النار في مبنى بلدية الناصرة صباح الاربعاء ١٩٨٠/٤/١٦ .

اهالي يافة الناصرة يحملون وزارة المعارف مسؤولية عدم فتح صف عاشر في القرية

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعث رئيس مجلس محلي يافة الناصرة ، الرفيق اسعد يوسف كنانة ، برقية احتجاج شديدة اللهجة الى وزير المعارف حمله فيها مسؤولية المماطلة في تنفيذ وعود المعارف بفتح صف عاشر في القرية .

وكان المسؤولون في الوزارة اغدقوا الوعود على المجلس المحلي باستعدادهم لفتح الصف العاشر . ولكن الايام والشهور تمر دون ان تخرج هذه الوعود عن حيزها الكلامي . بل وتبين ان هذه الوعود لم تكن سوى مناورات جديدة للتهرب والمماطلة . وقد عقد المجلس اجتماعا مع لجان اولياء امور الطلاب تقرر فيه تشديد الكفاح من اجل فتح الصف العاشر واتباع كل الوسائل الكفاحية المتاحة لذلك .

ومن الجدير بالذكر ان عدم فتح الصف العاشر في القرية يعني تشريد طلاب هذا الصف في السنة الدراسية القادمة لان مدارس الناصرة الوحيدة بطلابها لا تستطيع استيعاب طلاب يافة الناصرة .

انطلاق مياه الشرب عن كابول .. الى متى ؟!

القدس ـ لمراسلنا ـ منذ فترة يعاني اهالي قرية كابول الجليلية من انقطاع مياه الشرب عن بيوتهم بشكل متقطع ومفاجيء . وعلى الرغم من احتجاج الاهالي عدة مرات لم تحرك ادارة المجلس ساكنا لاصلاحه .

لجنة المبادرة تستنكر استدعاء سلمان ناطور الى الخدمة العسكرية

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ بعثت لجنة المبادرة الدرزية ببرقية الى وزير الحربية تستنكر فيها استدعاء الرفيق سلمان ناطور للخدمة العسكرية التي يرفضها لاسباب ضميرية ومبدئية . كذلك اصدرت اللجنة بيانا شجبت فيه هذه الخطوة الاستفزازية ووزعته على الصحف المحلية والمؤسسات الشعبية والشخصيات اليهودية والعربية .

ويذكر ان الرفيق ناطور ارسل مذكرة الى وزير الحربية يؤكد فيها رفضه الخدمة العسكرية في الجيش ، وارسل نسخة منها الى لجنة المبادرة الدرزية (اقرأ نص الرسالة على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

تصاعد التحرش العدواني ـ بقيـة

هذا الخواجة ـ ان « الثأر » هو عادة العرب . « صحيح ـ قال الخواجة ـ ان الثأر غير مقبول ابدا . ولكن هذه هي عادة العرب . وهي منتشرة بين عرب اسرائيل ، في كفر كنا وسخنين وعرابة وغيرها . وحكومتنا ، على الرغم من كل محاولاتها ، ظلت عاجزة امام هذه العادة » ..

الى هذا الدرك الاسفل من الانحطاط ينحدر المسؤولون عن الاعلام الاسرائيلي الرسمي في محاولاتهم الهرب من مسؤوليتهم عن الجريمة وفي محاولاتهم تبرير استمرار التحرش التكتيكية الارهابية . (اقرأ « اسبوعيات » هذا العدد) .

ولكن هذا التبرير العنصري القبيح لم يحصد بطائل على الرأي العام العالمي ، وهو لا ينطلي ، في اسرائيل ، الا على اصحابه وامثالهم من المتفنين . وليس في العالم تحتسب موجهة الاستنكار في كل مكان بما في ذلك اوروبا الغربية والدول التي كانت تعبر بمعاقل التحالية الصهيونية . واعلن اثناء العلم القوات الايرلندية المسلحة ، امس الاول ، ان اسرائيل هي المسؤول المباشر عن الجريمة .

وجاء من بيروت ، في ساعة متأخرة من مساء امس ، انه تصاعدت التحرشات الاسرائيلية العسكرية في جنوب لبنان وعلى سواحله وان الطائرات الموجهة العسكرية الاسرائيلية تحلق على ارتفاع منخفض فوق المنطقة وان التوتر على اشده هناك .

مظاهرة ٣٠٠ ابتدائي في القدس تضطر المسؤولين الى الاستجابة لمطالبهم

القدس ـ لمراسلنا ـ قام حوالي ٣٠٠ من تلاميذ المدرسة الابتدائية « بني نوف » في القدس الغربية بمظاهرة في جادة عرتسل ، اول امس الاربعاء ، مطالبين ببناء مدرسة ثانوية في تلك المنطقة . وقد فرقت الشرطة هذه المظاهرة واجتمع قادتها مع اولياء امور الطلاب . اما بلدية القدس فواجهت المظاهرة الكنها اضطرت الى الاعلان لاولياء الامور عن استعدادها لاجراء تخطيط لاقامة مدرسة .

اعتقال رافض الخدمة طايطلبوم للمرة الثانية

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اعتقلت سلطات الجيش الشاب شمعون طايطلبوم (١٩ عاما) للمرة الثانية بسبب رفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة . وكان قد اطلق سراحه قبل اسبوع بعد ان امضى ٢١ يوما في السجن .

وشمعون اطلقه بعث برسالة الى وزير الحربية يؤكد فيها انه يرفض الخدمة العسكرية في المناطق لاسباب ضميرية وانه يرفض ان يكون شريكا لعمليات الاضطهاد والتعذيب التي ينفذها الجيش الاسرائيلي ضد ابناء المناطق المحتلة . واختتم رسالته قائلا : « ما زلت اعتقد ان من حقي العيش في وطني وفقا لما يمليه علي ضميري » .

ويذكر ان طايطلبوم هو احد افراد مجموعة الـ ـ ٢٧ شابا رافضي الخدمة في المناطق المحتلة . ومن المعروف ان هنالك ٧ شبان آخرين انضموا الى المجموعة فاصبح عددهم ٣٤ شابا .

أول أيـار ـ يـوم العمـال العـالمى !

اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعى تدعو جمهور العاملين اليهود والعرب

الى الكفاح المشترك من اجل السلام العادل واسقاط حكومة الليكود

تل ابيب ـ يافا ـ لمراسلنا اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا بمناسبة عيد العمال العالمي ، اول ايار ، حيث فيه العمال اليهود والعرب بهذا العيد العظيم ودعتهم الى الكفاح المشترك من اجل مصالحهما المشتركة في تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة واسقاط حكومة الليكود المعادية العاملين .

واستعرض البيان الاوضاع في البلاد مشيرا الى الزيادة الوعي لدى جمهور العاملين في اسرائيل لحقيقة العلاقة بين سياسة الاحتلال والاستيطان وبين افقار العاملين . وجاء في البيان ان المطالب الصادقة على نحو « الاموال للسكن وليس للاستيطان » و « الاموال للخدمات وليس للوطن ايديهم » و « تقليص النفقات العسكرية والغاء مخصصات الاستيطان » . هذه المطالب اصبحت مفهومة الان لدى الكثيرين في اسرائيل .

واكد البيان ان المطلوب ليس فقط تغيير الحكومة بل تغيير السياسة . فقيادة المعراخ ايضا لم تتعلم شيئا وتواصل انتهاج السياسة القديمة التي عرقلت مسيرة السلام وقادت الى الحروب وضرب حقوق العاملين .

ودعا البيان الى تقديم موعد انتخابات الكنيست المباشرة واقامة حكومة سلام واستقلال وديمقراطية ومساواة في الحقوق وتقدم اجتماعي .

كما دعا البيان العمال اليهود والعرب الى النضال المشترك ضد التمييز الواقع على العمال والمواطنين العرب في اسرائيل وضد تجريد الفلاحين العرب في الجليل والمثلث والنقب من اراضيهم ولاجل المساواة في الحقوق القومية واليومية .

هـذا ومن الجدير بالذكر ان الجماهير العمالية اليهودية والعربية تواصل نشاطاتها واستعداداتها للاحتفاء باول ايار هذه السنة تحت شعارات الكفاح ضد السياسة الحاكمة سياسة العسكرة وضرب حقوق العاملين (اقرأ اعلانات اول ايار) .

كلمة « الاتحاد » ـ بقيـة

هذا في هذه القرارات « ضد اسرائيل » ؟ ان مجرد اعتبارها معادية لاسرائيل هو كشف عن اقبح نوايا التوسع ومحاولات ابادة الشعب الآخر ، الشعب الفلسطيني .

وفي الوقت نفسه فان ما اظهره حكام الشعب العربي الفلسطيني من ارتياح لهذه القرارات هو اكبر دليل على حسن نواياهم وعلى رغبتهم في وضع حد لهذه المأساة المروعة التي استمرت ، حتى الآن ، زهاء نصف قرن .

ونحن ، ايضا ، لنا قول في هذا الامر : اننا لم نطلع على نص القرارات التي اقرها المجلس الاوروبي . ومع ذلك فان ما نشر منها من الممكن اعتباره خطوة الى امام في الانتصارات السياسية التي حققها ويحققها الشعب العربي الفلسطيني في نضاله العادل ، على جبهات النضال المختلفة ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من اجل حقوقه العادلة والشرعية (اي التي تعترف بها المنظمة الدولية المنظمة) . فبدون ممارسة هذه الحقوق لا يمكن تحقيق السلام العادل والشامل والثابت الذي هو التعبير الاسمى عن مصلحة الشعبين وعن مصلحة الانسانية كلها .

وتتجلى هذه الانتصارات السياسية باهمية خاصة من حيث انها توجه المزيد والمزيد من الضربات الى التضليل الصهيوني المزمن والذي لا يمكن تجاهل تأثيره السلبي على الرأي العام العالمي . انها تضع ، امام العالم ، القضية الفلسطينية « على رجليها » . فالنزاع ليس ناجما ، كما تصر الصهيونية وتدعي ، عن رفض الفلسطينيين الاعتراف باسرائيل ، انما هو ناجم عن رفض حكام اسرائيل ، بكل امن ، الاعتراف بمجرد وجود الشعب الاصيل في هذه البلاد وبحقه في تقرير مصيره واقامة دولته حتى ولو في جزء من وطنه ، الى جانب اسرائيل او حتى ولو في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ !

ـ وفي الوقت نفسه نرى ان قرارات المجلس الاوروبي الاخيرة انما هي مجرد خطوة الى امام ، مجرد خطوة لا تزال تفتقر الى المقومات الاساس للحل العادل والمقبول .

فاعتمادا على ما نشر من هذه القرارات نرى ان الاوروبيين الغربيين لا يزالون يتجاهلون قضايا اساسية : ان الاكتفاء بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ، في هذه المرحلة العالية من النضال الفلسطيني المشروع ، هو اهرب مخيب من قضية اقامة الدولة الفلسطينية في الاراضي التي يجب على اسرائيل الجلاء عنها . كذلك لا نجد اعترافا صريحا بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني. لقد اصبح هذا الاعتراف التحصيلي اللازم عن الاعتراف بحق السيادة للشعب الفلسطيني في وطنه . كذلك لا نجد شجبا مباشرا وواضحا للاحتلال الاسرائيلي (ليس يكفي شجب الاستيطان الاسرائيلي) ، ولا نجد دعوة واضحة ومباشرة الى الانسحاب الاسرائيلي الشامل والفوري عن جميع الاراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧ .

اننا واثقون بان منظمة التحرير الفلسطينية ، بجميع قياداتها الوطنية الحكيمة ، لن تقع في مكيدة « بيع جلد الدب قبل اصطياده » . بل ستركز على كل ما هو ايجابي في قرارات المجلس الاوروبي مشيرة الى ان هذه القرارات لا تزال تفتقر الى : ١ ـ انها لم ترتفع ، بعد ، الى الحد الادنى من المستوى الذي توصلت اليه الامم المتحدة نفسها قاعدة للحل العادل ، و ٢ ـ انها لا تزال مجرد كلام في كلام و ٣ ـ انها عكست الآية ، بشكل عام . لقد كان يجب عليها ، قبل كل شيء آخر ، ان تطالب من اسرائيل الاعتراف بالشعب الفلسطيني وبحقه في السيادة والامن والاستقلال .

وتدرك كل الفصائل الفلسطينية ، دون اي استثناء ، ان كل ما تحقق ويتحقق من تراجع في مواقف الدول الامبريالية، غربية او امريكية، انما تحقق ويتحقق ـ دائما وابدا ـ بفضل الصمود الفلسطيني الشرعي وبفضل التلاحم العربي المعادي للامبريالية وبفضل الاصرار على تحقيق السلام العادل وبفضل التلاحم العضوي ، غير المنفصم ، مع عالم الاشتراكية بقيادة صديق العروبة وسند الحرية الجبار : الاتحاد السوفييتي .

تنزيلات هـائلة في محـلات

كل جيل ـ النـاصـرة

نعلن عن تنزيلات هـائلة عن كافة الالبسة الشتائية بنسبة ١٠ ـ ٤٠٪

لا تـدعوا الفرصـة تفوتـكم

كل جيل ـ أحدث موديلات الازياء بتصميمات مختلفة مستوردة ومحلية فساتين جاهزة ـ بدلات سهرة وقطع مختلفة

بمناسبة الاعياد وصلتنا تشكيلة خصوصية للسيدات

محلات حماتي اخوان لجهازات العرايس

يعرض ازياء العرائس المحلية والمستوردة من اشهر دور الازياء

في محلاتنا تجدون بدلات خطبة واكليل وجميع جهازات ولوازم العرايس .

طب خطبة ● ادوات تجميل ● ونوفوتيه

الناصرة ـ عمارة حماتي اخوان ـ سوق العرايس تلفون ٥٥٩٢٢

عـرض خاص ، تنزيلات ضخمة للعمال والفلاحين من ١٠٪ ـ ٥٠٪

٣٠ سنـة تجربـة

مصنع البلاط الفاخـر

طريق عكا ـ كوردانه ـ ٤١٤ مقابل سبيني

انواع ممتازة للبلاط الجميل اللامع المعروف بجودته في جميع الالوان

■ رخـام (حصـوة) محلي ـ ايطالي ■

● عرض رائع في المصنع ●

شـروط جيـدة

مـن المنتج الى المستهلك

إخترأنتَ مُدةَ التوفير وأيضا الهبة الفورية

الرجاء التوجه الى أحد فروع البنك العربي الاسرائيلي

البنك العربي الإسرائيلي

بلوك مجد الكروم

لصاحبه : يوسف نعامنة

أسعار معقولة ومعاملة حسنة

تهانينا الحارة بمناسبة الافتتاح .

ابراهيم كيوان واخوانه مجد الكروم

للبيع

مصنع لانتاج الباس شراب وعصير وبوظة ساخنة مع زبائن

ت (٠٣ ـ ٥٨٣٦٦٠) بنحاس

ت (٠٣ ـ ٩٤٧١٦٨) رومان

للبيع بالمفتاحية

دكان بقالة مع اثاث كامل في شارع عباس (٤) . التلفون رقم (٠٤ ـ ٥٢٤٠٩٠) او في المساء (٣٢١٧٥٤) حيفا .

فرصة نادرة

للبيع سيارة شحن ديزل صغيرة ترخيص ١٩٧١ مع صندوق هائل للتبريد ، جهاز تبريد ضخم .

الاتصال : تلفون (٠٤ ـ ٩١٢٢٠٢) مع السيد عثمان ـ بوالسناد شراوس ـ نهاريا .

الاتحاد

٩ شارع الحريري ص. ب. ١٠٤ تلفون ٥١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع شيفاعة ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا شارع الوادي ٤٣ تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

عـاشت أعـلام أول أيـار! عـاشت وحدة الصف! عـاشت ثقتنا بطلوع الفجر!

يا عمـال العالـم اتحـدوا!

الاتحاد

٦ صفحات
الثمن : ٨٠ اغورا
Price 80 Agora
אל-איתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٩ نيسان ١٩٨٠، ١٤ جمادى الثانية ١٤٠٠، العدد ١٠١/٣٦ VOL. 101/36 — 29.4.1980

العلم الفلسطيني فوق بلديـة رام الله !

تصاعد الغليان الشعبي امام تصاعد القمع والاستفزاز

❋ جروهم في شوارع رام الله بالحبال كما كان يجر العبيد في القرون الغابرة ! ❋

القدس — لمراسلنا الخاص — استمر الاضراب العام لليوم الرابع على التوالي (امس الاثنين) في كل من القدس وبيت لحم ورام الله . وفي رام الله انفجر الاضراب العام انفجارا امام استفزازات جديدة قام بها زعران الراب كهانا الذين دخلوا الى المدينة ، صباح امس الاثنين ، ووزعوا اسراب ذيته (طلقه عربية ركيكة) يطلبون فيها من الاهالي ترك وطنهم ويطالبون بطرد رئيس البلدية كريم خلف ! وعلى الاثر انفجر الاضراب العام وانتظمت الجماهير في مظاهرة ضخمة سار على رأسها رئيس البلدية . وفي هذه الاثناء رفرف العلم الفلسطيني فوق مبنى البلدية .

وجة في الاقامة الاسرائيلية ، من هذا القبر ، ان الجيش قام فيما بعد بطرد زعران كهانا من رام الله والبيرة

« ولكن ، بعد ان وزعوا نشراتهم ».. واتبع الشيخ الى ان التوتر الشديد لا يزال قائما خصوصا وان الزعران المتضررين « ما زالوا موجودين في المنطقة » كما قال الشيخ .

وهناك دلائل تشير الى ان ظاهرة الاستفزازات الجديدة ، التي قام بها زعران كهانا ، ليست ظاهرة منعزلة ، بل هي حلقة في عملية منظمة لتصعيد القمع ومحاولات الاذلال وكسر شوكة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة .

ففي مساء السبت الماضي ، ٢٥ الجاري ، شوهدت مجموعة من جنود الاحتلال وهي تسوق عددا من المواطنين الفلسطينيين في شوارع رام الله كما كان يساق العبيد في العصور الغابرة ، ربطوهم بحبل واحد وكان احد الجنود يسحبهم بينما اخذ الجنود الآخرون في ضربهم طول الطريق فارضين عليهم ان يطأطئوا رؤوسهم ! .

كما تصاعدت عمليات مداهمة البيوت واعتقال الطلاب والشبان ، ففي بير زيت قام اربعة جنود ومعهم احد المستوطنين ، مساء ٢٤ الجاري ، باقتحام بيت يسكنه ثلاثة من الطلاب ، اختطفوا الثلاثة الى مكان قريب وضربوهم بوحشية ثم اعادوهم الى البيت ..

وفي رام الله قامت فئة عسكرية ، يوم السبت ٢٥ الجاري ، بانتزاع الشابين امين وبشير البرغوثي من بيتهما دون ابداء الاسباب . وما زالا معتقلين حتى الآن .

وفي اليوم نفسه قامت فئة من جنود الاحتلال باستفزاز التلاميذ المغربين في مدرسة طورة ، فقام التلاميذ بالدفاع عن انفسهم برشق الحجارة ، فعاد الجنود على رأس قوة كبيرة وفرضوا منع التجول واخذوا يضربون كل من يجدونه في الطريق من الاهالي ، ثم جمعوا الذكور — من ١٤ الى ٦٠ عاما — في ساحة القرية واخذوا يضربونهم بالهراوات والعصي الغليظة والحديدية ، ثم اعتقلوا ٢٠ شابا ١٥ منهم لم يتجاوزوا الرابعة عشرة .

وجاءنا من مكتب المحامية فيليتسيا لانغر ان التلاميذ المعتقلين ارغموا على تنظيف المراحيض والساحة العامة في مبنى الحكم العسكري .

كما جاءنا من مكتبها انها التقت في سجن رام الله ، امس الاثنين مع شابين معتقلين هما محمد علي خالد واحمد محمد علي زلوط . وابلغاها انهما اعتقلا يوم السبت الماضي امام

— بقية على صفحة ٦ ع ٧ —

هـل أضـاعت الامبريالية الامريكية صوابها ؟!

كـوبـا تتعـرض لخطر غزو عسكرى امريكى..

براغ — تلفوبيا — اعلنت الحكومة الكوبية ، في ساعة متأخرة من ليلة امس ، انها تتعرض لخطر غزو عسكري امريكي واسع النطاق . واهابت بكل قوى السلام والحرية في العالم ان تتضامن مع جزيرة الحرية وان تدفع معها هذا الخطر الذي يهدد سلام العالم .

جاء هذا الاعلان في بيان اصدرته الحكومة الكوبية كشفت فيه النقاب عن الاهداف العدوانية الجنونية التي حددتها الادارة الامريكية للمناورات البحرية العسكرية كبيرة ستجريها في منطقة الكاريبي ابتداء من ٨ ايار القادم .

ويشترك في هذه المناورات اكثر من ٣٠ قطعة بحرية كبيرة . كما سيجري خلالها انزال ٢ الاف جندي امريكي في قاعدة جوانتانامو الامريكية (الموجودة على الارض الكوبية) .

وسيجري تنفيذ هذه المناورات وفق خطة مرسومة تشير الى اهدافها الحقيقية الخطيرة . فوفق هذه الخطة تقوم (نظريا) اوساط حاكمة في جزيرة ما بطلب النجدة من الولايات المتحدة لاخماد اضطرابات سياسية اندلعت على ارض تلك الجزيرة . وتقوم الادارة الامريكية ، متذرعة بمتطلبات الامن القومي ، بتلبية الطلب .

وسيقوم الاسطول الامريكي ، في اثناء هذه المناورات وعمليا ، بسبب الاقتحام في المياه الكوبية لاول مرة في تاريخ المناورات الحربية . كما سيجري لاول مرة وعملا ، حصار كوبا جوا وبحرا في اثناء هذه المناورات .

واعلنت الحكومة الكوبية انها تتابع هذه المؤامرة الجديدة بقلق بالغ وترى فيها اعدادا لحرب سافرة تستهدف كوبا او السلفادور .

كما اعلنت الحكومة الكوبية انها تتعرض لخطر غزو عسكري فعلي تحت اطار مناورات حربية بحرية امريكية ، الامر الذي دفع بالحكومة الكوبية وبشعب كوبا بأسره الى التأهب والى المزيد من اليقظة لمواجهة كل خطر محتمل .

هذا وبعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي برسالة احتجاج على المناورات الامريكية العدوانية ، وطالبت برفع الايدي عن جزيرة الحرية . وعبرت الرسالة عن عميق التضامن مع كوبا ، حكومة وشعبا ، في مجابهة الخطر الامبريالي ونوايا العدوان العسكري الامريكي عليها .

عملية القرصنة الامريكية ضد ايران :

اول غـزوات الحلف الثـلاثي ؟

القبس : « انـذار سوفييتي اضطرهم لـلانسحـاب »

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — لا تزال ذيول عملية القرصنة الجوية الامريكية الفاشلة ضد ايران في بدايتها حتى يصدق عليها المثل : « مجنون القى حجرا في بئر ومئة عاقل يعجزون عن انتشاله » ! فعلى الرغم من تظاهر الرئيس الامريكي كارتر ، الذي اعطى الاوامر بتنفيذ هذه العملية الجنونية ، بان اكثرية الشعب الامريكي تقف معه وتشد ازره فالانباء من واشنطن تؤكد ان وزير خارجيته ، سايروس فانس ، قد قدم استقالته احتجاجا على هذه القرصنة التي تتسم بالطيش وتتجاهل توازن القوى الدولي وتنقض تعهدات الولايات المتحدة بان تلتزم الاجراءات السلمية لحل مشكلة الرهائن الامريكيين في السفارة الامريكية بطهران .

وكان الناطق [illegible] ... اصدرها كارتر عن طائرة عمودية مشتعلة لاطلاق سراح الرهائن في طهران .

ويمكن اجمال الوقائع الاساسية في هذه العملية ، كما جاءت في البيانات الامريكية وفي خطاب كارتر « التلفزيوني » وفي الصحف ، ان ثماني طائرات هيليكوبتر عسكرية امريكية انطلقت ، ابتداء من الخميس — الجمعة ، من حاملة الطائرات نيميتس في المحيط الهندي ، وفي الوقت نفسه انطلقت ست طائرات هيليكوبتر اخرى من قاعدة عسكرية قرب القاهرة بمصر . وانطلقت طائرة هركوليز من قاعدة امريكية في تركيا ، والطائرات ، التي انطلقت من القاهرة وزودت بالوقود في جزيرة مصيرة العمانية ... [illegible] ... من محطة « غيزوليك » الامريكية ، في اسرائيل — ايضا — اسهمت في العملية ، وذلك بتكثيف تحركات القطع البحرية الاسرائيلية بالقرب من الشواطئ اللبنانية في محاولة « لتضليل الرادار السوفييتي » .

وكان من المفروض ان تلتقي كل هذه القطع في مطار صحراوي مهجور في منطقة طبس الايرانية . ثم كان عليها ان تهبط في ضواحي العاصمة بالقرب من مقر السفارة الامريكية . وكان من المفروض ان تقوم عشية بنقل النار والدخان في اجواء العاصمة في الوقت الذي يقوم فيه ٩٠ جنديا امريكيا ، من الكوماندوز ، بالهجوم على السفارة الامريكية .

الا ان كارتر — كما جاء في البيانات — اضطر الى وقف العملية الاجرامية في مرحلتها الاولى . وذلك حين تبين انه حصل عطل في ثلاث طائرات قبل الاقلاع . ثم اصطدمت طائرة اخرى . ولكن التوضيح ، كما يبدو ، عدت وقعت حوادث التصادم . اذ اصطدمت طائرة هيلوكوبتر بطائرة هركوليز على ارض المطار الايراني الصحراوي ، فقتل ثمانية جنود وجرح خمسة . واضطر الغزاة الى ترك جثث القتلى وعدد من الهيليكوبترات على ارض المطار الايراني . اما بقية الطائرات فعادت الى مواقعها ومن بينها الموقع في غربي القاهرة .

وقد اثارت هذه الغزوة الفاشلة استنكارا عالميا شبه اجماعي . ولم يرسل برقيات التأييد الى الرئيس الامريكي سوى انور السادات ومناحيم بيغن .

وفي البلدان العربية اثارت القرصنة الامريكية [illegible] ... الدولية . وقال ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ان الشعب الفلسطيني كله مع ايران الثورة .

وفي ايران نفسها عززت هذه القرصنة من وحدة الشعب الايراني وراء ثورته ومن تصميمه على « تركيع الطاغوت الامريكي » ، كما اعلن آية الله الخميني .

وفي العالم الاشتراكي ، وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي ، يدق ناقوس الخطر على السلام العالمي جراء هذا الجنون العدواني الامريكي . واعلن وزير الخارجية الفرنسي ، فرنسوا بونسيه ، في اثناء زيارته في باريس ان « الاتحاد السوفييتي لن يسمح بتكرار المحاولة الامريكية ثانية » ! .

وهناك اشارات وتلميحات تشير الى دور سوفييتي فعال ، مباشر او غير مباشر ، في انقاذ ايران والسلام العالمي من هذا الجنون الامريكي العدواني . فالملحق في القاهرة اخذ يشتم الاتحاد السوفييتي لانه ، في اعتقاده ، هو المسؤول عن التشويش على الرادار الامريكي في اثناء العملية !

اما صحيفة « القبس » الكويتية فتؤكد ان الاتحاد السوفييتي وجه انذارا الى كارتر وانه هدد بالتدخل لحماية ايران من غزو امريكي ، الامر الذي اضطر كارتر الى سحب القوات « الغازية » قبل ان يحدث ما لا تحمد عقباه . واعترف مراسل صحيفة « جروزاليم بوست » الاسرائيلية العسكري (الاحد) بانه « بالاضافة الى الانذار السوفييتي تشير التقارير الى عطل كلي في وسائل الاتصال بين عناصر القوة الامريكية الهاجمة » .

واما في الولايات المتحدة فهناك اشارات مقلقة تشير الى ان ادارة كارتر — وخصوصا مستشاره للامن القومي برجنسكي — ماضية في تصعيد جنونها العدواني . فقد اعلن برجنسكي هذا ان الحكومة الامريكية ماضية في استعداداتها للاعتداء على ايران الثورة . وقال : « فعندنا حاملتا طائرات وقوة ضاربة اخرى في الخليج . واننا نجري محادثات سياسية واخرى عسكرية مع عدد من الدول هناك » .

كذلك اعلن ، رسميا ، عن وصول حاملة الطائرات « كونستليشن » وست سفن حربية امريكية اخرى الى المحيط الهندي . ومن المتوقع ان تصل ، اليوم ، حاملة الطائرات [illegible] . وبهذا يصل عدد القطع الحربية [illegible]

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

عيد العمال العالمي

« سنحرق الخليج كله .. »

وزير الخارجية الايراني في جولة في البلدان العربية

بيروت — دمشق — توجه صادق قطب زادة ، وزير الخارجية الايراني ، الى العاصمة الكويتية لمواصلة جولته في عدد من الدول العربية بهدف توضيح حقيقة التوتر على الحدود الايرانية — العراقية وموقف بلاده منها . وذلك مساء امس الاثنين .

وكان قطب زادة اجرى مباحثات امس وامس الاول في بيروت مع اقطاب الحكومة اللبنانية وقادة منظمة التحرير الفلسطينية . واكد موقف الثورة الايرانية الداعم لنضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه المشروعة . وادان استمرار الاعتداءات الصهيونية على الجنوب اللبناني .

واجرى الوزير الايراني مباحثات مستفيضة مع قادة سوريا . وصدر امس الاثنين بيان مشترك عن هذه المباحثات ادان فيها الجانبان تآمر « كامب ديفيد » على الشعوب العربية والمؤامرات الامبريالية على الثورة الايرانية . وندد بسياسة السادات الخيانية ، التي منحت الامبريالية الامريكية قواعد عسكرية في مصر وذلك لشن العدوان على حركة التحرر الوطني العربية وعلى الثورة الايرانية .

واعلن قطب زادة في مؤتمر صحفي عقده امس الاول ، الاحد ، في دمشق ان ايران ستقوم باغلاق مضيق هرمز بزرع الالغام فيه وانها ستحرق الخليج برمته اذا ما قارفت الامبريالية الامريكية ، ثانية اعتداءاتها على الاراضي الايرانية . واضاف انه سيشرح موقف بلاده من هذا الامر لدى زيارته لبعض دول الخليج العربي .

عودة سميح القاسم

حيفا — « الاتحاد » — عاد الى الوطن ، يوم السبت الماضي ، شاعرنا الكبير سميح القاسم بعد ان قام بجولة في عدد من الاقطار الاشتراكية والاوروبية الغربية استمرت حوالي الشهر . وكان سميح القاسم الخطيب الرئيسي في العديد من المهرجانات الشعبية التي اقيمت في الاقطار التي زارها لمناسبة يوم الارض . وفي كل مكان كان الرفيق سميح القاسم يستقبل بالحفاوة الشعبية والرسمية . اننا نرحب بشاعرنا في عودته الى الوطن . ومما لا شك فيه انه سيلبي رغبة الوف المعجبين به في ان يكتب عن رحلته الغنية والهامة هذه .

قائد عسكري اسرائيلي سابق :

عمليـة عينتيبه كلفت ٥٤ جنديا قتيلا لدى تحضيرها !

القدس — اعترف قائد سلاح الجو الاسرائيلي الاسبق ، جنرال الاحتياط بني بيلد ، ان اسرائيل فقدت ٥٤ جنديا لدى التحضير للقيام بعملية عينتيبه الارهابية وذلك لدى تحطم احدى الطائرات .

وجاء هذا الاعتراف في مقابلة تلفزيونية مساء امس الاول الاحد ، في معرض تعليقه على فشل العملية العدوانية الامريكية في ايران . وادعى الجنرال بني بيلد ان حتى بين عوامل الفشل ايضا غرضي القيادات منع القتل في هذه العملية . ويعد هذا اعتراف ضمني بان مثل هذه القيادات لم ترفعها الثقافة العسكرية على الدرجة التي تطلب عملية عينتيبه المذكورة .

هذا وكان اسحق رابين ، رئيس الوزراء الاسبق ايضا ، عبر عن الدهشة لان الادارة الامريكية ارسلت مثل هذا العدد القليل من الطائرات لتنفيذ العملية الفاشلة وهي التي تحتاج اكثر من ٨ الاف طائرة !!

ماذا حدث في بغـداد ؟!

باريس — ذكرت وكالة الانباء الفرنسية في نبأ لمراسلها من طهران ان انقلابا عسكريا وقع في العراق وان صدام حسين لقي حتفه في الانقلاب . الا ان وكالة الانباء العراقية نفت رسميا هذا النبأ وقالت — ان الهدف من بث هذه الاشاعات هو اثارة الشكوك وخلق البلبلة .

هذا وكان بعض المراسلين اكدوا ان القتال لا زال مستمرا في شوارع العاصمة بغداد .

سريد يؤيد الدولة الفلسطينية بشرط ..

تل ابيب — اعترف عضو الكنيست يوسي سريد (معراخ) بان كل الطرق تؤدي الى قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ولذلك فانه يؤيد قيام دولة فلسطينية الآن وبمشاركة اسرائيل خوفا من ان تقوم بدونها في المستقبل . واعلن سريد انه على استعداد للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا اعترفت بحق اسرائيل في الوجود . لكنه في الوقت نفسه انتقد المستشار النمساوي ، برونو كرايسكي ، على لقائه مع ياسر عرفات وفتح ابواب اوروبا امامه بدون اي مقابل — حسب تعبيره .

وكان سريد تحدث في مقابلة مع صحيفة « فيغارو » الفرنسية . وردا على سؤال المراسل قال : هذا هو رأيي الشخصي لكن ربع اعضاء حزب العمل يؤيدونني فيه بما فيهم عضو الكنيست ابا ايبن . واضاف ان موقفه يلقى تأييدا متزايدا داخل الحزب .

عيد الثورة الافغاني الثاني

كابول — احتفلت جماهير الشعب الافغاني بالذكرى الثانية لثورة نيسان المجيدة ، التي صادفت امس الاول ، الاحد . واكدت الدول الاشتراكية والانظمة التقدمية ، في برقيات التهنئة التي ارسلتها الى قيادة الثورة الافغانية وقوفها الى جانبها في معركتها دفاعا عن مكتسباتها وحقها في اختيار طريق تطورها وصدها لمحاولات التدخل الامبريالية والرجعية .

كلمة الاتحاد

أول أيار ١٩٨٠ :

[illegible] بأعلامنـا !

هـذه هي أعلامنـا !

« طيارة حوامية — في ايران مرمية » : بهذا الهتاف ، الذي صاغه شاعر ، ايف سليم ، انطلقت حناجر الجماهير المحتشدة في نهاية الاسبوع الماضي في الاجتماعات الشعبية تحضيرا ليوم اول ايار — بعد غد ، الخميس . ومنذ القدم كانت الامثال والحكايات والحكم الشعبية تعبيرا عما تحصل في وعي الشعوب من ممارسة ومن خبرة ومن نتائج على السجية ولكنها على اكبر غاية من الدقة والصحة ونفاذ البصيرة .

فلا عجب ان انطلق هذا الشعار ، في اول ايار ، من اعماق شعب خلق وحدة صفه النضالية فوق حقول مزروعة باشواك اليأس والصبر الصامت والقمع والتضليل واغلال العزلة !!

لقد تحققت وحدة الصف هذه بفضل القيادة هذه — قيادة الطبقة العاملة . وذلك لان هذه القيادة تتميز بامرين اساسيين : اولا لانه لا مصلحة خاصة لها سوى مصلحة اوسع الجماهير الشعبية ، اليومية والقومية التاريخية ، مصلحة تحقيق المطالب الشعبية الآنية والاستراتيجية . ان هذه القيادة تدرك انه ما من قوة تزحزح جبال القهر والظلم سوى جماهير الشعب كلها (ولنقل ، مجازا ، من « اليمين » حتى « اليسار ») في تحركها المنظم ، هذا التحرك الذي لا يمكن ان يتحقق الا على اساس برنامج يؤخذ فيه بالحسبان قدراتها وامكانياتها الفعلية لا قدرات وامكانيات فئة او افراد قلائل فحسب .

وثانيا : لان الطبقة العاملة ، وعلى رأسها قيادة الطبقة العاملة ، لم تعد — في عصرنا ، في السنوات العشرين الباقية على القرن العشرين — « من ضيعة قليلة » . بل اصبحت القوة الكبرى المقررة على سراب كوكبنا الارضي بمنجزاتها التاريخية الكبرى وعلى رأسها وجود وجبروت عالمها الاشتراكي وعلى رأسه سيد الكرة الارضية ، الاتحاد السوفييتي . وتستمد قيادة الطبقة العاملة ، في بلادنا وفي جميع البلدان ، القوة من هذه القوة والحكمة من خبرة حركة الطبقة العاملة العالمية ، المظفرة ، عبر اكثر من مئة عام .

و « مأساة » الامبرياليين وكبار الرأسماليين والرجعيين وجميع الحكام ، الذين يحتقرون الشعوب

« الاتحاد »

— بقية على صفحة ٦ ع ٥ —

هلموا الى المظاهرات والمهرجانات والاجتماعات الشعبية احتفاءا باول ايار عيد الكفاح العمالي العالمي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي			الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة		مجلس عمال الطيبة
تل ابيب	كفر ياسيف	ام الفحم	القدس	الناصرة	الطيبة
الاربعاء ١٩٨٠/٤/٣٠ الساعة ٨ مساء في بيت سوكولوف في تل ابيب	الخميس ٨٠/٥/١ الساعة ٤ بعد الظهر في ساحة العين	السبت ٨٠/٥/٣ الساعة ٤ بعد الظهر في الساحة العامة	الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٥:٣٠ مساء في ساحة « هوشبير لتمرغان »	الخميس ٨٠/٥/١ الساعة ٤ بعد الظهر في ساحة الصداقة	الجمعة ٨٠/٥/٢ الساعة ٤ بعد الظهر مهرجان شعبي في الساحة العامة
يتكلم : مئير فلنر وتمار غوجانسكي واحمد سعد وتشارك المغنية جانة روث	يتكلم : توفيق طوبي وبنيامين غونين وسمير مرقص ... محمد ... وعباس حجازي مع ...	يتكلم : اميل حبيبي ويهوشع ايرغا وغازي شبيطة وشارلي بيطون وغيرهم	يتكلم : روث لوبتش ونعيم جلعادي	يتكلم : مئير فلنر واميل حبيبي وسالم جبران وصالح برانسي وتوفيق كناعنة وتوفيق زياد والشاعران ... سميح القاسم ...	يتكلم : محمد عبد الغني سكرتير مجلس العمال ، وعبد اللطيف حبيب ، رئيس المجلس المحلي ، وبنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، وعبد الحميد ابو عيطة ، عضو المجلس المحلي ، وآخرون .

شاركوا في مظاهرة اول ايار القطرية التي تنظمها الهستدروت في تل ابيب وتبدأ الساعة ١١ قبل الظهر في الساحة العامة في جادة « روكياح » طريق جسر بار يهودا وتسير في شارع ابن جبيرول حتى ساحة ملوك اسرائيل

بلديـة النـاصرة تقـر ميزانيـة للسنة المـاليـة ٨٠-٨١ بقيمة ٤٩٧ مليون ليرة

*** توفيق زياد : الهدف الرئيسي من الميزانية المقترحة ان تكون خطوة نوعية الى امام من اجل تلبية الحاجات الملحة لتطور مدينة الناصرة ***

الناصرة – مندوب « الاتحاد » – اقر مجلس بلدية الناصرة ، في جلسته المنعقدة مساء الاربعاء الماضي ، وبالاجماع ، اقتراحا بميزانية للبلدية للسنة المالية ٨٠/٨١ وقيمة (٤٩٧،١٢٨،٦٠٠) ليرة . وقال رئيس البلدية ، عضو الكنيست توفيق زياد ، في محاضرته التمهيدية امام المجلس حول الميزانية ، « ان الميزانية المقترحة يتعهد بها ان تكون خطوة جدية نوعية نحو تلبية الحاجات الملحة لمدينة الناصرة لتطور الضروري والمعقول ، خطوة نوعية نحو المساواة مع السلطات المحلية الاخرى في البلاد مع ان الميزانية المقترحة ايضا لا تزال اقل من المعدل العام في البلاد » .

واشار رئيس البلدية الى ان الميزانيات الحكومية ، المعارف والتعليم والشؤون الاجتماعية ، من المفروض ان تعطيها الحكومة ، ولكن السلطات المحلية تطرا (بما في ذلك الناصرة) تدفع محليا بين ٢٥ – ٤٠٪ من مصاريف التعليم الالزامي – مثلا ، في الناصرة يدفع اكثر من ثلاثة ملايين ليرة اجورا لحوالي مئتي غرفة مستأجرة للمدارس .

*** ملامح الميزانية الجديدة**

وضعت البلدية نصب عينيها ، في باب المصروفات ، تلبية حاجات المدينة للتطور الضروري المعقول في مختلف المجالات ، ولذلك ازداد باب المصروفات العادية من ٣٢ مليونا في ميزانية السنة المالية ٧٩ – ١٩٨٠ الى ١٢٠ مليونا في الميزانية الجديدة ، ستكون موزعة بين ابواب هامة وحيوية من ابرزها

٢٢ مليون ليرة لصيانة الشوارع والطرق و ١٠ ملايين ليرة للخدمات الطبية والهندسية و ١٠،٥ مليون التنظيم المدني والخارطة الهيكلية ومليون ليرة لتخطيط التعليم ومليونا ليرة لتطبيب الاسنان في المدارس . كما اقر المجلس البلدي ان تضم الميزانية في باب المساعدات البنود التالية :

لابناء الناصرة في مؤسسات التعليم العالي ٥٠٠ الف ليرة والمعهد الموسيقي ٢٥٠ الف ليرة والفرق الفنية ١٠٠ الف ليرة والنوادي والاتحادات ٢٠٠ الف ليرة والفرق الرياضية ٢٠٠ الف ليرة ورياض الاطفال ١٢٠ الف ليرة والمؤسسات الدينية والاهلية ٢٠٠ الف ليرة ورياض الاطفال ١٢٠ الف ليرة والمستشفيات ٢٠٠ الف ليرة . كذلك قرر المجلس البلدي اقامة نصب للاطفال ... وبناء للمكفوفين واخر للعجزة .

وقال رئيس البلدية في معرض تحليله الميزانية امام المجلس البلدي ، ان في البلدية الان حوالي ٣٢٠ وظيفة مشغلة ، عملا ، وفي الميزانية الجديدة اقتراحات بزيادة حوالي ٥٠ وظيفة لمجالات هامة واساسية بعضها هناك قرار رسمي بوجوبه ويجب ايجاد الموظفين فقط . لكن حتى بعد زيادة ٥٠ مستخدما الى المستخدمين الحاليين يظل معدل المستخدمين في الناصرة اقل من المعدل العام ، واقل حتى من عدد المستخدمين في الناصرة العليا حيث لا يصل عدد السكان الى ٢٠ الف نسمة .

اما في باب الواردات ، فقد زادت البلدية باب الضرائب العامة حسب قرار مركز السلطات المحلية فقد زادت الضرائب على المنازل بمعدل ٥٥٪ بينما زادت الضريبة على ابنية العمل بمعدل ١٠٠٪ (قرار مركز السلطات المحلية هو زيادة ٩٥٪ على كل المباني ، فقررت البلدية ان تقلص الضريبة قليلا على المساكن وزادتها على المحلات الربحية) . وبالمقابل ، رصدت البلدية حجم الاعفاءات من الضرائب من ١٤١،٠٠٠،٠٠٠ سابقا الى ثلاثة ملايين ليرة في الميزانية الجديدة ، للحالات الاجتماعية وذوي الدخل المحدود . كذلك زادت البلدية باب الدخل من الخدمات الحكومية من ٦٥ مليونا للسنة المالية ٧٩ – ٨٠ الى ١٢٢ مليونا للسنة المالية ٨٠ – ٨١ .

وبناء على مجمل الميزانية تصبح الصورة التالية : مجمل الميزانية ٤٩٧،١٢٨،٦٠٠ ليرة ومجمل الواردات ٢٠٣،٧٠٦،٨٦٩،٠٠ ليرة وعليه يكون حجم الهبات الحكومية المقترحة ٢٩٣،٤٤١،٣٧٠،٠٠ ليرة اي ان البلدية تتوقع هبة حكومية بمعدل ٦٥٠،٠٠ ليرة للفرد وهذا اقل من المعدل القطري العام لهبات الحكومة للسلطات المحلية في البلاد .

*** ميزانية ضد الفقر**

ان الخلاصة الدقيقة للميزانية المقترحة البلدية تكشف بوضوح ان ادارة البلدية تطمح الى تطوير الخدمات في المدينة لتصفية تلك السنوات الطويلة الماضية او على الاقل تقليصه .. كذلك يأخذ اقتراح الميزانية ، بعين الاعتبار ، حق هذه المدينة – حق كل جماهيرنا العربية – بالمساواة في الميزانيات من اجل ضمان الخدمات البلدية المعقولة ، الانسانية والعصرية .

ان ميزانية السنة المالية السابقة ، التي اقترحتها البلدية ، اصلا بحجم ١٩٦ مليون ليرة قطعها مكتب حاكم اللواء وقلصها الى ١٢٢ مليونا ، وكان حجم الهبات ايضا ، كما اقرها مفتش وزارة الداخلية ٣٩ مليون ليرة اي اقل من الف ليرة للفرد !!! .. ولكن البلدية ذهبت الى محكمة العدل العليا وانتزعت ١٦ مليون ليرة اضافية . ومن الواضح تماما ان المعركة من اجل ميزانيات مساواة ليست معركة السلطة المحلية العربية ، فقط ، بل انها ايضا معركة المواطنين الذين يستفيدون من كل زيادة ويحسون هذا في تحسين الخدمات . لذلك فان شعب الناصرة ، صاحب المدينة وصاحب البلدية ، مدعو ان يقوم بدوره كاملا ويفتش الوسائل الشعبية حتى تعرف وزارة الداخلية ان مطلب بلدية الناصرة هو تعبير عن ارادة شعب الناصرة في المساواة والتطور العصري .

تفتيش ارهابي ضد الشيوعيين في معاوية

معاوية – من يوسف احمد – في عصر يوم الاربعاء ١٦–٤–٨٠ داهمت قوات من الشرطة وحرس الحدود يرافقها رجال « الشين بيت » منزل السيد احمد عبد الرؤوف في معاوية ، وهو والد الرفيق السجين رائف ، ويشار هنا الى ان اولاد السيد احمد الثلاثة اعضاء في الحزب الشيوعي .

ويحمل رجال الشرطة ... المنزل مدججين بالسلاح فاذعروا من كان في البيت من نساء واطفال . واخذوا في التفتيش داخل المنزل فبعثروا اثاثه ولم يحصلوا بالعثور على شيء ، فخرجوا الى التفتيش في الساحة واستمر التفتيش حوالي ساعة ونصف الساعة . وبمحاولة يائسة قام احد رجال « الشين بيت » بسحب ابن صاحب البيت البالغ من العمر ١٤ عاما وقيد يديه بالاغلال ثم القاه على الارض واشهر السلاح في وجهه مطالبا اياه بالاعتراف بوجود سلاح في البيت وبالكشف عنه . وقام رجل الشين بيت الآخر ، في الوقت نفسه ، بمحاولة مشابهة مع ابن السيد احمد ولكن التي تلي ان يكون في حوزته سلاح .

هذا وترك هذا العدوان الهمجي اثره على سكان القرية الذين راوا فيه اعتداء همجيا ، ومحاولة لاذلال عائلة المقصود انه ارهاب صاحب البيت وهو اب لثلاثة اعضاء في الحزب الشيوعي .

لجنة منطقة الحزب في المثلث تشجب القمع في المناطق المحتلة

ام الفحم – لمراسلنا – اعلن قادة منطقة الحزب والشبيبة الشيوعية في الاجتماع الدوري للجنة منطقة الحزب الذي عقد في ام الفحم ، الاسبوع الماضي ، عن استعدادهم النشط لتجنيد اوسع الفئات الجماهيرية للاشتراك في المظاهرة القطرية الكفاحية في الاول من ايار في تل ابيب وفي المظاهرة الكفاحية في ام الفحم في ٣–٥–١٩٨٠ وفي مظاهرة مجلس عمال الطيبة في ٢–٥–٨٠ وفي انجاح المهرجانات الشعبية التي سترتفع فيها رايات ايار الكفاحية في جميع قرى المثلث .

واعلنوا عن تضامنهم مع كفاح جماهير المناطق المحتلة ضد اجراءات الاحتلال التعسفية في تسميم المزروعات في قضاء الخليل وتعذيب اهالي الجولان واغلاق المدارس والجامعات وضرب وتعذيب وجرح واعتقال عشرات الطلاب والطالبات .

كما دعوا الى تشديد الكفاح من اجل مصالح العاملين وضد حكومة اصحاب الملايين والعمل على افشال اجراءاتها لضرب المعركة النقابية ... كفاح العاملين .

كما ادانوا وشجبوا المحاولة الاجرامية لعزل بلدية الناصرة وطالبوا بالكشف عن المجرمين ومعاقبتهم . واعلنوا عن استنكارهم وشجبهم لاجراءات وزارة المعارف التعسفية وفرضها الارهاب على مدرسة عرابة وفصلها معلما لاسباب سياسية .

واعلن شيوعيو المثلث استعدادهم لتجنيد اوسع ما يمكن لانجاح الجبهة الديمقراطية في انتخابات عمال الشبيبة ... والنجاح كذلك القدم في انتخابات المعلمين .

واعلنوا عن استعدادهم لتجنيد اوسع الجماهير للمشاركة في المهرجان اليهودي – العربي على شرف الذكرى الـ ٢٥ ليوم الانتصار على النازية والذي سيقام في قاعة الجيش الاحمر في جبال الكرمل يوم السبت ١٠–٥–١٩٨٠ .

هذا .. وكان اجتماع لجنة منطقة الحزب في المثلث عقد باشتراك اعضاء سكرتاريا لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية وحضره ايضا الرفيق توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب والرفيق رمزي خوري سكرتير لجنة الرقابة المركزية . وترأس الاجتماع الرفيق محمد شيخة ، وقدم البيان السياسي سكرتير المنطقة الرفيق فاروق شبطة تضمن تلخيصا لمهرجانات يوم الارض ومخيم العمل التطوعي في ام الفحم .

وكان جرى في الاجتماع نقاش حيوي تخلله الرفيق توفيق طوبي . واستنتج الرفاق منه الى بيان سياسي شامل .

الطلاب العرب في جامعة تل ابيب يتصدون لاحد دعاة السادات

تل ابيب – لمراسلنا – بشكل مفاجىء ودون اعلام مسبق اقامت ادارة جامعة تل ابيب احد ابواق النظام الساداتي ، الدكتور حسين فوزي ، والذي يزور اسرائيل منذ فترة ، في اطار تطبيع العلاقات بين النظام الساداتي ونظام بيغن ، ادخلته الى قاعة المحاضرات للغة العربية . ومنحته نصف ساعة لبث سمومه ، امام الطلاب ، على مظاهر التنكر لعبد الناصر والترويج لمصر السادات .

ومع ان بعض الطلاب لم يكن على علم بهوية المدعو حسين فوزي الا انه سرعان ما كشف عن حقيقته حين قال ان لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ « خربت مصر » ! وان « اليمنيين وحوش » ! وان « حكم عبد الناصر بذر النقود » ، التي اخذها تعويضا من الانجليز ، « هباء » ! ولم يكتف بذلك بل اقترح ان يكون اسم جمهورية مصر العربية : « جمهورية مصر التي تتكلم العربية » !

وقد تصدى طلابنا العرب الذين حضروا القاء هذا العميل الساداتي بالملاحظات والاسئلة والاستنكار .

ومما يلفت النظر ان زيارة الدكتور الساداتي ، هذا ، جاءت في اليوم نفسه الذي احيا فيه الشعب الفلسطيني يوم السجين الفلسطيني وهو ١٧–٤–١٩٨٠ وكانت لجنة الطلاب العرب في الجامعة تتظاهر فيه ضد سياسة الاحتلال الاسرائيلي وتجمع التواقيع على عريضة ضد تعذيب السجناء .

تهانـــي

- الى رفيقنا العزيز جريس حكيم بمناسبة تخرجه في موضوع الطب من معاهد بلغاريا الاشتراكية . ونتمنى له عملا موفقا في خدمة شعبه وبلده ، والى الامام .
- والى رفيقنا العزيز مفيد عطية وعروسه بمناسبة الخطوبة . والتمنى الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الناصرة

- الى الصديق الاستاذ عيد سويطات وزوجته هيبة بالمولودة نغم .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ...

- الى الصديق نايف سويد بالمولود الجديد ...
- والى الصديق سمير رزق بالمولود الجديد ...

اعضاء الحزب الشيوعي – عبلين

- الى الرفيقين احمد شحادة ورافع حمود بالمولودين الجديدين ، والف مبروك .
- والى الصديق حسن حسين حماده وعروسه بمناسبة الزواج ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – مرج كابول

احكام جائرة على طلاب قرية قبلان الثانوية

نابلس – لمراسلنا – حكمت المحكمة العسكرية في نابلس ، يوم ٢٢–٤–١٩٨٠ ، على ثلاثة طلاب ثانويين من قرية قبلان المحتلة ، قضاء نابلس ، بالسجن ٣ اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات .. وبالغرامة دفع كل واحد منهم غرامة مالية مقدارها ٢٠ الف ليرة او سجن احد الوالدين في حالة عدم الدفع لمدة ٢٠ يوما .

والشبان الثلاثة هم سميح يوسف الفرع – ١٧ عاما – ، صالح قاسم الزعر – ١٧ عاما – وعباس يحيى ... – ١٦ عاما – . ووجهت اليهم سلطات الاحتلال تهمة رشق الحجارة على سيارات المستوطنين بتاريخ ١٨/١١/٧٩ بالحجارة . وقد ذكر شهود العيان ، في سياق المحاكمة ، انهم شاهدوا هؤلاء المستوطنين وهم يطلقون حوالي ٤٠ ... وفدوا الى مشارف القرية خلال اطلاق الرصاص بغية ارهابهم . ودافع عنهم المحامي وليد الفاهوم .

واجلت المحكمة النظر الى ... في قضية زملاء الطلاب الثلاثة وهم جمال احمد الفرع ونجاح موسى صبلة وعبد الله يوسف بشير ، وجميعهم في عمر ١٦ – ١٧ عاما ، الذين وجهت لهم سلطات الاحتلال « تهمة مشابهة » .

المحكمة العليا تقر امر طرد المهندس الفلسطيني سعيد الصرمة !

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – رفضت المحكمة العليا ، يوم الخميس الماضي ، الشكوى التي تقدم بها المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ضد قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي بطرد المهندس الفلسطيني سعيد عبد العزيز الصرمه (من دير ديوان المحتلة) من وطنه بحجة عدم « ارتباطه به » (!!!) .

وكان الصرمه سافر عشية عدوان حزيران ١٩٦٧ الى عمان في بعثة عمل ولذا لم يشمله احصاء السكان بعد العدوان . وتناوب ، في اعقاب ذلك ، على زيارة اهله في فترات متقطعة بموجب اذن زيارة حتى سمح له في العام ١٩٧٦ بالعودة الى موطن سكناه والعمل فيه . وهناك تزوج وانجبت زوجته طفلا . وطالب والداه العجوزان السماح له بالبقاء في بلده لكن طلبهم جوبه بالرفض ، بل ان السلطات طلبت اليه مغادرة المنطقة واجبرته على التوقيع على مستند يلتزم بموجبه بأحد امرين : اما مغادرة المنطقة الى غير رجعة او ايداعه في السجن طيلة فترة بقائه .

وفي ٢٨–٤–١٩٨٠ استدعي سعيد للمثول امام سلطات الحكم العسكري في رام الله حيث اعلم بصدور امر طرد بحقه ، وعلى اساسه تم اعتقاله . وعلا تقدم المحاميان بشكوى الى محكمة العدل العليا ، التي اصدرت في ١–٤–٨٠ ، امرا احترازيا بمنع طرده حتى يتم اصدار قرار نهائي .

وفي سياق الجلسة فنّد المستشار القضائي للضفة الغربية المحتلة والقاضي شمغار في استنباط الاسباب الداعية لطرده ، مثل قولهم ان لا حقوق للصرمه في البقاء ، وتشبيهه بالسياح والعمال القادمين من البرتغال للعمل حسب اتفاقيات محددة المدة الزمنية .

واعترضت المحامية لانغر على هذا الامر بقولها ان تشبيه الصرمه بمن سبق ذكرهم هو تمويه ! هؤلاء يملكون وطنا ويعودون اليه بينما هو يمتد مثل هذا الوطن . ولا يجوز بعد تخلي الصرمه عن جواز سفره الاردني ان يصبح سجن رام الله مأواه الوحيد.

وطالبت لانغر القضاة بان يعالجوا القضية من وجهة نظر انسانية واخلاقية فيبطلوا امر الطرد ويصدروا قرارا يجيز لهذا المواطن استمرار البقاء في وطنه .

البازيان قبيل ان يفقد بصره

حكم بالسجن على شابين من نابلس

القدس – لمراسلنا – حكمت المحكمة العسكرية في نابلس ، يوم الاربعاء الماضي ، بالسجن لمدة ١٥ عاما على الشابين انور نبيل القصاص ومؤيد موري الحبشي ، وهما من مدينة نابلس المحتلة وتتراوح عمرهما بين ١٧ – ٢٠ عاما . وقد وجهت اليهما سلطات الاحتلال تهمة الانتماء الى منظمة « الصاعقة » والتدرب على السلاح وكذلك وضع قنبلة ، لم تنفجر في نابلس بتاريخ ١٥–١–٧٩ . ودافع عنهما المحاميان فيليتسيا لانغر ووصفي المصري .

ويفيد مراسلنا ان الشابين تلقيا امر الحبس ببسمة هدوء مفعمة بالامل ان فجر الحرية طالع لا محالة .

المحكمة تستجيب لطلب المحامية لانغر وتخفف حكم السجن بحق البازيان

القدس – لمراسلنا – عقدت محكمة الاستئناف العسكرية جلسة لها ، يوم الخميس الماضي ، للنظر في الاستئناف الذي تقدمت به المحامية فيليتسيا لانغر بخصوص التهمة التي وجهتها سلطات الاحتلال للشاب علاء الدين احمد البازيان ، من القدس العربية المحتلة ، وعقوبة السجن الناجمة عن ذلك لمدة ٥ سنوات فعلية . واصدرت قرارا بتثبيت التهمة وتخفيف الحكم عنه حتى ٣ سنوات فعلية منذ يوم اعتقاله .

وصرحت المحامية فيليتسيا لانغر لمراسلنا بانها ، في اعقاب هذا القرار ، متوجهة الى الهيئات الرسمية ومطالبتها بالاسراع في اطلاق سراح البازيان وتخفيف معاناته المجحفة .

ويذكر القراء ان البازيان كان اصيب اصابات بالغة في انحاء جسمه وفقد بصره جراء انفجار قنبلة قرب سيارة المدعو عبد الله العوص ، المعروف بتعاونه مع سلطات الاحتلال ، في العام الماضي . كما قتل في حادث الانفجار نفسه الشاب كمال الناطور ، من القدس المحتلة ايضا . وحاولت السلطات واذرعها المختلفة ، بتواطؤ مع العوص المذكور ، الصاق تهمة وضع القنبلة بالبازيان مع انه انكر التهمة مرارا وتكرارا ، في التحقيق البوليسي معه وفي المحكمة ، التي شهد فيها ضده اعوان « الشين بيت » ، وقال الادعاء العسكري فيها ... والراديو كهاتا . وقد طالت جلسات محاكمته حتى اتخذ القرار النهائي الجائر بحقه ، في ٨–١١–١٩٧٩ ، والقاضي بسجنه لمدة ٥ سنوات فعلية . وخلال ذلك استعرت حملة ... والشهادات الكاذبة بين محامية الدفاع ورجالات الحكم العسكري واعوانهم واتهمت المحامية المحكمة بانها تساعد النيابة العسكرية في مبتغاها . وبلغ هذا الامر حد تهديد صحيفة عبد الله العوص للمحامية لانغر انها « ستشوه وجهها بحيث يصبح مثل وجه المتهم » اذا لم توقف نطقها ضد عبد الله ... صحيح تعاونه مع السلطات ضد البازيان .

سجناء بئر السبع يشكون اوضاعهم المزرية

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – شكا السجناء الفلسطينيون في سجن بئر السبع ، الذي نقلوا اليه بعدما سبق من سجن الرملة ، من سوء اوضاعهم المتردية يوميا منذ يوم امام المحامية فيليتسيا لانغر ، التي قامت بزيارتهم يوم الجمعة الماضي . حيث انهم يعانون من الضائقة الشديدة بتقديم كل سجين على قطعة ارض بحجم جسمه فقط وياكلون طعامهم على الارض . ولم يشملوا حتى الان ملابس صيفية بالاضافة الى مصادرة ملابسهم الداخلية وبيجاماتهم وشراشفهم ، التي كانت بحوزتهم في سجن الرملة .

وحيال اوضاعهم الصحية المتدهورة تقدم لهم حبوب الاسبرين فقط . اما المرضى الفلسطينيون فيعانون من الاهمال التام ولا يتلقون اي علاج مناسب – كما حصل مع السجين عواد الهجيري . كذلك يجري ، بشكل جلي ، والتمسح التمييز العنصري بين السجناء السياسيين الفلسطينيين والسجناء الجنائيين اليهود حتى في تلبيس ... مثل ورق التواليت ومصروفات « الكانتين » .

واحتج السجناء على سوء الطعام المقدم لهم وعلى انتشار الحشرات القارضة في ايام الحر اللاهبة ولا تحرك الادارة ساكنا للقضاء عليها . كذلك تحظر عليهم ادارة السجن زيارات الاهالي سوى مرة في الشهر وعبر كرة من الاسلاك الشائكة التي تحول دون رؤية وجوه بعضهم البعض .

كما عبر السجناء عن عميق شكرهم وتقديرهم لكافة الاوساط والقطاعات الشعبية ، التي اضربت وتظاهرت واحتشدت في اجتماعات شعبية مهيبة بمناسبة « يوم السجين » فاعربت بذلك عن تضامنها مع كفاح سجناء الحرية . وقال السجين احمد سرحان ... ان هذه المظاهر تبرز عدالة قضيتنا وقرب انتصارها .

يوم الطالب في ثانوية الشاغور

مجد الكروم – لمراسلنا – بمبادرة من لجنة الطلاب المحلية انتظمت مدرسة الشاغور الثانوية ، يوم الخميس الماضي ، يوم الطالب التقليدي . ورفعت خلال ذلك شعارات المطالبة بتحرير الميزانيات المستحقة للمدارس العربية ومساواة المدارس العربية بالمدارس اليهودية .

واشتمل الاحتفال على القاء كلمات بالمناسبة من مدير المدرسة واعضاء لجنة الطلاب وتمثيلية قصيرة حول اوضاع عيادات « صندوق المرضى » في قرانا العربية وغناء وموسيقى وزجليات وتصفيق تمت بجهود الطلاب الذاتية ومن تنظيمهم .

رابطـة الجامعيين – الناصرة

بمناسبة اول ايار ، يوم العمال العالمي تقام يوم السبت ٣–٥–٨٠ الساعة الخامسة بعد الظهر ، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، ندوة حول الشؤون النقابية .. بالاشتراك :

- المحامي خليل عبود – قاضي محكمة العمل .
- السيد سليم ... – رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت .
- السيد جورج سعد – سكرتير مجلس عمال الناصرة ، عضو اللجنة المركزية للهستدروت .
- المحامي عزيز شحادة – عضو سكرتارية رابطة الجامعيين .

كل الجمهور مدعو لهذه الندوة الهامة ، والمشاركة فيها بتوجيه الاسئلة والاستفسارات لمشتركي الندوة .

قضـايـا رياضيـة

بقلم : رمزي خوري

لتسيطر الافكار الوطنية – الرياضية – الشريفة على فرقنا وملاعبنا ....!

من المؤسف ما نسمعه بين ان واخر من حوادث عنف و « اصطدامات » في ملاعب قرانا الرياضية ... على ملعب المكر بين مؤيدي فريقي طمرة والمكر ... على ملعب دير الاسد في المباراة بين دير الاسد وشفاعمرو ... في الرامة وفي قرى المثلث والناصرة وغيرها ...

الحماس لكرة القدم بين شبيبة قرانا هو كبير واحيانا يكون في ملعب كرة القدم الالوف من الشباب والمواطنين ، ويختلط الحابل بالنابل ، وهات من يستطيع ان يعرف من الذي بدا الشغب وعلى من الحق ....!

ولكن في كل مرة نرى تحركات البوليس والشين بيت والاعتقالات واستعراض العضلات وتهم الاعتداء على البوليس وهات يا ركلات وهات يا ... والرابح في كل مرة لا يكون اي من الفريقين في المباراة وانما اولئك المعنيين في بذر الخلاف والتفرقة بين شبابنا وقرانا وابناء شعبنا ... العربية وعرقلة تقدمها .

في السنوات الاخيرة استطاعت معظم قرانا وجماهيرنا ان تتخطى حواجز العائلية والطائفية والتعصب بجميع اشكالها وان تتوحد وراء الجبهات الديمقراطية التي اخذت تسير بقرانا وجماهير شعبنا في طريق الوعي والنصر الديمقراطي متغلبة على ما كان يفرقنا من عوائق ، وهذا الامر اقلق القائمين على نظام الحكم الاضطهادي الذي اراد لنا ان نكون « حطابين وسقاة ماء » .... لم نسمح ... هذا الحكم للمزايدين ودعاة التفرقة ... اهل يمجدون في ضرب شبابنا وقرانا باسم التحمس الزائد لهذا الفريق او ذاك من الفرق الرياضية الناجحة التي نعتز بها كلنا ....

بعض التعليقات البسيطة يبين ان هناك اشخاصا مدسوسين ومشبوهين من المقربين لاوساط البوليس واجهزة الظلام هم الذين يبدأون الاستفزازات والشتائم والتحرشات التي كثيرا ما تجر العديد من الشباب المتحمسين الى اعمال ابعد ما تكون عن الرياضة والروح الرياضية ...

على شبابنا وفرقنا الرياضية ان تكون على يقظة وان تعالج هذه الظاهرة الغريبة عن تقاليدنا الوطنية بمسؤولية كاملة ...

اعتقد ان هناك حاجة الى معالجة تطوعية من مجالسنا المحلية ورؤسائها ، وهناك ضرورة لمؤتمر قطري للمسؤولين عن فرقنا الرياضية ونواديها لشرح وشجب هذه الظاهرة المسيئة ... نكثر من الشرح وحسن النوايا الرياضية – التقليدية ... وليكن التقليد بين شبابنا الواعي انه في حالة ... اي من المشبوهين بالاستفزاز او الاعتداء في الملاعب ان يقوم جماهيره واهل بلده واصحابه بردعه وايقافه عند حده .

ويبقى المأسية ... الا يقوم للمواطنين العرب في اسرائيل منتخب رياضي قطري لكرة القدم نعتز به جميعا وتذوب فيه النعرات المحلية والاقليمية .

وكذلك مجلس قطري لتشجيع الرياضة بين شبابنا والسعي لتامين احتياجات مجتمعنا لها ، فالعقل السليم في الجسم السليم .

لنعرض على وزارة المواصلات حماية اطفالنا من خطر الدهس ....!

اقرا في الصحف ، اسبوعيا تقريبا ، عن حوادث الدهس لاطفال ابرياء على الشوارع الرئيسية التي تخترق الكثير من قرانا . في سخنين دهس ثلاثة اطفال خلال اسبوع واحد على الشارع العام الذي يخترق القرية في اوائل هذا الشهر ... في يافة الناصرة اصبح السكان يسمون الشارع العام الذي يخترق القرية « شارع الموت » .. الخ .

لو كان ما يحدث من حوادث الدهس المذكورة حدث في اي قرية يهودية لرايت الظاهرة والاستنكار واتصال الشارع الى ان تقوم دائرة الاشغال والمواصلات بتغطية الحواجز والممرات و « ... » حماية لارواح الابرياء ....

الى متى تظل المسؤولين في قرانا ان من حقهم ان يفرضوا على وزارة المواصلات ودائرة الاشغال العامة اجراء الاصلاحات والتحسينات اللازمة لارواح المواطنين والاطفال او ابعاد هذه الشوارع عن المرور في وسط قرانا التي تعج بالحياة ...

رابطـة الاكاديميين – كفر ياسيف

صنـدوق بريـد ٢٤

تدعو جميع سكان البلدة الى المحاضرة الهامة حول موضوع

الشرق الاوسط بعد « كامب ديفيد »

باشتراك : – عضو الكنيست **توفيق طوبي**

– عضو الكنيست **يوسي سريد**

يوم الجمعة ٢–٥–٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الشباب .

رقم التلفون : ٥٥٩٣٦

مـن هـذه السجـون ستنشـأ قيـادة ووزراء الدولـة الفلسطينيـة

المسلحة التي يقيمون عليها من بحجم اجسادهم ،
وبدلا من ارض الوطن يقيمون على ارضية باردة من الباطون ،
وبدلا من السماء الزرقاء هناك سقف يغطيه الطحلب ،
٢٤ ساعة ، ساعة تلو الساعة ، سنة تلو السنة ، يعانون من التعذيب الجسدي والنفسي الذي يفترسه سجانوهم .

وبدلا من الهواء للتنفس هناك حب الوطن يمدهم بالقوة على الاستمرار في النضال حتى من وراء القضبان من اجل حقهم المقدس المسلوب .

وازاء القوة العظمى التي تطبق عليهم من كل ناحية يناضلون ببطولة حتى الموت في عسقلان ونابلس والخليل والقدس والرملة .

ان الهواء الذي يتنفسونه هو عفن ، وشعورهم بان احدا لم يسمع وان سجانيهم ليسوا احرارا في التصرف معهم لان اصحاب الضمائر لا يقرون مكبولي الايدي .

انهم ليسوا رقما احصائيا يتغير حسب اهواء السلطة وتقلباتها . انهم جزء لا يتجزأ من شعب مناضل يناضل ضد الاحتلال ويعترف كل العالم المتنور بحقه وبقيادة منظمة التحرير له .

لقد شاهدتم كيف ان هذه الجماهير الغفيرة والحلوة في الكبيرة في هذا اليوم – يومهم – لكي تثبت للجميع ان قلوب الجماهير معهم فهم ابناؤها وبناتها واخوانها وآباؤها ولا يمكن لاحد ان يفصلهم عن ابناء شعبهم وكل ضرر يصيبهم يكون ضررا عليها ايضا .

نعم ، انهم يعدون بالالاف ، شبابا وشيوخا ، اولادا وبنات طري العود ، على استعداد لان يكافحوا ضد القمع والاذلال حتى آخر سلاح باق لهم .. وهو اجسادهم .

لقد جوعوا اجسادهم غير مرة على شاكلة يوم الشمس ونزع ... في الزنازين التي التهمت ابصارهم .

انه شرف عظيم ان يناضل ابناء شعبي معهم جنبا ان شعبا يسجن شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا .

ان الحاجة الملحة هي تقديم المساعدة لهم خلف القضبان .

نحن الذين نرى نور الشمس والسماء الزرقاء والارض الخضراء ونضرة الزهور وذلك على الارض ، نؤكد انه لن يتحقق السلام ما دامت هذه الارض مزروعة بالسجون .

لقد توجهوا اكثر من مرة بنداء الى اصحاب الضمائر من ابناء شعبي ، وحان الوقت لان نلبي النداء لاجلهم ولاجلنا .

يجب ان يعرف الجميع بان الدولة الفلسطينية المنتظرة يقبعون في الزنازين ، من بين هؤلاء ستنشأ قيادة ووزراء في الدولة الجديدة القائمة لا محالة . لقد تعلموا الماركسية التي اثر طريقهم وهم يجلسون على ارضيات الباطون .

لقط عندما تتحول الزنازين الى متاحف سوف تهدأ هذه البلاد .

انه شرف عظيم لكل من يعمل من اجل تقريب هذا اليوم .

فيليتسيا لانغر

* الكلمة التي القتها المحامية لانغر في مهرجان يوم السجين في الناصرة ١٩–٤–١٩٨٠ .

القيادة القطـرية للشبيبة الشيوعية تدعو الجماهير الى تشـديـد الكـفـاح ضد الاحتـلال والعسكرة

* توفيق طوبي : على الشبيبة الشيوعية ملقاة مسؤولية هامة لتنمية التراث الوطني والفني واعطائه المضمون النضالي التقدمي * تحية الى فرقة ال – ٢٧ *

شبيبتنا ... !

ابو سنان – لمراسلنا – اصدرت القيادة القطرية للشبيبة الشيوعية نداء الى جمهور الشبيبة اليهودية والعربية في البلاد دعتهم فيه الى تشديد الكفاح وتوسيع نطاقه ضد سياسة الاحتلال والعسكرة التي تنتهجها حكومة اسرائيل الليكودية وتشجعها في ذلك الاحزاب الصهيونية الاصلاحية والليبرالية .

وقد صدر هذا النداء في اعقاب الاجتماع القطري الذي عقد في يوم السبت ١٩–٤–١٩٨٠ في ابو سنان باشتراك اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي واعضاء لجان المناطق وسكرتيري الفروع من مختلف انحاء البلاد . كما حضره الرفاق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وبنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي ، وجمال موسى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ، ونمر مرقس رئيس مجلس محلي كفر ياسيف وعضو اللجنة المركزية للحزب .

وكان افتتح الاجتماع وترأس الجلسة الاولى منه الرفيق دورون تلنر ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة . وتلاه الرفيق محمد نفاع ، مركز اللجنة المركزية ، فقدم تقريرا عن عمل الحركة خلال السنة الماضية والنشاطات السياسية والجماهيرية التي قامت بها مبرزا ان عدد اعضاء الحركة زاد بمعدل نسبة ٢١٦ . واعلن الرفيق محمد نفاع ان المسابقة الاشتراكية بين المناطق اسفرت عن فوز منطقة الناصرة بعلم الحركة . ثم جرى نقاش حيوي بين الاعضاء كما القى الرفيق نمر مرقس تحية حارة الى الشبيبة الشيوعية مشيدا بدورها النضالي في كل بلدة تتواجد فيها .

وفي الجلسة الاخيرة القى الرفيق محمد نفاع النضالي التلخيص الذي تميز بوعي ورفع لاهمية دور الحركة في كفاح الجماهير .

مسؤولية وواجب

ثم قدم الرفيق توفيق طوبي تحية الحزب للشبيبة فالقى كلمة شاملة استعرض فيها الاوضاع السياسية في المنطقة والتطورات التاريخية وميزان القوى في العالم والاوضاع في اسرائيل .

وحيى طوبي افراد مجموعة ال – ٢٧ من الشبيبة الاسرائيلية اليهودية المؤلفة من الشيوعيين والديمقراطيين الاخرين محبي السلام الذين يرفضون الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة معرضين انفسهم للسجن المتواصل .

وقال : ان هؤلاء الشبان والشابات والمجندين الجدد انهم لا يعبرون عن مشاعر انصار السلام بين الجماهير اليهودية التائقة والمنادية على استمرار الاحتلال يعكسون في الوقت نفسه نمو واتساع حركة الاحتجاج الشعبية ضد الاحتلال وضد السياسة الاسرائيلية الرسمية في المناطق المحتلة . واضاف ان هؤلاء بمواقفهم الانساني الشريف يكونون الثقة بامكانية التعايش بسلام واحترام متبادل للحقوق بين كلا شعبي البلاد .. تلك الامكانية وذلك المستقبل الذي يناضل اعضاء الشبيبة الشيوعية بتوحيده الشبان والشابات من ابناء الشعبين في صفوفه متكاتفين خلفهم قيام مستقبل مشترك .

السلطة شعب آخر . ويعاني فيه التمييز والتفرقة العنصرية ويسوده الظلم والاضطهاد والمساواة بين شعبي هذه البلاد .

واشار طوبي الى الواجب الهام الملقى على الشبيبة الشيوعية بين الجماهير العربية وخصوصا بين الاجيال الشابة لتنمية التراث الوطني والفني واعطائه المضمون النضالي التقدمي وذلك بالقيام المزيد من الفرق الفنية المسرحية والغنائية والنساء ميادنا النضالية الصحية . ولقصة طوبي الكتب والشعراء الشيوعيين والتقدميين ... بالاعمال الكاملة الغناء والمسرحيات القصيرة ... وقال ان من اهم واجبات كتابنا وشعرائنا تزويد اطفالنا بالقصة والادب الملائم لطلبات فنية السروح الوطنية والادبية .

نـداء

وفي ختام الاجتماع قرر المؤتمرون اصدار نداء الى جماهير الشباب يدعونها فيه الى تشديد الكفاح ضد سياسة حكام اسرائيل المعادية لجماهير العمالية والسلام ، سياسة الاحتلال والحرب والغلاء والبطالة .

واعرب المؤتمرون عن دعمهم المطلق لكفاح الجماهير العربية في البلاد من اجل المساواة في الحقوق القومية واليومية واستعدادهم الدائم للتجند في هذا الكفاح . كما اكدوا ضرورة تجديد الكفاح لتحصيل حقوق جماهير الشبيبة العاملة والمتعلمة .

واقر المؤتمرون برنامج عمل المستقبل يتضمن عدة بنود هامة في مقدمتها استمرار العمل على توسيع صفوف الحركة وزيادة نشر كلمة الحزب السياسية ونشر الوعي بين جماهير الشبيبة لحقوقهم وتراثهم الوطني . كما تقرر تنظيم نشاطات شبية واسعة على شرف الالعاب الاولمبية القادمة .

شهداء ام ضحايـا

بقلم . كمال كيوف – عسفيا

في كل عام يقام في المقبرة العسكرية في عسفيا احتفال بذكرى من يطلق عليهم اسم « الشهداء الدروز » ، الذين هم في الحقيقة ضحايا بريئة لصفقة تجارية – سياسية دنيئة كلنا نعرف كيف تمت بمعزل وغصبا عن جماهيرنا العربية الدرزية .

ويشترك كل مرة القضاة واعضاء الكنيست الدروز وبعض الشخصيات السلطوية الاخرى بالاضافة الى ممثل الحكومة الاسرائيلية . وفيه يقرأ الرئيس الروحي او من ينوب عنه الفاتحة على ارواح الشهداء وتطلق ثلاث طلقات نارية تحية لهم . وفي هذه المناسبة المأساوية لا بد لنا من وقفة مراجعة للذات . وقفة حساب مع المسؤولين عن سفك دم هؤلاء الابرياء ، وقفة تأمل وتمحيص عن حقيقة هذا الحدث ومغزاه الجوهري في خضم الصراعات الدائرة في المنطقة كجزء من الصراعات العامة في الاقليم العربية بين اوساط اجنبية واعوانها وبين المدافعين عن كيان الطائفة المتمسكين بحقها وقيمها وتراثها العربي التاريخي الذي ... عن تزييفه واخفائه عن عيون الذين لهم عيون ويسطر من الجماهير الواسعة في الجليل والكرمل .

حتى الان سقط ٧٧ ضحية في عز الشباب ، في زهرة العمر ، منهم المتزوج الذي ترك ارملة واولادا ايتاما ومنهم الخاطب فتاة احلامه ومنهم الذي انهى الدراسة الجامعية ويحمل الآمال العريضة .. شباب ... بهم وتطفلهم ايد لا امينة تقضي على شخصياتهم الابية العقلانية والقضاء على مستقبلهم الآتي وذلك بكل اشكال الخداع فكانت نهايتهم كما كانت .. شباب احبونا كما احببناهم . لقد عشقوا الحياة لكن اعداء الحياة لم يمهلوهم ... كالورود في حديقة خضراء ورغم محاولاتنا نحن اعضاء لجنة المبادرة الدرزية رد الموت والبكاء عن الورود وعن الفرسان الشابة وعن الاطفال والاباء والامهات على ... ابواب الموت والرعب على مصاريعها بالزهور ويطالبون الكثيرين ويلبسونها بالعطور والعيش ، ايا كل الناس الطيبين .. هل الدفاع عن حب الحياة والسعادة والكرامة بعد نفرقا وتطورنا ؟؟ هل محاولة كسب الاصدقاء هي جرم لمحطة الاهانات .. ونعود للسؤال لماذا سقطوا ؟ .. ومن اجل من ؟ ! .. قتلوا حتى يلاقي السيد بيغن عسرة لكن عربا يسقطون على الكرمل في عسفيا ودالية الكرمل ؟؟ قتلوا من اجل ... وكهانا ؟ .. قتلوا من اجل مؤيدي « ارض اسرائيل الكبرى » ام من اجل ... وقبله زيولون هامر الذي قال اننا سرطان في جسم الدولة ؟؟ .

قتلوا من اجل امنون لين ودورو وبيبي وشارون صاحب « الموريانه الخضراء » ام من اجل بلاطو شارون ؟

هل يجب ان يكونوا هكذا ضحايا للمسؤولين بلا من وبلا حسابه ؟؟

هل كان لا بد من سقوطهم هكذا دفاعا عن الفكر والممارسة الصهيونيين ضد الارض والشعب العربي الفلسطيني بكل ملته ونحله ؟؟ او دفاعا عن ارضنا التي صادرها المدعون حمايتنا ؟

وعلى ضوء ذلك هل نحن هنا مجبرون من ابناء امم ، لنا حق الثانية والحياة وحق تقرير المصير والمستقبل ام عبيد تباع في سوق العبيد في جاهلية هذا القرن العشرين ؟؟ ام سلعة استهلاكية تباع وتشترى بابخس الاثمان ؟؟

ايها الذين يعيشون هذه المأساة .. ايها الاباء والامهات الجالسون على الجمر ويا عيون الاطفال الصبية البريئة . صبرا جميلا لا تمسحوا ... واضبطوا ... ونعمل على تمزيق ابعد ومفترق المهاوى اخر .. نعم نحن الشباب كنا ضحية صفقة سياسية – تجارية وقتلانا هم ضحايا . باعونا كلنا بابخس ثمن .. بصفقة قروش . وذلك منذ العام ١٩٥٦ وهكذا وقعت المأساة او النكبة الثانية . واستمرت حتى يومنا هذا رغم المعارضة المستمرة . ومنذ ذلك الايام والزيادة باضطراد ، فالقليل من شبابنا لم يزوروا السجن اياما وشهورا عددا من المقربين بشتى الوسائل .. القلة يشجعون من هذا الكثيرون ومنهم من ... من جراء الصراع بين الانتماء المعروس بالقمع وبين الحق .. القتل .. بين العدالة والباطل .. هذا شيء من وضع الاحياء عندنا عن الاموات في القبور !! لم تشفع دموع الامهات وصرخاتهن ولم يجمع حزن الآباء ... للخروج من المأساة .

ان القلوب الجريحة ستعطي طاقتها الاحتجاجية الى الشباب الذي سيندفع الى تكسير السلاسل .. الى تكسير الكراسي على رؤوس اصحابها .. الى تحطيم الحواجز المكانية والطائفية .. هؤلاء ... على شبابهم سقطوا ضحايا تآمر الذين لن يفلتوا من لعنة التاريخ .. فماذا كان ثمن استشهادهم ؟

هل كان ثمن الاستشهاد ان طورت برامج التعليم وبنيت المدارس ؟
هل كان ثمن الاستشهاد ان اعيدت المساحة الى قرانا ؟
هل كان ثمن الاستشهاد ان حصلنا على كمية مياه كافية للزراعة ؟
هل كان ثمن الاستشهاد ان ارجعت اية قطعة ارض مصادرة ؟
هل كان ثمن الاستشهاد ان اعترف بمسطحات القرى على الخارطة الاسرائيلية ؟
هل كان ثمن الاستشهاد ان اعترف بحقنا القومي في وطننا ؟

الوقت من ذهب

في بنك باركليز ديسكونت يحترمون ليس على نقودك فحسب بل على وقتك الثمين ايضا .

بإمكانك الاطلاع بنك باركليز ديسكونت عرض – مع جميع الاعمال المصرفية وبرامج التوفير والادخار المتنوعة .

انضم اليوم الى جمهور زبائن بنك باركليز ديسكونت وعرض افتح حسابا ... واستفد من جميع الخدمات والارشادات التي يقدمها البنك في فروعه الموزعة في جميع انحاء البلاد .

بنك باركليز ديسكونت م.ض.
الصديق الذي يخطط معك مستقبلك
BDB

كيـف وجـدت مكـانى الطبيعى فى كتلة « التقدم » ونبـذت كتـل المعـراخ « وعـربـها » المذنبيـن

بقلم : مرشد خلايلة

لماذا خضت معركة الانتخابات لنقابة المعلمين السابقة مع رتل المعراخ ؟ يومها كانت النقمة شديدة على القوائم العربية المرتبطة بالمعراخ بين المعلمين . باجتمعنا بعض المعلمين الاصدقاء ، وقررنا خوض الانتخابات الدورة السابقة لنقابة المعلمين والامل يحدونا باجراء التغيير وتحريك العمل النقابي وايجاد كادر يمثل المعلم بشكل لائق وسليم ويخدم مصالح المعلم العربي والمدرسة العربية والتربية العربية في اسرائيل .

بهذه الاهداف خضنا معركة الانتخابات لنقابة المعلمين السابقة وحاولنا ان نكون صادقين مع انفسنا اولا ومع المعلمين والحركة التربوية في هذه البلاد .

في البداية كانت كتلتنا مستقلة . ولكن كثيرين من المعلمين في الكتلة رأوا ان هي الكتلة ومستقبلها ومأمولها توجب الارتباط بالمعراخ بدعوى انه بهذه الطريقة نستطيع ان نوصل صوتنا الى السلطة وذلك رغم تحذير كتلة التقدم الذاك بعدم جدوى عملنا ، وان السلطة لا تكترث بكل ما يتصل بالعرب في هذه البلاد .

ونزلنا بعزيمة وارادة التغيير ، وحصلنا على مقعد واحد للمنتخبين ، قائمة « الطليعة » ، التي كانت شارتها (م ع) ، وعكسرنا الانضمام منضمين الى كتلة المعلمين العرب المجرورة بالمعراخ وقاسمت الكتل الكبيرة المراكز في الدائرة ونحن (اعني الكتل الصغيرة) بقينا كالايتام على موائد اللئام كل يحاول الحصول على مكافأة له . وكان نصيبي بالعضوية عضو ادارة الكتلة اول سنتين .

خلال السنتين حاولت بكل طاقتي تفعيل بعض الكتل المتوقفة بوجهة الصيانة والجمود ومحاولة تحريكها والعمل لمصلحة المعلم والمدرسة والعمل التربوي ولكن عبثا عبثا . فكيف يتسلط المتسلط الامين في وجه مستخدميه ؟؟ فالاعتذارات ستصب عليه ومركزه في خطر والكرسي سيهتز من تحته وواسطته لن تقبل .

حاولت ، في الاجتماعات الاولى للكتلة العربية (في الدائرة العربية) في نقابة المعلمين ، تذكير الكتلتين بالاهداف التي تضعوها انفسهم والوعود التي اطلقوها للمعلمين بشيء حسبة ، حاولت ، اولا ، تجنيدهم للعمل من اجل التغيير الدائرة العربية . فاصطدمت بمعارضة شديدة بسبب خوف « المشايخ » من الضياع (!) في النقابة العامة وابطال نهج الواسطة التي تربوا عليها . ثم التأكد ، في حينه ، بهذا الموقف لان اعضاء كتلة « التقدم » كانوا اخطروني باحتمال كهذا من قبل .

رغم تأمين هذه المعارضة الاولى بالنسبة لي ، حاولت اقناع بعض الاعضاء بايجاد نوع من المعارضة داخل كتلة المعلمين العرب من رتل المعراخ .. وبالفعل نجحنا سوية . وعلى الرغم من موجة مواقف بعض الاعضاء تمكنا من تغيير اعضاء هيئة تحرير « صدى التربية » . ولكننا لم ننجح في ابعاد رئيس التحرير .. لان مدير الدائرة اوصى به واعضاء الكتل الباقية وقفوا الى جانبه . كما طالبنا الاطلاع على ميزانية « صدى التربية » . فاصطدمنا بمعارضة رئيس الدائرة وكثير من اعضاء الكتلة . فلم اسكت بل طالبنا بقرار واضح وحصلنا ، في نهاية المطاف ، على موافقة الاطلاع على الميزانية . وحتى الان لم تصل الميزانية الى يدي ولا اعرف عنها شيئا .

اما المعارضة الشديدة ، التي فوجئت بها وصدمتني ، فكانت في بيت المعلم في حيفا حيث طلبت من الحضور (وهم اعضاء الكتلة « العربية » في الدائرة العربية) ، الوقوف دقيقة حداد على ارواح شهداء يوم الارض الذين سقطوا دفاعا عن الارض وعن كرامة العربي في هذه البلاد ، فرفض الجميع ووقفته وحدي وسط سكون مكهرب .

وهكذا اخذت تنمو في نفسي فكرة ضم اعضاء « الكتلة العربية » الذين لا يجرؤون على الخروج عن الاطار الذي رسموه لهم في المعراخ . يأست من الانتظار فاتني هذه السياسة وعرفت انها في هذا الاطار لن تغير طريقها وفي جعبتي تجربة مريرة وقاسية لكنها مفيدة . التجربة اكدت لي بوضوح ان السياسة المرسومة التي ساروا عليها ، سياسة هدم القرى العربية والتشريد وجريمة كفر قاسم والحكم العسكري ومصادرة الاراضي وقتل الابرياء وتجهيل الاجيال العربية الصاعدة بتحنيط الثقافة العربية بعد تشويه وجهها الاصيل ، هذه السياسة نفذها « المعراخ » بالامس ويطبقها « الليكود » اليوم وسيستمر تنفيذها في الغد اذا لم نتكاتف ونتصف مع الجبهة ، جبهة السلام والمساواة . والان لماذا انضم الى كتلة التقدم ؟!

كتلة التقدم هي خلية نحل تعمل من اجل ماذا يعمل ، والى الاهداف التي العاملين . كل يعمل ويعرف كيف ولم يفعلها .

عرفت رئيسة كتلة التقدم الرفيقة سميرة شاروني في اثناء انعقاد مؤتمر نقابة المعلمين والقائها كلمة التقدم امام اعضاء المؤتمر ومطالبتها جهرا وحماس بالحقوق والمساواة الكاملة للمعلم والمدرسة والتربية في الوسط العربي كما هي لدى زميله اليهودي ، رغم تعالي صراخ اعضاء الليكود والمعراخ والمتدينين .

وحينما طرحت مطالب كتلة التقدم كنت الوحيد من بين المعلمين من اعضاء كتلة التقدم ايد نفسي الزيد جميع المطالب . كذلك ايدت النساء الدائرة العربية . والاكثر التي في اليوم الذي حزمنا حقائبنا المسؤولة الى بيوتنا ، عاتبني اعضاء كتلة التقدم لتعلى معهم ويومها قالت الرفيقة سميرة . المكان الطبيعي لكل معلم عربي – هو بين صفوف كتلتنا وليس مع المعراخ . واجبتها : سوف يأتي يوم وتجدونني معكم . وها انا الان انضم الى الكتلة كعضو فعال وعامل لاني اقتنعت بان الطريق الوحيد والاسلوب السليم والصوت المعافى والمؤسسة الثابتة التي لا تعرف حدودا للتضحية للوقوف في وجه سياسة الليكود اليوم والمعراخ بالامس والحصول على حقوقنا كاملة هي ضم صوتنا مع اصوات اعضاء كتلة التقدم . لان صوتنا العقلاني والفكر والنضالي والمطالب التي من حقوقنا .

وهناك من يعتقد انه الدافع من حقوق المعلمين حيث يقف الاعضاء في قائمة تدعي الاستقلالية ! وعدم الخوض في السياسة لان السياسة توجع الرأس . والسؤال هو من منا لا يوجعه رأسه ؟؟ لا بل من منا لا تزعجه القرصات الاشتباكة وشرطات المصادرة والتجهيل ؟؟ سياسة حكام اسرائيل ، بالامس ، واليوم ، وكذلك في الغد ، هي لون العرب ومكافحة القوى جمهم وهل في جعبتهم حياد ؟؟ (مسح الافتكار الرفيق امين حبيبي) .

والان لمن المعلم لماذا لا تنضم الى صفوف كتلة التقدم ؟ تزمن الذي ... ولى ، والدليل ان اعضاء « الجبهة » (التي تؤيد التقدم) ومؤيديهم قسم كبير في كل قرية وكذلك في المدينة . للتغلب على حجاب الخوف ودخول الى الشارع ليصرخ بوجه سياسة السلطة . فكم بالحرى انت ! انت المربي لجيلنا . اما ان الاوان لتصرخ في وجه السلطة واعوانها وتضم صوتك الى كتلة التقدم ؟؟ فالكتلة واعضاؤها منك واليك . فيا تعالى معنا في صفوفنا . الرافع شعارات الكرامة والاخوة والسلام والمساواة مثل الحقوق .

رسالة شعب

مستوطنتان جديدتان على اراضى القريـة تباركهما اللجنـة المعينة !

شعب – من قاسم شعبان – اقيمت في الفترة الاخيرة مستوطنة « جلول أ » على اراضي شعب ، مؤخرا ، ويشرف على الانتهاء العمل في اقامة مستوطنة « جلول – ب » حيث تم فتح الشوارع ومد انابيب المياه وخطوط الكهرباء اليها . وتقع المستوطنتان في السفح الجبل من الجهة الشمالية .

وازاء ذلك لم تحرك اللجنة المعينة لادارة مجلس شعب المحلي سوى مباركة هاتين المستوطنتين وعدم الاحتجاج على اقامتهما .

ومن الجدير بالذكر ان الكهرباء ستصل المستوطنتين خلال اسبوع بينما لا يزال غالبية اهالي شعب محرومين من نور الكهرباء .

« ايجد » تهدد بقطع الباص

قامت شركة « ايجد » ، مؤخرا ، باخطار رئيس اللجنة المعينة في القرية انها ستقطع خط المواصلات عن القرية اذا لم يتم تصليح الشارع الرئيسي . ورد رئيس اللجنة ... على هذا التهديد بالقول انه اذا لم يقم الاهالي بدفع نصف تكاليف التصليح فلن تقوم اللجنة بالتصليح !!

واستنكر الاهالي هذا الموقف التهربي وعبروا عن استعدادهم لارسال وفد رسمي الى دائرة الاشغال العامة لمطالبتها القيام بدورها في تعبيد الشارع وترميمه . الامر الذي هو من واجبات اللجنة والتهرب منها .

ضغوط سياسية على معلـم من البقيعـة

البقيعة – لمراسلنا – بتاريخ ٦ اذار ١٩٨٠ تسلم المعلم حسين مهنا رسالة من مكتب المدير العام لوزارة المعارف والثقافة ، اليعزر شموئيلي ، تحوي هجوما حادا عليه بما معناه انه « شخصية سلبية تجاه الدولة » مدعيا بان لديه تقارير تشير الى ذلك يبني على اساسها التهمة . وانهى رسالته بتحذير شديد اللهجة يلمح بسحب رخصته عن العمل .

وحالا رد المعلم مهنا على تلك مطالبا بتوضيح حيثيات هذه التقارير التي يدعي المدير العام انها في حوزته لكن المدير العام اصر في رسالة جوابية على موقفه ورفضه توضيح ماهية هذه التقارير .

انه تلك على جانب المدير العام في التهمة التي يوجهها الى المعلم حسين مهنا هي تهمة خطيرة ومن هذه الناحية الاجراءات القانونية ضده ! واما التقارير التي يرفض ... الاصحاح عنها مع واضح من اصراره على عدم الكشف عنها انها لا تمت الى النواحي التربوية باية صلة تذكر . وليعلم السيد شموئيلي ان مثل هذه الاساليب باتت اداة سخيفة لا تخيف احدا بل على العكس تغدو تثير الاستفزاز والاستياء .

المجلـة الصحيـة في عرعـرة

عرعرة – لمراسلنا – صدر في عرعرة العدد الاول (نيسان ١٩٨٠) من المجلة الصحية . وهي تحوي مقالات وارشادات طبية للوقاية الصحية والعناية بالفرد والمجتمع .

ويشرف على هذا العمل ، الفريد من نوعه في وسطنا العربي ، السيد سليمان يونس – ضابط الشؤون الصحية لمنطقة الخضيرة ، والرفيق الدكتور امين وليد ، طبيب عيادة « صندوق المرضى » في القرية ، والدكتور البروفسكي ، الطبيب البيطري لمنطقة الخضيرة .

تحياتنا الى القائمين على هذه المجلة ، وأملنا ان تستمر في نشر المواد العلمية الموجهة ...

كتلـة « التقـدم » في نقابـة المعلمين في بيـان انتخـابي :

المعلمون العـرب ليسوا متخلفين عـن الجمـاهـير ولـذا سيناصرون الجبهة

حيفا – لمراسلنا – اصدرت « قائمة التقدم » في نقابة المعلمين العامة بيانا الى جمهور المعلمين والمعلمات في البلاد فضحت فيه محاولات القوائم السلطوية والمعراخية والمذنبة تفرقة صفوف المعلمين بحجج واهية لا تصمد أمام اي نقاش عقلاني . وذلك كله بهدف ايصال التنفيعيين الى بعض المكاسب الشخصية على حساب المعلمين وحقوقهم .

وجاء في البيان : « ان الجماهير العربية الواعية ، التي ضربت على بلدها سياسة الاحزاب الصهيونية ، قالت لهذه السياسة في يوم الارض وبصوت عال موحد : لا . واذا كانت هذه الجماهير الشابت القوائم التعريفية والصهيونية في انتخابات الكنيست والاخيرة بن سبعة اعضاء الى خمسة الى ثلاثة فواحد سيأتي عليه يهول سيكون المعلمون العرب متخلفين عن الجماهير العربية او محايدين منها ؟! ، مطلقا لا . فالمعلم العربي ، الذي ساهم بانتصارات الجبهات الديمقراطية في السلطات المحلية والنقابات العمالية الاخرى ، لن يقف متفرجا في هذه المعركة » . ولا حياد ولا وسطية في هذه المعركة .

ولاحظ البيان « ان وحدة المعلمين التقدميين ضرورية جدا . وان اية محاولة لشق صفوف المعلمين التقدميين تحت شعارات مزايدة هي خدمة للسلطة ومحاولة فاشلة ثالثة « التقدم » الامينة على مصالح المعلمين والتي تناضل من اجلهم طيلة ايام السنة . ان تأييد قائمة « التقدم » ودعمها هو الرد المنطقي والحاسم على سياسة الحكومة والاحزاب الصهيونية والقوائم « العربية » .

ودعت قائمة « التقدم » في بيانها جمهور المعلمين الى الالتفاف حولها والى دعمها في كفاحها من اجل زيادة الاجور ورفع مكانة المعلم واقرار برامج دراسية عصرية وبناء غرف دراسية لائقة ومجهزة بالاثاث والقاعات ووسائل الايضاح . ومن اجل رفع الرعاية عن المعلمين العرب وازالة سيف الفصل السياسي وايجاد مكان عمل ملائم ومكان السكن ومن اجل المساواة الكاملة بين المعلم العربي والمعلم اليهودي في كل المجالات ...

الرئيس السوري حافظ الاسد في خطابه الهام في مؤتمر اتحاد شبيبة الثورة :

طريقنا نحدده على اسس علمية موضوعية ولن نساوي بين عدونا وبين اصدقائنا !

* الرجعية بداخله سلاح استعماري مفلول * الاسد يكشف : الرجعيون طالبونا بصراحة بأن نذهب الى « كامب ديفيد » ونتراجع عن طريقنا الاشتراكي ملغي التأميمات والاصلاح الزراعي *

دمشق — اكد الرئيس السوري حافظ الاسد ان المؤامرات ، التي تحاك في واشنطن والقاهرة وتل ابيب ضد الامة العربية والشعب العربي الفلسطيني ، ستفشل وستتحطم على صخرة الصمود العربي . وان الامبريالية مهما عملت لن تستطيع تصفية القضية الفلسطينية « طالما بعث فينا بقية من حياة » .

وكان الرئيس السوري يتحدث في المؤتمر الثالث لاتحاد شبيبة الثورة يوم الاربعاء ٢٣—٤—١٩٨٠ الذي حضره سوية مع ضيفه الرفيق تيودور جيفكوف ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة في جمهورية بلغاريا الشعبية . وهاجم الاسد الامبريالية العالمية وعملاءها حكام اسرائيل ومصر واساليبهم القذرة التي ينتهجونها ضد الامة العربية وسوريا والفلسطينيين بشكل خاص لفرض الاستسلام عليهم وقال . ان الامة العربية تتعرض اليوم لواحدة من اخطر المؤامرات التي تستهدف عروبتها وحضارتها وصمودها .

واضاف الاسد ان الولايات المتحدة حققت انجازا بارزا لاستراتيجيتها الامبريالية بتحقيق الاستسلام الساداتي، وارادت لهذا الاستسلام ان يعم على المنطقة بكاملها . وارادت له ان يظلل الامة العربية كلها . وكان طبيعيا ان تنتبه سورية لهذه اللعبة الاستعمارية القذرة وان تحول بينها وبين النجاح . وبالفعل بصمود شعبنا وامتنا اقمنا سدا منيعا في وجه هذه اللعبة . وحين لمست الولايات المتحدة واسرائيل وعملاؤهما النسخ الجديد تصميما لجأوا الى القوى الرجعية داخل سورية (العصابات المضللة » « الاخوان المسلمين » الذين يسميهم في سورية اليوم « بالخوان » نسبة الى خائنين او « باخوان الشياطين ») .

عملوا ما امروهم بعمله !

وتكلم الرئيس السوري باسهاب عن جرائم هذه العصابات ووضعها في مكانها الصحيح فقال :

لقد رمت امريكا وحلفاؤها بالرجعية السوداء في وجه الشعب ، واطلقت هذه الرجعية لتنفذ بامانة ما امروها بعمله من تفتيت جهود البلد وارباك مسيرته. وكانوا يستهدفون زعزعة الاوضاع في هذا الوطن كي يسقط شعبنا في ايدي اعدائه . لكن سورية ، بفضل شعبها المكافح وجنودها المقاتلين المؤمنين فقط بسورية التقدمية الاشتراكية وامة عربية واحدة ، تمكنت من ضرب المؤامرة واحتوائها .

نماذج مما طرحته الرجعية

واستعرض حافظ الاسد بعض مطالب هذه العصابات ومراميها وقال . معتذرا كثيرا عن الدين . لقد قلنا لهم قالوا آراءكم ان كنتم صادقين . وعندما سمعنا آراءهم وجمعناها تتحقق بكل ... الا بالدين . فقلنا ونعيد الآن : الدين لا يمكن ان يكون سلاحا ناجحا بايدي الرجعيين فالدين ثورة والاسلام ثورة . وثورة الاسلام تقدمية اشتراكية . فاين انتم من الدين .

لقد استمعنا اليهم جيدا لوجدنا عندهم شريطا امريكيا مسجلا بالفاظ عربية ومضمونه الاساسي ان اذهبوا الى « كامب ديفيد » .

طالبوا بحل مجلس الشعب وطالبوا بحل سائر المؤسسات والهيئات الشعبية . طالبوا بصراحة ان نتراجع عن الاشتراكية . قالوا اعيدوا الارض لاصحابها واعيدوا المعامل لاصحابها . طالبوا الانتخابات في الاقاليم . قالوا من هذا القائد الذي ينجح في هذه المنطقة لقد كان قرانا . علما ... سليل الزعامة ووريث المجد عزم في الانتخابات .

وكشف الاسد عن ان عددا من قادة هؤلاء الرجعيين كانوا تقلدوا بعض المناصب في ساد الدولة . بعضهم كانوا اعضاء في مجلس الشعب واحدهم كان وزيرا . وقال " في زمن مجلس الشعب المعين في العام ١٩٧١ كانت الحكومة السورية وطنية متقدمة في نظرهم . اما اليوم وهم بعيدون عن السلطة فلم تعد الحكومة وطنية . ولهذا يقومون باغتيال كل من تطاله ايديهم ويشكون بانه قد يكشف مؤامراتهم التخريبية ويهاجمهم . قتلوا امام مسجد . وقتلوا مدرسين لوريين. وقتلوا عالم دين . وبعد هذا يصرخوا امام العالم .. فلماذا الهجوم علينا . حسن هذا انكم مساكين . انما نهاجمكم لانكم مجرمون وسفلة واحقر ما عرفه تاريخ هذه الامة لانكم اعداء الله والشعب . وعليكم ان تعرفوا ان للشعب قوى من الخونة ومؤامراتهم ومن يقف ورائهم ومن يزودهم بالمال والسلاح . وحين اقول الشعب اقصد الكادحين العمال والفلاحين والطلبة والمثقفين الكادحين الثوريين المؤمنين بالاشتراكية والوحدة .

ثم اعلن الاسد وسط تصفيق الجمهور : في الايام الاخيرة جرت عملية تفتيش وملاحقة واسعة للمجرمين الذين عكروا صفو الامن في مدينتي حلب وحماة وتم القاء القبض على عدد منهم وصودرت اسلحة وذخائر كانت بحوزتهم .

نفرق بين الاصدقاء والاعداء

وهاجم الاسد القوى الرجعية في الداخل والخارج ، التي تطالب سورية باتخاذ موقف محايد من الدولتين العظميين ، فقال : « يسمون محايدة او مجاملة الدول لهؤلاء يجب الا تفصل طريقنا . نحن نفهم الموقف الدولي ونحدد طريقنا في اطاره على اسس علمية موضوعية . نحن من بلدان عدم الانحياز . ولكن هذا لا يعني اننا نساوي بين الولايات المتحدة الامريكية وبين الاتحاد السوفييتي . ان البلدان الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، بلدان صديقة لنا تربطنا بها علاقة صداقة متينة نتيجة دعمها لنا في كفاحنا ضد الامبريالية .

ان امريكا تعطي السلاح لاسرائيل لتحتل ارضنا وتشرد شعبنا والاتحاد السوفييتي يقدم لنا السلاح لنحرر هذه الارض المحتلة ولنوقف التوسع الاسرائيلي .

ان امريكا تقف ضدنا في الامم المتحدة وكل المحافل الدولية بينما يقف الاتحاد السوفييتي الى جانبنا في الامم المتحدة وكل المحافل الدولية .

ان الولايات المتحدة تحاول وتعمل من اجل ان تفرض علينا الهيمنة الاسرائيلية بينما يقف الاتحاد السوفييتي الى جانبنا لكي نتصدى بقوة وكفاءة لهذه الهيمنة .

فكيف نساوي اذن بينهما ؟ ان من يطالبنا بالمساواة بين الاتحاد السوفييتي وامريكا يطالبنا اولا بان نساوي بين العدو والصديق وهذا محال . انه عمليا يطالبنا ان نضع الاتحاد السوفييتي في موضع العدو منا والولايات المتحدة موضع الصديق . وهذا ايضا محال .

في ختام زيارة الرئيس البلغاري جيفكوف في سورية :

بلغاريا وسورية تقويم واحد وتصور موحد حول جميع القضايا الدولية

دمشق — اكد الرئيسان البلغاري والسوري ، في ختام ... هنا ، يوم الخميس الماضي ، ان لحكومتيهما تقويم واحد وتصور موحد حول جميع القضايا الدوليه . وانهما ابديا عزمهما على تعزيز اواصر الصداقة بين بلديهما الى ابعد حد لانهما ، كليهما ، مقتنعان بان هذه الصداقة تخدم مصلحة شعبيهما ومصلحة الدول الصديقة وجميع قوى التقدم والحرية المكافحة ضد الامبريالية وقوى العدوان والصهيونية .

وجاء هذا التأكيد المتبادل في الكلمتين اللتين القاهما كل من الرئيس جيفكوف والرئيس الاسد في ختام الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس البلغاري في سورية واستغرقت اربعة ايام . ففي المؤتمر الصحفي الذي عقده الرفيق جيفكوف ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة في جمهورية بلغاريا الشعبية ، اشاد بالدور الاساسي والحاسم الذي تقوم به سورية اليوم من اجل توحيد القوى الوطنية والتقدمية والتحررية وضد المؤامرات الامبريالية في المنطقة . واكد ان الدول الاشتراكية، وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، قامت وستواصل في المستقبل ايضا القيام بتقديم كل الدعم لكفاح الشعوب العربية في قضيتها العادلة .

وفي رد على سؤال احد الصحفيين ادان جيفكوف النهج الاستسلامي الساداتي وقال . هذا النهج وما نتج عنه من اتفاقيات واملاء هذه الاوضاع في الشرق الاوسط وراء هذا التوتر فيها . ولكن — وهذا هو الاساس — الامة العربية لن تستسلم ولا يمكن ان تركع امام الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية . وما هي قرارات مؤتمر الصمود والتصدي تشكل سلاحا متينا لدعم قوة العرب في مواجهة الاستسلام والمؤامرات .

اما الرئيس السوري فقد اشاد بعلاقات الصداقة المتينة التي تجمع بين البلدين وقال اننا نخوض صراعا جادا ومعركة مصيرية مشتركة في خندق واحد ضد الامبريالية . واضاف ان الشعب البلغاري هو شعب عظيم وقد وقف هو وشعوب الدول الاشتراكية الاخرى الى جانبنا ولا يزال في صراعنا ضد الامبريالية والصهيونية .

واعلن الاسد ان المحادثات بينه وبين جيفكوف اسفرت عن اقامة لجان مشتركة لتطوير علاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات .

ترقبوا ترقبوا

الحديث

مجلة شهرية اجتماعية متنوعة
حرة مستقلة
تصدر في الاسبوع القادم

لينين في حياتي

شهادتان : لقائد من الهند ولامرأة من فيتنام

— ١ —

روميش تشاندرا

[رئيس مجلس السلام العالمي — الحائز على جائزة لينين العالمية « في سبيل توطيد السلام بين الشعوب »]

خلال احدى الزيارات للاتحاد السوفييتي توجه وفد مجلس السلام العالمي الى ضريح القائد ايليتش لينين في الساحة الحمراء بموسكو . وبعد الدقائق المهيبة ، التي رافقت وضع اكاليل الزهور ، حضرنا القاعة التي كان يلفها هدوء بارد خاشع ، وكانت الى جانبي ايزابيلا بلوم من قدماء مجلس السلام العالمي . انها امرأة جريئة ، باسلة . وما ان تركنا القاعة التي يرقد فيها جثمان لينين حتى خففت بلوم من مشيتها وقالت مهمسة « لقد نعمل ما وعدنا به لينين . وليس بوسع اية قوة على الارض ان تمنعنا من مواصلة المسيرة التي دلنا عليها .. » .

وقد دوت هذه الكلمات مثل قسم نضالي من اجل السلام والاخوة بين الشعوب ومصالحه ومصالحها .

لم انكر هذه الصلة من قبيل الصدفة . انا انكر فيها الانسان الاجتماعي بالثقة القوية والاخلاص لها . هذا الايمان والاخلاص اللذان لا يزالان الى اليوم يعيشان في قلوب ملايين الناس في العالم اجمع .

وبالنسبة لي شخصيا كان لينين دائما مثال الثوري العظيم وصانع الحياة الجديدة الذي « . راى ابعد من اي شخص اخر » حسب قول بابلو نيرودا. واليوم تؤيد ملايين الناس البسطاء هذه الكلمات . فالناس العاديون يلمسون قوة التعاليم الحية للسلام لدولة العمال والفلاحين الاولى في العالم ومقدرتها الاقوى على تحقيقها المنجزات وقوتها الهائلة واستعدادها الابدي للدفاع عن الحرية المكتسبة .

وبالنسبة لي ، كرئيس مجلس السلام العالمي وكانسان كرس حياته لقضية النضال في سبيل السلام ، سيبقى حقا في ذاكرتي والامر ان لينين قد كتب بنفسه مرسوم السلام الشهير في الساعات الاولى للثورة الظافرة معلنا بذلك فلسفة السلام سياسة رسمية للدولة الاشتراكية الفتية . وقد تطورت هذه الفلسفة لاحقا في كل سياسة الشعب السوفييتي الداخلية المحبة للسلام .

لقد كان لينين وسيبقى دائما معبود الشبيبة . انه يعيش في كل انسان وفي كل حركة تقدمية على الارض .

وقد انضممت الى الحزب الشيوعي الهندي بفضل التعاليم اللينينية وانا في ربيعي ال ١٨ عندما كان الحزب لا يزال يمارس النشاط السري . وفي سن العشرين شاركت ، مسترشدا بافكار لينين ، مشاركة فعالة في حركة التحرر الوطني . وكنت احد قادة الحركة الطلابية . وكنت دائما استمد القوة من اللينينية . واليوم يتحدث العالم كله عن لينين ، وتنتقل افكاره مثل نور الشمس الى كل مكان. انها تشع ايضا في كل مكان لا يزال يسوده الظلام الدامس ..

— ٢ —

نغويين تهي دين

[الحائزة على جائزة لينين العالمية « في سبيل توطيد السلام بين الشعوب »]

سمعت باسم لينين لاول مرة وانا في ربيعي السادس عشر . كان ذلك في اليوم الذي اجتمع فيه في بيتنا الشيوعيون الذين كانوا يخوضون انذاك نضالا غير متكافئ ومحفوفا بالمخاطر ضد المستعمرين الفرنسيين الذين كانوا ينشرون الارهاب والقمع في عيشهم .

وكان ابي من الفلاحين المعدمين من ولاية ... في دلتا نهر ميكونغ . وكان يعمل اجيرا كادحا لمصلحة صاحب الارض التي تملك دهقة من الرز . ولم يكن ، بالطبع ، قادرا على اعالة اسرة كبيرة . وكان لا يشكو ابدا من الكادحين . ولكني ، كما اذكر ، لم اره يوما على وجهه ... ابتسامة . وهل من المعقول ان يعيش الانسان طول حياته من دون ابتسامة ؟ في حينه كان الكثيرون يعيشون من دون ان يتمتعوا بالحق في الابتسامة . فقد كان الناس يجوعون ، وقد استيقظوا في الصباح ، بل يعيشوا حتى المساء وكانوا لا يعرفون حين يخلدون للنوم ان كانوا سيرون شروق الشمس .

لقد اشترك ابي وشقيقي الاكبر اشتراكا نشيطا في النشاط السري الثوري . وكنت انفذ احيانا ايضا بعض المهام . وكنت اتصل بالمجموعات الاخرى واحرس الاجتماعات واصنع واوزع الارغفة المحشوة من الرز في اماكن الاقامة السرية .

وفي ذلك اليوم ، الذي اشرت اليه في بداية حديثي ، اجتمع في بيتنا عدد كبير من الناس . ولاول مرة سمح لي ابي بحضور الاجتماع . لعله كان يريد ان اطلع انا ايضا على الحديث الرئيسي في ترسا . هكذا كان ابي يسمي دائما ثورة اكتوبر التي قام بها البلاشفة بقيادة لينين . ذلك اليوم عرفت لاول مرة بوجود دولة يحكم فيها الفلاحون اسياد ارضهم والعمال يشتغلون لما فيه خيرهم . والناس يتمتعون بحقوق متساوية . فقد قضي ، « الى الابد » على استثمار الانسان للانسان .

وقد هزتني المفاجأة . فانا لم اكن اتصور ان بوسع الناس على الارض ان يعيشوا بشكل مختلف عن الحياة التي يعيشها الالاف من جيراننا من المعدمين والمضطهدين امثالنا . وفي ذلك اليوم رايت البسمة لاول مرة تشع على وجه ابي . اما شقيقي الاكبر فقد داعبني بعطف وتمتم : « عما قريب ستحصل حقيقة لينين الى ارضنا ايضا ».

وكانت تلك هي الكلمات الاخيرة التي سمعتها من فمه . ففي اليوم التالي اعتقل المستعمرون ابي وشقيقي وزجوا بهما في السجن ، ولم يخرج شقيقي منه . والتزمت انذاك على ان اكرس كل حياتي للنضال الثوري وتحرير وطننا من المستعمرين .

لقد شهدت في حياتي الكثير من الاحزان والالام فكثيرا ما كنت اودع الى الابد اناسا اعزاء على قلبي كانوا يموتون على ايدي الجلادين . بيد اني كنت استمد دائما القوة والايمان بعدالة النضال الثوري من كتب لينين . ان لينين بالنسبة لنا مثال لاجل واشرف المناضلين من اجل سعادة الشعوب .

وعندما دخلت السجن ، وحين كانت ... معلقة على شعرها ، ... القلب في ذهني وصلها لينين ، مشعرت بالاطمئنان . واني لا ازال اتذكر جيدا الى اليوم كلمات لينين عن ان النضال وحده يربي الطبقة المستثمرة والنضال وحده يكشف حجم قواها ويوسع مداركها ويضاعف من طاقاتها ويبلور ذهنها ويصقل ارادتها .

ولقد علمنا الرئيس هو شي منه دائما ان نتحلى بالحكمة اللينينية المقيمة . وكان يؤكد بشكل خاص على مدى الاحترام العميق الذي كان الرفيق لينين يكنه لدور المرأة في نضال البروليتاريا الروسية الثوري . وكان العم هو شي منه يحب ان يكرر دائما كلمات لينين عن انه من المستحيل ان تنجح ثورة لا تشترك فيها المرأة . وبذلك كان يدعو الى رص الصفوف في النضال من اجل حرية الشعب الفيتنامي . ومن هنا ان نقول ، ونحن نتذكر اليوم بطلات فيتنام المناضلات ، ومنهن انا لي تهي ونغوين تهي ارنه وغيرهما ، ان مآثرهن اصبحت ممكنة بفضل نظرة اللينينية الى النضال من اجل سعادة الناس وحرية الوطن واستقلاله .

وعندما جئت ، وسط احتفال مهيب

— البقية على صفحة ٥ —

العالم قاطع جنوب افريقيا واسرائيل عززت تعاونها معها

موسكو — تاس — بلغت قيمة التعاون التجاري بين اسرائيل ونظام جنوب افريقيا العنصري ١٢٥ مليون دولار . وقد نظم مؤخرا ، ولاول مرة في جنوب افريقيا ، معرض اشتركت فيه خمسون شركة اسرائيلية عرضت انتاجها بمجالي الصناعات الالكترونية والاسلحة ، وخصوصا محركات الطائرات . وقد كشفت عن هذه المعلومات صحيفة « ستار » ، التي تصدر في جنوب افريقيا ، وأكدت على تعزيز التعاون الاقتصادي بين النظامين . كذلك افادت الصحيفة ان وفدا اسرائيليا اجرى محادثات مع سلطات جنوب افريقيا العنصرية من اجل تجديد الاتفاقية الاقتصادية التي وقعت بين الطرفين .

ويذكر ان قيمة الاستثمارات الجنوب افريقية تزداد كل عام بنسبة ...٪ ، ويتعمق التعاون العسكري بين البلدين ، في الاساس ، على المجال النووي . حيث ان اسرائيل ستورد الاورانيوم الخام وتصدر الى جنوب افريقيا الخبرة والتكنولوجيا .

مسلسل الاتحاد

تاريخ افغانستان شاهد — [١]

« الاتحاد » — ابتداء من هذا العدد ، وفي الاعداد القادمة ، نقدم « مسلسل الاتحاد » الجديد ، وهو عن تاريخ افغانستان منذ نهاية الحرب العالمية الاولى حتى يومنا هذا . وهو « مادة مرجعية » اعدتها وكالة انباء « نوفوستي » السوفييتية في مطلع هذا العام ووضعت لها العنوان التالي : « افغانستان — هدف تقليدي لاستراتيجية الامبريالية العالمية ضد الاتحاد السوفييتي — تاريخ محاولات البلدان الامبريالية تحويل افغانستان الى راس جسر للنشاط التخريبي والعدواني ضد الاتحاد السوفييتي » . فنلفت الانظار الى هذه السلسلة الهامة :

مرة اخرى تحث الامبريالية الدولية وقوى الرجعية بالهزيمة . وفي هذه المرة في افغانستان ، حيث تحاول سبل مخططها التدبير الرامية الى خنق النظام الديمقراطي الشعبي في البلاد وبعث النظام الاقطاعي البائد منها وترسيخ سيطرتها عليها .

والولايات المتحدة الامريكية هي الرمز الرئيسي بهذه المخططات . ومنذ الايام الاولى بعد ثورة نيسان العام ١٩٧٨ وبالتجوء الى مساعدة الصين والارتكاز على باكستان ومصر ، قامت الولايات المتحدة الامريكية بنشاط لتدخل تخريبي على نطاق واسع ضد جمهورية افغانستان الديمقراطية تمثله في اطاره الى تدريب وتسليح وتسريب تشكيلات ارهابية — تخريبية من اراضي باكستان اساسا الى دولة افغانستان المستقلة وذات السيادة . واذا دلت على اعداء الثورة الافغانية اماهم على انهم بصدد ان يطيحوا بالنظام الثوري ويخضعوا افغانستان لنفوذهم سوف يتمكنون من تحويل هذا البلد الى راس جسر الامبريالية على حدود الاتحاد السوفييتي الجنوبية .

الا ان تطور الاحداث قد افسد هذه المخططات . فقد خلعت القوى الوطنية في الجمهورية الديمقراطية الفتية حفيظ الله امين عميل الامبريالية وجلاد الشعب الافغاني .

وتشكل المساعدة المعنوية والسياسية والاقتصادية والعسكرية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لشعب افغانستان الصديق عنصرا هاما في صد العدوان الخارجي على افغانستان . تلك المساعدة التي سألتها مرارا حكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية من جارها الشمالي في مواجهة العدوان الخارجي المتزايد الاتساع .

لقد انهار التواطؤ ضد افغانستان المستقلة . ولا تحتسم مزارع الشر العاهر في قلوب منظمي هذه المؤامرة ينظمون الان على نطاق واسع حملة الاكاذيب والافتراءات وتزوير حقائق افغانستان والاتحاد السوفييتي مستهدفين من ورائها ليس فقط تشويه الصداقة السوفييتية — الافغانية التي محصها الزمن ، ولكن ايضا تلويث مشاعر الثقة التي تكنها حركة التحرر الوطني للاتحاد السوفييتي — صديقها المخلص وحليفها الرئيسي في النضال المعادي للامبريالية .

وفي هذا الصدد يجب تناول تاريخ المسالة وتذكير الاحداث التي وقعت في مختلف الازمنة والمرتبطة بالتدخل الامبريالي الفظ في شؤون افغانستان الداخلية . والتاريخ شاهد محايد وموضوعي ويدل على كثير من المحاولات الفاشلة التي قامت بها الدول الغربية لحرمان الشعب الافغاني من سيادته واستقلاله ، وتحويل افغانستان الى ركيزة للسياسة التخريبية والعدوانية من جانب الامبريالية والرجعية ضد اول دولة اشتراكية في العالم .

انهيار مخططات التدخل

فور انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا في العام ١٩١٧، وما تلاها على الفور من تشكيل جمهورية تركستان الاشتراكية السوفييتية ذات الحكم الذاتي ، على اراضي آسيا الوسطى السوفييتية في الوقت الراهن ، غلبت بريطانيا ، الدولة الامبريالية الرئيسية والمستعمر الرئيسي في الشرق حينئذ ، بتنشيط حاد لسياستها التوسعية في وسط آسيا ساعية لتحويل هذه المنطقة الى بؤرة للنشاط التخريبي والعدوان المباشر ضد الدولة السوفييتية التي لم يكن قد اشتد ساعدها انذاك .

كان المستعمرون البريطانيون يعلقون آمالا كبرى حينذاك في تعبئة هذه المخططات على الامير الافغاني الرجعي حبيب الله خان . وقد كان حبيب الله خان يعمل باوامر من لندن لم يقتصر فحسب على ان رفض اقتراح حكومة جمهورية تركستان الاشتراكية السوفييتية الذاتية الحكم بشان ارساء علاقات ودية متكافئة مع افغانستان ، بل وسمح ايضا بلجوء المهاجرين من اعداء الثورة الهاربة من تركستان الى افغانستان بلا عقبات . هؤلاء المهاجرين الذين كانت المخابرات الانجليزية تنوي استخدامهم للقيام بانشطة تخريبية ضد آسيا الوسطى السوفييتية .

وفي العام ١٩١٨ قام عمال تركستان السوفييتية المدجج بتسليح الملاحظات في امارة بخارى (امارة اقطاعية كانت في اراضي اوزبكستان وانتهى وجودها في العام ١٩٢٠ نتيجة لثورة شعبية) بابلاغ مندوب (يعادل درجة وزير الان) الشؤون الخارجية في جمهورية تركستان الاشتراكية السوفييتية بانه يتم نقل « جميع انواع الاسلحة » عبر افغانستان الى بخارى بالاضافة الى السلع الاخرى . وهذا السلاح كانت توريده الى امير بخارى الحكومة الانجليزية مشجعة ومؤيدة بكل الوسائل نشاط امير هذه الدولة المعادي للاتحاد السوفييتي .

وفي صيف ذلك العام نفسه اقتحمت القوات الانجليزية — القادمة من ايران ، التي كانت تحتلها ، اراضي جمهورية تركستان واحتلت المنطقة الواسعة الواقعة الى الشرق من بحر قزوين . وفي الوقت نفسه احتل المتدخلون قلعة كوشكة الواقعة على الحدود بين افغانستان وتركستان . وخطط الانجليز للبدء مع المهاجرين البيض في القيام بهجوم واسع انطلاقا من كوشكة على حيرات وقلب افغانستان . وكان المستعمرون يأملون في ان السيطرة على افغانستان سوف تمكنهم من توسيع اعمال التدخل المسلح من اراضيها ضد تركستان واحتلال جمهورية سوفييتية ذاتية الحكم في آسيا بالاستناد الى مساعدة امير بخارى .

ولم يقدر لهذه المخططات ان تتحقق . ذلك ان هزيمة المتدخلين البريطانيين من الجيش الاحمر في جبهة ما وراء بحر قزوين قد اكرهت والي امان الله خان العرش الافغاني في بداية العام ١٩١٩ . وقد اعلن امان الله خان الاستقلال الكامل لافغانستان وتوجه الى الحكومة السوفييتية باقتراح لارساء علاقات صداقية ودية . وكلفها لوقته الوفد الافغاني من الجمهورية الاتحادية السوفييتية بعث امان الله خان برسالة الى امير بخارى في شهر نيسان في العام ١٩١٩ اعرب فيها عن معارضته لمشاركة بخارى في الانشطة المعادية للجمهورية السوفييتية ، وسأل الامير ان يدعم فكرة طرد الانجليز من الشرق . وتأكد اهل بخارى تأييد « الاشتراكية — الاصدقاء المخلصين للبلدان الاسلامية » . وبذلك قدمت الحكومة الافغانية البلد السوفييتي تأييدا سياسيا ومعنويا هاما في النضال ضد المتدخلين البريطانيين .

كما ان هزيمة القوات الانجليزية في المناطق الواقعة وراء بحر قزوين قد خلقت بدورها من وطأة نضال الشعب الافغاني ضد المستعمرين الانجليز الذين اشعلوا الحرب الانجليزية — الافغانية الثالثة (٣ ايار — ٢ حزيران العام ١٩١٩) . وقد باءت انجلترا بالهزيمة حلت صعبة في الحرب السابقتين ، فاضطرت الى توقيع معاهدة صلح مع افغانستان اعترفت فيها لاول مرة باستقلال هذا البلد .

ورحبت الجمهورية السوفييتية بانتصار الشعب الافغاني . ودخلت العلاقات السوفييتية — الافغانية مرحلة جديدة .

وكان من الواضح ان تطور العلاقات السوفييتية — الافغانية يتنافى مع مخططات الانجليز ومطامعهم في افغانستان . وقد سعت هذه القوى بكل الوسائل الى عرقلة ارساء علاقات الصداقة بين الدولة السوفييتية وافغانستان .

وفي شهر ايار في العام ١٩١٩ نظمت المخابرات الانجليزية عبورا على اول ممثل دبلوماسي سوفييتي في افغانستان — ن. برافين وبعثته . ونتيجة للمحاولة التي قامت بها مجموعة من العملاء الذين استأجرتهم المخابرات الانجليزية لاغتصاب الشحنة التي كان يحملها برافين ورفاقه في ممر امودارايا ، قتل اثنان وجرح ١٨ شخصا من اعضاء البعثة الدبلوماسية . وقد تمكن برافين من النجاة والوصول سالما الى كابول .

وابلغ الممثل السوفييتي امان الله خان بان حكومة بلاده على استعداد لتقديم كل مساعدة ممكنة الى افغانستان ، بما في ذلك السلاح ، من اجل الدفاع عن استقلالها في مواجهة تطاولات المستعمرين واعتداءاتهم . وفي العام التالي ابرمت بين البلدين اتفاقية بشان قيام روسيا السوفييتية بمنح افغانستان — مجانا — مليون روبل ذهبي وعدد من الطائرات و ٥ الاف بندقية مع الاحتياطيات اللازمة من الطلقات وبناء مصنع للبارود ومدرسة الطيران في افغانستان وارسال متخصصين تقنيين وغيرهم اليها .

ومع ذلك فان الامبرياليين الانجليز استمروا — بالعمل من خلال الاوساط الرجعية للقمة الاقطاعية الحاكمة في المجتمع الافغاني — في القيام بمحاولات لتقويض العلاقات السوفييتية — الافغانية ، وسعوا الى الحيلولة دون توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين التي كانت قد اعدت في كل من موسكو وكابول .

ومن اجل ذلك الغرض حاولت انجلترا ممارسة ضغط وقح على الحكومة الافغانية سائلة اياها ابعاد الممثلين الدبلوماسيين السوفييت من كابول وحصر العلاقات السوفييتية الافغانية في العلاقات التجارية . وقد رفضت الحكومة الافغانية تطاولات المستعمرين البريطانيين .

وفي العام ١٩٢١ صادق البلدان على معاهدة الصداقة السوفييتية — الافغانية . وقد انطوى ابرام هذه المعاهدة على اهمية تاريخية . فقد صارت واحدة من اول الوثائق في تاريخ البشرية التي ترسي فيها العلاقات بين دولة عظمى واخرى صغيرة على اسس المساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والصداقة والاحترام المتبادل .

احدى المظاهرات الطلابية المعادية للامبريالية في كابول ، وقد رفع المتظاهرون ... طريق الاستقلال ...

لاول مرة في تاريخ الالعاب الاولمبية تنظم دورة لتطوير الرياضة في الدول النامية

صراع حتى الدقيقة الاخيرة في قاع الدوري الممتاز للهبوط الى القطرية

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ — مكابي نتانيا	٤٢
٢ — هبوعيل تل ابيب	٣٤
٣ — بيوة	٣٢
٤ — شمشون تل ابيب	٣٠
٥ — بني يهودا	٣٠
٦ — مكابي بيتح تكفا	٣٠
٧ — مكابي تل ابيب	٣٠
٨ — كفار سابا	٢٩
٩ — بئر السبع	٢٧
١٠ — هبوعيل حيفا	٢٥
١١ — هبوعيل بيتح تكفا	٢٥
١٢ — رمات عميدار	٢٤
١٣ — هكواح رمات غان	٢٤
١٤ — بيتار تل ابيب	٢٤
١٥ — مكابي يافا	٢٣
١٦ — بيتار القدس	١٩

الدرجة القطرية

١ — هبوعيل القدس	٣٨
٢ — هبوعيل رمات غان	٣٨
٣ — ريشون لتسيون	٣٦
٤ — عكا	٣٣
٥ — بيسان	٣٢
٦ — مكابي حيفا	٣٠
٧ — اللد	٢٩
٨ — الخضيرة	٢٥
٩ — حولون	٢٥
١٠ — نتسيرت عيليت	٢٥
١١ — سبيط شيمش	٢٥
١٢ — مكابي هرتسليا	٢٤
١٣ — طبريا	٢٤
١٤ — هبوعيل مات يام	٢٢
١٥ — طيرة الكرمل	٢١
١٦ — هبوعيل هرتسليا	١٩

الدرجة الاولى — شمال

١ — كريات شمونه	٣٦
٢ — رمات هشارون	٣٤
٣ — هبوعيل نتانيا	٣٢
٤ — مكابي الخضيرة	٣١
٥ — لبماله اولفا	٣١
٦ — هبوعيل تل حنان	٣٠
٧ — بيتار نتانيا	٢٧
٨ — رعنانا	٢٥
٩ — الياكيم	٢٣
١٠ — كريات اتا	٢٢
١١ — شباب الناصرة	٢٠
١٢ — اخاء الناصرة	١٦
١٣ — نهاريا	١٦
١٤ — ام الفحم	٥

الدرجة الاولى — جنوب

١ — مكابي يفنه	٣٦
٢ — بيتار بئر السبع	٣١
٣ — بيتار الرملة	٣١
٤ — هبوعيل الرملة	٣٠
٥ — مكابي شعرايم	٢٩
٦ — كريات غات	٢٩
٧ — اشدود	٢٤
٨ — اشكلون	٢٣
٩ — ديمونه	٢١
١٠ — كريات اونو	٢١
١١ — مرمورك	٢١
١٢ — اوروس حولون	٢٠
١٣ — اور يهودا	١٨
١٤ — كفر قاسم	١٦

الدرجة الثانية
شمال ب

١ — اور عقيبا	٣٩
٢ — سولم	٣٢
٣ — محليليل	٢٩
٤ — غبعات حاييم	٢٨
٥ — الفريديس	٢٧
٦ — الطيبة	٢٧
٧ — كريات يام	٢٦
٨ — دالية الكرمل	٢٥
٩ — هبوعيل العفولة	٢٥
١٠ — عليا كفار سابا	٢٤
١١ — هتسعير حيفا	٢٣
١٢ — كفر قرع	٢٢
١٣ — زخرون يعقوب	٢٠
١٤ — مكابي هشارون	١١

جنوب أ

١ — روش هعاين	٣٦
٢ — تسفريريم	٣٦
٣ — رمات هشيكما	٣٣
٤ — كفار شاليم	٣٣
٥ — اليود	٣٠
٦ — غني تكفا	٢٩
٧ — اتحاد شباب يافا	٢٧
٨ — كريات شالوم	٢٧
٩ — الطيرة	٢٦
١٠ — معي يهودا	٢٢
١١ — مكابي الرملة	١٩
١٢ — بيتار هرتسليا	١٨
١٣ — بيتار حولون	١٦
١٤ — بيتار يافا	١٢

✽ الم شديد في كفر قاسم وام الفحم على هبوط فريقيهما من الدرجة الاولى الى الثانية ✽ شباب الناصرة يضمن بقاءه في الدرجة الاولى ✽

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اثر نتائج السبت الاخير في الدرجة الممتازة لكرة القدم تعقد حل لغز معرفة الفريقين اللذين سيصاحبان فريق بيتار القدس في الهبوط الى فرق الدرجة القطرية . واذا كانت حقيقة سقوط بيتار القدس في حكم المنتهية بعد خسارته امام فريق بني يهودا بالنتيجة (١ — صفر) فان النتائج الاخرى تشير الى ان الصراع بين ست فرق اخرى اشتد لكي لا تصاحب فريق بيتار القدس في سقوطه وسيستمر هذا الصراع حتى الدقيقة الاخيرة من مباريات الموسم الحالي . (بقيت مباراتان فقط لكل فريق) . ولربما ستحسم الامور حسب نسبة ايجابية ما لهذه الفرق وما عليها من اهداف .

نقول ذلك بعد ان حقق كل من فريقي مكابي يافا وبيتار تل ابيب نصرين هامين ، الاول كان متوقعا (على هبوعيل بئر السبع بالنتيجة ١ — صفر) اما الثاني فكان مفاجئا ودراماتيكيا ، حيث سجل فريق بيتار تل ابيب نصره الخارجي على فريق مكابي بيتاح تكفا بالنتيجة (٢ — ١) في اخر ثواني المباراة تماما . وذلك بعد ان كانت النتيجة متعادلة . وبالمقابل خسرت فرق رمات عميدار وهبوعيل بيتاح تكفا مما ورطهما من جديد في القاع . فخسارة بيتاح تكفا جاءت متوقعة بالنتيجة ٣ — صفر (امام مكابي نتانيا) اما خسارة عميدار على ملعبه مع شمشون تل ابيب فكانت مفاجأة نوعا ما .

اما فريق هبوعيل حيفا فسجل نصرا بيتيا هاما على مكابي تل ابيب بالنتيجة (١ — صفر) وتزود بنقطتين ثمينتين جدا . وستكون مباريات السبت القادم حاسمة جدا ، حيث ستلتقي ٤ فرق متورطة في القاع وهي مكابي يافا مع هكواح رمات غان وبيتار تل ابيب مع عميدار .

فاتنا ان نذكر ان هبوعيل تل ابيب دعم مرتبته الثانية (نائب بطل الدوري) وذلك اثر فوزه على ملعب بلومفيلد على خصمه العنيد هبوعيل كفار سابا بالنتيجة (٢ — ١) وكان فريق كفار سابا قد تقدم بهدف لصالحه اولا ، لكن رغبت [؟] ترك لم يمهل فريق كفار سابا طويلا وسجل هدف تعادل ثمين وفتح المجال لتسجيل هدف الفوز من قدم اللاعب شبتاي ليفي .

الدرجة القطرية

اما في الدرجة القطرية فقد سجلت اكبر المفاجآت ، حيث خسر فريق ريشون لتسيون في عقر داره امام فريق ضعيف هو فريق نتسيرت عيليت بالنتيجة ١ — صفر . وقلبت هذه النتيجة على باقي النتائج واضرت بفريق ريشون لتسيون . واخلصت مصاحبته لفرق هبوعيل القدس ورمات غان في الصعود الى الدرجة الممتازة . واما هذه الفرق الاخيرة فقد ضمنت صعودها نهائيا ، حيث اصبح رصيد كل منهما ٣٨ نقطة وهما يحتلان المرتبتين الاولى والثانية . وحتى لو خسرا ما تبقى لهما من مباريات فان ذلك لن يكون له اثر على صعودهما .

وكان هبوعيل القدس قد تعادل مع هبوعيل عكا تعادلا سلبيا وهزم هبوعيل رمات غان الحق هزيمة بفريق هبوعيل هرتسليا بالنتيجة (٤ — صفر) وانزله عمليا الى الدرجة الاولى . ويكفي فريق ريشون لتسيون نقطة تعادل واحدة في احدى مباراتيه المقبلتين لضمان صعوده الى الدرجة الممتازة .

وفي مؤخرة القائمة لا تزال مستمرة محاولات العديد من الفرق للهروب من المراتب الثلاث الاخيرة . وعلى ما يبدو فان فريقي بات يام وطيرة الكرمل اللذين التقيا وجها لوجه يوم السبت الاخير وتعادلا دون اهداف ان يسلما بهبوطهما وذلك على حساب فرق متورطة اخرى .

الدرجة الاولى

بعد الخسارة المدوية والمخجلة التي مني بها فريق شباب كفر قاسم (٦ — صفر) امام الفريق الضعيف ، هبوعيل ديمونه ، هبط الفريق نهائيا الى الدرجة الثانية .

اما فريق اخاء ابناء الناصرة فقد حقق نصرا هاما على هبوعيل ام الفحم (٢ — ١) وبهذا عزز احتمالات بقائه في الدرجة الاولى . لكنه حتى الآن لم يضمن بقاءه وعليه ان يفوز في مباراة السبت القادم امام هبوعيل تل حنان . فاذا خسر مباراته هذه سيهبط حتما الى الدرجة الثانية لان فريق بيتار نهاريا ، الذي ينافسه على البقاء في الدرجة الاولى ، سيلعب مع هبوعيل ام الفحم المنهك وفوزه مضمون تقريبا الا اذا حصلت معجزات . وعليه فعلى لاعبي اخاء ابناء الناصرة ان يبذلوا جهودا عظيمة لهزيمة الخصم . وهم قادرون على ذلك اذا التزموا اللعب باعصاب هادئة واسلوب لعب منسق وبتعاون واذا حافظوا على ثقتهم بانفسهم واملنا بهم كبير .

واما فريق شباب الناصرة فقد ضمن لنفسه البقاء هذا الموسم ايضا بالدرجة الاولى بعد ان فاز على هبوعيل ديمونا بالنتيجة ٢ — صفر . والحقيقة ان لاعبي الناصرة بذلوا جهودا في هذه المباراة يحسدون عليها . لقد سيطروا على الملعب معظم وقت المباراة ولعبوا بتنسيق رائع ولولا ضياع الفرص لتمكنوا من الفوز بنسبة اعلى من الاهداف . ومع انهم اكتفوا بهدفي اسامة خوري وعزمي نصار الا ان فوزهم كان حازما ومصيريا .

الدرجة الثانية

لم تعد هناك مفاجآت في تطور الدرجة الثانية وقد انتهت معظم المباريات . ومن الواضح ان فريق شفاعمرو هو الفريق العربي الوحيد الذي نجح هذا الموسم في الصعود الى الدرجة الاولى . وفريق بيتار العمل الناصري هو الذي هبط الى الدرجة الثالثة . اما باقي الفرق العربية في الدرجة الثانية فحافظت على مكانتها في هذه الدرجة . وسيتضح في الاسبوعين القادمين من هي الفرق التي ستصعد الى هذه الدرجة من الدرجة الثالثة .

وكانت نتائج مباريات السبت الاخير في هذه الدرجة على النحو التالي : شباب عكا — مكابي المزرعة ٢ — ١ ، هبوعيل كريات يام — معين دالية الكرمل ٢ — صفر ، هتسعير حيفا — مكابي الفريديس ٥ — ١ ، شباب الطيبة — هبوعيل محليليل صفر — صفر ، شباب سولم — عليا كفار سابا ٥ — ١ ، شباب الطيرة — مكابي الرملة ٦ — ٢ ، اتحاد شباب يافا — هبوعيل معي يهودا ٢ — ١ .

الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — على ملعب الطيبة استضاف شباب الطيبة فريق هبوعيل محليليل في اخر مباراة له في الموسم الحالي . نزل الشباب للمباراة بثقة وحماس وتركيب الفريق مدعم بلاعبين شباب اثبتوا جدارتهم في صفوف الفريق خصوصا في هذه المباراة في الفترة .

وكان مستوى المباراة متوسطا وتميز اللعب بتفوق ملحوظ لشباب الطيبة الذين كرروا الهجمات والمحاولات لاخضاع مرمى الضيوف في وقت مبكر لكن دون جدوى . ومع مرور الوقت حال دفاع محليليل وخصوصا حارس المرمى دون تسجيل اي هدف لصالح الطيبة ، مستغلين لحظات من سوء تصويب وهدر فرص سانحة من لاعبي خط هجوم الطيبة .

وفي الشوط الثاني احدث المدرب تغييرات مما احدث تحولا في خطورة هجمات شباب الطيبة . ولاحظ الجمهور تحسنا في لعب الشباب من حيث التعاون والاداء ، مما انظمهم مبادرة عديدة الى مواقع جبهة التصويب . ونذكر مثلا ٣ فرص كانت في الدقائق ٦١ و ٦٩ و ٧٢ ، حيث انفرد في اخرها محمود عبد القادر بحامي مرمى الضيوف . ولكنه للاسف صوب كرة من بعد خمسة امتار الى يسار المرمى وفاز حامي المرمى فصدها الى ضربة ركنية .

وحتى النهاية بقيت النتيجة متعادلة سلبيا وفي الختام تصافح اللاعبون على امل اللقاء في الموسم القادم . وبعد المباراة مباشرة اقيم لقاء بحضور كل اللاعبين والمدرب وبعض الاداريين وسكرتير مجلس عمال الطيبة في بيت الهستدروت في البلدة وتم تبادل الاراء الودية حول الموسم المنصرم ووضع الفريق وتحدث مدرب الفريق عبد القادر شاكرا جميع اللاعبين على جهودهم لانقاذ الفريق واشاد بقدرة اللاعبين وخصوصا الشباب الناشئين بالتعاون مع القدامى والاعبين الجهود على نقل الفريق الى انتصارات وموقع افضل في العام المقبل .

وطالب مجلس عمال الطيبة بتوفير الميزانيات والقاء الاهتمام في ادارة الفريق ورعايته لضمان عدم تكرار ما حدث في هذا العام .

وفي الختام تحدث باسم اللاعبين ، اللاعب ابراهيم مصاروة وشكر المدرب وبعض الاخوان الذين سهروا على مصلحة الفريق .

مهرجان رياضي في كفر مندا على شرف اول ايار

فرع الشبيبة الشيوعية في كفر مندا يدعو جمهور الشباب لحضور المهرجان الرياضي الهام الذي سيقام في ملعب القرية السبت القادم الساعة ٣٫٣٠ عصرا باشتراك فرق كرة القدم في شفاعمرو وطمرة وشعب وكفر مندا .

لينين — بقية

في قاعة « سفيردلوفسكي » بالكرملين جائزة لينين العالمية « في سبيل توطيد السلام بين الشعوب » ، لم اشعر بالانفعال وحسب ، بل وكذلك بالاعتزاز بقضية الشعب اللبناني الذي استطاع ان يحرر ارضه من المستعمرين والمستوطنين . وعدت بالذاكرة من جديد الى لينين العظيم الذي علمنا ان نخوض نضالا لا هوادة فيه في سبيل سعادة الناس وغرس فينا الثقة بقوانا وعلمنا ان ننتصر .

الاتحاد السوفييتي يعد مدربين رياضيين من ٣٥ بلدا ، على حسابه الخاص ، لتطوير معلوماتهم

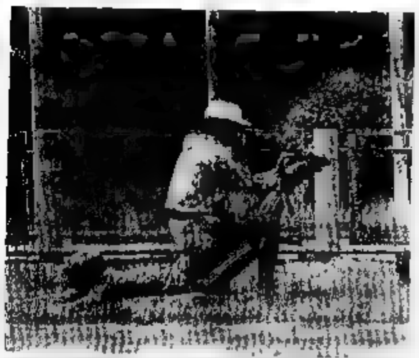

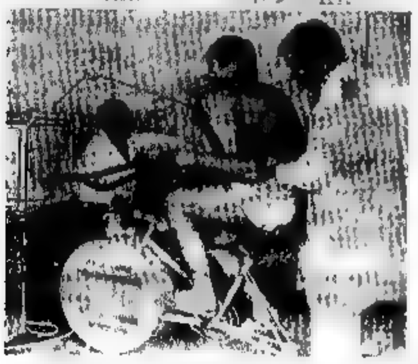

نظم الاتحاد السوفييتي دورات رياضية لاعداد المدربين الرياضيين من البلدان النامية والمتحررة حديثا . ووجد الاتحاد السوفييتي بذلك تقليدا رياضيا جديدا يدعو الى نشر مبادىء الرياضة السلمية في العالم ، مبادىء الصداقة والتعاون ، الامر الذي سيكون له ايضا اثر كبير على رفع المستوى الرياضي لدى رياضيي الدول النامية . وتشرف اللجنة الرياضية في الاتحاد السوفييتي على عمل هذه الدورات .

وقد اجرى الصحفي ميخائيل ديميترييف من وكالة انباء « نوفستي » حديثا مع الكسندر دوبوف ، رئيس الادارة الثالثة والمؤسسات التعليمية في اللجنة الرياضية في الاتحاد السوفييتي ، حول هذا الموضوع .

وقال الكسندر دوبوف — اولا يودي ان اشير الى ان هذه هي المرة الاولى التي تنظم فيها مثل هذا الاعداد للكوادر المدربة للدول المستقلة حديثا في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وقبل ذلك كانت اللجنة الرياضية قد نظمت ضمن اطار برنامج « التضامن الاولمبي » ندوات وحلقات بحث ودورات قصيرة . اما الآن ، وتلبية الرغبات والطلبات العديدة التي تقدمت بها المنظمات والهيئات الرياضية في البلدان النامية ، قررنا ، وبالاعتماد على طاقة معهد موسكو للتربية البدنية المعروف جيدا عندنا ، وفي الخارج ، افتتاح دورات ببرنامج موسع ورصين لتأهيل المدربين النظري والعملي .

■ من ، ومن اية بلدان بدأ الدراسة في هذه الدورات ، وما هي ظروف الدراسة ؟

— لقد قدم الى موسكو ٥٠ مختصا في الرياضة من ٣٥ بلدا تهم من الهند وكينيا وزامبيا وبنغلادش وسيراليون والمكسيك وجزر سيشيل وبيرو وبينين والاردن والمغرب وشيربي . وكلهم بصورة رئيسية رياضيون سابقون ، او ما زالوا يمارسون الرياضة ، ومن بينهم ثمة عدد من الرياضيين المعروفين.

ويوفر لكل مشارك في هذه الدورات بطاقة الذهاب والاياب الى ومن موسكو والمنحة والبذلة الرياضية والاحذية الشتوية وغرف السكن في بيت الطلبة الحديث التابع للمعهد . ويوفر لهم بصورة مجانية كما هو الامر بالنسبة للطلبة السوفييت التعليم ذاته والخدمة الطبية واستخدام المكتبات والمختبرات والكتب الدرسية والمنشآت الرياضية.

■ حدثنا قليلا من فضلك ، عن برنامج الدراسة .

— ان الدورة كلها ، التي يدرس فيها ويشرف عليها ، افضل اساتذة المعهد ، معدة لـ ٤٥ اسبوعا . والاسبوع الاخير من اجل دورة الامتحانات . والاختصاصات في هذا العلم هي العاب القوى والملاكمة والجمباز وكرة السلة والمصارعة .

ومع ان الدراسة تتم باللغات الانكليزية والفرنسية والاسبانية تبعا للبلدان التي يأتي منها طلاب الدورات فقد ادخل في البرنامج بناء على طلبهم مادة اللغة الروسية ، وكذلك محاضرات مختصرة عن « الاتحاد السوفييتي » . ومن بين المواد الرئيسية : الاسس التشريحية والفيزيولوجية لنوع الرياضة المختار ، وعلم صحة هذا النوع من الرياضة والرقابة الطبية والرقابة الذاتية والتدليك الرياضي والاسس النظرية للتربية البدنية والرياضة وتنظيم وتخطيط العمل الرياضي واسس التربية وعلم النفس ومادة الاختصاص التي كرس لها نصف الفترة الدراسية . وتجرى الدروس يوميا ، باستثناء يوم الاحد ، لمدة ست ساعات .

وبالاضافة الى ذلك ، فقد اعددنا للطلاب برنامجا ثقافيا ، وهو زيارة المتاحف والمسارح ومشاهدة المباريات الرياضية وزيارة المشاريع الاولمبية وزيارات في المدن الاخرى . وباختصار ، فاننا نود الى لا يحصل طلاب الدورات على معلومات اكاديمية جيدة فحسب بل وان يطلعوا على بلادنا وعلى التجربة السوفييتية لتطوير التربية البدنية والرياضة .

اللجنة الاولمبية ترفض الانصياع للدعوة الامبريالية

لوزان — قررت اللجنة الاولمبية الدولية رفض اقتراحات الرئيس الامريكي كارتر الداعية الى مقاطعة الدورة الثانية والعشرين للاولمبيادة المقرر اجراؤها في صيف العام ١٩٨٠ في موسكو .

واعلن اللورد كلانين ، رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ، ان اللجنة قررت بصورة لا تقبل التأويل رفض المقترحات الامريكية والابقاء على القرارات السابقة . واضاف انه سيحاول بحث صيغة التوصل الى حل يكفل مشاركة جميع الرياضيين في العالم في هذه الالعاب . وفي هذا الاطار ستفتح اللجنة المجال امام الرياضيين الذين قررت حكوماتهم مقاطعة الالعاب الاولمبية ، للمشاركة في الدورة الاولمبية بموسكو . كما اعلن كلانين انه سيلتقي في اطار مساعيه مع الرئيس الامريكي جيمي كارتر والرئيس السوفييتي ليونيد بريجنيف .

ولاحظ المراقبون الرياضيون ان النقمة في صفوف الرياضيين تتصاعد ضد مواقف الادارة الامريكية ، التي اقحمت الرياضة في السياسة ، وهي التي ادعت في السابق الالتزام بمبدأ الرياضة الصرف .

واصدر ممثلو ٢٦ منظمة رياضية بيانا شجبوا فيه الجهة التي اطلقوا فيها الدعوة لمقاطعة الاولمبيادة في موسكو . وشارك في وضع البيان ووقعه الامير فيليب زوج ملكة بريطانيا .

وكان فلاديمير بوبوف ، نائب رئيس اللجنة الاولمبية التحضيرية السوفييتية ، قد ادان بشدة قرار امريكا بمقاطعة الالعاب في موسكو وقال : ان هذا القرار انتهاك فظ لحقوق الانسان وان الخاسر الوحيد والاساسي هم الرياضيون في الولايات المتحدة الامريكية .

هذا واصدرت اللجنة الاولمبية السوفييتية بيانا ادانت فيه الاوساط الرجعية الامريكية والاوروبية الغربية ، التي تقوم بحملة عنيفة لعرقلة اجراء الالعاب الاولمبية في موسكو ، وتستخدم في ذلك الوسائل الارهابية للضغط على رياضييها .

واعربت اللجنة الاولمبية السوفييتية في بيانها ان التحضيرات لعقد المباريات الاولمبية في موسكو مستمرة وتسير وفق منهاج الالعاب الاولمبية . وان المواطنين السوفييت يبذلون كل ما في وسعهم لكي تصبح اولمبيادة موسكو عيدا رياضيا حقيقيا من اجل تدعيم الصداقة والتفاهم بين شباب العالم اجمع وانشاء عالم افضل واكثر طمأنينة .

تعازينا

● الى آل واكد (العيلوطي) والزبارهم [؟] والسبابرهم [؟] بوفاة المرحوم علي عبد الكريم واكد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

مهرجان رياضي في مجد الكروم على شرف اول ايار

مجد الكروم — من حسن الصغير — اقام فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في مجد الكروم مهرجانا رياضيا في كرة القدم على شرف الاول من ايار اشتركت فيه اربع فرق رياضية محلية هي هبوعيل مجد الكروم ومكابي مجد الكروم وشباب مجد الكروم وشبيبة مجد الكروم .

وكانت المباراة الاولى ، يوم الاربعاء الاسبق ١٦—٤—٨٠ ، بين فريقي هبوعيل مجد الكروم ومكابي مجد الكروم وانتهت بفوز الفريق الاول بالنتيجة ٢ — ١ . سجل الاهداف اللاعبون احمد قاسم [؟] ووليد صغير ونبيل كنعان . وسجل هدف مكابي اللاعب سليم كريم . وفي المباراة الثانية ، يوم الاربعاء الماضي ٢٣—٤—٨٠ ، التقى فريقا شباب مجد الكروم وشبيبة مجد الكروم وانتهت بفوز الفريق الاول بالنتيجة ٢ — ١ . سجل الاهداف اللاعبان جميل سرحان — هدفين — وعلي سليم . وسجل هدف الشبيبة اللاعب خضر صغير . وحكم المباراتين عرب صغير وسهيل اسماعيل .

وستجرى غدا الاربعاء المباراة النهائية للفوز بكأس المهرجان والشبيبة الشيوعية بين الفريقين الفائزين ، هبوعيل مجد الكروم وشباب مجد الكروم .

انتخابات عمال النسيج والالبسة والجلود

- يوم الانتخابات ١٩٨٠/٥/٢٧ .
- يحق التصويت لمن عمل ٩٠ يوما في اطار المهن المذكورة قبل يوم الانتخابات (اي منذ ١٩٨٠/٢/٢٧) واكثر .
- ارسال اعلامات الناخبين في موعد لا يتأخر عن ٢١ يوما قبل الانتخابات حتى يوم ١٩٨٠/٥/٦ .
- تسلم قوائم المرشحين الى مجلس النقابة والنقابة القطرية في موعد لا يتأخر عن ٢٠ يوما قبل الانتخابات — الموعد الاخير ١٩٨٠/٥/٧ .
- نشر قائمة الناخبين الاخيرة في ١٩٨٠/٥/١٢ .
- يمكن ادخال تغييرات على قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٣ .
- في ١٩٨٠/٥/١٣ يتم الاعلان عن امانة الصناديق من قبل لجنة الانتخابات العليا .
- يمكن اضافة اسماء الى قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٦ .
- الموعد الاخير لاعلان قوائم اسماء المرشحين هو ١٩٨٠/٥/٢٠ .

ايها العاملون

المعراخ يحاول نقل [؟] اصواتكم بالسلطة ليدعم مركزه في قيادة نقابتكم وليواصل سياسته المهادنة .

صوتوا لجبهتكم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لتكونوا صوت المدافعين الحقيقيين عن حقوقكم .

صوتوا و

الى جمهور المعلمين ومعلمات روضات الاطفال !

في ١٩٨٠/٦/٢ ستجري الانتخابات لمؤتمر نقابة المعلمين ، وستكون امامكم فرصة تغيير وجه نقابة المعلمين .

« الليكود » — اثبت خلال فترة وجوده في الحكم افلاسه التام في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

اما « المعراخ » ، المهيمن على قيادة نقابة المعلمين ، فقد ساهم في سحق اجورنا حيث انه لم يخض نضالا مثابرا من اجل تحسين اوضاع المعلمين السيئة وادى بذلك الى ان نقبع في اسفل درجات سلم الاجور .

اننا نطالب بزيادة اجورنا وتحسين مكانتنا وظروف عملنا ، ونعارض سياسة التقليص والتقليصات في ميزانية المعارف .

تصرف ميزانيات الاستيطان في المناطق المحتلة على التربية ومن اجل تحسين اجور المعلمين .

لسنا بحاجة الى بيوت في الخليل ، انما بحاجة الى المزيد من بيوت الشبيبة والمكتبات العامة .

هاتوا ايديكم لتغيير الوضع ! صوتوا للكتلة التي تناضل من اجل الدفاع عن مستوى معيشتنا واجورنا ، الكتلة لا تخضع لترتيبات وحلول وسط على حساب المعلمين ، الكتلة تمثل بامانة جمهور العاملين ومصالحهم .

صوتوا ل

كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات بمناسبة اول ايار — عيد العمال العالمي

- ● يركا — الثلاثاء ٨٠/٤/٢٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في ساحة بيت صالح عبد الله . الخطباء : صباح كنعان وجهاد سعد وحسن جمال وزكية دباجة وبنيامين غونين وجمال موسى والشاعر نزيه حسون .
- ● الجديدة ودير الاسد — الثلاثاء ٨٠/٤/٢٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في ساحة بيت الرفيق حبيب خوري . الخطباء : اميل حبيبي واحمد بكري وحسين ... [؟] ومحمد يوسف وشكيب جهشان .
- ● كفر قرع — الثلاثاء ٨٠/٤/٢٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء . الخطباء : رمزي خوري وزاهي توفيق .
- ● سخنين — الثلاثاء ٨٠/٤/٢٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء . الخطباء : غسان حبيب وقاسم شعبان ونزيه حسون وحسين عيلبي .
- ● تل ابيب — الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٨٫٠٠ مساء في بيت سوكولوف . الخطباء : مئير فلنر وعمر سعدي وتمار غوجانسكي .
- ● حيفا — الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة الامير (شارع مار يوحنا ٣٩) . الخطباء : بنيامين غونين وزاهي كركبي وعلي عاشور .
- ● مجد الكروم — الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٥٫٣٠ مساء في الساحة العامة . الخطباء : اميل حبيبي وهوشع ارفا وعلي حرباوي [؟] وشكيب جهشان .
- ● باقة الغربية — الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٥٫٣٠ مساء . الخطباء : صليبا خميس واحمد يوسف ورياض خوري .
- ● بيتح تكفا — الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٨٫٠٠ مساء في النادي . الخطيب : ساشا خنين [؟] .
- ● هود هشرون — الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٨٫٠٠ مساء . الخطيب : ملمى ليبرخت [؟] .
- ● نتانيا — الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٧٫٣٠ مساء . الخطيب : يوسف القساري [؟] .
- ● رامة — الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٥٫٠٠ مساء . الخطيب : محمود حسين العبارية [؟] .
- ● معليا — الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٥٫٠٠ مساء . الخطيب : مريد فرح [؟] .
- ● تل ابيب (الحلقة الشبيبة) — الخميس ٨٠/٥/١ الساعة ٨٫٠٠ مساء في منزل الرفيقة يونيت زوليغ .
- ● حيفا (الكريوت) — الجمعة القادمة الساعة ٨٫٠٠ مساء . الخطيب ابيل ترما [؟] .
- ● تل ابيب (حي شبزي) — السبت القادم الساعة ٨٫٠٠ مساء . الخطيبة : تمار غوجانسكي .
- ● ريشون لتسيون — السبت القادم الساعة ٧٫٣٠ مساء في النادي . الخطيب : ساشا خنين [؟] .
- ● بئر السبع — السبت القادم الساعة ٧٫٣٠ مساء . الخطيب : ابراهام لتيراوي [؟] .
- ● تل ابيب (بالحلقة الاجتماعية [؟]) — السبت القادم الساعة ١١٫٠٠ صباحا في النادي . الخطيب : عوزي بورشطاين .
- ● اللد — الرملة — الاحد القادم الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الحزب في اللد . الخطيب : جورج طوبي .
- ● كفر مندا — الاحد القادم الساعة ٥٫٠٠ مساء . الخطباء : محمد علي طه ونزيه حسون وانيس شناوي وسالم جبران .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
✽ نشاطات ✽ اجتماعات ✽ ندوات ✽

- ● اشدود — محاضرة بمناسبة الذكرى الـ ١١٠ لميلاد لينين موضوعها « اللينينية — ماركسية عصرنا » — السبت القادم الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : سامي غطاس .

أول أيار ١٩٨٠: لـن نليـن إلـن نليـن إلـن نليـن!

مظاهرات ومهرجانات اول أيار ١٩٨٠ لاسقاط حكومة الحرب والاحتلال والغلاء

* عشرات المهرجانات والاجتماعات الشعبية في مدننا وقرانا تجسد وحدة الصف الجبهوية التي صارت شيمة قومية لشعبنا الصامد *

حيفا – لمراسلينا في المناطق – في ظل اعلام الكدح والكفاح والوحدة والامل ومن خلال الاصرار على الكفاح ضد سياسة الحرب والغلاء تستعد الجماهير العمالية في البلاد، يهود وعربا، الى الاحتفال بعيدها، عيد العمال العالمي اول أيار، سوية مع الشغيلة في كل ارجاء الكرة الارضية في سلسلة مهرجانات ومظاهرات واجتماعات شعبية في مختلف انحاء البلاد.

وتقف في مركز هذه الاحتفالات المظاهرة القطرية في تل ابيب التي من المنتظر ان يشترك فيها ١٠٠ الف عامل وعاملة. ويعلق المراقبون اهمية كبرى على هذه المظاهرة على الرغم من القيود التي وضعتها قيادة الهستدروت المراخية على شعاراتها وحصرها في الشعارات العلنية «ضد سياسة الحكومة الفاشلة وضد الغلاء والبطالة»، لكن الواضح ان جمهور العاملين الذي يعاني على جلده اخطار هذه السياسة سيرفع الشعارات كافة اوضح واجمل.

وستبدأ هذه المظاهرة في الساعة العاشرة عشرة (صباح الخميس، بعد غد) من مركز التجمع في منطقة ريديغ وجسر بار يهودا لتنطلق في شارع ابن جبرول وحتى ساحة «ملوك اسرائيل» حيث يقام المهرجان الختامي.

نشاطات الجبهة والحزب

وفي يوم اول ايار نفسه ستشارك الجماهير العمالية الكادحة في الجليل والمرج في المهرجانين المركزيين اللذين سيقامان في الناصرة وكفر ياسيف في الساعة الرابعة من بعد الظهر كي يتسنى للمشاركين في مظاهرة تل ابيب الوصول اليهما. كما ستقام مظاهرة في الطيبة تليها مهرجان شعبي في الساحة العامة، يوم الجمعة ٢ ايار، دعا اليها مجلس العمال. وسيقام ايضا مهرجان مركزي في ام الفحم واخر في تل ابيب وثالث في القدس (انظر الاعلان على الصفحة الاولى من هذا العدد).

مهرجانات الوحدة

هذا وكانت البيت خلال الاسبوعين الماضيين عشرات المهرجانات والاجتماعات الشعبية والمحاضرات والندوات في معظم مدننا وقرانا العربية حيث نظم عددا منها قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والجبهات المحلية وممثلو مختلف قطاعات الشعب من عمال وفلاحين ومثقفين وطلاب ونساء وشبيبة ومختلف عائلاته الشعبية، وتحولت هذه الاجتماعات والمهرجانات الى تظاهرات كفاحية تموج بالحماسة والامل مما يؤكد تقريبا ان عيد العمال العالمي تحول املا الى عيد وطني تقليدي وشعبية لوحدة شعبنا الصامد.

واتسمت هذه الاجتماعات باجماع رائع حول ضرورة تشديد الكفاح اليهودي العربي وتوسيع نطاقه ضد سياسة الاحتلال والعسكرة ومن اجل سلام عادل وثابت يضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة ومن اجل المساواة لجماهيرنا العربية في البلاد ومن اجل الديمقراطية ورفع مستوى معيشة جمهور العاملين.

استفزاز موتور في كفر قاسم

وعلم مراسلنا في كفر قاسم ان احد المرتزقين من افراد عصابة «الاخوان المسلمين» «القلائل» في القرية لم يحتمل على ما يبدو احتفال عمال كفر قاسم باول ايار ولم يحتمل الشعارات التي ادانت الاحتلال وكشفت عن وجهه الاجرامي وفضحت سياسته الرجعية العدوانية، بما فيها اعتداءاته على الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية، فقد اصابه هذا السعار ومشى بعد انتهاء الاجتماع الشعبي الى المسجد وراح يصيح في مكبر الصوت داعيا الى مواجهة الحزب ومعاداته. وقد لاقى هذا التصرف الشاذ استنكارا عارما في القرية وقام عدد من المواطنين بشكاته.

الجبهة تطالب الكنيست ببحث السياسة الاقتصادية الحكومية ووقف الغلاء

القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدم النائب عن الجبهة الديمقراطية، شارلي بيطون، بطلب الى رئاسة الكنيست امس الاثنين، دعاها فيه الى اجراء بحث مستعجل حول السياسة الاقتصادية الحكومية الفاشلة والضريبات القاصمة التي تصيب العاملين وذوي المداخيل المحدودة من جرائها.

وقال بيطون، في معرض تفسير الطلب، ان غلاء الوقود والكهرباء والمواصلات ان يكون الغلاء الكبير في ظل هذه السياسة. فالحكومة مصرة على تخفيض مستوى معيشة العاملين اكثر فاكثر واذا هي ستواصل رفع الاسعار. وعلى الكنيست ان تقرر منع الحكومة من الاستمرار في هذه السياسة واجراء تغيير جذري فيها يضمن لجم التضخم المالي ووقف الغلاء المستشري.

والغلاء مستمر

ومن جهة اخرى يواصل التجار الكبار واصحاب المصانع والشركات الكبرى رفع اسعار المواد الغذائية والاساسية مستفيدين من التشجيع الحكومي من جهة ومن صمت قيادة الهستدروت المراخية من جهة ثانية. فمنذ صباح امس الاثنين ارتفعت اسعار كل من المواد والخدمات التالية:

● الاسمنت بنسبة ٢٢٤٥٪ ● تركيب الغاز والزيوت بنسبة ٢٧٪ ● المرجرينا بنسبة ٦٪ ● لحم الدجاج الطازج بنسبة ٥٪. ومن المتوقع ان يرتفع مرة اخرى حتى منتصف ايار القادم بنسبة ١٥٪ ● الزجاج بنسبة ٢٥٥٥٪ ● الورق بنسبة ٢٢٪ ● الشوكولاته بنسبة ٧٤٤٪.

واعتبارا من اليوم، الثلاثاء، سيكون بامكان شركات النقل والسفر الشعبية، باصات وسيارات اجرة وغيرها، رفع اسعارها بنسبة تصل الى ٥٠٪.

ومن جهة اخرى واصل تجار الخضروات والفواكه رفع اسعار بضاعتهم. وقد بلغ سعر البندورة امس رقما قياسيا جديدا حيث يبيع الكيلو غرام الواحد في المدن الكبرى بمئة وثلاثين ليرة وكذلك بيع التفاح بمئة وعشر ليرات الكيلو غرام الواحد.

الحركة الديمقراطية تحدد عمرها في الحكومة «لا نريد الانتحار»!

حيفا – لمحرر الشؤون العبرية – كما كان متوقعا واتفق معظم اعضاء المجلس القيادي (٢٢ ضد ٦ وامتناع ٢) للحركة الديمقراطية البقاء على تأجيل البت في قضية البقاء في الحكومة لفترة تجريبية اخرى.

وقد توصل المجلس الى هذا القرار نتيجة لضغط وزراء الحركة الذين اعلنوا صراحة ان انسحاب الحركة من الائتلاف الحاكم سيعني حل الحكومة واجراء انتخابات جديدة الامر الذي يعني ضياع الحركة وتفككها. وكان عدد كبير من اعضاء المجلس هاجموا سياسة الحكومة الفاشلة وطالبوا الانسحاب منها فاجابهم رئيس الحركة ونائب رئيس الحكومة يغائيل يادين: «لديهونا الانسحاب من الحكومة، الى اين؟ لا اعرف». اما وزير الثقافة زبولون هامر فكان اكثر صراحة فقال: «لا نريد ان ننسحب هذا هو الانتحار بعينه. واعتقد انه يوجد لنا مستقبل اذا بقينا». وباسكات الاصوات المعارضة اتفق المجلس على تشكيل وفد يقابل رئيس الحكومة وبعض الوزراء ويشرح لهم مواقف الحركة.

البيع بالمناقصة

دار مكونة من اربع غرف، طابق ثان في جادة بن غوريون (الثانية) – حيفا. المراجعة: تلفون (٥٢٤١١١ – ٠٤).

كينغ يواصل تماديه.. يطلب من مجلس كفر ياسيف فصل ٤ موظفين

كفرياسيف – لمراسلنا – تسلم مجلس كفرياسيف المحلي، في الاسبوع الماضي، رسالة من حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ اياه يطلب فيها من رئيس المجلس فصل اربعة موظفين من المدرسة الثانوية تم تعيينهم خلال السنة الدراسية الجارية. وهم: طبيب (نصف وظيفة) وممرضة (نصف وظيفة) وعاملة مختبر الكيمياء وعامل صيانة!

واما حجته في هذا الطلب الغريب العجيب فهي: ان تعيين هؤلاء الموظفين هو خرق لقرار الحكومة بتجميد ملاكات الموظفين في السلطات المحلية وعدم اخذ موافقة على هذه الوظائف من ادارة التشغيل في وزارة الداخلية وانهم لم يعينوا حسب الشروط الادارية!!

اما الحقيقة فهي ان تعيين هؤلاء الموظفين تم بشكل مؤقت من بداية شهر تشرين الثاني ١٩٧٩ بناء على توجيه واقتراح من مسؤولي ادارة المعارف في اجتماع عام لمديري واصحاب المدارس الثانوية عقد في مطلع شهر تشرين الاول الماضي. وكل وظيفة لا تعيا – كما اعلن اولئك المسؤولون – تخصم ادارة المعارف مقابلها نسبة معينة من التحويلات المالية التي تدفعها وزارة المعارف للسلطات المحلية صاحبة المدارس. وبناء على ذلك عين مجلس كفرياسيف وغيره من اصحاب المدارس الموظفين المطلوبين. ولكن يظهر ان للكينغ حسابات خاصة مع ادارة مجلس كفرياسيف.

مجلس كفر ياسيف الديمقراطي يضطر كينغ والوزارة الى التراجع عن قرار عنصري

كفر ياسيف – لمراسلنا – نجح مجلس كفر ياسيف الديمقراطي في الغاء القرار العنصري المجحف الذي كان اتخذه حاكم اللواء الشمالي، يسرائيل كينغ اياه، بتحويل مبلغ مليون ليرة من الهبة العادية في ميزانية المجلس للسنة الماضية الى قرض.

وكان كينغ اتخذ قراره المذكور قبيل انتهاء السنة المالية المنصرمة، لكن المجلس رفضه قطعيا وبعث الى كينغ باحتجاج شديد بواسطة المحامي الياس خوري، يطالبه فيه بالتراجع عن قراره. وعندما لم يستجب كينغ للاحتجاج بعث المجلس بانذار ثان الى المدير العام لوزارة الداخلية مهددا بالتوجه الى القضاء في حالة عدم التراجع. وقد نفع الانذار هذه المرة فتراجعت الوزارة عن المبلغ وتسلمه المجلس في الحال.

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تقرر بالاجماع:

الاضراب العام وتظاهرة امام الكنيست احتجاجا على اهمال اوضاع التعليم العربي

الطيرة – لمراسل خاص – عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا عاما لها، يوم السبت الاخير ٢٦–٤–٨٠ في مجلس الطيرة المحلي، بحثت فيه العديد من المواضيع واتخذت بخصوصها القرارات المناسبة. وكان الموضوع الرئيسي الذي تركز حوله البحث هو موضوع التعليم في الوسط العربي والازمة الخانقة التي تعانيها المدارس العربية في مجال الابنية.

واجمع اعضاء اللجنة على شجب الاستهتار المزمن الذي ابداه مسؤولو وزارة المعارف وغيرها تجاه طلبات اللجنة المتكررة باجراء مقابلات مع ممثليها للبحث في ازمة الابنية المدرسية والتخطيط لحلها. كما تحدثوا بمرارة عن الوعود المماطلة التي اطلقها مسؤولو وزارة المعارف بخصوص تحرير مبالغ التمويل لمشاريع بناء المدارس. وقد اتضح ان كل ما اذاعه التلفزيون والاذاعة وجريدة «الانباء» من اخبار عن تحرير هذه المبالغ لهذه القرية او تلك لم يكن الا خداعا للرأي العام.

وعلى ضوء هذه الحقائق قررت اللجنة بالاجماع:

١ – تكليف احد اعضائها بالتحدث عن الازمة امام الاجتماع القطري للسلطات المحلية الذي يعقد في القدس يومي ٢٩ و ٣٠–٤–٨٠.

٢ – عقد مؤتمر صحفي، في ٥–٥–٨٠، لكشف للرأي العام عن حقائق الازمة التي يواجهها التعليم في الوسط العربي.

٣ – اعلان اضراب لكل السلطات المحلية العربية في اسرائيل يوم ٢٠–٥–١٩٨٠. وتنظيم مظاهرة امام الكنيست في اليوم نفسه باشتراك رؤساء واعضاء السلطات المحلية ولجان الاباء.

٤ – اعلان اضراب شامل في كل المدارس الابتدائية والثانوية العربية يوم ٢٧–٥–١٩٨٠.

٥ – عدم فتح المدارس في بداية السنة الدراسية القادمة اذا لم تلب وزارة المعارف مطالب اللجنة بتحرير الاموال اللازمة للبدء في حل ازمة ابنية المدارس واذا لم تضع خطة لفترة زمنية معقولة لحل الازمة نهائيا.

هذا وقد استمعت اللجنة الى تقرير اللجنة الفرعية التي تعد لمؤتمر عام عن التعليم في الوسط العربي. وبعد المناقشة اقرت التحضيرات واقرت عقد المؤتمر يوم ١٧–٥–١٩٨٠ في الناصرة، واوكلت اللجنة الفرعية باستكمال التحضيرات.

بهذه القرارات، وبعد ثلاثة اشهر من تجميد قرار الاضراب في المدارس، وبعدما ثبت به من مماطلات خلال هذه الاشهر لدى المسؤولين عن الاستمرار في استهتارهم، اكسبت لجنة الرؤساء موقفها المسؤول تجاه قضية هامة رئيسية من قضايا الجماهير العربية في اسرائيل – قضية التعليم التي لا تقل اهمية عن سواها، فيما يتعلق بمستقبل الاجيال الناشئة لهذا الشعب. ومما لا شك فيه ان هذا الموقف سيلقى كامل الدعم من جماهير الشعب ومن القوى الديمقراطية اليهودية.

مجلس سخنين ينتخب نائبين آخرين لرئيسه

سخنين – لمراسلنا – عقد مجلس سخنين المحلي جلسة استثنائية، مساء اول امس الاحد، انتخب فيها بالاغلبية ساحقة نائبين اخرين للرئيس احدهما متفرغ وهو الرفيق فيصل ابو يونس. والثاني هو السيد محمد شاويش خلايلة بالاضافة الى النائب المتفرغ الشيخ خالد ابو محمود غنايم.

كما قرر المجلس في الجلسة نفسها اجراء تصليحات في عدد من الشوارع وتعبيد بعض الشوارع بما قيمته ٦٠٠ الف ليرة. كما قرر اعلان مناقصة لمشروع مد خطوط مياه جديدة في القرية.

الاجتماع القطري للطلاب الشيوعيين في الجامعات الاسرائيلية

يشجب اعتداءات الاحتلال على المعاهد التعليمية في المناطق الفلسطينية المحتلة

القدس – لمراسلنا – عقد الطلاب الشيوعيون في الجامعات الاسرائيلية اجتماعا قطريا لهم يومي الجمعة والسبت الماضيين (٢٥–٢٦/٤/١٩٨٠) في القدس تباحثوا فيه حول اوضاع التعليم العالي في البلاد والقضايا التي يواجهها الطلبة في ظلها ودور الطلاب الشيوعيين ومهامهم في الجامعات.

وفي الجلسة الاولى، التي عقدت مساء الجمعة القى كلمة الافتتاح الرفيق يوسف الشافعي، عضو سكرتارية الدائرة القطرية للطلاب في الحزب. ثم القى الرفيق صليبا خميس، الامين العام للحزب، محاضرة شاملة حول موضوع: «ستون عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد، والموقف من القضية الفلسطينية». وبعد هذه المحاضرة جرى نقاش حيوي شارك فيه ٢٢ طالبا وقام المحاضر بتلخيصه.

وفي اليوم التالي واصل الاجتماع اعماله وتوالى على رئاسته الطالبان عزمي بشارة ومحمد عوين، عضوا سكرتارية الدائرة الطلابية. ثم قدم الزميل جورج طوبي، رئيس الدائرة، محاضرة حول «التحديات السياسية والواجبات الآنية الملقاة على عاتق الطلاب الشيوعيين في الجامعات». وبعد نقاش المحاضرة، الذي شارك فيه ٢٤ طالبا، قام المحاضر بتلخيص النقاش، ثم اتخذت عدة قرارات هامة منها:

● شجب الغزوة العدوانية الامريكية الفاشلة في ايران ● شجب اجراءات القمع الوحشية والاعتداءات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد المؤسسات التعليمية في المناطق العربية الفلسطينية المحتلة ● تعزيز التعاون مع قوى اليسار وانصار السلام في الجامعات لاسقاط الليكود وقوى اليمين المتطرف عن السلطة في الصدامات الطلاب في الجامعات ● العمل بجهد وتنسيق لانجاح حركة كامبوس – القدس في انتخابات اتحاد الطلاب في الجامعة العبرية في القدس ● مواصلة الكفاح لمنع رفع رسوم التعليم في الجامعات ● ضمان مشاركة معظم الطلاب الجامعيين في مظاهرة اول ايار القطرية التي تنظمها الهستدروت في تل ابيب وفي الاجتماعات والمهرجانات والمظاهرات التي ينظمها الحزب والجبهة الديمقراطية في مختلف مدننا وقرانا ●

العالم الفلسطيني – بقية

حاجز لجنود الاحتلال حين علم الجنود انهما من طلاب جامعة بير زيت!

هذا وكانت مدن الضفة الغربية المحتلة وقراها قد اضربت اضرابا شاملا لمدة ثلاثة ايام، ابتداء من يوم الجمعة، احتجاجا على هجوم سائبة غوش ايمونيم، ليلة الخميس الماضي، على بيوت وسيارات رام الله والبيرة.

وتتسع اعمال التضامن مع رام الله والبيرة في داخل اسرائيل نفسها. ومما جاءنا، حتى الآن، من اعمال التضامن: وفد من الشخصيات الشعبية التقدمية من تل ابيب زار يوم السبت بلدتي رام الله والبيرة، وكان الوفد يضم صحفيين ومحققين بينهم دافيد شاحام وسمحا فلابن ويوري بورشتاين وعاموس كينان والشاعر يبي والدكتورة تانيا رابيبورت ولين لسيون موطشي واخرين.

كذلك جرت برقيات التضامن كل من لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في المنطقة ومجلس عرابة المحلي ولجنة قطاع الطرف الشيوعية.

وقام السجناء الفلسطينيون في سجن بئر السبع بتحميل محاميتهم فيليتسيا لانغر تحياتهم الى لجنة التوجيه الوطني والى رؤساء البلديات الوطنيين في الضفة المحتلة في دفاعهم عن شعبهم العربي الفلسطيني.

عملية – بقية

الامريكية في المحيط الهندي والخليج العربي الى ٢١ قطعة حربية بينهما حاملتا الطائرات «نيميتس» و «كورال سي».

وكذلك كانت صحيفة «برافدا» السوفييتية محقة تماما حين اكدت ان تحرشات كارتر هذه «تشكل تهديدا خطيرا على السلام في الشرق الاوسط وفي العالم. وينبغي وضع نهاية لهذه الرعونة».

ويجمع المراقبون السياسيون في البلدان العربية على ان هذه القرصنة العدوانية هي «اول ثمرات» الحلف الثلاثي الجديد: الامريكي – الاسرائيلي – المصري.

كلمة «الاتحاد» – بقية

«رهائن» وتذوقهم السلطة وصنائع السلطة وسجونها، انهم يحسبون حساب كل صغيرة وكبيرة وبالكومبيوترات الحديثة ايضا. ولكنهم يتجاهلون او لا يستطيعون ان يروا حقائق القرن العشرين الاساسية الساطعة المذكر.

حتى اذا فوجئوا بانهيار حساباتهم الكومبيوترية اخذوا يفتشون عن اسباب «خارقة» ما فوق الطبيعة – عجائب!! في العام ١٩٧٣ سمعنا عن «الاهمال». وفي اسرائيل يتحدثون، الان، عن «تقصير الدعاية الاسرائيلية الرسمية» على اعتبار انها «السبب» في نجاح الثورة الفلسطينية العادلة في العالم.

لقد كان العقل السليم يفترض ان يقودهم تكرار المغامرة الى التفتيش عن الاسباب الحقيقية. ولكن مغامراتهم الجنونية الاخيرة تشير الى انهم افتقدوا العقل السليم.

هل تذكرون فضيحة «خليج الخنازير» في كوبا الثورة في اوائل الستينات؟ لقد انكفأوا، على اثرها، المسؤولون عن دائرة المخابرات المركزية الامريكية واجروا «اصلاحات» في مخابراتهم..

وهل تذكرون وعود الرؤساء الامريكيين المتعاقبين على قواتهم المسلحة الجرارة سحق مقاومة الشعب الفيتنامي في مدة اشهر؟!

بل هل تذكرون «اكتشاف» «الامبريالية الامريكية الدين الاسلامي حتى كاد ابناء الصهيونية، في اسرائيل وفي العالم الغربي، ان يلبسوا الجبة والعمامة؟ عليهم! على الاتحاد السوفييتي وعلى افغانستان وعلى اليمن الجنوبي واثيوبيا وانغولا وسوريا والجزائر؟ عليهم: هكذا توهم جيمي وانور ومسلطهم وجميع الكومبيوترات..

ففي اية خانة من خانات «العجائب» علينا ان نضع – الان – فضيحة «الغيارة العراقية فوق ايران مرجعة»؟

رابين، وهو يحسب نفسه القاعد على راس الكرة الارضية، يلوم الامريكيين انهم لم يرجعوا، في عمليتهم الترصانية (العراقية) الاخيرة سوى ٨ طائرات. ان رابين لا يرى، ولا تنتظر منه ان يرى، انه حتى الطائرات الثماني هي اكثر مما «يجوز» للامريكيين في منطقة على حدود الاتحاد السوفييتي...

وتورد الصحف الغربية مختلف التكهنات في تفسير «العقل الذي» الذي اضطر كارتر الى الغاء العملية وهي في اوجها. وصحف بريطانية تتحدث عن «انذار سوفييتي». ومعلقون في اذاعة القاهرة يشتمون الاتحاد السوفييتي على اعتبار ان اجهزته المضادة المحكمة قامت «بالتشويش على رادار الطائرات الامريكية»، وغيره وغيره.

في حين ان العقل السليم، لو كان هذا المذكور في عرزومهم، يجب ان يعلم (وقبل التورط في الفضيحة الترصانية) ان للجنون العدواني الامريكي (وغيره) حدودا. وهناك من يستطيع ان يرد عن العقل السليم، المفتقد في عالم الامبريالية والرجعية.

انه، اولا، الشعب صاحب القضية الذي يعيش ويناضل ويصمد ولم ينتصر في عالم يوجد فيه الاتحاد السوفييتي، ثانيا، على رأس معسكر الاشتراكية والتحرر الوطني – معسكر الطبقة العاملة الثورية.

ونحن، ايضا، نعتقد انه لن يكون من السهل على الامبريالية الامريكية – التي تشرف على «ولادة» رجعيين مصنوعين في انحاء مختلفة من العالم – ان تبلع الطُعم، هكذا بسهولة!. ان التحرشات العصبية العدوانية، التي اقدم عليها كارتر، تنذر بتوتر دولي يستدعي منا اشد اليقظة.

ولكن هكذا تستطيع الامبريالية في عصرنا امام شعوب لا تلين وامام معسكر اشتراكي لا يتخلى عن مسؤولياته الدولية؟!

يقينا ان الامبريالية ليست، حتى الآن، «نمرا من ورق». ولكننا – نحن العمال على راس الشعوب المتعطشة الى الحرية، نحن العمال الذين حققنا اكبر مكسب انساني في التاريخ بقيام العالم الاشتراكي – نحن العمال الاقوى والاعدل واصحاب المستقبل المضمون لنا ولشعوبنا.

لم يعد اي تضليل يستطيع ان يخفي الامبريالية وكل «ولاياتها» – حرامية!... ولم تعد كل القنابل والمدافع والطائرات الحربية وكل اعمال القمع والسجون والغطرسة تستطيع ان تنقذ الامبريالية والرجعية من المصير المحتوم «فوق ايران مرجعة»!

اول ايار ١٩٨٠ كل عام وانتم بخير، اهلا في شرقنا، ايضا في بلادنا وايضا لقضية السلام العادل وايضا لتحرر الشعب العربي الفلسطيني من الاحتلال ومن القرية. عشنا ماعلامنا! هذه هي اعلامنا!

مكاسب هامة يحرزها مستخدمو المستشفيات والتلفزيون

تل ابيب – لمراسلنا – احرز مستخدمو المستشفيات الحكومية والهستدروتية والممرضون والممرضات مكاسب هامة في كفاحهم من اجل تحسين شروط عملهم واجورهم.

ففي مساء اول امس، الاحد، توصل مندوبو هذه النقابات العمالية الى اتفاق مع ممثلي الحكومة والهستدروت قام بموجبه لجنة تجري بحثا جذريا في اوضاعهم. وقد وافق ممثلو العاملين على اقامة اللجنة بعد وعد ممثلي الحكومة والهستدروت ببحث مطالبهم بايجابية.

وكان هؤلاء العاملون طالبوا باعادة زملائهم العمال المفصولين وزيادة ميزانيات المستشفيات والعيادات الطبية ورفع اجور العمال بنسبة تلائم وارتفاع الاسعار الجنوني. ومن اجل هذه المطالب قام العاملون بسلسلة اجراءات كفاحية بينها الاضراب عن العمل لعدة ايام. وكان من المفروض ان يبدأ هؤلاء العاملون باجراءات كفاحية مشددة قد تصل الى حد الاضراب العام ابتداء من يوم امس الاثنين. لكنهم جمدوا هذه الاجراءات بعد التوصل الى الاتفاق.

التلفزيون

ومن جهة اخرى نجح الصحفيون والعمال الاداريون في التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية في منع سلطة الاذاعة والتلفزيون من تنفيذ القرار بتقليص مخصصات السفريات لهم بنسبة ٢٥٪ وكان هؤلاء قرروا الاضراب عن العمل لمدة نصف ساعة (الامر الذي يعني ايقاف البث التلفزيوني) فجاءهم مدير عام سلطة الاذاعة، يوسف لبيد، قبل عشر دقائق من الاضراب واعلن موافقته على مطالبهم.

نشاط فعال لتعبيد شارع البعنة – مجد الكروم

البعنة – لمراسلنا – يباشر المجلس المحلي في البعنة بمساعدة الاهالي ونشاطهم الفعال تعبيد الشوارع وتوسيعها. وقد تم تعبيد احد شوارع القرية الرئيسية في كرم الدار.

وعلى ضوء هذه المبادرة عقد اهالي حي الفلال اجتماعا لهم انتخبوا فيه لجنة من خمسة اعضاء وذلك لترتيب تعبيد الشارع الموصل ما بين البعنة ومجد الكروم وفي الحال بدأت اللجنة بجمع الاموال اللازمة. ونتيجة لتجاوب الاهالي السريع والفعال تم حتى الان بناء جدار مساحته ١٤٠ مترا مربعا.

ويفيد مراسلنا ان الاهالي يتبرعون بايام عمل وذلك لضمان سرعة انجاز هذه المشاريع الهامة.

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١٢٩٩٦/٧–٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن : شاقل واحد

AL-ITTIHAD

الجمعة ٢ ايار ١٩٨٠ ، ١٧ جمادى الثانية ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/١٠٢ VOL 102/36 — 2.5.1980

اول ايار ١٩٨٠ في اسرائيل :

لا بيغن ولا العودة الى بيرس ورابين بل لا مفر من الاعتراف بحقوق شعب فلسطين !

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — ما من تحرك جماهيري ، على طول تاريخ هذه الدولة ، كشف عن حقيقة البركان الذي تقف فوق فوهته مثل التحرك الجماهيري الضخم والذي لم يسبق له مثيل الذي شهدته اسرائيل ، وما تحاول ان تستعمره وان تبتلعه ، في الاول من ايار ١٩٨٠ — امس الخميس .

ففي حين كان مشل وبيرس ورابين يحاولون ان يجيروا اكبر مظاهرة عمالية شهدتها تل ابيب في تاريخها لصالح عودة المعراخ الى الحكم ، سياسات المعراخ التي اوصلت البلاد الى كارثة الحكم الليكودي البيغيني ، وفي حين كان الشيوعيون وحلفاؤهم في الجبهة الديمقراطية والعمال الواعون اليهود والعرب والشبيبة الشيوعية وحركة الفهود السود وطلاب الجامعات يهتفون ، على الرغم من المنع الهستروني الرسمي ، بشعارات من مثل : « يا الله ، يا الله ، بيغن اطلع من رام الله » ، كان الحكم العسكري الليكودي — من سلالة الحكم العسكري المعراخي — يصعد القمع الدموي خصوصا — يا للهول — في يوم العمال العالمي ، في المناطق المحتلة ، ومنع رفع اعلام اول ايار الحمراء ورَوى مقاعد مدرسة عنبتا ، فضاء طوالكرم ، بدماء الطلاب الحمراء . وفي حين كان عمال القدس الغربية يسيرون ، بانتظام في شوارع تل ابيب كان عمال القدس الشرقية — العربية — يتلقون رصاص رجال الاحتلال ، في يوم العمال العالمي .

وفي الناصرة وكفرياسيف ، حين احتشد ما يزيد على ٢٠ الف نسمة من العمال ونسائهم واطفالهم ومن المثقفين واصحاب الحرف والطلاب ، في حشود لم يرَ لها مثيل بعدها — كان استشهاد الطالب الصبتاوي يثير غليان البراكين .

ما من احتفالات بأول ايار ، منذ العام ١٩٥٨ ، اظهرت — من جهة — بشاعة القمع السلطوي وازمة السلطة ، حكما وسياسة ، واظهرت — من جهة اخرى — تصميم الجماهير على الخروج من الوضع المأساوي الراهن كما اظهرت هذين الامرين احتفالات اول ايار امس الخميس .

وها نحن نحذر : ان الحكم الليكودي ، الذي يشعر بانه يلفظ انفاسه الاخيرة ، يحاول ان يغرق معه كل بادرة امل في سلام عادل قريب وفي تعايش الشعبين سلميا !

وها نحن نحذر ، ان ما يبدو على الحكم الليكودي المفلس من بوادر قراره بتصعيد القمع في المناطق المحتلة من شأنه ان يزعزع اسس الحياة في اسرائيل نفسها وان يقود الشعب الى هاوية من الصعب معرفة نهايتها .

ونقدم « الاتحاد » على هذه الصفحة ، تقارير موجزة عن اهم حالات اول ايار المركزية في كل من تل ابيب والناصرة وكفرياسيف بالآلاف محرريها الذين اوقفتهم الاشتراك في هذه الاحتفالات .

وسننشر عن الفعاليات الاخرى بمناسبة اول ايار في العدد القادم .

✽ تل ابيب ✽
١٥٠ الف متظاهر يهتفون :
« يا الله يا الله .. بيغن اطلع من رام الله » !

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — على الرغم من قرار رئيس بلدية تل ابيب الليكودي ، منع رفع الاعلام الحمراء فوق مؤسسات البلدية ، وفي شوارع المدينة ، فان آلاف الاعلام الحمراء رفرفت خفاقة وهي تطوف شوارع المدينة وآلاف الحناجر تهتف بسقوط حكومة بيغن وسياسة الغلاء .

وفي تمام الساعة العاشرة عشرا من صباح امس — الخميس — احتشدت جماهير المتظاهرين تتحرك من الجسر الذي يمتد فوق نهر اليركون وعلى امتداد شارع ابن جبيرول على ساحة البلدية . وتقدم المتظاهرين اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت . ويبرز بينهم قادة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، وعلى رأسهم النائبان مائير فلنر وتوفيق طوبي ومن خلفهم ممثلو مجالس العمال واكثر من مئة وخمسين الف متظاهر ، شبابا وشيوخا ، رجالا ونساء ، وحركات الشبيبة من جميع انحاء البلاد والتنظيمات الحزبية والسياسية ، وقد رفعوا الاعلام الحمراء والشعارات التي تحيي العمال في عيدهم العالمي واخرى تطالب

— البقية على ص ٨ ع ١ —

في نصرة الجليل :
٨ آلاف حنجرة تهتف :
« يا شهيد ارتاح ارتاح ، سنواصل الكفاح » !

الناصرة — لمندوبنا الخاص — مهرجان الالوف ، عرس كفاحي ، اضخم مظاهرة للتعبير عن وحدة الصف الكفاحية .. اي اسم ممكن للمرء اختياره ليكون صادقا في وصفه مهرجان

كما في كل عام ، وفي كل مرة اكبر واضخم ، الجماهير العمالية الكادحة والفلاحون والمثقفون والطلاب — رجالا ونساء ، شيبا وشبيبة واطفالا فيمن عبر الورود ونشاراتها — حوالي ثمانية آلاف نسمة تظاهروا من جميع احياء الناصرة وقراها وقرى المرج والبطوف ، زرافات زرافات ، في زفة شعبية رائعة تحكي روح الجليل الصامد حيث الاغاني والاهازيج الوطنية .

ويقف ابناء الناصرة بجميع فئاتهم وفي مقدمتهم شبيبتها الشيوعية بلباسها الرسمي المزدان بالقبعات الحمراء ، يستقبلون الضيوف ، اصحاب العيد ، بموسيقى المارش الحماسية وهتافات الفخر والتضامن الاخوي وحلقات الرقص الشعبي لتنضم هذه الوفود اليهم ويستقبلون سوية الوفود الاخرى . فيتحول الكل وسط غابات الاعلام الحمراء والشعارات الكفاحية التي تحمرت سماء وجدران ساحة بيت الصداقة في الناصرة ، ساحة اول ايار ، يتحول الى عرس كفاحي مهيب .

ويأبى ارباب الاحتلال الا ان يعكروا صفو الاحتفال والمحتفلين ، فتصل انباء سقوط الشهيد ناجح ابو عليا في عنبتا المحتلة . وتتعالى هتافات التصميم من الحناجر : « يا شهيد ارتاح ارتاح — نحن نواصل

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

في كفر ياسيف :
من الجليل الاعلى والشاغور والساحل
اكثر من عشرة آلاف متظاهر يهتفون :
نعم للدولة الفلسطينية ! لا للحلف الثلاثي الدنس !

كفر ياسيف — لمندوبنا الخاص — كما في كل عام ارتدت كفر ياسيف الديمقراطية ابهى حللها احتفاء بعيد كفاح الطبقة العاملة العالمي .. الرايات الحمراء مشرعة .. ورود قرنفل وزنابق برية تبعث اريجها في الاجواء ، شبيبة وفتيات ، في عمر الزهور ، بالربطات الحمراء الانيقة . شيوخ اطفال نساء ، اكثر من عشرة آلاف انسان ، من الجليل الاعلى ومنطقتي الشاغور والساحل ، اقبلوا باهازيجهم وسحجاتهم وهتافاتهم على القرية للاشتراك في المهرجان التقليدي الذي تقيمه ، في كل عام ، لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي .

وسبق ساحة المهرجان طواف فرقة الشبيبة الشيوعية الموسيقية ، في ارجاء البلدة ، التي هبت بمفرقعاتها وشعاراتها الكفاحية بقرع طبولها ونفخ زمورها !

ويغضب على سلطة اعتقلت جماهير اول ايار في كفرياسيف جريمة قتل شهيد عنبتا الفلسطينية ، الرازحة تحت وطأة الاحتلال ، وتحت الى الانسحاب من المناطق العربية المحتلة والغاء المستوطنات الكولونيالية ووضع حد لليل الاحتلال الدامس .

افتتح هذا المهرجان وادارة الرفيق احمد سعدة ، عضو مجلس محلي ابو سنان ، فرفع تحيات المهرجان الاممية الى الاتحاد السوفييتي — حصن السلام والاشتراكية ، والى جزيرة الحرية — كوبا ، التي تواجه انياب الوحش الامبريالي ، والى

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

✽ حيفا ✽
شعبان .. وكفاح واحد !

حيفا — لمراسلنا — احتفلت الجماهير العربية واليهودية في مدينة حيفا ، مساء الاول ، الاربعاء ، بعيد العمال العالمي — الاول من ايار — في اجتماع شعبي مهيب في قاعة « الزاهرة » في وادي النسناس . فتوافدت الى الاجتماع الشعبي الوفود من ابناء الشعبين تصدحوهم الاناشيد الشعبية الشيوعية وقرع الطبول .

وتحت شعارات النضال العمالي والوطني رحب سكرتير منطقة حيفا الرفيق على عاشور بضيوف الاجتماع .

وقدم الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي لحزبنا وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، كلمة الاجتماع مؤكدا على اهمية هذا اليوم الكفاحي الذي يحتفل به جميع عمال العالم .

وكان الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا وعضو المجلس البلدي ، دعا الى تشديد النضال ضد سياسة الحرب والغلاء التي تنتهجها الحكومة ، ومن اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وبضمنه حقه في اقامة دولته المستقلة .

وفي الختام اتخذ الاجتماع قرارا يندد بالعدوان البوليسي على الطالب الجامعي رفيق بشارة .

الطالب ناجح يمنح شهادة الشهيد ..

منعوا الاعلام الحمراء ورووا مقاعد المدرسة بالدماء الحمراء!
استشهاد طالب (١٧ عاما) في مدرسة عنبتا الثانوية

عنبتا — خاص : صباح امس الخميس ، في يوم العمال العالمي ، وفي ظل الحظر الذي فرضه الحكم العسكري الاسرائيلي ، على احتفالات اول ايار وعلى رفع اعلام العمال الحمراء في المناطق المحتلة ، روّى الحكم العسكري مقاعد الدراسة ، في مدرسة عنبتا الثانوية للذكور ، بدماء ثلاثة طلاب ذهب احدهم قتيلا شهيدا هو الطالب (١٧ عاما) ناجح احمد الحاج ابو عليا . والطالبان الاخران — محمد خيري سليمان الشيخ وجمال عبد العزيز عبد القادر — اصيبا بجراح نقلا على اثرها للعلاج . لقد وقعت هذه الجريمة الجديدة على اثر قيام قوات الاحتلال الاسرائيلي باقتحام المدرسة بسياراتها المصفحة .

رام الله في هذه الايام : طلاب مسلحون بالحق في مواجهة احتلال مسلح

بيان مجلس عنبتا المحلي : « ليعلم العالم كله اننا على ارضنا صامدون ، يدا واحدة وقلبا واحدا ، تقول : لا ومليون لا لاتفاقية كامب ديفيد ونعم ومليون نعم للدولة الفلسطينية ! »

وفي المساء اعلن الحكم العسكري منع التجول في البلدة واصدر بيانا عن الحادث ادعى فيه ان الحاكم العسكري ومساعده في طولكرم استدعيا لتهدئة اعمال « شغب » بدأت في احدى مدارس عنبتا . وهناك هاجمهم ٣ شبان كان احدهم مسلحا بسكين ، وتعارك مع مساعد الحاكم العسكري فاطلقت رصاصة من سلاح مساعد الحاكم العسكري فاردت المهاجم قتيلا . وادعى الحاكم العسكري ايضا ، ان التحقيق يجري الان فيما اسماه بامكانية نصب كمين له ولمساعده .

ومنعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي رؤساء البلديات والمجالس المحلية في الضفة الغربية المحتلة من عقد اجتماع لهم في بلدة عنبتا المحتلة . وقالت انها ستمنع اي نشاط لاستغلال الحادث في التحريض عليها .

وعلى اثر هذه الجريمة النكراء اجتمع المجلس المحلي في عنبتا في جلسة طارئة رغم جو الارهاب الذي فرضته سلطات الاحتلال على البلدة ، واصدر المجلس بيانا اعلن فيه : « صباح الاول من ايار ، عيد العمال العالمي ، وفي هذا اليوم الذي تحتفل به الدنيا في طولها وعرضها ، لم تكتف سلطات الاحتلال الاسرائيلي « الديمقراطية جدا والمتحضرة جدا ! » بان تمنع عمالنا وشعبنا من الاحتفال بل ابت « شهامتها ورجولتها » !! الا ان تظهر قوتها على طالب اعزل الا من الايمان بحق شعبه في الحياة الحرة الكريمة على ارضهم وارض اجدادهم .

« لقد عرت طلقات الرصاص ... في الصف » ... الطالب ... الشهيد المرحوم ناجح احمد الحاج محمود ابو عليا وجرح اثنان هما محمد خيري سليمان الشيخ وجمال عبد العزيز عبد القادر . وعلما ستقول سلطات الاحتلال هذا جزاؤهم . لقد عضبوا بهجاة شعبهم وارضهم وهتفوا بسقوط الاحتلال ورشقوا الجنود والمسؤولين بالحجارة وكل التراب الى غطرسة المزروعة التي عرفها منذ سنوات » .

واضاف بيان المجلس البلدي في عنبتا : « لم يجرح جندي واحد ولا كسر زجاج سيارة واحدة ولكنها الغطرسة التي لا حد لها . جاؤوا الينا ليس بقصد الارهاب والتخويف فقط ، بل جاؤوا بقصد القتل . وماذا يريدون من وراء ذلك ؟! هل يريدون ان يفرضوا لصوتنا ابوهموا العالم اننا راضون باحتلالهم البغيض ؟! هل يريدون منا ان نفرش البسط والسجاد للخائن مصطفى خليل عبد الخائن الاكبر انور السادات في هذا اليوم الذي بدأوا فيه المفاوضات الثلاثة في هرتسليا — محادثة ما اسموه بـ « الحكم الذاتي » ؟ هل يريدون تخويفنا لنهاجر عن ارض اجدادنا ونتركها لهم ؟! ولكن فيعلموا وليعلم

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

القدس العربية :
رصاص الاحتلال وهراوات الشرطة على العمال المحتفلين بأول ايار !

القدس — لمراسلنا الخاص — اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اوامرها المشددة بمنع النقابات والنقابات الجماهيرية من عقد مهرجانات ومظاهرات احتفالية بالاول من ايار في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . واما في القدس العربية — التي يعتبرها الاحتلال الاسرائيلي ... منطقة محتلة ، فقد اقامت ... القدس احتفالاتها في قاعة سينما القدس شاركت فيه ... الضفة الغربية المحتلة ، حيث ... عن ممثلي هذه النقابات .

وبينما كان الزجال ، راجح غنيم السلفيتي ، يلقي زجله اذا بقوات كبيرة من الشرطة والمخابرات وحرس الحدود تقتحم المبنى وتقوم بمهاجمة الموجودين واعتقال قسم كبير منهم ، كما طاردت الحضور في الشوارع المحيطة ، حيث اطلق افراد المخابرات النار . واصيب العديد من المشاركين بجروح من الهراوات والحجارة في اثناء التراشق مع قوات الاحتلال .

واكدت ... رفض جميع الحلول الاستسلامية ، كما اكدت على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

ورفض المحتفلون تعديل القانون رقم (٨٣) واعلنوا : ان الغاء الحكم العسكري لاحتفالات الاول من ايار ما هو الا صورة من صور الاضطهاد الطبقي والقومي وممارسات الاحتلال الهمجية ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة .

هذا ، وتلقى الاحتفال برقية تحية من جمعية الطلبة العرب في جامعة القدس .

واضاف مراسلنا في القدس ان مدارس الضفة الغربية اغلقت ابوابها في البيرة ... من الضفة المحتلة احتفالا بالاول من ايار واحتجاجا على ممارسات القمع التي تنفذها سلاسة قوش ابموليم وسلطات الحكم

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

في ذكرى ميلاد لينين

عرفات : ايها الرفيق برجنيف ، شكرا !
فلولا بلد لينين لكنا عبيدا للامبريالية والصهيونية

بيروت — لمراسل خاص — هتف رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، امام الالوف المحتشدة في العاصمة اللبنانية احتفالا بمرور ١١٠ اعوام على ميلاد لينين : « اقول باسم الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وباسم الوطنيين الشرفاء والاحرار في امتنا العربية ، اقول : ايها الرفيق برجنيف شكرا على دعمكم . نحن لسنا بمفردنا ، فمعنا الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية وكل الاحرار في العالم . ولذلك سننتصر » .

✽ « ليس من قبيل الصدف انا ، بالكلاشنكوف نحارب الامبريالية وقفة الاتحاد السوفييتي الى جانب الثورة الايرانية هي التي فعلت فعل السحر في هزيمة الغزوة الامريكية » ✽

وكان ياسر عرفات على رأس الخطباء الذين تكلموا في الاحتفال المهيب الذي دعا اليه الحزب الشيوعي اللبناني يوم الاثنين الماضي لمناسبة هذه الذكرى . وشارك في القاء الكلمات قادة الحزب الشيوعي اللبناني ومنظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية .

واستعرض ياسر عرفات ، في كلمته ، الدور التحرري الكبير الذي قام ويقوم به الاتحاد السوفييتي الذي اسسه لينين ويسير بمثابرة وبطولة على هدى مبادئه .

وقال : « نحن » الثوار الفلسطينيين نعتبر دولة لينين الاشتراكية للمقاومة وملجأ للاحرار يلجأون اليها وسط هذه الظلمة . فالاتحاد السوفييتي هو المعين العظيم لحركتنا ولكل حركات التحرر ولجميع المناضلين في سبيل شعوبهم المضطهدة .

واستشهد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية باثر لينين وصموده ، على رأس الدولة الاشتراكية الاولى ، في الايام العصيبة التي واجهها . وقال: فكر الى هذا القائد الذي استطاع ان يجترح المعجزات . فتذكر كيف نشبت له اوروبا وحاصرته الامبريالية العالمية الاوروبية والامريكية ، من كل جانب . حاصروه وقالوا انهم قادرون على اركاع العملاق . فكانت النتيجة عكسية . انتشرت افكار لينين في جميع انحاء الارض . واكثر من ثلث العالم يمشي الان بهديها . واستطاعت ان تسحق الوحش النازي . وكانت الجيوش السوفييتية الظافرة ، التي تبنت افكار لينين العظيم . انتصرت الفاشية ورفع الجندي السوفييتي العلم الاحمر فوق الرايشستاغ .

وقال : ان امتنا العربية ، وهي تواجه العدوان الغالي منذ محاصرة سايكس بيكو ، تحفظ الجميل ، فهي اوّل وتعرف من الذي وقف معها

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

صدام حسين وراء الاعتداء على السفارة الايرانية بلندن

لندن — اعلن المسؤولون البريطانيون ان الايرانيين ، الذين اقتحموا السفارة الايرانية في العاصمة البريطانية امس الخميس واحتجزوا اكثر من عشرين رهينة ، هم عملاء حكام العراق المعادين المارقين وليسوا — كما حاولوا الادعاء — عربيا وطنيين من اقليم عربستان — الاهواز — الايراني . ويذكر ان حاكم العراق صدام حسين التكريتي ، قد دأب على تنظيم الاستفزازات ضد الثورة الايرانية بحجة المطالبة باستعادة اقليم الاهواز . ومما يثير التساؤلات المشروعة ان صدام حسين يصعد من اعماله الاستفزازية ضد ايران الثورة كلما صعدت الامبريالية الامريكية من تآمرها على ايران .

« الجديد » في خطاب السادات :
سيناء بدل سيناء !

القاهرة — لوحظ ان الامر الجديد الوحيد ، في خطاب انور السادات الذي القاه في حديقة العريش ظهر امس اول ايار ، هو تسميته صحراء سيناء باسم « سيناء » اي بلسع السين . وهو ما لم يفعله العرب لا في جاهليتهم ولا في اسلامهم . ويسود الاعتقاد ان السادات اراد ، بهذا التجديد ، الاقتراب من اللهجة الانجليزية الامريكية — ساينائي ! والتطبيع مع التسمية العبرية « سيناي » ؟!

اما بقية ما جاء في خطابه فهو مزيد من الوعود للمستقبل ومزيد من توجيه التهديد الفظ ضد القوى الوطنية والديمقراطية العربية وضد الدول العربية . وفي الوقت نفسه لم يطل السادات في كيل المديح لحكام اسرائيل وعلى رأسهم بيغن . واكد السادات ان بيغن لم ينفذ كل التزاماته بموجب المعاهدة المصرية الاسرائيلية ، بدقة وشرف .

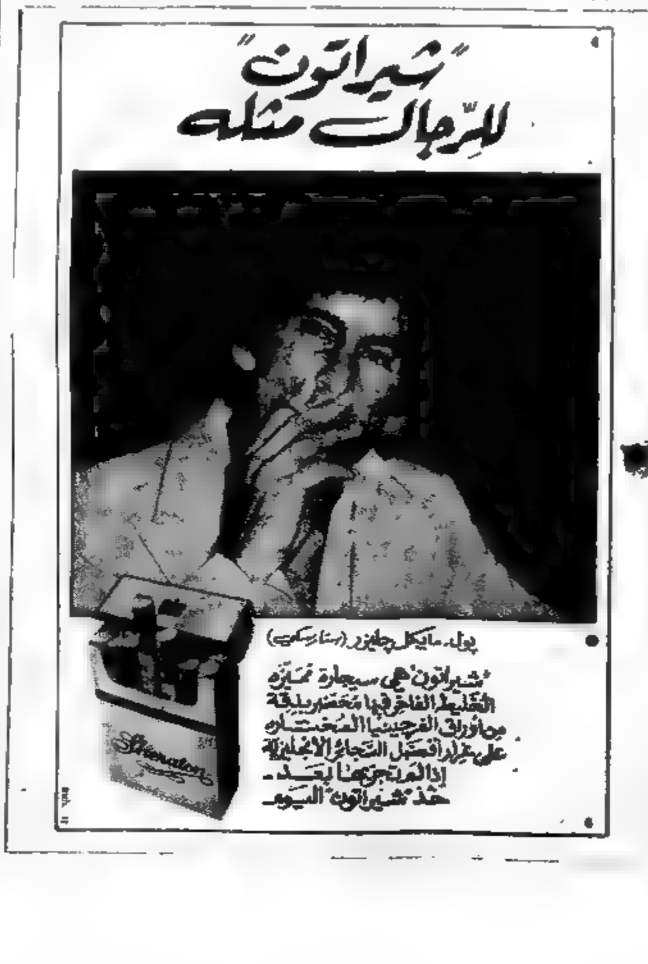

نعي

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا ، بل احياء عند ربهم يرزقون

قرآن كريم

عنبتا ، مجلسها المحلي رئيسا واعضاء ، شيوخها وشبابها ، طالباتها وطلابها ، يرثون الى الشعب الفلسطيني حيث تواجد والى امتنا العربية والاسلامية الطالب الشهيد

ناجح احمد الحاج محمود ابو عليا

الذي استشهد في عيد عالي في ساحة مدرسة ذكور عنبتا الثانوية برصاص ضباط سلطات الاحتلال الاسرائيلي الغاشم . فالى جنات الخلد يا ناجح حيث الشهداء والابرار والصديقون وحسن اولئك رفيقا .

مجلس عنبتا المحلي

من أول أيـار ١٩٧٩ الى اول أيـار ١٩٨٠

عـام من النضالات العاصفة ضد حكومة أعداء الشعب

* هنـاك تحول ايجابي في وعي العاملين لحقيقة الصراع الدائر في البلاد والعلاقة بين المصروفات الحربية والازمة الاقتصادية * « المعراخ » لم يتلقن الدرس *

بقلم : بنيامين قونين

كانت السنة الماضية ، منذ الاول من ايار ١٩٧٩ ، سنة عاصفة بالنضال الطبقي الواسع والشديد بسبب هجوم الحكومة السافر على مستوى حياة العاملين بكل فئاتهم وعائلاتهم .

فمبدأ العام كان قمة في التضخم المالي اذ بلغ اكثر من ١٢٠٪ وقد اضر هذا التضخم ويضر بشدة بسائر العاملين والاجيرين . وتشهد على مدى الضرر الحقائق التالية :

● في عام التضخم المالي هذا ، بالذات ، لم يتم تجديد اتفاقيات العمل الجديدة ، وعلاوة الغلاء بلغت (٧٠٪) وتدفع فقط بعد نصف عام من كل موجة غلاء .

من هنا فقد شمل النضال الطبقي العاصف ، الذي يتجسد بالاضرابات والاجراءات الكفاحية ، شمل مختلف قطاعات العمل ان كان في الخدمات او في الانتاج او الزراعة . واليكم بعض النماذج : ● ٤٠ الف مستخدم من مستخدمي الدولة ذوي التدريج الموحد اضربوا من اجل موازنة اجورهم ● عمال الميناء اضربوا مطالبين بزيادة اجورهم بنسبة ٣٠٪ ● ٨٠ الف ممرضة في العيادات والمراكز الصحية الشعبية ● حتى رجال الشرطة اضربوا ، هذا العام ، من اجل حقهم في التنظيم النقابي ● واضرب كذلك عمال شركة الكيماويات ... وعمال « الكل » ... ● وعمال « رفائيل » ما زالوا يعملون بموجب اوامر العمل الالزامي منذ ٧ اشهر .

وقد كان احد النضالات الابرز اضراب المعلمين . هنا برزت حقيقة هامة قد تكون الاولى من نوعها منذ زمن طويل وهي تضامن جمهور الاباء والطلاب مع نضال المعلمين ، علما بان غالبية اولياء امور الطلاب ينتمون الى مختلف قطاعات العمل في البلاد . هذا النضال ، الذي لم ينته بعد ، حقق مكسبا جزئيا هاما .

تعمق التقاطب الاجتماعي

ان تزايد النضالات النقابية والنهائية يشهدان على مجريين : اولهما — تدني كبير في قيمة الاجور الحقيقية بسبب سياسة التضخم المالي وتعميق التقاطب الاجتماعي بشكل لم يسبق له مثيل . وثانيهما — ان جمهور العاملين فهم هذا العام ما معنى التضخم المالي .

وبالنسبة للتقاطب الاجتماعي اصبحت هناك معطيات تحليل مؤسسة التأمين الوطني نشر في الاونة الاخيرة جاء ان نصف مليون انسان في البلاد يعيشون تحت خط الفقر . ففي آب ١٩٧٩ كان الدخل لدى هؤلاء ٢٠٣٧٥ ليرة (ومنذ ذلك الحين تزايد عدد هؤلاء وان لم تكن لدينا المعطيات عن ذلك) .

والآن كيف انخفض الاجر الفعلي . كـان المعدل الفعلي للاجور في بداية اتفاقية العمل في العام ١٩٧٨ يعادل نسبة ٤٠٪ من معدل الاجور العام لكنه في نهاية العام ١٩٧٩ انخفض الى ٢٩٪ .

اما الكشف الاخير فهو انه في الربع الاخير من العام ١٩٧٩ حصل انخفاض في الاستهلاك الشخصي بنسبة ٦٪ .

ولا شك ان حصة العاملين في هذا التخفيض هي حصة الاسد وخصوصا هؤلاء ذوي الاجور المنخفضة حيث الانخفاض لديهم ليس في مجال الكماليات وانما في الغذاء والكساء وفي التعليم ايضا .

فعلا قطعوا في اللحم الحي ، لكن في لحم العاملين فقط

على رأس المهتمين في كل هذا الوضع تقف الحكومة بسياستها الاقتصادية . فقد كان شعار هورفيتس « الاقتطاع من اللحم الحي » وهكذا كان بالفعل . ولكن لحم من اقتطعوا ؟

لقد اثبتت المعطيات في هذه الايام ان كل الكلام عن فرض ضريبة عالية على اصحاب رؤوس الاموال كان مجرد كلام . وان الضرائب التي جبيت من العمال الاجيرين ، هذه السنة ، زادت بالقياس للضرائب المجبية من اصحاب رؤوس الاموال . فرجال البورصة وتجار المجوهرات يتمتعون اكثر بالليبرالية الواسعة في التصريح عن حجم اموالهم . ومن هنا يتمتعون بقلة الضرائب . وبذلك هم يقتطعون من لحم العاملين الاجيرين .

واذا رفعوا ميزانية الحربية والاستيطان بنسبة ١٢٪ وقلصوا في الوقت نفسه ميزانية الصحة والتربية والخدمات الاجتماعية والثقافة بنسبة ٦٪ فانما يقتطعون ثانية من اللحم الحي لسائر العاملين والمحتاجين وكل ذلك من اجل مصلحة استمرار الاحتلال وسباق التسلح والاعداد لمغامرات عسكرية .

واليكم هذا المثل «الصغير» : وزارة الاسكان قسمت ميزانيتها كالاتي : (مليارات ليرة لبناء مساكن استيطانية في المناطق المحتلة و ١٤٢ مليار ليرة فقط للازواج الشابة ومحتاجي السكن في دولة اسرائيل — (« عل همشمار » ١١-٤-١٩٨٠) .

هذه السياسة في الحقيقة تجسيد لافكار الرجعية المتطرفة التي يطرحها الاقتصادي الرجعي ملتون فريدمان ، صاحب النظرية المعادية للشعب والديمقراطية الذي يرى ان الحكومة لا تمنح الخدمات ، بل هي تبيعها لمن يستطيع شراءها .

لقد رافقت هذه السياسة شديدة العداء للعمال موجة من الهيجان « التقشفي » ضدهم . فقد تم توجيه محاكم العمل واشارات « التحكيم الالزامي » على انواعه واوامر العمل الالزامية (شركة ال — عال وشركة الكهرباء وعمال رفائيل) . كما استخدمت ضد العاملين المكافحين اجراءات بلغت حد اصدار القوانين . فهكذا جرى بالنسبة لعمال رتنس حيث استخدمت الكنيست لسن قانون يلزم ٧٠٠ عامل بقبول قرارات لجنة تحكيم الزامية . ومع ان القانون لم يسن فالخطر لا يزال قائما .

وهنا لا نستطيع المرور عن هذه القضية دون ايضاح الطابع المميز لتوجيه محاكم العمل ومحققاتها الطبقية . فبموجب قرارات هذه المحاكم تم ايقاف معظم الاضرابات العمالية . وفي الوقت نفسه لم تعر هذه المحاكم بوقف الاضرابات الرجعية التي اعلنها اصحاب العمل بحجة ضرب اضرابات العمال الكفاحية — كما حصل في مصنع « ايرين » في عتليت مثلا — على الرغم من الدعاوى التي رفعها العاملون بهذا الشأن .

قيادة الهستدروت لم تتعلم !

في سنة كهذه تلتهب بكفاحات العاملين كان من الطبيعي ان نتوقع ان تقوم قيادة الهستدروت بالوقوف على رأس العاملين في كفاحهم . اليس كذلك ؟ لكن هذا لم يحدث .

فبالرغم من ان الحكومة بأيدي قوى البرجوازية الكبيرة وسياستها معادية للعاملين بشكل واضح فقد تواصل الهستدروت التصرف وكأن شيئا لم يكن . وتواصل كعادتها التستر وراء شعار « المسؤولية الوطنية » الكاذب لكي يجهضوا النضالات العمالية الجدية .

انما نقول مالم ان هذه القيادة لم تتعلم الدرس مطلقا . فسنوات حكم الليكود لم تعلمهم التعامل بالخلاص مع مصالح العاملين . انهم لا يتجرأون على تصعيد النضال الطبقي الشامل بل ما زالوا يواصلون تمسكهم بنظرية بن غوريون في حينه . من الطبقة الى الشعب . وهم يواصلون تمويه الصراع الطبقي ... داخل الهستدروت . والليكود اليوم يعمل وفق لمقولة جابوتنسكي القائلة : « من الامور التي يجب تحطيمها وسحقها في ارض اسرائيل هي الايديولوجية الصراع الطبقي » . ومن خلال المشروع لاصحاب هذه النظرية تنازل قيادة الهستدروت عن عشرات الشعارات والرموز الطبقية من العلم الاحمر والتضامن العمالي والتضامن الطبقي لجماهير اعضائها .

تحولات هامة في وعي العاملين

وفي هذا العام ومن خلال النضال العنيف والمجابهة اليومية لسياسة الحكومة طرأت تحولات معينة في وعي الطبقة العاملة ، وهي ايجابية في رأيي .. ففي هذا العام واكثر من اي وقت مضى ربط العاملون نضالهم من اجل الخبز والعمل بالنضال من اجل السلام . وقد برز ذلك في الشعارات العديدة التي رفعت مثل : توجيه ميزانيات الاستيطان ، ولا توجيه ميزانيات للحاجات الضرورية — الاسكان والتعليم والصحة !! » . وكان لهذه الشعارات نظر الى درجة ان محافظ بنك اسرائيل ارنون جافني صرح بانه اذا لم تقلص الميزانيات العسكرية فلن يتحسن الوضع الاقتصادي . وان الامن لا يعني الجيش فحسب وانما كذلك الاسكان والتعليم والثقافة وغيرها .

وهناك تحول اخر وهو انه في اعقاب ممارسة قيادة الهستدروت الليكودية الجائرة لكفاح العاملين ضد تعمق التضامن العمالي . ويشهد على ذلك قيام ١٢ لجنة عمال بالمظاهرة امام السرب الطويل الذي استمر لمدة ساعتين ، كذلك برز التضامن والتعاون في النضال بين العمال العرب واليهود .

بنيامين قونين

هذه التغييرات في وعي جماهير العمال كانت من الاسباب التي اضطرت قيادة الهستدروت الى الاعلان عن مظاهرة اول ايار الفائت . انه قرار ايجابي بالطبع على الرغم من انه لم يخل من التغليف وتشويه الصراع الطبقي ، الا ان حسم هذه القيادة في الشعارات التي سترفعها ليست على استعداد الى الاشارة بوضوح وصراحة الى اسباب الازمة وتحاول ... الهستدروت بان ذكر القضية الفلسطينية التي هي لب الازمة الشرق اوسطية . كذلك تحاول التعبير عن التضامن العالمي وعن استنكار « الابرتهايد » في جنوب افريقيا ، وتمنع رفع كل شعار يتناقض وسياسة « المعراخ » فيما يتعلق باجور العمال ، هذه السياسة التي تعبر عن الخنوع امام البرجوازية واصحاب رؤوس الاموال .

انا نحتفل بأول ايار هذا العام والينا شعور بان الطبقة العاملة وجماهير العاملين في البلاد قد ازداد وعيهم خلال هذا العام الذي تميز بازدياد المجابهة مع سياسة الحكومة والمشغلين .

ان العمال يدركون العلاقة بين مشاكلهم فيما يتعلق بالاجور والخدمات والبطالة وبين استمرار الاحتلال والسياسة العدائية التي تؤدي الى ازمات في جميع المجالات .

ان لهذا الشعور اهمية كبرى في المستقبل ، حيث اننا ازاء سنة صعبة من البطالة والتضخم وكذلك من النضال لاجل فتح اتفاقات العمل التي ستستغلها قيادة الهستدروت لاجراء صفقات مع الحكومة والمشغلين على حساب الاجيرين ، وستكون هذه السنة سنة استمرار ازمة الحكم السياسية .

قائمة المعلمين المستقلة (ش) :

واجب الساعة ـ نبذ العنـاصر التقليدية والانشقاقية وايصال الممثلين الحقيقيين

الناصرة ـ لمراسلنا ـ اصدرت القائمة المستقلة (ش) في فرع نقابة المعلمين في الناصرة بيانا الى جمهور المعلمين والمعلمات ، « الاسبوع المنصرم » ناشدتهم فيه وحدة الصف تحت الشعار « المستقبل الباسم لمعلمينا ولمدارسنا العربية » من اجل انقاذ المدرسة العربية من الاوضاع المتردية التي تسودها وتحقيق رفع مكانة المعلم في مدرسته وتوفير الظروف التي تمكنه من اداء واجبه باعتزاز وكرامة .

وحمل البيان بشدة على مواقف « فرسان » القوائم التقليدية ، التابعة للاحزاب الصهيونية ، المتمثلة في محاولات التلويح بـ « الديمقراطية » كستار دخاني لتغطية التسلط على فرع النقابة وقبر قضايا المعلمين العرب اربع سنوات اخرى . قائلا في هذا الصدد « لقد عرضنا امام جميع القوائم المتنافسة على مقاعد الفرع اقتراحا مفصلا لتوصل فيه الى انتخاب لجنة الفرع بالتزكية وتتمثل فيها كافة قطاعات المعلمين من المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية والاهلية بحيث تنتخب كل فئة ممثليها مباشرة وبشكل مستقل ، وحتى الغرباء والقادمين على منهجم ممثلين اثنين . ولكن هذه القوائم حينما تأكدت ان الامر اصبح جديا اخلفت ردودها ورفضت اقتراحنا ... مقاعد الفرع او ان ترفع نسبة الحسم في لجنة الفرع وان يسمح لهم بالاشتراك مع معلميهم في انتخابات المرشحين . ورفضنا باصرار هذا الاقتراح من منطلق عدم قبولنا ان تكون الوصاية على المعلمين بفرض عليهم القائمة التي يريد والممثلين الذين يشاء » .

كما ادان البيان دعاوى قائمة « ل ف » الهادفة الى الظهور بمظهر « الاعتدال والوسط » باتهام قائمة (ش) بالتطرف والحزبية ! واشارت الى رفض قادة هذه القائمة التعاون مع العناصر الغيورة على مصلحة التعليم والمدارس العربية متذرعة باعذار واهية مثل انهم يريدون المحافظة على اسمهم واستقلالهم !

واضاف البيان اننا نختلف مبدئيا مع هذه القائمة في بعض مواقفها « مثل موقفها من قسم شؤون المعلمين العرب حيث انها رحبت بالعمل في اطاره — لتهدمه من الداخل حسب ادعائها — بينما كانت تستخدم القسم لحل بعض قضايا المعلمين . والجميع يعرف ان هذه الدائرة هي البؤرة التي تتجمع فيها العناصر المرائية والمهادنة وذوو المصالح . وهي الاطار الذي يستخدمه « المعراخ » لفرض نفوذه على المعلم العربي والمدرسة العربية . وكذلك عدم اعلان ال ل ف من مواقف محددة تجاه وضع التعليم والمعلم عامة ومشاكل المدرسة العربية والمعلم العربي خاصة ، سوى بعض الشعارات التي رفعها في كل مناسبة انتخابية » .

وعبر البيان ، في ختامه ، عن امل القوى الديمقراطية والساهرة على مصلحة المعلم ان يرتفع معلمو الناصرة الى مستوى المسؤولية في هذه الظروف العاصرة وواجب الساعة اليوم ، انتخاب فرع نقابة حر من تلك القوائم التقليدية وعملاء ومثابر في النضال من اجل قضايا المعلمين وحقوقهم .

لجان الاحياء في الناصرة تبدأ بالتخطيط لمشاريع مخيم العمل التطوعي الخامس

الناصرة — لمراسلنا — وجهت اللجنة المركزة للجان الاحياء الشعبية في مدينة الناصرة رسالة دورية الى كل لجان الاحياء دعتها فيها الى البدء فورا بفحص مشاكل الاحياء من اجل تقديم اقتراحات بمشاريع مخيم العمل التطوعي الخامس والذي سيعقد بين ٢٠ و ٢٤ ـ ٨ ، الى اللجنة المركزة للتخطيط ولجنة المهندسين كي يتسنى لها دراستها نهائيا والبت في المشاريع التي من الضروري ان تأخذ اولوية في المخيم . وقالت اللجنة المركزة للجان الاحياء : « لنعمل كل شيء حتى يكون المخيم القادم قمة جديدة من قمم العطاء والبذل ، حتى يجسد روح مدينتنا وشعبنا .. لنعمل كل جهد لرص الصفوف والتفاف الشغيلة في كل الاحياء حول لجان الاحياء ، من اجل دعم البلدية وتطوير مدينتنا الغالية ونجاح المصلحة العامة التي هي مصلحة كل فرد منا » .

طـلاب عكـا وطـمرة يحتفلون بيـوم الطـالب

عكا — لمراسلنا — احتفل طلاب مدرسة تراسنطة الثانوية في عكا ، يوم الاثنين الماضي ، بيوم الطالب وفق البرنامج الذي اقره مجلس الطلاب في المدرسة ، حيث لم تتغيب ادارة المدرسة عن الطلاب ومربي الصفوف .

وترأس الاحتفال الطالبتان خالدة ماضي ونوال وشاحي . وتحدث المربي اسطفان سوسان باسم الادارة والهيئة التدريسية . والقى كلمة الطلاب سليم سلامة ، رئيس مجلس الطلاب في المدرسة ، فدعا الطلاب الى المشاركة الفعالة والنشيطة في يوم الطالب الفكري المقرر عقده في الناصرة .

وقدم الطلاب برنامجا فنيا حافلا ضم الاغاني والمشاهد التمثيلية في نقد المسلسل التلفزيوني الهزيل « الهم خليني » . وقدم الطالبان رياد جوهر ومحمد ترابي عرضا رياضيا في الكاراتيه . كما قدم الطلاب ملحوظة شعرية وطنية عبرت عن وعي وطاقات طلابنا نحو مستقبل شعبهم .

وكان مدير المدرسة السيد ... بولس محمد ، الامر الذي اضطرهم الى حذف فقرات عديدة من البرنامج .

واختتم الاحتفال بان قدم رئيس مجلس الطلاب كأس يوم الطالب للاعبين منتخب صفوف الثاني عشر لفوزه ببطولة المدرسة في كرة القدم .

احتفال رائع لطلاب طمرة

وفي جو حماسي احتفل طلاب مدرسة طمرة الثانوية بيوم الطالب ، وحضر الاحتفال رئيس المجلس المحلي في القرية السيد عباس حجيراتي والقى كلمة في الاحتفال اكد فيها على دور الطلاب النقابي في معارك شعبهم وتعهده بتقديم كل الدعم للقضايا التعليمية في القرية . ثم القى مدير المدرسة كلمة في الاحتفال حث الطلاب فيها على مواصلة التحصيل العلمي .

وترأس الاحتفال الطالبان سامية ابو الهيجا وسمير فؤاد .

وقدم الطلاب مباراة في المعلومات العامة وتمثيلية من تاليف واخراج الطالب منصور مجدوب . واحيت فرقة الشموع ... الاحتفال ، الذي وزع فيه رئيس المجلس الجوائز على الطلاب .

ذوو المعتقلين السياسيين يناشدون الهيئات الدولية انقاذ ابنائهم

القدس — لمراسلنا — وجهت امهات المعتقلين السياسيين والمنظمات النسائية في الضفة الغربية المحتلة مذكرة الى سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم والى العديد من المنظمات والشخصيات الحقوقية والدولية التي تبين فيها انتهاك سلطات الاحتلال الاسرائيلي لمبادئ حقوق الانسان الاولية .

وطالبن في المذكرة ببحث اوضاع المعتقلين السياسيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي في مؤتمر الحقوقيين القادم المزمع عقده في بروكسل وبان توفد المنظمات الدولية هذه لجنة طبية دولية محايدة للتحقيق في اوضاع السجناء واعمال القمع الوحشية التي يتعرضون لها على ايدي سلطات الاحتلال الاسرائيلي .

ميزانية طمرة ١٨١ مليون ليرة

طمرة — لمراسلنا — اقر المجلس المحلي الديمقراطي في طمرة ، ميزانيته العادية بحجم ١٨١ مليونا و ٢٠٠ر٦٦٦ ليرة تحتل فيها الخدمات المحلية مبلغ ٨٤ مليونا و٤٧٣ الف ليرة ومجموع الخدمات الحكومية ٧١ مليونا و ٥٠٠ر٢٠٥ ليرة) والمشاريع الحيوية في القرية مبلغ ١١ مليونا و ٥٤٦ الف ليرة .

وهذه هي الميزانية الاولى التي تتجاوب مع الحد الادنى من احتياجات القرية . اذ كانت اللجنة المعينة قدمت ميزانية العام ٨٠/٧٩ بحجم ٢٩٤٥ مليون ليرة حذف منها حاكم اللواء ٥٥٥ مليون ليرة .

واعلن المجلس المحلي الديمقراطي في طمرة انه سيبذل كافة الجهود لاقرار حاكم اللواء هذه الميزانية . ويؤكد المجلس انه حسب معدل الميزانيات العام في البلاد تحصل البلديات اليهودية على معدل ١٠ — ١٥ الف ليرة للنفر .

ميزانية البقيعة ٥٦ مليون ليرة

* رئيس المجلس يعود الى الاسطوانة القديمة : « التفاهم مع كينغ » وعدم الكفاح ضد سياسته *

البقيعة — لمراسلنا — اقر مجلس محلي البقيعة في جلسته يوم الثلاثاء الماضي ميزانيته العادية للعام الجاري بحجم ٥٦ مليون ليرة . وبلغ حجم الهبات ٢٠ مليون ليرة منها . وتقرر بناء على اقتراح عضوي الجبهة يوسف سويد وشايف سليم :

١ — مطالبة حاكم اللواء المصادقة على الميزانية كما اقرها المجلس المحلي وذلك لضمان الحد الادنى من المساواة مع المجالس المحلية اليهودية المجاورة .

٢ — ربط حجم الميزانية بجدول الغلاء للحفاظ على حجم الميزانية الحقيقي .

ورفض السيد صالح خير ، رئيس المجلس ، والائتلاف ، اقتراح عضوي الجبهة الداعي الى اتخاذ كل الاجراءات الكفاحية اللازمة لمنع التمييز في الميزانية والسير على نهج المجالس المحلية العربية الديمقراطية .

ومن المستغرب ان رئيس المجلس رفض تسجيل هذا الاقتراح في محضر الجلسة وهو امر يخالف القانون والعرف المعمول بهما في المجالس المحلية . وتأتي هذه الخطوة ارتدادا عن موقف المجلس المحلي في العام الماضي الذي اقر مثل هذا الاقتراح الا ان السيد صالح خير رفض تنفيذه على الرغم من المطالبات العديدة بذلك . وادعى السيد صالح خير ان الافضل « التفاهم مع حاكم اللواء وتحصيل مبالغ اكثر من الصدام معه » وكأن الجماهير العربية هي التي ترفض التفاهم . وفي هذا الادعاء عودة الى الاسطوانة المتوجة العتيقة والمشروخة .

وليست هذه هي المرة الاولى التي يرفض فيها السيد صالح خير ، رئيس المجلس المحلي ، تسجيل اقتراح لعضوي الجبهة في محضر الجلسات . اذ سبق ورفض تسجيل طلب الجبهة حلا في تعبيد شارع في كرم الشيخ ، خصوصا ، وان التخطيط تقاسم ولا خلاف مع اهالي الحي . وحين احتج اكثرية اعضاء المجلس بمطالبة الطلب ... وازاء اصرار رئيس المجلس على رفض تسجيله تقرر بالاجماع بحثه في جلسة قادمة وفعلا لم بحث الموضوع في جلسة السبت الاخير ، حيث اقرت بالاجماع البدء في تعبيد هذا الشارع ومساواة الاهالي في ذلك الحي مساواة تامة .

علم الدولة — حجة للتحقيقات الاستفزازية

الناصرة — لمراسلنا — كالعادة وكما في كل عام استغلت الشرطة يوم الاستقلال لشن تحقيقات استفزازية ضحيتها الشبان والعمال العرب . واستدعت الشرطة في طبريا ١٥ عاملا عربيا يعملون في فندق بلازا للتحقيق معهم حول « حرق وتمزيق علم الدولة » .

ومن الجدير بالذكر ان هؤلاء العمال يقيمون في فندق مجاور . ومما يكشف حقيقة هذه التحقيقات الاستفزازية ان الشرطة استدعت الى التحقيق بعض عمال لم يكونوا في طبريا بتاتا في تلك الفترة .

ماذا فعلت الشرطة لكشف جريمة حرق مقهى في ام الفحم

القدس — لمراسلنا البرلماني — اثار النائب توفيق طوبي في استجواب قدمه الى وزير الداخلية ، هذا الاسبوع ، جريمة حرق مقهى السيد توفيق رشيد صادق جبرين من ام الفحم في بداية نيسان . وهذه هي المرة الثانية التي يتعرض فيها المقهى المذكور لمثل هذا الحرق .

وسأل الرفيق توفيق طوبي وزير الداخلية والشرطة — هل حققت الشرطة في امر الحريق الاول في العام ١٩٧٨ وما هي نتائج التحقيق ؟ وما هي الخطوات التي اتخذتها الشرطة حيال الشكوى الثانية ؟ وماذا فعلت الشرطة للكشف عن الجناة .

ومن الجدير بالذكر ان نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في البلدة تعرض هو ايضا الى مثل هذا الاعتداء .

١٠ بالمئة من سكان اسرائيل يتعـاطون الـحشيش

الناصرة — لمراسلنا — مددت محكمة الصلح في الناصرة مدة اعتقال ... رئيس ، مفتش اللغة الانجليزية في الشمال التابع لوزارة المعارف ، لمدة سبعة ايام بتهمة تعاطي الحشيش مع طلاب الصفين ال ١١ وال ١٢ في المدرسة الثانوية التقنية الثالثة في كيبوتس « يفعات » . ويتلقى ٤٠٠ طالب من ٩ كيبوتسات دراستهم في هذه المدرسة .

واحدث انكشاف هذه الحادثة ردود فعل صاخبة بين اهالي الطلاب ، الذين رافقوا ابناءهم الى مراكز الشرطة التي قامت بالتحقيق فيما اذا تعاطى الطلاب الحشيش بصورة دائمة واتضح ان عددا كبيرا من الطلاب مارسوا تدخين الحشيش مرة واحدة على الاقل في امسيات ليلة السبت .

وكشفت « جيروزلم بوست » ، في خبر لها نشرته في مطلع هذا الاسبوع ان ١٠٪ على الاقل من مواطني اسرائيل تعاطوا الحشيش لمرة واحدة في حياتهم . واضافت الصحيفة انه خلال العامين الاخيرين ازدادت نسبة متعاطي الحشيش بـ ٥٠٪ . وذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ان ٢٥٠ الف اسرائيلي يتعاطون الحشيش والمرهوانا في اسرائيل .

وذكرت صحف اول امس الاربعاء ان الف جندي اسرائيلي ضبطوا وهم يتعاطون المخدرات .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
تعقد احتفالا شعبيا بمناسبة الذكرى السنوية ال ٣٥ للانتصار على النازية باشتراك
وفـد سوفييتي
يوم السبت ١٠/٥/١٩٨٠ الساعة العاشرة صباحا في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس
في البرنامج : ● وضع اكاليل الزهور على نصب الجندي المجهول ● اجتماع شعبي ● برامج فنية ● [illegible] ● رحلات في احضان الطبيعة ●

بولس حنــانــي
قـــزاز
شارع الخوري رقم — ٢٥ تلفون : ٦٦٤٨٦٨ — حيفا
* براويز للصور * تركيب واشغال الزجاج * مجموعة من الصور الزيتية للهدايا *
* اسعار معقولة * خدمة سريعة *

الى الامـام
لادارة « الاسوار » عكا القديمة
(مكتبة ، طباعة ونشر)
بمناسبة الانتقال الى المحل الجديد في اول السوق العمومي مقابل حلويات ابو اسعد .
قدما والى الامام
في خدمة الثقافة الوطنية
مطابع بربارة
مكتب تاميات عكا

تعـــازينـــا
● الى آل الياس بوفاة الصديق الاسوف على شبابه شحادة جريس الياس . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
جمعية ... الديمقراطية
● الى آل اشقر بوفاة ميخائيل اشقر (ابو اكرم) .
... العرب والليبية — شفاعمرو

قداس وجنــاز الاربعـين
آل ... بدعوتكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
بهيجـه مبدأ قعـوار (نصار)
وذلك في السبت ٣/٥/١٩٨٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .
واجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية للجميع .
لا اراكم الله مكروها بعزيز

الصفحة ٣ تصفحها

لعنة الاحتــلال

بعث هذا العنوان عقدت صحيفة « هارتس » مقالا افتتاحيا ، هـــذا الاسبوع ، ذكرت فيه ان احداث الضفة ترمز الى بداية تمرد مدني .

وذهب بعض خبراء اسرائيل الى الاعتراف بان اتساع نطاق الاضرابات الشاملة وعنف المقاومة يشير الى وجود قيادة موحدة توجه نضال الضفة ، ورأوا في ذلك مؤشرا على ترسخ اسس الدولة الفلسطينية التي هي في دور التكوين .

لم يبتعد هؤلاء الخبراء عن الحقيقة في تقديرهم هذا ، لان الاكثرية الساحقة من دول العالم تعتقد بحتمية قيام الدولة الفلسطينية التي لم يعد الا مسالة وقت ، ووقف الاحتلال اصبح يقترب من نهايته المرة .

هذا هو الواقع الذي لم تقو القافات كامب ديفيد على تغييره .

ولم يغيره الاستيطان المجنون والاضطهـــاد والنهج الكولونيالي والاستيطاني .

هذا الواقع الذي يحول تشريعات اسرائيل لضم الضفة والقطاع الى مهزلة من مهازل التاريخ مثل مكوث بن غوريون الثالثة .

هذا الواقع الذي لم تغيره الحجج التوراتية والتشنج الديني والعنصري .

وهذا الواقع هو انه في المناطق المحتلة ، وبكلمات هارتس ، هنـــاك شعب يحاول فرض سيطرته على شعب آخر ضد ارادته .

ولم تطل على العالم بعد الاحتلال الليبرالي المتنور الذي لا مثيل له في التاريخ الحديث !!

هل شهد التاريخ الحديث همجية تفوق همجية غوش ايمونيم والرابي كهانا واتباعهم الذين نبتوا على تربة العنصرية الصهيونية ؟

الرابي كهانا ، تيمنا بقادته ، جاء الى رام الله ليهتف في وجه شعبها في عقر داره ، فلسطين بولد والجيش الاسرائيلي حارس الكهانية سفك دماء الجماهير التي تصفعه لهذا المهووس الذي تقذفه مزابل العنصرية الى ارضها .

بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ ، ادخل حكام اسرائيل ، وعلى راسهم حزب العمل ، الوهم في نفوس شعبهم بان الضفة وقطاع غزة هما جزء من اسرائيل ، وترعرع هذا الوهم في مدارس الكثيرين ، حتى تحول الى وحش كولونيالي لم ينجب سوى غوش ايمونيم واشكالهم .

ولكن شعب المناطق المحتلة ، وفي قلب الضفة الصامدة ، قد حطـــم هذا الوهم ، وها هو اليوم يحطم مؤامرة الادارة الذاتية امام انظار زمرة كامب ديفيد التي يقف مثلها على كف عفريت .

ان المقاومة الشعبية في الضفة والقطاع تتحول الى تمرد شعبي مدني عارم لن تستطيع قوة ايقافه مهما بلغ التضحيات .

لقد بدت للعين عاب والكف ظافر يقاوم مخرز الاحتلال .

ان استعانة سلطات الاحتلال بعصابات غوش ايمونيم وكهانا وعصبية هذه السلطات هي ليست دليل قوة ، بل دليل ضعف يقدم للعالم برهانــا جديدا على ان الذين يحكمون اسرائيل لا يحترمون المواثيق الدولية ولا يتحملون مسؤولية الحكم الحضاري .

ولم يكن العدوان الصهيوني اول من يستخدم سياسة اليد الحديدية ، فالعنف لا يولد الا العنف ، واين هي اليد الحديدية التي استطاعت اخماد جذوة النضال في نفوس الشعوب الكافحة من اجل حريتها !؟

يزعم الاحتلال ، لتبرير سياسة البطش والاستيطان ، بان المتظاهرين في المناطق المحتلة يرجمون مجنزرات الجيش بالحجارة تعبيرا طبيعيا عن رفضهم للاحتلال .

فماذا كانت تتوقع حكومة الاحتلال ؟

هل توقعت ان يرجم شعب محتل مجنزراتها بباقات الورود ؟

فاذا توقعوا ذلك مثلا ، فربما لان السادات قد ادخل في روعهم ان كل العرب ساداتات ... عندها يجوز تقذفهم بالبندورة اذا ثوارته . فسعر كيلو البندورة في اسرائيل ، بلد الرخاء ، اصبح اغلى من سعره على الدرع .

هارتس ، في مقالها المذكور الذي خرجت فيه على المألوف بتسميه الاحتلال باسمه ، تدعو الى معالجة القضية معالجة جذرية ، ليس بالحلول المخدرة لتخفيف الالام المبرحة ، بل بالحلول الجذرية . وتعيد هارتس الى الاذهان الحل الاردني ، اي احتلال اسرائيلي — اردني او ادارة مشتركة اسرائيلية — اردنية وفق برنامج المعراخ . ويفات هارتس ان برنامج الـ — ١٤ نقطة الذي وضعه غليلي لحزب العمل كان من الاسباب التي ادت الى اندلاع حرب اكتوبر ١٩٧٣ والى تسلم الليكود للحكم فيما بعد . ولكن عودة غليلي الى الصورة وعودة مشاريع حزب العمل في نفق الاحتلال وان تحقق السلام العادل والمنشود .

ان انتفاضة شعب الضفة العارمة التي تمرق وهم الاحتلال ، قد اصبحت حقيقة تجسد رسوخ القاعدة الشعبية للدولة الفلسطينية .

تعرضا على هذن الدماء وابعاد الويلات يتحتم على جميع انصار السلام النضال بلا هوادة لانهاء الاحتلال فورا . والواجب الوطني سيحتم ايضـــا قيام هيئة تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع ، يشارك فيها العرب في اسرائيل مشاركة فعالة ، لتخفيف ويلات الاحتلال واحبـــاط مؤامراته على حق هذا الشعب ولحشد اوسع القوى الصديقة الاحتلال باسرع ما يمكن .

ان قيام هذه الهيئة هو ليس واجب وطني وحسب ، بل مهمة تحتمها الغيرة على السلام والتضامن الاممي وحق الشعوب في تقرير مصيرهـــا لتحقيق السلام العادل والتعايش الحر بين الشعوب .

صليبا خميس

اسبوعيات

كلنـا رجالـك ، يـا جيمـي !
كلنـا رجالـك ، يـا جيمـي !

اذا كان الاعتصا بيعتبر رواجا فان « شهر العسل » الذي توهم الرئيس الامريكي المغوار (كوماندو) جيمي كارتر انه سيقضيه مع عرائسه من المتاجرين بالدين الاسلامي ، لم يدم طويلا . فمع محو العروة الامريكيه الترصانيه ضـــد جمهورية ايران الاسلامية عن ارض الثورة الاسلامية الطاهرة ، محوا ومحقا ، محيت اكبر وصمة عار حاولت الامرياليـــة الامريكية ان تلصقها بجبين الحضارة الاسلامية العريقة .

ويقال لنا ان العديد من اسرار هذه الغروة الامريكية الفاشلة لن يكشف النقاب عنه الا بعد انقضاء السنـــين . ولذلك لن نعرف الان ما اذا كانت الفتاة ، التي حاول المغاوير الامريكان اغتصابها ، قد فقئت : واستحمـاه . او فقئت : واحمـــاه . ولكن العالم كلـــه اصبح يدرك ، في صميره وفي وعيه ، ان الذي انقذ هذه الفتاة من الاغتصاب ، ولبى النداء حتى بلا نداء ، هو الاتحاد السوفييتي !

وهكذا بصبح واضحا ، وضوح الشمس في ظهيرة يوم شرعي ، ان الذي صان عرض هذه الفتاة في افغانستان هـــو هو الذي صان عرضها في ايران . فباي الاء ربكمـا تكذبان ؟

ولقد كنت مقيما في خارج الوطن حين انتهز الامرياليون الامريكيون — في مطلع هذا العام — حول الراي العام العالمي بما كان يجري في افغانستان متوهموا انه في مقدورهم ، بمـــا لديهم من حشيشي وافيون ومارحوانا الصحافة والاذاعـــة والتلفزيون ، وكوكايين الرجعيه التي باعت الدين والدنيا ، يوهموا انه في مقدورهم ان يروضوا اسد الشعوب الاسلامية الثائر المزمجر وان يقيدوه وان يشووا لحمه .

متحدت افكر ، من دون خلق الله اجمعين ، بحكـــام اسرائيل وبالورطة التي اوقعهم فيها رئيسهم الامريكـــي . مساكين ! لقد وقعوا في حيص بيص ! كانوا ، حتى الامس القريب ، يصرخون ويولولون ضد « خطر الدين الاسلامي » وضد « البعث الديني الاسلامي » الذي مجره آيةالله الخميني . وكانوا يرون « المد الاسلامي » في كل مكان ويحضـــون اصدقاءهم الامريكيين بان يلحقوا حالهم وبان يسرعوا في توجيه الضربة نحو « البعبع الاسلامي » قبل فوات الاوان ...

واذا بكارتر ، ومعه « السدة الحديدة » البريطانيـــه مارغو تاتشر ، يلبس الجبة والعمامة ويعلن « الحـــرب الاسلاميه » على افغانستان الثورة .

واذكر كم كان من الصعب على السيد بيغن ، في تلك الايام ، ان يلبس قبعه ويلحق ربعه في هذا المضمار . ولكنه غطها على اعتبار ان الغاية تبرر الواسطه . وكلنا رجالك يا جيمي ! كلنا رجالك يا جيمي !

والان ، بعوده بقايا الهليكوبترات والمغاوير الامريكـان من ارض ايران الطاهرة ، عادت الامور الى مجراها الطبيعي ، او كما ينشد اخواننا المتدينون المسلمون في قرانا الصابرة :

« مسلمون ، مسلمون ، مسلمون
حيث كان الحق والعدل نكون
نرضي الموت ونأبى ان نهون
في سبيل الله ما احلى المنون
نحن ، بالايمان ، حررنا القلوب
نحن ، بالاسلام ، حررنا الشعوب »
اللـــه اكبـــــر !

بهذا الهتاف المهيب قذف ثوار الجزائر بانفسهم على رشاشات المستعمرين الفرنسيين وقدموا مليون شهيد حتى حرروا الجزائر .

الله اكبـــر !

هكذا كان يهتف ابطال القناه وهم يقلبون الارض على الغزاة ، من كل جنس ، في ١٩٥٦ وفي ١٩٧٣ !

الله اكبر : في جنوب اليمن ، في ليبيا ، في سورية ، في الجنوب وفي المكان المحظور ..

الله اكبر في افغانستان وفي ايران .

الله اكبر من الظالمين في باكستان !

الله اكبر « حيث كان الحق والعدل نكون » ..

ففي اي مكان يكون التلفزيون الاسرائيلي باللغـــة العربية ؟!

نعم ، نعم . هذا هو بيت القصيد . انني اقصد بهذا الكلام ، الذي قل ودل ، البرنامج الذي اعده التلفزيـــون الاسرائيلي وعرضه يوم الاحد الماضي عن « الانبعاث الديني الاسلامي » بين العرب في اسرائيل .

من الواضح ان هذا « الانبعاث » لم يلهب صـــدور وقلوب وادمغة المسؤولين عن التلفزيون الاسرائيلي حتـــى خصصوا له هذا البرنامج « الانبعاثي » . انما نطوا الذي نطوا في لحظة طيش تاريخي — في مرحلة ما قبل الهليكوبترات والجثث الامريكية المحروقة فوق الارض الايرانيه الاسلامية الطاهرة — متوهمين ان عملية الاعتصاب الديني مستمـرة وانه في مقدورهم ترويض الاسد العربي في داخل اسرائيـــل ايضا .

اما الان ، يا حسرة ، فماذا هم فاعلون ؟ انا واثقــون انه سيصيبهم ، في هذا المجال ايضا ، ما اصاب براقش التي جنت على نفسها .

لا بأس . لا بأس . فعلى نفسها جنت براقشـــــ . والبادي اظلـــم .

لقد احترمنا مشاعر الناس الدينية — مبدءا لا نحيد عنه . ونرى ان اسمى آيات هذا الاحترام انا ندافع عن مقدسات وحقوق المتدينين واننا نقاوم كل محاولة تستهدف المتاجـرة بمشاعر الناس الدينية لاغراض دنيوية — سياسيه بعيــدة عن الدين بعد السماء عن الارض .

فقناس سواسية كاسنان المشط . الله اكبر اركبـــ استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا !

ومما لا شك فيه ان العديد من المسلمين « الدين ظهروا » في هذا البرنامج امام شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، وقفوا موقفا هذا شجاعة تستقطب كل الاحترام . ونخص بالذكر فضيلة قاضي عكا الشرعي الشيخ محمد حبيشي وذياب حمدان من الطيره ورفيقنا القائد الشيوعي سليم القاسم . فهـــؤلاء احترموا على استغلال الدين في الشؤون السياسيه ونبهوا الى اتصالات مشبوهة مع الجماعات الرجعية المتحالفه مـــع الاستعمار من بقايا من يسمون « الاخوان » في مصر وسوريه وبواح ماتيه من المناطق الفلسطينية التي يحتلها حكام اسرائيل ومقلبه غوش ايمونيم والرابي ليفنجر واشرهم كهانا .

ولكننا نود ان نبرز واحدا ، ممن ظهروا امام الشاشه ، ذلك الذي صاح ردا على سؤال المذيع عن وجود تصـــادم بين جماعته وبين الشيوعيين — قال : « بنة بالمئه ! نواجه كل مسلم محاربهم » . فلما سالوه لماذا ؟ اجاب : « بسبب ما يفعلونه في افغانستان . بينما وبينهم دم في افغانستان » ولذلك — قال — اجيد التصادم مع الشيوعيين » ..

وهذا التحريض على « التصادم الدموي » مع الشيوعيين — في داخل اسرائيل — يدعمه التلفزيون الاسرائيلي الحكومي بكل ترحيب وبدون اي تحفظ . فما هو جوابنا ؟ هل تذكرون كلمة المرحوم شاريت التي وجهها الى حكومه الاسرائيلية ؟ قال : ماذا تريدون لهذه الدولة (اسرائيل) ؟ هل تريدونها ان تكون دولة قانون ام تريدونها ان تكون دوله لصوص ؟! هل تذكرون ؟

ولكننا نود ان نمضي مـــع هــذا « الاخ » حتى آخــر المشوار : بما ان ما نعتقـــد ان الشيوعيين قتلـــوا به في افغانستان يثرب الى حبيبه « التصـــادم الدمـــوي » مـــع الشيوعيين — الا يثيرك ما يفعله الامريكيون وحلفاؤهم في ايران الى « التصادم الدموي » معهم ومع حلفائهم ؟

ولولا حرصي على الدبلوماسيـة لوجهت العشرات مــن الاسئلة الى هذا « الاخ » بصدد العديد من « مواصل الدم » بينه وبين حكام اسرائيل ايضا . والبادي اظلم !

واما عضو الكنيست المسن ، السيـــد سيف الديــن الزعبي الذي ظهر ، هو ايضا ، امام الشاشـــة وتنبا بـان « اليقظة الدينية ستساعد على ان يخسر الحزب الشيوعي موقعه ومواقعه في الانتخابات . لانه لن يصوت المسلمـــون لمبدأ الحرب » وطمان الاحزاب الصهيونية طرا بان « هــذا الانبعاث الديني لن يؤثر على باقي الاحزاب » — فانه نكتفي بالاعراب عن اصدق الاحترام لشيخوخته .

اما شيخوخة النظام المهترئ ، في اسرائيل وحيثما هو باق ، فللشعوب في ذلك راي آخر وفعل آخـــر . الم يات في الحديث الشريف انه « لكل زمان رجاله » ؟ حقا وصدقا .

(جهينـــة)

«جيمي المسكين» !

تدل المغامرة التعسة ، التي قام بها « سيد التعساء » ، جيمي كارتر ، في ايران في نهاية الاسبوع الماضي ، على مقدار الحماقة التي يتميز بها غلاة الرجعية في هذه الايام .

فلولا ان الله في ايران هو عدو لدود للامبريالية لكـان الشرق الاوسط كله يسبح الان في نهر من الدماء ! .

فشكرا والف شكر الله العلي القدير الذي انقذ ايـــران وانقذنا معه من « ابرهه » القرن العشرين !

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز في ســـورة الفيل :

« الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل ٭ الم يجعـــل كيدهم في تضليل ٭ وارسل عليهم طيرا ابابيل ٭ ترميهـــم بحجارة من سجيل ٭ فجعلهم كعصف ماكول » .

.....

لقد ظل « ذليل مصر » السادات يلح على سيده جيمي كارتر : عليهم يا سيدي ! وعلي كل « التسهيلات » الى ان وجد السيد المأفون نفسه يكاد يغرق في رمال الصحراء !

وتشير وسائل الاعلام الامريكية الموالية للصهيونية الان بشماتة الى « مأساة كارتر » وتقول : « كان علينا ان ندع الاسرائيليين يقومون بها » (اي بعملية « انقاذ » الرهائن الامريكيين في ايران) !

ولم يرحم هؤلاء حتى قلب « الام الحنون » — ام كارتر — الذي كان ينفطر وهي تستمع في غرفتها في الفندق المقابل للاهرامات (كانت تزور مصر بعد ان حضرت بالنيابة عـــن ولدها احتفالات عيد « استقلال » اسرائيل) الى ولدها كارتر وهو يحمل نفسه ، في خطاب له الى الامة ، المسؤولية التامة عن فشل مغامرته التعسة في ايران !

وتقول صحيفة « معاريف » ، في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ، انها صرخت عدة مرات : « يا جيمي المسكين » (ماي بور جيمي) !!

حتى « الحلفاء » في اوروبا الغربية لم يرحموا « جيمي المسكين » ! فصحيفة « لي موند » الفرنسية علقت على فشل مغامرته التعسة بما معناه : « ظل » على هيئة ماكينة حربية ! « اذا كانت هذه الماكينة ، التي يعتمد عليها تماما نصف هذا الكوكب ، لم تعمل .. فمن الذي يحمي نصف الكرة الأخرى حتى قبل ان يتدخل العدو » !

.....

تساءل الكثيرون في اعقاب الاعلان عن فشل مغامرة كارتر التعسة : هل صحيح ان سبب الفشل هو خلـــل في التجهيزات العسكرية التي استخدمت في المغامرة ؟

وردت على هذا التساؤل صحيفة « القبس » الكويتية بقولها ان سبب الفشل هو « الانذار السوفييتي » ! واوضحت ان الاتحاد السوفييتي طلب من « البيت الابيض » سحب قوة « الانقاذ » الامريكية فورا من الاراضي الايرانية وهدد بالتدخل اذا لم ينجح في سحبها .

وتضيف التقارير الصحفية عاملا آخر — الى جانب « الانذار السوفييتي » — ادى الى فشل المغامرة الامريكية التعسة وهو تعطل وسائل الاتصال كلية — بفترة قصيرة طبعا — بين افراد القوة الامريكية المهاجمة نفسها !

.....

مهما يكن من امر لا بد ان نشير الى ان « جيمي المسكين » استطاع ان يستعيد عقله . فقد ادرك — في اخر لحظة — انه يسير ببلاده نحو الكارثة .

وهو الان في حساب عسير مع نفسه ومع كل المحيطين من حوله — المؤيدين منهم والمعارضين للتوجه العسكري تجاه ازمة الرهائن . فقد راى بام عينه كم هو رهيب هذا التوجه العسكري الذي يستهدف ان « يهز » الايرانيين — على حد زعم المؤيدين له — لانهم يريدون الاحتفاظ بالرهائن الى ما بعد الانتخابات في شهر تشرين الثاني القادم ويحرضون ايــران « للتدخل السوفييتي » !

واشارت الصحف الى ان كارتر كان [illegible] بمغامرته التعسة — تحت تأثير الوهم بان تاريخه كله يعتمد على كيفية معالجته الازمة الايرانية ! وبان الولايات المتحدة هي القيمة على ايران وافغانستان والباكستان والنزاع العربي الاسرائيلي ! ، وبان من حقه ان يقرر في الامور مثلما كان يقرر فيها راسك وماكنمارا وجونسون في ايام فيتنام .

وكان يعتقد بان مغامرته التعسة ستعزز موقفه وترفع من مكانته ليس في داخل الولايات المتحدة وحدها وانما لدى « حلفائه » ايضا في كل مكان .

والسؤال الذي يتبادر الى الاذهان الان : هل سيتخلى كارتر نهائيا عن التوجه العسكري في حل « الازمة الايرانية » ام سيفقد عقله كلية والى الابد ؟!

علي عاشور

سكـــوب

لمـــاذا رفـض الشيـــخ كاكوشي هــذه الصفقة؟

حطت طائرة البوينغ ٧٠٧ في احد المطارات العسكرية ، في مكان ما ، في جنوب البلاد . هبت عاصفة من الشرق حملت معها ذرات الرمل . فطلب الى الشيخ كاكوشي ان تمهل الى ان تهدا العاصفة خوفا من ان تلتصـــق ذرات الرمل عـــلى سكسوكته المطلية بزيوت وعطور « هيلينا روبنشتاين » ؟ ! ازاح الشيخ الستار الذي يغطي نافذة الطائرة فانكشفت امام ناظريه صحراء تمتد بعيدا بعيدا . فاحس بارتياح شديد لما اثار هذا المنظر في نفسه من ذكريات عن طفولته في صحـــراء الحجاز ، حينما كان يرعى الجمال قبل ان يحضر والده بئـــر الذهب الاسود الذي نقله فورا من رمال الحجـــاز وحضنها المشتعلة الى ديسكوتكات لندن وباريس وتل ابيب التي يدخلها متخفيا ، بنظارته الاحتياطية فقط ، ويده اليمنى تلتف على خاصرة فتاة شقراء واليسرى تلتف على عنق فتاة سمراء .. ويطلب ويتدم ما لذ وطاب .

بعد دقائق طلب منه ان يستعد للنزول ، وبعد ان هدأت العاصفة ، وقف وشد على ربطة العنق وهمس في اذن الشاب الذي يرافقه ، فهمس هذا الاخير العطر عن حلكيت السموكنج وتقدم امامه في الطريق الى السلم .

على ارض المطار انتظرته سيارة مرسيدس سوداء ، فتح بابها الخلفي وانتصب الى جانبه شاب طويل القامـــة ، رفيع ، يضع شمة على راسه وتغطي عينيه نظارات سوداء ، مد يده وصافحه ولم ينبس ببنت شفة . دخل الشيخ والمرافق السيارة ، وجلس الشاب خلف المقود فتحركت المرسيدس في اتجاه القدس بسرعة جنونية . لم يتكلم الشيخ عبد الرحمن كاكوشي مع السائق . اكثر من مرة همس في اذن مرافقه ، وكل ما صدر عن هذا انه حرك راسه واحيانا انفرجت شفتاه عن ابتسامة عريضة عبثا سمت لدقائق معدودة .

وصلت السيارة الى مكتب رئيس الوزراء في ساعـــة مبكرة من الليل . تسلل الشيخ ومرافقه والسائق الى ردهات البناية الضخمة . عند مدخل مكتب رئيس الوزراء انتصب شاب طويل القامة مريض التكعين . فتح الباب ودخل الرجال الثلاثة غرفة فسيحة . كان بيغن ينتظرهم وقد تصبب العرق عن جبينه فمسحه بمنديل ابيض وتقدم نحو الضيف وعانق الشيخ ومرافقه واشار الى السائق بان يخلي المكان . فاختفى واغلق الباب .

توجه رئيس الوزراء بالاستمتاع الى الشيخ كاكوشي وهو يتحدث اليه باللغة العبرية بطلاقة . ابتسم وقال له :

— يبدو انك رجل اعمال ذكي جدا . انك واثق تماما من ان الصفقة ستنفذ . ولهذا تعلمت اللغة العبرية بسرعة .

فاجاب الشيخ :

— هذا سبب . ولكن ساكشف لك سرا محيطا . منذ اربع سنوات اعرف فتاة اسرائيلية جميلة جدا . وهي تعيش معي في لندن وقد علمتني اللغة العبرية .

— انت تلاحظ يا شيخ ان فتياتنا يقمن بدور وطني جدا . فلو انك لم تتعرف على هذه الفتاة لما تعلمت لغتنا الجميله ولما تعرفنا عليك ، ولما زرت هذه البلاد .

واشار الشيخ بحركة راس مؤكدا على صحه استنتاجات رئيس الوزراء ، ولم يخف علامات الدهشة والتعجب من لباقته وذكائه . وقال له :

— لنتحدث في صلب الموضوع .

فقال رئيس الوزراء : تفضل انا على ان شد . ارجو ان توضح كل شيء مثل ان تتعرف على الصاعة . وانا لـــن اخفي عنك شيئا . ساتحدث عن الحامض وعن الحلو .

طلب الشيخ ان يقوم بجولـــة في سماء البلاد . بعد ان سمع التفاصيل الاولية عن الصاعة . وانتهت الجلســـة الاولى في ساعة متاخرة من الليل انتقل بعدها الشيخ ومرافقه الى فندق هيلتون لقضاء الليلة . وفي الصباح الباكر يتجولان مجولة على متن طائرة هيليوكوبتر للاطلاع على معالم البلاد وجمالها . لكن برنامج الشيخ كـــاد ان يتعطل لولا الحاج رئيس الوزراء ، بعد ان نشرت احدى الصحف الصباحيـــة خبرا يكشف عن زيارة الشيخ ووجه عشرات الصحفيـــين الى مكتب الرئيس للاطلاع والاستفسار عن اهداف زيـــارة الشيخ السعودي . وتناقلت الصحف والاذاعـــات الخبر . على الرغم من ان رئيس الوزراء نفى ذلك بشكل قاطع ولم يخفف من هلع الصحفيين سوى بيان اصدره « جودي باول » في البيت الابيض يفيد ان دولة عربية قد تنضم الى مســـاعي السلام الامريكية في الشرق الاوسط . تكتبت الصحـــف ان الشيخ السعودي الذي يزور البلاد جاء لهـــذا الهـــدف . واشتمل « العالم الحر » بالتطبيل والتزمير للتطور المفاجيء في مساعي السلام . قال الشيخ كاكوشي لصديقـــه رئيس الوزراء :

— دعهم يطبلون ويزمرون ودعنا نكمل الصفقة . لقـــد اعجبت بكل شيء ، لم اكن اتصور ان بلادكم جميلة ورائعـــة الى هذا الحد . وانا استطيع ان ادفع كل ما تطلبونه مني ، ولكن اريد ان اسال وارجو ان تجيبني بصراحـــة : هـــل تفاوضتم مع احد غيري ؟

دهش رئيس الوزراء لسماع هذا السؤال وقال له :

— لقد كانت محاولات عديدة في امريكا وفرنسا ، جاءني مرة صديق يهـــودي ثري جدا وعـــرض على ان يشتـــري اسرائيل ودفع سعرا عاليا جدا لكنه اشترط ان ننظفها مـــن العرب . حاولنا ، لم ننجح . فقلت الافضل ان نبيعها لشيخ عربي وهو يستطيع ان يتفاهم مع جميع سكـــان البلاد ، اليهود والعرب على حد سواء . فتفضلنا بك . وتاكد اننا لم نتصل باي امير آخر .

قال الشيخ ، بعد ان اصغى الى هذا الحديث ، لكن ظل يراوده شك في ان شيئا ما ليس على ما يرام ، فقال له : لا يهمني وضعكم الاقتصادي وهبوط الليرة والسعر العالي الذي تطلبونه ، ولا يهمني الثمن فانا ثانية ساخذكم عـــلى علاتكم . ولكني اود ان اعرف شيئا واحدا : ما هي ديونكم الخارجية ؟ اعرف الداخلية ، حوالي ٨٠٠ مليار ليرة ، وهذا لا يهمني . استطيع ان ادفع . لكـــن مـــاذا عن الديـــون الخارجية ؟

ارتبك الرئيس ، فاجاه هذا السؤال الذي لم يكـــن يتوقعه على الاقل في الخطوات الاولى من الصفقة . لاحظ الشيخ ارتباكه واصر على سماع الجواب ، ولما عرف ، بعد الحاح ، ان الديون تصل الى اكثر من ١٦ مليار دولار ، قال الشيخ كاكوشي : لن يصعب علي دفع ١٦ مليار دولار واكثر ، ولكني لا استطيع ان ادفعها مرتين . مرة لكم ومرة للولايات المتحدة . لقد بعتم هذه البضاعة مكسب تدلل عليها اليـــوم . هل ما زلت تعتقد ان العرب اغبياء ؟ الا تفضل ان تتعلم مـــن هذا الدرس ..

هب الشيـــخ كاكوشي من مقعده . كانت سيارة المرسيدس في انتظاره مع مرافقه ، عاد الى المطار العسكري ، لم يجد طائرة البوينغ ٧٠٧ . وفي واشنطن كان « جـــودي باول » يرد على تصريح امير سعودي بانه يرفض رفضا قاطعا اتفاقات « كامب ديفيد » ...

سلمان ناطور

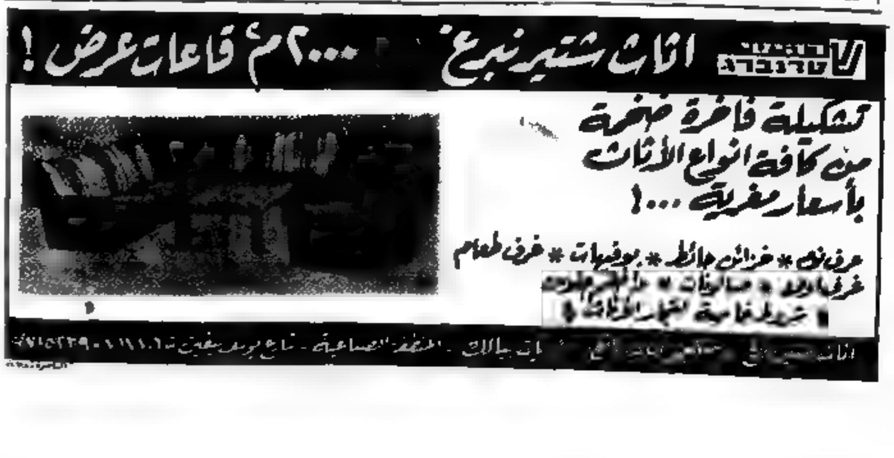

الاتحاد

★ أدب ★ فن ★

صدر مؤخراً :

عن منشورات « اليسار » في المثلث صدرت المجموعتان الشعريتان التاليتان :

١ — « الفيل والانثى » لمحمد الريشه

■ يهدي الشاعر محمد الريشة باكورة نتاجه « الى التي انتظرت الستار عن الرص الشمس ولوسمت للاطفال بالدخول » . وتضم المجموعة ثلاث عشرة قصيدة تقع في ١١٠ صفحات من الحجم الصغير . ونشر بعضها في « الاتحاد » و « الجديد » و « الشعب » والبعض الآخر ينشر لأول مرة . والشاعر الشاب من مدينة طولكرم المحتلة ويتلقى دراسته الجامعية في كلية النجاح في نابلس .

٢ — « صاعداً من الموت او هابطاً منه » لابراهيم عمار

■ هذه المجموعة هي باكورة الشاعر الشاب ابراهيم عمار ، ابن باقة الغربية في المثلث ، يهديها « الى الذين يحاولونها ثم يستطيعون قبل ان يصلوا » . وتجمع قصائد المجموعة احدى عشرة قصيدة ، نظمت خلال العام ١٩٧٩ ، تقع في ٧٥ صفحة من الحجم الصغير .

ويذكر هنا ان خطوط المجموعتين هي بريشة مؤلفيهما .

« من اغاني الشهداء » — ياسين حسن

■ من دار « الاشراق » في طيرة صدرت هذه المجموعة الشعرية . وهي باكورة دار النشر وكاتبها كذلك . مهداة « الى كل الذين حاولوا اعادة كتابة التاريخ بدمائهم » وتقع في مئة صفحة من الحجم الصغير تضم احدى عشرة قصيدة .

« فلسطين الثورة » عن رواية « لكع بن لكع » لاميل حبيبي

« اننا نكتب عن لكع بن لكع في ظل لكع بن لكع .. »

(« الاتحاد ») — تحت عنوان « لقاء مع الروائي الفلسطيني اميل حبيبي » نشرت مجلة «فلسطين الثورة» الناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية والصادرة في بيروت ، في عددها الصادر يوم ٣١ آذار الماضي ، المقال — اللقاء التالي حول رواية اميل حبيبي الجديدة — « لكع بن لكع » :

***

بعد روايتيه الرائعتين « سداسية الايام الستة » و « سعيد ابي النحس المتشائل » .. صدر قريباً للروائي الفلسطيني الكبير عمل ادبي جديد بعنوان « لكع بن لكع » وهي تأخذ طابعاً مسرحياً يمتزج مع اسلوب الحكاية . فهي اذن حكاية مسرحية على حد تعبير كاتبها ، وقد اطلق عليها هذا الاسم لارضاء ذوق خاص لديه من جهة ، ولارتباطها بالفن الشعبي من جهة اخرى .

وبمناسبة قرب صدور هذه الحكاية المسرحية ننشر نص لقاء اجرته معه ملحقة الخدمات ابو بكر ، حيث يلقي حبيبي فيه اضواء كاشفة على محور عمله الادبي الجديد .

● هل هي مسرحية ؟

— هي حكاية مسرحية . ووضعت هذا التعبير في اسم الرواية لسببين : اولاً لكي ارضي ذوقي . ثانياً لا اتوق المسرحيات قراءة سوى مسرحيات شكسبير وبعض المسرحيات العربية الشعرية . وانا واحد من اولئك الناس الذين لا يطيقون المسرح الا مشاهدة . ان اتصالي في هذا التحول وقولي على هذه المسرحية من ان لا تجد في شرقنا — الآن — مسرحاً ، فلجأت الى رواية المسرحية : حكاية مسرحية . وفي الوقت نفسه كنت حريصاً على حصول تمثيلها في متناول اليد . ان الشخصيات في هذه المسرحية هي ، كما هو واضح ، رموز . والتي جعلت الرموز شيئاً بالحياة ، في قولها وفي ضحكها ، في صائغها وفي ترددها . ومما يؤسف له ان الرموز ، التي يشار اليها بالبنان ، تعالى عن هذه العملية ، بل تحترمها حيناً لا يليق ببرجوازية الرمز . اما اصحاب البنان الشار اليه استعلاء فيتلقى عليهم تعالي الرمز من الشعب الفلسطيني فيحسبون انهم جبلوا من طينة اجمل من طينته ، من الطينة الاصلية التي تعالى عنها حتى اصبح رمزاً ، فيكونون الامر الرموز ويسترخون ...

التهمة : استجيبه بالتراث حتى استجد بالثورة . هناك من يقول : التهمة ، التهمة ! قول حق انه مما من محبب ام ان التقدي كتاب ومثقف ! لا هذا الشعب ولا اي شعب من الشعوب حركة التقدم الا ترفاً . ولم يقر على القهر من تراثنا سوى العمل الصادق حتى ولو كان صاحبه الى الموت مسموماً . ولقد وجدت في غنوتنا الشعبية صحفاً لم يقر القائلون عمل الصلاد اتقانه . ومن ذلك صندوق العجائب وصندوق الدنيا .

وكذلك المعجبون بهذا الفن الشعبي، وانقاده الآن كما انقذ طرفة لا تعرفه الفارقة . ويتميز هذا الفن بالارتباط المباشر بين صاحب الصندوق ومريد المشاهدين . كان يحيا وكنا معه ، كان يطلق خيالنا من العروس وكنا نحاوره ونداوره ونطالبه بالمزيد .

واعتقد ان اول من التجأ في اعماله الادبية ، الى هذا الفن الشعبي الساذق ، هو ابو العلاء المعري في « رسالة الغفران » .. اننا نعيش الآن ، حتى في ظل « لكع بن لكع » ، في وضع لا نكاد نجد الشجاعة مثقال ذرة مما نملكه هذا الشجاع للعظيم في زمانه حتى يصبح تطاولاً وغلبة في الرقابة ان يسمي الشيء بهذا الاسم !

● لاحظنا ، في عملك الادبي الجديد ، انك تخطيت حدود بلادك وعالجت ما تراه من عيوب في مختلف البلدان العربية .

— البادي اظلم !

كلنا ، في الماضي ، مشغولون بما عندنا من مصائب ، من عيوب ، حتى جاءنا « العالم العربي » يحبو على اربع . ولا اعني ، هنا ، السور الساداتي وحده . لقد اصابنا مما اصاب ذلك القرد ، في الف ليلة وليلة، الذي حبسه الملك سليمان في قمقم والقاه في اعماق البحور . فانتظر مئة عام وهو يقول « ساعطي الى من يطلق سراحي الى البحر . ثم انتظر مئة عام اخرى وهو يمني من يطلق سراحه بكنوز البر والبحر . ولما انقضت المئة الثالثة حلف ان يهلك من يجده ! جاؤونا في المئة الثالثة ، فاردنا الشيوعيين يرجل لا حصر لها ولا عد كانت العهود قد حبستها هنا حتى جاء يوم عاد بالعهود بسقط امير تحت هذه الارجل . لقد التقنا ثلاثين عاماً من عمر هذا

الشعب الفني حتى حققنا له وحدة الصف . تجاهلنا الاخطبوط او الوطواط ، سمه ما شئت . البادي اظلم ! ولكننا نقول : ان من الذي من كتبه هذا القيل من يحجبه لا الرتيق ولا الطويل » ... (كلمة جاءت في الرواية) .

● لماذا لا تتحدث بصراحة !

— حتى اقول صادقاً . هل تتحدث الموسيقى بصراحة ؟ بالطبع : لا ، ولكن الموسيقى الجيدة تقول صادقة . وعليك ان لا تنس اننا نكتب عن لكع بن لكع في ظل لكع بن لكع . ولا نكتب فقط ! اننا لا نكتب حتى نخرج من همومنا . بل نكتب حتى يقرأ الناس ويشاهدوا ما نكتب عنه على خشبة المسرح . فنتسع بالامور في الاتجاه الصحيح .. ليس الامر هيناً ، يا ابنتي ، خصوصاً واننا نرفض التخلي عن الصدق . الامر يحتاج الى لون بعيد عن الفلن . فحتى الموسيقى تعبر عن نفسها . انتهي الى تلك التي وضعتم سوراً صينياً بين الادب وبين ما تسمونه (الشعارات والكليشيهات) — على اصبحنه — واعترف بذلك — بعقدة نفسية تجاه هذا الامر . لقد اعدت كتابة (لكع بن لكع) عدة مرات . وبعض فصولها اعدت كتابته عشر مرات حتى اتفادى ما تسمونه (الشعارات والكليشيهات) .

ولما حقيقة هذا الامر تثير في نفسي التقزز . فقد قرأت العديد من الاعمال الادبية الامريكية والاوروبية الغربية . ماذا وجدت ؟ وجدت ان (الاديب) الذي يملأ اعماله بالشعارات المعادية للشيوعية ، مثلاً ، بعتبرونه (اديباً ملتزماً) . اما نحن فيا ويلنا اذا ذكرنا اسم الشيوعية او الشيوعيين واشو ذكراً عابراً . حينئذ يصرخون : « شعارات ! » . هذا الامر يثير التقزز .

حسبنا انها الشعارات اذا كانت صادقة ؟

ولكني اليت على نفسي الا احمل المسلم بالعرض في رواية واحدة . ان قضية ادب الشعارات ، حين يتطلب الصدق ذلك والصراحة ، تستحق ان نخصص لها عملاً منفرداً ومتكاملاً .

● ولكنك لم تترك احداً من شرك !

— هذا ، بالضبط ، ما ارغب في توضيحه . انني لم اترك مجلساً الا وحاولت ان اكشفه وان اسخفه وان ادعوا المعنيين الى محاربته والى التخلص منه . لم اخصص حزباً ولم استفرد بتنظيم . فلاذا وجد حزب او تنظيم ما تكرانه من عيوب موجودة فيه فقد احسن صنعاً ، واستطيع له ان يصلحه .

● كيف تعتبر نفسك ، في هذا العمل الجديد ، متفائلاً أم متشائلاً أم متشائلاً مرة أخرى؟

— مع الموسيقى تتحدث عن نفسها . كان بودي ان اقول انني متفائل لولا خوفي من (القفشة الكذابة) ، التي حاربتها في عملي هذا ، ولولا ان التفاؤل وحده لا يعبر لا عن الزمن الضائع ولا عن الثمن الباهظ .

ان الصفات الثلاث ، التي ذكرتها في سؤالك ، لا تعبر عن الدور المنوط بنا ، نحن الاحياء . وهو انما وصية . فاذا قمنا بهذا الدور لا يبقى اي سبب لا للتشاؤم ولا للتشاؤل .

● وكيف يكون ذلك !

— بان لا نضيع التضحية والتجربة هباء .

قراءات

بقلم : انطوان شلحت

« الابارتهايد » ضد حرية الصحافة : « الافواه المغلقة » و« ابطال القلم » !

● « الافواه المغلقة » .
● منشورات « دار الفارابي » — بيروت
● ٧٤ صفحة من الحجم المتوسط

هذا الكتاب ..

■ اعلنت منظمة الامم المتحدة عام ١٩٧٨ عاماً للنضال ضد الابارتهايد — التمييز العنصري — واقرت منظمة الصحفيين العالمية المساهمة في هذا النضال باطلاع العالم على الحقيقة المروعة لوضع الصحفيين ، الذين يناضلون الى جانب الثوار في الصفوف الامامية ضد « الابارتهايد » ويتحملون وطأة ضرباته وهي قاسية جداً .

وبقرار من مكتب اللجنة الاجتماعية لنقابة الصحفيين العالمية تم ارسال لاستقصاء حقائق « الابارتهايد » برئاسة السيد لطوق كريم ، نائب رئيس اللجنة الاجتماعية [illegible] نقيب الصحفيين العراقيين ، وعضوية البروفسور ديتار ميعيرون ، نائب رئيس نقابة الصحفيين الدنمارك ورئيس تحرير صحيفة « زيميليسكو زنامه » اليومية ، والدكتور جيسوري كاراسيميوف ، محرر مجلة « الاوقات الجديدة » السوفييتية (« موسكو ») . ولهذا الغرض زار الفريق اربع دول هي : انغولا ، تنزانيا ، زامبيا وموزمبيق . وتلخصت مهمة الفريق في الاطلاع ، عن كثب ، على وضع الصحفيين ، الذين سقطوا ضحية الاضطهاد والارهاب والنظام العنصري اللاانساني في جنوب افريقيا — هذا النظام الذي اكتسب صيته السيء تحت اسم « الابارتهايد » البغيض .

من مقدمة الكتاب

يحوي الكتاب خمسة فصول مكثفة الى اقصى حدود الايجاز ملحقة بعدد من الوثائق المصورة بلقطات وتوابع هيئات شعبية وصحفيين مضطهدين تفضح ممارسات « الابارتهايد » الاضطهادية في الحقل الصحافي ، والحياة الثقافية الاصيلة بشكل عام .

ويعد المؤلفون تقريرهم ، بعد استنطاقهم ، ببحث حول « الابارتهايد » استهلوه بايضاح دلالة كلمة « الابارتهايد » اللغوية التي « لم تكن في الاصل تنطوي على معنى سيء . ولكن العنصريين البيض في جنوب القارة الافريقية ، اي في جمهورية جنوب افريقيا وناميبيا وحلفائهم في زيمبابوي ، قاموا بتحويل الكلمة الى رمز للرعب واللاانسانية . واصبح « الابارتهايد » مرادفاً لاكثر نظم التمييز العنصري وحشية ولاانسانية في عصرنا » (ص ١١) .

لقد ظهرت كلمة « ابارتهايد » بوصفها مفهوماً سياسياً لاول مرة في العام ١٩٤٣ . وكانت سياسة « الابارتهايد » آنذاك قد ابتدأت واخذت تمارس بالفعل في جنوب افريقيا . ولكنها تبلورت في بداية الاربعينات كفكرة سياسية وبعدها اصبح يعدد اصحابه معناه العنصري . وفي العام ١٩٤٨ صرح تيرفورد ، زعيم الحزب الوطني الحاكم في جمهورية جنوب افريقيا ، في خطاب له امام برلمان ذلك البلد « اننا لم نعلن شيئاً جديداً .. اننا ندعو الى الشامخة السياسية التقليدية .. سميها تمييزاً او « ابارتهايد » وهو اسمها الحقيقي بلغة الافريكان (*) » .

وفي طبعة العام ١٩٥٠ من قاموس لغة الافريكان عرف بعدا «الابارتهايد» رسمياً بما يلي « مذهب سياسي يقوم على المبادئ الاساسية التالية : ١ — الفارق العنصري ، وهو فارق في المستوى الحضاري يحول دون التماثل والاستيعاب . ب — الابقاء على خصوصية مختلف الاقوام الملونة ، التي يتشكل منها السكان ، وعلى تطويرهم الفرد طبقاً لطبيعتهم الخاصة

وبالابيض وخصوصياتهم التي تحول دون الاندماج » .

وعلى هذا الضوء فان الفكرة القائلة ان كافة الاجناس والقبائل المتعايشة فيما بينها لا يمكن ان تصبح شعباً واحداً بسبب الفوارق الكبيرة بينها ، هي الفكرة الاساسية التي تكمن في مبدأ « الابارتهايد » . وهذا يعني انه يجب على كل مجموعة من السكان ان تتطور على انفراد في جمهورية جنوب افريقيا .

« لكن الممارسة العملية — يقول المؤلفون — هي ان هذه المجموعات لا تتطور حقاً وصل هذه النظرية في « الابارتهايد » بل على العكس من ذلك — فالسكان البيض هناك يبذلون كل ما في وسعهم من جهود لكبح التطور الخاص بالسكان السود الاصليين [illegible] ويبذل البيض جهوداً كبرى للمحافظة على مواقعهم وما فيه من امتيازات وابقاء السود في وضع العبيد . وتبذل جهود كبرى لفصل جزء من سكان جنوب افريقيا من غير البيض من السكان السود الاصليين . ويتمتع هؤلاء بحقوق وامتيازات معينة تبعدهم عن السكان الاصليين وذلك للحيلولة ، عن طريق هذا الفصل ، دون قيام تحالف فيما بينهم . والهدف من ذلك هو تفتيت الجبهة الموحدة في النضال ضد حكم البيض واستغلالهم ويلتقي المصالح لم يحكمهم » .

ويلت هذا التمهيد بعض الاحصاءات التي تدلل على التمييز العنصري مثلاً يملك المستوطنون البيض ، وعددهم ٤,٥ مليون نسمة ، على ٨٧٪ من اراضي جنوب افريقيا بينما يمتلك السود ، وعددهم ١٩ مليون نسمة ، ١٣٪ فقط من اكثر الاراضي جدباً . ويحصل البيض على ٧١٪ من الدخل القومي فيما يحصل السود على ١٩٪ فقط . وهناك طبيب واحد لكل ٤٠٠ من البيض مقابل طبيب واحد لكل ٤٤ الف من المواطنين السود . وتبلغ نسبة الوفيات بين الرضع من الاطفال البيض ٢٧ من كل ١٠٠٠ طفل مقابل ٢٠٠ من كل ١٠٠٠ بين الرضع من الاطفال السود في المدن و ٤٠٠ من كل الف في الريف . ويخصص سنوياً ٦٩٦ دولاراً لكل طالب ابيض مقابل ٤٥ دولاراً

لطالب اسود (ص ١٠ — ٢١) .

ويبين المؤلفون تواطؤ الامبريالية مع هذا النظام سيراً وراء مطامعها الاحتكارية في القارة الافريقية ، ويلمسون نضال الشعوب الرازحة تحت هذا النظام من اجل الاستقلال القومي والتحرر الاجتماعي ... « هذا النضال الذي استنهضته ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بتاسيس المؤتمر الوطني الافريقي والحزب الشيوعي في جنوب افريقيا ، اللذين يشكلان العمود الفقري في « الجبهة الشعبية المتحدة المكافحة «الابارتهايد» » » .

الابارتهايد وحرية الصحافة

ان المناطق الناجمة عن الاثار اللاانسانية الضارة لسياسة « الابارتهايد » على ظروف عمل ومعيشة الصحفيين في جنوب افريقيا تحتل مكانة مركزية في هذا الكتاب . يعفي اجراء تحليل النظم القانونية والوضع السائد حالياً ، كما اتسع للمؤلفين في مجرى لقاءاتهم واحاديثهم العديدة ، الى الاستنتاج الاكيد بان حرية الصحافة لا وجود لها من الناحية العملية (ص ٢١ — ٣٠) . وهناك الصحف تكرس سياسة « الابارتهايد » وتحرم معظم الاكثرية الساحقة من سكان البلاد السود من التعبير عن رأيهم عبر الصحافة . ٢ — ان الاقلية البيضاء بقية تلين سيطرتها التامة على الصحافة ، ابتدعت بترابط مع الغرب العالم ابشع الانظمة التشريعية في العالم لتمكنها من التعامل بأكثر الطرق مباشرة ومطالعة مع كل صحفي او صحيفة تفكر بالاثارة علانية استهجاناً حول سياسة النظام الحاكم . وهناك ٢٠ قانوناً تضمن ما مجموعه ٧٦ فقرة تفرض القيود والرقابة وتقضي باتخاذ اجراءات جزائية وقمعية بما في ذلك سجن الصحفيين المعارضين والاقصاص منهم بشدة . والاكثر من ذلك عدد الصحفيين يحرمون عملياً ، بعد الاعتقال ، من حق الدفاع عن النفس، الذي يعتبر من حقوق الانسان الاساسية . فالقانون ينص على ان بالامكان احتجازهم لمدة عشرة تراها السلطات ضرورية . والواقع ان العديد منهم تعرضوا الى التعذيب الوحشي . وكما يقول الصحفي بالتريك لورنس من جنوب افريقيا فان « الصحفي المحتجز يمكن السماح له بمواصلة مهنته عند اطلاق سراحه . الا ان الاكثر صعوبة يتمثل في مصير الصحفيين الذين حظر عليهم ممارسة مهنتهم . فمثل هذا الصحفي محكوم عليه بالعيش في عالم من الجلد لمدة خمس سنوات وخلال هذه الفترة لا يحق له حتى عبور عتبة مكتب التحرير للكتابة او الادلاء بتصريحات . فلي عشرات الوكالات في اكثرية الصحف يقلقون بمنع ذلك ، موظفيهم من التجسس وتقل المعلومات — والنتيجة النهائية هي حالة من التشرد والاضطهاد الدائم » .

ويرسم صورة مقتطعة من نظام القمع الصارم ، امام مؤلفي الكتاب ، واحد من آخر ضحاياه وهو دونالد وودز ، المدير السابق لجريدة « ديلي ديسباتش » . قال بعد هروبه من البلاد : « ان الوقوع تحت طائلة نظام القيود كما حدث معي انما هو شعور غريب حقاً ، يشارك منذ البدء على حافة الخوف المجنون من الامكان المغلقة . لقد كان علي الالتزام بكافة القيود التي كانت متطابقة تماماً مع القيود التي فرضت على ستيف بيكو . لم يكن لي حق الالتقاء باكثر من شخص واحد في كل مرة باستثناء زوجتي واطفالي .. وهذا حدث ان تستطيع احد الاطفال زميلاً له من المدرسة الى البيت فقد كان علي ابداً مغادرة البيت او منع الطفل من دخول غرفتي . لم يكن من حقي دخول اي معمل او مدرسة او جامعة او بناء .. الخ . كنت محروماً من الكتابة او استشهاد الآخرين بأقوالي . وكان علي المثول لدى البوليس مرة في الاسبوع . كان مسموحاً لي ان اصطحب اطفالي الى السينما بشرط ان لا يقدم لها اصدقاء آخرون » .

وان سبب كل هذه القيقات وغيرها ، التي تعرض لها وودز ، تعود لكون جريدته نشرت الحقيقة عن موت ستيف بيكو ، الذي قتله رجال البوليس في السجن .

والقمر من يعاني من عقوبات « الابارتهايد » في الصحافة الصحفيون السود . فلولا وقيل اي شيء جرت تصفية الصحافة القائمة لهم في البلاد . واثرها تمارس سياسة « الفصل العنصري » ازاء الصحفيين السود العاملين في صحف البيض . فمجمل الصحفية في جنوب افريقيا وان المحاولات المعزولة ، التي يطلقها بعض المجموعات لطرح الحقائق طرحاً موضوعياً قد تم كبحها نهائياً بقرار صدر في ١٩ تشرين الاول ١٩٧٧ فبموجبه اغلقت صحيفتا « ذي ورلد » و « ويك اند ورلد » واعتقل محرروها ومراسلوهما .. والحقيقة ان النظام قد بدأ الاجراء تمهيداً بالقضاء على كافة اشكال المعارضة الصحفية ضد « الابارتهايد » بما في ذلك الظاهرية منها .

ويرصد الكتاب اتجاهات تطبيق « الابارتهايد » بالنسبة للصحافة : ١ — سيطرة راس المال الاحتكاري الذي يمتلك الصحف الصادرة بالانجليزية — ٨٥٪ من الجرائد اليومية و ٧٥٪ من الجرائد الاسبوعية — (شركة الانغلوميركن الاحتكارية وشركة جنوب افريقيا التي تمتلك فيها « ارغوس » اكثر من هذه

الاستنتاجات والتوصيات

يصل فريق الاستقصاء الى عدة استنتاجات حول وضع الصحفيين في ظل « الابارتهايد » : اولها انتشار القمع والارهاب اللاانساني الموجه ضد الصحفيين الوطنيين في جنوب افريقيا وناميبيا بحيث يحرمهم من اي نشاط صحفي حقيقي . ثانياً : انتشار الفئة التي تصل في بعض النواحي الى نسبة ٩٥ — ٩٨٪ . ويعكس هذا الوضع نفسه على امكان تطور الصحافة في تلك الاقطار . ولا تأل حكومة «الابارتهايد» جهداً في تغيير هذا الوضع بل تعمل على تكريسه لانه يخدم اهدافها العنصرية . ثالثاً : ان الصحفيين في ميدان « الابارتهايد » ، الذين وجدوا ملاذاً في دول افريقية مجاورة ، قد حصلوا جميعاً من الناحية المبدئية على ارض متواضعة ولكن مثابرة لنشر الصحف والمجلات ومطبوعات المنظمات والحركات والاحزاب والجبهات المكافحة ضد « الابارتهايد » .

ويقدم الفريق عدداً من التوصيات منها دعوة جميع الصحفيين التقدميين في العالم الى مساندة نضال « ابطال القلم » ضد « الابارتهايد » ، بالضغط على نظام « الابارتهايد » السماح بطبع الصحف المدافعة عن مصالح وحقوق وحريات السكان المحليين ونشر المعلومات عن الصحفيين اللاجئين وتقديم الدعم المادي والمعنوي للصحفيين المضطهدين بما في ذلك الدفاع القانوني عن الصحفيين ممن اعتقلوا دون محاكمة او تهمة . ويخلص الى القول « ان فريق الاستقصاء ، الذي انجبته اللجنة الاجتماعية في منظمة الصحفيين العالمية ، قد قام بمهمته بأحسن ما يستطيع في ظل الاوضاع القائمة . وسجل فيما على التشابكات مما شاهده وسمعه او قرئ عليه حول اللاانسانية « الابارتهايد » ازاء اكثر ابناء جنوب افريقيا ذكاء : الصحفيين ، العاملين بالقلم . ونحن مقتنعون بان المعطيات والوقائع المجموعة هنا ستكون مفيدة في النضال المتواصل والدؤوب ضد « الابارتهايد » » .

والحقيقة ، الواجب تسجيلها في ختام هذا العرض ، هي ان كل من يقرأ الكتاب ويسمع حكايات « الافواه المغلقة » ويتعمق الى مقاومة القمع ابلا ويستشعر سيطرة « الابارتهايد » على ابصارهم ... ان كل من يتابع هذه الامور سيقتنع بسهولة انهم حقاً جديرون بلقب ، الذي اطلقه عليهم واضعو الكتاب ، وهو « ابطال القلم » ! .

(*) هكذا يطلق على المستوطنين البيض من اصل هولندي .

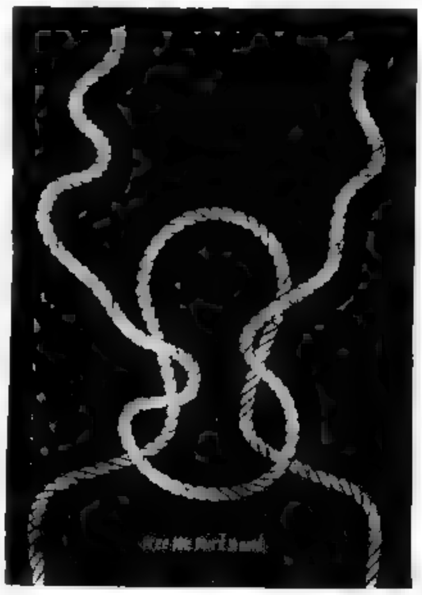

الحرية لدول العالم الثالث — بريشة جون ستبريدج (انجلترا)
(من معرض العالم للملصقات ١٩٧٩)

— قصة للاطفال —

كوكشا الغبى

عاش في احدى القرى رجل عجوز له ثلاثة ابناء . الاثنان الكبيران لا يميزهما من غيرهما شيء . اما الاصغر فهو كوكشا الغبي .

زرع الشيخ ذات مرة حقله وحين نضج الزرع ارسل الاب ابنه الاكبر ليحرس الحقل .

وفي الليل هجم على الحقل طائر المربوق (*) . صار الولد يرمي الطائر بالحجارة والعصي وطرد الطائر .

وفي الليلة الثانية ذهب الابن الاوسط وجاء الطائر ليلاً من جديد فطرده من الحقل .

وفي الليلة الثالثة توجه الى الحقل الابن الاصغر كوكشا .

في منتصف الليل جاء المربوق وهبط على الحقل ينقر ذلك .

وفي الليلة الثالثة اسمع كوكشا المربوق من حديقة الحمص اللذيذ .

شبع الطائر وقال :

— والآن يا كوكشا هيا ... وكن سعيداً . وهذه المرة اهدى المربوق كوكشا غطاء سحرياً .

— هذه فيظهر عنه ما لذ وطاب من الطعام والشراب .

جلب كوكشا لغطاء الى البيت ووضعه في صندوقه وبادر في الليلة التالية الى الذهاب مرة اخرى لحراسة الحمص .

وفي الليلة الثالثة [illegible]

وحط على الزرع .

اما كوكشا فعد صار يطعمه .

شبع الطائر وقال لكوكشا :

— شكراً لك يا كوكشا على الطعام . والآن هيا بنا وكن صبياً .

اوصل الطائر كوكشا الى عشه في المسمع واهداه مهيرة وقال المربوق :

— هذه المهرة ليست عادية . عندما تحتاج الى نقود ارسب بكفك على صهوة المهرة تتساقط منها قطع ذهبية وفضية . ثم ارسب مرة اخرى تكف النقود عن السقوط .

عاد كوكشا المهرة الى الطريق وربت بكفه على صهوتها فتساقطت نقود ذهبية وفضية ، وربت مرة اخرى فانقطع سيل النقود .

جاء كوكشا بمهيرته الى البيت وربطها خفية في زاوية مظلمة من الاسطبل .

قال كوكشا لوالده في الليلة التالية :

— يا ابي ساذهب اليوم مرة اخرى لحراسة الحمص .

اجابه ابوه : — حسناً اذهب اذا شئت .

وأخذه الشقيقان : اذهب اذهب يا غبي فانت لا تصلح

جاء الطائر وشبع وقال :

— والآن يا كوكشا هيا بنا وكن صبياً . وقال :

— هذه هراوة . اذا احتجت الى نجدة قل لها : ايا هراوة علميهم العقل والتدبير !

خرج كوكشا الى الطريق وصرخ : ايا هراوة علميهم العقل والتدبير !

انطلقت الهراوة من يده وراحت تضربه على حنبه .

— كفى ! كفى ! توقفي ! كفت الهراوة عن ضربه .

عاد كوكشا الى البيت ووضع الهراوة فوق الرف . حل الخريف واقتربت الاعياد . فجأة قال كوكشا لابيه :

— كل الناس يدعون ضيوفاً ، اتحسن أسوأ من الاخرين ؟

اجابه الاب : ليس من الصعب ان ندعوهم لكن ما الذي سوف نطعمهم ؟

— سنجد ما نطعمهم .

قال كوكشا وخرج يجمع الضيوف .

دعا كوكشا كل اغنياء المنطقة . وهؤلاء الاغنياء انفسهم بخلون حتى بالثلج شتاء . فلم يمتنع احد عن الطعام هنا .

وفي اليوم الموعود تجمع في بيت الشيخ الاغنياء . فجلسهم كوكشا وراء مائدة خالية فغضب الاغنياء وصاروا يشتمون كوكشا .

— آه منك يا كوكشا الغبي ! استدعو الضيوف ثم توجههم الى مائدة خالية . سنريك الآن كيف تخدعنا !

اخرج كوكشا الغطاء من الصندوق وفرشه فظهرت على المائدة اطعمة واشربة شتى ما لم تره اعين الاغنياء قبلاً .

ساعهم كوكشا :

— والآن افأنتم شبعى يا سيوفي الاعزاء ؟

— شبعى .

— وهل تحتاجون الى نقود ؟

— محتاجون ، لو تدري كم نحن محتاجون !

قاد كوكشا مهيرته وربت بكفه على ظهرها فاذا النقود تتساقط على الارض ذهبية وفضية .

التهبت اعين الضيوف جشعاً وتراموا يلتقطون النقود من الارض وكل واحد يريد جمع الاكثر . يتعاركون ويتعصب احدهم من الآخر .

حتى الضيوف حبوبهم بالعود وجلسوا يتشاورون كيف يتحايلون على الغبي ويأخذون منه المعطاء السحري والمهيرة .

وهنا عاد كوكشا الى البيت وسألهم :

— الا تريدون يا ضيوفي الاعزاء ان تصيروا اعقل الناس وادهاهم ؟

— نريد ! نريد !

انزل كوكشا الهراوة من الرف وأمرها :

— ايا هراوة علمي الضيوف العقل والتدبير !

مراحت الهراوة تضرب الاغنياء ، هذا على رأسه وذاك على قفاه والثالث على رقبته الغليظة ....

— اوي ، لا ! اوي ، لا !

— صار الاغنياء بولولون .

لكن الهراوة ظلت تتطاير من احدهم الى الآخر وتعلمهم العقل والتدبير .

فر الاغنياء من البيت وركضوا نحو عرباتهم وراحوا يسوطون الخيول وهم يلهثون ، فكانوا تسلية للقرية كلها .

* طائر في فصيلة الكركيات ، قريض الجناح طويل الساقين .

قصة

الورقات الثلاث

بقلم : ناجي ظاهر

■ الورقه الاولى
١٩٥١

في هذه السنة خرجنا من قريتنـــا وتركنا وراءنا كل شيء رمادا فاحما .. لم نستطع قريتنا مقاومة عوامل الحياة والزمـــن و .. اشياء كثـــيرة .. نخرجنا .. كانت عائلتنـــا صغيرة ، تتكون من والدين انا احدهما ، وثلاث عيات صغيرات .. كن دائما يبكين من شدة الجوع ، امـــا ابي فكان شيخـــا هرما .. لا يفكر في شيء الا في نفسه ، ولم يكن ذلك ناتجا عن انه لا يريد مساعدتنا وانما كان — عاجزا عـــن ذلك ، كنا في كل قرية ننتقل اليها يهرب والدنا من وجه الناس وكان يجلـــس بعيدا عنا قلقا ما حدث واكلنا — او رازقنا ببعض الطعام جاء وجلس الينا واخذ ياكل معنا .. كنا نرفض تلك ولكنا كنا نرى نحالة ونطعمه لم .. لا نراه بيننا الا في اللحظة الخالية التي ناكل فيها ، وكثيرا ما كانت تلك اللحظة تطول ، كان يجلس قريبا من «البيدر» ويستـــرخي على التبن الاصفـــر في استسلام تام ، ولم نكن نفكر في والدنا بقدر ما كنا نفكر في الطعام .. ابي ايضا كان يفكر بالطعام .. ربما لهذا السبب لم نلتق الا في اللحظات التي تواجد جامعنا وموحدنا — الطعام .

عندما راينا السيارة المملوءة بالبطيخ لم نتحرك كنا عاجزين عن ذلك ، اوقف السائق السيارة ونزل رجل كان يجلس الى جانبه ، صعد الى اعلى السيارة يتفقد البطيـــخ .. نظر في جميـــع الاتجاهات ، فرآنا في الخلاء .. قـــال وهو يشير الى ابي في مكانه البعيـــد عنا : تستطيع ان تاخذ بطيخـــة .. ركض اخي الاكبر وكـــان صغيرا ، فاعطاه بطيخة ، وعندما وصل ابي اليه كـــان قد مر وقته ، كان ابي شيخا هرما — كما قلت ، قال الرجل لابي : لقد اخذ ابنك بطيخة ، هذا يكفي ، صرخ ابي ، اراد ان يعيبه كل شيء في كلمة واحدة .. تجمعت الكلمة تمددت وتقلصت ولم تخرج الا على هـــذه الصورة .

— انا جائع ..

رمى الرجل لحاله ، تناوله اربع بطيخات دفعة واحدة .. ابي لم تكن مسرورة ، وعندما سقطت بطيخة مـــن بين يدي ابي المرتجفتين ، احسسنا ان شيئا عظيما حدث .

وعرضنا الجوع .. فبكينا .

واختفى ابي في اللحظة نفسها .. لا اعلم كيف .

●

■ الورقه الثانية
١٩٥٤

لم يعد ابي الى الظهور الا في هذه السنة ، بعد غيبة طالت .. ثـــلاث سنوات لم نسمع في خلالها عنه شيئا ، كان ابي قد كبر قليلا . وكذلك انا . فكرنا في مبنى بيتنا .. ولو بيتا صغيرا فاخذنا نجمع الخشـــب والقصدير ، احرقنا الارض التي وقع اختيارنا عليها وبدانا في حركة جديدة دائبة .. كانت الارض التي وقع اختيارنا عليها تقع بين الخيمة وبين العـــرش الكبير .. اقمنا بين تلك الارض وبين العـــرش سدا من القصدير .. خوفا من ان تقع اختي الصغـــيرة في العرش شديد الانحدار .. وابتدانا في بناء البيت ، لا اذكر كيف تذكرنا اختي الصغيرة التي حسبنا لها الف حساب علم مجدها .. بحثنا عنها — في جميع انحاء القرية ، فلم نعثر لها على اثر . قالت ابي : اصعد الى « السد » وانظر في العرش لعلها سقطت دون ان نعلم .

تسلقت السد القصديري واجلست نظري في اتجاه العـــرش .. فلم ار شيئا . راعني الانحدار ، لم احتمت رويدا عليه ، اتعبه النظر في العرش تراءيت ابي يجلس بالقرب من شجيرة هناك ، وبيده قشرة بطيخ .. كـــان ينظر نحوي ويبتسم في بلاهة والسماء . انزلت عن السد .. فقلت ابي : الى اين ايها المجنون .. تعال .. ولكني كنت قد انزلته .. ولم اجد اسمعهـــا وهي تصرخ .

وحـــاولت ان اتكلم مع ابي فلم انطق .. لم يشـــا ان يتكلم معي .. نظرت الى اسفل العرش فرايت اختي الصغيرة .. فرحت .. ولكن ذلك لم يدم طويلا احسست انها بعيدة عني .. ســـالت انفل !! وابي الى جانبي لا يجيب ، ولم اتخلص مما انا فيه الا بعد ان حدثت المعجزة .. صعدت اختي الى قمة العرش .. فرحت كثيرا .. في تلك اللحظة كنت على استعداد ان افعل اي شيء .. ما ان صعدت حتى الى اختي حتى اختفت الظهر رويدا .. لم اعد ارى يديني ، وانما اصبحت اركض باتجاهها .. فانت بعد ذلك على جدران الخيمة ولكن مع اختي .. القريـــبة منها ابل اتجاه العشـــر بشجيراته .. حاولت ان امسك بهـــا ولكن نشقت ، ابل اتجـــاه العشر بشجيرة واحدة امسكته بها واطلقت نفس الشجرة الاخيرة .

احدث اصبحه نحو فتحة العرش ، حيث صمت ابي وصراخ ابي الذي لا زال يدوي في رأسي .

اخيرا حدثت المعجزة وعدت مع اختي الى البيت ، اما ابي فلم يعد معي .. بل لم يشـــا ان يسرد على متحمسا نكتت ..

●

■ الورقة الثالثـــة

.. اختفى ابي من حياتنا كلية فلم نعد نتذكره الا في ليالي الشتاء حيث كنا نشعل النار ونجلس اليها هربا من البرد .. انا الوحيد في العائلة ، كنت اتذكر واتذكر اشياء لم اعرف سببـــا لذكرى لها الا متاخرا ، امـــا اختي الصغيرة فلم تكن تتذكر شيئا .. ولـــم يكن ما تتذكره — يتجاوز الخيالة بكلمة لا ذري ، بل انها كثيرا ما كانت تنكر انها كانت صغيرة جدا ، عندمـــا رايتهـــا — انا وهي — آخر مرة في العرش . ومع مضي الايام كنت احس بالبعد بيني وبين ابي يزداد ، ولكن الغريب في الامر ان ذلك البعد لم يكن ليمحو الصورة الاخـــيرة له — وهو يحمل قشرة البطيخ — من رأسي .. وانما كانت ، كلما ابتعدت عنه ، اراه اكثر .. فكنت في كل شتاء مندمجـــا احدث عنه اختي بان فيّ الكثير من الاشياء التي لم افهمها بعد . والكثيرين — متاخرا — ان ابي اصبح اسطورة وان حكايته معي لا تنضب .. ولمـــا كنت الوحيد الذي اجيد الحديث عنه .. كنت اخي يزجر كلما بدوت او افتتح الحديث عنه .

استسلمت لنوم عميق جدا وبدا لي انني ارى ابي .. كان قـــد بلغ مـــن العمر ارذله .. كما يقولون .. كيف التقيت بابي ؟ كنت اقطع طريقا بعيدا موغلا في البعد .. لا اذكر عن مـــاذا كنت ابحث !! رأيته هناك .. هناك .. بعيدا .. لا اذكر ما دار بيني وبينه من حديث .. اما اللغة فكانت عاجـــزة عن نقـــل اي معنى ، كنت اتسع مدى انفاقه . والغريب ان ابي كان يحمي .. وكان هو يقطع ثمه ويلقيه .. وانمـــا ايضا كانت الهم . قشرة البطيـــخ .. العرش .. اختك .. ابيك .. كلمة واحدة لم افهمها الا متاخرا .. جدا .. اذكر انه اجابني عندما سألته : اين انت ؟ قائلا : انا في داخل كل واحـــد منكم .

جلسنا حول النار التي كانت جمعتنا بيننا دافئا خاصا ، وتذكرت في ان اسال اخوتي عما اذا كانوا يحسون بابي في داخلهم .. وكانت اذكر ابي .

— هل صحيح ان ابي في داخل كل واحد منكم ؟

اردت ان اطرح هـــذا السؤال .. ولكنني انهيت في اللحظة الاخيرة .

ولم اسال !

ومرت ايام .. و .. كبرت انا .. وكانـــت قد تزوجت في اثناء ذلك .. واصبح لدي اطفال اطلهم والابهم وكنت انظر الى اولادي الصغار .. لا بد انهم يرونني الآن شيخا هرما .. بالضبط كما كنا نرى ابي .. وكنـــا كنت احمل واحدا من اولادي بين يدي كنت اتذكر كلمة ابي : انا موجود في داخل كل واحد منكم .. وكنت اسمح لابنائي عندما كانوا يسالونني عن معنى تلك الكلمـــة ؟ .. عندما يكبرون سيفهمون ذلك .. وكنت في كل مـــرة اسال نفسي .. انظر الى المجهـــول البعيد .. واحس بدمعة كبيرة تسيل عيني .. ولكنها لا تنزل .. فارتاح . ■

[الناصرة
[١٩٨٠

انتهـــاء اعمال المؤتمـــر الثـــالث
لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيـــين
مؤتمر على مستوى من المسؤوليةوالصراحةوالنقاش

انتهت اعمال المؤتمر الثالث لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، يوم الجمعة الاسبق ، في العاصمة اللبنانية ، بيروت . وامتد المؤتمر على سته ايام شهدت مناقشـــات واستعراضات وتبادل وجهات نظر عنيفة صدر في نهايتها عدة قرارات اهمها التاكيد على ان اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين هو اتحاد وطني ديمقراطي يخوض نضالات الامة العربية والشعب العربي الفلسطيني من موقع معـــاد للامبريالية والرجعيه .

وكان ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، قد افتتح المؤتمر بكلمة شاملة اكـــد فيها اهمية الثقافة في معركة الشعب العربي الفلسطيني .

وتم انتخاب امانة عامة جديـــدة للاتحاد تتكون من ١٦ عضوا . وفازت قائمة الوحدة الوطنية ، الممثلة لكافة الفصائل الفلسطينية ، بجميع مقاعد الامانة . وكانت نتائـــج الانتخابات على النحو التالي : الشاعر عبـــد الكريم الكرمي (ابوسلمى) — رئيسا ، الكاتب يحيى يخلف ، امينا عاما ، الصحفي بلال الحسن ، نائبا للامين العام ، غالب رومانة ، امينا للسر ، حسن الكاشف ، امينا للصندوق ، بسام ابو شريف ، مسؤولا عن العلاقات الخارجية ، زياد عبد الفتاح ، مسؤولا عن العلاقات الداخلية ، جميل هلال ، مسؤولا عن العلاقات المهنية ، معين بسيسو ، مسؤولا عن الثقافـــة ، محمود درويش وعبد العزيز السيـــد وماجد ابو شرار واحمد عبد الرحمن وناجي العلي ورشاد ابو شاور و[illegible] ، اعضاء .

وفي سياق المؤتمر اصدرت لجنـــة الحريات الديمقراطية بيانا ابرزت فيه حرص الكتاب والصحفيين الفلسطينيين على الحرية والديمقراطية من اجل رفع القمع والظلم والاضطهاد عن جماهير الامة العربية ، والكفاح من اجـــل تحويل النضال بالكلمات الى اسلوب سائد في كل مكان كما هو سائد في الساحة الفلسطينية .

هذا واستقبلت الاوســـاط الفلسطينية والتقدمية العربية نتائج اعمال هذا المؤتمر بارتياح بالـــغ . واشار ماجد ابو شرار ، مســـؤول الاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية ، الى ان مؤتمر الكتاب والصحفيين الفلسطينيين كان بدون شك علـــى مستوى المسؤولية وشهد جوا مـــن الصراحة والنقاش .

واضاف : انه بفضل اخلاص ممثلي الاطراف السياسية في الاتحـــاد واعضاء الاتحاد للوصول الى صيغة مناسبة تم طرح قائمة الوحدة الوطنية ، التي ضمنت تكامل افضلها ، لتعطي دليلا على امكانات تحقيق الوحـــدة الوطنية الفلسطينية في اطار هـــذا الاتحاد .

واشار بعض المعلقين الى ان من اهم انجازات هذه الدورة انها تشهد لاول مرة تمثيلا خاصا للاراضي المحتلة داخل الاتحاد برئاسة بلال الحسن ، وهذا بحد ذاته مؤشر على ان الاتحاد ينظر بجدية الى تطور الصحافة والادب داخل الاراضي المحتلة .

مهرجان الاغنية السياسية العاشر في المانيـــا الدمقراطية

ظاهـــرة مـــو سيقية عالميـــة
تعـــكس احـــد اوجـــه عصرنـــا

■ شهدت برلين ، عاصمة جمهورية المانيـــا الدمقراطية ، في اواســـط الشهر الاسبق المهرجان العاشر للاغنيـــة السياسية واشتركت فيه ٧٠ فرقة غنائية من ٢٤ دولة من انحاء العـــالم المختلفه .

عقدت المهرجان فرقة « اكتـــوبر كلوب » المعروفة للاغنية السياسية في المانيا الدمقراطية بمساعدة اتحـــاد الشباب الالماني الدمقراطي . وقـــد اصبح ، بمرور الوقت ، جزءا مكونا تقليديا للموسيقى والاغنية السياسية ، مع انه بدأ على شكل نشاط محدود لم يلبث ان تطور الى ظاهرة عالمية يلتقي فيها الفنانون ويحضرها آلاف .. وغالبا ما يتم اختيار الفنان معينة من الفني المهرجان لتطبع على اسطوانة تحمل اسم المهرجان وتاريخه .

ويعتبر المهرجان بحق اهم مؤتمر عالمي للاغنية والموسيقى والفرق الفنية العاملة في ميدان الاغنية السياسية . وهو يضم خيرة الخبرات الفنيـــة العالمية من الفرق الشرقية ، التي لا تدخل في اطار الاستفادة من فنها على الصعيد التجاري . ومع ذلك تتمتع بحب الجمهور وحماسة في اي من البلاد التي تعمل فيها . كما يشكل المهرجان [illegible] والاختيار الفني حيث يتاح للفرق المدعوة ان تؤدي امام اكثر من ٥٠٠ الف خبير في الاصـــول الموسيقية ، واضافة الى ان المهرجان شكل نوعا من التحدي للاعـــلام الرسمي الدولي في البلدان البرجوازية .

من ضيوف المهرجان العاشر نذكر : الفنان اليوناني ميكيس ثيودوراكيس ، والمغني التشيلي سيرجيو اورتيغا — صاحب اغنية « الشعب الموحد لا يهزم » الشهيرة ، وماريا فرانتوري التي ادت الدور المنفرد في « النشيد العام » الذي كتبه الشاعر التشيلي الكبير بابلو نيرودا ولحنه ثيودوراكيس ، ودانييل فيليس من الاوروغـــواي ، وفرانتس يوزف دلمارت ، الشيوعي [illegible] الشيوعي المنشد المشهورة « اجيتا بروب » . ومن البلدان العربية لم يشترك الا خالد الهبر و « الفرقة » من لبنان .

مفاهيم للاغنية السياسية

اجمع الخبراء على ان كل الفرق المشاركة في المهرجان كانت جيدة ، ولكن الذي لوحظ هو ان اللجنـــة المنظمة كانت تميز بين ثلاثة انواع من الفرق . فرق الاغنيـــة السياسية المتكاملة ، والفرق التي تؤدي الاغنية الشعبية والفولكلور ، او فرق الاغنية الفنية المشغولة باتقان كبير . والاخيرة المحتة تولي اهتماما خاصا بالاغنية السياسية البسيطة والموحدة كلاما ولحنا والقادرة على توصيل موقف سهل الاستيعاب في شكل موسيقي اوسع من الاشكال الشائعة السهلة . وقد التقى عدد من فرق الاغنيـــة السياسية حول هذا المفهوم مـــع فرقة « اكتوبر كلوب » ، ومنها كانت ايضا فرقة « الفرقة » وخالد الهبر . وعلى هذا الاساس اختيرت بعض الفرق للاشتراك في نشاطين مميزين : الاول هو القيام بجولة غنائية في بعض مدن المانيا الدمقراطية ، وهذه الفرق هي : الكمبيكيـــة والكوبيـــة واللاوسية والكمبودية والكندية والايرلنديـــة واللبنانية .

كانتاتا : « هذه الارض لنا »

اما النشاط الثاني فهو الاشتراك الفني في اداء الكانتاتا (مقطوعـــة غنائية طويلة) الالمانية « هذه الارض لنا » ، وقد اشترك فيها الى جانب « اكتوبر كلوب » فرق كوبا وفنلندا ولبنان ايضا . وتعتبر الكانتاتا اكبر انتاج فني بهـــذه المهرجان حتى الآن . وقد قدمها كل من هيلم تسويل الالماني وسيرجيو اورتيغـــا التشيلي وذلك بهدف اقامة تعاون موسيقي عالمي يعكس العالم المعاصر

ميكيس ثيودوراكيس

البـــاحث عن السلام والملهـــم المقاوم للامبريالية . وانسجمت الكانتاتـــا اساليب متنوعة وتقنيات موسيقية مختلفة اجتمعت في وحدة متكاملة . واحتاج الامر الى مغنين وعازفـــين متباينين كل التباين في اطار موسيقي [illegible] الادبية ماخوذة اصـــلا من الشعر الالماني المعاصر .

النشيد العـــام

كما تميز المهرجان العاشر هذا العام باداء « النشيد العام » الذي — كما

خالد الهبر

قلنا — هو احدى اعمال بابلو نيرودا الشعرية العامة ، ومن الحين ميكيس ثيودوراكيس .

هذا وقد لحنه ثيودوراكيس في عهد الفاشية العسكرية اليونانية وعهد سلفادور الليندي والجبهة الشعبية التشيلية . وقد زار اللحن تشيلي بدعوة من الليندي نفسه حيث الحس القضية الواحدة والشاعر المشترك ، وبذلك لا يعبر « النشيد العام » فقط عن القضية الواحدة ، بل هو ايضا زواج فني وفكري موفق بين اللغـــة الاسبانية والموسيقى اليونانية .

رابطـــة الجامعيـــين — الناصرة

بمناسبة اول ايار ، يوم العمال العالمي تقيم يوم السبت ٣-٥-٨٠ الساعة الخامسة بعد الظهر ، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، ندوة حول الشؤون النقابية .. بالاشتراك :

- المحامي خليل عبود — قاضي محكمة العمل .
- السيد سليم القاسم — رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت .
- السيد جورج سعد — سكرتير مجلس عمال الناصرة ، عضو اللجنة المركزية للهستدروت .
- المحامي عزيز شحادة — عضو سكرتارية رابطة الجامعيين .

كل الجمهور مدعو لهذه الندوة الهامة ، وللمشاركة فيها بتوجيه الملاحظات والاسئلة لمشتركي الندوة .

ردود سريعـــة

- الى « صاحب الاحلام » : « يائس ام لا » و « ابشري يـــا قدس » و « على نهج ارتحالاتك » و « اسرار الخلائف » و « باحثة عن الحقيقة » — نعتذر عن عدم نشر هذه القصائد لانها ضعيفه ولا تصلح للنشر .
- الى « صاحبي ابو نضال » : « العلاج العاجل » و « مساء آخر يتوارى » — عادة لا ننشر مـــواد غير موقعة باسماء اصحابها الصريحة . لذا نعتذر عن عدم نشر القصيدتين .

الشـــاعر الروسي ـ السوفـــيتي
ســـرجـــي يســـينـــين

[بدا الشاعر يسينين (١٨٩٥ — ١٩٢٥) حياته الادبية قبل الثـــورة الاشتراكيـــة الكبرى .. وحين انفجرت الثورة كـــانت موهبته تزدهر بحيوية دافقة .. ولم يتردد طويلا بل انحاز بسرعة الى متراس السلطة السوفييتية واتسم نتاجه بالروح الثورية والعمالية .. وفي ظروف تقديس الشخصية في الاتحاد السوفييتي تجنى عليه النقـــاد الملتزمون فغالطيا ، الا ان هذه الفترة مضت وهـــو يعتبر بـــين طلائـــع الشعـــراء السوفييت ... ويمتاز شعره بالرهافة] .

كتب في قصيدته « حل الخريف الذهبي » ...

يبرع من الاشجار ...
يصلها الذي حرمت منه ،
ويظل بالرمل اوراقه المتهافتة
لاجل ذلك ..
لبست الحداد ...
احببت ،
ورحلـــت .

وحيما يكن مصيره مؤلما وقاسيا نجوم بنفس الفرح الطفلي .

القمر في السمـــاء ..
يحث قلبي للتسرع
بالكلمات النابضـــة —
« حبي »

لقد احب لينين بعاطفة صادقة ، وفي قصيدته « [illegible] الرعي » التي يرثيه فيها بمناسبة الذكرى الاولى لوفاته يقول :

انـــا سعيـــد
لانني في ساعه الشفق
بحسي شعوري
تنفست ،
وعشت ...

مـــن قصـــائده المختارة :

روسيا المقهورة

هـــناك بقيـــه
لم ندركها بعد ..
هي انما نشاتنـــا
تحت رايه لبس المنتصـــر
منشدين اغاني جديدة .
وبنفس الطرق التي اعتدنا عليها
كما علمنا احداثنـــا .
يا اصدقائي !
يا اصدقائي !
يـــا هذا التوتر الذي يشج الارض !
يا هذا الحزن الذي يكتنف البهجة !
ربما لاني ايضـــا
ارغب بالانطـــلاق ..
في اثر الكومســـومول ،
— لا الوم المترددين
عندمـــا يتاوهون
كيف يستطيع الكهل اللحاق بالشباب ؟
نعم ، انهم (كالجوادر)
الذي لم يحصـــد بعـــد ،
ولم يخـــزن
سوف يجفون ،
ويتعفنون بين البذور ،
ويصبحون سمادا لهـــا .
وانـــت نفسي ..
لست شابا ولا عجوزا
وقـــد حكم علي
بان اكون سمادا للوقت
ويبدو انه يمضي
على القيثار القديم النشوان
ان يهدئني باحلام عذبة .
يـ قيثاري القديم العزيز
اعـــرف ،
اعرف طويلا وعاليا
اعرف لحنا غجريا ...
شيئا ما ستقدم من تصوراتي .
ايامي المسمومه تلاشت سريعة
لا استطيع معها ايجاد الهدوء
او الراحة التي انشد .
انني القي اللوم
على السلطه السوفييتية
واشعر بالتهجم ازاءها
لانهم عندما كانوا يقتلون
لم احظ بساعة من الشباب .
او الحيـــاة الجميلة ،
والموســـم المتالق ،
بدلا من الاغـــاني
اسمع ازيز الرصاص
نعم ، كل شيء رايته
لم يكن غير الحرب .
ربما لذلك وبـــ « راس اصفر »
انف مرعوبة كالكوكوك
حـــول الكوكب .
ولحد الان انا ســـعيد .
منذ عمر الجهـــاد ..
وادب بانطباعات ، ودروس !
وبدوران الاعصـــار زخرف حياتي
بترصيع ذهبي مطرز .
انا لست من ضمن الرجال الجدد
لماذا اكتم ذلك ؟
لماذا يقدم من المنفى ؟
الذي لم يتغير ،
اكافح للامســـاك
بالصفوف الحديديه
فاتزلق ، وانعثر بصف آخر
ولكن ، هناك اناس آخرون
لا يزالون اكثر غيظا ،
لا يزالون اكثر تعاســـة
ومنسيين ..
بالاحداث المحيرة مرتبكين
وهم كالقش في الغربال
كمولود مريض غير مرغوب فيه ،
انني اعرفهم ..
واستطعت ملاحظة عيونهم
الاكثر حزنا من عيون البقر ،
بيلبس يهفون
في روتين حياتهم المخيبة
وسهم تما مترطبا بالمعفونة —
كالبركة
من الذي يرمي حجرا
في ذلك الماء الراكد ؟
لا تلمسه !
والا ستفوح عفونـــة
سيتفنون في وقت ما بانفسهم
عاجلا ام آجلا ..
يذوون كالاوراق ،
سدور ، وتمحوهم الذاكرة .
ولكن يوجد آخرون
لا يزالون مخلصين تماما ،
صدق — بل عيونهم الخائفة
متجهة للامام .
من الذي يخدش كل جباههم ؟
ومؤخراتهم ؟
يتحدث عن الحياة الجديدة
فقط ليحفزهم .
انا انصت ...
وفي ذاكرتي اتفحص بدقة
ماذا يحـــدث بـــه
اولئك الفلاحون البائسة اسـماؤهم
من تلك الايام :
« هذه القوة السوفييتية — انها
ملائمة لرجـــل ،
سوف نحصل بمزيد من القطن ،
وبالرغم من ذلك ،
يسرقون ... »
انه ليس كثيرا ما يريـــده
اصحاب اللحى الكثة .
لماذا الحي باستمرار
حلة البل قدري البائس .
حياتي التعيسه التي عشتها ؟
اني اغبط اولئك
الذين شقوا حياتهم بمنتقمهم ،
والذين غللوا في دماغهم
عن الافكار العظيمة
بيما كنت اشتت حياتي بالتوافه .
ولم احلف شيئا ،
حتى ولا الذكريات ..!
يا للعجـــب ،
لكم هو مخجل ذلك الذي سلكته ،
وسقطت بين فرقـــة مؤسفة
بينما كنت استطيع ان
امنح اشياء اكثر مما اعطيت
مع كل المواهب التي امتلك .
يا قيثاري المجيد القديم
اصدح ، اصرخ طولا وعاليا
اعرف ، شيئا ما غجريا
ستطيع ان تتقدم من تصوراتي ،
ايامي المسمومه تلاشت سريعا
بحيث لم يعد لي متسع للهدوء
والراحه التي انشد .
الخمرة لا يمكنها ان تغرق الحزن
وليس هناك ثمة فرصة
للقلوب المتوجعـــة
ليس هناك ثمة مهرب
ربما لذلك انا ايضـــا
مسرو الى الطوى الى اعلى
ارغب بالانطلاق ..
في اثر الكومسومول * .

هوامش

(x) الجوادر — نبات من فصيلة القمح .
(x) الكومسومول — منظمة الشبيبة الشيوعية السوفييتية .

الذكرى ١١٠ لـولادة فلاديمير لينـين

لينين والجماهير

بقلم : كلارا زتكين

عندما استذكر محادثاتي مع لينين ، التي لا تزال تحيا في نفسي كما لو كنت اسمعها اليوم ، الاحظ سمـة تميز هذا المرشد الفذ للثورة . انهـا الاهتمـام العميق الذي كان يوليه للجماهير الكادحة ، وخاصة للعمـال والفلاحين .

كان لينـين يحمل تعاطفا حـارا ومخلصا مع هذه الجماهير الواسعة . وكان قلبه ينقبض لرؤية بؤسها وآلامها سواء تعلق الامر بوخز ابرة مؤلم ام بضربـات هراوة وحشية العنف . وكانت كل حـادثة يطلع عليهـا او يشهدها تعكس في نظره مصير جمهـور من الناس . وباي تأثر وانفعـال كان يحدثني في اوائل تشرين الثاني ١٩٢٠ عن المندوبين الفلاحيـين الذين اتوا ليقابلوه قبل ذلك بوقت قريب !

ـ كانوا يلبسون اثوابا رثـة وقد لفوا اقدامهم بخرق بالية . ويا له من طقس قارس ! كانت اقدامهم مبللة ووجوههم مزرقة من البرد . وبالطبع امرت لهـم باحذيـة من المستودع العسكري .

ولكن هل يمكن القول ان هذا يكفي؟ هناك الاف وعشرات الالاف من الفلاحين والعمال يحملون قروحا في ارجلهم ، ومن المستحيل اعطاؤهم جميعا احذيـة على نفقة الدولة . فمن اي جحيـم عميق ومرعب يجب ان يخرج شعبنا البـائس ! ان طريق تحرره اصعب بكثير من طريق طبقتكم البروليتارية الالمانية . ولكنني واثق من بطولته ، انه سيخرج منه .

كان لينين قد بدأ يتكلم بصـوت منخفض ، بوشوشة تقريبا . ولكنـه لفظ العبارة الاخيرة بصوت قوي خرج من بين شفتين مشدودتين وعلى وجهه امارات العزم والثبات .

كان لينين يدرك بكل كيانه ما تعانيه البشرية المستعبدة من عذاب معنوي ، تعصرها ازمة حياة اجتماعية ويومية بالية الاشكال . غير انـه مهما كانت شفقته على مصير الجماهير القـاسي فان موقفه ازاءها لم يكن يقف عند هذا الحد لان ذلك لم يكن كمـا هو عند الكثيرين . شفقة شباكية . بل ان تقديره للجماهير كقوة ثورية تاريخية كان موزونا وحصيفا . كان لينـين يعتبر المستغلـين (بفتح الغين) والمستعبدين (بفتح الباء) النـاس يناضلون ضد الاستغلال والاستعباد . وكان يرى في جميع الكادحين بنـاة النظام الاجتماعي الجديد الذي من شأنه ان يضع حدا لكل استغـلال واستعباد الانسان للانسان . وكان يربط ربطا وثيقا بين هـدم الاسس القديمة للاستعباد والاستغلال ، وهو من عمل الجماهير ، وبين اقامة نظام خال من القمع والاستغلال هو ايضا من عمل الجماهير .

وقال لي لينين يوما انه لم يعـد يعتبر « كمية الجماهير » وحدهـا شيئا مرضيـا من اجل عمل الثورة البروليتارية التحرري الذي يعـم العالم . وكان يقول ان « الكميـة والنوعية » لا بد منهما فالجمهـور الثوري الذي يهدم النظام القـديم والقدير على خلق النظام الجديد ، لم يكن في نظر لينين كتلة مادة خـام ، بدون شكل ، جمهورا خمولا تستطيـع حفنة صغيرة من الزعماء ان تكيفـه على هواها ، بل كان يقدره وحـدة بشرية الفعل ، مكافحة ، تحركهـا الرغبة في الصعود الى التحضـر السامي ، مؤلفة من عدد لا يحصى من الافراد . ينبغي ايقاظ شعور وذكاء هذه البشرية وتنمية ورفـع الوعي الطبقي البروليتاري الى مستوى اعلى من النشاط التام .

ولما كان لينين يتصور الجمـاهير بطريقة ماركسي ، فانه كـان يولي انتباها كبيرا جدا الى تطويرها الثقافي المتنـاسق معتبرا اياها اعظم مكسب للثورة والضمانة الاكيـدة لبنـاء الشيوعية . وقد قال لي يوما :

ـ لقد فتحت ثـورة اكتوبر بابا عريضا لبعث الثورة الثقافية التي تتحقق على اساس الثـورة الاقتصادية التي بدأت لتوهـا وفي تفاعل مستمر معها . تصوري ملايين الرجال والنساء من مختلف القوميـات والعروق ومن مستويـات ثقافيـة مختلفة ، وهم الان يطمحون جميعـا الى الحياة الجديدة . انها مهمـة عظيمة تطرح امام سلطة السوفييتات . عليها ان تقوم في بضع سنوات ، في بضعة عقود ، بالتعويض عن التحجـر الثقافي طوال عدة قرون . وفيما عدا هيئـات ومؤسـسات السوفييتات ، عـدد كثير من المنظمات وجمعيات العلماء والفنانين والمدرسين ، التي تعمل باسم التقدم الثقافي وتقـوم نقاباتنا في المعامل والمصانع وتعاونياتنا في الارياف بنشاط كبير في الميـدان الثقافي . وبجهود حزبنا ونشاطه في كل مكان . ويجري عمل الكثير ، فتطلعاتنا كبيرة بالقياس الى ما تم عمله غير ان هذا كلـه ليس شيئا بالقياس الى ما يجب علينا انجازه فثورتنا تكاد تكون في بدايتها .

وتحدث لينـين ، عبورا ، عن التأثيرات حول الاخراج الرائـع لباليه في مسرح بولشوي . وقـال مبتسما ، نعم ، ان الباليه في راي الكثيرين في الخارج ، وكذلك المسرح والاوبرا ومعـارض الرسم والنحت المعاصرين والمحدثين دليل على اننـا معشر البلاشفة لسنا اولئك الوحوش الفزعين الذين كانوا يصوروننا . انا لا انكر هذه المظـاهرات الثقافية الاجتماعية وغيرها ولا اقلل من شأنها ، ولكنني اعترف باني كنت افضل فتح مدرستين او ثلاث مدارس ابتدائية في قرى بعيدة على رؤية راقصة في عرض . فتعويض مستوى الجمـاهير الثقافي العام سيخلق اساسا متينا وسليما ستنمو عليه القوى الجبارة التي لا ينضب لها معين والتي ستدفع الفن والعلم والتقنية ، ان العزم على خلق الثقافة ونشرها عندنا قوي جدا .

... منذ ان استولت البروليتاريا على السلطة اصبحنا نمتلك الشيء الجوهري من اجل الثورة الثقافية الا وهو طاقة الجماهير وطموحها الى الثقافة ، وكثير من الناس جدد ، بكونهم النظام الاجتماعي الجديد ويسندون هذا النظام .

لقد انقضت اعوام منذ المضي هذا

ـ البقية على ص ٧ ـ

لينين يتحـدث الى جنـود الجيش الاحمر في اول استعـراض ـ ٢٥ أيـار ١٩١٩

تقرير قوات الطوارىء الدولية في لبنان يكشف عن تواطؤ اسرائيلي ـ انعزالي ضـد الكتيبة الارلندية

تل ابيب ـ كشف تقرير الناطق الرسمي باسم قوات الطوارىء الدولية في الجنوب اللبناني عن سلسلة من الجرائم والاستفزازات التي ارتكبتهـا عصابات الانعزالي سعد حداد بدعم من حكـام اسـرائيل وتشجيعهم .

وذكرت « هآرتس » في خبر لمراسلها العسكري زئيف شيفر ، هذا الثلاثاء ، ان التقرير تعرض الى مقتل الجنديين الايرلنديين العاملين في قوات الطوارىء الدولية . وجاء فيه « ان عصابات سعد حداد توجهت الى اهالي قرية الطيرة وطلبت منهم جثـة جنديين ايرلنديين مقابل ٤٠ الف ليرة لبنانية والا فـان القريـة تتعرض لقصف الانعزاليين المدفعي وستقوم العصابات باعدام مختار القريـة . وعلى اثر هذا التهديد هرب من قرية الطيـرة ١٢٥ مواطنا » . وطـالبت عصابات العميل سعد حداد بالقتل بعد ان قتل احد جنودها من قرية بنت جبيل في صدام مع الفرقة الايرلندية العاملة في قوات الطوارىء الدولية . واضاف التقرير ان عصابات سعد حداد نفذت ، خلال شهر ، استفزازات [illegible] ٢٠ الشمال التفتيش عن جنـود [illegible] الانتقام منهم ، اي جريمة القتل كانت منظمة ومخطط لها .

وتعرض التقرير ، ايضا ، لدور القوات الاسرائيلية فذكر ان قـوات الطوارىء الدولية توجهت لقيـادة الجيش الاسرائيلي لتعمل على اطلاق سراح الجنديين الايرلنديين المختطفين ، وان ضابط الجيش الاسرائيلي طمأنهم على سلامة الجنديين . وفي هذا القول دلالة واضحة لدور حكام اسرائيـل الداعم للفاشي سعد حداد . ويتضح ان الحملة الانعزالية تنفذ سياسة حكام اسرائيل المعـادية للقوات الايرلندية ، خصوصا ، وان الحكومة الايرلندية اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيـا ووحيـدا للشعب العربي الفلسطيني وفضحت دور حكام اسرائيل العدواني في الجنوب اللبناني . هذا بالاضافة الى ان المسؤولين الاسرائيليين اتهمـوا الكتيبـة الايرلندية بان الفدائيين الفلسطينيين ، الذين داهموا كيبوتس مسجاف عام ، قد مروا من الاراضي التي تشرف عليها هذه الكتيبة .

هذا واعلن رئيس حكومة ايرلندا في دوبلن (العاصمة) عن اجتماع سيعقد اليوم الجمعة لممثلي الدول العشر المشاركة في قوات الطوارىء الدولية [illegible] التي ينفذها حكام اسرائيل وقوات الانعزالي سعد حداد .

اللجنة التنفيذية تحيـي صمود الجماهير الفلسطينية

بيروت ـ تابعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الوضع الخطر الناجم عن استشراس هجمة سلطات الاحتلال الاسرائيلي على جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة وذلك في مطلع هـذا الاسبوع .

وربطت اللجنة التنفيذية بين مـا يجري من قمـع وعنف واعتداء على الارواح والمقدسات والممتلكات وبين المداولات الجارية التي يبذلها اطراف « كامب ديفيد » لتمرير مخطط مـا يسمى بـ « الادارة الذاتية » ومحاولات الخروج من الطريق المسدود .

وحيت اللجنة التنفيذية صمود الجماهير في المناطق المحتلة والتفافها حول منظمة التحرير الفلسطينية .

خاركوف :

نشـاط طـلابي عـربي واسـع

تضـامنـا مع الشعب السوداني ومع الحـزب الشيوعي العراقي :

* طلابنـا يحتفلون بيوم الارض الخالد *

خـاركوف ـ خـاص بـ « الاتحاد » ـ طالب ممثـلو المنظمات الطلابية الاجانب في الاتحـاد السوفيتي نظام جعفر نميري في السودان باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ، الذين يعانون اشـد ممارسـات القمـع والعسف . وطالبـوا بالغاء قانون امن الدولـة القمعي وبوقف انتهاك الحريـات الديمقراطية والانسانية الاولية للمواطنين .

احتفـالا بالذكرى الـ ٤٦ لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي

واحتفلت الجماهير الطلابية العربية والاجنبية ، في معـاهد خاركوف ، بالذكرى الـ ٤٦ لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي وذلك في احتفـال خطابي مهيب . وادان المشاركون اعمال القمع الشرسة التي تمارسها طغمة صدام حسين ضد الشيوعيين والوطنيين والديمقراطيين في العراق . هذه الاعمال التي تلحق اشد الضرر بنضال الشعوب العربيـة ضد مؤامرة كامب ديفيد وتعيق مسيرة العراق نحو الغد الافضل .

واحتفال بيوم الارض

ونظم اعضـاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في خاركوف ، ايضا ، ندوة سياسية هامة عن يوم الارض الخالد ونضال الجماهير العربية ضد سلب الارض ومصادرتها وتهويد الجليـل وكفاحها العنيد من اجل السـلام العادل واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعـة . واتخـذ المشاركون في الندوة قرارات بارسال برقية تحية الى لجنة الدفـاع عن الارض ، واعلنوا تضامنهم مع السجناء السياسيين في سجون الاحتلال وطالبوا باطلاق سراحهم وتحسين معاملتهم .

كما استنكروا ، بشدة ، مؤامرة « كامب ديفيد » المعادية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولممثلـه الشرعي والوحيد منظمـة التحرير الفلسطينية .

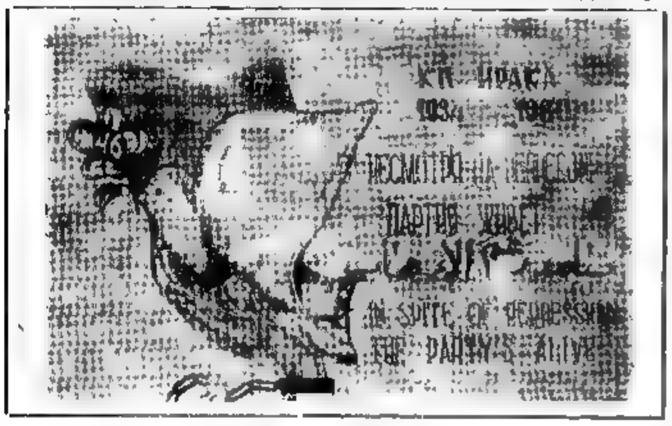

صحافـة « القمع القـومـي »

بقلـم ـ ميشيـل كـامل
[رئيس تحرير مجلة « اليسار العربي »]

كتب ميشيل كامل ، رئيس تحريـر مجلـة « اليسار العربي » الصادرة في باريس (العدد رقم ١٨ نيسان ١٩٨٠) مقـالا رد فيه على الحملة الهوجاء التي شنتها مجلة « الوطـن العربي » (الصادرة في باريس ، ايضا) على الحزب الشيوعي المصري . وفيما يلي تنشر « الاتحاد » مقال ميشيل كامل بعنوان : صحافة « القمع القومي » ، كاملا :

شنت مجلة « الوطن العربي » حملة مسعورة على بعض فصائل الحركة الوطنية المصرية ، مركزة اهتمامها الرئيسـي ضد الحزب الشيـوعي المصري . وهي تستكمل بذلك الحملة التي بداها السادات ووزير داخليته نبوي اسماعيل ضد المعارضة . وان كانت حملة السلطة المصرية اتسمت « بالبذاءة » ، طبقا لتعبير المجلة نفسها ، بسبب الاوصاف « السوقية » المستخدمـة فقد تصورت « الوطن العربي » انها اكثر ذكاء بتجنـب استخدام المصطلحات المستهجنة مع الحرص على اسلوب التشهير بحشد اكبر كمية من الاكاذيب والافتراءات ، بدءا من تاريخ الحزب ونشأته وواقعه وكادره الجماهيري ومطبوعاته ومواقفه السياسية ، حتى ادق التفاصيل شانا كالقول ان بعض قادة الحزب يحملون جوازات سفر عراقية !!

ومن الطبيعي ان تجيء هذه الحملة من « الوطن العربي » ، التي تنتهج خطا سياسيا معينا ومحددا ، كما ان مواقفها ودوافعها ليست بخافية على احد . . لم تدخر جهدا في التشهير بكل النظم التقدمية من الجزائر الى اليمن الديمقراطيـة والتنظيمات الثوريـة الاصيلة ، ولها مواقـف مشهودة في الدفاع عن كل نظام رجعي في المنطقة ومناصبة العداء لقوى التحرر الوطني والقومي الاصيلة .

والتشدق « بالقومية » لم يعد يخـدع احدا . و « الوطن العربي » هي آخر من تعتمد احكامه ومعاييره في تصنيف القومي من اللاقومي ، فهي التي تحمي « قومية » حلفاء امريكا في المنطقـة وتروج « للاسلام الامريكي » في مواجهة التيـار القومي الديمقراطي الثوري والاسلام المستنير .

ومن جانب آخر ، وباسلوب التفجير الفكري في محاولة اقناع القارئ بانه يحصل على افضل الخدمات ، تعتبر « هاشما » التمرد ونقدها الموضوعي لبعض مواقف البعث العراقي هـو معيار « الموقف القومي » فتكرر في اكثر من مكان استحقاقها « الهجوم » الحزب على « الخط القومي في العـراق » معتبرة انه الدليل القاطع على موقفه « اللا قومي » !!

ونحن لا نستغرب ان تجيء الحملـة في هذا التوقيت بالذات تعبيرا عـن الانزعاج والعداء لنهوض الحركـة الوطنية المصريـة وتوحدها وتزايـد فاعليتها واستعادة مصر لدورهـا القومي ، الذي يتعارض مع مخططات هذه القوى الشوفينية التي تواصـل احلام الهيمنة ووصايتها على العـالم العربي وانفرادها بزعامته في غيبة الدور المصري .

واستخدمت المجلة اسلوب الوقيعة والارهاب الفكري اولا بمحاولة الابتزاز بتصوير سيطرة الحزب الشيوعي على التشكيل الجبهوي ، الخط التآمري نفسه اتبع بالنسبة لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، والدس الرخيص بالقول انه « تعرضت محاولات الشمالي الى عملية احتواء سريعة من طرف الحزب الشيوعي المصري » الخ من افتراءات حول هذا الموضوع .

ثانيا ـ العرض المغرض لوضع مختلف التنظيمات والحلقات الماركسية والوطنية ، الذي احتوى على اعظم قدر من التزييف والتزوير وتوزيـع شهادات البراءة وقرارات الادانة بما يتفق مع خطها وما يمليه .

على اية حال نحن نعتبر حملـة « الوطن العربي » شهادة لمصلحة كل من ادانتهم ، كما انها اعظم اساءة لكل من امتدحتهم واشادت بهـم . والمثل يقول : « اذكر لي من يصفق لك اقل لك من انت » .

هذه الحملـة الهستيرية المريضـة ليست بغريبة على « الوطن العربي » التي تخصصت في هذا النوع مـن الاسفاف الموجه . والجميع يعلم انـه كمـا ارتد السادات عن خط عبد الناصر ، فان القائمين على تحريـر المجلة ارتدوا عن الخط الناصـري بشرف ، الفقيد هشام ابو ظهر في الاتجاه القومي الذي كان يمثله ويعبر عنه ، توليه رئاسة تحرير « المحرر » .

اما المؤسف حقا ، فهو ان ينحدر بعض دعاة التقدم الى مستوى التعاون مع مجلة صفراء ، والتعاطف مع من هم وراءها ، وهو منبر مفضوح الهوية والانتماء يقود حملة العـداء للحركـة القومية والديمقراطية ويقف في طليعـة المهووسين بالعداء للشيوعية . وان يمدها هؤلاء بمادة ومعلومات كاذبة وملفقة للتنفيس عن احقاد وعقد ذاتية وللترويج لاشخاصهـم وللاوهام التي يعيشون في ضبابها المعتم . نحن نعرف هؤلاء ونعلم حريصون على تجنـب الانسياق الى رغبتهم وعدم نشاطهم في الدخول في معارك جانبية ومهاترات تصرف الانظار عن قضايا الوطن والامة العربية ولا تستفيد منهـا الا القـوى المعادية . ولكننا نحذرهم من التمادي في هذا الاتجاه .

وعلى اية حال فهم الخاسرون اذ يستقطبون الى معسكـر يلم شتات القوى .

دار للايجـــار
٩٠ م٢ ـ ٣ غرف
طابق اول
حي المطران ـ الناصرة
المراجعة : تلفون ٩١٢٣٦٩
ـ كفر ياسيف ـ

تاريـخ افغانسـتان شـاهد [٢]

[« الاتحاد » ـ نشرنا في هذه الزاوية من عـدد « الاتحاد » الماضي في ٢٩ نيسان الحلقة الاولى مـن « تاريخ افغانستان شاهد » وهي « المـادة المرجعية » التي اعدتها وكالة انباء « نوفوستي » السوفييتية مطلع هذا العام ، وتم في الحلقة الاولى استعراض انهيار مخططات التدخل الامبريالي في شؤون افغانستان الداخلية واستخدام اراضيها قاعدة عدوانية ضـد جمهورية روسيا السوفييتية . وفيما يلي ننشر الحلقة الثانية :]

التمويـل على البـاسماتشيين

على الرغم من احباط مؤامراتهم لم يتخل البريطانيون عن امـال استعادة المواقع ، التي فقدوها في افغانستان ، واستخدام اراضيها في اغراض معادية للاتحاد السوفييتي . وتمكنت القوى الامبريالية مـن زيـادة نشاطها في افغانستان بين المهاجرين المعادين للاتحاد السوفييتي وفي المقام الاول بين الباسماتشيين اي العصابات الاقطاعية الرجعية المعادية للثورة في اسيا الوسطى السوفييتية . وكان يتزعم هذه العصابات امير بخـارى سابقا سيد عليم خان الذي لجأ الى افغانستان . وهناك قام بتجميـع العصابات وارسالها الى الاراضي السوفييتية . وقد حصلت هذه العصابات على السلاح والاموال من الانجليز الذين وعدوا عليم خـان بتقديم عـون شامل له خلال حربه مع السوفييت في اسيا الوسطى ، والاطاحة بالسلطة السوفييتية في بخارى واعادته الى العرش الذي فقده .

وقد كتب خان في بداية العام ١٩٢٢ في رسالة بعث بها الى احد رؤساء هذه العصابات « تقبل ان يقدم لنا امبراطور بريطانيا العظيـم عونه ، لقد وعدونا بذلك » . وقد اخبر خان الامير السابق في رسالة بعث بها الى العصابات الموجودة في الاراضي السوفييتية ، عن « الاتفاق الكامل مع الحكومة البريطانية على ان الانجليز سيمدون بالقوات والمدافع والطائرات في بداية الربيع (من العام ١٩٢٢) عبر شوغنان وتشيترال ودارفـاز . اما الامير نفسه فيتحرك مع القوات والمدافع من كابول باتجاه شيرابـاد » .

وقد ناهضت الحكومة الافغانية هذه المخططات . واستجابة لنداء الحكومة السوفييتية جردت السلطات الافغانية ١٠٠٠ باسماتشي ممن لجأوا مع امير بخارى المخلوع الى افغانستان من السلاح . وطلبت حكومـة افغانستان من الافغانيين الانسحاب من هذه العصابات . وتلقى محافظـو الاقاليم الحدودية الشمالية في افغانستان من حكوماتهم امرا بالامتناع عن تقديم اي عون لهذه العصابات . واتجهت القوات النظامية الافغانية الى الحدود بهدف وقف عبور هذه العصابات الحدود .

ولجأت المخابرات البريطانية ، بعد ان اقتنعت بعقم محاولات تحويل افغانستان الى قاعدة لعمل الباسماتشيين المعادين للثورة ضد الاتحـاد السوفييتي ، الى الاعمال الارهابية ضد ممثلي السلطة السوفييتية فـي افغانستان . وقد استشهد عدد من الدبلوماسيين السوفييت على ايـدي العملاء المأجورين . وفي عام ١٩٢٣ قتل خمسة من العاملين في السفـارة السوفييتية في كابول . وفي هرات اطلق الرصاص على القنصل العام وغيره من العاملين في القنصلية السوفييتية هناك . ونشرت اجهزة المخابـرات البريطانية افتراءات واشاعات استفزازية تزعم ان روسيا السوفييتية تنوي « اقامة السلطة السوفييتية في افغانستان » .

وفي الوقت نفسه اجرى المستعمرون البريطانيون على حدود افغانستان الشرقية استعدادات عسكرية واقاموا الاستحكامات على عجل ، وحشدوا قوات عسكرية كبيرة ، وشيدوا مطارات حشدوا فيها اكثر من مائة طائرة حربية .

وطالبت بريطانيا الحكومة الافغانية في نهاية العام ١٩٢٢ بعـد ان استعرضت قوتها العسكرية ، بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع جارتها فـي الشمال . وهددت الشعب الافغاني بحرب جديدة في حالة الرفض . وصمدت الدولة السوفييتية بحزم لاعمال المستعمرين الاستفزازية تجـاه افغانستان . وورد الجانب السوفييتي في مذكرة ارسلها الى وزارة الخارجية الافغانية بعون ودعم نضال الشعب الافغاني ضد التطاول على حرمتـه واستقلاله .

ولم تكف الامبريالية عن الضغط على افغانستان . ففي (مايو) ايار ١٩٢٣ وجهت بريطانيا للاتحاد السوفييتي « انذار كيرزون » سيء الصيت وكان من بين مطالبه الاساسية استدعاء الدبلوماسيين السوفييت من افغانستان . ورفضت موسكو الانذار الوقح رفضا قاطعا .

وهكذا رد الشعبان السوفييتي والافغاني متعاونين حملات الامبريالية ، ودعما صداقتهما وتعاونهما .

تدبير المؤامرات واعمال العصيـان ضد الحكومة الافغانيـة

وحاكت القوى الامبريالية التي لم ترق لها السياسة الخارجية المستقلة التي انتهجها الامير امان الله ، المؤامرات ضد حكومة افغانستان الشرعية . ولجأت في ذلك الى رشوة زعماء القبائل والرجعيين من رجال الدين ، والى امداد القبائل بالاسلحة والذخائر . وتمكن عملاء بريطانيا في عام ١٩٢٤ مـن تنظيم انتفاضة كبيرة للقبائل في خوست ، وهي منطقة متخلفة في افغانستان تقع على الحدود الهندية . وقد امتد العصيان الذي جرى التحريض عليه من الخارج الى غزني وهرات وجلال اباد . واقام العصاة بمساعدة الانجليـز علاقات مع الباسماتشيين الذين لجأوا الى افغانستان ، وعبروا عـن اطماعهم في ضم منطقة كوشكه وغيرها من اراضي اسيا الوسطى السوفييتية الى افغانستان . ووعد عليم خان امير بخارى المخلوع الذي دفع له الانجليز اموالا ضخمة ، القيام بعمليات ارهابية تخريبية ضد الاتحاد السوفييتي ، ودعا الباسماتشيين ، بتوجيه من الانجليز ، الى غزو بخارى .

وحاول الانجليز خلال هذه الفترة العصيبة بالنسبة لافغانستان اضعاف القوات المسلحة التابعة للحكومة الافغانية . واحتجزت سلطات الاحتـلال البريطانية عند الحدود الهندية الافغانية ارساليات ضخمة من الاسلحـة والذخائر التي اشترتها افغانستان من الغرب .

ومع اتساع نطاق العصيان وازدياد نشاط الحركة الباسماتشيـة بصورة حادة نشأ خطر على استقلال افغانستان وامن مناطق الاتحـاد السوفييتي التي تقع على الحدود مع افغانستان . وسارع الاتحـاد السوفييتي ، من جديد ، الى عون الشعب الافغاني فقدم الطائـرات والاسلحة دون مقابل لحكومة افغانستان .

وامكن القضاء على العصيان الموالي للامبريالية نتيجة الجهـود المتعبة للجيش الافغاني والعون السوفييتي الذي جاء في الوقت المناسب .

غير ان انهيار المؤامرة الجديدة لم يؤد الى تهدئة مؤامرات القـوى الامبريالية الرامية الى اقامة سيطرتها على افغانستان وتحويل البلاد الى موقع امامي لمحاربة السياسة السوفييتية في الشرق الاقصى . وواصـل المغامرون البريطانيون الاعتماد بصورة اساسية على الرجعية الداخلية ، المتمثلة في الاوساط الاقطاعية وقسم معين من رجال الدين ، وحرضوهـم على العمل ضد السلطات الشرعية .

وامكن في نهاية العام ١٩٢٨ بالرشوة والخداع اثارة عصيان بـين بعض القبائل في شرق افغانستان . وذهب لورنس ، وهو عقيد المخابرات الانجليزية ، الى المنطقة القبائلية القريبة من الهند . وقام بنشاط كبير متخفيا تحت اسم شو والتقى بالشخصيات الافغانية المعارضة واغرى معاهدات معها حول تنظيم العمليات المعادية للحكومة .

اثناء ذلك اعلن امان الله ملك افغانستان عدة مرات خلال احاديث مـع السفير السوفييتي انه حصل على معلومات محددة حول قيادة الانجليز لهذا العصيان .

وتمكن عملاء بريطانيا من خلق بؤرة عصيان جديدة في مناطق افغانستان الشمالية حيث كان باتشاي سقاو صنيعة بريطانيا يمارس نشاطـه . وعشية هجوم قوات سقاو على كابول التقى وسطاؤه سرا مع همفريس ، السفير البريطاني في افغانستان ، لتنسيق تفاصيل عملية الاستيلاء علـى العاصمة الافغانية .

وكتبت جريدة « ديلي ميل » البريطانية يوم ١٨ فبرايـر ١٩٢٩ ان همفريس ممثل بريطانيا في كابول « ساعد اقوى رجل في افغانستان ـ اي باتشاي سقاو ـ على تسلم السلطة » .

وقد استعرضت بريطانيا قوتها مؤيدة العصاة ، متحركة من قواعدها الموجودة في الهند بالقرب من حدود افغانستان . وكانت الطائرات الحربية البريطانية تنتهك المجال الجوي لافغانستان ذات السيادة ، كما حلقـت بعض الطائرات البريطانية فوق كابول .

وقال جيلاني خان السفير الافغاني في تركيا ، خلال حديث ادلى بـه لجريدة « ميليت » التركية : « ان الطائرات البريطانية تنتهك المجال الجوي لافغانستان المستقلة يوميا . فالى متى ستواصل الحكومة البريطانية ، التي اعلنت عن عدم تدخلها في شؤوننا ، انتهاك القانون الدولي بهـذا الشكل الذي لم يسبق له مثيل ؟ » .

وفي يناير كانون الثاني ١٩٢٩ استولى سقاو على كابول واعلن نفسه اميرا لافغانستان . وقد ساعد هذا العصيان ، بتوجيهات ممن مهدوا له الطريق الى عرش افغانستان ، النشاط المعادي للسوفييت من اراضي افغانستان الذي كانت تقوم به بقايا وحدات الحرس البيض المهاجرين وعصابـات الباسماتشيين . وقد شهد حوالي الفي باسماتشي ينضمون الى ٢٠ عصابة ومتمركزين في مناطق افغانستان الشمالية ، من غاراتهم على اراضي جمهوريات اسيا الوسطى السوفييتية . وكانت عصابات المجرمين تقوم بعد ان تعبر الحدود السوفييتية بالهجوم على المؤسسات ونهب السكان واشاعة الرعب بينهم .

وقد شن البريطانيون حملة افتراءات على الاتحاد السوفييتي ، ساعين الى تلغيم العلاقات الافغانية ـ السوفييتية بمساعدة سقاو ، متهمين ممثلي الاتحاد السوفييتي في افغانستان بالقيام بنشاط تخريبي . ويشهد على اختلاق وكذب هذه التهم حقيقة ان الاتحاد السوفييتي المخلص لسياسة الصداقة واحترام استقلال وسيادة الدولة الافغانية عارض ، بالرغم من سياسة سقاو الذي اغتصب عرش كابول ، المعادية للسوفييت ، عارض محاولات غـزو افغانستان التي كانت ترمي القيام بها قوات الشاه من ايران المجاورة . بينما كانت القوى الامبريالية تحث في ايران النشاطات التخريبية المعادية لافغانستان ، ساعية الى اثارة صدام بين البلدين الاسلاميين . واشـار البيان السوفييتي الذي سلم لحكومة الشاه في ١٥ ابريل نيسان ١٩٢٩ الى ان مساعي الاوساط الامبراطورية الهادفة الى العدوان على افغانستان « لا يمكن تفسيرها الا بان هذه الاوساط لديها اساس التعويل على دعـم دول اخرى من عداد الدول المعنية ، حيث ان نشاط هذه الدول بالذات (المقصود هو انجلترا في المقام الاول ـ الكاتب) استهدف . . . تصفية نظام الدولـة واستقلال افغانستان » . وقد احبطت الخطوات السياسية التي اتخذتها الحكومة السوفييتية المخططات الامبريالية الساعية الى دفع ايران للاعتداء على افغانستان .

ولم يبق سقاو عميل بريطانيا ، على الرغـم من تأييد الامبرياليـة والرجعية الداخلية ، في السلطة طويلا ، فقد اسقطته القوى الوطنيـة وشنقته . وسعى نادر شاه ، الحاكم الافغاني الجديد ، الى المحافظة على نهج سياسة امان الله الخارجية ، والتعاون مع الاتحاد السوفييتي . وقد كان تحطيم عصابات الباسماتشيين المتمركزة في اراضي افغانستان ضربـة قاتلة لامال الامبريالية بتجديد استخدام افغانستان بمثابة قاعدة للقيام بالنشاط التخريبي ضد الاتحاد السوفييتي .

عن الخلافات بين الطلاب العرب في الجامعة العبرية (١)

بين التطرف اللفظي .. وكسـر المزاريب

بقلم : فريد قاسم غانـم
[الجامعة العبرية — القدس]

(« الاتحاد ») — تنشر ، فيما يلي ، مقال الرفيق فريد قاسم غانم ، الطالب في الجامعة العبرية في القدس ، مدركين انه يتضمن بعض العتب على بعض ما جاء في مقال كان ظهر في « الاتحاد » بقلم رئيس تحريرها الرفيق اميل حبيبي قبل عدة اسابيع . وذلك لانه من حق اصحاب القضية المباشرين ان يوضحوا ملابسات ودقائق الامور . خصوصا وان كاتب المقال يصدر ، كما ستقراون ، عن اشد الحرص على وحدة الصف الوطنية وعلى تلافي التصرفات غير المسؤولة خصوصا في موقع حساس ، تتوجه نحوه الانوار الكشافة ، هو الجامعة العبرية بالقدس وخصوصا من فئة مثقفة واعدة من ابناء وبنات هذا الشعب الذي لا يمكن ان يتصور شعبهم ابدا ان يلجأوا الى العقوق والى المتاجرة بحياته وبمصيره وبمستقبله من اجل مجرد « كسر المزاريب » او لتبرير تهربهم من النضال اليومي المضني والممل والطويل والذي يحتاج دوما الى النفس الطويل والى التضحية بالجهد وبالوقت والى التزام المسؤولية الشعبية المنبثقة عن اعمق الثقة بجماهير شعبهم الواسعة وعدم التفريط بهذه الجماهير صدقا وعدم الاستهانة بالجماهير الكادحة العريضة المسحوقة وعدم الاستخفاف بما تحملته وتتحمله من عنت ومن جهد لتستمر في الوجود وفي الحياة في وطنها وفي التعلق بتكتيها المسؤولين الذين جربتهم خلال حوالي نصف قرن فعرفت انهم لا يتاجرون بها ولا يفرطون بها وبابنائها ..

وننشر هذا المقال ، ايضا ، على امل ان نتسلم ، في القريب العاجل مقالا من الذين يناقشهم فريد قاسم غانم الحساب ويدعوهم الى العودة الى حضن امهم الشعب . ونتعهد بنشر هذا المقال ، حين نتسلمه ، اذا تحلى كاتبه — هو ايضا — بهذه الرغبة مخلصا واذا توخى ، في رده ، الاسلوب المتعامل به بين الراغبين في التفاهم وفي ان يكونوا حلفاء .

ماكم احدى نوادر جحا : شاء يوما ان يشتهر ليردد اسمه بين العامة والخاصة ، فحطم مزراب عين الماء في مدينته — وهو المكان الذي لا غنى عنه — والمر على طرية من المكان ليخبر الغادي والرايح بانه هو الجاني ، والمثل القول لكم ايها القراء الاعزاء ، شتمت جماهير الشعب جحا ، فذاع صيته في البلاد . ويا له من صيت ! اما بعد ، فان هناك فئة سياسية رفعت في المكتبات والملاعب ، همها الرئيسي ان يذاع صيتها ومن حق قرائنا علينا ان نذيعه عليهم ويا له من صيت !

لا شك في دعوة ابي نضال في مقالة « اليوم » في جريدة الشعب بتاريخ ١٦—٣—٨٠ الى توحيد الصفوف لصد قطعان تساحي جيئولا الفاشي في الجامعة العبرية في القدس ، انها دعوة صادقة وصحيحة ، واننا نهنئها .. غير ان هناك امورا عديدة ذات اهمية لم يدركها ابو نضال وذلك بسبب موقعه البعيد نسبيا عن هدم الساحة الطلابية . واننا نوافق الرفيق اميل حبيبي على كل ما اورده في كلمته في « الاتحاد » بتاريخ ١٨—٣—١٩٨٠ ، غير ان ايصال الحقائق بتفاصيلها وملابساتها تقع على عاتقنا نحن طلاب الجامعة العبرية . ولتسقط كل الاقنعة ، ولتقلع كل التشكيكات .

قبل الولوج الى صلب الموضوع — اي موضوع الخلافات والنقاشات المحتدمة بين جبهة الطلاب العرب وما يسمى « بالحركة التقدمية الوطنية » في الجامعة العبرية في القدس ... — علينا ان نناقش بعض المسائل المتصلة اتصالا عضويا بالموضوع بل تدخل في صلبه .

اولا : لقد قامت الجبهات في هذه البلاد وبحسب امنيتها هدف اسمى الا وهو توحيد الصفوف للسير معا حسب برنامج تقدمي عربي يصبو الى تحقيق الحد الاعلى من الحقوق ، واجهاض الحد الاعلى من مؤامرات السلطة واعوانها . وفعلا ، فقد اثبتت تجربة السنوات القليلة الماضية صحة البرنامج وجدارة الجبهات في شتى المجالات والاوقات والاماكن ، ان انتصار الجبهات في العديد من قرانا وقيامها على ارجاء زمام السلطة لهو مثال واحد ولكنه معبر ويعكس مدى اهمية قيام الجبهات ونجاحها في توحيد الصفوف ضد الصهيونية فكرا وممارسة . وان كل من تعاون او تهادن في الماضي ، وانضم الى الجبهة انما هو انتقل الى المعسكر المعادي للصهيونية معسكر جماهير الشعب . وهذا ، بدون شك ، احد الانتصارات التي تسجل للجبهات .

ان برنامج الجبهة ، على المستوى الفكري والعملي هو الكفيل لتوحيد صفوف جماهيرنا العربية في كفاحها من اجل حقوقها القومية واليومية وهو الطريقة المثلى القادرة على نقل الجماهير اليهودية المضطهدة — بفتح الهاء — من معسكر الصهيونية الى المعسكر المقابل اولا وقبل كل شيء من المعاداة للصهيونية . على هذا الاساس قامت جبهات الطلاب العرب ايضا ، وان برنامجها الفعال وممارساتها لهي اكبر دليل على ذلك .

ثانيا : ان الذي قام على الجبهات وعلى الحزب الشيوعي — ركاح — والمعها بشتى الاتهامات الديماغوغية الرخيصة (مثل « التحالف » و« تمييع النضال » و « مهادنة السلطة » وحتى « بالتصهين » ....) والذي دعا الى عدم التصويت للجبهة في انتخابات الكنيست الاخيرة — وبهذا دعم الاحزاب الصهيونية الشوفينية القوية — قصد ذلك ام لم يقصد — ، والذي يعتبر الحزب الشيوعي — ركاح عدوا — في تصريحاته ومناشيره ومنشوراته — في نفس الوقت الذي يتوجه فيه الى نفس الحزب لاقامة « جبهة وطنية » معه ، هو نفس الفئة التي تتوارى اليوم تحت رداء « الحركة الوطنية التقدمية » . اننا لا يمكن ان نعتبرهم اعداء لنا وانما هم طاقة من طاقاتنا الثورية فيما لو غيروا نهجهم وتوجههم ، من حقهم ان يناقشوا من داخل الجبهة، او من خارجها اذا شاؤوا . اننا نرفض رفضا تداول الشتائم والاتهامات الديماغوغية الانتهازية التحريضية ... انهم مدعوون دوما للدخول في الجبهة ولا بأس ، بل انه يكون من الصحي ، ان نتعارض . اما ان تسود بيننا مناقشات عدائية فهذا ما لا نقبل به مطلقا . لان نقيضنا الاساسي والخطر هو السلطات والصهيونية .

ثالثا : ومن المهم والضروري ايضا ان نعرض ، ولو بخطوط عريضة ، مبررات « الحركة التقدمية الوطنية » ، ولنبدأ ببرنامجها السياسي . ان مما يثير العجب ان ليس لهذه الحركة خط سياسي على الاطلاق . لكن هناك من ينكر هذه الحقيقة الساطعة فلقد يدعي انهم انما يخشون من نشر « برنامجهم » اي برنامج هو هذا الذي يخشى اصحابه من نشره ، وما ليمه !؟ ام ان جماهير شعبنا تعلن بانها تسير خلف برنامج مستتر !؟ بتشدق البعض « بجبهة الرفض » وبيتاعيها بين اربعة جدران مع فنجان قهوة وسيجارة . ولو اخذنا بهذا التشدق على علاته وزلاته ، فانه لا يخولهم اطلاقا ان يعادوا حركات شعبية ووطنية تخالفهم الرأي ، وان يحملوا حتى على منظمة التحرير نفسها . لا مجال هنا لمناقشة « جبهة الرفض » . ولكن يجب الا ننسى ابدا ان نوعية النضال حتما تتغير بتغير الظروف المحيطة به . ولهذا التغير وحده يشير الى العبث والسطحية في تبني الحركة لبرنامج لفئة سياسية لها موقعها الخاص وظروفها الخاصة بها ، او فرضنا جدلا انهم حقا يتبنون هذا البرنامج . ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تدع ابدا تمثيل الجماهير الفلسطينية في اسرائيل على المستوى التنظيمي . لان هذا لا يمكن بطبيعة الحال . ان منظمة التحرير الفلسطينية من جهة اخرى ، هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في كل مكان في مطالبه من اجل اقامة دولته المستقلة وتقرير المصير ، ما دامت منظمة التحرير تتمسك بهذا الهدف الاساسي . اما « الحركة الوطنية التقدمية » فانها لا تدرك هذا الامر لتقع فيما تقع فيه من تناقضات شتى ، وتنزلق انزلاقات شتى كما ستبين بعد حين ، وتضفي على كل هذا بالهجوم والعداء على الحزب الشيوعي والجبهات ...

تركيبة « الحركة الوطنية التقدمية »

لا مجال لتفصيل هذه النقطة هنا ، ولكن الاشارة الى ذلك قد تكون كافية لالقاء بعض الضوء . لا شك ان هناك عناصر تنطلق من منطلق وطني فيسمعون « الحركة الوطنية التقدمية » ، ولكن حين يصبح توجه هذه العناصر وممارساتها غير مسؤولة وغير واعية ، وحين يصبح دورها الاساسي تحدي شديد لمخالفيها الرأي فانها تكون ابعد ما يكون عن المصالح الوطنية الحقيقية . ولكن هناك عناصر اخرى شتى داخل هذه الحركة . فمن اليساريين الانتهازيين الى اولئك الذين يدعون الدين الى عملاء السلطة — اعداء الجبهة في قراهم ايضا — الى المغفلين عن غير ... الخ الخ . لذا ندرك ان التمييز والقهر القومي ... الذي تمارسه السلطات هو احد الاسباب الرئيسية لظهور مثل هذه الفئات . ولكن من المؤسف حقا ان تعد المنتمين الوطنية مع كل هذه المتناقضات التي يحركها دافع واحد هو العداء للجبهات بما فيها الحزب الشيوعي .

معالم الحركة : بالرغم من فشل « الحركة » في جميع الجامعات الاسرائيلية في انتخابات لجان الطلاب العرب — ما عدا الجامعة العبرية في القدس حيث حازت الحركة على ٥١٪ من الاصوات — وفي انتخابات اتحاد الطلاب العرب ، فانها حصلت على ما يليف على تلك الاصوات بشكل عام . كيف ذلك ؟ ان هناك عوامل عديدة ومختلفة . ولكننا نركز على عاملين رئيسيين وهما دعامة الحركة : شعار « فلسطين ديمقراطية علمانية » والعداء — ليس التنافس مع — الجبهات والحزب الشيوعي ركاح .

« فلسطين ديمقراطية علمانية »

لو كنا نعيش على التمني لقلنا بهذا الشعار . انه شعار لا يعتمد على خطة او برنامج او تحليل موضوعي للواقع الموضوعي او اي شيء من هذا القبيل . انه ، لهذا كله الشعار الذي يرجع التمني . المسألة ليست مسألة « فلسطين كاملة » مقابل « نصف فلسطين » .

ان نتساوم مع « الحركة الوطنية التقدمية » على الحلول الفكرية الخلاقة . فهناك من يزايد حتى عليهم في هذا المجال ... ان امراء النفط والقيادات العربية الرجعية في الماضي « ارادت » رمي اليهود في البحر ، ترمي الشعب الفلسطيني خلف الصحراء . واننا نحن غالبا نستنكل لتحقيق الحقوق الممكنة سياسيا .

اما المطالبة باقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين فانها ليست المطالبة بكمالة على صحن ذهبي تعنى على شاطيء « ميامي » او على طاولات الكفتيريا . انها عملية ثورية جبارة تستهلك الدماء الشريفة والتضحيات الجليلة من اجل انتزاع هذا الحق انتزاعا من براثن الصهيونية والامبريالية لهما بمحصها ومعها ... ان كل مطلب يقصر او يقل من ذلك يشر ، وان كل شعار اقل او اكثر تطرفا من الشعار الصحيح انما هو ضرب للنضال وعرقلة المسيرة الثورية من اجل تحقيقه ، قصد المزايد ذلك ام لم يقصد ، شاء الاعتراف بذلك ام ابى .

العداء لركاح والجبهات

ومن من لا يخطيء ؟ لكن الاخوة والاخوات قادة « الحركة الوطنية التقدمية » يتقنون القلب والتزاوير والتصليحات ... فلهم يبحثون كلمة او جملة ليخرجوها من اطارها وسياقها ويخرجوها من ظروفها ... ليسيروها كما يشاؤون وبالتالي يشتمون الحزب الشيوعي والجبهة وهم الابطال الاحرار . فنورد على سبيل المثال هجومهم على الحزب الشيوعي واتهامه بمطالبة الحكومة الاسرائيلية بتجنيد الاقلية العربية الفلسطينية في الجيش الاسرائيلي في سنة ١٩٥١ . والتهم التي السطورية هو جملة من خطاب القاه توفيق طوبي امام الكنيست وكان يتحدث يومها عن التفرقة والتمييز القومي الذي تمارسه السلطات ضد جماهيرنا العربية . وقد عد الرفيق طوبي ادعاء السلطة القائل بان سبب التفرقة هو عدم تجنيد الاقلية العربية في الجيش الاسرائيلي ، قائلا : « انتم الذين لا تريدون تجنيد الاقلية العربية » . والمعنى الذي يتبادر الى الذهن والذي لا يقبل التأويل هو : « ان ادعاءكم فارغ ، فحتى لو ارادت الاقلية العربية التجند ، فانتم الذين لا تقبلون بذلك » . اما قادة الحركة فيرجعون الكلمة الى ... متناسين ان الذي يقدم الاستجوابات في الكنيست لاعفاء الطائفة العربية الدرزية من التجنيد الاجباري هو الحزب الشيوعي ، وان لجنة المبادرة الدرزية هي احد العناصر المركبة للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، ويعرفون ويتجاهلون ، فهم يعطون بصوت من هنا وصوت من هناك .

ولا يسعنا هنا الا ان نعبر عن اسفنا العميق على بعض طلابنا الذين تدور بهم مثل هذه الانقلابات الهلشية والاتهامات الرخيصة متعليهم الى ما هو ابعد ما يكون عن مصالح جماهيرنا رغم بريقه وبهائه .

(الحلقة الثانية والاخيرة في العدد القادم)

لينين والجماهير — بقية

الصديق العظيم ، الذي ايقظ الجماهير ورباها ، عينيه اللتين كانتا تنظران بالكثير من الحب والثقة الى الناس البسطاء المتواضعين . غير ان عمل لينين لم ينطفئ مع موته ، انه يحيا ويفعل ويتجاوز نطاق الحزب الذي انشأه وقاده ، متغلغلا في الجماهير الواسعة التي تبني الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي والتي تخوض النضال الحري في سبيل الوصول الى الحكم في البلدان الرأسمالية والتي تواجه اسيادها ومستغليها وقاهريها في المستعمرات . وسيكون عملها التاريخي حيا تذكارا جديرا بلينين .

* كلارا زتكين ١٨٥٧ — ١٩٣٣ شخصية بارزة في الحركة الشيوعية والعمالية الدولية ، واحد مؤسسي الحزب الشيوعي الالماني في العام ١٩١٨ ، [illegible] البرلمانية العالمية اكثر من مرة و[illegible] العديد من المقالات عن لينين جمعت في كتاب صدر في عام ١٩٢٤ في موسكو .

لجنة المبادرة الدرزية تنظم ندوة لاحقة للبرنامج التلفزيوني « كنيسا حوفشيت »

شفاعمرو — لمراسلنا — بدعوة من لجنة المبادرة الدرزية عقدت يوم الثلاثاء الماضي في شفاعمرو ندوة هامة حول برنامج التلفزيون « الباب المفتوح » (كنيسا حوفشيت) الذي اذيع بتاريخ ١٧—٢—١٩٨٠ وعالج قضايا تتعلق بابناء الطائفة العربية الدرزية . وقد دعي للاشتراك في الندوة جميع الذين تحدثوا في البرنامج لكن لم يحضر على الحضور سوى محمد رمال وجمال حسون وحاتم حسون وسلمان ناطور .

افتتح الندوة وادارها جهاد سعد مؤكدا على اهمية انعقادها على ضوء الآراء المتضاربة حول تقويم البرنامج التلفزيوني وعدم افساح المجال لجميع التيارات بان تعبر عن مواقفها خصوصا في الوقت الذي يتصاعد فيه نضال لجنة المبادرة وبروزها كاقوى التيارات في الطائفة .

محمد رمال — عكا

كان اول المتحدثين الاخ محمد رمال من بركا . فقال : انه ابن لعائلة فقيرة ترعرع في ظل الفقر وهو يعتقد ان انسانا ترعرع في مثل هذه الظروف لا يمكن ان ينسى الطبقة التي ينتمي اليها . ومنذ صغره حاول ان يصلح ويطالب بالاصلاح . وقد شعر لاول مرة بالماساة التي يعاني منها ابناء الطائفة في اوائل الستينات عندما اصيب اطفال من قرية كسرى بالحصبة وتوفي عدد كبير منهم بسبب عدم وجود شارع يسهل نقلهم الى المستشفيات . واصطدم مرة اخرى عندما شنت حملات لمصادرة اراضي القرية فبادر الى كتابة عدة مقالات باسماء مستعارة مؤمنا بعروبة العمل في الوسط اليهودي . « انا كمواطن في دولة يجب ان اتمتع بكافة الحقوق بما فيها حرية التعبير عن الرأي ، ولذلك فانني ارفض العمل التهم ووضع علامات السؤال علينا اذا طالبنا بحقوقنا واوضحنا مواقفنا للرأي العام اليهودي . ان الدروز ليسوا في « الجبهة الصغيرة » كما يعتقدون واننا نجيد القتال فقط وحمل السلاح والمعرفة (القتال الشعبي) ، صحيح اننا كشرقيين نستقبل الضيف ونحب الغناء ، ولكن هذا لا يعني ان ليس لنا حقوق ومطالب ، واننا نسمح بان يصادر ٦٠٪ من اراضينا » . وحول التجنيد الاجباري ، قال : « اذا اجرينا استفتاء » بين ابناء الطائفة ، سيتبين ان الاكثرية الساحقة ترفض التجنيد الاجباري . والتجنيد اليوم هو مشكلة نعاني منها نحن وكذلك السلطات ، لانها لم تتوقع ان ياتي يوم ويطالب ابناء الطائفة جهرا بالغاء التجنيد الاجباري .

الدكتور جمال حسون — شفاعمرو

وقال الدكتور جمال حسون ان السلطات حاولت منذ قيام الدولة ان تسخرنا [illegible] وعملائها ، كذلك انها استغلت عددا من المعلمين لنقل ما يسمى بالتراث الدرزي الذي لا نستطيع هضمه واستيعابه ، وذلك لتزيد من عزلتنا ولتفرق الصفوف . وحول البرنامج ، قال : « حاولنا خلال ستين دقيقة ان نستغل الوقت لابراز المشاكل التي نعاني منها ، وقد ركزت على مشكلة الطالب الجامعي وما يواجهه من مشاكل بسبب التجنيد . واعتقد اننا نجحنا في تقديم فكرة عامة عن مسألة الشاب المشاهد الاسرائيلي الذي يجهل او يتجاهل واقعنا » .

حاتم حسون — شفاعمرو

تحدث عن محاولات سلطات الاحتلال ضم هضبة الجولان السورية الى اسرائيل ، مستغلة لذلك من الاعوان والمأجورين ، بنفس الاسلوب الذي مارسته مع ابناء الطائفة عام ١٩٥٦ عندما اقرت التجنيد الاجباري . وحذر من هذه الممارسات داعيا الى التصدي لها واستنكارها بشتى الوسائل .

وفي حديثه في التلفزيون قال لقد اغتربت الفكرة التي تحدث عنها في التلفزيون التي ابرز الصفة الرسمية حتى ازاء شبان يخدمون في الجيش . واضاف ان هذه السياسة تهدف لتبريرنا في جميع مجالات الحياة . ودعا في كلمته الى التكاتف والوحدة من اجل المطالبة بحقوقنا المشروعة .

سلمان ناطور — دالية الكرمل

والقى الكاتب سلمان ناطور كلمة شاملة تطرق فيها الى اوضاع الطائفة العربية الدرزية التي تعاني كبقية الطوائف العربية من سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي ، واكد ان تجنيد الدروز ياتي في اطار سياسة فرق تسد التي تمارسها السلطات لتمسح وحدة الجماهير العربية في اسرائيل . وقد نددت بعض الزعماء المزيفين التقليديين الذين داسوا على مصالح هذه الطائفة العربية من اجل اشباع رغباتهم الزائفة البغيضة . وطالب بان يلغى التجنيد الاجباري عن الشبان الدروز .

واضاف « نحن لسنا معجبين ، كما يحاولون تصويرنا ، ولا نتخبط في صراع داخلي ، بل لدينا وضوح تام في ما نطلبه . كذلك نحن نعلم جذور السياسة التي تمارسها حكومات اسرائيل ولذلك نعرف كيف نستأصل القضايا من جذورها » .

وتطرق الى « حلف الدم » المزعوم والى التراث والى مزاعم المساواة منددا بهذه المزاعم بالارقام والحقائق ومشيرا الى ان دالية الكرمل التي تطرحها السلطة « كنموذج التقدم » في « الوسط الدرزي » ، والتي يبلغ عدد سكانها ٩ آلاف نسمة لا يزيد عدد الطلاب الجامعيين والاكاديميين فيها عن ٣٢ اكاديميا على الرغم من ان الجامعة تبعد ٨ كيلومترات عن القرية . وبينما بلغت ميزانيتها للعام الماضي ١٨٠٥ مليون ليرة بلغت ميزانية قرية [illegible] اليهودية والبالغ عدد سكانها ٤ آلاف نسمة ٥٦ مليون ليرة .

قـــرارات

بعد نقاش وتوجيه الاسئلة من الجمهور اتخذ المجتمعون القرارات التالية :

١— المطالبة بالغاء التجنيد الاجباري واطلاق سراح رافضي الخدمة المعتقلين .

٢— المطالبة بالغاء الاقامة الاجبارية المفروضة على الشيخ احمد غضبانسي وتأييد نضال الوطنيين رافضي الهويات الاسرائيلية في هضبة الجولان السورية المحتلة .

٣— رفض ما يسمى « بالتراث الدرزي » .

٤— التصدي لمحاولات التدخل في شؤون الطائفة الدينية .

٥— المطالبة بالغاء سياسة النهب والمصادرة واعادة ما صودر من الاراضي .

٦— شجب استدعاء الكاتب سلمان ناطور للخدمة الاحتياطية .

رسائل القراء

انسحاب من حرب « العمل »

انا الموقع ادناه من اهالي قرية كفر قرع ، المثلث ، اعلن بهذا عن انسحابي من عضوية حزب « العمل » ، الذي انتسبت اليه منذ سنتين وذلك لسببين جوهريين : ١— عدم انسجامي مع خط هذا الحزب السياسي ، و ٢— ادراكي ، من خلال التجربة المعاشة ، ان المكان الطبيعي لممارسة حياتي بكرامة هو بين صفوف الاغلبية الساحقة من ابناء شعبي الموحد في اطار « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » .

محمد جبر مصالحة — كفر قرع

● بعث الينا يوسف حيدر — عبلين بمقالة ساخرة جاء فيها على الكذوبة « السلام » ، التي يروجها ثالوث « كامب ديفيد » التآمري ، للتغطية على انعدام « السلام » الحقيقي المعادية لاماني شعوب المنطقة ، وخصوصا تطلعات الشعب العربي الفلسطيني لممارسة حقوقه القومية المشروعة ، ولمادة ، على خفتها ، لا تصلح للنشر كاملة .. لذا نكتفي بالاشارة اليها .

مخيم العمل التطوعي الثاني تحول نوعي على طريق كفاح اهالي أم الفحم

عندما بدأ التخطيط لمخيم العمل التطوعي الثاني في ام الفحم ارتسمت امام اللجنة التحضيرية صورة واضحة عن الابعاد والمعوقات والصعوبات التي تجابه تطور القرية وتعيق مسيرة تقدمها ، وبدا واضحا ، على ضوء ذلك اهمية هدف وحدة وتكاتف اهالي القرية خاطبة لتحقيق انجازات مادية ومعنوية تعبر عن اصرارها على حقها في المساواة والتطور ، اسوة بالسلطات المحلية اليهودية .

لقد انبثقت ارادة جماهير ام الفحم ، خلال ايام المخيم المعدودة ، بانجاز اعمال ومشاريع كبيرة ساهم فيها مئات المتطوعين من الجليل والمثلث والمناطق المحتلة ومن القوى الديمقراطية اليهودية ، الذين استضافتهم ام الفحم بالمهرجان والتقدير . والتف اصرار الجماهير ، الذي رافق عمل المخيم ، على تنفيذ كافة المشاريع وتمديد المخيم يوم عمل اخر ، اكد على وعي جمهور المتطوعين .

فيما يرجع الفضل الاول في نجاح هذا المخيم الى وحدة كافة القوى البناءة الخيرة في بوتقة واحدة هي اللجنة التحضيرية . وقد مثل تشكيل هذه اللجنة والبرنامج الذي اعدته تحولا نوعيا هاما على طريق كفاح اهالي ام الفحم من اجل حقوقهم .. تحول سيمثل اكبر والشمس من اي شيء اخر .

ولكن .. مع كون المخيم قد جمع من حوله القوى الوطنية والتقدمية والخيرة من البلدة وخارجها فلا بد من الاشارة الى بعض التصرفات التي كادت ان تؤدي الى تحقيق مآرب بعض المغرضين ، الذين افشت مشاعرهم ظاهرة وحدة اهالي ام الفحم والتفاف العديد من القوى التقدمية من حولها ، ومن هذه التجاوزات بعض الخلافات في وجهات نظر قسم من اعضاء اللجنة التحضيرية في مرحلة متقدمة كادت ان تطيح بالانجاز الرائع الذي نوته اللجنة وعملت على انجازه . وادت هذه الخلافات بشكل مؤسف الى توسيع الشلة والتسبب في تشويه بعض العراقيل ، التي تتهدد الانجاز وتسيء الى الضيوف .

وبودنا في هذا المجال ان نشير الى ان ظاهرة بروز خلافات في وجهات نظر شركاء في الهدف والمصير هي ظاهرة صحية فيما لو سارت في النهج الصحيح واتجه هدفها نحو طريق الحوار الصريح والبناء في اطار الصالح العام وانما لعلى ثقة بان ايا من العناصر المشتركة في اللجنة التحضيرية لم تهدف تسريع الفجة ، وبالتالي تفتيت وحدة جماهيرنا والتشكيك في اهداف نضالها العادل .

يقينا ان مخيمي العمل التطوعيين ، الاول والثاني ، سيشكلان علامة مميزة على طريق كفاح ام الفحم ، بلدة واهالي ، ضد سياسة خنقها ووأد معالم تطورها . فاننا نعبر عن تقديرنا للسواعد الجبارة ، من البلدة وخارجها ، التي ساهمت في بناء معالم الانجازات الهائلة ووحدة الصف وندعو الى المزيد من هذه الاعمال .

ابو مجيد — ام الفحم

رسالة مفتوحة الى وزير الاديان

سيدي الوزير ،

في كل عام عندما نحتفل حضرتك بذكرى قيام الدولة يقوم ابناء قرية « معلول » المشردون بزيارة قريتهم المهجورة التي لم يبق من اثارها سوى كنيستين وجامع وبعض القبور .

وعلى الرغم من ذكرى التشريد والهدم الاليمة يريد الاهالي اوضاع هذه الاماكن المقدسة ، حيث لا يمكن الدخول اليها بسبب الوحل والاوساخ وروث بقر الكيبوتسات المجاورة التي تحمى فيها طيلة ايام السنة .

انكم تدعون يا سيادة الوزير انكم تحافظون على الاماكن المقدسة فهل هكذا تعني المحافظة بالنسبة لكم ؟ ام ان مقدسات العرب ليست في نطاق محافظتكم واهتمامكم ؟ تصور لو انه في دولة اجنبية او عربية تجد كنسا واماكن يهودية مقدسة على هذا الحال ، فماذا ستقولون وكيف ستعبرون وتنددون وتستنكرون وتحتجون .

الا يكفي انكم لم تحترموا وجود الاهالي العرب على اراضيهم ، شردتموهم وصادرتم ما بقي لهم من ارض ، حتى تتصرفون بمقدساتهم بهذا الاهمال والاجحاف .

لقد اثار هذا الوضع استنكار واحتجاج جميع اهالي القرية ولهذا فاني ارجو بالنيابة عنهم طالبا ان تعتنوا بهذه المقدسات احتراما لها ولمشاعرهم الدينية والانسانية .

باحترام
نعيم عبيد — حيفا

● الى « الثائرة » من ام الفحم — قرانا رسالتك بالم وحسرة ! لكن بودنا اعلامك ان المعلومات حول مشكلتك الانسانية ، التي ضمنتها الرسالة ، موجزة جدا بحيث انه يصعب علينا تحديد جذورها ومن ثم النصح بمخرج يضع حدا لمعاناتك ، نرجو ان تتصلي لنا ذلك في رسالة تالية والى اللقاء .

تهانينا

● الى الصديق سهيل جمال وزوجته بالمولودة البكر بيهن .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

● الى اعضاء ولاعبي فرق ابنا شفاعمرو بمناسبة صعودهم الى فرق الدرجة الاولى .
طلاب شفاعمرو واصدقاؤهم في رومانيا

● الى الصديق سليمان يوسف سليم (حي الصفافرة — الناصرة) بالمولود الجديد محمد .

● والى الصديق قاسم قرايا وزوجته بالمولود البكر ربيع .
اعضاء الحزب الشيوعي — الرينة

● الى الاخت ريما لحام والرفيق سميح شوفاني بمناسبة الخطوبة ، و « عقبال » الفرحة التامة .
خلية فؤاد نصار واعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

● الى الصديق الاستاذ عبد سويطات وزوجته فيية بالمولودة الجديدة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

● الى الصديق الاستاذ عبد سويطات وزوجته فيية بالمولودة العتيدة تماضر .
عبد عابدي وليمان سد

● الى الصديق محمود زين وزوجته بالمولود البكر .
اعضاء الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

● الى الصديقين كاملة حسن حجازي وعمر حجازي بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

الى جمهور المعلمين ومعلمات روضات الاطفال !

في ٢/٦/١٩٨٠ ستجري الانتخابات لأمر نقابة المعلمين . وستكون امامكم فرصة تغيير وجه نقابة المعلمين .

« الليكود » — انت خلال فترة وجوده في الحكم الاسوء التام في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

اما « المراخ » ، المهيمن على قيادة نقابة المعلمين ، فقد ساعد على سحق اجورنا حيث انه لم يخض نضالا مثابرا من اجل تحسين اوضاع المعلمين السيئة وادى بذلك الى ان نقبع في اسفل درجات سلم الاجور .

اننا نطالب بزيادة اجورنا وتحسين مكانتنا وظروف عملنا . ونعارض سياسة التشطيب والتقليصات في ميزانية المعارف .

لتصرف ميزانيات الاستيطان في المناطق المحتلة على التربية ومن اجل تحسين اجور المعلمين .

لسنا بحاجة الى بيوت في الخليل — اننا بحاجة الى المزيد من بيوت الشبيبة والمكتبات العامة .

هاتوا ايديكم لتغيير الوضع ! صوتوا للكتلة التي تكافح من اجل الدفاع عن مستوى معيشتنا واجورنا ، الكتلة لا تخضع لترتيبات وحلول وسط على حساب المعلمين . كتلة تمثل بمثابة جمهور المعلمين ومصالحهم .

ايها المعلمون والمعلمات ! اهتموا بالحصول على بطاقة العضوية من المدرسة او فرع النقابة . بدون هذه البطاقة لا يمكن الادلاء باصواتكم .

صـــوتوا ر

كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين

رابطة الاكاديميين — كفر ياسيف

صنـــدوق بريـــد ٢٤

تدعو جميع سكان البلدة الى المناظرة الهامة حول موضوع :

الشرق الاوسط بعد « كامب ديفيد »

مشتراك : — عضو الكنيست توفيق طوبي
— عضو الكنيست يوسي سريد

اليوم الجمعة ٢—٥—٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت الشبـاب .

الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي
احتفالات بمناسبة اول ايار — عيد العمال العالمي

● حيفا (الكريوت) — الجمعة ٢—٥—٨٠ الساعة ٨٫٠٠ مساء . الخطيب اميل توما .
● [illegible] (حي شبزي) — السبت ٣—٥—٨٠ الساعة ٨٫٠٠ مساء . الخطيبة : تمار غوجانسكي .
● ريشون لتسيون — السبت ٣—٥—٨٠ الساعة ٧٫٣٠ مساء في النادي . الخطيب : سالما حلبي .
● بئر السبع — السبت ٣—٥—٨٠ الساعة ٧٫٣٠ مساء . الخطيب : ابراهام لفنبراون .
● تل ابيب (باللغة اليديشية) السبت ٣—٥—٨٠ الساعة ١١٫٠٠ صباحا في النادي . الخطيب : عوزي بورشطاين .
● اللد — الرملة — الاحد ٤—٥—٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب في اللد . الخطيب : جورج طوبي .
● كفر يسيف — الاحد ٤—٥—٨٠ الساعة ٥٫٠٠ مساء . الخطباء : محمد علي طه وديبه حسون وانيس شناوي وسالم جبران .
● عكا — الجمعة ٢—٥—١٩٨٠ الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر . الخطيب : سميح القاسم .
● جلجولية — الجمعة ٢—٥—١٩٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء . الخطيب : سميح القاسم .
● مغار — السبت ٣—٥—١٩٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء . الخطيب : بنيامين غونين .
● بات يام — الاربعاء ٧—٥—١٩٨٠ الساعة ٨٫٠٠ مساء في النادي . الخطيب : بنيامين غونين .
● بني براك — الاربعاء ٧—٥—١٩٨٠ الساعة ٧٫٣٠ مساء في النادي . الخطيب : ابراهام ملاميد .
● [illegible] — الاربعاء ٧—٥—١٩٨٠ الساعة ٨٫٣٠ مساء في النادي — شارع ترسا . الخطيب : تمار غوجانسكي .
● تل ابيب (فريات شالوم) — الخميس ٨—٥—١٩٨٠ الساعة ٨٫٠٠ مساء . الخطيب عوزي بورشطاين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
*** نشاطات * اجتماعات * ندوات ***

● المشهد — محاضرة بمناسبة الذكرى الـ ١١٠ لميلاد لينين موضوعها : « اللينينية — ماركسية عصرنا » — السبت ٣—٥—٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : صليبا خميس .
● دير حنا (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول « اللينينية ماركسية عصرنا » . يوم السبت ٣—٥—١٩٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : توفيق كناعنة .
● كابول (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول « الموقف العلمي من الحركات الدينية المعاصرة ومضمونها الاجتماعي » . يوم الخميس ٨—٥—١٩٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سميح غنادري .
● شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) — محاضرة حول « الموقف العلمي من الحركات الدينية المعاصرة ومضمونها الاجتماعي » . يوم الثلاثاء ٦—٥—١٩٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر سميح غنادري .

كينغ، ما غيره، ينظم استفزازا بوليسيا حاقدا ضد بلديـة الناصرة الدمقراطيـة

*** تحقيقات بوليسية حول اتهامات مفبركة * البلدية : حلقة اخرى في سلسلة الافتراءات بسبب نجاحنا في الدعاوى المقدمة ضد مكتب الحاكم في المحكمة العليا وتعبيرا عن افلاس سياسته العنصرية ***

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت بلدية الناصرة الدمقراطية بيانا ، امس الخميس ، كشفت فيه عن حقيقة التحقيقات الاستفزازية التي تقوم بها شرطة المروج في حسابات البلدية بطلب من حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ ما غيره واهدافها الانتقامية . وطالب بيان البلدية باقالة كينغ من منصبه الذي يستغله لتطبيق سياسته العنصرية المعادية للعرب .

وكانت شرطة المروج ، استجابت لطلب كينغ وقامت باجراء تحقيق دام عدة ساعات مع اثنين من مستخدمي البلدية واحد المقاولين بخصوص حسابات ذلك المقاول مع البلدية من سنة ١٩٧٨ . وذكرت صحيفة «الانباء» الحكومية ، معتمدة على مصادر الشرطة ، ان التحقيق سيشمل المزيد من الموظفين والمقاولين . واعلنت البلدية ان هذا التحقيق الاستفزازي والسياسي الذي يستهدف تشويه سمعة البلدية وادارتها خصوصا وانه لا يستند الى ما يبرره .

وجاء في بيان البلدية : « ان كينغ لا ينام الليل وهو يحوك الاستفزازات العنصرية ضد بلدية الناصرة بقصد الاساءة اليها واهاليها والهاء شعب الناصرة والرأي العام والتستر على سياسة السلطات العنصرية ازاءها » . واضاف البيان : « في الآونة الاخيرة يزداد الهوس العنصري ضد شعبنا ويقوم كينغ ابدا بدور رئيسي فيه خصوصا ضد بلدية الناصرة المتصلبة المواقف والتي هي كالعود الراسخ في طليعة الكفاح من اجل المساواة » .

وحول قضية التحقيق نفسها جاء في البيان :

● الحسابات المشار اليها هي من سنة ١٩٧٨ وقد تم فحصها في حينه من قبل موظفي حاكم اللواء الذين يهتمون كلما ارادوا الماطلة بالتدخل في البلدية يفحصون ويبحثون عن اي شيء ممكن استعماله كذريعة ضد البلدية . ان نوعية الذين جرى التحقيق معهم وعلاقتهم بالبلدية يؤكد الطبيعة الاستفزازية السياسية للتحقيق .

● هذا الاستفزاز الجديد سبقته عدة استفزازات سياسية ومعادية للبلدية منها التفتيش البوليسي سنة ١٩٧٧ في مكتب نائب رئيس البلدية في حينه ، المحامين رابق جرجورة وكامل الظاهر والقرار الكاذب الذي نشر في الصحف قبل بضعة اشهر ، عن « اختفاء » مليون ليرة من صندوق البلدية ، مع معرفة حاكم اللواء التامة ان ذلك المبلغ كان قد صرف كتعويضات وسبيلة على حساب رواتب المستخدمين . ومراقب اللواء يخفي هذه الامور في شكوى البلدية ضد حاكم اللواء ومسؤوليته عن ذلك التقصير الكاذب في الصحف » .

● بلدية الناصرة تعتبر هذا الاستفزاز الجديد ردا على عدة شكاوى تقدمت بها مؤخرا ضد حاكم اللواء لوزير الداخلية ومراقب الدولة وردا على نجاح البلدية في القضيتين اللتين رفعتهما ضده في محكمة العدل العليا في الشهر الماضي بخصوص ميزانية البلدية . كذلك يسعى يسرائيل كينغ والذين يدعمون مواقفه العنصرية يلي جنونهم انجازات بلدية الناصرة الدمقراطية بنجاحها في رفع مستوى الخدمات على الرغم من كل سياسة الخنق المالي ، وكذلك النجاحة المحرزة في عمل مستخدميها وازدياد تأييدها فلا يجد ما يرد به غير التحريضات والاستفزازات . ومن الجدير بالذكر ان عهد اللجنة المعينة برئاسة كينغ (سنة ٧٤ و ٧٥) كان عهدا اسود .

● بلدية الناصرة تستغرب ان الكثير من الجرائم التي ارتكبت ضدها طيلة السنوات الماضية من محاولات حرق متكررة للبناية ومحاولات الاعتداء على المسؤولين فيها لم يجر اكتشاف فاعليها ولم يجر حتى اي تحقيق جدي فيها ولم يعاقب مرتكبوها . كذلك لا يجري اي اهتمام جدي بالشكاوى التي تقدم بها البلدية للشرطة هذا في حين ان الشرطة تنشط نشاطا دراماتيكيا في اطار الاجراءات الاستفزازية ضد بلدية الناصرة .

هذه الاستفزازات سترتد الى مصدر اصحابها ولن تنجح في تحقيق الغرض منها ، وبلدية الناصرة ماضية في طريقها ومتواصل معركتها من اجل حقها في المساواة والعدل والتطوير .

كيف احتفلت الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة بـاول ايـار ؟

الناصرة — لمراسلنا — « شكرا يا صبية . يوم عرسي لم احصل على وردة ! » . وتجيب الصبية :
— « يحق لك ان تطلب كل ورود الدنيا » .
— انـا ؟!
— نعم انت . انت عامل !

وتتابع « الصبية » ورفاقها توزيع الورود . وردة حمراء لكل عامل . فمنذ الساعة الخامسة من صباح يوم الاربعاء ٣٠-٤-١٩٨٠ انتشر في الاماكن الرئيسية لسفر العمال في مدينة الناصرة وقراها عشرات اعضاء الشبيبة الشيوعية شبانا وشابات في الناصرة ، وباللباس الرسمي لحركتهم ، يوزعون الورود والمناشير على العمال ويهنئونهم بعيدهم . وقابل العمال هذه المبادرة بالتقدير والامتنان فعانقوا الشباب ورددوا معهم الاغاني الثورية وعلقوا الورود على السيارات التي تقلهم ، او لوحوا بها ، من خلال شبابيك الباصات ، لفرق الرفاق التي امتدت على طول الشارع الرئيسي في الناصرة .

ويعلق احد العمال « بفخر » بيا « شيوعية » احسنتم بالعيد » فيجيبه احد الرفاق : « عيد ويوم نضال » ويرد العامل : « النير الاساسي » فتحتج احدى ... ويبتسم العامل : « يا عمي النير الراس » . فيقابل بعشرات الابتسامات : « لا راس بدون اساس » .

ويفيد مراسلنا ان حملة « ورد لكل عامل » كانت تتويجا لنشاطات فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة وغيره من فروع الحركة في المنطقة بمناسبة الاول من ايار . هذه النشاطات التي امتدت على طول شهر نيسان . وكان من اهمها عقد عدة لقاءات ، في ستة احياء من المدينة وفي القرى للشبيبة العاملة في كل حي تضمنت القاء محاضرات من قادة الشبيبة عن تاريخ اول ايار ونضالات الطبقة العاملة والمهمة التاريخية الملقاة على عاتقها ... الخ . ودار في هذه اللقاءات نقاش مفتوح عن دور العمال وطبيعتهم ، والحزب الشيوعي ، في مجتمعنا . وتضمنت هذه اللقاءات ايضا برامج فنية حافلة — بالشعر والغناء والرقص ، ...

ويمكن اجمال درس هذه النشاطات بالحوار التالي الذي دار بين رفيقين :
— ... العمال بشكل افضل » .
— « هم ايضا اصبحوا يعرفوننا بشكل افضل » .

مجلس المغار الدمقراطي يعلن اضرابا انذاريا

المغار — لمراسلنا — يبدأ مجلس المغار المحلي الدمقراطي ، اليوم الجمعة ، اضرابه الانذاري ليومين احتجاجا على عدم تحويل وزارة الداخلية لمبلغ مليوني ليرة اليه على حساب الهبة العامة للسنة المالية ٧٩/١٩٨٠ .

وكان المجلس المحلي الدمقراطي في المغار قرر اتخاذ هذا الاجراء النضالي بالاجماع في جلسته الاستثنائية التي عقدها يوم الثلاثاء ، بعد ان كان توجه اكثر من مرة الى وزارة الداخلية مطالبا بتحرير هذا المبلغ الا ان الوزارة لم تستجب لتوجهاته العديدة حتى الآن . ولهذا اعلن المجلس الاضراب احتجاجا على هذا الاجحاف .

اعتقالات وملاحقات استفزازية ضد الطلاب العرب في جامعة حيفا

حيفا — لمراسلنا — اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بيانا اول امس الاربعاء كشفت فيه عن قيام رجال المخابرات وافراد البوليس بملاحقة الطلاب العرب في الجامعة وقادة اللجنة بالتهمة الملفقة بكتابة الشعارات على بيت المدير جيسيل شابوب .

وكانت السلطات قد اعتقلت عضو سكرتارية اللجنة الرفيق رفيق بدارنة منذ الاثنين الماضي وقامت بتعذيبه والتنكيل به بشكل وحشي . كما قامت قوات البوليس عدة مرات بتطويق بيوت اعضاء اللجنة في ساعات الفجر بحجة البحث عن متهمين آخرين . وطالب البيان بوقف هذه الاعتداءات واطلاق سراح المعتقل فورا .

احتفاء بأول أيـار — عيـد الكفـاح العمـالي العالمي

مجلس عمال الطيبه

يدعو الى الاشتراك في المظاهرة التي ستنتهي بمهرجان شعبي في الساحة العامة ، ليوم الجمعة ٢/٥/١٩٨٠ الساعة ٤ بعد الظهر .

يتكلم : **محمد عبد الغني** ، سكرتير مجلس العمال ، و**عبد اللطيف حبيب** ، رئيس المجلس المحلي ، و**بنيامين غونين** ، عضو اللجنة المركزية للهستدروت ، و**عبد الحميد ابو عيطة** ، عضو المجلس المحلي وآخرون .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ام الفحم

يدعو الى حضور المهرجان الشعبي يوم غد السبت ٣/٥/١٩٨٠ (الساعة ٤) بعد الظهر في الساحة العامة .

يتكلم : **اميل حبيبي ويهوشع ايرفا وغازي شبيطة وشارلي بيطون** وغيرهم .

أول أيـــار ١٩٧٨ في النـــاصرة

تل ابيب — بقية

بالغاء سياسة « افقار الفقراء واغناء الاغنياء » ولفتت الانتباه الشعارات التي اطلقها الشيوعيون وحلفاؤهم في الجبهة الدمقراطية والتي تندد بسياسة الاحتلال وتطالب باسقاط حكومة بيغن وبالانسحاب من جميع المناطق المحتلة وباقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل . وقد اوقفت هتافاتهم بالتصفيق والتضامن اليهم العشرات من الذين اصطفوا الى جانبي الطريق . وبرز كذلك طلاب الجامعات القادمون من العرب واليهود ، اعضاء حركات « كامبوس » في جامعات تل ابيب وحيفا والقدس وبئر السبع الذين رفعوا ، بالاضافة الى الشعارات السياسية والعمالية ، شعارات تندد بكبت الحريات وبممارسات التمييز العنصري في الجامعات الاسرائيلية ، وباعمال القمع والارهاب في الجامعات الفلسطينية في المناطق المحتلة .

ولعل ابرز مجموعات الشبيبة كانت فرق اتحاد الشبيبة الشيوعية التي تميزت بالقمصان والربطات الحمر ، وبالمناديل الكفاحية ... وشاباتها الانتباه بهتافاتهم : « تحيا الشبيبة الشيوعية » و « اخوة يهودية عربية » و « لا — للاحتلال ، نعم — للسلام » ، و « بالله ، بالله ، بيغن اخرج من رام الله » وغيرها من الشعارات . وانضمت الى وفد الشبيبة الشيوعية وفود المناطق المختلفة من اعضاء ومؤيدي الحزب والجبهة الدمقراطية وكذلك انضمت خلفهم مجموعة كبيرة من شبيبة الفهود السود الذين لبسوا القمصان الحمر وعليها شعار الحركة .

وانتهت المظاهرة في حوالي الساعة الثانية بعد الظهر ، في ساحة البلدية وبينما تفرق جميع المتظاهرين واصلت فرق الشبيبة الشيوعية تظاهرها في طريق العودة وانضم اليهم المئات من اليهود والاصدقاء وهم يحملون شعاراتهم ويهتفون هتافاتهم .

ويشير مراسلنا الى ان هذه المظاهرة الضخمة ، التي لم يكن لها مثيل منذ قيام اسرائيل وضمت ما يزيد على ١٥٠ الف متظاهر عبرت بشكل صارخ عن نقمة الجماهير على سياسة حكومة بيغن الكارثية ، كان ذلك بالمشاركة الجماهيرية في المظاهرة او بالشعارات الكفاحية التي رفعت .

ومن المعروف ان السكرتير العام للهستدروت ، يروحام مشل ، القى كلمة اللجنة التنفيذية في المظاهرة كما سار فيها قادة المعراخ وعلى راسهم رئيس حزب « العمل » بيرس ورئيس الوزراء السابق رابين .

في ناصرة الجليل — بقية

الكفاح » . ويتألق ملك الحشد الشبيبة الشيوعية واشبال الحركة — ابناء الكادحين — في مظاهرة تتصل وسط تصفيق الالوف الى مركز المهرجان .

ويفتتح الرفيق سالم جبران ، عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير الفرع في الناصرة ، المهرجان بكلمات حماسية حارة حيى جماهير العمال الكادحة في كل مكان في العالم ويحيي نضال الشعب الفلسطيني والبسال في المناطق المحتلة .

ويدعو رئيس المهرجان الى المنصة كلا من النائب مئير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا ورئيس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، والرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير « الاتحاد » ، والرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة ، والكاتب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ورؤساء المجالس المحلية الجبهوية السادة صالح برانسي (الطيبة) وحسين محمود (الرينة) واحمد يوسف كنانة (يافة الناصرة) ويوسف صبور (عيلبون) ومرشد سليم (عبلين) وجمال طربيه (سخنين) ورجا خطيب (دير حنا) وصالح عبد القادر (كفر كنا) ومحمد عيري نصار (عرابة) وامين عساقلة (المغار) . ونائبا رئيس بلدية الناصرة السادة رامز جرايسي وادب ابو رحمون ... واعضاء سكرتارية لجنة منطقة الحزب وسائر النشطاء في الحفل .

ويحيا العيد العامل توفيق حوه ، عضو مجلس عمال الناصرة عن كتلة الجبهة . فيلقي كلمة حماسية يؤكد فيها اهمية وحدة الطبقة العاملة في الكفاح وضرورة الالتفاف حول الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي .

ثم يلقي النائب مئير فلنر كلمة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فيستقبله الجمهور بالوقوف اجلالا لما يمثله من مواقف امية مشرفة وطريق كفاحي صادق . وبعد القاء التحية يؤكد . منذ رفع ماركس وانجلز شعارهما الخالد « يا عمال العالم اتحدوا » وحتى اليوم تحرر ملايين البشر من الاستغلال والاحتلال في شتى انحاء العالم واصبح العمال اسياد دول يحكمونها بانفسهم . ومع هذا فالمعركة لم تنته بعد . فهناك ... في اول ايار ١٩٨٠ في تركيا . وكذلك في مناطقنا الفلسطينية المحتلة . انا نشجب جريمة قتل الفتى ناجح ابو عبيد ونؤكد ان المستقبل لن يكون للمحتلين والمجرمين . المستقبل سيكون للشعوب ، هي التي ستنتصر . فهذا الحق معنا والقوة في العالم معنا فالنصر قادم ولا شك .

ثم يلقي الاستاذ صالح برانسي كلمة باسم رؤساء المجالس المحلية الجبهوية يؤكد فيها على التمسك بوحدة الصف في هذه الظروف العصيبة . وينقل تحية الى رؤساء البلديات الوطنيين في المناطق المحتلة .

ويأتي دور الشعر فيلقي الشاعر فوزي عبد الله ، ابن الناصرة وسكرتير رابطة الجامعيين فيها ، قصيدة بعنوان « الكلمات الاخيرة الى العملاق الكراوني » وهي موجهة الى حكام اسرائيل .

ثم يلقي الرفيق توفيق كناعنة ، عضو سكرتارية منطقة الحزب ، تحية قرى البطوف الصامدة .

ووسط هتافات التقدير والاعجاب تقف طفلة ... اوضاع الاستغلال البشع التي تعانيها العاملات في المصانع تدعو زميلاتها الى الكفاح دون خوف ، من اجل حقوقهن .

ثم يلقي الشاعر نزيه خير قصيدة حماسية بعنوان « زحف الشعوب واننا لا جهر » وتقدم تحية باسم لجنة المبادرة الدرزية .

وباسم الالاف اعضاء واصدقاء الشبيبة الشيوعية تستمع الى كلمة حق ووفاء ، وعرفان بالجميل لقيادة جماهيرنا العمالية على تاريخهم الشريف وتجربتهم الغنية وتعاليمهم الحكيمة لشبيبتنا وتربيتهم لها على حب الوطن والشعب والكادحين . ويقدم الكلمة الرفيق نظير مجلي ، عضو اللجنة المركزية للحركة ويتبعها بكلمة عهد وقسم : « باسم شهدائنا الابرار .. عن طريق الكفاح الواعي والوحدة لن نحيد » .

ثم يلقي الشاعر الناشئ عبد الرحمن عواودة قصيدة حماسية .

ويلقي الكاتب والمربي محمد علي طه ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، التي اشار في كلمته بالتاييد الجارف لكتلة « التقدم » بين جمهور المعلمين .

وكانت الكلمة الختامية للقائد الشيوعي والكاتب اميل حبيبي فاستهلها قائلا : ابناء جيلي الذين واكبوا احتفالات جماهيرنا العربية في الناصرة وغيرها باول ايار طول السنين الماضية بكوا حين شاهدوا حضور الشبيبة والاشبال واستمعوا الى هتافاتهم الوطنية الصادقة ، بكوا فرحا واعتزازا بان الجهد النضالي الذي قدمناه سنة وراء سنة لم يذهب سدى وبكينا قلقا من ان يستمر النضال على هذا المنوال وبكينا اشتياقا لذكرانا ونحن نحتفل اليوم ان طالبا شابا في الـ ١٧ من عمره سقط اليوم شهيدا بعد ان اطلق عليه ضابط عسكري اسرائيلي الرصاص في قرية عنبتا قضاء طولكرم المحتلة . اسم الشهيد ناجح ابو عبيد . ونحو ناجح . ابناء ناجح يا ام ناجح !

ثم انتقل الخطيب الى الحديث عن التجربة التاريخية المريرة لمؤسستنا وكفاح شعبنا والانجازات الهامة التي تم تحقيقها فيه بفضل رؤية علمية المسؤولية الملقاة على عاتقه . وقال ، تجربتنا ناجحة في امرين : اولهما في وحدة الصف التي حققتها جماهيرنا وثانيهما التضامن الدمقراطي المعادي للاحتلال والممارسة الصهيونية التي حققناه سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية . واضاف : ان وحدة الصف حققنا شعبنا انه وضع في ايديه هذه القيادة الممثلة في قيادة الطبقة العاملة . وهذه التجربة اصبحت مثلا يحتذى . وها هو شعبنا الفلسطيني في كل مكان يتجه الاتجاه نفسه .

في كفر ياسيف — بقية

الطبقة العاملة الفلسطينية ، التي تجترح المأثرة تلو المأثرة .

والقى الرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، تحية البلد المضيف قائلا : ان صدور الاهالي تفيض وتنشرح ، فالفرح في هذا اليوم لنستقبل جماهير عمالنا ووحدة الصف والارادة والمثابرة في النضال لتحصيل الحقوق . ودعا الى التجاوب مع قرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بالاعلان اضراب عام للسلطات المحلية العربية يوم ٣٠ الجاري واضراب عام للمدارس العربية يوم ٢٧ الجاري .

والقى الرفيق احمد ابو شبيب ، عضو مجلس عمال عكا ، تحية العمال طالب باسقاط حكومة الليكود المعادية لجماهير العاملين . وشجب مواقف قيادة الهستدروت المتواطئة المتخاذلة التي تغذي سياسة الحكومة .

وحملت ... شهادة ، باسم اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، تحية فيها الفلسطينية النضالية . وقال ان جماهير شعبنا وطليعته المناضلة ليجددان العهد الآن على مواصلة المسيرة من اجل السلام والمساواة .

واستقبل الحاضرون بتصفيق حار رتل ابناء الكادحين . وقد اشرقت بدورهم متعة بالامل وبالتفاؤل ، ورشوا الزهور عليهم . والقى التحية باسمهم طفل وطفلة .

ثم نقل الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، تحية القوى الدمقراطية اليهودية . واستنكر جريمة اغتيال شهيد عنبتا ودعا الى انهاء الاحتلال وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه القومية المشروعة ، كذلك ندد بادعاء السلطات بضرورة « تهويد الجليل » مؤكدا ان الجليل عامر باهله ، الذين سيصونون مداخله .

والقت الرفيقة نجيبة خطاب تحية العاملات والنساء الدمقراطيات في منطقة عكا . مجدت الفلسطينيات المناضلات اللواتي تحدين نار القمع والاضطهاد . ودعت الى النضال ضد سياسة الافقار والبطالة والتجويع التي تنفذها حكومة الليكود .

وحيا السيد عيسى حجازي ، رئيس مجلس طرعان المحلي ، المهرجان بكلمة موجزة استهلها بالقول ان جبهة ... الدمقراطية تلتقي مع الجماهير العربية ... ودعا في سياق كلمته ، الى نبذ كل العناصر المشبوهة التي تعرقل مسيرة نضالنا .

ونقل الرفيق محمد نفاع ، سكرتير اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية تحية اشبال الحزب الى رفاقهم . وتعرض خلال كلمته الى السياسة الاقتصادية الكارثية ، التي تعمل لاثراء الاغنياء وزيادة الفقراء املاقا . فقال : في ارض الحليب والعسل اصبح « الحليب » مشروبا ... » .

وكانت الكلمة المركزية في هذا المهرجان الحاشد للنائب السكرتير العام للحزب الشيوعي عضو الكنيست ، الرفيق توفيق طوبي ، فالقى كلمة سياسية شاملة استهلها بنقل تحية لجنة حزبنا المركزية الى المهرجان . وجاء على الجذور اول ايار ، وحيا نضال شعوب ... وايران من اجل الاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي .

واستنكر النائب طوبي مخططات الامبريالية الامريكية اللعب بالنار والتلويح بسوط العدوان على كوبا الحرة ، وطالب برفع الايدي عنها .

كما تطرق النائب طوبي الى الاحداث الراهنة في منطقتنا واسقاطاتها على ازمة بلادنا الاقتصادية الاجتماعية السياسية . واشار الى فشل ركب السلام المزعوم بين حكام اسرائيل ومصر ، تحت مظلة الامبريالية الامريكية . مؤكدا ان الشعب العربي الفلسطيني اسهم بصموده ونضاله المتلاحمة ، في فضح ماهية هذا « السلام » .

وختم الرفيق طوبي كلمته بتوجيه الدعوة الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية ، في معركتها من اجل اسقاط حكومة الليكود ، والى نبذ المعراخ ، الذي ليس بديلا لليكود .

ثم كانت الكلمة لبيسرائيل يوسف ، ممثل الفهود السود تدعو الى توطيد الاخوة العربية اليهودية .

ومن ممثلي التصدي لنهب الاراضي حيا المهرجان الاستاذ جورج شبيب ، نائب رئيس المجلس المحلي . كذلك حيا المهرجان السيد جهاد سعيد ، سكرتير لجنة المبادرة الدرزية .

والقى الشعراء شكيب جهشان وحسين مهنا وشفيق حبيب ونايف سليم قصائد سياسية تغنت بمشاعر الود والتقدير للطبقة العاملة في يومها العالمي .

وختم المهرجان تحيات من عمال وعاملات مصانع النسيج والخياطة في عكا وكرمئيل ومعليا وبيت جن ومجد الكروم وكفرياسيف وابو سنان ويركا . ومن مجلس الطلاب الثانويين في مدارس الرامة وابوسنان وعكا و... في كفر ياسيف . ومن بعض فروع الجبهة الدمقراطية وشبيبة الجبهة .

ولم تغفل جماهير اول ايار ... الحزب المالية — اعترافا وتقديرا منها لدور الحزب وابنائه ... من اجل مستقبلها ومن اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

الطالب ناجح — بقية

العالم كله لنا على ارضنا صامدون والى ترابها ، بعد الله ، عائدون . وفي سبيل حقوقنا مضحون ، ... ونضالنا ... وكلنا ، يد واحدة وقلب واحد ، نقول بكل ما فينا من عزم وتصميم لا .. ونقولون لا للاحتلال ... « للقهر » ونعم .. ونقولون نعم للدولة الفلسطينية المستقلة على ارض فلسطين وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلنا الشرعي والوحيد .

« وانت يا ناجح يا شهيدنا البار ، لقد ارادوا بقتلهم ان يحرموك الدراسة والترفيع لصف اعلى في السنة القادمة ... في كل مدارس هذا الوطن الجريح . وما دروا ان يد الله العلي القدير فوق ايديهم وسلطته اقوى من كل سلطان . فله الشكر الى جواره ويمنحك اعلى درجة الشهيد . وانتما يا ولدينا الجريحين الراقدين في مستشفى طولكرم نشعر كلنا بالشفاء السريع العاجل » .

ان الدم الزكي الطاهر ، الذي سال في مدرسة ذكور عنبتا الثانوية ، هو جزء من نور الدم المقدس الذي نزف وينزف من جروح شعبنا الفلسطيني على ... الجنة والخلود لشهدائنا والحرية والاستقلال لشعبنا الفلسطيني المظلوم » .

ويفيد مراسلنا ان الحاكم العسكري لطولكرم يواصل استفزازاته العنصرية الموجهة ضد رئيس المجلس البلدي السيد وحيد الحمد الله اذ يجلس في مكتبه ليمنعه من ... الجريمة النكراء التي ارتكبها شيطانه وجنوده ، ولا تزال النقمة والسخط يعمان البلدة .

في ذكرى ميلاد — بقية

على طول الطريق . انهم ... لينين وشعب لينين وجميع الذين يعتنقون فكر لينين . وليس من قبيل الصدفة اننا ، بالكلاسيكيات ، نحارب الامبريالية . كما انه ليس من قبيل الصدفة ان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية اعادت تسليح مصر اربع مرات . حتى جاء القائد السادات ، ... مصر ان يقول . وهنا يامر عرفات : « ماذا كان سيحدث لولا المواقف الشريفة والمبدئية التي وقفها ويقفها الاتحاد السوفييتي والشعوب السوفييتية ؟ لولاه لكنا عبيدا للامبريالية والصهيونية والرجعية . وهل كانت امريكا تكتفي بارسال اساطيلها لتهديد الاعتداء على ايران لولا الموقف الذي وقفه الاتحاد السوفييتي منذ اللحظة الاولى لازمة الرهائن ؟ ومنذ اللحظة الاولى اعلن وقوفه الى جانب الشعب الايراني في نضاله ضد الامبريالية الامريكية . ان هذا الموقف هو الذي كان له فضل السحر في ايقاف الهجوم العسكري الذي خطط له برجنسكي وفي هزيمته شر هزيمة » .

القدس العربية — بقية

العسكري .

وذكرت الصحف العبرية امس الخميس ، ان جنود الاحتلال يصادرون هويات المواطنين في الشوارع ويطلبون منهم الحضور ومن ثم يستجوبونهم في مكاتب الحكم العسكري المرجح ان الاهالي لم يعودوا آمنين على ارواحهم . وهذا ما دفع الاهالي بيت لحم الى الاستمرار في اضرابهم اليوم الخامس على التوالي .

بلديـة النـاصرة

ايها المواطن الكريم ...

١ — كل من يدفع سلفا ضرائب السنة الجديدة في موعد اقصاه ١٥/٥/١٩٨٠ يحصل على تخفيض بنسبة ١٥٪ .

٢ — بادر حالا الى تصفية ديونك المتأخرة للبلدية (ضرائب واثمان مياه ورسوم الخ ...) لتتجنب دفع رسوم التأخير الثانوية بنسبة ٧٢٪ فما فوق .

٣ — لا تسمح بان تتأخر عليك ديون جديدة عليها ايضا سترى تكون رسوم التأخير .

ادارة بلدية الناصرة

كم مرة تغيّر البلاط في بيتك ؟ اذن اختر الافضل :
مصانع متسير — ثلاثون سنة خبرة في صناعة البلاط
شارع عكا - حيفا ، كريات آتا ، مقابل سيمينا . ت ٧١٧٢٠٤-٧٠٤١٩
مزود بأحدث الأجهزة والآلات الاوتوماتيكية
تشكيلة منوعة ورائعة
البلاط مكفول ...

لاحتفالاتكم في قرى الجليل
محمد دوخي
سخنين

بالمفتاحية او الايجار
حوانيت في موقع جيد قرب الشارع الرئيسي في (الحي الشرقي) في الناصرة
في الحوانيت قوة كهرباء (٣ فاز)
الاتصال مع احمد زيادة — تلفون ٥٥٦١٨ — الناصرة

تهانينا الحارة
* للرفيق مفيد صيداوي وزوجته بولادة الابن البكر .
* للرفيق صادق دلاشة وزوجته بولادة التوأمين .
كتلة التقدم في نقابة المعلمين

محلات جمبو
وصلت تشكيلة رائعة من الابواب المزخرفة
الكمية محدودة
جمبو — الناصرة (مدخل الناصرة من حيفا)
ت ٥٤٦٤٩

شيكون للبيع
مكون من طابقين في الناصرة
الاتصال مع المعلم الياس شكري ت (٧٢٥٠٥)

للبيع بالمفتاحية
دار مكونة من اربع غرف طابق ثاني في جادة بن غوريون (الالمانية) — حيفا . المراجعة : تلفون (٥٢٤١١١ — ٤٠٠)

أزياء جمبو
أسلوب جديد في بيع الأزياء لجميع أفراد العائلة
احدث أشكال الملبوسات ذات المستوى العالمي للسيدات والرجال والاولاد
مفتوح يوميا من الساعة ٨ صباحا الى ٧ مساء
لأول مرة في المنطقة : بيع بالجملة بأسعار ... توفير المصاريف والوقت
الناصرة - مدخل الناصرة من حيفا - هاتف ٥٤٦٤٩
عرض خاص ، تنزيلات خاصة للعمال والموظفين من ١٠٪ — ٢٥٪

الاتحاد
٩ شارع الحريري ص.ب ١٠٤ تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤٠٠
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع ... - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا شارع الوادي ١٣ تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٨٠ اغورا

Price 80 Agora

الثلاثاء ٦ ايار ١٩٨٠ ، ٢١ جمادى الثانية ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/١٠٣ VOL 103/36 — 6.5.1980

الارادة الحديدية ازاء «اليد الحديدية» !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تحت ستار كثيف من دخان عملية الخليل تستمر واحدة من اكبر عمليات التزوير السياسي في تاريخ الاحتلال الاسرائيلي .. فالدوائر الحاكمة في اسرائيل تستميت في اشاعة الوهم بأن سياسة « اليد الحديدية » هي نهج جديد على ممارسات الاحتلال « الليبرالي » ، وانها نتيجة لا سبب !

وكرست الحكومة الشطر الاكبر من جلستها امس الاول لبحث الـوضع المتفاقم في الاراضي المحتلة في اعقاب ابعاد الزعماء الفلسطينيين الثلاثة . وكلفت « اللجنة الوزارية للشؤون الامنية » بوضع خطة « لتهـدئة غليـان الامن » . وأوصى البيان الختامي بأن الاجراءات القمعية المنافية للقانون الدولي والابسط مبادئ حقوق الانسان هي من مكتسبي العمل ، علما بأن حكومة الاحتلال كانت قد قررت ابعاد الزعماء الفلسطينيين في جلسة طارئة عقدتها قبل عملية الخليل ! (« يديعوت احرونوت » — ٥/٥ — الصفحة ٦) ..

ان سياسة « اليد الحديدية » تعبير صارخ عن ازمة الطريق المسدود الذي بلغتـه مؤامرة « الحكم الذاتي » تهويده ، ومحاولة يائسة لفرض الاستسلام على جماهير الشعب العربي الفلسطيني المتشبثة بارادتها الحديدية في الخـلاص من ربقة الاحتـلال والعطين ..

وتشمل سياسة « اليد الحديدية » كافة مجالات الحياة وتتلخص في النقاط التي صممتهـا « اجهزة الامـن » كالتالي :

* فرض حد من حظر التجول * التفتيش المزعج بيتا بيتا * طرد رؤساء البلديات المنتخبين في اطار « لجنة التوجيه الوطني » والمصادقة على عمل هذه اللجنة والعمل على حظر نشاطها * اغلاق جسور الاردن * منع نقل الاموال الى الضفة والقطاع * تعطيل الدراسة * منع تسويق المحاصيل الزراعية عبر الاردن .

وكانت جرافات الاحتلال قد هدمت ١٤ دكانا بجوار مبنى الدبوية (هداسا سابقا) ، واستولت على عدد من المنازل بحجة وضع نقاط مراقبة عسكرية .

ويستمر حظر التجول في الخليل وعنبتا . ومنذ ايام لم يسمح لاهالي الخليل بمغادرة منازلهم للتزود بالطعام . وتمارس قوات الاحتلال شتى انواع القمع وكسر الاقفال والاعتقالات في مدن الضفة وقراها المعربية تضامنا مع

— البقية على ص ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

ستكون ارادة الحياة هي الاقوى !

ليس سرابا ما نراه من قبس من نور في الطرف البعيد من النفق الحالك الظلام الذي تحاول مهاوس الاحتلال المصريون ان يزجوا فيه شعبهم ودولتهم ومستقبلهما . فاننا نلاحظ — بأمل مشروع — ان عواء الذئاب الجريحة المتعطشة الى دم العرب لم يستطع أن يكم افواه النفر اليهود العقلاء ، وبينهم رجال سياسة ورجال صحافة ، الذين حذروا من مغبة هذا العواء الدموي . فان المزيد من القمع ومن « اليد الحديدية » سيقود الى المزيد من الانفجار الشعبي الحتمي والى اغلاق ما بقي مفتوحا من جسور السلام العادل .

وليس « الافتقار الى اليد الحديدية » في المناطق المحتلة هو الذي ادى الى وقوع العملية الفدائية في الخليل في الساعة ٧:٤٠ من مساء يوم الجمعة الثاني من ايار ١٩٨٠ . بل العكس هو الصحيح . ان مجرد اصرار حكام اسرائيل على الاستمرار في فرض الاحتلال ١٣ عاما على الشعب العربي الفلسطيني الذي انتزع اقرار العالم كله تقريبا به وبكيانه ، على هـذا الشعب الـذي اثبت عمقا ، بوحدة صفه وبسخاله وبموقفه المسؤول من قضية السلام ، انه شعب يستحق الحرية والاستقلال والاستقلال بعلمه الفلسطيني الخفاق فوق ترابه الوطني — ان الاستمرار في فرض الاحتلال على هـذا الشعب العريق والاصيل ، خصوصا بعد ان تمادى ذوو القربى في « حسن النية » تجاه ظالميه ومستعبديه وسجانيه ومشرديه حتى الاستسلام ، فلم يرد الظالمون على « حسـن النية » الا بأسوأ منها — هذا الامر ، بحد ذاته ، هو اشد قسوة من اقسى « يد قاسية » !

لقد عبر رفيقنا مئير فلنر ، الامين العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، عن اعمق الحرص على ارواح الـناس الابرياء جميعا ، اليهود والعرب ، وعن اعمق الحرص على مستقبل اسرائيل وشعبها حين هتف : « ما من طريـق لمنع سقـوط الضحايا سوى هذا الطريق : ازالة كل المستوطنات المقامة في المناطق المحتلة والانسحـاب من المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وتحقيق السلام الحقيقي ، العادل والشامل ، على اساس اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل . فليست الدولة الفلسطينية هي الخطر على اسرائيل بل عدم اقامة هذه الدولة واستمرار الاحتلال هما الامر الذي يمنع تحقيق السلام والامن » (اقرأ تصريحه كاملا على هذه الصفحة).

والحقيقة — وقد اشار اليها فلنر في تصريحه — انه ما كل مرة ، في تاريخ الاحتلال الاسرائيلي ، جرى فيها تصعيد سياسة « اليد الحديدية » كما حدث في الفترة الاخيرة — من قتل الطفلين في حلحول حتى ابعاد مساعد الحاكم العسكري على الطالب ناجح ابو عليا في باحة مدرسته في عنبتا ، ومن الاستيطان العدواني الاستفزازي في قلب مدينة الخليل حتى « ليلة الزجاج » في رام الله والبيرة التي قامت بها سالبية جوش ايمونيم وحتى منع العمال من جميع انحاء المناطق المحتلة ولاول مرة ، من الاحتفالات الداخلية باول ايار — سلسلة من الموبقات بركت ، في عنقها وفي « يدها الحديدية » كل ما اقترفه الاحتلال الاسرائيلي في زمن موشي ديان واسحق رابين .

ولـولا ان القضية هي قضية مصيرية ، بالنسبة الى الشعبين : الشعب الفلسطيني وشعب اسرائيل ، لما وجدنا من جواب على قرارات « اليد الحديديـة » الحديـده سوى القول : وشر البلية ما يضحك !

إسألوا موشي ديان : كم من رئيس بلدية وزعيم وطني قام ، في زمانه ، بابعاده عن وطنه واهله وشعبه ؟ وكم من بيت هدم واغلق وبئر ردمت ؟ إسألوا موشي ديان عن عمواس ويالو وبيت نوبا وعن قرى الجفتلك ؟ إسألوه عن العشرات من الشبان والشابات ، شقائق لينا ومنهى ، الذين سقطوا صرعى « رصاصات طائشة » ؟ اية عقوبات جماعية لم يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي ، متحديا بها المواثيق والاعراف والاخلاق الدولية ، في امسه وفي يومه ؟! فهل استطـاعت كل هذه « الايدي الحديدة » ان تنتزع من صدور هذا الشعب (وكل شعب !) ، ومن صدور اجياله الطالعة واجياله المستقبلية ، تشوق الحرية وزفير الكرامة ؟!

ويأتينا الان معتوه عنصري ، من زعماء كريات اربع ، يزعق في « الكنيست » الاسرائيلي مبديا سروره بابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ويعلن اطمئنانه على « المستقبل » ، وذلك — كما قال — لانه ، « الان » ، سيتعامل مع « المخاتير » وسيعود « زمان الصفا » الذي كان سائدا — كما قال — « في

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

(« الاتحاد »)

تحت جنح الظلام وفي جو من الارهاب

اختطاف وابعاد ثلاثة زعماء فلسطينيين

* سلطات الاحتلال تقطع الاتصال التلفوني عن المحامية لانغر لتحرم ضحايا الاحتلال من الدفاع عن النفس * لجنة التوجيه الوطني تطالب باعادة المبعدين الى وطنهم وبوقف اعمال القمع والاستيطان *

القدس — لمراسلنا — تحت جنح الظلام (ليلة الجمعة — السبت) وفي جو من الارهاب والقمع انتهكت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مرة اخرى القانون والاعراف الدولية فأبعدت كلا من رئيس بلدية الخليل فهد القواسمي ورئيس بلدية حلحول محمد حسن ملحم وفضيلة الشيخ رجب التميمي قاضي الخليل الشرعي عن وطنهم الى لبنان ، محملة اياهم بذلك مسؤولية عملية الخليل الفدائية مساء الجمعة الماضي .

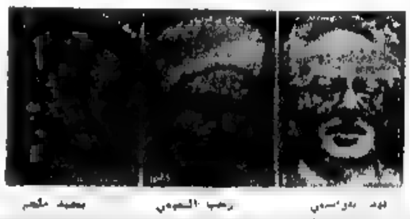

فهد القواسمي — رجب التميمي — محمد ملحم

وذكرت صحيفة « معريف » ، في كلمتها الصادرة امس الاول الاحد ، ان وزير الحربية عيزر وايزمان هو الذي اتخذ قرار الابعاد واضافت ان ٧ فرق عسكرية اسرعت الى اعتقال المبعدين الثلاثة واحضارهم الى مركز الحكم العسكري في الخليل . وهناك تحدث معهم الجنرال بنيامين بن اليعزر الذي لم يخبرهـم بقرار الابعاد . واقتادهم الجنود بالقوة ثم ؛ ان وقفت العربية برغبة في انتظارهم ، واجبروهم على امتطاء طائرة هليكوبتر نقلتهم الى المطلة ومن ثم الى الجنوب اللبناني .

وعلم مراسلنا في القدس ان سلطات الاحتلال قطعت ، منذ ساعات المساء ، الاتصال التلفوني عن المحامية فيليتسيا لانغر ، التي سارعت الى الاتصال بعهد القواسمي عشية طرده . وتحدثت معه . وقال لها ان هناك حظر تجول عاما في الليلة . فاجابته انها احتجت لتتصل بمقرين لغير ان تلفوني معطل . وفي الساعة الثانية والنصف من صباح السبت علمت المحامية لانغر ان سلطات الاحتلال اعتقلت المبعدين فهد القواسمي ومحمد ملحم فاستنفرت قاضي المحكمة العليا يتسحق كوهين لاصدار امرا احترازيا يمنع طردهما من وطنهما . الا انها سمعت انه طردهما بينما كانت في طريقها برفقة والدة فهد القواسمي وزوجة محمد ملحم الى بيت لحم . ويفيد مراسلنا ان قطع مخابرات

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

لانغر تستصدر امرا بمنع ابعاد الدقاق وهزبون والنتشة وخوري

القدس — لمراسلنا الخاص — استصدر قاضي المحكمة العليا يتسحق كهن الثلاثاء ، قرارا يمنع فيه جيش الدفاع او من ينوب عنه من طرد كل من ابراهيم جميل الدقاق ، رئيس نقابة المهندسين في الضفة والقدس المحتلة ، وجورج يوسف حزبون ، القائم باعمال رئيس بلدية بيت لحم ونائب سكرتير عام النقابات ، والدكتور احمد حمزة النتشة من الخليل وجريس خوري رئيس منظمة المحامين في الضفة المحتلة ونائب رئيس منظمة المحامين في الضفـة الشرقية .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد قدمت التماسا لاستصدار هذا الامر الاحترازي ، بعد ان افادت سلطـات الاحتلال باستهداف هذه الشخصيات الاربع وتطيرها من القيام بنشاطات ممنوعة .

عملية الخليل الفدائية

* « معريب » : بعد مرور النساء والاطفال فتح الفدائيون نيرانهم على الجنود والمستوطنين ..

القدس — لمراسلنا — اعلن ناطـق رسمي ان الجندي حسان كروبتماسر (٢٠ عاما) من بني براك توفي ، مساء الاحد امس الاول ، متأثرا بجراحه في مستشفى هداسا في القدس . وبهذا بلغ عدد قتلى احداث الخليل ٦ افراد .

وذكرت صحيفة « معريب » ، في وصفها احداث مساء الجمعة الماضي في الخليل ، ان مجموعـة من الجنـود والمستوطنين كانوا في طريق عودتهم من الحرم الابراهيمي الى بناية الدبويا (هداسا سابقا) . وان هذه المجموعة كانت مقسمة الى قسمين : القسـم الاول من النساء والاطفال والقسـم الثـاني من الجنود والرجال . وفي الساعة السابعة واربعين دقيقة وبعد ان عبر النساء والاطفال بوابة الدبويا تعرض الجنود والرجال الى وابل من الرصاص والقنابل اليدوية .

واعلن الحاكم العسكري للضفـة الغربية المحتلة بنيامين بن اليعازر ، في مؤتمر صحفي له امس الاول ، الاحد ، انه يعتقد ان ٣ او ٤ من المسلحين ؟ منهم متربسوا فوق اسطحة المنازل مقابل بناية الدبويا بينما متربس الرابع في زاوية بيت يقع الى الجنوب من بناية الدبويا — هم الذين اطلقوا النار على الجنود والمستوطنين ، من الاسلحـة الاوتوماتيكية والقنابل اليدويـة . وان احد هؤلاء المسلحين خرج الى الشارع الضيق واطلق الرصاص من مخمصه المرشاش .

وقال الجنرال بنيامين بن اليعزر ان العملية استمرت ما بين الدقيقـتـين والخمس دقائق انسحب على اثرهـا المسلحون الى المقبرة الاسلامية ، حيث اختفت آثارهم .

هـذا وقد اتى سحقا من الجنـود

— البقية على ص ٦ ع ١ —

« هـآرتس » :

على الحكومة ان تبحث عن حل سياسي يحررنا من عبء الاحتلال

* صـوت الثـورة الفلسطينيـة يشيـد بدعـوة « هـآرتس » *

بيروت — اشـاد صوت الثورة الفلسطينية (الاذاعـة منظمة التحرير الفلسطينيـة الرسمية) في نشرته الاخبارية صباح امس الاثنين ، بدعوة صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية (الاحد ٨٠/٥/٤) حكومـة اسرائيل الى التخـلي عن سياسة القبضة الحديدية ضد سكان المناطق المحتلة والبحث عن حل سياسي للازمة .

وكانت «هارتس» انشات افتتاحية عامة تبدأ بالواقعية وبعد التفسير تحذرت من اخطار سياسة الاحتـلال وممارساته في المناطق المحتلة ودعت الى وقفها مؤكدة ان نضال سكـان المناطق يعتبر مثل حرب الانصار وان هـذا النضـال طبيعي في ظروف الاحتلال .

وجاء في افتتاحية « هارتس » : ان الامن الذي حسب قرب بتسمـاية « هداسا » — الدبوية — في الخليل مثم وتنفذ وفـق اسـاليب حرب الانصار . والذا قـام مواطنون عرب مخلصون — كما يقدرون — بهذه العملية فيدل الامر على انهم قـادرون على القيام بعمليات اوسع مثل اعمـال التنظيمات اليهوديـة قبل قيـام الدولة .

وقالت « هارتس » : في اي يـوم من الايام ، لم يكن اساس الاعتقـاد بان وجـود الجيش الاسرائيلي في المناطق المدارة (اقرأ المحتلة) سيؤدي بالجماهير العربية ان تبنى لها نظرية « التعايش المشترك » . ان هـذه الدعوة الصادرة عن الطرف القوي لا يمكن ان تقبل او تفهم لدى الطرف الاخر كدعوة صادقة . وليت الان ايضا ان تفوق القوة العسكريـة لا يضمن حيـاة المئة من اليهود الذين يعيشون في المناطق المحتلة بالعرب . وعلى ما يبدو فان رئيس الحكومـة يميل لقبول الخط السياسي المتخذ بحكمه وزير الزراعة ووزير الخارجية والبروفسور موشه ارنس والسيد اليقيم هعتسني (رئيس مستوطنة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

وفد سوفييتي الى احتفالات النصر على النازية

تل ابيب — لمراسلنا — ستصل بعثة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي مؤتمرا صحفيا امس الاول ، الاحد ، في بيت سوكولوف بتل ابيب اعلنت فيه ان وفدا سوفييتيا رفيعا سيشترك في احتفالات النصر على النازية التي تنظمها الحركة ابتداء من المهرجان التقليدي في غابة الجيش الاحمر على جبل القدس يوم السبت القادم العاشر من ايـار . وتتسم الاحتفالات ، هـذا العـام ، بأهمية خاصة نظرا لمرور ٣٥ عاما على النصـر ونظرا للاوضاع الدوليـة والمحلية . ويرأس الوفد السوفييتي الاديب غاسيليفتش كزيروف ، بطـل الاتحاد السوفييتي ونائب رئيس تحرير مجلة « نوفي مير » الادبية وعضـو اتحاد الادباء السوفييت . كما يضـم الوفـد كلا من الموسيقي السوفييتي المعـروف يان ابراموفتش فرنكل والصحفي ميخايلوفتش جيكيـف مـن وكالة انباء نوفوستي .

وفاة الرئيس اليوغوسلافي جوزيـف بروز تيتو

تل ابيب — لمراسلنا — بعثت اللجنـة المركزيـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي امس ، الاثنين ، ببرقيـة تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوغسلافي بوفاة الماريشال جوزيف بروز تيتو رئيس الجمهوريـة وسكرتير عـام الحزب عن عمر يناهز الـ ٨٧ عاما .

وجاء في البرقية — « تقبلوا تعازينا بوفاة جوزيف بروز تيتو القـائد المكافح ضد الفاشية في يوغسلافيـا واحد قـادة الكفاح ضد الامبريالية العالمية ومن اجل السلام والحريـة في العالم » .

وكان الرئيس اليوغسلافي قـد توفي امس الاول بعد مرض عضال استمر حوالي اربعة اشهر . واعلن الحـداد

العام في يوغسلافيا حتى العاشر من ايار وسيجري تشييع جثمان تيتو يوم الخميس القادم بحضور زعماء الدول الاشتراكية والصديقة .

مجلس السلام العالمي يدين الابعاد

برقيتان من شاندرا الى طوبي وبيغن

● هلسنكي — ابرق رئيس مجلس السلام العالمي ورئيس لجنة التضامن العالميـة مع الشعـب العربي الفلسطيني ، روميش شاندرا ، بالبرقية التالية الى رئيس الحكومـة الاسرائيلية مناحم بيغن :

« نحتج بشدة ، باسم ملايين المناضلين من اجل السلام ، على ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول وقاضي الخليل الديني ، ابعادا غير قانوني . ان اعمال الارهـاب غير القانونية والعقوبات الجماعية وعمليات الابعاد التي تقوم بها حكومتك في المناطق المحتلة هي نقض صارخ لمواثيق جنيف الرابع وللقانون الدولي . ان سياستك ، سياسة الاحتلال والاستعمار ومصادرة اراضي العرب والقمع الاثني ، هي المسؤولة عن استمرار سفك الدماء والالام في الشرق الاوسط . وانا اطالب بالغاء امر الابعاد حالا ، وبوقف الارهاب الاسرائيلي والممارسات غير القانونية في المناطق المحتلة » .

● حيفا — من مكتب « الاتحاد » — تلقى النائب توفيق طوبي ، تلغرافيا ،

— بقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الساحة التي جرت فيها العملية الفدائية في الخليل . ويظهر ركـام البنايتين اللتين هدمتـا والى جانبهما ما يسمى بناية هداسا — جنود على اسطحة منازل مهددة بالهدم !

برقيتا مئير فلنر وتوفيق طوبي بردان على سياسة « اليد الحديدية »

لا مناص من انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية

* تصعيد القمع يستهدف تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » *

القدس — ابرق النائب توفيق طوبي ، عن الجبهة الديمقراطية ، الى وزير الحربية مستنكرا عملية الاختطاف وطرد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول وقاضي الخليـل الشرعي من وطنهم ، كما شجبت البرقية ممارسات العقاب الجماعي الوحشية المتمثلة في هدم البيوت وفرض نظام حظر التجول والتنكيل بالاهالي الفلسطينيين ، التي تتنافى مع ميثاق حقوق الانسان والمواثيق الدولية المتعارف عليها .

واكدت البرقية ان الوزراء المسؤولين بانتهاج سياسة « اليد الحديدية » ضد جماهير المناطق المحتلة يزيد في تسميم اجواء العلاقات بين ابنـاء الشعبين ويوسع حلقة سفك الدماء الرهيبة ، الناجمة عن سياسة القمع والاستيطان الكولونيالي وتكريس الاحتلال . وعلى هذا الضوء فلا مناص من انهاء الاحتلال والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وكان النائب مئير فلنر اصدر ، يوم السبت الماضي غداة يوم العملية ، بيانا صحفيا عبر فيه عن عميق اسفه لاستمرار سفك الدماء واكد على الحاجة بذل كل جهد للوصول الى سلام عادل يجلب الامن والطمأنينة .

وجاء في البيان : ان السبيل لمنع وقوع المزيد من الضحايا هو واحد : ازالة كافة المستوطنات الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة ، الانسحاب من المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ واحلال السلام الحقيقي ، العادل والشامل على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة بجانب اسرائيل . فالدولة الفلسطينية العتيدة لن تشكل خطرا على اسرائيل بل ان عدم اقامتها واستمرار الاحتلال يمنعان السلام والامن .

اننـا نشجب طرد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول المنتخبين وقاضي الخليل الشرعي . ونشجب تعليمات السلطات ، التي حالت دون توجههم الى المحكمة العليا بخلع الخطوط الهاتفية من بيوتهم وبيت محاميهم منتصف الليل . ونشجب هدم البيوت في مركز الخليل والعقاب الجماعي وفرض حظر التجول على الخليل وحلحول .

واضاف البيان : لم تدخر الحكومة شيئا الا وعملته في سبيل توتير الوضع وقمع الشعب الفلسطيني . فقد قررت اقامة المستوطنات الكولونيالية في مركز الخليل ومدن الضفة الاخرى . ووعدت « غوش ايمونيم » بمصادرة ٤٠,٠٠٠ الف دونم من اراضي الضفة لاغراض الاستيطان . وتسترت على حادثة مقتل الطالب ناجح ، ابن الـ ١٧ ربيعا من عنبتا ، في اول ايار بيد ضابط الحكم العسكري . وقمعت بقسوة الطلاب المتظاهرين والثانويين في رام الله وبير

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

شجب جريمة عنبتا والابعاد

م.ت.ف تدعو مجلس الامن لعقد جلسة طارئة

نيويورك — طلبت منظمة التحرير الفلسطينية ومجموعة الدول العربية عقد جلسـة طارئة لمجلس الامن الدولي لبحث اغتيال الشاب ناجح ابو عليا من عنبتا وابعاد فهد القواسمي ومحمد ملحم والقاضي رجب التميمي وكذلك اعمال الارهاب والقمع وحظر التجول في الخليل وعنبتا .

ومن المتوقع ان يعقد مجلس الامن الدولي جلسـته الخاصة هذه في وقت متأخر من هذا الاسبوع . وافـادت وكالات الانبـاء ان منظمة التحرير الفلسطينيـة ستطـالب بأن يدلي المبعدون الثلاثة بشهاداتهم امام مجلس الامن ، خصوصـا وان قرار مجلس الامن الصادر في الاول من اذار ادان الممارسات الاسرائيلية وان فهـد القواسمي تلقى دعوة لتقديم شهادته امام المجلس .

لن يرهبهم العنف الا عنفوانـا !

الارض تشتعل تحت أقدام المحتلين : علم فلسطين يرفرف في خان يونس

القدس — لمراسلنا — تهتز الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت اقدام المحتلين الغاشمين منذ صبيحة يوم الـ... الماضي سخطا واحتجاجا على جرائم سلطات الاحتلال الاسرائيلي وممارساتها القمعية المتصاعدة . فمنذ ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول وقاضي الخليل ، والمناطق المحتلة تغلي كالمرجل ومعظم المدن تقاوم وتعيش حالة اضراب عام وصدامات مستمرة مع قوات الاحتلال وقطعان الماشية من عصابات « غوش ايمونيم » والرابي كاهانا . الذين يحاولون تطوير القتال .

واتحدت الاضراب الى سجـون الاحتلال . فقد السجناء السياسيون العرب في جميع السجون الثلاثة في المناطق المحتلة ، وكذلك في سجن بئر السبع ، الاضراب عن الطعام والعمل واستقبال الزوار تضامنـا مع كفاح شعبهم واحتجاجا على ابعاد القواسمي وملحم والتميمي .

واغلقت جميع مدن وقرى الضفـة الغربية المحتلة ، مشهد السبت الماضي ، الاضراب العـام مدارس واسواقا ووسائل نقل ومؤسسات .

وعلى الرغم من اشتداد القمـع وجلب المزيـد من قوات الجيش وحرس الحدود الى المدن والقرى تصدت جماهير الشبيبة والطلبة ، شبانـا وشابات ، للاستفزازات المنهجية ومظـاهرات ابتحرافية المحتلات فقلبوا سيارات الاحتـلال بالحجارة واحرقوا في وجهها الاطارات القديمة واقاموا الحواجز على الطرق .

وفي عنبتا (قضاء طولكرم) قريـة الشهيد ناجح ابو عليا (١٧ عاما) ، اصيب نائب الحاكم العسكري وهو بجوب المكان برفقة ثلة من جنـود الاحتلال ، ونقل الى المعالجـة في المستشفى .

وفي رام الله والبيرة خرجت عشرات الطالبات في مظاهرة مهيبة صباح امس الاثنين . فقامت قـوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود بالاعتـداء عليهن وفرقتهن بالقوة مستخدمة القنابل المسيلة للدموع والضرب الوحشي . وحين التجـأن الى مدرستهن لحق بهن الجنود واعتقلوا العديدات منهن ولم يطلقوا سراحهن الا بعد حضور ذويهن وكفالتهم .

وفي بيت لحم قام مجموعة من الشبان بقذف قوات الاحتلال بالحجارة حين جاءت لتفتح محلات تجارية بالقوة بنيـة كسر الاضراب . ولمـا فشلت القوات في اعتقال اي منهم قامت باغلاق المحلات التجارية الثلاثـة والصيدلية التي وقف امامها الشبان .

وكانت سلطات الاحتلال بدأت منذ اول امس الاحد ، بكسر اقفـال المحلات التجارية لكسر الاضراب .

وفي القدس ، التي استمرت فيها الاضرابات ودون توقف ، اعتقلت السلطات ستة شبان بتهمة التحريض على الاضراب . وجا في الصحف ان الطلاقات سادت الى درجة كبيرة بين الاهالي ومكان مستمرة على طول طريق القدس — رام الله .

وفي « نور شمس » بلدة شهيد يوم الارض رأفت زهيري تصدى الاهالي لعدد من الجنود حاولوا مطاردة الاولاد

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

ليـــلا . . وفي وضح النهار !

بقلم : سميح القـاسم

● الذين يقتلون ويرثون ، يشكلون ظاهرة في هذا العصر ..

وفي هذا العصر تنحسر الظواهر لتملأ قوانين التطور مكانها المتطور دائما وابدا ، رغم كل اشكال العسف والقبح والهمجية .. من هذا المنظور ، نتعامل مع جريمة عنبتا المتعاقبة والمتكررة منذ ثلاثة عقود ونيف ..

اذن ، كان على اهل الشهيد الجميل ناجح ابو عليا ان يدفنوه ليلا ! ولا بأس ، فالليل هو الآخر نصف حياتنا بقدر ما هو نصف موتنا . انما اخطأ المحتلون الحساب حين ظنوا ان الليل كفيل بستر ما لا يستر .. فاذا كانت دماؤهم تشق طريقها في جرح فلسطين بالاشعة فوق البنفسجية ، فان لجرح الشهيد أشعته فوق البنفسجية الكفيلة بتحسير العتمة وقهر التعتيم .

لم يكن المشيعون ذوي ناجح وحدهم .. فملايين القلوب والايدي كانت هناك ، تهيل التراب طيب العرق على الجسد الغض ، كما تهيل التراب لتنميه على جذوع النصبة البضة الموقنة بانها ستصبح ذات يوم شجرة تطاول سدرة المنتهى !

ان مراجعة سريعة للتقارير المتضاربة المبلبلة حول اغتيال ناجح ابو عليا ، تكفي لتكوين صورة واضحة عن مدى السقوط السياسي والاخلاقي الذي انحط اليه الاحتلال الصهيوني « الليبرالي المتحضر » !

ثم ان مؤامرة الصمت والطمس المستمرة التي يمارسها الضمير « الليبرالي المتحضر » في اسرائيل حيال كل ما حدث ويحدث في الضفة العربية المحتلة وفي قطاع غزة المحتل وفي هضبة الجولان المحتلة ، هذه المؤامرة الرهيبة التي تزين العهر السياسي ، وتنطلق الى الساحة الدولية مقنعة بالسلام ، لتجمل الوجه القبيح ولتخفف من حدة الحقيقة الجارحة حتى الموت .. الى اي مدى تستطيع ان تستمر ؟!

يخيل للمرء احيانا ان حادث طرق ، من الحوادث الكثيرة في بلادنا يهز الضمير الاسرائيلي الرسمي وشبه الرسمي اكثر مما تفعل جريمة قتل متعمد في المناطق العربية المحتلة ، ترتكب في وضح النهار ويهال عليها التراب ليلا !

اعلن عيزر وايزمن وزير الحربية الاسرائيلي ان حكومته ستلجأ الى سياسة « اليد الحديدية » لقمع محاولات « تشويش النظام » في المناطق المحتلة ، ومرة اخرى يزورون الحقيقة ، فسياسة « اليد الحديدية » متمثلة في الاحتلال المسلح والتنكر لحق الحرية والاستقلال الطبيعي ، ومواصلة الاستيطان الكولونيالي ، هذه « السياسة الحديدية » لا يمكن ان تنعم « باستتباب النظام » مهما كان حجم التضحيات .

والذين يثرثرون عن « النظام والشعب » هم انفسهم الذين يتحركون من خلال رعنان كهانا واوباش « غوش ايمونيم » ليدخلوا في روع شعبنا ان حياته على ارضه اصبحت لا تطاق وانه مطالب بالرحيل اذا رغب في حقن دمائه .. وهذا النهج يدل على انهم ناس لا يفهمون سوى لغة القوة ، الامر الذي يوهمهم بان القوة قادرة على ابتزاز شعب ودفعه للتخلي عن وطنه .. يبدو انهم لا يفهمون معنى الالتحام بين الشعب والوطن ، وكيف يمكن ان يفهموا ؟!

في رواية « الاباء والبنون » لايفان تورغينيف يتداول بعض الشخوص في حالة رجل جريح « لتكون الصدمة بتداولية محببة » : « سيكون بوسعه ان يرقص بعد ثلاثة اسابيع ! » .. ومثل هذا التعبير العميق يرسخ في القلب ويرسخ في الذاكرة .. وها هو يطفو على لسان القلم ..

سيكون بوسع الشعب العربي الفلسطيني ان يرقص .. سيلتئم جرحه .. سيبعث شهداؤه .. وسيخفق علمه على دولته المستقلة .. بعد ثلاثة اسابيع !! ربما .. وربما اكثر من ذلك وربما اقل من ذلك ! مهما زمن مفاجيء .. زمن انتصار القانون على الظاهرة .. زمن ايران وافغانستان ... وفلسطين .

مشهدان من مظاهرة اول ايار القطرية في تل أبيب . وتظهر عمها كتلة الشبيبة الشيوعية التي ضمت الكادحين اليهود والعرب المكافحين من اجل السلام العادل والدمقراطية والمساواة

توفيق طوبي في مقابلة مع « عل همشمار » :

لا بديـل عـن الاشتراكية العلمية

« الاتحاد » — لمناسبة الاول من ايار ، عيد كفاح الطبقة العاملة العالمي ، استفتت صحيفة « عل همشمار » المبامية (١٩٨٠/٤/٣٠) عددا من اعضاء الكنيست ، المنتمين لاحزاب مختلفة ، والشخصيات السياسية في البلاد حول « المثل الاشتراكي » ، الذي يصبو اليه كل فرد منهم ؟

وقد تحدث كل واحد في ديع المبادئ والاسس ، التي يجب ان تبنى الاشتراكية في نظره على هديها .

هكذا ، مثلا ، ذهب عضو الكنيست المراخي جمال امسير الى ان « اشتراكيتي تضع الانسان الفرد في رأس سلم الافضليات لدى اقرار مؤسسات الدولة للسياسة — الاقتصادية — الاجتماعية والتربوية » ولم يتجاوز ذلك الشعار الشكلي الى رصد مقولاته التطبيقية الميدانية وكيفية تناسقه مع سياسة حزبه في مختلف المجالات .

وقال الجنرال مردخاي غور ، رئيس الاركان السابق « الاشتراكية في اسرائيل تعني سياسة اقتصادية منظمة وهادفة الى تقسيم الثروات القومية بصورة عادلة بين جميع المواطنين من اجل سد هوة التفاضل الاجتماعي ونشر المساواة بين الافراد وتطوير الدولة والمجتمع بحسب الحلم الصهيوني وفي طريق الحياة التعاونية وفق مبادئ حركة « العمل » .

واكد يوسي سريد « اشتراكيتي ليست ماركسية انها دمقراطية اشتراكية » !

وذكر فكتور شمطوف ، سكرتير حزب « مبام » « اشتراكيتي هي حلم ، ايمان ، نضال وشكل شخصي » .

وعن هذا السؤال تشابهت الاجوبة . ومن بين هذا الغيض المختلف العلم ننشر الرد الحاسم الذي قدمه النائب توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي :

لا يجوز لاي انسان يعتبر نفسه اشتراكيا ان يفقد ، في كل الاحوال والظروف بغاياته صوب المجتمع المثالي الذي يرتئيه ، والذي هو المجتمع الاشتراكي . ولا يمكن لقادة الطبقة العاملة ، حتى لو طرح الواقع السياسي الاجتماعي الراهن مهاما آنية اخرى ، ان ينسوا الرؤيا البعيدة الاشتراكية الواضحة امامهم وتتمثل في ان بلوغ المسار التالي السامي هو المجتمع الاشتراكي . لانه في حالة فقدان هذا المثال الاجتماعي السامي ينشأ خطر انهيار البوصلة الانسانية في سياق التصرفات والممارسات اليومية .

« ان المجتمع الاشتراكي لا « يفصل » حسب مقاييس وماهية الطموحات الذاتية لفرد ما » . كما ان الاشتراكية ليست قضية خيالية او بطل ارادة حسنة لبعض الافراد ، يختار كل واحد منهم « اشتراكية » على شاكلته وذوقه ، ان مجرى التطور التاريخي يظهر ، بلا ريب ، ان ثمة اشتراكية واحدة قائمة اثبتت نفسها وتحدث في طرح البديل للرأسمالية « القضاء على مظاهر استغلال الانسان لاخيه الانسان وتسلط شعب على شعب آخر . هذه هي الاشتراكية العلمية » ، والتي اسسها ماركس وانجلز ، وطورها لينين ، وطبقتها حسب الظروف الحية في عدد من الاقطار ، بدءا بالاتحاد السوفييتي وحتى كوبا . لا توجد « اشتراكية » اخرى وفيما لو جربت في قطر ما — مثل حكم الاحزاب « العمالية » في بعض الاقطار — فانها ما لبثت ان تفشل في غضون حين . ذلك ان الاشتراكية مؤسسة على اسس علمية كونية هي : الغاء الملكية الخاصة على وسائل الانتاج والثروات الطبيعية والمؤسسات المالية ، واقامة حكم الطبقة العاملة وحلفائها حتى ضمان التطور الاقتصادي والاجتماعي المنظم لصالح المجتمع .

ان اسس المجتمع الاشتراكي هذه هي كونية لكن طرق تطبيقها وادارتها في اسرائيل تكون بحسب ظروف المجتمع الاسرائيلي البرولي النوع . علينا التطلع لارساء مجتمع كهذا عبر البرلمانية الدمقراطية من اجل ضمان نشاط الاحزاب الدمقراطي وايجاد السبل والاطر الملائمة لقيام علاقات مساواة وتعاون بين شعبي البلاد .

كما وان كل تفكير بمجتمع اشتراكي في اسرائيل وحتى تغييرات اجتماعية اساسية متقدمة يوجب ، بادئ ذي بدء ، ضمان احلال السلام وانهاء حالة الحرب والتوتر في العلاقات مع الدول المجاورة وقبل كل شيء مع الشعب العربي الفلسطيني . ويوجب تنقية اجواء البلاد من عار استمرار الاحتلال ، عار الاضطهاد على الشعب العربي الفلسطيني واحترام حق هذا الشعب في تقرير المصير وبضمن ذلك الاستقلال واقامة الدولة المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ان التفكير بمجتمع اشتراكي في اسرائيل يوجب النضال من اجل تغيير نهج التوجه نحو الجماهير العربية داخل اسرائيل الناجم توجه قائم على اساس المساواة واحترام حقوق المواطنين العرب الاساسية . بدون النضال من اجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق القومية لن يتقدم المجتمع الاسرائيلي خطوة واحدة صوب التغيرات الاجتماعية التقدمية .

كتلة «التقدم» في نقابة المعلمين تعارض اقتراح الميزانية

* مناشدة المعلمين عدم التوقيع على مستندات تقليص ساعات عملهم *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عقد مركز نقابة المعلمين العامة ، يوم الثلاثاء الماضي ، جلسة له لبحث التقليصات في ميزانية وزارة المعارف واقرار ميزانية نقابة المعلمين وبعض الامور المتعلقة بانتخابات المعلمين القريبة .

واشار المركز النداء الموجه الى مدراء المدارس وعدم مباشرتهم عدم التعاون مع المفتشين لبرمجة التقليصات في جهاز التعليم — المتمثلة في تقليل عدد الصفوف ، حتى ترتفع نسبة الطلاب الى ٤٠ طالبا في الصف الواحد ، وتقليص حجم ساعات التعليم من خلال الضغط على بعض المعلمين لتقليص ملاكات وظائفهم .

وفي هذا الصدد طالبت كتلة « التقدم » كافة المعلمين عدم التوقيع على مستندات تقليص ساعات عملهم للسنة الدراسية المقبلة ، خصوصا وانه لا يمكن تقليل ساعات عمل اي معلم دون موافقته على ذلك .

ميزانية النقابة

وفي النقاش حول ميزانية نقابة المعلمين انبرت الرفيقة تسيبورا شارون ، ممثلة كتلة « التقدم » ، التي اعلنت عن معارضة كتلتها لاقتراح الميزانية المقدم . وقالت : انه في حينه عارضت كتلتنا خصم ٤٠٤٪ من راتب كل معلم للنقابة . واكد رئيس «المراخ» والليكود ، انذاك ، ان قسما كبيرا من هذا المردود سيرصد لنضال المعلمين في المدارس . وها نحن مشرفون على انتهاء السنة الدراسية ولم تتسلم اللجان شيئا . ويرد في اقتراح الميزانية الكتاب حصة ٢ ملايين ليرة من جمهور المعلمين (من مجموع ١٨ مليون ليرة) . ان كتلتنا تطالب بمنح اللجان نصف هذا المبلغ ، ٩ ملايين ليرة ، والغاء الحصة .

واضافت ممثلة « التقدم » : ورد في الميزانية بند ينص على رصد ملايين لدائرة العربية ، التي عارضنا في وجودها منذ البداية . ونعارض في وجودها اليوم لنقابة المعلمين العرب ويطالبون بدمجهم في فروع النقابة ، اسوة بزملائهم المعلمين اليهود .

وهنا قاطعها ممثل « مبام » ، حسن زعبي ، قائلا لها لا تتكلمي باسم المعلمين العرب . نحن ، حزب « مبام » ، ضد الدائرة العربية وانا اتحدث باسم المعلمين العرب .

وردت عليه الرفيقة شارون : منذ متى انت ممثل المعلمين العرب ؟ ان كتلتنا تضم المعلمين اليهود والعرب ونفخر بتمثيلهم بمساواة . ليس ثمة تقسيم لدينا ، كالذي لدى « مبام » .

وواضح من هذا الموقف ان السيد زعبي يحاول عشية الانتخابات الظهور بمظهر المناضل ضد الدائرة العربية متناسيا حقيقة ان حزب « مبام » كان دوما حليفا في مركز نقابة المعلمين ، الذي اقر قيام الدائرة العربية .

هذا .. واقر اقتراح الميزانية باكثرية اصوات « المراخ » وحلفائهم (٢٤ صوتا ضد ٧ اصوات) . ويذكر انه في هذه الجلسة اقر المركز عدد اعضاء مؤتمر نقابة المعلمين الخامس والعشرين وهو ١٠٤ عضو .

مـاذا يبغي الشيخ عبـد السميـع من وراء هـذه الفريـة الدمويـة ؟!

في ليلة ٢٤ نيسان الماضي سمع اهالي كفر قرع ، بشكل مفاجيء ، صوت الشيخ عبد السميع من خلال مكبر الصوت في مسجد القرية وهو يزبد مدة ساعة كاملة يطلق استغاثة تحت شعار الدين يحرض الاهالي على فئة من اهالي كفر قرع ممن ، حسب رأيه ، ان « لينين اشرف من محمد » !! ودعا جمهوره لمكافحة هذه الفئة الضالة !

لقد تساءل اهالي كفر قرع ، وبحق ، عن هدف هذه الفرية الدموية على الشيوعيين .. خاصة انها بعيدة عن اخلاقهم — وتاريخهم شاهد على ذلك في هذه الديار منذ نضالاتهم ومواقفهم الثابتة دفاعا عن مقدسات المسلمين وحرية ادارة شؤونهم الطائفية وحتى تصديهم ، سوية مع بقية العناصر الشريفة ، لتغول نهب الاوقاف الاسلامية وحرث المقابر التراثية ! ان فرية عبد السميع ، ومحاولته تغطية اشعة الشمس بغربال مهترئة لن تنطلي على احد . فجماهيرنا تعلمت ، عبر تجربتها القاسية والغالية ، ان توجه سهام حقدها صوب العدو الاساسي صاحب نهب الارض وحرق الزرع وتدنيس اماكن العبادة وسرقة الخيل وقمع ابناء شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة وقتل الاطفال والنساء والشيوخ في جنوب لبنان ... سياسة التمييز والاضطهاد ! وتعلمت جماهيرنا ايضا ان تحتضن ، لالام الرزوح ، ابناءها المخلصين من الشيوعيين وحلفائهم وتنبذ اعداءها المغرضين .

وان اهالي كفر قرع يعرفون الشيخ عبد السميع من خلال تاريخه الخاص في القرية ومواقفه واهدافه ، التي لم تجد سوقا رائجة .. ونحن لا نحسده اذا وصل به الاحباط حد اختلاق الاكاذيب حول الشيوعيين واسهامهم في حياة القرية . ووراء هذا الوعي يقف كالطود شامخا تاريخ قريتنا العاطر بمظاهر الوحدة والتآخي ، بحيث لن يسمح لاي كان بالتطاول عليه وعلى وحدة ابناء القرية . واولى بالشيخ الجليل ان يولي اهتمامه الامور الدينية والدفاع من طاقاته ضد المؤامرات التي يتعرض لها كثيرا من الشعب العربي الفلسطيني .

زهير توفيق — كفر قرع

تقليد جديد في بلدية الناصرة بوحي أول أيـار !

الناصرة — لمراسلنا — لاول مرة في تاريخ بلدية الناصرة اقامت الادارة الدمقراطية ، يوم الاربعاء الماضي ، احتفالا كبيرا لمستخدميها بمناسبة عيد العمال العالمي حضره رئيس البلدية النائب توفيق زياد وعدد من اعضاء المجلس البلدي ومئات المستخدمين .

وقد افتتح الاحتفال الرفيق اديب ابو رحمون ، فحيا المحتفلين بعيدهم واكد ان البلدية ستواصل هذا التقليد وتعمل على عقد المزيد من اللقاءات بين المستخدمين والادارة .

ثم تكلم مندوب نقابة الموظفين ، السيد سمير مطر ، فشكر البلدية على مبادرتها ودعا المستخدمين الى زيادة نجاعة اعمالهم .

وتكلم رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، فاشاد بعلاقات الاحترام الاجتماعي السائدة بين مستخدمي البلدية وادارتها قائلا : نحن ايضا اصحاب عمل : انما مثلكم نحصل لقمتنا بعرق جبيننا وننتمي الى الطبقة العاملة ، الى نقف معكم في الخندق نفسه .

وتطرق رئيس البلدية الى الاوضاع الاقتصادية المتأزمة في البلاد وتأثيرها السيء على اوضاع العاملين وبشكل خاص ، العرب . واكد ان مصدر السوء في هذه الازمة يكمن في السياسة العدوانية ، سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان الحكومية ، هذه السياسة التي تستوجب استنفار كل العاملين الى النضال ضدها واسقاطها .

هذا وقدمت شهادات تقدير الى عدد من المستخدمين .. وكان للاحتفال طابع رائع .. واثار الاستغراب عدم استجابة سكرتير مجلس عمال الناصرة ، السيد جورج سعد ، واعضاء السكرتارية لدعوة البلدية لحضور هذا الاحتفال .

ويفيد مراسلنا في الناصرة بان ادارة البلدية اقامت احتفالا خاصا بعيد اول ايار ، في صباح الاربعاء ، لعمال البلدية من سكان المناطق المحتلة الذين لم يستطيعوا حضور الاحتفال في ساعات ما بعد الظهر . وقد قدمت لهم المرطبات والهدايا . وتكلم في احتفالهم اديب ابو رحمون مؤكدا على اهمية نضال الطبقة العاملة الفلسطينية في كل الاوقات . كما تكلم في الاحتفال مدير قسم الصحة في البلدية السيد سعيد زعبي .

عمـال النـاصرة غاضبـون وقلقـون !

الناصرة — لمراسلنا — اقام مجلس عمال الناصرة احتفالا بعيد اول ايار ، يوم الاربعاء الماضي ، حضره مئات العاملين في المدينة وقربه عين ماهل المجاورة الداعمة للمجلس .

وكان طبيعيا ان يخيم على الاحتفال الغضب والقلق من الاوضاع التي يعيشها العاملون في البلاد ، والعرب منهم بشكل خاص ، في ظل الازمات الاقتصادية الخانقة والغلاء الفاحش وتدني مستوى الاجور واخطار البطالة المزمنة . واكد الرفيق سليم القاسم ، مركز كتلة الجبهة في المجلس ، بكلمته ، ان هذه الاوضاع تحتاج الى النضال الثابر ضد سياسة الحكومة الفاشلة . وقال القاسم ، « بمناسبة هذا اليوم المهرجان الشعبي العريق لنحن جمهور العاملين في الناصرة ، ندعو للنضال مع جمهور العمال في كافة انحاء البلاد من اجل حماية حقوقنا النقابية وزيادة الاجور وتحسين شروط العمل ومنع الفصل من العمل وتوفيره لجميع طالبيه » . وحث القاسم قيادة الهستدروت المهادنة على دعم مطالب العمال وقيادة نضالهم وكفاحهم بالعمل وليس بالتصريحات . هذا واستقبلت كلمته بحماس شديد بين العاملين .

معرض الكتـاب السوفييتي — الناصرة

من اجل التقـدم والسـلام

سيقام في الناصرة المعرض الثالث للكتاب السوفييتي الساعة ٨٠٠٠ من مساء يوم الخميس ٨٠/٥/١٥ على شرف الاحتفالات باعياد النصر على النازية .

يفتتح المعرض الوفد السوفييتي الذي سيزور الناصرة بهذه المناسبة .

شركة المكتبة الشعبية
ص.ب ١٧٠
هاتف ٧٠٥٤١ — الناصرة

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

اجتماعات بمناسبة الذكرى السنوية ال ٣٥ للانتصار على النازية

* كابول — الاربعاء ٨٠/٥/٧ الساعة ٦٣٠ مساء .
* عبلين — الثلاثاء ٨٠/٥/٦ الساعة ٦٣٠ مساء . يتكلم ابراهيم مالك .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

تعقد احتفالا شعبيا بمناسبة الذكرى السنوية ال ٣٥ للانتصار على النازية باشتراك وفـد سوفييتي

يوم السبت ١٩٨٠/٥/١٠ الساعة العاشرة صباحا في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس .

في البرنامج : ● وضع اكاليل الزهور على نصب الجندي المجهول ● اجتماع شعبي ● برامج فنية ● لعابات عودنه عرسه ● برهات في احضان الطبيعة ●

شغيلة مجلس كفر ياسيف يحتفلون باول ايار

كفر ياسيف — لمراسلنا — بدعوة من رئيس المجلس المحلي في كفرياسيف احتفل موظفو وعمال المجلس ومعلمو المدرسة الثانوية مساء ٢-٥-١٩٨٠ بعيد الطبقة العاملة الاممي — الاول من ايار . وقد دشن المحتفلون قاعة المجلس الجديدة بحفلهم . وشارك اعضاء ادارة المجلس في هذا الاحتفال .

وقد افتتح وقائع الاحتفال عضو لجنة العمال لعمال المجلس السيد عواد عفول . وتكلم فيه : نائبة رئيس المجلس السيدة ميليت شوري وسكرتير لجنة العمل لعمال المجلس السيد عزمي عوض ورئيس المجلس الرفيق نمر مرقس .

تعازينا

● الى رفيقنا حسن الشاعر وعموم آل الشاعر في كفر ياسيف وابو سنان وجديدة بوفاة المرحوم ابو فوزي محمد عيسى الشاعر .

اعضاء الحزب والشبيبة — ابو سنان — كفر ياسيف

رسائل القراء

هذه اسباب معارضتي .. !

نشرت جريدة « الاتحاد » في ٨٠/٤/١٨ خبرا تحت عنوان « مجلس الطيبة يقر ميزانيته » . ومن جملة ما نشر تحت العنوان المذكور اعلاه ان عضو المجلس حسن عازم عارض الميزانية المقترحة بدون ذكر اسباب لذلك .

والحقيقة هي اني ذكرت الاسباب لمعارضتي الميزانية المذكورة وهي كالتالي :

١ — لا تحتوي الميزانيه على مشاريع بالرغم من ضخامتها .
٢ — تظهر الميزانية بشكلها البارز وكانها ميزانية رواتب موظفين ليس الا .
٣ — لا استطيع الموافقة على هذه المصروفات . وما دام الامر كذلك يجب ان نقلص من الموظفين الذين يتراكضون في المجلس لانجاز المشاريع وانا ارى ان هذا غير موجود . فلماذا وجود هذه الكوادر من الموظفين .
ولكم الشكر .

حسن عازم
عضو مجلس الطيبة المحلي

● « الاتحاد » — توجهنا الى المجلس المحلي في الطيبة لاخذ رده على رسالة السيد عازم . وكنا نعذر الحديث مباشرة مع رئيس المجلس فلقينا الرد الآتي من عضو ادارة المجلس عبد الحميد ابو عيطة :

صحيح ان السيد حسن عازم قدم الملاحظات المذكورة اعلاه وغيرها حول الميزانية . لكن ملاحظاته مع غيرها من ملاحظات الاعضاء اخذت بعين الاعتبار وتم اجراء بعض التعديلات بموافقة جميع الاعضاء .

اما بالنسبة لقضية الموظفين فقد كال لهم السيد عازم عدة اتهامات في جلسة المجلس ايضا . لكنه بعدما ان طلب منه ان يسحب اتهاماته وافق وانتهى الامر . وغريب حقا ان يعود السيد عازم على اتهاماته الان .. وغريب اكثر ان يشكو من « كثرة » الموظفين ويطالب بتقليص عددهم في الوقت الذي يعرف فيه المسؤولون في السلطة بأن سلطاتنا المحلية العربية في هذا المجال .

اما بالنسبة للمشاريع في الميزانية فمن الواضح ان الحديث يدور عن ميزانية المجلس العادية التي تتضمن مصاريف الخدمات والادارة والتنظيم . اما المشاريع التطويرية فمكانها ، حسب المسؤولين ، في ميزانية التطوير .

طلاب مدرسة يني الثانوية يحتفلون بيوم الطـالب

كفر ياسيف — لمراسلنا — احتفلت مدرسة يني الثانوية يوم الاثنين الماضي ٢٨-٤-٨٠ بيوم الطالب .

وقد اعدت لجنة الطلاب المنتخبة لهذا اليوم بتعاون وارشاد ادارة المدرسة ومسؤول التربية الاجتماعية ومعلمي المدرسة . وقام عدد كبير من طلاب المدرسة باعداد غرف الصفوف بالرسوم والشعارات وبتزيين ساحة المدرسة . وقام طلاب كل صف بارشاد مربيه باعداد موقف معين في الصفوف حول مختلف المواضيع (كل صف وموضوعه الخاص) والهدف الجهد الكبير الذي بذله الطلاب باعدادها . وقامت لجنة تحكيم من رئيس المجلس ومدير المدرسة وممثل لجنة الاباء وعدد من المعلمين لفرز الصفوف الفائزة .

هذا وقد تسلم الطلاب جميع المسؤوليات القائمة في المدرسة : من الادارة الى التدريس والوظائف المختلفة .

وجرت مباراة رياضية بين فريق المدرسة وفريقين من الكلية الارثوذكسية ومدرسة راهبات الناصرة بحيفا ، فاز فيها الفريقان الضيفان بالتناوب المتعاقبين .

وفي ساعات ما بعد الظهر جرى القاء كلمات للمناسبة اشترك فيها مدير المدرسة الطالب ، ومدير المدرسة ، ورئيس المجلس ورئيس لجنة الاباء ورئيس لجنة الطلاب .

وقام بالعرافة عضوان من لجنة الطلاب .

ثم اعلن مدير المدرسة عن الصفوف الفائزة وعن الجوائز التي قدمها المجلس المحلي ، وبلغ قيمتها ٢٥ الف ليرة .

واختتم اليوم ببرنامج فني مشترك نفذه طلاب ذوو مواهب ، مع فرقة موسيقية مؤلفة من ابناء القرية .

وجدير بالذكر ان ادارة المعارف لم ترسل اي ممثل الى هذا الاحتفال! وكان الامر لا يعنيها .

جـورج سـعد يعتـرف بالتمييـز ضـد العمـال العـرب حتى في الهستـدروت !

* سـليم القاسـم : القيـادة الانتهازيـة للهستـدروت تخـاف مـن كفـاح العمـال ! *

الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — عقدت رابطة الجامعيين في الناصرة ندوة في المركز الثقافي البلدي ، بعد ظهر السبت الماضي ، بمناسبة الاول من ايار ، باشتراك القاضي خليل عبود قاضي محكمة العمل والرفيق سليم القاسم عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ورئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة والسيد جورج سعد سكرتير مجلس عمال الناصرة . وقد ادار الندوة المحامي عزيز شحادة عضو سكرتارية الرابطة .

وقد اعترف السيد جورج سعد ، وهو ينتمي الى حزب « العمل » الحاكم في الهستدروت ، ان هناك تمييزا ضد العمال العرب حتى في الهستدروت . وقال : العرب غير حاصلين كل حقوقهم في الدولة والعمال العرب غير حاصلين كل حقوقهم في الهستدروت . وقد اعترف ، ايضا ، ان لا حاجة للدائرة « العربية » في الهستدروت . وقد عرى الرفيق سليم القاسم المواقف الانتهازية للقيادة المراخية في الهستدروت التي تخاف من نضال العمال وتقف حاجزا امامه . وقال : ان الدائرة العربية هي تعبير عن التمييز القومي والاستعلاء الشوفيني الذي تمارسه القيادة الهستدروتية ضد الشغيلة العرب .

واوضح القاضي خليل عبود بعض القضايا المتعلقة بمحاكم العمل وقال انها ليست مرتبطة بالهستدروت ولا بوزارة العمل ، بل هي تابعة لوزارة العدلية . ودعا الى زيادة الشرح والتوعية النقابية بين العمال لكي يعرفوا حقوقهم .

تهـانينا

* الى الصديق الدكتور بسام بشارة بالمولود البكر ..
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ترشيحا
* الى الرفيق المهندس محمد عبد رضا بمناسبة افتتاح مكتبه في بناية خليل دباجة ، شارع كفرياسيف — كرم الرجمة . وتمنياتنا بالنجاح والعمل المثمر .
* والى الرفيق الدكتور جريس مطانس بمناسبة افتتاح عيادته لطب الاسنان في عرابة . وتمنياتنا بالنجاح والعمل المثمر .
* والى الصديق نايف صليبا وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة البكر ميساء .
* والى الصديق صلاح النعاج وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة البكر بيسان .
* والى الرفيق نجيب نصرة وزوجته بالمولودة الجديدة نيسان .
* والى الصديق عيد مطانس وزوجته عطاف بالمولودة الجديدة .
* والى الصديق فايز غضبان وزوجته بالمولودة الجديدة غرد .
* والى الصديق نجيب طه وزوجته بالمولود الجديد بلال .
* والى الصديق شحادة ستيتو وزوجته بالمولود الجديد بلال .
* والى الصديق عمر ستيتو وزوجته بالمولودة الجديدة رندة .
* والى الصديق شاكر حبيشي وزوجته بالمولود الجديد .
* والى الصديق سعيد ابريق بالمولود الجديد .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ابو سنان كفرياسيف
* الى الصديق عادل مهنا وزوجته بالمولود الجديد .
* والى الصديق يوسف ابو عيسة وزوجته بالمولودة الجديدة .
اعضاء الحزب الشيوعي في البقيعة
* الى الرفيق ماجد محمد طه وعروسه بمناسبة الزواج .
اعضاء الحزب والشبيبة — فرع العينة

عن الخلافات بين الطلاب العرب في الجامعة العبرية (٢)

بين التطرف اللفظي .. وكسر المزاريب

بقلم : فريد قاسم غانم
(الجامعة العبرية – القدس)

(«الاتحاد» – ننشر فيما يلي الجزء الثاني والاخير من مقال الرفيق فريد قاسم غانم، الذي يوضح فيه ملابسات ودقائق الامور حول الخلافات بين الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس. وبمنطق الكاتب، كما ننطلق نحن في نشر هذا المقال، من منطلق الحرص على ضرورة توضيح الحقائق وتكرار الدعوة الى تعزيز وحدة الصف الوطنية والامل ان يكتب الذين يناقشهم فريد قاسم غانم مقالا جوابيا يتوخون به هم ايضا الاسلوب المتعامل به بين الراغبين في التفاهم والتحالف. ويذكر ان الجزء الاول من المقال نشر في العدد الماضي من «الاتحاد»).

الخلافات الاخيرة :

حصلت «الحركة الوطنية التقدمية» على ٥١٪ من اصوات الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس، واحتلت جميع مقاعد اللجنة. ان تقاس اعمالها لهذه السنة وان نقارنها مع نشاطات اللجنة السابقة حيث شكلت جبهة الطلاب العرب الاكثرية، فلا مجال للمقارنة. لكننا سنكتفي ببعض الانزلاقات والاخفاقات التي قامت بها اللجنة الحالية، والتي ادت الى احتدام الخلافات في الوقت الذي نحن في اشد الحاجة الى وحدة الصف :

١ – نقل اللجنة المحلية مكان المظاهرة من قاعة في الحرم الجامعي الى قاعة في دير مار يوسف وذلك «تجنبا» للصدام مع قوى الفاشيين – الذين نظموا مجابهة ضد الطلاب العرب في نفس اليوم. فدرج – كما ورد في منشور لهم بتاريخ ٣-٣-١٩٨٠، اننا في كل ساحة معرضون للصدام مع قوى الفاشيين في الجامعات وفي هذه البلاد. بما رأى ابطال التحرير بتركنا لهذه البلاد «تجنبا» للصدام مع قوى الفاشيين ؟!

٢ – القيت اللجنة حملة للطلاب العرب، كما واقتنت .... على ان ممثل الطلاب بملكه المقبول فقط برفقة طالب العمدة، واتفق ان لا يعترف به كممثل من نقابة الطلاب .... كما ورد في منشورهم بتاريخ ١-٣-١٩٨٠ بعد اكثر من شهر من تلك الحملة. ما شاء الله ! وفعلا يمثل نص تصلحي جبلولا وشلته، هؤلاء الفاشيون الذين هاجموا الطلاب العرب بالسلاسل الحديدية والسكاكين والذين يخططون كل ساعاته لهم ويدعمهم الطلبة بالطلاب العرب شـــبــابـــا.

الجامعات بل وخارج حدود الجامعة، فيسجلون احداث الحملة بينما تعود نشطاء كالحة مرات ومرات على نفس التهمة ويتحدث احد اعضاء الحركة – وهو ليس طالبا – فيجد عهد الحركة اليمين ويهاجم جبهة الطلاب العرب. كيف توافق اللجنة الموقرة على ادخال شخص – سواء كان ممثلا من نقابة الطلاب الفاشية او ماشيا هاف – حتى ولو كان برفقة ملائكة الرحمة وليس برفقة نائب العميد؟ لم نوجه اي انتقاد للجنة يومها لاننا اثرنا وحدة الصف امام موجة التحريض المسعورة التي كانت تواجه اللجنة والطلاب العرب. ولقد خاب امل الكثيرين من مؤيدي الجبهة لنا بسبب عدم توجيهنا اي انتقاد يذكر للجنة.

٣ – وفي نفس المنشور (بتاريخ ٤-٣-١٩٨٠) تقول اللجنة : «وتم التحضير لاستدعاء كافة وسائل الاعلام عند المظاهرة». وبعد ذلك بيوم واحد ترد على انتقادنا لها لعدم عقدها مؤتمرا صحفيا ... تقول فيه : «فهل اصبحت ابواق الدعاية الصهيونية وسائل اعلام يمكن من خلالها توضيح الصورة على المستوى الاعلامي، ويمكن من خلالها اجتذاب الرأي العام بالشكل الصحيح؟» لا جدال على ماهية ابواق الدعاية الصهيونية، ولكن من واجب اية قوة وطنية ان تحاول على الاقل خرق حواجز التعتيم الاعلامي. هذا اولا، وثانيا فانه من حقنا ان نسألهم عن تناقضهم هذا بين ليلة وضحاها، بالوانهم الهم اما عنوا «وسائل الاعلام الاجنبية» في توليهم «كافة وسائل الاعلام». هل بامكان اعضاء اللجنة ان يتطلعوا لكشف الطالع ومعرفة ما في سرائر النفس؟! والادهى من ذلك انهم نسوا انهم كتبوا في منشورهم بتاريخ ٤-٣-١٩٨٠ : «وتم اصدار منشور بالعبرية للصحافة».

٤ – تؤكد اللجنة ممثل حركة «ابناء البلد» للتحدث باسمها في الاجتماع التحضيري الذي نظمته لجنة الدفاع عن الاراضي. فلا متى صار ممثل «ابناء البلد» هو الممثل الوحيد للطلاب العرب؟

٥ – واضافة الى ذلك، فان مناشير اللجنة اصبحت توقع باسم اللجنة واسم «الحركة الوطنية التقدمية». وما دامت اللجنة تمثل «الحركة التقدمية الوطنية» فلماذا على الاقل، فلماذا هذه المشكلة الجديدة؟ ام انكم تحضرون الانتخابات السنوية القادمة؟ لكم الحق في ذلك، ولكن ليس عن طريق لجنة الطلاب العرب اطلاقا.

٦ – «يحدث احيانا ان يجتمع القاتل بالمقتول الى مائدة واحدة في المقهى الواحد»!

انه درك يا سميح القاسم. فعلا لقد اجتمع احد اعضاء الجبهة برفقة عضو حركة كامبوس مع تصلحي جبلولا. فالطرف الاول يحمل المظاهرة احد شعاراتها «فلتكن تصلحي جبلولا وشبيبة المحاكمة» والطرف الاخر يهدد بالسلاسل الحديدية والسكاكين. اما اعضاء لجنتنا فلا يبدون لهم سببا يدور بين القاتل والمقتول، وهذا نحن هم «الذين يجتمعون مع زمرة تصلحي هنيجبي قبل نهار» على حد تعبيرهم في منشورهم – بتاريخ ٥-٣-١٩٨٠. فنذكر اعضاء لجنتنا ايضا ان عضو كامبوس هذا ماهو وتصلحي هنيجبي شاهد عضو! وعضو كامبوس هذا هو الذي ضرب تصلحي على رأسه وادماه بتاريخ ٦-١٢-١٩٧٩ حين جاء الاخير بالسلاسل والسكاكين لمهاجمة الطلاب العرب.

٧ – وقد نفرعنا بالصبر والصمت طيلة هذه المدة فقط من اجل مصلحة الطلاب العرب بكل فئاتهم. ولكن للصبر حدود، وللانزلاقات اللجنة لم تكن حدود. بعد اكثر من شهر ونصف لم تحصل خلالها اللجنة على قاعات في الحرم الجامعي استمرت اللجنة في اتصالاتها المطلقة مع ادارة الجامعة : «وقد تقرر ان ترسل اللجنة – كمظاهرة القوى في مواجهتها لشمعون الهود في الجامعة – وفدا الى عميد الجامعة ....» – منشور اللجنة بتاريخ ٤-٣-١٩٨٠ – وانجع اللجنة ترافع الطلاب العرب الابناء نيدعم لها في طلبها من اجل الحصول على قاعات. الذي اصبح رئيس الجامعة هو المبادر الى الاتصال النضالية المعلقة، والا فماذا تجمع الترافع ما طالبه اللجنة المتقدمة في المقال ليجمع الطلاب العرب ؟! هذا اولا. وكذلك فانه بعد اكثر من شهر من تسليم احد الطلاب العرب امر اقامة جبرية دون ان تسمع اية كلمة من جانب اللجنة، وبعد ان اتسم العالية طلاب عرب ويهود – من حركة «كامبوس» – اللجنة الهامات الذي اوجهوا من قبل تصلحي هنيجبي وزمرته تبرئت بمقالة «كامبوس» فقط تجسم مظاهرة احتجاجية ترفع فيها المطالب الرئيسية التالية :

أ – الغاء قرار الاتهام ضد الطلاب العربية.

ب – تقديم تصلحي جبلولا الى المحاكمة – بدل ان يكون شاهدا كما ارادت السلطات – وطرده من الجامعة.

ج – اعطاء قاعات للجنة الطلاب العرب.

د – من اجل حرية التعبير والتظاهر. وبعد اكثر من اسبوع من البدء في التحضير لهذه المظاهرة، تراكض لجنتنا المشاركة التاسعة – ترفع اسمها على المنشور الذي كانت له صدرت – والا فلا. اللجنة تحن النائم في هذه المقابلة ولكن هناك امورا شتى يجب ان توضح. اولا، لماذا تراكض اللجنة والاول مرة للتنسيق مع «كامبوس». بينما شجبت اللجنة منظمة «كامبوس» قبل اسبوعين فقط لمظاهرة امام الكنيست كانت قد نظمتها.

ثانيا، لماذا انتظرت اللجنة كل هذه المدة حتى تأتي كامبوس لتذكرها بما يجب الا ينسى ؟

ثالثا : ان اعضاء اللجنة الذين دعوا بالتزامهم المستحقة الى مقاطعة انتخابات نقابة الطلاب العامة – وقد كان البديل الوحيد «كامبوس» هو تصلحي جبلولا وشلته – والذين ارغموا جوا شبه عدائي بينهم وبين كامبوس. ولو نظرنا هذه الامور بالاضافة الى امور اخرى معروفة ومختلفة، فانه كان من المتوقع ان تكون هناك مشاكل في التنسيق بين الطرفين. ولقد حاول اعضاء الجبهة الاعضاء في كامبوس الخروج بقرار بدعوة اللجنة كجسم رسمي يتحدث في المظاهرة على الاقل، الا انه كانت هناك صعوبات وملابسات شتى. اما اللجنة، فلعلها لا شعرت انها لمن تشارك مشاركة تامة – ان يكون اسمها موقعا على منشور كامبوس الذي كان قد صدر !! – قررت في اجتماع طارئ بتاريخ ٤-٣-١٩٨٠ قبل يومين فقط من مظاهرة «كامبوس» القرار المصيري التالي : مظاهرة تحمل نفس الشعارات في نفس المكان واليوم والساعة، حتى قبل ان تستشار «كامبوس» الاخير فيما يتعلق بالتنسيق. انه لقد منظمة كامبوس، وتلتها انهم جيدا في ضوء الظروف المحيطة، كما اشرنا قبل قليل. ولكن لماذا لا تقوم اللجنة بتنظيم مظاهرة تحمل نفس الشعارات في نفس المكان واليوم والساعة ؟ ولقد تكرم علينا اعضاء اللجنة بعد اقتراف الجواب : «التصميم مع كامبوس» على حد قولهم. اما كان من الاصح والاجدى ان يحسم الامر مع لجنتنا ولتتفرقي كامبوس الخطير اولا ؟ لماذا لم تقم اللجنة بتنظيم مظاهرة يوما قبل مظاهرة كامبوس مثلا ؟؟

اللجنة الحق التام ان تنافس «كامبوس» بالثلاثة – وهذا خطأنا ايضا لان التسيطرين بناء ولا يكون حسب قانون «الكل او لا شيء» – ولكن ليس لها حق اطلاقا في التصميم مع كامبوس والتصلف بمظاهرته المتقاطعة والمتطاولة – رغم كل شيء – من اجل التغطية على قصورها المتواصل ...

والسؤال النفسنا ماذا حققت مظاهرة اللجنة. لقد حققت الامور التالية. تأجيج الخلافات بين الطلاب العرب انفسهم. ففي مظاهرتهم !! يتحدث اعضاء «الحركة الوطنية التقدمية» – ليس طالبا – فيدعو «الطلاب العرب الفلسطينيين» الى مظاهرته هو واما «الطلاب العرب الصهاينة» – المشتركون في المظاهرة الثانية – فدرج – فليذهبوا على حد قوله. واما في منشور اللجنة – بتاريخ ٥-٣-١٩٨٠ – فاننا نرافع واهية «... ويشون منشورهم بـ «واجهتـــه ....» «فلذلك يتصهينون» ... الخ. واما في تصريحاتهم فانهم ليسوا مسعوا الشيوعية ! وانما رنامج نقطة عنوهم. وفي اجتماع تطلبه اللجنة «المبطس رعيها» في مساكن الطلبة يضرب احد اعضاء الجبهة بآلة حادة ما زالت اثارها واضحة حتى اليوم. واما اعضاء اللجنة فيطاردون في طلاسم المطلق والتهديد بشريطنا، فيتزاولوا في اليوم التالي انهم خطوا ذلك بسبب حرارة الجو – حقا ! – قول غريب ان مصدر منشورا عنوانه «لجنة طلاب عرب لم شاء زعران.» ؟!

امــا الشيء الثاني الذي جعلت مظاهرة! اللجنة غير مسموح بها ويبن منظمة كامبوس اليسـم الديمقراطي العربي – اليهودي الوحيد في الجامعة الاسرائيلية. صحيح ان هناك عناصر صهيونية يسارية داخل منظمة كامبوس. ولكن كل اهداف هذه المنظمة وكل منشوراتها وتصريحاتها هي معادية للصهيونية. وكل من ينكر هذه الحقيقة الساطعة نور لنا انه لا يعرف كامبوس وانما انه لا يعرف الصهيونية وانما انه يعرف ويتجاهل عمدا احدهما او كليهما معا.

وشكروا واسمحوا لنا ان نرجو ان تكون هذه (المقالة المختصرة) قد القت بعض الضوء على حقيقة الوضع في الجامعة العبرية فيما يتعلق بنشاط الطلاب العرب، وفيما يتعلق بالخلافات الاخيرة. لا شك في ان «الحركة الوطنية التقدمية» تبحث عن الصيت والشهرة، ولقد خطط هـــم الزائف اعلى جبهي بطريقة سمعتهم في كل اركان العالم. ومع هذا وانطلاقا من رؤية واجباتنا الاساسية نلنا ندعو اعضاء اللجنة الى توحيد الصفوف والقيام بالواجب والمسؤولية. انهم ان يناقشوا كما يشاؤون، لكننا لن نسمح بتداول الشتائم والاتهامات الديماغوغية والافتراءات الرخيصة، ولن نسمح بتداول التهديدات بالضرب والشرب ومن اجل هذا رأينا ان من الضروري إظهار الحقيقة كما هي.

ضابط طبيب كبير : تزايد الازمات النفسية لدى افراد الجيش

تل ابيب – نشر على نوع البناء حول تفاقم الازمات النفسية بين رجال الجيش الاسرائيلي، لنشر الصحافة المحلية المكتوبة والمرئية، عقد الدكتور عيرن دولب، وهو مسؤول – طبيب مسؤول، في الاسبوع الماضي، اجتماعا لمراسلي الصحف في الشؤون الطبية والعلمية اعلن فيه «ان هنالك عملا في طلبات معالجة من افراد جيش ذوي ازمات نفسية، ولكن ذلك – اضاف – ليس دليلا على وجود مرضى نفسانيين في الجيش !!».

ولم سبيان حديثه لم يذكر هذا الضابط المسؤول وجود حالات، نادرة على حد تعبيره، تعرض فيها بعض هؤلاء الجنود للقتل. الله انتهى بالاشارة في ذلك على «الاجمع» الذي لم يدر كيف يسترجعهم بين ظهرانيه.

اتساع الحركة الشعبية لاطلاق سراح رافض الخدمة تيتلباوم

تل ابيب – اعلنت حيلما تيتلباوم، زوج شمعون تيتلباوم التابع في اعمال السجون لرفضه الخدمة العسكرية الالزامية في المناطق المحتلة، انها عازمة على توسيع نطاق الحركة الشعبية من اجل اطلاق سراح زوجها، والوفد الذي سيتوجه الى ٧٠ منظمة من اجل حقوق الانسان والمواطن، في البلاد وخارجها، يطلب تدخلها الفوري كما ارسلت الى رئيس الدولة بهذا الخصوص شارحة له نواحي القضية الانسانية.

ويذكر ان شمعون تيتلباوم اعتقل في آذار الماضي وقضى حكما بالسجن لمدة ٢١ يوما. وبعد اطلاق سراحه حكم عليه مرة اخرى بالسجن ٣٥ يوما ابتداء من يوم ١٤ نيسان الماضي. وتقيم زوجته، الحامل في الشهر السابع، مع طفليهما ابني الـ ٣ والـ ٥ اعوام بدون معيل في كيبوتس كرم شالوم.

شارون، لمراسلي التلفزيون : سأقضي عليكم !

تل ابيب – «لقد حاربت المخربين – يقصد الفدائيين الفلسطينيين – وقضيت وسأقضي عليكم انتم ايضا» – بهذا التهديد الفاشي المتغطرس توجه وزير الاستيطان الكولونيالي، اريك شارون، الى الطاقم التلفزيوني الذي لاقاه صدفة امام مكتب رئيس الحكومة يوم الثلاثاء الماضي.

وكان الوزير قد حضر الى المكان في مهمة اقناع رؤساء المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة بان يبدوا اضرابهم – المبرمج – عن الطعام احتجاجا على عدم سن قانون يجيز الاستيطان اليهودي في كل الاراضي العربية المحتلة. وحين وجه المصور التلفزيوني عدسته نحو شارون صاح هذا : «انكم اعداء اسرائيل ومصلحة يساريون. انظروا ماذا تفعلون بهذه الدولة. انكم السبب في وضع الدولة. لقد حاربت المخربين وقضيت عليهم، وسأقضي عليكم ايضا».

لماذا، ولم يلف القائل باسم شارون هذا السؤال .. ولماذا يلفي ؟!

سلطاتنا المحلية تقرر، موحدة، تحمل مسؤوليتها التاريخية ...!

في اجتماع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الذي عقد في قرية الطيرة، يوم ٢٦ نيسان الماضي، تقرر بالاجماع ان لا طريق امام السلطات المحلية العربية الا طريق النضال الجماهيري الموحد لانتزاع الحقوق من هذا الحكم الظالم.

تقرر اتخاذ سلسلة من الاجراءات الهامة لاطلاع الرأي العام الاسرائيلي والعالمي على سياسة الاضطهاد القومي والتمييز الفاضح التي تنتهجها الحكومة تجاه الجماهير العربية وخاصة في قضايا التعليم وابنية المدارس حيث الوضع المزري الذي تستعمل فيه الغرف لا يمكن قبولها لهذه الفئة لدى اي نظام متحضر يحرم الفئات النبيلة من التعليم ...

من هذه القرارات :

● التوجه بنداء الى ملف المشتركين في الاجتماع القطري السلطات المحلية الذي عقد في القدس بدعوة من وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية يومي ٢٩ و ٣٠ نيسان الماضي، ومطالبته بدعم مطالب السلطات المحلية العربية العادلة.

● عقد مؤتمر صحفي للصحافة المحلية والاجنبية في القدس يوم ٧ ايار الجاري لشرح اوضاع التعليم العربي والنقص الخطير في ابنية المدارس والمطالبة بتخصيص الميزانيات الحكومية الكافية لسد هذا النقص الخطير.

● عقد مؤتمر عام للتعليم في الوسط العربي يوم ١٧ ايار الجاري في مدينة الناصرة باشتراك مربين واساتذة معلمات ولجان اولياء امور الطلاب ومتخصصين في مجال التعليم لرفع صوت الجماهير العربية المطالبة بحق ابنائها في العلم والمدارس اللائقة.

● اعلان اضراب احتجاجي لجميع السلطات المحلية العربية في البلاد والتظاهر امام الكنيست يوم ٢٠ ايار الجاري باشتراك رؤساء واعضاء السلطات المحلية ولجان الآباء ... ورفع شعارات المطالبة بالمساواة التامة والميزانيات لسد النقص الخطير في ابنية المدارس ...

● اعلان الاضراب الشامل في جميع المدارس العربية في البلاد يوم ٢٧ ايار الجاري دعما لمطالب السلطات المحلية العربية بالنسبة لابنية المدارس وقضايا المساواة ...

● في حالة عدم تجاوب السلطات الحكومية مع المطالب العادلة والانسانية المقدمة فان السنة الدراسية القادمة لن تفتح في المحيط العربي وستشهد مرحلة اعلى من نضال الجماهير العربية من اجل الحق والعدل والمساواة ...

● لا شك ان هذه القرارات التاريخية الهامة تلقى الدعم الشامل من جماهيرنا العربية في اسرائيل بجميع فئاتها ... هذه الجماهير التي نعرف جيدا ان وحدتها هي القوة وامامي صلاح في يدها من اجل احقاق حقوقها ... وهذه الجماهير التي تعتز بهذه الوقفة الموحدة والمسؤولة لسلطاتنا المحلية لن تغفر لاية محاولة للتذبذب او لشق صفوف هذه الوحدة ...

اوقفوا المضايقة او ابعدوا شارع عكبرا – صفد عن مجد الكروم ...!

● مدة طويلة والمراسلات جارية بين مجلس محلي مجد الكروم ورئيسه السيد محمد شباع وبين سلطات التنظيم القطري والمحلي فيما يتعلق بترخيص البناء وبعد الابنية عن الشارع المار بمحاذاة القرية ... قررت اللجنة القطرية للتنظيم والبناء، انه لا يسمح بالبناء في مجد الكروم ببعد اقل من مئة متر عن الشارع المذكور مع ان هناك عشرات الابنية، ومنها ما بني برخص، تبعد عن الشارع المذكور بين ١٣ – ٧٥ مترا ... !!!

لا يمكن فهم قرار الهيئات المركزية للتنظيم بابعاد البناء عن الشارع المذكور بهذه المسافة الطويلة الا بهدف المضايقة وتقليص مسطح البناء لقرية التي تطالب بالتطور والتوسع المشروع ...

بموجب خرائط المساحة لدولة اسرائيل لغاية اليوم يعبر الشارع المذكور المار بمجد الكروم بعرض ٤٠ مترا فقط ...

دائرة الاشغال العامة سمحت للمجلس المحلي بمد انابيب المياه الرئيسية للقرية على بعد ٢٥ مترا فقط من الشارع المذكور ...

وزارة الاتصال مدت انابيب اسلاك التلفون على بعد ٢٤ مترا فقط من الشارع المذكور ...

في الخريطة الهيكلية التي وضعت واقترحت للقرية يطلب الابتعاد بخط البناء مسافة ٣٥ مترا عن طرف الشارع المذكور ...

فماذا يريدون الآن بقرار ابعاد خط البناء ١٠٠ متر عن طرف الشارع سوى خنق هذه القرية ومنع تطورها وقد اصبحت محصورة بين الجبل وهذا الشارع ... ؟

البناء على جانبي شارع عكا حيفا يبعد اقل من ٢٥ مترا عن الشارع البناء في حي بن غوريون في مدخل عكا من جهة صفد يبعد اقل من ٢٥ مترا عن الشارع ...

لماذا هذا الجور والتنكيل المتعمد بحق قرية مجد الكروم في البناء والتطور ؟ ...

ان كل ذي ضمير حي في هذه البلاد سيقف مع حق مجد الكروم بان لا يبعد خط البناء اكثر من ٢٥ مترا عن طرف الشارع المذكور.

لقد قدمت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست استجوابا الى وزير الداخلية يطلب فيه التجاوب مع مطلب مجلس محلي مجد الكروم بان يكون خط البناء على بعد ٢٥ مترا عن الشارع لا اكثر.

ولا شك ان سلطاتنا المحلية وقرى الشاغور ستتضامن وتؤيد قريبة مجد الكروم في موقفها بهذه العادلة هذه ...

وانا اتساءل : لماذا لا ينتقل هذا الشارع الى محاذاة الجبل، حوالي كيلومتر واحد الى جهة الجنوب، بحيث يتسع مسطح قرية مجد الكروم ويتاح للقرية التطور الريح الى الجهة الجنوبية ؟؟!

اعلام ايار على الجهـات الست!

* عمال الدول الاشتراكية يستعرضون انجازاتهم ويتضامنون مع شعوب العالم وطبقتهم العاملة * الطبقة العاملة العربية تتصدى للتآمر الامبريالي * عمال الانظمة الراسماليون يدينون نظام البطالة والاستغلال *

جيدا – استعرضت الطبقة العاملة العالمية في يوم تضامنها الاممي – الاول من ايار ، جيوشها المنظمة والمنضوية تحت لواء النضال ضد مؤامرات الامبريالية ومن اجل السلام والامن والاستقلال والتقدم الاجتماعي ، متمثلة في ذلك على قلعتها الراسخة الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية .

وتوجهت الانظار الى الساحة الحمراء في العاصمة السوفييتية ، موسكو ، حيث سارت جموع الشعب السوفييتي المتدفقة بعدها اكثر من ... الشيوعية ، في ابدع صورها . واستعرضت هذه الجماهير امام قيادة الحزب والدولة وممثلي المنظمات الشعبية وحركات التحرر الوطني من اكثر من مئة دولة انجازاتها في البناء والتقدم . واعلنت تضامنها مع الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها وعزمها على تدعيم وحدة منظومة الدول الاشتراكية .

ورفع الشغيلة السوفييت لافتات التضامن والدعم للشعوب العربية المناضلة من اجل اسقاط مؤامرة « كامب ديفيد » الاستسلامية ومن اجل تحرير اراضيها المحتلة . واكدوا عزمهم على مواصلة النضال من اجل السلام والانفراج الدوليين ووضع حد لسباق التسلح الخطر الذي يهدد مستقبل الانسانية جمعاء .

واقام المجلس المركزي للنقابات في الاتحاد السوفييتي حفل استقبال لـ ... النقابات الشعبية الاجنبية .

وشهدت عواصم ومدن الدول الاشتراكية الاخرى مسيرات نضالية ضخمة اكدت على وحدة المنظومة الاشتراكية وتضامنها مع شعوب العالم ... الطبقة العاملة .

*** الغضب الساطع .. في العالم الراسمالي ***

وبينما كانت جماهير المنظومة الاشتراكية تستعرض انجازاتها العلمية والاقتصادية والثقافية ، كانت جماهير العمال في الدول الراسمالية تتظاهر ضد البطالة والاستغلال والتضخم المالي . ففي اليابان تظاهر اكثر من ستة ملايين عامل في العاصمة منددين بسياسة الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم الاقتصادية والسياسية ، وداعين الى وقف التضخم المالي .

اما في تركيا فقامت الشرطة باعتقال العمال المتظاهرين في انقرة وغيرها من المدن الكبرى . وكذلك فعلت شرطة اوسلو في النرويج حيث اعتقلت مئة عامل .

وشهدت دول اوروبا الغربية المظاهرات الكفاحية التي نظمتها احزاب الطبقة العاملة . فتظاهر جماهير الكادحين في المانيا الاتحادية في مظاهرة في بون ... الشعارات المطالبة بنزع السلاح والحؤول دون تحويل بلادهم الى قاعدة لاطلاق الصواريخ ضد الاتحاد السوفييتي في صالح استراتيجية الامبريالية الامريكية .

وفي العاصمة البريطانية لندن ادان المتظاهرون سياسة حكومة مارغريت تاتشر الاقتصادية وسعيها الى زيادة المخصصات العسكرية على حساب لقمة خبز الشغيلة .

اما في البرتغال فتحول يوم الاول من ايار الى يوم دفاع حقيقي عن الاصلاح الزراعي والتاميم ومكاسب ثورة نيسان ، التي اطاحت بدكتاتورية سالازار الفاشية .

وحاولت بعض الدول منع الطبقة العاملة من التظاهر في هذا اليوم . فمنعت الشرطة الامريكية احتفالا في سان فرانسيسكو وهجمت دكتاتورية السلفادور على العمال المتظاهرين وهكذا فعل نظام « ضياء » الحق في باكستان .

*** الطبقة العاملة العربية تحتفل بيومها ! ***

كتب محرر الشؤون العربية عن احتفالات الاول من ايار في العالم العربي : تميزت الاحتفالات في هذا العام باعلان جماهير الطبقة العاملة العربية عزمها على رفض مؤامرات « كامب ديفيد » الثلاثية ورفض ما يسمى بـ « مشروع الادارة الذاتية » . واعلنت جماهير الطبقة العاملة العربية ، ممثلة في اتحاد نقابات العمال العرب الدولي ، عن ادراكها الاكيد في التصدي للامبريالية العالمية واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وتحرير الاراضي العربية المحتلة . ودعا الاتحاد العام في بيان اصدره بهذه المناسبة الطبقة العاملة العالمية الى تصعيد وتقوية تضامنها مع الشعب العربي الفلسطيني ومع شعوب دول جبهة الصمود والتصدي .

وشهدت العاصمة السورية دمشق مظاهرة حاشدة شاركت فيها جماهير العمال والقوى الوطنية والتقدمية المشاركة في الجبهة واكدت في شعاراتها ولافتاتها تصميمها على السير قدما في النهج الوطني التقدمي الذي اختارته .

ونظم الاتحاد العام لعمال فلسطين مهرجانا احتفاليا في بيروت شارك فيه ممثلو القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية .

اما في اليمن الشمالي فاعلن علي عبد الله الصالح ، رئيس الجمهورية في خطاب مذاع من الراديو ان عمال الجمهورية لهم الحق وفق قرار جمهوري في تنظيم اتحاداتهم العمالية ونقاباتهم .

واكدت وكالات الانباء ان الطبقة العاملة اليمنية حققت نصرا باهرا في يوم عيدها الخالد هذا .

*** بيـــان الحركة العمالية البحرانية ***

تتحدث المنظمات العمالية والديمقراطية البحرانية في بياناتهما مناورات السلطات القمعية واعتقالاتها لنشيطي الحركة العمالية والنقابية .

ودعت الراي العام العالمي الى التضامن مع الحركة الوطنية والعمالية في البحرين ، التي تتصدى للمؤامرات الرجعية العميلة المتواطئة مع الامبريالية الامريكية .

وتذكر ان وكالات الانباء العالمية تحدثت عن ان البحرين كانت قاعدة لانطلاق الطائرات الامريكية التي نقلت العملية القرصانية الفاشلة ضد ايران .

*** [illegible] في ايران ***

وفي العاصمة الايرانية طهران ، ابطلت قوات الامن مفعول ٣ قنابل وضعت في طريق التظاهرة الشعبية ، بينما انفجرت عبوة رابعة اودت بحياة ٤ من المواطنين . وتميزت مسيرة الجماهير الايرانية بالتنديد بمؤامرات الامبريالية الامريكية ضد الثورة الايرانية .

واصدر حزب الشعب الايراني (توده) بيانا نشرته صحيفته المركزية « مردم » ، دعا فيه الشعب الايراني الى مزيد من الوحدة . وقال انه يجب تنفيذ خطوات ديمقراطية لتقوية وحدة الثورة الايرانية . ودعا الى تنفيذ الاصلاح الزراعي والى حل القضية القومية حلا عادلا والى مشاركة العمال مشاركة فعالة في الدفاع عن الثورة والى تصفية مواقع الراسمالية الاجنبية والايرانية الطفيلية في قطاع الدولة العام .

محنة بناء – النحت الالماني ... كريمر ١٩٥١

بيان الجمعيات النسائية في الضفة المحتلة :

سنصمد على أرضنا رغم الاستفزازات

القدس – رغم حواجز جنود الاحتلال على مشارف رام الله – البيرة ، اجتمعت ، يوم الاربعاء الماضي ، وفود الجمعيات النسائية في الضفة الغربية المحتلة في مبنى بلدية البيرة بحضور رئيسي بلديتي رام الله والبيرة ، السيدين كريم خلف وابراهيم الطويل ، وعدد من الصحفيين المحليين والاجانب وذلك احتجاجا على ممارسات عصابات « غوش ايمونيم » والزوابع الاستفزازية الدموية ، التي شهدتها البلدتان مؤخرا .

وعقد مؤتمر صحفي تحدث فيه السيدان ابراهيم الطويل وكريم خلف ، والقت السيدة سميحة خليل ، رئيسة جمعية انعاش الاسرة في البيرة ، بيان الجمعيات ، الذي تضمن استنكارا شديد اللهجة ومطالبة الامم المتحدة بالتدخل لوضع حد لمثل هذه الممارسات الوحشية .

وربط البيان بين احداث رام الله وتصعيد مؤامرات سلطات الاحتلال لتمرير نهج « كامب ديفيد » ومسخ « الادارة الذاتية » ، الذي رفضه ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، جملة وتفصيلا . وطالب البيان باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، بقيادة منظمة التحرير ، وايقاف مصادرة الاراضي ، وازالة المستوطنات الكولونيالية واعلن . ان هذه الاستفزازات لن تثني صمودنا على ارضنا واصرارنا على حقنا في نيل حقوقنا .

المعتقل الفلسطيني زياد ابو عين يبدأ اضرابا عن الطعام حتى الموت

القدس – خاص بـ «الاتحاد» – بدأ المعتقل الفلسطيني في سجن شيكاغو الامريكي زياد ابو عين اضرابه عن الطعام منذ يوم الخميس الماضي ، واعلن ان اضرابه هذه المرة سيظل مفتوحا حتى الموت او اطلاق سراحه .

واكد ابو عين في بيان اصدره ، ... ان اعتقاله مجحف وانه تم بمؤامرة امريكية – صهيونية وبشكل يتناقض مع كل القوانين والاعراف الدولية . واضاف : من المعروف ان كل فلسطيني يناضل من اجل حرية شعبه مطلوب للمحاكمة امام محاكم الاحتلال الاسرائيلي المعروفة بعدائها وعدم نزاهتها . اما بخصوص التهمة الملفقة بي وكانني قمت بوضع قنبلة في طبريا فهي تهمة ملفقة وانا بريء منها .

وتطرق ابو عين الى ظروف اعتقاله فقال انها ظروف غير انسانية . « فانا اعيش في زنزانة ضيقة وقد اصبحت حياتي في خطر » .

هذا وبعث ابو عين بتحية الى العمال الفلسطينيين في المناطق المحتلة وجميع عمال العالم بمناسبة عيد اول ايار .

مؤتمر الاحزاب الشيوعية الاوروبية :
نعم «للسلام».. «لا» لسباق التسلح !

* البيان الختامي للمؤتمر يضع الاحزاب الاشتراكية والاشتراكية الديمقراطية امام مسؤولياتها تجاه السلام والامن * الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي المؤتمر ويتضامن مع اهدافه *

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – اشاد بوريس بونوماريوف ، العضو المرشح في المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، بنتائج مؤتمر الاحزاب الشيوعية الاوروبية الذي انعقد في باريس يومي ٢٨ و ٢٩ نيسان .

وصرح بونوماريوف ، الذي رأس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي ، في حديث تلفزيوني في موسكو بثه مساء الخميس الماضي ، ان البيان الختامي للمؤتمر هو عبارة عن برنامج عمل مبني وواضح لشعوب القارة الاوروبية في نضالها من اجل السلام ونزع السلاح .

وكان مؤتمر الاحزاب الشيوعية الاوروبية ، الذي شارك فيه ممثلو ٢٢ حزبا شيوعيا وعماليا اوروبيا ، قد اختتم اعماله في باريس باصدار بيان ختامي تحت شعار « من اجل السلام ونزع السلاح » .

وجاء في بيان المؤتمر الختامي : ان سباق التسلح ... الرعب في قلوب شعوب القارة . وان الاحتفال بالذكرى الـ ٣٥ للنصر على الهتلرية يساعد على تبيان اهمية السلام وكم هو حيوي واساسي في حقوق الانسان الاولية .

وطالب البيان بالغاء قرار حلف الاطلسي بانتاج صواريخ امريكية جديدة ونصبها في اوروبا ، وبايجاد حل في المباحثات حول الصواريخ متوسطة المدى وتقليصها بصورة متساوية .

ودعا لاقرار اتفاقية « سالت ٢ » واستمرار المباحثات حول قضية التقليص الاضافي في حجم السلاح الاستراتيجي ، والنضال في سبيل سير جدي في مباحثات « فينا » حول تقليص القوات المسلحة والتسلح وايجاد مناطق منزوعة السلاح الذري في القارة الاوروبية على اساس منح ضمانات بعدم استخدام هذا السلاح .

واضاف البيان :

« نناضل ايضا من اجل عقد مؤتمر السلام والامن والتعاون الاوروبي في مدريد ومن اجل عقد مؤتمر اوروبي لتخفيف حدة التوتر العسكري ونزع السلاح .

ونطالب بتنفيذ قرارات دورة الجمعية العمومية الخاصة للامم المتحدة حول نزع السلاح وتخصيص ما يتوفر من الاموال لمجابهة الجوع .

ان النضال من اجل نزع السلاح هو قضية ملحة واساسية في عالمنا المعاصر » .

وتوجه البيان الختامي الى جميع القوى المحبة للسلام في العالم ، بغض النظر عن الخلافات في معتقداتها الايديولوجية ، الى النضال وتصعيد النشاط من اجل تنفيذ اتفاقيات الامن الاوروبي في هلسنكي .

*** تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي ***

ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مؤتمر الاحزاب الشيوعية الاوروبية في باريس محيية المؤتمر والمشاركين فيه .

وجاء في البرقية : اننا نتمنى للمؤتمر النجاح التام في توطيد السلام ونزع السلاح في اوروبا الامر الذي يخدم مصلحة النضال من اجل السلام في الشرق الاوسط والعالم اجمع ويقوي وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

وقع البرقية الرفيق مائير فلنر ، سكرتير عام الحزب .

فالدهايم يحذر الولايات المتحدة

نيويورك – حذر السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم الولايات المتحدة الامريكية من القيام بحملة عسكرية عدوانية جديدة على الاراضي الايرانية بهدف حل ازمة الرهائن هناك . وقال فالدهايم ان القيام بمثل هذه العملية سيعقد حل القضية وسيعرض السلام والامن في المنطقة وفي العالم الى الخطر .

برافدا :

كوبا ليست وحدها !

موسكو – خاص بـ «الاتحاد» – حذر الاتحاد السوفييتي حكام الولايات المتحدة الامريكية من شن اي عدوان على جزيرة الحرية ، كوبا ، واعلن انه يجدر بهؤلاء الحكام ان يدركوا ان كوبا ليست لوحدها فالى جانبها يقف الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية وكل قوى السلام والحرية في العالم .

وتوجهت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية « برافدا » بخطابها قائلة : ابعدوا ايديكم عن كوبا ، وعليكم ان تكفوا شركم عنها .

واكدت الصحيفة ، الثلاثاء الماضي ، ان الامبريالية الامريكية والغربية تعد العدة للاعتداء على كوبا الاشتراكية وفق خطط جاهزة خلال السنوات الثلاث القادمة . وان الامبريالية تستغل ... الثورة ، الذين احتلوا ... في مغادرة الجزيرة ، لتبرير عدوانها .

وكانت جمهورية كوبا الاشتراكية اصدرت بيانا هاما ليلة الاثنين الماضي كشفت فيه المخطط الامبريالي الامريكي لشن عدوان عليها ودعت القوى المحبة للسلام والحرية الى التضامن معها لوقف هذا العدوان المبرمج .

وتفيد وكالات الانباء من هافانا ان الشعب الكوبي يعبئ قواه وصفوفه لمواجهة اي خطر على حريته واستقلاله .. وانه يزيد من وحدته مع قيادته الثورية برئاسة الحزب الشيوعي الكوبي .

اخطار عدوان عنصري على انغولا الشعبية

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – ادانت اللجنة السوفييتية للتضامن الآسيوي – الافريقي حشود النظام العنصري ... في جنوب افريقيا العسكرية على الحدود الانغولية تمهيدا لشن اعتداء على اراضيها .

وجاء في البيان الذي اصدرته اللجنة السوفييتية للتضامن ، يوم الخميس الماضي ، ان شعوب الاتحاد السوفييتي تعبر عن تضامنها التام مع الشعب الانغولي في نضاله لصد العدوان ومن اجل حقه في بناء مستقبله الوضاء وفق ارادته ودون اي تدخل او ضغط خارجي عليه .

ودعا البيان الى التضامن مع الشعب الانغولي وتقديم الدعم اللازم له في معركته العادلة هذه .

وكانت وزارة الدفاع لجمهورية انغولا الشعبية قد اصدرت نداء الى القوات المسلحة الانغولية والى جماهير الشعب الانغولي اوضحت فيه الاخطار المتزايدة ، ودعتها الى تعبئة قواها في النضال لصد اي عدوان خارجي قد ينفذه نظام جنوب افريقيا العنصري بتغطية ودعم من الامبريالية العالمية .

صحيفة « باتريوت » الهندية لامريكا : الحذار الحذار من استخدام الاسلحة الكيماوية

نيودلهي – حذرت صحيفة « باتريوت » الهندية من خطط وزارة الحرب الامريكية (البنتاغون) لشن حرب كيماوية في العالم .

وذكرت الصحيفة في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ، ان الامبريالية الامريكية باتت في آسيا دوما ساحة ومسرحا لاختبار احدث الاسلحة الكيماوية التي تصنعها ، فالقت باول قنبلة ذرية على مدينتي هيروشيما وناكازاكي في اليابان . وجربت قنابل النابالم المحرقة في فيتنام الى جانب العديد من الاسلحة السامة والغازات .

وقالت الصحيفة ان الراي العام الآسيوي والقوى الديمقراطية والوطنية والمحبة للسلام في الهند تشجب مخططات وزارة الحرب الامريكية وتحذر من اقدامها على استخدام احتياطياتها من هذه الاسلحة القتالة التي تحملها السفن الحربية في منطقتي الخليج العربي والمحيط الهندي .

ويذكر ان الدول الآسيوية تدعو الى تحويل المحيط الهندي الى بحيرة سلام وامن والى اخراج السفن الحربية منه .

هذا وتفضح الحقائق التي اوردتها الصحيفة الهندية حقيقة الضجة التي يواصل شنها حكام امريكا واسرائيل حول ما اسموه بتراكمات الاسلحة الكيماوية لدى الاتحاد السوفييتي .

برلمانيون بريطانيون من اجل فلسطين

لندن – قام خمسة اعضاء في البرلمان البريطاني ، من الائتلاف ومن المعارضة ، بتقديم مشروع قرار الى البرلمان يدعو للاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . واشاد البرلمانيون الخمسة بالسياسة السلمية البناءة التي ينتهجها المجلس الوطني الفلسطيني ، والتي تدعم شرعية المطالب الفلسطينية الاستقلالية .

وكان عضو البرلمان من حزب العمال ، اندرو فولد ، قد قدم في الاسبوع الماضي مشروع قرار آخر يدعو للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب العربي الفلسطيني والتعامل معها على هذا الاساس .

كارتر : « انا اسرائيلي »

القدس – جاء في ... في الاذاعة الاسرائيلية ، صباح اول ايار – الخميس – ان الرئيس الامريكي كارتر ابلغ ضيفه الاسرائيلي شمعون بيرس بانه – اي كارتر – يعتبر نفسه اسرائيليا في ثلاثة امور : ١– في الاصرار على « توحيد القدس » و ٢– في رفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية او التفاوض معها و ٣– في رفض قيام الدولة الفلسطينية .

محسن لامي :

فيتو امريكي آخر ضد الحق الفلسطيني

مقر الامم المتحدة – نيويورك : كالمتوقع وكالعادة ، فقد لجأت الولايات المتحدة الامريكية ، مرة اخرى ، الى حق النقض « الفيتو » في اجتماع مجلس الامن ليلة الاربعاء الماضي ، ضد الحق الفلسطيني في الدولة المستقلة – كما ورد في مشروع القرار الذي قدمته تونس نيابة عن دول عدم الانحياز .

الا ان نتيجة التصويت كانت هزيمة سياسية للولايات المتحدة ، فقد اجرت طيلة نهار الاربعاء اتصالات محمومة مع الدول الاعضاء في المجلس املة في تجنيد سبع دول تقبل بالامتناع عن التصويت الامر الذي يجنب الولايات المتحدة الاضطرار للجوء الى الفيتو ، بيد انها فشلت في تحقيق هذا الهدف . فيما امتنعت خمس دول فقط فقد صوتت عشر دول الى جانب المشروع الداعي للاعتراف للشعب العربي الفلسطيني بحقه في تقرير المصير ، الامر الذي يشمل حقه في اقامة دولته المستقلة .

وتفيد وكالات الانباء بان الجهود السوفييتية والفلسطينية في الامم المتحدة افشلت الخطة الامريكية التي استهدفت تمييع الاقتراح التونسي حتى يتجنب الامريكيون استخدام الفيتو ، وتتيح نتيجة التصويت نقل الموضوع للبحث في الجمعية العمومية الامر الذي سعى الامريكيون للحيلولة دون وقوعه .

اسرائيل بيغن تمتدح عراق صدام ..

القدس – ... – اذاع راديو اسرائيل ، في نشرته العبرية ... السابعة من صباح الثلاثاء الماضي – ٢٩ نيسان – تقريرا لاحد المسؤولين الاسرائيليين المختصين اورد فيه ما يراه من دلائل على « التغيير الايجابي » – في رايه – في السياسة العراقية الرسمية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية ونضال المقاومة . ويعتقد هذا الاخصائي الاسرائيلي ان حكومة صدام حسين في العراق اخذت ، في الآونة الاخيرة ، تصعد من محاربتها المنظمات الفلسطينية – التي يسميها منظمات « الرفض » – وقال ان حكومة صدام اعتقلت حوالي خمسة الناشطين في العراق وطردت مكاتبهم كما زجت بالشيوعيين في اعماق السجون . وقال ان حكومة صدام تطالب من الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة محاربة هذه المنظمات والا فانها سترسل بمجموعاتها لمحاربتها مباشرة . وامتدح الاخصائي الاسرائيلي سياسة صدام حسين واعتبرها « براغماتية » اي عملية – اي ترضى بالامر الواقع !

في اعقاب الغزوة الامريكية الفاشلة في ايران

شرخ في البيت الابيض

راديو موسكو : كارتر اضطر فانس الى الاستقالة

واشنطن – يبدو ان الشرخ في قيادة البيت الابيض الامريكي لن يقتصر على استقالة وزير الخارجية سايروس فانس (مساء الاثنين الماضي) احتجاجا على تنفيذ الغزوة الامريكية الفاشلة في ايران . ففي اعقاب تعيين السناتور ادموند ماسكي (رئيس اللجنة المالية في الكونغرس) وزيرا للخارجية اعلن ... وزير الخارجية وورن كرستوفر ... من منصبه .

اما الوزير الجديد فانه من غير المتوقع ان يحيد عن السياسة الرسمية الامريكية الحالية .. وقد لاقى تعيينه ترحيبا كبيرا في اروقة الحكم في اسرائيل . وقام مناحيم بيغن رئيس الحكومة بنفسه ، بالابراق مهنئا الى ماسكي مشيرا الى علاقاته الودية المتينة باسرائيل . وذكرت « معاريف » ، يوم الاربعاء الماضي ، ان القادة اليهود في نيويورك طمأنوا حكام اسرائيل بان ماسكي كان « اسطوانة لا تمل » في تاييد اسرائيل عبر السنوات الطويلة الماضية . وانه في سنة ١٩٧٠ حصل على جائزة رفيعة في اسرائيل . وصرح في اثناء زيارته لهضبة الجولان السورية المحتلة في العام ١٩٧١ بانه لو كان اسرائيليا لما تخلى عن الهضبة .

ومن جهة اخرى اكد السيد ماجد ابو شرار ، مسؤول الاعلام الفلسطيني الموحد في منظمة التحرير الفلسطينية ، ان المنظمة لا ترى ان هناك فارقا بين فانس وبين ماسكي في الموقف السياسي ، وبالنسبة للفلسطينيين فان تعيين ماسكي يعني تكرارا للوجه الامريكي القبيح المعادي لمصالح شعبنا .

موسكو :

فانس اقيل !

اكد المعلق السياسي في اذاعة موسكو ان الرئيس الامريكي ، انطلاقا من مواقفه المغامرة والمتهورة ، اضطر وزير خارجيته الى الاستقالة ليس فقط بسبب معارضته الغزوة الامريكية في ايران وانما بسبب نهجه المعتدل نسبيا ازاء كل قضايا الانفراج الدولي .

وذكر ان كارتر اكد هذه الحقيقة بنفسه حين علق على استقالة فانس بقوله : « انه قام بالخطوة الصحيحة والمناسبة » .

مسلسل الاتحاد

تاريخ افغانستان شاهد [٣]

« الاتحاد » – نشرنا في هذه الزاوية من عددي «الاتحاد» الماضيين في ٢٩ نيسان والاول من ايار الحلقتين الاولى والثانية من « تاريخ افغانستان شاهد » وهي المادة ... التي اعدتها وكالة انباء « نوفوستي » السوفييتية في مطلع هذا العام . وفيما يلي ننشر الحلقة الثالثة :

افغانستان في مخططات المانيا الفاشية العدوانية

وفي الثلاثينات في ظل التناقضات التي تفاقمت بين الدول الامبريالية وخطر الحرب العالمية الثانية اصبحت افغانستان هدفا للتوسع السياسي والاقتصادي من جانب المانيا الفاشية وحليفتيها – ايطاليا واليابان . وحاولت دول المحور ارغام افغانستان على التخلي عن سياسة الحياد ، واجتذاب الدولة الافغانية الى معسكرها واستغلالها لاجل تحضير وتنفيذ العدوان ضد الاتحاد السوفييتي . وخص هتلر افغانستان في استراتيجيته المعادية للاتحاد السوفييتي بدور نقطة ارتكاز هامة .

وتحت ستار تقديم « المساعدة الاقتصادية » لافغانستان ارسل الى هناك مئات من عملاء الاستخبارات الالمانية وكانت مهمتهم تتلخص في التسلل الى الاوساط الافغانية والحصول على معلومات ذات اهمية على مستوى الدولة . وتمكن عملاء الاستخبارات الالمانية من التسرب بصفة « مستشارين » و « خبراء » الى جهاز الدولة والى عدد من فروع الاقتصاد الافغاني .

واخذت الجالية الالمانية ، التي تعاظم عددها في افغانستان عشية الحرب العالمية الثانية ، تمارس النشاط الايديولوجي التخريبي في اوساط السكان المحليين موزعة على نطاق واسع المطبوعات المعادية للاتحاد السوفييتي ، ومطلقة الشائعات الاستفزازية الموجهة نحو سحق مشاعر الصداقة التي يكنها الافغانيون لجارهم الشمالي . وبدأ العملاء الهتلريون الذين تسربوا الى المصلحة العسكرية ووزارة الشؤون الاجتماعية في افغانستان امثال شيك وفيشر ... وكلاين وكذلك ... وسبلودي و... الذين كانوا يمارسون نشاطهم بصفة « تجار » وغيرهم من عملاء الاستخبارات الالمانية ، بدأوا بتنظيم عصابات من المخربين – الارهابيين الذين كانوا يعبرون على مختلف الحدود السوفييتية . وكان عملاء مصلحة الاستخبارات الهتلرية يتسللون من اراضي افغانستان الى جمهوريات آسيا الوسطى السوفييتية حيث كانوا يعملون على جمع المعلومات التجسسية ، ويقومون بالاعمال التخريبية والارهابية ضد ممثلي السلطة السوفييتية . والقت الاستخبارات الالمانية في افغانستان ... لربط العلاقات بالمهاجرين الروس وزعماء عصابات البسماتشيين الذين لم يقض عليهم نهائيا . وقد استخدمتهم بنشاط في عملهم التخريبي ضد الاتحاد السوفييتي . ووعدهم العملاء الفاشيون باعادة النظام البرجوازي – الاقطاعي في بخارى وخوى .

وحاولت دول المحور في آن واحد ان تغرس في الاوساط الحاكمة في افغانستان العداء للاتحاد السوفييتي . ووعدت افغانستان باعطائها كل آسيا الوسطى بعد « سحق » الاتحاد السوفييتي . وبثت من برلين وروما برامج دعائية لافغانستان معادية للاتحاد السوفييتي بلغتي بوشتو وداري .

وباستغلالها مشاعر واسعة من سكان افغانستان معادية للانكليز بسطت المانيا الفاشية نفوذها بين قبائل جنوب افغانستان والقبائل القاطنة في مناطق الحدود في شمال غربي الهند . وزودتها بالاسلحة والاموال . وفي مرمى التحضير لانتفاضة القبائل الافغانية ضد السلطات البريطانية في الهند توجهت الحكومة الهتلرية الى الحكومة الافغانية واعدة اياها بتوسيع اراضي افغانستان بضم السند وبلوجستان وغرب بنجاب وكشمير اليها .

لقد كانت المانيا الفاشية تنظر بجدية الى اراضي افغانستان كمسرح محتمل للعمليات الحربية ضد الاتحاد السوفييتي في الحرب التي كانت تعد العدة لها . وفي هذا الصدد كتب هالدر ، رئيس الاركان الالماني ، في مذكراته ان هتلر امر بتقديم المواد لاجل تحضير العمليات العسكرية في آسيا بما في ذلك افغانستان .

وبعد وقوع العدوان الغادر من جانب المانيا الفاشية على الاتحاد السوفييتي (يونيو ١٩٤١) توجهت الحكومة السوفييتية ، التي ادركت الخطر الذي هدد حدودها الجنوبية ، الى الحكومة الافغانية باقتراح منع نشاط الاستخبارات الالمانية التخريبي في افغانستان . وتقدمت الحكومة الانكليزية برجاء مماثل . وقبلت الحكومة الافغانية المتمسكة بسياسة الحياد طلب الدولتين الحليفتين وطردت العملاء الفاشيست من اراضيها .

وبفضل الاجراءات التي اتخذت تم تفادي الاعتداء على الاتحاد السوفييتي من اراضي افغانستان . وفي سنوات الحرب العالمية الثانية ظلت العلاقات السوفييتية – الافغانية تتطور بنجاح .

عن القرصنة الامريكية ضد ايران

« فتش عن الاتحاد السوفييتي » .. بعد الاعترافات الامريكية

القدس – جاء في صحيفة « جيروزلم بوست » (الاربعاء ٣٠ نيسان) خبر يشير الى بدء الصحافة الامريكية في كشف « اسرار » عملية القرصنة الجوية الامريكية الفاشلة ضد ايران التي جرت يوم الجمعة الماضي . فقد نشرت صحيفة « دي ستيت » ، الصادرة في كولومبيا من ولاية كارولينا الجنوبية انه يبدو ان الاتحاد السوفييتي قد اكتشف عملية القرصنة الامريكية منذ لحظة البدء بها . وجاء في الصحيفة الامريكية ان هذا الامر هو الذي اضطر كارتر على ما يبدو ، الى سحب القوة الغازية قبل ان تدمر كليا .

ويذكر ان صحفا عديدة منها القبس الكويتية والابزرفر البريطانية ... ، في الاسبوع الماضي ، الى احتمال صدور انذار سوفييتي جرى توجيهه مباشرة الى كارتر بضرب القوة الامريكية الغازية بالصواريخ ، الامر الذي اثار الفزع في القوة الغازية فحدث ما حدث . هذا وكان المعلقون قد تساءلوا : ما هو « الفزع الداهم » الذي اضطر الغزاة الامريكيين الى ترك جثث الجنود الامريكان المتفحمة وعدد من الهيليكوبترات فوق الارض الايرانية ؟ واما نحن – «الاتحاد» – فلا نرى اية حاجة الى التساؤل خصوصا وان منظمي الغزوة القرصنية الامريكية قد افقدوا صوابهم حين تجرأوا على القيام بفعلتهم في منطقة تقع على حدود الاتحاد السوفييتي .

وجدير بالذكر ان الصحيفة الامريكية « دي ستيت » كشفت النقاب ، ايضا ، عن « سر » آخر من اسرار القرصنة الامريكية ضد ايران وهو ان المغامرات الامريكية كانت قد خططت لان يقوم اعوانها الايرانيون في طهران بتخطيط « اضطرابات طائفية » واضطرابات « ثورية » من حرق واضطرابات لنشر الفوضى في اثناء عملية القرصنة ..

قوائم الدوري	
الدرجة الممتازة	
١ — نتانيا	٤٤
٢ — هبوعيل تل ابيب	٣٥
٣ — يهود	٣٢
٤ — مكابي تل ابيب	٣٢
٥ — شمشون	٣١
٦ — كفار سابا	٣١
٧ — بني يهودا	٣٠
٨ — مكابي بيتح تكفا	٣٠
٩ — بئر السبع	٢٧
١٠ — هبوعيل بيتح تكفا	٢٧
١١ — رمات عميدار	٢٥
١٢ — هكواح رمات غان	٢٥
١٣ — بيتار تل ابيب	٢٥
— — هبوعيل حيفا	٢٥
١٥ — مكابي يافا	٢٤
١٦ — بيتار القدس	١٩
الدرجة القطرية	
١ — هبوعيل القدس	٤٠
٢ — رمات غان	٣٩
٣ — ريشون لتسيون	٣٩
٤ — هبوعيل عكا	٣٥
٥ — بيسان	٣٢
٦ — اللد	٣١
٧ — مكابي حيفا	٣٠
٨ — الخضيرة	٢٩
٩ — مكابي هرتسليا	٢٩
١٠ — حولون	٢٩
١١ — طبريا	٢٩
١٢ — نتسيرت عيليت	٢٩
١٣ — بيت شيمش	٢٥
١٤ — بات يام	٢٤
١٥ — طيرة الكرمل	٢١
١٦ — هبوعيل هرتسليا	١٩
الدرجة الاولى — شمال	
١ — كريات شمونه	٣٧
٢ — رمات هشارون	٣٥
٣ — مكابي الخضيرة	٣٣
٤ — قبعات اولغا	٣٣
٥ — هبوعيل نتانيا	٣٣
٦ — تل حنان	٣٠
٧ — بيتار نتانيا	٢٧
٨ — رعنانا	٢٩
٩ — اليكيم	٢٥
١٠ — كريات اتا	٢٣
١١ — شباب الناصرة	٢٠
١٢ — اخاء الناصرة	١٨
١٣ — نهاريا	١٦
١٤ — ام الفحم	٥
الدرجة الاولى — جنوب	
١ — مكابي يبنه	٣٩
٢ — بيتار الرملة	٣٣
٣ — هبوعيل الرملة	٣٢
٤ — بيتار بئر السبع	٣٢
٥ — مكابي شعرايم	٢٧
٦ — مكابي كريات ملاخي	٢٧
٧ — اشكلون	٢٥
٨ — اشدود	٢٥
٩ — ديمونه	٢١
١٠ — كريات اونو	٢١
١١ — مرمورك	٢١
١٢ — ازوروس حولون	٢١
١٣ — اور يهودا	٢٠
١٤ — كفر قاسم	١٧

مباراة واحدة لانتهاء الموسم
والصراع في قاع الدرجة الممتازة على اشده

*** اتحاد الكرة يحاول عرقلة جهود « اخاء الناصرة » الناجحة للبقاء في الدرجة الاولى * انتهاء دوري الدرجة الاولى ***

حيفا — مكتب «الاتحاد» — شارفت مباريات الدوري الممتاز لكرة القدم على الانتهاء حيث لم يبق سوى دورة واحدة ، السبت القادم . ومع هذا لم يحسم الصراع في قاع الدوري . وما عدا فريق بيتار القدس لم يعرف بعد اي الفرق ستهبط الى الدرجة القطرية . ذلك لان نتائج مباريات الجولة قبل الاخيرة ، التي جرت السبت الاخير ، لم تغير كثيرا في وضع ست فرق ما زالت تصارع ويتهددها خطر الهبوط.

الا ان اربعة فرق القاع في مباراتي حد وجها لوجه على النحو التالي : مكابي يافا — هكواح رمات غان وبيتار تل ابيب — رمات عميدار . وانتهت المباراتان بالتعادل السلبي ، الامر الذي اجل الحسم الى السبت القادم.

ونتيجة لخسارة فريق هبوعيل حيفا (صفر — ١) في القدس امام بيتار القدس ، حيث تم تسجيل الهدف قبل انتهاء المباراة بثلاث دقائق ، تورط الفريق واصبح هو الاخر في عداد الفرق المهددة بالسقوط .

وسجل فريق هبوعيل بيتح تكفا نصرا هاما في بئر السبع امام الفريق المحلي بالنتيجة ١ — صفر ، الامر الذي حسن وضعه لكنه لم ينجه نهائيا من خطر الهبوط لانه سيباري ، الاسبوع القادم ، مع فريق هكواح رمات غان المهدد هو ايضا .

وانتصر بطل الدوري ، مكابي نتانيا ، على مكابي بيتح تكفا ١ — صفر . اما ماليه ، هبوعيل تل ابيب ، فتعادل مع شمشون تل ابيب ١ — ١ . وانتصر فريق كفر سابا على بني يهودا ٢ — ١ . والحق مكابي تل ابيب الهزيمة بهبوعيل يهود ١ — صفر .

الدرجة القطرية

في الدرجة القطرية تقرر نهائيا صعود فريقي هبوعيل القدس وهبوعيل رمات غان الى الدرجة الممتازة . وتقرر كذلك هبوط فريقي طيرة الكرمل وهبوعيل هرتسليا الى الدرجة الاولى .

وستقرر الدورة الاخيرة الفريق الثالث « الصاعد » والفريق الثالث « الهابط » . ويتنافس على الصعود فريقا ريشون لتسيون وهبوعيل عكا . الاول خسر هذا السبت مباراته مع هبوعيل طبريا ١ — ٢ . بينما فاز الثاني في مباراته مع طيرة الكرمل ١ — صفر . الامر الذي قلص الفارق بينهما الى نقطة واحدة !

اما في القاع فالمعركة بين فريقي بات يام وبيت شيمش اللذين التقيا السبت الاخير في مباراة انتهت بخسارة الثاني صفر — ١ . وسيلعب بات يام مع بيسان بينما سيستضيف فريق بيت شيمش فريق هبوعيل عكا .

اما باقي النتائج فكانت كما يلي : هبوعيل القدس — مكابي حيفا (١ — صفر) وهبوعيل رمات غان — حولون (صفر — صفر) واللد — هبوعيل هرتسليا (٢ — ١) ومكابي هرتسليا — هبوعيل بيسان (١ — صفر) .

الدرجة الاولى

اما بالنسبة لفرق الدرجة الاولى فقد انتهى الموسم الرياضي ١٩٨٠/٧٩ بمباريات هذا السبت . واسفرت نتائج هذا الموسم عن صعود فرق كريات شمونة ورمات هشارون (المنطقة الشمالية) ومكابي يبنه وبيتار الرملة (المنطقة الجنوبية) الى الدرجة القطرية وهبوط كل من الفرق كفر قاسم واور يهودا (المنطقة الجنوبية) وشباب ام الفحم (المنطقة الشمالية) الى الدرجة الثانية .

ومع ان النتائج الواضحة لمباريات الدوري توجب هبوط هبوعيل نهاريا الى الدرجة الثانية الا ان الاتحاد العام لكرة القدم اجل البت في هذا الموضوع بحجة التلاعب .

وما هو التلاعب ؟؟

من المعروف ان فريق شباب ام الفحم لعب في مبارياته الاخيرة بتركيب ناقص حيث يلعب في التركيب الاول لاعبون بمعظمهم من الشبيبة . وقد ادى هذا الى خسارة الفريق في معظم مبارياته (٢١ مباراة) وبنتائج كبيرة (١٢ — ١ و ١٠ — ١ و ١٣ — صفر) . وفي السبت قبل الاخير خسر مباراته امام اخاء ابناء الناصرة بالنتيجة (٢١ — ١) . وخلال الاسبوع الماضي تعرض الفريق الى هجوم عنصري عليه في الصحف الاسرائيلية متهمة اياه وكأنه باع مباراته الى اخاء الناصرة . لكن حكم تلك المباراة التزم دحض هذه التهمات وقال بوضوح انه لم يشعر بأي تآمر في اللعب في المباراة وكذلك مساعداه وانه لا يرى ضرورة لالغاء هذه النتيجة.

حينئذ سكتت الضجة . لكن في هذا السبت حين تغيب فريق ام الفحم عن مباراته مع نهاريا عاد التحريض ضده مرة اخرى واتهموه انه تغيب متعمدا كي تسجل نتيجة المباراة ٢ — صفر لصالح نهاريا خوفا من ان يجري مباراته مع نهاريا فيخسر بنتيجة كبيرة تتيح للفريق النهاري ان يبقى في الدرجة الاولى بعد ان يزيد رصيد اهدافه عن اخاء الناصرة .

وغريب هنا ان يتوصل هؤلاء الى هذه النتيجة الغبية . فالفارق في رصيدي اهداف الفريقين (اخاء الناصرة ونهاريا) كبير جدا (الاخاء ٦٠ — ٢٨ ونهاريا ١٣ — ٣٢) ولكي يحصل نهاريا على رصيد اعلى فهو يحتاج الى الفوز على ام الفحم على الاقل بالنتيجة ٢٨ — صفر او ٢٩ — ١ او ٣٠ — ٢ وهلمجرا . لماذا يجوز لفريق نهاريا ان يفوز بهذه النتيجة على ام الفحم ويجوز لفريق اليكيم ان يفوز على ام الفحم بالنتيجة (١٠ — صفر) ولا يجوز لاخاء الناصرة ان يفوز بالنتيجة (٢١—١) ؟؟

الانسان العاقل لا يعد هذا غريبا . لكن بالنسبة لاتحاد الكرة العام في البلاد يبدو غريبا !! ولهذا فقد تقرر « التحقيق في تصرفات فريق ام الفحم » و « العلاقات بينه وبين فريق الاخاء » . ومن تجاربنا نعرف ما معنى هكذا « التحقيق » ..

ويذكر ان فريق الاخاء ، واستمرارا في جهوده الكبيرة التي بذلها منذ عدة اسابيع لصيانة مكانته في الدرجة الاولى ، فاز هذا السبت بالنتيجة (٤ — ١) على هبوعيل تل حنان وذلك في مباراة حماسية ملتهبة جرت على ملعب الناصرة . وقد احرز اهداف الناصرة كل من عبد زعبي (وحده هدفه رقم ١٢ في هذا الموسم) ومحمد الحاج وناصر شحشوح .

اما شباب الناصرة في مباراته هذا السبت بالنتيجة (١ — ٢) امام جبعات اولغا . واما كفر قاسم فتعادل مع شعرايم بالنتيجة (٢ — ٢) .

الدرجة الثانية

تلقيت المباراة الكبيرة فرق دوري الدرجة الثانية الشمالية اسبوعا آخر . وجرت هذا الاسبوع فقط مباراتان هنا : شباب عكا — مكابي منصور (٢ — ١) ومكابي (شعرون) يعقوب — هبوعيل كفر قرع (٤ — ٢) .

شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — على ملعب عقبة بلم جرت ، يوم الاربعاء الماضي المباراة الرابطية بين فريقي ابناء شفاعمرو والطيرة ، التي كانت تأجلت منذ حوالي الشهر بسبب عدم نزول لاعبي الطيرة الى ارض ملعب شفاعمرو بحجة الاعتداء عليهم . وبعد ذلك قرار محكمة الاتحاد العام المحلف بتغريم الفريق مبلغ ٤ الاف ليرة وابعاده عن اللعب على ارض ملعبه مباراتين .

وانتهت هذه المباراة بفوز فريق شفاعمرو بالنتيجة (٣ — ٢) . احرز الاهداف راضي ارملي (ثلاثة اهداف) وصبحي بشناق (هدفين) وتسيم جروس (هدفين) .

وتميزت هذه المباراة بالضعف من الفريقين وهكذا بقي امام الفريق الشفاعمري مباراة واحدة لانهاء الدوري مع فريق كريات شمونه .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات بمناسبة اول ايار — عيد العمال العالمي

- بات يام — الاربعاء ٧/٥/١٩٨٠ الساعة ٨٠٠ مساء في النادي . الخطيب : بنيامين جونين .
- بني براك — الاربعاء ٧/٥/١٩٨٠ الساعة ٧٣٠ مساء في النادي . الخطيب : ابراهام ملاميد .
- يافا — الاربعاء ٧/٥/١٩٨٠ الساعة ٨٣٠ مساء في النادي — شارع ترلسا . الخطيبة : مسار فوجانسكي .
- تل ابيب (كريات شالوم) — الخميس ٨/٥/١٩٨٠ الساعة ٨٠٠ مساء . الخطيب : عوزي بورشتاين .

* نشاطات * اجتماعات * ندوات *

- كابول (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول « الموقف العلمي من الحركات الدينية المعاصرة ومضمونها الاجتماعي » . يوم الخميس ٨/٥/١٩٨٠ الساعة ٦٣٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سميح غنادري .
- شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) — محاضرة حول « الموقف العلمي من الحركات الدينية المعاصرة ومضمونها الاجتماعي » . اليوم الثلاثاء ٦/٥/١٩٨٠ الساعة ٧٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سميح غنادري .

جبهة الناصرة الدمقراطية

اجتماع مجلس الجبهة باشتراك اللجنة المركزة لجان الاحياء

يعقد مجلس الجبهة ، باشتراك اللجنة المركزة للجان الاحياء ، يوم الجمعة ٩/٥/٨٠ الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة الصداقة .

جدول البحث

- تقرير من سكرتارية الجبهة يقدمه الاخ جريس جهشان — سكرتير الجبهة .
- تقرير من كتلة الجبهة في البلدية يقدمه الاخ توفيق زياد — رئيس البلدية .
- تقرير عن التحضيرات لتنظيم العمل التطوعي الخامس يقدمه الاخ وليد الحاج — عضو سكرتارية الجبهة .

(ارسلت دعوات شخصية لكل المشتركين في هذا الاجتماع) .

سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية

الى عمال النسيج والالبسة والجلود

بعد عدة اسابيع (في ٢٧/٥/١٩٨٠) ستتوجهون الى صناديق الاقتراع لاختيار مندوبيكم في النقابة .

لمن تصوتون ؟

- الليكود — ان تقويه تعني تقوية سياسته المعادية لجمهور العاملين ومصالحهم .. تقوية لسياسته الحربية الاحتلالية التي بالاضافة للضربات التي توجهها للشعب العربي الفلسطيني والى امكانيات السلام العادل فانها تهب قمة خبزكم وتسلبكم حريتكم النقابية .
- المعراخ — لقد جرب سياسته في الحكم حوالي ثلاثين عاما . واليوم وهو في المعارضة يتهادن مع الليكود وبدلا من الكفاح من اجل مصالح العمال ضد الليكود يقف حاجزا امام كفاحهم .
- ليس لكم الا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . ان تقوية الجبهة تعني تقوية الكتلة الوحيدة المكافحة باخلاص من اجل مصالح العاملين .. وتعني تقوية الضغط على المعراخ من داخل النقابة لتغيير سياسته الهادنة .

صوتوا للجبهة
صوتوا و

الوقت من ذهب

في بنك باركليز ديسكونت م.ض. يحرصون ليس على نقودك فحسب بل على وقتك الثمين ايضا

بامكانك الاعتماد على بنك باركليز ديسكونت م.ض. في جميع الاعمال المصرفية وبرامج التوفير والادخار المتنوعة

انضموا اليوم الى جمهور زبائن بنك باركليز ديسكونت م.ض. افتح حسابا ولا تضيع فرصة الاستفادة من الخدمات والارشادات التي يقدمها البنك في فروعه الموزعة في جميع انحاء البلاد.

بنك باركليز ديسكونت م.ض.
الصديق الذي يخطط معك مستقبلك

اعتداء عنصري على فريق شبيبة هبوعيل الناصرة في قريات حاييم

*** البوليس يعتقل احد لاعبي الناصرة * بلدية الناصرة تشجب الاعتداء وتطالب بوضع حد للتنكيل بالفرق الرياضية العربية ***

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت بلدية الناصرة الدمقراطية بيانا ، امس الاثنين ، شجبت فيه الاعتداء الهمجي الذي قام به لاعبو فريق شبيبة قريات حاييم ومئات مؤيديه على فريق شبيبة هبوعيل شباب الناصرة وذلك خلال وبعد مباراة الدوري التي جرت بينهما ، يوم السبت ، على ملعب قريات حاييم .

ففي الدقيقة الـ ٦٥ (كانت نتيجة المباراة ١) قرر الحكم وبشكل مفاجئ ضربة جزاء من بعد ١١ مترا لصالح قريات حاييم . فقام لاعبو الناصرة بالاحتجاج لدى الحكم محاولين ثني موقفه .. ومطالبته بالتراجع عن قراره المجحف . لكن لاعبي قريات حاييم انتهزوا الفرصة فهاجموا لاعبي الناصرة واعتدوا عليهم بالضرب ، وما هي الا لحظات حتى هرع مئات انصار الفريق المحلي الى الملعب بالعصي والزوايا الحديدية والآلات الحادة معتدين على اللاعبين النصراويين وهم يصيحون صيحاتهم العنصرية المعروفة ضد العرب مثل « عرب وسخين » و « يجب قتلكم » . ويذكر ان الفريق النصراوي لم يحضر الى المباراة مع جمهوره .

اما الشرطة فكالعادة فقد وقفت موقف المتفرج بل اعتقلت اللاعب النصراوي زهير جرجورة الذي كان احد ضحايا الاعتداء وهددت باقي اللاعبين النصراويين بالاعتقال . كذلك نقل ثلاثة لاعبين من الفريق الناصري للمعالجة في المستشفى الايطالي بالناصرة .

ودعت بلدية الناصرة في بيانها جميع فرق كرة القدم في الناصرة الى الوحدة والتشكيل لجنة تعاون وتكلم باسمهم وتدافع عنهم . كما طالبت البلدية سكرتارية مجلس عمال الناصرة والقيادة القطرية للهستدروت بالتحرك للدفاع عن حق شبابنا في الممارسة الرياضية دون تعرضهم للاعتداءات المتكررة والاجراءات المجحفة ضدهم بسبب هويتهم القومية . كما طالبت البلدية الشرطة ان تقوم بواجبها في اطار القانون لا ان تنفذ تعليمات بسرائيل كنيغ كما وردت في وثيقته العنصرية .

واكدت البلدية في ختام بيانها اعتزازها « بفرقنا الرياضية وشبيبتنا عموما ، التي تتحدى كل صعوبات القهر القومي والتمييز المفروضة عليها ... و « يا فرقنا الرياضية ويا شبيبة شعبنا الابطال ، شعبكم معكم .. فالى امام » .

مهرجان رياضي كبير في الناصرة على شرف الاول من ايار

الناصرة — لمراسلنا — كما في كل عام اقام نادي مركز الاحداث الارثوذكسي في المدينة ، يوم الخميس الماضي ، مهرجانه الرياضي الثامن على شرف الاول من ايار — يوم كفاح الطبقة العاملة العالمي .

اشترك في المهرجان ٤ نواد هي : جمعية الشبان المسيحية وسرية كشافة ترسانطة ونادي مركز الاحداث مع سرية الكشافة الارثوذكسية .

افتتح المهرجان في ساعات الصباح على انغام موسيقى واجواء الاوركسترا ، التابعة لسرية الكشافة الارثوذكسية . ثم جرت مباريات في كرة القدم وكرة السلة كانت نتائجها على النحو التالي . ● كرة القدم (جيل متوسط) فاز فريق سرية كشافة الكاثوليك . ● كرة القدم (الكبار) فاز فريق مركز الاحداث الارثوذكسي ● كرة سلة — فاز فريق مركز الاحداث الارثوذكسي .

وفاز في مباريات تنس الطاولة الذكور الشاب صبحي سعيد بلال ، والفتيات فازت الشابة امل نصار وقدمت فرق مركز الاحداث عروضا جميلة وشيقة .

وفي نهاية المهرجان وزعت الميداليات على جميع المشتركين بحضور اعضاء مكتب الهيئة التمثيلية ومجلس الطائفة الارثوذكسية وممثلي النوادي المشتركة في المهرجان .

واشار مراسلنا الى اتساع اصداء هذا المهرجان التقليدي على الاوساط الرياضية في المدينة من حيث تعدد فروعه وضخامة عدد الرياضيين المشتركين فيه وحضور جمهور غفير من المشاهدين يربو على الفي شخص .

ومهرجان كبير في كفر مندا

كفر مندا — لمراسلنا — في كفر مندا التقت اربع فرق كرة قدم ، هذا السبت ، هي فرق شبيبة شفاعمرو وطمرة وشعب وكفر مندا في مهرجان رياضي حيوي على شرف اول ايار .

افتتح المهرجان الرفيق صالح مرشد ، سكرتير فرع شفاعمرو للشبيبة الشيوعية ، فاكد على اهمية اللقاء الرياضي والقصبة . واشار الى حملة الاعتقالات الاستفزازية ضد اعضاء فرع الشبيبة الشيوعية في كفر مندا التي جرت مؤخرا وقال : ان نجاح هذه الحملة البائسة في الحد من عدد رفاقنا . انما انطلاقتنا في المثلث في كل فروع حركتنا ستنشلها في كفر مندا ايضا .

ثم جرت المباريات على ملعب كفر مندا المزدان بالاعلام الحمر . وكانت المباراة الاولى بين فريقي شبيبة شفاعمرو وطمرة . وقد فاز فيها الفريق الشفاعمري بأربعة اهداف نظيفة احرزها كل من بطرس عوض (هدفين) وناظم عبداوي ومحسين عربي .

اما المباراة الثانية فكانت بين فريقي كفر مندا وشعب وانتهت بالتعادل (٣ — ٣) مما اضطر حكم المباراة الى تمديد وقتها فتمكن فريق كفر مندا من احراز هدف اخر وانتهت بالنتيجة (٤ — ٣) . وقد احرز اهداف كفر مندا علي زيدان ٣ اهداف ومرزوق بشناق (هدفا واحدا) اما اهداف شعب فاحرزها احمد تركي (هدفين) ومحمد خوالد (هدفا واحدا) .

ثم كانت مباراة النهائية بين فريقي شفاعمرو وكفر مندا وتميزت بالصلابة والحيوية . ومنذ البداية الخامسة منها احرز اللاعب بطرس عوض هدف شفاعمرو الاول . لكن عوني طوبي يعادل الهدف بهدف لصالح فريقه في الحال . وفي الشوط الثاني يتصدى فيصل خالد (حامي مرمى شفاعمرو) لضربة جزاء ١١ مترا وسط اعجاب وتصفيق الجمهور . وفي الدقيقة ٦٠ يحرز لاعب شفاعمرو جمال صالح هدفا اخر لفريقه ويتبعه ناظم عبداوي محرز هدفا ثالثا للفريق الشفاعمري . وبالنتيجة (٣ — ١) لصالح شفاعمرو انتهت المباراة وبنهايتها انتهى المهرجان .

مبروك

حيفا — بحضور جمهور غفير من الاهل والمعارف تم ، بعد ظهر السبت الماضي ٣/٥ ، في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس على جبل الكرمل اكليل الصديقة ريمان الياس جمال على الشاب برانسد على ، من المانيا الغربية .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في حيفا بأحر التهاني للعروسين والشقيق العروس انور وجول ووالدتها يسرى وللعموم أبراد العائلة وبطرفاء والفتين .

اوجاع الراس والظهر

يعتبر الوجع جزء من جهاز انذار ودفاع عن الجسم من اخطار تواجهه وهو ظاهرة جسمية — نفسية ، يتحول من احساس محرك للوجع الى وجع شديد ومنتشر .

تلتقط أطراف الاعصاب الحرة ، الانجذابات الخارجية (حر ، برد ، ضغط ، كهرباء ، كيماويات ، وغيرها) ، والاثارات الداخلية التي تخرج من الانسجة ومن الاعضاء الداخلية وتحولها الى اشارات كهربائية حيث تنقل بواسطة الاعصاب الى النخاع الشوكي ومنه الى المخ .

يسبب الوجع تغيرات كثيرة في الجسم : تقلص عضلات ، انعكاس لا ارادي للدفاع ، سرعة في التنفس وفي عمل القلب ، تسبب العرق بكثرة وخوف .

اوجاع الراس :

معظم الناس يعانون بوجع راس وذلك نتيجة لعوامل داخلية او خارجية . وعدد الاشخاص الذين يعانون منه في ارتفاع مستمر وذلك من جراء تلوث الجو والمياه واستعمال الادوية بدون استشارة .

يحتوي الراس على العدد الاكبر من اطراف الاعصاب المحساسة للوجع ، كما يزود بكمية كبيرة من الدم ، وعندما تكون كمية الدم اقل من المطلوب ، تقل كمية الاوكسجين في المخ وعندها نشعر بوجع في الراس . اسباب اصلية لوجع الراس : مشاكل نفسية ، اصابة ، امراض عينية (في القلب ، ضغط مرتفع ، حساسية ، تسمم ، وضغط دم) ، امراض في المخ (اورام سرطانية ، نزيف ، تغيرات في الاوعية الدموية) وامراض خارج الراس (في العينين ، الاذنين ، الانف والرقبة) .

لعد الاوجاع يسمى « مجرينا » ويصيب حوالي ١٥٪ من سكان العالم وهو غالبا وراثي ويصيب النساء اكثر من الرجال ، يظهر بصورة موجات من الوجع تشتد تدريجيا ويصبح المريض حساسا للضوء والصوت واحيانا يتقيأ .

وجع اخر ما يسمى (المتسلسل) يصيب الشخص يوما بعد يوم لمدة اسابيع يكون في جهة واحدة من الراس ويتركز في العينين مع احمرارهما ويستمر حوالي الساعة .

هناك الوجع الذي يكون في الجيوب الراسية بسبب تغيرات في ضغط الهواء ونشعر به في الوجه وفي العينين وفوقهما ، يكون شديدا في ساعات الصباح ويخف بعد حمام ساخن .

تخف اوجاع الراس مع الزمن في معظم الحالات والاسبرين هو الدواء المثالي ، ولكن يجب عدم المبالغة في استعماله لانه قد يسبب نزيفا داخليا .

اوجاع الظهر :

اعتبر الالم في القسم الاسفل من الظهر « القطني » تقليديا مشكلة العمال الذين يشتغلون باعمال جسمانية صعبة (عمال بناء ، زراعة ، عمال مصانع وعمال الكراجات) ، اما اليوم فنرى ان هذا الوجع ينتشر عند معظم الناس مع مختلف الوظائف .

يصيب هذا الوجع غالبا ، الاشخاص المتقدمين ، ممن في سن ٣٠ — ٤٠ من عمرهم ، مارسوا الرياضة مرة وتركوها ويجلسون ساعات طويلة (في المكاتب او امام التلفزيون) ولا يمشون كثيرا .

بعض الامراض تسبب وجعا شديدا في الظهر (امراض الكلى ، كيس المرارة ، سرطان ، وجرح المعدة) ولكن السبب المباشر هو الجلوس المستمر لمدة طويلة ، لانه عند الجلوس يحدث ضغط شديد على الفقرات خصوصا الضغط زمن الوقوف .

توجد بين الفقرات اقراص تمنع الارتجاج والاحتكاك ، وعندما تضعف او تتلف هذه الاقراص لا تقوى على امتصاص الضغط لينتقل هذا الى عظام العامود الفقري مما يسبب الوجع .

لتلافي هذه الاوجاع ، يجب :

١ — عدم الجلوس بصورة متواصلة لمدة طويلة .

٢ — ممارسة الرياضة البدنية التي تقوي عضلات البطن والظهر (سباحة ، مشي ، وركوب دراجة) .

٣ — عدم رفع الاشياء الثقيلة ، واذا كان لا بد من ذلك ، ارفعها قريبة من الجسم مع ثني الركبتين .

٤ — الجلوس قريبا ، قدر الامكان ، للدواسات عند سياقة السيارة .

اذا اشتدت اوجاع الظهر ، يجب مراجعة الطبيب ، لان هذا قد يكون علامة لمشكلة صحية خطيرة .

دكتور جوني نقولا — ابو سنان

شهيد طرى العود، جديد، فى سخنين، بقنبلة سائبة! هدية «سلام» كامب ديفيد و«أمن» اسرائيل؟!

الضحية الثلاثون من أبناء سخنين خلال ٣٠ عاما من الاصرار على المناورات؟!

سخنين – لمراسلنا – خرجت سخنين عن بكرة ابيها، ظهر هذا السبت، لتشييع جثمان شهيدها الجديد، ابن الرابعة عشرة، عادل بشير الذى سقط قبل يوم واحد نتيجة انفجار قنبلة سائبة من قنابل الجيش الاسرائيلى، فاودت بحياته وقطفته زهرة يانعة لتلحقه بقافلة شهداء سخنين شعبنا كله.

وكان الفتى الشهيد خرج الى اللعب، ظهر الجمعة الماضى، سوية مع ثلاثة من زملائه على ارضه، ارض ابائه واجداده، فى اراضى المل التى اصبح اسمها فى قاموس النهب والمصادرة السلطوى «المنطقة رقم ٩». وفى اثناء اللعب، وحين كان كل واحد من الاولاد يملأ الارض لهوا وحيوية وامالا، تعثر الفتى الشهيد بقنبلة فانفجرت به على الفور ونقل الى مستشفى نهاريا. وما ان وصل الى هناك حتى كانت روحه الطاهرة قد رحلت ولم يبق للاطباء سوى اقرار موته.

واثار هذا الخبر سخطا وغضبا عارمين لدى كل من سمع به. فهذا ليس الشهيد الاول الذى يسقط برصاص وقنابل الجيش الاسرائيلى وبالطريقة نفسها من ابناء سخنين وقرى البطوف العربية الاخرى. فمنذ اتخذت سلطات الجيش اراضى المل، المحاطة بسكان العرب من كل جوانبها، مسرحا لمناوراتها العسكرية بالرصاص الحى فى المسيجات سقط حوالى ثلاثين قتيلا رجلا وامرأة من ابناء قرى البطوف. ومع هذا واصلت سلطات الجيش استخدام المنطقة لمناوراتها، وظل الرصاص الحى يهدد حياة المواطنين فى بيوتهم.

ورغم احتجاج المواطنين والمنظمات الجماهيرية وكتلة الجبهة البرلمانية رفضت سلطات الجيش الانسحاب من المنطقة، ومع انها وضعت قسما كبيرا من الاراضى تحت تصرف المستوطنات اليهودية الجديدة والقائمة التى تقوم بمحيطها قرب القرى العربية.

وفى المرة الاخيرة التى طالب فيها النائب توفيق طوبى بوضع حد للمناورات العسكرية واعادة اراضى المل لاصحابها اجاب وزير الحربية عيزر وايزمن (١٣-٤-١٩٨٠) بصراحة: بعد انسحاب اسرائيل من معظم شبه جزيرة سيناء المصرية يزداد النقص فى الاراضى لاجراء المناورات العسكرية.

وعليه فانه ليس فى نية جهاز الامن التخلى عن اراضى البطوف. ويتساءل اهالى قرى البطوف وجميعهم واقع تحت خطر الموت برصاص وقنابل المناورات: الا تساوى ارواح المواطنين العرب شيئا بالنسبة لكم ام ان المناورات اهم منها؟ ام يلعب هذا الشاب ضحية جديدة اخرى من ضحايا «سلام» كامب ديفيد؟!

جبهة الناصرة تتضامن مع مجلس المغار

المغار – لمراسلنا – قام وفد من جبهة الناصرة الديمقراطية، يوم السبت الماضى، بزيارة قرية المغار للتضامن مع مجلسها المحلى فى اضرابه للمطالبة بان تدفع وزارة الداخلية المليونى ليرة المستحقة للمجلس كميزانية. وقد التقى الوفد من جبهة الناصرة، برئاسة المهندس رامز جرايسى القائم باعمال رئيس البلدية فى الناصرة، مع رئيس مجلس المغار امين عساقلة حيث جرى تبادل الاراء حول العمل البلدى.

رجال المخابرات يلاحقون الطلاب العرب حتى «بيت الصحفيين» فى حيفا

حيفا – لمراسلنا – بينما كان ممثلون عن لجنة الطلاب العرب يتحدثون فى مؤتمرهم الصحفى الذى عقدوه فى مقر نقابة الصحفيين امس الاثنين، عن ممارسات الارهاب البوليسى ضد الطلاب العرب وملاحقات رجال «الشين بيت» لهم فى هذه الاثناء كان رجال المخابرات والبوليس ينتظرونهم خارج البناية، بعد محاولة منهم لاقتحام الغرفة التى جرى فيها المؤتمر الصحفى، ولكنهم منعوا من الدخول فى اعقاب احتجاج الصحفيين، وفور خروج الطلاب العرب قام رجال البوليس باعتقال الطالبين عودة بشارات ورشاد عمري على مرأى ومسمع من الصحفيين.

وقد رفض رجل المخابرات ومحى جبيه الرد على اسئلة الصحفيين حول سبب اعتقال الطالبين العربيين.

عصام مخول: انتقام سياسى

وكانت لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا ومنظمة «كامبوس» دعتا الى هذا المؤتمر الصحفى احتجاجا على حملات التحريض والملاحقات البوليسية التى يتعرض لها الطلاب العرب فى جامعة حيفا. وقد افتتح المؤتمر الطالب عصام مخول، رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب، مستنكرا مطاردات الشرطة ورجال المخابرات للاعضاء النشيطين فى اللجنة. وقال: ان هذه الملاحقات ما هى الا انتقام سياسى على نشاطهم فى الجامعة واحتجاج اللجنة على عمليات القمع والارهاب التى تنفذها سلطات الاحتلال فى المعاهد الفلسطينية فى المناطق المحتلة. واضاف: ثلاثة عناصر تلتقى فى عدائها وتحريضها على الطلاب العرب فى الجامعة وهى الطلاب الفاشيون وادارة الجامعة وخصوصا رئيسها الذى طلب من الطلاب اليمينيين وبشكل علني «ان يساعدوا ادارة الجامعة لمنع لجنة الطلاب العرب من العمل» واجهزة المخابرات والبوليس.

رفيق بدارنة: اربعة أيام من التعذيب

وتحدث فى المؤتمر الصحفى الطالب رفيق بدارنة الذى اعتقل يوم الاثنين الماضى لمدة اربعة ايام تعرض خلالها لاقسى اساليب التعذيب والضرب الوحشى فى زنازين الشرطة فى محاولة لردعه عن القيام بنشاطات سياسية وقد دار التحقيق حول نشاطه فى اطار لجنة الطلاب العرب.

ممثلة كامبوس: حذار من هذه الممارسات

وحذرت الطالبة ديبى اورباخ ممثلة منظمة «كامبوس» من ممارسات الارهاب قائلة: اننا نحذر من خطورة الممارسات التي لا تشكل خطرا على الطلاب العرب وحسب وانما على جميع مواطني الدولة، فاذا كانت اليوم موجهة ضد الطلاب العرب فسيأتى يوم وتوجه فيه ضد كل من يعارض سياسة السلطة.

واضافت: ان الورقة الوحيدة التي بقيت لنا فى هذه الاوضاع هي تعميق الاخوة اليهودية العربية. ولذا فانا نوجه صرخة الى الراي العام بان يرفع صوته ضد الملاحقات البوليسية فى الجامعات.

وتحدث ايضا الطالبان عودة بشارات ورشاد عمري قائلين: ان رجال المخابرات ينتظروننا فى الشارع، لقد شاهدتم اعمالهم بامهات اعينكم، اذا كانوا لا يخجلون من القيام بهذه الاعمال فى مقر نقابة الصحفيين فتصوروا كيف يتصرفون ضدنا فى الجامعات وفى قرانا العربية. هذه هي وجوههم الحقيقية. فانظروا اليها.

هذا واصدر اتحاد الطلاب العرب ولجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا بيانا استنكرت فيه هذه الاعمال وطالب باطلاق سراح الطالبين بشارات وعمري.

وبعث النائب توفيق طوبي (عن الجبهة الدمقراطية) امس الاثنين برسالة الى وزير الداخلية والشرطة استنكر فيها اجراءات الاعتقال والتعذيب، التي قام بها بوليس حيفا، ضد الطالب الجامعي رفيق بدارنة. وطالب بالتدخل الفوري والتحقيق فيما حدث ومعاقبة المسؤولين عن ذلك لردعهم عن مثل هذه الاعمال فى المستقبل.

فى الكنيست

فلنر: لتذهب هذه الحكومة وسياستها قبل ان تغرقنا فى مستنقع الفاشية!

القدس – لمراسلنا البرلماني – «ان الهدف من وراء اليد الحديدية، التى يلوح بها الـ«ذوولون»، هو سياسي بحت يستهدف كسر شوكة نضال الشعب العربي الفلسطيني الموحد ضد مخطط الادارة الذاتية وجلب حفنة من الكويزلنجيين الى مؤامرة كامب ديفيد».

هذا ما قاله النائب ماير فلنر فى النقاش الذى جرى بعد ظهر امس الاثنين، على بيان الحكومة والذى قدمه وزير الحربية، فايتسمان، بصدد احداث الخليل يوم الجمعة الماضى.

واشار النائب فلنر الى ان انعدام السلام والامن فى بلادنا ناجم عن استمرار الاحتلال والاستيطان الكولونيالي. وانه من اجل استتباب السلام الحقيقي ومنع وقوع المزيد من الضحايا، يهودا وعربا على السواء، يجب ازالة المستوطنات الكولونيالية والانسحاب من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل.

اقتراح الجبهة

وبروح نقاش النائب فلنر وعشاف نواب الجبهة قدمت الكتلة اقتراحها لتلخيص النقاش الداعي الى رفض بيان وزير الحربية وشجب اجراءات القمع فى المناطق المحتلة واعادة المبعدين الى وطنهم وانهاء الاحتلال والاستيطان الكولونيالي.

وباكثرية اصوات نواب الائتلاف والمعارضة «المظلمة» ساندت الكنيست اقتراح الحكومة واقرت بيان الحكومة.

توفيق زياد يرد على افتراءات كينغ:

طريقنا نظيف وايدينا انقى من الثلج والمتهم الحقيقى هو كينغ

الناصرة – لمراسل «الاتحاد» – اثارت زوبعة الافتراءات الجديدة من مكتب حاكم اللواء الشمالي يسرائيل كينغ ضد بلدية الناصرة اشد مشاعر الغضب فى المدينة. وقد استقبل المواطنون بالاحترام والثقة، بيان بلدية الناصرة الذى يعري الاهداف العنصرية الحاقدة وراء الاستفزاز الكينغي الاخير، كما يعري حماس الشرطة للتعاون مع مكتب كينغ التشهير ضد البلدية.

وقد «حققت» الشرطة حتى الان مع الاخوان عبد الفتاح الزعبى (مقاول) وعبد الرحمن سليمان (مستخدم بلدية) والمهندس توفيق جبور (مهندس بلدية) وفاروق حكيم احد النشيطين المركزيين فى مخيمات العمل. ويتضح من هذا «التحقيق» ان الشرطة تعرف كذب افتراءات كينغ، وليس هناك اى اتهام جدي. فقد سألوا فاروق حكيم، مثلا: لماذا تجمعون التبرعات لمخيمات العمل؟ من يجمع التبرعات؟ ولماذا يتعلم ابنك فى المانيا بينما يتعلم الاخر فى كذا؟! وقد علمنا من السيد عبد الفتاح الزعبى ان التحقيق معه دار حول امور سخيفة بقصد الاثارة التافهة والتشكيك فى نزاهة ادارتها.

«طريقنا نظيف.. وايدينا نظيفة»

اعلن رئيس بلدية الناصرة فى حديث مع مندوب «الاتحاد»، ان شعبنا فى الناصرة وفى كل البلاد يجب ان يدرك الاهداف الحاقدة وراء هذه الزوبعة، مما يطير عقل كينغ وكل سياسة الاضطهاد القومى ان بلدية الناصرة الدمقراطية تعزز وترسخ وانما تبني جديدا وتقيم شكلا جديدا للعلاقات بين السلطة المحلية والمركزية قائما على مطالبة السلطة المحلية بحقوقها كاملة غير منقوصة. كما تقيم شكلا جديدا للعلاقة بين السلطة المحلية ومواطني المدينة قائمة على الاحترام والتعاون وشراكة المصير.

واضاف زياد: مؤخرا احيلنا محكمة العدل العليا فاقترضنا ١٦ مليون ليرة جديدة لبلدية الناصرة، وقد اعددنا مؤخرا ميزانية باكثر من (٥٠٠) مليون ليرة، ميزانية مساواة وتطوير، ومشاريع عمانا من كل بند فى اقتراح الميزانية الجديدة. كذلك يعرف كينغ واسياده الدور المركزى لبلدية الناصرة فى كل معركة السلطات المحلية العربية للمساواة فى الحقوق المدنية والقومية.

وقال النائب زياد، فى ختام تصريحه طريقنا نظيف واهدافنا نظيفة وايدينا انقى من الثلج. والفساد والسرقات وضياع الاموال بشكل ملحوظ هو فى جهاز القطاع الذى ينتمى اليه كينغ وفى معظم السلطات المحلية، حيث لا تزال عملاء كينغ. اما فى السلطة المحلية الدمقراطية فلنا من ضميرنا ومن الشعب رقيب.. كما ان مراقب الدولة يفحص كل شيء، ولو كان عنده اى شك حول فساد او لعب بالاموال، لكان اهل الاسرور، هو، الى التحقيق. ولكننا نقول اننا لسنا فى موقع الدفاع «فالبرهنة» على كذب افتراءات مكتب حاكم اللواء، بل نحن فى موقع الهجوم، والذى فى قفص الاتهام هو كينغ والشرطة وكل سياسة القمع القومي.

الجبهة: ستنهار هذه الحملة المشبوهة

هذا واصدرت سكرتارية جبهة الناصرة بيانا الى المواطنين يوم السبت الماضى، شجبت فيه حملة الافتراءات هذه مؤكدة انها «ستنهار كما انهارت كل الحملات السابقة».

وجاء فى البيان: ان جبهة الناصرة التى توحد وتعكس مصلحة كل قطاعات السكان فى المدينة وكتلتها فى البلدية وضعت نصب اعينها من البداية تصفية الفساد والمحسوبية والرشوة والصرف المشبوه ونقول باعتزاز اننا نجحنا فى هذا.

بوليس كرمئيل فى غزوة ارهابية اخرى.. هذه المرة فى نحف

نحف – لمراسلنا – استنكرت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي، فى منشور وزعته اول امس الاحد، حملة الاعتقالات التعسفية التى قام بها بوليس كرمئيل ضد الشيوعيين واصدقائهم فى نحف. وطالبت باطلاق سراح المعتقلين والكف عن هذه الاساليب الرخيصة والبالية.

وكانت فئة من رجال البوليس داهمت، فى منتصف ليلة الجمعة الماضية، بيوت الرفيقين محمد جمال غزال وعبد الباسط محمد فتحة والعامل قاسم عبده عثمة واعتقلتهم رهن التحقيق بحجة تهمة مفبركة اعتمادا على اخبارية من مصادر البوليس تفيد بان الرفيقين محمد وعبد الباسط دعوا عبر مكبر الصوت الموجود فى سيارة الصادق قاسم عثمة الى اقامة «بولسية خوجلية»!؟

وغداة الاعتقال احضر البوليس المعتقلين الثلاثة امام قاضي محكمة الصلح فى عكا وطالب بتمديد اعتقالهم ووافق القاضى على ذلك رغم احتجاج محامي الدفاع صلاح عمارسة وابراهيم ارشيد ومطالبتهما المحكمة باطلاق سراح المعتقلين لان التهم واهية وملفقة، لا تمت بصلة الى مواقفهم السياسي الواضح والصريح، وتهدف الى ارهابهم وحملهم على ذلك سير الاطليق عمهم وما مثل ذلك من غرب والطيب.

لن يزيدهم — بقية

حتى بيوتهم. فحضرت قوات كبيرة الى المكان وطوقت القرية وفرضت عليها منع التجول.

واما فى قطاع غزة المحتل فقد نقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية النبأ عن اكتشاف عبوة ناسفة تحت سيارة اسرائيلية حطت فى المدينة واقامة حواجز من الحجارة والاطارات المحروقة فى مدخل المدينة.

كذلك ذكر انه، فى خان يونس رفع، هذا السبت، وللمرة الرابعة خلال اسبوع، علم فلسطين. وان «مجهولين» وزعوا منشورات باسم مناهضة الاحتلال.

مجلس — بقية

نسخة من هذه الميزانية. واضاف شاندرا نظيره الى طوبي، ان حركة السلام العالمية تقوم الان بتعبئة الرأى العام العالمي ضد عمليات القمع التى تقوم بها الحكومة الاسرائيلية.

عملية الخليل الفدائية — بقية

والمستوطنين منهم فى هذه العملية بينما جرح ١٦ آخرون. والقتلى هم:

١ – الجندي يعقوب شيمرمان (٢١ عاما) من بنى براك.

٢ – الجندي الاول غرشون كلين (٢١ عاما) من بنى براك.

٣ – الجندي حنان كرونبلير (٢٠ عاما) من بنى براك.

٤ – ايلى هزئيلى (القلب) (٢٢ عاما) من مستوطني «كريات اربع» والمعروف بانه احد اتباع الراب مئير كهانا.

٥ – شموئيل ميرملشتاين (١٩ عاما) مستوطن من مونتريال فى كندا.

٦ – تسبى غلات (٢٢ عاما) مستوطن من الولايات المتحدة الامريكية. وخدم فى الجيش الامريكي فى فترة الحرب الفيتنامية، قدم الى اسرائيل قبل ٦ سنوات.

الارادة الحديدية — بقية

محافظة الخليل. وصدر امر باغلاق جامعة بيت لحم ومدرسة الاسكاف الثانوية.

وتواصل سلطات الاحتلال الضغط على رؤساء بلديات الضفة الغربية ومنعهم من اجراء اية اتصالات فيما بينهم والادلاء باية تصريحات سياسية.

وتقوم قوات الاحتلال بتفتيش سيارات الاراضى المحتلة بصورة استفزازية وتضرب الحواجز المسلحة على مداخل البلاد.

ونشرت صحيفة «الفجر» المقدسية ان الرقابة العسكرية المتعددة فرضت عليها اسوة بسائر الصحف العربية.. وطالب وزير الزراعة، اريك شارون، بفرض الرقابة العسكرية على تقارير التلفزيون الاسرائيلى لنسه عما يجرى فى المناطق المحتلة.

اجراءات عسكرية — مدنية!

● وجنبا الى جنب مع الاجراءات القمعية، التى تمارسها قوات الجيش والشرطة وحرس الحدود، تقوم العصابات الفاشية من حركة غوش ايمونيم وحركة «كاخ» التى يتزعمها الرابي الفاشي كهانا، ومستوطني كريات اربع، بممارسة ارهابها المنظم ضد الفلسطينيين. فيوم السبت الماضى دفعت قطعان كريات اربع الى مدينة الخليل المحتلة وراحوا يحطمون الزجاج ويطلقون الرصاص فى كل الاتجاهات..

وفى المنطقة الصناعية فى حى الطالبية بالقدس اطلق جنديان النار على سائق تكسى عربى.

وفى «غني يعقوب» تشكلت عصابة ارهابية محلية للاعتداء على سكان القدس العرب، بعد قيام سكان هذا الحى الكولونيالي بالاعتداء الاكبر على «جرائم» العرب..

ويقوم المعتدون — عسكريين ومدنيين — بالاعتداء على السيارات وعلى عابرى السبيل من اصحاب البلاد العرب. وقد حطموا عشر سيارات فى شارع صلاح الدين بالقدس العربية المحتلة.

وفى رام الله والبيرة فرقت قوات الاحتلال مظاهرات سلمية احتجاجية. واقتحمت منزل السيد ابراهيم الطويل رئيس بلدية البيرة واجبرته على فتح مبنى البلدية والتجول مع ضباط الاحتلال فى شوارع المدينة.. وكانت قوات الاحتلال قد فرقت مظاهرة نسائية فى حلحول بقنابل الغاز المسيل للدموع. ولم تخرج غزة من دائرة القمع حيث يشيع المحتلون جوا من الارهاب. وتم اعتقال ٨ ملثمين فى اعقاب انفجار قنبلة. وتعد عمليات الارهاب على طول القطاع المحتل وعرضه..

بالمقابل يتعاظم الصمود الفلسطيني. ويتعمق الاحساس بالاحباط لدى المحتلين الذين يلمسون تحطم «اليد الحديدية» على صخرة «الارادة الحديدية»!

للبيع
اثاث لصالون وغرفة نوم وغرفة طعام ومطبخ، بسراد وفرن، كذلك: تلفزيون، غسالة، ماكنة غسيل وغيره..
المراجعة: تلفون ٥٢٢٧٩٢
— حيفا —

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادى ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

«هآرتس» — بقية

قريات اربع). ولكن لا يوجد اى اساس للاعتقاد بان من الممكن ايجاد زعماء عرب من شاكلة محمد الجعبري. وكل ما يقال عن سياسة «اليد الحديدية» سيعمق فقط عداء العرب لنا. واما فكرة مصادرة ١٢٠ الف دونم ارض مسجلة باسماء شخصية من اجل توسيع المستوطنات القائمة واضافة مستوطنات جديدة فانها ستكون اشبه بصب الزيت على النار.

وتابعت «هآرتس»: ليس هناك شعب يتحمل الحكم الاجنبي الا واستنكف نصيحته. بيد ان جلب المستوطنين اليهود الى المناطق الطافحة للاحتلال العسكري والمكتظة بالسكان العرب يوجب ويخلق المقاومة العنيفة. فى الظروف السائدة فى العام ١٩٨٠. ان العرب فى المناطق يكرهون المستوطنين اكثر من كراهيتهم لجنود الجيش الاسرائيلي.

واضافت الصحيفة: لم نجيء الى البلاد لكي نعيش مع العرب. جئنا الى هنا لنعيش كيهود بين يهود. ولو تبين ان البلاد لم تكن خالية من الناس واقلنا على شقيها. وكل ما فعلنا منذ العام ١٩٦٧ كان قائما على التقدير بان عرب فلسطين سيرضخون لنا الى هذه الوقائع..

ان ما كان ممكنا فعله فى قطاع غزة قبل ثماني سنوات لا يمكن النجاح فيه فى الضفة الغربية فى العام ١٩٨٠. فى حينه لم يهتم العالم بما جرى فى غزة لكن العالم اليوم يتابع جيدا كل ما يجري فى الضفة الغربية...

وتختتم «هآرتس» مقالها مؤكدة: انه سيتضح لوزير الامن ان رضوخه للشروط التى مورست عليه كان امرا عبثا. فللحكومة مهمة واحدة ووحيدة اليوم: ان تعمل من اجل حل سياسي يحررنا من عبء السيطرة على شعب معاد وذلك دون ان يمس امن الدولة بسوء. ان هذه المهمة ليست مهمة ميئوسا منها لكن من غير الممكن تنفيذها الا اذا قررت الحكومة قبولها كشرط مسبق. واسفا اننا شاك فى ان الحكومة بهذه المهمة وبدلا من ذلك انجرت وراء ممارسة القوة والقمع وواصلت الاستيطان فان يكون بالامكان رؤية نهاية لتورطها.

الرفيقان ماير فلنر — بقية

زيت وغيرها. فكل شرطي خطر التجول على مخيم العاملين الاجانب وغيره. لم تتحرك سلطاتنا ضد القتلة الذين قتلوا الفلسطينيين فى حلحول. بحجة الامن الاتى العرب بدم بارد... عدمت حقول الحنطة وكروم الزيتون والتستر على سلالة «غوش ايمونيم» الذين يتحدثون «البوغرومات» ضد الجماهير الفلسطينية، الرازحة تحت وصاية الاحتلال.

ان سياسة «اليد الحديدية» وتصعيد القمع من شأنها جلب الويلات. انما نحذر من عاقبة هذه السياسة على مصلحة شعب اسرائيل والمنطقة عموما.

وختم النائب فلنر بيانه الصحفى بالقول: لم تعد حملة طرد الزعماء الفلسطينيين وتصعيد القمع فى المناطق المحتلة صدفة. ان هدف هذه المخططات هو فرض برنامج «الادارة الذاتية»، الذي يعني تكريس الاحتلال وفق مؤامرة «كامب ديفيد». وان مآل هذه السياسة الكولونيالية الفشل الذريع، كونها تهدد السلام وتزيد من مخاطر انفجار الحرب.

تحت جنح الظلام — بقية

الصغيرة وتصدر هذه السلطات على اعمال عصابات «غوش ايمونيم» والمستوطنين. وقال: قالوا لى انهم سيأخذونني الى وزير الحربية. وفجأة وجدت نفسي فى جنوب لبنان. اين الامم المتحدة؟ واين مجلس الامن؟ واين الرأي العام العالمي؟! هل اصبح العالم يعيش فى غابة وحوش؟!

القدس – هذا واصدرت «لجنة التوجيه الوطني» فى المناطق الفلسطينية المحتلة، يوم السبت الماضى، بيانا استنكرت فيه عملية الابعاد. وجاء فى البيان: «ان لجنة الجماهير الفلسطينية فى الاراضى المحتلة باشد مظاهر السخط والاستنكار قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلى بابعاد الاخوة فهد القواسمي، رئيس بلدية الخليل، ومحمد حسن ملحم، رئيس بلدية حلحول، وفضيلة الشيخ رجب بيوض التميمي، قاضي الخليل الشرعي.

وجاء هذا القرار، الذي يهدف الى تفريغ الارض المحتلة من قياداتها الوطنية والتمهيد لمؤامرة «الحكم الذاتي»، حلقة جديدة فى سلسلة استفزازات سلطات الاحتلال لجماهير شعبنا بعد قرارات الاستيطان التعسفية وتحرشات «غوش ايمونيم» المتكررة والتهديدات السافرة لرؤساء البلديات واغتيال الشهيد ناجح ابو عليا وفرض منع التجول على بلدة ... ومدينة الخليل ومخيمات اللاجئين.

انا نرفض كل هذه الاجراءات التعسفية ونؤكد انها لن ترغم شعبنا على الرضوخ للاستسلام والتخلي عن حقوقه الوطنية. وهى لن تزيده الا صلابة فى التمسك بحقه فى اقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

كما نطالب بحزم بالغاء كافة الاجراءات التعسفية المتخذة وباعادة الاخوة المبعدين الى مدنهم ومراكز عملهم ورفع الطوقات الجماهيرية عن الخليل ومخيمات اللاجئين.

الاحتلال الاتصال التلفوني من المحامية لنفر ومن القواسمي وملحم هو مؤامرة مخططة. قمعونا من الدفاع عن انفسنا، وسحب الحق الاولى منهما بصورة تعسفية ومعدة سلفا.

هذا ويذكر ان جريمة الابعاد لا تندرج فقط فى سلسلة الجرائم المعادية للانسانية، بل هي ايضا تجاوز حتى لقانون الطوارئ المعمول به. واعلنت والدة عهد القواسمي: ابدا لم نفعل شيئا الا الدفاع عن وطننا.

بيروت – وصل المبعدون الثلاثة الى بيروت فى ساعات ظهر يوم السبت الماضى، حيث عقدوا مؤتمرا صحفيا فى مركز وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) وصفوا فيه عملية الابعاد واهدافها السياسية. وقال فهد القواسمي: لقد ارادوا ابعادنا ظنا منهم ان ذلك سيوقف المد الجماهيري فى المناطق المحتلة وان شعبنا سيستسلم امام الضربات ولكنهم لا يعرفون هذا الشعب، الشعب لم ولن يتمكنوا من فرض الاستسلام عليه.

واضاف – نحن نسأل من الذي يستحق الابعاد؟! هل الذي يسرق الاستيطان فى الخليل ام الذي رفض الاستيطان فى الخليل؟! ان الذي يستحق الابعاد هم الغرباء عن ارضنا ومن شعبنا، الذين جاؤوا ليغزوا ارضنا ويمحوا اصحابها الفلسطينيين من زراعتها والبناء عليها. انهم يريدون الارض وطرد شعبنا الى خارج وطنه.

ووصف فضيلة الشيخ رجب التميمي عملية الابعاد فقال: لقد داهمت سلطات الاحتلال فى الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف ليلة الجمعة – السبت بيوتنا ونحن نيام وحملنا المعتدون على طائرة هليكوبتر الى جنوب لبنان بهدف ابعادنا. واستعملوا فى ذلك اقسى الاساليب الوحشية. لقد غطوا وجه كل منا بكيس واجبروني على خلع العمامة وصفعوني...

واستعرض محمد حسن ملحم، رئيس بلدية حلحول، ممارسات سلطات الاحتلال القمعية فى بلدته

بلدية الناصرة

مناقصة لتأمينات البلدية

تعلن بلدية الناصرة عن قبول عروض ضمن الظرف المختوم لتامينات بلدية الناصرة عن سنة ٨١/٨٠ بالشروط التالية:—

١ – تقدم العروض على نماذج خاصة يمكن الحصول عليها ضمن اوقات الدوام من قسم المحاسبة فى البلدية مقابل مبلغ ١٠٠٠ ليرة، هذا المبلغ لا يعاد فى اى حال من الاحوال.

٢ – على صاحب العرض ان يكون وكيلا مرخصا من قبل المراقب على التامين وعليه ارفاق صورة عن الرخصة التى يجب ان تكون سارية المفعول ليوم العرض.

٣ – تسلم العروض لمدير الدائرة المالية ضمن اوقات الدوام.

٤ – على شركة التامين المعنية بالاشتراك بالعطاء ان يكون لها وكيل رسمي فى الناصرة.

٥ – يجب ارفاق كفالة بنكية لمدة ثلاثة اشهر من تاريخ العرض بقيمة ١٠٪ من قيمة العرض، وكل عرض لا يرفق به مثل هذه الكفالة او ترفق به اى نوع اخر من الكفالات لا يبحث.

٦ – على وكيل الشركة التى تحصل على العطاء ان يوقع تعهدا خطيا بان يحضر الى مكاتب البلدية مرتين شهريا لمعالجة وانهاء جميع المشاكل التى قد تنشأ.

٧ – يحق للبلدية تقسيم العطاء بكامله او بقسمه او شراء مناسبا حسب الاسعار لكل نوع من التامينات.

٨ – تدفع البلدية رسوم التامين المستحقة للشركة التى تحصل على العطاء بكامله او بتقسيطه منه بعشرة اقساط شهرية متساوية.

٩ – اخر موعد لتقديم العروض هو الساعة ١٢ من ظهر يوم الخميس ١٥-٥-١٩٨٠.

البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اى عرض كان.

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

بالبالهم.. فهل يستطيع حكام اسرائيل، مهما انتفخوا، ان يلفوا الشلو الامريكي فى «اليد الحديدية»؟!

صدق احد محرري «هآرتس» («م الجلري») — يهودا ليطاني — بتسخيفه كل الحديث عن «اليد الحديدية» بقوله: «لا يمكن، بالسياسة الحالية الحكومية، وقف حلقة الدم والانتقام. ان وقف هذا الامر ممكن فقط اما بطرد جميع سكان المناطق المحتلة واما بازالة اكثرية المستوطنات، هلا، واخراج سكان كريات اربع من قلب الخليل».

اما «طرد جميع سكان المناطق المحتلة» فقد انتهى الامر حتى ولو بقي يحلم به اريك شارون وزملاؤه فى اسرائيل امثال القائمقام كينغ. واما زوال الاحتلال الاسرائيلي، بكل ذيوله وموبقاته، وقيام الدولة الفلسطينية وتحقيق السلام العادل والشامل، فذلك هو الاجماع الفلسطيني القومي والاجماع الدولي العالمي. ويقينا ان الفلسطينيين والاسرائيليين قد دفعوا، بدمائهم، ثمن هذا الامل المقدس – سلام الشعوب بحق الشعوب – وزيادة.

وتقدم «الاتحاد»، على صفحاتها، موجزا للاحداث المصيرية التى وقعت فى نهاية الاسبوع والتى من الممكن اعتبارها نقطة التحول ودرجة الغليان. إننا نعني، بهذا الكلام، اسرائيل نفسها. فاسرائيل تقف الان على مفترق طريقين: فاما تصعيد الجنون الاحتلالي الذى لن يقود الا الى المزيد من التصعيد والقمع حتى يؤدي الى الفاشية فى اسرائيل نفسها. واما ان تسقط هذه الحكومة التى سيحاسبها شعبها، ان عاجلا أو اجلا، على جريمة هذا المستنقع الدموي الذى تحاول ان تغرق فيه – ومعها – شعبها باسره!

إننا نؤمن بأن الشعوب ترفض أن تذهب الى المسالخ. إننا نؤمن بأن ارادة الحياة (والحياة فى السلام والسلام بالعدل) هى الاقوى. واننا نؤمن بقوى الحرية والتقدم والسلام العاقل اليهودية والعربية التى لم تعد من ضمنها قليلة. إننا نؤمن بمستقبل الشعبين السلمي والوضاء.

كلمة «الاتحاد» — بقية

ايام الجبري».. حقا فى شر البلية ما يضحك! وحقا ان العنصرية هي «فى اخر ايام القرن العشرين» جنون محض!

ولو كان الامر مقتصرا على «جوني ايمونيم» لقلنا: مصيبة ولكنها محدودة. غير ان «هآرتس» (فى افتتاحية عددها الصادر يوم الاحد) (العارى) تنبؤنا بان هناك – فى الاوساط الحاكمة – من يفكر بارتكاب جرائم فى الضفة المحتلة من نوع الجرائم التى ارتكبت (باشراف وبممارسة وزير الزراعة الحالى اريك شارون) فى غزة قبل ثماني سنين. وتحذر «هآرتس» (فى افتتاحيتها التى ننشر مقتطعا منها فى الصفحة الاولى) من مغبة هذا التفكير الجنوني. وتقول: «الذي كان من الممكن القيام به فى قطاع غزة قبل ثماني سنين لا يمكن ان ينجح فى الضفة الغربية فى العام ١٩٨٠. فالعالم، فى ذلك الوقت، لم يهتم بما حدث فى قطاع غزة. واما الان فهو منتبه انتباها شديدا، لما يجرى فى الضفة الغربية».

ونود القول، حازمين، ان هذا الكلام صحيح. ولكنه لا يعبر عن الحقيقة كلها. اما الحقيقة كلها فلا يمكن ان يسأل عنها موشى ديان فقط. بل لا يستطيع الاجابة عليها سوى جونسون ونيكسون وكيسنجر وجميع الذين خططوا لابشع واقذر وافضح عدوان امريكي فى تاريخ الامبريالية الامريكية (الجبارة) فى العصر الحديث – العدوان الامريكي على فيتنام! لقد حشدوا اكثر من نصف مليون جندي امريكي باحدث وافخم الاسلحة. وحشدوا قطعان الانذال والعملاء. ازالوا مدنا وقرى من الوجود. هدموها على سكانها. شردوا عشرات الالوف من الفلاحين. قتلوا. احرقوا. عذبوا. استعملوا فى حربهم فى فيتنام كمية من المتفجرات اكثر مما استعمل فى كل الحرب العالمية الثانية. ولكنهم خرجوا. خرجوا على عجل. خرجوا مشيعين بالخزى والعار. خرجوا ليسجلوا درسا لن يجيء بعدهم ولن يتحقق

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الجمعه ٩ ايار ١٩٨٠ ، ٢٤ جمادى الثانية ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/١٠٤ VOL 104/36 — 9.5.1980

كل القمع لن يكسر شوكة شعب اراد الحياة !
بيان من جميع بلديات ونقابات ومؤسسات الضفة

* « السلام الذي ننشده هو السلام القائم على العدل وطريقه الوحيد هي الاعتراف بوحدة شعبنا وبقيادته الشرعية والوحيدة وحقنا في تقرير المصير واقامة دولتنا المستقلة » *

القدس — لمراسلنا — اصدرت مئات الهيئات الوطنية الممثلة لكافة قطاعات وفئات الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة ، من المجالس البلدية والقروية والنقابات العمالية والغرف التجارية والهيئات الدينية والاتحادات المهنية والمجالس الطلابية والهيئات النسائية والاتحادات الشبابية ، بيانا امس الاول ، الاربعاء ، ادانت فيه بشدة اعمال القمع والارهاب الاحتلالية واعلنت عن تمسكها بممثلها الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وباقامة دولته المستقلة .

وتسلمت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية نسخة عن البيان قامت بتوزيعه على الصحف ووكالات الانباء العالمية وعلى الراي العام العالمي والاسرائيلي .

وجاء في هذا البيان : « ان تعمل السلطات الاسرائيلية حوادث الخليل والتي بدأت بالقرار الصادر من الحكومة الاسرائيلية باستيطان المدينة للوصول الى نتائج السياسة التي ارادها الاحتلال بتمرير اتفاقية « كامب ديفيد » التآمرية و « الحكم الذاتي » اتفاقية السادات — كارتر — بيغن ، وما ابعاد الاخوة فهد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل ، ومحمد حسن

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

برقية الى الاتحاد السوفييتي في عيد النصر

تل ابيب — لمراسلنا — ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مهنئة بعيد النصر على النازية .

وجاء في البرقية : لمناسبة الذكرى ال ٣٥ ليوم النصر على النازية والذي انقذ الانسانية جمعاء نرسل اليكم باحر تحياتنا القلبية الاخوية . فلتحيا ذكرى الجيش والشعب السوفييتي

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

الذئاب الجريحة تعيث فسادا في مدينة خليل الرحمن !
فلنر ، في برقية الى وزير الحربية : كفوا عن ارتكاب العقوبات الجماعية !

* « مسح » البلدة القديمة في الخليل * الاتصال التلفوني مقطوع * اعتقالات جماعية * عنبتا مطوقة * نسف وهدم في الدهيشة * الاعتداء على الاطفال * عطش وجوع * ماذا يجري في الظاهرية ؟ وفي نور شمس ؟ اغلاق مدارس !

القدس — لمراسلنا الخاص — مدينة خليل الرحمن : هل قرر المحتلون الا يرحموا فيها لا طفلا ولا امراة ولا شيخا مسنا ؟ ان صورة اشد هولا من هذا الكلام تتجمع لدينا من شهادات الاشخاص القلائل الذين استطاعوا ، تسللا او لاسباب رسمية ، ان يخرجوا من الطوق العسكري الحديدي المفروض على مدينة الخليل منذ يوم السبت الماضي ، اي منذ حوالي الاسبوع .

يطوق مدينة خليل عبد الرحمن ويعيث في بيوتها وحوانيتها ، تفتيشا ونهبا وضربا واعتقالا ، ما لا يقل عن خمسة آلاف جندي بشهادات عدد من الذين استطاعوا اختراق الطوق الحديدي . وقد علمنا ان الحكم العسكري الاسرائيلي يعزل الخليل الان عزلة تامة ، فلا يسمح لاحد بدخولها حتى ولا لرجال الصليب الاحمر ولا لرجال الصحافة الاسرائيلية والاجنبية باستثناء « المراسلين العسكريين » لبعض الصحف الاسرائيلية .

وبعد يوم السبت الماضي قطعت جميع وسائل الاتصال مع الخليل او من الخليل ، بما في ذلك وسائل المواصلات والتلفونات العمومية والشخصية . ولا يتحرك داخل الخليل ، سابقا ، سوى قوات الاحتلال وعصابات غوش ايمونيم وكريات اربع .

وفي هذا الجو من العزلة والسرية التامة تمعن قوات الاحتلال في ارتكاب جرائم العقوبات الجماعية التي تذكر ، بطريقة ارئيل شارون في قطاع غزة قبل ثماني سنين والتاريخ ، في جنين ، لعشية الراي العام الاسرائيلي والعالمي . ونستطيع ان نستنتج ، من الوعود التي اعطاها الوزير شارون على مغتصبي كريات اربع المستوطنين كم ، ان شارون نفسه يشرف على عملية ارتكاب الجرائم الجديدة في الخليل .

وشهد احد العاملين الفلسطينيين في جهاز الصحة في الضفة ، بعد ان نجح في الخروج من الخليل مساء يوم الاربعاء الماضي بما يلي :

هدم البيوت في الخليل جار وفي اماكن مختلفة من المدينة . لقد انهت قوات الاحتلال مسح منطقة البلدة القديمة . حيث العديد من المحال التجارية وحولت المنطقة الى « ساحة عامة » . (لقد شاهدنا في صحيفة « معاريف » — الاربعاء امس الاول — صورة لطفل من اولاد مستوطني كريات اربع يلعب بالكرة في « ساحة عامة » من مثل هذه الساحات التي افتتحتها مدينة الاحتلال الاسرائيلي !) .

العشرات من المحال التجارية ، في الخليل ، جرى تحطيمها وابوابها الزجاجية والعبث بالموجودات فيها .

الجنود يشطرون البيوت ، بحجة « التفتيش » ، في النهار وفي الليل . يعتقلون الرجال والنساء والاطفال دون تمييز . اعتقالات جماعية وفردية . ضرب وشتم واستفزازات وتحطيم اثاث وتحطيم « رؤوس » . هذا ما علمناه . وربما ان ما يلي مخفيا اشد هولا .

وترتكب جرائم العقوبات الجماعية التي تحرمها الاعراف والمواثيق الدولية والمعاهدات الانسانية في نهاية القرن العشرين ، في الخليل وفي مختلف المدن والقرى في منطقة الخليل .

في عنبتا

في عنبتا الشهيد يستمر منع التجول . والبلدة مطوقة كليا حتى العالم . فماذا يجري في عنبتا الشهيد من موبقات خلفها اخفاء معالم الجريمة البشعة التي اقترفها رجال الحكم العسكري ؟

في مخيم الدهيشة

وبحسب من شاهد عيان في مخيم الدهيشة — على طريق بيت لحم الخليل — ان قوات الاحتلال اتمت حتى الآن نسف ثلاثة بيوت في المخيم (يملكها كل من سليمان طروش وعبد العظيم ابو احمد ومحمد ذياب) وانه يجري مسح المخيم بحجة شق الطرق في داخل المخيم (كما جرى قبل ٨ سنوات في مخيمات قطاع غزة) .

اعتقلت قوات الاحتلال ، حتى الآن ، (...) شابا من اهالي المخيم . اعتقلوا محمد سليمان طروش ووضعوا مكانه عقد ملكه . المعتقلون يتعرضون للضرب المبرح . ثم بعد الاهالي يجزون — في عمليات « انتقام » التحويطة ملوم — بين الجنود المعتقلين وبين سكانه قرى ابوتيم . يعتقلون البيوت ويحطمون اثاثها . المياه مقطوعة عن العديد من البيوت فيضطر الاطفال الى كسر امر منع التجول والتسلل الى بيوت اخرى لاحضار الماء . فتقوم قوات الاحتلال باعتقال هؤلاء الاطفال وضربهم وتعذيبهم . منع التجول مستمر بدون انقطاع وتنقل العشرات من المعتقلات الى المعتقل الفوري . مخيم الدهيشة مغلق على العالم .

قرية الظاهرية

منع التجول مستمر . فهي ... ومصادرة هوياته . قوات الاحتلال

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

الاعتداء على زوجة محمد ملحم !

القدس — لمراسلنا — جاءنا الآن ان قوات الاحتلال الاسرائيلي هاجمت ، يوم السبت الماضي مبنى بلدية حلحول بحجة التجاء المتظاهرين الى داخل المبنى . وذلك على اثر المظاهرة العفوية التي قامت في البلدة احتجاجا على ابعاد ملحم والقواسمي والشيخ التميمي . واعتدت قوات الاحتلال على المتظاهرين في داخل مبنى البلدية ومن بينهم زوجة رئيس بلدية حلحول .

الجبهة تطلب نزع الثقة بالحكومة !

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالبت الجبهة الديمقراطية ، في طلب مستعجل ارسله النائب مائير فلنر اول امس الاربعاء ، رئاسة الكنيست بان تدرج على جدول اعمالها موضوع نزع الثقة بحكومة الليكود بسبب سياستها

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

كلمة الاتحاد

٣٥ عاما على سحق النازية : حين جاء وقت الحساب لم ينقذ الجلادين ادعاؤهم انهم « لم يعلموا » !

اليوم ، الجمعة ٩ ايار ١٩٨٠ ، هو يوم الذكرى السنوية ال ٣٥ لانتهاء الحرب العالمية الثانية بسحق النازية سحقا شاملا — هذا الطاغوت الذي كان امل الامبريالية العالمية الاخير ، وكل معسكر الرجعية ، في القضاء على الاتحاد السوفييتي وفي الحكم على الشعوب وعلى الطبقة العاملة بالسجن المؤبد . ان كاتب هذه السطور هو من جيل هذه الحرب الذي تربى ، سياسيا ، على انتصار القيم الانسانية فيها . ان القضاء على الوحش النازي كلف الانسانية اكثر من خمسين مليون قتيل ، منهم عشرون مليون شهيد سوفييتي . لقد ادى العدوان النازي على الاتحاد السوفييتي الى محو ٢٠٠٠ مدينة و ٧٠ الف قرية سوفييتية . ان هذه الارقام الجافة لا تعبر ، ولا من قريب ، عن الثمن الباهظ الذي دفعه الاتحاد السوفييتي لرد العدوان عن مهد الاشتراكية المظفرة فحسب ولا لتحرير بلدان اوروبا التي اجتاحتها « العقب الحديدية » الهتلرية فحسب بل لابعاد هذا الشبح الدموي عن مستقبل الانسانية كله . ستعيش الانسانية الوف السنين وهي تذكر لبلد العمال والفلاحين الاول هذا الفضل .

واما « الحلفاء » الغربيون فقد بذلوا كل ما في مقدورهم بلمه كي يخرج الاتحاد السوفييتي من هذه الحرب ضعيفا ومستنزفا وبلا تالي ، بل اصطنعوا « الحرب الباردة » ، مباشرة بعد انتهاء الحرب السالفة ، حتى يحققوا هذا الحلم الجنوني وحتى يستفردوا بالشعوب المتطلعة الى قطف ثمرات النصر الحلال .

لقد ادت هذه « الخيانة » ، التي اقترفتها الاطراف الامبريالية الغربية في الحلف المعادي للنازية ، الى مضاعفة الثمن الذي كان على الشعوب المستضعفة ان تدفعه لقاء تحقيق حريتها . ولكن شيئا ، بعد سحق الافعى النازية وبعد الانتصار المجيد الذي حققه بلد العمال والفلاحين المحرر الاول ، لم يعد في مقدوره صد السيل الجارف ، سيل تحرر الشعوب — سيلا سيلا وشعبا شعبا ، من الفيتنام حتى الجزائر ومن اثيوبيا حتى كوبا : كان هذا هو الخط البياني الذي حدد مسيرة التاريخ الحديث منذ الحرب العالمية الثانية . والحبل على الجرار ! ان « الفار » الذي تمخض عنه « جبل » الامبريالية الامريكية في صحاري ايران ، هو التعبير العميق عن حالة جميع اولئك الذين يتوهمون انه في مقدورهم احياء عظام النازية والعنصرية وهي رميم .

وتظل الفاشية والعنصرية فاشية وعنصرية مهما تنوع الاسماء التي ترتديها . ويخطىء حكام اسرائيل اذا توهموا ان عالم ما بعد النصر على النازية سيجيز لهم ان يمارسوا ممارساتها بحجة « حقوق توراتية » . لقد نكبت الانسانية ، في عهود سحيقة ، بما كان يسمى « حق الملوك الالهي » وبان الملوك « ظل الاله على الارض » ، والنازيون ادعوا « حقوق العرق الاري » ، ولا يزال الامبرياليون الامريكيون يعتقدون انهم « خلقوا » وفي افواههم « حق » قيادة العالم !

كذلك يخطىء حكام اسرائيل ، خطا مبينا ، اذا توهموا انهم يستطيعون ان يرتكبوا اية موبقة وكل موبقة بحق الشعب العربي الفلسطيني بحجة ان « دم اليهود ليس هدرا » وبحجج « الانتقام » و « الردع » او بالاعتماد على قدرتهم على اخفاء الحقائق او تزوير الحقيقة . فحين جاء وقت الحساب لم ينقذ الجلادين ، لا كبيرهم ولا صغيرهم ، ادعاؤهم انهم « لم يعلموا » ..

ان موبقات ، اشد هولا من الموبقات التي ارتكبت في قطاع غزة قبل ثماني اعوام ، يرتكبها المسؤولون انفسهم الان في انحاء مختلفة من الضفة الفلسطينية المحتلة . ويرتكبونها وهم يتوهمون ان السر سيدفن في صدور الضحايا او تستره عراكات جانبية وابتسامات متبادلة في محادثات الادارة الذاتية المقيتة .

ويقال انه لامر ماساوي ان يمارس زعماء يهود ما مارسته النازية والفاشية والعنصرية في اوروبا ضد

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

« الاتحاد »

اعلام فلسطين ترفرف في القدس العربية
مظاهرة الوف واضراب عام

القدس — لمراسلنا — ردت جماهير القدس العربية المحتلة على الاجراءات القمعية « الحديدية » ، التي تقوم بها سلطات الاحتلال [...] صاخبة اخترقت شارع صلاح الدين « البلد القديمة » ورفرفت فوقها اعلام فلسطين .

وقد هرعت قوات كبيرة من جيش الاحتلال مصحوبة بقوات المخابرات الى القاهرة (حوالي التي تتظاهر) وهاجمتها بشكل وحشي مستخدمة الهراوات وقنابل الغاز والرصاص في الهواء واعتقلت حوالي ثلاثين شابا واصابت بضرب ٣ شبان على مرأى من المتظاهرين بشكل وحشي بحجة الاخرين دهسا .

وفي الحال اعلن الاضراب العام في [...] المحلات التجارية ابوابها . وحملوا الاعلام في المدينة في مظاهرات صاخبة من عدة مواقع في المدينة . ووقعت اشتباكات بين المتظاهرين وبين عدد من المستوطنين الذين حاولوا المساعدة في قمع كفاح المتظاهرين . واصيب احد المستوطنين بجراح في راسه من جراء رجمه بحجر بعد ان اطلق الرصاص على المتظاهرين .

وقد انتشرت قوات الاحتلال باعداد كبيرة لتفريق المتظاهرين وكسر الاضراب . واعترف ناطق عسكري لراديو « صوت اسرائيل » بالعبرية ان قواته لم تنجح في كسر الاضراب ! رغم انها اجبرت عددا من اصحاب الحوانيت على فتح محلاتهم) وانها فشلت في ضبط اي من المتظاهرين « قادة المجموعات والزجاجات الحارقة » — على حد تعبيره — الذين تواجدوا في باب العمود والمسجد الاقصى . واتهمتها « تهيجت » في احتفال ٩ شبان في باب

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

بعد مجلس الامن احتمال دعوة الجمعية العمومية لبحث قضية المبعدين

نيويورك — بينما يواصل اعضاء مجلس الامن الدولي مباحثاتهم ومناقشتهم لقضية ابعاد القادة الفلسطينيين الثلاثة وممارساتها القمعية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، اصدر مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز بيانا ادان فيه بشدة عملية الابعاد ودعا الى اعادتهم فورا الى وطنهم . وجاء في البيان ان المكتب سيدعو الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لعقد جلسة طارئة لها لبحث انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق المحتلة وسبل اقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

ويذكر ان الدكتور كورت فالدهايم استنكر عملية ابعاد القواسمي وملحم والتميمي وطالب باعادتهم الى وطنهم .

غزة هاشم — تقاوم

القدس — لمراسلنا — على الرغم من التعتيم الاعلامي الذي تفرضه سلطات الاحتلال الاسرائيلي حول ما يجري في قطاع غزة المحتلة من اعمال مقاومة ونشاطات تضامنية مع الاشقاء في الضفة الغربية تسرب معلومات عن قيام جماهير القطاع بنشاطات احتجاجية باسلة تشمل معظم مدن القطاع .

ففي خان يونس يقوم المواطنون بمظاهرات احتجاجية منذ اسبوع على الرغم من اجراءات القمع والبطش الوحشية التي تقوم بها سلطات الاحتلال . وفي صباح امس الخميس رفع العلم الفلسطيني فوق مسجد المدينة مرة اخرى . وذكرت صحيفة « الفجر » المقدسية ، امس الخميس ، ان الاحتلال قام بحملة اعتقالات واسعة بين المواطنين . ومن جهة اخرى عقد المجلس البلدي في المدينة جلسة شجب فيها ابعاد القواسمي وملحم والتميمي وطالب بالغاء الاجراءات والعقوبات الجماعية المفروضة على مدن الضفة الغربية المحتلة .

اما في مدينة غزة فتواصل سلطات الاحتلال اجراءاتها القمعية المتعددة ضد الاهالي بحجة البحث عن الشبان الذين يرجمون سيارات الاحتلال بالحجارة ويلقون عليها الزجاجات الحارقة .

وفي خضم هذه الاجراءات القمعية نسفت قوات الاحتلال ، صباح امس الخميس ، بيت المواطن مصطفى الحداد الواقع في شارع دير اللاتين في غزة ، و « جريمة » صاحب البيت ان ابنه سفيان اعتقل منذ شهرين متهما بالقاء قنبلة على سيارة اسرائيلية قتل من جرائها اسرائيليان وفلسطيني واحد وجرح ٩ اشخاص آخرون .

كما قامت بهدم بيت المواطن محمد علي الواقع قرب سوق الجمعة الشجاعية بحجة قيام ابنه ربحي بالقاء قنبلة في ميدان فلسطين في الفترة نفسها .

ونفذت قوات الاحتلال جريمتها بعد ان اخلت منظمي البيتين المذكورين ومنعت الطفل او الشروع منها خوفا من تصدي الاهلين . ولم تنسحب قوات الاحتلال من غزة طول اليوم وواجهت في اعمالها باعداد كبيرة ولا يزال التوتر في المدينة على اشده .

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

لجنة حقوق الانسان الدولية تحتج على التنكيل بحنون ونائبه

القدس — لمراسلنا — استدعت سلطات الاحتلال امس الخميس السيد حلمي حنون ، رئيس المجلس البلدي في طولكرم ، الى التحقيق فيما اسمته « بالتحريض على الاضراب في اعقاب مقتل الطالب ناجح ابو عليا وجرح طالبين آخرين في مدرسة عنبتا الثانوية في الاول من ايار .

ورفضت هذه السلطات السماح للمحامين فيليتسيا لانغر وعزيز شحادة وغيرهما بحضور التحقيق . ورفض السيد حنون الاجابة على اسئلة المحقق ونفى التهمة الموجهة له . واطلقت السلطات سراحه بعد ان قدم كفالة مالية بقيمة عشرة آلاف ليرة لتضمن حضوره فيما اذا قدم للمحاكمة .

واتصلت لجنة حقوق الانسان

— البقية على ص ٨ ع ١ —

هل هي البداية أم النهاية ؟ قطعان « غوش ايمونيم » تصدر « البيان رقم واحد » !

تل ابيب — لمراسلنا — تحت عنوان على عرض خمسة اعمدة نشرت الصحيفة المسائية « يديعوت احرونوت » ، على الصفحة الاولى من عددها الصادر امس الخميس ، خبرا « مثيرا » عن « القرارات العسكرية » التي قررها ٢٠٠ زعيم من زعماء المستوطنات الاسرائيلية الاحتلالية في الضفة الغربية .

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

تعقد احتفالا شعبيا بمناسبة الذكرى السنوية ال ٣٥ للانتصار على النازية

باشتراك وفد سوفييتي

يوم السبت ١٠/٥/١٩٨٠ الساعة العاشرة صباحا في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس

في البرنامج : ● وضع اكاليل الزهور على نصب الجندي المجهول ● اجتماع شعبي ● برامج فنية لفنانات يهودية — عربية ● نزهات في احضان الطبيعة ●

٩ ايار ١٩٤٥
العلم الاحمر فوق ريخستاغ برلين

عدوان اسرائيلي سافر على لبنان
« ناس » : تهديد خطير للسلام

بيروت — شنت القوات الاسرائيلية ، فجر يوم امس الخميس ، اعتداء جديدا على الاراضي اللبنانية استهدفت فيه القوات المشتركة ، اللبنانية والفلسطينية ، في منطقتي السعديات والدامور ، حيث قامت بعملية انزال من الزوارق الحربية تحت حراسة مكثفة من الطائرات المعادية .

واعلن ناطق باسم القوات المشتركة ان قواتها تصدت للمعتدين وارغمتهم على الانسحاب . وقالت ان ثلاثة شهداء سقطوا في هذه المواجهة . ويعتقد الناطق ان القوات المشتركة الحقت خسائر بالقوات الاسرائيلية التي خلفت وراءها العديد من الاسلحة والعتاد الحربي ، الامر الذي يشير الى اسراعها في الانسحاب عن الاراضي

— البقية على ص ٨ ع ١ —

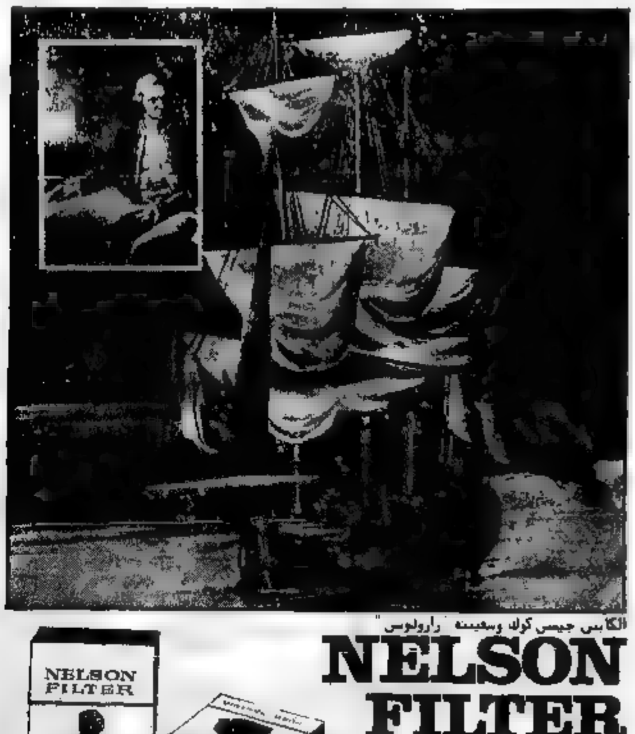

الكابتن جيمس كوك وسفينته "راروليوس"

NELSON FILTER

Virginia

الكابتن جيمس كوك وسفينته "راروليوس"

بلسون فلتر فرجينيا — الطعم الحرفي للمجالات الواسعة

رحيل مؤسس يوغوسلافيا الاشتراكية

ماذا يبقى من الاكاذيب الامبريالية عن الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا ؟!

وسط اكبر حشد من زعماء الدول والحكومات الاشتراكية والاجنبية ودمعت جماهير الشعب اليوغوسلافي ، امس الخميس ، رئيسها الراحل جوزيف بروز تيتو الى مثواه الاخير ، بعد ان قاد مسيرتها ٣٥ عاما تم خلالها تأسيس الدولة اليوغوسلافية الحديثة التي اختارت الاشتراكية هدفا وطريقا .

ومن غير الممكن فصل مسيرة جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية عن مسيرة نضال قائدها المارشال جوزيف بروز تيتو ، القائد ابن الطبقة العاملة واحد قادة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية واحد اقطاب حركة عدم الانحياز المعروفة ، التي ارست اسسها في مؤتمر باندونغ المنعقد ما بين ال ١٨ وال ٢٤ من نيسان عام ١٩٥٥ .

ولد جوزيف بروز تيتو في السابع من ايار ١٨٩٢ ، وهو احد ١٥ ابنا لعائلة يوغوسلافية فقيرة . وفي اثناء الحرب العالمية الاولى جند لجيش الامبراطورية النمساوية المجرية . وفي العام ١٩١٥ وقع اسيرا في ايدي الجيش القيصري الروسي ، وتم اطلاق سراحه بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وانضم حالا الى الجيش الاحمر السوفييتي . وفي العام ١٩٢٠ عاد الى وطنه يوغوسلافيا حيث انضم الى الحزب الاشتراكي اليوغوسلافي ، (الحزب الشيوعي في ذلك الحين) واهتم بعمل النقابات العمالية والفلاحية ، الا ان نظام الحكم الملكي الذي كان سائدا في ذلك الحين ، اعتقله في العام ١٩٢٥ واودعه السجن لخمسة اعوام عقابا له على نشاطه الثوري . وبعد ان اطلق سراحه في العام ١٩٣٠ توجه الى موسكو ، حيث عمل في « الكومنترن » . الا ان نجاح النظام الفاشي في يوغوسلافيا في تلك الفترة بالبطش بالحزب دفعه الى العودة الى بلاده للاهتمام باعادة تنظيم الحزب وتقوية صفوفه . وعين في العام ١٩٣٧ سكرتيرا عاما للحزب ، ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم الاخير من حياته وانه تيتو في قيادة الحزب الشيوعي اليوغوسلافي . وفي فترة الاحتلال النازي ليوغوسلافيا نظم المارشال تيتو حركة المقاومة المسلحة التي كانت نواتها من اعضاء الحزب الشيوعي ، الذي وحد جميع ابناء القوميات في يوغوسلافيا في النضال المرير ضد الاحتلال النازي ، وقدمت جماهير يوغوسلافيا ١,٧ الف شهيد على مذبح الحرية والاستقلال ، في معركة استمرت من العام ١٩٤١ حتى العام ١٩٤٥ . وفي تشرين الثاني ١٩٤٥ ، جرى اعلان تأسيس جمهورية يوغوسلافيا الشعبية الاتحادية ، والقضاء على نظام الاقطاع والراسماليين . وفي السابع من نيسان ١٩٦٣ تم تغيير اسم الجمهورية الى جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية .

ووفقا للدستور الجديد ، الذي اقر في ٢١ شباط ١٩٧٤ ، تسلمت قيادة جماعية الحكم في البلاد وتمثلت في مجلس الدولة الاتحادي ، برئاسة تيتو .

طول هذه الفترة ابدت جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية دورها الفعال في منظومة الدول الاشتراكية . وفي مجلس التعاضد الاقتصادي (سيف) ، الذي انضمت اليه عام ١٩٦٤ ، وعملت علاقات الصداقة والتعاون مع الدول الاشتراكية ودول العالم الثالث . وحافظ المارشال تيتو في موقعه بوصفه رئيسا للدولة وسكرتيرا عاما للحزب على علاقات متميزة بالاتحاد السوفييتي واجرى العديد من اللقاءات والمباحثات مع قادة الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد السوفييتي واسهمت هذه اللقاءات والمباحثات والمشاورات في تعميق علاقات الصداقة والتعاون بين الحزبين والشعبين .

احد اقطاب حركة عدم الانحياز

في ظروف الحرب الباردة والمؤامرات الامبريالية على الدول والشعوب المتحررة حديثا ، وفي ظل اخطار المواجهة السافرة ، راى المارشال جوزيف بروز تيتو انه لا بد من ان تاخذ الشعوب والدول المتحررة حديثا دورها الفعال والنشط في المشاركة في تقرير السياسة العالمية معا مع الزعماء جمال عبد الناصر وجواهر لال نهرو واحمد سيكوتوري وكوامي نكروما الى عقد مؤتمر دولي لدول اسيا وافريقيا في باندونغ ، عاصمة اندونيسيا ، ما بين ال ١٨ وال ٢٤ من نيسان ١٩٥٥ ، تم فيه وضع اسس حركة عدم الانحياز التي احتفلت في الشهر الماضي بالذكرى ال ٢٥ على تاسيسها .

واشار البيان الختامي لهذا المؤتمر ، الذي اقره ممثلو ٢٩ دولة ، والمكون من عشر نقاط ، الى ضرورة تصعيد النضال ضد الامبريالية ومن اجل احقاق الاستقلال لجميع الشعوب المستعمرة والى التصدي للانظمة العنصرية ، ودعا القوى الديمقراطية والتقدمية في العالم الى بناء العلاقات الدولية على اسس السلام والتعايش السلمي والامتناع عن استخدام القوة في حل القضايا المختلف عليها . وفيما بعد ، وخلال ٢٥ عاما ، تبنت حركة دول عدم الانحياز من بلورة مبادئها ووسعت نشاطها من اجل ايجاد علاقات انسانية وتقدمية وسياسية دولية على اسس التعايش السلمي والنضال ضد كل عسف قومي وعنصري وطبقي . واشادت اكثر من مرة بسياسة الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية المحبة للسلام والداعية الى وقف سباق التسلح والى تحرير الشعوب من سياسة الاملاء الامبريالي والعنصري .

علام هذه الضجة ؟!

طوال ١٢٠ يوما من مرض الرئيس اليوغوسلافي تيتو والدعاية الغربية والرجعية في حملة هوجاء مشككة ركزت حول ٣ نقاط :

١ — التحريض على الاتحاد السوفييتي والادعاء انه يعد لاجتياح يوغوسلافيا حال وفاة الرئيس تيتو .

٢ — تركيز الحديث على انفجارات قومية حولها في يوغوسلافيا نفسها .

٣ — اثارة الشقاق والخلافات مفتعلة عميقة بين تيتو والرئيس الحالي لمؤتمر دول عدم الانحياز فيدل كاسترو .

ولا يخفى على احد ان هذه الحملة الدعائية الهوجاء ، التي يتزعمها الامبرياليون والرجعيون ، جاءت للتحريض على منظومة الدول الاشتراكية من ناحية وبلبلة الرأي العام اليوغوسلافي من ناحية اخرى . فالعلاقات القائمة بين الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا هي علاقات صداقة وتعاون ، علاقات تحالف في اطار منظومة الدول الاشتراكية القوة الصدامية الاولى في مواجهة الامبريالية العالمية ومخططاتها العدوانية . وقد اوضح ليونيد بريجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، علم ١٩٧٩ في اثناء زيارته الرسمية ليوغوسلافيا : ان العلاقات القائمة بين البلدين هي علاقات بين جانبين متساويين تماما ، وهي مبنية على اساس الاحترام والمساواة التامين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية . ان النقاش حول بعض القضايا المختلف عليها لا يضر بهذه العلاقات ، بل على العكس تماما ، فانه يسهم في التقريب وجهات النظر وفي تدعيم العلاقات بيننا .

ويجدر بهؤلاء المغرضين ان يتذكروا ان يوغوسلافيا دولة اشتراكية تسير على هدى الماركسية اللينينية ، وتتبع نهج الاممية البروليتارية ، وهي عضو متساوي الحقوق والواجبات في عائلة الدول الاشتراكية .

اما بالنسبة للخلافات حول الموقف من حركة عدم الانحياز فيجدر بهؤلاء المغرضين ايضا ان يتذكروا ان هذه الحركة في جوهرها معادية للامبريالية والرجعية وهي تدعو الى ايجاد علاقات متكافئة بين الدول والشعوب . وهذه الحركة اعلنت انه في قضايا السلم والحرب الدوليين لا يمكن ان تقف اية دولة موقف الحياد . فحركة عدم الانحياز منحازة الى جانب التصفية السلمي والانفراج الدولي وحق الشعوب في تقرير مصيرها بوحي الدول في اختيار تطورها والحفاظ على استقلالها الوطني .

ومسؤولية القوى الرجعية التي في هذا الفالون الاعلامي انها يكشف في الحقيقة عن امنياتها في تصديع وحدة الصف الثقافية لهذه الحركة لانها باتت من القوى الرئيسية التي تهدد مصالح الامبريالية ومخططاتها الكثيرة .

اما فيما يتعلق بما يسمى « الفوضى من الانفجارات القومية » في يوغوسلافيا نفسها فيكفي القول ان الدولة الاشتراكية هي الدولة الوحيدة القادرة على حل القضية القومية . والتشكيلة القومية غير قائمة في الدول الاشتراكية فجميع ابناء القوميات متساوون ومتحدون في بناء الاشتراكية والقضاء على مخلفات الماضي .

لقد اعلن مجلسا الرئاسة الحزب الشيوعي اليوغوسلافي والدولة اليوغوسلافية ان يوغوسلافيا ستستمر على الطريق الذي اختطه زعيمها الراحل تيتو . وان يوغوسلافيا دولة اشتراكية ولا يمكن ان تترك عن مسيرتها واختياراتها .

بقلم : نضال حازم

جوزيف بروز تيتو

قـراء « الاتحـاد » واصدقاؤها في الخارج يواصلون الحملة لدعمها

« الاتحاد » — وصلت الى مكاتبنا في حيفا رسالتان حارتان من قراء واصدقاء « الاتحاد » في المانيا الاتحادية وايطاليا يؤكدون فيهما استمرار حملاتهم لدعم الصحيفة .

وننشر فيما يلي ملخص ما جاء في الرسالتين :

من المانيا الاتحادية

تحية رفاقية حملها لكم الشيوعيون الفلسطينيون الذي يقوده الحزب الشيوعي دفاعا عن الطبقة العاملة وعن السلام العادل سلام الشعوب .

بناء على النداء الذي وجهته « الاتحاد » اثار ترابطنا واصدقاؤنا في مدينة جوتنجن في المانيا الغربية لمسيرة تضامن بالتعاون والدعم الرفاقي من فرع الحزب الشيوعي الالماني وخمسة تنظيمات طلابية .

اليت التسبية في اوائل اذار الماضي والقصص بكلمة عن دور « الاتحاد » وكفاحها . ثم قدم الفنان الفلسطيني المعروف ، مصطفى الكرد ، وصلة من الاغنيات الوطنية بين كلمات سيع التقسيم وتوفيق زياد ومحمود درويش . ثم جمعت تبرعات تضامنا مع «الاتحاد» بلغت ٢٤٢ مارك الماني — حوالي مئة الاف ليرة اسرائيلية .

متمنين لكم النجاح في نضالكم الشريف .

من ايطاليا

علمنا بحملة التبرعات من اجل دعم جريدة «الاتحاد» في كفاحها ضد الحملات الهوجاء التي تقوم بها السلطة ومحاولاتها لضرب الحزب وصحيفته الرسمية التي تعكس باخلاص قضايا وكفاحات شعبنا وترفع صوته عاليا وتفضح ممارسات التهويد العنصري ضد الجماهير العربية وتكشف زيف الديمقراطية التي تتشدق بها هذه السلطات.

لقد قام اتحاد الطلاب العرب في البلاد — فرع ايطاليا بحملة تبرعات شارك فيها معظم طلابنا ، وساهم فيها ايضا عناصر ديمقراطية من ابناء الشعب الايطالي . على ان يساهم هذا المبلغ — ٦٠٠ الف ليرة ايطالية ، ما يعادل ٢٨ الف ليرة اسرائيلية — في دعم الجريدة واستمرار عملها لخدمة مصالح شعبنا والتعبير عن مواقفه والدفاع عن حقوقه وعن السلام العادل .

اتحاد الطلاب العرب في البلاد — فرع ايطاليا —

سكرتير وحدة ميلانو	سكرتير وحدة بلونيا
نزيه ابو احمد	رابيل مصالحة

أحكموا صفعتكم لسيـــاسة التجهيل !

لمــاذا ادعم كتلــة التقـــدم في نقـــابة المعـلمين ؟

بقلـــم : المعلم نمر نجـار

لوسائل واسعة في شعبنا تترقب بقلق واعتزاز نتائج انتخابات المعلمين في الثالث من حزيران .

لقد قدم المعلمون التضحيات عبر طريق النضال الطويل ولم يخفوا منذ التضحيات وحتى اليوم رغم اجراءات الفصل التعسفي والتهديد المتواصل بقطع لقمة العيش . وظل معلمونا المخلصون على حمل الراية . تحية الى جميع المعلمين الذين كانوا ضحية لهذه السياسة ، تحية الى امر مرقس والعبد الخطيب وزملائهم الذين بتضحياتهم ابدوا تفشل سياسة الفصل التعسفي وتحية الى المعلمين الذين استمروا بحمل الراية في احلك الظروف ولم يخفوا هاماتهم ابدا وظلوا الحقيقة واضحة وتصدوا بصدور مفتوحة ، حاملات مرفوعة لكل المؤامرات . تحية الى عبد القادر شبيطة ومفيد صيداوي وزملائهم . وتحية الى جميع المعلمين الذين عملوا بمختلف السبل لدعم هذه القيادة المكافحة المجربة للمعلمين .

لم يختلف مخلصان في يوم من الايام على ان كتلة التقدم كانت وما زالت المعبر الوحيد عن امال المعلمين والصوت الجريء الذي يرفع عن حقوقنا المهنية والقومية . ولا يغير من هذه الحقيقة ابدا انني ظهرت بين حين واخر مع قوائم اخرى . لم يكن عملي مع قوائم اخرى انتقادا مني بانه توجد قائمة اخرى افضل من قائمة التقدم بل لاني اعتقدت — واعترف الان ان ذلك كان خطأ — انني لا استطيع في تلك الظروف ان اعمل علنا مع قائمة التقدم . وربما انني شخص غالى الثمن لغيري ، فاني اعتقد ان جميع المعلمين المخلصين ، وربما الزملاء ، كانوا يرون ما رأيته ، وكانوا يظهرون شيئا ويضمرون اخر . وكان ذلك ضعف الايمان .

وكان ما كان يصح في الانتخابات الماضية لا يصح باي حال من الاحوال في الانتخابات الحالية . ما كان يصح قبل يوم الارض الخالد لا يصح بعد يوم الارض . فيوم الارض كشف طاقات شعبنا الجبارة الخلاقة وكشف بلا ريب وآكد ما كانت قيادة هذا الشعب الصامد المكافحة المجربة تقوله دائما بانه لا يوجد اقوى من وحدة هذا الشعب . وقد وحدنا يوم الارض وحدنا في جبهة مترامية عريضة . وقد اثبتت الايام صحة مواقف وحكمة قيادة هذه الجبهة ، وجبهتنا هذه واسعة لاتساع قلوب ابناء شعبنا الطيب ، وتسع لجميع المخلصين . هل يسع الشعب ان تعود التجزئة ؟ هل يمكن ان يقبل هذا شعبنا اليوم اضعف الايمان ؟

ليست مشكلتنا الانتقال من مدرسة الى مدرسة اخرى . وليس همنا او ما يشغلنا ان نصبح مدراء او نواب مدراء او مفتشين ، مع احترامي لجميع الالقاب لان هؤلاء ايضا يعانون مما نعاني منه .

الا نعاني من نقص كبير في المباني والتجهيزات ؟ الا نقاسي من البرامج التدريسية التي لا تتناسب ابدا مع متطلبات العصر ؟ هل نبرر سياسة سلب الارض بين المعلم وبين المواطن العادي ؟ الرضيكم السياسة الاقتصادية ؟ اليس كل هذا سياسة ؟

ماذا يمكن ان نعمل قائمة ل.و.ن في هذه القائمة وكان من المقربين منها ، مع احترامي وتقديري الشخصي لجميع زملائي الذين ما زالوا يصرون على الاستمرار في نفس الطريق . ان مشاكلنا ليست مهنية فحسب ولكن حتى المهنية منها ليست مشاكل غريبة تحل عن طريق المفتش او الموظف الفلاني ، ان قضيتنا هي جزء من القضية العامة لهذا الشعب . فهل يبقى معلمنا « للاستقلال » الذي يعني الحياد في هذه الظروف ؟ علما ان تكون مع سياسة الحكومة التي تروج وتقف لكل هذا الغبن اللاحق بنا كمعلمين وكابناء لهذا الشعب الصابر واما ان نتصدى لهذه السياسة . ان مجرد السكوت عن هذه السياسة هو تشجيع لها في التمادي اكثر .

لم يبق مكان بلادنا لاحد حريته « الاستقلال » ، فقد فقدنا ابناء الطائفة العربية لم يكونوا « مستقلين » وهم يدفعون ضريبة الدم . وبالرغم من هذا فليست ظروفهم بافضل من ظروف بقية ابناء هذا الشعب ولم يعفوا من مصادرة الاراضي ، حتى عربية الاستقلال في دينهم لم تترك لهم .

حتى ابناء الشعب اليهودي الكثيرون منهم من سحر التهديد باسم الدولة لكثرة ما تلقوا على جلودهم من سياط سياسة الكوارث المتكررة وهاهي الاصوات ترتفع من كل مكان واكثر من اي وقت مطالبة باستقلالها .

اذا كنت قد ذكرت اسم قائمة ل.و.ن ولم اذكر غيرها فلانني وعلمي بان الكثيرين من مؤيدي قائمة ل.و.ن مكانهم الطبيعي هو كتلة التقدم . هذا اولا ، ولعلمي وعلمكم ان بقية القوائم العربية مفضوحة لجميع المعلمين ولن يغير شيئا اطفال رلها في قائمة المراح مباشرة ، لان كل ما تعمل بشعبنا عامة وما تعمل بنا كمعلمين خاصة طيلة ثلاثين سنة كان من هندسة وتصميم المراح حتى وان غير جلده .

ان المعلمين الذين نزلوا الى الشوارع في انتخابات الهستدروت والكنيست الاخيرتين وفي انتخابات السلطات المحلية لدرجة استدعت جريدة المعريف ان تكتب مقالا كبيرا عن « تطرف » المعلمين ويساريتهم ، هؤلاء المعلمين يعرفون دورهم ويفهمون ان المعركة معركتهم وسيكونون عند حسن ظن ابناء شعبهم كما كانوا دائما . وها هي البشائر تؤكد حتمية الانتصار .. فعشرات لنشيطي قائمة التقدم يجوبون القرى ومئات التزكيات تنهال برغبة وحماس من اجل انزال القوائم للفروع الجديدة . لمزيدا من الوحدة الجبهوية ومزيدا من الصمود والتكاتف لنحكموا الصفعة ولتسمع رنينها في كل مكان .

كفرياسيف

قائمــة أجــور عمـــال البنـــاء الجديدة

(من نيسان ١٩٨٠ — وتدفع في أيار الجاري)

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت النقابة العامة لعمال البناء نص الاتفاق الذي وقعته مع مركز المقاولين ، والذي تقرر فيه دفع علاوة غلاء لعمال البناء والخدمات العامة بقيمة ٦٤٤٪ من اجرة كانون اول ١٩٧٩ ، وذلك بدمجها ابتداء من اجرة شهر نيسان المنصرم (التي تدفع عادة في منتصف ايار) .

وفيما يلي قائمة الاجور والزيادات . ونلفت النظر الى ان العلاوة التي دفعت في مطلع هذه السنة تحسب ضمن الزيادة :

	الاجرة اليومية في ١٢—٧٩	قيمة علاوة الغلاء ٦٤٤٪ بالليرات	الاجرة مع العلاوة
عامل بسيط	٢٧٢٤٩٠	١٢٦٤٤٩	٢٩٩٤١٠
عامل عادي	٢٩٠٤٤٥	١٣٤٤٧٧	٤٢٥٤٢٠
عامل درجة ج	٣١٦٤٥٥	١٤٦٤٨٨	٤٦٣٤٤٠
عامل درجة ب	٣٣٤٤٤٥	١٥٥٤١٨	٤٨٩٥٦٠
عامل درجة أ	٣٦٤٤٥٥	١٦٩٤١٥	٥٣٣٤٧٠
عامل درجة أ أ	٣٩١٤٤٠	١٨١٤٦١	٥٧٣٠٠٠
عامل درجة أ أ (١)	٤٢٢٤٠٤	١٩٦٤٤٨	٦١٩٤٩٠
عامل ممتاز	٤٣٧٤٤٥	٢٠٢٤٨٨	٦٤٠٤٣٠
عامل ممتاز (١)	٤٧١٤٨٠	٢١٨٤٩٢	٦٩٠٤٧٠
عامل ممتاز (٢)	٥٠٤٤٩٠	٢٣٣٤٣٥	٧٣٧٤٢٠
عامل ممتاز (٣)	٥٤٣٤٤٥	٢٥٢٤٠٧	٧٩٥٤٢٠
مساعد مدير عمل	٥٩٣٤٥٠	٢٧٥٤٣٨	٨٦٨٤٩٠

هذا ويدفع العامل ٥٤٥٪ من هذه الاجرة لصندوق التقاعد .

اضمن حقك في الانتخاب للكنيست العــاشرة

- منذ ١٩٨٠/٥/١ تعرض سجلات الناخبين الكاملة لانتخابات الكنيست العاشرة كي يتأكد كل مواطن من ان اسمه مدرج في السجل .
- السجلات موجودة في مكاتب السلطات المحلية ومكاتب البريد وبامكان كل مواطن الاطلاع عليها .
- كل من لم يدرج اسمه في السجل وهو مواطن بلغ ١٨ عاما في ١٩٨٠/٧/٢٨ عليه ان يقدم اعتراضا لوزير الداخلية مطالبا بادراج اسمه . وكذلك كل من وقع اي خطأ في تفاصيله الشخصية عليه ان يقدم اعتراضا .
- يقدم الاعتراض بواسطة نموذج خاص يمكن الحصول عليه من مكاتب التسجيل وتعاد الى هذه المكاتب بعد تعبئتها .
- الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات هو ١٩٨٠/٥/٢٢ .
- يمكن مراجعة سجل الناخبين في مكاتب فروع الحزب الشيوعي ابتداء من ١٩٨٠/٥/٧ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
سكرتارية اللجنة المركزية

الجبهة الدمقراطية تهيب بالكنيست : استجيبوا ليـــد م.ت.ف. الممدودة

القدس — لمراسلنا البرلماني — اهابت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست اهتماما كبيرا بما نشرته الصحف عن المقترحات التي قدمها خالد الحسن ، باسم وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، الى المجلس الاوروبي في ستراسبورغ داعيا المجلس الاوروبي الى القيام بمبادرة سلام جديدة على اساس هذه المقترحات .

وقامت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في الاسبوع الماضي ، بتقديم اقتراح لجدول اعمال الكنيست دعت فيه الكنيست الى بحث مقترحات خالد الحسن .

وذكرت الجبهة ، في رسالتها الى الكنيست ، ان هذه المقترحات كما نشرت في الصحف — تتلخص بما يلي :

١ — تنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة في حزيران ١٩٦٧ ، وتسلم هذه المناطق الى الامم المتحدة لفترة ٦ — ١٢ شهرا ، ٢ — وفي اثناء هذه الفترة المؤقتة يجري استفتاء عام يمكن فيه الفلسطينيون من تقرير مصيرهم ومن التعبير عن حقهم في تقرير المصير ، ٣ — تقوم الدولة الفلسطينية في حالة تصويت الاكثرية لتأييد قيامها ، ٤ — بانتهاء فترة اشراف الامم المتحدة على هذه المناطق تجري مفاوضات برعاية الامم المتحدة لتسوية القضايا النهائية ، ٥ — يشترك كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي واوروبا اشتراكا نشيطا في هذه المفاوضات .

واشارت الجبهة ، في رسالتها الى الكنيست ، الى ان الناطقين بلسان م. ت. ف. في باريس وبيروت اكدوا ان هذه المقترحات لا تتعارض مع سياسة م. ت. ف. الرسمية .

واختتمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة رسالتها الى الكنيست قائلة : « ان هذه المقترحات هي بمثابة برنامج سلام قائم على الاحترام المتبادل للحقوق وعلى التعايش السلمي بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، ويستحق هذا البرنامج الدراسة والبحث . واما حكومة اسرائيل فتتجاهل هذا البرنامج وتسعى في الادعاء والتزييف ان — برنامج م. ت. ف. هو القضاء على دولة اسرائيل — ونرى انه من واجب الكنيست ان تبحث هذا البرنامج الذي يعبر عن جهد جدي للبحث عن حل ، بالطرق السلمية ، للنزاع الواسع الخطر في منطقتنا » .

وفــاة فــاضل

البقيعة — لمراسلنا — شيعت جماهير البقيعة والقرى المجاورة جثمان المأسوف على شبابه المرحوم يعقوب رشيد سمعين المتوفي عن عمر يناهز ال ٤٧ عاما ، وقد خلف وراءه زوجة واربعة اولاد .

اعضاء الحزب الشيوعي وشبيبته في البقيعة يتقدمون باحر التعازي لذوي الفقيد ، في المصاب الاليم .

تعازينــا

- الى الصديق سامي محمد ابراهيم واخوته وال ابراهيم بوفاة المرحوم محمد علي ابراهيم « ابو سامي » .
- الى الاصدقاء حسين وتوفيق وعلي وحسين مراد وال مراد بوفاة المرحوم محمد توفيق مراد « ابو توفيق » .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — كابول
جبهة كابول الدمقراطية

حلقـــة الشبـــاب

— رمات غان —

ندوة :

الخارطة السياسية في اسرائيل

الاحد ١١ — ٥ الساعة ٨٠٠ مساء في منزل جوديت زيلغ .
عريف الندوة : موزي بورشطاين

سلاح ايماني اقـــوى من اسلحتهم

منذ مدة وانا اتعرض للاعتقالات والاستفزازات من « الشين بيت » . اما السبب فلاني اعتز بعروبتي واحب وطني .. واني ضد سياسة التهويد التي فرضت على ابناء طائفتي العربية الدرزية .. ولاني ارفع صوتي واستنكر عمليات القمع والارهاب التي تمارس ضد ابناء شعبي — طبعا هذا الوضع لا يعجبهم .. ومطالبهم هي ان اغير طريقي في الحياة .. ان اتبع خلف جدران الصمت محرومة من كل التحدث ، اي اني في صف الخائفين والمترددين . اني ارفض هذا الوضع .. فلنا لسان للتعبير واري واسمع ولا استطيع ان اصمت على الظلم والباطل ... ومن ابسط حقوقي الانسانية ان ابدي رأيي .. وما على اشمئزازي وضحكي في الوقت نفسه ، تدخلهم في حياتي الشخصية . فمن طلباتهم ان اقطع علاقات الصداقة التي تربطني بصديقات واصدقاء شيوعيين .. فهل حياتي الشخصية اصبحت تشكل خطرا على امن دولتنا الديمقراطية ؟!!

قبل مدة استدعاني رجل الشين بيت للتحقيق وهددني قائلا ان علي ان انتظر اما التراجع او سجني .. بالحقيقة لم اتصور ان يتنزل المسؤولون عن « امن الدولة » الى هذا المستوى .. انهم مغاوير .. فعندما راوا ان تهديدهم لا ينفع اطلقوا اشاعات في قريتي بواسطة خدام الاسياد الذين باعوا ضمائرهم بابخس الاثمان .. فلوثت سمعتي .. بهدف تحطيم معنوياتي لكن هذه الحملة زادتني صلابة وثقة بنفسي وايمانا بانني اسير على الطريق الصحيح .. واخر مرة « شرفونا بزيارة » قال لي احدهم بعد نقاش طويل وعندما راى ان لا فائدة .. انا كنت تريدين الحرب نحن مستعدون .. فقلت : فعلا اني اعتبر نفسي في حالة حرب معكم .. اما سلاحي فهو الايمان .. والايمان اقوى وابقى من اسلحتهم المتطورة ومن اسلحتهم القذرة .

اخوتي ورفاقي على درب النضال ابدا معكم من اجل الحق والمساواة والسلام العادل والشامل الذي يعطي المظلوم حقوقه . والظالم عقابه . ولكم الشكر . مع التحيات .

نهاد زيدان — دالية الكرمل

هذه الاجراءات الوحشية .. الام ؟

منذ احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة وسلطات الاحتلال تمارس سياستها الوحشية — القمع والمصادرة وهدم البيوت وتشريد العائلات الامنة والتنكيل بالاهلين في بيوتهم ومحالهم التجارية واماكن عملهم .

قبل فترة وجيزة داهم جنود الاحتلال بيت الارملة العجوز رفيعة الصلايمة ، في القدس العربية المحتلة ، التي تسكن فيه مع بناتها الست. ويعتبر على مخصصات التأمين الوطني . وطالب الجنود افراد العائلة باخلاء المنزل ولما رفضوا الانصياع لذلك اخرجوهم بالقوة وقاموا بتخريب اثاث المنزل ! وشردت العائلة ما بين السماء والطارق ، دون مأوى تلجأ اليه .

ولم تجد طلبات الارملة من المحكمة باعادتها الى منزلها نفعا . فالى متى يستمر هذا العسف وهذه الاجراءات الهمجية ، التي تكشف القناع عن وجه الاحتلال البشع ؟. وهل سنبقى دور الضمائر الحية على مثل هذا ايسكتون لانهاء الاحتلال الداسي وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في الاستقلال القومي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

سامر خطيب — الضفة الغربية المحتلة

الصفحة ٣ من ٦ صفحات

الصهيونية تستحضر الماضي لايقاف الشمس على ابواب الخليل

اعلن بيغن ، في جلسة الحكومة الميبة ، مباركته لاطلاق « اليد الحديدية » في الضفة بدعم « العمر » على موسر ظروف تعايش الشعبين من جهة ، وسفه المسكنة ، للدفاع عن النفس ضد حصر الابادة على يد « المجرمين » !

وهذه اكبر فرية تحاول القيادة الصهيونية تمرير رداءها وبيعها في اروقة الدولية ، والسيحة المباشرة ، التي يستخلصها حكام اسرائيل لمنع تكرار كارثة الابادة ، اي تكرار الماضي ، هي بالقضاء على الخطر الذي يمثل هذا الماضي في عرفهم — الشعب العربي الفلسطيني ، فالشعب العربي الفلسطيني اصبح يمثل في نظر الصهيونية ذلك الماضي ، الذي تجسده منظمة التحرير الفلسطينية والنضال الفلسطيني لاجل تقرير المصير .

و « اليد الحديدية » الاسرائيلية لم تكن في يوم من الايام يدا حريرية ، بل المقصود بسياسة القبضة الحديدية الجديدة ، كما يفهمها غلاة الاستيطان الصهيوني ، اقتلاع جذور العرب واحتلال ارضهم وبيوتهم باسم التعايش وحسن الجوار .

والفضل عربي في نظر هؤلاء الغلاة هو « عربي ميت » . لانه اصبح التحرر من كابوس الكارثة لا يتم الا بكارثة تحل بشعب آخر ويكون بطلها ابناء كارثة الماضي .

فمنع تكرار الماضي عند الصهيونية يدعمها بمحدودية التاريخ وشعوب العالم والمواثيق الدولية لانزال العقاب بالشعب الفلسطيني ومجابهته باليد الحديدية عملا بمبادىء حسن الجوار .

واصبح مبدأ اسرائيل يرون ان اسس مستقبل يرومونه لاسرائيل هو ان تكون محاطة بمقابر الشعوب الاخرى محافظة على امنها .

ومن هذا المنطلق المريض تحصر نظر قادة الصهيونية ، الذين يعيشون على حرابات دينية ، عن استخدام « اليد السياسية » التي يجب استخدامها ليعيش كل شعب حياته الحصبة ذات السيادة .

التمرد الشعبي ، الذي يجتاح الضفة العربية اليوم ، ليس نتيجة انعدام اليد الحديدية ، بل بسبب اصرار حكام اسرائيل على ايقاف الشمس عند بوابة الدبوية « بيت هداسا » ، في الخليل لتنفيذ مذبحة اريحا .

ان الذي قاله رئيس لجنة الخارجية والامن ، ارانس ، في الكنيست عما يجري في المناطق المحتلة بسبب القرحة المعوية ليس للتاريخ وحسب بل للاهة . قال ارانس : « ليست القضية قضية احتلال وثورة شعب مضطهد ضده ، بل هو نضال حركة تحرر يهودية مشروعة ، نضال تقرر نتائجه ، الى حد كبير ، حجم الدوافع له » ! اي حجم شهوة التوسع والتسلط والبطش ، للتحرر من كابوس الماضي نسبيا !

وللتحرر من سبب الضمير ، اذا لم يكن مفقودا ، يقرر هؤلاء المستوطنون ان العرب ليسوا بشرا ! في مقال كتبه عاموس ايلون ، في « هارتس » هذا الاسبوع ، ورد ان المستوطنين على الارض العربية يرون باصحابها « مخلوقات دون البشر ، بدون حقوق مواطن اولية ، بهائم ، حسب اقوال المستوطن ، الذي قال هذا الاسبوع في « تلفزيون » اذا لم نهجم العربي فالرسن مانه يلبط » .

ان الدوافع اذن واضحة جدا . تاليا الراي كهانا رئيس الدولة الفعلي على بوابة الدبوية (بيت هداسا !!) في الخليل .

مرة تساءل بيغن في الكنيست ، في اثناء مناقشة اقامة مستوطنة الون موريه . قال : هل نريد ان نرث القرى والمدن العربية ام نريد ان نقيم الى جوارها ؟ هذا هو السؤال المدمر .

الآن ، نسمع الجواب على المكشوف ، على السنة الوزراء الرسميين وغير الرسميين امثال ارانس ليفسر بانهم يريدون ان يرثوا العرب لا ان يعيشوا الى جانبهم .

كهانا وغيئولا كوهين ، ليكود) : اما نحن او العرب !

ولا عجب ان تكون هذه الحقيقة هي النتيجة الحتمية لمؤامرة « كامب ديفيد » .

واخطر ما في فعلة القيادة الصهيونية المتشنجة في اسرائيل ، هي انها ترج شعبها في عملية تصفية شعب آخر . وهذا ما يميز الاحتلال الاسرائيلي في العصر الحديث عن الاحتلال الاستعماري التقليدي .

يقول يهودا ليطاني في جريدة « هارتس » هذا الاسبوع ، تحت عنوان « مثل بنفاست » : « لا يستبعد ان القيام بنسف باصات عربية بركابها ومهاجمة بيوت العرب والعنف والقتل والهجوم على الارض » .

ويضيف ان هناك معلومات عن تأليف جماعات للانتقام وانه لا يمكن منع اعمال الانتقام في الايام القريبة القادمة ضد العرب في الضفة الغربية .

لقد كان نسف البيوت في الخليل واجلاء سكان بيوت اخرى ، في اطار تطبيق اليد الحديدية ، يهدف الى اعداد المنطقة لاسكان اليهود فيها امتدادا لمغتصبات اربع .

ان استحضار الماضي ونقل مذابحه الى الضفة العربية لتكرير الكارثة ، التي بطلها ضحية « بوغرومات » الراسمالية سيدة اسرائيل ، هي يوقف الشمس .

بل من المؤكد ان هذه الممارسة ستجلب كارثة . وحذار ان عرفت الشمس ولم تتوقف .

صليبا خميس

اسبوعيات

أيش هـذا ؟ !

يبدو ان ما حدث في الخليل في نهاية الاسبوع الماضي قد افقد الكثيرين في اسرائيل صوابهم .

ولا اقصد بهذا الكلام سائبه « غوش ايمونيم » والرابي كهانا وعريف اربع ، ممن المكن اعتبار صراخهم الهستيري في حمارات الضحايا ، « الانتقام ، الانتقام ، الانتقام » ، « هارتس » ٦ الجاري (معبرا عن « ثورة الدم » . كما من الممكن اعتبارهم هم انفسهم ، بتنظيماتهم وسيارتهم وممارساتهم وبحركاتهم الاستفزازية ، وداب الضمعة الوعرومية الفاشية ، معبرا عن فقدان الحركة الصهيونية لصوابها .

والا ، كيف تريدوننا ان نفهم ما اداه احد زعماء تربيات اربع ، في « ثورة الدم » من سرور حين جاءه خبر ابعاد رئيس بلدية الخليل فهد القواسمة ؟ قال : الآن سنعود الى التعامل مع المخاتير ، كما في السابق ، وسنتعايش بسلام ، وقال : مع المخاتير كما كان في زمان الشيخ الجعبري !

اما الشيخ الجعبري ، المسن والحزين ، فلم يوفره هؤلاء « المتعايشون » . لقد اعتدوا على بيته وحطموا زجاجه واثاثه واعملوا فيه يد الصهيونية . الا ان زعيم تربيات اربع كان يفكر بمختار واحد دون كل المخاتير ، بمختار كيستجر في ارض الكنانة — بانور السادات رئيس اكبر دولة عربية . ماذا جلبوا راسه ، وجلبوه راكعا ، فكيف يتجرا اهل الخليل على الدفاع عن حرمة بيوتهم !! محقى للجنون يوجد منطق .

اما صحيفة « هارتس » (الاحد) الجاري) فترى ان هذا الجنون اطول عمرا من راس انور السادات . وترى ان النصر المدبر ، في العام ١٩٦٧ ، هو الذي اعمى بصائر القوم . قالت « هارتس » في افتتاحيتها الشهيرة : « لم نات الى هذه البلاد لكي نعيش مع العرب . جئنا هنا لنعيش يهود بين يهود . فلما تبين ان البلاد لم تكن خالية من الناس وافقنا على تقسيمها . وكل ما تطناه ، منذ العام ١٩٦٧ ، كان قائما على التقدير بان عرب فلسطين سيرضخون لالغاء هذه الموافقة .. » .

ان هذا الكلام الشامل يستدعي التعليق الطويل . لكنه ليس موضوعي الان . ويكفي ان الفت الانتظار ، الآن ، الى الحقيقة الديموغرافية المعروفة وهي ان موافقة الصهيونية على تقسيم البلاد بين العرب واليهود لم تحقق لكاتب الافتتاحية (وكل من يطلبهم) املهم في ان يعيش « اليهود بين اليهود » . فقد كان من المفروض ان يبقى في « القسم اليهودي » عدد من العرب يساوي ، تقريبا ، عدد اليهود . ولذلك ، ولتحقيق حلم « عيش اليهود بين اليهود » ، كان من الضرورات الصهيونية لطردهم من بلادهم . ومع ذلك بقي عرب في اسرائيل . ثم تكاثروا . وعضوا على ما بقي لهم من ارض ومن وطن بالنواجذ . فهل ، من اجل « عيش اليهود بين اليهود » ، كانت مذبحة كفر قاسم ومذبحة يوم الارض وكان الاصرار على اماتة تسبيب التاقمام كينسح وامثاله ؟ ذلك موضوع آخر .

اما موضوعي فهو جملة من الظواهر التي تشير الى ان الكثيرين في اسرائيل ، من مسؤولين ومن غوغاء ، قد اضاعوا مؤخرا صوابهم . وفيما على جملة الظواهر هذه التي استطعت ان اسطها وانا مصاب بدهشة حقيقية .

من هذه الظواهر ما اذاعته الاذاعة الاسرائيلية من تعقيب على عملية الخليل بصوت نائب رئيس الوزراء ، يادين شخصيا . كان الاجدر به ان يرثي الضحايا . لكنه كان مهتما بشيء آخر . ماذا به منعت الفدائيين الفلسطينيين نفهم جبناء . لماذا ؟ قال : لانهم هاجموا المستوطنين غدرا ورفضوا ان يواجهوهم وجها لوجه .. اي ان يادين ، اول رئيس اركان لجيش الدفاع الاسرائيلي ، كان ينتظر من الفدائيين (حتى ينفي تهمة الجبن عنهم) ان يوزعوا على الصحف والاذاعة (وعلى التلفزيون ، ان امكن ، ايضا) بيانا يعلنون فيه عن استعدادهم للمواجهة في المكان كذا وفي الساعة كذا . فمن متقاول ، من مبالغ ؟!

هل هذه هي القضية يا نائب رئيس الوزراء ؟ ما هـذا ؟!

واقوال النقيب مائير معيل (شلي) في الكنيست (٥ الجاري) كما اوردتها « هارتس » في اليوم التالي — في اي قالب تنتظرون منا ان نضعها ؟ قال : « ان عملية القتل ، التي قام بها المخربون في الخليل ، توجه ضربة الى عملية السلام وتشد على ايدي معارضي السلام في الحكومة . وذلك لان هذه العملية قدمت الحجة القوية لهم كي يستمروا في عرقلة المفاوضات مع مصر » ..

كنا نستعد لتوجيه المديح الى مائير معيل على اقواله المتزنة : التي اذاعتها الاذاعة الاسرائيلية ، في اعقاب عملية الخليل والتي وضع فيها اللوم على الحكومة التي تركت قطعان « غوش ايمونيم » سائبة في الخليل وفي غير الخليل . ولكن يبدو ان مائير بعيل تراجع امام الجو الهستيري . او ربما كان قوله السابق « زلة لسان » لا يتحملها « الصديق » الجديد انور السادات .

المهم : اي « سلام » هذا الذي يحدثنا عنه مائير بعيل في « المفاوضات مع مصر » ؟ الم يات كل ما حدث ، في المناطق المحتلة وفي جنوب لبنان وخارجهما ، نتيجة لهذا « السلام » ولهذه المفاوضات ومعبرا عن المضمون الحقيقي لهذا « السلام »؟! ان الاستمرار في الحديث عن « كامب ديفيد » على اعتبار انه « الطريق الى السلام » ، بعد كل الذي حدث ، هو اسوأ تطاول عنصري على الشعب العربي الفلسطيني الذي اعترف العالم اجمع ، منذ العام ١٩٤٨ ، بحقه في تقرير المصير وفي الاستقلال القومي .

وليا اعتبار كل ما يقوم به هذا الشعب من نضال دفاعا عن حقه في العيش في وطنه بحرية وباستقلال ، اعتبار هذا النضال « تقديم الحجج المقنعة لمعارضي السلام في الحكومة » — حكومة بيغن وشارون و « غوش ايمونيم » والرابي كهانا — فذلك اما ان يكون تعبيرا عن فقدان الصواب او ان يكون تعبيرا عن « السلام » — « سلام » القبور — الذي يرضى به مائير بعيل للشعب العربي الفلسطيني . الى اين وصلنا ؟ ما هذا ؟!

بل لا حدود — كما يظهر — لفقدان الصواب ، فها نحن نقرا في الصحف ان نائب « المفدال » يهودا بن مئير ، طالب (في جلسة الكنيست المذكورة اعلاه) بسن قانون يمنع محكمة العدل العليا من التدخل في قرارات الحكم العسكري بطرد هذا الزعيم الفلسطيني او ذاك من وطنه ومن بيته في المناطق المحتلة ، او بنسف هذا المنزل او ذاك في الضفة او القطاع المحتلين ، الخ .

باي منطق ؟ قال النائب المسلسل : ان ما يقوم به الجيش من عمليات في المناطق المحتلة يشبه ما يقوم به في لبنان !!

هكذا ، اذن ! حرب عدوانية في لبنان وحرب عدوانية مدججة بالسلاح ضد سكان عزل في المناطق المحتلة ! المنطق عظيم ، وحشي ، جنوني . ما هذا ؟!

مـا هـذا ؟

اقرأوا ، اذن ، ما يلي : في نشرة الساعة السابعة من صباح يوم الثلاثاء الماضي (٦ الجاري) ، استمعنا من اذاعة اسرائيل الى تقرير عن خطاب كان رئيس الاركان ، رفائيل ايتان ، قد القاه امام اجتماع للطلبة في اليوم السابق .

وجاء في خطاب رئيس الاركان انه يحترم الطلاب الذين يطلبون انهم يرفضون الخدمة في المناطق المحتلة . ولكنهم — قال — يجب ان يعلموا ان « المناطق المحتلة » تضم جميع الاراضي والمدن والقرى خارج الحدود التي قررتها الامم المتحدة في قرار التقسيم في العام ١٩٤٧ . وقال : يافا مثلا . واورد تصريحا لموشي شاريت جاء فيه ان شاريت يتعهد بعدم ضم يافا الى دولة اسرائيل والى الابد .

واوضح للجميع ان رئيس الاركان لا يرغب في التنازل عن يافا او غيرها . ان كل ما يريده هو ان يضرب السموات بالسموات وان يبرر ضم الخليل ، مثلا ، على اعتبار ضم الخليل : الخليل كالجليل ، والجولان كالخليل . وهكذا .

ومع ذلك فهناك « دبول » اخرى لهذا التصريح غابت عن رئيس الاركان . فجملة ، اذن ، يعتبر عرب الجليل وعرب يافا (وغيرهما) خارج مواطني الدولة — شعب واقع تحت الاحتلال .. في نظر نائب « المفدال » يجب شن الحرب عليهم كما تشن الحرب في لبنان . وفي نظر الوزير شارون : اجانب معتدون . وفي نظر اسرائيل كيغ : خارج مهمات الصهيونية (كما جاء في لقاء الموبد في اتلفريسون) . ما هـذا ؟ اي اعترافات ؟ اي جنون ؟

ان الماوسي المصريين يمتحون كل صفحات التاريخ وهم لا يدرون : عبث ، بمصل جنونهم المصري وسماهم السياسي ، الى ايام الانتداب البريطاني : قنابل ورجم حجارة وتحطيم زجاج البيوت وتنفيس عجلات السيارات ونصب الاسلاك الشائكة وعسكرة الجنود المدججين بالسلاح فوق اسطحة المنازل وعلى مفارق الطرق ! هل هذا هو « امن اسرائيل » الذي حققه حكامها بعد ٣٢ عاما من تاسيسه ؟ مـا هـذا !

هذا افلاس ، منتهى الافلاس ، هذه علائم الساعة .

ساعة لا يبقى مفر من تحقيق سلام الشعوب بحق الشعوب . لا مفر ولا قوة ستحول دون تحقيق المخرج الوحيد ، مخرج العقلاء غير المجانين ، من هذه الدوامة الجنونية التي ظاهرها القمع وباطنها الفراغ المميت .

(جهينة)

٢٦ ايار ١٩٨٠ ؟ !

استانف « ثلاثي كامب ديفيد » ، في هرتسليا ، في نهاية الاسبوع الماضي وبداية هذا الاسبوع ، مباحثات « الحكم الذاتي » المقترح لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة « بالشد البروه » وبعكس ما كان يتوقع العديد من المراقبين . وكل الدلائل تشير الى ان ٢٦ ايار الجاري لن يكون الموعد النهائي للتوصل الى اتفاق في هذه المباحثات ولا ما يحزنون ! فاذا لم يتم التوصل الى اتفاق حتى ذلك « الموعد » فلن « تسقط السماء على الارض » كما توهم « المتوهمون » !

واكد هذه الحقيقة رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن ، فعندما سأله الصحفيون في واشنطن ، في اعقاب المباحثات التي اجراها مؤخرا مع الرئيس الامريكي كارتر : ماذا ستفعلون اذا لم تتوصلوا الى اتفاق حتى « الموعد المحدد » ؟ اجاب : « بسيطة ! سنستمر في المباحثات » !!

وتؤكد الانباء على ان مباحثات « الحكم الذاتي » سيكون مصيرها الفشل ، وسيكون ٢٦ ايار الجاري « الموعد المحدد » لهذا الفشل ! ومع ذلك تم الاتفاق بين اطراف « كامب ديفيد » — كما يبدو — على مواصلة المباحثات بعد ذلك التاريخ ، حتى لا يقال ان هناك اتفاقا منفردا بين مصر واسرائيل ، لان مثل هذا « الاتفاق » — كما هو معروف — يعني نهاية حكم السادات .

وقد لخص مراسل صحيفة « جيروزلم بوست » في واشنطن ، « وليف بليتزر » ، موقف مصر من مباحثات « الحكم الذاتي » (« الجيروزلم بوست » ٢-٥-٨٠) فقال ان السادات ربط مصيره السياسي كله ومصير بلاده بما اسماه « المبادرة السلمية » . لذلك « ليس هناك ما يدعوه الى التصرف بطريقة تؤدي به الى الهزيمة عن طريق مطالبة اسرائيل بتنازلات يعرف انها لن تقوم بها ولا يريد في الحقيقة ان تقوم بها » ، فهو قد حقق — على حد قول بليتزر — نصرا هاما (على حساب القضية الفلسطينية والمصالح الحيوية للشعوب العربية ، وعلى راسها الشعب المصري ، طبعا) : اعادة سيناء وتخليص مصر من ويلات الحرب مع اسرائيل !

وتقول صحيفة « جيروزلم بوست » ، في افتتاحيتها بتاريخ ٣٠-٤-٨٠ ، ان مصر تنازلت ، في الواقع ، عن هدف تطبيق « الحكم الذاتي » حالا في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة ، وهي تعمل الان ليس من اجل « غزة اولا » وانما من اجل « غزة لوحدها » (اي من اجل تطبيق « الحكم الذاتي » في غزة فقط) !!

ويرى بعض المراقبين ان مصر تعد العدة الان « لغسل يديها » من الضفة الغربية بدعوى ان التفاوض حولها هو من اختصاص الاردن !

وهم يربطون بين سياسة « القبضة الحديدية » التي قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي انتهاجها مؤخرا في الضفة الغربية وقطاع غزة وبين اقتراب « الموعد المحدد » لانهاء مباحثات « الحكم الذاتي » . وتقول « جيروزلم بوست » ، في افتتاحيتها من يوم الاثنين الماضي ، ان البحث في الحكومة تركز خلال الاسبوعين الماضيين — قبل الاحداث الاخيرة في الخليل — حول السياسة المتبعة تجاه السكان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وخاصة تجاه قادتهم الذين توحدوا في « لجنة التوجيه الوطني » . واضافت ان عددا من الوزراء اتهم وزير الحربية عيزر فايتسمان بانه يتبع سياسة « القبضة الطرية » تجاههم .

واعترفت « جيروزلم بوست » ، في افتتاحيتها المذكورة ، بانه « اذا كان هنالك من دلائل في الضفة الغربية مؤخرا فليس المشاغبون العرب ، الذين كانوا على الاقل يقومون ببعض واجبهم وانما المستوطنون اليهود — محطمو النوافذ — الذين يعملون على « صد » العرب كلما يحلو لهم ذلك » .

لقد اعلن عيزر فايتسمان ، في جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي ، ان السياسة التي يتبعها في الضفة الغربية تستهدف في الاساس « حماية ارواح اليهود » و « المحافظة في الوقت نفسه على التعايش السلمي بين الشعبين » !

ولكن هذه السياسة ، كما يعرف الجميع ، ليست عملية . فلا يمكن في ظل الاحتلال « حماية ارواح اليهود » « وفي الوقت نفسه المحافظة على التعايش السلمي بين الشعبين » .

فمن اجل « حماية ارواح اليهود » ، من اجل « المحافظة على التعايش السلمي بين الشعبين » ، يجب انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ، ويجب الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة .

هذا هو الدرس الذي يجب ان يتعلمه حكام اسرائيل والنظام الساداتي من فشل مباحثات « الحكم الذاتي » في اسرع وقت وقبل فوات الاوان .

علي عاشور

كونزالو حنتريشو كريستو

لفت انتباهي ذلك الرجل اسمر البشرة ذو الشيب الكث الجالس خلف طاولة مستديرة وفي فمه سيجار كانه مدخنة تخرج من احشائه او امتداد فوقي لمراته الغليظ . حسبته للوهلة الاولى مريبا من عرب هالبلاد . فقلت في نفسي : نتعارف والتعارف سنة واقضي معه بعض الوقت في هذا المقهى الذي ابيبي ريثما يحين موعد حضور صديقي شيمون . واذا كان الحديث ذا شجون والوقت يتوتر لصديقتي تواصل الجلوس ململ هذه الصدفة خير من الف ميعاد .

« طرحت المسا » على الفتاة الشقراء الواقفة خلف ماكينة الاسبرسو ، فردت علي التحية باحسن منها . وهي تعرضني « ركرط » ولا ابخل عليها مما توفر في جيبي ومغافر شكاكي من شواقل ودولارات هي محرر اليوم الابيض لليوم الاسود . وكانت صاحبتي في جولة في شوارع يافا وهي تتهدد على مقعد سيارة البوينتك . و « البرنس » معها الحصن ما يرام . تقدمت من الرجل الاسمر . كان يراقبني بنظرات فيها الكثير من حب الاطلاع وشيء من الخوف والقلق . قلت له : سلام عليكم . وحركت راسي وابتسمت .

تمتم الرجل وحرك راسه ولم افهم من حركاته سوى انه لم يفهم ماذا قلت . وكانني فهمت كل شيء . وبرحمة التحية الى اللغة العبرية اعتقادا بانه من اخواننا اليهود الذين يعيشون معنا سنوات طويلة ولم يتعلموا منا حتى « السلام عليكم » . وكل ما اكتسبوه من تراثنا هو ما محل نحن من القهوة به في مجالسنا فطوروه وحنقوه حتى سمعتها مرة ترن في اذني عندما اراد احد اصدقائي ان يعرفني على زوجته فقال لها : هذا صديقي ابو عزيز .. اخو اف ... انه مليونير .. كبير .. كبير .

مد الرجل ذراعه لمصافحته ، وقلت :

— يحصوبك ابو عزيز ..

فقال لي :

— كونزالو حنتريشو كريستو ..

ولم يعلق في ذهني سوى الحنتريشو . فادركت انه اسبانيولي . ولولا انه يصافحني ويبتسم لاعتقدت انه يسخر مني ويهزا بي . فتذكرت ان العرب عاشوا في اسبانيا وربما ان اخواننا الاسبان كذلك لم يتعلموا منا الا هذه الكلمات . وسبحان الله كيف ان لنا في كل بقعة اثرا يلاحقنا ويذكرنا بامجادنا .

ناديت الفتاة الشقراء وطلبت منها ان تجلس بجانبنا لتترجم ، فهي تجيد هذه اللغة ، وتستطيع ان تضفي على الجلسة جوا من الرومنطيك ، وحسنا فعلت بان استجابت .. وسرعان ما زادت حرارة الجلسة عندما عرفت ان صديقي كريستو هو من كوبا وقد وصل قبل ثلاثة ايام قادما من امريكا بعد ان هرب من كاسترو مع الاف اللاجئين الذين شاهدناهم على شاشة التلفزيون .

قلت : اهلا وسهلا ..

قال : بيين فنيدو (اهلا وسهلا) وتعلمت منه شيئا جديدا هو اول ما نحب نحن العرب ان نتعلمه من الاجانب . وسالته لماذا هرب وهل الاوضاع في بلاده قاسية لدرجة ان الالاف — كما يقولون — يهربون . واخذ يحدثني عن والده . فعرفت انه كان موظفا كبيرا في عهد الرئيس باتيستا . وقال ، وهو يمج على سيجارة وينفث الدخان كالمدخنة : كانت تلك ايام عز . كنا نسكن في مدينة سانتا كلارا وهي تقع على الشاطىء . كان والدي يقبض راتبا عاليا جدا ويملك سيارة امريكية فخمة . وبنى قصرا في المدينة واقتنا فندقا عظيما على الشاطىء تسلمت انا ادارته . وكان ضيوفنا جميعهم من حاشية الرئيس المرحوم ايزنهاور والشخصيات الامريكية العسكرية والسياسية الكبيرة . وصدقني انني لم اعرف من اين كانت تتسرب الينا الدولارات . كنا نشغل اكثر من خمسمائة خادم . وانا اركب سيارة امريكية لم يكن لها مثيل في طول الجزيرة وعرضها . وكان لدي اربع فتيات سمراوات يخدمنني واقضي معهن اوقات فراغي في الليل والنهار . وكلما رغبت عن واحدة اتركها في الفندق لاصدقائنا اليانكي وآخذ غيرها . وهكذا عشنا سنوات عديدة من الرفاه والعز لا تشاهد مثلها الا في الافلام الامريكية . ولكن عندما جاء الخائن كاسترو فقد كل شيء . لقد اتهموا والدي المحكمة وزجوا به في السجن . تصور ! والدي كان يبلغ الستين من عمره . ولقد خدم الدولة اكثر من اربعين عاما . امضى كل حياته موظفا في الحكومة . له خدمات لا تعد ولا تحصى . زجوا به في السجن بتهمة الاختلاس والخيانة . انهم لا يريدون ان نتقدم ونتطور وان نكون اغنياء . صادروا كل شيء . وعينوا احد الخدم في الفندق ، وهو الشاب احضرته انا من قرية مانسية . اشتريته كالعبد وجعلته خادما في الفندق يلبس ثيابا نظيفة وقميصا ابيض وربطة عنق . ولما جاء كاسترو اصبح مسؤولا عن الفندق . وانا اخذوا مني كل شيء . لقد تخلى عني حشمي والفتيات السمراوات ابتعدن عني . بقيت لوحدي .. فكيف تريدني ان ابقى في كوبا ؟ لقد استطعت ان اهرب الكثير من الاموال . لي اصدقاء يانكي ، ساعدوني كثيرا ، لي اموال كثيرة في بنوك نيويورك . كنت هناك في الاسبوع الماضي . ملايين يا « اميجو » ، ملايين . التقيت في واشنطن صديق قديم فعرفني على موظف في السفارة الاسرائيلية . صديقي اليانكي موظف كبير في السي.آي.ايه . وهو يعرف كل هم الارض قدم لي نصيحة وقبلتها بعد ان تحدثت الى الموظف الاسرائيلي . نصحني ان آتي الى بلادكم . وان اوظف اموالي هنا . قلت في نفسي ان نيويورك اصبحت تعج بالمشايخ العرب والبترودولار . وانا اصبح بينهم . الافضل ان آتي الى هنا . انشىء عندكم او اصبح مصنعا كبيرا .. وهنا نعيد ايام زمان .. لقد وعدوني بان يقدموا لي تسهيلات كثيرة ... امس اتصلني صحفي ووعدني بان يكتب عني كل شيء . قلت له لا تكتب انني مليونير .. اكتب انني لاجيء واحب ان اعيش في بلادكم . هناك عشرات اللاجئين مثلي . وعرفت ان حكومتكم تعطف على اللاجئين امثالي وتقدم لهم كل المساعدات .. سنستطيع هنا ان نعيش في نعيم . انا خبرة واسعة ، ونحن نعرف اليانكي اكثر منكم . هل تعرف ؟ لو انني شغلت في فندقي فتاة شقراء ، مثل صديقتنا هذه ، لاصبحت مليونيرا في خلال شهر ..

وانتفضت صديقتنا الشقراء . خجلت كعادتها او تظاهرت بالخجل . سالها عن اسمها . وسجل في مفكرته . قلت ، والله ابن حرام ، ودخل علينا شيمون .. فعرفته على صديقي المهاجر الجديد . فابدى رغبة شديدة في ان يجلس معه لكنه طلب ان معي موعدا للقاء . وقطعنا ، وغادرنا . وتركناه يتحدث مع صديقتنا الشقراء .. والحديث ذو شجون .. هل يصبح مليونيرا في خلال شهر ؟!

سلمان ناطور

الى جمهور المعلمين والمعلمات
الى المرشدات في روضات الاطفال

نحن نقترب من يوم ٣ حزيران ١٩٨٠ يوم انتخاب نقابتكم العمومية .

● الليكود — يحاول اقتناص اصواتكم وفي جعبته تاريخ حافل بالممارسات القمعية ازاء كفاحكم وسياسة اقتصادية تستهدف مما تستهدف افقاركم وزعزعة مكانتكم .

● المعراخ — يستميت لاقتناص اصواتكم .. وهو يتجاهل ماضيه العريق في التهادن مع سياسة الليكود وفي كبت كفاحكم ودوره في قيادة النقابة بجبن وتخاذل واحجامه عن خوض النضال القاطع .. الامر الذي ادى الى ان نقبع في اسفل درجات سلم الاجور .

● ولم تكتف المعراخ بالمماطلة فقط على التوجه الى المعلمين العرب بالاسلوب المهين تقسمه حيث اقام لهم عدة نوادي عربية ملحقة له وتقدير بلاواء .

● ان جمهور المعلمين بحاجة الى ممثلين مكافحين مخلصين لجمهورهم .

بل بحاجة الى ممثلين يفهمون طبيعة الصراع ويشدون عضلاتهم في الكفاح ببسالة .

ان كتلة التقدم تكافح من اجل زيادة اجور المعلمين وتحسين مكانتهم وظروف عملهم . وتكافح ضد سياسة التقشف والتقليصات في ميزانية المعارف .

فهاتوا ايديكم لتغيير الوضع .

صوتوا — ر

علـى الخليـلى - شــاعر من مدينتنا

(دعا النادي الثقافي المنبثق عن جمعيــــة الاتحاد النسائي بنابلس الشاعر الفلسطيني علي الخليلي لاحياء أمسية شعرية ، ولكن السلطات لم تسمح بهذا اللقاء . وفيما يلي ننشر كلمة التقديم التي كتبتها الشاعرة الكبيرة فدوى طوقان لهــذه المناسبة) .

بقلم : فدوى طوقــان

من شعراء الحركة الشعرية الحــديثة في ارضنا المحتلة ، شاعر من مدينتنا يستضيفه هذا المساء بكل المحبة والترحيب .

الاستاذ علي الخليلي ، شاعر يلف متميزا متفردا بصوتــه الشعري الخاص ، شاعر يملك كيانا مستقلا به ، مبرءا من عملية التقمص والتقليد ، فهو ، في عطائه الابداعي الدؤوب ، يسعى دائما وراء كشف شعري جديد ، فيه من اصالة النبض ، وفيه من الفرادة ، ما يمنح قصائده مذاقا خاصـــا ونكهة تلفت الانتباه .

ما اكثر الذين دخلوا مغامرة الكتابة الشعرية الحديثة ، وما اكثر الذين ارتدوا على اعقابهم خاسرين ، ذلك انها مغامرة مراوغة ، توهم من بعيد ، وقبل الدخول فيها ، توهم باليسر وسهولة التناول ، فلا يكتشف المرء في المرحلة الاولى بابهج فتحه دون اول الطريق حتى تكتشف صعوبــة المغامرة وما يكتنفها من مزالق . ومن هنا فالندرة وحدهـــا من اصحاب الموهبة الشعرية الاصيلة هي التي تثبت ولا تسقط على الطريق .

من هذه الندرة شاعرنا علي الخليلي . فمنذ اندفع نحو المغامرة الصعبة يوم كان طالبا في المرحلة التوجيهية ، اي قبل عشرين عامـــا على وجــه التقريب ، شرع يلفت نظري في الصحف المحلية اسم « علي » كشاعر مبتدئ يتلمس طريقه ، فمن خلال ما كنت اقرأ لــه آنذاك ايقنت ان هناك موهبـة شعرية تعد بالكثير .

ثم لمن غاب عني فيه صوته الشعري ، حيث تغربت ثلاث سنوات بين انكلترا وقطر . ثم عدت الى مدينتي لانتقل الى مسكني الجديد على « طريق تل » ، ولاجد نفسي جارة لسيدة جميلة ، ذات وجه بشوش ، اصبحتها بالتحية وتصبحني ، واسميها وتمسيني ، فــــي عبوري في الغدو او في الاماسي .

عام وبعض ، وحلّ ليل الاحتلال مدينتنا الجميلة ، وشلنا الذهول وقد شرعت الكوابيس تملأ حياتنا في النوم واليقظة .

لم تطل فترة الذهول .. وبدأت مرحلة الرفض والتحدي والمقاومة ، لتبدأ معها عنف الغاصب المحتل وممارساته القمعية ضد الشعب ، وتعودت ابواب البيوت طرقات الجند واقتحام اصحاب الخوذات الحربية للغرف والباحات في عمليات التفتيش على السلاح ورجال المقاومة .

بيت جارتي تلك كـــان من اكثر بيوت الجيرة استهدافا للاقتحام والتفتيش ، وادمنت جارتي معاناتها اليومية مع المحققين . كـــان ذنبهـــا وخطيئتها الكبرى انهـــا اعطت الوطن خمسة شباب وصبية ، كلهم من الرافضين لواقع الاحتلال الآثم ، فلسطينيون ، احرار .

في صبيحة كل غارة تفتيشية على بيتها ، كانت سمرة الجيرة تهرع اليها للاطمئنان والتعبير عن الشعور المشترك . لا يزال يقبع في مخزون الذكريات ذلك الصباح الذي ذهبنا اليها فيه وقد انتزع الجنود من حضنها في الليل اربعة شباب دفعة واحدة ليغلقوا عليهم ابواب الزنازين . الشهد كم تمتلئ نفسي جمالا وجلالا ان اراها تلك بيننا ذلك الصباح متحصنة بكبرياء الصبر ، تحدث عما جرى شامخة مرفوعة الرأس ، لا تجرح عينها دمعة .. فيا لعظمة الام الفلسطينية !

من هنا عرفت علي والدة الشاعر الواحد الذي غاب علي صوته بضعة سنوات ، سألتها : اين علي اليوم ؟ قالت : علي في التلي .

وجاء يوم كنت فيه بصدد تقليب صفحات مجلة « الآداب » البيروتية ، ووجدتني وجها لوجه مع علي الخليلي وقد تربع اسمه مع قصيدته على احدى صفحات المجلة ذات المستوى الادبي الرفيع .

قرأته وابتهجت ، ها هي نبوءتي تتحقق ، وهذا هو الشاعر الواعد بالامس يدخل المعبد بثقة واقتدار وجدارة . واستمرت قصائده من وراء المنافي البعيدة تصل الى دور الصحافة الادبية المتازة . واشهد لقد هزتني غبطة جميلة حين رأيت ذات يوم قصيدة لشاعرنا تتصدر اولى صفحات مجلة « الشرارة » التي كان يرأس تحريرها الناقد والاديب المصري المعروف الدكتور غالي شكري ، كان عنوان تلك القصيدة جدلية الوطن ! وهو العنوان الذي حملته فيما بعد مجموعته الشعرية الثانية الصادرة عام ١٩٧٠ عن « دار الآداب » في بيروت .

انها لضرورة قصوى في هذا الزمن العربي البائس ان يتحصن الانسان العربي بوعي سياسي وعقائدي يحميه من خطر الضياع ، وهي تــــاكد بيته هويته ويتكشف شعوره بالانتماء . ولعل ، بل من المؤكد ، ان اجدر من يتحصن بهذا الوعي السياسي والعقائدي هم اصحاب القلم الذين ينطلقون الى اداء دورهم النضالي من جبهة الفن والفكر والشعر . فلا بد للكاتب والشاعر والفنان من اتخاذ موقف من الحياة وموقع ينطلق منه سلوكه وافكاره واعماله الابداعية .

والآن ، ما هو موقف الشاعر علي الخليلي ، واين هو الموقع الذي ننطلق منه اعماله الادبية .

من هذه الاعمال نفسها يجيء الرد على السؤال ، ويبرز المؤشر الذي يقول ان علي الخليلي صاحب معتقد فكري تقدمي ، يضيء لــه الطريق ويمنحه عناصر رؤياه كشاعر ، وانه من موقفه العيني العقائدي التقدمي تنبثق مضامين شعره النظيفة الشريفة . انه شاعر صاحب معتقد تقدمي ملتزم عقائديا ، ليس فقط بقضية وطنه وشعبه بالاوضاع العربية عامة ، بل هو ملتزم ايضا بقضايا الانسان اينما كان . وهو شاعر تقدمي بكل صاحب رؤيا مستقبلية واضحة ، نيرة ، ينظر الى الواقع من زوايا التطور الثوري لهذا الواقع ، ويستوعب الاشياء واحداث الحياة من منطلق النظرة الجدلية ، حيث انتصارات الحياة تنبثق من رجوم الهزيمة ، وحيث الغد الجميل يولد من نزالة الايام ، يقول :

من الذي سقط في الشوارع / مشتعلا مشتعلا / غير كسيح
نهضت خطوته فانهزم الطغاة / من الذي تطحنه المصانــــع /
فيطعم الجياع والاطفال / غير عامل يموت ثم يشفع الحياة /
من الذي يقوم ضد القتل والحرائب / غير يد تحارب .

اما في قصيدته « المخيم » النابضة بالتوتر والحركة والطاقات الشعبية فالبراعة الشاعر تنصب امام عيوننا خطيا فلسطينيا يموج ويصطخب ، يهبط ويرتفع ، يموت ويحيا ، يحترق في السلاسل ، ويندفع منطلقـــا كالطيور ، يضيق ويتسع ، مستقيرا ، بما يدب فيه من حركة الحياة والتمرد ، فتغضب رب الجنود الاسرائيلي ، هذا الرب الجشع الجشع ، المحارب ، الذي يعمل على محو الانسان الفلسطيني ونفيه من الوجود ، ولكن هيهات ، فالانسان الفلسطيني يبقى دائما ذلك الشيء .. ويمحو ذلك المحو !

تحرك رحم المخيم فانفجر الليل والوحل / صاح الجنود :
هكـــذا ! /
ولكنهم اهلكوا كل حي وفروا
تماوج قلب التراب / وايقظ مشانقه من جديد / ولم يقتنع
الــرب ،
والرب هذا حديد حديد حديد
فارسل من جنده ، قبل أرسلهم ..... وانتهى رغوة باللذة !
والمخيم حلو / تضيء حجارته في الطقات
ويكتب اطفاله قصصا من طفولة ابائهم في البلاد الجميلة
ـ يا فلسطين !
ثم يعوي المية المخيم ، يا موحلا ، مشرقا ، حالكا ،
ناهضا ، داميا حافيا ، حالما عاريا ، صاعدا من بحار
المخالب والموت والنفط ، محترقا في السلاسل والرمل ،
مندفعا في المصافير ، مشتعلا واسما شيئا نابعا من
دم البرق ، القلب والربيع ... / يغضب رب الجنود ، ويطغى
ويحتد .. / لكننا في المخيم ناتون دربا الى اهلنا العائدين

ان المستقبل بالنسبة لعلي الخليلي هو البعد الرابع الاساسي ، البعد الزمني يراه من خلال الحاضر ويستبشر به . المستقبل عنده هو موطن الحلم

مهما اتسعت المسافة بين الواقع والحلم ، فالحلم عامـل رئيس في تغيير الواقع . يقول علي : « ان الخيال الضيق لا يصنع حلما ، وان من لا يحلم لا يثور » . اوليس هذا ما اكد عليه ذلك الثوري العظيم لينين حين قـال : ينبغي ان نحلم ، وعدم التوافق بين الحلم والواقع ليس مدعاة الا كان من يحلم يؤمن بحلمه وبلاحظ الحياة ويعمل على تحقيق ما يحلم به .

من هنا نرى ان شاعرنا علي يستشرف دائما غدا اتى واصفى ، غدا اجمل وافضل . ان انتظاراته وتوقعاته تتسم بالغضب والنضارة ، وهو فيما تدل قصائده على بلاغ للحاضر ، يشرئب بعنقه دائما نحو نجوم الغد .

واذا كان من سمات الشاعر الحقيقي ان يكون شاهـدا على عصره ، خاصة في زمن كهذا الزمن العاصف الذي لا يمكن لاحد فيه ان يبقى غـير مبال ، فان شاعرنا ، بحق ، شاهد على عصره ، يعيش معاناة شعبـه ، ويعبر عن الآم هذا الشعب ومن حلمه بالتحرر والخــلاص . ان النتاجــه الابداعي يستمد حياته من اصفى الينابيع ، يستلهمها من ارض الوطن ، من الانسان ، من التراث ، من الوجدان الجماعي ، ان الهواجس الابــداعي عنده يتركز دائما على هذه المحاور سواء في شعره او في نثره .

في احد مقاطعه الشعرية البديعة يوصل الينا معرفة انسانية من تجاربه المؤثرة في احد سجون الاحتلال ، حيث القي هناك سجين آخر كان قد فقد قدميه في عملية بطولية ، وهو الآن يمشي بقدمين خشبيتين ، وهذا البطل على حين يخلع قدميه هاتين فانه لا يرحله ـ لا يستسلم ـ يقول علي :

علي الخليلي — فدوى طوقــان

خلع القدم الاولى
خلع الثانية ، وحدثني عن جسد كان طريا / وجميلا جسد
و موريا /
لم يرحف / حدثني خلف الشبك الصديري عن الخشب
اليابس تحت
الساقين / تكدت اقبل ما خلع امامي / واصلي للقـــــدم
الخشبية في عين الشمس ، تهاني / واسترسل يحكي لي
عن جسد كان الها ، شطرته القنبلة وما زال يسامر حلما
نورانيـــا
ويـا ولي
ضد القيد / وضد سقوط الشجر وموت الاطفال
كدت اقبل ، كدت اقبل جلد اللحم المفروم / تذاركم ، حتى
ليس
القدم الاولى والثانية ودق الارض ، فايقظني الصوت ، وسرنا
من حصى الساحة متصبين مما خلف القضبان !

وبمثل هذا الشعر المتدفق من ينبوع الروح والفكر تلج عالم الشاعر وتشاركه تجربته المرتعشة بالالم والحنان والغضب وبكل ما له ارتباط بالشاعر الانسانية النبيلة ، بقابل هذا كله تلك الصورة البطولية الشجاعة ، الثابرة ، الصامدة ، المجاوزة لكل دواعي اليأس والاحباط .

ان « علي » الشاعر هو البحيرة الصافية التي ينعكس عليها وجـه « علي » الانسان ، انه صمق الانسان ، يؤمن به ويعظمه ، ويقف ابدا الى جانب ضد المظالم الاجتماعية والسلطوية ، يرفض الاستغلال والقهر الطبقي . ان هذه المضامين الانسانية والتقدمية تمتزج في شعره دائما بالمضمون الوطني . فلسطين ـ الارض ـ لا تنفصل لديه عن الانسان ، الارض عنده وحدة تتكون من اجزاء حية هي العامل والفلاح والطفل والبطل الثوري والاطفال . انها « الايدي الخمسة التي تصنع الحياة » كما يقول في قديمه لتمايه « اغاني الامل والعمال » . فهناك باستمرار وحدة بيولوجية جدلية في شعره يمتزج فيها الانسان الفلسطيني بالارض ، فهو ملتصق متكامل بها ، بمائها ، بشجرها ، بل هو الماء الذي يسقي الجذور ، هو المطلق ناصية الحياة ، وواهب الحياة ، يقوم فيمنح الاعناب في يده لان الارض باعنابها جزء منه وهو جزء منها ، انهما اثنان متحدان في واحد ، يجمعهما الالتحام العضوي ووحدة الحياة .

ملتصق ، مكتمل بالارض ، مر ان يوحد الماء معطى
اعوص في الجذور / ادفع الجذور / قابض على الحياة و عب
الحيــاة /
اقوم ، سمس الاعناب في يدي /

و « الانـا » هنا في شعره علمة معي « نحن » ، تعني الانســان الفلسطيني .

ومما يميز شعره ان الكلمات التي يبني بها جوه الشعري ذات مصيلة بالدلالات والايحاءات الخفية مما يجعل قصائده غامضة الحضور في اغلب الاحيان ، صعبة على فهم القارىء ، وهنا ياتي السؤال . لماذا الغموض ؟

ان الجواب على هذا السؤال ذو شقين : الاول فني جمالي ، فالشاعر ، اي شاعر ، حين يعمد الى الغموض في قصيدته انما يفعل ذلك من اجل توظيف هذا الغموض في خدمة الجانب الجمالي والابداعي في الصورة ، مما يمنح القارىء فرصة المشاركة في عملية الاكتشاف وينأى به عن الملل الذي تسببه الصورة الواضحة محدودة العالم . ان الغموض في الفن هدفا جماليا اساسيا هو اثراء القصيدة واعطاؤها حجما اكبر لا تستطيع الصورة المباشرة او البسيطة ان تحتله .

اما الشق الآخر للجواب على السؤال فهو الضــرورة الاحترازية . فالشاعر حين يكتب من موقعه في جحيم الاحتلال وفي مناخ القمع والارهاب الفكري والكبت والتراجعات الثقيلة والاحلاف الاستعمارية الجديدة يضطر الى اللجوء الى الغموض واتخاذه غلالة تحجب مكامن الخطر التي يكشفها الصدر وكل الانظمة الشريرة . ان الرقابة العسكرية تعرف مدى قوة الكلمــة ـ وفي البدء كانت الكلمة ـ لانها يمكن القتل ، وبها يتألق نور الرؤية متفتـح الحلم في الانسان وتنبعث روح النضال ، فالكلمة تمتد الى الشعب والى مع النشر لكي تسد منافذ الضوء وتحول بين الشعب وبين نور الكلمة .. وفي هذا وحده ما يبرر لجوء الشاعر الى الغموض والرمز . وعلى اية حال فان رموز شاعرنا تظل مستمدة من جذور الارض والتراب ، من شمس هذا الوطن الجارح المجروح ، من زيتونه واعنابه ، من سنديانه ومن ينابيعه وعصافيره .

اخيرا من حق شاعرنا علينا ان نذكر ، في هذا المقام ، جانبه الابداعي الآخر في مجال البحث والدراسات الفولكلورية الشعبيــة ، فما زال منذ سنوات يكرس جهدا دؤوبا على التراث الشعبي ، وذلك انطلاقا من وعيه العميق لقوة الرابطة القائمة بين التراث الشعبي وبين جذور الامة ، وكون هذا التراث هو المعبر الاصيل عن روحها وشخصيتها . ان دراساته تتسم بغناها الفني وجديتها ، وانها ، كما تبدو لي ، من شغف شعبي عميق ، في من يتصدى لمثل هذه الدراسات .

ان اهمية ما يقوم به في هذا المجال من انجازات قيمة تتأكد الآن ، والآن بالذات ، حيث المارسات الصهيونية تعمل على نشر الهوية القومية في حياتنا وثقافتنا ، فمن مصادرة الكتب الى انتحال تراث الشعب الفلسطيني ، الى محو الذات الفلسطينية ، الى ... الى ... الخ .. من هنا تتبين قيمة هذا الواجب الوطني الكبير الذي يضطلع به علي الخليلي في الظروف العصيبة الراهنــة .

ان ابن نابلس البار سيظل مصدر اعتزازنا وفرحنا ، حيث يشكل بمـا يملك من طاقات ابداعية ، اضافــة ذات وزن وثقل في مجــالات الابــداع الفلسطيني المختلفة .

نايف سليم

عن نــزول الشاهــات

بمناسبة نزول شــاه ايــران

المخلوع عند شاه مصر المرشح للخلع جدا

تــدب عجــمــائز الغــرب الكئيب
دبيب النمل في الــوادي الخصيب
فمن شــاه يشوه وجه عصر
طوتـه بمـاسيه الغضيــب
ليبقى دير ســاسين الصــلي
وبــالع ارضنــا بلغ الحبــوب
لشــارون « لعزرا فيتسمان »
لبـن ليسـار والبــورغ الهيب
صــوت مصر متى غاصبيهــا
ومصيف سارقي حق الشعوب ؟
الرجيــــة الكاحت سماهــا
وسنــدك خلفهـــا كــل القلوب ؟
ايهــرم شعبهـــا من كــل شــيء
لتدخل كـــل شــيء للغــريب ؟
صــار الشــاه محتاجا لعطف
ومكبــوح النظر بــادي الشحوب ؟
اتــاب الشــاه عن نهــر المغــازي
وعن بحــر المذابح في الــدروب ؟
اما سفك « السفاك » دما بريئا
وشلع لحم جوعى مثــل ذيب ؟
مــا زاد اليتـــامى والايــامى
ليفقد كــرش سمسار جليب ؟
وكــان العــرش من ذهب مصفى
وريـــع الخمــر دائبـة الهبـــوب
وكــان يحــدث التــاريخ غمزا
وينهى امـر شــعب بالقضيب
ويشطب حــق مليــون صباحــا
ليتخم واحـــدا عنــد المغيب
ويصر قلــب مليــون ليبقى
حساب البنــك صخاب الوجيب
وكم شركــات بترول صخــام
حرمن الشعب من شرب الحليب
ليبقى الشــاه منــدفع المعاصي
ومنتفخ الخــزائن والجيـــوب
وكـــان لقطعــة الماضي الغنت
لتعطي الغــرب رمزا الغــروب
وعـــاد يلوذ في جنح الليالي
طريـــد شاكر الفجر القريب
ولفظتـــه العــواصر والبوادي
سوى مصـر الحبيبة ، والعجيب !
ايـــا « سادات » مصر اين مصر ؟
تسام حصانها وقت الوثــوب ؟
ثم انبطحت مصـــالحها وديست
باحذيـــة ضــمرة الكعــوب ؟
وانت بكعب ديفيــــد مثل افعى
تلقف يلقف مخلوع النيــوب
تحــوره عصــا الحــاوي بحذق
ويرقص رقصـة القــرد الطروب
امــا سادات مزمريا طويـــلا
وبـع مــا شئت في العـام الجديد
وكنت جيوب جوعى مصر كتـا
ومعي عصـــاره الغصن الرطيب
واخمد حولها نيار التصــدي
واخرس كــل بمفر في القلوب
فكـــل تحرير يحتـــاج جهـــدا
وانت يهـــدأة العنز الحلوب
فتصــل ، واعش الاوصــال ، صل
لفلسفة التخـــــاذل والهــروب
وحـول جيشـــنا بــرداء ذل
يصب على بــد الغرب « الحبيب ! »
وامر كتنـــا فامريكـــا احب
خليط النفــط من دمنــا الصبيب
وراهــو كـــل مخلوع مــول
فــانك سوف تلحق عن قريب
وصــادق كــل مغتصب زنيــم
ومن كريــاجـــه خــذ بالنصيب
وسم الطف بينكمو ســــلاما
ولــوث العــار تحرير القضيب
وسب العــالم العربي طــرا
واسلمــه مــع الوطن السليب
وصف حقـــــه النفسي ابضــا
وجنبـــه ملاقــــاة الخطــوب !
وقل : صلى الإلــه على الاعــادي
وقـــدّاس شبع نطلهم الترب
(فــان لشــالث الصالحين معني
سوى معنى) بقــالتــكم القريب
وشعب « جمال » لن يبلى طويـــلا
بلــوك الحــزن في وادي النحيب
وهــا بــدأت طلائعـــه بزحف
سيطلعكم عــلى الراي المصيب
وهــذا الليـــل يشربه ضيــاء
تلهب في الشمال وفي الجنـــوب
وفي روديسيا الاحرار لســاروا
ومعشــد فجــرهم لــون اللهيب
وفي الافغـــان الاستعمار ولى
نعيف الريش مكوي الجنــوب
وشــعبي قــام عملاقــا تصــدى
لتجـــار السياسة والحـــروب
الا يـــا ســـر المرب الفـــدى
اتدري حجم ذنبــك في الذنوب ؟
فمــا انســانـك العربي اضحى
يبـــاع بــأمر وارثك الكذوب
يزيّن كـــل خمــازوق يــراه
ويعشق جـــلاده خشب الصليب
تعلّل حــرض المــولى علينـــا
وزحزحنــا عــــن الصمت المريب
فنحن عـــلى نوى قذاف شطون
تــالحهمـا بوقــع خطى رتيب !
وهــذا الشرق مُعمَّر الحــواشي
يكنس غتمـــة الليـــل الرهيب
اذا نمنــا فــلا مطرت سمائنــا
ولا قمنــا عــلى صــوب النعيب !

ـــــــ قصة للاطفال ـــــــ

اليوم عيد النصر

ان خليل الصغير يعرف ان جده علي سيساله بعد يوم :

ـ يــا حبيبــدي ، اين الطباشير ! اذكر ان لدينــا قطعة مــن الطباشير .

ويجيبه خليل قائلا :

ـ الطباشير في العلبة .

ثم يحضر لجده العلبة . وهو يعرف لماذا يحتاج جده الى الطباشير .

ويخرج جــده مــن الصنـدوق سترتـــه العسكرية ، ويتناول قطعة من الخشب الرقيق ذات ثمرات للازرار ، ويضع كل الازرار في الثمــرات ، ويمسحهـا بالطباشير ، ثم بــدأ ينظفها بالفرشاة ، وبعد ذلك تلمــع الازرار الصفراء . ويلبس الجــد السترة ، ويشذب لحيته من الاسفل ومن الجانبين ثم يقول لخليل :

ـ وانت الم تلبس بعد ؟ البس الحــذاء الجديـــد والسروال الجديد . فــان هذا اليوم رائع .

ان خليل يعرف اي يوم هذا . فالاعلام ترفرف فوق الدور ، والمدرسة القديمة مزينة ايضا بالاعلام ، وهي تبدو مثل ازهار جميلة . وما اجمل منظر الصحراء التي ازهر فيها السوسن .

ويقول الجد :

ـ ان هذه الازهار مثل المشاعل . ولن ترى يــا خليل ازهار السوسن بمثل هذه الكثرة الا في وطنك .

ويمسك الجد خليل من يده . وخليل يعرف انهما سيمران الآن بدار الجــد جــلال الصحور وسيخرج جلال وسيسلم على الجد وعلى خليل . وسيهنئه الجد بالعيد . ويشكره جلال ويحني قليلا ويقول :

ـ السماء صافية الآن .

ويجيبه الجد :

ـ اجل انها صافية جدا .

ثم يتابع طريقه الى دار الحداد ميخائيل .

ان العم ميخائيـــل ليس اوزبكيا ولا طاجيكيا ، بل انه روسي . وقد جاء الى هنا بعد الحرب . فقد علق في الجبهة ذات مرة طردا من معرضة طاجيكية مجهولة . كان في الطرد كيس ملوء بالتمر . وهكذا جاء العم ميخائيل ليرى من يسمو هذا التمر العطر وبقي هنا ، ولم يعد الى مدينته سمولنسك ، التي احرق فيها الفاشســت كل اقربائه .

ويضيّق العم ميخائيل عينيه بشكل مضحك ، وهو يسأل خليل دائمــا حينما يراه :

ـ كيف احوالك ! كيف امورك ؟

واية امور لدى خليل ؟ مدرسة ودروس .

ويقول العم ميخائيل :

ـ يسمى ان تصمم دائما في مثـــل هذه الظروف الحياتية . حينما كنت في سنك ، كان لدينا حذاء واحد لي ولاخوتي الخمسة . اما الكتب فكنت اسمع بها فقط .

ويخرج العم ميخائيــل لملاقاة الجد ، ويصافحه ويصافح خليـــل . والعم ميخائيل ايضا في بزتـــه العسكريـــة . وهو يمضي الى حيث يمضي الجد .

ويلتقي الجد عند الدار التالية بالميكانيكي غسان . وهو شاب لم يحارب . ويبسم غسان على الجد ويقول :

ـ اهنئك بالعيد .

ثم يسأله عما مدا حصص على الميداليه .

ويخرج ابنـــاء غسان ويستمعون ، امــا الجــد فيمسح الميدالية بيـــده ، ويتحدث كيف نزع الالغام من حقل الاعداء كي تمر دباباتنا .

وينتظر الجد عند الدار الاخرى سائق الجرار ميرزه ، وهو يحمل ابنه بيديـــه ويهنيء الجد ويساله لقاء ماذا حصل على الميداليــه الثانية .

ويدعون الجد الى الدار فيشكرهم ، ولكنه لا يدخل ويجتمع حولـــه الصبي . ويحدثهم كيف فجر الروس مستودعا كبيرا للفاشست .

وتقول الصحور عائشة

ـ لقد سمعت ذات مرة دوي الانفجار .

فلا يقاطعها الجد لانهـا كبيرة في الســن .

ويقول الجد بفخار : لقد ارتفع التراب حتى اعــالي السماء من شدة الانفجار . ولم تنطلق قذائف العدو بل انفجرت في المستودع .

حاز الجد على ميداليات كثيــرة . وهو يتحدث عن كل واحدة منها .

وعند احدى الــــدور يتوقف الجد ويحني راسه ويقف صامتا لهـــذه الدار فارغة ، لان صاحبها لم يعد من الجبهة . لكن الجيران يرممون الجدران ويطلونهـا ويحيى ان شخصا يعيش في هذه الدار .

ويقول الجد :

ـ ولدنا ، انا وهو ، في يوم واحد ، وانطلقنا لقتال اعداء الثورة في يوم واحد ، ثم انطلقنا لمحاربة الفاشســت في يوم واحد . لقد كان رجلا شجاعا ..

... يسير الجد عني مع حفيده ، ويســير خلفهمــا النــاس .

وها هي الساحة امامهم ويجتمع فيها كثير من الناس في عيد اول ايار واليوم .

ويجلس جميـــع الناس الذين حاربوا على مقعـــد خشبي فرشت عليـــــه سجادة .

وللجد مكانه الخاص ، فهو اكبرهم سنا .

ويهنىء الجد الجميـــع بعيـــد النصر ويحيونه قائلين :

ـ نهنئك انت أيها الجد ، نتمنى لك صحة طيبة .

ويعرف خليل انه سيبدا الآن اروع شيء ، فسيتذكر كل واحـــد كيف انتصر الشعب على الفاشست .

وتفرش السماء سجادة كبيرة وتضعي عليها صاحين الشاي الشعبيه ، على عدد الذين لم يرجعوا من الجبهة وتملأ كل الصاحين بالشاي ويعم الصمت . ولا يســـمع الا صوت المحدث ورفرفـــة الاعلام . ثم ينهض الجد ؛ وبعده ينهض كــل الناس الذين اجتمعوا في الساحة . وينهض خليل ايضـا وهو اقصر من الجميع . ولكنـــه يعرف هو ايضا ان الناس ينهضون ليكرموا ذكـــرى اولئك الذين استشهدوا في الحرب .

الاتحاد الثقافي ★★ الاتحاد الادبي ★★ الاتحاد الفني ★★ الاتحاد الثقافي ★★ الاتحاد الادبي ★★ الاتحاد الفني ★★ الاتحاد الثقافي

في مقابلة صحفية جديدة

اراغون: الشعر على مر العصور يتطابق مع الشعر العربى « مجنون السا » فى خط التحرر العربى من الاستعمار

نشرت صحيفة « النداء » اللبنانية مقابلة مع الشاعر الفرنسي الكبير لويس اراغون وفي ما يلي نشر هذه المقابلة لما تتضمنه من نظرات وافكار عن الشعر العربي وروحته السا والسوريالية وهي تحمل من روح اراغون وشخصيته وشماله الكثير :

● ماذا يكتب اراغون اليوم ؟

— انني منهمك باعادة النظر في بعض كتابات رومان رولان ، مؤلف رواية « جان كريستوف » . وقد عهدت الى زوجة رومان رولان بتصحيح بعض الاخطاء التاريخية من نصوص ستنشرها بعد موت زوجها . ومن خلال هذه الاعادة اكتب تاريخ حياتي من جديد .

وقيمة هذه المخطوطات ، التي لا ادخل طبعا في تفصيلها ، تكمن في ايضاح بعض ... الفرنسيين ... الذي ... لاحداث او تفسيرات مبتورة لتاريخ وطني .

● الا تسبب لك متابعة هذا العمل اجهادا اضافيا اسبب سنك عنه اليوم ؟

— وعلى الرغم من ان وهن جسدي والعمر يسببان لي بعض المتاعب فان اخرين رأوني بالتبحر في مجاهيل التاريخ . هذا كبرياء ، يقول الناس عنه ، لكن الواقع الراهن اليوم يصعب الولوج الى معطياته من دون اضواء الماضي . والذي اثار قراءات كتابا لي بهذا المعنى ، هو « مجنون السا » ، حيث العودة الى الماضي تقترن بفعل معرفة الحاضر والظهار ... .

● وهل بوسعنا ترجمة « مجنون السا » الى العربية ؟

— المستحيل غير موجود ، لكن هذا الامر يطرح صعوبات خاصة به ، اهمها حجمه الشعري والاحاطة المشابهة التي بلوغها لحسابات متعددة ، لم يلحظها الفرنسيون بعين الاعتبار . ويبدو ان عشريتي بدأت تعطي ثمارها ، اذ اقبل جمهور باكمله على الاهتمام بي وبكتاباتي ، هو الجمهور العربي . وهذا شيء محبب ومستهجن من قبلي في ان معا . فلقد اعتبرا اليوم واقول ان عالمكم هو عالمي . ولقد قضيت حياتي وانا احاول ادكار العنصرية في الشعب الفرنسي ليرى الحضارة العربية على حقيقتها ، وليست معكوسة من خلال شاشات التحليل والتقويم المغاير للواقع . وجان ريشار الذي هو صديقي الاقرب مني ، الذي ... شبابه في غرفة ... ، ليفك اسرار حضارة عالمكم ، وتوصل اليوم الى تكوين فكرة اولية عنكم . بينما بقيت اوروبا الشرقية مغلقة امامه . وفي حياتي تعرفت الى اصدقاء لا يجهلون فقط عالمكم ، انما يجهلون ايضا العالم الذي هو عالمي .

وبشكل عام حاولت قراءة كل الترجمات التي وضعت عن العالم العربي . فانا اجهل اللغة العربية ولا ادعي بالتالي معرفة كل اللغات ولكن قرأت بعض الاحداث والتطورات التي هي احداث وتطورات غير فرنسية ، وحاولت الولوج الى عمقها .

● وهل سنستنتج من ذلك ان الكتاب المفضل لديك بين كل مؤلفاتك هو « مجنون السا » ؟

— بالطبع .

● ولماذا ؟

— السبب بسيط ، وهو ان حياتي صمدت والحلت الفتي الذي وصل بي اليوم الى هذا المطاف ، بسبب امرأة هي السا . عشنا معا حتى ذلك الصباح الذي استفاقت منه ووضعت يدها على كتفي وقالت : انا راحلة .

● وهل كانت مريضة في الفترة التي توفيت فيها ؟

— لم تكن مريضة ، بالمعنى العصري لكلمة مريضة . انما كانت متعبة بسبب الحياة التي امضتها الى جانبي ، وخصوصا ، بسبب نوعية المهنة التي كنا نمارسها معا ، اي الكتابة والنشر . ولا ننس اننا اجتزنا الحرب سوية . وبالاحرى الحروب . وكانت تقوم باعمال قاسية في اثناء مقاومتنا للاحتلال الالماني . وذات يوم وفي ظروف الحرب ، اضطررنا الى الانفصال عن بعضنا ، مما ازعج السا ، فقالت لي : اذا كانت الامور ستجري على هذه الطريقة ، سأتركك وارحل فانا امرأة ولا يسعني القيام باعمال انتحارية . فيما اخذت تهديدها على محمل الجد ، واجريت اتصالات مع اللجان المسؤولة ، لتغيير طبيعة عملي . هذه الصعوبات تركت جراحها في علاقتنا ، وحاولت تجاوزها ، عمدا ، ان تبقى السا الى جانبي والى جانب المقاومة الفرنسية .

● مثلا في كتابك « حكم بالاعدام » « نشيدا وجوديا » يرفع السا التي تشبهها « موجير » الى مرحلة الملهمة الرائية ؟

— السا كانت اكثر من مصدقة حياتي .. انها ثلاثة ارباع حياتي ، وطموحي حياتي ، بكل تعقيداتها والوان عذابها ، الى التعلق بالسا والهيام بها حتى الجنون ، والسؤال ... اعيش بعدها . انها واحدة بقي .

● لنقرأ من جديد بعض مقاطع من « مجنون السا » . فلماذا تركز على الصوفية العربية فيه ؟

— اعتبر ان الصوفية كما يحدده النقاد على مر العصور ، يتطابق حالة بالذات مع الشعر العربي . والشعر الصوفي ، في الفكر العربي ، يتلاقى مع المفاهيم الفرنسية في النظرة الى المرأة والتعامل معها . من هذه الزاوية تصبح المرأة انها يولد من حبها الرجل ويهيم بها ، كما يهيم الانسان بالخالق في المتخذات السوجية . المرأة هنا ... كرسي ، بصفتها مبدأ الخصب . والصوفي انسان يعيش في هاجس بهائه ، ويتحرق لفهم سر الكون وامتلاك هذا السر والارتقاء به . وهذا لا يتم الا عبر التوحد العاطفي ، بنوع من المحبة ، تجمع بين المحب وموضوع حبه . وجمال المرأة فهي هنا لا مجازا لجمال اكثر ديمومة .

وفي « مجنون السا » ، ... بن الامر التحدي بامرأة ، اسمها السا ، ان تتجلى على الارض الا بعد عدة عصور .

● يلاحظ عبر السياق المنحى حشدا لاحتواء الفولكلور العربي الخاص ببلاد الاندلس ، مما يوحي بانك تظن فعل اشادة بالحضارة العربية . في ذروة حرب الجزائر فهل تتخذ موقفا ضد الحرب الفرنسية في الجزائر ؟

— شرحت موقفي من الحرب الجزائرية في صحف ومجلات تلك الفترة من التاريخ الفرنسي . و « مجنون السا » تتخطى الحدث السياسي العربي من الاستعمار ، مهما كانت ... . ولتكدي ... حول المقومات الحضارية عند الشعوب ، التي لا يجب ان تطمسها النيران او الحديد ، ومن النقاد الذين تناولوا هذه الحرب ، ... مقارنة بين مدينة الجزائر المحرقة عام ١٩٦٠ وغرناطة في اثناء الزحف الاسباني عليها .

● هل اراغون اليوم ، يقرأ اراغون ؟

— يحدث لي ذلك احيانا . انما اصرف اغلب الوقت لكتابة نصوص جديدة ، استلهمها من وحدتي وشطوحي .

● هل تكتشف احيانا كتابات يجب تعديلها ؟

— لا يهمني ان اعدل شيئا اليوم من مجمل كتاباتي الماضية . المحاور الرئيسية في حياتي لا يجب ان تعدل . اما الهوامش فلا تعنيني . والمهم ان اعطي عملي لكل يوم ... . حتى ولو كنت عاجزا عن ... سريري .

● الكلمة تعني لك بديلا عن الحداد والوحدة ؟

— يجب ان ...

السوريالية هي عجز المعاني

● سوريالية ... السوريالية ؟

اراغون

— السوريالية انبثت المدرسة السوريالية التي التقت مع ... اندريه بروتون ، اي الاطار الفوضوي لمجموعة من الشعراء الفوضويين بالضبط مثل روبرت دسنوس وبول ايلوار وفيليب سوبو . انها الحالة الخاصة التي تجعل الفكر في وجود الانا ومعاناتها نوعا من ... الرثائية ، شبيهة الالماح ، تنطلق في لحظات تواصل الوعي مع اللاوعي او العكس — الانتقال بشكل تصاعدات في ... ، تبرز منها ... مطبوعة بطفولة كاملة . والسوريالية كما تركت جراحها في جسد ... كتاباتي هي تجاوز دائم للصورة المحدودة على صياغة المعاني المبطنة . والفن ان الحروب التي عشتها وسط حالات من الدهشة والاستغراب والحزن ، هي التي وجدت هذا الانفصام في انطباعاتي وخيالاتي . انها الفترة ...

● اذا عدنا الى كتاباتك الاولى نرى اطيافا لشخصيات متعددة هي في الواقع ملامح لرفيقك في المغامرة السوريالية اندريه بروتون ؟ فهل تتذكر شيئا منه اليوم ؟

— تعرفت الى اندريه بروتون في العام ١٩١٧ ، عندما كنت ... في باريس . وكان اندريه في هذه الفترة شابا ... ملامح العمالقة في الكتب والهندسة المعمارية . والرابط الذي كان يجمعنا هو نوع من الاشمئزاز ازاء كل الشكال المعاصرة الاوروبية ، في ... ، والتي ... . في هذه الفترة ، اسسنا مجلة شهرية ... « ادب » — ١٩١٩ ... ، وشرعنا ... في التحديد ... « المساجلات المغناطيسية » ... ، ... من ... الجديدة في ... .

ولا انسى ان اندريه بروتون ، وكان ... في هذه الفترة ، قد انكب في حب الاكتشافات الغريبة . ... معه ... في العام ١٩٢١ ... شبه التنويم المغناطيسي في الكتابة ، مع دسنوس بشكل خاص . ولا تنس ... في حديقة ... ، في الطرف الشرقي من باريس .. وقد ... اليوم ... الصناعية . في هذه الحديقة ... وحي كل السورياليين ، كان اندريه يمشي ... ، وهو الغاص في تفكير عميق . ... العالم بواسطة الشعر ، والقضاء على اصحاب القلوب المحجرة بواسطة ثورة في الكلمات ، وثورة على ... الادب الفرنسي . وعلى الرغم من ... هذه الثورة ، لعب بروتون دورا كبيرا في اعادة الاعتبار للحلم والرغبات الانسانية المكبوتة .

● تعتقد اليوم ان السوريالية كمدرسة في الفكر والتكنيك الكتابي ، كانت ... ؟

— كلا لم تفشل . الاشياء تحصل بطريقة اكثر تعقيدا مما يظنه القارئ . السوريالية ، عبر اعلامها المعروفين والمجهولين كانت مغايرة ... مجريات الحياة الاوروبية في العشرينات ، ... على تغيير وجه المجتمع ، وكل ... المرسلة ، التي تحولت الى نوع من ... .

● النقاد الذين تناولوا مؤلفاتك يعترفون بالمثلث . منهم من اسرف في مدحك لانك تدافع عن ... الايديولوجي ومنهم من اسرف في ... لك ووصفك بـ « الروائي السطحي » وبالشاعر « المصاب بالسيكزوفرينيا » مثل الان ... في كتابه « اراغون ... » فما هو رأيك ؟

لا يعرفني الا .. اراغون

— النقاد الذين ... بي وبكتاباتي وحاولوا ... علاقة حوارية ... مباشرة بيني وبينهم ، ... بتوضيح صورتي او تشويهها عند القراء . وفي كلا الحالين ... فهم بيني وبينهم . لكن اريد ان اوضح هنا ان كل الذين كتبوا عني فهموني كما يريدون هم ان يفهموني . وحتى اليوم لم استطع ان اتفق على كتابة واحدة ... . وربما ... النقد ... الكتاب الاصلية . ان اصدق ناقد لاراغون هو اراغون نفسه . وذلك ربما لاني اعرف نقاط ضعفي ، اكثر من الاخرين .

● هل بوسعنا ان نتكلم عن اسلوب اراغون ، كما نتحدث عن اسلوب راسين وشاتوبريان وسارتر ومالرو في « الامل » و « المذكرات المضادة » ؟

— كل كتابة من كتاباتي لها اسلوب ... محددة . والرابط بين هذه الاساليب هو شعوري وشعري ، والتكرار التي هي الخيط الرئيسي لكل هذه الصياغات .

● كثير من النقاد يفضلون اراغون السوريالي وشاعر السا ، ويشبهون ... من الروائي الملتزم بالماركسية والستالينية . فهل تعتقد ان التراكم السياسي افسد تحريكك الشعرية والكتابية ؟

— الذين يطلقون هذه المقولات لم يقرأوا رواياتي ... ، انما اكتفوا بالتعليقات عليها على صفحات الجرائد . على كل حال التراكم السياسي كان قدري ومنهجي في التعامل مع الناس والحياة . وانا اليوم لست نادما على شيء .

ان الحروب التي عشتها ... ، وشكلت في ... ذاتي ... جديدة . ... الحرب ... الانسان شخصا لم ... من قبل ، شخصا ... ورغباته . في ايام الحرب ... بالانفصام . وكل جزء من شخصيتك ... الى اجزاء ، ... في رواية « حكم بالاعدام » .

● من هو اراغون اليوم ؟

— هو مجموعة الشخصيات التي ... في حياته ، ومجموعة الثقافات التي ... بها وجهه الحقيقي . انه على ... ، ... كل الامكنة والازمنة التي مر بها . انه ... بالروايات التي لم يكتبها وبالشعر الذي لم يجمعه بعد . ان اراغون لم يبق ... اليوم سوى الاشياء التي ... الى الابد .

● ماذا مثلا ؟

— السا . انها حلم ... . كانت ... ومونها .

● عدد « الطريق » الاخير في عام ١٩٧٩ ●

■ العدد السادس ، الاخير في العام ١٩٧٩ ، من مجلة « الطريق » اللبنانية حافل بالدراسات التراثية والتاريخية والنقدية والاراء والمناقشات والقصص والقصائد .

في الادب والفن كتب الدكتور ميشال ... دراسة حول « اميل حبيبي ودلالة السافر » ، وهي تحليلية عنية لكتاب « سعيد ابي النحس المتشائل » كشكل ادبي جديد يبحث عن تفريعات الموضوع باسلوبه المناسب . ونشر البحث ، الذي قدمه الاديب اللبناني احمد ابو سعد ، الى المؤتمر الثاني عشر للادباء العرب — دمشق حول « تطور من الكتابة للاطفال في البلاد العربية ومشكلاته » ، كما كتب حسين مروة مقالا نقديا بعنوان « نحو ادب جديد » . ونشرت اربع قصائد لكل من عبد الكريم كاصد ومهدي محمد علي ومحمد نور الدين وجواد ناصر ، وقصتان لمحمد عبد الملك والعباس محمد ، وحوار محمد شكروب الفنان روجيه عساف حول المسرح الثوري ، اضافة الى الرسائل الثقافية ، وعرض للكتب الصادرة حديثا والتقارير السياسية .

● رحيل المخرج السينمائي ألفرد هيتشكوك ●

■ توفي يوم الثلاثاء الاسبق ، عن عمر يناهز الثمانين عاما ، المخرج السينمائي المعروف الفرد هيتشكوك في بيته في « بيل اير » ، من احياء لوس انجلوس الامريكية .

ولد هيتشكوك في ١٣ آب ١٨٩٩ في انجلترا ابنا لعائلة كاثوليكية . كان والده تاجرا مولعا بالمسرح وسرعان ما انتقلت « ميكروبة » هذا الولع الى الطفل الصغير . تلقى علومه الابتدائية والثانوية في معهد يسوعي . واكمل تحصيله الاكاديمي في جامعة لندن . وفي العام ١٩٥٥ منح الجنسية الامريكية حيث استقر في الولايات المتحدة الامريكية حتى وفاته .

اطلق عليه بعض النقاد لقب « سيد التشويق » ، ورأى بعضهم فيه واحدا من كبار رجال الفن السينمائي . ولم ير فيه الاخرون سوى تاجر حاذق عرف « سر المهنة » وتمكن من ان يطوع افلامه ببراعة فائقة ! وتركزت افلامه في النقاط الاساسية التالية . صراع الخير والشر ، الفوضى والعادي ، النور والظلام . بالاضافة الى لعبة المصادفات والعنصر المسيحي الطمأنينة ، الذي يجعل ابطاله كأنهم كمن يسير على دروب المجهولة .

انتج الفرد هيتشكوك ٥٥ فيلما ، ١٦ منها افلام صامتة والباقية افلام ناطقة .

شفيق حبيب — دير حنا

ايار

الظلم يا ايار ينحسر
وسواعد الابطال تنتصر
سائل شكافو عن بسالتهم
لهب دم الاحرار يستعر
ثاروا اذ امتهنت كرامتهم
هبوا بوجه طغاتهم .. ثاروا
المتخمون لهم والاعم ...
اعني « العبيد » فخيرهم ...
فارفع معي علما ...
ايار ! انت المجد والكبر

* * * *

يا ايار ! سل آذار يعرفنا
كيف الغزاة اصابهم خور
لم تخشهم سلاحهم دنس
ورصاصهم بالخزي يا ...
جرح الشهيد يظل اوسمة
حمراء ، ذات الفخر والظفر
حكامنا ! ما هان موقفنا
انا المزارعون فانتحروا
فالارض ارضي ما كفرت بها
والدار حق لي بها كفروا
ما خنت ما استسلمت يا وطني !
عزم الاشاوس ليس ينكسر
انا عاشق وطنا يهددني
حي انا والبغي يحتضر

* * * *

القدس تأبى ان تكون لهم
لك مسجد ، قم سلمه يا عمر !
صلى ... عند منبره
ضربت على ... الستر
قبر المسيح ...
...
...
... بالتبجيل ينهمر ؟
...
ويل لمن بالشعب قد غدروا

* * * *

صبرا على الحمقى ... !
... دام هولاكو ولا التتر
لا ، لن تباع كما يشاء لنا
فالدرب يا فرعونهم وعر

* * * *

قالوا: السلام هنا بقاعتنا
عزوا السلام ، ...
« ... السلام » موضع عجب
في راسه الافكار تبتكر
فالانفتاح سياسة نبتت
في الليل حيث الكأس والوتر
و « السلم » تسحرنا بشائره
في شارع الاهرام يزدهر
فهناك قد ... والقصة
وعلى قفاها ... الخبر

* * * *

يا ايار ! عفوك ثارت الذكر
هل مدى الازمان ما صفروا
انا ... سقاه كما رسموا
فانا هنا الاشاريع والقدر
الليل مهما طال ...
... القيود سوف تنصهر
شعبي بزوغ الشمس موعده
وهنا ... العصف تنتظر ....

* * * *

[القيت في الاحتفال الشعبي الكبير بكفر ياسيف بمناسبة الاول من ايار ١٩٨٠] .

المخرج السينمائي اليمني فاروق محمد صالح:

تجربة اليمن الدمقراطية تهيء المناخ لقيام تجربة سينمائية متميزة

نشرت صحيفة « الثوري » في اليمن الدمقراطية ، في احد اعدادها الصادرة مؤخرا ، مقابلة مع المخرج الشاب فاروق محمد صالح حول تجربة السينما اليمنية — خصائصها وآفاق تطورها المستقبلي ننشرها فيما يلي :

انجزت المؤسسة العامة للسينما في الآونة الاخيرة عدة افلام تسجيلية تصور بعض ملامح التجربة في بلادنا .. كان منها فيلم عن « انتخابات مجلس الشعب الاعلى » . وفي هذه الافلام تجسدت الفكرة القائلة باعتبار السينما التسجيلية سينما نضالية تتحول فيها عين الكاميرا الى فوهة مدفع .. وتشكل الانطلاقة الاولية لفن سينمائي في بلادنا .

ووراء هذا العمل كانت تلك العين السينمائية الواعية لدور هذا الفن الهام .. وكان لنا هذا اللقاء مع المخرج الشاب فاروق محمد صالح .

* اخ فاروق .. نود ان يبدأ الحديث بنبذة عن حياتك ومن بداية تجربتك الفنية في العمل السينمائي .

— في الصغر كان الفيلم الذي اشاهده يترك اثرا عظيما في نفسي ، وكاي طفل .. يتحول الفيلم عندي الى حلم جميل اظل اعيشه لاسابيع . تعرفت على ... وقصاصات من الافلام وصنعت فانوسا سحريا اعرض فيه لقطات من تلك القصاصات التي كنت اجمعها ، اعرضها على اطفال حارتي .. ومع ان اهتماماتي تلك كانت تقع ... المدرسة او البيت خوفا على ... في الدراسة ، الا انني استطعت ان احقق تلك الرغبة ، عندما اصبحت مسؤولا عن نفسي .

بعد تخرجي من الجامعة ، ... كلية العلوم عام ٧٣ ، درست وعملت في معهد السينما في العراق وتخصصت في مجال الاخراج السينمائي ، وقمت باخراج عدد من الافلام التسجيلية ، اهمها فيلم عن الفن الفطري واخر عن المرأة والمجتمع وعلم الاثار وفيلم عن الطبقة العاملة وفيلم « المؤتمر » وفيلم « انشودة يمنية » .

* قبل ولوجك عالم السينما هل عملت في مجال الاخراج المسرحي ؟

— عملت ممثلا هاويا في الفرق المسرحية ثم ممثلا ومخرجا مسرحيا في الفرق المدرسية والادبية والجمعيات الاهلية ، ثم عضوا في فرقة المسرح الحديث .. وكان ابرز الادوار التي قمت بادائها هي « سكاناريل » في مسرحية « دون جوان » لموليير و « القاضي » في مسرحية « الفخ » لعبد الصبور ، و « جلدستون » في « هاملت » و « جاسم » في مسرحية « الفنان » .

الواقعية الاشتراكية في السينما

* « من بين الفنون السينما هي الاهم » — مقولة لينين .. كيف نفهمها من وجهة نظر الواقعية الاشتراكية في السينما .

— السينما من اهم وسائل الاتصال الجماهيرية لخاصيتها الفريدة ، اذ انها تخاطب جمعا غفيرا وتؤثر فكريا وسايكولوجيا بصورة مباشرة حيث تتلقى الاعصاب المعلومات المختلطة على الشاشة مطعمة مباشرة في الذهن الذي قد يحللها متفاعلا معها كمخزون يضاف الى بقية المعلومات الذهنية والحسية .. وهنا تكمن اهمية السينما باعتبارها اداة هامة لصالح قضايا الطبقة العاملة وتكريسها لصالح ... في الصراع ضد اشكال القهر والظلم .

ابان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تم تطوير هذا الفن وتكريس الحقبة البروليتاريا حيث كرست التقاليد الفنية الراسخة التي دامت عشرين عاما من عمر هذا الفن الوليد ، وكان من ابرز رواد الواقعية الاشتراكية في السينما سيرجي ايزنشتاين وكوزنتسيف وبودوفكين وروم وغيرهم . والواقعية الاشتراكية في السينما

فاروق محمد صالح

تصوير الواقع المتحرك وتحليل ... واعادة خلقه فنيا بما يؤدي الى تطويره من اجل التغيير نحو الافضل . والبطل في الواقعية الاشتراكية هو الشعب العامل صانع الحياة الجديدة والمستقبل الافضل ، كما ان النموذج هو ذلك الانسان المقاتل على صعيد الانتاج والجندي المجهول الذي يهب حياته من اجل الدفاع عن الوطن وهو ذلك القائد الذي لا يبدأ مدافعا عن قضية الكادحين وتلك المرأة التي مزقت كفن العبودية الابوي وانطلقت باتجاه الثورة .. وان الفن السينمائي وليد جديد ... على الفنون الاخرى كالفن التشكيلي والادب والموسيقى ، فان جوهره لم يكن معروفا بعد ، ولم يكن ليتضح تماما بذاته الا بعد ظهور الافلام السينمائية التي تضمنت لغة خاصة تفنية بذاتها لها خصائصها التي تميزها عن بقية الفنون المعروفة .

الدمقراطية .. هي العصب الحساس

* سينما البلدان النامية سينما لم تزل تتلمس طريقها باتجاه خلق حركة سينمائية جديدة .. ما هي في رأيك الاسس التي يمكن ان ترتكز عليها هذه السينما سواء من الناحية الفنية او الفكرية ؟

— تجربة الانتاج السينمائي في معظم البلدان النامية لا تزال حديثة العهد ، وتلك تكون متجهة في بعضها او مبتلية باسلوب الانتاج التجاري المتخلف في البعض الاخر .

ولكي ... سينما حقيقية اصيلة معبرة عن معاناة شعوب هذه البلدان وطموحها من اجل بناء مجتمعاتها المتحررة حقا من ... التبعية السياسية والاقتصادية يستوجب اولا باول تلمس طريق التطور الاشتراكي بوضوح ووفق الاسس العلمية بعيدا عن التخبطات السياسية والفكرية ، هذا ... التحول المتحررة من سير الاستعمار القديم والجديد ، وكذا الثورة على الانظمة الرجعية في بلدان اخرى من اجل تغيير الواقع السياسي والنظام الاجتماعي وشكل الانتاج الاشتراكي في كافة المجالات حيث تنتعش الفنون عامة والسينما بشكل خاص .. فالدمقراطية هي العصب الحساس الذي بموجبه يمكن هنا ان نتفاءل بمستقبل السينما . اذ ان السينما صناعة تعتمد على كوادر فنية وادارية وطرق فنية وابداعية ، وفي ظل ... البيروقراطية ، التي تعاني منها كثير من البلدان النامية ، وقمع الحريات الدمقراطية وحرية التعبير وعدم اتاحة الفرص المتساوية امام الجميع وبصورة خاصة الشباب ، بدون ذلك لا يمكن اطلاقا بناء سينما جادة حقيقية مهما رصدت الدولة من اموال وكوادر فنية .

مستقبل السينما اليمنية .. مستقبل الثورة

* وماذا عن الافلام الوثائقية اليمنية .. وكيف تنظرون الى مستقبل السينما في اليمن..؟

— التجربة الثورية الفريدة ... في اليمن الدمقراطية والمتميزة من بين دول العالم الثالث هيأت المناخ السليم لارواء البذرة الاولى في الانتاج السينمائي ، حيث تمت سيطرة الدولة الدمقراطية على الثقافة والفن وارسيت القواعد الفكرية العلمية .. ولا يبقى امام الانتاج السينمائي في اليمن الدمقراطية سوى السير نحو تنفيذ برنامج الحزب في المجال ... ، ويتم الان تدريب الكوادر الفنية وتطويرها في البلدان الاشتراكية وبخاصة تلك البلدان ذات التاريخ الغني بالانتاج السينمائي الذي ينطلق من « الواقعية الفنية » ومذاهب الفن العظيمة ... الى الفن .. وعلى الرغم من ان اليمن الدمقراطية قد انتجت بعض الافلام الوثائقية ، على شحة الكادر الفني وقلة الامكانيات التقنية في بداياتها الاولى ، الا ان تجربتها هذه تبشر ببناء سينما يمنية ذات طابع مميز ومعبرة عن اصالة الشعب اليمني وتاريخه المجيد ومتطلبات التطور ... . ولا يبقى امام القائمين على السينما في اليمن الدمقراطية سوى التاكيد اكثر فاكثر على تطوير الكادر الفني المتخصص وتقنيته باستمرار وتدعيم وعي السينمائي وتحويل فكرة التخصص في مجال السينما لانه مجال ابداعي يعتمد اولا وقبل كل شيء على توافر الموهبة الابداعية عند العاملين في التعليم ، وتشجيع الشباب للعمل في السينما باستمرار ، وبصورة خاصة العنصر النسائي الواعي والمثقف .

ولا يمكن المقارنة على اية حال بين عظمة الثورة في اليمن الدمقراطية وامكانية السينما اليمنية للتعبير عنها وتصوير افاقها ذلك ان السينما اليمنية لا تزال وليدة فترة قصيرة .

والكادر السينمائي المتسلح عن وعي بايديولوجية الثورة الاشتراكية ، والمقاتل من اجل ديمومتها ومبادئها والمرتبط عضويا وعمريا بقضيتها — هذا الكادر هو الوحيد الذي سيعبر ... عنها وسيكون ... مستوى الثورة ، ومستقبله هو مستقبل الثورة ، وكل ما عدا ذلك سيسير بخطى غير الثقة ومتخلفة عن ركب الثورة ومستقبلها .

في الذكرى ال ٣٥ ليوم النصر على النازية

مهمة العصر - الدفاع عن السلام وتوطيده

بقلم: عفيفي صلاح سالم

تحل اليوم، الجمعة، الذكرى الخامسة والثلاثون للنصر على النازية: ففي مثل هذا اليوم من العام ١٩٤٥ استكمل الجيش الاحمر السوفييتي عملية انتزاع خيوط فجر الانسانية من بين انياب الوحش النازي، وذلك حين وجه آخر ضرباته القاصمة الى بقايا القوات الفاشية في العاصمة التشيكوسلوفاكية، براغ، محررا، مسهما في ذلك بوضع العديد من شعوب اوروبا على بداية الطريق الجديد لتطورها، طريق الاشتراكية والسلام والتقدم.

وقدم الاتحاد السوفييتي في معركة النضال الانسانية ٢٠ مليون شهيد هم الثمن والفدية — فدية السماء الزرقاء الصافية التي تعيش الشعوب تحتها ٣٥ عاما وتبني في ظلها مستقبلها على صورها ومثلها.

وان كانت شعوب العالم وقواها الديمقراطية والتقدمية وحركات تحررها الوطني قد استوعبت استيعابا كاملا دروس وعبر الشهادة والنصر واقتنعت ان طريقها يمر عبر التلاحم بالدول الاشتراكية وبالاعتماد على طليعتها، الاتحاد السوفييتي، ومساعدته النزيهة، فان الامبريالية العالمية تحاول بشتى المناورات والمؤامرات الالتفاف على هذه الحقيقة ومن ثم الانقضاض على مكاسب الشعوب في التقدم والامن والاحتفاظ بمواقع نفوذها والابقاء على سيطرتها. ولهذا تعمل الامبريالية العالمية واتباعها على اثارة الغيوم السوداء القاتلة في سماء الانسانية الصافية. وتثبت هذه المؤامرات ان الامبريالية العالمية لم تتخل بعد عن هدفها الاستراتيجي، الذي وضعه مهندس الحرب الباردة ونستون تشرشل. فقد اعترف تشرشل في خطاب القاه في العام ١٩٥٤ انه وضع خطة لشن هجوم على الاتحاد السوفييتي في العام ١٩٤٥ وذلك بهدف وقف المد الثوري لشعوب اوروبا المحيط بانتصارات الجيش السوفييتي ودوره الاساسي في تحطيم الوحش النازي وتحرير الشعوب من براثنه. كما اعترف خلال خطابه هذا ان الظروف لم تكن مواتية.

اتجاهان متناقضان طول ٣٥ عاما

على امتداد الاعوام ال ٣٥ الماضية برز اتجاهان رئيسيان متناقضان على مسرح السياسة الدولية. الاتجاه الاول الذي مثلته سياسة الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية وحركة التحرر الوطني العالمية والحركة الشيوعية والعمالية في الانظمة الرأسمالية. والاتجاه الثاني مثلته الانظمة الرأسمالية والقوى الرجعية المختلفة لها.

وطوال هذه الفترة سعى الاتجاه الاول، بقيادة الاتحاد السوفييتي، الى توطيد السلام العالمي واستقلال الشعوب على اسس الانفراج الدولي والتعايش السلمي. واعلن هذا الاتجاه اكثر من مرة ان السلام ضرورة ملحة ومهمة الدفاع عنه وتوطيده هي المهمة الاقدس الانسانية. ولهذا قدم الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية المساعدات النزيهة للشعوب المتحررة حديثا وساعدها على بناء انظمتها السياسية والاجتماعية واختيار طريق تطورها بالصورة التي ترغب وتختار. ووقف كالطود الشامخ مدافعا عن خياراتها هذه متمسكا الى اقصى حد بسياسته الثابتة السلمية القائمة على بناء علاقات صداقة وتعاون بين الشعوب على اسس الاحترام والمساواة المتبادلين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي طرف. وعرض الاتحاد السوفييتي على منظمة الامم المتحدة العديد من الاقتراحات البناءة التي تضمن الحفاظ على السلام العالمي وحرية الشعوب واستقلالها ووقف سباق التسلح الخطر.

ولعل من اهم المعارك التي خاضها الاتحاد السوفييتي في نضاله من اجل السلام العالمي وتعميق الانفراج الدولي هي المعركة على تثبيت السلام والامن في اوروبا، التي كانت البؤرة الاساسية لتفجر حربين عالميتين. وكان للاتحاد السوفييتي دور مقرر في انجاح مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في هلسنكي في آب من العام ١٩٧٦.

وفي توقيع الاتفاقية «سالت — ٢» التي ترفض الامبريالية الامريكية حتى الان المصادقة عليها، الامر الذي يضع العراقيل امام ضرورة السعي قدما نحو انجاح مؤتمر القمة الاوروبي في مدريد من هذا العام. ليس هذا فقط، بل ان الامبريالية الامريكية، ومنذ ان اعتلى كارتر السلطة، تشن هجوما واسعا على سياسة الانفراج الدولي والى الانقلاب على الحقيقة القائلة: ان مكاسب الاتحاد السوفييتي من سياسة الانفراج والتعايش السلمي اكثر من مكاسب الدول الاوروبية الغربية وامريكا. ولهذا يجب البحث عن طريقة لسيان متساوي المكاسب، متجاهلة في ذلك ان الرابح الاساسي في هذه السياسة السلمية هو الشعوب، ومتجاهلة تماما ان الاتحاد السوفييتي بادر في سحب قوات من القوات المسلحة واسلحته من وسط اوروبا من طرف واحد كبادرة حسن نية. ودعا الى تخفيض الاسلحة الصاروخية، والى تقليص ميزانيات الدول المتطورة العسكرية بنسبة ١٠٪ لتقدم للدول المتحررة حديثا ولمكافحة الجوع والمرض والفقر. الا ان الامبريالية العالمية تشن حاليا الحملات الدعائية الموجهة ضد الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية، وتصعد من استفزازاتها ضد كوبا الاشتراكية والثورة الايرانية. وكل ذلك بادعاء الدفاع عن السلام والوقوف امام «التدخل» السوفييتي. وتظن الامبريالية الامريكية انه في ظل هذا الدخان الدعائي والاستفزازات العسكرية بامكانها التغطية والتستر على حقيقة سياستها المعادية للسلام والحرية في عالمنا، وانه بامكانها تمرير مؤامراتها واهدافها الساعية الى العودة الى الحرب الباردة وتصعيد سباق التسلح في صالح احتكاراتها. وذلك تمهيدا للاعتداء على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى، وهو الهدف الاستراتيجي الذي لم تتخل عنه الامبريالية حتى الان.

الشعوب تعي مهامها

ان سياسة السير على شفا الحرب، التي تنتهجها الامبريالية العالمية ودول حلف شمال الاطلسي تسبب حدة. وتعرف الشعوب من خبرتها اخطار هذه السياسة. ولهذا لم يكن من قبيل الصدفة ان عقدت القوى الشعبية والمحبة للسلام مؤتمرا للسلم والامن في اسيا في العاصمة الهندية نيودلهي في آذار الماضي، وان عقدت الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية في باريس مؤتمرا لها في اواخر نيسان الماضي. كذلك لم يكن من قبيل الصدفة ان تطالب دول عدم الانحياز والدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية بالغاء القواعد العسكرية الاجنبية في اراضيها والتصدي لاثارات الامبريالية الهادفة الى تشكيل احلاف عسكرية عدوانية جديدة. وان تطالب دول حوض البحر الابيض المتوسط بتحويل المنطقة الى بحيرة سلام.

والشاهد ان كل هذه القوى مجتمعة وعلى انفراد رحبت بمبادرات الاتحاد السوفييتي السلمية وباقتراحات دول معاهدة وارسو. ورأت فيها سبيلا لتعميق وتوطيد السلام العالمي والانفراج الدولي. كما دعت دول جبهة الصمود والتصدي العربية الى تعميق التحالف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية. واعلنت ان هذه الرابطة هي احدى الضمانات الاساسية لافشال مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية على الشعوب العربية، ولاجهاض التحالف العسكري الثلاثي القائم بينها. وحذرت دول الجبهة من هذا التحالف العسكري العدواني الجديد في المنطقة ودعت الشعوب العربية الى رفض القواعد العسكرية الامريكية في المنطقة. والى التصدي لكل الحملات المعادية المغرضة لتشويه وزعزعة الصداقة العربية — السوفييتية.

ويتضح من كل ما تقدم ان شعوب العالم وقواها الوطنية والمحبة للسلام تعي مهامها ودورها في الدفاع عن السلام العالمي والانفراج الدولي. وتعي اهمية تحالف ووحدة القوى الثورية الثلاث في عالمنا وهي — منظومة الدول الاشتراكية وحركة التحرر الوطني العالمية والاحزاب الشيوعية والعمالية، طليعة الطبقة العاملة، في الدول الرأسمالية.

لقد رأت هذه القوى انه في ظل سياسة السلام والانفراج بامكانها ان تعزز المكتسب لشعوبها وقواعدها الوطنية سواء في تحقيق استقلالها الوطني ام في بناء مستقبلها وضمان تقدمها الاجتماعي. فالاشتراكية اثبتت تفوقها في الناحية الاقتصادية والاجتماعية مع الانظمة الرأسمالية وبرهنت على تفوقها. فهي في تطور وتقدم مضطردين في الوقت الذي تعاني فيه الانظمة الرأسمالية من البطالة والتضخم الاقتصادي والازمات الاجتماعية.

لقد اثبتت عشرات ال ٣٥ عاما الماضية، منذ ان سحق الاتحاد السوفييتي الوحش النازي، ومنذ ان ظهرت في عالمنا منظومة الدول الاشتراكية، ان النضال من اجل السلام لا يمكن ان ينفصل عن الصداقة مع الاتحاد السوفييتي. لقد اصبحا كلا واحدا لا يتجزأ. وهذا ما يدعونا نحن هنا الى تصعيد نضالنا لوقف الحملات المعادية للسوفييت التي تشنها حكومة بيغن والاحزاب الصهيونية. والى النضال من اجل الصداقة مع شعوب الاتحاد السوفييتي المنتصرة. ان خيوط فجر النصر الاول اصبحت شمسا مشرقة لا تسترها غيوم الدخان الاعلامي والمؤامرات. وهذه الشمس هي شمس الشعوب المنتصرة.

ولما لم تتمكن الامبريالية العالمية من فرض الانحسار على خيوط الفجر الاولى، في غمرة كان الاتحاد السوفييتي فيها لا يزال مثقلا بجراح الحرب العالمية الثانية، فان من غير المعقول ان تتمكن الان من وقف مد النهار.. نهار الشعوب المناضلة على تلك الكرة الارضية.

واخيرا — ان احتفال الانسانية التقدمية جمعاء في الذكرى ال ٣٥ ليوم النصر على النازية ليس فقط احتفالا بحدث تاريخي، بل هو دعوة لتصعيد النضال من اجل السلام والانفراج الدولي، دعوة النضال دفاعا عن حقوق الشعوب في تقرير مصيرها وبناء مستقبلها واحترام خياراتها.. دعوة للنضال من اجل التقدم الوطني والاجتماعي. وعهد لشهداء التحرير ان لن تسمح الشعوب بتكرار مأساة الانسانية في الحرب العالمية الثانية.

حشدت المانيا الهتلرية ٩٥٪ من قواتها لشن عدوانها الغادر على الاتحاد السوفييتي فسحقت قواتها واندحر الوحش النازي

وزير الخارجية الكوبي: ايران ليست وحدها!

طهران — «يجب ان يعلم الشعب الايراني انه ليس وحيدا في نضاله ضد الامبريالية. فالشعب الايراني يحظى بتأييدنا المادي والمعنوي» هذا ما قاله وزير الخارجية الكوبي، ايزيدور ماليركا، في طهران هذا الاسبوع، للرئيس الايراني ابو الحسن بني صدر.

واعرب الوزير الكوبي عن قناعته بان دول عدم الانحياز ستؤكد مجددا تأييدها وتضامنها مع الثورة الايرانية كما فعلت في مؤتمر قمة عدم الانحياز في هافانا الذي عقد في اواخر العام الماضي.

ويذكر ان الرئيس الايراني ابو الحسن بني صدر كان قد ارسل برسالة الى الرئيس الكوبي فيدل كاسترو، رئيس منظمة دول عدم الانحياز، يطلب منه فيها ان يدعو الى عقد مؤتمر وزاري طارئ لدول حركة عدم الانحياز لبحث الاعتداءات الامريكية على الثورة الايرانية لضمان عدم تكرار مغامرة عسكرية اخرى كالتي حدثت في صحراء لوط.

مؤتمر قمة «وارسو» يعد خطة عمل متكاملة

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — اعلنت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان قادة دول معاهدة وارسو سيعقدون مؤتمر قمة لهم في ال ١٤ وال ١٥ من ايار الجاري في مدينة وارسو وذلك لمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيس المعاهدة.

واضافت الوكالة ان قادة الدول المذكورة سيبحثون في كيفية التوصل الى الحد من سباق التسلح وتعميق الانفراج في اوروبا والعالم.

ويعتقد المراقبون ان مؤتمر القمة المذكور سيضع خطة عمل متكاملة وسيعد الاقتراحات التي سيتم عرضها فيما بعد على الدول الاوروبية الغربية وعلى اعضاء حلف شمال الاطلسي وذلك بهدف انجاح مؤتمر القمة الاوروبي المزمع عقده في العاصمة الاسبانية مدريد.

مسلسل الاتحاد

تاريخ افغانستان شاهد

(الحلقة الرابعة والاخيرة)

«الاتحاد» — نشرت «الاتحاد» في اعدادها السابقة حلقات ثلاث من الدراسة المرجعية، التي اعدتها وكالة انباء «نوفوستي» السوفييتية حول مؤامرات الامبريالية المتعاقبة على الشعب الافغاني بهدف تحويل افغانستان الى قاعدة عدوانية ضد الاتحاد السوفييتي. وفي هذه الحلقة الرابعة والاخيرة من مسلسل «الاتحاد» نستعرض حقبة هامة من تاريخ الشعب الافغاني ووقوفه ضد الاحلاف العسكرية العدوانية.

افغانستان وسياسة الاحلاف العسكرية الامبريالية

حلت بعد الحرب العالمية نهاية السيطرة الانكليزية في اسيا، وشغلت الولايات المتحدة الامريكية مكانها كدولة امبريالية رقم واحد في الشرق.

وانعكست السياسة الامريكية، سياسة الحرب الباردة وتحضير العدوان ضد الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى في الاربعينات — الخمسينات بشكل عملي في تشكيل الاحلاف العسكرية — السياسية بالقرب من حدود الاتحاد السوفييتي. وخصص لافغانستان مكان هام في مخططات واشنطن الاستراتيجية لاحاطة الاتحاد السوفييتي بشبكة كثيفة من القواعد العسكرية. وفي عام ١٩٥٠ كتبت مجلة «كارنت

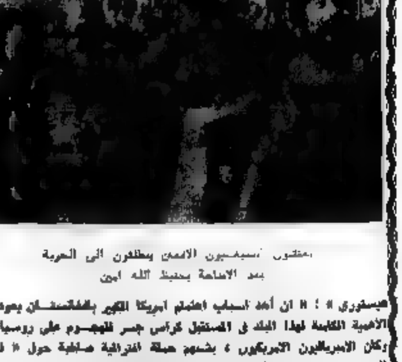

معتقلون سياسيون الامس يطلقون الى الحرية بعد الاطاحة بحفيظ الله امين

هيستوري»: «ان احد اسباب اهتمام امريكا الكبير بافغانستان يعود الى الاهمية الكامنة لهذا البلد في المستقبل كرأس جسر للهجوم على روسيا». وكان الامبرياليون الامريكيون، بشنهم حملة افترائية صاخبة حول «الخطر السوفييتي» المزعوم على افغانستان المستقلة، يطمحون في قواعد عسكرية لهم في هذا البلد، وحاولوا جر افغانستان الى الحلف الموالي للغرب الذي انشئ في الشرق الادنى.

وبغية تحقيق هذه المخططات سعت الولايات المتحدة الامريكية الى نسف علاقات الصداقة المتبادلة بين افغانستان وجارها الشمالي. وفي يناير (كانون الثاني) من العام ١٩٥٢ طلبت من الحكومة الافغانية «وقف التجارة مع الكتلة الشرقية». بيد ان الدولة الافغانية رفضت هذا الطلب كما رفضت طلب الولايات المتحدة الامريكية منحها قطع اراض لبناء مشاريع عسكرية ولا سيما في المناطق الشمالية من افغانستان.

وتسترت الامبريالية الامريكية بالعلاقات الاقتصادية من اجل التسرب الى افغانستان وتعزيز نفوذها فيها، فنشطت نشاطا تخريبيا معاديا للاتحاد السوفييتي في الاقاليم الشمالية والحدود الجنوبية للاتحاد السوفييتي.

وتحت ستار المنظمات الامريكية والمنظمات الدولية نشط الجواسيس المحترفون، عملاء وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية، في شمال افغانستان. ومن بين هؤلاء، مثلا، الامريكي سايبرلور، فقد مارس هذا «الاختصاصي بالزراعة»، وهو يعمل تحت ستار منظمة هيئة الامم المتحدة في افغانستان، نشاطا لا يمت بصلة الى المسائل الزراعية. وكما كشفت الصحافة الاجنبية قام سايبرلور في مناطق الحدود السوفييتية — الافغانية بالتصوير الطوبوغرافي ومسح ورسم الطرق والجسور والمعابر الجبلية.

وفي تلك الاعوام راهنت الامبريالية الامريكية على باكستان كحلقة هامة في سياسة الضغط على افغانستان. واختارت الولايات المتحدة الامريكية الخلاف الافغاني — الباكستاني حول بوشتونستان، والتبعية التجارية الخارجية الافغانية الى حد كبير للترانزيت عبر باكستان، وسيلة لممارسة ذلك الضغط. وفي عام ١٩٥٥، لما جرى تشكيل حلف بغداد العدواني (السنتو) بلغ الضغط الامريكي على افغانستان ذروته. والحت حكومات الدول الغربية، ولا سيما الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا على ارغام افغانستان على تغيير نهج سياستها الخارجية وتحويل مناطق بوشتونستان الى رأس جسر استراتيجي لتحضير العدوان ضد الاتحاد السوفييتي، فعملت على تشجيع الخلافات الافغانية — الباكستانية الى درجة المواجهة العسكرية بين الجارين. وفي الفترة نفسها حرمت باكستان افغانستان بتحريض القوى الامبريالية، الحق في نقل البضائع عن طريق الترانزيت عبر اراضي باكستان. وفي الحقيقة فرض الغرب والرجعية الباكستانية على افغانستان الحصار الاقتصادي سعيا منهما الى تحطيم مقاومة الشعب الافغاني وجره الى التحالف العسكري السياسي مع الامبريالية.

بيد ان هذه المخططات فشلت ايضا. وهب الاتحاد السوفييتي لمساعدة افغانستان فعقد عام ١٩٥٥ اتفاقية مع كابول تتعلق بمسائل الترانزيت. ووفقا لهذه الاتفاقية منحت افغانستان الحق في نقل بضائعها الى بلدان ثالثة بحرية ومن دون ضرائب عبر اراضي الاتحاد السوفييتي. وانزلت الاتفاقية ضربة بمؤامرة الامبريالية والرجعية ضد الشعب الافغاني، وعززت وضع هذا البلد الدولي.

وفي تلك المرحلة، وبعد الاخذ بعين الاعتبار لتشديد الولايات المتحدة الامريكية تسليح باكستان بالاسلحة والعتاد الحربي وتحويلها الى قاعدة للنشاط التخريبي ضد افغانستان المستقلة، توجهت الاخيرة الى جارها الشمالي بطلب المساعدة لاجل تعزيز قواتها المسلحة الوطنية. واستجابت الحكومة السوفييتية لهذا الطلب منطلقة من واقع ان التعاون في المجال العسكري سوف يسهم في تعزيز استقلال هذا البلد الصديق، ولم يتوقف اسهام الاتحاد السوفييتي في تعزيز الجيش الافغاني طوال ربع قرن من ذلك الحين.

بيد ان ذلك الاسهام لم يكن ابدا جانبا رئيسيا ومسيطرا في علاقات الصداقة وحسن الجوار بين البلدين. فقد شغلت المرتبة الرئيسية العلاقات الكلاسيكية — الاقتصادية والتجارية التي اسهمت في نطاق الشعب الافغاني الى تذليل تخلفه الاقتصادي والاجتماعي وكذلك التعاون بين البلدين في المجال الدولي نظرا الى وحدة مصالحهما المعادية للامبريالية.

وتوطد تعزز الصداقة السوفييتية — الافغانية بروح غضب حاقد من جانب الامبريالية وأعوانها الذين لم يفقدوا الامل بجر افغانستان الى معسكرهم.

وفي السنوات الاخيرة، حيث اكتسبت العلاقات بين الشعبين السوفييتي والافغاني طابعا جديدا نوعيا، اقوى، ارتكبت العصابات الامبريالية ضد افغانستان اشكال التدخل المسلح السافر. ويشهد النشاط التخريبي لاعداء افغانستان المستقلة في ايامنا هذه بكل جلاء على ان الغرب وحلفاءه في اسيا لم يستوعبوا بعد دروس الماضي.

الى عمال النسيج والالبسة والجلود

في ٢٧/٥/٨٠ ستتوجهون الى صناديق الاقتراع لاختيار مندوبيكم في النقابة.
لمن تصوتون؟

* الليكود — ان تقويته تعني تقوية سياسته المعادية لجمهور العاملين ولمصالحهم.. تقوية لسياسته الحربية الاحتلالية التي بالاضافة للضربات التي توجهها للشعب العربي الفلسطيني والى ابعادها السلام العادل فانها تنهب لقمة خبزكم وتسلبكم حريتكم النقابية.

* المعراخ — لقد جرب سياسته في الحكم حوالي الثلاثين عاما. واليوم وهو في المعارضة يتهادن مع الليكود بدلا من الكفاح من اجل مصالح العمال ضد الليكود يقف حاجزا امام كفاحهم.

* ليس لكم الا الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة. ان تقوية الجبهة تعني تقوية الكتلة الوحيدة المكافحة باخلاص من اجل مصالح العاملين.. وتعني تقوية الضغط على المعراخ من داخل النقابة لتغيير سياسته المهادنة.

صوتوا للجبهة
صوتوا و

معرض الكتاب السوفييتي — الناصرة
من اجل التقدم والسلام

سيقام في الناصرة المعرض الثالث للكتاب السوفييتي الساعة ٨:٠٠ من مساء يوم الخميس ١٥/٥/٨٠ على شرف الاحتفالات باعياد النصر على النازية.
يفتتح المعرض الوفد السوفييتي الذي سيزور الناصرة بهذه المناسبة.

شركة المكتبة الشعبية
ص.ب ١٧٠
هاتف ٧٠٥٤١ — الناصرة

سجناء عسقلان العرب يرفضون الانتقال الى السجن الصحراوي الجديد

القدس — لمراسلنا — اعرب السجناء السياسيون العرب في سجن عسقلان عن استنكارهم الشديد لاجراءات القمع الجديدة ضدهم ونقل عدد منهم بشكل وحشي فظ الى السجن الصحراوي الجديد المقام في قلب النقب.

وكانت المحامية فيليسيا لانغر التقت بعض السجناء من موكليها فاخبروها ان جميع السجناء العرب يرفضون الانتقال الى السجن الجديد، لكن سلطات السجن تستخدم جنود الجيش الاسرائيلي لنقلهم بالقوة. وعلمت المحامية ان الجنود اخذوا ١٢ سجينا عربيا بالقوة من سجن عسقلان وفي الطريق الى السجن الجديد اعتدوا عليهم بالضرب المبرح. وحين وصل الخبر الى سجن عسقلان اعلن السجناء الاضراب عن استقبال الزوار من ذويهم.

هذا ولا يزال السجين مصطفى حسن سمارو يعاني من المرض.

وكانت السلطات قد اعادته الى السجن قبل تماثله للشفاء في اعقاب عملية جراحية اجريت له حديثا.

اضراب سجناء جنين ونابلس في الاول من أيار!

الناصرة — لمراسلنا — اعلن السجناء الفلسطينيون في سجني جنين ونابلس العسكريين اضرابا عاما في الاول من ايار احتجاجا على المعاملة السيئة وسوء الصحف والكتب والمجلات وشدة الازدحام وقلة المياه الساخنة وانقطاع مياه الشرب الباردة. وطالبوا بتمديد وقت الزيارة من نصف ساعة الى ساعة وجعلها مرة كل اسبوعين بدل مرة كل شهر وزيادة عدد الزوار لاكثر من ثلاثة افراد وعدد النشرات الاخبارية التي يستمعون اليها، عدا اذاعة اسرائيل العربية.

وكان السجناء قد رفعوا هذه المطالب لدى قيام المحامي وليد الفاهوم بزيارة سجن جنين، هذا الاسبوع، حيث قابل موكليه وسمع شكاواهم. وشكا بعضهم من معاملة مدير السجن الجديد لهم حيث يمنعهم من ممارسة الرياضة البدنية في ساحة السجن وقت الفورة وتعريض اجسادهم لاشعة الشمس.

شاب قضى مدة محكوميته ولا يزال رهن الاعتقال

في ١٢-٤-١٩٨٠، انقضت مدة محكومية الشاب عبد العزيز سلاوي، ابن جنين المحتلة، الذي حكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات فعلية يوم ١٢-٤-١٩٧٠ بتهمة الاشتباك، ومجموعة من رفاقه، مع دورية اسرائيلية. ولكن لم يتم اطلاق سراحه. وتبين لدى اتصال محاميه وليد الفاهوم مع الجهات المختصة ان امرا بالطرد قد صدر بحقه وقعه قائد المنطقة العسكري في حينه، الكولونيل اهرون هيرش، رغم انه في عداد المحصنين عقب احتلال اسرائيل عام ١٩٦٧ للاراضي العربية. وقد اطلع المحامي على نسخة عن الامر غير مؤرخة في ملفات سجن جنين العسكري. ولم يعلم فيما اذا كان

عبد العزيز سلاوي

استمرار احتجاز الشاب عبد العزيز على اساس اعتقال اداري ام بسبب امر الطرد المذكور.

ورفض الحاكم العسكري في جنين التعليق على ذلك وابلغ المحامي انه سيرجىء هذا الامر الى ما بعد عشرة ايام!

نشرة «كفاح الطلبة» الفلسطينية

نحو الفهم والدمج الواضح بين الواجب الوطني والاكاديمي

القدس — لمراسلنا — صدر العدد الثاني من السنة الثانية عشرة من نشرة «كفاح الطلبة»، التي يصدرها اتحاد الطلبة الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة. واشتمل على تحية لنساء العالم في عيدهن العالمي وللمرأة الفلسطينية، على وجه الخصوص «في نضالها المستمر والمتجدد ضد الاحتلال من اجل تحقيق استقلال شعبنا الوطني». وحدد الاتحاد موقفه من دور واهداف مجلس التعليم في الضفة المحتلة فأكد ان «الاساس الذي يجب ان يستند اليه مجلس التعليم العالي هو الدمج والفهم الواضح بين الواجب الوطني والاكاديمي. فان مصلحة الاف الطلبة في المناطق المحتلة هي جزء هام من المصلحة الوطنية المشتركة. وكي يكون بمقدور هذه الالاف ان تعطي وتزود الحركة الوطنية سواء في مواقعها داخل جامعاتها ومعاهدها او بعد التخرج، فان اهم الشروط اللازمة لذلك هو ضمان وطنية الاسرة، في التزامها ببرنامج الحركة الوطنية الفلسطينية العام والغاء نشاط الاسرة الاكاديمية، باتجاه مصلحة القضية الوطنية».

وتبنت النشرة بعض ومضات انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني ضد عسف الاحتلال ومؤامرة «كامب ديفيد» في الجولان والخليل ومخيمات اللاجئين وقرى ومدن الضفة الاخرى.

وتحت عنوان «نتائج التوجيهي — مسؤولية من؟» علقت «كفاح الطلبة» الناجحة حملت فيها سلطات الاحتلال الاسرائيلي والنظام الاردني مسؤولية تدني المستوى التعليمي لمدارس الضفة الغربية خدمة لسياسة الاحتلال المتواطئة مع نظام السادات الخائن في مصر.. واغلاق السبيل امام طلبة الضفة في تلقي تحصيلهم الاكاديمي في الاردن او الاقطار العربية الاخرى ودفعهم للدراسة في الجامعات العبرية.

كما تضمنت النشرة اخبارا طلابية شتى واستعراضا للظروف التعليمية المزرية، التي بدأ في ظلها الطلبة الفلسطينيون عامهم الدراسي الجاري، والتي تحد من مكتسبات ابنائهم وطموحاتهم في دروسهم ويزيد في ذلك ممارسات سلطات الاحتلال الاستفزازية اليومية واغلاقها العديد من المدارس.

اتحاد الطلبة الفلسطيني يستنكر القمع الاحتلالي

القدس — لمراسلنا — استنكر اتحاد الطلبة الفلسطيني في الضفة الغربية، في منشور وزعه مؤخرا، تصاعد حملات القمع والارهاب الوحشي ضد المؤسسات الوطنية الفلسطينية والحركة الطلابية. ورأى فيها «محاولة يائسة لفرض مشروع «الحكم الذاتي» المسخ واطفاء جذوة النضال المتوقد لدى الالاف من شبيبتنا وطلابنا البواسل».

واكد المنشور «ان ترهيب حركتنا واعتقال العشرات وبضمنهم اعضاء مجالس الطلبة في الجامعات والمعاهد بل يدفعونها ذلك الى التصدي والمواجهة الثابتة». ودعا الى رفع حملة التضامن مع الطلبة وفضح ممارسات الاحتلال عالميا.

الشبيبة الديمقراطية الفنلندية تشجب منع احتفالات أيار في المناطق المحتلة

هلسنكي — خاص — بعثت منظمة الشبيبة الديمقراطية الفنلندية ببرقية احتجاج الى الحكومة الاسرائيلية شجبت فيها بشدة منع جماهير المناطق المحتلة من الاحتفال باول ايار واعربت عن تضامنها الكامل مع الجماهير الفلسطينية ومع القوى التقدمية في اسرائيل من اجل السلام العادل.

الشرطة تقمع مظاهرة احتجاج على القمع

القدس — لمراسلنا — بدعوة من لجنة الدفاع عن الخليل تظاهر عشرات محاضري وطلاب المعلمات الديمقراطيين امام مكتب رئيس الحكومة، ظهر الاحد الماضي، احتجاجا على طرد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول والقاضي الخليل الشرعي وسائر الاجراءات القمعية التعسفية التي انتهجتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق.

وقد اعتدت قوات الشرطة على المتظاهرين وفرقتهم بالقوة واعتقلت عشرة منهم بينهم البروفسور داني عميت والدكتور فرجون والبروفسور جودي بلانك والدكتورة نعومي كيس. وبعد تحقيق استفزازي مطول اطلقت الشرطة سراح المعتقلين في المساء.

ومن جهة اخرى اصدرت جمعية الطلاب العرب في جامعة القدس بيانا شجبت فيه اجراءات الاحتلال القمعية.

المحتلون يضطرون لاطلاق سراح ثمانية معتقلين

القدس — لمراسلنا — اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى اطلاق سراح ثمانية من طلبة جامعة بير زيت، الذين اعتقلتهم في ١١/٤/١٩٨٠ دون ان تقوم سلطات الاحتلال بتقديم اية تهمة لهم ودون ان تجري اي تحقيق.. الامر الذي يثبت صحة ادعاء محاميتهم فيليتسيا لانغر بان اعتقالهم جاء حلقة من سلسلة الارهاب والانتقام التي تنتهجها سلطات الاحتلال.

وكان المعتقلون من طلبة جامعة بير زيت قد تعرضوا الى الضرب والانتقام بشتى الاشكال واجبرت سلطات الاحتلال ثلاثين منهم على تنظيف المنافع في السجن.

اول ايـار في عاصمة المثلث

« ام الفحــم يــا حمـرا .. حيـي ضيـوفك حيبهـا ! »

ام الفحم — لمندوبنا الخاص — بهذا النـداء ، المفعم بالكرم والامل ، كانت الامهات والفتيات في ام الفحم تستقبل الضيوف المشاركين في مظاهرة الالوف لمناسبة يوم العمال العالمي . ابتدأت المظاهرة من ميدان البلدة في الساعة ٢:٣٠ من بعد ظهر السبت ٣ الجاري واستمرت على طول كيلومترين اثنين الى مدرسة البنات حيث عقد مهرجان اول ايار الذي اصبح تقليدا في عاصمة المثلث .

ولقي الترحيب بالضيوف ام بعـد مهمة امهات الشعب وبنات الشعب الوحيدة . فقد كنا نسمع اصواتهن تشق عنان السماء ، في تحية شهيد مبنا : « يا شهيد ارتـاح ارتـاح ، ونحن ابطال الكفاح » .

وسارت مظاهرة الالوف خلف فرق الشبيبة الشيوعية باعلامها وموسيقاها ومن خلفها مئات الاشبال بلوحات بالاعلام الحمراء وباغصان الزيتون . وكانت الجماهير ، على جانبي مسيرة المظاهرة ، تصفق لها وتهتف اليها بينما كان سكان البيوت المشرفة يرشون الملح والعطور على رؤوس المتظاهرين .

وفي ساحة المدرسة كانت المنصة المزدانة قد اعدت سلفا . وكانت مكبرات الصوت تبث التحيات النضالية الى اهالي ام الفحم والى الوفود القادمة من انحاء المثلث . كما انطلقت التحيات الى الحزب الشيوعي والى الجبهة الديمقراطية والى لجنة المبادرة الدرزية والى الفهود السود بقيادة القائد شارلي بيطون والى وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفاق اميل حبيبي ويوشع ايرغا وفاري شبيطة وعبد الحميد ابو عيطة .

ثم احتلت المنصة رئاسة الاجتماع وبينها رئيس المجلس المحلي في ام الفحم السيد محمد مصطفى محاميد .

وافتتح المهرجان وادارة ، بـاسم شيوعيي وجبهويي ام الفحم ، الرفيق محمد علي مصطفى .

وحين اعلن عريف المهرجان ان وفدا عن ابناء الكادحين في بلدة الطيرة سيحيي المهرجان عرج الاطفال بالقوا زهور القرنفل الحمراء على الجماهير المحتشدة وعلى رئاسة المهرجان .

وقدم تحية الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث سكرتير المنطقة وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الرفيق مرسد فريد .

وباسم الفتيات العاملات القت التحية الاخت عبلة علي من الطيبة . ثم كانت الكلمة لسكرتير منطقـة المثلث الشيوعية وعضو لجنة الحزب المركزية ، الرفيق فاري شبيطـة . فاستهل كلمته بدعـوة الحضـور الى الوقوف ايلالا لارواح الشهداء في المناطق المحتلة .

ووسط عاصفة من التصفيق التي جهاد سعد تحية لجنة المبادرة الدرزية . ثم كانت الكلمة للرفيق يوشع ايرغا عضو لجنة الحزب المركزية معبرا تعبيرا حماسيا ، وصادرا من اعماق قلب رجل ثوري صادق ، عن وقـوف قوى التقدم اليهودية مع الشعب العربي الفلسطيني فيما يتعرض له الان من تجارب .

ثم القى الادبي المعروف حسين بشارة كلمة موجزة اعرب فيها عن وقـوف المثقفين وعلى راسهم المعلمون مـع شعبهم في جميع معاركه .

ثم كانت الكلمة لقائد الفهود السود وابعد قادة الجبهة شارلي بيطـون . فاستنكر ، في كلمته القوية ، اعمال القمع التي يقوم بها الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة والمطريات الجماعية وابعاد الزعماء الفلسطينيين ... وهتف : « ان شعبا يستعبد شعبا اخر لا يمكن ان يكون حرا » !

ثم كانت الكلمة الرئيسية لرئيس تحرير « الاتحاد » وعضو المكتب السياسي لحزبنا الرفيق اميل حبيبي . واوضح اميل حبيبي ، في كلمته التي استقطبت اهتمام وموافقة الالوف المحتشدة ، ان اولئك في اسرائيل ، من زعماء ومن صحفيين ، الذين يحرضون على المزيد من اعمال القمع ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة انما يتآمرون بمصير شعبهم نفسه وبمستقبله ومستقبل شعبهم ان عاجلا او آجلا .

وكان مسك الختام وقوف الشاعر العربي الدرزي نزيه حسون . فالقى قصيدته « شعبي ابى ان يلين » . فكانت الجماهير المتحمسة تقطع ابياته بالتصفيق وبالاستعادة بيتا بيتا . فلما انهى استرادته . فالقى قصيدته « رغد الشعوب ولكنها لا يقهر » .

وبانتهاء هذا القسم من الاحتفال تفتت الجماهير وقد عقدا مع برنامج من حفل .

جماهير اول ايـار في الطيبة

ليـس ضــد الاحـتلال فحسـب .. بـل مــع الدولـة الفلسـطينية ايضـا

الطيبة — لمراسل خاص — تلبية لدعوة مجلس عمـال الطيبة توافدت جماهير البلدة ، يوم الجمعة الماضي ، عـلى الساحة العامة للاحتفال بالاول من ايار — عيد كفاح الطبقـة العاملة العالمي .

وازدانت منصة رئاسة المهرجان بالاعلام الحمراء والشعارات النضالية المطالبة المحدة لهذه الذكرى والمطالبة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيـل واسقاط حكومة الليكود ، المعادية لمصالح الجماهير والعاملين ومطالبة قيادة الهستدروت بتشديد نضالها من اجل الدفاع عن حقوق العاملين ومصالحهم .

وشاركت فرقة الشبيبة الشيوعية الموسيقيـة ساحة المهرجان وانشدت اغانيها وشعاراتهـا المنسجمة على الاحتفال جو البشرة والحماس .

واستنكرت هذه الصروح المحتشدة جريمة قتل الطالب الفلسطيني ناجح احمد ابو عليا وجرح طالبين اخرين ، ومنع سلطات الاحتلال مراسيم الاحتفال بالاول من ايـار في الضفة والقطاع المحتلين وطالبت بانهاء الاحتلال وازالة المستوطنـات الكولونيالية وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه القومية المشروعة .

افتتح المهرجان وادارة السيد محمد عبد الغني ، سكرتير مجلس العمال ، فدعا الحضور الى الوقوف دقيقة حداد على روح الشهيد الفلسطيني ابن عنبتا .

وحيى المهرجــان رئيس المجلس المحلي ، السيد عبد اللطيف حبيب ، فدعا الى وحدة الصف ، وتطرق الى زيارة نائب رئيس الحكومة ، سمحـا ايرليخ ، الى المجلس المحلي فقال : ان حضرتـه يعيش في برج عـاج ولا يحسن سوى اغداق الوعود عقيما ؟

وتلاه عضو مجلس العمال ، السيد احمد ابو زياد ، فهاجـم سياسـة الحكومة الاقتصادية ومصادرة الاراضي العربية وسياسةالقمع والاحتلال ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني .

وتكلـم الرفيق عبد الحميد ابـو عيطة ، عضو المجلس المحلي ، فدعا الى صيو وحدة كلمة القلقات في البلدة ضد عدوها الاســاسي — السياسـة الاضطهادية .

والقى آخر الخطباء ، الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي وعضو اللجنـة التنفيذية للهستدروت ، كلمة سياسية شاملـة استهلها باستنكار جريمة قتل الطالـب الفلسطيني برصاص جنود الاحتـلال الاسرائيلي . واشاد بمظاهرة اول ايار في تل ابيـب منوها بالشعارات التي حملتها والداعيـة الى وقف تزييـف الميزانيات على العسكرة والتسلـح والاستيطان الكولونيـالي وتحويلها لمصلحـة التطوير والانشاء وبناء المساكن والمدارس والمستشفيات .

وانهى الرفيق غونين كلمته بالدعوة الى اسقاط حكومة الليكود وبث المراح لان امر الساعة الملح هو ليس تغيير الكراسي وانما تغيير النهج باتجـاه السلام الحقيقي .

واتخـذ المهرجان سلسلة مــن القرارات بشجب سياسة الليكـود الاقتصادية الكارثية وتشديد نضـال العاملين ، يهود وعربا ، ضدهـا والمطالبة باقامة مجالس عمال منتخبة في الطيبة وسائر القرى العربية ودمجها الصلاحيات الكاملة ومساواة المجالس المحلية العربية بالمجالس اليهودية ، ودفع قيادة الهستدروت المراخية باتجاه الكفاح الكابر ضد سياسـة الحكومة واصحاب العمل .

ووجه قرار خاص التحية الى الطبقة العاملة الفلسطينية ، بهذه المناسبـة المجيدة ، مشيدا بوقفتها الصامـدة ومكاسبها الكبيرة .

ميزانيــة عرابــة ٥٤ مليــون لــيرة

عرابة — لمراسلنا — اقر مجلـس عرابـة المحلي ، في جلستـه الاخيرة يـوم السبت ٣—٥—٨٠ ، ميزانيته العادية للسنة المالية ٨١/٨٠ بحجم ٥٤ مليون ليرة وبعجـز ٢٩ مليون ليرة ، هـو قيمـة الهبة التي يطـالب المجلس وزارة الداخلية بدفعها .

وشمل الميزانية العديد من مجالات الخدمات كالمدارس والصحة والرياضة والشؤون الاجتماعية وصيانة وتطوير الخدمات البلدية الحيوية في القرية ، يضاف الى ذلك بنود ميزانية التطوير ، التي اقرها المجلس في العام الفائت بحجم ٨٥ مليون ليرة تمتد على مراحل ثلاث) سنوات . وتتضمن بناء مدارس وتعبيد طرق واتمام مشروعي المجاري وشبكة المياه .

ويذكر ان المجلس المحلي كان قـد قدم ميزانيته العادية للسنة الماليـة السابقة بحجم ٢٤،٩ مليون ليرة ولـم يقرها حاكم اللواء كينغ الا في اواخـر السنة المالية ، في ٢٥—١—٨٠ ، بعد خفضها الى ١٧ مليون ليرة !

٥٦٪ مــن ميزانيــة كفــر ياسيــف لشــؤون التعليــم والثقافـة ..

كفرياسيف — لمراسلنا — قـر مجلس كفرياسـيف الديمقراطي ميزانيتـه العادية للسنة المالية الجديدة (٨٠ / ١٩٨١) بالاجماع وبلغ حجمها ٩٤٠٥ مليون ليرة .

ويبرز في الميزانيـة ان المجلس خصص ٥٦٪ منها لشؤون التعليم والمدارس والثقافة والرياضة . كمـا خصص ١٠٪ منها لصيانة الشوارع وانارتها و ١٠٪ اخرى للشـؤون الاجتماعية . كما تاخذ الميزانيـة بالاعتبار تحسين الاوضاع الصحية والنظافة في القرية .

وتبلغ قيمة الهيبـات الحكومية المقترحة في الميزانية ٣٢ مليون ليرة ، ومن القدر ان يغطي الاهالي ما نسبته ٦٠،٧٪ من الايرادات في الميزانيـة (الضرائب المحلية والرسوم المختلفـة واثمان المياه) .

ومن الجدير بالذكر ان نسبـة الجباية في كفرياسيف بلغت في العام المنصرم ١٠٢،٤٪ (من الضرائـب الحالية والمتاخرة) .

تهانيــــا

- الى عبد وسهام عسلي بمولد المولودة الجديدة رنا .
طلبة الطلاب واعضاء الحزب الشيوعي — القدس
- الى الرفيق صالح شحيب وزوجته بالمولود الجديد .
اعضاء الحزب الشيوعي — عكا
- الى نبيهة وسعيد غصاوي بالخطوبة .
- والى حسن وشادية عوراني بالمولود البكر شادي .
- والى رمزي ومواهب غصاوي بالمولود امين .
اعضاء الحزب الشيوعي — الطيبة — حيفا

جبهـة النـاصرة الدمقرطيـة تستنكر استفــزاز كينغ ضــد البلـديـة

سكرتارية الجبهة تعلن تضامنها الكامل مع مجلس المغار ، وتستكمل البحث الشامل حول العمل البلدي ● استنكار جريمة اغتيال ناجح ابو عليا ●

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — عبرت سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية ، في اجتماعها مساء الجمعة لماضي ، عن غضبها واستنكارها للجريمة الارهابية الجديدة لتي اقترفتها قوات الاحتلال ، باغتيال الطالب ناجح احمد ابو عليا في عنبتا ، في الضفة العربية المحتلة ، كما عبرت عن تضامن اهالي الناصرة ، مع الوقفة الوطنية الشجاعة لجماهير المناطق المحتلة ضد الاحتلال وكل ممارساته .

كذلك عبرت السكرتارية عن تضامن الناصرة الدمقراطية مع مجلس المغار الذي اعلن الاضراب (يومي الجمعة والسبت الماضيين) ضد مماطلـة الحكومات في دفع المبالغ المستحقـة لمجلس المغار .

هـذا ، وقد قلبت السكرتاريـة بانجاز البحث الهام الذي تقوم بـه مكتب الجبهة حول العمـل البلدي ، حيث حددت كل الاهداف التنفيذيـة الجارية للعمل البلـدي والتوصية بالمشاريع والقضايا التي يجب ان تاخذ اولوية . كذلك اكدت السكرتارية على ضرورة التخطيط المبكر لمخيم العمـل التطوعي الخامس (١ — ٢٤/٨/٨٠) حتى يكون ذروة جديـدة مـن ذرى الاتحـاد الاخوي بين البلديـة الدمقراطية والجماهير التي صنعتها وعرسا نضاليا لكل محبي الناصرة .

هـذا ، وقد استنكرت سكرتارية الجبهة حملة الاستفزازات الجديدة من مكتب حاكم اللواء كينغ ، ضد البلدية ، مؤكدة ثقتها بادارة بلدية الناصرة الدمقراطية ونزاهة هذه الادارة .

مسلح يعترض مواطنا وابنـه في معليـا

معليا — لمراسلنا — يوم الاحد الماضي وبينما كان احد اهالي معليا وابنه متوجهين الى ارضهمـا شرقي القرية اعترض طريقهما حارس احدى فرق الصباح واخذ يشتمهما ويهددهما بالسلاح ، واتفق علم رفعهما على هذا الاستفزاز الوقح بن مواجهة جريئة . والاثر ذلك استنكار الاهالي وشجبهم وهم يطالبون السلطات المسؤولة بوضع حد لكل هذه الاستفزازات العنصرية .

عـاملات نحف مـع الجبهـة

نحف — لمراسلنا — تلبية لدعـوة حركة النساء الدمقراطيات في نحـف عقدت مجموعـة كبيرة من الفتيـات العاملات من القرية ، اجتماعا احتفاليا في الاسبوع الماضي على شرف الاول من ايـار .

وقد تم في هذا الاجتماع بحث اوضاع عاملات مصانع النسيج في المنطقـة الصناعية في كرميئيل . فتحدثن عـن الاستغلال البشع الذي يتعرضن لـه داخل تلك المصانـع ومن اجورهـن المنخفضة التي لا تتعدى الـ الف ليرة ، ومن ظروف العمل الرديئة .

وتحدثت في الاجتماع عضو مركـز « نعمات » ، الرفيقة نجيبة خطابي ، عن الوضـع الاقتصادي والسياسي واثره القاسي على الحياة الاجتماعية للعاملين وعلى وضـع الفتيات العربيات والعاملات منهن على وجه الخصوص . واهابت بالعاملات الى التنظـيم في سبيل تحصيل حقوقهـن بالاضرابـات والتظاهر واعربت عن تضامن الجبهة الدمقراطية والحزب مع نضالهن العادل واستعدادهما لحل مشاكلهن . ودعت العامـلات الى تأييد قائمة الجبهـة الدمقراطية في انتخابات عمال النسيج في ٢٧/٥ وضد « الليكود » و « المراخ » وغيرهما .

وتقرر تشكيل لجنة منتخبـة مـن العاملات لدراسة قوانين الهستدروت من اجل تحصيل حقوقهن .

احتفـــالا بذكرى ميــلاد لينين

● دير حنا — عقدت في القرية ، يوم السبت الماضي ، محاضرة بمناسبة الذكرى الـ ١١٠ لميلاد لينين تحولت الى اجتمـاع شعبي استنكر فيه الحضور ابعاد الزعماء الفلسطينيين الثلاثة وجريمة قتل الطالب ناجح ابو عليا وهدم البيوت وفرض حظر التجول .

● ام الفحم — القى الرفيق غسان حبيب ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، الاسبوع الماضي محاضرة في ام الفحم حول « اللينينية وقضايا العصر » . افتتحها الرفيق محمد شريدي . واشاد المتكلمان بهذه الذكرى ودعيا الى توطيد نشر افكار لينين الثورية .

انخفــاض قيمة الاجور الحقيقية بنسبـة ٩ ٪

تل ابيب — اعلن مركز الاحصاء الرسمي في البلاد ان قيمة الاجـور الحقيقية انخفضت في السنة الماليـة ٧٩/١٩٨٠ بنسبة ٩٪ بسبب التضخم المالي والغلاء وعدم تعويض العاملين عنهما بشكل ملائم .

ومن جهـة اخرى اعلن المركز ان معدل الاجور العام في البلاد بلغ هذه السنة ١٢ الفا و ٧٨٠ ليرة .

٢٥٠ الــف عامـل شاركوا في الاضرابات عن العمل سنة ١٩٧٩

القدس — لمراسلنا البرلماني — حاول وزير الرفاه والعمل التباهي بان حكومته حققت تقدما في تجسيم الاضرابات العمالية عامان ، يوم الاحد الماضي انه في سنة ١٩٧٩ ضـاع ٥٢٥ الف يوم عمل نتيجة الاضرابات (١١٨ اضرابا) بينما ضاع في سنـة ١٩٧٨ مليون و ٧١ الف يـوم عمل في ٨٥ اضرابا .

وتجاهل الوزير بهذا التصريـح انه في العام ١٩٧٩ شارك في الاضرابات ٢٥٠ الف عامل (مقابل ٢٢٢ الفا) وان جمهور العاملين اكثر في السنـة الاخيرة من الاجراءات النضـاليـة المنظمة التي لا يقل مفعولها من الاضراب الا انها تحمي العاملين من اوامر العمل الالزاميـة التي تصدرها محاكم العمل .

قرضــان بشـروط سهلـة لبلديــة النـاصرة

● ٥٢٥ مليون ليرة ستصرف على أعمال تطويريـة وانجـار بقيـة خطـوط المجـاري ●

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — اقر مجلس بلدية الناصرة في جلسته ، يوم السبت الماضي ٣—٥—٨٠ ، برئاسة رئيس البلدية المهندس توفيق زياد ، بالاجماع الموافقة على اخذ قرضين تبلغ قيمـة الاول منهما ثلاثة ملايين لـيرة والثاني ٢٢٥ مليون ليرة .

وقد اتيـح اخذ القرض الاول ، نتيجة لكون البلديـة غير واقعـة في عجز عندما اقرت الـوزارة تغطية عجز البلديات ، فتمكن بلدية الناصرة (مثل كل البلديات التي لم يكن عندها عجز) ان تاخذ هذا القرض الحكومي بفائدة لا تتعدى ٢٥٪ . اما القرض الثاني ، فهو ايضا بشروط بسيطة ، ويقصد منه ان يساعد على انجاز مشاريع المجاري في الاحياء المختلفة .

ويقول مراسلنا ان انواع الجبايـة ٪ ١٦ مليون ليرة الضائقة الميزانية (بواسطة محكمة العدل العليـا) وكذلك الحصول على هذين القرضين بشروط سهلة ، يساعدها الى حد مـا على تخفيف الضائقـة المالية التي تعاني منها (مثل سائر السلطـات المحلية في البلاد) . كذلك نهنئ مـن ادارة البلدية ان الجباية قد تحسنت تحسنا ملحوظا في الاشهر الاخيرة .

الغـرف المستاجـرة للتعليـم في الرينـة تزيـد عـن ١٠٠٪ مـن الابنيـة القائمـة

الرينة — لمراسلنا — طلب رئيس مجلس الرينة المحلي ، الرفيق حسن محمود ، من وزير المعارف والثقافة تعيين موعد قريب لمقابلـة مولـدي المجلس بغية التباحث حول ازمة نقص الغرف الدراسيـة المستفحلة في القرية .

جاء ذلك في مذكرة مستعجلة وجهها المجلس الى الوزارة ، الاسبـوع الماضي . وذكر فيها ان نسبة الغـرف المستاجرة في القرية تزيد عن ١٠٠٪ من الابنية القائمة ويبلغ عددها ٣٠ غرفة . ومن المتوقع تضخم عـدد هذه الغرف على ضوء زيادة الطـلاب في القرية . ويدفع المجلس اجرة هـذه الغرف على ضوء زيادة الطـلاب في القرية . ويدفع المجلس اجرة هذه الغرف على حساب خدمات اخـرى حيوية . وفي حالة استمرار هـذا الوضع هناك خطر بالا يجد المجلس هذه المبالغ او الغرف الاضافية اللازمة . ورغم الاتصالات مـع المسؤولين لـم يتم توجه جدي لحل هذا الوضع الاليم .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماعات لعاملات النسيج

- البعنة — يوم الاحد ١١—٥—٨٠ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في منزل سعدي سمعان ، تتكلم عفيفة سويد وعجيبة خطابي .
- معليا — يوم الاثنين ١٢—٥—٨٠ الساعة ٥،٠٠ مساء في منـزل وديعة ابو عقصة ، تتكلم : زكية دعابنة وعجيبة مرقس .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — حيفـا —

تقيم حفلا ساهرا بمناسبة الذكرى الـ ٣٥ للانتصار على النازية باشتراك الوفد السوفييتي الضيف — يوم الثلاثاء ١٣/٥/١٩٨٠ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة « اورنيم » — بناية « الاتحاد » المركزية الجديدة في حيفـا .

البرنامج :

- الافتتاح — ميشيل جريس ، عضو رئاسة الحركة .
- تحية الوفد السوفييتي — يقرأها يوسف غاليلي ، عضو سكرتارية الحركة .
- كلمة من زاهي كركبي — عضو مجلس بلدية حيفـا .
- برنامج فني — رقص وموسيقى وغناء .
- ضيافة .

يمكن الحصول على التذاكر لدى نشيطي الحركة .

ملاحظة : سيكون السفر الى غابة الجيش الاحمر ، على جبال القدس ، من حيفا الساعة ٦،٣٠ من صباح السبت ١٠/٥/١٩٨٠ في شارع الحوري رقم ٢٥ .

تهنئـــة

تهانينا الحـارة الـى الصديقين العزيزين سهام وعبد عسلي بالمولـود الجديدة رنا ، التي رأت النور في الاول من ايار .

ميليشيا ومواهب ومخائيـل ومنال النشر — سلمان مصالحة — عمر بيادسة — مرحكاي وموشيه

مبـــروك

تهانينا القلبية الى سهام وعبد عسلي بولادة الابنـة « رنـا » .

حنا وابراهيم الشيراوي

غــلاء في غــلاء !

تل ابيب — استمرت وتيرة الغلاء المحسوس ، الاسبـوع الماضي وهـذا الاسبـوع ، فشملـت معظم المواد الغذائية الضروريـة — الخضراوات والفواكه — والمستلزمات اليومية . و « التسويغ » الوحيد لهذه الموجة هو غلاء اسعار الوقـود والكهرباء . ومن الاسعار التـي سعّرت مؤخرا :

* اجرة السفر في المواصـلات العامة — ارتفعت بنسبة تتراوح بين ٥٠ — ٥٥٪ .
* تركيب جهاز التلفون — ١١٥٠٠ ليرة — ٨ آلاف ليرة سابقا .
* وجبة الفلافل — ٢٤ ليرة — ٢٠ ليرة سابقا .
* كيلوغرام السكر ٤٠،٤٥ ليرة (٣٦،٢٨ ليرة سابقا) .
* كيلوغرام الارز ٤١ ليرة (٣٩ ليرة سابقا) .
* الدجاج المجمد : ارتفعت اسعاره بنسبة ٢٥٪ .
* الدجاج الطازج : ارتفعت اسعاره بنسبة ٨٪ .
* مياه الشرب والبيوت : ارتفعت اسعارها ١٠٠٪ .
* مياه الري والصناعة ، ارتفعت اسعارها بنسبة ٥٠٪ .

تعقيبا علـى جولة ابرليـخ في المثلث

في صباح يوم الاربعاء ٣٠/٤ زار نائب رئيس الحكومـة ، المسؤول الجديد على شؤون العرب في حكومة « الكتل » السيد سمحا ابرليخ — زار كلا من بلدتي الطيرة والطيبة .

في الطيبة اجتمع الوزير برئيس واعضاء المجلس المحلي ولفيف من المدعوين ... فرحب به رئيس المجلس المحلي عبد اللطيف حبيب ووضع امامه مطالب البلدة الملحة مثل انجاز مشروع المجاري واقامة بناية للمجلس المحلي وملعب رياضي ونواد للشباب وغيرها .

وتحدث ايضا عضو المجلس المحلي عبد الحميد ابو عيطة مشيرا الى حقيقة ان ٧٠٪ من اراضي الطيبة مصادرة واكثر من ٧٠٪ من السكان يشتغلون في العمل في انحاء البلاد بينما لم تبادر الحكومة لاقامة مشاغـل او مصانع لا في الطيبة ولا في اي مكان في المثلث .

وتحدث في الاجتماع الصيدلي كامل الطيبي مدير بنك العمال ومحسن عبد الغني سكرتير مجلس العمال وعرضا بعض المشاكل الملحة .

وفي رده لم يعد الوزير بشيء سوى نقل هذه الامور الى الدوائر المختصة .

ثم انتقل الضيف وحاشيته — موظفو مكتب مستشار رئيس الحكومة — الى الطيرة واجتمعوا باعضاء المجلس المحلي وشخصيات من القرية .

وفي كلمة الترحيب ، دعا رئيس المجلس المحلي في الطيرة الوزير ابرليخ ان يساعد المجلس على حل قضايا البلدة التي اخذت تتفاقم بسبب تجميد السلطات المشاريع الحيوية مثل المجاري وبناء المدارس ، والامتناع عن اصدار رخصة لحفر بئر للشرب الامر الذي اضطر المجلس للتوجه الى القضاء ، وكذلك تراجع وزارة الاسكان والداخلية عن الموافقة المعطاة من قبل الشروع ببناء ١٠٠ وحدة سكن للازواج الشابـة بعد ان وضع لهذا المشروع الحجر الاساسي قبل اكثر مـن سنتين ..

وتحدث عضو المجلس المحلي ، نسيم ابو غيط ، مشيرا الى انه في كل مرة يزور فيها مسؤول حكومي القرية يكثر الوعود ولا يعود .

وفي رده قال نائب رئيس الحكومة انه راى بام عينه التطور في القرية (لم ير البلدة من قبل !) مؤكدا انه لولا حروب اسرائيل لكان التقدم اكثر من هذا (من المسؤول عن اشعالها ؟!) وقال بانه لم يعد بشيء لانه لا يستطيع ان « يعطي شيكا بدون رصيد » ! وهل سوى الافلاس من رصيد لهذه الحكومة .. حكومة ابرليخ ؟!

« طيـراوي »

في الكنيست

طلبــات مستعجلــة

ظاهـرة الفصل السياسي ضد المعلمين العرب

طالب النائب حنا مويس عن الجبهة الدمقراطية ، في طلب مستعجل ارسله يوم الثلاثاء الماضي ، رئاسة الكنيست ان تضع على جدول اعمالها القريب موضوع الفصل السياسي التعسفي في المدارس الثانوية العربية .

وجاء في الطلب انه في الاونة الاخيرة ازدادت حوادث فصل المعلمين في المدارس الثانوية العربية وفقا لتعليمات وزارة المعارف وبما ينافي مع موقف السلطة المحلية ودون اي اعتبار لرغبات الطلبة والاهالي . والنتيج من هذا ان اسباب الفصل هي سياسية تعسفية . يشهد على ذلك ما حصل مؤخرا في عرابة مع المعلم عوني حسين وما حصل في مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف ، المعلم الفائت . وتنكر وزارة المعارف بشكل تام لمعارضة السلطة المحلية لهذا الفصل ، وتوقف اعترافها بالمدارس وتقطع المساعدات المستحقة عنها .

جريمــة عنبتــا !

ارسل النائب توفيق طوبي طلبا مستعجـلا الى رئاسـة الكنيست لتدرج في جدول اعمالها جريمة عنبتا في الاول من ايار ، التي تم فيها استشهاد الطالب ناجح ابو عليا وجرح طالبين اخرين في مدرسة القرية الثانوية بيد ضباط وجنود الحكم العسكري .

وجاء في الطلب ان اية تعليقات او مواصفات من قبل مسؤولي الحكم العسكري بصدد هذا الحادث الرهيب لن تبرر القتل الرصاصي وقتل طالب ابن ١٧ عاما . ويثبت ما حصل تصعيد سلطات الاحتلال نهج القمع والتنكيل ضد الاهالي الفلسطينيين ، في الوقت الذي يتسم فيه موقف هذه السلطات بالتسامح والاستخفاف ازاء استفزازات زعران « غوش ايمونيم » والراب كهانا . على الحكومة ان تدرك حقيقة ان الاحتلال يلقى المعارضة الشعبية ومن شأن تصعيد القمع زيادة حدة المرارة والنقمة والنضال ضد الاحتلال وكذلك اهدار حظوظ التفاهم بين ابناء الشعبين ووضع المنطقة على فوهة بركان حرب يوشك على الانفجار .

تسميـم المزروعـات في منطقة الخليـل

طالب النائب توفيق طوبي رئاسة الكنيست ان تدرج على جـدول اعمالها موضوع تسميم « الدوريات الخضراء » ، بمساعـدة من جيش الاحتلال الاسرائيلي ، لالاف الدونمات المزروعة في منطقة الخليل ، قرى اذنا ودورا ويطا .

وجاء في الطلب ان هذه ليست المرة الاولى التي تمارس فيها سلطات الاحتلال مثل هذا الاجراء ، مما يدل على توجه هذه السلطات ازاء اهالي المناطق العربية المحتلة بما يتنافى مع مبادىء حقوق الانسان الاساسية .

محـاولات تغيـير وضـع المناطـق المحتلـة القضـائي

« ازداد في الاونة الاخيرة نشاط اوساط « غوش ايمونيم » ومؤيديهم داخل الحكومة لتغيير الوضع القضائي للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حتى يعطى الطابع القضائي القانوني ، وفقا للقانون الاسرائيلي ، لكافـة المصادرات واعمال الاستيطان في المناطق العربية المحتلة ومن اجل الغاء الحق ، الذي يمنحه القانون الدولي وميثاق جنيف ، لاهالي المناطق المحتلة في الدفاع عن ممتلكاتهم وحقوقهم . وان هذا النشاط الهادف الى تحويـل وضع هذه المناطق من مناطق محتلة الى مناطق تخضـع لنفوذ القانـون الاسرائيلي يعني تكريس الاحتلال والغاء حق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه » .

هذا ما جاء في نص برقية النائب توفيق زياد الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها هذا الموضوع ولتقرر منع الحكومة من تنفيذ مخططاتها بهذا الشأن .

حـول تصريـح رئيس الحكومـة لتقديـم خدمـات وقواعـد عسكريـة لامريكـا

نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (٢٢—٤—٨٠) تصريحـا لرئيس الحكومة ذكر فيه انه اعرب عن استعداده ، ابان زيارته للولايات المتحدة ، لتقديم الخدمات والقواعد العسكرية للولايات المتحدة في حالـة حاجة الاخيرة اليها عند قيامها باية عملية عسكرية .

وبعث النائب مئير فلنر الى رئاسة الكنيست يطالبهـا ببحث هـذا الموضوع على وجه السرعة ، نظرا لما تحمله هذه الدعوة المبطنة مـن المخاطر على شعوب المنطقة وشعب اسرائيل والعالم باسره ، والـذي جاءت عملية القرصنة الامريكية الفاشلة ضد ايران لتثبته !

استجوابـات وردود

حول تأشيرات السفر لاهالي الضفة المحتلـة ؟

استجوب النائب توفيق طوبي وزير الامن حول المماطلة في منح اهالي الضفة الغربية المحتلة تأشيرات سفر الى الخارج ، الامر الذي يهدد حياة المرضى ، الذين يسافرون في فترات معالجة الى العلاج الطبي .

ويسأل النائب طوبي الوزير ؟ ما هي الانظمة المتبعـة بخصوص تاشيرات السفر لاهالي الضفة الغربية وهل الوزير على استعداد لفحص كيفية تطبيق هذه الانظمة من قبل ضباط الحكم العسكري ؟

البطـالة بـين الأكاديميـين

رد وزير العمل والرفاه الاجتماعي ، يسرائيل كاتس ، على استجواب النائب شارلي بيطون حول الضياع نسبـة البطالة بين الاكاديميين فذكر ان هناك حوالي ٢٢٠٠ اكاديمي عاطل عن العمل ، حتى شهر شباط من العام الجاري . وان وزارته تبحث في السبل والوسائل التي تساعد لتقليص هذه النسبة . كيف ؟! الوزير وحده الذي يعلم . بين المعروف ان نسبة البطالة ترتفع باستمرار حسب سياسة الحكومة الاقتصادية .

قوات الجيش الاسرائيلي تسكرر جريمتهـا

ابادة مزروعات قرى البطوف

عرابة – لمراسلنا – عادت قوات الجيش الاسرائيلي المتمركزة على اراضي البطوف في الجليل وكررت جريمتها فابادت المزروعات العربية بواسطة الجنزرات والآليات الثقيلة بحجة المناورات العسكرية .

فمنذ مطلع هذا الاسبوع توجهت اعداد كبيرة من قوات الجيش الى اراضي البطوف المسماة في القاموس العسكري (منطقة رقم ٩ – ب) فطوقتها ومنعت الفلاحين العرب (اصحاب الارض) من ابناء سخنين وعرابة من الوصول اليها . وفي كل يوم تقوم هذه القوات بادخال الجنزرات والآليات الى الاراضي فتدوس بعجلاتها الكبيرة حتى تبيد مزروعاتها من القمح والشعير وغيرها .

وحين توجه الاهالي الى الجنود ادعى هؤلاء انهم يقومون بمناورات عسكرية وطالبوا السكان بالانسحاب من المكان كي لا يعيقوا اعمال « قوات الامن » !! وحين توجهوا الى الشرطة قيل لهم ان هذا ليس من شأنها ونصحتهم بالسكوت !!

ومن الجدير بالذكر ان قوات الجيش هذه قامت بابادة المزروعات في اراضي البطوف في بداية الموسم الزراعي قبل اربعة اشهر . وفي حينه توجه الفلاحون الى وزارة الزراعة برسائل الاحتجاج وطالبوا تعويضهم عن الاضرار التي لحقت بمزروعاتهم . وابدت الوزارة تجاوبا مع مطالبهم وارسلت وفدا منها لتقدير قيمة الاضرار ووعدت بتعويض الفلاحين .

وبناء عليه عاد الفلاحون وزرعوا الارض من جديد . وقبل شهر نبتت عود المزروعات من القمح والشعير واكتست الارض الحمراء بغطاء ذهبي من سنابل القمح .. لكن قوات الابادة ابت الا ان تعيث فسادا وتخريبا في هذه الخيرات وتدميرها . والحجة : المناورات العسكرية . لكن كل زائر المنطقة يستطيع ان يرى بعينه ان المنطقة تزرع يوما بعد آخر بالقنابل والمتفجرات الجديدة .

ويؤكد اهالي قرى البطوف ان هدف السلطات هو منع الفلاحين من زرع الارض تمهيدا لمصادرتها . ويطالب الاهالي بايقاف عمليات الابادة الوحشية هذه ودفع تعويضات كاملة للفلاحين وتمكينهم بزراعتهم والمرابح على اهداها مهما كلف الثمن .

كما تنشد الاهالي الرأي العام الوقوف الى جانبهم في نضالهم العادل دفاعا عن اراضيهم وحقهم فيها .

ممثلو اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربيه في مؤتمر صحفي :

طفح الكيل ولامناص من الاضراب !

القدس – لمراسل خاص – عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، اول امس الاربعاء ، مؤتمرا صحفيا في قاعة « بيت اغرون » في القدس اكد فيه ممثلوها على قرارات اللجنة ، في اجتماعها بتاريخ ٢٦–٤–٨٠ بخصوص الخطوات الاحتجاجية التي ستتخذها ضد سياسة المماطلة والتمويه الحكومية .

وشارك في المؤتمر السادة حنا مويس ، رئيس اللجنة ورئيس مجلس الرامة المحلي وابراهيم خليل قاسم ، رئيس مجلس الطيرة المحلي وجمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي وعبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس الطيبة المحلي ومر مرقس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ورمزي خوري .

افتتح المؤتمر النائب حنا مويس متحدثا عن الاستهتار المهين الذي يبديه مسؤولو الحكومة ووزارة المعارف وغيرها تجاه مشاكل السلطات المحلية العربية . وقال ان الخطوات ، التي تعتزم اللجنة اتخاذها ، جاءت بعد ان طفح الكيل وردا على سياسة التمييز المفتعلة ضد الجماهير العربية . وتتلخص في . عقد مؤتمر عام حول التعليم العربي يوم السبت ١٧ ايار في الناصرة بالاشتراك لجان اولياء امور الطلاب العرب ومحاضرين ومهتمين ، واعلان اضراب لكل السلطات المحلية العربية يوم ٢٠ أيار وتنظيم مظاهرة امام الكنيست في اليوم نفسه وعقد لقاءات مع كافة ممثلي الكتل البرلمانية واعلان اضراب شامل في كل المدارس الابتدائية والثانوية العربية يوم ٢٧ ايار .

واكد النائب مويس انه اذا لم تلب وزارة المعارف مطالب اللجنة وتحرر الاموال اللازمة المستحقة عليها فانها ستعلن عن عدم فتح المدارس في بدء العام الدراسي المقبل .

وتكلم السيد جمال طربيه عن سياسة التمييز في ميزانيات السلطات المحلية العربية ، وعن انعدام الخرائط الهيكلية في ٨٠٪ من القرى والبلدات العربية الخاضعة لنفوذ السلطات المحلية . ودلل على ذلك بالاحصاءات والوقائع فذكر انه بينما تبلغ نسبة المواطنين العرب ، الذين يتلقون خدمات السلطات المحلية ، ١٢٪ من مجموع متلقي الخدمات في البلاد يخصص لهم فقط ٢٫٥٪ من مجموع الميزانيات العادية . وبينما يخصص في الوسط اليهودي ملاك عامل اجتماعي لكل الف نسمة يوجد في سخنين (١٢ الف نسمة) نصف وظيفة لعامل اجتماعي . وطالب طربيه بانتهاج سياسة مساواة ولا اقل من المساواة .

واستعرض السيد عبد اللطيف حبيب قضايا النقص في الغرف الدراسية فاشار الى ان اوساط وزارة المعارف تقر بان هناك ١٢٠٠ غرفة غير صالحة للتعليم في الوسط العربي ، مع ان الرقم الحقيقي يعلو هذا بكثير . واكد ان من حق المواطنين العرب الحصول على نسبة ١٢٪ من مجموع ميزانية وزارة المعارف .

واشار الرفيق مر مرقس الى تعمق ظاهرة الفصل السياسي ضد المعلمين العرب من قبل وزارة المعارف بشكل سافر ومستهتر بموقف السلطة المحلية ومصلحة المدرسة ، كما حدث في كفر ياسيف وعرابة وغيرها . وذكر ان الفصل يتم عادة اما شفهيا او بواسطة الاتصال الهاتفي .

واستنكر السيد ابراهيم خليل قاسم توجه الوزارات الحكومية الاستعلائي لمشاكل السلطات المحلية العربية ، وقال ان هذه الوزارات لا تكلف نفسها حتى عناء الرد على توجهاتنا ورسائلنا وتمتنع عن اجراء مقابلات مع موفدينا للبحث في الازمات الخانقة ، التي باتت تشد على قرانا واهلها .

ونقل الرفيق رمزي خوري صورة عن وضع السلطات المحلية العربية باللغة الانجليزية الى شبكات الاذاعة والتلفزيون والصحافة الاجنبية .

والقى هذا المؤتمر اصداء واسعة ، شعبية ورسمية واعلامية ، ونشرت وسائل الاعلام المحلية ، المرئية والمكتوبة ، تقارير مستفيضة عنه وعن مداخلاته .

رد رسمي

وعقب بنيامين غور آريه ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، على هذا المؤتمر متجاهلا مطالب لجنة الرؤساء القطرية واعلن « ان الحكومة بأجهزتها المختلفة لا تكترث للتهديدات (!!) فهي تسير حسب الخطة التي وضعتها امامها لتلبية احتياجات المواطنين العرب الملحة (« الاتحاد » نفسه) . وعاد على التأكيد بان لا حاجة لاجتماع الوزراء مع « ممثلين يسمون انفسهم لجنة رؤساء المجالس العربية » .

واشار محرر الشؤون البلدية الى ان هذا الرد يكشف عن استمرار نوايا الاذلال والتضليل ، لدى المسؤولين الحكوميين ، الامر الذي يتطلب تكامل الدعم لخطوات اللجنة الاحتجاجية من جماهير هذا الشعب ومن القوى الديمقراطية اليهودية .

أضخم مظاهرة دمقراطية في جامعة حيفا

ردا على تصاعد التحريض الفاشي العنصري

حيفا – لكاتب « الاتحاد » – شهدت جامعة حيفا ، اول امس الاربعاء ، اضخم مظاهرة دمقراطية في تاريخها نظمتها لجنة الطلاب العرب وحركة « كامبوس » الدمقراطية ردا على استشراء المظاهر والمجموعات الفاشية داخل الحرم الجامعي بغض النظر من الادارة ومجلس الطلبة العام .

واشترك فيها حوالي ٥٠٠ طالب عربي وعشرات الطلاب والمحاضرين اليهود الدمقراطيين . رفعوا الشعارات المندة بالفاشية وبأعمالها وجرائمها وبموقف ادارة الجامعة ورئيسها المعروف بمواقفه الشوفينية ، غرشون شفت .

وقد استقطبت المظاهرة حين وصولها الى ساحة البناية المركزية الرئيسية اكثر من الف طالب التفت حولهم حلقة من الفاشيين اخذوا يزعقون بشكل هستيري « الفاشية لن تمر » !! لكن زعيقهم ضاع وسط هتاف المظاهرة وهتاف المتظاهرين « الفاشية لن تمر » .

ويذكر ان الجامعة شهدت ، منذ مدة ، جوا مشوبا بالتوتر على اثر تشكل مجموعة فاشية اطلقت على نفسها اسم « كاخ » (مختصر – اسرائيل لنا !) وقامت بجمع تواقيع على عرائض تطالب بطرد الطلبة العرب من الجامعة ! واجتمعت الى عميد الطلبة وطالبته بالسماح للطلاب اليهود بحمل السلاح داخل الحرم الجامعي « المحافظة على الامن والنظام » وبان يقوم جهاز « الشين بيت » بفحص الطلاب العرب بشكل ظاهر ودون علم الطالب العربي بالدراسة في الجامعة . وقامت بمظاهرة رفعت فيها الشعارات العنصرية .

وتسكت هذه المجموعة الفاشية اليوم بدعم سلطات الجامعة الرسمي والفعلي . لقد صرح رئيس الجامعة (« هآرتس » ٦–٥–٨٠) ان ادارته لا تزال مصرة على قرارها بعدم الاعتراف بلجنة الطلاب العرب وستعمل عليها الهيئات بنشاطاتها وبفعاليات من شأنها ، على حد زعمه ، تعمير التصادم مع الطلبة اليهود (اقرأ : الطلبة الفاشيين) .

واستغلت الطلاب العرب والقوى الدمقراطية اليهودية على هذا الخطر فقاموا بتوزيع منشور تضمن رسالة مفتوحة الى رئيس الجامعة يحملونه مسؤولية بعث قوى الفاشية داخل الجامعة وما ينجم عن ذلك !

واشار مكاتبنا في هذا الصدد ايضا الى ان موقف الطلبة العرب المكاتي والمسؤول اشل مؤامرات « الشين بيت » على لجنة الطلاب العرب . وكانت قوات الشرطة اعتقلت ثلاثة من اعضاء اللجنة : ابراهيم رفيق بدارنة اطلق سراحه بعد ٤ ايام من الاعتقال والتعذيب والطالبان الآخران مسعودة بشارات ، سكرتير اللجنة ، ورشاد عبري ، عضو اللجنة ، اطلق سراحهما امس الخميس ، بكفالة مالية حجمها ٥ الاف ليرة . وتبين انه خلال ثلاثة ايام اعتقالهما رهن التحقيق لم يحقق معهما الا في اليوم الاول ولمدة نصف ساعة وذلك حول تهمة ملفقة كانت نوايا هذا الاعتقال القصصي .

وكان سكرتير نقابة الصحفيين في حيفا قد احتج لدى قائد شرطة حيفا على اعتقالهما في « بيت الصحفيين » يوم الاثنين الماضي . واعقب ذلك اعتذار قائد الشرطة ، الضابط نورجمان ، على هذا الاعتقال !

سكرتير نقابة معلمي الناصرة يمنع ١٢ معلما من الانتخاب !

الناصرة – لمراسلنا – قام سكرتير فرع نقابة المعلمين في الناصرة ، المراقي حارث على ، باجراء تعسفي لمنع ١٢ معلما من مدرسة كفر كنا الثانوية من ممارسة حقهم الدمقراطي في الانتخاب للانتخاب .

فقد قام هذا بالاحتفاظ لديه بنماذج اعتراضات هؤلاء المعلمين على عدم ادراج اسمائهم في سجل الناخبين ولم يقدم هذه الاعتراضات لمركز النقابة الا يوم الاربعاء ، اول امس ، اي بعد ستة ايام من انتهاء موعد تقديم الاعتراضات . وادعى على ان هؤلاء المعلمين كانوا اعضاء في منظمة المعلمين وليس في النقابة . لكن كتلة التقدم كشفت زيف هذا الادعاء مؤكدة ان المعلمين كانوا اعضاء في النقابة في الماضي ولكنهم احتفظوا بعضويتهم في النقابة ثم تنازلوا عن عضويتهم في المنظمة .

هذا وقامت كتلة التقدم بتقديم شكوى ضد هذا التصرف الى لجنة الرقابة المركزية للانتخابات .

قنبلة متروكة في كفر كنا

كفر كنا – من جوهر سعيد – ابلغ شرطة الناصرة ، صباح الاثنين ، باحتمال مفعول قنبلة يدوية وجدت صدفة قرب بيت المواطن وليد محمود غريفات في كفر كنا وبذلك انقذت القرية من خطر وقوع كارثة مفجعة . حيث انه حين وجود القنبلة كان العديد من الاطفال يلعبون في المكان .

ويرجح ان سبب وجود القنبلة في القرية ليرجع بعد الا ان المواطنين يشيرون الى ان قوات الجيش تقوم بين فترة واخرى باجراء جولات تمارين في القرية ويسيح بيوتها وازقتها .

ويذكر ان القنبلة المذكورة هي من صنع الجيش الاسرائيلي .

كل القمع لن – بقية

ملحم ، رئيس بلدية حلحول ، والشيخ رجب بيوض التميمي ، قاضي الخليل الشرعي ، الا خطوة رئيسية على طريق ضرب القيادات الوطنية واخضاع المجالس البلدية والمؤسسات والهيئات الوطنية لهذه المخططات الخيانية .

« لقد توهمت اسرائيل انها بقتلها للتصويت على بواسطها والتستر على تصرفاتها واجراءاتها اللاانسانية والتي كان اخرها قتل الطالب ناجح ابو طبا في ساحة مدرسته في حلحول باجتياح العسكر المسلح وشائعته ، ممثلي السلطة الرسمية ، واعمال التخريب والقمع والارهاب التي تمت في رام الله والبيرة والجلزون والدهيشة . كما توهمت ان باستخدامها اداة كل عمل وطني ولو بالقتل والعنف . فصعدت اساليبها القمعية والانتقامية الحاقدة « وبدت بصورة واضحة عبثية القادة الثلاثة بعد ان فشلت بايجاد بسام الشكعة .

« اننا نعلن ان المجالس البلدية والمؤسسات والهيئات الوطنية وكذلك الدوائر الرسمية هي مؤسسات وجدت لخدمة المواطنين وشعبهم . لذلك فاننا نرفض سياسة التطبيع لهذه المؤسسات عن هدفها وجرها الى التناقض والعداء مع قياداتهم وامتهم العربية بالوضوح للمخططات « كامب ديفيد » و « الحكم الذاتي الاداري » .

« اننا نهيب بالامة العربية وبالرأي العام العالمي ، الشعبي والرسمي ، دولا وهيئات ومؤسسات دولية ، ان تقف بحزم ضد هذه الهجمة التي ترتكب ضد شعبنا وحريته وحقوقه ، كما توضح موقف شعبنا في الاراضي المحتلة التي تلتقي بالوقوف بحزم وقوة ضد مؤامرة « كامب ديفيد » و « الحكم الذاتي الاداري » بكل صوره واشكاله والتمسك بوحدة شعبنا في الداخل والخارج تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وشجب سياسة الاستيطان والسياسة القمعية والارهابية التي تمارسها سلطات الاحتلال . ونطالب بعودة القادة المبعدين وخاصة فهد القواسمي ومحمد ملحم والشيخ رجب التميمي . ونرفض تحويل مجالسنا ومؤسساتنا لمصلحة المخططات المعادية ولا تتمسك بها الا لخدمة شعبنا وقضيتنا ومقاومة كل انحراف بها عن واجباتنا . كما نطالب بالغاء العقوبات الجماعية التي يتعرض لها المواطنون في الاراضي المحتلة وخاصة اخواننا في الخليل وحلحول وغيرها .

« اننا اذ نبين ذلك فاننا نشيد بالوعي والوضوح الكامل الى ان السلام الذي ننشده هو السلام القائم على العدل وطرقه الوحيدة هي الاعتراف بوحدة شعبنا وبقياداته الشرعية والوحيدة وحقنا في تقرير المصير واقامة دولتنا المستقلة . وما لهذه السياسة التي تنتهجها اسرائيل واطراف « كامب ديفيد » من تأثير الا زيادة التوتر والمزيد من مشاعر العداء وتصعيد الصراع ليهدد الامن والاستقرار في كل صعيد » .

واصدرت الهيئة الاسلامية في القدس ، في اليوم نفسه ، بيانا استنكرت فيه اعمال القمع والارهاب التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي وسنانة « قوف الحرم » ، وطالبت باعادة المبعدين الثلاثة الى وطنهم .

الذئاب الجريحة – بقية

اعتقلت ٢٠ من اهالي القرية واحتجزتهم في معسكر الجيش من الساعة ٨ الى الساعة ١٤٫١٥ من بعد ظهر يوم الاثنين الجاري . ثم نقلوا الى مقر الحكم العسكري في الخليل . استمر احتجازهم وتعذيبهم حتى الساعة الواحدة من بعد منتصف الليل . وكان من بين المعتقلين رئيس مجلس القرية المحلي ، حسني ياسين المحارمة ، ورجل مسن في السبعين من عمره هو عيسى حسين عوده عبوده . ولم يوفروا ، بالضرب والتعذيب والتهديد ، احدا بما فيهم رئيس المجلس وهذا الشيخ المسن . ثم صادروا هوياتهم جميعا . وجنود الاحتلال بتجوال القرية بالسلاح الكامل .

مطعم نور شمس

مسكن احد شهداء يوم الارض (١٩٧٦) ! جاء في صحيفة « الفجر » المقدسية (امس الخميس) ان الحكم العسكري استخدم الرجال في مطعم نور شمس ، خلال يومي منع التجول ، في بناء سور يحيط بالمطعم (عمل السخرة المجاني المحظور دوليا) . » ويذكر ان حجارة قذفت من المخيم على حاكم طولكرم العسكري فشجت راسه . وجاء ذلك في نشرة راديو اسرائيل بالعبرية مساء امس » .

بيت جالا

بعث مجلس الوالد والشؤون البلدية ، امس الخميس ، ببرقية احتجاج الى حاكم بيت لحم احتج فيها على التحطيم الذي قام به جنود الجيش المحتل بخطالة ووحشية لحصير المسجد امس الاول والاعتداء على المصلين واعتقال ثلاثة منهم والتحقيق معهم .

اغلاق مدارس

وتستمر ممارسات الحكم العسكري « الخليلية باغلاق العديد من المدارس ، وعلى سبيل المثال ، لا الحصر ، اغلقت مدرسة الامير حسن في البيرة والمدرسة الثانوية في بيت لحم ومدرسة البنات في القدس العربية .

تطويق لمثاب جريحة

ورويدا رويدا يتسرب اخبار حول الجرائم والمرتكبات ، التي لا يستطيع الحسي التسالي ان يتحملها ، الى آراء الرسام المحلي والعالمي ، ويتحرك ذوو الاراضي القيمة ، الذين يحترمون انسانيتهم ، لرفع الصوت المجلجل ضد هذه الجرائم ويتحركون من اجل وقفها .

وفي الوقت نفسه تقشت الانباء ان معنويات الشعب العربي الفلسطيني في الداخل المحتلة ، من الخليل حتى خان يونس ، عالية ومرتفعة . ولا تزيدهم هذه الجرائم الجنونية الا تشبثا بان الاحتلال (بكل ذيوله واثاره) يعيش ايامه الاخيرة . واكبر دليل على ذلك انه اضاع صوابه واصبح شبيها بالضبع من الذئاب الجريحة المعطشة الى الدم دون تمييز ودون تبصر بالعواقب .

فلنر : كشفوا !

وجاءنا من تل ابيب ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب مايير فلنر ، ابرق باسم الجبهة الدمقراطية الى وزير الحربية مستنكرا اعمال الارهاب والقمع التي يتعاطاها جنود الاحتلال في الخليل والمناطق الاخرى في الضفة الغربية المحتلة . وطالب بوقف كافة اعمال الهدم والتخريب في الخليل حيث يهدمون البيوت والحوانيت ويقتحمون البيوت الامنة ويعتقلون اهلها . كما تم قطع جميع الخطوط الهاتفية وتقييد حملة اعتقالات جماعية رهيبة .

وطالبت البرقية بوقف اعمال التنكيل المذكورة باهالي الخليل والضفة الغربية المحتلة والغاء نظام حظر التجول وانهاء ممارسات العقاب الجماعي .

هل هي البداية – بقية

ويستدل ، بما نشرته « يديعوت احرونوت » ، ان قطعان غوش ايمونيم قررت القيام « بعمليات عسكرية » منفردة عن الجيش الاسرائيلي العامل في الضفة الفلسطينية المحتلة .

فلسنرا رؤوا الابنة « لجنة امن » مستقلة عن جهات الاحتلال الاسرائيلي ! وتقرر اصدار بيان يجري توزيعه على المستوطنات وفي طرق المستوطنات ومكاتب الحكم العسكري . وسيكتبون فيه ما يلي : « ابتداء في التسجيل وفي الطلب والرصد . الرجاء ان تلمسوا لنا بياناتهم عن كل تحسره وتحريض والقاء حجارة او اضطرابات وعن كل حادثة تقطع فيه قوات الامن عن الرد بشكل فعال وبسبب قرارات مقيدة من فوق » .

كما جاء في « يديعوت احرونوت » ان اجتماع ممثلي المستوطنات الاحتلالية في الضفة ، الذي عقد يوم الاربعاء امس الاول في مستوطنة « كريات اربع » المقامة في ارض الخليل دعا لاستقالة وزير الحربية (وايزمان) والى ابعاد جميع اعضاء لجنة التوجيه الوطني ومنع وصول اموال من منظمة التحرير الفلسطينية الى المنطقة واصدار اوامر جديدة لجميع الجنود وافراد الشرطة تجيز لهم التصرف ضد الاهالي بكل الصرامة ..

والسؤال الآن : كيف يسمح بمثل هذا التصرف « العسكري » الفردي في « دولة القانون » ، والى اين سيؤدي هذا الامر . واذا ابتدأوا بالعرب فمن سيردعهم عن اليهود المعارضين ؟ وكيف ستكون الحياة في اسرائيل نفسها !!

عدوان – بقية

اللبنانية .

وطلب وزير الخارجية اللبناني ، فؤاد بطرس ، من مندوب لبنان الدائم في الامم المتحدة ان يتقدم بشكوى بالعدوان الاسرائيلي الى مجلس الامن الدولي .

وادانت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » ، امس ، العدوان الاسرائيلي الجديد على الاراضي اللبنانية الامر الذي يعد انتهاكا فظا لسيادة لبنان وتعريضا السلام في المنطقة الى الاخطار .

وصرح وزير الحربية الاسرائيلي ، عيزر وايتسمان قبل سفره الى القاهرة ان هذه العملية هي حلقة من سلسلة عمليات سيستمر تنفيذها في المستقبل ان اقتضت الضرورة . اما رئيس اركان حربيه ، الجنرال رفائيل ايتان ، فقال ان ذلك يشكل جزءا من الحرب العامة المستمرة ضد من اسماه بـ « الارهابيين » .

لجنة – بقية

في جنيف بالمحاكمة الاخر بلوتيسا معبرة عن قلقها مما ستقدم عليه سلطات الاحتلال ضد رئيس مجلس بلدي طولكرم واعضاء المجلس الاخرين . واعلنت اللجنة الصحفية الاخر بانها تواصل تعقب تطور الاحداث في الضفة المحتلة وممارسات الاحتلال القمعية .

هذا ولا تزال سلطات الاحتلال تعتقل نائب رئيس بلدية طولكرم لليوم الخامس على التوالي بادعاء انها ضبطت في بيته بيانات تدعو الى الاضراب .

غزة – بقية

وذكرت وكالات الانباء الاجنبية ان اعلام فلسطين رفعت فوق مدارس عدة مخيمات اللاجئين في قطاع غزة . واضافت انه في مخيم الفريسج المست مظاهرة شعبية رفعت فيها شعارات تندد بالاحتلال وبمؤامرة « الادارة الذاتية » .

أعلام – بقية

الساهرة و ١٤ شابا اخر قرب الحي اليهودي . و ١٥ شابا اخر اعتقلوا بتهمة التحريض على الاضراب .

وكانت طالبات مدرسة القدس الثانوية قد خرجن في مظاهرة من باب العامود ، فقامت قوات الاحتلال بتفريقهن بالقوة واعتقلت الاثنين منهن ثم اغلقت المدرسة الى اشعار اخر .

برقية – بقية

البطل ، بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي ، دورا مقررا في تحقيق هذا النصر التاريخي . وانها لتحتج بالجيش والشعب السوفييتي باحترام عال .

نحن نتمنى لكم المزيد من النجاحات في بناء الشيوعية وتوطيد السلام في العالم .

الجبهة – بقية

التي توحد الطريق امام السلام وتقلل الكوارث الاقتصادية على رؤوس العاملين .

وجاء في الطلب : « ان اجراءات سلطات الاحتلال الوحشية في الخليل والضفة الغربية المحتلة تثير النسمة مشاعر النقمة والغضب لدى الجماهير الفلسطينية في المناطق العربية المحتلة ولدى الاوساط التقدمية اليهودية داخل اسرائيل والرأي العام العالمي . وفي الوقت نفسه تشتد الازمة الاقتصادية – الاجتماعية الاخذة بخناق المجتمع الاسرائيلي ، نتيجة لسياسة الاحتلال والعسكرة والاستيطان الكولونيالي .

ان كل يوم من عمر حكومة الليكود يزيد من خطر الانفجار في المنطقة ولذا نقترح على الكنيست نزع الثقة بحكومة المصائب الحالية » .

كلمة « الاتحاد » – بقية

اليهود . اما الحقيقة فان الفاشية والعنصرية لا وطن لها بل هي ضد جميع الاوطان والشعوب . واعمق الحقيقة هي ان هذه الممارسات الاسرائيلية هي ، في يومنا وفي تاريخنا ، ممارسات ضد شعب اسرائيل وارواح ابنائه ومستقبله .

ولكن الامر المأساوي هنا هو ان اعداء الشعوب ، بغض النظر عن قومياتهم ، يأبون ان يتعلموا من دروس التاريخ الحديث . هل لنا المطربين منقذهم الجنوني حتى اللحظة الاخيرة ؟ او الامريكين كل شراستهم القاصمة ، في اللحظة الاخيرة ، في الفيتنام لا يستطيعون ان يعتبروا بمصير العملاء في ايران وفي نيكاراغوا ؟ ان النصر الساحق على النازية الذي حققته ، حققته الشعوب بقيادة الاتحاد السوفييتي وبالثمن الذي دفعه الاتحاد السوفييتي ، قد حفر اخدودا عميقا في ارض التاريخ الحديث حتى لا يستطيع ان يوقف السيول الجارية فيه اي سد ! بل لا تفعل السدود في هذا الاخدود سوى ان تجعل مياه السيل تعلو وتعلو حتى تطغى .

وحينئذ هل سيتلقط السد ادعاؤه انه « لم يعلم » ؟ اي سد صمد امام هذا المد ؟ وبئس ما يراود حكام اسرائيل من وهم ليبي عنصري انهم « سد ولا كل السدود » وان السيل الجارف الذي يتصدون له هو « سيل السعف من كل السيول » . وحتى هذا الوهم ليس جديدا يا حكام اسرائيل ! وكان يجب ان يزول عن وجه الارض ، كل الارض ، منذ ان قبرنا الوحش النازي حتى لا رجعة !

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل

تدعو كافة رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية ولجان اولياء امور الطلاب في المدارس العربية ومديري المدارس وهيئاتها التدريسية ومفتشي المعارف العربية وجميع المهتمين بشؤون التعليم العربي ، الى :

المؤتمر القطري لقضايا التعليم في الوسط العربي

الذي يعقد يوم السبت ١٧/٥/١٩٨٠ الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

اعــلان
المدرسة الاكليركية والثانوية بالناصرة
بحاجة الى معلمين مؤهلين
في الرياضيات والجغرافيا
مدير المدرسة
الاب ميل شوفاني

أزياء جمبو
أسلوب جديد في البيع المباشر لجميع افراد العائلة
احدث وأشيك الملبوسات ذات المستوى العالمي للسيدات والرجال والاولاد
مفتوح يوميا من الساعة ٨ صباحا الى ٧ مساءا
لأول مرة في المنطقة بيع بأسعار التجار والمعارض ! لتوفير المصاريف والوقت
الناصرة – مدخل الناصرة من حيفا – هاتف ٥٤٦٤٩
* تنزيلات خاصة خلال هذا الاسبوع *
على سبيل المثال قمص للرجال من ٢٠٠ ل.ا. – ٢٠٠ ل.ا.
معاطف من ٣٥٠ ل.ا. – ٤٠٠ ل.ا.
وقطع اخرى كثيرة
* تنزيلات حقيقية * الكميه محدودة

منتشر م. ض. מצה
٣٠ سنة تجربة
مصنع البلاط الفاخر
طريق عكا – كوردانه – ١٤١ مقابل صبيبه
انواع ممتازة للبلاط الجميل الفاخر المعروف بجودته في جميع الالوان
• رخام (حصوة) محلي – ايطالي •
* عرض رائع في المصنع *
شروط جيدة
من المنتج الى المستهلك

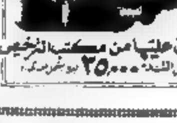

مفاجأة سارة وهامة لجميع اصحاب سيارات البيجو "PEUGEOT"
القطع الرئيسية الصالح لوالبيجو
مصادق عليها من مكتب الترخيص
سعر النسخة ٢٥٠٠٠

محلات حماتي اخوان
لجهازات العرايس والفساتين الجاهزة
* يعرض ازياء العرايس المحلية والمستوردة من اشهر دور الازياء *
* بدلات خطبة * ادوات تجميل * نوفونيه وجميع لوازم العرايس *
كل جيل
ازياء للشابات والسيدات بجميع المقاييس
وصلتنا تشكيلة رائعة من ازياء الربيع والصيف المستوردة من دول اوروبا
كل جيل
ليس فقط ازياء بل اناقة وجمال
زورونا مرة تصبحون من زبائننا الدائمين
واهلا وسهلا
كل جيل – حماتي اخوان – الناصرة – سوق العرايس
تلفون ٥٥٩٢٢

مطلوب موظفة
تجيد طباعة
اللغة العربية
للمراجعة : عفيف راشد
١ / ٥٢٥٢ حيفا

دار للبيع
في الناصرة – حارة الروم
٢ طوابق على قطعة ارض نصف دونم
منطقة هادئة وجميلة
الرجاء الاتصال ، تلفون رقم ٥٤١٥٢ – ٣٢٣٥٠

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥٢٩٩٦/٧
ألمراسلات : توفيق طوبي
١٨ شارع عبادية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٩٣
تلفون ٥٤١٨٤٧ – حيفا

إرفعوا أيديكم عن الشعب العربي الفلسطيني

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٨٠ اغورا

Price 80 Agora

אל-איתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٣ ايار ١٩٨٠ ، ٢٨ جمادى الثانية ١٤٠٠ ، العدد ١٠٥/٣٦

VOL 105/36 — 13.5.1980

الاضراب العام في وجه « اليد الحديدية » !
القوات الاسرائيلية تعود وتحتل مدن الضفة

● مظاهرات في نابلس ورام الله والبيرة ومخيم الامعري ● الشعب يدافع عن نفسه بالحجارة
● قوات الاحتلال تكسر اضراب المحال التجارية بالقوة ● اعتقالات في جنين وتهديد في خان يونس ●

القدس — لمراسلنا الخاص — عادت القوات الاسرائيلية واحتلت ، طول يوم امس الاثنين ، مدن الضفة الغربية وعلى راسها القدس العربية ، وذلك في مواجهة الاضراب العام الذي شمل جميع انحاء الضفة الفلسطينية المحتلة تضامنا مع مدينة الخليل الصامدة ومع القادة الفلسطينيين المبعدين الثلاثة .

وعلى الرغم من الدوريات العسكرية الكثيفة ، والمدججة باحدث اسلحة قمع المظاهرات ، لم تكتف الجماهير الفلسطينية بالاضراب العام بل ردت على « اليد الحديدية » بالمظاهرات وبالمسيرات وبرجم الغزاة بالحجارة . ففي مدينتي رام الله والبيرة انطلقت المظاهرات الشعبية فقابلتها قوات الاحتلال ، بقيادة ميسل سلطات الاحتلال العسكرية داني ... بالاصطدام بها ومحاولة قمعها ، تدافعت الجماهير عن انفسها برجم المغيرين بالحجارة . وهذا ما فعله ايضا سكان مخيم الامعري .

وجاء في نشرة راديو اسرائيل ان شبانا من قرية شعفاط رجموا سيارات الاحتلال بالحجارة ، كما قام شبان من مدينة جنين بتحطيم مكتب وزارة الزراعة الاحتلالي في المدينة . واعتقلت السلطات القبض على عدد من الشبان واكرهت ذويهم على التعهد بدفع الاضرار ..

والتجأت « اليد الحديدية » الى عادتها القديمة في محاولة كسر اضراب التجار واصحاب الحوانيت . ففي طرباس الملك .. ا محال تجارية واعتقلت اصحابها .

وفي مدينتي نابلس والقدس اقدمت على فتح بعض المحال التجارية عنوة . واعترف راديو اسرائيل ان التجار العرب في مدينة القدس اضطروا لفتح محالهم بعد ان اخطرتهم قوات الاحتلال من بيوتهم واجبرتهم على فتحها .

هذا وكانت الهيئات والمؤسسات الوطنية في مدينة نابلس قد نظمت ، يوم الاحد امس الاول ، مسيرة شعبية الى مقر الحكم العسكري سار في مقدمتها رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة وممثلو الغرفة التجارية والمؤسسات والهيئات الوطنية الاخرى . ووجهت المسيرة مذكرة احتجاج الى الحاكم العسكري للضفة والى وزير الدفاع احتجاجا على ابعاد القادة الثلاثة . وجاء في المذكرة . « ان كل هذه الاجراءات مخالفة للقوانين والاعراف الدولية ، لذلك نطالبكم ، بالحاح ، بالغاء قرار الابعاد والسماح للاخوة المبعدين بالعودة الى وطنهم وعائلاتهم والى ممارسة مسؤولياتهم . كما نطالبكم

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

... اسيرة محتلة صبر الصمود

● شارلي بيطون ، عضو الكنيست عن الجبهة الديمقراطية ، مع رفاقه في مظاهرة التضامن مع القادة المبعدين — وجها لوجه مع قوات الاحتلال قرب جسر « اللبني » مقابل المتظاهرين الفلسطينيين ●

اللجوء الى « سلاح » التجويع والتعطيش بعد ان عجزت جميع الاسلحة !

١٠٠٠ معتقل في الخليل « حتى الآن »
اعتقال عشرات التلاميذ وضربهم وتعذيبهم

● « اللجنة المركزية للاغاثة الاهلية » تهيب بالمواطنين التبرع بسخاء لاغاثة الخليل وعنبتا والدهيشه وعين يبرود وغيرها ●

القدس — لمراسلنا الخاص — حتى يوم السبت الماضي ، اليوم الثامن على منع التجول في مدينة الخليل ، اتمت قوات الاحتلال الاسرائيلي « تفتيش » ربع المدينة واتمت اعتقال حوالي الالف من سكان القسم الذي جرى « تفتيشه » . وتنتقل قوات الاحتلال الاسرائيلي التي اذهلها وصعقها صمود الشعب العربي الفلسطيني ، بشيبه وبشبانه وبنسائه واطفاله ، الى « سلاح » التجويع والتعطيش . وهذا ما يحدث ايضا ، منذ الاول من أيار ، في عنبتا والدهيشه وعين يبرود .

ولكن العنف لا يزيد هذا الشعب الاسطوري الا عنفوانا . الاضراب العام ، امس الاثنين ، شمل جميع المناطق المحتلة وعلى راسها القدس العربية . وتعترف وسائل الاعلام الاسرائيلية ان هذا الصمود الشعبي الشامل هو امر لم تشهده عيون المحتلين الاسرائيليين منذ العام ١٩٦٧ ، لم تشهده عيونهم ولم تتصوره عقولهم .

ويرد هذا الشعب الاصيل بالاضرابات والمظاهرات وبرجم الحجارة ، على تمييز سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي اصبح من الصعب التمييز بينها (على اعتبار انها مؤسسة رسمية) وبين عصابات غوش ايمونيم « غير الرسمية » ..

وتقوم قوات الاحتلال باعتقال تلاميذ المدارس « من جنب وطرف » في القدس العربية وفي مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة الاخرى . وفي القدس العربية المحتلة وحدها جرى اعتقال عشرات التلاميذ حتى الآن بتهمة رجم قوات الجيش وحرس الحدود والسيارات العسكرية بالحجارة . واعترف احد قضاة محكمة الصلح ، حين مثلوا امامه عددا من التلاميذ لتوقيفهم بهذه التهمة ، ان « رجم الحجارة اصبح مصيبة الدولة » ..

وفي الوقت نفسه ظهر ان الشرطة ، حين مثلت بعضا على هؤلاء التلاميذ ، لا تخجل من تعذيبهم ومن ضربهم ومن جلدهم بالعصي ... حتى ان حاكم الصلح (يوم الاحد الماضي) اضطر ، امام ما ظهر من اثار الضرب على جسم تلميذ في الرابعة عشرة من عمره وهو احد ابطال الثقافة التنصيرية المؤسسة (عرب الاتهيب) ، الى الطلب من الشرطة تعيين احد ضباطها « للتحقيق في الامر » !

واعترف التلفزيون الاسرائيلي ان زجاجة حارقة (قنبلة مولوتوف) القيت يوم امس الاول الاحد ، على احد الباصات المحملة بالجنود ، وذلك بالقرب من برك سليمان على الطريق بين بيت لحم والخليل . كما كان من جنود الاحتلال الا ان اخذوا في اطلاق النيران في اتجاه المنطقة التي القيت منها القنبلة دون تمييز ..

[illegible]

او اقل من ايار ، في كل من الخليل وعنبتا والدهيشه وعين يبرود . وتؤكد صحف القدس العربية ان الوضع التموين ، في هذه الاماكن ، يتدهور بسرعة . وهناك دلائل تشير الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، في عزمها من التطورات التي لم تتصورها عقولها المريضة بالتعالي المتصري ، لا تتورع عن استعمال الجوع والعطش في بنود العقوبات الجماعية التي تفرضها على الرغم من ان ذلك كله يتنافى مع جميع الاعراف الانسانية ومع المواثيق الدولية .

هذا ونشرت صحف القدس العربية انه تم في القدس العربية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، تشكيل « اللجنة المركزية للاغاثة الاهلية » لاغاثة المدن والقرى والمخيمات التي يهددها منع التجول المستمر بالجوع وبالعطش .

وقررت اللجنة فتح مكتب لها في مركز الشيخ لولو ومكتب اخر في مكتب الغرفة التجارية في القدس العربية ، وذلك لتلقي التبرعات . واصدرت بيانا اهابت فيه « بسكان بيت المقدس والمدن الاخرى في الضفة الغربية للاقبال على التبرع بسخاء من اجل العمل على تامين حاجة اخواننا سكان الخليل ومخيم الدهيشه وغيرهما بالمواد الغذائية والخضار التي هم بحاجة ماسة وملحة اليها » .

ويبدو لنا ان هناك اوساطا احتلالية رسمية قررت المضي في عمليات القمع الجماعية حتى ولو ادى هذا الامر الى خرابها هي نفسها ، الى كما قال شمشون الجبار ، « علي وعلى اعدائي يا رب » !

وقد المحت صحيفة « يديعوت احرونوت » المسائية الى هذا الامر (الاحد ، امس الاول) حين لمحت الاذهان الى انه « اذا استمر حظر التجول في الخليل عدة ايام اخرى فمن المحتمل ان يتم اغلاق عدد من المصانع الاسرائيلية ، وخاصة في منطقة القدس ، بسبب النقص في الايدي العاملة » . وذلك ، كما جاء في الصحيفة ، « لان الخليل تزود يوميا المصانع الاسرائيلية واعمال البناء والخدمات العامة في منطقة القدس بآلاف العمال » ..

الكنيست تبحث طلب الجبهة نزع الثقة بالحكومة

القدس — لمراسلنا البرلماني — بحثت الكنيست حتى ساعة متأخرة من مساء امس الاثنين الطلب ، الذي تقدمت به كتلة الجبهة الديمقراطية لنزع الثقة بحكومة الليكود لسياستها المعادية للسلام وازالها المصائب الكارثية على رؤوس العاملين .

وعند [illegible] النائب مئير فلنر باسم الجبهة ، عندما اشار الى التنكيل الوحشي بالشعب الفلسطيني . واشار الى ان اكتشاف الاسلحة المكدسة على سطح المدرسة الدينية في القدس التابعة لغوش ايمونيم ، هو مؤشر على تجميع هذه العصابات ، بتشجيع بعض العناصر الحكومية ، السلاح لانشاء عساكر خاصة لاجلاء كل الشعب الفلسطيني عن وطنه والتمهيد لسلب قدسية الحياة داخل اسرائيل .

واشترك في النقاش كذلك النائب شارلي بيطون فدعا الى استقالة الحكومة ، التي بسبب سياستها الفاشلة ، عمقت الازمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية الاخذة بخناق المجتمع الاسرائيلي . هذا ومن المنتظر ان يكون النقاش قد استمر حتى ساعة متأخرة من ليلة امس .

الزعماء المبعدون الثلاثة ، الى جلاوزة الاحتلال :

سنعود الى بيوتنا رغم طاغوتكم !

● المظاهرة الفلسطينية الجماهيرية تدوي بالهتاف : « بالروح بالدم نفديك يا فلسطين » ● قوى السلام الاسرائيلية تتضامن بمظاهرة مقابلة ●

القدس — لمراسل خاص — بهتافات « بالروح بالدم نفديك يا فلسطين » انطلقت مظاهرة الزعماء الفلسطينيين الثلاثة ، القواسمي وملحم والتميمي ، قبيل ظهر اول امس ، الاحد ، من العاصمة الاردنية عمان باتجاه جسر اللبني في طريق عودتهم الى وطنهم ، الذي اجلوا عنه ظلما وعدوانا في حملة تصعيد القمع الوحشي ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة .

الا ان اعدادا كبيرة من جنود الاحتلال وشرطته المدججة بكامل عدتها عرضت في الموقع المذكور ، المظاهرة وصدتها ، على مرأى من وسائل الاعلام ، من كافة انحاء العالم .

وجاء في نبأ لوكالة الانباء « رويتر » ان المتظاهرين بصقوا على جنود الاحتلال .

وعقد المتظاهرون اجتماعا خطابيا تحدث فيه الزعماء الثلاثة فدعوا الى انهاء ليل الاحتلال الدامس وشجبوا ممارساته الهمجية والعنصرية ، ورفعوا نخوة الكبار والتقدير الى الشعب العربي الفلسطيني ، المظلوم قهرا ولية تحت وطأة الاحتلال ، والى قوى السلام من اسرائيل والعالم . وصرخوا في وجوه المحتلين : سنعود الى بيوتنا رغم طاغوتكم .

واعلن الزعماء الثلاثة انهم سيقومون بجولة واسعة النطاق في ارجاء العالم ، يمثلون خلالها امام لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة لفضح اعمال الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة ، ولاستنفار الرأي العام العالمي لتطبيق قرار مجلس الامن الجماعي ، في يسموم الخميس الماضي ٨/٥ ، الداعي الى اعادتهم ووقف اعمال القمع الوحشي ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني .

واشار المراقبون الى ان هذه المظاهرة السياسية استهدفت كشف الموقف الاسرائيلي المتحدي لمجلس الامن وقراراته اكثر مما استهدفت العبور فعلا والعودة الى المناطق المحتلة ، على ضوء علم المتظاهرين مسبقا من سلطات الاحتلال ، التي طردتهم من مبارحهم ، ان جنبها من سماعها الحقيقة صدور قرار معارض لهذه السياسة عن مجلس الامن او اية هيئة دولية اخرى .

مظاهرة قوى السلام من اسرائيل

ومن جهة اخرى تظاهر في الموعد

— التتمة على ص ٦ ع ١ —

الارض تميد تحت أقدام الخونة في مصر
٥٤ شخصية وطنية تطالب باقالة السادات

القاهرة — فيما كان انور السادات « يعد البيت من الداخل » لمزيد من الاستسلام للامبريالية الامريكية والعدوان الاسرائيلي اذا بالارض المصرية تميد تحت اقدامه واقدام نظامه العفن . فقد اوردت وكالات الانباء العالمية ان ٥٤ شخصية وطنية مصرية (وبينها خمسة وزراء سابقين) اصدرت ، امس الاثنين ، بيانا طالبت فيه باقالة انور السادات بالطرق الديمقراطية ووقف عملية « تطبيع العلاقات » مع اسرائيل وقطع علاقات العبودية بين مصر والولايات المتحدة . وجاء في البيان ان السادات ينفرد بالسلطة ويقرر في القضايا الاساسية لوحده .

وتمثل هذه الشخصيات جبهة وطنية مصرية واسعة . ويعرف من بين الموقعين على البيان كل من كمال الدين حسين (نائب رئيس جمهورية سابق) وخالد محيي الدين (رئيس حزب التجمع الوحدوي) وعزيز صدقي (رئيس وزراء سابق) وصدقي سليمان (وزير السد العالي السابق) ومصطفى الجبيلي (وزير زراعة سابق) والوزير السابق يحيى الجمل ومحمود القاضي (مستقل) وممتاز نصار (مستقل) ومجموعة من الناصريين وسيف الاسلام البنا (حسن البنا المرشد) ومحمود رياض (الامين العام السابق للجامعة العربية) .

هذا وكان رئيس الوزراء ووزير الخارجية الحالي مصطفى خليل قد قدم استقالة وزارته في اليوم نفسه الى السادات ، وذلك — كما اعلن رسميا — « لافساح المجال امام الرئيس المصري لاجراء تغييرات تلائم وعهد السلام » ... وتكهن الاوساط المطلعة بان انور السادات سيعين نفسه رئيسا للحكومة الجديدة .

وتجري هذه التطورات في اعقاب الحركة المسرحية التي اعلنها السادات في نهاية الاسبوع الماضي عن تاجيل او تجميد مفاوضات الادارة الذاتية . وهي المفاوضات التي كان من المفروض ان تنتهي بالاتفاق في ٢٦ ايار الحالي . وكانت الصحف الاسرائيلية قد علقت على هذه المسرحية بانها الطريق الوحيد المتبقي امام السادات للاستسلام الاخير للانظمه سياسته الفاشلة تماما . وفي الوقت نفسه سيحاول السادات « بعد التاجيل » ان يعد « البيت من الداخل » لمزيد من الاستسلام والخيانة ويفسح المجال امام حكام اسرائيل للاستمرار في ضرب الشعب

— المتبقية على ص ٦ ع ٦ —

● في تل ابيب ... الملكية بتظاهر قوى السلام الاسرائيلية تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني ●

مجلس السلام العالمي يدعو الى التضامن مع الشعب الفلسطيني

● طوبي : اعمال القمع الهمجية في المناطق المحتلة هي الوجه الحقيقي لاتفاقات كامب ديفيد ●

بودابست — خاص بـ « الاتحاد » — دعت رئاسة مجلس السلام العالمي ، في بيان اصدرته هذا السبت ، الرأي العام العالمي الى النضال من أجل منع تدهور الوضع العالمي الى شفا الحرب ، والى النضال من اجل تحقيق الانفراج الدولي وتخفيف حدة التوتر والى وقف سياسة الحرب الباردة التي تعودت الادارة الامريكية برئاسة كارتر الى انتهاجها .

واثر ٢٠٠ مندوب يمثلون ٧٥ بلدا و ١٢ منظمة دولية هذا النداء بعد مباحثات اجروها في بودابست لمدة ٣ ايام اختتمت هذا السبت .

واشار روميش شاندرا ، رئيس مجلس السلام العالمي ، في كلمته الى ان القوى الامبريالية تحاول في سنوات الثمانين الغاء مكاسب سنوات السبعين في الانفراج والتعايش السلمي ولكن بامكاننا نحن ان نعزز انتصارات السلام والتعايش السلمي والانفراج في سنوات الثمانين ايضا .

واستنكر روميش شاندرا هجوم حكومة اسرائيل الجديدة على الشعب العربي الفلسطيني ودعا الى التضامن مع نضال هذا الشعب العادل .

وتحدث في هذه الجلسة عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي الذي استعرض الهجمة الاستبدادية الاحتلالية في المناطق المحتلة واعمال القمع الارهابية الكثيفة هناك . وقال — ان هذه الهجمة هي الوجه الحقيقي لاتفاقات « كامب ديفيد » . وقال ان نضال الشعب العربي الفلسطيني الشجاع هو الذي ادى الى دخول اتفاقات « كامب ديفيد » ومباحثات « الادارة الذاتية » الى طريق مسدود .

وادان توفيق طوبي اعمال القهر والابعاد والقمع التي تمارسها سلطات الاحتلال في المناطق العربية المحتلة . ودعا قوى السلام في العالم الى مبادرة جديدة تحقق السلام في منطقتنا .

وتحدث ايضا خالد محيي الدين ، رئيس حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصري ، وعبدالله حوراني ، ممثل لجنة السلام الفلسطينية ، وممثلات ممثل لجنة السلام الاردنية .

كلمة الاتحاد

ارفعوا ايديكم عن الشعب الفلسطيني ! اوقفوا الفاشية قبل أن تمر !

ما من (منطق) نستطيع ان نفسر به تصرفات سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، منذ عملية الخليل في الثاني من ايار الجاري ، سوى « منطق » ذلك الرجل المفزوع الذي وجد نفسه محاطا بالذئاب الجريحة والهائجة (ذئاب جوش ايمونيم) فاخذ يلقي الى هذه الذئاب بكل ما طالت يده ..

ولولا هذا « المنطق » الهستيري الدموي هل كان من الممكن ان ينتظر المسؤولون الاسرائيليون (الذين يتباهون بالذكاء وببعد النظر) اية نتيجة في صالحهم وفي صالح احتلالهم البغيض والمفلس من وراء اطلاق غول القمع والعقوبات الجماعية وما يسمى « اليد الحديدية » من كل عقال !؟ هل من الضروري ان نذكرهم بما حدث في الفيتنام ، مثلا ؟ ومهما يفعلون ، هل يستطيعون ان يبلغوا شأو القمع الامريكي في الفيتنام ؟!

وهل سيظل الغباء العصري يعمي ابصارهم عن رؤية المعجزات التي اجترحها الشعب العربي الفلسطيني الذي لم تهلكه السنون والنكبة والغربة والتيجان وخيانات ذوي القربى فانتصب من بين الخرائب ماردا أسطوريا ؟!

انهم يعترفون — في غرفهم المغلقة — بان انفجار عملية الخليل لم يكن بسبب الافتقار الى « اليد الحديدية » بل بسبب « اليد الحديدية » نفسها وبكل مدلولاتها ، من استمرار الاحتلال البغيض ١٣ عاما حتى مصادرة الاراضي وتسميم المزروعات وقتل التلاميذ في حلحول وفي عنبتا .

وهل كانوا ينتظرون غير ما يلاقون ؟ هل نسي موشي ديان كلمته ، في سنوات الخمسين وبعد حادثة معليه عقربيم (تل المتارب) ، وقوله : « لو كنا مكانهم لفعلنا اكثر من ذلك » ؟ اما نحن الشيوعيين اليهود والعرب ، فلم ننس . ولذلك هتفنا منذ اليوم الاول للاحتلال ، ومن اجل حقن الدماء البريئة ، دماء اليهود والعرب سواء بسواء : اخرجوا من المناطق المحتلة ! ارفعوا الايدي عن هذا الشعب الاصيل ، الشعب العربي الفلسطيني !

ان تدهور الاوضاع ، بسرعة وبدون مخرج (في ظل السياسة والممارسة القائمة) ، يحفز كل انسان عاقل في اسرائيل وبغض النظر عن انتماءاته السياسية الى التحرك قبل فوات الاوان والى وضع حد لنهم الذئاب الجريحة والهائجة .

وهناك « منطق » اخر لا نستطيع تجاهله ، وهو ، ولا شك ، يراود مخيلات الاوساط الحاكمة . ويمكن تلخيص هذا « المنطق » بأن محادثات الادارة الذاتية مع رئيس اكبر دولة عربية (مصر) ، ومسرحية تاجيل هذه المحادثات وانتظار الخطاب « التاريخي » الذي سيلقيه المدعو انور السادات غدا الاربعاء — كل ذلك من شأنه (هكذا يتوهم حكام اسرائيل) ان يصرف الانظار عما يقترفونه في المناطق المحتلة . ونسأل السؤال التالي . هل اعتمادا على هذا « الغطاء » الهل والرث والشفاف ، تجرأ حكام اسرائيل على العودة ، في الخليل والقدس العربية وعنبتا والدهيشه وعين يبرود ، الى ارتكاب الموبقات نفسها التي ارتكبوها في غزة هاشم قبل ثماني سنين ؟ اننا نضع هذا السؤال امام الرأي العام العالمي وامام ذلك النفر من أنصار السلام الاسرائيليين الذين ابدوا اتفاقات كامب ديفيد ويتهربون من الاعتراف بخطئهم الباهظ التكاليف !

وفي الوقت نفسه نضع الاوساط المتعقلة في اسرائيل ، كلها ، امام مسؤوليتها التاريخية في هذه اللحظات العصيبة :

ان الذئاب الجريحة الهائجة ، حين لا تجد من السلطة سوى المزيد والمزيد من الفرائس الفلسطينية ، لا يعود الفلسطينيون يشبعونها خصوصا وان الشعب الفلسطيني قد اثبت انه ليس فريسة سهلة .

وبعد اليوم تفتح الذئاب اشداقها لتبتلع فرائس

— البقية على ص ٦ ع ٣

(« الاتحاد »)

راوس شتراوس

بقلم: سميح القاسم

يوم كان مناحم بيغن في مقعد المعارضة لم يبتعد ابدا عن تجريح الحكومة قياما وقعودا . وكان موضوع العلاقات مع المانيا الغربيه من اكثر المواضيع الاستهلاكية التي يجيد مناحم بيغن التسلح بها في هجماته الحصابية ـ المسرحيه المشهودة على مواقع زملائه القاعدين على الحكم .

كما يذكر شيبنا وشبابنا فقد رفض مناحم بيغن مقابلة فرانتس يوزف شتراوس في الماضي .. اما اليوم فهو لا يكتفي بالمقابلة بل يحف لمصافحة اليد التي طالما وصمها بانها ملطخة بالدم اليهودي .. يد الرجل المحسوب على النازيين كما بالامس كذلك اليوم والى دهر الداهرين آمين .

هل تحول الرجل الاول ؟ هل تغير فرانتس يوزف شتراوس ؟ ام أن الذي تغير هو مناحم بيغن ؟

لقد أصبح شتراوس زعيما للمعارضة الالمانيه ورئيسا لحكومة بافاريا الالمانية الاتحادية ـ بعبارة اخرى ، أصبح قريبا من موقع السلطه العليا في المانيا الغربية وقربه هذا من مواقع السلطة في ذلك البلد الاوروبي الهام هو الذي دفع السيد مناحم بيغن « عدو النازية » لاعادة حساباته وتقديراته .. وما دام شتراوس هذا يصرح بلا رفة هدب انه يعارض قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ، فذلك ثمن كاف كما يبدو ، لحصوله على صك غفران من حكام اسرائيل وفي مقدمتهم السيد مناحم بيغن ..!

شاهدنا وجه شتراوس القبيح على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، وسمعناه يقول : انا مع حق تقرير المصير لجميع الناس .. ابتداء من قبائل افريقيا حتى الالمان !

اي ، فما زال الرجل يتبنى النظرية العرقيه اياها ، التي تضع الافارقة في ... الالمان الى اعلى درجات هذا السلم .. لا باس ، فهذه النظرية الساقطه لقيت عقابها الذي تستحق وليس من قبيل الصدف اننا نحتفل هذه الايام بيوم النصر على النازيه !!

المهم في الامر أن مثل هذا الرجل يصبح « صديقا حميما » لاسرائيل ، اوتوماتيكيا ، مع امتداح فكه واصطكاك اسنانه على مثل هذا التصريح العنصري « لا للدولة الفلسطينية » !

ليست هذه المرة الاولى التي « تكسب » فيها اسرائيل مثل هؤلاء « الاصدقاء » .. فالقائمة طويلة ، طول جرائم الاحتلال ، وطول ليل الغبن والقهر والتبع النازح المتيخ بيشمعته فوق زهرة الحرية .

بيد أن التاريخ يتخذ قراراته بما تمليه اراده الشعوب . وليس بما يمليه مناحم بيغن وفرانتس يوزف شتراوس واضرابهما ..

والتاريخ نفسه ، الذي اطلق صرخته الدموية « راوس ! » في وجه عصابات شتراوس المزرومة ، ما زال قادرا اليوم ايضا ، ولا سيما اليوم ، على تكرار الصرخة ايها « راوس شتراوس ! » وسيسترد الشعب الفلسطيني حقه ، لأنه حق لا منة !

* راوس ـ المانية تعني : انصرف ، انقلع ، سكتر وهلمجرا ..

« يا عرب الجليل لا تهتموا بالسياسة .. اهتموا بتحصيل لقمة الخبز يصبح التهويد عليكم خيرا .. » (؟!)

تهويد الجليل ـ فكرا وممارسة !

نظير مجلي

رغم زحم الاحداث في العالم وفي منطقتنا ، لا سيما داخل اسرائيل والمناطق المحتله ، ارتأت وسائل الاعلام الاسرائيلية أن تفسح في الاونة الاخيرة حيزا شاسعا من مساحاتها للموضوع القديم ـ الجديد ، موضوع « تهويد الجليل » ، الذي يصر البعض خجلا وتسترا على تسميته مشروع « تطوير الجليل » .

بالاضافة الى الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية والشهرية اذاع « صوت اسرائيل » باللغة العبرية (السبت ٣ـ٥ـ١٩٨٠) برنامجا خاصا عن الموضوع من اعداد مكاتبه يوسي دهان وكان سبقه ايلي نيسان في برنامجه التلفزيوني « كنيسا هونشيت » (اي ـ الدخول ـ الخروج) بتخصيص حلقة برنامجه في ٢٨ـ٤ـ٨٠ للموضوع نفسه .

والحقيقة تقول ان البرنامجين المذكورين كانا مختلفين من حيث

اراضي الجليل لم يصادر من العرب اهلها سوى ٣٠٠ دونما من الارض والباقي « اراضي دولة » !

اما المواطنون العرب الذين ظهروا في البرنامجين فرغم محاولاتهم المخلصة ، بمعظمهم ، اظهار المنطق والدفاع عن الحق الشرعي للجماهير العربية الا انهم لم يستغلوا الحقائق التاريخية لاوضاع الجليل وتطوره .

ونقدر ان السبب في ذلك يعود الى الظروف التي اعد فيها البرنامجان ونوعية الاسئلة المحددة والمقيدة وبالتالي مقص المونتاج .

المهم ان هناك من حال دون ايصال الحقيقة المؤكدة وهي انه قبل قيام الدولة كان العرب يملكون معظم اراضي الجليل البالغة مساحته ٢ر٤ مليون دونم . وعند قيام الدولة كان العرب الذين بقوا في الجليل يملكون مليونا و ١٢٥ الف دونم من الارض في

كان البرنامجان المذكوران وكذلك المقالات العديدة في الصحف .

ما العمل ؟

قرروا تنظيم حملة هجوم دعائية لتحصيل الاموال والارض ، وفضلا عن التزوير الذي لجأوا اليه فقد تطرقوا بصراحة مدهشة عن نواياهم تجاه السكان العرب القاطنين في الجليل ، اصحاب الجليل .

● ايال فريدمان ، رجل الوكالة الصهيونية يصرخ . « العرب يسيطرون على اراضي الدولة ويجب ان يهب اليهود لانقاذها » . ولا يسأل فريدمان نفسه بالطبع ولا يخطر ان يسأله احد : من اين جاءت الدولة بهذه الارض ، وكيف صارت لها ، ومن هو صاحبها الحقيقي ، وكيف سيطر عليها العرب ، اي سلاح استخدموا في ذلك ؟!

● يسرائيل كينغ (هل يحتاج الى تعريف ؟) يصيح : اسرائيل قامت لتحقق الحلم الصهيوني بجمع اليهود في ... وانما بالنسبة لازمة الهجرة من الجليل يقول : « علينا ان نزرع في نفوس ابنائنا وشبيبتنا حب هذه الارض مثل اي شعب طبيعي » . ويتجاهل هذا الكينغ ان الناس المرابطين في الجليل هل ان يسمع حضرته بانهم هم ايضا ابناء شعب طبيعي يحب ارضه ووطنه ولا يتخلى عنهما ، بل انه لا يحتاج ابدا الى من يزرع فيه هذا الحب . ان « يوم الارض » المجيد اقام الدليل القاطع على مدى تشبثه بهذا الحب !

● اما يورام كاتس ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في منطقة حيفا فيرى في مشكلة تهويد الجليل في « العرب » (وهذا حق) ، يقول : « لدى العرب توجد حساسية ، فهم يحسبون بان التهويد ضدهم » ويصيح : « علينا ان نفهمهم ان التهويد لصالحهم » (!!)

● ويضيف على هذا ياروخ مغر ، رئيس كرمئيل : « علينا ان نذكرهم بان تطوير القرى والمدن اليهودية بجانبهم هو لهم ايضا . علينا ان نقول لهم : تصوروا لو لم تكن كرمئيل قائمة كيف سيكون حال قراكم .. بدون كهرباء وماء وعمل » (!!)

ومغزى هذا صريح جدا وهو يطرح بمنتهى الصراحة : سلام مع العرب : الا يهتموا بالسياسة ويركزوا جل اهتمامهم على تحصيل لقمة الخبز ! نعم ، هذا هو التهويد بشكله ...

ــ البقية على ص ٤ ع ٤ ــ

التهويد على الطبيعة !

عائلة عربية هدم بيتها في عرب السواعد بينما يعلو في الخلف ... مدينة كرمئيل اليهودية .

الفرح والوجه وان كان جوهرهما واحدا . بينما جلب يوسي دهان الى الميكروفون عددا من الشخصيات ورؤساء المجالس المحلية العربية ليشرحوا وجهة نظرهم في موضوع التهويد اكتفى ايلي نيسان بسماع راي مواطنين عربيين ، المحامي الصحفي عطا الله منصور والسيد صفوت عودة من ترشيحا ، وذلك مقابل حوالي ١٠ مسؤولين يهوديا وكلهم من كبار الموظفين في وزارة الداخلية والمؤسسات الاستيطانية المختلفة التي تمتد على طول الوزارات الاسرائيلية والوكالة اليهودية والمجالس اليهودية وادارات الكيبوتسات والمستوطنات .

من هنا .. كان البرنامج الاذاعي متوازنا بعض الشيء سيما ان البرنامج التلفزيوني احادي الجانب ومثيرا الى حد ان الناقد الصحفي اهرون باخار قدم نصيحة سافرة للمسؤولين ان « واصلوا استيطان الجليل وتطويره كما تشاؤون ولا تأبهوا لوجود العرب ، بل اعملوا وكان العرب ليسوا موجودين » .

⊛ الجوهر ١٠٠ ⊛

بالرغم مما ذكر فقد تميز البرنامجان بعدة امور مشتركة هي :

● لم يرجع معدو البرنامجين الى الوقائع التاريخية المدونة في الكثير من مكان والتي تظهر بوضوح وبالارقام تاريخ الجليل والتطور المضطرد وملكية الاراضي فيه .

● بدلا من ذلك اعتمد البرنامجان على اقوال عدد من المشتركين وتقديراتهم غير الدقيقة والتي تعتمد التزييف وتزوير الحقائق التاريخية العلمية . ومما جاء في هذا المجال :

● ميخا شمير ، من الوكالة اليهودية ، قال في البرنامج التلفزيوني : ان كل ما خسره العرب في الجليل هو ٢٠٠ الف دونم . واما اليهود فخسروا ١٢٠ الف دونم . وباقي الاراضي ، المتنازع عليها ، هي اراضي دولة وستحررها الدولة في مشروع تطوير الجليل . وهكذا نحن ـ اليهود والدولة ـ نخسر اكثر من العرب .

● مايرس هرماز ، الذي عرف نفسه في البرنامج الاذاعي كمسؤول عن « توطين اليهود الصهيونيين في ارض اسرائيل » قال : ان المظلوم في قضية الارض في الجليل هو اليهود وليس العرب . فالعرب يملكون اليوم من الارض اكثر من ضعفي ما كانوا يملكونه خلال السنوات ٢٥ ـ ١٩٤٠ ؟

● ايال فريدمان ، وعرفه المذيع « موظفا كبيرا في دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية » ، ادعى بان السلطات التي خلال السنوات الثلاث الاخيرة ٣٠ مستوطنة على

حين سيطرت « الدولة » على باقي الاراضي من املاك الغائبين العرب واراضي القرى المهجرة والاراضي العامة وتلك المسجلة على اسم « الانتداب السابق » البريطاني .

واليوم ، بعد ٣٢ عاما من قيام اسرائيل ، لم يبق بايدي عرب الجليل سوى ٣٥٠ الف دونم منها حوالي ١١٠ الاف دونم تقوم عليها مباني المساكن والاراضي الباقية تشمل الاراضي البور والزراعية وكلها مهددة بسيف النهب والمصادرة . هذه هي الحقيقة التاريخية التي هي اقوى من اي تزوير مهما يكن مصدره .

لا بأس . فالتزوير ليس عادة جديدة عندهم ، وكانوا زوروا تاريخ البلاد .

والتهويد ايضا لم يكن جديدا ، فقد عهدناه به وعهدناه بهم منذ قيام هذه الدولة . وامتدت مشاريع التهويد من اعالي الجليل حتى اقاصي النقب . وتجاوزت مشاريع التهويد الارض العربية لتطاول على الادب والثقافة والتراث والحضارة العربية .

اذن فالتهويد ليس بالجديد . فما الذي جعلهم يثيرون هذا الموضوع هذه الايام بالذات ؟

⊛ هجوم مضاد !! ⊛

اولا ـ الرغبة في الاستيلاء على ما بقي من الارض العربية في الجليل ـ اي ال ـ ٣٥٠ الف دونم ـ .

ثانيا ـ وهو مكمل للاول ـ القيام بهجوم مضاد كرد فعل على الازمة التي تجتاح المخطط الصهيوني من اساسه وتلم بالحركة الصهيونية من كل جانب تنخر جسدها خلية خلية .

لقد اخذت مظاهر الازمة في الظهور والبروز بشكل لم يعد بالامكان اخفاؤه .. وصار المسؤولون يعترفون بحوادث موازية بفشل المخططات الاستيطانية وليس فقط في الجليل . لقد صادروا مئات الوف الدونمات وصرفوا عليها مئات مليارات الليرات والدولارات وزرعوا عشرات القرى والمستوطنات والمدن والمصانع والمنشآت .. لكن نسبة المهاجرين من الجليل ظلت ابدا موازية او اكثر من نسبة القادمين اليه . وقد قدم رئيس مجلس رؤساء بلديات الجليل ورئيس بلدية كرمئيل ، ياروخ مغر ، في البرنامج الاذاعي مثلا عن هذا الفشل فقال . حين قامت كرمئيل (في العام ١٩٦٢) خطط لها ان تستوعب حتى سنة ١٩٨٠ حوالي ٢٥ الف نسمة على الاقل . وها نحن في منتصف ١٩٨٠ ولم يتجاوز عدد سكانها ١٢ الف نسمة . وهذا الفشل ينطبق على سائر المدن والقرى الاستيطانية في الجليل .

⊛ وما العمل ؟! ⊛

من اجل الاجابة على هذا السؤال

حزب الاحرار .. « حر » في الكذب !

⊛ « الانباء » تعلن ان فرع حزب « الاحرار » الليكودي في الناصرة هو رابع فرع للحزب في البلاد من ناحية عدد اعضائه ⊛

الناصرة ـ لمراسل « الاتحاد » ـ مؤتمر حزب « الاحرار » الذي انهى اعماله ، مساء الخميس الماضي ، كان نموذجا صارخا للافلاس السياسي والفراغ والصراع الرخيص على المقاعد .. وقد سبقت عقد هذا المؤتمر حملة تراشق بالتهم والشتائم بين الكتل المتصارعة في هذا الحزب ، بما في ذلك نشر الاعلانات الدعائية التي تتضمن الشتائم المتبادلة .

الى هنا ، وكل شيء طبيعي .. فاي حزب صهيوني في هذه البلاد لا يعاني من ازمة عنيفة داخليا ، تنظيميا ، وسياسيا و ... اخلاقيا ؟

ولكن قمة الكذب لدى حزب « الاحرار » الليكودي وجريدة « الانباء » هو النشر في جريدة « الانباء » يوم الاربعاء ٧/٥/٨٠ لخبر عنوانه « ٢١ مندوبا من حزب الاحرار في الناصرة يشتركون في مؤتمر الحزب في القدس » . واما تفاصيل هذه الكذبة ـ النكتة فهي الزعم « ان عدد الاعضاء المنتسبين للحزب في الناصرة وشاركوا في الانتخابات للمؤتمر الحالي وصل الى ٨٦٦ عضوا ، وقد انتخب هؤلاء ٢١ مندوبا لتمثيلهم في المؤتمر » .

ان بعض الاخوة الذين زعمت « الانباء » انهم مندوبون في مؤتمر حزب « الاحرار » (من مدينة الناصرة) انفجروا ضحكا عندما قلنا لهم ماذا كتبت « الانباء » وعلمنا ان بعضهم سوف يرسل تكذيبا رسميا للجريدة « الانباء » ولسماسرة حزب « الاحرار » .. كما علمنا ان « مركز » حزب « الاحرار » في الناصرة قد ابتز تواقيع من البعض وقال لهم : فقط لمساعدتي من اجل الوصول الى المؤتمر ، وحتى يعرف وزير السياحة ان لي مكانة وكلمة .. وبعد المؤتمر ينتهي كل شيء ! !

ان اهل الناصرة ، هذه المدينة الشيوعية البطلة ، يتساءلون في هذه الايام : اين ال ٨٦٦ عضوا ؟ وكيف لا نعرف واحدا منهم ؟

الحقيقة ان فرع « الاحرار » في الناصرة ليس موجودا الا في اوهام المشرفين على الوسط العربي في حزب « الاحرار » .

اطلاق سراح معتقلي نحف

نحف ـ لمراسلنا ـ اطلقت شرطة كرمئيل ، الاسبوع الماضي ، سراح كل من محمد نزال وعبد الباسط علي وقاسم عجمة بعد ان تبين ، امام محكمة الصلح في عكا ، وهن التهمة الملفقة الموجهة اليهم وهي « الدعوة بتكرار صوت اقامة دولة فلسطينية » .

وجاء اطلاق سراحهم بعد اعتقال دام اسبوعا شهد نشاط حملة التضامن معهم والضغط على ممارسات شرطة كرمئيل الارهابية وبفضل النضال المثابر ، الذي قام به المحاميان ابراهيم ارشيد وصلاح بدارنة .

الجبهة الدمقراطية ـ ترشيحا ـ

اجتماع لعاملات النسيج في ترشيحا اليوم الثلاثاء ١٣/٥/٨٠ الساعة ٦ بعد الظهر في بيت ماري بشارة . يتكلم . العاملة ماري بشارة وجميلة خطاس ـ عضو مركز نقابة عمال النسيج .

تعازينا

● الى آل شاهر وآل واكد بوفاة الوالد ابو فوزي .

● والى آل الحاج وآل ميرشم بوفاة المأسوف على شبابها ام حسين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ مدينة ...

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

عادل أديب بلان

وذلك يوم السبت الموافق ١٧ـ٥ـ١٩٨٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا فعائلة الفقيد ووالده ووالدته وعموم آل بلان يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء لحضور القداس والجناز ويرجى اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

مهرجان اول ايار ١٩٨٠ في الناصره

في الصورة العليا ... [illegible]

في الصورة السفلى ... [illegible]

رابطة الجامعيين في الناصرة تستنكر القمع في المناطق المحتلة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعثت رابطة الجامعيين في الناصرة برقية الى وزير الحربية تستنكر فيها اعمال القمع والطرد والعقوبات الجماعية ، التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . وطالبت بوضع حد للاعمال الوحشية واستفزازات عصابات المتطرفين هناك .

وجاء في البرقية « ان الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والانسحاب من المناطق المحتلة هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام العادل والدائم وتمكين الشعبين ، العربي واليهودي ، من العيش بسلام في هذه المنطقة » .

تبقى « التقدم » الكتلة الوحيدة المكافحة والمثابرة

● ليست اضاليل المعراخ بخافية على معلمينا ، الذين اكتووا بنارها مدة ٣٢ عاما داخل نقابة المعلمين . فهو صاحب فكرة « الدائرة العربية » ومعطوها في النقابة ، وصاحب سياسة القوائم المهنية المحلية التي تسمى الوسط العربي التي اقيمت لتشتيت قوى المعلمين العرب واهدار طاقاتهم النضالية الموحدة .

لقد ادعت هذه القوائم في حينه انها عربية وكان بينها وبين العروبة مسافة محور الدائرة العربية في النقابة ، ر. ن ليرنر ، او زعمان كوهين ، محور الدائرة العربية « الام » في حزب العمل ولم يمض وقت طويل حتى انفضح هذا الامر وذلك قبل اعلان المعراخ عن تجميع كافة القوائم المرتبطة به في قائمة واحدة . وسارعت هذه القوائم ، الواحدة تلو الاخرى ، الى اعلان انضمامها ومبايعتها حزب « العمل » .

من هذه القوائم قائمة (ع.ع) ، او ما سمي في حينه قائمة ابن العمل ، التي كان لطال تحركها في منطقة المثلث . ونحن بانتظار ان يعرف المعلمون ، الذين غررت بهم هذه القائمة فلوحها بشعار « الاستقلالية » .. موقعهم ودورهم المنوط بهم في المعركة الانتخابية المقبلة . ومن نافل القول ، الاشارة الى ضرورة وحدة كافة المعلمين حول القائمة الوحيدة ، المثابرة في النضال دفاعا عن حقوقهم ومكتسباتهم ومستقبل التعليم العربي باسره ـ قائمة « التقدم » .

مفيد صيداوي ـ عرعره

اسبوعيات الكنيست

طلبات مستعجلة

هجوم شارون الأرعن على وسائل الاعلام

طالب النائب توفيق طوبي رئاسة الكنيست بان تبحث تهديدات شارون التي اطلقها ضد صحفيي التلفزيون الاسرائيلي ، يوم ٢٩ـ٤ـ٨٠ ، بانه سيقضي عليهم كما قضى سابقا على « المخربين » !

وجاء في الطلب المستعجل ان هذه ليست المرة الاولى التي يهاجم فيها شارون رجال الصحافة وكل من ينتقد اقواله وممارساته المعادية للديمقراطية ، لا سيما سياسته الهمجية في قمع وتشريد الجماهير العربية الفلسطينية في المناطق المحتلة وداخل اسرائيل . ان استمرار شارون في نشاطه المتسيب هذا يشكل خطرا على الديمقراطية . ولذا على الكنيست ان تقول فيه وتشجب تصرفاته .

الرطوبة والعفن في أحياء الفقر

منذ سنوات يعاني سكان احياء الشقوق الفقيرة من الرطوبة المنتشرة في منازلهم ، وغالبية هذه المنازل غير صالحة للسكنى . ان استمرار ذلك يزيد من معاناة سكان احياء الشقوق الاجتماعية والصحية . وحتى يحول دون ذلك اقترح على الكنيست ان تبحث هذا الموضوع على وجه السرعة حتى تحث وزارة الاسكان على الاضطلاع بدورها في حل هذه المشكلة » .

هذا ما جاء في الطلب المستعجل ، الذي ارسله النائب شارلي بيطون الى رئاسة الكنيست .

رد على استجواب

قضية اقرث وبرعم لا تزال قيد البحث

رد نائب الوزير الليكودي ، يورم اريدور ، على استجواب النائب توفيق طوبي حول مستقبل قضية اهالي اقرث وكفر برعم ، التي ادعت كتلة « الليكود » انها تعني حلها حين كانت في صفوف المعارضة ، وكذلك بعد اعتلائها سدة الحكم . وقال نائب الوزير ان البحث في هذه « القضية المعقدة » مستمر منذ وقت طويل وذلك « لاسباب خاصة » منعت حتى الان من تنفيذ برنامج ايجابي لحلها ! واستنكف نائب الوزير عن ذكر هذه « الاسباب الخاصة » لكن كل لبيب واهالي القريتين المشردين من الاشارة يفهمون .

من نقاش نواب الجبهة

توفيق طوبي حول قانون البحارة

ان اقتراح قانون البحارة هو خطوة اخرى في سلسلة خطوات الحكومة المتواطئة مع شركات السفن ضد البحارة . والجمهور لم ينس بعد الاضراب العام الذي اعلنه البحارة ، في بداية العام ١٩٧٨ ، واستمر حوالي الشهرين من اجل تحسين ظروف عملهم واجورهم وتأمين رواتب تقاعد تضمن شيخوختهم . ولم يحل هذا الاضراب المشاكل الاساسية التي يعاني منها البحارة . بالاضافة الى ذلك انخفض مستوى اجورهم على ضوء ارتفاع نسبة التضخم المالي بوتائر متطرفة في العامين ١٩٧٨ و ١٩٧٩ !

وبدل ان تعمل الحكومة على تلبية مطالب البحارة العادلة تتهيأ باقتراح قانون ، بتواطؤ مع شركات السفن الكبيرة ، يتضمن بنودا جديدة خطيرة تستهدف تكبيل ايدي البحارة ومنعهم من النضال المشروع .

يهدف هذا الاقتراح عمليا الغاء حرية النضال النقابي الى حد الغاء حرية الاضراب في الاسطول التجاري وذلك عن طريق زيادة العقوبات وسلب البحارة حق التمثيل في المحاكم التأديبية .

واشد البنود خطورة في اقتراح القانون البنود من ٣ ـ ٧ . حيث سيتم تطبيق قانون تسوية الخلافات من عام ١٩٥٧ لحرمان منظمات البحارة من اعلان الاضراب بحيث تعتبر مشروعة فقط الاضرابات والاجراءات التنظيمية التي تعلنها الهستدروت . كما يمنع الاضراب في عرض البحر ، الا حسب تعليمات القبطان . ويشكل هذا مسا خطيرا بحرية النضال النقابي . والهستدروت نفسها تعارض في سلب العاملين حق الاضراب . وعبرت عن ذلك حين قدم هذا الاقتراح قبل عام بمطالبة يسرائيل كيسار لرئيس كتلة « المعراخ » البرلمانية بمعارضة هذا البند (الدافار ١١ـ٥ـ٧٩) .

كما يمنح اقتراح القانون صلاحيات مفرطة لقبطان السفينة والمحاكم التأديبية للبطش بالبحارة حتى في نزاعات العمل .

نعارض كذلك البنود من ١٠ ـ ١٢ التي تنص على تغيير تركيب المحاكم التأديبية من ثلاثة اشخاص هم : ممثل شعبي (او ممثل المدينة) وممثلا العمال والمشغلين . واقتصارها على ممثلي الدولة لان ذلك يستهدف ابعاد ممثلي العمال .

اننا نقترح رد اقتراح القانون هذا الى الحكومة .

محاضر الجلسة ٦ـ٥ـ١٩٨٠

شارلي بيطون ـ عن قانون التعليم الالزامي

ان كتلتنا تعارض اقتراح تعديل قانون التعليم الالزامي ، كما قدمه عضو الكنيست (ليكود) من تمكين بلدين بشأن جباية رسوم اضافية من الطلاب لقاء التعليم في المدارس ، خصوصا وان هذا القانون يفقد شيئا فشيئا محتواه الحقيقي ويصبح عمليا « قانون التعليم الالزامي بمقابل » .

ولكوني ابنا لعائلة فقيرة نشأت في احد احياء الفقر فلقد نفت وزارة « التعليم المجاني » وادرك اليوم معاناة الطلاب الفقراء واولياء امورهم جراء ذلك . هؤلاء الاولياء مطالبون بدفع رسوم عديدة وغريبة ، رسوم تسجيل ولجنة اولياء الامور والنزهات وفرع الموسيقى والمخيمات الصيفية والاشغال اليدوية وغيرها .

واليوم عندما نطلع المسار هوروفيتس البيض والمجورة عن موائد الاسر وفي اعقاب الغلاء الهائل في اسعار المياه والوقود والكهرباء والمواصلات واجرة المنزل ، التي تلتهم ثلثي الاجر ، وانتشار ازمة البطالة بين العاملين وتدهور التعليم بشكل مقلق . حيث يهجر مئات المعلمين مهنهم ويخفض مستواه بشكل مستمر وترتفع اسعار الكتب والحاجيات المدرسية الاخرى .

ومن شأن اقرار رسوم لقاء خدمات المدارس تقسيم الطلاب عمليا الى مستويين : مستوى متقدم للطلاب الذين يتعلمون في مدارس الاحياء البرجوازية ومستوى متدن للطلاب الذين يعيشون في احياء الفقر .

المستوى الاول سيحصل على كافة المتطلبات وزيادة . بينما الطلاب الفقراء سيحرمون متعة النزهات وتعلم الباليه ، لان اباءهم يفكرون في الخبز والزيت فحسب . ان يتعلموا الموسيقى والسباحة . وستبقى نسبة المعلمين غير المؤهلين عالية لان هدف وزارة المعارف ان يكون اولاد الفقراء فقراء روحيا ايضا .

ما ذنب هؤلاء الاطفال ، الذين ولدوا جميعهم عراة ولم يأت احد منهم ومعه ولادته بغيتار او بيانو ؟ لكن اذا كان التعليم في البلاد مشروطا بمدى مقدرة الوالدين فان النتيجة حتما ستكون بحسب الصورة ، التي رسمتها لكم . وبالتالي تعميق نطاق التقاطب في جهاز التعليم ، وهو واحد من كثلة نطاق التقاطب الاجتماعي في بلادنا .

(محاضر الجلسات ـ ٦/٥/٨٠)

الحديد والنار ضد الشعب الفلسطيني يضع اسرائيل على فوهة البركان

النائب ماير فلنر :

« الاتحاد » — تنشر فيما يلي نص الكلمة الجريئة والهامة ، التي ألقاها النائب ماير فلنر ، في اثناء النقاش على بيان الحكومة حول عملية الخليل الفدائية في الكنيست يوم الاثنين ٥—٥—١٩٨٠ .

تابعت بعميق الاسف على استمرار سلك عناد الهيئة والقيادات القضية هنا في كيف تمنع سلك الاشياء وصولا الى السلام والامن . ما من خروج الى هذا الا بازالة كافة المستوطنات الكولونيالية والموافقة على اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل في اطار سلام شامل وناجز ، وطالما استمر الاحتلال وحكم شعب آخر بالقوة فلن يتوفر الامن . تلك هي حصيلة تجربة جميع الاوضاع الكولونيالية وهذا هو الوضع عندنا اليوم ...

لم تبادر الحكومة شيئا الا وتمادت في قمع الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة والشعب العربي الفلسطيني برمته . فرضت نظام حظر التجول اكثر من مرة على المدن ومخيمات اللاجئين ونفذت حملات اعتقالات جماعية واستمرت في نهج التعذيب والتنكيل في السجون وخارجها وعطلت النشاطات السياسية وطردت العديد من الفلسطينيين ، كعادة السلطات البريطانية ابان حكم الانتداب . والغت تقابل النار التجول الممنوع على مظاهرات النساء والطالبات في رام الله واماكن اخرى ، وقتل زبانيتها بدم بارد طالبا ابن ١٧ عاما في قرية عنبتا ، بينما ... العنصر الفاشي العرب سحبه والدبسان بموجب ... المدنيين الاسرائيليين ، الذين اطلقوا النار على سائق سيارة اجرة فلسطيني في القدس . والقت قنابلها المدارس وضربت التلاميذ والمعلمين . ومسموح بمجموعها كروم الزيتون وحقول الحنطة ونظموا « ليالي الزجاج » في حلحول ورام الله والبيرة واماكن اخرى حطموا السيارات وكسروا زجاج البيوت والحوانيت واقتحموا البيوت ونكلوا بمن رفع علم فلسطين ، مع ان من حق كل فلسطيني ان يرفع علمه القومي وعلينا احترام هذا الحق .

اننا نشجب كل هذه الممارسات من منطلق مصلحة اسرائيل ومصلحة السلام ومن منطلق الرؤية الصحيحة للواقع السياسي في المنطقة والعالم ومؤثرات التطور .

اننا نشجب طرد رئيس بلدية الخليل وحلحول والقاضي الشرعي . نشجب تصرفات الحكومة المشابهة لتصرفات السوموزا . الانقلاب والقلب وقطع الطريق الهاتفية عن منازل محامية ورؤساء بلديات حتى يحولوا دون توجههم الى المحكمة العليا .

اننا نشجب غرس المستوطنات الجماعية المعتاد في حظر التجول في الخليل وحلحول وعنبتا ومخيمات اللاجئين وهدم البيوت ومصادرة بعضها في مركز الخليل وقذف مقتنياتها الى الشارع ، كلهم ... والشجب التهديدات بالمزيد من اعمال الطرد ونقع الحوانيت بالقوة على ايدي جيش الاحتلال .

واننا اذ نشجب كل هذا الخطر من ان سياسة الحكومة ووزرائها في المناطق المحتلة ستؤدي الى تدهور مستقبلها . ان الحكومة تؤجج نار الحرب وتوسع حالة سفك الدماء .

انه لرغم ظن الاحتلال انه بالامكان اليوم بواسطة الحديد والنار استعباد شعب يرزح تحت الاحتلال كولونيالي بقيادي ويتطلع نحو الحرية وتدعمه في ذلك اوساط الرأي العام في العالم بأسره .

« اليد الحديدية » لتطبيق « الحكم الذاتي »

ان سياسة « اليد الحديدية » بذريعة الهجوم على مستوطني بلدية « الدبوية » ، وجرى التخطيط لطرد رؤساء البلديات وزعماء فلسطينيين آخرين في وقت سابق . ولهذا كله صلة وثقى بمفاوضات « الحكم الذاتي » ، والهدف هو كسر المعارضة للاحتلال ولمخطط « الحكم الذاتي » الذي هو مخطط لتكريس الاحتلال . الهدف من وراء ذلك هو سياسي صرف بغية جلب حفنة من الكويزلنجيين الى هذا المخطط المسخ . ذلك هي مرحلة جديدة في تصعيد سياسة القمع والتعسف والتشريد بسرعة الضم والتوسع الزاحف .

يدل على ذلك ايضا مخططات المصادرة واسعة النطاق . فقد تم وعد عصابات « غوش ايمونيم » بـ ١٢٠ الف دونم من الاراضي المصادرة ... استعمالها من اجل توسيع نطاق الاستيطان الكولونيالي . وهذه المرحلة الجديدة بدأت مع قرار الحكومة بتنفيذ اعمال استيطان في مركز الخليل وبعض المدن المحتلة الاخرى .

وعندما اقرت الحكومة هذه القرارات علق عليها رئيس بلدية الخليل ، السيد فهد القواسمي ، بقوله (حسب ما نشر في هآرتس — ٢٨/٣/٨٠) : « ... ان حكومة بيغن تريد دفعنا الى صف جبهة الرفض . انها تضطرنا اضطرارا الى رفع صوتنا ، وعندئذ تقول بأنهم : اولاء متطرفون . من المتطرف ؟ انا متطرف ؟ هل انا الذي دخل الى تل ابيب واستولى على البيوت ؟ » .

لقد تحيت ... في اعقاب قرار الحكومة يوم ١٠ شباط الذراعا بحجب الثقة من الحكومة بسبب قرار استيطان الخليل وحذرنا من العواقب ، وما قلناه في حينه « ليس من الواضح ماذا سيكون عليه التطاحن في المدى القريب والبعيد ؟ هل غالبية الجمهور الاسرائيلي معنية باستمرار الحياة على فوهة البركان ؟ بهذه السياسة تعملون انتم ، اعضاء الحكومة ، مسؤولية استمرار سفك الدماء وغياب السلام الحقيقي . ان الاستيطان في قلب الخليل هو خطوة استفزازية تهدف الى ضم الضفة الغربية المحتلة » .

ان ما تفعله الحكومة في المناطق المحتلة هو جرائم حرب بحسب القانون الدولي ومبادئ حقوق الانسان المتعارف عليها . واننا نحذركم : انتم تعملون ضد مصلحة شعب اسرائيل ليس فقط ضد الشعب الفلسطيني . تعملون ضد مجرد قيام دولة اسرائيل في هذه المنطقة وتتلمون السلام والامن . هذا انكم تطالبون بالقابلية كارتر والسادات لكن الوهم الراكب رؤوسكم بان بواسطة هذه التقطيبة يمكن ان ترجع القهقرى من القرن العشرين استمرار المظاهرات الكولونيالية هو وهم خطير . فلقد مضت الى غير رجعة الايام التي كان ممكنا فيها استتباب سلطة احتلال على شعب آخر .

وفي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تمارس ابشع ... الارهاب ... . ويتمادى مجلس الامن لعقد جلسة طارئة . ولن يكون بمقدوركم طرد كل الشعب الفلسطيني او سجنه وابادته .

يجب وضع حد لهذه الهجمة العنصرية ضد الشعب الفلسطيني ، وذلك مصلحة اسرائيلية لا تقل عن كونها مصلحة فلسطينية . حيث ان الحياة في اسرائيل تصبح عبئا غير محتمل في جو سفك الدماء الى ما لا نهاية والتدهور الاقتصادي والاجتماعي والاخلاقي . اننا من على منصة الكنيست نرفع تضامننا مع اهالي المناطق العربية المحتلة ، نساء ورجالا ، طلابا ومعلمين ، عمالا وفلاحين . نقول لهم هناك اسرائيل اخرى ، نحن الذين نحارب اعمال حكومة بيغن القمعية ونناضل ضدها بحزم من اجل حريتكم وحريتنا في الحياة بحرية سوية مستقلين : فلسطين الى جانب اسرائيل .

تصاعد أخطار الفاشية

ان كافة التطورات تصعد خطر الفاشية في داخل اسرائيل . وتقوم عصابات فاشية مسلحة من « غوش ايمونيم » والمستوطنين بتنفيذ « بوغرومات » ضد الفلسطينيين . تجوب المدن الفلسطينية بحرية حتى في ظل حظر التجول ، المفروض على العرب فقط ، وتقوم بالتحرشات والاعتداءات على المواطنين دون رادع . ولقد بالغ وزير الزراعة ... على حد زعمها ليس ... شرا كافية . ويشجعهم على ذلك احد الوزراء المرشح لمنصب دكتاتور . لكن خطر الفاشية نابع ليس فقط من « غوش ايمونيم » والوزير شارون وانما ايضا من استمرار الاحتلال والحرب . وكيف يمكن في هذا المجال السماح للمراب كهانا بتوزيع منشور يدعو الى طرد كل العرب من البلاد ؟ .

ان الزعماء الفلسطينيين في المناطق المحتلة ليسوا هم بحسب على استعداد لاقامة سلام مع اسرائيل . وفي صحيح الزعم القائل بان غالبية الشعب الفلسطيني متطرفة . التطرف موجود هنا في صفوف الحكومة وعدد كبير من اعضاء الكنيست . لقد صرح رؤساء بلديات الخليل ونابلس ورام الله وغيرهم ، امام وفود شعبية من اسرائيل اتت الى اوساط والمرافق مختلفة ، بانهم على استعداد لاقامة سلام مع اسرائيل على اساس اقامة دولة فلسطينية في المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ الى جانب دولة اسرائيل .

ان كل هذا القرع والاستمرار ... من الرغبة في ... شعب آخر يتطلع نحو السلام ، وعلى هذا الاساس تحطيم المعارضة للاحتلال ليس في المناطق المحتلة وحدها وانما ايضا في اسرائيل والعالم كله .

وفي النهاية بودنا التأكيد انه هنا داخل اسرائيل لرفع الاصوات العقلانية والواقعية . وبسبب ضيق الوقت سأكتفي بالاقتباس مما جاء في افتتاحية « هآرتس » (٨٠/٥/٤) في هذا الصدد « ليس هناك شعب يتحمل الحكم الاجنبي الا ويعمل على ... . به ان جلب المستوطنين اليهود الى المناطق المأهولة الاحتلال العسكري بالمكتظة بالسكان العرب بوجب وبعقد « القومية المعلية » في الظروف القائمة في العام ١٩٨٠ ، ان العرب في القلب يكرهون المستوطنين اكثر من كراهيتهم لجنود الجيش الاسرائيلي .

كما كتب يهودا ليطاني (هآرتس — ٥/٥) : « سيجد الفلسطينيون خلفا لمسيرة تراجعهم في المناطق زعماء لهم . ويخطيء من يعتقد انه بواسطة الابعاد يتخلص من اهم القيادة المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية . ان تدهور الوضع لا يمكن اصلاحها بتعديل الشخصيات وانما بالوضع السياسي . فقط حل سياسي يؤدي الى تهدئة الوضع » .

وما من حل سياسي سوى ممارسة الحق في الاستقلال لهم ولنا والعيش بسلام .

جه هي الجليل الاعلى والشاغور وعكا في مهرجان الارض في كفر ياسيف احتفاء باول ايار الماضي .

مع رافضي الخدمة الاجبارية

اعداد : جهاد سعد

فرج حمد ابو شاح عاملا في العشرين من العمر ومتزوج وهو ابن لعائلة كثيرة الاولاد . جند للجيش في ١٠—١١—١٩٧٧ ، وكان سجن لمدة ٦٢ يوما في فترة سابقة . يسكن مع زوجته في بيت والديه في غرفة واحدة ويعيش اخوه المتزوج في غرفة اخرى ، بينما تحشر العائلة كلها في غرفة واحدة مع العلم بان رب العائلة مريض جدا .

وامام هذا الوضع القاسي تقدم فرج ابو شاح بطلب للمساعدة من قسم المساعدة الاجتماعية التابع للجيش ونقل في ٢٦ آذار الماضي موافقة على طلبه اعفاؤه من ٢—١١—١٩٧٩ الا انه ولغاية الان وعلى الرغم من المراجعات العديدة لم يتسلم المبلغ المقرر . ولهذا اضطر الى الفرار من الخدمة منذ شهر وذلك ليتمكن من اعالة عائلته . ومن الجدير بالذكر ان اخاه انهى الخدمة الاجبارية في الجيش قبل شهر الى في فترة خدمة فرج ايضا .

فرج حمد ابو شاح

لاسباب خارجة عن ارادتنا لم نتمكن من نشر تتمة الخبر !!

متطوعو البقيعة يحتفلون

البقيعة — لمراسلنا — تجمع المئات من شبان وشابات ورجال ونساء البقيعة ، يوم الجمعة المنصرمة ، للاحتفال باتمام مشروع العمل التطوعي الذي قاموا به في القرية وذلك بمد خط للمجاري في الحارة الشرقية على مسافة كيلومترين .

ويذكر ان هذا المشروع قد تم بمجهودهم الخاص ودون اية مساعدة من اية جهة حكومية بالرغم من مطالبة المجلس المحلي الدوائر الحكومية مرات عديدة بمد يد المساعدة .

ولقد ابدى الاحتفال الحماس والرغبة للقيام باعمال تطوعية مماثلة منها اتمام مشروع المجاري لبقية الاحياء .

هذا وقدم الاخ سليمان رمضان ، سكرتير لجنة العمل التطوعي ، تقريرا عن جميع مراحل العمل .

ومما جاء في التقرير ان تكاليف المشروع كانت ستزيد عن ٣ ملايين ليرة لو اعطيت لمقاول لكنه بالعمل التطوعي كلف ٦٧٣ الف ليرة فقط (ثمن مواد) .

ونبعى مراسلنا الى ان هذا العمل قد ترك اثره على وعي الناس في القرية ، فقد ادركوا لاول مرة ان ... المحلية بيدهم .

واقر المجلس في جلسته الاخيرة القيام باعمال تطوعية عديدة في البقيعة ردا على تصورات السلطة ولرفع مستوى الخدمات .

خطوة مكارثية اخرى في الاذاعة والتلفزيون

تل ابيب — اتخذت الهيئة الادارية لسلطة الاذاعة والتلفزيون قرارا مكارثيا جديدا ، هذا الاسبوع ، تقريبا بالاجماع يقضي بمنع مصوري الاذاعة والتلفزيون من اجراء مقابلات مع شخصيات من المناطق المحتلة معروفة بتأييدها لمنظمة التحرير الفلسطينية . وبرر عملاء « المعراخ » الائتلاف قرارهم قائلين : لا نريد ان نكون منبرا للتصريحات والمواقف المعادية !!

ليقم مجلس محلي في زلفة !

زلفة — لمراسلنا — وزع فرع الحزب الشيوعي في زلفة (المثلث) منشورا حث فيه الاهالي على تصعيد مطالبتهم ونضالهم من اجل انتخاب مجلس محلي للقرية يمثل مصالحهم ويتبنى مطالبهم لدى مختلف الدوائر والوزارات .

وعرض المنشور النواقص الجمة الناجمة عن غياب سلطة محلية في القرية .. في مجال الصحة والمدارس ورخص البناء وتعبيد الشوارع والرياضة والشبيبة ، التي يعاني الاهالي على جلودهم يوميا .

كما طالب بان يتعلم اهالي زلفة في بوتقة واحدة فوق كل خلاف في الرأي من اجل مصلحة القرية واهاليها .

متظاهرون في تل ابيب تضامنا مع شعب الخليل

تل ابيب — لمراسلنا — بمبادرة « اللجنة الناهضة للاستيطان في الخليل » سار العشرات من العناصر الديمقراطية والتقدمية في مظاهرة احتجاجية في تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي ، رفعت فيها الشعارات الداعية لسقوط الاحتلال والتضامن مع جماهير المناطق المحتلة وتحقيق السلام العادل .

وقد انطلقت المظاهرة من باحة مسرح « تسافتا » في المدينة وسارت على طول شارع ديزنغوف حتى جادة بن غوريون . ووزع المتظاهرون منشورا على المواطنين طالبوا فيه بالغاء امر ابعاد القواسمي وملحم والشيخ التميمي وبازالة المستوطنات الكولونيالية والانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة . والمنشور : « الطريق الوحيد لمنع سفك الدماء هو السلام العادل والشامل بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني » .

« حرب الجنرالات » بين شارون وبارليف

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تحتدم شوفينية الجنرال اريئيل شارون ، وزير الاستيطان الكولونيالي ، حتى اتهم زميله الجنرال حاييم بارليف ، سكرتير عام حزب العمل ، في الكنيست بان الاستيطان في حلحول اليهودية كان السبب وراء عملية الخليل الفدائية . فقال ، خلال اجتماعه بمستوطنات « كريات اربع » : ان معنى هذه الاقوال هو « ان دم اليهودي مباح . وهذا امر لا يمكن السكوت عليه » .

وكان شارون يزاود على بارليف في قضية اي منهما اكثر عداء للشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية المشروعة واكثر تحمسا للمشروع الاستيطان الكولونيالي . لكن بارليف رد على اتهام شارون وعبر عن اسفه لكون زميله شارون يسعر « حرب الجنرالات » في اسرائيل على لا شيء . وقال : ان الدم اليهودي ليس مباحا بل على العكس من ذلك يجب ضرب ... الفلسطينيين في جميع اماكن تواجدهم !

« واشنطن بوست » :

« الذئب » سفاح معروف ..

تل ابيب — لمكتب صحيفتا « جيروزلم بوست » و « هآرتس » ، يوم الجمعة الماضي ، ان صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية نشرت مقالا كبيرا (٧—٥—٨٠) على صفحتها الاولى كشفت فيه عن ماضي ايلي هزئيب (الذئب) الذي قتل في العملية الفدائية في الخليل مساء الجمعة الماضي بحث فيه انه قاتل معروف .

وجاء في الصحيفة ان هزئيب هو مواطن امريكي ، اسمه جيمي ايلي ملكسن ، معروف باشتراكه لعصابية « سائقي الدراجات النارية » الفاجرة وكان لقبه في هذه العصابة « جيمي المجنون » ، وفي مطلع السبعينات اتهم في اسرائيل بالقتل والتسبب في القتل لكن التهمة ضده الغيت ولم يقدم الى المحاكمة .

واضافت الصحيفة ان هزئيب هو ابن الكولونيل امريكي وانه شارك في حرب فيتنام وقبل ٧ سنوات من الهجرة الى اسرائيل اعتنق اليهودية . ... « نحو هزئيب بين حب اليهودية وبين الشغف بالقتل . وقد خدم في جيشين واعتقل في ستة سجون » .

واتهمت الصحيفة : ان هزئيب عمل كقاتل في كل من الجيشين الامريكي والاسرائيلي . وانه اعتقل ذات مرة في الفترة الاخيرة قبل مقتله من اسرائيل في مهمة لقتل احد رجال منظمة التحرير الفلسطينية الذي كان يقوم بجولة في الولايات المتحدة ، وانه اعتقل عدة مرات في اسرائيل على اثر محاولاته تنظيم اعمال ارهابية ضد العرب . وفي فيتنام عمل في وحدة القتلى التي قلبت بمهمة القنص على ثوار الفيتنام في الاقتتال وجرح هناك عدة مرات . ويقول عنه اصدقاؤه ان حرب فيتنام اثرت عليه كثيرا وجعلته يرى نفسه فقط كمحارب .

قضايا السلطات المحلية

بقلم : رمزي حوري

واذا لم تستح فقل ما تشاء !!...

رددت وسائل الاعلام الاسرائيلية اصداء المؤتمر الصحفي الهام الذي دعت اليه اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، وشرحت فيه للصحافة الاسرائيلية والعالمية النقص الخطير في غرف التدريس في الوسط العربي وعدم وجود اي تخطيط لتجاوز هذا النقص خلال فترة زمنية معقولة وفضحت فيه السياسة العنصرية الحكومية تجاه السلطات المحلية العربية المتمثلة بعدم تقديم الميزانيات اللازمة للخدمات المحلية والحكومية في الوسط العربي على المستوى اللائق للوسط اليهودي ... ثم مختلف قضايا الاهمال المتراكم خلال اكثر من ثلاثين سنة في جميع المجالات من التصنيع الى الزراعة الى المسكن الى الصحة ... الخ .

وقد اثار الضجة الواسعة ... الذي اليه المؤتمر الصحفي المذكور في الصحافة الاسرائيلية والاذاعة والتلفزيون ، فطلع علينا مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، غور اريه ، بتصريح رددته وسائل الاعلام الحكومية « يفند » فيه ادعاءات ثالوا اللجنة القطرية في المؤتمر الصحفي ومعلنا ان « بناء المدارس في الوسط العربي لم يتوقف » وان « الحكومة لا تكترث للتهديدات وتقوم بتلبية احتياجات المواطنين » وانه « قد تم تحرير مبلغ ال ٨٠ مليون ليرة لمشاريع البناء التي ستحسب من ميزانية ١٩٧٩ » ... وانه « تم لهذه السنة رصد ميزانية لبناء مدارس وغرف دراسية في الوسط العربي على مساحة ٧٠٠٠ متر مربع » ....

وردا على احتجاج اللجنة القطرية للرؤساء على عدم رد الوزارات المختلفة على مطالبات اللجنة بعقد اجتماع معها لبحث مختلف القضايا الملحة يقول الخواجا غور اريه « وعليه فلا حاجة لاجتماع الوزراء مع من يسمون انفسهم لجنة رؤساء المجالس العربية » .... (كل الاقتباسات من جريدة « الانباء » ٥—٥—٨٠) .

ثم في الخبر عن المؤتمر الصحفي المذكور المنشور في اليوم نفسه ، ٥—٥ ، في جريدة « يديعوت احرونوت » يقول الخواجا غور اريه ، ردا على قرارات اللجنة القطرية باعلان الاضرابات والنضال من اجل المساواة : « هذه اقوال تحريضية ... فالمتكلمون باسم منظمة رؤساء المجالس العربية في اسرائيل لم يكونوا سوى ممثلي راكاح » .

● ان الخواجا غور اريه يعرف جيدا ان اعضاء اللجنة القطرية الخمسة الذين انتخبتهم لعقد المؤتمر الصحفي هم الرؤساء : عضو الكنيست حنا مويس — الرامة وعبد اللطيف حبيب — الطيبة وجمال طربيه — سخنين وابراهيم خليل قاسم — الطيرة ومصر مرقس — كفر ياسيف . ان اربعة من الخمسة المذكورين ليسوا اعضاء « راكاح » .

● ثم ان « من يسمون انفسهم لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية » لم يسموا هم انفسهم وانما انتخبتهم جماهيرنا العربية لرئاسة مجالسهم ثم انتخبهم المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية اسم المعالم كلمة ليمثلوا السلطات المحلية العربية . وان من واجبك ومن واجب حكومتك يا حضرة المستشار ان تجتمع بهم وتستمع الى مطالبهم وشكاواهم .

● نبلغ حضرة المستشار انه « قد تم تحرير مبلغ ال ٨٠ مليون ليرة لمشاريع البناء التي ستحسب من ميزانية ١٩٧٩ » .. والحقيقة هي :

١ — مبلغ ال ٨٠ مليون المذكور لم يصل بعد الى السلطات المحلية المخصص لها الى اليوم .

٢ — ان ال ٨٠ مليون في ايار ١٩٨٠ قيمتها الفعلية اقل من نصف ٨٠ مليون في نيسان — ايار ١٩٧٩ .

● وحول تصريح المستشار « ان وزارة المعارف والثقافة قد رصدت لهذه السنة ميزانية لبناء مدارس وغرف دراسية في الوسط العربي بما مساحته الاجمالية ٧٠٠٠ متر مربع » انما هو تصريح ديماغوجي مضلل ، اذ عدد جريدة « الانباء » نفسه (٥—٥) يقول غور اريه نفسه عن بناء مدرسة قرية ابطن التي افتتحت في هذه الايام ان المساحة الاجمالية للبناء هي ١٢٠٠ متر مربع وان بها ١٢ غرفة تدريس عدا غرف الادارة وقاعات الرياضة ... الخ وانها كلفته ٣٠ مليون ليرة . فما رأي حضرة المستشار اذا كانت حسابات وزارة المعارف نفسها تقول ان النقص على الازمة الخطيرة في غرف التدريس في الوسط العربي خلال خمس سنوات يتطلب بناء ٢٩٠ غرفة تدريس سنويا . وحساب بسيط ، بالمقارنة مع ال ١٢ غرفة تدريس في مدرسة ابطن ، يتبين ان حلقة بناء المدارس للمحيط العربي تتطلب بناء اكثر من ٣٠ الف متر مربع من المساحة المبنية ... واذا كانت ال ١٢ غرفة تدريس وتوابعها في قرية ابطن قد كلفت ٣٠ مليون حسب تصريحه فكم سيكلف بناء ٢٩٠ غرفة تدريس وتوابعها التي يجب ان تبنى سنويا للتغلب على ازمة غرف التدريس الخطيرة المتراكمة ... !!

غرف المدارس وازمة التعليم في الوسط العربي لا تحل بالتصريحات الفارغة للمرعوبين من المسؤولين وانما بمواجهة الحقائق وحل المشكلات الفعلية للتكاليف واقرار الميزانيات اللازمة لذلك ... وهذا يحتاج الى اظهار الحد الادنى من حسن النية لدى السلطات المسؤولة بان « تتكرم » بالجلوس مع اللجنة القطرية وتخطيط وبرمجة التغلب على المشاكل ...

واذا كان المستشار المحترم وحكومته يشترطون التعاون مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بان تكون هذه اللجنة خنوعة ولا ترفع صوتها بالمطالب وتقبل بما يمن عليها الاسياد فقد خاب ظنك يا هذا ... لان سلطاتنا المحلية قد شبت عن الطوق وقد ذهبت ايام سلطات محلية — « حاضر يا سيدي » وجماهيرنا وسلطاتنا المحلية تطالب بالمساواة ولن ترضى باقل من المساواة ...!!

الوقت من ذهب

في بنك باركليز ديسكونت هم يعرفون ليس على نقودك فحسب بل على وقتك الثمين ايضا

بإمكانك الاعتماد على بنك باركليز ديسكونت من حيث سرعة تنفيذ الاعمال المصرفية ومنح التوفير والادخار المتنوعة

انتهز اليوم الى ... بنك باركليز ديسكونت ... حسابا ... الخدمات والارشادات التي يقدمها البنك في فروعه الموزعة في جميع انحاء البلاد

بنك باركليز ديسكونت م.ض.
المصرف الذي يخطط معك مستقبلك

القوى الوطنية والدمقراطية في الخليج والجزيرة العربية تؤكد :

ضرورة الدفــاع عــن الصداقــة العربيــة ـ السوفييتية

وثيقة

« الاتحاد » — اصدرت القوى الوطنية والدمقراطية في الخليج والجزيرة العربية بيانا سداسيا في اوائل نيسان الماضي ، تناولت فيه الوضع في المنطقة ومهمات القوى الدمقراطية والتقدمية في مواجهة المؤامرات الامبريالية ، التي تمثلت بتصعيد التآمر على حركة التحرر الوطني لشعوب المنطقة وتكثيف الوجود العسكري الامريكي فيها . وتنشر « الاتحاد » فيما يلي نص البيان كاملا :

تشهد منطقة الخليج والجزيرة العربية تطورات غاية في الاهمية والتعقيد تعكس اشتداد الصراع وتنوع اشكاله بين شعوب المنطقة وحركاتها التحررية من جهة وبين الامبريالية وقوى الرجعية العميلة لها من جهة اخرى ..

ان تعزز النظام التقدمي في اليمن الدمقراطية وقيام ثورة الشعب الايراني واسقاطها نظام الشاه احدث تغيرا كبيرا في ميزان القوى لصالح قوى التحرر والتقدم في منطقتنا . وتشهد المنطقة تصاعد الحركة الجماهيرية وتعدد نضالاتها ضد الامبريالية الامريكية وعملائها ومعبرة عن طموح جماهير منطقتنا في التحرر الكامل من اشكال السيطرة والهيمنة الامبريالية وخاصة الامريكية ، واحداث تغيرات جوهرية في بلدانها تمكنها من تحقيق تقدمها الاجتماعي وتطورها المستقل ..

بعد سقوط النظام الدكتاتوري الشاهنشاهي في ايران واهتزاز بقية الانظمة العميلة لها من جراء تصاعد النضالات الجماهيرية ، ومن اجل ضمان مصالحها واستمرار نهبها لنفط المنطقة وزيادة تآمرها على الثورة الايرانية واليمن الدمقراطية والحركة التحررية لشعوب منطقتنا ، وتحت ستار من الادعاءات الباطلة حول « الخطر السوفييتي المزعوم » وابقاء « المد الشيوعي » و « الزحف السوفييتي » ومحاولة الاستفادة من التطورات في افغانستان وتقديم الاتحاد السوفييتي الدعم للشعب الافغاني ودوره لاحباط التدخلات الامبريالية والرجعية في الشؤون الافغانية ، تعمل الامبريالية الامريكية على زيادة تواجدها العسكري المباشر في المنطقة وارسال اساطيلها وبوارجها الحربية وتعزز من قواعدها العسكرية في البحرين والمملكة العربية السعودية وتحول جزيرة مصيرة العمانية الى قاعدة عسكرية لها ..

ان القوى الوطنية والدمقراطية في الخليج والجزيرة العربية تؤكد ان الامبريالية الامريكية هي العدو الرئيسي لشعوب منطقتنا وترى في التواجد العسكري الامريكي الخطر الرئيسي في المنطقة والذي يحولها الى بؤرة توتر متصاعد ، الامر الذي يهدد امن واستقرار شعوبها ودولها وحقها في التطور المستقل ويعرض للاخطار الكبيرة الامن والسلام الدوليين ..

ان النضال وبمختلف الاشكال لتصفية القواعد العسكرية الامريكية وكافة اشكال التواجد العسكري الامبريالي في الخليج والبحر الاحمر وبحر العرب والمحيط الهندي مهمة اساسية للحركة التحررية وكل القوى والعناصر الشريفة والمحبة للسلام في منطقتنا .

وتدين القوى الوطنية والدمقراطية نظام قابوس العميل ودعوته للتواجد العسكري الامريكي في عمان وفي عموم منطقتنا والذي يفرط بالسيادة الوطنية العمانية ويتآمر بشكل فاضح على امن واستقرار المنطقة ، كما تطالب الدول العربية الرافضة لاتفاقيات « كامب ديفيد » وبصورة خاصة دول الصمود والتصدي قطع العلاقات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية مع نظام قابوس ردا على مواقفه الخيانية من القضايا المصيرية لامتنا العربية وفي مقدمتها القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وتأييده لاتفاقيات « كامب ديفيد » .

وتؤكد القوى الوطنية والدمقراطية ادانتها الكاملة لكل المحاولات الهادفة لاقامة احلاف عسكرية « امنية » مشبوهة في الخليج والبحر الاحمر ، وترى ضرورة اقامة العلاقات بين الدول العربية في المنطقة فيما بينها ومع جمهورية ايران الاسلامية على اساس التعايش السلمي واحترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وبما يحقق المصلحة والمنفعة المتبادلة ، وان ذلك يعتبر شرطا ضروريا لتأمين امن واستقرار منطقتنا ، وتدين القوى الوطنية والدمقراطية مختلف المحاولات لفرض الحصار على النظام التقدمي في اليمن الدمقراطية واستمرار التآمر عليه وعرقلة جهوده لاقامة العلاقات الطبيعية مع دول المنطقة . كما تعبر عن ادانتها للتدخلات الامبريالية والرجعية السعودية في الشؤون اليمنية واقتطاع السعودية لاجزاء من اراضي الجمهورية العربية اليمنية .

وترى القوى الوطنية والدمقراطية ان النضال لتأمين امن واستقرار المنطقة يرتبط اوثق الارتباط بالنضال من اجل اطلاق سراح المعتقلين والسجناء السياسيين وتحقيق الحريات الدمقراطية : حرية تأسيس ونشاط الاحزاب السياسية والنقابات العمالية والمهنية وحرية الصحافة والمطالبة والتعبير عن الرأي وحق الاضراب والاجتماع والتظاهر وغيرها من الحريات الدمقراطية ، وقيام الهيئات التشريعية ومجالس السلطة ... النيابية ، وتعلن تضامنها التام مع نضال الجماهير الشعبية في السعودية في نضالها لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين وتحقيق كامل اهدافها في التحرر واقامة حكم وطني دمقراطي كما تحيي صمود الجماهير البحرانية بقيادة حركتها الوطنية في وجه حملات الاعتقالات الاخيرة وما رافقتها من اجراءات تعسفية اخرى .. وتدين استمرار الاعتقال السياسي والملاحقة للوطنيين من قبل الانظمة الرجعية في المنطقة ، كما تدين مختلف اشكال الاضطهاد الطائفي في المنطقة ومختلف الممارسات التي تغذي النزاعات والصراعات الطائفية وتأجيج العداء الطائفي ومحاولة تحويله الى حرب طائفية ، ومختلف المناورات التي تتستر بالدين الاسلامي الحنيف من اجل تمرير اشكال التآمر المختلفة ضد شعوبنا وحركتها التحررية . وتحيي القوى الوطنية والدمقراطية النظام التقدمي في اليمن الدمقراطية وصموده في وجه المؤامرات الامبريالية والرجعية التي تدبر ضده ، كما تحيي انتصار الثورة الايرانية بقيادة الامام اية الله الخميني وصمودها امام التهديدات الامريكية .

ان القوى الوطنية والدمقراطية في منطقة الخليج والجزيرة العربية تؤكد على وحدة نضالات شعوب المنطقة وحركتها التحررية بنضالات حركة التحرر الوطني العربية ، ومن ان نضالها على صعيد المنطقة يعزز من النضال القومي التحرري العربي ضد التحالف « كامب ديفيد » ومخططات الصلح المنفرد ومختلف اشكال التآمر الامبريالي والصهيوني الرجعي في عموم المنطقة العربية ..

ان القوى الوطنية والدمقراطية تطالب جبهة الصمود والتصدي بزيادة فعاليتها ودورها من اجل تصعيد النضال ضد التحالف « كامب ديفيد » وتوسيع نهج الخيانة والاستسلام الذي يتطلب تصفية المصالح الاقتصادية والسياسية والعسكرية والثقافية للامبريالية الامريكية في عموم منطقتنا العربية وتشديد النضال على نظام الخيانة والاستسلام في مصر واحباط كافة المحاولات الجارية لاضعاف النضال القومي التحرري العربي وتشجيع محاولات الالتفاف والهروب من تنفيذ مقررات مؤتمري القمة العربية التاسع والعاشر واقامة العلاقات مع نظام السادات بصورة غير مقبولة من قبل الانظمة الرجعية العربية . وتؤكد على تدعيم مؤتمر الشعب العربي وزيادة فعاليته في النضال ضد التحالف « كامب ديفيد » ..

كما تؤكد القوى الوطنية والدمقراطية على ضرورة الدفاع عن الصداقة العربية — السوفييتية وكشف مختلف المناورات لتشويهها وخاصة المناورات التي تروج لمساواة الاتحاد السوفييتي مع الامبريالية الامريكية .. وتؤكد القوى الوطنية والدمقراطية تأييدها الكامل للقضية العادلة للشعب الفلسطيني ونضاله من اجل انتصار حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وتحيي صمود المقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان ونضالات الجماهير العربية الفلسطينية في الارض المحتلة لاحباط مشروع حكم الادارة الذاتية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتحيي القوى الوطنية والدمقراطية سوريا لمعاداتها لاتفاقيات « كامب ديفيد » ونهج الصفقة والاستسلام وصمود شعب سوريا الشقيق وقواها الوطنية والتقدمية ونضالاتها لافشال المؤامرة الداخلية والخارجية التي تدبرها قوى الامبريالية والصهيونية والرجعية ضد سوريا . وتؤكد تأييدها الكامل لنضالات الشعب اللبناني الشقيق وحركته الوطنية والقومية التقدمية ومبادرتها السياسية للوفاق الوطني من اجل الحفاظ على وحدة لبنان وعروبته وتطوره الدمقراطي ..

كما وتحيي قيام الجبهة الوطنية في مصر وتعبر عن تأييدها الكامل لنضالات شعب مصر وقواه الوطنية والتقدمية من اجل اسقاط نظام السادات العميل واقامة نظام وطني يمكن مصر من تحقيق دورها الكامل في النضال القومي التحرري العربي المعادي للامبريالية والصهيونية والرجعية ..

تيتـو الى مثواه الاخير في حديقة بيته

بلغراد — في موكب من ملايين المواطنين اليوغسلاف و ٨٠ رئيس جمهورية وملك ورئيس حكومة ووفود اكثر من ١٥٠ دولة تم تشييع جثمان الرئيس اليوغسلافي الراحل جوزيف بروز تيتو ، يوم الخميس الماضي ، واستغرقت مسيرة الجنازة ٤ ساعات.

حمل الضباط والعمال النعش من ساحة البرلمان الاتحادي الى عربة مدفع طافت به شوارع بلغراد الرئيسية حتى بيت الرئيس الراحل على احدى الهضاب المطلة على المدينة .

وهناك في حديقة بيته ووري جثمان الرئيس تيتو التراب وذلك وفق وصيته .

كان رئيس الحزب الشيوعي اليوغسلافي ، دورو شكي ، ورئيس مجلس الدولة كوليشفسكي ، قد القيا خطابين تأبينيين . الاول في الجنازة والآخر في البرلمان الاتحادي . واكدا العزم على السير في الطريق الاشتراكي الذي اختطه تيتو .

طوال الجنازة حلقت الطائرات في سماء بلغراد في الوقت الذي اطلقت فيه المدفعية طلقات الوداع الاخيرة .

هذا وشارك في تشييع الجثمان وفد رفيع المستوى من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية وعضوية ياسر عبد ربه واحمد عبد الرحيم عضوي اللجنة التنفيذية .

واشار المراقبون الى ان جنازة الرئيس الراحل تيتو تحولت الى اكبر تجمع لرؤساء الدول والحكومات التي قل ان شهد مثلها التاريخ في السنوات الاخيرة .

وبدأ رؤساء الوفود في مغادرة بلغراد عائدين الى بلادهم .

القادة المبعدون الثلاثة في مؤتمرهم الصحفي في بيروت :

ملحم : لا الدولــة الفلسطينية بل غيابها هــو الــذي يهــدد الســلام والامــن !

بيروت — عقد القادة الفلسطينيون المبعدون الثلاثة مساء السبت الماضي مؤتمرا صحفيا لهم في مقر وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) في بيروت رئسه ياسر عبد ربه رئيس دائرة الاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية .

ياسر عبد ربه

واستعرض فهد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل ، في كلمته ظروف واهداف الابعاد ، الذي نفذته سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحقه وحق زميليه الآخرين. ومما قاله : ان السلطات الاسرائيلية تتصور ان الابعاد هو الوسيلة لتثبيت « الحكم الذاتي » وتطبيق مؤامرات « كامب ديفيد » . الا ان ... شعبنا صامدا قويا في مواجهتها .

وبعد ان تعرض الشيخ رجب بيوض التميمي ، قاضي الخليل الشرعي ، لعملية الابعاد قال : ان ما لجأت اليه سلطات الاحتلال بابعادنا لن يزيدنا الا قوة وعزيمة وايمانا ، وسيدفع بشعبنا الى مضاعفة جهوده من اجل حقوقه المشروعة .

وانصبت تصريحات رئيس بلدية حلحول ، محمد حسن ملحم ، للصحفيين الاجانب ومراسلي وكالات الانباء العالمية لادانتها ، والمطالبة الدائمة ، ممارسات الاحتلال والقمع الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة.

واعلن محمد حسن ملحم — ان الشاعر الانجليزي قال مرة « روما ستموت من الخراب والتسور بالذئب » . والآن فالدمار والتشرد اللذان ترتكبهما اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني لا يمكن حصرهما . منذ سنة وفي بلدتي الصغيرة حلحول حصلت مظاهرة سلمية واجهها الجنود المحتلون باطلاق الرصاص فسقط نتيجة لذلك ... معروفة لسياراتهم وقيل فيما بعد انهم سجنوا . ولكن اطلق سراحهم بعد وقت قصير بحجة انهم كانوا يدافعون عن انفسهم بالرشاشات . وحدث ذلك ضد طلابنا العزل . والعالم يعرف هذه الحقيقة . ومنذ اسبوع دمرت القوات الاسرائيلية زجاج ١٥٠ سيارة في رام الله وقبلها بنحو اسبوعين دمرت زجاج ٤٢ سيارة في حلحول . ويعرف الجميع من قام بذلك . والآن لا احد يعرف اية بلدة فلسطينية واية سيارة ستدمر . ان الذين قاموا بهذه الاعمال جاؤوا لعرض « الامن » لشعبهم ولكننا نتساءل — اين امن شعبنا ؟! اليس لنا الحق في مقاومة الظلم ؟!

انهم لا يريدون الامن ، بل يريدون ارضنا ، ويخدعون الناس بالتكلم عن امنهم ... اي الامن الذي يتحدثون عنه ؟! ان الامن لن يحل في اي وقت دون التفاهم مع الشعوب وبيغن لا يخدع العالم فقط ، بل انه يخدع الاسرائيليين . اننا لا نريد القاء اليهود الى البحر ، بل ان الحكومة الاسرائيلية بسياستها الحالية هي التي ستدفع بشعبها الى البحر . وانا كفلسطيني لا احب رؤية الاطفال اليهود والمسلمين والمسيحيين يقتلون .

واضاف محمد حسن ملحم متوجها الى الصحفيين — لا تصدقوا الكلمة الكبيرة التي تقول ان الفلسطيني ارهابي . لا يمكن ان يكون ٩٥٪ من شعبنا من الارهابيين ، كما يدعي الاسرائيليون والصحافة في بعض الدول الغربية المتأثرة بهم . ان الشعب الفلسطيني الحق في تقرير مصيره . فلديه اكثر من ٧٠ الفا من حملة الشهادات العليا ولديه آلاف المهندسين والاطباء . انهم لا يحملون شهاداتهم في الارهاب لكنهم يحملون شهاداتهم في مجالات العمل السلمي والبناء . هذه هي تركيبة المجتمع الفلسطيني .

واضاف : يدعوننا الى الحكم الذاتي الذي لا قيمة له ولا محتوى فهو في ... يسمى الادارة الذاتية الآلية ضمن دولة الاكثرية . ونحن لسنا اقلية في ارضنا . نحن اصحاب الارض . وفي العام ١٩٤٨ كنا نملك ٩٥٪ من الارض .

ان كل شخص في الارض المحتلة يؤمن بشيء واحد هو — يجب ان يتمتع بحق تقرير مصيره تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ارض وطنه .

ان الفلسطينيين لا يريدون سوى العودة الى وطنهم . لا يريدون البقاء في كندا او امريكا او الخليج او حتى في بيروت ، بل يرغبون في العودة الى ديارهم . واذا نفي رئيس بلدية الخليل وحلحول والقاضي الشرعي وكل رؤساء البلديات فكل واحد من ابناء شعبنا رئيس بلدية في نضاله والتزامه الوطني . شعبنا لا ينتظر رئيس بلدية ليقول له « قاوم الاحتلال » . يكفي ان نقول ان شعبنا يعيش في ظل احتلال اسوأ من الاحتلال النازي . ان الشعب الفلسطيني يطالب بحقوقه العادلة والشرعية . واذا كانت الدولة الفلسطينية تهدد السلام ، كما يدعون ، فانني اقول ان السلام لا يهدده الا غياب الدولة الفلسطينية .

« حـك لي .. أحـك لك ! »

على ذمة الراوي ، والراوي مجلة «الاسبرسو» الايطالية (كما اقتبستها « يديعوت احرونوت » ٧-٥) ، فقد جرى اتصال بين « الشين بيت » الاسرائيلي و « الالوية الحمراء » الايطالية التي اعلنت مسؤوليتها عن عدد كبير من عمليات الاغتيال والارهاب في شبه الجزيرة الايطالية ..

استخدمت المخابرات الايطالية كشفها هذا الى فابريتسيو فالتي احد اعضاء الالوية الحمراء الذي سقط في ايدي الشرطة الايطالية .

ونسبت «الاسبرسو» الى فالتي القول بان المخابرات الاسرائيلية عرضت على « الالوية الحمراء » دعما بالمال والسلاح مقابل معلومات عن المنظمات الفلسطينية .

اذا صحت الرواية — ولا عجيب في هذا الزمن العجيب — فان المثل الشعبي العميق يطرح نفسه على الفور « حك لي .. احك لك ! » .

احمد

اتحـاد الجمعيـات الخيريـة في الضفة يناشـد الـرأى العام العـالمى التدخـل

القدس — لمراسلنا — هبت الهيئات والمنظمات الوطنية في الضفة الغربية المحتلة في وجه ممارسات القمع والعقوبات الجماعية ، التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي تجاه ابناء الشعب العربي الفلسطيني . فكانت بياناتها وتصريحاتها الاجماع الشعبي التام الذي تمثل في المظاهرات الصاخبة رغم القمع .

واصدر اتحاد الجمعيات الخيرية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، يوم الخميس الماضي ، بيانا ادان فيه القمع المكثف الفظ الذي تمارسه سلطات الاحتلال ضد المواطنين العرب العزل والمساكين ، الامر الذي يستدعي من احرار العالم ومؤسساته الدمقراطية : التدخل السريع لايقافه.

واعلن الاتحاد في بيانه مطالب الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بالغاء قرار ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم والشيخ رجب التميمي قاضي الخليل الشرعي، وبايقاف عمليات العقوبات الجماعية ضد المواطنين وبرفع نظام حظر التجول عن مدينة الخليل والدهيشة فورا وتأمين حرية تقديم الخدمات الانسانية والاجتماعية والصحية لهم. وبالغاء جميع القرارات المتخذة بحق المعلمين والمعاهد والمدارس والمتاجر في الضفة والقطاع المحتلين .

وطالب البيان كذلك بوقف عمليات الاستيطان الكولونيالي ، الذي يزيد النار اشتعالا ، وبوقف سياسة « ... » ومنعها من ممارسة استفزازاتها . وباطلاق سراح جميع المعتقلين ورفع الحظر عن رؤساء واعضاء المجالس البلدية لكي يمارسوا نشاطهم ويخدموا شعبهم ومواطنيهم .

ويناشد اتحاد الجمعيات الخيرية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الرأي العام العالمي والمؤسسات الدمقراطية وكل ذي ضمير حي التدخل السريع لايقاف هذه العمليات القمعية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي تجاه ابناء شعب مسالم مطلبه الوحيد العيش حرا آمنا على ارض وطنه فلسطين .

بيان لجنة التضامن السورية :

تضامننـا مـع كوبـا الاشتراكيـة

دمشق — ادانت لجنة التضامن الاسيوي الافريقي في سوريا النهج العدواني الامريكي في البحر الكاريبي بهدف استفزاز جمهورية كوبا الاشتراكية وتهديد امن واستقرار شعوب ودول المنطقة .

واعلنت اللجنة ، في بيان اصدرته امس الخميس ، عن وقوف الشعب السوري الى جانب كوبا المناضلة وشعوب المنطقة التي تقف في جبهة النضال المعادي والقوى المعادية للامبريالية . وطالبت بحزم بوقف الاستفزازات الامريكية الخطرة في منطقة الكاريبي .

ودعت لجنة التضامن الشعوب والقوى التقدمية العالمية الى تكثيف نضالها ضد السياسة الامريكية العدوانية التي تهدد السلام العالمي بأشد الاخطار . وطالبت بازالة الحصار الامريكي كلية عن جزيرة الحرية وبتصفية القواعد العسكرية الامبريالية في منطقة غوانتنامو .

ويذكر ان الامبريالية الامريكية اعلنت عن عزمها اجراء مناورات عسكرية في منطقة البحر الكاريبي ، الامر الذي قد ... على كوبا الاشتراكية .

بعد الاستفزازات في الكاريبي

الامبرياليـة الامريكية تستفز الشـرق الاوسـط

واشنطن — تواصل الولايات المتحدة الامريكية تصعيد استفزازاتها الوقحة ضد شعوب الشرق الاوسط والمحيط الهندي وذلك بتعزيز قواتها العسكرية في المنطقة امعانا في تهديدها باستخدام القوة وادخال قوات الرد السريع الى ساحة العمل .

واعلن ناطق رسمي بلسان الاسطول البحري العسكري الامريكي في مطلع هذا الاسبوع ، انه سيتم نقل المعدات العسكرية من الآليات والدبابات البرمائية التابعة لسلاح لواء من مشاة البحرية ، التي يقدر عدده بـ ١٢ الف جندي . وان هذا اللواء سيتم ارساله قريبا الى مواقع احدى الدول الصديقة في المنطقة .

وادعى الناطق المذكور ان تجميع هذه القوات لا يشكل خطوة لتخطي المغامرة الامريكية في ايران .

واعربت القوى التقدمية في منطقة الشرق الاوسط عن سخطها على هذه الخطوة الاستفزازية للادارة الامريكية واعتبرتها محاولة لتصعيد التوتر في المنطقة وتحضيرا للاعتداء على حركات التحرر الوطني ودعم الانظمة الرجعية الموالية لها .

مجلس الامن يندد بسياسة الابعـاد الاحتلاليـة

عزلـة اسـرائيـل تتـعمـق

نيويورك — ندد مجلس الامن الدولي ، يوم الجمعة الماضي ، بابعاد اسرائيل للقادة الفلسطينيين الثلاثة فهد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل ، ومحمد حسن ملحم ، رئيس بلدية حلحول ، والشيخ رجب التميمي ، قاضي الخليل الشرعي . ودعاها الى اعادتهم الى بلادهم حالا للقيام بواجبهم تجاه مواطنيهم .

واتخذ مجلس الامن قراره هذا باجماع ١٤ صوتا وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت . وادعى المندوب الامريكي ان بلاده « تأسف لاضطرارها الى الامتناع عن التصويت لان القرار لا يهتم بحقيقة « العنف المتساوية » في المنطقة » .

وكان مجلس الامن الدولي قد عقد جلسة طارئة بدعوة من « لجنة فلسطين » لبحث ممارسات حكام اسرائيل القمعية في المناطق العربية المحتلة، وعمليات الابعاد التي هي انتهاك فظ لمواثيق جنيف والقانون والاعراف الدولية . الا ان ... التي قدمت المشروع ، القت بندا منه يندد باعمال القمع الاحتلالي لكي لا يصطدم بالفيتو الامريكي .

وقد اظهر اجماع مجلس الامن الدولي على التنديد بالابعاد مدى العزلة الدولية الخانقة المحيطة بحكام اسرائيل ، الذين يواصلون سياستهم الحمقاء .

ويذكر ان هذا هو القرار الرابع الذي يندد بالسياسة الاسرائيلية خلال الشهرين الاخيرين .

شيوعيو فرنسا يدعون الى التضامن مع المبعدين

باريس — ادان الحزب الشيوعي الفرنسي، يوم الثلاثاء الماضي، جريمة ابعاد القادة الفلسطينيين الثلاثة من وطنهم وممارسات القمع والاستيطان الاحتلالية في محاولة لكسر المقاومة التي تبديها الجماهير الفلسطينية في المناطق العربية المحتلة للاحتلال ومؤامرة « الادارة الذاتية » .

ودعا الحزب الشيوعي الفرنسي ، في بيانه ، الرأي العام التقدمي في فرنسا الى التوجه للسفارة الاسرائيلية في باريس للاحتجاج على سياسة حكومة بيغن واستنكارها .

أذرعة الاخطبوط الامبريـالى

أيــن ؟ وكيــف ؟ ومــاذا ؟ !

« الاتحاد » — منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية والامبريالية العالمية تثير الحروب الصغيرة في مناطق عديدة من العالم وتسعى الى تشكيل الاحلاف العسكرية العدوانية . وعززت قواعدها العسكرية في اراضي الدول الاخرى . ونشرت مجلة « هاريتسونت » ، الصادرة في المانيا الدمقراطية ، مؤخرا ، لائحة بمواقع وعدد القواعد العسكرية الامبريالية في العالم وبالاعتداءات التي شنتها .

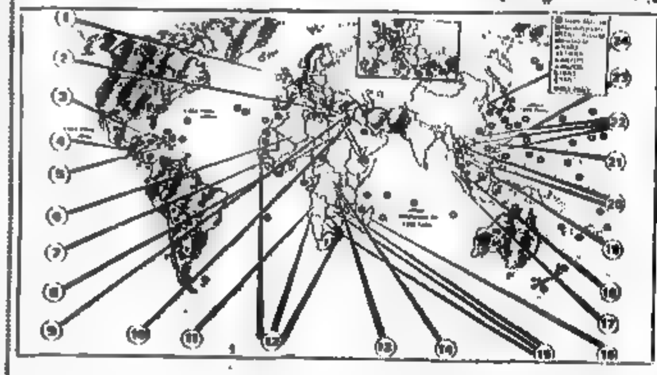

١ — ١٩٦٩ — ١٩٨٠ ، ايرلندا الشمالية ، حيث يواصل المستعمرون البريطانيون حربهم غير المعلنة ضد المواطنين الايرلنديين .
٢ — ١٩٥٥ — ١٩٥٩ ، قبرص ، حرب المستعمرين البريطانيين .
٣ — ١٩٦١ — كوبا ، الاعتداء الامريكي على كوبا والتدخل في خليج الخنازير الذي نفذته الامبريالية الامريكية بالاستعانة بالمرتزقة المعادين للثورة الاشتراكية.
٤ — ١٩٥٤ ، غواتيمالا ، الانقلاب الدموي الذي نفذته الامبريالية الامريكية ضد السلطة الشرعية .
٥ — جمهورية الدومينيكان ، تدخل امريكي .
٦ — ١٩٥٤ — ١٩٦٢ ، الجزائر ، الحرب الاستعمارية الفرنسية .
٧ — ١٩٧٠ ، غينيا ، تدخل المرتزقة البرتغاليين .
٨ — ١٩٥٦ ، مصر ، العدوان الثلاثي على مصر ، الذي نفذته بريطانيا وفرنسا واسرائيل .
٩ — ١٩٥٨ ، الاردن ولبنان ، التدخل الامريكي والبريطاني .
١٠ — ١٩٦٧ ، مصر ، سوريا ، الاردن ولبنان ، العدوان الاسرائيلي الذي نفذ بدعم حلف شمال الاطلسي .
١١ — ١٩٧٥ — ١٩٧٦ ، انغولا ، اعتداءات النظام العنصري في جنوب افريقيا بدعم حلف شمال الاطلسي .
١٢ — ١٩٦١ — ١٩٧٤ ، انغولا ، موزمبيق وغينيا بيساو ، حرب المستعمرين البرتغاليين .
١٣ — ١٩٦٠ — ١٩٦٢ و ١٩٦٤ ، زائير (الكونغو كنشاسا) — حرب التدخل التي نفذتها بلجيكا وامريكا ودول حلف الاطلسي .
١٤ — ١٩٧٨ ، زائير ، التدخل الفرنسي — البلجيكي في اقليم شابا .
١٥ — ١٩٧٥ — ١٩٧٩ ، موزمبيق وزامبيا وبوتسوانا ، اعتداءات عسكرية مستمرة من النظام روديسيا العنصري .
١٦ — ١٩٤٧ ، مدغشقر ، الحرب الاستعمارية الفرنسية.
١٧ — ١٩٤٥ — ١٩٤٩ ، اندونيسيا ، الحرب الاستعمارية الهولندية .
١٨ — ١٩٤٨ — ١٩٥٤ ، ماليزيا ، تدخل بريطاني .
١٩ — ١٩٥٥ — ١٩٧٥ ، جنوب فيتنام ، الحرب الامريكية العدوانية ودعم انظمة القمع .
٢٠ — ١٩٦٩ — ١٩٧٥ ، كمبوديا ولاوس ، التدخل الامبريالي الامريكي .
٢١ — ١٩٦٤ — ١٩٧٥ ، جمهورية فيتنام الدمقراطية ، العدوان الامريكي القذر .
٢٢ — ١٩٤٦ — ١٩٥٤ ، الهند الصينية ، حرب المستعمرين الفرنسيين .
٢٣ — ١٩٤٨ — ١٩٥١ ، الفلبين ، العدوان الامريكي على حركة التحرر الوطني .
٢٤ — ١٩٥٠ — ١٩٥٣ ، جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية ، الاعتداء الامبريالي الامريكي من خلال نظام العميل في جنوب كوريا .

وهذه اللائحة بـ ٢٤ اعتداء امبرياليا على حركة التحرر الوطني والاجتماعي لشعوب العالم ليست الوحيدة التي ارتكبتها الامبريالية العالمية . ففي السنوات العشر الاخيرة فقط استغلت الولايات المتحدة الامريكية قواتها العسكرية مئتي مرة لتحقيق اهدافها في السياسة الخارجية . ويجب اضافة التآمرات والاتصالات التي نفذتها وخططت لها دائرة الاستخبارات المركزية الامريكية ضد حكم وطنية وغيرها من اعمال الارهاب .

ويكفي ان نذكر ان واحدا من كل ٤ جنود امريكيين يخدم خارج اراضي الولايات المتحدة الامريكية وان هناك نصف مليون جندي امريكي موزعين في ١١٤ دولة اجنبية .

ويسأل السؤال : من الذي يهدد هذا السلام العالمي ؟ !

انتهاء الموسم الرياضي ٧٩ ـ ١٩٨٠

*** مكابي نتانيا ـ بطل الدوري * هبوط بيتار القدس وهكواح رمات غان وبيتار تل ابيب الى الدرجة القطرية وصعود هبوعيل القدس ورمات غان وريشون لتسيون الى الدرجة الممتازة * بقاء اخاء الناصرة في الدرجة الاولى * المكر وجلجولية الى الدرجة الثانية ***

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ كما كان متوقعا من قبل حسم الصراع ، العنيف والمرير ، في قاع دوري الدرجة الممتازة بشكل ماساوي وليس بحسب النقاط بل بفارق نسبة الاهداف ، وقد استمر ذلك حتى اخر دقائق مباريات الموسم النهائية ، يوم السبت الاخير .

وجاء الحسم ضد صالح فريقي بيتار تل ابيب وهكواح رمات غان ، اللذين سيصاحبان فريق بيتار القدس (تقرر هبوطه من قبلهما) الى مستوى فرق الدرجة القطرية .

ونشير هنا الى نجاة فريق مكابي يافا من الهبوط مستفيدا من نسبة اهدافه مقارنة مع نسبة اهداف الفرق الاخرى ، التي تقرر هبوطها . وقد انصب جل الاهتمام على المباريات الثلاث بين ست فرق مهددة بالهبوط وجهد الاتحاد العام لكرة القدم في اختيار الحكام والمراقبين لها حتى ينهي الموسم بصورة رياضية مقبولة .

في المباراة الاولى تقابل فريقا هكواح رمات غان وهبوعيل بيتح تكفا على ملعب الخضيرة وتعادلا صفر صفر الا أن هذه النتيجة لم تنقذ هكواح من الهبوط مثلما انقذت الفريق الخصم .

وكانت المباراة الثانية بمباراة « الدربي » التل ابيبي بين فريقي هبوعيل وبيتار ، وكاد بيتار ان يحقق الفوز حيث انهى الشوط الاول بهدفين مقابل لا شيء لصالحه . لكن هبوعيل تل ابيب لم يستسلم بهذه النتيجة ورد اعتباره بثلاثة اهداف متتالية حتى الدقيقة ال ٨٢ ، وحتى انتهاء المباراة لم ينجح بيتار الا في معادلة النتيجة ، التي تقرر على اثرها هبوطه هو ايضا .

واستفاد من ذلك فريق مكابي يافا ، في المباراة الثالثة المهمة ، حيث سجل نصرا حاسما (٢ ـ صفر) على مكابي تل ابيب وبقي في الدرجة الممتازة بسبب ايجابية نسبة الاهداف .

وحقق فريقا هبوعيل حيفا ورمات عميدار نصرين بيتيين ساعدا في نجاتهما . انتصر الاول على كفار سابا بالنتيجة ١ ـ صفر ، وانتصر الثاني على مكابي بيتح تكفا بالنتيجة ٢ ـ ١ .

اما بطل الدوري ، مكابي نتانيا ، ففاز بنصر سهل على بئر السبع بالنتيجة ٤ ـ ١ سجل ثلاثة منها نجمه وهدافه عوديد مخنيس . واحتفل انصار الفريق بفوز فريقهم .

وكانت النتائج الاخرى على النحو التالي : بيتار القدس ـ هبوعيل يهود ١ ـ صفر ، بني يهودا ـ شمشون تل ابيب ١ ـ ١ .

الدرجة القطرية

كانت وقائع المباريات النهائية في هذه الدرجة شبيهة الى حد كبير بوقائع مباريات الدرجة الممتازة ، وفيها تقرر هبوط بات يام الى الدرجة الاولى بفارق الاهداف فقط ، (سوية مع فريقي طيرة الكرمل وهبوعيل هرتسليا) وذلك على الرغم من انتصاره على بيسان بالنتيجة ٣ ـ ١ .

وتركز الاهتمام هنا على مباراة فريقي بيت شيمش وهبوعيل عكا ، حيث تطلع كل واحد من الفريقين الى الفوز . الاول ليهرب من خطر الهبوط والثاني ليعزز امكانات صعوده الى الدرجة الممتازة في حالة خسارة او تعادل ريشون لتسيون . لكن فريق بيت شيمش انتصر بالنتيجة ٤ ـ ٢ وقطع على فريق عكا طموحه بالصعود كما بدده كذلك انتصار ريشون لتسيون على هبوعيل الخضيرة ٣ ـ صفر .

وهكذا انضم فريق ريشون لتسيون الى فريقي هبوعيل القدس وهبوعيل رمات غان في الصعود الى الدرجة الممتازة . وكان الفريقان الاخيران التقيا ، السبت الاخير ، في مباراة « باهتة » انتصر فيها فريق القدس على رمات غان بالنتيجة ٢ ـ ١ .

اما باقي النتائج فكانت كما يلي : طبريا ـ هبوعيل هرتسليا ٢ ـ ١ ، اللد ـ حولون ٢ ـ ١ ، نتسيرت عيليت ـ مكابي هرتسليا ٢ ـ صفر ، رمات هشارون ـ بيتار الرملة صفر ـ صفر ، طيرة الكرمل ـ مكابي حيفا ١ ـ ١ .

الدرجة الاولى

ونذكر انه في الدرجة الاولى تقرر صعود فريق كريات شمونه من المنطقة الشمالية وفريق مكابي يفنه من المنطقة الجنوبية الى مستوى الدرجة القطرية . وسيلتقي فريقا رمات هشارون وبيتار الرملة في مباراة اختبار يقرر على اثرها الفريق الثالث الصاعد الى مستوى الدرجة القطرية . وهبط الى مستوى الدرجة الثانية كل من هبوعيل نهاريا وشباب ام الفحم ، من المنطقة الشمالية . وقد التقى الفريقان ، السبت الاخير ، في مباراة مصيرية انتصر فيها فريق نهاريا بالنتيجة ٩ ـ صفر لكنها لم تساعده على البقاء بسبب نسبة اهدافه امام اخاء الناصرة الكبيرة . وهبط كذلك فريقا اور يهودا وشباب كفرقاسم من المنطقة الجنوبية .

وصعد الى هذه الدرجة من الدرجة الثالثة فرق شفاعمرو واور عقيبا ومكابي بئر السبع وتسافريريم حولون .

الدرجة الثانية

في الدرجة الثانية هبطت فرق زخرون يعقوب ومكابي هشارون ومكابي طمرة وبيتار العمل الناصري وبيتار اللد وهبوعيل غديرا وبيتار حولون وبيتار يافا الى مستوى فرق الدرجة الثالثة .

وقبيل انتهاء مباريات الدوري في فرق الدرجة الثالثة بدورة واحدة تقرر صعود كل من فرق المكر وجلجولية وشفاعمرو وبني صيون الى مستوى الدرجة الثانية . وستقرر نتائج مباريات الدورة القادمة الفرق الاربع الاخرى .

واشار مراسلنا في المكر وجلجولية الى ان مشاعر الفرحة قد عمت القريتين وشبابهما الرياضي . وكانت المباراتان الاخيرتان للفريقين قد استقطبتا جمهورا حاشدا من القريتين وانتصر فيهما فريق جلجولية على فريق مكابي رمات هشارون بالنتيجة ٦ ـ ١ وسجل الاهداف الستة اللاعب الممتاز عودة نصار . بينما تغلب فريق المكر على بيتار نهاريا بالنتيجة ٢ ـ ١ .

خسارة شفاعمرو

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ انهى فريق شفاعمرو مبارياته الدوري لهذا الموسم بخسارة مفاجئة بالنتيجة ١ ـ ٢ امام فريق هبوعيل كريات شمونه وبهذا انقذ الفريق الخصم من الهبوط الى الدرجة الثالثة . وقد لعب فريق شفاعمرو بتركيب معظمه من لاعبي فريق الشبيبة . واحرز هدف اللاعب الثاني رياض شلبي نجم الفريق الشفاعمري راضي ترملي .

يوم الطالب في ثانوية سخنين

سخنين ـ لمراسلنا ـ بجو حماسي احتفل طلاب مدرسة سخنين الثانوية ، الاسبوع الماضي ، بيوم الطالب التقليدي . حيث شغلوا مهام الادارة والهيئة التدريسية . وجرى احتفال في ساحة المدرسة الرئيسية تكلم فيه الطالب موفق شواهنة ومدير المدرسة ، السيد محمد حيادري . وقدم الطلاب فقرة فنية والتهم فيها الفرقة الموسيقية بقيادة فاري بدارنة . وتم توزيع في نهاية الاحتفال الشهادات والميداليات على الطلاب الفائزين في مهرجان محليا الرياضي وعلى الصفوف والمعلمين القدوة وعلى الطلاب ، الذين شاركوا في الفقرة الفنية .

بريطانيا

ليفربول بطل الدوري ويستهام يفوز بالكأس

حيفا ـ الوكالات ـ على ملعب « ويمبلي » في لندن جرت ، يوم السبت ، مباراة التصفية على كأس بريطانيا بين فريقي ارسنال من الدرجة الاولى ، الذي فاز بالكأس السنة الماضية ، ويستهام يونايتد ، من الدرجة الثانية . وامام ١٠٠ الف متفرج فاجأ فريق ويستهام بانتصاره على خصمه ، العنيد والقوي ، بالنتيجة ١ ـ صفر وفوزه بالكأس الثمين .

وسجل هذا الهدف اللاعب تريفور بروكينغ في الدقيقة ١٣ على اثر هجمة قوية من فريقه وتمريرة متقنة من الجناح الايسر باباه ، الذي امتاز في هذه المباراة .

وكانت مباريات الدوري الانجليزية انتهت اواسط الاسبوع الماضي وفاز ببطولتها الفريق المعروف ليفربول للمرة الثانية على التوالي .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة	عدد النقاط	نسبة الاهداف
١ ـ مكابي نتانيا	٤٦	٥٢ ـ ٢٢
٢ ـ هبوعيل تل ابيب	٣٦	٢٨ ـ ١٩
٣ ـ شمشون تل ابيب	٣٤	٣٣ ـ ٢٤
٤ ـ يهود	٣٢	٣٦ ـ ٢٤
٥ ـ مكابي تل ابيب	٣٢	٢٣ ـ ٢٥
٦ ـ بني يهودا	٣١	٣٣ ـ ٢٨
٧ ـ كفار سابا	٣١	٣٠ ـ ٣٦
٨ ـ مكابي بيتح تكفا	٣٠	٣٩ ـ ٣٣
٩ ـ هبوعيل بيتح تكفا	٢٨	٣١ ـ ٣٤
١٠ ـ بئر السبع	٢٧	٢٨ ـ ٣٧
ـ ـ رمات عميدار	٢٧	٢١ ـ ٢٠
١٢ ـ هبوعيل حيفا	٢٧	٢٢ ـ ٣٣
١٣ ـ مكابي يافا	٢٦	٢٩ ـ ٣٥
١٤ ـ هكواح رمات غان	٢٦	٢٧ ـ ٣٦
١٥ ـ بيتار تل ابيب	٢٦	٢٧ ـ ٣٩
١٦ ـ بيتار القدس	٢٢	١٥ ـ ٢٥
الدرجة القطرية		
١ ـ هبوعيل القدس	٤٢	٣٧ ـ ١٢
٢ ـ هبوعيل رمات غان	٣٩	٣٦ ـ ١٩
٣ ـ ريشون لتسيون	٣٨	٣٤ ـ ١٧
٤ ـ هبوعيل عكا	٣٥	٤٦ ـ ٢٥
٥ ـ اللد	٣٢	٣٦ ـ ٢٢
٦ ـ بيسان	٣٢	٣٠ ـ ٢٥
٧ ـ مكابي حيفا	٣١	٢٩ ـ ٢٥
٨ ـ طبريا	٢٨	٣٨ ـ ٤٢
٩ ـ نتسيرت عيليت	٢٨	٢٩ ـ ٣٤
١٠ ـ بيت شيمش	٢٧	٣٢ ـ ٤٠
١١ ـ مكابي هرتسليا	٢٦	٢٥ ـ ٢٧
١٢ ـ الخضيرة	٢٦	٢٢ ـ ٢٥
١٢ ـ حولون	٢٦	٢٣ ـ ٢٠
١٤ ـ بات يام	٢٦	٢٧ ـ ٤٢
١٥ ـ طيرة الكرمل	٢٢	٢٤ ـ ٢٨
١٦ ـ هبوعيل هرتسليا	١٩	٢٠ ـ ٤٢

اللجان الاولمبية في أمريكا اللاتينية ترفض دعوة كارتر وتقرر الاشتراك باولمبيادة موسكو

*** حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي تدعو اللجنة الاولمبية الاسرائيلية الى اتخاذ قرار مماثل ***

هافانا ـ دعت اللجان الاولمبية الوطنية في امريكا اللاتينية ، هذا الاسبوع ، الى المشاركة النشطة والفعالة في الالعاب الاولمبية المقرر اجراؤها في العاصمة السوفييتية ، موسكو ، هذا الصيف . وجاء في القرار الاجماعي ، الذي اتخذه ممثلو دول امريكا اللاتينية ، انهم يؤيدون مساعي رئيس اللجنة الاولمبية اللورد كاليين لتنفيذ برامج الالعاب الاولمبية كما اقرت في وقت سابق وضد الدعوة الامريكية لمقاطعة هذه الالعاب .

واشاروا في القرار كذلك الى انهم يرون في اجراء الالعاب الاولمبية في موسكو خطوة اخرى على طريق تطوير الرياضة في العالم ودعم اهدافها في تعميق الصداقة والتعاون بين الشعوب .

وكانت اللجنة الاولمبية في نيوزيلاندة ايضا قررت رفض دعوة حكومة نيوزيلاندا بمقاطعة الالعاب الاولمبية واقرت الاشتراك فيها بالاجماع . وفي اعقاب ذلك اعلن رئيس الحكومة انه سيلتزم قرار اللجنة الاولمبية .

هذا وكان اللورد كاليين قد اجتمع ، في الاسبوع الماضي ، بليونيد بريجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي في موسكو . وبحث معه ومع رئيس اللجنة الاولمبية السوفييتية ما تم انجازه من الاستعدادات لاجراء الالعاب الاولمبية الصيفية في موسكو . واعلن اللورد كاليين عن عزمه مقابلة الرئيس الامريكي كارتر للتباحث معه حول وقف دعوته لمقاطعة الالعاب الاولمبية وعدم تسييس الرياضة ، الامر الذي يلحق الضرر اولا واخيرا بالرياضيين وبالرياضة واهدافها .

دعوة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ وجهت رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي رسالة الى اللجنة الاولمبية الاسرائيلية دعتها فيها الى اقرار المشاركة في اولمبيادة موسكو هذا الصيف .

وجاء في الرسالة : « بعد ان توجه اليكم رئيس الحكومة مناحيم بيغن داعيا اياكم الاستجابة الى دعوة الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، ومقاطعة اولمبيادة موسكو ، نطالبكم برفض هذه الدعوة واقرار مشاركة وفد رياضي من اسرائيل في هذه الالعاب .

« ان اي قرار اسرائيلي بمقاطعة الالعاب الاولمبية سيضر فقط بالرياضة في اسرائيل . وسيكون مفهوم قرار المقاطعة الركوع امام الادارة الامريكية والاقرار بفقدان استقلال اسرائيل وتحويل رياضيينا الى ادوات لخدمة سياسية بأيدي الادارة الامريكية . ان احداث افغانستان ما هي الا ادعاء باطل بسلطة الادارة الامريكية ، التي تلجأ الى سياسة اظهار العضلات في عالم انتعاش الرياسة والى التراجع عن سياسة التعايش السلمي والانفراج والعودة الى الحرب الباردة .

« كما ان كل من يقارن بين الالعاب الاولمبية الصيفية في موسكو وبين الالعاب الاولمبية التي جرت في برلين من العام ١٩٣٦ ، انما يخلطون لذكرى ضحايا النازية ويتنكرون للكفاح العالمي الموحد من اجل القضاء على النازية .

« ان مصلحة الرياضة الاسرائيلية التي يؤكد عليها ، ومصلحة اسرائيل تتطلب منكم رفض دعوة الرئيس الامريكي كارتر والتحرر من السير خلفه .

ومن الجدير بالذكر ان رئاسة حركة الصداقة عقدت مؤخرا مؤتمرا صحفيا في بيت سوكولوف فندت فيه مزاعم المطالبين بمقاطعة الاولمبيادة ، ودعت الرياضيين الى اتخاذ موقف حازم من هذه القضية .

اللورد كاليين في لقاء مع رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين

الاستعدادات في موسكو على قدم وساق

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ تواصل اللجنة الاولمبية السوفييتية تحضيراتها الواسعة النطاق لانجاح برامج الالعاب الاولمبية في موسكو وتوفير احسن الظروف للمشاركين فيها وللضيوف الاجانب ، المتوافدين الى العاصمة الاولمبية ـ موسكو .

وفي اطار هذه التحضيرات قام ممثلو اللجان الاولمبية الوطنية المشاركة في الاولمبيادة باكثر من ثماني جولات استطلاعية الى العديد من الاماكن الهامة في الاتحاد السوفييتي للاطلاع عليها ولادراجها في الاماكن الهامة ، التي سيزورها ضيوف ومشاركو الالعاب الاولمبية .

وزار ممثلو هذه اللجان مؤخرا احدى المزارع التعاونية الواقعة قرب موسكو ، حيث اجتمعوا ومجموعة كبيرة من الصحفيين الى رئيس هذه المزرعة التعاونية وتعرفوا على ظروف حياة اعضائها . وصرح روبرت رايع ، ممثل اللجنة الوطنية الاولمبية في سويسرا ، « ان الرحلة كانت مفيدة وشيقة جدا . وتعرفت فيها على امور جديدة مفيدة للمرة الاولى في حياتي » .

ومن الجدير بالذكر ان ممثلي هذه اللجان الاولمبية زاروا في وقت سابق مدينة تالين ، حيث ستجري مباريات الزوارق الشراعية في اطار الالعاب الاولمبية ، كذلك شاهدوا عروض احد المسارح في موسكو الذي سيشارك في برامج الاولمبيادة الثقافية .

هنا وهناك

اغتصاب الرجال مسموح به !

واجهت المؤسسات القضائية في الدانمرك مشكلة قضائية مستعصية اثارت ضجة كبرى في البلاد دون ايجاد حل منطقي لها .

فقد قامت احدى الشابات باقتحام بيت شاب [illegible] وحاولت اغتصابه . وبعد عراك طويل بينهما نجح الشاب في الهرب وتوجه حالا الى مركز الشرطة . وحين قدمت الى المحاكمة واعترفت بالتهمة لم يجد القضاة بندا في القانون يجيز اصدار حكم عليها . فقضية الاغتصاب مسجلة في القانون الدانمركي على اساس واحد وهو اغتصاب الرجل المرأة لا غير . وحين حاول وزير القضاء تعديل القانون ووجه بمعارضة شديدة من اعضاء البرلمان ومعظمهم من الرجال .

أطول امرأة

من المعروف ان الصينيين هم اكثر بني البشر قصرا ، ومع هذا فقد فازت الفتاة الصينية هو شون لان بلقب اطول امرأة في العالم حيث يبلغ طولها ٢٣٠ سنتمترا ، وكانت تحمل هذا اللقب في الماضي الامريكية ساندي الن (٢٢٨ سنتمترا) .

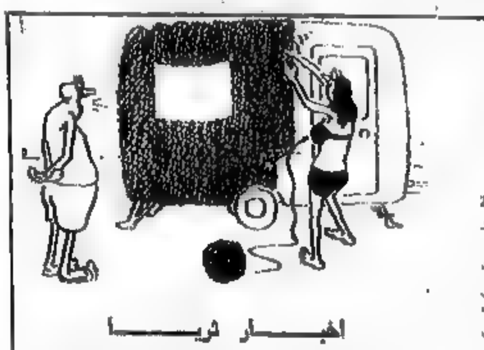

اخبار ثريا

آخر خبر اذيع عن ثريا خاشوقجي ، مطلقة الثري السعودي عدنان خاشوقجي ، انها اعترفت بان زوجها كلفها بتجميع فتيات يعملن بالدعارة ووضعهن في قصره في لندن لخدمة ضيوفه من المسؤولين السعوديين وزملائه اصحاب الشركات التجارية كي يساعدوه على تطوير ارباحه ومصالحه .

واضافت ثريا ، واسمها الحقيقي ساندرا جيروديس ديلي وهي بريطانية الاصل ، ان زوجها كان يقيم حفلات خلاعة بين اولئك المسؤولين وبين الفتيات بينما كانت هي تجمع نساء المسؤولين لالهائهن مؤكدة لهن ان ازواجهن مشغولون باجتماعات عمل .

تهانينا

* الى الصديقين خالد وعزل عيرشم بالزواج .
* والى الصديقين مدحت ونهاي عرابي بالمولود الجديد بهاي .
* والى الرفيق حمدان واصل بمناسبة الخطوبة .
* والى الصديق محمد المصري بمناسبة الخطوبة .

فرع الحزب والشبيبة الشيوعية ـ جديدة

* الى الصديق عدي صبري ابو عرب وعروسه سهيلة بمناسبة الزواج .
* والى الصديق سمير عواض عوالد وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

فرع الحزب والشبيبة الشيوعية ـ شعب

الى عمال النسيج والالبسة والجلود

في ٢٧ـ٥ـ٨٠ ستتوجهون الى صناديق الاقتراع لاختيار مندوبيكم في النقابة .
لمن تصوتون ؟

* الليكود ـ ان صوته هي تقوية سياسته المعادية لجمهور العاملين ولمصالحهم .. تقوية لسياسة الحربية الاحتلالية التي بالاضافة للضربات التي توجهها للشعب العربي الفلسطيني والى ابعادها السلام العادل فانها تهدد لقمة خبزكم وسلكم حريتكم النقابية .

* المعراخ ـ لقد جرب سياسته في الحكم حوالي ثلاثين عاما ، واليوم وهو في المعارضة يتهادن مع الليكود وبدلا من الكفاح من اجل مصالح العمال ضد الليكود يقف حاجزا امام كفاحهم .

* ليس لكم الا الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، ان تقوية الجبهة تعني تقوية الكتلة الوحيدة المكافحة باخلاص من اجل مصالح العاملين .. وتعني تقوية الضغط على المعراخ من داخل النقابة لتغيير سياسته الهادنة .

صوتوا للجبهة صوتوا **و**

تهنئة

الى رفيقتنا وزميلتنا العزيزة فيليتسيا لانغر وزوجها موشيه والى ابنها ميخائيل وزوجته طيانا : احر التهاني القلبية بمناسبة ولادة الحفيد داني . نامل ان ينمو في ظل والديه وجديه على طريقهم الكفاحي .

رفاقكم في جريدة « الاتحاد »

الى جمهور المعلمين والمعلمات الى المرشدات في روضات الاطفال

نحن نقترب من يوم ٣ حزيران ١٩٨٠ يوم انتخاب نقابتكم المحدد .

● الليكود ـ يحاول اقتناص اصواتكم وفي جعبته تاريخ حافل بالممارسات القمعية ازاء كفاحكم وسياسة اقتصادية تستهدف فيها تشديد افقاركم وزعزعة مكانتكم .

● المعراخ ـ يستميت لاقتناص اصواتكم .. وهو يتجاهل ماضيه العريق في التهادن مع سياسة الليكود وفي كبت كفاحكم ودوره في قيادة النقابة بجبن وتخاذل والمجابه عن خوض النضال الظافر .. الامر الذي ادى الى ان تقع في اسفل درجات سلم الاجور .

● ولم يكتف المعراخ [illegible] على التوجه الى المعلمين العرب بالاسلوب الذي [illegible] .

● ان جمهور المعلمين بحاجة الى ممثلين مكافحين مخلصين لطموحهم .

* بحاجة الى ممثلين يفهمون طبيعة الصراع ويشنون نضالهم في اطاره بمسالة .

ان كتلة القدم تكافح من اجل زيادة اجور المعلمين وتحسين مكانتهم وظروف عملهم . وتكافح ضد سياسة التقطيب والتقليصات في ميزانية المعارف .

هاتوا ايديكم لتغيير الوضع .

صوتوا **ر**

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ـ الناصرة ـ

تقيم احتفالا شعبيا بمناسبة الذكرى السنوية ال ٣٥ للانتصار على النازية واستقبالا للوفد السوفييتي الضيف ، يوم الخميس ١٥/٥/٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . كما سيجري الساعة ٨٫٠٠ من الامسية نفسها افتتاح معرض الكتاب السوفييتي والكتاب التقدمي ، الذي تنظمه المكتبة الشعبية بالاشتراك مع حركة الصداقة .

يتكلم في الاحتفال :

■ الصحفي الاديب فاسيليه شي كاربوف ـ رئيس الوفد السوفييتي .
■ سهيل نصار ـ عضو سكرتارية حركة الصداقة .
■ يورام غوجانسكي ـ السكرتير العام لحركة الصداقة .
■ الدكتور اميل توما ـ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .
■ كما تقدم جوقة « الطليعة » باقة من الاناشيد الثورية .

يا شعب الناصرة !

تعالوا لنستقبل معا الوفد السوفييتي الضيف ونحتفل بيوم النصر على النازية .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ـ حيفا ـ

تقيم حفلا ساهرا بمناسبة الذكرى ال ٣٥ للانتصار على النازية بالاشتراك مع الوفد السوفييتي الضيف ـ اليوم الثلاثاء ١٣/٥/١٩٨٠ الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة « اوغير » ـ بجانب محطة « ايجد » المركزية الجديدة في حيفا .

وفيه :

● الافتتاح ـ ميشيل جريس ، عضو رئاسة الحركة .
● تحية الوفد السوفييتي ـ يقرأها يوسف غاليلي ، عضو سكرتارية الحركة .
● كلمة من زاهي كركبي ـ عضو مجلس بلدية حيفا .
● برنامج فني ـ رقص وموسيقى وغناء .
● ضيافة .

يمكن الحصول على التذاكر لدى نشيطي الحركة .

اضمن حقك في الانتخاب للكنيست العاشرة

* حتى ٤/٥/١٩٨٠ تعرض سجلات الناخبين الكاملة لانتخابات الكنيست العاشرة كي يتاكد كل مواطن من ان اسمه مدرج في السجل .
* السجلات موجودة في مكاتب السلطات المحلية ومكاتب البريد وبامكان كل مواطن الاطلاع عليها .
* من لم يدرج اسمه في السجل وهو مواطن بلغ ١٨ عاما في ٢٨/٧/١٩٨٠ عليه ان يقدم اعتراضا لوزير الداخلية مطالبا بادراج اسمه . وكذلك كل من وقع اي خطأ في تفاصيله الشخصية عليه ان يقدم اعتراضا .
* يقدم الاعتراض بواسطة نموذج خاص يمكن الحصول عليه من مكاتب التسجيل وتعاد الى هذه المكاتب بعد تعبئتها .
* الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات هو ٢٢/٥/١٩٨٠ .
* يمكن مراجعة سجل الناخبين في مكاتب فروع الحزب الشيوعي ابتداء من ٧/٥/١٩٨٠ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
سكرتارية اللجنة المركزية

تهويد الجليل ـ فكرا وممارسة ـ بقية

الصريح والواضح . هذا هو التهويد المسلك الذي يجمع عليه قادة الاحزاب الصهيونية اليمينية والصهيونية من الليكود الى المعراخ من بدايته حتى نهايته ، ويشرف على تطبيقه كينغ صاحب الوثيقة العنصرية الشهيرة .

انه تهويد الارض العربية بعد تهويدها وتضييق الخناق على القرى العربية وسكانها .

واذا كان هدفه تطوير غير تطوير حياة شعب على حساب شعب آخر .

يطرح حكام اسرائيل الصهيونية مشروع « تهويد الجليل » العنصري في عصر انهيار العنصرية ، فشعار « التهويد » يحمل اعترافا ضمنيا بان الجليل ليس يهوديا . وبالطبع فهو ليس انجلترا او ايطاليا ، بل هو عربي والعنصر الوحيد معه هم العرب .

لهذا تعارض الجماهير العربية هذا المخطط وتقاومه وستقاوم نتائجه حتى اجهاضه .

لا صحة في جهنم . وكل عربي ذو احساس وطني وكرامة انسانية لن يقبل ان يمس مخطط سلبنا ازاء التهويد . كما ان كل يهودي ديمقراطي ذا ضمير حي لا يقبل الوقوف مكتوف اليدين ازاء التهويد . وعلى المسؤولين ان يدركوا ذلك قبل فوات الاوان .

اكثر من ١٠ الاف في غابة الجيش الاحمر في الذكرى ال ٣٥ للانتصار على الفاشية يهتفون :

سحقا للفاشية ! سحقا للفاشيين !

القدس – لمندوبنا الخاص – اكثر من عشرة الاف شخص ، يهود وعربا ، رجالا ونساء ، اطفالا ، شيبا وشبانا ، يجمعهم الشعور بالامتنان لابطال الجيش الاحمر الذين سقطوا في اقدس معركة لانقاذ البشرية من براثن الوحش النازي ، تقاطروا ، يوم السبت الماضي ، من اقاصي الجليل الاشم وحتى النقب الصامد الى غابة الجيش الاحمر في قلب جبال القدس الشامخة للاحتفال بالذكرى الخامسة والثلاثين للانتصار على النازية .

وكما في كل عام تجمعت الالوف امام النصب التذكاري لشهداء الجيش الاحمر لتضع اكاليل الزهور وتقف دقيقة ، اجلالا لذكرى الابطال .. وقد وقف في مقدمة الحشود اعضاء الوفد السوفييتي الضيف المؤلف من بطل الاتحاد السوفييتي ونائب رئيس تحرير مجلة « نوفي مير » الادبية الاديب فلاديمير فاسيليفتش كاربوف (رئيسا) والموسيقار يان ابراموفتش والصحفي ميخائيل ميخالوفسكي ومعهم اعضاء رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وقادة المنظمات الديمقراطية والتقدمية المختلفة في البلاد .

وبعد انتهاء مراسيم وضع اكاليل الزهور التي ادارها السكرتير السابق لحركة الصداقة ، المحامي ابراهام ميلامد ، القى عضو سكرتارية الاتحاد الاسرائيلي لمحاربي الفاشية وضحايا النازية ، يوسف غولرشتاين ، كلمة حارة قال فيها . لم ننس بعد فظائع الفاشية .. وها نحن بعد ٣٥ عاما نسمع اصوات الفاشية ترتفع في المانيا الاتحادية وغيرها من دول اوروبا الغربية وفي الولايات المتحدة ، وكذلك في اسرائيل . اننا نشجب بشدة تصرفات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ونطالب بوقفها احتراما للانسانية والحق ولذكرى ضحايا النازية ايضا .

ثم توجه الموكب الى الساحة المركزية في الغابة حيث اقيم المهرجان السياسي الفني . وقد افتتح المهرجان وادارة سكرتير حركة الصداقة بنيامين غونفسكي محيي الوفد السوفييتي الضيف والجماهير المحتشدة وكذلك القائم باعمال السفارة الرومانية في اسرائيل جورج جو غيلفو ورئيس الارسالية الدينية الروسية في البلاد وقال . انما نحتفل بذكرى الانتصار على النازية الذي كان للاتحاد السوفييتي القسط الحاسم فيه ، نحتفل بكفاح الخلاص وصدق . لقد اثبت التاريخ ان مصير كل الشعوب مرتبط بمصير الاتحاد السوفييتي .

ثم تكلم رئيس الحركة ... مردخاي ابي شاؤول منوها بالسياسة السلمية التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي منذ ثورة اكتوبر الاشتراكية وبمبادراته العديدة لنزع السلاح في العالم وادان السياسة العدوانية لحكام اسرائيل واجراءاتها القمعية في المناطق المحتلة .

ثم تكلم الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي فقال : نحن نحتفل اليوم بالنصر التاريخي الذي اثبت ان نهاية الفاشية وكل الفاشيين هو السحق التام . وان الشعب الفلسطيني يستطيع ان يصمد وان يرفع راسه وان يسير على طريق النصر على الرغم من كل الممارسات الفاشية التي يلجأ اليها المحتلون لان ارادة الشعوب اقوى من كل احتلال .

ودعا اميل حبيبي الى اوسع تضامن مع جماهير الشعب الفلسطيني التي تتعرض اليوم لابشع قمع في وطنها المحتل لانها تقاوم المحتلين وترفض احتلالهم ومؤامراتهم .

ثم تكلم رئيس الوفد السوفييتي الاديب كاربوف فاكد على تمسك الاتحاد السوفييتي بسياسته السلمية التي لا تنبع من مصالح ذاتية بل من الحرص على السلام والطمأنينة في العالم . وفضح كاربوف تزييف وسائل الاعلام الاسرائيلية لاقواله في المؤتمر الصحفي ، يوم الجمعة الماضي ، فقال . هناك طريق واحد للسلام هو الانسحاب من المناطق المحتلة واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة . واما الاتفاقيات الجزئية فلا تحقق السلام العادل كما يثبت ذلك يوميا في الواقع .

وقبيل اختتام البرنامج السياسي من المهرجان فاجأ رئيس الوفد السوفييتي الحاضرين باعلان قرار اللجنة السوفييتية للصداقة بين الشعوب بمنح وسام الصداقة بين الشعوب للرفيق مردخاي ابي شاؤول تقديرا لمساهمته في تعزيز الصداقة بين الشعوب . وقام كاربوف بتقليد ابي شاؤول الوسام الرفيع وسط تصفيق الحاضرين وهتافاتهم . ثم قدمت مايا زهاري تحية باسم لجنة تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . ووصلت عدة تحيات الى المهرجان .

ثم اتبع برنامج فني انطلق الحاضرون في خلاله الى ارجاء الغابة الفسيحة فاقاموا حلقات الغناء والرقص والتعارف وقضوا النهار في جو من الود والصداقة .

ويذكر ان وسائل الاعلام الاسرائيلية حاولت التحريض على الاحتفال فادعت ان شجارا عموميا نشب في الغابة بين المشتركين . وبعد التحقيق تبين ان الشجار وقع في مسبح « ... » ، بعيدا عن الغابة ، وذلك ليس بين المشتركين في المهرجان بل بين حارس المسبح وبعض اللصوص الذين حاولوا سرقته .

مهرجان غابة الجيش الاحمر .. تحد لوحوش الغاب الفاشي !

● الصورة العليا : منصة الرئاسة ، الصورة الدنيا : جانب من الجماهير المحتشدة ●

الجموا العصابات الفاشية في جامعة حيفا والتخنيون :

التهديد بالعنف المسلح لطرد الطلبة العرب

حيفا – لمكاتب « الاتحاد » – بينما « يتفنن » زعران العصابات الفاشية في التنكيل بابناء الشعب العربي الفلسطيني في الخليل ومخيمات اللاجئين . انفلتت هذه العصابات من عقالها في جامعة حيفا وفي معهد التخنيون العلمي . فهي تسرح وتمرح في اماكن داعية الى طرد الطلبة العرب والدمقراطيين اليهود . وتهدد باستعمال السلاح والعنف و « اليد الحديدية » واخذ المبادرة في حالة تلكؤ ادارة المعهدين في تنفيذ مطلبها . واكثر ما يقلق ، في هذا المجال ، الخنوع الذي تبديه الادارتان مما يغذي هذه المظاهر الفاشية الشوفينية ويزيد من حدة التوتر .

جامعة حيفا

على جامعة حيفا قامت مجموعة « بتي » الفاشية بتوزيع منشور مسموم اول امس ، الاحد ، طالبت فيه بارجاع « الحكم العسكري على عرب ارض اسرائيل الكاملة » !! وعادت في صبيحة اليوم التالي ، امس الاثنين ، الى تنظيم مظاهرة وزعت خلالها منشورا مسموما اخر بلغ السخف فيه حد اتهام عميد الطلبة ، الذي يبدي تهاونا ما بعده تهاون ازاء هذه المجموعة المجرمة ، بانه جعل مكتبه مقرا للطلبة العرب الفلسطينيين وطالبوه بالاستقالة . وبعد المظاهرة تشكلت فرقة من ١٥ مجرما اعلنت ان مهمتها الاساسية طرد الطلبة العرب وكل من يؤيد حقوق الشعب الفلسطيني ، من الطلبة والمحاضرين اليهود ، من الجامعة ودعوا الى عدم التواني عن استعمال العنف المسلح لتحقيق مبتغاهم .

وتجاهل الطلبة العرب هذه المظاهرة ماضين في ... عمدوا الى ملاحقة كل طالب عربي حتى المكتبة والكافيتيريا وتحرشوا بهم واغروا العاملين بالامتناع عن بيعهم الطعام والشراب .

وبرز في نشاطه ... المسؤول عن الطعام ... استفزازية بعضو لجنة الطلاب العرب يوسف شحادة ، بانه نشر « ... الكافيتيريا » . وكذلك رجل المخابرات « الياس » في الجامعة الذي لم ... يتجولون حول عضو اللجنة ، ابي مخول ، ويهددونه بالويل والثبور ... الشوفينية وهجم عليه دافعا اياه بوحشية ومهددا باعتقاله .

ازاء هذه الاخطار تجمع عشرات الطلبة العرب ، ممن تواجدوا في الجامعة تلك الساعة ، ونظموا مسيرة احتجاجية الى مكتب عميد الطلبة حيث طالبوه بحزم ان يتحمل مسؤولياته في لجم الفاشية والا فانه يتحمل وزر كل التطورات الخطيرة التي قد تنجم عن ممارسات مجموعة « بتسي » الاجرامية .

التخنيون

وفي معهد التخنيون ظهرت يوم السبت الماضي على جدران بناية « تشرشل » الشارات « الصليب المعقوف » وشعارات « الموت للعرب » ، وحاول بعض المهووسين القاء تبعة ذلك على الطلبة العرب .. الا ان مؤامراتهم باءت بالفشل الذريع ! حيث ان القوى المتعقلة ... واشارت باصبع الاتهام لعناصر اليمين المتطرف التي تسيطر على مجلس ... طلاب التخنيون .

واتخذت مظاهر الفاشية هناك الشكل التحريضي على يد بعض العناصر المعروفة بيمينيتها المتطرفة . بعد اقالة مجلس الطلبة ، ... محرر مجلة الطلاب « ليساتون » التي تصدر مرة كل اسبوعين ، بحجة انه لا يمثل اجماع اراء المجلس وبسبب « ليبراليته المفرطة » وان ما كتبه يمس بالصهيونية وبتقاليد الشعب اليهودي – على حد زعمهم .

و « جريمة » الليكس باز انه سمح في العدد الاخير بنشر مقابلة مع رئيس لجنة الطلاب العرب ، الزميل محمد عمري ، تفضح فيها سياسة التمييز المنتهجة ضد الطلبة العرب . ولم يكتف المجلس بذلك فقد ... في نشر مقابلة مع احد زعماء حزب « هتحيا » الفاشي ومقال بقلم نائب رئيس التحرير يهاجم فيه الجماهير ... في العدد نفسه .

وافاد مراسلنا في المعهد ان عددا من الطلبة العرب والدمقراطيين اليهود شكلوا مجموعة للدفاع عن الحريات الدمقراطية باشرت بجمع تواقيع الاحتجاج على استشراء الممارسات الفاشية !

الاضراب العام – بقية

بالغاء كافة الاجراءات غير الشرعية واللاانسانية المطبقة ضمن العقوبات الجماعية التي تمارسها السلطات العسكرية في المناطق المحتلة وخاصة في الخليل وعنبتا والدهيشة وعين يبرود » .

وجاءنا من خان يونس ، في قطاع غزة ، ان الحاكم العسكري استدعى ، امس الاثنين ، رئيس المجلس البلدي واعضاءه ورؤساء واعضاء المجالس القروية والمخاتير والاعيان في المنطقة وهددهم بفرض اقسى العقوبات لوقف ما اسماه « اعمال الشغب » المستمرة في المنطقة منذ عشرة ايام .

وهكذا نرى ان تصميم « اليد الحديدية » لا يزيد هذا البركان الشعبي الا غليانا .

ارهاب بوليسي في قرية شعب الجليلية

شعب – لمراسلنا – اعتقل رجال البوليس ، ظهر اول امس الاحد ، الرفيقان قاسم الشعبان ويوسف ابو شعوف . وحتى كتابة هذا الخبر لم يعرف مكان ايداعهما ولكن نما الى علم مراسلنا ان التهمة ، التي يوجهها البوليس اليهما هي « ارسال رسالة تهديد عن طريق المجلس المحلي الى رجل الشين بيت المدعو جيمس » . وتحت ستار هذه التهمة الكاذبة يجوب رجال المخابرات والبوليس شوارع القرية وازقتها ويقتحمون بيوتها بحجة التفتيش .

وكان البوليس قد استدعى ، صبيحة الجمعة الماضي ، الرفيقين المذكورين للمثول في مركز شرطة سخنين حيث انتظرهما عدد من رجال الشرطة وضابط المركز فاجروا معهما تحقيقا ارهابيا حول مسؤوليتهما عن كتابة شعارات في القرية تؤيد نضال اهالي المناطق المحتلة ضد عسف الاحتلال وتطالب برفع الايدي عن الخليل ومخيمات اللاجئين وباعادة الزعماء الفلسطينيين المبعدين الى ديارهم .

وقبيل اطلاق سراحهما هدد المحققون الرفيقين بانهما سيتعرضان للسجن في حالة قيامهما باي نشاط سياسي في القرية .

وافاد مراسلنا في شعب ان التهمة الملفقة الموجهة للرفيقين واستمرار غزوات رجال المخابرات للقرية ، صبح مسا ، واستمرار استدعاء البوليس لشبيبة القرية ، من اعضاء فرع الحزب والشبيبة الشيوعية ، اثار مشاعر السخط والاستنكار لدى الاهالي .

سنعود الى – بقية

... من انصار السلام في اسرائيل الموحدين في اطار « اللجنة المحلية للاستيطان في الخليل » وهي تضم لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية ومجلس السلام الاسرائيلي – الفلسطيني وتنظيم « كامبوس » الديمقراطي وبعض الشخصيات الشعبية ، وطالبوا باعادة الزعماء الفلسطينيين المبعدين الى منازلهم ووظائفهم . والتحقت اليهم زوج محمد ملحم السيدة نهاد ملحم واولادها وافراد عائلتها وعائلة زوجها ووفد حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . وقد اوقف جنود الاحتلال هذه المظاهرة على بعد ٣ كيلومترات غربي الجسر ومنعوا الصحفيين ومصوري التلفزيون وعضوي الكنيست بيطون واوري افنيري وبقية المتظاهرين من الوصول الى الجسر للتظاهر تأييدا لعودة القواسمي وملحم والتميمي .

وانطلقت في الحال مسيرة رفعت شعارات المطالبة باعادة الزعماء المبعدين ووضع حد للاحتلال ووحشيته والغاء نظام حظر التجول الوحشي المفروض على الخليل ومخيمات اللاجئين .

وعقد اجتماع افتتحه البروفسور دنيئيل عميت وتكلم فيه كل من السيدة نهاد ملحم والبروفسور متتياهو بيلد والرفيق موشي بورشتاين وممثل « كامبوس » فطالبوا باعادة المبعدين ووقف كافة ممارسات التنكيل الوحشية في المناطق المحتلة .

وحدث ان قام احد جنود الاحتلال بالتحرش بزوجة محمد ملحم ، وهي تلقي كلمتها فهجم عليه المتظاهرون حيث نشبت مشادة بينهم وبين الجنود ، الذين حاولوا اعتقال احد المتظاهرين . فاندفع الجميع باتجاه الجسر مقتحمين حواجز الاحتلال المنصوبة لكن الجنود ردوهم بعقاب البنادق بوحشية وقسوة ... عضوي الكنيست بيطون وافنيري .

ولم تفت هذه الحادثة في عضد المتظاهرين فاستمرت تظاهرتهم وعلا هتافهم ، رغم انف الجنود وحواجزهم واسلحتهم .

وعلقت الصحف المحلية على هذه المظاهرة بتوسيع بين تلك « جماعة » لوقائعها وبين تعريض مسموم عليها كما فعلت « هتسوفيه » الفاشية في افتتاحيتها ، امس الاثنين .

● **برقية فلنر وطلب الجبهة**

وجاءنا من مراسلنا البرلماني في القدس ان كتلة الجبهة الدمقراطية طالبت ، في برقية بعث بها النائب مائير فلنر امس الاثنين ، رئاسة الكنيست ان تدرج على جدول اعمالها موضوع تنكر سلطات الاحتلال لقرار مجلس الامن ومنع الزعماء الفلسطينيين من العودة الى وطنهم ، والقرار التجاوب مع هذا القرار والغاء امر الطرد .

وكان فلنر قد توجه الى وزير الحربية ، السبت الماضي ، يطالبه بالسماح للزعماء الفلسطينيين الثلاثة بالعودة الى وطنهم ووظائفهم ، كبادرة انسانية ولمصلحة الشعبين ، العربي الفلسطيني والاسرائيلي .

ونشرت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية ، امس الاثنين ، بيانا في صحيفة « هارتس » طالبت فيه باعادة المبعدين .

كلمة الاتحاد – بقية

يهودية ايضا . انها ، اذا تركت سائبة ، لن تكتفي لا بالعواء على وزير الحربية ولا بالعواء على النائب المراخي بار ليف ! هذه هي طبيعة الفاشية وهذه هي الممارسة الفاشية .

ونلاحظ ، باشد القلق ، ان العديد من الاوساط المتعقلة يصمت الان خوفا من الذئاب الفاشية الجامحة . ان قلقنا على مصير اليهود والعرب في هذه البلاد ، قلقنا على مصير السلام ، يدعونا الى تحذير هذه الاوساط من مغبة الصمت ومن الاستتار وراء ما يسمى « التكتيك » . فانهم اذا استمروا في هذا التردد سيؤكلون ، هم ايضا ، لحمة طرية !

كما نلاحظ ان الذئاب الجامحة اخذت تغرز اشداقها على الجماهير العربية الصامدة والصابرة في اسرائيل . ولا نشير ، فقط ، الى الممارسات العنصرية القبيحة في عدد من المعاهد الاسرائيلية العليا . بل نشير الى تفاقم وقاحة فرسان « التهويد » والمناظر والى ما نشر مؤخرا ، في بعض الصحف الاسرائيلية من تحريض على موقف العرب في اسرائيل .

هل قال لكم احد ، يا ذئاب ، في يوم من الايام ، ان الجماهير العربية في اسرائيل لها موقف اخر من قضية شعبها العربي الفلسطيني الصادقة والمقدسة غير موقف حزبها الشيوعي وجبهتها الدمقراطية ؟ اننا نسمع عن نصائح ذئبوية باعادة فرض الحكم العسكري في داخل اسرائيل . اننا نرد على هذه النصائح انها اشارة الى ان التاجر قد افلس !

ولا نزال ننتظر من الاوساط التي بقيت متعقلة ان تستمع الى نصيحتنا الصادقة ، نصيحة تدعمها تجربة ٣٢ عاما مع هذا الشعب في وطنه وتجربة ١٣ عاما مع هذا الشعب في وطنه وتجربة النصر في الحرب العالمية الثانية ..

ارفعوا ايديكم عن الشعب العربي الفلسطيني ! اوقفوا الفاشية قبل ان تمر ! صونوا ارواح اليهود والعرب ! سلام الشعوب بحق الشعوب !

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع السوادي ٣٢
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

قيادة الهستدروت المراخية « تفاوض » لتجديد اتفاقيات العمل :

.. وما من مطالب عينية !

* قلق في اوساط العاملين من استمرار تهديد المعراخ * الجبهة : ربح شركة « آتا » زادت خلال سنة واحدة بنسبة ٤٠٠٪ فلم لا تزيد اجور عامليها بنسبة ٥٠٪ ! *

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – بعد حوالي شهر ونصف الشهر من انتهاء مدة اتفاقيات العمل الجماعية في البلاد الموقعة منذ نيسان ١٩٧٨ ، بدأت صباح امس الاثنين المفاوضات بين ممثلي الحكومة واصحاب العمل والهستدروت لعقد اتفاقيات عمل جديدة .

وتجري هذه المفاوضات في جو من التوتر حيث يسود القلق بين اوساط العاملين نتيجة تخاذل قيادة الهستدروت المراخية وعدم وضوح سياسة الاجور التي ستعتمدها في المفاوضات .

وكانت اللجنة التنفيذية للهستدروت اقرت ، اول امس الاحد ، باكثرية اصوات المعراخ ، المبادئ التي يعتمدها ممثلوها في المفاوضات . وتتلخص هذه المبادئ في * الحفاظ على قيمة الاجور الحقيقية * ضمان وجود عمل * منع تقليص الخدمات الاجتماعية * منع الاضرار بمصالح العاملين والطبقات الفقيرة * توزيع العبء الاقتصادي بشكل عادل !

وقد امتنع ممثلو كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت عن التصويت الى جانب هذه الاقتراحات لانها تفتقر المطالب العينية المحددة بالنسبة لسياسة الاجور . وقدم الرفيق يهوشع ايرنا مشروع اقتراح خاص باسم الجبهة يتضمن :

* زيادة الاجور بنسبة ٥٠٪ على الاقل لجميع العاملين * تحديد مدة الاتفاقيات الجديدة لسنة واحدة فقط * المطالبة بدفع علاوة الغلاء بنسبة ١٠٠٪ مرة في كل شهر وربط تدريج ضريبة الدخل بنسبة ١٠٠٪ بجدول الغلاء * ضمان وجود حد ادنى للاجور بنسبة ٦٠٪ من معدل الاجور العام * ضم جميع مركبات الاجور حين حساب التقاعد وضمان تقاعد كامل * وضع حد للبطالة ومنع الفصل من العمل وضمان دفع رسوم بطالة للعاطلين بحجم ٦٠٪ من معدل الاجور العام * ضمان المساواة في الشروط الاجتماعية بين جميع العاملين في جميع القطاعات .

وعند التصويت على الاقتراحات لم يؤيد اقتراحات الجبهة سوى كتلة شلي . كما ايدت كتلة الليكود اقتراحات شلي مع ان هذه اكتفت بزيادة الاجور بنسبة ٣٠٪ . وكان بارزا في الاجتماع غياب معظم اعضاء كتلة الليكود في اللجنة .

غونين :
مشروعكم كالجثة !

هذا وكانت الدائرة النقابية في الهستدروت قد ناقشت سياسة الاجور في جلستها يوم الثلاثاء الماضي .

وتكلم باسم الجبهة الرفيق بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت مهاجما القيادة المراخية على مشروعها الهزيل قائلا : انه كالجثة !

ورد غونين على زعم قادة المعراخ بان مطالبة الجبهة بزيادة الاجور بنسبة ٥٠٪ مبالغ فيها . فقال : نحن نعرف انكم تطالبون بزيادة الاجور بنسبة ١٥٪ . فعلى اي اساس تعتمدون على جدول الغلاء ؟ برأيكم ان جدول الغلاء يشير الى هبوط القيمة الحقيقية في الاجور بنسبة ١٢٪ فاضفتم ٣٪ لانتاجية العمل وتوصلتم الى الرقم ١٥٪ . لكن هل هذا الحساب صحيح . هل جدول الغلاء يعكس حقيقة الوضع . لنفحص ذلك .. حينما ارتفعت اسعار البرتقال بنسبة ٧٠٪ اثر هذا الارتفاع على جدول الغلاء برفعه بنسبة ٢١٥٪ . بينما ارتفع في الوقت نفسه سعر الماء بنسبة ١٠٠٪ والمواصلات بنسبة ٥٥٪ والكهرباء بـ ٣٠٪ والمواد الغذائية بـ ١٥٠٦٪ . فلماذا تتراجعون عن مطالب بزيادة اجور بهذه النسبة بينما تسكتون عن غلاء كهذا !! ان العاملين لا يطلبون منة بل حق . وتبا لكم المزيف ! من اين يجلب المال ؟ اصبح مفضوحا . لقد بلغت ارباح شركة « آتا » وحدها سنة ١٩٧٩ مبلغ ١٠١ مليون ليرة اي بزيادة ٤٠٠٪ عن السنة التي سبقتها . فلماذا لا يزيد اجر عامليها ٥٠٪ ؟

لاول مرة في تاريخ طمرة

ائتلاف دمقراطي يدير المجلس المحلي

طمرة – لمراسلنا – قرر مجلس طمرة المحلي في جلسته العادية ، يوم الخميس الماضي العمل على اقامة سوق تجارية في مركز القرية واتمام العمل في مدرستي « د » و « و » واجراء تصليحات عامة واعمال ترميم في الشوارع والمدارس .

وكان مجلس طمرة الدمقراطي عقد جلسة استثنائية في مطلع الشهر انتخب فيها نائبين متفرغين للرئيس هما السيدان علي صالح ابو الهيجا ومحمد حسن كنعان .

ويذكر ان اتصالات كتلة الجبهة الدمقراطية ورئيس المجلس السيد عباس حجازي ، الذي يتزعمها ، اسفرت عن تشكيل ائتلاف دمقراطي في المجلس من غالبية اعضائه . وهذا هو اول ائتلاف دمقراطي في تاريخ القرية .

كذلك تم توزيع اللجان وتعيين رؤسائها واعضائها من اعضاء المجلس وغيرهم من النشيطين في القرية .

هذا ويلاحظ انه بالرغم من الارث الثقيل والمشاكل المستعصية التي خلفتها اللجنة المعينة لادارة المجلس سابقا بدأت ادارة مجلس طمرة الدمقراطية تقوم بنشاط مكثف لضمان تقديم افضل شكل من الخدمات وحل المشاكل القائمة . ويلقى هذا النشاط تقديرا واسعا بين الاهالي . ويذكر ان جلسات المجلس مفتوحة امام الاهالي وهذا ايضا لاول مرة .

الارض – بقية

الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي لبنان وامام كارتر ليبقى في معركته الانتخابية دون « مشاكل » الشعب الفلسطيني .

الا ان الرياح تجري بما لا تشتهي السفن : لا في مصر ولا في لبنان ولا في المناطق المحتلة .

جمعية المبادرة الاسلامية

تبحث عن مقر لها في حيفا – منطقة الوادي او قيسارية .
الاتصال : تلفون رقم (٥١٥٣٢١)

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل

تدعو كافة رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية ، ولجان اولياء امور الطلاب في المدارس العربية ، ومديري المدارس وهيئاتها التدريسية ومفتشي المعارف العربية وجميع المهتمين بشؤون التعليم العربي الى

المؤتمر القطري لقضايا التعليم في الوسط العربي

الذي سيعقد يوم السبت ١٧-٥-١٩٨٠ الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في المركز الثقافي في الناصرة .

برنامج المؤتمر :

ا – تقارير حول :
● المشاكل المادية للتعليم العربي – يقدمه رئيس مجلس الطيبة المحلي الاستاذ عبد اللطيف حبيب .
● وجهة التعليم العربي الى اين ؟ يقدمه الدكتور سامي مرعي المحاضر في جامعة حيفا .
● التعليم المكمل والتربية الاجتماعية – الدكتور سعد صرصور مفتش المعارف .
● التعليم الفني والقضايا النفسية في المدارس العربية – يقدمه الدكتور موسى كريّم مفتش المعارف .
● التعليم المهني في الوسط العربي – يقدمه الاستاذ ابراهيم ... مفتش المعارف .
● تدريس العلوم في المدارس العربية – يقدمه الاستاذ شوقي حبيب مفتش المعارف .
● تدريس العلوم الاجتماعية والتاريخ العربي – يقدمه الاستاذ بطرس دله المدرس في مدرسة يني الثانوية – كفرياسيف .
● تدريس اللغة العربية (مناهج ومصادر) – يقدمه الاستاذ حسن بشارة المدرس في مدرسة الطيبة الثانوية .
● التراث الدرزي – ما هو ؟ يقدمه الاستاذ جمال معدي من يركا .
● الوسط العربي والتعليم الجامعي – يقدمه الاستاذ عصام مخول سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب .
● العلاقة بين وزارة المعارف والسلطة المحلية – يقدمه رئيس مجلس كفرياسيف المحلي الاستاذ نمر مرقس .
ب – نقاش .
ج – تلخيص وقرارات .

مجلس طمرة المحلي

اعلان مناقصة رقم ١/٨٠

يعلن بهذا مجلس طمرة المحلي عن مناقصتين كما يلي :
١ – عمارة المدرسة « د » – خلة الشريف مصالحة فقط !
٢ – تبليط المدرسة « د » بخلة الشريف بطمرة مصالحة فقط !

من يجد فيه الكفاءة القيام بهذا العمل عليه ان يقدم مناقصة الى المجلس المحلي بطمرة بواسطة الظرف المختوم خلال عشرة ايام من تاريخ هذا الاعلان وذلك في ساعات الدوام .
المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر .

باحترام
عباس حجازي
رئيس مجلس طمرة المحلي

ألشيوعيون يتهمون حكام إسرائيل بتخطيط طرد الفلسطينيين من الضفة والقطاع، وفيما بعد، من إسرائيل!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات
الثمن : شاقل واحد
Price : 1 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٦ ايار ١٩٨٠ ، العدد ١/٣٧ — VOL 1/37 — 16.5.1980

فلنر: اذا أجزتم لمن يملك القوة العسكرية الأكبر ان يطرد شعباً من وطنه.. عليكم أن تفكروا بمستقبلكم!

حيفا — مكتب « الاتحاد » — لم يعد الصمت ممكنا ! ولا بد من وضع شعب اسرائيل برمته أمام مسؤوليته التاريخية على خلفية الجرائم البشعة التي يرتكبها حكامه ضد الشعب العربي الفلسطيني حيثما وجد ! . من هذا المنطلق الضميري المسؤول طرح السكرتير العام لحزبنا الشيوعي ، النائب مأير فلنر اقتراحه بنزع الثقة من الحكومة أمام ممثلي الشعب الاسرائيلي في الكنيست ، يوم الاثنين ١٢-٥-١٩٨٠ ، نيابة عن كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

ودعم الرفيق فلنر اقتراحه حجب الثقة بالوقائع الحية عن ممارسات سلطات الاحتلال ويدلل ان الحكومة … القمع وترتكب البوغرومات (الذابح) في المناطق المحتلة ، والقمع عمليات الاستيطان » ... « نحن نعرب عن عدم ثقتنا بالحكومة — اضاف فلنر — لانه برعايتها تنمو قوى فاشية متينة ، تخزن السلاح بهدف طرد الشعب العربي الفلسطيني برمته ، من وطنه ، والاعداد لانقلاب فاشي في اسرائيل بتشجيع عناصر من داخل الحكومة » . « وفوق كل ذلك — قال الرفيق مأير فلنر — نعلن عدم ثقتنا بالحكومة لانها ضد جميع سبل السلام ، ومن شأنها ان تؤدي الى نشوب حرب اكثر دموية من كل سابقاتها ! » .

وتطرق السكرتير العام لحزبنا الى عملية ابعاد الزعماء الفلسطينيين الثلاثة المنوطة عن الممارسات الكولونيالية البريطانية . وهتف في وجوه الحكام : « الآن ، التنسم في الحكم . وتتصرفون كالكولونياليين البريطانيين » .

وكانت المفاجأة الكبرى حين فضح الرفيق فلنر المخطط العنصري الرامي لتصفية الوجود البشري الفلسطيني على الارض الفلسطينية . وتوجه الى الكنيست حين تساءل : « الآن ، يطرحون برنامجا خطيرا ومفاهيما لم يسبق له مثيل ، يستوجب طرد الشعب الفلسطيني كله .. ليس لاجئي ١٩٤٨ و ١٩٦٧ فحسب ، بل طرد الفلسطينيين من الضفة والقطاع ، وربما ، فيما بعد ، من دولة اسرائيل نفسها » . هنا قاطعه عضو الكنيست … من الليكود :

— « اين كتب هذا ؟ » فتصدى له النائب توفيق زياد : « هذا قيد التنفيذ .. ليس مكتوبا ، لكنه ينفذ يوميا !» وتابع فلنر كلمته المسؤولة التحذيرية : « اذا جاز طرد شعب من وطنه ، واذا توقف الامر على من يملك عددا اكبر من الدبابات والطائرات والقوة العسكرية ، يتحتم عليكم، اذن، ان تفكروا بالمستقبل ، بما سيحدث بعد عشر سنوات وبعد عشرين سنة!!» وندد فلنر بعمليات نهب الحوانيت وتحطيم الابواب والاثاث ، ثم التفت الى التاريخ القريب : « الزاروا حينا كيف … البوغرومات اللاسامية . ان ما ارتكب انذاك ضد اليهود ترتكبونه اليوم في الخليل وفي اماكن أخرى من المناطق المحتلة ، في مخيم الدهيشة وسواه .. » مرة اخرى تصدى له الليكود من خلال عضو الكنيست السيدة سارة دورون : « كل ما تقوله كذب ! » ارد نائب الجبهة الديمقراطية شارلي بيطون (ممثل الفهود السود) : « ترتكبون كل ذلك ، ثم تقولون انه كذب !! » .

قوى السلام تتحرك ..

● منذ اتضحت مخططات الاحتلال على ابعاد الزعماء الفلسطينيين الثلاثة ، واتضحت من تصعيد سياسة « اليد الحديدية » ، انتظمت قوى السلام في اسرائيل ، على ضآلة حجمها النسبي ، في عمليات التصدي للتدهور الفاشي المشهود .. ففي تل ابيب نظمت « اللجنة المضادة للاستيطان في الخليل » مظاهرة على طول الشارع الرئيسي (شارع ديزنغوف) يوم الثلاثاء الماضي ، وتوجهت الى جسر القدس — تضامنا مع مظاهرة الصمود الفلسطينية — مظاهرة قوى السلام الاسرائيلية التي ضمت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية ومجلس السلام الاسرائيلي — الفلسطيني ، ومنظمة « كامبوس » الطلابية الجامعية وعددا من الشخصيات الاكاديمية

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

من النقب حتى الجليل: ارفعوا أيديكم عن الخليل!

طلابنا الجامعيون يتصدون للفاشية السائبة

● شعارات ومظاهرات في شفاعمرو وكفر ياسيف وأبو سنان ● برقية رئيس مجلس طمرة المحلي ● عرائض في معليا ● شعارات جدرانية في شعب ● الطلاب العرب واليهود في حيفا والقدس يتصدون للفاشيين ●

جيلا بعد جيل ، تواصل « الاتحاد » مسيرتها التاريخية !

حيفا — لمراسلينا — يستمر الغليان بين صفوف الجماهير العربية في اسرائيل سخطا على ما ترتكبه قوات الاحتلال الاسرائيلي من جرائم وحشية سادية ضد الاشقاء ابناء الشعب الواحد في الخليل والدهيشة وعين بيرود والقدس وسائر المناطق العربية المحتلة .

ففي الايام الاخيرة الماضية انطلقت جماهيرنا معبرة عن غضبها واحتجاجها على هذه الجرائم ومطالبة برفع اليد عن الخليل واخواتها وابناء شعبها وبوقف القمع واعادة المبعدين .

في شفاعمرو قام العشرات من اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية واصدقائهم بتظاهرة رفع شعارات ، يوم الثلاثاء ، في مركزي المدينة . وعند انتهاء موعد التظاهرة انطلق اعضاء الشبيبة والمواطنون الذين تواجدوا في المكان في مظاهرة شعبية هتف فيها الهتافات المنددة بالاحتلال والداعية لاستئصاله وزواله .

وفي كفرياسيف وابو سنان قامت عشرات النساء من القريتين بتظاهرة رفع شعارات صباح امس الخميس في كفرياسيف . والتقت التظاهرة تجاوبا رائعا من عشرات المواطنين الذين تجمهروا حولها مبدين تأييدهم . … الشعب الفلسطيني … ممارسات الطغاة … على الانتصار .

وكان فرع الحزب الشيوعي في ابو سنان وكفرياسيف عقد ، مساء الثلاثاء الماضي ، اجتماعا شعبيا … برقية الى رئيس الحكومة …

وبعث موسى عضو مجلس ابو سنان .

وفي طمرة بعث السيد عباس حجازي ، رئيس المجلس ، ببرقية احتجاج باسم جبهة طمرة الديمقراطية . وبعثت كتلة جبهة شفاعمرو البلدية ببرقية مماثلة . وفي معليا يوقع الاهالي على عرائض احتجاج . وكانت جماهير ام الفحم اعربت عن شجبها ممارسات الاحتلال من يوم الجمعة الماضي وذلك في اجتماعين شعبيين … بدعوة من فرعي الحزب والشبيبة الشيوعية في القرية … الشبيبة الشيوعية … الحزب في ام الفحم الرفيق … الحركة الوطنية التقدمية » و « ابناء البلد » .

وفي شعب بصمت جدران القرية بشعارات تندد بالاحتلال وتطالب باحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وعلم مراسلونا ان جماهيرنا العربية في شتى المدن والقرى تقوم بنشاطات احتجاجية مماثلة .

● طلابنا الابطال ! ●

اما في الجامعات فقد شجب الطلبة العرب وزملاؤهم الطلبة اليهود الديمقراطيون والتقدميون … الطلاب الجامعيين العرب في البلاد وقاموا بتنظيم اعمال احتجاجية على ممارسات الاحتلال الوحشية طوال يوم الاربعاء (امس الاول) دعوا خلالها الطلبة اليهود ان يتضامنوا مع الشعب الفلسطيني في كفاحه العادل .

لكن قوى الفاشية في جامعتي القدس وحيفا لم تعدل ، كعهدها ، هذا النشاط فاعتدت على الطلبة العرب بوحشيتها الموصولة . ففي القدس هاجم الفاشيون الطلبة خلال اضراب الجلوس . ولولا تدخل حرس الجامعة لتدهور الوضع الى ما لا تحمد عقباه !

اما في جامعة حيفا فقد نظمت الطلاب العرب مظاهرة سارت في الحرم الجامعي ولم يتهور خلالها المتظاهرون لاستفزازات القوى الفاشية . وبعد انتهاء المظاهرة وتفرق الطلبة العرب واليهود المتظاهرين … الفاشيين … الطلبة العرب الذين … احدى البنايات … حراس الجامعة … الطلاب العرب … وفي الوقت نفسه … قوات كبيرة من الشرطة … خارج الحرم الجامعي … الطلبة العرب … هيئة عزازة ، وذلك … الفاشيين … الهستيري . وكانت قوات البوليس … الطلبة العرب … الفاشيون « هذا يهودي » …

وفي العالم اعلن الطلاب العرب اضرابا … عن الدراسة حتى اطلاق سراح المعتقلين . ووقع مئات الطلاب العرب واليهود على بيان بهذه الروح ، واصدرت منظمة « كامبوس » بيانا مماثلا . وبلورت المطالبة الى اقامة جبهة ديمقراطية لمقاومة الفاشية في الجامعة .

وفي اليوم التالي (الخميس) اطلق سراح ستة من المعتقلين هم امير مطول ويوسف شحادة وهيثم عزازة وشافع مصالحة واسامة مطر وشاكر عزازة اما الطلاب الثلاثة الآخرون ، وهم … عمري ، فتقرر النظر في قضيتهم امس … اليوم ، الجمعة . وقد وجهت لهم … تهمة عرقلة اعمال الشرطة … والاعتداء على رجال شرطة . …

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

الرفيق مأير فلنر يرئس وفد حزبنا الى موسكو

تل ابيب — لمراسلنا — يغادر وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي البلاد قريبا الى موسكو لاجراء مباحثات مع ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . ويرئس وفد حزبنا الرفيق مأير فلنر ، السكرتير العام للحزب . ويضم في عضويته الرفاق اميل توما ، عضو المكتب السياسي ، ووالف ابرليخ ، رئيس لجنة الرقابة المركزية ، وزاهي كركبي سكرتير اللجنة المركزية .

أحكام !

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت المحكمة العسكرية في اللد ، امس الاول ، الاربعاء ، احكامها بالسجن المؤبد على كل من جمال ياسين ونائبه احمد الخياط وحنان نخلة اسبيخ وبالسجن عشرين عاما على زميلهم … احمد يوسف . وذلك بتهمة تنفيذ ٩ عمليات مسلحة معظمها في القدس وقتل فيها ستة اسرائيليين وجرح ١٣٠ آخرون .

ويذكر ان السلطات اعتقلت هذه الخلية في الرابع من حزيران الماضي . كما نسفت ودمرت بيوت الثلاثة في اطار العقاب الجماعي الذي تمارسه قوات الاحتلال .

اشتباك قرب جنين

تل ابيب — لمراسلنا — افاد ناطق عسكري ان دورية عسكرية اصطدمت في الساعة … من مساء امس الاول ، الاربعاء ، بمجموعة فدائية من ٣ افراد … في الجليل الغربي .

في ١٥ ايار يوم التضامن مع فلسطين

شعب يأبى الا ان يتنفس رغم جو الارهاب الاحتلالي الاسود

● مصير « القدس الموحدة » ● عيد الصمود ممنوع ! ● فلتنسوا ناجح واغلقوا مدرسته ● الاعتداء على زوجة القواسمي وعلى زوجة ملحم ●

القدس — لمراسلنا الخاص — خيم جو من الارهاب الاحتلالي الاسود أمس ، الخميس ، على مدينة القدس العربية ومدن الضفة الغربية المحتلة الاخرى تحسبا من امكانيات الجماهير الشعبية بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني في ١٥ من أيار .

وجابت مئات الجند وافراد الشرطة المدججين بادوات القمع والسلاح شوارع المدن الفلسطينية المحتلة امعانا في الارهاب واعلانا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ستنفذ تهديداتها بعدم ان تسمح باي اضراب او مظاهرة . ولم تنج المحال التجارية للمواطنين المسيحيين ، الذين احتفلوا بعيد خميس الصعود ، من تحطيم الابواب وفتحها عنوة . كذلك واصل افراد الشرطة والجنود بث جولاتهم الفضحية لسائر شوارع القدس العربية واجبروا اصحاب الحوانيت على توقيع تعهدات بعدم الاضراب والا تعرضوا الى العقاب باغلاق محالهم التجارية او اعتقالهم او دفع الغرامات الباهظة .

ومع الاعلان عن رفع نظام حظر التجول جزئيا عن مخيم الدهيشة « الدهيشة » امس الاول ، تكشفت ابشع صور القمع والتنكيل الصهيوني الذين ارتكبها اوباش الاحتلال السعوديون طوال تسعة ايام (انظر شهادات شاهد عيان على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

واستدعت سلطات الاحتلال امس الاول ، ايضا ، رئيس المجلس البلدي في حلحول وحيد الحمد الله لابلاغه برفع حظر التجول ، الذي استمر منذ الاول من ايار حين ارتكبت جريمة القتل بدم بارد التي ذهب ضحيتها الطالب ناجح ابو عليا . الا ان السلطات اعلنت عن اعتقال المرسلين الكاثوليكيين في حلحول حتى اشعار آخر وحظرت على وحيد الحمد الله الادلاء باي تصريح لوسائل الاعلام . كما رفعت حظر التجول عن عين يبرود .

عمليات الارهاب المبرمجة مستمرة في الخليل

وعلم مراسلنا ان عمليات القمع المبرمجة في الخليل لا تزال مستمرة تحت القمع حظر تجول ، الذي لا يزال مستمرا . وكشفت السيدة يسرى القواسمي ، حرم رئيس بلدية الخليل فهد القواسمي ، عن الاعتداءات التي …

هجوم عسكري على فتى ودراجه

القدس — لمراسلنا — اعتدت دورية عسكرية احتلالية على الفتى طارق يعقوب الشويكي من بيت ساحور امس الاول ، الاربعاء ، حين كان يقود دراجته على طريق بيت لحم — بيت ساحور . وادعت الدورية انه قذفها بحجر وانها طاردته واعتقلته . ويقول شاهد عيان ان الفتى هرب على دراجته من الدورية الا انه سقط في الطريق فتحلق حوله الجنود وافراد الشرطة وضربوه بوحشية . ثم قذفوا به الى السيارة ونقلوه الى مركز الحكم العسكري في بيت لحم . وهناك تعرض لانواع الضربات ، التي شارك فيها حاكم بيت لحم العسكري وعوبوديا الباهو الملقب بـ « ابو الفهد » . وقد اغمي عليه .

— بقية على صفحة ٨ ع ٨ —

كلمة الاتحاد

عام آخر ؟

الى امام ، الى امام

حتى نعبر ساعة الليل الاخيرة هذا العام !

بقلم : اميل حبيبي

نعم ، وبكل امل ، عام اخر تستهله « الاتحاد » بهذا العدد ، هو عامها السابع والثلاثون . لقد اصبحت « الاتحاد » ، الان ، مثل شعبها : لا يغني ولا تغني ! غمريدي ، يا قوى الظلام ، وضجي واستبدي فلن يطول الظلام ..

واحلك وان طال ! ، ماذا ينفع الظالمين طوله ؟ فهل حققوا ، على طريق الظلم والعدوان والاضطهاد اي استقرار واي مستقبل مضمون لظالمهم المهترىء ؟ ومن حق هذه الصحيفة — «الاتحاد» — التي لم ترتكب ، طول عمرها ، اية خطيئة بحق السلام العادل والتعايش السلمي الحقيقي والعادل بين الشعبين ، لا من هذا الجانب ولا من ذاك الجانب ، أن تحكم على حكام بلادنا بالحكم نفسه الذي اصدره التاريخ — عبر التاريخ — على جميع الظالمين من كسرى حتى بهلوي ومن « الكولون » في الجزائر حتى ايان سميث في القارة السوداء المتقدة !

ويقينا انهم يحكمون على انفسهم بانفسهم وبما اقترفت ايديهم وتقترف . فان العودة الديناسورية ، في نهاية القرن العشرين ، الى موبقات « اليد الحديدية » والعقوبات الجماعية والى كل القرف الدموي الذي لم ينقذ اسلافهم ، بل عمق في المستنقع الدموي الذي غرقوا فيه ، ان هذه العودة (وفي مواجهة شعب ينتصب دوما كالمارد فوق الخرائب) هي الجريمة وهي العقاب في الوقت نفسه وهي الدليل على ان هذا الاحتلال الاستيطاني الكولونيالي العنصري الاسود يلفظ انفاسه الاخيرة .

وفيما يحط ليل الاحتلال الاسود بكلكله على شعب التضحيات والشهداء والاسلاك الشائكة ومنع التجول في المناطق الفلسطينية المحتلة — تطل عقارب الفاشية السوداء في داخل اسرائيل نفسها . اصوات القطعان الفاشية (التي تسترشد برئيس الوزراء القائل : « سنستطيع دابرهم » ..) تعلو في الجامعات وفي الصحف وفي العديد من المنابر الرسمية وغير الرسمية . « الصهيونية المتعقلة » تتراجع خوفا من هذا العواء . قادة حزب « العمل » يوهمون انفسهم ان في التراجع السلامة ، حتى توهمت القطعان الفاشية المسعورة انه في مقدورها ارجاع عقارب الساعة الى وراء ثلاثين عاما : تطالب باعادة فرض الحكم العسكري على العرب في اسرائيل ! فرسان التهويد والقاطر ، المسبحون بفضائل مجزرة كفر قاسم ، لا يجدون من مخرج امام سياستهم المجنونة سوى الجنون نفسه . لقد ادى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، رفيقنا مأير فلنر ، مسؤوليته التاريخية الوطنية حين نبه الرأي العام ، العالمي والمحلي ، الى ما يدور في مخيلة المهووسين : انهم يخططون لطرد العرب من بلادهم ، من الضفة والقطاع ومن اسرائيل فيما بعد !

وربما يتراءى هذا الامر مذهلا ومن الصعب تصوره . انه مذهل حقا . ولكن ، هل من مخرج آخر لسياسة

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

ذليل مصر يتخبط !

جمد المفاوضات ثم تراجع ثم عاد الى تجميدها

القاهرة — اصدرت حكومة السادات الجديدة ، مساء امس الخميس ، بيانا رسميا اعلنت فيه ان السادات عاد وقرر الاستمرار في تجميد مفاوضات الادارة الذاتية مع اسرائيل ، وذلك احتجاجا على القانون الجديد — باعتبار القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية — الذي اجازته الكنيست يوم امس الاول ، الاربعاء .

هذا وكان السادات قد تظاهر في نهاية الاسبوع الماضي ، بالقوة فعلن عن تجميد المفاوضات التي كانت جارية في هرتسليا . ووجد الرأي العام بقه ، في خطابه القريشي الذي القاه يوم الاربعاء الماضي ، بمجرى « وقفة مع الصديق الاسرائيلي » بمناقضة الصلف حول موقفه البحث عن الادارة الذاتية . ولكن مكالمة هاتفية بينه وبين الرئيس الامريكي ، كارتر ، جعلته يطرح خطابه المكتوب جانبا ويرتجل كلمته ارتجالا ، اي « ولولة » . وفي هذا الخطاب الرئيس تراجع ، بطلاقة ، عن قرار تجميد المفاوضات .

وما هو التجميد وتجميد المفاوضات وكان رئيس الوفد الاسرائيلي الفارض ، وزير الداخلية بورغ ، قد استقبل بهذا التخبط السياساتي واعلن ، امام الاذاعة الاسرائيلية ان السادات يستطيع ان يقرر ما يشاء اما اسرائيل فهي المحتلة في المناطق المحتلة ولا ترى ضرورة للعجلة .

وكان السادات قد القى امام مجلس الشعب ، صباح الاربعاء اول امس ، خطابا استغرق اربع ساعات تجاهل فيه ، تجاهلا معيبا ، ما يرتكبه الاحتلال الاسرائيلي من موبقات العقوبات الجماعية في المناطق المحتلة . وبعض فيه بتنه منح الولايات المتحدة قواعد عسكرية في مصر للاعتداء على ايران .

وقام السادات بتعيين نفسه رئيسا للحكومة بعد ان شاور كارتر في الامر . واعترف كارتر ، في مؤتمره الصحفي بواشنطن ، بهذه « المشاورة » وابدى اغتباطه بتعيين الجنرال كمال حسن علي وزيرا للخارجية وذلك — براي كارتر — لانه « مفاوض محنك .. » وكانت له صلات وثيقة مع البنتاغون (اي في قضايا القواعد العسكرية الامريكية في مصر ؟) ويجدر بالذكر ان اثر السادات عين الجنرال احمد بدوي وزيرا للحربية . وكان يشغل منصب الملحق العسكري في السفارة المصرية في واشنطن . وكان جمال عبد الناصر قد اعتقله بتهمة الخيانة العظمى بعد هزيمة ١٩٦٧ !

بعد تأجيل مباحثات الادارة الذاتية

ماذا وراء مناورة السادات

بقلم : دكتور اميل توما

يوم الخميس الماضي ٨ ايار ١٩٨٠ صرح حاكم مصر انور السادات بعد ان التقى بلينويتش كبير المفاوضين الامريكيين حول « الادارة الذاتية » ان على الاسرائيليين والفلسطينيين التحلي بالصبر في هذه الفترة لافساح المجال امام الاطراف المتفاوضة للاتفاق حول « الحكم الذاتي » .

وفي الوقت نفسه اصدر السادات بيانا اعلن به انه طلب تأجيل مباحثات « الادارة » على المستوى الوزاري التي كان من المقرر ان تجري في الجيزة (مصر) يوم الاثنين في ١٢ ايار ١٩٨٠ .

وفسر السادات خطوته « المفاجئة » بقوله انه لا يرى فائدة في استئناف هذه المباحثات ما دام لم يتوصل هو ورئيس الوزراء بيغن والرئيس الامريكي كارتر الى تفسير مشترك لمخطط « الادارة الذاتية » المعقد .

وجاءت هذه الخطوة في اعقاب انفضاض مباحثات الادارة في هرتسليا يوم الاربعاء ٧ ايار ١٩٨٠ .

* نقاط اللقاء .. ونقاط الخلاف *

خلال جولة مباحثات « الادارة » الاخيرة ، التي بدأت في ٣٠ نيسان ١٩٨٠ باشتراك رؤساء الوفود الثلاثة — رئيس الوزراء المستقيل للنظام الساداتي مصطفى خليل ، ووزير الداخلية الاسرائيلي يوسف بورغ والسفير الامريكي الجديد سول لينوفيتس ، تأكد ان اطراف المباحثات الثلاثة تتمسك باتفاقات « كامب ديفيد » وبخصوصها حول « الادارة » في الضفة والقطاع المحتلين .

وهذه النصوص استبعدت من حيث المبدأ حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني ، كما استبعدت من الميدان ممثله الشرعي الوحيد : منظمة التحرير الفلسطينية ..

وارتأت اجراء مباحثات رباعية بين ممثلي اطراف « كامب ديفيد » — الولايات المتحدة ومصر واسرائيل — والاردن لتطبيق مخطط « الادارة » لمدة انتقالية تستمر خمس سنوات .

وفي انتهاء هذه المدة ، بعد ثلاث سنوات من « الادارة الذاتية » تجري المفاوضات الرباعية لتسوية القضية الفلسطينية بجميع وجوهها وتقرير مستقبل الضفة والقطاع .

وفي هذه المرحلة يشترك فلسطينيون في المفاوضات حتى يسهموا حسب نص الاتفاق في « تقرير مستقبلهم » لا مصيرهم .

ولهذا اكد السادات مرارا وتكرارا ان لا دور للفلسطينيين في هذه المرحلة .. وقرر ، حين رفض الاردن التورط بهذا المخطط ، ان يجري « مباحثات الادارة » في غيابه .

وترك اتفاق « كامب ديفيد » مسائل تركيب « الادارة » وصلاحياتها وماهيتها لهذه المباحثات الثلاثية التي بدأت ابان حوالي السنة ، بعد توقيع اتفاق « السلام » (؟) بين السادات وبيغن ، وكان المقرر ان تنتهي بنجاح في ٢٦ ايار ١٩٨٠ .

وتعثرت هذه المباحثات ، فالهوة بين موقفي السادات وبيغن حول الادارة طويلة واسعة .

والحقيقة ان بيغن راى في « تنازله » عن سيناء هذه الثمن في « التنازل » ، وذلك مقابل منحه حرية التصرف في الضفة والقطاع — اللذين يؤلفان مع اسرائيل ١٩٤٩ « ارض اسرائيل » الكاملة .. ولم يكن اقتراحه تطبيق « الادارة » في هاتين المنطقتين الا « حلا صهيونيا » » كما قال في احد تصريحاته ، وصيغة « شرعية » لتكريس الاحتلال واستمرار عملية الاستيطان الكولونيالي وفرض الحقائق الراهنة في الضفة والقطاع تمهيدا لضمهما نهائيا بعد لاسرائيل .

اما السادات ، الذي انزلق الى مستنقع التعاون مع الامبريالية الامريكية والانتقاب وراء مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية في المنطقة ، فراى في « الادارة » غطاء يخفي وراءه خيانته مصالح الشعوب العربية عامة والشعب العربي الفلسطيني خاصة ، ولهذا حمل اتفاق « كامب ديفيد » اكثر من طاقته وزعم انه يحقق تقرير المصير !! وحتى « اقامة الدولة الفلسطينية » !.

لا شك في ان السادات اراد بهذه المزاعم ان يخفف من عزلته الخانقة في العالم العربي من ناحية ... ويسهل على الرجعية العربية وبخاصة حكام الاردن — الانضمام الى مؤامرة « كامب ديفيد » ..

* مؤتمرا القمة في واشنطن *

مع اقتراب موعد ، انتهاء مباحثات « الادارة » ، ٢٦ ايار ١٩٨٠ وعدم التقدم نحو الاتفاق حولها بشر الرئيس الامريكي كارتر الى عقد مؤتمري قمة في واشنطن ، الاول بينه وبين السادات والثاني بينه وبين بيغن ..

وروجت وكالات الاعلام الساداتية ان طيني المؤتمرين سيقرران مستقبل المباحثات وتكهنت انهما سيدفعان عجلة هذه المباحثات الى امام ..

وانهى مؤتمر القمة الاول في ٩ نيسان ١٩٨٠ واقتصر السادات على تصريحه لوسائل الاعلام الامريكية ..

ولخصت هذه التصريحات ، التي لم تخل من اعلانه عن تمسكه بحقوق الفلسطينيين (لقد تجنب الحديث عن الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير) في امرين :

* قال انه اتفق مع الرئيس كارتر خلال محادثاته معه على خطوات محددة لدفع عمليات السلام في الشرق الاوسط ..
* وحذر « انه اذا استمر هذا الخلاف (حول الحكم الذاتي — ا.ت) سوف ينشأ موقف خطير » .. واضاف « اننا سوف ننتظر حتى يأتي مناحم بيغن .. وبعد انتهاء محادثاته في واشنطن سوف يعلن عن النقاط التي تم الاتفاق عليها والنقاط التي ما زالت موضع خلاف » (الاهرام ١١ نيسان ١٩٨٠) .

وانتهى مؤتمر القمة الثاني في ١٦ نيسان ١٩٨٠ وتلخصت تصريحات بيغن في امرين ايضا :

* قال بيغن ان مباحثاته مع كارتر كانت بناءة ومثمرة جدا .
* واكد على انه يشهد بان المباحثات لم تكن محرجة وان كارتر لم يمارس اي نوع من الضغط (جيروزالم بوست ١٧-٤-١٩٨٠) .

وقبل الرؤساء الثلاثة اقتراح بيغن ان تستأنف مباحثات الادارة الثلاثية وتجري بلا انقطاع وبصورة كثيفة مدة اربعين يوما التي بقيت حتى موعد ٢٦ ايار ١٩٨٠ .

وصرح كارتر بعد الانتهاء من مباحثاته مع السادات وبيغن : « نعتقد اننا سنبذل جهودا مركزة خلال الاربعين يوما لعقد اتفاق بين مصر واسرائيل بمشاركتنا الكاملة .. اننا مسرورون بالتقدم الذي تحقق . لا تزال الطريق طويلة حتى تحقيق الاتفاق . وهدفنا ان يتم ذلك في ٢٦ ايار واعتقد اننا نتحرك قدما نحو هذا الهدف .

لم يعلن كارتر كما انتظر السادات او توقع نقاط الاتفاق ونقاط الخلاف.. بل اعلن ان السادات وافق على اقتراح المباحثات الكثيفة المتواصلة لمدة اربعين يوما ..

ومع انه من الصعب معرفة تفاصيل المباحثات في طيني المؤتمرين فمن المؤكد انها تمحورت ايضا على دور حكام مصر واسرائيل في استراتيجية الامبريالية المعادية للسوفييت ولحركات التحرر القومي في المنطقة ..

فالسادات في تصريحاته اعلن : ان مصر لن تقف مكتوفة الايدي ازاء اي تدخل سوفييتي « (كذا) في الخليج انطلاقا من « مسؤولياتها القومية » (!) .. وبيغن عاد الى عرض قواعد اسرائيل العسكرية على ادارة كارتر وتعهد بتسخير قدرات بلاده الحربية لتحقيق المرامي الامبريالية الامريكية .

* جولة هرتسليا — مماطلة وتسويف *

وانفضح منذ اعلان « العهد الساداتي » « الاربعين » ان اطراف المباحثات الثلاثة ليسوا في عجلة من امرهم .. وجولة المباحثات الاولى بعد مؤتمري واشنطن لم تبدأ الا بعد حوالي اسبوعين في هرتسليا اي في ٣٠ نيسان ١٩٨٠ .

ومع ان الاطراف لم تعلن اوراق عملها الا ان الصحف الاسرائيلية تحدثت عنها ونشرت مواقف الطرفين الاسرائيلي والمصري من الادارة ..

وهكذا نشرت الصحف الاسرائيلية في يوم بدء الجولة مطالب حكومة بيغن الاربعة .. وهي :

* تتمتع السلطة الادارية في الضفة والقطاع بصلاحيات ادارية فقط لا بصلاحيات تشريعية .
* ويجب ان يتوافق المجلس الاداري في تركيبه مع ميادين صلاحياته الادارية .. ويحدد الميادين حوالي العشرة (الصحة والتعليم الى اخره ..) ؟
* تحتفظ اسرائيل بمسؤوليات الامن الداخلي والاستراتيجي (او الخارجي) .
* ويطبق القانون الاسرائيلي وتسري الادارة الاسرائيلية على المستوطنات اليهودية ، وتقع خارج صلاحيات « الادارة الذاتية » .

ولم تكن هنالك حاجة الى تأكيد المواقف الاسرائيلية في المواضيع الاخرى .. فقد اعلنت حكومة بيغن مرارا ان سكان القدس العربية هم خارج ترتيبات « الادارة » .. وان الاستيطان الكولونيالي سيستمر ..

ومقابل هذه النقاط الاربع اعلن الوفد المصري نقاطا اربع وهي :

* يجب ان ترافق تكثيف المباحثات رغبة سياسية في احراز التقدم حتى ٢٦ ايار ..
* على الاطراف ان تسعى الى اقامة « حكم ذاتي » بمشاركة الفلسطينيين ..
* على جميع الاطراف ان تتمسك بنص اتفاق « كامب ديفيد » وروحه (وتفسيره هو موضوع الخلاف) .
* على اسرائيل ان تسحب الحكومة العسكرية حتى تسهل انتخاب سلطة الادارة الذاتية الفلسطينية التي يجب ان تتمتع بصلاحيات تشريعية وتنفيذية . (جيروزالم بوست ٢-٥-١٩٨٠) .

ولم تكن هذه النقاط سوى مبادئ ترجع اليها كافة المسائل الاجرائية .

وبعد يومين نشرت جيروزالم بوست (٤-٥-١٩٨٠) ما اكدت انها سبع نقاط ورقة العمل الساداتية وهي على الوجه الاتي :

١ — يمنح سكان الضفة والقطاع الفلسطينيون حكما ذاتيا كاملا ، وهذا حسب اعراف القانون الدولي يتطلب ممارسة السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية .

٢ — وتتألف سلطة الحكم الذاتي المنتخبة من عدد كاف من الممثلين المنتخبين بحرية بشكل يتفق مع مبدأ الحكم الذاتي الكامل .

٣ — ويتم الاتفاق على تجميد بناء المستوطنات وتوسيعها .

٤ — اما مسألة المستوطنات القائمة في الضفة وغزة فيجري بحثها في المفاوضات .

٥ — تؤلف القدس الشرقية جزءا عضويا من الضفة الغربية ويحق لسكانها ان يشتركوا في انتخابات سلطة الحكم الذاتي .

٦ — وتؤخذ بعين الاعتبار ، بموجب مبادئ اطار الاتفاق (كامب ديفيد)، ضرورات امن جميع الاطراف المشروعة وتشمل الاطراف اسرائيل والشعب الفلسطيني .

٧ — وتمارس سلطة الحكم الذاتي صلاحياتها خلال الفترة الانتقالية وحتى نهايتها يتقرر وضع الضفة والقطاع النهائي ، ويتم الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة ومتطلباته العادلة .

ولم يكن من الصعب رؤية الخلاف بين موقف حكام مصر واسرائيل ..

فحكام اسرائيل انطلاقا من مطامعهم الصهيونية التوسعية يرفضون رفضا قاطعا اي شكل من الاشكال « الادارة الذاتية » التي تتجاوز ما هو قائم فعلا في المناطق المحتلة على صورة مجالس بلدية وقروية .. ويتصورون « الادارة الذاتية » صورة مركزية لصلاحيات هذه المجالس ..

ولهذا فتنازلات السادات عن حق تقرير المصير .. واقتصاره على الحديث عن « متطلبات عادلة » .. بل موافقته على طرح الاستيطان الكولونيالي للمفاوضات — في وقت دعا فيه مجلس الامن الدولي بالاجماع الى تصفيته — واعترافه « بضرورات اسرائيل الامنية في الضفة والقطاع » ... كل هذا لا يكفي حكام اسرائيل .. فهم يريدون استسلاما ساداتيا يحقق لهم مراميهم .

ويرفض السادات ، في المرحلة الراهنة ، قبول املاء بيغن هذا لا يعود الى اهتمامه بمصالح المواطنين الفلسطينيين في الضفة والقطاع بل الى قلقه المتزايد من استمرار عزلته الخانقة على الصعيد العربي وعزلته مع زميليه بيغن وكارتر على الصعيد العالمي .

وعلى هذا الضوء لم يكن من الممكن جسر الخلافات في جولة هرتسليا .. او في جولة الجيزة التي تقرر ان تبدأ في ١٢ ايار ١٩٨٠ .

* ماذا بعد ؟ *

خلال مباحثات « الادارة » في جولة هرتسليا اقترح رئيس وزراء السادات (المستقيل) ورئيس وفده في المباحثات مصطفى خليل ان تتحمل الولايات المتحدة مسؤوليات الامن كما حددها اتفاق « كامب ديفيد » ، في غياب المسؤولين الاردنيين .

ومن هذه المسؤوليات في اطار تطبيق « الادارة الذاتية » الاشتراك في « الامن الداخلي » ..

ولعله تصور انه بهذا الاقتراح يرضي الطرف الاسرائيلي ويزيد من اطمئنانه الى الترتيبات التي توفر « امن اسرائيل » !!

ولكن تأجيل السادات جولة الجيزة ، او تجميده المباحثات ترك هذا الاقتراح وغيره من الاقتراحات معلقا ..

والسؤال : ما هي اهداف السادات من وراء هذه الخطوة ؟

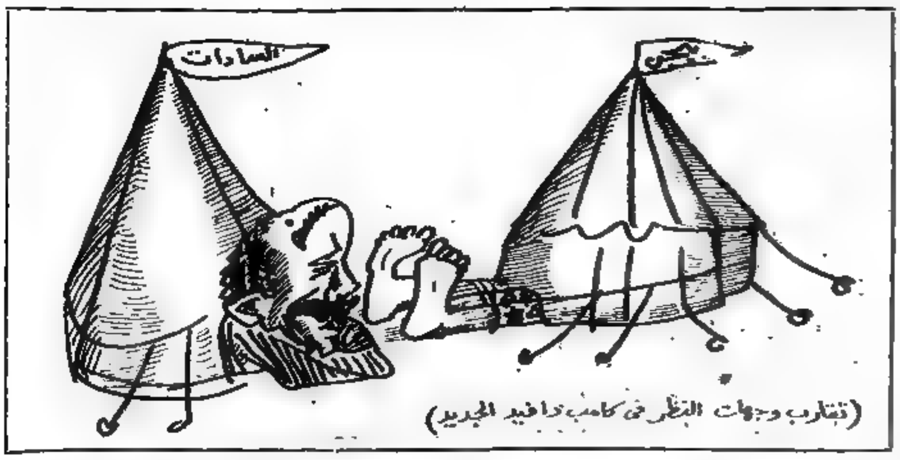

[عن « بيسان العربي »]

لقد ازدحمت اعمدة الصحف الاسرائيلية والعربية بالتكهنات حول هذا الموضوع .. ولكنها اجمعت على ان لا ازمة في العلاقات بين حكام اسرائيل ومصر .

وليس ادل على ذلك من ان وزير الحربية عيزر وايتسمان كان في صحبة السادات يوم التأجيل وحضر بوصفه الممثل الاسرائيلي في عملية التطبيع سوية مع قرينه الساداتي كمال حسن علي حفلة التوقيع على ثلاثة اتفاقات تعاون بين مصر واسرائيل في ميادين الطيران والتجارة والثقافة ..

وهكذا عملية التطبيع وما يرافقها من تعاون استراتيجي في المنطقة تحت اشراف الولايات المتحدة لن تتاثر بالتأجيل او التجميد .

كذلك استثنت المحافل السياسية ان يكون هدف السادات اقناع الرئيس كارتر بضرورة الضغط على بيغن بحيث يرضى بعض مطالبه « التساهل » في مباحثات « الادارة » .. فمن الواضح ان كارتر الذي يتوقع ان يخوض معركة انتخابات الرئاسة الامريكية في الشهور القادمة لن يغامر باتخاذ اية خطوة تستفز عداء المنظمات الصهيونية الامريكية او تؤثر على قدرته في كسب ما يسمى « بالصوت اليهودي » في الولايات الكثيرة مثل نيويورك .

ولذلك لا يمكن ان يتحقق الكثير حتى لو نجح اقتراح مصطفى خليل ودعا الرئيس كارتر الى مؤتمر قمة ثلاثي على نسق « كامب ديفيد » ..

وقد اشارت الصحف الاسرائيلية (معريب وهآرتس ١١-٥-١٩٨٠) الى ان السادات لجأ الى مثل هذه الخطوة بعد « مبادرته » في تشرين الثاني ١٩٧٧ فقطع المفاوضات في كانون الثاني ١٩٧٨ .. وعاد واستأنفها ووصل بها الى اتفاق كامب ديفيد في ايلول ١٩٧٨ .

وكتبت هآرتس في هذا الصدد « واذا كان لا بد من وقف المباحثات (حول «الادارة») لفترة مطولة فان وقفها لفترة محدودة لا يمكن ان يحدث اضرارا ليس بالامكان التغلب عليها عند استئناف المفاوضات » .

وفي الواقع لا يمكن ان يسقط من حسابنا العوامل الداخلية التي اسهمت في دفع السادات الى اتخاذ هذا الاجراء .. فلم يعد خافيا ان النظام الساداتي يواجه صعوبات اقتصادية وسياسية وان المقاومة الوطنية لخطه الاستسلامي ولخيانته القومية تزداد اتساعا وصلابة ومعها تتفاقم النقمة الشعبية على منافع الانفتاح على الاحتكارات الامريكية والاجنبية وهبوط مستوى حياة العاملين في المدينة والقرية .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان تتوقع المحافل السياسية استقالة الوزارة الساداتية الحالية وتأليف غيرها ...

ونميل الى الموافقة مع الصحف والاذاعة السورية التي رأت التأجيل عملية مصطنعة ومناورة مكشوفة .. وفهمت ان هذه الظاهرة الساداتية الاستعراضية تهدف الى التمهيد لخلق الظروف التي تبيح لاطراف « كامب ديفيد » المضي قدما في برامجها التآمرية بعد افساح المجال امام اسرائيل للتوسع المعارضة الحالية التي اشتدت حدة داخل الاراضي المحتلة ، وبغية البحث عن وسيلة لتطويق الرفض الفلسطيني في الداخل والخارج لكل ما وقد او يولد ضمن اطار نهج كامب ديفيد . (الاذاعة السورية ١٠-٥-١٩٨٠) .

واضافت « الثورة » الدمشقية عنصرا اخر فذكرت في هذا الصدد ان الادارة الامريكية ماضية في اقناع اطراف عربية اخرى في حلقة « كامب ديفيد » ..

وليس خفيا ان النظام الساداتي والادارة الامريكية يعملان على جذب حكام الاردن الى هذه الحلقة ولم ييأسا من جهودهما في هذا المضمار ..

ولا بد هنا من ان نلاحظ المرشح العمالي لخلافة بيغن في رئاسة الوزارة — زعيم التجمع شمعون بيرس الذي صرح بعد عودته من محادثة الرئيس كارتر في نيسان ١٩٨٠ ، ان السادات سيؤيد اية خطوة يكون من شأنها ان تؤدي الى انضمام الملك حسين الاردني الى المفاوضات « السلمية » !! واضاف انه في حالة انضمام الملك الاردني الى هذه المفاوضات فان الرئيس السادات سيتخلى عن التفاوض مع اسرائيل حول الضفة والقطاع..

وفسر بيرس اقتراحه فذكر ان على اسرائيل والاردن ان يحددا مواقف اولية متفقا عليها تضاف الى قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ .. وعلى الطرفين ان يتوصلا الى اتفاق حول تسوية مرحلية بغض النظر عن عدم تطابق آرائهما حول خريطة مستقبلية في المنطقة .

وعلى هذا الضوء يبدو ان هدف السادات المماطلة والتسويف وكسب الوقت حتى تنشأ الظروف لتمرير مؤامرة كامب ديفيد على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ويوافق حكام اسرائيل على هذا الامر فهم بدورهم يريدون كسب الوقت ومواصلة الاستيطان الكولونيالي .

ونستطيع ان نقرر على ضوء متابعتنا نهج النظام المصري الموالي للامبريالية ان السادات اتخذ خطوته قبل ٢٦ ايار ، وهو يطمع عن الحسم في المباحثات — التي اجلها الى اجل غير محدد — ليزود حكومات اوروبا الغربية — الفاعلة في السوق الاوروبية — بذريعة لتأجيل المبادرة التي اشارت انها ستتخذها لتعديل قرار ٢٤٢ ، بحيث يشمل تعريف حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، في حالة فشل مباحثات « الادارة » ، وبعد ٢٦ ايار ...

ان السادات يصر على البقاء في الفلك الامبريالي الامريكي وكان قد انتقد تصريحات المسؤولين الاوروبيين الغربيين حول حق الشعب العربي الفلسطيني لانها تمر بمباحثات « الادارة » !

ولكن امرا واحدا لم يعد موضع شك : لقد اقامت مقاومة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها عقبات تعرقل تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » — والموجة الثورية التي تجتاح الضفة والقطاع المحتلين من ابلغ الادلة على ذلك .

1 — الاهرام ٢١-٤-١٩٨٠

شاهد عيان يروي لـ « الاتحاد »
كيف ينكل الاحتلال النازي بأهالي مخيم الدهيشه

*** التعطيش والتجويع ومنع الدواء جرائم حرب في كل المواثيق والاعراف الدولية !!**

*** ليتحرك الضمير فورا — محليا وعالميا !**

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — ارتكب جنود الاحتلال في مخيم الصامدين في الدهيشه ابشع الموبقات واعمال التنكيل والارهاب ، التي يقف لسماعها شعر راس كل انسان لم يفقد انسانيته . واستمر هذا التسيب الاحتلالي على امتداد تسعة ايام كاملة عانى من جرائها جميع المواطنين هناك اقطع وابشع عملية انتقام جماعي .

منذ اليوم الاول تعرض الشيوخ والاطفال والنسوة الى اعتداءات جنود الاحتلال ، والى الضرب المبرح حتى تفجرت الدماء من اجساد الاطفال الغضة ، واطلق الجنود النار بشكل عشوائي على البيوت ومزقوها عوضا عن انتهائها وتحطيم اثاثها . ولقد ممنشار الحاكم العسكري ، عمليات الاعتداء على الاطفال والنسوة والعجزة وحذا حذوه الجنود .

وفي محاولة لتجويع وتعطيش اهالي مخيم الدهيشه الصامدين اغلقت سلطات الاحتلال خزانات المياه . وسال الجنود بيوتها وتقاسموا اليها الاوساخ . وفي الوقت الذي لم يسمح فيه ضباط الاحتلال لاعضاء الجمعيات الخيرية بالدخول الى المخيم لتوزيع الخبز والدواء اعتدى الجنود على هؤلاء المتطوعين ومنعوهم من القيام بمهامهم الانسانية . واقر العسكر الماية الهمجية الاحتلالية بملايين الليرات . في الوقت الذي ابادت فيه مزروعات الاهالي وسلبت ١١ غرفة عدا البيوت الاربعة الاخرى ! وكان لدى الاهالي ، فقط للاكل ما يكفل الغذاء .

وافاد شاهد عيان بان سلطات الاحتلال اعتقلت اكثر من اربعين مواطنا من المخيم وصادرت جميع بطاقات الهوية لجميع الذكور في المخيم . وتلوح هذه السلطات باستدعاء المواطنين وفق الحرف الابجدية (!) الى التحقيق ، حيث يتعرض المواطنون الى ابشع اعمال الضرب والارهاب هناك . هذا عوضا عن ان المواطنين لم يكن بامكانهم التحرك لضمان الخبز والقوت اليومي الضروري لعائلاتهم .

ويضيف الشاهد ان جنود الاحتلال كانوا يدهمون ابواب البيوت في الليل بشكل هستيري ويمنعون الاضاءة ليلا مهما كان السبب . وكذلك يستفزون المارة ويتحرشون بهم حتى في الساعات القليلة التي سمح لهم فيها بالتجول للتزود ببعض الغذاء . وفي الشارع الرئيسي حيث رجم الجنود بالحجارة منعت سلطات الاحتلال مئات البيوت القليلة فيه من التزود بالطعام بتاتا .

وفي اثناء التفتيش في البيوت وبالاضافة الى تحطيم الاثاث كان الجنود وفي اثناء التفتيش في البيوت وبالاضافة الى تحطيم الاثاث كان الجنود الارض وغيره . كذلك قطعوا حبال الغسيل ومزقوا الملابس المنشورة عليها. كما قاموا بهدم الاسوار الحجرية (سناسل) امام البيوت . وانتزعوا حجرا من جدران بيت لانهم وجدوا عليه رسما لعلم فلسطين كان رسمه احد الاطفال من ابناء البيت .

وخلال منع التجول وضعت امرأة في بيتها في ظروف غير صحية خطيرة بعد ان رفض الجنود السماح لزوجها واهلها بنقلها الى المستشفى .

واطلق جنود الاحتلال النار على الطفلة عفاف التي وقفت على درج البيت ، فاختل توازنها وسقطت مما ادى الى حدوث كسر في رجلها .

وقد حولت سلطات الاحتلال المدرسة الوحيدة في مخيم الدهيشه الى مركز للحكم العسكري ، الذي لا يزال يفرض حظر التجول من الساعة الخامسة مساء وحتى الخامسة من صبيحة اليوم التالي .

ان ممارسات التجويع والتعطيش ومنع الدواء من محتاجيه تعتبر جرائم حرب في كل المواثيق والاعراف الدولية ، فليتحرك الضمير فورا .. محليا وعالميا !

لجنة المبادرة الدرزية تدعو الى الوحدة دفاعا عن الارض

بيت جن — لمراسلنا — دعا فرع لجنة المبادرة الدرزية في بيت جن ، في بيان اصدره الى الاهالي في اوائل ايار الجاري ، الى تقوية وحدة الصف الكفاحية للتصدي بجرأة للهجمة الاستيطانية العنصرية الجديدة التي تتهدد البقية الباقية من اراضيهم .

وجاء في البيان : ان السلطات تمنع رخص البناء عن عشرات اهالي القرية وتغرم اصحابها . وطوقت حديث احد البيوت ، وهددت بهدم زرائب الماشية في ارض القرية . الا ان هذه السلطات تبارك الاستيطان العنصري على اراضينا بهدف خنق تطور قريتنا .

ان هذه السلطات العنصرية تمنعنا من استصلاح اراضينا الوعرية وترفض توسيع مسطح القرية وعمل خريطة هيكلية لها ، وتحرم الازواج الشابة والجنود المسرحين من اقامة المساكن وهذه السلطات التي تصادر الشباب وامكانية بناء المستقبل بفرضها قانون التجنيد الاجباري تصادر اراضيهم .

كتلة « التقدم » تطرح قضايا المعلمين الابتدائيين في منظمتهم النقابية

تل ابيب — لمراسلنا — عقد مجلس منظمة المعلمين الابتدائيين التابع لنقابة المعلمين العامة ، يوم الثلاثاء الماضي ، اول اجتماع له لبحث تشكيل هيئته ومكتبات مجلس المنظمة. واقر المجلس تشكيل سكرتارية مؤلفة من ٣٩ عضوا ٢٦ منهم يمثلون الفروع و ١٣ اخرون يتم انتخابهم وفق نسبة كتلهم في نقابة المعلمين العامة .

وتحدث في هذا الاجتماع الرئيس سعيد صيداوي ، ممثل كتلة « التقدم » فاكد في كلمته ان المعلمين الابتدائيين بحاجة الى منظمة مناضلة تدافع عن قضاياهم وحقوقهم . وطالب برفض قرار الحكومة تقليص ٧٪ من حصص الحصص في المدارس ، الامر الذي يعني فصل معلم من بين ١٨ معلما او تقليص الحصص عنهم .

واحتج الرئيس سعيد صيداوي على محاولات ممثلي المعراخ منعه من الكلام مؤكدا ان جمهور المعلمين يرفض مثل هذه المواقف المعادية للديمقراطية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات شعبية تضامنية مع شعبنا العربي الفلسطيني

في الفروع التالية :

* كوكب — الجمعة ١٦-٥-١٩٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء. الخطباء : فضل نعامنة واحمد الحاج .
* دير حنا — الجمعة ١٦-٥-١٩٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء. الخطباء : توفيق كناعنه وعلي حسين .
* عرابة — السبت ١٧-٥-١٩٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء . الخطباء : الدكتور محمد عرابي ، ورئيس المجلس المحلي محمد عبري ، وعمر السعدي .
* المغار — السبت ١٧-٥-١٩٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء. الخطباء : توفيق كناعنه ورئيس المجلس المحلي امين مسانثة .
* سخنين — السبت ١٧-٥-١٩٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء. الخطباء : فضل نعامنه وماجد ابو يونس ورئيس المجلس المحلي جمال طربيه .

اجتماعات * ندوات * نشاطات

* عابين (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — لقاء مع لجنة المبادرة الدرزية — الثلاثاء ٢٠-٥-١٩٨٠ الساعة ٩:٣٠ مساء في نادي الحزب في القرية. بإشتراك: جهاد سعد وشفيق زاهر ونزيه حسون . الدعوة عامة.

تعازينا

* الى آل نخلي واقربائهم وانسبائهم في شفاعمرو بوفاة ابنهم جميل النخلي . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
* والى آل خازم واقربائهم بوفاة المرحومة نجيبة « ام عمر » . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

عمال المرتب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

* الى آل عساف وعموم اقاربهم وانسبائهم في معليا بوفاة المأسوف على شبابه المهندس باسم عساف . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

نخبة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع

تعازينا الحارة

الى آل عساف في معليا بوفاة المأسوف على شبابه المهندس

بـاسم عساف

له الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

طاقم العمال والاخوان زريق — بئر السبع

تعازينا الحارة

الى آل عساف في معليا بوفاة المأسوف على شبابه المهندس

بـاسم عساف

له الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

طاقم العمال والمهندسين — روتم مشسيم م.ض — عراد

تعزيــة

ادارة وعمال شركة الجليل للصناعات المعدنية « متيخت جليل » في بئر السبع يتقدمون الى آل عساف في معليا بحر التعازي بوفاة المأسوف على شبابه

المهندس بـاسم عسـاف

يرجون للفقيد الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

قداس وجناز الاربعين

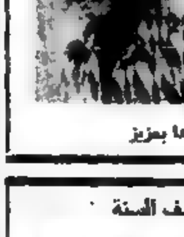

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

عادل اديب بـلان

وذلك يوم السبت الواقع ١٧-٥-١٩٨٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا . فارملة الفقيد ووالدته وعموم آل بلان يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء لحضور القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

فريد جبور ووالده صالح وكمال وجورج وسليم وابراهيم والخوان الفقيد عزيز وبطرس جبور وارملته واولاده وجميع آل جبور وآل عابدي واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

فريد صالح جبور

وذلك يوم السبت الواقع ١٧-٥-١٩٨٠ الساعة ٩ صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة

لا اراكم الله مكروها بعزيز لديكم

الصفحة ٣٦

مواجهة على الجسر

مظاهرة الشعب الفلسطيني على جسر اللنبي ، هـذا الاسبوع ، كانت رمزا لحتمية العودة وتحقيق الـــذات الفلسطينية . والذي جرى هو ان شعب يشد السلام قـام وحمل قرار مجلس الامن وسار به الى الجسر لعيد رؤساء البلديات والشخصيات التي ابعدتها اسرائيل من الخليـــل وحلحول .

اما جنود اسرائيل فقد مزقوا هذا القرار واوقفـــوا المسيرة امام اسنة حرابهم المتوحش عليها « كل العالم على قفاه » ...

لاسرائيل هي اخر دولة في العالم تحترم الامم المتحدة وقراراتها واخر دولة تحترم العدالة .

وليس هنالك في قاموس الاخلاق الرسمي ، عدالة اكبر من عدالة السلاح الاسرائيلي حين يوجه الى الشعـــب الفلسطيني .

لعل كل احد يتوقع ان تسمح اسرائيل لاصحاب قرار مجلس الامن بالعودة الى بيوتهم ، هكذا ، بورقة ، بمجـرد قرار ؟

ان قرارات كامب ديفيد التي صاغتها اسرائيل نفسها ؛ لمقتضيات الدعاية والتضليل ، تنكرت لها ، وتعلقت الحبل بالسادات في وسط الطريق .

ولكن سبق للمواجهة على الجسر ابعادها . ومغزاها الكبير . ثلاثة ملايين نسمة تنتظر خلف الجسر ، تنتظر وتستعد للعودة وبيدها قرار تؤيده المجموعة الدولية وشعوب العالم قاطبة .

اسرائيل تؤجل عودتهم من حين .. مرت ثلاثة عقود وعقد وقد يمر عقد آخر ، ولكن المسيرة خلف الجسر تطـــول وتتسع . والشعب داخل الجسر يشدد نضاله ، ويقاتـــل بالاسنان والحجارة ، لبلوغ تلك الساعة ، ساعة الخلاص من الاحتلال وتحقيق المصير ..

مناحم بيغن الذي اصبح اسيرا لوحش غوش ايمونيم الذي اطلقه من القمقم ، يعد ليس فقط بمعارضة قيام دولة فلسطينية ، بل بمنع قيام مثل هذه الدولة ، وابادتها كما تباد الحشرات .. لقد التزم بيغن التزامات اكبر من حجمه امـام التاريخ . وهو يتحدث باسم العدالة معلنا بان ليس هنـاك عدم انصاف اكثر من اقامة دولة فلسطينية .

ولكن الاطفال في الضفة لا يتركون جهة لا يرفعون عليها العلم الفلسطيني ، ليمشي به على عيون قوات الاحتلال التي تدير ضد الاطفال معارك شوارع مطلقة الهراوات والبنادق وقنابل الغاز ..

ارتكبت الصهيونية في طريقها الدموي الطويل كثيرا من الاخطاء التاريخية . ولكن بتنكرها في هذه المرحلة لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، فانها ترتكـــب خطأ مميتا يتحمل عواقبه قـادة الصهيونية والامبرياليــة الامريكية .

كارتر بنفسه تحدث ، هذا الاسبوع ، في اثناء عـرض سياسته الخارجية عن لحظنا التاريخي .

وقد شاكى كارتر على سلامة شعوب الخليج العربـي فقال : « ان التدخل السوفييتي في افغانستان ، والتهديد الناجم عن ذلك لايران وباكستان ومنطقة الخليج ، يعتبران من اخطر التحديات الاستراتيجية ، البعيدة المدى منذ ان بدأت الحرب الباردة » وحذر كارتر بان التقليل من حجـم هـذا التحدي يعتبر خطأ تاريخيا » .

وزعم كارتر بان الاتحاد السوفييتي يعتزم السيطرة على الخليج العربي وحذر بان مثل هذه المحاولة تعتبر انتهاكـــا لمصالح امريكا في المنطقة .

ودعا كارتر حلفاء الولايات المتحدة ، في المشرق العربي طبعا وفي الخليج الفارسي للتعاون « لضمان استقلال شعوب المنطقة » ؟!!

ولهذه الغاية تقوم الولايات المتحدة بعمليات انـــزال بعيده ، في الخليج الذي تملأ مياهه سفن الاسطول السابع الامريكي التي اشتركت في عملية غزو ايران .

ان خطاب كارتر هذا ، فضلا عن انه اشعال جديـــد للحرب الباردة ، فانه نموذج كلاسيكي لتزوير الحقائـــق والنوايا والاهداف .. انه نموذج الكذب على الشعوب وعلى التاريخ .. انه يمثل احلالية الامبريالية في تركها الاخــــر الذي تلعبه .

لمعروف ان حكام اسرائيل قد ضربوا رقما قياسيا فـي العدوان بعدد قرارات الادانة في الامم المتحدة .. العــــدوان بجميع اشكاله ، الغزو ، الاحتلال ، والتنكر لحقوق الشعوب . الرئيس كارتر الذي يرى العدوان حيث لم يقع عدوان ، لا يرى العدوان الذي يرتكبه حلفاؤه في [illegible] البيت الابيض .

وكلما امعنت اسرائيل في العدوان كلما سحب الولايات المتحدة في الاغداق عليها بالسلاح والنابالم ، وكلما اقتربت الانتخابات الرئاسية الامريكية كلما ازداد دلال اسرائيل على الرغم من تمويرة السادات .

ومن خلال الالاعيب الامبريالية الامريكية وركائزها على حقوق الشعوب ومصائرها تتعلم الشعوب العربيه ؛ بحسب خبرتها الناسية بان لا صديق لها في نهاية الامر ، سوى الاتحاد السوفييتي وما يمثله من اوزان ونفوذ في الساحة الدولية .

ان المصلحة العليا للشعوب العربية ولحركتهـــا التحررية تفرض هذا التحالف الطبيعي والحتمي مع المعسكر الاشتراكي . وهذا التحالف هو الضمان لتحقيق آمال الشعوب العربية في التحرر والاستقلال وصد الغزو الكولونيالي ، او الاستعمار الحديث بجميع اشكاله ، وبضمنه العــدوان الصهيوني في المنطقة .

ان انتصار قضية الشعب العربي الفلسطيني ، هو جزء من حتمية الصراع المعادي للامبريالية في منطقة الشــرق الاوسط . هذا الصراع الذي تشكل الثورة الفلسطينية احدى طلائعه الاساسية ...

ان احتجاز المسيرة التي كانت ترفع قرارات الامـــم المتحدة على جسر اللنبي ، لا يعني نهاية المســـيرة .. فالشعوب لن تعدم الوسائل التي تحتاج اليها في نضالها لايجاد مكان لها تحت الشمس ..

صليبا خميس

اسبوعيات

الغرب المتوحش

الصورة ، التي ننشرها مع هذا الكلام ، ظهرت فـي الصفحة الاولى من صحيفة « هآرتس » عدد الثلاثاء ١٣ آذار . وتحتها ظهر ، في « هآرتس » ، الشرح التالي .

« استر شار شلوم ، من سكان قريات اربع ، تنتظر امام بيتها عودة ابنها من روضة الاطفال . واستر ، الصاعدة (يعني المهاجرة الى اسرائيل ــ ج) من الولايات المتحـــدة الامريكية ، في شهر الحمل التاسع . وهي تتنقل داخل القرية (قريات اربع) ورشاش العوزي في يدها . وذلك منـــذ المذبحة في الخليل » انتهى .

لا ، لم ينته ..

واضح لنا ان « شار شلوم » ــ ومعناها : « معنى السلام » ــ ليس اسم عائلتها الاصلي ، الامريكي . ومن اسرائيل ، منذ ان اصبح « غرين » هو « بن غريون » ؛ لم تعد تعرف الحصبة من الطمبسة في الاسماء . فما هو اصل « حليلي » او « لف آربيه » ــ قلب الاسد ، او « جور اربيه » ــ شبل الاسد ؛ الخ؟ عليكم عليّ . لقد دخل التهويـــد العصري في المعظم حتى مرسوا على المذيع العربي ، فـي الاذاعة الاسرائيلية ، ان يقول : « هعرباه » . والجشـــن صارت « حوش حلاف » والنقيبة « نقيمين » ويانه « سبع » وعمان « ربات عمون » ويهود العراق « يهود بابل » وجر .. .. فمع ان المستوطنين اليهود في فلسطين احبوا ان يتشبهوا بالمستوطنين الاوروبيين الاوائل في امريكا الشماليـــة الا ان الامريكيين لم يمحوا اسماء معالم الطبيعـــة ولا اسماءهم الاصلية . مليوا ظلت ايوا . والميسيسبي ظل ميسيسبي . ورحمنسكي ظل برحسكي . وحولدسبرغ حولدسبــرغ . وليبوفيتس ليتوفيتس ! لكن ؟ رحم الله غولده مايرسون لقد رحلت دون ان تستطيع رؤية الشعب العربي الفلسطيني ــ ايفه ! ــ لكنها لم ترحل قبل ان تغير مايرسون الى مئير خوفا على معالم الامة من ان تطير . واذا سألتني الجواب اقول لك : ان من يجيز احتيار الاوطان لماذا لا يجيز احتـــار الاسماء ؟!

وبهذا نعود الى « استر شار شلوم » وهي تحمل ، في قريات اربع الخليلية ، العوزي تحمي به طفلها العائد مـن الروضة وجنينها في شهره التاسع . لا اعرفها ولا تعرفنـــي . ولذلك لن اتحدث عنها بل عن الصورة ــ عن هذه الظاهرة السياسية الاعلامية .

وهي ظاهرة منتشرة في اجهـــزة الاعلام الاسرائيليـــة والصهيونية الرسمية انتشار صور الماريـــات المتشمســـات فوق الرمال الذهبية على شواطيء ايلات ...

ويبدو لنا ان اصحاب « هآرتس » يتوهمون انهـم ، بنشرهم هذه الصورة ، الغاية في « الانسانية » ، قد حققـوا مآرب شتى : منها حين يحاول الرأي العـــام ، الاسرائيلي والعالمي ، ان يخترق اسوار منع التجول والتطويق والتفتيش والعرقلة ، المحيطة بمدينة الخليل العربية منذ حوالي الاسبوعين ، اذا « الاعلام الاسرائيلي « الذكي » يجابه الرأي العام بهـذه الصورة التي تجمع بين اعلى مراتب الانسانية من جهة وبين « الوحشي » العربي الذي يجب الاجهـــاز عليه قبل ان يعتدي على الطفل العائد من الروضة وعلى الجنين ابن الاشهـــر التسعة وعلى امهما الحامل !

ولا نحتاج الى خيالنا الشرقي حتى نتصور ما يدور في خلد استر شلوم وجمهور الشبيبة من القرار الذي « يثقف » على « هآرتس » وامثالها ، فقد شاهدوا افلام « الغرب المتوحش » الامريكي . شاهدوا الام الامريكية واطفالها ، في بيتها الآمـــن في « الرانش » ــ المزرعة ــ ويكـــون رجلها (البطل حيم) غائبا في المدينة . واذا بالهنود الحمر (وقد ريشــوا شعورهم بالريش وخططوا وجوههم بالاصباغ الوحشية) يغيرون عليها وعلى اطفالها . وتكون حاملا . ولكنها بطلة زوجة بطـــل . تسرع الى بندقيتها . وطاخ طاخ . فيقع الهنود الحمر واحدا بعد الآخر . مثل الذباب تقعون . وتنتصر المدنية والانسانية . وتجمع الام اطفالها في حضنها وتأخذ في البكاء الانساني فرحا بانقاذ اطفالها من الهنود الحمر الهمج ، اكلة لحوم البشــر الذين لا يمكن اعتبارهم بشرا ولا بحال من الاحوال ..

اننا لا نحتاج الى خيالنا الشرقي حتى نتصور هـــذه الخيالات . وذلك لان هذه الخيالات اصبحت ، منذ زمن طويل ، ممارسة يومية ورسمية .

فهل نستطيع ان ننسى ، بسهولـــه (ولماذا يجب ان ننسى ؟) الصورة التي رسمتها الاذاعة الاسرائيلية على لسان مكتب الحاكم العسكري في طولكرم لتبرير ما قام به من الاجهاز رميا بالرصاص على الطالب ناجح ابو علياء داخل مدرسته في عنبتا في الاول من ايار ؟ استمعنا الى المذيــع الاسرائيلي « يشرح » الحادث : ان الطالب الفلسطيني ناجح ، ابــن الـ ١٧ ، وهو شاب عملاق . وكان ملثما بكوفية فلسطينيــة حتى لم يظهر من وجهه سوى عينيه . وانه كان يحمل سكينا . الا يذكركم هذا « الشرح » بالرسومـــات المنتشرة في الاعـــلام الصهيوني عن العربي الفلسطيني الملثم ويقبض ، بين نكيه ، على خنجر ؟ ثم الا يذكركم هذا « الشرح » بصورة الهنـــدي الاحمر الامريكي وهو يصيح على النساء والاطفال الامريكيين البيض وهو يزعق ويولول ويقذف بالسهام المسمومة ؟ هـــل هؤلاء بشر ؟ هل يستحقون ان يعاملهــم المتمدينون معاملـــة البشـــر ؟

ولماذا نذهب بعيـــدا ؟

في العدد نفسه من « هـآرتس » ، وعلى الصفحـــة الثانية ، قرأت تقريرا صحفيا عن خطاب القاه رئيس الحكومة مناحم بيغن في افتتاح المؤتمر القطري لمنظمة نساء « حيروت » في اسرائيل . وجاء في هذا الخطاب قول الرئيس المعظم « قرارنا ان لا تقوم في ارض اسرائيل (فلسطين /ج) دولة اسمها فلسطينية الى الابد وباي شرط . بصراحة ، لن نسمح باقامتها ولن نوافق عليها » . واضاف (فيما كانت نساء حيروت يصفقن ويهتفن بحماس خليق بكونهن نساء حيروت) : ان م.ت.ف. هدفها ابادة دولة اسرائيل . « ولكن هذه المنظمة السفاحة لن يتحقق لها هـذا الامر » . وقـــال : في حوزة م.ت.ف. ميزانية مليون دولار في اليوم ، من البترو دولارز ، ومخازن اسلحة من الاتحاد السوفييتي لا ينضب لها معين . « ولكننا ــ قال ــ سنقطع دابرهم » . واستعمـــل كلمة « دبير » التي تستعمل في التعبير عن ابادة الحشرات السامة . اي لا تستعمل في التعبير عن اية علاقة مع بني آدم !

هكذا نطق الرئيس . وينطق . فماذا بقي ؟

كان هناك وقت كان فيه العنصريون في اسرائيل يخجلون من التعبير الصريح عن اهدافهم العنصرية . كانـــوا ، مثلا ، يسمون تهويد الجليل « اسكان الجليـــل » . اما الان فـان الثالثملم كيثيغ ، امام التلفزيون الاسرائيلي ، يطلب التحـدث بصراحة (ولا داع للخجل) عن تهويد الجليل . وكان هنـــاك وقت ، قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، اخفى فيه حكـام اسرائيل شهوتهم الى الاستيلاء على فلسطين كلها . بل كان بن غوريون يتصدى لحيروت مناحم بيغن مؤكدا موافقته على السلام مع العرب « دون قيد او شرط » وفي حدود الخامس من حزيران . اما الان ، يا حسرة ، فيحسبون ان الارض اصبحت حجرا نقرا ..

فلماذا ، بعد هذا ، لا يتوهم صغار القوم ــ من طلاب جامعة حيفا ، مثلا ــ بان « حلة الحكم » في التعامل مـــع العرب ، قد حلـــت ؟

بين يدي ، الان ، مجموعة من النشـرات العنصريــة ــ باللغة العبرية ــ اصدرتها ووزعتها مؤخـــرا مجموعة من الطلاب اليهود في جامعـــة حيفــا تسمي ، تارة ، باسـم « يسرائيل شلانو » ، « يش » (اي « اسرائيـل ملكنا ») . وتتسمى ، تارة اخرى ، باسم « منظمة تحرير ارض اسرائيل » . وفي نشرتها الاخيرة جاء : « العربي لا يفهـم العيش في ظل الديمقراطيـــة » وان « العـــربي الارض اســرائيلي (يعني الفلسطيني / ج .) لم يحافظ على النظام ويرضخ للقانون الا في ظل الحكم العسكري » . ولذلك طالبت « باعادة اسرائيل الحكم العسكري على عرب ارض اسرائيل (فلسطين) كلها » . وجاء في النشرة ، ايضا ، المطالب التالية : « يجب اعادة اراضي ارض اسرائيل الى مالكيها الشرعيين ــ اليهـــود ! يجب ان نوقف ، حالا ، توسع البناء والاستيطـان العـــربي في ارض اسرائيل ! اننا ندعو الى تحرير وانقاذ ارض اسرائيل كلها من التطفيح والنهب الذي يقوم به سفاحو النساء والاطفال » !

هل بقي من ستر حتى نقول : « خذوا اسرارهم مـــن صغارهم » ؟!

وبعد هــذا كله يتجرأ دعـــاة الصهيونية وصحفهـــم في اسرائيل وصحفيوهم على الادعاء بحدوث « تطرف قومي » بين العـــرب ؟!

اني اتســاءل : كيف علي ان انهي هذا التعليق ؟ فــلا اجد جوابا سوى ان اضع هذا الســـؤال امام كل مـــن بقي عاقلا ومسؤولا عن مستقبل اسرائيل في اسرائيل . اسرائيل التي يحيط بها « الهنود الحمر » من كل جانب وفي داخلها ، اسرائيل التي عليها ان تعيش وان تزدهر في اواخر القرن العشرين وما بعده لا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر .

ان وضع رشاش العـوزي في يد المـرأة الحـامل ، المستوطنة في قريات اربع ، هو منظر قبيح ، وحشي ، غـير انساني . ولكنه ، قبل كل شيء ، منظر ينم عن الافلاس التام وعن الجنون الذي ما بعده من جنون .

ابكي على مصير اولئك الذين يحلمون بايام « الغرب المتوحش » في قرننا العشرين ..

(جهينـــة)

من وحي الخليل

« يــا حـــرام » !!

قالت الام التركية لولدها الجندي وهو في طريقه لمحاربة اليونانيين « لا ترهق نفسك يا ولدي في محاربة اليونانيين : اقتل يونانيا واسترح قليلا » وكررت في اناة : « اقتل يونانيا واسترح قليلا » !

فاجابهـــا ولدها : « ولكني يا اماه اخشى ان يقتلني هؤلاء اليونانيون » !

فانتفضت الام كمن لسعتها افعى وتساءلت في غبـــاء : « وماذا فعلت لهم يا ولدي حتى يقتلوك » ؟!

تذكرت هـــذه « الحكـــاية » وانا اقرأ واسمع « ردود الفعل » الاسرائيلية على العملية الفدائية التي جرت في الخليل مساء الجمعة ــ الثاني من ايار ١٩٨٠ ــ ولاقى فيها ستة من الجنود والمستوطنين الاسرائيليين حتفهم .

فماذا فعل هؤلاء الجنود والمستوطنون الاسرائيليـــون العرب حتى يقتلوهم (يا حرام !) ؟!

ان احدهم ــ ايلي هزئيف ــ مثلا ، كان فقط يؤكـــد على الضرورة ان يكون واضحا لهم (اي للعرب) ولنا (اي لليهود) ايضا ان « ارض اسرائيل » (اي فلسطين) هي لشعب اسرائيل » ! (ملحق « معاريف » ٩ــ٥ــ١٩٨٠) وقد سجن مرة واحدة فقط ــ عندما كان مسيحيا امريكيا ــ بتهمة القتل . وسجن مرتين فقط في اسرائيل ــ بعد ان تهود واصبح مواطنا اسرائيليا ــ مرة بتهمة « محاولة القيـــام بعملية خاصة ــ الخروج الى الولايات المتحدة لكي يقضـــي هناك على ممثل منظمة التحرير الفلسطينية » ، ومرة بتهمة « اقتحام بيوت العرب في الخليل وضرب اصحابها » !

وقد ابنته « احداهن » فقالت : « لو انه لم يمت فـي الخليل وكان غيره الذي مات لانتقم لهذا القتل » !

والانتقام يعني ــ كما قال « احدهم » مراسل التلفزيون الاسرائيلي بلغة عبرية امريكانية ــ ازالة دماء العرب وطردهم من « يهودا » و « السامرة » !!

« مسكين » ايلي هزئيف ! لقد حارب « ببسالة » فـي فيتنام وعرف في الولايات المتحدة باسم « جيم المجنون » وكان يردد دائما : « اعرف انني سأقتل ــ وانا مستعد لذلك » ! (ملحق « معاريف » ايضا ــ ٩ــ٥ــ٨٠) .

وبعد ان مات « المسكين » صرح ابوه لصحيفـــة « معاريف » بان ابنه « المرحوم ايلي » كان عميلا لوكالـــة المخابرات الامريكية ، « زرعته » الوكالة في عدد من المنظمات الامريكية لتزويد الشرطة بالمعلومات عن نشاطها !!

« مخرب تحت اللحــاف » !!

قال النائب بار ليف ، في الكنيست يوم الاحد الماضـــي (٤ــ٥ــ١٩٨٠) ، ان العملية الفدائية ليلما التي جرت فـي الخليل في ٢ ايار الجاري « كان يمكن الا تقع لو ان اليهود لم يستوطنوا في بناية هداسا القديمة هناك » . وقد استحق بسبب هذا التصريح لقب « مخرب » من وزير الزراعة ارئيل شارون الذي وصفه بانه « يتعاون مع العرب الذين يكرهون اليهود » !

ولاحظ المراقبون ان ارئيل شارون اخذ مؤخرا يمنح لقب « مخرب » لكل من يجرؤ على انتقاده او معارضة سياسته ! الى حد انه منح هذا « اللقب » للعاملين في التلفزيون الاسرائيلي ووعد بالقضاء عليهم مثلما قضى ــ كما قال ــ على كثير من « المخربين » العرب !

ولا شك في ان هؤلاء المراقبين يتذكرون في هذه الايام وزير الدفاع الامريكي السابق فورستال الذي القى بنفسه من نافذة غرفة في احدى ناطحات السحاب وهو يصـــيح : « شيوعي تحت اللحاف » !

« تعايش سلمي » بالعافية !

قال نائب الوزير يورم اريدور في الكنيست يوم الثلاثاء الموافق ٦ــ٥ــ١٩٨٠ انه يرفض موقف الرابي مئير كهانـا الذي يقول ان « العرب يجـــب ان لا يعيشــوا في يهـــودا والسامرة » كما يرفض ، في الوقت نفسه ، موقف النائـب ترليف الذي يقـــول ان « اليهـــود يجب ان لا يعيشــوا في الخليل » !

واضاف : « على اليهود ان يدركوا انهم يجب ان يعيشوا مع العرب الفلسطينيين ، وعلى العرب ان يدركوا انهم يجب ان يعيشوا مع اليهود » .

واوضح ــ لافض فوه ــ انه « يتوجب على اليهـــود والعرب ان يعيشوا سوية في كل انحاء « ارض اسرائيل » » (اي في كل فلسطين ــ وفي المستقبل اذا امكن في كل مـــن مصر والاردن والعراق وسوريا ولبنان !!)

وقال ان « الامن في المناطق سيكون بايدي اسرائيـــل وسوف نضمنه بادوات الامن التي تحت تصرفنا . وعنـــد الضرورة سنضمنه ايضا بالادوات المشروعة (يا لطيف !) التي تحت تصرفنا . ويجب ان يعرف كل شخص ينتهـــك القانون انه سينال العقاب » !!

هذا وكتب البروفسور شاول ايشبرغ ، المحاضر فـي العلوم السياسية في جامعة بار ايلان ، مقالا نشرته صحيفة « جروزلم بوست » بتاريخ ١١ــ٥ــ١٩٨٠ تحت عنوان « عبرة الخليل » ادعى فيه بان العداء العربي لاسرائيل لن يزول حتى ولو انسحبت اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة ! وقال ان التاريخ البشري اثبت ان الوضع الطبيعي بالنسبـــة للعلاقات بين الشعوب ليس السلام وانما شكل من اشكال الحرب ! واعرب عن اسفه لان « القرن الحالي هو اكثـــر القرون في التاريخ وحشية واشدها سفكا للدماء » !!

العنـــف يجـــر العنـــف

كتب ماندل لوهانسكي مقالا نشرته صحيفة « جروزلـــم بوست » في عددها الصادر في يوم الاحد الماضي (١١ــ٥ــ١٩٨٠) تحت عنوان « سبب العنف » اوضح فيه ان مستقبل هـــذه البلاد سيبقى عرضة للخطر ما لم يزل السبب الاساسي وهو الاحتلال .

وجاء في هذا المقال ان الامور وصلت الى حد ان الرابي مئير كهانا رئيس المنظمة التي تدعو علنا الى استخدام العنف وتمارسه فعلا ضد المواطنين العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة ، ظهر على شاشة التلفزيون بعد « احداث الخليل » وهو ينادي : « ليس العين بالعين وانما العينان بعيـــن واحدة » !!

ويرجع في مقاله الى ايام « الصهيونية الرومانتيكيــة » عندما كان الشاعر بيالك يحلم بدولة يهودية لها لصوصهـــا كدليل على طابعها القومي ! وقال ان الحياة حققت اكثر مما كان يحلم به بيالك « فنحن الان ــ كما قال ــ لنا لصوصنـــا وقتلتنا الى حد اننا اصبحنا نصدرهم الى الخارج ! واكثر من ذلك اصبح لدينا من يقوم بالمذابح المنظمة التي يذهـــب ضحيتها الامنون !

« تزمر الشيف المسلحين بالعصي والحجارة ، الذين غزوا قبل اسبوعين مدينة عربية وطافوا وراءهم شوارعهـــا وهي مكسوة بشظايا الزجاج ، كانوا بدون شك ابناء واحفاد اليهود من شرق اوروبا الذين خبروا بانفسهم المذابح المنظمة التي ذهب ضحيتها الامنون . واذا كانت اهداف صبّهــــم الانتقامي هذه المرة العربات والبيوت فقط فبامكان المرء حالا ان يتوقع الضحايا البشرية من كلا الجانبين . ان العنـــف يخضع لقانون التصعيد الحديدي » (اي العنف يجـــر العنف) .

واوضح ان السبب الاساسي للعنف في كلا الجانبين هو احتلال الاراضي العربية . وقال ان حكم شعب من الشعوب هو حالة غير طبيعية وهو حتما يولد المقاومة من جانب الفئة المحكومة التي بدورها تدفع الحكام الى القيام بعمل مضاد .

ــ البقية على ص ٧ ــ

علي عاشور

البشرى التي يحملها الشيخ أبو محمد العنبتاوي !

« بتـــروح نـــاس وبتيجي نــاس » ..

ابو محمد العنبتاوي عد له نيف حولا من عمره ، ذكرته بعينه ومساعدة ايمنى تضغط على عكازه التي تحمل الهموم من ايام عبد الحميد السلطان وحتى ساعـــات فؤاد العراقي الاخيرة او كما يسمى داخل « الخط الاخضر » بنيامين اليعيزر ، واصابع يده اليسرى تقلب حبات المسبحة ، تقلب تلك الايام وتأتي على ما تبقى من ايام السلاطين .. الاتراك والانجليز واولاد زين وقرش امونهم .. يحسبها سنة بعد سنة ويسرع في العد فيحسبها يوما بعد يوم ..

« بتروح ناس وبتجي ناس » .. في ايام الحرب العظمى الاولى وصلت الى الاناضول ، ومن يومها وانا احمل اسـم بلدي ، ام محمد ــ الله يرحمها ــ قالت لي احمل هالاسم ، وصلت بلدي وصار اسمي العنبتاوي ، حتى كنت احملها على جبال الاناضول ، ورحت ورجعت ، وراح السلطان عبد الحميد بدون رجعة ، وراح بعده سلاطين وحكام وما بقي منهم اثـر لا هون ولا غير هون .. وانا زي ما انا ...

اصر ابو محمد ان يشترك في تشييع جثمان الشهيد الذي قتله رصاصة السلطان فؤاد العـــراقي في ســاعات الليـل الحالكة ، طول الطريق لم ينبس ببنت شفة ، لم يلتفت الى الوراء ، لم يسمع صوت احد ، وكل ما كان يرى في الدنيـه نقره عكازه على الارض الصلبة ، في الطريـــق التي حملـت العديد من الشهداء ، والتي تركت عليها اقدام المشيعين آثارا لم تمح منذ تلك الايام ولن تمحى حتى يصبح ان « تروح ناس وما يجي ناس غيرهم » .

منذ ان كان يافعا لم يودع شهيـــدا الا وهو على راس المشيعين ، وفي كل مرة كان يحمل دماء يظن تكون هذه المسرة خاتمة احزانهم ، ولم يكن متفائلا الا في المرة الاخيرة ...

يعرف ابو محمد ان الامور اذا لم تشتد فلـــن تنفرج ، هكذا قال لاحفاده الذين كانوا يذرفون الدموع ويلحون عليه ان يحكي لهم عن ايام زمان ، « اسألوا حطـــواهه ، اسالـــوا هالعكازة ، كم مرة حاصروا بلدنا ، ومنعوا عنا الاكل والشرب ، وقتلوا شبابا مثل الورد ، وكل ما شددوا اكثر كل ما قربت نهايتهم ، جنودهم مصوبين بواريدهم على عبدوونا ، ودباباتهم معبية الشوارع ، هالمنظر مش جديد علينا » .

حملته عكازه الى الارض التي تطل على القرية الرابضة على جانبي الطريق المؤدية الى نابلس ، جلس على صخرة وتلفت نحو الشرق نحو الغرب ، وجلس يتأمل تلك المدينة المحاصرة ، والمدينة الاخرى التي تجوب الدبابات الفولاذية شوارعها ، والمخيم الذي يهدم بيتا بعد بيت وحارة اثر حارة ، رأى من بعيد الحقل الذي تنقل مكثرة من التيأمهد وتترس كل من يصادفها في طريقها ، رأى السلطان فؤاد العـراقي يشهر مسدسه ويطلق النار ، ظل يتأمل تلك المدينة المحاصرة ، اخذ يقلب حبات مسبحته . اتكأ على عكازه وانتصب علـى رجليه والقى نظرة اخيرة على الارض وعلى المدينة الحزينة . فكر . لا داعي للحزن . لم يقطع هذه السكينة سوى نقرات عكازه على الارض الجبلية . وعلى اسنانه بشرى يحملها لاهل مدينته .. اليوم هي اصدق من اي وقت مضى ، اصدق من اي وقت مضى ...

سلمان ناطــور

بمناسبة ١٥ أيار — يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني

المظاهرة

قصة الشهيد الفلسطيني عز الدين قلق

(من مجموعة « شهداء بلا تماثيل » التي صدرت في شهر تموز ١٩٧٨ عن منشورات « فلسطين الثورة »)

بادرتها قائلا .
— هل اخوك سعيد هنا ؟
تهزرت برأسها دلالة الايجاب والتفتت الى الداخل وصرخت بصوتها الطفولي الحاد :
— سعيد !
ثم كررته موضحة :
— سعيد جاء وائل .
لقد أيقظ ندائها ثمامتي في الخل مرة :
— ما اسمك ؟
فاجابتني وهي تتلوى بدلال ، كمادتها ابدا :
— عيوش ست البنات !
افترست خدها معجبا وعبثت بشعرها . تحاولت ان تتخلص مني دون جدوى ، حتى ظهر اخوها بقربه :
— سعيد الى له يتركني .
حين اخذت طريقي الى غرفته ابديت له اعجابي بلغته :
— اختك الصغيرة لطيفة .
فلم يقل شيئا . ولم اشأ ان ازيد ما كانت اشعر بعصب ينهش في جسمي . لان يوم لقائنا لم يحن بعد . ولكني عندما علمت بالامر لم استطع ان احلم في المبيت اجتر الامي ، وعلى الرغم من نصيحة الطبيب لي بان التزم الهدوء والا اشرب المياه الباردة ، فقد تغاضيت عن الشطر الاول من النصيحة وداخلني حافز جميل سليم يدفعني الى الاشتراك في التظاهر الا في استطاعتي ان احد من مرضي وان انتظر اياما عديدة قبل ان اشفى ، ولكن ليس باستطاعتي ابدا ان اتخلف . ان الفعل علينا رغم ان عدوى مشروع ومقبول . وفي بالي ان المظاهرة بدوني ناقصة وان غيابي بمثله ان يسبب لي من العذاب وابكيت القمي اكثر بالمصائب مضاعفة مما تسببه لي اوزاني المتلوثان .
وكان ان عرجت عبر حارتنا الضيقة رغم احتجاج والغثي ، وانتهيت الى الازقة الملتوية المتداخلة التي سرعان ما اسلمتني الى حيث باب بيت صديقي .
كان الوعد بعيدا نوعا ما ، وفي غرفة سعيد المليئة بالكتب والمطبوعات الملونة المبعثرة في ارجائها ربما يضمان وجهه ويرتدي ثيابه ، كان يمشي في رأسي دوار خفيف ابيد الا اسمح لها ان يعكر صفوي وان انكر لاداء مهما اشتد وطئ ، وبعد ان قلت لسعيد :
— دائمة القهوة .
هبطنا الى زقاق الاسد المحدر الى الشركسية . كان السوق صامتا صمتا عميقا يخيل لمن يمره انه منذ حياته لم يرى بالناس ولا يجرى الدم في شكاكينه او على اجمار الباركية السوداء .
كان السوق كلها اشرفا من الهاشي الاسمنت والجبل والدراجات وبائعي العلب والفول وبرؤوس الغنم ومن ارغفة الخبز الطرية المعبودة على الكياس على رصيف الطريق ، حوانيته كلها دون استثناء مغلقة على غير عادة ، والمارة فيه قلائل وفي مكان قليل تحت السباط لعدد جرو يبدي الفزن ، وغنا مستظلنا برطوبة المكان وظله . وعندما انقشعت السقوف لكرت صديقي كي يلسط في سيره ان حجارة السوق البازلتيه وجدران البيوت كانت تنز الفيئا الذي اكتنزته طوال النهار من الشمس المراضعة حتى الان .
قلت لصديقي فرحا ونحن نمر قرب القرية الفلاوتية :
— تصدا بالله تريد رائع ؟
فاجابني سعيد ضاحكا :
— بعدها سؤال !
ثم اردف بلهجة جدية وهو يكور يده اليمنى ويقلب كفه الى الاعلى :
— هيل بطولي ، يقل للعرب ان يفاخروا به ، انه اخي مو قليل ابدا . ويلتفت على وجهه سحابة امل وهو يضيف :
— آخ لو استدر ان اخي امر ، لقبلته مليون قبلة .
ولما لاحت لنا الساحة ، رأيت هناك قبالة الجامع الشا كبيرين ، عرفت منهم قليلا . وكان يوم المظاهرة في كل الشكر عندما رأيت سليمان البلشاوي مع روحته . لقد صار مجيئهما شيئا عاديا . كانت الفر في الاثنين شجاعة ادبية جديرة بكل احترام ، فبالرغم من الليل والقتل وبالرغم من كل التقاليد الشرقية رأيتهما سوية في الربع مظاهرات الرجال على القتل . والتفى من احضره كل خاطر بشجعني على العودة الى البيت . وابالت ونحن نجول شوارع المدينة الكبيرة التي لم اخطيء ، والتي الكثر ، الوافدين الى قلب الشام من اقاصيها من هو اشد احتياجا مني الراحة ! وهل من الفروض الان ان يلفظ المرء كل احتياجه من الراحة والاستجمام ؟ ثم لهذا التواتر والمجسم التعب والتكثير الاخراق ، ارى عصما راحتي واستجمامي انسا ؟ الست يستطيع حصول الالتفات ! الست يستطيع الثني والتلوه عندما يطلو لي ذلك في حدائق دمشق ؟

لحظة ننتظر بعيدا ، رجال مسنون وعمال وطلاب نوام يامه ان راح اربعة اشخاص يشرون لاثنين ، في حين احضر غيرهم ستة عصي طويلة ، وتوالد الصغار من تلاميذ المدارس وحلقوا بنات ومبيقنا يريدون ان يلبسوا الينا فالتهوهم اعطهم ، فاعترضه آخر بصوت عريض اجش اضحك الجميع :
— اتركهم يا اخي ، حتول البطل المستقبل .
ثم نادى احدى ابنتك :
— تعالي عمو ، لا تخافي .
كان الدوار ينبض في رأسي ، واحسست فترة بالشوكة تسري بصورة قوية من اول رأسي الى اخره ، ولقد لم اجدهم سجبارة رفعتها ، وعدت متاعبي لسبيه الا انسلق في لست الوحيد الذي يام متاعبه ومشاكله الى ان يقل ما يستطيع ارضاء لضميره ، فداهمني فيض هائل من السعادة انساني الحرارة الزلفة التي تسابق حلقي كلما حاولت ان اصيح وان اردد مع المرددين قول صديقي سعيد الذي رفعته الالف والسواعد الى الاكتاف :

يا مستعمر مالك منا
خذ كلابك وارحل عنا
خذ عملاءك وارحل عنا
خذ جواسيسك

حرقة حلقي المعادة ! هذا الهراء . اي هذه سعيدة هذا الذي كنت ازمع ان ابديه ؟ واية فكرة هزيلة ، ملعونة تلك التي راودتني ؟ اليس بين الذين قاسمت بهم الشوارع وبين الوافدين عندما توقفنا في الطريق نسيت كل شيء حتى حلقي المعادة ، فقد كانت الدروب تمور بالناس . طوال حياتي لم اشهد مظاهرات اكبر واصخب من هذه المظاهرات . ففي كل ساحة وفي كل شارع كنا نلتقي ناسا جددا ، وخيل لي ان يوم الحشر لن يجاوز هذه الحشود . لقد عشت في الشام ثمانية اعوام ولكنني لم اصادف هذا العدد من البشر . ترى اين كان كل هؤلاء مختفين ؟ ان الشام رغم بهائها وجمالها غريبة وضيقة . وقد احببتها آنذاك من كل قلبي وتملمت في حبها كما لم يحتمله انسان من قبل محبوبته .
وعندما عرجنا الى ساحة الملعب البلدي كانت اصداء الاصوات تنعقد في كل مكان وتنسحب الى اسماع المراسلين الاجانب والبلاعيات البعيدة تحمل اصوات الناس الغاضبة العميقة وهي تدوم :
— الشـيـبة العـرب وليسـت للمستعمرين .
فتمضيت اريد ان اتمس بين الناس وان اذوب في جموعهم اشاركهم العاطفة المتفجرة والهتاف باقصى ما استطيع ، واشعرني الناس بحطالم وبنادلهم وشراويلهم وسيباناتهم واشعرتني النسوة الاحياة وطالبات على السواء . اشعرني الجميع بالضالة والصغار . وادركت حتى واصطلابي امتدادا واهية كخيوط العنكبوت . فالتهمت الرأي والنكيت بوجهي على ركبتي . ورأيتها عندما رفعت رأسي فجأة . ومرت عدة دقائق قبل ان اصحو وان ايقن . كنت مجهدا . وقد تراءت لي باليقين مظاهرات النساء والاطفال التي تشق عنان السماء والاطفال الذين يتراقصون على الارصفة بلا كسل المعجزات قد استنفذت وان واحدة منها لم تبق .
ولكن ما اسرع ما خاب ظني وما اسرع ما جدد الناس معجزاتهم .
رأيت الفتاة التي كنت ارقبها كل يوم في الطريق ، طيلة فترة الدراسة ، التي اعرف اسمها دون ان تعرف اسمي . وربما انها لا تذكر انها متحتني ذات يوم نظرة عابرة . استطعت يومئذ ان اجلب نظرها عندما اجبت صديقا لي عن سؤال بجملة فرنسية نطقتها خصيصا :
— احبها كثيرا .
سحر ذات العينين العسليتين والشعر النحيل . آه كم تمنيت ان احاصرها في رقصة فالس تحت ضوء القمر وان اسمع راحتها براحتي ثم ارفعها الى فمي الثمها لثما . كان ذلك آخر ما يمكن ان اوفقه لحياتي .
لقد فكرت بها من قبل كثيرا ، وفكرت في احتمالات كثيرة يمكن ان تقوم بها لما هذا التصرف ، هذا الموقف الذي ملأه معاني وايمان ، فقد بحث في صدمة في خيفة وان كانت صدمة رائعة ومستحبة . كنت اتخيلها في حفلة تنكرية في مدرستها الفرنسية او ممتطية فرسا اصيلا في عزبة ، اما ان اراها في هذا الحقل ، والغة على حشيش الملعب البلدي ، بين مئات الالوف تصغي للخطيب المصري وتصفق بحرارة بيديها الناعمتين وفمها ملآن من اسنانها الناصعة البيضاء ، فذلك لم يخطر بذهني .
سحر هنا بكل جسمها الساحرين ، ببساطة ثوبها الكتاني ووقفتها وبيديها اللتين ودعت لو التهما وشعرها الرقيق الذي طالما تمنيت ان احاصره . هذا ذلك شيء لا يصدق .
عندما ابت من دهشتي وصدقت صدق الحدث . وتأكد لي بان جبينها لم يكن بفعل ساحر او عمل الخيال ، بقيت في سحر انوثتها التي شغلتني سابقا عن كل شيء . وتبعت كيهما الرفيقة التي اجبرت بعقتها ، وتحدرت من عيني الشرقيتين دمعتان حارتان لم استطع ان امسكهما عن النزول . واحسست بغطاطة جرحي نحوها ، وبانني لن استطيع ان ارفع بصري اليها . ومع ذلك ادرت رأسي نحوها . والتهمت منها بسمتها وراءها ووجهها الناهل في النصة ، واحاطت عني على الثلاثة .
كان الضجيج يصم في اذني . وكان الناس قد كحل عيون النهار ، والتفت حولي ثم انتبهت الى اسوار تشاد في جبل قاسيون الاجرد ، واستطعت ان اقرأ كلمتين طويلتين كتبتهما يد انسان تحت مصابيح كهربائية :
— عاش جمال .

* « الاممية الشيوعية وفلسطين » — لماهر الشريف *

هذا الكتاب « الاممية الشيوعية وفلسطين » (١٩١٩ — ١٩٢٨) ، هو في الاصل عنوان رسالة جامعية تقدم بها المؤلف ماهر الشريف في العام ١٩٧٧ الى معهد تاريخ الحركة النقابية التابع لجامعة السوربون في باريس . وقد اشرف على هذه الرسالة الاستاذ « جاك دروز » بالتعاون مع المؤرخين المعروفين « روبيه غاليو » و « جاك كولان » . ويتناول ماهر الشريف في بحثه هذا من تحديد الاشكالية التالية : « كيف كان يتم تطبيق السياسة العامة للاممية الشيوعية تجاه المسألة القومية والكولونيالية على الظروف السياسية والاجتماعية الملموسة التي كانت تسود في فلسطين ؟ » .
ويقسم المؤلف بحثه هذا الى قسمين : يتناول في القسم الاول مسألة ولادة الاممية الشيوعية ومواقف مؤتمراتها الخمسة الاولى (١٩١٩ — [illegible]) من المسألة القومية والكولونيالية وتأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية في الشرق العربي ، وكذلك مواقف الاممية من الصراع الذي اندلع في فلسطين ومن القوى المشاركة فيه . اما القسم الثاني فيناقش الاسلوب الذي اتبعه الحزب الشيوعي في فلسطين في تطبيق الخط العام للاممية الشيوعية على الواقـع الفلسطيني الملموس ، وكيفية ترجمته للشعارات العملية التي رفعتها الحركة الشيوعية العالمية ، خلال مرحلة العشرينات .
ان الجدية والطابع العلمي في تناول هذه المسألة ، بالاضافة الى الموقف العام ، الذي ينطلق منه المؤلف الى مناقشة هذه المرحلة ، تكسب جميعها هذا العمل اهمية تحليلية وسياسية ، وتضيف للمكتبة قيمة متميزة تفرض نفسها في سياق الدراسات التي عالجت هذه القضية .
صدر الكتاب عن منشورات « دار ابن خلدون » في بيروت . ويقع في ٢٠٣ صفحات من الحجم المتوسط .

* صدور الترجمة الفرنسية لرواية اميل حبيبي « المتشائل .. » *

■ اصدرت منشورات « سيكومور » الفرنسية (باريس) الترجمة الفرنسية لرواية كاتبنا الكبير اميل حبيبي « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » . وصمم غلاف الطبعة الفنان امين الباشا . وقدم لها المترجم بملاحظات مقارنة بين اسلوب « المتشائل » واسلوب الفيلسوف الفرنسي المعروف فولتير في روايته الشهيرة « كانديد » . كما توقف عند كتب الرواية الثلاثة كل على حدة وظل عليها عبر نظرة تحليلية عميقة يستشف منها واقع القضية الفلسطينية عبر مراحل تطورها ومناقشاتها عند المحطات الحادة ، التي رصد لها كاتبنا باسلوبه الساخر الذي يسمو الى النبل واليقظة . وهذا الاسلوب — يقول المترجم — نوع من التراث العربي الثقافي يمتد على القارئ الغربي في البدء مهمة التفهم لكنه سرعان ما يتجاوب معه في سياق الرواية وصيرورتها المتلاحقة .

* رواية وديوانان لسميح القاسم في بيروت *

■ صدرت مؤخرا في بيروت ، عن منشورات « دار ابن خلدون » ومكتبة ميسلون في دمشق ، الطبعة الثانية من رواية شاعرنا سميح القاسم « الصورة الاخيرة في الالبوم » .
وفي بيروت ايضا تصدر قريبا ، عن منشورات « دار الفارابي » ، الطبعة الثانية من ديوان سميح القاسم « احبك كما يشتهي الموت » ، وديوان جديد بعنوان « الجانب المعتم من التفاحة الجانب المضيء من القلب » .

* طبعة جديدة من القاموس الروسي — العربي *

■ صدر في الاتحاد السوفييتي الطبعة الثانية من القاموس الروسي العربي المدرسي لمؤلفه البروفسور غريغوري شاربتنوف ، المستعرب السوفييتي الشهير .
وكانت قد صدرت الطبعة الاولى منه عام ١٩٦٤ في عدة آلاف من النسخ بينما صدرت من الطبعة الجديدة عشرون الف نسخة . وقد اصدرت الطبعة الجديدة دار نشر اللغة الروسية وهو مخصص للطلاب العرب الذين يتعلمون اللغة الروسية ولمدرسي الادب الروسي وللطلاب الروس الذين يتعلمون اللغة العربية في مختلف المعاهد الدراسية العليا .
ويضم القاموس ستة عشر الفا من اكثر الكلمات شيوعا في اللغة الادبية الروسية المعاصرة كما يضم واحدا وعشرين الفا من التراكيب اللغوية والتعابير الاصطلاحية والامثال والاقوال المأثورة من اجل توضيح اساليب استخدام الكلمات وكشف معانيها .
وادرجت في القاموس جداول ونصوص توضيحية خاصة لشرح مادة النحو . والكلمات مركبة فيه تركيبا مجانيا يشار الى تعبيراتها بالرموز الصوتية على اساس الحروف العربية . ويجري ايراد معاني الكلمات من مختلف اللهجات العربية . ويلفت القاموس النظر الى الفارق في المعنى بين بعض الكلمات الروسية التي تنطق بصورة موحدة .

* كتب جديدة عن منشورات « النادي الثقافي العربي » في بيروت *

■ اصدر النادي الثقافي العربي في بيروت ثلاثة كتب جديدة في اطار منشوراته . والنادي يضيف بهذه الكتب الى رصيده الثقافي الذي يعمل على انتاجه وتنويعه باستمرار منذ ٣٥ عاما .
● الكتاب الاول « الكتاب العربي في لبنان » يتضمن محاولة لتلمس ابعاد سنوي بالكتب الصادرة في لبنان منذ اب العام الماضي ، هذه المحاولة التي ابتدأت بشكل نشرة احصائية شهرية للكتب الصادرة ، والتي تصل الى علم النادي بواسطة دور النشر . وبالتالي فهذا الكتاب لا يتضمن جميع اسماء الكتب الصادرة في لبنان منذ اب الماضي . ومع ذلك يبقى الكتاب مهما عبر تعاون اهم دور النشر اللبنانية مع النادي .
● الكتاب الثاني « النادي الثقافي العربي خلال ٣٥ عاما » يتضمن تاريخا لمسيرة النادي الثقافي العربي منذ تأسيسه قبل ٣٥ عاما ، وذلك بالضبط في مناسبة مرور هذه الاعوام على تأسيسه . في الكتاب نجد اهم العلامات الفارقة في نشاط النادي ، وهي علامات سرعان ما نستنتج انها تشكل قسما هاما من مجموع الثقافة اللبنانية الحديثة .
● الكتاب الثالث الذي يمكن اعتباره الاهم بين الكتب الثلاثة هو « الاتجاهات الجديدة في ثقافة الاطفال » . ويتضمن جميع المناقشات والمداخلات التي القيت في « اسبوع ثقافة الاطفال ١٩٧٨ » ، وفي « مهرجان ثقافة الاطفال ١٩٧٩ » بمناسبة عام الطفل الدولي ، ووقائع ومحتويات معرض المهرجان ، وبذلك يشكل هذا الكتاب اهم حصيلة حول ثقافة الاطفال مجموعة في كتاب ، ومرجعا اساسيا للمهتمين بشؤون ثقافة الاطفال . ولا بد من التنويه بما الى من نشاطات النادي الدائمة بثقافة الاطفال — وفيه الوحيد الذي قدم للطفل ما يستطعه من اهتمام — وهما « دورة التربية الفنية » باشراف منى نعمة و « الاطفال يؤلفون مسرح دمى » باشراف نجلاء جريصاتي .

* جائزة لينين للصداقة بين الشعوب للاديب المصري عبد الرحمن الخميسي *

■ فاز الاديب المصري عبد الرحمن الخميسي ، الاسبوع الماضي ، على جائزة لينين للصداقة بين الشعوب للعام ١٩٨٠ . ويقيم هذا الاديب خارج مصر بسبب معارضته لنهج الخيانة والاستسلام ، الذي ينتهجه نظام السادات الحالي . وكان من اخر نشاطاته اشتراكه في مؤتمر الادباء والكتاب العرب ، الذي عقد في دمشق اواخر العام المنصرم . وتوليه على « كتاب مفتوح » وجهه ابناء مصر المناضلون في الخارج الى رئاسته بفضح ممارسات النظام هناك لتصفية عناصر الثقافة الوطنية المصرية والتضييق على حرية الادباء والكتاب في التعبير عن رأيهم .
وفاز على الجائزة نفسها ايضا كل من اوهر كي كرنسين ، رئيس جمهورية فنلندا ، ولي زوان ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الفيتنامي ، والاديب الفرنسي [illegible] ، والاديب الفنزويلي ميغيل اوتيرو سيلفا .

* تمثالان بمناسبة اليوبيل الالفي لابن سينا *

■ بمناسبة الذكرى الالفية القريبة للعالم العربي الكبير في القرون الوسطى ، ابي علي ابن سينا ، اقر اقامة تمثالين له احدهما في طشقند ، امام المجموعة التعليمية لمعهد الطب ، والثاني في موطن العالم في قرية « افشانه » بمنطقة بخارى . ولهذا الغرض تم اجراء مسابقة على نطاق الاتحاد السوفييتي لوضع احسن تصميم للتمثال . ودرست هيئة التحكيم ١٧ تصميما اختارت منها تصميمين احدهما من وضع النحات الطشقندي حكيم حسن الدين خوجايف والمهندس المعماري رايق تلختاشوف سيقام في مسقط رأس ابن سينا .

الى عمال النسيج والالبسة والجلود

في ٢٧—٥—٨٠ ستتوجهون الى صناديق الاقتراع لاختيار مندوبيكم في النقابة .
لمن تصوتون ؟

● الليكود — ان تقويته تعني تقوية سياسته العادية لجمهور العاملين ومصالحهم .. تقوية لسياسته الحربية الاحتلالية التي بالاضافة للضربات التي توجهها للشعب العربي الفلسطيني والى امكانية السلام العادل فانها تهب لقمة خبزكم وتسلبكم حريتكم النقابية .

● المعراخ — لقد جرب سياسته في الحكم حوالي ثلاثين عاما . واليوم وهو في المعارضة يتهادن مع الليكود وبدلا من الكفاح من اجل مصالح العمال ضد الليكود يقف حاجزا امام كفاحهم .

● ليس لكم الا الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . ان تقوية الجبهة تعني تقوية الكتلة الوحيدة المكافحة باخلاص من اجل مصالح العاملين .. وتعني تقوية الضغط على المعراخ من داخل النقابة لتغيير سياسته الهادمة .

صوتوا للجبهة
صوتوا و

قصيدة الشاعر الدكتور عادل قرشولي

اعترافات الحاضر الغائب

« امشي ليروح لانني بعيد عنك . وكم الالم بسبب عمك والمك . وما عمك مرضا ، فاني دائم العطش ، ولا ادري انت العليل ام انا ؟ »
فريد الدين العطار النيسابوري

— ١ —
جئتكم بالخبز والملح ،
وقلت :
يأكل الاحباب من خبز المودة
فاتحتم بالوجوه
وتضاحكتم بخبث ،
فبكيت
— ٢ —
كان هذا وطني —
كانت يداي
تستريحان على صدر الجبل
وتمدان الى الغوطة جذر السنبلة
في عروقي بردى تسبح ،
وشوقي
كان درب الجلجلة
— ٣ —
كنت برقا يحطي ظهر غمامة
كنت مسكونا بعطر الياسمين
وبشوق العاملين
سيفي الوهم وفي الصدر يمامة
— ٤ —
كان هذا وطني —
كنت حبيبات المطر الدائر بين الناس
في خطط المواسم
ولقد كنت نقيا ،
كنت طفلا بدويا
في مسوح الانبياء
حاملا في ثورة الشارع
هم الفقراء
وانتفاضات العواصم
— ٥ —
كانت الهمسة سجنا ،
كانت الهمسة منفى ،
كانت الهمسة منشورا ووشما
فوق جدران المنازل
كانت الاعين ترعى بحنو صاحب الهمسة ،
اذ كان يقاتل
انما
قد اغمدوا في المشاعل
صرعوا خصب السنابل
زوروا في الوتر المشدود اشواق البلابل
لقنوني كل اسماء السلاسل
— ٦ —
قلت هذا وطني
قلت حبيبي ، كل ما املك ،
زاد الدرب ،
لكن
حينما انهارت اساطير البكارة
حينما طالت مسيرات المرارة
حينما استعصى علي الامر ،
ضاجعت القذارة
وارتضيت المهر حبا بالطهارة
قلت هذا وطني ،
قلت حبيبي ،
والتحفت الوهم ، لفقت الاساطير ،
حملت المشعل المطفأ —
لكن
راح عني وطني ،
— ٧ —
راح عني وطني ،
فالتفت في التوالي
رحلت عني المسافات
ارتمى في لوعة الموال تابوت الاساطير
وشوق العاملين
ولقد صرت بيقا ،
ولقد صرت سرابا ،
ولقد صرت صراخ الشجر اليابس
في صدر اليمامات وسنخ الياسمين
— ٨ —
كانت الهمسة سجنا
كانت الهمسة منفى
كانت الهمسة منشورا ووشما —
صارت الهمسة فوق المنبر المزدان بالرايات
صرخات عجلا صبت التلال ،
آه
لم يعد يعرف ما لون الوطن
— ٩ —
من ترى اغتال اليمامة
وضمير الياسمين
من ترى لطخ شوق العاملين
برماد البرق في صدر الغمامة
من ترى اوقف في العرس المسيرة
سدد الطلقة في فمي واردى
صرخاتي المستجيرة
ولماذا اطفئت كل منارة
ولماذا اختلط الحابل بالنابل
في ليل الرصاص
حين هب الموج في حلم الخلاص
وانصفاف المستعارة .
— ١٠ —
راح عني وطني —
ضاع في حضن السلاطين ،
وفي اقبية التجار والحراس
في جوف تكية
ضاع في بئر من النفط ،
وفي آه الرعية
— ١١ —
فرت الاصداء من صوتي ،
وضاعت في الصحارى —
فالى اين ذهبت ؟
هل في سفر الحضارات حروف الشمس انت
فالى اين ذهبت
ايها الساكن في بيت من الجوع ومن غلي
ايها الراجف من برد الليالي السود اين الدفء
في حضن الرداء العربي ؟
انت في العري ، ودفء الكون ينصب
باكواب العبات على صدر بغي
فالى اين ذهبت ،
والى اين ذهبت ؟
— ١٢ —
انني اطرق باب الزمن
في العراء
بين ارضي وسمائي
باحثا عن وطني في وطني
— ١٣ —
نبت وجدا
نبت حبا واشتياقا
ولقد مرت على دمي المجامير
ولقد عشت وجربت بلحمي كل انواع الخناجر
حين امتد المهاجر
بين اهلي
— ١٤ —
رحلت كفي عن الخنجر ،
فابتدأ العفن
اخمد البرعم في الجذر ،
احال النسغ جرحا ،
كاد ان يصلب في الآه الزمن
ما الذي ياسرني في وطن —
ليس لي فيه كفن
— ١٥ —
وطني ،
يا وطن الـ « ما بين بين »
انت في جلدي وفي لحمي وعظمي . اين الهرب ؟
انا اذ ابكيك ابكي الذات في ذاتي والتعب ،
اين الهرب ؟
انا اذ انفيك انفي الروح من جسمي وارحل
اين الهرب ؟
انت وشمي والهوية
انت في جسمي الخلية
— ١٦ —
وطني ، يا وطن الـ « ما بين بين »
ايها المشدود من قطب لقطب
في مدار الرحلة
ايها الممزق خمر البسمة
ايها الدائر في كل الزوايا
فوق نوحات المقاسم
تحت
المرارات استحالت غابة
يغتابه الهلع فيها
والرصاصات
ولغز المسألة
— ١٧ —
جئتكم بالخبز والملح ،
اشحتم ،
قلت هذا وطني ،
وانا هذا الوطن
وانا ، لولاي لم يمتد في الجلد العفن
وانا لولاي لم يغمد بجرحي الخنجر المسلول
لم يصلب بقلبي الزمن
لم تسطح في المسافات التضاريس
وتمحي
في تباشير المواسم
فانا الحاضر والغائب في هم المواسم
وانا في حضرة الموت هنا
دون كفن
— ١٨ —
انكرتني يدي اليمنى ،
وعادتني الجبل
انكرتني قدمي
حين شدتها اليها لعبة الترحال
من قطب لقطب في مدار الرحلة
انكرتني السنبلة
ضاع في وجهي وجه القبلة
حاصرتني الاسئلة
انكرتني يدي اليسرى ،
وعادتني البدن
— ١٩ —
جئتكم بالخبز والملح ،
اشحتم ، قلت هذا وطني ،
قلت حبيبي ، كل ما املك ، زاد الدرب ،
لكن
حاصرتني الاسئلة
حاصرتني الاسئلة
صار درب الجلجلة
مثل بحر عجي الموت في حجم المرارات
ولغز المسألة
وانا العائد والراحل اهلا بالشوارع
وانا الراحل والعائد اهلا بمنارات المرارة
وانا الحاضر والغائب اهلا ، ثم اهلا ،
ثم اهلا
بعود الرحلة

حاشيـة

حينما اخلع عن جلدي مسوح الانبياء
حينما البس هم الفقراء
حينما تنفجر الآه بصدر الياسمين
حينما تلتحم القبضة بالقبضة ،
يرتد الوطن
تقرع الحطة في باب الزمن
يطلع البرعم ، تمتد جذور الكادحين
ويصير الجرح نسغا في ضمير الغاضبين

من « تشرين » السورية نيسان ١٩٨٠

الاتحـاد الثقـافي ✱ ✱ الاتحـاد الادبي ✱ ✱ الاتحـاد الفني ✱ ✱ الاتحـاد الثقـافي ✱ ✱ الاتحـاد الادبي ✱ ✱ الاتحـاد الفني ✱ ✱ الاتحـاد الثقـافي

ــــ قصة للاطفال ــــ

ماذا قـال الثعلب ومـاذا قالت انيابه؟

بقلم : الكاتب السوري زكريا تامر

كان احد الثعالب يحيا في غابة ، وكان شديد الاعتزاز بمكره ، ومقتنعاً ان مكره قادر ان يمنحه ما يرغب فيه .

وفي يوم من الايام ، جاع ذلك الثعلب ، ولم يعثر على ما يأكله على الرغم من بحثه الطويل . فاستلقى تحت اغصان شجرة حزيناً يحلم بدجاجة او ارنب .

بعد لحظات حط غراب على غصن الشجرة ، ونظر الى اسفل ، فرأى الثعلب بادي الحزن ، فاشفق عليه ، وسأله :

— ما بك ؟

لم يجب الثعلب توا .. انما رفع رأسه ، وتأمل الغراب بنظرات متفحصة . فبدا له طعاما شهيا ، وقال لنفسه : «لحم الغراب مر كريه ولكنه افضل من الموت جوعا» .

ثم خاطب الغراب بصوت حاول ان يجعله مرتعشا ضعيفا :

— آه يا صديقي الغراب! انا حزين لاني مريض .

وسعل الثعلب سعالا مصطنعا ثم تابع الكلام متسائلا :

— هل صحيح ما سمعته عنك يا صديقي الغراب ؟

قال الغراب بفضول :

— ماذا سمعت ؟

قال الثعلب :

— سمعت انك خير طبيب في الغابة كلها .

قال الغراب بفخر :

— ما سمعته ليس بعيدا عن الحقيقة . انا فعلا طبيب قدير . واستطيع علاج من يحتاج اليه .

قال الثعلب :

— اذن ماذا تنتظر ؟ هيا اترك الغصن وتعال افحصني .

فكر الغراب لحظات ثم قال للثعلب :

— انت بالتأكيد تجهل مهنة الطب . ففحص المريض يتم على مرحلتين . في المرة الاولى افحص المريض وانا بعيد عنه ، فاذا لم اتمكن من معرفة مرضه ، الجأ عندئذ الى المرحلة الثانية فاقترب من المريض وافحصه فحصا دقيقا .

قال الثعلب :

— هيا افحصني كما تشاء .

قال الغراب :

— افتح فمك ..

اطاع الثعلب وفتح فمه . فبرقت انيابه لامعة حادة مخيفة . جعلت الغراب يرتجف .. ولكنه ضحك ضحكة مرحة .

فسأله الثعلب بلهجة لا تخلو من لوم واستنكار :

— لماذا تضحك ؟ اليس من القسوة ان تهزأ بمريض مسكين مثلي يعاني الاوجاع؟

قال الغراب :

— لقد ضحكت لانني تذكرت نصيحة جدي .

قال الثعلب بتعجب :

— وما هي نصيحة جدك؟

قال الغراب :

— نصيحة جدي تحذر من الاقتراب من مريض له انياب كانيابك .

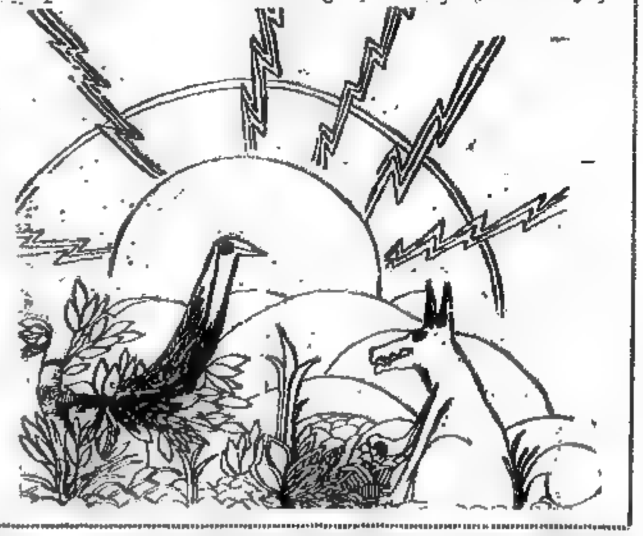

حول مجموعتي «الفراشات» و «الرحيل الى مدن الفرح» :

واقـع «القمع» في القصـة الجـديـدة في البحـريـن

■ لا نستطيع ان نلغي مراحل تطور كتابة القصة القصيرة في البحرين ، من خلال القليل القليل الذي يصلنا منها . وهذا القول ينطبق على كل مستويات الكتابة الابداعية فيها . فنحن لا نكاد نعرف من الشعراء البحرانيين سوى قاسم حداد ، وامرار قاسم ، في حديثه عن الادب البحريني ، على الاشارة الى بعض الاسماء والاصوات المميزة في الشعر والقصة .

لهذا لا يسعنا ازاء هذا الواقع الا ان نكرر التأكيد على ما لا نستطيع ان نغطيه هنا ، وهو تقصي واقع القصة في البحرين وآفاق تطورها ، من خلال تناولنا لمجموعتي امين صالح ومحمد الماجد الا ان قراءتنا هذه ستحاول تسليط بعض الضوء على كتابة هاتين القصتين ، والمسألة عاليا ، على الساحة الية لهذه الكتابة التي تسير ، في جملة ما تسيره ، الاطر العامة المحيطة بها . لذلك ستكون قراءتنا لهاتين المجموعتين ، قراءة متداخلة ، بل متقاطعة ، ليس الهدف منها ، ابراز خصوصية هذه او تميز تلك ، بل التقاط السمات العامة التي يبرز بها النص في مناخه العام . وذلك في محاولة اولية ، لاستدراج الكتابة ، الى الهامش القريب الذي تمنح لاشغاله ، او الوشايسة به ، دون التعرض له مباشرة .

بدءا بالقول ان هذه الكتابة تؤطر بمحاولات الواقع السلبي تتحرك به . وانها اذا كانت تستجمع كل مخزونها القتال ، التراثي العربي او الفارسي ، ورموزه القريبة او البعيدة ، فهي لا تفعل ذلك الا من موقع التحايل عليه ونقضه ، رفضا له من داخل او من هامش قريب يرسمه هذا الداخل . وهذه الكتابة هي التي تقيم علاقة الاختلاف مع الواقع الذي تؤوله كما هي وليس كما هو عليه . اي تحول حريتها في علاقة الاختلاف مع «التبيه» .

قصص « الرحيل الى مدن الفرح » لمحمد الماجد ، و « الفراشات » لامين صالح ، تتمحور حول هذا المعنى ، وهي في تصورها عليه ، لا تظل خارجة ، بل تسجله وتتحرك محملة به ، ليس في تسميته موضوعات النص وحسب ، بل في آلية الكتابة نفسها . في مجموعة محمد الماجد قصة « طفل الفرس في الغد مع سيد البحار احمد بن ماجد » وفي مجموعة امين صالح « نجنسكي » حنجرة الرعد » ، تظهر ارضية الواقع عبر الخلاف تجسدها في كل من القصتين ، في القصة الاولى ، استدراج لرمز عجيب ، وفي الثانية ، اشارة لاشهر راقص الباليه « نجنسكي » . وربما لان ما يجمع محمد الماجد بامين صالح هو هذا الاستناد الى « الفرس » في محاولة لكشف الهامش الفارجي لواقع القمع الذي يعيشانه . محمد الماجد يخرج من هذا الواقع عبر الحوار بين البحار ابن ماجد وطفل ، اي بين هامش الحرية المكبوتة ، وبين الهامش الآخر المتحقق . اما امين صالح فينجذب الى ابعد من هذه المغامرة العادية التي تكتسب شرعيتها من حدوثها كاداة للتواصل والتفسير المشترك . امين صالح ، يمتد الى الخارج ، في ابراز ما يحدث فعلا ، في الداخل . « نجنسكي » ليس تجربة واقع اخر تستحب ، سحريا ، على معطيات واقع مقيم . بل هو « الرقص » في محاولته الاحتفالي . انه الرقص الذي يمتزج بالايقاع حتى اكتماله . انه الجسد الذي يخرج على رقابة المألوف ، يكسر نظام الاشياء ويسعى الى افق حدود حريته . ولبعث القاطع — المشاهد او الحالات ، التي ترد علينا خاصا لكل حركة من السياق الا محاولة للتطبيع بين الكتابة المطلق ، وعثرة في سياقات متوازنة ، ولكن متعددة تراكم زمن « القمع » في تعدده ، انها الحرب ، امنية الحيوان الغراق ، ان كل شيء ليس رهبا بل غيبة ، الله ثار في الرأس ، الرعد يلقي بحنجرته ..) هذه الارصفة المتعددة للسياق القصصي (الذي يمتزج بالشعر اكثر من موضوع) لا يمكن الا ان تعبر ، في وعي الكاتب ، عن ازمنة متعددة من التوحد والغيبة . امين صالح ، لا يكتب ليسجل رفضا لاحد ابعاد القمع السلطة ، بل يكتب ، محددا الازمنة القول ، ليشمل المتكلم بصفته الملازمة « القمع » وهو يضع هذه الصفة الملازمة الى حدود التنفس والسعي اليومي والنوم والعمل والاحاسيس والكتابة ... الخ . في حالة «الله ثار في الرأس» هذا الكلام الذي يختصر اجواء المجموعة كلها :

بقف بحنسكي في الشارع عاريا ، يحمل على كتفه صليبا .

حاصر الله : امنحني نفسي . فصرخت : انا الله والله انا .

يعلمني الحكمة فوق جبال الالب ثم يأمرني : انحدر مثل الشلال انحدر الى المدن .

ثم في « الرعد يلقي حنجرته » يقول : .. سيرسل معكي الى الصالة ونرقص معهم حتى اول النهار ..

ص ٥٨

نجنسكي ليس سوى التنويع على سيرة عبد الرحمن الفارغ ، لان الرقص يحمل اضافة الى سمة الخروج ، احتفالية المشاركة ، اي لحظة اندفاع الذات الى ابعد من ذواتها الخاصة وامتدادها الى الاخرين في شكل من اشكال الاحتجاج الجماعي . هكذا لا يعود كلام امين صالح مجرد تعبير عن نوع من الحلولية الصوفية بالله وفيه . انها حلولية الذات في نفسها بعد مراحل التغريب والاغتراب . انها ، في النهاية ، حلولية هذه الذات المفردة في طقس جماعي .

هذا لا يعني طبعا ، ان مجموعة محمد الماجد ، لا تحمل في نصوصها ، ملامح اللحظة التي تبنى عليها ، اساسا ، اجواء امين صالح . لقد انطلقنا في قراءة المجموعتين من لحظة « القمع » الذي يفرض على الواقع ، والذي يخترق « النص » المكتوب ، باشكال تحددها حركة النص نفسها . لكن وجه الاختلاف يبدو في هذا الفارق الطفيف بين ما نطلق عليه اسم « القمع البسيط » و « القمع المركب » . اي بين الشعور الذي يلتقط اليه القمع الاجتماعي في ظاهر النواهي والمحرمات ، والشعور الذي يتلمس شبكة هذه المحرمات في تفاصيل المعيش كلها . في قصة « مواويل لعيون الاطفال » يقول محمد الماجد في مقطع « السؤال الاخير » ، هذا الكلام القليل الذي يختصر اجواء المقاطع السابقة (الاستجواب، صلاة، لحظات للحزن ، الحلم ..) :

— ماذا تريد قبل ان تموت؟

— لحظة حب ..

— ويحك .. الحب ممنوع في هذه المدينة .

— اذن لحظة صمت ..

يضحك حارس السجن ، ثم يقول وهو يبتعد عن الزنزانة :

هذا « الكوكب الغريب » والانتماء اليه ، هو الذي يصبغ غربة محمد الماجد . بينما يظل القمع مستقلا اجرائيا . ولا يغير في ذلك ان يكون هذا الانتماء تهمة توجهها اداة القمع (حارس السجن) لموضوع القمع نفسه . لان ملة السلطة الاخيرة هذا الكوكب (الثائر) في مجردات الحب والصفاء وما شابه في هذا الحوار ، الذي يحاول السرد على منطق المسافة البسيط ، سلطة ثابتة . سلطة تنجح في اختصار ابعادها وتنجح في تصديها للسلطات المقابلة بان تكون واحدة ، تحمل مظهرا وحيدا من مظاهر حياته الخاصة . فيسقط في شراكها مرتين : مرة ، في مناقضتها بشكل جزئي ، ومرة في استيهام حرية يفترض انها موجودة لا يطالها مساس ، على الاصعدة الاخرى . عندما يكتفي بالخروج بواسطة الرمز .

يظهر هذا الاختلاف ، في النظر الى واقع القمع ، ليس في قول هذا الواقع وحسب ، بل وفي طريقة هذا القول ايضا . اي ان صيغة القول تختلف من مراتبها ، بين النص الذي يحاول ان يتوجه لواقع احادي ، حاصرا اياه في رمز المرء والايماءات والنص الآخر الذي يحاول ان يلغي على ابعاد الواقع كلها ، متعدد الصيغة ، ومتعدد الاصوات والتداخل الى حدود الالتباس . عندما يصبح الشارع امتدادا لصدى خطوات الشرطي ، والاثاثة تختصر الاماكن والحركة (كما في قصة الاثاثة لامين صالح) والنافذة هي الجدار الفاصل بين الافق المفتوح والافق المراوحة ، وكل العاديات تدخل في هامش القمع وتكتسي اسطورة الحرية لتصبح لهذا الهامش ملامحه الخاصة . كل ذلك بينما يظل الرمز ينغلق على الرمز .

(عن «النداء» اللبنانية)

بسام حجار

عن باليـه «الف ليلة وليلة» السوفييتي :

الجمع بين موسيقى الشـرق الـعربي والموسـيقى الكـلاسيكيـة الاوروبيـة

■ انتج مسرح «اخوندوف» الاذربيجاني للاوبرا والباليه باليه « الف ليلة وليلة » مؤخرا ، واجمع كل من شاهده على انه لم يكن مجرد عرض باهر جذاب بل كان كذلك حكاية ذكية ، طيبة ، كثيرة المعاني والدلالات من حيث مضمونها الفكري والفني والجمالي يعقدونها ان تبعث مشاعر الخير والطيبة وتحمل على التفكير والانفعال ، وقد دوى الباليه كنشيد لقوة الفن الابدية الحية ، التي ترفع قدر الانسان .

الجميع يعرفون موضوع حكايات « الف ليلة وليلة » الشعبية . اليكم كيف يبدو في الباليه : الملك الجبار الشاب شهريار كان رقيقا ولم يكن رهيبا حتى اكتشف ذات مرة ، بعد عودته من الصيد ، ان زوجته المحبوبة زوبيدا تخونه . فقتل شهريار الخائنة وغاضب على كل جنس النساء ، واقتل بدون شفقة جميع النساء ، اللواتي تزوجهن ، الى ان ظهرت في طريقه شهرزاد ، وهي صورة مجسدة من الحب والحكمة والجمال والوفاء .

ويستيقظ الحب في قلب شهريار ، الذي قسا ، ولكن شهريار اصل متشددا وظل الموت ينتظر شهرزاد . الا ان شهرزاد ، الذكية والصبور ، واجهت حقد شهريار على النساء بكل خيالها كقاصة . وبلمسة شبيهة طويلة اطفات نار الشر والكره والحقد والهبت الغيرة في قلب شهريار .

لحن الباليه الموسيقار فكرت اميروف ، الحائز على جائزة الدولة للاتحاد السوفييتي ، الذي يقول في مقابلة مع مجلة «الاتحاد السوفييتي» :

— « لم تستهوني فكرة هذا الباليه فورا . فقد كان منذ الحكاية كبيرا اكثر من اللازم وانا احب في الموسيقى الحياة الفعلية . لكنها اخذت تهمني تدريجيا اكثر فاكثر لان الهام الشرط حيا الباليه الجديد الذي حاولت ان اقدمها شعر او اخر طوال حياتي الفنية . واني اقصد هنا الجمع بين ذات الشرق العربي والموسيقى الكلاسيكية الاوروبية . وقد عكفت على حل هذه المعضلة ، للمرة الاولى ، في عهد شبابي . انذاك كتبت مقامين سيمفونيين . والمقام موسيقى شرقية تقليدية قديمة جديدا ، مرتجلة ، فلسفية ، يمكن من كل حق وصواب تسميتها بالاثار الموسيقي لتاريخنا . لم احاول الاستشهاد والاقتباس من المقامات بل جربت ان المؤلف الموسيقي

الموسيقار فكرت اميروف

سيرة المقام وبمفتاحه . وحالفه التوفيق هذه التجربة ولقي علمان المقامان استقبالا حسنا في الفنادر اوروبا وامريكا وآسيا وافريقيا .

وفي الباليه حاولت ان اقوم بما يشبه تعميم الانغام الشعبية والمقام منحة الفكر الاوروبي عليها . وكما ان كلا من شعوب الشرق يجد الان في حكايات « الف ليلة وليلة » شيئا ما خاصا به ، كذلك اردت ان تكون موسيقى الباليه مفهومة وقريبة من كل فرد » .

ان موسيقى الباليه هي بالفعل معقربة حقا من حيث مفهوميتها . وهي تسار بالالباب في الحال وتنطوي على زخم الايقاعات الراقصة وعلى تتابع الاقات الملحونة المعبرة وسمة التناقضات الوجدانية ، التي تشكل الفولكلور الاذربيجاني ينبوعا لا ينضب له معين من اجلها .

الف الان ان كتاب حكايات « الف ليلة وليلة » سيصبح « حقا موسيقية » يثار الكثيرين ممن شاهدوا الباليه . وليس عبثا طالما الموسيقار الاذربيجاني في كثير من بلدان الشرق .

قالت عميرة الباليه ، المخرجة نايلة نظيروفا :

— « ان ما استهوانا في هذا الباليه هو كون المرأة تشغل مكان الصدارة فيه . لقد اردنا ان ننشد لها نشيدا ، ولهذا حاولنا ان نضمن جميع اللقاءات جميع خطوات الباليه ، اكبر قدر ممكن من الحب والحكمة والشعور » .

إخراج موفق

لقد وفقت المخرجة الشابة نايلة نظيروفا في اخراج مشاهد الباليه وخصوصا المشاهد الجماهيرية ومنها مثلا سوق بغداد مع الرقصات الجماعية الرائعة . ويبدو انه ليس عبثا ابدا ان قام الموسيقار مع عميرة الباليه بزيارة بغداد مرتين .

يقول فكرت اميروف :

— « ساعدتنا هاتان الرحلتان كثيرا جدا . فان بغداد موطن حكايات « الف ليلة وليلة » واحداث كثيرة من الحكايات تقع في هذه المدينة القديمة والجميلة . وهناك ايضا مجموعة محلية يمدو فيها على بابا واللصوص الاربعون . وعلى اللعة دجلة يتنصب مثالا شهريار وشهرزاد . ان جو الازقة المتعرجة الضيقة في بغداد القديمة . المتلئ بأريج الحكايات . ومرح اسواق بغداد ، والرقصات ومختلف المراسيم والطقوس ، التي موسيقانا بالغ الاسباه . كل هذا اتاح لنا ان ندخل في ايقاع الباليه وجوها . وتجعل الباليه شعبي الطابع الى الحد حد » .

ويشترك الصوت في الباليه الجديد بنشاط كبير ، خلال استغلال مختلف اصوات الادوات الموسيقية الشعبية الاذربيجانية .

ان اجتماع مواهب الموسيقار وعميرة الباليه والراقصين والمصمم الفنيين قد اسفر عن ولادة نتاج مشهدي اصبح حدثا ليس في الحياة الثقافية في اذربيجان فحسب بل ايضا في عموم الباليه السوفييتي . ولا ريب في انه سيكون طريفا بالنسبة لباليه الثاني في البلدان العربية . الامر الذي تدل عليه اقوال الصحف الاجنبية والعربية .

اضمـن حقك في الانتخاب للكنيست العـاشرة

- منذ ١٩٨٠/٥/٤ تعرض سجلات الناخبين الكاملة لانتخابات الكنيست العاشرة كي يتأكد كل مواطن من ان اسمه مدرج في السجل .
- السجلات موجودة في مكاتب السلطات المحلية ومكاتب البريد وبامكان كل مواطن الاطلاع عليها .
- من لم يدرج اسمه في السجل وهو مواطن بلغ ١٨ عاما في ١٩٨٠/٧/٢٨ عليه ان يقدم اعتراضا لوزير الداخلية مطالبا بادراج اسمه . وكذلك كل من وقع اي خطأ في تفاصيله الشخصية عليه ان يقدم اعتراضا .
- يقدم الاعتراض بواسطة نموذج خاص يمكن الحصول عليه من مكتب التسجيل وتعاد الى هذه المكاتب بعد تعبئتها .
- الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات هو ١٩٨٠/٥/٢٢ .
- يمكن مراجعة سجل الناخبين في مكاتب فروع الحزب الشيوعي ابتداءا من ١٩٨٠/٥/٧ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
سكرتارية اللجنــة المركزية

أبي

شعر : سيلفيا بلاث *

ترجمة : نورا عباس

سيلفيا بلاث (١٩٣٢ — ١٩٦٣) شاعرة امريكية معاصرة من اصل الماني . عاشت في بوسطن (امريكا) حتى سنة ١٩٥٥ . انتقلت بعدها الى كيمبردج حيث التقت بالشاعر تيد هيوز وتزوجا في سنة ١٩٥٦ . حاولت سيلفيا الانتحار في سن مبكرة مرتين ولم تنجح ، حين فقدت اباها . وبعد ان اكتشفت علاقة زوجها بصديقة العائلة الحميمة وكانت محنة الوضعيا عودت المحاولة ونجحت . يفسر الشعر « ابي » حالة الشاعرة التي عاشتها .

لن تنفع بعد الآن ، لن تنفع
يا حذاء اسود
سكنته كالاثنين عاما
كأني قدم بيضاء صغيرة
كدت فيها لا اجرؤ على التنفس

ابي ، كان علي ان اقتلك
لكن الوقت انفد منك مني ، قبل
كقطعة رخام ثقيلة ،
او كيس مليء بـ « الله »
كنصب شبحي في اصبع قدم رمادي
يطل على « فرسكو » *

كراس ملقى في الاطلنطي العجيب ،
حيث تتدفق الخضرة بلون العشب ،
في زرقة المياه قرب شاطئ « توسيت » الجميل .
وكنت كي استردك ، اصلي
بالالمانية
« آه — انت » .
في بلدة بولندية سحقتها مدحلة الحروب ،

حروب ، حروب ...
كنت احتمال دائما
انت وطائراتك الحربية اساريه
ورهوك .
وشاربك الانيق ،
وعينيك الارية الزرقاء البراقة .

كنت في الطائرة حين دفنتوك
وفي العشرين حاولت ان اموت .
ان اعود ، اعود اليك
كنت اظن ان عظامك ،
حتى عظامك تقنع .

لكنهم سحبوني من الكيس
واعادوا جمع اجزائي بالغراء
عندها عرفت ماذا افعل
صنعت لك تمثالا
رجلا في ثوب اسود
ذا نظرة سادية ..
وقلت اقبل ، اقبل .

بعلي رجلا ، اكون قد تنبت التي
مصاص الدماء الذي قال انه انت
وشرب دمي سنة
سبع سنوات ، ان اردت ان تعرف .
ابي تستطيع ان تستريح الآن .

في قلبك المسمع الاسود محرقة آدمية
لم يحسبك الفلاحون يوما ،
انهم يرقصون ويدوسون عليك ،
كانوا ابدا يعرفون انك انت ،
ابي ،
يا ابي القذر ،
انتهى ! ...

* فرسكو تصغير سان فرانسيسكو .

معتقلون اداريون يعلنون الاضراب حتى الموت

لن ننام وشراع الحق حطام !

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – يواصل المعتقلون الاداريون الاربعة ، علي محمود حسين حليص وسالم حسين ابو ميري ونظر حسين عبد الله سوار وفتحي المصري من سجن غزة المركزي اضرابهم عن الطعام منذ يوم الجمعة الاسبق على التوالي احتجاجا على اعتقالهم الارهابي القمعي دون ان توجه سلطات الاحتلال لهم اية تهمة .

وكان المعتقلون الاداريون الاربعة قد اعلنوا الاضراب عن الطعام حتى الموت ، مؤكدين ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ماضية في غيها وان لا رادع يردعها عن الاستمرار في تعذيبهم .

اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي سالم حسين ابو ميري ، ابن الـ ٢٤ عاما من دير البلح في ٧٩/٨/٨ وهو طالب في جامعة بيروت العربية ويدرس اللغة والادب العربي في السنة الثالثة ، ولم تقدم ضده اية لائحة اتهام ، بل تواصل اعتقاله بامر اداري منذ ذلك التاريخ .

اما المعتقل الثاني نظر حسين عبدالله سوار ابو خباب في الـ ٢٦ من العمر اعتقل منذ العاشر من ايلول ١٩٧٩ ولم تقدم السلطات ضده اية لائحة اتهام ايضا .

اما علي محمود حسين حليص فهو طالب في جامعة دمشق والذي القي القبض عليه في الـ ١١ من ايلول ١٩٧٩ وصدر امر اعتقال اداري ضده في ١٩٧٩/١١/٢٨ . وتتهمه سلطات الاحتلال بالمشاركة في عملية فدائية ضد بنك ديسكونت في غزة . واستمر التحقيق معه لمدة خمسة اشهر ولم تتمكن سلطات الاحتلال من ابتزاز اعتراف منه . وقد اخبر المعتقل الاداري محاميته فيليسيا لانغر بصنوف التعذيب الوحشي التي مارستها السلطات الاحتلالية ضده ، حيث نتفوا شعر راسه وشاربيه ومنعوه من النوم مدة اسبوع كامل .

ولم يتورع من هذه الممارسات اللاانسانية اهله . فتم اعتقال اخويه ووالديه لمدة ٤٨ يوما .

وعلم مراسلنا ان هذه الممارسات الارهابية مورست ضد المعتقلين الاداريين الاربعة ، بالاضافة الى الضغط النفسي الذي مورس ضد فتحي المصري حيث اظهر المحققون بعض صور الشهداء الفلسطينيين مؤكدين له : انه اذا لم يعترف فسيلقى المصير نفسه .

هذا وعمدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في مطلع ايار الجاري الى تمديد اعتقالهم الاداري لستة اشهر اخرى ، وستتوجه محاميتهم فيليسيا لانغر الى وزير الدفاع الاسرائيلي عيزر فايتسمان مطالبة بالغاء الاعتقال الاداري التعسفي وبانقاذهم من مؤامرات وممارسات رجال الشين بيت .

سجناء الحرية في بئر السبع وعسقلان :

ممارسات القمع الارهابي مستمرة في السجون

الناصرة – لمراسلنا – ناشد السجناء الفلسطينيون في سجني عسقلان وبئر السبع ، في بيان اصدروه في بداية ايار الجاري ، الرأي العام بتنظيم حملة تضامن جماهيرية واسعة معهم يتم فيها فضح ابشع ممارسات العسف والقمع والتي تنفذها السلطات الاسرائيلية ضدهم .

واستعرض السجناء مجمل الوضع المزري ، الذي يعيشون فيه ، واعمال القهر والارهاب والتعذيب التي تمارس ضدهم . وجاء في البيان : « ان مجمل الشروط التي تفرضها السلطات الاسرائيلية على المعتقلين الفلسطينيين في كافة معتقلاتها لا تحمل سوى معاني الاذلال والقهر والتحطيم . وهي تتجاوز في مدلولها الاعمق سحق القيم الوطنية للانسان الفلسطيني ، انها تطارده حتى في وجوده الانساني ، وتعمل على تشويه وطمس هذا الوجود . وان هدر القيم الانسانية عبر صنوف العذاب والحرمان كان ولا يزال لب هذه الشروط وقالبها . حتى انه لم يعد في وسع اجهزة الاعلام الاسرائيلية الرسمية الاستمرار في لعبة التمويه او في تجميلها » .

ان استمرار تمادي السلطات في تجاهل الرأي العام المحلي والعالمي فيما يتعلق بسوء المعاملة التي يلاقيها المعتقلون الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية وضربها عرض الحائط بكل الحقائق التي تم ابرازها ، جنبا الى جنب مع ايغالها في التنكر للمبادئ الاولية لحقوق الانسان وما تنص عليه القوانين والاعراف الدولية ليعكس مدى تشبث هذه السلطات بانتهاج سياستها العنصرية وتفصح عن جوهرها المعادي والحاقد على مجرد وجود هذا الشعب .

واشار السجناء في بيانهم الى اضرابهم عن الطعام الذي اعلنوه في الاول من ايار الجاري ، والذي لجأوا اليه مضطرين بعد استشراس حملة القمع المسلطة ضدهم .

« سطو مسلح » على تلاميذ من نابلس

الناصرة – لمراسلنا الخاص – حكمت المحكمة العسكرية بنابلس بدفع غرامة ٧٥٠٠ ليرة على كل من التلميذين رامي اسماعيل الخطيب وعلي عبد الواحد الهندي ، وغرامة بقيمة ٦ الاف ليرة على التلميذ تامر الدين محمد عماشة ، وذلك بتهمة الاشتراك في مسيرة طلابية داخل اسوار مدرسة قدري طوقان في ١٠-١١-٧٩ احتجاجا على قرار ابعاد بسام الشكعة .

وبرأت المحكمة ساحة التلميذين احمد عبد الواحد الهندي وخالد عز الدين سروجي . وكانت المحكمة حكمت بالتهمة نفسها على بشار حاتم ابو غزالة بغرامة ٣٥ الف ليرة وعلى عماد عبد القادر التكروري بـ ٢٥ الف ليرة في مطلع نيسان الماضي . هذا وترافع عن جميع التلاميذ المحامي وليد فاهوم .

ايقاف الاضراب في سجن جنين .. بشرط ..!

الناصرة – خاص بـ « الاتحاد » – اعلن السجناء السياسيون العرب في سجن جنين انهم اوقفوا الاضراب الذي كانوا اعلنوه من ٩ ايار الى الرابع منه بعد ان ابدى مدير السجن استعداده للتفاوض معهم حول مطالبهم .

وقدم السجناء ١١ مطلبا للمدير بغية تحسين شروط حياتهم في السجن من حيث الاكل والشرب والنوم ورؤية نور الشمس ومخصصات التنتين والزيارة وسماع الراديو ومطالعة الصحف والكتب والحصول على الماء الساخن وضمان نظافة الغرف والمراحيض .

هذا واكد بعض السجناء لمحاميهم وليد فاهوم انه اذا لم تلب مطالبهم العادلة فسوف يجددون الاضراب .

من الظواهر « الانسانية » في سجون الاحتلال « الانساني » !

الناصرة – لمراسلنا الخاص – السجين شكيب ابو جبل ، ابن هضبة الجولان المحتلة ، الذي يقضي حكما بالسجن لمدة ١٣٦ سنة بتهم « امنية » في سجن جنين ، يعاني من مرض في جنبيه ومن تضخم كيس الماء بين الخصيتين الى حد حجم البرتقالة منذ حوالي السنة .

وبعد اخذ ورد ... وتدخل هيئة الصليب الاحمر الدولية نقل الى مستشفى سجن الرملة ثم الى المستشفى العسكري في صرفند حيث اجريت له عملية استئصال الكيس في ٩-ايار-١٩٨٠ .

ادخل شكيب ابو جبل الى غرفة العمليات مقيد الرجلين بالاغلال ، ولدى تدخل الطبيب الجراح « تنازل » الحارس وفك قيد رجل واحدة . لكن شكيب حين افاق بعد انتهاء العملية احس بالم شديد في رجليه واذا بالاغلال تطوق قدميه مرة اخرى . فطلب من حارسه ان يفك القيد معلنا بسخرية : « لا يمكنني الهرب من هنا فانا لا استطيع باية حال من الاحوال ان امشي بسبب العملية ! » . لكن الحارس رفض . وبعد ٧ ساعات من الالم الشديد وتدخل الطبيب الجراح وافق الحارس على فك رجل واحدة من القيد . ولكن هذا الحل جاء متأخرا .. حيث اصيب السجين المريض بتلف بين الخصيتين ولا يزال يعاني الاوجاع والالام .

واكد المحامي وليد فاهوم ان ٦٦ سجينا من ابناء الهضبة السورية المحتلة يقبعون في سجن جنين في حالة ازدحام شديد ومعظمهم يعانون الرقي.

« القدس » تكتب والاحتلال يوبخ والمحرر يعتذر !!

تل ابيب – نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (٢-٥-١٩٨٠) خبرا لمراسلها توفيق خوري عن العلاقة بين سلطات الاحتلال الاسرائيلي وصحيفة « القدس » المقدسية ننشره فيما يلي بدون اي تعليق :

« حذر محرر صحيفة القدس محمود ابو الزلف امس بان عليه ان يحترس في كل ما ينشره في صحيفته ويمنع ما يمكن ان يثير الجماهير ويؤجج العواطف » .

وقد قامت اوساط امنية ومندوبو وزارة الداخلية بزيارة الى مكاتب « القدس » ووبخوا محررها على العنوان الرئيسي الذي ظهر في الصحيفة في اليوم السابق وجاء فيه : « رجال غوش ايمونيم يحاولون احتلال الاقصى (...) » .

ويتحدث عنوان « القدس » ايضا عن قيام الشبان العرب بمقاومة هذا الاحتلال حيث جرى اشتباك بين الطرفين .

ومن المعروف ان هذا الاسلوب من الكتابة ليس مقبولا على « اوساط الامن » ويؤدي – حسب رايها – الى الاثارة .

وقد اعترف ابو الزلف « بخطأه » و « اعتذر » على « الحادث » و « وعد » ان يتصرف في المستقبل « بحذر اكبر » ! » .

● العنوان الذي ظهر في « القدس » لم يقتبس في « يديعوت احرونوت » بدقة والعنوان الصحيح كان على النحو التالي : محاولة اقتحام الحرم القدسي / واشتباك بين شبان عرب ويهود في باب القوانمة / ماك يعترف بفشل سياسة « القبضة الحديدية » / زعيم « غوش ايمونيم » يدعو الى طرد جميع العرب / القاء قنابل حارقة في نابلس واستدعاء المجلس البلدي في طولكرم .

قوات سلاح البحرية وشرطة اشكلون تعتدي على ٤٤ صيادا من غزة

تل ابيب – شكا عشرات الصيادين العرب ابناء غزة المحتلة من اعتداء عسكري نفذ عليهم ، يوم السبت الماضي ، شاركت فيه قوات عسكرية من سلاح البحرية وشرطة اشكلون .

وجاءت هذه الشكوى خلال المحاكمة السريعة التي اجريت لـ ٤٤ صيادا في محكمة الصلح في اشكلون ، يوم الاثنين الماضي . وقال هؤلاء انهم حين كانوا يصطادون في مياه غزة الاقليمية ، يوم السبت ، هاجمتهم قوة عسكرية كبيرة واعتدت عليهم بالضرب واعتقلتهم جميعا وبينهم شيخ في الثمانين من العمر هو الحاج محمد ابو حصيرة .

وكان ناطق عسكري ادعى (« يديعوت احرونوت » ١٢-٥-١٩٨٠) بان الصيادين العرب اصطادوا في منطقة مغلقة تابعة لميناء النفط في عسقلان . لكن الصيادين نفوا هذا الاتهام في المحكمة وقالوا : « كنا بعيدين عن النقطة المغلقة ولم توجه قوات الجيش لنا اي انذار قبل اعتقالنا » .

واعترف الناطق العسكري كذلك بان قواته « اضطرت الى استخدام القوة مع الصيادين الذين عارضوا اعتقالهم » وانها حجزت سفن صيد كانت راسية في ميناء غزة لاعتقادها بانها شاركت في الصيد غير القانوني (!!) وطلب الصيادون اخذ هذا الاعتراف بالاعتبار لدى اصدار قرار المحكمة . لكن القاضي صيرام داشبرغ ادان الصيادين وحكم عليهم بغرامة ٣٠٠ الف ليرة !

ويذكر ان القوات العسكرية باعت الاسماك التي صادرتها والتي تقدر بحوالي ٢ اطنان بمبلغ ١٥٠ الف ليرة ! ! !

الى جمهور المعلمين والمعلمات الى المرشدات في روضات الاطفال

نحن نقترب من يوم ٣ حزيران ١٩٨٠ يوم انتخاب نقابتكم الجديدة .

● الليكود – يحاول اقتناص اصواتكم وفي جعبته تاريخ حافل بالممارسات القمعية ازاء نقابتكم وسياسة اقتصادية تستهدف افقاركم وزعزعة مكانتكم .

● المعراخ – يستميت لاقتناص اصواتكم .. وهو يتجاهل ماضيه العريق في التهادن مع سياسة الليكود وفي كبت نضالكم ودوره في [illegible] النقابة [illegible] .

● ولم يكتف المعراخ باهماله للمعلمين العرب [illegible] .

● ان جمهور المعلمين بحاجة الى ممثلين مخلصين لمطالبهم ، بحاجة الى ممثلين يفهمون طبيعة الصراع ويشنون نضالهم في اطاره .

ان كتلة التقدم تناضل من اجل زيادة اجور المعلمين وتحسين مكانتهم وظروف عملهم . وتناضل ضد سياسة التقشف والتقليصات في ميزانية المعارف .

هاتوا ايديكم لنصير الوضع .

صوتوا — ر

هل كان سينتخب جيمي رئيسا ؟!
جثة جندي امريكي محروقة متروكة فوق اراضي ايران الطاهرة

« كفاح العمال » تعري مؤامرات الاحتلال على الحركة النقابية في المناطق المحتلة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – عالجت صحيفة « كفاح العمال » السرية ، التي يصدرها التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، في عددها الثاني الصادر اواخر نيسان الماضي ، عالجت محاولات سلطات الاحتلال الاسرائيلي الحد من نشاط الحركة النقابية في الضفة الغربية المحتلة بهدف تحجيم دور الطبقة العاملة الفلسطينية في النضال الاقتصادي والسياسي والاجتماعي .

واشارت الصحيفة الى ان ممارسات الارهاب والقمع التي مارستها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد النقابيين والنقابات فشلت في اضعاف النضال الا انها الان تلجأ الى تنسيق خطواتها « مع خطوات العناصر المغرضة داخل الحركة النقابية والتي تطمع في احتوائها والهيمنة عليها وذلك من جانب ثلة من مغتصبي العمل واصحاب الاعمال والعناصر المهيمنة ، التي تتستر بالصبغة الفلسطينية . لكن كل هذه الجهود باءت بالفشل ولم تعط ثمارا تستحق الذكر رغم حشد كل امكاناتها المادية والمعنوية والاعلامية واستخدام اساليب الاغراء والوعيد والتهديد » .

وتتابع « كفاح العمال » : « ان سلطات الاحتلال التي ترغب في ان ترى الطريق ممهدا امام « الادارة الذاتية » وتدرك جيدا الدور البارز الذي تلعبه الطبقة العاملة والحركة النقابية في معركة الشعب الفلسطيني من اجل جلاء القوات الاسرائيلية وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة ، لهذه الاسباب مجتمعة اتخذت سلطات الاحتلال خطوة جديدة من الخطوات الهادفة الى اضعاف نضال شعبنا الفلسطيني وذلك بقرارها عن تغيير قانون العمل الاردني ، الساري رغم الثغرات ونقاط الضعف فيه ، لا يروق سلطات الاحتلال . وهذا التغيير يعطي السلطات العسكرية الحق في منع الترشيح للانتخابات النقابية لمن لا يروقها وكذلك حلها او ابعاد اي شخص لا يعجب السلطات العسكرية حتى لو كان فائزا في الانتخابات . وباختصار فان هذا التغيير يعطي الحكم العسكري حق فرض السيطرة على الحركة النقابية وتحويلها الى مجرد اداة في ايديها وتفريغها من العناصر الوطنية والمخلصة لقضية الطبقة العاملة ، واستبدالها بعناصر من الموالين لسلطات الاحتلال . »

« لكن الطبقة العاملة التي تمرست في النضال ضد الاحتلال لن تخضع ... الطبقة العاملة ولن تعترف بشرعية هذه الاجراءات التي تتناقض والقوانين الدولية والتي تعتبر انتهاكا لكل الشرائع الدولية التي تحرم على اية سلطة احتلال اجراء اي تغيير في القوانين والتشريعات المطبقة في الاراضي التي تحتلها . وقد عبر العمال والنقابيون عن سخطهم على هذه الاجراءات التعسفية في المؤتمر العمالي الذي عقد في القدس (اواخر اذار) وطالبوا بمقاومة هذه الاجراءات ومحاربتها والاستمرار في تطبيق القوانين والتشريعات العمالية المعمول بها بموجب قانون العمل الاردني . ودعا المؤتمر كل النقابات للتعبير عن احتجاجها لدى المنظمات الدولية وشرح الابعاد السياسية لهذه الاجراءات والانعكاسات السلبية على الحركة العمالية من جرائها » .

واختتمت « كفاح العمال » مقالها بدعوة كل القوى الوطنية ومؤسساتها وهيئاتها الى التضامن مع الطبقة العاملة والى النضال ضد هذا المخطط الاجرامي الذي يتحدى المساس بحرية العمل النقابي الذي يمثل قوة في نضال الشعب العربي الفلسطيني وتصعيد مقاومته في الضفة الغربية المحتلة .

امام استمرار التحرش الاسرائيلي الحكومة اللبنانية تدعو مجلس الامن

بيروت – « يعتزم لبنان بحث دعوة مجلس الامن الدولي لعقد جلسة طارئة لبحث الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على الاراضي اللبنانية » . هذا ما اعلنه يوم الجمعة الماضي وزير الخارجية اللبنانية فؤاد بطرس على اثر محاولة القوات البحرية الاسرائيلية القيام بعملية انزال على الشواطئ اللبنانية قرب بيروت .

وذكر بيان رسمي لبناني ان القوات الوطنية اللبنانية – الفلسطينية المشتركة تصدت للقوات الاسرائيلية المعتدية واحبطت محاولة الانزال . واشار البيان الى انه في الوقت الذي قامت فيه القوات الاسرائيلية بمحاولتها هذه قصفت القوات الانعزالية مناطق النبطية ومرجعيون ومناطقها .

خالد الحسن : لا استفتاء على حق تقرير المصير !

مكتب « الاتحاد » – حيفا – اوضح السيد خالد الحسن ، رئيس لجنة الخارجية في منظمة التحرير الفلسطينية ، الاسس التي يقوم عليها الموقف الفلسطيني بشأن الصراع القائم ، واجملها في النقاط الاربع التالية :

● لا يجوز ضم مناطق بالقوة .

● الانسحاب من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس .

● الاشراف الدولي على هذه المناطق لمدة ستة اشهر – سنة ، حتى يحدد الفلسطينيون حقهم في تقرير المصير .. الحق الذي لا يمكن ان يكون موضوعا للاستفتاء العام .

● بعد تجسيد حق تقرير المصير يجري استفتاء عام على طابع الدولة الفلسطينية .

ورد هذا الايضاح في مقابلة صحفية اجرتها صحيفة « لوموند » الفرنسية مع السيد خالد الحسن في ختام جولته الاوروبية يوم الاحد الماضي .

واكد الحسن انه من حق الفلسطينيين ان يحلموا بوحدة فلسطين التاريخية بيد انهم لا يعدون لتحقيق هذا الحلم الا بالوسائل الديمقراطية وشريطة موافقة الطرف الاخر .

● لتؤمن حقوق الانسان الاساسية في المناطق المحتلة
● لتتوقف ممارسات العقاب الجماعي وهدم البيوت
● ليلغ حالا حظر التجول المفروض على الخليل ومخيمات اللاجئين

■ ان احداث الخليل وسياسة « اليد الحديدية » ، التي تنتهجها الحكومة ، اوصلت حدة التوتر بين السلطات والجماهير العربية الفلسطينية الى ذروة جديدة .

لماذا تتصاعد المقاومة في المناطق المحتلة ؟

تتصاعد المقاومة لان حكومة اسرائيل تتنكر للسنة الثالثة عشرة على التوالي لطموحات الشعب العربي الفلسطيني العادلة في التحرر من نير الاحتلال .

تتصاعد المقاومة لانه بمباركة من السلطات تمد وترعى رجال « غوش ايمونيم » ، وترد اعمال وتخريب الممتلكات والسطو والسرقات والتنكيل والمس بكرامة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

تتصاعد المقاومة ايضا لان الشعب الفلسطيني برمته يرفض بحزم اتفاقيات « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة الذاتية » .

وترد سلطات الاحتلال على مظاهر المقاومة المشروعة التي يبديها الشعب العربي الفلسطيني بطرد ممثلي هذا الشعب وفرض حظر التجول عليه وهدم البيوت والاعتقالات الجماعية واقتحام المساجد والمدارس .

ان سياسة « اليد الحديدية » لن تحقق مبتغاها . انها تؤدي فقط الى المزيد من سفك دماء اليهود والعرب ، التي تنجم عنها بالتالي تعمق حدة التوتر وابعاد السلام .

اننا نطالب :

● بارجاع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني المبعدين ، رئيسي بلديتي الخليل وحلحول وقاضي الخليل الشرعي ، الى بيوتهم ومراكزهم .
● بوقف جرائم عصابات الرابي ليفنغر والمتطرف كهانا .
● بالغاء معسكر « غوش ايمونيم » الخاص فورا .
● بتنحية وزير « الاستيطان » ، ارييك شارون ، عن منصبه الوزاري .

ليوضع حد للاحتلال ! ليعش السلام .

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية
ص.ب ٤٩٦٤

تل ابيب ١٩٨٠/٥/١٤

ايكون كارتر اوفر حظا من مارشال وترومان ؟!

بقلم : عفيف صلاح سالم

ذكرت صحيفة « اوبزرفر » اللندنية يوم الثلاثاء ، ان الولايات المتحدة الامريكية اقرت مشروع اقامة قاعدة عسكرية امريكية على الاراضي المصرية . وذكرت الصحيفة ان بامكان الولايات المتحدة ارسال ١٠ الف جندي من هذه القاعدة لتنفيذ العمليات العسكرية في منطقة الشرق الاوسط . واضافت ان وزارة الحرب الامريكية ، البنتاغون ، بحثت امكانية اقامة مثل هذه القاعدة في تركيا او اسرائيل الا ان قرارها رسا في النهاية على مصر السادات . كذلك ستعمل الولايات المتحدة الامريكية على توسيع القاعدة العسكرية البريطانية في جزيرة دياغو غارسيا في المحيط الهندي وعلى اقامة قواعد جديدة في الصومال وكينيا . وكانت البحرية الامريكية قد اعلنت في وقت سابق انها سترسل المزيد من الاسلحة والعتاد الحربي ، بما يكفي ١٢ الف جندي من فيلق الرد السريع الى الشرق الاوسط . وستحل هذه القوات على دولة صديقة ، فاذا بها مصر السادات . هذا اولا .

اما ثانيا – فقد قدم رئيس وفد الكونغرس الامريكي ، الذي زار اسرائيل مؤخرا ، تقريرا عن زيارته ومباحثاته مع رئيس الحكومة الليكودي ، مناحيم بيغن . وقال وليم ليمان : « ان بيغن اعلن امام الوفد الامريكي عن استعداد اسرائيل التام لتقديم كل مساعدة عسكرية مطلوبة للولايات المتحدة الامريكية للدفاع عن المصالح الغربية في الشرق الاوسط . « ان « العالم الحر » غير مرتبط بالسلاح الفرنسي الذي لا يمكن استخدامه ، بل هو مرتبط بالجيوش المتطورة » وان هذه الجيوش ثلاثة وهي قوات حلف شمال الاطلسي ، التي لم يمحص اخلاصها المشكوك فيه .. وقوات الولايات المتحدة الامريكية الموجودة خارج الشرق الاوسط .. وجيش الدفاع الاسرائيلي . واضاف ان جيش الدفاع الاسرائيلي ليس اقل استعدادا وملاءمة من الجيوش الاخرى . وعليه فان الولايات المتحدة الامريكية بحاجة الان بالذات الى جيوش اساسية لها قدرات عالية وبامكانها تنفيذ المهام بسرعة وبحضر كاملين » .

وعلى الرغم من صراخ بيغن « على اولنا على غوبه » فان كارتر قرر استخدام مصر السادات كقاعدة عسكرية اكثر من هذه . وذلك لاعتقاده بان استخدام « عروبة » مصر السادات سيقربه من الدول العربية الرجعية الاخرى ، الامر الذي سيمكنه من تنفيذ المهام الرجعية الامبريالية الملقاة على عاتقه ، لا سيما وان وجود قواعد عسكرية امريكية في كينيا والصومال ، والان مصر ، سيكثف الوجود العسكري الامريكي . وهذا الامر يسهل على الامبريالية سرعة العمل ضد حركة التحرر الوطني للشعوب الافريقية . كذلك فان وجود علاقات حسنة بين نظامي السادات وقابوس عمان سيمكن الامبريالية ايضا من اجهاض الثورتين الايرانية والافغانية .

ومما لا شك فيه ان اختيار مصر السادات يجيء في اطار الاستراتيجية الامريكية الامبريالية العدوانية ضد الشعوب العربية والافريقية والاسيوية وحركات التحرر الوطني في هذه المناطق . وفي هذا الوقت بالذات يصعد الرئيس الامريكي كارتر حملته الدعائية الشرسة على الاتحاد السوفييتي . ففي الخطاب الذي القاه في جامعة نيل في بنسلفانيا قال : « ان الولايات المتحدة الامريكية ستلجأ الى استعمال القوة العسكرية امام تسلط اي عنصر غريب على منطقة الخليج العربي » . وكعادته لجأ الى الاحداث الافغانية للتستر على تهديده السافر والمفضوح للشعوب العربية في منطقة الخليج وللثورتين الافغانية والايرانية .

والحقيقة ان الامبريالية الامريكية بدأت في نشر تهديداتها ضد شعوب الخليج العربي منذ اواخر ١٩٧٣ . وفي حينه هددت باحتلال منابع النفط العربية . وتصاعدت هذه التهديدات بعد انتصار ثورة الشعب الايراني . الا ان صمود الثورة الايرانية وحركة التحرر الوطني امام هذه المخططات افقد الادارة الامريكية صوابها . فلجأت الى السادات لعله ينقذها . وهو الاكثر حاجة لمن ينقذه من عزلته الخانقة . فالشعب المصري بلوائه الوطنية يصعد من نضاله للاطاحة بالنظام الخائن . وعلى الامبريالية الامريكية ان تفكر ان بامكانها مؤقتا اعاقة مسيرة الشعوب وتحررها . لكن الشعوب حتما هي المنتصرة . لقد ذهبت « خطة مارشال » وانتهى « مبدأ ترومان » .. ولن يكون « حظ كارتر » باوفر من حظ سابقيه . فمكاكيزه « القشرة » ، نظام السادات وقابوس ، لن تنقذه كما لن ينقذه نظام بيغن الواقع في « حيص بيص » . بل ان هذه الانظمة تعرض استقلال وحرية شعوبها الى افدح الاخطار .

احتفال منظمة الحزب الشيوعي العراقي في مدينة كييف بالذكرى السادسة والاربعين لميلاد الحزب

كييف – خاص بـ « الاتحاد » –

اقامت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في مدينة كييف السوفييتية مؤخرا حفلا جماهيريا ضخما بمناسبة الذكرى الـ ٤٦ لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي واشتمل البرنامج على مهرجان خطابي وحفل فني .

في بداية الاحتفال دوى في القاعة (النشيد الاممي) ، بعده استهل ممثل منظمة الحزب الشيوعي العراقي كلمة افتتاح المهرجان عبر فيها عن اهمية الاحتفال بهذه المناسبة في الظروف الصعبة والمعقدة التي يمر بها الوطن والشعب العراقي حيث الهجمة الفاشية التي يتعرض لها الشيوعيون والديمقراطيون على يد جلاوزة نظام البعث الفاشي في العراق وما يتعرض له الشعب العراقي من تصفية لمنجزاته ومكتسباته لصالح الطغمة الحاكمة وعزل العراق عن حركة التحرر الوطني العربية بسياسته الرجعية الموالية للامبريالية والمعادية للشيوعية وقوى التقدم ، واستطرد الرفيق قائلا : ان التضامن الاممي مع حزبنا وشعبنا كان له الاثر الكبير في دعم نضالنا وفضح الفاشية التكريتية ، واكد الرفيق مجددا العزم على مواصلة النضال من اجل انهاء الحكم الدكتاتوري في العراق واقامة نظام ديمقراطي وحكم ذاتي حقيقي لكردستان .

وبعدها تألقت الكلمات التي عبرت عن تضامنها مع الحزب الشيوعي العراقي في نضاله الصعب والمتهم في انتصار ارادة الشعب العراقي العادل . وكانت الكلمات لممثلي منظمات الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية ومنظمات الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا القاها ممثل الحزب الشيوعي اليوناني ومنظمة حزب الشعب الديمقراطي الافغاني وممثل الحركة الوطنية اللبنانية والجبهة الوطنية في شمال اليمن ومجلس الطلبة العرب في مدينة كييف وكلمة الكومسومول السوفييتي .

هذا وتلقت منظمة الحزب الشيوعي العراقي برقيات تهنئة في الاحتفال كانت من منظمات الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الاشتراكية ومن منظمة اليسار الديمقراطي الكردي اليساري في سوريا ومن منظمة الاتحاد الوطني الكردستاني .

كذلك قدم برنامج فني متنوع قدمت فيه الفن والاناشيد من البحرين وسوريا واليمن الديمقراطي وافغانستان وفلسطين ودبكة لبنانية ودبكة كردية ، ولوحة تمثيلية قدمها الطلبة العراقيون تصور نضال الحزب الشيوعي وصموده .

وفي مدخل قاعة الاحتفال اقيم معرض لصور نضالات الحزب الشيوعي العراقي عبر تاريخه المجيد وصور شهداء مسيرته الظافرة وكذلك عرضت وثائق وادبيات الحزب .

تهنئة

الى زميلتنا العزيزة فليسيا لانغر وزوجها موشه والى ابنها ميخائيل وزوجته ليانا ، احر التهنئات القلبية بمناسبة ولادة الحفيد داني . نامل ان ينمو في ظل والديه وجديه على طريقهم الكفاحي .

سهام وعبد عسلي وسلمان مصالحه

دورة لتعليم
الطباعة على الالة الكاتبة باللغة العربية
في عكا

للتفاصيل والتسجيل :
عكا – بيت كيدم ، يومي الاحد والاربعاء
من الساعة ٥:٣٠ – ٧ مساء .
تلفون : ٩١٠٣١-٠٤

يا ديان ..

كله مسجل على دفاتر

يابى وزير الخارجية السابق ووزير الحربية الاسبق موشيه ديان الا ان يكرر التأكيد على « ضرورة » ممارسات الاحتلال البشعة ، التي ارتكبت منذ عام ١٩٦٧ في المناطق الفلسطينية المحتلة . ففي ايام الاحتلال الاولى ، حين كان موشيه ديان وزيرا للحربية ، ارتكبت سلطات الاحتلال ابشع الجرائم فازالت من الوجود ثلاث قرى اللطرون يالو وعمواس وبيت نوبا . الا ان هذه السلطات لم تنجح في ازالة هذه الاسماء من الوجود فلا يزال ابناؤها يعرفون انفسهم قائلين — انا عمواسي .. وانا من يالو .. وانا من بيت نوبا .. تماما كما لا يزال ابناء شعبنا الصامدون في وطنهم يقولون — انا صفوري وانا من الميعار .. وهكـــذا .. فالشعب الفلسطيني باق وذاكرته خضراء ينقلها من جيل الى جيل .. وكما قال شاعرنا توفيق زيـاد — « كله مسجل على دفاتر » .

الا ان موشيه ديان قرر ان يسجل سياسة القمع والارهاب والاحتـــلال ايضا على شريط تلفزيوني في برنامج « موكيد » ، الذي اذيع مساء الخميس السابع من ايار الجاري .. فماذا قال الوزير السابق والاسبق ؟! قال — ان رشق سياراتنا بالحجارة يعبر عن الروح السائدة في المناطق (المحتلة) ، ورئيس البلدية هو المسؤول عن هذا الامر وعليه ان يحمل تبعة ذلك . فاسرائيل لا يمكنها الموافقة على هذا الوضع . واضاف الوزير السابق : اني اؤيد اتباع سياسة تؤدي الى امتناع العرب عن تأييد «الارهاب»! ومن اجل استخدام كل الاساليب (نعم كل الاساليب) لاعـادة الهدوء ، يجب منع اعمـال « الشغب » ! ! واذا شارك اي طفل في رشق سياراتنا بالحجارة فعلينا في المرة الاولى تصـدير والده .. وفي المرة التالية علينا ان نهدم هذا البيت .. نحن هنا بحق اقوى وعلى العرب في المناطق ان يفهموا ان عليهم ان يتعايشوا معنا ، حتى وان كانوا يرفضون وجودنا .. وليفهموا اننا لا نربط وجودنـا هنـاك برغبتهم .. وسيستسلمون حين يعلمون بهذه الحقيقة .

في معرض رد الوزير السابق على سؤال حول كيفية الاستمرار في العلاقة في المناطق العربية المحتلة ، اجاب : — انا لا ادعو الى ضم هذه الاراضي لاسرائيل ، كما ارفض اعادة السلطة الاردنية الى المناطق .. علينا ان نستمر في ابقاء الوضع كما هو عليـه الان ..

ودعا ديان الى تكثيف الاستيطان في المناطق المستوطنة حاليا والى بناء) — « مستوطنات سنويا .. « فبهذا نحافظ على وجودنا » .. كما قال ..

لقد اثبت موشيه ديان ، في هذا الحديث التلفزيوني ، انه لا يزال مؤمنا جدا بسياسة القمع والابعاد والارهاب التي انتهجها منذ ان كان وزيرا للحربية لعام ١٩٦٧ .. لا بل يدعو الى تصعيدهـا .. فديان يدعو الى مقابلة الحجارة بدبابات الهدم والاحتلال والقمع .. ويثبت هذا الحديث الدياني ان ديان لم يستوعب بعـد الدروس والعبر من سياسة اليـد الحديدية الدموية التي مارسها وايد الاستمرار فيها .. فهذه السياسة لم تؤد الا المزيد من سفك الـدم ، والجمـاهير الفلسطينية لا تستسلم لارهابها بل تشدد مقاومتها .. ولن تخرج اسرائيل من هذه الحلقة المفرغة من القمع ومقاومة القمع وتصعيد القمع وتصعيد المقاومة له وهكذا دواليك الا بالانسحاب التام من هذه الاراضي الفلسطينية المحتلة . وكل الدعوات الفاشية والقمعية لن تؤتي اكلها ، بل ان هـذه الدعوات ستتآكل .. فالجماهير لا تحفظ في ذاكرتها هذه الجرائم فحسب ، بـل انهـا تحاسب مرتكبيها .. فالشعب يمهل ولا يهمل .

منال حـازم

للبيـع بالمفتاحيـة

دار مكونة من اربـع غرف طابق ثاني في حارة بن غوريون (الالمانية) — حيفا . للمراجعة . تلفـون (٥٢٤٦٦٦ — ٠٤) .

دار للبيع

٤ غرف وليوان ، مطبـخ ومنافع طابق ثاني (على عمدان) ، الشارع الرئيسي ، حارة الروم بالناصرة .

الاتصال : ت ٧١١٧٠ . طو نعيم رزق .

وزارة الداخلية تحل مجلس عبلين المحلي بعد ان لعبت بالمعارضة لشل المجلس !

*** جبهة عبلين الدمقراطية ستأخذ الدروس ، بشجاعة ، من هذه الازمة وستوحد صفوف العمال والفلاحين والمثقفين لبناء جبهة عريضة قوية ، تعزل الانانيين والوصوليين وعملاء السلطة ، وتسير بالقرية الى التطور ***

عبلين — لمندوب « الاتحاد » — حلت وزارة الداخلية ، يوم الثلاثاء الماضي ، مجلس عبلين المحلي برئاسة الرفيق مرشد سليم ، وذلك بعد الشلل الذي اصاب المجلس منذ شهر حزيران ١٩٧٩ . وقد اعترفت وزارة الداخلية ان السبب في الضعف الذي اصاب المجلس لم يكن رئيس المجلس ، بل بعض الاعضاء المنطلقين من مواقف ذاتية ضيقة مع الرئيس .

وقد عرضت وزارة الداخلية على الرفيق مرشد سليم ان يكون رئيسا للجنة معينة في عبلين ، ولكنه بالطبع ، رفض هذا العرض انطلاقا من موقف مبدئي يرفض اللجنـة المعينة . وقد عينت وزارة الداخلية لجنة معينة مشكلة من مجموعة من الموظفين الحكوميين .

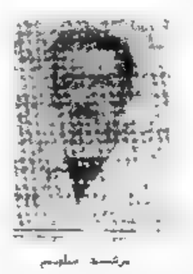

مرشـد سليـم

لماذا وصل مجلس عبلين الى هذه الحالة ؟

وفي حديث مع مندوبنا ، قال الرفيق مرشد سليم ، انه سعى من اليوم الاول للانتخابات ، لاقامة ائتلاف واسع وشامل يضع المصلحة العامة فوق اية خلافات او مصالح ضيقة ، ولكن كتل المعارضة تمسكت بالمناصب والمراكز والمصالح التافهة مثل قضايا العائلات والمصالح المادية وخاصة قائمة « العمال والفلاحين » التي كانت تطالب ان تكون الرئاسة مناصفة (مع ان الرئيس انتخب بالاكثرية الساحقة) . كما ان خروج اثنين من الجبهة — انطلاقا من مصالح انانية ووصولية رخيصة — زاد من تعقيد الوضع . وقد وصلت الامور باعضاء المجلس انهم لم يحضروا حتى جلسة مجلس لبحث الميزانية للسنة المالية ٨٠ — ١٩٨١ فاضطر الرئيس ان يبعث اقتراح الميزانية الى وزارة الداخلية بدون اجتماع مجلس . وقد اعترفت وزارة الداخلية وكذلك لجنة التحقيق « بان الاعضاء يعيشون في دوامة من الخلافات » ، بينما علمنا انه جرت الاشادة باخلاص رئيس المجلس وحرصه على المصلحة العامة .

ثم مـاذا ؟

تقول مراسلنا ان قيادة جبهة عبلين الدمقراطية ، اذ تنظر باسف وغضب الى حل المجلس ، تؤكد بكل صراحة ، انها ستتعلم من الخبرة الانتخابية الماضية ، فتقيم الجبهة على اساس الثقافات والاخلاص والاستعداد للتضحية في سبيل المصلحة العامة نابذة كل العناصر الانتهازية الوصولية . كذلك ستسعى جبهة عبلين الدمقراطية الى توسيع قاعدتها ، على اوسع نطاق ممكن ، بحيث تضم جماهير العمال والفلاحين والمثقفين والطلبة وكل جماهير عبلين الطيبة ، ذات التقاليد الوطنية — الدمقراطية العريقة . كذلك علمنا من مصادر جبهة عبلين الدمقراطية ، انها سوف تضع كل الحقائق امام اهالي عبلين ، بحيث يكتشفون تماما التصرف غير المسؤول ، الاناني والرخيص لما يسمى « المعارضة » ، التي لا تفكر في المجلس ولا القرية ولا المصلحة العامة ، بل بمقاعدها الانانية ومصالحها الذاتية .

ان قرية عبلين ، سوف تخرج من هذا الازل اكثر ثقة بطريق الجبهة ، اكثر ثقة بضرورة مقاومة العائلية والطائفية وحل الزمرة الانانيين ، وليس بعيدا اليوم الذي تثبت فيه قرية عبلين انها مع الركب الصاعد لشعبنا — ركب الوحدة الجبهوية المتحررة في مدننا وقرانا .

٢٣٧ الف انسان يعيشون تحت خط الفقر في اسرائيل

*** حقائق مذهلة عن التمييز الطائفي في الاجور والمداخيل والمعيشة**
*** ١١٥ الف عامل لا تتجاوز اجورهم ال ١٠ آلاف ليرة في الشهر**
*** ٦٥٠٠ عامل « يعيشون » على ما لا يزيد عن ٦ آلاف ليرة شهريا ! ***

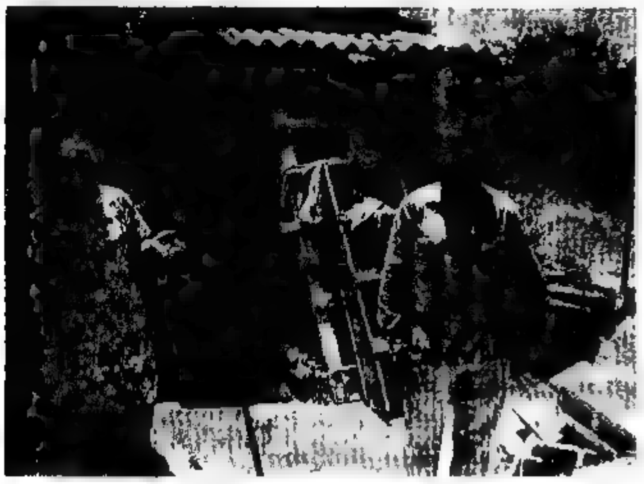

واحدة من العائلات ال — ٥٩ الفا التي تعيش تحت حافة الفقر في البلاد

نشرت دائرة الاحصاء المركزية مؤخرا بيانا وافيا عن مدى الفوارق الاجتماعية في اسرائيل التي ازدادت عمقا في السنوات الثلاث الاخيرة ، في فترة حكم « الليكود » .

ففي ظل السياسة القائمة على الانفاق العسكري والاستيطـاني الكولونيالي تزداد عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر ، في العامين الاخيرين ، بـ ٢٥ الف عائلة حتى بلغ ٥٩ الف عائلة في العام ١٩٧٩ . وبالمقابل زاد عدد المواطنين الذين يعيشون بمداخيل تحت خط الفقر من ١١٨ الف انسان في العام ١٩٧٧ الى ٢٣٧ الف انسان في العـام ١٩٧٩ . (ويشار في التقرير الى ان هذه المداخيل تشمل جميع المخصصات التي تتقاضاها هذه العائلات من التأمين ومن الشؤون الاجتماعية) .

وبينما بلغ عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر في العام ١٩٧٧ ما نسبته ٢٫٨٪ من مجموع السكان في البلاد فقد كانت حالة جزء كبيرة في العام ١٩٧٨ في المساعدات التي تتقاضاها هذه العائلات نظرا لموجات الغلاء . وبذلك بلغ عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر ٤٫٤٪ وهكذا استمرت الزيادة في عدد هذه العائلات حتى بلغت في العام ١٩٧٩ نسبة ٦٫٢٪ من سائر العائلات في البلاد .

لا تتعدى اجورهم نصف معدل الاجور العام . وفي الوضع الحالي لتكاليف المعيشة فان هؤلاء مرغمون على العيش من اجر اجمالي لا يتجاوز ١٠ الاف ليرة في الشهر . وان ٥٪ من هؤلاء العمـال ويشكلون ٦٥٠٠ عامل يتقاضون معـدل مدخول اجمالي لا يتجاوز ٦ الاف ليرة . وهذه الاجرة تكاد تكفي خبزا واحدا يريد ان يحيا بكفاية وكرامة في اوضاع الغلاء التي تسود البلاد .

ويضيف التعليق ان الحد الادنى من الاجور في انخفاض مستمر في ظروف التضخم المالي القائم . فبينما بلغت هذه الاجور ٤٠٫٦٪ من معدل الاجور في البلاد في كانون ثاني ١٩٧٩ فقد انخفض معدلها اكثر في العام ١٩٨٠ حتى بلغ ٣٠٪ من معدل الاجور العام .

ازمة السكن في ظل حكم « الليكود »

تفيد المعطيات الاخيرة لوزارة الاسكان ان هناك ٣٦ الف زوج شاب ممن استحقوا المساعدة الحكومية لا يجدون حلولا سكنية ، وان عدد هؤلاء يقارب ضعف عدد الدور او الحلول السكنية الموجودة . وعلى الرغم من ان ٥٢٠٠٠ عائلة تسكن في ظروف غير انسانية وبازدحام سكني يزيد عن ٣ انفار للغرفة الواحدة فلا ذكر لاي حل لهذه العائلات . فالتضخم المالي يلتهم كل المساعدات الحكومية المقدمـة للازواج الشابة . ومنذ بدء العمـل بالطريقة الجديدة في تقديم المساعدات — اي ربطها بجدول الغلاء منذ ايلول الماضي ، تضاءلت المساعدة الحكومية ايضا . فبينما كان الزوج الشاب يحصل على مساعدة تساوي ٦٤٪ من ثمن الدار فانه يحصل اليوم على ٤٧٪ .

ويلفت محررنا للشؤون الاقتصادية النظر الى ان هذه الاحصاءات رغم خطورة الحقائق التي تجيء بها فانها متواضعة جدا وهي لا تشمل جميـع العائلات والمواطنين المتضررين من السياسة الاقتصادية الحكومية حيث ان الكثيرين من هؤلاء لم يسجلوا لدى مكاتب العمل والشؤون الاجتماعية . كما ان هذه الاحصاءات حين تتحدث عن التمييز بين الطوائف لا تتطرق الى الجماهير العربية والعمال العرب الذين يعانون بشكل خاص من تمييز عنصري قومي فضلا عن التمييز الطبقي .

كذلك تجدر الاشارة الى ان الحديث عن الطائفة الشرقية كعائلات يطمس الكثير من الحقيقة . فالمعـروف ان العائلات الشرقية هي كثيرة الاولاد .

اتساع الفوارق في المداخيل واتساع الفوارق الاجتماعية والطائفية

دلت التقارير الاحصائية كذلك ، على مدى الاتساع في الفوارق في مداخيل العائلات منذ مطلع العـام ١٩٧٧ اي منذ تولي الليكود السلطة . وذلك ارتفعة لذلك اتسعت معها الفوارق الطائفية . ففي العام ١٩٧٨ كان معدل مدخول العائلة من اصل غربي (اشكنازي) اعلى بـ ٣٩٪ من معدل مدخول عائلة تعمل بالاجرة من اصل شرقي . بينما بلغ هـذا الارتفاع ٢٤٪ في العام ١٩٧٦ .

ويشير التقرير الى التفـاوت الاجتماعي — الطائفية الكبيرة ما بين عائلات المتقاعدين والشرقيين من اليهود الغربيين وبين العائـلات اليهودية من اصل شرقي . فقد بلغت ٣١٫٥٪ في مداخيل عائلات من هم من اصل اوروبي وامريكي ٦٠٪ منها في داخلها . عائلات ممن هم من اصـل اسيوي وافريقي . بينما بلغت تلـك الفوارق ٢٣٪ في العام ١٩٧٦ . ويذكر التقرير ان هذه الزيادة في مداخيـل عائلات اليهود الغربيين المنفصلة عن العمل هو بفضل الوجود المالي الناجم من ممتلكات هذه العائلات والمساعدات الخ ... فالموكرات من الخارج وقد ساهمت السياسة الاقتصادية في حكم الليكود هذا الوجود على التمـادي والزيادة . وبينما بلغت هذه المداخيل التي لا تعتمد على العمل ، قبل عشر سنوات ٤٦٪ من مجموع المداخيل فقد بلغت عام ١٩٧٨ نسبة ٦٠٪ .

القسط والقنار !!

قال المدير العام لوسسة التأمين الوطني على هذا الوضع فقال : فانها تشبه الغنة التي يركض خلف لقيه : فالفوارق في اتساع مستمر ما يسرح القسط الذي في هذا التسارع ......

وفي دمتبن نشرة الكثير منهم كريم جاء ان كل عامل عشر في البلاد ، اي ١١٥ الف عامل بالاجرة

صندوق بريد ١٠٤ حيفا

كتـــاب مفتـــوح
لماذا لا يسمعون صوتنـا ؟!

بحيث تضامن بشكل لجنة المبادرة الدرزية في البلاد بدات وسائل الاعلام الرسمية اظهار بعض الاهتمام بما تدعو اليه وتنادي بـه . وكان برنامج « كليسا حرشيت » التلفزيوني ، على الرغم من كل سلبياته ، احدى تمار هذا النضال المثابر والمتواصل ، الذي يدعو الى رفض تدخل السلطات في شؤون ابناء الطائفة الدرزية الدينية الداخلية والى رفض قانون التجنيد الاجباري ، كما يدعو الى مساواة القرى العربية الدرزية والى تحقيق مطالبها العادلة .

وفي الاحتفالات الدينية التي جرت في مقام النبي شعيب ، عليـه السـلام ، في ال ٢٤ من نيسان الماضي ، اجرى مراسل التلفزيون الاسرائيلي جيل سدان مقابلة معي اوضحت فيها مواقفنا . وطبعا استمع المراسل الى اراء بعض الاطراف الاخـرى . واذكر اني قلت له حين افترقنا — « امل ان لا يتدخل مديركم ليبد ومن يحذف آرائنا عن هذا البرنامج » ..

وكانت نتيجه المقابلات كما توقعنا فعلا . فقـد اذيع البرنامج واسمعت اراء شتى الفئات الا ان صوتنا وآراءنا لم تذع . والسبب معروف — عداء السيد ليبد والقيمين على الاذاعة لرأي العرب وللطائف لآرائهم وآراء الاوساط التي يمثلونها . والسؤال الذي يسأل — لماذا يصادرون حقنـا الطبيعي في التعبير عن آرائنا في الوقت الذي يسمحون فيه للاخرين بالتعبير عن آرائهم ؟ وهل يعتقدون ان هذا الاسلوب الكاري بامكانه ان يخنق صوتنا ؟!

ان هذا التوجه السلطوي لن يفيد اصحابه شيئا فنحن ماضون في طريقنا العادل والصريح . وهذا التوجه يفضح اصحابه فقط ويشير الى حقيقة «الدمقراطية» التي يتبجحون بهـا ! .

جهاد سعد — شفاعمرو

درس في الدمقراطية

في ١٩—٢—١٩٨٠ بدأت عملي مدرسا للغة العبرية في مدرسة اورط كرمل الشبيبة العربية العاملة والمتعلمة في حيفا بموافقة مدير المؤسسة والدائرة بمدرسة اورط .

بعد ثلاثة اشهر دعيت الى غرفة المدير حيث اعلمني بقرار فصلي من التعليم ، وقال لي المدير ان امر الفصل تم بضغط من « سلطـات الامن » اي المخابرات وانه هو شخصيا لا يوافق على قرار الفصـل لانه راض عن اسلوبي وتعليمي ولكن ما باليد حيلة .

وتساءلت . ما هي الاسباب السياسية ؟! انني طالب في السنـة النهائية في جامعة حيفا حيث ادرس التاريخ والتربية . وفي « جريمتي الوحيدة هي انني عضو لجنة الطلاب العرب في الجامعة وانني مثل سائر ابناء شعبي جندي في معركة النضال من اجل المساواة لجماهير شعبي الصغيرة في وطنها .

نعم هذه هي ديمقراطيتهم .

ويحسبون انه بسلب لقمة الخبز يمكن ارغامي على تغيير مبادئـي . كلا حبيبك . فهل تشترى المبادىء وتباع ؟

يوسف شحادة — شفاعمرو

الجبـاية في بلـدية النـاصرة من اعلى النسـب في البـلاد

*** مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية يستمع الى تقارير عن عمل الجبهة والبلدية والاستعدادات لمخيم العمل التطوعي ***

الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا له يوم الجمعة الماضي . واستمع اعضاء المجلس الى تقرير عن نشاط الجبهة وهيئاتها من سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ، جوني جهشان ، والى تقرير من كتلة الجبهة في البلدية قدمه الرفيق توفيق زياد رئيس البلدية ، والى تقرير من المهندس وليد الفاهوم حول الخطوات التنظيمية الواجب اتخاذها لانجاح مخيم العمل التطوعي الخامس .

وافـاد سكرتير جبهة الناصـرة الدمقراطية ان الجبهة شاركت مشاركة فعالة في نضال جماهيرنا العربية والفلسطينية .

واستعرض النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، بتوسع مكاسب وانجـازات وقضايا بلدية الناصرة الدمقراطية وتصديها لاستفزازات حاكم اللواء كينغ . واكد على الاستمرار في النضال من اجل المساواة التامة واقرار مشروع الميزانية الذي قدمته البلدية للسنة المالية ٨٠/٨١ .

وقـال توفيق زياد : ان هجمت الشرطة على المحاولات الاجرامية لحرق مبنى البلدية وعدم تعاونها مع البلدية لحل قضية السوق وتنفيذ النظام مما يتعلق بالسطـات التي تدعمهـا « الجرويزيم » في المدينة ومرتزقتهـا المشبوهـة في البدء في تحقيقـات استفزازية ضد البلدية بتشجيع بشرطة الشرطة كلها . ولن نسمح باي تطاول على البلدية مهما كلف الامر ، وان هذه المعركة فرضتها علينا الشرطة وحاكم اللواء كينغ . ونحن في تصدينا لهذه المحاولات نواصل تطوير الخدمات ورفع مستواها في المدينة . فقد حققنا خلال السنة المنقضية العديد من الانجازات فتم مد ١٠ خطوط المجاري واعداد الخرائط لخطوط اخرى سيبدأ العمل بها قريبا . كما اشترت البلدية حقوق امتياز مياه مبلغ نصف مليون متر مكعب . وبلغت نسبة الجبايـة العامة لسنة ٧٩/٨٠ حوالي ٧٨٪ وهي من اعلى النسب في البلاد .

وركز النائب توفيق زياد في تقريره على معركة السلطات المحلية العربية لانجاح الاضراب العام التحذيري احتجاجا على سياسة السلطـات الاضطهادية والتمييز بـه ضدها .

اما المهندس وليد الفاهوم فقد عرض امور تنظيم مخيم العمل التطوعي الخامس على ضوء التجربة الغنيـة التي امكن الحصول عليها في الخبرات المخيمات السابقة .

اهالي معلوت وترشيحا يعارضون اقامة مدينة الورود على اراضي القرية

ترشيحا — لمراسلنا — عقد المجلس المحلي المشترك لمعلوت وترشيحا مؤتمرا صحفيا ، يوم الاحد الماضي ، اعلن فيه معـارضة اهالي القريتين اليهودية والعربية لاقامة مدينة الورود على اراضيهـم وعلى حساب تطور قريتيهم .

وتكلم في المؤتمر رئيس المجلس ، شلومو بحبوط ومهندس المجلس ، واوضـح السيد جميل لطفي ، نـائب رئيس المجلس المحلي ، والاستاذ صفوت عودة الهما باسمه موقف المجلس المحلي . وقـالا ان السلطات انتزعت ١٠ مستوطنات على اراضي ترشيحا المصادرة . كما اكد الاهالي الرافي والاعراض . واشارا الى حاجة اهالي ترشيحا الماسة الى الارض . واكد الاستاذ صفوت عودة ان المهندس ، الذي صمم خريطة بناء مدينة الورود المذكورة ، اقر عمليا مصادرة اراضي ترشيحا وذلك لاقامة برك السباحة والشوارع الواسعـة لمدينته العتيدة .

واكد الرفيق جبرائيل بشـارة ، رئيس المجلس المحلي تأييد الجبهة لهذا الموقف واعلن ان الجبهـة سـتواصل النضال ضد اقامة مدينة الورود .

٨٣٫٨ مليون ليرة ميزانية كفركنا

كفركنا — من جوهر سعيد — اقر مجلس كفركنـا الدمقراطي في جلسته الاخيرة ، في الاسبوع الماضي ، ميزانيته العادية للسنة المالية الجارية بحجم ٨٣٫٨ مليون ليرة .

وبخصص المجلس اكثر من نصـف الميزانية — ٤٢٫٣ مليونا — لشؤون والتعليم والمدارس و ١٤٫٥ مليون ليرة لتصليح الشوارع واقامة الارصفة وانارتها والمحافظة على النظافـة العامة . كما خصص المجلس مبلغا لشراء تراكتور لجمع النفايات .

ويبلغ العجز في الميزانيـة ٤٫٥ مليون ليرة .

هذا واعلن رئيس المجلس ، الرفيق صالح عبد القادر طه ، ان المجلس سيصر على حجم الميزانية ولن يقبل باجراء تقليصات فيها . فهذه اقـل ميزانية يمكن اقرارها لقد يتطلبـه القرية من اوضاعها الزرية والنهوض بها الى طريق التقدم والتطور .

يوم عمل تطوعي لتنظيف القريـة

بادر معلمو وطلاب مدرسة كفر كنا الثانوية بمساعدة ودعم المجلس المحلي ، يوم الخميس الماضي ، الى تنظيم يوم عمل تطوعي تم فيه تنظيف شوارع القرية واحيائها من الاعشاب والاتربة . وقدم اهالي القرية السيارات والتراكتورات .

واعلن المجلس انه سينظم يوم عمل تطوعي اخر يتم فيه تنظيف المقابر والاماكن الدينية في القرية .

صـدر اليـوم

العـدد الرابع مـن مجلـة :

الجديد

في هـذا العدد :

■ الليبية والقضية الفلسطينية — دكتور اميل توما

■ جان بول سارتر — علي عاشور .

■ موقف لينين من الادب والفن — انطوان شلحت .

■ تمـدد لحنيف سالم وسلمان ناطور .

■ قصائد : برتولد بريخت وجليل حيدر وعبد الناصر صالـح وسميون عيلوطي ■ ومواد قيمة اخـرى .

اجتماعـات لعاملات النسيج

● بيت جن — اليوم الجمعة ١٦–٥–٨٠ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر في بيت الاخت نايفة خاع . متكلم : نجية غطاس .

● بركا — اليوم الجمعة ١٦–٥–٨٠ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في بيت الاخت لينا عطالله . يتكلم : حمد داوود ونجية مرقس .

● الرامة — يوم السبت ١٧–٥–٨٠ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في بيت الرفيقة ابتهاج شيبان . يتكلم : ابتهاج شيبان ونجية غطاس .

مجلس عرعرة يطالب المعارف بحل مشكلة المدارس في القرية

عرعرة — لمراسلنا — اقر مجلس عرعرة المحلي التوجه لوزارة المعارف ليشرح لها مجددا وضع المدارس المزري في القرية ويطالب بحل سريع . واتخذ المجلس قرارا بالعمل على امتـلاك مساحي « دائرة اراضي اسرائيل » المصادرة بحجة الاملاك العامة للقرية .

ويفيد مراسلنا في عرعرة ان الاهالي يطالبون مجلسهم المحلي بتنفيذ اضراب السلطات المحلية في المشرين من الشهر الجاري . وكذلك العمل على تنفيذ القرارات باضراب المدارس في ٢٧–٥–٨٠ .

« المراخ » يواصل تلاعبه في انتخابات المعلمين

المغيرة — لمراسلنا — كان من المقرر ان يعقد لجنة الانتخابات الفرعية لنقابة المعلمين في المغيـرة اجتماعا لها يوم الخميس الماضي ، الا ان رئيس اللجنة — معراوي — وبقية الاعضاء تغيبوا عن هذا الاجتماع ولم يحضره سوى ممثل كتلة «التقدم» عفيف سيداوي وسكرتير فرع النقابة شفيق حلبي . واتضح ان رئيس اللجنة المعراوي وزملاءه اتخذوا بانضمامهم العرفي الذي عقدوه في يوم سابق ، وهم بهذا يحاولون عرقلة عمل الكتل الاخرى .

الطيبة تحتفل بالذكرى ١١٠ لميلاد لينين

الطيبة — لمراسلنا — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في الطيبة القى الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، محاضرة قيمة عن الطيبة احتفالا بالذكرى ال ١١٠ لميـلاد القائد البلشفي لينين .

عقدت المحاضرة في نادي عثمان ابو راس في البلدة ، الذي غص بالحضور .

تهنئـــة

● الى الرفيق صالح ابو صلاح وزوجته بالمولودة موالدر .

اعضاء الحزب والشبيبة ولجنة حي الصفرة — الناصرة

● الى الصديق حسن علي عولد وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

من وحي الخليل — بقيـة

ويستمر الفعل ورد الفعل بوتيرة متصاعدة بطراد الى ان يتم التوصل الى حل اما بالمفاوضات او بالدم » !

واشار الى وجود اشخاص في اسرائيل يطالبون بان يكون الحل بنقل السكان العرب من الضفة الغربية وقطاع غزة الى البلدان العربية مقابل اليهود الذين جاءوا من هناك الى اسرائيل .

وقال : عندما سألت احد هؤلاء الاشخاص : كيف يمكن نقل السكان الذين لا يرغبون في الانتقال ؟ اجاب : « هنالك طرق » !!

واضاف : « ان سياسيينا مولعون بالقول ان الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة هو احسن احتلال . انهم لا يفهمون بوضوح ان في هذا تناقضا في التعبير . فلا يوجد احتلال حسن مثلما لا توجد دكتاتورية حسنة او سجن مريح . بعض الاحتلالات اكثر وحشية وبعضها اقل ، والاخيرة تزداد وحشية كلما تزداد اعمال المقاومة » .

وقال ان جورج برنارد شو ، ابن الشعب الذي عانى قرونا طويلة ولا يزال يعاني من حكم الاخرين لخص هـذا الموضوع في روايته « جان دارك » .

ففي حديثه عن قائد الجيش البريطاني الذي يحـارب فرنسا تقول بطلته :

« في اللحظة التي مس فيها ارض بلادنا ركبه عفريت وجعله عفريتا اسود . ولكنه في الوطن ، في المكان الـذي صنعه له الله ، هو انسان طيب . ولو ذهبت انا الى انجلترا ضد ارادة الله لكي اخضع انجلترا ، وحاولت ان اعيش هناك واتكلم لغتها فسوف يركبني العفريت . وعندما اصبح عجوزا سارتعد كلما اتذكر شر ما فعلت » .

واختتم مائيل لوهانسكي مقاله قائلا : « ان الاحداث الاخيرة في الضفة الغربية تكفي لجعل اي اسرائيلي يملك مشاعره يرتعد مما حدث ، ويرتعد اكثر مما يمكن ان يحدث في المستقبل القريب . ان المستقبل لم تكن معرضا الخطر في يوم من الايام اكثر مما هو معرض للخطر الان » !

وفـاة شـاب في معليـا

معليا — لمراسلنا — شيعت جماهير معليا والقرى المجاورة في موكب مهيب جثمان الفقيد الشاب بشير عسـاف الى مثواه الاخير . وكان الشـاب الفقيد اصيب في حادث اصطدام مروع بين سيارته الخصوصية وسيارة شحن كبيرة في الشاكون ، يوم الاحد الماضي ، فاودت بحياته عن عمر يتجاوز ٢٦ عاما .

ان اعضاء جبهة معليا الدمقراطية يتقدمون باحر التعازي لذوي الفقيد واقاربه .

اوباش كهانا يعدون للارهاب المسلح !

حيفا – مكتب « الاتحاد » – واخيرا ازيح النقاب عن التنظيم السري اليهودي للارهاب المسلح في المناطق المحتلة . ففي غمرة الارهاب المسلح العلني الذي يمارسه حكام اسرائيل ضد شعبنا ، جرى في القدس اعتقال الارهابي الرابي كهانا وشريكه في حركة « كخ » الفاشية ، باروخ غرين ، مساء الثلاثاء ٥/١٣ ، بعد التأكد ان عصابة كهانا سلحت القسام بعملية دموية استعراضية في مدينة الخليل المحتلة ، وعلى جانبي الطرق الفلسطينية التي رجمت عليها آليات الاحتلال .

بيد ان امر الاعتقال الذي وقعه وزير الحربية عيزر فايتسمان بمعرفة رئيس الحكومة مناحيم بيغن – كما اشارت الصحف يوم امس واسس الاول – لا يمس الشكل المقاومة . ذلك ان بقية افراد العصابة ما زالوا طلقاء ويهددون علنية بالقيام « بردود فعل عنيفة » ما لم يطلق سراح زعيمهم الابر كهانا وزميله .

ويتضح من اجهزة الاعلام الاسرائيلية ان اوباش كهانا ليسوا وحدهم ممن يعدون للارهاب المسلح السري . فلم تلك علاقتهم بالاسلحة والمتفجرات التي اكتشفت في الاسبوع الماضي على سطح المدرسة الدينية اليهودية في الخليل المحتلة .

ومما يثير السخط والقلق ان اعضاء الكنيست وشخصيات اسرائيلية مرموقة يطالبون « بالعفو » على كهانا وتابعه غرين ، الامر الذي يشير بتأييد هؤلاء « القتلة » مخطط الارهاب العسكري السري !

كان المستوطنون الفرنسيون قد اقاموا تنظيما عسكريا سريا ارهابيا مماثلا حين « لم يكتفوا » بجرائم حكومتهم ضد الشعب الجزائري البطل . وبذلك عجلوا في قصر عمر الاحتلال الفرنسي .. والاحتلال بالاحتلال يذكر !!

حتى الاطفال يعرفون اين يسمعون دقات قلوبهم !

تفتيشات وتحقيقات ارهابية في شعب

* اعتقال عضوين في الحزب الشيوعي بتهمة ملفقة *

شعب – لمراسلنا – منذ اسبوعين تقوم فرق من البوليس و « الشين بيت » بدوريات ارهابية وتفتيشات حربية في قرية شعب الجليلية اسفرت عن اعتقال الرفيقين قاسم شعبان ويوسف ابو شعوف واجراء تحقيقات استفزازية مع مجموعة من الشبان والمثقفين ولا تزال هذه الحملة مستمرة .

وكانت الشرطة اخذت لمباحثها هذه بواسطة عملائها الخونة . وفي ٥/... استدعت الرفيقين قاسم [illegible] ويوسف الى التحقيق بتهمة كتابة شعارات على جدران القرية . الثلثا الشرطة الى اطلاق سراحهما بعدة بكفالة لعدم التمكن اثبات قيامهما بأي نشاط سياسي في القرية . وبعد يومين عادت قوات الشرطة لاعتقالهما بعد اجراء تفتيش تخريبي في بيتيهما وهذه المرة بتهمة ملفقة جديدة هي كتابة رسالة تهديد الى احد وجهاء العائلات .

هذا واصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية بيانا شجب فيه هذه الاجراءات الارهابية وطالب باطلاق سراح المعتقلين مؤكدا ان الارهاب لم ولن يفت في عضد ابناء شعب المكافحين طلبا وبدون اي وجل ضد السياسة العدوانية الحاكمة ومن اجل حقوق شعبنا القومية واليومية ومن اجل السلام العادل .

تحقيقات مع معلمين

وعلم مراسلنا ان الشرطة استدعت سبعة معلمين بدعوى التحقيق في كتابة الشعارات . والمعلمون هم علي خطيب ويوسف سعدة وعدنان شاكور (نائب مدير المدرسة « ب ») وابراهيم شحادة وعطية مصري وسعيد تركي ومحمد ابو الهيجاء . ومعروف ان هؤلاء المعلمين هم من نشيطي كتلة التقدم ، الامر الذي يكشف النوايا الحقيقية وراء التحقيق الارهابي معهم .

٢٥ ايار الجاري – يوم الطالب القطري

حيفا – لمراسلنا – وزعت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، هذا الاسبوع ، منشورا دعت فيه الطلاب الثانويين الى تحويل يوم الطالب القطري ، الذي تقرر عقده يوم الاحد ٢٥ الجاري في الناصرة ، الى مهرجان تظاهري طلابي من اجل العلم والكرامة يعكس وحدتهم حول اللجنة القطرية وجماهير شعبهم .

وتؤكد المنشور على اهمية الاسهام في هذا اليوم « لرفع صوت الاحتجاج مدويا ضد مذابح سلطات الاحتلال الهمجية ضد الشعب العربي الفلسطيني وطلابه البواسل ، وضد برامج التعليم المنكرة لتاريخنا وتراثنا ومن اجل تطوير التعليم العربي وايجاد الاجهزة اللازمة ، وضد محاولة التضييق على القرى العربية ، ومن اجل مطالبة وزارة المعارف بتحرير الاموال اللازمة للسلطات المحلية العربية » .

قائمة مرشحي كتلة « التقدم » لانتخابات نقابة المعلمين القطرية

حيفا – قدمت كتلة « التقدم » ، هذا الثلاثاء ، قائمة مرشحيها لانتخابات نقابة المعلمين القطرية التي ستجرى في الثالث من حزيران القادم ، وكان العشرات من المعلمين اليهود والعرب ونشيطي كتلة التقدم اقروا القائمة في اجتماعهم يوم الخميس الماضي في حيفا .

وتضم القائمة ستين مرشحا من المعلمين الدمقراطيين اليهود والعرب من مختلف انحاء البلاد ، وهم :

١ – تسيبورا شاروني – حيفا	٣١– مارون كيال – جديدة
٢ – محمد علي طه – كابول	٣٢– كمال ملحم – كفر ياسيف
٣ – عبد المالك شبيطة – الطيرة	٣٣– ايوب عبده – المقيبلة
٤ – شموئيل شالوم – بني براك	٣٤– اسكندر عبل – حيفا
٥ – شفيق جهشان – المغار	٣٥– محمد فارس سعيد – [illegible]
٦ – تيسير الغبارية – ام الفحم	٣٦– عدنان محاميد – ام الفحم
٧ – موفيه جبالي – بئر السبع	٣٧– صالح دلاشه – البعينة
٨ – واصل طه – كفر كنا	٣٨– اميل عبد – حيفا
٩ – مرشد خلايلة – عكا	٣٩– جليس داود – عيلبون
١٠– شوكيه حنين – تل ابيب	٤٠– نايف سويد – عيلبون
١١– موريس مطولي – كفرياسيف	٤١– رامي كريني – كفرياسيف
١٢– مفيد صيداوي – عرعرة	٤٢– عمر خلايلة – يافة الناصرة
١٣– بارون بيكر – رمات غان	٤٣– ميسرة يحيى – كفر قرع
١٤– حسين مهنا – البقيعة	٤٤– موسى عواد – عيلبون
١٥– يحيى طه – دير حنا	٤٥– ابراهيم قاسم يوسف – دير الاسد
١٦– وجيه حنا – الرامة	٤٦– نمر مجلي – كفر ياسيف
١٧– سارة بلوانسكي – بئر السبع	٤٧– جورج لنديس – معليا
١٨– محمد جبر مصالحة – كفر قرع	٤٨– جميل شحلط – لفاه
١٩– منير موراني – معليا	٤٩– يوسف باقي – عيلبون
٢٠– محمود سليمان اسدي – دير الاسد	٥٠– خالد شريف – كفرياسيف
٢١– حاييم مورنتسكي – تل ابيب	٥١– آمال كريني – كفرياسيف
٢٢– عدنان جبالي – الطيبة	٥٢– نعيم عبد الخالق – الناصرة
٢٣– هاني حلبي – دالية الكرمل	٥٣– عيسى ابو خيط – الطيرة
٢٤– سميرة دراوشه – الناصرة	٥٤– جمال عباس معدي – يركا
٢٥– مكرم سعيد – عيلبون	٥٥– ادريس مترم – الطيبة
٢٦– راحيل روغل – بئر السبع	٥٦– هاشم مصطفى محاميد – ام الفحم
٢٧– عوزي ناصر حنا – الناصرة	٥٧– منحى موراني – حيفا
٢٨– حسن جميل – يركا	٥٨– سليمان جابر – المغار
٢٩– علي ياسين شحادة – طمره	٥٩– حسن بشارة – الطيرة
٣٠– شحطل شريط – بئر السبع	٦٠– مطانس مطانس – ابو سنان

ومن الجدير بالذكر ان النقابة العامة للمعلمين (بقيادة المراخ) منعت معلمي الناصرة من الترشيح في القائمة بحجة انهم مرشحون لدى قائمة محلية (المستقلة ش) تحمل اسما اخر وليس التقدم .

هذا وسننشر لوائح المرشحين في فروع النقابة في عدد قادم .

غداء المؤتمر القطري الاول للتعليم العربي

* اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تبادر بهذه المهمة الضخمة * انفضاح مزاعم وزارة المعارف بشأن ميزانية الـ – ٨٠ مليون ليرة * اولياء الامور يؤيدون المؤتمر ويشاركون فيه *

حيفا – لمراسلينا في الفروع – تستعد جماهيرنا العربية والاوساط المعنية في قضايا التعليم العربي في البلاد للمؤتمر القطري الاول للتعليم العربي الذي دعت اليه اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل وسيعقد غدا في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، الساعة الثانية والنصف بعد الظهر .

ويلقى المؤتمر اهتماما جماهيريا بالغا خاصة وان وزارة المعارف لا تزال مصرة على انتهاج سياسة الاهمال والتمييز تجاه التعليم العربي والمدارس العربية .

ويفيد مراسلنا في بيت جن بان لجنة المتابعة للجان اولياء امور الطلاب في الجليل الغربي اعربت في اجتماعها في بيت جن اول امس الاربعاء عن بالغ تقديرها للجنة الرؤساء على دعوتها لعقد المؤتمر واقرت المشاركة بفعالية في المؤتمر .

اكاذيب المعارف !!

ومن جهة اخرى افاد مراسلونا في الطيبة والمثلث وجديدة ان ما تنشره وسائل الاعلام الاسرائيلية على لسان مسؤولي الوزارة بان الوزارة حررت ٨٠ مليون ليرة للمجالس المحلية هو كذب محض . فمجلس الطيبة الذي زعموا انه تلقى اموالا كهذه يؤكد انه لم يتسلم سوى نصف مليون ليرة . اما مجلسا المثلث وجديدة فلم يتلقيا شيئا وكذلك لم تجهيز مشروع بناء المدرسة المشتركة للقريتين على الرغم من انه تم المناقصة . وكان المجلسان قررا في الجلسة المشتركة التي عقداها في المثلث بتاريخ ١٠–٥–١٩٨٠ تمسكهما بحقهما في بناء المدرسة وعدم التنازل عن هذا الحق بأي شكل من الاشكال . كما قررا المشاركة في الاجراءات الكفاحية التي كانت اقرتها لجنة الرؤساء .

ويذكر ان مؤتمر التعليم هو خطوة اولى في سلسلة خطوات ستتخذ لكشف سياسة المعارف العنصرية والقضاء عليها . وفي ٢٠–٥–٨٠ ستعطل جميع المجالس المحلية العربية عن العمل في الاضراب العام وستقام مظاهرة احتجاجية امام الكنيست . كما ستغلق المدارس العربية ابوابها طيلة نهار ٢٧ ايار .

الجبهة الدمقراطية تهيب بعمال النسيج والخياطة : « الولوات » تدرأ عنكم الاخطار

حيفا – مكتب « الاتحاد » يتوجه عاملو النسيج والخياطة ، يوم الثلاثاء ٢٧ الجاري ، لانتخاب ممثليهم في الهيئة الهستدروتية ، وتجري هذه الانتخابات في ظل ظروف قاسية جدا يعاني منها عمال النسيج والخياطة كافة : اجور متدنية تتراوح بين ٢٥٥ – ٤٥٥ ليرة اليوم الواحد (قبل الخصميات) ، سياسة الفصل التعسفي من العمل .

ويتعرض هنا بالواقع ، وخصوصا ، الى العاملات والعاملين في مشاغل القرى العربية ، الذين يتعرضون لابشع ممارسات الاستغلال والانتقام بحسم اجورهم وفصلهم دون تعويض ومراقبتهم حتى في اوقات الراحة والطعام وقضاء الحاجة .

ويشار هنا الى ان ثوارت حكومة « الليكود » الاقتصادية والاجتماعية تكتسب « الشرعية » وتنطلق على ارضية مواقف « المراخ » الهستدروتية الاستسلامية في قيادة النقابة وفروعها ولجان العمال .

وتبقى كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الكتلة الوحيدة المثابرة في الدفاع عن مصالح العاملين استمرارا لكفاحها في الكنيست والهستدروت وبين الجماهير .

● برنامج الجبهة

اصدرت الجبهة برنامجها ويتضمن العمل على زيادة الاجور بنسبة ٥٠٪ على الاقل ومساواة العاملين العرب بالعاملين اليهود ودفع كامل علاوة الغلاء شهريا ومساواة الشروط الاجتماعية للعمال المياومين بشروط العمال الشهريين وضمان التقاعد الشامل ودفع التعويضات عن سني العمل والكفاح ضد فصل العمال التعسفي وتصفية سياسة الاحتلال والاستيطان والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

ودعت الجبهة جميع العاملين الى التصويت لقائمتها ضد الليكود وكوارث سياساته وضد المراخ المتساهل بسياسة الليكود . فهذه الانتخابات تمنح الفرصة للعاملين لتغيير والهم المزالم . واننا لعلى ثقة – بعد برنامج الجبهة – بان العاملين يدركون مصلحتهم ، وسيحولون بذلك صناديق الاقتراع الى ادوات مكافحة تدرأ عنهم الاخطار وتحبط مواقف المراخ الخنوعة .

غلاء اسعار السجاير

حيفا – ارتفعت منذ صباح اول امس الاربعاء ، اسعار السجاير المحلية بنسبة تتراوح بين ٢١ – ٣٣ بالمئة ، واصبحت الاسعار الجديدة على النحو التالي :

– ناير – اوروبا : ٢٨ ليرة .
– مونديو – ناير ١٠٠ : ٣٢ ليرة .
– مونتانا : ٢٤ ليرة .
– كابيتول – سمايل : ٢٨.٥٠ ليرة .
– رويال – ملسون : ٢١ ليرة .
– اسكوت – دوبك فلتر ١٦ ليرة .
– دوبك ١٠ : ١١.٥٠ ليرة .
– ميوم : ٨.٥٠ ليرة .
– سيلون : ٨ ليرات .

بلدية الناصرة تدعو لانجاح اضراب السلطات المحلية والمدارس

* المجلس البلدي يطالب مجددا باقالة حاكم اللواء كينغ *

الناصرة – لمراسلنا – قرر مجلس بلدية الناصرة بالاجماع ، في جلسته المنعقدة مساء اول امس الاربعاء التأييد التام لقرارات لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في اعلان الاضراب العام للسلطات المحلية والمدارس احتجاجا على تجميد الميزانيات لبناء المدارس . وطالبت البلدية بوضع خطة خماسية مع ميزانيات كافية لحل مشكلة النقص الخطير في غرف التدريس بالوسط العربي . وناشدت البلدية السلطات المحلية العربية والمعلمين واولياء الامور والطلاب بذل كل جهد للنجاح في معركة التعليم العربي وبناء المدارس اللازمة .

وطالب المجلس البلدي مجددا باقالة حاكم اللواء الشمالي كينغ صاحب الوثيقة العنصرية ، مؤكدا ان هذا هو مطلب جميع السلطات المحلية والجماهير العربية .

كذلك قرر المجلس البلدي مجددا دعمه لاهالي منطقة الكروم الشمالية شرقي شارع الناصرة – الرينة في الحصول على خدمات مساوية في اطار الناصرة العليا وترحيبه بانضمامهم الى الناصرة العربية اذا قرروا هم ذلك .

وشجبت البلدية الطلب بضم كل الاراضي المسلوخة في المدينة ومناطق اخرى معتبرة « اراضي دولة » الى منطقة نفوذ البلدية لضمان تطور المدينة الطبيعي والعصري .

كلمة « الاتحاد » – بقية

تصعيد « اليد الحديدية » ؟

١٣ علما على الاحتلال ، على تصعيد « اليد الحديدية » ، فهل اثبتت هذه السياسة الا الى المزيد من الانفجارات ومن سفك الدم ومن القعود على فوهة بركان وربما على افواه براكين ؟

و٣٢ عاما من اضطهاد هذه البقية الباقية في وطنها – في اسرائيل – من الشعب العربي الفلسطيني ، من الحكم العسكري وهدم القرى والتشريد ونهب الارض و « يوم الارض » – هل استطاعت هذه السياسة وهذه الممارسة ان تحقق الحلم الصهيوني القديم ؟

نعم ، اننا نقبل على عام اخر – علم جديد في تاريخ « الاتحاد » العريق ، ولكنه لن يكون مجرد علم اخر . فنحن نحذر من هذه الاخطار كلها ، من هذه الرجعة المهولة ، نرى فيها – في الوقت نفسه – برهانا على ان الاحتلال يعيش ايامه الاخيرة وعلى ان شعب « يوم الارض » ، الذي اقام من وحدة صفه الشامخة نصبا شامخا لشهداء كفر قاسم ، سيقوى ، مرة اخرى ، على خلع الانياب العنصرية السافلة وسيعرف كيف يرص صفوفه ، حتى لا تفرقة ، وكيف يقف صفا واحدا مع جميع اعداء الفاشية والعنصرية اليهود في وجه الفاشية والعنصرية حتى لا تراجع وحتى لا تمر [illegible] .

اننا ، في « الاتحاد » وحزبها وما وراءه وورائه من اجيال ، نراجع ما قطعناه من مسيرة وما اكتسبناه من خبرة هي راس مال وسلاح ، فتمتلئ صدورنا ايمانا بالدور الذي قمنا به وسنقوم به الآن وفي المستقبل باسم الطبقة العاملة وفي سبيل اقدس قضية : قضية سلام الشعوب بحق الشعوب .

خصوصا في اللحظات التاريخية الحاسمة صدقنا تحذيرا ونصيحة وسياسة . ولكننا نود ان نوجه الكلام ، الان ، لكل من يعنيه الامر فنقول : الآن الدنيا تغيرت ، الدنيا حوالينا ودنيا هذا الشعب الغني بالغني تجربته بفضلها اوصل هذه القيادة المخلصة والمقاتلة الى مراكز قيادته وحقق وحدة الصف الرائعة – المحن والامل والمثل .

اننا ، في عيد « الاتحاد » هذا ، ندعو الشعب الى اشد اليقظة واوسع الوحدة . ندعوه الى التشبث ، بلا تردد ، بسياستنا العادلة والمقاتلة ، سياسة سلام الشعوب بحق الشعوب . ندعوه الى الدفاع عن كل ما انتزعه ، بالجهد والعرق وبالتضحية ، من حق دمقراطي ومن حق قومي ، الى الدفاع عن ارضه وعن وطنه والى الدفاع عن حرماته .

لا تراجع ! ان ذئاب العنصرية السائبة وحوش جريحة ومطوقة من كل جانب .

لا تراجع ! ان قضية الشعب عادلة : قضية السلام الحقيقي والمساواة الحقيقية .

لا تراجع ! اننا نعيش في عصر الانتصار الاكيد لحرية الشعوب .

لا تراجع ! فمعنا معسكر الاشتراكية والحرية الجبار بقيادة الاتحاد السوفييتي .

لا تراجع ! حتى تفهم جميع الدمقراطيين اليهود انه ما من فسحة لتراجع الا الهوة . فالى امام ، الى امام حتى نعبر ساعة الليل الاخيرة هذا العام !

في ١٥ ايار – بقية

تعرضت لها في بيتها على ايدي جنود الاحتلال وضباطه . فاعلنت ان احد ضباط الاحتلال تسلق جدران الحديقة وطرد ابنها خالد ، ١٦ عاما ، الى داخل البيت . وبعد ان كسر الباب وحطم زجاج النوافذ مع جندي اخر اقتحما البيت وقلعا بها الى الارض وشتماها ثم خرجا بعد نصف ساعة .

والمانت يسرى القواسمي ايضا اخبرت اعضاء المجلس البلدي بهذا الاعتداء الفظ على حرمة البيوت فذهب احد الاعضاء الى مساعد الحاكم العسكري واخبره بالامر . وروت انه في اليوم التالي حضرت سيارة جيش الى بيتنا وكان بين الجنود ضابط الارتباط الذي لم يتورع عن تهديدها قائلا : اذا كسر الجنود زجاج بيتكم اما في المرة القادمة فسيكسرون ايديكم وارجلكم ان خرجتم الى الحديقة » .

الارهاب في حلحول

فضحت السيدة نهاد ملحم ، زوجة رئيس بلدية حلحول ، ممارسات الاحتلال التي اعتدت على مسيرة نسائية سلمية سارت يوم الاحد الاسبق احتجاجا على ابعاد رئيس البلدية . فقالت ان جنود الاحتلال قذفوا المتظاهرات بقنابل مسيلة للدموع واعتدوا عليها شخصيا بالضرب . وهدد الحاكم العسكري اعضاء البلدية بالطرد من وطنهم وبفرض حظر التجول والعقوبات الجماعية « ان لم يعيدوا الهدوء » الى المدينة . كذلك اعتدى الجنود على احد اصحاب المحال التجارية لانه لم يفتح دكانه في ساعة مبكرة .

وفي محاولة من السلطات لفرض ستار حديدي على ما ترتكبه من موبقات في المناطق الفلسطينية المحتلة ولفرض الصمت على ما تقوم به لم تكتف بمنع رؤساء البلديات والمجالس المحلية والقروية من الادلاء بتصريحات للصحافة واجهزة الاعلام ، بل قامت بطرد الصحفيين عنوة من دار البلدية في نابلس هذا السبت . كما تعد العدة لتقديم رئيس بلدية طولكرم واعضاء المجلس البلدي الى المحاكمة بتهمة التحريض على الاضراب !

من النقب حتى الجليل – بقية

المعلمان محمد ميعاري ومحمد ملحم .

هذا وبعث الزميل زاهي كركبي ، عضو بلدية حيفا ، برسالة الى رئيس البلدية اريه غوريل يطالبه فيها بشجب تصرفات الشرطة وذوي [illegible] الفاشي .

اليوم – محاكمة طلاب عرب ومظاهرة في جامعة النقب

في بئر السبع ، واستمرارا في ملاحقة الطلبة الجامعيين العرب وسلبهم حرياتهم الدمقراطية تعقد المحكمة « التأديبية » في جامعة بئر السبع ، صبيحة اليوم الجمعة ، جلسة مغلقة لها لمحاكمة الطلاب شحدة عطية وثابت ابو راس وعليف صلبية بتهمة « احداث الشغب » ، التي الصقت بهم ، سوية مع طلاب اخرين ، في اعقاب تنظيمهم مظاهرة ضد القمع في المناطق المحتلة في « يوم السجين » .

ودعت لجنة الطلاب العرب وتنظيم « كامبوس » الدمقراطي الى التظاهر امام قاعة المحكمة احتجاجا عليها وعلى استمرار التحريض ضد الطلبة العرب !

وكان التنظيمان قد نظما يوم الثلاثاء الماضي مؤتمرا صحفيا تحدث فيه مندوبوهما فضحوا بهذه المحاكم التعسفية وطالبوا ادارة الجامعة بالغائها فورا ، كما نظموا حوارا حيا حول موضوع « الحريات الدمقراطية » باشتراك عدد من المحاضرين وسارعوا الى جمع تواقيع الطلاب على عرائض موجهة الى عميد الجامعة تطالبه بعدم اتاحة الفرصة امام العناصر الفاشية التي تستشري داخل الحرم الجامعي على خلفية مطاردة الطلبة العرب والتيت لمراكزهم .

في جامعة تل ابيب

وفي جامعة تل ابيب يقوم الطلاب اليهود والعرب في حركة « كامبوس » الدمقراطية منذ اسبوع برفع شعارات تضامنية مع كفاح الشعب الفلسطيني ومن اجل السلام ويوقعون على عرائض احتجاج . وفي اول امس الاربعاء حاولت مجموعة من الطلاب اليمينيين الفاشية استفزاز طلاب « كامبوس » ولكن هؤلاء افشلوا الاستفزاز كما يجب . وفي يوم امس الخميس خرج الفاشيون بتلفيقة جديدة فوزعوا منشورا سريا باللغة العربية موقعا باسم « ابو جهاد » يدعو الى « ذبح اليهود » . ولكن كلمة ذبح مكتوبة هكذا « ظبح » الامر الذي يشير الى ان كاتبها لا يعرف العربية .

وعلى الفور توجه اعضاء « كامبوس » الى عميد الجامعة الجديد ، بروفسور يورام ديشتاين ، ونبهوه الى هذا الاستفزاز . كما ابرق الطالب عامر [illegible] الى وزير الداخلية يطالبه بالتدخل الفوري لوضع حد للاستفزازات الفاشية على الطلاب .

اعتقالات في حيفا

وفي حيفا اعتقلت الشرطة ، مساء امس الخميس ، ثلاثة من اعضاء فرع الشبيبة الشيوعية هم الرفاق عدنان الاشهب وكمال عاشور وسهيل شريف بينما كانوا يوزعون منشورا ضد الهجمة الفاشية على الطلبة العرب في الجامعات . وفي وقت لاحق اطلق سراحهم .

هجوم – بقية

ونقلته سلطات الاحتلال في الساعة الثامنة من مساء الاربعاء الى مستشفى الحسين في المدينة حيث اجريت له عملية جراحية . واتضح انه اصيب بنزيف داخلي حاد في الوقت الذي امتلأ فيه جسده بالجروح والكدمات والرضوض . هذا ولا يزال وضعه الصحي سيئا .

ولم تكتف سلطات الاحتلال بهذا الاعتداء الدموي على الفتى ابن الـ ١٧ من العمر ، بل قامت باعتقال والده وبتهديد شقيقاته بالطرد من عملها .

وعلم مراسلنا ان المحامية فيليتسيا لانغر وجهت شكوى شديدة اللهجة الى وزير الحربية عيزر فايتسمان .

الشيوعيون يتهمون – بقية

والاجتماعية المعروفة . وقد تصدت قوات الاحتلال لهذه التظاهرة واعتدت عليها وعلى النائبين شارلي بيطون وتوفيق [illegible] اللذين لم تشفع لهما حصانتهما البرلمانية .

وفي تل ابيب اعتصم ثلاثة شبان يهود يوم الثلاثاء ١٣–٥ ، بجسر نهر اليركون وهددوا بالانتحار احتجاجا على اعمال القمع المستمرة في الاراضي المحتلة .. وقامت الشرطة باعتقالهم .

التماس لابطال الابعاد ..

● قدم المحاميان الشيوعيان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ، امس الاول ، التماسا الى محكمة العدل العليا باسم الناشطات الفلسطينيات يسرى قاسم قواسمه زوجة السيد فهد القواسمه ونهاد حمدان ملحم زوجة السيد محمد حسن ملحم ، ومريم سليمان الجراوي ابنة عم الشيخ رجب بيوض التميمي ، يطالبن فيه باعادة الزعماء المبعدين الى وطنهم وذويهم . ويؤكد الالتماس ان طردهم من وطنهم يتناقض مع ميثاق جنيف والقوانين الدولية ، وحتى مع القوانين الاسرائيلية نفسها التي تشترط اعطاء المبعدين فرصة الدفاع عن انفسهم امام العالم !

وعلم مراسلنا انه تقرر عقد جلسة لمحكمة العدل العليا يوم الثلاثاء القادم وان المستشار القضائي للحكومة استدعي للادلاء بأقواله في الجلسة التي ستنظر في التماس المحاميين لانغر وعسلي .

بلدية الناصرة

ايها المواطن الكريم ...

١ – تسهيلا عليك قررنا تمديد الفترة التي يخفض خلالها ١٥٪ من قيمة الضريبة ، فكل من يدفع ضرائب السنة الجديدة في موعد اقصاه ١٩٨٠/٥/٢١ سيحظى بالتخفيض .

٢ – بادر حالا الى تصفية ديونك المتأخرة للبلدية (ضرائب واثمان مياه ورسوم الخ ...) لتتجنب دفع رسوم التأخير الثانوية بنسبة ٧٢٪ فما فوق .

٣ – لا تسمح بان تتأخر عليك ديون جديدة فعليها ايضا يسري قانون رسوم التأخير .

ادارة بلدية الناصرة

كم مرة تغير البلاط في بيتك ؟
اذن اختر الافضل :
מוצר
ثلاثون سنة خبرة في صناعة البلاط
هاتف ٧١٧٢٠٩–٧٠٥١٩
مزود باحدث الاجهزة والآلات الاوتوماتيكية
ويتبع احدث الاساليب الطبية
البلاط مكفول ...

مجلس مجد الكروم المحلي

اعلان مناقصة رقم ٦/٨٠

بشأن اتمام بناء جناح لمدرسة مجد الكروم « ب »

١ – يعلن مجلس مجد الكروم المحلي عن قبوله عروضا من مقاولين للاعمال انفة الذكر المصنفة فقط !

٢ – على مقدمي العروض ان يرفقوا الشهادات المطلوبة حسب القانون : نسخة عن شهادة تسجيل المقاول في سجل المقاولين للاعمال انفة الذكر – تصديق بشأن ادارة حسابات حسب القانون – كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العطاء لمدة ٩٠ يوما .

٣ – العطاءات التي لا ترفق بها الشهادات المذكورة اعلاه لا يبت فيها اطلاقا .

٤ – جميع تفاصيل المناقصة ونماذج العطاءات يمكن الحصول عليها مقابل دفع مبلغ ٧٥٠ ليرة (لا يعاد هذا المبلغ لدافعه) من مكتب المجلس المحلي .

٥ – يجب تقديم العروض بواسطة الظرف المختوم او بالبريد المسجل الى مجلس مجد الكروم حتى يوم ٨٠/٥/٢٨ الساعة ١٢ ظهرا .

٦ – المجلس المحلي غير ملزم بقبول اقل عرض او اي عرض اخر .

٧ – تتم جولة المقاولين يوم ٨٠/٥/٢٢ الساعة العاشرة صباحا ، بداية الجولة من بناية المجلس المحلي .

محمد مناع
رئيس المجلس المحلي

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
●
الى المواطن: [illegible]
١٨ شارع قيسارية – حيفا
●
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٦٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات
الثمن : ٨٠ اغورا
Price: 80 Agora
אלאתחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٠ ايار ١٩٨٠ ، الموافق ٥ رجب ١٤٠٠ ، العدد ٢/ ٣٧ VOL 2/37 — 20.5.1980

يا بيغن ويا شارون: هذا وطننا واحنا هون!
جماهيرنا الغاضبة تواصل مظاهراتها الاحتجاجية على جرائم الاحتلال في المناطق المحتلة

* توفيق طوبي يطالب الكنيست بوضع حد لاعمال القمع * مظاهرات واجتماعات شعبية في الناصرة والجليل والمثلث * اضخم مظاهرة في تاريخ جامعة تل ابيب * ٤٠ محاضرا في الجامعة يؤيدون كفاح الشعب الفلسطيني لاقامة دولته المستقلة * البوليس يعتدي على مظاهرة عرابة * شعارات جدارية في مجد الكروم * طلابنا الثانويون مع اشقائهم *

حيفا — لمراسلينا في المناطق — واصلت جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل نشاطاتها الاحتجاجية الغاضبة على جرائم الاحتلال واجراءاته القمعية الغاشمة ضد الاشقاء في المناطق المحتلة. فاقيمت المظاهرات والاجتماعات الشعبية واعمال احتجاج اخرى في طول البلاد وعرضها، في الجليل والناصرة والمثلث والجامعات، مطالبة بوقف هذه الاجراءات هاتفة : ارفعوا ايديكم عن شعبنا.

وتقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست دعاها فيه باسم كتلة الجبهة ان تجري بحثا مستعجلا وتقرر الزام الحكومة بوقف اجراءاتها القمعية في المناطق المحتلة. وكانت ادارة الجبهة قد طيرت برقية الى مجلس الامن الدولي اكدت فيها تضامنها مع كفاح شعبنا في المناطق المحتلة. وكذلك فعلت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية وحركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل والمنظمة الاسرائيلية لضحايا النازية والمحاربين ضد الفاشية.

المظاهرات

في يوم السبت، يوم عطلة معظم العاملين في البلاد، شهدت بلدنا وقرانا عشرات المظاهرات الاحتجاجية. في الناصرة، وبدعوة من جبهة الناصرة الديمقراطية، تجمع حوالي ١٥٠ شخصا من قادة الحزب والشبيبة الشيوعية والطلاب والتجار وطلاب الجامعات في ثلاثة مراكز اساسية في المدينة حيث رفعوا شعارات تندد باجراءات القمع الاحتلالية وتطالب : «ارفعوا ايديكم عن الخليل واخواتها». وعلى مدى ساعة كاملة هتف المتظاهرون (بالعربية والعبرية) : «يا بيغن ويا شارون، هذا وطننا واحنا هون» و«بيغن وايزمن يا شكل، اخرجوا من الخليل» و«يا بيغن اطلع برا، الضفة الغربية حرة» و«يا شهيد ارتاح ارتاح واحنا نواصل الكفاح». وقد تحلق حول المتظاهرين جمهور واسع من اهالي المدينة وزوارها العرب واليهود والسياح. وبعد انتهاء موعد المظاهرة سارت الجموع في مظاهرة مهيبة في الشارع الرئيسي تركت اثرا وتقديرا بالغين في نفوس الجماهير المصطفة على جانبي الطريق.

وكانت جبهة الناصرة اصدرت بيانا شجبت فيه اجراءات القمع ودعت الى اوسع نشاط لوقف الجرائم.

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

مظاهرة الناصرة تضامنا مع الاشقاء في المناطق المحتلة

تصاعد المقاومة الشعبية على الرغم من "اليد الحديدية"!

* قنابل محرقة على سيارات عسكرية * قطع كابلات الكهرباء عن قريات اربع * حريق في مزروعات * اغلاق متاجر في غزة وجباليا * منع تجول في بيت لحم ونابلس * «غوش ايمونيم» يهدد *

القدس — لمراسلنا الخاص — لا شراسة «يد الاحتلال الحديدية» الرسمية ولا تسيب وحشية عصابات الاستيطان التموية بقادرة على اخضاع الجماهير الفلسطينية في المناطق العربية المحتلة. فقد قر قرار هذه الجماهير ان تبقى منتصبة القامة وموفورة الكرامة في وطنها. فتصدت، وهي العزلاء، لجحافل المحتلين المتغطرسين. وفي بيت لحم اشتعلت النيران في سيارة عسكرية احتلالية بعد ان قذفت بقنبلة مولوتوف حارقة.

واذاع راديو اسرائيل، مساء السبت الماضي، ان سيارة دورية عسكرية شاهدت سيارة محلية تنطلق بسرعة كبيرة نحو بيت لحم فامرتها بالتوقف، الا ان السيارة واصلت انطلاقها في شوارع المدينة الضيقة حيث اختفت، بعد ان قذف احد ركابها بقنبلة المولوتوف تجاه سيارة الدورية العسكرية. وقد اشتعلت النيران فيها واصيب احد الجنود. وفرضت سلطات الاحتلال، في اعقاب ذلك، حظر التجول على منطقتي راس فطيس وساحة النجمة. وقامت بعمليات تمشيط واسعة فيها، واعتقلت اكثر من عشرين شخصا بعد ان صادرت مجموعة من قنابل مولوتوف الحارقة من سطح احد المنازل. هذا ولا يزال حظر التجول مفروضا على هاتين المنطقتين. كذلك انقطع التيار الكهربائي عن مدينة القدس العربية — الاسرائيلية — وعن مستوطنة «قريات اربع» اليهودية مقاطعين بعد ان اتلف بعض الاسلاك الكهربائية بالقرب من «قريات اربع».

وفي حي رافيديا في نابلس تعرضت سيارة باص اسرائيلية الى قذفها بقنبلة مولوتوف امس الاول، الاحد، واعتقلت سلطات الاحتلال اكثر من عشرين مواطنا من المدينة.

وذكرت صحيفة «هارتس» امس، الاثنين، ان حريقا شب في حقل يقع ما بين كيبوتس بيت كما وقريات جات في منطقة الخليل. ويعتقد خبراء الشرطة ان هذا الحريق ما هو الا عملية انتقامية ردا على تسميم الزروعات العربية في المنطقة، التي نفذته سلطات الاحتلال قبل عدة اسابيع.

ورغم محاولات سلطات الاحتلال اسدال ستار من الصمت حول ما يجري في قطاع غزة المحتل فقد اصبح معلوما ان جماهير الشعب الفلسطيني في مدينة غزة وفي جباليا نظمت العديد من فعاليات الاستنكار للاحتلال. وردت سلطات الاحتلال القمعية على هذه الاعمال باغلاق حوالي ٣٠ متجرا.

هذا واعلنت سلطات الاحتلال عن رفع حظر التجول جزئيا في مدينة الخليل الصامدة امس الاول، الاحد. ولا يعود هذا الامر الى انسانية «المحتل»، بل استجابة لرغبة اصحاب المصانع في اسرائيل، حيث يعمل قسم كبير من ابناء الخليل فيها، والتي تهددها خطر الاغلاق لعدم توفر الايدي العاملة. اي ان ذلك جاء لاستمرار نهب واستغلال عمال الخليل.

وامام فشل سياسة «اليد الحديدية» مرة اخرى، اذاع راديو اسرائيل في نشرته الصباحية يوم امس، الخميس، ان ممثلي المستوطنات الكولونيالية في الضفة الغربية المحتلة قرروا عقد اجتماع لتقرير الخطوات التي يجب اتخاذها «لحماية انفسهم» ... واما وزير الحربية، وايزمان، فقد طمأن الحكومة، في اجتماعها الاسبوعي يوم امس الاول، ان الجيش «سيطر» على الوضع في المناطق المحتلة وان سياسة «اليد الحديدية» مستمرة!

برقية وحيد الحمد الله الى لجنة حقوق الانسان الدولية
كي تخرس لغة المدافع .. وينتصر السلام !

القدس — لمراسلنا — ابرق السيد وحيد الحمد الله، رئيس مجلس عنبتا البلدي امس الاول، الاحد، الى رئيس واعضاء لجنة حقوق الانسان الدولية في جنيف ودعاهم للقيام بواجبهم في الدفاع عن حقوق ابناء الشعب العربي الفلسطيني، المتعرضين لاعمال القمع والقتل والاغتيال المنظم، الذي تنفذه سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

وبعد ان استعرض وحيد الحمدالله في برقيته الجريمة النكراء التي ارتكبها ضباط الحكم العسكري باغتيالهم الطالب نصيح ابو عليا وجرح زميليه محمد غيران ابو ... وجمال عبد العزيز عبد القادر قال — ان ذلك ليس اغتيالا لحقوق الانسان فقط، بل انه اغتيال للحرية والديمقراطية ولكل القيم الانسانية التي ناضل الجنس البشري من اجلها على مر العصور. واضاف : ان الاحتلال الاسرائيلي العدواني والاغتصابي لا يشكل خطرا دائما علينا فحسب، بل على الشعب اليهودي نفسه وعلى الانسانية جمعاء.

وكان المجلس البلدي في عنبتا قد اصدر بيانا نيابة عن اهالي البلدة، نشرته صحيفتا «الشعب» و«الفجر» امس الاول، جدد فيه العهد ان : «تبقى راية السلام الصادق العادل خفاقة في ايدينا. وستبقى على الدوام نهتف : لا للاحتلال ! لا للاستيطان ! لا لهضم الحقوق ! نعم للسلام العادل الشريف ! وان للسلام العادل الشريف الدائم والوحيد طريقا واحدا لا طريق غيره يمر عبر شعبنا الفلسطيني، ومنظمتنا منظمة التحرير الفلسطينية، ممثلنا الشرعي والوحيد» !

«وستبقى على هذا الدرب سائرين، وكل الذين انضموا الى قافلتنا على اختلاف جنسياتهم وميولهم لتبقى اللغة لنا التي تخرس لغة الحراب والمدافع وينتصر السلام على ارضنا، ارض المحبة والسلام» !

لقاء غروميكو ومسكي

فيينا — اكد وزير الخارجية السوفييتي، اندريه غروميكو، يوم الجمعة الماضي في العاصمة النمساوية ان الاتحاد السوفييتي سيواصل بذل الجهود من اجل تخفيف حدة التوتر الدولي ودعم الانفراج. واضاف معلقا على المباحثات، التي اجراها في اليوم نفسه مع وزير خارجية امريكا الجديد ادموند ماسكي، انه كان هناك ضرورة لاجراء هذه المباحثات وانه يامل ان تظهر الايام القادمة انها كانت مفيدة. هذا ورفض ماسكي التعليق على اللقاء بدعوى ان عليه ان يقدم تقريره اولا الى الرئيس الامريكي كارتر.

... واذا الميزان مال !!

سلطات الاحتلال الاثمة تقذف بعائلة الكعبي الى مخيم عقبة جبر المحرور وتحكم عليها بالتشرد مجددا ..

يد الاحتلال تعيث فسادا في اثاث عائلة الشوملي .. مظهر من مظاهر «انسانية» المحتل في مخيم عين السلطان في اريحا

العائلتان المرحلتان تواصلان الاضراب وفود التضامن من اسرائيل والمناطق المحتلة

* طوبي يضع القضية امام الكنيست * لانغر ترفع القضية امام المحكمة العليا *

القدس — لمراسل «الاتحاد» — تواصل عائلة الشوملي (من بيت ساحور) والكعبي (من مخيم بلاطة) اضرابها عن الطعام اليوم الخامس على التوالي احتجاجا على عملية الترحيل الهمجية التي اقترفتها سلطات الاحتلال بحقهما ...

واثارت عملية الترحيل هذه الغضب والاستنكار الشديدين لدى القوى التقدمية والديمقراطية في اسرائيل. فقد النائب توفيق طوبي، باسم كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، بحث هذه العملية الوحشية في الكنيست. والتمست المحامية فيليتسيا لانغر، امس، بشكوى الى المحكمة العليا ضد هذا

— البقية على ص ... —

الهيئات الوطنية في القدس العربية تحمل الاحتلال مسؤولية الجرائم البشعة

القدس — لمراسلنا — تنادى ممثلو العديد من النقابات العمالية والمهنية والجمعيات والنوادي والمؤسسات الوطنية ولفيف من شخصيات القدس العربية المحتلة وضواحيها فعقدوا اجتماعا لهم لهذا السبب في قاعة نادي الخريجين العرب. وتدارس المجتمعون اجراءات القمع والارهاب والعقوبات الجماعية المخالفة لابسط قواعد القانون والاعراف الدولية، التي تنفذها سلطات الاحتلال الغاشم بهدف تركيع هذا الشعب الصامد والصابر في وطنه في محاولة لتمرير مؤامرة الحكم الذاتي المرفوض جملة وتفصيلا.

واصدر المجتمعون بيانا الى الرأي العام اعلنوا فيه استنكارهم لابعاد الشخصيات الوطنية من الخليل وحلحول وطالبوا باعادتهم الى وطنهم لممارسة مسؤولياتهم. كما استنكروا ترحيل عائلتي الشوملي والكعبي الى اريحا وطالبوا باعادتهما الى اماكن سكناهما الاصلية.

وادان المجتمعون، بشدة، العقوبات الجماعية المتخذة ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الخليل وبيتا وعين يبرود والمحيشة والجلزون وطالبوا برفع حظر التجول عن الخليل وبوضع حد لاستفزازات المستوطنين وجماعة الرابي العنصري كهانا و«غوش ايمونيم» التي اطلقت لها سلطات الاحتلال العنان فتمادت في تهديدها للمواطنين والمس بسلامة ممتلكاتهم. كما طالبوا برفع الحظر عن تحركات رؤساء واعضاء المجالس البلدية ليتسنى لهم ممارسة اعمالهم لمصلحة مواطنيهم وباطلاق سراح جميع المعتقلين الذين جرى اعتقالهم مؤخرا وبالغاء اوامر اغلاق المؤسسات التعليمية والمتاجر والمنازل وبالغاء الغرامات الباهظة المفروضة على الطلاب.

واكد المجتمعون تمسكهم التام

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

برجنيف وديستان يبحثان قضيتي الشرق الاوسط والانفراج الدولي

وارسو — وكالات الانباء — في قصر فيلانوف الاثري في ارباض العاصمة البولندية من القرن الثاني عشر جرى امس، اللقاء الهام بين الرئيس السوفييتي ليونيد بريجنيف والرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان، بحضور الرئيس البولوني ادوارد غيرك. واكدت اوساط دبلوماسية فرنسية ان اللقاء يستهدف انقاذ الانفراج الدولي والبحث في القضايا المتأزمة دوليا كقضية الشرق الاوسط.

ويرى المعلقون السياسيون في هذه الخطوة الدبلوماسية اشارة واضحة الى الدور الفعال في ... والشعور بانها لا تستطيع التصرف على هواها في قضايا العالم الخطيرة ولا تستطيع البت وحدها في شؤون الانفراج الدولي.

توفيق زياد الى ايطاليا وفنلندا

تل ابيب — لمراسلنا — غادر البلاد امس، الاثنين، الرفيق النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، متوجها الى ايطاليا للاشتراك في النشاطات التضامنية الهائلة التي ينظمها الحزب الشيوعي الايطالي تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني في كفاحه العادل من اجل حق المصير واقامة الدولة الفلسطينية ولحث الحكومة الايطالية على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني.

وكان زياد تلقى دعوة رسمية بهذا الخصوص من سكرتيرية الحزب الشيوعي الايطالي في منطقة لومبارديا. وبعد اختتام جولته في ايطاليا سيتوجه زياد الى العاصمة الفنلندية، هلسنكي، حيث سيشارك في مؤتمر البرلمانيين العالمي من اجل السلام والامن ونزع السلاح الذي دعا اليه مجلس السلام العالمي وسيعقد في الفترة بين ٣٠/٥ — ١/٦/٨٠.

عودة مجلس الامن لبحث قضية المبعدين

* اليوم تنظر المحكمة العليا في قضيتهم *

تل ابيب — لمراسلنا — في الوقت الذي يبحث فيه مجلس الامن الدولي، اليوم الثلاثاء، رفض حكام اسرائيل اعادة المبعدين الثلاثة فهد القواسمي، رئيس بلدية الخليل، ومحمد حسن ملحم، رئيس بلدية حلحول، والشيخ رجب بيوض التميمي، قاضي الخليل الشرعي، الى وطنهم تنظر المحكمة العليا بالالتماس الذي رفعته المحامية لانغر ضد وزير الحربية عيزر وايزمان وحاكم الضفة العربية المحتلة العسكري العام.

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

مؤتمر صحفي لتحريك الضمير محليا وعالميا

القدس — لمراسل «الاتحاد» — عقدت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية مؤتمرا صحفيا امس الاول الاحد، في القدس. وعرضت اللجنة امام حشد من الصحفيين الاجانب والمحليين اعمال الارهاب والاغتيال الجماعية التي تعدها سلطات الاحتلال في الضفة العربية المحتلة. واوردت كذلك تفاصيل جديدة عن ظروف ابعاد الشخصيات الوطنية الثلاث.

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

تحذير لبناني — فلسطيني من: غزو اسرائيلي جديد ..

بيروت — اعلنت اذاعة بيروت امس، الاثنين، ان التحشدات العسكرية الاسرائيلية واصلت انتهاكها لسيادة الاجواء اللبنانية فحلقت فوق مدن صور وصيدا والنبطية. وتصدت منظمة القوات الوطنية اللبنانية — الفلسطينية المشتركة واجبرتها على الانسحاب.

وذكرت الاذاعة ان اسرائيل تواصل اعتداءاتها المتكررة على القرى اللبنانية اليوم الثالث على التوالي .. وان قواتها المختلفة البحرية والبرية قصفت في يومي السبت والاحد بعنف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والمدن اللبنانية. وقصفت مدينة الدامور الساحلية القريبة من العاصمة بيروت. وان قوات العميل سعد حداد شاركت

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

السادات يستعد لتنازلات جديدة في انتظار اوامر الرئيس كارتر !

تل ابيب — ينتظر حكام مصر واسرائيل، بصراحة لا خجل فيها، اوامر الرئيس الامريكي بالعودة الى مفاوضات الادارة الذاتية. وكان انور السادات قد بعث برسالة الى زميله الاسرائيلي، بيغن، اعرب فيها عن نيته على استئناف المفاوضات راجيا من بيغن البدء «بادرة حسن نية» لم يحددها الرئيس المصري. الا ان بيغن

— البقية على ص ٦ ع ١ —

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي
لوقف التدهور نحو هوة الحرب والفاشية!

ان الاحداث الاخيرة المضطربة في البلاد تثير القلق والخوف العميقين لدى انصار السلام والديمقراطية كافة في اسرائيل. وان حكومة الليكود، بمخططاتها المغامرة الخطيرة الهادفة الى ضم الضفة الغربية وقطاع غزة نهائيا الى اسرائيل وتوسيع الاستيطان الكولونيالي، الذي يعني اجلاء الشعب الفلسطيني عن وطنه، هذه الحكومة تجر البلاد والمنطقة الى المزيد من سفك الدماء. وفي الوقت نفسه تؤدي سياستها هنا في الداخل الى اشتداد عود القوى الفاشية.

ان سياسة «اليد الحديدية»، التي تتبعها حكومة بيغن — شارون — وايزمان، ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة بدأت قبل عملية الخليل. فقد جرى تصعيد ممارسات القمع وطرد رؤساء بلديات وقيادات شعبية وفرض الارهاب على المؤسسات التربوية الى حد قتل الطالب في عنبتا. وشاهدنا «ليلة الزجاج» وبوغرومات عصابات غوش ايمونيم. حظر تجول مستمر على الخليل ومخيمات اللاجئين وارهاب وحشي ضد عشرات الوف اهالي المدينة ومنطقتها. وفرض الحظر على تحركات وظهور رؤساء البلديات والقيادات الشعبية في الضفة والقطاع. ان كل هذا يبغي قصم ظهر الشعب العربي الفلسطيني لفرض مخطط «الادارة الذاتية» عليه ولتكريس الاحتلال.

وتمنع سلطات الاحتلال الصحفيين وممثلي وسائل الاعلام من الاتصال بالقيادات الشعبية في المناطق المحتلة حتى تتستر على الجرائم الوحشية المنفذة بما يتنافى مع القوانين الدولية وميثاق جنيف.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يذكر بالدرس التاريخي انه ما من وسيلة قمع، مهما اشتدت ضراوتها، يمكنها خنق كفاح عادل لشعب يحارب من اجل استقلاله وحريته. وهذه هي حصيلة تجربة ثلاث عشرة سنة من الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع. ومن شأن سياسة «اليد الحديدية»، التي يمارسها جيش الاحتلال بمساعدة بوغرومات مستوطني غوش ايمونيم، ان تصعد مقاومة الشعب العربي الفلسطيني وتوسع حلقة سفك الدماء المفرغة وتزعزع الاستقرار وتبعد السلام. وستكون نهاية هذا القمع الفشل الذريع.

ان الاحتلال والجهود المبذولة لسلب الشعب العربي الفلسطيني، بالقوة، حقوقه القومية ومنعه من اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل تسبب المعاناة للشعبين على حد سواء. فالاحتلال هو الذي يؤدي الى استمرار سفك الدماء البريئة وهو الذي يغذي قوى الرجعية والفاشية التي تهدد المجتمع الاسرائيلي نفسه.

لقد حذرنا، نحن الشيوعيين، من الاخطار على الحريات الديمقراطية الناجمة عن استمرار الاحتلال. ان غوش ايمونيم وحلفاءهم، الذين ينفذون المذابح في المناطق المحتلة، يبذرون مشاعر التطرف القومي والعنصرية الخطيرة داخل اسرائيل ازاء الجماهير العربية والقوى الديمقراطية. يشهرون سيفهم على بعض الشخصيات الشعبية التي تتحفظ من مخططاتهم المتطرفة بل انهم يؤسسون عسكرهم المسلحة الخاصة لتنفيذ اعمال ارهابية في اسرائيل، كما اثبت ذلك اكتشاف مخزن السلاح السري في القدس.

ويشجب المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي مظاهر استشراء قوى اليمين والفاشية، الشوفينية والعنصرية، في الجامعات الاسرائيلية والتي، بمساعدة من الشرطة واوساط معينة في ادارات الجامعات، تنظم الاستفزازات الخطيرة والاعمال الهجومية والاعتداءات

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

معلمون .. لا ملقنون !

سميح القاسم

تذكر زمنا كانت مهنة التعليم فيه مثارا للشكوك !

كان الناس يتهامسون « فلان لبس معلم » على غرار « فلان لبس بوليس » الخ .. وكان للشكوك ما يبررها ، فقد كان مفروضا في المعلم آنذاك ان يجتاز مراحل « الكوميديا الالهية » جمله وتفصيلا ..

لا باس في مزيد من الذكرى ، فنحن نوغل في الماضي من اجل الايغال في المستقبل منطلقين من قاعدة الواقع الواسع الصلب .. اني لا جناح في استعادة الصورة الممسوخة من ذلك الزمن الممسوخ ، يوم كان « المعلمون » مرادفين « للمخاتير » و « حملة المسدسات » و « الاذناب » و « الوشاة » وهلمجرا ..

لا اخطر من التعميم في مسائل التاريخ ، ولا اخطر من تكريس هذه الصورة عن معلمي الزمن الاول الذي تحول ، وإلا فكيف يتسنى لنا ان نفهم التطور المحلي داخل جمهور المعلمين ، بمعزل عن مثال اولئك المعلمين الرواد الذين لوحقوا وطردوا من عملهم تبعا لمواقفهم الكفاحية المتصدية لسياسة التجهيل والتيئيس المنهجية الرسمية ؟

حتى في اشد سنوات التعليم العربي في اسرائيل حلكة ، لم يعدم معلمونا طليعتهم الثورية المنتصبة في وجه المخطط التجهيلي بشمله بروميثيوس .. رفض هؤلاء ان تكون لقمة الخبز وسيلة لسد اللهاة وخنق الصيحة العاقلة ، ودفعوا الثمن عن وعي وطيب خاطر ، بيد ان تضحيتهم لم تكن ريثما يذهب جفاء ، فها هي نصبة الكفاح تستوي سرحة لقاء مثقلة بالثمر اليانع ، وها هو جمهور المعلمين يثب على الطوق ويكسر الاطواق اسوة بالشعب الذي شب على الطوق وكسر الاطواق ..

لقد اسمعت جماهير شعبنا كما وتعمقت كيفا ، واقامت الدليل القاطع ، بكفاحها وتضحياتها ، على انها شعبة اصيلة من الشعب العربي الفلسطيني المضيع الى حين .. ونحن لا نعني طبعا « الى حين » التاجيلية الاتكالية ، بل « الى حين » القائمة على الرؤية الثورية العلمية الصحيحة الموقنة بان ظلام الظلم ليس سوى ظاهرة عابرة في هذا الزمن ، زمن انتصار العدالة وغلبة الحق .

بخبرتها المكتسبة عبر ثلاثة عقود ونيف ، وبتضحياتها الجريئة ، فرضت جماهيرنا صيغة العمل الجبهوي ، ليس كاطار شكلي ، بل كضرورة حياتية لا محيد عنها ولا بديل لها ....

ومن هنا كان نشوء الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، ومن هنا نفهم ضرورة تصعيد الكفاح المطلبي على الاسس الجبهوية ، وضرورة رفع هذا الكفاح من المستوى المطلبي المهني الصرف الى مستوى التسييس القادر على مواجهة التحديات السلطوية .. فالسلطة هي التي تسيس الشؤون المطلبية ولا بد من طرح الردود المناسبة على قاعدة علمية مدروسة بحيث ننتقل من مرحلة **رد الفعل** الى مرحلة **المبادرة بالفعل** .

إن هذا الجسم المطلبي الجبهوي تدعم عملا في « كتلة التقدم » المدرسية التي اثبتت عبر السنين جدارتها بقيادة جمهور المعلمين بوعي وبحكمة وبصلابة ، الامر الذي يجعل الانخراط في صفوف هذه الكتلة والاسهام في تعزيز مواقعها واجبا تعليميا — تربويا — سياسيا على غاية الاهمية .

لقد كان « المؤتمر القطري الاول لقضايا التعليم في الوسط العربي » المنعقد في الناصرة يوم السبت ١٧—٥—١٩٨٠ ، تعبيرا واضحا عن مرحلة اعلى من الوعي لدى جماهير شعبنا متمثلة بقيادتها الوطنية الشريفة ، ولا بد من تكريس الجهود والطاقات كافة ، من اجل وضع مقرراته موضع التنفيذ ، الامر الذي يتطلب التصاقا مثابرا بهذه المقررات — فكرا وممارسة .. ويقيننا ان اي دعم إضافي لقائمة « كتلة التقدم » في الانتخابات النقابية القادمة ، سيكون دعما لمقررات المؤتمر وتصعيدا لنضالنا العادل من اجل نسف آلة التجهيل من اساسها واستبدالها ببنية جديدة عصرية تقدمية تليق بالتعليم وتليق بالثقافة وتليق باجيالنا ..

لقد ذهب زمن **الملقنين** الى جهنم .. وهذا الشعب الذي تخطى واقع **التلقين** الى واقع **الارادة** جدير ولا ريب بان تربي ابناءه كوادر من **المعلمين** .. لا **الملقنين** ..

يرفض شعبنا إطاعة ما يملى عليه ، فهل يكون ابناؤه المعلمون على غير دينه ؟

كيف نشأت معاهدة وارسو ؟

*** الخطوط الاساسية لبرنامج السلام الذي اعدته دول المعاهدة ***

عفيف صلاح سالم

« مفهوم سلام جديد تنشده الدول الاشتراكية » — « دول معاهدة وارسو امينة لسياسة الانفراج والتعايش السلمي » — « الدول الاشتراكية تتصدى لمؤامرات حلف « الناتو » العسكرية وتحذر من اخطارها على السلام العالمي » — هذه هي بعض العناوين الرئيسية التي صدرت بها اغلبية الصحف العالمية في جهات العالم الست وعلقت فيها على البيان الختامي من مداولات اللجنة السياسية الاستشارية لدول معاهدة وارسو في الخامس عشر من ايار الجاري . ولقد احدث البيان الختامي اهتماما واسعا في اوساط الرأي العام الاوروبي والعالمي لما حواه من برنامج متكامل لتعميق الانفراج الدولي وسياسة التعايش السلمي واتباع الانفراج السياسي بانفراج عسكري . ولقد اقر البيان الختامي بإجماع الدول السبع الاعضاء في معاهدة وارسو ووزراء الخارجية والدفاع بعد ان عقدوا اجتماعا مشتركا لهم في العاصمة البولونية وارسو . وصادف انعقاد هذا المؤتمر ، الذي عقد على مستوى القمة ، الذكرى الـ ٢٥ لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون المتبادل بين الاتحاد السوفييتي وهنغاريا وبلغاريا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية وبولونيا ، والتي عرفت فيما بعد بمعاهدة وارسو . فما هي الاسباب التي دعت في حينه ، الى تشكيل هذه المعاهدة ؟!

لقد ادى الانتصار على النازية الالمانية والعسكرية اليابانية والفاشية الايطالية في الحرب العالمية الثانية الى وجود ظروف دولية جديدة تمثلت بما يلي :

١ — نشوء منظومة الدول الاشتراكية .

٢ — تصاعد حركة التحرر الوطني لشعوب المستعمرات .

٣ — تصاعد نضال جماهير الشعب في الدول الرأسمالية الغربية المتطورة كفرنسا وبريطانيا وغيرهما من دول اوروبا الغربية .

٤ — ان الدول الاوروبية الغربية التي انهكتها الحرب اتجهت الى الولايات المتحدة الامريكية وارتبطت بها واصبحت ملتقا امينا لسياستها . وهذا ما اتضح في اجلى صورة في خطاب تشرشل ، رئيس الحكومة البريطانية ، في اذار عام ١٩٤٦ في امريكا ، حين دعا الولايات المتحدة الى التزعم العالم الحر مع بريطانيا ، والى شن « الحملات الصليبية » ضد الاتحاد السوفييتي والجمهوريات الشعبية الوليدة في اوروبا الشرقية .

وبهذه الظروف الجديدة حاولت الدول الامبريالية شن هجوم يستهدف تحجيم تلك الاشتراكية السياسي والفكري من ناحية ، والى الابقاء على مناطق نفوذهم في المستعمرات من ناحية اخرى . ولهذا لجأ هؤلاء القادة الى سياسة الاحلاف العسكرية والى « الحرب الباردة » . وتبلور هذا السعي المحموم في الاعلان عن تشكيل حلف سياسي عسكري عدواني في نيسان عام ١٩٤٩ عرف بحلف دول شمال الاطلسي والذي انضمت اليه امريكا وبريطانيا وفرنسا وكندا وبلجيكا وهولندا والبرتغال والدنمارك والنرويج وايسلندا واللوكسمبورغ .

وعلى الرغم من كل المبادرات السلمية التي عرضها الاتحاد السوفييتي على هذه الدول كمطالبة الامم المتحدة وايجاد علاقات دولية جديدة ، استمرت الدول الاعضاء في حلف « الناتو » في غيها ، وصعدت من تهديداتها لامن وسلامة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . ووصلت قمة التصعيد حين اعلن في الخامس من ايار عام ١٩٥٥ عن ضم المانيا الغربية الى حلف « الناتو » ، ومن ثم البدء في اعادة تسليحها .

وامام هذه الاخطار الجدية كان لا بد للاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية من اتخاذ خطوات دفاعية للحفاظ على استقلالها وسلامة اراضيها وضمان انجازات شعوبها السلمية . فوقعت الدول الاشتراكية السبع على معاهدة الصداقة والتعاون المتبادل في ١٥ ايار ١٩٥٥ ، المعاهدة التي عرفت فيما بعد بمعاهدة وارسو . وجاء في المادة ١١ من المعاهدة « ان معاهدة وارسو تصبح في حكم الالغاء اذا تم الاتفاق بين جميع دول القارة الاوروبية على تشكيل حلف للامن الجماعي » ، وهو الهدف الذي تسعى اليه الدول المشاركة في المعاهدة المذكورة . كما ان المادة ٩ تقول : « ان هذه المعاهدة مفتوحة امام كل دولة بغض النظر عن نوع النظام الاجتماعي فيها ان هي اعلنت عن استعدادها للانضمام الى دول المعاهدة والى العمل على توحيد جميع الدول المحبة للسلام من اجل ضمان امن وسلام الشعوب » . ومسيرة الـ ٢٥ عاما الماضية تبرهن بصورة لا تدع مجالا للشك ان دول معاهدة وارسو لا تزال امينة لاهدافها المعلنة ، وانها لا تالو جهدا لضمان السلام والامن الدوليين . والبيان الختامي ، الذي صدر في وارسو مؤخرا ، هو اثبات جديد على ذلك ، لقد حوى برنامجا سلميا عينيا وواضحا مبنيا على اسس تعميق الانفراج الدولي واستكماله بانفراج عسكري وعلى اسس ضرورة الحفاظ على حق الامم والشعوب في الاستقلال التام والتطور بحرية وفق اختيارها في ظروف السلام والامن . ودعا البرنامج الى ما يلي :

١ — عقد مؤتمر قمة دولي تشارك فيه جميع دول العالم بهدف بحث السبل والوسائل الضرورية للقضاء على بؤر التوتر والنزاعات الدولية في عالمنا ، الامر الذي يسهم اسهاما فعليا في تجنيب الانسانية ويلات واخطار الحروب .

٢ — البحث حالا في المباحثات الاوروبية الخاصة ضد الاسلحة الصاروخية النووية متوسطة المدى في وسط اوروبا والتخفيف الوجود العسكري الكثيف فيها . والعمل على انجاح مؤتمر القمة الاوروبية المقرر عقده في مدريد في خريف هذا العام .

٣ — تخفيض الوجود العسكري البحري لجميع الدول وعلى مستوى متكافئ في المحيطين الاطلسي والهندي وفي البحر الابيض المتوسط والخليج العربي .

٤ — التصديق على معاهدة « سالت — ٢ » وتأييدها ودعوة الولايات المتحدة الامريكية الى التصديق عليها حالا والبدء فورا في الخطوة التالية وهي توقيع معاهدة « سالت — ٣ » . الامر الذي سيكون له بالغ الاثر على تثبيت الانفراج الدولي والحد من سباق التسلح النووي .

ولقد دعى البيان الختامي بالتفصيل الى الهجمة الامبريالية المحمومة على سياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي والى المحاولات غير المسؤولة للقضاء على ثمار الانفراج والعودة الى سياسة الحرب الباردة سيئة الصيت ، التي اثبت التاريخ عدم جدواها واخطارها الشديدة على العالم والنسبة على الدول التي تمارسها . وجاء في البيان : ان الامبريالية العالمية تسعى الى تصعيد سباق التسلح الدولي والى تفجير نزاعات مسلحة محلية في العديد من مناطق العالم وذلك للضغط على محاولاتها الرامية الى التصدي لحركة التحرر الوطني للشعوب والى الابقاء على مواقع نفوذها والاستمرار في نهب خيرات هذه الشعوب دون وازع من ضمير . وما القرارات التي اتخذها حلف دول شمال الاطلسي « الناتو » في ايار الجاري الا خطوة جديدة على هذا النهج الخطر الذي لا يمكن الدول الاشتراكية والقوى المحبة للسلام والامن في العالم ان تغض الطرف عنه . وتعلن الدول الاعضاء في معاهدة وارسو انها من اجل كل عمل يبعد شبح الحرب عن عالمنا وانها من اجل دعم الثقة بين الشعوب والسير على الانفراج والتعايش السلمي ومن اجل تنفيذ اتفاقية الامن الاوروبية المعقودة في هلسنكي ومن اجل استمرار الحوار السلمي والتفاهم بين الدول ، الا انها ترى معها مضطرة الاحتفاظ بقدرة دفاعية للتصدي لاي اعتداء قد يقع عليها .

واكد البيان الختامي ان تعزيز دول معاهدة وارسو لقدراتها الدفاعية لا يشكل تهديدا لاية دولة في العالم .

ومن الجدير ذكره في هذا المجال ان اللجنة السياسية الاستشارية في الاجتماع الذي عقدته في تموز عام ١٩٦٦ في بوخارست اعلنت : ان الدول الاشتراكية ضد تقسيم العالم الى احلاف وتكتلات عسكرية ولكن « طوال الوقت الذي يستمر فيه حلف شمال الاطلسي بالوجود وطالما ان القوى الامبريالية العدوانية تتحين الفرص للانقضاض على السلام العالمي وتهدد بذلك فان دول معاهدة وارسو مضطرة الى الحفاظ على طاقاتها القتالية والى تقوية قدراتها الدفاعية » .

اما بالنسبة لتهدئة بؤر التوتر والنزاعات المحلية الخطرة في عالمنا فيمكن القول انها دعوة الى معالجة العوامل اولا لضمان عدم انتشارها وتوسعها وثانيا من اجل اطفائها . وذلك كله على اسس الحفاظ على سلام الشعوب والدفاع عن حقوقها الاساسية . ويمكن القول ان الحل الذي يضعه هذا البرنامج لمشكلة الشرق الاوسط هو نموذج لكيفية حل النزاعات المحلية في عالمنا . يقول البيان : كان من الممكن ان يحل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط منذ مدة بعيدة . لقد اثبتت التطورات انه لا يمكن حل ازمة الشرق الاوسط بتجاهل اطرافها . بل يتطلب الحل الواقعي والاساسي والجذري مشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ممثلا بممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية وذلك على اساس يحدها احترام حقوق جميع شعوب دول المنطقة . ان هذا الامر يتطلب قبل كل شيء انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

ان هذه الدعوة تنسجم انسجاما تاما مع قرارات الامم المتحدة والمؤتمرات الدولية الاخرى . وهي تضمن مستقبل دول وشعوب المنطقة وتضمن لها السلام والاستقلال السياسي والاقتصادي التام .

واهابت دول معاهدة وارسو في بيانها بالدول وبالشعوب وبالقوى المحبة للسلام ان تتصدى لكل محاولة تهدف الى نهب خيرات الشعوب والتطاول عليها والتدخل في شؤونها الداخلية . فمن حق كل شعب في عالمنا ان ينعم بثرواته الطبيعية كما يريد دون اية عملية اكراه او اخضاع من طرف خارجي .

ان نظرة اجمالية عابرة الى البيان الختامي تكفي الخروج بخلاصة واحدة وهي ان البيان في حقيقته خطة عمل واقعية يمكن تنفيذها لضمان السلام والامن لجميع الدول والشعوب على اسس الاحترام المتبادل واحترام الاستقلال الوطني التام وتحريم التدخل في الشؤون الداخلية وايقاف محاولات الهيمنة والترهيب والترغيب . ومما لا شك فيه ان هذا البرنامج يأتي خطوة اخرى على طريق دفع مسيرة السلام وتعاظمه ، الامر الذي ينسجم مع مسيرة دول معاهدة وارسو منذ تاسيسها ومنذ توقيعها على بيان المعاهدة في الـ ١٥ من ايار عام ١٩٥٥ .

اسعار المياه الجديدة

القدس — لمراسلنا البرلماني — صادقت لجنة الكنيست لشؤون المياه على رفع اسعار المياه ، يوم الخميس الماضي ، بنسبة تتراوح بين ٥٠ و ١٠٠٪ .

وحسب هذا الارتفاع ستكون اسعار المياه على النحو التالي :

● مياه الري والمياه للمصانع سيصبح سعرها ٥٫٢٥ (خمس ليرات و ٢٥ قرشا) المتر المكعب الواحد (بدلا من ٣٫٥٤) .

● مياه الشرب البيوت ستوزع على النحو التالي : ● حتى ٣٠ ايلول ١٩٨٠ :

— ١٤ ليرة على كل متر مكعب من الـ — ٨ امتار مكعبة الاولى .

— ٢٢ ليرة على كل متر مكعب من الـ — ٨ امتار مكعبة الثانية .

— ٢٨ ليرة على كل متر مكعب فما فوق .

● حتى الاول من تشرين الاول ١٩٨٠ :

— ١٨٫٥٠ ليرة عن كل متر مكعب من الـ — ٨ امتار مكعبة الاولى .

— ٢٩ ليرة عن كل متر مكعب من الـ — ٨ امتار مكعبة الثانية .

— ٤٦ ليرة عن كل متر مكعب فما فوق .

هذا وقد اخذت اللجنة بعين الاعتبار اوضاع العائلات كثيرة الاولاد . فقررت منح امتياز ٣ امتار مكعبة اضافية عن كل نفر خامس في العائلة . اي ان العائلة المكونة من ٥ انفار يحق لها ان تستهلك ١١ مترا مكعبا في الشهر حسب سعر المجموعة الاولى . اما العائلة المكونة من ٦ انفار فيحق لها استهلاك ١٤ مترا مكعبا . وعائلة من ٧ انفار يحق لها استهلاك ١٧ مترا مكعبا .. وهكذا دواليك .

تعازينا

● الى والدة واخوة الفقيد الشاب جمال حسن زيتون والى جميع آل زيتون في نحف وشعب ، الذي فارقنا اثر اصابته بمرض عضال لم يمهله طويلا وهو في قمة النشاط والعطاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — نحف

٣١ مليون ليرة ميزانية مجلس دير حنا

دير حنا — اقر المجلس المحلي في دير حنا ميزانيته العادية للسنة المالية ٨١/٨٠ بمبلغ ٣١ مليون ليرة ، بينما بلغت ميزانيته العادية للسنة الماضية ١١ مليونا لم يصادق حاكم اللواء الا على ٤٤٢٥ مليون ليرة منها .

واقر المجلس بالاجماع ميزانية تطوير للبلدة بلغت ١٩٥٥ مليون ليرة . وقد شملت بناء مدرسة اعدادية وبناء مركز لرعاية الام والطفل ودار المجلس المحلي ، وصيانة مدرستي (ب) ومدرسة (أ) واقامة جدران حولها وتبليط ارضيتها واقامة ملعب وشراء لوازم الملعب ، وكذلك شراء تراكتور لنقل النفايات وتحسين الاوضاع الصحية ، وشق الطرق في القرية وتزفيتها وصيانتها .

٧٩ مليون ليرة ميزانية مجلس الرامة

الرامة — لمراسلنا — اقر مجلس الرامة المحلي ، في جلسته يوم ٨—٥—١٩٨٠ ، ميزانيته العادية لعام ١٩٨٠ تبلغ ٧٩ مليونا و ٥٠٠ الف ليرة . وذلك بعجز مقداره ٢٣ مليونا و ١٠٠ الف ليرة على الحكومة ان تغطيه بالهبات .

وتوزعت الميزانية كالتالي : ● الخدمات المحلية (الشوارع ، الصحة والثقافة والمجاري) ١٣ مليونا و ٢٥٠ الف ليرة وهي ١٧٪ من الميزانية .

● الخدمات الحكومية (المدارس والمعارف والثقافة والشؤون الاجتماعية) ٥٤ مليونا و ٤٩٠ الف ليرة ، اي ٦٨٪ من الميزانية .

● الخدمات المشاريع (المياه والاسواق وصيانة المقابر والاراضي الزراعية) وبلغت ١١ مليونا و ٧٦٠ الف ليرة ، اي ١٥٪ من الميزانية .

هذا ، ويذكر ان الميزانية العادية للمجلس المحلي في الرامة لعام ١٩٧٩ التي كان اقرها المجلس بلغت ٣٢ مليونا و ١٤٠ الف ليرة ، لم يصادق حاكم اللواء سوى على ٢٢ مليونا و ٩١٥ الف ليرة منها . بينما بلغت مصروفات المجلس الفعلية لعام ١٩٧٩ مبلغ ٢٥ مليونا و ٦٨٥ الف ليرة اي اكثر من الميزانية التي صادق عليها حاكم اللواء . ولذا قدم المجلس بميزانية اضافية بلغت مليون و ٣٩٠ الف ليرة . وبذلك بلغ العجز في الميزانية للسنة الماضية ١٩٧٩ مبلغ ٥٢٥ مليون ليرة .

وبينما تقدم المجلس بميزانية تطوير لعام ١٩٧٩ بمبلغ ١٢ مليون ليرة فان حاكم اللواء لم يصادق سوى على ٩٠٠ الف ليرة منها . ورغم طلبات المجلس المتكررة لاستلام المبلغ المصادق عليه لتوفير شراء طرق مياه ، فانه لغاية اليوم لم تحول اليرة واحدة للمجلس .

وبالاضافة الى العجز في ميزانية المجلس العادية فقد بلغ العجز في ميزانية التطوير (الشوارع والسلم العمل في تطوير المدرستين الابتدائية والاعدادية) مبلغ مليون و ٥٥٥ الف ليرة .

هذه الارقام تضع مزاعم حاكم اللواء اسرائيل كينغ حول « غلاء » ميزانيات السلطات المحلية العربية وخصوصا مجلس الرامة المحلي !

تهانينا

الى الدكتور والصديق **يوسف صباغ** لمناسبة افتتاحه **عيادة لطب الاسنان** في حيفا — شارع الوادي ٩ (شحادة شلح) . نتمنى له النجاح والتقدم في عمله وخدمة ابناء شعبه .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي في الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات * ندوات * نشاطات

■ عبلين (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — لقاء مع لجنة المبادرة الدرزية — الثلاثاء ٢٠/٥/٨٠ ، الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الحزب في القرية . يشترك : جهاد سعد وشفيق زاهر ونزيه حسون . الدعوة عامة .

● مجد الكروم (خلية طلاب قرية الشاغور) — محاضرة حول « اوضاع التعليم العربي في اسرائيل » — يوم الخميس ٢٢/٥/٨٠ ، الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الصداقة . المحاضر : مرشد خلايلة .

● نحف — اجتماع الطلاب في بيت الرفيق جميل عبد الكريم . يوم الخميس ٢٢/٥/٨٠ الساعة ٧٫٠٠ . يتكلم : عوت سلامة .

● سخنين (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول « الطائفية — جذورها وطرق مكافحتها » . يوم الجمعة ٢٣/٥/٨٠ الساعة ٧٫٣٠ مساء . المحاضر : غسان حبيب .

انتخبوا مرشحي قائمة التقدم القطرية والقوائم المحلية

حيفا — قدمت كتلة « التقدم » قوائم مرشحيها لانتخابات المجالس العامة المحلية في معظم مناطق البلاد كما نشرنا القائمة القطرية في العدد السابق من « الاتحاد » . وننشر فيما يلي القوائم التي وصلت الينا .

●● **فرع مهاريا :**

١ — آمال كريني — كفر ياسيف
٢ — جميل شياط — نحف
٣ — عيسى حوراني — معليا
٤ — محمد يوسف اسدي — دير الاسد
٥ — وجيه حنا — الرامة
٦ — حسني حمول — يركا
٧ — خالد شريف — كفر ياسيف
٨ — كمال ملحم — كفر ياسيف
٩ — محمد سعيد — نحف
١٠ — رامي كريني — كفر ياسيف
١١ — ابراهيم يوسف — دير الاسد
١٢ — نمر نجار — كفر ياسيف
١٣ — جمال عباس معدي — يركا
١٤ — جورج قسيس — معليا
١٥ — موريس مغولي — كفرياسيف
١٦ — مرشد خلايلة — عكا
١٧ — مطانس مطانس — ابو سنان
* وكيل القائمة — نمر نجار
* نائب الوكيل — محمد يوسف اسدي .

●● **فرع صفد :**

١ — حسين مهنا — البقيعة
٢ — انيس بشارة — ترشيحا
٣ — يوسف سليم سويد — البقيعة
٤ — انيس عبده — البقيعة
* وكيل القائمة — يوسف سليم سويد
* نائبة الوكيل — انيس عبده .

●● **فرع الخضيرة :**

١ — مفيد صيداوي — زرزر
٢ — محمد جبر مصالحة — كفر قرع
٣ — حنان لطفي محاميد — ام الفحم
٤ — تيسير خالد ابارية — ام الفحم
٥ — هاشم مصطفى محاميد — ام الفحم

●● **فرع طبريا :**

١ — سليمان عبدالله — المغار
٢ — يوسف بلال — عيلبون
٣ — نايف سويد — عيلبون
٤ — شفيق جبشان — المغار
٥ — غسان يوسف — عيلبون
* وكيل القائمة — شفيق جبشان
* نائب الوكيل — نايف سويد .

●● **فرع كفار سابا :**

١ — عبد الغني شبيطه
٢ — فهمي ابو خيط
٣ — شعيب خطيب
٤ — مازن دعاس
٥ — ابراهيم عراقي
* وكيل القائمة — عبد الغني شبيطه
* نائب الوكيل — فهمي ابو خيط

●● **فرع نتانيا :**

١ — عز الدين عداوي — قلنسوة (وهو وكيل القائمة)
٢ — عدنان جبالي — الطيبة (وهو نائب وكيل القائمة)

●● **فرع بيتح تكفا :**
شالوم شموليل

●● **فرع بئر السبع :**
موشيه حداي .

ايها المعلمون والمعلمات والمرشدات في روضات الاطفال . في ٣ حزيران ستنتخبون نقابتكم . « قائمة التقدم » هي قائمتكم . هي الامينة على مصالحكم . الكفيلة من اجل قضاياكم دون خوف ودون وجل . هاتوا ايديكم .

صوتوا | ر

قضايا السلطات المحلية

يحررها رمزي خوري

الحقيقة اقوى من متصرف اللواء !

لا يزال صدى المؤتمر الصحفي الهام ، الذي عقدته اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في السابع من هذا الشهر في بيت الصحفيين في القدس ، يحرج ارباب سياسة التمييز والاضطهاد القومي امام اعين الرأي العام الاسرائيلي والعالمي ....

فبعد ردود الاذون غير اذنيه ، التي كنا قد عالجناها تحت هذا الباب في الاسبوع الماضي ، طلع علينا يسرائيل كينغ اياه محاضرا في التلفزيون الاسرائيلي واجهزة الاعلام المختلفة ، يوم ١٠ من الشهر الجاري ، ان « اقرار اضراب السلطات المحلية العربية في الجليل والمثلث خطوة سياسية » .... و « ان وزارة الداخلية ترصد سنويا مبالغ ضخمة للسلطات المحلية العربية وان قسما منها لم يستغل بعد » ... ، وحول حرمان القرى العربية من امكانيات البناء والتوسع وعدم اقرار الخرائط الهيكلية يعلن المذكور كينغ اياه « ان الخرائط الهيكلية الملائمة لمتطلبات السكان العرب حتى عام الفين وانه تم حتى الآن المصادقة على ٣٩ خارطة هيكلية لقرى الجليل وان ٢٧ خارطة اخرى ستجري المصادقة عليها قريبا » ...

مع اني اعرف جيدا مدى « صحة » اقوال كينغ اياه فقد رأيت ان اوجه الى السيد حنا مويس عضو الكنيست ، رئيس مجلس الرامة المحلي ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء ، استمع الى رده على اقوال كينغ التي نشرت في صحف يوم ١١—٥—٨٠ .... وقد املى علي الرد التالي : « السيد يسرائيل كينغ حاكم اللواء الشمالي معروف بعدائه وكراهيته للمواطنين العرب والسلطات المحلية العربية وذلك من خلال وثيقته العنصرية سيئة الصيت التي قدمها للحكومة قبل بضع سنوات والتي يعلن فيها عن الخطوات الواجب اتخاذها ضد المواطنين العرب بالاضافة الى العمل المستمر خلال عمله الطويل لخنق قرانا ومنع تطويرها — لذا فلا عجب ان جعل الاسود ابيض وبالعكس ....

« السيد كينغ يتنكر للحقائق والسلطات المحلية العربية تعيش على الفتات لان الميزانيات التي تقدم للسيد المذكور للمصادقة عليها من المجالس يشطب فيها شطبا عشوائيا ....

« اريد ان اسأل السيد كينغ : ان الميزانيات العادية للسلطات المحلية عامة بلغت ٣٠٫٠٧ مليار ليرة للسنة المالية الماضية ، فهل يعلم ان السلطات المحلية العربية كانت حصتها من هذه الميزانية اقل من ٢٫٤٦ بالمئة بينما تقدم هذه السلطات الخدمات لحوالي ١٢ بالمئة من مواطني الدولة ؟! كذلك في ميزانيات التطوير لم تحصل السلطات المحلية العربية حتى على ٢ بالمئة من مبلغ ٦٥٤٠ مليون ليرة التي شكلت ميزانية التطوير للسلطات المحلية عامة للسنة الماضية ... اين هي المساواة ؟ .. وهل يعتقد ان السلطات المحلية العربية تحب الاضراب من اجل اللعبة ام انها مظلومة من كل النواحي وقد اصبح الوضع عندها لا يطاق ؟ نعم انه اضراب احتجاجي على السياسة العنصرية ، سياسة التمييز القومي المتبعة ضدنا ...

« اما ذكر متصرف اللواء كينغ انه تم حتى الآن المصادقة على ٣٩ خارطة هيكلية لقرى الجليل . اني اتحدى حضرته اذا كان يستطيع ان يعلن ويذكر اسماء هذه القرى ؟!

« واخيرا ، « المبالغ الضخمة » التي يدعي انها ترصد سنويا للسلطات المحلية العربية ... فقد قدم مجلسنا المحلي في الرامة ميزانية تطوير للسنة الماضية بمبلغ ٦٠ مليون ليرة شطبها ولم يبق لنا سوى تسعمائة الف ليرة لا تكفي لاصلاح شارع واحد في القرية » .

اعتقد ان اجوبة السيد حنا مويس المذكورة لا تحتاج الى اضافة شيء ... اريد فقط ان اذكر ما نشر في الصحف الاسرائيلية يوم ٨ الجاري من انه « قد صرف مبلغ ٩٨٠٧ مليار ليرة في سيناء منذ حرب الايام الستة » كما صرح وزير المالية هورفيتس . فقد صرفت هذه الاموال في طريق [illegible] ... ومن احياء العرب الاسرائيليين في طريق السياسة التي لا تزال تحرم شعبي هذه البلاد من السلام والامن والتطور الطبيعي .

هذا الحكم الذي يسير على سياسة الظلم والتمييز والاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب ، يحرم ويظلم ويضطهد الجماهير الواسعة من الشعب الاسرائيلي ايضا ... وسيأتي اليوم الذي سيلتقي فيه نضال السلطات المحلية العربية والجماهير العربية في اسرائيل مع نضال الجماهير اليهودية الواسعة التي يخنقها هذا الظلم من مستوى معيشتها ويحرمها من حياة الامن والاستقرار .

تعزيــة

اعضاء الهيئة التدريسية في مدرسة شعب « ب » يتقدمون الى آل سعدة والى زميلهم الاستاذ كامل علي سعدة مدير المدرسة بمشاعر التعازي بوفاة الوالدة الفاضلة

« ام كامل »

للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

يسرى ابو نصار
(ام انوار)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٤—٥—١٩٨٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين ، [illegible] في حيفا .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

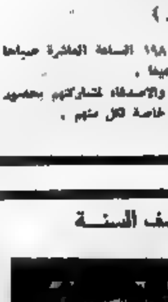

ارملة الفقيد واولاده وآل اشقر يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم المرحوم

فريد بطرس أشقر

وذلك يوم السبت ٢٤—٥—١٩٨٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

خمس ساعات في هضبة الجولان السورية المحتلة

حقـــائق .. وفيهـا رمـز ..

بقلم : مندوب خاص

لم يشدنا الى هضبة الجولان السورية المحتلة مناظرها الخلابة والثلوج التي غطت قمة جبل الشيخ الشامخ بعد شتاء ماطر ، فلم نحطها سياحا فنمتع بجمالها ، ولن نحطها هكذا ما دام هناك جندي اجنبي يحتل الارض ويصوب بندقيته الى قلوب الوطنيين الشرفاء ، اهالي هذه القطعة المسلوبة من الوطن السوري

مهما تراكمت اسلاك الاحتلال الشائكة تستظل قاصرة عن كبت صيحة الحرية في هضبة الجولان السورية المتصدية في وجه الغزو !

الابي . شدتنا اليها القلوب الملتهبة في صدور ابنائها الشرفاء المحاصرين داخل زنزانة كبيرة تلكم يقاومون الحصار ويكسرون القيود باصرار وبشجاعة وبايمان وبثقة ان المستقبل للشعوب وان الاحتلال مهما يكن مدججا بالسلاح والكراهية والجشع فلا بد ان يذوب امام ارادة هؤلاء ، امام وطنيتهم المخلصة والصادقة .

امضينا في الهضبة السورية خمس ساعات . وفي اللحظة الاولى التي قطعنا فيها الجسر انتابنا شعور بالحزن وتساءلنا : الى متى ، والى متى ؟ وكلما قطعنا مترا اشتد الالم في نفوسنا انهم يحتلون الارض ويحاولون عبثا احتلال نفوس الاهالي .

حتى المعالم يحاولون تغييرها واصبح كل شيء عربي يشكل هاجسا للاحتلال لدرجة ان « الهلال » الذي انتصب على قبة مقام مقدس شكل للحاكم العسكري ذريعة لازالته . وحكاية قصة الهلال الذي التقى مضامينهم ، حقيقة وفيها رمز :

« على مقربة من مجدل شمس ومسعدة وفي قلب بساتين التفاح ارتفع قبة مقام اليعفوري النبي وفي كل عام يلتقي ابناء الطائفة العربية الدرزية في ٢٥ من شهر آب للزيارة . في العام الماضي ادخلت تحسينات على المقام واضيفت غرفة جديدة وقبسة بتوجها هلال اسوة بما هو معمول به في اغلب القباب المقامة فوق قبور الاولياء والصالحين في البلاد العربية والاسلامية . هذا الهلال شايك الحاكم العسكري فقد يردد ان لا علاقة للدروز به . وبلغت به العنجهية والغرور درجة انه استدعى الشيخ القيم على المقام والمسؤول عن الاوقاف وطلب منه ازالته وهدده بالانتقام اذا لم ينفذ اوامره . وبدلا من ان يقوم هذا الشيخ « الطيب القلب » بطرح الموضوع امام الاهالي ذهب وازال الهلال .

وحدثنا الاهالي الطيبون عن شغل اخر ، هو حقيقة ايضا وفيها رمز لطبيعة هذا الاحتلال الوحشية :

منذ شهرين قام اكثر من خمسين شابا من مجدل شمس بتشكيل جمعية خيرية والاعلان عنها . والجمعية تعمل اهدافا انسانية ينص عليها دستورها المعلن . وقام وفد من اللجنة المسؤولة من بين اعضائه مهنا حسين صفدي ورفيق صالح ابراهيم بمقابلة الحاكم العسكري وطلبوا الاذن منه واوضحوا له بالتفصيل الغاية من انشاء الجمعية وان على رأس اهدافها تقديم المساعدة المالية للطلاب من ابناء القرية الذين لا يمكنهم تأمين نفقات التعليم الجامعي في اسرائيل بسبب اوضاعهم المادية . ولكن الحاكم موشي عطار ، الذي كما يبدو مغتاظا بضياع الهلال بطريقته القبلة ايضا ، اجرى معهم حوارا شبه المشلنهم واتهمهم بانهم يسعون للمناصب ، وبانهم شيوعيون مندسون ويتسترون وراء هذه الجمعية ليقوموا بنشاط سياسي هدام — على حد زعمه . وامرهم بحل الجمعية . وادعى ان رجال الدين هم الذين طلبوا منه حل الجمعية وعاد هؤلاء الشبان واجتمعوا برجال الدين للاستفسار عن حقيقة موقفهم فاتضح انه لا صلة لهم بالمسألة كما يدعي الحاكم العسكري . وان السيد الحاكم ينزل الى هذا المستوى من الدس خدمة لاغراضه الاحتلالية .

هذه الحقائق تركت اثرا في نفوسنا . ولقد سمعنا حقائق مؤلمة اخرى كنا نشرنا عنها . وهذه الحقائق تترك اثرا بالغة ايضا في نفوس اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة ، لكنها لا تحطم عزائم الشرفاء الوطنيين بينهم وانما تزيدهم ايمانا واصرارا على مقاومة هذا الاحتلال البشع . فهؤلاء الذين يعيشون في هذه الزنزانة الكبيرة ، والكثيرون منهم ذاقوا مرارة زنازين الاحتلال الصغيرة الخانقة ، يعرفون من تجارب التاريخ العديدة ان هذه القيود ستتكسر وان مصير الاحتلال وكل احتلال هو للزوال . ويعبر من ايمانهم بتلك حقيقة ان العالم كله معهم وان القوى الديمقراطية اليهودية ايضا معهم .

انهم حتى الآن يتحدثون بتقدير شديد عن لقائهم بالمحامية الشيوعية فليتسيا لانغر التي زارتهم في نيسان الماضي . حدثونا باهتمام واعجاب وحماس ومحبة وايمان في انه ما دام هنا اناس يقفون الى جانبهم ويواكبون نضالهم « فالعروبة ان شاء ، والاحتلال سينصرف عاجلا ام آجلا » . ولعل هذه الزيارة تحمل رمزا يترك اثرا بالغا في النفس .

لقد وصلت مولا الى هضبة الجولان لزيارة معارفها الذين تعرفت اليهم في المعتقلات والسجون الاسرائيلية ، ولتهنئة الشاب المناضل هايل حسين ابو جبل بمناسبة اطلاق سراحه من السجن بعد ان امضى سبع سنوات . كذلك زارت الشيخ احمد علي قضماني الموضوع تحت الاقامة الاجبارية منذ عامين وكان حكم عليه بالسجن عامين . كذلك زارت الشيخ المناضل محمود صفدي والشيخ ابو خزاعي محمود على المختار السابق الذي زج به في السجن واقاله الحاكم العسكري بسبب مواقفه الوطنية ، والشيخ ابو غالب فارس ابراهيم رفيق درب ابي عدنان وابي خزاعي والشاب المناضل صالح مداح وغيرهم .

حدثونا في هذا اللقاء عن ظروفهم القاسية خلال ١٢ عاما تحت كابوس الاحتلال الذين اكدوا ان الاحتلال مهما بلغ تسلطه فلن يحد من عشقهم وصمودهم . وحدثونا عن كل شيء ، يؤكد على صلابة ارادة اهالي الهضبة الوطنيين . وكان اخرها ما حدث بتاريخ ١٩-٣-١٩٨٠ . ففي ذلك اليوم وصلت لجنة من الصليب الاحمر الدولي الى مجدل شمس لالقاء محاضرة عن الصليب الاحمر ومهماته في العالم وفي المناطق المحتلة . واراد الحاكم العسكري ان تلقى المحاضرة في مقر المجلس المعين وامر بتوجيه الدعوة بواسطة مكبرات الصوت . لكن المواطنين رفضوا الحضور لانهم لا يعترفون بشرعية هذا المجلس . فطلب مندوب الصليب الاحمر بان يتفاوض مع ممثلين عن الاهالي فاشترطوا ان تلقى المحاضرة في المدرسة وليس في المجلس فقبل مندوب الصليب الاحمر بشرطهم المنطقي . وواجه الحاكم العسكري بذلك ، فشاهدت المبادرة من به الحاكم الذي انسحب وامر القادة الى مكتبه في مسعدة وهو ساخط يتوعد ويهدد ، وفي اللقاء كما ارادوا وحضره اكثر من مائة وخمسين شخصا كل ما قالوه كان ادانة لهذا الاحتلال .

وكانت تصرفات هذا الحاكم تذكرهم بحاكم آخر حكم ايام الاستعمار الفرنسي على جبل العرب ، وكان يدعى كاربيه .. وحكاية هذا الحاكم الفرنسي تتردد على السنتهم كلما شاهدوا تصرفات الحاكم الاسرائيلي موشي عطار حتى اصبحوا يسمونه « موشي كاربيه » .. ونهاية الحكاية معروفة .

تاسيسا الآن والذي انتقلنا معهم قطعنا الجسر وتجاوزناه كلها ... التقينا بالشيخ الفاضل احمد علي القضماني الذي حمل الينا ثمرة من ثمرات النضال العنيد الصامد وهو ايضا حقيقة وفيها رمز !

لقد رفعوا عنه وعن الشاب المناضل نزيه عماشة الاقامة الاجبارية ، وسهلنا معه لقاء ننقله الى « الاتحاد » .. في عدد قادم .

صندوق بريد ١٠٤ حيفا

تمييز خطير ضد اليهود !

في كثير من الاحيان تقع في اسرائيل احداث لا تخيل انها يمكن ان تحدث في دولة اخرى لشدة غرابتها .

بتاريخ ٢٧-٤-١٩٨٠ طلعتنا وسائل الاعلام الاسرائيلية بالاخبار عن الانتخابات الداخلية لمؤتمر الحزب الليبرالي شريك حزب حيروت في الليكود .

لا تستغربوا اعلامهم ان عدد اعضاء الحزب بلغ ١٠٠ الف ونحن نعرف كيف يضمنون فوزهم وكل حزب صهيوني . فهذا رقم تخيلي جدا جدا .

لكن الذي اثار استغرابي ودهشتي هو القول ان عدد اعضاء الحزب العرب من الناصرة والجليل والمثلث بلغ الثلث . بيد انه سرعان ما زالت دهشتي .. حين وقعت في هذه المعادلة .

في يوم الانتخابات المذكور توجه اهالي قريتنا ، كفر قرع ، بجمهرة من الناس امام احدى الغرف المهجورة في القرية يحيط بهم العديدون من الرجال المسلحين وحركة غريبة واسعة .. سيارات تغدو واخرى تروح تقل الناس وتلقطهم من القرية وخارجها .

ما الامر ؟

قالوا — هذه انتخابات داخلية للحزب الليبرالي ! توجهت الى بعض الشبان الواقفين ينتظرون دورهم للادلاء باصواتهم اسالهم عن عضويتهم في هذا الحزب . فجاء الجواب مطلعا بالتسلسلة مشارة محمومة لهم لم يعرفوا انهم اعضاء في الحزب الا في هذا اليوم . فقد جاؤوا من اجل فلان الذي رجاهم مؤكدا ان مصالحه مرتبطة بانتخابهم لتلك مثبته وجاؤوا . بينما هناك عديدون لا يعرفون لماذا جاؤوا وماذا سيعملون .

ويتضح ان « الناخبين » العرب لم يدفعوا رسوم الاشتراكات (وهذا تمييز خطير ضد اليهود !!) .

وعلمنا ان عملاء هذا الحزب العرب سجلوا مئات الاسماء من العرب في الحزب دون علمهم وان معظم هؤلاء لم يحضروا الى الصناديق مستنكرين هذا الامتهان لاسمائهم وكرامتهم ومهددين بالتوجه الى القضاء . او ليس هذا التصرف غريبا ؟

زهير توفيق — كفر قرع

هل بالوعود تعالج المشاكل المزمنة

منذ استلام منصب نائب رئيس الحكومة سمحا ايرليخ ، وهو يقوم بجولات مكثفة في قرى الجليل والمثلث العربية بدعوى انه يريد ان يقف عن كثب على مشاكل المواطنين ويعمل على حلها . والسيد ايرليخ الذي فشل في ميدان وزارة المالية ، يحاول ان يجد له ميدانا آخر عله ينجح حيث اخفق سواء فجاء هذه المرة الى القرى العربية لتوزيع الوعود وذر الرماد في العيون . ولم يتعظ من حشد من سبقوه طوال اثنين وثلاثين عاما رغم الوعود والزيارات التي قام بها هؤلاء المسؤولون ، فالمواطنون العرب في قراهم .

ان المشاكل التي يعاني منها المواطنون العرب ليست وليدة الصدفة بل هي نتاج سياسة تمييز صارخة ، واهدار لحقوق هؤلاء السكان وسلب اراضيهم بقوانين جائرة ، وتسيب واضحة وذلك لحرمانهم من التقدم الحضاري ، وحقهم في الحياة الكريمة العادلة . ان الخرائط الهيكلية التي لم تعمر للقرى العربية بعد اثنين وثلاثين عاما وما يترتب على ذلك من اعاقة مستمرة للنهوض بهذه القرى ، وتجريد السكان العرب من اراضيهم وحرمانهم من مصدر الرزق والقوت ، واعاقة تصنيع القرى العربية كل هذه الامور وغيرها ، انما تاتي لاكمال حلقة تضييق الخناق على السكان العرب في اسرائيل . فهل نرى ان سمحا ايرليخ يجهل هذه الامور ، ام تراه يحاول ترميم صورة حزبه ، وحكومته التي لم تجد لها متسعا من الوقت لعقد جلسة لمناقشة مشاكل المواطنين العرب ، رغم وجودها في الربع الاخير من عمر هذه الحكومة .

والسيد ايرليخ الذي عهد اليه بمعالجة قضايا المواطنين العرب يتحدث بمرارة عن المساواة ، وضرورة ايجاد حلول شافية مناسبة لهذه المشاكل ، ونحن اصحاب هذه المشاكل نبحث في وضح النهار ومعنا كذلك مصباح ذلك الفيلسوف اليوناني الشهير عن هذه المساواة منذ قيام الدولة ، الى يومنا هذا فلم نعثر على دليل واحد يؤكد وجود مثل هذه المساواة التي يتحدث عنها السيد ايرليخ . ولعل الاخوة في كفر قاسم والطيبة والطيرة كانوا صادقين حين سألوا سمحا ايرليخ عما اذا كانت هذه الوعود ستختفي كسابقاتها ، ام انها بداية لحملة انتخابية .... تساؤلات صادقة تنم عن وعي الناس صهرتهم المحن وعركتهم التجارب . ان ام الفحم اكبر قرية عربية في اسرائيل ، قد صودرت معظم اراضيها (٩٥٪) ولم تحظ الى الآن بخارطة هيكلية تتجاوب مع متطلبات المواطن ، وعدم وجود مثل هذه الخارطة يبقي عائقا امام مشاريع الاسكان التي تعتبر القرية بحاجة ماسة اليها وكذلك تصنيع القرية ومشاريع طرق لخدمة عشرين الف مواطن يقطنون هذه القرية ، واعداد مضاعفة من الناس تؤمها اسبوعيا لقضاء حاجاتها .. فهل للحكومة متسع من الوقت لحل هذه القضايا ، ومعالجتها ، ومساواة نصف مليون عربي يقطنون في هذه البلاد ؟ ... ام الفحم ومشاكلها ليست سوى جزء لا يتجزأ من مشاكل الاقلية القومية العربية في اسرائيل ، فهل ينجح سمحا ايرليخ فيما اخفق فيه سواه وهو يعرف ان الوعود وحدها ليست كافية . ان اثنين وثلاثين عاما كافية لحل مشاكل وبتر معاناة لو توفرت النوايا الحسنة !

ان السيد ايرليخ نائب رئيس الحكومة (للشؤون العربية) وهو يتجشم بنفسه عناء الترحال الى القرى العربية يدرك جيدا ان حل قضايا هؤلاء المواطنين يكمن في تشييد المدارس لاطفالهم ، في تشجيع قراهم في اعادة اراضيهم المصادرة وفقا للمساواة التي يتحدثون عنها ، وفي حجم الميزانيات لتطوير قراهم والنهوض بهـا ، وليس بالوعود والمهرجانات الخطابية . فقد اصبح المواطن ملما جيدا لكل هذه الاساليب .. لقد وعد السيد ايرليخ بزيارة جميع القرى العربية ، وربما سيفعل هذا ... وعندما يقوم بزيارته العتيدة لام الفحم والتي نامل ان تتم قريبا قبيل نهاية العام الدراسي ، فانا نامل ان يقوم سيادته ولو على سبيل النزهة بزيارة للغرف الدراسية المستاجرة ليرى كيف يتكدس التلاميذ باوضاع فوق طاقة البشر ، وكيف «يتعلمون» في ملاجيء تهرب منها حتى الجرذان ، وعلى مقربة من المجاري والقاذورات الصحية .. وكيف يعيش السكان في ضائقة سكنية لا مثيل لها ... مجرد مناظر ... حقائق دامغة ومؤسفة ستظل تدين سياسة التمييز التي انتهجتها الحكومات طوال نيف وثلاثين عاما حيال الاقلية القومية العربية في اسرائيل ، ونصيحة نوجهها نسديها الى نائب رئيس الحكومة ان الشعارات شيء ، والواقع امر آخر . وتجاربك في وزارة المالية خير شاهد على ذلك . والوسط العربي ليس حقلا خصبا سهل المنال !! وعلى سيادتكم ان تعلموا ومن خلفكم .. ومن امامكم ، ان العرب في اسرائيل يريدون العيش في وطنهم بمساواة وانهم لن يتنازلوا عن اي حق من حقوقهم .

نمر ناجي — ام الفحم

---

* الى السيد « ابو محمد » — نعتذر عن عدم نشر تعليقك بعنوان « بروفسور يدين نائب رئيس الحكومة — مبادئ ام كراسي ؟ » فقد سبق اهملنا فيه .

* الى محرر مجلة « الحديث » — الشهرية الثقافية . وصلنا العدد الاول من مجلتك . نشكرك ونامل لك التقدم لما فيه خدمة شعبك .

* الى ن. ف. — وصلنا منشورك . نوافقك على ان كل ذي نقاش اعرج عليه ان يقوم اعوجاج نقاشه . وبناء عليه نامل ان تقوموا اعوجاجكم .

* الى الاخوة من كفر سميع . نرجو ان تتصلوا بنا لمتابعة قضيتكم.

* الى الزميل صاحب مقال «الطائفة العربية الدرزية والحقيقة» . مقالك يتطرق للقضية لم الحسم فيها على ما نظن . نرجو ان تتصل بنا للتفاهم حوله .

الشبيبة الشيوعية في الناصرة تنظم مهرجانا لاسعاد الاطفال في يومهم العالمي

الناصرة — مراسلنا — اعلن فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة في بيان اصدره الى الاهالي ، هذا الاسبوع ، انه سيقيم مهرجانا لاطفال المدينة بمناسبة يوم الطفل العالمي ، الفاتح من حزيران .

ودعا البيان اهالي الناصرة الى العمل سوية لجعل هذا اليوم يوما سعيدا لاطفالنا . وتنظم الشبيبة الشيوعية في هذا اليوم سلسلة نشاطات لاطفال المدينة من الساعة التاسعة صباحا حتى الخامسة بعد الظهر في قاعة ورساميات دار الصداقة في الناصرة .

وسيقام المهرجان تحت شعار « السلام والخبز والعلم والرياضة والناس .. لاطفالنا » .

قائمة ج. د لانتخابات عمال النسيج والجلود

حيفا — ضمت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في مركز نقابة عمال النسيج والجلود قائمة مرشحيها في الانتخابات القطرية في نهاية الاسبوع الماضي . ومن الجدير بالذكر ان الانتخابات ستجري في ٢٧/٥/١٩٨٠ (اقرأ الاعلان في مكان آخر من هذا العدد) ، وننشر فيما يلي القسم الاكبر من قائمة الجبهة :

١ — موشيه نيغا — بات يام
٢ — خالد معالفه — عرابة
٣ — جبل حميد — كابول
٤ — يعقوب شتيرن — تل ابيب
٥ — سالم اطرش — عكا
٦ — البرت القنداري — بات يام
٧ — سهيلة رشك — الرينة
٨ — شاؤول كلموبوفيتش — حولون
٩ — رميثة بكري — البعنة
١٠ — شاؤول رند — تل ابيب
١١ — سعيد شحادة — كفرياسيف
١٢ — صريح صفر — حولون
١٣ — بشير نكد — الغار
١٤ — ميسر ابو النصر — القاهرة
١٥ — ماني روشتاين — حولون
١٦ — روزيت الياس — الجش
١٧ — فؤاد حميد — البقيعة
١٨ — هيام حاج يحيى — الطيبة
١٩ — منيرة عبدالهادي — اكسال
٢٠ — عادل بقاعي — كابول
٢١ — رهجة ياسف — الطيبة
٢٢ — محمد عبد عبدالله — عرسماعل
٢٣ — نوال ابو عقل — كفرياسيف
٢٤ — زكية عبلعبة — ابو سنان
٢٥ — عريفة على الصالح — يافا
٢٦ — فرج رزن — يافة الناصرة
٢٧ — فؤاد سويد — البقيعة
٢٨ — سهيلة جبران — الرينة
٢٩ — اهرون سمع — تل ابيب
٣٠ — ازدهار بسيوني — القاهرة
٣١ — حنه قلريت — رمات غان

اسبوعيات الكنيست

طلبات مستعجلة

* **مخزن السلاح في القدس ومعسكر الفاشية**

الاكتشاف بمخزن السلاح على سطوح « المدرسة الدينية » ، التابعة لعصابة « غوش ايمونيم » ، مؤشر على استشراء ظاهرة العساكر الفاشية السرية — العلنية ، التي تخطط لقمع الشعب العربي الفلسطيني واجلائه من وطنه ..

حول هذا الموضوع الخطير بعثت الجبهة الديمقراطية ، في الطلب الذي بعث به النائب مئير فلنر الى رئاسة الكنيست لبحث الموضوع على وجه السرعة . وحذر النائب من محاولات بعض الاوساط المسؤولة التستر على هذه الفضيحة وفرض جدار من الصمت حولها . وطالب بان تقرر الكنيست اقامة لجنة تحقيق برلمانية مستقلة سعيا في التصدي للتدهور الفاشي ، الاخذ بالمجتمع الاسرائيلي .

* **لجنة وزارية لتخطيط المزيد من المصادرة**

في جلستها يوم الاحد ١٨ الجاري ، قررت الحكومة اقامة لجنة وزارية برئاسة وزير الاستيطان شارون « لحل مشكلة الارض » ، التي تعاني منها ٧ مستوطنات في الضفة الغربية » . ويعني هذا الامر المزيد من مصادرة الاراضي الفلسطينية بغية توسيع المستوطنات الكولونيالية القائمة واقامة غيرها . وقد بعث النائب شارلي بيطون طلب مستعجل الى رئاسة الكنيست للدرج على جدول اعمالها هذا الموضوع وطرق بالتالي الغاء هذه اللجنة الوزارية ووقف عمليات الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة .

ردود على استجوابات

* **« السجين نادر العفوري اصيب بمس في عقله دون ان يتعرض للتعذيب » !!**

بهذا القول ، اعلاه ، رد وزير الشرطة ، عيزر وايزمان ، على استجواب النائب مئير فلنر حول التعذيب السادي الذي تعرض له السجين الفلسطيني نادر العفوري ابن نابلس المعتقل في السجون الاسرائيلية .

اذن كيف تحول العفوري ، بين عشية وضحاها ، من انسان صحيح البنية والعقل الى مصاب بمس افقده القدرة على التفكير والتذكر ؟ جاء في رد وزير الشرطة المذكور : بعد خمسة ايام على اعتقاله لوحظ على نادر انه يتصرف بشكل غير متزن . والتقرير نفسي اجراه له احد الاخصائيين النفسانيين والجهات المسؤولة في السجن انه يعاني من مرض نفساني اسمه العلمي « انفزار » فغالبا ما يصيب السجناء واسرى الحرب في وضع معين يشعرون به انهم يواجهون خطرا جسيما !!

لم يتضمن الرد معطيات تدل على هذا « الخطر الجسيم » . لكن ما واجهه العفوري ، وبقية سجناء الحرية الفلسطينيين ، من خطر اسمه اكثر من معروف .. انه التعذيب و « التحقيق » الوحشية الرهيبة ، التي لم تعد موثقة الا وادّ استعمالها » في سجون الاحتلال الصهيونية . فهل يعتقد وزير الشرطة ، ومستشاروه النفسانيون ، انه بالاستناد على « عمليات » علم النفس يسترون جرائمهم المفضوحة ، حقا وفعلا ؟ هناك شك كبير .

* **الاقامة الاجبارية المفروضة على محمود محارب**

« حضرة النائب مئير فلنر — تل ابيب .

١ — لاسباب فرض امر الاقامة الاجبارية على محمود محمد محارب ؟ الخ » في البقية .

آمل ردا على سؤالك حول امكانية الغاء هذا الامر الجواب هو بالنفي » ، بهذه الكلمات « الديمقراطية » جاء رد وزير الشرطة على استجواب النائب مئير فلنر .

(طبق الاصل)

* **جواز السفر لاهالي الضفة المحتلة**

رد عيزر وايزمان على استجواب النائب توفيق طوبي حول المخالفة في منع اهالي الضفة المحتلة تاشيرات سفر الى الخارج فقال ان كل مواطن فلسطيني يرغب في السفر عليه ان يملأ نموذجا خاصا يمكن الحصول عليه من مراكز البريد ، وعلى ضوئه تمنح التأشيرة !.

* **حول ممارسات الجيش مع المواطنين العرب**

وزير الحربية ايضا ، عيزر وايزمان ، رد على استجوابين للنائب توفيق طوبي حول شكوى المواطنين سليمان ابو رعد ، شفاعمرو ، وماير قاسم من عرب العرامشة على ممارسات الجيش الارهابية ضدهما . الاول في اثناء « خدمة » الخدمة الاحتياطية في الجيش ، التي يرفضها مبدئيا . والثاني في اثناء توجهه الى العمل في كيبوتس « امنيت » . فقال انه اوكل المستشار القضائي بحث الموضوعين والتقرير فيهما وحتى تظهر النتائج سيدرس امكانية اتخاذ الاجراءات اللازمة .. في انتظار !!

* **الشرطة .. ايضا .. تهرب !**

في شهر شباط الماضي جرى الحديث عن احداث تغييرات في سلك الشرطة ، لواء الروج ، بسبب تورطهم في عمليات تهريب . وبعث النائب توفيق زياد يستجوب وزير الداخلية والشرطة حول ماهية هذه التغييرات وما اتخذ من اجراءات ضد المتهمين ودور الضابط المحو بيري في العملية . وجاء رد الوزير يقول ان الضابط بيري لا دخل له في هذه التحقيقات بل خمسة رجال شرطة اخرون جرى التحقيق معهم حول تهريب سجائر امريكية عن طريق ما يسمى « الجدار الطيب » . اما « بيري » المذكور فقد تسلم منصبا ارفع في سلك القيادة القطرية .

* **تكذيب الاضاليل ليس داب هورفيتس**

شارلي بيطون الى وزير المالية :

« ظهر في صحيفة « يديعوت احرونوت » ، ١٤ الجاري ١٩٨٠ ، العنوان الآتي : هورويتس — ستهبط وتيرة التضخم المالي خلال شهرين بنسبة ٥٠٪ . وعلى هذا الاساس اسأل سعادتكم :

١ — هل الاقتباس دقيق ؟ ٢ — واذا كان غير دقيق فلماذا لم يكذب الوزير اقتباسا من شأنه تضليل الجمهور ؟ ٣ — واذا كان دقيقا هل يشرح لنا الوزير كيف ستهبط نسبة التضخم المالي خلال الشهور القريبة بـ ٥٠٪ » .

وزير المالية الى شارلي بيطون :

« ١ — الاقتباس غير دقيق ، ٢ — لا ارى داعيا لكتابة جهاز تكذيب ، ٣ — عندما تسلمت وزارة المالية كانت نسبة التضخم المالي في ذلك الشهر ٩٧٪ في حين ان جدول الغلاء في شهر نيسان الماضي كان بنسبة ١٤٥٪ .. وهذا هبوط بنسبة ٥٠٪ » .

جاء هذا الرد قبل ان يعرف الوزير ان جدول الغلاء ارتفع في شهر نيسان الماضي بنسبة ١٠٢٪ .

* **مجلس محلي معين في بلدة راهط**

رد وزير الداخلية على استجواب النائب توفيق طوبي حول تنصيب لجنة معينة لبلدة راهط ، التي يقطنها عرب النقب من خارج القرية ، الامر الذي يلقى معارضة شديدة من الاهلين هناك . فقال ان الحديث يدور حول تنصيب مجلس محلي معين ، حسب قانون السلطات المحلية ، الذي ينص على ان وزير الداخلية يعين اول ايس مجلس محلي بعد صدور القرار الرسمي باقامة السلطة المحلية . ويؤدي هذا المجلس مهامه حتى انتخاب مجلس اخر ، وفقا لقانون انتخابات السلطات المحلية .

ويذكر عن قرية راهط انها اقيمت شمالي — غربي بئر السبع قبل عدة سنوات ووضع فيها حوالي ١٠ آلاف مواطن من عرب النقب كانوا شردوا عن اراضيهم عنوة . وقد طالبتهم وزارة الداخلية بتعيين لجنة لادارة شؤون القرية مؤلفة بمعظمها من ... اليهود (!!)

نقـــاش

* **مقاطع من كلمة شارلي بيطون حول نزع الثقة بالحكومة**

بودي ، بادىء ذي بدء ، ان اعقب على ما اورده هنا النائب عقيبا نوف (الحركة الديمقراطية) ، وآسف ان يقوم عضو كنيست كلما نسيا كتبته الصحف ولا يحاول ان يسأل نفسه عما حدث على جسر اللنبي . انه لن نقبل بمشاركة الزعماء المحدين والطاقة القائمة من الجانب العربي للجسر من اجل السلام وجسر الهوة بيننا وبين الشعب العربي الفلسطيني من اجل ايجاد سبيل للسلام والتعاون والتعايش سوية من اجل الاهداف السلمية ..

نوف : دعنا مما حدث على الجسر ، فلنتحدث عن القواسمي ، وهؤلاء الاشخاص المؤيدين لخطة التحرير ، التي تبغي ابادة دولة اسرائيل ؟

بيطون : هل سمعتم اليوم ما قاله فاروق القدومي ، الذي يمكن اعتباره وزير خارجية م.ت.ف. القدومي نفسه ذكر مرارا ومن على شتى المنابر في العالم ان مطلب م.ت.ف. هو حق تقرير المصير ، حق اقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

دافيد شتيرن (ليكود) : اين سمعت هذا ؟

بيطون : ويجدر بكم قراءة صحف غير « يديعوت » و « معريف » اللتين تبجلان لكم ما تريدون سماعه .

ان كتلتنا ، من منطلق الحرص على الشعب ودرءا للاخطار التي جلبتها حكومة الليكود ، تطالب الكنيست بحجب ثقتها عن الحكومة ، عما الذي حدث خلال ٣ سنوات حكم حكومة بيغن — ايرليخ — هورويتس ؟!

على صعيد السياسة الخارجية حققت هذه الحكومة رقما قياسيا ، لم تحققه حكومة جنوب افريقيا المعروفة بصيتها السيء ، في العزلة الدولية!

كما هتكت ممارسات هذه الحكومة المعجب من احتلالها « الليبرالي » الذي يواجهه سكان المناطق المحتلة بمقاومة ومرارا هازمة .

وادت هذه الحكومة الى المزيد من موجات الغلاء والبطالة والاضرار بمستوى التعليم والتعليم العالي ، وقلصت الخدمات الصحية الى حد كبير ، وعمقت التقاطب الاجتماعي وازمة السكن للعائلات كثيرة الاولاد والازواج الشابة !

تقدم الاموال والميزانيات للصحة والاسكان والتربية ولكن يوجد اموال لتبذير المليارات في المناطق وتعويض سكان يميت و « حديقة الشار » ، الى حد منح الفرد منهم تعويضا بقيمة ١٣ مليون ليرة ، بينما متضما تطالب عائلة ما في احياء الفقر بمنزل انساني يضع حدا لمعاناتها طوال ثلاثين عاما ويقف على الحكومة ومعها ابواقها الصحفية ترسيخ مقررها بالنداء « هذا ابتزاز » !

ان الشعب في اسرائيل يريد حكومة تخلصه من عذاباته وتصل به شاطىء الامان . ولكن هذه الحكومة ، بسياستها الاقتصادية والاجتماعية ، عملت عكس ما تأمله الشعب ولذا طالب باسقاطها ، عبر الاستفتاءات المختلفة ومظاهرة عشرات الالوف في الاول من ايار . واستنادا على ذلك تطالب كتلتنا الكنيست بنزع ثقتها عن الحكومة .

(جلسة نزع الثقة — ١٢/٥/٨٠)

اضمن حقك في الانتخاب للكنيست العاشرة

* منذ ٢/٥/١٩٨٠ تعرض سجلات الناخبين الكاملة لانتخابات الكنيست العاشرة كي يتاكد كل مواطن من ان اسمه مدرج في السجل .
* السجلات موجودة في مكاتب السلطات المحلية ومكاتب البريد وبامكان كل مواطن الاطلاع عليها .
* من لم يدرج اسمه في السجل وهو مواطن بلغ ١٨ عاما في ١٨/٧/١٩٨٠ عليه ان يقدم اعتراضا لوزير الداخلية مطالبا بادراج اسمه . وكذلك كل من وقع اي خطأ في تفاصيله الشخصية عليه ان يقدم اعتراضا .
* يقدم الاعتراض بواسطة نموذج خاص يمكن الحصول عليه من مكتب التسجيل وتعاد الى هذه المكاتب بعد تعبئتها .
* الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات هو ٢٢/٥/١٩٨٠ .
* يمكن مراجعة سجل الناخبين في مكاتب فروع الحزب الشيوعي ابتداءا من ٧/٥/١٩٨٠ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
سكرتارية اللجنة المركزية

أهي خطوة في خطة الترحيل ؟!

القدس – لمراسلنا الخاص – بدأت تتكشف خيوط مؤامرة الاحتلال الاسرائيلي الاولى الهادفة الى ترحيل الشعب العربي الفلسطيني من ارضه ووطنه في الضفة الغربية المحتلة وتركيزه في معسكرات اعتقال ، الامر الذي حذر من اخطاره الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في كلمته امام الكنيست في مطلع الاسبوع الماضي .

فقد اقدمت سلطات الاحتلال الغاشمة مساء يوم الخميس الماضي على ارتكاب اولى جرائم النفي وتركيز جماعي للشعب الفلسطيني في معسكرات الاعتقال هذه وذلك حين فرضت حظر التجول لمدة ساعتين على بلدة بيت ساحور المحتلة وقطعت الاتصال التلفوني مع الخارج لتتستر على جريمتها النكراء في المنزل بيت معلم المدرسة الثانوية في البلدة يعقوب شوملي بالاوكسجين ونقلت عائلته الى مخيم عين السلطان المهجور قرب اريحا ، وحطمت سلطات الاحتلال اثاث هذه العائلة وقذفت به الى الشارع .

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتدت بالضرب والتعذيب على ابن هذه العائلة طارق يعقوب الشوملي ، الذي لا يزال في مستشفى بيت لحم بعد ان اجريت له عملية جراحية يوم الاربعاء الماضي انقاذا لحياته من النزيف الداخلي الذي اصيب به .

هذا وكانت سلطات الاحتلال قد اقدمت في وقت سابق على ترحيل عائلتين اخريين من مخيم بلاطة للمصادفين الى منطقة اريحا بعد ان اعتقلت شابين من ابنائهما . والعائلتين هما عائلة محمد الكعبي .

وعلم مراسلنا ان المحكمة العليا ستتخذ الخطوات القانونية المطلوبة لفضح معسكرات الاعتقال هذه .

كلمة الكاتب السوفييتي فلاديمير كاربوف في احتفالات يوم النصر على النازية

سياسة الاتحاد السوفييتي - اخراج الحرب من حياة الانسانية

القى رئيس وفد الصداقة السوفييتي الكاتب فلاديمير كاربوف الحائز على لقب بطل الاتحاد السوفييتي ، كلمة هامة في المهرجان الاحتفالي الذي انعقد في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس في العاشر من ايار ، احتفالا بالذكرى ال ٣٥ ليوم النصر على النازية ، فيما يلي نصها :

ايها الاصدقاء الاعزاء ،

لمناسبة عيد الانسانية التقدمية في جميع انحاء العالم ، الذكرى ال ٣٥ للانتصار على المانيا الفاشية ، يرسل اتحاد الجمعيات السوفييتية للعلاقات الكريمة والصداقة مع الشعوب الاجنبية تحياته لكل اعضاء حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ولكل نشيطيها ولكل المشاركين في هذا المهرجان المنعقد في غابة الجيش السوفييتي .

ان عيد النصر في ال ٣٥ من عمره ، ويولد في البعد ربيع عام ١٩٤٥ ، عام النصر ، وتوطد والذكرى في قلوب قوى الارادة الطيبة البشرية في الحفاظ على السلام ، ذكرى النصر الذي تحقق بهذا الثمن الغالي – حياة عشرات الملايين من البشر ، ويحافظون على هذه الذكرى كما يحافظون على بؤبؤ العين . ان الذكرى العطرة لاولئك الذين استشهدوا في معركة المعارك واولئك الذين عذبوا في معسكرات الاحتلال تهيب بكل ابناء كرتنا الارضية ان فرقوا ورصوا صفوف كل المكافحين ضد قوى الظلام قوى الحرب والعدوان ومن اجل انتصار السلام في عالمنا كله .

ان الناس السوفييت ، الذين حملوا على اكتافهم عبء هذه الحرب العالمية الثانية ، يعرفون جيدا المتاعب والآلام والهدم الوحشي للمدن والقرى وكم من الخسارات الانسانية المادية والثقافية في الحرب . ولهذا لا يألو الاتحاد السوفييتي جهدا في النضال من اجل السلام الثابت ومن اجل ان تخرج الحرب ، كوسيلة لحل القضايا المختلف عليها ، من حياة الانسانية الى الابد .

ايها الاصدقاء ،

احتفالنا قبل مدة وجيزة» نحن الناس السوفييت والانسانية التقدمية في عالمنا ، بالذكرى ال ١١٠ لميلاد فلاديمير ايليتش لينين – مؤسس الدولة الاشتراكية الاولى في العالم . ومنذ مرسوم السلام اللينيني وحتى يومنا هذا تحتل سياسة اخراج الحرب من حياة الانسانية واحلال السلام العادل والدائم في العالم كله موقع العمود الفقري في سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية . ونحن مخلصون لبرنامج السلام الذي اقره مؤتمرا حزبنا ال ٢٤ و ال ٢٥ . وقد قال الرفيق ليونيد بريجنيف « لهذه الاسباب الان فانا في سنوات الثمانين كما في سنوات السبعين نؤيد تقوية التعايش السلمي وليس هدمه . نؤيد تقليص سباق التسلح وليس تصعيده . نؤيد التقارب والتفاهم المتبادلين بين الشعوب وليس اثارة المصالح واثارة الاحقاد » .

وكل مبادرات السلام السوفييتية ، التي تهدف الى تقوية السلام وتعميق نهج التعايش السلمي ، اصداء واسعة دائمة في قلوب الانسانية التقدمية التي تحتاجه ، وبحق انه لا توجد هناك اية قضية دولية مختلف عليها لا يمكن حلها بالطرق السلمية . ومن اجل ذلك المطلوب هو الارادة الطيبة لدى الدول المعنية والتفهم العميق من قادتها لمسؤولياتهم الكبيرة الملقاة على عاتقهم تجاه شعوبهم وتجاه الانسانية كلها .

ويجب عمل الكثير ايضا في المستقبل من اجل القضاء على النزاعات الدولية القائمة بما فيها النزاع القائم في الشرق الاوسط . انكم تعرفون حقيقة ما يجري في لبنان والمناطق المحتلة . ان السياسة السوفييتية تجاه النزاع الشرق اوسطي مبنية على ضرورة اقامة السلام والعدل في هذه المنطقة ، على اساس ايجاد الظروف لتطور جميع دول الشرق الاوسط بما فيها اسرائيل . ان الطريق لتحقيق ذلك واحدة – الانسحاب التام من جميع المناطق المحتلة واعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقه العادل في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية الخاصة به . وليس بمقدور اي اتفاق منفرد ان يجلب السلام العادل . وقد اثبتت الحياة صحة ذلك يوميا .

ان الاتحاد السوفييتي المعني بايجاد الظروف لتطور العلاقات مع جميع الدول الشرق اوسطية لا يسعى لتحقيق مكاسب خاصة او الى تحقيق علاقة مميزة له .

والشعب السوفييتي على قناعة راسخة انه بفضل هذا التوجه الواقعي للقضايا التي لم تحل بعد في هذه المنطقة ممكن لا بل من الواجب احلال السلام العادل والثابت .

ومن هنا الى علم بتعاظم دور القوى التقدمية في النضال من اجل تقوية الثقة والتفهم المتبادلين بين الدول وضد محاولات زرع الكراهية والشك في العلاقات بين الشعوب وضد الشائعات والتهجمات المثارة ضد سياسة الاتحاد السوفييتي الداخلية والخارجية وضد الدول الاشتراكية الاخرى . ونقدر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، التي توحد في صفوفها ممثلي قوى السلام والتقدم في بلادكم ، اليهود والعرب ، ضمنها الهام في هذا النضال .

اننا نتمنى لكم ، ايها الاصدقاء الاعزاء ، انجازات اخرى في نشاطكم ونضالكم من اجل احلال السلام ومن اجل تقوية الصداقة بين الشعوب .

شعب كوريا الجنوبية يتحرك ضد الدمية الامريكية

سيئول – اكثر من الاثنين الف متظاهر من العمال والطلاب في مدينة سيئول ، عاصمة كوريا الجنوبية ، يواصلون تظاهراتهم المستمرة منذ بداية الاسبوع الماضي ، مطالبين باعادة الديمقراطية الى البلاد وبحقهم في انتخاب حكومة شرعية تعمل على الغاء القوانين العسكرية والغاء الرقابة على الصحف والغاء الحظر على نشاط النقابات العمالية والمهنية والشعبية . واعلن المتظاهرون انهم سيواصلون تظاهراتهم الى ان تتحقق مطالبهم هذه .

وقذفت حكومة سيئول الرجعية بجنودها وشرطتها الى الشوارع لتفريق هذه التظاهرات الامر الذي ادى الى حدوث صدامات دموية ذهب ضحيتها عشرات القتلى والجرحى .

ويذكر ان الامبريالية الامريكية كانت في وقت سابق قد اغتالت رئيس الجمهورية ونصبت عميلا جديدا لها على دست الحكم في محاولة لانقاذ ما يمكن انقاذه الا ان الهبة الشعبية لا تزال مستمرة .

في سجون الاردن :

حاولوا سلبه بصره .. فزاد تمسكه ببصيرته

بقلم ريدة موسى — موسكو

شعرت ، حين التقيته لاول مرة في احد مستشفيات موسكو ، اني اعرفه منذ زمن بعيد . وبكل بساطة الحقيقة شعرت اني على موعد مع انسان عزيز انتظرته فترة طويلة . ولهذا كان من الطبيعي ان احادثه ببساطة كبساطة الحقيقة ايضا .

انه انسان عادي .. عادي جدا .. طويل القامة اسمر اللون مرحه يطفو على ملامحه التي يعيشها نتيجة لاعمال التعذيب الوحشي الذي مارسته عليه مخابرات نظام الملك حسين الاردني . ان اقرأ في الصحف والنشرات عن لا انسانية الانظمة الرجعية شيء وان تشهد آثار ممارساتها اللاانسانية شيء آخر تماما . وهذا ما حدث لي حين التقيت الرفيق عدنان حسن الاسمر ، ابن ال ٢٨ ربيعا ، عضو الحزب الشيوعي الاردني الشقيق في موسكو .

يتحدث الرفيق عدنان الاسمر بهدوء عن سفر المأساة التي عاشها بوصفه احد ابناء الشعب العربي الفلسطيني . يقول : ولدت في قرية تقع في قضاء الخليل المحتل . اسكن حاليا مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ . مهنتي الاساسية مدرس ومتخصص الرياضيات . الا اني منعت من ممارسة المهنة لاسباب سياسية . ان ممارسات الرجعية المتعاونة مع الامبريالية والصهيونية والتي خلقت الدمس قضية هي التي قادت خطاي الى صفوف المدافعين الحقيقيين عن مصالح الشعب الفلسطيني . فانضممت الى الحزب الشيوعي الاردني صاحب التراث النضالي والذي طرح الطرح الصحيح لحل القضية الفلسطينية . هذا الطرح الذي اثبتت صحته الاحداث .

وفي العام ١٩٧٦ اعتقلني جهاز الامن الوقائي في الاردن واطلق سراحي في كانون الثاني من العام نفسه . الا ان السلطات اعتقلتني ثانية على اثر زيارة السادات المشينة للقدس وبعد حديث لي مع وفد من الكونغرس الامريكي بشأن الشباب الامريكيين . والقت بي سلطات « الامن الوقائي » في سجن عمان المركزي – المحطة – بتهمة العضوية في الحزب الشيوعي الاردني . وعرضت كباقي الرفاق المعتقلين الوطنيين والتقدميين والشيوعيين الى شتى اصناف التعذيب الجسدي . وكان المحققون يصرون قائلين – اما بصرك او اعترافك على الحزب ! ولكن من اين يفهم هؤلاء ان القناعة التامة بالقضية التي نخدمها يمكن ان تتحول الى قوة مادية تحيط الجسد كله بدرع لا يمكن قهره ؟! من اين يفهم هؤلاء ان لا خيار امامنا الا الصمود !!

ويتابع الرفيق عدنان الاسمر – طيلة فترة اعتقالي ، التي استمرت ١٨ شهرا ، لم تقدم لي السلطات الاردنية اي علاج طبي على الرغم من تدهور وضع بصري المستمر . ونتيجة للتعذيب الذي تعرضت له تمزقت شبكة عيني اليسرى الى خمسة اجزاء . اما العين اليمنى فاصيبت بالماء الازرق واصيب العصب بجرح بالغ . والامر عدم العلاج بنظري جدا ويبذل الآن الاطباء السوفييت كل ما باستطاعتهم لانقاذ بصري .. وساعود حتما الى موقعي في معركة الحزب والشعب .

اما اطلاق سراحي فلا يمكن ان نعزله عن التضامن الواسع والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في سجون الاردن ، الذي شارك فيه الصليب الاحمر الدولي وغيره من المنظمات الدولية والاجتماعية في الاتحاد السوفييتي والعالم العربي . ولا يمكن نسيان موقف رفاقنا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحيفته « الاتحاد » . وكان لهذا التضامن الواسع اثره الفعال في التعجيل باطلاق سراحي . واذا كانت لدينا مثل هذه القوة لتفرض على الرجعية والصهيونية والامبريالية التراجع واطلاق سراح المناضلين فان قوتنا هذه قادرة على تحقيق النصر .

في ال ١٥ من ايار – يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

ممثل م.ت.ف في قبرص يؤكد على الدعم السوفييتي

*** يشيد بالقوى التقدمية في اسرائيل وعلى راسها الحزب الشيوعي « ركاح » ***

نيقوسيا – خاص بـ « الاتحاد » – اقام مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في قبرص في قاعة المركز الثقافي السوفييتي في نيقوسيا معرضا للصور الفلسطينية التي تعبر عن مسيرة الشعب الفلسطيني النضالية ضد كابوس الاحتلال والعدوان والاضطهاد العنصري وذلك في اطار نشاطات الخامس عشر من ايار يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني .

حضر حفل الافتتاح الذي جرى برعاية وزير التربية والثقافة القبرصي د. سوليانوس ، سفراء الدول الاشتراكية والعربية المعتمدون لدى قبرص وحشد من الشخصيات الرسمية والصحفية والمواطنين القبارصة .

والقى كلمة الافتتاح الدكتور سوليانوس اكد على دعم الشعب القبرصي وحكومته لنضال الشعب الفلسطيني من اجل قضيته العادلة مشيرا الى طبيعة النضال المشترك الذي يخوضه الشعبان : الفلسطيني والقبرصي . ذلك النضال الذي هو من اجل استعادة الحق والعمل المنتهكين على ايدي قوى الامبريالية وعملائها في المنطقة .

والقى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى قبرص محمد سعيد الطراوية كلمة استعرض فيها الحروب الرسمية العدوانية الصهيونية التي شنت بمساعدة الامبريالية الامريكية ، على الشعب العربي الفلسطيني وشعوب الامة العربية . واشار الى الظروف الراهنة التي يعيشها الشعب الفلسطيني داخل المناطق المحتلة وخارجها وما يتعرض له من تصعيد الاعتداءات الصهيونية عليه بهدف فرض مؤامرة الحكم الذاتي المنبثقة عن اتفاقات كامب ديفيد والتي يقاومها ويرفضها .

ثم تعرض الى الهبة الشعبية التي تعم المناطق المحتلة مؤكدا على « ان قرار شعبنا بمواجهة العدوان الصهيوني الامبريالي هو استمرار بالمقاومة وعدم الاستسلام للعدوان والتآمر على حقوقه » . ومؤكدا ايضا على وقوف شعبنا في مقاومته ونضاله من اجل انتصاره ، كما الشعوب التي ناضلت وتحررت من مستعمريها ومضطهديها ، واستشهد على ذلك بانتصار الشعب الفيتنامي البطل في معركته ضد الامبريالية الامريكية .

واكد الطراوية ، في كلمته ، ان شعبنا وهو يناضل بارادة مطلقة [illegible] لا يقف وحيدا في معركته ، فهو يتمتع بدعم ومساندة الدول الاشتراكية وعلى راسها صديق شعبنا العظيم : الاتحاد السوفييتي والدول غير المنحازة وكافة القوى الديمقراطية والتقدمية والمحبة للسلام في العالم ، وخص بالذكر من هذه القوى ، القوى التقدمية في اسرائيل وعلى راسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي « ركاح » .

وقد قوبلت كلمته هذه بالتصفيق الحار من جميع الحاضرين لما تركته من ارتياح في نفوسهم .

واختتم حفل الذكرى هذا بعرض الافلام الفلسطينية منها فيلم عن « يوم الارض » الخالد .

بفضل يقظة الشعب الكوبي تراجع الولايات المتحدة عن مناورات الكاريبي

براغ – خاص بـ « الاتحاد » – تراجعت حكومة الولايات المتحدة الامريكية ، في اللحظة الاخيرة ، عن المناورات البحرية الحربية الاستفزازية ضد كوبا في البحر الكاريبي والتي كان من المقرر اجراؤها ابتداء من ٨ ايار الجاري . واضطرت الحكومة الامريكية الى التراجع امام حملة الاستنكار العالمية الواسعة لهذه المناورات الاستفزازية وامام التحذير الشديد اللهجة الذي وجهه القادة السوفييت الى المسؤولين الامريكان وامام يقظة شعب كوبا البطل . وكانت كوبا قد قررت الرد على مثل هذه المناورات بمناورات كوبية كان يجب ان تجري في المكان نفسه وفي الاسبوع من ايار ، اي قبل موعد المناورات الامريكية بيوم واحد . كل ذلك اضطر الادارة الامريكية الى الغاء مناوراتها فالغت الحكومة الكوبية مناوراتها المضادة .

هذا واجرى الحزب الشيوعي الكوبي مظاهرة في العاصمة هافانا ، في ١٧ ايار ، اشترك فيها اكثر من مليون كوبي تظاهروا امام الممثلية الامريكية في كوبا . وقد حملت هذه التظاهرة الرسالة الضرورية الى الامبرياليين الامريكيين واعوانهم « لا يتجرأوا » في المستقبل ايضا ، على التآمر ضد كوبا والا سوف تحترق ايديهم ..

مشروع افغاني لضمان امن المنطقة

كابول – الوكالات – اقترحت جمهورية افغانستان الديمقراطية ، يوم الاربعاء الماضي ، بمشروع لضمان الامن والاستقرار في المنطقة والى اقامة علاقات تعاون وحسن جوار مع جمهوريتي ايران والباكستان على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الاطراف الداخلية . وجاء في بيان اعلان هذا المشروع : ان اقامة علاقات سوية بين دول المنطقة يحول دون الامبريالية العالمية والرجعية من استخدام الوضع لتنفيذ مؤامراتها على شعوب المنطقة وحريتها واستقلالها .

واكد بيان جمهورية افغانستان الديمقراطية ان افغانستان على استعداد للطلب من الاتحاد السوفييتي سحب قواته المسلحة من اراضيها اذا اختفت من الوجود كل الاسباب التي دعت افغانستان الى طلب هذه المساعدة ، وتوافق على ضمانات سوفييتية – امريكية لضمانة الاستقرار .

ولاحظت وكالات الانباء العالمية ان الصحف السوفييتية رحبت ترحيبا كبيرا بهذه المبادرة الافغانية .

هذا واعلن مسكي ، وزير الخارجية الامريكي الجديد ، ان بلاده ترفض هذا المشروع جملة وتفصيلا ، الامر الذي يؤكد عزمها على الاستمرار في تآمرها على ثورة الشعب الافغاني وحقه في اختيار طريق تطوره ونظامه .

يوميات « العالم الحر » !!

* مشهد « عادي » من السلفادور تحت حكم الطغمة العسكرية *

الولايات المتحدة الامريكية

* اعتقلت السلطات رئيس نقابة عمال الشحن والتفريغ في ميناء سياتل ونائبه . واعلنت انها لن تطلق سراحهما الا اذا اوقف العمال اضرابهم عن العمل الذي اعلنوه بعد ان رفضت ادارة الميناء الاستجابة لمطالبهم في تحسين ظروف العمل . واصدرت المحكمة قرارا بان تدفع نقابة العمال غرامة قدرها ٢٠ الف دولار .

وظهرت حقيقة « حرية الاضراب » في الولايات المتحدة الامريكية ايضا حين اعلن عمال المترو الاضراب في نيويورك . فقد اصدرت المحكمة قرارا بان تدفع نقابة العمال غرامة قدرها مليون دولار وان يدفع كل عامل غرامة قدرها يوم عمل مقابل كل يوم اضراب !!

* اعتدى العنصريون البيض في مدينة بروكسول (مقاطعة جورجيا) بمساعدة الشرطة على مسيرة احتجاج سلمية نظمها اعضاء منظمة حقوق المواطن في المدينة . وجرح العنصريون تسعة من المتظاهرين . واستخدم العنصريون المسلحون بالقضبان الحديدية والعصي ضابط الشرطة ومعاونوه .

ويذكر ان مسيرات الاحتجاج ضد العنصرية مستمرة في هذه الولاية الامريكية منذ شهرين .

* في مؤتمر صحفي عقد في كابول ، العاصمة الافغانية ، مؤخرا تمكن الصحفيون الاجانب والممثلون ومنظمة الصليب الاحمر الدولي وبعض اعضاء السلك الدبلوماسي والمنظمات الدولية الاخرى من التعرف على سلاح امريكي جديد تم تجربته من باكستان لتنفيذ اعمال اجرامية ضد الشعب الافغاني . والسلاح الجديد هو قنابل يدوية سامة تفقد اعصاب كل من يتعرض لها . وتمكنت السلطات الثورية الافغانية من مصادرة هذه القنابل من ايدي افراد عصابة ارهابية ، اعترفوا ان مهمتهم تلخصت بالقاء هذه القنابل في مناطق كثيفة الحركة لاحداث البلبلة والذعر !!

جنوب افريقيا

* حتى حكام جنوب افريقيا العنصريون رضوا رقما قياسيا عاليا لمعالمهم . واتضح ان رسل « الحضارة الغربية الى القارة الافريقية » هؤلاء لم يحققوا رقما قياسيا فقط في استخراج الذهب ، بل في تنفيذ احكام الاعدام ضد مستخرجي الذهب من اعماق الارض .

واعترف مصدر حكومي مسؤول في جنوب افريقيا انه ما بين حزيران ١٩٧٨ وتموز ١٩٧٩ تم شنق ١٤٨ مواطنا . كان من بينهم ١١٠ من اصحاب البلاد الشرعيين و ٣٦ من الملونين و ٢ من البيض .

ويذكر انه وفق الاحصاءات الرسمية من العام الماضي (تموز ٧٧ – حزيران ١٩٧٨) نفذ حكم الاعدام بحق ١٠٥ افراد : ٧٩ افريقيا و ٢٥ من الملونين وواحد ابيض .

غواتيمالا

* نفذ النظام الفاشي في غواتيمالا ، الذي يتمتع بدعم الامبريالية الامريكية ، العديد من الاغتيالات السياسية مؤخرا . فقد اغتيل ماركو انطونيو اوريلانس ، رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين ، وهو في طريقه الى الجامعة . كما اغتيل بروفيسور في كلية القانون وهو في ال ٤٨ من العمر . واعلنت العصابة الفاشية المسماة بـ « الجيش السري المعادي للشيوعية » مسؤوليتها عن هاتين الاغتيالين . وبعد ذلك بيومين اغتيل سكرتير نقابة عمال الغذاء رودولفو روميرو وزوجته .

وفي العشرين من نيسان الماضي عثر على قبر جماعي حوى ٢٩ جثة على بعد ٧٠ كيلومترا من العاصمة . ولدى فحص الجثث تبين ان اصحابها تعرضوا للتعذيب الوحشي قبل عملية القتل . ومنذ ان نفذ الانقلاب الفاشي في غواتيمالا بمساعدة الجيش الامريكي ووكلاء المخابرات المركزية في عام ١٩٦٤ ارتفع عدد الاغتيالات السياسية اليومية من ٧ الى ١٠ اغتيالات في المتوسط .

واضطرت حتى صحيفة « نيويورك تايمز » الى الاعتراف – بان كل من ينتقد النظام القائم في غواتيمالا عليه ان يختار احد ثلاثة : ان يقتل دون اعتقال او ان يقتل بعد الاعتقال او ان يعيش في السر !!

السلفادور

* ذكرت الصحيفة المكسيكية « سول » : ان الطغمة الفاشية في السلفادور تقتل كل اربعين دقيقة مواطنا واحدا . وطبعا تنفذ الطغمة الفاشية جرائمها بمساعدة ودعم الامبريالية الامريكية . ففي اليوم الذي عرف فيه ان الجنود قتلوا ١٦ فلاحا في قرية تبعد ٣٤ كيلومترا عن العاصمة سان سلفادور قررت الولايات المتحدة الامريكية تقديم مساعدات مالية اضافية عدا الـ ٥٠ مليون دولار السابقة !!

اسرائيل

* حدث ولا حرج ..

في الاتحاد السوفييتي

العلم يخترق الاسرار الباقية

* هل من علاج شاف من مرض السكر ؟ * من هو ابو القاسم خلف بن عباس الزهراوي ؟ * سيارة مائية ؟ * مغناطيس كهربائي مستمر .. *

حين ظهر الانسولين بين الادوية في العشرينات اعتقد بعضهم ان مرض السكر (البول السكري) قد هزم الى الابد . ولكن سرعان ما اتضح ان هذا الدواء ليس قادرا على كل شيء . وبالاضافة الى ذلك ان حاجة الجسم الى تناول الانسولين – اذا ما عولج الجسم به مرة – لا تنتهي الى نهاية ايام المريض تقريبا .

واذ يدرك الاطباء والبيولوجيون ذلك يحاولون في كثير من معامل العالم جعل الجسم نفسه يعاود افراز هذه المادة .

كيف نترجم هذه الفكرة الى واقع ؟ لقد اخفقت حتى الآن كل محاولات زرع البنكرياس « مصنع الانسولين » في جسم المريض والمأخوذ من انسان آخر . فالبنكرياس في مكانها الجديد تفرز مع الانسولين مواد اخرى .. تدمرها .

هذا وحاول العلماء بعد ذلك الاكتفاء بزرع الجزء المسؤول عن « انتاج » الانسولين من البنكرياس . لكن الفشل حالفهم مرة اخرى . وهنا ظهرت فكرة الاكتفاء بزرع بعض الخلايا القادرة على افراز الانسولين – والعنصر الخصائص « الغريبة » لهذه الخلايا في الجسد الذي تم زرعها في انبوبة اختبار خارج الجسم . وقد واجهتهم هنا مشكلة المصدر الذي يأخذون منه حتى خلية واحدة « نقية » . والتفت علماء معهد البحث العلمي الخاص بزرع الانسجة والاعضاء الصناعية التابع لوزارة الصحة السوفييتية الى اجنة الحيوانات .

وظهر ان الجنين ، في مراحل نموه الاولى ، يملك في انسجته خلايا بنكرياسية كثيرة . لكنها لم « تنضج » بعد الى درجة افراز العصارات الضارة . وهذه بالذات هي الخلايا التي حرموها من النضج ونقلوها الى انبوبة اختبار في وسط غذائي خاص مدة ستة وثلاثين . وبعد ذلك نقلوا اجيالها الجديدة في شكل معلق الى كبد الحيوانات المصابة بمرض السكر .

وبعد ايام من هذه العملية اختفت الاعراض المميزة لمرض السكر لدى الحيوانات المريضة .

هل يعني الامر النجاح والانتصار نهائيا على مرض السكر ؟ لا يسرع العلماء بمثل هذه الاستنتاجات وانما يرون انهم حصلوا على نتائج مبشرة ولكنها تحتاج الى اختبار .

نصائح جراح من القرون الوسطى

لاول مرة « نطق » بالروسية طبيب احد خلفاء قرطبة ابو القاسم خلف بن عباس الزهراوي وهو صاحب عدد كبير من الاعمال الطبية .

وقد ترجم النسخة العربية الموجودة في باكو من كتابه الاساسي « العمليات الجراحية وادواتها » ؛ وبالمناسبة تعد هذه النسخة احدى اقدم نسخ الكتاب وغير مسجلة في اي كاتالوج ، الى الروسية ز. يوسفوف ، وهو الكاتب في اكاديمية علوم اذربيجان .

وهذا العمل ظهر مترجما الى اللاتينية في اوروبا خلال القرن الثاني عشر وصار مرجعا كان يسترشد به اطباء العصور الوسطى في عملهم اليومي . ولقد كان ابو القاسم – هكذا كان يسمي الاوروبيون جراح اسبانيا الوسطى هذا – صاحب النظريات العديدة الهامة . وعلى سبيل المثال فالزهراوي هو بالذات صاحب فكرة التي « الملقط الام » . وبالاضافة الى ذلك وصف ، في كتابه ايضا ، ما يزيد على ٢٠٠ اداة جراحية صممها بنفسه وشرح طرق صنعها من الفولاذ الدمشقي .

سيارة مائية

صمم طالب معهد الطيران في موسكو جهاز « ديلفين – ١ .. » الغوصي . وهو يشبه في شكله الخارجي قمرة الطائرة الشراعية بجسمها الاسطواني الشكل والغطاء الشفاف المصنوع من زجاج البلكسي .

سوف يبدأ الانسان عبور البحار والمحيطات من منطقة الجرف القاري . لذا قرر الطالب صنع ناقلة من نوعه حتى يستخدمه من سيعملون في معدات الغوص الخفيفة على الاعماق القريبة . خاصة وان ميادين الهيدروديناميكا والهيدروديناميكا واعدة .

والجهاز الذي صممه الطالب من النوع الذي يسمح بدخول الماء . تمتد الغطس لطالب فيه ذات التحمل بالماء ، الامر الذي يمكن للغطاسين من حرية دخوله والخروج منه . ولهذا الغرض يمكن تحريك الغطاء الشفاف جانبا . ولهذا ايضا ليس من الضروري ان يتعرض جسم الجهاز لضغط المياه . اذا فهو رقيق وخفيف . وسرعة الجهاز حوالي ٥ كم في الساعة . والاحتياطات الهواء في البالونات الموجودة فيه ، والتي يتنفس بواسطتها الغطاسون ، تمكنهم من البقاء تحت الماء اكثر بساعة مما في حالة الغطس الذاتي .

ويمكن ان يفيد هذا الجهاز علماء الاسماك وعلماء الاحياء والجيولوجيين والمترين الذين يعملون تحت الماء وكل من يفحصون خطوط المراسي والقنوات الموجودة على اعماق غير كبيرة . وعند الضرورة يمكن ان تركب عليه اجهزة اضافية – جهاز لحام ، عدة مختلفة ، واجهزة تصوير سينمائي وتلفزيوني ، واجهزة انارة .

واذا زودت اجهزة الغطس ، وبالونات مجموعة توفر الظروف الحية ، بخليط من الاوكسجين والهيليوم من الممكن ان يغطس الجهاز الى عمق يصل حتى ٣٠٠ متر .

مغناطيس يوصل ويفصل مغناطيسين

ان عمل المغناطيس الكهربائي لا يجارى من حيث سهولة التحكم . فالاجزاء تلتصق به في لحظة . ويكفي فصل التيار الكهربائي حتى تنفصل هذه الاجزاء عنه . لكن مثل هذا المغناطيس لا يصلح للوحدات التقنية المتبعة لجوانبها بما يساعد على الانفجار . فاي شرارة صغيرة قد تكون بمثابة لوقوع حادث كبير . ولهذا فالافضل في هذه الحالة استخدام المغناطيس المستمر . لكن كيف يمكن اجبار مثل هذا المغناطيس على الانفصال عن الاجزاء المسواة ؟ اتضح ان بالامكان تحقيق ذلك اذا كان المغناطيس يتكون من ثلاثة بلوكات يمكن تحريك اوسطها . فعند وجود البلوكات الثلاثة على خط واحد تقف المجموعة جانبيها حيث تبعد الحقول المغناطيسية بعضها عن بعض . لكن ما ان يرتفع البلوك الاوسط حتى يبدأ البلوكان الجانبيان في اجتذاب الجزء المراد جذبه .

« نوفوستي »

رئيس اللجنة الاولمبية الاسرائيلية يحذر من المقاطعة ويؤيد المشاركة في اولمبيادة موسكو

* ٤٢٪ من السكان يرفضون اقحام السياسة على الرياضة ويؤيدون الاشتراك في أولمبيادة موسكو * أغلبية اللجان الاولمبية الاوروبية ترفض دعوة كارتر المعادية للرياضة *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يتزايد اهتمام الراي العام في البلاد بالالعاب الاولمبية وضرورة اشتراك الرياضيين من اسرائيل فيها . فعلى الرغم من الضغوط الحكومية ودعوة رئيس الحكومة بيغن ومعظم الاحزاب الصهيونية في اسرائيل الى الانجرار وراء كارتر ومقاطعة الالعاب الاولمبية فقد دعا رئيس اللجنة الاولمبية في اسرائيل ، يتسحاق اوفك ، الى الاشتراك في الالعاب الاولمبية في موسكو .

وكان اوفك يتحدث مع محرر زاوية « مقابلة الاسبوع » لصحيفة « معريب » ، دوف غولدشتاين ، فقال ان معظم اعضاء اللجنة الاولمبية في اسرائيل يؤيدون الاشتراك في اولمبيادة موسكو لكني « اخشى ان يخضع اعضاء اللجنة للضغوط الكبيرة ويضطروا لاتخاذ قرار بعدم المشاركة في الالعاب الاولمبية » . واضاف « انه لولا هذه الضغوط لكان بالامكان الحصول على اغلبية مؤيدة للمشاركة » . وقال : نعم .. نعم .. علينا ان نشارك في اولمبيادة موسكو حتى وان كان ذلك ضد قرارات الكنيست والحكومة . ليس لانني لا احترم قرارات هذه الهيئات ولكن انطلاقا من الحقيقة الكبيرة القائلة : يجب عدم خلط السياسة والسياسيين مهما كانت في اتخاذ قرارات تتعلق بالرياضة . وتابع : ان المبدأ الاساسي الذي ارساه مجدد الالعاب الاولمبية في عام ١٨٩٤ يقول — ان الالعاب الاولمبية جسر يرتفع فوق الخلافات السياسية وعلينا ان لا نكون ، مهما تكن الظروف ، سلاحا في ايدي السياسيين . ان جمالية وعظمة الفكرة الاولمبية تتمحور في هذا اللقاء الرائع بين الشعوب والرياضيين من مختلف دول العالم وبغض النظر عن وجود خلافات سياسية وايديولوجية بينها وحتى لو لم تكن بينها علاقات ديبلوماسية .

وعلى الرغم من ان الرياضيين لا قوة لديهم ليفرضوا على الكنيست والحكومة ان يحترموا المبدأ الاولمبي فانهم في هذه الحالة غير مجبرين على الخنوع امام القرارات السياسية والقبول بحكمها .

وعبر رئيس اللجنة الاولمبية في اسرائيل يتسحاق اوفك عن قلقه من خطوات الحكومة الانتقامية تجاه الرياضيين ان هم قرروا المشاركة في الالعاب الاولمبية .

* المواطنون يرفضون ايضا *

في استفتاء شعبي اجرته الجامعة العبرية في القدس خلال الاسبوع الماضي ونشرته « يديعوت احرونوت » (١٦—٥—١٩٨٠) تبين ان حوالي ٤٢ ٪ من المواطنين في البلاد يؤيدون مشاركة الرياضيين الاسرائيليين في الالعاب الاولمبية وذلك لانهم يرفضون اقحام السياسة على الرياضة . واعلن ٤٩ ٪ من المشاركين في الاستفتاء انهم يؤيدون الاستجابة لدعوة كارتر وبيغن بمقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو .

واكد معدو الاستفتاء ان نسبة المعارضين لمقاطعة اولمبيادة موسكو كانت مفاجئة لهم .

من ناحيتهم للدعوة الكارترية . حكومات بريطانيا والمانيا الاتحادية وايطاليا والبرتغال مثلا دعت اللجان الاولمبية لمقاطعة الالعاب في موسكو ، الا ان اللجان الاولمبية فقد هذا الموقف وتماسكت ان الالعاب الاولمبية هي مهرجانات صداقة رياضية ولا دخل للسياسة فيها . ولم تستجب حتى الآن لدعوة حكومتها سوى اللجنة الاولمبية في المانيا الاتحادية . فقد قررت بسوم الخميس الماضي باغلبية الاصوات مقاطعة اولمبيادة موسكو .

هذا ومن المتوقع ان يتصاعد النقاش خلال هذا الاسبوع بين الاولمبيين المشاركة في الالعاب الاولمبية والداعين الى المقاطعة . واعلنت اغلبية اللجان الاولمبية « انه حتى اذا منعت الحكومات مشاركة رياضيها بصورة رسمية ، فان هؤلاء الرياضيين سيشاركون في الالعاب الاولمبية بصورة شخصية . وبهذا ينضم هؤلاء الرياضيون الى الرياضيين الامريكيين العديدين ، الذين اعلنوا عن انتقال مثل هذه الخطوة في وقت سابق .

وكانت الدول الاوروبية ، فرنسا والنمسا والبرتغال وبلجيكا والدنمارك واليونان وايرلندا والسويد وسويسرا وفنلندا وقبرص وجميع الدول الاشتراكية قد اعلنت قرارها القاطع بالمشاركة في الالعاب الاولمبية في موسكو . واعلن الناطق بلسان اللجنة الاولمبية البريطانية هذا الاسبوع ان هذا القرار يسهم اسهاما فعالا في تطوير الرياضة والتفاهم بين الشعوب .

* اللجان الاولمبية الاوروبية *

حيفا — لمحررنا الرياضي — رفضت اغلبية اللجان الاولمبية في الدول الاوروبية الغربية دعوة الرئيس الامريكي كارتر لمقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو على الرغم من ان بعض قادة هذه الدول الغربية اعلنوا

كعكــة اولمبيــة .. !

رقم قياسي في سباق ٤٠٠ متر

حققت العداءة كارين روسلي من المانيا الديمقراطية رقما قياسيا جديدا في العدو لمسافة ٤٠٠ متر لطلعتها يوم الجمعة الماضي بـ ٤٨ر٠٩ ثانية . وبهذا حطمت الرقم القياسي السابق الذي حملته العداءة السوفييتية ماريتا مانكينا بـ ٤٨ر٠٧ ثانية .

توزيع فرق كرة القدم في الالعاب الاولمبية

موسكو — انهت اللجنة الاولمبية الدولية توزيع فرق كرة القدم التي ستشترك في الالعاب الاولمبية في صيف ١٩٨٠ (بالتحديد في ٢٠ تموز) .

وتم توزيع الفرق على) مجموعات على النحو التالي :

● المجموعة الاولى : الاتحاد السوفييتي والارجنتين وزامبيا وممثل منطقة امريكا الوسطى وجزر الكاريبي (لم يتم اقراره بعد) .

● المجموعة الثانية : تشيكو — سلوفاكيا وكولومبيا وغانا والكويت .

● المجموعة الثالثة : المانيا الديمقراطية واسبانيا والجزائر واليابان .

● المجموعة الرابعة : يوغوسلافيا والنرويج وكوستاريكا والعراق .

هذا وستجري المباراة الاولى بين منتخبي المانيا الديمقراطية واسبانيا في ٢٠ تموز ١٩٨٠ في مدينة كييف السوفييتية .

حول تجربة فريق شباب الطيبة في الوسم الرياضي المنصرم

كبوة كانت .. وكم يكبو الهمام

بقلم : عبد القادر ظاهر — الطيبة

(« الاتحاد » — على اثر المشاكل التي المت بفريق شباب الطيبة هذا الموسم الرياضي ونجاح الفريق في التخلص منها .. توجهنا الى مدرب الفريق ، الرفيق عبد القادر ظاهر ، بطلب الكتابة عن هذه التجربة . فاستجاب مشكورا .. ويسر اسرة « عالم الشباب » ان تنشر عن هذه التجربة علها تفيد سائر فرقنا العربية) .

في نهاية شهر نيسان المنصرم ، تم اسدال الستار على مباريات دوري الدرجة الثالثة لكرة القدم في البلاد ، والتي جرت في اربع مناطق وفي نهايتها تقرر من هي الفرق الفائزة بالبطولة في كل منطقة الامر الذي يؤهلها للارتقاء الى الدرجة الثانية . ومن هي الفرق التي تقرر هبوطها الى الدرجة الرابعة .

وطبعا كان في طليعة وابرز هذه الفرق الفريق الفائز فريق مكابي ابناء شفاعمرو العربي . والذي وحق كان التقدم فوق هذه الدرجة الثالثة من حيث مستوى لعبه وتسجيل الاهداف وجمع النقاط والروح الرياضية . ويكفي ان نذكر بان احسن هداف في هذه الدرجة كان هداف هذا الفريق وهو اللاعب الموهوب زاهي ارملي الذي توج بلقب ملك الهدافين .

وبما انه في اطار مباريات هذا الدوري لعبت فرق عربية عديدة مشهورة . عدد منها كانت له آمال عريضة في مصاحبة ابناء شفاعمرو والصعود الى الدرجة الاولى ، وعدد آخر صارع من اجل التثبت في موقعه ضمن هذا المستوى الكروي . فلذلك كان الاهتمام بمكاسب هذه الفرق من ناحية اخرى . وبالتالي التعلم من الايجاب والسلب للمستقبل القريب والموسم القريب .

من هنا ملنا نورد لمحة عن تجربة وحصيلة الموسم المنصرم بالنسبة لاحدى فرقنا في الدرجة الثالثة — فريق شباب الطيبة . على امل ان تستفيد الفرق الاخرى منها . فمن ان لم تكن تعيش ظروفا مشابهة لظروف الطيبة فمصدر متاعبها واحد . الا وهو تقاعس بعض اللاعبين من ناحية والسياسة السلطوية المنصرمة الهادفة عرقلة تطورها سواء كانت الثقافية منها او الرياضية .

مع بدء التحضيرات للموسم الذي انتهى علق لاعبو وادارة فريق شباب الطيبة آمالا عريضة على الموسم القريب . وجرى اعداد وترتيب امور الفريق — وجرى التعاقد مع ٣ لاعبين يهود ذوي قدرات كروية جيدة وتجارب لعبية في الدرجات الاولى — لبلوا الاعداد الفني الجيد والتخرطوا في صفوف الفريق على امل خوض تجربة الفريق مرة اخرى بهدف الصعود الى الدرجة الاولى ، وهم :

يتسحق زاكس ويشعل روسان وحاي الزيس اليفس . ووضع هذا الهدف في سلم الاولويات منذ البداية وتسلم تدريب الفريق اللاعب القديم ومدرب الفريق في السابق ايضا ابراهيم حبيب مصاروة من الطيبة .

وتم تسليم ادارة شؤون الفريق لعدد من الاخوان الذين صاحبوا الفريق منذ سنوات عديدة والمتحمسين له . وكان لاكثر اللاعبين وانسا والمه القدرات والمستوى الذي تتناسب مع الطموحات وامكانيات تحقيقها .

ومن الناحية الاخرى ، تقدم المجلس المحلي ، تحت اشراف رئيسه السيد عبد اللطيف حبيب مصاروة ، بمساعدات مالية مرضية علاوة على تجهيزات الملعب الوحيد القائم في القرية بحيث يتناسب ومتطلبات اتحاد كرة القدم وحوافز البوليس .

وبدأ الفريق تدريباته . لكنه اصطدم منذ بدء الدوري بالمنطوقة الى الملعب بمبارياته البيتية الاولى خارج ملعبه بسبب مماطلة البوليس في اعطاء الترخيص اللازم لاتحاد الكرة .

لكن الفريق وهو في بداية مشواره وحماسه ، وبفضل جهد لاعبيه تغلب على هذه العقبة ولم يسمح لها بان تعرقل مسيرته .

وكانت الانطلاقة في المباريات الاولى جيدة ومبشرة خيرا . وسار الفريق نقل الانتصارات والنتائج الجيدة ، في طليعة الفرق وتصدر اللائحة لاسابيع طويلة .

لكن ذلك لم يدم طويلا . وبدات تظهر على السطح . مشاحنات وسوء تفاهم بين قسم من اللاعبين وبينهم وبين ادارة الفريق ومسؤولية الفنية . وهذا الامر ادى الى تغيبات من التمارين ، وتضعضع وحدة اللاعبين ، مما اخل في اخر المطاف في قدراتهم الكروية . وانعكس ذلك بنتائج غير مرضية وخسارات مؤلمة كان من الممكن تفاديها .

ونشير هنا الى ان عدم الثقة والاعتزاز الحاصل كان احد الاسباب التي ادت الى ان لاعبي الفريق سجلوا ما لا يقل عن « ضربات جزاء من بعد ١١ مترا في مباريات حاسمة — التي تسم منها بالتعادل — ولو سجلت معا لاضافت لصالح رصيد الفريق ما لا يقل عن ١٠ نقاط اضافية .

وكان من فكر بانه يجب عمل شيء ما لتفادي التدهور وخصوصا تغير مدرب الفريق !! ولكن احدا لم يجرؤ على ذلك فعلا .

والاسف كان لبعض المسؤولين الاداريين يد بذلك حيث وجهوا الدور في هذا الاتجاه .

لكن المدرب — ابراهيم حبيب — احسب ذلك مرالة عديدة وبالتالي قرر هو ان يترك الفريق ، وكان ذلك لـ ... من الاحتجاج غير العلني على طريقة تصريف شؤون الفريق وتصرفه مسؤوليه وبعض اللاعبين .

وهنا دخلت ازمة الفريق مرحلة جديدة — تبين انها كانت اصعب واشد خطرا وتدهورا . وتوالت الخسارات في المباريات وتدحرج الفريق الى مراتب بعيدة عن القمة . وحقيقة بات الفريق كله وكانه بدون مدرب . وكثر « الطباخون » .

وحاول اللاعب زاكس — بصفته صاحب تجربة ان يوجه ويدرب ويمسك زمام الفريق — بعد ان طلبوا منه ذلك . لكنه لم يفلح بسبب تعقد القضايا والمشاكل الناتجة عن تسيب « ادارة الفريق » وتبعثرها . وبالتالي غياب قسم من اللاعبين عن التدريبات بالمرة . والبعض عن المباريات .

ووصلت ذروة التدهور — قبيل مباراة الفريق الخارجية مع فريق « هتسعي حيفا » حيث كان مقررا اجراؤها في صباح السبت ولم يكن مضمونا حضور ١١ لاعبا للمباراة . وجاءت النتيجة الصاعقة حيث خسر الفريق بالنتيجة (٩ — صفر) لتهز اعماق كل من يعز عليه الفريق .

وفعلا وفي نفس اليوم بعد عودة الفريق من هزيمته ابرز اعضاء الشبيبة الشيوعية في الطيبة مشورا ادانت فيه المسؤولين عن هذا التدهور والتسيب . وتوجهت بنداء لانقاذ الفريق من خطر الهبوط والتدهور اكثر الى حد السقوط الى الدرجة الثالثة !!

وفعلا وفي نفس المساء وبمبادرة نيورين على الفريق عقد اجتماع حضره كل اللاعبين من الطيبة وتم فيه الحديث والجدل بصراحة متناهية ، وخصوصا رؤية خطر هبوط الفريق الى الدرجة الثالثة ، وطرح موضوع ذلك كمهمة اساسية . واتفق الكل على العودة الى التمارين ، ومضاعفتها والجدية بها ، والتوجه الى المسؤولين في الهستدروت ليقوموا بواجبهم ويوفروا كل ما يلزم ماديا لتحقيق المهمة .

ومن جهة اخرى اوكل اللاعبون مهمة التدريب الى كاتب هذه السطور وتفاعل الجميع وتعاون اللاعبون مع المدرب ومع الاخ عصام جبارة كمنسق مع مجلس عمال الطيبة والمسؤولين الهستدروتيين . بهدف تحقيق المهمة .

وفعلا عاد اللاعبون الى التدريب والعطاء . والاهم من ذلك ساد جو التآخي والتحابب ما بين الجميع وجرى حل القضايا والمشاكل الادارية والمالية المستعصية .. اثر تجاوب مجلس عمال الطيبة .

وتمكن الفريق ان يستعيد قدراته وحقق اثر ذلك نتائج طيبة ومرضية استرجعت له هيبته بعد ان كادت تفقد ، وعاد اليه جمهوره العريض .

وتحققت المهمة ونجحت نجاحا تاما من كل النواحي وانقذ فريق شباب الطيبة من الهبوط الذي كاد ان يكون محققا .

مدرب منتخب سرائيل لكرة القدم :

رفعت ترك — احسن لاعب كرة في البلاد

* « يديعوت آحرونوت » ترك هو احد احسن ١١ لاعبا في البلاد * علي عثمان احد احسن ١١ لاعبا في الدرجة القطرية *

رفعت ترك

جاك منسل

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اكد جاك منسل مدرب منتخب اسرائيل لكرة القدم ان اللاعب العربي رفعت ترك هو احسن لاعب كرة قدم في البلاد اليوم .

وكان منسل ، وهو الذي قدم من بريطانيا ليدرب منتخب اسرائيل لكرة القدم منذ ثلاثة اشهر ، يتحدث في مقابلة صحفية مع « معريب » (الاربعاء ١٤—٥—١٩٨٠) فقال ردا على سؤال مراسل الصحيفة آبي رتسون : « رفعت ترك يتمتع بلياقة بدنية ممتازة . وارى انه احسن لاعب في اسرائيل اليوم . انه يشتغل في الملعب طول الوقت . يتحرك باستمرار . وفي صفوف فريقه هبوعيل تل ابيب (الدرجة الممتازة) يقود زملاءه اللاعبين قيادة فذة . انه يضرب الكرة ويمررها للاعبين ويستخدم كل طاقاته . وبشكل عام يعتبر ترك اكثر الاهلي لكرة القدم في اسرائيل » .

ومن جهة اخرى قامت صحيفة « يديعوت احرونوت » (الاحد ١٨—٥—١٩٨٠) باختيار رفعت ترك كواحد من احسن ١١ لاعبا في البلاد . واللاعبون العشرة الباقون هم : يتسحاق ابسوكر (حارس مرمى) وشلومو كيراط وحاييم بار وجاد بن دور ونمرود درابلوس (في الدفاع) وموشيه جرياني ونسيم كوهن وجهدون دماتي ودافيد لابي وفوده مطلس ورفعت ترك (في الهجوم) .

وفي الدرجة القطرية رات « يديعوت احرونوت » ان احسن ١١ لاعبا هم الزايم فايتسر ان ويشال حمارك وعلى عثمان وروني حلم وشمعون مرملي وروني لوريا وابي كوهن وايلي محوال وغلل كلافان وشلومو ادلار وطوبي ميمون .

شباب الرامة الى الدرجة الثانية

الرامة — من موسى سليمان — كان يوم السبت الماضي يوم عرس من اعراس الرامة . ففيه جرت المباراة الاخيرة لعدد من فرق الدرجة الثالثة وتقرر فيها صعود فريق هبوعيل شباب الرامة الى مستوى فرق الدرجة الثانية حيث فاز على فريق مكابي كرمئيل في المباراة التي جرت على ملعب كرمئيل بهدف واحد مقابل لا شيء سجله قلب الهجوم احمد عاطي في الدقيقة الخامسة من ابتداء المباراة .

كانت المباراة حماسية جدا . وقد اضاع فيها لاعبو الرامة عدة فرص لتسجيل الاهداف الاضافية . الا انهم تمكنوا من الحفاظ على فوزهم حتى الدقيقة الاخيرة من المباراة . وقد امتاز جميع اعضاء الفريق بدون استثناء . وحضر المباراة حوالي ٢٥٠٠ شخص من الرامة والقرى المجاورة لدعم الفرحة بالنصر بعد هذا الشوط الطويل . فلعدا سيتم في يوم الاد الرامة على ... حوالي ١٥٠ سيارة يحتفون ويزمرون .. فاستقبلهم اهالي الرامة بالورود والتبريكات الساخنة .

ويذكر ان فريق الرامة صعد الى الدرجة الثانية بفضل فارق الاهداف وليس النقاط . حيث تساوى رصيده من النقاط مع منافسه فريق معلوت . فهنيئا لفريق الرامة واهل الرامة بهذه الخطوة الهامة .. ونأمل ان يشق الفريق طريقه بنجاح في صفوف الدرجة الثانية .

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

تقيم احتفالا بـ « يوم الطالب القطري ١٩٨٠ » يوم الاحد ٢٥—٥—٨٠ الساعة التاسعة والنصف صباحا في قاعة « سينما الناصرة » في الناصرة .

في البرنامج :

* كلمات وتحيات * عزف وغناء * زجل وشعر
* عروض مسرحية * اناشيد ودبكات وغيرها *

تهانينا

الى رفيب الرفيق يوسف صباغ ونجله الدكتور واصف بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان في حيفا — شارع الوادي ٩ (شحادة شلح) .

نتمنى للدكتور واصف النجاح والتقدم في عمله وخدمة ابناء شعبه .

العاملون في « الاتحاد »

حركة النساء الديمقراطيات

اجتماعات بمناسبة يوم الطفل العالمي

● شعب — يوم الجمعة ٢٣—٥—٨٠ الساعة ٥٠٠ في نادي الحزب الشيوعي . يتكلم : توفيق نمر .

● المشهد — محاضرة طبية عن الطفل اليوم الثلاثاء ٢٠—٥—٨٠ الساعة ٣٠٠ مساء في بيت ابراهيم حسن (ابو عطري) . المحاضر : الدكتور كميل خشيبون .

● كفر كنا — محاضرة طبية عن الطفل يوم الاربعاء ٢١—٥—٨٠ الساعة ٣٠٠ مساء المحاضر : الدكتور يوسف مرعي .

● يافة الناصرة (مراح الغزلان) — محاضرة طبية عن الطفل اليوم الثلاثاء ٢٠—٥—٨٠ الساعة ٥٠٠ في بيت نظير اوبالي . المحاضر : الدكتور عدي القسم .

تهانينا

* الى الرفيق نايف عطية وخطيبته بمناسبة الخطوبة .
ادور الياس وليد نعيم مصطفى واحمد ورشاد
* الى الرفيق الدكتور سهيل نمر بمناسبة افتتاحه لعيادة طب الاسنان في بيت السيد الياس سلامة في الرامة . والف مبروك .
* والى الرفيقة ماديا شبيان والصديق جورج جرايسي بمناسبة الزفاف . والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع الرامة
* الى الصديقين توفيق عودة وسلافة عودة بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الحي الشرقي — الناصرة
* الى الرفيق العزيز ميخائيل الفر بالمولود البكر داني .
ميخائيل توما واطوب الفر وحنا نصر الله وعائلته
* الى الصديق موسى شاهر وزوجته بالمولود الجديد اديب .
اعضاء خلية الوادي — حيفا
* الى الزميل سهيل حوراني بالمولودة البكر سوزي .
زملاؤه في مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
* الى الرفيق ابراهيم فياض وزوجته سميرة خالد بالمولودة الجديدة . والف مبروك .
* والى الرفيق دعاس ... الله وزوجته عبلة ابراهيم بالمولودة الجديدة جهاد . والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع عرابة
* الى صديقنا العزيز اسامة جبور طوفان بمناسبة افتتاحه « صالون حلاقة » . نتمنى لك عملا موفقا .
صدقاؤك — عسفيا

يوم الثلاثاء القادم ٢٧/٥/١٩٨٠ تصدر العدد الرابع من مجلـة —

الغد

عدد مليء بالتعليقات السياسية والادبية والفنية والرياضية

* اقرأ « الغد » : مجلة الشباب منار السائل *

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

اجتماع لعمال النسيج والخياطة في منطقة عكا

يوم السبت ٢٤—٥—٨٠ الساعة ٥٠٠ مساء في نادي السلام في كفرياسيف .

يتكلم في الاجتماع : بنيامين غونين وجمال موسى — عضوا اللجنة التنفيذية في الهستدروت .

اتحاد الشبيبة الشيوعية

اجتماعات تضامنية مع شعبنا الفلسطيني

■ شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — اليوم الثلاثاء ٢٠—٥—٨٠ الساعة ٦٣٠ مساء . الخطيب نظير مجلي .

■ طمرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — اليوم الثلاثاء الساعة ٦٣٠ مساء . الخطباء : عادل ابو الهيجا وصالح مرشد .

■ كابول (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — الاربعاء ٢١—٥—٨٠ الساعة ٦٣٠ مساء . الخطيب : عمر سعدي .

الى عمال النسيج والالبسة والجلود

في ٢٧—٥—٨٠ ستتوجهون الى صناديق الاقتراع لاختيار مندوبيكم في النقابة .

لمن تصوتون ؟

● الليكود — ان تقويته تعني تقوية سياسته المعادية لجمهور العاملين ومصالحهم .. تقوية لسياسته الحربية الاحتلالية التي بالاضافة للضربات التي توجهها للشعب العربي الفلسطيني والى ابعادها السلام العادل فانها تنهب لقمة خبزكم واستلبكم حريتكم النقابية .

● المراخ — لقد جرب سياسته في الحكم حوالي ٣٠ عاما ... وهو في المعارضة يتهادن مع الليكود وبدلا من الكفاح من اجل مصالح العمال ضد الليكود يقف حاجزا امام كفاحهم .

● ليس لكم الا الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . ان تقوية الجبهة تعني تقوية الكتلة الوحيدة المكافحة بالفعل من اجل مصالح العاملين .. وتعني تقوية الضغط على المراخ من داخل النقابة لتغيير سياسته المهادنة .

صوتوا للجبهة صوتوا

و

● ملاحظة — على نشيطي الجبهة في انتخابات عمال النسيج ان يتوجهوا الى مكاتب مجالس العمال ليحصلوا على البطاقات الخاصة التي تتيح لهم المراقبة على عملية الانتخاب .

رابطة الجامعيين في الناصرة

تعقد يوم الجمعة ٢٣/٥/٨٠ الساعة الرابعة بعد الظهر في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ندوة حول قضايا المعلمين وموقف الكتل المختلفة في نقابة المعلمين منها ..

باشتراك :

■ الاستاذ منذر قرباني — عن كتلة « ش »
■ الاستاذ محمد علي طه — عن كتلة « التقدم » (ر)
■ السيدة هالة اسبنيولي حزان — عن كتلة « ل ف »
■ الاستاذ طويل علي — سكرتير فرع النقابة في الناصرة
■ الاستاذ رفائيل زعبي — عن رابطة الجامعيين في الناصرة

المعلمون وكل الجمهور مدعوون لحضور هذه الندوة والمشاركة بالنقاش والاسئلة .

بعدما طفح الكيل - اضراب السلطات المحلية العربية اليوم!

*** المؤتمر القطري الاول للتعليم العربي يبارك قرارات لجنة الرؤساء ويتبناها * السلطات المحلية العربية تستهجن موقف المركز القطري وتطالبه بدعم موقفها العادل * اضراب المدارس العربية في ٢٧ أيار الجاري * تظاهرة امام الكنيست في ٣ حزيران ***

الناصرة — لمندوبنا الخاص — « لم يبق امامنا سوى الاضراب لتحصيل حقوقنا ومطالبنا » .. هذا ما اعلنته لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، امس ، بشأن الاضراب العام في المجالس المحلية العربية في البلاد ، طيلة نهار اليوم ، الثلاثاء .

وكانت لجنة الرؤساء قد اتخذت قرارا بهذا الاضراب في جلستها المنعقدة يوم السبت ٢٦ — نيسان ، بعد استنفاد جميع الوسائل المتاحة لدفع الحكومة لتحرير قسط من الاموال الضرورية لحل ازمة غرف التدريس في الوسط العربي .. واتخذت لجنة الرؤساء قرارها هذا بقرارين تكميليين : اضراب المدارس العربية في ٢٧/٥ والتظاهر امام الكنيست في ٣/٦ .

وردت لجنة الرؤساء ، امس ، على البيان الصادر عن المركز القطري للسلطات المحلية في اسرائيل داعيا للامتناع عن الاضراب ، باستهجانها هذا الموقف وعقبت عليه : « ان مركز السلطات المحلية يعرف بالازمة الخطيرة في نقص ابنية المدارس في الوسط العربي ويعرف ايضا ان وزارة المعارف وعدت منذ مطلع السنة الحالية ثلاث مرات بتحرير المبالغ المخصصة للبناء واخلت بوعدها » . واضافت لجنة الرؤساء في ردها : « لم يبق امامنا سوى الاضراب لتحصيل حقوقنا ومطالبنا ... ومن حقنا على مركز السلطات المحلية ان يقف الى جانب نضالنا وان يساعدنا لتحقيق مطالبنا العادلة » .

*** المؤتمر القطري الاول للتعليم العربي — تصعيد هام في المعركة الحضارية ***

واستقبلت جماهيرنا ومنظماتنا الشعبية ، باعمق مشاعر الاحترام والدعم ، المؤتمر القطري الاول للتعليم في الوسط العربي الذي عقد في الناصرة يوم السبت ١٧/٥ ، بدعوة من اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، تحت شعار : « المساواة ولا اقل من المساواة للسلطات المحلية العربية ولكل شعبنا » و « من اجل ميزانيات مناسبة لحل مشكلة النقص الخطير في غرف التدريس » .

شارك في المؤتمر مئات الشخصيات ، بينهم ٢٨ رئيس سلطة محلية واعضاء كنيست ومحاضرون ومعلمون ومفتشون ومدراء وطلبة جامعيون وكتاب وشعراء وصحفيون . وقدمت فيه تسعة تقارير حول نواحي وقضايا التعليم العربي .. واعقبت التقارير نقاشات غني اسهم فيه عدد من الحضور . واتخذت قرارات هامة وشاملة .

ومما يفضح نوايا السلطات ان ممثليها تغيبوا عن المؤتمر مع العلم بان دعوات لحضوره وجهت الى مدير قسم المعارف العربية في وزارة المعارف ، والى نائبه ، والى رئيس مركز السلطات المحلية القطري والمسؤولين فيه .

(تنشر « الاتحاد » على صفحتها الثقافية من عدد الجمعة القادم عرضا شاملا للتقارير التي قدمت في المؤتمر وقراراته) .

عقاب جماعي في قلنسوة

*** اعتقالات وتفتيشات ارهابية ومنع الاهالي من السهر بحجة حرق علم الدولة ***

قلنسوة — من عبد الرحيم غزاوي — تصعد السلطات الاسرائيلية اسلوب القمع وفرض العقوبات الجماعية الذي تنتهجه في المناطق المحتلة ونقلته الى قرية قلنسوة في المثلث . فمنذ اسبوعين يقوم رجال الشرطة وحرس الحدود بدوريات ارهابية في القرية وينكلون بناسها .

وتتذرع هذه القوات بحجة حرق علم الدولة في القرية . وتحت ستار هذه الحجة يقوم افراد البوليس باجراء تفتيشات استفزازية في البيوت وتحقيقات ارهابية مع المواطنين في الشارع والمقاهي والحوانيت . وفي اطار هذه الحملة تم اعتقال اربعة اشخاص هم : محمود حسين سلامة ومحمد خطيب وعبد الفتاح سلامة وعبد السلام خطيب . لكن قاضي محكمة الصلح في كفار سابا اطلق سراحهم بعدما استمع الى تصرفات الشرطة .

وفي مساء الاربعاء ١٤—٥—٨٠ داهمت القرية قوة كبيرة من الشرطة وحرس الحدود واخذت تغلق الدكاكين بحجة طلب الرخص . كما دخلت الى المقاهي وامرت الناس المتواجدين فيها بالرجوع الى البيوت ، واجرت تفتيشات استفزازية مهينة في ملابسهم وعلى اجسادهم ثم امرت اصحاب المقاهي باغلاقها .

هذا ويسود القرية جو من الغضب والسخط على هذا الارهاب ويطالب الاهالي بوضع حد له . كما يطالبون المجلس المحلي بالتحرك للدفاع عن اهالي القرية في وجه هذه الهجمة .

اعتقالات لقطع الارزاق

*** الشرطة تعتقل ١٥٠ عاملا عربيا في ديمونة والمحققون يصيحون بهم : اخرجوا من هنا ***

ديمونة — من باسم داود — في ساعات الصباح الباكر من يوم الثلاثاء الماضي داهمت قوات كبيرة من الشرطة بيوت العمال العرب العاملين في ديمونة في الجنوب واعتقلت ١٥٠ عاملا منهم دون توجيه اية تهمة .

وبعد تحقيق دام عدة ساعات اطلق سراح معظمهم ما عدا ٣ عمال من الناصرة . ومع ان البوليس لم يوجه تهمة محددة لاي من المعتقلين ولم يفصح عن اهداف هذه الاعتقالات فقد اكد عدد كبير من المعتقلين ان الهدف هو طرد العمال العرب من المدينة وافساح المجال امام العمال اليهود المعطلين عن العمل . فقد صاح احد المحققين بعامل شاب في الـ ٢١ من عمره : « اخرجوا من هنا » . واعلن عامل اخر ان المحقق قال له انه اعتقله للتعرف عليه .

ومن الجدير بالذكر ان هناك حوالي الالف عامل عربي يعملون من الناصرة وكفر ياسيف وطمرة والرينة وكفر مندا وعبود والخليل والقدس العربية وغيرها لتحصيل لقمة العيش من العمل في ديمونة .

مظاهرة في جت احتجاجا على التعطيش

جت — لمراسلنا — تظاهر حوالي ١٥٠ شخصا من اهالي جت المثلث ، هذا السبت ، امام مبنى المجلس المحلي احتجاجا على انقطاع المياه عن القرية بشكل متواصل لمدة اسبوع .

والغريب ان ادارة المجلس (التي يرأسها احمد ابو عصبة) استدعت الشرطة لتفريق المظاهرة . لكن الاهالي صمدوا للشرطة واجبروها على التراجع . مما اضطر المجلس الى الاجتماع بوفد من الاهالي اثر في اعقابه جلب المياه من المناطق المجاورة وتوزيعها على السكان . ومع هذا اصدر المجلس بيانا هاجم فيه المظاهرة . وبشكل مفاجئ قطع المياه عن الاراضي الزراعية . وقد اصدر فرع الشبيبة الشيوعية في القرية بيانا هاجم فيه موقف المجلس وطالبه بايجاد حل جذري لمشكلة المياه واعادة المياه للاراضي الزراعية وللتعويض على مزروعاتها .

مؤتمر صحفي — بقية

وتحدثت في هذا المؤتمر السيدة يسرى القواسمي ، زوجة رئيس بلدية الخليل ، والسيدة نهاد ملحم ، زوجة رئيس بلدية حلحول ، والسيدة خديجة عبد الرحمن ، من اهالي مخيم الصامدين في الدهيشة ، والسيد باسل شوملي من بيت ساحور والمحامية فيليتسيا لانغر . وترأس الاجتماع الرفيق عوزي بورشتاين .

واورد المتحدثون حقائق دامغة وعينية تدين تسبب سلطات الاحتلال القمعية في المناطق الفلسطينية المحتلة . واوضحت المحامية لانغر ان زبانية الاحتلال لم يكتفوا بضرب وتعذيب الفتى طارق يعقوب الشوملي وبصورة سادية وحشية وهم يصرخون « الله لن تصبح قادرا بعد على مضاجعة النساء وانجاب الاطفال » ، بل قام هؤلاء الزبانية بترحيل عائلته الى مخيم عين السلطان المهجور في اريحا ، حيث تعيش الان في ابشع الظروف .

وابرز باسل شوملي امام الصحفيين تقريرا طبيا من المستشفى الحكومي في بيت جالا يثبت ان الفتى شارك تعرض الى التعذيب والضرب وان العملية الجراحية ، التي اجريت له ، كانت بفعل الضرب وليس بفعل سقوطه عن الدراجة ، كما تدعي سلطات الاحتلال .

وكشفت المحامية لانغر النقاب عن ان الشرطة ، قبل ان تسمح للاطباء باجراء العملية ، اجبرت الفتى طارق على التوقيع على تصريح لا يعرف كنهه وقالت — انه بالاستناد الى هذا التصريح الابتزازي تم تهجير العائلة الى مخيم عين السلطان ..

يا بيغن ويا شارون — بقية

وفي عرابة قام فرع الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية وشباب جبهة عرابة الديمقراطية بمسيرة احتجاجية ، اول امس الاحد ، انطلقت من نادي الحزب في القرية وحتى ساحة البلدة ورفعت فيها شعارات احتجاجية على القمع منها : « بره بره يا محتل ، ما في مستعمر يظل » و « بيغن بيغن يا محتل ، اطلع بره من الخليل » . ثم عقد اجتماع شعبي تكلم فيه كل من عبد القادر ظاهر ووائل انيس ونضال الزور (محاضر في جامعة تل ابيب) وعبد المجيد ابو عيطة (عضو اللجنة المركزية لحزبنا) . وكانت الشبيبة الشيوعية في القرية اصدرت ملصقا من المناشير التي ظهرت في جريدة « الاتحاد » حول جرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة وزود الشعب الباسل عليها .

وفي اليوم نفسه دعت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي ، في ختام اجتماعها في عكا ، الى وقف القمع في المناطق المحتلة . وكذلك دعت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، هذا السبت .

وفي مراية قام فرع الحزب الشيوعي بتظاهرة رفع شعارات بالشعارات المذكورة من اعضائه واصدقائه . الا ان قوات الشرطة حضرت الى المكان باعداد كبيرة وصادرت معظم الشعارات . ثم اعتقلت الرفيقين انيس لطيفة ، نائب رئيس المجلس المحلي ، وتركي فرفرة . حيالة هذه اجتماع شعبي احتجاجي تكلم فيه الرفيقان عمر سعدي وابراهيم شكري . وفي اليوم التالي اطلق سراح المعتقلين بكفالة شخصية بعد توجيه تهمة التظاهر غير القانوني لهما . وهي تهمة غير قانونية .

وفي سخنين نظم فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية تظاهرة رفع شعارات انتهت بمسيرة في الشارع الرئيسي . وفي المساء عقد اجتماع شعبي حضره حوالي الفي شخص وتكلم فيه الرفيق ماجد ابو يونس والرفيق توفيق كناعنة (القيادة من تعامل ثمامنة المحتل) ورئيس المجلس المحلي السيد جمال طربيه . ووصلت الى الاجتماع برقيات تأييد من جبهة سخنين الديمقراطية وفرع حركة النساء الديمقراطيات وفرع كتلة التقدم للمعلمين ورابطة الجامعيين في القرية ولجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ومجلس طلاب المدرسة الثانوية وفريق كرة القدم فيوعيل سخنين ومكابي سخنين . ثم عرض فيلم سوفييتي عن تاريخ القضية الفلسطينية .

وكانت جماهير دير حنا عقدت اجتماعا شعبيا حافلا في يوم الجمعة الماضي تكلم فيه رئيس المجلس المحلي السيد رجا خطيب وسكرتير فرع الحزب الشيوعي الرفيق علي حسين والشاعر شفيق حبيشان والسيد علي خلايلة ، عضو المجلس المحلي ، والرفيق توفيق كناعنة والسيد محمود دكش . وفي نهاية الاجتماع بعثت برقيات الدعم صمود مدينة الخليل .

وفي يافة الناصرة انتهت تظاهرة رفع شعارات يوم السبت .

وفي اليوم نفسه عقد اجتماع شعبي في قلنسوة تكلم فيه الرفيقان مروة لوبة ، سكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية ، ومحمد جيوسي .

وفي مجد الكروم ظهرت شعارات جدارية تندد بالاحتلال واعماله القمعية . وقد اعتقلت شرطة كرميئيل الطالب تميم جابر بتهمة كتابتها ، الامر الذي ادى الى تنفيذ الاستنكار من مجلس طلاب ثانوية الشاغور فاروق بطلب باطلاق سراحه فورا .

وفي شفاعمرو ابرقت جبهة شفاعمرو الديمقراطية الى وزير الحربية تطالبه بوقف القمع في المناطق .

وفي الطيبة نظم فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية ...

طلابنا

اصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل بيانا اعربت فيه عن تضامنها مع كفاح الطلاب وجماهير الشعب في المناطق المحتلة ضد اجراءات القمع الفاشية . ومن جهة اخرى واصل طلابنا في الجامعات نشاطاتهم الاحتجاجية .

جامعة تل ابيب

شهدت جامعة تل ابيب ، البارحة ، اضخم مظاهرة في تاريخها شارك فيها حوالي ٦٠٠ طالب من اليهود والعرب وعشرات المحاضرين الديمقراطيين احتجاجا على اعمال القمع في المناطق . وكانت دعت لهذه المظاهرة حركة « كامبوس » ولجنة الطلاب العرب تحت شعار « فلسطين واسرائيل — دولة لكل من الشعبين » . وتكلم في المظاهرة كل من مارسيلو ماسكال ودانيس عميت ونضال الزور والدكتورة تانيا رانهيرات (ممثلين عن المحاضرين) والطالبين دورايتين عن « كامبوس » ومحمد بركة رئيس لجنة الطلاب العرب .

وخلال المظاهرة حاولت زمرة صغيرة من الفاشيين التخريب على المظاهرة والاعتداء عليها الا ان المتظاهرين صدوا هذه المحاولة .

هذا وكان ٢٥ محاضرا في جامعة تل ابيب نشروا بيانا في صحيفة « هارتس » هذا الاحد اعلنوا فيه تضامنهم مع كفاح اهالي المناطق المحتلة من اجل اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل . وعلمنا ان ٥٠ محاضرا اخر انضموا الى المحاضرين المذكورين في مطلبهم .

السادات يستجدي — بقية

اسرع واعلن انه ليس لدى اسرائيل ما « تتنازل » عنه !

وفي الوقت نفسه ابدت الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ارتياحها لما جاء في رسالة كارتر الاخيرة الى بيغن . وتعلن هذه الدوائر ان كارتر اكد ، بصراحة في رسالته ، موافقة حكومته على المضمون الذي عناه بيغين للادارة الذاتية اي ان هذه الادارة يجب ان تشمل الاشخاص (العرب الفلسطينيين في الضفة والقطاع بدون القدس) لا الارض ، وان شروط هذه الادارة يجب ان تضمن « امن اسرائيل » ضمانة كاملة . وهكذا لا يبقى امام السادات سوى المزيد من التنازلات . ويبدو ان هذا كان غرضه من وراء مسرحية التأجيل والعودة عن التأجيل وهكذا تواليه — الامر الذي اثار سخرية واستخفاف « الزعماء » الاسرائيليين ..

العائلتان المرحلتان — بقية

العمل السادي الذي ينتهك كل المواثيق والاعراف الدولية . وبعد ان شرحت الجماعية المحامية للمحكمة الظروف اللاانسانية التي تعيش فيها الان عائلة الشوملي المبعدة اكدت ان عملية الترحيل هذه ما هي الا انتقام وحشي .

كما ارسلت المحامية لانغر الى الحاكم العسكري في نابلس والى وزير الحربية فايتسمان برقية اوضحت فيها وضع عائلة محمد الكبي الاساوي في مخيم عقبة جبر ، وحملتهما الجماعية مسؤولية ما يحدث لهذه العائلة لا سيما وان ربها واحد اطفالها المحتجز بمقاييس الرعب الشديد .

وكان البروفيسور شاؤول فوغل من لجنة السلام العادل والرفيق بنيامين غونين ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القدس ، وماهر بدير ، من اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، قد زاروا العائلتين في مخيمي عين السلطان وعقبة جبر وعبروا عن تضامن القوى المحبة للسلام في اسرائيل معهما ومن عزم هذه القوى على تنظيم عمليات الاحتجاج على هذا الترحيل الاهوج .

وتوافدت وفود الجمعيات النسائية في البيرة ورام الله وبيت ساحور والهيئات الوطنية في نابلس وطلبة جامعة بير زيت الى اريحا واعلنت تضامنها مع العائلتين المرحلتين ، وطالبت باعادتهما فورا الى بيتهما .

هذا وعلم مراسلنا ان وفود الصحفيين الاجانب بدأت في التوجه الى مخيمي عين السلطان وعقبة جبر المهجورين . وارسال التقارير الى وكالات الانباء العالمية متحدثة عن ظروف البؤس التي تنتظرت هاتان العائلتان الى مماتها .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥٢٩٩٦/٧
الادارة : شارع الحريري
١٨ ساحة شيلة - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

جماهيرنا تستقبل الوفد السوفييتي الضيف

حيفا — لمراسلينا في المناطق — قام الوفد السوفييتي الضيف بعدة زيارات في قرى ومدن البلاد خلال الاسبوعين الماضيين حيث استقبل بحفاوة بالغة وشارك في عدة اجتماعات شعبية في الناصرة وحيفا وعكا والمثلث واجرى عدة لقاءات حميمة مع شخصيات دمقراطية وتقدمية يهودية وعربية . وكان الوفد السوفييتي قدم الى البلاد بناء على دعوة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي للمشاركة في الاحتفالات بالذكرى الـ ٣٥ للنصر على النازية . (في الصورة الوفد في اجتماع شعبي في الناصرة) .

وزارة الحربية تعترف بعدوانها على أراضي البطوف

عرابة — لمراسلنا — اعترفت وزارة الحربية « بالخطأ » الذي ارتكبه حين دمر جنود الجيش الاسرائيلي المزروعات في اراضي البطوف العربية قبل ثلاثة اسابيع وتعهدت بدفع تعويضات كاملة للمزارعين المتضررين .

جاء هذا الاعتراف خلال الجولة التي قام بها وفد من الوزارة برفقة مفتشين للاراضي ، امس الاثنين . وبعد ان اطلع الوفد على اثار الجريمة اعرب ممثل الوزارة عن استيائه ووبخ بعض الجنود الذين تواجدوا في المكان وكانوا قد شاركوا في الجريمة .

ويذكر ان الجنود اتلفوا ما يزيد عن ٦٠٪ من المزروعات في الاراضي المذكورة قبل ثلاثة اسابيع بحجة ان الاراضي واقعة في منطقة مناورات عسكرية . وقد احتج المواطنون بشدة على هذه الجريمة . وطالبت المجالس المحلية في قرى البطوف بفتح هذه المنطقة امام اصحابها المزارعين العرب ووضع حد للاعتداءات العسكرية عليها ودفع تعويضات مناسبة على الضرر .

جبهات دمقراطية يهودية عربية في الجامعات لاجل حرية التعبير والتصدي للفاشية

*** قيام الجبهة في التخنيون وجامعة حيفا ، وجهود لاقامتها في سائر الجامعات * فصل طالبين من جامعة بئر السبع بسبب توزيع منشور * تضامن واسع معهما في سائر الجامعات * اعتداء فاشي في التخنيون ***

حيفا — لمراسلينا في الجامعات — على اثر تصاعد الهجوم اليميني الفاشي على حرية التعبير والنشاط السياسي في الجامعات وتعاطف ادارات الجامعات والشرطة مع العصابات الفاشية تتكاتف جهود القوى الدمقراطية اليهودية والعربية لاقامة جبهة دمقراطية يهودية عربية واسعة لاجل احترام حرية التعبير والتصدي للفاشية في الجامعات الاسرائيلية .

ففي معهد الهندسة التطبيقية « التخنيون » في حيفا اقيم تنظيم كهذا باسم « الحركة الطلابية لاجل حرية التعبير » . وقد اصدرت الحركة بيانها الاول ، هذا الاحد ، وطالبت فيه باعادة محرر صحيفة الطلاب « ابسلون » الى منصبه . وكانت ادارة اتحاد الطلاب قد عزلته بسبب نشره مقابلة مع رئيس لجنة الطلاب العرب الرفيق محمد عمري .

وفي جامعة حيفا عقد اجتماع تاسيسي للتنظيم حضره ٤٠ طالبا يهوديا وعربيا قرروا العمل على تجميع اوسع عدد من المحاضرين والطلاب العرب واليهود لانخراط معهم في تنظيمهم للتصدي للفاشية .

ويفيد مراسلونا بان هناك مساعي لاقامة جبهات مماثلة في جامعات تل ابيب والقدس وبئر السبع .

هذا وتقدمت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بشكوى الى اللجنة التأديبية طالبت فيها بمعاقبة رئيس الجامعة غرشون غلر على تصريحاته العنصرية ضد الطلاب العرب .

الفاشيون في غيهم يعمهون

هذا وتستمر قوى الفاشية في غيها . ففي التخنيون هددت العصابات الفاشية اعضاء الحركة الطلابية لاجل حرية التعبير من توزيع بيانها بين الطلاب . فقد حاولوا الاعتداء على الطلبة اليهود والعرب . واهانوا الطالب محمد عمري على مكتب ضابط الامن وهددوا بضربه اذا لم يترك المكتب الذي في حوزته . وقد استجاب ضابط الامن لطلبهم . وكان الطلاب الفاشيون يوزعون منشورا يدعو الى طرد الطلاب اليهود والعرب « مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية » — حسب تعبيرهم . فحضر رجال الامن في التخنيون واجبروا جميع الطلبة من الجانبين على توزيع مناشيرهم . لكن الطلاب الفاشيين لم يكترثوا للامر وواصلوا توزيع مناشيرهم بدون اي عائق .

طرد طالبين في بئر السبع

وفي جامعة بئر السبع قررت اللجنة التأديبية ، يوم الجمعة الماضي ، فصل الطالبين ثابت ابو راس (رئيس لجنة الطلاب العرب) وشحدة بن بري (عضو اللجنة) من الجامعة لمدة سنة بتهمة « عدم اطاعة اوامر » ضابط الامن في الجامعة وخرقهما تعزيز المظاهرة التضامنية مع المعاهد العليا في المناطق المحتلة في ١٧—٤—٨٠ . وقد رفض الطالبان هذه التهمة مؤكدين ان القانون لا يمنع الطلاب من التظاهر في الجامعات وان اوامر الضابط هي غير القانونية . لكن اللجنة رفضت هذا التفسير واصدرت حكمها .

وعلى الفور انطلق الطلبة اليهود والعرب الدمقراطيون في مظاهرة مهيبة طالبوا فيها بالغاء قرار الفصل .

وبعد مطلع هذا الاسبوع ينظم الطلبة العرب واليهود الدمقراطيون في مظاهرات ونشاطات احتجاجية اخرى ضد هذا الفصل . فقد رفع الطلبة المتظاهرون في جامعة تل ابيب امس الاثنين شعارات يطالبون فيها بالغائه ، وكذلك فعل طلاب جامعة حيفا في بيان لجنة الطلاب العرب وزعته امس الاثنين . وفي جامعة القدس اصدرت لجنة الطلاب العرب بيانا هذا الاحد ادانت فيه الفصل . وامس الاثنين نظمت اللجنة اضراب جلوس في الحرم الجامعي تحت شعار « اعادة الطالبين ثابت ابو راس وشحدة بن بري ووقف حملة التحريض ضد الطلاب العرب في الجامعات » .

وفي جامعة بئر السبع اصدرت لجنة الطلاب العرب بيانا امس الاثنين طالبت فيه بالغاء القرار وبعزل ضابط الامن ومحاكمته . كما نظمت حركة « الكامبوس » مظاهرة تضامنية في الجامعة ظهر امس .

ومن جهة اخرى اتخذت قرارات تضامنية مع نضال الطلبة العرب في الجامعات في معظم المظاهرات والاجتماعات الشعبية التي اقيمت في القرى والمدن العربية في الايام الاخيرة ، وكذلك اتخذ قرار مماثل في مؤتمر التعليم العربي وفي لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي وفي لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية .

مرشحو قائمة « التقدم » لفرع نقابة المعلمين في حيفا

حيفا — تنشر فيما يلي قائمة مرشحي كتلة التقدم لنقابة المعلمين العامة فرع حيفا ، التي انتخبت في يوم الثلاثاء الماضي . وتضم القائمة : سهيورا شارولي — حيفا ونصحي قرباني — حيفا وأكرم ابليا سعيد — عبلين ويحيى طه — دير حنا وعلي شحادة — طمرة وفوزي حلبيا — شفاعمرو ومحمد علي طه — كابول .

هذا ويكون وكيل القائمة في فرع حيفا الاستاذ محمد علي طه والنائبة المعلمة سهيورا شارولي .

(انظر بـاقي التقرير في الصفحة الثانية من هذا العدد)

عمل تطوعي باكورة أعمال رابطة جامعيي سخنين

سخنين — لمراسلنا — دعت رابطة الطلاب الجامعيين في سخنين ومجلس طلاب المدرسة الثانوية اهالي القرية الى المشاركة في العمل التطوعي الذي تنظمانه يوم السبت القادم في اطار نشاطهما لدعم تطوير القرية وتقدمها . ويذكر ان هذا العمل سيكون باكورة عمل رابطة الجامعيين التي تأسست قبل عدة اسابيع .

الهيئات الوطنية — بقية

بحق الشعب العربي الفلسطيني الثابت في العودة وتقرير مصيره بنفسه واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ورفضهم المطلق لاتفاقات « كامب ديفيد » التي افرزها التحالف الامبريالي الساداتي والصهيوني وحملوا سلطات الاحتلال مسؤولية ما يقع وما وقع من ازهاق الارواح وهدم البيوت وتشريد المواطنين . وادانوا ادانتهم لعمليات الاستيطان الكولونيالي ومخططات تهويد القدس العربية .

هذا واعلن المجتمعون ، في بيانهم ، انه لا يمكن احلال السلام والاستقرار والامن في المنطقة في ظل الاحتلال ودون احلال الحقوق القومية المشروعة والثابتة للشعب العربي الفلسطيني .

عودة ملحم — بقية

وعلم مراسلنا ان رئيسي بلديتي الخليل وحلحول اتصلا امس الاول ، الاحد ، تلفونيا بالمحامية لانغر من بيروت واعربا عن شكرهما العميق لها ولجميع القوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل التي تشعرهما تضامن واسعة معهما مطالبة باعادة المبعدين الى وطنهم .

واكد القواسمي ان قرار سلطات الاحتلال الاستيطان في بداية الديبوية وممارسات القمع والارهاب المستمرة هي التي تسبب التوتر في المنطقة وليس وجود ملحم او القواسمي او التميمي .

وقال ملحم ان الاجدر بالاسرائيليين ان يوجهوا اتهاماتهم ضد من هو عرضة للاتهام لا الى رؤساء البلديات الذين طردوا من نتائج سياسة الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة .

تحذير لبناني — بقية

في هذا القصف . واضافت الاذاعة ان الحكومة اللبنانية تعد شكوى عاجلة لمجلس الامن الدولي لا سيما وان القوات الاسرائيلية تقوم بعملية حشد لقواتها على طول الشريط الحدودي مع لبنان وتدفع بالعميل الانعزالي سعد حداد الى تصعيد استفزازاته وذلك في محاولة لتبرير شن عدوان شامل على الاراضي اللبنانية .

وذكرت الانباء ان القوات الوطنية اللبنانية — الفلسطينية المشتركة ردت على القصف الانعزالي والحقت بعصابات حداد الانعزالية العديد من الاصابات .

وحذرت الصحف اللبنانية الوطنية امس ، « النداء » ، من مخططات اسرائيل العدوانية . وقالت ان ادق المعلقين الاسرائيليين خطة لضرب القوى الوطنية شمال الليطاني وتوسيع مناطق نفوذ الانعزاليين بهدف تكريس تقسيم الاراضي اللبنانية . ودعت الصحف الرأي العام العالمي والعربي الى اتخاذ الخطوات اللازمة لوقف هذا التدهور الخطير .

مطعم التاج
في مفراتس حيفا على الشارع العام
الاتصال . مع عايف بيساسة — بقالة القرية
تلفون ٧٩٠٤١ — ٠٦٢ في ساعات بعد الظهر

بيان المكتب السياسي — بقية

التصفية والمحاكمات الصورية ضد الطلبة العرب ويصعدون بذلك نهج التطرف القومي المعادي للجماهير العربية كافة .

ويدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع انصار السلام والدمقراطية في اسرائيل الى التيقظ على الاخطار المتصاعدة المهددة للدمقراطية والقيم الانسانية الاساسية والناتجة عن سياسة الاحتلال والضم والاستيطان الكولونيالي والى الوحدة من اجل وضع سد امام استشراء قوى الفاشية والعنصرية في اسرائيل .

ويدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع انصار السلام والدمقراطية الى رفع صوتها والعمل موحدة على :

● وقف اعمال الارهاب والقمع ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .
● وضع الحد للعقوبات الجماعية وهدم البيوت .
● رفع حظر التجول المستمر المفروض على الخليل فورا دون تأجيل ، رفعا كاملا .
● اعادة الزعماء الفلسطينيين الثلاثة ، فهد القواسمي ومحمد ملحم والشيخ رجب التميمي ، الى وطنهم والى كنف عائلاتهم . واحترام مبادئ حقوق الانسان وقرارات مؤسسات هيئة الامم المتحدة .
● وضع حد لجرائم عصابات غوش ايمونيم والارهاب كهانا ضد جماهير المناطق المحتلة والجماهير العربية في اسرائيل .

***

ان افلاس « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة الذاتية » الواضح ، الذي نشهده اليوم وكان حزبنا الشيوعي حذر منهما في السابق ، يعود ليؤكد مجددا انه ما من طريق الا بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ذات السيادة الى جانب دولة اسرائيل وباحترام استقلال وسيادة جميع دول المنطقة ، ويضمنها اسرائيل والدول العربية لاقامة سلام عادل ، شامل ومنجز . وهذا يحتم جهدا دوليا مشتركا تسهم فيه جميع الاطراف المعنية ويضمنها منظمة التحرير الفلسطينية — ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وباشتراك منظمة الامم المتحدة والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

لتتوحد جميع قوى السلام في اسرائيل في النضال من اجل القضاء على الاحتلال ووقف اعمال المصادرة والاستيطان الكولونيالي ومن اجل احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وتوجيه اسرائيل على طريق السلام الحقيقي ، العادل والناجز ، لتوطيد الدمقراطية وتأمين الرفاه الاجتماعي ولاقامة علاقات تعاون وحسن جوار مثمرة بين الشعبين — الاسرائيلي والعربي الفلسطيني .

تل ابيب ١٧/٥/١٩٨٠

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بيان الحزبين الشيوعيين السوفييتي والاسرائيلي تضامناً مع النضال في المناطق المحتلة:

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن : شاقل واحد

AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٣ ايار ١٩٨٠ ، الموافق ٨ رجب ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٣ VOL 3/37 — 23.5.1980

طريق السلام الوحيد : الانسحاب الشامل وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني

✻ الحزبان الشيوعيان السوفييتي والاسرائيلي يجددان التأكيد على ان التسوية الشاملة الوحيدة الممكنة تقوم على اساس قرارات الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها م·ت·ف· ✻

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — ابرزت وسائل الاعلام السوفييتية وعلى راسها الصحيفة المركزية « برافدا » ، وعنها نقلت وكالات الانباء الغربية والصحف في انحاء مختلفة من العالم ، خبر اللقاء الهام في مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في موسكو ، يوم الاثنين الماضي ١٩ الجاري ، بين وفدين رفيعين عن الحزبين الشيوعيين السوفييتي والاسرائيلي . ونقلت وسائل الاعلام العالمية مقاطع عديدة من البيان المشترك ، الذي صدر عقب هذا اللقاء ، وخصوصا تلك المقاطع المتعلقة بالتضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والتأكيد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني الذي لا يمكن بدونه تحقيق التسوية الشاملة في المنطقة . وننشر ، فيما يلي ، نص البيان المشترك كاملا :

البيان المشترك :

« تم في التاسع عشر من ايار ١٩٨٠ ، عقد لقاء في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اشترك فيه عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي م. أ. سوسلوف والعضو المرشح للمكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ب. ن. بونوماريوف ونائب رئيس لجنة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية ف. ن. بروتليس ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي اشترك فيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي مئير فلنر وعضو المكتب السياسي اميل توما وسكرتير اللجنة المركزية زاهي كركبي ورئيس لجنة الرقابة المركزية وولف ايرليخ .

وتبادل المشاركون في هذا اللقاء ، الذي تم في جو ودي ورفاقي ، المعلومات عن نشاط وعمل حزبيهما ، وجرى بحث قضايا دولية آنية معينة ، والقي البحث وحدة الآراء .

وتحدث وفد الحزب الشيوعي السوفييتي عن نشاط الحزب في تنفيذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي في مجال السياسة الداخلية والخارجية وعن الانجازات الجديدة في العمل خصوصا احتفالات الشعب السوفييتي بالذكرى العاشرة بعد المئة لميلاد فلاديمير ايليتش لينين وبالذكرى الخامسة والثلاثين للنصر على الفاشية الهتلرية .

واكد وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اهمية الانتصارات التاريخية التي حققها الشعب بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي في بناء الشيوعية في مصلحة قضية السلام والتحرر القومي والاجتماعي في العالم ، واعرب عن تقديره العالي لسياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية المحبة للسلام .

وتحدث اعضاء الوفد عن نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي المتجه نحو تجنيد الجماهير ضد سياسة الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ، الشوفينية والمعادية للديمقراطية وضد هجومها المتصاعد على حقوق العاملين الاجتماعية والاقتصادية ، وعن نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي في النضال من اجل تحقيق المساواة في الحقوق للجماهير العربية في اسرائيل .

كما تحدث اعضاء الوفد عن نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي المثابر من اجل وحدة كل قوى السلام والديمقراطية في البلاد في جبهة سلام واسعة ضد سياسة التوسع الاقليمي التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، وضد تعميق التعاون مع الاوساط العدوانية الامبريالية ومع منفذي اوامرها في العالم العربي في اطار الحلف السياسي العسكري الذي تقيمه الولايات المتحدة الامريكية بهدف اضطهاد وقمع طلعات شعوب الشرقين الادنى والاوسط الى التحرر .

واعلن ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي عن تضامن الشيوعيين السوفييت مع الشيوعيين الاسرائيليين الذين يعبرون عن المصالح الحقيقية للعاملين في البلاد ، اليهود والعرب ، وكل قوى السلام في اسرائيل .

واكد ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لدى بحث القضايا الدولية ، الاهمية الخاصة التي يتصف بها التوقيت المناسب للمبادرات الصادرة عن اللجنة السياسية

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

سوسلوف

ازمة جديدة تهدد حكومة بيغن بين الانهيار الاقتصادي والاصرار على تكاليف الاحتلال !

القدس — لمراسلنا البرلماني — انفجرت ، حول وزير الحربية عيزر وايزمان مرة اخرى ، ازمة وزارية جديدة من الممكن ، اذا لم ينجح الرئيس بيغن في لفلفتها مرة اخرى ، الى استقالة وايزمان وربما الى سقوط وزارة الليكود كلها .

انفجرت الازمة الجديدة يوم الاثنين الماضي (١٩ الجاري) حين قررت اللجنة الوزارية الاقتصادية ، برئاسة وزير المالية هورويتس ، تجميد التوقيع على المشاريع الجديدة التي تقرها جميع الوزارات بما في ذلك وزارة الحربية .

فيما اسرع وزير الحربية ، وايزمان ، واعلن رفضه الانصياع لهذا القرار واعتبره مضرا بقدرات جيش الدفاع الاسرائيلي . واعطى اوامره لمرؤوسيه في وزارته بالمضي في التوقيع على مختلف المشاريع المقررة سابقا .

وخرجت صحيفة « هارتس » ، امس الخميس ، وفيها بعناوين ضخمة عن « تمرد في وزارة الامن ضد التقليص في الميزانية » . وتحدثت الصحف عن تذمر الضباط الكبار في الجيش من اجراءات وزير المالية . وكشفت صحيفة « دافار » الهستدروتية (المراقبة) النقاب عن ان الراتب الشهري للجنرال برتبة بريغادير يبلغ ١١١ الف ليرة بالاضافة الى وضع سيارة تحت تصرفه ، وتكاليفها ، طبعا ، لم تكشف النقاب عن تكاليف يوم واحد من العدوان على جنوب لبنان او يوم واحد من عمليات القمع في المناطق المحتلة ..

ودافع وزير المالية ، هورويتس ، عن اجراءاته الجديدة بانها لا تمس قدرات الجيش العسكرية وانما تستهدف تقليص عدد العاملين في الصناعة العسكرية . كما انه من الواضح ان وزير المالية يحاول ، باجراءاته الجديدة ، تبرير عدم دفع علاوة الغلاء كاملة والتي تجاوزت في الشهر الماضي العشرة بالمئة .

اما وزير الحربية ، وايزمان ، فقد اتهم هورويتس وجماعته بانهم يحاولون الاساءة الى مركزه الشخصي في الحكومة ويحاولون تبرير فشل سياستهم الاقتصادية (في منع استفحال التضخم) على حساب وزارة الحربية .

ويبدو ان الوزير وايزمان ماض في « تمرده » حتى النهاية . ففي مساء امس ، الخميس ، تحدى قرارات اللجنة الوزارية الاقتصادية ووقع بنفسه على صفقات تجارية لوزارته بقيمة ٣٠٠ مليون ليرة .

كما تحدى قيادة حزبه — حيروت — غياب عن اجتماع ادارة الحزب مساء امس . وفي هذا الاجتماع تعرض وايزمان لهجوم شديد من اعضاء قيادة حزبه بحضور رئيس الحكومة وعدد من الوزراء . الامر الذي يدفع المراقبين الى ان يحصروا ... وايزمان الى الاستقالة (وكان قد هدد بالاستقالة قبل عدة اسابيع حين علم بالحكومة التي هو وزير من وزرائها) .

ومن جهة اخرى اعلنت اوساط الحزب الليبرالي في الليكود ، المعروفة بتأييدها لوايزمان ، وترى فيه مرشحها للخلافة بيغن ، انها تسمح باقالة وايزمان او باكراهه على الاستقالة .

وجميع هذه الاوساط ، التي يعصف بها الانهيار الاقتصادي والتي لن تتخلى عن سياسة العدوان والاحتلال والعسكرة التي هي السبب الرئيسي للازمة الاقتصادية الخانقة — جميع هذه الاوساط تنتظر اجتماع الوزارة الاسبوعي يوم الاحد القادم ، وتنتظر « معجزة » جديدة يقوم بها رئيسها مناحيم بيغن في « لفلفة الخلاف » على حساب السلام وقوت الشعب ..

رئيس بلدية الناصرة في ايطاليا
اجتماع تضامني ضخم مع الشعب الفلسطيني واقامة علاقات بين الناصرة وفيرنتسه

فيرنسه — تلفونيا — وصل الرفيق توفيق زياد الى روما في ١٩ ايار ، وفي اليوم التالي ، الثلاثاء ، ٢٠/٥ صباحا ، استقبله الرفيق باجيته ، سكرتير اللجنة المركزية ومسؤول العلاقات الخارجية في الحزب وعضو البرلمان ، والرفيق ساللي من دائرة العلاقات الخارجية . وتبادلوا الرأي حول قضية الشرق الاوسط وقضايا اخرى .

كذلك اجرت صحيفة الحزب

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

فوق الظاهرية : اعلام فلسطين
وفي الظاهرية : منع التجول !

القدس — لمراسلنا — فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حظر التجول على قرية الظاهرية قضاء الخليل منذ صبيحة امس الاول ، الاربعاء . وقامت قوات كبيرة من قوات الجيش بحصارها ، وذلك على اثر اكتشاف عشرات الاعلام الفلسطينية ترفرف فوق العديد من بنايات القرية .

هذا وواصلت سلطات الاحتلال ؛ — البقية على ص ٨ ع ٥ —

الحق اقوى ..
«اليد الحديدية» تضطر الى اعادة العائلتين المبعدتين

القدس — لمراسلنا — امام السخط والاستنكار الشديدين لجريمة ترحيل عائلتي الشوملي والكعبي من بيتيهما في بيت ساحور ومخيم بلاطة الى مخيمي عين السلطان وعقبة جبر والغلاق بيتيهما بالاكسجين واغضاح ممارسات الاحتلال القمعية اللاانسانية على رؤوس الاشهاد .. وامام حملات التضامن الممتدة التي نظمتها جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق الفلسطينية المحتلة والقوى الديمقراطية والتقدمية في اسرائيل مع هاتين العائلتين الرحلتين — اضطرت سلطات الاحتلال الى ارجاع العائلتين الى بيتيهما امس ، الخميس ، بعد ان ماطلت في تنفيذ التعليمات بذلك .

واستقبلت جماهير بيت ساحور ، التي تحدثت عبر امس الخميس ، الى سلعة بيت الشوملي ، العائلة العائدة بالهتاف والترحاب الشديدين وبالتصفيق ، وامتلأ البيت ، الذي كان

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

في غزة :
اضراب المعتقلين الاداريين حتى الموت !

القدس — لمراسلنا — يواصل المعتقلون الاداريون في سجن غزة المركزي علي محمود حسين عليمي وسالم حسين ابو ميري ونافع حسين عبد الله سوار ونهي المسوق اضرابهم عن الطعام حتى الموت والذي اعلنوه في التاسع من ايار الجاري .

وصرح المعتقلون الاداريون انهم سيواصلون اضرابهم على الرغم من كل محاولات سلطات الاحتلال كسر اضرابهم بالقوة . وقال المعتقلون ان مدير السجن وطاقمه يعتدون عليهم بالضرب وبالشتائم النيل من صمودهم الا ان

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

كلمة الاتحاد

من « الله يرحمه » .. الى « بلا رحمة » !

— اسامة الوثيقة التي اشتركت في ١٩٩٠ للجنود ، التاكيد لورود التاكيد ورأا مقاطع منها امام الكنيست ، وتضمنت شهادة عدد من الجنود الاسرائيليين (ابناء ١٨ عاما) عما امروا به من اوامر وما شاهدوه من موبقات الحكم العسكري « في احدى المدن الكبيرة في الضفة الغربية » . ويبدو انها مدينة الخليل في اثناء منع التجول ، الذي استمر ١٦ يوما دون انقطاع .

اعلن هؤلاء الجنود الشهود انهم سيكتمون ، في شهاداتهم ، بما شاهدوه هم انفسهم . فلم يذكروا ما سمعوه من شهادات جنود آخرين « عن اعمال تعذيب واضطهاد اشد وحشية » مما شاهدوه هم انفسهم .

ومما جاء في شهاداتهم ان المسؤولين عن الحكم العسكري زودوا عليهم الهراوات . ثم قام ضابط ، يحتل وظيفة عالية في الحكم العسكري ، بتعميم التعليمات التالية لهم : « كل انسان تجدونه خارج بيته عليكم ، قبل كل شيء آخر ، ان تضربوه بالهراوات على جميع اجزاء جسمه باستثناء الرأس . بلا رحمة ! حطموا جميع عظامهم .. واذا وجدتم ولدا صغيرا ، عليكم ان تخرجوا جميع افراد العائلة خارج البيت . اوقفوهم صفا واحدا . واضربوا الوالد امام جميع اولاده ... فهم لا يفهمون طريقا اخرى » ..

وفي تعليمات اخرى : « واما بخصوص الاشخاص ، الذين تجدونهم يسكنون في الشارع فورا اضربوا ، فلا يعطى لاتقاء القبض عليهم ، يجب اضربوهم ثم اعيدوهم الى بيوتهم » .

وفي تعليمات اخرى : اذا وجدتم حواجز او اطارات ملتهبة على الطريق ، لا تزيلوها بايديكم ، بل اعطوا الامر بالاشارة باصبعكم لاقرب شخص الى المكان « ولا تهتموا . فقد اصبحوا مروضين . والشخص ، المشار اليه ، سيعرف ماذا عليه ان يعمل » ، اي انه عليه ان يقوم هو بنفسه بازالة الحاجز !

وفي مكان اخر من شهادة الجنود قرأنا قولهم : « شعرنا بجو من الخوف والرهبة في وسط السكان . ولاحظنا حين رأينا اشخاصا يحطون الينا وكأننا اسيادهم . استقلوا انفسهم وناشدونا الرحمة حتى قبل ان نلمسهم » . ولم نفهم اسباب الرهبة على هؤلاء الجنود الشبان . وذكروا ما شاهدوه عن رجال حرس الحدود ، المسلحين بالرشاشات وبالهراوات ، وهم يلوحون الاطفال الى عمل السخرة : « ولاحظنا ان الاطفال كانوا خائفين خوفا مبينا . ان هذا المنظر اعاد الى اذهاننا الروايات عن الكارثة » التي حلت بيهود اوروبا في ظل الاحتلال الهتلري . وقالوا : « هذه هي المرة الاولى التي تتكشف فيها وجه الحكم العسكري في المناطق » ..

وتأتي الوثيقة ، التي اصدرها اوري افنيري ، حلقة في سلسلة من المواقف اليهودية الاسرائيلية (ومنها البيان الذي اصدرته في الاسبوع الماضي ، ٣٥ شخصية من القادمين مما يسمى « الصهيونية المقاتلة ») التي تعزز قلقا بمصير الشعب الاسرائيلي وبان هذا الشعب سيهبط في اللحظة الحاسمة ، انه اقوى من سوالب المشردين والفاشيين الذين — اذا تركوا سائبين — سيقودون شعبهم نفسه الى الدمار كما دمار استلافهم في اقطار اخرى .

الا ان الخطر ، الذي يتهددنا جميعا ، اضخم واشد خطرا من ان يرده مجرد التعبير والكشف عن بعض الموبقات . ان القضية ، التي نجابهها الان اعمق من كل محاولة لمجرد « اسكات الضمير » .

ان اول الجنود الشبان ، في وثيقة اوري افنيري ، ان « هذه هي المرة الاولى التي تتكشف فيها وجه الحكم العسكري في المناطق » يجب ان يؤدي بجميع الديمقراطيين في اسرائيل الى حلقة من القلق المسؤول عن نتائج تاريخ كامل من السياسة العنصرية الرسمية .

اما نحن ، العرب في اسرائيل والشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل ، فليست هذه هي « المرة الاولى » ، لا في « المناطق » ولا في اسرائيل نفسها . ولقد ذكرتنا شهادات الجنود الشبان ، هنا ، بوقائع منع تجول جرى قبل ٢٤ عاما في قرية عربية في دولة اسرائيل ، في كفر قاسم . ولكن التعليمات ، آنذاك ، لم تكن مجرد « الضرب » « بلا رحمة » ، بل القتل و « الله يرحمه » .. وكانت التعليمات ، آنذاك ايضا ، عدم اخذ اسرى من مخالفي منع التجول » .

ان السياسة العنصرية الصهيونية واحدة . وان العقلية العنصرية واحدة — في كل زمان ومكان . فاذا اشتد الخطر اصحابها ، الان ، في الانتقال من « الله يرحمه » الى « بلا رحمة » فذلك لان الضحية تعلمت الا تستجدي الرحمة من السفاح والا تقبل يده استعطافا ! وذلك ، ايضا ، لان حقيقة السياسة الاسرائيلية الرسمية ، العدوانية والعنصرية ، قد انكشفت كليا امام انظار العالم اجمع .

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

(الاتحاد)

صلف المتلبسين بالجريمة امام قرارات مجلس الامن والمحكمة العليا

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — امعانا في الصلف والتعنت وتحدي الرأي العام الدولي اعلن مصدر اسرائيلي مسؤول ، امس الاول ، « ان اسرائيل ترفض تنفيذ قرار مجلس الامن الداعي الى اعادة المبعدين الثلاثة القواسمي وملحم والتميمي الى وطنهم . ففي مجلس الامن يمكن اتخاذ اي قرار معاد لاسرائيل بسهولة متناهية » .

وكان مجلس الامن الدولي قد ندد ، بشدة ، بتعنت اسرائيل في رفضها اعادة المبعدين الثلاثة وعدم قرار مجلس الامن السابق ، الذي اتخذه في ٨ ايار الجاري . واتخذ المجلس قراره الجديد ، كما اتخذ قراره السابق ، بالاجماع وبامتناع الولايات المتحدة الامريكية فقط عن التصويت بحجة ان القرار لا يحافظ على التوازن المطلوب . الا ان المندوب الامريكي عاد واعلن انه ضد الابعاد .

وامام هذه العزلة المطبقة لم يجد بيودا يلوم مندوب اسرائيل في مجلس الامن حجة لتبرير فعلة حكومته الا القول وبصورة يرثى لها « ان سيطرة العرب على النفط وتأثير الاتحاد السوفييتي يصرفان انظار مجلس الامن عن القضايا الحقيقية للعالم » .. وتمادى في التعريض المجوج فاخذ يلوح ، امام اعضاء مجلس الامن ،

— البقية على ص ٨ ع ١ —

لقد ابتلينا بهذه اليد : يد الحكم العسكرى الاسرائيلى !

✻ جماهيرنا في اسرائيل تواصل حملة الاحتجاج على اجراءات القمع ضد الانشقاء في المناطق المحتلة ✻

حيفا — لمراسلينا — يوما بعد يوم وجنبا الى جنب مع شعوب العالم وقوى التحرر والتقدم فيه تستمر حملة الاحتجاج الغاضبة ، التي تقوم بها جماهيرنا العربية في اسرائيل على اجراءات القمع الوحشي الاحتلالي ضد الانشقاء في المناطق المحتلة .

ففي صباح يوم الثلاثاء الماضي انطلقت عشرات النساء في عكا في تظاهرة رفع شعارات في سوق المدينة دعت اليها حركة النساء الديمقراطيات . وقد جمعت المتظاهرات مئات التواقيع من المارة على عرائض احتجاج موجهة الى رئيس الحكومة الاسرائيلية تطالبه بوقف اجراءات القمع في المناطق المحتلة .

وتقوم فروع الحزب والشبيبة الشيوعية بجمع تواقيع على عرائض مماثلة في مختلف البلاد .

وفي قرية جديدة عقد اجتماع شعبي

— البقية على ص ٨ ع ١ —

فرصة البيع طابو

دار من ٣ غرف في مركز الهدار — حيفا — بمبلغ مليون وسبعمئة الف ل.ا. — التسليم فورا .
المراجعة : ت ٦٦٤٩٠٨ — ٠٤

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل
احتجاجا ..

● على تراكم النقص الخطير في ابنية المدارس
● على الاوضاع السيئة في مجال التعليم العربي — مناهج وخدمات وتحصيلا ..
● على التمييز الصارخ في الميزانيات والخدمات

اضراب عام

لجميع المدارس العربية في اسرائيل طيلة يوم ٢٧/٥/٨٠

مظاهرة

امام الكنيست الساعة الثالثة من بعد ظهر الثلاثاء ٣/٦/٨٠

بالاشتراك رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية ولجان اولياء امور الطلاب

● لا تنازل عن حقنا في المساواة ●

أعلا هو نص الاعلان الذي اصدرته لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية

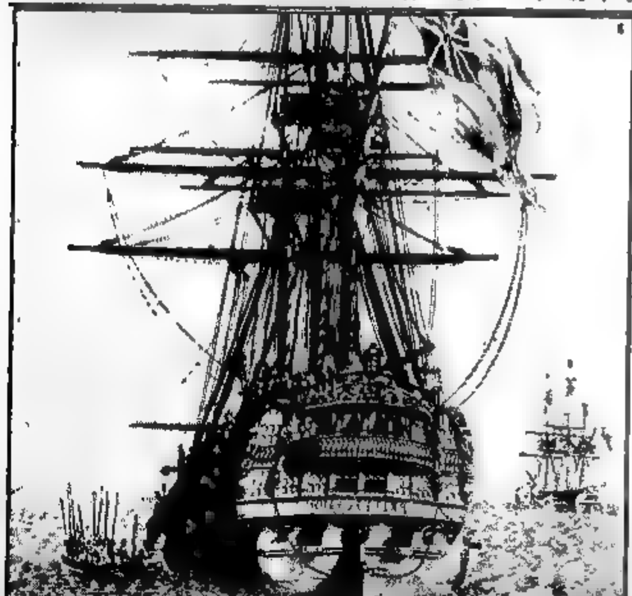

الكابتن جيمس كوك وسفينته "رازولوشن"

NELSON FILTER Virginia

الكابتن جيمس كوك وسفينته "رازولوشن"

الذي ماموريا الكابتن جيمس كوك (١٧٢٨ — ١٧٧٩) يعتبر بانه "اشهر بحار عرفته بريطانيا" ... ثلاث رحلات حول العالم اكتشف الكابتن كوك ... استراليا ، ونيوزيلاند وجزر هاواي ، ومحيط المحيط الجنوبي والقطب الشمالي .

عندما تدخن نلسون فلتر فرجينيا ، هذه هي القصة التي شرحها عليك ... خدعا .

نلسون فلتر فرجينيا - الطعم الحرئ للمجالات الواسعة

WIMMER JACOBSOHN ADV.

سكان حي وادي التينة في حيفا

الى متى يعيشون حياة القرون الوسطى؟

تناولت « الاتحاد » في اعداد سابقة مديدة اوضاع حي وادي التينة في حيفا حيث تعيش اربعون عائلة عربية في ظروف غير انسانية وخطيرة .
في هذه الايام اخذ ابناء هذا الحي يكافحون من اجل تغيير اوضاعهم . وقد لفت كفاحهم الانظار فهرع مراسل صحيفة « شاعفت » المحلية في حيفا ، عميرام بروتمان ، وكتب تقريرا صحفيا عن هذه الاوضاع ننشر فيما يلي ملخصا له :

اربعون عائلة تعيش في ظروف غير انسانية في حي وادي التينة المتحل لوادي رشميا في حيفا . الاطفال والشيوخ والعجزة يعيشون دون كهرباء او تلفون او شارع ، ويعانون من روائح المجاري الكريهة ، التي تنفجر في بيوتهم او بالقرب منها وهي في طريقها من تلي شمنان .. ووادي التينة لا يقع قرب نهر الاردن او في الاماكن النائية ، بل يقع في منطقة العاصمة في حيفا .. ولا ادري فيما اذا يطلقون على هذه الاكوام من الردم او البيوت نصف المهدمة صفة بيوت .. فالبيوت الاربعون الملاصقة ببعضها البعض لا يمكن تمييزها عن اكوام النفايات ، حيث يعبث الاطفال والكلاب والدجاج ..

وكأن كل هذا البؤس لا يكفي هذه العائلات ، بل يخيم عليها خطر دائم .. فاذا احتاج احد ابناء هذه العائلات الى مساعدة طبية عاجلة فلا يمكن استدعاء الطبيب حيث لا يوجد تلفون في المنطقة كلها . وحتى اذا استدعيت سيارة اسعاف فليس بامكانها الدخول الى الحي لانه لا يوجد شارع الى هذه البيوت .

ان السخط والغضب لا يفارقان سكان هذا الحي يعبرون عن غضبهم دون صراخ .. وتعرض اربعة في ال ٤٢ من عمرها وام لثمانية اطفال زاوية في خشبيتها احتلت مكان المطبخ والتي لا تعد فيها طعاما لسبعة انفار .. حيث يحتل وابور الكاز القديم مكانه في هذه الزاوية وتعرض غرفة صغيرة اخرى معدة لنوم سبعة انفار تكتظ بالزرازير وتقول — ان اثنين من اطفالها يتعلمان في مؤسسة في القدس لعدم وجود مكان في هذه الزرازير لهما .

ويقول احد ابنائها الشبان يدعى — « لا يهم ان نرتكب خطأ واحدا في حياتك ولكن ان ترتكب خطيئة فهذا امر غير مسموح به وكبير جدا .. فنحن فقراء وعرب ..

— اي مستقبل ينتظر ابني ؟! يتساءل نعمي ابو جبل ، عامل البناء ابن ال ٢٥ عاما والذي يعيل زوجة و ٣ ابناء . — « اي ثقافة باستطاعة هؤلاء الاطفال ان يكتسبوها وهم مضطرون الى قضاء حاجتهم في الحقل لعدم توفر مراحيض لهم » .

وأي طعم لحياة قاسم ابو جبل ابن ال ٥٣ عاما اب ل ١٢ ولدا . وقاسم ابو جبل يعاني من عطل بنسبة ٢٣٠ ، ولديه تقرير طبي يؤكد على النسبة العالية لهذا العطل وهي ٢٥٠ ، وعليه فليس بامكانه القيام باي عمل ويعتاش على مخصصات التأمين الوطني فقط .

اما خالد توفيق جبران عرعاني من الام مبرحة في نفسه . وليس بامكانه المشي في الوحل المحتوى . ان كل خطوة عبارة عن مسيرة عذاب وآلام لا يمكن وصفها . ولهذا يبقى في بيته وينتظر الف مرة قبل ان يخرج منه ..

ويقول نايف ابن ال ٢٧ عاما ، متزوج واب لاربعة اطفال ، جئت الى هنا طفلا حين اضطررنا الى ترك شفاعم شيمن . اننا هنا نعاني .. فكيف يمكن العيش دون كهرباء ؟! وكيف بالامكان حفظ الحليب للاطفال ؟!

ويتضح ان عائلة واحدة فقط باستطاعتها استعمال براد على النفط ، ولكن كم برادة ، مثل هذه يوجد في اسرائيل ؟!

ان هذه الصورة ، صورة الفقر والبؤس والظلم الاجتماعي ، هي وصمة عار في جبين حيفا مستوطنات المباني من القرن العشرين .

ويدعي مهندس البلدية في حيفا ان هناك سياسة لعدم تصليح هذه المباني لان العديد من متعاطيي المشتكين يعيشون فيها . ولكن الشرطة تنفي ذلك وكذلك السكان .

والسؤال — متى يوضع حد لهذه المأساة ؟ ومن المسؤول عن ذلك ؟ وانه لتساؤل عارفه !!

عدد المهاجرين من اسرائيل يتضاعف !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اشارت صحيفة « هارتس » يوم الجمعة الماضي ، بعد استفتاء اجرته مؤخرا بين السكان اليهود في البلاد الى ان عدد اليهود الذين يعتزمون الهجرة من اسرائيل تضاعف ما بين عامي ١٩٧٦ و ١٩٨٠ .

وجاء في هذا الاستفتاء ان عدد اليهود الذين يعتزمون الهجرة في المستقبل يبلغ ٩٨ الف شخص اي ٤٫٩٪ من مجموع السكان ، وان ٦٪ من مجموع السكان اجابوا بانهم يفكرون بالهجرة من البلاد وان معظمهم قرروا الى اية دولة سيهاجرون .

وبذلك ، بينما بلغت نسبة الذين قرروا الهجرة من البلاد او فكروا بها في عام ١٩٧٦ ٥٪ فانهم يبلغون اليوم ١٠٫٢٩٪ .

ويشير الاستفتاء كذلك ان ل ٢٤٤١٪ من العائلات اليهودية في البلاد اقرباء يعيشون فترة طويلة خارج البلاد ويبلغ عددهم ٧٢٥ الف يهودي . وان ١٤٢٪ من مجموع هؤلاء لا يفكرون بالعودة ، وان ٧٤٣٪ منهم هناك احتمال برجوعهم لكنه في ذلك ، وان ١٣٪ منهم لا يعرف اقاربهم عن امكانية عودتهم شيئا .

ويشير الاستفتاء الى ان معظم هؤلاء ، الذين قرروا الهجرة ، هم من الشبيبة المولودين في البلاد وخريجي الثانويات .

وامام مثل هذا الاستفتاء لا يسعنا الا ان نشير الى امرين : اولا — ان هذه الهجرة التي بلغت هذه الذروة هي نتيجة حتمية للوضع الاقتصادي — الاجتماعي — السياسي في البلاد المسدود المتفاقم والذي يصعب الحياة على المواطنين الى حد لا يطاق .

وثانيا — ان هذا الوضع هو تعبير اخر عن الازمة المحيقة بالصهيونية نظرية وممارسة .

صندوق بريد ١٠٤ حيفا

● كتاب مفتوح الى وزير البوليس ●

انا الموقع ادناه جواد عمر حمد من الناصرة .

في يوم الجمعة ١٦—٥—١٩٨٠ في الساعة العاشرة والربع صباحا كنت اقوم بعملي كالمعتاد ابيع الكعك في الشارع الرئيسي في الناصرة . وفجأة وقفت بقربي سيارة شرطة فيها شرطيان ، دعواني لمرافقتهما . فلم افهم لماذا . سألته . فاجابا : هذا لا يهمك ، تعال معنا وكفى .

طلبت منهما ان ينتظرا حتى انهي بيع ما بقي معي من كعك (١١٠ قطع ثمنها ١١٠ ليرة) . فقابلا رفضا ذلك بشكل فظ وترجلا من السيارة وهاجماني وقام احدهما وهو زاهي دحبل بضربي على عيني وركلني في بطني ثم دفعا بي الى السيارة .

وفي مركز شرطة الناصرة نبهت اليهما بملفاتي الى التشخيص والتحقيق بتهمة التسبب في طبريا . فخبرتهم انني في العشرين من عمري وانني متزوج حديثا وزوجتي حامل وانني في يوم التهمة كنت في الناصرة ولم اغادرها ولكن بدون جدوى . واصروا على اجراء التشخيص . وعند التشخيص ثبتت براءتي من هذه التهمة الحقيرة واطلق سراحي بدون كفالة .

اطلق سراحي وثبتت براءتي . لكني خرجت من سجنهم وانا اعاني بألم شديد في عيني اليسرى ولم اعد ارى فيها . فتوجهت الى طبيب خصوصي واذا به يكتشف ان احد شرايين عيني قد بتر وانني سأحتاج الى عملية جراحية . واحسست بألم في بطني حيث تلقيت ركلة من رجل الشرطة المذكور فتوجهت الى الطبيب فامرني بلا ملازمة الفراش لمدة ثمانية ايام على الاقل . هذا فضلا عما تسببت لي هذه الحادثة من ضرر نفسي واساءة سمعة .

وانا اسألك في هذا الكتاب وارجو ان القى منك الرد . هل تعرف رجال الشرطة حسب القانون ؟ هل هكذا اوامركم في معاملة البشر ؟ واذا كان الجواب سلبيا هل يمكن ان تجري تحقيقا في الموضوع وتعاقب رجلي الشرطة المذكورين .

وفي الختام ارجو لفت نظرك الى ان ملفي لدى البوليس نظيف تماما .. فلم تكن لدي اسبقيات ابدا .

جواد حمد — الناصرة

● هدية أول أيار ●

ماذا اقول ؟ ولمن الشكوى ؟ فبتاريخ ١٧—٤—١٩٨٠ بلغت انني سأعتبر مفصولا من العمل ابتداء من ١—٥—١٩٨٠ . لماذا ؟ يعرفون انهم لا يدرون ، ولكن الرسالة المطبوعة سلفا والتي ينقصها تعبئة الاسم فقط : « تقليص في العمل » .

وهل يكون التقليص لعامل واحد فقط من منطقة كبيرة كمنطقة عكا ؟ هذا مع العلم انهم قبلوا عمالا جددا في نفس الفترة ! ... ما هذا التناقض ؟

حاولت ان اسأل مدير العمل في ورشة البناء تلك ، فادعى انه لا يعرف شيئا سوى انه ابلغ الفترة الثانية بضرورة فصلي ، ففي المرة الاولى كان بحاجة الي في العمل نظرا للاماكن الضيقة التي نعمل بها الان وملاءمة نحافة جسمي لها ، وحسن سلوكي وعدم تلبيتي فيشا . اما هذه المرة فهو لا يستطيع ان يعمل او يعلم اي شيء .

لم اكتف بهذا وسألت مركز العمل في منطقة عكا اذ انه هو الذي يصدر اوامر الفصل فقال : انا لا اعرفك ولا اعرف وجهك ولكني بلغت الفترة الثانية باوامر فصلك ، وحتى هذه المرة لن افعل .. وليس ان الرجل كما حدث في المرة السابقة .

من يأمر مركز العمل ؟! اليس هو السلطة العليا للاتصال بالعمال ومديري العمل وباستطاعته ان يدخل ويخرج من يشاء ؟!

بادر هذا السؤال الى ذهني فسألته فقال : ان بحثك شيء . اعرف انك عامل جيد ونشيط وتعمل الشهر كاملا وتام .. ولكن لا استطيع ان اقول لك كل شيء فكل ما اعرفك به ان شخصين من مكتب في تابع لسوليل بونيه اتيا الى الفترة الثانية واتوني بفصلك وقلى ان انفذ هذا الامر ينظرون الي هم ايضا فتحيا اطلب منهم ... ولكن لماذا ؟ سألت .. فقال : اتذكر ماذا فعلت في القرية قبل انتخابات عمال البناء .

عندها عرفته . شيء « لا » يصدق !!

هل تعرفون ماذا فعلت في القرية ؟

استلمت دعوة من مجلس عمال نهاريا ان اجتماعا لعمال البناء سيعقد في نادي الهستدروت بشأن الانتخابات بتاريخ ١—٣—١٩٨٠ . ذهبت الى اللقاء « الشيق » ، وبعد المحاضرات المملة التي القاها ممثلو المعراخ عن امجاد الليكود والحكومة ومشاريعهم والغلاء الفاحش والاجور المتدنية ... الخ جاء دور النقاش وجاء دوري . فحاولت ان اعطي لهم والعمال البسطاء الصورة الحقيقية عن الوضع ، فلفتهم في البداية ان خطر الليكود بات في علم الكل واردت ان اوضح بان الغلاء الفاحش وفساد الحكم وكل المشاكل التي يواجهها العمال في اسرائيل في الوقت الحاضر والتي سيواجهونها في المستقبل في اي حكومة له سبب واحد رئيسي الا وهو سياسة العدوان والحروب التي تأخذ من ميزانية الدولة اكثر من ٦٢٪ .

فقاطعني مراقبهم في الحديث ومنعوني من الكلام بحجة وادعوا انني ما جئت الا لتخريب الاجتماع وقالوا : « مخرب » .

هذا ما حدث ايها الاصدقاء فهل ذلك جرم يعاقب عليه في دولة ديمقراطية ؟

وفعلا في اليوم التالي اخبرت من احد المسؤولين التي ابلغت الى الحراق في اجتماع القرية والماك انهم راضون في فصلي .. ولكن التهمة ما تمت على قد ابد العراقة يومها .

ومرة ثانية استغرب مرفاني ، ممثل عمال سوليل بونيه في الهستدروت عندما زرته في العمل بتاريخ ٢١—٤—١٩٨٠ التي ما زلت اعمل . وقد بعد يومين ابلغ بامر الفصل بحجة تقليص في العمل .

الياف صباغ

● الى صاحب مقالة « صندوق المرضى في خدمة الجمهور » : المقالة مكتوبة بشكل سافر ملحوج . فان المشاكل الخطيرة التي يحتويها المقال لا تنطبق على جميع عيادات « صندوق المرضى » . ثم ان تسمية « الانتظار حتى الموت » ليست الا واحدة من عشرات القضايا التي يعاني منها الجمهور . لذا نعتذر عن نشر المقالة .

تقرير خاص

سرقات واعمال شغب في دبورية .

الاهالي : تقصير الشرطة يشجع اللصوص ! رئيس المجلس : الشرطة قامت بواجبها !

● ازدادت ، في الاونة الاخيرة ، اعمال السطو والشغب في قرية دبورية ، منطقة المرج . واستفحلت بشكل اثار تذمر الاهالي واشمئزازهم .

هكذا مثلا شهدت القرية حوادث سرقة اجهزة كهربائية في المدرسة الثانوية وسرقة الات كاتبة في المدرسة الابتدائية ا واجهزة التجارية من المدرسة الابتدائية ب . وتقدر قيمة هذه الاجهزة بحوالي ربع مليون ليرة . كما سرقت واحرقت سيارات عديدة ، منها سيارتا مدير المدرسة الثانوية محمود مصالحة والسيد فتحي مصالحة وشاحنة السيد فخري عزايزة — التي احرقها اللصوص امام منزل عائلة بيسة اعتدت السنة اللهب لتصيبها باضرار تقدر ب ٢٠٠ الف ليرة — وسرقت بعض الحوانيت ، في عمليات اقتحام مريبة منها حانوت السيد لطفي الزين .

وفي ظل هذا الجو عانى المواطنون الامرين . الفرد الذي الباشر وتسرب شعور عدم الاطمئنان على الممتلكات الى نفوسهم .

● موقف الشرطة ورسالة مدير الثانوية ●

في كل حادثة ، من الحوادث سالفة الذكر وغيرها مما لم نذكره ، لم تقم الشرطة بواجبها كما ينبغي — هذا ما يؤكده غالبية المخبرين . وهذا ما اكدت عليه رسالة السيد محمود مصالحة ، مدير المدرسة الثانوية في القرية ، الى القائد العام للشرطة . واوضحت بتا باعمال الزعرنة والتمادي بالتدخل الفوري لوضع حد لها . ويضيف القارئ بسؤال السيد مصالحة لقائد الشرطة . هل شرطة العفولة عاجزة عن قطع دابر اعمال الشغب هذه بسبب نقص المحققين لديها ام ان لديها مثل هؤلاء المحققين لكنهم لا يستغلون طاقاتهم في سلطات الشرطة ؟ . وهل شرطة العفولة من الضعف بحيث لن يكون في مستطاعها فك رموز هذه الحوادث في قرية صغيرة مثل دبورية ؟ وكيف نفسر حقيقة ان الشرطة لم تقدم البتة متهمين الى المحاكمة مع العلم بانه تم اعتقال مشبوهين لم تثبت طاقاتهم ان اطلقت بسبب قلة الاثباتات ؟ — تاريخ الرسالة ٢٨/٢/١٩٨٠ .

● عكس الابيض أسود ●

بعد خمسة ايام على رسالة مدير المدرسة وجه رئيس المجلس ، السيد اسعد عزايزة ، رسالة الى قائد الشرطة العام حاول فيها ، القرص في نفس يعقوب ، « تجميل » دور الشرطة السلبي والقاء تبعة استشراء الزعرنات في القرية على عاتق الاهالي .

وجاء في هذه الرسالة « زادت في الفترة الاخيرة ، فعلا ، حوادث السرقة والحرق والشغب في قرية دبورية . لكن في كل مرة قامت الشرطة وتقوم بواجبها لكشف اللصوص . واعتقلت احيانا بعض المشبوهين لفترة زمنية طويلة . وعند حدوث اية سرقة او اقتحام كنت اطلب من الشرطة التحقيق مع المتهمين حتى النهاية ومعالجة الامر بشكل اساسي ومسؤول .. وفعلا هكذا فعلت الشرطة . وانه ليس بحوزتها اذا لم يعترف المشبوهون واذا لم يتعاون معها المشبوهون » .

● شهادتان ●

● شهادة السيد فتحي مصالحة — وكيل تأمين في القرية :

« اننا نلقي اللوم على الشرطة في زيادة حوادث السرقات في القرية . ومما يؤسف له في هذا المجال ان يقوم رئيس المجلس بدور « حامي حمى » الشرطة ، التي تبدي تقصيرا ما بعده تقصير ، حيال هذه الاعمال ؟ . اننا نحمل الرئيس مسؤولية ذيول رسالته ، في المنطقة التي تعطي الشرطة شهادة « حسن سلوك » لتشجعها على الابقاء في تقصيرها . هذا التقصير الذي يشجع اللصوص على التمادي في غيهم » !

● شهادة السيد احمد مصالحة ، رئيس كتلة المعارضة في المجلس :

« ابدت شرطة العفولة اهتماما شكليا حيال هذه الحوادث . ولم يعد ممكنا احتمال هذا الوضع الذي تزداد فيه مثل هذه الحوادث وعلى فترات متقاربة دون معرفة هوية الفاعلين .

ويعزي تأكيد رئيس المجلس المحلي اننا نحن المتهمون اننا لا نتعاون مع الشرطة . ويثير العجب قوله انه يفترض وجود افراد يعلمون ولا يفصحون للشرطة عن معلوماتهم . وهو امر غير مستساغ قط . حيث ان الشرطة ملزمة بالحفاظ على امن وممتلكات اي مواطن .

ولم يعد سرا ان غالبية اهالي دبورية لا يثقون بشرطة العفولة . فتاريخها يظهر عدم امانتها في التماس مع مشاكل قريتنا الداخلية . واليوم ترتسم في اخيلة اهالي دبورية صورة سلبية لهذه الشرطة » .

وبعد .. ان اهالي دبورية اليوم يطالبون الشرطة ان تضطلع بمسؤولياتها في قطع دابر هذه الزعرنات . ويهيبون بالمجلس ان يوجه جل اهتمامه لمصلحة امن المواطنين وسلامة ممتلكاتهم بدل الانشغال في تبييض صفحة الشرطة والتمويه على القضية الاساسية .. الزعرنات والشغب . لان التلكؤ في هذا الموضوع من شأنه ان يشجع على تفشي اعمال اللصوصية في القرية بشكل يهدد الاهالي بالعواقب الوخيمة .

المحامي وليد الفاهوم يتحدث لـ « الاتحاد » عن :

سجن « نفحة » للمناضلين الفلسطينيين

الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — كشف المحامي وليد الفاهوم ، في حديثه مع « الاتحاد » ان الاحتلال الاسرائيلي قد اقام سجن « نفحة » (نفحة من جهنم الاحتلال الاسرائيلي !) على الطريق الصحراوي بين بئر السبع وايلات على بعد ٨ كيلومترات من مستوطنة متسبي رامون . ومع ان السجن لا يزال صغيرا الا ان هنالك خطة « تطويرية » احتلالية لجعله سجنا رئيسيا . وقد تم نقل حوالي (١٠٠) سجين فلسطيني بارز الى هذا المعتقل الصحراوي بتاريخ ٢—٥—١٩٨٠ .

المحامي وليد الفاهوم

● الهدف : عزل القيادات الرئيسية ●

وقال المحامي الفاهوم في حديثه مع « الاتحاد » انه يعتقد ان الهدف من اقامة هذا السجن ان يعزل فيه السجناء « الخطيرون » بشكل خاص ، في محاولة لعزل العناصر القيادية الديناميكية عن بقية السجناء الفلسطينيين ، وقد علمنا ان هؤلاء « نفحة » قد مروا قبل هذا في مختلف المعاقل الجهنمية الاسرائيلية وهم معترفون ان سجن « نفحة » بظروفه اللاانسانية يشكل تطورا مريبا في المعاقبة السابقة للاحتلال . فهناك مثلا « زنزانة عقاب » لا تصل مساحتها الى اكثر من ١٨ مترا مربعا ومع هذا فان فيها عشر فرشات لعشرة سجناء ، و « المرحاض » مجاور تماما للسرير حيث يكون الواحد يقضي حاجته في المرحاض بينما الاخر ، على بعد نصف متر ، يتناول الطعام . والسجناء العشرة في زنزانة كهذه يضطرون ان يتنفسوا سوية ٢٣ ساعة . وحتى نائب مدير السجن اعترف ان « الازدحام هنا رهيب » . وقد علم المحامي وليد الفاهوم ان بعض السجناء المرضى قد نقلوا الى هذا السجن الصحراوي وهم ، على سبيل المثال :

● عبد الله العجرمي (؟ سنة) من غزة وهو معتقل منذ ١٩٦٧ ومحكوم لمدة عشرين سنة وموخرا ادخل الى المستشفى مرتين بسبب نوبة قلبية .

● عبد الرازق طلب (٣٢ سنة) محكوم لمدة عشرين سنة ايضا ، وهو ابن التسجن العربية . ومريض في القلب ، وموخرا ادخل الى المستشفى ، وهو الان في سجن « نفحة » على بعد حوالي ٨٠ كيلومترا من اقرب مستشفى ، مما يعرض حياته للخطر في حالة اية نوبة قلبية .

● جرائم الاحتلال .. وقسوة الطبيعة ! ●

ويقول المحامي الفاهوم : بالاضافة الى وحشية المعاملة من نظام الاحتلال مع سجناء « نفحة » توجد قسوة الطبيعة الصحراوية ايضا ، حيث الحرارة الرهيبة في النهار والبرد القارس في الليل .. كما تهب ايضا العواصف الرملية في اوقات متقاربة .. وحتى العقارب والافاعي الصحراوية اصبحت « ضيوفا » عاديين للمعتقل .

● معاناة خاصة لذوي السجناء ! ●

ان اقامة هذا السجن بين ايلات وبئر السبع ، بعيدا جدا عن مراكز سكن الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ، يعني ان ذوي السجناء من امهات وآباء وزوجات واخوة واخوات واطفال يحتاجون الى السفر حوالي ثماني ساعات ، للوصول الى السجن والحصول على الزيارة الخاطفة لاحبائهم وراء القضبان (او في قلب جهنم !) . وربما يتوهم المحتلون ان هذا البعد السيف للسجن ، قد يقلل الزيارات للسجناء مما يشكل عاملا للضغط النفسي والتعذيب الروحي للسجناء ، ولكن الاحتلال على ما يبدو ، لا يفهم طبيعة شعبنا في هذا المجال ايضا — هذا ما قاله لنا المحامي وليد الفاهوم .

سجناء الحرية في مواجهة الافاعي والعقارب والمحتلين !

● « لن نسلم بهذا الواقع — لقد تعودنا النضال من اجل حقوقنا » ●

هذا السجن ، « نفحة » ، ينسف كل ما حققه السجناء من « انجازات » في مجال تحسين ظروف اعتقالهم ، من ناحية الظروف الصحية ، والحصول على اقلام وورق وقراءة الصحف والكتب . « لقد تعودنا على النضال من اجل كل حق ، مهما كان بسيطا ، وهذا النضال ، بالاضافة الى ثقتنا بانتصار شعبنا ، يعطي لحياتنا معنى ومضمونا .. ونحن مستعدون لشن النضال ، والقيام بالاضرابات عن الطعام . نحن قادرون ان نؤكد مجددا للاحتلال ان روحنا اقوى من كل العسف والزنازين » — هذا ما قاله احد السجناء للمحامي وليد الفاهوم » . انهم يحبسون اجسادنا ولكنهم عاجزون عن كسر ارواحنا . واذا لم يتم اصلاح الوضع ، فنحن قادرون على المواجهة والصدام . ليس علينا ما نخسره . لقد بدأ كفاحنا خارج السجن ، وهو مستمر داخل السجن . اننا نناضل من اجل البقاء » .

وقد صرح المحامي الفاهوم لمراسلنا انه لا يوجد في السجن طبيب خاص ، كما ان هناك تركيزا خاصا في جهود الاحتلال للقمع النفسي ومحاولة سحق الكرامة الانسانية للسجناء . ولكن هيهات .. فان السجناء الفلسطينيين — الذين هم مناضلون ووطنيون انسانيون اولا وقبل كل شيء — يعرفون كيف يصونون كرامتهم ويقوضون اوهام الاحتلال ، في هذا المجال ، ايضا .

وفاة شاب في معليا

معليا — لمراسلنا — شيع اهالي معليا الشاب الياس يوسف علي ابن ال ١٨ عاما ، الذي وافته المنية بعد مرض عضال لم يمهله طويلا .

وتتقدم جبهة معليا الديمقراطية بالعزاء الحار لذوي الفقيد واقاربه متمنية لهم الصبر والسلوان .

تعازينا

● الى الرفاق حسين ومحمد ويوسف وصبحه طه وذويهم وعموم ال طه في طرعان والخارج بوفاة المرحوم الحاج محمود صالح طه . له الرحمة ولكم الصبر والسلوان .
اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

تقيم احتفالا — « يوم الطالب القطري ١٩٨٠ » يوم الاحد ٢٥—٥—١٩٨٠ الساعة التاسعة والنصف صباحا في قاعة « سينما الناصرة » في الناصرة .

في البرنامج :
● كلمات وتحيات ● عزف وغناء ● زجل وشعر
● عروض مسرحية ● اناشيد ودبكات وغيرها ●

يصدر يوم الثلاثاء القادم العدد الرابع من
« التقدم »
تقرأ به مقالات وابحاثا هامة بأقلام :
محمد علي طه ، بطرس دلة ، عبد المنان شبيطة ، نمر نجار ، جابر صيداوي ، حسن بشارة ، راضي كريش ، مرشد خليلة ، شلومو شويكل ، حسين مهنا وقصيدة لابي سلمى .
● اطلبه من موزعي « الاتحاد » وتشكيلة كتلة الشبيبة ●

يوم الثلاثاء القادم ٢٧/٥/١٩٨٠
يصدر العدد الرابع من مجلة :
الغد
عدد مليء بالحلقات السياسية والادبية والفنية والرياضية
● اقرأ « الغد » : مجلة الشباب منار الشباب ●

اعلان حصر ارث

قدمت الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية عريضة موقعة من قدس الاب سبيريدون عواد ، كاهن طائفة الروم الارثوذكس في عبلين ، والسيدين مرسلان سلمان وبرج عواد تحصر بوفاة المرحوم ناصر ارميا ناصر عواد بتاريخ ١٤—١—١٩٨٠ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته مليزة اسكندر عواد وباولاده منها وهم : ارميا ، زاهي ، رايد ، عماد ، عليدا ، سونيا ، اغلاص لا غير . ولا وارث للمتوفى المذكور اعلاه سوى من ذكر .

من له اعتراض ، عليه ان يقدم لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس
المحكمة الكنائسية الارثوذكسية
الارشمندريت امبروسيوس

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
يسرى ابو نصار
(ام انوار)

وذلك يوم السبت الواقع ٢٤—٥—١٩٨٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الاثنين ، شروت هجيتم في حيفا .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

دورة لتعليم الطباعة على الآلة الكاتبة باللغة العربية في عكا

التفاصيل والتسجيل :
٥٨ — بيت كيدم ، يومي الاحد والاربعاء
من الساعة ٤٫٢٠ — ٧ مساء .
تلفون (٩١٠٢١٠)

الصفحة ٣٣ لاتفصحا

دولة المستوطنين ساعة

حكومة « المعراج » ، في حينه ، اقامت دويله القليعة في جنوب لبنان . وحكومه الليكود اقامت دولـة المستوطنين في الضفه الغربيه . وسرعان ما اصبح للمستوطنين جيشهم الخاص بهم مثل جيش الميجور سعد حداد . واصبح المستوطنون في « قريات اربع » و « الون موريه » و « الون شفوت » هم الذين يقررون في سياسه الدوله ويشعلون الحريق في المناطق المحتله .

وسياسة تشديد « اليد الحديدية » ضد سكان المناطق المحتلة ، التي قرر تعميقها وزير الدفاع عيزر وايزمن تحت ضغط حركة غوش ايمونيم ، لم تكن الا ستارا لاطلاق يد هذه العصابات للعطش بالسكان المحليين دون وازع ، بحجة الرد على العنف .

فحين قررت حكومة اسرائيل ، بضغط غوش ايمونيم والرابي كهانا ، احتلال البيوت في قلب الخليل واحتلال الاستيطان فيها كان رد الفعل مذهلا .

لقد اراد المستوطنون امتحان قدرة شعبنا على الاحتمال الذي حار فيه الباحثون والمؤرخون . واساء المحتل ادراك هذه الميزة وتوهم انه ما دام عمال الخليل يشتغلون في « قريات اربع » ، فبمقدور المستوطنين الاستيلاء على بيوتهم .

احداث الخليل قد هزت المجتمع الاسرائيلي الى الاعماق كما لم تهزه حروبه ضد العرب واصبحت المقاومة الشعبية للاحتلال هي البند الوحيد على جدول ابحاث الحكومة والاحزاب السياسية ووسائل الاعلام الاسرائيلية .

ان الجرائم التي يرتكبها المحتلون والمستوطنون ضد سكان المناطق المحتلة ، مهما تبلغ من القسوة والوحشية ، فهي لن تستطيع ان تفت في عضد هذا الشعب . بل تزيد لهيب المقاومة والتصميم على طرد المحتلين .

فضلا عن العقوبات الجماعية والقتل والتعذيب في سحنون ونسف البيوت ومنع التجول ، تتسرب انباء عن اساليب التعذيب « السادية » .

ومن اساليب التعذيب « السادية » ، التي رأيت وصفا لها في احد معسكرات الاعتقال في أوروبا ، هي زلبطة الاسرى من البستهم واجبارهم على الوقوف عراة في البرد تحت درجه حرارة ١٥ تحت الصفر ، بينما تعزف امامهم فرقة موسيقية عسكرية لحن « الربيع » للموسيقار مندلسون .

« يتحدث الجنود في اسرائيل ان جماعة قريات اربع ، بعد ان ادعوا بان حجرا القي على سيارة باص لهم ، تلقى قائد محلي امرا باخراج جميع الرجال وابنائهم في حلحول من بيوتهم الى العراء في البرد القارس حتى الساعة الرابعة صباحا . وقد تطوع جماعة قريات اربع لمساعدة الجنود فصرخوا لنساء والاطفال » .

« وقافلة التموين ، التي ارسلتها الغرفه التجارية في القدس الشرقية الى سكان الخليل ، قد اعيدت لمرضى تجويعهم .

« وعربي ، اطلق سراحه بعد التحقيق لانه لم يكن مذنبا بشيء ، تسلم ورقة ادراج مكتوبة بالعبرية وفيها : (يجب جلده ثم السماح له بالمرور) . وقد جرى ضربه في كل نقطة تفتيش على طريق الالام الموصلة الى بيته .

« ماذا فعل الراي العام ازاء هذه الاعمال ؟ لا شيء . واقصى ما يفعله الراي العام ان يطاطيء الراس محيرة لتفادي الاعتراف . الخ » (من مقال سلبي كيشت ، « يديعوت احرونوت » ، ١٦ـ٥ـ٨٠) .

يقول كاتب المقال المذكور : ان لا احد اليوم يجرؤ على الحديث عن « الاحتلال المتنور » ، والتعايش في ظل الاحتلال !

ونقول ، وهذا ما لا ينكره كاتب المقال وكثيرون غيره في اسرائيل اليوم ، ان القوى المتعقلة قد اخذت تتراجع امام ارهاب المستوطنين وخنوع السلطة المركزية لمشيئتهم .

ان الوحش الذي اطلقته حكومة الليكود من القمقم لم يعد لها قبل بالسيطرة عليه لانه السندات العقائدية للقوى السياسيه التي تقبض على زمام السلطة في البلاد .

بعض المعلومات التي تسربت ، اثر اعتقال الرابي كهانا بامر من وزير الدفاع ، تكشف النقاب عن بداية تنظيم حركة ارهاب مسلحة ضد سكان المناطق المحتلة .

لقد جرب اجتماع رؤساء السلطات المحلية اليهودية في المناطق المحتلة ، الذي عقد اثر مقتل الجنود الستة في الخليل ، عن ارديد المطالبة بتاليف « قوة الدفاع الذاتي » من بين المستوطنين ، وكذلك اقامة « لجنة امن » ، لمساعدة قوات الاحتلال النظامية .

ولم يعد سرا ان اعتقال « كهانا » جرى بعد اكتشاف خطة تنظيم حركة سريه مسلحة للقتال ضد سكان المناطق المحتله كما تبين ان لافراد عصبة كهانا ضلعا بتهريب السلاح والمتفجرات من مخازن الجيش ليستخدمه جيش المستوطنين . هؤلاء يهددون بان اي عمل تقوم به المقاومة الشعبية للاحتلال سيقابله المستوطنون بحرب مكشوفة !!

ولكن الحقيقه التي يتجاهلها حكام اسرائيل هي المصير الذي لقيه كل احتلال ، اي احتلال عبر التاريخ ، واية وسائل لم يستخدمها المستعمرون لقمع حركات التحرر ؟ فهل نجحت هذه الوسائل ؟ وهل ستنجح بايدي حكومة الليكود وغوش ايمونيم ؟

ان قدرة الشعوب على احتمال التنكيل والبطش والتصحيف لا حدود لها . ولن تكون لها حدود . فالنار لا تخمد نارا .

ولكن تجربه الشعوب قد اثبتت من الجهة الثانية على ان المقاومه ، مهما تبدو ضعيفه ومتقطعة فانها على الدوام تحطم اعصاب دولة الاحتلال وتهز معنوياتها .

ان نهايه الاحتلال محتومة . موشيه ديان يقول : لتحقيق ذلك يجب اعاده كتابة التوراة ! ولكن هذه مشكلة ديان وبيغن وحدهما . لا احد من شعبنا يريد اعادة كتابة التوراة او اضافه شيء او حذف شيء منها . ان ما نريده هو انهاء الاحتلال الاسرائيلي ، وبأسرع ما يمكن من تضحيات والام تصيب اليهود والعرب على السواء .

لاجل هذا ، وامام الخطر الداهم ، خطر تفشي العرق الفاشية واستشرائها ، نحن مدعوون جميعا لرفع صوتنا جهوريا قويا لصد هذا الخطر الذي داهمنا جميعا ولا يستثني احدا . فالاحتلال بات يعد ايامه وساعاته . ومن هنا تزداد شراسته . فعلينا ان نتحمل مسؤوليتنا لحقن الدماء ، قبل ان يستفحل الداء . وما دولة الظلم الا ساعة .

صليبا خميس

اسبوعيات

الى أوري افنيري : ردّ على تهرب ..

فيما كنت استعد لكتابة هذه الاسبوعيات ، تحت عنوان ... — موجها هذا السؤال المصيري الى من يسمون انفسهم بانصار « الصهيونية المعتدلة » ومذكرا اياهم بالنبوءة التحذيرية التي اطلقها دافيد بن غوريون قبل ١٧ سنة : لو قدر لبيغن ان يحكم البلاد « فانه سيضع جابوتنسكي في قيادة الجيش والشرطة . وسيحكم كما فعل هتلر في المانيا . وسيسحق حركة العمال بوحشية . وسيودي بالدولة الى الانهيار بمغامراته السياسية .. » * ..

اذا بأحد اصدقائي اليهود (غير شيوعي) يتصل بي تلفونيا ويسألني وهو مدهش : « هل صحيح انه لا يظهر عدد من اعداد صحيفتكم الاتحاد الا ويتضمن هجوما على اوري افنيري » ؟

اجبت : « في صحيح ، بل على العكس . نحن نشيد بكل موقف ضد الاحتلال والفاشية يتخذه اوري افنيري وغيره ممن نعتبرهم ديمقراطيين . اننا نشيد بمواقف اقل وضوحا في مقاومة الاحتلال والفاشية يتخذها اشخاص ابعد عنا من اوري افنيري . فقد اشدنا بمقدار ... اصدروه ، في الاسبوع الماضي ، ٢٥٠ شخصية صهيونية في اسرائيل ضد التطرف القومي اليهودي . فكيف من الممكن اتهامنا ، بعد ذلك كله ، باننا مشغولون بالتهجم على اوري افنيري ؟ من اخبرك بهذه التهمة ؟ »

اجاب : « اوري افنيري نفسه ! في افتتاحية العدد الاخير من « هعولام هزيه » — ٢٠ ايار الجاري — ارجوك ان تقرأ هذه الافتتاحية » ..

لا داعي الى الرجاء . جلبناها وقرأنا الافتتاحية المذكورة . فوجدنا فيها اسمالا رأينا الا نشير الى مستفتحه . ذلك ان المستنقع الآسن والمتن الكبير ، الذي تدعو جميع العقلاء في بلادنا الى تجفيفه قبل فوات الاوان ، يحتاج الى كل يد معروضة للتجفيف بلا استثناء ولا — بالطبع — يد اوري افنيري .

قرأنا في افتتاحية اوري افنيري — والدهشة تعقد السنتنا — قوله : « لا يظهر عدد ، من اعداد صحيفة الحزب المركزية (الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ع) « الاتحاد » الا ويتضمن هجوما عليّ . ويعرض (...) ويعرض معظم من الشتائم والسباب . ويظهر انني اصبحت فاشيا ، كارها للعرب ، عدوا للشعب الفلسطيني ، رجعيا ، عميل السي.اي.ايه. وعموما عدو الشعب » ..

اننا نجل اوري افنيري عن اتهامه بانه — في هذا الكذب السافر — قد وقع ضحية الوشاة والدساسين . اننا نعتقد ان الدافع اشد وجاهة .

وعدا بالحقيقة الحية — فعداد « الاتحاد » امام اعين الرأي العام . ولن يجدوا فيها ، منذ مطلع هذا العام ، سوى مقال واحد يثير انزعاج اوري افنيري الشخصي . ونعتقد ان هذا المقال هو الذي اخرجه عن طوره . لكنه مقال واحد من خمسين عددا من اعداد الاتحاد على الاقل ظهر .

لقد ظهر المقال المذكور في عدد الثلاثاء ، ٨ نيسان ١٩٨٠ — اي قبل شهر ونصف الشهر تقريبا . وكنا ننتظر ، في كل عدد من اعداد هعولام هزيه فيما بعد ، ان يناقشنا اوري افنيري الحجة بالحجة . لماذا غمل (فعل مثلما فعل ذلك الذي جاء في مقالنا : « صمت دهرا ونطق كفرا » . لم يبق اوري افنيري شيئا محفوظا في ترسانة اعداء الشيوعيين ، منذ فجر الشيوعية العلمية (حتى كارل ماركس لم ينس ان يميزه بانه يهودي !) ، الا واستخدمه في مقاله المذكور . اما الرد على مقالنا الوحيد من سياسته (ذلك الذي ظهر في الاتحاد ، ٨ نيسان ١٩٨٠) فقد تحاشاه اوري افنيري . الا يدل هذا الامر ، بحد ذاته ، على اقرار اوري افنيري بعجزه عن مقارعتنا الحجة بالحجة ؟

ونود ، الآن ، بأن نكتفي بتوجيه الخطاب الى اوري افنيري : أما كان من الافضل ان تصمت ، ايها الرجل ، بدلا من التهرب من النقاش العيني بالالتجاء الى اساليب اعداء الشيوعية التقليديين ؟ لقد بدا اوري افنيري مقاله المذكور بالاشارة الى ان بعض الناس الهود يتهمه بالشيوعية . ويبدو لنا ان هذه التهمة تقلقه اشد القلق . فيحاول ان يتخلص منها باي ثمن . والثمن الذي دفعه ، بكتابة هذا المقال المسموم ، هو — هذا — « اي ثمن » . انه ثمن لا يليق بالقضية التي يعلن اوري افنيري انه يخدمها : قضية السلام العادل ، الاسرائيلي — الفلسطيني ..

ويخطيء اوري افنيري اذا توهم اننا سنقع في شراك الدس والتزوير التي نسبها لنا في مقاله المذكور . فان ساتقشه حساب المساواة ، التي اجراها ، بين ماركس وملتون فريدمان ! ولا حساب المقارنة التي اجراها ، بين جرائم ابادة الشعب التي اقترفها الغزاة الامريكيون في الفيتنام وبين الحق المادل الذي يتلقاه صهيونيون وغير صهيونيين من انصار « الحرية » الراسمالية و « حرية » الحروب العدوانية الامبريالية في الاتحاد السوفييتي . كما سنكون من المضحك لو حقا ناقشنا دعاوى اوري افنيري التي هي دعاوى اعداء الشيوعية على مر السنين ، ومفادها ان « شيوعيي بلادنا » يختلفون عن شيوعيي بقية انحاء العالم في انهم « عملاء موسكو » . ان الرجعية ، في كل مكان ، تتهم شيوعيي بلادها بهذا الاتهام — من الفيتنام حتى كوبا ومن اثيوبيا حتى افغانستان . يكفينا شرفا ان احدا لا يستطيع اتهام حزبنا بالتبعية لا للرجعية المحلية ولا للامبريالية الاجنبية . اننا مستقلا ، حبطة ثابتة وشاملة — ايديولوجية وسياسية وتنظيمية — حتى محافظ على استقلالية حزب الطبقة العاملة عن المؤثرات الراسمالية ، الايديولوجية والسياسية ، وحتى نعزز وحدة حركتنا العمالية الجبارة — الحركة الشيوعية العالمية . ونحن نعد ذلك لا نجد تعبيرا او تكتيكا ترسخه « عملاء موسكو » . فنحن ، في اطار هذه الحركة ، موجودون ضمن رفقة محترمة ولها العاضر والمستقبل — فما من ثورة تحررية الا والصقت بها « اصابع موسكو » . وما من اضراب عمالي عام في العالم المسمى غربيا الا والهمت به هذه « الاصابع » . ونود ، في هذا المجال ، في نقط غرائم اوري افنيري فنقول له : سيظلون يتهمونك بالشيوعية امام كل موقف سلمي صحيح تتخذه . ولن ينقذك من هذه الاتهامات حتى ولا اشد التحريض علينا وعلى الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعية . ان ينقذك من هذه « المصيبة » سوى الارتداد على طول خط الخنادق . ونرجو — خصوصا في هذه الايام — الا تقع في هذه المصيبة المحققة .

ولكن ، ماذا جاء في مقال « الاتحاد » الذي اخرج اوري افنيري عن طوره ؟

ظهر مقال « الاتحاد » — ٨ نيسان ١٩٨٠ — في وقت وصلت فيه مؤامرة كامب ديفيد الى الباب الموصود . في مصر اخذت الارض الجماهيرية تميد تحت اقدام نظام السادات . وفي اسرائيل تعاظمت المطالبة الشعبية باستقالة بيغن وحكومته . وفي المناطق المحتلة تشامخت الوحدة الوطنية الفلسطينية في وجه القمع الاحتلالي الاسرائيلي . وفي المقابل كشف المعتدون الاسرائيليون المتلسون عن حقيقة « السلام » ، الذي جاء به كامب ديفيد ، في اعمالهم العدوانية الدموية ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي الجنوب اللبناني .

في ذلك الاثناء تصاعد الضغط الاوروبي الغربي لايجاد مخرج من الازمة قبل فوات الاوان .

في تلك الاثناء هرع الرئيس الامريكي كارتر لانقاذ ما يمكن انقاذه ، فاستدعى ربيبيه — عميليه — السادات وبيغن الى واشنطن .

واذا بشمعون بيرس يهب ، بدوره ، لمحاولة انقاذ المؤامرة المنهارة . فيعلن عن « قراره » « الاجتماع مع القادة الفلسطينيين في المناطق المحتلة » « لاتفاهم » .

وفي وسط هذا التهيج اذا باوري افنيري يسافر الى القاهرة ويجتمع — بتصريح صحفي مؤكل — بانور السادات . ويعلن انيس منصور — الذي تخصص في التسويات الكثيرة باستحضار الارواح — في صحيفة « اكتوبر » القاهرية ، ان انور السادات كشف امام اوري افنيري عن « سـر خطير » مفاده ان السادات سيقوم « بمبادرة مثيرة جديدة سيكون لها اثر كبير على التطورات في الولايات المتحدة وفي الشرق الاوسط » وان السادات خص « هعولام هزيه » بهذا السر الخطير . وان اوري افنيري سيعلنه في العدد القادم من هعولام هزيه » .

اما ما حدث ، فيما بعد ، فقد كان ، كما تعلمون ، « تمخض الجمل وذاب » . واذا بالسر الخطير هو ان السادات اعرب عن رغبته في زيارة الكنيست مرة اخرى . وكان ان رفضت حكومة بيغن — بغباء وشمم — تلبية هذه الرغبة ، وقتلتها ، فرجها وفرجه ..

في مقال « الاتحاد » — ٨ نيسان ١٩٨٠ — لقا اوري افنيري على هذا التصرف . وجاء في المقال ، فيما جاء ، الفقرتان التاليتان :

« ١ — فماذا سيقول ، بعد هذا كله ، تلك الاوساط الفلسطينية التي كانت تفازل اوري افنيري موهمة نفسها وغيرها انه يستطيع ان يكون الصوان الاقوى للسلام الاسرائيلية ؟ » .

« ٢ — ماذي لا يريد ان يفهمه اوري افنيري وامثاله الى بيبه ان القضية الاولى الآن (في معركة السلام العادل والشامل والثابت) هي القضاء على مؤامرة كامب ديفيد وعلى كل ذيولها ونتائجها واتفاقياتها وملحقاتها العلنية والسرية — القضاء على هذا الحلف الثلاثي المعادي للسلام وللشعوب ، والمعادي خصوصا للشعب العربي الفلسطيني ، هذا الحلف الذي اطلقه لول التوسع الصهيوني من عقاله — من جنوب لبنان حتى غرب النقب ! » .

هاتان الفقرتان هما اللتان اخرجتا افنيري عن طوره ، فهال الكثير بالشتائم ، ردا عليهما . لا ، بل كانت الشتائم ساويه في الرد .

اما على الفقرة الاولى فقد رد بطريقتين :

أ — حاول ان يوقع بيننا وبين منظمة التحرير الفلسطينية وعلى رأسها « فتح » ، ولا نرى حاجة للرد على اوري افنيري في هذا المجال . لا نحس محتاج الى هذا الرد ولا هو سيعيده هذا الرد . و ب — حاول ان يوقع بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الاتحاد السوفييتي منهما المطلبة بقوا تصادق الاتحاد السوفييتي « الاب منية » ، اما متروك الرد على هذه المحاولة لمنظمة التحرير الفلسطينية نفسها ، اذا وجدت ضرورة لذلك . اما نحن فلا نجد اية ضرورة لذلك ، ان الوقائع تنطق من نفسها . ولكن ، كم كنا نحب ان تقوم صحيفة فلسطينية بنشر مقال اوري افنيري كاملا ، لعله — بعد هذا النشر — الفضيحة — لا يعود الى هذا الاسلوب الذي لا يليق بانصار السلام العادل .

واما على الفقرة الثانية فكان جواب افنيري الاصرار على تبييد طريق كامب ديفيد المهلك . فقد عاد وردد الاوهام العقيمة والتي مفادها ان مفتاح السلام هو في يد الولايات المتحدة وحدها .

ومن المؤلم ان يستمر افنيري في الدفاع عن كامب ديفيد . بعد ان لم يترك الشعب الفلسطيني — كل الشعب الفلسطيني — وسيلة الا التجأ اليها لافهام كل من يهمهم الامر ان هذا الشعب العريق — الشعب الذي كان اول شعب عربي حمل السلاح ضد الاستعمار — لا يمكن ان يستبدل استقلاله الوطني ، الذي بذل في سبيله حوالي مئة الف شهيد ، بنية « ادارة ذاتية » ذليلة ومهينة .

من المؤلم ان يستمر افنيري في الدفاع عن كامب ديفيد بعد ان اصبح واضحا امام العالم اجمع المضمون الحقيقي لهذا « السلام » الذي تستهدفه المؤامرة : « سلام » القبور في لبنان وفي الضفة والقطاع المحتلين وفي كل مكان وجد فيه فلسطينيون . ان « سلام » كامب ديفيد — « السلام » الامريكي — هو منع شعوبنا من العيش بسلام ، هو الابقاء على بؤرة الحرب في منطقتنا مشتعلة ، على الرغم من الاجماع العالمي ، حتى يتسنى للامبرياليين الامريكيين ان يستمروا في تحويل شعيبنا ، العربية والاسرائيلية ، الى خدام لمطامعهم في حروبهم العدوانية .

لقد اردنا ، بذلك المقال ، ان نهز اوري افنيري وامثاله ممن لا تزال تعتقد انهم شركاء لنا في معركة السلام العادل ، ان نهزهم من سباتهم حتى يتخلصوا من الاوهام المميتة .

انا نعرف ان منظمة التحرير الفلسطينية قد تخلصت من هذه الاوهام التي راودت بعض اوساطها ، كما نعرف ان الممارسة اليومية ، التي يمارسها في اسرائيل جميع القائلين على مصير اسرائيل نفسها جراء سياسات وموبقات حكومة بيغن وشارون والرابي ليفنجر والرابي كهانا ، ستوصل جميع انصار السلام العادل في اسرائيل الى النتيجة التي توصلنا اليها نحن الشيوعيين منذ اللحظة الاولى .

وها نحن نعلن ، مرة اخرى ، ان المعركة من اجل السلام العادل ، الاسرائيلي — الفلسطيني ، تحتاج الى كل قوة ديمقراطية والى اوسع وحدة صف ، يهودية — عربية ، من اجل تحقيق الانتصار المقدس فيها . اننا نشيد بكل موقف سلمي عادل يقفه اوري افنيري وغيره في هذه المعركة المصيرية .

— البقية على ص ٧ —

(جهينة)

لا بـــد مـــا ليـس منـه بـــد

قال رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن ، في خطاب القاه امام مؤتمر نساء الحيروت الذي عقد مؤخرا في القدس : ان اسرائيل « لن توافق ابدا على دولة فلسطينية ولا في اي ظرف من الظروف — اننا لن نسمح بنيلها ولن ندعها تقوم » .

فما معنى هذا الكلام ؟!

معناه ان حكام اسرائيل ليس فقط لا يوافقون على قيام الدوله الفلسطينية وانما ايضا يعملون من اجل القضاء على كل مقوماتها .

وهذا الموقف ، الذي يتخذه حكام اسرائيل من الدولة الفلسطينية ، ليس جديدا ، فهو نابع من تعاليم الصهيونية التي على اساسها يحلم مهاويس الرابي كهانا و « جوش ايمونيم » علنا ، « بحل » القضية الفلسطينية عن طريق طرد العرب من كل فلسطين !

ولكن الجديد هو هذه الحقائق المتفجرة في الضفة الغربية وقطاع غزة — على حد تعبير مراسل « جيروزالم بوست » العسكري « هيرش جودمان » — التي لا تقدر اسرائيل على فهمها وبالتالي لا تستطيع التعامل معها .

وقد اوضح « جودمان » ان كبار المسؤولين في « مؤسسة الامن » الاسرائيلية يعتقدون بان « امن » اسرائيل يتعرض الآن الى اشد الاخطار من جراء « الوعي القومي الجديد » في المناطق المحتلة !

واضاف ان هذه المؤسسة لم تعد لديها سياسة واضحة حول كيفية التعامل ، مثلا مع « مجلس التوجيه الوطني » الذي يضم ٢٢ عضوا لانه « اختلط لديها الحابل بالنابل » ولم تعد تعرف من من اعضاء هذا المجلس هو المعتدل ومن منهم هو المتطرف ! وهل تلقي القبض على هذا العضو ام تتسامح معه !

فـ « كلنا فلسطينيون » — هو الشعار الذي يرفعه الآن المواطنون العرب في المناطق المحتلة ، والذي يطالبون برفعه في كل البلدان العربية — من المحيط الى الخليج .

ومعنى هذا الشعار انهم جميعا ضد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ، ضد مشروع « الحكم الذاتي » للسكان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة ، مع الدولة الفلسطينية المستقلة ، مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وعبثا يحاول حكام اسرائيل الآن شق منظمة التحرير الفلسطينية على اساس ان هذا مؤيد « لجبهة الرفض » وذاك معارض لها ! عبثا يحاولون ان يفرقوا بين ابناء الضفة الغربية وابناء قطاع غزة بدعوى ان ابناء الضفة يعارضون مشروع « الحكم الذاتي » ، بينما يمكن ان يقبل به ابناء القطاع !

عبثا يحاولون ان يثيروا الخلاف بين ابناء الوطن الواحد — بين الفلسطينيين الذين يعيشون في داخل الاراضي المحتلة واولئك الذين يعيشون خارجها .

« كلنا فلسطينيون » — هو الشعار الذي يرفعه العامل والفلاح والتاجر والمثقف في الضفة الغربية وقطاع غزة .

لقد صدق احد التجار في القدس العربية المحتلة عندما قال لقوات الاحتلال الاسرائيلي :

« انكم تستطيعون اجباري على اغلاق دكاني ولكنكم لن تستطيعوا اجباري على ان احبكم ، كما لن تستطيعوا منعنا من نيل الدولة الفلسطينية » .

وصدقت كذلك صحيفة « جيروزلم بوست » ، عندما قالت في افتتاحيتها من يوم الاثنين الماضي ان المحتلين الاسرائيليين « يستطيعون بالطبع ان يحولوا المعتدلين في الضفة الغربية الى متطرفين ، ويستطيعون ان يحولوا الجيش الاسرائيلي الى جيش متوحش وان يفسدوا طبيعته الخلقية ، انهم قادرون ان يستقطبوا المجتمع الاسرائيلي وان يضعفوا الارادة الوطنية .

« ولكن الذي لا يستطيعون فعله هو ان يرغموا من تدور الدولة او ان يجلبوا لها السلام » .

لقد اخطأ حكام اسرائيل عندما تصوروا انهم — عن طريق الاعتماد على خيانة « ذليل مصر » السادات — يستطيعون ان يضربوا التضامن العربي وان يشقوا صفوف الفلسطينيين و التالي ان يخلدوا الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

فمن اجل الوطن الواحد ، وامام المصير المشترك ، لا بد مما ليس منه بد .

علي عاشور

ساعـة واحـدة .. والـف معسـكر ..

ترددت كثيرا قبل ان امسك بقلمي واكتب عن ذكريات ساعة في معسكر جيش . قلت : هذا الجيش منتشر في طول البلاد وعرضها . وقد تجاوز انتشاره كل الخطوط التي عليها وحول بقعة جميلة من هذه الارض الى معسكر كبير تطبيقا لقول بن غوريون : كل الشعب جيش وكل البلاد ميدان . وهذا الجيش يغير بارتكاب الموبقات : يقتل الاطفال ويهدم البيوت ويصادر الاراضي ويمنع التجول والشرب عن اهلها . وحكايتي معه تضيع بين تلك الحكايا التي يرويها ابناء شعبنا .

لكنني اقتنعت بعد ان ايقنت تماما انه في ساعة الحساب وفي محكمة التاريخ لا تغيب اهمية صغائر الامور عن كبائرها . فلتكن حكايتي تلهو ورقة تدرج في السجل الكبير الذي نجمعه الآن الى يوم الحساب .

في مطلع هذا الاسبوع استدعيت الى مركز شرطة « روش بينا » بشأن الندوة الاحتفالية الشعرية التي ارضيها والتقيت من ابناء طائفتي العربية . وهي مفروضة علينا رغما عنا بموجب صفقة تمت بين الاسياد والخدم بحجة يقولون لا التمائي يضع امامنا خيارين اما ان تقاتل عساكرنا واما ان نحشر في سجونهم . وهناك تفضل الخيار الثاني .

قلت : لا علاقة لي بالشرطة .. فلاذهب الى القيادة . وهناك تحاول ان اتدبر امري .

وصلت الى المعسكر في مكان ما شمالي البلاد . عند البوابة الحديدية انتصب جنديان . تقدمت منهما . وكان احدهما يبتسم . فابتسمت وفي داخلي شعور بالشفقة عليهما وعلى ابتسامة هذا الشاب البريئة . وهو من قرية بيت جن . فكرت : ماذا يفعل هذا الشاب هنا ؟

قلت له : انت شاب طيب ، ولا اريد ان احملك اية مسؤولية . فكل ما ارجوه منك ان تتصل بالضابط المسؤول وتقول له : جاء الى هنا شاب يحظر عليه دخول معسكرات الجيش والمناطق العسكرية المغلقة والمناطق المحتلة ولديه شهادة بانه يشكل خطرا على امن الدولة . فهل تسمح له بالدخول ؟

ابتسم الشاب ابتسامة عريضة ، فيها من دهشة واستغراب ولم يهضم الفكرة الوهلة الاولى . فامسك بجهاز الهاتف وحاول الاتصال لكنه كان معطلا . طلبت من الجندي الثاني ان يأخذ معه الاوراق والمستندات التي احضرتها وان يوصلها الى القيادة ويطلب من الضابط المسؤول ان يسمح له بان يسمح لي بان ادخل .

فعل الجندي وانتهزت الفرصة لاواصل الحديث مع الشاب الذي يبتسم فاكتشفت انه طيب فعلا ، بلا مجاملة . وشجعه الحديث فراحت تنكشف عليه . وفي خلال دقائق كنا قد تحدثنا عن كل شيء . ولما وصل الجندي الثاني قال لي : انهم يسمحون لك بالدخول . وابتسم . فشكرتهما ودخلت . ولم اعرف انني اشكل خطرا على امن القمة الغربية وهضبة الجولان الاكبر من امن هذا المعسكر . فلو طلبت ان يسمحوا لي بالدخول الى نفيي لما سمحوا . ولكن ان ادخل الى هذا المعسكر المغلق فهذا هو امر ليس فيه اية خطورة — كما يبدو — غريب امر هذا الامن وهذه الدولة .

في خلال لحظات قفزت من راسي جميع هذه التساؤلات . واحسست ان شيئا ما يغشى ناظري . هذا المعسكر ببراكياته الخشبية المغلقة بقاذفات ومخابئه ، وبمجنزراته المنتشرة هنا وهناك وبأسلاكه الشائكة ، يتحول الى الف معسكر ، هنا وهناك .

تملكني حزن وقلق شديدان . لم استطع ان ارفع راسي . لقد تذكرت مايلت شاهدتها في معسكر ما ، في مكان ما . التقيت شبان اعرفهم من قبل ، كانوا يتحركون امامي كتلك الهياكل العظمية . لقد تغيروا . اصبحوا شيئا من نوع آخر لم اعرفه من قبل . لقد تعطلت نفوسهم . ابيضت . يتحركون كالآلات الميكانيكية . البندقية تتراقص على اكتافهم ويتمسون ابتسامة صفراوية حزينة فيها شيء من الخوف والقلق والفكر بالموت ، ذلك الموت .

تركتهم ووصلت الى مكتب القيادة . حول طاولة مستطيلة جلس خمسة جنود يبدون ثلاث فتيات وضابطان ، وضابطة سمراء تترأسهم . وفي حضن احدى الفتيات طفلة صغيرة شقراء وبيتاما زوارقان كانوا يحققون معها :

— ابنتي اسمك ؟ .

— بنت مين انت ؟ .

ولم تطلق الطفلة البريئة الجميلة التي تثير حركاتها ضحكات الجنود الذين حولها . ولما عطلت عرفت انها كانت احد الضباط ، لم يجد والدها مكانا للنزهة اجمل واشرف وافضل من هذا المعسكر ، مع انني فهمت الطفلة التي ، كما يبدو ، تريد ان تخرج من البيت ومن القرية التي تخلو من روضة اطفال او من حديقة عامة او من اي زاوية اخرى تستطيع ان تلهو بها كاطفال كريمليل او اي كيبوتس مجاور آخر . فرأى والدها ان هذا المعسكر باسلاكه الحديدية الشائكة وبراكياته الخشبية ، هو مكان جيد لتلهو به طفلته .

« انت للضابطة السمراء : اريد ان اعرف هل انا اشكل خطرا على امن الدولة ام لا ؟

وناولتها الوثائق التي كتب فيها انني اشكل هذا الخطر .

حدقت بالوثائق وسكتت الطفلة ونظر الى الجنود . فسألني احدهم : ماذا تعمل ؟

قلت له : في الصحافة الشيوعية .

فقال على الفور : حقا انك تشكل خطرا على امن الدولة !

قلت : هذا ليس جديدا علي ، انه مسجل في وثائقكم .. فلماذا تطلبوني للخدمة العسكرية ؟ اريد ان اعرف من منا هو الغبي ؟ .

لم يجب احد عن اسئلتي ، وكانت كثيرة . بعد لحظات ناولتني الضابطة الوثائق ، وقالت : تستطيع ان تذهب الى البيت . فقلت : انني لا اريد ان اعود الى هنا مرة اخرى ولا ان ارى وجوهكم . فأركوني وشأني ، وعدت ان سجلت في ملفاتها ما سجلته ، قالت : « لن تراك مرة اخرى » .

وهكذا تخلصت نهائيا من كابوس يلاحقني منذ اكثر من عشر سنوات ، كلما كنت اطرده يعود الي بكل ما فيه من صلف ووقاحة وجريمة ..

وعدت لاتحدث الى الهياكل العظمية .. الكابوس يلتصق بجلودهم كمادة الفوسفور الحارقة .. وقيل ان امير الرواية الحديدية اداني احلامهم وجاءني يركض وهو يامت ويستغيث : خلصونا من هذا الموت ! خلصونا من هذا الموت ! . وفي ما تبقى من الساعة التي امضيتها في هذا المعسكر حسبته من شهر ايار .. واذ رفنا على موعد اللقاء ..

سلمان ناطور

** الاتحاد الفني ** الاتحاد الثقافي ** الاتحاد الأدبي **

عرض وثيقى لمواد المؤتمر القطرى الاول للتعليم فى الوسط العربى

الناصرة ١٧ ـ ٥ ـ ١٩٨٠

بدعوة من لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية عقد فى الناصرة يوم السبت ١٧ـ٥ـ١٩٨٠ المؤتمر القطرى الاول للتعليم فى الوسط العربى بمشاركة ممثلات الشخصيات الثقافية والسياسية ، ونستعرض فيما يلى التقارير التى تليت فى هذا المؤتمر الهام والقرارات الصادرة عنه

توفيق زياد ـ كلمة ترحيب

رحب القائد توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، بالمؤتمر وتمنى له ابحاثا مثمرة . واكد على ان قضية التعليم فى الوسط العربى اصبحت ضرورة حياتية لا يمكن باى حال اهمالها . والحقائق الموضوعية الصارخة ، التى تعكس هذا الواقع المأساوي ، يلمسها شعبنا يوميا ويعاني من وطأتها .

عبد اللطيف حبيب ـ رئيس مجلس الطيبة

تحدث عن المشاكل المادية للتعليم العربي فقال :

ان مشاكل التربية والتعليم في محيطنا العربي واضحة وضوح الشمس واوجزها فيما يلي :

١ ـ النقص الخطير في المباني : تنقص المدارس العربية ١٢٠٠ غرفة تدريس . هذا عدا الغرف المصنوعة من الاسبست والمستأجرة غير الصالحة . وهناك نواقص اخرى مثل قاعات الرياضة والمختبرات ، نادرة الوجود في مدارسنا .

٢ ـ ضرورة تغيير المناهج وكتب التدريس ، التي اكل الدهر عليها وشرب ولم تعد ملائمة على ضوء المتغيرات في مجتمعنا وعالمنا .

٣ ـ توفير الخدمات في المدارس : أ ـ تعيين عاملين اجتماعيين . ب ـ تقديم الخدمات الصحية الكافية للطلاب . ج ـ تعيين موظفين لمكافحة تغيب الطلاب وتسربهم وضمان دراستهم المنتظمة . د ـ تعيين مستشارين واخصائيين نفسانيين . هـ ـ الاهتمام بالتربية الاجتماعية . و ـ وتشجيع الميول الفنية والرياضية وتوفير الامكانيات لها .

٤ ـ الاهتمام بالتعليم الخاص .

٥ ـ الاهتمام بالتعليم المكمل .

٦ ـ التجديد في ملاكات ومستويات المدارس العربية الذي يكرس تخلفها ويبقيه الى الابد .

٧ ـ النقص الخطير في مجال التعليم الثانوي .

٩ ـ غياب اقسام المعارف في السلطات المحلية العربية .

الدكتور سامي مرعي ـ محاضر فى جامعة حيفا

تحدث حول « وجهة التعليم العربي الى اين ؟ » فقال :

حان الوقت لنكون مسؤولين عن انفسنا بدون اوصياء ولدينا القدرة على ذلك . وقضية التربية والتعليم هي من اهم الضروريات الحياتية ، التي يجب ايلاؤها جل الاهتمام ورسم مسارها بما يتجاوب مع متطلبات وعي طلابنا وشعبنا .

قد يسأل سائل ما هي الاجواء التي تربى فيها اجيالنا القادمة ؟ والجواب الفوري انها ليست اجواء ملائمة لنمو الطفل . ان كانت الاجواء المادية او النفسانية او الاجتماعية . وان توفر هذه الاجواء هو حق بشري ولن نحرم منه تلاميذ ابنائنا .

اذا اردنا التفصيل نجد بادىء ذي بدء الجو السلطوي اولا بنطاق المدرسة العربية . وينعكس هذا في تعامل وزارة المعارف مع المعلمين العرب بشكل لاديمقراطي ومهين وفي تعامل بعض المعلمين مع الطلاب . وهذا الجو غير صحي البتة . واعتقد انه حان الوقت لان يحاسب معلمونا ، مربو اجيالنا ، ذاتهم ويحطموا المفاهيم الفكرية الاستبدادية لكسر حاجز السياسة التي تحاول عزلهم عن شعبهم وجعلهم اداة طيعة في يدها .

بالنسبة لادارة المعارف العربية ، التي يقف في مراكزها الحساسة اوصياء يهود يبعدون كل البعد عن مصلحة التربية والتعليم في الوسط العربي ولهم القول الفصل . لقد اثبت في بداية حديثي اننا قادرون على ادارة شؤوننا بانفسنا وان اي منطق عاقل في العالم لا يقبل ان يكون افراد امة ما مسؤولين عن ابناء امة اخرى بالمعرفة نفسها لابناء هذه الامة . ان مطلبنا الآني والملح هو تعريب التعليم العربي وجعله يخدم مصلحة الطالب العربي بما يتلاءم مع حاجات تطوره الحضاري والفكري والقومي والاجتماعي .

بالنسبة لمناهج التعليم ، التي افرغت من اي مضمون ديناميكي واقتصرت على عمليات نقل ميكانيكي تشوه نمو الطالب ، فقد اصبح معروفا انها بحاجة الى تغيير جذري . ولعل ابلغ دليل على سوء هذه المناهج منهاج تدريس اللغة العربية ، الذي يهدف في مدارسنا العربية الى تعليم الطلاب القدرة على الكتابة والتكلم فحسب . ويخلو من عناصر تراثنا الشعبي العريق وحضارتنا وفكرنا وتسجيل انتماءنا القومي الاجتماعي . وعلى هذا قس !

المسألة الى اعداد المعلم ـ المربي العربي بشكالية فكالة اشبه بعملية « جمع الضرائب » . انكر هنا ان ميزانية استكمال المعلمين العرب المخصصة لدار المعلمين في حيفا تساوي ٠,٣٪ من مجموع ميزانية استكمال المعلمين في مملكة حيفا لوحدها . وهذه الميزانية ، على ضآلتها ، لا تصرف كلها وتعاد البقية كبيرة منها الى الوزارة !

ان عملية الاعداد هذه تنعكس على المعلم وطريقة عمله وهناك دراسات اكاديمية عديدة اشارت الى انه نتيجة الاوضاع سالفة الذكر فان الفرصة الفكرى التربوي للمعلم العربي ما يلبث ان يستنفد بعد ٣ سنوات من ممارسته مهنة التعليم !

قضية اخيرة اود لفت الانظار اليها هي معاناة طلابنا الجامعيين تحت وطأة الفاشية وسياسة التمييز المتبعة ضدهم في الجامعات . انهم يستحقون بجدارة من جماهير شعبهم اقصى مظاهر الدعم المادي والمعنوي نظرا لما يلاقونه من وجه ماضع مشرق لهذه الجماهير ولما يعانونه من مسؤوليات نضالية في صفوفها . يستحقون الدعم والاحتذاء ايضا من كل اب لاننا لا نريد في مجتمعنا متلقين طائعين . بل يدعم في الميدان وان يقطعوا دورهم الريادي والجماهيري الفعال .

يجب تركيز الجهود على مطالبة ادارة الجامعات بمنح المساواة للطلاب العرب . كما يجب العمل على اقامة جامعة « عربية » بطاقاتها بالشكل » تعبر عن وجودنا الحضاري القومي وتجذره . جامعة تتفاعل مع هذا الوجود ويتفاعل معها تمسه ويمسها !

الدكتور موسى كريني ـ محاضر فى جامعة حيفا

تحدث حول « القضايا النفسية والتعليم الخاص في المدارس العربية » فقال :

التغيير هو الهدف التربوي الاسمى الذي تسعى اليه جميع برامج التربية والتعليم بصورة دائمة ومستمرة . والتغيير ليس بالامر السهل او الامر المستحيل كما يتصور البعض . والحياة النفسية للفرد ما هي الا خليط من واقعه الاجتماعي (الواقع الموضوعي) ومن مواقفه النفسية (الواقع الذاتي) . ولهذين الواقعين اثر كبير على سلوك الفرد وبالتالي على التغيير المنشود . والسؤال الكبير هنا هو هل تتوفر في مدارسنا الظروف النفسية لهذا التغيير ؟

هناك عدة حاجات يودي طرحها على المؤتمر : ١ ـ هناك حاجة لتغيير طريقة توجهنا لاطفالنا . والطفل هنا يطلبنا منذ ولادته الى ان يصبح رجلا مستقلا نافعا لمجتمعه وشعبه . علينا ان نفكر في كيفية تربيتنا لاولادنا في البيت والمدرسة لتصل الى تنشئة جيل بعيد عن الخوف والشعور بالخجل والخنوع وتربيته على مبادىء الاحترام المتبادل مبتعدين عن السيطرة في معاملتنا له كاشفين له جميع ما يعترضه من مشاكل في اثناء نموه . وعلى هذا الاساس يجب تغيير مناهج التعليم في مدارسنا الا ان التي منها يساعد على تربية شعور الاتكالية والعجز لدى الطالب . ٢ـ هناك حاجة لتوفير الاطر الخاصة في مدارسنا على جميع مراحلها والتي من شأنها حث طلابنا واولادنا على اخذ التي ما يستطيعون كل في مجال قدرته وطاقته ، من خلال الاهتمام بالاطفال ذوي الوضع الخاص من معوقين او موهوبين او مضطربين انفعاليا واجتماعيا . وهذا يتطلب بناء محطات للارشاد النفسي والاستشارة في مدارسنا وتأهيل كادر مهني يتسلم مهمة ادارة هذه المحطات . ٣ ـ هناك حاجة لتطوير التقدم التكنولوجي والمهني في مدارسنا العربية . ٤ ـ هناك حاجة للتخطيط من اجل نشاطات مبرمجة وبرامجية لملء اوقات فراغ طلابنا .

شوقي حبيب ـ مفتش المعارف

تحدث عن « تدريس العلوم في المدارس العربية » فقال :

ان مناهج تدريس العلوم في مدارسنا العربية هي نفس المناهج المقررة في المدارس العبرية في جميع المراحل . ويتقدم طلابنا الى نفس امتحانات البجروت في مواضيع الكيمياء والفيزياء والبيولوجيا والرياضيات . واود ان اشير هنا ، باعتزاز ، الى النتائج المشرفة التي يحصل عليها طلابنا في هذه المواضيع رغم الفرق الشاسع في الامكانيات المتاحة امام الفريقين .

يوجد اليوم في الوسط العربي ٣٢ مدرسة ، ذات فروع بيولوجية ، و ٢٧ مدرسة ذات فروع كيماوية ، و ٢٢ مدرسة ذات فروع فيزيائية .

ان تدريس العلوم في المدارس يحتاج الى الامور التالية : ١ ـ المختبرات الحديثة المزودة بالادوات والمواد الضرورية وبالعاملين المعنيين لصيانة هذه الادوات ومساعدة المعلم في تحضير ما يلزمه منها في اثناء الدرس . ٢ ـ اقامة المراكز التربوية . ٣ ـ توفير الكتب الدراسية ، خصوصا في المدارس الثانوية ، باللغة العربية . ولحل هذه المشكلة اقترح اقامة صندوق للكتاب العربي تساهم فيه كل مدرسة ثانوية بما يساوي ١٪ من مدخولاتها العائدة من اجور الدراسة . ٤ـ توسيع ملاك المعلمين الجامعيين المختصين .

حسن بشارة ـ معلم ثانوى

تحدث حول « تدريس اللغة العربية ـ مناهج ومصادر » فقال :

قبل الحديث عن اهداف منهاج اللغة العربية استعرض ما هو قائم . نرى في المدارس الابتدائية ان كتب القراءة التي يتعلم ابها الطلاب ليست موحدة لجميع المدارس وانما هي كثيرة ومتنوعة وكل كتاب مؤلف . والمؤلف غالبا ما يكون موظفا في وزارة المعارف . وكل مفتش عرض كتابه على المدرسة او المدارس الخاضعة لتفتيشه . وقد بلغ الامر ان في القرية الواحدة يتعلم تلاميذ المدارس المختلفة في كتب متنوعة وذلك ارضاء المفتش وابداء التعبير عطوة لدى هذا المفتش . ولا تحوي هذه الكتب اية اشارة ، ولو خفية ، لا من قريب او بعيد تشير الى انتمائنا القومي عربيا او فلسطينيا .

اما بخصوص المنهاج في المدارس الثانوية فمنهاج اللغة العربية قديم جدا . فالبلاغة والقواعد يتعلمها الطلاب من كتب على الجارم ومصطفى امين ، التي وضعت في الثلاثينات . والادب والنصوص يتعلمها الطلاب من كتب جمعها واعدها شخص واحد ، هو مراد ميخائيل ، منذ الستينات . وهذه الكتب خالية ايضا من القيم القومية او الوطنية . فعلى سبيل المثال كان النموذج الشعري المختار في كتاب الادب الجاهلي التاسع والعاشر في قصيدة السموأل « نحن بني الديان .. » وليست معلقة عمرو بن كلثوم مثلا « الا هبي بصحنك فاصبحينا .. » .

ان الضعف في اللغة العربية هو اعمق من ان يكون ضعفا في موضوع دراسي . انه ضعف وتقصير في اهم دعامة من دعائم وجودنا كشعب . اذ ان اللغة هي احدى المراكز الهامة التي يقوم عليها البناء القومي . وهي الاداة الاولى لاكتساب المفاهيم في اي شأن من شؤون العلم والحياة . فالانسان يفهم قبل كل شيء عن طريق لغته .

وزد الطين بلة بنظام الوحدات الحديث العهد ، الذي جيء به بدعوى « التسهيل على الطلاب الضعفاء في اللغة العربية » وذلك بان يتعلموا العربية ثلاث او اربع ساعات اسبوعيا فقط وعند تقديم البجروت يمتحنون بمادة مبسطة ومقلصة طبقا لمنهاج الوحدات .

وهنا يظهر تناقض فاضح ولا منطقي اذ طلابنا ضعفاء في لغتهم وهم يتعلمون ست ساعات اسبوعيا فما بالكم حين تمسخ هذه الست ساعات ؟

واذا قارنا بين الاهداف التربوية ، التي وضعتها وزارة المعارف لتعليم اللغة العربية في مدارسنا مع الاهداف التربوية التي وضعتها الوزارة نفسها لتعليم اللغة العبرية في المدارس العبرية نجد انهما يلتقيان في بعض النقاط ويختلفان في سبع نقاط . والخلاصة ، منهاج تدريس اللغة العبرية في المدرسة العبرية يبرز شخصية التلميذ والقيم القومية والاجتماعية والدينية وتاريخ الشعب اليهودي . في حين تخلو من المنهاج العربي المقابل اهداف كهذه .

بطرس دلة ـ معلم ثانوى

تحدث عن « تدريس العلوم الاجتماعية والتاريخ العربي » فقال :

كان منهاج موضوع التاريخ ولا يزال منهاجا غير واضح المعالم . فالاهداف التي من اجلها صيغ هذا البرنامج لا تحقق لان نواقص كثيرة لم تعالج كي يصل الموضوع الى مستواه الطبيعي المطلوب .

كان المنهاج يقضي حسب توزيع عام : تاريخ العصر الحاضر ، تاريخ العرب ، وتاريخ اليهود والحركة الصهيونية . وكانت حصص التدريس توزع بين الصفوف بنسبة متساوية بين هذه الاقسام الثلاثة . ان مثل هذا التوزيع غير عادل . وهو مفروض على المدارس العربية بينما لا تدرس المدارس العبرية تاريخ العرب الا بشكل سطحي وعام . ونحس لا يهمنا كثيرا ماذا يدرسون في المدرسة العبرية الا ان ما يجب ان ندرسه في مدارسنا العربية يجب ان يعطي تاريخنا المجيد الذي نعتز به والذي يجب ان نوفر امكانية استيعابه لطلابنا كي نغرس في نفوسهم التعلق بتاريخهم العربي المجيد وتخلق فيهم العزة القومية مع كثير من الثقة بالنفس . ثم هذا هو هدفنا الى جانب التأكيد على امكانية التعايش بين شعبي هذه البلاد وتوضيح الحق الشرعي للشعب العربي الفلسطيني في ارضه ووطنه التي فيها نشأ وعليها ترعرع :

جذوري قبل ميلاد الزمان رست وأعمق من جذوع الصخر في الأرض

مع السيسان والسنديان والزيتون وزهر الحقول وصوت العشب ارضي

منذ خمسة اعوام تقريبا اقيمت لجنة خاصة لعلاج منهاج التاريخ في الوسط العربي . ولكن تمثيل المعلمين العرب في هذه اللجنة ، المعلمين الذين يدرسون الموضوع ، كان ضئيلا جدا : معلم عربي واحد من جميع مدارسنا العربية مع مجموعة من اساتذة الجامعات اليهود والعرب وجمهرة من المفتشين . ان من لا يدرس الموضوع لا يعرف بالضبط او بالتدقيق المشاكل التي تجابه المعلم في اثناء تدريس المادة .

وفي البرنامج الجديد نجد مصفا انه حتى بعد ان اقرت اللجنة المذكورة الخطوط العريضة لهذا المنهاج تدخل مدير المعارف شخصيا هنا واضاف هناك . وفرض على طلابنا ان يدرسوا تاريخ الحركة الصهيونية من جديد الى جانب تاريخ القرن العشرين في وحدة واحدة كما فرض عليهم ان يدرسوا تاريخ العرب الى جانب صفحات اسرائيل كموضوعين الزاميين في صفوف الحادي عشر . وهكذا يتعلم الطالب عن امثال هرتسل وجابوتنسكي وبيغن ووايزمن وبن غوريون وغيرهم من قادة الحركة الصهيونية كما يدرسون عن الموشاف والكيبوتس والمستوطنة والمدينة والمجتمع اليهودي والرباتوت والشبيبة وغيرها بنفس القدر الذي يدرس فيه تاريخه وحضارته ومجتمعه العربي .. فاين العدالة ؟؟

ان مثل هذا المنهاج يؤدي حتما الى العدمية القومية . فالتاكيد مثلا على تاريخ الدولة العبرية هو على فترة ما بعد الازدهار ـ فترة الانحلال . ويؤكد البرنامج الجديد « الهم هو نظام السلطة والمجتمع مثلا اكثر من دراسة التاريخ السياسي » وهذا ما يؤكده المفتشون في مختلف اللقاءات والاجتماعات .

الطالب الجامعي عصام مخول

تحدث حول « الوسط العربي والتعليم الجامعي » فقال :

تسعى الدولة والرأسمال الكبير باستمرار الى اعادة تركيب نظام التعليم بحيث يتلاءم بشكل اقوى مع احتياجاتها للملاكات الماهرة . ويتلخص دور الجامعات ، ايديولوجيا ، كدور المدارس الثانوية والابتدائية عامة في اعادة انتاج قوى المجتمع وعلاقات الانتاج فيه بما يلائم ومصلحة الطبقة المسيطرة في المجتمع وفي الدولة . وان مركزنا الاساسية كطلاب وكشعب هي مواجهة « مصلحة الطبقة المسيطرة في اسرائيل » المعادية ، بكل ابعادها لمصالح شعبنا وتجد تعبيرها في مجالات مختلفة من سياسة نهب الارض الى التعامل مع السلطات المحلية العربية والى برامج التعليم المتبعة تجاه العرب .

واذا كانت هذه السياسة تهدف الى منع خلق مجتمع عربي مستقل ، اقتصاديا وثقافيا وسياسيا ، فان هذا التوجه ينعكس في برامج التعليم وفي المواضيع التي يقبل اليها الطلاب العرب في الجامعات وفي نوعية المراحل الموضوعة امامهم وامكانية العمل بعد تخرجهم . كما ينعكس هذا في حملة التحريض الهستيرية على الطلبة العرب نظرا لدورهم في فضح ازمات السياسة القائمة الكارثية .

يصرح اعداء الشعوب اليوم بشكل هستيري في الجامعات « اطردوا الطلاب العرب » ويتظاهرون من اجل تحقيق هذا ايضا . ان وجود طلاب عرب في الجامعات الاسرائيلية هي قضية تحد لسياسة عنصرية ثابتة . ورغم القفزات التي حققها شعبنا في نسبة التحاق طلابه بالجامعات فما زال عدد الطلاب العرب التي طلاب من مجموع ٥٢ الف طالب ، اي بنسبة ٤٪ . بينما تزيد نسبة الجماهير العربية في البلاد عن ١٥٪ .

ويكفي لاحظة العقبات التي توضع امامهم في الجامعات ان نذكر الامور التالية : ١ ـ ان المنح التي يحصل عليها الطلاب العرب لا تساوي ٠,٢٪ من مجموع المنح التي توزع في الجامعات . ٢ـ فرض امتحانات دخول اضافية على الطلاب العرب اضافة الى عدم ملاءمة امتحانات الدخول العامة للثقافة العربية . ٣ ـ مشاكل السكن التي يواجهونها . ٤ ـ تحكم العامل السياسي ومدى نشاط الطالب السياسي في قبوله للدراسة . والقائمة طويلة جدا .

رغم كل ما استثناه بتوزيع طلابنا اليوم في مختلف الجامعات وعلى معظم مجالات الدراسة ، فانه قياسا الى حاجات جماهيرنا لا يزال عددهم غير كاف ولا تقوم دراستهم على اساس مدروس . وهم قلة نشطة في التفاعل مع قضايا الشعب ومشاكله .

جمال معدي ـ معلم

تحدث عن « التراث الدرزي ـ ما هو ؟ » فقال :

لا استطيع ان اتحدث عن « التراث الدرزي » دون التعرض لبحث اساليب الاضطهاد القومي ، التي اتبعتها وتتبعها السلطات الاسرائيلية منذ قيام الدولة لفصل الاجيال العربية ثقافيا والابتعاد بها عن منابع حضارتها العربية العريقة .

لقد بذلت السلطة واعوانها جهودا جبارة لقمع وحدتنا وتحريفنا الى حقائق ومقالات ومحاولات وحاول الانتقال الى الطائفية ليسهل عليها التسلط علينا والتحكم بمصيرنا . حاولت وتحاول ، من خلال من لا ضمير لهم ، الزوير هويتنا كابناء الطائفة العربية الدرزية وفصلنا عن شعبنا العربي . فرضت علينا التجنيد الاجباري الذي نرفضه جميعا . نرفضه لانه خطة لقتل الشقة والخلاف بين ابناء الشعب الواحد في الداخل والخارج . ونرفضه لاننا « دروز » في اننا خدمنا في الجيش و « عرب » في مصادرة الارض وسلب الحقوق والظلم اللاحق بنا جميعا . اننا نعتز بعروبتنا ، كنا وسنبقى عربا .

وارتفعت اصوات جديدة تطالب بدمجنا في مؤسسات الدولة وفصلنا عن الدوائر العربية فوضعت بذلك لجنة المعارف والثقافة الدرزية ومن خلالها طرح في الافق دوائر درزية . واخرجت هذه اللجنة « التراث » « الدرزي » الى الوجود رغم معارضة الجماهير والرفضة الواسعة للطائفة العربية الدرزية ثم غيرت اسمه الى « تهذيب » ثم الى « ادب » والمادة هي هي لم تتغير . لقد نشروا حتى الآن خمسة كتب تراث الاول « فهم وتقليد » والثاني « من التراث الشعبي » والثالث « الاعياد الدرزية » والرابع « من السلف الصالح » والخامس « من اعلام الدروز » .

وجميع هذه الكتب تحاول عرض « التراث الدرزي » كانه تاريخ بصورة بهلوانية يقصد منها بلبلة فكر الطالب الدرزي بحيث لا يفرق بين ما هو تراث وما هو تاريخ . في هذه النية الخبيئة في الايحاء للدروز بان لهم تاريخا خاصا يختلف عن تاريخ الامة العربية يسوءه لهم وقتا اشد الاساءة ويحرمنا ان نخيل من حضارتنا العربية ، التي لا يستطيع اي عاقل في العالم ان ينكر دورها ومساهمتها في الحضارة الانسانية .

ان ما نريد تلاوته هنا كعرض من الافكار العابرة هو بالنسبة لنا واقع مر اليم . انه اشبه بمقبرة تاكرة لاجيالنا الصاعدة . ولا نستطيع ان نسير على مثل هذه الترهات . اننا نحترم مشاعر الشعب الاسرائيلي ولا نظر بعين الرضى الى ما حدث له من ظلم ومظالم على يد النازية ولكننا مهتمون لتشويه تراثنا وتاريخنا وامجادنا وانتماءنا الفكري والقومي عملا حسنا لا يقل وحشية عن اعمال النازية .

نمر مرقس ـ رئيس مجلس كفر ياسيف

تحدث عن « العلاقة بين وزارة المعارف والسلطات المحلية العربية » فقال :

معروف للجميع ان السلطات المحلية هي صاحبة المدارس الثانوية والمسؤولة عن كل امر فيها عدا الشؤون التربوية (البرامج ، التفتيش والمواد الدرسية) التي هي من اختصاص وزارة المعارف . وهناك امر مشترك بين الوزارة والسلطة المحلية هو تعيين المعلمين . ومعروف ايضا ان السلطات المحلية مسؤولة عن كل شؤون المدارس الابتدائية عدا الشؤون التربوية وتعيين المعلمين . وهذا الترتيب يعفي وزارة المعارف من عبء كبير من المسؤولية ويضعه على السلطة المحلية . ومن الطبيعي في ظل « سياسة طبيعية » ان تتعامل وزارة المعارف مع شريكتها السلطة المحلية معاملة شركاء في عمل مسؤولية مشتركة ـ اي معاملة احترام وتقدير لدور السلطة المحلية وصلاحياتها .

لكننا لا نعيش في ظل سياسة كهذه . بل في ظل سياسة شاذة وايما شذوذ . فالحكم القائم في بلادنا منذ قيام الدولة تعامل مع الجماهير العربية وسلطاتها المحلية من منطلقات الاستعلاء والتمييز والقهر القومي . ولم تشذ وزارة المعارف ودائرتها العربية عن هذه السياسة الشاذة ، لا في عهد الحكم العسكري المكشوف ولا في العهد الذي تلاه وما زلنا نعيشه اليوم .

ان التمادي في هذه السياسة الشاذة وصل مداه في السنتين الاخيرتين والاستهتار الذي تبديه وزارة المعارف ازاء مطالب سلطاتنا المحلية بلغ الاوج .

فمنذ مطلع السنة الجارية وحتى مطلع الشهر الماضي طلبت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ثلاث مرات ان تقابل وزير المعارف او مدير الوزارة العام للباحث حول شؤون المدارس والتعليم . وفي المرات الثلاث لم تتلق جوابا لا سلبا ولا ايجابا . وثلاث مرات ايضا تطلب مسؤولو وزارة المعرف في اجهزة الاعلام من تحرير ميزانيات لـ ١١ مدارس في الوسط العربي وفي المرات الثلاث كانوا يخدعون الرأي العام ويخدعون السلطات المحلية العربية المحتاجة لهذه الميزانيات .

منذ اكثر من سنة ومسؤولو الدائرة العربية يصدرون الاوامر الى السلطات المحلية العربية بان تفصل معلمي مدارسها الذين في سنوات التجربة فصلا جماعيا عشوائيا لا يميز بين الناجح في عمله وغير الناجح . ثم تتقشع الاهداف من وراء ذلك وتظهر العملية على حقيقتها وسيلة لتصفية المعلمين من منطلقات الانتقام السياسي ولتحقيق اغراض سياسية . وحينما عارضت السلطة المحلية في ذلك اشهروا عليها سلاح « الغاء الاعتراف » و « الغاء التفتيش » وايقاف المدفوعات المستحقة للمدرسة : مستهترين بصلاحيات السلطة المحلية وبمصلحة التعليم .

ومثل اخير على التعامل الشاذ الذي توجه وزارة المعارف مع سلطاتنا المحلية هو ابتعاد مسؤوليها عن التعامل بالرسميات (اعني المكاتبات) . فهؤلاء المسؤولون يفضلون دائما (الا اذا ارغموا) ان يعطوا التوجيهات والاوامر والمصادقات او الرفض شفهيا ـ مواجهة او بالتلفون .

ان التعامل شفهيا في القضايا رسمية مقصود منه تمكين معطي الامر ، التوجيه ، المصادقة او الرفض ان « يلعب على هواه » ، ان يستطيع التنصل من الامر في حالة الوصول الى رسميات (شكوى الى هيئات او توجه الى القضاء) .

انا نشجب هذا التعامل ، ولن نقبل ان تكون سلطاتنا « خدم مطاطين » يتسم ، بأوامر وتوجيهات تعسفية وسيئة . لن نقبل لسلطاتنا المحلية ان تتنازل عن مسؤولياتها وصلاحياتها ولن نقبل بان تكون مصائر اولادنا ومعلميهم ومعاهدهم العربية بايدي من لا علاقة لهم بالتربية والتعليم . انما نطالب مساواة ولا اقل من المساواة !

قضية الاولاد المعاقين

ساهمت السيدة سهيلة مرقس ، عن اللجنة القطرية لعام الطفل العالمي ، في النقاش بعرض موجز حول « اوضاع المعاقين في الوسط العربي » جاء فيه :

لقد انبثقت عن اللجنة القطرية لعام الطفل العالمي لجنة فرعية للعناية بالاطفال المعاقين وقررت ان يكون عام ١٩٨٠ عاما للطفل المعاق . خصوصا وان معظم الاطفال المعاقين في الوسط العربي يعانون الاسكع في الشوارع بدون مراكز خاصة تؤويهم وتسهر على رعايتهم . ومن واجبنا نحن الاهتمام بهم من خلال اقامة لجان اولياء خاصة بهم في بلداننا وقرانا ، اسوة بالوسط اليهودي حيث منظمة « كيم » ولجنة اولياء امور الاطفال المعاقين القطرية . وقد وجدت لجنتنا في تشكيل بعض اولياء الامور في كفر ياسيف وابو سنان وجديدة في هذه اللجنة .

توجهنا الى عدة هيئات ومؤسسات مختصة وطالبناها بتحمل مسؤولياتها في هذا المجال ، حيث ان الوضع اصبح لا يطاق البتة .

اننا ندعو كافة السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية الى معالجة هذا الموضوع بجدية وتوظيف امكانياتها المادية والبشرية للمساعدة على تطويره . ونقترح اقامة مراكز استشارية للعائلة ومحطات فحص الاطفال في القرى العربية وزيادة ملاكات الاطباء النفسانيين في مدارسنا وتطوير التعليم الخاص ، وخصوصا الفرع المهني . والعمل على اقامة دور مناسبة ومجهزة للاولاد المعاقين .

قرارات المؤتمر القطري الاول لقضايا التعليم في الوسط العربي

ـ في ضوء التقارير ، التي استمع اليها المؤتمر وناقشها ، وعلى ضوء الوقائع التي تدين سياسة التمييز والاهمال وانعدام التخطيط التي تمارسها وزارة المعارف تجاه متطلبات التعليم في الوسط العربي ، واخذا في الحسبان قرارات ونشاطات لجنة الرؤساء القطرية للسلطات المحلية العربية في اسرائيل المتعلقة بشؤون التعليم .

ـ يسجل المؤتمر تقديره العالي الجهود والنشاطات التي قامت بها لجنة الرؤساء لاثارة قضايا التعليم في الوسط العربي ، ابتداءا من قرارات المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية في ١٩٨٠/١/١٢ وانتهاءا بالمؤتمر الصحفي الذي عقدته اللجنة في ١٩٨٠/٥/٧ .

ب ـ يشجب المؤتمر سياسة التمييز والاهمال وعدم التخطيط التي تمارسها وزارة المعارف تجاه التعليم ومتطلباته في الوسط العربي . كما يشجب محاولات مسؤولين رسميين التغطية على اثار هذه السياسة بتصريحات مضللة في اجهزة الاعلام .

ج ـ يضع المؤتمر امام وزارة المعارف وقسمها المسؤول عن التعليم العربي المهام التالية ويطالب بتنفيذها باقصر وقت :

● ابنية المدارس :

١ ـ وضع مخطط لانهاء ازمة النقص الخطير في ابنية المدارس خلال خمس سنوات .

٢ ـ تحرير ميزانية فورية لبناء ٢٩٠ غرفة خلال السنة المالية الحالية (كمية الغرف المدرسية اللازم انشاؤها سنويا حسب تقديرات مسؤولي المعارف للتغلب على مشكلة النقص المذكور) .

● التعليم الثانوي النظري والمهني :

١ ـ ايجاد قسم خاص لهذا المجال من التعليم تكون مهمته تطوير وتوسيع التعليم الثانوي النظري والمهني والزراعي في الوسط العربي .

٢ ـ اقامة مدرسة ثانوية في كل قرية او مجموعة قرى متقاربة يبلغ عدد سكانها عشرة آلاف نسمة واكثر .

٣ ـ اقامة مدرسة صناعية ثانوية في كل منطقة من مناطق التجمع السكاني العربي في الدولة .

٤ ـ زيادة وتطوير الفروع المهنية القائمة في المدارس الثانوية والاعدادية .

● التعليم الجامعي :

١ ـ فتح ابواب الجامعات الاسرائيلية امام الطلاب العرب لدراسة جميع المواضيع واعطائهم الفرص المعطاة لزملائهم اليهود في العمل والمسكن و من الاعمال المناسبة للخريجين منهم .

٢ ـ فتح صفوف تحضيرية للدراسة الجامعية في مدارس ثانوية عربية تخدم كل منها الطلاب في منطقة من مناطق التجمع السكاني للعرب في الدولة .

٣ ـ ايجاد صندوق مشترك مع السلطات المحلية العربية لتقديم المنح

ـ البقية على ص ٥ ـ

* سميح صبـاغ *

نـارهـم فضحتهم

نـارهم فضحتهم ..
وقطعانهم شرّعت كل بـاب عتيم
وعرّت أساسا على الدم قـام وبالموبقات
وعلنت المضمرا ..
إيـه نـاجح !
ليل الدهيشه والظاهرية والجلزون ..
— ليالي فلسطين .. أم ليلُ مرلين هذا الدجى ؟
يـا لهذي الوحوش الكواسر سابة
في شوارعها والبيوت تمص دما طـاهرا ! !
الذئاب استعادت ملامحها واستفاقت
وبدأت الفيتوات مواقعهـا
آه ، لـيل الخليـل ،
تردهم نـارهم ومطامعهم للاصول
تردهم للاصول
فهل حسب الأغبياء المجانين ان يوقفوا الشمس
فوق الخليـل ! !
إن شعبي أقسم ، يـا مجرمون ! ،
ان تاريخ نكبتنـا لن يعود
ودم الشهداء وليل السجون عليه شهود ..
أولا يعـلم المجرمون
ان اسـيادهم
عند اعـدام أطفال فيتنـام خروا لهم راكعين
أولا يعـلم المجرمون !
ان اعـلام جيش الشعوب
رفعت فوق أوكـار هتلر ، من قبلهم ،
وإلى أبـد الآبـدين ؟ !

* *

إيه ناجح ! ما أصدق اللحظة العاصفة
هذه شهقـة الموت أم وثبة الروح
في قبة سـه مجرمـة
دمك اليوم يعلن آخر ساعاتهم
وينبئ عن الساعة الحلوة القادمة
يشرئب جبين الضحية في ليل حلحول ليل عنبتا
يعانق فجر الخلاص ويمسح بالـدم
بالنور وجه حبيبتنـا الغـالية

* *

الخليل تعـانق ، هـذا النهـار ،
لينينغراد ، والفاتحون
في ضلالهم يعمهون
والخليل تعـانق ، هـذا النهـار ،
ربى النـاصرة
ودماء الضحايا وصيحات شعب
دروب الشروق وعن جمار اليقين !

صوت من المناطق المحتلة !

يمكنكم ان تخنقوا الافراح في بيوتنـا !
يمكنكم ان تقتلوا شبابنا !
نساءنـا ، أطفالنـا !
وتنسفوا ديـارنا
يمكنكم ان تحرقوا الزرع و ن تنشلوا
الضرع وان تشردوا أخيارنا
يمكنكم أن تسرقوا خيراتنـا
وان تمصوا جهـدنا
لكنكم ..
لن تستطيعوا للأبـد
أن تملكوا بلادنـا
لأنكم لن تقـدروا
للحظة واحـدة
ان تملكوا قلوبنـا .

الفنـان المصري محمـد هجرس في منحوتاته :

مـرآة مصقولة تنعكس عليهـا همـوم الكـادحـين

فني ١٨ شهرا في السجن ..

الهموم بنحت السياسة وسياسة النحت !

تقابلوا سه كثيرا . لقد كان كثير الاتصـال بالاتجاهات الفدائيـة الفلسطينية ! تسابق من الحصار والضغط ، فقادر مصر ...

جا الى قرية النارة في البقـاع (لبنان) . يلتحق بهؤلاء الذين كان كثير الاتصال بهم . يلتحق بالمقاومة الفلسطينية .

اما لماذا قضى النحات ١٨ شهرا في السجن ؟

يحدثنا عميده القراف خليـل محمد خليل ، الذي رافقه في مسيرته ردحا طويلا فقال : « جاء بجذع شجرة تفاح ، نقره السوس ، وعمل من هذا الجذع شكل انسان مشوه وكتب تحته : « هذا كـيان شجرة تفاح فاودته السلطات المصرية السجن» .

إنه محمد هجرس ، النحات المصري الكبير . شحن هجرس كلماته الجسدة ووزعها عاوين في بهو صالة معرض « السوسون » في الجامعة العربيـة بيروت . كلمات لا تعرف الارتياح او السكون على قواعدهـا . تتحرك ورو الى الفضاء ، الى الحرية ، وتدعوك الى التحرك معها او الولوج فيها او التماثل بها . لكأ شيء مما تحدثنا به او تحثنا عليه او تدعونـا اليه الكلمات تشع بالتماثل ، بل تخرج منها ، فهي تعرف مـسعاها ، تدفع اليه ، انها تستحقه . حروف الكلمات تكون في الفجوة او تتمدد في الكتلة لتأخذ وضـع استراحـة المحارب . وفي هذه الوضعية تختزن هموم الحركة وتعرف بواعثها وتحدد معالمها في الاحجام وبين الخطوط .

امتدادات ، ومما استطالات ترتفع من الكتلة وتنمو ، لترتسم بشكل ماموري ، وفي خطوط حادة ، قـد تبدو بنهاية او تصير قبضة مقاتل . انها امتدادات لاحجام كروية تنطلق مكورة من بين انامل الفنان ، تتزود من الانامل بدلالات واعية ، وتترك فيها بعضا من الزخم الذي تحمله ، فيودع الفنان هذا الزخم بمسعود ، وايقاع على النتوءات والفراغ .

تماثيل هجرس تعرف اين تكون قاسية ومتى تصبح وديعة . كما تعرف اين تتحول طرفاتها الى مرحلة ثائر ، ومتى تصاغ في طفولة متفائلة ، وكيف تتوزع الى شعارات . وفي مـسنده « العائلة » يتحول هجرس بهدوء الى مرآة مصقولة تنعكس عليها هموم الكادحين وطلعات المناضلـين ، فتعكسها المرآة بالتالي اشكالا تعبيرية تعريضية لا تعرف المساومة والا ختلال .

لقد ينحو النحات محمد هجرس في تماثيله مع الحجم نحو التجريـد في الشكل ، ولكنه يحافظ في كـل انطاباته التجريدية على الموضوع الذي انطلق منه ، بل ان الموضوع السياسي يتكون من فكرة خـاصة لا يلبث ان يتحول في التطور التجريدي الناضج الى هاجس شمولي متوزع ، في الابعاد الثلاثة ، على رؤيا تعبيرية تحيـط احاطة شاملة بالموضـوع ، تطوي جذورها وتطلق غصونهـا ، لتعترف الاتصال الذي يمكن من تعبير الموضوع او الفكرة او التحريض دون اسفاف . يحدثنا الاعمال بلغة تعبيرية لا تعرف التعتيم والابهام ، لقد تتعاطى اسلوب التجريد لكنها لا تضاع شروطه ، ولا تغلط مظاهـره في « الفن الزخرفي » . من هنا تبرز خصوصية محمد هجرس في اسـلوب تشكيلي « سهل ممتنع » .

الانسان في تماثيل ومنحوتات هجرس ، هو الانسان ، هو الفكرة والرؤيا والصور . هو الوارث من عنده ، الآمن بقدرته ، المتنبع بهمومه ومشاكله وقلقه ، يلتصق بالارض ، يبحث عن الحرية . انه المناضل الفلسطيني الذي اتحد اتحادا عضويا بسلاحه ، بخريطة ارضه . وهو ، وان سقط شهيدا ، فانه سيسقط بقوة . انه العاشق والمعشوق ، وهو انسان الانتفاضة (١٨ — ١٩ يناير في مصر) وهو الجوب الصامد ...

سهادة التلميذ

خليل محمد خليل ، يعيش مـع محمد هجرس منذ ١٥ سنة في مصر ، رافقه في كل رحلاته وتشرده واحلامه يقول

— اعمال الاستاذ تحاول ان تنقل للناس احوال الشعوب المقهورة والمضطهدة .

— يكـره الاستغلال والتعلق ، يعيش هموم الفقراء يردد دائما : « انا لا عاز سيارة ولا فيلا ، رغيف خبز وكباية شاي تكفيني » .

— كان حلمه ، في مصر ، التجوال في الريف وتعليم الاهالي والاحتفال صناعة الخزف . وعندما بدا بتحقيق احلامه وطموحاته لاحقته السلطـة وضيقت عليه الخناق .

— رفض ان يكون تاجـرا ومتجرا بالفن والاستسلام .

— بالرغم من تقدمه في السن مـا زال يخطط لمشاريع فنية كبيرة ابرزها رفع تماثيل ضخمة في مقابر الشهداء .

— سابقى معه ، واعتبر نفسي ابنا له ، ونعيش معا للفن والثورة .

إلى روح "عندليب العهد"

• للشاعرة فدوى طوقان •

وصلـت الآن فاهدئي واستريحي
مشيت طويلا بدرب الحياة ،
ودارت عليك الليالي بكأس
مما هزمتك الدواهي الكثار
طويت مآسي حياتك في القلب
أسجدة الفصل ، بخطاي القول ،
طلعت علينا كضوء الثريا
وعلمتنا كيف يفجر الصمت فعلا
فكنت كأرض فلسطين تزكو
وكنت الدعامة بين دعامات صرح
وحقلا من القمح يعطي الغلال
ماتـرك الخضر عبر كفاحك
بساتين مثقلة بالثمار
بـذرت البذار وكان الحصاد
وصلت ، الآن فاهدئي واستريحي
واعلم انك لـن تستريحي
وكيـف وللاحتلال حضـور
يـدب هنـا وهنـا وهنـاك
يعربـد في الارض صـلا خبيثا
يمزق لحم البلاد اقتدارا
ونحن هنـا في البلاء المحيق
بـلاد الجراح يبوس جراحك
تبطره الربيع في كل صوب
تعمد بالـدم جيـلا فجيـلا
واعطى القرابين تلو القرابين
بلاد الجراح يبوس جراحك
تصـوف في عشقه للتراب
فلسطين ، مهما ادلهم الفضاء
سيبقى لشعبك حلم ونجم
عسـاب الشعوب كما تعلمين
وهـذا زمـان انفجار الشعوب
فلسطين شعبك جـذر عتيق
لاقسـم باسمك لـن يستريـح

ونمشي عـلى قدس هـذا التراب
وكـان مسيرك هم الصعاب
تفيض وتطفح صبرا وصاب
ولا اقعدتك طريق العذاب
ثم انطلقت انطلاق الشهاب
يمدك كل حديث سراب
تقير ادعاء ، بغير اصطخاب
فصيحا مبين الخطاب
وتطفح خيرا وعطرا مذاب
عتيد خصيب الجناب
ويشبع جوع المنى والرغاب
تنبئ عن معطيات السحاب
تعرش فيها الغصون الرطاب
سخيا وكان الجنى مستطاب
ونمشي على قدس هذا التراب
ولن تعتقي من اسى واكتئاب
تدق بدائه على كل باب
يشيع الاذى ويشيع الخراب
ويجثم في الارض ثقـيل غـلاب
ويسلخه عنـوة والغتصـاب
تكابد من غربـة واستلاب
شعب تجرع فيـك العذاب
وتنشره في منـاقل الهضاب
وانمـن فيك ركوب الصعاب
اعطى ويعطي بغير حساب
شعب تجرع فيك العذاب
وتم حلولـك فيه وطاب
ومهما تـواري السنى بالحجاب
وبوصلة عنـد خوض العباب
عسـير يدك الصخور الصلاب
وللشعب ظفر وللشعب ناب
يغوص باعماق هـذا التراب
ولـن ينثني قبـل يوم الحساب

قراءات

بقـلم : انطوان شلحت

« رحلة في السينما العربية »!

* « رحلة في السينما العربية »
* تأليف : ابراهيم العريس
* منشورات « دار الفارابي » — بيروت
* ٢٤٨ صفحة من الحجم المتوسط

● ابراهيم العريس — ناقد سينمائي وصحفي لبناني ولد في العام ١٩٤٦ في بيروت . ترجم والف خلال الاعوام الاخيرة عددا من الكتب الفنية والسياسيـة . منها « الصـورة والواقع » و « الكتابة في الزمن المغني » . كما اصدر كتابا عن «شارلي شابلن» وآخر عن « هتشكوك » . ويشرف حاليا على سلسلة « المكتبة السينمائية » ، التي تصدر تباعا في بيروت .

كتابه « رحلة في السينما العربية » ، الذي نحن بصدده هنا ، يطل عـلى الواقع الراهن للسينمـا العربية . وذلك عبر مجموعـة من الدراسات والمقالات النقديـة ، التي تشكل في مجموعها نظرة شبـه شاملة عـلى السينما العربية وعلى بعض ما تناولته من قضايا ومشكلات تغوص في جذور الواقـع العـربي الاجتماعي — السياسي .

تقوم خطة الكتاب على سبعة مقالات متنوعة وخمسة حوارات مع المخرجين العرب : يوسف شاهـين ، مصر ، برهان علوية ومارون بغدادي ، لبنان ، مرزاق علواش ، الجزائـر ، وخالد الصديق ، الكويت . وترجع اهميته القصوى الى كونه من الكتب النادرة حول السينما العربية ، وهمه الرئيسي التركيز على الجانبين الفكري والمهني ، في النظر الى السينما . ومنطقه متابعة السينما وتطور حركتها بتطور حركة المجتمع والافكار الاجتماعية من جهة ، وتطور الجمهور ومدى تقبله للانواع المستقبلية من جهة اخرى .

● ملامح الازمة ..

« السينمـا العربية في ازمـة مصرية » .. « هبوط متزايد في مستوى الفيلم المصـري » .. « الخضوع الزائد سمة غالبـة من سمات السينما العربية الرسمية » . هذه الاعترافات الثلاثة ، التي يوردها العريس في سياق كتابه ، تشكل مؤشرات بالغة الدلالة على واقع السينما العربية اليوم . وهذا مما يمكن استخلاصه من المهرجانات السينمائية العربية ، التي تحوي زبدة النتاج السينمائي العربي ، واخرها المهرجان دمشق السينمائي ، الذي اقيم في تشرين الاول ١٩٧٩ ، والذي عزز بعروضه وبقطراره ان يعطي جوائزه لاعلام يصل عرضها ، وهو ما لا يمكن استنتاجه — في رأي المؤلف — من مهرجان سينمائي يشبه انعقاده ان يكون كبيرا ، ما يمكن استنتاجه من ان السينما العربيـة الرسمية في ازمة .. ازمة وجود هذه المرة وليس ازمة نمو — كما يؤكد العريس .

يؤكـد العريس ان الازمة ليست ذاتية بقدر ما هي موضوعية بقصد ورائها العجز والانحطاط الاخذان بخناق المنظمة العربية . فيكتب « في السنوات الثلاثة لهزيمة حزيران ١٩٦٧ بدأ وضع الدولة في مصر يتراجع ، ومـع هـذا التراجع في قوة السلطة بدأت مصر تشهد تراجعها في نفوذ واهمية كسالة القطاعات الثقافية في الدولة . فكان من الطبيعي ان تتقلص بالتالي اهمية القطاع العام في السينما . وان يشار من حوله التشجيع وبقويساعد مواجهه واحداثه من اقطاب القطاع الخاص وحماتهم . وهكذا بدأ القطاع الخاص يعود بكل قوة ، في الوقت نفسه الذي كان فيه القطاع العام يتدهور بكل قوة كذلك . وكان فيلم « خلي بالك مـن زوزو » الذي اخرجه حسن الامـام الذروة التي احتلت القطاع الخاص

يوسف شاهين

مجددا الى الميدان دون اي خوف من منافسة القطاع العام . وكذلك في تلك الفترة نفسها ، وكنتيجة حتمية لهزيمة حزيران نفسها ، انهار القطاع العام في سوريا منقلـصا بشكل متسارع . وانعكس الامر هنا كذلك على قطاع السينما .. وهكذا استعادت القاهرة مكانتها في انتاج الفيلم المصري — وبقوة وعنف بعد « خلي بالك من زوزو » وموجة الافلام الترفيهية الملونة التي عرفت ازدهارا ما بعده ازدهار . ولقت دمشق والقاهرة تتنافسان على صنع افلام السوق العربية باسرها ، وهي سوق عادت الى احضان القطاع « المصري الاصيل » مسرورة ومغلقة صناعة السينما في لبنان تعيش اسوأ ازمانها . لقد تقلص الانتاج في لبنان بشكل ملحـوظ . ودخلت السينمـا الشامية التجارية مرحلة الانحطاط » .

وفي اثناء حديثه عن مهرجان قرطاج السينمائي (تونس ١٩٧٨) يرى العريس ان المتتبعين ينصرفون وكلهم سؤال حزين . انهم السادة الذاهبون للسينما المصرية ، الذين يخططون مسارها . ويتساءل المخرج المصري الشاب ماهر الصيمي « كيف لنا ان نعمل وهؤلاء كلهم هم البديل الوحيد القطاع العام الذي كان يوفر الفرص الطيبة للشبان اصحاب الاعمال الكبيرة ؟ » .

سؤال يظل عليها دون جواب .

لكن العريس لا يرى فقط السـود والابيض فهناك ظلال يراهن عليهـا ، (محليا وعربيا ، انها صنعة المستقبل « هذا الطريق هو صنع افلام تنطلق من الارضية الشعبية لتصب في الهم العربي الجماعي ، والنمـاذج المتبقية يمكننا ان تصنفها داخل مرحلة النهضة ، التي بدأت تلمع فيها أسماء مثل برهان علوية « كفر قاسم » ورفيق حجار « أيار ... الفلسطينيون » وهيني سرور « ساعة التحرير .. » واخيرا مارون بغدادي « بيروت يا بيروت » ... هذه الافلام هي بحق السينما العربية المراهقة وبها تحيي السينما اللبنانية بدايتها الحقيقية ، وهي بداية ناضجة وواعية تنتمي الى مجمل التغيرات العاصفة في لبنان منذ اواسط السبعينات . وتلك بداية ستشكل دون ريب المبرر الحقيقي للخروج من أزمة ما كان يسمى بـ «السينما اللبنانية» .

● يوسف شاهين ..

٣٠ عاما من العطاء

في العام ١٩٤٩ دخل يوسف شاهين ميدان الاخراج السينمائي بفيلم طويل عنوانه « بابا امين » . وكان قد عاد لتوه من الولايات المتحدة بعد ان امضى فيها ثلاث سنوات .

وبانتهاء العام ١٩٧٩ انجز شاهين في مسيرة ثلاثين عاما من العطاء ٢٥ فيلما طويلا وثلاثة افلام قصيرة جعلته يقف في مواقع عديد في السينما العربية .

وفي العام الماضي حقق شاهين فيلمه الجديد « اسكندرية ليه ؟ » الذي يمكن اعتباره واحدا من افضل ثلاثة افلام حققها هذا المخرج .. غير ان اهمية الفيلم لا تكمن عند هذه النقطة وحسب بل تكمن ايضا في انه يكشف لنـا ، وربما للمرة الاولى ، عن مسيرة يوسف شاهين صبيا . وتخبطه بين آماله واحباطاته في اسكندريـة الاربعينات عبر شخصية يحيى الذي يحمل سمات كثيرة من سمات شاهين الشاب : ابن العائلة البرجوازية الصغيرة الحالم بان يصبح ممثلا كبيرا والراغب من بعيـد احتجج بمو ويلتفت ثم يسمو ويلتفت في مدينة كانت تلك تختصر العالم انذاك : الاسكندرية .

ابراهيم العريس

من الصعب ، وهذا يظهر جليا ، تحديد المواضيع الرئيسية التي تحملها مسيرة شاهين ككل ، على الرغم من بعض الخيوط التي تربطها . لكن يمكن الاشـارة الى بعض نقاط ارتكازه الاساسية : ١ — الصراع الطبقي ، ٢ — الصراع الوطني الاجتماعي ، و ٣ — التحليل النفسي المرتبط ببعـده الاجتماعي .

ومع هزيمة حزيران والرهبة عـلى شاهين اصبح بالامكان الحديث عن مرحلتين في عمله السينمائي : مرحلة ما قبل الهزيمة ومرحلـة ما بعدها . وشهدت مرحلة ما بعد ٦٧ الافـلام الخمسـة الاكثر نضالا ودلالـة في مسيرته . وهي « الارض » ، عـن قصة عبد الرحمـن الشرقـاوي ، « الاختيـار » ، « العصفـور » ، « عودة الابن الضال » ، و «اسكندرية ليه ؟» ، وقد طرح فيهـا اسئلة — انطلاقا من كونه هو الاخر مثقفا — حول دور المثقف وتركيبته الطبقيـة وتراجعه في اللحظات الدقيقة الحرجة!! ومن هذه الاسئلة ينفذ الى الواقـع العربي واحباطه ومعوقات انطلاقـة مسيرته نحو افق التحرر والتقـدم الاجتماعي .

ويستقر العريس هم الدارسين لوضع دراسات تحليلية تفي هـذا الفنان الكبير ، وهذا المتسائل الاكبر ، حقه وتبرشحه نظريا في مكانته بوصفه واحدا من تلك مرغت كيف تحلي السينما العربية طابعها العالي .

* معرض الرسوم للفنانين العرب الشباب

يفتتـح غـدا في حيفـا *

يفتتح مساء غد السبت في قاعة « بيت روتشيلد » (القاعة الصغرى) معرض الفن التشكيلي للفنانين العرب الشباب . وهو المعرض الاول من نوعه من حيث عدد المشتركين ويقام بالتعاون مع قسم الفنون التابع لبلدية حيفا وبالتعاون مع مجلس كفر ياسيف المحلي الـذي استضاف هذا المعرض قبل عدة اشهر في نادي الشباب التابع له . وكـان اشترك فيه ١٨ رساما من كفر ياسيف والمناطق الاخرى في البلاد .

ويأتي هذا المعرض في نطاق دورة الرسم والنحت التي يديرها ويشرف عليها ، منذ ٤ سنوات ، الرسام عبد عابدي والتي تقوم بنشاطات واسعة كان آخرها تصميم لوحة فسيفساء على احدى جدران مدرسة يني الثانوية .

يشارك في هذا المعرض كل من : الدكتور سليم مخـولي وكمال ملحم وسليمان سكس واسامة سعيد وجمال سيالة من كفر ياسيف وابلـيـا نوفل والسعد حزان وعفيف زايد وعزيز زايد من ابو سنان وابراهيم نوبانى من المكر وفريه شبرباش من جولس ومروان أبو الهيجا من طمرة وكميل ضو وميخائيل نوما من حيفا وسمير سلامة من عرابة ووليد ياسين من شفاعمرو .

يفتتح المعرض م. شلحان ، مدير قسم الثقافة في بلدية حيفا ، والرسام عبد عابدي وذلك مساء يوم غد السبت الساعة السادسة . ويبقى المعرض مفتوحا حتى ١١—٦—١٩٨٠ في ساعات ما بين السادسة والعاشرة من مساء كل يوم عدا يوم الجمعة .

قرارات المؤتمر القطـري — بقية

والمساعدات الكافية لطلاب الجامعات العرب .

٤ — التخطيط لاقامة جامعة في الوسط العربي خلال فترة معقولة .

● التعليم الاساسي :

١ — ايجاد قسم خاص داخل دائرة المعارف العربية للاهتمام بمسألة وتعليم وتدريب الاطفال المعوقين .

٢ — البدء فورا باقامة مؤسسات للاطفال المعوقين في مراكز تستطيع ان يخدم كل منها مجموعة من القرى العربية المجاورة .

٣ — اقامة مراكز تدريب مهني على النسق نفسه ، للاحداث والشبان المعوقين .

٤ — تخصيص ميزانيات فورية لاعداد معلمين ومربين لهذه المؤسسات والمراكز .

● التعليم المكمل :

١ — تخصيص ميزانيات كافية لاقامة وتفعيل نوادي « بيوت الشبيبة » في كل قرية ومدينة عربية ، بعدد يتناسب وعدد سكانها .

٢ — اقامة مدرسة مسائية في مركز يستطيع أن يخدم مجموعة قرى متقاربة .

٣ — تخصيص ميزانيات للمعلمات الصحية للاجيل مساوية في المحفل للامر كما هو عليه الامر في الناحية اليهودية .

● المناهج والكتب الدراسية :

١ — اقامة لجنة من مدرسين واختصاصيين لاعادة النظر في مناهج وكتب التدريس في المدارس العربية ووضع مناهج وكتب ملائمة لروح ومستوى العصر تتجاوب ومتطلبات تطور المجتمع العربي في اسرائيل .

٢ — وضع مخطط لانجاز وضع وطباعة الكتب المدرسية المطلوبة خلال سنتين الى ثلاث سنوات .

٣ — تخصيص حصص اكثر لتدريس اللغة والادب العربيين والتاريخ العربي ، بشكل يتناسب مع كبر وحيوية المادة اللازمة لتدريس هذه المواضيع . مع توزيع تعليم موضوع التاريخ على كل صفـوف المرحلتين الابتدائية والثانوية .

٤ — اقامة معهد خاص لاجراء الدراسات والابحاث عن المجتمع العربي في اسرائيل لتقيين المعطيات اللازمة من هذا المجتمع لبعض المواضيع .

● اعداد وتطوير كادر المعلمين :

١ — فتح ابواب دور المعلمين امام كل خريجي الثانويات العرب الراغبين فعلا في ممارسة مهنة التدريس ، وان يكون قبول الطالب اليها على اساس نتائجه في امتحانات الاختبار وليس على اساس سياسي او على اساس الواسطة .

٢ — ايجاد صندوق خاص لتقديم المنح والمساعدات للطلاب الذين يختارون مهنة التعليم .

٣ — تخصيص الميزانيات الكافية لتنظيم دورات استكمال المعلمين في اثناء العطل المدرسية .

٤ — الاقلاع عن اسلوب قبول وفصل المعلمين من منطلقات المصلحـات السياسية والانتقام السياسي .

٥ — الكف عن اسلوب الفصل المسوالي للمعلمين في سنوات التجربة . وايجاد نظام يعطي الناجح منهم في العمل شعور الاستقرار ويدفعه الى رفع مستوى معلوماته وعمله .

٦ — عدم فصل معلم بعد سنة تجربته الاولى الا لاسباب مهنية .

٧ — جعل وظيفة المفتش عاملا لمساعدة المعلم وتطوير عمله وليس لارهابه والانتقام منه .

● ادارة قسم المعارف العربية :

١ — تمكين المختصين من ابناء الشعب العربي في اسرائيل من اخذ دور قيادي في ادارة هذا القسم بجميع مجالاته ، بدون اوصياء لا علاقة لهم بشؤون التربية والتعليم .

٢ — زيادة ملاك هذا القسم بشكل يتناسب ومتطلبات العمل الكبيرة .

٣ — ايجاد مكتب كافية والانة العاملين في هـذا القسم في الادارة العليا او الادارات المحلية .

د — يطالب المؤتمر وزارة المعارف بتطبيق المساواة تجـاه المدارس العربية في الوظائف والخدمات غير التدريسية القائمة في المدارس اليهودية (الرعاية الصحية ، التغذية ، الرعاية الاجتماعية ، والخدمات الاخرى) .

هـ — يطالب المؤتمر وزارة المعارف وقسمها العـربي بالتعامل مع السلطات المحلية العربية صاحبة المدارس معاملة احترام لصلاحياتهـا ، معاملة تعاون وتنسيق بين طرفين مسؤولين عن نظم المدارس والتعليم .

و — يشجب المؤتمر سياسة العصبية القومية الثائرة في كتب ومناهج التدريس في المدارس العربية ، كما يشجب محاولات التفرقة بين طوائف الشعب العربي في اسرائيل والتي برزت بشكل صـاد مؤخرا في الفرز الرسمي الذي انتهجته وزارة المعارف تجاه المدارس في القرى الدرزية العربية ، وفي اختراعها لما يسمى « التراث الدرزي » .

ان تراث الطائفة الدرزية هو جزء لا يتجزأ من تراث الشعب العربي هنا وفي الخارج ، وان تنجح اية قوة في تزييف هذه الحقيقة .

المؤتمر يدعو وزارة المعارف الى انتهاج سياسة تعليم تنشئ اجيال المستقبل بروح الكرامة القومية واخوة الشعوب والسلام ، والى الاقلاع عن سياسة العصبية القومية والتفرقة .

ز — يتبنى المؤتمر قرارات لجنة الرؤساء من ٢٦—٤—١٩٨٠ (اعلان اضراب السلطات المحلية العربية يوم ٢٠—٥—١٩٨٠ ، وتنظيم مظاهـرة السلطات المحلية وممثلي الاباء امام الكنيست يوم ٦—٥—١٩٨٠ ، واعلان اضراب شامل في المدارس العربيـة يوم ٢٧—٥—١٩٨٠ ، وعدم فتح المدارس في السنة الدراسية المقبلـة اذا لم تستجب وزارة المعارف لطلبها) . وهو اذ يتبنى هذه القرارات يتوجه الى كل المسؤولين عن المدارس والى لجان الاباء وجمهور المعلمين والطلاب وكل جماهير الشعب العربي في اسرائيل ويدعوهم الى تنفيذ هذه القرارات والالتزام بها .

ح — يتوجه المؤتمر الى كل القوى الديمقراطيـة والقـوى اليهودية وبالتحديد ان تدعم قرارات هذا المؤتمر وان تتصدى لحمـلات التحريض والتزييف التي قد تشن ضده في اجهزة الاعلام .

ط — يقرر المؤتمر اقامة لجنة متابعة لشؤون التعليم في الوسط العربي تكون مهمتها متابعة تنفيذ قراراته وملاحقة قضايا التعليم والثقافة في الوسط العربي . وتتألف هذه اللجنة من ممثلين عن لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل ومن متخصصين في شؤون التعليم .

اللجنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني في اجتماع بودابست :

ليتوقف الارهاب وخرق حقوق الانسان لا لمشروع الادارة الذاتية

بودابست — خاص بـ «الاتحاد» — انهت الهيئة التنفيذية للجنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني جلستها المنعقدة في ١٢ ايار في بودابست باصدار بيان حول مفاوضات الادارة الذاتية وحول اعمال القمع المتصاعدة في المناطق المحتلة، ووجهت كذلك رسالة تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في محنته القاسية، مؤكدة سعيها لتجنيد الرأي العام العالمي الى جانب قضيته العادلة، ورفع الارهاب والقمع ومن اجل السلام العادل.

وجاء في البيان ان «الهيئة التنفيذية للجنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني تدين وبشدة عمليات القمع والارهاب التي تصاعدت مؤخرا ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة. ان السلطات الاسرائيلية الحاكمة تريد — من خلال تكثيف عمليات القمع والارهاب — ان تدحر نضال الشعب الفلسطيني العادل من اجل الاستقلال، وان تفرض عليه اتفاقية «كامب ديفيد».

وتدين الهيئة التنفيذية كذلك عملية ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول، فهد القواسمي ومحمد ملحم، والقاضي الخليل الشرعي، الشيخ رجب التميمي، والممارسات الوحشية المنفذة في طريق القاهرة، والتي كانت نتيجتها مقتل طالب وجرح العديد من الطلاب الآخرين. كما وتدين عمليات الانتقام الجماعي واستمرار حظر التجول وهدم البيوت في الخليل.

وتطالب الهيئة بالتنفيذ الفوري لقرار مجلس الامن من يوم ٧ ايار الذي يطالب باعادة القادة الفلسطينيين المبعدين الى وطنهم».

وجاء في البيان كذلك، ان الهيئة التنفيذية، الى جانب دعمها الدائم لنضال الشعب الفلسطيني، ضد «الادارة الذاتية»، تعلن انه «لا يمكن لاي مشروع للادارة الذاتية، مهما كانت شروطه، ان يكون حلا للقضية الفلسطينية التي هي مفتاح السلام في الشرق الاوسط»، كما وتؤكد الهيئة على ان «اية تسوية تتم من وراء ظهر الشعب الفلسطيني وفي غياب ممثله الشرعي والوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية، وخارج اطار الامم المتحدة، لن تكون ايضا قانونية. والاتفاقيات كهذه لن تقود ابدا للسلام، بل ستزيد الحالة في الشرق الاوسط خطورة، وتعرض الامن والسلام العالميين للخطر».

وتدعو الهيئة «الى الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق العربية المحتلة منذ سنة ١٩٦٧، وتحقيق الحقوق القومية للشعب الفلسطيني والتي لا يمكن المساس بها، بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وذات السيادة».

وجاء في الرسالة .. «ان الهيئة التنفيذية للجنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني .. تبعث بتحيات التضامن الحارة الى الشعب الفلسطيني البطل في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة — القدس الشرقية، نابلس، غزة، الخليل، رام الله، البيرة، بيت لحم، بير زيت، اريحا وكل مدينة وبلدة وقرية ومخيم لاجئين في المناطق المحتلة».

وبعد ان تعبر الهيئة عن الاحترام الرفيع والاعجاب العظيم الذي تكنه الملايين من الناس في جميع انحاء العالم، للنضال البطولي والتضحيات التي قدمها (وما زال يقدمها) الشعب الفلسطيني خلال ١٢ عاما، ضد الاحتلال والقمع والارهاب والعقاب الجماعي وضد مصادرة الاراضي واقامة المستوطنات والضم الزاحف وجميع الممارسات الاسرائيلية غير الشرعية، تقول:

«ان تدفق وسعة في سبيل استنفار الرأي العام العالمي ضد مصادرة الاراضي الجامحة .. ضد الكولونيالية والاستيطان .. ضد القتل، الارهاب والتعذيب، وضد الابعاد والعقاب الجماعي».

وفي نهاية الرسالة، تخاطب الهيئة التنفيذية، ابناء الشعب الفلسطيني قائلة: «ان نضالكم يشكل دعما عظيما لقضية السلام والعدل في العالم».

وكان قد افتتح اجتماع الجلسة رئيسها روميش شاندرا داعيا الرأي العام العالمي وقوى السلام الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني في معركته القاسية من اجل حقه في تقرير مصيره وارتفعه ضد الارهاب الاسود واعمال القمع ضد هذا الشعب.

وبرز — بينهم الدكتور عبد الله حوراني سكرتير عام لجنة السلام الفلسطينية، خالد محي الدين، رئيس حزب التجمع الوطني — مصر، وعزيز شريف — العراق، وجورج صدقني، عضو قيادة حزب البعث في سورية، ... من لبنان، وتوفيق طوبي من اسرائيل.

وحضر الاجتماع كذلك ممثلو حركات السلام في فرنسا وايطاليا والولايات المتحدة والدول الاشتراكية.

وقدم عبد الله حوراني وتوفيق طوبي بيانات حول الوضع الراهن بالنسبة للمعركة ضد الادارة الذاتية وتزايد اعمال القمع في المناطق المحتلة ومن اجل السلام العادل والشامل.

وتكلم ذلك طوبي باسهاب عن اعمال القمع المتزايدة في المناطق المحتلة لا سيما ما تقوم به سلطات الاحتلال في الخليل الآن، ووجه الى اللجنة والى الرأي العام العالمي مطالبا المزيد من اعمال التضامن مع ضحايا الاحتلال، وضد القمع ومن اجل السلام.

اهنيء الجلاد منتصرا على حسين كحيلة
مرحى لفاتح قرية مرحى لسفاح الطفولة

«مرحى لفاتح قرية ! مرحى لسفاح الطفولة !»

تقرير : نضال حازم

فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بصورة مبرمجة ومعدة سلفا الحصار على الخليل وعنبتا وعين بيرود وعلى مخيمي الصابرين الدهيشة والجلزون وغيرها في الضفة الغربية المحتلة لمدة ١٥ يوما. ومنعت الاهالي والزوار خلال هذه الفترة السوداء من الدخول او الخروج من مناطق الحصار وذلك لفرض الصمت ومنع تسرب انباء الممارسات السادية الوحشية الى الرأي العام الديمقراطي الاجنبي والمحلي. وظن مهندسو سياسة «اليد الحديدية» ان بامكانهم ارسال الضمير الانساني في اجازة اسرية ارتكبوا ابشع الجرائم الوحشية، التي يحرم القانون والعرف الدوليان والنسانية الانسان ارتكابها. ومع رفع حظر التجول جزئيا عن هذه المناطق والمدن المحاصرة بدأت الصحف في نشر شهادات تدين الاحتلال وممارساته القمعية. نشرت صحيفة «عل همشمار» في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٠ ايار الجاري على لسان جندي التقى شميرة ورفاقي «الاجازة الاسرية»، وجاء في شهادته: «لقد تسلمنا من سلطات الحكم العسكري التعليمات مع العصي، وقال لنا ضابط كبير:

«اذا القيتم القبض على اي انسان خارج بيته فابل كل شيء تسعره وجبة من العصي على جميع اجزاء جسده ما عدا الراس. لا ترحموه، حطموا عظامه، ولا تكسروا عصيكم. في البداية اضربوا وبعد ان تهدوا تكسروا. اما اذا امسكتم بطفل صغير فاخرجوا كل العائلة من البيت وصفوها في صف واضربوا الاب امام ابنائه. واذا تمسك الطفل مشتال او كتلة حجرا او ما شابه فقبل كل شيء حطموا عظامه وبعد ذلك القوه به الى السيارة وانقلوه الى الحكم العسكري».

والى جانب هذه التعليمات والعصي جاء:

«اذا كان الشارع مغلقا باطارات السيارات المشتعلة او بالحجارة فعلى الجندي ان يأمر العربي الاول الموجود في الشارع بان يقوم بتنظيف الشارع. ويجب تسجيل الحوانيت والبيوت القريبة من هذه النقطة لكي يلقى اصحابها العقاب الرادع».

هذه هي التعليمات .. ماذا عن التنفيذ ؟!

● اعتقلت سلطات الاحتلال العديد من الفتيات في مدينة الخليل. ونفذ الجنود التعليمات كما يجب. ثم نقلوا الفتيات الى مستوطنة «كريات اربع» حيث اجبروهن، تحت الضرب والتهديد بالسلاح، على جمع النفايات وتنظيف الشوارع.

● نقلت سلطات الاحتلال العشرات من الشبان، طلبة المدارس الابتدائية في مخيمات الامعري والجلزون، فنقلتهم الى بناية الحكم العسكري في رام الله، وبالاضافة الى الضرب والتعذيب منعت عنهم السلطات الطعام والشراب لايام واجبرتهم على تنظيف مركز الحكم العسكري. وقد تمكن بعض الفتيان من التسلل خارج المركز وشوهدت علامات التعذيب على اجسادهم الغضة.

● استدعت سلطات الحكم العسكري في رام الله الفتاتين الصغيرتين، نهى عبد المنعم الاسعد وايمان عبد الحميد (في ال ١٢ من العمر) ووالدتيهما وهناك صادرت السلطات هويتي الوالدتين وابقت الفتاتين رهن الاعتقال. ورفضت هذه السلطات السماح للمحامية فيليتسيا لانغر برؤية الفتاتين المعتقلتين بتهمة القيام باعمال «شغب» واعمال «تخريبية» ضد الاحتلال.

● عاث جنود الاحتلال فسادا في مخيم الدهيشة للصابرين، البالغ عدد سكانه ١٢ الف نسمة. فاغلقت ١٥ شارعا فرعيا وابقت على فتحة واحدة فيه. وفي اثناء حظر التجول صادرت سلطات الاحتلال الاف الكتب من البيوت واتلفتها بإحراقها. (في المكتبة القديمة احرقوا كتب بريخت وماركس وسائر الاعمال الانسانية) كما اعتدت على الاهالي بالضرب وتحطيم الاثاث. ولم يسلم الاطفال طبعا من هذه الوحشية فقد كسر جنود الاحتلال رجلي الطفل جهاد عبد الفتاح — ١٢ سنة — وعيسى حسن عطية غانم — ١٠ سنوات — وعمر عبد العزيز — ١٧ سنة — واخرجت عائلة ابو سيسي شاهين من بيتها واعتدت على جميع افرادها بالضرب والركل.

وفي مخيم الدهيشة لم تسلم الحاجة جميلة جابر — مئة سنة — من الضرب وكسر جنود الاحتلال يديها وكذلك كان مصير وجيه الشيخ — ٦٠ سنة.

● حظرت سلطات الاحتلال على اهالي الخليل الخروج من بيوتهم لشراء المواد الغذائية. وكان نقص شديد بالحليب، غذاء الاطفال الاساسي. وكل من تسلل من بيته في الليل طلبا لقطرة حليب لطفله تعرض لمطر الرصاص. وقد عاش في هذه الظروف القاسية ٦ — ٧ اشخاص في الغرفة كان من بينهم طفل. وقد دفنوا جميعا في غياب الشعائر الدينية.

● وكثيرا ما نقلت سلطات الاحتلال المواطنين من مدينة الخليل الى قرية الظاهرية وامرتهم بالعودة سيرا على الاقدام، بعد ان صادرت هوياتهم.

● تجول مستوطنو «كريات اربع» المسلحون بحرية تامة في اثناء فرض حظر التجول واعتدى ١٥٠ منهم على البيوت والمواطنين، محطمين وصية الرابي لفنجر «يجب ايقاف العرب عند حدهم. يجب معاقبتهم».

● اعتقلت سلطات الاحتلال في الاسبوع الماضي ١٤ مدرسا ومدير المدرسة في بيتونيا وحققت معهم حول قذف الطلاب لدوريات الجيش بالحجارة. ولا تزال سلطات الاحتلال تعتقل المعلمين الثلاثة حمدي الشابي ومحمود ديب ومحمد سملاوة.

وعلم ان سلطات الاحتلال هددت باغلاق مدرسة بيتونيا اذا لم يحافظ المدرسون والمدير على وضع يمنع الطلاب عن قذف الحجارة. وكانت سلطات الاحتلال قد اغلقت ايضا مدرسة حلحول الثانوية وحولتها الى ثكنة عسكرية.

هذا جزء بسيط من ممارسات الاحتلال معروضة على الرأي العام.

ومما لا شك فيه ان جرائم الاحتلال في بيت ساحور وفي مخيم بلاطة هي معلم على طريق تصعيد هذه العمليات السادية .. التي يرتكبها جلادو حكومة الاستيطان الفاشيين وجلاوزة الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة.

ان وحشة الضمير الانساني، التي كشفت هذه العينة من الجرائم المخططة والمعدة سلفا والتي تهدف تركيع شعب يرفض التعايش مع الاحتلال والقمع والصمت على هذه الجرائم، يجب ان تتحول الى هزة الى زلزال يوقف الجلادين والقتلة عند حدهم. لكي لا تتحول عملية القتل والاغتيال الى شيء عادي في حياة الجماهير .. ولكي لا يتذرع احد بانه لا يعلم .. فليعلم من لا يعلم وليتحرك قبل فوات الاوان.

ميامي الامريكية تشهد انتفاضة شعبية ضد العنصرية

«مدينة الحرية» تتصدى لعبودية «العالم الحر!»

● القتلى ٣٠ — الجرحى ٢٠٠ — المعتقلون ٤٦٠
والعنصرية تركع ! ●

ميامي — وكالات الانباء — ثلاثة ايام بلياليها ومدينة «ميامي» الامريكية الشهيرة في ولاية فلوريدا، تشهد انتفاضة شعبية جبارة ضد العنصرية الزمنة في الجهازين القضائي والتنفيذي في «قلعة العالم الحر» الولايات المتحدة الامريكية برئيسها جيمي كارتر «المطرب» البارز من اجل حقوق الانسان في .. الاتحاد السوفييتي !!

وبرغم توفر الظروف الكاملة للانتفاضة، فان السبب المباشر لتفجرها كان الجريمة البشعة التي ارتكبها ٤ من رجال الشرطة البيض حين اقدموا على قتل وكيل التأمين الزنجي الشاب ارثر ماك دافي بالضرب الوحشي بالقبضات وبالهراوات بذريعة انه قد قاد سيارته بسرعة مبالغ فيها !

والتهبت الجريمة حين فاز المجرمون الاربعة بالبراءة امام محكمة عنصرية احتكمت لطاقم من المحلفين البيض العنصريين .. الامر الذي فجر الغضب الهائل في صدور الامريكيين الزنوج المقيمين بالالوف في حي «ليبرتي سيتي» اي «مدينة الحرية» ! واندفع حوالي ٥٠٠٠ مواطن زنجي في مظاهرة احتجاجية الى مركز الشرطة، فما كان من جلاوزة «الغرب المتوحش» الا ان تصدوا للمتظاهرين بالنيران من المسدسات وبنادق الصيد .. والكلاب الشرسة، على طريقة «اللينش» الامريكية التقليدية .. واشترك في عملية القمع الاف الجنود من قوات الحرس الوطني المعروفة بمجيئهم في قمع مظاهرات الطلبة والزنوج وحركة الحريات الوطنية في امريكا، الى جانب مئات من رجال الشرطة والمتطوعين المدنيين ..

واشتعلت النيران في مواقع شتى من المدينة وتصاعد الصدام وبلغ حصاد الهبة الشعبية ٣٠ قتيلا و٢٠٠ جريح و٤٦٠ معتقلا، ولما كان ميزان القوى الميدانية لصالح العنصريين فقد دخل المعركة القاصمة السود، الامر الذي جعل عدد الاصابات بين المتمردين اكبر منه بين المواطنين السود.

ووصف شهود عيان مدينة ميامي، لا سيما حي «مدينة الحرية» ! بانها اشبه بمدينة مصابة بحرب شاملة ..

ونظرا لصمود الامريكيين السود في وجه قطعان العنصريين المتعصبة فقد اضطرت وزارة «العدل» في واشنطن الى اصدار بيان لتهدئة الخواطر تزعم فيه انه سيعاد النظر في جريمة قتل الشاب الزنجي آرثور ماك دافي.

شروط عمل عبودية على عمال غزة المحتلة

مكاتب العمل ذراع ارهابية للاحتلال

● فرض اتفاقية عمل استعبادية على كل عامل من غزة يعمل في اسرائيل يلتزم بموجبها بتسليم امره للاحتلال ●

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — منذ فترة طويلة يشكو عمال قطاع غزة المحتل من تصرفات مكاتب العمل التابعة لسلطات الاحتلال واساليبها الاستعبادية التي تفرضها على كل عامل عربي من القطاع يخرج الى اسرائيل بحثا عن مصدر رزق له ولعائلته.

فمن المعروف ان سلطات الاحتلال تفرض على كل عامل من هؤلاء ان يشتغل فقط عن طريق مكاتب العمل. والعمال الذين لا يتحملون شروط هذه المكاتب ويبحثون عن مصدر رزقهم بانفسهم وعلى مسؤوليتهم يتعرضون الى اعتقالات متقاربة القمع من السلطات الاسرائيلية والضابطة في اماكن عملهم او اماكن نومهم ..

● لم الهروب من مكاتب العمل ؟ ●

على الرغم من هذه المضايقات نرى ان الكثيرين من العمال العرب يفضلون العمل عن طريق مكاتب العمل العسكرية. والسبب في ذلك انه بالاضافة الى عجز هذه المكاتب عن ايجاد اماكن عمل لهم بسبب ظروف البطالة، فهناك عامل اخطر هو «اتفاقية العمل» التي تفرضها هذه المكاتب.

و «اتفاقية العمل» هذه هي عبارة عن نموذج طبع على آلة «ستانسل» يوقعه كل عامل بغض النظر عن ظروفه الشخصية وظروف العمل. ويتألف هذا النموذج من قسمين: الاول يسجل فيه العامل تفاصيله الشخصية وتفاصيل زوجته وجميع اولاده ؟! والثاني يحتوي على الالزامات يفرضها مكتب العمل على العامل وعليه ان يقبل بها كافة. والنموذج مكتوب باللغتين العربية والعبرية (عبارة ؟!) لكن هناك ملاحظة تؤكد بوضوح ان النص العبري هو الملزم وليس النص العربي ؟!

● شروط العبيد ●

ان الالتزامات (او الشروط) المفروضة على العاملين وفق هذه الاتفاقية هي :

● مكتب العمل (وليس العامل) هو الذي يقبض اجرة العامل من صاحب العمل.

● مكتب العمل او ضابط «تشغيل» مخولان باسم العامل ان يجريا الخصميات التي «يقرها القانون او اتفاقيات العمل الجماعية في اسرائيل» من اجرة العامل.

● تشمل الخصميات المذكورة ايضا رسوم العمالة التي يجريها مكتب العمل العسكري، وتسمى رسوم تحصيل اجر العامل من صاحب العمل !!

● مكتب العمل يكون مسؤولا امام العامل وصاحب العمل عن تحصيل حقوق العامل «كافة ما عدا في حالة افلاس صاحب العمل او العجز على امواله» ..

وهكذا فالعامل يسلم عمليا امره لمكتب العمل التابع للحكم العسكري. فهو يدافع عن حقوقه (ما عدا في حالة الافلاس او العجز ؟!) ويقبض عنه الاجر ويجري الخصميات ... وكل ذلك مقابل رسوم يخصمها ايضا من الاجرة. الم يعرف بهذا الشكل اسوا السماسرة في غابر الزمان ؟!

● التهديد بقطع الارزاق ●

هذا ويؤكد العاملون ابناء قطاع غزة المحتل ان سلطات الاحتلال لا تكتفي بوضع هذه الشروط المهينة امامهم .. فهي تستغل كل امكانياتها للضغط الارهابي عليهم والتهديد بقطع ارزاقهم. ففي عدة مرات كانت تماطل في تسليم الاجور لبعض العاملين وتهدد بعدم تسليمهم اياها. كما استغلت هذا الوضع لفصل عمالا بشكل انتقامي لانه ليس مرغوبا فيهم !

جولة سميح القاسم في الدول الاوروبية

مهرجانات تضامن مع جماهير يوم الارض

حيفا — مكتب «الاتحاد» — وردتنا عدة رسائل من رفاقنا الطلابيين في المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وهنغاريا ورسالة من العاصمة النمساوية فيينا، تتحدث عن اثر الجولة التي قام بها الرفيق الشاعر سميح القاسم، سكرتير تحرير صحيفتنا «الاتحاد»، في تلك الاقطار بمناسبة الذكرى الرابعة ليوم الارض الخالد، واسهام هذه الجولة في تعميق مشاعر التضامن مع شعبنا وحزبنا وجبهتنا.

ففي لايبزيغ بالمانيا الديمقراطية، وحيث التجمع الاكبر للطلاب العرب، حاضر الرفيق سميح القاسم عن يوم الارض، مهماته ومحصلاته، وعن دور جماهير شعبنا في اسرائيل في المعركة الاساسية من اجل استرداد الحقوق الفلسطينية العادلة. وفي براغ، العاصمة التشيكوسلوفاكية، شارك في الاحتفال الذي احياه الحزب الشيوعي العراقي البطل بالذكرى السادسة والاربعين لتأسيسه. والقى قصيدته الجديدة «قصيدة دينية» طويل بحماس بالغ من اكثر من الف مشارك في الاحتفال من طلاب الاقطار العربية وممثلي الاحزاب الشقيقة، الذين وقفوا اجلالا للقضية التي يمثلها الرفيق سميح القاسم في بداية كلمته وفي نهايتها.

ثم شارك مع الرفيقين ابراهيم مالك عضو اللجنة المركزية لحزبنا ونعيم الاشهب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني ومناضلين فلسطينيين آخرين في مهرجان بيوم الارض ويوم السجين الفلسطيني في براغ.

وفي المدينتين التشيكوسلوفاكيتين الرئيسيتين بعد براغ، براتسلافا وبرنو، قدم الرفيق سميح القاسم محاضراته عن الوضع السياسي في اسرائيل وفي المنطقة والتحولات العالمية التي فرضها صمود الشعب العربي الفلسطيني وكفاحه. كما اسهم في مهرجانات انطلاقة الحركة الفلسطينية والتضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني.

كذلك، احتشد مئات من الطلبة العرب في العاصمة البلغارية صوفيا وفي العاصمة الهنغارية بودابست للاستماع الى تقارير الرفيق سميح القاسم السياسية بمناسبة يوم الارض.

وكانت المحطة الاخيرة في جولته، العاصمة النمساوية فيينا، حيث استقبلته الجالية العربية بترحاب واهتمام حميمين وطلب منه ممثلو الجالية في ختام اللقاء تكرار مثل هذه الجولة ووجهوا له دعوة المشاركة في اسبوع فلسطين الذي سيقام في النمسا بعد شهور.

وفي خلال هذه الجولة القى الرفيق الشاعر عددا من قصائده القديمة والجديدة واجريت معه ٨ مقابلات صحفية عربية وعالمية. واشترك في عدد كبير من اللقاءات مع المنظمات الحزبية والشعبية في الاقطار التي زارها.

وكان الرفيق ابراهيم مالك، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومندوب الحزب في هيئة تحرير مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»، قد اسهم في البيانات السياسية وفي الرد على الاسئلة في معظم نشاطات هذه الجولة، وشارك في المؤتمرات الطلابية مشاركة فعالة.

وتجمع الرسائل الواردة من رفاقنا على اهمية مثل هذه الجولة وضرورتها من اجل ايصال جماهيرنا الى اوسع القطاعات الطلابية والشعبية في العالم.

حلف اسرائيلي — عراقي — جنوب افريقي لاعادة الشاه الى ايران !

لندن — نشرت الصحيفة البريطانية واسعة الانتشار، «صاندي تلغراف» يوم الاحد الماضي، تقريرا كشفت فيه النقاب عن مؤامرة اجنبية لتنظيم انقلاب رجعي في ايران هدفه اعادة الشاه المخلوع الى العرش والقضاء على الثورة الاسلامية وعلى حكم الخميني.

وجاء في التقرير ان اسرائيل هي واحدة من عشر دول تقوم الآن بتقديم المساعدة الى العناصر العسكرية الرجعية التي لا تزال تسيطر على الجيش الايراني. ومع اسرائيل يقف عراق صدام حسين وحكام جنوب افريقيا العنصريون والحكم الساداتي في مصر والسعودية وعمان وقطر والبحرين. وجميعهم، بالطبع بقيادة وتوجيه الامبريالية الامريكية ..

في الولايات المتحدة يتذمرون من «المقاطعة» الامريكية ضد الاتحاد السوفييتي

تل ابيب — لم تكد تمضي خمسة اشهر على مظاهرة استعراض العضلات التي نفذها نظام كارتر باعلانه «عقوبات اقتصادية على الاتحاد السوفييتي» بسبب مساعدته للشعب الافغاني ونظامه التقدمي .. حتى صار الامريكيون يتذمرون علنا ويتألمون لا تخفى آلامهم من هذه الخطوة الحمقاء.

وكما يذكر القراء فقد امر الرئيس الامريكي في حينه بتجميد عدة اتفاقيات تجارية بين البلدين بينها اتفاقيات تصدير القمح وبعض الآليات والآلات الالكترونية من الولايات المتحدة الى الاتحاد السوفييتي مقابل استيراد مواد استهلاكية اخرى. لكن هذه الاجراءات ردت الى نحرها وتبين ان المتضرر الاساسي منها هم الامريكيون انفسهم. فالاتحاد السوفييتي لم يتمكن فقط من سد الثغرة الحاصلة من جراء هذه المقاطعة، بل عقد صفقات مماثلة مع دول اخرى. واما التجار والمزارعون الامريكيون فاخذوا يشكون من الضرر بمصالحهم.

وقد وصلت شكوى الامريكيين الى حلفائهم في المانيا الاتحادية. فاعلن رئيس اتحاد الصناعيين والغرف التجارية الالمانية الغربية وولف اوتو في حديث مع صحيفة «فايننشال تايمز» (نقلته «يديعوت احرونوت» في ٨ ايار ١٩٨٠) ما يلي:

«ان كثيرا من الامريكيين يرون الآن ان حظر تصدير الحنطة الى الاتحاد السوفييتي كان مثل فعل ذلك الرجل الذي جدع انفه لكي يعاقب وجهه. فالمتضررون الحقيقيون من هذا هم الامريكيون انفسهم الذين لحقت بمصالحهم دون ان يستطيعوا التخلص منها».

واضاف وولف اوتو ان اصحاب صناعات امريكيين عديدين اخذوا يتذمرون من اجراءات كارتر والخسائر التي سببت لهم. واعرب عن اعتقاده ان معظم هؤلاء سيجدون طريقة للالتفاف على اوامر كارتر اذا هو لم يتراجع عن خطواته.

الوقت من ذهب

في بنك باركليز ديسكونت م.ض. نحرص ليس على نقودك فحسب بل على وقتك الثمين ايضا

بامكانك الاعتماد على بنك باركليز ديسكونت م.ض. في جميع الاعمال المصرفية وبرامج التوفير والادخار المتنوعة

انضم اليوم الى جمهور زبائن بنك باركليز ديسكونت م.ض. افتح حسابا ولا تضيع فرصة الاستفادة من الخدمات والارشادات التي يقدمها البنك في فروعه الموزعة في جميع انحاء البلاد.

بنك باركليز ديسكونت م.ض.
الصديق الذي يخطط معك مستقبلك

نـــداء الـــى جمهور المعلمـين

[انطلاقا من وعينا لاهمية الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية التي نجتازها فاننا نشعر اكثر من اي وقت مضى باهمية دور المعلم في البناء الفكري والاجتماعي وتعبئة الجيل الجديد بالقيم التقدمية .

لذلك فاننا نرى في معركة انتخابات المعلمين معركة نقابية طبقية دمقراطية ، وهي جزء لا يتجزأ من معارك الجماهير ضد الاضطهاد ومن اجل المساواة وتحقيق السلام العادل .

وعليه ، فاننا نتوجه الى مربي الاجيال وندعوهم للاضطلاع بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم والتصويت لقائمة المعلمين التقدميين — قائمة التقدم — وحرفها « ر » — القائمة الوحيدة الممثلة لهذه القيم بين المعلمين]

الاسم	الصفة	العنوان
عبد اللطيف ناصر	معلم ثانوي / عضو سكرتارية رابطة الجامعيين في الناصرة	الناصرة
رزق زعبي	معلم ثانوي / عضو سكرتارية رابطة الجامعيين في الناصرة	الناصرة
حبيب خوري	معلم ثانوي	الناصرة
عيسى لوباني	صاحب مكتبة (معلم معزول)	الناصرة
رايد الحاج	مهندس بناء / عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية	الناصرة
اميل حبيبي	كاتب وصحفي	الناصرة
رايق عقيل جرجورة	معـلم	الناصرة
د. باسم توما	طبيب اسنان	الناصرة
محمد ملحم	محاسب (معلم سابقا)	الناصرة
عزيز شحادة	معلم / عضو سكرتارية رابطة الجامعيين في الناصرة	الناصرة
اديب حـزان	معلم ثانوي	الناصرة
عبد الله جبران	معلم ثانوي / عضو سكرتارية رابطة الجامعيين — الناصرة	الناصرة
سالم جبران	شاعر وصحفي	الناصرة
سليم الشيخ سليمان	عضو بلدية الناصرة	الناصرة
سميح قلقاوي	صحفي	الناصرة
محمد طـه	مهندس	الناصرة
د. رشيد سليم	طبيب	الناصرة
جوني الياس جهشان	عضو بلدية الناصرة وسكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية	الناصرة
سليم الطـناوي	مهندس	الناصرة
كامل احمد الظاهر	معلم / عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطيـة	الناصرة
سميح رزق	موظف	الناصرة
مروان دويري	باحث نفسي / مدير مركز البحوث النفسية في الناصرة	الناصرة
فؤاد جريس عبد الله	معلم ثانوي	الناصرة
سمير لعوار	مهندس بلدية الناصرة	الناصرة
توفيق زيـاد	رئيس بلدية الناصرة	الناصرة
رامز جرايسي	نائب رئيس بلدية الناصرة	الناصرة
اديب ابو رحمون	نائب رئيس بلدية الناصرة	الناصرة
وليد ابراهيم فاخوم	معلم / نائب رئيس بلدية الناصرة	الناصرة
رياض مصاروة	مخرج مسرحي / مدير المركز الثقافي البلدي في الناصرة	الناصرة
القس رياح ابو العسل	قسيس	الناصرة
فوزي عبد الله	شاعر / سكرتير رابطة الجامعيين	الناصرة
سمير مكي	محـاسب	الناصرة
[illegible]	معلم ثانوي	الناصرة
سميرة خوري	مربية / سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيـات	الناصرة
سامي ابراهيم	مهـندس	الناصرة
اكرم زعبي	مهـندس	الناصرة
خالد زعبي	معلم ثانوي	الناصرة
مشيل نصار	عضو مجلس طائفة الروم الارثوذكس	الناصرة
عبد الرحمن سليمان	عضو مركز نقابة الموظفين	الناصرة
اوديت نصـر	عضو مجلس عمال الناصرة	الناصرة
مشيل ديراوي	عضو مجلس عمال الناصرة	الناصرة
توفيق جـواد	عضو مجلس عمال الناصرة	الناصرة
منعم جرجورة	عضو ادارة البلدية	الناصرة
جورج قريب	عضو مجلس عمال	الناصرة
سليم القاسم	عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت	الناصرة
المحامي عبدالحفيظ دراوشة	عضو ادارة البلدية	الناصرة
المحامي رايق جرجورة	عضو اللجنة التنفيذية لرابطـة الجامعيين	الناصرة
نظير مجلي	صحفي	الناصرة
منيف سالم	صحفي	الناصرة
الدكتور جابر خوري	طبيـب	الناصرة
الدكتور عبدالرزاق اسليمه	طبيـب	الناصرة
الدكتور عدي القاسم	طبيـب	الناصرة
الدكتور يوسف شومر	طبيـب	الناصرة
الدكتورة راوية شنادري	طبيبـة	الناصرة
جبرا نرعمي	عضو مجلس عمال	الناصرة
الدكتور ناهر عودة	طبيـب	الناصرة
الدكتور سليم جبران	طبيـب	الناصرة
الدكتور واصف صباغ	طبيب اسنان	الناصرة
الدكتورة روضة بشارة	طبيبة اسنان	الناصرة
الدكتورة عايدة بلال	طبيبـة	الناصرة
جمال العوار	شاعر ومحاضر جامعي	الناصرة
الدكتور علي شحادة	طبيـب	الناصرة
المهندس يحيى ابو عيشة	مهندس بناء	الناصرة
المهندس سميح بلال	مهندس ميكانيكي	الناصرة
منصور كردوش	تاجـر	الناصرة
حبيب حزان	معلم متقاعد	الناصرة

الاسم	الصفة	العنوان
منير غريب	معلم وكاتب	الناصرة
زياد الفاهوم	مهندس كهربائي ومعلم	الناصرة
عطالله قبطي	معلم ثانوي	الناصرة
خليل ابو موفق	معلم ثانوي	الناصرة
بشارة بشارات	مدير كلية الجليل الثانوية في عيلبون	الناصرة
روحي قدسي	مهندس مساحة	الناصرة
المهندس ميشيل ابو نوفل	مهندس بناء	الناصرة
يرزاك شوقه	شاعر	تل ابيب
ابراهام جالتيد	معـلم	تل ابيب
نورون فالر	اقتصادي	تل ابيب
د. يفتاح سورنغار	طبيـب	تل ابيب
اريه ديكر	شـاعر	تل ابيب
روت ليفين	كاتبـة	تل ابيب
شاؤل كلير	معـلم	تل ابيب
تمار غوجانسكي	اقتصادية	تل ابيب
د. يوسف سلامة	طبيب اسنان	قلنسوة — المثلث
عدنان رابوص	مصور الشمسة	قلنسوة — المثلث
د. عبد الصمد غزاوي	طبيب	قلنسوة — المثلث
د. حسن عبدالحميد مثاني	طبيب	قلنسوة — المثلث
د. حسن مثاني	طبيب	قلنسوة — المثلث
د. احمد حسن مصاروة	طبيب	الطيبة — المثلث
د. يونس جبالي	طبيب	الطيبة — المثلث
د. عبد الرحيم جبالي	طبيب	الطيبة — المثلث
عبد الرحيم ابو راس	محامي	الطيبة — المثلث
عبد اللطيف جبالي	مهندس	الطيبة — المثلث
محمد العبيدي	مهندس معماري	الطيرة — المثلث
فتحي شبيطة	معلم	الطيرة — المثلث
مازن دلاشي	معلم متمرن	الطيرة — المثلث
د. جمال بشارة	طبيب	الطيرة — المثلث
طارق عبد الحي	مدير المدرسة الاعدادية	الطيرة — المثلث
سامح خاسكية	معلم	الطيرة — المثلث
رمزي خوري	رئيس الدائرة البلدية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي	عكا
جمال موسى	عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت	عكا
د. كميل الخوري	طبيب اسنان	عكا
د. نجيب موسى	طبيـب	عكا
محمود ابو شلب	عضو بلدية عكا	عكا
احمد ابو شلب	عضو مجلس عمال عكا	عكا
انطوان شلحت	صحفي	عكا
اسعد شاور	مهنـدس	عكا
صالح عبدالقادر طه	رئيس مجلس محلي كفر كنا	كفر كنا
د. كمال صفوري	طبيب	كفر كنا
يوسف رضوان سعيد	مهندس	كفر كنا
د. عمر محمود حسين	طبيب	ام الفحم
يزيد ابراهيم المبارية	مهندس	ام الفحم
وليد عسلية	معـلم	ام الفحم
غانم محمد توفيق محاميد	مهندس	ام الفحم
ابراهيم محمد خليفة	مهندس	ام الفحم
محمود حماس	مدير حسابات	الطيرة
محمود مصطفى محاميد	رئيس مجلس محلي ام الفحم	ام الفحم
نعيم شكري شحادة	عضو مجلس محلي كفرياسيف	كفر ياسيف
امير مرقس	رئيس مجلس محلي كفر ياسيف	كفر ياسيف
الفي شحادة شحادة	رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي	كفر ياسيف
د. الياس نصر	طبيـب	كفر ياسيف
د. خليل نصره	طبيـب	كفر ياسيف
اميل عوض جريس	مهندس بناء	كفر ياسيف
د. سمعان مرقس	طبيـب	كفر ياسيف
محمد نهاش بيان	عضو مجلس محلي ابو سنان	ابو سنان
د. علي مالك	طبيـب	كفر ياسيف
عبد الكريم عيلية	عضو مجلس محلي كفر ياسيف	كفر ياسيف
حنا مالك	مقـاول	كفر ياسيف
د. شكري سليمان	طبيب	شفاعمرو
زهير حبيب خوري	مهندس بناء	عيلبون
محمد حسن كنعان	سكرتير جبهة طمرة الدمقراطية ونائب رئيس المجلس	طمرة
عباس حجازي	رئيس مجلس طمرة المحلي	طمرة
عمر يوسف عواد	موظف مكتبة عامة	طمرة
عبد الهادي محجوب	معـلم	طمرة
د. هشام ابو رومي	طبيب	طمرة
علي صنع الله	رئيس مجلس محلي دير الاسد	دير الاسد
انس صنع الله	معـلم	دير الاسد
عبد الحليم محمد اسدي	عضو مجلس محلي دير الاسد	دير الاسد
ياسين قاسم اسدي	وكيل تأمين	دير الاسد
يحيى ذباح	عامل اجتماعي	دير الاسد
شاكر صنع الله	تاجر ادوات كهربائية	دير الاسد
جبر قاسم حسين الاسدي	مكتب الصحافة والنشر	دير الاسد
د. انوار الياس	دكتوراة في الفلسفة	الجش

ملاحظـة

● الى كل من يؤيد هذا النداء ان يكتب الينا على العنوان التالي : كتلة التقدم ، ص.ب. — ١٠٤ ، حيفا .
● سنتابع نشر اسماء الموقعين على هذا النداء في اعداد « الاتحاد » القادمة .

في الكفـــاح ضـد الفـــاشية

في الصورة العليا : جانب من الاجتمـاع الطلابي اليهودي العربي في جامعة تل ابيب تضامنا مع كفاح الشعب الفلسطيني ضـد جرائم الاحتلال وضد الفاشية . في الصورة السفلى : محمد جبوسي ، احد جرحى الاعتداء الفاشي على المظاهرة .

قائمة المعلمين المستقلة « ش » في النـاصرة :

الناقوس يقرع مدويا : الخـطـر يحيق بالتعليم عامة وبالمدارس العربية خاصة

الناصرة — لمراسلنا — تحت هذا العنوان وزعت قائمة المعلمين المستقلة « ش » في فرع نقابة المعلمين ، الناصرة ، الاسبوع الماضي منشورا حذرت فيه من التدهور المشهود في وضع التعليم عامة وفي الوسط العربي خاصة . وجاء فيه « بشرى تلو الاخرى تزفها لنا وزارة المعارف . فخلال السنوات الماضية تم تقليص ملاكات المدارس بنسبة ٣٪ سنويا ، ولهذا مستوى التعليم ينزلق في المنحدر . ولم يتوقف الامر عند هذا فقد قررت وزارة المعارف اجراء تقليص في ملاكات المدارس للسنة القادمة يصل الى ٧٪ في المدارس الابتدائية و ١٨٪ في الاعداديات والثانويات » .

وتابع المنشور ان هذه التقليصات ستنعكس على التعليم في الوسط العربي وكله « لا يكفي مدارسنا العربية الاوضاع السيئة التي ترزح في ظلها حتى تتعرض لمثل هذه الهزات المتعبة » . وتجري هذه التقليصات لتوفير مليارات الليرات من حاجات الجماهير الضرورية وتحويلها لخدمة مرافق الاحتلال والاستيطان .

وفي ختام المنشور وجهت القائمة النداء التالي :

« ان واجب اصحاب الضمائر الحية من المعلمين والاباء والمثقفين ان يحتجوا على هذه التقليصات .

ان عملنا النقابي لا يقتصر على المطالبة بحقوقنا المهنية والتنظيمية بل يتعدى ذلك الى السهر على توفير الحد الادنى من التعليم اللازم لابنائنا .

ان واجب جميع لجان الاباء ان تنظم وتعلن اصرارها على رفض اي تقليص في الحصص التدريسية لطلابنا وان تطالب بتأمين جميع الشروط اللازمة لانجاح التعليم في مدارسنا العربية .

ان واجب جميع اللوائح المشتركة في انتخابات نقابة المعلمين ان تضمن برنامجها الانتخابي المطلب بالغاء جميع التقليصات في ميزانية وزارة المعارف ، وان تضغط على مركز النقابة الحالي والذي سينتخب ان يرفض اي تقليص في ملاكات المدارس ، وخاصة المدارس العربية .

لن نرضى لطلابنا ان يتحولوا الى متسكعين في الشوارع ومتشردين والى نزلاء في السجون .

نريد ان ننشئ اجيالا مرهفة الثابتة ، غيورة بحسها ، واثقة من حاضرها متطلعة لمستقبلها ... فلنسمع اصواتنا من كل مدرسة .. ولنعرض على جميع ممثلينا تبني هذه القضية ، ولنعمل سوية لحماية مستقبل ابنائنا » .

« المراخ » في مؤتمر عمـال الاغذية

يرفـض مطـالب الجبهـة بتحسـين شـروط العمـل والاجـور

زخرون يعقوب — خاص — عقدت نقابة عمال الاغذية ، الاسبوع الماضي ، مؤتمرها الاول في الدورة الحالية في زخرون يعقوب (تمثلت كتلة الجبهة في هذا المؤتمر بخمسة مندوبين) .

وعشية انعقاد هذا المؤتمر قدمت كتلة الجبهة اقتراحاتها الى رئاسة المؤتمر تتضمن مطالب سياسية ونقابية مثل تحسين شروط العمل والاجور واسهام الهستدروت بفاعلية اكثر في النضال النقابي والسياسي من اجل السلام العـادل . الا ان الاكثرية المراخية اسقطت هذه الاقتراحات ولم تقدم بقية اقتراحات بديلة وجدية .

تحدث في هذا المؤتمر الرفيق صالح ابو عيشة ، ممثل الجبهة ، فطالب بزيادة الاجـور فورا بنسبة ٤٠٪ وبمحاربة مظاهر الاستغلال الجشع ، ودعا الى اسقاط حكومة « الليكود » والنضال من اجل تحقيق السـلام العادل على اسـاس اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل .

يقظة قبل موات الاوان ؟

بيـــان من ٢٥٠ شخصيـــة اسرائيلية

تل ابيب — نشرت الصحف لمطلع هذا الاسبوع نص نداء تحت عنوان « طريقهم ليس طريقنا » وقعت عليه ٢٥٠ شخصية يهودية اسرائيلية بينها رؤساء اركان ووزراء سابقون واعضاء كنيست من احزاب مختلفة واعضاء في حركة « سلام الآن » وكتاب واعضاء في الحركات الكيبوتسيـة الثـلاث وبروفيسوريون يعملون في الجامعـات ومسرحيـون ورجـال صناعـة ، ويشجبون ، في ندائهم ، « موجـة التطرف القومي المتصاعدة » بين اوساط يهودية في اسرائيل ، داخل الحكومة وخارجها ، ويرون ، في مواقف هـذه الاوساط المتطرفة ، « تفسيرا مريفا للصهيونيـة » ويطالبون بالتصدي الموجة القومية المتطرفة والعودة الى ما يسمونه « طريق الصهيونية الصحيح الذي هو السعي من اجل السـلام والامن بواسطة التنازلات المتبادلة وتقسيم ارض اسرائيل » . ويعترف اصحاب النداء بان طريق المتطرفين تهدد مستقبل اسرائيل وتزيد في عزلتها .

ومن بين الموقعين على النداء قائد الاركان السابق ، حاييم بار ليف ، والجنرالات : ابراهام ادان وتسفي رمي والعازر بيلد ويهوشفاط هركابي ، واعضاء الكنيست جاد يعقوبي وحاييم جباي واهرون يدلين وفيكتور شمطوب وامنون روبنشطاين ودوري برعام وميخا حريش ومئير تالي ، والكاتبـان : يهودا عميحاي وعاموس عوز .

اطـلاق سـراح بسكاليـس

نيقوسيا — خاص بـ « الاتحاد » — واخيرا وعلى اثر حملة التضامن العالمية الواسعة مع الصحفي الشيوعي القبرصي بنيوس بسكاليس اضطرت السلطات الاسرائيلية الى اطلاق سراحه قبل انتهاء محكوميته ، يوم الاحـد الماضي .

وكـان بسكاليس اعتقـل في ١٩٧٨/١/١٦ سوية مع الرفيق هانس ليبرخت ، وقدما الى المحكمة بتهمة التجسس لصـالح منظمة التحرير الفلسطينية . وبينما برأت المحكمة ساحة ليبرخت حكمت على بسكاليس بالسجن لمدة خمس سنوات . وقد خفف رئيس الدولـة الحكم عليه الى ٣ سنوات ونصف السنة . ثم خفضت لجنة خاصة لمدة محكوميته بدعوى التصرف الحسن في السجن .

هذا ويفيد مراسلنا بان جمـاهير غفيرة استقبلت بسكاليس في مطار لارنكا في قبرص كان على راسها قادة حزب « اكل » ونقابة الصحفيين ومنظمات شعبية ودمقراطية عديدة .

تهانينـــا

الى الدكتور واصـف يوسـف صبـاغ لمناسبـة افتتاحـه عيـادة لطب الاسنان في حيفا — شارع الوادي ٩ (شحادة شلح) ، نتمنى له النجاح والتقدم في عمله وخدمة ابناء شعبه .

داود بدر وعباس زين الدين — « الاتحاد » —

تهانينـــا

الى الدكتور واصـف يوسـف صبـاغ لمناسبـة افتتاحـه عيـادة لطب الاسنان في حيفا — شارع الوادي ٩ (شحادة شلح) ، نتمنى له النجاح والتقدم في عمله وخدمة ابناء شعبه .

عيسى حبيب وشفيق طوبي — حيفا —

دار للبيـــع

شارع صهيون ١٨ — حيفا

للمراجعة : مشيل كسابرى على نفس العنوان

نادي «الاخوة» المثقف جادة بن غوريون — ٣٩ — حيفا —

يوم السبت ٢٤—٥—١٩٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء يعرض في قاعـة النادي فيلم « تشايكوفسكي » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعـات تضامنية مع شعبنا الفلسطيني

● شفاعمرو (الحلقة الشبيبة) — اليوم الجمعة ٢٣—٥—١٩٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب . الخطباء : توفيق كناعنة ويوسف شحادة وامين خطيب وفيصل غنومي وبرية حسون . (في نهاية الاجتماع يعرض فيلم عن القضية الفلسطينية) .

■ عيلبون (الحزب والشبيبة) — يوم السبت ٢٤—٥—١٩٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء . الخطباء : عمر سعدي ويوسف صليح .

اجتماعات ✹ ندوات ✹ نشاطـات

● سخنين (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول « الفاشية — ظواهرها وطرق مكافحتها » . اليوم الجمعة ٢٣—٥—١٩٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء . المحاضر : غسان حبيب .

● رمات غن (حلقة الشباب) — حوار حول موضوع « ما الجديد في الاتحاد السوفييتي ؟ » . يوم الاحد ٢٥—٥—١٩٨٠ الساعة ٨٫٠٠ مساء في منزل يوديت زيلغ . يدير الحوار . بيرام غوجانسكي .

حركـة النسـاء الدمقراطيات

اجتماعات بمناسبة يوم الطفـل العالمي

● شعب — اليوم الجمعة ٢٣—٥—١٩٨٠ الساعة ٥٫٠٠ في نادي الحزب الشيوعي . يتكلم : اوديت نصر .

رابطـة الجامعيـين في الناصـرة

تعقد اليوم الجمعة ٢٣—٥—١٩٨٠ الساعة الرابعة بعد الظهر في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ندوة حول قضايا المعلمين وموقف الكتل المختلفة في نقابة المعلمين منها ..

باشـتراك :

■ الاستاذ منير غريب — عن كتلة « ش »
■ الاستاذ محمد علي طه — عن كتلة « التقدم » (ر)
■ السيدة هالة اسبنيولي حزان — عن كتلة « ل ف »
■ الاستاذ حارث علي — سكرتير فرع النقابة في الناصرة
■ الاستاذ رزق زعبي — عن رابطة الجامعيين في الناصرة

المعلمون وكل الجمهور مدعوون لحضور هذه الندوة والمشاركة بالنقاش والاسئلة .

رد على تهـرب — بقية

وسوف نستمر في سياستنا هذه ، انما نريد ، حقا ، تحقيق السلام العادل . ونحن ، نحن ، الشيوعيين حتى العظم به ، ان هذه القضية ، بالنسبة لنا ، اكبر من كل ما يعرفه السياسيون من « بوليتيكا » .

وليكن واضحا ان هذا الشعب — شعب ما عبر عليـه من مآسي — عصامي الى اقصى حد ، غير برضى ويشمئز من كل محاولة لاستغلال مآسيه ومطالبه العادلة من اجل اهداف حزبية ضيقة . ان التلويح بموسكو وبما يسمى « اعوان موسكو » لا يرهبه بل يزيده ايمانا بعدالة قضيته وبقدرته — مع اصدقائه الجبابرة في العالم (ولكن اسرائيل من العالم) — على التخلص من الاحتلال الاسرائيلي البغيض وعلى تحقيق السلام العادل ، الاسرائيلي — الفلسطيني .

وفي هذه الاثناء لن نترك ضميرا حيا يتغذى بالاكاذيب والتضليل ويصرف الانظار عما يقترفه حكام اسرائيل في المناطق المحتلة من موبقات تحت غطاء كامب ديفيد الثلاث — الامريكي — البيغني — السـاداتي .

* من رسالة بن غوريون الى حاييم غوري في ١٥ ايار ١٩٦٣ ، ورد في كتاب المؤرخ الاسرائيلي بار زوهر في كتابه عن « حياة بن غوريون » — المجلد الثالث .

الجبهـة الدمقراطية للسـلام والمساواة

اجتماع لعمال النسيج والخياطة في منطقة عكـا

يوم السبت ٢٤—٥—١٩٨٠ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في نادي السلام في كفرياسيف .

يتكلم في الاجتماع : بنيامين غونين وجمال موسى عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت .

تهانيـــــا

● الى الصديقين كمال وتانيا محاميد بمناسبة الطهورة .

جبهة الطلاب العرب — جامعة حيفا

● الى الرفيق عايد طه وعروسه بمناسبة الزواج والف مبروك .

خالد طيلس وسعيد سعدي

صـدر سجـل الناخبـين لعمـال المعادن والكهربـاء والالكترونيكـا

في ٢٠—٥—١٩٨٠ صدر سجل الناخبين المؤتمر الثاني لعمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا . وستجرى الانتخابات في ٢٤—٧—١٩٨٠ .

ابتداء من ٢١—٥—١٩٨٠ بدأ قبـول الاعتراضات على السجـل ويستمر حتى ٦—٦—١٩٨٠ .

على كل العاملين في شغائل محددة كفرع عمل المعـادن ، عاملين وموظفين والفنيين ، ان يمارسوا حقهم في الاقتراع .

المهن المحددة كفرع المعادن هي : الحدادة والخراطة والبرادة واللحام والتمديد والتلميع والتلبيس والسن والصقل والالكترونيك وتصليح السيارات وفنيي المعادن والكهرباء (البناء والسيارات) وفني التكييف والسباكة والبرادة والالكترونيك وعمال المصاعد والتصليح الثاني وكل انواع الواتسير .

الى عمـــال النسيـــج والالبســة والجلـود

يوم الثلاثاء القادم (٢٧—٥—١٩٨٠) ، هو يومكم ، تتوجهون فيه الى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليكم في نقاباتكم .

لا تنسوا اخذ بطاقات الهستدروت معكم ، فبدونها لن تتمكنوا من الاقتراع .

لا تنســـوا ..

قائمتكم هي قائمة الجبهة الدمقراطية للســـلام والمســاواة وحرفها « و » .

هي القائمة التي تدافع عن حقوقكم ومن اجـــل مصالحكم وتحسين شروط عملكم واجوركم .

صوتوا للجبهة صوتوا

و

● ملاحظة — على نشيطي الجبهة في انتخابات عمال النسيـــج ان يتوجهوا الى مكاتب مجالس العمال ليحصلوا على البطاقات الخاصة التي تتيح لهم المراقبة على عملية الانتخاب .

بعد الاضراب الاحتجاجي الشامل للسلطات المحلية العربية

استعدادات واسعة لاضراب المدارس العربية

حيفا – مكتب « الاتحاد » – بعد الاضراب الشامل والناجح للسلطات المحلية العربية الذي تم بناء على دعوة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، يوم الثلاثاء ، تستعد جماهيرنا العربية في اسرائيل بكامل هيئاتها وفئاتها لانجاح الخطوة التالية في الكفاح من اجل تحسين اوضاع التعليم العربي والمدارس العربية وسد النقص في المباني : الاضراب العام للمدارس العربية في البلاد يوم الثلاثاء القادم ٢٧/٥/١٩٨٠ .

ويفيد مراسلو « الاتحاد » ان المجالس المحلية العربية (مصلحية المدارس) والمعلمين الديمقراطيين واولياء امور الطلاب والمجالس الطلابية في جميع انحاء البلاد يجرون استعدادات كبيرة لتنفيذ قرار لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية بالاضراب . وقد اصدرت اللجنة القطرية للرؤساء ملصقا خاصا يدعو الى الاضراب ويشرح اهدافه .

*** الاضراب الناجح ***

هذا وكان اعلان لجنة الرؤساء اضراب المجالس المحلية يوم الثلاثاء قد لاقى تجاوبا رائعا من مجالسنا المحلية في جميع انحاء البلاد .

كما كان للاضراب صدى واسع في وسائل الاعلام المحلية والاجنبية ، الامر الذي ضايق اولي الامر في وزارة المعارف والحكومة . فاخذوا يطلقون التصريحات التضليلية المشوهة ويطلقون الضغوط لكسر الاضراب .

وصرح نائب رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية ، السيد ابراهيم نمر ، للصحفيين بان لجنة الرؤساء لم تعلن الاضراب لمجرد الاضراب . وانما كان الاضراب وسيلة لحث المسؤولين على العمل بجد وصدق من اجل حل مشاكل التعليم العربي .

هذا واصدرت بلدية الناصرة بيانا وزع بآلاف النسخ شرحت فيه اهمية الكفاح من اجل تحسين اوضاع التعليم ودعت فيه الى انجاح الاضراب .

وفي اجتماع ادارة مركز السلطات المحلية الذي عقد ، امس الخميس ، باشتراك ممثلين عن السلطات المحلية العربية اعلن رئيس المركز بلمشاس ابلون ان قضية السلطات المحلية العربية هي قضية عادلة وانه يؤيد مطالبها ولكنه طلب ان يتوقف اعلان الاضراب في المدارس العربية لوجود اتصال بين جميع السلطات المحلية في البلاد حول قضايا المدارس في مطلع السنة الدراسية القادمة .

وردا على هذا التوجه اعلن السيد حنا مويس رئيس اللجنة القطرية لرؤساء بالاضراب التالي : انا نشكر مركز السلطات المحلية على تأييده لمطالبنا العادلة ولكننا مع الاسف لا نستطيع ان نستجيب لطلبه لاننا لم نتسلم اي شيء رسمي من وزير المعارف او وزارة المعارف ، وان الاضراب وكافة الاجراءات التي تقررت مستمرة ، ونؤكد ان الاضراب ليس هدفا بحد ذاته وانما وسيلة لتحقيق مطالبنا .

*** تصريحات تضليلية وحقائق دامغة ***

ومن جهة اخرى لا يزال مسؤولو المعارف يطلقون التصريحات التضليلية للصحف ووسائل الاعلام الاخرى حول اوضاع التعليم العربي و « جهود الوزارة لتحسينه » . بل ان السيد اليعزر شموئيلي ، مدير عام وزارة المعارف ، لم يتورع عن الادعاء بان الوزارة تميز لصالح العرب في هذا المجال (!) فقال ان وزير المعارف زبولون هامر طالب بتخصيص نسبة ٢٥٪ من ميزانية التطوير في وزارته للتعليم العربي بينما لا تزيد نسبة الطلاب العرب عن ١٩٪ من مجموع الطلاب في البلاد (ما زال الوزير هامر صادرا في رفضه مقابلة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية للتداول في شؤون التعليم العربي !)

ولم تكن بحاجة الى جهد كبير لاثبات زيف هذا الادعاء . فقد واجهنا تقريرا داخليا اعده السيد عمانوئيل كوبيليفتش ، مدير الدائرة العربية في الوزارة نفسها عن وضع التعليم العربي في البلاد (١٩٧١–١٩٧٩) جاء فيه : « في ميزانية التطوير للوزارة في سنة ٧٩/٨٠ خصص مبلغ مليون ليرة للبدء في عملية جديدة في الوسط العربي والتي تضمن تخطيط بناء ٢٠٠ غرفة تدريس . التكاليف الشاملة لهذا التخطيط تقضي الاقتراح بـ ٢٢٩ مليون ليرة توزع على ٣ سنوات تبدأ الصفقة الاولى منها بمبلغ ٨٠ مليونا . وهذا البرنامج لا يضمن كل التخطيطات الظاهرة للبناء (من حيث ضمان الارض وتعديل خرائط البناء) وحتى تقضي البرنامج التمويلي تحت الخرائط لجنة مخططات المالية . ومعروف انه في اطلاب الزيادة المستمرة في اسعار البناء فان مبلغ الـ ٨٠ مليون ليرة لا يستجيب اليوم لمتطلبات البناء ولا حتى المخططات التي يتضمنها البرنامج » .

ومن الجدير بالذكر ان الوزارة حجبت هذا المبلغ ثم وعدت بتحريره عند التهديد باضراب المدارس العربية في شباط الماضي . لكن الوزارة نكثت بالوعد . مما اضطر لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية الى اتخاذ قرارها بالاضراب .

*** جماهيرنا ترفض محاولات الضغوط والتمويه الحكومية وتصر على تحصيل حقها في المساواة وتطوير التعليم العربي وسد النقص في الميزانيات ***

فاشية .. بين أحضان الطبيعة !

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تستمر الزمر الهمجية الفاشية في التعرض لطلبتنا العرب في جميع الجامعات . فلم يجف بعد حبر القرار التعسفي بابعاد طالبين عربيين عن الدراسة في جامعة النقب ، ولم تمح بعد آثار الاعتداء على طلاب جامعة تل ابيب حتى قام معفي الزعران ، غداة مظاهرة القوى الديمقراطية في جامعة تل ابيب ، بتهديد الرفيق محمد بركة ، رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة ، بالقتل !

وفي الاسراع ، على شواطيء طبريا ، تعرض الطلبة العرب من جامعة حيفا ، المشاركون في رحلة لجنة الطلاب العرب ، يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين الى استفزاز عنصري دموي وقذر .

فبعد ساعات قليلة من ابتدائهم شاطيء « تمار » شرع المسؤول عن الشاطيء في تنغيص فرصة الثقافة عليهم . فمن استفزاز بطلب منهم التوقف عن الغناء والانشاد الى امر يطلب فيه ان يطلبوا من الشخص الى الهائهم بالازعاج الى التصريح بشكل وقح انه « يكره ان يسمع في شاطئه غناء عاليا باللغة العربية » مؤكدا ان وجود مجموعة من الطلاب العرب سيجلب خسائر كبيرة على الشاطيء ان الزوار اليهود – على حد ادعائه – لن يطقوا الشاطيء . واللفظ منشورا احتجاجيا على اعمال القمع في المناطق المحتلة اصدره اتحاد الطلاب العرب كان بحوزة المشاركين ودلل على التنزهين اليهود معجبا ان العرب يزعجونه !!

وتمتد ايدي الليل صوته ولم ينجح هذا الوتور في استفزاز طلابنا انتحسس مجموعة اخرى من الشبان العرب المتواجدين في الشاطيء واتصل مرآة معهم . وخلال ذلك هدر صوته بالشتائم « عرب قذرون » و « سنطير السلاح في وجوهكم ، سنحصدكم حصدا » و « نكلكم المبر رئيس الشاطيء » وشرع باطلاق الرصاص فوق رؤوس هذه المجموعة والتهال زعرانه عليهم بالضرب المبرح . وختم مشهده باستدعاء الشرطة بدعوى ان طلبة جامعة حيفا العرب نزلوا عنده لتنظيم اعتداء عليه واجرت الشرطة تفتيشات في المنطقة امتدت من الساعة الثانية والنصف حتى الساعة الرابعة من صباح الاربعاء . وطلبت من جميع الطلاب العرب النزول في مركز شرطة طبريا صبيحة اليوم نفسه .

و « التمرين » شمول الطلاب العرب اقتدت الشرطة الطالب فيصل جبيلي « رهينة » لديها . ولم يسفر التحقيق عن شيء يذكر واطلق سراح المحقق معهم ولم يتم التطرق البتة الى استفزاز مدير الشاطيء وتحريضه الفاشي الدموي .

وهكذا لقد اراد طلبتنا العرب الركون الى احضان الطبيعة بعيدا عن الجو الفاشي الملوث في الجامعة لكن سرعان ما تبين لهم انهم خرجوا من تحت دلف الفاشية ليقعوا تحت مزاريبها .

باقتراب انتخابات عمال النسيج والخياطة والجلود :

ضد الليكود وكوارثه وضد المعراخ المستسلم «صوتوا و»

حيفا – مكتب « الاتحاد » – يقترب حثيثا موعد انتخابات نقابة عمال النسيج والخياطة والجلود القطرية وفروعها (الثلاثاء ٢٧ الجاري) .

وقدمت كتلة الجبهة الديمقراطية ، الاسبوع الماضي ، قوائم مرشحيها القطرية والفرعية . ووزعت برنامجها الذي يعتمد الكفاح من اجل مطالب العاملين العادلة والملحة . ويأتي في اولويتها تحسين شروط العمل والرتب والخدمات الاجتماعية والصحية ومساواة العمال العرب باخوانهم اليهود في جميع المجالات .

وسرت اوساط واسعة من العاملين ، وخصوصا في مشاغل القرى العربية ، عن ارتياحها لهذا البرنامج الكفاحي ومن استعدادها التجند الواسع من اجل رفع نسبة تمثيل الجبهة ، الذي يضمن تمتين السد امام مخططات الحكومة المعادية لصالح الكادحين والجهاز تواطؤ المعراخ .

وجاء في البرنامج : « لم تعد اجور العاملين تكفي لاشباعهم وعائلاتهم الخبز طيلة الشهر . لا حد لتصاعد الغلاء والبطالة والضرائب . ارباح اصحاب العمل تتضاعف . فمثلا وصلت ارباح شركة « بولغات » ، السنة الماضية ، الى ٢٧٩ مليون ليرة ، بزيادة ١٨٦٪ . وربحت شركة « اتا » ارباحا ضعف ما ربحته في العام ١٩٧٨ اي نسبة ٢٠٠٪ .

الحكومة تغرق معظم الميزانية في جحيم الاحتلال والاستيطان وقهر الشعب الفلسطيني . وعصابات « غوش ايمونيم » الفاشية تعيث في الارض فسادا . واضطهاد المواطنين والعمال العرب وسلب اراضيهم لا يتوقف .

ومن الجهة الاخرى يقوم « المعراخ » بشحذ اسنانه لتولي الحكم واطالة عمر هذه السياسة الاسلوبة . بينما تزداد مواقفه تدهورا وخيانة لمصالح العاملين » .

واهاب البرنامج بجماهير العاملين ضد الليكود وكوارث سياسته وضد « المعراخ » المتمسك بسياسة الليكود صوتوا لقائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وحرفها – و – .

أيها المعلمون ، أيتها المعلمات ومرشدات الاطفال

اضمنوا حقكم في الاقتراع

* في ٢ حزيران تجرى الانتخابات للمؤتمر الـ – ٢٥ لنقابتكم والمجالس الفرعية .

يستطيع الاشتراك في هذه الانتخابات فقط من ادرج اسمه في سجل الناخبين العلم او الاحتياطي ومن يبرز بطاقة عضويته في النقابة للعام ٧٩/٨٠ وبطاقة هويته .

كل من ورد اسمه في السجل واضاع بطاقة العضوية في النقابة بمكنه الحصول على بطاقة اخرى وذلك في فروع النقابة في

■ تل ابيب – شارع بن سروق ٨ او شارع شتراوس ٥ .
■ القدس – جافا هرتسل ٥٨ .
■ حيفا – شارع ارلوزوروف ٩٢ .
■ بئر السبع – شارع ريغر ٢٢ .

تكون الفروع مفتوحة كل يوم (ما عدا ايام الجمعة والسبت) من الساعة الرابعة حتى السادسة مساء .

* الموعد الاخير للحصول على البطاقات هو ١–٦–١٩٨٠ الساعة السادسة مساء *

* اضمنوا حقكم في الاقتراع .. قووا كتلة التقدم .. صوتوا « ر » *

كلمة « الاتحاد » – بقية

ولكن سوائب الصهيونية لا تزال تحلم في انها قادرة على اعادة عقارب الساعة الى زمن « الله يرحمه » . ان مسؤولية كل الديمقراطيين في اسرائيل ، في هذا المجال المصيري ، هي مسؤولية كبيرة لا يستطيع احد ان يتهرب منها .

فحتى الآن تجري محاولة مقرفة لتجاهل الجريمة الوحشية التي ارتكبت ، في الاول من ايار ، في يوم اخوة الشعوب ، في مدرسة عليانا الثانوية ، عالي متزنا وغيرهم الهموا موظفا كبيرا في جهاز الحكم العسكري به اجهز ، باقدام البندقية على الطالب ناجح ابو عليا في ساحة المدرسة وبعد ان وقع على الارض جريحا في رجله . اننا نطالب جميع اصحاب الضمير ، جميع الشجعان من معسكري الوثائق والشهادات وجميع دعاة « الصهيونية المتعقلة » ان يقولوا كلمتهم في هذه الجريمة النكراء التي لم يستنكرها بالطبع ، لا جيمي كارتر ولا انور السادات .

وهنا في اسرائيل : تستمر صحافة « الصهيونية المتعقلة » في التحريض الدموي على ابنائنا وبناتنا طلاب الجامعات الاسرائيلية العرب لا لجريمة اقترفوها سوى انهم يصرون على حقهم الطبيعي – الذي هو واجب انصار السلام اليهود ايضا – في الدفاع عن حق شعبهم العربي الفلسطيني في التصدي للاحتلال الاسرائيلي الهمجي وفي المطالبة بحقه في تقرير المصير وفي اختيار قيادته بنفسه .

ان « مدرسة » رئيس الحكومة الحالي مناحيم بيغن التي يريد ان تخرج منها الشبيبة الاسرائيلية ، « مدرسة » اغتيال الحركة الوطنية لشعب دمره ، الشعب العربي الفلسطيني ، حركة « القتلة وسفاحين » ويجب « ذبح دابرهم » – هذه « المدرسة » جعلت الشبيبة العصري الامر القانوني في اسرائيل « البوليس يعتقل طلابا عربا في حيفا » وفي غير حيفا ، لجرم ايمانهم بتوزيع نشرات تضامن مع شعب الخليل . عمليات « لينش » يقوم بها مهاويس ذميريون ضد طلاب وطالبات عرب يلقمون حقهم في شاطيء بحيرة طبريا لانهم « تجرأوا » على انشاد نشيد « بلادي بلادي » . التلفزيون الاسرائيلي يعرض برنامجا عن يهودية الجليل يبارك فيه القائمقام كينغ مع زملائه في ابهما الجع صهيونية في التهويد وفي اقتلاع العرب من الجليل . لماذا ، حتى الآن ، يترك كينغ واشكاله سالبين في اداء وظائفهم المسؤولة ؟

لماذا حتى الآن ، يستمر مناحيم بيغن واريئيل شارون قاعدين على سدة الحكم في اسرائيل مع انه اصبح واضحا ان اكثرية الشعب الساحقة قد ادارت لهما الظهر . لماذا يستمر قادة « الدمن » و « المعراخ » في المتاجرة الجبينية على مصائر اسرائيل وسكانها ؟

انما ندعو كل الديمقراطيين في اسرائيل ، من موقع اعمق المسؤولية ، الى تدارك الوضع قبل فوات الاوان والى حشد جميع الطاقات الديمقراطية ، بدون استثناء احد ، لا استثناء شيوعيين ولا استثناء غير الصهيونيين ولا استثناء – خصوصا – نصف مليون من سكان اسرائيل ، اي العرب .

فبدون هذا الحشد ، الذي لا يمكن ان يتحقق الا على اساس النضال من اجل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل ، سلام الند ويب يحق الشعوب ، من الصعب جدا تدارك الوضع قبل فوات الاوان .

واما نحن الشيوعيين ، ومعنا الجماهير العربية كلها والتقدميون اليهود ، ومعنا الحق وتباشير المستقبل ، فلن نلدغ من الجحر نفسه مرتين . لن نسمح بعودة « بلا رحمة » الى « الله يرحمه » . واما يد السفاح فلا تقبل ، واما الشعب فهنا باق . وما من ليل الا ويعقبه صباح ، وصبح السلام العادل والمساواة الحقيقية آت وحتمي ، وهو آت لا محالة !

سوق الظاهرية – بقية

في مدن الضفة الغربية المحتلة وقراها وممارساتها العنصرية الاضطهادية ضد الجماهير الفلسطينية . فاصدرت قرارا بمنع اقامة ابنية جديدة في مدينة الخليل وحتى اكمال البنايات التي لم ينته بناؤها بعد . الا ان المجلس البلدي في المدينة اعلن انه سيواصل اصدار رخص البناء لكل من يطلبها . ولاحظ الاهالي ان سلطات الحكم العسكري ترسل سياراتها للاعلان عن حظر التجول من الساعة السابعة مساء وحتى الرابعة من صبيحة اليوم التالي .

على الرغم من الاعلان السابق ان حظر التجول يبدأ في الثامنة مساء .. (يذكر ان مجزرة كفر قاسم ارتكبت بذريعة خرق المواطنين لاوامر حظر التجول) .

وذكرت صحيفة « هارتس » ، في عددها الصادر امس الخميس ، ان قائد الاركان رفائيل ايتان هو الذي يشرف بنفسه على جميع العمليات التي يقوم بها الجيش المحتل في المناطق الفلسطينية المحتلة .

في غزة – بقية

معنوياتهم عالية .

وناشد المعتقلون الاداريون الرأي العام المحلي والعالمي بان ينظم نشاطات التضامن معهم وان يوصل قضيتهم الى اوسع اوساط الرأي العام والمحلي .

هذا وقررت المحكمة العسكرية في غزة المحتلة امس ، الخميس ، تمديد اعتقال علي محمود حسين عطوس وعلي حسين عبدالله سلوار لمدة شهر اخرى بالاستناد الى البينات السرية التي وضعتها اجهزة المخابرات المحلية .

ويذكر ان سلطات الاحتلال اعتقلت هؤلاء الشبان الاربعة في اواخر عام ١٩٧٩ ومنذ ذلك الحين وهم يعانون شتى صنوف التعذيب والقهر في سجون الاحتلال .

بيان الحزبين الشيوعيين – بقية

الاستشارية لدول معاهدة وارسو . وذلك لصالح العلاقات على الصعيد السلمي وتوطيده ومن اجل القضاء على بؤر التوتر الدولي ومن اجل منع الحرب . وفي ظروف تزايد خطر الحرب الناشيء عن تحركات الامبريالية ، فهناك اهمية خاصة لتعزيز وتوطيد وحدة العمل المشترك بين الاحزاب الشيوعية والعمالية .

وفي هذا المجال يعلن الجانبان عن تأييدهما الثابت لقرارات لقاء باريس الذي اجرته الاحزاب الشيوعية في اوروبا من اجل السلام ونزع السلاح .

واكد الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي مجددا مواقفهما من حل قضية الشرق الاوسط . وهما متفقان على التنديد بصفقة « كامب ديفيد » المنفردة التي تتعارض مع حقوق الشعوب – الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي .

واعرب الجانبان عن تضامنهما مع الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة المناضلة ضد السياسة التي تتخذها السلطات الاسرائيلية – سياسة الكولونيالية والاضطهاد والتوسع الوحشية .

واعلن الحزبان انهما من اجل تسوية شاملة في الشرق الاوسط على اساس قرارات الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . فمثل هذا الحل ، فقط ، الذي يضمن جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، بما فيها دولة اسرائيل – بامكانه جلب السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

وطالب الجانبان بوقف اعمال اسرائيل العدوانية ضد لبنان فورا .

وشجب المشاركون في اللقاء ، بحزم ، الحملة المعادية للسوفييت والشيوعية التي تطلقها بصورة استفزازية الرجعية العالمية بهدف حرف انظار الشعوب عن التهديد الفعلي الذي مصدره الامبريالية .

واعلن ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي عن عزمهما المشترك تطوير علاقات الصداقة والتعاون المشتركة بينهما في المستقبل » .

رئيس بلدية الناصرة – بقية

الزيارة ، « ازفستيا » ، مقابلة مطولة معه حول قضايا الشرق الاوسط وجرائم الاحتلال وسياسة التمييز القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل .

ومساء ٢٠ ايار غادر موسكو الى ليننغراد ، حيث استقبله رئيس البلدية الرفيق الوسوجيكن . وفي اليوم التالي قام بزيارة المدينة وآثارها التاريخية واجتمع مع رئيس البلدية في دار البلدية باشتراك ممثلي مختلف الاحزاب وممثلي الرأي العام في المدينة ومع ادارة المجلس البلدي . وفي هذا الاجتماع تبادل الآراء حول علاقات الصداقة بين المدينتين وضرورة اقامة علاقات ثقافية واجتماعية ورياضية وسياحية .

ووجه رئيس بلدية ليننغراد الدعوة رسميا لرئيس بلدية الناصرة والوفد من ادارة البلدية للقيام بزيارة المدينة في اواخر ١٩٨٠ . وكذلك وجه رئيس بلدية الناصرة دعوة رسمية الى رئيس بلدية ليننغراد لزيارة الناصرة بهدف توطيد العلاقات بين المدينتين .

وفي مساء الاربعاء ٢١/٥ غادر ليننغراد الى ميالو . ويوم الخميس امس ، عقد رئيس بلدية الناصرة مؤتمرا صحفيا اشترك فيه عدد كبير من ممثلي الصحافة بينهم عدد من ممثلي الصحف الكبرى . كذلك اجرى عددا من المقابلات الصحفية والتلفزيونية . كما استقبل في مقر الحزب في منظمة ليننغراد في ميالو .

وبموجب برنامج الزيارة سيتكلم ، اليوم الجمعة ، في اجتماع شعبي يقيم التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ومن النضال من اجل السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط وسيتكلم في الاجتماع عضو والرفيق ياتيه .

وفي برنامجه ، ايضا ، لقاءات واجتماعات مع عمال مصانع ومثقفين وصحفيين ومع رئيس بلدية ميالو وممثلي السلطات الرسمية في المدينة .

وسيقوم ، غدا السبت ، بزيارة المدينة برفقة للاجتماع مع رئيس البلدية وممثلي السلطات الادارية الرسمية .

وسيغادر ميالو الى موسكو في يوم الاحد في طريقه الى هلسنكي للاشتراك في المؤتمر العالمي للبرلمانيين .

الحق أقوى – بقية

بالامكان رؤية التخريب الذي تركته ايدي السلطات فيه ، بالمهتلين . وكان من بينهم المحلية لنشر والعاملون في مكتبها .

وصرح الاسقف يعقوب التومجي : انني اعتبر نفسي قد انتصرت وان القرار الذي صدر ضدي كان خطأ فاحشا .

وقال – انني اشكر جميع الهيئات والشخصيات والصحف في الضفة الغربية المحتلة وكذلك القوى الديمقراطية في اسرائيل ، التي ابدت تضامنا واهتمت بنا ، اذ كان لها الفضل كل الفضل في تحقيق العودة الى بيتي .

وذكرت صحيفة العربية المحلية ، في عددها الصادر امس ، ان قضية عملية الترحيل اثارت منذ يومها الاول الشكوك والمخاوف من مواجهة قضائية في المحكمة العليا ، خصوصا وان وكالات الانباء العالمية والصحفيين الاجانب التفتوا الى مكان الابعاد الامر الذي اوقع سلطات الحكم العسكري في حيص بيص . وفي محاولة للخروج من هذا الوضع اقترح البعض اعادة المطالين انه « لم تحقيق نقل الابعاد المرجوة » . الا ان اوساطا في الحكم العسكري رفضت هذا الادعاء واعلنت : انه اذا تم اللجوء الى هذا الاسلوب فلا يمكن التراجع عنه خلال اقل من اسبوع . وانه يجب تغيير مكان الابعاد ، وبعد عدة اسابيع يمكن السماح للمطالين بالعودة الى منازلهم في بيت ساحور وحلحول بقليل .

وصرحت المحامية فيليتسيا لانغر ، التي رفعت شكوى الى المحكمة العليا ضد الترحيل وقرر النظر فيها لتمام ثلاثة اشهر ، ان هذه الشكوى ادت دورا مقررا في ان تقسم سلطات الاحتلال قرارها . واضافت – ان ادعاء هذه السلطات انها تعيد المطالين لاسباب انسانية هو ادعاء مفضوح . فمن الترسب ان هذه السلطات لا تفكر بالقضية الانسانية الا بعد ان تتعرف عمليا للانتهاك .

هذا وكانت عملية الترحيل الوحشية قد اثارت استنكارا وغضبا عارما في اوساط الرأي العام المحلي والعالمي . وقامت وكالات الانباء العالمية بنشر الحقيقة عن الظروف الوحشية التي عاشت فيها العائلتان في منطقة اريحا دون مياه او كهرباء ، وفي بيوت لا ابواب او شبابيك لها . كما قامت الوفود الشعبية بزيارات للتضامن مع المطالين المرحلين عن القطاع .

وامس الاول ، الاربعاء ، قام وفد من جامعة تل ابيب ضم محاضرين وطلابا يهودا وعربا ديمقراطيين بزيارة ثانية الى بير زيت ، التقى في التقائها الوفد مع طلبة واساتذة بير زيت واعلن عن تضامن القوى الديمقراطية مع جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . ثم سافر وفد من الجامعتين الى اريحا ليعلن تضامنه مع المطالين المرحلين الا ان سلطات الحكم العسكري منعت الوفد من الدخول الى مخيم عين السلطان وعقبة جبر .

لقد ابتلينا – بقية

احتجاجي في نادي الحزب الشيوعي في القرية ، يوم الثلاثاء ، تكلم فيه كل من الرفيق احمد قاسم كبال ، سكرتير فرع الحزب في القرية والمحامي عماد فارس والزامل يوسف شحادة .

وعقد اجتماع مماثل في كابول تكلم فيه كل من الرفاق عمر سعدي وخالد عيسى واحمد عصفور والشاعر توفيق حسين . وعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفييتي وتسالي عن القضية الفلسطينية .

وكان اهالي عبلين عبروا عن احتجاجهم على اجراءات القمع في الاجتماع الحاشد الذي عقد ، يوم الثلاثاء ، باشتراك عدد من قادة لجنة المبادرة الدرزية .

كما اتخذ مجلس كفر منذا المحلي قرارا بالاجماع ، يوم السبت الماضي ، ادان فيه اجراءات القمع وطالب برفع اليد عن الخليل واهاليها .

وبعثت جبهة كفر كنا الديمقراطية برقيتي احتجاج الى رئيس الحكومة ووزير الحربية .

ومن جامعة تل ابيب انطلقت مجموعة من الطلاب والمحاضرين اليهود والعرب الى جامعة بير زيت المحتلة ، يوم الثلاثاء ، حيث اعربوا عن تضامنهم الكامل مع كفاح الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل الحرية والاستقلال .

وفي حيفا اعتقلت الشرطة صباح امس ، طلابا من الكلية الارثوذكسية ، هم نزار خيرة وخالد نوابعة وسامر عبيد ووائل توسيا في اثناء توزيعهم منشورا للجبهة القطرية للطلاب الثانويين ضد اعمال القمع والارهاب في المناطق المحتلة . وقد احتجزوا في مركز الشرطة لمدة ساعتين تعرضوا خلالهما الى تحقيق استفزازي لم يسفر عن اي شيء . الامر الذي اضطر الشرطة الى اطلاق سراحهم .

صلف المتلبسين – بقية

بما اسماه « الاعتداء » السوفييتي على افغانستان مدعيا ان البحث الجاري في مجلس الامن هو « صرف النظر » عن هذا « الاعتداء » !!

هذا وكان مجلس الامن الدولي قد استمع الى شهادات لاحد المبعدين الثلاثة . وكان محمد حسن ملحم ، رئيس بلدية حلحول قد اعلن في الجلسة : « لقد طردونا دون تقديم اي اتهام ضدنا . وصادروا حتى حقنا في الدفاع عن انفسنا » . وهاجم ، في كلمته ، الولايات المتحدة الامريكية ، التي تضخ مليارات الدولارات لاسرائيل وبهذا تمكنها من بناء المستوطنات في المناطق المحتلة . ولكن « لا القانون ولا الاسلحة المتطورة بامكانها جلب السلام الى الشرق الاوسط » !

وبهذه الروح ايضا تحدث فهد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل ، في الوقت الذي قطع فيه رأسه يكس مطورا كيفية تنفيذ عملية الابعاد الاجرامية .

وتحدث في الجلسة ايضا مندوب الاردن ، حازم نسيبة ، فقال : « ان القضية المطروحة على بساط بحث مجلس الامن ليست فقط قضية المبعدين الثلاثة هؤلاء ، بل ايضا قضية ١٦٠٠ الف فلسطيني تم طردهم من المناطق العربية المحتلة » .

وفي الوقت نفسه ، الذي اعلن فيه مجلس الامن الدولي قراره ، وجهت محكمة العدل العليا في اسرائيل صفعة اخرى لمنفذي الابعاد ومخططيه حين اصدرت (يوم الثلاثاء ١٩ الجاري) قرارا يقضي بان توضح الحكومة خلال ٤٥ يوما الاسباب التي تمنعها من الغاء قرار الابعاد .

ويفيد مراسلنا ان المحكمة العليا لمست بالشخصيات من المناطق العربية المحتلة على الرغم من ان غياب رؤساء البلديات كان بارزا وذلك بسبب تحديد اقامتهم في مساكنهم . ووجه رئيس المحكمة ، حاييم كوهين ، انتقادا مريرا الى المدعي العام غابرييل باخ ، انه لم يتنازل بالمرة واحدة الى تجاوزات السلطة للقانون لدى تنفيذ عملية الابعاد . وقال القاضي ، ان عدم اعطاء المبعدين فرصة التوجه الى اللجنة الاستشارية يجعل امر الابعاد وتنفيذه « بناء جرى اعداده سالفا » ..

هذا ولم يجد ممثل الحكومة مما يرد فيه على بينات وكيلة المبعدين ، المحامية فيليتسيا لانغر ، الا اعتبار تسجيل لتصريحات المبعدين التي ادعى انها تبرر الابعاد لما حوته من تحريض . الا ان القاضي كوهين قاطعه قائلا – ... لا تجيب على قضية الابعاد . ... لا نرفع التلفونات المقطوعة !!..

وبعد انه لم يجد المدعي ما يجيب به على هذه التساؤلات اخذ القضاة ان لا داعي لمرافعة المحامية لانغر .. واصدروا القرار المذكور .

ومن الجدير بالذكر ان المحامية لانغر قدمت شهادتين من البروفسور سعفوف وسيتاهو بيلد يشهدان فيها بان القواسمي وملحم يؤمنان بالحل السلمي للنزاع عن طريق اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وان القواسمي صرح ان استيطان الخليل ودخول مستوطني البيرة في كل يوم جمعة هو استفزاز سيؤدي الى سفك الدماء .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١٢٩٩٦/٧ – ٠٤
•
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
•
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع السواديه ٩٣
تلفون ٥٩١٤٥٧ – حيفا

مطعم التاجي
في مفرقي حيفا على الشارع العام
الاتصال : مع عفيف سيادسة – بقالة القرية
تلفون ٧٩٠٤١ – ٠٦٢ في ساعات بعد الظهر

متسرم.ض. מצר
٣٠ سنة تجربة
مصنع البلاط الفاخر
طريق عكا – كوردانه – « ١ » مقابل صبينه
انواع ممتازة للبلاط الجميل اللامع المعروف بجودته في جميع الالوان
• رخام (حصوة) محلي – ايطالي •
* عرض رائع في المصنع *
شروط جيدة
من المنتج الى المستهلك

دار مع ارض للبيع
٣ غرف + قطعة ارض في الناصرة .
الاتصال : (٠٦٥ – ٦٦٥٧٧٢) او (٠٦٥ – ٦٦٤٤٦٧) .

للبيع
• سيارة شيفروليت شفر ١٠ موديل ١٩٦٤ بعد « الاوفرهول » والدهان .
• سيارة شيفروليت شفر ٢٠ موديل ١٩٦٦ بعد « الاوفرهول » والدهان .
يمكن مشاهدة السيارتين في بيت كمال بشارات ، بلدة الناصرة ، مراح الغزال – في ساعات المساء .

محلات حماتي اخوان
لجهازات العرايس والفساتين الجاهزة
* يعرض ازياء العرايس المحلية والمستوردة من اشهر دور الازياء *
* بدلات خطبة * ادوات تجميل * نوفوتيه وجميع لوازم العرايس *
كل جيل
ازياء للشابات والسيدات بجميع المقاييس
وصلتنا تشكيلة رائعة من ازياء الربيع والصيف المستوردة من دول اوروبا
كل جيل
ليس فقط ازياء بل اناقة وجمال
زورونا مرة تصبحون من زبائننا الدائمين
واهلا وسهلا
كل جيل – حماتي اخوان – الناصرة – سوق العرايس
تلفون ٥٥٩٢٢

أليوم، الثلاثاء، إضراب المدارس العربية في اسرائيل

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٨٠ اغورا

Price 80 Agora

IHTTIHAD
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٧ ايار ١٩٨٠ ، الموافق ١٢ رجب ١٤٠٠ ، العدد ٤/٣٧ VOL 4/37 — 27.5.1980

٢٠٠ الف طالب ومئات المعلمين وموظفي المدارس يدافعون بأنفسهم - بوحدة صف - عن أنفسهم !

* مهرجان الطلاب القطري ، في يوم الطالب ، يدعم قرار الاضراب * الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تجدد العهد * التصدي لضغوط وزارة المعارف *

حيفا — لمحرر الشؤون المحلية — جميع مدارسنا العربية بطلابها ال — ٢٠٠ الف ومعلميها وعامليها ، تستجيب اليوم ، الثلاثاء ، لدعوة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وتعلن — انطلاقا من حرصها على مستقبل التعليم العربي ومصالح ابنائنا — الاضراب العام ليوم كامل احتجاجا على اوضاع التعليم المزرية في الوسط العربي وتجاهل وزارة المعارف لهذه الاوضاع .

وكانت الهيئات الشعبية والطلابية والتدريسية العربية في مختلف انحاء البلاد قد كثفت استعداداتها لهذا الاضراب التاريخي في الايام الاخيرة خصوصا وان وزارة المعارف بدلا من الاستجابة للمطالب العادلة لجماهيرنا وابداء الرغبة في العمل لتصحيح اوضاع التعليم بدأت بحملة ضغوط هستيرية على المعلمين والمديرين لافشال الاضراب . وفي اطار هذه الحملة بعث السيد علي حيدر ، القائم بأعمال مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف ، برسالة دورية بالغة العربية الى جميع مديري المدارس العربية يأمرهم فيها بصيغة « يبذلوا كل جهد » لافشال الاضراب ويحملهم المسؤولية المباشرة عن فتح المدارس بأي شكل من الاشكال في هذا اليوم .

وبلجوء علي حيدر الى اسلوب الارهاب المكشوف تبلور ، في رسالته ، المديرين بأن يبلغوا الوزارة ، عن طريق مفتشي المعارف ، عن « كل تباين بين صفوف المعلمين والعاملين» في هذا اليوم او عن أي حالات لم تنفذ امر وتوجه . ويفيد مراسلونا ان عددا من المديرين المترددين يحاولون تنفيذ اوامر حيدر ووزارته ويقومون بالضغط على المعلمين في مدارسهم ليتراجعوا عن طريق تهديدهم الكلامي واستخدام عنصر الترهيب في الاحتجاج وعدم السكوت على الضيم ، وكسر الاضراب . لكن هذه المحاولات تتكسر امام اصرار جماهير معلمينا والاهالي واولياء امور الطلاب والطلاب انفسهم على الكفاح من اجل حق ابنائنا في التعليم السليم والتطور الطبيعي في وطنهم .

بيان اللجنة القطرية

وكانت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل عقدت اجتماعا طارئا لها مساء السبت الاخير في كفر منذا . واصدرت ، في ختامه ، بيانا ورد بعشرات الالوف

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

عموم السلطات المحلية تهدد !

تل ابيب — هدد رئيس مركز السلطات المحلية القطري ، بنحاس اليون ، باللجوء الى « اجراءات تقاضية شديدة » في حالة استمرار وزارتي الداخلية والمالية في المماطلة في دفع المبالغ المستحقة للسلطات المحلية . وحدد موعد الاول من حزيران لتنفيذ تهديده .

طلابنا في يومهم — مشهد من جماهير الطلاب الذين حضروا مهرجان « يوم الطالب » القطري في الناصرة ، يوم اول امس الاحد . انظر الصفحة الاخيرة

استقالة « اخر المتعقلين » في حكومة حيروت!
هآرتس : « حتى متى تتركون التعصب القومي الديني يجرف الدولة » ؟

حيفا — لملحقنا السياسي — واخيرا صفق وزير الحربية، عيزر وايزمان ، الباب وراءه وخرج من جلسة الحكومة يوم الاحد ، امس الاول ، بعد ان اعلن استقالته بكلام جارح في انتقاد حكومة بيغن التي نعتها بالفشل في جميع الميادين وبأنها حكومة ميتة . صفق وايزمان الباب وراءه رافضا الاستماع الى ردود بيغن وزملائه الوزراء .

واثارت استقالة وايزمان ، التي كانت منتظرة منذ عدة اسابيع المزيد من القلق في اوساط « الصهيونية المعتدلة » . ووجد هذا القلق التعبير عنه في تصريحات عدد من اعضاء الكنيست ، من مثل عضو الكنيست شولاميت الوني التي قالت : ان خروج ديان ثم وايزمان — من الحكومة — وضع هذا الشكل « تصرف متعقل » من تصرفات الحكومة ! واما المراقب السياسي ، يوسي سريد ، فقال : باستقالة وايزمان فقدت الحكومة كل صلة مع الواقع ..

والشانه صحيفة « هآرتس » الافتتاحية عن الموضوع — امس الخميس ٢٦ الجاري — اختتمتها بما يلي : لا من واجب شركاء حركة حيروت ان يروا في استقالة عيزر وايزمان نذيرا، ووزراء الليبراليين والدمقراطيين ، الا يرون — الان — الى اين يقود بيغن الدولة ؟ وهل يراقب جميع قادة الائتلاف هذه التطورات الجبلية بالاخطار بدون ابة ذرة من القلق ؟ ان الحكومة ، بالوجه الذي تظهر فيه الان ، تختلف كليا عن تلك الحكومة التي حظيت بثقة الكنيست سابقا ... ومن واجب تلك الزعامات والاحزاب ، التي تختلف منطلقاتها الصهيونية عن منطلقات « جوش ايمونيم » ، ان تسأل نفسها : حتى متى تتركون التعصب القومي الديني يجرف الدولة نحو الهاوية الموعود ؟! » .

وكان عيزر وايزمن قد استفحل خلافه مع وزير المالية هورفيتس ، الذي يطالب بتخفيض مصروفات وزارة الجيش بحوالي ١٠ بالمئة ، سحبا لربس ورقة الطلاق في وجه بيغن . الا ان المعلقين السياسيين الاسرائيليين يجمعون على ان الخلاف الرئيسي يعود الى عدم رضى وايزمان عن سياسة الحكومة المتطرفة بصدد المفاوضات مع مصر . ويشيرون الى ان موشي ديان استقال ، قبل سبعة اشهر ، للسبب نفسه وانه ليس صدفة وقوع استقالة وايزمان في اليوم نفسه تقريبا ، ٢٦ ايار ، الذي حددته اتفاقات كامب ديفيد موعدا نهائيا للاتفاق على « الادارة الذاتية » .

ويرى بعض المعلقين ان وايزمان وقع في الشرك الذي نصب له والذي استهدف اخراجه من الحكومة . فان وزارة بيغن ، في اجتماعها يوم الاحد امس الاول وبعد ان خرج منها

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

مخطط طرد الشعب الفلسطيني
الجنرال بريف يدعم تحضير طرد
* طوبي يستفسر الكنيست *

الكنيست — القدس — باقتراح مستعجل لجدول الابحاث طالب النائب توفيق طوبي عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باجراء بحث حول مخطط طرد الفلسطينيين من وطنهم .

وكان النائب ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد اتهم حكام اسرائيل باعداد مخطط لطرد الفلسطينيين من الضفة والقطاع ، وفيما بعد من اسرائيل ، في اثناء بحث الكنيست اقتراحات حجب الثقة عن الحكومة في ١٢/٥/ الجاري .

والقى التقرير ، الذي اطلقه الحزب الشيوعي وكتلة الجبهة في الكنيست، تأكيدا هاما من الجنرال المتقاعد اهرون بريف . والمسؤولة

الجنرال بريف قد اثار الموضوع في محاضرة القاها يوم الخميس ٢٢/٥ في اطار يوم دراسي لمعهد العلاقات الدولية التابع للجامعة العبرية في القدس . وفي مجرى محاضرته قال بريف « ان هناك اراء تدعو لاستغلال حالة حرب من اجل طرد ٧٠٠ — ٨٠٠ الف عربي » . واضاف « ان هذه الاراء منتشرة وقد سمعت ، واكثر من ذلك فقد اعدت الوسائل لتنفيذها » (هآرتس ٢٣/٥) .

وفي شرح ضرورة التعجيل في بحث الموضوع ، قال النائب توفيق طوبي : « لا شك في ان هذا الاعلان الصادر عن عضو الكنيست بريف يستند الى حقائق مؤكدة .. ثم

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

طوبي عن استقالة وايزمان :
على الحكومة أن تستقيل فورا

القدس — لمراسلنا البرلماني — صرح عضو الكنيست توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بما يلي : « ان استقالة عيزر فايتسمان هي انعكاس للازمة العميقة التي تنتاب حكومة الليكود، وهذه الازمة تتعمق اكثر فاكثر بسبب افلاس سياسة الحكومة القائمة على ضم المناطق المحتلة وتوسيع رقعة الاستيطان الكولونيالي والشد بسياسة القمع تجاه الجماهير العربية الفلسطينية .

ان حكومة الليكود ، التي تنفذ سياسة « غوش ايمونيم » ، تزيد من عزلة اسرائيل السياسية في المنطقة والعالم وتعمق الازمة الاقتصادية وتهدد المجتمع الاسرائيلي بالخطر .

ان حكومة بيغن تدفع بالدولة الى هوة الحرب والى فوضى اقتصادية واجتماعية وتزيد من اخطار صعود الفاشية .

ولذا فان بيغن وحكومته يجب ان تستقيل . ويجب ان تجري انتخابات فورية للكنيست ودون اي تأجيل ».

الفاشية لن تمر — لن تمر !
بعد غد، الخميس، مظاهرات واضرابات جلوس في الجامعات

* « اليد الحديدية » تعتدي على متظاهرين وطلاب في عكا واللد ! *

حيفا — لمراسلنا المعلمين — قرر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد وحركة « كامبوس » التقدمية تنظيم مظاهرات واضرابات جلوس ، يوم الخميس القادم أي بعد غد ، احتجاجا على الاجراءات التعسفية والعنصرية التي تقوم بها ادارات الجامعات وعلى تسيب تنظيمات الفاشية في الجامعات . ان الطلاب العرب والتقدميين اليهود يعززون وحدة صفوفهم وراء الشعار الملتهب : الفاشية لن تمر !

لطرد الطلاب العرب من الجامعات مستمر . وفي هذا الاسبوع قامت سلطات الجامعة العبرية في القدس بطرد اعضاء من لجنة الطلاب العرب في الجامعة ، وهم سليم خميس وخالد كيوان وبشير سمارة . وذلك بحجة تنظيم اضراب جلوس تضامنا مع المعتقلين شحده بن برى وثابت ابو راس اللذين فصلا من جامعة بئر السبع بسبب تنظيمهما بالاشتراك في مظاهرة تضامنية مع نضال شعبهما الفلسطيني في المناطق المحتلة .

وكانت حجة ادارة الجامعة ان اضراب الجلوس — في الجامعة العبرية بالقدس — غير قانوني وهي اعتمدت بذلك على التنظيم الداخلي الذي اعدته « اللجنة الخاصة » في الجامعة.

ويذكر ان ادارة الجامعة كانت طردت في السنة الماضية ، حسب هذا التنظيم ، الطالبين عزمي بشارة ونظام بدر . للتوجها توجها في حينه الى المحكمة المركزية في القدس فالغت هذه قرار الطرد وحولت القضية الى لجنة تحكيم للبت فيها .

ومن جهة اخرى تواصل الشرطة تحقيقاتها الاستفزازية مع طلاب الجامعة للحصول على بلاغ طلاب من قادة الحركة الطلابية واعتقلت من بينها استمعاه الكرين .

« اليد الحديدية » في اسرائيل !

هذا ويبدو ان السلطة ، التي تتبع الرأي تحت اقدامها ، قد قررت تصعيد « اليد الحديدية » في داخل اسرائيل نفسها — ضد العرب بالطبع !! . فقد لوحظ في الايام الاخيرة ، تكثيف واضح في دوريات البوليس في مختلف القرى العربية في اسرائيل .

وفي عكا قامت قوات البوليس ، يوم السبت الماضي ، باعتقال ثمانية رجال شاركوا في تظاهرة رفع شعارات احتجاجية على اجراءات القمع . هذا السبت في الهيئة وهم : محمود ابو شنب ، عضو بلدية عكا ، واحمد ابو شنب ، عضو مجلس عمال عكا ، والطون شلحت ، المحرر في « الاتحاد » ، وربيع الدلبي وعزيز حيشي ومحمد خليلي وعادل حيشي ومرزق انطي .

وكان المتظاهرون رفعوا شعارات تندد بجرائم الاحتلال وتدعو الى السلام العادل مع الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية منظمة التحرير الفلسطينية وشعارات ضد مظاهر الفاشية وضد الاستيطان الكولونيالي. وبعد انتهاء المظاهرة سار المتظاهرون على الشارع وهناك اعترضوا الشرطة

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

تحيات شيوعية لمؤتمر « فتح »

دمشق — عقد المؤتمر الرابع لحركة التحرير الفلسطيني (فتح) اعماله ليومين اخرين ليتمكن اعضاء المؤتمر من مناقشة القضايا الهامة المطروحة امامهم .

وتلقى المؤتمر برقيتي تحية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني ومن قيادة التنظيم الشيوعي الفلسطيني . هذا وكان المؤتمر الرابع قد بدأ اعماله في العاصمة السورية يوم الخميس الماضي واستمع الى بيان من ياسر عرفات وفاروق القدومي وغيرهما من قادة الحركة .

السادات عاريا ..

* يقدم ارض مصر قواعد للعدوان الامريكي *

واشنطن — خطوة اخرى جديدة على طريق التفريط التام بسيادة مصر واستقلالها الوطني اقدم عليها انور السادات باعلانه انه على استعداد لمنح القوات الامريكية مطارات عسكرية خاصة بطائرات ف — ١٥ ومخازن للاسلحة والمعدات العسكرية المحكمة على الاراضي المصرية اسوة بالصومال وكينيا وعمان قابوس .

ودلل السادات على « بضاعته » هذه في حديث نشرته الصحيفتان الامريكيتان « واشنطن بوست » و « نيوز ويك » امس الاثنين . وقال السادات ان هذا الترتيب سيتيح للقوات الامريكية ظروفا افضل للتدخل في الشرق الاوسط في حالة تفجير الوضع فيه وان هذا الترتيب يعطي امريكا امكانية توجيه الضربة القاضية الى ايران « لتحرير » الرهائن الامريكيين . واضاف : ان الادارة الامريكية تبحث الان في اقتراحاته هذه التي « توجه استراتيجية جديدة لسياسة جديدة في المنطقة امام الساع النفوذ السوفييتي » !

واعترف السادات ان القوات الامريكية ، التي نفذت المغامرة العسكرية في ايران ، في نيسان الماضي ، انطلقت من قاعدة قنا في صعيد مصر .

وردا على سؤال عن عدم خوفه من مواجهة مصير كمصير الشاه ، اجاب السادات — « ابدا .. ابدا .. لا وجه للمقارنة .. فانا .. الصد ان ٩٩٫٩٩٪ من شعبي تؤيدني .. » !

في يوم تحرر افريقيا :
المطالبة بطرد السادات

طرابلس — دعا الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي ، في كلمة القاها امس الاول لمناسبة الذكرى ال ١٧ ليوم تحرر افريقيا ، المسحوق الافريقيا وحركات التحرر الوطني فيها الى طرد نظام السادات من منظمة الوحدة الافريقية . وقال القذافي ، في كلمته التي القاها في احتفال عقد في طرابلس ، ان السادات يتآمر الان على مبادىء منظمة الوحدة الافريقية وعلى حرية الشعوب الافريقية وذلك بتحالفه مع الامبريالية الامريكية والصهيونية .

« اليد الحديدية » تمتد الى غزة!

* اعتقالات في نابلس واعتصام في الخليل *

القدس — لمراسلنا — امعانا في تنفيذ سياسة « اليد الحديدية » وبسطها على كل المناطق الفلسطينية المحتلة ، اصدر الحاكم العسكري في قطاع غزة المحتل امرا يمنع بموجبه عن اية منظمة او جمعية شعبية القيام باي نشاط سياسي . وجاء في الامر العسكري ان كل جهة ترغب في تنظيم اجتماع لهدف سياسي عليها ان تطلب تصريحا من الحاكم العسكري بذلك .

وذكرت صحيفة « هآرتس » ان هذا الامر العسكري صدر ضد جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في قطاع غزة بشكل خاص .

ومنذ امس الاول ، وسلطات الاحتلال تقوم ، في ظل حظر التجول المفروض على مخيم جباليا ، بحملة تفتيش واسعة ومجهولة بمناسبة احتفالات كبيرة بحثا عن انسان القى بقنبلة مولوتوف على دورية عسكرية احتلالية .

اما في مدينة نابلس ، وتحت جنح ظلام ليلة امس ، فقد قامت قوات كبيرة من جيش الاحتلال بمحاصرة بيوت عائلة حسن العسري — ١٠ انفار — وعائلة صالح سالمة — ٧ انفار — وعائلة زهير حجازي — ١٠ انفار — وبلفراغ الراجها الشارع ثم القت ثوالة وبوابات البيوت المذكورة بالاسمنت المسلح بحجة ان ابناء هذه العائلات قاموا الدوريات العسكرية الاسرائيلية بقنابل المولوتوف في الايام الاخيرة .

وقد بعث ابناء العائلات المذكورة خيامها يلوون اليها امام بيوتهم المغلقة.

واعترفت سلطات الاحتلال انها نفذت عملها الوحشي هذا ، الذي يدينه ويرفضه القانون والضمير الدوليان ، تحت جنح الظلام تحسبا من قيام مظاهرات استنكار في المدينة. وكان افراد العائلات المذكورة المحلية يقيمونها للفر ، التي ستنفذ بحورها الاجراءات القانونية القانونية لاعادة فتح هذه البيوت .

وتواصلت امس ، الاثنين ، وفود مدينة نابلس الصامدة وعلى رأسها رئيس البلدية بسام الشكعة الى العائلات الثلاث . واعلنت هذه الوفود الساخطة على عملية الاحتلال الشنيعة تضامنها مع العائلات واستنكارها لممارسات الاحتلال القمعية . كذلك قام ممثلو وكالات الانباء العالمية بزيارة الثلاث لوصف هذه المأساة التي يستنكرها كل انسان ذي ضمير .

واعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في جنين انها اعتقلت مجموعة من الشبان هم صلاح علي موسى — ١٤ سنوات — وامين الزراعمية — ٩ سنوات — وجواد جمال محمل القسه — ١٤ سنة — ومحمود كامل الحسن — ١٤ سنة — ومحمد ابراهيم خليل مخزومة — ١٥ سنة — وعبد الله اسعد صباح — ١٥ سنة — وخالد محمد نمر — ١٤ سنة — ، واولياء امورهم منذ يوم السبت الماضي وذلك بتهمة تلف دوريات الجيش بالزجاجات الحارقة على الرغم من ان سلطات الاحتلال اطلقت المكان بحاجز .

هذا وقامت سلطات الاحتلال امس، الاثنين ، باغلاق المحال التجارية العائدة لكل من علي موسى وجمال سالم الله وكامل الحسن وابراهيم خليل مخزومة واسعد صباح بالشمع الاحمر . الامر الذي اثار الاحتجاج لدى الاهالي .

اعتصام في الخليل

واعتصم اصحاب البيوت والحوانيت التي نسفتها سلطات الاحتلال في اوائل ايار الجاري في الخليل ، امس الاول في مكتب الصليب الاحمر في المدينة . وعرض اصحاب البيوت والحوانيت على ممثلي الصليب الاحمر الدولي تفاصيل عملية نسف البيوت والحوانيت الوطنية .

واعلن المعتصمون ، في بيسان اصدروه ، استنكارهم لهدم سلطات الاحتلال المباني الثلاثة المواجهة لبناية « الدبوية » في الخليل على حد انها من بضائع واثاث . وجاء في البيان ان سلطات الاحتلال امرتهم باخلاء المساكن والحوانيت ، ولسم

— البقية على ص ٦ ع ١ —

في الولايات المتحدة
المبعدون على رأس مظاهرة الوف !

نيويورك : لمحة الاعلام الفلسطينية، وبمبادرات التأييد للثورة الفلسطينية ، تصدر المبعدون الثلاثة مظاهرة انتظم فيها الوف الفلسطينيين والامريكيين الدمقراطيين في عاصمة ولاية نيوجرسي في الولايات المتحدة ، يوم الاحد الماضي ، احتجاجا على القمع الاسرائيلي الوحشي في المناطق المحتلة وتضامنا مع الشعب الفلسطيني في نضاله التحرري العادل .

تفاقم العدوان على لبنان

بيروت — قدمت الحكومة اللبنانية امس الاثنين شكوى لمجلس الامن الدولي ضد الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الاراضي اللبنانية في الجنوب ولتهديدها لاستقلال لبنان وسيادته . وذلك بعد ان هاجمت القوات الاسرائيلية امس الاول ، الاحد ، اهدافا فلسطينية لبنانية في الوقت الذي واصلت فيه الطائرات والزوارق الحربية الاسرائيلية خرق الاجواء والمياه اللبنانية .

هذا وذكرت مصادر في القوات اللبنانية الوطنية والفلسطينية المشتركة من اخطار قيام اسرائيل باجتياح واسع على الجنوب اللبناني على غرار الاجتياح الذي نفذته في اذار

العنصريون يعتدون على انغولا

لواندا — اتهمت حكومة انغولا الشعبية امس الاول ، الاحد ، ان قوات جمهورية جنوب افريقيا العنصرية شنت يوم الرماد الماضي عدوانا جديدا وحشيا على اراضيها ذهب ضحيته اكثر من مئتي مواطن انغولي . وقال البيان الرسمي ان النظام العنصري يعد هذا العدوان الثاني من نوعه في شهر ايار الجاري عبر اراضي ناميبيا . وركز عسكرا النظام اعتداءاته الوحشية على المزارع التعاونية وعلى اللاجئين .

اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي يندد بالاحتلال

بودابست — اصدر اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي نداء الى شباب العالم جاء فيه :

« انه تابع الاجراءات الوحشية التي تنفذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب العربي في المناطق المحتلة وخاصة ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول وقاضي الخليل الشرعي » .

واهاب الاتحاد بشباب العالم ان يندد بهذه الاعمال في الاضطهاد التي تبلغ الدرجة القصوى ضد الشعب الفلسطيني . وان يظهر حملة تضامن مع النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من اجل حقوقه القومية المشروعة .

هذا وارسل اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي برقية الى الامين العام للامم المتحدة بهذا المضمون .

ومن فنلندا

هلسنكي — خاص ، « الاتحاد » — ابرقت جمعية الصداقة الفنلندية العربية ، في الاسبوع الماضي ، الى رئيس حكومة اسرائيل مناحيم بيغن محتجة ، بشدة ، على تصاعد القمع في المناطق المحتلة وطالبته بارجاع المبعدين الثلاثة وبتنفيذ قرارات الامم المتحدة .

كلمة الاتحاد
الان ، الان ، وقبل فوات الأوان !

لا نستطيع ، ولا يحق لنا ، ان نحبس في صدورنا قلقنا الشديد ازاء التدهور الخطير الحاصل في بلادنا ، ولا نستطيع المرور ، بهدوء ، على « السر » الذي كشفه النائب المعراخي والجنرال في الاحتياط اهرون بريف — تقرأونه في مكان آخر — عن « وجود آراء » ووجود « اجهزة » لتنفيذ هذه الاراء ، لطرد ٧٠٠ — ٨٠٠ الف عربي في لحظة مناسبة — مثل حرب — . ودعا اهرون بريف الى القيام بمبادرة تجاه الفلسطينيين « قبل فوات الاوان » ..

نحن ، ايضا ، نقول : « قبل فوات الاوان » ! ولكن ، ايه جريمة بشعة — في نهاية القرن العشرين — اضطرت هذا الجنرال في الاحتياط الى استعمال تعبير « قبل فوات الاوان » ؟ اية طريق ، تمشي فيها حكومة بيغن وشارون ، اضطرت ٢٥٠ شخصية صهيونية « معتدلة » الى اصدار ندائها المشهور معلنة فيه ان « طريقنا يختلف عن طريقهم » اي عن طريق حكومة بيغن وغوش ايمونيم ؟ هل ستنتهي استقالة عيزر وايزمان من الحكومة الى مجرد « غسل اليدين من دم هذا الصديق » ؟ ولا يستطيع احد منا ان نكون اقل قلقا ، على الاقل ، من صحيفة « هآرتس » التي صرخت في افتتاحيتها امس الخميس ، « حتى متى تتركون التعصب القومي الديني يجر الدولة الى الباب الموصود ؟! »

لم يعد الامر خافيا ، ولم يكن خافيا علينا نحن في يوم من الايام . ان صمود الشعب العربي الفلسطيني في مناطقه وفي المناطق المحتلة ، على الرغم من ١٣ عاما من « اليد الحديدية » وعلى الرغم من خيانة الرجعية العربية ممثلة بانور السادات وعلى الرغم من الدعم الامبريالي الامريكي الشامل للمعتدين الاسرائيليين ولاعوانهم الرجعيين الخونة في مصر وفي غيرها من البلدان العربية ، ان هذا الصمود قد اطاح صواب اشد الاوساط الصهيونية تعصبا ، عنصريا وعدوانيا — هذه الاوساط التي تشدد من سيطرتها على اجهزة الحكم في اسرائيل منذ وصول مناحيم بيغن الى الحكم . ليس في مقدور هذه الاوساط ، بسبب طبيعتها وارتباطاتها الدولية مغلاة الامبرياليين والحرب الباردة ، ان تجابه فشلها السياسي (والاقتصادي ايضا) الا بالمزيد من الوقوع في المستنقع نفسه . ان هذه الاوساط الحاكمة تقفي ، بشكل حوتي ، نهاية شمشوم الجبار : « علي وعلى اعدائي ، يا رب » !

وتخلق ، بهذه النهاية المجنونة ، جوا خانقا في اسرائيل لا يمكن الاستمرار في احتماله طويلا . ومن الطبيعي ان تبدأ الجماهير العربية نفسها بالشعور بهذا الاختناق ، ولكنه شعور عام يشمل ، ويجب ان يشمل ، جميع القوى الصحية في اسرائيل « قبل فوات الاوان »... ان « التعصب القومي الديني » ، الذي تحدثت عنه هآرتس ، يجابهنا في كل يوم وفي كل مكان ، ويذكرنا في كل

— البقية على ص ٦ ع ١ —

(« الاتحاد »)

تعددت الملامح، والفاشية واحدة!

بقلم: سميح القاسم

في التاسع من أيار كل عام، تحتفل البشرية التقدمية بيوم النصر على النازية مسجلة بذلك عظمة الانتصار على هذا الوحش القبيح واطرافه كالفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية. وفي التاسع من أيار هذا العام، احتفلنا بالذكرى الخامسة والثلاثين لنقطة التحول التاريخي تلك، التي اعقبها نشوء المنظومة الاشتراكية وتصاعد حركات التحرر الوطني والاجتماعي على سطح الكرة الارضية، وانتقال مركز الثقل الدولي الى ميدان التحول الاجتماعي، بابسط تعبير!

بيد اننا مطالبون اليوم، اكثر من اي وقت مضى، بالتريث عند هذه الذكرى، لاجراء جرد حساب لما حصل وما هو حاصل، فالوحش [illegible] امسنا تساؤل العارف: هل يجوز لنا الاطمئنان الى ان الفاشية سحقت مرة والى الابد؟

ان عقارب القاتل تدب دبيبا مؤذيا في تلافيف الاجيال، فرغم الضربة القاصمة التي تلقتها الفاشية، ورغم تضاؤل امكانات انتعاشها، [illegible] التحول الهام في ميزان القوى لصالح السلام والاشتراكية، رغم كل ذلك فان [illegible] السام لم يفقد [illegible] التربة الصالحة لنموه.

فالفاشية من افرازات النظام الطبقي الرأسمالي في مرحلته الامبريالية، وهي احدى ادوات هذا النظام للحفاظ على مواقعه لا سيما في فترة ازماته الحادة والعلنية.

وتقوم الفاشية على التعصب القومي الاعمى والعداء للديمقراطية، وتمارس القمع العسكري ضد مساعي التقدم الاجتماعي والسياسي، وتقدم على سحق الحقوق المدنية وتركيز السلطة الكاملة، في مجالات الحياة كافة، في ايدي القلة متعصبة تروج للتعالي العرقي وتضع الدولة فوق الانسان وتعمل على القضاء [illegible] اوتوقراطي يتزعمه دكتاتور يتمتع بسلطات غير محدودة، والتعصب [illegible] الفاشية باستخفاف مطلق بالجماهير.. ويتذكر الاسبانيون اليوم بنكتة ذات دلالة، عن ايام الجنرالسيمو فرانكو، يروون ان احد مساعدي فرانكو دخل عليه وهو مسجى على فراش الموت وقال له بفم مرتجف مبلل بالدموع: يا سيدي! ها هي الجماهير قد جاءت لتودعك، فرد عليه فرانكو: جاءت لتودعني؟ والى اين ستسافر هذه الجماهير؟!

استمرت الفاشية في اوروبا في اعقاب الحرب الكونية الاولى، بين عامي ١٩١٩ و ١٩٢٥، وهي تطل برأسها القبيح، اليوم، في اكثر من بلد رأسمالي، بيد انها تجابه بمقاومة جادة من الشيوعيين والديمقراطيين الذين يدركون اخطارها، بالتجربة القاسية، ومن هنا كان تأكيد الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا على ضرورة متابعة الكفاح ضد الفاشية، الامر الذي برز في مؤتمر هذه الاحزاب في برلين، في حزيران ١٩٧٦، والذي ورد في قراراته: «من اجل تثبيت الديمقراطية والتقدم الاجتماعي، من اجل الحفاظ على السلام، ومن اجل الابقاء على العلاقات الدولية قائمة على الثقة المتبادلة والتعاون الودي، من الضروري العمل على استئصال الفاشية ومنع ولادتها الجديدة بشكل صريح او بشكل مموه، ومن الضروري ان يجري النضال ضد كل التنظيمات الارهابية والمجموعات الفاشية والفاشية الجديدة، والتصدي لنشاطاتها، وضد الدعايات والنشاطات العنصرية التي تستهدف تقسيم الطبقة العاملة والقوى التقدمية الاخرى» («الشعب» - ٦ نيسان ١٩٨٠).

في الحديث عن «مجموعات فاشية».. و«فاشية جديدة» اشارة الى تعدد اشكال ظهور الفاشية وتعدد ملامحها، فانها لا تكرر نفسها حرفيا، بل تتكيف مع المراحل وتتطور وفقا لقوانين القوى في القطر المعني وعلى الصعيد الدولي.. الا انها تلتقي في سمات مشتركة [illegible] الشوفينية والعداء الهستيري للاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية [illegible] والتوجه الى الديماغوجية المثقلة بالمقولات الدينية والفلسفية المثالية، لتطمس حقيقة اهدافها وتصرف الانظار عن اطماعها الحاسمة. وتعمد الفاشية الى تضليل الجماهير وتخديرها بالاوهام الرخائية لاستثارة سمات [illegible] الطبقي وتحويلها الى سمات حرب وعداء ضد الشيوعيين والاقليات القومية، ومثلا لا حصرا، نلاحظ كيف «احسنت» الرأسمالية الالمانية استخدام المسيخ ادولف هتلر و«نظامه» الفاشي على «تسول الشرق الآري» و«المانيا فوق الجميع» وضرورة التوسع الاقليمي للحصول على «المجال الحيوي - ليبنسراوم» وطمس وجه العدو الحقيقي للشعب الالماني المتمثل في رأسمالييه الاحتكاريين والقتل «العدو السامي» وطرح شعار «تنظيف المانيا من اليهود (يودن رين)».

ما دام النظام الرأسمالي قائما فان الفاشية تظل قابلة للحياة، وما دامت الصهيونية، ايديولوجية البورجوازية اليهودية الكبيرة، المتصلة عضويا بالنظام الرأسمالي العالمي، ومقنعته، الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة الامريكية، فان الفاشية لا تعود غريبة على روح الاوساط الحاكمة في بلادنا وتشكيلاتها الرسمية وشبه الرسمية.

ويقينا ان موجة الاحتلال التوسعي في حزيران ١٩٦٧، هيأت التربة الخصبة جدا لصعود الفاشية في اسرائيل.

لقد حلم حزبنا، وقلنا حلم، ولم يحلم اليوم من جنون النار التي [illegible] ما هي ذي تشتعل في الليل [illegible] نفسها اذا استمر الحال على هذا المنوال!

ان ما جرى ويجري في المناطق المحتلة وفي جنوب لبنان وفي قلب لبنان، وما جرى ويجري في جامعات اسرائيل وفي مستعمرات اسرائيل مثل «كريات اربع» و«تفي يعقوب»، وما جرى ويجري في دير ياسين وكفر قاسم ويوم الارض وطمرا، كل ذلك يستثير اقل موائل [illegible] ويستدعي التسلح بكل ما في ترسانة الكفاح الجماهيري لمواجهة الخطر الداهم، الداهم فعلا.

لا مبرر للفزع، فميزان القوى يصب امينا، والتجربة التاريخية تصب امينا، وروح العصر [illegible].. لا مبرر للفزع، الا اننا نقرأ المكتوب من عنوانه، نقرأ مكتوب الفاشية من عنوان الفاشستيين والحركات والتيارات الفاشية بدءا بمنظمة «غوش امونيم» ([illegible]) التي نشأت مع نكسة الاحتلال، والمنتهية - ارجو - بمنظمة «كاخ» (هكذا!) التي يتزعمها الرابي المأفون كهانا.

وما دام رئيس وزراء اسرائيل يجد الجرأة الكافية ليعلن بمنتهى الصراحة وبمنتهى الوضوح ان «ستقطع ايديهم»، فان اية محاولة لتصوير هذه الحركات الفاشية وكأنها مجرد «ظواهر عابثة» تصبح محاولة [illegible].

لقد بلغت التحولات الفاشية في اسرائيل احدى ذراها في قضية مخزن الاسلحة الذي تم اكتشافه «صدفة» على سطح المعهد «الديني» اليهودي في القدس العربية المحتلة. فما زالت اجهزة الاعلام الاسرائيلية «تتواضع» في كشف ملابسات هذه الفضيحة المدوية، وتكتفي بالاشارة، الخفرة، الى ان اليهوديين المتهمين بهذه القضية لا يتعاونان مع المحققين ولا يعترفان بوجود شركاء لهما، وبالمقابل، يحظى امر التوقيف الاداري لمدة ستة اشهر ضد الرابي اليهودي كهانا باهتمام لم تره مئات الاوامر المماثلة، والاشد قسوة، التي صدرت ضد مئات من العرب. ويتطور الاهتمام حول الجانب القانوني، اساسا، ويشكل مثير للقلق والغضب معا. ففي «هارتس» (٢٢-٥) كتب الدكتور باروخ براخا، معقب الصحيفة للشؤون القانون والقضاء، «ان تصديق رئيس المحكمة المركزية في القدس على امر التوقيف لا يعني ادانة الموقوفين بارتكاب اية مخالفة». وتسجيل مثل هذه الحقيقة المعروفة، في جانب تساؤلات التعاطف مع الموقوفين والتحذير من «الخطر» الذي يتهددهما في حالة احتجازهما مع محتجزين فلسطينيين، كل ذلك كفيل بقذارة اللقاء بين الموقف الرسمي والاعلامي من هذه الفضيحة المدوية. ولا نسمح لانفسنا بان نغيب عن بالنا، [illegible] «الصدام» بين السلطة وبين الرابي كهانا ليس صداما استراتيجيا بل هو مجرد [illegible] تكتيكي، فالسلطة عازمة على تنفيذ «البرنامج» باساليبها هي وبالتنسيق مع «البرنامج» [illegible]، بينما يلزم الارهابي كهانا ادواته الخاصة واسلوبه المباشر. ومن هنا نخلص الى الاستنتاج التالي: تتلاقى الفاشية، شكلا، ايضا [illegible]، في السلطة، او خارجها..

يوم الاثنين ١٢-٥-١٩٨٠، اعلم الكنيست والرأي العام العالمي، حذرت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، من خلال النائب مئير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، من مخطط اعده حكام اسرائيل، يستهدف طرد الفلسطينيين من الضفة والقطاع، وربما بعد، من اسرائيل.. و«استهجن» الكثيرون [illegible] من مثل هذا المخطط، واستبعدوه كما استبعد الغرابيون ذلك يوم حدوث ما حدث فعلا في مكان ما من القارة الاوروبية!

بعد تحذير فلنر بعدة ايام فقط.. وفي ٢٢/٥ تحديدا، تكلم الجنرال المتقاعد اهرون ياريف في المطعمة العبرية في القدس، فاشار الى وجود «آراء» تدعو للاستفادة من حالة حرب، لطرد ٧٠٠ الف - ٨٠٠ الف عربي. قال الجنرال ياريف «ان هذه الآراء منتشرة، سمعتها كلاما عن هذا الامر، واكثر من ذلك فقد اعدت له الادوات».. (المعاريف ٢٣-٥-٨٠).

ان النظام الفاشي لا يتهددنا نحن الفلسطينيين فحسب، بل يتعدانا الى الجماهير اليهودية نفسها، ويشرك العناصر اليهودية الاسرائيلية التقدمية والمتنورة هذه الحقيقة، وينعكس ادراكها هذا في صيحات الاحتجاج والتحذير المنطلقة هنا وهناك ويوما بعد يوم..

تعددت الملامح.. والفاشية واحدة.. والشكل الذي يتجرعه الفلسطيني لن تشعر بالاسرائيلي [illegible]، والنار - مرة اخرى - «تأكل نفسها، ان لم تجد ما تأكله..» [illegible] على قوى السلام والتقدم ان تعيد ترتيب صفوفها وان توثق خطوط المواجهة مع العدو المشترك، بالاخطار المشتركة [illegible] وممارسة - الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة!

ومرة اخرى: لا مبرر للفزع.. فمن الصواب ان الملامح تتعدد وان الفاشية تظل واحدة، لكن من عين الصواب ايضا ان الزمن ليس واحدا والتاريخ ليس جامدا! وشتان [illegible] (*) [illegible] عام ١٩٤٥ (**) وهو بداية، وبين عام ١٩٨٠.. بداية.. ولا بأس، فالضرورة احكامها!

(*) شكل بينيتو موسوليني الحزب الفاشي الايطالي عام ١٩١٩.

(**) ١٩٤٥ — هزيمة النازية الالمانية.

● تعـددت الملامح، والاحتلال واحـد !!

«من المخجل ان تكون صهيونيا!»

استعرضت صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية «زو هديرخ» في عددها الصادر في ٢٢ ايار ردود فعل بعض الصحفيين كما اوردتها الصحف العبرية. وذكرت ان «معريب» في عددها الصادر في ١١ ايار نشرت مقالا بقلم شولاميت هرشفن توصلت منه الى النتيجة القائلة «لا يوجد احتلال متنور» وذلك بعد ان وصفت الموبقات التي نفذها متعصبو «كريات اربع» في الضفة. «هناك من عليه ان يدفع الثمن» وقبل ان يدفع «الشبان والاطفال وآباؤهم والمشوهون في المؤسسات والذين هم باغلبيتهم الساحقة لا يريدون هذه الحرب، التي مطبوعها لنا والذين لا يرون تبريرا لها في العالم» الثمن لجسادهم.

وتنتهي بدعائها: «ليت صاحب المشاعر ولمطالبكم (اي متعصبي «غوش ايمونيم») يدفع ثمن موبقاتكم التي تجلبونها علينا».

اما عاموس كينان في «يديعوت احرونوت» ٩/ايار فيشدد في تعديداته «فل ملك اسرائيل واريئيل شمرون: ان دم اليهودي لن يذهب هدرا. وهو اكثر من اي انسان آخر، اهدر هذا الدم. ان القائد الذي يرسل رجاله الى الموت لتنفيذ مهمة مستحيلة وغير عادلة ولا ضرورة لها هو قائد اهدر دم رجاله».

وايضا: «كان الدم اليهودي في الخليل مهدورا. اهدر الدم اليهودي في الخليل لقاء هدف لم يتوحد الشعب حوله. اهدر لخدمة حكومة ضعيفة لا تعرف ما تعمل ولا تعرف ماذا تريد واغلبية الشعب عافتها. اهدر الدم اليهودي في الخليل لتحقيق هدف مستحيل: التسلط والى الابد على شعب آخر. التسلط الى الابد على مليونين من غير اليهود وعلى اراضيهم وحريتهم ومستقبلهم».

وكتب منـدل كوهانسكي في «جيروزاليم بوست» ١١ ايار: «نحن موجودون الآن في عمق اعماق التطور الدكتاتوري القمعي لحياتنا والذي بدأ منذ ١٣ عاما، وتصل المواجهة مع هذا التطور الآن ومتسارعة الى حد مقلق. ان ما ظن انه مستحيل امس - يحدث اليوم: وما تخلفه اليوم - يمكن ان يتحول الى امر عادي غدا. حين هاجم قبل اشهر معدودة مستوطنو بيت الجنود تزعزعت البلاد. (هل اتى احد عقابه؟!) واليوم يأتي الخبر عن اعتداء افراد كريات اربع على الجنود وقد نقل احدهم الى المستشفى، ويلقى هذا الخبر الى الصفحات الاخيرة من الصحف».

«ووصلت الامور حدا ان الرابي كهانا، رئيس تنظيم يدعو وينفذ علنا اعمال الاعتداءات الجسدية، يظهر في التلفزيون الاسرائيلي وهو يدعو «ليس فقط العين بالعين، بل عينان مقابل عين واحدة».

«نحن ندفع ثمنا غاليا بهدمه العقل، ثمن اضعاف الاسس الاخلاقية لشعبه هو، ثمن الجنود الذين عليهم ان ينفذوا اوامر يعترض على تنفيذها كل انسان عاقل».

ويصل موندل كوهانسكي الى النتيجة القائلة: «ان الاحداث الاخيرة في الضفة الغربية كافية لاثارة القلق لدى كل مواطن اسرائيلي يحافظ حتى الآن على ادراكه بعد كل ما حدث وعلى ضوء ما يمكن ان يحدث في المستقبل القريب، لم يكن المستقبل ابدا محيفا كما الآن».

وفي مقال شولاميت هارئيفن المذكور ايضا تقول الكاتبة: هناك قانون واحد لكل العالم وقانون آخر للمناطق. في كل العالم وايضا في حولون وبات يم اذا حطم شاب سواب مدرسة فانه انسان مخالف للقانون يتم سجنه. اما اذا دخل هذا الشاب نفسه مسلحا الى مخيم لاجئين ليحطم كما يريد الابواب.. من امثاله هذه ماخذ طابع القانونية، او انهم لا يصححون في العثور عليه، ان قريه كاملة تلقى العقاب حين يقذفون حجرا على سيارة.

«اننا ننمي لانسان يعني الى مدينه مرتهنة مواطنيه بها ان يسكنها كما يريد. ولكن كيف؟! هل كمحتل وكمستعمر انزي وكجزء من ابل وحدة جيش عليهم ان تؤمنه وتحمه وفق الاوامر، وكفاحص للسلاح بان يطلق رصاصات طويلة منه في الليل مخاطبا بنظرات الكراهية، وكإنسان يامل بحظر تجول ابدي !! ام كمواطن جاء لشراء بيت وقطعة ارض يجلس ويتحدث بهدوء مع جيرانه - اصدقائه، لا يطرد احدهم الآخر ولا يستقر احدهم الآخر ولا يتسلط احدهم على الآخر !!

الصمت الصمت - لا نقاش. ولا هم سه عصافير. الهدوء.. انهم هنا يشعرون، وسيقف الجيش حالا.. بهمه وعرقه..

«اذا كانت هذه هي الصهيونية فمن المخجل ان تكون صهيونيا».

وكتب يهوناثان غيفن في ملحق «معريب» الاسبوعي ١٦-٥-١٩٨٠ في زاويته «الجبهة الرابعة للعملة»:

هل سمعتم في الاذاعة تصريحات الحاكم «ستكون سياستنا «من يعمل خيرا خيرا ير، ومن يعمل شرا شرا ير». وباسم الزرعة الامن ياخذ الحاكم العسكري لنفسه وظيفة الرب. الرب الذي يعاقب الخطاة والذي ينعم على المتعاونين ليس ربي. وتوراة الحكم العسكري ليست توراتي. ان فحوى ومضمون هذه الدولة منذ عام ١٩٦٧ يتلخص تقريبا بالسؤال: «كيف نتسلط على شعب آخر دون ان يرى العالم ذلك؟» وطوال الوقت الذي نتسلط فيه على شعب آخر سنعيش في بلاد هذا هو مضمونها الاساسي.

يقولون «ادارة ذاتية» والى آخر هنالك من الكلمات الجمالية ولكن المحتوى لا يتغير. وعلينا ان نقرر ومن الافضل دقيقة واحدة قبل فوات الاوان. لان الرب فعلا لا يعمل شيئا. وامامنا امكانيتان فقط: اما ان نعيش مع الفلسطينيين واما ان نموت معهم. لان حربا بين اثنين صادقين لا تجلب ابدا النصر لاي منهما. في حرب كهذه اما ان ينتصر الجميع واما ان يخسر الجميع. ان العيش مع الفلسطينيين يعني الاعتراف بحقهم في تقرير مصيرهم وفي الوطن الخاص بهم الى جانب دولة اسرائيل. وان نموت مع الفلسطينيين يعني ان ننضم حالا الى «غوش ايمونيم» وان نبدأ الحرب»..

الافتراء

بقلم: كوبي نيف — القدس

■ «الاتحاد» - ننشر فيما يلي هذه المقالة - الصرخة الجريئة ضد جرائم الاحتلال وذيولها الكارثية. كاتبها، كوبي نيف، هو احد الكتاب الساخرين الشبان المعروفين في بلادنا. وكان ارسلها للنشر في زاويته الخاصة في اسبوعية «كول هعير» (كل المدينة)، التي تصدر في القدس تحت اشراف صحيفة «هآرتس». لكن احد اصحاب «هآرتس» تدخل وقرر الغاءها! فنشرها في مجلة «هعولام هزه» (٢٠-٥-١٩٨٠).

■ يستشري جلاوزة الافتراء المستحوذ في الخارج حيث يمارسون الارهاب والترويع، ويفرضوا حظر تجول على الحقيقة!

لكن لن يكون بمستطاعهم اغتيال الحقيقة. بمستطاعهم فرض حظر التجول عليها لكن ليس بمستطاعهم ايقافها، بامكانهم سجنها لكن ليس بامكانهم اجلاءها، بامكانهم تحويلها حتى الموت لكن ليس بامكانهم اغتيالها.

لن يكون بمستطاعهم اغتيال الحقيقة.

***

اشار رائد اثني ليس خمسة حتى لو قررت الكنيست هذا بالاجماع وحتى لو سجنوا وطردوا ونقلوا امين واعدموا كل من يقول او يعتقد ان حصيلة هذا الجمع هي اربعة. بامكانهم قتل كل من يقول الحقيقة لكن لن يكون بمستطاعهم اغتيال الحقيقة.

نعم، يوجد ارهاب. ويوجد خوف ولكن توجد ايضا.. الحقيقة!

حقا.. تحدثوا في الكنيست حول القتل والمذبحة وشجبوا كذلك، باغلبية مطلقة، عملية القتل في الخليل. لكن عملية الخليل لم تكن جريمة ولا مذبحة ولا حتى قتلا. وجميع وسائل الاعلام تتباكى، فعلا، على موت عابري سبيل ابرياء. لكن اولاء الذين قتلوا في عملية الخليل لم يكونوا مجرد عابري سبيل كما انهم لم يكونوا ابرياء.

هذه هي الحقيقة. ولن يكون بمستطاعهم اغتيالها.

الاحتلال جريمة. وكل من ساهم فيه هو مجرم. وبدون شك ينطبق الامر ايضا على هؤلاء الواقفين على راسه.

الاحتلال جريمة مروعة تعتمد على قوة السلاح وتبذر الموت والقتل. ومن يزرع الموت والقتل يحصد الموت والقتال.

ويجري تبرير جرائم الاحتلال بسلسلة من الافتراءات المتفق عليها، التي تشكل سوية «الاجماع القومي» - افتراء الامن، افتراء الاختيار وافتراء الابادة.

***

ادعاء الامن يبرر الاحتلال على انه يمنحنا الامن. وهذا كذب. فالاحتلال لا يمنحنا الامن بل يجر علينا كارثة.

ادعاء الاختيار يبرر الاحتلال لاننا «معشر اليهود» عنصر جيد اكثر من العرب. هذا افتراء. ان كل عنصرية ذاهبة الى ان احدى الفرق (المان، بيض، اشكناز، يهود) مختارة او اجود من فرقة اخرى (يهود، زنوج، فراعنة، عرب) هي افتراء مطلق.

ادعاء الابادة يبرر الاحتلال لان المحتلين (بالفمج) يريدون ابادة دولة اسرائيل. هذا افتراء. ان جميع الفلسطينيين، باستثناء بعض الفرق المليشية، يريدون دولة فلسطينية تعيش بسلام الى جانب دولة اسرائيل.

هذه هي الحقيقة.

وبالذات الآن، في غمرة الارهاب والترويع، وفي غمرة تفريخ جلاوزة الافتراء المستشري، بالذات الآن علينا ان نصرخ بالحقيقة ونحارب من اجلها. انه نضال من اجل الحياة او الموت. لانه اذا اجرنا اليوم للافتراء ان ينتصر فلن تستطيع الحقيقة ان ترفع راسها وسنفقدها جميعا على حد سواء.

انهم لا يستطيعون حقا اغتيال الحقيقة لكنهم يستطيعون ويقدرون ويخططون لاغتيالنا جميعا.

هيا نحارب على حياتنا.

حول تقرير مراقب الدولة

رغم امتناعه عن معالجة القضايا الجوهرية يشكل ادانة صارخة للنظام

اعداد: سميح صباغ

في اواسط الشهر الجاري تقدم مراقب الدولة الى الكنيست تقريرا شمل ١٠٨٠ صفحة، تضمن كشفا مبينا عن مختلف اعمال الاجهزة الحكومية ومدى الاهمال والفساد المتفشي فيها.

ان نظرة عابرة الى التقرير توضح عمق الهوة التي يؤول اليها الحكم باجهزته من تبذير وفساد وفوضى عارمة في مختلف مجالات الحياة وفي مختلف المكاتب الحكومية وزيادة ارتباط هذا الحكم باصحاب رؤوس الاموال والمحسوبين لهم في الثراء وانتشار المحسوبية، وعدم الرقابة على الاسعار.

وقد ركز مراقب الدولة في تقريره على الوضع الاقتصادي المتدهور وميزانية وزارة الحربية التي تقوم على ميزانية الدولة. وجاء فيه ان وزارة الحربية تقوم بشراء عتاد عسكري دون حاجة اليه وتنعدم فيها الرقابة على الذخيرة العسكرية التي تتسرب من مخازنها الى ايد غير مسؤولة والى اماكن «مجهولة». هذا الامر الذي يترك اثره السلبي على اقتصاد البلاد وحياة الجماهير عامة.

واشار مراقب الدولة في تقريره الى العجز المستمر في تمويل القطاع العام وفقدان العملة الصعبة في الميزانية الجارية للدولة والى النمو السريع في ديون الدولة بالعملة الصعبة، فخلال الاشهر التسعة الماضية زادت ديون اسرائيل مليار دولار، ومثل هذا الدين يعني دينا بمقدار دولار (٦١ ليرة) على كل فرد يوميا.

ويكشف التقرير عن انعدام الاهتمام بالممتلكات العسكرية. ففي فحص اجراه مراقب الدولة على وحدة جلود الحربية تبين ان هنالك بيلا للشراء عشرات الالاف من العاملة وقد لا تكون حاجة لاستعماله. ففي كانون ثاني ١٩٧٩ تم شراء عتاد عسكري بقيمة ١٩٠ الف دولار. وبعد الفحص تبين ان ٩ قطع من مجموع الـ ١٢ قطعة لم تستخدم في السنوات الثلاث الاخيرة. كما تم شراء عتاد عسكرية تكفي لاحتياجات لمدة ٨ سنوات قادمة.

هذا وكانت الصحف نشرت قبل ثلاث سنوات تقريرا لاحد ضباط الجيش شكا فيه من ان الترصيصة على عملية الشراء انما هي قائمة من اجل منع اجراء تقليص في الميزانية المخصصة.

ويكشف التقرير كذلك عن وجود عتاد عسكري معطل قدر ثمنه بـ ٣٠ مليون ليرة. وبعد اجراء الفحص في قسم الجيش الاحتياطي كشف التقرير عن فقدان ممتلكات عديدة بقدر ثمنها بـ ١٨ مليون ليرة. ويتعرض التقرير الى سوء وضع النظافة والانتشار بعض الامراض في صفوف الجيش.

ويقول مراقب الدولة ان مصاريف وزارة الحربية زادت في السنة المالية عن الميزانية المقررة بقيمة ٧٢٦ مليون ليرة.

كما يكشف التقرير عن انه ازداد بنسبة كبيرة عدد المستخدمين الدائمين في الجيش، وزادت اجرة العاملين في الجيش دون غيرهم، في المصروف البطالة والتضخم المالي القائمين مما يعزز الميل الى العمل في الجيش. ويشير التقرير الى ان تجار الاسلحة والمقاولين المرتبطين بوزارة الحربية حققوا ارباحا طائلة في الماضي ولا تزال وزارة الحربية تمنحهم، اليوم، التسهيلات لجني الارباح الطائلة.

«الدوريات الخضراء»

يقول التقرير عن «الدوريات الخضراء» انها اداة في خدمة وزارة الزراعة والداخلية. وهذه الدوريات المعروفة بممارساتها ضد المواطنين العرب والتي تلاقي احتجاجا شعبيا واسعا، «نصف العاملين فيها كانوا غير يحملون «شرطي خاص» ولكن الشرطة لم تقم بأية رقابة جدية على هؤلاء».

وقد جاء في تقرير مراقب الدولة ان في ملفات الدوريات الخضراء (التي تتضمن قراراتها بتنفيذ الاجلاء والهدم) لم تكن هنالك مستندات تدل على التبرير القانوني لتلك الاعمال. منذ تشرين ثاني ١٩٧٧ استخدمت «الدوريات الخضراء» لتنفيذ اعمال الاجلاء والهدم حسب توجيهات منطقة الجنوب لوزارة الداخلية.

تكلفتها الفعلية على نفقتها ايضا مهمات لم يطالبها منها القانون.

كما اظهر التقرير الخلفيات العديدة في الاشتراك على استخدام معتمين افراد متهورة لاغراض البناء والمعابر والمكتبة وحولوها الى ايد غير امينة.

اين تذهب اموال الاسكان؟

ويكشف التقرير عن ان وزارة الاسكان خصصت في ميزانية العام ١٩٧٨ مبلغ ٣٠ مليون ليرة لبناء وحدات سكنية، لكن هذا المبلغ استغل فعلي لاستئجار لبناء ٦٧ دارا جديدة ولترميم ٦٠ اخرى لجمعيات سكانية مختارة، وزيادة على ذلك فقد منح هؤلاء تخفيضات، قبل ذلك، في الضريبة. كما منح بعض المستثمرين مساعدة لشراء ١٢٩ شقة بلديت باموال الوزارة ولم يتم اسكانها.

ونحن نعرف ان هذا قليل من كثير يذهب لبناء المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة.

■

والتدليل على تعاظم اصحاب رؤوس المال الكبير في حياة البلاد وعدم الرقابة على الاسعار فان فحصا اجراه مراقب الدولة في العام الاخير على اسعار الخبز يكشف عن ارتفاع اسعار الخبز بنسبة ٢١١٪ في الوقت الذي لم تزد فيه نفقات البناء عن ٩٦٪.

■

ويكشف التقرير كذلك عن مستوى الاهمال في المحافظة على سرية الانتخابات النيابية.

ويكشف ايضا ان هنالك شكاوى عديدة من السجناء لاعتداء السجانين عليهم.

والطالة على اسناد اجهزة هذا النظام يكشف التقرير عن ان هنالك كثرة في الشرطة تقل خلال يسوم واحد، الامر الذي يعني تحسس شكاوى المظلومين.

ويكشف التقرير عن ان الشرطة لا تعتني دائما اصحاب السيارات من مخالفي السير، الذين سجلت مخالفات ضدهم. ويتبين في التقرير انه من مجموع ٥٣٢٤٧٥١ تقريرا هنالك ٢٢٤٥٠٠ تقرير لم تتلقوا لاصحاب مخالفة منها لسقطت المخالفات التهم.

ووصل الاهمال حدا ان ليوانيا يستعملون اجهزة في ملفات وزارة الداخلية.

وبعد، فهذه عينات صغيرة من تقرير ضخم مليئها بمئات الصفحات، وعلى الرغم من خطورة ما يكشفه التقرير من اعمال تسيب وبيروقراطية ورشوات وفوضى.. فانه لا يتطرق الى قضايا جوهرية اكثر اهمية وخطورة.. واكثر خرقا للقوانين الرسمية والدولية والانسانية مما ذكر في التقرير.

فعلى سبيل المثال لا الحصر.. لم نقرأ في التقرير كلمة واحدة عن الاحتلال والاعمال التي يمارسها الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان والمناطق المحتلة. رغم ان العالم كله اصبح داريا بها ويدينها علنا. ولا يتطرق التقرير الى المصاريف الخيالية التي تنفق على تربة الاحتلال وسياسة العسكرة والعدوان والتي تعيث فسادا ووحشية في كل مكان من البلاد وفي المناطق المحتلة. ولا يتطرق التقرير الى سياسة التمييز العنصري المتبعة ضد جماهيرنا العربية في البلاد من قبل جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية.

ولا يتحدث التقرير، حين يكتب عن عمل وزارة الشرطة، ولا يتحدث عن سياستها الظالمة التي تنتهك العاملين وغيرها وغيرها من مظاهر تحلل هذا النظام وممارساته.

ومع هذا.. يظل التقرير شاهدا على تعفن النظام الصهيوني في اسرائيل ويكشف جانبا من ممارساته العادية للبيروقراطية والشعب.

قداس وجناز الاربعين

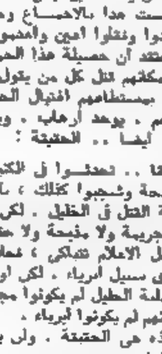

آل نعيم والرباجم والنسابلم في يافا يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

سعيد رشيد نعيم

وذلك يوم السبت ٣١-٥-١٩٨٠ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في يافا — تل ابيب.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز السنة

آل عزام والقرطاجم والصباغم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحوم

يوسف وديع عزام

وذلك يوم السبت ٣١-٥-١٩٨٠ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في عكا القديمة. الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل فرد.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعازينا

● الى آل عوي بوفاة المرحوم احمد ابو صالح عوي.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طرعان

تعازينا القلبية

الى زميلنا علي صالح ابو الهيجا، نائب رئيس مجلس طمرة المحلي، بوفاة المرحومة

الوالــــدة

لها الرحمة ولكم من بعدها الصبر وطول البقاء.

رئيس واعضاء وموظفو مجلس طمرة المحلي

اسبوعيات الكنيست

❋ مارتسيانو يستبدل بعيل ❋

يبلغ مارتسيانو من العمر ٣١ عاما وهو من مواليد المغرب واحد مؤسسي حركة الاحتجاج « الفهود السود » عام ١٩٧٠ . وفي العام ١٩٧٧ انشق عن الحركة مع عدد من اعضائها واندمج في كتلة « شيلي » بعدما انخرطت الحركة في صفوف الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، وادعى مرتسيانو في حينه انه انضم الى « شيلي » لانها حركة صهيونية .

ويذكر ان اتفاق تقاسم المناصب ، داخل الكتلة ، يقضي ايضا بأن يتخلى مارتسيانو عن منصبه بعد ستة اشهر من عضويته لكي يأتيه وران كوهين . في الوقت الذي يتخلى فيه اوري افنيري عن منصبه للمرشح السادس ، وليد صادق ، من الطيبة . وكان قادة حركة « شيلي » توصلوا الى الاتفاق اثر الخلاف العميق الذي هدد هذه الحركة بسبب المناصب .

❋ الزام جامعة النقب بفصل نزل الذكور عن نزل الاناث ❋

باكثرية ٩ اصوات نواب الائتلاف قررت لجنة المعارف البرلمانية تأييد طلب النائبة سارة شتيرن – كتان (مفدال) والزام جامعة النقب بفصل نزل الطلبة الذكور عن نزل الاناث .

وفي هذا القرار الرسمي تجاهلت اللجنة موقف ادارة الجامعة على لسان رئيسها ، يوسف تكواع ، الذي قال : للجامعة استقلالها الذاتي ، اداريا واكاديميا ، في اطار القانون وليس من صلاحية مؤسسات الدولة التدخل فيما يجري في الجامعات في هذه المجالات . وتساءل الرئيس : كيف يمكن ان نثقف اساسا الطلاب على مبادئ احترام القانون اذا كانت لجنة برلمانية تتصرف به على هواها .

ويشار هنا الى ان هذا القرار ، بالاضافة الى مضمونه الديني ، يشع عنصرية ازاء كل ما هو عربي في هذه البلاد . فقد رفع هذا المطلب سابقا من قبل بعض الطلاب اليهوديين اتباع « الليكود » و « غوش ايمونيم » ، واستهدف عزل الطلبة العرب عن السكن في بنايات مشتركة مع الطلبة اليهود والطالبات منهم بشكل خاص . ويأتي قرار لجنة المعارف ليمنح هذه العنصرية صبغة رسمية !

شارلي بيطون

❋ شارلي بيطون حول تقرير وزير الصحة ❋

قرأت ، بامعان ، تقرير وزير الصحة وعندما شرعت في المقارنة بين ما جاء على لسان الوزير والواقع المعروف لي وللغير تساءلت هل انا في حلم ؟

ان الوضع الحقيقي في وزارة الصحة مشوه جدا ولن ينجح اي تجميل بالالوان الفاتحة ان يغيره .

فعلى الرغم من تزايد سكان البلاد جرى تقليص ميزانية وزارة الصحة بشكل متساوق وخطي . وبالاضافة للتقليص المذكور اتى طلب وزير المالية بالزام الوزارة بتقليص نسبة ٣٫٦٪ من الميزانية ، خلال الفترة ١٩٧٢ بدلا من هذه الوزارة لوحدها .

في العام ١٩٧٩ فصلت ٣٠ ممرضة من مستشفى تل هشومير و ٥٠ ممرضة من مستشفى رمبام – حيفا و ٢١ ممرضة من مستشفى صفد الحكومي وعشرات الممرضات فصلن من مؤسسات طبية مختلفة . وتم كل هذا على الرغم من التصريحات بان مهنة التمريض هي مهنة مفضلة على غيرها .

ووصل هذا التدهور حد المساس بالاطباء المؤهلين . فكما هو معروف ينضم الى قائمة الاطباء ٧٠٠ متمرن سنويا ينهون دراستهم في البلاد وخارجها . وحسب السياسة الجديدة ، التي تتبعها وزارة الصحة ، تقفل ابواب العمل في وجوههم . كما قلت الوزارة حصة الحكومة في ميزانية « صندوق المرضى » . واشترطت ، حين منحها هذه المساعدة الزهيدة ، تقليص القوة البشرية العاملة وتجميد مشاريع التطوير ورفع رسوم الاعضاء واسعار الادوية والزيارات الليلية للاطباء .

كما تم اغلاق عشرات العيادات الطبية الجماهيرية وتقليص اسرة الاقسام المختلفة في جميع المستشفيات .

ان نسبة ميزانية وزارة الصحة في عام ١٩٧٩ هي ٣٫٦٢٪ من الميزانية العادية وتبلغ اليوم ٣٫٤٧٪ . أي انه جرى تقليصها بمعدل النصف ، اذا اخذنا في الحسبان تزايد عدد سكان البلاد ، وغلاء اسعار الادوية والاجهزة الطبية المستوردة . في الوقت الذي زادت فيه ميزانية وزارة الحربية من نسبة ٣٧٪ من مجموع الميزانية العادية ، في العام ١٩٧٩ ، الى ٤٢٫٣٪ في العام الجاري (هذا بالاضافة الى ٢١٪ من الميزانية المصروفة على مرافق عسكرية مثل تسديد قروض شراء الاسلحة والصرف على المرافق الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة) .

لقد ادت سياسة الحكومة الى سحق الخدمات الطبية . وحين استعرض الوزير سياسة وزارته كان العاملون في قطاع الخدمات الطبية يعلنون الاضراب .

لماذا اضرب ٨ آلاف طبيب ؟

اسمدة الصبعية في حيفا – مصدر خطر بتلوث

لم يطالب هؤلاء الاطباء من اجل علاوة غلاء . انما اضربوا خوفا وقلقا على مصير الاوضاع الآخذة في التدهور . اضربوا ضد سياسة التقليص في قطاع الخدمات الحيوي هذا وضد فصل الاطباء والممرضات ، الذي يعني تقليص العمليات الجراحية والمساس بالاطفال .

وما هو الوضع في الرقابة الطبية على صناعة الاغذية ؟ انها حتى بدون التقليصات لا تستطيع وزارة الصحة السيطرة على ما يدور في هذه الصناعة . ومع تقليص القوة العاملة في هذا المجال ستتزايد اخطار التسمم على السكان وسيمرح اصحاب المصانع الخاصة ويربحون !

ومن البيئة وتلوث الجو الخانق .. اية قوة بشرية تعمل في هذا الحقل الحيوي والهام ؟! وماذا بخصوص المطالع ، في الرخصة ، والطب الوقائي والابحاث الطبية العملية ؟ ان هذه القطاعات جميعها بدأت تحرج !

وعلى ضوء ما تقدم اقترح :

١ – زيادة حصة ميزانية وزارة الصحة على حساب تقليص حصة الاستيطان .
٢ – زيادة حصة الحكومة في مساعدة صندوق المرضى وعياداته الفرعية .
٣ – مساعدة الاطباء المتمرنين على اكمال تخصصهم العملي .
٤ – توسيع مدارس الممرضات ودفع اجر يساوي اجر الممرضة المبتدئة للتلميذة .
٥ – توسيع الاقسام المختلفة في المستشفيات وخصوصا اقسام العلاج السريع وزرع الاعضاء الاصطناعية .
٦ – زيادة الابحاث العلمية في موضوعي الخدمات الصحية والطبية .

التفاف واسع من المعلمين في منطقة الناصرة حول القائمة « ش »

قائمة «ش» لفرع النقابة في الناصرة تعكس جبهة واسعة من المعلمين المخلصين لقضية التعليم وشعبهم

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – تشهد المعركة الانتخابية لفرع نقابة المعلمين في الناصرة ، حيث تتصارع في هذه المعركة ست قوائم ، قائمتان برشحين يهود ضمن قائمتي التجمع وقائمتان مكونتان من اعوان التجمع العرب ، وقائمة « ل.ت » التي تقف تمسها بجبارات خاضعة من « الاستقلالية » و «الشمال» التي ابعث و « الابتعاد من الخوض في السياسة » . ومقابل هذه القوائم الخمس ، هناك « القائمة المستقلة ش » التي لعبت دورا بارزا خلال الدورة المنتهية لفرع النقابة حيث عبرت بشجاعة واخلاص ومثابرة عن المصلحة النقابية للمعلمين وكرامتهم الاجتماعية والوطنية . وفي هذه الانتخابات تستحيل رافع قاعدة التأييد لهذه القائمة المخلصة من جماهير المعلمين والمعلمات في المنطقة .

ويقف على رأس هذه القائمة الاساتذة : نظير شريف وعبد الرحمن غنيم وفلاح الياس وحسان حوابطة ورياض وتد ومحمد اسحق دلاشة وراسل طه وطارق فيطي وخليل ابو توخ وفضي مرعي وصلاح سليم شناوي ومعطف عبد الخالق ملحم وهاني رجبي وسهام عاصوم وخالد ابو ليل ، بالاضافة الى ١٢ مرشحا اضافيا .

قائمة « التقدم » تدعو الى دعم قائمة « ش »

ويفيد مراسلنا في الناصرة ان قائمة « التقدم » (ر) اصدرت نداء الى معلمي ومعلمات منطقة الناصرة ان يصوتوا لقائمة « التقدم » في الانتخاب لمركز النقابة (قطريا) ، وان يصوتوا لقائمة (ش) للفرع ، مؤكدة على الحاجة الى ضمان الكتلة في فرع النقابة لقائمة (ش) حتى يسير الفرع المحلي للنقابة مع الجو الجماهيري العام في الناصرة ومنطقة الناصرة .

جبهة عيلبون تطالب بانتخابات بلدية

عيلبون – لمراسلنا – اصدرت جبهة عيلبون الديمقراطية بيانا تناولت فيه قضية حل المجلس المحلي المنتخب وتعيين لجنة لادارة شؤون القرية باشراف وزارة الداخلية برئاسة الرئيس المنتخب الرفيق مرشد سليم . واكد البيان على مسؤولية اولئك الاعضاء الذين آثروا المصالح الانانية على مصالح القرية فاتاحوا المجال للسلطة لحل المجلس المحلي .

ودعت جبهة عيلبون الديمقراطية اهالي القرية الى رفض اللجنة المعينة والى المطالبة باجراء انتخابات جديدة للمجلس ، وضرورة تقوية وتوسيع صفوف الجبهة – الاطار النضالي الوحيد المخلص لمصالحهم .

استقالة رئيس بلدية عكا

عكا – لمراسلنا – وافقت سكرتارية حزب « العمل » في المدينة ، يوم الاربعاء الماضي ، على قبول استقالة رئيس البلدية ، يسرائيل دورون ، من وظيفته التي يشغلها منذ ١١ عاما . كذلك اقرت تعيين شمعون حاسو خلفا له :

واشار مراسلنا في عكا الى ان استقالة دورون تعود الى الازمة الاقتصادية الخانقة بالبلدية منذ مدة طويلة ، والتي ادت الى شلل الخدمات واعاقة سير الحياة الطبيعية في المدينة . ويبين ان دورون هدد بالاستقالة مرات عديدة ، كان آخرها خلال زيارة وزير الاسكان المدينة ، الا انه كان يتراجع بفعل ضغوط حزبه .

متى تفتتح عيادة « صندوق المرضى » في معاوية ؟

معاوية – من شريف توفيق – تستمر معاناة اهالي قرية معاوية جراء انعدام عيادة « صندوق المرضى » في القرية ، الامر الذي يضطرهم الى شاق السفر لتلقي العلاج في ام الفحم والعفولة . هذا مع العلم بان ٩٠٪ من الاهالي هم اعضاء في « صندوق المرضى » ومضى ٣ اشهر على انجاز بناية العيادة وتجهيزها للاستعمال ! ويطالب اهالي القرية المسؤولين في الهستدروت بفتح العيادة فورا والكف عن المماطلة .

تجار الناصرة يطالبون بعدم نقل مكاتب الجمرك الى نتسيرت عيليت

الناصرة – لمراسل «الاتحاد» – بعثت لجنة التجار والحرفيين في المدينة ببرقيات الى وزير التجارة والصناعة ودائرة الجمرك وادارة ضريبة الدخل ووزير المالية ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، تطالب فيها بعدم نقل مكاتب الجمرك من مدينة الناصرة الى « نتسيرت عيليت » – هذه الخطوة التي تشكل اضرارا بمصلحة سكان المدينة والمنطقة . ويذكر ان نية السلطات في نقل مكاتب الجمرك الى « نتسيرت عيليت » تجيء ضمن خطة حكومية عنصرية لتفريغ مدينة الناصرة العربية من الدوائر الحكومية ، وتحويل «نتسيرت عيليت» بشكل مصطنع الى مركز اداري للجليل .

ميزانية تطوير الطيبة – ٢١٠ ملايين ليرة

الطيبة – لمراسلنا – اقر مجلس محلي الطيبة ، في جلسته الاخيرة في الاسبوع الماضي ، ميزانية تطوير السنة المالية ٨٠ – ١٩٨١ بحجم ٢١٠ ملايين ليرة . وهي تشمل مختلف المشاريع الحيوية التي تحتاجها البلدة وتتوزع على النحو الآتي :

شبكة المياه – ١٥ مليون ليرة ، بناية المجلس – ٣٠ مليون ليرة ، مدرسة ثانوية – ٣٠ مليون ليرة ، مدرسة للشبيبة العاملة – ٣٠ مليون ليرة ، مركز صحي العائلة – ٦ ملايين ليرة ، تعبيد شوارع – ٢٠ مليون ليرة ، شق شوارع جديدة – ٥ ملايين ليرة ، اضاءة شوارع – مليونا ليرة ، شبكات الهاتف – ٣٠ مليون ليرة ، حدائق عامة – ٣ ملايين ليرة ، صناديق قمامة – مليون ليرة ، ناد للشبيبة – ٥ ملايين ليرة ، استاد رياضي – ٥ ملايين ليرة ، ارصفة – ١٠ ملايين ليرة ، مختبرا فيزياء ورياضيات – مليونا ليرة ، قاعات للمدرسة الصناعية – ١٠ ملايين ليرة ، سيارة لتجميع النفايات – ٣ ملايين ليرة ، ساحات وقوف السيارات – مليونا ليرة ، اشارات مرور – مليون ليرة ، شق طرق زراعية – ٥ ملايين ليرة ، اعمال تطوير داخل القرية – ٥ ملايين ليرة .

وقرر المجلس الاصرار على مطالبة الحكومة باقرار الميزانية ، لقصورا لحاجات البلدة باهليها الـ ١٨ الفا .

شبيبة أم الفحم تزور شفاعمرو

شفاعمرو – لمراسلنا – قام وفد من فرع الشبيبة الشيوعية في ام الفحم ، يومي الجمعة والسبت الماضيين ، بزيارة فرع الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو ، حيث تجولوا في المدينة واطلعوا على معالمها وعقدوا امسية سمر تحدث فيها سكرتيرا الفرعين ، اللذان اشادا بمغزى هذه اللقاءات واثرها على تحفيز نشاط الشبيبة الشيوعية .

نداء الى جمهور المعلمين

[انطلاقا من وعينا لاهمية الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية التي نجتازها فاننا نشعر اكثر من اي وقت مضى باهمية دور المعلم في البناء الفكري والاجتماعي وتعبئة الجيل الجديد بالقيم التقدمية .

لذلك فاننا نرى في معركة انتخابات المعلمين معركة نقابية طبقية ديمقراطية ، وهي جزء لا يتجزأ من معارك الجماهير ضد الاضطهاد ومن اجل المساواة وتحقيق السلام العادل .

وعليه ، فاننا نتوجه الى مربي الاجيال وندعوهم للاضطلاع بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم والتصويت لقائمة المعلمين التقدميين – قائمة التقدم – وحرفها « ر » – القائمة الوحيدة الممثلة لمصالحهم بين المعلمين]

الاسم	الصفة
■ عرابة	
محمد عبري نصار	رئيس المجلس المحلي
موسى عاصلة	مهندس
د. سليم نعامنة	طبيب
محمود موسى	مهندس بناء
خليل ياسين	محام متمرن
حسين خليل ياسين	مهندس زراعي
صلاح معاربة	محام
حامد سعدي	محام
د. محمد عرابي	طبيب
■ سخنين	
جمال طربيه	رئيس المجلس المحلي
فيصل ابو يونس	نائب رئيس المجلس المحلي
يوسف الياس	مهندس بناء
مصطفى ابو ريا	صيدلي
عقيل بشير	مهندس بناء
■ يافة الناصرة	
اسعد يوسف كتانة	رئيس المجلس المحلي
ناصر اسعد لوباني	عضو المجلس المحلي
ربابي عبده خوري	موظف / عضو ادارة المجلس المحلي
■ المشهد	
محمد عرمي	رئيس المجلس المحلي
د. يوسف عرمي	طبيب
■ الرينة	
حسن محمود	رئيس المجلس المحلي
كرم سليم بزانسي	رئيس لجنة المعارف في المجلس
■ عيلبون	
فريح شناشي	مهندس بناء
■ اكسال	
صالح دراوشة	رئيس المجلس المحلي
■ طرعان	
يونس نصار	رئيس المجلس المحلي
الياس خوري	مهندس
د. غسان خوري	طبيب
صلاح نجم	عضو المجلس المحلي
سليمان زريقي	مهندس معماري
صالح بدر	مهندس كهرباء
■ كفر مندا	
محمد زيدان	رئيس المجلس المحلي
■ دير الاسد	
مصطفى عبد الفتاح اسدي	رئيس لجنة اولياء امور الطلاب لمدارس القرية
■ البعنة	
حنا ابراهيم الياس	رئيس المجلس المحلي
د. ابراهيم حنا الياس	طبيب
احمد مصطفى بكري	رئيس لجنة آباء – مدرسة الشاغور الثانوية الشاملة
حسين ابو تلي	نائب رئيس المجلس
محمد علي حسيبان	عضو المجلس المحلي
اسماعيل مصطفى بكري	مهندس الكترونيكا طبية
علي محمد عبد الرحمن	سكرتير جبهة البعنة الديمقراطية
حبيب يوسف جريس	عضو لجنة الآباء
محمود علي بكري	عضو لجنة الآباء
د. محمد حسن بكري	طبيب
■ نحف	
سامي سرحان	رئيس المجلس المحلي
محمد عبادة عبد الغني	مزارع
■ الرامة	
حنا مويس	عضو الكنيست ورئيس المجلس المحلي
سميح القاسم	شاعر – عضو المجلس المحلي
نعمان حداد	عامل
يعقوب خياط	عامل اجتماعي
■ المكر	
سامي مصطفى حورة	عضو ادارة المجلس المحلي
د. اميل شدفان	طبيب
د. وليد اسدي	طبيب
صالح شعبان	مندوب المؤتمر لنقابة عمال البناء
احمد محمد خطيب	نائب رئيس المجلس المحلي
صالح ابو عيشة	رئيس قائمة الجبهة في نقابة عمال الاغذية
■ معليا	
جورج قسيس	معلم / نائب رئيس المجلس المحلي
رايف ابو علصة	عضو لجنة الآباء
الياس ابو علصة	مهندس كهرباء
ميلاد ابو علصة	عضو مجلس نقابة عمال البناء – نهريا
■ ترشيحا	
فيليا بشارة	عضو مجلس محلي معلوت – ترشيحا
د. بسام خليل بشارة	طبيب
جبرائيل بشارة	عضو مجلس عمال معلوت – ترشيحا
فيس بشارة	معلمة
ماري حنا بشارة	عضو مجلس نقابة الموظفين في معلوت – ترشيحا وسكرتيرة المدرسة الثانوية في ترشيحا
شفيق خوري	عضو مركز عمال البناء وعضو نقابة عمال البناء في نهريا
د. نبيل طنوس	طبيب
■ البقيعة	
محمد صالح عامر	نائب رئيس المجلس المحلي
معين بلوط	مهندس
رمزي خوري	تاجر
يوسف سويد	عضو المجلس المحلي
نواف سويد	مهندس
نايف سليم	شاعر
سميح صباغ	شاعر
■ الناصرة	
د. رياض القاسم	طبيب اسنان
د. خالد ديب	طبيب
اميل طه	معلم ثانوي
سهيل دبابل	معلم ثانوي
■ دير حنا	
شفيق حبيب	شاعر ونائب رئيس المجلس المحلي
صلاح دقشي	مهندس بناء
جمال احمد علي	مهندس بناء
وفا الخطيب	رئيس المجلس المحلي

● ملاحظة :
– على كل من يؤيد هذا النداء ان يكتب الينا على العنوان التالي : كتلة التقدم ، ص.ب ٤٠١ ، حيفا .
– سنتابع نشر اسماء الموقعين على هذا النداء في اعداد « الاتحاد » القادمة .

قضايا السلطات المحلية
• يحررها : رمزي خوري •

❋ من الجمل اذنه ... ! ❋

بين آن وآخر يقوم ممثلون عن جهاز السلطة بحملة توزيع منح او مساعدات لمجالس محلية او لفرق رياضية او لطلاب جامعيين ، من ريع الاوقاف الاسلامية ...

في ٦ ايار الجاري قرأت عن « حملة توزيع مبلغ – ٣٥٠ الف ليرة قدمها مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية من ريع الاوقاف الاسلامية » . حملة « مخططة » بحضور ممثلي دوائر حكومية في قاعة مسجد الاستقلال بحيفا . وقد جاء في الخبر نفسه « ان هذا المبلغ الذي وزع امس يعتبر آخر دفعة من مبلغ مليونين ونصف المليون ليرة قدمها مكتب المستشار من ريع الاوقاف الاسلامية للمجالس والمؤسسات والطلاب المسلمين في الشمال عام ٧٩/٨٠ » ....

طبعا لا احد من المسلمين فرح ان وزعت ال – « مليونان ونصف المليون ليرة من ريع الاوقاف الاسلامية » . الخواجا امور اربيه والمستشار موشي مشيح والشيخ يسرائيل كينغ وامثال هؤلاء ليمون على اموال الاوقاف الاسلامية يشترون بها ويبيعون . وطبعا الولاء لسياسة السلطة ينظر اليه بالعين « الايجابية » لدى التوزيع واعطاء المنح .

هذا وضع يتعارض مع قواعد الدين الاسلامي الحنيف يا حضرة السيد بيغن ... يا معروف فيه على اسلام افغانستان ... لان من حق المسلمين ان يديروا شؤون اوقافهم ويقرروا بشأنها والاستفادة منها ...

لقد ذكر فضيلة القاضي محمد حبيشي في كلمته في حفلة توزيع الاموال المذكورة « ان ٩٠ بالمئة من املاك الوقف الاسلامي لا تزال خاضعة لمكتب « القيم على اموال الغائبين » وطالب « بتحرير الاوقاف الاسلامية من ايدي القيم على اموال الغائبين ممثلا في مكتب ادارة اراضي الدولة وتسليمها لادارة لجان الوقف الاسلامي في البلاد » .

لقد علمت ان معظم املاك الوقف الاسلامي الواسعة جدا في مدينة عكا ، مثلا ، قد اجرها حضرة القيم على املاك الغائبين (تصوروا ان الاملاك الاسلامية في البلاد بحضرة غائبة) الى ادارة املاك اسرائيل بأجرة اسمية فقط ولمدة ٩٩٩ سنة – صدق او لا تصدق ....

هذا وضع لا يقبله لا منطق ولا ضمير ولا كرامة اي مسلم في هذه ....

اعتقد ان من واجب جميع القضاة الشرعيين في البلاد ان لا يقفوا مكتوفي الايدي تجاه هذا الوضع المهين وعليهم ان يضموا صوتهم الى صوت فضيلة القاضي حبيشي بالمطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها الى لجان الوقف الاسلامي في البلاد – وانا اضيف هنا كلمة « التي ينتخبها المسلمون » وراء كلمة « الاسلامي » .... هذا موقف يقف وراءه كل عربي في اسرائيل وكل يهودي ذي ضمير حي يعترف على ابسط قواعد الديمقراطية والعدالة ....

❋ ما هذا الاهمال لمستشفى نهاريا ... ؟ ألأنه يخدم أكثرية عربية ....!! ❋

حسب قول مدير مستشفى نهاريا ، الدكتور جبرائيل ايلان ، « ان مستشفى نهاريا ومستشفى « بوريا » في طبريا تقفان على اسفل درجات السلم من ناحية المستوى وامكانيات تقديم الخدمات للسكان » ...

« في مستشفى نهاريا يوجد سرير ونصف لكل الف من السكان بينما المعدل القطري هو ٢٫٢٤ سرير لكل الف من السكان .... وعلى هذا الاعتبار يحتاج هذا المستشفى ، الذي يقدم الخدمة ل ٢٢٠ الف نسمة ، الى خمسمئة سرير على الاقل » ... وان « اجهزة الصيانة في المستشفى على حافة الانهيار » .. هذه الاقوال ، حسب جريدة « دافار » من ٢٠ نيسان الماضي ، قالها مدير المستشفى للدكتور وزير الصحة ورجال وزارته محتجا على اوضاع الاهمال القائمة ومتهما وزارة الصحة بعدم تنفيذ الوعود ... وان « تجميد الوظائف والتعليمات الجديدة الصادرة من الوزارة بتقليص الموظفين قد اوصلت المستشفى الى وضع لا يحتمل » .

الظاهرة ان وزارة الصحة قد عملت حساباتها على اساس ان اكثرية السكان الذين يخدمهم هذا المستشفى هم من العرب ولهذا فلا بأس ان يكون مستواه منخفضا عن باقي المستشفيات في البلاد . لكن مشكلتهم ان المستشفى نفسه يخدم مواطنين يهود ايضا وهذا ما يجعل المشكلة ناقصة امام هذا النظام العنصري ....

اعتقد ان هذا الوضع يستصرخ سلطاتنا المحلية العمل لتغيير هذا الوضع ورفع مستوى المستشفى الى المستوى القطري على الاقل ...

❋ مأساة عكبره ... هل هي في طريق الحل ؟ ❋

الحقيقة التي لم اعرف من كتب على الاوضاع المقيمة التي يعيشها خمسماية انسان ، هم سكان عكبره ، حتى شهر ايار من السنة الماضية .

خلال ثلاثين سنة نجح هذا الحكم في عزل قضية هؤلاء الناس عن الرأي العام . نجح في ترحيلهم ونفيهم . نجح في وضعهم في بوتقة التخويف والارهاب التي فرضتها عليهم اجهزة هذا الحكم من عملاء السلطة المطبقين على رقاب الشعب بيت وحتى كبح ابناء « المحروق دمه » عملاء مصالح السلطات المحلية العربية ....

« خلال العشرين سنة الاخيرة لم نتوقف عن ارسال الرسائل والعرائض الى الهيئات الحكومية المختلفة طالبين تحسين ظروف الحياة الانسانية لنا : الى رئيس الدولة والى رئيس الحكومة والى وزير المواصلات ووزير الداخلية ووزير التربية ووزير الصحة ووزير الزراعة وشركة مكوروت والمسؤولين عن المياه وبلدية صفد وحاكم اللواء الشمالي ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ومراقب الدولة ورئاسة الكنيست واعضاء الكنيست والتلفزيون الاسرائيلي والاذاعة الاسرائيلية وحتى الى كارتر – بيغن – سادات بعد كامب ديفيد » .

لقد جاء هذا في رسالة مفتوحة وجهها اهالي عكبره الى المسؤولين في حكومة اسرائيل والى وسائل الاعلام والرأي العام المحلي والعالمي في حزيران ١٩٧٩ ....

اريد ان اقول باعتزاز ان نضال اهالي قرية عكبره الموحد والواعي والمثابر بدأ اثر زيارة وفد الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الى القرية والمكون من عضو الكنيست حنا مويس وكمال غطاس والداعي ... ٨ حزيران ١٩٧٩ .

اثر الزيارة المذكورة نجح اهالي عكبره في ايصال مأساتهم ليس الى الرأي العام الاسرائيلي فقط وليس الى ابحاث الكنيست فقط وانما الى اوسع الصحافة العالمية وصار ممثلو الحكومة الصهيونية في الخارج يسألون في الاجتماعات والمحاضرات « وماذا عن قرية عكبره قرب صفد » ؟

تحت عنوان « مأساة عكبره » كتبت في هذه الزاوية في عدد ١٩/٦/٧٩ عن جريمة هذا الحكم تجاه مواطنين اسرائيليين في قرية عكبره ، ولا اريد ان افصل هنا جميع الاعمال التي قام بها ممثلو الجبهة الديمقراطية في الكنيست بالتعاون مع ممثلي القرية حتى تبني اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية لهذه القضية ....

في ٩ ايار الجاري نشرت الصحف تصريحات مستشار رئيس الحكومة امور اربيه عن قرار الحكومة اقامة قرية جديدة محاذية لمكان سكنهم الحالي بمراتتهم وتخلت عن مختلف المحاولات السابقة لاعادة تشريدهم الى الجش والرامة وغيرها من قرى الجليل ....

اني من هذا المنبر اود ان ابعث بتحياتي الى وحدة وصمود اهالي عكبره الذين اجبروا هذا الحكم المتغطرس الحسم على الاعتراف بحقهم بالحياة الانسانية الكريمة ....

ومع هذه التحية اود ان أؤكد ان الضمان الوحيد للتنفيذ السريع لوعود هذه الحكومة هو الاستمرار في الوحدة والصمود والاصرار على الحق ...

فما ضاع حق وراءه مطالب .

((دمقراطية)) السادات وحزبه ((الوطني))

عسف متواصل من ٧١ الى ٨٠

عالجت صحيفة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، ((التقدم))، في عددها الصادر في الاول من ايار ١٩٨٠ خطوات السلطات الساداتية في قمع الدمقراطية وحرية التعبير عن الراي والتي وصلت ذروتها ((بقانون العيب))، الذي اقره مجلس السادات المسمى بـ ((مجلس الشعب)).

وتكشف ((التقدم)) في مقالها هذا حقيقة الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي القائم في مصر والمناخ والدوافع التي تحرك السادات في خطواته. ولاهمية هذا المقال الجاد تنشر ((الاتحاد)) فيما يلي القسم الاول منه على ان تنشر القسم الثاني في عدد قادم.

بصدور القانون المسمى بقانون العيب، ينتهي الحزب ((الوطني)) من اقامة بناء سياسي وقانوني متكامل معاد للدمقراطية في مصر. فقانون العيب ليس ابدا شيطانيا منقطع الصلة بما قبله، بل هو تتويج لسلسلة متصلة من القوانين والاجراءات استهدفت في النهاية احكام قبضة السلطة، وتصفية اي جيوب للمعارضة الوطنية في مصر.

لقد طرحت السلطة بعد مايو (ايار) ١٩٧١ ((الدمقراطية السياسية)) كشعار اساسي لها. ووضعت غيابها السابق، كالمبرر الاساسي للتغيير في مايو. ولكن التجربة سرعان ما اكدت ان هناك تناقضا ومفارقة بين الشعارات والاعمال. فاذا بالشعب المصري يواجه بسلسلة متصلة من الحملات المعادية للدمقراطية تمت جميعها تحت شعار تعميق الدمقراطية.

* معتقل القلعة (مكان امين) ! *

بدأت الحملة الاولى بعد تولي السلطة مباشرة.. وشهدت الفترة من ٧١ الى ١٩٧٢ بداية البناء السلطوي للدمقراطية والذي تم في هذا الوقت على دعائم ثلاثة: * صدور عدد من القوانين التي تزيد من القيود على الدمقراطية والحرية وتودع وسائل واجهزة جديدة في يد الحاكم. فتحت شعار الغاء الحراسات وسيادة القانون صدر القانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٧١ لتصفية الحراسات. فاذا بالمادة ٤ منه تعطي المدعي الاشتراكي سلطة التحفظ على الافراد في (مكان امين) ويرفع الامر للمحكمة خلال ستين يوما وعلى المحكمة ان تبت خلال ستين يوما، ويمكن ان يجدد التحفظ سنويا على مدى خمس سنين. كل ذلك اذا قامت (دلائل) على ان شخصا اتى اعمالا من شانها الاضرار بامن البلاد او المكاسب الاشتراكية او افساد الحياة السياسية او تعريض الوحدة الوطنية للخطر. وكلها تهمات حول اعتبارات غير محددة تحديدا واضحا. واستخدم هذا القانون في ضرب الخصوم السياسيين عام ١٩٧٣، فاعتقل نبيل الهلالي المحامي [illegible] وجميل علي ومحمد علي عامر [illegible] بقرار من المدعي العام الاشتراكي. وكان المكان الامين الذي اختير لهم هو معتقل (او سجن) القلعة الشهير.

ثم جاء بعد هذا القانون قانون آخر تحت اسم ((قانون الحريات))، وهو القانون رقم ٣٧ لسنة ١٩٧٢، الذي صدر معدلا قانون الطوارىء الصادر ١٩٥٨ واصله هو قانون الاحكام العسكرية الصادر عام ١٩٣٩ بناء على طلب بريطانيا بمناسبة دخولها الحرب. وهو يعطي رئيس الجمهورية سلطات مطلقة في ظل اعلان حالة الطوارئ (وهي معلنة في مصر منذ عام ٦٧) ويضيف الى السلطات القائمة حق رئيس الجمهورية في الاعتراض على قرارات المحاكم الافراج عن المعتقلين او المقبوض عليهم.

وسيلي هذا القانون قانون آخر تحت اسم ((قانون الوحدة الوطنية)) رقم ٣٤ لسنة ١٩٧٢.

* لجنة التظلم ! *

* والحملة الثانية هي حملات القبض على طلاب الجامعات والعناصر السياسية النشطة في الجامعة، والتي بدأت عقب اعتصام الجامعة في فبراير (شباط) ١٩٧٢ وتكررت في نهاية العام وبدايات عام ١٩٧٣. في مواجهة هذه الاحداث الطلابية بدأت مباحث امن الدولة بقرار سياسي في ممارسة لعبتها التي اتقنتها وعرفت عنها منذ ذلك الحين وحتى اليوم.. فتوالت بالاتهامات الجاهزة الى نيابة امن الدولة ضد الطلاب والقوى السياسية، وتوالت اوامر القبض اعتمادا على [illegible] بالقبض عليهم، وامتلأت سجون الاستئناف وطره والقلعة وابي زعبل شبابا [illegible] في حياة المهتمين بالسياسة في مصر.

وصاحب هذه الحملات ظهور قوات الامن المركزي وهي القوات الخاصة بفض المظاهرات، وتزايد عددها وتسليحها وتحولت الى جيش حقيقي، واقتحمت الحرم الجامعي لاول مرة في تاريخ الجامعة. وشهدت هذه الفترة ايضا بداية سياسة [illegible] بين القوى السياسية.. ففي مواجهة تصاعد دور اليسار في الجامعة تبنت اجهزة الدولة [illegible] الجماعات الدينية وتسليحها لمواجهة اليسار في الجامعة.

* الحملة الثالثة، هي حملات ((التطهير)) عن طريق ما يسمى لجنة النظام بالاتحاد الاشتراكي العربي، التي اصدرت قرارات فصل ١٠٢ من الصحفيين من عضوية الاتحاد الاشتراكي وعدد من الطلاب والمهنيين والعمال والشعراء، ومن بين هؤلاء ٦ من اعضاء مجلس نقابة الصحفيين، [illegible] بمجالس النقابات المهنية. وجرت مساواة فصل الصحفيين من اعمالهم. وكان الصحفيون المفصولون من الاتحاد الاشتراكي — وبعضهم ليس عضوا به اصلا — ينتمون الى تيارات سياسية مختلفة من اليمين واليسار. وادى هذا عمليا الى الخروج الاول لعدد كبير من الصحفيين الى خارج مصر.. ولم تتراجع هذه الحملة الا نتيجة قيام حرب اكتوبر وانضمام كل القوى — كما كانت دائما — من اجل تحرير الارض.

* اغلاق الكاتب واصدار كاتب اخرى ! *

بانتهاء حرب اكتوبر وفصل القوات الاول، عادت الحركة الوطنية لتحتل مكانا بارزا في الساحة السياسية. ورفضت القوى الوطنية سياسة الخطوة خطوة التي ابتدعها ((هنري كيسنجر))، والتسليم بان ٩٩٪ من اوراق الحل في يد الولايات المتحدة الامريكية. وبدأت (في عام ٧٤) سياسة الانفتاح تصبح هي السياسة الرسمية المعتمدة في المجال الاقتصادي، وصاحب كل ذلك قفزة هائلة في اسعار الحاجيات الاساسية وبالتالي انخفاض في مستوى المعيشة.

واتخذت الحملة المعادية للدمقراطية في هذه المرحلة اتجاهين:

* الاول: تكرار حملات القبض على القوى المعارضة السياسية والعمالية، خاصة بعد مظاهرات عمال حلوان في يناير (كانون ثاني) ١٩٧٥. حيث تقدمت مباحث امن الدولة ومباحث الامن القومي بالاتهامات الى نيابة امن الدولة، الى القبض على ١٢٥ مواطنا بتهم سياسية مختلفة. ولم يتقدم احد منهم للمحاكمة، وافرج عنهم جميعا بقرارات من القضاء بعد ان قضى بعضهم ما يقرب من ستة اشهر في الحبس الاحتياطي.

* الثاني: تصفية اولية لمن لا ترضى عنهم السلطة في الصحافة. وكان ذلك مصاحبا لمحادثات اسوان من اجل توقيع اتفاقية سيناء الثانية. فبعد الاعلان عن الغاء الرقابة المسبقة على الصحف اجريت تغييرات في قيادات العمل الصحفي في ((الاهرام)) و ((الجمهورية))، وتم تصفية اليسار في جريدة الجمهورية عن طريق نقل عدد من كتابها الى ((الاهرام)) و ((الاخبار)) و ((روز اليوسف))، كما تم تصفية الاتجاه التقدمي كاملا من مجلة ((الكاتب)) وعمليا اغلاق ((الكاتب)) واصدار مجلة اخرى تحمل الاسم نفسه.

* احداث يناير ...
و ((الطليعة))
و ((روز اليوسف)) ! *

وعلى عكس ١٩٧٥، بدا عام ١٩٧٦ بداية انفراجة دمقراطية.. فقد قامت المنابر وبعدها الاحزاب.. واجريت انتخابات عامة لمجلس الشعب شاركت فيها الاحزاب الثلاثة (حزب مصر — حزب الاحرار — حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي) وعدد هائل من المستقلين. ولكن السلطة سرعان ما كشفت عن عدائها لهذه التجربة الوليدة لاسيما في اثناء معركة الانتخابات بما استخدمته من وسائل واساليب واجراءات لضمان فوز الحزب الحاكم (حزب مصر).

وبدأت الحملة الثالثة والخطيرة في اعقاب هبة الجماهير الشعبية في ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧، والتي انفجرت عقب قرارات الحكومة برفع الاسعار.

ففي ظل الحملة العصبية المحمومة والتي استخدمت فيها الهيئات المبتذلة والقبيحة والاتهامات ضد القوى الوطنية خاصة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي والناصريين والماركسيين.. توالت اجراءات القمع المعادية للدمقراطية والتي القبض على ٤١٩ مواطنا بتهمة التحريض او الانتماء الى تنظيمات سرية [illegible] بمحضري التحقيق رقم ١٠٠ و ١٠١ حصر امن دولة عليا (غير الاف اخرين قبض عليهم بتهمة الشغب والتخريب) واودعوا سجون الدولة فترات تراوحت ما بين شهر ونصف و ١٩ شهرا. وصدر في مايو (ايار) ١٩٧٧ قرار اتهام لـ ١٧٦ متهما. وظل هذا الاتهام سيفا مسلطا على رقابهم والنيابة تطالب لهم بالاشغال الشاقة المؤبدة، الى ان برأهم القضاء جميعا من تهمتي التحريض والانتماء الى [illegible]

[illegible] وفي ظل هذه الحملة التوجيهية والاعلامية التي شارك فيها كل المسؤولين واجهزتهم ووصلت الى حد تحريض المواطنين على قتل المعارضين، اصدر رئيس الجمهورية قرارا بقانون رقم ٢ لسنة ١٩٧٧ في ٣ فبراير (شباط)، يلغي الحقوق الدمقراطية للمواطنين ويجعل العمل السياسي الشرعي نوعا من المغامرة، ويغلظ العقوبة على التجمهر والاضراب والتظاهر والاعتصام الى الاشغال الشاقة المؤبدة، ويسرد في القانون صياغات عامة تعمل في التطبيق شمول كل اشكال التعبير عن الراي.

وتلا ذلك اغلاق مجلة ((الطليعة)) ومنع كتابها من الكتابة في مؤسسة ((الاهرام)) التي يعملون بها، والفصل تغيير على قيادة مؤسسة ((روز اليوسف))، فاقصي صلاح حافظ عن رئاسة تحريرها، وعبد الرحمن الشرقاوي عن رئاسة مجلس ادارتها. وفرضت مباحث امن الدولة حصارا على نشاط حزب التجمع تصاعد الى حد الغاء الاجتماعات الجماهيرية ومصادرة بياناته والقبض على اعضائه عند توزيعهم لهذه البيانات. (يتبع).

إمام المارد الفلسطيني :

مفلسو كامب ديفيد يمعنون في افلاسهم !

هنا — لمصير ((الاتحاد)) السياسي — يبدو ان ((تعنت)) انور السادات، في اصراره على الاستمرار في تجميد مباحثات ((الادارة الذاتية)) عنده عقم حقل ((المشاكل)) للرئيس الامريكي حتى تمر فترة انتخابات الرئاسة الامريكية. فقد اوردت وكالة يونايتد برس الامريكية في القاهرة (داخل) يوم الخميس الماضي تصريحا للممثل المصري في مفاوضات الادارة الذاتية، اسامة الباز، جاء فيه ان مصر ترغب في تعيين موعد جديد، بدلا من ٢٦ ايار الجاري، لانهاء مباحثات الادارة الذاتية على ان يكون هذا الموعد الجديد هو نهاية العام الحالي (الانتخابات الرئاسة الامريكية تجري في نوفمبر القادم، اي قبل نهاية السنة!)

وبالضبع، اكثر مما كان ان ما قامت به عضو الكنيست الصهيونية المتطرفة — غيئولا كوهن — كان امرا موفقا، وذلك حين عرضت على الكنيست، قبل حوالي الاسبوعين، مشروع قانون باعتبار ((القدس الموحدة)) عاصمة اسرائيل الابدية. فقد اسرعت احزاب الائتلاف الحاكم واحزاب المعارضة الصهيونية الى اقرار هذا القانون، وهكذا قدموا لانور السادات ((الحجة)) التي كان ينتظرها ليعلن — من جانبه — تاجيل مفاوضات الادارة الذاتية الى اجل غير مسمى. وبهذه المسرحية الكاريكاتورية تخلص انور السادات من موعد ٢٦ ايار الجاري الذي حدد، في اتفاقيات ((كامب ديفيد))، موعدا نهائيا للاتفاق على ((الادارة الذاتية)).

هذا واثر اتجاه اطراف ((كامب ديفيد)) الى هذه المسرحية هو اتجاه اضطراري امام فشل هذه المفاوضات. اما السبب الرئيسي لفشل هذه المفاوضات فهو صمود الشعب العربي الفلسطيني، صفا واحدا، في وجه كل الضغوط ورفضه — على الرغم من القمع الشرس — الاستسلام او الحيدة عن مطالبه الوطنية الشرعية والعادلة.

وكان حكام اسرائيل يدعون، وكما صرح رئيس المفاوضين الاسرائيلي الوزير بورغ، انهم ((يتعدون في المناطق المحتلة)) ولا ضرورة للعجلة)). [illegible] الشعب العربي الفلسطيني [illegible] يقتدون عليه وحقيقة الوجه البشع، الفعلية في الضفة، للاحتلال الاسرائيلي القمعي [illegible]

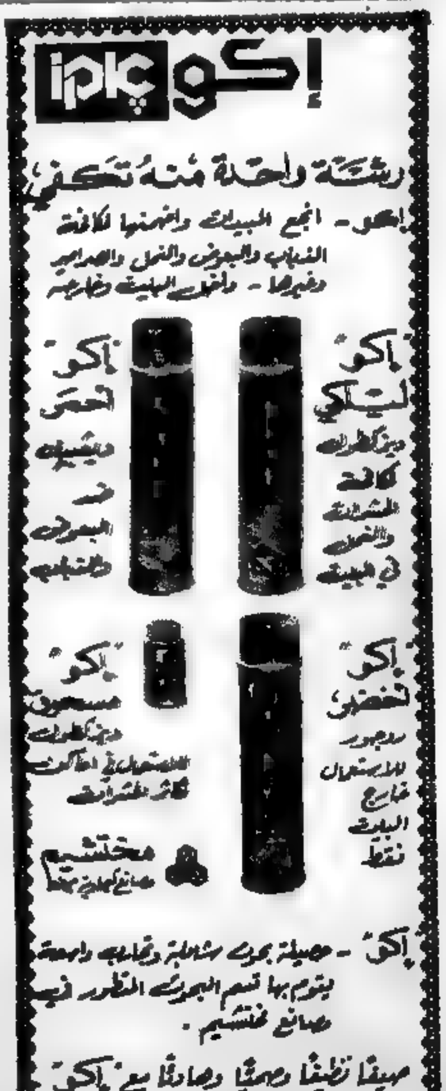

* البشاعة .. سافرة ! *

جنود اسرائيليون يدلون بشهاداتهم عما يجرى فى المناطق المحتلة .

* اعد الوثيقة ووزعها على اعضاء الكنيست النائب اوري أفنيري *

وثيقة

وزع عضو الكنيست أوري أفنيري في ١٩ أيار الجاري على اعضاء الكنيست الاخرين ملفا عن شهادات جنود اسرائيليين حول ما يجري في المناطق العربية المحتلة من اعمال قمع وارهاب. ويدين هذا الملف مما حواه من شهادات مجمل الممارسات الاحتلالية الدموية التي تنفذها السلطات الاسرائيلية. وتنشر ((الاتحاد)) فيما يلي الترجمة الكاملة لهذا الملف، الذي يمكن اعتباره لائحة اتهام تدين العنصرية الصهيونية وممارساتها القمعية الدموية:

ارى من الصواب، انطلاقا من واجبي الضميري والبرلماني، ان اعرض عليكم الشهادة، التي جمعتها بنفسي من مجموعة من الجنود الذين قرروا اعلام الجمهور بالامر مع كل الاخطار التي يتعرضون لها وما يترتب عن موقفهم. ولا يحمل هؤلاء الجنود نظرة سياسية محددة بل يعملون انطلاقا من ترعرع انساني فقط.

ان اسماء هؤلاء الجنود محفوظة لدي وانا على استعداد للكشف عن الاسماء امام لجنة تحقيق برلمانية او اي مؤسسة اخرى تؤمن لهم العدالة.

وفيما يلي نص الشهادة: نحن مجموعة من الجنود في ال ١٨ من العمر جندنا قبل فترة قصيرة للخدمة الاجبارية. وفي اطار مقاومتنا في الوحدات القتالية، التي نجتازها الآن، ارسلنا للقيام بمهام في احدى مدن الضفة الغربية الكبيرة. وللضرورة تم ضمنا الى الحكم العسكري المحلي وحددت مهمتنا كمساعدة لمجموعات الحراسة التي تقوم بها وحدات حرس الحدود في المنطقة. بقينا في هذا المكان طيلة اسبوع. وفي هذه الفترة تكشفت لنا حقائق لم تكن معروفة لنا من قبل، وقررنا بعد الصدمة التي اصابتنا جراء كشفها ان نعمل على نشرها على الراي العام الواسع.

قبل ذلك علينا ان نقول اننا مجموعة من سكان المدن انهينا المدارس الثانوية واننا مخلصون بكل قلوبنا للدولة وقسم منا عمل فترة تطوعية في تدريب فتيان يقطنون الضاحية. ونحن لسنا منتسبين الى اي حزب، ولم نكن منتسبين ابدا. ولا صبغة سياسية للامور التي قررنا الحديث عنها. وهذه الامور من وجهة نظرنا هي مجرد حقائق فقط.

قبل عدة اسابيع وصلنا الى وحدة الحكم العسكري. حالا، بعد ان ترجلنا من السيارة، وزعوا علينا العصي ثم جرى توزيعنا الى فرق صغيرة. وخرجت احدى الفرق الى قرية مجاورة بهدف مساعدة جنود حرس الحدود لفرض حظر التجول هناك. وقبل ان نخرج لتنفيذ المهمة تلقينا تعليمات من ضابط له وظيفة كبيرة في الحكم العسكري وقال لنا: ((كل انسان تمسكون به خارج بيته تكيلون له، قبل كل شيء، الضربات بالعصي على كل انحاء جسمه ما عدا الراس. لا ترحموا، كسروا عظامهم ! لا تتركوا شيئا. قبل كل شيء اضربوا وبعد الانتهاء فسروا لماذا ضربتم.

((اذا امسكتم بطفل صغير اخرجوا كل عائلته الى الخارج اوقفوهم في صف واضربوا الاب امام كل الاولاد. لا تتوجهوا الى هذه الضربات كحق، بل هي واجب. انهم لا يفهمون اسلوبا آخر.

((لا جدوى من اعتقال اولئك الذين يتجولون في الشارع. اضربوهم واعيدوهم الى البيوت. ولكن اذا عمل احدهم مشاكل او قذف حجر الى ما هنالك فقبل كل شيء حطموا كل عظامه ثم القوه بالسيارة الى مقر الحكم العسكري. انتبهوا الى انه في اللحظة التي يتواجد فيها في السيارة يأخذ صفة السجين. وانتم لا تضربونه بعد. اخرجوا الى المهمة)) !

وتلقت الغالبية هذا الامر على اكمل وجه. ولاحظنا ان هذه المجموعة بالذات تعثرت خلال التدريبات لمسيرة جسمانيا وتفتقد الى الثقة بالنفس، وهذه المجموعة بالذات هي التي ترددت في تنفيذ الاوامر. ونحن افراد هذه المجموعة من الجنود الذين يدلون بهذه الشهادة، امتنعنا مبدئيا عن الضرب. واكتفينا باعادة الناس الذين خرجوا الى الشارع الى البيت مستعملين التفسير والشرح فقط. ولكن على الرغم من ذلك فقد تذكرنا الظروف العامة السائدة بين الجنود الروايات عن تعذيب اليهود في زمن النازية.

فرقة جند اخرى القيت عليها مهمة الحراسة في المدينة نفسها. وضمت هذه المهمة دوريات علنية وحراسة على سطوح المنازل. كانت التعليمات مشابهة. ولدى حدوث اي تجمهر مهما كان صغيرا او قذف حجر او رفع علم امرنا بتفريق الناس بان ((ندخل العصي بينهم وباشد القوة وبان نكسر العظام ولا نرحم)). وجرى التأكيد على منع اخذ افراد الى مكان بعيد وضربهم، بل الضرب وسط التجمهر امام الجميع لكي يروا ويخافوا.

وتم اعطاء تعليمات خاصة بخصوص الحواجز والاشارات المعلقة في الشوارع. قيل لنا ان لا نزيلها بانفسنا بل ان نشير باصبعنا الى الشخص الاقرب من الحاجز ((وعلينا ان لا نقلق. انهم سيعرفون لماذا ويعرفون ما ينبغي عليهم عمله)).. وشرح لنا ان علينا فقط ان نراقب السكان الذين يزيلون الحاجز وان يقذفوا بها لاحدى الساحات القريبة. وتلقينا تعليمات بان نسجل اوصاف الحوانيت والبيوت المجاورة لكي يتسنى تحديدها ومعاقبة اصحابها باغلاق الدكان او البيت.

وايضا لدى تنفيذ هذا الامر امتنعنا نحن عن تنفيذ الاعمال التي رأيناها غير انسانية وحاولنا فرض التفاهم بطرق الشرح فقط اعتمادا على [illegible] السكان.

وفي اطار تنفيذ المهام الملقاة علينا لاحظنا جو الرعب والخوف السائد بين السكان. [illegible] يعاملوننا كاسياد [illegible] انفسهم ويطلبون الرحمة [illegible] يمسهم احد. وفي الفترة التي [illegible] فيها في المنطقة [illegible] هذا الخوف.

ورأينا في احد الاماكن كيف تجمع وحدة من حرس الحدود اطفالا من الشارع وتامرهم بملء اكياس الرمل لاقامة متراس. ونفذ الاطفال الامر دون جدال. وراقب جنود حرس الحدود العمل طول الوقت والسلاح والعصي في ايديهم. ولاحظنا ان الاطفال خائفين حتى الموت. وهذا المشهد ذكرنا مجددا بروايات الكارثة.

ان الاحداث التي وصفناها تضم في داخلها احاديث مختلفة عن التعذيب [illegible] باسهاب، بالاضافة الى ذلك سمعنا شهادات من جنود آخرين عن اعمال التعذيب والقمع الوحشيين والتي تفوق ما حدثنا عنه. ولكن [illegible] من ان نحدد ما رأيناه وشاهدناه بانفسنا فقط، لم نسهب في الحديث عن هذه الوقائع.

كلنا شهود عيان لما حدث طوال اسبوع واحد فقط. بعدما اعادتنا الى قاعدتنا الدائمة، ان انطباعنا عن هذا الاسبوع هو ان هذه الاعمال هي امر يومي وتصرف عادي، ان الجو كله جو ارهابي.

ان الامور التي وصفناها لم تكن معروفة لنا بتاتا قبل ان نشهدها بام اعيننا. كانت هذه المرة الاولى لكشف وجه الحكم العسكري في المناطق. وفي الاحاديث التي اجريناها مع زملاء في الوحدة ظهرت خلافات حول تبرير هذه الاعمال. واتضح لنا ان الاغلبية من الجنود نفذوا هذه الاعمال لانهم امروا بذلك ولم ينكروا ابدا.

قررنا ان نكشف هذه الامور امام الراي العام لاننا نرفضها ونرى بها ضررا كبيرا للاسس الاخلاقية والقومية لشعبنا والتي تلقنا عليها، ولا مكان لهذه الاعمال لدى اي شعب ولا سيما لمثل شعبنا الذي مر بالكارثة وكان ملاحقا ومهددا في العالم كله. ان هدفنا من هذه الشهادة ان توقف [illegible] من اجل وضع حد لهذه الاعمال.

الى هنا شهادة الجنود.

اني اطلب من جميع اعضاء الكنيست، بغض النظر عن الخلافات الحزبية والنظرة السياسية، ان يشاركوني العمل من اجل اقامة لجنة تحقيق برلمانية او لجنة تحقيق حكومية لتحقق بالاساليب المنتهجة اليوم، باسمنا، في المناطق المحتلة.

ان هذه الامور مرعبة بحد ذاتها. وليس اقل ترويعا التفكير بتأثيرها على الشباب، مواطني الدولة في الغد، الذين تلقى على عاتقهم مهام تتعارض مع مشاعرهم والتي من شانها ان تبث في اوساط الجيدين منهم [illegible]، انسى التوجه للدولة والجيش.

بصفتنا اعضاء الكنيست، كلنا مسؤولون. هيا نتحرك ضد هذه الاساليب قبل ان تهدم اسس شعبنا.

اوري افنيري

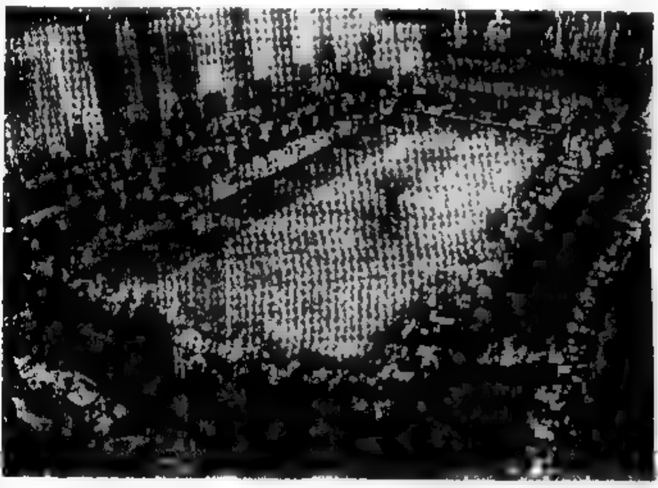

* التقت دول معاهدة وارسو في اجتماع لجنتها السياسية الاستشارية (١٤ — ١٥ ايار الجاري) في العاصمة البولونية واكدت وقوفها الى جانب الشعوب العربية في نضالها لانهاء العدوان الاسرائيلي على اراضيها واعلنت دعمها التام لنضال الشعب العربي الفلسطيني الشرعي بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية — في الصورة قاعة الاجتماع الضخمة في اثناء احدى الجلسات.

مرتزقة ايرانيون يتدربون في اسرائيل !

صحيفة امريكية تكشف عن تواطؤ صدام حسين مع الامريكان !

باريس — نشرت الصحيفة الامريكية الواسعة الانتشار ((انترناشنال هيرالد تريبيون)) في عددها الصادر يوم ١٩ الجاري تقريرا عن نشاط الايرانيين الرجعيين الهاربين في الخارج ضد نظام الخميني الثوري الاسلامي في ايران. ويكشف التقرير النقاب عن وجود مرتزقة ايرانيين رجعيين في اسرائيل يتدربون على السلاح. كما يكشف عن الدور المخزي، الذي يقوم به نظام الحكم البعثي في العراق برئاسة صدام حسين، في خدمة المؤامرات الامبريالية ضد الثورة الايرانية.

ويظهر، من التقرير، ان شراذم القتلة الايرانيين الهاربين الى اوروبا الغربية تقوم الان بتوحيد صفوفها بقيادة الجنرال غلام علي اويسي، والمذكور كان يشغل منصب الحاكم العسكري في العاصمة طهران، في ايام الشاه الاخيرة. وهو المسؤول عن ((مذبحة يوم الجمعة السوداء)) حين اطلق الجنود الرصاص على الجماهير العزلاء المتظاهرة فاوقعوا مئات القتلى وبينهم النساء والاطفال. وكان هذا السفاح قد فر الى الولايات المتحدة ثم استقر في باريس ابتداء من شهر نوفمبر ١٩٧٩.

كما يظهر من التقرير ان الاميرة [illegible] (٢٩ عاما) هي ((الزهرة الحمراء)) لحركة هذه الشراذم. والشاه المخلوع هو ممولها. وتعتبر هذه الشاهنشاهية [illegible] السياسي لمنظمة عسكرية شاهنشاهية تسمي نفسها ((حركة الضباط الاحرار)). ويعتقد هؤلاء الضباط ان التربة العسكرية الايرانية لا تزال موالية للملكية.

وجاء في التقرير ان الجنرال اويسي يشرف على تدريب جماعاته المسلحة في كل من مصر والعراق واسرائيل.. كما ان الرئيس العراقي الحالي، صدام حسين، يقدم المساعدات السخية لكافة هذه الشراذم بدون استثناء، اي حتى تلك التي تدرب في اسرائيل !

هذه هي، اذن، حقيقة ((التطرف القومي)) التي يتظاهر به صدام حسين — سفاح الشعب العراقي وسفاح الشعب العربي الفلسطيني في نهاية الامر.

طابع مؤتمر اسلام اباد :

امريكا هي عدونا الرئيسي

اسلام اباد — افشلت منظمة التحرير الفلسطينية ودول جبهة الصمود والتصدي العربية محاولات الدول الاسلامية الرجعية الاحتفاظ بمركز الصدارة في ما اسمته ((بقضية افغانستان)) في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي اختتم اعماله في العاصمة الباكستانية مساء الخميس الماضي.

واعلن عبد المحسن ابو ميزر، الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية ورئيس وفد المنظمة الى المؤتمر، ((ان المنظمة تؤمن بان القضية الفلسطينية هي القضية المركزية امام العالم الاسلامي كله.. وان العدو الاساسي للعالم الاسلامي هو الامبريالية الامريكية)).

واضاف ابو ميزر: ((انه لا يمكن ان تكون الامبريالية الامريكية صديقة الاسلام الاول في افغانستان وعدوته الرئيسية في القدس وايران)). وقال ان الاتحاد السوفييتي هو صديقنا الذي يدعمنا ويدافع عن قضايانا.

وصرح رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية للصحفيين: ((ان على منظمة الدول الاسلامية ان تعيد جمهورية افغانستان الدمقراطية الى صفوفها، وانه يجب حل الامور المختلف عليها بالطرق السلمية، وباجراء مباحثات مع حكومة بابراك كارمل الشرعية ومع الاتحاد السوفييتي، اذ لا يمكن حل هذه الامور بالطرق العسكرية)). وحذر ابو ميزر من ان كل هجوم تشنه الدول الاسلامية ضد الاتحاد السوفييتي يقوي فقط مواقع الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط، الامر الذي يعني تقوية عدونا الرئيسي.

واشار المراقبون الى ان صحة الموقف الفلسطيني الواضح والصريح والواقعي، والذي ايدته دول جبهة الصمود والتصدي، اسهم اسهاما جديا في ان تكون مشاعر العداء للامبريالية الامريكية هي المسيطرة على ابحاث المؤتمر الاسلامي، وهو الذي اوقع الدول الرجعية، التي حاولت استغلال ما يسمى بـ ((القضية الافغانية))، في موقع حرج اذ تكشفت مؤامراتها التي تهدف الى صرف انظار الدول والشعوب الاسلامية عن الاخطار الحقيقية والفعلية المترتبة على تصاعد الوجود العسكري الامريكي العدواني في المحيط الهندي والخليج العربي والشرق الاوسط.

هذا ومن الجدير بالذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية عضو نشيط في منظمة الدول الاسلامية التي تضم ٣٩ دولة اسلامية في العالم.

اللجنة الاولمبية في اسرائيل تذعن لضغوط بيغن – كارتر

عدد الدول المشاركة في اولمبياد موسكو أكثر ب ٢٢ منه في مونتريال

حمصا – اعلن ناطق رسمي باسم اللجنة الاولمبية الدولية ان عدد الدول التي اعلنت للجنة انها ستشترك في الالعاب الاولمبية القادمة في موسكو بلغ ٨١ دولة، اي بزيادة دولة واحدة عن عدد الدول التي اشتركت في اولمبيادة مونتريال السابقة (١٩٧٦).

واعلن التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية، مساء السبت، ان وفود الرياضيين التي اصبح واضحا من الآن اشتراكها في الالعاب الاولمبية هو ١٠٣ وفد من ١٠٢ دولة. واعتمد التلفزيون الاسرائيلي في معلوماته على واقع ان العديد من الرياضيين الذين قاطعت حكوماتهم الاولمبيادة سيشتركون رغم ضغوط حكوماتهم.

ومن جهة اخرى اعلنت اللجنة الاولمبية ان بامكان الدول التي لم تسجل نفسها في الاولمبيادة ان تفعل ذلك حتى اليوم الاخير قبل بدء الالعاب.

هذا واصيب الرياضيون في اسرائيل بخيبة امل كبيرة بعد ان قررت اللجنة الاولمبية الاسرائيلية بـ ١٧ صوتا ضد ٨ اصوات مقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو وذلك تحت ضغوط مكثفة من حكومة بيغن واللجنة الرياضية التابعة للكنيست. وكان بين المعارضين يتسحاق اوفيك رئيس اللجنة الاولمبية الاسرائيلية.

واعلن الرياضي الوارد تايلنس في حديث لصحيفة « معريب » – « ان قرار اللجنة الاولمبية لا يلقى الاستحسان في نظري. لقد عملنا اربع سنوات متواصلة تحضيرا لهذا الحدث وفجأة يقولون لنا – لا.. »

وقال الرياضي ايتان فريدلندر: « اشعر بالخيبة الشديدة على الرغم من انني كنت مهيأ لهذا القرار ».

وكذلك هذا الرياضي اشتكى من ان الرياضيين الاميركيين اجبروا بمقاطعة الالعاب الاولمبية، الامر الذي يعني ان اسرائيل ايضا ستقاطع الالعاب الاولمبية في موسكو. وقال – انه من الجميل ان تجد في اللجنة الاولمبية الاسرائيلية اناسا شجعانا اعلنوا رفضهم لهذا القرار.

ووصفت عضو الكنيست اوره مير، رئيسة اللجنة الرياضية التابعة للكنيست، القرار بقولها: « انه دفع باللجنة الاولمبية الى طريق مسدود والى مأزق لا يمكن الخروج منه ». واضافت « ان هذا القرار كان متوجا الى حد كبير بالسياسة. واعضاء كثر في اللجنة الاولمبية الاسرائيلية لم يقووا على مواجهة الضغوط التي مارستها الحكومة ومناحيم بيغن واعضاء اللجنة الرياضية في الكنيست. لقد طالبت دوما بان يكون القرار بيد اللجنة الاولمبية فقط. واستمر اليوم بالقلق على مصير الرياضة الاسرائيلية ومركزها الدولي ».

والمؤلم هذا النقد الواضح الصريح الذي انبنت عليه اللجنة الاولمبية الاسرائيلية لمقتضى الاوامر وضغوط حكومة بيغن المذعنة للقرار الامريكي حول التملق الرسمي باسم البيت الابيض لهذا القرار، الامر الذي يكشف حقيقة « استقلالية القرار الاسرائيلي » في هذا المجال الرياضي كما في غيره.

هل يقاطع الاتحاد الرياضي فريق عيلبون للكرة الطائرة ؟!

بقلم: سامر صليح – عيلبون

يلعب فريق ابناء عيلبون للكرة الطائرة ضمن فرق الدرجة الثانية وذلك للسنة الثانية على التوالي. ولقي خلال هذا الموسم العديد من المصاعب لا سيما المصاعب المالية التي تشاطره فيها غالبية الفرق الرياضية العربية في هذه البلاد. ولكن بالاضافة الى هذه المصاعب العامة يعاني فريق ابناء عيلبون للكرة الطائرة من معاملة مجحفة يلقاها من الاتحاد الرياضي، الذي لم يرسل حكما واحدا قانونيا الى الملعب، ولكي يتخطى الفريق هذا العائق اجرى مبارياته بحضور حكم محلي، الامر الذي احدث بعض الارتباك في التحكيم.

وعلى الرغم من ذلك خاض الفريق مباراة رياضية حاسمة بهدف الصعود الى الدرجة الاولى لكن المنافسة الكبيرة بالفرق الاخرى ووضعها الاربع حال دون ذلك. والمرة الثانية احتل فريق ابناء عيلبون المرتبة الثالثة في لائحة الدوري. وهذا الامر يشير الى الخبرة والتجربة المكتسبتين بجهود واصرار اللاعبين على التقدم والتطور والسير قدما في طريق الصعود. ويثبت ايضا ان اللاعبين يتمتعون بقدرات رياضية ولياقة بدنية عالية.

ولا بد هنا من التذكير بان قسما من لاعبي فريق ابناء عيلبون يلعبون ايضا ضمن فريق الشبيبة، الذي استطاع ان يحتل المرتبة الثالثة ايضا ضمن فرق الشبيبة. ويذكر ان هذا هو الفريق العربي الوحيد في هذه اللعبة.

ان هذا النجاح الذي حققه الفريقان بفضل دعم الاهالي وتشجيعهم، ودعم الذين اقاموا لجنة خاصة لدعم الفريقين، يثبت مجددا ان شبابنا قادر على احراز النجاحات حتى في غياب المساعدات من الجهات المسؤولة ولكن ذلك لا يعني ان نصمت على هذا الاجحاف.. اننا نطالب الاتحاد الرياضي العام بالقيام بمسؤوليته وبواجبه الملقى على عاتقه في الاهتمام بفرقنا العربية. نطالب بمساواتنا بزملائنا الرياضيين في الوسط اليهودي. ولن نصمت ابدا على تجاهل ومقاطعة الاتحاد لفرقنا في الموسم القادم.

حدث في البلاد

*** مغامرة لا عقلانية ***

● تحقق شرطة الجيش الاسرائيلي في هذه الايام بحادثة اصابة احد الضباط، لدى الخدمة الاجبارية في الجيش، بجراح في رأسه. وتقول الصحف ان هذا الامر لم يكشف عنه الا خلال الايام الاخيرة على الرغم من انه (اي التحقيق) بدأ منذ اسبوعين.

وتفاصيل الحادثة ان الجنود والضباط في قواعد الجيش الاسرائيلي تعلموا من فيلم « صيد الغزلان » الاميركي المشهور لعبة « تثبت رجولة الجندي والضابط (وباختصار العسكري) » وشجاعته وذلك بان يضع الشخص المعني رصاصة واحدة في مسدسه ويدير قرص النار بسرعة ثم يطلق النار وفوهة المسدس موجهة الى رأسه. وحدث ان انطلقت هذه الى رأس احد الضباط وجرحته، الامر الذي ادى الى اجراء مثل هذا التحقيق والى الكشف عن هذه الظاهرة والتي تتمحور بكلمتين « مغامرة غير عقلانية ».

الى متى تبقى التقاليد الامريكية « اللاعقلانية » والمجنونة هي المسيطرة على مزاج الاسرائيلي ؟!

*** « اغتصاب ؟ أم بوك اغتصاب ؟! » ***

● حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب على الجندية ميري شاهار في ال ٢٢ من العمر ومن سكان قريات يام بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة سنة واحدة وبدفع غرامة مقدارها ٢٠٠٠ ليرة، وذلك بتهمة رفع شكوى كاذبة الى الشرطة.

وكانت الجندية المذكورة في شباط العام الماضي قد ادعت ان صديقها اغتصبها واستبقاها في بيته لفترة طويلة ولم تتمكن من الرجوع الى قاعدتها العسكرية في الوقت المحدد لها.

الا ان المحكمة اثبتت عكس هذا الادعاء بعد ان اعترفت الجندية المذكورة انها خافت من العقاب الذي قد ينالها في القاعدة، وبعد ان فشلت في استصدار شهادة من ضابط الجيش في منطقتها بانها لم تتمكن من السفر لاسباب اخرى دعت الى الشرطة وادعت ما ادعته.

واعلن القاضي في قراره انه خفف من العقوبة لان الحدث كله جاء بجريرة حبل الجنحية ولهذا قرر تخفيف الحكم.

*** الاقربون أولى بـ « المعروف » ***

● اعتقلت الشرطة يفتال خلفون (في العشرين من العمر) من « كريات جت » هذا الاسبوع بتهمة القيام بسطو على بيت جدته زويدة خلفون. فقد اشتكت الجدة انه في ليل ٢٧ نيسان اقتحم ٣ شبان بيتها في الساعة الثانية ليلا وقيدوها بالحبال بعد ان سرقوا منها ٨ اساور ذهبية. وقالت: ان اللصوص قلبوا فراشها واستولوا على ٥ آلاف ليرة نقدا.

ولاحظت الجدة ان بين اللصوص الثلاثة شخصا تعرفه.. كان في حقيقة الامر حفيدها. وقالت « انه الوحيد الذي يعرف مكان ثروتي ». وبلغ مجمل ما سرقه اللصوص منها ٨٥ الف ليرة..

ولا تزال الشرطة تحتفظ بيفتال المذكور وتحقق معه حول تهمة السرقة التي جاءت طبقا للقول: « الاقربون اولى بالمعروف » !

*** ابتز اموالا من الاطفال ***

● حكمت المحكمة المركزية في حيفا، هذا الاسبوع، على عامل جنائي في حيفا بالسجن لمدة سنتين بتهمة ابتزاز الاموال بالتهديد من طلاب مدرسة « اورط » حيث كان يعمل.

واعترف المتهم، روبين الوشي، انه ابتز على فترات متقاربة من طلاب المدرسة في ال ١٥ من العمر مبالغ تتراوح ما بين ال ١٠ ليرات وال ٥٠ ليرة.

وقد القي القبض على المتهم بعد ان رفض احد الطلاب الدفع فكانت النتيجة ان اطلق العنان عليه بالضرب. وذكرت النيابة انه في احدى المرات اطفأ عقب سيجارته على جسد احد الطلاب الذي رفض اعطاءه بعض « القروش ».

تهانينا

الى الدكتور واصف يوسف صباغ لمناسبة افتتاحه عيادة لطب الاسنان في حيفا – شارع الوادي ٩ (شحادة شلح). نتمنى له النجاح والتقدم في عمله وخدمة ابناء شعبه.

نظير منصور – الناصرة

تهانينا

الى الدكتور واصف يوسف صباغ لمناسبة افتتاحه عيادة لطب الاسنان في حيفا – شارع الوادي ٩ (شحادة شلح). نتمنى له النجاح والتقدم في عمله وخدمة ابناء شعبه.

توفيق زيلة وزوجته

تهانينا

الى الدكتور واصف يوسف صباغ لمناسبة افتتاحه عيادة لطب الاسنان في حيفا – شارع الوادي ٩ (شحادة شلح). نتمنى له النجاح والتقدم في عمله وخدمة ابناء شعبه.

صبحي وصبيح السروجي وعائلتيهما – الناصرة

تهانينا

الى الدكتور واصف يوسف صباغ لمناسبة افتتاحه عيادة لطب الاسنان في حيفا – شارع الوادي ٩ (شحادة شلح). تمنى له النجاح والتقدم في عمله وخدمة ابناء شعبه.

عبد الفتاح الزعبي

اليوم الثلاثاء يصدر العدد الرابع من مجلة:

الغد

عدد مليء بالتعليقات السياسية والادبية والفنية والرياضية

* اقرأ « الغد »: مجلة الشباب – منار الشباب *

اليوم يصدر العدد الرابع من مجلة:

« التقدم »

نقرأ به مقالات وابحاثا هامة بقلم:

محمد علي طه، بطرس دلة، عبد القادر شيخة، مير نعال، نجيب صداوي، حسن بشارة، راضي كريني، مرشد خليلة، شالوم شيرتيل، حسين مهنا وقصيدة لابي سلمى.

● اطلبه من موزعي الاتحاد ومندوبي كتلة التقدم ●

أيها المعلمون، أيتها المعلمات ومرشدات الاطفال

اضمنوا حقكم في الاقتراع

* في ٣ حزيران تجرى الانتخابات لمؤتمر ال – ٢٥ لنقابتكم والمجالس الفرعية.

يستطيع الاشتراك في هذه الانتخابات فقط من ادرج اسمه في سجل التعليم العام او الاحتياطي ومن يبرز بطاقة عضوية في النقابة للعام ٧٩/٨٠ وبطاقة هوية.

كل من ورد اسمه في السجل وضاعت بطاقة العضوية في النقابة يمكنه الحصول على بطاقة اخرى وذلك في فروع النقابة في:

■ تل ابيب – شارع بن سروق ٨ او شارع شتراوس ٥.
■ القدس – جادة هرتسل ٥٨.
■ حيفا – شارع ارلوزوروف ٩٢.
■ بئر السبع – شارع رجيام ٣٣.

تكون الفروع مفتوحة كل يوم (ما عدا ايام الجمعة والسبت) من الساعة الرابعة حتى السادسة مساء.

* الموعد الاخير للحصول على البطاقات هو ١–٦–١٩٨٠ الساعة السادسة مساء *

*** اضمنوا حقكم في الاقتراع .. قووا كتلة التقدم .. صوتوا « ر » ***

ضمن الاستعدادات لاولمبياد موسكو – ١٩٨٠

اهالي موسكو يتبنون نداء الرياضيين السوفييت «العام الاولمبي ليس للاولمبيين فقط»

* اغلبية المنشآت الاولمبية جاهزة وهي تحت تصرف الرياضيين * غرس ٦٠٠ هكتار بالورود والازهار والخضرة * مليون و ٦٩٠ الف شجرة بتولا وزيزفون تغرس حول المباني الرياضية *

اسابيع معدودة تفصلنا عن بدء الالعاب الاولمبية ال ٢٢ في موسكو.. هذا المهرجان الرياضي الهام، الذي سيعمق علاقات الصداقة والتعاون بين رياضيي وشعوب العالم قاطبة، والذي من المنتظر ان يكون صفعة رائعة توجه الى كل من حاول الالتفاف على هذه الاهداف السامية التي تتمحور حولها الالعاب الاولمبية.

ومع اقتراب موعد صفارة حكام المباريات الاولمبية يزداد اهتمام الرأي العام العالمي بالمدينة الاولمبية التي تم انشاؤها في العاصمة السوفييتية موسكو.

وذكرت الصحف السوفييتية انه في اطار الاعداد للاولمبياد سيتم زرع حوالي ٦٠٠ هكتار مربع بالاشجار والزهور. كما سيتم حتى يوم افتتاح الاولمبياد غرس ٦٩٠ الف شجرة ومليون ونصف مليون شجيرة حول المباني الرياضية وفي الشوارع المحاذية.

واكدت وكالات الانباء العالمية ان المنشآت الرياضية والفنادق والمقاهي الكبيرة والمدينة تجهز بسرعة فائقة ويجري الان وضع اللمسات الاخيرة عليها. وطبعا ستبقى هذه الابنية بعد الالعاب الاولمبية قائمة وستوضع تحت تصرف اهالي موسكو بملايينهم الثمانية.

وكان من الطبيعي ان تستقبل موسكو هذه المرة الموسم الرياضي الصيفي باهتمام خاص، وهذا ما اكدته المباريات التقليدية المكرسة لافتتاح الموسم الرياضي الصيفي في اطار الاحتفالات بالاول من ايار.

وقد اجرى مراسل « انباء موسكو » باللغة العربية حديثا مع اناتولي كوميلوف، رئيس اللجنة الرياضية لمدينة موسكو ننشره فيما يلي:

ان اكثر من ٢٠٠ مليون موسكوفي يمارسون اليوم التربية البدنية ومختلف الالعاب الرياضية بانتظام. وقد اجتذب سبارتاكياد موسكو الضخم، ٣ ملايين نسمة وباعتقادي ان هذا هو اهم رقم قياسي بالنسبة لنا، نحن الموسكوفيين. الان لعل الصعب الاعتراض على كون موسكو هي المدينة الرياضية الاولى في العالم ويصل حاليا نحو ٩٠٠ استاذ في الرياضة يحملون درجة الاستحقاق في عاصمة الاولمبياد المقبل.

لقد فاز الموسكوفيون بدءا من عام ١٩٥٢ بـ ١٥٨ ميدالية اولمبية ذهبية ومثلها فضية و ١٣٦ برونزية.

● س: ما هو برنامج موقف اهالي موسكو من الاولمبياد المقبل؟

* ج: ان فيما نتائج الاستفتاء الذي اجراه معهد الابحاث الاجتماعية التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية، واشترك فيه ٩١٩ من سكان موسكو ممن تجاوزوا الرابعة عشرة، واختيروا وفق الاسلوب العلمي، اجاب ٩٠ بالمئة منهم بالايجاب عن سؤال حول ما اذا كانت الالعاب الاولمبية في موسكو تثير اهتمامهم. ويرى ٩٢ بالمئة ان الاولمبياد سيعجل السبيل لتحويل موسكو الى مدينة نموذجية وابدى الكثيرون رغبتهم بلقاء ضيوف الاولمبياد من انكلترا وفرنسا وايطاليا والمانيا الاتحادية وغيرها من البلدان واعرب ٩٤ بالمئة عن رأيهم بان اولمبياد موسكو سيسهم في تعزيز السلام والتعاون والتفاهم المتبادل بين الشعوب.

الدليل على ذلك ان التاريخ يعرف الاسماء الثلاثة، وقد وقف فيها اهالي عواصم اولمبية موقفا سلبيا من الالعاب الاولمبية لانها كانت تهدد حسب رأيهم بتفاقم الضرائب وتدهور ظروف المعيشة.

● س: هل يمكن القول ان موسكو الان، في مطلع ايار، مستعدة لاجراء الالعاب الاولمبية؟

* ج: من حيث المبدأ نعم، فان مؤسسات اولمبية عديدة قد اختبرت من قبل الرياضيين والحكام وممثلي الصحافة وجرى اختبار بعضها في ايام اعياد ايار بالذات، مثل ملعب « دينامو » في حديقة بتروفسكي والتي تؤهل بأن جميع منشآت موسكو الرياضية ستكون جاهزة في الموعد المحدد سواء بالنسبة للمباريات الاولمبية ام بالنسبة لتدريبات الرياضيين.

وقد اشترك موسكوفيون عديدون اشتراكا نشيطا في بناء المشاريع الاولمبية، فهم يعلمون جيدا ان جميع الاعمال الجارية الان في المدينة استعدادا لدعوة الرياضيين العالمية المقبلة هي جزء من « المخطط العام » لبناء العاصمة واعادة بنائها.

اضف الى ذلك اننا نحن الموسكوفيين قد عقلنا شعار الرياضيين السوفييت « العام الاولمبي ليس للاولمبيين فقط ! ».

ان المباريات العديدة التي جرت في الايام الاولى في ايار – مايو – في موسكو ... العاصمة للرياضة. فقد اشترك نحو خمسة آلاف عداء في سباق التتابع التقليدي الثالث والخمسين لاحراز جوائز جريدة « فتشيرنايا موسكفا »، ... موسكو في كرة القدم في ثلاثين ملعبا من ملاعب المدينة، واستقبل حوض مياه كريلاتسكويه اليخوت الشراعية في سباق ايار – مايو – للقوارب. ووضع الطريق الاولمبي لسباق الدراجات بمنطقة « كريلاتسكي » تحت تصرف راكبي الدراجات.

هذه هي موسكو الرياضية في شهر ايار الذي يرتبط به الموسم الرياضي الصيفي.

سيشهد هذا المجمع الرياضي العصري في عاصمة جمهورية بيلوروسيا السوفييتية اضخم المباريات الاولمبية في السباحة وكرة الماء

صورة خاصة بـ « الاتحاد »

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

فرع الناصرة

يدعو اطفال المدينة جميعا، بمناسبة الاول من حزيران يوم الطفل العالمي، الى الاشتراك في:

« مهرجان الصداقة للاطفال »

وذلك يوم الاحد ١–٦–١٩٨٠ منذ الساعة التاسعة صباحا وحتى الخامسة بعد الظهر، في قاعة وساحات بيت الصداقة.

في البرنامج: العاب رياضية، العاب مسلية، مسرح اطفال، عرض افلام، حوانيت وحلقات، غناء ودبكة ورقص، معارض صور، كرنفال ... الخ.

كما يدعو الاباء والامهات والاهالي جميعا الى الاشتراك في:

حفلة الاختتام

وذلك في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم نفسه حيث سيجري القاء كلمات وتقديم برنامج فني غني من مواهب الاطفال.

هذا وندعو الاهل الى زيارة **معرض كتب والعاب الاطفال** الذي سيكون مفتوحا طوال النهار في ساحة الصداقة ويضم مئات الكتب القيمة، وشتى اللعب، والالعاب المناسبة وباسعار شعبية.

* لنعمل جميعا حتى يكون لاطفالنا، ايضا، عيد يعتزون به! *

* مرحبا باطفالكم وبكم! *

تهانينا

● الى الصديق محمد علي مريسات وعروسه بمناسبة الزفاف والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – طمرة

● الى الصديق عبد القادر ابو خلف بمولوده وزوجته وجميع الاسرة بمناسبة المولود الجديد تامر.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – كفر كنا

● الى الصديق مصطفى مناع وعروسه وفيقة بمناسبة الزواج، بالرفاء والبنين.

● والى الصديق محمد سليمان صفوري بالمولودة الجديدة والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – شفاعمرو

حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل

فرع حيفا

[بمناسبة الاول من حزيران ١٩٨٠ – يوم الطفل العالمي]

تدعو الجمهور الى الاشتراك في:

الافتتاح الاحتفالي للبازار

يوم السبت ٣١–٥–١٩٨٠ الساعة ١٠.٣٠ صباحا في نادي « الاخوة » (جادة بن غوريون ٣٩) – حيفا.

كلمة الافتتاح عليه توما وماري سيجيل

* يظل البازار مفتوحا حتى ٢–٦–١٩٨٠ *

وتدعو الى:

الاجتماع الاحتفالي بمناسبة يوم الطفل

يوم الاحد ١–٦–١٩٨٠ الساعة ٧.٣٠ مساء في نادي « الاخوة »

* برنامج فني في نهاية الاجتماع *

لجنة سنة الطفل العالمية

منطقة الناصرة

تحت رعاية بلدية الناصرة، سيقام **المهرجان المنطقي لرسوم الاطفال**، وذلك يوم الاحد ١–٦–١٩٨٠ الساعة التاسعة والنصف صباحا في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة.

* الاشتراك لجميع الاطفال ما بين سن الخامسة والعاشرة.
* للفائزين تقدم جوائز، وشهادات تقدير لكل المشتركين.
* كل مشترك يساهم بدفع شاقلين.

وفي نهاية المسابقة ستقام حفلة ترفيهية للاطفال وعرض فيلم سينمائي مع تقديم مرطبات.

● تعالوا نعمل معا لاكتشاف براعم شعبنا
● تعالوا ننمي الروح الفنية في شبيبتنا

لجنة سنة الطفل العالمية
منطقة الناصرة

صدر سجل الناخبين لعمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا

في ٢٠–٥–١٩٨٠ صدر سجل الناخبين للمؤتمر الثاني لعمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا، وستجرى الانتخابات في ٢٩–٧–١٩٨٠.

ابتداء من ٢١–٥–١٩٨٠ بدأ قبول الاعتراضات على السجل وسيستمر حتى ٤–٦–١٩٨٠.

على كل العاملين في مشاغل معدة لفروع عمل المعادن، عاملين ومراقبين وتقنيين، ان يمارسوا حقهم في الاقتراع.

المهن المعدة لفرع المعادن هي: الحدادة والخراطة والبرادة والتلحيم والقطع والدهان والميكانيكيات وغسيل السيارات وعاملي المعادن والكهرباء (البناء والسيارات) ... وكل انواع الورشات.

تأييد واسع لبرنامج قائمة «التقدم» الكفاحي

* الكاتب محمد علي طه : المعلمون نبذوا عمــلاء التجمع ويرفضــــون شنشنات «الابتعاد عن السياسة» * «دعم المعلمين لقائمة التقدم واعطاؤها اكثر من ٣٥٪ من الاصوات يضمـــن تمثيلها في مركز ادارة مركز النقابة» *

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — يستقبل جمهـــور المعلمين برنامج كتلة «التقدم» الكفاحي بتقدير وتأييــد واسعين لما يتضمن من تحليل واع وعميق لاوضاع المعلمين ومنطلقات واضحة للكفاح من اجل تغييرها وتحسينها .

ويعتمد هذا البرنامج ، الـذي تخوض به «التقدم» انتخابات نقابة المعلمين (٣ حزيران ١٩٨٠) ، الكفاح المثابر والشجاع لتغيير اوضاع التعليم والمعلمين لما يمس حماية مكانة المعلم ومصلحة التعليم . ويتميز البرنامج باختلافه الجذري عن برامج القوائم الاخرى التي تخوض الانتخابات وهي اما قوائم سلطوية او ملحقة لها .

تلاعب المراخ والليكود

هذا ويشكو العديد من المعلمين من تلاعب قادة النقابة القطرية والفروع المحلية المراخيين بالانتخابات وقيامهم بالضغط على المعلمين للتصويت لصالحهم . وكذلك تعمل اوســاط سلطوية مرتبطة بالليكود . وتعرض بعض المعلمين لتهديدات بالفصل من التعليم اذا تبين (!) انهم لم يصوتوا لقائمة ذلك الحزب او المعلم . وكلتاهما معركة من اجل فلان او علان وليس من اجل برنامج واضح يخدم مصالح المعلمين .

ولم يقتصر التهديد على المعلميـن العرب بل تعداهم الى المعلمين اليهود، فقد شكت معلمات مدارس في حيفا من ضغوط وتهديدات سياسية قام بها مدعون لشيطو المراخ .

هذا وتقدمت كتلة التقدم بشكوى الى لجنة المراقبة المركزية في النقابة وطالبت بوضع حد لكل هذه الاجراءات غير القانونية .

ندوة في الناصرة

الناصرة — لمندوب «الاتحاد» — اقامت رابطة المعلمين في المدينة ، يوم الجمعة الماضي ٢٣ - ٥ - ٨٠ ، في المركز الثقافي البلدي ، ندوة حول سياسة الانتخابات لنقابة المعلميـن شارك فيها : الكاتب والمعلم الثانوي محمد علي طه ممثلا عن قائمة «التقدم» والاستاذ منذر غريب ممثلا عن قائمة «ش» فرع النقابة في الناصـــرة والمعلمة هالة اسبنيولي حزان ممثلة عن قائمة «ل ف» والاستاذ حارث على السكرتير الحالي لفرع النقابة في المدينة . وقد ادار الندوة الاستـــاذ رؤوف زعبي المعلم الثانوي وعضـــو سكرتارية رابطة المعلمين في المدينة .

وقدم الاستاذ حارث على تاريخه فرع النقابة بتجاهـــلا ان الادارة المراخية للفرع كانت عاملا حاسما في نومه الطويل وشلله .. وادعى انه يدعو الى وحدة المعلمين العرب حتى لا يجرى ضم فرع الناصرة الـــى العفولة ، وهو مطلب التجمــع الذي يسمح المعلمين العرب في دوامة من القوائم المزيلة الناقلة التابعة له ، كما يجعل اصواته العرب شراكة فرع لا تحل ولا تربط . وقدم الاستاذ منذر غريب ممثل قائمـــة «ش» استعراضا لجهود قائمته لوحـــدة المعلمين دفاعا عن حقوقهم وكرامتهم ومشاركة المعلمين في كل القضايا التي تهم شعبنا ودعا المعلمين للتصويــت لقائمة «ش» محليا ، ولقائمـــة «التقدم» قطريا . وحاولت السيدة هالة اسبنيولي حزان ان تقنــع من قائمة «ل ف» ، ولكن تقديمها ان النقابة هي نقابة «نقابة مهنية بحتة» وعدم تطرق برنامج «ل ف» للقضايا الوطنية — الاجتماعية العامة للشعب، يعكس موقفا انتهازيا سطحيــا ، «مطلبيا» يرضى عنه التجمع ايضا .

واعلن الكاتب المعروف محمد علي طه ، احد قادة قائمة «التقدم» ان من السخافة فصل النضال النقابــي المهني عن النضال السياسي . وقال ان «التقدم» تخوض نضالا سياسيا ونقابيا ، في مواجهة التجمع والليكود والمفدال والزعانف العربية التابعــة «للتجمع» التي كلها ذات تركيب ومواقف سياسية محددة . الى اذا تقوم المعلمين العرب وحبسهم فـــي «مشال» « تقابي مهني بحت » ، اليس المعلمون شركاء في كل العذاب والآمال ؟ اليس تخصيص الوزير علىر علاوين كثيرة النقابة يبين لمستوطنيــن المحتلين ، بينما تعرم مدارسنا من الحد الادنى ، سياسة ؟! وقال الكاتب محمد علي طه : لقد نبذ شعبنا عملاء «التجمع» ، ورفض الدعــــوة الانتهازية المفضوحة للابتعاد عـــن السياسة وما بقى امام المعلمين الا الوحدة النضالية الواعية مع قائمــة «التقدم» ، على طريق الجبهــة الديمقراطية للسلام والمساواة ، علـى طريق جبهاتنا المحلية ، على طريـق وحدة شعبنا في نضاله الديمقراطــي الوطني .

ما زال الهام يحلم باستيطان «تقدمي» !

يطرح اتحاد حزب الهـــام الصهيوني «اليســاري» اختار ان يظل شيئا طريفا على الخريطة السياسية في بلادنــا . فهو «تقدمي يســارى» بالقصة العربية و«صهيوني رجعي» باللغة العبرية .

واعتمادا على هذا النهج ، الذي اختاره مبام منذ كان ، نشرت صحيفته علهمشمار ٥/٢٥ ، خبرا صغيرا شكلا ومضمونا فحواه ، بلا طول سيرة ، ان «راكاح» والعهود الثنود (جمــاعة شارلي بيطون وزروا) قامة مستوطنة ، متنصلـــوت بـــالعربية المــامية — الصهيونية في المنــاطق المحتلة . وعندما نحاول المخبرون المباميون اضعاء سمة الجدية عن هــذا «الكشــف التــاريخي والسبـــق الصحفي» ، فيحاولون الدس على المكتب السياسي لحزبنا وعلى توفيق طوبي وشـــارلي بيطون وغيرهما من قيـادة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

كان المبام دائمـا سباقا الى «الاستيطان التقدمي»(!) ولعله ما زال يحلم بمثل هذا الاستيطان على غـــرار «الاحتلال الليبرالي» و«الصهيوني اليساري» وحسبنا من المضحكــات المبكيات .

وهل بلغ القلق مبام على الاستيطان حد البحث عن مستوطنين وهميين ؟! لا داعي للقلق فجوش ايمونيم يواصل الرسالة اياها !!

«مراسلكم»

المغار بجميع طوائفها تفشل مؤامرة شق وحدة الصف

المغار — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي في قرية المغار ، امس الاثنين ، بيانا الى الاهالي حول النــزاع المؤسف الذي وقع في القرية في الاسبوع الماضي دعاهم فيه الى صيانة وحدتهم ومنع اعداء شعبنا من مس هذه الوحدة .

واكد البيان ان هناك اصابـــع خارجية معروفة بعدائها لشعبنا كله بجميع طوائفه هي التي اذكت نـار الخلاف واستغلت شجارا وقع بيـن بضعة اشخاص وعملت على تحويله الى خلاف طائفي واسع لضرب وحدة اهالي القرية وعرقلة مسيرتهـا الناجحة في سبيل التقدم والتطور بقيادة مجلسها الديمقراطي الجبهوي الواعية ان تتصدى لسياسة شق وحدة الصف وزرع الخلافات الطائفية الخطرة بين صفوف شعبنا الوحيـد وتدعو الى العمل الدؤوب والمخلص للحيلولة دون نجاح مؤامرات السلطة والعمل من اجل الخير من الوحـــدة والاخوة والعمل البناء والتضحيـــة الانسانية . فالوحدة قوة لا تقهــر وفي التفسخ ضعف خطر » .

لجنـة المبادرة الدرزيــة تتصــدى للهجمـــة السلطويـــة الجديـــدة !

حيفا — مكتب «الاتحاد» — اصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا هاما ضمنته مسحا شاملا للمخطط الصهيوني الذي تتعرض له في هذه الايام قرى الطائفة العربية الدرزية في اطار هجمة التهويد الجديدة ويهيب البيان بابناء الطائفة المعروفية لمواصلة الكفاح والتصعيد ضد هذه الهجمة السلطوية الجديدة .

ويشير البيان الى انه بالرغم من كون ٧٠٪ من اراضي الدروز قــد صودر حتى الآن فان مخاطر المصادرة المستمرة تهدد بيت جن والبقيعة وكسرى وجث ويانوح وساجور وكفر سميع وحرفيش ، كما ان مــا بقي من ارض قريتي جبل الكرمل عسفيا ودالية الكرمل مهدد اليوم من خلال قرية الايدونا الرهيبة التي لا تمس سوى اكراه الاهالي على التخلي عن تراب آبائهم واجدادهم .

ويعرض البيان ادلة دامغة على مدى التمييز القومي الذي تعانيه القرى الدرزية اسوة بسائر القرى العربية، فيشير الى ان مالية الكرمل التي يبلغ تعداد سكانها ٩ آلاف نسمة لم تزد ميزانيتها للعام المنصرم عن ١٨ مليون ليرة ، بينما في يكنعام اليهوديـــة المجاورة ، لا يزيد عدد السكان عن ٤ آلاف نسمة واما الميزانية للعام نفسه ٦٥ مليون ليرة اسرائيلية لا غير !!

وفي بيت جن ، عدد السكان ٦ آلاف نسمة ، والميزانيـة ١٠ ملايين ليرة اما في معلوت فالسكان ٤ آلاف والميزانية ٩٢ مليون ليرة اسرائيليـة لا غير ؟! .. وقيه شي ..

ويفضح بيان لجنة المبادرة الدرزية سياسة التجهيل والعدمية القومية المتبعة بشكل خاص ضد الشباب العرب من ابناء الطائفة الدرزيـة ، والمتمثلة في ما يسمى «التـــراث الدرزي» زورا وتضليلا ، وموازنة مسيرة النبي سبلان عليه السلام التي تستهدف خداع الشبان العرب الدروز و«تشويهم» الى الاستراتيجيـــات تحت جناح السلطة الصهيونية والتوبة ما يسمى بشعر الدروز والتي لا تخرج في حقيقته عن عملية خطرة لنشر الاكاذيب الصهيونية العنصرية التي اصبحت موضوعا للثقافة والسخرية والاحتقار في الاوساط العربيـــة الدرزية العريقة .

ويحيي البيان جماهير الطائفـــة الدرزية على مواصلة الكفاح ضـد التدخل الحكومي الصهيوني في الشؤون الدينية والشاملة التزمــات المحالفة لحقبة حارب التهويـــد العنصري والتنكيلة علـى نهب الارض وتزوير التاريخ . ويؤكد لجنة المبادرة على ضرورة واهمية استمرار النضال ضد التجنيد الاجباري العنصري البغيض الذي اقام القرى العربيـة الدرزية الى عهد الاحتلال العثماني ، (مع الاعتذار للعثمانيين !) . كمــا تبرز في البيان جدوى وفاعلية النضال المشرك على المستوى القطري ، ومن خلال الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي تشكل لجنة المبادرة احدى دعاماتها .

كلمــــة «الاتحــــاد» — بقيــــة

لحظة ، بالنبوءة التي تنبأ بها دافيد بن غوريون منذ العام ١٩٦٣ . قال عن بيغن : «هو عنصري وعلى استعداد لابادة جميع العرب من اجل تحقيق وحدة البلاد» . ولو قدر لبيغن ان يحكم البلاد — قال «سيضع جلاوزته في قيادة الجيش والشرطة .. وسيسحق حركة العمال بوحشية ، وسيؤول بالدولة الى الانهيار بمغامراته السياسية» !

اننا نعلم ، علم اليقين ، انه توجد اوساط حاكمة — واوساط هي ركيزة الحكم — تحلم بقدرتها على اعادة عقارب الساعة الى ما قبل ثلاثين عاما . ولكننا نكتفي الآن بالقول : لا الدنيا ترجع القهقرى ولا الزمن يلدغ من جحر مرتين ، والشعوب ، كل الشعوب ومنها الشعـــب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي ، مؤمنة بالحياة لا بنهاية لشمشوم الجبار !

ولكن الخطر لا يرد بالانتظار او بمجرد التمني او بمجرد الاستقالات ولا بارضاء الله عبر بغسل الايدي من المسؤولية .

فهذه الحكومة يجب ان تذهب ، الآن الآن ، «وقبل فوات الاوان» !

«اليــد الحديديـــة» تمتــد — بقيـــة

تسمح الا نصف ساعة لانقاذ المقتنيات .. ثم انهالت الجرافات فهدمت البيوت والحوانيت بما فيها من بضائع واثاث . وطالب المعتصمون سلطات الاحتلال بدفع التعويضات عن خسائرهم .

كما استنكر المعتصمون سياسـة ابعاد المواطنين عن وطنهم واهلهم واطفالهم وطالبوا باعادة الزعمـاء الفلسطينيين الثلاثة المبعدين تنفيذا لقرارات مجلس الامن الدولي وتمشيا مع حقوق الانسان وتمسكا بحقـوق الشعب الفلسطيني في وطنه .

كما طالبوا سلطات الاحتلال بالغاء قرارات الاستملاك والاستيلاء على البيوت والمحال التجارية ورفع ايديها عنها واعادة بنائها وارجاعها لاصحابها .

وطالب المعتصمون الى ... بالغاء سياسة الاستيطان عامة والاستيطان في قلب الخليل بصورة خاصـة . «لهذا الاستيطان هو الذي كان سبب تلك الحادثة» .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال اعلنت عن اقالة ابراهيم الدويك النواسمي ومحمد حسن ملحم من رئاسة بلديتي الخليل وحلحول المطرودين . وعينت نائبيهما في مكانيهما وهما مصطفى النتشة — الخليل — ومجازي مضية — حلحول — غير انهما رفضا هذا التعيين واعلنا تمسكهما بقيامهما بالوطنية نيابة عن الرئيسين المبعدين ويطالبان باعادتهما .

هذا وطالب رئيس بلدية بيتونيا بفتح ابواب المدرسة القروية الثانوية في البلدة . وكانت سلطات الاحتلال قد اغلقتها منذ ١٢ ايار الجاري .

مخطط طرد — بقيـــة

ان سياسة الحكومة تجاه اهالي المناطق المحتلة تقيم البرهان على ان هناك مخططا لتنفيذ المؤامرة . وهذا الاعلان الذي لم يستنكره احد من مسؤولي الحكومة يجب ان يزعزع انصار السلام . ولا تستطيع الكنيست ان تتجاهل الموضوع . وعليها ان تبدي رأيها ، وعليها ان تقرر رفض واستنكار الآراء والممارسات التي تستهدف طرد العرب من وطنهم في اية ظروف كانت » .

الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٧/٢٣٩٦٥

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٣٥
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يـــوم الطـــالب القطـــري في النـــــاصـــرة

الناصرة — لمراسلنا — بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل اقيم في الناصرة ، هذا الاحد ، مهرجان طلابي ضخم بمناسبة يوم الطـالب شارك فيه اكثر من الفي طالب . سننشر تفصيل هذا اليوم الكبير في العدد القادم) .

(في الصورة اليمنى — رئاسة المهرجان ويظهر فيها رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين ، مصطفى اسنيلة ، يلقي كلمتـه ، وفي الصورة اليسرى — الكاتب اميل حبيبي ، رئيس تحرير «الاتحاد» يلقي الكلمة المركزية) .

اليوم ، انتخابات عمال النسيج والجلود

صوتوا للجبهة التي ترفع صوتكم وتكافح من أجل حقوقكم ومطالبكم العادلة !

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — يتوجه اليـــوم ، الثلاثاء ، آلاف عمال النسيج والالبسة والجلود الى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليهم في نقابتهم القطرية من بين عــدة قوائم تخوض هذه الانتخابات ، وفي مركزها تقف كتلة الجبهة الديمقراطية المدافع الوحيد عن مصالح العاملين والمكافح المثابر والمخلص ابدا من اجل حقوقهم .

ومن المعروف ان عمال النسيـج والجلود والخياطة هم من بين اكثر العمال تعرضا للاستغلال في البلاد ويحصلون على اجور زهيدة وظروف عملهم غير انسانية . وفي الونـــة الاخيرة عشية الانتخابات تعرض عمال النسيج لضغوط ارهابية من اصحاب المصانع وادارتها الى لا يصوتـــوا لقائمة الجبهة الديمقراطية للســلام والمساواة . ويقول هؤلاء ارغــام بعض العمال والعاملات على سحب تأييدهم المعلن للجبهة وهددوهـــم بالفصل من العمل ان لم يرضخــوا لطلبهم .

وقد اكد هذه الضغوط المراخية ضد السخط من العاملين اليــــن ذكروا ان المراخ لا يملك ما يقدمه للعاملين في هذه الانتخابات ســـوى الارهاب والتهديد بقطع لقمة العيش ، وهذا طبيعي مع انعدام برنامج واضح يعكس مطالب العاملين ومصالحهـــم الطبقية .

برنامج الجبهــة

هذا وكانت كتلة الجبهة قد وزعت برنامجها الانتخابي علـــى آلاف العاملين في اماكن عملهم وسكناهم فقد نشطوا بزياراتهم في بيوتهم لشـــرح برنامجها واهمية التصويت له وانتخاب ممثليها لنقابتهم .

وجاء في البرنامج :

* الجبهة الديمقراطية للســلام والمساواة ، ترفع صوتكم وتدافع عن قضاياكم ، وتكافح من اجل المطالب العادلة والهامة .
* عقد اتفاقيات للعمل اثناء عطلة واحدة فقط ، وزيادة الاجور بما لا يقل عن الغلاء ، وزيادة اجور عمال النسيج والخياطة بشكل خاص .
* مساواة العمال والعاملات العرب مع الموانئ والمواطنين اليهود ، بالاجور وشروط العمل ورفع الدرجات وتمكين العمال العرب من التحول الى عمال شهريين في كـــل المشاغل بما فيها تلك القائمة في القرى العربية .
* دفع كامل علاوة الغلاء مرة واحدة شهريا . وتخفيض الضرائب ، وتخفيض اسعار الحاجيات الضرورية .
* تخصيص الميزانيات الكافية للتعليم والصحة ، والشؤون الاجتماعية والخدمات البلدية والحكومية ، وبناء المساكن والتطوير على حســاب ميزانيات سياسة الاحتلال والعسكرة .
* ضمان تقاعد شامل لكل العمال ، ودفع التعويضات عن سنوات العمل .
* ادخال كل مركبات الاجور حسب حساب التقاعد والاذن المنكسرى وتعويض عن المرضية ... الخ .
* ضد الفصل من العمل وتأمين العمل لكل طالب ودفع تعويض عن البطالة فورا لكل العاطلين عن العمل .
* ضد الليكود وكوارث سياسته .
* ضد المراخ المتمسك بسياسة الليكود .
* صوتوا لقائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

صوتوا و .

١٠ مناطر اخرى في الجليل

تل ابيب — صرح متتياهو دروبلس ، رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية ، ان هناك برنامجا لاقامة ١٠ مناطر اخرى في الجليل في السنة المالية الجارية . وان اجتماع الوكالة اليهودية في الشهر المقبل سيطالب بالمصادقة على تخصيص ١٠ ملايين دولار لاقامتها . وقال دروبلس ان ١٢ نقطة استيطان — من مجموع ٢٩ منطرة اقيمت خلال عام — تم اسكانها وان المناطر الباقية سيتم اسكانها حتى ايلول القادم .

ومضى دروبلس في تصريحـــه — «هارتس» ، امس — رأى زميله البروفيسور رعنان فايس ، بأن الحكومة لم تعد هذه المناطر بأية مساعدة وان الاستيطان الكثيف في الضفة المحتلة كان على حساب تهويد الجليل فقال : ان ما خصص لمشروع تهويد الجليل كان اكثر مما خصـص للمستعمرات الاسرائيلية في الضفــة المحتلة .

هذا ، وكان رعنان فايس صرح بأن الوكالة اليهودية انفقت مليار ليرة على اقامة ٢٩ منطرة في الجليل .

لجنة العاملين في التلفزيون والراديو تصعد كفاحها

تل ابيب — تعطل البث في التلفزيون الاسرائيلي ، ما بعد ظهر امس الاول . كما تعطل البث الاذاعي صباح امس . وذلك تنفيذا للقرار الذي اتخذته لجنة العاملين في التلفزيون والراديو بتصعيد كفاحها من اجل مساواة اجورهم باجـــور الصحفيين العاملين في الصحف .

ويأسو محاولات مدير التلفزيون يوسف لبيد اقناع العاملين بعدم القيام باضرابهم فقد اصروا على كفاحهم واعلنوا اضرابهم .

هذا ومن المتوقع ان تستمر الاجراءات الكفاحية في التلفزيون والراديو في الايام القريبة القادمة . وقد اعلنت لجنة العاملين عن انضمامها الى اكثر ١٢ لجنة عمالية في البلاد ، والتنسيق معها في كفاحها .

وغـــلاء ..

تل ابيب — لا يزال جنون الغلاء متفاقما في المواد الاستهلاكية الاساسية بسبب سياسة افراء الاغنياء وافقار الفقراء التي تفرضها حكومة بيغن — هورفتس .

وخلال الايـــام الماضية ارتفعت اسعار :

* الكتب المدرسية بنسبة ٢٩٪ .
* الدجاج الطازج اصبح ثمن الكيلو غرام الواحد ١١٠ — ١٢٠ ليرة .
* دور المسكن بنسبة ١٠٪ .
* البوظة والمثلجات بنسبة ١٠٪ (وبهذا تكون اسعار البوظة ارتفعت خلال السنة الماضية بنسبة ١٢٠٪) .
* السكر والارز بنسبة ٧٪ بحيث اصبح سعر الكيلوغرام الواحد ٤٤ ليرة .
* اطارات السيارات بنسبــــة ١٥٪ .

هذا وذكرت احصاءات الهستدروت ان اسعار المواد الغذائية الاساسية ارتفعت خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة بنسبة تزيد عن ارتفاع جدول الغلاء في الفترة نفسها . ففي حين ارتفع الجدول بنسبة ١٨،٦٣٪ (خلال ٣ الشهر الاخيرة) ارتفعت اسعار السكر بنسبة ٤٠٪ والارز بنسبة ٢١،٧٢٪ والحلطة ٣٦،٢٦٪ والزيوت ومسحلاتهــا ٢٥٪ والحليب ٢٩٪ والبيض ٢٢،٦٧٪ .

ويذكر ان جدول الغلاء عن شهر نيسان ارتفع بنسبة ١٠،٤٢٪ . وهذا ايضا لم يعكس نسبة الغلاء في المواد الغذائية الاساسية .. وقد اشار النائب شارلي بيطون هذا الاسبوع في طلب مستعجل لجدول اعمال الكنيست في الاسبوع الماضي طالب فيه بتغيير طريقـــة حساب جدول الغلاء بحيث يعكس الفرق الحقيقي الذي يصيب الغالبية الساحقة من الشعـــب ، الشغيلة والموظفين .

الجبهة تطالب الهستدروت بالدفاع عن حقـــوق عمال «مليفوت»

عكا — لمراسلنا — بعث النقابي صالح ابو عيشة ، رئيس كتلة الجبهة في نقابة عمال الاغذية ، رقية عاجلة الى سكرتير النقابة العام طالبه فيها بالتدخل لحل نزاع العمل في مصنع «مليفوت» في منطقة عكا والاستجابة لمطالب العاملين المضربين .

وبعث ابو عيشة ، رقيـة مماثلة الى سكرتير فرع النقابة في عكا ايضا .

ويذكر ان عمال قسم الزيـــوت في المصنع المذكور (٥٠ عاملا) كانوا اعلنوا الاضراب عن العمل منذ اسبوع مطالبيـن بمنحهم العلاوات التي يستحقونها عن ايام الاعياد . وقد بدت ادارة المصنع على هذا الاضراب باغلاق المصنع .

٢٠٠ ألف طـــالب ومعلمـات — بقيـــة

التسع اكدت فيه تمسكها بالاضراب كخطوة كفاحية من اجل حل مشكلة ابنية المدارس العربية على اساس برنامج على مدروس والغاء التمييز تعيين ميزانيات ابنية جديدة للمدارس فورا . ودعا البيان الى بذل كافة الجهود لانجاح الاضراب .

وقررت اللجنة تشكيل لجنة ضمن اعضائها لمتابعة وتنسيق الاضــراب عنها في الناصرة . كما شكلت ادارة مركز السلطات المحلية ووزارتــــه ، بمعنى اليوم ، على تشكيله ، ضمن كامها واعلنت عن الاستجابة لطلبه القاء تزار الاضراب حيث لا يوجــد اي نية عملي جدية يستوجب ذلك .

الكامل للاضراب . في الاحتفال بيوم الطالب القطري ، الذي حضره اكثر من الفي طالب وطالبة من جميع قرانا العربية في الجليل والمثلث والكرمـــل والنقب ، خصص الخطيبون جهدا كبيرا من الكلمات والشعارات والقرارات لاوضاع التعليم العربي المزرية وضرورة الكفاح لتغييرها وتأييد الاضراب كخطوة على هذا الطريق .

بيـــان الجبهـــة

وكانت ادارة الجبهة الديمقراطيـــة للسلام والمساواة بعثت لهيئة الاضراب واوضاع التعليم العربي في اجتماعها يوم الخميس الماضي . واكدت فـــي قراراتها تأييد النضال العادل الــذي تخوضه لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية واولياء امور الطـــلاب والمعلمون والطلاب من اجل تحسين اوضاع التعليم العربي . وقررت دعم الاضراب .

طلابنا .. مع شعبهم

هذا واعلن ممثلو طلابنا الثانويين والابتدائيين في مؤتمرهم المنعقد يوم الاحد في الناصرة ، عن دعمهـــم

الفـــاشيـــة لن تمر — بقيـــة

ولما حاولت الشرطة تفتيشهم واعتقال نائبة منهم جبهة التظاهر فـــي الناصرة (!) . وعلى الفور اصدر فرع الجبهة الديمقراطية في المدينـة بيانا ندد فيه بالاعتقال وطالب باطلاق سراح المعتقلين وقام حوالي ٥٠ شابا بتوزيع البيان بشكل تظاهري . وفي صباح الاحد قام وفد من وجهـــاء المدينة بالتوجه الى مركز البوليـــس ومطالبة المسؤولين باطلاق ســـراح المعتقلين . وقام وفد نسائي بمطالبة البلدية بالتدخل لاطلاق سراحهم . ثم عقد اجتماع شعبي كبير في نادي الاخوة تكلم فيه النائب توفيق طوبي وكل من ادريس تيتي وخليل عيده . وعقدت حركة النساء الديمقراطيات اجتماعـا احتجاجيا اخر في المدينة تكلم فيــه الشاعر سميح القاسم . وطالـــب المجتمعون بوقف اجراءات القمـــع في المثلث المحتل وباطلاق ســــراح المعتقلين .

كما نشرت الجبهة بطلب الى الشرطة لتنظيم مظاهرة احتجاجية بعد غــد الخميس . لكن السلطات اطلقـــت سراح جميع المعتقلين اثر المسيـــس الثانين بكفالة شخصية .

اعتقالات في اللد

وفي اللد قامت الشرطة باعتقـــال الشبان الثلاثة — مؤيد ومحمد برغال وسليمان عبد الهادي في اثناء توزيعهم منشور اللجنة القطرية للطــــلاب الثانويين العرب الذي يدعو الطلاب الى الاشتراك في مهرجان يوم الطالب والنجاح اضراب المدارس العربيـــة — اليوم الثلاثاء — . وبعد اعتقال دام ٢٢ ساعة جرى التحقيق معهـــم خلالها حول نشاطاتهم الطلابيـــة المختلفة اطلق سراحهم جميعا . ولكن البوليس عاد واعتقل الشاب مؤيــد برغال ، صباح امس ، وهو يوزع منشورا اخر يدعو للاشتراك فـــي الاضراب .

ولكن المعركة مستمرة

هذا وتواصل جماهيرنا العربيـــة في البلاد نشاطاتها الاحتجاجية على اجراءات القمع في المثلث المحتل . وقد عقد اجتماع شعبي احتجاجي في قرية شعب هذا الاحد وعقد اجتماع اخر في شفاعمرو يوم الجمعة الماضي . وفي الطيرة جرت مظاهرة رفع شعارات هذا النشيد ، التهت باجتماع شعبي . والامر نفسه جرى في قرية طمـرة المجيدية . وفي كفركنا تجمع المئات من ابناء قرى قطاع الغط ، هـــذا السبت ، ورفعوا شعارات احتجاجية . كما بعث رئيس مجلس بلدة الطيرة الرفيق احمد يوسف كلاله ، ببرقيات احتجاج الى الحكومة ووزير الحربية .

استقـــالـــة آخر «المتعقلين» — بقيـــة

وايزمان ، لم تقرر اية تقليصـــات وانما اجلت الامر الى العاشر من حزيران القادم حين يكون «الى وزير الحربية» ان يقدم مقترحات لتقليصـــات مصروفات الميزانية بحوالي ١٥ مليار ليرة . وكانت قيادة اركان الجيـــش الاسرائيلي ، وعلى رأسها قائـــد الاركان رفائيل ايتان ، قد اعلنت عن رفضها البات ان يجري اي تقليص في ميزانية الجيش . ويرى هـــؤلاء المعلقون ان حكومة بيغـــن وشارون سغلور ، في نهاية الامر ، تقليصـــات ميزانيات الوزارات باستثنـــاء وزارة الحرب والاحتلال .. ومما يشير الى «الوضع المحرج» ، الذي وجــد نفسه وايزمان فيه ، هو قوله فـــي اجتماع الوزارة — حين قدم استقالته — ان «صامتل — جيش الدفـــاع الاسرائيلي — ابعد واقوى من جميـع حكومات اسرائيل» ..

هذا ، وتصادم مناحم بيغن — موقتا بتقليد وزارة الحربية التي يجــري صراع عنيف عليها ويرشحون لها كـلا من ارييك شارون ويتسحاق شمــير — وزير الخارجية الحالي — وموشي ارنس — رئيس لجنة الخارجية والامن — ويجيمهم حيروت مخلوف لا يوافق حتى ولا على «الادارة الذاتية» . ويرى المعلقون انه اذا تسلم احدهم هذا المنصب يكون المعقل بالكامل ولا يعود هناك فرق بين اللقيطي الرسمي وبين غشتاين اوش ايمونيم .

ومع ذلك لا يتطلق انور السادات من «تفاؤله» . وقد اعلن ، هذا الاسبوع ، انه يوافق على العودة الى مفاوضات «الادارة الذاتية» دون قيد او شرط ..

بمناسبة العيد السابع والثلاثين لتأسيس «الاتحاد»

لقاء لجماهير «الاتحاد» والصحافة الشيوعيــة

مع الرفيقين :

* اميل حبيبي — رئيس تحرير «الاتحاد»
* سميح القاسم — سكرتير التحرير

يوم الاربعاء ١٩٨٠/٥/٢٨ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي «الاخوة» في ابو سنان .

الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع ابو سنان كفرياسيف

بلديـــة النـــاصرة

ايهـا المواطن الكريــم ...

١ — تسهيلا عليك قررنا تمديد الفترة التي بخصم خلالها ١٥٪ من قيمة الضريبة . فكل من دفع ضرائب السنة الجديدة في موعد اقصاه ١٩٨٠/٥/٣١ سيحظى بالتخفيض .

٢ — بادر حالا الى تصفية ديونك المتأخرة للبلدية (ضرائب واثمان مياه ورسوم الخ ...) لتتجنب دفع رسوم التأخير الثانوية بنسبة ٧٢٪ فما فوق .

٣ — لا تسمح بان تتأخر عليك ديون جديدة فعليها ايضا يسري قانون رسوم التأخير .

ادارة بلدية الناصرة

أيها المعلمون والمعلمات، أيها المربون الذين تربوا في مدرسة شعبهم: جاء دوركم!

— يا عمال العالم اتحدوا! —

الاتحاد

الثمن : شاقل واحد

الجمعة ٣٠ ايار ١٩٨٠ ، الموافق ١٥ رجب ١٤٠٠ ، العدد ٥/٣٧ VOL 5/37 — 30.5.1980

بالمظاهرات والاعتصامات في جميع الجامعات يعلن الاف الطلبة العرب واليهود: الفاشية لن تمر!

حيفا — لمراسلنا — استجاب آلاف الطلبة العرب واليهود الدمقراطيين في جميع الجامعات الاسرائيلية لنداء اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد وحركات « كامبوس » الطلابية التقدمية فاقاموا المظاهرات والاعتصامات الاحتجاجية المهيبة في مواجهة تصاعد الاستفزازات الفاشية في الجامعات وتهاون ادارات الجامعات مع الفاشيين واحتجاجا على طرد عضوين من لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع ، وعلى توقيف ثلاثة اعضاء من لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس عن الدراسة .

وكانت هذه المظاهرات الحاشدة والمسؤولة قد بدأت ظهر امس الخميس واستمرت ساعة واحدة ، وارتفعت فيها ، جميعا ، شعارات موحدة تعلن : « الفاشية لن تمر » و « من اجل حرية التعبير » و « لتتوقف ملاحقة الطلاب العرب » وغيرها . وقد لاقت هذه النشاطات تجاوبا رائعا من عدد كبير من المحاضرين الدمقراطيين والطلاب . واضطرت وسائل الاعلام الاسرائيلية الى الاعتراف بضخامتها مشيرة الى ان بعض القوى الفاشية بلغ حد المظاهرات لم يغلب « الطلبة اليساريين والعرب » ولم يثنهم عن عزمهم .

من الشرطة ، التي كانت مستعدة في مكان ما خارج الحرم الجامعي ، وفرقت بين الطرفين وحاولت لتفريق المتظاهرين . الا ان الطلبة الدمقراطيين رفضوا ان يغادروا المكان واصروا على استمرار المظاهرة حتى نهاية موعدها المحدد واعلنوا للشرطة انهم لن يسمحوا لها باعتقال اي منهم فان شاءت فلتعتقل الجميع . حينئذ تراجعت الشرطة ووقفت بين الطرفين. وبعد انتهاء المظاهرة انسحب الطلبة الدمقراطيون وساروا في كتلة واحدة عبر مسالك الطلبة وهم يهتفون « اخوة يهودية — عربية » فطوقتهم اذى رفاق الفاشيين .

هذا وكان قد انضم الى المظاهرة الدمقراطية ، بعد الاشتباك ، اعضاء هيئة « كيشت » في الجامعة وهو اسم لحزب « مبام » .

القدس

في جامعة القدس تجاوبت لجنة الطلاب العرب وجبهة الطلاب العرب مع نداء الاتحاد وكامبوس فاقامت مظاهرتهم واحدة من اضخم المظاهرات التي شهدتها الجامعة وشارك فيها حوالي ٨٠٠ طالب يهودي وعربي هتفوا طول ساعة ضد الفاشية . وقد تجمع عشرات الطلاب الفاشيين مقابل المظاهرة الدمقراطية ثم هاجموها بوحشية . فتصدى لهم الطلبة الدمقراطيون وجرى اشتباك بين الطرفين جرح على اثره الكثير من الطلاب من الجانبين .

وخلال الاشتباك هرعت قوات كبيرة

حيفا

وفي جامعة حيفا أمت الساحة المركزية بمئات الطلاب اليهود والعرب وعشرات المحاضرين الدمقراطيين من الجامعة ومن المثقفين في مظاهرة ضخمة فرضت هيبتها ورهبتها واضطرت الفاشيين من حركة « بتي » ، الذين حاولوا الاعتداء على المظاهرة ، اضطرتهم الى الانزواء في زاوية الساحة والشتم والزعيق على العرب

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

طلابنا في القدس وحيفا يصدون الفاشيين المعتدين ✱ توفيق طوبي يطالب الكنيست بتحمل مسؤوليتها والزام المسؤولين باتخاذ اجراءات لقطع دابر الفاشيين ✱

١ حزيران — يوم الطفل العالمي !

● عائلة المصري في خيمتها التي لجأت اليها بعد ان اغلقت سلطات الاحتلال بيتها في نابلس
تصوير — ماهر عابك

اعتداء عسكري على نساء معتصمات في نابلس ! حصار في البيرة ومنع تجول في الخليل

القدس — لمراسلنا الخاص — مرة اخرى تلجأ سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى يد الارهاب الحديدية لخنق صوت الاحتجاج على ممارساتها القمعية والعقوبات الجماعية التي تنفذها ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة . وامس ، الخميس ، قام مئات من جنود الاحتلال المدججين بالعصي والخوذ الحديدية والرشاشات بمهاجمة حوالي ١٨٠ امرأة من نابلس في اثناء اعتصامهن في الخيمة التي تأوي اليها عائلة حسين فهمي المصري بافرادها الثمانية في شارع رقم ١٥ في المدينة بعد ان ضربوا حصارا حول المنطقة ومنعوا الدخول او الخروج منها واليها .

وقد هدم ضباط الاحتلال صاحب البيت المذكور السيد حسين فهمي المصري ، وهو يعاني من المرض منذ ان نقل عائلته الى الشارع واغلقته سلطات الاحتلال ابنه ، بانه اذا لم يطرد النسوة المعتصمات فانهم سيقومون بفض المظاهرة التي اريدها . ورفض صاحب البيت هذا التهديد .

الا ان الضباط واصلوا ضغوطهم لسلطة عليها عليه . وقد تم نقله الى مستشفى الاتحاد النسائي في المدينة .

ثم قام جند الاحتلال ، الذين تقدمهم نائب الحاكم العسكري في المدينة بنفسه ، بمهاجمة النساء المعتصمات في الخيمة وطاردوا بين تلك الصبايا التي حملتهن الى الخارج المخالفة وجرحت النساء الى مركز الصليب الاحمر الدولي في المدينة معلنات الاحتجاج على هذا العمل الارهابي الاستفزازي. وقد اعتقلت سلطات الاحتلال

الاخوات عائلة الشكعة ، زوجة رئيس بلدية نابلس ، وحليمه الشكعة وجهان المصري وحليمة عوض وجاوده كمال وسميره نويصر ورباب عبد الهادي . والمعتدي جاوزوا الحكم العسكري على الاخت رباب عبد الهادي بالضرب بينما اسمعوا النساء الشتائم والاوصاف النابية .

ولا تزال سلطات الاحتلال تعتقل هؤلاء النسوة بعد ان اطلق سراح السيدة عائلة الشكعة . وقد اثارت هذه الممارسات القمعية غضب الاهالي واحتجاج الرأي العام في المدينة .

استفزاز ضد مراسلي « الاتحاد »

هذا وتعرض محرر « الاتحاد » عفيف سالم ومصورها ماهر عابك الى

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

الثلاثاء القادم : انتخابات المعلمين
لتكن قوائم « التقدم » و« المستقلة » (للناصرة) جهازا آخر من اجهزة وحدة الصف !

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — في خضم المعركة المصيرية ، لانقاذ حياتنا اليومية من الانجراف نحو قعر العنصرية والفاشية ، تتجه جميع الانظار الآن الى انتخابات المعلمين التي ستجرى يوم الثلاثاء القادم (٣ حزيران) ويشترك فيها حوالي ٥٧ الف معلم ، رجالا ونساء ، عربا ويهود .

فبسبب الدور الحضاري، الانساني والنضالي بطبيعته ، الذي يقوم به المعلمون والمعلمات ، تكتسب هذه الانتخابات اهمية خاصة وذات دلالة كبيرة نريد بها ان تلقن درسا كلا من الليكوديين العنصريين والمراهقين المهاجمين والمسلحين والمترددين : ان الليل قد طلع وان القوى الشعبية اللاعبية واعية ومتيقظة وموحدة الصف ولن تسمح بأي تراجع !

لقد اصبحت المعركة الانتخابية في بلادنا ، خصوصا في الاشهر الاخيرة، وسيلة لحجم العود : ان كل تراجع ، بل كل جمود ، سيشجع العنصريين والفاشيين على التمادي في غيهم في جميع الميادين — من الطفل حتى الطفل ومن حصيلة الطفل حتى حصيلة جهاز التعليم . بل سيشجع المراهقين المهاجمين والمترددين على الاستمرار في اللعب على العواطف والوهم ان المياه — ان عاجلا او آجلا — ستعود الى مجاريها المراهقية و « تبقى تبقى » حسرة اخرى ! ان هذا كله سيكلفنا ، جميعا، المزيد من الالام والقهر في المستقبل .

ولما كل تقدم ، تحرزه القوى الشعبية والوطنية الواعية ، في الانتخابات — خصوصا هذه الانتخابات المؤتمر الـ ٢٥ لنقابة المعلمين ومجالس فروع النقابة المحلية — سيكون من شأنه ان يفرض « الفهم » على العنصريين والفاشيين الذين يكونوا بؤوسهم : ان « يحطوا من بخلقهم » وان يحرموا « ويد الله حاشاهم » ان يحترموا هذا الشعب بحق رؤوس ابنائه وبنائه المعلمين ، المرفوعة دوما ، والتي لبي اللحظة !

وتجري هذه الانتخابات بمحصلة الاضراب الجبار الذي عمت المدرسة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية واشترك فيه حوالي ٢٠٠ الف طالب عربي — كل المدارس العربية في البلاد ! لقد اضطر وزير المعارف

امام هذا التصميم الجماعي الى الاعتراف بان الجماهير العربية في بلادنا موحدة الصف وقد انتخبت قيادتها النضالية المخلصة ولتف حول هذه القيادة باجماع يفرض نفسه حتى على غلاة المتعصبين العنصريين، حين جاء الدور على اولادنا وبناتنا

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

توفيق طوبي في الكنيست

واجب كل من يعز عليه السلام ان يقصر اجل حكومة الليكود الاجرامية

القدس — مراسلنا البرلماني — على خلفية استقالة وزير الحربية ، عيزر فايتسمان ، بحثت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي اقتراح كتلة « شيلي » نزع الثقة بالحكومة . واسقط الاقتراح باكثرية اصوات نواب الائتلاف بينما امتنع نواب المراخ » و « شي » ، وصوت الى جانب الاقتراح نواب الجبهة الدمقراطية وشيلي .

واشترك النائب توفيق طوبي في النقاش فاشار الى ان استقالة فايتسمان تعبر عن الازمة الحادة العاصفة بحكومة الليكود وعن افلاس هذه الحكومة المطبق الناجم عن سياستها الكارثية وغير الواقعية — سياسة الاحتلال والضم والاستيطان الكولونيالي وقمع الشعب العربي الفلسطيني بالحديد والنار والتنكر لحقوقه القومية المشروعة وسياسة سرقة كسرة الخبز من افواه العاملين لمصلحة ارباب الرساميل الكبيرة .

واكد النائب طوبي انه حان الوقت كي تستخلص حكومة اسرائيل العبر الضرورية وتتراجع عن طريق مخططات « كامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » الاكثرية على مصالح وحقوق الشعب الفلسطيني باتجاه طريق السلام العادل والشامل ، الذي يضمن قيام دولتين مستقلتين متجاورتين لكلا الشعبين ، العربي الفلسطيني والاسرائيلي .

وفي تعرضه الى اعترافات الجنرال الاحتياطي افرون ريف قال : ان عليه

— بقية على صفحة ٨ ع ٦ —

في تموز القادم : مسيرة ثانية عبر الجسر ..

نيويورك — نشرت سكرتارية الامم المتحدة ، في مطلع هذا الاسبوع ، نص جواب رئيس حكومة اسرائيل ، مناحيم بيغن ، على قرار مجلس الامن بارجاع المبعدين الثلاثة . وقد رفض بيغن ارجاعهم معلنا انه يترك للمحكمة الاسرائيلية التقرير في هذا الامر ..

وفي الوقت نفسه شرع المبعدون الثلاثة في تقديم شهاداتهم امام لجنة الامم المتحدة الخاصة بحقوق الانسان ، المجتمعة في جنيف . واعلن رئيس بلدية حلحول ، محمد ملحم ، انه لا اقل من ١٦٠٠ شخصية فلسطينية قد قام الاحتلال الاسرائيلي بابعادها عن وطنها منذ العام ١٩٦٧ . واعلن رئيس بلدية الخليل ، فهد القواسمي ، ان المبعدين الثلاثة سيقومون ، في شهر تموز القادم ، بمسيرة ثانية عبر الجسر في محاولة العودة الى وطنهم وان شخصيات عالمية معروفة ستشاركهم في هذه المسيرة .

ملئر في مؤتمر صحفي :

استقالة فايتسمان بداية انعدام الاستقرار السياسي

تل ابيب — لمراسلنا — عقد الرفيق مئير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي ، مؤتمرا صحفيا امس ، الخميس ، اوجز به نتائج مباحثات وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الايطالي، مع وفد الحزب الشيوعي السوفييتي ، التي جرت في موسكو الاسبوع الماضي .

وتعرض ملئر الى انعكاسات استقالة فايتسمان على الاوضاع السياسية الراهنة فاكد ان اسرائيل تدخل بذلك مرحلة عدم استقرار سياسي ليس بسبب الاستقالة وانما ، في الاساس ، بسبب فشل مخططات « كامب ديفيد » ومباحثات « الادارة الذاتية » . ولا تلوح في الافق مؤشرات على وجود بدائل جدية في جعبة فايتسمان . وطالما لم يجر تغير بالاساس في وجهة سياسة الحكومة صوب السلام العادل والتلخص من خلال الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل لن يكون استقرار سياسي في المنطقة وداخل اسرائيل نفسها .

بيغن يقيم حكومة « اسرائيل الكبرى » !
هآرتس : « مجابهة على جميع الجبهات »

القدس — لمراسلنا البرلماني — يحاول رئيس الحكومة الآن ، وبعد استقالة « الفر المتطلين » عيزر وايزمان ، اجراء تنقلات في وزارته تجعلها ، كما اشارت « هآرتس » في افتتاحيتها امس الخميس ، « حكومة كما يريدها السيد بيغن نفسه ، حكومة تكون مستعدة لمواجهة الجميع : لا مواجهة منظمة التحرير الفلسطينية وجبهة الرفض ، فقط ، بل مواجهة مصر والاردن والولايات المتحدة واوروبا الغربية وعرب الضفة الغربية وغزة » ..

فقد قرر رئيس الحكومة ، بعد ان تلقى الضوء الاخضر من حزبه — حيروت ، نقل اسحق شمير — حيروت — من وزارة الخارجية وتعيينه وزيرا للحربية . كما تقرر نقل اسحق موداعي — ليبرالي — من وزارة الطاقة وتعيينه وزيرا

الخارجية . ويعرف ان هذين الوزيرين يمثلان الاوساط العدوانية الاشد تطرفا والرافضة حتى للشكل المشوه المسمى « الادارة الذاتية » . واذا تم هذا التعيين تصبح الوزارة كلها مؤلفة من رجال « اسرائيل الكبرى » ومؤيدي غوش ايمونيم وعلى رأسهم بيغن نفسه وشارون وهورويتس وشمير وموداعي وهامر .

ومع ذلك فان الوزير شارون يصر على ان يكون هو وزير الحربية . وقد ايده في طلبه هذا ، وزير المالية هورويتس . واعلن هورويتس ، امام الكتلة الاسرائيلية للمجلس الاول ، انه يؤيد تعيين شارون وزيرا للحربية « لعيننا بعلم اعدائنا في الضفة والقطاع مع من يتعاملون » ! واما بيغن فقد اتهم شارون انه راض عنه ولكنه لا يستطيع تعيينه بسبب معارضة احزاب الائتلاف .

والمعارضة داخل الائتلاف لوجود

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

نائب معراخي يتهم شارون باقامة جيش خاص!

حكومة « حيروت » تقود البلاد الى « حافة حرب أهلية »

تل ابيب — لمراسلنا — في الوقت الذي كان فيه ارئيل شارون يهدد « بالويل والثبور » ان لم يعين وزيرا للحربية ، نشرت صحيفة « هآرتس » (٢٧ ايار الجاري) الخبر التالي على لسان احد نواب المعراخ في الكنيست ، ابراهام كاتس عوز :

في اجتماع مع اعضاء كيبوتسات اعلن عضو الكنيست ابراهام كاتس عوز انه من الضروري اعلام الجمهور بحقيقة الهدف والغرض من وراء التفجيرات التي اكتشفت تحت مطبخ مدرسة دينية (يهودية — المحرر) في القدس . وان التشكيلات — بحسب اقواله — من انهم ارادوا استعمالها ضد مراكز اسلامية وتسليح رجال غوش ايمونيم بالاسلحة وتأييد شارون « للجيوش الخاصة بكهانا وتحورات

وليفنجر وغوش ايمونيم — تبرهن على بان وزير الزراعة يقيم ، سرا ، جيوشا صغيرة مسلحة على اعتبار انها « مرحلة جديدة في التاكتيك الاسرائيلية بقيادة شارون » . هكذا قال عضو الكنيست كاتس عوز . واذا لم تردع الحكومة على ذلك « ستضطر ميليشات شعبية مركزية في الدولة ان تنظم بما يتفق والرد الملائم على مثل هذه الجيوش الخاصة » . انتهى خبر « هآرتس » !

وفي العدد نفسه نشرت « هآرتس » مقالا بقلم عاموس ايلون اعلن فيه انه « ما من حكومة اسهمت في جعل حياتنا العامة حياة وحشية كما اسهمت في ذلك حكومة الليكود التي اوصلتنا الى حافة حرب اهلية » . واستهل حديثه بما يلي : « ان النتيجة الوحيدة، التي تفرض نفسها الآن ، هي انه يجب اجراء انتخابات جديدة للكنيست ، حالا . والمطلب الوحيد ، الذي يجب ان يطلب الآن هو انه على هذه الحكومة ان تذهب . وكل من لا يريد ان يكذب على نفسه وكل من هو قلق على مستقبله ومستقبل اطفاله ، في هذه البلاد ، عليه ان يسمع هذا المطلب » . (اقرأ تعليقات اخرى في السيوميات هذا العدد الصفحة ٢) .

يوم الثلاثاء القادم : الانتخابات !

فهل يمكن أن يكون المعلمون الا على صورة شعبهم ؟!

بقلم سالم جبران

في الشهر الماضي ، وحين علمت بأن معلمي ومعلم جيلي — مطانس مطانس — قد تقاعد بعد عشرات السنين من العمل في التعليم ، فكرت بأن ازوره شاكرا او على الاقل ، ان اكتب له رسالة تتضمن بعض كلمات العرفان بالجميل . ثم شاءت الصدف أن التقيته ، فقلت له ما يجب ان يقال .

والحقيقة انني ، في موقف الاحترام لهذا المعلم المخضرم ، انما اعبر عن موقفي تجاه جمهور المعلمين عموما ، الذي عانى من السلطة ظلما رهيبا ومحاولات مستمرة للسحق النفسي . وعانى من شعبنا ايضا — احيانا — عدم التقدير للظروف القاسية والمعقدة . ولكن السنوات الاخيرة ، التي نقلت شعبنا نقلة نوعية الى امام والى اعلى ، كشفت ايضا عن المعدن الاصيل للمعلمين والمعلمات . وهل يعقل ان يكون المعلمون الا على صورة شعبهم ؟!

حين كان الشعبمان قلة — « الكثية الانتحارية » — في الخمسينات بطشت السلطة بهم ، بكل وقاحة ، وطردت المعلمين الدمقراطيين . ولكن ، اليس من العلامات المميزة لشعبنا ان مم مرقس ، المعلم الذي فصل بسبب اخلاصه ونجاعه ، في حينه ، اختارته كفرياسيف الثانية والعالية ، في السنة الماضية ، رئيسا لمجلسها ؟

لقد تدحرج الزمن الى امام .. وتدفق شعبنا ايضا الى امام .. انطلق المعلمون بالآحاد اولا ، ثم بالعشرات ، ثم بالمئات ، مع شعبهم ، علنا وبهامات مرفوعة . حموا ، في الظلام الدامس للخمسينات ، اجيالنا الغضة من التغرب الروحي . حموا اللغة العربية والاحساس بالعروبة . ذات مرة قال احد الزملاء — بعد التخرج — للاستاذ مطانس مطانس : « انت لم تعلمنا سياسة ولا قومية ، ولكن علمتنا ليس فقط ان نحفظ الكلمات العربية بل ان يرتعش بدننا لمعانيها ، ان نعيش اللغة العربية » . هذا بالضبط هو الدور الخارق البطولي ، للمعلمين . قد يقول احدكم مقاطعا ، ولكن هناك معلمين ضعاف النفوس ، تافهين ، بدون هموم وطنية وانسانية . واقول بكل وضوح : أولا انهم قلة ، وثانيا : لقد تعلمت في مدرسة الحزب الشيوعي أن احقد على الجلاد لا على الضحية ، حتى عندما تكون الضحية ضعيفة وغير مقاومة !

لماذا تكتب عن المعلمين ؟ قد تسألون . واقول بلا لف ودوران : اشعر شعورا داخليا عميقا بحمعي الى « التدخل » في الانتخابات لنقابة المعلمين التي ستجرى في الثالث من حزيران المقبل . انها اكثر من انتخابات نقابية . انها امتحان على لوعي وكرامة المعلمين . في السنوات الاخيرة اختنقت الزعانف العميلة للسلطة ، بين

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

توفيق طوبي في اجتماع بودابست للتضامن مع الشعب الفلسطيني:

كامب ديفيد - خطر على السلام العالمي !

شارك الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب ، في اجتماع الهيئة التنفيذية للجنة التضامن الدولية مع الشعب الفلسطيني ، الذي عقد في العاصمة الهنغارية ، بودابست ، في ٨ ايار الجاري ، والقى كلمة سياسية هامة ننشرها فيما يلي :

ان التوجه الخطر ، الذي تتبناه الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها ، ضد سياسة التعايش السلمي والانفراج هو الذي ادى في الواقع الى اتفاقية « كامب ديفيد » في الشرق الاوسط والتي هدفت فرض السيطرة الامريكية على المنطقة . وهذه الاتفاقية خلقت محور السادات – بيغن الامبريالي الجديد ، والفرض على الشعب الفلسطيني استمرار الاحتلال الاسرائيلي . واصبحت التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط ، في ظل اتفاقية « كامب ديفيد » ، مصدرا لتصاعد الخطر المعادي على السلام العالمي . وبرهنت اتفاقية « كامب ديفيد » على انها مصدر للقلاقل والتوتر في الشرق الاوسط .

ان تكثيف مظاهر العسكرة في اسرائيل ومصر ، والتخطيطات الامريكية لبرامج التسلح ، واستعمال المطارات المصرية في العدوان الامريكي الاخير والفاشل ضد ايران ، ودعوات بيغن الكثيرة للولايات المتحدة لاقامة قواعد عسكرية في اسرائيل ، وتصاعد الوضع الخطير المتفجر في لبنان والناتج عن استمرار اعمال العدوان الاسرائيلية ، التي ادت حتى الى صدام جوي مع قوات الطوارئ الدولية ، والضغوط والتهديدات ضد سوريا المعادية للامبريالية ، وتكثيف اسرائيل للاجراءات الرجعية الكولونيالية ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، كل هذه الظواهر تشكل خطرا جديا على الامن والسلام في المنطقة والعالم .

ان مقاومة الشعب الفلسطيني العادلة والباسلة لمسخ « الادارة الذاتية » واتفاقيات « كامب ديفيد » ، والاجراءات القمعية الصهيونية الكولونيالية ومن اجل الاستقلال ، تكشف القناع عن الماهية الحقيقية لمشروع « الادارة الذاتية » وتشكل سدا منيعا في وجه مؤامرة « كامب ديفيد » .

وبحدة وعصبية ، يحاول اطراف « كامب ديفيد » ايجاد صيغة جديدة للخلاص ، تمكنهم من الاستمرار في مؤامراتهم الموالية للامبريالية تحت ستار معاهدات تطبيع العلاقات و « الادارة الذاتية » ، ضد تطلعات شعوب المنطقة نحو الحرية والتقدم ، والاستمرار في حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه القومية المشروعة .

تكثف حكومة بيغن من ممارساتها الكولونيالية الجائرة ، فهي تخطط لمصادرة ١٢٠ الف دونم من الارض العربية في الضفة الغربية الاتية بمستوطنات كولونيالية جديدة ، وهناك قرار تطويق القدس العربية بواسطة نهب ارض عربية واسعة . هناك القرار العنصري الاخير بالاستيطان داخل مدينة الخليل العربية ، بعد تجريد السكان المسلمين من حقهم في الحرم الابراهيمي . هذه الممارسات الكولونيالية الاستفزازية ادت الى تصاعد موجات الاحتجاج والادانة في كل انحاء العالم بما فيه قرارات مجلس الامن الدولي ، كما انها تلقى مقاومة شاملة وعادلة من الشعب العربي الفلسطيني .

ويرهق الاحتلال الاسرائيلي وقواته الكولونيالية ، تصاعد النضال الفلسطيني الجماهيري والمنظم ، ضد مؤامرة « الادارة الذاتية » والاجراءات الكولونيالية . هذا النضال الذي تقوده « لجنة التوجيه الوطني » كجزء من القيادة المطلقة للشعب الفلسطيني – م.ت.ف ، وبالتنسيق معها ، ويتمثل في الاضرابات والمظاهرات والمهرجانات في المدن والقرى وفي المدارس والجامعات وفي اضرابات السجناء السياسيين .

ومن خلال نشاطات اخرى كالمقاومة المسلحة ضد قوات الاحتلال والمستوطنين الكولونياليين ، يعبر الشعب الفلسطيني عن مقاومته للاحتلال والكولونيالية ، من اجل الاستقلال والسلام .

وبدلا من ان تستنتج الحكومة الاسرائيلية الدرس الصحيح من الوضع الخطر ، وتضع حدا لتصاعد سفك الدماء اليهودي والعربي ، القائم من سياستها العدوانية الكولونيالية .. وبدلا من تعلم الدرس التاريخي من الفشل جميع الاستعماريين ، غدت حكومة بيغن وبمعارضتها للمعاهدات والقوانين الدولية ، تتحدى الرأي العام العالمي وشرائح واسعة من الرأي العام الاسرائيلي ، مستندة الى دعم حكومة كارتر . وبمساعدة الارهاب الدموي ، الذي يقترفه المستوطنون الصهيونية ، تحاول دحر روح المقاومة لدى الشعب العربي الفلسطيني .

لقد اصبحت الممارسات الارهابية والوحشية ضد الطلاب واطفال المدارس والمعاهد الثقافية ، مظهرا من مظاهر الحياة اليومية في المناطق المحتلة ، نموذج ذلك ، بقتل التلميذ ناجح ابو علبا – ١٧ عاما – الذي قتل بدم بارد على يدي ضابط في الجيش ، كان يطارد اطفال المدرسة الذين ساروا في مظاهرة سلمية في بلدة عنبتا يوم الاول من ايار .

ولا يزال مخيما الجلزون والدهيشة للاجئين في ضاحيتي رام الله وبيت لحم ، معزولين منذ اسابيع في ظل نظام حظر التجول الوحشي وترفض العقوبات الجماعية . كما اختطف رئيسا بلديتي الخليل وحلحول وقاضي الخليل الشرعي ورغم ابعادهم في الليل الى خارج البلاد .

حظر تجول منذ وقتي ، متوحش على بلدة عنبتا وعلى سكان الخليل البالغ عددهم ستين الفا ، مرفقا بغارات المستوطنين من قطعان « غوش ايمونيم » على بيوت المواطنين العرب في المدينة ، ومصحوبة بعمليات هدم ومصادرة البيوت ، بهدف اذلال السكان وقمع معارضتهم الاحتلال والاستيطان الكولونيالي .

● في ... وقمع وكبت ●

فما له دلالته ، ان اوساطا واسعة في اسرائيل تحمل الحكومة الاسرائيلية المسؤولية في استمرار سفك الدماء ، وتنذر هذه الاوساط وتحذر ، من ان بيغن و « بمسدسه العجيبة » ان يتمكنا من دحر المقاومة العادلة للشعب بالقتال ضد حكمه لبيغن ، ومن اجل استقلاله . ومن شأن تصرفات حكام اسرائيل ان تقود عاجلا او آجلا ، الى تحويلهم . هكذا مثلا حذرت صحيفة « هارتس » ازاء عملية الخليل من الوهم بشأن « اليد الحديدية » يمكنها حكم شعب يناضل ضد الاحتلال ودعت الى تسوية سلمية .

وفي النقاش الثاني في الكنيست ، حول عملية الخليل ، حمل عضو الكنيست بار ليف ، رئيس الاركان الاسرائيلي السابق ، حكومة اسرائيل مسؤولية موت المستوطنين – الجنود ، لانها لم تبعد مستوطني « غوش ايمونيم » عن مدينة الخليل العربية في الوقت المناسب .

وينضم المزيد من الناس في اسرائيل الى مسيرة الكفاح ضد حكومة بيغن الخطيرة ، ويشتد صوت الحركة الجماهيرية المنادي « اسقطوا حكومة بيغن » ، « بيغن الى البيت » .

* سيكون لقاؤنا مصدر قوة لكفاحنا المشترك *

لقد برهنت الاحداث التي اعقبت اتفاقيات « كامب ديفيد » ، في ايلول ١٩٧٨ ، العديد من الناس في اسرائيل والعالم ، ان الطريق الوحيد للوصول الى سلام عادل وثابت في منطقتنا ، يتطلب :

١ – انسحاب اسرائيل كاملا من جميع المناطق المحتلة في حزيران ١٩٦٧ .

٢ – الاعتراف بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

٣ – الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ، وضمان اشتراكها في كل مساعي السلام .

٤ – ضمان تعاون ومشاركة الاتحاد السوفييتي في كل المساعي للتوصل الى السلام ، وهكذا تصبح عملية السلام في الشرق الاوسط جزءا لا يتجزأ من المساعي العالمية للانفراج والتعايش والسلام . سلام كهذا في منطقتنا يمكنه فقط ان يكون نتيجة التعاون الدولي وسياسة الانفراج .

٥ – الاعتراف بحقوق جميع الدول في المنطقة بما فيها اسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة العتيدة في الاستقلال والسيادة .

ان فشل معاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية الانفصالية في جر اطراف اخرى وايجاد تسوية لسلام قابل ، يبرهن انه مع عالم عربي موحد وليس من خلال تفسيخه يمكن التوصل الى السلام .

ومع فشل اتفاقيات « كامب ديفيد » الواضح ، يصبح من المهم والضروري ان تتخذ قوى السلام زمام مبادرات جديدة لدفع قضية السلام في منطقتنا الى الامام .

اننا مقتنعون ، انه على اساس برنامج كهذا يمكن تحقيق السلام في المنطقة . وقوى السلام مدعوة لحشد الجهود الجبارة والفعالة في هذا الاتجاه .

اننا مقتنعون ، انه على انصار السلام واصحاب الضمير ، خصوصا في غرب اوروبا وامريكا ، رفع صوت الاحتجاج ، وتنظيم التضامن الجماهيرية ضد ممارسات السلطات الاسرائيلية القمعية الوحشية ، ضد الابعاد والاعتقالات الفظيعة وضد طرق وازالة الانسان في المناطق المحتلة ، وضد الاستيطان الكولونيالي العنصري . وليعبروا عن تضامنهم مع نضال القوى التقدمية في اسرائيل .. ضد الاحتلال ومن اجل سلام عادل .

عندما يفرض حظر التجول على عشرات الاف الفلسطينيين ، عندما يعد الناس بشكل غير انساني ، عندما يقترف دم التلاميذ في المدارس لانهم يقولون : لا للاحتلال ، يصبح واجب كل قوى السلام ، ان ترفع صوت الاحتجاج والتضامن الفوري مع قضية الشعب الفلسطيني العادلة .

ان اللجنة الهيئة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني تشكل عملا في السعي لتجنيد التضامن الدولي مع قضية الشعب الفلسطيني العادلة . وان تقوية وتوسيع فعاليات هذه الهيئة هو واجب مقدس لكل قوى السلام . ونحن في اسرائيل نرى في هذا جزءا لا يتجزأ من النضال من اجل السلام في منطقتنا وكل العالم .

ينعقد لقاء بودابست في وقت يجري فيه قمع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وفي زمن ازدياد المخاطر على قضية السلام .

اننا متأكدون من ان لقاءنا سيكون مصدر قوة لكفاحنا المشترك من اجل العدالة للشعب الفلسطيني ، ومن اجل وضع حد للاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية ، ومن اجل سلام عادل وثابت بين اسرائيل والشعوب العربية .

بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

من اجل نضال مشترك ضد خطر الفاشية !

وجهت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اجتماعها يوم ٢٢/٥ ، النداء التالي الى جميع انصار السلام والدمقراطية في اسرائيل :

يتصاعد خطر الفاشية في اسرائيل يوما بعد يوم . فبمصادقة الحكومة واركان الجيش اقام رجال « غوش ايمونيم » معسكرا خاصا ، ويستشري عصابات « غوش ايمونيم » والرابي كهانا في الضفة الغربية ، بتشجيع وتأييد السلطات ، وتعتدي على الاهلين . كما تتصاعد مظاهر القمع والعقاب الجماعي الوحشي في المناطق المحتلة . وفي داخل الحكومة يحتفظ العناصر المتطرفة والخطيرة ، امثال ارييل شارون والبوروفيتس وغيرهما ، بمراكز الصدارة .

ان الابعاد التعسفي لرئيسي بلديتي الخليل وحلحول وقاضي الخليل الشرعي وهدم البيوت في الخليل ونابلس ومخيمات اللاجئين يثبت ان الحكومة ، نتيجة لفشل سياستها وعزلتها الخانقة في العالم وتتفاقم مظاهر المعارضة لها ، قد قررت بالتعاون مع « غوش ايمونيم » انتهاج سياسة « اليد الحديدية » في المناطق المحتلة .

ويؤكد الهجوم على مظاهرة السلام في جامعة تل ابيب وتهديد بعض اعضاء الكنيست وغير ذلك ان « اليد الحديدية » والممارسات الفاشية لن تقتصر على المناطق المحتلة . فها هي عناصر اليمين الرجعي المتطرف تنفذ مثل هذه الممارسات في اسرائيل ضد المواطنين اليهود والعرب .

وعليه ندعو جميع الاحزاب العمالية والتنظيمات الدمقراطية في اسرائيل الى الوحدة في اطار جبهة مشتركة لدحر مؤامرات الفاشية على شاكلة شارون وافتولا كوهين وليفنغر وكهانا واتباعهم .

فلنتذكر احداث خطر الفاشية فهيا لنعمل لذلك .

(٢)

تثمن ادارة الجبهة عاليا المظاهرة الجماهيرية الكبيرة في الاول من ايار ١٩٨٠ ، التي جرت في تل ابيب . ان هذه المظاهرة الموحدة ، التي رفعت مطلب اسقاط حكومة الليكود ، اثبتت ان ثمة قوة في اسرائيل بمقدورها افشال هجوم الحكومة على جماهير العاملين . ولكن منذ هذه المظاهرة ارتفعت مرارا اسعار الحاجيات الضرورية والمواصلات العمومية ، واحتلت اسرائيل المكانة الاولى في ارتفاع واسعار التضخم المالي .

اننا نطالب قيادة الهستدروت ان تجند فورا جماهير العاملين في النضال ضد الغلاء ومن اجل زيادة اجور العاملين بنسبة ٥٠٪ وربط مدرج الضرائب بنسبة ١٠٠٪ بجدول الغلاء .

وندعو العاملين الى عقد الاجتماعات الاحتجاجية وارسال الوفود الى مكاتب اللجنة التنفيذية للهستدروت ومطالبتها بالقيام بنضال مثابر ضد سياسة الحكومة المعادية للعمال . وندعو سكان الاحياء الفقيرة الى التظاهر والنضال لاجل « الاموال لاحياء الفقر وليس للمستوطنات » .

(٣)

تؤيد ادارة الجبهة النضال العادل ، الذي تخوضه اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . وان مطالب اللجنة بزيادة عدد غرف التدريس في الوسط العربي وتغيير مناهج التدريس بحيث يخصص وقت اكثر لتعلم اللغة والتاريخ والحضارة العربية وزيادة الميزانيات المخصصة لجهاز التعليم العربي هي مطالب مشروعة تعبر عن النضال من اجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية للجماهير العربية في اسرائيل .

(٤)

تشجب ادارة الجبهة ، بحزم ، حل المجلس المحلي المنتخب في قرية عيلبون ، الذي يمس اهالي القرية ويمثل على التمييز في تعامل السلطات المسؤولة مع المجالس المحلية العربية في اسرائيل .

تل ابيب ٢٢/٥/١٩٨٠

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

إكو چامز

رشة واحدة منه تكفي

إكو - انجع المبيدات واضمنها لمكافحة الشباب والبعوض والنمل والصراصير وغيرها - داخل البيت وخارجه

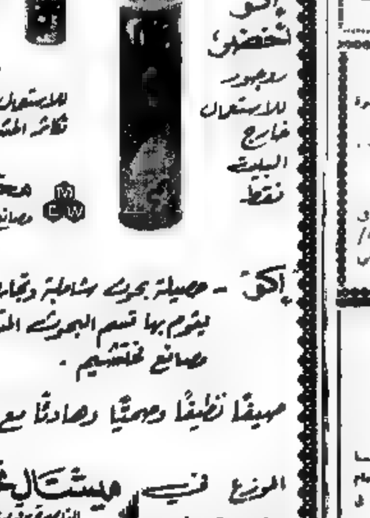

"إكو" لبيتكي – ديزكطرك لمكافحة المشرات والنمل في البيت

"إكو" أحمر – ديشيبات ضد البعوض والذباب

"إكو" أخضر – سوبر للاستعمال خارج البيت فقط

"إكو" مسحوق – ديزكطرك للاستعمال في اماكن تكاثر الحشرات

مختشيم – مصانع كيماوية م.ض

"إكو" - حصيلة بحوث شاملة وتجارب واسعة يقوم بها قسم البحوث المتطور في مصانع مختشيم .

صيفا نظيفا وصحيا وهادئا مع "إكو"

الموزع في الناصرة والجليل – ميشيل نخله – الناصرة - قرب عين العذراء – تلفون ٥٥٩٣٦

للبيع

براد كور عوز ١٣ بحالة جيدة . للاتصال :

ت ٩١٢٦٤٦ – ٠٤

تهنئة

الى الصديق الدكتور عدي سليم القاسم لمناسبة افتتاح عيادته للامراض الداخلية والاطفال في يافة الناصرة . نتمنى له التقدم والنجاح في عمله وخدمة ابناء شعبه .

غسان فران – الناصرة

تهنئة

الى الدكتورة روضة بشارة لمناسبة افتتاح عيادتها لطب الاسنان في ساحة الدير – شفاعمرو . نتمنى لها التقدم والنجاح في العمل وخدمة ابناء شعبها .

غسان فران – الناصرة

تهانينا الحارة

الى الصديقة روضة بشارة بافتتاح عيادتها لطب الاسنان في ساحة الدير – شفاعمرو

تهانينا

للدكتور واصف صباغ بافتتاحه عيادة لطب الاسنان في حيفا شارع الوادي ٩ | شحادة شلح | . نتمنى له التوفيق والنجاح في عمله وخدمة شعبه .

سليم القاسم ، الدكتور زياد القاسم ، الدكتور عدي القاسم – الناصرة –

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

– حيفا –

اجتماع شعبي

يوم الخميس ٥/٦/١٩٨٠ الساعة ٨:٠٠ مساء في قاعة « بيتينو » – شارع القدس ٣٩ ، حيفا ، حول

ما هو البديل لازمة النظام القائم ؟

(بعد ١٣ عاما على حرب حزيران ١٩٦٧)

الخطباء : ■ عضو الكنيست مائير فلنر

■ اميل حبيبي – رئيس تحرير « الاتحاد »

■ عضو الكنيست شارلي بيطون

يفتتح : عصام مخول – رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب

نشاطات بمناسبة يوم الطفل العالمي

● كابول – الجمعة ٣٠/٥/٨٠ في نادي « الجبهة » في القرية – محاضرة طبية تقدمها الفرقة عواطف برقوت .

● الناصرة – يوم السبت ٧/٦/٨٠ احتفال بالمناسبة . يتكلم فيه . هنا زريق واخرون .

لجنة نساء الناصرة

تقيم الاحتفال التقليدي لجميع دور الحضانة في المدينة ، تحت رعاية بلدية الناصرة ، يوم الجمعة ٣٠/٥/١٩٨٠ الساعة ٩:٣٠ صباحا في قاعة المركز الثقافي البلدي .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة الغالية

عليا لبيب شحاده توما

(ام منصور)

زوج الفقيدة واولادها وعموم آل توما وشحادة في كفرياسيف وحيفا يدعونكم لحضور القداس الذي سيقام صباح الاحد ١/٦/١٩٨٠ في تمام الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف .

يرجو اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

فرع الناصرة

يدعو اطفال المدينة جميعا ، بمناسبة الاول من حزيران يوم الطفل العالمي ، الى الاشتراك في :

« مهرجان الصداقة للاطفال »

وذلك يوم الاحد ١–٦–١٩٨٠ بعد الساعه التاسعه صباحا وحتى الخامسة ما بعد الظهر ، في قاعة وساحات بيت الصداقة .

في البرنامج : العاب رياضية ، العاب مسلية ، مسرح اطفال ، عرض افلام : هوايات وحلقات ، غناء ودبكة ورقص ، معارض صور ، كرنفال ... الخ .

كما يدعو الاباء والامهات والاهالي جميعا الى الاشتراك في :

حفلة الاختتام

وذلك في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم نفسه حيث سيجري القاء كلمات وتقديم برنامج فني غني من مواهب الاطفال .

هذا وتدعو الاهل الى زيارة **معرض كتب ولعب الاطفال** الذي سيكون مفتوحا طوال النهار في ساحة الصداقة ويضم مئات الكتب القيمة ، بشتى اللغات ، والالعاب المتنافسة وباسعار شعبية .

● العمل جميعا على يكون لاطفالنا ، ايضا ، عيد يعتزون به ! ●

● نرحب باطفالكم وبكم ! ●

لجنة سنة الطفل العالمية

منطقة الناصرة

تحت رعاية بلدية الناصرة ، سيقام **المهرجان المنطقي لرسوم الاطفال** ، وذلك يوم الاحد ٨–٦–١٩٨٠ الساعه التاسعة والنصف صباحا في قاعه « بيت الصداقة » في الناصرة .

* الاشتراك لجميع الاطفال ما بين سن الخامسة والعاشرة .
* للفائزين تقدم جوائز ، وشهادات تقدير لكل المشتركين .
* كل مشترك يساهم بدفع شاقلين .

وفي نهاية المسابقة ستقام حفلة ترفيهية للاطفال وعرض فيلم سينمائي مع تقديم مرطبات .

● تعالوا لنعمل معا لاكتشاف براعم شعبنا

● تعالوا لننمي الروح الفنية في شبيبتنا

لجنة سنة الطفل العالمية

منطقة الناصرة

قداس وجناز الاربعين

آل نعيم والزيناتي والصباغ في يافا يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

سعيد رشيد نعيم

وذلك يوم السبت ٣١–٥–١٩٨٠ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في يافا – تل ابيب .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

صندوق بريد ١٠٤ حيفا

* مصنع جيبور في دالية الكرمل *

الامر الذي دفعني الى كتابة هذه الكلمات هو وضع العاملات الجديدات في مصنع « جيبور » للنسيج في دالية الكرمل .

اقصد بالعاملات اللواتي قدمن الى العمل حديثا ومعظمهن لم يبلغن سن الثامنة عشرة . هؤلاء العاملات يعملن ، حسب القانون ، بشروط عمل اقل قسوة من زميلاتهن اللواتي تجاوزن هذه السن . فمن المفروض ان يعملن خمسة ايام في الاسبوع وسبع ساعات كل يوم . لكن في مصنع « جيبور » المذكور تعمل الفتيات الصغيرات ستة ايام في الاسبوع وثماني ساعات في اليوم . وليس هذا فحسب ، بل انهن بعد انتهاء ساعات الدوام وختم البطاقة (!!) يعملن ساعة اضافية بدون مقابل .

هذه هي شروط العمل . ومن لا يعجبها .. فلتذهب الى بيتها .

قد تسألون : وماذا عن مجلس عمال عسفيا – دالية الكرمل ؟ الا يقوم بواجبه في الدفاع عن العمال والعاملات من ابناء وبنات القرية ؟ نعم ، لا يقوم بواجبه ولا احد يشعر بوجوده ، رغم ان سكرتيره من قريتنا وهو السيد مصباح حلبي ، ولم يعمل حضرته حتى لاجل اقامة لجنة عمال في المصنع .

وبالطبع .. والحالة كهذه فلا تعرف العاملات القاصرات حقوقهن ويعملن في هذه الظروف دون حيلة . فالى متى ؟ الى متى ؟ ادعو المسؤولين في مجلس العمال والمجلس المحلي في القرية ان يتدخلوا لانقاذ الوضع . كما ادعو العاملات الى الانتظام والكفاح من اجل حقوقهن .

مواطن من دالية الكرمل .

(الاسم والعنوان محفوظان في ملف التحرير)

* ضريبة التنفس *

طوبى لك ايها العامل . كل يوم تخرج الى عملك مع اطلالة الفجر وتعود على ابواب مغيب الشمس بعد ان تكون قضيت يوما جديدا منهكا من العمل والكدح والشقاء ، من جهة بدنك واعصابك ... وتملأه حيوية ونشوة .

لكنك حين يصل آخر الشهر وجيبك الخاوية تكون قد شحنته من عرقك ... وحين تلقي المعاش ... تتضاعف القلق والغضب وتتلاشى الابتسامات .

لكن الامر لا يتوقف على المعاش . فمنذ ، في ظل حكومة « الليكود » ، كل يوم او يومين نسمع عن غلاء جديد ومن تضخم جديد وعن خطة جديدة لضبط التضخم ووضع حد لهذا الوضع . وبدون جدوى .

لم يبق لحكومة « الليكود » الا ان تقرر جباية ضريبة جديدة لا يقدر على التملص منها احد ، وهي ضريبة التنفس ويدفعها كل من يتنفس في البلاد على مقدار تنفسه ، عله قد تحل ازمة الدولة !

نور عامر – شفاعمرو

* « اهتمام بالغ » بالاسلام *

اثار استغرابي ما شاهدته في البرنامج التلفزيوني بعنوان « اليقظة الاسلامية » الذي بثه التلفزيون الاسرائيلي الناطق بالعربية قبل حين . من العنوان يمكن تبيان المضمون « يقظة » ؟ . وتساءلت هل الاسلام كان في سبات وجاء التلفزيون الاسرائيلي لايقاظه اليوم . والتلفزيون الاسرائيلي بالذات . لماذا التفسير ؟!

لم يطل تساؤلنا . فخلال البرنامج ومن خلال اللقاء مع عدة افراد من نشيطي من يسمون انفسهم « بالاخوان المسلمين » تبينا ان الغرض هو خدمة هذه الجماعة واهدافها التي تتنافى والاسلام الحقيقي (وتتوافق جدا مع اهداف السلطة) والهجوم على الحزب الشيوعي والدعوة الى عدم التصويت له !

لهؤلاء اقول كلمة بصيغة سؤال . هل قال الله سبحانه وتعالى لهم ان يحاربوا الحزب الشيوعي ، وهو الحزب الذي لولاه لما بقي عربي في هذه البلاد .. وهو الحزب الوحيد الذي يدافع عن حقوق شعبنا كلها بما فيها حقه في مقدساته الدينية ؟! عجيب والله .

ع.ا. – ام الفحم

(اسم الكاتبة وعنوانها الكاملان محفوظان في ملف التحرير)

* الى صاحب مقال « الحكم العسكري ... » الذي يتحدث عن ... مركز شرطة في ... . هناك حاجة للتحقيق معك وايضاح بعض الامور حول الموضوع . نرجو ان نلتقي معك في وقت قريب .

الصفحة ٣٦ تصفحها

« الاحتـلال المتنـور »

ـ تابـع ـ

في هـذا الباب ، من عـدد الجمعة الماضي ، اقتبست بعض ما كتبته سيلفي كيشت عن الاحتلال المتنور . وقد نشرت سيلفي كيشت حلقة ثانية في « يديعوت احرونوت » يوم الاثنين ٢٦ــ٥ــ٨٠ تحت عنوان « الاحتلال المتنور ــ تابع » أترجمه كاملاً في هذا الباب لانه يعبر عن صرخة كاتبة يهودية عافت نفسها جرائم الاحتلال الاسرائيلي .

« اذا اعيدت العائلتان المسيحيتان اللتان اجليتا الى مخيمات اللاجئين الغاوية ، بعد حادث القاء الحجارة ، الى بيتيهما فان آثار هذه التجربة الشنيعة لم تمح من الذاكرة » .

والاشارة هنا الى جريمة ترحيل عائلتي الشـوملي والكعبي من بيتساحور ومخيم بلاطة الى مخيمي عين السلطان وعقبة جبر في اريحا في ٢٢ أيار الجاري (المترجم) .

« كذلك في مسألة اعادة العائلتين الى مكانهما جرت مناورات بشعة . فخلال يومين جرى تضليل الجمهور بنشر تقارير عن اعادتهما ــ او عن احتمال اعادتهما في كل لحظة وذلك لاجل الحيلولة دون وصول وفود التضامن من الناس الذين باتوا يخجلون بحمل اسم اسرائيلي .

« فوزارة الدفاع زعمت انها قررت ارجاعهما . وزعم الحكم العسكري بان هناك خللاً في وسائل الاعلام .

« وكان وراء هذه المزاعم هدف واضح هو جعل ابعاد العائلتين أمراً مفروغا منه . وكذلك تغيير عنوان اقامتهما في بطاقات الهوية . ويزعم هؤلاء الآن : كانت النية اجراء مؤقت ، للردع . وكان زعم بان امر ابعادهما لا يصمد امام الاستئناف لدى محكمة العدل العليا ، ولكن اشد المزاعم اجراما وخبثا هو ان العائلتين ستعادان بسبب زيارة مراسلي التلفزيون الاجانب لهما ونشر التقارير المعادية . وكأن الحكم المتنور هذا كان يتوقع المديح على اعماله !

« وحين شاهدت ، يوم الاثنين ، المشهد المفزع في اخبار التلفزيون ، باذاعة جريئة عن مخيم اللاجئين المهجور ، الذي تتسكع فيه الكلاب الجربة والضباع ، وشاهدت عائلة شوملي ، حيث حكت الام كيف تكورت في فراشهم طول الليل من الخوف ، من الحيوانات ، وامتعتهم التي القى بها الجنود مبعثرة حولهم ــ حين تأملت في هذه البيئة المرعبة ؟ وكان ذلك في يوم ابسط الناس ، لم يزود فيه المطرودون حتى ولا بالماء (لا ماء ولا مصابيح في المكان المذكور) ، وحين علمت بعد ذلك بان العائلتين لم تزودا بالكبريت لانارة شمعة لابعاد الزواحف المؤذية ــ تملكتني رعشة . فاذا كان العقاب جماعيا ، فالاتهام لا بد أن يكون اجماعيا ! » .

« وسماع القصص بعد ذلك عن احد افراد العائلة لا فتى في ال ــ ١٧ من عمره الذي اضطر الى اجراء عملية جراحية نتيجة الضرب القاتل ــ وعن طرد الاب والابنة من عملهم ، وعن المصاعب السابقة ــ ومنظر العائلة الثانية ، عائلة الكعبي ، التي تقيم في مخيم مهجور آخر في الغور والشرق . عند سماع هذه القصص لا يسع المرء الا التفكير الفظيع بانهم يحولون ابناءنا الى جلادين » .

والاشارة هنا الى الفتى طارق يعقــوب الشــوملي ، البالغ من العمر ١٧ سنة ، والمتهم بالقاء الحجارة في بيت ساحور على سيارة عسكرية .

وقد جرى تعذيب هذا الفتى في مركز الحكم العسكري في بيت لحم . وجاء في مؤتمر صحفي ان الضربـات في اثناء التعذيب كانت توجه الى محاشمه وخاصرتيه . وقد سأله احد المحققين : هل تعرف ما هي الامرأة ؟ أجاب الفتى ــ ما زلت صغيراً في السن ولم أمارس الجنس مع امرأة .

المحقق ــ لن تمارسه طول حياتك بعد اليوم . واستمر في ضربه . وبعد أن ساءت حالة الفتى ادخل الى المستشفى حيث أجريت له عملية جراحية لفتح مجــرى البــول التي انسدت . (المترجم) .

« ومع هذا ، فقد ظهر هناك عدد من الشباب ، الجنود الذين لم يعد باستطاعتهم الارتياح للاوامر الموجهة لهم في الخليل للضرب بلا رحمة وتكسير العظام . وقد توجه هؤلاء الى عضو الكنيست اوري افنيري الذي طالب بدوره بتأليف لجنة تحقيق برلمانية . والذين يرفعون اصواتهم هم هم الاشخاص انفسهم .

« حاولت التوجه الى عدد من الشخصيات الاجتماعية التي لا « تنتمي » الى العناصر نفسها المعروفة لدى الجمهور بـ « اليسارية » . توسلت اليهم : اكتبوا ، اصرخوا ، ارفعوا اصواتكم ، افعلوا شيئا لتثبتوا ان الاشمئزاز من هذه الاعمال الفظيعة هو موقف الاكثرية ! وقد تلقيت على توسلاتي الاجوبة الغريبة التالية :

ــ ماذا نستطيع ان نفعل ؟
ــ لا تتوفر لدي جميع التفاصيل !
ــ لا أعرف بالضبط ماذا يجري هناك !
ــ لا يمكن الاعتماد على التلفزيون فقط !
ــ لا رد آخر لدينا على القاء الحجــارة !

« واسرع هؤلاء الى صرف هذا الموضوع المؤلم بالثرثرة عن المناوشة بين وايزمن ــ بيرس او عما اذا كان وايزمن سيستقيل بسبب الميزانية ام لا . والبعض قال لي انني مملة والجأ الى الشعارات حين اكتب عن مثل هذه المواضيع .. ولن يكون لذلك تأثير اذا واصلت الكتابة عن هذه القضايا .

« وامتنع هؤلاء عن الجواب حين سألت اذا كانوا يريدون هـذا الرد الصهيوني ايضا على المتدينين الذين يلقون الحجارة في شارع رموت !

« لقد ذهب ديان لزيارة الشيخ المسن المعمر الجعبري ، بعد الاعتداء الوحشي على بيته . فديان صاحب لفتات عربية ، خصوصا وانه فخور بعلاقة صداقة الجعبري . وقد عارض ديان ايضا طرد العربي الاخير من الحي اليهودي في القدس (حي المغاربة) . ومع هذا فان ديان يقول انه يجب ان ينسف بيت كل عائلة عربية يلقي ابناؤها الحجارة .

وتختتم سيلفي كيشت مقالها :

« ما كان على عيزر وايزمن أن يستقيل بسبب امور تتعلق بالميزانية ، فهو المسؤول عما يجري في المناطق ، فقد اتسع نطاق الفظائع التي ترتكب هناك الى اقصى حد في الآونة الاخيرة . وجميع الاعتقادات بتمجيد عيزر وايزمن بانه الانسان الجيد ، اللطيف ، البهي للظلمة والتعبري . وان المجرمين هم رجال الحكم العسكري ــ هذه الادعاءات لا تغير شيئا من الحقيقة . فعليه ، اي وايزمن ، تقع المسؤولية الوزارية عن هذه الفظائع .

« وليس ما يقلقني هو الضرر الكبير الذي تلحقه هذه الاعمال بسمعة اسرائيل امام الرأي العام العالمي . (هذا اذا بقيت سمعة لاسرائيل !) ، بل الضرر الاخلاقي في ثقافتنا . ان هذا الشيء يولد التفكير الاعوج بان الاشتراك بيننا وبين سكان المناطق هو ان كلانا ، اي هم ونحن ، نعاني هكذا اجتماعيا » !

صليبا خميس

اسبوعيات

« الاوان » : هـل قبـل ام بعـد ؟!

« قبل فوات الاوان » .. هذا هو الشعار ــ الموضة ــ الذي اكثرت من ترديده ، في الآونة الاخيرة ، مختلف مصادر « الصهيونية المتعقلة » . وانفجرت هذه الاستغاثة ــ اي « قبل فوات الاوان » ــ خصوصا بعد استقالة « احــرار المتعقلين » ، عيزر وايزمان من حكومة بيغن وشارون .

ومما لا شك فيه ان انتشار هذه الاستغاثة ــ « قبل فوات الاوان » ــ هو أمر ايجابي بالمقارنة الى الظـلام الحالك في اسرائيل الذي يزداد سوادا ويتراكم سواده ، طبقات طبقات ، حتى تصبح هذه الاستغاثة الوسيلـة الوحيدة لمجرد عدم الاختناق !

ولدي ، الآن ، عدد واحد من اعداد صحيفـة « هارتس » التي من الممكن اعتبارها ــ بشكل عام فقط ــ منبرا لما يسمى « الصهيونية المتعقلة » . وهذا العدد هــو عدد الثلاثاء ٢٧ ايار الجاري . ان بعض المقالات والاخبار ، التي ظهرت في هذا العدد ، تقدم الدليل على انتشـار الاستغاثة : الحقوا حالكم ! اسقطوا هذه الحكومة « قبـل فوات الاوان » !

ولكن الاخطر من الحاجة الى هذه الاستغاثة هــو الاشارات ، التي جاءت هنا وهناك ، لتشير الى انه ، ربما ، قد « فات الاوان » ..

ولنبدأ بالاستغاثة نفسها :

ما جاء ، في العدد نفسه ، في مقال عضو الكنيسـت ستيف ترتهايمر (من حزب يفين) تحت عنوان « المخلوق الذي تمرد على خالقه » .

وهذا « المخلوق » ، كما يراه عضو الكنيست س.ف. ، هو جيش الدفاع الاسرائيلي الذي اصبح جهازا عسكريـا واقتصاديا واجتماعيا طغى على كل شيء في دولة اسرائيل . لقد اصبح « اضخم مستخدم في الدولة » . وبسبب حاجاتـه التنموية والصناعية « طبع خاتمه على الجامعات وعلى التطور التقني وعلى سوق العمل عموما » في الدولة . واصبح احد المستوردين والمصدرين الكبار « حتى اصبح صاحب نفوذ كبير على سوق العملة الاجنبية وعلى تقرير أسعار العملة » . وهكذا ــ وكل ذلك جاء في مقال عضو الكنيست س.ف. ــ اصبح « جهاز الامن امبراطورية اقتصادية داخل دولـة اسرائيل » .

وامام ما يبديه قادة « جهاز الامن » من تمرد علـى قرارات الطاقم الوزاري الاقتصادي ، في الآونة الاخيرة ، تساءل عضو الكنيست س.ف. : « هل يظن جهاز الامن ان الدولة يجب ان تكون خاضعة له » ؟!

ويذكرنا هذا التساؤل بما سمعناه في الاسبوع الماضي من فم وزير المالية هورويتس ــ امام التلفزيون الاسرائيلي ــ حين تساءل هو ايضا : « هل نحن دولة لها جيش ام نحن جيش له دولة » ؟

واما عضو الكنيست س.ف. فيحذرنا ــ « قبل فوات الاوان » ــ من التدهور الحاصل ، والذي يتميز بـان « المخلوق يتمرد على خالقه » ؛ « تدهورا سيحول دولـة اسرائيل الى معسكر للجيش بدلا من ان تكون دولة اليهود التي حلمنا بها طول السنين » . ويدعونا الى « رؤية الامور على حقيقتها وقبل فوات الاوان » . والا فان الدولة « ستفقد القاعدة الايديولوجية لقيامها » .

وفي مكان آخر من العدد نفسه ، الصفحة ١١ ، نقـرأ مقالا بقلم عاموس ايلون يدعو فيه الى استقالة حكومة بيغن وشارون حالا و « قبل فوات الاوان » .

لماذا ؟ يصرح ع.ا. : « ولا حكومة اسهمت في حمل حياتنا العامة حماة متوحشة كما فعلت حكومة الليكود » . ويضيف : « ولا حكومـة (مثل حكومة ليكود ــ ج.ق) استعبدتها الاساطير الغيبية واوامر الاوساط الدينيـة المهلشية وضغوط السياسيين المتطجبين » .

ويعترف ع.ا. ان الامر الاساس ، الذي يحول دون هذه الحكومة والسقوط واجراء انتخابات جديدة ، هــو تشبث اكثرية اعضاء الكنيست بمقاعدها . « فاذا كانـت هذه الحكومة قادرة على الاستمرار فذلك يعود ، فقط لا غير ، الى ان اكثر من ٥٠ بالمئة من اعضاء الكنيست يعرف انه لن ينتخب مرة اخرى » .

ويجيب ع.ا. على اولئك المترددين في الدعوة الـى اجراء انتخابات مبكرة بدعوى انها ستكون انتخابات وحشية وسيلتجئ فيها انصار غوش ايمونيم الى العنف ضـد معارضيهم . يجيب على ذلك بما يلي :

« ولكن ، اذا جرى تأجيل الانتخابات سنة اخرى ، لن تهدأ الرياح في هذه الاثناء لا في الخليل ولا في القدس ولا في الجليل . بل على العكس : ستتضاعف امكانية ان تتحول معركة الانتخابات الى معركة اشد قذارة واكثر عنفا . ومن الافضل ان نشرب هذا الكأس المر في اقرب وقت ممكن . فلماذا نؤخرها بتفاقم السم في هذا الكأس » . اي ، مرة اخرى ، « قبل فوات الاوان » .

غير ان خبرا مذهلا جـديدا ، ظهر في العـدد نفسه (الصفحة ٤) ، يترك الانطباع بان الوضـع اقرب الى « فات الاوان » منه الى « قبل فوات الاوان » .

والخبر عن خطاب القاه النائب المراخي ابراهام كاتس عوز في اجتماع لاعضاء كيبوتسات . وطالب فيه « بضرورة اعلام الجمهور بالاهداف الحقيقية للمتفجرات التي جـرى اكتشافها على سطح مدرسة دينية (يهودية) في القدس » . وجاء في الخبر ان عضو الكنيست ا.ك.ع : « يعتقـد ان الشتمظت التي بحادها ان هذه المتفجرات كانت مقصـودة للاستعمال ضد مراكز اسلامية وان تسليح رجال غوشـ ايمونيم وتأييد شـارون لجيوش كهانا ــ موريت ــ لنتحـر وغوش ايمونيم الشخصية ، تثير التفكير بان وزير الزراعة يقوم بتحضير سري لاقامة جيوش صغيرة مجهزة بالسلاح تكون خطوة جديدة من خطوات الفاشية الاسرائيلية بقيادة شارون » .

واضاف عضو الكنيست ا.ك.ع. : « واذا لم تقم الحكومة بالرد فستضطر دوائر شعبية مركزية في الدولة الى تنظيم نفسها بما يتفق والرد المطلوب على مثل هذه الجيوش الخاصة » .

اذن ، الى هذا الدرك الاسفل تدهور الوضـع الداخلي في اسرائيل . وشخصيات مسؤولة تعترف ان « المخلوق » ، الذي دفع لاشباع نهمه ضـد « مراكــز اسلامية » وضـد « الخليل والقدس » ، يتحول ــ وربما قد تحول بالفعل ــ ضد « الخليل » وضد « الكيبوتسات » ..

انه علينا ان نقرأ ما بين السطور وان نشحـذ فطنتنا وان نطالب القادرين على رد « المخلوق » و « قبل فوات الاوان » ان لا يكتفوا بالاستغاثة ! فمن يستغيثون ؟!

ونقرأ ، في العدد نفسه ، مقالا بقلم يهودا ليطانـي يؤكد فيه ان وزير الحربية المستقيل ، عيزر وايزمان ، كان « مليئا بالنوايا الحسنة » تجاه عرب المناطق المحتلـه واسرائيل . ولكنه لم يستطع الصمود امام ضغوط بيغـن وشارون وغوش ايمونيم . وانه اضطر الى ارتكاب العقوبات الجماعية ، بما فيها طرد الزعماء الثلاثة وفرض منع التجول المستمر على الخليل ، اضطرارا لاسكات زعيق غوشـ ايمونيم ! وفي النهاية لم يجد ع. و. امامه من سبيل ســوى الاستقالة ..

لقد استقال ع. و. ، اذن ، « قبل فوات الاوان » .. كيف ، يا كرام القوم ، يتحدد « الاوان » بين الفوات وعدم الفوات ؟

واود ان انهي هذه العجالة بـالاعتراف الشخصـي التالي : لقد كتبت رواية كاملة ــ هي : « لكع بن لكع » ــ ردا على هذا السؤال نفسه الذي جاءني حين قرأت مقالا للنائب المراخي يوسي سريد (ظهر في «هارتس» ايضا قبل عدة أشهر) حذر فيه بني قومه من السكوت على التدهـور الحاصل وانذر انه « سيأتي يوم ننظر فيه في المرآة فلا نعرف الوجه المطل علينا ، انه وجهنا » ..

سيأتي يوم ؟ الم يأت هذا اليوم بعد ؟ واذا لم يأت ، حتى هذا اليوم ، هل ــ هذا ــ سيأتي في يوم من الايام ؟ « قبل فوات الاوان » : استيقظوا !!

(جهينة)

غزة .. « يا خبيبتي » !!

كل من يقرأ الصحف الاسرائيلية ، في هذه الايام ، يدرك ان محاولة فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية مستمرة تحت ستار تطبيق مشروع « الحكم الذاتي » في « غـزة اولا » ــ بدعوى ان هذا الفصل هو الفصل « حل » لمشكلة القطاع !

وقد رأيت انه من الضروري اطلاع قراء «الاتحاد» على بعض ما تنشره هذه الصحف بهذا الخصوص حتى يكونوا على بينة من خلفية هذه المؤامرة الانفصالية الخطرة :

كتب سفير اسرائيل السابق في الامم المتحدة ، حاييم هرتسوغ ، مقالا في مجلة « نيوزفيو » الاسرائيلية الاسبوعية بتاريخ ١٨ــ٥ــ١٩٨٠ جاء فيه :

« في اثناء الابحاث ، التي تجرى حاليا بــين اسرائيـل ومصر حول « الحكم الذاتي » للعرب الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة ، تم اقتراح يحظى بتأييد المصريين والامريكيين ، وهذا الاقتراح يقضي بمنح « الحكم الذاتي » الى «غزة اولا» . وذلك لكسر الجمود الذي حصل ، كما يبدو ، في المباحثات . ويؤيد هذا التحرك « حزب العمل » الذي توجـد امامه الآن فرصة جيدة لتزعم الحكومة القادمة كما تدل على ذلك نتيجـة استطلاع الرأي العام (الانتخابات ستجرى خلال الاشهـر ال ١٨ القادمة) .

« ان العوامل الدينية والتاريخيـة ، التي تعمل ضـد الاستيطان في الضفة الغربية ، غير موجـودة على المستوى نفسه الذي توجد فيه في غزة . فالغزيـون ، كما يبـدو ، اصبحوا على مر السنين اكثر استقلالية واقل خضوعا لتأثير منظمة التحرير الفلسطينية . لقد عارضت منظمة التحريـر الفلسطينية ذهاب الغزيين للعمل في اسرائيل . ولكن معظم قوة العمل الغزية تذهب يوميا للعمل في اسرائيل . وعارضـت منظمة التحرير الفلسطينية كل تأييد « للحكم الذاتي » ولكن الدلائل تشير الى ان ٦٠ بالمئة من سكان غزة يحبذون « الحكم الذاتي » » .

« ان المنطقة بطبيعتها المنعزلة ، وبسكانها البالغ عددهم ٤٥٠ الفا وعدم رغبة هؤلاء السكان في البقـاء تحت الحـكم الاسرائيلي وكراهيتهم للمصريين الذين عاشوا تحت حكمهم ١٩ عاما ، وخشيتهم من العودة الى ذلك الحكم واندماج القطاع باسره في الاقتصاد الاسرائيلي ــ كل هذه الاسباب مجتمعـة تخلق لدى قسم من السكان رغبـة صلبة (اي مفهومـة ضمنـا في قبـول « الحكـم الذاتي » كحـل . ان معظـم الاعمال الادارية اليومية يقوم بها الآن رؤساء دوائر عـرب ولهذا فان الانتقال (نحو « الحكم الذاتي ») يمكن ان يكـون اسهل » !

وكتب معلق صحيفة « جروزلم بوست » العسكري ، هيرش جودمان ، مقالا بتاريخ ٢٣ــ٥ــ١٩٨٠ ادعى فيه ان « اكثرية صلبة » تؤيد « الحكم الذاتي » توجد الآن في غـزة وقـال :

« غزة ليست الضفة الغربية . فالمنطقتـان مختلفتان متصلان في كل شيء تقريبا ما عـدا عبـارة « فلسطيني » المشتركة فيما بينهما وحقيقة ان الكثيرين من السكان لاجئون او من ابناء اللاجئين » .

واضاف ان « غزة كانت دائما وابدا تحت الاحتلال منـذ حكم المماليك . لم تجر فيها انتخابات سوى مرة واحدة قامت بها بريطانيا في عام ١٩٤٦ . لا توجد في القطاع اية قاعـدة سياسية قادرة على توجيه الاحاسيس والرغبات نحو قنـاة العمل السياسي . كذلك لا يوجد في القطاع « مجلس توجيه وطني » ولا يوجد ، بالنسبة لهذا الموضـوع ، سوى قيـادة نشأت اما على اساس الروابـط العائليـة او التوجـه الاقتصادي » .

واضاف ايضا : « لدى الضفة مثقفون معبرون ونشيطون يشكلون رأس رمح القومية الفلسطينية . غزة كانت ترتبـط بمصر عن طريق الحبل السري » .

« بيروقراطيو غزة ومعلموها ورجال اعمالها واصحاب الاراضي فيها ــ كلهم درسـوا في مصر لفترة من الزمن . في مصر الآن ٧ آلاف طالب . لقد تعلموا اساليب الحكم من مصـر . معظم تجارتهم كانت مع مصر . منهج الدراسة في المـدارس والجامعات مصري . ٦٥ بالمئة من الصحف والمجلات المصرية يباع في القطـاع » .

« خلال سنوات الاحتلال الاسرائيلي الثـلاث عشـرة درس او تخرج آلاف الشباب الغزيين من الجامعات المصرية » .

« ان غزة ، على الرغم من حرمان معظم سكانها مـن الجنسية المصرية خلال سنـوات الادارة المصرية التسـع عشرة ، تعتبر نفسها مصرية مثلما هي فلسطينية » .

« هذا هو سبب رغبة الغزيين في قبول اتفاقات « كامب ديفيد » واعتبارهم طريق السادات الطريق الصحيح . لقـد لجم الغزيون في اغلب الاحيان ، خلافـا لابناء عمومتهم في الضفة الغربية ، عن التنديد بالرئيس المصري لتحـالفه مع اسرائيل . حتى رئيس بلدية غزة البطريركي ، رشاد الشوا ، لم ينتقد السادات على الرغم من الضغط الذي يتعرض له من قبل الضفة الغربية ومنظمة التحرير الفلسطينية والمسؤولين الوطنيين الذين يجتمع بهم ، كلهم ، باستمرار » .

وعدد هيرش جودمان الاسباب التي تجعل من الممكن ، في نظره ، تطبيق « الحكم الذاتي » في « غزة اولا » .

وفيما يلي بعض الاسباب التي اوردها باختصار :

ــ عدد سكان غزة سيصبح في سنة ٢٠٠٠ حـوالي ٩٠٠ الف نسمة على ارض مساحتها ٣٧٥ الف دونم وهذا يستدعي الابقاء على علاقتهم الاقتصادية مع اسرائيل .

ــ معظم الغزيين معنيون بالابقـاء على علاقتهم مـع اسرائيل . فنموذج « الحكم الذاتي » يعطيهم لحسن الطالع بداية السير نحو حق تقرير المصيـر المرتقـب ، والفوائـد الاقتصادية المتواصلة الناجمة عن العلاقة مع اسرائيل .

ــ عدد الغزيين ، الذين يعملون في اسرائيل بشكل دائم ، يزيد عن ٣٣ الف شخص ، معظمهم من اللاجئين . وهذا معناه ان واحدا او اكثر من كل عائلة لاجئة يتقاضى راتبـا اسرائيليا .

ــ الوضع في غزة هو اقل تعقيدا مما هو عليه في الضفة . فليس في غزة سوى القليل من المستوطنـات اليهوديـة . والمستوطنات التي توجد فيها لا تقوم على ارض مصادرة . وكل المستوطنات ــ ما عدا واحدة ــ تتركز في ارض حكومية مساحتها ٤٠ الف دونم ، تقع على طول الساحـل وتسمى القطيف .

ــ ليس في غزة اماكن مقدسة ــ لا بالنسبة للعـرب ولا بالنسبة لليهود . ولا توجد فيها ، كما هو الحال في الضفة ، مشكلة مياه .

ــ واخيرا ستكون غزة ، بعد تحديد وضعها الشرعي من جديد ، حاجزا بين اسرائيل ومصر التي توجد لاسرائيل معهـا معاهدة سلام ، بعكس الضفة الغربيـة التي تنحشر بـين اسرائيل والجبهة الشرقية التي لا تزال معادية !

واختتم هيرش جودمان مقاله قائلا : « لقد اثبت التاريخ ان الطريق الى الحرب مر عدة مرات عبر غزة . وعلى الرغم من المشاكل فلا يزال هناك ما يدعو الى الامل بان يكون طريق « غزة اولا » هو الطريق نحو السلام المقيم » !

***

ان حاييم هرتسوغ وهيرش جودمان وكل اولئك الذين يدعون الى تطبيق مشروع « الحكم الذاتي » في « غزة اولا » يتجاهلون عن عمد وسابق اصرار ان غزة فقدت في حـرب ١٩٤٨ معظم اراضيها التي تمتد من رفح جنوبا حتى يافا شمالا ومن ساحل البحر غربا حتى بئر السبع وجبال القدس شرقا ، وحشر سكانها ، الذين اصبح عددهم ٤٥٠ الفا ، في قطـاع صغير لا تزيد مساحته عن ٩٠ كيلومترا مربعا (٢٧٥ الــف دونم) ، وانها ، منذ ذلك التاريخ ، اصبحت اشبه بسجـن كبير .

انهم يتجاهلون ، ايضا ، ان « الحكم الذاتي » المقترح يعني بالنسبة لهم ــ في احسن الظـروف ــ حكم انفسهـم بانفسهم في داخل السجن ، وان الذي سيعمل منهم في اسرائيل سيكون اشبه بالسجين الذي يقوم بالاشغال خارجية !

لذلك ليعلم كل اولئك الذين يدعون الى تطبيق « الحكم الذاتي » في « غزة اولا » ان اهالي غزة يرفضون « الحكـم الذاتي » جملة وتفصيلا .

وليعلموا ايضـا ان حق تقرير المصير الذي يطالب بـه اهالي غزة وسائر الفلسطينيين لا يعني فقـط اقامة الدولـة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع وانما يعني ايضا منح اللاجئين الفلسطينيين في غزة والضفة وفي كل مكان حق العودة الى مدنهم وقراهم واراضيهم المغتصبة .

علي عـاشور

هالو ! يا رئيس التحرير

قلت لاصدقائي ، في خلال سهرة من سهرات «الانطيم» على شاطئ قيساريا ، وعندما تناولنا الصبية المشوقـة الفد كؤوس الويسكي ، وراحت تتلوى وهي تختفي اللحظات ثم تعود الينا باسمة ، سائلة ، متفحصة ما لذ وطاب ، قلت لهم ان الاوضـاع لا تطاق ، فالعالم ضدنا . ونحن نسقط فشلـة بعد فشلة . وفقدنا البطولة في كل شيء الا في الانفلاتيسـا فاننا حصلنا على بطولة العالم . ولكن المؤسف اننا عندمـا مررنا بهذه البطولة قررت اللجنة الاولمبية عـدم الاشتراك في اولمبياده موسكو . مهمك كنا سنكتسـح ومستمر علـى الجيش الاحمر . لكن .. في هذه الظروف علينا ان نغير كـل شيء ، ان نبني انفسنا المحطمة من جديد . علينا ان نتخلص من اليأس الذي يدب فينا . كل شيء أصبح سوداويا لا يطاق ، مع ان هذا ليس هو المميز لحياتنا . فهناك فئة قليلة مـن اليساريين الذين يرعبون ليل نهار وهناك فئة قليلة مـن اليمينيين الذين يرعبون كذلك ليل نهار . وفي الوسط اكثرية صامتة ، هي الاكثرية الايجابية ، الاكثرية التي تبني الدولـة وتحافظ على سلامة المجتمع . ولكن لانهم صامتون وواعيون فان احدا لا يسمعهم ، ولا يطيقهم . اليساريون يقولون عنهم انهم جبناء واليمينيون يقولون عنهم انهم متخاذلون . وهم في الوقت نفسه يعملون ويكدحون ويحافظون علينا . اقترحـت على اصدقائي ان نصدر صحيفة مستقلة ، غير حزبية ، غيـر سياسية ، لا يمينية ولا يسارية . صحيفة ناطقة بلسـان الاغلبية الصامتة . لا تنشر فيها مقالات ولا خطابـات ، ولا افتتاحية . نجعلها منبرا للاغلبية الصامتة التي تعبر عـن الوجه الحقيقي للصهيونية العقلانية الواعية المخلصة الوطنية .

سألتهم : ماذا نسميها ؟ اقترح احدهم ان نسمي الصحيفة : صوت الاغلبية ! لم يعجبني . واقترح آخر ان نسميها صوت الصهيونية الحقيقي . قلت ان هذا العنوان يثير المشاكل فان شمولا كوهين تقول عن نفسها انها هي الصهيونية الحقيقية .. وأوري افنيري كذلك يقول عن نفسه انه هو الصهيوني الحقيقي . اقترح احد الاصدقاء ان نسميها : « هالو ! يـا رئيس التحرير » . فقلت انه عنوان جديد لا يخطر بالبال . وهو يرمز الى العلاقة المباشرة بيني وبين القراء . نفسح لهم المجـال ليكتبوا ما يخطر ببالهـم . فهي صحيفتهم وليست صحيفتنا .

وهكذا تبلورت الفكرة . واعلنا عن الصحيفة ، وقـد تملكنا الخوف في البداية ، الخوف من ان تصمت الاكثرية حتى في صحيفتنا ، صحيفة القراء . ولكن فوجئنا عندما اخـذت تنهال علينا الرسائل والمكالمات التلفونية من كل مكـان . نشرنا كل شيء . وزادت ثقتنا بالاكثرية الصامتة فادركنا انها ذات طاقة عظيمة وتستطيع ان تغير وجه الدولة رأسا على عقب ، تستطيع ان تنتشلنا من الوضع التعس الذي نعانيه . لقد اكتشفنا وجه دولتنا الجميل . ولم نعد نتصور ان كـل الموظفين هم حرامية ، كما تصورهم الصحف الصفـراء . واكتشفنا ان الوضع في دولتنا ما زال على ما يرام . فقـد اتصلت بنا سيدة والحت ان تنشر رسالتها التي تشكر فيها موظف احد البنوك ، وقد ذكرت اسمـه . لماذا ؟ لانها دخلت الى البنك وناولت الموظف شيكا بمبلغ الف لـيرة ليصرفـه مـن حسابها فناوله ، وعلى الفور ناولها المبلغ . وكادت تخشى ان يلاطفي منه شيئا ولكنها توجهت غاضبة عدت النقود فوجدتها الف ليرة على التمام والكمال .

نشرنا الرسالة في حينه واضفنا عليها ملاحظة نؤكـد فيها ان الاوضاع ما زالت بالف خير . وشكرنا هذه المواطنة على لفتة النظر ، وعلى تقديرها الكبير لهذا الموظف وهـذا البنك . وبعثنا نسخة من الرسالة الى ادارة البنك فعرفنا فيما بعد انها قررت ترقية الموظف لاخلاصه وتفانيه في خدمـة الزبائن .

واتصلت بنا سيدة اخرى تطلب نشر رسالة شكـر وتقدير الى البلدية على الخدمة التي قدمها احد الموظفين في قسم المجاري . حيث انها اتصلت به في احد الايام واستدعته لاصلاح انبوب المجاري في احد الشوارع . وكان الموظف مؤدبا وقال لها : « نورا يا سيدتي ، سنأتي حالا » . وفعلا وصل مع مجموعة من العمال بعد ثلاثة ايام وبدأوا باصـلاح الانبوب . لقد استمر العمل يومين متواصلين والموظف الذي يلبس قميصا ابيض وربطة عنق يشرف على العمل . وتقول السيدة ان الموظف قال لها انه ليس من واجبه ان يأتي مع العمال ولكنه انسان مخلص في عمله ويضحي بوقته وجهوده في خدمة المواطنين .

نشرنا الرسالة وعلمنا ان البلدية رفعته وعين مديرا لقسم المجاري . وتابعنا نشاطه فعرفنا انه لا يجلس كثيرا في مكتبه وانما يركب سيارته والى جانبه سكرتيرة جميلـة ويتنقل في اماكن العمل يشرف على عمل الموظفين والعمال . رسائل كثيرة وصلتنا ونشرناها . فماذا تقولون عن سائق الباص الذي كان مؤدبا جدا فاوقف سيارته عند خط المشاة لكي تقطع الشارع امرأة عجوز في الثمانين من عمرها . وماذا تقولون عن الشرطي الذي رفض تناول الحشيش رغم الحاح اصدقائه ؟ وماذا تقولون عن الوزير الذي رفض ان يركـب سيارة امريكية واكتفى بسيارتين فولفو ؟ وماذا تقولون عن رئيس الحكومة .. هذه حكاية تحكى ، وقد نشرنا رسالة من مواطن فقير يعيل عشرة انفار ؟ ويسكن على مخصصات

ــ البقية على صفحة ٧ ــ

سلمان ناطور

عن دراسة « العمل الشيوعي في فلسطين » لسميح سمارة

حتى لا تذهب هباءً تجربة غنية وباهظة الثمن

بقلم : اميل حبيبي

■ اصدرت «دار الفارابي» في بيروت ، قبل فترة وجيزة، كتابا بعنوان « العمل الشيوعي في فلسطين — الطبقة والشعب في مواجهة الكولونيالية » من تأليف الاستاذ سميح سمارة ، سكرتير تحرير مجلة « فلسطين الثورة » الناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، وقدم للكتاب، كاتبنا الكبير الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ، بهذه المقدمة الشاملة التي ننشرها فيما يلي نظرا لما تحويه من مداخلات احد الرواد الذين اسهموا هذه التجربة وعايشوا المرحلة التاريخية المرصودة ، ويسهم الرفيق حبيبي ، بهذه المقدمة ، في تسليط الاضواء على فترة جرت فيها تحولات تاريخية حاسمة في تاريخ الشعب العربي الفلسطيني والتي كانت مجهولة لكثير من باحثينا وقرائنا .

■ ارسل الي الكاتب الفلسطيني سميح سمارة ، المقيم في بيروت ، مخطوطة كتابه الجديد « العمل الشيوعي في فلسطين ، الطبقة والشعب في مواجهة الكولونيالية » ، وشرفني بالطلب ان اكتب مقدمة هذا الكتاب الذي تزيد عدد صفحاته على الخمسمئة .

انني استميح الكاتب سميح سمارة العذر عن قبولي ، فيما يلي ، بكتابة مقال اناقش فيه بحثه الرصين والقيم تاركا له ان يقرر ان ينشره مقدمة لكتابه او ان ينشره نقدا لبحثه القيم .

وكنت ارغب في ان يقرأ المؤلف ملاحظاتي وان يستمع اليها مجريا على الكتاب — قبل صدوره — التعديلات التي تتمشى مع وقائع التاريخ نفسه وحتى تكون استنتاجاته صحيحة تاريخيا وعلميا وحتى تستفيد الاجيال الثورية الجديدة من تجربتنا الغنية والباهظة الثمن . ولكن ، لا بأس في العلانية .

ليست بيننا معرفة شخصية ، ولم نلتق بعد ، ولا اعرف شيئا عن ميوله السياسية ونشاطاته الحزبية سوى من مخطوطته القيمة . غير ان مخطوطته نفسها تكشف عن رغبة صادقة في استجلاء الحقائق واحترام تجربة السابقين . واذا كنت في اثناء قراءتي فصلا من فصول المخطوطة ، اردت ان انعته بلقب « الابن العاق » فان مجمل بحثه يؤكد انه « ابن » على كل حال .

— ١ —

فلنبدأ بالامور الايجابية في الدراسة التي اعدها سميح سمارة ، محترسا بان تراكم الامور الايجابية كثيرا ما يقلبها الى ضدها .

لقد اعتمد المؤلف على عدد ضخم من المصادر في موضوعه تثبت انه بذل جهدا مضنيا وطويل الامد في اعداد دراسته . لقد احصينا ما يزيد على ثمانين مصدرا اعتمدها المؤلف في دراسته . ومن بينها ، بالطبع ، دراسات نشرها ، في الموضوع نفسه ومن منطلقات مختلفة ، باحثون سبقوه الى طرق هذا الموضوع امثال : ماير نثر واميل توما وسليمان بشير وموسى البديري وماهر الشريف وعبد القادر ياسين ومعين بسيسو وجبالة كولان ومحمد ... ويوسف بريك وبشبت المسعد وماريو اوفنبرغ وم. براسلافسكي ود. لاكور وب. مرهاف وا. جريلسامر . ولاحظنا ، وهذا ما سنتناوله في باب السلبيات ، ان سميح سمارة تعامل مع المراجع الرجعية وحتى الصهيونية بالمستوى الذي تعامل فيه مع المصادر الشيوعية والتقدمية فكان لا بد ان يقع في اخطاء فاحشة . وقد وقع !

كما اعتمد سميح سمارة وثائق ذات اهمية تاريخية بالغة من مثل الاوراق الخاصة بالسيد اكرم زعيتر ، وهي محفوظات مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ووثائق معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة وما وقع بين يديه مترجما الى اللغة العربية في بيروت (ترجمة منظمة ؟) من « بيانات وموضوعات ومقررات الاممية الشيوعية » ومجموعات قيمة من مجلة « شؤون فلسطينية » اوردت ترجمات لدراسات اسرائيلية وامريكية في هذا الموضوع . ويسرنا ان نضيف الى ذلك اعتماده على بعض اعداد « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » بما في ذلك المقال الذي نشرته « الغد » — نيسان ١٩٧٤ — مع بحثنا المتناول عن « حادث الفولة ونضال الشيوعيين ضد طرد الفلاحين من اراضيهم » واعتماده بوثائق مؤتمر الوحدة بين الشيوعيين العرب واليهود في اسرائيل الذي عقد في حيفا في تشرين الاول ١٩٤٨ .

ويستحق سميح سمارة كل التقدير على محاولته ان يستعرض تاريخ الحزب الشيوعي الفلسطيني في ارتباط عضوي بالمجتمع الذي نشأ من صلبه وبالآلام المختلفة ، في مراحله المختلفة ، التي عانى منها هذا المجتمع وبارتباط عضوي بالصراعات الاساسية التي نشبت على الاصعدة الدولية والعربية والمحلية .

واذا تغاضينا عن الاخطاء في التفاصيل والوقائع ، التي وردت في الدراسة ولا نحسب ان سميح سمارة هو المسؤول الاول عنها ، فقد تميزت دراسته بعطاء نوري صميم على الطريق البكر الذي اجترحته عصبة التحرر الوطني في سنوات الانتداب البريطاني الاخيرة في فلسطين ومعاركها الباسلة والمخلصة ، في اوضاع غير محتملة ، ان تجنب شعبنا العربي الفلسطيني الكارثة التي اعدتها لنا الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية المتآمرة معهما .

واهم ما يميز هذه الدراسة هي محاولة واضعها ، محاولة صادقة ولكنها فاشلة — مع الاسف ، الاستفادة من التجربة الغنية والباهظة الثمن التي يحتويها تاريخ الحزب الشيوعي الفلسطيني لمصلحة النضال في الوقت الحاضر وفي المستقبل من اجل حل القضية الفلسطينية حلا عادلا .

منطلقا من موضوعته التي مفادها : « ان دراسة تاريخ الحركة الشيوعية في فلسطين هي بنفس الوقت دراسة لحاضرها ولدورها القادم ومستقبلها ومستقبل بلادنا بشكل عام » (ص ١٢٩) حاول ان يسبر غور الامور وان يعطي رأيه في اسباب الظواهر . يقينا ان هذه المحاولة هي من واجب الباحث الثوري . ولكن مأساة سميح سمارة (ومن قبله كانت مأساتنا) ان حرقانه على ما اصاب شعبه من نكبات او محنه في مطير الماضي — « الم يكن من الممكن تغيير مسار التاريخ ؟ » — جعلته يحمل العامل الذاتي اكثر مما يحتمل وجعلته يعزل المقولة الذاتية عن المقولة الموضوعية عزلا تعسفيا . ولولا ما في هذا الخطأ من اساءة الى ضرورات النفس الطويل في الكفاح — وايضا في الوقت الحاضر — ولولا ما فيه من تهاون عن المجرمين الحقيقيين وما فيه من تفريغ التجربة من كنوزها الثمينة لما اتخذنا بانجازات سميح سمارة على حكمتنا الشعبية ، الدياليكتيكية العفوية ، ان : العين بصيرة واليد قصيرة ...

وبما ان العرب ، في ارج معيشتهم حالوا (بالقافلة وبالفرس) عن استعمال الدولاب وسيلة للتنقل فما كان من الممكن الا ان يتصرفوا كما تصرفوا ؟ الزيت لاضاءة السراج في البيت والنفط لاصطبل البهائم ؟ ومعنى ذلك ان العامل الذاتي هو من طينة العامل الموضوعي . فاذا لم يظهر العامل الذاتي المرجو يكون العامل الموضوعي غير ناضج لذلك .

وهكذا وصلنا الى باب السلبيات في دراسة سميح سمارة .

— ٢ —

واود ان افصلها في قسمين : سلبيات (اخطاء) في الاستنتاجات ، وسلبيات (اخطاء) في التفاصيل .

اما السلبيات الاولى ، وهي الاشد خطرا ، فتدور حول مؤلفه من موضوعتين :

١ — انه يعتقد ان الشيوعيين في فلسطين قد اخطأوا في محاولاتهم المتكررة ان يفصلوا الجماهير اليهودية عن قيادتها الصهيونية وعن المشروع الكولونيالي الصهيوني نفسه وفي اعتمادهم على الصراع الطبقي داخل المجتمع اليهودي نفسه لتطويره في اتجاه الصراع ضد الاستعمار من اجل تحرير فلسطين واستقلالها .

حتى انه (ص ١٤٢ — ١٤٣) يعتبر نصيحة الاممية الشيوعية (الكومنترن) الموجهة الى الشيوعيين اليهود في فلسطين ان يحافظوا على نشاطهم في « الهستدروت » (وهي منظمة العمال اليهود النقابية آنذاك) « خطأ فادحا » . لان هذه النصيحة ، حسب رأيه هي موافقة عملية على « الكيان اليهودي — الصهيوني في فلسطين » .

ويستمر في تطوير نظريته فيقول (ص ١٤٥) : « ان هذه المسألة تعود في اساسها ، الى نفي وجود امة يهودية سواء في فلسطين او في غيرها . وهو الامر الذي يشكل قاسما مشتركا لكل الادبيات الماركسية والشيوعية منذ بروز مسألة اضطهاد اليهود . وهكذا فان تجمع المستوطنين ، مهما مضى عليه الزمن ، لا يمكن ان ينتج الطبقتين الرئيسيتين اللتين تشكلان الامة : البرجوازية والبروليتاريا » .

وحين يأتي الى انتفاضة الجماهير الفلاحية العربية الفلسطينية في آب ١٩٢٩ وارتباكات الحزب الشيوعي الفلسطيني في تقويم الانتفاضة نظرا لما صحبها من اعتداءات على عامة الناس اليهود (وقد امرت الاممية الشيوعية وقضت على هذه الارتباكات) يلوم — اي سميح سمارة — باعتبار هذه الصفة الجانبية في الانتفاضة « موضوعة صحيحة » (ص ٢١٥) . ولا يتركنا في شك من موقفه . ففي الصفحة ٢٢٥ يقول : « اذ لا بد ان نشدد هنا على انه اذا كانت انتفاضة آب قد وجهت الحربة ضد الجماهير اليهودية فانه من السذاجة او عدم الجدية تحميل الجماهير مسؤولية هذا المسار للانتفاضة او حتى تحميل قيادة الحركة الوطنية او التواطؤ البريطاني هذه المسؤولية .. ان السؤال الحقيقي هو : هل كان من الممكن اجراء مثل هذا الفصل اصلا ؟ وحتى هل هو ممكن الآن وفي الانقسامات والمعارك الحالية والقائمة مع الصهيونية ؟ » .

وهكذا وقع سميح سمارة ، دون ان يدري ، في شرك المفاهيم الصهيونية نفسها التي يدعي اصحابها ان الصهيونية والجماهير اليهودية هي امر واحد ويبشرون في العالم الفرية القذرة من ان كفاحنا ضد الصهيونية هو كفاح « لا سامي » ضد اليهود .

ويبدو لنا ان وقوع سميح سمارة في شراك المفاهيم الصهيونية الزائفة هو وقوع مباشر في معنى انه تأثر ، باستنتاجاته هذه ، بالمراجع الصهيونية التي اعتمد عليها اعتمادا مذهلا في بحثه وخصوصا اعتماده شبه الشامل على كتاب ا. جريلسامر — « الشيوعيون الاسرائيليون » — الذي صدر في باريس بالفرنسية في العام ١٩٧٨ ، بالاضافة الى انه كان مؤهلا كما يبدو ، بالرائحة المبطنة ، الى قبول هذه النظرية الصهيونية . لقد غاب عن سميح سمارة ، كما غاب عن كثيرين من الوطنيين العرب غيره ، ان المفكرين الصهيونيين هم المعنيون بتزوير وقائع التاريخ حتى « يثبتوا » ان الشيوعيين اليهود في فلسطين ، والآن في اسرائيل ، مثلما حاولوا ويحاولون ان ينشروا الوعي الطبقي المستقل في اوساط العمال اليهود لتثبيت مقولاتهم الصهيونية المزيفة « فوق الطبقية » . وهذا ما سنأتي عليه لاحقا .

٢ — اما الموضوع الثاني فهو ان سميح سمارة يعتقد — وهذا هو استنتاجه « العاق » — ان الحزب الشيوعي الفلسطيني ، برفضه التخلي عن دوره في داخل المجتمع اليهودي ، قد فوت على نفسه (وبالتالي على قضية التحرر الوطني الفلسطيني) فرصا تاريخية وحاسمة كان عليها ، لو لم تفوت ، ان تغير مسار الاحداث في فلسطين .

فحين استعرض انتفاضة آب ١٩٢٩ خلص الى القول : « اما الخاسر الاكبر (من الانتفاضة) فقد كان الحزب الشيوعي الفلسطيني » (ص ٢٢٤) .

وفي الفصل عن ثورة ١٩٣٦ — ١٩٣٩ يقول : « وبقي حادث بسيط تقتل فيه عناصر صهيونية عاملين عربيين على طريق يافا لكي تتفجر ثورة ١٩٣٦ التي تتقد وتتفاعل وتتسع على امتداد ثلاث سنوات متتالية رغم كل العقبات ورغم — وهذا هو الاهم — افتقاد الحركة الجماهيرية الى قيادة سياسية من ثمالاتها تدفع بها نحو النصر المؤكد لو كان الطرف الذاتي متوفرا » (ص ٢٦١) .

فمن هو هذا « الطرف الذاتي » الذي لم يتوفر ؟ ان سميح سمارة يجيب على هذا السؤال بوضوح تام في اثناء معالجته حركة الشيخ عز الدين القسام ، فبعد ان يلخص ما جرى في المعركة التي استشهد فيها الشيخ ورفاقه ، يقول : « والتفت القسام الى رفاقه وقال : موتوا شهداء ! وهو ما حدث والذي كان اشارة واضحة الى موت الحركة الجماهيرية العفوي وانحسار التحالف الامبريالي — الصهيوني العلني » . (ص ٢٦٤) . ويعتقد بعد ان يعدد ما يراه من نواقص في حركة القسام ، او عقدتها الحركة القيض لها النجاح ، يقول : « وعلى اي حال من الظلم مطالبة الحركة القسامية بكل ذلك (اي بكل النواقص) . لكن المؤشر الاساسي الذي نعنيه انها نوقشت طرح شعارات واشكال نضال القوى السياسية الوحيدة المؤهلة لقيادة هذا النضال الجماهيري نحو النصر ، في حين ان هذه القوى (اي الحركة الشيوعية / ا. ح.) كانت لم تزل مشغولة بصياغة بنيتها . ومن هذا الواقع ، بالضبط ، وقعت كارثة فلسطين » (ص ٢٦٩) .

ابـــــا عكس !

حتى الآن كتبنا ، في طريق انسياق العديد من الشبان الثوريين الفلسطينيين (وبينهم شبابه موهوبات) في دراسة التجربة الشيوعية الفلسطينية معتبرين هذا الانسياق تعبيرا عن ادراكهم (الذي اصبح موضوعيا) مثل الطريق الذي انتهجته القيادة الفلسطينية التقليدية (في تقاطع واحد مع القيادات التقليدية في العالم العربي الثالث) حتى اصبح هؤلاء الشبان يتحدثون عن « الحجر الذي رفضه البناؤون » ويريدونه — بحرقة وطنية واعية — ان يصبح « رأس الزاوية » . لقد اصبح هذا الادراك نقرا ملتهبة خصوصا بعد ان دارت الرجعية العربية ، بشخص انور السادات وكلائه المترفة ، دورة كاملة : من الطرف القومي حتى الخيانة القومية .

والآن نجيبه — في كتاب سميح سمارة — عملا قد يؤدي ، وان عن غير قصد ، الى سد منفذ الضوء الوحيد ، المخرج الوحيد ، الذي تلتمسه الاجيال الشابة الفلسطينية الواعية مخرجا من الغيامي المظلم الضيق الذي حشرتها فيه الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وربما تقضي الضرورة ، فيما بعد ، الى رد تفصيلي على « صبية الغمراء » هذه التي يريد سميح سمارة ان يقصها الينا على طول كتابه المتخم بالمراجع . ولكننا نكتفي ، الآن ، بالرؤوس الاساسية التالية :

اولا — الواقعة التاريخية العظمى ، التي صدرنا منها منذ الكارثة التي حلت بشعبنا العربي الفلسطيني والتي لا يستطيع اي مؤرخ ان ينكرها حتى ولو كان بعضها عرافيا او صهيونيا اسرائيليا ، هي اننا منعنا — نحن الشيوعيين الفلسطينيين — من تحمل اية مسؤولية في تقرير مصير القضية الفلسطينية ، وفي مراحل هذه القضية ، حتى ولا المشاركة في تحمل اي قسط من هذه المسؤولية . وسميح سمارة يذكر هذه الحقيقة في العديد من صفحات كتابه . لم نتهرب من تحمل المسؤولية بل ، على العكس ، « استقتلنا » في محاولة ان نتحملها او ان نشارك ، على الاقل ، في تحملها . ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل ان القيادة الفلسطينية التقليدية المنهارة (والتي حين كانت تتمثل كانت الرجعية الحاكمة في البلدان العربية آنذاك تسرع الى تجبرها) رفضت كل نصيحة سياسية قدمناها اليها ونحن ، باصرار مشبوه ، على طليعي نضالاتنا تماما .

وحين نقرر هذه الحقيقة التاريخية فلا نغسل ايدينا من دم هذا البريء ، لكن هذا البريء الذي سفكوا دمه وصلبوه وطعنوا به ايدي سبأ . ولا نقرر هذه الحقيقة التاريخية كي نتهرب من المسؤولية . لقد جعلتنا ما هو فوق طاقتنا وما كنا لها لعلة واحدة في محاولة انقاذ شعبنا البريء والطيب والباسل مما حيك له في الخفاء . وحين وقعت الكارثة لم نتهرب من المسؤولية وتشبثنا عن الطاقة وتوانسنا قبل ان نفتش عن اخطاء الآخرين وعن هروبهم من الساحة ، هم ومفاهيم المقاول !

ولكننا نقرر هذه الحقيقة حتى لا يضيع الدم المسفوح سدى وحتى لا تذهب التجربة الثمينة هدرا .

اننا نرجو من كل وطني فلسطيني يشعر الآن بمسؤولية او يرغب في ان يشارك في تحمل المسؤولية الا يسمح ، خصوصا الآن ، لاية « غبطة » — لاية اموال ولاي تكتيك — ان يحرفه ويصرفه شعبه (بل الشعوب العربية كلها) عن رؤية المسؤولين الحقيقيين والتاسي عن نكبة الشعب العربي الفلسطيني وعن استمرار هذه النكبة بل عن استفحالها .

وهؤلاء المسؤولون الاساس هم الثالوث الدنس : الامبريالية (وفي راسها الامريكية) والصهيونية والرجعية العربية .

وعودة انور الســــادات الآن الى نشر الوهم عن جدوى استرضاء الامبريالية في استعادة الحقوق الفلسطينية هو عمل اشنع من نبش القبور وتمثيل بجثث الشهداء .

ثانيا — ليس من الضروري ولا من الصحيح في تبرير انتهاء حركة وطنية ، في مرحلة معينة ، الى النضال المسلح نقضة حزبها الشيوعي على انه لم يلتجئ الى النضال المسلح في مرحلة سابقة من المراحل .

كما انه ليس صحيحا بتاتا ان الشيوعيين هم « القوى السياسية الوحيدة المؤهلة لقيادة الجماهير في نضال مسلح » . ففي الثورة الجزائرية ، مثلا ، ظهر ان قوى اخرى مؤهلة ، ايضا ، في مراحل معينة . وقد انتصرت هذه الثورة .

ومن الخطأ ان نستعير التجربة الكوبية المجيدة اوتوماتيكيا . فحتى فيدل كاسترو (و « حتى » هذه تجري في مكان اللبيح) ادرك ، في خطابه في المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي في العام ١٩٧٥ ، انه لم يكن من الممكن ولا من الصواب ان يقوم الحزب الشيوعي الكوبي القديم بالنضال المسلح لان الجماهير الكوبية المريضة ، آنذاك ، لم تكن مؤهلة لمثل هذه القيادة ولان هذا العمل كان سيطير عليه ، بكل بطشه ، الامبريالية الامريكية بكل طاقات اعوانها المحكمين بمقدرات جميع الدول المحيطة بكوبا .

ومع العلم بان الشيوعيين الفلسطينيين قد شاركوا في ثورة ١٩٣٦ بقدر ما اتيح لهم ذلك وهذا ما اشار اليه سميح سمارة في كتابه ، الا انه من قبيل « شال الاطفال » الآن الحكم عليهم بانهم احجموا عن قيادة النضال المسلح في ظروف فلسطين الانتدابية وهيمنة الامبريالية والرجعية على البلدان العربية وضرب القلعة على الصعيد العالمي . ان في هذا الحكم تجاهلا للوقائع التاريخية ، الموضوعية ، التي تؤكد في الوعي الجماهيري — تجربة وتثقيفا — كان بعيدا جدا عن ان يكون مؤهلا لهذا الدور القيادي . اننا نطالب من الباحث العلمي ان ينظر الى التجربة التاريخية بعين ارتباطها العضوي مع عناصرها الموضوعية لا ان ينظر اليها بعين الوقت الحاضر ، نظرة ذاتية .

— ٣ —

ثالثا — ونعرد لنا فصلا خاصا لاهميتها الخاصة وسيكون وقفا (بقدر الامكان) على النظرية التي اوردها سميح سمارة بخصوص « الخطأ الفادح » — في رأيه — الذي ارتكبه الحزب الشيوعي الفلسطيني بتعامله مع « الكيان اليهودي الصهيوني في فلسطين » .

من المعروف ان هذه ليست نظرية سميح سمارة لوحده . وعلينا ان نقول بصراحة ، وبشجاعة ايضا ، ان استمرارها هو استمرار للتركة المهجنة التي خلفها الاستعمار وراءه .

اننا ندرك حتى الثمالة — نحن الذين بقينا في وطننا صبرا ونعامل فيه كما لو اننا « الغرباء » — انه ليس من السهل اقناع الشعب ، الذي شرد من ملاعب صباه ونهبت اراضيه وبيوته وهدمت قراه ويلاحقه الناهبون بقنابلهم حتى في اكواخ المخيمات ويطالبون بترحيله بعيدا بعيدا ، حتى ليبيا والصومال ، ليس من السهل اقناع هذا الشعب بالوقوف موقفا عقلانيا من التغير السكاني — السياسي الذي حصل في فلسطين ، خصوصا بعد ان اطلقت خيانة السادات التوسع الصهيوني من كل عقال .

ومع ذلك فان التضليل ليست قضية امزجة بل قضية مسؤولية كبرى تجاه مصير الشعب والوطن . علينا ان نتعامل مع الوقائع من اجل تغييرها تغييرا ديمقراطيا وتقدميا عادلا لا ان نتعامى عن الوقائع .

ولنبدأ بتوضيح المفاهيم التي اختلطت على سميح سمارة .

الماركسية اللينينية لا تنظر الى الظواهر على انها حقائق جامدة وابدية . صحيح ان « كل الادبيات الماركسية والشيوعية منذ بروز مسألة اضطهاد اليهود تنفي وجود امة يهودية » ولكنها تنفي وجود امة يهودية عالمية . ان الحل لما يسمى « المشكلة اليهودية » هو في نضال اليهود حيث هم ، جنبا الى جنب مع بقية القوى الديمقراطية ، من اجل قيام انظمة ديمقراطية وانظمة اشتراكية تجتث الجذور التي تنمو عليها العنصرية واللاسامية من اساسها . وليس صحيحا ان قيام اسرائيل قد حل هذه « المشكلة اليهودية » . بل ربما زادها تعقيدا وعبر عن مشاكل مشوهة جديدة .

كما انه ليس صحيحا القول « ان تجمع المستوطنين ، مهما مضى عليه الزمن ، لا يمكنه ان ينتج الطبقتين اللتين تشكلان الامة : البرجوازية والبروليتاريا » . فحتى في جنوب افريقيا يوجد برجوازية بيضاء وبروليتاريا بيضاء . وفي الوقت نفسه ليس صحيحا ان الطبقتين الرئيسيتين ، اللتين تشكلان الامة ، هما البرجوازية والبروليتارية . فالامم القديمة لم تكن خالية من هاتين الطبقتين ، كما ان الامم الحديثة — الاشتراكية — لا تضم البرجوازية .

ولكن ليست هذه هي قضيتنا الآن . فلماذا يجب ان نحول النقاش الى قضايا هشة يستطيع الخصم ان يستغلها ؟ ان مثل هذا النقاش يذكرنا بالجهد المضني (والصالح) الذي يبذله العديد من رجال العلم العرب لكي يثبتوا دعاوي الصهيونية بان فلسطين كانت وطن « اجدادهم » قبل الفي سنة ! انها وان كانت . ومن هم اجدادهم وليسوا اجدادنا ، مثلا ؟ وهل كل هذه « الشجرة العائلية » تجيز طرد شعب من وطنه وهدم قراه والاستيلاء على اراضيه ومنع عودته ؟

في ظروف معينة ، محلية فلسطينية وعربية ودولية ، نشأ كيان مستعمرة المستوطنين اليهود في فلسطين الانتدابية . وليس المجال هنا — ومن هنا — تفصيل هذه الظروف . ولقد استغله الاستعمار البريطاني لتطبيق سياسته التقليدية القذرة والمسماة سياسة « فرق تسد » . كان على الشيوعيين ، اليهود والعرب ، ان يتصدوا لهذه السياسة لا ان يسايروا الرجعية العربية بموقف « مالطة يوك » ولا ان يسايروا الرجعية الصهيونية التي استغلت عقم التفكير لدى القيادة الفلسطينية التقليدية التي تعاملت فيقتلها على المجتمع اليهودي . وكانوا جميعا — المستعمرين البريطانيين والرجعية العربية والصهيونية — يتهموننا بالخيانة العظمى ويطاردوننا حين كنا ندعو الى تضامن الكادحين العرب واليهود — « الثاني اليهودي العربي » ، كما يسميه سمارة تحبيبا . واذكر ان الرقيب الانتدابي البريطاني شطب العديد من المقالات التي اردنا ان ننشرها في « الاتحاد » في هذا الموضوع على صرفا متعامل عليه الصبر انكارنا ولو بصورة علنية .

لقد لاحظنـــــا ان سميح سمارة يتجاهل كليا سياسة « فرق تسد » البريطانية هذه كما تجاهلها العديد ممن سبقوه . لماذا ؟ ألان مصادرهم الصهيونية قد تجاهلتها ام لسبب آخر ؟

اما القيادة الفلسطينية فقد اسدت لها ، بمفهوما من نوع « مالطة يوك » خدمة كبرى .

وهذا ما يفعله الآن المزاودون في البلدان العربية ، من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون . ان الصهيونية ترحب بمواقفهم هذه لتستغلهم من اجل المزيد منها وتحاول ، بها ، ان تحكم قبضتها على جماهير الشعب في اسرائيل .

ويستغلها انور السادات في محاولته اضفاء شرعية « السلام » — الاستسلام — على خيانته .

لقد ظلت الرجعية العربية في البلدان العربية تفرض على شعب فلسطين ان يقول « لا » لجميع الحلول التي كان من الممكن ان تضع حدا ولو جزئيا لمأساته حتى فرض عليه — باسم انور السادات — ان يقول « نعم » للاستسلام الذي اعمت له منذ اكثر من ثلاثين عاما . ألا يكفي من الصعب على بعض الشبان الثوريين والمثقفين الفلسطينيين ان يعترفوا جهارا بهذه الحقائق ؟

اننا نعني ، بكل الامل ، المواقف المسؤولة التي تصدر عن منظمة التحرير الفلسطينية والقمة الواقفة على رجليها امام العالم لاول مرة . بمثل هذه المواقف المسؤولة اخذت تنهار كليا الفرية الصهيونية التاريخية والتي مفادها ان علامة الاستفهام موضوعة على مستقبل اسرائيل . ويزداد ادراك العالم ان علامة الاستفهام هذه تضعها الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل الصهيونيون والنظام الساداتي على مستقبل الشعب العربي الفلسطيني .

ان التركيز على الحقوق العادلة والشرعية دوليا للشعب العربي الفلسطيني وانه الراغب حقا في السلام العادل والشامل هو التعبير عن استقلالية القرار الفلسطيني الذي آن الاوان لكي يرسخ في جميع الاصعدة .

ان الشيوعيين اليهود تعلموا ويتعاملون مع شعب اسرائيل على اعتبار انهم ابناؤه لذلك يطالبونه بان يتعامل مع جيرانه ، وخصوصا مع الشعب العربي الفلسطيني ، تعامل الاحترام المتبادل لا الحلول بقتل . ان شعار الحزب الشيوعي الاسرائيلي « ليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد الامبريالية تضمن اسرائيل مستقبلها » هو ابقى واثبت من خيانة السادات العابرة .

ونرغب في ان يكون واضحا ، لكل باحث يريد ان يستفيد من تجربة الحركة الشيوعية في فلسطين ان اتيح للشعب العربي الفلسطيني ان يتعامل مع واقع وطنه على اساس ان القرار بيده لا بيد الرجعية في البلدان العربية . حينئذ كان الشعب العربي الفلسطيني سيستمع الى نصائح اصدقائه الاوفياء والجبارة في العالم ، وعلى راسهم الاتحاد السوفييتي ، وفي جبهة واحدة معهم .

وذلك ما يفعله الآن . وبذلك سيحقق اماله العادلة والشرعية ، سيحقق السلام العادل والشامل والقيم .

— ٤ —

بقي علينا تصحيح العديد من الوقائع . وعلى راسها ذلك الخطأ الذي لا ينفك يلاحقنا وبشكل عجيب . واقصد الادعاء انه ظهرت اكثرية واقلية في اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني على اثر قرار الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ بجلاء القوات البريطانية من فلسطين وباقامة دولتين مستقلتين واحدة عربية واخرى يهودية تربط بينهما وحدة اقتصادية .

والادعاء ان الاكثرية عارضت هذا القرار وان الاقلية وافقت عليه .

نقول : لا يجوز الكذب على الاحياء . ونحن ، ولله الحمد ، لا نزال على قيد الحياة .

الحقيقة التاريخية ان اللجنة المركزية اجتمعت على الاثر وقررت ، بالاجماع ، انه في الاوضاع القائمة والمنتظرة المقبلة ليس هناك من وسيلة لانقاذ الشعب العربي الفلسطيني من الكارثة المبيرة سوى الموافقة على هذا القرار والعمل في اطاره على اعادة وحدة البلاد .

ثم عقدنا اجتماعا موسعا — شبه مؤتمر — في مدينة الناصرة اقر ، هو ايضا بالاجماع ، قرارات اللجنة المركزية الاجماعية . والحقيقة ان بعض الرفاق ، بسبب الاوضاع التي نشأت عندئذ ، تخلفوا عن حضور هذا الاجتماع . هذا كل ما حصل . لا اكثرية ولا اقلية بل موقف اجماعي ولقد اثبتت الاحداث فيما بعد ، انه بعيد النظر الى اقصى حد .

فمن اين جاءت ، اذن ، هذه الفرية ؟ من المصادر الصهيونية ومن الباحث الصهيوني ا. جريلسامر على وجه الخصوص الذي اعتمده سميح سمارة في الغالبية من التفاصيل من تاريخ حزبنا . ان الصهيونية معنية في الحط من قدرنا في العالم وامام شعبنا ولذلك ابتدعت الفرية عن الاكثرية والاقلية وان الاكثرية عارضت قرار الامم المتحدة . ولعل انكشاف هذه الحقيقة يساعد سميح سمارة وغيره على معالجة الوقائع التاريخية في استقلال عن الشراك الصهيونية .

وامثلة ذلك كثيرة . ولكن اشدها ايلاما انه يردد (ص ٢٩٨) افتراءات الصهيونية على حزبنا ويصدرها حقائق تاريخية من مثل قوله : « جاء في تعميم صادر عن اللجنة المركزية للحزب (الشيوعي الفلسطيني) سنة ١٩٣٦ ، ان ٦٥٪ من القنابل التي القيت على نقابة العمال في حيفا (الهستدروت) القاها اعضاء من الحزب الشيوعي الفلسطيني حسب اوامر صدرت اليهم من اللجنة المركزية » .

ولا يعجب الصهيونية الاعتراف بان الشيوعيين الفلسطينيين ، العرب واليهود ، تطوعوا للحرب ضد الفاشية في اسبانيا (١٩٣٦ وما بعد) ، ولكنها حقيقة تاريخية لا يمكن نكرانها . فوجدوا لها تفسيرا عجيبا : ان الشيوعيين اليهود التحقوا بـ « الفرقة الاممية » في اسبانيا « هربا من تناقضاتهم مع سياسة الحزب » . واذا بسميح سمارة يردد (ص ٣٠٠) هذه الفرية دون اي تمحيص .

كما يستعمل تعابير مستقاة من مفاهيم الصهيونية نفسها مثل « كانت الحركة الصهيونية قد قطعت شوطا مهما في تثبيت ادوات مشروعها التاريخي » . فما معنى « المشروع التاريخي » للحركة الصهيونية ولماذا هو « تاريخي » ؟ هذا ما لم يشرحه لنا سميح سمارة وما لا نوافق عليه البتة .

ان الشرف الذي اولاني اياه سميح سمارة هو الذي املى عليّ هذه الانتقادات الحادة ، ولكنها هادئة . ورغبتنا المشتركة (وهذا هو الامل) في ان تفيد هذه التجربة مسار النضال الفلسطيني الحالي والآجل هي التي دفعتني الى هذا النقاش الصريح . انما الاعمال بالنيات .

« مسيرة الاطفال » — لوحة زيتية
للرسام الشاب ابراهيم نوباني — المكر

أخبار ثقافية

❋ امسية غنائية مع « الحجارة الفضية » المقدسية في عكا القديمة ❋

■ تبقى امسيات الاغنية السياسية مثيرة على الدوام لــدى جماهيرنا ، لعلها لغة الانفاس المشدودة وطرقات المضامين الثورية . كذلك كانت الامسية التي جرت ، يوم الجمعة الماضي ، في قاعة الفرسان التاريخية في عكا القديمة بمشاركة فرقة « الحجارة الفضية » المقدسية وبحضور المئات من اهالي البلدة العرب .

افتتح الامسية المخرج زياد درويش الذي ذكر ان افراد الفرقة قدموا الى هنا بين صعاب المظاهرات واعمال المقاومة لينشدوا اناشيدهم الوطنية المعبرة . وبدأت الفرقة برنامجها بالاغنية « السكة » لمصطفى الكرد وتوالت — من ثم — الاغنيات « شوارع القدس العتيقة » و « الارض » و « زهرة المدائن » و « يـــا وطني » والفيروزيات الرقيقة ! وبين الاغنية والاخرى كان مدير الفرقة يؤكد انه رغم الجرح النازف في جسد الشعب العربي الفلسطيني فان ابناءه يغنون اهازيج الامل والحب ويقذفون الحجارة في وجه دبابات الاحتلال وانه اللعبة المجيدة !

ومما ميز الامسية واضفى عليها جوا خلابا المؤثرات الفنية الشكلية وانبعاث الدخان ، التي مبانه بهيـــا اجواء القاعة الاثرية ! ثلاث ساعات في امسية مثيرة وجميلـــة . ولتبقى الاغنية السياسية قابلة لان تدخل القلب والعقل والروح لتزيـــد من اشتداد الانفاس في مرح مكتمل بالامل والتفاؤل .

❋ الرسامة فيولا بحيش تعرض أعمالها في « بيت آبا — حوشي » بحيفا ❋

تعرض الرسامة الشيوعية فيولا بحيش بعضا من اعمالها الاخيرة في قاعة « بيت آبا حوشي » في حيفا . وكانت فيولا بحيش قد اقامت معرضا في تل ابيب ، مؤخرا ، شمل اللوحات الزيتية ورسوم الباستيل والفحم ، وحاز على تقدير نقاد الفن في اكثر من صحيفة يومية .

❋ حين يبكي الشاعر — قصائد سمير داموني ❋

■ عن منشورات المجمع — الناصرة صدر مؤخرا ديوان الشاب سمير داموني الثاني بعنوان « حين يبكي الشاعر » يحوي ٢١ قصيدة من ناجه ويقع في ١١٨ صفحة من الحجم الصغير .

قدم للديوان الشاعر ميشيل حداد فقال « ان قصائد سمير تعتبر لنطاق قصيدة النثر الشابة . فهي تتحدث عن قضايا ذاتية وتصدر عن بعض ما يحس به الشاعر من عواطف شابة تجد لها منفسا لدى عدد كبير من القراء الشباب الذين يحسون بذات الاحاسيس » .

❋ فوز سوريا بالجائزة الذهبية في مهرجان بغداد السينمائي ❋

■ فازت سوريا بالجائزة الذهبية في مسابقة الافلام الوثائقية الطويلة للمهرجان الدولي الرابع للافلام وبرامج فلسطين ، وذلك عن الفيلم « فلسطين — الجذور » من اخراج امين البني ، وانتاج التلفزيون العربي السوري ، كتب المادة العلمية من جانبها التاريخي الشاعر يوسف الخطيب ، قام بالتصوير تحسين الخطيب — المونتاج طلعت مغربي — التاليف الموسيقي حسين نازك .

اقيم المهرجان تحت شعار « تحرير فلسطين ذكرى السلام العالمي » ، وعقد في بغداد وشاركت فيه معظم دول العالم . وكان فيلم « فلسطين — الجذور » هو الفيلم العربي الوحيد الذي نافس الافلام الاجنبية الطويلة .

وشاركت سوريا في المهرجان ايضا بفيلمين آخرين هما : « جنود فلسطين » اخراج محمد الرفاعي ومن انتاج التلفزيون العربي السوري ، و « النافذة » اخراج نبيل المالح ، ومن انتاج المؤسسة العامة للسينما .

وفاز بالجائزة الفضية في مسابقة المهرجان الفيلم السوفييتي « الفلسطينيون لهم الحق في الحياة » .

كما فاز فيلم « الخيانة » لمخرجه فؤاد زنتوت من انتاج قسم السينما التابع لدائرة الاعلام المركزي — الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالجائزة الثانية .

قصيدة دينية

بسم الله
ورسول الله
وكتاب الله
يـا عمال العـالم
إتحـــــدوا !

بسم الشعب
وبسم الوطن .. إتحـــدوا
يـا عمـال العـالم

هذا زمن البقفات المدهشة
وزمن القروشة
وزمن الدروشة
إتحـــدوا
في وجه دراويش العـالم

الله تعالى ، سبحانه ، يظهر
في امم تتحرر
تحت وميض العـلم الاحمر

التوراة
توراة تولد من ثورات
والانجيل
ن يسقط بسم الله تعالى
صنامك يـا مصر
وأصنامك يـا اسرائيـل

والقرآن
تتجلى روعة آياته
ويفيض رواء تلاوته
فوق روابي افغانستان .

يـا عمال العالم بسم الله اتحـدوا
ازل الدنيا ما كان كما شئتم
لكن مـا شئتم سيكون الاسد
فاتحـــدوا !

يا كل الناس البسطاء الشرفاء
من نار تسطع في راس الجرمق يأتيني صوت الله
ومن نار تسطع في قلبي يأتيكم صوتي
لا تأخذكم سنة مما سهر الاعداء
ردوا بيقين الثورة هرطقة الباغي الضليل
صدوا ببراهين الدم ونور العلم جيوش التدجيل
من آمن بالله يقينـا
آمن بالانسان
الثورة إيمان والثورة إيمان والثورة إيمان !

من آمن بالله يقينـا
آمن بالانسان
الثورة ايمان الايمان
في المطرقة لمن شد صليب
تتطلع منه جراح يسوع
وبإذن الله فإن هلالا ربما يسطع في المنجل
فليجهل من يعلم
وليعـلم من يجهل ..

انذا يتقمصني روح رسول الله
وإني لاضيف الى أسماء الله الحسنى
إسم : ((الثـورة)) !
فلتأت وفود الحجاج الي
لتأت إلي جموع البؤساء
ولنشهر سيف الله
لنصرة رايتنا الحمراء !

من نار تسطع في راس الجرمق
يأتيني صوتك يـا شعبي
ويدوي صوتك من نار في قلبي
يـا شعبي
يا من تظهر في وطن يخفى
يا من تخفى في وطن يظهر
إن كان البهتان كبيرا
فالله وانت ، كما تعلم ، اكبر
اكبر من دروشة الرابي الفاشي كهانا الازعر
أكبر من شانئك الأبتر
سعد الحداد .. وأكبر

لفضيلة الشيخ الرفيق سميح بن محمد بن القاسم بن محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن سعيد بن خير بن محمد بن الحسين القرمطي الموحد رضي الله عنه !

من هرطقة البشا انور !

من نار العصف على خيمة شعبي
من حبي
من موتي
يأتيكم صوتي
يا حكام النفط
ويا رؤساء القحط
هل تنتصرون لعثمان .. لا بأس
فإني انتصر لجندب
وأفضل مثوى صحراويا في الربذة
عن قصر يبنيه وكالة كوكا كولا
او تبنيه سوليل بونيه !

مـا انا من قيس او يمن
مـا انا للهاشميين ولا للأمويين
حقنت دمي للوطن والشعب
نذرت يدي ولساني
للثورة ، للناس البسطاء الشرفاء
بسم الله وبسم رسول الله
ارفض مهزلة التحكيم المبكي
ارفض تكتيك اشاعرة الايام السوداء
لا حكم لغير الشورى
لا شورى إلا في فقر الفقراء !
ولا شورى تشفع او دين
إلا ما ينزف من جرح فلسطين
وما يولد من رحم فلسطين

يـا امراء النفط ويا رؤساء القحط
هل فيكم من يتجه إلى القبلة حين يصلي ؟
كذب كذب
بل تتجهون إلى البيت الاسود في واشنطن
حيث يؤم الشيخ المؤمن جيمي كارتر
والشيخ الاكثر إيمانا جيمي بيغن
من منكم يسجد بخشوع
إلا ليمالئ صندل سائحة شقراء
جاءت من نيكل اوروبا
كي تجرف من ذهب الصحراء
من منكم يركع في ورع
إلا ليقبل ايدي الاعداء و قفية الاعداء
من منكم دخل نهار العيد بيوت العمال الفقراء
من منكم قرأ الفاتحة على أرواح الشهداء
من منكم ضمد بسم الله جراح فدائي
من منكم لم ينثر ذهب الله وفضة أهل الله
في ماخور أمريكي او مبغى اوروبي ؟

اهجوكم مطروحا من شدة غضبي
اهجوكم محروقا بعذاب العرب
اهجوكم بسم الله وبسم رسول الله
ومعي روح القدس
ويلعنكم وطني المذبوح امام عيونكم البلهاء
ويلعنكم شعبي المتحفز للعودة
من الف عراء وعراء ..

*

من قمة جبل الجرمق
من قعر البحر الميت
يأتيني صوت الله ويأتيكم صوتي
الثورة إيمان الإيمان
فاتحدوا
يـا فقراء العـالم
واتحدوا
يـا عمـال العـالم
ها انذا اكملت عليكم دينكم اليوم
وأتممت لكم نعمة ثورتكم
فاتحدوا واتحدوا واتحدوا !

فيلم ((موت أميرة))

«شرف» العرض المزيف .. بدل شرف الارض المغتصبة

بقلم : مروان حنا

عجيب امر هذه الرجعية المترمة على عروشها في العربية السعودية ، اقامت الدنيا ، ولم تقعدها بعد ، لان مخرجا بريطانيا تجرأ على معالجة مأساة اعدام الاميرة مشعل ، احدى اميرات الاسرة المالكة سنة ١٩٧٧ ، وبقطع الراس ، بعد اتهامها بالخيانة علاقة مع رجل ينتمي الى طبقـات اجتماعية دنيا مما الحق ((العـار)) بسرتها .

ان معظم ما كتب حول المسلسل السينمائي الذي قدمه المخرج انطوني توماس للتلفزيون البريطاني يشير الى ان فيلم ((موت اميرة)) يختلف تمام الاختلاف عما كان يمكن ان تتصوره من فيلم غربي يعالج هذا الموضوع ، ان من المتوقع ان يكون هذا الفيلم من بين القصص الاثارية التي تحول اية حادثة الى رواية بوليسية تحمل كثيرا من التجني على ابطال الحادثة الحقيقيين ، وكثيرا من العنصرية حيال بلدان العالم الثالث ، وعلى وجه خاص البلدان العربية حيث يتحول الانسان العربي ، في قاموسها ، الى مخلوق كريه ، يرتدي العباءة البيضاء والعقال الاسود ، يأكل بيديه ويتنقل على متن طائرات خاصة ، وفي سيارات الكاديلاك والرولز رويس ، يفرش السجاد في الصحراء ، انه هـذا ((العربي البشع)) .. الذي لا تبرح الوسائل الاعلامية الغربية عن حشو اذهـان جمهورها بـ ((قشمه)) و ((حشيته)) و ((تخلفه)) في محاولة لاقناع هـذا الجمهور ان تلك هي صورة الانسان من المحيط حتى الخليج !

خرج فيلم انطوني توماس ، وشهادة كل من اتيحت لهم فرصة مشاهدته ، عن هذا المألوف الرائج في البلدان الغربية بما من بريطانيا نفسها . يقول من شاهد ((موت اميرة)) انه فيلم تسجيلي وثائقي ، لا فيلم ((درامي)) روائي ، وان توماس اضطر ، بسبب عدم امكانية الحصول على وثائق مصورة حول بعض المسائل المحددة في السيناريو الى الاستعانة بعدد من الممثلين العرب . ويضيف هؤلاء ان الفيلم كان مناسبة لا لعرض ((قصة الاميرة مشعل)) بل لاستعراض الظروف العامة القائمة في منطقة الشرق الاوسط عموما وفي السعودية تحديدا ، على صعيد العلاقـات والتفاوتات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والحياتية ، وصولا الى القول ان مسألة مشعل هي نتيجة لنمط مجتمعي قائم ، مجتمع الرجعيات النفطية حيث تغلي ((مظاهر)) التقدم الزيف (المدنية الالكترونية ، كاديلاك ، رولز رويس ، احـدث انـواع التكنولوجيا ... الخ ..) ابشع العلاقات الاجتماعية والسياسية . باختصار ، يقول هؤلاء ، فيلم ((موت اميرة)) هو عمل ((سوسيولوجي)) يحاول بواسطة الكاميرا ازالة الواقع وشروطه وطبيعته ـ ويكثر من الاضاءة ـ وان نمط المعالجة يدفـع الاثر الى ((تأمل)) ((الحكاية)) التي ادت الى اعدام الاميرة مشعل . وفي هـذا السياق ، يقول من شاهد فيلم توماس ، ان جد الاميرة مشعل الذي امر بقطع راسها جرى تقديمه كرجل مقرب من القلب وطيب السريرة ، كما ان في الفيلم محاولة ((سياسية)) لربط بين المسألة الوطنية والمسألة الاجتماعية عبر معالجة الترابط بين القضية الفلسطينية وحالات التخلف القائمة في بعض العالم العربي .

انهم يعيبون كثيرا من ((الاسلام العربي مابعد ان هوليوود)) ويعد الشرق السوق الغربي والعالم التابع غير العربي وبعض بلـدان الشرق والمغرب عليها بالاف من سكانها والتي لم ير امـراء وسلاطين الرجعيـة السعودية اية مشكلة فيها رغم انها تجعل منهم انماطا تختزل الجنس في الشهوات الحيوانية وارضائها عبر .. شراء الاجساد البشرية بفائض اموال النفط ..

.. في هو مفهوم لماذا يقيم هؤلاء الدنيا ، وباسم الاسلام ثوريا ، في حين يعرف القاصي والداني حقيقة ((المجتمع التحتي)) في السعودية وغيرها ، يعرف القاصي والداني انه وراء ستائر واحجبـة و ((قوانين)) وسيوف القصيين حراس بيوت الحرم يوجد عالم آخر من ... الشهيرة في عالم الغرب ، عالم تجارة النساء وتحويلهن الى رقيق (كم من ثروات كدست لتامين النساء الى شهوات امراء الخليج ؟) ، عـالم استيراد الغلمان بالمال والعالم الجنسي المتجه في الغرب بعشرات الالوف ، عالم السفراء والامراء الذين يريدون اغتيال الاسـيرة مشعل باسم القيم الدينية والتقاليد الاجتماعية ، وهم متبطحون في احضان جارية او سيدة مجتمع !

مفهوم ان هؤلاء لا يحاسبون في فيلم توماس الا كونه فيلما سياسيا اولا واخيرا . وهو ما لا يمكن ان يحتملوه ، بينما لا يحركون ساكنا امام البشاعة السينمائيـة العنصرية التي ترت شاشات العالم !

كلمة اخيرة . تلك صحف السعودية مطالبة بريطانيا ، لعرض فيلم توماس على شاشة التلفزيون الى حد ... قطع النفط عنها وهو ما لم تفعله من اجل فلسطين نفسها ومن اجل القدس والحرم الشريف المنتهك كل يوم من قبل الصهاينة .

فالى متى ستستمر اللعبة هـؤلاء الامراء الذين وضعوا شرف العرض الزيف مكان استرداد شرف الارض والمقدسات المغتصبة ؟

(عن صحيفة ((الحرية)) الصادرة في بيروت ـ ٥ ايار ١٩٨٠)

قصة

مرثية الحنين العميق

• رياض حنا بيدس ـ شفاعمرو •

عندما خطوت الى الداخـل تولاني شعور غبي . كانت الغرفة بـاردة ومكفهرة . الشرشف مرتب على السرير القديم . بدا المصباح الباهت كرجـل هرم يختلـج لخلاخلات الســقـوط والتداعي . الستائر القديمة استحالت من اللون الابيض الى اللون باهتـة جدا وحزينة ، بينما كان في الجانب الآخر سرير الاطفال متمددا بشكل غريب ومثير للدهشة . بقيت الاشياء عـلى حالها ، الا ان الجدة غدوى لـم تبق على حالها . والاحساس بشوق لذر الشبابيك المغلقة برزت اطرافها ، وترقرقت العصافير الملطمة تسـاءلت بايقاع حزين جدا ، لكن حس الجدة غدوى انتهى للابد .

مضت منحنية من مقعد خال . ارتميت عليه باعياء . التصقـت بذي بوجهي التي كانت تزينها حبات العرق الباردة . كان البيت خاليا حتى من الشيء الذي كنت اشعر به مع الجـدة غدوى . امسى مثلها الصغير جدا كثير مع بداية نهاية اي طبيعتين .

لماذا حصل هكذا يا غدوى ؟! .. الى من سأذهب بعد موتك ؟! .. الى شخص آخر غيرك سيحدثني عن الامور التي حدثت معكم ؟! .. لا يبقى شيء على حاله في هذه الحيـاة .. انـت لي هذا .. لو قاله الآخرون لهان الامر .. اما ان تقوليه انت يا غدوى بهذا امر غريب .. والاغرب من ذلك انك انت لم تبق على حالك .. كان الثاني بك صدفة .. لا زلت اذكر كيف التقيتك في احد الايام القائظة تحملين كيسا من الخبز اليابس على ظهرك.. كان الكيس ثقيلا .. وانت تنوئين تحت وطأته صامتة .. اتذكر بغبطة عينيك وجبينك الراشح تحت ثقل الكيس .. لم تدعي احدا يساعدك .. كنت مزروعـة في الالم كأن بغير ساقيـك .. لم تقبلي بمساعـدة الآخرين .. لانك من صنف آخر .. هذا ما بدا على تجاعيـد وجهك اليوم .. لان الازمان تغيرت .. وانت لم تتغيري .. ثبت كما كنت .. التقت نظراتنا .. كنت صبيا صغيرا احب المساعدة المساعدة .. تقدمت منك وحاولت ان احمله .. الا انك لـم تسمحي في البداية لي .. وبعد الحاح شديـد وافقت على حملي الكيس .. ومنذ ذلك الحين وانا ازورك بلا انقطاع .

عرفت امي مرات كثيرة : ((انه لا تهتم بدروسك غير اهتمامك بالجدة غدوى ؟)) .. نعم ولم امر دروسي معظم اهتمامي .. بل كنت اهتم بزيارتك كل يوم .. واسمع القصص الشيقة [illegible] .. وانا اعيش كل هذه الامور بقلبي الطيب .. وانت تسرين لسروري وتحزنين لحزني .. منتفخة الاوردة في وجهك المتعب بعد ان تلاحظي ازدياد وجعي وتشجيعك .. وتحاولين القاء البهجة في قلبي في سويداء الحزن .

القصة في هذا اليوم المريع على صراخ الجيران .. توقعـت ان يموت اي شخص آخر سواك .. لكن ان تموتي انت يا غدوى فهذا امـر لم اتوقعه اطلاقا .. لا لانني احبك حبا جمـا فحسب .. بل لان حياتك حتى عميقا محفورا في اعماق نفسك .. الاشك تستمدين من الامل ابراجا وصروحـا شامخة .. وان اليأس لا يعرف سبيلا الى نفسك يا غدوى .

كله وحيدة .. عشت وحيدا بدونك انا .. الوحدة امر قاسي .. شديدة الوقع على نفسي .. افضل الانقطاع عن الاحياء مرة واحدة .. والتوحد .. لكن لا ان تموتي يا غدوى وانا احبك واتمنى البقاء معك طيلة الحياة .. لم وجدت او ابتعدت عنك الى ان يتوفاك الله .. كان من الممكن ان يهون الامر .. عرفت بمرضك الخبيث الذي اكتسح في مكان قلبك .. الا ان الامل كان يطغى على حدة المرض .. كنت تحاولين ان تدوي مستقلبة على المرض .. لم اصدق ان هذا المرض اللعين سينقلب على على معنوية امالك ، والمرتقبة الداخلية .. الا ان الصراخ المتواصل في الصباح الفائت قلقا رغم شكاى من انك لم تموتي انت .. فالبيت النعاس والتعب وكآبة الفجر الضبابي ، واتصلت بيته من فراشي .. وسالت عن سبب الصراخ .... فاخبروني ان غـدوى ماتت .. حينئذ تكسرت كل امـواج الامل على بركان حزني .. تلاحـقت صور حياتي مع الجدة غـدوى في مخيلتي بسرعة .. وهي تبتسم لـي عندما تراني .. احضنا احضانه تلك التي حملت كيس الخبز .. وتطور الامر الى اكثر من خبز .. امسيت كل شيء بالنسبة لي .. كانت بيننـا اشياء اكثر من الخبز والملح يـا غدوى .. فلا يمر يـوم الا وازورك وتحكين لي حكايات عجيبة تعلق بؤس هذه الحياة .. كيف رحلتم من بلادكم .. وكيف قتل زوجك بعد ان حاول المقاومة .. كانت الحياة بالنسبة لك يا غدوى بمثابة تحدية يلغز معنى الثاني يلغز اكثر غرابة .. كنت لم تدمعي ، ولا مرة ، البسمة في شفتيك الرقيقتين .. ولم تصحي صياغة القضية : ((الحياة ليست الاخيرة ترتسم دائما علـى وجوهنا المتعبة .. تحلو الحيـاة ما دمنا فيها !)) .. هكذا كـنـت تصرحين لي دائما عندما تشاهدين احد الشخوص العابسين .. انـت يا غدوى شيء اكثر بإثارة .. رغم كل الاحزان المتراكمة في قلبك كنت تضحكين وتبتسمين وتتسلحين بالآمال الكبيــرة كلها : ((ليس من المتوجب ان تظهر الحزن العلني .. وتقطب ما بين حاجبيك .. الحزن شيء داخلي .. يجب ان يبتسم الانسان ما دام يملك ذرة من القوة في هذه الحياة ويتوجب عليه المقاومة .. والا مات الحيـاة طارحك جانبا .. وتدوس على كـل القيم التي تؤمن بها)) .

لم تصمدي يا غدوى امام اعصار المرض .. كنت الالم ملك فتسحقين بيديك شعر راسي .. وانا استسلم لصك الدافئ .. حيث مقابر الصبية الاخريات .. حياة غدوى وقلبي . في موته وانتزائه .. والذي يقف على حقيقة حياتك يجد انه من الصعوبة ان يتخلص من اخلاصه وحبه وتقديـره لك .. لانك شيء خاص .. فريد في نوعه .. وصداقتك غريبة .. ورغم غرابتها فهي مسرة جدا .. تعري الكثير من معاني الصداقة الحقيقية ..

كنت تحضني حبا للجميع .. ولم يدر الجميع بهذا الامر .. لانهم لـم يصدقوا منك .. او لانهم كانوا ابرياء مثل الاخريات .. غريبة او مقيلة على مجرى معالم الهادئة .. امرأة مسنة ما من قريب او صديق لها .. عدا انا بها .. ورغم هـذا تدفين شيئا غريبا في نوعه يا غدوى .

لا يا جدتي .. لم تنته جميع الآلام .. ربما انتهت اوجاعك انت الآن .. لكن اوجاعي انا بدأت تتزايد بشكل مطرد ورهيب جدا .. لم اتوقع عندما دخلت الغرفة الصغيرة ان اتجـدلك هنا .. لا يا غدوى .. هنالك شيء قوي ناري معنك في داخلي .. دفعني الى ادخل هذه الغرفة التي احسست ان لا امر حتى بجانبها .. والتفكيـر الذي فيها .. لا انه خاص بيـا غدوى .. الا انني عندما احســر محاولاتها لتقدير مواصفة جميـــع الذكريات البارزة الغائل معك .. لا زلت اذكر ((المرض)) اللعين الطعـين الذي كنت تطعميني اياه باستمرار وحتى معه في كبرت .. والزيت مـع الزعتر الطيب .. و ... الزيتون السوداء الشهية .. كانت اشياء جميلة والحياة تقبع في هذه الغرفة يا غدوى .. لكنها باتت تتهالك انت .. لان لكل شيء نهايـة .. لكنه لم يصدق حتى بأن النهاية امر ابدي .. فالطفلت البســرعت الحكس .

ما معنى ان يبقى باب غرفتـك موصدا للابد يا غدوى ؟! .. كل شيء تعلقه الآن الا غرابة ذكرياتي حتى في هذه الغرفة .. غريبة شيئة جدا .. ان يغلق الباب على جميع الذكريات هذا امر صعب .. اريد الغرفـة مفتوحة الابواب والنوافذ وحتـى الكوى مشرعة للهواء .. للناس الماشين والراكبين .. والزوار .. لتبقى ذكراك مشروعة الشذى في كل مكان من انحاء القرية يا غدوى .. ان سر الاخرون ويتذكرون الجدة غـدوى بطيبتها وحبها الزاكـيـن .. لا ان تغلق الابواب والنوافذ .. كي يتسرب بسرعة .. لا يا جدتي العزيزة .. ان حدث هذا .. ستبقى ذكراك حبيسة في النسيم مدى الحياة .

لا انسى كيف سألتك في يوم قبـل موتك بمدة ثلاثة اشهر عن الاولاد .. [illegible] هذا السؤال .. عرفت دائما ان عندك قويا في داخلك يجعلك تشربيـــن وتسرحين في استماع ذاتية في كثير مـن الاحيان .. ذلك الحنين الطافي يا غدوى احتفظت به في صدرك كسر اخفيته عن الجميع .. حتى الكبرياء كانت تعلوه وتطفو على اساريـر وجهك العميقة .. من الصعب ان تحمي الجيران عن حبيبك لانك كنت من صنف اخر يا جدتي العزيزة .. لقد تحملت المر حتى في آخر لحظات القوة التي بقيت فيك .. لانك انت الجدة غدوى التي لا تستسلم للاحزان بسهولة .. لليأس .. لم تخبريني الا بأمر موت زوجك وهو يقاوم المراة .. لا اذكر انك حدثتني عن امر آخر .. وعندما سألتك عن اولادك تساقطت حبات الدمع من عينيك لتزيد المحيـر سماحة حزنه واضطرابه .. لا تبكي يا جدتي الحبيبة .. لم اقصد المـس بمشاعرك .. لم تخفي كل حـدود الصداقة التي تحاجنا عليها .. كنت تشعرنا ومددنا يومئذ .. محـاولا اكتشاف سر اكبر امالك في هذه الحياة البائسة .. كانت اجابتك الوحيـدة الدموع المنهمرة على خديك المتقضبين .. فدعي الاحزان جانبا .. ((اطفئه .. لو عرفت ان ثمة امورا تضايقك بهذا الشكل الغريب لما طرحت عليك هذا السؤال الذي كان في نفسي منه .. نسبه متطورة من شجيرة انت يا غدوى .. انت مثلنا واكثر منا !))

لقد قضينا السنين العديدة مـع بعضنا في هذه الحارة يا غدوى .. لم يحدث ولا مرة في هذه المدة ان ارتفع صوتك لغيظ مكتوم في قلبك .. او لعنت الاخرين .. وملئت حياتك التعيس لسماتك وحيدة .. لا يا جدتي .. كنت دائما قدوة في التحمل بالصبـر والعطف .

صمتا .. كشفت دموعك بهدوء .. اندفعت تروين لي كل شيء .. لا ادري السبب الذي دفعك لان تروي لـي القصة .. والزمت البهجة صوتـك المتقطع : ((لا يا بني ، لا ابكي لانني افتقد اولادي .. لم ارزق الا مولود واحد .. فؤاد .. كان شابا مرحـا .. طيبا ... وبعد ان حضرت [illegible] ... دق ابوه بعد مقاومة شديدة بجسم نبقى في دارنا وارضنا في بلدنـا .. فأقاموا بجمع بعضهم الـى الشاحنات ونقلهم الى اماكن اخرى .. تشبثت في الشاحنة التي نقلوا فؤاد بها .. كان من المستحيل ان امسك .. الحراسة بشدة .. وهو يحـاول الوصول الي .. وانا بدوري احاول اقتلاعهما مع الآخر .. الا ان الحراس دفعوني للوراء ... سقطت عدما على .. تصل بحسك كيف من الممكن ان يواجه الانسان فقدان الزوج والابن فـي نهار واحد ؟! .. عشت اياما طويلة وانا لا اقوى للراحة طعمـــا .. ولا انسى الغذاء .. سألت العسـاكر والراتع عن فؤاد .. وقمت ايامـــا عديدة في الشوارع ابكي وانصب عند المعابر .. واسألهم جميعا عن فؤاد .. امكي الوحيد في هذه الحياة .. وبعد ان كلت من التفتيش والاتصال بالاخرين ليساعدوني قررت ان اسكن هنا .. مملؤة نفسي بالامال .. منتظرة ظهور فؤاد في احد الايام بمحض الصدفة .. الا انه لم يظهر بالمرة .. تصور حياة عجوز على حالة غيرها لا تعرف مكانا لابنها .. وابنها بدوره لا يعرف مكانا لها .. حاولت بشتـى الطرق .. استمعت دائما لبرامـج المغتربين من الاردن ولبنان .. ظننت انني سأسمعه يوم ما .. الا انه لم ... تعرف كيف الصورة الآن ؟! .. انقيه رجلا ذا شاربين مريضـين وشعر اوشك الشيب ان يغزوه .. يجلس بين اولاده .. ربما ينتظـر سماع خبر من امه .. انا مريضـة الآن .. لن اصمد كثيرا .. لا .. تمكي اي شيء .. لا تقل ياتفسـي سامنحك اكثر .. اشعر ان نهايتـي دنت .. لم امرض بمثل هذا المرض .. لكن الحنين العميق لرؤية ولدي فؤاد يتزايد اكثر واكثر قبل ان اموت !)) .

بعد مدة اسبوعين تعالى صوتهـا ضعيفا واهنا في المذياع من برنامـج ((سلاما وتحية)) .. قررت القيـام بمحاولتها الاخيرة هذه .. ان تبعث سلاماتها الحارة الى فؤاد عبر هـذا البرنامج .. كانت تتوقف بين الفينة والاخرى لتتابع جمع بقايا احـرف كلماتها المتناثرة في فمها كالشظايا .. انها تطلب من فؤاد اذا كان يسمعها ان يحاول اعادة شمل الاسرة .. ما زالت تقاوم .. حتى في لحظات مرضها الاخير : ((انا بعيد بالك خير .. خبرا من حالك ؟)) .. وتعبت .. بـان الاعياء واضحا على معالم صوتها .. توقفت لمدة طويلة .. وبعدئذ عادت بعثت الكثير من سلاماتها الحـــارة لاولاده وزوجته ..

انتظرنا مدة طويلة .. هنا صبرا .. لكننا كنا نمني النفس امالنا بالامل الكبيرة .. ربما تظهر بادرة خبر من فؤاد .. كنا نتحرق يلفه من الممكن لم يسمع هذا البرنامج ((الانسان)) لكنها كانت قد اعادت الكثير من المرات خلال حديثها المتقطع بان من سمـع هذا السلام ويعرف فؤاد ان يقـوم بتوصيل كلماتها بالحرف الواحد لـه مع الف شكر .. وتطاولت الايام ونحن ننتظر النتائج على احر من الجمر .. والحنين يزداد حـدة في قلب الجـدة غدوى .. الا انها لا تسمع جوابا منه .. كانت تقول بحزن وكآبة : ((مرات كثيرة حاولت بمثل هذه المحاولات .. لكنها باءت بالفشل .. لا اظن انه ..)) والعبرات باكية .

لا يا غدوى .. لا .. يجـب ان تصمدي اكثر .. لا ... تستسلمين للمرض واليأس والحزن .. الحياة لا تساوي شيئا تماما الآن .. اليس كذلك ؟! .. انا اعرف هذا تماما مشاعرك تمام المعرفة .. لقد بـدأ اليأس بالدخول الى قلبك الذي طمح في السابق بالامال العريضة .. اما الآن فلقد حطمت امالك .. هكـذا ببساطة .. لا زلت قوية يا غدوى مما فيه الكفاية لمجابهتي .. لتجعلي الامل بالتأمل مفعما بالحنين السابق : ((انا انتهيت يا بني .. حافظ على نفسك .. تعال دائما للغرفة واهتم بامور الارض .. انت مثل فؤاد .. ربما يظهر !)) .. وغرقت عيناهـا بالدموع الساخنة . ((لا تجهـدي نفسك كثيرا ! .. يجب ان ترتاحي بما فيه الكفاية .. ليتسنى لنا تحضيـر [illegible] الطازج ... اوشكت الكرمة ان تبرعم يا جدتي .. من سيهتم بعناقيدها الذهبية غيرك ؟! .. وسلطة البقدونس التي لن تنقطع عن اكلها هذه السنة .. والزعتر كثر بعد هذا الشتاء الغزير !! .. سـاقطف .. غمرت الفرحة جميع اطراف وجهها .. بان عليها السرور ((تذكرني دائما يا بني ! .. اذكر انني انتظرت السنين الطويلة ظهور فؤاد .. لكنه لـم يحضر .. لا ادري من امره شيئا .. اي حياة جهنمية هذه ؟!)) .

كانت الدموع تسيح على ما فيها بهدوء .. فلفظت الكبيرة نفسها تلازمها حتى في لحظاتها الاخيرة ((تقدم مني يا بني !! قبلني .. ((اذهب الآن وتعال في الغد الباكر !)) .. ((الا وان اتركك !! .. ارتسمت بسمة علـى شفتيها المتعبين ((انت بالسلامـة الى الملتقى ؟!)) .

لماذا اجبرتني على العودة الـى البيت يا غدوى ؟! .. لماذا ؟! خشيت ان اشاهدك وانت تلفظين انفاسك الاخيرة .. البيت فارغ الآن .. لا يحوي شيئا يعنى سوى الذكريات الجميلة معك .. من سيأكل معـي الزعتر يا غدوى ؟! .. اي صديقـة ستعوض لي كل حنانك وعطفك واخلاصك ؟! .. لا بديل لحنك .. ودفعتني الى البيت .. حتـى في اللحظات الاخيرة لم تعودي اسرارك محتفظة .. وحتى انا الذي كنت بمثابة فؤاد .. لماذا ؟! .. اخترت حتى من حب ابنك يا غدوى .. هـل رايتم اما تقتل حنان ابنها حتى غير لحظة موتها ؟! .. سانزل عنـد رغبتك وازور البيت يا غدوى .. رغم شدة حزني .. كما لو كنت موجودة فيه .. سيبقى بيتك محفوظا حتـى ظهور .. لا .. لن اتوقف عن الزيارة .. لا يا غدوى .. كل شيء سيبقى كما هو .. كما لو كنت موجودة واكثر .

صر الباب صريرا خافتا وانا اغلقه الفارغ بجسمي الناحل . سحبت المفتاح من الباب ووضعته في الكوة الصغيرة ، واجتزت المسافة القصيرة بين بيتنا وبين غرفة الجدة غـدوى والحزن العميق يعصف في داخلي ، والصمت يلف الحارة كما لو كانـت تلفظ انفاسها الاخيرة هي الاخــرى حزنا على الجدة العزيزة غدوى .

«دمقراطية» السادات وحزبه «الوطني»

العيب في «قانون العيب» !

« عالجت صحيفة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي » « التقدم » في عددها الصادر في الأول من ايار ١٩٨٠ خطوات السلطات الساداتية في قمع الدمقراطية وحرية التعبير عن الرأي والتي وصلت ذروتها « بقانون العيب » ، الذي اقره مجلس السادات المسمى بـ « مجلس الشعب » .

وتكشف « التقدم » في مقالها هذا حقيقة الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي القائم في مصر والمناخ والدوافع التي تحرك السادات في خطواته . ولاهمية هذا المقال الجاد تنشر « الاتحاد » فيما يلي القسم الثاني والأخير ، بعد ان كانت نشرت في عدد الثلاثاء الماضي ٢٧-٥-١٩٨٠ القسم الأول والذي استعرض عملية قمع الدمقراطية التي نفذها نظام السادات حتى عام ١٩٧٧ .

هذا (الفصل) الدمقراطي

وتصور البعض ان ما حدث في عام ١٩٧٧ هو نهاية المطاف ، وان الحملة المعادية للدمقراطية ستتوقف عند هذا الحد ، ولكن عام ١٩٧٨ حفل المزيد من الاجراءات والقوانين التي عملت الغاء الانفراط الدمقراطي الذي يحرص الحكام على ارتفاعه واكتماله بكل ما يملكون من قوة .

تاكد في هذا العام ان الاغلبية الحزبية في مجلس الشعب قد اقامت من نفسها محكمة تفتيش ضد الاعضاء المعارضين ، ابعد فصل كمال الدين حسين عام ١٩٧٧ لمعارضته الاستفتاء على القرار بقانون رقم ٢ تحول هذا الاسلوب عام ١٩٧٨ الى نهج مستقر ، فصل الشيخ عاشور نصر « نائب الجمرك » ومن بعده ابو العز الحريري نائب الشعب عن كرموز ، بعد ان مارس المدعي الاشتراكي ضده « التحفظ في مكان امين » اي حبسه في سجن القلعة غيابيا عرض الصالح بحصانته البرلمانية .

وفي اول مايو (ايار) ١٩٧٨ وتحت شعارات تصحيح الدمقراطية وتعميقها تعرضت الحياة السياسية لاشرس حملة ضد الدمقراطية .

كتبت « اكتوبر » تقول « على الشعب ان ينظف من هذه الدمقراطية » . ثم شن رئيس الجمهورية حملة في خطاب ١٤ مايو (ايار) على الممارسة السياسية والحزبية انتهى بالاعلان عن تحول شامل في اسلوب العمل (الدمقراطي) ، وتحويل حزب التجمع الوطني الى اللجنة الخاصة بالاحزاب ، ودعوة الناخبين لاستفتاء عام خلال اسبوع . ثم صدور القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٨ تحت اسم قانون « حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي » . وقد ادى الاستفتاء وصدور هذا القانون الى جعل « الاجراءات الاستثنائية التي تتخذ عادة في فترات استثنائية وتنتهي بانتهائها ، وضعا طبيعيا وقانونيا ، بما في ذلك العزل السياسي والحرمان من الوظائف العامة والمراكز القيادية والانتخابية وفرض القيود على الرأي وتجريم الرأي المخالف للحكومة وتكبيل الصحافة بمزيد من القيود » . ويهدر القانون المادة ٤٠ من الدستور التي تنص على ان المصريين سواء امام القانون وتحظر التمييز بينهم بسبب الجنس او الدين او العقيدة . كما يهدر حرية الفكر والبحث العلمي ، ويحرم المواطن من الالتجاء الى قاضيه الطبيعي ويسلب السلطة القضائية صلاحياتها في مجال الرأي والفكر والعمل السياسي .

وصاحب صدور هذا القانون اضطرار حزب الوفد لحل نفسه وفصل عبد الفتاح حسن من مجلس الشعب وبمصادرة « الاهالي » ثم ايقافها .

وتكررت حملات القبض ومن ابرزها حملة مايو (ايار) ١٩٧٨ ضد فلاحي كمشيش واعضاء الحزب بالقليوبية والتي شملت ٥٠ مواطنا ، وحملة سبتمبر (ايلول) ١٩٧٨ والتي شملت ما يقرب من ٨٠ مواطنا .

ولجأ رئيس الجمهورية في هذه الفترة ايضا الى تقديم المواطنين المتهمين في قضايا سياسية الى المحاكم العسكرية كقضية الجماعة الاسلامية المعروفة باسم « التكفير والهجرة » ، وقضية الشاعر احمد فؤاد نجم والفنان الشيخ امام عيسى والفنانة عزة بليغ ، والقضية اتهام بعض المواطنين بعضوية تنظيمات شيوعية سرية .

وتم عدد من الصحفيين للتحقيق امام المدعي العام الاشتراكي .

اقتحام الحزب بداية « دمقراطية » جديدة !!

وبدأ عام ١٩٧٩ بتصعيد جديد ، تلقى الامن اجتماعات حزب التجمع داخل مقاره ، ثم اقتحم مقر الحزب فجر يوم ١٩ يناير (كانون الثاني) وصودرت آلات الطباعة واعداد نشرته الداخلية « التقدم » وتكرر ذلك ثلاث مرات اخرى .

وتواصلت حملات القبض في مارس (آذار) ، وفي اغسطس (آب) وفي نوفمبر (تشرين ثاني) ١٩٧٩ .

وبعد اقرار الاغلبية المطلقة لاتفاقية الصلح بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية ، حل مجلس الشعب وصدرت سلسلة من القرارات بقوانين غريبة في الصميم على الدمقراطية ، وفي مقدمتها القرار بقانون رقم ٣٦ لسنة ١٩٧٧ بتعديل قانون نظام الاحزاب السياسية والقوانين الخاصة بتعديل قانون احكام مجلس الشعب ، والزام الاحزاب السياسية وكل مرشح لمجلس الشعب بعدم التعرض لاتفاقية الصلح مع العدو . وقد ابتدع القانون الخاص بتعديل قانون الاحزاب السياسية بدعة جديدة بتشكيله لمحكمة هي في واقعها لجنة ادارية من خمسة مستشارين وخمسة من اعضاء مجلس الشعب .

الشعب المتمثل في المكلفين الذي توجه الى قرارات لجنة الاحزاب « فخلط بذلك بين سلطة التشريع وسلطة القضاء ، وجعل من الخصم حكما في لجنة الاحزاب ، وحكما في نظر الطعون » .

والجأت الحكومة في تمرير هذه القوانين وغيرها الى الاستفتاء ، « ورغم ان الاستفتاء مفروض ان يكون ارقى شكل من اشكال المشاركة الشعبية » الا انه بالطريقة التي يتم بها في مصر « عنوان سافر على حق الشعب في المشاركة الدمقراطية » .. فالاستفتاءات تتم في كل مرة حول موضوعات مختلفة متناقضة يستحيل الاجابة عنها كلها بنعم او لا . وتتم دون اي حوار حقيقي حولها ، بل تكرس اجهزة الدعاية والاعلام لفرض رأي الحكومة واجبار المواطنين على التصويت بنعم .

وشهد هذا العام ايضا استمرار جريدة « الشعب » الى التوقف اسبوعين ومجلة « الدعوة » الى التوقف شهرا لمواقفهما المعارضة من بعض سياسات الحكومة .

وتمت انتخابات مجلس الشعب الجديدة وسط تدخل لم يسبق له مثيل من اجهزة الشرطة ، « وهو ما سجلته احزاب المعارضة جميعا بوقائع ثابتة وما اكدته مصادر الصحافة والمراقبين الاجانب وفي مقدمتهم بعض ممثلي الادارة الامريكية الصديقة للحكومة (عريمان ايلتس السفير الامريكي في ذلك الوقت) والتي رأيت الانتخابات من كثب وسجلت واذاعت التدخلات البوليسية والادارية الواسعة التي تمت في عديد من الدوائر ، وخاصة التي رشحت فيها القوى المعارضة عددا من قادتها وممثليها .

وتوسعت الحكومة في استخدام السلطات في الدمقراطية الموجهة المدعي (الاشتراكي) ، فلجأ للاعتراض بصورة كبيرة على المرشحين الوطنيين في انتخابات التنظيم العمالي النقابي وانتخابات المجالس المحلية ، وكانت الاعتراضات مبنية جميعها على تقارير من مباحث امن الدولة ومناصب الحزب الحاكم .

ولهذا .. كان (العيب) !

رغم كل هذه الحملات والقوانين والاجراءات ظلت الحملات الحكومية عاجزة عن تصفية القوى الوطنية وضرب صلابتها وصمودها .

فالظروف الاقتصادية المتدهورة وسياسات الرأسمالية الطفيلية القائمة على التجارية و « التهريب » والمتاجرة في السوق السوداء والتهريب .. الخ وفشل سياسة « كامب ديفيد » في تحقيق اي من الوعود وتفجير الازمات الاجتماعية — كل هذا قدم ارضية موضوعية لجماهيرية المعارضة الوطنية وفي الوقت نفسه ، ورغم سيل القوانين المعادية للدمقراطية ، فقد سجل القضاء المصري في مجمله صفحات ناصعة ضد قمع السلطة التنفيذية .

وسجلت القوى الوطنية انتصارات واضحة في انتخابات النقابات المهنية والعمالية ، لا سيما نقابتي المحامين والصحفيين وفي عدد من اللجان النقابية بالشركات الصناعية الكبرى في حلوان وكفر الدوار والسويس .

وكان المخرج هو قانون العيب ذلك القانون الذي اعلنت كل الاحزاب السياسية (عدا حزب الحكومة) ورجال القضاء في تأييدهم وجمعياتهم العمومية ونقابات القانون بالجامعات والمحامون والصحفيون وكل القوى الوطنية رفضها له والتنديد الكامل ورائه .

اول نجح الحكومة عن طريق هذا القانون والاجراءات المتوقعة بعده في القضاء نهائيا على حلم الدمقراطية السياسية في مصر ؟؟

ذلك سؤال ستجيب عنه الاحداث في الشهور القليلة القادمة .

● مشهد من مظاهرة شعبية مصرية ضد «مأزق» السادات — «قانون العيب» يحمي صيحة «الآخر» عيب ؟ ! ●

حوراني يتحدث لاذاعة موسكو عن جمعية الصداقة الفلسطينية – السوفييتية

استضاف برنامج « ركن الشعب العربي الفلسطيني » الذي يبث من اذاعة موسكو باللغة العربية ، يوم الاربعاء ٢١ ايار ١٩٨٠ ، عبد الله حوراني الأمين العام للجنة السلام والتضامن الفلسطينية .

وتحدث عبد الله حوراني عن نشاط هذه الجمعية وقال : نحن من جانبنا ، الجانب الفلسطيني ، كنا نحس منذ زمن بعيد ، باننا يجب ان ننشئ جمعية للصداقة مع شعوب الاتحاد السوفييتي ، واخيرا تحقق هذا الهدف ، وقامت الجمعية الفلسطينية للصداقة مع شعوب الاتحاد السوفييتي . لقد اعلنا عن قيام هذه الجمعية في مطلع هذا العام . وكان من حسن الصدف ان استقبلنا وفدا سوفييتيا على مستوى عال واجرينا مباحثات مثمرة وجيدة جدا مع الوفد السوفييتي ، ونتج عن ذلك توقيع اتفاقية للتعاون بين الجمعيتين وهي اتفاقية غنية ببنودها لانها تسهم في تعزيز وتطوير العلاقات بين الشعبين . وكانت فرصة ايضا لان نفتتح رسميا جمعيتنا ، وقد افتتحناها باحتفال كبير ، حضره عدد من قادة منظمة التحرير الفلسطينية وكافة سفراء البلدان الاشتراكية في دمشق ، وعدد كبير من المواطنين الفلسطينيين وممثلي الرأي العام الفلسطيني .

ومع بدء الجمعية نشاطها اتسعت عملها بشكل كبير جدا .

وقد نظمنا احتفالات ومهرجانات بالذكرى الـ ١١٠ لميلاد لينين ، فاقمنا في دمشق مهرجانا جماهيريا بالتعاون مع جمعية الصداقة السورية – السوفياتية ، ثم اقمنا حفل استقبال واسعا في مقر جمعيتنا حضره ايضا عدد كبير من قادة المقاومة الفلسطينية وسفراء الدول الاشتراكية والسفراء العرب . كما نظمنا في بيروت ليس اجتماعا او مهرجانا واحدا ، بل العديد من المهرجانات في مختلف المؤسسات الفلسطينية . وكتبت الصحافة الفلسطينية على مدى عشرة ايام عن هذه المناسبة . المهم اننا احيينا هذه الذكرى ، ذكرى ميلاد لينين بمختلف انواع النشاطات ، ونظمنا ايضا في الذكرى الـ ٣٥ للانتصار على الفاشية مهرجانات واللقاءات .. ونأمل في المستقبل ايضا ، ان تسهم بالاشتراك جمعية الصداقة الفلسطينية – السوفياتية .

هل قام السادات بزيارة السعودية ؟
محاولة سعودية لاحياء الاوهام بكامب ديفيد !

واشنطن – في محاولة احياء الاوهام بالدور الامريكي ، في تحقيق السلام في الشرق الاوسط ، نشرت الصحيفة الامريكية « واشنطن بوست » يوم الاربعاء ، أمس الاول تصريحين لاميرين سعوديين .

الاول ، تصريح ولي العهد ، الامير فهد . وجاء فيه ان المملكة السعودية مستعدة لاقناع الدول العربية والفلسطينيين بالاشتراك في عملية « كامب ديفيد » اذا ما تعهدت اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة .

والثاني : قائد الحرس القومي السعودي ، الامير عبد الله بن عبد العزيز . وتعهد الامير الاخير بان تقوم الدول العربية بضمان التعايش الاسرائيلي الفلسطيني اذا ما قامت الدولة الفلسطينية ..

ونشرت الصحف الاسرائيلية تعليقات على هذا الموقف السعودي الرسمي اشارت فيه الى ان الدوائر الحاكمة الاسرائيلية رفضته ، رفضا باتا ، على اعتبار ان هذه الشروطة قديمة ورفضتها اسرائيل دائما .

واما اوساط البيت الابيض الامريكي ، فابدت ارتياحها لهذا الموقف ، وعلقت عليه قائلة : « انه من الاهمية بمكان كبير ان السعوديين يصرحون الآن ، علنا ، بما كانوا يقولونه لنا في الخفاء » ..

والاشارة هي الى ان الامراء السعوديين تظاهروا ، دائما ، باتهام الانهزاميين والعملاء في رفض الحلول الاستسلامية والحديث . ومن المعروف ان « التطرف القومي » لان موقف النور الرسمي قبل ان يضطر الى الكشف عن نواياه الحقيقية .

وجاء من القاهرة ان الدوائر الساداتية اعربت عن سرورها بهذه التصريحات السعودية وخصوصا بتوقيتها اي في ٢٦ ايار – الموعد الذي كان يجب ان يتم فيه الاتفاق على « الادارة الذاتية » . ولكن الاتفاق لم يتم . وترى الاوساط الحاكمة في القاهرة ان التصريحات السعودية ستفتح الطريق امام استمرار « العالم العربي » في انتظار ان يتبع السادات في طريقه الامريكي .

وتشير هذه الاوساط ، بارتياح ، الى ان الامير السعودي ، عبد الله قد انتقد ، في تصريحه ، جهود السادات « السلمية » . وقال : ولكنه فشل ، حتى الآن ..

هذا وكانت صحيفة كويتية قد نشرت ان انور السادات قام بزيارة سرية الى السعودية في الاسبوع الماضي . وقد نفت القاهرة هذا الخبر مؤكدة ان « الامريكيين هم الذين يقومون بالوساطة والاقناع » مع السعوديين . وفي الوقت نفسه لم يستبعد الناطق الرسمي المصري ان يكون احد المسؤولين المصريين قد حج الى بيت الله الحرام « مؤخرا في السعودية ..

نــداء الاحــزاب الشيوعية الاوروبية :

من اجل السلام ونزع السلاح

وثيقة

● ايها الشيوعيون والاشتراكيون والدمقراطيون والمسيحيون وذوو المعتقدات الدينية الاخرى : ان السلام هو ذخرنا المشترك ●

عقدت الاحزاب الشيوعية الاوروبية في نهاية نيسان الماضي اجتماعا لها في العاصمة الفرنسية باريس ، بحثت فيه سبل توطيد السلام في القارة الاوروبية ونزع السلاح فيها .

واصدر الاجتماع نداءا الى الشعوب الاوروبية تحت عنوان « في سبيل السلام ونزع السلاح » . وفيما يلي نص النداء :

ان التسريع اللامعقول لسباق التسلح يثير القلق لديكم ، والقلق يا شعوب البلدان الاوروبية كافة في ابداء اليقظة . فوسائل الابادة والموت المتراكمة في قارتنا الفاصلة جدا بالسكان او الموجهة ضدها تشكل خطرا جسيما على مصيرنا المشترك . والتي نعرفها اليوم مدى الخطر الفظيع ، والكميات الهائلة من الاموال التي تحول عن اهداف تلبية الاحتياجات اليومية والتطور الكبير لشعوب وامم اوروبا . وقال ترون مدى الضرر الكبير الذي لحقه بقضية السلام والانفراج والثقة المتبادلة والتعاون الدولي حملة الهوس العسكري التي تشن في الاونة الاخيرة والرغبة الى استئناف « الحرب الباردة » .

غير انه من المقرر ان توزع في قلب اوروبا ترسانات نووية جديدة وتتخذ محاولات جديدة لاعاقة تيار الانفراج ، وتتعرض للشكوك بشكل سافر الاتفاقيات المعقودة والمفاوضات الجارية والصلات الاقتصادية والثقافية والرياضية والانسانية .

لقد دفعت شعوب قارتنا غاليا ثمن ذلك امكانية ادراك الثمن الحقيقي للسلام والصداقة الوطنية والتعاون . وتساعد السنوات الخمسة والثلاثون للانتصار على الهتلرية والاحساس بشكل افضل الى اية درجة يعتبر السلام واحدا من حقوق الانسان الاولية ، وغيرا انسانيا ضروريا .

اننا نحن جميعا ، اللذين نبني حياتنا في اي بلد من البلدان الاوروبية يمكن ان نفقد كل شيء نتيجة هذا التصعيد الخطر . فتتبعد الان امكانية حلول هذه الكارثة من الكرة الارضية التي تعتبر خالقتها البشرية والاقتصادية الكبيرة ضرورية للبشرية باسرها ولتضمن ثرواتها الطبيعية والتاريخية التي هي جزء من ذخر الانسان على الارض .

اننا مهما كانت اتجاهاتنا واينما كنا نعيش في اوروبا ، نستطيع ان نربح فقط من حل المشاكل القائمة عن طريق المفاوضات ، ونستطيع ان نربح فقط من تخفيض الاسلحة والقوات المسلحة ومن التقدم في قضية نزع السلاح الذي يستجيب لمتطلبات الامن المتكافئ والتضمون لكافة الدول والشعوب .

ان القوى الضرورية لبلوغ هذا الهدف موجودة . فنحن الشيوعيين انصار السلام . اننا نريد نزع السلاح والتعاون والصداقة بين الشعوب ولهذا فاننا نقول : ان السلام هو قضيتنا المشتركة ، وان نضالنا المشترك قادر على ضمان الظفر بهذه القضية .

اننا سوف :

● نعمل على الغاء القرارات حلف الاطلسي بانتاج وتوزيع الصواريخ الامريكية الجديدة في اوروبا ، او الى ايقاف تنفيذ هذه القرارات فعلا من اجل البدء في ظروف المساواة والامن المتكافئ ، مفاوضات فعالة حول مسالة الصواريخ ذات المدى المتوسط ،

● نعمل معا على التصديق على معاهدة « سالت – ٢ » باسرع وقت ممكن ومواصلة المفاوضات بشأن التخفيض اللاحق للاسلحة الاستراتيجية .

● نناضل من اجل تقدم حاسم في مفاوضات فيينا ، ومن اجل تخفيض القوات المسلحة والاسلحة ، وسوف نؤيد كل التدابير الجريئة السائرة في هذا الاتجاه ومن ضمنها انشاء مناطق مجردة من السلاح النووي في قارتنا وذلك بضمانات بصدد عدم استخدام هذا السلاح ضدها .

● نناضل معا من اجل عقد لقاء مدريد للامن والتعاون الاوروبي في عام ١٩٨٠ ، وسنضع نصب اعيننا هدف الحد الدنا : تحقيق جميع الفوا كل احكام الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي ، وبخاصة من طريق تعزيز الانفراج السياسي بانفراج عسكري .

● ندعو الى عقد مؤتمر اوروبي عام في وارسو بشأن الانفراج العسكري ونزع السلاح .

● نطالب بتنفيذ قرارات الدورة الخاصة لهيئة الامم المتحدة حول نزع السلاح .

● ندعو الى ان تنفق الاموال التي ستتوفر على هذا الاساس على التنمية ومكافحة الجوع وفقا لاقتراح البلدان غير المنحازة ، فان هذا يستجيب لصالح البشرية باسرها .

اجل ان النضال من اجل نزع السلاح يعتبر في الوقت الراهن مسالة اولية !

اننا شيوعيي جميع البلدان الاوروبية مستعدون حيثما يكون المقصود النضال من اجل السلام ونزع السلاح لاي حوار ولاية مفاوضات ولاية اعمال مشتركة . واننا نريد ان تتوحد لهذا الهدف كل القوى المحبة للسلام . ومهما كانت قومياتنا ومعتقداتنا وطراز حياتنا ، فاننا نقول لكم جميعا ايها الشيوعيون والاشتراكيون والاشتراكيون الدمقراطيون والمسيحيون والناس ذوو المعتقدات الدينية الاخرى :

ان السلام هو ذخرنا المشترك !

اننا اذ اجتمعنا في هذا اللقاء مستلهمين من سعينا الى المبادرة المفتوحة التي يمكن في اطارها ان تتحقق اوسع الاتصالات وان يقام اوسع حوار ، واننا مستعدون بالاشكال المقبولة للجميع للمشاورات وتبادل الآراء مع جميع القوى في اوروبا القادرة العزم على العمل بروح هلسنكي وبامال مدريد لمصلحة مواصلة سياسة الانفراج والبحث عن سبل لتخفيض الاسلحة في قارتنا .

ايها النساء والرجال ذوو الارادة الطيبة ، سنعمل معا في كل بلد وفي اوروبا على العموم . في الوحدة سننتصر لقضية التقدم والسعادة والسلام .

منظمة التضامن الافرو – آسيوي : حذار من استغلال الاسلام !

القاهرة – حذرت سكرتارية منظمة التضامن الافرو – آسيوي ، في دورتها التي انعقدت في القاهرة ، الاسبوع الماضي ، من محاولات الامبريالية الامريكية استغلال الاسلام ضد مصالح الشعوب الاسلامية بغية اشاعة الفرقة بينها لتعزز مواقعها الامبريالية .

وجاء في بيان السكرتارية ان الضمانة الاكيدة لتقدم وتطور الاقطار الاسلامية تكمن في دفاعها عن استقلالها وسيادتها ضد مظاهر التدخل الامبريالي ، والامريكي بشكل خاص ، في شؤونها الداخلية .

« سويوز ٣٦ » في الفضاء
تحمل رائد فضاء سوفييتي ولاول مرة .. رائد فضاء هنغاري

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – اطلق الاتحاد السوفييتي مركبة فضاء جديدة « سيوز ٣٦ » يوم الاثنين الماضي ، تحمل رائدي فضاء وستجري تجارب جديدة سوية مع المحطة الفضائية السوفييتية « ساليوت ٦ » .

وستلتحم « سيوز ٣٦ » بالمحطة « ساليوت ٦ » التي يعمل فيها رائدا الفضاء السوفييتيان ليونيد بوبوف وفاليري ريومين منذ ٩ نيسان الماضي .

ويطير على متن « سيوز ٣٦ » رائدا فضاء ، احدهما مهندس الطيران الهنغاري برتالان فركش وهو اول رائد فضاء هنغاري يشترك في رحلة فضائية في التاريخ ، ويبلغ من العمر ٣٠ عاما ، والمسمى قضى سنتين من التدريب لهذه « الرحلة » في الاتحاد السوفييتي .

اما الرائد الثاني فهو قائد المركبة السوفييتي فاليري كوباسوف .

استمرار التآمر ، متعدد الاطراف ، على ايران

باريس – كشفت صحيفة « صوت الخليج » الكويتية ، (٢٢-٥-٨٠) ، النقاب عما يدبر في الخفاء من مؤامرات لاسقاط النظام الحالي في ايران . فذكرت ، على لسان مراسلها في باريس ، ان ثمة معلومات تسربت الى هذا المراسل حول اجتماع سري عقد في بروكسل قبل شهرين باشتراك اشخاص ذوي جنسيات امريكية وفرنسية وعربية ، يتقدمهم نجل الشاه المخلوع وسفيرا ايران السابقان في واشنطن وبيروت وخمسة ضباط ايرانيون من عهد الشاه ووكلاء « السي .آي.ايه » وبحثوا في تحضير المخطط لاسقاط نظام الحكم الحالي في ايران واعادة الشاه » .

واضاف الخبر ان رئيس وزراء ايران السابق ، شهبور بختيار ، التقى وعددا من اعوان الشاه بالشاه في القاهرة حيث جرى حديث حول القيام بانقلاب عسكري بمساعدة الولايات المتحدة وبقايا افراد عصابات « السافاك » ، واشير الى انه تم الاتفاق في هذا اللقاء على الاعلان عن الانقلاب باسم الامام الخميني لكسب الوقت وبلبلة جماهير الشعب الايراني .

وكانت وكالة « رويتر » للانباء قد كشفت مؤخرا عن اكتشاف مؤامرة لقلب نظام الحكم وقف على رأسها حاكم عسكري طهران الجنرال اويسي .

١،٥ مليون عاطل عن العمل في بريطانيا

لندن – تفيد المعطيات الرسمية في بريطانيا بان عدد العاطلين عن العمل بلغ مليونا ونصف المليون . وهذا الرقم يشكل ٦٪ من مجموع القوى العاملة في بريطانيا .

ويعتقد المراقبون السياسيون ان عدد العاطلين عن العمل سيبلغ ٢ مليون عامل في العام ١٩٨١ اذا ما استمرت سياسة حكومة تاتشر بنفس النهج . ودليل ذلك ان نسبة التضخم المالي تضاعفت عما كانت عليه فاصبحت ٢١،٨٪ منذ تولي تاتشر (حزب المحافظين) الحكم في البلاد .

من مقررات مؤتمر اسلام آباد : ادانة المؤامرات الامبريالية – الصهيونية على ايران

اسلام آباد – انعقد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ، الذي اختتم اعماله في العاصمة الباكستانية صباح الخميس الماضي ، سلسلة من القرارات المتعلقة بايران وازمة الشرق الاوسط .

وجاء في القرار المتعلق بايران ان المؤتمر يشجب بحزم مؤامرات الامبريالية والصهيونية ضد سيادة ايران الاقليمية واستقلالها . واضاف ان تهديد نظام صدام حسين في العراق باستعمال القوة وفرض الضغوط الاقتصادية وغيرها هو مساعدة للامبريالية الامريكية في هجومها على ايران . وعبر عن قلق المؤتمرين جراء الاخطار الناجمة عن مؤامرات الامبريالية الامريكية على السلام والامن في تلك المنطقة والعالم اجمع .

كما اتخذ المؤتمر قرارا يدعو جميع الدول الاسلامية الى قطع علاقاتها مع اية دولة تعترف بالقدس كعاصمة لاسرائيل . ويشجب هذا القرار ايضا الولايات المتحدة التي تغذي تصعيد الممارسات العدوانية الاسرائيلية .

ويذكر هنا ان منظمة التحرير الفلسطينية ودول جبهة الصمود والتصدي العربية احبطت محاولات الدول الاسلامية الرجعية الاحتفاظ بمركز الصدارة في ما اسمته « قضية افغانستان » في المؤتمر . (الاتحاد – ٢٧-٥-٨٠ ، صفحة ٤) .

مباحثات برلمانية سوفييتية – سورية :
تحت ستار « كامب ديفيد » تصعد اسرائيل سياستها العدوانية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ، د. إيتل كليتمر – انهى وفد مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، الاسبوع الماضي ، زيارته في ربوع سورية حيث حل ضيفا على مجلس الشعب السوري وأجرى مباحثات معه .

وصدر في ختام المباحثات بيان مشترك ثمن عاليا تطور التعاون والصداقة بين سوريا والاتحاد السوفييتي . وشجب اتفاقيات « كامب ديفيد » والاتفاق المنفرد بين مصر واسرائيل ، التي تم توقيعها برعاية الولايات المتحدة ، ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وضد مصالح الشعوب والدول العربية الاساسية !

واكد البيان انه تحت ستار الاتفاقيات تستمر اسرائيل في تصعيد سياستها التوسعية والعدوانية ضد الاقطار العربية وتحاول الاوساط الامبريالية توسيع وجودها العسكري ومناطق نفوذها في الشرق الاوسط .

وعبر الوفد السوفييتي عن تضامن بلاده مع نضال الشعب السوري ، سوية مع باقي الشعوب العربية ، ضد مؤامرات الامبريالية والصهيونية واعوانهما في الشرق الاوسط ، من اجل احلال سلام عادل وناجز في المنطقة . وقدر عاليا كفاح سوريا المعادي للامبريالية ، والتي تقف في صفوف حركة التحرر القومي العربية الامامية .

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل
فرع حيفا

بمناسبة الاول من حزيران ١٩٨٠ – يوم الطفل العالمي ، تدعو الجمهور الى الاشتراك في :

الافتتاح الاحتفالي للبازار

يوم السبت ٣١-٥-٨٠ الساعة ١٠،٣٠ صباحا في نادي « الاخوة » (جادة بن غوريون ٣٩) – حيفا .

كلمة الافتتاح عليه توما وماري سمعان

● يغلق البازار مساء الاثنين ٢-٦-٨٠ ●

وتدعو الى :

الاجتماع الاحتفالي بمناسبة يوم الطفل

يوم الاحد ١-٦-٨٠ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي « الاخوة »

● برنامج فني في نهاية الاجتماع ●

صدر سجل الناخبين لعمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا

في ٢٠-٥-١٩٨٠ صدر سجل الناخبين للمؤتمر القطري لعمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا . وستجرى الانتخابات في ٢٦-٧-١٩٨٠ .

ابتداء من ٢١-٥-١٩٨٠ بدأ قبول الاعتراضات على السجل وستستمر حتى ٩-٦-١٩٨٠ .

على كل العاملين في مشاغل معدة لفروع عمل المعادن ، عاملين وموظفين وتقنيين ، ان يمارسوا حقهم في الاقتراع .

المهن المعدة لفرع المعادن هي : الحدادة والخراطة والبرادة واللحيم والتلحيم والقطع والتلح والسن والدهان والميكانيكيات وتصليح السيارات ورئيس المعادن والكهرباء (البناء والسيارات) وقد الماكنات والصب والتوليد والالكترونيك وعمال المسابك والبلاستيك القاسي وكل انواع المواسير .

هالو ! رئيس التحرير – بقية

التامين ، وقد توجه الى مكتب الشؤون الاجتماعية طالبا المساعدة لكن احدا لم يستمع اليه ، ورمي طلبه اكثر من مرة ، وتوجه الى الوزير ولم يرد عليه وتوجه الى اعضاء الكنيست ولم يرد احد عليه ، فقرر ان يبعث برسالة الى رئيس الحكومة ، وفعل ، وبعد ثلاثة أشهر تكرم رئيس الحكومة بنفسه ورد على الرسالة : قال له انه تسلم رسالته ، وأحالها الى السلطات المختصة لمساعدته .

اتصل بنا هذا المواطن المسكين وطلب ان ننشر رسالة شكر الى رئيس الحكومة لانه على الاقل تكرم بالرد على رسالته ، أن السلطات المختصة لم تحل مشكلته حتى اليوم ، ولكن هذا المواطن يحمل وثيقة من رئيس الحكومة يستطيع ان يتقدم بها الى جميع المؤسسات طالبا المساعدة .

نشرنا الرسالة وبعثنا نسخة عنها الى رئيس الحكومة ونحن في انتظار الرد .

منذ صدور جريدتنا نشرنا آلاف الرسائل ، الاكثرية الصامتة تتحرك ، تعبر عن نفسها ، تعبر عن مشاكلها ، وعن وجه اسرائيل الحقيقي .

هالو ! يا رئيس التحرير ... صحيفة ناطقة باسم الاكثرية التي لا تنطق ، شجعوها .

النقابية والمربية تسيبورا شاروني ، المرشحة الاولى في قائمة « التقدم » ، في لقاء مع « الاتحاد » :

المعلمون بحاجة الى نقابة مكافحة . .

و«التقدم» بماضيها..، وبرنامجها الواضح، هي العنوان

* « القيادة المعراخية لنقابة المعلمين لم تقم بواجبها في الدفاع عن حقوق المعلمين ، وفي الاونة الاخيرة اضطرها المعلمون الى اعلان الاضراب » * ممثلو القوائم العربية المذنبة للمعراخ لم يسمعوا أصواتهم في النقابة خلال السنوات الخمس الاخيرة ، كانوا يبررون فقط في التصويت الاوتوماتيكي الى جانب جميع قرارات المعراخ *

في يوم الثلاثاء القادم (٣ حزيران ١٩٨٠) يتوجه حوالي ٥٧ الف معلم ومعلمة في البلاد ، بما فيهم المرشدات في روضات الاطفال ، الى صناديق الاقتراع لانتخاب مندوبي المؤتمر الـ ٢٥ لنقابتهم وممثليهم في مجالس فروع النقابة المحلية . وفي هذه الظروف العصيبة ، التي تمر بها البلاد حيث يعي المعلمون اخطار السياسة الحاكمة على مكانتهم الاجتماعية وعلى لقمة عيشهم وعلى مستقبل التعليم بشكل عام ، تكتسب المعركة الانتخابية اهمية خاصة تتجاوز اهتمام المعلمين وحدهم بها لتستقطب اهتمام جمهور العاملين بأكمله .

وتخوض هذه الانتخابات لا اقل من ٢٠ قائمة تعكس الصراعات السياسية في البلاد بشكل واضح . ومن بين هذه القوائم ، قائمة « التقدم » اليهودية العربية التي تدعمها الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . وقد التقى مندوب « الاتحاد » مع المرشحة الاولى في قائمة « التقدم » ، المربية والنقابية المعروفة تسيبورا شاروني التي تعمل في سلك التعليم منذ ٢٧ عاما قضت معظمها نشيطة في الكفاح النقابي من اجل حقوق زملائها المعلمين وسائر العاملين .

■ حدثينا عن كتلة «التقدم»

— من الناحية الشكلية تأسست كتلة « التقدم » سنة ٦٥ — ١٩٦٦ . لكننا بدأنا عملنا الفعلي منذ قيام الدولة في اطار « كتلة المعلمين الديمقراطيين » . ونجحنا سنة ١٩٦٢ في ايصال ٨ مندوبين لكتلتنا الى مؤتمر النقابة . لكن .. مع انقسام معسكر قوى التقدم في البلاد عام ١٩٦٥ ، وخصوصا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حصل انقسام في كتلتنا ، فانشقت العناصر الانتهازية عن الكتلة وانضمت الى عناصر صهيونية اخرى آخذة معها اسم الكتلة وتمثيلها في النقابة . وهكذا عملنا ، نحن القوى الامينة من اعضاء الكتلة ، في ظروف قاسية جدا . لكننا نجحنا في تجميع التواقيع اللازمة لتزكية قائمتنا الجديدة « التقدم » وانتخب ٣ منا في مؤتمر النقابة القطري عام ١٩٦٦ . وزاد عددنا الى ٤ في انتخابات ١٩٧٠ . وفي سنة ١٩٧٥ اصبح لنا ٧ اعضاء في المؤتمر ونجحنا لاول مرة في ان نوصل مندوبا الى مركز المؤتمر .

■ ما هو تركيب المركز ؟

— المركز مؤلف من ٧٠ عضوا . ومنذ قيام الدولة يسيطر المعراخ على ادارته . وهو متحالف مع المتدينين . وممثل في المركز اليوم ايضا الليكود والليبراليون (ويوجد بينهما تعاون مستمر) وشلي والفهود السود (تقاسما فترة التمثيل في النقابة سنتين لكل منهما) وهناك ايضا ٥ اعضاء عرب مرتبطون بشكل واضح بالمعراخ وعضو قائمة « شه » .

■ كيف قامت النقابة بدورها ؟

— لم تقم النقابة بدورها في الواقع وهذا واضح لجمهور المعلمين ، بسبب سياسة قيادتها المعراخية لم تكن النقابة مكافحة من اجل حقوق المعلمين ، وفي الاونة الاخيرة ، حين وقع الاضراب الشهير للمعلمين ، اضطر المعلمون الادارة المعراخية الى الدعوة للاضراب اضطرارا .

دور هام وخطير

وتتابع شاروني : ان لنقابة المعلمين دورا هاما وخطيرا ليس فقط في الكفاح من اجل حقوق المعلمين ورفع مكانتهم الاجتماعية وتحسين اجورهم وشروط عملهم ، بل وايضا في الكفاح من اجل رفع مستوى التعليم واوسع المدارس وابراز القيم الانسانية للتعليم ومنع سيطرة الطابع الشوفيني والاكراه الديني عليه . وهذا كله يحتاج الى كفاح مثابر وشجاع ومخلص . لكن القيادة المعراخية لا تقوم به وذلك انطلاقا من سياستها المعادية لجمهور المعلمين وحقوقهم .

■ يدعون ان النضال العملي بالمظاهرات والاجراءات الاحتجاجية ليس لائقا بمكانة المعلمين ..

— ان هذا ادعاء سخيف كما نعلم . انا اعتقد ان مثل هذه الاجراءات هي امر حتمي وهي الوسيلة الوحيدة التي تحفظ مكانة المعلم وتعمق ايمانه الثورية . هذا فضلا عن الجانب التثقيفي في الامر . علينا ان نكشف الاجيال الصاعدة على الكفاح من اجل حقوقها .

■ وما العمل ازاء تهادن القيادة المعراخية وتقاعسها عن الكفاح .

— هناك من ارتأى الهرب من الهستدروت الى اطارات اخرى مثل « منظمة المعلمين » . لكن هذا الهرب خطير . علينا ان نبقى داخل اطار الهستدروت نهدف حقا . وهناك نكافح ، سوية ، لتغيير هذا الوضع . ان جمهور المعلمين واع اليوم لضرورة وجود نقابة مكافحة تقود نضاله . والعنوان هو قائمة « التقدم » .

برنامج واضح وماض ناصع

■ ما الذي يميز كتلة « التقدم » ؟

— ان قائمتنا تختلف جذريا عن سائر القوائم . وذلك بطابعها اليهودي العربي وببرنامجها ورؤيتها الواضحة للامور . لذا كنا اول المطالبين بالغاء الدائرة العربية في النقابة واشدهم اخلاصا وعملية . ولم نتردد في طرح القضية بشكلها الواضح : ان السياسة الحكومية القائمة على التوسع والعسكرة والاستيطان واقتلاع الاهالي وافقار الفقراء هي هي التي تسبب ، وبشكل مباشر ، التقشف في ميزانية التعليم التي تؤدي ، بدورها ، الى انخفاض مستوى التعليم واجور المعلمين . ولذا فان النضال من اجل رفع الاجور وتحسين وضع التعليم مرتبط بالنضال العام ضد السياسة الحاكمة ومن اجل السلام العادل والثابت .

ومن هنا انطلقنا دائما الى نضالنا النقابي ، وطالبنا بتخصيص الميزانيات ، ومن هنا طرحنا برنامجا واضحا ومحددا حول قضايا الاجور وغيرها . والتذكر ، هنا ، ان مطالبنا التي هوجمنا عليها من جانب المعراخ والليكود على السواء لقيت دائما تأييدا واسعا من جمهور المعلمين ، وتبناها في النهاية المعراخ نفسه ضمنها . فمثلا حين عارضنا اتفاق الاجور الجديد في السنة الماضية

تسيبورا شاروني

وقلنا ان من حق المعلمين زيادة اجورهم بنسبة ٦٧٪ وليس ٤٢٪ كما جاء في الاتفاق المعروف بالمقاصة والتدويل . ولم تمر سوى ٣ اشهر حتى اعترفوا اننا كنا محقين بمطالبنا . وجاء تقرير لجنة عتصيوني ليؤكد صدقنا في هذه القضية .

■ من المعروف انه في كثير من اجتماعات مركز النقابة اعرب اعضاء من الكتل الاخرى عن تأييدهم لمواقف « التقدم » ولكنهم امتنعوا عن التصويت بسبب الالتزامات الحزبية .

— هذا صحيح . وبعض هؤلاء تجرأوا وصوتوا معنا . وفي الواقع تحظى كتلتنا بتقدير كبير من جانب الكتل الاخرى . بل قد فرضنا احترامنا بفضل مواقفنا . ونجحنا خلال العمل المشترك في ضم منتسب « الفهود السود » ، يوشبيه جبلي ، الى صفوفنا . وهو مرشح اليوم في قائمتنا .

■ وماذا عن القوائم العربية في النقابة .

— للاسف معظم هؤلاء لا يحضرون اجتماعات المركز . وان حضروا فهم بمعظمهم لا يتكلمون . وعند التصويت على القرارات ، مهما تكن ، يصوتون بشكل اوتوماتيكي للمعراخ . والذين يثيرون قضايا التعليم العربي هم اعضاء كتلتنا فقط . الى حد ان منتسبي المعراخ يهاجمونني شخصيا بقولهم « انك تدافعين عن العرب فقط » . ولكني اعتز بهذه الصفة . لكنا ندافع من منطلق مبدئي عن حقوق المعلمين اليهود والعرب . ومن الواضح ان اوضاع التعليم العربي تزداد سوءا عن اوضاع التعليم في الوسط العبري ومشاكله عدة قضايا ومشاكل خاصة مثل المناهج الدراسية التي تسعى لنشر العنصرية القومية بين العرب .. وغيرها تجعلنا نركز في كفاحنا على قضايا التعليم العربي .

انجازات

■ هل يمكننا التحدث عن انجازات لكتلة « التقدم » ؟

— صحيح ان كتلتنا صغيرة نسبيا ، لكننا رغم ذلك تمكنا من تحقيق انجازات كبيرة عبر نضالنا الطويل . واقدم بعض الامثلة :

● في الماضي كان الحديث عن النضال في النقابة حديثا غريبا . لكنه اليوم ، وبفضل اصرارنا على ذلك وبفضل النضالات المطلبية البارزة ، صار الحديث عن النضال من اجل الحقوق امرا طبيعيا .

● كنا الوحيدين في الماضي الذين دعوا الى الغاء الدائرة العربية في النقابة . هذه الدائرة المعروفة بانها مرآة التمييز العنصري والتي تعتبر بؤرة للمحسوبيات والضغط على المعلمين . واليوم هناك شبه اجماع على ضرورة الغائها .

● في الماضي كان نقل المعلمين من العمل او معاقبتهم بالنقل الى اماكن عمل بعيدة امرا طبيعيا . لكنه بفضل كفاح رفاقنا في التقدم صارت الوزارة تحسب الف حساب قبل هذه الاجراءات التعسفية .

● بالاضافة الى هذا .. هناك عشرات المعلمين الذين عيننا تشابهم الشخصية وقمنا بحقها . فنجحنا مثلا ، في اعادة المربي حسين مهنا الى عمله بعد ان فصل لاسباب سياسية . وكذلك اعلنا معلمة يهودية من غزة ارادوا اقصاءها الى ان عادت الى عملها بعد ان اصلحت علاقاتها مع مدير المدرسة . وحصلنا على حقوق معلم من المثلث كانت المعارف ترفض دفع مرتب له وفي نهايته « كمعلم رئيسي » . ومعلم آخر من نحف لم يدفعوا له عن الدراسة التكميلية . وعدد كبير من المعلمين الاخرين الذين توجهوا الينا .

وان جمهور المعلمين ، الذي اعرب عن تأييده وتقديره لنا بمئات التواقيع التزكية التي جمعناها ، يدرك الكثير من انجازاتنا واهمية وجودنا في النقابة كجسم مثابر ومخلص وجهة واعية لتقوية هذا الجسم لتقوية صوتهم ولتدعم مصالحهم .

يوم الطالب الثانوي القطري — ١٩٨٠/٥/٢٥

« متمسكون بالعلم وبالشعب وبالوطن »

كتب نظير مجلي :

الزمان — يوم الاحد ٨٠/٥/٢٥ .. وفي كل يوم جديد .

المكان — الناصرة ، قلعة شعبنا الراسخة . وليس فقط ، بل كل قلعة من قلاع الصمود الكثيرة وكل بقعة من هذا الوطن .

ابطال المشهد — طلابنا . هذا القطاع المتدفق حيوية وقوة من شعبنا . انهم يحتفلون بيومهم ، يوم الطالب الثانوي . توافدوا الى الناصرة من جميع ارجاء وطنهم بقلوب مفعمة بحب الشعب وعقول متفتحة واعية لا يدور حولها وارادة صلبة مصممة على الكفاح ابدا في اطار وحدة شعبهم وبشعور عميق بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم . وصلوا الى هنا بهتاف واحد وسيلة واحدة وطريق واحد .

على جدران سينما الناصرة نقشوا شعاراتهم . « مع الاشقاء في الاقاليم المحتلة » و « مع اخوتنا الطلاب الجامعيين » و « مع سلطاتنا المحلية في كفاحها العادل من اجل تحسين التعليم » و « مع شعبنا كله » و « مع الجبهة » و « كلنا موحدو الصف » و « الفاشية لن تمر » ...

وبدون مقدمات .. يعتلي المنصة شباب في عمر الورد ينشدون « النشيد الوطني » — بلادي بلادي ويغنون :

ما طول الظالمين
اعلمي ما تعلمين
نحن شعب لن يلين
في جحيم الاضطهاد

ويقولون انه ليس مجرد نشيد او هتاف . انه موقف . وبناء عليه يعملون . فعل على هذا ليس فقط قراراتهم المسؤولة وليس فقط كلماتهم الحماسية بل اعمالهم في قلب المعركة .. في كل معارك شعبنا .

يفتتح المؤتمر ويرئسه عماد بشارات ، رئيس مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة . ويقدم مصطفى اسعيد ، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تقرير اللجنة . ويؤكد الطالبان في كلمتيهما موقف زملائهما من القضايا المطروحة ، ويصاغ هذا الموقف في قرارات المؤتمر .

● التمييز العنصري الفاضح في سياسة وزارة المعارف ضد مدارسنا العربية مستمر . وهو يستهدف تجهيلنا . وهذا يتطلب منا اليقظة والمشاركة في المعارك . ومعركتنا القادمة .. اضراب المدارس . انها معركة من اجل المستقبل . من اجل التطور .

● معلمونا يخوضون هذه الايام معركة علينا لا تقل اهمية عن معارك شعبنا الاخرى . اننا ندعم الكتلة النقابية « التقدم » التي تعبر عن وحدة شعبنا . ان نجاحها يعتبر خطوة نقابية هامة من اجل تقدم التعليم العربي في البلاد .

● الاحتلال يصعد عمليات الهمجية على اشقائنا في المناطق المحتلة . وشعبنا هناك يواصل الكفاح من اجل ازالة الاحتلال . نحن مع شعبنا في كفاحه نطالب السلطات الاسرائيلية بالانسحاب والاعتراف بحق شعبنا .

● الفاشية تتفشى وتنتصب في المناطق المحتلة وفي اسرائيل وبشكل خاص في الجامعات . اننا مع اخوتنا الطلاب الجامعيين العرب واليهود التقدميين ومع سائر القوى التقدمية .. ضد الفاشية . ونطلق الصرخة المدوية « الفاشية لن تمر » .

طلابنا ممتلئون باحترام كافة طاقات شعبهم . ولذا جاء يقدم التحية كل من :

● جوني مهشان ، عضو ادارة بلدية الناصرة ورئيس لجنة المعارف فيها : « افقد اعصابي حين اتصور كيف يتعلم اخوتي في غرف اشبه بالزرائب بدون مراحيض واية شروط انسانية . يقولون لا توجد اموال . ان ثمن طائرة واحدة يكفي لحل الجزء الاكبر من مشاكلنا التعليمية » .

● المربي عبد اللطيف ناصر : قضية تحسين اوضاع التعليم العربي هي قضية كفاح . تعززها من الصمود والوعي حتى يقف شعب يوم الارض صفا واحدا في معاركه التعليمية .

● عودة بشارات ، عضو ادارة اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ورئيس لجنة الطلاب العرب في حيفا : « قبل ٣ سنوات وقفت هنا بصفتي طالبا ثانويا . واليوم اقف بصفتي طالبا جامعيا . وخلال السنوات الثلاث الزاخرة بالاحداث والنضالات يشعر كل منا بالتقدم . هكذا شعبنا ، اصبح للشباب صغير العمر منا ما يعتز به من كفاح . واهم من هذا اننا سنواصل هذا الكفاح .

● محمد زيدان ، الناطق بلسان اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ورئيس مجلس كفر مندا : نحن نعرف دوركم في نضالات شعبنا ونقدره كل التقدير . تعززوا من الكفاح والوعي .

وتواصل شبيبتنا الاستماع الى الكلمات بحماس ودقة . الكثير من الف شاب وفتاة ، من الصعب ضمان الهدوء التام بينهم . لا بد من حركة هنا وحركة هناك . وهمسة هنا وهمسة هناك . يقول ابو الكاتب اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » الذي استقبل بحفاوة حماسية : من الصعب السيطرة عليكم . وجيد جدا انه من الصعب السيطرة عليكم .

ويسود الهدوء بعد عاصفة من التصفيق : « الاحصاءات الرسمية تقول ان عدد الطلاب العرب في مختلف مستويات التعليم في اسرائيل حوالي ٢٠٠ الف طالب . هذا اكثر الشبيبة الطالبة يكون اكثر من نصف جماهيرنا في سن الشباب الغض . ومعروف ان ٧٧٪ من جماهيرنا اقل من سن الثلاثين . اذن انتم تمثلون الرأي العام للمواطنين العرب في اسرائيل . وهذا يحملكم مسؤولية كبرى . وعملكم لا يقل من اهمية مسؤوليتكم . فسالتم المستقبل وعلى عاتقكم تقع مسؤولية قراره ... وانتم كما عهدكم شعبكم لن تتهربوا من مسؤوليتكم لانكم ان تهربتم فان المطالب لا تتهرب منكم » .

ومن هنا ينطلق اميل حبيبي لتحليل اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل وجماهير الشعب العربي الفلسطيني في كل مكان ازاء الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية وازاء سياسة القمع الارهابية التي ينتهجها حكام اسرائيل وازاء تفاقم قوى الفاشية العنصرية والخطرة . ويشير الى تجارب التاريخ التي تعلم انه بالكفاح الموحد والمثابر والواعي والمسؤول لن يكون اي مستقبل للطغاة ، ويكون المستقبل للشعوب فقط !

ويفهم طلابنا المقصود ويردون عليه بعاصفة اخرى من التصفيق .

ووسط روح الحماس الملتهب يقف الشاعر نزيه حسون ليلقي قصيدة حماسية . ثم يقرأ الطالب امين ابو يونس قرارات المؤتمر .

وبعدئذ .. ينتقل المؤتمرون الى توزيع جوائز المسابقات الرياضية على مدرستي شفاعمرو (كرة السلة) والرامة (تنس الطاولة) . ثم البرنامج الفني الذي يقدمه الطالبان روضة مرقس (كفر ياسيف) وسعيد ابو الفتاح (حيفا) .. ويتضمن فقرات غنائية ورقصا وتمثيلا من مواهب طلابية محلية .. يبرز فيها الوعي للقضايا المطروحة والروح الكفاحية الملتهبة .

***

وينتهي البرنامج . ونحس في خلاصته .. أنه بعد ٤ سنوات من يوم الارض ، يمد الى صدارة شبيبة يوم الارض من التلاميذ والطلاب الثانويين طلاب جامعات ومربين وعمالا ، شبيبة نشأت بعدها .. لا اقل باسا وثورية وحماسة ومسؤولية ولا اقل وعيا وتمسكا بطريق شعبنا الموحد ، مطلبنا التمسك بهم .

---

٤٦ مليون ليرة — ميزانية مجلس يافة الناصرة

يافة الناصرة — لمراسلنا — اقر المجلس المحلي هنا ميزانيته العادية للسنة المالية ٨٠ — ١٩٨١ بمقدار ٤٦ مليون ليرة . واوضح المجلس في اثناء بحثه مشروع الميزانية مهمات تطوير البلدة التي تتطلب تنفيذ مشاريع واسعة عامة كاقامة مدرسة ثانوية ورفع المستوى الثقافي والرياضي ومشاريع حيوية اخرى . هذا وقد قرر نهائيا ضم جمعية المياه للمجلس القرية المحلي .

وتعتمد الميزانية على هبات حكومية بمبلغ ٣٦ مليون ليرة . بالاضافة الى هذا ، فان مشاريع اخرى تدخل في الميزانية غير العادية كاتمام شق وتعبيد شوارع القرية وفتح منطقة صناعية وبناء دار حضانة ونادي ثقافي وملاعب رياضية وغيرها .

اعمال تطوعية واسعة وانجازات هامة في طمرة

طمرة — لمراسلنا — منذ استلام الادارة الديمقراطية الجديدة رئاسة المجلس المحلي في البلدة والاعمال التطوعية مستمرة لاقامة المشاريع الجديدة وادخال التحسينات على القرية . وقد شهد يوما ٢٠ و ٢١ من الشهر الجاري مبادرة حماسية عامة كان لها وقع كبير في نفوس اهالي طمرة . فقد قدم ٢٠ طالبا عربيا من التخنيون للمشاركة في يومي العمل ، اللذين نظمهما المجلس المحلي ، وقدموا قسطا كبيرا في الجهود الكبيرة التي كانت تبذل لتنفيذ اعمال بنائية واسعة وضرورية .

ويقدم المجلس والاهلون العرفان والتقدير الكبيرين لهذه المساهمة الوطنية المشجعة .

تهانينا القلبية

الى رفيقنا العزيز **واصف يوسف صباغ** لمناسبة افتتاح **عيادته لطب الاسنان** في حيفا ، شارع الوادي ٩ (شحادة شلح) نتمنى له النجاح والتقدم في عمله وخدمة ابناء شعبه .

حسين ابو اسعد
سليم الشيخ سليمان

تهنئة

الى الصديق حسنا سويد وزوجته بالمولود الجديد اسراء . تبارك امينكم .

نظير سروجي وجريس خوري

نـــداء الـــى جمهور المعلمـين

[انطلاقا من وعينا لاهمية الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية التي نجتازها فاننا نشعر اكثر من اي وقت مضى باهمية دور المعلم في البناء الفكري والاجتماعي وتعبئة الجيل الجديد بالقيم التقدمية .

لذلك فاننا نرى في معركة انتخابات المعلمين معركة نقابية طبقية ديمقراطية ، وهي جزء لا يتجزأ من معارك الجماهير ضد الاضطهاد ومن اجل المساواة وتحقيق السلام العادل .

وعليه ، فاننا نتوجه الى مربي الاجيال وندعوهم للاضطلاع بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم والتصويت لقائمة المعلمين التقدميين — قائمة التقدم — وحرفها « ر » — النقابة الوحيدة الممثلة لهذه القيم بين المعلمين]

الاسم	الصفة
■ الرامة	
د. جان مرعب	طبيب
ابراهيم ارشيد	معلم
غسان يوسف	عامل
د. سهيل شنو	طبيب اسنان
نورا شيوان	معلمة
نبيل حسين ابو دقة	معلم
خليل خوري	معلم ثانوي
يوسف مصطفى	معلم ثانوي
عايدة يمو	معلمة
جورج بنا	معلم
باسل غطاس	مهندس بناء
سمير يوسف	معلم ثانوي
وجيه لبيب حنا	معلم
شكيب جهشان	معلم ثانوي
غطاس يوسف غطاس	معلم ثانوي
د. هاني حنا	طبيب اطفال
حبيب ابو علو	معلم
نائل جاني	معلم
الياس قسيس	عضو المجلس المحلي
عادلة حنا	عاملة اجتماعية
د. انور عوض	طبيب
نبيه القاسم	معلم
د. داوود غطاس	طبيب
عفيف سرحان	معلم ثانوي
كمال غطاس	عضو المجلس المحلي
نجيبة غطاس	عضو سكرتارية حركة النساء الديمقراطيات
■ كفر ياسيف	
سهيل عطالله	معلم ثانوي
خليل كريني	سكرتير لجنة اليوبيل الاهلية
خالد خليل شريف	رئيس لجنة الاباء في ثانوي يني
احمد الحاج	معلم
الياس عطالله	معلم
عزت جريس فرح	معلم ، سكرتير رابطة الاكاديميين
خالد خليل	محاسب
هاشم شحادة	معلم
احمد شحادة	سكرتير المجلس المحلي
د. محمود سعد	طبيب
د. علي علالة	طبيب

الاسم	الصفة
عفيف سليمان داوود	مهندس
د. سليم مخولي	طبيب
■ كفر قرع	
هاشم اديب عبد الباقي	معلم ثانوي
رابح مصطفى عثمان	عضو المجلس المحلي
كساب يحيى	معلم متدرب
غانم مصاروة	سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب
جمال زحالقة	صيدلي
جمال ابو مخ	معلم
محمود سعيد زيد	مهندس
يوسف حسن كنانة	مهندس بناء
وليد محاجنة	مهندس
زاهر اللهيا	معلم
■ الناصرة	
كفاح ابو عبده	معلمة خياطة
امين محمد علي	تاجر ، عضو سكرتارية جبهة الناصرة الديمقراطية
رامح شحبري	مهندس ، عضو ادارة البلدية
ابراهيم عبد الخالق	تاجر ، عضو مكتب جبهة الناصرة الديمقراطية
يوسف صباغ	مدير ادارة جريدة « الاتحاد »
فتحي زيدق	تاجر
يوسف عيساوي	مهندس
■ جديدة	
زيدان وتد	عضو المجلس المحلي
سعيد صفيا وتد	سكرتير لجنة المتابعة للجان اولياء امور الطلاب في الجليل الغربي
د. عبد العظيم مسلم	طبيب
مخلص قيس	عضو المجلس المحلي
عماد خالد	قانون دولي
احمد قاسم كيال	رئيس لجنة اولياء امور الطلاب في مدرستي أعب
محمد عنقادي	عضو المجلس المحلي
عفيفه نجيب كيال	عضو المجلس المحلي
■ عكا	
يعقوب حجازي	تاجر — صاحب مكتبة
بشراتي فارس	مقاول
منذر خوري	مهندس ميكانيكي

الاسم	الصفة
■ ابو سنان	
احمد سعد	صحفي
صلاح دباجه	صحفي
د. جوني خوري	طبيب
■ باقة الغربية	
ابراهيم كناعنه	مهندس
سعيد نقيب	معلم
فاروق مواسي	معلم ثانوي وشاعر
د. طالب عمر	طبيب
عمر بيادسي	معلم متدرب
عبد اللطيف مواسي	رئيس المجلس المحلي
د. سليمان مصاروة	طبيب
■ ام الفحم	
رايق جبارين	معلم
■ نحف	
داود بدر	ماجستير في الاقتصاد
■ المزرعة	
موسى عويس	مهندس
■ عرعرة	
د. خالد قرمش	طبيب
■ بيت جن	
د. جمال زيدان	طبيب
محمد نفاع	كاتب
■ الجش	
رايق الياس	مساعد مخرج ومنتج سينمائي
غزال ظاهر	طالب جامعي
امين صافر	مهندس آلات حاسبة الكترونية
مارون الياس	خريج معهد بتساليل للفنون
حنا الياس	طالب جامعي
سمير ظاهر	طالب جامعي
رنده الياس	طالبة جامعية
■ مجد الكروم	
د. وائل عصاوى	طبيب
زهير خطيب	طالب ومعلم
محمد كنعان	سكرتير المجلس المحلي
د. عزيز محمد حيدر	دكتوراه في علم الاجتماع وعضو المجلس المحلي
علي حسين عريكه	نائب رئيس المجلس المحلي
■ الرينة	
نبيل حنا ابراهيم	معلم
كمال نواطحة	مهندس
عادل عثامنة	مهندس
■ كابول	
قسيم حمود	عضو مجلس محلي
نايف بقاعي	عضو مجلس محلي
يوسف عكاري	عضو مجلس محلي

تهانينا

* الى صبحية واحمد منصور بالمولود الجديد فادي .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة

* الى الرفيق عبد القادر عرباس وعروسه بمناسبة الزفاف والف مبروك .
اعضاء منطقة الشبيبة الشيوعية — المثلث

* الى الاخت خيرية والرفيق عبد القادر عرباس بمناسبة الزواج .
* والى الصديق عثمان عبد الباقي بمناسبة الزواج .
* والى الاستاذ ميسرة يحيى وزوجته بالمولودة الجديدة .
* والى الصديق الاستاذ زكي عسلي وعروسه بمناسبة الزواج .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر قرع

* الى الرفيق ماهر فاهوم وخطيبته امية فاهوم بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الحي الشرقي — الناصرة

* الى الرفيق علاء عامر وعروسه انا (صبحة) بمناسبة الزواج والف مبروك .
* والى الصديق صابر الحاج ابراهيم عوض بمناسبة المولود الجديد علاء .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

* الى الصديق احمد محمد عادي وزوجته بمناسبة المولود الجديد .
* والى الصديق منيب واكد وزوجته بمناسبة المولود الجديد ادهم .
* والى الصديق سليم موسى صبيحة بمناسبة الزواج .
* والى الصديق صبحي يونس بمناسبة الخطوبة .
* والى الصديقين سمير زايد وزوجته بمناسبة الزواج .
* والى الصديق احمد قيس وزوجته بمناسبة المولود الجديد .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

* الى الرفيق الدكتور سهيل شنو بعودته الى ارض الوطن وافتتاحه عيادة طب الاسنان قرب بيت الياس سلامة .
اخوان جبران — الرامة

* الى الصديق العزيز عيد مطير وزوجته بمناسبة المولود البكر اشرف .
اعضاء الشبيبة الشيوعية

كــان اضــراب المــدارس العربيــة شــامــلا!

لجنــة المعـارف البـرلمـانيـة تقـر اقتـراحـات الجبهــة

حيفا – لمراسلنا – كان اضراب المدارس العربية ، هذا الثلاثاء ، الذي دعت اليه اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية شاملا وناجحا وهادئا وعكس اثره جليا على جميع وسائل الاعلام ووكالات الانباء . واصدرت لجنة المتابعة المنبثقة عن لجنة الرؤساء ، عقب انتهاء الاضراب ، بيانا اشادت فيه بسير الاضراب وشموليته وشكرت جمهور الطلاب ومجالسهم والاباء ولجانهم ورؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية على تفهمهم الوضع ووقفتهم الرائعة في الدفاع عن حقهم والنضال في سبيل تحصيله ومن أجل تحسين ظروف الدراسة في الوسط العربي ».

وكان ممثل لجنة الرؤساء في مركز السلطات المحلية ، السيد محمد ميري نصار ، توجه يوم الاثنين للاجتماع بوزير المعارف برفقة رئيس وفد مركز السلطات المحلية ، وشرح المشاكل ، التي يعاني منها الوسط العربي والنقص الفظيع في غرف التدريس . وابدى الوزير تفهما للمشكلة ووعد بأن يجتمع الى ممثلي لجنة الرؤساء خلال الاسبوع الجاري لايجاد الحلول المناسبة ! وعلى هذا الاساس قررت لجنة الرؤساء الاجتماع لدراسة ما يمكن اتخاذه من قرارات على ضوء الاجتماع المقترح مع الوزير وفي حالة تنفيذه .

وفي يوم الاضراب عقدت لجنة المعارف والثقافة البرلمانية اجتماعا لدراسة اوضاع التعليم في الوسط العربي حضره رؤساء مجالس عرابة ، محمد ميري نصار ، وجت المثلث ، احمد ابو عصبة ، وعرعرة ، محمد يونس ، حيث عرضوا مشاكل التعليم في الوسط العربي ومطاليبهم الملحة وحذروا من انه اذا لم تستجب الوزارة لهذه المطالب فسيصعدون اجراءاتهم النضالية .

وبعد نقاش طويل اقرت اللجنة اقتراحات كتلة الجبهة الديمقراطية التي قدمها النائب توفيق طوبي وتتلخص في ١ – تعبر اللجنة عن استيائها من عدم دفع مبلغ ٨٠ مليون ليرة ، التي وعد بها وزير المعارف لبناء مدارس في الوسط العربي ؛ ٢ – تطالب اللجنة وزير المعارف بتنفيذ وعده واستثناء مشاريع بناء المدارس العربية من مخطط التجميد ؛ ٣ – دعوة وزير المعارف لحضور جلسة مقبلة للجنة للتباحث في هذا الامر .

هذا وحاولت وسائل الاعلام تصوير الاضراب وكأنه لم يشمل القرى العربية الدرزية لكن مراسلينا يؤكدون ان الاضراب شمل مدن وبلدات شفاعمرو والرامة والمغار ويركا وبيت جن والبقيعة وابو سنان وكفرياسيف ، باستثناء بعض التجاوزات بفعل ضغوط السلطة وبعض الافندية ؟

تجميد المظاهرة

وجاءنا من مصادر اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية انه على ضوء دعوة مدير عام وزارة المعارف ، السيد اليعزر شموئيلي ، لممثلي اللجنة للاجتماع يوم بعد غد ، الاحد ٦/١ ، لبحث ازمة التعليم العربي بشكل عام وازمة نقص الابنية بشكل خاص ، وعلى ضوء وعد وزير المعارف بالاجتماع مع اللجنة في القريب العاجل ، لعدم تمكنه من عقد الاجتماع قبل يوم الثلاثاء الماضي بسبب انهماكه ... – على ضوء المقترحات لمناقشة اللجنة باجراء مشاورات عاجلة قررت على اثرها تجميد قرارها بتنظيم مظاهرة امام الكنيست يوم الثلاثاء القريب ، ٦/٣ ، كبادرة نية حسنة تجاه وزارة المعارف وتجاوبا مع توجه مركز السلطات المحلية ولجنة المعارف البرلمانية وتأكيدا لموقف اللجنة بان الاضراب والمظاهرات هي وسائل لتحقيق هدف وليست هدفا بحد ذاته !

وفي هذا المجال تعود اللجنة وتؤكد موقفها الثابت ومطالبها العادلة من اجل حل المشاكل الملحة المتعلقة بالتعليم العربي والنقص الفظيع في غرف التدريس وذلك بأن تقوم وزارة المعارف بوضع برنامج زمني محدود لحل ازمة نقص الغرف الدراسية ومختلف مشاكل التعليم العربي وذلك بالتنسيق التام مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . وكذلك اتخاذ قرار بتجديد الميزانيات المخصصة لاقامة ابنية جديدة في الوسط العربي والبدء فورا بتنفيذ البرنامج ، الذي وضع في السنة المالية ٧٩/١٩٨٠ لهياكل جديدة لابنية مدارس في الوسط العربي .

الارثوذكسية – حيفا : يوم عمل لنضال التعليم العربي

ارسل معلمو الكلية الارثوذكسية في حيفا في يوم الاضراب برقية الى وزير المعارف عبروا فيها عن تأييدهم لمطالب ونضال لجنة الرؤساء من اجل تحسين وضع التعليم في الوسط العربي . واعلنوا انهم يتبرعون للجنة بأجر يوم عمل اسهاما منهم في هذه المعركة العادلة .

١ حزيران – يوم الطفل العالمي

قوات «الامن» – الهدم – تغير على عائلة من عرب السواعد وتهدم بيتها في البعنة

البعنة – لمراسلنا – قامت قوات « الامن » ، التي لا نعرفها في وسطنا العربي الا بالهدم والبطش والتنكيل ، قامت صباح امس الخميس بهدم بيت عائلة السيد موسى حسين سواعد المكونة من ٨ انفار وتشريده بين السماء والطارق دون سقف او مأوى بحجة انه اقامه بدون رخصة على ارض مصادرة .

وقد قام بتنفيذ جريمة الهدم عشرات افراد الشرطة الذين قدموا الى القرية محملين على ٣٢ سيارة شرطة ومدججين بأسلحة الهدم والقمع المختلفة تتقدمهم جرافات الهدم المشئمة . وحين وصلوا الى المكان اقاموا الحواجز البوليسية على الطريق الرئيسي (عكا – صفد) واغلقوا جميع المنافذ المؤدية الى البيت الواقع على الجانب الجنوبي من الشارع وتقدموا من البيت مستغلين غياب رجال الحي في اماكن عملهم وهدموه بدم بارد بعد ان ابعدوا النساء والاطفال الذين هرعوا للدفاع عن مأواهم .

واكد شاهدو عيان ان قوات الشرطة نفذت الجريمة كأنها عملية عسكرية ليس فقط من حيث عدد الافراد ووسائل الهدم والقمع بل وايضا بأسلوب التمويه العسكري . فحينما تجمعت قوات الشرطة في مركز شرطة عكا بشكل تظاهري ملفت للنظر تعمد بعض افرادها نشر الشائعات عن انهم سيقومون بهدم بيت في نحف . ووصل الخبر الى قرية نحف فهب اهلها عن بكرة ابيهم يستعدون للدفاع عن بيوتهم . وفي هذه الاثناء كانت القوات قد اغارت على بيت موسى سواعد في البعنة وهدمته وسحقته سحقا (صعدت الجرافة على ردم البيت وطحنته طحنا) . والبيت تزيد مساحته على ١٠٠ متر مربع وقد بني منذ عام ١٩٧٠ على الارض التي يملكها صاحب البيت وكان ورثها عن ابيه وجده .

هذا وبعث رئيس مجلس البعنة المحلي ، الزميل حنا ابراهيم ، برسالة احتجاج شديدة اللهجة الى وزير الداخلية والشرطة يشجب فيها هذه الجريمة ويطالب فيها بتعويض صاحب البيت والاتاحة له ان يعيش فوق ارضه .

يسحب ترشيحه من ل.ف

الطيرة – لمراسلنا – علمنا من الاستاذ يوسف بشارة من الطيرة انه سحب ترشيحه من قائمة ل.ف وقد ارسل رسالة بذلك الى لجنة الانتخابات في نقابة المعلمين العامة.

رغم الارهاب المعراخي ، الجبهة تضاعف قوتها في نقابة عمال النسيج

*** نسبة زيادة تمثيل الجبهة ١٣٠٪ * فشل ذريع الليكود * وزيادة في قوة المعراخ ***

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ضاعفت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة قوتها في نقابة عمال النسيج والخياطة والجلود ، ففي انتخابات النقابة ، التي جرت يوم الثلاثاء ، زادت الجبهة نسبة تمثيلها من ٢٠٫٠٥٪ (١٩٧٢) الى ٤٦٫٦٪ (اي بزيادة ١٣٠٪) .

وقد حصلت الجبهة على ٣٦١ صوتا (٢٨٠ صوتا في الانتخابات السابقة عام ١٩٧٢) وسيمكنها ذلك من زيادة تمثيلها في مؤتمر النقابة من ٧ مندوبين الى ١٧ مندوبا (من بين ٣٥١ مندوبا) وفي مجلس النقابة من مندوبين الى) او ٥ اعضاء . وقد منى الليكود بهزيمة جديدة في هذه الانتخابات . فعلى الرغم من تجنيده وزراء واعضاء كنيست واصحاب مصالح نسيج ، في المعركة الانتخابية هبطت نسبته من ٢٢٫٥٧٪ (١٨٩ صوتا) في الانتخابات الماضية الى ٩٫٦٩٪ (١٣٢ صوتا) في الانتخابات الاخيرة . واما المعراخ فزاد نسبته بنسبة ١٦٪ (من ٦٠٫٤٣٪ الى ٧٠٫٤٤٪) . واما المتدينون فهبطت نسبتهم من ٨٫٠٥٪ الى ٨٫٥٩٪ .

هذا وقد جرت الانتخابات في جو ساده الارهاب والضغوط المعراخية والاجراءات اللاقانونية . فبالاضافة الى التهديدات المعراخية بالفصل من العمل والغاء الامتيازات والمحسوبيات المالية المختلفة عن العاملين حاول نشيطو المعراخ ، في يوم الانتخابات نفسه ، منع العمال المعروفين بمواقفهم المعارضة السياسية من التصويت . كما حاولوا في عدة مصانع منع نشيطي الجبهة الديمقراطية من الوصول الى صناديق الاقتراع للمراقبة . وفي مصنع « اتا كوردرانى » في عكا اجبر المعراخيون مندوب الجبهة ، بطرس فرح ، وهو عامل في المصنع ، على ترك الصندوق والابتعاد الى العمل . وفي التصويت عينها حاول رئيس لجنة الانتخابات الغاء اوراق الاقتراع المكتوب عليها الحرف باللغتين العبرية والعربية بحجة ان هذه مدينة يهودية .

هذا وعلى الرغم من الارهاب المعراخي عززت الجبهة في مشاغل عكا بنسبة ٢٠٪ (٥٢ صوتا) وفي منطقة الناصرة زادت اصواتها من ١٠٥ اصوات (١٩٧٢) الى ٢٢٦ صوتا .

توفيق طوبي – بقيـــة

يجري حاليا من جرائم وممارسات ارهابية في المناطق المحتلة بمثابة تمهيد الارضية لتنفيذ مخطط طرد الشعب الفلسطيني من وطنه وهذا ما حذرنا منه . وعلى هذا الاساس ندعو جميع اصحاب الضمائر الى الوقوف سدا منيعا امام استشراء همجيات سلطات الاحتلال وعصابات « غوش ايمونيم » ، التي تجلب الكوارث ليس على رؤوس الشعب الفلسطيني فحسب بل على رؤوس الشعب الاسرائيلي كما يتمثل ذلك في اشتداد عود القوى الفاشية السوداء داخل اسرائيل ، والتي تتعاون واد الحريات الديمقراطية وتأسيس العساكر الخاصة لمهمة قمع وتشريد الشعب الفلسطيني . وتستمد هذه القوى تشجيعها لها من صمت الحكومة وتغاضيها عن بعض المظاهر الفاشية .

من واجب كل من تعز عليه قضية السلام والتعايش – اضاف النائب طوبي – ان ينتصب ويعمل على تنحية حكومة الليكود الاجرامي .

ايهـــا المعلمـــون – بقيـــة

المعلمين ، الى حد الموت بانقطاع النفس . ومئات المعلمين والمعلمات ، الخضر اجتماعيا ووطنيا كطربونة الحبق او الزيتون ، صاروا عنصرا موحدا ومجندا في قيام الجبهات المطلبية وقوة تغييرية، ثقافيا واجتماعيا ونفسيا . لا لا اكشف سرا للسلطة ، فالسلطة ادرى منا ، انه في اطار تجدد شعبنا ونموه وانطلاقه ، كان المثقفون قوة هائلة . في الانتخابات الاخيرة لبلدية الناصرة – هكذا سمعنا – لخص « التجمع » ان حوالي ثمانين بالمئة من المثقفين في المدينة وقفوا علنا مع الجبهة . والاصح ان نقول نحن : وقفوا علنا .. في الجبهة . كان بين هؤلاء مئات المعلمين والمعلمات . وفي شهر الصمود الى قمة النصر في صيغتنا الجديدة الرائعة قرية طمرة التقيت في عدة اجتماعات شعبية ، عشرات الاخوة والاخوات من المعلمين والمعلمات، الذين يعرفون ان احسن ضمان للمستقبل ليس التمسك بالوظيفة ، بل التمسك بالشعب والارض . وان القيمة العليا التي تستحق ان يحيها المثقفون وان يضحوا من اجلها هي خدمة الشعب ، والارتباط به . وهذا الشعور ان شعبنا صحيح الجسم والروح وان مثقفينا برهان ساطع على عافية شعبنا ، احسست به في كل مكان وانا اجوب الوطن طولا وعرضا ، محترفا التحريض المقدس ضد الظلم والعسف ، التحريض على المقاومة والتحدي !

ستكون الانتخابات لنقابة المعلمين امتحانا . او لنستعمل كلمة اخف ، ستكون محكا لوعي المعلمين . هل يعطون اصواتهم للتجمع ، تجمع مصائب الحكم العسكري وجريمة كفر قاسم ونهب الارض ؟ ام هل يعقل ان يعطوا اصواتهم لليكود الذي كل تاريخه ، من مجزرة دير ياسين حتى مجزرة التجويع في الخليل ، سلسلة واحدة متصلة متكاملة ؟! ام هل يخدع المعلمين بضعة انفس يستحقون الشفقة يدعون الى « التركز » في الكفاح « النقابي » وعدم « التدخل » في السياسة ؟! هل هناك احمق في عصرنا ، اكثر ممن يدعو الناس الى عدم «التورط» في التدخل في السياسة ؟!

ان قائمة « التقدم » لمركز النقابة والى العديد من الفروع ، والقائمة المستقلة (ش) لانتخابات فرع النقابة في الناصرة ، تعكس الضمير الحي والشجاع للمعلمين ، حيث الربط الصحيح بين المعارك النقابية والمعارك الوطنية الديمقراطية وحيث تشكل المعركتان من أجل لقمة الخبز ومن أجل الكرامة الانسانية والقومية ، في الحقيقة ، معركة واحدة .

سمعت هذا الاسبوع ان دوائر الظلام ودوائر الاحزاب الصهيونية – ما الفرق ؟! – تضرب اخماسا باسداس .. وتحسب الحسابات بصدد نتائج معركة الانتخابات بين المعلمين . اما نحن فنقول ، بثقة نابعة من معرفتنا للحمنا ودمنا ، نابعة من معرفتنا لاخوتنا واخواتنا ، نابعة من معرفتنا لمعدن احيائنا المثقفة عموما : في هذه المعركة سوف يبرهن اخوتنا واخواتنا ، المعلمون والمعلمات، انهم فرع اخضر سخي العطاء على شجرة شعبنا الاخضر ، الذي يستحق منا كل عطاء .. وقبل الخامس من حزيران، بيومين ، سوف يكون المعلمون حزمة ضوء اخرى تحرق الظلام !.

مدرسة راهبات المخلص في الناصرة تفصل ١٧ معلما من الثانوية !

*** المعلمون يخوضون معركة نقابية ويناشدون طالبي العمل عدم التقدم للعمل في هذه المدرسة ***

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – تلقينا رسالة من ١٧ معلما ، يعملون في القسم الثانوي من مدرسة راهبات المخلص في المدينة ، يعلنون فيها انهم رفضوا بشكل جماعي محاولات من الادارة لاجبارهم ، كل واحد على حدة ، للتوقيع على اتفاقية عمل تسلب ابسط حقوقهم النقابية ومجحفة بحق كرامتهم كمعلمين . ويناشد المعلمون كل الزملاء عدم التقدم بطلب العمل في هذه المدرسة حتى لا يساعدوا على ضرب معركة زملاء لهم .

وهؤلاء المعلمون هم : عيسى حوراني وعبد القادر عواودة ومنذر ... وسالم صالح وسالم لبرق وبشارة عرجية ومريكا قعوار والطون فرح وفوزي عبد الله وبولس الشاعر وعطاف عطا الله وجوزيف عبد الله وعصام توما وسعيد خوري ودولاريس كساب ونهاد سلمان وعفيف طربيه .

هذا ، وسيعقد هؤلاء الاساتذة في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم (الجمعة) في المركز الثقافي البلدي في الناصرة مؤتمرا صحفيا يشرحون فيه قضيتهم .

الطلاب الجامعيون الشيوعيون يحذرون من الهجمة الفاشية

القدس – لمراسلنا – بدعوة من سكرتارية الدائرة الطلابية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عقد هذا يوم الثلاثاء (٥/٢٧) مؤتمر صحفي حول الهجمة الفاشية المتصاعدة ضد الطلاب العرب الجامعيين في اسرائيل، وطالب منظمو المؤتمر بوضع حد للاعمال الاستفزازية ضد الطلاب اليساريين والطلاب العرب ، التي تقوم بها جماعات من اليمين العنصري وتملي ارادتها على ادارات الجامعات، وناشدوا جمهور الطلاب وكافة القوى الديمقراطية الوقوف في صف واحد لصد اليمين الفاشي وتأمين حرية الرأي والكلمة في الجامعات، وطالبوا ايضا ، باعادة الطالبين شحدة بن بري وناجح ابو راس اللذين طردا من مقاعد الدراسة في جامعة بئر السبع، وبابطال توقيف اربعة اخرين في جامعة القدس .

وكشف المؤتمر ، الذي اشترك فيه كل من يوسف القاري (جامعة تل ابيب) وشحدة بن بري (جامعة بئر السبع) وجمال زحالقة (جامعة القدس) ، عن الوضع المتردي في الجامعات حيث يسمح بالنشاط السياسي ما دام الامر يتلاءم وخط الحكومة ، بينما يحظر على جميع الاتجاهات السياسية المعارضة للحكومة حرية الرأي وحق العمل السياسي . وبهذا تسعى السلطة الى فرض الصمت والاختناق على ٥٠ الف طالب في البلاد .

بيغن يقيم حكومته – بقيـــة

التعيينات تلك ، في الاساس ، حزب يادين (داش) ويصر هذا الحزب (٦ اعضاء كنيست) على معارضة تعيين موداعي ، وتوجه اليه ضغوط الان لكي يتراجعوا عن هذه المعارضة .

وتعتقد « هارتس » – كما ورد في افتتاحيتها المذكورة اعلاه – ان بيغن عبر الوزارات الحساسة – الحربية والخارجية والمالية – المعركة في يديه ، اعتبارا يتلقها على خاطره ، وتعتقد « هارتس » ، ايضا ، ان بيغن – بهذه التغييرات – يستعد لاعمال مغامرة ومثلثة جديدة لا تحمد عقباها ، والتي تنتاهدها بالجملة التالية ذات الدلالات الكبيرة : « اذا سمح الوزراء الديمقراطيون – داش – وغيرهم من الوزراء غير المختصين للمغامرات ، اذا سمحوا لبيغن ان يقرن شخصه عرب استنزاف على يتراجعوا عن تقسيم الضرب مع التعيينات المقترحة ، فان ايديهم لن تغسل من المسؤولية عما من الممكن ان يحدث نتيجة لهذه التعيينات . فليس بيغن والمصفقون له ، اولئك الذين يريدون ان يصدوا الدولة لواجهاتك على جميع الجبهات ، ليسوا وحدهم الذين سيعتبرون مسؤولين عن نتائج اعمالهم، بل سيعتبر مسؤولا ، ايضا ، البروفسور يادين والسيد شموئيل تمير . وايضا الدكتور يوسف بورغ . وايضا هو ، ايضا هو ، السيد سمحا ارليخ » ...

بالمظاهرات والاعتصامات – بقيـــة

من بعيد . وقد انضم الى المظاهرة الديمقراطية عشرات الطلاب اليهود الذين وقفوا في البداية متفرجين لكنهم انضموا الى المظاهرة بعد تفهم مضمونها .

ويذكر ان اعضاء حركة « كاخ » الفاشية كانوا قد نظموا مظاهرة هذا الثلاثاء في جامعة حيفا سوية مع زملائهم الفاشيين من المتدينين تحت شعار « طرد الطلاب العرب » ، وكانوا يحملون الهراوات والسلاسل يضرب الطالب العربي كميل مخله امام اعين ممثلي ادارة الجامعة . كما طاردوا عضو لجنة الطلاب العرب في الجامعة ، امير مخول ، لضربه على باب قاعة المحاضرات وهددوه بالقتل . وقد تصدى لهم احد المحاضرين ومنعهم من دخول القاعة .

وبالاضافة الى هؤلاء اعلن رئيس الجامعة ، غرشون الفر ، خلال محاضرة طلابية ، هذا الاثنين : « هذه الجامعة صهيونية . وكل طالب غير صهيوني عليه اما ان يتعلم ويسكت واما ان لا يتعلم » . الامر الذي دعا عددا من المتظاهرين الى الانتظام في حركة جديدة للرد على سياسة رئيس الجامعة العنصري مؤكدين ان هذه السياسة هي التي تغذي القوى الفاشية .

بئر السبع

وفي جامعة بئر السبع انتهت المظاهرة الديمقراطية بهدوء . وكانت مظاهرة كبيرة رغم التهديدات المباشرة للطلاب من ضابط الامن في الجامعة الذي صار يجول بين الطلاب باسم « الحاكم العسكري » نتيجة لانظمته وقوانينه الاستبدادية العنصرية . وقد حاول هذا « الحاكم » الغاء المظاهرة لطلب من منظميها « التفرق حالا » . الا ان المتظاهرين ردوا عليه بالهتافات والاصرار على التظاهر . ولم يتفرقوا الا في الموعد المحدد .

تل ابيب

وفي جامعتي بار ايلان وتل ابيب قام الطلاب العرب واليهود الديمقراطيون بتوزيع الاف النسخ من منشور اتحاد الطلاب العرب وحركات « كامبوس » داعين الى اليقظة والانتظام في كفاح مثابر لصد الفاشية وتصفيتها . كما عممت في الجامعتين ملفات التواقيع على عرائض تطالب ادارات الجامعات بتغيير سياستها العنصرية والمعادية للديمقراطية وحرية التعبير ووضع حد للاعتداءات الفاشية .

الجبهة تثير القضية في الكنيست

هذا وتقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست، اول امس الاربعاء ، طالب فيه باسم كتلة الجبهة ببحث ظاهرة تفشي قوى اليمين المتطرفة في الجامعات ، واعتداءاتها على الطلبة العرب ، والطلبة اليهود الديمقراطيين وطالب الكنيست بان تلزم جميع الاوساط المسؤولة باتخاذ الاجراءات اللازمة لقطع دابر هذه الظاهرة ...

اعتـــداء عســـكري – بقيـــة

استفزاز نفذه ضابطان من ضباط الاحتلال . اذ بينما كانا يسيران مع شارع رقم ١٥ طلب منهما الضابطان بطاقتي الهوية ، فصادراها دون اي احترام لمهمتهما الصحفية .

استمرار القمع والمقاومة

وفرضت قوات الاحتلال ، مساء الثلاثاء ، الحصار على حي الشرفة في مدينة البيرة بدعوى ان سيارة عسكرية مارة في شارع نابلس البيرة تعرضت الى قذفها بقنبلة مولوتوف . وفي الحال احتجزت هذه القوات جميع الشبان والرجال الذين تتراوح اعمارهم ما بين ال ١٢ و ال ٦٠ سنة في الساعة العاشرة حتى الساعة الرابعة من صبيحة امس الاول ، الاربعاء ، كما اعتقلت عددا كبيرا من طلاب التوجيهي في رام الله والبيرة .

وفي الخليل فرضت قوات الاحتلال منع التجول في شارع الشلالة الجديد واغلقت ٥٥ محلا تجاريا بحجة ان مجهولا حاول طعن جندي اسرائيلي يسكن في الشارع الذي سيره ضمن دورية عسكرية احتلالية .

وعلم مراسلنا ان قوات الاحتلال اطلقت النار بصورة متواصلة في ذلك اليوم استمرارا في ارهاب الاهالي .

اما في القدس فقد احرق مجهولون ٣ سيارات اسرائيلية كانت واقفة في حي يهودي يقع على طريق القدس اريحا .

يـــوم الثلاثـــاء القـــادم – بقيـــة

تقوم بأداء الدور وتحملوا المسؤولية الشخصية ...

الدور الان على مربي اولادنا وبناتنا ، ماذا كان اولادنا البسوا ، وقد اثبتوا ، انهم اشبال فمن هذا الشبل من ذلك الاسد ! ولا يمكن، خصوصا الان ، ان ننتظر اي تشكك او ان يكون غير ذلك ..

وتبرز في هذه المعركة الانتخابية قضيتان اساسيتان . الاولى : دور القوى الشعبية ، الوطنية الصادقة ، المتمثلة في قوائم « التقدم » القطرية والفرعية وشاراتها « » و « » وفي الناصرة في « القائمة المستقلة » وشاراتها « ش » ، ودورها في المعركة المصيرية لاسقاط حكم الليكود الذي يهددنا – كلما استمر – بكوارث اشد تدميرا حتى من الكوارث التي اوقعها بنا حتى الان .

ان اتحاد هذه القوى ، على اساس برنامج السلام العادل ورفض الاحتلال ورفض العنصرية والطائفية – من جهة – والوحدة النضالية العربية اليهودية التي تميز هذه القوائم – من جهة ثانية – يجعل انتصارها في هذه الانتخابات مؤشرا الى الطريق الوحيد الذي يقود الى اسقاط حكم الليكود ، لا باحلام الانتظار وعودة مياه الحكم المعراخي الى مجاريها القديمة بل بانتهاج سياسة السلام العادل ، بلا لف ودوران ، وبالاعتماد على القوة الديمقراطية الكبرى في اسرائيل التي هي الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل ، فبدونها تظل القوى الديمقراطية الاسرائيلية عرجاء ومشوهة ومبعثرة .

والقضية الاساسية الثانية .. ان الجماهير العربية في اسرائيل ، عبر تمثيلها الاكبر والواعي عبر اكثر من الثلاثين عاما ، قد انبثق – من اعماق امتهانها – تيارها واجهزتها التي تعبر عن وحدة صفها النضالية : الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ، اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب .

والان ، في انتخابات يوم الثلاثاء القادم ، تنشأ الظروف الموائمة لكي تصبح قوائم « التقدم » و « المستقلة » في الناصرة الجسر (والاطار) المعبر عن وحدة الصف النضالية الواعية لقطاع ذي اهمية كبرى في حياة شعبنا وتقدمه ومستقبله ، هو قطاع المعلمين .

ايها المعلمون والمعلمات ، يا ايها المربون الذين تربوا في مدرسة شعبهم : جاء دوركم !

خلق الاولاد جميعا متساوين تحت الشمس

امسية فنانين عرب ويهود

مردخاي ابي شاؤول ، اريبه اهاروني ، سميح القاسم ، دينا ابو العسل ، ميري الوني ، موشيه بريبلاكي ، حنان بشارة ، يفة غبيش ، سالم جبران ، ميشيل دريلكونيان ، سهيل داوود ، عاموس ليفين ، مئير ميرلتير ، شولا حنين ، نورا تايطباوم ، بني ، عيريت كرمون ، يتسحاق لاؤور ، روت ليفين ، دافيد موجيه ، حيلل ميتليونكت ، محمد نفاع ، يهوشواع سوبول ، نيرا رابينوفيتش ، حنه روت ، روبرتو روتيج .

يوم الاحد ١ حزيران ١٩٨٠ يوم الطفل العالمي
الساعة ٧٫٠٠ مساء
في بيت غيفيك – شارع دوف هوز ٣٠

دار للبيع

٣ غرف ٧٣ م٢ جديدة وبحالة ممتازة في شارع شيزاف (عباس) – حيفا ومنظر جميل . المراجعة : تلفون (٥٢٢٧١٦) .

في المنطقة الصناعية – الناصرة –

[محل سعيد سروجي لقطع الموتورات والمولدات الكهربائية وتصليح المسلات] . تخفيضات خاصة للشركات واصحاب العمل بنسبة ٢٠٪ .

دار للبيع

غرفتان ونصف + صالون كبير ، بناء حديث في الكبابير – حيفا . الاتصال : ت ٨٨٥٧٥ – حيفا .

دور للبيع في الناصرة

دار مؤلفة من ست شقق كل منها ١٢٠ م٢ تقريبا ، بناء حديث في اجمل الاحياء . السعر حر والتسليم فوري . يمكن امتلاك شقة او اكثر . المراجعة – عيسى تمسي ، المركز – مقابل بنك العمال بالناصرة .
تلفون المكتب (٥٦٥٩٢)
تلفون البيت مساء (٥٥٩٢٤)

قريبا جدا ..

تشاهدون مسرحية « الحضيض »
تأليف مكسيم غوركي
اخراج : رياض مصاروة
على خشبة مسرح المركز الثقافي البلدي في الناصرة

تهنئة

الى الدكتور سهيل ضو لمناسبة افتتاحه عيادة لطب الاعصاب في الرامة .
جهاد بهو والعائلة

معرض في حيفا !

شركة « ميتابو » - METABO - من الكبريات في المانيا واوروبا بانتاج :

ادوات عمل كهربائية متفوقة

تدعو الجمهور لزيارة المعرض الذي سيقام في الاسبوع القادم من يوم :

الاثنين ٢–٦–٨٠ الى الاثنين ٩–٦–٨٠

يقام المعرض لدى ج. هوبر ، شارع يافا ٥٤ – حيفا .

* تنزيلات للمؤسسات والمصانع *

● وقوف السيارات مؤمن ●

فإمّا حياةٌ تسرّ الصديق وإمّا مماتٌ يغيظ العدى

عبد الرحيم محمود

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن ٨٠ اغورا

Price 80 Agorot

אל-איתיחאד

ALITTIHAD

الثلاثاء ٣ حزيران ١٩٨٠ ، الموافق ١٩ رجب ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٦ VOL 6/37 — 3.6.1980

كانت الكنيست في واد.. لولا الشيوعيون !
طوبي : لن تسكتوني حتى يستيقظ الضمير

القدس — لمراسلنا البرلماني — جلسة امس الاثنين في الكنيست ذكرتنا ، بكآبتها من جهة وبشجاعة النواب الشيوعيين وتفانيهم من جهة ثانية ، بتلك الجلسة الكئيبة التي جرت قبل ١٣ عاما أي في الخامس من حزيران ١٩٦٧ في بدء العدوان الحزيراني المخطط .

ولكن المثير الان تغير . لقد وقف رئيس الحكومة مناحم بيغن ، الان ، هزيلا مكشوفا لا يجد امامه من طريق للهروب من مسؤولية الجريمة النكراء التي وقعت في اليوم نفسه سوى التهريج والمزيد من سلط التحريض العنصري على الشعب العربي الفلسطيني والمزيد من تهديد الشعب الجبار (الجبار بالحق وبسطاء التضحية) في المناطق المحتلة .

وابتدأ مناحم بيغن خطابه بالاعلان عن اسفه لما وقع في نابلس ورام الله والخليل ((بصفتي آدميا)) — قال ! أي انه لا يتأسف بصفته رئيس حكومة اسرائيل . ثم هدد بالويل وبالثبور كل من ((يتسرع في اصدار الاتهام قبل ثبوت التهمة)) ..

حينئذ طفح الكيل . من اللحظة الاولى طفح الكيل . وحينئذ علا صراخ ابن الشعب البار ، النائب الشيوعي توفيق طوبي ، مقاطعا هذا الرئيس : انتم المسؤولون اولا واخيرا ! انتم المسؤولون عن هذه الجريمة وعن جميع

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

نيرون : بصفتي إبن آدم فانا متاسف .
ولكن التاريخ سيذكرني ، انا ذكري ، بصفتي نيرون ..

كلمة الاتحاد

لبيكم ، لبيكم ..
يا بسام ، يا كريم ، يا تلامذة الخليل

كان رئيس الحكومة مناحم بيغن ، في خطابه امس في الكنيست ، مخلصا لتاريخه واميناً لجذوره حين اغتسل يديه من دماء بسام الشكعة وكريم خلف وتلامذة الخليل بجملة ((بريئة)) استهلها بترديد ما كان اعلنه في صباح اليوم نفسه ، أن : ((بصفتي آدميا فانا متأسف)) ..

ولكن مناحم بيغن ، حاليا ، ليس آدميا فحسب ، ان ما يعنينا من مناحم بيغن هو انه رئيس حكومة اسرائيل ، واصبح ، في ليلة الجريمة ، وزير حربيتها ايضا . لقد اصر مناحم بيغن على اعلان اسفه ((بصفتي آدميــا)) فحسب حتى يؤكد لنا ولجلاوزته وللشعب اسرائيل كله وللعالم اجمع انه ، بصفته المسؤولة ، بصفته رئيس حكومة اسرائيل ووزير حربيتها ، غير آسف على الجريمة الوحشية التي هزت ضمير العالم كله !

كان مناحم بيغن ، اذن ، مخلصا لتاريخه : التاريخ الذي تميز بمذبحة دير ياسين وبكلمة دافيد بن غوريون عنه : ((ان بيغن عنصري وعلى استعداد لابادة جميع العرب من اجل تحقيق وحدة البلاد)) ..

وكان امينا لنهج جلاوزته فهدد ، بالويل وبالثبور ، كل ((من يتسرع في اصدار الاتهام)) . كما اعلن انه اصدر اوامره للجيش ان يقمع ((بيد من حديد)) كل ((من يعتدي على النظام)) في المناطق المحتلة .

بل لم يكتف رئيس حكومة اسرائيل ، مناحم بيغن ، بكل هذا التبرير المبطن للجريمة البشعة . لقد انتقل ، حالا ، الى تبريرها العلني السياسي امام شعب اسرائيل وامام العالم اجمع : عاد وسمى قيادة الحركة الوطنية لشعب بأسره — هو الشعب العربي الفلسطيني — ((منظمة قتلة)) . ومناحم بيغن ، من دون خلق الله اجمعين ، سمح لنفسه باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ((اسوأ من النازية)) .

كان مناحم بيغن يتظاهر بانه يوجه كلامه هذا الى حكومات اوروبا الغربية والى شعوبها . ولكنه يعلم ، كما نعلم ، ان هذا التحريض العنصري السافل لم يعد ينطلي على الرأي العام العالمي . لقد عمد مناحم بيغن الى ترديد هذه الاكاذيب العنصرية لا لهدف سوى الاستمرار في محاولة ((تثقيف)) اوساط معينة داخل المجتمع الاسرائيلي ومحاولة ((تثقيف)) اجهزة السلطة القمعية وفي محاولة تبرير ما ارتكب وما يمكن ان يرتكبه في المستقبل من جرائم بحق الشعب العربي الفلسطيني في منافيه وفي المناطق المحتلة وفي داخل اسرائيل .

لا ، اننا لا ((نتسرع)) ولا نقوم بمجرد اصدار ((الاتهام)) ! ان الممارسة الحيروتية كلها ، من دير ياسين حتى حصر الاسف بكون بيغن آدميا ، تكشف عن المسؤولية عن جريمة الامس وتنذر بجرائم جديدة في الغد . وفي نهاية الامر فان حكومة الاحتلال ، وعلى رأسها رئيس حكومة الاحتلال ، المسؤولون مباشرة عن ارواح العباد في سجن الاحتلال الكبير . وان كل حكومة ، تتحلى بالحد الادنى من المسؤولية ، كانت تعلن استقالتها . وان كل رأي عام ديمقراطي وناضج كان ينجح ، بعد هذه الجريمة ، في اسقاط هذه الحكومة وفي محاكمة اقطابها .

لقد تفاءلنا خيرا ، وها نحن مستمرون في ذلك ، من الاصوات اليهودية العديدة الشريفة والشجاعة التي حذرت من مغبة استمرار التدهور البغيض في البلاد ((قبل فوات الاوان)) . لقد استمعنا ، بأمل ، الى الاشخاص الشجعان الذين كشفوا النقاب عن ((الجيوش الخاصة)) التي يقيمها شارون وغوش ايمونيم والرابي كهانا ومختلف قطعان ((اسرائيل الكبرى)) . كانوا حكماء ومخلصين لشعبهم حين حذروه من استمرار التدهور وان الجلاوزة يبدأون بالعرب ولكنهم لن ينتهوا عند العرب .

والان ، امام عظم الجريمة التي ارتكبت وامام ما تكشفه من اخطار في المستقبل القريب تهددنا جميعا ، ها نحن نعلن عن اشمئزازنا من الموقف المهادن والضعيف

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

(الاتحاد)

الى بسام وكريم والى اطفال الخليل :
دماؤكم تطلع الفجر بعد هذا الليل الطويل !

*** اضراب عام ثلاثة ايام * اعلام فلسطينية مخضبة بالدماء * بسام الشكعة : ((اصبحت بلا رجلين . ولكن يوجد لي رأس وقلب ونضال عادل)) * نجاة رئيس بلدية البيرة باعجوبة * جرح طالبين من قلقيلية * استقالة بلدية غزة ***

القدس — لمراسلنا — في اليوم الاول لتولي مناحم بيغن مهام وزارة الحربية ، و ((تدشينا)) لهذا التدهور الجديد في حكومته ، تعرض رئيسا بلديتي نابلس ورام الله لمحاولة اغتيال دنيئة جرى اعدادها بدقة ((عسكرية)) . كما القيت قنبلة من صنع الجيش الاسرائيلي على مواطنين عرب قرب مدرسة اسامة بن المنقذ في مدينة الخليل . وفي اليوم نفسه نجا رئيس بلدية البيرة ، ابراهيم الطويل ، من محاولة اغتيال مماثلة . رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، يصارع الموت في مستشفى رفيديا بنابلس بعد ان اضطر الاطباء الى بتر ساقيه . واما رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، فموجود في وضع صعب في مستشفى رام الله حيث بترت قدمه اليمنى .

في الساعة السابعة و ٥٥ دقيقة من صباح امس الاثنين ، ٢ حزيران ، نزل رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، من بيته ودخل الى سيارته ، وحين حاول تشغيل المحرك انفجرت عبوة موقوتة كانت مزروعة داخل السيارة . وتكفنه بعدها وفي هذه الفترة بالذات انقطع الاتصال التلفوني عن بيته .

ونقل بسام الشكعة الى المستشفى الحكومي في المدينة حيث اجريت له عملية جراحية لانقاذ حياته . وقد استطاع الاطباء ايقاف النزيف بعد ان بتروا ساقيه .

واحدثت عملية الاغتيال الاجرامية هذه ردود فعل غاضبة في المدينة فتدفقت الجماهير الى المستشفى وهي تنشد الاناشيد الوطنية وتهتف بحياة فلسطين وحق شعبها وبحياة الشكعة . ورفع العلم الفلسطيني على بناية المستشفى .

ولجأت قوات الاحتلال الاسرائيلي الى سياستها المرسومة ، سياسة ((القبضة الحديدية)) ، لخنق الغضب والاستنكار الجماهيري في المدينة . فاطلقت النيران وقنابل الغاز المسيلة للدموع والقنابل الدخانية على الجماهير الغاضبة ، الامر الذي صعد من حدة التوتر ورد المتظاهرون على ذلك برشق قوات الاحتلال بالحجارة والقنابل الفارغة . ولم يسلم المستشفى من اعتداءات جنود الاحتلال اذ اطلقوا النار على المستشفى ونفذ الرصاص الى قسم الولادة والاطفال وبأعجوبة لم تحدث اصابات .

وعقد المجلس البلدي والهيئات الوطنية في المدينة اجتماعا طارئا لبحث الوضع الناجم عن هذه الجريمة . وقرر المجتمعون ... مواصلة احتجاجها واستنكارا للجريمة .

وحمل الاجتماع الحكومة الاسرائيلية كامل المسؤولية عما حدث ، واستنكر هذا الاسلوب الهمجي . ولفت البيان انظار الرأي العام العالمي الى توقيت عملية الاغتيال هذه في نابلس ورام الله والبيرة والخليل مع منع توزيع صحيفتي ((الشعب)) و ((الفجر)) في المناطق المحتلة . ((اننا نعتقد ان هذه السلسلة من الاعمال الهمجية هي نتيجة خطة موضوعة ومنسقة في جميع انحاء الضفة لتصفية القادة الوطنيين وان السلطة الاسرائيلية على اطلاع كامل بها . ونلاحظ ان اذاعة اسرائيل اوردت نبأ امس ، (الاحد) ، عن نقل ٣ الوية من الجيش الى الضفة الغربية المحتلة قبل الحادث بيوم واحد)) .

كريم خلف

هذا واعلن السيد بسام الشكعة ، بعد ان اجريت له العملية الجراحية : ((اني بلا رجلين الان . ولكن يوجد لي رأس وقلب ونضال عادل . وهكذا لن احتاج رجلين)) !

... على مستشفى رفيديا في المدينة للاعراب عن استنكارها لهذه الجريمة في الوقت الذي تشهد فيه نابلس اضرابا عاما شاملا .

وتعرض كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، في الوقت نفسه ، الى محاولة اغتيال مماثلة . اذ حدث انفجار في سيارته في صباح اليوم نفسه ، ونقل الى المستشفى حيث اجريت له عملية بتر قدمه اليمنى . ويحاول الاطباء انقاذ رجله اليسرى . وما ان انتشر النبأ حتى اغلقت المحال التجارية ابوابها وتوافدت الجماهير على

بسام الشكعة

مستشفى المدينة معلنة استنكارها وادانتها لهذه الجريمة البشعة .

وفي رام الله ، ايضا ، حاولت سلطات الاحتلال خنق الغضب الجماهيري الساطع بالقوة . فكسرت ابواب المحال التجارية والامانات والحواجز في شوارع المدينة واطلقت الرصاص على المواطنين في محاولة لمنعهم من الوصول الى المستشفى .

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

دمشق — عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا طارئا لها امس الاثنين بحثت فيه الوضع في اعقاب الجرائم في نابلس ورام الله والبيرة والخليل . واصدرت اللجنة التنفيذية العديد من القرارات ...

وصرح ناطق رسمي فلسطيني — ان هذه الجريمة المزدوجة ، التي تعرض لها الاخوان بسام الشكعة وكريم خلف ، هي دون شك مسؤولية الحكومة الاسرائيلية المباشرة .

ان هذه الجريمة هي استمرار للجرائم الصهيونية السابقة ، وهي تستهدف خلق مناخ لتصفية القادة والرموز الوطنية في ارضنا المحتلة في محاولة لترتيب الاوضاع وتنفيذ المخططات الصهيونية الامريكية بموافقة ومباركة النظام المصري .

اليوم ، الثلاثاء ، مظاهرات احتجاجية في الجامعات الاسرائيلية

جرائم الاحتلال تستنفر مشاعر الغضب العالي لدى جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية

حيفا — لمراسلنا — تلقت جماهيرنا العربية الفلسطينية والقوى الدمقراطية اليهودية ، بقلق عميق وغضب وسخط شديدين ، خبر الجريمة النكراء بمحاولة اغتيال رؤساء البلديات الوطنيين بسام الشكعة (نابلس) وكريم خلف (رام الله) وابراهيم الطويل (البيرة) ، صباح امس الاثنين . وفور وقوع الجريمة انطلقت هذه الجماهير تنظم النشاطات الاحتجاجية محذرة من اخطار هذه الجرائم على مستقبل الاوضاع في المنطقة والبلاد .

واصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب نداء دعا فيه الى تنظيم المظاهرات الاحتجاجية ، اليوم الثلاثاء في الساعة الثانية بعد الظهر ، في جميع الجامعات الاسرائيلية . كما دعت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب الى الاضراب لمدة ساعة في المدارس العربية .

واصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة الفهود السود واوساط شعبية يهودية وعربية) بيانا مطولا ، ظهر امس ، وزع بمسالك ... وحملت حكومة بيغن كل المسؤولية . ودعت الى اسقاط هذه الحكومة ، حكومة السلام والدمقراطية ، فورا . وجاء في البيان : ((ان محاولة الاغتيال هي عمل اجرامي يصب الزيت على النار ، ويوسع حلقة سفك الدماء العربية وخطر الحروب . اننا نعتبر المجرمين الذين يسعون الى تشريد الشعب العربي الفلسطيني عن وطنه وضم المناطق العربية المحتلة . اننا نتهم الحكومة التي بسياستها ، سياسة ((ارض اسرائيل الكاملة)) و ((اليد الحديدية)) في المناطق المحتلة وتسترها الكامل على المجرمين القتلة من عصابات ((غوش ايمونيم)) والرابي كهانا الذين يحملون السلاح ويمارسون الارهاب ... وافسحت المجال للعمل الاجرامي الاثم)) .

واكدت الجبهة ، في بيانها ، على ان جرائم الاحتلال والقمع بحق الشعب الفلسطيني تشكل خطرا على الحريات الديمقراطية ايضا في داخل اسرائيل . ودعت جميع القوى الديمقراطية في اسرائيل الى النشاط الفوري ضد خطر الفاشية وضد التهديد الخطير على حقوق العاملين وعلى الجماهير العربية في اسرائيل وعلى انظمة الحكم البرلمانية . كما دعت الى النضال من اجل ازالة المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة ووضع حد للاحتلال والقمع والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

اللجنة القطرية للرؤساء : لن نقف متفرجين

وفي حديث مع مندوب ((الاتحاد)) صرح السيد حنا مويس ، عضو الكنيست عن الجبهة الديمقراطية

— البقية على ص ٦ ع ١ —

القس شحادة وسميح القاسم في جولة في المانيا الاتحادية

حيفا — لمراسلنا — تلقت لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي العربية دعوة من اتحاد الكنائس في المانيا الاتحادية لارسال وفد منها لالقاء سلسلة من المحاضرات عن وضع الجماهير العربية في اسرائيل . وقد لبت اللجنة القطرية هذه الدعوة فارسلت رئيسها القس شحادة شحادة والشاعر سميح القاسم ، سكرتير تحرير ((الاتحاد)) ، مندوبين عنها . وستستغرق هذه الجولة مدة اسبوعين .

هذا وغادر القس شحادة شحادة والشاعر سميح القاسم البلاد يوم الجمعة الماضية متوجهين الى المانيا الاتحادية .

بموافقة السادات ؟ احتلال اسرائيلي دائم في سيناء !

القاهرة — اعلن هنا ، عقب اجتماع السفير الاسرائيلي في القاهرة بالرئيس انور السادات ، ان الرئيس المصري ((يتفهم)) موقف اسرائيل من قضية المرحلة الاخيرة (الثالثة) للانسحاب من سيناء .

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية ، بيغن ، قد اعلن في اجتماع لجنة الخارجية والامن البرلمانية ان اسرائيل لن تنفذ المرحلة الثالثة والاخيرة من الانسحاب من سيناء ، بعد سنتين ، اذا ((لم)) انجزت الولايات المتحدة ومصر بتأليف ((قوة دولية))

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

عسكر الشاه المخلوع يتدرب في مصر السادات

بيروت — ذكرت مجلة ((الحوادث)) الاسبوعية البيروتية ان اكثر من الفي جندي ايراني موالين لنظام الشاه يواصلون تدريباتهم العسكرية في مصر تحضيرا لتنفيذ عملية عسكرية مناوئة ضد الثورة الايرانية . واضافت الحوادث ان دفعة كبيرة من هؤلاء الجنود وصل الى مصر في شهر ايار الماضي .

قرار مكارثي ضد « الفجر » و « الشعب »

احتجاج الجبهة الدمقراطية والصحافة الشيوعية !

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب توفيق طوبي ، باسم الجبهة الدمقراطية ، رئاسة الكنيست أن تدرج على جدول أعمالها قرار وزارة الحربية وسلطات الاحتلال حظر توزيع صحيفتي ((الفجر)) و ((الشعب)) في المناطق العربية المحتلة ، باستثناء القدس .

وصدر هذا القرار المكارثي مباشرة بعد تسلم مناحم بيغن منصب وزير الحربية في حكومة الليكود . وكان قد صدر قرار مماثل ، في الاسبوع الماضي ، الغاه فيما بعد وزير الحربية المستقيل ، عيزر فايتسمان . وعلل بيغن قراره بأن الصحيفتين ((تقومان بحملة تحريض وتمسان بالامن)) !

وجاء في الطلب ، الذي ارسل امس الاثنين ، ان هذا القرار يشكل خطوة اخرى في تصعيد القمع تستهدف اخراس الصوت الفلسطيني ضد الاحتلال ومؤامرة ((كامب ديفيد)) وصيغ ((الادارة الذاتية)) من اجل احلال سلام عادل وثابت على اساس اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . ومن واجب الكنيست ان تبحث حيثيات هذا القرار حتى الغائه .

وبعث سكرتير الحزب الشيوعي

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

شارون يهدد بانقلاب عسكري
وباجراءات « فوق الدستور » في المناطق المحتلة !

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن الوزير شارون ، في جلسة الحكومة الاسبوعية يوم الاحد امس الاول ، ان ((الامن فوق الدستور)) . ويبدو ان رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، لم يحتمل هذه ((الصراحة)) الفاشية فطلب شطب هذه الجملة من بروتوكول الجلسة .

وكان الوزير شارون ، المطالب بمنصب وزارة الحربية ، لم يكتف بهذا القول الصريح جدا في نواياه العسكرية الدكتاتورية . بل اضاف الى ذلك — دون اعتراض رئيس الوزراء — ان ((الخطر الذي يهدد حياة اليهود في البلاد)) المحتلة يستدعي تسليم وزارة الحربية الى شخصية مهنية ، يقصد نفسه ، تترفع على الفلسطينيين ... ملمحا الى ان حكومته (على الرغم من كل ما فعلته حتى الان) لم تقم ((بايجاد الوسائل اللازمة للنضال ضد الارهاب)) . وفي هذا السياق قال : ((الامن فوق الدستور)) .. ومعنى كلامه واضح جدا . ومعناه ان الوزير شارون يطالب بمقاومة ما يسميه ((الارهاب)) في المناطق المحتلة بطرق ((فوق الدستور)) أي بوسائل خارجة على القانون ! والتسرع ، ايضا ، ((بمعالجة الغليان في الضفة الغربية بالقيام بفصل السكان العرب المسالمين من جماعات القتلة)) ..

جرى هذا الكلام الصريح في جلسة الحكومة يوم الاحد . وفي اليوم التالي ، امس الاثنين ، جرى استعمال ((وسائل فوق الدستور)) في نابلس ورام الله والخليل والبيرة ! وكانت الصحف قد اجمعت على ان لهجة الوزير شارون كانت لهجة تهديدية واضحة . أي اما ان عينوه وزيرا للحربية او الويل والثبور ، حتى ان بيغن لم يتحمل صراخه ونهره قائلا : لا ترفع صوتك علي !

هذا وتقدم النائب الشيوعي مئير فلنر بتقديم طلب مستعجل الى الكنيست ، باسم الجبهة الدمقراطية ، لبحث تصريحات شارون هذه وذيولها . واستشهد الرفيق فلنر ، في طلبه ، باقوال عدد من الوزراء ، تعليقا على تصريحات شارون ، انها تعيد الى المعالم الفترات المظلمة التي عاشتها اوروبا بين الحربين العالميتين . وقال فلنر : ان تصريحات شارون هي ((تعبير عن التهديد بانقلاب عسكري في البلاد)) .

وكان رئيس الحكومة ، بيغن ، قد فشل في اقناع احزاب الائتلاف بالموافقة على تعيين شارون ... وزيرا للحربية ... وزيرا للخارجية . ولذلك قرر تعيين نفسه ، حاليا ، وزيرا للحربية .

الثلاثي ضد المبادرة الاوروبية
كارتر : كامب ديفيد « توراة » ..

واشنطن — وجه الرئيس الامريكي كارتر ، في نهاية الاسبوع الماضي ، تهديدا علنيا الى دول السوق الاوروبية المشتركة انه لن يسمح لها بالتدخل في النزاع العربي — الاسرائيلي وانه سيستعمل حق النقض ، ((الفيتو)) ، ضد اي مشروع قرار تتقدم به هذه الدول لتعديل قرار ٢٤٢ في مجلس الامن . ووجه الرئيس الامريكي هذا التهديد خلال لقائه ... في واشنطن . ووصف اتفاقات كامب ديفيد بأنها ((مقدسة)) وقرار ٢٤٢ بأنه ((اصبح شبيها بالتوراة)) .

والموقف نفسه عبر عنه حكام مصر واسرائيل . ففي روما اعلن وزير الخارجية المصري بطرس غالي ، في مؤتمر صحفي في اليوم نفسه ، ان مصر غير موافقة على المبادرة الاوروبية وعلى تعديل قرار ٢٤٢ لان هذا التعديل ((من شأنه ان يسيء الى تقارب مصر مع الدول العربية المعتدلة)) .

وفي اسرائيل عبر رئيس الحكومة بلقائه كل اتفاقات كامب ديفيد فلا ما جرى اي تعديل على قرار ٢٤٢ .

هذا وتعتقد اوساط وزارة الخارجية الامريكية ان السادات سيوافق على التواصل في مفاوضات ((الادارة الذاتية)) مع اسرائيل حتى نهاية السنة وانتهاء الانتخابات الرئاسية الامريكية . وذلك لدعم انتخاب الرئيس كارتر .

مشروع قانون الاحزاب الجديد :

ضربـة جديدة لمـا تبقـى مـن نـظـم ومفاهيم دمقراطيـة

■ « الاتحـاد » — ناقشت الكنيست يوم الاثنين الماضي ، قراءة اولى ، اقتراح « قانون الاحزاب » الذي قدمه وزير القضاء شموئيل تمير . وحيثيات القانون حلقة في سلسلة الممارسات الكارثية الفعلية لوأد البقية الباقية من الحريات الدمقراطية وفي الاساس حرية التنظيم والتعبير عن الراي . وهذا ما دلت عليه ملاحظه الوزير نفسه في سياق النقاش ، وفي حماة غضبته على صرخة القوى الدمقراطية المنددة بالقانون ، ان هدف القانون « حظر التنظيم الحزبي مثل التارية او بعض الاوساط بين الجماهير العربية التي تمثل مبغى م. ت. ف في ابـادة دولـة اسرائيل » .. ويوضح التعيد من مثل هذه الملاحظة التمويهية !

لقد عبرت بعض القوى الدمقراطية عن فزعها جراء اقتراح القـانون هذا ورات فيه ، بحـق ، انه « قـانون فاشي » (كما اعلن اوري افنيري) يكمن وراءه المسعى بان يصبح كل حزب في اسرائيل محتاجا لتصديق الحكومة ، حسب رغبة الجالسين في وزاراتها المختلفة ، والتغطية على ذلك بالافتراءات الصهيونية الموجهة حول « الامن » و « الدمقراطية » وغيرها من اصطلاحات حكام اسرائيل ، التي ارتكبوا تحت مظلتها اشنع الويلات بحق الدمقراطية والسلام . واشترك في النقاش عن الجبهة الدمقراطية النائب توفيق طوبي بهذه الكلمة الشاملة التي ننشرها فيما يلي :

★ توفيق طوبي : التحديدات الجديدة في القـانـون تفتـح ثغرة امـام الكارثية التي لا يمكن قبولها بـاي شكل مـن الاشكـال ★ « مـن الـذي سيقـرر وعلـى اية اسس : ان هـــذا الحـزب مخلص للدولـة او للدمقراطيـة أم لا ؟! » ★

الحزب هو نتاج ارادي لمجموعة من الاشخاص تنظموا بارادتهم الحرة بنية الكشف والتعبير عن ايديولوجيا معينة تعبر عن مصالح طبقية معينة قائمة في المجتمع . ويعمل الحزب في الظروف القائمة لتجسيد ايديولوجيا وبرنامج سياسي ، يعتنقهما اولئك الافراد المتطوعين بارادتهم داخل الحزب .

وقد تميز الوضع الاسرائيلي رسميا باعترافه ، حتى الآن ، بحق حرية التنظيم السياسي والنشاط الحزبي مع ان الدمقراطية الاسرائيلية شهدت وتشهد اليوم ايضا تحديدات هنا وهناك فيما يتعلق بالحزب الشيوعي ونشيطيه واصدقائه . عشنا ايام الحكم العسكري داخل اسرائيل بكل تقييداته على تحركات نشيطي الحزب ، وانتشرت اوامر الاقامة الجبرية والاعتقالات الادارية . ولا تزال اليوم سارية المفعول اوامر تحديد حرية التنقل على اعضاء الحزب من العرب . كذلك لا تزال ملاحقات رجال المخابرات وتدخلهم في عمليات توظيف اعضاء الحزب في المؤسسات الجماهيرية والمكاتب الحكومية مستمرة وتجري تصل عليهم لاسباب سياسية .

وفي الكنيست نفسها ايضا توجد ممارسات تشوه الدمقراطية وحرية نشاط الاحزاب ومساواتها . فمنذ انتخاب كل كنيست يجري سكب مخاخ حديد لتمثيل كل الكنيست في لجان المختلفة بدون عدد اعضاء الكنيست من الحزب الشيوعي ، واليوم من الجبهة الدمقراطية ، هامسا في تقرير التمثيل في لجان الكنيست المختلفة بغية منع هؤلاء الاعضاء من عمل ومنصب تمثيلية في لجان معينة .

ان استعرض هنا في الحديث عن توجه الزمرة السلطة ، وخصوصا الشرطة ، لنشاط الحزب واعضائه واعضاء الجبهة الدمقراطية . في حين ان رجال « غوش ايمونيم » واشباههم منهما يسنون القوانين ويخترقونها ويقلبون لها ظهر المجن ويحملون السلاح الشخصي بسائر خاصة تعاملهم الشرطة كاولادها المدللين .

عندما يتظاهر اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي او اعضاء الجبهة الدمقراطية بشكل قانوني وبواسطة رفع الشعارات واللافتات ضد الاحتلال وموبقاته ويتهم اعضاء بلدية ومجالس عمال وطلبة جامعيون ، كما حدث مثلا في هذا الاسبوع الماضي ، فانه يتم القبض عليهم وحجزهم رهن الاعتقال بدعوى التحقيق في اعمال سرقات وسطو في البلدة .

على هذا المنوال هي الدمقراطية البرجوازية ، التي نعيش وننشط في اطارها . وعلى هذا ايضا تهدد حكومة الليكود بتقليم اظافرها .

رغم ذلك فان نقطة انطلاقنا انه يوجد في اسرائيل ، رسميا وشكليا وقانونيا ، حرية التنظيم والنشاط الحزبي القانوني التي يجب المحافظة عليها واعترافها .

ولهذا لا نعارض ، مبدئيا ، قانونا يعرض ويوطد حرية التنظيم والنشاط الحزبي . على العكس فانا نؤيد اي قانون يحمي مبادئه هذه الحرية في البلاد . بيد ان اقتراح القانون المعروض علينا من لدن وزير القضاء اسوأ مما هو قائم ويمس في نهاية الامر حرية تنظيم ونشاط الاحزاب السياسية وبهذا فهو يمس المبادئ الدمقراطية الاساس في الدولة .

اقتراح القانون هذا يذهب بعيدا في قضية التدخل بالشؤون الداخلية للاحزاب وبشكل ادارة عملها وامورها التي هي من الشؤون الذاتية الداخلية للاحزاب كمنظمات ارادية . وهذا الامر يسيء الى طابعها الارادي — الاختياري .

اذا كان القصد هنا هو تأمين ادارة الامور المالية داخل الاحزاب بشكل منظم فهناك قانون تمويل الاحزاب الذي يحدد مثل هذه الانظمة بشكل كاف ويضع الاحزاب تحت اشراف مراقب الدولة . لذا نعتقد ان اقتراح القانون هذا هو بمثابة تدخل دمقراطي من جانب السلطة في شؤون الاحزاب ويمس حرية التنظيم والنشاط الحزبي .

اننــا نعارض مبدئيا منح حــق تسجيل الاحزاب والسماح بنشاطها السياسي لوظيفة وراي موظف حكومي ، ويسر له القانون صلاحيات واسعة النطاق . ونعارض مبدئيا كذلك ضرورة الحصول على اذن حكومي لاقامة حزب سياسي في البلاد .

نعارض بشكل خاص البند رقم ٥ الذي يسجل بعض التحديدات المتعلقة بتسجيل احد الاحزاب ، وهي تحفظات تعسفية وخطيرة تحمل في طياتها اخطار سحق الحياة الدمقراطية والنشاط الحزبي هنا . جاء في البند ٥ ان اي افــراد ليس بمستطاعهم التسجيل كحزب اذا كانت اهدافهم معارضة اسس قيام الدولة وامنها وطابعها الدمقراطي . حتى اذا لم تكن هذه الاهداف مفسرة في وثائق الحزب — كما جاء في هوامش تفسير ذلك البند . ويتابع البند ٥ انه لا يتم تسجيل حزب اذا كان هنالك ثمة اساس للشك — والشدد على : الشك — انه سيجري استغلال الحزب كغطاء لنشاطات غير قانونية .

انه بنــد خطير جدا على حرية النشاط السياسي في اسرائيل ويهدد بتقويض اسس الحياة الدمقراطية .

نعم المعادلة بان الحزب الذي يريد النشاط بشكل قانوني وشرعي عليه العمل بطريق التوعية والتأثير على الرأي العام بنشاطات شرعية وقانونية . نعم ايضا ، في الظروف التاريخية القائمة ، المطلب من اي حزب يبغي العمل بشكل مشروع في اسرائيل بان لا تتعارض اهدافه مع قيام دولة اسرائيل — كما ورد ذلك في اقتراح القانون الخاص ، الذي قدمته مجموعة من اعضاء الكنيست من المراخ . لكن التحديدات الواردة في البند ٥ من اقتراح القانون الحكومي المذكور تفتح ثغرة امام الكارثية التي لا يمكن قبولها باي شكل . ان اعطاء سجل الاحزاب ، ممثل السلطـــة ، مهمة تحديد من هو الامين على امن الدولة ومن يمسه ، فيما اذا كان ذلك مكتوبا او ضمنيا ، ومهمة تحديد من هو مخلص للدمقراطية ومن هو غير مخلص لها ، من هو مخلص ومسالم لمبادئ الدولة ومن هو النقيض — ان هذا يشكل سلاحا فتاكا في ايدي السلطات لابادة الحياة الدمقراطية في البلاد .

من سيقرر ، بحسب هذا التحديد التعسفي ، اصطلاح « المخلص لاسس الدولة » او العكس ؟ هل هم افراد من صنف تخييم اباه او غيره من مؤيدي « غوش ايمونيم » ؟ من سيبقى حينذاك صاحب حق التسجيل كحزب في اسرائيل ؟ وربما ، بصعوبة ، حزب حيروت والمفدال وربما ايضا « غوش ايمونيم » .

بحسب الصلاحيات يمنح المسجل حق تفسير الاهداف وفق رايه الخاص . الا يكمن خطر هنا بسبب بوصف كل من يعارض سياسة « ارض اسرائيل الكاملة » ، فكرا وممارسة ، وكل من يطالب بازالة المستوطنات من المناطق العربية المحتلة ، بانه يعارض مبادئ اقامة دولة اسرائيل او يمس امنها ؟ ومن يفسر في الجو الحالي القائم ، الذي يحتل فيه « غوش ايمونيم » مركز الصدارة ، ان يمنعني مسير بقول ان حزبا كحزبنا الشيوعي ، الذي يعارض الايديولوجيا الصهيونية ، يتبنى اهدافا تعارض مبادئ قيام الدولة ؟

ايضا الكلمات « اذا كان هنالك اساس معقول للشك بان يستغل الحزب كغطاء لنشاطات غير قانونية » هي خطيرة جدا ، لكون الامر ليس مبنيا على وقائع وحقائق وانما على

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —

من أجـل اقامـة اوسـع جبهة للكفاح ضد الفاشية

★ الطـلاب العـرب يرفضـون مجرد النقاش حول حقهـم في الدراسـة وفي النضـال العـادل ★

بقلم : عـزمي بشـارة
(الجامعة العبريـة في القدس)

الفاشية تنتظم على شكل عصابات ، ترتكز على استخدام العنف لضرب الحركة الطلابية العربية والقوى الدمقراطية اليهودية وحتى الليبرالية منها . واطلقت احدى هذه العصابات على نفسها في جامعـة حيفا اسم « بيش » ، وتقوم يوميا بالاستفزازات ضد الطلاب العرب .

★ وفي يوم ١٤ ايار اعتدت هـذه العصابة بشكل سافر وعلني عـلى مظاهرة للطلاب العرب نظموها تضامنا مع ابناء شعبهم في المناطق المحتلة . وتحالفت الشرطة بشكل مخطط مع هذه العصابة فاعتدت على الطلاب العرب واعتقلت ٩ منهم أطلق سراحهم بعـد حملة اعلامية تضامنا معهم .

★ وفي جامعة بئر السبع ، التـي اعتبرت لفترة وجيزة جامعة هادئة ، تشن اكثر العناصر شوفينية وعنصرية حملتها المخططة والمدروسة . والصورة الآن تكرر الصورة المأساوية نفسها ، فادارات الجامعات ، التـي لا ينقصها التوجه العنصري والتي ، كما يبدو ، ضاقت ذرعا بالطـلاب العرب وبمواقفهم المبدئية ، لترعد خوفا من العصابات الفاشية وخطط مطالبهم . ومؤخرا قامت ادارة جامعة بئر السبع ، وعلى راسها يوسف تكواح ، مندوب اسرائيل السابق في هيئة الامم المتحدة ، باخراج شعارات الفاشية الى حيز التنفيذ وابعدت الطالبين شحدي بن بـرق ولابت ابو راس من الجامعة لسنة دراسية كاملة ، الامر الذي يهدد مستقبلهما الدراسي . وكل ذلك بتهمة تنظيم مظاهرة سياسية في الحرم الجامعي .

★ وخطت ادارة جامعة القدس على الطريق نفسه حين قررت ابعاد اربعة من اعضاء لجنة الطلاب العرب الى حين تقديمهم الى المحكمة التاديبية بالحجة نفسها .

★ وفي سائر الجامعات توزع في الآونة الاخيرة وبشكل متقارب بيانات مليئة بالتحريض الشوفيني العنصري تدعو الى طرد الطلاب العرب والاعتداء عليهم واعادة الحكم العسكري لان العرب لا يعرفون العيش في ظـل « الدمقراطية » .

★ وفي جامعة تل ابيب اعتدى العنصريون على مظاهرة نظمتها حركة « كامبوس » اليهودية العربية تضامنا مع نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلـة . وجرح هؤلاء العنصريون ٣ من الطلاب الدمقراطيين .

وعلى الرغم من هذه الاعتـداءات العنصرية يحاول المعلقون الاسرائيليون ووسائل الاعلام الاسرائيلية الاخرى تصوير الوضع وكانه تدهـور في العلاقات بين الطلاب العرب وبـين الطلاب اليهود . ولا يقل هـذا التصوير خطورة عن الممارسات العنصرية التي يوزعها اتباع الرابي المأفون كهانا .

★ منذ ان قررت الحكومة تصعيد سياسة « اليد الحديدية » في المناطق العربية المحتلة ، وزمرة غوش ايمونيم تقوم في الجامعات الاسرائيلية بعملية ابتزاز سياسي سافرة تفرض مثل هذا التصعيد ضد الطلاب العرب . وهذا ما اتضح في جامعة بئر السبع وفي تصريحات رئيس جامعة حيفـا جرشون الذي يشجع عصابة « بيش » ، وفي تصريحات عميدة الطلاب في الجامعة العبرية ليئا بن دور التي وصفت بها كراهية العرب وعنصريتها العمياء حد لتزيل عراقيل وقعها ملك الطلاب احتجاجا على طرد الطالبين في جامعة بئر السبع .

وقد استغلت المظاهرات والاعتصامات التي نظمتها لجان الطلاب العرب ومنظمات « كامبوس » الاتهمة التي سترت خلفها كل الوجوه القبيحة والكارها عملية اذ هتف الفاشيون « الموت للعرب » « الموت لـ م.ت.ف. » و « اضربوا العرب » . واستمروا في الاستفزاز ضد الطلاب العرب للـى العنف لاعطاء فرصة للشرطة للتدخل لمعاقبة المتظاهريـن (بفتح القاف) والمعتدى عليهم . وفي افضل الحالات تقوم الشرطة بفتح ملف التحقيق مـع احد المعتدين لتخفيه بعد يـوم او يومين . اما الطلاب العرب والدمقراطيون اليهود فيجرون الـى المحاكم التاديبية والى المحاكم المدنية .

يتضح من كل الاحداث الاخيرة ، التي شهدتها الجامعـات ، ان الفاشية باتت تهدد حياة هـذه الجامعات باشد الاخطار . ويحاول الفاشيون والعنصريون من شتـى الاصناف عزل الطلاب العرب عـن الطلاب الدمقراطيين اليهود والاستفراد بهم . وذلك لمنعهم من المطالبـة بالمساواة وبانهاء الاحتلال ولمنعهم من الاعلان عن التضامن الوطني والقومي للشعب العربي الفلسطيني ولكنـه لقتل حرية التعبير .

ان هذه القوى العنصرية الصهيونية لا ترغب في وجود العرب في الجامعات ولكن اليوم لا كمواطنين لهم حقوق بل كرعايا وكعبيد يمكن طردهم في اية لحظة . لقد انتزع الطلاب العرب حقوقهم في الجامعات انتزاعا وعليهم ان لا يتنازلوا عن هذه الحقوق مهما كان الثمن . ان طرد الطالبين شحدي بن برق ولابت ابو راس هو سابقة خطيرة قد تتكرر وبسهولة في الجامعات الاخرى اذا لم يقف الطلاب العرب والطلاب التقدميون اليهود الى النضال في مراحل القادمة . كذلك يجب الغاء قرار الابعاد ضد الطلاب الاربعة اعضاء لجنة الطلاب العرب في الجامعـة العبرية .

ان هذه المعركة تبدا باجتذاب كـل طالب يهودي الى المعسكر الدمقراطي وذلك لعزل القوى الفاشية والشوفينية . علينا ان نباشر حالا في العمل من اجل ايجاد جبهة واسعة لهذا الغرض . بذلك نوجد قوة ضغط تدفع ادارات الجامعات والسلطة التفكير عدة مرات قبل ان تحاول اتخاذ اجراءات ضـد الطلاب العرب .

ويجب وضع خطط لحملة واسعـة النضال من اجـل حريـة التعبير والدمقراطية ، ومن اجل مطالب ديمقراطية اخرى كالمساواة وغيرها . ان التعاون في النضال من اجـل مطالب ديمقراطية محدودة لا يعني ايقاف النضال الاساسي الذي نخوضه ضد الاحتلال ومن اجل وقف الاضطهاد والقمع والاعتراف بمنظمة التحريـر الفلسطينية وحق الشعب العربـي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامـة دولته الوطنية المستقلة .

بل على العكس تماما ان المعركـة ضد الفاشية هي جبهة هامة من جبهات النضال ضد الاحتلال . فالبيئة السمجة التي صارت وظلة اليوم شعب الجامعات هي احدى ابرز ابعـاد سياسة الاحتلال واضطهاد الشعـب العربي الفلسطيني . ان العيـش في الجامعة بحرية وكرامة وموضوعيـة ومساواة ، بل ومجرد الوجود فـي الجامعة يرتبط الى حد كبير بحسم المعركة التي نخوضها دون هوادة .

نحن سنقوم الطلاب العرب بدورهم كابناء بررة للشعب العربي الفلسطيني وكقوة شعبية ديمقراطية في الجامعات الاسرائيلية . وبوحدة صف فاننـا سنصد الفاشية في عقر دارها داخل الجامعات الاسرائيلية .

علينا ان نلقن الفاشيين في الجامعات درسا انهم لن يمروا . فالطلاب العرب يرفضـون رفضا قاطعا مجرد النقاش حـول حقهم في الدراسة او حقهم في النضال داخل الجامعة . علينا ان نواجـه بحزم كل يد ترفع على طالب عربـي او على مظاهرة او اجتماع ... الخ للطلاب العرب او الطلاب الدمقراطيين اليهود .

تهانينـــا

الى الدكتور واصف يوسف صباغ لمناسبة افتتاحه عيادة لطب الاسنان في حيفا — شارع الوادي ٩ (شعادة شلح) ، نتمنى له النجاح والتقدم في عمله وخدمة ابناء شعبه .

ماري وفوزي خوري
راوية وسميح خلايلي

ترقبوا صدور العـدد الخامس مـن :

الجـديد

عدد حـافل بالمواد الثقافية والفكريـة والادبية

★ ملامح الفكر الفلسطيني — دراسة للدكتور اميل توما .
يستعرض اميل توما في دراسته النشاطات الفكرية والثقافية في فلسطين حتى عام ١٩٤٨ محللا الظروف السياسية والاجتماعية التي اثرت على هذا النشاط ، ومؤكدا على مميزات هذا الفكر ومراحل تطوره ، ومواكبة هذا التطور الفكري لتصعيد نشاط حركة التحرر القومي في فلسطين ضـد الاستعمار والرجعية والصهيونية .

★ حرية الابداع في الاتحـاد السوفييتي ، حوار مـع الكاتب فلاديمير كاربوف :
« حوار » — باب جديد تلتقي من خلاله « الجديد » مع شخصية ادبية او سياسية او فنية للتحدث حول موضوع محدد . وقد انتهزت فرصـة وجـود الكاتب السوفييتي فلاديمير كاربوف في البلاد ، لاجراء حوار معه حول حرية الابداع في الاتحاد السوفييتي . وكيف تضمن الدولة هـذا الحق لكتابهـا ؟

★ قصة من الارشيف الكاتب الفلسطيني عارف العزوني .
ضمن مساهمات « الجديد » العديدة لاحياء التراث الفلسطيني تنشر في هذا العدد قصة للكاتب الفلسطيني عارف العزوني بعنوان « عنه الشاء مرغ » نشرت عام ١٩٣٧ ، كذلك نشر مقدمة موجزة عن حياة واعمال ودور الكاتب الذي توفي في نابلس عام ١٩٦١ . والقصة تمثل انطلاقة لرحلة جديدة في الفكر الفلسطيني بدءت في اواسط الثلاثينات . ولهذا فان نشرها يكتسب اهمية خاصة .

★ « وما نسينا » — سلمان ناطور
سلمان ناطور في هذا العدد يبدا بنشر سلسلة من القصص التسجيلية من القرى الفلسطينية التي هدمت عام النكبة ، وهذه القصص تعتمد على لقاءات مع عدد من الاهالي المشردين ، وهي محاولة لاحيا هذه القرى في الذاكرة ومن على صفحات المجلة على الرغم من ان القوات الصهيونية قد مسحتها مسحا عن وجه الارض .

★ « الجديد » .. قبل ٢٥ عامـا ..
باب جديد يذكر بما نشر في « الجديد » عدد ايار ١٩٥٥ .

★ راي « الجديد » — عيد النصر الخامس والثلاثين .
« ومع هذا فالسنوات الخمس والثلاثون التي مرت على الانسانية بانجازاتها العملاقة ليست الا مرحلـة فنية في مطامح الشعوب السائرة في طريق التطور الى امام فلا يزال امامها طريق طويل حتى تحقق ما تصبو اليه من حياة مثلى ، حياة تتسم بالتحرر الكامل من المخوف والتوتر والتهديد » ولكن خبرة هذه الفترة توحي بان انجازات السنوات القادمة ستكون اسرع واعمق وافنى .

★ مراجعات « الجديد » :
● كتاب الرفيق الدكتور وولف ايرليخ « قوة هذه العقيدة » .
● « ابدية النار البارقة » — مجموعة حبيبي يراجعها زياد شاهين .
● مجموعة عبد الناصر صالح « الفارس الذي قتل قبل المبارزة » يراجعها فاروق مواسي .
● كتب في السوق : « تنزرعون » و « الف شخصية عربية » .

★ قصص :
« الشوارع بحال قديم » — ابراهيم ابو ناب .
« غزال على الدبابة » — قصة من جورجيا .

★ قصائد :
بابلو نيرودا — قصائد حب .
بطاقة وردة في زمن بطيء — معين جبرا .
ثلاثية العذاب والفرح والفلاحين — جبرا غنوته .
للتفاحة في زمن الفرح — عبد الناصر صالح .
وهناك مواد اخرى شيقة .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
— حيفـــا —

احتمـاع شعبـي

يوم الخميس ١٩٨٠/٦/٥ الساعة ٨:٠٠ مساء في قاعة « بيتينو » شارع اهدس ٣٩ ، حيفا ، حول :

ما هو البديل لازمة النظام القائـم ؟
(بعـد ١٣ عاما على حـرب حزيران ١٩٦٧)

الخطباء : ■ عضو الكنيست مابر فانر
■ اميل حبيبي — رئيس تحرير « الاتحاد »
■ عضو الكنيست شارلي بيطون
يفتتح عصام مخول — رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب

نـــداء الـــى جمهور المعلمـين

[انطلاقا من وعينا لاهمية الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية التي نجتازها فاننا نشعر اكثر من اي وقت مضى باهمية دور المعلم في البناء الفكري والاجتماعي وتنشئة الجيل الجديد بالقيم التقدمية .

لذلك فاننا نرى في معركة انتخابات المعلمين معركة نقابية طبقية دمقراطية ، وهي جزء لا يتجزأ من معارك الجماهير ضد الاضطهاد ومن اجل المساواة وتحقيق السلام العادل .

وعليه ، فاننا نتوجه الى مربي الاجيال وندعوهم للاضطلاع بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم والتصويت لقائمة المعلمين التقدميين — قائمة التقدم — وحرفها « ر » — القائمة الوحيدة الممثلة لهذه القيم بين المعلمين]

الاسم	الصفة
● عرعرة	
د. امين رخول	طبيب
شادي يونس	صيدلي
شريف البكرية	معلم ثانوي
ابراهيم يوسف مصاروة	معلم ثانوي
شاكر محاميد	معلم ثانوي
حسن عبد الهادي محاميد	رئيس لجنة ابناء
غازي فتحي قاسم	عضو لجنة ابناء
احمد يوسف وشاحي	مهندس
● ام الفحم	
نبيل جبارين	محام
● كفر قرع	
عبد الباسط فؤاد عمار	مهندس

الاسم	الصفة
● المغار	
امين عساكلة	رئيس المجلس المحلي
● دير حنا	
توفيق دانش	نائب رئيس المجلس المحلي
علي حسين	مهندس
● عسفلة	
محمد نمري	مهندس — سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب
● البعينة	
هاشم دلاشة	محام
● عارة	
غازي فتحي قاسم	عضو لجنة الاباء في المدرسة الثانوية
نادر عبد الرؤوف يونس	صيدلي

لجنة سنـة الطفل العالمية
منطقـة الناصـرة

تحت رعاية بلدية الناصرة ، سيقام **المهرجان المنطقي لرسوم الاطفال** ، وذلك يوم الاحد ٨—٦—١٩٨٠ الساعة التاسعة والنصف صباحا في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة .

★ الاشتراك لجميع الاطفال ما بين سن الخامسـة والعاشرة .
★ للفائزين تقدم جوائز ، وشهادات تقديـر لكل المشتركين .
★ كل مشترك يساهم بدفع شاقلين .

وفي نهاية المسابقة ستقام حفلة ترفيهية للاطفال وعرض فيلم سينمائي مع تقديم مرطبات .

● تعالوا نعمل معا لاكتشاف براعم شعبنا
● تعالوا ننمي الروح الفنية في شبيبتنا

لجنة سنة الطفل العالمية
منطقة الناصرة

الحـــزب الشيـوعي الاســرائيلي
اجتماعات بمناسبة ١٣ عاما على الاحتـلال

● الطيبة — يوم الخميس ٨٠/٦/٥ في نادي عثمان ابو راس الساعة ٦:٠٠ مساء . الخطيب : غسان حبيب .
● الطيرة — الجمعة ٨٠/٦/٦ الساعة ٨:٣٠ مساء في مقهى ابو سليمان . الخطباء : توفيق طوبي ومحمد منصور .
● كفر قرع — الجمعة ٨٠/٦/٦ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الحزب . الخطباء : احمد سعد ود. حسن مقاري .
● جت — الجمعة ٨٠/٦/٦ الساعة ٤:٣٠ ب. ظ في الساحة العامة . الخطباء : غازي شبيطة ود. عبد الحكيم سمارة .
● عرعرة — الجمعة ٨٠/٦/٦ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب . الخطباء : جمال موسى وعفيف صيماوي .
● ام الفحم — السبت ٨٠/٦/٧ الساعة ٧:٠٠ مساء في نادي الحزب . الخطباء : صليبا خميس ومحمود حسين .
● كفر قرع — السبت ٨٠/٦/٧ الساعة ٦:٠٠ مساء في قاعة القرية . الخطيب جورج طوبي .

نشاطات بمناسبة يوم الطفل العالمي

● الناصرة — يوم السبت ٨٠/٦/٧ احتفال بالمناسبة . يتكلم فيه . هنا زريق وآخرون .
● شفاعمرو — السبت ٨٠/٦/٧ الساعة ٢:٣٠ ب. ظ . يتكلم : توديت معر .
● كوكب — السبت ٨٠/٦/٧ . يتكلم : هنا زريق .
● الطيبة — مهرجان احتفالي للاطفال يوم الجمعة ٨٠/٦/٦ الساعة ٦:٠٠ مساء في ساحة « بيت الشبيبة » .
في البرنامج . ★ كلمات من رئيس المجلس المحلي : عبد اللطيف حريب ومركز بيت الشبيبة : محمود حاج يحيى وعبد القادر طاهر ★ انشاد الاناشيد ★ عزف مقاطع مسرحية وفيلم سينمائي .

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيـل
فرع حيفـــا

[بمناسبة الاول من حزيران ١٩٨٠ — يوم الطفل العالمي تدعو الجمهور الى الاشتراك في :

الافتتاح الاحتفالي للبازار

يوم السبت ٧—٦—٨٠ الساعة ١٠:٣٠ صباحــا في نادي « الاخوة » (جادة بن غوريون ٣٩) — حيفا .

كلمة الافتتاح ماريكا توما وماري سمعان
★ يغلق البازار مساء الاثنين ٩—٦—٨٠ ★

وتدعو الى :

الاجتماع الاحتفالي بمناسبة يوم الطفل

يوم الاحد ٨—٦—٨٠ الساعة ٧:٣٠ مساء في نادي « الاخوة »
★ برنامج فني في نهاية الاجتماع ★

صــدر سجــل الناخبيـن
لعمـال المعـادن والكهربـاء والالكترونيكـا

في ٢٠—٥—١٩٨٠ صدر سجل الناخبين المؤتمر القطري لعمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا . وستجري الانتخابات في ٢١—٧—١٩٨٠ .
ابتداء من ٢١—٥—١٩٨٠ بدا تـقبل الاعتراضات على السجـل وسيستمر حتى ٩—٦—١٩٨٠ .
على كل العاملين في مشاغل معدنية كفروع عمال المعـادن ، عاملين وموظفين والفنيين ، ان يمارسوا حقهم في الاقتراع .
المهن المعدة كفرع المعادن هي : الحدادة والخراطة والبرادة والمكانيكا واللحام والقطع والقدح والسن والدهان والميكانيكيات وغسيل السيارات وتلبيس المعادن والكهرباء (البناء والسيارات) وكذا القنوات والصب والقولبة والتلحيم وعمال المصاعد والتاسيك القطني وكل انواع الكراسي .

التــبــرق
وكــالة لكافـة انـواع التامينـات
صاحبهــا ذيب الدير — شفاعمرو

★ تعلن عن منح تنزيلات كاملـة لاصحاب السيارات في تامينـات شخص ثـالث
★ (اعطاء ساعة يد لمن يؤمن تأمين حياة لغاية ٨٠/٦/٣٠ .

قـداس وجنـاز الاربعـين

ابنة الفقيد واولادها وجميع آل تلحمي والرسـام في البلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم في حضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم الغالي :

فريـد جميـل تلحمي

وذلك يوم السبت الواقع ١٩٨٠/٦/٧ في الساعة الحادية عشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .
لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

مخصصات تأمين الاولاد
مساواة في الدفع ••• تمييز في القبض !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تنشر فيما يلي الجدول الرسمي لمخصصات تأمين الاولاد كما نشرتها اللجنة التنفيذية للهستدروت والتي بدأ العمل بموجبه في ١٩٨٠/٤/١ .

ويتضح من هذا الجدول مدى الاجحاف والتمييز العنصري ضد العائلات العربية . فتحت ستار « المخصصات للعائلات التي خدم ارباؤها في الجيش » تمنح مؤسسة التأمين الوطني للعائلات اليهودية مخصصات اكثر بمئات والوف الليرات من العائلات العربية .

يبدأ هذا التمييز من الولد الثالث حيث تقبض العائلة اليهودية عليه ١٤٩٢ ليرة بينما العائلة العربية تقبض ٩٣٣ ليرة . ويتضخم هذا التمييز اكثر مع ولادة كل طفل جديد . فمن الولد الثالث تقبض العائلة العربية عن كل ولد جديد ٩٣٣ ليرة . بينما تقبض العائلة اليهودية عن الولد الرابع ١٦٧٩ ليرة ومن كل ولد بعد الخامس ١٨٦٦ ليرة .. وهكذا فبينما تحصل العائلة اليهودية المؤلفة من اربعة انفار مثلا على ٤٦٦٣ ليرة من مخصصات التأمين تحصل العائلة العربية على ٣٣٥٨ ليرة (١٣٠٥ ليرة اقل) وبينما تحصل العائلة اليهودية المكونة من سبعة انفار على عشرة آلاف و ٧٤ ليرة تحصل العائلة العربية فقط على ٦١٥٧ ليرة (الفارق ٣٩١٧ ليرة) . هذا مع العلم ان المواطنين العرب يدفعون الضرائب ورسوم التأمين بالضبط كما يدفع المواطنون اليهود .

فيما يلي الجدول :

عدد الاولاد	مخصصات تأمين الاولاد بعائلات العربية: شهريا من كل ولد واحد (بالليرات)	شهريا للعائلة الواحدة (بالليرات)	مخصصات تأمين الاولاد بعائلات اليهودية: شهريا من كل ولد واحد (بالليرات)	شهريا للعائلة الواحدة (بالليرات)
١	٧٤٦	٧٤٦	٧٤٦	٧٤٦
٢	٧٤٦	١٤٩٢	٧٤٦	١٤٩٢
٣	٩٣٣	٢٤٢٥	١٤٩٢	٢٩٨٤
٤	٩٣٣	٣٣٥٨	١٦٧٩	٤٦٦٣
٥	٩٣٣	٤٢٩١	١٦٧٩	٦٣٤٢
٦	٩٣٣	٥٢٢٤	١٨٦٦	٨٢٠٨
٧	٩٣٣	٦١٥٧	١٨٦٦	١٠٠٧٤
٨	٩٣٣	٧٠٩٠	١٨٦٦	١١٩٤٠
عن كل ولد اضافي	٩٣٣		١٨٦٦	

١٠٠ الف عامل يهددون :

اتفاقات العمل اذا لم توقع سنخرج الى الشوارع هذا الشهر

● اصحاب العمل والحكومة يماطلون وقيادة الهستدروت المراخية تواصل تهادنها ●

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — اعلن قادة لجان العمل الـ — ١٢ ، التي تمثل اكثر من ١٠٠ الف عامل في البلاد ، ان جمهور العاملين الذي يدعمهم سيخرج الى الشوارع في مظاهرات واضرابات واجراءات كفاحية اخرى اذا لم يتم التوصل الى اتفاق عمل جماعي خلال الشهر القادم .

وجاء هذا التهديد في اجتماع عقده قادة اللجان المذكورة في مطلع هذا الاسبوع وبحثوا فيه حول اوضاع جمهور العاملين المتردية جراء السياسة الاقتصادية الحكومية الكارثة .

وكانت هذه اللجان التقت في مطلع هذه السنة احتجاجا على تهادن قيادة الهستدروت المراخية مع سياسة الحكومة . ونظمت في حينه اضرابا ليوم واحد عن العمل باشتراك ١٠٠ الف عامل . وتضم اللجان عمال الموانيء والمطارات المدنية والصناعة العسكرية الجوية وشركة الكهرباء والبحارة والسمة رتاون ومصانع البحر الميت . وقد انضمت اليهم مؤخرا لجنة مستخدمي التلفزيون وعماله .

ومن جهة اخرى لا يزال ممثلو الحكومة واصحاب العمل يماطلون في توقيع اتفاقيات العمل الجماعية رغم مضي شهرين على انتهائها . اما قادة الهستدروت فعلى ما يبدو ليسوا على عجل .. ويتهادنون معهم في المماطلة . بل ان رئيس الهستدروت المتقاعس ، يسرائيل كيسار اعلن في جلسة لجنة التنسيق في الدائرة النقابية في الهستدروت ، يوم الثلاثاء الماضي ان اصحاب العمل يشكون من تدهور اوضاعهم المالية . ولذا يجب الانتظار . الامر الذي اثار سخط اعضاء اللجنة . ووقف الرفيق بنيامين غونين ممثل كتلة الجبهة معترضا : ان وضع الضائقة الاقتصادي المنهار هو الذي يجب ان يؤخذ وليس وضع اصحاب العمل . ان الكثير من العاملين لا تكفيهم اجورهم اليوم لشراء المواد الغذائية اللازمة لعائلاتهم . والتم تتباكون على وضع اصحاب العمل !!

وعلمهم غونين اقتراح المصرح الاكتفاء بدفع الاجور بنسبة ٢٠٪ تدفع على دفعتين (نيسان وتشرين الاول) . وقال ان اقل مبلغ يمكن ان يقبله العاملون يجب الا يقل عن نسبة ٥٠٪ من الاجور . لان قيمة الاجور الحقيقية هبطت بنسبة تتعدى ١٠٠٪ .

ميزانية بيت جن ١١٢ مليون ليرة

بيت جن — لمراسلنا — بلغت ميزانية بيت جن كما اقرها المجلس المحلي ١١٢ مليونا و ٣٦٤ الف ليرة . وطالب المجلس المحلي هبة حكومية بمقدار ٨٩ مليون ليرة أي اكثر من ٥٥ الف ليرة للتنمية . ومن المعلوم ان القرية تعاني من العديد من النواقص في مجالات التعليم والمرافق الثقافية والرياضية والصحية . ومن شأن هذه الميزانية اذا لم تعمل بها يد التشطيب ان تساهم في حل عدد من المشاكل المذكورة . فقد خصص منها مبلغ ٧١ مليون ليرة للخدمات الحكومية من تعليم وثقافة ومدارس ورياضة وشؤون اجتماعية . وخصص مبلغ ٢٤ مليون ليرة للخدمات المحلية من صحة وصيانة شوارع ، ومبلغ ١١ مليون ليرة للمياه والكهرباء .

هذا وكانت لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة الابتدائية قد اقترحت على المجلس المحلي تخصيص ٢٢ مليون ليرة للتغلب على المشاكل في المدرسة المذكورة وقد وافق عليها المجلس .

سخنين ترحب بالعمل التطوعي

سخنين — لمراسلنا — اصبح العمل التطوعي تقليدا شعبيا كفاحيا في قرانا ومدننا ، يؤكد الاصرار على التطور رغم ما تعانيه ميزانياتها على ايدي اصحاب السياسة الكذبة . وانضمت سخنين الى العائلة ، فبدعوة من اتحاد الطلاب الجامعيين في القرية شارك اكثر من ١٥٠٠ مواطن في العمل التطوعي يوم السبت ٢٤ — ٥ . وبرزت مشاركة مدرسة سخنين الثانوية بمعظم طلابها ومعلميها .

تشكل المتطوعون في ٢٢ فرقة عمل انتشرت في جميع احياء البلدة وتبرع عدد كبير من اصحاب التراكتورات بنقل النفايات ، كما وزع الاهالي السندويتشات والمشروبات المثلجة على ابنائهم المتطوعين . والمشاركة الى اللجنة المادية لهذا العمل فقد حقق كسبا معنويا هاما بتعميق روح التعاون بين السكان .

محاضرة في الاسعاف الاولي

الناصرة — لمراسلنا — بدعوة من لجنة حي بير الامير ، القى الدكتور عبد الرزاق استيته هنا ، محاضرة شاملة عن الاسعاف الاولي والاجراءات التي يجب اتخاذها في الظروف المختلفة ، حضرها عدد كبير من المواطنين .

المزيد من الاقامات الجبرية

دالية الكرمل — لمراسلنا — تلقى عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية، الاخ حاتم اسماعيل حلبي ، امرا عسكريا بحظر دخوله الى المنطقة المحتلة . ويأتي الامر الجديد لمدة لفترة تمديد الاقامة التي انتهت مدتها السابع .

مساع لاقامة مدرسة ثانوية في بيت جن

بيت جن — لمراسلنا — بمبادرة من المجلس المحلي ولجنة اولياء امور الطلاب والمعلمين والمثقفين وبتأييد واسع من غالبية الاهالي — يجري العمل من اجل اقامة مدرسة ثانوية بالقرية . وقد تسجل للدراسة الآن اكثر من ١٢٠ طالبا . وكان الاهالي قد رفضوا ضغط السلطة من اجل ارسال طلاب القرية الى « عليان » وتنشط لجنة الاولياء والمجلس المحلي من اجل انجاح هذا المشروع الحيوي .

تهاني الحارة
الى الدكتورة روضة بشارة لمناسبة افتتاح عيادتها لطب الاسنان في ساحة الدير — شفاعمرو .
شبلي نصير — الناصرة

الحكم بالسجن على بلاطو شارون

باريس — اصدرت محكمة باريسية، يوم الخميس الماضي ، حكما بالسجن ٥ سنوات على عضو الكنيست الهارب من وجه العدالة ، شموئيل بلاطو شارون . وغرمته كذلك ، بمبلغ ٣٠٠ الف فرنك .

وقد اتهمت النيابة الفرنسية بلاطو شارون الذي الى انه تهرب من دفع الضرائب عما بين عامي ١٩٧١ الى ١٩٧٣ والتي بلغت ٤ مليارات ليرة . وكان في حينه رئيسا لاربع شركات فرنسية لبيع وشراء الاراضي . وقد اعلنت هذه الشركات عن افلاسها .

مدرسة عرعرة الثانوية تحتفل بيوم الطالب

عرعرة — احتفلت مدرسة عرعرة الثانوية يوم ١١ — ٥ بـ « يوم الطالب » ، فقام الطلاب بدور المعلمين وكان الطالب عبد الرحمن البارية مديرا ليوم واحد . وكان الطالب احمد جبجاه نائبا للمدير .

وفي الحفل النهائي لذلك اليوم تحدث الطلبة بشتى مراحله وكوثر حسن عرعر ويسير ناجي البارية وعمر يوسف وشاحي ، وتكلم الاستاذ كمال البارية . وتخلل الحفل برامج مسابقات شعرية ومعلومات عامة والرقص الالماني .

وجدير بنا ان نذكر ان التلاميذ ابرزوا ، في حديثهم ، على وحدة الصف النضالية. كما عددوا النواقص المدرسية جراء سياسة الحكومة ، والمشاكل التعليمية التي يواجهها الطلاب .

الفاشية لن تمر !

● جانب من المظاهرة الضخمة التي اقامها الطلاب العرب واليهود الديمقراطيون في الجامعة العبرية في القدس ، يوم الخميس الماضي ، بدعوة من اتحاد الطلاب الجامعيين العرب وحركات « كامبوس » لمواجهة قوى الفاشية السائبة ولجم اعتداءاتها الهمجية على الطلاب العرب واليهود الديمقراطيين . ويظهر في الصورة شارلي بيطون ، عضو الكنيست عن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (الى اليسار) يحذر المدعو تساحي هنغبي ، نجل عضو الكنيست عن حزب (هتحيا) الفاشي ائولا كوهن ، (الى اليمين) وهو رئيس منظمة الطلبة في الجامعة ، بحذره من مغبة الاعتداء على المظاهرة الديمقراطية ●

نشاط شعبي في الطيبة لتطويق مظاهر الانحراف !

الطيبة — لمراسلنا — عقد مجلس الطيبة المحلي ، بدعوة من رئيسه ، اجتماعا هاما في مطلع الاسبوع الماضي لبحث سبل تطويق مظاهر الانحراف ، التي تزايدت في البلدة مؤخرا. وحضر الاجتماع عدد من الشخصيات الشعبية ، بينهم معلمون ومدراء مدارس وممثلو منظمات شعبية وضابط بوليس المنطقة واحد رجال الشرطة .

افتتح الاجتماع رئيس المجلس ، السيد عبد اللطيف عبيد ، فأشار الى تعدد حوادث حرق السيارات والسرقات وتهجير الذكاء الصوت . وحمل الشرطة مسؤولية التدهور المشهود الحاصل في البلدة .

وحاول ضابط الشرطة ، في رده على كلام رئيس المجلس الدفاع عن الشرطة مدعيا بأنها تقوم بواجبها « كما يجب » . ودعا الجمهور الى التعاون معها للكشف عن الجناة !

ودار نقاش بين الحضور ساهم فيه غالبيتهم فأدانوا الشرطة على قصورها واهمالها واعترضوا على اقتحام حرس الحدود في بعضها وادخاله الى البلدة بشكل استفزازي .

وفي ختام الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

١ — تأليف لجنة من المجلس وخارجه ، برئاسة مدير المدرسة الثانوية السيد خريف سلمان حاج يحيى لمتابعة الموضوع .

٢ — عقد اجتماعات دورية للجان اولياء امور الطلاب في المدارس .

٣ — تكريس فعاليات توعية في المدارس والنوادي وبيت الشبيبة ، والعمل على فتح نواد جديدة .

٤ — المبادرة لعقد سلسل هذه الاجتماعات ، وتوسعة التمثيل في المستقبل .

٥ — مطالبة الشرطة بعدم التعرض للابرياء من المارة والاسراع عمن اعتقل منهم ظلما وتخفيف المحاكم المتراكمة على عدد من اصحاب المقاهي وغيرهم، والاسراع في اعطاء الرخص لطالبيها من اصحاب الحوانيت والمقاهي والورش .

منشور الحزب والشبيبة

وكان فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في البلدة قد وزعا منشورا حول الموضوع دعيا فيه الاهالي الى توحيد صفوفهم وتجنب الانحرافات ، التي لا تفيد سوى اعداء الطيبة .

كما شجب المنشور تقصير الشرطة في ردع هذه الظاهرة ولجوءها الى القمع حرس الحدود ان غزواتهما التفتيشية المراقبة بالارهاب والاستفزاز ، كما طالب الحكومة والوزارات بمد المجلس المحلي بالمساعدات والقروض اللازمة لاقامة النوادي الثقافية والرياضية والمكتبات والقاعات حتى يتسنى للالاف الشبيبة العاملة والمتعلمة قضاء اوقات فراغها بشكل مفيد ومفيد .

حي لا يرزق فوق الارض

محمد محمود عسكري (ابو شلباية) والمصير المأساوي

الهاتف يرن رنينه المعتاد ، ومن الجهة الاخرى اسمع صوته صديق لي يطلب ان نحضر في القراع الاخير مع هذه الحياة ، يلفظ انفاسه في مقام النبي الخضر عند الباب الغربي من مدخل مدينة الطيرة . ويؤكد الصديق ان وضع المسن خطير ويجب مساعدته بنقله الى المستشفى ، فتساءل ان كان يدرك ان في هذه الدولة وزارات ودوائر وحلقات وفروع دوائر وسراديب مشعبة من دوائر وملتصقة على اساس طائفي وعرقي وافخ .. وان كان هذا المواطن يتبع الديانة الاسلامية « فمن المعروض » ان يهتم به القيمون على املاك الطائفة وشؤونها — ما يسمى لجنة « وقف الاستقلال » او « المتولي الوقف » . لكنني عندما ابلغت الحقيقة اترك في تشعب الفروع ومسرى الدوائر التي تبدأ في نقطة ولا تنتهي الى مخرج قررت التوجه مع صديقين برفقة صديقي الطبيب ، الدكتور سهيل اسعد ، لعلنا نقدم خدمة انسانية لهذا الانسان المجهول . مجهول !!

الاسم محمود العسكري ، الملقب بابي شلباية . مولود سنة ١٩٠٧ ، مكان الولادة : جبع — القرية العربية التي اجلي عنها سكانها وشردوا « شطر مطر » على هذه الارض . والبوم تعرف بمستوطنة بلقبها اليهود باللهجة العبرية « جبيع » . الحالة الشخصية : مطروح .

مكان السكن : يشغله في منطقة قطرها نصف كيلو متر ، فهو منذ ٥٠ عاما يسكن في المغارة الواقعة في مقام النبي الخضر الذي اصبح مقام « الياهو هنابي » او تحت اشجار البرتقال البري وفي احسن الاحوال في زاوية من القنطرة القديمة التي كان العرب يؤمونها للشفاء حسب ما يعتقد الخضر بن عباس ويبدو ان الشيخ محمد العسكري الذي امضى عمرا في تجواله في رحلة العمر اراد ان يكون اجله بالقرب من هذا المكان المقدس وليعلم القاصي والداني ان ابا شلباية لن يكون اوفر حظا من مواطنين عرب اخرين الاوا من المصير ما الاقاه هو بعد نكبة الـ ٤٨ . لقد سمعت سعيد المغربي وهو من قدامى هذه المدينة في عرفته ، في وادي النسناس بعيدا عن الولد والاهل وحيدا ومسنا واجباته الاجتماعية .. لقد عرفناه من عرفته ذات عجلات « الروبيل » التي كان يسوقها باستمرار .. الى بسوقها حتى وافته المنية ولم يكتشف احد موته الا بعد ان انتشرت رائحة الموت الكريهة في منطقة غرفة سكنه . اذ ذاك تبرع نفر من المواطنين بدفنه والصلاة على روحه دون « تدخل » الهيئة التي تسمى جمعية الامناء ، والمدعو سهيل حسن شكري ، الذي عينته الدوائر الحكومية متوليا وقف الاستقلال. فلماذا تكون اذن وفاة ابي شلباية على غير هذه الحال كموت سعيد المغربي ، فهو لم يكن اسعد حالا ، بل ان وفاته ستكون على مرأى من الزائرين في مقام الخضر .

ان ابا شلباية يستصرخ الضمير الانساني ويوجهه ، يصرخ من اعماق قلبه : اين العدالة ، واين الشؤون الاجتماعية وبيوت العجزة وامناء المسلمين في المؤهلين والاوقاف وارزاق المسلمين المقولة والمنهوبة .. واين ؟؟!

● دائرة الشؤون الاجتماعية ●

قال لي احد الاخوان الذين اعتنوا بحال الشيخ ابي شلباية انه اراد ان يبلغ مكتب الشؤون الاجتماعية الذي يعالج قضايا العرب عن حالة الرجل الذي بدأ الموت يسرح ويمرح بجانبه بعد ان هبط عاجزا ، ذهب الى المكتب فوجده مغلقا وعلى يافطة ساعات الدوام قرأ ورقة صغيرة معلقة على اليافطة هذا النص :

لقد انتظرتك والعماد طويلا .. ولا استطيع الانتظار اكثر . سوف تخبرني في المكتب يوم الجمعة . تاريخ ..... التوقيع .....

● الزيـــــارة ●

توجهنا الى مقام النبي الخضر برفقة الطبيب ، وعندما اقتربنا من المريض التفتا المظلة التي تضم في المقام وعلى وجهها علامات الحزن الشديد ، مخاطبتنا بلغة مغربية محلية : اين العرب واين المسلمون انه مسكين . يراه هنا منذ اسابيع لا يأكل ولا يشرب . انه يموت ببطء بتيبسه في هذا القاتل العار ، يوجد لديكم الشخص يستطيعون مساعدته؟؟

سألناها .. ماذا عن مصير هذا الانسان .. ومن اين هو ؟ فتقول هي : لا تعرف شيئا . انه منذ ٥٠ عاما يتواجد في اماكن قريبة من المقام واحيانا يبيت هنا .

واين عائلته ؟

عائلته ؟ لا تعرف يقول ان له اولادا يعيشون في العراق .

وبما يعتاش ؟

— الزوار يشفقون عليه فيمدونه بالاكل والشراب ! لقد كان عاملا في حياته عندما كان معافى . كان صديقا طيبا لزوار هذا المكان المقدس ولم تعرف عنه اكثر من هذا !.

اما انا فاعرفه اليوم من خلال التاريخ والاحداث التي مر بها ، ومن القرية التي عاشها هو ومعظم ابناء حيفا البالين فيها والنازحين عنها هو مثل سعيد المغربي ومثل الشيخ بكر ، ابن الحاج عبد الله ، الذي بنى المسجد في الحليصة ليعيش ابنه في الفقر هناك ، انه مثل الكثيرين ، ألقوا المصير نفسه . يموتون احياء في زوايا مظلمة من هذه المدينة . فهل يسمع هؤلاء الموجودون في تلك الدوائر من امناء وقيمين وهؤلاء القائمون بالاعمال المشتغلون في تنصيب انفسهم « زعماء » ومن لف لفهم — صرخة الاعماق التي يصرخها الشيخ الذي يحتضر في مقام النبي الخضر ؟؟

● « حيفاوي » ●

ملاحظة : كاتب هذه السطور هو عضو في جمعية المبادرة الاصلاحية في حيفا . وقد علمنا ان الجمعية تبنت قضية محمد عسكري وتشرف على معالجته . وانه لما الطبيب سهيل اسعد ان نقل المريض العاجز محمد عسكري الى المستشفى في اللحظات الاخيرة انقذ حياته .

اسبوعيات الكنيست

العقوبات الجماعية :

طوبي : لا يمكن كسر شوكة شعب يحارب من اجل حريته

ناقشت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، خمسة اقتراحات حول « العقوبات الجماعية في الضفة الغربية » تقدم بها النواب توفيق طوبي (الجبهة الديمقراطية) وشولاميت الوني (حركة حقوق المواطن) ومئير فلبي (مبلم) واوري امبري (شلي) وشموئيل طوليدانو (شاي) . ورد على الاقتراحات ، باسم الحكومة ، نائب وزير العربية مردخاي تسيبوري فاقترح تحويل اقتراحي فلبي وطوليدانو الى لجنة الخارجية والامن واسقاط باقي الاقتراحات فسحب امبري والوني اقتراحيهما بينما اسقطت الكنيست ، باكثرية الاصوات ، اقتراح النائب طوبي .

ومما جاء في كلمة النائب طوبي : ان ممارسات القمع والعقوبات الجماعية في المناطق المحتلة ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، على مظاق لم تشهده سنوات الاحتلال كلها ، يجب ان يثير القلق والفزع لدى كل صاحب ضمير .

ذكر داني روبنشتاين ، في صحيفة « دافار » — ٢٢ ايار ١٩٨٠ ، ان « العقوبات الجماعية التي يتخذها مؤخرا الحكم العسكري ازاء الجماهير العربية في الضفة هي ذروة الارهاب والقسوة منذ ١٣ عاما ، بممارسات اريك شارون ، حين كان قائد المنطقة الجنوبية ، في غزة عام ١٩٧١ . وليس بالضرورة ثمة علاقة مباشرة بين هذه العقوبات الشديدة وتنفيذ العمليات . ففي احيان كثيرة يأوي المعاقبون (بالقدح) من السكان الاصليين . وهناك شك كبير فيما اذا كان عشرات ابناء العائلات واصحاب الحوانيت المعاقبة لـ « بيت هداسا » في الخليل ذوي علاقة بالمستوطنين » .

ان العقوبات الجماعية ضد مؤسسات تربوية وطنية جامعيين ، ووسائل القمع القاسية ضد مخيمات في الدهيشة والجلزون ، اغلاق القدس ، ورام الله وبيت لحم ، وحظر التجول المستمر والتنكيل بجميع الاهالي خلال ساعات حظر التجول ، واليد الحديدية — اشهرت توضيحها قبل عملية الخليل .

في ٢٦ آذار وصف الصحفي امنون كابليوك ، في صحيفة « عل همشمار » ، معاناة اهالي مخيم الدهيشة اللاجئين . ووصف روح التنكيل وصرختهم المزعجة في منتصف الليل اثر اقتحام الجنود منازلهم . واورد فيما اورده القول رب العائلة التي جاء فيها « اتنا ، في المخيم ، تنام عمومنا بملابسنا ومعاطفنا حتى لا نعاني من برد الشارع الثاني في حالة اخراجنا من البيت من قبل الجنود . انهم لا يتيحون لنا ان نلبس ويسحبوننا بالمرحبة المختلفة . لقد جمعونا في الساحة الكائنة مثلا في ساحة المدرسة ، كانا ٤٠٠ رجل ، شيوخا واطفالا من جيل ٥٠ — ٧٠ عاما . وتركنا دون حراك ترتجف من البرد . وجعل الضابط الكبير ملابسنا وقية ملتصقة بابصالنا . وطلب احدنا ان يقف تحت احدى المظلات في تلك الساحة . وحالا اوقفه الجند ، عقابا ، تحت مزراب المياه . والجو نفسه يقطونه بمن يتجرأ على الشكوى . لقد وقفنا ساعات طوالا في ظل البرد والمطر » .

والقصة نفسها كانت من نصيب اهالي مخيم الجلزون اللاجئين والمناطق الاخرى حيث ثقة الجيش ، في شهر آذار وقبله ، ممارسات مماثلة . وتصاعدت اعمال القمع بمرور الوقت . وجاء هذا التصعيد تنفيذا لاوامر من فوق ، من وزارة الحربية . وهذا ليس سرا فقد تم النشر عنه في وسائل الاعلام : صدرت الاوامر بتصليب المواقف والظهار يد حديدية اكثر . وفي اطار يد الجيش انتهجت عصابات المستوطنين والرائب كهانا حتى وصلنا « الى الرجاح والمقارق » ، الى الارهاب ضد اهالي رام الله والبيرة .

ثم شهدنا حظر المهرجانات والاجتماعات القاسية الاول من ايار وقيام جنود الاحتلال باعتقال الطالب ناجح ابو عطيا في قرية عبدنا ، كفاه خوفكم، ومحاولة الصحف التمويه على هذه الجريمة بدعوى ان الطالب الشهيد هاجم الضابط الذي قتله . لكن المحقق اثبت ان يد الضابط هي القاتلة . فهل جرى التحقيق في هذه الحقيقة ؟ وهل قام احد بالتحقيق من لدعاه سلطات الجيش ؟

وبلا شك حظر التجول التام في الخليل ، الذي يصحب استمرار موبقاته بحق الاهلين .

ان كل صاحب ضمير يتقطع الما جراء هذه المآتم . وسوف تسطر كتب سوداء عن جرائم التعطيش والتجويع والبطش التي لم يحتملها اصحاب المساكن من بين اليهود ويمثل الضباط فاطلقوا عليهم بالصراخ اوقفوها .

● ارهاب ضد القيادات الشعبية ●

لقد طردت سلطات الاحتلال رئيس بلديتي الخليل وحلحول وقاضي الخليل الشرعي بشكل يتناقض حتى مع قوانين اسرائيل والقوانين الدولية . ويجري فرض اوامر متطورية بحظر تجول وتحركات رؤساء البلديات في الضفة المحتلة ، عن طريق منعهم من الالتقاء مع الصحفيين وقطع خطوط الهاتف عن بيوتهم .

وفي هذا الوقت بالذات تم تشريد عائلتي الكعبي ، من مخيم بلاطة اللاجئين ، وشومان ، من بيت ساحور ، من منزليهما وقذفهما بين عيناي صحاري اريحا بين السماء والطارق والعقارب والافاعي .

ومما يشار اليه هنا هو فاعلية فلق المستوطنين في ممارسات الجيش الارهابية . انها ظاهرة جديدة في حياة الدولة حين ترافق الفرقة الجيشي الرسمية ، بتغطية من السلطات ، عصابات فاشية ذكرتنا بعصابات « ايه. او. اس » الكولونيالية الفرنسية في الجزائر . ولا حاجة بنا الى التفكير بان هذه الاعمال تتنافى كلية مع المواثيق والقوانين الدولية وايضا مع القانون الاسرائيلي . والحكومة تعلا عينيها ماء ازاء ذلك بلا خجل بل انها تشجع مظاهر دوس حقوق الانسان في المناطق المحتلة . فليس من رادع امامها ما دام « الانسان » هنا هو ابن الشعب العربي الفلسطيني .

● سيكون اكثر من الحجارة طالما استمر الاحتلال ●

ماذا يجري اليوم تصعيد اعمال القمع ؟ هل هذا بسبب الحجارة ؟ هل انحسرت الحجارة في السابق ؟ ستبقى الحجارة طالما بقي الاحتلال وسيكون اكثر من حجارة طالما استمر هذا الاحتلال البغيض . ان اي شعب ان يحتمل وان يصمت مقتا بمقاومة حريته ، وهكذا ايضا الشعب العربي الفلسطيني . الحكومة تعتقد انها باعمال القمع هذه يمكن كسر شوكة شعب الشعب شامخا بوحدة صف غالية ضد « الحكم الذاتي » ومؤامرة « كامب ديفيد » .

اننا نحذر حكومة الليكود وكل من يسير في طريقها الاجرامي من الوهم الخطير بانه يمكن كسر شوكة شعب يحارب من اجل حريته واستقلاله القومي. ورغما عن انوف كل المتغطرسين والسادرين في غيهم سيقيم الشعب العربي الفلسطيني دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، وفقط على هذا الاساس يحل السلام العادل والشامل بين اسرائيل والشعب الفلسطيني .

انكم بممارساتكم القمعية تصبون المعاناة الجمة للشعب الفلسطيني وللشعب اسرائيل ، على حد سواء ، وتمهدون الارضية داخل اسرائيل لتوالد بقية المعريات المبتراطية وتقوون عود قوى الفاشية السوداء وتجرون اسرائيل والمنطقة نحو هاوية حرب كارثية يصعب تكهن عواقبها الوخيمة .

على هذا الاساس اهيب باصحاب الضمائر : لمصلحة العلاقات بين الشعبين ، لمصلحة السلام العادل ، انتصبوا وتصدوا لاجل طريق حكومة الليكود الخطر .

استجواب

● الحرائق في ام الفحم ●

بعث النائب توفيق طوبي يستجوب وزير الداخلية والشرطة حول ازدياد الحرائق في بلدة ام الفحم المثلثية والتي بلغت « ذروتها » في حادثة حرائق نادي الحزب الشيوعي ، قبل شهرين . ومثل على ذلك بما حدث مع صاحب المقهى توفيق رشيد صادق جبارين ، الذي احرق مقهاه مرتين خلال عامي ١٩٧٨ و ١٩٨٠ وبالطريقة نفسها — سكب البنزين من تحت الباب واشعال اللهيب ، وقدرت الخسائر في المرة الاولى ، بحوالي ٢٠ الف ليرة . وفي المرة الثانية شاء الحظ الا تصل السنة النار الى انابيب الغاز المعلقة المقهى ولو وصلت لانفجر منزل عائلة صاحب المقهى على رؤوس قاطنيه . وفي الحالتين تقدم توفيق جبارين بشكوى الى الشرطة ، التي حققت وجمعت الافادات .

ويسأل النائب طوبي الوزير : هل حققت شرطته في حادثتي حرق المقهى المذكور ، وما هي نتائج التحقيق ؟ وما هي الاجراءات التي اتبعتها الشرطة للكشف عن الجناة ؟ .

ردود على استجوابات

● الغاء برنامج تلفزيوني •• امر مشروع ●

يذكر القراء قرار رئيس القسم العربي في التلفزيون بالغاء حلقة برنامج « حوار » ، في ٢٨ شباط الماضي ، حول تطبيع العلاقات بين اسرائيل ومصر بعد تسجيلها باشتراك اعضاء الكنيست توفيق طوبي وحماد ابو ربيعة وزيدان عطشة وامل نصر الدين . وعلى الاثر قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير المعارف والثقافة حول الموضوع . وجاء رد الوزير على النحو التالي : لقد حققت في الموضوع . وحسب المعلومات التي بحوزتي ففي مدير القسم العربي في التلفزيون البرنامج لكون الحوار — الاستثنائي تسميته ، شذ عن الموضوع . وكما يقول هذا المدير « شذ عما هو مقبول في هيئة الاذاعة » .

وردا على سؤال حول ما اذا كان هذا العمل يمس حرية نواب الكنيست في التعبير عن رأيهم قال الوزير : لم يكن مسا انما لاعتبارات مشروعة تتعلق باعمال التحرير . وتبقى هذه « الاعتبارات المشروعة » تحت علامة استفهام !؟

● حول مدرسة « الظهرات » في عرعرة ●

وزير المعارف والثقافة ، هامر ، رد على استجواب النائب توفيق طوبي حول مشكلة مدرسة « الظهرات » في عرعرة « المثلث » التي تحوي ٢٦٠ طالبا وتقوم على عشرة صفوف مستأجرة لا تسد الحاجات المطلوبة . فقال الوزير ان لديه معلومات كاملة حول هذا الوضع وان وزارته حضرت مع المجلس المحلي برنامجا لبناء ثانوية شاملة بمحاذاة حي « الظهرات » واذا تم بناء هذه المدرسة ستوضع صفوف الثانوية الشاملة تحت تصرف مدرسة « الظهرات » !

في يوم الطفل العالمي .. تقرير دولي عن اوضاع الاطفال الفلسطينيين تحت ظلم الاحتلال

الاحتلال يصادر الطفولة

* محاكمات عسكرية للاطفال * اعتقالات * قمع وارهاب وبطش * ابعاد اطفال عن امهاتهم * آباء لا يعرفون أطفالهم * تهجيج من المدارس وأعمال بالسخرة لدى اصحاب العمل الاسرائيليين *

تحتفل الانسانية التقدمية جمعاء في الاول من كل حزيران بيوم الطفل العالمي ، ويصادف هذا التاريخ اسبوع التضامن مع الطفل الفلسطيني ، الذي يعاني شتى صنوف القهر والظلم تحت ارهاب الاحتلال المتواصل وقمعه .

وقد دعت لجنة التضامن العالمي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني في هذا العام الى الاهتمام الخاص بوضع الطفل الفلسطيني والتعبير عن اوسع تضامن عالمي . واعتمدت اللجنة في ندائها على تقرير خاص اعدته عن اوضاع هذا الطفل الذي لصه المحتلون طفولته .. ووزعته على الراي العام العالمي بعد ان ارفقته برسالة من سكرتير مجلس السلام العالمي روميش شاندرا .

*** طفولة تحت الارهاب والقمع ***

يستعرض التقرير الخاص في مقدمته الوضع العام والشامل لممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة والقمع والارهاب بحق المقاتل الذي يتعرض له الانسان الفلسطيني والذي يمتد حتى يطال الطفل الفلسطيني .

ويقول التقرير : « لقد سبب هذا الوضع المرارا لنفسية الاطفال الفلسطينيين . وقد جسد معرض رسوم الاطفال الفلسطينيين ، الذي تم مؤخرا هذا القلق . ان الوان هذه الرسوم داكنة في اغلبيتها ، وكثيرة هي الرسوم التي تظهر الاسلاك الشائكة والنساء الباكيات والبيوت المهدمة والاشجار المقطوعة ودبابات ومدافع المحتلين .

وسئل طفل في القاهرة لماذا رسم امرأة باكية ثيابها ممزقة فاجاب ببساطة — « هذه امي بعد ان اخذ الجنود الاسرائيليون ابي من البيت » .

وثبت التقرير على صفحاته قائمة باسماء الاطفال والفتيان (من جيل ١٠ — ١٧ عاما) الذين سقطوا برصاص المحتلين في سنوات السبعين (الاحصاءات حتى نهاية عام ١٩٧٩ ولا تضم الاطفال والفتيان الذين استشهدوا في عام ١٩٨٠) .

وذكر التقرير ايضا حادث قذف القنابل المسيلة للدموع على طلاب مدرسة بيت جالا (عام ١٩٧٨) . وتحدث ايضا عن الاصابات التي لحقت بالفتيان الذين قتلوا من النوافذ .

ويقتبس التقرير الفقرة التالية من مقال لصحفي غربي : « ان محاولة الاقتراب من طفل فلسطيني هي محاولة مشحونة بالعذاب . انه يجيب بثقة وينظر اليك بعينين يعلوهما الانفعال الا انهما مليئتان ايضا بالشك والريبة ويمكن ... ان يقول — هل تقترب انت منه وماذا تريد » .

*** تجاوزات حتى للقانون الاسرائيلي ***

« وتشير الاحصاءات وهي متواضعة جدا بالمقارنة مع الحقائق الى ان اكثر من ٣ الاف طفل فلسطيني قدمتهم سلطات الاحتلال الى المحاكمة » .

ويضيف التقرير : « حتى القانون الجنائي الاسرائيلي لا يسمح بتقديم المتهمين الى المحاكمة الا في سن ال ١٦ عاما لكن الاف الاطفال الفلسطينيين حوكموا ليس وفق القانون الجنائي ، بل لمشاركتهم في المظاهرات ضد الاحتلال وتوزيعهم البيانات وقذف جنود الاحتلال بالحجارة » .

ويثبت التقرير ايضا فقرات من شهادات المحامية فيليتسيا لانغر .

*** ابناء ١٣ و ١٤ عاما يشهدون ***

ويثبت التقرير في صفحاته بعض التصريحات التي ادلى بها الاطفال في قاعات محاكم الاحتلال عن التعذيب والضرب الذي تعرضوا له في اثناء « التحقيق » معهم .

* ابراهيم عبد المعطي — ١٣ عاما — : « ضربوني بعصا على العضو التناسلي وهددوا باغتصاب امي واخواتي امام عيني » .

* محمد احمد عبد الله — ١٣ عاما — : « ضربوني بعصا على العضو التناسلي ، امسكوا بشعري وضربوا راسي بالحائط ، ... على الفراش ويقف المحقق فوق الفراش ، ورموا بي في الزنزانة لمدة ١٢ يوما » .

* يوسف عبد الرحمن — ١٤ عاما — : « ضربوني على بطني بارجلهم . وضربوني بعصا على انفي حتى سال الدم منهما » .

*** استغلال كولونيالي ***

ونشرت منظمة العمل الدولية في عام ١٩٧٩ تقريرا عن عمل مواطني المناطق المحتلة في اسرائيل . واتضح ان ٢٠ الفا من ابناء هذه المناطق يعملون في اسرائيل بصورة غير قانونية وان ٢٠٪ منهم هم من الاطفال الذين يتعرضون لابشع استغلال .

واستشهد التقرير ايضا بتقرير صحفي اعده ياول جابيس مراسل التلفزيون الاسرائيلي للغة العبرية عن عمل الاطفال العرب في اسرائيل والتمس عدة معلومات منه . فهؤلاء الاطفال يشتغلون ١٤ ساعة عمل يوميا لقاء ٣٠ — ٨٠ ليرة فقط (مقابل ٤٠٠ ليرة للعامل البالغ) . ان اسواق العبيد الغالية في اسرائيل عديدة : سوق الثالثة صباحا وحتى السادسة مساء وغيرها .

*** ان نشب بلا والدين ***

ان الحياة العائلية امر مهموم وطبيعي في مجتمع عادي . ولكن ذلك لا ينسحب على الاف الاطفال الفلسطينيين الذين اعتقل ابناؤهم او اسروا او قتلوا او ابعدوا . ومن بين ال « الاف سجين سياسي فلسطيني كثيرون لم يروا اطفالهم . ومن بين ال ٥٠ سجينة فلسطينية ابعد حوالي المئتين عن اطفالهن .

*** الاحتلال — نقمة على الطفولة ***

واشار تقرير منظمة الصحة الدولية انه منذ عام ١٩٦٧ الغيت وجمدت جميع اقسام الاطفال في مستشفيات الضفة الغربية المحتلة . فقط في رام الله بقي قسم كبير لمعالجة الاطفال . وهذا القسم يعالج ١٢٠٠ طفل في العام على الرغم من ان العاملين فيه — طبيبان و ٨ ممرضات .

غني عن القول ان الاحتلال وايلام حظر التجول والمصادرات والاعتقالات ووضع الخدمات الصحية — كل ذلك هي عوامل تؤثر تأثيرا كبيرا في صحة الاطفال . فمثلا ارتفعت نسبة الوفيات من ٢٠٤٧ من كل الف طفل مولود في عام ١٩٧٢ الى ٢٨٤١ في عام ١٩٧٥ ، وهذا الارتفاع مستمر . وبلغت نسبة الوفيات بين الاطفال حتى سن ٣٠ يوما من ٢٢٨ طفلا في ١٩٧٢ الى ٣٠٢ اطفال في عام ١٩٧٥ . والوفيات بين الاطفال في العام الاول من ٤٢٠ طفلا في عام ١٩٧٢ الى ٨٦٤ طفلا عام ١٩٧٥ .

*** الضحية الاولى — التعليم ***

منذ الاحتلال يتناقص عدد الاطفال الذين يلتحقون بالمدارس ، وينخفض عدد المدارس وينخفض مستوى التعليم . ان سلطات الاحتلال تعمل كل شيء لكي يلتحق بالدراسة العدد الاقل من الطلاب . فهذه السلطات تغلق وتطرد المعلمين . ويقتحم جنود الاحتلال المدارس ويشجعون الاولاد على ان يشتغلوا « عمل العبيد » لمستخدمين الاسرائيليين وغيرها . وجاء في تقرير اليونسكو : « ان التعليم في المناطق المحتلة في وضع متدهور بسبب المكتبات المحدودة . وغياب الوسائل واغلاق المدارس وطرد المعلمين وابعادهم » .

ان اقل من ٦٥٪ من الاطفال تحت الاحتلال يدرسون في المدارس الثانوية . « ببساطة لا مكان يستوعب الجميع » . ان الاحتلال يعرقل كل مسعى لتحقيق ابناء المدارس الجديدة او حتى بناء صفوف جديدة .

وبالاضافة الى كل ذلك فقد راقبت سلطات الاحتلال جميع الكتب المدرسية بحيث اصبح من غير الممكن ان يتعلم هؤلاء الطلاب شيئا من عروبتهم وتربيتهم الفلسطينية . لقد اخرج من هذه الكتب كل ما يرتبط بصلة بالثقافة العربية والانسانية . وهكذا يلقن الاطفال صورة مشوهة لثقافة شعبهم وتاريخه .

الى هنا ينتهي الحديث عن التقرير . اما نحن الذين نعيش قرب اشقائنا في المناطق المحتلة فنعرف ان ما جاء في التقرير هو قليل من كثير . فلكم الاثارة اصحاب الضمائر الحية ليبرزوا دفاعا عن الطفولة والانسانية من قبضة الاحتلال الغاشم .

بعثة الرئيس اليمني الى الاتحاد السوفييتي

موسكو — الى رئيس اليمن الديمقراطية الجديد ، علي ناصر محمد ، زيارة رسمية وحزبية في الاتحاد السوفييتي (مساء الاربعاء الماضي) بيان مشترك صدر عنه وعن الرئيس السوفييتي بريجنيف اكد فيه وحدة الاراء والدعم المتزايد للقضية الفلسطينية ولجبهة الصمود والتصدي . وكان الرئيس اليمني قد زار ... واجرى محادثات مع الرئيس السوري . ويرى المراقبون ان زيارة الرئيس اليمني الديمقراطي لموسكو ، حيث استقبله وفد حكومي وحزبي برئاسة بريجنيف مرتبطة — ايضا — بالدعم السوفييتي المتزايد لجبهة الصمود والتصدي .

مجلس الامن لبحث القدس

نيويورك — طلبت حكومة الباكستان ، باسم مؤتمر الدول الاسلامية ، عقد جلسة فورية لمجلس الامن الدولي لبحث القانون (الذي اقرته الكنيست الاسرائيلية في القراءة الاولى) الذي نص على اعتبار اسرائيل ان مدينة القدس « الموحدة » هي عاصمة اسرائيل الابدية .

وفد حزبنا في مؤتمر صحفي في موسكو :

الشعب في اسرائيل بحاجة الى السلام وليس الى الفانتوم

كتبت مراسلتنا الخاصة في موسكو ، ايتل كلينغر — ابرزت وسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية والدول العربية ، باهتمام بالغ ، وقائع المؤتمر الصحفي الذي عقده وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في موسكو في ٢٦ ايار بعد اختتام المباحثات مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وحضر المؤتمر الصحفي اكثر من مئة مندوب للصحافة السوفييتية والاجنبية .

واعلن الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ان الحزبين الشيوعيين السوفييتي والاسرائيلي يدينان اتفاقات « كامب ديفيد » الانفرادية ، التي تتعارض مع المصالح الاساسية للشعوب العربية والشعب الاسرائيلي على حد سواء ، والتي تتعارض ايضا مع مصلحة السلام العادل والشامل . ويعتقد الحزبان ان تسوية شاملة وعادلة بامكانها ان تجلب السلام الثابت لمنطقة الشرق الاوسط . ويؤكدان على ان التوصل الى مثل هذا السلام يتطلب انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة وضمان سيادة وامن كل دول المنطقة بما فيها اسرائيل . وان مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية جزء لا يتجزأ من هذا الحل .

وبعد ان لاحظ الرفيق ماير فلنر ان مباحثات ما يسمى بـ « الحكم الذاتي » وصلت الى باب موصود وفشلت فشلا — ان الهدف من عقد هذا المؤتمر الصحفي هو الكشف امام الراي العام في العالم عن قلق قوى السلام في اسرائيل حيال تصاعد التوتر في المنطقة ، الذي يتهددها بانفجارات حربية . واضاف ان نشاط قوى السلام في اسرائيل ضد الاحتلال في اتساع متزايد ويتزايد التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني العادل .

ومنذ فترة قصيرة نظمت ٣ مظاهرات احتجاجية ضد الاستيطان والقمع في المناطق المحتلة في تل ابيب . كما تم فيها مظاهرة محبي السلام في اسرائيل على جسر اللنبي ، حيث طالبوا باعادة المبعدين الفلسطينيين الثلاثة من الخليل وحلحول الى بيوتهم ووظائفهم .

واكد ماير فلنر ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان دوما يقف الى جانب الانفراج الدولي ويرى من الواجب التوصل الى تسوية شاملة وعادلة وثابتة في الشرق الاوسط . واستشهد بالحقائق ان الاتحاد السوفييتي يتبع سياسة سلام مبدئية وانه بذلك يدافع عن مصالح وحقوق كل الشعوب بما فيها الشعب في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

واذا نظرنا الى الماضي غير البعيد نجد ان الولايات المتحدة الامريكية هي التي تراجعت عن اتفاقها مع الاتحاد السوفييتي حول الشرق الاوسط والذي تمثل في البيان السوفييتي — الامريكي المشترك الصادر في ١ اكتوبر ١٩٧٧ .

واضاف : ان الشرق الاوسط بحاجة لكي تدخل الولايات المتحدة الامريكية بجهودها في الانفراج الدولي والتعايش السلمي . لقد ابدينا في حينه البيان المشترك المذكور وراينا فيه قاعدة لاحلال السلام في منطقتنا .

وقد اجاب اعضاء وفد حزبنا الرفاق اميل توما و وولف ابرليخ و راضي كركبي على اسئلة الصحفيين حول مختلف القضايا .

وقد اختتم الرفيق ماير فلنر المؤتمر الصحفي بنداء وجهه الى الراي العام العالمي ليزيد من دعمه النضال من اجل وضع حد للاحتلال ومن اجل تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط اذ بامكان شعوبنا العيش متحررة من سباق التسلح المسعور . واختتم كلامه قائلا : ان الشعب في اسرائيل ليس بحاجة الى طائرات الفانتوم ، بل الى سلام وعلاقات صداقة مع شعوب المنطقة .

السادات « عنيد » .. الربيع القادم : موعد جديد !

واشنطن — في حين تبدي الدوائر الامريكية الحاكمة قلقها على مصير مفاوضات « الادارة الذاتية » ، جراء عزق مواقف « المتطرفين » في حكومة بيغن ، ابلغ المسؤولون المصريون صديقهم كارتر بانهم مستعدون لتعيين موعد جديد لانهاء هذه المفاوضات (بعد ان مر الموعد القديم — ٢٦ ايار) . والموعد الجديد هو ربيع ١٩٨١ . وذلك لتمكين كارتر من عبور معركة انتخابات الرئاسة دون احراج وتمكينه ، ايضا ، من ترتيب ادارته « الجديدة » بعد الانتخابات التي ستجري في نوفمبر القادم . وفي الوقت نفسه يطلب المسؤولون المصريون من دول اوروبا الغربية تأجيل تقديم « مبادرتها » الى ما بعد هذا الموعد الجديد !

● يتجسد روح التنظيم الامريكي الرجعي في عصابة « كوكلوكس كلان » العنصرية الدموية التي اتخذت ... المشتعل شعارا لها وجعلت ... « البيض » ... الاستقلال الامريكية . ●

في الذكرى ال — ١٧ ليوم تحرير افريقيا

منظمة الوحدة الافريقية — فصيل هام من فصائل قوى التحرر

بقلم : عفيفي صلاح سالم

احتفلت الشعوب والدول الافريقية في ال ٢٥ من ايار هذا العام وللمرة ال ١٧ بيوم تحرير افريقيا . ففي مثل هذا التاريخ من عام ١٩٦٣ عقد رؤساء الدول الافريقية المتحررة مؤتمرا ساسيا في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا ، واقروا انشاء « منظمة الوحدة الافريقيه » واعلنوا اسسها ومبادئها الداعية الى القضاء كلية على الاستعمار الاجنبي في القارة والى استقلال شعوبها وحقها في تقرير المصير .

وخلال مسيرة هذه المنظمة ، التي تضم في عضويتها جميع الدول الافريقية المستقلة وكذلك جميع ممثلي حركات التحرر الوطني الافريقية ، خلال هذه المسيرة اكتسبت المنظمة اهمية كبيرة وثقلا سياسيا ليس فقط على الساحة القارية الافريقية ، بل ايضا على الساحة الدولية . تحول هذه المنظمة تقوم مجتمعة بدور هام ورئيسي في منظمة دول عدم الانحياز وفي حركة التحرر الوطني العالمية . وقد اكد مؤسسو هذه المنظمة طابعها التقدمي وضرورة التحامها بحركة التحرر الوطني تأملوا منذ اليوم الاول لتأسيسها « ان منظمة الوحدة الافريقية قد انبرزت من حركة التحرر الوطني لشعوب امريكا اللاتينية واسيا وانبرزت عن منظومة دول عدم الانحياز وعن قوى السلام والاستقلال والديمقراطية العالمية ذاتها في النتيجة النهائية تفرغ نصها من محتواها الديمقراطي والتقدمي . ولهذا فان احدى المهمات الاساسية الموضوعة امام منظمة الوحدة الافريقية هي تعميق وتعزيز علاقاتها مع هذه القوى مجتمعة ، وتقديم المساعدة لكل حركة تحرر وطني في افريقيا والعالم » — (البيان التاسيسي) .

ومنذ الايام الاولى لمنظمة الوحدة الافريقية اعلن عن تشكيل لجنة التحرير . وهي اللجنة التي تتابع بنشاط وضع الشعوب الافريقية التي لا تزال ترزح تحت حكم الاستعمار والكولونيالية . وبمبادرة واشراف هذه اللجنة ... اعمال وانجازات هذه اللجنة تمكنت الشعوب الثورية التحررية ... اذ بلغ عدد الدول الافريقية المستقلة الآن ٥٠ دولة . ولم يبق في القارة الافريقية الا موطني جنوب افريقيا العنصرية وناميبيا اللتين تنتظران ... شمل شعبيهما من اجل الحرية والاستقلال .

كما ان منظمة الوحدة الافريقية تتوفى في السنوات الاخيرة نضجا سياسيا — اقتصاديا — اجتماعيا هاما له تاثيره على مجمل الوضع الدولي والعلاقات القائمة بين الدول في العالم .

وانطلاقا من الخبرة المكتسبة خلال هذه الفترة اتضح للدول الافريقية المستقلة ان عليها ان تضيف مبدأ هاما الى مبادئها وهو — حق الشعوب والدول في استغلال ثرواتها الطبيعية لصالحها ومن اجل تطورها . فخلال عقود طويلة من الاستعباد نهبت الدول الاستعمارية الغربية ثروات هذه الشعوب الطبيعية من ناحية وفرضت عليها كسوق لتصريف منتجاتها المصنعة ، الامر الذي جعل منها ملحقا لاقتصاد هذه الدول الغربية المتطورة صناعيا . وكان لهذا النهب المستمر اكبر الاثر على منع تطور الدول الافريقية صناعيا وزراعيا . بالاضافة الى ان الشركات متعددة الجنسية والمدعومة من دولها الاستعمارية حاولت بشتى المؤامرات الحفاظ على مواقعها ومراكز نفوذها في هذه الدول الافريقية المستقلة . وحاولت هذه الشركات اثارة النعرات القبلية بحجة حق هذه القبائل في تقرير مصيرها والانفصال عن الدولة الام المستقلة . ولعل مثل بيافرا لا يزال ماثلا امام الرأي العام العالمي . ولهذا دعت منظمة الوحدة الافريقية الى حل القضايا المختلف عليها بين الدول الافريقية بالطرق السلمية والحوار السياسي واثبتت مبدأ اساسيا في دستورها وهو الاعتراف بالحدود القائمة لكل دولة . هذه الحدود التي رغم عدم عدالتها ، هي المعترف بها دوليا وافريقيا . وبهذا المبدأ انقذت منظمة الوحدة الافريقية العديد من المؤامرات الامبريالية وحافظت على ثروات الدول الافريقية المستقلة حديثا ووجهتها لحركة البناء والانماء لا الى الوقوف فقط امام الصراعات الداخلية او الصراعات القبلية .

والحقيقة انه لا يمكن فصل هذه التقدمية عن قضية نضال الدول الافريقية من اجل ايجاد علاقات دولية جديدة مبنية على التكافؤ والمساواة . فنضال الدول الافريقية في الحفاظ على سيادتها وسلامة اراضيها ووحدتها لا يمكن ان ينفصل عن نضالها من اجل بناء حياتها الحرة الكريمة المستقلة . ومما لا شك فيه ان تطور ونشوء دول افريقية مستقلة اختارت طريق التطور الاشتراكي لها يؤثر تأثيرا كبيرا في تعميق مسار منظمة الوحدة الافريقية الثوري ، ويضيف ابعادا اخرى الى الصورة المستقبلية لتطور الدول الافريقية عامة ، فحقيقة وجود علاقات متساوية بين هذه الدول ومنظومة الدول الاشتراكية ينعكس ايجابا على افكار قادة الدول الافريقية الاخرى . ولهذا فان التحديد الاساسي الآن هو النضال ضد الاستعمار ومن اجل التطور الاجتماعي الديمقراطي والتقدمي اللاحق لهذه الدول . وترى الدول الافريقية من خبرتها ان تعميق العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية مع منظومة الدول الاشتراكية يكون اولا واخيرا في صالح الدول الافريقية ذاتها ، فهذه العلاقات تقيم الدول الافريقية لاول مرة علاقات تعاون وصداقة حقيقية مع دول العالم . ولاول مرة تقيم دولة اجنبية المصانع والمدارس والمستشفيات في صالح شعوب هذه الدول الافريقية . ونظرة واحدة الى المشاريع الصناعية والاقتصادية التي اقامتها الدول الاشتراكية وخصوصا الاتحاد السوفييتي في الجزائر وانغولا وموزمبيق واثيوبيا ، والمساعدة النزيهة لحركات التحرر الوطني المختلفة من اجل الاستقلال وكذلك الدعم السياسي في هيئة الامم المتحدة وخارجها — كل ذلك كان له الاثر الكبير على تطور الدول الافريقية ونظرتها الى العلاقات مع الدول الاجنبية .

وفي هذه المعارك لا يمكن ان نقول ان الدول الافريقية جميعها منسجمة فيما بينها ومتفقة على خط واحد ومحدد لتطورها . فهناك تغيرات واضحة بين هذه الدول ، اذ لا تزال هناك بعض التأثيرات السلبية لمخلفات الاستعمار والافكار المسبقة . هناك الانظمة الافريقية الخاضعة لسياسة الدول الغربية . فالشعوب الافريقية ودولها نحتفل في هذه الذكرى في ظل النكسة التي اقدم عليها نظام حاكم مصر السادات بانضوائه تحت المظلة الامريكية الاستعمارية وفي الحلف العسكري — السياسي العدواني الجديد الذي اقامه مع حكام اسرائيل باشراف الامبريالية الامريكية والذي يلحق الضرر ايضا بحركة التحرر الوطني للشعوب الافريقية . وما اعلان السادات الاخير عن انه على استعداد لاعطاء القوات الامريكية ظروفا مريحة لاقامة القواعد العسكرية على الاراضي المصرية اسوة بكينيا والصومال الا اشارة الى ان هذا الحلف الرجعي ليس موجها فقط ضد شعوب المنطقة وضد حركة التحرر الوطني العربية ، بل ايضا ضد حركة التحرر الوطني في القارة الافريقية . وامام هذا الخطر الداهم دعت بعض الدول الافريقية الى اخراج مصر السادات من منظمة الوحدة الافريقية بعد ان تمكنت الدول الوطنية من عزل هذا النظام — نظام الردة — في الساحة الافريقية .

ومهما يكن من امر المؤامرات الامبريالية والردة الساداتية الرجعية ، التي تسهم في ... مصير الانظمة الوطنية في افريقيا ، الا ان التطور الاساسي في هذه القارة هو في صالح حركة التحرر الوطني وفي صالح التقدم والسلام والديمقراطية والعدالة الاجتماعية .

وهكذا تبقى منظمة الوحدة الافريقية فصيلا متقدما من فصائل حركة التحرر العالمية .

في المنطقة الصناعية — الناصرة —
[محل حسني سروجي لتصليح الموتورات والمولدات الكهربائية وتصليح الغسالات] .
تخفيضات خاصة للشركات واصحاب العمل بنسبة ٤٠٪ .

وفاة فاضل

الطيبة — مراسلنا — تلقى ابناء الطيبة بالم بالغ نبأ وفاة ابن القرية فريد ابو عيطة عن عمر يناهز ٥٠ عاما وذلك على اثر عملية جراحية اجريت له في امعائه في احد مستشفيات المدن .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في فرع الطيبة وجميع فروع المثلث يتقدمون باحر التعزيات الى الرفيق عبد المجيد ابو عيطة ، شقيق الفقيد ، والى جميع افراد العائلة في الطيبة والمناطق المحتلة والخارج راجين لهم الصبر والسلوان .

مسلسل الاتحاد

من اجل العودة بمصر الى طريقها الثوري

*** الهجمة الامبريالية تمخضت عن صحوة وطنية في مصر * عز الرغيف من نهج « التطبيع »**

« الاتحاد » — عقد حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي يومي ١٠ و ١١ نيسان الماضي مؤتمره التاسيسي الاول في القاهرة والذي كان تظاهرة للقوى الوطنية المتبنية الرافضة للاستسلام الساداتي المتواصل والداعية الى النضال في سبيل « مصر وطن الحرية والاشتراكية والوحدة » . وعلى امتداد يومين ناقش ٤٠١ مندوب من ٢١ محافظة مواد المؤتمر التي تعرضت الى مجمل التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية على الساحة المصرية . واقر المؤتمر الاسس لسياسة بديلة بامكانها ان تخرج مصر من عزلتها وتعيدها الى صف الدول العربية وحركة التحرر الوطني العربية والافريقية والعالمية لتواصل معها والى جانبها مسيرة التحرر الوطني والطبقي .

وتلفت « الاتحاد » نظر القارئ الى انها ابتداءا من هذا العدد ستنشر وعلى حلقات « البيان السياسي العام » الذي اقره المؤتمر لاهميته :

« ان المرحلة الراهنة من نضال الشعب المصري لا بد وان تتجه ضد سياسة الصلح المنفرد مع اسرائيل تحت المظلة الامريكية باعتبارها ذروة الهجمة الامبريالية والتي حققت الصهيونية حلمها التاريخي برفع علم اسرائيل في سماء القاهرة وتبادل السفراء بين حكومتي البلدين وتطبيع العلاقات بين الحكومتين . وكان ذلك كله نتيجة طبيعية للسياسة التي انتهجتها السلطة بزيارة القدس في نوفمبر ١٩٧٧ وما ترتب عليها من ابرام اتفاقات كامب ديفيد وعقد معاهدة صلح منفردة بين حكومتي مصر واسرائيل .. غير ان هذه الهجمة الامبريالية الصهيونية قد تمخضت عن صحوة وطنية اصبحت تعبر الآن عن بداية الصمود بمشقة من ... الذي بلغ مداه باتفاقات كامب ديفيد — لقد صمد حزبنا في الساحة السياسية المصرية وعارض منذ اللحظة الاولى وحذر من العواقب الوخيمة المترتبة على زيارة السادات للقدس واسلوب التعامل المنفرد مع اسرائيل والدعوة الظالمة للوجود الاسرائيلي — بل اصبحت هذه هي سياسة كافة القوى العاملة في الساحة السياسية المصرية باستثناء واحد هو قيادات الحزب الحاكم . بل ان اصرار السلطة على اصدار قانون غير طبيعي كقانون العيب لاسكات كل صوت معارض في هذا الوقت هو في حد ذاته اعتراف من السلطة نفسها بعدم طبيعية العلاقات المتميزة بين الحكومة المصرية والحكومة الاسرائيلية والتي يسمونها تطبيع العلاقات .

● وكان هناك زعم بان اتفاق الصلح بين حكومتي مصر واسرائيل والذي يسمونه « السلام » لا بد ان ينتج الرخاء ، وها هي الجماهير تعيش غلاء لم يسبق له مثيل ويهبط مستوى حياتها يوما بعد يوم ، فقد اشتد يوم تطبيع العلاقات بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية ازمة في توفير رغيف العيش على طول البلاد .

● وكان هناك زعم بان اتفاق الصلح بين حكومتي مصر واسرائيل سوف يسقط كل قيد على الحرية وسوف يطلق الديمقراطية اطلاقا ابعد ، وها هي الجماهير تلمس العكس .

● وكان هناك زعم بان اتفاق الصلح بين حكومتي مصر واسرائيل لا بد ان يصاحبه السلام الاجتماعي في الوئام بين طوائف الامة وانتهاء كل اسباب التوتر الاجتماعي والطائفي ، وها هي الجماهير تلمس فتنة طائفية تهز كل الجميع .

● وكان هناك زعم بان اتفاق الصلح بين حكومتي مصر واسرائيل يؤذن لمصر بمستقبل حضاري عظيم ويثبته بانضمام مصر الى ركب العالم المتحضر وها هي الجماهير تلمس ان مصر تتعرض لأزمة تمس صميم هويتها العربية ، بل وهويتها المصرية بانتزاعها عن كل قيم واهداف تراثها المعاصرة في العربية والاشتراكية والوحدة . والثقافة الهوية والشعور بالانتماء انما يبرز اكثر من اي شيء اخر الى الانتقاد كل قيمة حضارية او خالية .

● وكان هناك زعم بان اتفاق الصلح بين حكومتي مصر واسرائيل انما اعاد لمصر ارضها وحقق لها امنها وكان سيناء عادت لمصر منزوعة السلاح منقوصة السيادة ، بل تحول الجزء الذي عاد الى رقعة من ارض مصر تحقق لامن اسرائيل اكثر مما تحقق لامن مصر بما سوف يقام فيها من مشروعات اقتصادية مشتركة بدعم من امريكا لتثبيت الوجود الاسرائيلي الاقتصادي في مصر . بل ان التطبيع الكامل للعلاقات قبل الانسحاب الكامل من سيناء وفق شروط معاهدة الصلح انما يكسب اسرائيل القدرة على فرض سياستها هي على مصر بشروطها ... لا ينبغي ان يكون عليه التطبيع .

● كان هناك زعم بان اتفاق الصلح بين حكومتي مصر واسرائيل انما يشكل حجر الزاوية لسلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط . وها هي الجماهير تلمس انتحار الفشل في محاولة حل القضية الفلسطينية والعجز الكامل عن احراز اي تقدم في مفاوضات « الحكم الذاتي » ، ولم يعد هناك سبيل الوصول الى اتفاق قبل الموعد المقرر له يوم ٢٦ مايو القادم الا مقابل تنازلات جسيمة من قبل مصر تمس حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم ، وحقهم في سيادتهم فوق ارضهم ، بل تنازلات تمس قضية عروبة القدس .

رغم الاعلان الرسمي عن مقاطعة «اولمبياد موسكو»، رياضيو الدول «المقاطعة» يواصلون استعدادهم

في الغرب يعترفون بأن «المقاطعة»، ان استمرت، لن تؤثر على ضخامة «أولمبياد موسكو» !

*** ٦٠٪ من الدول الحاصلة على ميداليات في «أولمبياد مونتريال» تعلن الاشتراك رسميا و ٢٧ دولة لم تقرر بعد * اتحادا الجودو وكرة السلة في ألمانيا الغربية يتراجعان عن قرار المقاطعة ويطالبان باعادة البحث ***

حيفا – لمحرر الشؤون الرياضية – رغم كل المحاولات التي تقوم بها وسائل الاعلام الغربية لاظهار «اولمبياد موسكو» هزيلة وغير ناجحة.. يضطر الكثير من هذه الوسائل الى الاعتراف بالحقيقة والقول بوضوح ان «اولمبياد موسكو» ستكون ضخمة وحيوية وشاملة رغم المقاطعة.

هكذا بالذات.. كتبت صحيفة «معريب» اول امس الاحد: «بعد مضي قليل جدا تبين ان ٦٠٪ من الدول التي فازت بـ ٦٠٢ ميداليات قبل اربع سنوات (اولمبياد مونتريال) اعلنت رسميا انها ستشترك في اولمبياد موسكو وستصارع من اجل الحصول على الميداليات. وهكذا مصر كبير الروس». واضافت «معريب»: «ان من يعتقد ان العاب موسكو لن تكون حلبة الانتظار ولن تكون ساحة للصراع كبيرة في مختلف الفروع الرياضية مخطئ. تستطيع كل اولمبيادة ان تفخر بهما.. بدون مشاكل! ستكون الحلبة ملأى»..

هذا ما قالته «معريب». وكان التلفزيون الاسرائيلي بالقناة العبرية قال مساء السبت في البرنامج الرياضي امرا مشابها. ولا يمكن اتهامهما «بالدعاية لصالح موسكو» بالطبع. والحقيقة ان وسائل الاعلام الغربية والاوساط الرياضية هناك.. اصبحت تعترف بوضوح بان المقاطعة التي دعا اليها الرئيس الامريكي جيمي كارتر كانت خاطئة ومتسرعة وان انهيار بعض الدول الغربية والرجعية التابعة له لم يكن الا خطأ، خصوصا وان المقاطعة لن تؤثر على ضخامة اولمبياد موسكو ولن تسيء الا للرياضيين في بلدانهم.. الذين حرموا من تحقيق احد آمالهم الكبيرة التي عملوا الكثير من اجله. وقد رافق هذا الاعتراف عدة خطوات عملية بارزة هي:

* اعلان جميع اللجان الاولمبية في الدول التي اعلنت رسميا عن مقاطعتها اولمبياد موسكو، بما فيها الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل وغيرهما، عن استمرار رياضييهم في التدريبات استعدادا لاولمبياد موسكو حسب البرنامج المعد لهم سلفا منذ اربع سنوات.

* اعلان عدد كبير من الدول المقاطعة انها سترسل «مراقبين وحكام مباريات وصحفيين» الى الالعاب الاولمبية رغم المقاطعة.

* اعلان رياضيين من مختلف البلدان المقاطعة عن الاشتراك في اولمبياد موسكو رغم مقاطعة حكوماتهم مثل البريطانيين سيبستيان كو، بطل العالم في سباق ١٥٠٠ متر وستيف اوفيت حامل الرقم القياسي في سباق ٨٠٠ متر.

* اعلان بعض اللجان الاولمبية الوطنية عن ارجائها من قرار اللجنة الاولمبية السوفييتية تمديد فترة قبول الاشتراك في اولمبياد موسكو حتى موعد انتهائها. الامر الذي سيتيح لها امكانية النظر في قرار المقاطعة. وقد بدانا نسمع اصواتا كهذه مؤخرا، ففي مساء الجمعة الماضي اعلن رئيسا اتحادي كرة السلة والجودو في المانيا الغربية، اللذان كانا قد صوتا مع القرار بمقاطعة اولمبياد موسكو، اعلنا انهما كانا مضللين وانهما اقتنعا الآن بان قرار المقاطعة ليس حكيما ولذا سيطالبان اللجنة الاولمبية الوطنية بتغيير قرارها.

٢٧ دولة لم تقرر بعد

هذا.. وافادت مصادر اللجنة الاولمبية الدولية ان ٦٠٪ من الدول التي حصلت على ميداليات في اولمبياد مونتريال ستشترك في الالعاب الاولمبية في موسكو وان ٢٧ دولة لم تقرر بعد ما اذا كانت ستشترك ام لا.

بطل اوروبا في كرة القدم نوتنغهام البريطاني

على ملعب ريال مدريد في اسبانيا جرت في الاسبوع الماضي تصفية كأس اوروبا في كرة القدم للفرق البطلة، وفاز في هذه المباراة النهائية فريق نوتنغهام فورست البريطاني على ملعب خصمه فريق هامبورغ الالماني الغربي وذلك بالنتيجة (١ – صفر) وسجل الهدف في الشوط الاول لاعبه روبرتسون.

والجدير بالذكر ان الفريق البريطاني يفوز بالبطولة الاوروبية للمرة الثانية على التوالي.

ضريبة جديدة – بقية

شكل يمكن تفسيره حسب رغبة مفسرين امثال الوزيرين ابي وشارون.

اننا نعارض ايضا البند ٥ (ب) الذي يلغي تسجيل حزب تكون احد مؤسسيه ادين في السابق على مخالفة وفق البند (ل) من قانون العقوبات، اي كل من ادين وامضى محكوميته عقابه لا يمكن سلبه حقه كمواطن في الانتماء الى حزب سياسي. وان البند المذكور من قانون العقوبات يشمل ملف المخالفات المتعلقة ايضا بمحاكمات ذات طابع سياسي. ونعتقد كهذا هو سلاح آخر للالغاء بحجة اسباب سياسية، وهو ما لا يمكن القبول به.

باعتقادي انه لا يصح من ناحية قانونية ومن ناحية اجراء تشريع القانون ان يتضمن اقتراح القانون هذا، كما ورد في البند ٢٢، تعديل قانون انتخابات الكنيست. كيف يمكن يا سعادة الوزير ان يتضمن اقتراح قانون عادي تعديلا لقانون انتخابات الكنيست في حين ان اي تعديل او تغيير في هذا القانون يتطلب غالبية خاصة من ٦١ نائبا؟ اهذا هو شكل التشريع هنا هو النص!

وهل ستمنح الهيئة المخلة الاحزاب التي تم اقرارها لادارة الانتخابات حق الغاء قوائم، والغاء منظمات ترغب في التنظم استعدادا للانتخابات وتقديم مرشحيها امام الجمهور! هذا غير مقبول البتة.

كما اننا لا نفهم كيف يقوم اقتراح القانون من مهمة التحديد الواضح لكافة الاحزاب القائمة. هل يتوجب عليها المرور باجراء الفحص لدى مسجل الاحزاب واجتياز اختبار تفسيراته؟ لماذا لا يوجد تحديد صريح وحاسم بان الاحزاب القائمة، التي نشطت وفق قانون الجمعيات العثمانية حتى اليوم، تسجل في القانون كاحزاب؟ انها احزاب قائمة ونشيطة ولا يمكن وضع قضية قيامها وعملها في النشاط تحت علامة استفهام وفي معية تفسيرات ذلك المسجل!

ان تصريح وزير القضاء بان اقتراح القانون يهدف حماية نظام الحكم الديمقراطي هو ادعاء ديماغوغي يمس الحقوق الديمقراطية. وبالمس في هذه الحقوق لا يمكن حماية الديمقراطية. وعلى هذا الاساس نعارض بشدة اقتراح القانون ونطالب باعادته الى الحكومة.

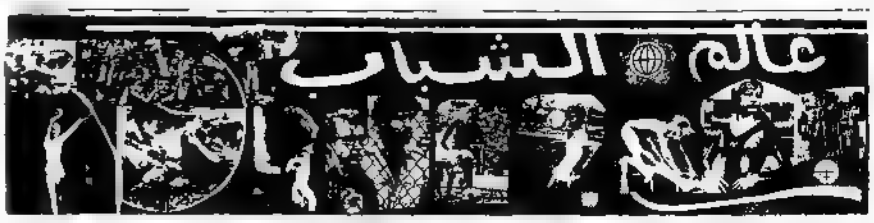

التمييز ضد العرب يظهر ايضا في مؤتمر منظمة هبوعيل الرياضية الهستدروتية

*** بدلا من دعوة ممثلي الفرق العربية الـ ١١٨ يدعى القيمون الهستدروتيون عليها * المؤتمر لا يطرح قضايا الفرق العربية * انتقاد شديد لقرار مقاطعة اولمبياد موسكو * المؤتمر يستصرخ المسؤولين حل الازمة المالية ***

تل ابيب – لمراسلنا – انعقد في نهاية الاسبوع الماضي في كيبوتس شفاييم قرب نتانيا المؤتمر العام لمنظمة هبوعيل الرياضية الهستدروتية، التي تعتبر اكبر واشمل المنظمات والمراكز الرياضية في البلاد، وفروعها الرياضية المتنوعة تغطي الغالبية الساحقة من المدن والقرى.

وقدم سكرتير منظمة هبوعيل يتسحاق اوفيك التقرير الرئيسي في المؤتمر وجرى نقاش فيه حول نشاطات وعمل هذه المنظمة السابقة واللاحقة.

ومن بين الامور التي برزت في النقاش هو قرار اللجنة الاولمبية الاسرائيلية القاضي بمقاطعة دورة الالعاب الاولمبية في موسكو. وارتفعت اصوات عديدة تنتقد هذا القرار وكان بينهم مدرب السباحة المشهور للمنتخب اسرائيل ابراهام ميلنكي، الذي قال بصراحة انه يدين هذا القرار الضار بالرياضة في اسرائيل.

وشغل الوضع الاقتصادي والمالي المتدهور لهبوعيل حيزا هاما من المؤتمر. وتعاني المنظمة من ازمة مالية وديون طائلة وكذلك فروعها، الامر الذي ادى الى اغلاق بعض هذه الفروع وتوقف نشاطات مختلفة في فروع اخرى. وجرى اقرار مطالبة الحكومة بتشجيع دعم مالي لمساعدة منظمة هبوعيل الرياضية للقيام بواجبها وتقوية نشاطاتها.

وجدير بالذكر ان الغالبية الساحقة من فرقنا العربية الرياضية تنتمي لمنظمة هبوعيل. وفي اطار الظروف الصعبة لكل فرق هبوعيل في كل البلاد تأتي اوضاع فرقنا العربية لترتسم صورة اكثر قتامة حيث يبلغ النقص في الاموال وغياب الملاعب والقاعات الرياضية اوجه.

ويكفي ان نذكر ان اكثر من ١١٨ فريقا عربيا ينتسبون لهذه المنظمة. ورياضيوها يعانون من تمييز سافر وغبن اشكال (الدائرة العربية). وفي هذا المؤتمر لم يجر اي تمثيل لفرقنا العربية ولرياضيينا بما يتناسب مع مكانتهم وعددهم في هذه المنظمة. ولم يجر انتخاب ممثلين ومندوبين لهم وتم الاكتفاء كالعادة باشتراك موظفي المراح والهستدروت العرب الموكلين بنشاطات هبوعيل في الوسط العربي. ولذا لم تبرز ولم تطرح مشاكل وقضايا فرقنا في هذا المؤتمر بصورة جادة، وهذا ما يعبر عن عمق تمييز هذه المنظمة ضد فرقنا. وقد ارسل الرفيق عبد القادر طاهر برقية احتجاج الى المؤتمر باسم ... دعوة ممثلي الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (الكتلة في الهستدروت) الى هذا المؤتمر، ولعدم ضمان التمثيل النسبي الحقيقي لفرقنا العربية.

لاعبو الطيبة زلتسر وروغك والياس في حديث لـ «الاتحاد»:

مستعدون لخوض التجربة مع فريق الطيبة، مرة أخرى، السنة القادمة

بعد انتهاء دوري كرة القدم في هذا الموسم والكبوة التي اصابت فريق شباب الطيبة التقى مندوبنا في الطيبة بثلاثة من لاعبي الفريق، هم اللاعبون اليهود يتسحاق زلتسر ويتسحاق روغك والياس وذلك في محاولة لاستعراض ما مر عليهم من تجربة خلال هذا الموسم ولمعرفة ارائهم عن الوضع الذي عايشوه.

وقالوا: حضرنا الى الطيبة البلدة الكبيرة والمتطورة والتي يوجد فيها قدرات كروية شابة وجيدة. كان الامل ان نسهم من خلال تجربتنا وامراراتنا في رفع مستوى الفريق ومساعدته على الصعود. وفي البداية كان الوضع جيدا. وكانت الامال. لكن للاسف لم يدم ذلك طويلا. هنالك عدة اسباب ادت الى ذلك منها:

١ – عدم وجود ادارة جدية مسؤولة تستطيع التغلب على المصاعب وحلها لا سيما حين تنطلق. وكذلك حل قضايا اللاعبين وصهرهم في وحدة متماسكة في التدريبات الصعبة والنتائج غير المرضية. وعدم توفر المخصصات المالية الكافية لسد احتياجات ونفقات الفريق.

٢ – عدم جدية اللاعبين انفسهم في بعض الاحيان وعدم جدية عطائهم.

٣ – لا يتناسب الملعب البلدي ولا يليق بمستوى القدرات الكروية لدى اللاعبين. واعجب كيف لا يوجد ملعب مناسب وافضل في بلدة تعداد سكانها ٢٥ الف نسمة.

٤ – عدم الاعتناء بشكل كاف وصحيح بالشبيبة.

٥ – دعم الجمهور الفريق في حالة النصر والفوز فقط والاجحاف بحقه عند الخسارة.

واعتقد ان هذه هي بعض اسباب عدم صعودنا في هذا الموسم.

– ماذا عن المستقبل؟!

– اذا حلت القضايا بصورة جذرية، اخذين بعين الاعتبار القدرات الكروية الموجودة لديها، فاننا سنصل الى درجة ارقى في الموسم القادم.

– هل ستستمرون في اللعب ضمن صفوف فريق الطيبة في العام المقبل؟

– ان الاحترام والتقدير الذي يحيطنا به الرفاق وجمهور الطيبة جعل منا ابناء الطيبة. ونحن لا نعارض الاستمرار في اللعب في صفوف الفريق الا ان القرار يعود الى المسؤولين واللاعبين انفسهم. ولكن واضحا لنا لا ولن نتردد على خوض هذه التجربة مرة اخرى ايضا.

مهرجان رياضي في عيلبون

*** رئيس المجلس: حاكم اللواء شطب ميزانية الرياضة والشباب ليبقى عيلبون بدون مراكز رياضية ***

عيلبون – من سامر صليح – تحت رعاية فرق ابناء عيلبون لكرة الطائرة والفرق الرياضية الاخرى اقيم هذا السبت المهرجان الرياضي الثاني في عيلبون. وحضر هذا المهرجان حوالي ١٥٠٠ من مشجعي ومحبي الرياضة في القرية والقرى المجاورة.

والقى رئيس المجلس المحلي الاستاذ يوسف سرور كلمة افتتاح هذا المهرجان. تطرق فيها الى الانجازات التي حققها مجلس عيلبون الديمقراطي خلال العام الماضي والى اوضاع القرية وعدم صلاحية بعض طرقها. وقال رئيس المجلس ان حاكم اللواء كينغ شطب من الميزانية احد بنودها الهامة وهو بند الرياضة والشباب بهدف ابقاء عيلبون دون مراكز رياضية.

ثم بدأت العروض الرياضية فقدمت مجموعة من الشبان والشابات بعض التمارين الجميلة. وقدم فريق الجمباز عروضا مختلفة.

هذا وقدم الرياضيون مسرحية «الشبيبة الشيوعية وشبيبة ... الوسط العربي».

وقد لاقى هذا النشاط الاستحسان والتشجيع الكبيرين من اهالي القرية والقرى المجاورة.

حافظ على شبابك

السل ووقاية الطفل منه

عرف داء السل منذ القدم الازمنة باعتباره من الآفات المظلمة التي تهدد البشرية. وذهب ضحية له ملايين الناس. ولا نزال حتى الوقت الحاضر نسمع عدة نشرة الوطأة لهذا المرض، وبموجب معطيات منظمة الصحة العالمية فانه يعاني الآن حوالي واحد بالمائة من سكان الكرة الارضية من مختلف الاشكال المعدية لداء السل، ويموت حوالي مليون انسان سنويا بسببه كما يصاب به العدد نفسه من الاشخاص.

وينتشر المرض في الاقطار العربية ايضا على نطاق واسع.

*** مرض غامض! ***

كان داء السل يعتبر طوال مئات السنين من الامراض الغامضة، وجرى تناقل مختلف الاساطير الخيالية عن اسباب ظهوره، وطرحت الافتراضات حول تأثير الكواكب والمغناطيسية والارواح الشريرة والقوى الالهية على تطور هذا المرض.

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر فقط اثبت العلماء بان داء السل هو مرض معد. وفي يوم ٢٤ آذار عام ١٨٨٢ اعلن روبرت كوخ العالم البكتريولوجي الالماني للعالم نبأ اكتشاف مسبب السل، وقد تبين بانه يتألف من عصيات دقيقة لا ترى الا تحت المجهر، وسميت بالجراثيم الدقيقة للسل (الدرن) أو عصيات كوخ (نسبة الى مكتشفها الاول).

وكانت الخطوة الهامة التالية استحضار اول لقاح مضاد للسل هو الـ (بي. سي. جي.) الشهير.

وتمت اول تجربة لتطعيم انسان بلقاح (بي. سي. جي.) أول حزيران عام ١٩٢١، وقد لقح به صبي صغير، واعتبر الطفل حتى تلك اللحظة معافى تماما، لكنه كان يعيش في وسط معد (اذ كانت امه وجدته مصابتين بداء السل). واجرى الاطباء دراسات طوال عدة سنين على الطفل الملقح، ولم يمرض رغم انه كان يعيش في وسط يحتوي على عصيات سل فعالة.

والآن يعتبر لقاح (بي. سي. جي.) وسيلة معترفا بها في العالم اجمع للوقاية من السل. ويرى الاختصاصيون ان اللقاح يتيح خفض نسبة الاصابة بالسل بمقدار ٤ – ١٠ مرات، وتبقى المناعة بعد التلقيح فترة ٥ – ٦ اعوام، لذلك يجري تكرار التلقيح. ويتم اول تلقيح للطفل في الاتحاد السوفييتي ضد السل في اليوم الخامس او السابع بعد ولادته.

*** مكافحة المرض ***

واخيرا، كانت المرحلة التالية في مكافحة صنع مستحضرات حيوية خاصة مضادة للسل. وبدأ استخدام هذه الادوية لعلاج المرضى وكذلك للوقاية منه من اجل حماية البشر الاصحاء من السل، والذين يتعرضون لعدواه او الذين لهم احتكاك وثيق بالمرضى. وقد ساعد ذلك على ان يرجع بقدر اكبر عملية مكافحة المرض.

لكن، ورغم هذا كله، فان المسألة لا تزال بعيدة من اجل تحقيق النصر التام على المرض. ولا تزال توجد مصاعب كثيرة. ويكتسب السل في كثير من البلدان طابعا اجتماعيا وطبقيا متميزا، اذ غالبا ما يصاب به الافراد من الفئات الفقيرة من السكان، الذين تكون ظروف حياتهم المادية والمعيشية سيئة، ويعانون من الجهل في المعارف العامة والصحية، وكذلك من مصاعب كبيرة في الحصول على الخدمات الطبية اللازمة.

وتوجد اشكال معدية، او التي تسمى بالاشكال المكشوفة من السل، واشكال غير معدية منه. وغالبا ما يصاب الطفل بعدواه من الوالدين او الاقارب المقربين المصابين باشكال السل المكشوفة الذين يفرزون عصيات السل قبل كل شيء لدى السعال مع البلغم. كما يمكن ان تنتقل العدوى عن طريق اللوازم البيتية واللعب، او لدى مصافحة اليد والتقبيل، وعبر الملاعق الغالية للسبب عندما تستخدم مثلا مشتركة واحدة مع المصاب بالمرض. ويمكن ان يدخل مسبب المرض الى الجسم مع المواد الغذائية الملوثة به مثل الحليب غير المغلي واللحم غير المطبوخ جيدا والبيض التي تظهر مصابة بالمرض. ويمكن ان تنتقل العدوى ليس من انسان الى آخر بل من الحيوانات المصابة، كما ويمكن البشر بدورهم ان ينقلوا العدوى اليها.

لكن عموما تنتقل عدوى السل الى جسم الانسان عن طريق الجهاز التنفسي. ويمكن ان يوجد في بلغم الشخص المصاب بالاشكال المكشوفة من المرض حتى مليوني او ثلاثة ملايين عصية كوخ. ويفرز المريض في اليوم الواحد مليارات عصيات. ويكتسب بخطورة سعال المريض بوجه خاص.

وتبقى عصيات كوخ العالقة مع رشاش القطرة المتطايرة عالقة في الهواء مكونة ما يشبه الهالة الجرثومية الذي يمكن ان يدخل الى اعضاء التنفس لدى الاشخاص القريبين.

*** الوقايـــة ***

تتمتع عصيات السل بقابلية كبيرة على الحياة. فانها لا تصمد امام الغليان حتى لفترة قصيرة، وبالاخص في المحلول القاعدي. وتقتلها اشعة الشمس خلال ساعة او ساعتين، اما الاشعة فوق البنفسجية فتقتلها خلال ٥ – ٦ ساعات. لهذا غالبا ما يصاب الاشخاص بالسل اذا ما كانوا يعيشون في اماكن رطبة وسيئة الاضاءة. وليس من الصدفة ان يقول المثل الايطالي: «غالبا ما يأتي الطبيب الى المكان الذي لا يدخل ضوء الشمس اليه». وينبغي ان تخصص للمريض غير المستطاع اكثر غرفة البيت تعرضا لاشعة الشمس. وينبغي ان تترك الافرشة وملابس المريض ما لا يقل عن مرة واحدة في الاسبوع لحد اشعة الشمس ثم ينفض منها الغبار.

ويقل خطر العدوى في المكان الذي كان يقطنه شخص مصاب بالاشكال المكشوفة من السل بعد انتقاله الى المستشفى، لكنه لا يزول لفترة طويلة من الزمن. اذا غير الطبيعي الا يتم التطهير الذاتي للوازم نقل العدوى مرة واحدة. وتبقى بكتريا السل لفترة طويلة من الزمن على الاثاث والجدران والحاجيات وفي الغبار قادرة على نقل عدوى المرض.

لذلك ينبغي الاهتمام في الوقت المناسب على «التطهير» في غرفة مرضى السل لكي لا تعطى الباكتيرات الخطرة. ونتبع لهذا الغرض محلول الكلورامين (٥٠. – ١٪) وتطهير الكلوري ومحلول الصودا مع الصابون (٢٪).

ومن المهم ان تكون لدى المريض المصاب بالشكل المكشوف من السل حتما بصقة جيب ذات غطاء مواز، وينبغي ان تملأ الى النصف بمحلول الكلورامين (١٪). وينبغي ان تخصص له اواني منفصلة ويجري غليها بعد تناول الطعام لفترة ١٥ دقيقة من اجل تطهيرها.

وتتيح كافة هذه الاجراءات الوقائية التي تتم بصورة منتظمة ان تقلل الى حد كبير خطر انتقال العدوى الى الافراد القريبين وبالاخص الاطفال الذين يتصفون بقدرة عالية للاصابة بالسل.

كما ان العدوى خطيرة على الاخص بالنسبة للاطفال في سنوات عمرهم الاولى، ففي هذه السن لا يتمتع الجسم بعد بقوة المناعة التي تقاوم العدوى المثيرة، ويؤدي ذلك الى اصابة الاطفال الصغار باشكال عسيرة جدا من السل مثل الالتهاب السحائي الدرني (التهاب قشرة المخ). لذلك يجب عدم تكليف الاطفال بمهمة العناية بالمرضى بالسل المكشوف.

*** عوارض المرض ***

ونذكر اكثر الاعراض شيوعا التي تساعد على الاشتباه باصابة الطفل بالسل. قبل كل شيء يلاحظ الآباء والامهات حدوث تغير في سلوكه وقلة حركته عموما وكآبته. ويصبح الاطفال الصغار كثيري البكاء بلا سبب ونزقين ولا ينامون جيدا، ويصاب الاطفال في سن المدرسة والمراهقة بالتعب بسرعة، ولا يستطيعون المشاركة في الالعاب مع اقرانهم، ويغدون سريعي الانزعاج، ويحاول الصغار تجنب الاطفال، ويتخلف التلاميذ في الدراسة، وتضعف قابليتهم على الانتباه وذاكرتهم.

كما ان من العلائم المبكرة لاصابة الطفل بداء السل انعدام الشهية واضطراب عمليات الهضم مما يؤدي الى استمرار انخفاض الوزن، ويلاحظ ذلك بشكل خاص لدى الاطفال في سن مبكرة. وغالبا ما ترتفع حرارة الجسم، وقد تبقى درجة الحرارة عالية لاسابيع.

ورغم ان السل في سن الطفولة المبكرة غالبا ما يحصر في اعضاء التنفس (القصبات والرئة) فان اعراض السعال لا تلعب دورا كبيرا كما هو الحال لدى البالغين. ويندر جدا ان يفرز الاطفال البلغم كما انهم نادرا ما يبصقون ابدا. لكن غالبا ما تتضخم الغدد الليمفاوية الخارجية كما في الرقبة والصدر وتحت الابطين والمنطقة الاربية. وتكون بشكل شفاه مدورة يتراوح حجمها ما بين حجم حبة الحمص وحتى ثمرة البرقوق الكبيرة.

ومن الجدير بالذكر انه يصعب على الاطباء احيانا تشخيص اصابة الطفل بالسل باجراء الفحص فقط. لهذا يلجأ الاطباء الى الفحص بالاشعة واخذ عينات تجريبية خاصة من الجلد (ويسمى هذا باختبار مانتو).

من مجلة «المرأة السوفييتية»

حتى الوان العلم الفلسطيني ترعب الشرطة

الناصرة — لمراسلنا — لم تشأ شرطة الناصرة أن يمر مهرجان الصداقة للاطفال الذي نظمته الشبيبة الشيوعية في الناصرة يوم اول امس الاحد بسلام . وقامت الشرطة بشن « غارات » على المهرجان في محاولة لخلق الفزع في صفوف الاطفال وتخريب المهرجان .

ففي ظهيرة اليوم المذكور شخص بلباس مدني الرفيق سميح غنادري ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية ، ان يذهب الى مركز البوليس ليتحدث مع المسؤولين هناك . هذا دون ابراز أي طلب رسمي او الاشارة الى موضوع الحديث او حتى الكشف عن هوية صاحب الابلاغ . لذا رفض الرفيق سميح القول لهذا الطلب مؤكدا استعداده للمثول اذا كان الطلب رسميا وبعد انتهاء المهرجان ، وحذر من محاولة الشرطة اقتحام ساحات المهرجان .

واستمرت الشرطة بارسال مبعوثيها للتحرش برفاق الشبيبة بحجة من المسؤولين . وضرب احد « ابطال » الشرطة المعتز على باب المهرجان برجله مانعا الطريق امام سيارة الشرطة التي ارادت الدخول الى الساحة لاعتقال الرفيقين سميح غنادري وكمال ابو احمد اللذين كانا بين الاطفال في حفلة الاختتام ، حيث يقدم الاطفال مواهبهم . عندها انتفض المهرجان على رجليه ، وراح شبيبة واطفالا ونساء وآباء ، ٢٥٠٠ حنجرة رددت معـا « بلادي ، بلادي ، بلادي .. » واستمر النشيد مليـا مدويـا حتى انسحبت الشرطة على اعقابها ، لكن ليس دون أن تبدي « بطولتها » ، فاعتقلت الرفيق وجدي عودة بحجة انه لم تكن معه هوية ! لكنها عادت واطلقت سراحه !

و « أبيرير » امطالبة ابعد الشرطة عما يعد انه ارتفع في المهرجان علم فلسطيني .... فقد رأت الشرطة هـذا العلم في اوراق الزينة التي زينت القمة ، وكان بينها اوراق ملونة بعدة الوان بما فيها الـوان العلم الفلسطيني .

هذا ويفيد مراسلنا بأن هذه الحجة السخيفـة لم تكن سوى محاولـة « غرير » مزيلة لممارسات الشرطـة الفاشلة طوال ذلك اليوم للتخريب على المهرجان الذي جـذب سكان الناصرة واطفالهـا وتحول الى « كرنفال » شعبي .

كما ويفيد مراسلنا بان نجـاح مهرجان الصداقة للاطفال فاق كل توقع ، فقد حضره اكثر من ٢٠٠٠ طفل من ابناء الناصرة ، اشتركوا بفرح في برامجه الفنية والرياضية التي شملت ٣٦ محطـة لعب ومرسما فلسطينيا فولكلوريا وعرض افلام ومعرض كتب ومعرض الشباب وحفلة الختام .

اليوم ، الثلاثاء ، انتخابات نقابة المعلمين

«التقدم» : معلمونا لن يتخلفوا عن جماهير شعبهم التي اقامت صرح الوحـــدة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يتوجه اليوم - الثلاثاء ، حوالي ٢٧ الفا من المعلمين والمعلمات ومرشدات الاطفال الى صناديق الاقتراع لانتخاب مندوبي مؤتمر نقابتهم الخامس والعشرين وأعضاء مجالس النقابة في الفروع .

ويتنافس في هذه الانتخابات ١٢ قائمة تمثل مختلف الاتجاهـات السياسية في البلاد بينها قائمة لليكود واخرى للمراخ واخرى للمتدينين ، وهناك ٦ قوائم « عربية » خمس منها مرتبطة « بالمراخ » والسادسة قائمة « لف » تدعي الاستقـلال وتتبنى شعارا انهزاميا مرفوعا « الابتعـاد عن السياسة والحزبية » !؟ (وهل من حياد في جهنم) .

والقائمة الوحيدة اليهودية العربية التي تخوض الانتخابات على اساس برنامج واضح يعتمد الكفاح الباسل والمثابر من اجل حقوق المعلمين ورفع مكانتهم وتحسين اجورهم ورفـع مستوى التعليم ، طريقا لها ، هي قائمة « التقدم » وحرفها « ر » في الانتخابات القطرية والفرعية والقائمة المستقلـة « ش » التي تخـوض الانتخابات الفرعية في الناصرة وتلقى الدعم من كتلة التقدم بفضل برنامجها الواضح ومواقفها الوطنية المكافحة .

وتكتسب هذه الانتخابات اهميـة خاصة في الظروف التي تعيشهـا البلاد في ظل الهجوم الحكومي على مستوى التعليم وسياسة الحكومة الكارثية التي تواصل خسف ميزانيات التعليم وعرقلة تطوره . وبدلا من تركيز الجهود لعزل قائمة « الليكود » والقوائم المتعاونة والمتحالفة معها تقوم كتلة « المراخ » وشبيبتها بتركيـز هجومهم على كتلة « التقدم » وبشكل خاص في الوسط العربي .

وكان المراخ انزل خمس قوائـم عربية بهدف تشتيت اصوات المعلمين العرب (الامر الذي يذكرنا بالقوائم العربيـة التي تخوض انتخابـات الكنيست) ، ولكنه لا يكتفي بذلك بل يقوم ممثلوه في اللجان الانتخابية ولجان الفروع بوضع العراقيل امـام قوائم « التقدم » للحد من نشاطاتها ونفوذهـا وحرمـان المعلمين « غير المضمونين » من حقهم في التصويت . ومن عرض الخفيرة وبهاريا ، مثلا ، قام هؤلاء بالمماطلة في اعطاء بطاقات العضويـة في النقابة الى عدد من المعلمين العرب . الامر الذي اثاره مندوبو كتلة التقدم في مركز النقابة ولجنة مراقبة الانتخابات .

ومن جهة اخرى وزعت كتلـة « التقدم » ، بالاف النسـخ ، بيانها الاخير لجمهور المعلمين دعتهم فيه الى عزل القوائم السلطوية والمراخية المعروفـة بمواقفهـا وممارساتها المعادية لصالح التعليم العربي والمعلمين العرب والتي بالرغم من ذلك تطالب المعلـم العربي بالتصويت لها .. اي ابهة بمشاعره الوطنية .

واكد « التقدم » ان معلمينا لن يتخلفوا ابدا عن ابناء شعبهم العمال والمثقفين والفلاحين الذين اقاموا صرح الوحدة الشامخ ، الجبهـة ، ولذا سيصوتون لقائمة شعبهم « التقدم » .

نشاطات يوم الطفل العالمي في اسرائيل في ظل التضامن مع الطفل الفلسطيني ضد عسف الاحتلال

حيفا — لمراسلنا — شملت الاحتفالات بالاول من حزيران — يوم الطفل العالمي — غالبية المدن والبلدات والقرى العربية والاوساط الدمقراطية اليهودية . وتجاوب المحتفلون مع دعوة لجنة التضامن العالمية مع نضال الشعب العربي الفلسطيني الى التعبير عن اوسع التضامن مع الطفل الفلسطيني ، الذي يعاني شتى صنوف القهر والظلم تحت ارهاب الاحتلال البغيض والمستمر .

وفي هذا الاطار عقدت ، اول امس الاحد في قاعة « بيت ليئيك » في تل ابيب ، امسية لفنانين عرب ويهـود بحضور مئات الاطفـال والفنانين من ابناء الشعبين ، حيث قرأوا مقطوعات من انتاجهم .

وعقد اجتماع احتفالي في حيفـا ايضا ، هذا الاحد ، تحدثت فيه الرفيقة مليئة زغريان وحضره مئـات الاطفال وابناؤهم . وقدمت فيه فرقـة الشبيبة الشيوعية برنامجا فنيا تضمن غناء والقاءات شعبية .

وفي الناصرة عقد فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية ، هذا الاحد ، مهرجـان الصداقة للاطفال (اقرا عنه في مكـان آخر) . كما اقامـت لجنة لنساء الناصرة ، يوم الجمعـة ، احتفالها التقليدي لجميع اطفال دور الحضانة في المدينة .

وقام رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي الرفيق نمر مرقس ، يوم السبت الماضي ، بتوزيع هدايا على كل صف من صفوف المدرستين الابتدائيتين في القرية مع رسالة تحية بالعيد الى كل صف . كذلك قدم مجلس كفر ياسيف اعانة مالية الى روضتي الاطفـال مخصصـة لشراء العاب ولـوازم الروضتين .

واليوم في طمرة مهرجان احتفـالي حاشد نظمه فرع حركـة النسـاء الدمقراطيات والمركـز الجماهيـري حضره اكثر من ٧٠٠ امـرأة وطفل ، افتتحته الكاتبة فاطمة ذياب وتكلم فيه كل من رئيس المجلس المحلي ، السيد عباس حجازي ، وحنين ذيـاب ، عن المركز الجماهيري ، وسميـرة خوري عضو رئـاسة حركـة النسـاء الدمقراطيات في اسرائيل والدكتورة عايدة بلال وبهيجة مرقس . ثم قـدم برنامج فني اشتمل على عرض مسرحي وغناء من عينا ابو النصر وريم تيوحسر وامل مرقس بمرافقة فرقة « الطريق الطويل » . وجمعت تبرعـات ووزع ٤٠٠ قميص على اطفال الروضـات هدايا بالمناسبة .

وحاضرت الممرضة عواطف يرقوت في نادي « الجبهة » في كابول حول « كيفية العناية بالطفل » .

وافـاد مراسلونا ان مثل هـذه الاحتفالات ستعقد على مدى الاسبوع الجاري في حيفا والناصرة وكوكب ابو الهيجـاء وشفاعمرو وفي قرى وبلدات منـاطق المثلث والجليـل الاعلى والشاغور وعكا وتل ابيب .

في اجتماع مـع رئيس مجلس كفر ياسيف

اهالي قرى الجليل الغربي يحذرون المعارف من المماطلـة في حل مشكلـة مدرسة يني

كفر ياسيف — لمراسلنا — تلبيـة لـدعوة رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، اجتمع يوم السبت الاخير ٨٠/٥/٣١ عشرات الآباء ووفد من ممثلي المجالس المحلية ولجان الآباء من قرى كابول وشعب وجديدة والمكر وابو سنان ودنـون والزرعـة وجولس في مدرسة يني الثانوية . كما شارك في الاجتمـاع رئيس وسكرتير لجنة المتابعة في قرى الجليل الغربي ، وسكرتارية لجنـة آباء الطلاب في مدرسة يني الثانوية .

وبعـد ان استمع المجتمعون الى بيان من رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي عما تم من اتصالات ومراجعات لايجاد حل يضمن استيعاب ٨٣ طالبا جديدا من القرى المذكورة والـذين جرى تسجيلهم كاحتياطي في مدرسة يني ، جرى نقاش واسع اتضح من خلاله ان مسؤولي المعارف العربية لم يفعلوا شيئا بعد لحل المشكلة رغم معرفتهم بها منذ شهر ونصف الشهر وان كل جواب اعطي لتنفيذها طبعا لم يحصـل او ذاك من رؤساء المجالس المحلية المعنية كان وعودا بلا تغطية .

وعلى ضوء ذلك اتخذ المجتمعون قرارا بتوجيه رسالة الى مدير وزارة المعارف العام يعلنون فيها عن اصرارهم على تعليم ابنائهم المذكورين في مدرسة كفر ياسيف الثانوية ، ويطالبـون بتوفير التمويل اللازم لفتح صفين جديدين في المدرسة ، وبان يتلقوا جوابا على رسالتهم خلال اسبوعين ، وعلى ضوء الجواب يحددون لبحث الاجراءات اللاحقة .

في اجتماع مع وفد لجنة رؤساء السلطات المحليـة العربيـة

وزارة المعارف تعترف بالاوضاع المزرية للتعليم العربي وتتعهـد ببحثـه جديـا

حيفا — خاص — استمرارا في المعركة من أجل تحسين اوضاع التعليم في الوسط العربي عقد اجتماع في القدس ، اول امس الاحد ، بين مندوبي اللجنة القطريـة لرؤسـاء السلطات المحلية العربيـة ومركـز السلطـات المحليـة ومندوبي وزارة المعارف لبحث أوضاع التعليم العربي ودراسة سبل وممكنات تطويره .

حضـر اللقاء من الطرف الاول السادة جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين ، ومحمـد زيـدان ، رئيس مجلس كفر منذا ، وواصف جراسي القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، ومحمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس ام الفحـم والسوداني محمد عبري ، رئيس مجلس عرابة ، واحمد ابو عصبة ، رئيس مجلس جت

محمد زيدان : نحن ننتظر نتائج البحث الجذري واقتراحات حلول جذرية للمشكلة خلال الايام القادمة

المثلث ، ممثلين عن مركز السلطات المحلية . ومن الطرف الثاني اشترك السيد اليعزر شموئيلي ، المدير العام لوزارة المعارف ، والدكتور بن دود .

واعترف مندوبا وزارة المعارف بواقع الازمة الخطيرة ، التي يعاني منهـا التعليم العربي ، واكـدا ان وزارة المعـارف ستولي اهمية خاصة لهـذه الازمة وستعمل على وضع خطة زمنية مدروسة لتحدد نطاق البناء وجدول الاولويات .

واتفق مندوبو لجنة الرؤساء على تنازلهم عن مطلبهم العاجل بالاجتماع الى وزير المعارف لبحث القضية معه ايضا والزامـه بمطالب اللجنة العادلة .

وطلب السيد محمـد زيـدان ، الناطق بلسان اللجنة ، على صعيـد الجلسـة امام مراسلنا فقال : ان اجراءات لجنة الرؤساء النضالية من اجل تحسين وضع التعليم العربي ، التي ترجها الدراية السلطات المحلية العربية والمدارس العربية ، اجبر وزارة المعارف الى بحث الوضـع بشكل جدي . وان اهمية جلسـة الاحد الاساسي تكمن في اعتراف وزارة المعارف الصريح بلجنة الرؤسـاء العربية ، بعد التصريحـات الحكومية مؤخرا بالتنكر لها .

كما ان هذه الجلسة تعتبر بمثابة التمهيد لاستمرار التشاورات في هذا الموضوع من أجل اجتياز الازمـة . وسيتمثل ذلك في الاجتمـاعين اللذين ستعقدهما لجنة الرؤسـاء يوم الثلاثاء القادم ، الاول مع لجنـة المـعارف البرلمانية والثاني مـع الدكتور بن دود وطـاقم التخطيط في وزارة المعارف للبحث التفصيلي في حجم الزائر الاول ، الواجب تخصيصها لبنـاء المدارس في الوسط العربي ولوضع برنامج بناء هذه المدارس في القرى والبلدات العربيـة ، وفق الحاجات الملحة .

كما سيتم ، يوم الخميس القادم ، عقد اجتمـاع في مركز السلطـات المحليـة بحضـور المندوبين العرب والدكتور بن دود ورئيس لجنـة المعارف وادارة مركز السلطات المحلية بهدف اجراء بحث ونقاش موسع حول قضـايا البنـاء وتحديد قائمة بالاولويات .

اجتماعـات شعبيـة

استنكارا للجريمة النكراء ضد القادة الوطنيين في الضفـة الغربيـة المحتلـة وسائر أبنـاء الشعـب العـربي الفلسطيني

■ جبهة الناصرة الدمقراطية : اليوم الثلاثاء ٣-٦-١٩٨٠ الساعة السابعة مساء في قاعة بيت الصداقة . يتكلم عدد من قادة الجبهة .

■ كفرياسيف : اليوم الثلاثاء ٣-٦-١٩٨٠ الساعة السابعة مساء ...

■ ابو سنان : اليوم الثلاثاء ٣-٦-١٩٨٠ ، الساعة السابعة مساء في نادي الاخوة . يتكلم : احمد سعد .

اليـوم ، الثلاثـاء ، مظاهرات احتجاجية في الجامعـات — بقيـة

ورئيس اللجنـة القطرية لرؤسـاء السلطات المحلية العربية ، بيان الاعتداء على حياة رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة اعتبره اعتداء وخصما شرعيين لدى جماهيرنـا العربية في اسرائيل . واعلن مويس ان رؤسـاء المجالس العربية لن يقفوا متفرجين ازاء الاعتداءات على رؤساء البلديات في المناطق المحتلة وسيعقدون اجتماعا طارئا للتباحث في الامـر واتخـاذ الاجراءات الاحتجاجية المناسبة .

كما اعرب السيـد محمد زيدان ، الناطق بلسان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس كفر منذا المحلي عن استنكاره الشديد لهذه الجريمة مؤكدا ان عملية الاغتيال السياسي ليست سوى وسيلة لتصعيد التوتر وتوليد الانفجار والذي لن يحل المنطقة . والحل الوحيد يكون بالانسحاب التـام من المناطق المحتلة واقامة الدولـة الفلسطينية المستقلة .

تظاهـرات في شفاعمرو وكفر ياسيف وابو سنان ودير حنـا

وقام العشرات من اعضاء الحـزب والشبيبة الشيوعية واصدقائهم في كل من شفاعمرو (في مركزين رئيسيين في المدينة) وكفر ياسيف وابو سنـان ودير حنـا بتظـاهرات رفـع شعـارات مـسـاء امس الاثنين عبروا بها والجماهير العربية التي التفت حولهم عن غضبهم العارم على مرتكبي الجريمـة وطالبوا في شعاراتهـم بانهاء الاحتلال ووقف الجرائم ضد ابناء الشعـب العربي الفلسطيني . ومن هذه الشعارات : « لتسقط حكومة الليكود ، حكومة الاحتلال والجرائـم » و « الشعـب الفلسطيني سينتصر وسيقيـم دولتـه المستقلة » و « ارفعوا ايديكم الملوثة عن شعبنا » و « لتقطع يـد الفاشية التي قطعت ساقي بسام الشكعـة وقدم كريم خلف » .

وفي دير حنا سـار المتظاهرون في مسيرة الى نادي الحزب الشيوعي حيث عقد اجتماع شعبي . وبعـد الاجتماع سار الالاف من الاهالي في مظاهرة احتجاجية طافت جميع انحاء البلدة .

النـاصـرة

في الناصرة اصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي بيانا وزع في المدينـة وقرى المرج والاطراف بالاف النسخ يدعو الجمـاهير الى الانطلاق لاعمال التضامن والاحتجاج على جرائم الاحتلال والعصـابات الفاشية هاتفا « لتشق اصواتنا عنان السماء » و « الحرية للشعب العربي الفلسطيني » .

كما اصدرت جبهـة الناصرة الدمقراطية بيانا حملت فيه سلطـات الاحتـلال والعصابات الفاشيـة المسؤولية كاملة عن الجريمة وجـاء فيه : هذه الجريمة تجيء في تسلسل سياسة اليد الحديدية وتصعيـد القمع الوحشي في المناطق المحتلة وفي جو تحضر فيه شخصيات ذات وزن سياسي في البلاد مثل الجنرال المتقاعد اهرون يريف من خطـة جاهزة لطرد مئات الوف الفلسطينيين من وطنهم . ويبدو ان محـاولات التصفية الجسدية للقادة الوطنيين تجيء ايضا ضمن هذه الخطة .

هذا ودعت الجبهة الى عقـد اجتماع شعبي اليوم ، الثلاثـاء .

وبعثت كل من رابطة الجامعيين ولجنة التجار والحرفيين وجبهة الشبيبة الدمقراطية ببرقية استنكار للجريمة الى رئيس الحكومة .

تظـاهرة في تل ابيب

وتظـاهر ليلة امس في شـارع ديزنغوف في تل ابيب حوالي مئة مـن الشباب اعضـاء اتحاد الشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية رافعين الافتات المنددة بالاعتداء على حياة رؤساء البلديات منها : « ليذهب بيغن وشارون » ، « لا للاحتلال » ، « سلام » ، « الفاشية لن تمر » ، كما وضع الشباب على رؤوسهم قبعات على نمط « الكوكلوكس كلان » كتب عليها : « حذار من الفاشية » . كما وزع المتظاهرون بيان الجبهة الدمقراطية على الجمهـور الذي — كما لوحظ — كان متعاطفا مع المتظاهرين .

نشاطات مختلفـة

وابرقت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ببرقية الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، مناحيم بيغن ، تعرب فيها عن قلقهـا من وقوع الجرائم في نابلس والخليل ورام الله والبيرة . كما بعثت الحركة ببرقية تضامن الى البلديات المعنية في الضفة المحتلة . وبعث ببرقيات مماثلة كل من اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل والاستاذ واصف جراسي ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، والسادة رؤساء المجالس المحلية في يافة الناصرة اسعد يوسف كناعنة وام الفحم ، محمد مصطفى داود وطرعان ، يونس نصـار وكفرياسيف ، نمر مرقس وطمرة ، عباس حجازي ودير حنا ، رجـا خطيب والمشار ، احمد عساقلة ، وكفر كنا صالح عبد القـادر ، والمكر ، صالح دراوشة والرينة ، حسن محمود والرامة ، النائب حنا مويس / رئيس اللجنـة القطريـة لرؤساء السلطات المحلية العربية) وباقة الغربية ، عبد اللطيف مواسي .

كما ارسلت برقيات مماثلة من كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس المكر ودير حنا وجبهـة شفاعمرو الدمقراطية واللجنة العامة للطلاب مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف ومجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة . وقام عشرات الشبان من قرية باقة الغربيـة بالتواقيع على عرائض استنكـار الجريمة .

اجتماعـات شعبية

وفي مساء امس عقد اجتمـاع احتجاجي في نادي الحزب الشيوعي في دير حنا تكلم فيه كل من رئيس المجلس المحلي السيد رجـا خطيب ونائبه الشاعر شفيق حبيب وسكرتير فرع الحزب الرفيق علي حسـين والسيد علي خليفة وعضوي ادارة فرع الجبهة سليمان حسين ومحمـد صالح دلش . وفي ختـام الاجتمـاع عرض فيلـم عن القضيـة الفلسطينيـة . وعقد اجتمـاع في الطيبة تكلم فيه عبد الحميد ابو عيطة ومحمد ابو اصبع وعبد القادر . كما عقد اجتمـاع احتجاجي آخر في شفاعمرو تكلم فيـه كل من سكرتير الجبهة شفيق خورية وعضوي البلدية سعيد بركة ونقولا بحوث ، وعضو اللجنة المركزية للحزب ، جورج طوبي ، وعضو سكرتارية فرع الحزب احمد حمـدي والكـاتب محمـد علي طه والشاعر تريـسـا حسـون . وبمسـاهمة من عضوي المجلس تقدم ٦ اعضاء ممن المجلس البلـدي يطلب الى رئيس البلدية بعقد جلسة طارئة لشجب الجريمة .

وستعقد اجتماعات شعبية مماثلة في عدد كبير من قرانا العربية في الجليل والمثلث اليوم وغدا .

ردود فعل اسرائيلية

وفي الاوساط السياسية الاسرائيلية شجبت الجريمة حركة « شيلي » التي دعت الى تجريـد عصابات « غوش ايمونيم » من السلاح « اذا ثبت ان لهم علاقة بالجريمة » . كما شجبت الجريمة حركة « سلام الآن » واتهمت فيهمـا رجـال « غوش ايمونيم » او مؤيديهـم وطالبت بازالة جميـع مستوطناتهم واخراجهم من المناطق المحتلة وتجريدهم من السلاح .

ومن جهـة اخـرى لم يخف المستوطنون الكولونياليون ارتياحهم عن جريمة محاولة الاغتيال وقال سكرتير مستوطنة « متي بنيامين » في تصريح للاذاعة الاسرائيلية " نحن لا نشعر بالاسف للحادث . بل بالعكس . نشعر بالارتياح .

هذا وجاءنا في ساعة متأخرة مساء امس ان وفدا كبيرا من تل ابيب ، يضم ممثلين من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة السلام العادل ومحاضرين جامعيين وممثلين عن حركة « كامبوس » الطلابية التقدمية ، قام بزيارة تضامنية الى بلدية رام الله ، حيث استقبلهم رئيس بلدية البيرة ابراهيم الطويل ونائب رئيس بلدية رام الله النسي عودة الزبيني واعربا عن تقديرهما لوقفة القوى الدمقراطية اليهودية . وتكلم باسم الوفد كل من المحاضر الشاعر يتسحق لاور والرفيق عوزي بورشطاين في شجب الوفد للجريمة . كما توجه الوفد الى مستشفى رام الله حيث يرقد جريحا رئيس بلديتها .

بموافقة — بقيـة

الاشراف على نزع السلاح في سيناء .

وقال بيغن : لا يوجد خطر من سيناء منزوعة السـلاح . ففي كل لحظـة تستطيع اسرائيل العودة الى سيناء واحتلالها .

هذا ومن المعروف ان المستوطنات الاسرائيليـة الاحتلاليـة في سيناء ، ومنها يميت ، موجودة في هذا الجزء من سيناء الذي الح بيغن الى امكانية عدم الانسحاب منه . كما انه من المعروف ان مستوطني يميت بالذات في المستوطنة ، يشتمون ويصرون ، كما لو انـه لا يوجد قرار بالغـاء هـذه المستوطنة !

الى بسـام وكريـم والى أطفـال الخليـل — بقيـة

وصرح كريم خلف ، بعد اجراء العملية ، ان كل شخص في العالـم سوف يكتشف حقيقة مرتكبي هـذه الجرائم وانهم اعضاء غوش ايمونيم وغيرهم من مؤيديهم في اسرائيل .

وعقدت المجالس البلدية والقروية في منطقتي رام الله والبيرة اجتماعـا طارئا لها اعلنت فيه الاضراب العـام لمدة ثلاثة ايام . وحملت سلطـات الاحتلال الاسرائيلي كامل المسؤوليـة عن هذه الاعمال الاجرامية .

واطلقت قوات الجيش على الجماهير المتظاهرة امام بلدية رام اللـه وصادرت العديد من بطاقات الهوية من المواطنين لتسليمها منهم في المستقبل .

ويفيد مراسلنا ان قوات الاحتلال صادرت المواطنين بصورة خطيرة ولفبركة لتبرير اعمـال البطش التي يستعدون لتنفيذها ، فعلى طريق رام الله بير زيت استوقفت سيارة عسكرية طالبين من ثانوية ثم اطلق الجنود النار عليهمـا فاصابت وجيه محمد كاسر (٢٠ عاما) بجراح في ظهره واصابت رياض عتيل (٢٠ سنة) في ساقه . هذا وقـد علمت قوات الاحتلال جامعة بير زيت في اي عمـل احتجاجي قد يقوم به الطلبة . ودعا طلبة وموظفو ومدرسو جامعة بير زيت ، في بيان اصدروه ، الرأي العام العالمي وكل القوى المحبة للسلام الى الوقوف الى جانب النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني والى تنظيم حملات استنكار ضد الاحتلال وممارساته وما ينتج عن وجوده في المناطق العربية المحتلة . واشار البيان الى ان « هذه العمليات هي حلقة في سلسلة سياسة القمع التي تستهدف تهجير المواطنين واخضاعهم لمخططات تصفية القضية الفلسطينية » .

كذلك شهدت مخيمات الدهيشة والعزة وعايدا والقرى المجاورة وبيت ساحور وبيت جالا تظاهرات صاخبـة استنكرت الجريمة النكراء . وفي جامعة بيت لحم عقد اجتمـاع طلابي كبير في استنكـار الجريمـة . ثم خرج الطلبة بمظاهرة الى شوارع المدينـة رافعين العلم الفلسطيني ومنددين بممارسات الاحتلال القمعية .

وعقد ممثلو اكثر من ٢٠ مؤسسـة وطنية من محـافظة القدس العربيـة اجتماعا لهم في القدس نـددوا فيـه بمحاولة الاغتيال البشعة واشاروا في بيان لهم ، الى ان ما حصل هـو استمرار لسياسـة وجرائم الحركـة الصهيونية ابتداء بدير ياسين ومرورا بكفر قاسم وانتهاء بهذه الجريمة .

وكانت قوات الشرطة قد عثرت على كميات كبيرة من المواد المتفجرة في محطة الباصات العربية بالقدس . وحضـر خبراء المتفجرات لتفكيكهـا الا انهـا انفجرت وادت الى جرح سائق عربي من القدس المحتلة نقل على اثرها الى المستشفى .

هذا وقد نجا رئيس بلدية البيرة ، السيد ابراهيم الطويل ، بأعجوبة من محاولة اغتيال مماثلة . فبعد ان سمع بنبأ الاغتيالات التي تعرض لهـا الشكعة وخلف لم يلمس سيارته ، بل طلب من المسؤولين تفتيش سيارته فحضر خبير المتفجرات الاسرائيلي وحاول ابطال مفعول العبوة فانفجرت به واصابته بجراح نقل على اثرهـا الى المستشفى في القدس .

وروى شاهد عيان انه ، عـلى اثر الانفجار الذي حدث مقابل مدرسة اسامة بن المنقذ وجرح ٧ مواطنين ، راى جنود الاحتلال يجبرون المواطنين بالعشرات وبصورة استفزازية عـلى رفع ايديهم باتجاه الجدران بالقرب من محطة باصات الخليـل — نابلس . وشاهد الدوريات العسكرية تجـوب الشوارع وتصادر بطاقات الهوية مـن المواطنين وتحقق عليهم .

وقدم المجلس البلدي في مدينة غزة ، امس الاثنين ، استقالته الجماعية . وجاء في البيان الذي اصدره المجلس : « ان ممارسات « اليد الحديدية » التي اعلنتها حكومة اسرائيل ، شجعت العناصر الصهيونية المتطرفة من عصابات « غوش ايمونيم » واطلقها عـلى التمادي في اعتداءاتها وجرائمها ضد المواطنيـن العرب العزل في الارض المحتلة » .

قـرار مكـارثي — بقيـة

الاسرائيلي المركزيتان ، « الاتحاد » و « زو هديرخ » ، ببرقية الى محرري « الفجـر » و « الشعـب » عبرتا عن تضامن جميع العاملين في الصحافة الشيوعية مع رسـالة الصحيفتين السـامية واحتجاجهم على هذه الخطوة التعسفية التي تشكل مسا خطيرا بحرية الصحافة والتعبير عن الراي .

وكان القرار الفاشي قد استنكر من قبل نقـابة الاوسـاط الشعبية في المنـاطق الفلسطينيـة المحتلـة والدمقراطيـة في اسرائيل . وكان رئيسا تحرير الصحيفتين اعلنـا سيتوجهان الى المحكمة العليا بغية ابطال هذا القرار .

وصرح السيد مـأمون السيـد ، رئيس تحرير « الفجر » ، لمراسـل « عل همشمار » امس الاثنين بأن الصحافة الوطنيـة الفلسطينيـة ستستمر في رؤيـة النور حتى لو حصروا بيعها في شارع واحد !

كانـت الكنيسـت — بقيـة

الجرائم المرتكبة بحق الشعب العربي الفلسطيني ! على ارضية سياستكـم الكارثية ، سياسـة الاحتلال والاستيطان الكولونيالي والقمع الوحشي ، تنمـو هذه الجرائم ! استقيلوا ! انزلوا عن الحكم قبل فوات الاوان !

فاضطرب رئيس الحكومة وتلعثم ، التاريخ يحكم !

والوجه رئيس الجلسـة ، فالتفتا ، في الكنيست ، الى حلفه ، اليس توفيق طوبي عربيـا . الان : اخرج ! فقام رئيس الجلسـة بالقاء التحذير الى توفيق طوبي بسرعة الدمج الرشاش : تحذير اول . تحذير ثان . تحذير ثالث ! ولكن طوبي ظل يصرخ مطالبا باستقالة حكومة السفاحيـن . حينئـذ امره رئيس الجلسة بمغادرة القاعة . اين الشعب ، في هـذه اللحظات الحاسمة ، وغطى الصياح لاوامر رئيس الجلسة . فوجه رئيس الجلسة اوامره الى حرس الكنيست باخراجه بالقوة ، فتشبث طوبي بمقعده تحديا وهو يهتف : لن تسكتوني ! سيبقى صوتي مجلجلا حتى يسقط اصحاب القمع !

فاضطر رئيس الجلسـة الى ايقاف الجلسة لمدة دقائق . وسـأل رئيس الحكومة عن القصة عائدا الى مقعده . وكانت القاعة اسرائيل تتبع ما يجري في الجلسة . وكان صوت طوبي مرتفعـا عاليا . واقترب منه عدد من اعضـاء الكنيست يحاورونه ويتضامنون معه .

وفي النهاية اضطر رئيس الجلسـة الى التراجع عن قراره بطرده ، بسبب « خطورة الوضع » . وقال توفيـق طوبي في مقالته في الكنيست موضوع الرأس مدافعا عن شعبه وعن قضية السلام العادل .

ولعلي هـذا الحادث هو عـلى مسيرة الجلسة كلها .

وكما بيغن قد عاد الى القصة والى خطابه ، منذ البداية . وشـرح بيغن ، في مسيرته التحريضيـة المصرية ، بكى على الشعـب العربي الفلسطيني ومطالبـه التي يعترف بها العالم اجمع تقريبا ، سوى تحريضـه الارعن على دول اوروبـا الغربية وعلى شعوبها قاطبة .

ولكنه لم يسلم من مقاطعات نواب المعارضة على مختلف احزابهم .

ثم وقف رئيس المراخ ، شمعون بيرس ، فبدا — والاسف — عزيزا هو ايضا . ولم يذكر الجرائم الاخيرة الا بكلمة واحدة معتبرا ايـاها « استفزازا » وعطلنا كلمته بتشداد « اجهزة الامن » ودعوتها على الكشف عن مرتكبي الجرائم ومعاقبتهم ..

وامـا السكرتير العـام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس الجبهة ، رفيقنا الـرفيق مئير ، فقد تميزت كلمته — كعادته في اللحظات الحاسمة — بالشجاعة والصراحة . اتهم حكومة بيغن ، بلا لف او دوران ، عن مسؤوليتها عن هذه الجرائـم النكراء . وطالب باستقالتها فورا . كما وجه النداء الحار ، قبل فوات الاوان ، الى جميع قوى السـلام والدمقراطية لكي تحقق اوسع وحدة صف فيما بينها في وجه تصاعد خطر الحرب والفاشية . وسوف ننشـر كلمته في عدد يوم الجمعة القادم . كما ستنشر ملخصا « جرى في هـذه الجلسة » .

كلمـة « الاتحـاد » — بقيـة

والمتهرب الـذي وقفه زعيم المعارضـة المراخيـة في الكنيست — شمعون بيرس .

وينبغي لهذا الموقف ان يزيد النـاس الدمقراطيين الواعين في اسرائيل اعتمادا على انفسهم وعلى شعبهم ، من عرب ويهود !

لقد قرأنا ، امس في صحيفة « هآرتس » ، مقـالا يقوم صاحبه فيه بتوجيه نعت « المهرج » الى رئيس حكومة اسرائيل ، مناحم بيغن . ويرى صاحـب المقال (امـون دنكنر) ان حكومة بيغن تعيش ايامها الاخيرة وان بيغن ، نفسه ، يعرف هذه الحقيقة ! ربما يكون بيغن يعرف هـذا الامر . ولكن بيغن ليس مهرجا كما انـه ليس آدميا فحسب ، راجعوا تاريخه ! وان حكومة ، هذه صفتها ، لن تسقط من نفسها ! ولن تكون دماء بسام الشكعة وكريم خلف وتلامذة الخليل الدماء الوحيدة التي تسفك في طريق الابقاء على نفسها . استمعوا الى كلمات مناحم بيغن !

وجاء يوم السبت الماضي ، اي يومـين قبل وقـوع الجريمة ، وقام وفد من رفاقنا اليهود ومن كيبوتس « كريم شلوم » بزيارة بسام الشكعة . وقال لهم البطل بسام : «ان رغبة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة هي في وضع حد للاحتلال وتحقيق الحرية والاستقلال والعيش بتفاهم وسـلام مع اسرائيل » . واشار الى ما يجري في الجامعات الاسرائيلية ثم قال : « وصلنا الى اوقات صعبة بدأت فيها قوى اليمين ، التي تضطهدنا وتنكل بنا منذ سنوات ، بدأت في تنظيم الاعتداءات المكشوفة على القوى الدمقراطية في اسرائيل . لقد وصلنا الى مرحلة اصبحنا فيها نناضل سوية ضد العدو نفسه . وعلينـا أن نعزز النضـال المشترك ، سوية : الشعب الفلسطيني والقوى الدمقراطية في اسرائيل » (« عل همشمار » ، الاحـد ، اول حزيران ١٩٨٠) .

فهل كان رد قوى اليمين تفجير اللغم في هذا البطل الفلسطيني الانساني العظيم ؟

ذلك كان رد اليمين . فما هو رد القوى الدمقراطية في اسرائيل على ايدي بسـام وكريم وتلامـذة الخليـل الممدودة ؟!

هاتوا ايديكم استيقظوا « قبل فوات الاوان » ..

وقـائـع مـذهلة ترويها عناية الشكعة عمّا حدث في ليلة الجريمة

يا عمـال العالـم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن : شاقل واحد

TNTTIHAD

AL-ITTIHAD

الجمعه ٦ حزيران ١٩٨٠ ، الموافق ٢٢ رجب ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٧ VOL 7/37 — 6.6.1980

ابو نضـال في عمـــان لا تفـارقه الابتسـامـة !
«وأما انت يا شعبنا البطل فمدعـو الـى اليـقظة»!

القدس — مراسلنا — تدهورت حالة بسام الشكعة الصحية . اعلن اطباؤه ان المتفجرات التي مزقت جسده كانت مسمومة ، وانه يحتاج الى جهاز خاص لتنقية الدم . قالوا ان المؤسسات الطبية الاسرائيلية لا تملك هذا الجهاز . عائلة الشكعة طلبت نقله حالا الى عمان . حاكم الضفة العسكري رفض الطلب . فلتر ولانغر ابرقا الى بيغن . في صباح الخميس، امس ، رافقت قافلة طويلة من الوفود الشعبية قائدها وحبيبها بسام الشكعة الى جسر اللنبي . وعلى الطرف الآخر من الجسر انتظرته طائرة عمودية نقلته ، برفقة زوجته والطاقم الطبي ، الى المستشفى العسكري في عمـان . الانباء الاخيرة من عمان ان التدهور في حالته الصحية قد توقف . ان ملايين الناس الطيبين ، في العالم اجمع يتمنون له ، ولاخيه كريم خلف الذي تدهورت صحته ايضا ، العودة السريعة الى تصدر النضال الصادق .

وامس الاول ، الاربعاء ، صرحت السيدة عناية الشكعة في لقاءٍ لعضوي الكنيست الرفيقين مائير فلنر وتوفيق طوبي ولرئيس تحرير « الطليعة » الاسبوعية بشير البرغوثي بعض الوقائع التي رافقت جريمة الاغتيال فقالت انه في ساعات المساء التي سبقت يوم الجريمة كانت وبسام جالسة في الحديقة امام البيت « وشعرنا ان اشخاصا يتجولون حول سور البيت . كان واضحا انهم من اجهزة الظلام يستولون السمع او يستطلعون .. فقلت لزوجي — لندخل الى البيت .. وبعد الساعة الرابعة بقليل ، من صباح الاثنين ، استيقظت على صوت سيارة

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

في هـــذه السـاعـات المصـيريـة !

«حتى ولـو جوبهنا بالمـوت نفسه لـن ننكـر أصلنا العريـق» !

دعـوة ممثلي الجماهير العربية كافة في إسرائيل الى عقد مؤتمر بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهود

حيفا — من مكتب « الاتحاد » في هذه الساعات المصيرية صدر ، أمس الخميس ، ووزع على الصحف ووكالات الانباء البيان التاريخي التالي الذي وقعه ، حتى الآن ، اكثر من مئة شخصية من ممثلي الرأي العام العربي في اسرائيل :

نحن الموقعين ادناه ، ممثلي اوسع اوساط الرأي العام العربي في اسرائيل ، نرى لزاما علينا ان نعلن — بهذا البيان — عن القلق الشديد الذي يسود المجتمع العربي في اسرائيل في هذه الايام جراء التدهور الخطير في الوضع في المناطق المحتلة وانعكاساته على الوضع داخل اسرائيل .

ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل ، في سعيها المحموم لفرض الادارة الذاتية وتخليد الاحتلال وتوسيع الاستيطان ولدوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة — لجأت الى تشديد وطأة « اليد الحديدية » في المناطق المحتلة ، حتى ارتكاب جرائم العقوبات الجماعية المحظورة دوليا وانسانيا . وهذا بدوره يقود الى المزيد من المقاومة المشروعة للاحتلال والى تعميق وتوسيع حلقة الدم المفرغة حتى لا تبقي ولا تذر .

فطرد الشخصيات الفلسطينية الوطنية من المناطق المحتلة وجرائم الاعتداء على حياة رؤساء البلديات — بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل — والاعتداء على المؤسسات التعليمية والهيئات المنتخبة والارهاب النحوي الاسود ضد اهالي الخليل وغيرهم كل ذلك يثير اشد القلق واشد السخط والاستنكار .

ونلاحظ ، باشد القلق ، ان الدوائر الحاكمة الحالية في اسرائيل ماضية في هذه السياسة الجنونية . وهي تشجع على ممارستها اوساطا غير مسؤولة ايضا من امثال « غوش ايمونيم » ومنظمة الرابي كهانا ومجموعات يهودية عنصرية في معاهد البلاد العليا . وفي الوقت الذي نشيد فيه بمواقف العديد من المنظمات والشخصيات اليهودية الديمقراطية — مواقف التصدي لهذه السياسة الهستيرية المميتة — فان ما يزيد في قلقنا المشروع هو تراجع بعض الاوساط التقدمية من شخصيات وقادة احزاب عمالية وديمقراطية امام هواء غلاة العنصريين والمستوطنين .

ويؤثر استمرار هذا التدهور ، تأثيرا مباشرا ، على حياة ومستقبل المواطنين العرب في اسرائيل ، ضحية الاضطهاد القومي والقهر العنصري . ففي ظل الحكومة الحالية ، وخصوصا في الاشهر الاخيرة ، اصبح التحريض العنصري النحوي على العرب امرا علنيا مباحا في اسرائيل — بدءا بتصريحات رئيس الحكومة ووزير الزراعة وانتهاء بوسائل الاعلام وعدد من القائمقامين ورؤساء سلطات محلية ونشرات العنصريين في الجامعات الاسرائيلية . ونلاحظ ، ايضا ، ان هذا الجو العنصري النحوي يطغى على اذرع السلطة التنفيذية ، خصوصا على الشرطة والجيش وحرس الحدود .

اننا نحمل الدوائر الحاكمة والرأي العام الاسرائيلي المسؤولية عن الاخطار المتوقعة وغير المتوقعة ، الناجمة عن استمرار هذا التدهور العنصري النحوي . ان تلك الاوساط الماضية ، خصوصا منذ حزيران ١٩٦٧ ، في تجاهل وجود الشعب الآخر — الشعب العربي الفلسطيني — لن تجد ، ولا تجد ، وسيلة لتحقيق هذا التجاهل سوى العمل على تصفية كيان هذا الشعب او طرده من بلاده !

نحن اهل هذه البلاد . ولا وطن لنا غير هذا الوطن . ويكفي ان نذكر حكام اسرائيل اليوم ، حين وافقوا على اقامة الدولة اليهودية في فلسطين بموجب قرارات الامم المتحدة في ١٩٤٧ ، كانوا يطمعون ان عدد العرب في اطار هذه الدولة مساو ، تقريبا ، لعدد اليهود . وحتى حين نجحت المؤامرة الامبريالية والصهيونية ، بتواطؤ الرجعية العربية ، في تشريد الاكثرية الساحقة من العرب الفلسطينيين فان ما بقي من العرب في حدود الدولة الجديدة (حوالي ١٦٠ الفا) بلغت نسبتهم ٢٠ بالمئة من مجموع سكان الدولة ، انذاك .

لقد بقينا في وطننا ، على الرغم من جميع الممارسات الاضطهادية والاقتلاعية ضدنا ، معتمدين على النضال الدمقراطي المشترك في اسرائيل ، اليهودي والعربي ، والذي لم يتوقف لحظة واحدة .

بقينا في وطننا معتمدين ، ايضا ، على النضال المشترك من اجل تحقيق السلام العادل الاسرائيلي — الفلسطيني .

لم ننكر ، ولا يمكن ان ننكر حتى لو جوبهنا بالموت نفسه ، اصلنا العريق : اننا جزء حي وواع ونشيط من الشعب العربي الفلسطيني .

لم نتنازل ولا يمكن ان نتنازل عن حق هذا الشعب في تقرير مصيره وفي الحرية والاستقلال على ترابه الوطني .

لقد شجبنا الاحتلال الاسرائيلي منذ عدوان ١٩٦٧ ولن نتوقف ، مهما يكن من امر ، عن النضال جنبا الى جنب مع

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

طلاب الناصرة يتوجهون الى مؤتمر السلطات المحلية العربية الذي عقد ظهر امس في الناصرة

الناصرة في ٥ حزيران

بـــاسم نصف مليون عربى
تطلق السلطات المحلية العربية صيحتها!

الناصرة — المحرر « الاتحاد » الثقافي — تحول اعتصام رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية في اسرائيل الذي جرى في الناصرة ظهر امس الخميس تضامنا مع رؤساء بلديات وشعب المناطق المحتلة الفلسطيني ، الى تظاهرة شعب باسره ضد الاحتلال وجرائمه وضد صعود الفاشية في اسرائيل — تظاهرة نقلت انباءها وصورها وكالات الانباء والتلفزيون الى جميع انحاء العـالم . وعلى اثر انتهاء هذه التظاهرة الجبارة توجهت وفود ضخمة من الرؤساء واعضاء السلطات المحلية الى نابلس ورام الله تضامنا . ووجه الرؤساء نداء الى رئيسي بلديتي غزة وبيت لحم ان يعدلا عن الاستقالة .

والضرب طلاب مدارس الناصرة كلهم ، في كل الثانويات الرسمية والاهلية . وخرج طلاب الكلية في مظاهرة اخترقت شوارع الناصرة باتجاه قاعة المهرجان يهتفون وينشدون، ومظاهرة مماثلة خرجت من بلدية الناصرة الى مكان المهرجان . وكانت الهتافات تهز الارض والسماء : يبا بيغن يا شارون — هذا وطننا واحنا هون ! يا بسام يا بسام شعبك اقوى من الظلام ! يا كريم الاحتلال شعبنا شعب ابطال !

وما ان وصل المتظاهرون من عمال وطلاب الى قاعة المهرجان حتى ضجت الارض على اقدامها تستقبلهم .

هذا ، وكان افتتح الاجتماع السيد جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي . ثم تكلم نائب رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ورئيس مجلس شفاعمرو السيد ابراهيم نمر ، مؤكدا كلام جمال طربيه ان « هذا العمل — جريمة الثاني ١٩٨٠/٦/٢ — عمل كلهم لا يمكن السكوت عليه ، بل ان السكوت عنه جريمة ومشاركة في الجريمة . ان ما اقترفه الفاشست هناك يمكن ان يحدث هنا ايضا اذا لم تستأصل اثر من جذوره ، ونطالب الحكومة بأن تكشف هوية المجرمين وتنزل بهم العقاب والا تتطرق الاسها وتقدم الاستقالة » .

اما السيد محمد زيدان ، القائد بلسان اللجنة القطرية ورئيس مجلس محلي كفر مندا ، فقد قال : « نحن جزء من شعبنا ولا توجد قوة تبعدنا من المشاركة والتضامن مع كل معارك شعبنا » .

وشرح السيد الياس ابوس ، رئيس مجلس محلي معليا ، قضايا القمع والارهاب والنهب ضدنا — وتطرق في حديثه الى نهب الارض والقرية المجاورة والمستوطنات ، وقال : « يحرقون قرانا بالعصابات المجهزة بالسلاح ، ويستعرضون عضلاتهم » وربط بين القمع هنا وتصعيد القمع في الضفة . واضاف : « نحن شعب واحد » .

واعلن السيد عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس محلي الطيبة ، عن ضرورة وقوف الجماهير العربية في اسرائيل الى جانب جماهير المناطق المحتلة في النضال والتصدي للاحتلال . واشار الى ضرورة اسقاط الاحتلال واعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير .

ثم كانت الكلمة للنائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة . واكد فيها على ان الجريمة البشعة النكراء تدعو على

— البقية على ص ٨ ع ١ —

تضـامن من ألمانيا الغربيـة مع الشكعة وخلـف !

● تلفونيا من المانيا الغربية — بالامر التي شخصة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، والرفيق الشاعر سميح القاسم ، سكرتير تحرير « الاتحاد » ، جولتهما في المانيا الاتحادية بهدف اطلاع الشعب هناك على الممارسات الصهيونية الاجرامية ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد الجماهير العربية داخل اسرائيل .

واشترك الاثنان في اجتماعين شعبيين حاشدين عقدا في مدينتي بوخوم ودسلدورف . وقرر المجتمعون ارسال برقيات الاحتجاج الى رئيس حكومة اسرائيل على محاولة الاغتيال الآثمة وبرقيات التضامن مع المناضلين بالشفاء العاجل للقائدين بسام الشكعة وكريم خلف .

وتتوالى جولة الثنين شحادة

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

عودة توفيـق زيـاد

الناصرة — مراسلنا — عاد الى الوطن ، ظهر الاربعاء امس الاول ، رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد بعد ان زار ايطاليا ضيفا على الحزب الشيوعي الايطالي ثم اشترك في المؤتمر البرلماني العالمي من اجل السلام الذي عقد في العاصمة الفنلندية . وفي ايطاليا وهلسنكي اشترك رئيس بلدية الناصرة في العديد من الاجتماعات الجماهيرية واللقاءات الدولية .

١٣ عامـا عـلى حـرب حزيـران

الاحتـلال كارثة !

طريق سلام : دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل

في حزيران ١٩٦٧ شنت حكومة اسرائيل حربا بحجة تأمين «الامن والسلام» ! لكن اسرائيل والمنطقة اليوم ابعد من اي وقت آخر عن السلام والامن .

ان تجربة ١٣ سنة عبرناها تبرهن على ان احتلال المناطق العربية والتحكم بالشعب العربي الفلسطيني يبعدان السلام والامن . ان استمرار الاحتلال يعزز القوى الاكثر رجعية وقوى العنصرية والفاشية في اسرائيل .

ان اتفاقيات « كامب ديفيد » بين اسرائيل ومصر تحت رعاية واشنطن ، تتعارض مع المصالح الحقيقية لشعوب المنطقة والشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني معا . وادت هذه الاتفاقيات الى إبعاد السلام الشامل والعادل . وهدفها تخليد الاحتلال وسلب الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير . وتهدف الى إقامة حلف عسكري ضد حركة التحرر الوطني في المنطقة وضد الاتحاد السوفييتي .

لقد فشل مشروع « الادارة الذاتية » فشلا ذريعا .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤكد على انه فقط بانسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل يتحقق السلام العادل والثابت ويتحقق الامن .

وتريد حكومة الليكود ، بتصعيد القمع وبسياسة « اليد الحديدية » ، فرض صفقة « كامب ديفيد » ومشروع « الادارة الذاتية » وتخليد الاحتلال وإقامة المستوطنات في كل المناطق المحتلة تمهيدا لضمها .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحذر من النتائج الوخيمة المترتبة على السياسة ، التي تسد كل الطرق امام السلام وتؤدي الى ازمة اقتصادية واجتماعية وتنذر بخطر الفاشية في اسرائيل .

ويدين الحزب الشيوعي الاسرائيلي جرائم سلطات الاحتلال ضد الشعب العربي الفلسطيني : جرائم العقاب الجماعي وحظر التجول واعمال التنكيل والقتل والطرد من الوطن وهـدم البيوت — هـذه الجرائم التي تتناقض والمعاهدات والقوانين الدولية وحقوق الانسان الاساسية.

وازاء الازمة العميقة التي تعصف بحكومة بيغن ، هذه الحكومة التي فقدت التأييد الجماهيري ، تحاول قيادة « حيروت » تعزيز موقفها بواسطة تصعيد سياسة القمع والضم والاستيطان وبواسطة تعيين وزراء صقور في مراكز مقررة .

— بقية على صفحة ٧ ع ٧ —

لوقفوهـا ، اوقفوهـا ، « قبل فـوات الاوان » !

« العقب الحديـديـة » تمشي ، مـن المناطـق المحتلة الى اسرائيل !
تبـدأ بالشيوعيين ثم بالعرب ثم باليهـود ! اوقفـوهـا !

● هل كان شـارون على علـم بمـا حـدث ؟ ● بيغـن « يمحـو » الخـط الاخضر والجنرال ايتـان يستعيد ماضي المذابـح ● محاولة نسف المسجد الاقصى ! ● الهـدف : طـرد العـرب ● انـذارات الى لانغـر وحليسي ●

تل ابيب — مراسلنا الخاص — حتى الاوساط الصهيونية ، المعادية لليكود ، لم يعد في مقدورها اخفاء فزعها من التدهور السريع في البلاد نحو هاوية الارهاب السياسي والاغتيالات . كما اننا نلاحظ ان عددا من اصحاب الاصوات الشجاعة اخذوا في الآونة الاخيرة يفصحون ويلتجئون الى التلميح خوفا على انفسهم من عصابات الارهابيين العنصريين السائبة .

يلاقه مجلون من الصحف على مراسلهم ان يقر بحقيقة التلميحات والاشارات التي تظهر يوميا في الصحف الاسرائيلية ، خصوصا في « هارتس » و « دافار » و « عل همشمار » . ومع ذلك علينا ان نتجاوز هذه المهمة الصعبة ولو جزئيا .

محاولة نسـف المسجد الاقصـى

فقط في هذا الاسبوع ، وبعد ان كشفت من الامر صحيفة اسبوعية — « اسرائيل وفلسطين » — صحيح المراقب للصحف الاسرائيلية بتفسير تفاصيل المخطط الاجرامي والجنوني الذي خططه الرابي كهانا وجماعته

واستهدف نسف المسجد الاقصـى ! وكانت الشرطة الاسرائيلية قد اكتشفت مخبأ للاسلحة فوق سطح مدرسة دينية يهودية في القدس اعتقلت على اثره الرابي كهانا والصدر الحاكم العسكري ابرا باعتقاله اداريا لمدة ستة اشهر وذلك اثر محاكمة سرية والكشف عن المخطط .

والحقيقة ان النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، كان اول من كشف عن تفاصيل هذه المؤامرة .

الهدف : طرد العرب !

وكان ، وكما يبدو مما تنشره الصحف ، فان اكتشاف هذا المخطط الجنوني هو شبيه باكتشاف الجزء الاعلى من جبل جليدي عائم !

لقد اوردت وكالة « عيتيم » الاسرائيلية (في صحف يوم الاربعاء) خبرا عن مكالمة تلفونية ورفتها من شخص اعلن انه الناطق بلسان « حركة المحاربين من اجل حرية اسرائيل — ارهاب ضد ارهاب » . واعلن هذا الناطق ان منظمته تخطط الان للقيام باعمال في القدس « اعمال سيذكرها العرب لمدة طويلة » ! وقال ان منظمته هي التي تبنت التفجيرات الى فرقة الارهاب المضاد التي اقترفت جرائمها في مدن الضفة الغربية قبل يومين .

وقال : « نحن مخططنا ٢٥٠ — ٣٠٠ عشر .. وهدفنا طرد جميع العرب وذلك لانه لا يوجد لهم مكان في ارض اسرائيل » ..

ما هو دور شارون ؟

ومع ان هناك محاولات اعلامية رسمية واضحة لصرف الانظار عن مسؤولية سلطات الاحتلال عما حدث في نابلس ورام الله والبيرة والخليل (مرة يدعون انه ، « ربما » كانت « ايد فلسطينية او عراقية » وراء الجريمة ، ومرة يدعون ان بواعث الجريمة هي « نفط » ، « التلفظ مما حدث في الخليل) الا ان ما نشرته صحيفة « دافار » ، في الايام الاخيرة، يلمح الى امور خطيرة !

ففي افتتاحيتها (الثلاثاء ٣ حزيران) استعادت الاقوال وتصرفات الوزير شارون التحريضية القلقة في اجتماع الوزارة يوم الاحد الماضي (اول حزيران) ، كما استعادت « التحمس » التي ابرزتها الكتيرة مطالبته بوزارة الدفاع وضمها قوله : « يستنير التدهور في يهودا والسامرة وحياة الناس تكاد تصبح مباحة » .. وعلقت « دافار » على هذا التهديد بقولها : « اذا كان ارئيل شارون على علم بما قيل جد او لم يكن ، فان التفجيرات البرس العكوس يجد الدم في العروق. ومن المشكوك فيه ان يكون هذا الصالب قد وصل الى نهايته » ..

ما هى النهاية اذن ؟

وربما يكون الخوف من الارهابيين العنصريين هو الذي منع كاتب الافتتاحية « دافار » من الافصاح عن شكوكه وعن الاسباب التي ادت الى ان « يجمد الدم » في عروقه . وربما تكون المراقبة هي السبب . وربما يكون « السر » امر وادهى !

ولكن ما نشرته « دافار » نفسها في اليوم التالي ، الاربعاء (٤ حزيران) ، يقترب الى حد كبير من الصراحة في كشف حقائق لم يعد من الممكن اخفاؤها :

ونشير الى خبر « دافار » عن اجتماع لجنة الخارجية والامن ، يوم الثلاثاء ، باشتراك رئيس الاركان رفائيل ايتان وقائد المركز الجنرال م. ليفي ومنسق عمليات الجيش في المناطق المحتلة الجنرال داني مط وقائد منطقة « يهودا والسامرة » بنيامين بن اليعازر . وخصصت الجلسة لبحث ما جرى ، يوم الثلاثين ، في نابلس ورام الله والبيرة والخليل .

ويتبين مما نشرته « دافار » عن هذا الاجتماع الامور التالية :

١ — ان رئيس الاركان لم يبد اي قلق مما حدث . فهو لا يعتقد ان محاولة اغتيال رؤساء البلديات في الضفة المحتلة يدخلنا في مرحلة جديدة في العلاقات بين اليهود والعرب . لماذا ؟ قال : ان هذا الصراع قائم منذ عشرات السنين في فلسطين وانه قبل ١٩٦٧ ايضـا ، وقعت عشرات ومئات الجرائم ضد منظمات ارهابية .

— البقية على صفحة ٧ ع ٥ —

مجلس السلام العالمي :

حكومة بيغن هي المسؤولة

حيفا — خاص — تسلم الرفيق توفيق طوبي ، عضو رئاسة مجلس السلم العالمي ، برقية من رئيس المجلس ورئيس اللجنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني — روميش شاندرا ، يطلب فيها ان يرسل الى رئيس الحكومة الاسرائيلية التنديد الشديد باسم ملايين المناضلين من اجل السلام في العـالم باسره بالاعتداء الاجرامي على حياة رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة المحتلة واتهامهم الحكومة الاسرائيلية بالمسؤولية المباشرة عن الاعتداءات الماساوية ضد القادة الفلسطينيين وسلب الماء السمح ، والعقوبات الجماعية في المناطق المحتلة ومطالبتهم بالكف عنها حالا .

وتطلب البرقية كذلك ايصال كل مشاعر التضامن والامنيات بالشفاء العاجل لبسام الشكعة وكريم خلف ، مع الاشارة الى دعم مجلس السلام العالمي وتجنيده الرأي العـام ضد هذه الاعمال الاجرامية .

في بيسـان مشترك :

شيوعيو فرنسا يلزمون الرئيس الفرنسى باقوالـه

باريس — خاص بـ « الاتحاد » — يصدر في صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي المركزية « اومانيتيه » ، اليوم الجمعة ، نص بيان مشترك صدر عن المباحثات التي جرت في باريس ، من ٢٨ ايار الى ٤ حزيران الجاري ، بين وفـد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ووفد الحزب الشيوعي الفرنسي .

ويعلن الحزب الشيوعي الفرنسي ، في هذا البيان الهام ، انه سيصعد من جهوده الجماهيرية والاعلامية والبرلمانية لالتزام الرئيس الفرنسي ، جسكار ديستان ، بما تعهد به من العمل على ضمان الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وبان تقوم الحكومة الفرنسية من جانبها ، وعلى هذا الاساس ، بمبادرة مستقلة من اجل تحقيق سلام عادل وحقيقي في الشرق الاوسط .

وكذلك وفد الحزب الشيوعي

— البقية على ص ٨ ع ١ —

النائب ماير فلنر في الكنيست :

خطر الفاشية يحتم تضافر جميع القوى الدمقراطية

* هل يمكن تبرئة ايدي الحكومة من جريمة الاغتيال الآثمة ؟
* من يخدم التحريض على شعوب اوروبا ؟ * تعلموا من تجربة الشعوب الاخرى يا احزاب المعارضة *

« الاتحاد » — كانت جلسة الكنيست ، هذا الاثنين ، امتحانا « للدمقراطية » في مدى استعدادها تحمل الاعباء الثقيلة الملقاة على عاتقها . ولم يلبث ان ظهرت نتائجه حين قرأ بيغن احدى خطبه « الرنانة » وتلاه بيرس وديان وبقية « الشلة » وحين التجأ رئيس الكنيست « الحيروتي » الى اليد الحديدية لاخراس صوت الحق والضمير .. لكنه لم يفلح !

وبأكثرية ٥٩ صوتاً ، هي اصوات نواب الائتلاف وموشيه ديان ، ضد ٤٨ صوتا ، أقرت الكنيست بيان رئيس الحكومة الذي اعلن تسلمه منصب وزير الدفاع وتعيين م. تسيبوري نائبا له . كانت جلسة صاخبة وكئيبة باءت بوزر الجريمة الآثمة بحق السيدين بسام الشكعة وكريم خلف واطفال الخليل . وذلك بفضل الوقفة البطولية لنواب الجبهة الدمقراطية ، ابناء الشعب ، فلنر وطوبي وبيطون ، رغم محاولات حصرها في نطاق « الاسف » فحسب والانتقال من ثم الى تراشق التهم بين قطبي « الليكود » و « المعراخ » .

ارتفع صراخ النواب الجبهويين ضد حكومة الليكود « انزلوا عن الحكم » !! جراء ما جرته هذه الحكومة من مصائب وكوارث على رؤوس الشعب والعاملين في اسرائيل وضد الشعب العربي الفلسطيني ، وجراء التدهور الفاشي المشهود ، الذي يحفر بصماته غائرة على ما تبقى من نظم وحريات دمقراطية . لقد صدق احدهم حين قال : طالما استمرت هذه الحكومة في ادارة دفة الامور فلا حاجة الى جلب عروض سيرك الى اسرائيل لكونها تقدم اسبوعيا مثل هذا العرض مجانا للجمهور !

وننشر فيما يلي النص الكامل لكلمة النائب ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا ، في سياق النقاش ، واقتراحات الجبهة التي قدمها النائب شارلي بيطون لتلخيص النقاش .

لقد شهدنا اليوم احداثا رهيبة مرعبة لم نشهد مثلها في الماضي . ان محاولة اغتيال رئيسي بلديتي نابلس ، بسام الشكعة ، ورام الله ، كريم خلف ، والقاء القنابل في السوق وقرب احدى المدارس في الخليل على مواطنين آمنين هي جرائم آثمة ومطلقة يجب شجبها بكل حزم وقوة .

ان رئيس الحكومة ، صاحب اليد الحديدية القمعية ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، نعت ما حدث اليوم بنصف جملة وحذر بثلاث جمل من مغبة القاء مسؤولية ما حدث على عاتق اوساط سياسية معينة قبل انتهاء التحقيق . اننا نتذكر كيف ردت هذه الحكومة بممارسات العقوبات الجماعية وفرض حظر التجول على مدينة بكاملها والتنكيل بعشرات آلاف المواطنين دون ان تنتظر في ذلك لكون الامر متعلقا بالفلسطينيين .

ان القضية اعمق مما نتصور . ثمة عساكر خاصة تؤسسها عصابات « غوش ايمونيم » والراب كهانا . وتحت تغطية الحكومة تم اكتشاف مخزن كبير للسلاح فوق سطوح احد المعاهد الدينية في الخليل ، ... السلطات على المعاهد . والآن قرر رئيس الاركان اقامة وحدات عسكرية خاصة تابعة لمستوطني « غوش ايمونيم » من اجل « الدفاع واسع النطاق » .

انما نتهم الحكومة التي بسياستها ، سياسة « ارض اسرائيل الكبرى » و « اليد الحديدية » والتغطية على مذابح « غوش ايمونيم » والراب كهانا في الضفة المحتلة ، وبطردها لثلاثة زعماء فلسطينيين ، بينهم رئيسا بلديتي الخليل وحلحول ، وبتلك القضية السياسية التي شجعت محاولات الاغتيال المذكورة .

● **الهدف السياسي**

نذكر ما قاله الوزير السابق اهرون يريف ، في يوم دراسي نظمه معهد العلاقات الدولية ، كما نشرت صحيفة « هارتس » ، ٢٣ ايار . قال « هناك آراء باستغلال وضع حرب لتشريد ٧٠٠ — ٨٠٠ الف عربي ، وهذه الآراء واسعة الانتشار . لقد جرى الحديث عن ذلك واعدت الادوات اللازمة للتنفيذ » .

ان اهرون يريف يعرف جيدا ما صرح به . واننا نقول ان طرد رئيسي البلديتين من قبل الحكومة ومحاولة اغتيال رؤساء البلديات اليوم نابع من هدف سياسي واحد مشترك — وحدده اهرون يريف ابدا تحديد — وهو كسر قيادة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وتمهيد الارضية لتشريد المواطنين في فرصة حرب يمكن اثارتها رغم جميع المناطق المحتلة وضمن سياسة « ارض اسرائيل الكاملة » الصريحة ، التي تتبناها حكومة « الليكود » .

لقد تحدث الوزير شارون ، في جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي ، عن « نقبة في المناطق تهدد بالخطر حياة الاهلين اليهود » . وبحسب هذه الاقوال خطط لتنفيذ عملية اليوم . وتحدث شارون ايضا عن وجود « عبثات سوفييتية في الخليج الفارسي وليبيا » ، وحمل كل هذا الى بعيلون وزيرا للحربية .

وقال امورا اخرى اشد خطرا والتي لا عجب كيف لم تستثر الرأي العام ، الكنيست والجمهور كافة . قال « ان الامن اهم من الدستور » . وماذا تعني هذه الاقوال : انها تهديد بانقلاب عسكري . وهي الشعار الذي يرفعه كل عسكري في اية دولة ، في اوروبا ومناطق اخرى . ان الامن ، كما يفهمه هو ، فوق الدستور ، فوق قوانين الدولة وفوق البرلمان .

ماذا فعلت الحكومة ، اليوم ، في نابلس ؟ ارسلت قوات من الجيش وحرس الحدود . هاجمت المواطنين المروعين الذين وقفوا قرب المستشفى في اعقاب بتر ساقي رئيس بلديتهم ، اطلقت النار على الجمهور واصابت بعض الشبان . بعد كل هذا هل يمكن تبرئة ايدي الحكومة ؟ هل يخطر على البال التجمع قرب المستشفى عندما حدث مثلما حدث مع رئيس البلدية !

(توفيق طوبي : اصيب ثلاثة افراد من رام الله جراء الرصاص) .

مئير يتابع : فعلا لقد اصيب ٣ طلاب من رام الله . وعلى هذا الاساس اقول ان كل ما قاله رئيس الحكومة في افتتاح الجلسة يفضح وقاحة وديماغوغية واستخفافا .

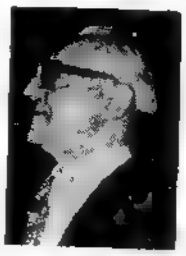

مئير فلنر

● **تحذير لاحزاب المعارضة**

بودي ان اقول شيئا لقيادات احزاب « العمل » و « مبام » و « شيلي » و « شاي » وغيرهم ممن يعارضون مظاهر فاشية البلاد . هناك بعض الملصقات على السيارات « لن يحدث هذا لي » . وهناك اوساط بيننا تعتقد انه « لن يحدث هذا لنا » . وايضا في تشيلي ، ذات التقاليد الدمقراطية على مدى .. عاما ، قالوا : لا يمكن ان يحدث هذا لنا . في الواقع ان اشكال الفاشية متعددة . ولا اقول ان الفاشية هنا تظهر على شاكلة الفاشية نفسها في بلد آخر . لكن مثل هذا يمكن أن يحدث عندنا . ومن شأن الارهاب الفاشي المس بأنظمة الحكم البرلمانية ان تمسنا جميعا . الم يقل شارون ، ورئيس شارون فحسب ، ان يار قبل ويرس يساعدون اولئك الذين يرشدون ابادة دولة اسرائيل ؟! هل انتم متأكدون ، يا رجال المعراخ ، ان ثلة حيروت وغوش ايمونيم واشباههم سيمنحونكم فرصة العودة الى سدة الحكم ببساطة بعد انتخابات ؟ هل انتم متأكدون تماما من انه ستجري انتخابات ؟

من المهم جدا ان نتعلم من تجربة الشعوب الاخرى . ان واجب الساعة هو وحدة جميع القوى الدمقراطية ضد خطر الفاشية . ويعود مصدر خطر الفاشية الاساسي الى استمرار الاحتلال والقمع .

● **حول المبادرة الاوروبية**

نقترب من يوم ٥ حزيران ، حيث نسير على الاحتلال ١٣ عاما . اسرائيل ، اليوم ، ضعيفة وتعاني من عزلة دولية خانقة . لقد مل الشعب مأرية الحياة ، ولقد اطفال عديدون كان المعيب وجبة الطعام في المدارس . وتمر اسرائيل اضافيا كبارد بفقد اعمالا اجرامية في المناطق المحتلة .

لقد تحدث رئيس الحكومة ضد المبادرة الاوروبية . تلك المبادرة ، التي تدل مؤشراتها الى كونها خطوة ايجابية ، رغم انها غير كافية ، ويسوءني ان اسمع تحريض رئيس الحكومة من على منبر الكنيست على شعوب اوروبا انها ساعدت النازية . هذا افتراء . لقد حارب الشعب الفرنسي العظيم ، صاحب التقاليد الثورية ، ضد النازية . حقا كان بين صفوفه بعض الخونة لكن القول ان غالبية الشعب الفرنسي او شعوب اوروبا الاخرى كانوا مع النازيين هو تحريض على شعوب بأسرها . ومن شأن اقوال كهذه ان تمهد الطريق على تقاسم الحكم القائم حاليا في اسرائيل .

واشير هنا الى انه مثل المبادرة الاوروبية ، ولكن بأكثر بكثير وضوحها ، انه مبادرة دول حلف وارسو اقتراح سلام ثابت في الشرق الاوسط ، يشمل ضمان سيادة وأمن دولة اسرائيل وعلى اساس الانسحاب من المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل . وهذا هو الحل العادل والواقعي الوحيد .

● **كيف يعرف بيغن لينين ؟**

لست بصدد النقاش مع رئيس الحكومة ، الآن ، كما وانه ليس لدي وقت لهذا .

في الاسبوع الماضي حمل رئيس الحكومة هنا على اكبر الحركات السياسية في العالم . فالصق بنا ، بالشيوعيين وبلينين المقولة بأن « كلما كان اسوأ كان حسنا اكثر » . وينجح بالقول انه خبير في الشيوعية . ان ما قاله بيغن على لسان لينين هو تشويه . فليس لينين ، انما تروتسكي هو صاحب هذا الشعار ، وحارب لينين هذا الموقف بلا هوادة .

لو كنا نعتقد انه « كلما كان اسوأ كان حسنا اكثر » لكنا نقترح استمرار حكم حكومة بيغن . ونحن نطالب باسقاط حكومة بيغن واجراء انتخابات جديدة خلاف ذلك نابع من كوننا لا نريد للوضع ان يسوء اكثر . انما نريد للوضع ان يتحسن في مصلحة شعب اسرائيل ولن يحل السلام . ان الخطر على امن اسرائيل ووجود تيارها يكمن ليس فيما قاله رئيس الحكومة هنا وانما في الاحتلال وفي سياسة « ارض اسرائيل الكاملة » ومقاومة السلام كله باسم « الامن » .

● **بيطون : اقتراحات الجبهة**

وقدم النائب شارلي بيطون اقتراحات كتلة الجبهة لتلخيص النقاش وهي تتضمن البنود التالية :

١ — ترفض الكنيست بيان رئيس الحكومة .

٢ — تشجب الكنيست الجرائم الآثمة ، التي ارتكبت في نابلس ورام الله والخليل ووقع ضحيتها رئيسا بلديتي نابلس ورام الله ، بسام الشكعة وكريم خلف ، ومواطنون آمنون من الخليل .

وتقرر الكنيست ان محاولة الاغتيال الآثمة بحق الشعب العربي الفلسطيني وقيادته نبتت على ارضية سياسة القمع و « اليد الحديدية » ، التي تتبعها حكومة « الليكود » في المناطق المحتلة . وتستر الحكومة على عصابات « غوش ايمونيم » والراب كهانا ، التي تنظم المذابح في المناطق المحتلة دون ان تقدم للمحاكمة وينالها ادنى عقاب .

٣ — تقرر الكنيست الغاء امر رئيس الحكومة بحظر توزيع الصحيفتين اليوميتين الفلسطينيتين « الفجر » و « الشعب » في المناطق العربية المحتلة باستثناء القدس . ان هذا الامر هو خطوة تعسفية معادية للدمقراطية يهدف خنق صوت الشعب الفلسطيني المقاوم للاحتلال ومؤامرة كامب ديفيد ومخطط الادارة الذاتية من اجل احلال سلام عادل على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية ، وبضمن ذلك القدس العربية المحتلة ، وقطاع غزة الى جانب اسرائيل .

٤ — تقرر الكنيست ان استقالة وزير الحربية تعبر عن فشل سياسة حكومة الليكود في جميع المجالات وخصوصا فشل مؤامرة كامب ديفيد ومخطط الحكم الذاتي .

٥ — تقرر الكنيست بأن مشروع اسرائيل في النشاط من اجل احراز سلام عادل ، شامل وثابت على اساس الانسحاب الاسرائيلي الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة الى جانب اسرائيل واحترام سيادة وامن جميع الدول في المنطقة ، وضمنها اسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة .

٦ — تحذر الكنيست من الاخطار الشديدة على الحريات الدمقراطية المترتبة عن سياسة حكومة الليكود . ان نمو عود القوى الفاشية والعنصرية السوداء تحت مظلة حكومة الليكود تهدد اسس النظام البرلماني القائم ، الامر الذي يستلزم تكتل القوى الدمقراطية الموحد ضد خطر الفاشية .

٧ — تحجب الكنيست ثقتها عن الحكومة .

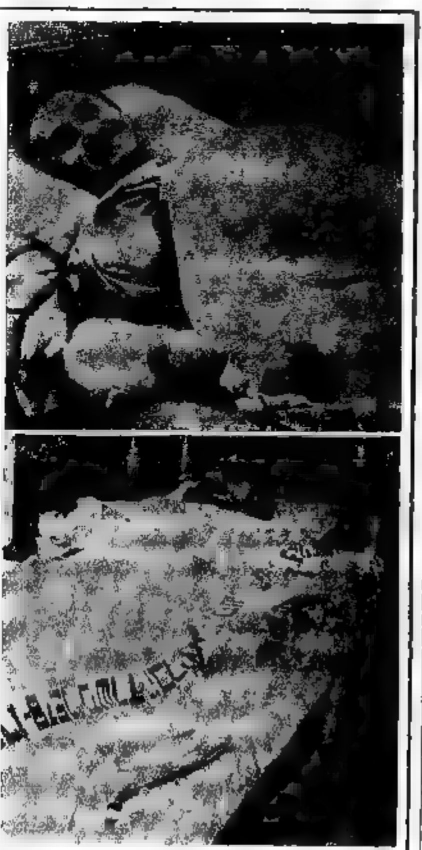

ابتسامة بسام — في الصورة العليا — اصبحت شعار شعب باسره وصفاء كريم (فوق هذا الكلام) صرخة الامس : « ابنة كريم ، ابنة كريم »

« يا كريم ويا بسام ، الشعب اقوى من الظلام »

الغضب الشعبي الساطع في ناصرة الجليل !

الناصرة تحمل عن نابلس قسطا من «اليد الحديدية»..

الناصرة — لمراسلنا الخاص — كان يوم الثلاثاء الماضي في ناصرة الجليل ، يوما تاريخيا له ما بعده . وكانت جماهير الناصرة ، من مختلف الحارات ، تتدفق على ساحة بيت الصداقة وساحته الرحبة منذ ساعات بعد ظهر ذلك اليوم المشهود لتشارك في المهرجان الاحتجاجي الذي دعت اليه جبهة الناصرة الدمقراطية للتعبير عن احتجاج شعب الناصرة على الجريمة الاحتلالية والعنصرية النكراء ، جريمة محاولة اغتيال ثلاثة من قادة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة هم رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة ورئيس بلدية رام الله كريم خلف ورئيس بلدية البيرة ابراهيم الطويل . وكان مقررا ان يبدأ الاجتماع في الساعة السابعة من مساء ذلك اليوم .

الا ان الجماهير الناصرية الغاضبة ، خصوصا الشبان والشابات ، اخذت تتدفق على ساحة المهرجان الاحتجاجي ابتداء من ساعات بعد الظهر .

واذا بـ « تقليد الحيونة » يتكرر ! الا باعمال الشرطة وحرس الحدود تقوم بمظاهرة قوة وبطش ووحشية في شوارع الناصرة وفي مداخلها وخصوصا امام ساحة المهرجان : السيارات العسكرية والبوليسية المحشوة بالعساكر المدججين ، تجول الدوار امام الساحة وتجد في الشوارع في عملية ارهاب استفزازية مكشوفة ... ، بهذا التصرف الهمجي و « السيادي » في ان واحد ، ان قمع الغضب الشعبي الساطع وان تعيد « الهيبة » المرفقة ، « هيبة » حكومة بيغن وشارون واسرائيل كلها و « غوش ايمونيم » والارهابيين المسعورين الرعاديد والاوغاد .

ولكن الناصرة ، كما عودتنا دائما ، ابت الا ان تثبت ، الآن ايضا وفي كل اوان ، ان العنف لن يزيدها الا عنفوانا !

فها شعب الناصرة كله يتدفق — تحديا — الى ساحة المهرجان . واذا بالشبان والشابات يهتفون ، عزلا الا من عزيمتهم الفتية ، في مواجهة العساكر ويهتفون وينشدون : « بسلاحي ، بسلاحي ، كلاهما وقواعدي » .

الوف المتظاهرين كانت تهتف : « يا كريم ويا بسام الشعب اقوى من الظلام » و « يا نخبتان المعتلين شعب الضفة ما يلين » و « يا اريكي الاحتلال شعبنا شعب ابطال » و « بالوحدة الجبهوية نصد الهجمة الفاشية » !

وفي تمام السابعة مساء ، وعلى وقع هذه الهتافات الشابة ، اعتلى ثلة جبهة الناصرة الدمقراطية وعدد من رؤساء المجالس المحلية ورئيس تحرير « الاتحاد » اميل حبيبي منصة المهرجان الجماهيري الحاشد . وافتتح الشاعر فوزي عبدالله ، عضو مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية ، المهرجان فندد بالجريمة الشنعاء واشاد بالوقفة البطولية للجماهير الفلسطينية . وقال : ان هذا الشعب ، من الجولان الى الضفة المحتلة ، يقوم زعماءه القدوة فيلهبونه الصمود والتصدي .. واشاد عبدالله بالـ ١٥ معاقرا جامعيا ومجموعة الطلاب من جامعة تل ابيب الذين توجهوا الى رام الله ليتبرعوا بدمائهم لكريم خلف حين منعت سلطات الاحتلال قسما منهم من الدخول ، وتقدم القسم الآخر بالدخول الى المستشفى والتبرع بدمه .. وقال : ان هذا العمل هو مثل للانسانية الحقة التي نسمي معن اليها .. والتي يرضيها المعتدون ..

الشعب الفلسطيني واقف على قدميه

وألقى الاستاذ جريس جوشان ، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ، كلمة قال فيها : لقد اراد القتلة اغتيال قادة شعب بهدف سحق الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية المحتلة والقدس ولم يدركوا ان كل الشعب الفلسطيني بسام وكريم . ولم يدرك القتلة انهم اذا قطعوا ساقي الشكعة وقدم كريم خلف فان الشعب الفلسطيني واقف كالطود على قدميه مقاوما الاحتلال ومكافحا من اجل حقه .

تحذير الشرطة من مغبة استفزازاتها

وحذر المحامي كميل القصاص عضو سكرتاريا الجبهة ، في بداية كلمته ، الشرطة وقوات حرس الحدود الموجودة في المدينة وفي اماكن مختلفة من اي استفزاز قد تقوم به للاعتداء على حقنا في التضامن مع ابناء شعبنا .

وقال — ان مهمة الشرطة وحرس الحدود البحث والكشف عن القتلة المجرمين . لا ان تحاول ارهابنا . هذه القوات لن ترهبنا نحن كالفولاذ لا يزيدنا الطرق الا قوة ..

الفاشية لن تمر

وتحدث الطالب الجامعي رامي اسكندر ، عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية ، عن نضال جماهيرنا الطلابية في الجامعات الاسرائيلية في التصدي للهجمة الفاشية من الطلاب اليمينيين والادارات للجامعات المفتوحة وقال : ان جماهيرنا الطلابية ، بوحدة صف مع القوى الدمقراطية اليهودية في الجامعة ، قادرة على التصدي للفاشيين ولن نسمح بعد اليوم بأي اعتداء علينا وعلى حقوقنا . مستمر في تظاهراتنا وفي رفع صوتنا نحن ابناء هذا الشعب ومن ينتمي الى هذا الشعب فانتمي الى المستقبل — مستقبل الشعوب الرشيد .

الفاشية — سيرفرف العلم الفلسطيني حتما

وألقى الاستاذ صالح برانسي ، رئيس مجلس الطيبة ، كلمة في المهرجان التضامني وقال — اننا نقول لاخوينا البطلين بسام الشكعة وكريم خلف انه مهما تطاول اعداء شعبنا ، اعداء الانسانية ، فلن ينجحوا في الوصول الى اهدافهم . والجميع استطاعوا ان ينتزعوا اجزاء من جسميكما ولعلهم يجهلون او يتجاهلون انهم لن يستطيعوا ابدا انتزاع ارادتنا وكرامتنا لانها ارادة وكرامة كل شعبنا الفلسطيني .

واضاف — ان شعبنا يكتب ملحمة كلها بطولة ولا بد لهذه الملحمة من خاتمة . والخاتمة مؤكدة ولا يمكن ان نختتم بغير ذلك . وسنقرأ على الصفحة الاخيرة من هذه الملحمة . « واخيرا .. واخيرا رفرف العلم الفلسطيني معلنا قيام الدولة الفلسطينية المستقلة » . وعندها يا ابا نضال ويا ابا الامجد سيرفعكم الشعب فوق رؤوسه وسيمرغ الاحتلال تحت اقدامكما المبتورة ، فحسبكما بذلك مجدا وحسبهم بذلك عارا .

الجرائم اثبات على قرب نهاية الاحتلال

وألقى المهندس رامز جرايسي ، القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة ، كلمة تعرض فيها الى جرائم الاحتلال بدءا بطرد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول وانتهاء بجريمة الاغتيال التي تعرض لها القادة الفلسطينيون الشكعة وخلف والطويل وقال ان هذه الجرائم تذكرنا بآخر ايام الاستعمار الفرنسي في الجزائر وممارساته الاجرامية ، حين كان يقتل القادة الجزائريين الوطنيين ويعدمهم في محاولة لقمع نضال الشعب الجزائري . ولكن ماذا حدث ؟! هزم الاستعمار الفرنسي واستقلت الجزائر وبقيت ابناؤها . وسيهزم الاحتلال الاسرائيلي حتما وستقوم الدولة الفلسطينية المستقلة .

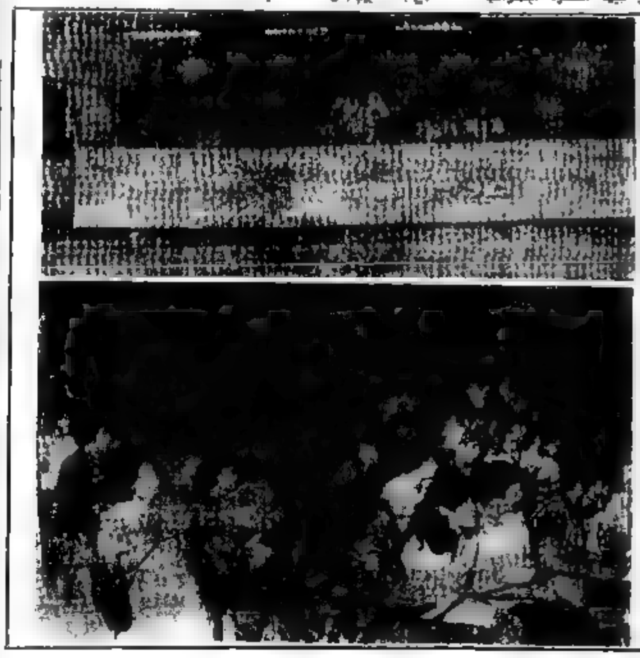

من المهرجان — في الصورة العليا : منصة الرئاسة ، وفي الصورة السفلى : جانب من الجمهور الحاشد

ما في هذا يعني هدا الا كل الهدا

واستهل الاديب المعروف ورئيس تحرير « الاتحاد » ، الرفيق اميل حبيبي ، كلمته الجامعة بقوله — استطيع ان المشهد الذي شاهدته واشتركت في مثيلاته المهرجانات ، ويمكنني ان اشهد ان مثل هذا المهرجان بجديته وبشعوره بالنا نمر في لحظات مصيرية لم اشهد في حياتي . وهذا بحد ذاته يبشرنا باننا قادرون على مجابهة الاخطار الجديدة التي تعترضنا وعلى اننا قادرون ان نخرج بالقرارات وبالتوجيهات الصادرة عن اهل المسؤولية . نحن شعرنا منذ مدة ان الاوضاع تتغير في اسرائيل وحول اسرائيل . واننا حقا وصلنا الى تلك اللحظة التي كثيرا ما صورناها بالقول — ان اشد ساعات الليل حلكة هي التي تسبق الفجر .

وبعد ان استعرض التطورات السياسية الجارية في اسرائيل محللا تواضع حكومة بيغن — شارون المتدهورة الى المغامرات التي تقدم عليها قال — ان حكومة بيغن تتحمل مسؤولية ما حدث وما يتهددنا ان يحدث في اسرائيل وهذه المسؤولية هي مسؤولية سياسية ايضا . واضاف ان الامر الجلل ، الذي يدعونا الى اشد اليقظة ، ان رئيس الحكومة بيغن ، وبعدما ارتكبت الجريمة التي هزت الضمير العالمي ، لم يستنكر ويشجب الجريمة بل الح الى انه موافق عليها حين قال ورفض القول : « مصحي اميا — انا منسمع » بمعنى هذا القول ان رئيسا للحكومة — الحكومة المسؤولة عن جيش اسرائيل وبوليس اسرائيل وسجون اسرائيل ، غير متأسف على هذه الجريمة . وما كان علينا ان ننتظر منه غير ذلك . ولو كان غير ذلك لكان كاذبا . ان من ارتكب مجزرة دير ياسين لا يبقى حتى يصبح رئيسا للوزراء «بل يزداد سوءا» .

وتعرض الرفيق اميل حبيبي الى حشد الشرطة وحرس الحدود قبيل المهرجان بساعات فقال — لقد بذلنا الجهد لتهدئة من روع الشبيبة التي تعترضنا وتذرنا ونوافق على ما نقول . ولكن اذا كان بامكاننا ان نهديها اليوم فلا نضمن في غداوتنا في المستقبل . ان ما عملته الشرطة من حشد استفزازي امام هذا الاجتماع وقبله بساعات وقطع الطرق يثبت ان من الصعب عليهم ان يفهموا حقيقة وحدة الصف التي لدينا .. حقيقة ان ما في هذا يعني هذا الا كل الهدا .

وقال — الشعب الفلسطيني شعب واحد في دفع الاحتلال وفي الرد على الفاشية والعنصرية وفي رفع العلم الفلسطيني . كلنا عملنا وعلينا ان نعمل ، لا سيما في هذه المرحلة العاصفة ، في اطار وحدة الصف الشاملة ، آخذين بعين الاعتبار ان كل عمل علينا ان نمرر وحدة الصف . انا في بداية المعركة وان في تحرنا بعده الشعب وراء تضحيتنا العادلة وان نعرض على الحكام اما احترام حقوقنا العادلة وارادتنا واما ان يرحلوا ..

هذا وقد اختتم الشاعر فوزي عبدالله المهرجان بقراءة بيان لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية القطرية مؤكدا ان جماهيرنا ستواصل نضالها بوحدة صف خلاقة ولن يثنيها الارهاب عن هذا الطريق ..

بيان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل

عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا طارئا في قرية الرامة ، الساعة الثالثة من بعد ظهر الثلاثاء ١٩٨٠/٦/٣ للتداول حول محاولات الاغتيال المجرمة المخططة ضد حادث التفجير الاجرامي الذي صاحبها في مدينة الخليل في نفس يوم الاثنين ١٩٨٠/٦/٢ .

بعد التداول وابداء استنكار اعضاء اللجنة الشديد لهذه الجرائم ، توجه اللجنة البيان التالي الى جماهير شعبنا العربي في اسرائيل والى الرأي العام في داخل البلاد وخارجها ، اضافة الى برقيات الاحتجاج الى جميع المسؤولين في الدولة ، وبرقيات التضامن مع رؤساء السلطات المحلية في الضفة والقطاع :

١ — تستنكر اللجنة بغضب واسف شديدين هذه الاعمال وتتمنى الشفاء العاجل للاخوين بسام الشكعة وكريم خلف والمصابين الآخرين .

٢ — ترى اللجنة انه ما دام الاحتلال قائما وما دام الاستيطان مستمرا في المناطق المحتلة وما دامت المطالب العادلة للشعب العربي الفلسطيني لم تجد حلها العادل والشامل وفي المقدمة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل — فانه سيفتقد الاستقرار والامن .

وعلى هذا فان لجنتنا تطالب حكومة اسرائيل بانهاء الاحتلال والاستيطان في المناطق المحتلة فورا وبالتوجه الجدي لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا يضمن للشعب العربي الفلسطيني حق تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وضمان حق جميع شعوب ودول المنطقة في السيادة والاستقلال والامن والاستقرار .

٣ — ترى اللجنة ، ان النشاط الاجرامي والاستفزازي الذي تنظمه وتقوم به الجماعات العنصرية المتطرفة هو امر خطير ولا يمكن السكوت عنه ، وعليه فاننا نطالب الحكومة باستئصال هذه العصابات والعناصر المتطرفة ونزع السلاح منها فورا ، او ان تعترف بعجزها عن ذلك وتستقيل .

٤ — ان احداث يوم الاثنين ١٩٨٠/٦/٢ هي حلقة من سلسلة تستهدف القضاء على الحركة الوطنية في الاراضي المحتلة ممثلة بقياداتها المنتخبة والمعترف بها ، حيث جاءت بعد اقل من شهر من ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول والقاضي الخليل الشرعي .

ان لجنتنا مع استنكارها لجميع الاعمال الاجرامية المذكورة تطالب باعادة القادة المبعدين الى بيوتهم فورا .

٥ — تقدر لجنتنا جميع القوى الدمقراطية والعاقلة اليهودية والشخصيات الرسمية والشعبية التي استنكرت شاكلات الجماعات العنصرية الارهابية ، معركة ابعاد استمرار اخطار سياسة الاحتلال والاستيطان وتزايد القوى المتطرفة تحت ستارها ، وندعو هذه القوى الى تشديد نضالها وتكتلها لهذا ما تقتضيه المصلحة الحقيقية لشعبينا اليهودي والعربي وشعوب المنطقة والعالم .

٦ — تدعو لجنتنا جميع رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية في اسرائيل الى اعلان الحداد في المجالس المحلية والبلديات يوم الخميس ١٩٨٠/٦/٥ والى المشاركة في اجتماع احتجاجي يعقد في المركز الثقافي في الناصرة باشتراك جميع اعضاء السلطات المحلية العربية في اسرائيل الساعة العاشرة صباحا .

٧ — اننا نتوجه الى جماهيرنا العربية في اسرائيل بجميع فئاتها بان تواجه الظرف الحالي بعقل وحكمة ومرونة وان تحافظ على وحدة صفوفها ويقظتها ، وفي نفس الوقت نتوجه الى الجماهير الاسرائيلية عامة وندعوها الى كبح جماح القوى العنصرية المتطرفة المتصاعدة والعمل معا لاقرار سلام عادل وشامل في هذه المنطقة يضمن لجميع شعوبها ودولها حقوقها المشروعة والعيش بأمن واستقرار وتعاون .

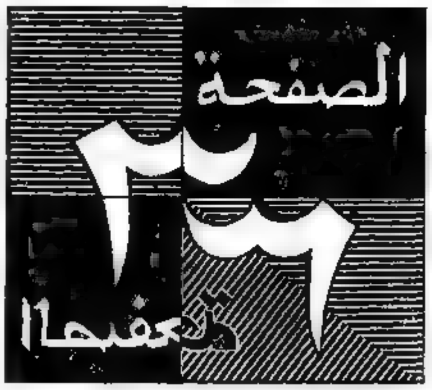

١٣ سنة
سباق مع الكارثة

الكارثة هي كارثة الاحتلال ، كارثة سياسة الحكم الصهيوني ، بعد خمس حروب و ١٣ سنة احتلال ... فولادة اسرائيل انجلت لمطمع الصهيوني في سباق مع الكارثة ... ولا يحتاج المرء الى كبير جهد للتكهن بنتيجة هذا السباق !

واذا كان الشعب العربي الفلسطيني هو الضحية الاولى لهذه الكارثة ، منذ ان ولدت ، فان ويلات هذه الكارثة لا بد ان ترتد ، في نهاية الامر ، على رؤوس مسببيها . هكذا ... حكم التاريخ الذي تصنعه الشعوب ..

والبرهان هو انه بعد ١٣ سنة احتلال ، ابطاله من نوع جلاوزة « غوش ايمونيم » ومجرمي الحرب في ... يستوردونهم ، تحتاج اسرائيل الى اعادة احتلال الضفة والقطاع يوميا .. وهذا ما يجعل الاحتلال الاسرائيلي يفقد اعصابه بعد ان فقد هيبته . فالشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع ومخيمات اللاجئين قد هزم الاحتلال ... واعادة احتلال الضفة والقطاع يوميا واعادة احتلال الجنوب اللبناني من حين الى حين واعادة قصف مخيمات اللاجئين بالقنابل ، لا يفقد نظام الاحتلال بل يبشر بقرب نهايته المأساوية .. وبانحسار الاحتلال تنحسر امور كثيرة عن سماء هذه المنطقة ، اولها اوكار العنصرية والتوسع الصهيوني .

يوم القنابل هذا الاسبوع لاغتيال رؤساء البلديات في نابلس ورام الله والبيرة ، وسفك الدم العربي في مدن الضفة ، هو من المؤشرات بان عربة الحكم الصهيوني بقيادة بيغن تقترب من الكارثة .

وهذه الحكومة ، التي تستهتر بجميع القيم الانسانية وبالرأي العام العالمي الممثل بالامم المتحدة ، عبثا تحاول ارغام العالم على قبول المساواة بين اعمال المقاومة المشروعة للاحتلال وبين جرائم الاحتلال التي ترتكبها هذه الحكومة وعصابات المستوطنين الذين تمولهم وتشجعهم على ارض ليست لهم .

فقد ربط العالم ، على الفور ، بين ... رؤساء بلديات الخليل وحلحول ورجالات الضفة الاحرار وبين عمليات الاغتيال لرجالات الضفة .

يوم القنابل ، الذي سبقته تحطيم نوافذ السيارات واقامة جيش المستوطنين وتهريب المتفجرات ووضعها في ايدي غلاة المستوطنين المحتلين ، هذه الاعمال الانتقامية من الشعب الفلسطيني ليست الا وليدة اليأس الناجم عن انعدام الثقة بان الارض لا تميد تحت اقدامهم .

الشعب العربي الفلسطيني يعرف اين يقف ، والعالم كله يعرف اين تقف . اما اسرائيل ! فاين تقف اسرائيل ؟ عربة بدون زمام تطل على المنحدر . هذا هو تصور بعض المعلقين في اسرائيل الذين ... من العربة دون محاولة ...

وكل ما فعله رجال العربة ، بعد يوم القنابل ، ... هو انه ... تذكر يوم الرجوع ، ... ان يمحى الشبه ، معلنا انه آدمي ، ولذا يأسف لسفك الدماء .
ولكن حمامة السلام قد انتحرت على صخر بيغن ، وهربت من وسام نوبل ، على صدره ، الى الارض قتيلة الخيانة والرياء الامبريالي ومبايعات كامب ديفيد والاستسلام الخائن .

لقد اصبح من المسلم به ، حتى في اسرائيل ، ان الشعب العربي الفلسطيني باسره ، وفي الضفة والقطاع بنوع خاص ، ينضوي تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية . ويؤكد هذه الحقيقة المقاومة الباسلة التي يبديها سكان الضفة والقطاع ضد الاحتلال وجرائمه ومشاريعه لاغتصاب حقوق هذا الشعب . هذه هي الحقيقة الاولى التي يمكن استخلاصها بعد ١٣ سنة من الاحتلال الاسرائيلي « المتنور » ... الاعتقال وفتح النار على الطلاب والاطفال .

والحقيقة الثانية هي ان شعبنا ، الذي لا يتراجع امام التضحيات في سبيل قضيته العادلة ، قد دق المسمار الاخير في نعش اتفاق الاستسلام الساداتي مع اسرائيل . وهذا الكلام لا ... على عواهنه ، بل انه الحقيقة التي تكمن وراء ... بيغن ، ... الاسبوع في ... على ... و الاوروبية ... ومشاهدة شعوب هذه الدول ... حكوماتها استمرارا للحروب الصليبية التي حولتها صهيونية ضد شعوب الشرق لانقاذ آلهة البترول .

والحقيقة الثالثة هي ، وهي الاهم ، القضاء ... على مشروع الادارة الذاتية التي عولت الصهيونية ... صورها بطعم الليكود ، على استخدامها اداة لتصفية حقوق الشعب الفلسطيني مرة والى الابد .

والحقيقة الرابعة هي ان سنوات الاحتلال في السنوات الاخيرة ، حيث يجري اعادة احتلال الضفة يوميا ، قد ارهقت الحكم الصهيوني ، واصبحت اسرائيل معتمدة كليا في نفقاتها على دافع الضرائب الامريكي .
وباعتراف خبراء الاقتصاد ، فان الاقتصاد الاسرائيلي لم تعد تقوم له قائمة بعد اليوم ... وهناك كثيرون ... الى وراء لاقتراب ساعة الافلاس ... الافلاس الاقتصادي والافلاس الفكري ، والافلاس السياسي والعزلة العالمية المطبقة .

ويخطيء حكام هذه البلاد خطأ مميتا اذا توهموا ان ... او الكارثة الاقتصادية .
وهكذا بين السباق بين الكارثة والعقل في اسرائيل قد بلغ النقطة الحرجة المصيرية . والامر متوقف الان ، بكل مسؤولية ، على كاهل القوى المتعقلة او التي تتظاهر بالعقل ان تخرج بمجموعها لتجعل من نفسها جدارا يوقف العربة السائرة قبل الارتطام .

صليبا خميس

اسبوعيات

جيلنا ..

نكذب عليكم وعلى انفسنا اذا ادعينا اننا نواجه المآسي الاخيرة بهدوء اعصاب يليق برجال السياسة ... انما نحني هاماتنا إجلالا للبطل ... ابي نضال — وهو يقول : « ان بتر ساقي قد زادني التصاقا بتراب الوطن » . واما ابو امجد ، كريم خلف ، فقد تركنا عراة ، حتى من الصدور التي تحفظ قلوبنا ، هتافه وهو ينزف دما : « فلسطين ! فلسطين » ! وفي زاوية ، بالقرب من مستشفى رفيديا بنابلس وقف صبية وصبايا منشدون : « صامدون ، صامدون ، صامدون » ..
ولكننا ، حين نتذكر شعب المليون شهيد في الجزائر وشعب الملايين شهيد في الفتنام ، ندرك ان الوقت لم يأت بعد الذي تسمح فيه انسانيتنا لاعصابنا بان تنفجر .
« صامدون ، صامدون ، صامدون » ! وهل من سبيل سوى ان نمضي صامدين ؟
وصحيح ، مليون مرة صحيح ، ان اشتداد حلكة الليل يؤذن بقرب انبلاجه بطلوع الفجر . ونرى مؤشرات على ذلك فيما يجري في اسرائيل . ولكن حياتنا اصبحت اذانا طويلا ودون انقطاع ، ١٣ عاما ، ٣٢ عاما ، ٦٠ عاما ، حتى اصبح مثلنا مثل المتدينين المسيحيين الذين ينتظرون مجيء المسيح الثاني !
وصحيح ، مليون مرة صحيح ، ما احتفت به صحيفة « القدس » (٣ حزيران الجاري) افتتاحيتها قائلة : « اذا كانت الجماعة المسؤولة عن الجرائم تعتقد انها ، باعتداءاتها ستثني الشعب الفلسطيني عن مواصلة مسيرته في سبيل قضيته فهي مخطئة ولا تفهم طبيعة هذا الشعب الذي لم تتمكن جميع النكبات من اطفاء شعلته او اخماد تطلعاته الى وطنه . فليست قضيتنا قضية افراد بل هي قضية شعب يحمل رايته جيلا بعد جيل » ..
غير ان هذا الكلام لا يعني ، ولا بحال من الاحوال ، ان مصير الافراد لا يهمنا . فالشعب ، في نهاية الامر ، يتألف من افراد الشعب . كما ان هذا الكلام لا يعني ، ولا بحال من الاحوال ، اننا نعشق استمرار مسيرتنا ، دون اهدافنا العادلة ، « جيلا بعد جيل » ..
ها انا اخرج عن اعصابي وانا ارى الابتسامة على شفتي بسام . واما ابوه فلم يبق له سوى الاصرار على الابتسامة .
اني احترف السياسة — حياتي — وحتى في هذا الرثاء الحياتي لا احيد عن مسؤولياتي السياسية ولا عن امثلة . انما نفسي في التعبير عن الغضب الساطع ، المحرق ، على المستهينين بارواح الناس الذين — في برلين — يسفكون ، بالقنابل ، دماء شعوب باسرها وعلى رأسها شعبهم نفسه .
نفسي في التعبير عن الغضب الساطع على اولئك ، في عاصمة عربية او اخرى ، يحصون الضربات التي تلقاها ويعدونها ثم يفتخرون باننا نتلقى هذه الضربات — يا لامجاد المروءة !

اصبر ! اصمد ! ثم اصمد !
ان الصبر على القمع حامض . ولكن اشد حموضة منه ان تسمع القامعين وهم يبررون ما اقترفته وما تزمع ان تقترفه ايديهم .
لماذا كان « الحبر الاعظم » مشغولا ، هذه المرة ، بانقاذ فرنسا من كفر الماركسية حتى « نسي » ان يستنكر جرائم الاحتلال الاسرائيلي الاخيرة ؟ !
وهودن كارتر ، باسم كارتر ، لماذا اكتفى بشجب الجرائم دون ان « يتذكر » ان الحكم ، الذي اقترفت في ظله على الكل ، هذه الجرائم ، هو الاحتلال الاسرائيلي !!
لماذا ، لماذا لماذا ، تجاهلت جميع الصحف « الحرة » في اسرائيل اعتراف رئيس حكومة اسرائيل ، علنا واصرارا ، انه لا يشجب هذه الجرائم الا بصفته آدميا !!

على جملة جاءت في افتتاحية « القدس » المذكورة اعلاه ، وفيها تطلب « القدس » من الحكومة الاسرائيلية « الكشف عن المجرمين ، الذين ارتكبوا هذه الجرائم البشعة ، والوصول الى منظماتهم وتجريدهم من السلاح واعتبار وجودهم غير شرعي » .
وجودهم ، هم وحدهم ، « غير شرعي » ؟ وحكومة الاحتلال ، في المناطق المحتلة ، هل اصبح وجودها شرعيا ؟
ما قولك ، يا حامل البستون في القاهرة ؟
ما قولك يا حيمي ، يا الذي انزل في كامب ديفيد الى العالم « توراة » جديدة ؟
والله ثم والله انه ما من فئة احرص على ارواح افراد الشعب ، فردا فردا ، مما نحن الشيوعيين ولا اشمل

ابتسامته لا يمكن بترها لانها تعبير عن ثقة شعب بنفسه
(من ارشيف « الاتحاد » — بعد المظاهرة الشعبية التي قادها بسام الشكعة من نابلس الى اراضي روجيب المهددة بالمصادرة في ٢٥/٦/٧٩ ، ويظهر في الصف الايسر من الصورة معالية الشكعة ، ابتسامة الثغر) .

لقد اصبح دافيد بن غريون ملك التاريخ وخرج من ايدينا . ولكن حتى بن غريون ، في مجزرة كفر قاسم ، لم يجرؤ على هذا التحفظ . لقد تهرب من المسؤولية ، لا بتأييد المجزرة بصفته رئيس حكومة ، بل باحالتها على « اساءة فهم الاوامر » .
انني قادر على التمييز بين الكبير والصغير وبين الكبائر والصغائر وبين الظالم وضحيته حتى حين تحسب هذه الضحية ان عصمتها بيديها . ولكنني لا استطيع الا ان اتوقف

انسانية ولا اعمق حب للشعب ولكل الشعوب .
ونحمل هم الانسانية حتى نكاد نهتف في وجه بسام وكريم : بسما لا بكما !
ولقد فعلناها وسوف نفعلها حتى نطلع الفجر ، معكما وفي جيلنا وجيل اولادنا يا بسام ويا كريم . الله كريم . الشعب كريم . المستقبل كريم . العالم كريم وبسام ودائم الابتسام لنا .

(جهينة)

وجدتها ! وجدتها !

مثلما وجدها ارخميدس ، وهو يغتسل في الحمام ، وجدتها وانا اقرأ مقالا لصاحب الكتابين — « المتشائل » و « لكع بن لكع » — الكاتب والاديب المعروف اميل حبيبي .
فمنذ ان انتشرت موضة « الدكترة » وانا احلم بان اصبح « دكتورا » في موضوع من المواضيع ! ولكن ، لحظي التعس ، لم اجد الموضوع المناسب !
وعندما اقترح علي احدهم موضوع « الصرف والنحو في لغة النمل » ابرقت وارعدت ثم « تنازلت » عن فكرة « الدكترة » الى حين .
الى ان قرأت في صحيفة « الاتحاد » ، يوم الجمعة الماضي ، المقدمة الرائعة التي قدم بها الرفيق اميل حبيبي كتاب « العمل الشيوعي في فلسطين — الطبقة والشعب في مواجهة الكولونيالية » من تأليف الاستاذ سميح سمارة سكرتير تحرير مجلة « فلسطين الثورة » الناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية .
فقد وجدت ، وانا اقرأ هذه المقدمة ، الموضوع المناسب « لاطروحة الدكتوراه » التي احلم بها ! وقررت ان يكون عنوان « الاطروحة » « لماذا هم اجدادهم وليسوا اجدادنا » ؟!
وسأثبت في هذه « الاطروحة » ان ما يسمى بالفلسطينيين او العرب الفلسطينيين الذين يحاربون الصهيونية ولا يزالون يحاربونها حتى الان هم بمعظمهم يهود تنصروا او تأسلموا !! وليسوا — كما يدعي العديد من رجال العلم العرب — متحدرين بمعظمهم من سلالة الكنعانيين والاراميين والفلسطينيين الذين كانوا يعيشون في فلسطين عندما غزاها اليهود في العصور القديمة !!

فاوائل المسيحيين — كما يعرف القراء — كانوا يهود ، وحواريو المسيح كانوا كذلك يهود . والمسيحية نفسها كانت تعتبر طائفة يهودية او حركة اصلاح يهودي !
وهذا لا يعني ان مصطلح الفلسطينيين لا يتضمن المتحدرين من سلالة العائلات اليونانية والرومانية الذين جاؤوا الى فلسطين ومكثوا فيها بعد نهاية الحكم الافريقي — الروماني او لا يتضمن الفلسطينيين الذين كانوا لا يزالون يتكلمون اللغة الارامية عندما حررت جيوش المسلمين ، في القرن السابع بعد الميلاد ، فلسطين والشرق الاوسط باسره من الحكم الروماني ، والذين وجدوا بعض الصعوبة في التحول الى لغة القرآن على الرغم من ان الالاف منهم اعتنقوا الاسلام ! فهؤلاء وهؤلاء هم بالطبع جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني ، كذلك تعتبر جزءا من الشعب الفلسطيني العائلات الاوروبية التي جاءت مع الصليبيين في القرنين العاشر والحادي عشر بعد الميلاد وبقيت في البلاد بعد ان طرد العرب المتحررون آخر الصليبيين من الاراضي المقدسة !
كذلك سأثبت في هذه « الاطروحة » ان اليهود ، الذين كانوا يعيشون في « يهودا » قبل الفي سنة ، هم اجداد اللاجئين الفلسطينيين الموجودين حاليا في المخيمات في جنوب لبنان وسوريا والاردن ، وليسوا اجداد اليهود الذين يتحكمون في فلسطين الان !!
تقول كتب التاريخ : عندما استولى العرب المسلمون على مدينة دمشق ، التي كانت تحت حكم الرومانيين ، واستعدوا للانتقال الى فلسطين ارسل قائدهم خالد بن الوليد رسالة الى القائد الروماني في فلسطين يقول فيها : « ان الله وعد باعطاء البلاد الى ابراهيم والمتحدرين من سلالته ، نحن ابناء ابراهيم وقد جئنا لكي نأخذ تركتنا المقدسة . لهذا نرجو ان تسحبوا قواتكم وتذهبوا بسلام » .
ولكن القائد الروماني لم يأخذ بنصيحة خالد بن الوليد ، ووقع قتال انتهى بانتصار المسلمين .

لقد كانت حجة خالد بن الوليد معقولة . فاذا كانت فلسطين مجرد تركة يتقاسمها الورثة بموجب الشرائع السماوية فان ابناء اسماعيل — الابن البكر لابراهيم — يحق لهم ان يرثوا جدهم بالتساوي مع ابناء اسحق . ولا يغير من هذا الامر حقيقة ان ام اسماعيل كانت جارية ، فاربعة من ابناء يعقوب الاثني عشر كانوا ابناء جوارٍ . مع ذلك لم تحل هذه الحقيقة دون ان يرثوا بالتساوي مع اخوتهم . فعندما اقترحت سارة على زوجها ان « يدخل » على هاجر اقترحت ذلك لغاية معينة وهي ان يكون هناك وريث .
وهكذا استطيع ان اقول في « اطروحتي » ، بكل ثقة ، ان العرب الفلسطينيين هم يهود مئة بالمئة !! على الرغم من انهم الان مسيحيون ومسلمون !! فكلمة يهودي لا تشير الى الديانة اليهودية بقدر ما تشير الى ارض « يهودا » مثلها مثل كلمة مصري او سوري او لبناني .. الخ . لاننا لو قبلنا بادعاءات اولئك الذين يؤمنون بديانة يهودا وابراهيم فاننا سنفتح الباب امام كل المسيحيين والمسلمين في العالم لانهم جميعا يتبعون ملة ابراهيم . فالكنيسة المسيحية في الواقع تسمي نفسها « اسرائيل الجديدة » . والعرب ، عندما يتحدثون عن ابراهيم ، يقولون « ابونا ابراهيم » . ولنتذكر ان اليهود انفسهم لم يتفقوا حتى الان على قضية (من هو اليهودي) ؟!
وعلى هذا الاساس استطيع ان اقول في « اطروحتي » للدكتوراه ، انني يهودي — اي من يهودا — على الرغم من انني مسلم ابن مسلم ! ولا يستطيع ان يقول ذلك البولوني ، مثلا ، على الرغم من انه ربما يكون يهوديا — اي يدين بالديانة اليهودية — ابن يهودي !
وسأطلب في « اطروحتي » بان يتم حل القضية الفلسطينية على الوجه التالي : ان تقوم الامم المتحدة بتفريغ فلسطين من كل سكانها الموجودين فيها حاليا ، وان لا تعيد اليها الا من يثبت بالدليل القاطع — اي بتحليل الدم — بأنه من ذرية « ابونا ابراهيم » !!

علي عاشور

« هآرتس » تكشف النقاب :

« جيش المستوطنات » تابع للجيش الرسمي !

تحت عنوان « فتيلة زمنية في الضفة العربية » نشرت صحيفة « هآرتس » (الثلاثاء ٣ حزيران الجاري) مقالا بقلم يهودا ليطاني كشف فيه النقاب عن انضمام « عسكر المستوطنات الكولونيالية » في المناطق المحتلة الى القيادة العامة لجيش الدفاع الاسرائيلي . ومع ان هذا المقال كتب قبل الجرائم الاخيرة التي وقعت في نابلس ورام الله والبيرة والخليل ، وهذا ما اشار اليه يهودا ليطاني نفسه ، فان ما جاء في المقال يشير باصبع الاتهام الى المسؤولين الحقيقيين عن هذه الجرائم .

وموضوع المقال هو « الفتائل الزمنية » التي وضعتها حكومة بيغن في وجه حكومة المعراخ العتيدة — « فتائل » يستطيع ان يفجرها حزب « حيروت » اليميني حين يقذفه الناخبون الى صفوف المعارضة .
ويرى يهودا ليطاني ان اخطر « فتيلة زمنية » من هذا النوع هي التي شقها رئيس الاركان الحالي للجيش الاسرائيلي ، الجنرال رفائيل ايتان . وذلك حين قرر هذا الجنرال « ضم جميع مستوطني الضفة العربية الى قوى الدفاع الارضي المنطقي » . وهي جزء لا يتجزأ من جيش الدفاع الاسرائيلي .
وتبعا لهذا القرار العسكري الرسمي « يقوم المستوطنون ، في اطار الخدمة الاحتياطية ، باعمال بوليسية ودوريات في المدن العربية المجاورة » ..
والامر الخاص في « جيش المستوطنات » هذا هو ان افراده يستطيعون ان يكونوا « نظاميين » متى شاؤوا ويستطيعون ان يكونوا « مدنيين » متى شاؤوا !

ويورد يهودا ليطاني ، في مقاله ، معلومات عن عمليات الاعتداء على سيارات وبيوت الاهالي في عدد من مدن الضفة المحتلة ، التي قام بها قبل اكثر من شهر مستوطنو بيت ايل . ويتبين من هذه المعلومات ان احد المستوطنين ، الذي كان في ذلك الوقت « مجندا » ، اشترك في عملية الاعتداء ، وجرت محاولات وسلطة سريعة « لدى اوساط عالية من اجل اطلاق سراحه وطمس الحقيقة ان حدثا في الاحتياط ، من فرقة الدفاع الارضي المنطقي ، متهم بالاشتراك في عملية من هذا النوع » .
ولا تثير هذه الحقيقة اية دهشة في نفوسنا ، وذلك لان ضابطا وجنودا « نظاميين » ثبتت عليهم تهم الاشتراك في قتل اسرى عرب واطلاق الرصاص على مدنيين عرب صدر العفو عنهم بعد ان قضوا في السجون عدة اسابيع . واذا كانت هذه هي « الاخلاق » الرسمية ، منذ العام ١٩٥٦ (عرش شدمي والعفو عن دهان وزملائه مرتكبي مجزرة كفر قاسم) فان هذه الحقائق لا تثير في نفوسنا سوى اشد الاشمئزاز .
ويكشف يهودا ليطاني ، في مقاله ايضا ، عن مصادر تمويل هذه المستوطنات الكولونيالية . ويرى في « قيام دوائر الحكومة المختلفة بمد المستوطنات بالمال ، بشكل سخي وبطريقة مباشرة وغير مباشرة — تمويل دوائر هذه المستوطنات ومدارسها الدينية ومشاريعها الصناعية والتربوية والبلدية ، ومصادرة الاراضي لصالحها مصادرة واسعة » ، يرى في ذلك « فتيلة زمنية » اخرى ستنفجر تحت اقدام حكومة المعراخ القادمة .
« ويلفت يهودا ليطاني الانظار الى ان الامور تظهر الان ، في ظل حكومة الليكود ، عادية فيما يختص بالعلاقة بين « جيش المستوطنات » والجيش النظامي . ولكن من الممكن ، في ظل حكومة اخرى ، ان يقع الصدام « بين جيش وجيش » داخل دولة اسرائيل ، خصوصا حين يعود الليكود الى المعارضة ويقرر « ان ينشط نشاطا مثابرا ضد كل اتجاه يراد يعود الى اقامة دولة فلسطينية » ..

(مراقب)

تهــــانينـــــا

● الى الدكتورة روضة بشارة بمناسبة افتتاحها عيادة طب اسنان قرب ساحة الدير ، في مدينة شفاعمرو ، متمنين لها النجاح في خدمة شفاعمرو وشعبنا .
فرع الحزب الشيوعي — الناصرة
● الى الرفيقة الدكتورة روضة بشارة بمناسبة افتتاحها عيادة طب اسنان في ساحة الدير في شفاعمرو ، نتمنى لها التقدم والنجاح في خدمة ابناء شعبها .
● والى الصديق بطرس بحوث وزوجته بالمولود الجديد .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو
● الى الرفيق الدكتور ابراهيم جبالي بمناسبة انهاء دراسته في طب الاسنان ودفاعه عن الاطروحة الدكتوراة في جراحة الفك في معاهد المانيا الديمقراطية . نتمنى له التوفيق في مهنته وفي خدمة شعبه .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة
● الى الاستاذ جماس الياس داوود وخطيبته بمناسبة الخطوبة . وعقبى للفرحة التامة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عيلبون
● الى الرفيق الدكتور خليل نصرا وزوجته الدكتورة مي بالمولودة البكر سوزان .
● الى الرفيق كمال سنونو وزوجته بالمولودة الجديدة .
● والى الرفيقة سهير نصرة وزوجها بالمولود الجديد .
● والى الصديق صالح سنونو وزوجته بالمولود الجديد .
● والى الصديق فتح الله بيتم وزوجته بالمولود الجديد .
● والى الصديق زكا سنونو وزوجته بالمولودة الجديدة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر ياسيف
● والى الرفيق الدكتور محمد بكري بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة للامراض الداخلية في عكا قرب ... بستان . نتمنى له النجاح في عمله وفي خدمة شعبه .
اعضاء الحزب والشبيبة — البعنة
● الى الرفيقين فردوس احمد وعبد العزيز حصري بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الشبيبة الشيوعية — ام الفحم
● الى الرفيقين فردوس احمد وعبد العزيز حصري بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب الشيوعي — ام الفحم
● الى الصديق محمد فيصل طه وعروسه بمناسبة الزفاف .
اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة — ام الفحم

إشارة

نقدنا الصحفي ..!!

■ كثيرا ما جرى الحديث عن الضرورة الملحة في وجود حركة نقدية محلية علمية تولي حركتنا الثقافية ونتاجـات دور النشر اهتمامها ومنظارها الموجه! ويجري هذا الحديث على خلفية الفراغ الذي تستتبعه ازمة غياب النقد الادبي في ادبنا المحلي لاسباب ومبررات عديدة، ليس المجال لذكرها هنا. هذه الاسباب لم تعد خافية فقد بدات خيوطهـــا وتفاصيلها، وخصوصا في السنوات الاخيرة، تاخذ شكـلا واضحا لا لبس فيه مما يتيح امكان التوقف عندها، بدراية، وقفة تأمل وتمحيص من اجل الاجتياز.. وهذه دعوتنا الاولى للمهتمين والادباء كافة.

وبينما يجري الحديث حول ازمة النقد بدور المؤشر ودوره ويتقف عندما يسمى بـ « النقد الصحفي » عن التعليقـــات الادبية المنشورة في الصحافة. ذلك ان اي منبر: الصحيفة، المجلة، المجاهرة، الندوة وغيرها يعتبر عاملا ذا اثـر في تحديد هيكلية ابناء الكتاب.

قبل التبحر هنا ماذا نقصد بـ « النقد الصحفي » ؟! لدى الدكتورة يمنى العيد اجابة شافية: الكتابة الصحفية كمنبر يومي استهلاكي معنية بالمقاربة، لانها معنية اساسا بالقارىء وموجهة مباشرة اليه. بدليل ما تستخدم من وسائل وتقنيات تسهل القراءة وتجعل منها امراء: ايلاء العناوين — أول ما يطالعه القارىء — اهتماما خاصا، التفنن في اخراج الكتابة، اعتماد الجملة والمقطع القصيرين في النص، الحرص على البنائية المكتملة والمغلقة للمقال... وبدليل ما يحظى به احيانا كاتب صحفي من مكانة متميزة لدى جمهور واسع من القراء ذي مستويات ثقافية متفاوتة. كأن هذه الكتابة، في تزيينها الصحفي المتقن، تحقق المقاربة دون المساس بمستواها. بما نوع من التخصص يعرف سر الكتابة للناس، يحسهم على القـــراءة ويغريهم ليهمــا (« السفير » ١٩٨٠/٤/٢٥).

وعلى هذا الضوء هل يحقق نقدنا الصحفي المقاربة؟ هل يكتب الناقد الصحفي مهتمـا بالقارىء ومتوجهـا اليه؟ هل ينتج نقدنا كتابته الصحفية المعاصرة؟

الاجابة على هذه الاسئلة تبقى تحت علامة استفهام من حيث ان نقدنا الصحفي بدل ان يؤسس اساليبه ويتخصص راح يواطىء في الاسلوب. وبقي محاولة في غير مقدورها ابداء المطلوب منه. ولذا رأيناه يقف بين محاولتين لاتبدا خصوصيته. بعزبه التحليل الذي يلبي رغبة التعميـــق والتطوير ولكن تلجمه متطلبات الصحيفة ويبقى لذلك بحثا دون هوية، دون تميز.

نفتقد النقد الصحفي المتخصص، نفتقد الكتابـــة النقدية الصحفية التي تلبي حاجات القراء المعاصرة، الذين يتزايد عددهم باستمرار. الى جانب ذلك يمكن ملاحظة امر آخر لدى متابعة ما يصلنا من هذا الصنف الكتابي وهو تراجع النقد عن الكتابة المشحونة برحم الفكرة ومن الكتابة الساخنة الى ما يسوغ قراءتها لدى جمهور واسع من القراء، واقتصاره على التعليق — العرضي — الانتقائي والمديح الذي يصل احيانا حد الابتذال.

وفي بعض هذا التتاج يغيب القارىء، كمعنى اول يلمز هذه الكتابة النقدية الصحفية. وتنحرف اللغة نحو حوارات ضيقة الدائرة.

لم يعد مقبولا ان يبقى الحال على هذا المنوال، وهذه دعوتنا الثانية للمهتمين والادباء كافة، بحيث تنشيط اصحاب الموازين النقدية الصحفية، في غياب النقد العلمي المؤسس. ان الكتابة الصحفية هي اولا كتابة للقراء في اوسع دائرة من حضورهم الاجتماعي. وان هدفها هو تمليـك القارىء حسا نقديا ان لم يكن مكرا نقديا.

لقد كان امرا هاما ان نرى لنقدنا الصحفي يطمح، مع موجة الطموح الثقافي الاخيرة، الى الجدية والتطوير فـلا يبقى تعليقا سريعا او رأيا عابرا او مجرد موقف او حكم. بل يتحول، اضافة الى ذلك، الى ان يكون تحليلا وتأويـلا ونقاشا.. بتوسيع مراعيب حدود المساحة في الصحيفة وبتحمل دائما هذه الحدود.

ولعل هذه الاشارة تدفعنا الى دعوة جميع اصحاب الاقلام الناقدة الى الاسهام في دفع حركتنا الثقافية واغنائهـا لاهمية هذه الاقلام ومكانتها في تحديد بنية المجتمع الثقافية. من حقنا أن نستنفر هؤلاء حالا لمكيفنا الذي مضى.

انطوان شاحت

المؤتمر العـــام الثالث لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين :

بين تقدميـة الكتـاب والصحـفيين ومحنـــة الدمـقـراطـيـــة

■ عقد في بيروت، بين ١٩ — ٢٤ نيسان ١٩٨٠، المؤتمر العام الثالث لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين. فكان حدثا سياسيا — ثقافيا هاما. ذلك انه جاء في وقت تنتشر فيه ظلال مؤامرة خبيثة على اتساع الارض العربية. مؤامرة تستهدف الثورة الفلسطينية وقضية فلسطين، تتلاحم فيها القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية بفعاليـة كبيرة. لذلك فان انعقاد المؤتمر في هذه الظروف جاء امتحانا حقيقيا للطليعة الفلسطينية المثقفة، المتأصلة بالكلمة الجريئة الثورية، في مدى استعدادها لحمل الاعباء الضخمة الملقاة على عاتقها.

كما فرض انعقاد هذا المؤتمر، في بيروت بالذات، امتحانا آخر يواجه الآن الفئة؟ لأن انسان يخرج عن حدود الاضطهاد والمصادرة لكتاب فلسطين وصحفييها. فالذي هو امتحان الممارسة الديمقراطية على الساحة الفلسطينية في لبنان ومدى الحرص الطبيعي على وحدة وطنية ديمقراطية حقيقية.

على صعيد الامتحان الأول كانت الأيام الأولى للمؤتمر شهادة ساطعة تفرض تحية كتاب فلسطين وصحفييها والاعتزاز بمواقفهم — هذا ما اكدته محنة النظام الشيوعي الفلسطيني في لبنان « المقاومة الشعبية » وانبعث « فرايتهم النضالية وشجاعتهم الثورية تجلت، أولا وقبل كل شيء في تمسكهم الأصيل بثوابتهم وقضية شعبهم وفي حرصهم على الوحدة الوطنية الفلسطينية ومطالبتهم تطبيقها بأشكال اكثر غنى مما تحقق حتى الآن، وفي تدعيم الموضوعي لانتصارات الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية وتطوير برامجها ونظامها ونضالها الكفاحي هذه الانتصارات والبرامج وتطويرها في اطار منظمة التحرير الفلسطينية. وتجلت ايضا في مفاهيم الجزائرية عن الحريات الديمقراطية على امتداد الوطن العربي، دون ان يخضعوا للابتزاز او يفرطوا في الصوبيات فالاستثناءات وبدالاتهم في سموا الأشياء بمسمياتها بلا لبس، ولا غموض. فسموا شريعا نقابيا وصحفيا الغارقة الديمقراطية في الوطن العربي « من الماء الى الماء »، ولكنهم توقفوا طويلا عند الابتزاز الثقافية، ففاشلوا ادانة صريحة اجماعية لممارسات النظام العراقي التي تقطر دما، ولم يتقيدوا لمحاولات ممثلي النظام العراقي في المؤتمر لابتزازهم، فانه تلك المحاولات الى فشل ذريع وصمت بالعار. كما أدانوا النظام الاردني وممارساته القمعية بشكل عام وسحقه للعديد من الكتاب والصحفيين ».

وتعرضت « المقاومة الشعبية » الى الامتحان الآخر فكانت « أن نحيل ولكننا ستمنع تحية الثقافات الكثيرة من الشطوط. ولهذا بالسؤال عن السبب وراء تقصير البيانات الصادرة عن المؤتمر من عكس نتائج المداخلات، والاتفاقات التي دارت فيه. وعن السبب وراء صدور بيانات تخلو من ممارسات الاحتلال الصهيوني والنظام الاردني. فقط ... في تعدد ممارسات النظام العراقي الدموية المفتوحة.

ونقول ان وراء ذلك عملية ابتزاز مكشوفة واستجابة للابتزاز. فقد اسقطت الشيوعيون من قائمة الوحدة الوطنية الانتخابية وهم في مقدمة القادمين الى الوحدة الوطنية والمناضلين الدائبين من اجلها بالرغم من مطالبة غالبية ممثلي الثورة بالحفاظ بتمثيلهم. ونضيف ان القائمة الانتخابية قد خرقت الهدف ضمان فوز ممثل النظام العراقي في المؤتمر رغم المعارضة الشديدة لذلك من قبل الغالبية الساحقة من اعضاء المؤتمر. فقد تم الاعتداء الصريح على ابسط حقوق الناخب، الا وهو حقه في الانتخاب حسب قناعاته — الاقتراع السري —. وكان الناخب مهددا بالعيون المزروعة المفتوحة على اوراقه في مراقبته. وهكذا هم الكتاب الذين لا يرتبطون بهذا الحبل او ذاك بصلة ما. فاذا مورس الابتزاز على كتاب فلسطين وصحفييها بدماثتهم الأصلية بالقهر ».

الافتتاح

شهدت قاعة جمال عبد الناصر في جامعة بيروت العربية حفل افتتاح المؤتمر العام الثالث لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين برعاية ياسر عرفات وبحضور نقيبه ضوائبه وقادة فصائل المقاومة وممثل الحركة الوطنية اللبنانية محسن ابراهيم. تحت شعارات:

بالدم نكتب لفلسطين.

على طريق فلسطين — تعميق المحتوى الديمقراطي الثقافي في ثقافتنا الوطنية.

مثالي التلاحم المصيري بين الشعبين اللبناني والفلسطيني.

وانعقد المؤتمر في اجواء الدفاع عن الحريات الديمقراطية وتقوية الطابع النضالي والابداعي في نشاط الاتحاد المستقبلي. كما انعقد في اجواء الايمان بالكلمة « السلاح الواعد » بشكله كان لم كانه، كثرا كان ام شعرا ايما كوريا كان ام نثرا عسكريا »، كما عبر عن ذلك ياسر عرفات في كلمته للمؤتمر.

وكان من حضور حفل افتتاح المؤتمر ممثلو جميع فروع الاتحاد في البلدان العربية، اضافة الى ممثلين عن الحركة الثقافية في البلدان العربية والاوروبية الاشتراكية — دالياق كريمينوف، من الاتحاد السوفييتي، وفد بلغاريا، الشاعر ابو سلمى، الشرقي سلام وعلي سارح، ومحسن اليمن الديمقراطية، وفد من المانيا الديمقراطية، والتشيك والتهود السود في الولايات المتحدة، ورئيس نقابة الصحافة العالمية، والامين العام لاتحاد الادباء والكتاب العرب، شفيق الكمالي، ورابطة الكتاب الاردنيين، وسوريا والعراق، ومحمود الشقر وعلي خليل الصواهري — من الارض المحتلة —. ومن لبنان كان في حفل الافتتاح السياسي وفد من الحركة الوطنية اللبنانية والاستاذ رياض طه، نقيب الصحافة، والاستاذ احمد ابو سعدة امين عام اتحاد الكتاب اللبنانيين.

وكان في استقبال الوفود والضيوف واعضاء المؤتمر مسؤولو اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الاخوة: ماجد ابو شرار، بسام ابو شريف، معين بسيسو، حنا مقبل، يحيى يخلف، رشاد ابو شاور، وغانم زريقات. كما كان في حفل الافتتاح عدد كبير من الكتاب والفنانين اللبنانيين والعرب والاجانب.

القرارات المهنية

تشير القرارات، التي وافق عليها المؤتمر، بما يتعلق بتشغيل الكتاب والصحفيين المهنية الى ان الامانة العامة السابقة لم تقم بالنشاطات المطلوبة بالشكل الكامل، وعلى هذا الاساس اتخذ المؤتمر توصيات متعددة للتأكيد على استكمال الثغرات. تطلب تشكيل « مكتب الاراضي المحتلة » فورا، وتوصي بالاهتمام بالمراكز البحثية والثقافية الفلسطينية ومركز الشروط المهنية والنقابية والديمقراطية العاملين فيها. ولاحظ المؤتمر انخفاض مستوى مجلة « الكاتب الفلسطيني » بما يتطلب برمجة العمل في ميداني النشر والمجلة، والاهتمام بالتثقيف الابناء والشباب في الارض المحتلة وخارجها، وانشاء « دار الكاتب الفلسطيني » للنشر.

كما اكد المؤتمر على انشاء صندوق الصحفي الفلسطيني فورا، وتوصي بالاعداد لإصدارات ثقافية وادبية قبل المؤتمر القادم، وبتوطيد العلاقة مع الاتحادات العربية التقدمية وتوسيع العلاقات مع الاتحادات في المحافل الأدبية والتقدمية. كذلك اوصى برعاية النشر والكتاب والصحفيين في الارض المحتلة من اجل ... الاراضي المحتلة. ودعا المؤتمر الى التضامن مع الصحفيين المصريين وبخاصة المصريين المقاومين لمسيرة السادات الاستسلامية.

بيان المؤتمر السياسي

وننشر في ما يلي نص البيان السياسي الذي اصدره المؤتمر:

شهدت المنطقة العربية منذ انعقاد المؤتمر الثاني للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين في تونس في آذار عام ١٩٧٧ هجوما امبرياليا شاملا يهدف لاستكمال فرض شروط التسوية الاستسلامية على هذه المنطقة. وقد كانت اتفاقات « كامب ديفيد » الفخ حققت ذلك الهجمة واشرسها، وصولا الى فرض الهيمنة الكاملة الامبريالية العالمية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية على المنطقة العربية وبما يستتبعه ذلك من ضرب حركة التحرر العربي وتصفية القضية الوطنية للشعب الفلسطيني ونهب المجتمعات العربية طبقيا ووطنيا من اجل حماية مصالح الاحتكارات الامبريالية وشكلها من نهب ثروات امتنا والتحكم في مقدراتها.

وعلى الرغم من شراسة الهجمة فان مؤامرة « كامب ديفيد » وما تمخضت عنه من اتفاقات تواجه اليوم مأزقا خطيرا في ابعادها الثلاثة: الفلسطيني والعربي والدولي.

فعلى الصعيد الفلسطيني، وصل مشروع « الحكم الاداري الذاتي »، وهو في الاصل مشروع بيغن، الى طريق مسدود بفعل الاجماع الوطني الفلسطيني على رفضه والتصدي له على كافة المستويات. فقد صمدت الثورة الفلسطينية امام محاولات ضربها وتصفيتها، وخاضت بالتلاحم مع القوى الوطنية اللبنانية نضالا باسلا في مواجهة الهجمة الصهيونية — الانعزالية على ارض لبنان، مما عزز صمود جماهيرنا في المناطق المحتلة وتصديها الشجاع لإمرارات « الحكم الاداري الذاتي ».

وعلى الصعيد العربي لم يستطع حلف « كامب ديفيد » مواصلة اختراقه الساحة العربية وتوقف عند حدود اخراج مصر من دائرة الصراع القومي. وبفضل عناصر الصمود في الدفاع الصامد العربي، كما تمثل في مؤتمر الشعب العربي، في جبهة الصمود والتصدي، وجاءت قرارات القمة ... والسلطة ... على الرفض الاستسلام في سياسة التسوية الاميركية — المصرية — السادانية على الاقل من خلال عدد من الانظمة حتى ... مما اسقطها بيا.

... على الصعيد الدولي فقد كان الموقف الحاسم لدول المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي، وكذلك الموقف العام لدول عدم الانحياز، وسائر القوى التقدم والتحرر في العالم، اثر بالغ في محاصرة مؤامرة « كامب ديفيد ».

وجاء انتصار الثورة الايرانية، وانتهاجها خطا معاديا للامبريالية الامريكية والصهيونية وبظلالاتهما، والذي رافق انتصار القوى التقدمية في افغانستان ليعمق من مأزق الحلف الثلاثي.

وبالمقابل فقد عمدت الامبريالية الامريكية الى تعويض سقوط نظام الشاه، والتحكم خلف الستار، بالعودة الى سياسة الاحلاف وهي الآن تسعى لاخراج « الحلف الثلاثي » من مأزقه باطلاق مبادرات اوروبية ترمي الى جر اطراف عربية جديدة الى التسوية على قاعدة اتفاقات « كامب ديفيد »، وتهيئة النظام الاردني، ليلعب الدور الاساسي في المراحل القادمة لاتمام « كامب ديفيد » — وان بأشكال اخرى — على قاعدة عرب وحدة لتمثيل الشعب الفلسطيني في اطار منظمة التحرير الفلسطينية.

ان الهزائم التي لحقت بالامبريالية الامريكية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، والانتصارات التي حققتها حركات التحرر الوطني هناك، تؤكد قدرة حركة التحرر العربي على هزيمة الامبريالية الامريكية في الوطن العربي اذا ما حققت وحدتها وانتهجت خطا جذريا متصاعدا ضدها، بتصفية مرتكزات نفوذها وسيطرتها السياسية والاقتصادية. غير ان واقع الحال يشير الى ان الامبريالية العالمية التي تلقى الهزائم في كل مكان، ما زالت تحقق انتصارات لها في بلادنا، وهنا يقع على عاتق الثورة الفلسطينية دور طليعي في تحقيق مثل هذه الوحدة وفي ادارة الصراع لدحر الامبريالية العالمية ومرتكزاتها.

ان الانظمة والقوى السياسية والطبقية الرجعية المرتبطة مصلحيا بالامبريالية، لا تزال مستمرة، وتحت شعارات مضللة، في محاولات فك العزلة عن نظام السادات الخائن وتمرير مشاريع « كامب ديفيد » وتسهيل اقامة القواعد والاحلاف العسكرية لحماية المصالح الامبريالية وبخاصة النفطية فيها. ومن جانب آخر تسعى هذه القوى الى تغذية النعرات الطائفية والنزعات الاقليمية — القبلية، وفي هذا السياق يجيء تفهم التحركات الرجعية التي تشهدها سوريا وتستهدف النيل من جبهتها الداخلية في محاولة لضرب صمودها.

ان المواجهة الشاملة للمخطط الامبريالي والاستفاف « كامب ديفيد » تتطلب النضال من اجل:

١ — انجاز الوحدة الوطنية لكافة القوى الوطنية الفلسطينية، داخل الارض المحتلة وخارجها، في اطار منظمة التحرير الفلسطينية على قاعدة البرنامج السياسي والتنظيمي المقرر في المجلس الوطني الاخير.

٢ — دعم وتطوير الجبهة الوطنية الفلسطينية ولجنة التوجيه الوطني في الارض المحتلة للتصدي لمشروع الحكم الذاتي ... السياسي والبرنامج النضالي لانتفاضة الاهرير وقيادتها السياسية.

٣ — التأكيد على وحدة الشعب العربي الفلسطيني ووحدة ترابه الوطني ووحدة تمثيله السياسي في اطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد وعلى حقه في النضال بكافة الوسائل من اجل تحرير وطنه واقامة دولته الوطنية المستقلة على اي جزء يتم تحريره من الارض الفلسطينية.

٤ — فتح جميع الجبهات العربية امام النضال الفلسطيني المسلح وتمكين الثورة الفلسطينية من ممارسة حقها الطبيعي في عملها السياسي والتنظيمي في كافة الساحات العربية، وفي مقدمتها الساحة الاردنية.

٥ — دعم نضال شعبنا في المناطق المحتلة وتعزيز الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني لمجابهة سياسة الاحتلال والاستيطان والضم والقهر، واسقاط مشروع « الحكم الذاتي » وكافة المشاريع الهادفة الى تصفية حقوق شعبنا الوطنية.

٦ — تطوير وتمتين التحالف بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية والقومية اللبنانية ودعم صمود الشعب اللبناني في الجنوب والحفاظ على مواقع الثورة في لبنان ودعم نضال الحركة الوطنية اللبنانية في الدفاع عن وحدة لبنان وعروبته.

٧ — التأكيد على اهمية وحدة القوى الوطنية والقومية والتقدمية العربية في مواجهة المخطط الامبريالي واحباط مخططات « كامب ديفيد » وفي نضالها من اجل الحريات الديمقراطية وتطوير العلاقة بينها وبين قوى التحرر والتقدم في العالم.

٨ — دعم وتعزيز الحركة الوطنية المصرية ممثلة في حزب التجمع الوطني التقدمي والوحدوي، وفي الجبهة الوطنية المصرية والاحزاب والتيارات المشتركة فيها، في مقاومتها وتصديها لاتفاقات « كامب ديفيد » ولنظام السادات الخائن وصولا الى اسقاطه والعودة بمصر الى موقعها في ساحة النضال العربي التحرري.

٩ — تصليب جبهة الصمود والتصدي ووضع القرارات قمتها الرابعة موضع التنفيذ والعمل على الارتقاء ببرنامجها بما يتناسب والتحديات التي تجابهها امتنا في المرحلة الراهنة.

١٠ — تدعيم الصلات مع القوى الثورية والتقدمية في الحزام المحيط بالوطن العربي بشكل خاص، وفي المقدمة ثورتي ايران وافغانستان ورفع مستوى التنسيق بينها وبين قوى ثورة الصمود العربية لمحاصرة المخططات الامبريالية في مناطق النفط وممراتها.

١١ — ضرورة الالتزام بسياسة نفطية قومية معادية للامبريالية تقوم على اساس وضع عائدات الثروة في صالح المطالب الوطنية للشعب العربي وقضيته الاساسية — القضية الفلسطينية.

١٢ — تعميق التحالف بين الثورة الفلسطينية والمعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي وتعزيز علاقات الثورة الكفاحية مع كافة البلدان المتحررة وحركات التحرر المعادية للامبريالية في العالم.

تل الزعتر — منحوتة محمد عجرس

❋ « قوة العقيدة » للدكتور وولف ايرليخ ❋

■ عن دار النشر العربية « عيون » صدر مؤخرا كتاب الرفيق الدكتور وولف ايرليخ، رئيس لجنة المراقبة لحزبنا الشيوعي، بعنوان « قوة العقيدة ». ويقع الكتاب في ٤٢٥ صفحة من الحجم الكبير ويضم مجموعة كبيرة من المقالات والدراسات التي نشرت في الصحافة الشيوعية في الاعوام ما بين ١٩٢٥ و ١٩٧٨ وزعت المقالات في اربعة فصول تحمل العناوين التالية:

اولا: اداة الماركسية اللينينية. ثانيا: حول النضال الفكري. ثالثا: احداث والعبرات. رابعا: الموقف الانساني، الثوري في الادب.

وعلى الرغم من تنوع المواضيع واختلاف الفترات الزمنية التي كتبت ونشرت في خلالها فإن ما يوحدها هو الاسس الماركسية اللينينية التي يرتكز عليها الكاتب في معالجة هذه المواضيع والتي تجعلها واضحة وخالية من التعقيدات.

وجاء في المقدمة التي كتبها الرفيق مائير فلنر، السكرتير العام للحزب، ان الكتاب هو مساهمة جدية في تعميق النظرية الماركسية اللينينية وتطبيقها في ظروف اسرائيل. والمؤلف هو احد قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويمتاز بتخصصه في مواضيع مختلفة. والكتاب سيوسع مدارك كل من يقرأه خصوصا من ابناء الاجيال الصاعدة.

والمعروف ان الرفيق ايرليخ يرأس تحرير مجلة « عراخيم » النظرية الفصلية وهو يحمل شهادة الدكتوراه في الحقوق والاقتصاد منذ عام ١٩٤٣، ونشرت له ابحاث ودراسات عديدة ترجم بعضها الى عدة لغات ونشر في مجلات علمية في الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى.

❋ « اغنية المواسم القادمة » — قصص عصام خوري ❋

■ اصدرت منشورات مكتب البرج في عكا باكورة القلمي عصام خوري بعنوان « اغنية المواسم القادمة ». تقع المجموعة في ١٣٠ صفحة من الحجم الصغير وتحوي ثماني قصص كتبت في الفترة بين ١٩٧٣ — ١٩٧٩، وتتضمن المجموعة عددا من لوحات الرسام العكي الشاب وليد قشاش.

ردود سريعة

● الى صاحب مقطوعات « لولو الشجاع » و « العنكبوت الاحمق » و « دماء الاطفال في وطني » و « خربجة ما اشد حمرة دمك وقت الحصار » — . مقطوعاتك ضعيفة تركيبا ومضمونا لا تصلح للنشر. ننصحك بالاكثار من المطالعة وتوخي العمق في كتاباتك اللاحقة.

● الى صاحب مقطوعة « قسم » وصاحب مقطوعة « حبيبي » — مع تقديرنا لمشاعركما الوطنية فالمقطوعتان غير صالحتين للنشر وان كانتا سليمتي الوزن، فليس كل كلام موزون شعرا. المقطوعتان تفتقدان الى المقومات الفنية التي تكسب العمل الادبي رونقه وجماله.

● كذلك يقال بالنسبة لصاحب مقطوعة « يا وطن » الذي ننصحه الى ادوات التعبير والعمق. تأملوا كثيرا واكتبوا كثيرا وانشروا قليلا.

● الى صاحب قصيدة « شمس النار هنا .. » : ... نقدر مشاعرك ... نأمل ان تعمل اعتذارنا على عدم ... نشر قصيدتك هذه، وذلك حرصا منا على شعر الاحمل ولا افضل للشاعر نفسه. وقصيدتك « شمس الذرة ... » لم تراوح العمل الشعري العادي. فاقبل بعودة اعتذارا. ونحن بانتظار كل جديد وجميل منك.

صدر اليوم العدد الخامس من

الجديد

عدد حافل بالمواد الفكرية والادبية

شارك فيه : د. اميل توما — سلمان ناطور — عفيف سالم — عبد الناصر صالح — جبرا حنونه — معين حرب — ... — فاروق مواسي — رياض شاهين.

ابواب جديدة : مفتاح — حوار — من التراث — قصة من الروسيف — وما نسينا — من الادب العبري التقدمي — مراجعات — الجديد قبل ٢٥ عاما.

« الجديد » — شهرية الفكر التقدمي — تأسست عام ١٩٥١.

قصة للاطفال

الغرنوق ومالكة الحزينة

بقلم : فلاديمير دال

■ « شيخ السنة » — اسم كتاب اصدرته دار « ادب الاطفال » السوفييتية. وهو مجموعة من الحكايات والاحاجي والامثال والالعاب التي كتبها او صورها للصغار فلاديمير دال. عاش فلاديمير دال في القرن الماضي، وكان بحارا وطبيبا عسكريا، وسافر كثيرا. وكتب في الوقت نفسه الاقاصيص والحكايات والكتب المدرسية للاطفال. « الغرنوق ومالكة الحزينة » — مأخوذة من « شيخ السنة » :

فسارت الغيمة. رأسها مرح، طارت، وطارت ثم حطت، هزت رأسها، ونظرت الى هنا وهناك، ثم طارت من جديد. طارت وطارت ثم حطت. وهزت رأسها، ونظرت الى هنا وهناك، فبانها مثل صحلين لا تريان شيئا!

وهذه ليست حكاية، بل مقدمة حكاية، فالحكاية الى قدام.

جاء الربيع ليحل محل الشتاء، وافلت الشمس تطارده وتحرقه، وتستدعي العشب من الارض.

وانطلق وظهر العشب لينظر الى الشمس، وحملت الزهور الارض — الزرقاء والبيضاء، والليلك الارجوانية، والصفراء الرمادية.

وتشارت من وراء البحر الطيور القرانيع — طيور اللوز وطيور اللم، طيور القراقق وطيور مالك الحزين، وطيور دجاج الارض وطيور البط، والصعاصي المغردة، وابو الحسن المبتهج. جميعها طارت الينا، الى روسيا تبني اعشاشها، وتنجشي مقالات. وفرقت الى اماكنها — في السهوب، في الغابات، في السواقي.

ها هو ذا غرنوق[1] يقف في الحقل، وينظر الى ما حوله، ويمسد رأسه، ويقول في نفسه : « لا بد لي من اختيار بيت، وبناء عش، والبحث عن ربة له ».

ها هو ذا قد شمر عشا قرب المستنقع، وفي المستنقع على تلة صغيرا جدا، تقف مالكة حزينة طويلة المنقار، تقف، وتنظر الى الغرنوق، وتتساءل في نفسها : « يا له من غرنوق! يا لجراحه! »

في هذه اللحظة، استغرق الغرنوق في التفكير : هيا بي اخطب مالكة الحزينة، فهي تلائق لي وتنقذنا : كلتينا منقارا، وكلتانا طويلتا الرجلين... وبمشي في درب غير مطروق الى المستنقع : وراح يرفع قدما وينزل اخرى، وراحت القدمان والقلب تغرز في الوحول. ها هو ذا يعتمد على منقاره، ويسحب الذنب فيعلق المنقار، يسحب المنقار فيعلق الذنب. بالكد وصل الى تلة مالكة الحزينة، ونظر الى القصب، وسأل:

— وهل السيدة مالكة الحزينة في بيتها ؟

— هي هنا. وماذا تريد ؟ — اجابت مالكة الحزينة.

— اقبليني زوجا لك. — قال الغرنوق.

— وما هذا ايضا ! اتزوجك، انت يا طويل، ثوبك قصير، وانت تمشي على القدمين ... وكيف نعيش، وفي العش نبيت جوعا !

بعث هذه الكلمات للغرنوق مهينة. استدار بصمت وعاد الى بيته : تب تب، تب تب، تب، تب !

وبقيت مالكة الحزينة في بيتها وراحت تفكر : « ولكن، والحق يقال، لماذا رفضته، وهل من الافضل لي ان اعيش وحدي ! انه من عائلة طيبة، ويشبهني بالمنقار، وله شوشة. سأذهب اليه واتفاهم معه الكلام الطيب ».

وراحت مالكة الحزينة، ولكن الدرب في المستنقع لم يكن قريبا : تغرق تارة قدم وطورا اخرى، تسحب قدما، فتعلق اخرى، تسحب جناحها فيعلق المنقار.

واخيرا وصلت وقالت :

— يا غرنوق، سأتزوجك !

قال لها الغرنوق :

— كلا، يا مالكة الحزينة، فقد غيرت رأيي، لا اريد ان اتزوجك. روحي الى من حيث جئت !

خجلت مالكة الحزينة، وغطت جناحيها على نفسها حياء، وراحت الى تلتها. اما الغرنوق، فراح ينظر اليها، ويندم لأنه رفض. فقفز من العش، ومشى في اثرها في المستنقع، وصل وقال :

— طيب، فليكن ما يكون، يا مالكة الحزينة، سأتزوجك.

اما مالكة الحزينة، فكانت غاضبة، ولم تشأ ان تحكي مع الغرنوق.

كرر الغرنوق :

— اسمعي، يا صبيتي مالكة الحزينة، سأتخذك زوجة لي.

اجابته :

— كنت تقلقا، ولكني الآن اقلعب. لا عرق ولا ترة ! وراح الغرنوق الى بيته من جديد. وقال في نفسه : « يا لها مقفلة ! لن آخذها بعد ذلك الامر ! ».

جلس الغرنوق على العشب، ولم يشأ ان ينظر الى الجهة التي تعيش فيها مالكة الحزينة.

اما هي، فقد غيرت رأيها : « من الافضل ان نعيش نحن الاثنين معا من ان اعيش وحدي. اذهب واصطلح معه واتزوجه ».

وراحت من جديد تعثر في المستنقع. الدرب الى الغرنوق طويل، والمستنقع لزج : تارة تعلق رجل وطورا اخرى. تسحب جناحا فيعلق المنقار. بالكد وصلت الى عش الغرنوق وقالت :

— يا غرنوقي الطيب، اسمع، اسمع، فلتكن كما تريد، سأتزوجك!

ولكن الغرنوق اجابها :

— لا تقبل عيوعورا ايفور، وحتى اذا قبلت تبودورا ايفور، فلا يقبل المشور.

وما ان قال الغرنوق هذا القول حتى استدار. وراحت مالكة الحزينة. فكر الغرنوق وفكر. واسف من جديد انه لم يوافق على اخذ مالكة الحزينة زوجة له ما دامت هي قد ارادت. نهض بهمة وراح من جديد في المستنقع. طب، طب، يطبطب بقدميه، وغرز قدماه وقلبه. يعتمد على المنقار، فيسحب الذنب، فيعلق المنقار، يسحب المنقار، فيعلق الذنب.

وهكذا لا يزالان يروحان احدهما الى عند الآخر. الدرب مهدا ومهما، ولكن كليهما لم يتزوجا.

---

[1] الغرنوق : طائر من فصيلة الكركيات، عرش الصباح طويل الساقين.

ماذا وراء الحملة المفتعلة حول معرض الرسامين العرب الشبان ؟!

حملـة مغرضـة لتقييـد حريـة التعبير

■ افتتح في الاسبوع الماضي معرض للفن التشكيلي ضم اعمال سبعة عشر رساما شابا من كفر ياسيف ومناطق اخرى من البلاد ، في قاعة « بيت روتشيلد » في مدينة حيفا . وكان المعرض قد اقيم من قبل في قرية كفر ياسيف في نطاق نشاطات دورة الرسم والنحت التي يرعاها المجلس المحلي في نطاق بيت الشبيبة التابع له .

وعرض المعرض في حيفا بالتعاون مع قسم الثقافة والفنون الذي يديره السيد ميخائيل قلشطان والسيدة جليلة زلزلي الفنان عرضنا ، من قبل ، فكرة عرض معرض للرسامين العرب في نطاق نشاط هذا القسم وفي اجنحة المعارض التابعة لدائرتها في مدينة حيفا .

وفي كلمتي الافتتاح اكد السيد قلشطان وكاتب هذه السطور على ضرورة التعاون الفني في المجالات الثقافية المختلفة بين مواطني هذه الدولة . وكما جاء ، وبحق ، في « كتالوج » المعرض ، « فان هذا العمل الاول من نوعه في سلسلة المعارض ، جاء ليضع اساسا في اقامة جسر للتعاون بين الشعبين ، سيما وان الحضارة هي احدى وسائل هذا البناء . وبالتالي ، تزول الحواجز والعراقيل التي تمنع المودة من ان تدخل القلوب » . وهكذا كان .

فما بدا مما بدا ؟ وعلام تلك الضجة المفتعلة حول « الاعمال التي يلهم منها ، ويشتم منها ويعتقد انها ويدعو انها .. تسيء لليهود ولدولة اسرائيل » كما جاء في صحيفة « هارتس » ، و « يديعوت احرونوت » ، والصحف المحلية ، « كول بو » و « هنا حيفا » والاذاعة والتفسيرات الاخرى « المنزلة منها » ، ومن يشتري السبق الاعلامي بنشر عناوين طنانة مثل « قضية معرض الفنانين العرب الكبرة » ! غاية اثارة هذه التي اقلقها الرسامون العرب في معرضهم الاول ؟! وأية اساءة للغير في اوحت به الرسام الشاب سمير نعامنه التي يصور فيها وبشكل بسيط ومتزن شابا يحمل هموم قريته حتى يصفها اولئك المعرضون بتشويه الواقع ؟! الم يصور ظالم العصور المختلفة ويضمنهم فنانون يهود كبار مثل تلك المواقف ؟ .

ولوحة الرسام سليمان سكس التي نشرته على صفحات ملحق معاريف « هنا حيفا » ، وهي تصور فتى وراء اسلاك حدود وطنه . كيف اصبحت هذه اللوحة الانسانية « شعارات لمنظمة التحرير » في نظر هؤلاء المعرضين ؟ ام ان التعبير الصارخ والانساني معا عن الفاجعة التي تمارس يوميا بحق الشعب الفلسطيني اصبحت مثار نزاع الاوساط المعادية لشعبنا !

فاذا بلغت الرعونة والعداء هذا الحد فماذا يقول الحال الآن بحق الرسام فان كوخ ورسامي الرومانطيين وعباقرة القرن العشرين الذين اتخذوا تلك الاحداث افكارا لاعمالهم ؟ فهل نعرض الآن تلك اللوحات في متاحف اسرائيل ام سيقال عنها انها ... تسيء الى الدولة !!!

فقليلا من التعقل ايتها الصحافة « الحرة » !

* لغة ليست كلغة العصافير *

قد اكون متجنيا على عبقري زمانه ، الفنان الخالد بابلو بيكاسو ، الذي سئل مرة ان كان الناس العاديون يفهمون اعماله نظرا للرموز والشعائر المبهمة التي تخللتها في فترات معينة من مسيرته الفنية . وكان بيكاسو حقا يتعامل مع تلك الرموز والشعائر غير المبهمة في وقت كان هوس الحروب والدمار يخيم على العالم في سنوات ما بعد الحرب . وهي التي سميت ، في القاموس السياسي ، بفترة الحرب الباردة ومبدأ المكارثية ايام مكارثي ودالس . فهل قصد هنا هذا الانسان ، الذي كانت حمامة السلام التي رسمها بمئات الاشكال والنماذج شعارا انها تشير الى لغة العصافير ؟! ام اراد ان يفهم العالم ان هناك لغات تتخذها الشعوب وسيلة للحوار مع آلية الشر والدمار — لغات لا هوادة فيها بين تطلعات واحلام البشرية للعيش الرغيد دون حروب ودمار . فهل يحق لنا من يعتقد ان على فنانينا وشعرائنا وكتابنا ان يأخذوا من لغة العصافير شعارا للبهيم وللتعمم في الحوار مع تلك القوى التي تريد بنا ان نتحدث بلغة الالغاز ؟

* اللغة المفهومة من خلال لوحات الرسامين العرب *

لقد عرض الرسامون العرب باكورة اعمالهم على مستويات مختلفة وباساليب مختلفة . لقد صوروا ، بحق ، هذه المأساة التي نعيشها ويعيشها شعبنا على ارضية الاحداث الحاضرة والماضية . فلوحات سليمان سكس التي تصور الفتى العربي ما وراء الشريط ولوحة كمال ملحم المستوحاة من موهبة الهواني في قصيدته الضابط بشو لم تهز من رسمها فقط ، بل هزت الرأي العام الاسرائيلي وصداها ما زال الى الآن يصم الآذان ، فقط لانها وصفت الاعمال السادية بحق المواطنين اللبنانيين في اثناء الغزو الاسرائيلي على جنوبي لبنان عام ٧٨ ، فكيف تصبح مثل هذه اللوحة التي تصف الاعمال السادية المجردة معادية وغير انسانية ولا تكون تلك الاعمال نفسها موضع تنديد ، وقلق ، للمجتمع الاسرائيلي نفسه !

فهل يريد منا اولئك المعرضون ان نطالب فنانينا ان يحدثوا بلغة لغة العصافير !

* الذي لا يتغير في نظرته العقيمة *

لقد تصور البعض ، ممن ينصب نفسه ناقدا فنيا او دارسا في علوم الفولكلور ، ان يرى حضارة الشعوب من خلال منظار خاص ، وان يرى ابداعات الشعوب من موسيقى وادب وفنون اخرى في نشاطات فولكلورية معقدة ، فالعربي « المعلي » له ميزات ترى وتسمع من خلال الدق بمهباج القهوة مع الهيل ، والنارجيلة المزركشة والطربوش القديم ! ما عدا الكوفية البيضاء المزركشة منها والعادية التي اخرجت من قاموس الفولكلور نظرا لاستعمالها السياسي شعارا « مميزا » للشعب الفلسطيني) . جميعها تكون مفهوما مقبولا عند هؤلاء في عرضها امام الجمهور المحلي والاجنبي . اما اذا تعامل العرب مع ميزات اخرى كامنة في عواطفهم ويراد التعبير عنها ، فهي قد تشكل خطرا يجب منعه وتفاديه بطرق مختلفة . ولهذا كانت الضجة المفتعلة حول « السادية » في معرض الرسامين العرب والزعم المبرمج في الاساءة الى الآخرين ، وتهديد « التربية الصهيونية » !!

* وخطر آخر .... التعاون *

التقيت احد الاصدقاء اليهود المعروف بحبه للتكلم ومواقفه الاممية قال لي دون الاجابة على السؤال : اي تعاون تعتقد ان يحصل من هؤلاء المحرضين على معرض الرسامين العرب يريدونه مع قراكم ؟ بالطبع ليس مع القرى التي تعد « ايجابية » ولا « السلبية » . ان التعاون هو مثل علاقة الستر كيبتز مع العرب ! هل فهمت ؟ ؟ ان التعاون يجري على مستويات اخرى كالتعاون بين مدينة تل ابيب ومدينة دوسلدورف في المانيا الغربية ، مثلا ، او مدينة رمات غان مع مدينة جوهانسبرغ في افريقيا الجنوبية ... هذا تعاون ... فيه « - كلا » اما معكم ... فانت ساذج يا صديقي !!

* على الفن ان يكون صادقا ومعبرا *

ان بابلو بيكاسو ، الذي لم يهدأ ابدا في حياته ، ادرك دائما دور الفنان في معارك شعبه المصيرية . وادرك ايضا المحن والاخطار التي تهدد الشعوب ، وان على الفنان ان يكون معدا باليقظة والتفاعل السريع في خضم الاحداث المصيرية . لم يكن بيكاسو وحيدا في الانخراط في احداث عصره بل تفاعل معها اكثر من المبدعين . ان بن شان ، الرسام الامريكي من اصل يهودي ، والنحات زادكين والرسام النمساوي كوكوشكا والبلجيكي فرانس مسريل والفنانون المكسيكيون ، جميع هؤلاء تفاعلوا مع قوى الخير لصد الفاشية والنازية التي هددت العالم .

فاي موقف اذن يقفه فنانونا تجاه قضيتهم العادلة ؟ وكيف يمكن لهذا الفن ان يترعرع ان لم يصبح اداة في متناول الجماهير وفي سعيها من اجل الافضل والاحسن ؟

* * *

لقد عبر الرسامون العرب الشبان ، في بواكير اعمالهم الفنية ، والتي هي مسيرة واضحة لطريق شاقة ، عن الواقع الذي يعيشونه . فقد شارك كل من الرسام مروان ابو الهيجا واميل عمو واسعد حزان وزهير حزان وعزيز زايد وعفيف زايد ووليد يامين وسليم مخولي وكمال ملحم وابراهيم نوباني وايليا نوفل وسليمان سكس واسامة سعيد وجمال صيافة وزربيه شرياني وسمير نعامنه وميخائيل توما ، معبرين باساليب متعددة وبمحاولات متفاوتة من حيث الجودة ، عن مآسيهم وعن الخلفيات الخاصة لكل منهم .

اما الضجة المفتعلة بتزوير الحقائق وافتعال ما يسمى « قضية العرض » ما هي الا محاولات محمومة ومسعورة لمنع اي تقارب ممكن ، وارهاب صحافي لن يكون بحال من الاحوال نابعا من « تقييمات موضوعية » بل هدفا لمس بتلك البرامج الواعية الواعدة .

عبد عابدي

« اعلان اشبيلية » حول الحضارة العربية الاسلامية ودورها في تقدم الانسانية :

الاســـــلام لا يمـــت بصــــلة الى الرجـعــية او الاســــتعـمار

■ عقدت في مدينة اشبيلية (اسبانيا) ، مؤخرا ، ندوة فكرية تحت عنوان « الندوة العالمية للحضارة العربية الاسلامية ودورها في تقدم الانسانية » ، نظمتها الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي . وشملت عناوينها دائرة واسعة من الموضوعات مثل مقومات الحضارة العربية — الاسلامية ومجالات الانتاج العلمي والادبي والفني في الحضارة العربية الاسلامية ومجتمع هذه الحضارة وعلاقاتها بالحضارات الاخرى ثم الحضارة العربية الاندلسية .

وشارك في اعمال الندوة خمسمئة باحث ومفكر ومحاضر ومتخصص من العالم العربي واوروبا الغربية والاقطار الاشتراكية ، استمعوا الى ابحاث كتبت خصيصا للندوة وتناقشوا وتحاوروا حول هذه الابحاث في اجواء اشبيلية ، التي شهدت اكثر الصفحات اشراقا من تاريخ الحضارة العربية الاسلامية .

في ختام الندوة اصدر المشاركون فيها بيانا اسموه « اعلان اشبيلية » ، ننشر نصه فيما يلي :

● اعلان اشبيلية

نحن المشاركين ، اساتذة جامعات وباحثين ومتخصصين ومفكرين ، في الندوة العالمية للحضارة العربية — الاسلامية — المنعقدة في اشبيلية ، ابرازا لمعطيات الحضارة العربية الاسلامية واحتفالا ببداية القرن الخامس عشر الهجري ، نؤكد :

ان ما يميز عصرنا عن غيره من العصور هو امتلاك القدرة على التواصل وتكثيفه بين الجماعات البشرية ، وثقافاتها الحضارية ، من خلال امتلاكه لوسائل الاتصال التي مكنته من استحداث ثورة في التقنية يتجاوز بها ومن خلالها كل عوامل الانفصال القائمة بين الجماعات البشرية — ذلك ان الجماعات البشرية تمتلك هويتها القومية التي اعطتها — وتعطيها — تمايزا وخصوصية في شخصيتها القومية ، وجودا وثقافة ، وتاريخا . والتي بقيت كعوامل انفصال بين الجماعات البشرية على الرغم من كثافة الاتصال الفني المعاصر ، مما جعل عصرنا يمتلك مظهرين متناقضين هما :

— كثافة الاتصال .
— وكثافة الانفصال .

فمن مظاهر الاتصال الثورة التقنية التي اعطت عصرنا طمعا في حضارته على انسيت مطامعه الحضارية بالتوجه الذي وقفت فيها مظاهرها حتى اصبحت الدعوة الى انسنة العطاء الحضاري المعاصر ملحة رغم كل مظاهر التصحر اللاانساني في حضارة العصر . واصبحت تلك الدعوة تعبيرا عن طموح انساني في وضع العلاقات الانسانية ضمن اطار حضاري تتكامل فيه قدرات الانسان .

ومن مظاهر الانفصال تنامي الظاهرة القومية حتى اصبحت تمثل اختيارا للجماعات البشرية يتحقق من خلاله وجودها القومي المتميز وعيا وطموحا . كما اصبحت هذه الظاهرة من القوى العوامل المؤثرة والفاعلة في حركة التاريخ ..

هذا التناقض بين الاتصال والانفصال القائمين في الواقع الانساني المعاصر جعل الانسان في عالمنا يتجه الى ايجاد تكيف بين النقيضين ، مما حدد ابعاد ازمة التوجه الانساني ، والمتمثلة في اعطاء الابعاد الانسانية لعالم تموج حركته وتسم بنمو سريع في التقدم التقني . هذا العالم الذي تتميز العلاقات الانسانية فيه بالتشابك والتداخل على الرغم من وجود عوامل انفصال الجماعات البشرية قوميا . كل هذا يفترض بداهة تكاملا حضاريا بين الجماعات البشرية . ذلك التكامل الذي جسدته الحضارة العربية الاسلامية في عطائها الفكري والتطبيقي ، ذلك انها غير محدودة بالزمان والمكان ، مما يجعلها نموذجا يحتذى في العطاء الانساني ، بكل اشكالاته وشموليته حتى تنعم البشرية بالتقدم والسلام والحرية وتنأى عن الحروب والعدوان والتسلط والتبعية ..

لكل ذلك يؤكد المجتمعون في ندوة الحضارة العربية الاسلامية المنعقدة في اشبيلية ضرورة تكثيف الجهد الانساني في عالمنا لاستيعاب ضرورة العمل في مجال النمو الحضاري الذي وتحويلها الى عطاء حضاري انساني شامل لكل القدرات الانسانية الخلاقة والعمل على تكاملها لخلق عالم تنتفي فيه كل عوامل القهر والاستلاب ويتم من خلاله تحقيق المسؤولية العالمية من اجل الغاء كافة اشكال التمايز في العالم لخلق توازن في العلاقات بين الانسان الذي يمتلك قدرة السواد الظالم والانسان الذي يمتلك القدرة التقنية ، مع تكامل هذه العلاقات من اجل ان يشترك الانسان مع الانسان في بناء عالم يسوده الرخاء لكل البشر .

ويؤكد المجتمعون على ما يلي :

١ — التقدير للعطاء الحضاري العربي الاسلامي في كافة مجالاته العقائدية ، والفكرية ، والتطبيقية ، المجسدة للقيم الانسانية من حرية وتقدم ومساواة والتي تؤكد حضور الانسان في هذا العالم كقيمة مطلقة ومثالية ..

ويقرون الدور الحضاري الذي ابدعه العرب وخلدوا به عصرهم وحضارة هذا العصر ، مما يجعلها نموذجا توازنت فيه — وعبر عطاءاته غير المحدودة — مكونات الانسان المادية والروحية ، والتي بلورت من خلال عطائها حوارا حضاريا مستمرا بين الحضارات الانسانية حتى اصبحت نموذجا يتصل بكل الجماعات البشرية وشمولية في العطاء لكل انسان دون تعصب للعرق او اللون او الدين . والمؤتمرون ، وهم يلتقون على ارض اشبيلية ، فيذكرون بفخر الدور الذي لعبه العرب من خلال اسبانيا في تقدم البشرية وتأسيس حضارة العصر .

٢ — الدعوة الى ارساء قيم الحرية والعدل والتقدم كثوابت للعلاقات الانسانية والمستمد من كونه كان — ولا يزال — معيارا لحركة وعطاء الحضارة العربية في العلاقات بين الانسان والانسان ، وتجاوز كل معايير التفوق في القوة وفي التقدم التقني كمعيار لتلك العلاقات والدعوة الى ترسيخ الاحساس بالمسؤولية الانسانية المتبادل من عطاء الحضارة العربية الاسلامية الذي ظل مقياسا لتعاملها مع الجماعات البشرية وفق المعايير المنبثقة عن قيم الحرية والعدل والمساواة ..

٣ — ويدعو المؤتمر الى ضرورة تصحيح النظرة الى التاريخ والتراث الصالح لابداعات الحضارة العربية الاسلامية ومبدعيها واعطاء هذه الحضارة حقها الذي لا يمكن جحوده او انكاره ..

وفي اطار التوجه الى تعميق المسؤولية الانسانية في بناء حوار حضاري بين الحضارات الانسانية لتتكامل قدرات الانسان . ومن اجل تعميق العلاقات الحضارية الانسانية يدعو المجتمعون الى اعادة كل الكنوز الثقافية والحضارية من آثار ومخطوطات ورسوم وغيرها الى مواقعها الاصلية حتى توظف في استكمال بناء الشخصية القومية لكافة الجماعات البشرية ..

٤ — يدعو المؤتمر ضمن رؤية انسانية حضارية ان تعطى الحضارة العربية الاسلامية ما تستحق من فهم وان يدرك العالم اهمية الدور الذي يمكن للاسلام ان يلعبه في تقدم الانسان ونيل الشعوب حريتها وتقدمها وهزيمة الظلم والجهل والعدوان . ان الاسلام لا يمت بصلة الى الرجعية او الاستعمار ، لذلك فالمؤتمر يستنكر الدعاوى التي تنشرها الامبريالية والرجعية من حماية للاسلام ومن محاولة لاستخدامه ضد التقدم والعدل الاجتماعي . ان فيها مسخا لدوره التقدمي لا بد ان يأخذ دوره .

٥ — يؤكد المؤتمرون ضرورة تأسيس مركز لدراسة الحضارة

— البقية على صفحة ٧ —

على الطريق

* سميح فرج *

العنوان — مجهول

قصيدتك « اغنية الى الغضب القادم » من الاعمال الادبية التي تحتاج الى وقفة عندها . فالشاعر يتعامل مع عالم خارجي غير محدد المعالم حتى يضيع وجه المخاطبة لولا بعض الكلمات التي توحي به مثل «خيامي» و « طوابير الاطفال المنتظرة » والتي تظل مقتصرة على الايحاء بمعناها المحدود دون ان تترك حرارة في انحاء جسم القصيدة . مثل هذا التعامل مع العالم الخارجي (والذي هو في القصيدة ذات الشاعر المكتوبة وصور العالم الخارجي نفسه ايضا) يبدو بعيدا عن المعايشة الحقيقية للواقع ، ولذا جاءت التعابير الشعرية بعيدة عن العفوية تماما ، ومجرد تركيب صور غير ناجح نسيجا ذهنيا وفنيا . ونقتطف فيما يلي القسم الاول من القصيدة :

يفتنني وجدك
ويجذبني صوب اللهب المتنامي
بين ضلوعك
بين طوابير الاطفال المنتظرة
ساعة عرسك ..
كانت شفتاك عزائم
لتجدد فيها تنضج
اغنية الغضب القادم
ترقص فوق الصدر ..
وعمق الصدر
تتحدى عبث وطيش الموج الهائم
كبر البدر وصار نبيا
يحمل ظلك يلقيه خبزا .. نورا
في كل تفاري
يتسلل من سقطوا في العتمة ينحيهم عهدا!
ينتشل رماحي من كبد الوحل
كبر البدر
وهوى بين خيامي فانتفضت
جفني صار سواحل
ومداخل صدرك تنفض عنها القش .. الرمل
الوحل القاتل .

سوق شرقية — للفنان سالم باذيب (اليمن الديمقراطية)
[من معرض فنون الشرق في موسكو]

حسين مهنا

آيار الريح

يا عمال الكون اتحدوا !
يا عمال اسرائيل اتحدوا !
سبع عجاف طلعت من نهر ،
اكلت سبع سمان ، لم تشبع ،
ومضت تلتهم الاخضر واليابس في الحقل ..
والراعي يغطس حتى الاذنين
في بركة وحل .
يا عمال الكون اتحدوا !
يا عمال اسرائيل اتحدوا !
اخبار الامس
سيئة .. سيئة جدا
وكذا اخبار اليوم
فحذار حذار ! من الآتي
سنصير طعاما لقطان ابراهيم ،
ولعلق البحري المتن إن لم نحسن فن العوم .
ماذا في اخبار اليوم ؟
إستمعوا يا عمال اسرائيل استمعوا
واخزوا الشيطان !
كوليرا الاستيطان
منتشر في كل مكان
قطعان الراعي (ليفنجر)
ترعى بامان
وخراف الراعي (كهانا)
تحرسها اعين مولانا السلطان .
اخبار الساعة ..
في الافق تلوح مجاعة .. (!)
كنا وبفضل الله ، وفضل الوزراء المقتصدين
صرنا نباتيين وصوفيين
اللحمة صارت مأكول الضيف
وحليب (تنوفا) يمزج كالويسكي الكيف
فهنيئا يا عمال اسرائيل هنيئا
شدوا الاحزمة وناموا
يا للحيف ..
نومتكم طالت ..
نومتكم اطول من نومة اهل الكهف !!
***
يا عمال الكون اتحدوا !
يا عمال اسرائيل اتحدوا !
قيل سلام ما بين اسحق وبين اسماعيل
يفرض حدا للتشريد والتنكيل .
فتذوب الآهات
وتعود البسمات لتزهر فوق جباه الاطفال .
قيل سلام صدقنا
وبحسن النية صفقنا
وجلسنا قرب الراديوهات
نتلقط اخبار المؤتمرات ..
مؤتمرات في (كامب ديفد)
في (واشنطن) ..
في فندق (داود) وفي (الهلتون)
مؤتمرات فوق الارض ومؤتمرات تحت الارض
وبراندي يسكب ، نخب تشرب ، ضحك ونكات
مؤتمرات تلو المؤتمرات ..
« والثعلب فات فات وبذيله سبع لفات »
قيل سلام صدقنا
اي سلام هذا الآتي من بحر الظلمات
اي جنون يطغى العالم حين نصدق ان البيت الابيض ،
يبحث عن حل المأساة
اي سلام هذا المختوم بختم السيد جيمي ..
اهلا .. اهلا بالسيد جيمي .. اهلا .. اهلا
السيد جيمي يختلف كثيرا عن رؤساء الـ U. S. A
السيد جيمي ظاهرة نادرة في القرن العشرين
السيد جيمي شيخ ورع يؤمن بالله وبالدين .
والسيد جيمي انسان عادي يتصرف كالبسطاء ..
يلبس بنطال الدجينز تماما كالفقراء
السيد جيمي يعرف كيف يوزع حلو البسمات
ما بين القدس المقهور وبين الاهرامات ،
ويعرف كيف يكيل لشعبي الطعنات .
لكن السيد جيمي مبتئس لا يبسم كالعادة
حالته تزداد كآبة
الياكي يفقد اعصابه
يصرخ :
Oh i Whats going in IRAN !
Oh Dear !! AFGHANISTAN
افغانستان .. ايران
ايران .. افغانستان
الياكي يتلوى كالثعبان
والعالم يغلي تحت البيت الابيض كالبركان !
***
وخديوي مصر المؤمن
هذا الصعلوك المأمور صار طبيبا نفسيا !
هدم الجدران النفسية ،
كل الجدران النفسية ما بين القاهرة وتل ابيب
قطع حبال الشك وصدق ما اعتاد من الاوهام
يا للقهر ..
فاروقك يا مصر يعود فتيا في زي القهر !
« إخواني .. يا ولاد مصر الطيبين
زي ما انتم عارفين
وزي ما انا عودتكم
ما بخبيش عليكم حاجة
كارتر مؤمن
وبيغن مؤمن
والشاهنشاه برضه مؤمن
وهم دول صحابنا
كارتر بيعزني اوي
وقالها لي بعظمة لسانه ..
وبيغن بيحبني اوي
« .. غريبه يمني »!!
مالكم مش مصدقين ؟
طب والله العظيم بيحبني
قالها لي في كامب ديفد اكثر من مره
ايوه .. قالها لي ولا يجي عشرين مره
والشاهنشاه ده روحي
وان ما كنتش الهيلتون يوسعه
ح شيله جوا عينيا
سو الشاهنشاه يا ناس شوينا !!
ده عنده اكثر من خمسين مليارد ملطوش
تعبه .. عرق جبينه .
وقال إيه !! جاي الخميني ياخدهم منه كده هه !
إيه !! هي الدنيا جرى لها إيه !
هي المليارات دي بتاعته
ولا بتاعة الكام مليون الحفيانين جوعته !
والمطبليين دول ساس المشكلة
هم اللي شاغلين الدنيا بحالهم
والمصيبة إنه ما يعجبهمش العجب
ولا الصيام في رجب
برغم إنهم صحاب روسيا
وانتم طبعا عارفين روسيا دي ايش مين !
والا مش فاكرين ؟
دي بلد الملحدين
واحنا طبعا مؤمنين
برغم ده كله فتحنا عينينا
وقلنا لهم ما علينا
إيدنا في إيدكم
حنعطيكم اوتوبوس
وقال إيه مش عاجبهم
طب حيشوفوا مين ح ينفعهم
إحنا والا المنتد بتاعهم
إف ..
حاجه تطهق
حاجه تقرف
وتشع لي البايب يا حسني
وكع .. ولع .. ولع .. »
***
يا مصر ..
يا مصر الفلاحين ومصر العمال
يا مصر جمال
هبي ..
ليلك قد طال
هبي وانتفضي
القي عن صدرك كل الاغلال
حملك يا مصر لئيم وهجين ،
نشدن الحمل ..
ناشدتك ان فيئي الحمل وفي الشمل
القلعة ما زالت عالية
وسيوف الثقفة لم تصدأ
ورجالك ، يا مصر ، رجال صيد .. اي رجال !
فالى م ستنتظر الفرس الدموي الاعمى !
هيا .. ذلي لي بشرى طلعة الابطال !!
***
يا عمال الكون اتحدوا !
يا عمال اسرائيل اتحدوا !
سبع سنابل من قمح تأكل سبعين ،
وتسعين وطيون ومليار
لا خوف عليكم من هذا الخطر الداهم كالإعصار
منجلي الاحمر ماضي الحد ، سريع القد ومشحون
بالعزم وبالاصرار
ايار كريم .. وكريم جدا
سلته ما زالت ملأى بالاثمار !!

(القيت في مهرجان اول ايار في كفر ياسيف)

ممثلا الحزبين الشيوعيين الاردني والاسرائيلي يدعوان الى اوسع التضامن مع الشعب الفلسطيني

... — خاص بـ « الاتحاد » — ... الرفيقان نعيم الاشهب ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني ، وابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، واللذان يمثلان حزبيهما في مجلة الاحزاب الشيوعية النظرية « قضايا السلم والاشتراكية » الصادرة في براغ ، اصدرا بيانا الى ممثلي الاحزاب الشيوعية الشقيقة تطرقا فيه الى الارهاب والقمع الوحشيين على مدينة الخليل ، بعد ان طردت سلطات الاحتلال رئيس بلديتها فهد القواسمي ورئيس بلدية حلحول محمد حسن ملحم والشيخ رجب التميمي قاضي الخليل الشرعي ، وقيام السلطات بهدم العديد من البيوت في المدينة .

وناشد البيان ممثلي هذه الاحزاب بان ينظموا عمليات التضامن الواسعة مع مدينة الخليل واهاليها ومع ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة عامة .

البيان السوفييتي — اليمني الدمقراطي المشترك :
لا سلام بدون الشعب الفلسطيني

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اكد البيان السوفييتي — اليمني الدمقراطي المشترك الصادر يوم الاحد الماضي في كل من موسكو وعدن على تصميم البلدين على مواصلة النضال من اجل التوصل الى حل عادل وشامل لازمة الشرق الاوسط على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية التام من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في عدوان حزيران ١٩٦٧ واحقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وعبر الجانبان عن قناعتهما التامة بان وضع حد لسياسة الصفقات الانفرادية من شأنه ان يفتح الطريق امام حل يشترك في وضعه جميع الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وصدر البيان في اعقاب انتهاء اول زيارة رسمية يقوم بها علي ناصر محمد بعد ان تولى رئاسة مجلس الشعب اليمني ومنصب السكرتير العام للحزب الاشتراكي الدمقراطي اليمني على رأس وفد حكومي وحزبي كبير .

وفي حفل استقبال اقامه ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، على شرف الضيف اليمني قال برجنيف : ان واشنطن تعمل على استغلال خيانة السادات والصفقة الانفرادية من اجل تفسيخ الدول العربية وذلك بهدف تامين مصالح الاحتكارات الامريكية في الشرق الاوسط الى المدى البعيد .

واضاف برجنيف : تدخل الان سياسة اتفاق « كامب ديفيد » الى طريق مسدود وتحاول الولايات المتحدة الامريكية وبصورة مكشوفة تعزيز تواجدها العسكري في هذه المنطقة والمناطق المجاورة لافريقيا . والهدف الرئيسي من هذا التحرك هو فرض التهديد العسكري على الشعوب العربية والاستمرار في نهب ثرواتها الطبيعية . وفي الوقت نفسه اصبح حكام اسرائيل اكثر وقاحة في تصعيد اعمال القمع ضد الشعب العربي الفلسطيني وفي تصعيد عدوانهم على لبنان — ان كل ذلك يزيد من خطورة الوضع ويهدد امن شعوب الشرق الاوسط والعالم .

وتساءل برجنيف — الم يحن الوقت لوقف سياسة الصفقات الانفرادية المعادية للعرب والعودة بسبيل حل ازمة الشرق الاوسط الى الطريق الصائب الوحيد وهو طريق مشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ؟ !

واشاد برجنيف في كلمته بنضال دول جبهة الصمود والتصدي العربية على طريق احلال السلام العادل والثابت وعلى طريق احقاق حقوق الشعوب العادلة .

ليونيد برجنيف

علي ناصر محمد

القمع في المناطق المحتلة
وقائع ومواقف

القدس — لمراسل « الاتحاد » الخاص — تحت شعار « القمع في المناطق المحتلة — وقائع ومواقف » ، عقد يوم الاثنين الاسبق (٢٦ــ٥ــ١٩٨٠) في « بيت اغرون » في القدس ، لقاء لقوى اليسار والتقدم والسلام في اسرائيل ، وشارك فيه ممثلون عن لجنة الدفاع عن الخليل ولجنة السلام العادل وحركة « كامبوس » الطلابية الدمقراطية وكتلة المخلصين للسلام .

افتتح اللقاء البروفيسور داني ميت ، ثم تكلم كل من آريه ارنون والي عوز والمحامي دافيد كريتشمر وسليم تماري (وهو محاضر في جامعة بير زيت) والصحفي امنون كابليوك وعضو الكنيست توفيق طوبي والصحفية يافل لونسان والطالب الجامعي عزمي بشارة والبروفيسور ماتي بيلد (جنرال احتياط) .

واكد جميع المتحدثين على معارضتهم للاحتلال وادانتهم للممارسات القمعية الوحشية الاحتلالية واستنكروا عملية اختطاف وطرد رؤساء البلديات والشخصيات الوطنية الاخرى في المناطق المحتلة . واجمعوا على ضرورة وحدة جميع القوى المحبة للسلام والتقدم للتصدي لحكم اليمين الاهوج المتربع على كراسي السلطة والمتمثلة بقطعان غوش امونيم والراب كهانا وغيرهم من « اشمن الصغار » .

وتكلم الرفيق عزمي بشارة عن الوضع في الجامعات الاسرائيلية ودعا جميع القوى التقدمية والليبرالية الى النضال ضد الفاشية التي نمت على تربة الاحتلال وممارساته القمعية ضد الشعب الفلسطيني .

اما الصحفي امنون كابليوك فقد قدم استعراضا شاملا للشعور السائد الابدان حول اعمال قوات الاحتلال وممارساتها القمعية التنكيلية ضد ابناء الشعب الفلسطيني .

كما وتكلم البروفيسور ماتي بيلد حول الاستيطان وفرق الاستيطان المسلحة وتصرفات جيش الاحتلال .

وتحدث الرفيق توفيق طوبي بتوسع وبالتفصيل عن الوضع في المناطق المحتلة ، وقال : « هناك اشخاص امثال سميث وبيغن لا يتعلمون من التاريخ .. الا ان حكام بلادنا يعتقدون انهم اكثر ذكاء من غيرهم .. ولكنهم حتما فاشلون . اذ لا يمكن بحظر التجول وبتفجير البيوت وبالاعتقالات اخضاع اي شعب . وحتما ستكون لكل هذه الممارسات نهاية . ولكن باي ثمن ؟ ومن سيدفع الثمن ؟ الشعبان يدفعان ثمن ذلك . واي ثمن سيدفعه الشعب في اسرائيل من اجل التراجع عن هوة السقوط ؟!

واضاف توفيق طوبي : « انتم قلقون جدا من سلطة الليكود . وهذه السلطة لن تسقط من نفسها ولا بمناقير العصافير .. لا نريد ان ننتظر حتى تسقط الحكومة ، لانه بامكانها ان تقضي على كل شيء . علينا نحن : كل دمقراطي ومحب للسلام ان يعمل من اجل اسقاط سلطة الليكود » .

— البقية على صفحة ٧ —

مذبحة «ميامي» والتشدق الامريكي حول حقوق الانسان

لم تجف بعد دماء الزنوج المسفوكة في (حي الحرية) في ميامي ، ولم تهدأ الخواطر بعد .. الا ان العنصريين الامريكيين اقترفوا جريمة عنصرية اخرى فنظموا عملية اغتيال المناضل الزنجي غوردون في ولاية انديانا الامريكية .. وتفجرت المظاهرات الغاضبة مجددا ، الامر الذي يشير الى ان التربة العنصرية لمثل هذه الصدامات الدموية لا تزال قائمة ليس فقط في ميامي ، بل ايضا في الولايات المتحدة الامريكية كلها .

ومما لا شك فيه ان المذبحة الدموية التي نفذها العنصريون البيض في مدينة ميامي الامريكية قد ركزت اهتمام الرأي العام العالمي والامريكي حول وضع الاقليات القومية والعرقية في الولايات المتحدة الامريكية . فما هي الخلفية لمثل هذه الاحداث في امريكا « العالم الحر » ؟!

ان الاحداث في ميامي هي احد اجزاء تاريخ النضال العنيف والمديد ، الذي يخوضه السكان الزنوج في الولايات المتحدة من اجل حقوقهم وضد العنصرية . ويستمر هذا النضال ويخف ، ولكنه لا يتوقف ابدا .

لقد جرت المظاهرات الجماهيرية الكبرى في الصيف القائظ من الستينات ، واندلعت السنة النيران في اضطرابات الزنوج في ١٢٣ مدينة امريكية ، واخمدت هذه النيران بقوة السلاح وبواسطة جهاز القمع ووسع نطاقه اضطرت السلطات الى تقديم وعود لتحسين وضع الاقليات القومية المحرومة البائسة . ومنذ ذلك التاريخ مر حوالي الـ ١٥ عاما ، فماذا حدث ؟ ينتسب حوالي ٥٠ مليون شخص في الولايات المتحدة الى الاقليات القومية ولم يتحسن وضعهم طوال هذه المدة ، بل على النقيض من ذلك ازداد سوءا . وقال ف. جوردن ، المدير التنفيذي لمنظمة السود ، وهي الرابطة القومية ، ان عقد السبعينات هو عقد الوعود المنسية ، التي قدمتها الولايات المتحدة للسود . وحقا لم تفعل الحكومات السابقة ، ولا سيما ادارة واشنطن الراهنة ، شيئا لتصفية حالة فقر الاقليات . فمثلا اصبحت البطالة بين السود الان اعلى مما كانت عليه في اوائل السبعينات ، وهي تزيد بحوالي مرتين على متوسط مستوى البطالة في البلاد . والجدير بالذكر ، ان الهنود الحمر ، السكان الاصليين في الولايات المتحدة ، يعيشون في وضع اسوأ . وتفيد الصحافة الامريكية ان ٧٥ — ٨٠٪ من السكان القادرين على العمل في المناطق المخصصة لهم ، لا يجدون العمل لانهم هنود .

ويتعلق رفع النفقات الحكومية ، الذي تقدم عليه حكومة كارتر ، الفرد بالدرجة الاولى بالاقليات القومية التي تعاني من التضخم المالي الناجم عن سياسة واشنطن العسكرية وعن تقليص اعتمادات الدولة للتعليم وحفظ الصحة العامة .

وتعود اسباب الاحداث الدموية الاخيرة في ميامي الى الواقع الامريكي ، حيث لا يتمتع السود بالمساواة ولا بالعدالة ، وحيث يسود العنف والتعسف . وتشبه ميامي اليوم خط الجبهة الحربي ، وتلاحظ في كل مكان هياكل المباني المهدمة وتسمع الطلقات النارية في الشوارع وتتعالى دوي الانفجارات . ويقوم (٣٦٠٠) جندي من الحرس الوطني وقوات كبيرة من رجال البوليس باعمال تصفية في الاحياء السكنية للسود . واسدى الرئيس الامريكي كارتر تاييده الشخصي الحاسم لجهود محافظ ولاية فلوريدا لقمع المتمردين .

اليست هذه صورة رمزية للدولة العنصرية ، حيث اغرقت حقوق الانسان الاساسية بدماء الضحايا الابرياء ؟

بيان مجلس السلام

هذا وتلقى اعمال القمع الامريكية في ميامي اشد الاحتجاج في العالم . وقد دعا مجلس السلام العالمي الى اوسع حملة تضامن مع الشعب هناك .

وفي بيان صدر في هلسنكي عن المجلس ، في مطلع الاسبوع الماضي ، جاء : ان اجراءات القمع الوحشية في ميامي تكشف عن الوجه الحقيقي للنظام الامريكي الذي يتظاهر بالدفاع عن حقوق الانسان .

تشييع جثمان الجعبري

القدس — شيع جثمان الشيخ محمد علي الجعبري ، رئيس مجلس امناء كلية الشريعة والاداب في الخليل ، الى مثواه الاخير يوم الجمعة الماضي ، باشتراك وفود من حزب المعراخ الاسرائيلي وموشي ديان ومن الاردن . وكان قد توفي في الخليل يوم ٢٩ ايار الماضي .

ومن المعروف ان الشيخ محمد علي الجعبري كان من البادرين الى عقد مؤتمر اريحا في عام ١٩٤٩ ، الذي اعلن عن ضم الضفة الغربية المحتلة الى العرش الهاشمي بزعامة الملك عبد الله . كذلك رئس بلدية الخليل لمدة اربعين عاما لفترات متقطعة . وفي عام ١٩٧٦ خسر المعركة الانتخابية في الخليل حين فازت الكتلة الوطنية برئاسة فهد القواسمي .

مسلسل الاتحاد

وثائق مؤتمر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي تدعو :
لاسقاط مؤامرة «كامب ديفيد»

* مؤامرة نظام السادات على الدمقراطية تثبت هزال حزبه الفكري والسياسي والشعبي
* الحزب الحاكم يمنح الامتيازات لاتباعه ويحرم جماهير الشعب من حقوقهما *

« الاتحاد » عقد حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي يومي ١٠ و ١١ نيسان الماضي مؤتمره التاسيسي الاول في القاهرة والذي كان تظاهرة للقوى الوطنية الحقيقية الرافضة للاستسلام الساداتي المتواصل والداعية الى النضال في سبيل « مصر وطن الحرية والاشتراكية والوحدة » . وعلى امتداد يومين ناقش ٤٠١ مندوب من ٢١ محافظة مواد المؤتمر التي تعرضت الى مجمل التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية على الساحة المصرية ، واقر المؤتمر الاسس لسياسة بديلة بامكانها ان تخرج مصر من عزلتها وتعيدها الى صف الدول العربية وحركة التحرر الوطني العربية والافريقية والعالمية لتواصل معها والى جانبها مسيرة التحرر الوطني والطبقي .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت في عددها الماضي (الثلاثاء ٣ حزيران) الحلقة الاولى من البيان السياسي العام الذي اقره المؤتمر . وتطرقت الحلقة الاولى بالنقد والتحليل لادعاءات حكومة السادات واثبتت خطأها ، وفي هذه الحلقة ننشر برنامج حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي لمواجهة سياسة الاستسلام وموقفه من الدمقراطية .

ان المعارضة فقط « كامب ديفيد » لم تعد وقفا على القوى القديمة الى حركة التحرر الوطني والقومي داخل مصر وخارجها فحسب ، بل ان عملية « كامب ديفيد » اصبحت موضع تساؤل قوى اخرى عديدة في مقدمتها اوروبا الغربية بعد ان اتضح من الشوط المفاوضات حول « الحكم الذاتي » افلاسها . وايقنت اسرائيل بعد ان حققت صلحها المنفرد مع مصر انها في منعة لتسوية القضية الفلسطينية على اي وجه كان ، بل انها تصر على بسط سيادتها على كل الارض الفلسطينية .

لقد كان للقضية الوطنية روابطها العضوية دائما بالقضية القومية وتمثلت في :

١ — المصالح المشتركة الجوهرية للامة العربية في مواجهة الامبريالية واحتكاراتها في المنطقة (الاسواق ، قناة السويس ، الاحتكارات البترولية) .

٢ — تعاظم الاحساس باهمية السوق العربية المشتركة بامكانياتها المادية والبشرية والفنية التي لا بديل لها في تدعيم الاستقلال الاقتصادي والسياسي لكل البلدان العربية .

٣ — تبلور الاتجاه المعادي لاسرائيل ، وتعاظم خطر توسعية الحركة الصهيونية سياسيا واقتصاديا وعسكريا ، وممارسة سلاح البترول كسلاح سياسي بفاعلية ملحوظة في حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

٤ — الخط الصهيوني الامريكي المشترك الذي استهدف اخراج مصر من المواجهة العربية الاسرائيلية .

٥ — عزلة مصر الدولية وتفاقم متاعبها الاقتصادية وافتقادها لدورها القيادي في المنطقة بعد انتهاج السلطة الحاكمة لسياسة « كامب ديفيد » وابرام معاهدة الصلح الساداتية — البيغينية وذلك نتيجة انفصالها عن الامة العربية وحركة تحررها وقيام نواة حلف امريكي اسرائيلي « مصري » من نوع جديد تكتيكا واستراتيجيا في المنطقة .

غير انه ينبغي ان ندرك — كما جاء في برنامج الحزب — ان حركة البترول في الشرق الاوسط هي اساس اهتمام الامبريالية في المنطقة . وان الفوائض البترولية بالاقتصاد عديدة ذات اثر مباشر على مقدرات النزاع العربي الاسرائيلي .

وقد عدد البرنامج ايجابيات تصحيح اسعار البترول غير انه نبه في الوقت ذاته الى ان الاستعمار قد اسرع لمحاولة احتواء اسعار البترول . « وقد حاول استخدام الفوائض البترولية » والاحتياطات الطبقية التابعة منها ، كي يوطن في الدول المنتجة للبترول ، خاصة المحافظة منها ، مصالح طبقية مرتبطة بالغرب ، تسعى مثله الى « استقرار » التعاملات معه . وراهن الاستعمار ، والاستعمار الامريكي بالذات ، على ان هذه المصالح الطبقية المرتبطة بالغرب كفيلة باحتواء الحركة الثورية العربية المعادية للامبريالية ، وكفيلة بوجه خاص بمساندة التسوية الامريكية للنزاع العربي الاسرائيلي ، وبتحويل اسرائيل — من خلال « السلام الامريكي » — الى شرطي اقتصادي يؤمن عدم انفلات الاموال البترولية من قبضة الغرب ، بدلا من قصر دورها على دور الشرطي العسكري المتصدي لحركة التحرر العربية فقط » .

وهكذا اصبح الغرب في نظر انظمة عربية عديدة « زبون بترول » قبل ان يكون « العدو الامبريالي » وبهذا المعنى برزت قوى في السلطة العربية ترى في استمرار النزاع مع اسرائيل ، ما يعرض للخطر استقرار تعاملاتها مع الغرب حول بيع البترول . غير ان هذه القوى تشترط كاساس لهذا الاستقرار ان يوفر الغرب للقضية الفلسطينية حلا يحول دون ان يكون عنصرا يعرضها للقلاقل والاضطرابات . وليس هو بالطبع الحل السليم للقضية الفلسطينية . ومن ثم يكتنف اخطار واضحة اذا ما تم استبعاد اتفاقات « كامب ديفيد » وان سار هذا الاستبعاد عن حل شامل للنزاع يجري ايضا في اطار مصالح الامبريالية .

في ضوء هذا المنطلق ينبغي ان يتحدد خط حزبنا لمواجهة اخطار المرحلة القادمة فيما يلي :

١ — العمل على اسقاط اتفاقات « كامب ديفيد » . وفي هذه المعركة فان حزبنا يتحرك الان داخل اطار جبهة عريضة من القوى المعارضة مصريا وعربيا ودوليا لاتفاقات « كامب ديفيد » .

٢ — الوعي بان النصر في هذه المعركة الرئيسية لا يعني بالضرورة النصر في فرض حل شامل للنزاع العربي الاسرائيلي يتسم بصفة العدل ويلبي المطالب العربية وبالذات الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . فهناك خطر تسوية للنزاع تنطوي على احلال « كامب ديفيد » عربية محل « كامب ديفيد مصرية » .

٣ — يتعين على حزبنا ان يستثمر مناخ المعارضة الواسعة لاتفاقات « كامب ديفيد » من اجل تحقيق هدفين معا :

اولا : التوجه لبناء قواعد ثابتة بين الجماهير الشعبية من عمال مصر وفلاحيها ومختلف فئات قوى الشعب العاملة وذلك بتأكيد الترابط بين القضايا المختلفة التي تعاني منها الجماهير : قضية الازمة الاقتصادية الخانقة وقضية ترقي دمقراطية الطفيليين بدلا من دمقراطية المنتجين .

ثانيا : بناء جبهة وطنية عريضة من منطلق تطوير نقاط التقاء مجموع مختلف القوى السياسية التي تعارض سياسة الحزب الحاكم لو اقتصرت نقاط الالتقاء هذه على قضية واحدة من القضايا البارزة التي تواجهها اليوم : القضية الوطنية ، القضية الدمقراطية ، القضية الاقتصادية .

٤ — بقدر النجاح الذي سوف يحققه حزبنا في بناء قواعد ثابتة بين الجماهير خلال معركته لاسقاط اتفاقات « كامب ديفيد » ، فانه بالقدر نفسه سوف ينجح في تامين حل للقضية الوطنية والقومية بعيدا عن الاطار الامبريالي .

٥ — ان حزبنا بحكم صيغة التجمع يمثل مختلف مكونات حركة التحرر المصرية في ابعادها القومية والاجتماعية والدينية المستنيرة ، وبقدر جهد حزبنا في ترسيخ التفاعل بين هذه المكونات فانه سينجح في مواجهة مخاطر المرحلة القادمة كما سيدعم وجوده الجماهيري .

القضية الدمقراطية

ان الدمقراطية السليمة ليست منفصلة عن سائر قضايا المجتمع ومن هنا فان التحول الدمقراطي المنشود في مصر ليس مهمة منفصلة عن النضال من اجل تحرير الارض المحتلة وحماية استقلالنا الوطني وصيانة انجازات الثورة الوطنية والدمقراطية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعربية والدولية — فهي في الحقيقة قضية واحدة ذات ابعاد متعددة . فمنذ عام ١٩٧٧ تشهد محاولات اقامة الحياة الدمقراطية والحزبية جمودا وانتكاسا له ارتباط وثيق بالتغييرات الجذرية التي شهدتها سياسة الحزب الحاكم (حزب السادات) تجاه القضية الوطنية والقضية الاقتصادية والاجتماعية . لقد عملت حكومة « حزب مصر » ووريثها « الحزب الوطني الدمقراطي » على التضييق المستمر لقنوات التعبير في وجه الجماهير الشعبية والاحزاب السياسية والقوى المعارضة لنهج هذين الحزبين . لقد انتهت عملية تضييق الممارسة الدمقراطية لتنتهي الى شكل انقلاب دستوري حقيقي . فلقد شهدت السنوات الثلاث الاخيرة الانفراد باتخاذ اخطر القرارات السياسية والاقتصادية دون الرجوع مسبقا الى السلطتين التنفيذية والتشريعية . ولقد اسفرت الحكومة عن وجهها الحقيقي عندما تدخلت في انتخابات ١٩٧٩ بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ مصر . (في حينه زورت السلطة الانتخابات لمنع ممثلي الشعب الحقيقيين من الوصول الى مجلس الشعب) .

ويرى مؤتمر الحزب ان هذه الدمقراطية الشكلية ليست الا دمقراطية القلة الطفيلية التي تمنح الامتيازات لانصارها وتمنعها عن معارضيها . ان هذا العدوان على حريات المواطنين يدل على الهزال الفكري والسياسي للحزب الحاكم ويمثل عدوانا صريحا على الشرعية .

ويرى مؤتمر الحزب ان موقفه من القضية الدمقراطية يتلخص في المطالب الاتية :

اولا : اطلاق حق تكوين الاحزاب السياسية لكافة القوى وان يكون الرأي العام وحده هو المعيار ، واطلاق حرية اصدار الصحف للاحزاب القائمة والاحزاب التي تقوم دون قيد او شرط .

ثانيا : الغاء كل صور العزل السياسي سواء بطريق مباشر او غير مباشر والغاء كل الوسائل والقوانين المؤدية لذلك .

ثالثا : الغاء كل القوانين الاستثنائية والمقيدة للحريات .

رابعا : الغاء منصب المدعي العام الاشتراكي (وهو ذو صلاحيات واسعة يستغلها لضرب معارضي النظام واعتقالهم بحجة « امن » الدولة) .

خامسا : الاخذ بمبدأ انه لا سلطة بغير مسئولية وقيام جمهورية برلمانية يكون فيها رئيس الدولة رمزا حقيقيا للوحدة الوطنية .

سادسا : ان تجري الانتخابات العامة في ظل سلطة محايدة « لجنة انتخابات بسلطات في الدستور » وعلى اسس الانتخابات القائمة .

سابعا : الغاء حالة الطوارئ بعد ان زالت اسبابها .

ثامنا : الغاء النص الدستوري الذي يسمح بتفويض رئيس الجمهورية في اصدار قرارات بقوانين حتى مع وجود مجلس الشعب والغاء نص المادة ٧٤ من الدستور التي تعطي رئيس الجمهورية سلطات توشك ان تكون مطلقة ، وتهدد كل احكام الدستور .

تاسعا : تاكيد استقلال القضاء عن السلطة التنفيذية وانهاء كل صور القضاء الاستثنائي .

عاشرا : تاكيد حرية الصحافة وحرية اصدار الصحف واخذ رأي الصحفيين في كل ما يمس تنظيم مهنتهم .

حادي عشر : رفض صدور اي قانون للعيب وحماية القيم .

ثاني عشر : اسقاط كافة الاحكام التي اصدرتها محاكم استثنائية في قضايا سياسية بعد مايو (ايار) ١٩٧١ سواء احكام محكمة الثورة في القضية (١) لسنة ١٩٧١ والخاصة باحداث مايو ، واحكام محاكم امن الدولة او احكام المحاكم العسكرية والافراج الفوري عن كل المقيدة حريتهم على ذمة هذه الاحكام الاستثنائية .

الارباح الطائلة التي تجنيها الامبريالية الامريكية من تجارة النفط !

*** في سنة واحدة ربحت الرساميل الامريكية اكثر من كل ما وظفته من اموال لانتاج النفط * ما تدفعه امريكا مقابل النفط تستعيده قروضا او مستندات او مقابل اسلحة وسلع احتكارية اخرى ***

صدر مؤخرا في الاتحاد السوفييتي وعن دار « العلم » كتاب « التوسع الاقتصادي الامريكي في البلدان العربية » للباحث الكسندر اوسيبوف ، ويحلل الباحث فيه نشاط الاحتكارات الامريكية في بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا . واجرى مراسل صحيفة « انباء موسكو » الاسبوعية ، دادل قربانوف ، حديثا مع الباحث اوسيبوف نعيد نشره فيما يلي :

* س : ما هي الاستنتاجات الرئيسية التي توصلت اليها في بحثك ؟

* ج : يمكنني القول انهما استنتاجان . يشير الاول الى ان نشاط الراسمال الامريكي في البلدان العربية خلال ستين عاما قد اتخذ اشكالا مختلفة . ففي مرحلة نفاذه في الشرق الاوسط ظفر بـ « حقوقه » في استغلال الثروات الطبيعية لهذه المنطقة في صراع حاد مع الراسمال الانكليزي ومع المنافسين الاوروبيين الغربيين الاخرين . اما بعد الحرب العالمية الثانية حيث اصطدم بالمقاومة النامية لحركة التحرر الوطني العربية فقد حاول تعزيز مواقعه باساليب التغلغل الاقتصادي « الهادئ » . ومهما كانت هذه الاساليب فان التوسع الاقتصادي للولايات المتحدة الامريكية كان موجها قبل كل شيء نحو الاستيلاء على ثروة العرب الرئيسية — النفط — ونهبها .

اما الاستنتاج الثاني فيشير الى ان امريكا حاولت تقوية مواقعها في هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة وتوسيع تاثيرها على المناطق المجاورة بمساعدة التوسع الاقتصادي .

* س : لماذا تتحدث عن « الاستيلاء على النفط العربي » ونهبه » ؟ اصلا تمتلك الشركات الامريكية المساهمة في استخراجه الحق بنسبة محدودة من الارباح ؟

* ج : ان المثال التالي كفيل بالرد على سؤالك : لقد بلغت ارباح الاحتكارات الامريكية ٥٥٠ مليار دولار في عام ١٩٧٢ بينما كانت توظيفاتها لكل السنوات السابقة مليارى دولار .

* س : ولكن رفع اسعار النفط لاكثر من مرة يؤدي الى تقلص كبير في ارباح الاحتكارات . فهل حدث هذا ؟

* ج : ان الاحتكارات النفطية الامريكية تواصل كالعادة جني ارباح طائلة من الاقطار العربية وغير العربية المنتجة للنفط . فاذا بلغت ارباحها من استخراج نفط الشرق الاوسط ١٤٢ مليار دولار عام ١٩٧٥ فان هذه الارباح وصلت الى ١٥٥ مليار دولار عام ١٩٧٧ . ويجب الاخذ بنظر الاعتبار رفع ان الاحتكارات تفرض رقابتها على نقل وتسويق النفط في السوق العالمية مما يوفر لها امكانية التعويض بارباح اضافية عما تفقده في البلدان المنتجة للنفط وذلك عن طريق رفع الاسعار الاستهلاكية للمنتجات النفطية رفعا هائلا . ولقد ازدادت مداخيل الاحتكارات الامريكية نتيجة ذلك زيادة كبيرة اذ تضاعفت ارباح (١٠) احتكارات نفطية امريكية ضخمة (تعمل غالبيتها في البلدان العربية) في الفترة من عام ١٩٧٢ حتى الربع الاول من عام ١٩٧٩ بمقدار ٢٤٧ مرة ، اي من ٥ مليارات دولار في السنة الى ١٢٤٨ مليار دولار .

* س : ان كتابك يتحدث عن طريقة اخرى للنهب .. واقصد هنا التوريدات الحربية للبلدان العربية بالاحجام والكميات التي لا تهدد حلفاء الحليف الرئيسي للولايات المتحدة اي اسرائيل . فماذا تضيف بهذا الصدد ؟

* ج : ان سباق التسلح في الشرق الاوسط مربح للامبريالية الامريكية لاسباب كثيرة . واذا ما تطرقنا الى الناحية الاقتصادية فقط فيمكننا القول ان التوريدات العسكرية الامريكية الباهظة الثمن تخدم الاساليب الفعالة لضخ « الدولارات النفطية » في خزائن الخدمات الحربية — الصناعية . ففي عام ١٩٧٧ ، كانت العربية السعودية وهي واحدة من الزبائن الاساسيين للولايات المتحدة في مجال التوريدات العربية ، فاقت كافة بلدان اوروبا الغربية مجتمعة من حيث استيراد الاسلحة الامريكية ولم تتخلف الا عن ايران حينذاك .

* س : تحتوي بنوك الولايات المتحدة على متراكمات هائلة من العملة الصعبة العائدة لبلدان الاوبك . فما هي العواقب الاقتصادية والسياسية لهذا الواقع ؟

* ج : اود التذكير ، قبل كل شيء بحوادث ايران ، فان ادارة كارتر التي اعلنت العقوبات الاقتصادية ضد هذا البلد لم تتورع عن استخدام الودائع الايرانية بالذات في البنوك الامريكية ، مما يبرهن على ان الولايات المتحدة ، سعيا وراء اهدافها ، لن تتورع ايضا عن استخدام « الدولارات النفطية » العربية لفرض الضغط السياسي على البلدان العربية « المصافة » . وكما يظهر تركيب توظيفات « الدولارات النفطية » في الولايات المتحدة فانها تساعد على تقليص العجز في ميزان المدفوعات الامريكي ، وتستخدم كذلك لتقليص العجز في الميزانية الامريكية ، على حساب التوظيفات في المستندات الحكومية) . واورد بهذا الصدد المثال التالي : بلغ العجز الاجمالي لميزان المدفوعات الامريكي مع دول الاوبك في العمليات الجارية لاعوام ١٩٧٤ — ١٩٧٧ ، سالبا مقداره ٣٦ مليار دولار ، بينما تجاوز ميزان حركة الرساميل الفائض نفسها مبلغ ٣٨ مليار دولار ، وذلك بفضل توظيفات « الدولارات النفطية » في المستندات الحكومية الامريكية . وتتلخص المسالة في تسليف الراسمال الامريكي على حساب « الدولارات النفطية » ، بينما تحتاج بلدان عربية كثيرة ، حاجة ماسة ، الى الموارد الاولية .

* س : ولكن الصحافة الغربية تقول انه « تعويضا عن ذلك » فان نشاط الراسمال الامريكي كان يساعد على خلق صناعة حديثة ومرافق الدولة في البلدان العربية .. فما رأيك ؟

* ج : يمكن ان يدور الحديث هنا عن الصناعة النفطية فقط ، فصناعة استخراج النفط كانت تبنى منفصلة عن فروع الاقتصاد الاخرى وبالارتباط مع السوق العالمية الراسمالية . وهذا ما يفسر الوجود غير المالوف لـ « جزر » مؤسسات استخراج النفط في بحر « الاقتصاد المهجور » في غالبية البلدان العربية .

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل
فرع حيفا

[بمناسبة الاول من حزيران ١٩٨٠ — يوم الطفل العالمي]

تدعو الجمهور الى الاشتراك في :

الافتتاح الاحتفالي للبازار

يوم السبت ٧ــ٦ــ٨٠ ، الساعة ١٠.٣٠ صباحا في نادي « الاخوة » (جادة بن غوريون ٣٩) — حيفا .

كلمة الافتتاح عليه توما ومكرى سيمعان

* يغلق البازار مساء الاثنين ٩ــ٦ــ٨٠ *

وتدعو الى :

الاجتماع الاحتفالي بمناسبة يوم الطفل

يوم الاحد ٨ــ٦ــ٨٠ ، الساعة ٧.٣٠ مساء في نادي « الاخوة »

* برنامج فني في نهاية الاجتماع *

لجنة سنة الطفل العالمية
منطقة الناصرة

تحت رعاية بلدية الناصرة ، سيقام **المهرجان المحلي لرسوم الاطفال** ، وذلك يوم الاحد ٨ــ٦ــ١٩٨٠ الساعة التاسعة والنصف صباحا في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة .

* الاشتراك لجميع الاطفال ما بين سن الخامسة والعاشرة .
* للفائزين تقدم جوائز وشهادات تقدير لكل المشتركين .
* كل مشترك يساهم بدفع شاقلين .

وفي نهاية المسابقة ستقام حفلة ترفيهية للاطفال وعرض فيلم سينمائي مع تقديم مرطبات .

● تعالوا لنعمل معا لاكتشاف براعم شعبنا
● تعالوا لننمي الروح الفنية في شبيبتنا

لجنة سنة الطفل العالمية
منطقة الناصرة

فلسطيني بلا هويــة — الاحتلال يوطنه في السجن !!

الناصرة — خاص بـ « الاتحاد » — عبد العزيز السقلاوي هو شاب فلسطيني في الـ ٢٧ من عمره . ولد وترعرع في مدينة جنين قبل ان يغتصبها الاحتلال الاسرائيلي . لكن الاحتلال لا يعترف بهويته — مواطنته ويوطنه في السجن و « ذنبه » الوحيد هو انه فلسطيني يعتز بفلسطينيته ويصر عليها .

قصتــــه !

■ في ١٣—٤—١٩٧٠ اعتقل عبد العزيز السقلاوي بتهمة النضال المسلح . كان عمره انذاك ١٧ عاما . وقد حكم عليه بالسجن لمدة ١٠ سنوات .

في ١٢—٤—١٩٨٠ انتهت مدة محكوميته . لكن السلطات الاسرائيلية لم تطلق سراحه . كما لم تطرده من وطنه حسب امر عسكري صادر عن وزير الحربية . فتوجه محاميه وليد الفاهوم الى محكمة العدل العليا مطالبا باطلاق سراح موكله والسماح له بالعيش في بلدته جنين مع والدته العجوز . وهو وحيد والدته . ووافقت المحكمة على النظر في القضية . وجرى البحث . لكن المحكمة رفضت الطلب بعد ان قبلت ادعاءات المدعي العام وردت ادعاءات المحامي بان عبد العزيز شمل في الاحصاء الذي اجرته سلطات الاحتلال وسجل مواطنا في جنين .

وبعد صدور القرار .. قامت السلطات بابعاده الى الاردن . لكن السلطات الاردنية رفضت استقباله حيث انه يحمل جواز سفر اردنيا . فاعادته سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى السجن ..

وها هو الان يقبع في السجن ..

هذا وقد طلب المحامي الفاهوم من طرد موكله عن طريق لبنان حيث هناك خطر ان يقع بين مخالب عصابات سعد حداد .

معلمـو راهبـات المخلص يشـددون كفـاحهـم

الناصرة — لمراسلنا — قرر معلمو مدرسة راهبات المخلص في الناصرة تصعيد نضالهم من اجل عقد اتفاقيات عمل تحمي حقوقهم مع ادارة المدرسة وذلك في اعقاب القرار التعسفي الذي اتخذته الادارة باغلاق المدرسة الثانوية حتى اشعار اخر .

وكانت ادارة المدرسة قررت فصل جميع المعلمين والمعلمات في الثانوية (١٧ معلمــا ومعلمـة) في الاسبوع الماضي لانهم رفضوا التوقيع على اتفاق انفرادي لكل واحد منهم . وفي يوم السبت الماضي عقد المعلمون مؤتمرا صحفيا في الناصرة تحول الى اجتماع شعبي باشتراك المئات من طالبات المدرسة واولياء امورهم ومعلمي المدارس الاهلية الاخرى في المدينة المتضامنين معهم . وتكلم في هذا الاجتماع كل من الاستاذ فوزي عبد الله والاستاذ سالم زريق (سكرتير لجنة العمل في المدرسة) والمعلمة ميركا لعوار والاستاذ الطوان فرح (وكلهم معلمون في المدرسة) .

واكد المتكلمون انهم مستعدون ، حرصا على طالبات المدرسة ومستقبلها واحتراما للراهبات ، ان يجمدوا كل اجراءاتهم ويبطوا للتفاوض مع ادارة المدرسة اذا ابدت هذه نية حسنة تجاههم . ولكن الادارة تواصل استهتارها بهم وتصر على ان يتقدم المعلمون بطلبات تعليم كل على حدة وحسب اتفاقية خاصة . الامر الذي يرى فيه المعلمون مسا باحد الاسس والحقوق النقابية الاولى . واطلع المتكلمون الحاضرين على اهم بنود الاتفاقية التي تقترحها ادارة المدرسة عليهم والتي تسير عليها منذ سنوات . ومن هذه البنود : ان المعلم موظف موقت طول حياته ، اي ان الادارة تستطيع فصله متى تشاء !!

هذا واعلن الاب اميل شوفاني في الاجتماع انه قام بجهود حثيثة لتطويق نزاع العمل هذا ، وان المعلمين تجاوبوا تماما معه واوكلوه ان يقرر الحل الذي يراه مناسبا للمشكلة . لكن ادارة المدرسة اصرت على موقفها ورفضت التنازل عنه .

وتكلم سكرتير النقابة في الناصرة السيد حارث علي ، فقال : انا ايضا حاولت جهدي . وقمت باقتراح خطوات اعتبرها انا نفسي تهاونا مني وتنازلا . لكن الادارة اصرت على موقفها .

وفــاة شــاب

سخنين — شيعت جماهير غفيرة من قرية سخنين ، يوم الاثنين الماضي ، جثمان الاسوف على شبابه محمود سعيد ابو صالح .

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية والشبيبة الشيوعية في القرية الى ال الفقيد وعموم اقربائهم وانسبائهم بتعازيهم الحارة راجين لهم الصبر والسلوان .

وقائــــع — بقيــــة

ثم تكلم الرفيق توفيق طوبي حول فشل مؤامرة « كامب ديفيـــد » و « الادارة الذاتية » وقال : « بدون انسحاب اسرائيلي شامل من جميع المناطق المحتلة وبدون اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وبدون الاعتراف المتبادل بين الدولتين والتعايش بين الشعبين وبـــدون اشراك الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد م. ت. ف. في كل مساعي التوصل الى السلام ، لن نصل الى السلام . انني متأكد من ان القوى المحبة للسلام في اسرائيل ان توافق على طريق بيغن . وصوتنا الموحد والمتماسك بامكانه ان يختصر الطريق وان نصل بسرعة الى السلام » .

قداس وجنـاز السنـة

يقام قداس وجناز السنة راحة لنفس الاسوف على شبابه

حنا يوسف شوفاني

وذلك يوم السبت (غــــدا) ٨٠/٦/٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين بشارع همجينيم بحيفــا .

اهل الفقيد يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم هذا القداس والجناز ، راجين اعتبار هذه بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجنـاز الاربعـــين

ارملة الفقيد واولادها وجميع ال عازر واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو وخارجها يدعونكم لمشاركتهم في حضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم الغالي

اليـــاس جاد عازر

(ابو جـــاد)

وذلك غدا يوم السبت الموافق ٨٠/٦/٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس مار يوسف للاتين في شفاعمرو .

لا اراكم اللــه مكروهـا بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

اســتمرار احتفالات يــوم الطـفــل !

❋ بيان حركة النساء الدمقراطيات : « اطفالنا ضحية للسياسة المغامـرة » ❋

تل ابيب — حتى في عيد الطفل في يومه العالمي تزرع الحرب والرعب احتفاله وسعادته ولا يستطيع ان يكون امنا على نضارته وعلى حياة امه وابيه . فحكومة اسرائيل باسم الســلام ، لا تعطيه السلام . ومع الفرحة والامل بالمستقبل يدق في قلوب اطفالنـا القلـق وعدم الاطمئنان » .

هذا ما نبهت اليه حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل في منشور مؤثر ومسؤول وزع بالاف النسخ في جميع انحاء البلاد ، وذلك في ذكرى الاحتفال بيوم الطفل العالمي الموافق ١ حزيران .

ويشير المنشور الى اهمية انه يجب ان يربى الاطفال على الجمال والبراءة والسلام فان سياسة الحكومة تهتم الاساس وتنشئهم ليصبحوا جنودا للحرب وللاضطهاد والتنكيل بالعرب . ولكن هؤلاء الاطفال يكونون ضحية ايضا لهذه السياسة المغامرة التي تمس اكثر ما تمس بكل الخدمات الضرورية للمواطن ، بامنه ومستقبله .

ويدعو البيان جميع النســاء وخصوصا الامهـــات ، يهوديــات وعربيات الى الوقوف سويا والنضال معا ، فهذا هو السبيل الوحيـــد لتأمين حياة وسعادة الاطفال في بلادنا ، ومن اجل سلامة وفرحة كل الاطفال اسرائيليين وفلسطينيين .

نشاطات واحتفالات

في الرامة ، وبمبادرة من لجنـــة سنة الطفل العالمي قامت لجنة اولياء امور الطلاب وممثلو المجلس المحلي بزيسارة بعض المدارس وروضات الاطفال يوم السبت ٥/٣١ والتقديم الهدايا والعابدة للاطفال . وقـــد تبرع كل من لجنة اولياء الطـــلاب والمجلس المحلي بمبالغ مالية لتنفيذ هذه الخطوة التي اثارت الفرحــــة في النفوس .

وفي عكـــا قامت حركة النســاء الدمقراطيــات بمبادرة مماثلة حيث قامت اعضــاء الحركة بزيـــارة ١٢ بستان اطفال ووزعت الحلوى على ما يزيد عن ٦٠٠ طفل .

وعقدت الحركة في ام الفحـــم اجتماعا بتاريخ ٥/٢٦ تحت شعــار التضامن مع الاطفال الفلسطينيــين تكلمت فيه كل من نوال ذيب وسميرة خوري .

اما عبلين فقد شهدت اجتماعـــا نسائيا حاشدا بالمناسبة نفسها في ٥/٣٠ تكلم فيه كل من نينا خـــوري وسميرة خوري وقدم الدكتور جوني نقولا من ابو سنان محاضرة شيقــة عن اوضاع الاطفال الصحية والتربوية في العالم وفي البلاد .

هذا وتنظم حركــة النســـاء الدمقراطيات المزيــد من الاجتماعـات والمحاضرات والاحتفــالات بهــذه المناسبة .

الثانويــون العرب يدعمـــون كفاح اخوانهم في الجامعـات

حيفا — لمراسلنا — بعثت لجنـة طلاب مدرســة بني الثـانوية — كفرياسيف — ومجلس طلاب المدرسة الارثوذكسية — حيفــا — ببرقيتي احتجاج لوزير المعارف تدينان فيهما بالاعتقالات والاعمال الارهابية التي يواجهها طلابنا العرب في الجامعـات الاسرائيلية . كما وابرقت اللجنتان لاتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، تعلنا له عن التضامن والدعم لكفاح طلابنا الجامعيين العادل .

مـــاملات بيـــت جـن يرفعن مطالبهـن

بيت جن — لمراسلنا — وقعت عشرات العاملات في مصنع « دلتا » في بيت جن على عريضة موجهة الى كل من ادارة المصنع ومركز عمال النسيج واللجنة التنفيذية للهستدروت .

وتضمنت العريضــة مطــالب العاملات العادلة . وتتلخص في زيادة الاجور وانتخاب لجنة عاملات وتطبيق قوانين الشبيبة العاملة وتحسين شروط العمل وامكانية ترك العمل في حالة المرض واعطاء الاذن السنوي وفرص الاعياد كاملة وعقد اتفاقية عمل .

هذا ، وجاءت هذه العريضة بعد الاضــراب الانذاري الذي اعلنتـه العاملات يوم ١٦—٤—١٩٨٠ .

استنكـــــــــار

باسم اهالي وذوي المعتقلين السياسيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي تستنكر اللجنة الاجتماعية لرعاية الاسير في مدينة القدس العربيــة الاعتداء الاجرامي على السيدين بسام الشكعة وكريم خلف وجماهيرنا في الخليل ونابلس ورام الله والقدس . ويعتبرونه جزءا من مخطط الهجمة الاستعمارية على شعبنا لتطبيق « الحكم الذاتي » وفرض الحل الاســلامي . وكل ذلك لن يحول جماهيرنا عن مواصلة النضال والكفاح .

اللجنة الاجتماعية لرعاية الاسير — القدس

احتفـــال كفر ياسيف وابو سنان بعيـد « الاتحاد » الـ — ٣٦

كفا — لمراسلنا — احتفلت جماهير كفر ياسيف وابو سنان ، مساء يوم الاربعاء الماضي ، وفدا من هيئة تحرير « الاتحاد » ضم رئيس هيئة التحرير الرفيق اميل حبيبي وسكرتير التحرير الرفيق سميح القاسم . وعقد اجتماع شعبي في نادي الاخوة ضم المئات من اهـالي البلدتين احتفالا بمرور ٣٦ عاما على صدور « الاتحاد » تكلم فيه الضيفان وترأسه الرفيــــق وهيب شاهين عضــو سكرتارية فرع كفر ياسيف — ابو سنان .

واقر الاجتماع جملة من القرارات منها تحية « الاتحاد » وتقدير الدور الكبير الذي تقوم به في توجيه كفاح طبقتنا العاملة وجماهير شعبنا وفي التصدي لاعداء السلام والدمقراطية وفي الدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ورسم الطريق نحو السلام العادل — ســلام الشعوب بحــق الشعوب .

كمــا استنكر المجتمعون سياسة العقوبات الجماعية في المناطق المحتلة وطالبوا بتصفية الاحتلال وبالاعتراف بحــق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وباعادة المبعدين الثلاثة الى ديــــارهم . واعلن المجتمعون استنكارهم للاعتداءات التي تقوم بها عصابات الفاشســت المتصرين عــلى الطلاب العرب في الجامعات وطالبوا بارجاع الطلاب المفصولين عن جامعتي بئر السبع والقدس .

٥٢ منحــة يقدمهـا مجلس كفر ياسيـف لطلاب جامعيـين

كفر ياسيف — لمراسلنا — قــدم المجلس المحلي في كفر ياسيف مساعدات مالية لاثنين وخمسين طالبا جامعيا من ابناء القرية . وكان مبلغ المنحة الف ليرة للطالب في داخل البلاد والف وخمسمائة ليرة للطالب الذي يتعلم في خارج البلاد (في الاقطار التي يدفع الطلاب فيها اجور تعليم) .

لقد اضطر المجلس للاكتفاء بهـذه المبالغ الضئيلة ، كمساعدات للطلاب ، بسبب تشطيب حاكم اللواء لثلاثة ارباع المبلغ الذي اقره المجلس في ميزانية ٨٠/٧٩ . كذلك اضطر ان يحصر تقديم المنح في الطلاب الذين لا يزيد معدل دخل الفرد في عائلاتهم عن ٢٥٠٠ ليرة شهريا .

تعازينــــــا

● الى ال ابو داوود وعازم بوفاة المرحوم احمد عبد القــادر ابو داوود . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة

● الى ال ابو صالح واقرباؤهم وانسبائهم بوفـاة المأسوف على شبابه محمود سعيد خليل ابو صالح . له الرحمة ولكم طــول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — سخنين

الحــــزب الشيـــوعي الاســــرائيلي
اجتماعات بمناسبة ١٣ عاما على الاحتــلال

● الطيرة — الجمعة ٨٠/٦/٦ الساعة ٥:٣٠ مساء في مقهى ابو سليمان . الخطبا : توفيق طوبي ومحمد منصور .

● الناصرة — الجمعة ٨٠/٦/٦ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الحزب . الخطباء : احمد سعد ود. حسن مناع .

● عكا — الجمعة ٨٠/٦/٦ الساعة ٤:٣٠ ب. ظ في الساحة العامة . الخطبا : غازي شبيطة وعبد الحكيم سمارة .

● طمرة — الجمعة ٨٠/٦/٦ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب . الخطباء : جمال موسى ومفيد صيداوي .

● ام الفحم — السبت ٨٠/٦/٧ الساعة ٧:٠٠ مساء في نادي الحزب . الخطباء : صليبا خميس ومحمود حسين .

● كفر برع — السبت ٨٠/٦/٧ الساعة ٦:٠٠ مساء في قاعة المكتبة . الخطيب : جورج طوبي .

● كفر قاسم — الجمعة ٨٠/٦/١٣ الساعة ٥:٠٠ مساء في الساحة العامة . الخطيب اميل حبيبي .

● دالية الكرمل — السبت ٨٠/٦/٧ الساعة ٧:٠٠ مساء في نادي الحزب . الخطباء : بنيامين غونين وسلمان ناطور وعصام مخول وجول جمال .

● عكـا (منطقة الشبيبة) — اجتماع منطقي لاتيف الشبيبة يوم الاثنين ٨٠/٦/٩ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الصداقة في عكا . يتكلم بنيامين غونين ومحمد نفاع .

جمعيـــة اصدقـــاء المكفوفـــين

— منطقة الناصرة والقضاء —

تدعوكم لمشاهدة الفيــلم الاجتماعي العالمي الشهير :

« العودة الى البيت »

وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٠/٦/١٠ الساعة ٨ مساء في قاعة سينما الناصرة . يرصد ريعه لاقامة فرقـــة موسيقية للمكفوفين في المنطقة .

دعمكم سندا لاعمـال الخير

للبيــــع

قطعة ارض في يافة الناصرة مساحتها سبعة دونمات المراجعة — ت ٥٥٨٤٠

الحزب والشبيبة — طرعان

يوم الاثنين المقبل الساعة ٧:٠٠ مســاء محاضرة حـــول « الفاشية وطرق مكافحتها » . في منزل سعيد بدير . المحاضر : غسان حبيب .

نساء كفر ياسيف المتظاهرات احتجاجا على جريمة محاولة اغتيال الشكعة وخلف والطويل : « ارفعوا ايديكم عن شعبنا الفلسطيني » .

لجنة المثلث الحزبية تقـرر تـعـبـئـة الحــزب لانـجـاح مهماتـه الكفاحيـة

❋ مع شعبنا في المناطق المحتلة ❋ مع طلابنـا في الجامعـات ❋ مـع كتلـة « التقدم » في انتخابـات المعلمـين ❋ بـدء الاستعـدادات لمؤتمر المنطقـة ❋

الطيبة — لمراسلنا — عقد هنا ، يوم السبـت الماضي ، اجتماع لجنة منطقة الحــزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المنطقيـة وترأس الاجتمـاع الرفيق عبد الرحيم غزاوي .

وقدم الرفيـــق غازي شبيطة ، سكرتير المنطقة ، بيانـا لخص فيه التطورات السياسية المحلية والعالمية ولخص النشاطات المنطقة خلال السنة السابقة وبرنامج عمل المنطقـة للسنة الحالية . وفي مركز الابحـاث كان انتخابات المعلمـين المقبلــة ، (التي جرت يوم الثلاثاء الماضي) والبدء في الاعداد لمؤتمر المنطقة المقبل في اواخــر عام ١٩٨٠ . وشارك في النقاش على بيان لجنة المنطقة اعضاء لجنة المنطقة والمراقبة المنطقية ولخص النقاش الرفيق غازي شبيطة .

واتخذ الاجتماع قرارات سياسيـة وتنظيمية منها : تشديد الكفاح ضد سياسة حكومة الليكود وضرورة وقف تصاعد الفاشيـة واجراء انتخابـات جديدة والتضامن مع سكان المناطـق المحتلة والمطالبة باعادة المطرودين الى ديارهم ، والتجند مع كفاح شعبنا من اجل المساواة وتعديل برامج التعليم دعما لقرارات مؤتمر التعليم المنعقد مؤخرا في الناصرة ، والتضامن مع الطلاب الجامعيين العرب ، ودعم كفاح لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية والعمل على انجاح كل كفاح تعلنـه اللجنة والتجند لانجاح قائمة التقدم في انتخابات المعلمين والاعداد لعقد مؤتمر المنطقة قبل نهاية السنة وتعبئة الحزب لانجاح هذه المهمة وبذل الجهود لمزيد من الانجـــازات والمكاسب في شتى المجالات على شرف هذه المناسبـة الهامة وخاصة توسيع صفوف الحزب والشبيبة الشيوعية وزيـادة نشـر الصحافة الشيوعية .

اوقفوهـــا ! اوقفوهـــا ! « قبـــل فــوات الاوان » — بقيـــة

ومعنى هذا الكلام واضــــح : « ارهاب ضد ارهاب » . وكانــت « الفرقة ١٠١ » ، التي كانت بقيادة ارئيل شارون ، قد تألقت في الاعوام ٥١ — ٥٣ واقترفت جرائم « الارهاب ضد الارهاب » بما فيها مجازر قبية ونحالين وغيرها . فاذا جاز هذا الامر في الماضي فان جوازه طبيعي الان ، ومستمر !

و ٢ — ان رئيس الحكومــة ، مناحيم بيغن ، كان قد صرح انــه « لم يعد لدينا خط اخضر » . اي ان الحائل الخلط بالقابل وخاصـــة الفاصلة بين ما يجري في المناطـــق المحتلة وما يجري في اسرائيل ! وعلق النائب العمالي يوسي سريد عشية الامر ببيان هذا انه « اذا جاز وضع المتفجرات في سيارات شخصيـــات شعبية في الضفة فسيجوز وضـــع المتفجرات ايضا في سيـــارات شخصيات في اسرائيل . واذا اصبحت حياة الناس في المناطق مباحة فستصبح مباحة ايضا في وسطنا . ففي هــذه القضية لا توجد حدود » ..

٢ — ان المتفجرات ، التي وضعت في سيارات الرؤساء الفلسطينيـــين الثلاثة ، هي مما تستعمله الجيوش النظامية . وان الجريمة كانت محكمة جدا مما لا يستطيع ارتكابه ســوى العسكريين المختصين . ويود مراسلكم ان يضيف الى ذلك ان هذه الجرائم تشبه الى حد كبير جرائم اغتيـــال غسان كنفاني وغيره من قادة الشعب العربي الفلسطيني في لبنان وفي اوروبا الغربية .

د — ان الدوائر ، التي تجرى التحقيق في الجرائم الان ، هي دوائر الشرطة لا دوائر الجيش ...

وقد طلبت « دافار » — في افتتاحيتها في اليوم نفسه — على هذه « الاسرار » بما يلي :

« ان ستار السرية ، الــــذي اسدل على سر التحقيق والكشف عن مقترف الجرائم في مدن الضفـــــة الغربية ، وان النقاش الدائر بـــين الجيش والبوليس حول المسؤوليـــة العليا عن هذا التحقيق .. اضافــــا مزيدا من البلبلة التي جاءت في اعقاب احداث امس الاول » .

واضافت : « اعلن رئيس الاركان ، امس ، امام لجنة الخارجية والامن ان العنف بين اليهود والعرب مستمر منذ مئة سنة .. ان هذه الرؤيـــة الواسعة ، التاريخية والجغرافية ، خارجة عن الموضوع : ففي مســيرة النزاع الاسرائيلي العربي جرى شيء في العام ١٩٤٨ (اقيمت دولة يهودية ذات سيادة وتمتلك ادوات حكومية) . واذا جرت العـــودة الى شعار « هكذا فقط » — فان في هذه العودة اكثر من عودة زمنية .. ان فيها ردة نحو الفوضى ونحو حرب الجميع ضد الجميع ، خصوصا في مرحلة اصبح فيها قادة تنظيمات سرية سابقون وزراء ورئيس وزراء — رئيس الوزراء ووزير الامن الحالي ووزير الخارجية . واذا نسيت « دافار » ان تذكر بينهما ايضا ، الوزير شارون !

وشعار — « فقط هكذا » هو شعار العصابات الارهابية ، في زمن الانتداب البريطاني ، التي تجمعت فيما بعد في حزب « حيروت » بقيادة مناحيم بيغن .

افتتاحيات الى لانفـر وحلبي

هذا ولم يعد خافيا ان « الجيوش الخاصة » التي تشأت وتنشأ ، والتي تعترف « دافار » نفسها بانها « تعمل علنا » وفي واضح النهار ، انما هدفها ايضا قمع المعارضة في داخل اسرائيل نفسها .

وكانت « العامية الشيوعية الشجاعة » فيليتسيا لانغر ، قد تلقت في يسوم الجرائم في الضفة ، تهديدات تلفونية بان « الدور الان هو دوركم » — دورها ودور الموظفين والمحامين في مكتبهـــا بالقدس . ووصل الامر ، يوم الاربعاء امس الاول ، الى مجيء الاخطالية الى مكتبها بحجة ان هذه الاخطالية تلقت انذارا تلفونيا بان الحريق شب في مكتب فيليتسيا لانغر .

ونشرت « هارتس » (الاربعاء) الجاري) خبرا مركزيا في وســط صفحتها الاولى عن تهديدات تلفونية تلقتها دار التلفزيون الاسرائيلي بان « الدور الان هو دور رفيق حلبي » . وهو الموظف الدرزي العربي النشيط في التلفزيون والذي كان تلقى تهديدات مماثلة في السابق ايضا .

ان « العقب الحديدية » تمشي ، من المناطق المحتلة الى الشيوعيين في اسرائيل ام الى العرب في اسرائيل ام الى اليهود في اسرائيل . اوقفوها ، اوقفوها « قبل فوات الاوان » .

بيــــان المكتب السياســـي — بقية

وتسعر حكومة الليكود المشاعر القوميــة المتطرفــة داخــــل اسرائيل ورجالاتها يشنون تحريضـا خطرا على الشعب الفلسطيني . على هذه الخلفية نفذت الجريمة الرهيبة ، جريمة الاعتداء على حياة رئيس بلديــة نابلس بسام الشكعة ورئيس بلدية رام الله كريم خلف .

وبتشجيع ورعاية حكومة الليكود ينمو جيش (غوش ايمونيم) الخاص وتزداد اعمال الارهاب الاثمة ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، هذه الاعمال التي تشكل خطرا ليس فقط على سكان المناطق المحتلة ، بل وعلى المجتمع الاسرائيلي وجماهير الشغيلة والجماهير العربية وتزيد من مخاطر الفاشية .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو من تعز عليــه قضية السلام والدمقراطية الى رص الصفوف والعمل ، قبل فوات الاوان ، لاسقاط حكومة الليكود ، عدوة السلام والدمقراطية ، ومن اجل إجراء انتخابات جديدة لوصـــل الى الحكم حكومة جديدة تسير باسرائيل على طريق السلام والدمقراطية والصداقة بين الشعوب والتقدم الاجتماعي .

ويدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى تصعيــــد الكفاح ضد الاحتلال ومن اجل سلام شامل عادل وثابت على اساس :

❋ انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربيـــة التي احتلت عام ١٩٦٧ .
❋ الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وذات السيادة الى جانب اسرائيل .
❋ احترام حق كل دول وشعوب المنطقـــة في العيش باستقلال وسيادة ، بما فيها دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية .
❋ ليوضع حد للاحتلال والقمع !
❋ يجب إزالة المستوطنات في المناطق المحتلة !
❋ ليوضع حد للارهاب الاثم ضد الشعب الفلسطيني !
❋ ليوضع حد للطرد . اعيدوا كل المبعدين الى وطنهم !
❋ لتسقط حكومة الليكود عدوة السلام والدمقراطية !

تل ابيب ١٩٨٠/٦/٥ — **الحزب الشيوعي الاسرائيلي — المكتب السياسي**

الاســـلام لا يمت بصلة — بقيــــــة

العربية الاسلامية في مدينة الشيبانة ، مهامه الربط بين الشعوب حضاريـا وثقافيا بالقيام بالدراسات والتحقيقات والبحوث ، والعناية بالوثائق والاثار والعمل على تحقيقها ونشرهـــا ، والتوعي بكافة المستويات التــي ترسم امال الشعوب بالحرية والمساواة والتقدم . ويشكل له مجلس امناء من المهتمين بالدراسات العربية الاسلامية بقرار من الامين العام للامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي .

٦ — وينادي المجتمعون بضرورة الحفاظ على القدس باعتبارها مركـزا حضاريا ، لا يجوز ان يطمس وجهها القدسي نتيجة القهر والاستلاب .

ويؤكد المشاركون في الندوة عــلى اعادتها الى حضن العروبة والاسلام وانهاء الاحتلال والاستلاب من اجــل توفير حاجات الانسان المادية والروحية بين الجماعات البشرية ، ومن اجــل ان تسود معايير الحريــــة والمساواة لتجاوز كل ادوات القهر والاستلاب .

وكذلك يؤكد المجتمعون ان التوجه الانساني لاسلة العطاء الحضاري المعاصر يشكل طموحا انسانيا يتعلق فيه وبه انعتاق الانسان من كــل عوامل القهر والاستلاب السياسيـــة والاجتماعية والاقتصادية والثقافيـــة من اجل استيعـــاب حاجات الانسان المادية والروحية ، اذا ما بني وفــق معايير عادلة تكافأ فيها فرص النمو الحضاري بين الجماعات البشرية ، ومن اجل ان تكون معــايير الحريـــة والعدل والمساواة وسيلة لتجاوز كل ادوات الاستعباد التي اطرت علاقــات الانسان بالانسان في ماضيه الحاضر .

ان المؤتمرين ليؤكدون ان الحضارة العربية الاسلامية يمكن في تفتيش حضارة العصر ، وقد سبق لها ان امدتها بعناصر التأسيس واليوم تحتاج منها الى ابعاد ايجابية اخرى . كما يعي المؤتمرون الشعب اللبناني الكريم الذي كان له فضل احتضانــه جزءا عظيما من الحضارة العربية — الاسلامية والاحتفاظ به ورعايتـــه تصورا نزولا حتى الان .

صـــدر سجـــل الناخبـــين لعمـال المعــادن والكهربــاء والالكترونيكـــا

في ٢٠—٥—١٩٨٠ صدر سجل الناخبين للمؤتمر الثاني لعمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا . وستجرى الانتخابات في ٢٤—٧—١٩٨٠ .

❋ الموعد الاخير لقبول الاعتراضات هو يوم الاثنين القادم ٩—٦—١٩٨٠ .

على كل العاملين في مشاغل معددة كفروع عمل المعـــادن ، عاملين وموظفين والفنيين ، ان يمارسوا حقهم في الاقتراع .

المهن المعددة كفرع المعادن هي : الحدادة والخراطة والبــرادة والتشة واللحام والقطع والتدخ والسن والدهان والميكانيكيات وغسيـل السيارات وتلبيس المعادن والكهرباء (البناء والسيارات) وقف الماتورات والصب والقولبة والالكترون وعمال المساعد والبلاستيك المتقني وكـل انواع الواسير .

تهانينـــــــا

الى الرفيـــق الدكتـــور **واصف يوســف صبــاغ** لمناسبة افتتاحه **عيادة لطب الاسنان** في حيفا — شارع الوادي ٩ (شحادة شلح) . تتمنى له النجاح والتقدم في عمله وخدمة ابناء شعبه .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

تهانينـــــــا

❋ الى الدكتور **سهيل غنو** لمناسبة افتتاح عيادته **لطب الاسنان** في الرامة .

❋ والى الصديقين يوسف غنـــــدور ، نصور نصور لافتتاحهما « **قميص الامل** » في شارع مار يوحنا ١٩ في حيفــا .

مع التمنيات بالنجاح .

بشارة غندور

تهـــانينــا

الى الدكتـور **واصــف يوسف صبـــاغ** لمناسبة افتتاحه عيــادة لطب الاسنان في حيفا — شارع الوادي ٩ (شحادة شلح) . تتمنى له النجاح والتقدم في عملــه وخدمـــة ابنـــاء شعبه .

باسم قاسم واخلاص قاسم — الناصرة

تهـــاني الحـارة

الى الدكتورة **روضـــة بشــارة** لمناسبة افتتـــاح **عيادتها لطب الاسنان** في ساحة الدير — شفاعمرو .

شكيب كركبي

«بالوحدة الجبهوية ـ نصد الهجمة الفاشية»

المظاهرات والاجتماعات الشعبية واضرابات المدارس تعم قرانا ومدننا احتجاجا على جرائم الاحتلال !

حيفا ـ لمراسلينا في المناطق ـ تحركت جماهيرنا العربية الفلسطينية الغاضبة، كالمارد، في طول البلاد وعرضها. فانطلقت من اقاصي الجليل وحتى النقب في مظاهرات واضرابات واعتصامات واجتماعات شعبية احتجاجية مهيبة، لم تعرف جماهيرنا اضخم منها، عبرت فيها عن سخطها العارم وشجبها القوي لجرائم الاحتلال، التي تجاوزت اي احتمال، ضد الابرياء في المناطق العربية المحتلة. وعلى طول ٤ ايام منذ المحاولة الاجرامية السافلة لاغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة (الاثنين ٢ـ٦ـ١٩٨٠) هب عشرات الالوف من مواطنينا، رجالا ونساء وشبيبة وطلاب مدارس وجامعات، يعلنون وقوفهم الى جانب شعبهم ومعهم كل القوى اليهودية الديمقراطية والتقدمية في خندق واحد ضد الفاشية وضد الاحتلال الهمجي البغيض الذي يغذيها.

وقد انطلقت الحناجر الملتهبة بهتافات واعية مسؤولة وشجبسامة موحدة شقت عنان السماء مطالبة «بالوحدة الجبهوية نصد الهجمة الفاشية» و«الفاشية لن تمر» و«الشعب الفلسطيني حر» و«يا كريم ويا بسام، الشعب اقوى من الظلم» وشعارات نضال اخرى.

وابت قوات «الامن» ـ القمع الا ان تؤجج هذا الغضب العادل فواجهته بسلسلة اعمال استفزازية. ونظمت دوريات ارهابية في جميع مدننا وقرانا صاحبتها عمليات اعتقال وتحقيقات استفزازية ـ في صفوف اعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه. ففي ام الفحم تم التحقيق مع الرفاق محمود حسين المحاميد، عضو المجلس المحلي، ومحمد شريدي ورشاد عبد الهادي. وفي باقة الغربية قامت الشرطة بتفجير اجتماع شعبي بحجة عقده بدون ترخيص واجرت تحقيقا استفزازيا مع الرفيق ابراهيم بيادسي سكرتير فرع الحزب. وفي سخنين اعتقل ثلاثة طلاب ثانويين هم مازن ابو يونس ومحمد ابو ريا ومأمون ابو يونس. واستلم عدد اخر من الشبان دعوات للتحقيق. وفي عرابة اعتقل تلميذان احدهما في الصف الثامن والثاني في الصف التاسع وهما خالد توفيق خليل عبد القادر وجلال فضل بكر بتهمة كتابة شعارات على اللوح في الصف تنادي بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. وفي كفر مندا حاولت الشرطة التصدي للمظاهرة التي اقامها اهالي القرية ... لحدث ما لا تحمد عقباه.

هذا، وعلى الرغم من الارهاب البوليسي واستفزازه بجميعا «لن يزيدنا العنف الا عنفوانا»، واصلت جماهيرنا نشاطاتها النضالية الاحتجاجية في معظم قرانا ومدننا. ففي الناصرة عقد مهرجان تاريخي ضخم مساء الثلاثاء باشتراك اكثر من الفي مواطن (اقرأ خبرا مفصلا عنه على الصفحة الثانية من هذا العدد).

وفي ام الفحم اقيمت مظاهرة جبارة باشتراك اكثر من خمسة الاف رجل وامرأة شيبا وشبابا، سارت في شوارع القرية وانتهت باجتماع شعبي في نادي الحزب الشيوعي. وبعد الاجتماع طافت الالوف في شوارع القرية في مظاهرة صاخبة تذكر بمظاهرات اول ايار في البلدة.

وفي كفر مندا اعلن طلاب المدارس، هذا الثلاثاء، الاضراب عن الدراسة وساروا في مظاهرة انضم اليها المئات من اهالي القرية. واختتمت باجتماع شعبي تكلم فيه رئيس المجلس المحلي، السيد محمد زيدان، والرفيقان انيس شناوي، سكرتير فرع الحزب، وعادل زعبي، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية.

وفي طمرة اضرب طلاب المدرسة الثانوية واقاموا مظاهرة كبيرة تكلم فيها رئيس المجلس المحلي، السيد عباس حجازي. وفي المساء انطلقت جماهير القرية، رجالا ونساء وشبيبة، في مظاهرة طافت شوارع القرية واختتمت باجتماع شعبي تكلم فيه كل من عباس حجازي، رئيس المجلس، وفتحي ابو روس عضو المجلس ومحمد فضل حسان، سكرتير فرع الحزب الشيوعي، والشاعر نزيه حسون.

وكذلك اقيمت مظاهرات واجتماعات شعبية في الرامة ومجد الكروم وباقة الغربية وبركا (حيث تكلم كل من صالح ثابت وجمال معدي ويوسف شحادة) وكفرياسيف وجديدة (حيث تكلم نمر مرقس، رئيس مجلس كفرياسيف المحلي) وابو سنان (تكلم احمد سعد، عضو المجلس الجبهوي) وشعب (تكلم في الاجتماع الشعبي كل من رمزي خوري، سكرتير لجنة الرقابة المركزية لحزبنا، وقاسم شعبان سكرتير فرع الحزب وكمال خطيب، سكرتير الجبهة، وعلي ابو عرب عضو قيادة الجبهة) وكابول (تكلم جورج طوبي، عضو اللجنة المركزية لحزبنا، ومحمد علي طه، عضو المجلس المحلي، ويوسف حبيب، سكرتير فرع الحزب) وعكا (تكلم جمال موسى، سكرتير منطقة الحزب، والمحامي الفوان شلحت) وسخنين وعيلبون (تكلم كل من راجي التيمي، سكرتير فرع الحزب، ونصري الر، عضو لجنة الرقابة الحزبية المنطقية وتيادور فوزي عضو المكتب السياسي للحزب).

اضرابات المدارس والجامعات

اما في مدارسنا العربية فقد استجاب طلابنا لدعوة اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب فاعلنوا الاضراب عن التعليم امس الخميس لمدة ساعة واحدة. وكانت مدارس اخرى اضربت في اليومين السابقين. وفي سخنين نزل طلاب المدارس الثانوية الى الشوارع في مظاهرة كبيرة. ورفع طلاب مدرسة الرينة شعارات في اثناء الاضراب. وفي الناصرة خرج مئات طلاب المدارس الثانوية بمظاهرات مهيبة، امس الخميس، ووصلوا الى مؤتمر السلطات المحلية الذي عقد في المعهد الثقافي البلدي.

وفي الجامعات قام الطلبة العرب واليهود الديمقراطيون بتظاهرات في حرم جامعتي تل ابيب وحيفا يوم الثلاثاء الماضي.

برقيات وتواقيع

ومن جهة اخرى تواصل حركة النساء الديمقراطيات حملة جمع التواقيع على عرائض تشجب الجريمة وتحمل سياسة الحكومة التوسعية مسؤوليتها. وفي طرعان قام اعضاء الحركة بجمع التواقيع بشكل تظاهري في سوق المدينة القديمة. وفي كفر ياسيف اقيمت مظاهرة رفعت شعارات.

وبعثت الفرقة المسرحية «ستوديو المسرح البلدي» في الناصرة برقية استنكار لرئيس الحكومة. وكذلك فعلت لجنة المبادرة الدرزية وجبهة كابول الديمقراطية.

ووصلت الينا برقية بهذه الروح من طلابنا الذين يدرسون في جمهورية المانيا الديمقراطية.

هذا وقام وفد يمثل عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل وحركة النساء الديمقراطيات بزيارة كل من بلدية رام الله ورئيس بلدية نابلس ... . وشارك في الوفد رئيس العصبة، بروفسور ابي شاؤول، وسكرتيرها الصحفي يوسف الغازي ومندوبا سكرتارية حركة النساء يفا ليبيش وكيتي براخ.

هل بدأ طمس معالم الجريمة أم يستمر التبجح بها ؟!

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ المح رئيس حكومة اسرائيل، مناحيم بيغن، الى ان النية متجهة نحو طمس معالم الجريمة، جريمة محاولة الاعتداء الدموية على بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل. ففي خطابه امام مؤتمر «اورط»، الاربعاء امس الاول، ادعى ان التحقيق في هذه الامور صعب ومعقد ولا يحق لاحد ان «يطالبنا باجراء اعتقالات والساعة في يده». واحال مستمعيه الى قضية مقتل الدو مورو في ايطاليا.. كل هذا بعد ان كان رئيس الحكومة قد اصر على انه «يأسف، لما حدث «بصفتي آدميا»..

ولم يخف عضو الكنيست المفدالي حاييم دروكمان، في وقت سابق، فرحه البهيمي لهذه الجريمة الشنعاء فقال ـ ويجب الثأر لدم اليهود الستة الذين قتلوا في الخليل في الذكرى الثلاثين لقتلهم.. واضاف «ان اعداء اسرائيل سيبادون». هذا وادعى دروكمان فيما بعد انه لم يقل ذلك. الا انه قال لطوليدانو ـ انت لا سامي فاجابه الاخير ـ اذا كنت انا لا ساميا فانك حقير..

اما يوسي ديان، احد اوباش حركة الرابي العنصري كهانا ـ فقال ـ يجب الثأر. واذا ظن العرب ان باستطاعتهم الاضرار بنا وان يبقوا سالمين فهم مخطئون. لا اعرف من نفذ ذلك (يقصد الجريمة البشعة) الا انهم نفذوا عملا جيدا جدا.

وتبعه الرابي ليفنغر من «قريات اربع» قائلا انه يشعر الان بالامان واضاف: اصبح العرب، في الاسواق، قلقين من انفسهم بعد عملية زرع القنابل..

في بيسان مشترك ـ بقية

الاسرائيلي من الرفيقين الدكتور اميل توما (عضو المكتب السياسي) والدكتور وولف ايرليخ (رئيس لجنة الرقابة المركزية). واما وفد الحزب الشيوعي الفرنسي فتألف من الرفاق مكسيم غريمتس (عضو المكتب السياسي) ودانيال غراتبرغ (عضو اللجنة المركزية) والين جريش (عضو لجنة العلاقات الخارجية).

وركز اللقاء بين وفدي الحزبين، والبيان المشترك، في قضايا النزاع الاسرائيلي العربي خصوصا منذ ان تحقق فشل المفاوضات حول «الادارة الذاتية» والمضي يوم ٢٦ ايار الماضي في ظل الفشل الذريع.

وشجب الحزبان بشدة، سياسة «العقوبات الجماعية» الاسرائيلية في المناطق المحتلة وطرد الزعماء الثلاثة وخصوصا الاعتداء الدموي على الرؤساء الثلاثة، الامر الذي يكشف عن نوايا في غاية من الخطورة.

واعلن الحزبان انهما متفقان على جميع القضايا التي طرحت خصوصا حول القضية الفلسطينية والسلام العادل والشامل. واعلن وفد الحزب الشيوعي الفرنسي ان النضال من اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني هو نضال جماهيري واسع في اسرائيل ويزداد اتساعا وشمولا.

وشجب الحزبان، بشدة، العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان. واعلنا ان هذا العدوان والعدوان على الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة له هدف واحد وهو قمع مقاومة الشعب الفلسطيني لمؤامرة كامبديفيد. الا ان مصير هذا العدوان هو الفشل الذريع.

ولام الحزبان، تقويما عاليا، علاقات التعاون والصداقة بينهما واعلنا ان مباحثات سبتمبر ١٩٧٩ بين الحزبين في اسرائيل والمباحثات الاخيرة في باريس والبيان المشترك، كل ذلك يؤلف معالم لتصميم الحزبين على المضي في توطيد العلاقات فيما بينهما.

(هذا وستنشر «الاتحاد» نص البيان المشترك كاملا في العدد القادم).

الناصرة في ٥ حزيران ـ بقية

ارضية الاحتلال وان لطمان نوش ابوليم والفنير وكهانا تربت ونشأت بدعم كامل من سلطات الاحتلال. واشار ابو الامين الى ان بيغن ـ كما يبدو ـ لن يكشف! ولن يكشف عن الجريمة ومدبريها، هذا ما يفهم من تصريحاته.

وتطرق في كلامه الى تصريحات مستشار رئيس الحكومة بنيامين غور اريه الاخيرة، التي تهجم فيها على لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية بحجة «التدخل في السياسة» وقال: «بين السخيف والوقاحة ان يطلب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية من الجماهير العربية في اسرائيل وقياداتها البلدية ان لا تتدخل في السياسة، لان قطع الميزانيات عن مجالسنا سياسة، والظلم ضد السلطات المحلية العربية سياسة، واحالة عمالنا في اماكن عملهم سياسة، ونهب الاراضي سياسة، واقامة المناظر سياسة، ومحاولة قتل الابطال، السادة البارزين للبلديات والشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، كل هذا سياسة!

ولا يمكن لاية قوة كانت ان تمنع هذا النصف مليون من شعبنا، المتمرسين في وطنهم رغم كل المعاناة، ان يتدخل ويرفع صوته ليس فقط ضد عصابات غوش ايمونيم والمرابي المفسون كهانا، بل وايضا ضد من يغذي ويوجه ويضع البرامج ويخلق الجو المسموم لتفشي العنصرية والفاشية الا وهو حكومة اسرائيل.

وسخف الرفيق توفيق زياد محاولات السلطات ومستشار رئيس الحكومة المقارنة بين العمليات الفلسطينية الفدائية والجريمة الاحتلالية في رام الله ونابلس والبيرة، وقال: «نحن نقول على رؤوس الاشهاد وامام التلفزيون والاذاعة والميكروفون: ان الشعب الفلسطيني، مثل كل شعب تحت الاحتلال، من حقه ان يقاوم الاحتلال. ان عشرات الشعوب التي تحررت في آسيا وامريكا اللاتينية كنست الاحتلال بالكفاح الوطني. ومصير الاحتلال الاسرائيلي، مثل مصير كل احتلال ان يكنس، وان تستقل الدولة الفلسطينية.

نحن لا نريد ان يقتل اسرائيلي واحد، ولذلك طالبنا ونطالب ان ينسحبوا من نابلس ورام الله والقدس العربية وغزة ـ ومن جميع المناطق المحتلة!!

ووجه توفيق زياد نداء الى كل فئات شعبنا ومنظماته ان تعمق نضالها الشعبي النضالي ضد الاحتلال والفاشية. ونبه الى ضرورة الوحدة الشعبية واليقظة والتصدي الجماهيري لجميع مظاهر العنصرية والفاشية والقمع والعداء والاحتلال.

وقبل انتهاء الاجتماع قرأ السيد جمال طربيه بيان اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية الذي وجهته الى الرأي العام في اجتماعها الطارئ، المنعقد يوم الثلاثاء ١٩٨٠/٦/٣ في قرية الرامة بالاتفاق، ويجده القارئ منشورا كاملا في هذا العدد من «الاتحاد».

تضامن من ـ بقية

والتاميم باهتمام بارز في وسائل الاعلام الالمانية واوساط الرأي العام. ويرافقهما الفنان الفلسطيني المعروف مصطفى الكرد بغناء مجموعة من قصائد شعرائنا.

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦
...
شارع الوادي ١٣
هاتف ٥٢١٤٥٧

وقائع مذهلة ترويها عناية الشكعة ـ بقية

تقف قرب البيت فراقبت ما يجري. ورأيت ان سيارة جيب عسكرية تقف قرب مدخل الدار فاعتقدت انها دورية على الرغم من ان ذلك لم يحدث في السابق. وعدت الى فراشي. وبعد مدة ابتعدت السيارة».

وتابعت السيدة عناية الشكعة: «في الصباح اتصل بنا تلفونيا بعض الاصدقاء. وسألني احدهم، وكان واضحا انزعاجه، كيف حال ابو نضال؟! كان الدافع لتساؤله انه في حوالي الساعة السابعة صباحا شاهد قوات الجيش المحتل تطوق دار البلدية. واستمر التطويق حوالي نصف ساعة». واضافت: «على اثر الانفجار حاولنا الاتصال تلفونيا بالمستشفى الا انه كان معطلا على الرغم من انه كان صالحا للاستعمال في الساعة ٧،٤٥ ليلة. ... ارسلت ابنتنا الصغرى ... الى المستشفى، وهو قريب من بيتنا، ولدى محاولة موظفي المكتب استدعاء الاطباء تلفونيا لم يتمكنوا من ذلك اذ كان تلفون المستشفى معطلا ايضا. واضطروا الى ارسال السيارات لاحضار الاطباء». وسألت عناية الشكعة: هل هذه الامور جميعها حدثت صدفة؟!

وكان نفر وطوبي والدرقوني قد قاموا بزيارة الشكعة وخلف والطالبين الجريحين وجيه قشمر وربقي عنابي معلنين تضامنهم مع نضال الشعب الفلسطيني ومستنكرين جريمة الاحتلال البشعة التي تعرضوا لها.

وحمل مجلس نابلس البلدي، في بيان اصدره، هذا الثلاثاء، سلطات الاحتلال الاسرائيلي مسؤولية الاعتداء الذي وقع على رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة سواء بشكل مباشر او بسبب تسترها وحمايتها لعصابات الارهاب التي تقوم بمثل هذه الاعتداءات الوحشية. كما انه

عملية الاغتيال هذه بعد فشل سياسة الابعاد ضد رئيس بلديتي الخليل وحلحول وقاضي الخليل الشرعي وبعد انفضاح هذه السياسة وادانتها وعلى اثر المكاسب التي حققتها قضية شعبنا العادلة في اوساط الرأي العام العالمي». واكد البيان على «ان عمليات الاغتيال ليست موجهة ضد رؤساء البلديات فقط، بل ضد كل ابناء شعبنا ... وفي مكيدة لسياسة التصفية الجماعية لابناء شعبنا التي تمارسها سلطات الاحتلال في لبنان. الا ان شعبنا لن يثنيه الارهاب، وهو مصمم على النضال والتضحية في سبيل حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني».

وناشد البيان جماهير الشعب الفلسطيني «الوقوف صفا واحدا وتقيا واحدا امام هذا المخطط التآمري الاستيطاني وحتى يتحقق الانتصار على جلادي شعبنا من عصابات المستوطنين والحكام العنصريين».

وذكرت صحيفة «معريب» امس ـ ان سلطات الاحتلال تبحث امكانية تقديم اعضاء مجلس نابلس البلدي الى المحاكمة لاصدارها هذا البيان، الذي وصفته بانه «تحريض».

واصدر ممثلو نقابات الاطباء واطباء الاسنان والصيادلة والمهندسين والمحامين والمهندسين الزراعيين في الضفة الغربية المحتلة امس الاول، الاربعاء، بيانا بالروح نفسها. ودعا البيان ابناء الشعب الفلسطيني الصابر الى «الثبات والصمود وتحمل الشدائد.. كنت يا شعبنا الصابر مدعو ايضا الى المزيد من اليقظة والحذر والتلاحم والالتفاف حول اهدافك القومية وقيادتك الشرعية ... دون تمرير مخططات الاعداء التصفوية وتحقيق المزيد من الانتصارات».

نتائج انتخابات نقابة المعلمين :

«التقدم» تضاعف تمثيلها في المؤتمر والفروع

* هبوط قوائم المعراخ والمتدينين والليكود وشيلي * فشل القوائم العربية المرتبطة بالمعراخ * اعتداء على مندوب «التقدم» في ابو سنان *

حيفا ـ لمراسلنا ـ ضاعفت قائمة «التقدم» تمثيلها في انتخابات المؤتمر الخامس والعشرين لنقابة المعلمين، التي جرت يوم الثلاثاء الماضي، فحصلت على ١٣٥٠ صوتا (نسبة ٣٫٤٥٪) بينما حصلت في الانتخابات السابقة، عام ١٩٧٥، على ٥٩٥ صوتا (نسبة ١٫٨٣٪). وستمثل القائمة بـ ١٥ ـ ١٦ مقعدا في المؤتمر (٧ مقاعد في المؤتمر السابق).

وكانت كتلة «التقدم» من بين جميع القوائم الممثلة في نقابة المعلمين السابقة، الوحيدة التي زادت تمثيلها وبنسبة كبيرة جدا (١٣٠٪)، في حين هبطت نسبة تمثيل سائر القوائم الاخرى بما فيها المعراخ (من ٥٧٪ الى ٥٢٪) والليكود (من ٩٪ الى ٧٪) والمتدينين (من ٢٢٪ الى ١٩٪) وشيلي (من ١٫٦٨٪ الى ١٫٦١٪). اما القوائم العربية المرتبطة بالمعراخ فقد سقطت ست منها حيث لم تصل الى نسبة الحسم وهكذا ذهبت اصواتها اوتوماتيكيا الى المعراخ لتزداد نسبته بـ ٢٪ اخرى. وتمكنت من تجاوز نسبة الحسم كل من قائمة «ف.ف» (٦١٧ صوتا) و«م. ه» (٥١٤ صوتا). اما القائمتان «المستقلتان»: «رام» و«نور» فحصلت الاولى على ٠٫٨٢٪ والثانية على ٠٫٣٢٪.

ويتضح من هذه النتائج ان كتلة «التقدم»، اليهودية العربية، نجحت في الوصول الى المعلمين العرب واليهود الديمقراطيين ليمنحوها الثقة والتأييد مؤمنين ببرنامجها الواضح وطريقها النقابي السليم. وهكذا فشلت محاولات تشويش المعراخ من مدراء مدارس ومفتشين لارهاب جمهور المعلمين وابعادهم عن قائمتهم «التقدم».

كذلك زاد عدد المصوتين للقائمة المستقلة (ش) في فرع النقابة في الناصرة فحازت على ٣٧٤ صوتا (٢٤٠ صوتا في السابق) واكبر تمثيل في المجلس. ولكن بسبب اتفاق توزيع فائض الاصوات بين القوائم المرتبطة بالمعراخ حصلت على ٤ مقاعد (٥ في السابق). وحاولت الصحف السلطوية التنكر لهذه الحقيقة وابراز ان القائمة «خسرت مقعدا» !!

ونشير فيما يلي الى ابرز النتائج التي حازت عليها قائمة «التقدم» في المؤتمر والفروع. الرقم بين القوسين هو عدد الاصوات في الانتخابات السابقة:

● حيفا ـ ٣٢٤ صوتا للمؤتمر (١١٧)، و٢٥٤ صوتا للفرع وبهذا فازت بثلاثة مقاعد في مجلس الفرع ● نهاريا ـ ٢٩٥ صوتا للمؤتمر (١٤١)، و٢٩١ صوتا للفرع (٤ مقاعد) ● طبريا ٧٤ صوتا للمؤتمر وللفرع (١٨) وفازت بمقعد واحد في فرع النقابة لاول مرة ● صفد ـ ٢١ صوتا للمؤتمر (٩) و٢٥ صوتا للفرع ● الناصرة ـ ٢٠٥ اصوات للمؤتمر (١٢٨). وحصلت قائمة (ش) على ٣٧٤ صوتا للفرع (٤ مقاعد) ● كفار سابا ـ ٦٤ صوتا للمؤتمر وللفرع (٢١) ● نتانيا ـ ٢٦ صوتا للمؤتمر وللفرع (١١) ● الخضيرة ـ ٩٨ صوتا للمؤتمر و١٢٥ للفرع (٥٧) ● بئر السبع ـ ٢٢ صوتا للمؤتمر وللفرع (٥) ● العفولة ـ ٢٥ صوتا للمؤتمر وللفرع (١٢) ● تل ابيب ـ ١٣ صوتا للمؤتمر وللفرع (١١) ● بيتح تكفا ـ ٢٤ صوتا للمؤتمر و٥٤ للفرع.

اعتداء في ابو سنان

هذا وفي اثناء عملية الانتخابات قام المعلمان سليمان جبر صعب وسليمان صالح صعب من ابو سنان بالاعتداء على الرفيق احمد سعد، عضو المجلس المحلي حين كان يقوم بمهمته عضوا في لجنة انتخابات. وقد جرى الاعتداء لا لسبب سوى العداء للجبهة ولقائمة «التقدم» وخدمة لمخططات اجهزة وتآمر معروفة. واصدر فرع الجبهة الديمقراطية بيانا الى الاهالي دعاهم فيه الى استنكار الاعتداء وفي الوقت نفسه الى ضبط النفس وشحذ اليقظة تجاه ما تحيكه اجهزة الظلام وينفذه اعوانها. كما تقدم خمسة من اعضاء المجلس المحلي بطلب الى رئيس المجلس دعوه فيه الى عقد جلسة عاجلة للمجلس لاستنكار الاعتداء.

في هذه الساعات المصيرية ـ بقية

جميع قوى السلام الاسرائيلية والعالمية لانحسار الاحتلال الاسرائيلي، بكل ذيوله ومستوطناته الكولونيالية، عن جميع الاراضي التي احتلت منذ العام ١٩٦٧.

اننا لا نكتفي بالاعتراف، فقط، بكيان الشعب العربي الفلسطيني القومي ـ فهذا امر يجب ان يكون مفهوما بذاته ـ بل نطالب اسرائيل بان تعترف عمليا بهذا الامر على اعتبار انه الاساس والطريق الوحيد لتحقيق السلام الشامل والثابت.

ويعني هذا الامر، عمليا، انسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة، بقيادة ممثله الشرعي المعترف به ـ منظمة التحرير الفلسطينية، الى جانب دولة اسرائيل.

هذا هو الخيار العادل المطروح دوليا، الخيار الذي تبدي منظمة التحرير الفلسطينية الرغبة المخلصة في الموافقة عليه فيما لو وافقت اسرائيل عليه.

ان استمرار حكام اسرائيل، خصوصا من فم رئيس الحكومة الحالي، في رفض هذا الحل وفي تسمية القيادة القومية المعترف بها فلسطينيا وعالميا للشعب العربي «منظمة سفاحين ومخربين» الخ... ان الاستمرار في الحديث عن «سحقهم» ـ اي سحق شعب باسره ـ يخلق داخل اسرائيل نفسها جوا خانقا من العنصرية والفاشية.

لذلك كله واعتمادا، مرة اخرى ودائما، على النضال الديمقراطي المشترك في اسرائيل، اليهودي العربي، نرى لزاما علينا ـ في هذه الساعات المصيرية ـ ان ندعو ممثلي الجماهير العربية كافة في اسرائيل، هذه القوى التي يجب الا يستهان بها في المعركة من اجل الديمقراطية والسلام العادل، الى عقد مؤتمر يشارك فيه ممثلو قوى السلام والديمقراطية اليهود، تحت الشعارات التالية:

*** لا للاحتلال والاستيطان الكولونيالي! * لا للقمع والعقوبات الجماعية! * لا للعنصرية والفاشية * نعم للسلام العادل الاسرائيلي ـ الفلسطيني. * نعم لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل! * نعم للمساواة الحقيقية والتعايش السلمي المتكافئ بين الشعبين * نعم للديمقراطية!!!**

ويعلن الموقعون ادناه انهم سيعملون، بمشاركة غيرهم ممن سيضيفون تواقيعهم الى هذا النداء، على عقد اجتماع تحضيري يقرر موعد ومكان المؤتمر القطري العتيد ـ مؤتمر يعبر عن ارادة شعبنا في التصدي العازم، جنبا الى جنب مع كل القوى الديمقراطية اليهودية، لتصاعد خطر العنصريين والفاشيين في اسرائيل. ويعبر عن تصميم شعبنا على الوقوف، صفا واحدا مع قوى السلام العادل في اسرائيل والعالم اجمع، ضد استمرار الاحتلال واعماله القمعية والكولونيالية من اجل تحقيق السلام العادل والشامل والثابت، سلام يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة فوق التراب الفلسطيني والى جانب دولة اسرائيل ويضمن التعايش السلمي بينهما.

اننا نقدم العذر الى العشرات، بل المئات، من ممثلي الرأي العام العربي في اسرائيل ممن لم نستطع الوصول اليهم بهذا النداء قبل صدوره. وعذرنا ان تداعي الاحداث المصيرية حال دوننا والوصول اليهم وان مكانهم محفوظ في التوقيع على هذا النداء وفي الاشتراك في الاجتماع التحضيري.

ارسلوا تواقيعكم وتأييدكم الى العنوان التالي:

حيفا، مكتب المحامي ـ حنا نقارة، ص.ب ١٨٦٦

الموقعون على البيان (بحسب الابجدية)

ابو رحمون اديب ـ نائب رئيس بلدية الناصرة
ارشيد ابراهيم ـ معلم ـ الرامة
الاقي راشد ـ عضو سكرتيرية جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا
الحج صبحي ـ معلم ـ جديدة
د. اسعد وليد ـ طبيب ـ المكر
ابو خيط نسيم ـ عضو مجلس الطيرة المحلي
ابو حبلة عبد الحميد ـ عضو مجلس الطيبة
القاسم سليم ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ـ الناصرة
القاسم سميح ـ شاعر ـ الرامة
ابراهيم حنا ـ رئيس مجلس محلي البعنة
ابو شنب محمود ـ عضو بلدية عكا
ابو الشيخ سليم ـ عضو بلدية الناصرة
ابو راس ثابت ـ رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع
ابو يونس فيصل ـ نائب رئيس مجلس محلي سخنين
ابو عطمر حبيب ـ معلم ـ الرامة
القاسم نبيه ـ معلم ثانوي ـ الرامة.
الناعوم وليد ـ نائب رئيس بلدية الناصرة
ابو العسل رياح ـ راعي الطائفة الانجيلية ـ الناصرة
الظاهر كامل ـ معلم ـ عضو سكرتيرية جبهة الناصرة وعضو سكرتيرية رابطة الجامعيين
بحوث نقولا ـ عضو بلدية شفاعمرو.
بشارات عودة ـ سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا
بشارة عزمي ـ عضو سكرتيرية الجبهة ـ القدس.
بركة سعيد محمد ـ عضو بلدية شفاعمرو
بشارة حسن ـ معلم ثانوي ـ الطيرة
د. توما باسم ـ طبيب اسنان ـ الناصرة
تايه عز الدين ـ معلم ـ الطيرة
د. توما اميل ـ مؤرخ ورئيس تحرير مجلة «الجديد» ـ حيفا
جرايسي رامز ـ نائب رئيس بلدية الناصرة
جبران عبدالله ـ معلم ثانوي وعضو سكرتيرية رابطة الجامعيين ـ الناصرة
جهشان جوني ـ عضو ادارة بلدية الناصرة وسكرتير جبهة الناصرة الديمقراطية
جرجورة رايق ـ معلم وعضو اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في الناصرة
جبران سالم ـ شاعر وعضو سكرتيرية الجبهة في الناصرة
د. جبالي عبد الرحيم ـ طبيب ـ الطيبة.
جبالي عبد الحفيظ ـ مهندس ـ الطيبة
د. جبالي ابراهيم ـ طبيب ـ الطيبة
جرامنه محمود ـ عضو اللجنة البلدية المحلية ـ ملبيلة
جرجورة منعم ـ عضو بلدية الناصرة
حمودة خليل ـ عضو بلدية شفاعمرو
د. حنا هاني ـ طبيب ـ الرامة
حاج وليد ـ مهندس ـ الناصرة
حزان وليد ـ معلم ثانوي ـ ابو سنان
حلو جوزيف ـ معلم ثانوي ـ سكرتير اللجنة المركزية للجان الاحياء بالناصرة
حاج يحيى عدنان ـ عضو مجلس عمال الطيبة
حجازي عباس ـ رئيس مجلس محلي طمرة
د. حسون جمال محمد ـ طبيب وعضو بلدية شفاعمرو
حبيبي اميل ـ كاتب ورئيس تحرير «الاتحاد» ـ الناصرة
حمادة صالح مصلح ـ معلم ـ شفاعمرو
حبيب غسان ـ عضو الجبهة الديمقراطية ـ الناصرة
حصري محمود حسين ـ عضو مجلس ام الفحم
حمدوه سسابي ـ عضو مجلس المكر
علي حريكة ـ نائب رئيس مجلس محلي مجد الكروم
د. خالد عبد العظيم ـ طبيب ـ جديدة
خطيب رجا ـ رئيس المجلس المحلي ـ دير حنا
خطيب فؤاد ـ صيدلي ـ الطيرة
خاسكية سامح ـ معلم ـ الطيرة
خوري رياض عبدو ـ سكرتير جبهة بلدة الناصرة الديمقراطية.
خوري رمزي ـ عضو الجبهة الديمقراطية ـ عكا
خطيب هاشم ـ معلم ـ المكر
خميس صليبا ـ صحفي ـ سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي
خطيب احمد محمد ـ نائب رئيس مجلس محلي المكر.
خوري سميرة ـ سكرتيرة حركة النساء الديمقراطيات ـ الناصرة
خالد عماد ـ معلم ـ جديدة
دراوشة عبد الحفيظ ـ عضو رابطة المعلمين الديمقراطيين وعضو بلدية الناصرة
دلشي توفيق ـ نائب رئيس مجلس دير حنا.
دراوشة صالح ـ رئيس مجلس محلي اكسال
زياد توفيق ـ شاعر وعضو كنيست ورئيس بلدية الناصرة
د. سليم رشيد ـ طبيب ـ الناصرة
سعد احمد ـ رئيس تحرير مجلة «الغد»
سهيلي مصطفى ـ رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ـ الناصرة
د. سلباق شكري ـ طبيب ـ شفاعمرو
سرور يوسف ـ رئيس مجلس عيلبون المحلي
سليم نايف ـ شاعر ـ البقيعة
سكس كريم ـ مقاول ـ جديدة
شبيطة لطفي ـ معلم ـ الطيرة
شبيطة غازي ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ـ الطيرة
الاب شوفاني اميل ـ كاهن ـ الناصرة
صليبا سعيد ـ سكرتير لجنة المتابعة للجنة اولياء امور الطلاب في الجليل الغربي ـ جديدة
د. ضو سهيل ـ طبيب اسنان ـ الرامة
طوبي توفيق ـ عضو كنيست ونائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا
طربيه جمال ـ رئيس مجلس سخنين المحلي
طه محمد علي ـ كاتب ومعلم ثانوي وعضو مجلس محلي وعضو مركز نقابة المعلمين ـ كابول
طوبي جورج ـ صحفي ـ حيفا
علي امين محمد ـ عضو ادارة مجلس بلدية الناصرة
عبد الحي طارق ـ مدير المدرسة الاعدادية ـ الطيرة
عوض عبد الرحمن ـ معلم وعضو مجلس محلي الطيبة
عازم ادريس ـ مهندس ميكانيكا ـ الطيبة
عبادي محمد ـ عضو مجلس محلي الجديدة
عبد القادر صالح ـ رئيس مجلس كفر كنا المحلي.
عامر شاكر ـ عضو مجلس عمال الطيبة.
عبدالله فوزي ـ شاعر ومعلم ثانوي وسكرتير رابطة الجامعيين ـ الناصرة
عبد الهادي محمد سليمان ـ سكرتير جبهة اكسال وعضو مجلس محلي
عاشور علي ـ صحفي ـ حيفا
عمري محمد ـ سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ـ صندلة
د. عوض انور ـ طبيب ـ الرامة
عبدي عبد ـ عضو لجنة الفنانين التشكيليين ـ حيفا
غطاس كمال ـ نائب رئيس مجلس الرامة المحلي
غزالي لطفي ـ معلم ثانوي وسكرتير لجنة المبادرة الاسلامية ـ حيفا
د. قعوار منذر ـ طبيب ـ الناصرة
قيس محاسن ـ عضو مجلس محلي ـ جديدة
كردوش منصور ـ تاجر ـ الناصرة
كناعنة عبد الرؤوف ـ نائب رئيس مجلس عرابة المحلي
كنانة اسعد ـ رئيس مجلس محلي يافة الناصرة.
كيال مفيد ـ عضو مجلس محلي ـ جديدة
كنعان صباح ـ عضو مجلس بركا المحلي
كعطي ذيب ـ نائب رئيس مجلس محلي جديدة
كركبي راجي ـ عضو بلدية حيفا
كيال احمد قاسم ـ رئيس لجنة اولياء امور الطلاب ـ جديدة
موسى جمال ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ـ عكا
مويس حنا ـ عضو كنيست ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس الرامة المحلي
موسى نديم ـ عضو مجلس ابو سنان المحلي
ميعاري محمد ـ معلم ـ حيفا
مغول حبيب ـ مزارع ـ جديدة
محمود حسن ـ رئيس مجلس محلي الرينة.
مغول مسلم ـ رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ـ البقيعة
مرقس نمر ـ رئيس مجلس محلي كفر ياسيف
نفاع محمد ـ كاتب وسكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ بيت جن
مالك ابراهيم ـ اقتصادي ـ كفرياسيف
ناصر عبد اللطيف ـ معلم ثانوي وعضو سكرتيرية رابطة الجامعيين في الناصرة
نصار محمد عيري ـ رئيس مجلس محلي عرابة
نعامنة فضل ـ نائب رئيس مجلس محلي عرابة
نعامنة محمود سعيد ـ عضو مجلس محلي عرابة
نصار يونس ـ رئيس مجلس محلي طرعان.
ناطور سلمان ـ كاتب وعضو لجنة المبادرة الدرزية ـ حيفا
نقارة حنا ـ محام وعضو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ـ حيفا